



الكتاب المقدس باللغة العربية - الترجمة المبسطة  
**The Holy Bible in Arabic, Easy Reading Version**

copyright © 2007 World Bible Translation Center

Language: العربية (Arabic)

Dialect: Standard

Translation by: World Bible Translation Center

This copyrighted material may be quoted up to 1000 verses without written permission. However, the extent of quotation must not comprise a complete book nor should it amount to more than 50% of the work in which it is quoted. This copyright notice must appear on the title or copyright page:

Arabic Holy Bible: Easy-to-Read Version Taken from the Arabic HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION © 2007 by World Bible Translation Center, Inc. and used by permission.

When quotations from the ERV are used in non-saleable media, such as church bulletins, orders of service, posters, transparencies or similar media, a complete copyright notice is not required, but the initials (ERV) must appear at the end of each quotation.

Requests for permission to use quotations or reprints in excess of 1000 verses or more than 50% of the work in which they are quoted, or other permission requests, must be directed to and approved in writing by World Bible Translation Center, Inc.

Address: World Bible Translation Center, Inc. P.O. Box 820648 Fort Worth, Texas 76182

Email: [bibles@wbtc.com](mailto:bibles@wbtc.com) Web: [www.wbtc.com](http://www.wbtc.com)

Free Downloads Download free electronic copies of World Bible Translation Center's Bibles and New Testaments at: [www.wbtc.org](http://www.wbtc.org)

09-06-2015

---

PDF generated using Haiola and XeLaTeX on 29 Jan 2022 from source files dated 14 Jan 2022

050496aa-0e4c-58aa-918-9637a1806d8d9

المحتويات

١	تكوين
٥٦	خروج
٩٨	لاويين
١٢٦	عدد
١٧٠	تثنية
٢٠٧	يشوع
٢٢٩	قضاة
٢٥٥	راعوث
٢٥٩	١ صموئيل
٢٩٢	٢ صموئيل
٣٢٤	١ ملوك
٣٥٤	٢ ملوك
٣٨٥	١ أخبار
٤١٦	٢ أخبار
٤٤٩	عزرا
٤٦٠	نحميا
٤٧٧	استير
٤٨٤	أيوب
٥٤٧	مزمور
٧١٥	أمثال
٧٤١	جامعة
٧٥٠	نشيد
٧٦٢	إشعياء
٨٧٦	إرميا
٩٧٣	مراثي
٩٨٨	حزقيال
١٠٤٠	دانيال
١٠٥٤	هوشع
١٠٧٤	يونس
١٠٨٢	عاموس
١٠٩٧	عوبديا

يُونَانُ . . . . . ١١٠٠

مِيخَا . . . . . ١١٠٣

نَاحُومُ . . . . . ١١١٦

حَبَقُوقُ . . . . . ١١٢٢

صَفْنِيَا . . . . . ١١٢٨

حَجِّي . . . . . ١١٣٥

زَكْرِيَّا . . . . . ١١٣٧

مَلَاخِي . . . . . ١١٥٠

١١٥٣	.....	مَتَّى
١١٩٢	.....	مَرْقُس
١٢١٥	.....	لُوقَا
١٢٥٦	.....	يُوحَنَّا
١٢٨٤	.....	أَعْمَال
١٣٢٠	.....	رُومَا
١٣٣٧	.....	١ كُورِنْثُوس
١٣٥٢	.....	٢ كُورِنْثُوس
١٣٦١	.....	غَلَاطِيَّة
١٣٦٦	.....	أَفْسِس
١٣٧١	.....	فِيلِيبِّي
١٣٧٥	.....	كُولُوسِي
١٣٧٩	.....	١ تَسَالُونِيكِي
١٣٨٢	.....	٢ تَسَالُونِيكِي
١٣٨٤	.....	١ تِيمُوثَاوَس
١٣٨٩	.....	٢ تِيمُوثَاوَس
١٣٩٢	.....	تِيْمُوسِ
١٣٩٤	.....	فَلِيمُون
١٣٩٥	.....	عِبْرَانِيَّيْن
١٤٠٩	.....	يَعْقُوب
١٤١٣	.....	١ بَطْرَس
١٤١٨	.....	٢ بَطْرَس
١٤٢١	.....	١ يُوْحَنَّا
١٤٢٥	.....	٢ يُوْحَنَّا
١٤٢٦	.....	٣ يُوْحَنَّا
١٤٢٧	.....	يَهُودَا
١٤٢٩	.....	رُؤْيَا

## كُتَابُ التَّكْوِينِ

[بداية العالم]

اليوم الأول: النور

١ في البدء خلق الله السماوات والأرض. ٢ كانت الأرض قاحلة وفارغة. ١ وكان الظلام يلف المحيط، وروح الله تحوم فوق المياه. ٣ في ذلك الوقت، قال الله: «ليكن نور». فصار نور. ٤ ورأى الله أن النور حسن. ٥ ثم فصل الله النور عن الظلام. ٥ وسمى النور «نهاراً» وسمى الظلام «ليلاً». وكان مساءً، ثم صباحاً. فكان هذا اليوم الأول.

اليوم الثاني: السماء

٦ ثم قال الله: «ليكن قبة بين المياه لتتقسّم المياه إلى قسمين». ٧ فخلق الله قبة السماء. وفصل المياه التي تحت القبة عن المياه التي فوقها. وهكذا كان. ٨ وسمى الله القبة «سماة». وكان مساءً، ثم صباحاً. فكان هذا اليوم الثاني.

اليوم الثالث: الأرض اليابسة والنباتات

٩ ثم قال الله: «لتجتمع المياه التي تحت السماء معاً في مكان واحد، لكي تظهر اليابسة». وهكذا كان. ١٠ وسمى الله اليابسة «أرضاً»، وسمى مكان تجمع المياه «بحاراً». ورأى الله أن ما خلقه حسن. ١١ ثم قال الله: «لتخضر الأرض بالعشب والنباتات ذات البذور. وتكن أشجار مثمرة تحمل ثماراً ذات بذور من نوعها على الأرض». وهكذا كان. ١٢ فأخرجت الأرض عشباً ونباتات تحمل ثماراً ذات بذور من نوعها. وأخرجت أشجاراً تحمل ثماراً ذات بذور من نوعها. ورأى الله أن ما خلقه حسن. ١٣ وكان مساءً، ثم كان صباحاً. فكان هذا اليوم الثالث.

اليوم الرابع: الشمس والقمر والنجوم

١٤ ثم قال الله: «لتكن أنوار في قبة السماء، لكي تميز النهار من الليل وتكون علامات لتحديد المواسم والأيام والسنين. ١٥ وتكون أنواراً في قبة السماء لتضيء على الأرض». وهكذا كان. ١٦ فخلق الله النورين العظيمين. خلق النور الأكبر ليضبط النهار، وخلق النور الأصغر ليضبط الليل. وخلق الله النجوم أيضاً. ١٧ ووضع الله هذه الأنوار في قبة السماء لتضيء على الأرض. ١٨ كما قصد لها الله أن تضبط النهار والليل، وأن تميز النور من الظلام. ورأى الله أن ما خلقه حسن. ١٩ فكان مساءً، ثم كان صباحاً. فكان هذا اليوم الرابع.

اليوم الخامس: السمك والطيور

٢٠ ثم قال الله: «تتألف المياه بمخلوقات حية كثيرة. وتكن هناك طيور تطير فوق الأرض عبر السماء». ٢١ فخلق الله وحوش البحر الضخمة. ٥ كما خلق جميع المخلوقات الحية التي تبيض بها المياه. خلقها من كل نوع. كما خلق كل طائر مجنج من كل نوع. ونظر الله إلى ذلك يرضى.

١:٢ ١

في البدء ... فارغة. أو (في بداية خلق الله للسماوات والأرض، وبينما الأرض خالية تماماً...) أو «... وبينما لم يكن للأرض شكل محدد بعد».

١:٣ ٢

روح الله تحوم. أو «ترفرف، أي كما ترفرف الطيور فوق عش صغارها». أو «رج جبارة تهب...».

١:٦ ٣

قبة. الكلمة العبرية يمكن أن تصف قطعة من المدن وقد طُرقت لتصير على شكل قوس.

١:١٤ ٤

المواسم. استُخدمت البيوت الشمس والقمر لتحديد أوائل وأواخر السنين والشهور. كما أن الأعياد اليهودية، كانت تُحدّد بناءً على الأشهر القمرية.

١:٢١ ٥

وحوش البحر الضخمة. أو «الحيوانات البحرية الكبيرة».

٢٢ وَبَارَكهَا اللَّهُ فَقَالَ: «أَثْمَرِي وَتَكَثُرِي وَأَمْلَأِي مِيَاهَ الْبَحْرِ بِالْمَخْلُوقَاتِ. وَلِتَكْثُرَ الطُّيُورُ عَلَى الْأَرْضِ».

٢٣ فَكَانَ مَسَاءً، ثُمَّ كَانَ صَبَاحٌ. فَكَانَ هَذَا الْيَوْمَ الْخَامِسَ.

اليوم السادس:

الحيوانات البرية والإنسان

٢٤ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لِنُخْرِجِ الْأَرْضَ مَخْلُوقَاتٍ حَيَّةٍ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ: مَوَاشِيٍّ وَزَوَاحِفٍ وَحَيَوَانَاتٍ بَرِيَّةٍ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ». وَهَكَذَا كَانَ.

٢٥ فَخَلَقَ اللَّهُ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِيَّةَ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ، وَالْمَوَاشِيَّ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ، وَكُلَّ حَيَوَانٍ زَاحِفٍ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ. وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ كُلَّ مَا خَلَقَهُ حَسَنٌ.

٢٦ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لِنَخْلُقِ النَّاسَ عَلَى صُورَتِنَا وَكِبَالِنَا. وَلْيَسُودُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَالْمَوَاشِيَّ وَالْحَيَوَانَاتِ الْبَرِيَّةِ عَلَى الْأَرْضِ وَعَلَى كُلِّ زَاحِفٍ يَرْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ».

٢٧ فَخَلَقَ اللَّهُ النَّاسَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَتِهِ خَلَقَهُمْ ذَكَرًا وَأُنْثَى. ٢٨ وَبَارَكَهُمُ اللَّهُ فَقَالَ: «أَثْمِرُوا وَتَكَثَرُوا. أَمَلُوا الْأَرْضَ وَأَخْضِعُوهَا. سُودُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَكُلِّ مَا يَتَحَرَّكُ عَلَى الْأَرْضِ».

٢٩ وَقَالَ اللَّهُ: «هَا قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ كُلَّ نَبَاتٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ يَجْمَلُ بِدُورًا. وَأَعْطَيْتُكُمْ كُلَّ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ ذَاتَ بُدُورٍ لَتَكُونَ لَكُمْ طَعَامًا. ٣٠ أَمَّا جَمِيعُ حَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ، وَجَمِيعُ طُيُورِ السَّمَاءِ، وَجَمِيعُ الْحَيَوَانَاتِ الصَّغِيرَةِ الرَّاحِفَةِ الَّتِي فِيهَا حَيَاةٌ، فَيَكُونُ النَّبَاتُ الْأَخْضَرُ طَعَامَهَا.» وَهَكَذَا كَانَ.

٣١ وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ كُلَّ مَا خَلَقَهُ حَسَنٌ جِدًّا. وَكَانَ مَسَاءً ثُمَّ كَانَ صَبَاحٌ. فَكَانَ هَذَا الْيَوْمَ السَّادِسَ.

## ٢

اليوم السابع: الراحة

١ وَهَكَذَا أُكْمِلَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهَا. ٢ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، فَرَغَ اللَّهُ مِنْ عَمَلِهِ الَّذِي أَعْجَزَهُ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ اسْتَرَاحَ مِنْ كُلِّ عَمَلِهِ الَّذِي أَعْجَزَهُ. ٣ وَبَارَكَ اللَّهُ الْيَوْمَ السَّابِعَ. وَأَعْلَنَ أَنَّهُ مَخْصَصٌ لَهُ، لِأَنَّهُ اسْتَرَاحَ فِيهِ مِنْ خَلْقِ الْعَالَمِ وَمَا فِيهِ.

[بداية البشرية]

٤ هَذِهِ هِيَ قِصَّةُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عِنْدَمَا خَلَقْتَا، يَوْمَ صَنَعَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ: ٥ لَمْ يَكُنْ أَيْ عُشْبٌ مِنْ أَعْشَابِ الْحَقُولِ قَدْ نَمَتْ بَعْدَ عَلَى الْأَرْضِ، وَلَمْ يَكُنْ نَبَاتُ الْحَقْلِ قَدْ بَرَعَمَ، لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَرْسَلَ مَطَرًا عَلَى الْأَرْضِ بَعْدُ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ إِنْسَانٌ يَفْلِحُ التُّرْبَةَ. ٦ لَكِنَّ كَانَ يَخْرُجُ مِنَ الْأَرْضِ جَدُولٌ ٧ يَسْتَقِي كُلَّ سَطْحِ التُّرْبَةِ. ٨ ثُمَّ زَرَعَ اللَّهُ حَبِيقَةً فِي عَدْنٍ، فِي الْمَشْرِقِ. ٩ وَهُنَاكَ وَضَعَ الرَّجُلَ الَّذِي سَكَلَهُ. ١٠ وَأَنْبَتَ اللَّهُ مِنَ الْأَرْضِ كُلَّ شَجَرَةٍ جَمِيلَةٍ وَصَالِحَةٍ لِلْأَكْلِ. وَكَانَتْ فِي وَسْطِ الْحَبِيقَةِ شَجَرَةُ الْحَيَاةِ، وَأَيْضًا الشَّجَرَةُ الَّتِي تُعْطِي التَّمْيِيزَ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. ١١ وَكَانَ نَهْرٌ يَجْرِي عِبرَ عَدْنٍ لِيَسْقِي الْحَبِيقَةَ. وَكَانَ النَّهْرُ يَنْقَسِمُ إِلَى أَرْبَعَةِ فُرُوعٍ. ١٢ أَسْمُ الْأَوَّلِ فِيشون. وَهُوَ الَّذِي يَجْرِي حَوْلَ أَرْضِ الْحَبِيقَةِ ١٣ كِلَيْهَا، حَيْثُ الذَّهَبُ، ١٤ وَالذَّهَبُ هُنَاكَ مِنْ نَوْعَةٍ جَيِّدَةٍ. وَهُنَاكَ أَثَرُ الْعُطُورِ وَأَخْجَارِ الْعَمِيقِ. ١٥ وَأَسْمُ الثَّانِي جِيحون. وَهُوَ الَّذِي يَجْرِي حَوْلَ أَرْضِ كُوشٍ ١٦ كِلَيْهَا. ١٧ وَأَسْمُ الثَّلَاثِ دِجَلَةَ. وَهُوَ يَجْرِي شَرْقِيَّ أَشُورَ. وَالرَّابِعُ الْفُرَاتِ.

٦ ٢:٢٦  
الناس. الكلمة العبرية هنا هي الاسم «آدم» نفسه، وقد تعني «الإنسان» بشكل عام.

٧ ٢:٦

جدول، أو ضباب.

٨ ٢:٧

الرجل. الكلمة العبرية هنا هي الاسم «آدم» نفسه. وكذلك في الفقرات التالية حتى 3: 12.

٩ ٢:٨

في الشرق. يشير ذلك على الأغلب إلى المنطقة الواقعة بين نهري دجلة والفرات وامتدادها لجنوب الشرق حتى الخليج العربي.

١٠ ٢:١١

الحويلة. الأرض المخاضية لساحل شبه الجزيرة العربية، أو ربما جزء من أفريقيا جنوب الحبشة.

١١ ٢:١٣

كوش. يعني هذا الاسم عادة الحبشة، لكن قد يشير هنا إلى منطقة شمال شرق نهر دجلة.

١٥ وَأَخَذَ اللَّهُ الرَّجُلَ وَوَضَعَهُ فِي حَدِيقَةِ عَدْنٍ لِيَقْلَحَهَا وَيَعْتَنِي بِهَا. ١٦ وَأَوْصَى اللَّهُ الرَّجُلَ فَقَالَ: «لَكَ أَنْ تَأْكُلَ مَا تَشَاءُ مِنْ كُلِّ أَشْجَارِ الْحَدِيقَةِ. ١٧ أَمَّا الشَّجَرَةُ الَّتِي تَعْطِي التَّمْيِيزَ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، فَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا. لِأَنَّكَ حِينَ تَأْكُلْ مِنْهَا، مَوْتًا تَمُوتُ.»

## أَوَّلُ امْرَأَةٍ

١٨ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لَيْسَ حَسَنًا أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ وَحِيدًا. لِهَذَا سَأَصْنَعُ لَهُ مَعِينًا مِثْلَهُ.» ١٩ فَشَكَلَ اللَّهُ مِنَ التُّرَابِ كُلَّ حَيْوَانٍ فِي الْحَقُولِ وَكُلَّ طَيْرٍ فِي الْمَوَاءِ. ثُمَّ أَحْضَرَهَا كُلَّهَا إِلَى الرَّجُلِ لِيَرَى مَاذَا سَيَسْمِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا. وَمِمَّا كَانَ الْأَسْمُ الَّذِي أَطْلَقَهُ عَلَى كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ، فَذَلِكَ صَارَ اسْمَهُ. ٢٠ فَسَمَى الرَّجُلُ كُلَّ الْمَوَاتِيهِ، وَطُيُورَ السَّمَاءِ، وَكُلَّ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ. لَكِنْ لَمْ يَجِدْ بَيْنَهَا مَنْ هُوَ مِثْلُهُ مَعِينًا لَهُ. ٢١ فَأَفْزَقَ اللَّهُ الرَّجُلَ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ. وَيَبْنَاهُ هُوَ نَائِمٌ، أَخَذَ اللَّهُ ضِلْعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ، وَأَغْلَقَ الْجِلْدَ مَكَانَهَا. ٢٢ ثُمَّ صَنَعَ اللَّهُ مِنَ الصِّلَعِ الَّتِي أَخَذَهَا مِنَ الرَّجُلِ امْرَأَةً. وَقَدَّمَهَا لَهُ. ٢٣ فَقَالَ الرَّجُلُ:

«أَخِيرًا!

هَذِهِ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِي

وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي!

سَأَسْمِي هَذِهِ «امْرَأَةً»

لِأَنَّهَا أُخِذَتْ مِنْ امْرَأِي.»

٢٤ لِذَلِكَ يَتْرِكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، وَيَلْتَصِقُ بِزَوْجَتِهِ، فَيَصِيرَانِ جَسَدًا وَاحِدًا. ٢٥ وَكَانَ الرَّجُلُ وَزَوْجَتُهُ كِلَاهُمَا عُرْيَانَيْنِ. وَلَكِنَّهُمَا لَمْ يَكُونَا يَخْجَلَانِ.

## ٣

## بداية الخطيئة

١ وَكَانَتِ الْحَيَّةُ أَمَرَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ. فَقَالَتْ لِلرَّأَةِ: «أَحَقًّا قَالَ اللَّهُ لَكَ: <لَا تَأْكُلْ مِنْ أَشْجَارِ الْحَدِيقَةِ كُلِّهَا؟>

٢ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لِلْحَيَّةِ: «بَلْ تَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِ جَمِيعِ الْأَشْجَارِ فِي الْحَدِيقَةِ، ٣ أَمَّا الشَّجَرَةُ الَّتِي فِي وَسْطِ الْحَدِيقَةِ، فَقَدْ قَالَ اللَّهُ: <لَا تَأْكُلْ مِنْهَا وَلَا تَلْسَسَاهَا وَإِلَّا فَتَمُوتَانِ!>

٤ فَقَالَتِ الْحَيَّةُ لِلرَّأَةِ: «لَنْ تَمُوتَا! ٥ لَكِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ أَنَّكَ حِينَ تَأْكُلَانِ مِنْهَا، تَنْفَتِحُ عَيْنَيْكُمَا، وَتُصْبِحَانِ مِثْلَ اللَّهِ فِي التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.»

٦ وَرَأَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّ الشَّجَرَةَ شَبِيهَةٌ لِلْأَكْلِ وَجَذَابَةٌ لِلْعَيْنِ، وَمَرغُوبٌ فِيهَا لِسَبَبِ مَا تَعْطِيهِ مِنَ الْحِكْمَةِ لِلْأَكْلِ مِنْهَا. فَأَخَذَتْ مِنْ ثَمَرِهَا، وَأَكَلَتْ. ثُمَّ أَعْطَتْ لِرِجْلِهَا الَّذِي كَانَ مَعَهَا، فَأَكَلَ هُوَ أَيْضًا. ٧ فَانْفَتَحَتْ عَيْنُهُمَا، وَأَدْرَكَا أَنَّهُمَا عُرْيَانَيْنِ. نَفَاطًا أَوْرَاقٍ تَبِينِ، وَصَنَعَا لِحْمًا تَوْبِينَ يَخْفِيَانِ عَوْرَتَيْهِمَا.

٨ ثُمَّ سَمِعَا صَوْتَ اللَّهِ مَاشِيًا فِي الْحَدِيقَةِ مَعَ هُبُوبِ الرِّيحِ. فَاخْتَبَأَ الرَّجُلُ وَزَوْجَتُهُ بَيْنَ أَشْجَارِ الْحَدِيقَةِ مِنْ حَضْرَةِ اللَّهِ. ٩ فَادَّى اللَّهُ الرَّجُلَ وَقَالَ لَهُ: «أَيْنَ أَنْتَ؟»

١٠ فَقَالَ: «سَمِعْتُ صَوْتَكَ فِي الْحَدِيقَةِ، فَخَفْتُ لِأَنِّي عُرْيَانٌ، فَاخْتَبَأْتُ.»

١١ فَقَالَ اللَّهُ: «مَنْ قَالَ لَكَ إِنَّكَ عُرْيَانٌ؟ هَلْ أَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي نَهَيْتُكَ عَنِ الْأَكْلِ مِنْهَا؟»

١٢ فَقَالَ الرَّجُلُ: «الْمَرْأَةُ الَّتِي أَعْطَيْتَنِي إِيَّاهَا لِتَكُونَ مَعِيَ أَعْطَيْتَنِي مِنْ ثَمَرِ الشَّجَرَةِ، فَأَكَلْتُ.»

١٣ حِينَئِذٍ قَالَ اللَّهُ لِلرَّأَةِ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتِ؟» فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «الْحَيَّةُ حَاتَلَتْ عَلَيَّ، فَأَكَلْتُ.»

١٤ فَقَالَ اللَّهُ لِلْحَيَّةِ:

«لَأَنَّكَ فَعَلْتِ ذَلِكَ،

تَكُونِينَ مَلْعُونَةً أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْبَهَائِمِ

وَمِنْ كُلِّ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ.

وَكُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ،

سَتَرْحَفِينَ عَلَى بَطْنِكَ،



وَسَتَعْفِرِينَ بِالْتُّرَابِ. ١٢  
 ١٥ وَسَأَجْعَلُ عِدَاؤَهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ،  
 وَبَيْنَ نَسْلِكَ وَنَسْلِهَا.  
 سَبَسَحَ نَسْلُهَا رَأْسَكَ،  
 وَأَنْتِ سَتَلْدَغِينَ عَقِبَهُ. ١٣  
 ١٦ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِلْمَرْأَةِ:

«سَأَكْثُرُ أُمَّ حَبْلِكَ،  
 وَيَالُوجِعَ تَلْدِينَ أَبْنَاءِكَ.  
 أَنْتِ تَشْتَاقِينَ إِلَيَّ زَوْجِكَ،  
 وَهُوَ يُسَوِّدُ عَلَيْكَ.» ١٤  
 ١٧ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِأَدَمَ:

«قَدْ اسْمَعْتَ لِمَشُورَةِ امْرَأَتِكَ،  
 فَأَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي نَهَيْتَكَ عَنِ الْأَكْلِ مِنْهَا.  
 لِهَذَا سَأَلَعُ الْأَرْضَ،  
 فَلَا تَعُودُ تَأْكُلُ مِنْهَا إِلَّا بِالْكَدِّ وَالتَّعَبِ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ.  
 ١٨ سَتَنْبِتُ لَكَ شَوْكًا وَحَسَكًا.  
 وَسَتَضْطَرُّ إِلَى الْأَكْلِ مِنْ نَبَاتَاتِ الْحَقُولِ.  
 ١٩ تَأْكُلُ خَبْزَكَ بِعَرَقِ جَبِينِكَ،  
 إِلَى أَنْ تَعُودَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي مِنْهَا أُخِذْتَ.  
 مِنَ التُّرَابِ خُلِقْتَ،  
 وَإِلَى التُّرَابِ سَتَعُودُ.»

٢٠ وَدَعَا أَدَمَ زَوْجَتَهُ «حَوَاءَ» ١٦ لِأَنَّهَا سَتُصْبِحُ أُمَّ كُلِّ إِنْسَانٍ حَيٍّ.

٢١ وَصَنَّ اللَّهُ مَلَابِسَ مِنَ الْجِلْدِ لِأَدَمَ وَلِزَوْجَتِهِ، وَابْسَمَهَا.

٢٢ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «هَا قَدْ صَارَ الْإِنْسَانُ كَوَاحِدٍ مَتَا فِي التَّيْبِزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. وَالآنَ يُمْكِنُهُ أَنْ يَمُدَّ يَدَهُ وَيَأْخُذَ مِنْ ثَمَرِ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ، وَيَأْكُلُ مِنْهَا، فَيَعِيدُ إِلَى الْأَبَدِ.»

٢٣ فَطَرَدَهُ اللَّهُ مِنْ حَدِيقَةِ عَدْنٍ لِيَلْفَحَ الْأَرْضَ الَّتِي مِنْهَا خُلِقَ. ٢٤ وَيَعْدُ أَنْ طَرَدَ الْإِنْسَانَ، وَصَعَ مَلَائِكَةَ الْكَرُوبِيمَ، ١٧ وَسَيَفُؤُا مَلْتَهَا مُتَقَلِّبًا لِحِرَاسَةِ الطَّرِيقِ إِلَى شَجَرَةِ الْحَيَاةِ.

١٢ ٣:١٤

تتعفرين بالتراب. حرفياً «تأكلين التراب.»

١٣ ٣:١٥

عقبه. العقب مؤخر أسفل القدم.

١٤ ٣:١٦

تشتاقين... يسود عليك. أو «تريدين السيادة على زوجك، لكن هو يسود عليك.» وتأتي نهاية العدد 4: 7 ماثلة لهذا النص في اللغة العبرية.

١٥ ٣:١٧

آدم. الكلمة العبرية هنا هي الاسم «آدم» لكن هي المرة الأولى التي ترد فيها الكلمة من دون أداة التعريف. وقد تكون هذه إشارة لبدائية تسمية الرجل بالاسم الشخصي «آدم». وتتضمن هذه الكلمة معنى التراب أو الطين. ومثلها في اللغة العبرية «آدم». أي «تراب.»

١٦ ٣:٢٠

حواء. تشبه الكلمة «حياة» في اللغة العبرية.

١٧ ٣:٢٤

ملائكة الكرؤيم. مخلوقات مجتعة تخدم الله في الأغلب تحراس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك مثالان للكرؤيم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب

## أول عائلة

١ وعاش آدم امرأته حواء. حَمَلَتْ وولدت قايين ١٨ إذ قالت: «أقنتيتُ رجلاً بمِجْوَنةِ اللهِ.»  
٢ وكذلك أنجبت أخاه هابيل. وعمل هابيل راعياً، وأما قايين فعمل فلاحاً.

## أول جريمة قتل

٣ وحين جاء وقت الحصاد، ١٩ أحضر قايين بعض ثمار الأرض، وقدمها قرباناً للهِ. ٤ كما قدم هابيل قرباناً من أبقار غنمه وأسمتها. فنظر الله يريضي إلى هابيل وقربانه. ٥ لكنه لم ينظر يريضي إلى قايين وقربانه. فاحتاظ قايين وأحبط. ٦ فقال اللهُ لقايين: «ما الذي أغضبك، وما الذي أجحطك؟» ٧ إن كنت فعلت الصواب، أفلا أقبلك؟ وإن لم تفعل، فإن الخطية متربصة بك على الباب. هي تريد أن تسود عليك، لكن ينبغي أن تسود علينا.»

٨ وقال قايين لهابيل أخيه: «هيا بنا إلى الحقل.» وبينما هما في الحقل، هجم قايين على أخيه هابيل وقتله.

٩ فقال اللهُ لقايين: «أين أخوك؟»

أجاب قايين: «وما أدراني؟ أنا حارس لأخي؟»

١٠ فقال: «ما الذي فعلته؟ دم أخيك يصرخ إلي من الأرض. ١١ فالآن أنت ملعون ومنفي من الأرض التي فتحت فيها لتسرب دم أخيك من يديك. ١٢ حين تفلح الأرض، لن تعطيك أفضل محاصيلها. وستكون في الأرض طريداً وهائماً.»

١٣ فقال قايين لله: «عقابي أعظم من أن أحتمله. ١٤ ها أنت قد طردتني اليوم من الأرض، وحببت عني وجهك. سأكون طريداً وهائماً في الأرض. فمن يجدي سيقتلني.»

١٥ فقال اللهُ لقايين: «بل سأنتقم سبعة أضعاف من أي إنسان يقتل قايين.» ثم وضع اللهُ علامة على قايين لئلا يقتله من يجده.

## عائلة قايين

١٦ وهكذا خرج قايين من حضرة اللهِ، وسكن في أرض نود ٢٠ شرقي عدن.

١٧ فعاش قايين زوجته حَمَلَتْ وأنجبت حنوك. وبنى قايين مدينة، وسمها على اسم ابنه حنوك.

١٨ وأنجب حنوك ابناً سماه عيراد. وأنجب عيراد ابناً سماه محويائيل. وأنجب محويائيل ابناً سماه متوشائيل. وأنجب متوشائيل ابناً سماه لامك.

١٩ وتزوج لامك امرأتين. اسم إحداهما عاده، والثانية صله. ٢٠ وأنجبت عاده ابناً سماه أبا ٢١ للذين يسكنون الخيام ويروون الماشية.

٢٢ وولدت صله ابناً سماه توبال قايين. وكان أبا للذين يطرقون البرونز والحديد. وكانت توبال قايين أخت اسمها نعمة.

٢٣ وقال لامك لزوجتي:

«يا زوجتي، يا عاده يا صله،

أصغياً إلي جيداً،

وأنبها لما أقول.

إني قتل رجلاً آذاني.

قتلت فتى لأنه ضربني.

٢٤ فإذا كان ينتقم سبع مرات لقايين،

فإنه ينتقم للامك سبعة وسبعين مرة.»

١٨ ٤:١

قايين. يعني في اللغة العبرية «يقنتي» أو «يغال».

١٩ ٤:٣

حين جاء وقت الحصاد. حرفياً: «عند انتهاء الأيام.»

٢٠ ٤:١٦

نود. تعني في اللغة العبرية «يجول».

٢١ ٤:٢٠

أبا. المقصود أول من صنع أو استخدم شيئاً ما. (أيضاً في العددين 21، 22)

ابن آخراً لآدم وحواء

٢٥ وعاش آدم زوجته حواء ثانية، فأنجبت ابناً اسمه شِيثاً<sup>٢٣</sup> إذ قالت: «أعطاني الله ابناً آخر عوضاً عن هابيل، لأن قايين قتله». <sup>٢٦</sup> وأنجب شِيث أيضاً ابناً سماه أنوش. وفي ذلك الوقت، بدأ الناس يتطوفون باسم يهوه.<sup>٢٣</sup>

## ٥

بيجل عائلة آدم

- ١ وهذا هو بيجل نسلي آدم. عندما خلق الله آدم، شكَّله كمثل الله.
- ٢ وخلق الله الناس ذكراً وأنثى، وسماهم أناساً<sup>٢٤</sup> يوم خلقهم.
- ٣ وبعد أن صار لآدم مئة وثلاثون سنة من العمر، أنجب ابناً آخر كمثلهِ وصورة،<sup>٢٥</sup> سماه شِيثاً. <sup>٤</sup> وعاش آدم مئة سنة بعد ولادة شِيث. وفي هذه الفترة أنجب أبناء وبنات. <sup>٥</sup> فكان مجموع السنوات التي عاشها آدم تسع مئة وثلاثين سنة، وبعدها مات.
- ٦ وعاش شِيث مئة وخمسين سنة، وأنجب أنوش. <sup>٧</sup> وعاش شِيث مئة وتسعين سنة بعد ولادة أنوش. وفي هذه الفترة أنجب أبناء وبنات. <sup>٨</sup> فكان مجموع السنوات التي عاشها شِيث تسع مئة واثنى عشرة سنة، وبعد ذلك مات.
- ٩ وعاش أنوش تسعين سنة، وأنجب ابناً سماه قينان. <sup>١٠</sup> وبعد ولادة قينان عاش أنوش مئة وخمسين سنة. وفي هذه الفترة أنجب أبناء وبنات. <sup>١١</sup> فكان مجموع السنوات التي عاشها أنوش تسع مئة وخمسين سنة، وبعد ذلك مات.
- ١٢ وعاش قينان سبعين سنة، ثم أنجب مهليل. <sup>١٣</sup> وبعد ولادة مهليل عاش قينان مئة وأربعين سنة. وفي هذه الفترة أنجب أبناء وبنات. <sup>١٤</sup> فكان مجموع السنوات التي عاشها قينان تسع مئة وعشرون سنة، وبعد ذلك مات.
- ١٥ وعاش مهليل خمسين سنة، ثم أنجب ابناً سماه يارد. <sup>١٦</sup> وبعد ولادة يارد عاش مهليل مئة وثلاثين سنة. وفي هذه الفترة أنجب أبناء وبنات. <sup>١٧</sup> فكان مجموع السنوات التي عاشها مهليل مئة وخمسين سنة، وبعد ذلك مات.
- ١٨ وعاش يارد مئة واثنين وستين سنة، ثم أنجب ابناً سماه أخنوخ. <sup>١٩</sup> وبعد ولادة أخنوخ عاش يارد مئة سنة. وفي هذه الفترة أنجب أبناء وبنات. <sup>٢٠</sup> فكان مجموع السنوات التي عاشها يارد تسع مئة واثنين وستين سنة، وبعد ذلك مات.
- ٢١ وعاش أخنوخ خمسين سنة، ثم أنجب ابناً سماه متوشالخ. <sup>٢٢</sup> وبعد ولادة متوشالخ سار أخنوخ في طريق الله ثلاث مئة سنة. وفي هذه الأثناء أنجب أبناء وبنات. <sup>٢٣</sup> فكان مجموع السنوات التي عاشها أخنوخ ثلاث مئة وخمسين سنة. <sup>٢٤</sup> وسار أخنوخ مع الله،<sup>٢٦</sup> ثم اختفى، لأن الله رفعه إليه.
- ٢٥ وعاش متوشالخ مئة وسبعاً وثمانين سنة، ثم أنجب ابناً سماه لامك. <sup>٢٦</sup> وبعد ولادة لامك، عاش متوشالخ سبع مئة واثنين وثمانين سنة. وفي هذه الفترة أنجب أبناء وبنات. <sup>٢٧</sup> فكان مجموع السنوات التي عاشها متوشالخ تسع مئة وتسعين سنة، ثم مات.
- ٢٨ وعاش لامك مئة واثنين وثمانين سنة، ثم أنجب ابناً. <sup>٢٩</sup> وسمى لامك ابنه نوح<sup>٢٧</sup> وقال: «لبت ابني هذا يريحنا من كل عملنا ومن كل تعب أيضاً بسبب اللعنة التي وضعتها الله على الأرض.»
- ٣٠ وبعد ولادة نوح عاش لامك خمس مئة وخمسين سنة. وفي هذه الفترة أنجب أبناء وبنات. <sup>٣١</sup> فكان مجموع السنوات التي عاشها لامك سبع مئة وسبعاً وسبعين سنة، ثم مات.
- ٣٢ وعاش نوح خمس مئة سنة، وأنجب سام وحام ويافت.

٢٢ : ٤:٢٥

شيث. يعني في اللغة العبرية «يعطي».

٢٣ : ٤:٢٦

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكاثر».

٢٤ : ٥:٢

أناساً. حرفياً «آدم». وهي كلمة عبرية تتضمن معنى التراب أو الطين. ومثلها في اللغة العربية «أديم». أي «تراب».

٢٥ : ٥:٣

كثاله وصورة. انظر 1: 27، 5.

٢٦ : ٥:٢٤

وسار أخنوخ مع الله. أو «أرض أخنوخ الله».

٢٧ : ٥:٢٩

نوح. يشبه في اللغة العبرية الكلمة «يريح» أو «راحة».

## انتشار النمر

- ١ وبدأ الناس يتكاثرون على وجه الأرض، وولدت لهم بنات. ٢ فلما رأى بئو الله أن بنات الناس جميلات، عاشروا منهن من يريدون. ٣ فقال الله: «لن يدوم روحي في الناس إلى الأبد، ٢٨ لإثمهم لحم ودم، ولن يعيشوا أكثر من مئة وعشرين سنة.» ٤ في ذلك الوقت وبعده - أي بعد أن عاش بئو الله بنات الناس وأنجبن لهم أولاداً - عاشت جماعة الجبابرة ٢٩ على الأرض. وكانوا حارابين مشهورين.
- ٥ ورأى الله أن الناس في الأرض أشراً جداً. وأن أفكارهم وخططهم شريرة على الدوام. ٦ فأسف الله على خلق الإنسان على الأرض. وحزن في قلبه كثيراً. ٧ فقال الله: «سأخو الناس الذين خلقتهم من تراب الأرض: الناس والمواشي والزواحف وطيور السماء. فقد أسفت على خلقها.» ٨ لكن نوح حظي برضى الله.

## نوح والطوفان العظيم

- ٩ هذا سجل مولد عائلة نوح. كان نوح رجلاً باراً. وكان وحده بلا عيب بين معاصريه. وسار نوح مع الله. ١٠ وأنجب نوح ثلاثة بين هم سام وحام ويافت.
- ١١ ورأى الله الأرض فاسدة، إذ امتلأت بالعنف. ١٢ ونظر الله إلى الأرض، فكانت فاسدة حقاً، لأن جميع الناس أفسدوا طرقهم على الأرض.
- ١٣ فقال الله لنوح: «ها قد اقتربت نهاية كل الكائنات الحية، لأن الناس قد ملأوا الأرض عنفاً. فها أنا سادّمهم سريعاً مع أرضهم. ١٤ فاصنع سفينة من خشب السرو، ٣٠ وابن فيها غرفاً. واطل السفينة من الخارج بالقار.
- ١٥ اصنع السفينة حسب القياسات التالية: الطول ثلاث مئة ذراع، ٣١ والعرض خمسون ذراعاً، والارتفاع ثلاثون ذراعاً. ١٦ واجعل في أحد جوانب السفينة نافذة تحت السقف بذراع واحدة. واجعل باباً في جانب السفينة. وابن السفينة ثلاث طبقات: سفلية ووسطى وعليا. ١٧ فها أنا أوشك أن أجلب طوفاناً هائلاً على الأرض، لأبيد كل كائن يتنفس تحت السماء. كل ما على الأرض سيفنى!
- ١٨ «أما أنت فساقطع معك عهداً، فتدخل السفينة أنت وأبناؤك وزوجتك ونساء أبنائك. ١٩ أدخل إلى السفينة أيضاً زوجين، ذكراً وأنثى، من كل نوع من الكائنات الحية، لكي تنجو معك. ٢٠ وسينضم إليك زوجان من كل نوع من الطيور، وكل نوع من الحيوانات، وكل نوع من الحيوانات الزاحفة على الأرض، لكي تحافظ على حياتها. ٢١ وخذ بعضاً من كل نوع من الطعام الذي يمكن أن يؤكل، واخزنه. وليكن هذا طعاماً لك ولعائلتك وللحيوانات.»
- ٢٢ ففعل نوح كل ما أمره به الله تماماً.

## بدء الطوفان

- ١ ثم قال الله لنوح: «ادخل وكل عائلتك السفينة، لإني وجدت أنك وحدك صالحاً أمامي من بين كل الأحياء في هذا الجيل. ٢ نغذ معك سبعة ذكور وسبع إناث من كل حيوان طاهر، وخذ أيضاً ذكراً واحداً وأنثى واحدة من كل حيوان غير طاهر. ٣ وخذ سبعة ذكور وسبع إناث من كل نوع من طيور السماء، لكي تحافظ على بقاء أنواعها عبر الأرض. ٤ فبعد سبعة أيام، سأرسل مطراً مدة أربعين يوماً وأربعين ليلة. وسأخو كل كائن حي خلقته عن وجه الأرض.» ٥ ففعل نوح كل ما أمره به الله.

٢٨ ٦:٣

لن يدوم... إلى الأبد. أو «لن يبين روحي الإنسان إلى الأبد.»

٢٩ ٦:٤

الجبابرة. عرق من البشر ظهرلوا قبل الطوفان. ويتنسب إليهم شعب من العماليق الحاربيين هم نسل عناق. انظر كتاب العدد 13: 32-33.

٣٠ ٦:١٤

خشب السرو. حرفياً: «خشب جفر.» والمعنى غير معروف تماماً، ربما خشب كبير أو جيد.

٣١ ٦:١٥

ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين ستمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين ستمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد سفينة نوح، هو بالذراع القصيرة.

٦ وَكَانَ نُوحٌ سِتًّا مِئَةَ سَنَةٍ حِينَ عَمَّرَتْ مِيَاهُ الطُّوفَانِ الْأَرْضَ. ٧ ثُمَّ دَخَلَ نُوحٌ السَّفِينَةَ مَعَ بَنِيهِ وَزَوْجَتِهِ وَكَتَمَتِهُ لِلنَّجَاةِ مِنْ مِيَاهِ الطُّوفَانِ. ٨ وَدَخَلَتْ حَيَوَانَاتٌ طَاهِرَةٌ وَغَيْرُ طَاهِرَةٌ وَطُيُورٌ وَزَوَاحِفٌ وَغَيْرُهَا مِنْ حَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ، ٩ إِلَى نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ زَوْجَيْنِ ذَكَرًا وَأُنْثَى، حَسَبَ مَا أَمَرَ اللَّهُ نُوحًا. ١٠ وَبَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، بَدَأَ الطُّوفَانُ عَلَى الْأَرْضِ.

١١ فَبَدَأَ السَّنَةُ السَّبْتِ مِئَةً مِنْ عُمْرِ نُوحٍ، فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي، انْفَجَرَتْ كُلُّ يَابِغِ الْمُحِيطِ الْعَظِيمِ الَّتِي تَحْتَ الْأَرْضِ، وَانْفَتَحَتْ نَوَاقِدُ السَّمَاءِ! ١٢ فَهَطَلَ مَطَرٌ غَزِيرٌ جِدًّا عَلَى الْأَرْضِ مَدَّةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً. ١٣ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفَسَهُ، دَخَلَ نُوحٌ السَّفِينَةَ مَعَ أَبْنَائِهِ سَامَ وَحَامَ وَيَافِثَ، وَزَوْجَتِهِ، وَزَوْجَاتِ أَبْنَائِهِ الثَّلَاثِ، ١٤ دَخَلَ هَؤُلَاءِ مَعَ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ، وَكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْمَوَاشِيِّ، وَكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الرَّاحِفَةِ عَلَى التَّرَابِ، وَكُلِّ نَوْعٍ مِنَ الطُّيُورِ. ١٥ جَاءَتْ إِلَى نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ أَزْوَاجًا مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْحَيَّةِ. ١٦ وَكَانَتْ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ الدَّخَالَةُ، ذَكَرًا وَأُنْثَى، مِنْ كُلِّ نَوْعٍ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. ثُمَّ أَغْلَقَ اللَّهُ الْبَابَ خَلْفَ نُوحٍ.

١٧ وَبَقِيَ الطُّوفَانُ عَلَى الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا. وَارْتَبَعَتِ الْمِيَاهُ كَثِيرًا جِدًّا فَوْقَ الْأَرْضِ، حَمَلَتِ السَّفِينَةَ فَارْتَفَعَتْ فَوْقَ الْأَرْضِ. ١٨ وَاسْتَمَرَّتِ الْمَاءُ يَرْتَفِعُ وَيَبْتَكَرُ جِدًّا فَوْقَ الْأَرْضِ. وَطَافَتِ السَّفِينَةُ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ. ١٩ وَارْتَبَعَتِ الْمِيَاهُ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ فَوْقَ الْأَرْضِ حَتَّى غَطَّتْ كُلَّ الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ تَحْتَ السَّمَاءِ. ٢٠ تَعَالَتِ الْمِيَاهُ حَتَّى غَطَّتْ قِمَمَ الْجِبَالِ بِأَكْثَرٍ مِنْ خَمْسِ عَشْرَةَ ذِرَاعًا. ٢١

فَاتَتْ كُلُّ مَخْلُوقٍ يَحْرُكُ عَلَى الْأَرْضِ. مَاتَتِ الطُّيُورُ وَالْمَوَاشِيُّ وَالْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ وَكُلُّ أُسْرَابِ الْكَنَائِمِ الَّتِي كَانَتْ تَحْتَبُدُّ عَلَى الْأَرْضِ وَجَمِيعَ الْبَشَرِ. ٢٢ مَاتَ كُلُّ مَخْلُوقٍ حَيٍّ يَنْفَسُ عَلَى الْيَابِسَةِ. ٢٣ وَهَكَذَا سَخَا اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ حَيٍّ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، بَشَرًا وَحَيَوَانَاتٍ وَزَوَاحِفَ وَطُيُورًا. مَحِيَتْ كُلُّهَا عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ. وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا نُوحٌ وَمَنْ مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ. ٢٤ وَعَمَّرَتِ الْمِيَاهُ الْأَرْضَ مَدَّةَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ يَوْمًا.

## ٨

### نهاية الطوفان

١ ثُمَّ تَذَكَّرَ اللَّهُ نُوحًا وَكُلَّ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ وَكُلَّ الْمَوَاشِيِّ الَّتِي كَانَتْ مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ. لَجَّلَ اللَّهُ رِيحًا تَهَبُ عَلَى الْأَرْضِ. فَبَدَأَ الْمَاءُ يَخْفَضُ. ٢ وَتَوَقَّفَ تَدْفِقُ الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ. وَسَدَّتْ السَّمَاءُ نَوَاقِدَهَا، فَلَمْ يَبْدَأَ الْمَطَرُ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ. ٣ ثُمَّ بَدَأَ الْمَاءُ يَنْسَجِبُ شَيْئًا فَشَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ. فَبَدَأَ الْمَاءُ يَخْفَضُ فِي نَهَائِهِ الْمِئَةَ وَالخَمْسِينَ يَوْمًا، ٤ إِلَى أَنْ اسْتَقَرَّتِ السَّفِينَةُ عَلَى جِبَالِ أَرَارَاتٍ ٣٣ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ. ٥ وَاسْتَمَرَّ اخْتِفَاضُ الْمَاءِ حَتَّى الشَّهْرِ الْعَاشِرِ. وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ ظَهَرَتْ قِمَمُ الْجِبَالِ.

٦ وَبَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، فَتَحَ نُوحٌ نَوَاقِدَ السَّفِينَةِ الَّتِي صَنَعَهَا. ٧ وَأَرْسَلَ غُرَابًا. فَطَارَ الْغُرَابُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ إِلَى أَنْ نَفَسَتْ الْمِيَاهُ عَنِ الْأَرْضِ. ٨ ثُمَّ أَرْسَلَ نُوحٌ يَمَامَةً مِنْ عِنْدِهِ لِيَرَى إِنْ كَانَ الْمَاءُ قَدْ انْحَسَرَ مِنْ سَطْحِ الْأَرْضِ. ٩ وَلَكِنَّ الْيَمَامَةَ لَمْ تَجِدْ مَكَانًا تَحُطُّ عَلَيْهِ لِأَنَّ الْأَرْضَ كَانَتْ مَا تَرَالُ مَغْطَاةً بِالمَاءِ. فَعَادَتْ إِلَى نُوحٍ فِي السَّفِينَةِ. فَأَخْرَجَ نُوحٌ ذِرَاعَهُ وَأَمْسَكَ بِالْيَمَامَةِ، وَأَدْخَلَهَا إِلَى السَّفِينَةِ.

١٠ وَانْتَظَرَ نُوحٌ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أَيْضًا. ثُمَّ أَرْسَلَ الْيَمَامَةَ مِنَ السَّفِينَةِ ثَانِيَةً. ١١ فَعَادَتِ الْيَمَامَةُ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْمَسَاءِ، تَحْمِلُ فِي مَنْقَارِهَا وَرَقَةً زَيْتُونٍ خَضْرَاءَ. فَعَرَفَ نُوحٌ أَنَّ الْمِيَاهَ قَدْ انْحَفَضَتْ عَنِ الْأَرْضِ. ١٢ فَانْتَظَرَ نُوحٌ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أَيْضًا، وَأَرْسَلَ الْيَمَامَةَ. فَلَمْ تَعُدْ إِلَيْهِ.

١٣ وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، فِي السَّنَةِ الْوَاحِدَةِ وَالسَّبْتِ مِئَةً مِنْ عُمْرِ نُوحٍ، جَفَّتِ الْمِيَاهُ عَنِ الْأَرْضِ. فَفَتَحَ نُوحٌ بَابَ السَّفِينَةِ وَنَظَرَ، فَرَأَى أَنَّ سَطْحَ الْأَرْضِ قَدْ جَفَّ. ١٤ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي، جَفَّتِ الْأَرْضُ تَمَامًا.

١٥ فَقَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ: ١٦ «أَخْرِجْ مِنَ السَّفِينَةِ أَنْتَ وَزَوْجَتُكَ وَأَبْنَاؤُكَ وَزَوْجَاتُهُمْ مَعَكَ، ١٧ وَأَخْرِجْ كُلَّ كَائِنٍ حَيٍّ مَعَكَ، مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ وَالطُّيُورِ وَالْمَاشِيَةِ وَالزَّوَاحِفِ عَلَى التَّرَابِ، لِكَيْ يَتَكَثَّرَ وَيَتَنَاسَلَ وَتَزْدَادَ عَلَى الْأَرْضِ». ١٨ فَخَرَجَ نُوحٌ وَأَبْنَاؤُهُ وَزَوْجَتُهُ وَزَوْجَاتُ أَبْنَائِهِ مِنَ السَّفِينَةِ. ١٩ وَخَرَجَ مِنَ السَّفِينَةِ كُلُّ حَيَوَانٍ، وَكُلُّ زَاحِفٍ، وَكُلُّ طَيْرٍ، وَكُلُّ مَا يَحْرُكُ عَلَى الْأَرْضِ، كُلٌّ حَسَبَ جُنْسِهِ.

٢٠ ثُمَّ حَيَّيَ نُوحٌ مَذْبَحًا لِلَّهِ. وَأَخَذَ مِنْ جَمِيعِ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانَاتِ الطَّاهِرَةِ وَالطُّيُورِ الطَّاهِرَةِ، وَقَدَّمَهَا قَرَابِينَ عَلَى الْمَذْبَحِ.

٢١ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الدَّبَائِحِ وَقَالَ: «لَنْ أَلْعَنَ الْأَرْضَ ثَانِيَةً بِسَبَبِ النَّاسِ، لِأَنَّ قَلْبَ الْإِنْسَانِ مِيَالٌ إِلَى الشَّرِّ مُنْذُ صِغَرِهِ. فَلَنْ أَعُودَ إِلَى إِهْلَاكِ كُلِّ مَخْلُوقٍ حَيٍّ كَمَا فَعَلْتُ الْآنَ. ٢٢ فَمَا دَامَتْ هُنَاكَ أَرْضٌ، سَيَظِلُّ هُنَاكَ زَرْعٌ وَحِصَادٌ، بَرْدٌ وَحَرٌّ، صَيْفٌ وَشِتَاءٌ، وَلَيْلٌ وَنَهَارٌ.»

### بداية جديدة

١ وَبَارَكَ اللَّهُ نُوحَ وَبَنِيَهُ. وَقَالَ لَهُمْ: «أُنْجِبُوا أَبْنَاءَ كَثِيرِينَ، وَامْلَأُوا الْأَرْضَ بِبَسَلِكُمْ. ٢ سَتَرْهَبُكُمْ وَسَتَفْرَعُ مِنْكُمْ جَمِيعُ الْحَيَوَانَاتِ وَالطُّيُورِ وَالزَّوَاجِفِ وَالْأَشْجَاكِ، وَسَتَخَضَعُ لَكُمْ. ٣ فَاصْطَادُوا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَيٍّ يَحْرِكُ طَعَامًا لَكُمْ. فَكَمَا أُعْطَيْتُكُمْ النَّبَاتَاتِ الْخَضِرَاءَ طَعَامًا، فَهَا أَنَا أُعْطِيكُمْ جَمِيعَ الْحَيَوَانَاتِ طَعَامًا. ٤ لَكِنْ لَا تَأْكُلُوا لَحْمًا مَا زَالَتْ حَيَاتُهُ - أَي دَمُهُ - فِيهِ. ٥ وَأَنَا سَأُطَالِبُ بِالْدَّمِ مُقَابِلَ الْحَيَاةِ. سَأُطَالِبُ بِحَيَاةِ كُلِّ حَيْوَانٍ يَقْتُلُ إِنْسَانًا، وَبِحَيَاةِ كُلِّ إِنْسَانٍ يَقْتُلُ إِنْسَانًا مِثْلَهُ.»

٦ «مَنْ يَسْفِكُ دَمَ إِنْسَانٍ،

فَلْيَسْفِكْ إِنْسَانًا دَمَهُ،

لِأَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ.»

٧ «وَأَنْتُمْ، أَيُّهَا النَّاسُ، وَتَضَاعَفُوا فِي الْأَرْضِ، وَكَثُرُوا فِيهَا.»

٨ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِنُوحَ وَبَنِيهِ مَعَهُ: ٩ «هَا أَنَا أَقْطَعُ عَهْدِي مَعَكَ وَمَعَ أَبْنَائِكَ مِنْ بَعْدِكَ، وَمَعَ كُلِّ مَخْلُوقٍ حَيٍّ مَعَكَ. ١٠ وَأَقْطَعُهُ مَعَ كُلِّ الطُّيُورِ وَالْمَوَاشِيِّ وَكُلِّ حَيْوَانَاتِ الْأَرْضِ مَعَكَ، كُلِّ أَنْثَى خَرَجَتْ مِنَ السَّفِينَةِ، كُلِّ حَيْوَانَاتِ الْأَرْضِ.»

١١ «وَالْآنَ، هُوَ هَذَا الْعَهْدُ الَّذِي سَأَقْطَعُهُ مَعَكَ: لَا يَقْضَى عَلَى كُلِّ الْخَلِيقَةِ عِيَاهِ الطُّوفَانِ ثَانِيَةً، وَلَا تَدْمُرُ الْأَرْضُ بِالطُّوفَانِ ثَانِيَةً.»

١٢ وَقَالَ اللَّهُ: «وَهَذِهِ هِيَ عَلَامَةُ الْعَهْدِ الَّذِي أَقْطَعُهُ مَعَكَ وَمَعَ كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ عَلَى مَدَى الْأَجْيَالِ. ١٣ سَأُضَعُ قَوْسِي فِي السَّحَابِ، لِتَكُونَ عَلَامَةً عَلَى الْعَهْدِ بَيْنِي وَبَيْنَ الْأَرْضِ. ١٤ فَكَلَّمَا ظَهَرَتِ السُّحُبُ فَوْقَ الْأَرْضِ، وَظَهَرَتِ الْقَوْسُ فِيهَا، ١٥ أَتَذَكَّرُ الْعَهْدِ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ. وَلَنْ يَصِيرَ الْمَاءُ بَعْدَ طُوفَانِ إِيْلَافِكُمْ كُلِّ حَيَاةٍ. ١٦ فَكَلَّمَا ظَهَرَتِ الْقَوْسُ فِي السَّحَابِ، أَرَاهَا وَأَذْكُرُ الْعَهْدَ الْأَبَدِيَّ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ عَلَى الْأَرْضِ.»

١٧ وَقَالَ اللَّهُ لِنُوحَ: «هَذِهِ هِيَ عَلَامَةُ الْعَهْدِ بَيْنِي وَبَيْنَ كُلِّ حَيَاةٍ عَلَى الْأَرْضِ.»

### مشاكل جديدة

١٨ وَكَانَ بَنُو نُوحَ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنَ السَّفِينَةِ سَامٌ وَحَامًا وَيَافِثٌ. وَحَامٌ هُوَ أَبُو كَنْعَانَ. ١٩ كَانَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ أَبْنَاءَ نُوحَ. وَأَمْتَلَاتِ الْأَرْضُ بِالنَّاسِ مِنْ نَسْلِ هَؤُلَاءِ.

٢٠ وَصَارَ نُوحٌ فَلَاحًا، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ غَرَسَ كَرْمًا. ٢١ وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ، صَنَّعَ خَمْرًا وَشَرِبَ فَسَكَرَ، وَتَعَرَّى فِي خِيَمَتِهِ. ٢٢ فَرَأَى حَامٌ أَبُو كَنْعَانَ أَبَاهُ عَارِيًا، فَفَرَّجَ وَأَخْبَرَ أَخُوهُ. ٢٣ فَأَخَذَ سَامٌ وَيَافِثُ رِدَاءً، وَوَضَعَاهُ عَلَى أَعْنَاقِهِمَا. ثُمَّ سَارَا إِلَى الْوَرَاءِ وَسَتَرَا أَبَاهُمَا الْعَارِيَّ. وَقَدْ جَعَلَا ظَهْرِيهِمَا إِلَيْهِ، فَلَمْ يَرِيَا وَالِدَهُمَا عَارِيًا.

٢٤ «وَلَمَّا أَفَاقَ نُوحٌ مِنْ سُكْرِهِ، عَلِمَ مَا فَعَلَهُ ابْنُهُ الْأَصْغَرُ. ٢٥ فَقَالَ:

«لَيْكُنْ كَنْعَانُ مَلْعُونًا!

سَيَكُونُ لِأَخُوهِ كَادِفِي عَبْدٍ.»

٢٦ ثُمَّ قَالَ:

«مُبَارَكٌ إِلَهُ سَامٍ.

وَلَيْكُنْ كَنْعَانُ عَبْدًا لِسَامٍ.

٢٧ لَيْتَ اللَّهُ يُوَسِّعَ عَلَى يَافِثَ،

وَلِيَّتَهُ يَسْكُنُ فِي خِيَامِ سَامٍ.

وَلِيَّتْ كَنْعَانَ يَكُونُ عَبْدًا لِيَافِثَ.»

٢٨ وَعَاشَ نُوحٌ بَعْدَ الطُّوفَانِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً. ٢٩ فَكَانَ عُمُرُهُ سِتِّ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً عِنْدَ مَا مَاتَ.

## ١٠

نشوء الشعوب وامتدادها

١ وَهَذِهِ هِيَ شَجَرَةُ عَائِلَةِ أَبْنَاءِ نُوحٍ، سَامَ وَحَامَ وَيَافَثَ. وَقَدْ وُلِدَ لَهُمْ أَبْنَاءُ بَعْدَ الطُّوفَانِ.

نسل يافث

٢ أَبْنَاءُ يَافَثَ هُمُ جُومَرُ وَمَاجُوجُ وَمَادَايُ وَيَاوَانُ وَتُوبَالُ وَمَاشِكُ وَتِيرَاسُ.

٣ وَأَبْنَاءُ جُومَرَ هُمُ أَشْكَازُ وَرِيفَاثُ وَتُوجَرَمَةُ.

٤ وَأَبْنَاءُ يَآوَانَ هُمُ أَلِيشَةُ وَتَرَشِيشُ وَكَيْبِيمُ وَدُودَانِيمُ.

٥ وَمَنْ بَنَى يَافَثَ هَؤُلَاءِ ائْتَشَرَتِ الشُّعُوبُ عَلَى طُولِ سَوَاحِلِ الْبَحْرِ،<sup>٣٤</sup> وَكَوْنَتْ بُلْدَانًا لَهَا لُغَاتُهَا، حَسَبَ عَشَائِرِهَا وَشُعُوبِهَا.

نسل حام

٦ وَأَبْنَاءُ حَامَ هُمُ كُوشُ<sup>٣٥</sup> وَمِصْرَائِيمُ<sup>٣٦</sup> وَفُوطُ وَكَنْعَانُ.

٧ وَأَبْنَاءُ كُوشَ هُمُ سَبَا وَحَوِيلَةُ وَسَبْتَا وَرَعْمَا وَسَبْتَكَا.

وَأَبْنَا رَعْمَةَ هُمَا شَبَا وَدَدَانُ.

٨ وَأَنْجَبَ كُوشُ بَمْرُودَ. وَكَانَ بَمْرُودُ أَوَّلَ مُحَارِبٍ جَبَّارٍ عَلَى الْأَرْضِ. ٩ وَكَانَ صَيَادًا جَبَّارًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَهَذَا يُضْرَبُ فِيهِ الْمَثَلُ فَيُقَالُ:

«هَذَا كَبْمُرُودُ، صَيَادٌ جَبَّارٌ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.»

١٠ بَدَأَ بَمْرُودُ مَمْلَكَتَهُ فِي بَابِلَ وَأَرَاكَ وَأَكَّدَ وَكَلْتَةَ فِي أَرْضِ شِعَارَ. ١١ وَمَنْ تِلْكَ الْأَرْضِ دَخَلَ إِلَى أَشُورَ. وَهُنَاكَ بَنَى نِينَوَى، وَرَحُوبَتَ عَيْرَ، وَكَالِحَ، ١٢ وَرَسْنَ بَيْنَ نِينَوَى وَكَالِحَ. وَكَالِحُ هِيَ الْمَدِينَةُ الْكَبِيرَةُ.

١٣ وَأَنْجَبَ مِصْرَائِيمُ بَنِي لُودَ وَبَنِي عَنَامَ وَبَنِي لَهَابَ وَبَنِي نَفْتُوحَ ١٤ وَبَنِي قَرُوسَ وَبَنِي كَسْلُوحَ، الَّذِينَ خَرَجَ مِنْهُمْ الْفِلَسْطِينُونَ، وَبَنِي كَفْتُورَ.

١٥ وَأَنْجَبَ كَنْعَانُ ابْنَهُ الْبَكْرَ صِيدُونَ. وَهُوَ أَبُو الْحِثِّيِّينَ ١٦ وَالْيَبُوسِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْجَرِحَاشِيِّينَ ١٧ وَالْحَوِيِّينَ وَالْعَرِيقِيِّينَ وَالسِّينِيِّينَ ١٨ وَالْأَرَوَادِيِّينَ وَالصَّمَارِيِّينَ وَالْحَمَانِيِّينَ. وَأَنْتَشَرَتْ فِيهَا بَعْدَ عَشَائِرِ الْكَنْعَانِيِّينَ فِي بِلَادٍ كَثِيرَةٍ.

١٩ وَامْتَدَّتْ أَرْضُ الْكَنْعَانِيِّينَ مِنْ صِيدُونَ، فِي اتِّجَاهِ جَرَارَ، حَتَّى غَزَّةَ، فِي اتِّجَاهِ سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدَمَةَ وَصَبُؤِيمَ حَتَّى لِاشَعَ.

٢٠ كَانَتْ هَذِهِ الْعَشَائِرُ مِنْ نَسْلِ حَامَ. وَكَانَتْ لَهَا لُغَاتُهَا وَأَرَاضِيهَا وَشُعُوبُهَا.

نسل سام

٢١ سَامُ هُوَ الْأَخُ الْأَكْبَرُ لِيَافَثَ. وَقَدْ أَنْجَبَ سَامُ أَيْضًا، وَمِنْ نَسْلِهِ جَاءَ عَابِرُ أَبُو جَمِيعِ الْعِبْرَانِيِّينَ.

٢٢ فَأَبْنَاءُ سَامَ هُمُ عِيلَامُ وَأَشُورُ وَأَرْفَكَشَادُ وَلُودُ وَأَرَامُ.

٢٣ وَأَبْنَاءُ أَرَامَ هُمُ عَوْصُ وَحَوْلُ وَجَاثُ وَمَاشِكُ.

٢٤ وَأَنْجَبَ أَرْفَكَشَادُ شَالِحَ. وَأَنْجَبَ شَالِحُ عَابِرَ.

٢٥ وَوُلِدَ لِعَابِرِ أَبْنَانٌ: كَانَ اسْمُ أَوْلَهِمَا فَالِجُ<sup>٣٧</sup> لِأَنَّ الْأَرْضَ قُسِمَتْ فِي أَيَّامِهِ. وَكَانَ لِفالِجِ أَخٌ اسْمُهُ يَقْطَانُ.

٢٦ وَأَنْجَبَ يَقْطَانُ الْمُدَادَ وَشَالْفَ وَحَضْرَمَوْتَ وَبَارِحَ<sup>٣٧</sup> وَهَدُورَامَ وَأُوزَالَكَ وَدِقْلَةَ<sup>٢٨</sup> وَعُوبَالَ وَأَيْمَائِيلَ وَشَبَا<sup>٢٩</sup> وَأَوْفِيرَ وَحَوِيلَةَ وَيُوبَابَ.

كَانَ هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ نَسْلَ يَقْطَانَ. ٣٠ وَسَكَنُوا فِي الرِّيفِ الشَّرْقِيِّ الْجَبَلِيِّ، مِنْ مِيشَا فِي اتِّجَاهِ سَفَارَ.

٣١ هَؤُلَاءِ هُمُ نَسْلُ سَامَ، بِعَشَائِرِهِمْ وَلُغَاتِهِمْ وَأَرَاضِيهِمْ وَأَيْمِهِمْ.

٣٤ ١٠:٥٥

البحر الأبيض المتوسط.

٣٥ ١٠:٦

كوش. أطلق هذا الاسم على الحبشة - أي أثيوبيا.

٣٦ ١٠:٦

مصراميم. أطلق هذا الاسم على مصر.

٣٧ ١٠:٢٥

فالج. ويعني اسمه «قاسم».

٣٢ هَذِهِ هِيَ أَسْبَابُ عَشَائِرِ بَنِي نُوحٍ بِحَسَبِ الْأُمَمِ الَّتِي كَوَّنُوها. وَمِنْ هَذِهِ الْعَشَائِرِ ائْتَشَرَ الْبَشَرُ فِي الْأَرْضِ بَعْدَ الطُّوفَانِ.

## انقسام العالم

١ وَلَمْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا لُغَةٌ وَاحِدَةٌ لَهَا مُفْرَدَاتٌ مُحَدَدَةٌ. ٢ وَمَعَ اِرْتِحَالِ النَّاسِ مِنَ الشَّرْقِ، وَجَدُوا سَهْلًا فِي أَرْضِ شِنْعَارَ. فَاسْتَقَرُّوا هُنَاكَ. ٣ فَاتَّفَقُوا وَقَالُوا: «لِنَصْنَعُ لِنَا وَنُشَوِّبِهِ جِدِيدًا حَتَّى نَقْسِمَهُ». فَاسْتَعْمَدُوا بَدَلَ الْحِجَارَةِ لِنَا، وَبَدَلَ الطِّينِ قَارًا. ٤ ثُمَّ قَالُوا: «لِنَبْنِي لَنَا مَدِينَةً، وَبُرْجًا تَصِلُ قِمَّتُهُ إِلَى السَّمَاءِ. وَهَكَذَا نَكْتَسِبُ شُهْرَةً. وَإِلَّا، فَإِنَّا سَنَنْشِئُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.» ٥ وَنَزَلَ اللَّهُ لِيَرَى الْمَدِينَةَ وَالْبُرْجَ الَّذَيْنِ بَنَاهُمَا النَّاسُ. ٦ وَقَالَ اللَّهُ: «هَا إِنَّهُمْ شَعْبٌ وَاحِدٌ يَتَكَلَّمُونَ لُغَةً وَاحِدَةً. وَمَا هَذِهِ إِلَّا الْبِدَايَةُ. لَا يَصْعَبُ عَلَيْهِمْ شَيْءٌ يَنْوِنُ عَمَلَهُ. ٧ فَهَيَّا نَنْزِلْ وَنَبْلِسْ لُغَتَهُمْ، فَلَا يَعُودُ بَعْضُهُمْ يَفْهَمُ لُغَةَ بَعْضٍ.» ٨ فَشَتَّتَهُمُ اللَّهُ مِنْ هُنَاكَ عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ كُلِّهَا. فَتَوَقَّفَ بِنَاءُ الْمَدِينَةِ. ٩ وَهَذَا سُمِّيَتْ الْمَدِينَةُ بَابِلَ، ١٠ لِأَنَّ اللَّهَ لَبَّلَ هُنَاكَ لُغَةَ الْأَرْضِ كُلِّهَا. وَمِنْ هُنَاكَ، شَتَّتَهُمُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كُلِّهَا.

## تاريخ عائلة سام

١٠ هَذَا سَجَلُ مَوْلَادِ سَامَ. عِنْدَمَا كَانَ عُمُرُ سَامَ مِئَةَ سَنَةٍ، أُنجِبَ أَرْفَكَشَادَ. وَكَانَ هَذَا بَعْدَ سِتِّينَ مِنَ الطُّوفَانِ. ١١ وَعَاشَ سَامُ خُمْسَ مِئَةِ سَنَةٍ بَعْدَ وِلَادَةِ أَرْفَكَشَادَ. وَقَدْ أُنجِبَ بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ. ١٢ وَلَمَّا بَلَغَ أَرْفَكَشَادُ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً أُنجِبَ شَالِحَ. ١٣ وَعَاشَ أَرْفَكَشَادُ بَعْدَ وِلَادَةِ شَالِحَ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَثَلَاثَ سِنِينَ أُنجِبَ خِلَالَهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ. ١٤ وَلَمَّا بَلَغَ شَالِحُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، أُنجِبَ عَابِرَ. ١٥ وَعَاشَ شَالِحُ بَعْدَ مَوْلِدِ عَابِرَ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَثَلَاثَ سِنِينَ أُنجِبَ خِلَالَهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ. ١٦ وَلَمَّا بَلَغَ عَابِرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً، أُنجِبَ فَالِجَ. ١٧ وَعَاشَ عَابِرُ بَعْدَ مَوْلِدِ فَالِجَ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً أُنجِبَ خِلَالَهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ. ١٨ وَلَمَّا بَلَغَ فَالِجُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، أُنجِبَ رَعُوًا. ١٩ وَعَاشَ فَالِجُ بَعْدَ مَوْلِدِ رَعُوَ مِئَتَيْنِ وَسَعِ سِنِينَ أُنجِبَ خِلَالَهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ. ٢٠ وَلَمَّا بَلَغَ رَعُوًا اثْنَيْ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، أُنجِبَ سَرُوجَ. ٢١ وَعَاشَ رَعُوَ بَعْدَ مَوْلِدِ سَرُوجَ مِئَتَيْنِ وَسَعِ سِنِينَ أُنجِبَ خِلَالَهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ. ٢٢ وَلَمَّا بَلَغَ سَرُوجُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، أُنجِبَ نَاحُورَ. ٢٣ وَعَاشَ سَرُوجُ بَعْدَ مَوْلِدِ نَاحُورَ مِئَتَيْنِ سَنَةً أُنجِبَ خِلَالَهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ. ٢٤ وَلَمَّا بَلَغَ نَاحُورُ سَعَا وَعِشْرِينَ سَنَةً، أُنجِبَ تَارِحَ. ٢٥ وَعَاشَ نَاحُورُ بَعْدَ مَوْلِدِ تَارِحَ مِئَةً وَسَعِ عَشْرَةَ سَنَةً، أُنجِبَ خِلَالَهَا بَيْنَ آخِرِينَ وَبَنَاتٍ. ٢٦ وَلَمَّا بَلَغَ تَارِحُ سَبْعِينَ سَنَةً، أُنجِبَ آبِرَامَ وَنَاحُورَ وَهَارَانَ.

## تاريخ عائلة تارح

٢٧ هَذَا سَجَلُ مَوْلَادِ عَائِلَةِ تَارِحَ. أُنجِبَ تَارِحُ آبِرَامَ وَنَاحُورَ وَهَارَانَ. وَأُنجِبَ هَارَانُ لُوطَ. ٢٨ وَمَاتَ هَارَانُ قَبْلَ أَبِيهِ تَارِحَ فِي أَرْضِ مَوْلِدِهِ - فِي أَوْرِ الْكَلْدَانِيِّينَ. ٢٩ وَتَزَوَّجَ كُلُّهُ مِنْ آبِرَامَ وَنَاحُورَ. وَكَانَ اسْمُ زَوْجَةِ آبِرَامَ سَارَايَ. وَكَانَ اسْمُ زَوْجَةِ نَاحُورَ مِلْكَةً. وَكَانَتْ مِلْكَةُ ابْنَةَ هَارَانَ. وَكَانَ هَارَانُ قَدْ أُنجِبَ مِلْكَةً وَسِكَّةَ. ٣٠ وَكَانَتْ سَارَايُ عَاقِرًا وَلَيْسَ لَهَا ابْنٌ. ٣١ وَأَخَذَ تَارِحُ ابْنَةَ آبِرَامَ، وَحَفِيدَهُ لُوطَ، ابْنَ ابْنِهِ هَارَانَ، وَكَانَتْ سَارَايُ زَوْجَةَ ابْنِهِ آبِرَامَ، وَتَرَكَوَا أَوْرَ الْكَلْدَانِيِّينَ لِيَتَّجِهُوا إِلَى أَرْضِ كِنَعَانَ. لِكَيْتَمَّ لَمَّا وَصَلُوا حَارَانَ، اسْتَقَرُّوا هُنَاكَ. ٣٢ وَعَاشَ تَارِحُ مِئَتَيْنِ وَخَمْسَ سِنَوَاتٍ. ثُمَّ مَاتَ فِي حَارَانَ.

## الله يدعو أبرام

١ وَقَالَ اللَّهُ لِأَبِرَامَ:

«اتْرُكْ بِلَدَكَ وَسَعْبَكَ وَعَائِلَةَ أَبِيكَ،

وَأَذْهَبْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَأُرِيدُهَا أَنَا لَكَ.



٢ وَأَنَا سَأَجْعَلُ مِنْ نَسْلِكَ أُمَّةً عَظِيمَةً.  
وَسَأُبَارِكُكَ، وَسَأَجْعَلُ لَكَ أَسْمَاءَ شَهْرَاءَ،  
فَتَكُونُ بَرَكَةً لِلآخِرِينَ.  
٣ سَأُبَارِكُكَ مِنْ بِيَارِكُونَكَ،  
وَسَأَلْعَنُ مَنْ يَحْتَقِرُوكَ.  
وَبِكَ تَبَارَكَ كُلُّ عَشَائِرِ الْأَرْضِ.»

أبرام يذهب إلى كنعان

٤ فَذَهَبَ أِبْرَامُ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ، وَرَافِقَهُ لُوطُ. وَكَانَ أِبْرَامُ فِي الْخَامِسَةِ وَالسَّبْعِينَ مِنْ عُمرِهِ عِنْدَمَا تَرَكَ حَارَانَ. ٥ وَأَخَذَ أِبْرَامُ مَعَهُ زَوْجَتَهُ سَارايَ وَابْنَ أُخِيهِ لُوطَ، وَكُلَّ الْقَتْنِيَّاتِ الَّتِي جَمَعُوها. كَمَا أَخَذَ مَعَهُ كُلَّ خَدَمِهِمْ فِي حَارَانَ، وَغَادَرُوا الْمَكَانَ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. فَوَصَلُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. ٦ وَاجْتازَ أِبْرَامُ عَبْرَ الْأَرْضِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى شَكِيمَ، ٧ أَوْ بَلُوطَةَ مُورَةَ. وَكَانَ الْكَنْعَانِيُّونَ يَسْكُنُونَ تِلْكَ الْأَرْضَ فِي ذَلِكَ الْحِينِ.

٧ وَظَهَرَ اللَّهُ لِأِبْرَامَ ٨١ وَقَالَ لَهُ: «سَأُعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ لِنَسْلِكَ.»

فَبَيَّنَّ أِبْرَامُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ. ٨ ثُمَّ انْتَقَلَ أِبْرَامُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْجِبَالِ شَرْقِيَّ بَيْتِ إيلَ. وَنَصَبَ هُنَاكَ خِيْمَتَهُ. وَكَانَتْ بَيْتُ إيلَ إِلَى الْغَرْبِ، وَعَايَ إِلَى الشَّرْقِ. فَبَيَّنَّ أِبْرَامُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ، وَصَلَّى بِاسْمِ اللَّهِ. ٩ ثُمَّ ارْتَحَلَ أِبْرَامُ عَلَى مَرَاجِلَ نَحْوِ صَحْرَاءِ النَّقِبِ. ١٠

أبرام في مصر

١٠ ثُمَّ حَدَّثَتْ مِجَاعَةٌ فِي الْأَرْضِ. فَتَوَلَّى أِبْرَامُ إِلَى مِصْرَ لِيَسْكُنَ هُنَاكَ بَعْضَ الْوَقْتِ، لِأَنَّ الْمِجَاعَةَ كَانَتْ شَدِيدَةً فِي الْبِلَادِ. ١١ وَقَبِيلٌ دَخَلَ أِبْرَامَ إِلَى مِصْرَ، قَالَ لَزَوْجَتِهِ سَارايَ: «اسْمِعِي، أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ. ١٢ لِحِينَ يَرَاكَ الْمِصْرِيُّونَ سَيَقُولُونَ: «هَذِهِ الْمَرْأَةُ هِيَ زَوْجَتُهُ، فَيَقْتُلُونِي، وَيَبْقُونَ عَلَى حَيَاتِي. ١٣ قُولِي إِنَّكَ أُخْتِي، فَيُعَامِلُونِي مُعَامَلَةً حَسَنَةً بِسَبَبِكَ، وَأُخِّجَ مِنْ الْمَوْتِ بِفَضْلِكَ.» ١٤ فَلَمَّا دَخَلَ أِبْرَامُ مِصْرَ، رَأَى الْمِصْرِيُّونَ أَنَّهَا جَمِيلَةٌ جِدًّا. ١٥ وَعِنْدَمَا رَأَاهَا بَعْضُ الْمَسْؤُولِينَ لَدَى فِرْعَوْنَ، أَخْبَرُوهُ عَنْ مَدَى جَمَالِهَا. فَأَمَرَ فِرْعَوْنَ بِإِحْضَارِهَا إِلَى بَيْتِهِ. ١٦ وَأَحْسَنَ فِرْعَوْنَ مُعَامَلَةَ أِبْرَامَ بِسَبَبِهَا. إِذْ عَاطَاهُ غَنَمًا وَبَقْرًا وَجَمِيرًا وَأَتْمًا وَجَمَالًا، وَخَدَمًا وَخَادِمَاتٍ. ١٧ لَكِنَّ اللَّهَ ضَرَبَ فِرْعَوْنَ وَأَهْلَ بَيْتِهِ بِأَمْرَاضٍ شَدِيدَةٍ بِسَبَبِ سَارايَ، زَوْجَةِ أِبْرَامَ. ١٨ فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنَ أِبْرَامَ، وَقَالَ لَهُ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ لِمَاذَا لَمْ تَقُلْ إِنَّهَا زَوْجَتُكَ؟ ١٩ لِمَاذَا قُلْتَ إِنَّهَا أُخْتُكَ، فَأَخَذْتَهَا أَنَا لِتَكُونَ لِي زَوْجَةً؟ هَا هِيَ زَوْجَتُكَ. خُذْهَا وَأَنْصِرْ!» ٢٠ وَأَمَرَ فِرْعَوْنَ رِجَالَهُ بِحِمَايَةِ أِبْرَامَ، فَرَأَفُوهُ فِي طَرِيقِهِ مَعَ زَوْجَتِهِ وَكُلِّ مَا كَانَ لَدَيْهِ.

## ١٣

أبرام يعود إلى كنعان

١ نَفَرَ جَ أِبْرَامُ مِنْ مِصْرَ إِلَى النَّقِبِ مَعَ زَوْجَتِهِ وَكُلِّ مَا كَانَ لَدَيْهِ، وَمَعَ لُوطَ أَيْضًا. ٢ وَكَانَ أِبْرَامُ غَنِيًّا جِدًّا بِالْمَالِيَّةِ وَالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ. ٣ وَارْتَحَلَ عَلَى مَرَاجِلَ مِنَ النَّقِبِ إِلَى بَيْتِ إيلَ. وَوَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ خِيْمَتُهُ فِي الْبَدَايَةِ، أَي بَيْنَ بَيْتِ إيلَ وَعَايَ. ٤ وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي كَانَ قَدْ بَنَى فِيهِ الْمَذْبَحَ. وَدَعَا أِبْرَامُ بِاسْمِ اللَّهِ هُنَاكَ.

انفصال أبرام ولوط

٥ وَكَانَ لُوطُ الَّذِي يَصْحَبُ أِبْرَامَ فِي تَرْحَالِهِ غَنَمٌ وَبَقَرٌ وَخِيَامٌ كَأِبْرَامَ. ٦ فَلَمَّ تَقَدَّرَ الْأَرْضُ أَنْ تَعْوِضَهَا وَهِيَ يَسْكُنَانِ مَعًا، لِأَنَّ مُقْتَنَبَاتِهِمَا كَانَتْ كَثِيرَةً جِدًّا. فَلَمَّ يَعُودَا قَادِرِينَ عَلَى السَّكَنِ مَعًا. ٧ وَقَامَتْ مُنَارَعَاتٌ بَيْنَ رِعَاةِ أِبْرَامَ وَرِعَاةِ لُوطَ. وَكَانَ الْكَنْعَانِيُّونَ وَالْفِرِزِّيُّونَ يَسْكُنُونَ فِي الْبِلَادِ أَيْضًا.

٤٠ ١٢:٦

شكيم. وهي مدينة نابلس اليوم.

٤١ ١٢:٧

ظهر الله... كان الله يظهر نفسه بطرق عجيبة مؤتمه من حين إلى آخر، فظهر كإنسان وملاك ونار ونورا لكنه أظهر نفسه أخيرا في أسمى إعلان إلهي متجسدا في كلمته يسوع المسيح.

٤٢ ١٢:٩

النقب. المنطقة الصحراوية في جنوب يهوذا.

٨ فَقَالَ أِبْرَامُ لِرُوطَ: «لَا دَاعِي لَأَنْ تَقُومَ مُنَازَعَاتٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، أَوْ بَيْنَ رِعَاتِي وَرِعَاتِكَ، فَحَسْبُ قَرِيْبَانِ. ٩ فَهِيَ الْأَرْضُ كُلُّهَا أَمَامَكَ لِتَخْتَارَ مِنْهَا. وَلِيَنْصَلِّ أَحَدُنَا عَنِ الْآخَرِ. إِنْ تَخَيَّرْتَ شِمَالًا، فَسَأَخُجَّهَ يَمِينًا، وَإِنْ تَخَيَّرْتَ يَمِينًا، فَإِنِّي سَأَخُجَّهَ شِمَالًا.»

١٠ فَظَنَرَ لُوطٌ حَوْلَهُ، وَرَأَى أَنَّ وَادِي الْأُرْدُنِّ كُلَّهُ حَتَّى صُوغَرَ حَسَنُ السَّبْقَابَةِ حَدِيْقَةُ اللَّهِ، أَوْ كَأَرْضِ مِصْرَ - كَانَ هَذَا قَبْلَ أَنْ يُدْمَرَ اللَّهُ مَدِيْنَتَيْ سُدُومَ وَعَمُورَةَ - ١١ وَاخْتَارَ لُوطٌ لِنَفْسِهِ كُلَّ وَادِي الْأُرْدُنِّ. فَارْتَحَلَ لُوطٌ شَرْقًا، وَانْفَصَلَ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ. ١٢ وَسَكَنَ أِبْرَامُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَأَمَّا لُوطٌ فَسَكَنَ فِي مَدِيْنِ وَادِي الْأُرْدُنِّ، وَقَرَّبَ خِيْمَتَهُ مِنْ مَدِيْنَةِ سُدُومَ. ١٣ وَكَانَ أَهْلُ سُدُومَ أَشْرَارًا وَخَطَاءً جِدًّا أَمَامَ اللَّهِ.

١٤ وَقَالَ اللَّهُ لِأِبْرَامَ بَعْدَ أَنْ انْفَصَلَ لُوطٌ عَنْهُ: «انْظُرْ حَوْلَكَ، وَتَطَّلِعْ مِنْ الْمَكَانِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ شِمَالًا وَجَنُوبًا وَشَرْقًا وَغَرْبًا. ١٥ أَتَرَى كُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِ؟ سَأُعْطِيهَا لَكَ وَلَا أَحْفَادَكَ مُلْكًَا إِلَى الْأَبَدِ. ١٦ وَسَأَجْعَلُ أَحْفَادَكَ بَعْدَ حَيَاتِكَ تَرَابَ الْأَرْضِ. فَإِنْ اسْتَطَاعَ إِنْسَانٌ أَنْ يُحْصِيَ حَيَاتِ تَرَابِ الْأَرْضِ، اسْتَطَاعَ عِنْدَ ذَلِكَ أَنْ يُحْصِيَ أَفْرَادَ نَسْلِكَ. ١٧ أَذْهَبَ وَتَجَوَّلَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ كُلِّهَا طَوْلًا وَعَرْضًا، لِأَنِّي سَأُعْطِيهَا لَكَ.»

١٨ حَلَّ أِبْرَامُ خِيَامَهُ وَذَهَبَ لِيَسْتَقِرَّ عِنْدَ بِلُوطَاتٍ تَمْرًا فِي مَدِيْنَةِ حِيْرُونَ. ٤١٠. وَهُنَاكَ بَنَى مَذْبَحًا لِلَّهِ.

## ١٤

## أَسْرُ لُوطَ

١ وَفِي أَيَّامِ أَمْرَافَلِ مَلِكِ شِنْعَارَ، ٤٤ وَأَرِيوُكَ مَلِكِ الْأَسَارِ، وَكَدْرَلَعُومَرَ مَلِكِ عِيْلَامَ، وَبَدَعَالَ مَلِكِ جُوبِيمَ، ٢ شَنَّ هُوْلَاءُ الْمُلُوكِ حَرْبًا عَلَى بَارِعَ مَلِكِ سُدُومَ، وَبِرِشَاعَ مَلِكِ عَمُورَةَ، وَشِتَابَ مَلِكِ أَدَمَةَ، وَشَمْتِيْبِرَ مَلِكِ صُوبِيمَ، وَمَلِكِ بَالِعَ الَّتِي تَدْعَى أَيْضًا صُوغَرَ.

٣ تَخَالَفَ هُوْلَاءُ الْمُلُوكِ وَاجْتَمَعُوا فِي وَادِي السَّدِيمِ. وَهُوَ يَدْعَى الْآنَ بَحْرَ الْمَلْحِ. ٤٥٠. ٤ خَضَعُوا لِكَدْرَلَعُومَرَ اثْنَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. لَكِنَّهُمْ قَمَرَدُوا عَلَيْهِ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ. ٥ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ جَاءَ كَدْرَلَعُومَرُ وَالْمُلُوكُ مَعَهُ، وَهَزَمُوا الرِّفَاتِيْنِ فِي عَشْتَارُوتَ قَرْنَابِيْمَ. كَمَا هَزَمُوا الزُّوزِيْنِ فِي هَامَ. وَهَزَمُوا الْإِيْمِيْنِ فِي شَوَى قَرِيَاتِيْمَ. ٦ وَهَزَمُوا الْحُورِيْنِ فِي جِبَالِ سَعِيْرَةَ. وَحَتَّى فَارَانَ. ٤٧٠. وَتَمَقَّعَ فَارَانُ عَلَى حَافَةِ الصَّحْرَاءِ. ٧ ثُمَّ رَجَعَ كَدْرَلَعُومَرُ وَالْمُلُوكُ الَّذِينَ مَعَهُ، وَوَصَلُوا إِلَى عَيْنِ مَشْفَاطَ، أَيْ قَادِشَ. وَأَخْضَعُوا كُلَّ بِلَادِ الْعَمَالِقَةِ وَأَيْضًا الْأُمُورِيْنِ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي حِصُونِ ثَامَارَ.

٨ ثُمَّ خَرَجَ مُلُوكُ سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدَمَةَ وَصُوبِيمَ وَبَالِعَ، وَحَشَدُوا قُوَاتِهِمْ لِلْمَعْرَكَةِ فِي وَادِي السَّدِيمِ. ٤٨٠. ٩ وَحَارَبُوا كَدْرَلَعُومَرَ مَلِكَ عِيْلَامَ، وَبَدَعَالَ مَلِكِ جُوبِيمَ، وَأَمْرَافَلَ مَلِكِ شِنْعَارَ، وَأَرِيوُكَ مَلِكِ الْأَسَارِ. فَكَانَ هُنَاكَ أَرْبَعَةَ مُلُوكَ ضِدَّ خَمْسَةِ.

١٠ وَكَانَ وَادِي السَّدِيمِ مَلِيْنًا يَجْفَرُ الْقَارَ. فَلَمَّا هَرَبَ مَلِكَا سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَجِيوشُهُمَا، وَقَعَ بَعْضُهُمْ فِيهَا. أَمَّا الْآخَرُونَ فَهَرَبُوا إِلَى الْجِبَالِ. ١١ فَعَمَّ كَدْرَلَعُومَرُ وَحَلْفَاؤُهُ كُلَّ مَقْتَنِيَاتِ سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَكُلَّ مَا فِيهَا مِنْ طَعَامٍ، ثُمَّ مَضُوا. ١٢ وَبِمَا أَنَّ لُوطَ ابْنَ أُخِي أِبْرَامَ كَانَ يَسْكُنُ فِي سُدُومَ، أَخَذُوهُ أَيْضًا وَكُلَّ مَقْتَنِيَاتِهِ وَمَضُوا. ١٣ فَهَرَبَ أَحَدُهُمْ وَجَاءَ إِلَى إِبْرَاهِيْمَ الْعِبْرَانِيِّ وَأَخْبَرَهُ بِمَا جَرَى. وَكَانَ أِبْرَامَ سَاكِمًا قَرَبَ بِلُوطَاتٍ تَمْرًا الْأُمُورِيِّ، أُخِي أَشْكَوْلَ وَعَايزَ. وَكَانَ هُوْلَاءُ مُرْتَبِطِيْنِ بِعَهْدٍ مَعَ أِبْرَامَ.

## أِبْرَامُ يَنْقُذُ لُوطَ

١٤ فَلَمَّا سَمِعَ أِبْرَامُ أَنَّ قَرِيْبَهُ أُسِرَ، جَمَعَ رَجَالَهُ الْمَدِيْنِيْنِ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي بَيْتِهِ - وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَتَمَائِيْنَةَ عَشْرَةَ رَجُلًا - وَخَلَعَ بِالْعَدُوِّ حَتَّى دَانَ. ١٥ وَفِي اللَّيْلِ قَسَمَ خَدَمَهُ إِلَى قِسْمِيْنِ. فَهَجَمُوا عَلَى الْأَعْدَاءِ وَهَزَمُوهُمْ. وَطَارَدُوهُمْ حَتَّى حُوبَةَ شِمَالِ دِمَشْقَ. ١٦ وَتَمَكَّنَ مِنْ اسْتِرْجَاعِ كُلِّ الْمَقْتَنِيَاتِ. كَمَا اسْتَرَجَعَ لُوطَ وَمَمْلَكَتَهُ. وَاسْتَرَدَّ أَيْضًا النِّسَاءَ وَبَقِيَّةَ الْأُسْرَى.

٤٣ ١٣:١٨

حيرون، وهي مدينة الخليل اليوم.

٤٤ ١٤:١

شنعار، أو سومر.

٤٥ ١٤:٣

بحر الملح، البحر الميت.

٤٦ ١٤:٦

سعير، أو أودوم.

٤٧ ١٤:٦

فاران، ربما هي مدينة إبلة على الطرف الجنوبي من الأرض المقدسة على أحد خلجان البحر الأحمر.

٤٨ ١٤:٨

وادي السديم، الوادي الممتد شرق أو جنوب شرق البحر الميت.

١٧ وَبَعْدَ عَوْدَةِ آبْرَامَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ الَّتِي هَزَمَ فِيهَا كَدْرُلَعَوْمَ وَالْمُلُوكَ الَّذِينَ مَعَهُ، خَرَجَ مَلِكُ سَدُومَ لِمَلْأَقَاتِهِ فِي وَادِي شَوَى، أَيْ وَادِي الْمَلِكِ.

### مَلِكِصَادُقُ

١٨ وَكَانَ مَلِكِصَادُقُ مَلِكًا عَلَى سَالِيمَ. وَقَدْ أَخَذَ خَبْرًا وَبَنِيادًا - إِذْ كَانَ كَاهِنًا لِلَّهِ الْعَلِيِّ - ١٩ وَبَارَكَ آبْرَامَ وَقَالَ:

«مُبَارَكُ آبْرَامَ مِنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ

الَّذِي صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ.

٢٠ وَمُبَارَكُ اللَّهِ الْعَلِيِّ الَّذِي نَصَرَكَ عَلَى أَعْدَائِكَ.»

وَأَعْطَى آبْرَامَ مَلِكِصَادُقَ عَشْرًا مِنْ كُلِّ مَا غَنِمَهُ مِنَ الْحَرْبِ. ٢١ ثُمَّ قَالَ مَلِكُ سَدُومَ لِآبْرَامَ: «رُدَّ لِي أَسْرَائِي، وَاحْتَفِظْ لِنَفْسِكَ بِمَقْتِنَاتِنَا الَّتِي غَنَمْتُمَا.»

٢٢ فَقَالَ آبْرَامُ لِمَلِكِ سَدُومَ: «رَفَعْتُ يَدِي إِلَى اللَّهِ الْعَلِيِّ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ، وَعَاهَدْتُهُ ٢٣ أَنْ لَا أَخْذُ مِنْكَ وَلَوْ خَطِئْتُ أَوْ رِبَاطُ حِذَائِي. حَتَّى لَا تَقُولَ: «أَغْنَيْتُ آبْرَامَ.» ٢٤ سَأَعْتَبِرُ أَنْ نَصِيبِي هُوَ مَا أَكَلَهُ هَؤُلَاءِ الْفَتِيَانِ. أَمَّا الرِّجَالُ الَّذِينَ جَاءُوا مَعِي: عَاوِزُ وَأَشْكُولُ وَمَمْرَا، فَلْيَأْخُذُوا نَصِيبَهُمْ.»

## ١٥

### عَهْدُ اللَّهِ مَعَ آبْرَامَ

١ بَعْدَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ كَلَّمَ اللَّهُ آبْرَامَ فِي رُؤْيَا: «لَا تَخَفْ، يَا آبْرَامَ. فَإِنَّا نُرْسِلُكَ وَمُكَافَأَتِكَ الْعَظِيمَةَ.»

٢ فَقَالَ آبْرَامُ: «يَا اللَّهُ، مَا الَّذِي سَتَعْطِينِي إِيَّاهُ، وَأَنَا بَاقٍ عَلَى هَذَا الْحَالِ بِلا ابْنٍ. وَوَرِثُ بَيْتِي إِلَى الْآنَ هُوَ الْيَعَاوِزُ الدِمَشْقِيُّ.» ٣ وَقَالَ آبْرَامُ: «فَهِيَ أَنْتَ لَمْ تَعْطِينِي أَبْنَاءً. وَلِهَذَا فَإِنَّ عَبْدًا وُلِدَ فِي بَيْتِي سِرِّي.»

٤ فَجَاءَتْ كَبْئَةُ اللَّهِ لَهُ: «لَنْ يَكُونَ الْيَعَاوِزُ هَذَا وَرِثَتِكَ، بَلْ ابْنُكَ أَنْتَ هُوَ الَّذِي سِرَّتِكَ.»

٥ ثُمَّ أَخْرَجَهُ خَارِجًا وَقَالَ لَهُ: «انظُرْ إِلَى السَّمَاءِ، وَعَدَّ النُّجُومَ إِنْ اسْتَطَعْتَ.» ثُمَّ قَالَ لَهُ: «هَكَذَا سَيَكُونُ نَسْلُكَ.»

٦ فَأَمَّا مِنَ اللَّهِ، فَاعْتَبَرَ اللَّهُ إِيْمَانَهُ بِرَأْيِهِ. ٧ وَقَالَ لَهُ: «أَنَا هُوَ اللَّهُ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَوْرُ الْكِلْدَانِيِّينَ لِيُعْطِيكَ هَذِهِ الْأَرْضَ مُلْكًا.»

٨ فَقَالَ آبْرَامُ: «يَا اللَّهُ، آيَةً عَلامَةً تَعْطِينِي لِأَعْرِفَ أَنِّي سَأَمْتَلِكُهَا؟»

٩ فَقَالَ اللَّهُ لِآبْرَامَ: «خُذْ لِي عَجَلًا عَمْرَهُ ثَلَاثَ سِنِينَ، وَعَنْزَةً عَمْرَهَا ثَلَاثَ سِنِينَ، وَكَبِشًا عَمْرَهُ ثَلَاثَ سِنِينَ، وَبِمَامَةً وَاحِدَةً وَحَمَامَةً صَغِيرَةً.»

١٠ فَأَخَذَ آبْرَامُ كُلَّ هَذِهِ، وَشَقَّهَا مِنَ الْوَسْطِ. ثُمَّ وَضَعَ كُلَّ نِصْفٍ مُقَابِلَ الْآخَرِ. لَكِنَّ لَمْ يَشُقَّ الطَّيْرَيْنِ. ١١ وَفِيمَا بَعْدَ نَزَلَتْ طُيُورٌ كَاسِرَةٌ عَلَى الْجَثِّ لِتَأْكُلَهَا. فَطَرَدَهَا آبْرَامُ.

١٢ وَلَمَّا أَخَذَتِ الشَّمْسُ فِي الْمَغِيبِ، وَوَفَّعَ عَلَى آبْرَامَ نَوْمٌ عَمِيقٌ، كَمَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ ظِلْمَةٌ مُرْعِبَةٌ. ١٣ فَقَالَ اللَّهُ لِآبْرَامَ: «اعْلَمْ أَنَّ نَسْلَكَ سَيَكُونُونَ غُرَبَاءَ فِي بِلَدٍ غَيْرِ بِلَدِهِمْ. وَسَيَسْتَعْبِدُونَ لِأَهْلِ ذَلِكَ الْبِلَدِ، حَيْثُ سَيُضْهِدُونَ مَدَّةَ أَرْبَعِ مِئَةِ سَنَةٍ. ١٤ لَكِنِّي سَأُعَاقِبُ الْأُمَّةَ الَّتِي سَتَسْتَعْبِدُهُمْ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَيَخْرُجُونَ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ وَمَعَهُمْ مَقْتِنَاتٌ كَثِيرَةٌ.»

١٥ «أَمَّا أَنْتَ فَسَتَعِيشُ إِلَى شَيْخُوخَةٍ صَالِحَةٍ. ثُمَّ تَمُوتُ فِي سَلَامٍ، وَتَدْفَنُ مَعَ آبَائِكَ. ١٦ ثُمَّ سَيَعُودُ نَسْلُكَ إِلَيَّ هُنَا بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَرْجَالٍ. فَقَبِّلْ ذَلِكَ الْوَقْتَ، لَنْ تَكُونَ أَتَمَّ الْأُمُورِيِّينَ قَدْ بَلَغَتْ حُدُودَ لِعِاقِبِهِمْ.»

١٧ وَهَكَذَا إِذْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَسَادَ الظَّلَامُ، ظَهَرَ لِنَاةٍ جَمْرٍ يُخْرِجُ دُخَانًا، وَاجْتَازَتْ شُعْلَةٌ مُلْتَهَبَةٌ بَيْنَ أَجْزَاءِ الْحَيَوَانَاتِ ١٩ الْمُقَطَّعَةِ.

١٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَطَعَ اللَّهُ عَهْدًا مَعَ آبْرَامَ فَقَالَ: «لِنَسْلِكَ سَأَعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ، مِنْ نَهْرِ مِصْرَ ٥٠ إِلَى النَّهْرِ الْعَظِيمِ، نَهْرِ الْفُرَاتِ.

١٩ وَسَأَعْطِيهِمْ أَرْضَ الْقِنِّيَّينَ وَالْقَزْرِيِّينَ وَالْقَدْمُونِيِّينَ ٢٠ وَالْحِثِّيَّينَ وَالرَّرِّيَّينَ وَالرَّفَائِثِيِّينَ ٢١ وَالْأُمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْجَرَجَاشِيِّينَ وَالْبِيُوسِيِّينَ.»

## الجارية هاجر

١ وأما ساراي، وزوجة إبراهيم، فلم تكن قد أنجبت له أبناء، وكان لها جارية مصرية اسمها هاجر. ٢ فقالت ساراي لإبراهيم: «ها أنت ترى أن الله حرمني من القدرة على الإنجاب، فعاشر جاريتي. وسأبني عائلتي من أولادها». فوافق إبراهيم امرأته على رأيها.  
 ٣ فبعد أن مضت عشر سنوات على سكن إبراهيم في أرض كنعان، قدمت ساراي، زوجة إبراهيم، جاريتها المصرية هاجر زوجة لزوجها إبراهيم. ٤ فعاشر إبراهيم هاجر حبلت. ولما رأت هاجر أنها حبلت، صغرت سيدها ساراي في عينها. ٥ فقالت ساراي لإبراهيم: «أنت الملووم في ما أسبى به إلي. أنا نفسي التي وضعت بين يديك، فلما حبلت، صارت تحقرني. ليحكم الله بيني وبينك.»  
 ٦ فقال إبراهيم لساراي: «ما هي إلا خادمة عندك، وهي تحت سلطانك. فافعلي بها كما يحلو لك». فأساءت ساراي معاملة هاجر، فهربت منها.

## إسماعيل ابن هاجر

٧ وجلست هاجر عند نبع في الصحراء على الطريق إلى شور. فجاءها ملاك الله إلى هناك. ٨ وقال لها: «يا هاجر، يا جارية ساراي، من أين جئت؟ وإلى أين تمضين؟»  
 فقالت: «أنا هاربة من سيدي ساراي.»  
 ٩ فقال لها ملاك الله: «عودي إلى سيدتك، وأخضعي لها». ١٠ وأضاف ملاك الله: «سأكثر نسلك كثيرًا، فلا يعدون لكثيرهم.»  
 ١١ «وقال لها ملاك الله:

«ها أنت حبيلى،

وستلدن أبناء،

وسكون اسمه إسماعيل. ٥١

فإن الله قد سمع صحتك.

١٢ سيمم أبوك كعمارٍ وحيثي.

وستكون يده على جميع المحيطين به،

ويد المحيطين به عليه.

وسينصب خيامه في مواجهة إخوته.» ٥٢

١٣ ونادت هاجر الله الذي كلمها وقالت: «أنت الإله البصير.» ٥٣ إذ قالت: «أحقاً بصرت ذلك الذي أبصرني؟» ١٤ فسَمِعَت تِلْكَ الْبِئْرُ «بئر حلي ربي.» ٥٤ وهي تتعمق بين قادش وبارد.  
 ١٥ وأنجبت هاجر ابناً لإبراهيم، فسماه إبراهيم إسماعيل. ١٦ وكان إبراهيم في السادسة والثمانين من عمره عندما أنجبت هاجر إسماعيل.

## الختان: علامة العهد

١ ولما بلغ إبراهيم التاسعة والتسعين من عمره، ظهر له الله. وقال له: «أنا الله الجبار.» ٥٥ أطيعني وعش حياة خالية من كل شائبة. ٢ ففعلت هذا، سأقطع عهداً بيني وبينك. وسأعطيكَ نسلاً كثيراً جداً.»

١٦:١١ ٥١

إسماعيل. يعني «الله يسمع.»

١٦:١٢ ٥٢

في مواجهة إخوته. أو قد تعني «سبهاجم إخوته.» أيضاً في 25: 18.

١٦:١٣ ٥٣

الإله البصير. حرفياً «إله رؤي.»

١٦:١٤ ٥٤

بئر حلي ربي. أي «بئر الحلي (الله) الذي يراني.»

١٧:١ ٥٥

الله الجبار. حرفياً «إله شدي.»

٣ فسجد إبراهيم، فقال له الله: ٤ «أما أنا، فهذا هو عهدي معك: ستكون أصل شعوب كثيرة. ٥ ولن يكون اسمك فيما بعد إبراهيم، بل إبراهيم. ٥٠ فقد جعلتك أباً لشعوب كثيرة. ٦ سأكثر نسلك، حتى إني سأجعل شعوباً كثيرة تخرج منك. وسيخرج منك ملوك. ٧ وسأقطع عهداً أبدياً بيني وبينك وبين نسلك من بعدك على مدى الأجيال. فإنا اتعهد بأن أكون لهما لك ولنسلك من بعدك. ٨ وسأعطيك ولنسلك من بعدك الأرض التي تترب فيها الآن، أرض كنعان كلها. سأعطيكها لك ولهم مفتقياً أبدياً. وسأكون لهم إلهاً.»

٩ ثم قال الله لإبراهيم: «أما أنت فاحفظ عهدي، أنت وكل نسلك على مدى الأجيال. ١٠ وهذا هو عهدي الذي ينبغي أن تحفظوه. هذا هو العهد بيني وبينك وبين نسلك من بعدك: على كل ذكر يبتكر أن يحنث. ١١ اختنوا لحم غرلتكم. هذه هي العلامة التي تقبلونها للعهد بيني وبينكم. ١٢ على كل ذكر ابن ثمانية أيام أن يحنث على مدى أجيالكم. كما ينبغي أن يحنث الخدم الذين يولدون في بيتك. كذلك ليحنث كل من اشتريتموه بالمال عبداً من أي أجنبي، حتى وإن لم يكن من نسلك. ١٣ فليحنث حتى العبد المولد في بيتك أو العبد الذي اشتريته بمالك. وهكذا يجعل جسدك علامة عهد الأبدية. ١٤ أما الذي يرفض أن يحنث غرلته، فسيقطع من شعبه. ٥٩ فهذا قد كسر عهدي.»

إسحاق: ابن الوعد

١٥ وقال الله لإبراهيم: «وأما زوجتك ساري، فلن تدعى ساري فيما بعد، إذ سيكون اسمها سارة. ١٦ وأنا سأباركها. وسأعطيك ابناً منها. وسأباركها، وستصبح أما لشعوب كثيرة. وسيخرج ملوك منها.»

١٧ فأنتك إبراهيم على وجهه، وضحك، وقال في نفسه: «أبولد ابن لرجل في المئة من عمره؟ أم يمكن لسارة ذات التسعين سنة أن تنجب؟»

١٨ ثم قال إبراهيم لله: «أرجو أن نعلم على إسماعيل يرضاك.»

١٩ فقال الله: «لا بل سارة ستنجب لك ولداً، وأنت ستسميه إسحاق. ٢٠ وسأحفظ عهدي معه ومع نسله من بعده عهداً أبدياً.»

٢٠ «أما دعاؤك من أجل إسماعيل، فقد سمعته. فسأباركه، وسأعطيه أبناءً كثيرين. وسيكون أباً لاثني عشر رئيساً. وسأجعله شعباً عظيماً. ٢١ أما عهدي فسأقطع مع إسحاق الذي ستنجبه سارة لك في مثل هذا الوقت من السنة القادمة.»

٢٢ وبعد أن أنبى الله كلامه مع إبراهيم، اختفى عن نظره. ٢٣ ثم أخذ إبراهيم ابنه إسماعيل وكل العبيد المولودين في بيته والذين اشتراهم بماله - أخذ كل ذكر في بيته، وحنثهم جميعاً في ذلك اليوم نفسه، كما أمره الله.

٢٤ وكان إبراهيم في التاسعة والتسعين من عمره عندما حنث في لحم غرلته. ٢٥ وكان ابنه إسماعيل في الثالثة عشرة من عمره عندما حنث في لحم غرلته. ٢٦ في ذلك اليوم نفسه حنث إبراهيم وابنه إسماعيل. ٢٧ وحنث معه جميع الذكور الذين في بيته، سواء الذين ولدوا عبيداً في بيته، أم الذين اشتراهم بمال من أجنبي.

## ١٨

الزائرون الثلاث

١ وظهر الله لإبراهيم عند بلوطات مراء، وهو جالس عند مدخل خيمته في عز الظهيرة. ٢ فرأى ثلاثة رجال واقفين هناك أمامه. فلما راهم، ركض من مدخل خيمته للقايم، وانحنى لهم. ٣ وقال: «يا سادتي، أرجو أن تتكرموا عليّ بالبقاء عندي قليلاً، أنا

١٧:٥ ٥٦

إبراهيم. ويعني «أب مكرم.»

١٧:٥ ٥٧

إبراهيم. ويعني «أب لكثيرين.»

١٧:١٠ ٥٨

يحنث. كذلك في بقية هذا الفصل - جنات الأولاد طقس ما يزال اليوم معروفاً عند العامة باسم التطهير أو الطهور. وقد كان هذا الطقس علامة العهد الذي قطعه الله مع إبراهيم، وظل شريعة هامة لكل يهودي، وفي العهد الجديد، أشار إلى هذا الطقس يماناً روحياً. (انظر مثلاً روما 2: 28، فيلي 3: 3، كوروسي 2: 11)

١٧:١٤ ٥٩

يقطع من شعبه. يُترج من عائلته ويفقد ميراثه.

١٧:١٥ ٦٠

ساري. ويعني «أميرة» في الآرامية.

١٧:١٥ ٦١

سارة. ويعني «أميرة» في العربية.

١٧:١٩ ٦٢

إسحاق. ويعني «ضحك» أو «سعيد.»

خادمكم. ٤ فاستحووا لي بأن أحضر بعض الماء، فتغسلوا أقدامكم وتراخوا عند الشجرة. ٥ وسأحضر بعض الخبز فتشط أنفسكم، وتواصواوا طريقكم. استحووا لي بهذا بما أنكرتكم مني، أنا خادمكم.»  
فقالوا: «كأ قلت فافعل.»

٦ فأسرع إبراهيم إلى سارة في خيمته وقال لها: «عجلى، اعجني ثلاثة أكبال من الدقيق، واصنعي لنا بعض الفطائر.» ٧ ثم ركض إبراهيم إلى القطيع وأخذ عجلاً جيداً صغيراً، وأعطاه لخدمته الذي أسرع ليطيعه. ٨ ثم أخذ إبراهيم زبداً وحبلياً والعجل الذي طبخه، ووضع هذا كله أمامهم، ووقف قريبهم تحت الشجرة بينما هم يأكلون.

٩ فقالوا له: «أين زوجتك سارة؟»

فقال إبراهيم: «هناك، في الخيمة.»

١٠ فقال: ٦٣: «سأعود إليك في الربيع القادم، وسيكون لزوجتك سارة ولد.»

وكانت سارة تستمع عند مدخل الخيمة وراءه. ١١ وكانا قد شاخا. وانقطعت العادة الشهرية عند سارة منذ مدة طويلة. ١٢ فضحكت سارة في نفسها وقالت: «أبعد أن كاد يفتني جسدي، وشاخ زوجي، أهنأ بهذا الأمر؟»

١٣ فقال الله لإبراهيم: «لماذا ضحكت سارة وقالت: «هل أرزق بطفل حقاً وأنا قد شخت؟» ١٤ هل يستحيل أمر على الله؟ في الوقت المحدد سأعود إليك - في الربيع القادم - وسيكون لسارة ولد.»

١٥ بخافت سارة، فأنكرت وقالت: «لم أضحك!»

فقال: «بل ضحكت!»

١٦ ثم انطلق الرجال من هناك وأشرفوا على سدوم وعمورة. وكان إبراهيم يمشي معهم ليودعهم.

إبراهيم يطلب العفو عن المدينة

١٧ فقال الله: «كيف أخفي عن إبراهيم ما أوثقت أن أفعله؟ ١٨ فهو سيصبح أمة عظيمة وقوية. وبه ستبارك كل أمة الأرض. ١٩ وقد اخترته لأنه سيأمر أبناءه وبناته من بعده أن يحيا كما يريدكم الله، فيعملوا أعمال البر والإنصاف، وأحقق، أنا الله، لإبراهيم ما وعدته به.» ٢٠ ثم قال الله: «الشكوى كثيرة جداً على سدوم وعمورة. وخطيئتهم عظيمة جداً. ٢١ سأنزّل، وسأرى إن كانوا قد فعلوا كل ما سمعته من شكوى أم لم يفعلوا.»

٢٢ فانصرف الرجال من هناك وساروا نحو سدوم. أما إبراهيم فظل واقفاً في حضرة الله.

٢٣ ودنا إبراهيم من الله وقال: «أحقاً ستسحق الصالحين مع الأشرار؟ ٢٤ فإذا إذا كان هناك خمسون صالحاً في المدينة؟ فهل ستسحق المدينة؟ أفلا تعفو عن المدينة من أجل الخمسين الصالحين الساكنين في المدينة؟ ٢٥ لن تفعل هذا بكل تأكيد: لن تقتل الصالح مع الشرير. فتساوي بين الصالح والشرير. لا يمكن أن لا يكون قاضي الأرض كلها عادلاً.»

٢٦ فقال الله: «إن وجدت في سدوم خمسين صالحين، سأعفو عن المدينة كلها بسببهم.»

٢٧ فأجاب إبراهيم: «قد تجرأت في مخاطبة الرب، وأنا لست سوى ترابٍ ورَمادٍ! ٢٨ لكن ماذا إن وجد خمسة وأربعون فقط صالحون؟ هل ستدمر المدينة كلها من أجل الخمسة؟»

فقال: «لن أدمر المدينة إن وجد فيها خمسة وأربعون صالحون.»

٢٩ ثم تكلم إبراهيم إليه ثانية وقال: «فماذا إن وجد أربعون صالحون؟»

فقال: «لن أدمر المدينة من أجل الأربعين.»

٣٠ فقال إبراهيم: «يا ربي، لا تغضب مني إن تكلمت هذه المرة. فإذا إن وجد ثلاثون صالحون؟»

فقال: «لن أدمرها إن وجدت ثلاثين صالحين.»

٣١ فقال إبراهيم: «ها قد تجاسرت كثيراً في الحديث مع ربي، لكن ماذا إن وجد عشرون صالحون؟»

فقال: «لن أدمرها من أجل العشرين.»

٣٢ فقال إبراهيم: «يا رب، لا تغضب مني فأتكلم للبرّة الأخيرة. ماذا إن وجد فيها عشرة صالحون؟»

فَقَالَ: «لَنْ أُدْرِمَهَا مِنْ أَجْلِ الْعَشْرَةِ الصَّالِحِينَ.»  
٣٣ ثُمَّ ذَهَبَ اللَّهُ بَعْدَ أَنْ أُنْبِيَ حَدِيثَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ. أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ.

## ١٩

زائرا لوط

١ وَوَصَلَ الْمَلَائِكَةُ إِلَى مَدِينَةِ سُدُومَ فِي الْمَسَاءِ. وَكَانَ لُوطٌ جَالِسًا عِنْدَ بَوَابَةِ سُدُومَ. فَلَمَّا رَأَاهُمَا، قَامَ لُوطٌ وَخَرَجَ لِيَسْتَقْبِلَهُمَا. ثُمَّ اخْتَنَى لَهُمَا وَوَجَّهُهُ إِلَى الْأَرْضِ. ٢ وَقَالَ: «بِأَسِيدِي، أَرْجُو أَنْ تَمْتَصَّصَا إِلَى بَيْتِ خَادِمِكُمَا. بَيْتَا اللَّيْلَةِ عِنْدِي وَأَعْسِلَا أقدامِكُمَا. وَبَعْدَ ذَلِكَ تَبَكَّرَا وَمَحْضِيَا فِي طَرِيقِكُمَا.»

فَقَالَا: «لَا، بَلْ سَنَبِيتُ اللَّيْلَةَ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ.»

٣ لَكِنَّ لُوطَ أَلْحَ عَلَيْهِمَا كَثِيرًا، فَقَبِلَا دَعْوَتَهُ وَذَهَبَا إِلَى بَيْتِهِ. وَأَعَدَّ لَهُمَا لُوطٌ طَعَامًا، وَخَبَزَ لَهُمَا فَطِيرًا فَأَكَلَا. ٤ وَقَبَلَ أَنْ يَنَامَا، جَاءَ رَجُلَانِ مَدِينَةِ سُدُومَ، شُبَّانًا وَجَارًا. جَاءُوا جَمِيعًا وَحَاصَرُوا الْبَيْتَ. ٥ وَنَادَاوُا عَلَى لُوطَ وَقَالُوا: «أَيْنَ الرَّجُلَانِ الَّذِينَ جَاءَا إِلَيْكَ لَيْلًا؟ أَخْرِجْهُمَا إِلَيْنَا لِنَكِي نَعَاشِرَهُمَا.»

٦ فَخَرَجَ لُوطٌ إِلَيْهِمْ، وَأَغْلَقَ الْبَابَ خَلْفَهُ. ٧ ثُمَّ قَالَ: «أَرُجُوكُمَا، أَيُّهَا الْأَصْدِقَاءُ، أَنْ لَا تَفْعَلُوا هَذَا النَّسْرَ. ٨ هَا إِنَّ لَدَيَّ ابْنَتَيْنِ عَذْرَاوَيْنِ. أَنَا مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَحْضِرَهُمَا لِكَيْ تَفْعَلُوا بِهِمَا مَا تُرِيدُونَ. أَمَّا هَذَانِ الرَّجُلَانِ، فَلَا تَمَسُّوهُمَا، لِأَنَّهُمَا صَارَا فِي حِمَايَةِ بَيْتِي.»

٩ فَقَالُوا: «لَا تَتَّقِ فِي طَرِيقِنَا.» وَقَالُوا: «جَاءَ هَذَا الرَّجُلُ إِلَى مَدِينَتِنَا غَرِيبًا. فَهَلْ تَتْرُكُهُ الْآنَ يَحْتَكِرُ بِنَا؟ لِهَذَا سَنَفْعَلُ بِكَ أَسْوَأَ مِمَّا سَنَفْعَلُ بِهِمَا!» ثُمَّ تَرَاخَوْهُ عَلَى لُوطَ. وَأَوْشَكُوا أَنْ يَحْطَمُوا الْبَابَ.

١٠ فَفَتَحَ الرَّجُلَانِ الْبَابَ، وَمَدَّا أَيْدِيَهُمَا، وَجَذَبَا لُوطَ إِلَى دَاخِلِ الْبَيْتِ، وَأَغْلَقَا الْبَابَ. ١١ ثُمَّ ضَرَبَا جَمِيعَ الرِّجَالِ الَّذِينَ خَارَجَ بَابَ الْبَيْتِ، شُبَّانًا وَجَارًا، بِالْعَمَى. فَكَلَّمُوا لُوطَ أَنْ يَجِدُوا الْبَابَ.

الهرب من سدوم

١٢ فَقَالَ الرَّجُلَانِ لُوطَ: «أَلَيْكَ أَقْرَبَاءُ هُنَا؟ هِيَ أَخْرَجَ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ أَصْهَارَكَ وَأَبْنَاءَكَ وَبَنَاتِكَ، وَجَمِيعَ أَقْرِبَائِكَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، ١٣ لِأَنَّنَا سَنَدْمِرُ هَذَا الْمَكَانَ. فَاللَّهُ قَدْ سَمِعَ بِعَظِيمِ شَرِّ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، فَارْسَلْنَا اللَّهُ لِنَدْمِرَهَا.»

١٤ فَخَرَجَ لُوطٌ وَقَالَ لِأَصْهَارِهِ: «هَيَّا غَادِرُوا هَذَا الْمَكَانَ، لِأَنَّ اللَّهَ سَيَدْمِرُ الْمَدِينَةَ قَرِيبًا.» فَظَنُّوا أَنَّهُ يَمَارِجُهُمْ!

١٥ وَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ، اسْتَعْجَلَ الْمَلَائِكَةُ لُوطَ وَقَالُوا لَهُ: «هَيَّا خُذْ زَوْجَتَكَ وَابْنَتَيْكَ اللَّوَاتِي مَعَكَ، وَإِلَّا قَتَلْنَا فِي الْمَدِينَةِ الَّتِي سَتَدْمِرُ عِقَابًا لَهَا.»

١٦ وَإِذْ تَبَاطَأَ لُوطٌ، أَمْسَكَ الْمَلَائِكَةُ بِهِ بِأَمْرَاتِهِ وَأَبْنَتَيْهِ مِنْ أَيْدِيهِمْ، لِأَنَّ اللَّهَ كَانَ رَحِيمًا بِهِ. فَأَخْرَجَاهُ، وَتَرَكَاهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ. ١٧ فَلَمَّا أَخْرَجَا لُوطَ وَعَتَاتِيَّهُ، قَالَ أَحَدُ الْمَلَائِكِينَ: «الْحُجْ بِفَيْسِكَ! وَلَا تَلْتَمِشْ وَرَاءَهُ. لَا تَتَوَقَّفْ فِي أَيِّ مَكَانٍ فِي هَذَا السَّهْلِ. بَلِ اهْرُبْ إِلَى الْجِبَالِ وَإِلَّا هَلَكْتَ.»

١٨ فَقَالَ لُوطٌ لَهُمَا: «لَا يَا سِيدِي. ١٩ قَدْ رَضِينِيمَا عَنِّي، أَنَا خَادِمُكُمَا، وَأَظْهَرْتُمَا لُطْفًا كَثِيرًا فِي إِتْقَانِ حَيَاتِي. أَنَا لَا أَقْدِرُ عَلَى الْهَرَبِ إِلَى الْجِبَالِ. وَأَخْشَى أَنْ يَدْرِكَنِي الدَّمَارُ، فَأَمُوتَ. ٢٠ هُنَاكَ بَلَدَةٌ قَرِيبَةٌ لِلْهَرَبِ إِلَيْهَا. وَهِيَ صَغِيرَةٌ. وَهِيَ صَغِيرَةٌ. أَلَيْسَتْ صَغِيرَةً؟ فَسَتَكُونُ حَيَاتِي فِي أَمَانٍ هُنَاكَ.»

٢١ فَقَالَ لَهُ الْمَلَائِكَةُ: «طَلَبْنَا مَقْبُولًا. سَاعَمَلْ هَذَا مِنْ أَجْلِكَ أَيْضًا، وَلَنْ أُدْمِرَ تِلْكَ الْبَلَدَةَ. ٢٢ فَاسْرِعْ! اهْرُبْ إِلَى هُنَاكَ! فَلَنْ أَقْدِرَ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا حَتَّى تَصِلَ إِلَى هُنَاكَ.» مِنْ أَجْلِ هَذَا سُمِّيَتِ الْبَلَدَةُ صُوعَرَ، لِأَنَّهَا صَغِيرَةٌ.

تدمير سدوم وعمورة

٢٣ وَمَعَ شُرُوقِ الشَّمْسِ، دَخَلَ لُوطٌ إِلَى صُوعَرَ. ٢٤ ثُمَّ أَمَطَرَ اللَّهُ عَلَى سُدُومَ وَعَمُورَةَ كَثِيرًا مَلْتَمِبًا نَارًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مِنَ السَّمَاءِ.

٢٥ فَدَمَّرَهُمَا مَعَ الْوَادِي كُلِّهِ، وَكُلِّ السَّاكِنِينَ هُنَاكَ، وَكُلِّ مَا تَمَّا فِي الْأَرْضِ. ٢٦ وَظَفَرَتْ زَوْجَةُ لُوطَ وَرَاءَهَا، فَصَارَتْ عَمُودًا مَلِجًا!

٢٧ فَبَكَرَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَقَفَ فِيهِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٢٨ وَأَطَّلَ عَلَى سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَكُلِّ أَرْضِ الْوَادِي، فَرَأَى الدُّخَانَ صَاعِدًا مِنَ الْأَرْضِ كَدُخَانِ قَرْيَةٍ كَثِيرَةٍ.

٢٩ فَلَمَّا دَمَّرَ اللَّهُ مَدْنَ الْوَادِي، تَذَكَّرَ صَلَاةَ إِبْرَاهِيمَ، وَأَخْرَجَ لُوطَ مِنْ وَسْطِ الدَّمَارِ، قَبْلَ أَنْ يُدْمِرَ الْمَدْنَ الَّتِي كَانَ لُوطٌ يُقِيمُ فِيهَا.

لوط وأبنتيه

٣٠ وَحَرَخَ لُوطٌ مِنْ صُوعَرَ وَسَكَنَ فِي الْجِبَالِ مَعَ ابْنَتَيْهِ. فَقَدَّ خَشِيَّ لُوطٌ مِنَ السُّكْنَى فِي صُوعَرَ. فَسَكَنَ مَعَ ابْنَتَيْهِ فِي كَهْفٍ. ٣١ فَقَالَتْ الْبِكْرُ لِأُخْتِهَا الصَّغْرَى: «لَقَدْ شَاخَ أَبُونَا، وَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ رَجُلٌ يَعِشُرُنَا كَمَا يَفْعَلُ النَّاسُ فِي كُلِّ الْأَرْضِ. ٣٢ فَهَيَّا نُسْكِرُ أَبَانَا بِالْخَمْرِ، ثُمَّ نَعَاشِرُهُ. وَبِهَذَا نَبْقِي عَلَى عَائِلَتِنَا مِنْ خِلَالِ أَيْنَانَا.»

٣٣ فَأَسْكِرَتِ الْأَخْتَانُ أَبَاهُمَا بِالْخَمْرِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. ثُمَّ قَامَتِ الْأَخْتُ الْبِكْرُ وَعَاشَرَتْ أَيْبَاهَا. أَمَا لُوطٌ فَلَمْ يَدْرِ مَتَى جَاءَتْ إِلَيْهِ وَمَتَى قَامَتْ مِنَ الْفِرَاشِ.

٣٤ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، قَالَتْ الْأَخْتُ الْكُبْرَى لِلصَّغْرَى: «هَا قَدْ عَاشَرْتُ أَبِي لَيْلَةَ أَمْسٍ، فَلَنَسْكِرْهُ اللَّيْلَةَ أَيْضًا بِالْخَمْرِ. ثُمَّ أَنْتِ اذْهَبِي وَعَاشِرِيهِ. وَبِهَذَا نَبْقِي عَلَى عَائِلَتِنَا مِنْ خِلَالِ أَيْنَانَا.» ٣٥ فَأَسْكِرَتِ الْأَخْتَانُ أَبَاهُمَا بِالْخَمْرِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَيْضًا. ثُمَّ قَامَتِ الْأَخْتُ الصَّغْرَى وَعَاشَرَتْ أَيْبَاهَا. أَمَا لُوطٌ فَلَمْ يَدْرِ مَتَى جَاءَتْ إِلَيْهِ وَمَتَى قَامَتْ مِنَ الْفِرَاشِ.

٣٦ وَهَكَذَا حَلَبَتْ أَبْنَا لُوطٌ مِنْ أَيْبَاهِمَا! ٣٧ فَأَنْجَبَتِ الْبِكْرُ وَلَدًا اسْمُهُ «مُؤَابَ»، وَهُوَ أَبُو جَمِيعِ الْمُؤَابِيِّينَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٣٨ وَأَنْجَبَتِ الصَّغْرَى وَلَدًا اسْمُهُ «بَنُ عَمِّي»، وَهُوَ أَبُو جَمِيعِ الْعَمُونِيِّينَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

## ٢٠

إِبْرَاهِيمُ يَذْهَبُ إِلَى جَرَارَ

١ وَارْتَحَلَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَرْضِ النَّبِ، ٦٦ وَأَسْتَقَرَّ بَيْنَ قَادِشَ وَشُورَ. فَأَقَامَ فِي جَرَارَ. ٢ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِلنَّاسِ هُنَاكَ عَنْ زَوْجَتِهِ سَارَةَ: «هَذِهِ أُخْتِي.» فَسَمِعَ أَيْبَالِكُ مَلِكِ جَرَارَ عَنْ سَارَةَ، فَأَرْسَلَ فِي طَلِبِهَا، وَأَخَذَهَا. ٣ بَلَغَ اللَّهُ إِلَى أَيْبَالِكِ لَيْلًا فِي حُلْمٍ. وَقَالَ لَهُ: «هَا أَنْتِ سَمَوْتُ بِسَبَبِ الْمَرَأَةِ الَّتِي أَخَذْتَهَا. فِيهِ زَوْجَةٌ لِرَجُلٍ.»

٤ وَلَمْ يَكُنْ أَيْبَالِكُ قَدْ نَامَ مَعَهَا. فَقَالَ: «يَا رَبُّ، أَتَقْتُلُ إِنْسَانًا بَرِيئًا؟ ٥ أَلَمْ يَقُلْ لِي: «هَذِهِ أُخْتِي»؟ وَسَارَةُ نَفْسُهَا قَالَتْ عَنْهُ: «هَذَا أُخِي.» أَمَا فَعَلْتُ هَذَا بِنَيْتِ سَلِيمَةٍ وَقَصْدِ طَاهِرٍ.»

٦ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ فِي الْحُلْمِ: «أَنَا أَيْضًا أَعْرِفُ أَنَّكَ فَعَلْتَ هَذَا بِنَيْتِ سَلِيمَةٍ، فَفَتَعْتُكَ مِنْ أَنْ تَلَسَّهَا وَتُحْطِئَ إِلَيْ. ٧ فَالآنَ رُدِّ الزَّوْجَةَ لِرُجُوعِهَا. فَهُوَ نَبِيٌّ. وَهُوَ سَيَصِي مِنْ أَجْلِكَ فَتَحِيَا. وَإِنْ لَمْ تَرُدَّهَا، فَاعْلَمْ أَنَّكَ وَعَائِلَتُكَ لَا بَدَّ أَنْ تَمُوتُوا.»

٨ فَبَكَرَ أَيْبَالِكُ فِي الصَّبَاحِ وَدَعَا كُلَّ خُدَامِهِ، وَأَخْبَرَهُمْ بِكُلِّ مَا سَمِعَ فِي الْحُلْمِ. نَفَافَ الرِّجَالِ كَثِيرًا. ٩ ثُمَّ اسْتَدْعَى أَيْبَالِكُ إِبْرَاهِيمَ، وَقَالَ لَهُ: «لَمْ فَعَلْتُ بِهَا هَذَا؟ هَلْ أَسَأْتُ إِلَيْكَ لِكَيْ تُسَيِّئَ إِسَاءَةً عَظِيمَةً إِلَيَّ وَإِلَى مَمْلَكَتِي. قَدْ فَعَلْتُ بِهَا مَا لَا يَلِيْقُ.» ١٠ وَأَضَافَ أَيْبَالِكُ: «مَا الَّذِي وَأَجَهْتَهُ هُنَا حَتَّى اضْطَرَكْتُ إِلَى فِعْلِ مَا فَعَلْتُ؟»

١١ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «قُلْتُ فِي نَفْسِي: «لَا بَدَّ أَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ فِي هَذَا الْمَكَانِ مَنْ يَبْقِي اللَّهُ. وَهَذَا فَإِنَّهُمْ سَيَفْتَلُونِي لِأَجْلِ زَوْجَتِي.» ١٢ كَمَا أَنَّ سَارَةَ هِيَ أُخْتِي حَقًّا، فِيهِ ابْنَةٌ أَيْ، غَيْرَ أَنَّهُا لَيْسَتْ ابْنَةٌ أُمِّي. وَصَارَتْ زَوْجَتِي. ١٣ وَعِنْدَمَا أَخْرَجَنِي اللَّهُ لِأَرْحَلُ مِنْ بَيْتِ أَبِي، قُلْتُ لَهَا: «اصْنَعِي مَعِي هَذَا الْمَعْرُوفَ: حَيِّمًا ذَهَبَانًا، فَوَلِي عَنِّي: هَذَا أُخِي.»

١٤ فَأَخَذَ أَيْبَالِكُ غَنَمًا وَبَقْرًا وَخُدَمَاً وَخَادِمَاتٍ وَأَعْطَاهَا لِإِبْرَاهِيمَ. كَمَا أَعَادَ إِلَيْهِ زَوْجَتَهُ سَارَةَ. ١٥ وَقَالَ أَيْبَالِكُ: «هَا أَرْضِي مَفْتُوحَةٌ لَكَ. فَاسْكُنْ حَيْثُ تَرِيدُ.»

١٦ ثُمَّ قَالَ أَيْبَالِكُ لِسَارَةَ: «هَا قَدْ أَعْطَيْتُ أَخَاكَ أَلْفَ قِطْعَةٍ فِضِيَّةٍ. فِيهِ شَهَادَةٌ عَلَى بَرَاءَتِكَ أَمَامَ كُلِّ النَّبِيِّينَ مَعَكَ. فَانْتِ بَرِيئَةٌ تَمَامًا.» ١٧ ثُمَّ صَلَّى إِبْرَاهِيمُ إِلَى اللَّهِ. فَشَفَى اللَّهُ أَيْبَالِكَ وَزَوَّجَتْهُ وَجَوَارِيَهُ، فَأَنْجَبَا أَطْفَالَ. ١٨ فَقَدْ كَانَ اللَّهُ قَدْ مَنَّ كُلَّ النَّسَاءِ فِي بَيْتِ أَيْبَالِكِ مِنْ الْإِنْجَابِ بِسَبَبِ سَارَةَ، زَوْجَةِ إِبْرَاهِيمَ.

## ٢١

سَارَةُ تَنْجِبُ وَلَدًا

٦٤ ١٩:٣٧

مُؤَابَ، وتعني «من أب.»

٦٥ ١٩:٣٨

بن عمي. وتعني «ابن أبي» أو «ابن شعي»

٦٦ ٢٠:١

النقب، المنطقة الصحراوية في جنوب يهوذا.



١ وأظهر الله نعمة لسارة كما وعد. وعمل الله معها كما سبق أن أعلن لزوجها. ٢ تحلّت سارة وأنجبت ولداً لإبراهيم في شيخوخته. وفي الموعد الذي سبق أن حدده لها الله. ٣ وسمى إبراهيم ابنه الذي ولدته له سارة إسماعيل. ٤ وحتن ٦٨ إبراهيم ابنه إسماعيل عندما بلغ ثمانية أيام من عمره، كما أوصاه الله.

٥ وكان عمر إبراهيم مئة سنة عندما رُزق بابنه إسماعيل. ٦ فقالت سارة: «لقد أضحكني الله. وكلُّ من يسمع عن هذا سيضحك معي». ٧ وقالت أيضاً: «من كان يتخيل أن يقال لإبراهيم: «سترضع سارة أطفالاً؟» لكي أنجب ولداً له في شيخوخته».

### طرد هاجر وإسماعيل

٨ وكبر الطفل وطمع، فأقام إبراهيم حفلة كبيرة يوم فطم إسماعيل. ٩ ورأت سارة ابن هاجر المصرية الذي ولدته لإبراهيم يضايق إسماعيل. ١٠ فقالت لإبراهيم: «اطرد هذه الجارية وابنها بعيداً، لأن ابن هذه الجارية لن يرث مع ابني إسماعيل».

١١ فسأه هذا الأمر إبراهيم كثيراً بسبب ابنه إسماعيل. ١٢ فقال الله لإبراهيم: «لا تتضايق بسبب ابنك وجاريتك، بل افعل كل ما قالته لك سارة. وسيكون لك نسل بواسطة إسماعيل. ١٣ وسأجعل ابن الجارية أيضاً أمة، لأنه ابنك».

١٤ فأقام إبراهيم في الصباح الباكر، وأخذ طعاماً وقرية ماءً ووضعها على كتف هاجر، ثم أعطاها الولد وأرسلهما في طريقهما. فأعدرت هاجر ذلك المكان، وأرخت في صحراء بئر السبع.

١٥ فلما نفذ الماء من القرية، وضعت الولد تحت إحدى الأشجار. ١٦ وذهبت لتجلس بعيداً عنه، على بعد رمية قوس ٦٩. إذ قالت: «لا أريد أن يموت ابني تحت نظري». جلست على مسافة، وأخذت تبكي.

١٧ فسمع الله صوت الولد. فنادى ملاك الله هاجر من السماء وقال لها: «ما لك، يا هاجر؟ لا تخافي، فالله قد سمع الولد يبكي هناك. ١٨ فتومي! أنبضي الولد، وأمسيه جيداً من يده. فانا سأجعله أمة عظيمة».

١٩ ثم أراها الله بئر ماء. فذهبت وملأت القرية ماءً. ثم سمّت الولد.

٢٠ وكان الله مع الولد حتى كبر. وسكن إسماعيل في الصحراء. وصار راعي سهام. ٢١ وعاش في بيرة فاران. واختارت له أمه زوجة من أرض مصر.

### عهد إبراهيم وإسماعيل

٢٢ في ذلك اليوم، قال إسماعيل ومعه فيقول قائده جيشه لإبراهيم: «إن الله معك في كل ما تفعله. ٢٣ فاحلف لي بالله أنك لن تلجأ يوماً إلى الغدر في تعاملك معي أو مع أبنائي أو مع نسلي. فكما كنت كريماً معك، احلف أن تكون كريماً معي ومع هذه الأرض التي تعربت فيها».

٢٤ فقال إبراهيم: «أحلف». ٢٥ ثم اشتمك إبراهيم لإسماعيل من أن عبده استولوا على بئر ماء يخصه.

٢٦ فقال إسماعيل: «لا أعلم من الذي فعل هذا. فأنت لم تخبرني فيما مضى، ولم أسمع بهذا الأمر إلا اليوم».

٢٧ فأخذ إبراهيم غنماً وبقراً وأعطاهما لإسماعيل. وقطع الاثنان بينهما عهداً. ٢٨ وفرز إبراهيم سبع نعاج ٧٠ من القطيع. ٢٩ فسأل إسماعيل إبراهيم: «لماذا فرزت هذه النعاج السبع وحدها؟»

٣٠ فقال إبراهيم: «ستأخذ هذه النعاج السبع مني شهادة على أنني حفرت هذه البئر».

٣١ فبعد ذلك سميت تلك البئر بئر سبع، ٧١ لأنهما قطعا عهداً وأقسما هناك.

٣٢ فقطعا عهداً في بئر السبع. وبعد ذلك عاد إسماعيل وفيقول رئيس جيشه إلى أرض الفلسطينيين.

٢١:٣٧

إسماعيل. ويعني «يضحك» أو «سعيد».

٦٨

٢١:٤٤

ختن الأولاد طقس ما يزال اليوم معروفاً عند العامة باسم التطهير أو الطهور. وقد كان هذا الطقس علامة العهد الذي قطعهُ الله مع إبراهيم، وظلَّ شرعية هامةً لكلِّ ذكر يهودي.

وفي العهد الجديد، يُشار إلى هذا الطقس بيمان روحية. (انظر مثلاً روماً 2: 28؛ فيلبي 3: 3؛ كورنثوس 1: 2)

٢١:١٦

رمية قوس. نحو مئتي متر.

٢١:٢٨

سبع نعاج. لفظة الرم «سبعة» في اللغة العبرية تشبه الكلمة التي معناها «عهد»، وهو الجزء الأخير من اسم بئر السبع حيثُ قطع العهد.

٢١:٣١

بئر السبع. أي «بئر العهد».

٣٣ وَرَزَعَ إِبْرَاهِيمُ شَجَرَةً أَثَلِي ٧٢ فِي بَيْتِ السَّعِجِ . وَهُنَاكَ صَلَّى بِاسْمِ يِهْوَه ، إِلَهِ السَّرْمَدِيِّ ٧٣ . ٣٤ وَتَغَرَّبَ إِبْرَاهِيمُ فِي أَرْضِ الْفِلِسْطِينِ مَدَّةً طَوِيلَةً .

## ٢٢

اللَّهُ يَمْتَحِنُ إِبْرَاهِيمَ

١ وَبَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَمْتَحِنَ إِبْرَاهِيمَ . فَقَالَ لَهُ : «إِبْرَاهِيمُ!»  
فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : «سَمِعًا وَطَاعَةً.»

٢ فَقَالَ اللَّهُ : «حَذِّ إِسْحَاقَ ابْنَكَ وَحَدِيدَكَ الَّذِي تُحِبُّهُ . وَاذْهَبْ إِلَى أَرْضِ الْمِريَا . وَهُنَاكَ قَدِّمَهُ لِي ذَبِيحَةً عَلَى جَبَلٍ سَارِيهِ لَكَ.»

٣ فقام إبراهيم في الصباح الباكر، وأَسْرَجَ جَمَارَهُ . وَأَخَذَ مَعَهُ اثْنَيْنِ مِنْ خَدَمِهِ وَإِسْحَاقَ ابْنَهُ . وَقَطَعَ حَطَبًا لِلذَّبِيحَةِ . وَمَضَى مَعَهُمْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي رَأَاهُ يَا هُ الله . ٤ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ رَفَعَ إِبْرَاهِيمُ نَظْرَهُ ، فَرَأَى الْمَكَانَ مِنْ بَعِيدٍ . ٥ ثُمَّ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِخَادِمِيهِ : «أَبْقُوا هُنَا مَعَ الْخِمَارِ . سَنَذْهَبُ أَنَا وَالصَّبِيُّ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ لِنَسْجُدَ ، ثُمَّ سَنَعُودُ إِلَيْكُمَا.»

٦ وَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ الْحُطْبَ الْمُعَدَّ لِلذَّبِيحَةِ ، وَوَضَعَهُ عَلَى كَتِفِ ابْنِهِ إِسْحَاقَ . وَأَخَذَ فِي يَدِهِ إِنَاءَ الْخَمْرِ وَالسِّكِّينِ . وَمَشَى كِلَاهُمَا مَعًا .

٧ ثُمَّ قَالَ إِسْحَاقُ لِإِبْرَاهِيمَ أَبِيهِ : «يَا أَبِي!»

فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : «نَعَمْ يَا بَنِي.»

فَقَالَ إِسْحَاقُ : «النَّارُ وَالْحُطْبُ مَعَنَا ، لَكِنْ أَيْنَ الْحَمَلُ لِلذَّبِيحَةِ؟»

٨ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : «اللَّهُ يَدِيرُ لِنَفْسِهِ الذَّبِيحَةَ يَا بَنِي.»

ثُمَّ تَابَعَ الْاِثْنَانِ سَبِيلَهُمَا . ٩ وَوَصَلَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي حَدَّدَهُ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ . وَهُنَاكَ بَنَى إِبْرَاهِيمُ مَذْبَحًا ، وَرَتَّبَ الْحُطْبَ عَلَيْهِ . ثُمَّ رَبَطَ ابْنَهُ إِسْحَاقَ ، وَوَضَعَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ فَوْقَ الْحُطْبِ . ١٠ وَمَدَّ إِبْرَاهِيمُ يَدَهُ وَأَخَذَ السِّكِّينَ لِيَذْبَحَ ابْنَهُ .

١١ لَكِنَّ مَلَكَ اللَّهِ نَادَاهُ مِنَ السَّمَاءِ ، وَقَالَ لَهُ : «إِبْرَاهِيمُ! إِبْرَاهِيمُ!» فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : «سَمِعًا وَطَاعَةً!»

١٢ فَقَالَ : «تَوَقَّفْ! لَا تُؤْذِ الصَّبِيَّ ، وَلَا تَفْعَلْ بِهِ شَيْئًا . الْآنَ عَرَفْتُ أَنَّكَ تَخَافُنِي ، حَتَّى إِنَّكَ لَمْ تَمْنَعْ عَنِّي ابْنَكَ الْوَحِيدَ.»

١٣ ثُمَّ رَفَعَ إِبْرَاهِيمُ نَظْرَهُ ، فَرَأَى كَبْشًا عَالِقًا مِنْ قَرْنَيْهِ بِشَجَرَةٍ . فَذَهَبَ إِبْرَاهِيمُ وَأَخَذَ الْكَبْشَ ، ثُمَّ قَدَّمَهُ ذَبِيحَةً عِوضًا عَنِ ابْنِهِ . ١٤ وَسَمَّى إِبْرَاهِيمُ ذَلِكَ الْمَكَانَ «يِهْوَه» ٧٤ «يَدِيرُ» ٧٥ . فَيَقُولُ النَّاسُ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ : «فِي الْجَبَلِ ، يِهْوَه يَدِيرُ.»

١٥ ثُمَّ نَادَى مَلَكَ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ ثَانِيَةً مِنَ السَّمَاءِ ١٦ وَقَالَ : «أَقْسِمُ بِذَاتِي ، يَقُولُ اللَّهُ : «لِأَنَّكَ فَعَلْتَ هَذَا الْأَمْرَ ، وَلَمْ تَجْعَلْ عَلَيَّ بِابْنِكَ الْوَحِيدِ ، ١٧ إِنِّي سَابَأُ رُكُوكَ بِكُلِّ بَرَكَةٍ . وَسَأُعْطِيكَ أَحْفَادًا بَعْدَ بَعْدٍ نُجُومَ السَّمَاءِ وَحَبَاتِ رَمْلِ الشَّوْاطِئِ ، وَسَيَسْتَوِلِي أَحْفَادُكَ عَلَى مَدِينِ أَعْدَائِهِمْ . ١٨ وَبِنَسْلِكَ سَتَنَالُ كُلُّ أُمَّمٍ الْأَرْضَ بِرَكَّةٍ ، لِأَنَّكَ أَطَعْتَنِي.»»

١٩ ثُمَّ عَادَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى خَادِمِيهِ . وَقَامُوا وَذَهَبُوا مَعًا إِلَى بَيْتِ السَّعِجِ . وَاسْتَقَرَّ إِبْرَاهِيمُ فِي بَيْتِ السَّعِجِ .

٢٠ بَعْدَ كُلِّ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ قِيلَ لِإِبْرَاهِيمَ : «أَعْجَبَتْ مَلِكَةٌ أَوْلَادًا لِأَخِيكَ نَاحُورَ . ٢١ عِوَصًا الْبِكْرَ ، وَبُورَ أَخَاهُ ، وَقُوْثِيلَ أَبَا أَرَامَ ، ٢٢ وَكَاسِدَ وَخَزُوَ وَفِلْدَاشَ وَبِدِلَافَ وَبَتُوئِيلَ .» ٢٣ وَأَعْجَبَ بَتُوئِيلَ رَفَقَةً . أَعْجَبَتْ مَلِكَةٌ هَؤُلَاءِ الْأَبْنَاءَ الثَّمَانِيَةَ لِنَاحُورَ ، أَخِي إِبْرَاهِيمَ . ٢٤ كَمَا أَعْجَبَتْ لَهُ جَارِيَتُهُ وَرُؤُومَةُ طَالِحَ وَجَاحِمَ وَتَاحِشَ وَمَعَكَةَ .

## ٢٣

موتُ سَارَةَ

٢١:٣٣ ٧٢

شجرة أثل . وهي شجرة من فصيلة تدعى الطرفائيات . كان من عادة القدماء أن يزرعوا الحدائق والأشجار كرموز دينية (انظر كتاب إشعيا . 1 : 29) ولا غرابة في أن يمارس إبراهيم مثل هذا الطقس الرمزي المتعارف عليه آذاك .

٢١:٣٣ ٧٣

السَّرْمَدِي . أي من لا يبدية له ولا نهاية .

٢٢:١٤ ٧٤

يهوه . أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن» .

٢٢:١٤ ٧٥

يهوه يدير . حرفياً «يهوه يراه» .

١ وامتدَّ العمرُ بِسَارَةٍ مِئَةٍ وَسَبْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً. ٢ ثُمَّ مَاتَ فِي قَرْيَةِ أَرَبِيعَ، أَي حَبْرُونَ<sup>٧٦</sup> الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَذَهَبَ إِبرَاهِيمُ لِيَنْدُبَ سَارَةَ وَيَسْكُنُ عَلَيْهَا. ٣ ثُمَّ قَامَ إِبرَاهِيمُ مِنْ جَانِبِ زَوْجَتِهِ الْمَتَوَفَّاةِ، وَقَالَ لِلْحَيِّينِ: ٤ «أَنَا غَرِيبٌ وَتَرْتَلِبُ بَيْنَكُمْ. فَأَعْطُونِي أَرْضًا أَجْعَلُهَا مَدْفَنًا وَأَدْفِنُ فِيهَا فَيَدَيْتِي.»

٥ فَأَجَابَ الْحَيُّونَ إِبرَاهِيمَ: ٦ «اسْتَمِعْ لَنَا يَا سَيِّدُ. أَنْتَ رَيْسُ عَظِيمٍ<sup>٧٧</sup> بَيْنَنَا مِنَ اللَّهِ. فَادْفِنْ فَيَدَيْتَكَ فِي أَحْسَنِ مَدْفِنِنَا. فَلَنْ يَجْثَلَ عَلَيْكَ أَحَدٌ يَبْقِرُهُ، أَوْ يَمْنَعُكَ مِنْ دَفْنِ فَيَدَيْتِكَ.»

٧ فقامَ إِبرَاهِيمُ وَالْحَنِيَّ احْتِرَامًا لِسُكَّانِ تِلْكَ الْأَرْضِ مِنَ الْحَيِّينِ. ٨ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ كُنْتُمْ رَاغِبِينَ حَقًّا فِي مُسَاعَدَتِي فِي دَفْنِ فَيَدَيْتِي، فَاسْتَمِعُوا إِلَيَّ. أُرِيدُ كَرًّا أَنْ تَكَلِّبُوا عِفْرُونَ بْنَ صُوحَرَ عَيِّي. ٩ وَاطْلُبُوا مِنْهُ أَنْ يُعْطِيَنِي مَغَارَةَ الْمَكْفِيلَةِ الَّتِي يَمْلِكُهَا، وَالَّتِي تَتَّعُ فِي طَرَفِ حَقْلِهِ. وَيُعْطِيَنِي بِأَيَّاهَا يَبْسَعُ كَامِلٌ بِحُضُورِكُمْ، فَتَكُونُ مَدْفَنًا مَلَكًا لِي.»

١٠ وَكَانَ عِفْرُونَ الْحَنِيَّ جَالِسًا هُنَاكَ بَيْنَ الْحَيِّينِ. فَدَرَّ عَلَى إِبرَاهِيمَ عَلَى مَسْمَعٍ مِنَ الْحَيِّينِ الَّذِينَ دَخَلُوا لِيَشْتَرِكُوا فِي الْمَجْلِسِ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ. ١١ قَالَ: «لَا يَا سَيِّدِي. اسْتَمِعْ إِلَيَّ. الْحَقْلُ وَالْمَغَارَةُ الَّتِي فِيهِ عَطِيَّةٌ مِنِّي إِلَيْكَ. وَأَنَا أُعْطِيكَ بِأَيَّاهَا بِشَهَادَةِ شَعْبِي الْحَاضِرِ. فَادْفِنْ فَيَدَيْتِكَ.»

١٢ فَانْحَى إِبرَاهِيمُ أَمَامَ شَعْبِ تِلْكَ الْأَرْضِ. ١٣ وَقَالَ لِعِفْرُونَ عَلَى مَسْمَعٍ مِنْ كُلِّ شَعْبِ تِلْكَ الْأَرْضِ: «لَيْتَكَ تَسْتَمِعُ إِلَيَّ! دَعْنِي أَدْفَعُ ثَمَنَ الْحَقْلِ. أَقْبَلْهُ مِنِّي، فَادْفِنْ فَيَدَيْتِي هُنَاكَ.»

١٤ فَدَرَّ عِفْرُونَ عَلَى إِبرَاهِيمَ: ١٥ «يَا سَيِّدِي، اسْتَمِعْ إِلَيَّ. لَا يُسَاوِي هَذَا الْحَقْلُ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِ مِئَةٍ مِثْقَالٍ<sup>٧٨</sup> مِنَ الْفِضَّةِ. وَهُوَ مَبْلَغٌ زَهِيدٌ لَكَ وَلِي. فَادْفِنْ فَيَدَيْتِكَ.»

١٦ فَفَهَّمُ إِبرَاهِيمَ أَنَّ عِفْرُونَ يُرِيدُهُ أَنْ يَسْمَعَ ثَمَنَ الْأَرْضِ. فَوَزَنَ لِعِفْرُونَ الْفِضَّةَ الَّتِي حَدَدَهَا عَلَى مَسْمَعٍ مِنْ رُؤَسَاءِ الْحَيِّينِ، أَي أَرْبَعِ مِئَةٍ مِثْقَالٍ مِنَ الْفِضَّةِ حَسَبِ الْأَوْزَانِ الْمُتَعَارَفِ عَلَيْهَا عِنْدَ التِّجَارِ.

١٧ وَهَكَذَا انْتَقَلَتْ مَلِكِيَّةُ حَقْلِ عِفْرُونَ فِي الْمَكْفِيلَةِ، شَرَفِي تَمْرًا، إِلَى إِبرَاهِيمَ. وَقَدْ شَمَلَ ذَلِكَ الْمَغَارَةَ وَالْأَشْجَارَ الَّتِي فِي الْحَقْلِ وَفِي الْمَنْطِقَةِ الْحَيْطَةِ بِهَا كَلَّهَا. ١٨ تَمَّ هَذَا فِي حُضُورِ رُؤَسَاءِ الْحَيِّينِ، وَكُلِّ الَّذِينَ انْضَمُّوا إِلَى الْمَجْلِسِ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ. ١٩ فَدَفَنَ إِبرَاهِيمُ زَوْجَتَهُ سَارَةَ فِي مَغَارَةِ حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ، شَرَفِي تَمْرًا - أَي حَبْرُونَ<sup>٧٩</sup> - فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ٢٠ وَهَكَذَا صَارَ الْحَقْلُ وَالْمَغَارَةُ الَّتِي فِيهِ مَلَكًا لِإِبْرَاهِيمَ مَدْفَنًا، بِشِرَائِهِمَا مِنَ الْحَيِّينِ.

## ٢٤

### البحث عن زوجة لإسحاق

١ وَشَاحَ إِبرَاهِيمُ، وَتَقَدَّمَ بِهِ الْعُمُرُ. وَبَارَكَ اللَّهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. ٢ وَقَالَ إِبرَاهِيمُ لِكَبِيرِ خَدَمِ بَيْتِهِ، الْمُسْرِفِ عَلَى كُلِّ أَمْلَاكِهِ: «ضَعْ يَدَكَ تَحْتِ نَحْيِي. ٣ أَحْلِفْ لِي بِاللَّهِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، أَنَّكَ لَنْ تَأْخُذَ لِبَنِي زَوْجَةٍ مِنْ بَنَاتِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ أَسْكُنُ بَيْنَهُمْ. ٤ عِدْنِي بِأَنَّكَ سَتَدْهَبُ إِلَى أَرْضِي وَأَقْرِبَانِي، وَأَنْتَ سَتَأْخُذُ مِنْ هُنَاكَ زَوْجَةً لِبَنِي إِسْحَاقَ.»

٥ فَقَالَ لَهُ الْخَادِمُ: «فَمَاذَا إِذَا لَمْ تَرْضَ الْمَرْأَةَ بَانَ تَأْتِي مَعِيَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ؟ فَهَلْ آخُذُ ابْنَكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي تَرَكْتَهَا؟»

٦ فَقَالَ لَهُ إِبرَاهِيمُ: «إِيَّاكَ أَنْ تَعِيدَ ابْنِي إِلَى هُنَاكَ. ٧ فَإِنَّهُ السَّمَاءُ، أَخْرَجَنِي مِنْ بَيْتِ أَبِي وَأَرْضِ أَقْرِبَانِي. وَقَدْ كَلَّمَنِي وَقَطَعَ لِي عَهْدًا فَقَالَ: «سَأَعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ لِنَسْلِكَ». وَهُوَ الَّذِي سَيُرْسِلُ مَلَكَهٗ أَمَامَكَ لِيُعِينَكَ عَلَى أَنْ تَأْخُذَ زَوْجَةً لِبَنِي مِنْ هُنَاكَ. ٨ أَمَا إِذَا لَمْ تَرْضَ الْمَرْأَةَ بَانَ تَأْتِي مَعَكَ، فَانْتِ فِي حِلٍّ مِنْ وَعْدِكَ هَذَا لِي. لَكِنْ إِيَّاكَ أَنْ تَعِيدَ ابْنِي إِلَى هُنَاكَ.»

٩ فَوَضَعَ الْخَادِمُ يَدَهُ تَحْتِ نَحْيِ إِبرَاهِيمَ وَحَلَفَ لَهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ.

٢٣:٢ ٧٦

حبرون، وهي مدينة الخليل اليوم.

٧٧

٢٣:٦

رئيس عظيم، حرفياً «أمير الله».

٧٨

٢٣:١٥

مِثْقَال، حرفياً «شاقول»، وهو عملة قديمة، ووحدة قياس الوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف. (أيضاً في العدد 16)

٧٩

٢٣:١٩

حبرون، وهي مدينة الخليل اليوم.

٨٠

٢٤:٢

تحت نَحْيِي. علامة تعني أن العبد سيؤمن على أمر مهم جداً.

١٠ ثُمَّ أَخَذَ الخَادِمُ عَشْرَةَ مِنْ جِمالِ سَيِّدِهِ، وَغَادَرَ المَكَانَ مَحْمَلًا بِكُلِّ أنواعِ الهدايا مِنْ سَيِّدِهِ. ثُمَّ سارَ إِلَى أَرْضِي ما بَيْنَ النَهْرَيْنِ، إِلَى مَدِينَةِ نَاحُورَ. ١١ وَأَنَاخَ الجِمالِ خَارِجَ المَدِينَةِ عِنْدَ النَّبْعِ. وَكانَ الوَقْتُ مَساءً عِنْدما خَرَجْتَ النِّساءَ لِيَسْتَقِينَ ماءً. ١٢ فَقَالَ الخَادِمُ: «يا إِلَهَ سَيِّدِي إِبراهيمَ، وَقَفِّي اليَوْمَ فِي مَسعاي. وَأَظْهَرُ لَطْفَكَ لِسَيِّدِي إِبراهيمَ. ١٣ ها أَنَا واقِفٌ عِنْدَ عَيْنِ الماءِ. وَها فَيَّاتُ أَهْلُ البَلَدَةِ خَارِجًا لِيَسْتَقِينَ ماءً. ١٤ فَأَعْطِنِي هَذِهِ العَلامَةَ: إِنَّ قُلْتُ لِفَتاةٍ: «هاجِ جَرَّتِكَ لِأَشْرَبَ»، فَأُجِبتُ: «أَشْرَبُ، وَسَأَسْقِي بِجِمالِكَ أَيضًا». أَعْلَمُ أَنَّها هِيَ الَّتِي اخْتَرْتَهَا أَنْتَ زَوْجَةً لِخَادِمِكَ إِسحاقَ. وَهَذَا عَرِيفٌ أَنَّكَ أَظْهَرْتَ لَطْفَكَ لِسَيِّدِي.»

رِفقَةَ ابْنَةُ بُوئِيلَ

١٥ وَقَبِلَ أَنْ يُبَيِّنَ الخَادِمُ صَلاتَهُ، إِذا رِفقَةَ تَقَبَّلَ وَجَرَّتْها عَلَيَّ كَنفِها. وَهي ابْنَةُ بُوئِيلَ ابْنِ مَلِكَةَ، زَوْجَةِ نَاحُورَ، أُخِي إِبراهيمَ. ١٦ كَانتَ رِفقَةَ جَمِيلَةً جَدًّا، وَعَدْرَاءَ لَمْ يَمَسْها رَجُلٌ. فَانزَلَتْ إِلى النَّبْعِ وَمَلَّاتْ جَرَّتْها، ثُمَّ صَعِدَتْ ثابِتَةً. ١٧ فَركَضَ الخَادِمُ لِمالِقاتِها وَقَالَ لها: «اسْقِينِي قَبيلًا مِنَ الماءِ مِنْ جَرَّتِكَ.»

١٨ فَقَالَتْ رِفقَةُ: «أَشْرَبُ يا سَيِّدِي.» وَأَسْرَعَتْ فَانزَلَتْ الجِرَّةَ عَن يَدِها وَسَقَتْهُ. ١٩ وَبَعَدَ أَنْ سَقَتْها قَالَتْ: «سَأَسْقِي بِجِمالِكَ أَيضًا حَتَّى تَرَوِي جَميعًا.» ٢٠ وَأَسْرَعَتْ رِفقَةُ فَأَفْرَعَتْ جَرَّتْها فِي الحَوْضِ. وَركَضَتْ ثابِتَةً إِلى النَّبْعِ وَأَسْتَقَتْ المَزِيدَ مِنَ الماءِ. فَأَحْضَرَتْ ماءً لِكُلِّ جِمالِهِ.

٢١ وَكانَ الرَّجُلُ بِراقِبِها بِصَمْتٍ لِيَعْرِفَ إِنَّ كانَ اللهُ قَدْ أَمحَجَ مَسعاهُ أَمْ لا. ٢٢ فَبَعَدَ أَنْ شَرِبَتْ الجِمالُ، أُخْرِجَ الرَّجُلُ حَلَقًا مِنَ الذَّهَبِ لِأَنَّها بَرِنَ نِصْفَ مِثقالِ، ٢١ وَسوارِينَ مِنَ الذَّهَبِ لِيَدِها يَزنانِ عَشْرَةَ مِثقالِ. ٢٣ وَقَالَ لها: «أَرجوُ أَنْ تُخَبِّرِي ابْنَةَ مَنْ تُكوْنينَ. وَهَلْ لَنَا مَنسَعٌ فِي بَيْتِ أَبيكَ اللَّيْلَتِ؟»

٢٤ فَقَالَتْ لَه رِفقَةُ: «أَنَا ابْنَةُ بُوئِيلَ بِنِ مَلِكَةَ وَنَاحُورَ.» ٢٥ ثُمَّ قَالَتْ: «لَدَينا بِنٌّ وَعَلَفٌ كَثِيرٌ، وَيُوجَدُ لَكُمُ مَنسَعٌ لِلبَيْتِ.» ٢٦ ثُمَّ حَتَّى الرَّجُلُ رَأَسَهُ وَحَمَدَ اللهُ. ٢٧ قالَ: «تَبَارَكَ إِلَهَ سَيِّدِي إِبراهيمَ. إِذْ أَظْهَرَ وَفاءَهُ وَإِخلاصَهُ لِسَيِّدِي. فَقَدَّ قَادِنِي اللهُ فِي طَرِيقِي إِلى بَيْتِ أَقارِبِ سَيِّدِي.»

٢٨ فَركَضَتِ الفَتاةُ وَأَخْبَرَتْ بَيْتَ أَهْلِها بِهَذِهِ الأُمُورِ. ٢٩ وَكانَ رِفقَةُ أُخِ اسمُهُ لَابانُ. فَخَرَجَ لَابانُ إِلى النَّبْعِ بِاتِّجاهِ الرَّجُلِ. ٣٠ فَراى الحَقَّ، وَراى السَّوارِينَ حَولَ مَعصِمِي أُخْتِهِ. فَلَمَّا رَوَتْ لَه أُخْتَهُ رِفقَةَ ما قالَهُ لها الرَّجُلُ، جاءَ لَابانُ إِلى الرَّجُلِ حَيْثُ كانَ واقِفًا مَعَ الجِمالِ عِنْدَ النَّبْعِ. ٣١ فقالَ لَه: «ادْخُلِي إِلى بَيْتِنا يا مَن بَارَكَ اللهُ. ماذًا تَقِفُ خَارجًا؟ ها البَيْتُ مَعَدٌّ لِاسْتِقبالِكَ، وَسَعَدُ مَكانًا لِجِمالِ.»

٣٢ ثُمَّ انزَلَ لَابانُ حَومِلَةَ الجِمالِ وَقَدَّمَ لها تَبْنًا وَعَلَفًا. وَأَعْطى ماءً لِلرَّجُلِ وَالرِّجالِ الَّذِينَ مَعَهُ لِيَغْسِلُوا أَقدامَهُمْ. ٣٣ ثُمَّ وَضَعَ الطَّعامَ أَمامَ خادِمِ إِبراهيمَ لِيَأْكُلَ. لَكِنَّهُ قالَ: «لَنْ أَكُلَ قَبْلَ أَنْ أَقُولَ ما لَدَيَّ.» فَقَالَ لَه لَابانُ: «فَقُلْ ما عِنْدَكَ.»

الخادِمُ يَحْضِبُ رِفقَةَ لِإِسحاقَ

٣٤ فقالَ: «أَنَا خادِمُ إِبراهيمَ. ٣٥ وَقَدَ بَارَكَ اللهُ سَيِّدِي كَثِيرًا فَصارَ عَنيًا جَدًّا. إِذْ أَعطاهُ اللهُ عَنايَةً وَبِقَرا وَفِضَّةً وَذَهبًا وَخادِمًا وَخادِماتٍ وَجِمالًا وَحِميرًا. ٣٦ وَأَحْبَبْتُ سارَةَ، لَه ابْنًا فِي شَيْخوختِهِ. وَأَعْطى إِبراهيمَ ابْنَهُ كُلَّ ما يَمْلِكُ. ٣٧ وَقَدَ اسْتَحْلَفَنِي سَيِّدِي فقالَ: «لا تَأْخُذْ لِابْنِي زَوْجَةً مِنْ بَناتِ الكَنعانيِّينَ الَّذِينَ اسْكُنُ بَيْنَهُمْ. ٣٨ بَلِ اذْهَبِي إِلى بَيْتِ أَبِي وَأَقارِبِي، وَخُذِي مِنْ هُنَاكَ زَوْجَةً لِابْنِي.» ٣٩ فَقُلْتُ لِسَيِّدِي: «رَبِّما تَرْضَى الفَتاةُ أَنْ تَأْتِيَ مَعِي.» ٤٠ فقالَ لي: «لَقَدَ عَشْتُ فِي حَضْرَةِ اللهِ، وَأَنَا عَرِيفٌ أَنَّهُ سَيَرْسِلُ مَلاكَهُ مَعَكَ، وَسَيُوقِفُكَ فِي رِحلتِكَ. وَسَتَأْخُذُ زَوْجَةً لِابْنِي مِنْ بَناتِ أَقارِبِي وَبَيْتِ أَبِي. ٤١ وَعِنْدما تَذْهَبِي إِلى أَقارِبِي تُكوْنُ حَراٌ مِنْ هَذَا القِسمِ. سَتَكوْنُ حَراٌ مِنْهُ حَتَّى لو لَمْ يُعْطوكَ زَوْجَةً لِابْنِي.»

٤٢ «وَعِنْدما جِئتُ إِلى النَّبْعِ اليَوْمَ قُلْتُ: «يا إِلَهَ سَيِّدِي إِبراهيمَ، أَمحِجِ رِحلتِي وَمَسعاي.» ٤٣ ها أَنَا واقِفٌ عِنْدَ النَّبْعِ. فَأَعْطِنِي عَلامَةً. إِنَّ قُلْتُ لِفَتاةٍ تَأْتِي لِيَسْتَقِي: «عَظِنِي قَبيلًا مِنَ الماءِ مِنْ جَرَّتِكَ لِأَشْرَبَ»، فَأُجِبتُ: «أَشْرَبُ، وَسَأَسْقِي ماءً بِجِمالِكَ أَيضًا. لَكِنَّ هِيَ الفَتاةُ الَّتِي اخْتارها اللهُ لِابْنِ سَيِّدِي.»

٤٥ «وَقَبِلَ أَنْ أُبَيِّنَ صَلاتي فِي قَلْبِي، أَنْتَ رِفقَةُ وَجَرَّتْها عَلَيَّ كَنفِها. فَانزَلَتْ إِلى النَّبْعِ وَأَسْتَقَتْ ماءً. فَقُلْتُ لها: «اسْقِينِي مِنْ فَضْلِكَ.» ٤٦ فَاسْرَعَتْ وَأَنْزَلَتْ الجِرَّةَ عَن كَنفِها وَقَالَتْ: «أَشْرَبُ، وَسَأَسْقِي ماءً بِجِمالِكَ أَيضًا.» فَشَرِبْتُ، وَسَقَتْ الجِمالَ أَيضًا. ٤٧ ثُمَّ سَأَلْتها: «ابْنَةُ

مَنْ تَكُونِينَ؟<sup>٤٨</sup> قَالَتْ: «أَنَا ابْنَةُ بَثُؤَيْلَ بْنِ نَاحُورَ وَمِلْكَةً». فَوَضَعَتْ حَلَقًا فِي أَنْفِهَا، وَسَوَّرَيْنِ حَوْلَ مَعْصَمَيْهَا. ٤٨ ثُمَّ حَنَيْتُ رَأْسِي وَشَكَرْتُ لِلَّهِ، وَبَارَكْتُ إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ. فَقَدَّ هَدَانِي فِي طَرِيقِ صَيِّحِ لَأَخَذَ ابْنَةَ أَخِي سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ زَوْجَةً لَأَبْنِي. ٤٩ وَالآنَ، إِنْ كُنْتُمْ سَتَعْمَلُونَ بِالْإِخْلَاصِ وَالْوَفَاءِ مَعَ سَيِّدِي، فَأَخْبِرُونِي، وَإِلَّا، فَأَخْبِرُونِي أَيْضًا، فَأَعْرِفْ مَاذَا أَفْعَلُ.»

٥٠ فَأَجَابَ لَابَانَ وَبَثُؤَيْلَ: «هَذَا الْأَمْرُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، فَلَيْسَ لَنَا أَنْ نَعْبُرَ ذَلِكَ. ٥١ هَا هِيَ رِفْقَةُ، نَعُدُّهَا زَوْجَةً لِابْنِ سَيِّدِكَ كَمَا قَضَى اللَّهُ.» ٥٢ فَلَمَّا سَمِعَ خَادِمُ إِبْرَاهِيمَ كَلَامَهُمَا، سَجَدَ لِلَّهِ عَلَى الْأَرْضِ. ٥٣ ثُمَّ أَخْرَجَ الْخَادِمَ كُلَّ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالثِّيَابِ، وَأَعْطَاهَا لِرِفْقَةَ. كَمَا قَدَّمَ هَدَايَا مُمَيَّنَةً لِأَخِيهَا وَأُمِّهَا. ٥٤ فَأَكَلَ وَشَرِبَ مَعَ الَّذِينَ مَعَهُ، وَبَاتُوا هُنَاكَ. وَلَمَّا نَهَضُوا فِي الصَّبَاحِ قَالَ الْخَادِمُ: «اسْمَعُوا لِي بِالذَّهَابِ إِلَى سَيِّدِي.»

٥٥ لَكِنَّ أَخَا رِفْقَةَ وَأُمَّهَا قَالَا: «لَتَبَقِ الْفَتَاةُ مَعَنَا عَشْرَةَ أَيَّامٍ عَلَى الْأَقْلَى، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَذْهَبُ.»

٥٦ لَكِنَّ الْخَادِمَ قَالَ: «لَا تُؤَخِّرَانِي، فَقَدْ وَفَّقَ اللَّهُ رِحْلَتِي وَمَسْعَايَ. أَطْلُقُونِي فَأَعُودَ إِلَى سَيِّدِي.»

٥٧ فَقَالُوا: «نَدْعُو الْفَتَاةَ وَسَأَلُهَا أَمَامَكَ.» ٥٨ فَدَعَا رِفْقَةَ وَسَأَلَهَا: «هَلْ تَرِيدِينَ الذَّهَابَ مَعَ الرَّجُلِ الْآنَ؟» فَقَالَتْ رِفْقَةُ: «نَعَمْ.»

٥٩ فَصَرَفَا رِفْقَةَ وَمَرَّيْتَهَا مَعَ خَادِمِ إِبْرَاهِيمَ وَرَجَالِهِ. ٦٠ وَبَارَكُوا أُنْتَهُم رِفْقَةَ وَقَالُوا:

«لَيْتَكَ تَصْبِرِينَ، يَا أُخْتَنَا،

أُمًّا لِلْمَلَائِكِينَ مِنَ النَّاسِ.

وَلَيْتَ أَحْفَادُكَ يَسْتَوْلُونَ عَلَى مَدُنِ أَعْدَائِهِمْ.»

٦١ فَتَامَتْ رِفْقَةُ وَخَادِمَتُهَا وَرَكِبْنَ عَلَى الْجِمَالِ، وَتَمَنَّ الرَّجُلُ. وَهَكَذَا أَخَذَ الْخَادِمُ رِفْقَةَ وَمَضَى فِي طَرِيقِهِ.

٦٢ وَكَانَ إِسْحَاقُ قَدْ تَرَكَ حِمِيمَهُ قَرِيبَ مَدْخَلِ بَيْتِ لَحِي رُبِّي وَسَكَنَ فِي النَّقْبِ. ٨٢. ٦٣ فَخَرَجَ لِتِلْمِثِي ٨٢ قَبْلَ الْمَسَاءِ فِي الْحَقْلِ. وَرَفَعَ نَظْرَهُ، فَإِذَا بِهِ بَرَى بِجَمَالٍ قَادِمَةً.

٦٤ وَرَفَعَتْ رِفْقَةُ نَظْرَهَا فَرَأَتْ إِسْحَاقَ. فَتَرَجَّلَتْ عَنِ الْجَمَلِ.

٦٥ ثُمَّ سَأَلَتْ الْخَادِمَ: «مَنْ هُوَ هَذَا الرَّجُلُ الْمَاشِي فِي الْحَقْلِ لِمَاقَاتِنَا؟» فَقَالَ الْخَادِمُ: «إِنَّهُ سَيِّدِي!» فَأَخَذَتْ رِفْقَةُ الْحِمَارَ وَعَطَّتْ وَجْهَهَا.

٦٦ ثُمَّ رَوَى الْخَادِمُ لِإِسْحَاقِ كُلَّ مَا فَعَلَهُ. ٦٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ أَدْخَلَ إِسْحَاقُ رِفْقَةَ إِلَى خِيْمَةِ أُمِّهِ سَارَةَ لِتَرْتَوِجَهَا. وَأَحَبَّهَا كَثِيرًا، فَتَعَزَّى إِسْحَاقُ بَعْدَ مَوْتِ أُمِّهِ.

## ٢٥

### عائلة إبراهيم

١ وَتَزَوَّجَ إِبْرَاهِيمُ امْرَأَةً أُخْرَى اسْمُهَا قَطُورَةُ. ٢ وَأَتَجَبَّتْ زَمْرَانَ وَيَقْشَانَ وَمَدَانَ وَمِدْيَانَ وَيِشْبَاقَ وَشُوحَ. ٣ وَأَتَجَبَّتْ يَقْشَانَ شَبَا وَدَدَانَ. وَتَسَلَّ دَدَانَ هُمْ شَعْبُ أَشُورِيمَ وَلَطُوشِيمَ وَأَلَمِيمَ. ٤ أَمَّا أَوْلَادُ مِدْيَانَ فَهُمْ عَيْفَةُ وَعَفْرُ وَحَنُوكَ وَأَيْدَاعُ وَالِدَعَةُ. كَانَ هَؤُلَاءِ جَمِيعًا أَبْنَاءَ قَطُورَةَ. ٥ وَمَلَكَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ كُلِّ مَا كَانَ لَهُ. ٦ لَكِنَّهُ قَدَّمَ هَيَاتٍ لِأَبْنَاءِ جَوَارِيهِ، وَأَسْمَاءَ حَيَاتِهِ، صَرَفَهُمْ شَرْقًا بَعِيدًا عَنِ ابْنِهِ إِسْحَاقَ إِلَى أَرْضِ الْمَشْرِقِ. ٨٤.

٧ وَعَاشَ إِبْرَاهِيمُ مِئَةً وَخَمْسِينَ وَسَبْعِينَ سَنَةً. ٨ وَأَسْلَرَ رُوحُهُ فِي سِنِّ الشَّيْخُوخَةِ، بَعْدَ حَيَاةٍ طَوِيلَةٍ مُرْضِيَةٍ، وَضَمَّ إِلَى جَمَاعَتِهِ. ٩ وَدَفَنَهُ ابْنَاهُ إِسْحَاقُ وَإِسْمَاعِيلُ فِي كَهْفِ الْمَكْفِيلِيَّةِ فِي حَقْلِي عَفْرُونَ بْنِ صُوحْرِ الْحَيِّيِّ، الَّذِي بَقِيَ شَرْفِي مَرًّا. ١٠ وَهُوَ الْكَهْفُ الَّذِي اشْتَرَاهُ إِبْرَاهِيمُ مِنَ الْحَيِّيِّينَ، وَدَفَنَ هُنَاكَ إِبْرَاهِيمَ وَأَمْرَأَتَهُ سَارَةَ. ١١ وَبَعْدَ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ، بَارَكَ اللَّهُ ابْنَ إِسْحَاقِ. وَاسْتَقَرَّ إِسْحَاقُ عِنْدَ بَيْتِ لَحِي رُبِّي.

١٢ هَذِهِ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ إِسْمَاعِيلَ الَّذِي أَحْبَبَهُ إِبْرَاهِيمُ مِنَ الْجَارِيَةِ الْمِصْرِيَّةِ هَاجَرَ. ١٣ هَذِهِ أَسْمَاءُ أَوْلَادِ إِسْمَاعِيلَ حَسَبِ تَسْلُسُلِ وَلَاذَتِهِمْ: نَبَايُوتَ، وَهُوَ بَكْرُ إِسْمَاعِيلِ، وَفِيدَارُ وَأَدْبَيْلُ وَمِيسَامُ، ١٤ وَمِشْمَاعُ وَدَوْمَةُ وَمَسَا ١٥ وَحَدَارُ وَتِيْمَاءُ وَبَطُورُ وَنَافِيْشُ وَقَدَمَةُ.

٢٤:٦٢ ٨٢

القب. المنطقة الصحراوية في جنوب يهودا.

٢٤:٦٣ ٨٣

ليفتكر. أو ليلتمشي.

٢٥:٦ ٨٤

المشرق. يشير ذلك على الأغلب إلى المنطقة الواقعة بين نهر دجلة والفرات وامتدادها إلى الجنوب الشرقي حتى الخليج العربي.

١٦ هُوَ لَهُمْ أَوْلَادٌ إِسْمَاعِيلَ. وَهَذِهِ أَسْمَاؤُهُمُ الَّتِي سَمَّيْتَ عَلَيْهَا قُرَاهِمَ وَخِيَمَاتِهِمْ. وَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ شَيْخَ عَشِيرَةٍ. ١٧ وَعَاشَ إِسْمَاعِيلُ مِئَةً وَسَبْعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً. وَلَقِظَ أَنفَاسَهُ الْأَخِيرَةَ وَمَاتَ. وَضُمَّ إِلَى جَمَاعَتِهِ.

١٨ وَنَصَبُوا خِيَامَهُمْ مِنْ حَوِيلَةَ إِلَى سُورِ مِصْرَ،<sup>٨٥</sup> امْتِدَادًا إِلَى أَشُورَ فِي مُوَاجِهَةِ إِخْتِمْهِمْ.<sup>٨٦</sup>

عائلة إيتاق

١٩ وَهَذِهِ هِيَ قِصَّةُ عَائِلَةِ إِسْتِاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ. وَلَدَ إِبْرَاهِيمُ إِسْتِاقَ. ٢٠ وَكَانَ إِسْتِاقُ فِي الْأَرْبَعِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ تَزَوَّجَ رِفْقَةَ بِنْتَ بَتْرِيئِيلَ الْأَرَامِيِّ، الَّذِي مِنْ فَدَانَ أَرَامَ، وَهِيَ أُخْتُ لِابَانَ. ٢١ وَصَلَّى إِسْتِاقُ إِلَى اللَّهِ لِأَجْلِ زَوْجَتِهِ لِأَنَّهَا كَانَتْ عَاقِرًا. وَاسْتَجَابَ لَهُ اللَّهُ، فَحَبَلَتْ رِفْقَةَ زَوْجَتَهُ.

٢٢ وَتَرَافَسَ الْوِلْدَانِ دَاخِلِهَا. فَقَالَتْ رِفْقَةُ: «إِنْ كَانَ الْأَمْرُ هَكَذَا، فَلِإِذَا أَنَا حَبْلِي؟» فَهَبَّتْ لِتَسْأَلَ اللَّهَ عَمَّا يَحْدُثُ. ٢٣ فَقَالَ لَهَا اللَّهُ:

«فِي دَاخِلِكَ أُمَّتَانِ،

وَمِنْ بَطْنِكَ يَنْقَسِمُ شُعْبَانِ،

وَيَكُونُ أَحَدُهُمَا أَقْوَى مِنَ الْآخَرِ،

وَأكْبَرُهُمَا سَيَخْدُمُ اصْغَرَهُمَا.»

٢٤ وَلَمَّا حَانَ وَقْتُ الْوِلَادَةِ، أُجِيبَتْ تَوَامِينِ. ٢٥ كَانَ الْأَوَّلُ أَحْمَرَ الْبَشَرَةِ، وَجَدَّهُ أَشْبَهُ بِرِدَاءِ كَثِيفٍ مِنَ الشَّعْرِ. فَسَمَّى عَيْسُو. ٨٧ ٢٦ ثُمَّ

خَرَجَ أَخُوهُ وَوَدَّهُ مُسَكَّةً يَعْقُبُ عَيْسُو، فَسَمَّى يَعْقُوبَ. ٨٨ وَكَانَ إِسْتِاقُ فِي السَّبْتِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا وُلِدَا.

٢٧ وَكَبِرَ الْوِلْدَانُ. وَصَارَ عَيْسُو صَيَادًا مَاهِرًا حَيًّا لِلْبَقَاءِ فِي الْخِلَاءِ. أَمَّا يَعْقُوبُ فَكَانَ رَجُلًا هَادِثًا يَلْزَمُ الْخَيْمَ. ٢٨ وَكَانَ إِسْتِاقُ يُفْضِلُ عَيْسُو، لِأَنَّهُ حَبِيبٌ مَا يَصْطَادُهُ لَهُ. أَمَّا رِفْقَةُ فَكَانَتْ تَمُضِلُ يَعْقُوبَ.

٢٩ وَذَاتَ يَوْمٍ، كَانَ يَعْقُوبُ يَطْبُخُ حَسَاءً، فَجَاءَ عَيْسُو مِنَ الْحَقْلِ، وَكَانَ قَدِ أَغْيَاهُ الْجُوعُ. ٣٠ فَقَالَ عَيْسُو لِيَعْقُوبَ: «أَطْعِمْنِي مِنْ ذَلِكَ الْحَسَاءِ الْأَحْمَرِ، فَأَنَا جَائِعٌ جَدًّا.» وَلِهَذَا صَارَ عَيْسُو يُدْعَى أَيْضًا أَدُومَ.<sup>٨٩</sup>

٣١ فَقَالَ لَهُ يَعْقُوبُ: «بِعْنِي أَوْلًا حَقُوقَكَ كَابْنَ بَيْكْرٍ.»<sup>٩٠</sup>

٣٢ فَقَالَ عَيْسُو: «هَا أَنَا أَمُوتُ مِنَ الْجُوعِ، فَأَنْفَعُ حَقُوقِي كَبَيْكْرٍ؟»

٣٣ فَقَالَ يَعْقُوبُ: «الْحَلْفُ بِذَلِكَ أَوْلًا!» فَخَلَفَ لَهُ عَيْسُو، وَبَاعَ حَقُوقَ بَيْكُورِيَّتِهِ لِيَعْقُوبَ. ٣٤ وَأَعْطَى يَعْقُوبُ عَيْسُو خُبْزًا وَعَدَسًا مَطْبُوخًا فَأَكَلَ عَيْسُو وَشَرِبَ وَقَامَ وَمَضَى مُسْتَهِنًا بِحَقُوقِهِ كَابْنَ بَيْكْرٍ.

## ٢٦

إِسْتِاقُ يَكْتَدِبُ عَلَى أَيْمَالِكَ

١ وَحَدَّثَتْ فِي الْبِلَادِ مَجَاعَةٌ غَيْرَ الْجَمَاعَةِ الْأُولَى الَّتِي حَدَّثَتْ فِي زَمَنِ إِبْرَاهِيمَ. فَذَهَبَ إِسْتِاقُ إِلَى مَدِينَةِ جَرَارَ، إِلَى أَيْمَالِكَ مَلِكِ الْفِلِسْطِينِ. ٢ فَظَهَرَ اللَّهُ لِإِسْتِاقَ وَقَالَ لَهُ: «لَا تَبْزُلْ إِلَى مِصْرَ. بَلِ امْكُثْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَأُفَوِّقُكَ عَنْهَا. ٣ عِشْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ غَرِيبًا، وَسَأَكُونُ مَعَكَ وَسَأَبَارِكُكَ. إِذْ سَأُعْطِيكَ وَنَسَلَكَ كُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِ. وَسَأُفِي بِقَسَمِي الَّذِي أَقْسَمْتَهُ لِإِبْرَاهِيمَ أَيْمَانِكَ. ٤ سَأُضَاعِفُ نَسْلَكَ لِيَكُونُوا بَعْدَ

٢٥:١٨ ٨٥

سور مصر. وَهُوَ جَمْعٌ مِنَ الْحُصُونِ الَّتِي كَانَتْ مَبْنِيَّةً عَلَى امْتِدَادِ الْخُدُودِ الشَّرْقِيَّةِ لِمِصْرَ، وَأُطْلِقَ عَلَيْهَا اسْمُ سُورِ مِصْرَ.

٢٥:١٨ ٨٦

فِي مُوَاجِهَةِ إِخْتِمْهِمْ. أَوْ قَدْ تَعْنِي «كَانُوا يَهَاجِرُونَ إِخْتِمْهِمْ.» (أَيْضًا فِي 16: 12)

٢٥:٢٥ ٨٧

عَيْسُو، وَيَعْنِي كَثِيفَ الشَّعْرِ.

٢٥:٢٦ ٨٨

يَعْقُوبَ. أَيْ «يَعْقُبُ»، أَوْ «يَعْقُبُ».

٢٥:٣٠ ٨٩

أَدُومَ، أَيْ «الْأَحْمَرَ».

٢٥:٣١ ٩٠

حَقُوقَكَ كَابْنَ بَيْكْرٍ. كَانَ الْابْنُ الْبِكْرُ يَحْصَلُ عَلَى نِصْفِ الْمِيرَاثِ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ وَيَتَرَأَسُ الْعَائِلَةَ.

تُجْم السَّمَاءِ، وَسَأَعِطِي نَسْلَكَ كُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِي، وَسَتَنَالُ كُلُّ أُمَّمِ الْأَرْضِ بَرَكَهٖ بِنَسْلِكَ. ٩١ ۝ لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَطَاعَ كَلَامِي، وَعَمِلَ بِوَصَايَايَ وَأَحْكَامِي وَشَرَائِعِي.»

٦ فَاسْتَقَرَّ إِسْحَاقُ فِي جَرَارَ. ٧ فَسَأَلَهُ أَهْلُ تِلْكَ الْمُنَاطَةِ عَنْ زَوْجَتِهِ. فَقَالَ: «إِنِّهَا أُخْتِي.» فَقَدْ خَافَ أَنْ يَقُولَ: «إِنِّهَا زَوْجَتِي.» إِذْ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «سَأَقُولُ إِنِّهَا أُخْتِي لِئَلَّا يَقْتُلُونِي طَعْمًا فِي رِقَقَةٍ، لِأَنَّهَا جَمِيلَةٌ.»

٨ وَبَعْدَ أَنْ طَالَتْ بِهِ الْيَافِئُ هُنَاكَ، نَظَرَ أَيْمَالِكُ مَلِكَ الْفِلِسْطِينِ مِنْ نَافِذَةٍ، وَرَأَى إِسْحَاقَ يُلَاطِفُ زَوْجَتَهُ رِقَقَةً. ٩ فَدَعَا أَيْمَالِكُ إِسْحَاقَ وَقَالَ: «هِيَ امْرَأَتُكَ إِذَا! فَلِمَذَا قُلْتَ إِنِّهَا أُخْتُكَ؟» فَقَالَ إِسْحَاقُ لِأَيْمَالِكَ: «خِيفْتُ أَنْ أَمُوتَ بِسَبَبِهَا.»

١٠ فَقَالَ أَيْمَالِكُ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِهَا؟ كَانَ مُمَكِّبًا أَنْ يُعَاشِرَ وَاحِدًا مِنْ جَمَاعَتِنَا امْرَأَتَكَ. لَوْ حَدَّثْتَ هَذَا، لَكُنْتُ قَدْ جَلَبْتُ عَلَيْنَا ذَنْبًا عَظِيمًا.» ١١ حِينَئِذٍ، أَمَرَ أَيْمَالِكُ كُلَّ قَوْمِهِ وَقَالَ: «مَنْ يُؤْذِي هَذَا الرَّجُلَ أَوْ زَوْجَتَهُ يَقْتُلْ.»

### ثراءُ إِسْحَاقَ

١٢ وَزَرَعَ إِسْحَاقُ بُدُورًا فِي تِلْكَ الْأَرْضِ، وَفِي السَّنَةِ نَفْسِهَا حَصَدَ مِئَةَ ضِعْفٍ. وَبَارَكَ اللَّهُ إِسْحَاقَ. ١٣ فَصَارَ غَنِيًّا. ثُمَّ أَزْدَادَ غِنَى أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ حَتَّى صَارَ ثَرِيًّا جَدًّا. ١٤ فَكَانَتْ لَهُ قِطْعَانٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْمَوَاشِي وَالْبَقَرِ وَخُدَامٌ كَثِيرُونَ. فَحَسَدَهُ الْفِلِسْطِيُّونَ. ١٥ وَكَانَ الْفِلِسْطِيُّونَ قَدْ طَمَعُوا كُلَّ الْأَبَارِ الَّتِي سَبَقَ أَنْ حَفَرَهَا خُدَامُ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ فِي زَمَنِهِ وَمَلَأُوهَا تَرَابًا. ١٦ فَقَالَ أَيْمَالِكُ لِإِسْحَاقَ: «فَارِقْنَا، فَقَدْ أَصْبَحَتْ أَقْوَى مِنَّا بِكَيْتِينِ.»

١٧ فَانصَرَفَ إِسْحَاقُ مِنْ هُنَاكَ، وَخَمَّ فِي وَادِي جَرَارَ، وَاسْتَقَرَّ هُنَاكَ. ١٨ وَحَفَرَ إِسْحَاقُ آبَارَ الْمَاءِ الَّتِي حَفَرَتْ فِي أَيَّامِ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ جَدِيدٍ. إِذْ كَانَ الْفِلِسْطِيُّونَ قَدْ طَمَرُوهَا بَعْدَ مَوْتِ إِبْرَاهِيمَ. وَدَعَاها إِسْحَاقُ بِالْأَسْمَاءِ نَفْسِهَا الَّتِي دَعَاها بِهَا أَبُوهُ. ١٩ فَحَفَرَ خُدَامُ إِسْحَاقَ فِي الْوَادِي، وَوَجَدُوا تَبَعًا ذَا مِيَاهٍ عَذْبَةٍ. ٢٠ لَكِنَّ رِعَاةَ جَرَارَ تَمَارَعُوا مَعَ رِعَاةِ إِسْحَاقَ وَقَالُوا: «الْمَاءُ مَأُونًا.» فَسَمَى إِسْحَاقُ الْمَكَانَ عِيسَى، ٢١ لِأَنَّهُمْ تَمَارَعُوا مَعَهُ عَلَيْهَا.

٢١ ثُمَّ حَفَرَ خُدَامُ إِسْحَاقَ بُئْرًا أُخْرَى. فَزَاعَهُ أَهْلُ جَرَارَ عَلَيْهَا أَيْضًا. فَسَمَّاها إِسْحَاقَ سِطْنَةَ. ٢٢ فَانْتَقَلَ إِسْحَاقُ مِنْ هُنَاكَ وَحَفَرَ بُئْرًا أُخْرَى. فَلَمْ يَنَازِعُوهُ عَلَيْهَا. فَسَمَّاها رَحُوبُوتَ، ٢٣ وَقَالَ: «الآنَ وَسِعَ اللَّهُ لَنَا، وَانصَبِرْ أَكْثَرَ عَدَدًا فِي الْأَرْضِ.»

٢٣ وَانْتَقَلَ إِسْحَاقُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى بُئْرِ السَّبْعِ. ٢٤ وَظَهَرَ لَهُ اللَّهُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَقَالَ: «أَنَا إِلَهُ أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ، فَلَا تَخَفْ، لِأَنِّي مَعَكَ، وَسَأَبَارِكُكَ. وَسَأَكْثُرُ نَسْلَكَ مِنْ أَجْلِ إِبْرَاهِيمَ عَبْدِي.» ٢٥ فَنِيَّ إِسْحَاقُ مَدْبِجًا هُنَاكَ، وَدَعَا بِاسْمِ اللَّهِ، وَنَسَبَ هُنَاكَ خِيَمَتَهُ. وَحَفَرَ خُدَامُ إِسْحَاقَ بُئْرًا هُنَاكَ. ٢٦ وَجَاءَ إِلَيْهِ أَيْمَالِكُ مِنْ جَرَارَ مَعَ صَاحِبِهِ أَحْزَاتَ وَفِيكُولَ أَمْرِ جَيْشِهِ.

٢٧ فَقَالَ لَهُمْ إِسْحَاقُ: «لِمَذَا جِئْتُمْ إِلَيَّ؟ فَانْتُمْ تَبْغِضُونِي، وَقَدْ صَرَفْتُمُونِي مِنْ أَرْضِكُمْ.» ٢٨ فَقَالُوا لَهُ: «الآنَ تَأْكُدُنَا أَنَّ اللَّهَ مَعَكَ. فَقُلْنَا: «لِيَحْلِفَ أَعْدَانَا لِلْآخِرِ عَلَى الْوَفَاءِ، وَلِنَقْطَعَ مَعَكَ عَهْدًا.» ٢٩ عِدَ بِأَنَّكَ لَنْ تُؤْذِنَا. فَحَنُّ لَمْ نُؤْذِكَ. بَلْ لَمْ نَصْنَعْ مَعَكَ إِلَّا خَيْرًا. وَقَدْ صَرَفْنَاكَ فِي سَلَامٍ. وَأَنْتَ الْآنَ مُبَارَكٌ مِنَ اللَّهِ.»

٣٠ فَأَعَدَّ لَهُمْ وَهْبَةً، فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا. ٣١ وَبَكَّرُوا فِي الصَّبَاحِ وَتَعَاهَدُوا. ثُمَّ وَدَعَهُمْ إِسْحَاقَ، فَخَضُوا فِي سَلَامٍ. ٣٢ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ جَاءَ خُدَامُ إِسْحَاقَ وَأَخْبَرُوهُ عَنِ الْبُئْرِ الَّتِي حَفَرُوهَا. قَالُوا لَهُ: «لَقَدْ وَجَدْنَا مَاءً.» ٣٣ فَسَمَّاها شِبْعَةَ. ٣٤ وَهَذَا فَإِنَّ أَسْمَ الْمَدِينَةِ هُوَ بُئْرِ السَّبْعِ ٣٥ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

زوجتا عيسو

٢٦:٤ ٩١

بنسلك. انظر الرسالة إلى مؤمني غلاطية 3: 16.

٢٦:٢٠ ٩٢

عيسق. أي نزاع.

٢٦:٢١ ٩٣

سِطْنَةَ. أي كراهية أو عداوة.

٢٦:٢٢ ٩٤

رَحُوبُوتَ. أي المكان الرحب.

٢٦:٢٣ ٩٥

شِبْعَةَ. أي سبعة أو قسم.

٢٦:٢٣ ٩٦

بُئْرِ السَّبْعِ. أي بئر السبع.

٣٤ وَلَمَّا بَلَغَ عَيْسُو الْأَرْبَعِينَ مِنَ الْعُمُرِ، تَزَوَّجَ يَهُودِيَّةً ابْنَةَ بِيْرِي الْحِثِّيِّ، وَاسْمَ ابْنَةِ إِيْلُونَ الْحِثِّيِّ. ٣٥ فَكَانَتْ مَصْدَرُ حَزْنٍ لِإِسْحَاقَ وَرِفْقَةَ.

## ٢٧

يَعْقُوبُ يَخْدَعُ أَبِيهِ إِسْحَاقَ

١ وَشَاخَ إِسْحَاقُ، وَضَعَفَتْ عَيْنَاهُ فَلَمْ يَعُدْ يَقْدِرُ أَنْ يُبْصِرَ. فَدَعَا بَنُوهُ عَيْسُو وَقَالَ لَهُ: «تَعَالَ يَا ابْنِي.»

فَقَالَ عَيْسُو: «سَمِعًا وَطَاعَةً.»

٢ فَقَالَ إِسْحَاقُ: «هَا أَنَا قَدْ ضُخْتُ. وَلَا أَدْرِي مَتَى سَأَمُوتُ. ٣ فَلَاآنَ خُذْ عِدَّةَ صَبَدِكَ: جُعِبَةَ سِهَامِكَ وَقَوَّسِكَ. وَاخْرُجْ إِلَى الْحَقْلِ، وَاصْطَلِدْ لِي حَيَوَانًا أَكَلَهُ. ٤ أَعِدْ لِي طَعَامًا طَيِّبًا مِمَّا أَحَبُّ، وَأَحْضِرْهُ لِي لِأَكَلِهِ، لِكَيْ أُبَارِكَكَ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ.» ٥ فَخَرَجَ عَيْسُو إِلَى الْحَقْلِ لِيَصْطَادَ.

أَمَّا رِفْقَةُ فَكَانَتْ تُصْغِي لِحَدِيثِ إِسْحَاقَ وَعَيْسُو ابْنِهِ. ٦ فَقَالَتْ رِفْقَةُ لِيَعْقُوبَ ابْنِهَا: «اسْمَعْ، سَمِعْتُ أَبَاكَ يَقُولُ لِأَخِيكَ عَيْسُو: ٧ «اجْلِبْ لِي صَيْدًا وَعِدْ لِي طَعَامًا طَيِّبًا لِأَكْلِكِ، فَأُبَارِكَكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ.» ٨ وَالآنَ، أَطْعِمْنِي، يَا ابْنِي، وَأَفْعَلْ مَا أَقُولُهُ لَكَ. ٩ أَذْهَبُ إِلَى قَطِيعِ النِّعَمِ، وَأَحْضِرُ جَدِيدِينَ مِنْ خِيَارِ الْقَطِيعِ. سَأَعِدُ مِنْهُمَا لِأَيِّكَ طَعَامًا طَيِّبًا مِمَّا يُحِبُّ. ١٠ نَخُذِ الطَّعَامَ لِأَيِّكَ لِأَكَلِهِ، لِكَيْ يُبَارِكَكَ قَبْلَ مَوْتِهِ.»

١١ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِأُمِّهِ رِفْقَةَ: «أَخِي كَثِيرُ الشَّعْرِ، وَأَمَّا أَنَا فَامْلَسُ الْجِلْدِ. ١٢ فَإِذَا لَمَسَنِي، ااكتَشَفَتْ أُنِّي أَحَاوِلُ خِدَاعَهُ. وَهَذَا سَأَجْلِبُ عَلَى نَفْسِي لَعْنَةً وَالِدِي بَدَلًا مِنْ بَرَكَتِهِ.»

١٣ فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: «لِأَنَّ عَلِيَّ آيَةَ لَعْنَةٍ تَطْلُقُ عَلَيْكَ. فَافْعَلْ مَا أَقُولُهُ لَكَ. أَذْهَبُ وَأَحْضِرُ الْجَدِيدِينَ.»

١٤ فَخَاضَ وَأَمْسَكَ الْجَدِيدِينَ وَأَحْضَرَهُمَا لِأُمِّهِ. فَاعَدَّتْ طَعَامًا طَيِّبًا مِمَّا يُحِبُّ أَبُوهُ. ١٥ ثُمَّ اخَذَتْ رِفْقَةَ أَفْضَلَ مَلَابِسِ بَرِّهَا عَيْسُو الَّتِي كَانَتْ عِنْدَهَا فِي الْبَيْتِ، وَاللَبْسَةَ الَّتِي لَهَا الْبَيْتُ الْأَصْغَرُ. ١٦ وَوَضَعَتْ جُلُودَ جَدِيدِي الْمِعْزَى عَلَى يَدَيْهِ وَعَلَى عُنُقِهِ الْأَمْسِ. ١٧ وَأَعْطَتْ ابْنَهَا يَعْقُوبَ الطَّعَامَ الطَّيِّبَ وَالخَبِيزَ الَّتِي أَعَدَّتْهُ.

١٨ فَذَهَبَ يَعْقُوبُ إِلَى أَبِيهِ وَقَالَ: «يَا أَبِي،»

فَقَالَ إِسْحَاقُ: «نَعَمْ، يَا ابْنِي. أَيُّ وَلَدِي أَنْتَ؟»

١٩ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِأَبِيهِ: «أَنَا عَيْسُو بَنُوكَ. وَقَدْ فَعَلْتُ كَمَا طَلَبْتَ مِنِّي. فَتَعَالَ وَاجْلِسْ وَكُلْ مِمَّا اصْطَدْتُ، لِكَيْ تُبَارِكَنِي.»

٢٠ فَقَالَ إِسْحَاقُ لِيَعْقُوبَ: «كَيْفَ وَجَدْتَ صَيْدًا بِهَيْدَةِ السَّرْعَةِ يَا ابْنِي؟» فَقَالَ: «لِأَنَّ الْهَلْكَ وَضَعَهُ فِي طَرِيقِي.»

٢١ فَقَالَ إِسْحَاقُ لِيَعْقُوبَ: «اقْتَرِبْ لِأَمْسِكَ يَا ابْنِي، فَاعْرِفْ إِنْ كُنْتَ حَقًّا ابْنِي عَيْسُو.»

٢٢ فَاقْتَرَبَ يَعْقُوبُ مِنْ إِسْحَاقَ أَبِيهِ، فَلَبَسَهُ إِسْحَاقُ. ثُمَّ قَالَ إِسْحَاقُ: «صَوْتُكَ كَصَوْتِ يَعْقُوبَ، أَمَّا مَلْبَسُ يَدَيْكَ فَكَمَلْبَسِ يَدَيْ عَيْسُو.»

٢٣ لَمْ يَسْتَطِعْ إِسْحَاقُ أَنْ يُمَيِّزَ يَعْقُوبَ، لِأَنَّ يَدَيْ يَعْقُوبَ كَانَتَا غَزِيرَتِي الشَّعْرِ كَيْدِي أَخِيهِ عَيْسُو. فَبَارَكَهُ إِسْحَاقُ.

٢٤ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ حَقًّا عَيْسُو ابْنِي؟»

فَقَالَ يَعْقُوبُ: «نَعَمْ أَنَا هُوَ.»

بِرْكَةُ يَعْقُوبَ

٢٥ فَقَالَ إِسْحَاقُ: «أَعْطَيْتَنِي بَعْضًا مِنَ النِّعَمِ لِأَكْلِكِ يَا ابْنِي، لِكَيْ أُبَارِكَكَ.» فَاعْطَاهُ يَعْقُوبَ لَحْمًا، فَأَكَلَهُ. وَأَحْضَرَ أَيْضًا نَبِيذًا فَشَرِبَهُ إِسْحَاقُ.

٢٦ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَبُوهُ إِسْحَاقُ: «اقْتَرِبْ وَقَبِّلْنِي، يَا ابْنِي.» ٢٧ فَاقْتَرَبَ يَعْقُوبَ وَقَبَّلَهُ. فَشَمَّ إِسْحَاقُ رَائِحَةَ مَلَابِسِهِ، فَبَارَكَهُ. وَقَالَ:

«هَا رَائِحَةُ ابْنِي كَرَائِحَةِ حَقْلِ بَارِكُهُ اللَّهُ.

٢٨ لِيُعْطِكَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ نَدَى،

وَحَقُولًا خَصِيبَةً،

وَوَفْرَةً فِي الْقَمْحِ وَالنَّبِيذِ.

٢٩ لِيَتَّخِذَ مَكَمَ شُعُوبٍ،

وَلِيَتَّخِذَ أُمَّمَ أَمَاامِكَ.

وَلِيَتَّخِذَ سَيِّدَ إِخْوَتِكَ،



وَلِيَسْحَنَ لَكَ أَوْلَادُ أُمِّكَ.

«فَلْيَلْعَنَ لَاعْنُوكَ،  
وَلْيَبَارِكْ مُبَارِكُوكَ.»

بركة عيسو

٣٠ وَلَمَّا انْتَهَى إِسْحَاقُ مِنْ مُبَارَكَةِ يَعْقُوبَ، انصَرَفَ يَعْقُوبُ مِنْ مَحْضَرِهِ. وَعَادَ أَخُوهُ عَيْسُو مِنْ صَيْدِهِ. ٣١ وَأَعَدَّ عَيْسُو طَعَامًا طَيِّبًا وَأَحْضَرَهُ لِأَيِّهِ. وَقَالَ لِأَيِّهِ: «يَا أَبِي، قُمْ وَكُلْ مِنَ اللَّحْمِ الَّذِي أَحْضَرْتُ لَكَ لِكَيْ تَبَارِكُنِي.»

٣٢ فَقَالَ إِسْحَاقُ أَبُوهُ لَهُ: «مَنْ أَنْتَ؟» فَقَالَ عَيْسُو: «أَنَا ابْنُكَ، بِرَكِّ عَيْسُو.»

٣٣ فَارْتَجَفَ إِسْحَاقُ ارْتِجَافًا عَظِيمًا وَقَالَ: «فَمَنْ الَّذِي اصْطَادَ حَيَوَانًا وَأَحْضَرَهُ إِلَيَّ إِذَا؟ لَقَدْ أَكَلْتَهُ كُلَّهُ وَبَارَكْتَهُ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ. وَسَيَكُونُ مِنْ بَارَكْتِهِ مُبَارَكًا.»

٣٤ فَلَمَّا سَمِعَ عَيْسُو كَلَامَ أَبِيهِ، صَرَخَ صُرَاخًا عَالِيًا وَمُرًّا جَدًّا. وَقَالَ لِأَيِّهِ: «بَارِكُنِي، أَنَا أَيْضًا يَا أَبِي.»

٣٥ فَقَالَ إِسْحَاقُ: «جَاءَ أَخُوكَ وَاحْتَالَ عَلَيَّ وَأَخَذَ بِرَكَّتِكَ.»

٣٦ فَقَالَ عَيْسُو: «لَمْ يَخْطِئْ مِنْ سَمَاءِ يَعْقُوبَ! ٦٧ هَذِهِ هِيَ الْمَرَّةُ الثَّانِيَةُ الَّتِي يَحْتَالَ فِيهَا عَلَيَّ. سَبَقَ أَنْ أَخَذَ حَقُوقِي كَابِنَ بِرَكِّي، ٩٨ وَالآنَ أَخَذَ بِرَكَّتِي.» ثُمَّ قَالَ عَيْسُو: «أَمَا احْتَفَظْتُ لِي بِرَكِّي؟»

٣٧ فَقَالَ إِسْحَاقُ لِعَيْسُو: «جَعَلْتَهُ عَلَيْكَ سَيِّدًا، وَجَعَلْتَ كُلَّ إِخْوَتِهِ لَهُ خُدَمَاءً. وَأَعْطَيْتَهُ قِطْعًا وَبَبْدَاءً أَيْضًا. فَمَا الَّذِي تَبْقَى؟ وَمَاذَا يُمَكِّنُنِي أَنْ أَفْعَلَ لَكَ، يَا ابْنِي؟»

٣٨ فَقَالَ عَيْسُو لِأَيِّهِ: «أَمَا عِنْدَكَ وَلَا بَرَكَةٌ وَاحِدَةٌ يَا ابْنِي؟ بَارِكُنِي أَنَا أَيْضًا يَا ابْنِي!» ثُمَّ بَدَأَ عَيْسُو يَنُوحُ بِصَوْتِ عَالٍ.

٣٩ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ:

«هَا مَسْكَنُكَ يَكُونُ بَعِيدًا عَنِ الْأَرْضِ الْخَصِيبَةِ،

وَبِلَا نَدَى السَّمَاءِ مِنْ فَوْقِ.

٤٠ بِسَيْفِكَ تَعِيشُ،

وَخَادِمًا لِأَخِيكَ تَكُونُ.

لَكِنْ حِينَ تَجَاهِدُ لِتُحَرِّرَ نَفْسَكَ،

تَقِلُّ مِنْ سَيْطَرَتِهِ.»

يعقوب يترك البلاد

٤١ فَأَبْغَضَ عَيْسُو يَعْقُوبَ بِسَبَبِ مُبَارَكَةِ أَبِيهِ إِيَّاهُ، وَقَالَ فِي قَلْبِهِ: «قُرْبَ وَغَتُ الْبُكَاءِ وَالنَّوْحِ عَلَى أَبِي، ثُمَّ سَأَقْتُلُ يَعْقُوبَ أَخِي!»

٤٢ فَوَصَلَ إِلَى مَسَامِعَ رَفَقَةَ خَبْرَ تَخْطِيطِ عَيْسُو لِقَتْلِ يَعْقُوبَ. فَأَرْسَلَتْ فِي طَلَبِ ابْنِهَا الْأَصْغَرَ وَقَالَتْ لَهُ: «اسْمَعْ. إِنَّ أَخَاكَ عَيْسُو يَفْكِرُ

بِقَتْلِكَ. ٤٣ فَامْضِ الْآنَ مَا أَقُولُ، يَا ابْنِي. اذْهَبْ حَالًا إِلَى بَيْتِ أَخِي لَابَانَ فِي حَارَانَ. ٤٤ وَأَبْقِ عِنْدَهُ بَعْضَ الرِّقْتِ إِلَى أَنْ يَهْدَأَ غَضَبُ

أَخِيكَ. ٤٥ امْكُثْ لَدَيْهِ إِلَى أَنْ يَرْتَدَّ عَنْكَ غَضَبُهُ. وَبِنِسَى مَا فَعَلْتَهُ بِهِ. حِينَتِكَ، سَأُرْسِلُ خَادِمًا بِسَدِّدِ عَيْكَ مِنْ هُنَاكَ. فَأَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ

أُخَسِّرَكَ الْاِثْنَيْنِ فِي نَفْسِ الْيَوْمِ.»

٤٦ وَقَالَتْ رَفَقَةُ لِإِسْحَاقَ: «لَقَدْ سَمِعْتُ حَيَاتِي مِنَ الْمَرَاتِمِ الْحَيَّتَيْنِ. فَإِذَا تَزَوَّجَ يَعْقُوبُ فَتَاءَ حَيَّةٍ أَيْضًا مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ، فَإِنِّي أَفْضِلُ

الْمَوْتَ.»

## ٢٨

١ ثُمَّ دَعَا إِسْحَاقُ يَعْقُوبَ وَبَارَكَهُ، وَأَوْصَاهُ: «لَا تَزَوَّجْ مِنْ امْرَأَةٍ كَنْعَانِيَّةٍ. ٢ بَلْ اذْهَبْ فَوْرًا إِلَى قَدَانَ أَرَامَ. إِلَى بَيْتِ بَيْتِلَ، ابْنِ أُمِّكَ.

وَتَزَوَّجْ امْرَأَةً مِنْ هُنَاكَ، مِنْ بَنَاتِ خَالِكَ لَابَانَ. ٣ لْيَبَارِكْكَ اللَّهُ الْجَبَّارُ. ٩٩ وَلْيَعْطِكَ أَبْنَاءً كَثِيرِينَ فَتُصَحِّحَ أَبَا لِمَجْمُوعَةٍ مِنَ الشُّعُوبِ. ٤ لْيَبَارِكْكَ

٩٧:٢٧

يعقوب. أي «مُعَظِّبٌ» أو «يُعَظِّبُ».

٩٨:٢٧

حقوقى كابين بركو. كان الابن البكر يحصل على نصف الميراث بعد موت أبيه ويرأس العائلة.

٩٩:٢٨

الله الجبار. حرفياً «إيل شديدي».

الله كما بارك إبراهيم، أنت ولسلك معاً. ليباركك هكذا فتمتلك الأرض التي تهبش فيها غريباً، الأرض التي أعطاها الله لإبراهيم.»

٥ فأرسل إسحاق يعقوب. فمضى يعقوب إلى فدان آرام، إلى لابان بن بتوئيل الأرامي الذي كان أخاً رقيقةً، أم يعقوب وعيسو.

٦ علم عيسو أن إسحاق بارك يعقوب وأرسله إلى فدان آرام ليتزوج من امرأةٍ من هناك. وعلم أيضاً أن إسحاق لما باركه أوصاه: «لا تتزوج

من امرأةٍ كنعانية.»<sup>٧</sup> وعلم أن يعقوب أطاع أباه وأمه وذهب إلى فدان آرام.<sup>٨</sup> ففهم عيسو أن أباه إسحاق لم يكن راضياً عن الكنعانيات.

٩ فذهب عيسو إلى إسماعيل وتزوج من محلة بنت إسماعيل بن إبراهيم، أخت نباوت، على زوجته.

حلَّ يعقوب في بيت إيل

١٠ وغادر يعقوب بئر السبع متجهاً إلى حاران. ١١ ووصل إلى مكانٍ حيث بات ليلته هناك، لأن الشمس قد غربت. فأخذ أحد الحجارة

في ذلك المكان ووضع تحت رأسه، واستلقى في ذلك المكان لينام. ١٢ ورأى في حلمٍ سلماً قائمةً على الأرض. وقفتها تصل السماء. وكانت

ملائكة الله تصعد وتزل عليها. ١٣ وكان الله واقفاً فوقها. ١٤ فقال الله: «أنا إله أبك إبراهيم، وإله إسحاق. سأعطيك ولسلك الأرض التي

أنت مضطجع عليها. ١٤ وسيكون نسلك بعدد ذرات تراب الأرض. وسينتشرون غرباً وشرقاً وشمالاً وجنوباً. وستأتي على كل شعوب

الأرض بركة من خلالك وخلال نسلك.

١٥ «وها أنا ملك. سأحملك حيثما تذهب. وسأعيدك إلى هذه الأرض. وستعلم أنني لم أتركك حين أفي بوعدِي لك.»

١٦ فأفاق يعقوب من نومه وقال: «إن الله في هذا المكان حقاً وأنا لا أعلم!»

١٧ تخاف وقال: «ما أزهب هذا المكان! ما هذا سوى بيت الله! وما هذه سوى بوابة السماء!»

١٨ فبكر يعقوب في الصباح، وأخذ الحجر الذي وضعه تحت رأسه، وأقامه نصباً تذكاريّاً، وسكب فوقه زيتاً. ١٩ وسمى ذلك المكان بيت

إيل. ١٠ وكان اسم المدينة لوز قبل ذلك.

٢٠ ونذر يعقوب نذراً فقال: «إن كان الله معي، وإن حماني في رحلتي هذه، وأعطاني طعاماً لأكل وثياباً لألبس. ٢١ وإن أرجعني بأمان

إلى أهلي، فإن يبهه ١٠٢ سيكون هو إلهي. ٢٢ وسأجعل هذا الحجر الذي أقيته نصباً تذكاريّاً يكون بيت الله. وسأعطي الله عشر كل شيء

يعطيني.»

## ٢٩

لقاء يعقوب وراجيل

١ ثم وأصل يعقوب رحلته، ووصل إلى أرض أهل المشرق. ٢ فتطلع حوله، فرأى بئراً في الحقل. ورأى ثلاثة قطعانٍ من الماشية رابضة

عندها، تنتظر أن تسقى من الماء. فقد كان هناك حجرٌ ضخّم على فتحة البئر. ٣ ولما كانت تجمّع كل القطعان هناك، كان يدحرج الحجر عن

فتحة البئر، فتسقى الأغنام. وبعد ذلك كانوا يعيدون الحجر إلى مكانه فوق فتحة البئر.

٤ فقال لهم يعقوب: «من أين أنتم، أيها الإخوة؟»

أجابوا: «نحن من حاران.»

٥ فقال لهم يعقوب: «هل تعرفون لابان بن ناحور؟» فقالوا: «نعم، نعرفه.»

٦ فقال لهم: «أهو بخير؟» فقالوا: «نعم، بخير. وها هي ابنته راجيل قادمة مع الغنم!»

٧ ثم قال: «انظروا، ما زال الوقت نهاراً. ولم يجن بعد وقت جمع الماشية للبيت. فاسقوا الغنم. وعودوا بها إلى المرعى.»

٨ فقالوا: «لا نقدر أن نفعل هذا حتى تجمّع كل القطعان. وبعد ذلك سندحرج الحجر عن فتحة البئر ونسقي الغنم.»<sup>٩</sup> وبينما كان ما

يزال يحدث معهم، وصلت راجيل مع غنم أبيها، فقد كانت ترعى الغنم. ١٠ رأى يعقوب راجيل بنت لابان خاله، وقطع لابان. فأقرب

يعقوب ودحرج الحجر عن فم البئر وسقى قطع خاله لابان. ١١ ثم قبل يعقوب راجيل، وأخذ يبكي بصوت عالٍ. ١٢ ثم أخبر يعقوب راجيل

بأن أباه قريب له. وأخبرها بأنه ابن رقيقة.

٢٨:١٣ ١٠٠

فوقها. أو «إلى جانبها».

٢٨:١٩ ١٠١

بيت إيل. أي «بيت الله».

٢٨:٢١ ١٠٢

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

١٣ فَلَمَّا سَمِعَ لَابَانَ عَنْ ابْنِ أُخْتِهِ يَعْقُوبَ، رَكَضَ لِلْمَلَاقَاةِ، وَعَاتَقَهُ وَقَبَلَهُ، وَأَتَى بِهِ إِلَى بَيْتِهِ. ثُمَّ أَخْبَرَ يَعْقُوبَ لَابَانَ عَنْ كُلِّ مَا حَصَلَ.  
١٤ فَقَالَ لَهُ لَابَانَ: «أَنْتَ مِنْ دَيْمِي وَلَمْ يَحِقَّ حَقًّا» وَبَقِيَ يَعْقُوبُ عِنْدَهُ شَهْرًا كَامِلًا.

لابان يخدم يعقوب

- ١٥ ثُمَّ قَالَ لَابَانَ لِيَعْقُوبَ: «لَا يَعْطَلُ أَنْ تَخْدُمَنِي مَجَانًا لِأَنَّكَ قَرِيبِي. فَأَخْبِرْنِي مَاذَا تُرِيدُ أَنْ يَكُونَ أَجْرُكَ.»  
١٦ وَكَانَ لِلَابَانَ ابْنَتَانِ، اسْمُ الْكُبْرَى لَيْثَةُ، وَاسْمُ الصَّغْرَى رَاحِيلُ.  
١٧ وَكَانَتْ عَيْنَا لَيْثَةَ رَقِيقَتَيْنِ، ١٠٢ أَمَّا رَاحِيلُ فَكَانَتْ رَائِعَةَ الْقَوَامِ وَجَمِيلَةَ الشَّكْلِ. ١٨ وَكَانَ يَعْقُوبُ يُحِبُّ رَاحِيلَ، فَقَالَ: «سَأَخْدُمُكَ سَبْعَ سَنَوَاتٍ مُقَابِلَ أَنْ تُرَوِّجَنِي مِنْ ابْنَتِكَ رَاحِيلَ.»  
١٩ فَقَالَ لَابَانَ: «أَنْ أُعْطِيَكَ لَكَ أَفْضَلَ لِي مِنْ أَنْ أُعْطِيَهَا لِرَجُلٍ آخَرَ. فَاقْبَلْ مَعِي.»  
٢٠ نَحْدُمُ يَعْقُوبُ سَبْعَ سَنَوَاتٍ مِنْ أَجْلِ رَاحِيلَ. لَكِنَّهَا بَدَتْ فِي عَيْنَيْهِ أَيَّامًا قَلِيلَةً لِسَبَبِ حُبِّهَا.  
٢١ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِلَابَانَ: «لَقَدْ أَنْهَيْتُ سَنَوَاتِ خِدْمَتِي الَّتِي طَلَبْتَهَا مِنِّي، فَأَعْطِنِي زَوْجَتِي فَأَعِشْهَا.»  
٢٢ فَجَمَعَ لَابَانَ كُلَّ أَهْلِ الْمَنْطِقَةِ، وَأَقَامَ وَبَيْعَةَ عَرَسٍ. ٢٣ وَفِي الْمَسَاءِ أَخَذَ لَابَانَ ابْنَتَهُ لَيْثَةَ وَأَحْضَرَهَا لِيَعْقُوبَ، فَعَاشَرَهَا. ٢٤ وَأَعْطَى لَابَانَ خَادِمَتَهُ زَلْفَةَ لِابْنَتِهِ لَيْثَةَ لِتَكُونَ خَادِمَةً لَهَا. ٢٥ وَفِي الصَّبَاحِ اكْتَشَفَ يَعْقُوبُ أَنَّ الْمَرَأَةَ الَّتِي عَاشَرَهَا هِيَ لَيْثَةُ. فَقَالَ لِلَابَانَ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِي؟ أَمَا خَدَمْتُكَ سَبْعَ سَنَوَاتٍ مِنْ أَجْلِ رَاحِيلَ؟ فَهَلْذَا خَدَعْتَنِي؟»  
٢٦ فَقَالَ لَابَانَ: «لَيْسَ مِنْ عَادَتِنَا فِي هَذِهِ الْبِلَادِ أَنْ تُزَوِّجَ الْبِنْتَ الصَّغْرَى قَبْلَ الْكُبْرَى. ٢٧ فَكُلُّ أُسْبُوعٍ احْتِفَالَاتِ الزَّوْاجِ مَعَ الْكُبْرَى. وَأَنَا أَعِدُّ بِأَنْ أُزَوِّجَكَ الصَّغْرَى أَيْضًا إِذَا خَدَمْتَنِي سَبْعَ سَنَوَاتٍ أُخْرَى.»  
٢٨ وَهَكَذَا فَعَلَ يَعْقُوبُ. إِذْ أَكَلَ أُسْبُوعَ احْتِفَالَاتِ الزَّوْاجِ مَعَ الْكُبْرَى. وَبَعْدَ هَذَا زَوَّجَهُ لَابَانَ مِنْ ابْنَتِهِ رَاحِيلَ. ٢٩ وَأَعْطَى لَابَانَ خَادِمَتَهُ بِلْهَةَ لِابْنَتِهِ رَاحِيلَ لِتَكُونَ خَادِمَةً لَهَا. ٣٠ فَعَاشَرَ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ أَيْضًا. وَأَحَبَّ رَاحِيلَ أَكْثَرَ مِنْ لَيْثَةَ. وَاشْتَعَلَ عِنْدَ لَابَانَ سَبْعَ سَنَوَاتٍ أُخْرَى.

ثم عائلته يعقوب

- ٣١ وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ لَيْثَةَ كَانَتْ مَكْرُوهَةً، فَكَنَّهَا مِنَ الْإِنْجَابِ. أَمَّا رَاحِيلُ فَكَانَتْ عَاقِرًا.  
٣٢ وَحِبِلَتْ لَيْثَةُ وَأَنْجَبَتْ وُلْدًا وَسَمَّتهُ رَؤُوبِينَ، ١٠٤ فَقَدْ قَالَتْ: «رَأَى اللَّهُ مَذَلَّتِي. وَالآنَ لَا بَدَّ أَنْ يُجِيبَنِي زَوْجِي!»  
٣٣ ثُمَّ حِبِلَتْ لَيْثَةُ مَرَّةً أُخْرَى وَوَلَدَتْ وُلْدًا. وَقَالَتْ: «لَقَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ هَذَا الْوَلَدَ لِأَنَّهُ سَمِعَ آتِي مَكْرُوهَةً.» فَسَمَّتهُ شَمْعُونَ. ١٠٥  
٣٤ وَحِبِلَتْ لَيْثَةُ مَرَّةً أُخْرَى وَوَلَدَتْ وُلْدًا. فَقَالَتْ: «لَا بَدَّ أَنْ زَوْجِي سَيَتَعَلَّقُ بِي فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ، لِأَنِّي أَنْجَبْتُ لَهُ ثَلَاثَةَ أَوْلَادٍ. وَلِهَذَا سَمَّتهُ لَآوِي.» ١٠٦  
٣٥ وَحِبِلَتْ لَيْثَةُ مَرَّةً أُخْرَى وَوَلَدَتْ وُلْدًا. فَقَالَتْ: «هَذِهِ الْمَرَّةُ سَأَسْبِحُ اللَّهَ.» وَسَمَّتهُ يَهُوذَا. ١٠٧ ثُمَّ تَوَقَّفَتْ عَنِ الْإِنْجَابِ.

### ٣٠

- ١ وَلَمَّا رَأَتْ رَاحِيلُ أَنَّهَا لَا تُجِبُّ أَبْنَاءَ لِيَعْقُوبَ، غَارَتْ مِنْ أُخْتِهَا. فَقَالَتْ لِيَعْقُوبَ: «أَعْطِنِي أَبْنَاءَ، وَلَا مِثْ!»  
٢ فَغَضِبَ يَعْقُوبُ مِنْ رَاحِيلَ. وَقَالَ لَهَا: «أَنَا اللَّهُ الَّذِي مَنَعَ عَنكَ الْأَبْنَاءَ؟»  
٣ فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «هَا خَادِمَتِي بِلْهَةُ أَمَامَكَ. فَعَاشَرِهَا لِكَيْ تَلِدَ لِي أَبْنَاءً، ١٠٨ فَيَكُونَ لِي أَبْنَاءٌ مِنْهَا.»

١٠٢ ٢٩:١٧ عينا لئلا رقيقتين. ربما هذه طريقة مهدبة للقول إن لئلا لم تكن جميلة جداً.

١٠٤ ٢٩:٣٣ رآوبين. معناه «هوذا ابن!»

١٠٥ ٢٩:٣٣ شمعون. معناه «سماح».

١٠٦ ٢٩:٣٤ لآوي. معناه «يقترن» أو «يجمع».

١٠٧ ٢٩:٣٥ يهوذا. معناه «هو يمجّد».

١٠٨ ٣٠:٣ تلد لي أبنا. حرفياً «تضع ابناً على ركبتي».

٤ فَرَّوَجَتْهُ رَاحِيلُ مِنْ خَادِمَتِهَا بِلَهَّةَ، فَعَاشَرَهَا. ٥ حَبِلَتْ بِلَهَّةَ وَوَلَدَتْ لِيَعْقُوبَ وَوَلَدًا.

٦ قَالَتْ رَاحِيلُ: «لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ صَلَاتِي وَأَنْصَفَنِي إِذْ رَزَقَنِي بَوْلِدًا.» وَهَذَا سَمَّته رَاحِيلُ دَانَ. ١٠٩

٧ وَحَبِلَتْ بِلَهَّةَ، خَادِمَةَ رَاحِيلَ، مَرَّةً أُخْرَى وَوَلَدَتْ وَوَلَدًا ثَانِيًا. ٨ قَالَتْ رَاحِيلُ: «جَاهَدْتُ ضِدَّ أُخْتِي جِهَادًا عَظِيمًا، وَفَزْتُ.» فَسَمَّته رَاحِيلُ نَفْطَالِي. ١١٠

٩ وَرَأَتْ لَيْئَةَ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ يُحِبُّ. فَأَخَذَتْ خَادِمَتَهَا زَلْفَةَ وَزَوَّجَتْهَا مِنْ يَعْقُوبَ. ١٠ فَأَنْجَبَتْ زَلْفَةُ، خَادِمَةَ لَيْئَةَ، لِيَعْقُوبَ وَوَلَدًا، ١١ قَالَتْ لَيْئَةُ: «يَا لَسَعْدِي!» فَسَمَّته جَادَ. ١١١ ١٢ ثُمَّ أَنْجَبَتْ خَادِمَةَ لَيْئَةَ وَوَلَدًا ثَانِيًا. ١٣ وَقَالَتْ لَيْئَةُ: «هَنَيْتُ لِي، لِأَنَّ الْفَتَيَاتِ سَبَّرَكُنِّي لِي.» فَاسَمَّته أَشِيرَ. ١١٢

١٤ وَفِي أَيَّامِ حَصَادِ الْقَمْحِ، خَرَجَ رَأُوْبِينُ فَوَجَدَ بَعْضَ النَّفَّاحِ ١١٣ فِي الْحَقْلِ. فَأَحْضَرَهُ إِلَى أُمِّهِ لَيْئَةَ. قَالَتْ رَاحِيلُ لَلَيْئَةَ: «أَعْطِنِي مِنْ فَضْلِكَ بَعْضًا مِنَ النَّفَّاحِ الَّذِي جَلَبَهُ إِلَيْكَ.»

١٥ لَكِنْ لَيْئَةُ قَالَتْ لَهَا: «أَلَمْ يَكْفِكَ أَنْتَ أَخَذْتَ زَوْجِي مِنِّي؟ فَهَلْ تُرِيدِينَ أَنْ تَأْخُذِي لِنَفَّاحِ ابْنِي أَيْضًا؟»

قَالَتْ رَاحِيلُ: «إِذَا لِيُعَاثِرُكَ يَعْقُوبُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ مُقَابِلَ لِنَفَّاحِ ابْنِكَ.»

١٦ وَكَمَا رَجَعَ يَعْقُوبُ مِنَ الْحَقْلِ فِي الْمَسَاءِ، خَرَجَتْ لَيْئَةُ لِقَائِهِ. وَقَالَتْ: «سَتَمَّ عِنْدِي اللَّيْلَةَ، لِأَنِّي دَفَعْتُ مُقَابِلَ ذَلِكَ لِنَفَّاحِ ابْنِي.» فَنَامَ مَعَهَا يَعْقُوبُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ.

١٧ وَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِصَلَاةِ لَيْئَةَ، حَبِلَتْ وَأَنْجَبَتْ وَوَلَدًا خَامِسًا لِيَعْقُوبَ. ١٨ قَالَتْ لَيْئَةُ: «أَعْطَانِي اللَّهُ مُكَافَأَتِي، لِأَنِّي أَعْطَيْتُ خَادِمَتِي زَوْجَةَ لَزَوْجِي.» فَسَمَّته يَسَّاكَرَ. ١١٤

١٩ وَحَبِلَتْ لَيْئَةُ مَرَّةً أُخْرَى وَأَنْجَبَتْ وَوَلَدًا سَادِسًا لِيَعْقُوبَ.

٢٠ وَقَالَتْ لَيْئَةُ: «أَعْطَانِي اللَّهُ عَطِيَّةً رَائِعَةً. وَالآنَ سَيَكْرُمُنِي زَوْجِي، لِأَنِّي أَنْجَبْتُ لَهُ ابْنًا سَادِسًا.» فَسَمَّته زَبُولُونَ. ١١٥ ٢١ وَأَنْجَبَتْ لَيْئَةُ فِيمَا بَعْدَ بِنَاتِ اسْمَتِهَا دِينَةً.

٢٢ ثُمَّ تَذَكَّرَ اللَّهُ رَاحِيلَ وَاسْتَجَابَ لِصَلَاتِهَا، وَمَكَّنَهَا مِنَ الْإِنْجَابِ. ٢٣ حَبِلَتْ رَاحِيلُ وَوَلَدَتْ ابْنًا. قَالَتْ: «لَقَدْ نَزَعَ اللَّهُ عَنِّي عَارِي.»

٢٤ وَسَمَّته يُوسُفَ. ١١٦ وَقَالَتْ: «لَيْتَ اللَّهُ يُزِيدُنِي ابْنًا أُخَرَ.»

يَعْقُوبُ يَخْدَعُ لِابَانَ

٢٥ وَكَمَا وَوَلَدَتْ رَاحِيلُ يُوسُفَ، قَالَ يَعْقُوبُ لِابَانَ: «اسْمَحْ لِي بِأَنْ أَعُودَ إِلَى بَيْتِي وَأَرْضِي. ٢٦ وَاسْمَحْ لِي بِأَنْ أَخَذَ مَعِيَ زَوْجَاتِي وَأَبْنَائِي. لَقَدْ خَدَمْتُكَ مُقَابِلَهُمْ. أَتَذَنْ لِي وَسَأَنْطَلِقَ. فَأَنْتَ تَعْلَمُ كَيْفَ خَدَمْتُكَ.»

٢٧ فَقَالَ لَهُ لِابَانَ: «لَيْتَكَ تَرْضَى عَنِّي. قَدْ تَفَاءَلْتُ بِالْبَرَكَةِ، فَبَارِكُنِي اللَّهُ بِسَبَبِكَ.» ٢٨ ثُمَّ قَالَ: «قُلْ لَكَ عَلَيَّ، وَأَنَا سَادِعُ لَكَ.»

٢٩ فَقَالَ لَهُ يَعْقُوبُ: «أَنْتَ تَعْلَمُ كَيْفَ خَدَمْتُكَ وَكَيْفَ اعْتَنَيْتَ بِمَا شِئْتُكَ. ٣٠ فَمَا كَانَ عِنْدَكَ قَبْلَ أَنْ آتِي كَانَ قَلِيلًا، وَأَمَّا الْآنَ فَلَدَيْكَ كَثِيرٌ. وَقَدْ بَارَكَكَ اللَّهُ فِي كُلِّ مَا صَنَعْتَ. لَكِنْ مَتَى سَاعَلُ مِنْ أَجْلِ عَائِلَتِي أَنَا أَيْضًا؟»

٣١ فَقَالَ لِابَانَ: «مَاذَا تُرِيدِينَ أَنْ أُعْطِيكَ؟»

فَقَالَ يَعْقُوبُ: «لَا أُرِيدُ أَنْ تُعْطِنِي شَيْئًا. لَكِنْ إِنْ قَبِلْتَ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ مِنْ أَجْلِي، فَسَارِعْ وَأَحْرُسْ مَوَاشِيكَ مَرَّةً أُخْرَى. ٣٢ سَأَمُرُّ بِالْيَوْمِ بِمَنْ كُلِّ مَا شِئْتُكَ. وَسَأَنْتَبِي كُلَّ شَاةٍ مَرْقَطَةٍ وَمُخَطَّطَةٍ، وَكُلَّ حَمَلٍ أَسْوَدَ بَيْنَ الْإِبِلَانِ. وَكُلَّ مِعْزَةٍ مَرْقَطَةٍ وَمُخَطَّطَةٍ. وَهَذَا يَكُونُ أَجْرِي.»

٣٠:٦ ١٠٩

دان. معناه «أدان»، أو «فَقَى».

٣٠:٨ ١١٠

نفطالي. معناه «كفاحي».

٣٠:١١ ١١١

جاد. معناه «مَحْظُوظ».

٣٠:١٣ ١١٢

أشير. معناه «مبارك».

٣٠:١٤ ١١٣

النَّفَّاح. نبات بري له فرائد طيبة يُسَمَّى «البروح»، أَيْضًا وَ «السيدة الحسنة»، وَ «ورد الحب» وَ كان يعتقد أن فيه شفاءً للعقم.

٣٠:١٨ ١١٤

يساكر. معناه «مكافأة».

٣٠:٢٠ ١١٥

زبولون. معناه «مدح» أو «كرامة».

٣٠:٢٤ ١١٦

يوسف. معناه «يُضِيف» أو «يُزِيد».

٣٣ وَسَتَشْهَدُ زَاهِي عَيْيَ فِيمَا بَعْدَ عِنْدَمَا سَتَفْقَدُ أُجْرِي. فُكِّلْ مَا لَيْسَ مَحْطَطًا وَمُرْقَطًا بَيْنَ الْمِعْرَى، وَكُلِّ مَا لَيْسَ أَسْوَدَ بَيْنَ الْخِرَافِ نَجْدَهُ عِنْدِي، فَهُوَ يُعْتَبَرُ مَسْرُوقًا.»

٣٤ قَالِ لَابَانَ: «اتَّقِنَا! لِيَمَّ الْأَمْرُ حَسَبَ مَا قُلْتَ.» ٣٥ لَكِنَّ لَابَانَ قَامَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِعِزْلِ كُلِّ التِّيوسِ الْمَحْطَطَةِ وَالْمُرْقَطَةِ، وَكُلِّ الْمَاعِزِ الْمَحْطَطَةِ وَالْمُرْقَطَةِ، وَكُلِّ مَا عَلَيْهِ بَيَاضٌ، وَكُلِّ الْجَمَلَانَ السُّودَاءِ. وَأَعْطَاهَا لِبَنِيهِ. ٣٦ ثُمَّ أَخَذَ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ إِلَى مَكَانٍ يَبْعُدُ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ عَنِ يَعْقُوبَ، أَمَّا يَعْقُوبُ، فَبَقِيَ وَرَعَافِي مَنِ مَوَاشِي لَابَانَ.

٣٧ فَأَخَذَ يَعْقُوبُ أَغْصَانًا طَرِيَّةً مِنْ أَشْجَارِ الْحَوْرِ وَاللُّوزِ وَالذَّلْبِ. وَقَشَرَهَا لِتُظَهَرَ عَلَيْهَا خُطُوطٌ بِيضَاءً. ٣٨ ثُمَّ وَضَعَ الْأَغْصَانَ الَّتِي قَشَرَهَا أَمَامَ الْقَطْعَانِ عِنْدَ الْأَحْوَاضِ حَيْثُ تَشْرَبُ الْمَاشِيَةُ. وَكَانَتِ الْقَطْعَانُ تَتَزَوَّجُ عِنْدَمَا تَأْتِي لِتَشْرَبَ. ٣٩ فَلَمَّا تَزَوَّجَتِ الْقَطْعَانُ أَمَامَ الْأَغْصَانِ، وَوَلَدَتْ مَوَاشِيًا مَحْطَطَةً وَمَنْقَطَةً وَمُرْقَطَةً.

٤٠ وَهَكَذَا زَوَّجَ يَعْقُوبُ الْأَغْنَامَ، ثُمَّ فَصَلَ الْأَغْنَامَ الْمَحْطَطَةَ مِنَ الْقَطِيعِ، فَكَثُرَ بِذَلِكَ قَطِيعُهُ. وَلَمْ يَضَعْ غَنَمَ لَابَانَ مَعَ قَطِيعِهِ. ٤١ فَلَمَّا كَانَتِ الْأَغْنَامُ الْقَوِيَّةُ تَتَزَوَّجُ، كَانَ يَعْقُوبُ يَضَعُ الْأَغْصَانَ أَمَامَهَا فِي أَحْوَاضِ السِّقَايَةِ، لِكَيْ تَتَزَوَّجَ أَمَامَ الْأَغْصَانِ. ٤٢ لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَضَعُ الْأَغْصَانَ أَمَامَ الْأَغْنَامِ الضَّعِيفَةِ فِي الْقَطِيعِ، فَصَارَتْ مَوْلِدُ الضَّعِيفَةِ مِنْ نَصِيبِ لَابَانَ، وَمَوْلِدُ الْقَوِيَّةِ مِنْ نَصِيبِ يَعْقُوبَ. ٤٣ فَصَارَ يَعْقُوبُ غَنِيًّا جَدًّا. إِذْ كَانَتْ لَدَيْهِ مَوَاشٍ كَثِيرَةٌ، وَخُدَّامٌ وَخَادِمَاتٌ، وَجَمَالٌ وَجَمِيرٌ.

## ٣١

## هَرُوبُ يَعْقُوبَ

١ وَبِمَجْعِ يَعْقُوبَ مَا قَالَهُ أَبْنَاءُ لَابَانَ: «لَقَدْ اسْتَوْلَى يَعْقُوبُ عَلَى كُلِّ مَا كَانَ لِأَبِينَا. وَبِمَجْعِ كُلِّ ثَرَوَتِهِ مِمَّا كَانَ لِأَبِينَا.» ٢ وَوَلَاخِظَ يَعْقُوبُ أَنْ نَظَرَ لَابَانَ إِلَيْهِ لَمْ تَعُدْ كَمَا كَانَتْ فِي السَّابِقِ. ٣ فَقَالَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ: «عُدْ إِلَى أَرْضِ آبَائِكَ وَأَهْلِكَ. وَسَأَكُونُ مَعَكَ.»

٤ فَأَرْسَلَ يَعْقُوبَ فِي طَلَبِ رَاحِلَ وَرَبِيَّةَ وَدَعَاهُمَا إِلَى الْحَقْلِ حَيْثُ قَطَعَانَهُ. ٥ وَقَالَ هُمَا: «لَاخِظْتُ أَنْ نَظَرَ أَيْبُكَا إِلَيَّ لَمْ تَعُدْ كَمَا فِي السَّابِقِ. وَلَكِنَّ إِلَهَ أَبِي كَانَ وَمَا زَالَ مَعِي. ٦ أَيْنَمَا تَعْرِفَانِ أَيَّ خِدْمَتِ أَبَاكُمَا يَكُلُّ قَوِيَّتِي، ٧ وَهُوَ غَشِيَنِي وَغَيْرَ أُجْرِي عَشْرَ مَرَّاتٍ. لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَسْمَعْ لَهُ بِأَنْ يُؤْذِنِي.»

٨ «فَإِنْ قَالَ لَابَانَ: «المَاشِيَةُ الْمُرْقَطَةُ سَتَكُونُ أُجْرَكَ.» حِينَئِذٍ، كَانَتْ كُلُّ الْقَطْعَانِ تَلِدُ صِغَارًا مُرْقَطَةً. وَإِنْ قَالَ: «المَاشِيَةُ الْمَحْطَطَةُ سَتَكُونُ أُجْرَكَ.» حِينَئِذٍ، كَانَتْ كُلُّ الْقَطْعَانِ تَلِدُ صِغَارًا مَحْطَطَةً. ٩ فَفَنَزَحَ اللَّهُ مَوَاشِيَ أَيْبُكَا وَأَعْطَاهَا لِي.»

١٠ «وَفِي وَفْتِ تَزَوُّجِ الْقَطِيعِ، رَفَعَتْ نَظْرِي وَرَأَيْتُ حُلْمًا. رَأَيْتُ أَنَّ التِّيوسَ الَّتِي كَانَتْ تَتَزَوَّجُ مَحْطَطَةً وَمَنْقَطَةً وَمُرْقَطَةً. ١١ ثُمَّ جَاءَ إِلَيَّ مَلَاكُ اللَّهِ فِي حُلْمٍ وَقَالَ: «يَا يَعْقُوبُ.»

«قُلْتُ: «سَمِعَا وَطَاعَةً.»

١٢ «فَقَالَ الْمَلَاكُ: «ارْفَعْ عَيْنَيْكَ وَانظُرْ كَيْفَ أَنَّ كُلَّ التِّيوسِ الْمُتَزَوِّجَةِ مَحْطَطَةً وَمَنْقَطَةً وَمُرْقَطَةً. فَقَدْ رَأَيْتُ كُلَّ مَا فَعَلَهُ لَابَانَ بِكَ، ١٣ أَنَا أَنَا إِلَهَ بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ حَيْثُ كَرَّمْتَ عُمُودًا وَنَذَرْتَ لِي نَذْرًا. فَالآنَ قُمْ وَاتْرُكْ هَذَا الْمَكَانَ وَعُدْ إِلَى أَرْضِ أَهْلِكَ.»»

١٤ فَأَجَابَتْهُ رَاحِلَ وَرَبِيَّةُ: «أَلَعَلَّ لَنَا نَصِيبًا أَوْ مِيرَاثًا فِي بَيْتِ أَبِينَا؟ ١٥ أَلَا يَعْتَبِرُنَا غَيْرِ بَيْتَيْنِ؟ فَقَدْ بَاعْنَا وَاسْتَوْلَى عَلَى الْمَهْرِ الَّذِي دُفِعَ فِينَا. ١٦ فَكُلُّ الثَّرْوَةِ الَّتِي اسْتَعْدَاها اللَّهُ مِنْ أَبِينَا هِيَ لَنَا وَلِأَبْنَائِنَا. فَالآنَ اعْمَلْ كَمَا قَالَ لَكَ اللَّهُ.»

١٧ فَاسْتَعَدَّ يَعْقُوبُ وَأَرْكَبَ أَبْنَاءَهُ وَزَوْجَاتِهِ الْجَمَالَ. ١٨ وَسَاقَ كُلَّ مَوَاشِيهِ وَكُلَّ مُقْتَنَاتِهِ. سَاقَ كُلَّ شَيْءٍ اقْتَنَاهُ، وَالْمَاشِيَةَ الَّتِي حَصَلَ عَلَيْهَا فِي فِدَانِ أَرَامَ، لِيَذْهَبَ إِلَى أَبِيهِ إِسْحَاقَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.

١٩ وَكَانَ لَابَانَ قَدْ ذَهَبَ لِيَجِزَّ الصُّوفَ عَنْ غَنَمِهِ. فَسَرَقَتْ رَاحِلَ تَمَثِيلَ أَبِيعَا.

٢٠ وَخَدَعَ يَعْقُوبُ لَابَانَ الْأَرَامِيَّ إِذْ لَمْ يُخْبِرْهُ بِرَحِيلِهِ، ٢١ بَلْ هَرَبَ بِكُلِّ مَا كَانَ لَهُ. وَأَنْطَلَقَ يَعْقُوبُ وَعَبْرَ نَهْرَ الْفُرَاتِ، فَاصْتَدَّ أَرْضَ جِلْعَادَ الْجَلِيلِيِّ.

٢٢ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ أَخْبَرَ لَابَانَ بِأَنْ يَعْقُوبَ قَدْ هَرَبَ. ٢٣ فَأَخَذَ لَابَانَ أَقْرَبَاءَهُ مَعَهُ وَوَلَّاحَهُ مَدَّةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، إِلَى أَنْ أَدْرَكَهُ فِي جِلْعَادَ الْجَلِيلِيِّ. ٢٤ وَجَاءَ اللَّهُ إِلَى لَابَانَ الْأَرَامِيِّ فِي حُلْمٍ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. وَقَالَ اللَّهُ لِلابَانَ: «احْتَرِسْ مِنْ أَنْ تَهْدِيَ يَعْقُوبَ بِأَيَّةِ كَلِمَةٍ.»

## البحث عن التمثيل المسروقة

٢٥ فَأَدْرَكَ لَابَانَ يَعْقُوبَ. وَنَصَبَ يَعْقُوبَ حِمَمَتَهُ عَلَى الْجَلِيلِ. وَنَصَبَ لَابَانَ حِمَمَتَهُ فِي جِلْعَادَ الْجَلِيلِيِّ.

٢٦ فَقَالَ لِابْنِ يَعْقُوبَ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ؟ خَدَعْتَنِي وَأَخَذْتَ ابْنَتِي كَمَا لَوْ أَتَيْتُمَا أُسْرِيَتَا حَرْبٍ. ٢٧ فَلِهَذَا هَرَبْتَ سِرًّا وَخَدَعْتَنِي وَلَمْ تُخْبِرْنِي؟ لَوْ أَخْبَرْتَنِي لَوَدَّعْتُكَ بِفِرَاحٍ وَأَعَانٌ وَدُفُوفٌ وَقِيَابِيرٍ. ٢٨ لَمْ تَسْمَحْ لِي حَتَّى بِتَقْبِيلِ أَحْفَادِي وَبِنَتِي قَبْلَةَ الْوَدَاعِ، وَكَانَ هَذَا مُحْمَقًا مِنْكَ. ٢٩ أَقْسِمُ أَتَى كُنْتُ أَنْوِي إِيدَاءَكَ. لَكِنْ ظَهَرَ لِي لَيْلَةً أَمْسَ إِلَهُ أَبِيكَ، وَقَالَ لِي: «احْتَرِسْ مِنْ أَنْ تُهْدِدَ يَعْقُوبَ بِأَبَةِ كَلِمَةٍ! ٣٠ وَالآنَ أَنْتَ غَادَرْتَ لِأَنَّكَ اشْتَقْتَ إِلَى بَيْتِ أَبِيكَ، لَكِنْ لِمَاذَا سَرَقْتَ أُوتَانَ بِنْتِي؟»

٣١ فَردَّ يَعْقُوبُ عَلَى لِابْنِ وَقَالَ: «غَادَرْتُ دُونَ أَنْ أُخْبِرَكَ لِأَنِّي خِفْتُ أَنْ تَأْخُذَ ابْنَتِيكَ مِنِّي. ٣٢ لَكِنْ إِنْ وَجَدْتَ أُوتَانَكَ مَعَ أَحَدٍ، فَسَيَقْتُلُ، أَيًّا كَانَ. وَأَنَا أَقُولُ لَكَ عَلَى مَسْمُوعٍ مِنْ أَقْرَبَائِنَا: أَشِيرُ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ مَعِيَ وَقُلْ إِنَّهُ لَكَ، حِينَئِذٍ يَرْجِعُ إِلَيْكَ.» لَكِنْ يَعْقُوبُ لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ أَنَّ رَاحِيلَ هِيَ الَّتِي سَرَقَتْ الْأُوتَانَ.

٣٣ فَدَخَلَ لِابْنُ إِلَى خِيْمَةِ يَعْقُوبَ وَخِيْمَةِ لَيْئَةَ وَخِيْمَةِ الْخَادِمَتَيْنِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدِ الْأُوتَانَ. ثُمَّ دَخَلَ إِلَى خِيْمَةِ رَاحِيلَ. ٣٤ وَكَانَتْ رَاحِيلُ قَدْ أَخَذَتْ أُوتَانَ الْبَيْتِ وَوَضَعَتْهَا فِي سَرَجِ الْجَمَلِ الَّذِي كَانَتْ تَجْلِسُ عَلَيْهِ، وَفَتَشَ لِابْنُ الْخِيْمَةَ كُلَّهَا فَلَمْ يَجِدِ الْأُوتَانَ.

٣٥ فَقَالَتْ رَاحِيلُ لِابْنِهَا: «لَا تَغْضَبْ مِنِّي يَا سَيِّدِي، فَأَنَا لَا اسْتَطِيعُ الْوُقُوفَ أَمَامَكَ. إِذْ عَلَى الْعَادَةِ الشَّرِيَّةِ،» فَفَتَشَ لِابْنُ، لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدِ أُوتَانَ بَيْتَهُ.

٣٦ فَغَضِبَ يَعْقُوبُ وَوَجَّحَ لِابْنِ. وَقَالَ لِابْنِ: «أَيَّةَ جَرِيْمَةٍ ارْتَكَبْتَ؟ وَمَا هِيَ الْإِسَاءَةُ الَّتِي أَسَأْتُ بِهَا إِلَيْكَ، حَتَّى جِئْتَ تُطَارِدُنِي؟ ٣٧ لَقَدْ فَتَشْتُ كُلَّ أَغْرَاضِي. فَهَلْ وَجَدْتَ بَيْنَهَا شَيْئًا مِنْ مَقْتَنِيَاتِ بَيْتِكَ؟ إِنْ وَجَدْتَهُ، فَضَعُهُ هُنَا أَمَامَ أَقْرَبَائِي وَأَقْرِبَائِكَ. وَليَحْكُمُوا بَيْنَنَا. ٣٨ كُنْتُ مَعَكَ عَشْرِينَ عَامًا وَلَمْ تُنْجِئْ فِيهَا نِعَاجِي وَمِعَازِكَ. وَلَمْ أَكُلْ يَوْمًا مِنْ بَكَاشٍ قَطْعَانِكَ. ٣٩ وَلَمْ أَحْضِرْ لَكَ يَوْمًا رَأْسًا مِنْ مَاشِيَتِكَ أَفْتَرَسْتَهُ الْوُحُوشَ، بَلْ كُنْتُ أُعْرِضُ لَكَ الْإِخْسَارَةَ مِنِّي عِنْدَمَا كُنْتُ تَطْلُبُهَا. وَقَدْ تَعَرَّضْتُ لِلسَّلْبِ لَيْلًا وَنَهَارًا. ٤٠ عِشْتُ هَكَذَا: كَانَتْ قَوْتِي تُنْمِصُ مِنَ الْحَرِّ نَهَارًا، وَمِنَ الْبَرْدِ لَيْلًا. وَلَمْ أَذُقْ طَعْمَ النَّوْمِ حَرْصًا عَلَى مَواشِيكَ. ٤١ كُنْتُ فِي بَيْتِكَ طَوَالَ هَذِهِ السَّنَوَاتِ الْعَشْرِينَ أَعْمَلُ كَعَمَلِ، أَرْبَعِ عَشْرَةِ سَنَةٍ مَقَابِلَ ابْنَتِكَ وَسِتِّ سَنَوَاتٍ مَقَابِلَ غَنَمِكَ. وَغَيَّرْتَ أَجْرِي عَشْرَ مَرَّاتٍ. ٤٢ لَكِنْ إِلَهُ ابْنِي، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ، وَمَهَابَةُ إِسْحَاقَ، ١١٧ كَانَتْ مَعِي. وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَرْسَلْتَنِي فَارِعَ الْيَدَيْنِ. رَأَى اللَّهُ ضِيْعِي وَتَعَيَّي. وَهَذَا وَبِحَيْكَ اللَّهُ لَيْلَةَ أَمْسٍ.»

### عهد يعقوب ولابان

٤٣ فَأَجَابَ لِابْنُ: «هَاتَانِ ابْنَتَايَ، وَهُوَلَاءُ الْعُلَهَانُ لِي، وَالغَنَمُ غَنَمِي، وَكُلُّ مَا تَرَاهُ هُوَ لِي. لَكِنْ مَاذَا عَسَانِي أَفْعَلُ الْيَوْمَ بِابْنَتِي وَأَوْلَادِهَا؟ ٤٤ فَعَالَاتُ وَلَقَطَعْتُ أَنَا وَأَنْتَ عَهْدًا. وَلَكِنْ هَذَا الْعَهْدُ شَاهِدًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ.»

٤٥ فَأَخَذَ يَعْقُوبُ حِجْرًا، وَنَصَبَهُ عَمُودًا. ٤٦ ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ لِأَقْرِبَائِهِ: «اجْمَعُوا حِجَارَةً!» فَأَخَذُوا حِجَارَةً وَجَعَلُوا مِنْهَا كَوْمَةً. ثُمَّ أَكَلُوا مَعًا بِجَانِبِ كَوْمَةِ الْحِجَارَةِ. ٤٧ وَسَمَى لِابْنُ ذَلِكَ الْمَكَانَ بِحِجْرِ سَهْدُونَ. ١١٨ وَسَمَاهُ يَعْقُوبُ جَلْعِيدًا. ١١٩

٤٨ فَقَدْ قَالَ لِابْنُ لِيَعْقُوبَ: «كَوْمَةُ الْحِجَارَةِ هَذِهِ تَشْهَدُ الْيَوْمَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ.» ذَلِكَ دَعِيَ الْمَوْضِعَ جَلْعِيدًا.

٤٩ وَدَعِيَ الْمَكَانَ أَيْضًا مَضْفَانًا، ١٢٠ لِأَنَّ لِابْنَ قَالَ: «لِرِاقِبِ اللَّهِ كَلِمَانَا عِنْدَمَا يَفْتَرِقُ أَحَدُنَا عَنِ الْآخَرِ، وَيَحْكُمُ بَيْنَنَا. ٥٠ فَلَا تُؤْذِ بِنَاتِي، وَلَا تَتَزَوَّجْ عَلَيْنَ. فَاللَّهُ شَاهِدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، حَتَّى لَوْ لَمْ يَكُنْ مَعَنَا أَحَدٌ.»

٥١ وَقَالَ لِابْنُ لِيَعْقُوبَ: «هَا كَوْمَةُ الْحِجَارَةِ وَالْعُمُودُ بَيْنَنَا. ٥٢ هَذِهِ الْكَوْمَةُ شَاهِدَةٌ وَهَذَا الْعُمُودُ شَاهِدٌ عَلَى أَيِّ لَنْ نَخْطِي هَذِهِ الْكَوْمَةَ إِلَيْكَ لِإِيدَائِكَ، وَأَنْتَ لَنْ تَخْطِي هَذِهِ الْكَوْمَةَ وَهَذَا الْعُمُودَ إِلَيَّ لِإِيدَائِي. ٥٣ وَلِيَحْكُرْ بَيْنَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ نَاحُورَ إِلَهُ أَبِيهِمَا.»

ثُمَّ حَلَفَ يَعْقُوبُ بِمَهَابَةِ إِسْحَاقَ ١٢١ أَبِيهِ. ٥٤ وَقَدَّمَ ذَبِيحَةً عَلَى الْجَبَلِ. وَدَعَا أَقْرَبَاءَهُ إِلَى الطَّعَامِ. فَأَكَلُوا وَبَاتُوا لَيْلَتَهُمْ عَلَى الْجَبَلِ. ٥٥ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، اسْتَقْبَلَ لِابْنُ وَقَبِلَ أَحْفَادَهُ وَبَنَاتَهُ وَبَارَكَهُمْ، ثُمَّ عَادَ إِلَى بَيْتِهِ.

٣١:٤٢ ١١٧

مهابة إسحاق. أي الله. بمعنى الله الذي يباه به إسحاق.

٣١:٤٧ ١١٨

بحجر سهدونا. عبارة آرامية تعني «كومة العهد».

٣١:٤٧ ١١٩

جلعيد. اسم آخر لجلعاد. وتعني في العبرية «كومة العهد».

٣١:٤٩ ١٢٠

مضفان. أي مكان المراقبة.

٣١:٥٣ ١٢١

مهابة إسحاق. أي الله. بمعنى الله الذي يباه به إسحاق.

يَعْقُوبُ يَسْتَعِدُّ لِلِقَاءِ عَيْسُو

١ أَمَا يَعْقُوبُ فَوَاصِلَ طَرِيقِهِ وَلَا قَهْتَهُ مَلَائِكَةُ اللَّهِ ٢ فَلَمَّا رَأَاهُم يَعْقُوبُ قَالَ: «هَذَا مُعَسِّكُ اللَّهِ» فَسَمَى ذَلِكَ الْمَكَانَ مَحَنَائِمَ. ١٢٢  
٣ ثُمَّ أَرْسَلَ يَعْقُوبُ أَمَامَهُ رَسُولًا إِلَى أَخِيهِ عَيْسُو فِي أَرْضِ سَعِيرَ، فِي حُقُولِ أُدُومَ، ٤ وَأَوْصَاهُمْ: «قُولُوا لِسَيِّدِي عَيْسُو: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ يَعْقُوبُ، خَادِمُكَ: تَعَرَّبْتُ عِنْدَ لَبَانَ، وَبَقَيْتُ هُنَاكَ إِلَى الْآنَ. ٥ وَعِنْدِي بَقَرٌ وَحَمِيرٌ وَغَنَمٌ وَخُدَامٌ وَخَادِمَاتٌ. وَقَدْ أَرْسَلْتُ لِأَخِيكَ هَذَا، لَعَلِّي أَحْظِي بِرِضَاكَ.»

٦ وَعَادَ الرَّسُلُ إِلَى يَعْقُوبَ وَقَالُوا: «لَقَدْ ذَهَبْنَا إِلَى أَخِيكَ عَيْسُو. وَهُوَ أَيْضًا قَادِمٌ لِلِقَائِكَ، وَمَعَهُ أَرْبَعُ مِئَةِ رَجُلٍ.» ٧ فَخَافَ يَعْقُوبُ وَتَضَيَّقَ جِدًّا، وَقَسَمَ جَمَاعَتَهُ الَّذِينَ مَعَهُ وَالْغَنَمَ وَالْبَقَرَ وَالْجَمَالَ إِلَى مَجْمُوعَتَيْنِ. ٨ إِذْ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «إِذَا قَالَ فِي نَفْسِهِ: «إِذَا هَجَمَ عَيْسُو عَلَيَّ الْجَمُوعَةَ الْأُولَى وَأَهْلَكَهَا، سَتَنْجُو الثَّانِيَةَ.»

٩ ثُمَّ صَلَّى يَعْقُوبُ: «يَا إِلَهَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ! وَيَا إِلَهَ إِسْحَاقَ أَبِي! أَنْتَ قُلْتَ لِي، يَا اللَّهُ: «عُدْ إِلَى أَهْلِكَ وَإِلَى عَائِلَتِكَ، وَأَنَا سَأَصْنَعُ مَعَكَ خَيْرًا.» ١٠ أَنَا لَسْتُ جَدِيرًا بِكُلِّ أَعْمَالِ لُطْفِكَ وَوَفَائِكَ الَّتِي صَنَعْتَهَا مَعِيَ أَنَا، عَبْدُكَ. عِنْدَمَا عَبَّرْتُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ، لَمْ تَكُنْ لَدَيَّْ إِلَّا عَصَايَ، وَهِيَ أَنَا أَعُودُ مُعَسِّكِي. ١١ فَخَلَّصْتَنِي مِنْ يَدِ أَخِي عَيْسُو. فَأَنَا أَخْبِي أَنْ يَأْتِيَنِي وَيَقْتُلَنِي، وَأَنْ يَقْتَلَ حَتَّى الْأُمَّهَاتِ مَعَ الْأَبْنَاءِ. ١٢ أَنْتَ قُلْتَ: «سَأَصْنَعُ مَعَكَ خَيْرًا، وَسَأَجْعَلُ نَسْلَكَ بَعْدَ رَمْلِ الْبَحْرِ، الَّذِي لَا يُحْصَى لِكَثْرَتِهِ.»

١٣ وَبَاتَ يَعْقُوبُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ هُنَاكَ. ثُمَّ انْتَقَى مِمَّا حَصَلَ عَلَيْهِ هَدِيَّةً لِأَخِيهِ عَيْسُو: ١٤ مِئَتَيْ عِزَّةٍ، وَعِشْرِينَ تَيْسًا، وَمِئَتَيْ نَعِجَةٍ، وَعِشْرِينَ كِبْشًا. ١٥ ثَلَاثِينَ نَاقَةً مَعَ أَوْلَادِهَا، وَأَرْبَعِينَ بَقْرَةً وَأَرْبَعِينَ ثَوْرًا، وَعِشْرِينَ أَثْنًا وَعِشْرَةَ حَمِيرًا. ١٦ وَوَضَعَ كُلَّ قِطْعٍ وَحْدَهُ فِي عَهْدَةٍ أَحَدٍ خِدَامِهِ. ثُمَّ قَالَ لِخِدَامِهِ: «اسْمِعُونِي، وَأَتْرَكُوا مَسَافَةً بَيْنَ قِطْعِي وَقِطْعِي.» ١٧ وَأَوْصَى يَعْقُوبُ خَادِمَهُ الْأَوَّلَ وَقَالَ لَهُ: «عِنْدَمَا يَلِاقِيكَ أَخِي عَيْسُو، وَيَسْأَلُكَ: «مَنْ سَيِّدُكَ؟» وَإِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ؟ وَلِمَنْ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ الَّتِي أَمَامَكَ؟» ١٨ فَقَالَ لَهُ: «إِنَّمَا لِعَبْدِكَ يَعْقُوبَ، وَهِيَ هَدِيَّةٌ مُرْسَلَةٌ إِلَيْكَ، يَا سَيِّدِي عَيْسُو. وَهِيَ هَوَاتُ خَلْفِي.»

١٩ ثُمَّ أَوْصَى يَعْقُوبُ خَادِمَهُ الثَّانِيَ ثُمَّ الثَّلَاثَ وَجَمِيعَ الْخِدَامِ الَّذِينَ كَانُوا يَتَّبِعُونَ الْقِطْعَانَ وَقَالَ لَهُمْ: «قُولُوا الْكَلَامَ نَفْسَهُ لِعَيْسُو عِنْدَمَا يَجِدُونَهُ. ٢٠ وَقُولُوا لَهُ: «هِيَ هُوَ خَادِمُكَ يَعْقُوبَ آتَ خَلْفَنَا.»

فَقَدْ قَالَ يَعْقُوبُ فِي نَفْسِهِ: «سَأَسْتَرِضِيهِ بِالْهَدِيَّةِ الَّتِي تَسْبِيحُنِي. وَسَأَرَاهُ فِيمَا بَعْدَ وَجْهِهَا لَوْجِهِ. فَحِينَئِذٍ، رَبَّمَا أَحْظِي بِرِضَاهُ.»

٢١ فَضَمَّتِ الْهَدِيَّةُ أَمَامَ يَعْقُوبَ. أَمَا يَعْقُوبَ فَامْضَى تِلْكَ اللَّيْلَةَ فِي الْمَخِيمِ.

٢٢ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قَامَ وَآخَذَ زَوْجَتَيْهِ وَخِدَامَهُ وَخَادِمَاتِهِ وَعَبَرَ نَهْرَ يَبُوقَ، عِنْدَ الْمَعْبَرِ. ٢٣ أَخَذَهُمْ وَأَرْسَلَهُمْ عَبْرَ الْوَادِي، وَأَرْسَلَ أَيْضًا كُلَّ مَا كَانَ لَهُ.

يَعْقُوبُ يَجَاهِدُ مَعَ اللَّهِ

٢٤ أَمَا يَعْقُوبَ فَبَقِيَ وَحْدَهُ. وَصَارَحَ إِنْسَانٌ مَعَهُ هُنَاكَ حَتَّى طُلُوعِ الْفَجْرِ. ٢٥ فَلَمَّا رَأَى الْإِنْسَانُ أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى يَعْقُوبَ، ضَرَبَ مِفْصَلَ نَعْلَيْ يَعْقُوبَ فَانْخَلَعَ وَهُوَ يُصَارِعُهُ.

٢٦ ثُمَّ قَالَ لِيَعْقُوبَ: «أَطْلُقْنِي، فَمَا الْفَجْرُ يَبْرُغُ.» فَقَالَ يَعْقُوبَ: «لَنْ أَطْلُقَكَ حَتَّى تَبَارِكْنِي!»

٢٧ فَقَالَ لِيَعْقُوبَ: «مَا اسْمُكَ؟» فَقَالَ: «اسْمِي يَعْقُوبُ.»

٢٨ فَقَالَ لَهُ: «لَنْ تُدْعَى يَعْقُوبَ فِيمَا بَعْدَ، بَلْ إِسْرَائِيلَ. ١٣٢ فَأَنْتَ جَاهَدْتَ مَعَ اللَّهِ وَمَعَ النَّاسِ، وَفَزْتَ.»

٢٩ فَسَأَلَهُ يَعْقُوبَ: «أَخْبِرْنِي بِاسْمِكَ.» فَقَالَ: «لِمَاذَا تَسْأَلُ عَنِّي؟» ثُمَّ بَارَكَهُ هُنَاكَ.

٣٠ وَسَمَّى يَعْقُوبَ الْمَكَانَ فَيْثَيْلَ. ١٣٤ إِذْ قَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ اللَّهُ وَجْهًا لَوْجِهِ، لَكِنَّهُ أَبَقِيَ عَلَيَّ حَيًّا.» ٣١ وَأَشْرَقَتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِ وَهُوَ مَارٌّ

بِفَيْثَيْلَ. وَكَانَ يَجْرُحُ بِسَبَبِ نَعْلِهِ. ٣٢ وَهَذَا فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَأْكُلُونَ الْعِضَّةَ الَّتِي عَلَى مِفْصَلِ الْفَخْذِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّ يَعْقُوبَ ضَرَبَ عَلَى عِضَّةِ مِفْصَلِ نَعْلِهِ.

لقاء يعقوب وعيسو

١ ورفَع يعقوب نظره، فإذا عيسو قادمٌ مع أربع مئة رجلٍ. فسمَّ الأطفال بين لِيثة وراحيل والخادِمَتَيْن. ٢ فَوَضَعَ الخادِمَتَيْنِ وأبناءَهُنَّ أولاً، ثُمَّ لِيثةَ وأبناءَهَا، ثُمَّ راحيلَ ويوسفَ آخرَ الكلِّ.  
٣ لَكِنَّهُ بعدَ ذَلِكَ تقدَّمَهُم بِنفسِهِ، وَاتَّخَذَ إلى الأَرْضِ سَبْعَ مَرَاتٍ بَيْنَمَا كَانَ يَقْتَرِبُ مِنْ أَخِيهِ.  
٤ لَكِنَّ عيسو رَكَّضَ لِمُلاقاةِهِ، وَعانقَهُ، وَطَوَّقَهُ بِذِرَاعِيهِ، وَقَبَّلَهُ، فَبَكَى مَعاً. ٥ ثُمَّ رَفَعَ عيسو نظره. فَرَأَى النِّسَاءَ والأطفالَ. فَقَالَ: «مَنْ هؤُلاءِ الَّذِينَ مَعَكَ؟»

فَقَالَ يعقوبُ: «هؤُلاءِ هُمُ الأبناءُ الَّذِينَ أعطاهُم اللهُ لي، أنا خادِمُكَ.»

٦ ثُمَّ اقْتَرَبَتِ الخادِمَتانِ وأبناؤُهُما مِنْ عيسو وَاتَّخَوَا. ٧ ثُمَّ اقْتَرَبَتِ لِيثةَ وأبناؤُهَا وَاتَّخَوَا. ثُمَّ اقْتَرَبَ يوسفُ وَراحيلُ وَاتَّخَيَا.

٨ فَقَالَ عيسو: «ماذا قَصَدْتَ بِإرسالِكَ كُلِّ هَذِهِ الجَماعَةِ الَّتِي قَابَلتَها؟»

فَقَالَ يعقوبُ: «أردتُ أَنْ أحْطِيَ بِرِضاكِ، يا سيدي.»

٩ فَقَالَ عيسو: «عندي ما يكفي، يا أخي! فابقِ ما لَكَ عندَكَ.»

١٠ فَقَالَ يعقوبُ: «لا! إِنْ كُنْتُ راضياً عَنِّي، فأقبلْ هَذِهِ الهديةَ مِنْ يَدَيَّ. بعدَ أَنْ رَضِيتَ عَنِّي صَارَ النَّظَرُ إلى وَجْهِكَ عِنْدِي أَشْبَهَ بِالنَّظَرِ إلى وَجْهِ اللهِ. ١١ فأقبلْ الهديةَ الَّتِي جَلَبتَها لَكَ. فقدَ كانَ اللهُ كَرِيماً مَعِي، وَأَعْطاني كُلَّ ما أريدُ.» وَالخَ يعقوبُ عَلَيَّ عيسو، فقبَّلها.

١٢ وَقَالَ عيسو: «هَيَّا تَمَضِ في طَرِيقنا، وسأذهبُ مَعَكَ.»

١٣ لَكِنَّ يعقوبَ قالَ لَهُ: «أنتَ تعلمُ يا سيدي أَنَّ الأَطْفالَ تَعْبُونَ، وَأَنَّ المَواشِيَ المُرْبِعةَ مُصدِرَةٌ قَلَقٍ لي. فإذا أرهقتها كثيراً في يَوْمٍ واحدٍ، فسَمِعْتُ كُلَّها. ١٤ فاسيقِ يا سيدي خادِمَكَ. أما أنا فمأسوسٌ ببطءٍ عَلَيَّ سَريعَةِ البَعرِ الَّتِي أُمِيتُ، وَسَريعَةِ الأَطْفالِ، إلى أَنْ أَصِلَ إِلَيْكَ يا سيدي في سَيعِر.»

١٥ فَقَالَ عيسو: «اسمَحْ لي إذا أَنْ أتركَ عندَكَ بَعْضَ الَّذِينَ مَعِي.»

فَقَالَ يعقوبُ: «هَذَا لَطْفٌ لا أَستحِهُ يا سيدي.»

١٦ فَعادَ عيسو في ذَلِكَ اليَوْمِ مُتَّجِهاً إلى سَيعِر. ١٧ أما يعقوبُ فَذهبَ إلى بِلدَةِ سَكوتَ وَبَنَى لِنَفْسِهِ بَيْتاً هُنَاكَ. وَصَنَّ أيضاً خِياماً لِحِمايَةِ مَواشِيهِ. فدَعِيَ ذَلِكَ المَكانَ سَكوتَ. ١٢٥

١٨ وَوَصَلَ يعقوبُ بِالسَّلامَةِ إلى مَدِينَةِ شَكِيمَ ١٢٦ في أرضِ كَنْعانَ لَمَّا جاءَ مِنْ فدانِ أرامَ. وَخِمَ يعقوبُ أَمامَ المَدِينَةِ. ١٩ وَأَشترى يعقوبُ جِزءاً مِنَ الحَقْلِ الَّذِي نَصَبَ فِيهِ خِيمَتَهُ مِنْ أولادِ حَمورَ والدِ شَكِيمَ، بِمِئَةِ قِطْعَةٍ مِنَ الفِضَّةِ. ٢٠ وَبَنَى مَذْبَحاً هُنَاكَ وَسَمَّاهُ إيلَ، ١٢٧ إلى إِسرائيلَ.

الاعتداء على دينة

١ وَخَرَجَتْ دِينَةُ ابْنَةُ لِيثةَ وَيَعقوبَ تَربِي بَناتِ تِلْكَ المِنطَقَةِ. ٢ فَرأها شَكِيمُ بِنَ حَمورَ، رَئيسِ تِلْكَ المِنطَقَةِ، فَأَمسَكَ بِها وَاعتَصَبَها. ٣ لَكِنَّهُ تَعَلَّقَ بِدِينَةَ ابْنَةَ يعقوبَ. أَحَبَّ الفِئاةَ وَكانَ رَقيقاً مَعها. ٤ فَقَالَ شَكِيمُ لِأَبِيهِ حَمورَ: «رَويحني مِنْ هَذِهِ البِنْتِ!»  
٥ وَسَمِعَ يعقوبُ أَنَّ شَكِيمَ اعتَدَى عَلَيَّ ابْنَتِهِ دِينَةَ. وَكانَ أولادُهُ مَعَ الماشيةِ فِي الحَقْلِ، فَانْتَظَرَ إلى أَنْ يَأتُوا. ٦ وَخَرَجَ حَمورُ، أَبُو شَكِيمَ، إلى يعقوبَ لِيَتَكَلَّمَ مَعَهُ.

٧ وَفي هَذَا الوَقْتِ، رَجَعَ أولادُ يعقوبَ مِنَ الحَقْلِ. فَلَمَّا سَمِعُوا بِما حَدَثَ، اشْتَدَّ غَضَبُهُم وَسَخَطُهُم، إِذْ فَعَلَ شَكِيمُ أَمراً مُسِيناً في إِسرائيلَ بِإِغتصابِ ابْنَةِ يعقوبَ. لَمَّا كانَ يَبْنِي لِئِثْلِ هَذَا أَنْ حَدَّثَ.



٨ فَقَالَ حَمُورٌ لَّهُمْ: «قَدْ تَعَلَّقَ قَلْبُ ابْنِي شَكِيمَ بِابْنَتِكَ، فَرُوجِهَا لَهُ. ٩ صَاهِرُونَا. رُوجُونَا مِنْ بَنَاتِكُمْ، وَتَزَوَّجُوا مِنْ بَنَاتِنَا. ١٠ وَاسْتَقْرُوا بَيْنَنَا. فَالْأَرْضُ مَفْتُوحَةٌ أَمَامَكُمْ. اسْتَقْرُوا وَتَاجِرُوا وَتَمَلَّكُوا أَرْضِي فِيهَا.»  
١١ وَقَالَ شَكِيمٌ لِأَيُّهَا وَإِخْوَتِهَا: «اقْبُلُونِي، وَسَاعَطِكُمْ مَا تَطْلُبُونَ. ١٢ ارفَعُوا قِيمَةَ الْمَهْرِ وَالْهَدَايَا بِقَدْرِ مَا شِئْتُمْ، وَسَاعَطِكُمْ كُلُّ مَا تَأْمُرُونِي بِهِ، لَكِنَّ رُوجُونِي مِنَ الْبَيْتِ.»

١٣ فَأَجَابَ أَوْلَادُ يَعْقُوبَ شَكِيمَ وَأَبَاهُ حَمُورٌ بِطَرِيقَةٍ مَآكِرَةً، لِأَنَّهُ اعْتَدَى عَلَى أُخْتَيْهِمْ. ١٤ قَالُوا لَهُمْ: «لَا تَقْدِرُ أَنْ نَفْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ. لَا يُمْكِنُ أَنْ تَزَوِّجَ أُخْتَنَا مِنْ رَجُلٍ غَيْرِ مَحْتَمِنٍ، ١٥ هَذَا عَارٌ لَنَا. ١٦ فَلَا نُوَافِقُكَ عَلَى طَلْبِكَ إِلَّا بِشَرْطٍ، وَهُوَ أَنْ تُصْبِحُوا مِثْلَنَا بِأَنْ نَحْتَمِنُوا كُلَّ ذَكَرٍ يَبْنِيهِ. ١٧ حِينَئِذٍ، سَنَزُوجُكَ مِنْ بَنَاتِنَا، وَسَنَتَزَوِّجُ مِنْ بَنَاتِكُمْ، وَسَنَسْتَقْرِ بِبَنَاتِكُمْ، وَنُصْبِحُ شُعْبًا وَاحِدًا. ١٧ لَكِنَّ إِذَا لَمْ نَسْمِعُوا لَنَا وَنَحْتَمِنُوا، فَسَنَأْخُذُ ابْنَتَنَا وَنَرْحَلُ.»

١٨ فَاسْتَحْسَنَ حَمُورٌ وَشَكِيمٌ هَذَا الْكَلَامَ. ١٩ وَلَمْ يَرِدَّ الشَّابُّ فِي فِعْلِي مَا طَلِبَ مِنْهُ، لِأَنَّهُ فِتْنٌ بِأَيَّةِ يَعْقُوبَ. وَكَانَ شَكِيمٌ ذَا شَأْنٍ كَبِيرٍ فِي بَيْتِ أَبِيهِ. ٢٠ فَذَهَبَ حَمُورٌ وَابْنُهُ شَكِيمٌ إِلَى بَوَابَةِ مَدِينَتَيْهِمَا. وَقَالَا لِرِجَالِ الْمَدِينَةِ: ٢١ «هُؤُلَاءِ الرِّجَالُ طَيِّبُونَ مَعَنَا. فَلْنَدْعُهُمْ لِيَسْتَقْرُوا فِي الْأَرْضِ وَيَتَاجَرُوا فِيهَا. فَهِيَ الْأَرْضُ تَتَسَعُّ لَهُمْ وَلَنَا، وَلِنَتَزَوِّجَ مِنْ بَنَاتِهِمْ، وَلِنَزَوِّجَهُمْ مِنْ بَنَاتِنَا. ٢٢ غَيْرَ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ شَرَطُوا لِكِي يَسْتَقْرُوا بَيْنَنَا، وَيَكُونُوا شُعْبًا وَاحِدًا مَعَنَا. وَهُوَ أَنْ يَحْتَمِنَ كُلُّ ذَكَرٍ مِنْهُمْ مِثْلَهُمْ. ٢٣ سَتَكُونُ قَطْعَانُهُمْ وَأَمْلَانُهُمْ وَجَمِيعَ حَيَوَانَاتِهِمْ لَنَا. لَكِنَّ يَبْغِي أَنْ نُوَافِقَ عَلَى شَرْطِهِمْ لِيَسْتَقْرُوا بَيْنَنَا.»

٢٤ فَوَافَقَ جَمِيعَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ حَمُورٌ وَابْنُهُ شَكِيمٌ عَلَى رَأْيَيْهِمَا. وَاخْتَنَ كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ.

٢٥ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ كَانَ رِجَالُ الْمَدِينَةِ فِي أَمِّ شَدِيدٍ. فَأَخَذَ ابْنَا يَعْقُوبَ، شَمْعُونَ وَلَاوِي، أَخُوَا دِينَةَ سَفِيْمَا، وَهَاجِمَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ السُّقْمَاءَ بِجَسَارَةٍ. وَذَبَحَا كُلُّ ذَكَرٍ فِيهَا. ٢٦ وَقَتْلَا حَمُورٌ وَابْنُهُ شَكِيمَ أَيْضًا. وَأَخَذَا دِينَةَ مِنْ بَيْتِ شَكِيمَ، وَمَضِيَا. ٢٧ وَأَتَى ابْنَا يَعْقُوبَ الْآخَرُونَ عَلَى جِثِّ الْقَتْلَى، وَنَهَبُوا الْمَدِينَةَ، لِأَنَّ شَكِيمَ اعْتَدَى عَلَى أُخْتَيْهِمْ. ٢٨ وَأَخَذُوا مَا شِئْتُمْ وَيَقْرَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ وَكُلَّ مَا كَانَ فِي الْمَدِينَةِ وَفِي الْحُقُولِ. ٢٩ سَبَوْا وَأَخَذُوا كُلَّ ثَرَوِيَّتِهِمْ وَسَائِرِهِمْ وَابْنَاتِهِمْ، وَكُلَّ مَا فِي بَيْتِهِمْ.

٣٠ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِشَمْعُونَ وَلَاوِي: «لَقَدْ أَزْجَعْتُمَانِي إِذْ صرْتُ مَكْرُوهًا بَيْنَ قَاطِنِي هَذِهِ الْبِلَادِ مِنَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ. أَنَا وَعَائِلَتِي قَلَّةٌ. لِهَذَا أَخَشَيْتُ أَنْ يَجْتَمِعُوا عَلَيْنَا، وَأَنْ يَهَاجِرُونَا، فَيُدْمِرُونَا أَنَا وَأَهْلِي بَيْتِي.»

٣١ فَقَالَا لَهُ: «أَكَانَ يَفْتَرِّضُ فِينَا أَنْ نَرْضَى أَنْ نَتَعَامَلَ أُخْتَنَا كَسَاقِطَةٍ؟»

### ٣٥

يعقوب في بيت إيل

١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ: «قُمْ وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِ إِيلٍ وَأَسْكُنْ هُنَاكَ. وَإِنَّ مَذْبَحًا هُنَاكَ لِلَّهِ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ وَأَنْتَ هَارِبٌ مِنْ وَجْهِ أَخِيكَ عَيْسُو.»

٢ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِأَهْلِ بَيْتِهِ وَلِكُلِّ اللَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ: «تَخَلَّصُوا مِنَ الْآلِهَةِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي لَدَيْكُمْ. وَطَهِّرُوا أَنْفُسَكُمْ، وَغَيِّرُوا ثِيَابَكُمْ. ٣ فَلْنَعَادِرْ هَذَا الْمَكَانَ وَنَذْهَبْ إِلَى بَيْتِ إِيلٍ، فَأُجْبِي هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ الَّذِي اسْتَجَابَ لِي فِي وَقْتِ ضَيْقِي، وَرَافَقَنِي فِي الطَّرِيقِ الَّذِي مَضَيْتُ فِيهِ.»

٤ فَأَعْطُوا لِيَعْقُوبَ كُلَّ الْأَوْثَانِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي كَانَتْ لَدَيْهِمْ، وَالْأَقْرَاطِ الَّتِي كَانَتْ فِي آذَانِهِمْ. فَدَفَنَهَا يَعْقُوبُ تَحْتَ شَجَرَةِ الْبَطْمِ قُرْبَ شَكِيمَ.

٥ ثُمَّ انْطَلَقُوا. وَجَعَلَ اللَّهُ أَهْلَ الْمَدِينِ حَوْثَهُمْ يَهَابُونَ عَائِلَةَ يَعْقُوبَ. فَلَمْ يَلْحَقُوا أَبْنَاءَ يَعْقُوبَ. ٦ لِحَاجَةِ يَعْقُوبَ وَكُلِّ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى لُوزَ، أَيْ بَيْتِ إِيلٍ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ٧ وَبَنَى مَذْبَحًا هُنَاكَ. وَدَعَا الْمَكَانَ «إِلَهُ بَيْتِ إِيلٍ.» لِأَنَّ اللَّهَ أَعْلَنَ لَهُ نَفْسَهُ وَهُوَ هَارِبٌ مِنْ أَخِيهِ.

٨ وَمَاتَتْ دُبُورَةٌ، مَرَضِعَةٌ رَفِيقَةٌ هُنَاكَ. وَدُفِنَتْ تَحْتَ الْبَلُوطَةِ قُرْبَ بَيْتِ إِيلٍ. وَسَمَّى يَعْقُوبَ ذَلِكَ الْمَكَانَ «بَلُوطَةَ الْحُرْنِ.»

اسم يعقوب الجديد

٩ وَفِي طَرِيقِ عَوَدَتِهِ مِنْ قَدَانَ أَرَامَ، ظَهَرَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ وَبَارَكَهُ ١٠ وَقَالَ لَهُ: «اسْمُكَ يَعْقُوبُ. ١٢٩ لَكِنَّكَ لَنْ تُدْعَى يَعْقُوبَ فِيمَا بَعْدُ، بَلْ إِسْرَائِيلَ.» فَسَمَّاهُ اللَّهُ «إِسْرَائِيلَ.» ١٣٠

١١ وَقَالَ لَهُ: «أَنَا اللَّهُ الْجِبَارُ. ١٣١ لِيَكُنْ لَكَ أَبْنَاءُ كَثِيرُونَ، وَلتَزِدَّ عِدَدًا. سَتَخْرُجُ مِنْكَ أُمَّةٌ، بَلْ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأُمَمِ. وَسَيَحْتَدِرُ مَلُوكُ مِنْكَ. ١٢ وَسَأُعْطِيكَ الْأَرْضَ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ. وَسَأُعْطِيهَا لِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ أَيْضًا.» ١٣ ثُمَّ مَضَى عَنْهُ اللَّهُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي كَلَّمَهُ فِيهِ. ١٤ فَأَقَامَ يَعْقُوبُ نَصَبًا تَذْكَارِيًّا جِجْرِيًّا فِي الْمَكَانِ الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ فِيهِ، وَكَرَّسَهُ لِلَّهِ بِسِكِّيبٍ مِنَ التَّيْبِيدِ وَزَيَّتِ الزَّيْتُونَ. ١٥ وَسَمَّى يَعْقُوبُ الْمَكَانَ الَّذِي كَلَّمَهُ اللَّهُ فِيهِ بَيْتَ إِبِلَ.

### مَوْتُ رَاحِلَ أَثْمَاءَ الْوِلَادَةِ

١٦ ثُمَّ انْصَلَفُوا مِنْ بَيْتِ إِبِلَ. وَقَبِلَ أَنْ يَصِلُوا إِلَى أَفْرَاتَةَ بَدَأَتْ رَاحِلُ تَلِدُ. وَكَانَتْ أَوْجَاعُ الْوِلَادَةِ شَدِيدَةً. ١٧ فَقَالَتْ لَهَا الْقَائِلَةُ أَثْمَاءُ وَوِلَادَتِهَا الْعَسِرَةَ: «لَا تَخَافِي، فَهَذَا ابْنُ آخِرِ لِكَ.»

١٨ وَأَثْمَاءُ نَزَاعِيهَا، وَقُبِلَ مَوْتِهَا، سَمَّتْ ابْنَهَا «بَنَ أُوْنِي»، ١٣٢ لَكِنَّ أَبَاهُ سَمَّاهُ «بَنِيَامِينَ.» ١٣٣

١٩ وَمَاتَتْ رَاحِلُ وَدْفِنَتْ فِي الطَّرِيقِ إِلَى أَفْرَاتَةَ، أَي بَيْتِ لَحْمَ. ٢٠ فَأَقَامَ يَعْقُوبُ عَمُودًا فَوْقَ قَبْرِهَا وَهُوَ مَعْرُوفٌ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ بِاسْمِ عَمُودِ قَبْرِ رَاحِلَ. ٢١ ثُمَّ تَابَعَ إِسْرَائِيلَ ارْتِحَالَهُ. وَخِمَّ جَنُوبَ بَرَجِ عَدْرَ.

٢٢ وَبَيْنَمَا كَانَ إِسْرَائِيلَ سَاكِنًا فِي تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ، ذَهَبَ رَأُوبِينُ وَنَامَ مَعَ بِلْهَةَ، خَادِمَةِ أَبِيهِ. فَعَلِمَ إِسْرَائِيلُ بِالْأَمْرِ.

### عَائِلَةُ إِسْرَائِيلَ

وَكَانَ لِيَعْقُوبَ اثْنَا عَشَرَ ابْنًا.

٢٣ ابْنَاهُ مِنْ لَيْثَةَ هُمُ رَأُوبِينُ بَكْرُ يَعْقُوبَ، وَشِمْعُونُ وَلاوِي وَيَهُوذَا وَيَسَّكِرُ وَزَبُولُونُ.

٢٤ وَابْنَاهُ مِنْ رَاحِلَ هُمَا يُوْسُفُ وَبَنِيَامِينَ.

٢٥ وَابْنَاهُ مِنْ بِلْهَةَ، خَادِمَةِ رَاحِلَ، هُمَا دَانُ وَنَفْتَالِي.

٢٦ وَابْنَاهُ مِنْ زَلْفَةَ، خَادِمَةِ لَيْثَةَ، هُمَا جَادُ وَأَشِيرُ.

هُؤُلَاءِ هُمُ أَوْلَادُ يَعْقُوبَ الَّذِينَ أَنْجَبَهُمْ فِي قَدَانَ أَرَامَ.

٢٧ وَجَاءَ يَعْقُوبُ إِلَى أَبِيهِ إِسْحَاقَ فِي مَرَا، قَرْيَةَ أَرِيْعَ، أَي حَبْرُونَ، ١٣٤ حَيْثُ كَانَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْحَاقُ قَدْ عَاشَا هُنَاكَ.

٢٨ وَعَاشَ إِسْحَاقُ مِئَةً وَتَمَانِينَ عَامًا. ٢٩ ثُمَّ لَفَظَ أَنْفَاسَهُ الْأَخِيرَةَ وَمَاتَ. وَأَنْصَمَ إِلَى جَمَاعَتِهِ مَجُوزًا شَبَعًا مِنَ الْحَيَاةِ. وَدَفَنَهُ ابْنَاهُ عَيْسُو وَيَعْقُوبُ.

## ٣٦

### عَائِلَةُ عَيْسُو

١ هَذَا سِجْلُ نَسْلِ عَيْسُو الَّذِي هُوَ أَدُومُ.

٢ تَزَوَّجَ عَيْسُو أَوَّلَ امْرَأَتَيْهِ وَكَانَتَا كَنْعَانِيَّتَيْنِ. وَهُمَا عَدَا بِنْتُ إِبِلُونَ الْحِثِّيَّةِ، وَأَهْلِيَابَمَةُ بِنْتُ عَنَى بِنْتُ صِبْعُونَ الْحِثِّيَّةِ. ٣ ثُمَّ تَزَوَّجَ بِسَمَّةَ بِنْتُ إِسْمَاعِيلَ، وَأَخَذَتْ نَبَاوَتَ. ٤ وَكَانَ لِعَدَا وَعَيْسُو ابْنٌ اسْمُهُ الْيَنْفَارُ. وَأَنْجَبَتْ بِسَمَّةُ رَعُوثِيلَ. ٥ وَأَنْجَبَتْ أَهْلِيَابَمَةُ يَعْوَشَ وَيَعْلَامَ وَفُورَحَ. هُؤُلَاءِ هُمُ أَوْلَادُ عَيْسُو الَّذِينَ وُلِدُوا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.

١٢٩ : ٣٥:١٠

يعقوب، أي «عُيْبُ» أو «عَيْبُ» بمعنى يتبع. ويمكن أن تعني «خادم».

١٣٠ : ٣٥:١٠

إسرائيل. ومعناه «يُجَاهِدُ لِلَّهِ» أو «يُجَاهِدُ مَعَ اللَّهِ» أو «اللَّهُ يَجَاهِدُ».

١٣١ : ٣٥:١١

الله الجبار، حرفياً «إِبِلُ شَدَائِي».

١٣٢ : ٣٥:١٨

بَنَ أُوْنِي. أي ابْنُ أُمِّي.

١٣٣ : ٣٥:١٨

بَنِيَامِينَ. أي ابْنُ الْبَيْنِ، أي الابْنُ الْمَفْضَلُ.

١٣٤ : ٣٥:٢٧

حَبْرُونَ. وهي مدينة الخليل اليوم.

٦ ثُمَّ أَخَذَ عَيْسُو زَوْجَاتِهِ وَبَنِيهِ وَبَنَاتِهِ وَكُلَّ أَهْلِ بَيْتِهِ وَمَوَاشِيَهُ وَكُلَّ حَيَوَانِيَهُ وَكُلَّ أَمْلَاكِهِ الَّتِي اقْتَنَاهَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَأَنْتَقَلَ إِلَى أَرْضِ أُخْرَى بَعِيدًا عَنْ يَعْقُوبَ. ٧ إِذْ كَانَتْ مُتَمَلِكَتُهُمَا أَوْسَعَ مِنْ أَنْ يَسْكُنَا مَعًا. وَلَمْ تَنْسَعْ الْأَرْضُ الَّتِي كَانَا يَسْكُنَانِ فِيهَا لِحُمَا مَعًا، لِأَنَّ مَوَاشِيَهُمَا كَانَتْ كَثِيرَةً جَدًّا. ٨ فَاسْتَقَرَّ عَيْسُو فِي بِلَادِ سَعِيرَ. ١٣٥ وَعَيْسُو هُوَ أَدُومُ.

٩ هَذَا سَجَلُ نَسْلِ عَيْسُو، أَصْلُ شَعْبِ أَدُومَ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي بِلَادِ سَعِيرَ. ١٣٦  
١٠ هَذِهِ أَسْمَاءُ أَوْلَادِ عَيْسُو: أَلِفْزَارُ، وَهُوَ ابْنُ عَيْسُو مِنْ زَوْجَتِهِ عَدَا، وَرَعُوئِيلُ، وَهُوَ ابْنُ عَيْسُو مِنْ زَوْجَتِهِ بِسْمَةَ.  
١١ وَأَوْلَادُ أَلِفْزَارِ هُمُ تَيْمَانُ وَأَوْمَارُ وَصَفُو وَجَعْتَامُ وَقَنَازُ. ١٢ وَكَانَتْ تَيْمَانُ، جَارِيَةً لِأَلِفْزَارِ بْنِ عَيْسُو. وَأُنْجِبَتْ لِأَلِفْزَارِ ابْنًا اسْمُهُ عَمَالِيْقُ. هَذِهِ أَسْمَاءُ أَوْلَادِ عَدَا زَوْجَةَ عَيْسُو.

١٣ وَأَوْلَادُ رَعُوئِيلِ هُمُ نَحْتُ وَزَارِحُ وَشَمَّةُ وَمِرَّةُ.  
هَذِهِ أَسْمَاءُ أَوْلَادِ بِسْمَةَ زَوْجَةَ عَيْسُو.  
١٤ وَأَوْلَادُ أَهْلِيْبَامَةَ ابْنَةِ عَنَى بْنِ صِبْعُونَ زَوْجَةَ عَيْسُو. فَقَدْ أَنْجِبَتْ لِعَيْسُو يَعُوشَ وَيَعْلَامَ وَقُورِحَ.  
١٥ وَهَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ الْعَشَائِرِ الَّذِينَ اخْتَدَرُوا مِنْ عَيْسُو: أَوْلَادُ أَلِفْزَارِ، يَكْرِ عَيْسُو، رُؤَسَاءُ تَيْمَانِ وَأَوْمَارَانَ وَصَفُو وَقَنَازَ ١٦ وَجَعْتَامَ وَعَمَالِيْقَ. كَانُوا هَؤُلَاءِ رُؤَسَاءَ الْعَشَائِرِ الْمُخْتَدِرِينَ مِنْ أَلِفْزَارِ فِي أَرْضِ أَدُومَ. وَهُمْ أَوْلَادُ عَدَا.  
١٧ وَهَؤُلَاءِ هُمُ أَوْلَادُ رَعُوئِيلِ بْنِ عَيْسُو: رُؤَسَاءُ عَشَائِرٍ نَحْتُ وَزَارِحُ وَشَمَّةُ وَمِرَّةُ. هَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ الْعَشَائِرِ الَّذِينَ اخْتَدَرُوا مِنْ رَعُوئِيلِ فِي أَرْضِ أَدُومَ. هَؤُلَاءِ أَوْلَادُ بِسْمَةَ زَوْجَةَ عَيْسُو.

١٨ وَهَؤُلَاءِ هُمُ أَوْلَادُ أَهْلِيْبَامَةَ زَوْجَةَ عَيْسُو: رُؤَسَاءُ عَشَائِرِ يَعُوشَ وَيَعْلَامَ وَقُورِحَ. هَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ الْعَشَائِرِ الَّذِينَ أَنْجَبَتْهُمْ زَوْجَةُ عَيْسُو أَهْلِيْبَامَةُ، ابْنَةُ عَنَى. ١٩ كَانُوا هَؤُلَاءِ مِنْ نَسْلِ عَيْسُو، أَيِ أَدُومَ، وَكَانُوا هَؤُلَاءِ رُؤَسَاءَ عَشَائِرِهِمْ.  
٢٠ وَهَؤُلَاءِ هُمُ أَوْلَادُ سَعِيرِ الْحَوْرِيِّ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ فِي تَلْكَ الْأَرْضِ: لُوطَانَ وَسُوبَالَ وَصِبْعُونَ وَعَنَى ٢١ وَدِيْشُونَ وَإِيسَرَ وَدِيْشَانُ. هَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ الْعَشَائِرِ الْحَوْرِيِّينَ، أَبْنَاءُ سَعِيرِ فِي أَرْضِ أَدُومَ.  
٢٢ وَكَانَ ابْنَا لُوطَانَ هُمَا حَوْرِي وَهَيْمَامُ. وَكَانَتْ تَيْمَانُ أُخْتُ لُوطَانَ.  
٢٣ وَهَؤُلَاءِ هُمُ أَبْنَاءُ سُوبَالَ: عَلَوَانُ وَمَنَاخَةُ وَعَيْبَالُ وَشَقُوقُ وَأَوْنَامُ.  
٢٤ وَأَبْنَا صِبْعُونَ هُمَا آيَةُ وَعَنَى. وَعَنَى هُوَ الَّذِي وَجَدَ الْيَنْبِيعَ الْحَارَّةَ فِي الصَّحْرَاءِ بَيْنَمَا كَانَ يَرْعَى حَمِيرَ أَبِيهِ صِبْعُونَ.  
٢٥ وَكَانَ لِعَنَى ابْنِ اسْمِهِ دِيْشُونَ، وَابْنَةُ اسْمُهَا أَهْلِيْبَامَةُ.  
٢٦ وَأَبْنَا دِيْشُونَ هُمُ حَمْدَانُ وَأَشْبَانُ وَيَثْرَانُ وَكَرَانَ.  
٢٧ وَأَبْنَا إِيسَرَ هُمُ يَهَانَ وَزَعُونَ وَعَقَانَ.  
٢٨ وَأَبْنَا دِيْشَانَ هُمَا عَوْصُ وَأَرَانَ.

٢٩ وَهَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ عَشَائِرِ الْحَوْرِيِّينَ: رُؤَسَاءُ لُوطَانَ وَسُوبَالَ وَصِبْعُونَ وَعَنَى ٣٠ وَدِيْشُونَ وَإِيسَرَ وَدِيْشَانَ. هَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ عَشَائِرِ الْحَوْرِيِّينَ فِي أَرْضِ سَعِيرَ.

٣١ هَذِهِ أَسْمَاءُ الْمُلُوكِ الَّذِينَ حَكَمُوا فِي أَرْضِ أَدُومَ قَبْلَ أَنْ يَمْلِكَ أَحَدٌ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ:  
٣٢ بَالْعُ بْنُ بَعُورَ صَارَ مَلِكًا فِي أَدُومَ. وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ دِنَهَابَةَ. ٣٣ وَمَاتَ بَالْعُ، نَحَلَّهُ يُوْبَابُ بْنُ زَارِحَ مِنْ بَصْرَةَ مَلِكًا. ٣٤ وَمَاتَ يُوْبَابُ، نَحَلَّهُ حُوشَامُ مِنْ أَرْضِ التِّيمَانِيِّينَ مَلِكًا. ٣٥ وَمَاتَ حُوشَامُ، نَحَلَّهُ هَدَادُ بْنُ بَدَادَ مَلِكًا. وَهَدَادُ هُوَ الَّذِي هَزَمَ مَدْيَانَ فِي بِلَادِ مَوَابَ. وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ عَوَيْتَ. ٣٦ وَمَاتَ هَدَادُ، نَحَلَّهُ سَمَلَةُ مِنْ مَسْرِيقَةَ مَلِكًا. ٣٧ وَمَاتَ سَمَلَةُ، نَحَلَّهُ شَاوُلُ مِنْ رَحُوبَاتِ الْوَاغَمَةِ عَلَى نَهْرِ الْفِرَاتِ مَلِكًا. ٣٨ وَمَاتَ شَاوُلُ، نَحَلَّهُ بَعْلُ حَانَانَ بْنِ عَكْبُورَ مَلِكًا. ٣٩ وَمَاتَ بَعْلُ حَانَانَ، نَحَلَّهُ هَدَادُ ١٣٧ مَلِكًا بَدَلًا مِنْهُ. وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ فَاعُوقُ. وَكَانَ اسْمُ زَوْجَتِهِ مِطْطَيْبِيلَ ابْنَةَ مَطْرِدَ ابْنَةَ مَاءِ الذَّهَبِ.

٤٠ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ قَبَائِلِ عَيْسُو حَسَبِ عَائِلَاتِهِمْ وَمَنَاطِقِهِمْ: مِتْمَاعُ وَعَلَوَّةُ وَيَبِيتُ ٤١ وَأَهُولِيَامَةَ وَأَبِلَةَ وَفِينُونَ ٤٢ وَقَنَازَ وَيَمَانَ وَمِبْصَارَ ٤٣ وَمَجْدِيئِيلَ وَعِيرَامَ. هَذِهِ قَبَائِلُ أُدُومَ حَسَبِ تَوَزِيْعِهِمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي امْتَلَكُوهَا. وَعَيْسُو هُوَ أَسْلُ أَهْلِ أُدُومَ.

## ٣٧

يُوسُفُ الْحَلْمُ

١ وَاسْتَقَرَّ يَعْقُوبُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي كَانَ قَدْ اسْتَقَرَّ فِيهَا أَبُوهُ، أَيِ أَرْضِ كَنْعَانَ. ٢ وَهَذِهِ هِيَ قِصَّةُ عَائِلَةِ يَعْقُوبَ:

كَانَ يُوسُفُ فِي السَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ سَعْمَرِهِ، وَكَانَ يَرْعَى الْمَاشِيَةَ مَعَ إِخْوَتِهِ. وَعَمِلَ مُسَاعِدًا لِأَوْلَادِ بِلْهَةَ وَزَلْفَةَ، زَوْجَتَيْ أَبِيهِ. وَنَقَلَ يُوسُفُ أَخْبَارَهُمُ السَّيِّئَةَ لِأَبِيهِمْ. ٣ وَأَحَبَّ إِسْرَائِيلُ يُوسُفَ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ أَبْنَائِهِ الْآخَرِينَ، لِأَنَّهُ وَلَدَ هُوَ شَيْخٌ. وَضَعَّ إِسْرَائِيلُ يُوسُفَ ثَوْبًا مُلَوَّنًا. ٤ وَرَأَى إِخْوَتُهُ أَنَّ أَبَاهُمْ يُحِبُّهُ أَكْثَرَ مِنْهُمْ جَمِيعًا. فَابْعَضُوا يُوسُفَ، وَلَمْ يَكُونُوا يَقْدِرُونَ أَنْ يَتَكَلَّمُوا مَعَهُ بِلُطْفٍ.

٥ وَرَأَى يُوسُفُ حُلْمًا. وَأَخْبَرُ إِخْوَتَهُ بِهِ، فَزَادَ بَعْضُهُمْ لَهُ.

٦ قَالَ لَهُمْ: «اسْتَمْعُوا لِي هَذَا الْحَلْمُ الَّذِي رَأَيْتُهُ. ٧ كُنَّا فِي وَسْطِ الْحَقْلِ نَحْرُمُ حُرْمًا مِنَ الْقَمْحِ، فَامَّتْ حُرْمَتِي وَانْتَصَبَتْ. ثُمَّ أَحَاطَتْ حُرْمَتِي بِحُرْمَتِي وَأَخْنَتْ لَهَا.»

٨ فَقَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ: «الْعَلَمُ تَطْنُ بِأَنَّكَ سَتَكُونُ مَلِكًا عَلَيْنَا وَنَحْكُمُنَا؟» فَزَادَ بَعْضُهُمْ لَهُ بِسَبَبِ أَحْلَامِهِ وَكَلَامِهِ.

٩ وَرَأَى يُوسُفُ حُلْمًا آخَرَ أَيْضًا. وَابْلَغَ إِخْوَتَهُ بِحُلْمِهِ فَقَالَ: «اسْمَعُوا هَذَا الْحَلْمَ الْجَدِيدَ الَّذِي رَأَيْتُهُ. رَأَيْتُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَاحِدَ عَشْرَ نَجْمًا تَخْفِي لِي.»

١٠ فَلَمَّا أَخْبَرَ أَبَاهُ وَأَخْوَتَهُ بِذَلِكَ، وَخَبَّرَهُ أَبُوهُ، وَقَالَ لَهُ: «مَا هَذَا الْحَلْمُ الَّذِي رَأَيْتُهُ؟ هَلْ آتَى أَنَا وَأُمَّكَ وَإِخْوَتُكَ وَتَخْفِي أُمَامَكَ؟» ١١ وَغَارَ مِنْهُ إِخْوَتُهُ، لَكِنَّ أَبَاهُ تَفَكَّرَ فِي هَذَا الْأَمْرِ.

١٢ وَذَاتَ يَوْمٍ كَانَ إِخْوَةُ يُوسُفَ قَدْ ذَهَبُوا لِيرْعُوا مَاشِيَةَ أَبِيهِمْ فِي شَكِيمَ. ١٣ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «إِخْوَتُكَ يَرْعُونَ الْمَاشِيَةَ فِي شَكِيمَ. جَهِّزْ نَفْسَكَ لِكَيْ أُرْسَلَكَ إِلَيْهِمْ.»

فَقَالَ لَهُ يُوسُفَ: «هَا أَنَا مُسْتَعِدٌّ لِلذَّهَابِ.»

١٤ فَقَالَ لَهُ إِسْرَائِيلُ: «أَذْهَبِ الْآنَ لِتَرَى إِنْ كَانَ إِخْوَتُكَ وَالْمَاشِيَةُ بِخَيْرٍ. ثُمَّ ارْجِعْ وَأَخْبِرْنِي.» فَارْسَلَهُ إِسْرَائِيلُ مِنْ وَادِي حَبْرُونَ إِلَى شَكِيمَ.

١٥ وَتَاهَ يُوسُفُ فِي الصَّحْرَاءِ. فَلَاقَهُ رَجُلٌ، فَسَأَلَهُ: «مَا الَّذِي تَبْحَثُ عَنْهُ؟»

١٦ فَقَالَ يُوسُفَ: «إِنِّي ابْحَثُ عَنْ إِخْوَتِي. فَأَرْجُو أَنْ تُخْبِرَنِي إِنْ يَرْعُونَ.»

١٧ فَقَالَ الرَّجُلُ: «غَادِرُوا هَذَا الْمَكَانَ، فَقَدْ سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: «لِنَذْهَبَ إِلَى دُونَانَ.» فَليَقِ يُوسُفَ بِإِخْوَتِهِ وَوَجَدَهُمْ فِي دُونَانَ.

يُوسُفُ يَبِيعُ عَبْدًا

١٨ وَرَأَى إِخْوَتُهُ أَيَّامًا مِنْ بَعِيدٍ. وَقِيلَ أَنْ يَقْتَرِبَ مِنْهُمْ، تَامَرُوا لِقَاتِهِ. ١٩ فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِآخَرَ: «انظُرُوا، هَا هُوَ الْحَالِمُ آتٍ! ٢٠ فَلِنَقْتَلْهُ وَنَلْقِ بِهِ فِي حِدَى الْأَبَارِ الْجَافَةِ. وَلِنَقُلْ إِنْ حَيَوَانًا مَفْتَرَسًا أَقْرَسَهُ. وَلِنَرَّ بَعْدَ هَذَا مَصِيرَ أَحْلَامِهِ.»

٢١ فَلَمَّا سَمِعَ رَأُوبِينُ هَذَا، حَاوَلَ أَنْ يَخْلِصَهُ مِنْهُمْ. فَقَالَ: «لَا دَاعِيَ لِقَاتِهِ.» ٢٢ وَقَالَ أَيْضًا: «لَا تَسْفِكُوا دَمًا! الْقُوَّةُ فِي هَذِهِ الْبِئْرِ فِي الصَّحْرَاءِ وَلَا تُؤَذُّوهُ.» قَالَ رَأُوبِينُ هَذَا لِكَيْ يَخْلِصَهُ مِنْهُمْ، وَيُعِيدَهُ إِلَى أَبِيهِ. ٢٣ فَلَمَّا جَاءَ يُوسُفَ إِلَى إِخْوَتِهِ، زَعَمُوا عَنْهُ تَوْبَهُ الطَّوِيلَ الْمَلُونِ.

٢٤ وَأَمْسَكُوهُ وَأَلْقَوْا بِهِ فِي الْبِئْرِ. وَكَانَتِ الْبِئْرُ فَارِغَةً بِلَا مَاءٍ.

٢٥ ثُمَّ جَلَسُوا لِيَأْكُلُوا. بَعْدَ ذَلِكَ، رَأَوْا قَافِلَةً مِنَ التَّجَارِ آتِيَةً مِنْ جِلْعَادِ، جِهَاثُهُمْ مَحْمَلَةٌ بِصَمْغِ الْقِتَادِ وَالْمِرِّ ١٣٦ وَالْبَلْسَمِ. وَكَانُوا نَازِلِينَ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى مِصْرَ. ٢٦ فَقَالَ يَهُوذَا لِإِخْوَتِهِ: «مَاذَا نَكْسِبُ إِنْ قَتَلْنَا أَخَانًا وَأَخْفَيْنَا جَسَدَهُ؟ ٢٧ فَلِنَبِيعَهُ لِلتَّجَارِ وَلَا نُؤْذِهِ، فَهُوَ أَخُونَا مِنْ خَمَانًا.»

فَوَافَقَ إِخْوَتَهُ. ٢٨ وَلَمَّا مَرَّ بَعْضُ التَّجَارِ الْمِدْيَانِيِّينَ، سَخَبُوا يُوسُفَ وَرَفَعُوهُ مِنَ الْبِئْرِ. وَبَاعُوهُ لِلتَّجَارِ بِعِشْرِينَ قِطْعَةً مِنَ الفِضَّةِ.

٢٩ فَأَتَى التَّجَارُ يَوْسُفَ إِلَى مِصْرَ. وَلَمَّا عَادَ رَأوْبِينُ إِلَى الْبَيْتِ. رَأَى أَنَّ يَوْسُفَ لَمْ يَكُنْ فِيهَا. فَزَرَ مَلَابِسَهُ حَزَنًا. ٣٠ ثُمَّ عَادَ رَأوْبِينُ إِلَى إِخْوَتِهِ وَقَالَ: «لَيْسَ الْفَتَى هُنَا! فَاذًا عَسَانِي أَفْعَلُ؟» ٣١ فَأَخَذُوا ثَوْبَ يَوْسُفَ، وَذَبَحُوا تَبَسًا وَغَمَسُوا مِعْطَفَهُ بِالْذَّمِّ. ٣٢ ثُمَّ أَخَذُوا الثَّوْبَ الطَّوِيلَ ذَا الْكَمِينَ إِلَى أَبِيهِمْ. وَقَالُوا: «وَجَدْنَا هَذَا الثَّوْبَ. أَهْوَى لَأَبْنَيْكَ؟»

٣٣ فَبَزِيَ يَعْقُوبُ الْمِعْطَفَ، وَقَالَ: «هَذَا ثَوْبُ ابْنِي. التَّهْمَةُ حَيوانٌ مُفْتَرَسٌ. وَلَا بَدَأَ أَنَّهُ مَرَّقَ يَوْسُفَ تَمْرِيْقًا.» ٣٤ فَزَرَ يَعْقُوبُ ثِيَابَهُ، وَلَبَسَ الْخَيْشَ حَزَنًا، وَنَاحَ عَلَى ابْنِهِ مُدَّةً طَوِيلَةً جِدًّا. ٣٥ ثُمَّ جَاءَ كُلُّ أَوْلَادِ يَعْقُوبَ لِيَعْرِضُوهُ، فَأَبَى أَنْ يَتَعَزَى. وَقَالَ: «بَلِ أَنْزَلَ إِلَى الْهَالُوِيَةِ حَزَنًا عَلَى ابْنِي!» فَنَاحَ أَبُو يَوْسُفَ عَلَيْهِ.

٣٦ أَمَّا يَوْسُفُ، فَقَدْ بَاعَهُ الْمِدايُونِيُّونَ فِي مِصْرَ إِلَى فُوْطِيفَارَ، وَهُوَ رَئِيسُ حَرَسِ الْقَصْرِ عِنْدَ فِرْعَوْنَ.

## ٣٨

يهودا وئامار

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تَرَكَ يَهُودَا إِخْوَتَهُ وَزَلَ وَاسْتَقَرَّ عِنْدَ رَجُلٍ عَدْلَانِيٍّ اسْمُهُ حِيرَةُ. ٢ وَرَأَى هُنَاكَ ابْنَةَ رَجُلٍ كَنَعَانِيٍّ اسْمُهُ شُوعُ. فَتَزَوَّجَهَا وَعَاشَرَهَا، ٣ فَحَلَّتْ وَأَنْجَبَتْ وَلدًا سَمَّتهُ عَيْرُ. ٤ ثُمَّ حَلَّتْ مَرَّةً أُخْرَى وَأَنْجَبَتْ وَلدًا سَمَّتهُ أُونَانُ. ٥ ثُمَّ أَنْجَبَتْ وَلدًا آخَرَ وَسَمَّتهُ شَيْلَةَ. وَكَانَ يَهُودَا سَاكِنًا فِي كَرْيَبٍ عِنْدَمَا أَنْجَبَتْ لَهُ شَيْلَةَ.

٦ وَوَجَدَ يَهُودَا زَوْجَةً لِكُرْبِ عَيْرِ اسْمُهَا تَامَارُ. ٧ لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ رَاضِيًا عَنْ بَكْرِ يَهُودَا عَيْرَ، فَامَاتَهُ اللَّهُ. ٨ فَقَالَ يَهُودَا لِأُونَانَ: «تَزَوَّجْ امْرَأَةَ أُخِيكَ الْمُتَوَقَّى، ١٤٠ فَصَنَعَ بِذَلِكَ وَاجِبَ أَحْيِ الزَّوْجِ مَعَهَا، وَتُجِبُ أَوْلَادًا يَحْمِلُونَ اسْمَ أُخِيكَ.»

٩ وَإِذْ عَرَفَ أُونَانُ أَنَّ الطِّفْلَ لَنْ يَنْسَبَ إِلَيْهِ، كَانَ إِذَا عَاشَرَ امْرَأَةَ أُخِيهِ يَقْدَفُ عَلَى الْأَرْضِ لِثَلَا يَعْطِي أَخَاهُ نَسْلًا. ١٠ فَاسْتَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلَهُ أُونَانُ، فَامَاتَهُ أَيْضًا. ١١ فَقَالَ يَهُودَا لِكَنَّتِهِ تَامَارَ: «ارْجِعِي إِلَى بَيْتِ أُبِيكَ وَلَا تَتَزَوَّجِي إِلَى أَنْ يَكْبُرَ شَيْلَةُ.» فَقَدْ خَافَ يَهُودَا أَنْ يَمُوتَ شَيْلَةَ أَيْضًا كَأَخَوَيْهِ. فَذَهَبَتْ تَامَارُ وَعَاشَتْ فِي بَيْتِ أَبِيهَا.

١٢ وَبَعْدَ وَقْتٍ طَوِيلٍ، مَاتَتِ ابْنَةُ شُوعِ، زَوْجَةُ يَهُودَا. وَبَعْدَ انْتِهَاءِ الْحِدَادِ، ذَهَبَ يَهُودَا مَعَ صَدِيقِهِ حِيرَةَ الْعَدْلَانِيٍّ إِلَى ثَمَنَةَ، إِلَى الرِّجَالِ الَّذِينَ كَانُوا يَجُزُّونَ صُوفَ غَنَمِهِ. ١٣ فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِتَامَارَ: «هَا هُوَ حَمُوكِ فِي طَرِيقِهِ إِلَى ثَمَنَةَ لِيَجَزَّ صُوفَ غَنَمِهِ.» ١٤ فَخَلَعَتْ ثِيَابَ تَرْمَلِهَا، وَغَطَّتْ وَجْهَهَا بِحِجَابٍ، وَلَقَّتْ نَفْسَهَا. ثُمَّ جَلَسَتْ عِنْدَ مَدْخَلِ عَيْنَانِمِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى طَرِيقِ ثَمَنَةَ، فَقَدْ رَأَتْ أَنَّ شَيْلَةَ قَدْ كَبُرَتْ، وَأَنَّهَا لَمْ تَزَوَّجْ مِنْهُ.

١٥ فَلَمَّا رَأَاهَا يَهُودَا ظَنَّ أَنَّهَا امْرَأَةُ سَاقِطَةٍ، لِأَنَّهَا كَانَتْ تَغْطِي وَجْهَهَا. ١٦ فَذَهَبَ إِلَيْهَا إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ. وَقَالَ لَهَا: «أُرِيدُ أَنْ أَعَاشِرَكَ.» إِذْ لَمْ يَعْرِفْ أَنَّهَا كَانَتْ زَوْجَةَ أَبِيهِ.

فَقَالَتْ لَهُ تَامَارُ: «وَمَاذَا سَتَعْطِينِي مُقَابِلَ ذَلِكَ؟»

١٧ فَقَالَ: «سَأُرْسِلُ إِلَيْكَ جَدِيًّا مِنْ قَطِيعِي.»

فَقَالَتْ: «لَا أَرْضَى إِلَّا إِذَا أَتَيْتَ عِنْدِي رَهْنًا إِلَى أَنْ تُرْسِلَهُ.»

١٨ فَقَالَ: «وَمَا هُوَ الرَّهْنُ الَّذِي تُرِيدُ بِنِي أَنْ أَتِيَهُ عِنْدَكَ إِلَى أَنْ أَتِي؟»

فَقَالَتْ: «أَعْطِنِي خَاتَمَكَ وَخَيْطَهُ، ١٤١ وَعَصَاكَ الَّتِي فِي يَدِكَ.» فَأَعْطَاهَا لَهَا. ثُمَّ عَاشَرَهَا فَحَلَّتْ مِنْهُ. ١٩ ثُمَّ قَامَتْ وَذَهَبَتْ إِلَى بَيْتِهَا. وَزَعَتْ حِجَابَهَا، وَلَبَسَتْ ثِيَابَ تَرْمَلِهَا.

٢٠ وَفِيمَا بَعْدَ، أُرْسِلَ يَهُودَا صَدِيقَهُ حِيرَةَ مَعَ الْجَدِيِّ لِيَسْتَرِدَّ الرَّهْنَ مِنَ الْمَرَاةِ. لَكِنَّ حِيرَةَ لَمْ يَجِدْهَا. ٢١ وَسَأَلَ حِيرَةَ أَهْلَ تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ: «أَيْنَ عَاهِرَةُ الْهَيْكَلِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ عَيْنَانِمِ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ؟»

فَقَالُوا: «لَمْ نَكُنْ هُنَا أَبَةً عَاهِرَةً هَيْكَلِي.»

٢٢ فَعَادَ حِيرَةُ إِلَى يَهُودَا، وَقَالَ: «لَمْ أَجِدْهَا. وَقَالَ لِي أَهْلُ الْمَكَانِ: <لَمْ نَكُنْ هُنَا أَبَةً عَاهِرَةً هَيْكَلِي.>»

٢٣ فَقَالَ يَهُودَا: «فَلْتَحْتَفِظْ بِالرَّهْنِ، وَإِلَّا حَرِنَا أَضْحُوكَةً. هَا قَدْ أُرْسَلْتُ الْجَدِي بِالْفِعْلِ، لَكِنَّكَ لَمْ تَجِدْهَا.»

## ثامار تحبل

٢٤ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، قَالَ أَحَدُهُمْ لِيَهُودَا: «لَقَدْ زَنَتِ كِنْتِكَ ثَامَارُ»

فَقَالَ يَهُودَا: «أُخْرِجُهَا، وَتُحْرَقُ حَتَّى الْمَوْتِ»

٢٥ وَأَثَاءَ إِخْرَاجِهَا، أُرْسِلَتْ رِسَالَةٌ إِلَى جَمِيعِ يَهُودَا تَقُولُ:

«لَقَدْ حَبِلْتُ مِنْ صَاحِبِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ.» وَقَالَتْ: «انظُرْ إِلَيْهَا! فَلَنْ هَذَا الْخَاتِمُ وَالْخَيْطُ وَالْعَصَا؟»

٢٦ فَمِيزَ يَهُودَا أَشْيَاءَهُ. وَقَالَ: «إِنِّهَا أَفْضَلُ مِنِّي، لِأَنِّي لَمْ أُزَوِّجْهَا مِنْ ابْنِي شَيْلَةَ.» وَلَمْ يُعَاشِرْهَا يَهُودَا مَرَّةً أُخْرَى.

٢٧ وَلَمَّا حَانَ وَقْتُ وِلَادَتِهَا، كَانَ فِي بَطْنِهَا تَوَامَان. ٢٨ وَعِنْدَمَا وُلِدَتْ، أُخْرِجَ أَحَدُهُمَا يَدَهُ، فَأَخَذَتِ الْقَابِلَةُ خَيْطًا قُرْمِزِيًّا وَرَبَطَتْهُ عَلَى

يَدِهِ. وَقَالَتْ: «خَرَجَ هَذَا أَوَّلًا.» ٢٩ وَلَكِنَّ حَالِمًا سَبَّ يَدَهُ، خَرَجَ أُخْرَى. فَقَالَتِ الْقَابِلَةُ: «بِإِذَا هَذَا الْاِخْتِرَاقِ الَّذِي اخْتَرَقْتَهُ لِنَفْسِكَ!» فَسَمِيَ

فَارِصَ. ١٤٢. ٣٠ ثُمَّ خَرَجَ أُخْرَى بَعْدَهُ. وَكَانَ الْخَيْطُ الْقُرْمِزِيُّ عَلَى يَدِهِ. فَسَمِيَ زَارِحَ. ١٤٣.

## ٣٩

## يُوسُفُ يَبِيعُ لِفُوطِيفَارٍ فِي مِصْرَ

١ أَمَّا يُوسُفُ فَأُخِذَ إِلَى مِصْرَ. وَاشْتَرَاهُ مَسْؤُولٌ عِنْدَ فِرْعَوْنَ مِصْرَ، رَئِيسُ حِرَاسِ الْقَصْرِ، وَهُوَ مِصْرِيُّ. اشْتَرَاهُ مِنَ الْإِسْمَاعِيلِيِّينَ الَّذِينَ جَلَبُوهُ. ٢ فَكَانَ اللَّهُ مَعَ يُوسُفَ، فَكَانَ رَجُلًا نَاجِحًا. وَسَكَنَ فِي بَيْتِ سَيِّدِهِ الْمِصْرِيِّ.

٣ وَرَأَى سَيِّدُهُ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُ. وَإِنَّ اللَّهَ يُوقِفُ كُلَّ عَمَلٍ بِيَدَيْهِ. ٤ حَفِظَ يُوسُفُ بِرِضَاهُ، وَخَدَمَهُ بِأَمَانَةٍ. لَجَعَلَهُ مُشْرِفًا عَلَى بَيْتِهِ، وَمَسْؤُولًا عَنِ

جَمِيعِ شُؤْنِهِ. ٥ وَبَارَكَ اللَّهُ بَيْتَ الْمِصْرِيِّ بِسَبَبِ يُوسُفَ مِنْذُ الْوَقْتِ الَّذِي أَوْكَلَهُ عَلَى بَيْتِهِ وَكُلِّ مَا عِنْدَهُ. وَظَهَرَتْ بَرَكَهَ اللَّهِ فِي كُلِّ أَمَلِكِ

فُوطِيفَارٍ، فِي الْبَيْتِ وَفِي الْحَقْلِ. ٦ فَتَرَكَ فُوطِيفَارُ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ رِعَايَةِ يُوسُفَ. وَفِي وُجُودِ يُوسُفَ، لَمْ يَكُنْ فُوطِيفَارُ يَهْتَمُّ بِأَيِّ شَيْءٍ، مَا

عَدَا الطَّعَامَ الَّذِي يَأْكُلُهُ.

## يُوسُفُ يَرْفُضُ زَوْجَةَ فُوطِيفَارِ

وَكَانَ يُوسُفُ جَمِيلَ الْقِيَامِ وَالْوَجْهِ. ٧ وَفِي وَقْتٍ لَاحِظٍ، بَدَأَتْ زَوْجَةُ سَيِّدِهِ تَشْتَبِهَهُ. وَقَالَتْ لَهُ: «تَعَالِ وَعَاشِرُنِي!» ٨ فَفَرَّضَ. وَقَالَ لِرُؤُوسَةِ

سَيِّدِهِ: «هَا إِنَّ سَيِّدِي فِي وُجُودِي غَيْرُ قَاقِ عَلَى شَيْءٍ فِي الْبَيْتِ. وَقَدْ وَضَعَ بَيْنَ يَدَيْ كُلِّ مَا لَدَيْهِ. ٩ فَلَا يُوْجَدُ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَنْ هُوَ أَهَمُّ

مِنِّي. وَلَمْ يَمْنَعْ عَنِّي سَيِّدِي شَيْئًا إِلَّا أَنْتِ لِأَنَّكَ زَوْجَتُهُ. فَكَيْفَ أَتَرَفِّ مِثْلَ هَذَا الْإِثْمِ الْعَظِيمِ وَأُخْطِئُ إِلَى اللَّهِ؟»

١٠ فَكَانَتْ تَكَلِّمُهُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، وَهُوَ يَرْفُضُ أَنْ يُعَاشِرَهَا أَوْ يَكُونَ مَعَهَا. ١١ وَذَاتَ يَوْمٍ جَاءَ يُوسُفُ إِلَى الْبَيْتِ لِيَقُومَ بِعَمَلِهِ. وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ

مِنَ الْخِدْمِ دَاخِلَ الْمَنْزِلِ. ١٢ فَأَمْسَكَتَهُ مِنْ ثَوْبِهِ وَقَالَتْ: «تَعَالِ وَعَاشِرُنِي!» فَتَرَكَ ثَوْبَهُ فِي يَدِهَا وَهَرَبَ خَارِجًا.

١٣ فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهُ تَرَكَ ثَوْبَهُ فِي يَدِهَا وَهَرَبَ خَارِجًا، ١٤ نَادَتْ خَدَمَ بَيْتِهَا وَقَالَتْ لَهُمْ: «انظُرُوا! هَا قَدْ وَضَعَ زَوْجِي بَيْنَنَا رَجُلًا عِبْرَانِيًّا

لِيُبَيِّنَنَا. جَاءَ إِلَيَّ وَحَاوَلَ أَنْ يُعَاشِرَنِي، فَصَرَخْتُ. ١٥ فَلَمَّا سَمِعَنِي أَرْفَعُ صَوْتِي وَأُصْرُخُ، تَرَكَ ثَوْبَهُ بِجَانِبِي، وَهَرَبَ خَارِجًا.»

١٦ وَاحْتَفِظَتْ بِثَوْبِهِ بِجَانِبِهَا إِلَى أَنْ جَاءَ سَيِّدُهُ إِلَى الْبَيْتِ. ١٧ ثُمَّ قَصَّتْ عَلَيْهِ قِصَّتَهَا: «جَاءَ إِلَيَّ الْخَادِمُ الْعِبْرَانِيُّ الَّذِي وَضَعْتَهُ بَيْنَنَا لِكَيْ

يُبَيِّنَنِي. ١٨ لِكِنِّي رَفَعْتُ صَوْتِي وَصَرَخْتُ. فَتَرَكَ ثَوْبَهُ بِجَانِبِي وَهَرَبَ خَارِجًا.»

١٩ سَمِعَ سَيِّدُهُ رِوَايَةَ زَوْجَتِهِ الَّتِي قَالَتْ لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا فَعَلَهُ خَادِمُكَ بِي.» فَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا. ٢٠ وَالتَمَّى الْقَبْضَ عَلَى يُوسُفَ وَوَضَعَهُ

فِي السِّجْنِ، حَيْثُ كَانَ يَبْتَقِلُ سِجْنَاءَ فِرْعَوْنَ. فَبَقِيَ يُوسُفُ هُنَاكَ فِي السِّجْنِ.

## يُوسُفُ فِي السِّجْنِ

٢١ لَكِنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَ يُوسُفَ، وَأَظْهَرَ لَهُ لُطْفًا. وَجَعَلَ يُوسُفَ يَحْفَظُ بِرِضَى حَارِسِ السِّجْنِ. ٢٢ فَأَوْكَلَ حَارِسُ السِّجْنِ يُوسُفَ عَلَى كُلِّ

الرِّجَالِ الْآخَرِينَ الْمَوْضُوعِينَ فِي السِّجْنِ. وَكَانَ مُشْرِفًا عَلَى كُلِّ الْعَمَلِ الْجَارِي هُنَاكَ. ٢٣ وَكَانَ حَارِسُ السِّجْنِ مُزْتَاخَ الْبَالِ مِنْ جِهَةِ أَيِّ

أَمْرٍ تَحْتَ مَسْؤُولِيَةِ يُوسُفَ. لِأَنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَهُ. وَكَانَ اللَّهُ يُنْجِحُ كُلَّ مَا يَعْمَلُهُ.

## ٤٠

يُوسُفُ يُفَسِّرُ حُلُمَيْنِ

١ وَبَعْدَ هَذَا أَسَاءَ سَاقِي فِرْعَوْنَ وَالنَّبَازِ إِلَى سَيِّدِهِمَا، فِرْعَوْنَ مِصْرَ. ٢ فَغَضِبَ فِرْعَوْنُ مِنْ رِيْسِ سَفَاتِهِ وَرِيْسِ خَبَازِيهِ. ٣ فَحَسِبَهَا فِرْعَوْنُ فِي سِجْنِ رِيْسِ الحَرَسِ حَيْثُ كَانَ يُوْسُفُ مَحْبُوسًا. ٤ وَجَعَلَ رِيْسُ الحَرَسِ يُوْسُفَ مُشْرِفًا عَلَيْهِمَا، لِيُخَدِمَهُمَا. وَبَقِيََا فِي السِّجْنِ مُدَّةً مِنَ الزَّمَنِ.

٥ وَفِي إِحْدَى اللَّيَالِي رَأَى سَاقِي فِرْعَوْنَ وَخَبَازَهُ الحُبُوسَانِ فِي السِّجْنِ حُلُمَيْنِ مَعًا. وَكَانَ لِكُلِّ مِنْهُمَا حُلْمٌ. وَكَانَ لِكُلِّ حُلْمٍ مَعْنَاهُ. ٦ أَيْ لِيُخَبِّرَهُمَا يُوْسُفُ فِي الصَّبَاحِ. وَرَأَى أَنَّهُمَا كَانَا مُتَزَجِّجَيْنِ. ٧ فَسَأَلَ يُوْسُفُ مَوْطِنِي فِرْعَوْنَ الَّذَيْنِ كَانَا مَحْبُوسَيْنِ مَعَهُ فِي بَيْتِ سَيِّدِهِ: «لِمَا أَرَى الحُرْنَ عَلَى وَجْهِكُمَا؟»

٨ فَقَالَا: «رَأَيْنَا حُلُمَيْنِ. لَكِنْ لَا يُوجَدُ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يُفَسِّرَهُمَا لَنَا.»

فَقَالَ يُوْسُفُ لهُمَا: «وَهَلْ يُفَسِّرُ الأَحْلَامَ غَيْرَ اللّٰهِ؟ فَأَخْبِرَانِي بِحُلُمَيْكُمَا.»

حُلْمُ سَاقِي المَلِكِ

٩ فَقَصَّ سَاقِي فِرْعَوْنَ عَلَى يُوْسُفَ حُلْمَهُ وَقَالَ: «رَأَيْتُ فِي الحُلْمِ كَرْمَةً، ١٠ وَرَأَيْتُ عَلَى الكَرْمَةِ ثَلَاثَةَ أَغْصَانٍ. وَمَا إِنْ أَوْرَقَتِ الكَرْمَةُ، حَتَّى ظَهَرَتْ بِرَاعِيهَا وَنَضِجَتْ عِنَاقِيهَا. ١١ وَكَانَتْ كَأْسُ فِرْعَوْنَ فِي يَدِي. فَأَخَذْتُ العِنَبَ وَعَصَرْتَهُ فِي كَأْسِ فِرْعَوْنَ، وَوَضَعْتُ الكَأْسَ فِي يَدِهِ.»

١٢ فَقَالَ لَهُ يُوْسُفُ: «مَعْنَى حُلْمِكَ هُوَ أَنَّ الأَغْصَانَ الثَّلَاثَةَ هِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ. ١٣ نَحْلَالُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَرْفَعُ المَلِكُ رَأْسَكَ، وَيُعِيدُكَ إِلَى وَطَنِكَ. وَسَتَقْدِمُ لِفِرْعَوْنَ كَأْسُهُ كَمَا كُنْتَ تَفْعَلُ مِنْ قَبْلُ عِنْدَمَا كُنْتُ سَاقِيًا لَهُ. ١٤ لَكِنْ أَرْجُو أَنْ تَتَذَكَّرَنِي عِنْدَمَا يُطَلِّقُ سَرَاحَكَ. وَأَضَعُ مَعِيَ مَعْرُوفًا بِأَنْ تَذَكَّرَنِي لِفِرْعَوْنَ، وَتُخْرِجَنِي مِنْ هَذَا السِّجْنِ. ١٥ فَتَدِ اخْتِطَفْتُ مِنْ أَرْضِ العِبْرَانِيِّينَ. وَأَنَا لَمْ أُرْتَكِبْ هُنَا جْرَمًا يَسْتَوْجِبُ السِّجْنَ.»

حُلْمُ خَبَازِ المَلِكِ

١٦ فَلَمَّا عَجَبَ التَّفْسِيرَ رِيْسِ الخَبَازِينَ، قَالَ لِيُوْسُفَ: «أَنَا أَيْضًا رَأَيْتُ حُلْمًا: كَانَتْ هُنَاكَ ثَلَاثُ سِلَالٍ مِنَ الخُبْزِ الأَبْيَضِ عَلَى رَأْسِي.

١٧ وَكَانَ فِي السَّلَةِ العُلْيَا كُلِّ أَنْوَاعِ الأَطْعِمَةِ المُخْبِزَةِ لِفِرْعَوْنَ. لَكِنْ طُورًا كَانَتْ تَأْكُلُهَا مِنَ السَّلَةِ الَّتِي فَوْقَ رَأْسِي.»

١٨ فَأَجَابَ يُوْسُفُ: «مَعْنَى حُلْمِكَ هُوَ أَنَّ السِّلَالَ الثَّلَاثَ هِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ. ١٩ نَحْلَالُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ سَرِيعُ فِرْعَوْنَ رَأْسَكَ عَنْ جَسَدِكَ، وَسَيَعْلِقُكَ عَلَى عَمُودٍ، فَتَأْكُلُ الطُّيُورُ جَسَدَكَ.»

يُوْسُفُ يَنْسِي

٢٠ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ كَانَ عِيدُ مِيلَادِ فِرْعَوْنَ. فَأَقَامَ وَهَيْمَةً لِكُلِّ مَسْئُولِيهِ، وَأَطْلَقَ رِيْسَ السَّقَاةِ وَرِيْسَ الخَبَازِينَ مِنَ السِّجْنِ فِي حُضُورِ مَسْئُولِيهِ. ٢١ وَأَعَادَ لِرِيْسِ السَّقَاةِ وَطِنَتَهُ، فَوَضَعَ الكَأْسَ فِي يَدِ فِرْعَوْنَ. ٢٢ لَكِنَّهُ قَطَعَ رَأْسَ رِيْسِ الخَبَازِينَ وَعَلَقَ جَسَدَهُ، تَمَامًا كَمَا فَسَّرَ يُوْسُفُ الحُلُمَيْنِ. ٢٣ غَيْرَ أَنَّ رِيْسَ السَّقَاةِ لَمْ يَتَذَكَّرْ يُوْسُفَ، بَلْ نَسِيَ!

## ٤١

حُلْمَا فِرْعَوْنَ

١ وَبَعْدَ سِتِّينَ رَأَى فِرْعَوْنُ حُلْمًا: كَانَ وَاقِفًا عِنْدَ نَهْرِ النَّيْلِ. ٢ وَرَأَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ خَارِجَاتٍ مِنَ النَّهْرِ. وَكَانَتِ البَقَرَاتُ صَحِيحَةً وَمَسْمُومَةً. فَرَعَتْ وَأَكَلَتْ بَيْنَ القَصَبِ. ٣ ثُمَّ خَرَجَتْ سَبْعُ بَقَرَاتٍ أُخْرَى مِنْ نَهْرِ النَّيْلِ، فَكَانَتْ هَزِيلَةً وَبَدَتْ مَرِيضَةً. وَوَقَفَتْ إِلَى جَانِبِ البَقَرَاتِ الأُولَى عَلَى ضِيْفَةِ النَّهْرِ. ٤ فَأَكَلَتِ البَقَرَاتُ الهَزِيلَةَ البَقَرَاتِ الصَّحِيحَةَ السَّمِينَةَ السَّبْعَ. ثُمَّ أَفَاقَ فِرْعَوْنُ.

٥ ثُمَّ عَادَ إِلَى النَّوْمِ مَرَّةً أُخْرَى. وَرَأَى حُلْمًا أُخْرَ. رَأَى سَبْعَ سَنَابِلٍ مِنَ القَمْحِ مَلِيئَةً وَجَيِّدَةً تَمْوُ عَلَى سَاقٍ وَاحِدَةٍ. ٦ ثُمَّ نَبَتَتْ بَعْدَهَا سَبْعُ سَنَابِلٍ رَفِيعَةً وَمَلْفُوحَةً بِالرِّيحِ الشَّرْقِيَّةِ. ٧ وَابْتَلَعَتِ السَّنَابِلَ الرَّفِيعَةَ السَّنَابِلَ المَلِيئَةَ الجَيِّدَةَ. ثُمَّ أَفَاقَ فِرْعَوْنُ، وَإِذَا هُوَ حُلْمٌ. ٨ وَفِي الصَّبَاحِ كَانَ فِرْعَوْنُ مُتَزَجِّجًا بِالبَالِ. فَأَرْسَلَ وَاسْتَدْعَى كُلَّ سَحْرَةَ مِصْرَ وَكُلَّ حِكْمَانَهَا. وَأَخْبَرَهُمُ بِالحُلُمَيْنِ الَّذَيْنِ رَأَاهُمَا. لَكِنْ لَمْ يَجِدْ مِنْ يَفْسِرُهُمَا لَهُ.

٩ لَكِنَّ رِيْسَ السَّقَاةِ كَلَّمَ فِرْعَوْنَ بَعْدَ ذَلِكَ وَقَالَ: «أَتَذَكَّرُ اليَوْمَ أَخْطَايَ، ١٠ وَأَتَذَكَّرُ مَا حَدَّثْتَ عِنْدَمَا غَضِبَ سَيِّدِي فِرْعَوْنُ مِنْ خَادِمِهِ وَوَضَعَنِي فِي الحَبْسِ، فِي بَيْتِ رِيْسِ الحَرَسِ، أَنَا وَرِيْسُ الخَبَازِينَ. ١١ فَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ رَأَيْنَا نَحْنُ الأَثْنَيْنِ حُلُمَيْنِ. وَكَانَ لِكُلِّ حُلْمٍ مِنْهُمَا مَعْنَاهُ.

١٢ وَكَانَ مَعَنَا شَابٌّ عِبرانيٌّ، يَعْمَلُ لَدَى رَيْسِ الْحَرَسِ. فَأَخْبَرَنَا بِحُلْمِنَا، فَفَسَّرَهَا. فَسَّرَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا مَعْنَى حُلْمِهِ. ١٣ وَقَدْ حَدَّثَ مَعَنَا تَمَامًا كَمَا فَسَّرَ لَنَا: أَنَا أُحَدِّثُ إِلَى وَطِيقَتِي، أَمَا الْحَبَايَا فَقَطَعَتْ رَأْسَهُ.»

استدعاءُ يُوسُفَ لتفسيرِ الحُلْمِينِ

١٤ فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنَ يُوسُفَ، فَأَحْضَرُوهُ مِنَ السَّجْنِ سَرِيعًا، وَحَلَقُوا لَهُ، وَبَدَّلُوا شِبَاهَهُ، وَأَحْضَرُوهُ إِلَى فِرْعَوْنَ. ١٥ فَقَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ: «رَأَيْتَ حُلْمًا، لَكِنَّ لَيْسَ مِنِّي يَسْتَطِيعُ تَفْسِيرَهُ. بِي، غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ أَنَّكَ تَسْمَعُ الْأَحْلَامَ فَتَفْسِّرُهَا عَلَى الْفُورِ.»

١٦ فَقَالَ يُوسُفَ: «اللَّهُ، لَا أَنَا، هُوَ الَّذِي سَيُعْطِي فِرْعَوْنَ جَوَابًا شَافِيًا.»

١٧ فَقَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ: «كُنْتُ فِي حُلْمِي وَاقِفًا عَلَى ضِفَّةِ نَهْرِ النَّبِيلِ. ١٨ وَجَاءَتْ حَرَجَاتٌ سَبْعٌ بَقَرَاتٌ سَمِينَاتٌ وَصَحِيحَاتٌ مِنَ النَّبِيلِ، وَرَاحَتْ تَرعى فِي مَرعى الْقَصَبِ. ١٩ ثُمَّ ظَهَرَتْ سَبْعٌ بَقَرَاتٍ أُخْرَى بَعْدَهَا، كَانَتْ ضَعِيفَةً وَرَفِيعَةً. لَمْ أَرُ قَطُّ بَقَرَاتٍ أَكْثَرَ قَبِيحًا مِنْهَا فِي أَرْضٍ مِصْرًا! ٢٠ فَالْتَهَمَتِ الْبَقَرَاتُ الْهَزِيلَاتُ الْقَبِيحَاتُ الْبَقَرَاتِ السَّبعِ السَّمِينَاتِ الَّتِي رَأَيْتَهَا أَوْلًا. ٢١ وَبَعْدَ أَنْ أَكَلَتْهَا، لَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهَا مَا يُشِيرُ إِلَى أَنَهَا أَكَلَتْهَا، بَلْ بَقِيَتْ قَبِيحَةً كَمَا كَانَتْ فِي الْبِدَايَةِ. ثُمَّ اسْتَيْقَظْتُ.»

٢٢ «ثُمَّ رَأَيْتُ فِي حُلْمٍ أُخَرَ سَبْعَ سَنَابِلٍ مِنَ التَّمَحِّ تَمْوُ عَلَى سَاقٍ وَاحِدَةٍ، وَكَانَتْ مَلِيئَةً وَجَيِّدَةً. ٢٣ ثُمَّ تَبَتَّ بَعْدَهَا سَبْعُ سَنَابِلٍ أُخْرَى ذَاوِيَةً وَرَفِيعَةً كَأَنَّ رِيحًا شَرْقِيَّةً قَدْ لَفَحَتْهَا. ٢٤ ثُمَّ اِتَّلَعَتِ السَّنَابِلُ السَّبعِ الرَّفِيعَةُ السَّنَابِلُ السَّبعِ الْجَيِّدَةَ. وَقَدْ أَخْبَرْتُ سَحْرِي بِحُلْمِي، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنْ يُعْجِرَنِي بِمَعْنَاهَا.»

يُوسُفُ يفسِّرُ الحُلْمِينِ

٢٥ فَقَالَ يُوسُفَ لِفِرْعَوْنَ: «إِنَّ الْحُلْمِينِ اللَّذَيْنِ رَأَىهُمَا فِرْعَوْنَ هُمَا صُورَتَانِ لِحُلْمٍ وَاحِدٍ، وَهُمَا مَعْنَى وَاحِدٍ. فَقَدْ أَعْلَنَ اللَّهُ لِفِرْعَوْنَ مَا سَيُعَلِّمُهُ قَرِيبًا. ٢٦ فَلِلْبَقَرَاتِ السَّبعِ الْجَيِّدَةِ هِيَ سَبْعُ سَنَوَاتٍ. وَالسَّنَابِلُ السَّبعِ الْجَيِّدَةِ هِيَ سَبْعُ سَنَوَاتٍ. فَلِلْحُلْمِينِ مَعْنَى وَاحِدٍ. ٢٧ وَالْبَقَرَاتُ السَّبعِ الرَّفِيعَةِ الَّتِي خَرَجَتْ بَعْدَهَا هِيَ سَبْعُ سَنَوَاتٍ. وَالسَّنَابِلُ السَّبعِ الرَّفِيعَةِ الْمَلْفُوحَةُ بِالرَّيحِ الشَّرْقِيَّةِ هِيَ سَبْعُ سَنَوَاتٍ مِنَ الْجُوعِ. ٢٨ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي تَقَلَّبَا إِلَيْكَ: لَقَدْ أَعْلَنَ اللَّهُ لِفِرْعَوْنَ مَا سَيُعَلِّمُهُ قَرِيبًا. ٢٩ فَهَا تَأْتِي سَبْعُ سَنَوَاتٍ يَكُونُ فِيهَا طَعَامٌ وَفَيْرٌ فِي أَرْضٍ مِصْرًا. ٣٠ ثُمَّ تَأْتِي بَعْدَهَا سَبْعُ سَنَوَاتٍ مِنَ الْجَمَاعَةِ، وَسَيَسِيئُ النَّاسُ كُلُّ وَفْرَةَ الطَّعَامِ فِي أَرْضٍ مِصْرًا. وَسَيَقْضِي الْجُوعُ عَلَى الْبِلَادِ. ٣١ وَسَيَسِيئُ زَمَنُ الْوَفْرَةِ بِسَبَبِ الْجَمَاعَةِ الَّتِي تَأْتِي، لِأَنَّهَا سَتَكُونُ قَاسِيَةً.»

٣٢ «وَأَمَّا الْقَصْدُ مِنْ تَكَرَّرِ حُلْمِ فِرْعَوْنَ مَرَّتَيْنِ فَهُوَ هَذَا: لَقَدْ قَضَى اللَّهُ بِهَذَا الْأَمْرِ، وَهُوَ سَيَعِجَلُ بِحُدُوثِهِ. ٣٣ وَالآنَ لِيَبْحَثْ فِرْعَوْنَ عَنْ رَجُلٍ ذَكِيٍّ وَحَكِيمٍ وَلِيَجْعَلَهُ مُشْرِفًا عَلَى أَرْضٍ مِصْرًا. ٣٤ وَلِيَعِينَ فِرْعَوْنَ مُشْرِفِينَ عَلَى الْأَرْضِ. وَلِيَأْخُذُوا خُمْسَ مَحْصُولِ الْأَرْضِ فِي سَنَوَاتِ الْوَفْرَةِ السَّبعِ. ٣٥ وَلِيَجْمَعُوا كُلَّ طَعَامِ هَذِهِ السَّنَوَاتِ الْخَيْرَةِ الْقَادِمَةِ، وَيَخْزِنُوا الْقَمْحَ تَحْتَ سُلْطَةِ الْمَلِكِ وَيَحْرَسُوهُ. ٣٦ وَلِيَكُنْ هَذَا الطَّعَامُ ذَخِيرَةً لِلْبِلَادِ طَوَالَ سَنَوَاتِ الْجَمَاعَةِ السَّبعِ الَّتِي سَتَأْتِي عَلَى أَرْضٍ مِصْرًا، حَيْثُئِذٍ، لَنْ تَقْضِيَ الْجَمَاعَةُ عَلَى الْبِلَادِ.»

٣٧ فَوَافَقَ فِرْعَوْنَ وَكُلَّ وَرَثَتِهِ عَلَى اقْتِرَاحِ يُوسُفَ. ٣٨ ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنَ لَوِزْرَاتِهِ: «أَيْنَ لَنَا أَنْ نَجِدَ رَجُلًا كَهَذَا فِيهِ رُوحُ اللَّهِ؟»

٣٩ فَقَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ: «بِمَا أَنَّ اللَّهَ بَيْنَ لَكَ كُلِّ هَذَا، فَإِنَّهُ لَا يُوْجَدُ مِنْ هُوَ بِذَكَائِكَ وَحِكْمَتِكَ. ٤٠ لِهَذَا سَتَكُونُ أَنْتَ مُشْرِفًا عَلَى كُلِّ بَيْتِي، وَكُلُّ شَيْءٍ سَيَطِيعُونَ أَمْرَكَ. وَلَا يَعْلَمُ عَلَيْكَ أَحَدٌ غَيْرِي.»

٤١ «ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ: «هَا قَدْ جَعَلْتُكَ مَسْؤُولًا عَنْ كُلِّ أَرْضٍ مِصْرًا.» ٤٢ وَخَلَعَ فِرْعَوْنَ خَاتَمَ التَّقْشِ مِنْ يَدِهِ وَأَعْطَاهُ يُوسُفَ. وَأَلْبَسَهُ ثِيَابًا كَانَّيْنِ مُمْتَازَةٍ. وَوَضَعَ قِلَادَةً كَبِيرَةً ١٤٤ مِنْ الذَّهَبِ حَوْلَ رَقَبَتِهِ. ٤٣ ثُمَّ أَرْكَبَهُ فِي عَرَبِيَّةِ الْمَلِكِيَّةِ الثَّانِيَةِ. وَصَاحَ الْجُنُودُ أَمَامَهُ: «أَفْسِحُوا الطَّرِيقَ.» ١٤٥ وَجَعَلَهُ مَسْؤُولًا عَنْ كُلِّ أَرْضٍ مِصْرًا. ١٤٦

٤٤ وَقَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ: «أَنَا فِرْعَوْنَ أَمْرَتُ بِأَلَّا يَفْعَلَ أَحَدٌ فِي مِصْرٍ شَيْئًا دُونَ إِذْنِكَ.» ٤٥ وَأَطْلَقَ فِرْعَوْنَ عَلَيْهِ اسْمَ صَفْنَاتٍ فَعَيْنِحَ، ١٤٧ وَزَوْجَهُ أَسْنَاتُ ابْنَةَ فُوْطِي فَارَحَ كَاهِنِ مَدِينَةِ أُون. فَصَارَ يُوسُفُ مَسْؤُولًا عَنْ أَرْضٍ مِصْرًا.

١٤٤ ٤١:٤٢

قِلَادَةٌ كَبِيرَةٌ، عِلَامَةُ السُّلْطَانِ.

١٤٥ ٤١:٤٣

أَفْسِحُوا الطَّرِيقَ، أَوْ «الْمَخْرُجَ»

١٤٦ ٤١:٤٣ أَوْ «ثُمَّ أَرْكَبَهُ فِي عَرَبِيَّةِ الرَّجُلِ الثَّانِي بَعْدَ الْمَلِكِ، وَهَذِهِ الْجُنُودُ أَمَامَهُ: لِيَكُنْ هُوَ الْمَسْؤُولَ عَنْ كُلِّ أَرْضٍ مِصْرًا.»

١٤٧ ٤١:٤٥

صَفْنَاتُ فَعَيْنِحَ، اسْمُ مِصْرِي قَدِ بَعَثَ «سِنْدَ الْحَيَاةِ» وَشَبَّهَ فِي الْعِبْرَةِ مَا مَعْنَاهُ «مُفَسِّرَ الْأَسْرَارِ»



٤٦ وَكَانَ يُوسُفُ فِي الثَّلَاثِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا بَدَأَ يَجِدُمُ فِرْعَوْنَ، مَلَكَ مِصْرَ. خَرَجَ يُوسُفُ مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ، وَسَافَرَ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.  
 ٤٧ وَاتَّجَتْ الْأَرْضُ غَلَّةً وَفِيرةً أَثْنَاءَ سَنَوَاتِ الْخَبْرِ السَّبْعِ. ٤٨ جَمَعَ كُلُّ طَعَامِ السَّنَوَاتِ السَّبْعِ فِي قِثْرَةِ الْوَفْرِ فِي أَرْضِ مِصْرَ. وَقَامَ يَخْزِنُ  
 الطَّعَامَ فِي الْمَدِينِ. خَزَنَ يُوسُفُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ الطَّعَامَ الْمَأْخُوذَ مِنَ الْحَقُولِ الَّتِي حَوْلَهَا. ٤٩ نَفَزَ يُوسُفُ قِثْرًا كَثِيرًا مِثْلَ رَمَلِ شَوَاطِئِ الْبَحْرِ.  
 كَانَ الْقَمَحُ وَفِيرًا جَدًّا حَتَّى إِنَّهُ تَوَقَّفَ عَنْ حِسَابِ كَيْفِيَّتِهِ، لِأَنَّهُ لَمْ يُعَدِّ مُمْكًا أَنْ تُحْسَبَ!  
 ٥٠ وَقَبِلَ أَنْ تَأْتِيَ سَنَوَاتُ الْجَمَاعَةِ، رَزَقَ يُوسُفُ يَوْلَدَيْنِ. وَلَدَتُهُمَا لَهُ زَوْجَتُهُ أَسْنَاتُ، ابْنَةُ فَوْطِي فَارَحَ كَاهِنِ مَدِينَةِ أُورُشَلِيمَ. ٥١ وَسَمَّى يُوسُفُ  
 بِنَّهُ مَنَسِي. ١٤٨ إِذْ قَالَ يُوسُفُ: «لَقَدْ أَسْنَانِي اللَّهُ كُلَّ ضَيْقِي هُنَا وَكُلَّ بَيْتِ أَبِي.» ٥٢ وَسَمَّى ابْنَهُ الثَّانِي أَفْرَائِمَ. ١٤٩ فَقَدْ قَالَ: «أَعْطَانِي اللَّهُ  
 أَبْنَاءً فِي أَرْضِ ضَيْقَاتِي.»

## بَدَأَ الْجَمَاعَةَ

٥٣ ثُمَّ انْتَهَتْ سَنَوَاتُ الْوَفْرِ السَّبْعِ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٥٤ وَبَدَأَتْ سَنَوَاتُ الْجَمَاعَةِ، تَمَامًا كَمَا قَالَ يُوسُفُ. كَانَتْ الْجَمَاعَةُ فِي كُلِّ الْأَقْطَارِ. أَمَّا  
 فِي أَرْضِ مِصْرَ فَكَانَ هُنَاكَ طَعَامٌ. ٥٥ وَصَارَ الطَّعَامُ شَيْخًا فِي أَرْضِ مِصْرَ كُلِّهَا. وَبَدَأَ النَّاسُ يَصْرُخُونَ لِفِرْعَوْنَ طَالِبِينَ طَعَامًا. فَكَانَ فِرْعَوْنَ  
 يَقُولُ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا إِلَى يُوسُفَ. وَافْعَلُوا مَا يَقُولُهُ لَكُمْ.»  
 ٥٦ وَلَمَّا سَادَتِ الْجَمَاعَةُ فِي مِصْرَ كُلِّهَا، فَتَحَ يُوسُفُ مَخَازِنَ الْقَمَحِ. وَبَاعَ الْقَمَحَ لِلْمِصْرِيِّينَ. إِذْ كَانَتْ الْجَمَاعَةُ قَاسِيَةً فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٥٧ وَجَاءَ  
 النَّاسُ مِنْ جَمِيعِ أَطْرَافِ الْأَرْضِ إِلَى يُوسُفَ فِي مِصْرَ لِيَشْتَرُوا قِثْرًا. فَقَدْ كَانَتْ الْجَمَاعَةُ قَاسِيَةً فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

## ٤٢

## تَحْقِيقُ الْحَبْلِينِ

١ وَعَلِمَ يَعْقُوبُ أَنَّ فِي مِصْرَ قِثْرًا، فَقَالَ لِأَوْلَادِهِ: «بِمَاذَا نَنْظُرُ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ؟» ٢ وَقَالَ: «قَدْ سَمِعْتُ أَنَّ فِي مِصْرَ قِثْرًا، فَانْزِلُوا إِلَيَّ هُنَاكَ  
 وَاشْتَرُوا لَنَا قِثْرًا، فَتَحْنًا وَلَا نَمُوتَ.»  
 ٣ فَتَزَلَّ إِخْوَةُ يُوسُفَ الْعَشْرَةَ إِلَى مِصْرَ لِيَشْتَرُوا قِثْرًا. ٤ لَكِنْ يَعْقُوبُ لَمْ يُرْسِلْ بَنِيَامِينَ شَقِيقَ يُوسُفَ مَعَ بَقِيَّةِ إِخْوَتِهِ. إِذْ خَشِيَ أَنْ يُصِيبَهُ  
 أَدْنَى.  
 ٥ فَذَهَبَ أَوْلَادُ إِسْرَائِيلَ مَعَ كَثِيرِينَ إِلَى مِصْرَ لِيَشْتَرُوا الْقَمَحَ، لِأَنَّ الْجَمَاعَةَ وَصَلَتْ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ.  
 ٦ وَكَانَ يُوسُفُ حَاكِمًا عَلَى أَرْضِ مِصْرَ كُلِّهَا. وَكَانَ هُوَ الَّذِي يَتَوَلَّى عَمَلِيَّةَ بَيْعِ الْقَمَحِ لِكُلِّ أَهْلِ الْأَرْضِ. لَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ وَانْحَنَوْا أَمَامَهُ  
 وَوَجَّهَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ. ٧ فَلَمَّا رَأَى يُوسُفَ إِخْوَتَهُ، عَزَفَهُمْ، لِكَيْنَهُ تَطَاهَرُ بِأَنَّهُ لَمْ يَعْرِفَهُمْ. وَتَكَلَّمَ مَعَهُمْ بِفِظَالَةٍ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ أَنْ جِئْتُمْ؟»  
 فَقَالُوا: «جِئْنَا مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا.»  
 ٨ فَمِيزَ يُوسُفَ إِخْوَتَهُ. أَمَّا هُمْ فَلَمْ يَمِيزُوهُ. ٩ وَتَذَكَّرَ يُوسُفَ أَيْضًا الْأَحْلَامَ الَّتِي رَأَاهَا عَنْهُمْ.  
 فَقَالَ لَهُمْ: «مَا أَنْتُمْ إِلَّا جَوَاسِيسٌ، جِئْتُمْ لَتَكْتَشِفُنَا نِقَاطَ ضَعْفِ أَرْضِنَا.»  
 ١٠ فَقَالُوا لَهُ: «لَا يَا سَيِّدِي! نَحْنُ خُدَمَاكَ جِئْنَا لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا. ١١ وَكُنَّا أَبْنَاءَ رَجُلٍ وَاحِدٍ. وَنَحْنُ رِجَالُ صَادِقُونَ. نَحْنُ خُدَمَاكَ لَسْنَا  
 جَوَاسِيسٌ.»

١٢ لَكَيْنَهُ قَالَ: «بَلْ جِئْتُمْ لَتَعْرِفُوا نِقَاطَ ضَعْفِنَا.»

١٣ فَقَالُوا: «نَحْنُ، خُدَمَاكَ، اثْنَا عَشَرَ أَخًا، أَبْنَاءَ رَجُلٍ وَاحِدٍ فِي كَنْعَانَ. وَأَصْغَرْنَا عِنْدَ آيِنَا الْآنَ. وَوَاحِدٌ مَاتَ.»

١٤ فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: «كَمَا سَبَقَ أَنْ قُلْتُ لَكُمْ. مَا أَنْتُمْ إِلَّا جَوَاسِيسٌ! ١٥ لِكَيْنِي سَأَمْتَحَنُكُمْ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ: أَقْسِمُ بِحَيَاةِ فِرْعَوْنَ أَنْكُمْ لَنْ  
 تَعَادِرُوا هَذَا الْمَكَانَ حَتَّى يَأْتِيَ أَخُوكُمْ الْأَصْغَرُ إِلَيَّ هُنَا. ١٦ فَارْسِلُوا أَحَدَكُمْ لِيَجِيبَ أَخَاكُمْ. وَسَتَنْظُرُ بِقَبِيَّتِكُمْ حَتَّى ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي السِّجْنِ.  
 وَبِهَذَا أَعْرِفُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، وَإِلَّا، فَلْيَأْتِ أَقْسِمُ بِحَيَاةِ فِرْعَوْنَ أَنْكُمْ حَقًّا جَوَاسِيسٌ!» ١٧ ثُمَّ وَضَعَهُمْ يُوسُفُ فِي السِّجْنِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

## يُوسُفُ يَمْتَحِنُ إِخْوَتَهُ

١٨ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يُوسُفُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ: «افْعَلُوا مَا أَقُولُهُ لَكُمْ فَتَحْنُوا. فَأَنَا أَخَافُ اللَّهَ. ١٩ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، فَلْيَبِقِ أَحَدٌ إِخْوَتَكُمْ فِي  
 السِّجْنِ حَيْثُ هُنَا. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَخُذُوا قِثْرًا يَدُّ جُوعِ يَوْمِكُمْ. ٢٠ ثُمَّ أَحْضِرُوا لِي أَخَاكُمْ الْأَصْغَرَ فَيُبَيِّتُ صَدُقَ كَلَامِكُمْ، فَلَا أَقْتُلُكُمْ.»

فَوَافِقُوا عَلَى ذَلِكَ. ٢١ وَقَالَ أَحَدُهُمْ لِلْآخَرَ: «لَا شَكَّ فِي أَنَّ اللَّهَ يُعَاقِبُنَا بِسَبَبِ مَا فَعَلْنَا بِأَخِينَا. فَقَدْ رَأَيْتَ ضَيْقَهُ عِنْدَمَا تَوَسَّلَ إِلَيْنَا أَنْ نَرْجِعَهُ. لَكِنَّا لَمْ نَصْغِ إِلَيْهِ. لِهَذَا جَاءَتْ عَلَيْنَا هَذِهِ الضَّيْقَةُ.»

٢٢ فَقَالَ لَهُمُ رَأوِبِينُ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَا تُؤْذُوا الْفَتَى! لَكِنَّا لَمْ نَصْغُوا إِلَيْهِ. وَهِيَ تَحْنُ سَدِّدُفَعُ مِّنْ دَمِهِ.»

٢٣ وَلَمْ يَعْرِفُوا أَنَّ يُوسُفَ كَانَ يَفْهَمُ مَا يَقُولُونَ، لِأَنَّهُ كَانَ هُنَاكَ مُتَرْجِمٌ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ. ٢٤ ثُمَّ اتَّبَعَ يُوسُفُ عَنْهُمْ وَبَكَى. ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِمْ وَكَلَّمَهُمْ. ثُمَّ أَخَذَ شَمْعُونَ مِنْ بَيْتِهِمْ، وَأَمَرَ بِأَنْ يُؤْتَى أُمَامٌ عِيُونِيهِمْ. ٢٥ ثُمَّ أَمَرَ يُوسُفَ خُدَامَهُ بِأَنْ يَمْلَأُوا أَكْأَاسَ إِخْوَتِهِ بِالْقَمْحِ. وَأَمَرَهُمْ أَيْضًا أَنْ يَعِيدُوا مَالَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى كَيْسِهِ، وَأَنْ يَعْطُوهُمْ طَعَامًا لِلرَّحَلَةِ. فَقَعَلَ الْخُدَامُ هَذَا.

٢٦ وَهَكَذَا سَمَلُوا قَمَحَهُمْ عَلَى حَمِيرِهِمْ وَأَنْطَلَقُوا. ٢٧ وَعِنْدَمَا تَوَقَّفُوا لِيَبْتِئُوا لَيْتَهُمْ، فَتَحَّ أَحَدُهُمْ كَيْسَ الْقَمْحِ لِيُطْعِمَ حِمَارَهُ، فَرَأَى مَالَهُ فِي كَيْسِ قَوْمِ الْقَمْحِ. ٢٨ فَقَالَ لِإِخْوَتِهِ: «قَدْ رَدَّ مَالِي إِلَيْهِ. وَهِيَ هِيَ فِي كَيْبِي!» فَتَحَبَّرُوا كَثِيرًا وَارْتَعَدُوا خَوْفًا وَقَالُوا: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلَهُ اللَّهُ بِنَا؟»

وَصَوْلُ الْخَبِيرِ لِيَعْقُوبَ

٢٩ وَلَمَّا جَاءُوا إِلَى أَبِيهِمْ يَعْقُوبَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، أَخْبَرُوهُ بِكُلِّ مَا حَدَّثَ لَهُمْ. ٣٠ قَالُوا: «كَلَّمْنَا الرَّجُلَ الَّذِي يَحْكُمُ فِي مِصْرَ بِفَطَاظَةٍ، وَوَضَعْنَا فِي السِّجْنِ كَمَا لَوْ أَنَّا كُنَّا نَحْتَسِسُ عَلَى أَرْضِهِ. ٣١ فَقُلْنَا لَهُ: «نَحْنُ رِجَالٌ صَادِقُونَ، وَلَسْنَا بِجَوَاسِيسٍ. ٣٢ نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ أَخًا لِأَبِينَا، وَاحِدٌ مَاتَ، وَالْأَصْغَرُ مَعَ أَبِينَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.»

٣٣ فَقَالَ لَنَا الرَّجُلُ الَّذِي يَحْكُمُ مِصْرَ: «بِهَذَا أَعْلَمُ أَنَّكُمْ صَادِقُونَ. اتْرُكُوا أَحَدًا لِإِخْوَتِكُمْ عِنْدِي، وَخَذُوا قَمْحًا يَسُدُّ جُوعَ بَيْوتِكُمْ وَأَمْضُوا. ٣٤ ثُمَّ أَحْضَرُوا إِلَيَّ أَخَاكَ الْأَصْغَرَ. حِينَئِذٍ سَأَتَاكَ مِنْ أَتَاكَ لَسْتُمْ جَوَاسِيسَ، بَلْ صَادِقِينَ، وَسَأَطْلُقُ سِرَاحَ إِخْوَتِكُمْ، وَسَأَسْمَحُ لَكُمْ بِأَنْ تَخْرُجُوا فِي أَرْضِ مِصْرَ.»

٣٥ وَلَمَّا أَرْغَضُوا أَكْأَاسَهُمْ، وَجَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ صُرَّةَ مَالِهِ فِي كَيْبِهِ، وَلَمَّا رَأَوْا وَأَبُوهُمْ صَرَّ مَالَهُمْ خَافُوا.

٣٦ وَقَالَ لَهُمُ أَبُوهُمْ يَعْقُوبُ: «جَرَدْتُمُونِي مِنْ أَوْلَادِي! فَقَدْتُمْ يُوسُفَ وَقَدْتُمْ شَمْعُونَ، وَهِيَ أَنْتُمْ تَأْخُذُونَ بِنِيَامِينَ أَيْضًا. فَكَيْفَ أَتَحْتَمِلُ هَذَا كُلَّهُ؟»

٣٧ فَقَالَ رَأوِبِينُ لِأَبِيهِ: «اقْتُلْ وَلَدِي إِذَا لَمْ أَرْجِعْ بِنِيَامِينَ إِلَيْكَ. ضَعُهُ فِي عَهْدِي، وَسَأَرْجِعُهُ إِلَيْكَ.»

٣٨ لَكِنَّ يَعْقُوبَ قَالَ: «لَنْ يَنْزِلَ ابْنِي مَعَكُمْ. فَشَقِيقُهُ قَدْ مَاتَ، وَهُوَ الْوَحِيدُ الَّذِي تَبَقِيَ لِي مِنْ زَوْجَتِي رَاحِيلَ. فَإِنَّ أَصَابَهُ أَذَى فِي الطَّرِيقِ، سَأَنْزِلُ إِلَى الْهَالَوِيَّةِ عَجُوزًا حَرْبِيًّا.»

## ٤٣

إِسْرَائِيلُ يُسْمَحُ لِبِنِيَامِينَ

بِالذَّهَابِ إِلَى مِصْرَ

١ وَكَانَتْ الْجَمَاعَةُ قَاسِيَةً فِي الْأَرْضِ. ٢ فَلَمَّا اسْتَهْلَكُوا الْقَمْحَ الَّذِي اشْتَرَوْهُ مِنْ مِصْرَ، قَالَ لَهُمُ أَبُوهُمْ: «عُودُوا وَاشْتَرُوا لَنَا طَعَامًا.» ٣ لَكِنَّ يَهُوذَا قَالَ لَهُ: «لَقَدْ حَذَرْنَا الْحَاكِمَ فَقَالَ: «لَنْ تَرَوْا وَجْهِي إِلَّا إِذَا كَانَ أَخُوكُمْ مَعَكُمْ.» ٤ فَإِنْ كُنْتُ سَتْرَسِلُ أَخَانَا مَعَنَا، فَإِنَّا سَنَنْزِلُ وَنَشْتَرِي لَكَ طَعَامًا. ٥ لَكِنَّ إِنْ كُنْتُ لَنْ تُرْسِلَهُ مَعَنَا، فَلَنْ نَنْزِلَ. فَقَدْ قَالَ لَنَا الرَّجُلُ: «لَنْ تَرَوْا وَجْهِي إِلَّا إِذَا كَانَ أَخُوكُمْ مَعَكُمْ.»»

٦ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ: «لِمَاذَا اسْتَأْمَرْتُ إِلَيْهِ وَأَخْبَرْتُمُ الرَّجُلَ أَنَّ لَكُمْ أَخًا آخَرَ؟»

٧ فَقَالُوا: «دَقَّ الرَّجُلُ فِي التَّحْقِيقِ مَعَنَا، وَسَأَلَ عَنَّا وَعَنْ عَائِلَتِنَا: «هَلْ مِيزَاتُ أَبُوكُمْ حَيًّا؟» أَعِنْدَكُمْ أَخٌ آخَرُ؟» فَاجْتَبَاهُ. فَمَا الَّذِي أَدْرَانَا بِأَنَّهُ سَيَقُولُ لَنَا: «أَحْضَرُوا أَخَاكُمْ؟»

٨ وَقَالَ يَهُوذَا لِأَبِيهِ إِسْرَائِيلَ: «أَرْسِلِ الْفَتَى مَعِي. وَاسْمَحْ لَنَا أَنْ نَنْطَلِقَ فَوْرًا، لِكَيْ نَحْيَا وَلَا نَمُوتَ، نَحْنُ وَأَنْتَ وَصِغَارُنَا. ٩ وَأَنَا بِنَفْسِي أَضْحَنُ سَلَامَتَهُ، عَتَبْتَنِي مَسْئُولًا عَنْهُ. فَإِذَا لَمْ أَرْجِعْهُ إِلَيْكَ وَأَضَعَهُ أَمَامَكَ، حَمَلْتِي ذَنْبَ ذَلِكَ كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِي. ١٠ لِأَنَّكَ لَوْ لَمْ تُوَجِّهْنَا، لَكُنَّا سَافِرِينَ وَرَجَعْنَا مَرَّةً بَيْنَهُ.»

١١ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لَهُمْ: «إِنْ كَانَ لَا بَدَّ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، فَافْعَلُوا مَا لِي: خُذُوا بَعْضًا مِنْ أَفْضَلِ نِتَاجِ الْأَرْضِ فِي أَكْأَاسِكُمْ، وَأَنْزِلُوا بِهَا إِلَى الرَّجُلِ هَدِيَّةً. خُذُوا بَعْضَ الْبَسْمِ وَبَعْضَ الْعَسَلِ وَصَمِغَ الْقَتَادِ ١٥٠ وَالْمِلْحَ ١٥١ وَالْفَسْتَقَ وَاللَّوْزَ. ١٢ وَخُذُوا ضِعْفِي الْمَالِ مَعَكُمْ. وَارْجِعُوا

الْمَالِ الَّذِي أُعِيدَ إِلَيْكَ. فَرُبَّمَا حَدَّثَ هَذَا بِالْخَطَأِ. ١٣ وَحَدُّوا أَخَاكَمُ وَعَوَدُوا إِلَى الرَّجُلِ فَوْرًا. ١٤ وَلِيَحْتَنِ اللَّهُ الْجَبَّارَ ١٥ هَذَا الرَّجُلَ عَلَيْكُمْ. وَلِيَتَّهَمَ بِعَيْدِكُمْ مَعَكُمْ أَخَاكُمْ الْآخَرَ وَبَنِيَامِينَ. أَمَا أَنَا، فَإِذَا حُرِمْتُ مِنْ أَبْنَائِي، فَإِنِّي أَقْبَلُ مَصِيرِي.»

١٥ فَأَخَذَ الرَّجَالُ هَذِهِ الْهَدِيَّةَ. وَأَخَذُوا أَيْضًا ضَعْفِي الْمَالِ وَبَنِيَامِينَ. وَانْطَلَقُوا وَتَرَلُّوا إِلَى مِصْرَ. فَوَصَلُوا وَوَقَفُوا أَمَامَ يَوْسُفَ.

إِخْوَةَ يَوْسُفَ فِي بَيْتِهِ

١٦ فَلَمَّا رَأَى يَوْسُفَ بَنِيَامِينَ مَعَهُمْ، قَالَ لِدَلِيِّ بَيْتِهِ: «أَحْضِرْ هَؤُلَاءِ الرَّجَالَ إِلَى بَيْتِي. وَادْنِجْ ذَبِيحَةً، وَجَهِّزْ مَادَبَّةً. إِذْ سِيَأْكُلُ الرَّجَالُ مَعِي عِنْدَ الظُّهْرِ.» ١٧ فَفَعَلَ الرَّجُلُ كَمَا أَمَرَهُ يَوْسُفَ. وَأَحْضَرَ الرَّجَالُ إِلَى بَيْتِ يَوْسُفَ.

١٨ وَعِنْدَمَا أَحْضَرَ الرَّجَالَ إِلَى بَيْتِ يَوْسُفَ خَافُوا. وَقَالُوا: «لَقَدْ جِيءَ بِنَا إِلَى هُنَا بِسَبَبِ الْمَالِ الَّذِي أُعِيدَ إِلَيْنَا فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى. لَا شَكَّ أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَهْجُمَ عَلَيْنَا وَيَقْبِضَ عَلَيْنَا، وَيَجْعَلَنَا عِبِيدًا عِنْدَهُ وَيَأْخُذَ حَمِيرَنَا.»

١٩ فَاقْتَرَبُوا مِنَ الْخَادِمِ الْمَسْئُولِ عَنْ بَيْتِ يَوْسُفَ وَكَلَّمُوهُ عِنْدَ بَابِ الْبَيْتِ. ٢٠ قَالُوا: «يَا سَيِّدِي، تَزَلْنَا أَوَّلَ مَرَّةٍ لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا. ٢١ لَكِنْ حِينَ وَصَلْنَا إِلَى مَكَانِ مَبِيتِنَا، فَتَحَّنَا أَكْسَانُنَا، وَوَجَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مَتَا عَلَى رَأْسِ كَيْسِهِ كَامِلَ الْمَبْلَغِ الَّذِي دَفَعَهُ. وَهَذَا نَحْنُ قَدْ أَرْجَعْنَا الْمَالَ مَعَنَا. ٢٢ وَأَحْضَرْنَا مَعَنَا أَيْضًا مَالًا لِشِرَاءِ طَعَامٍ. وَنَحْنُ لَا نَعْرِفُ مَنْ وَضَعَ الْمَالَ فِي أَكْسَانِنَا.»

٢٣ فَقَالَ الْخَادِمُ: «اطْمَئِنُّوا، وَلَا تَخَافُوا. لَا بَدَّ أَنْ يَهْكَرَ، إِلَهَ أَبِيكُمْ، هُوَ الَّذِي وَضَعَ كَنْزًا فِي أَكْسَانِكُمْ. فَقَدْ اسْتَلْتُمْ أَنَا مَالَكُمْ.» ثُمَّ أَحْضَرَ لَهُمْ شَعْمُونَ. ٢٤ وَبَعْدَ هَذَا دَخَلَ بِهِمُ الرَّجُلُ إِلَى بَيْتِ يَوْسُفَ. وَقَدَّمَ لَهُمْ مَاءً، فَغَسَلُوا أَرْجُلَهُمْ. ثُمَّ قَدَّمَ طَعَامًا لِحَمِيرِهِمْ.

٢٥ ثُمَّ أَعَدُوا الْهَدِيَّةَ لِتَقْدِيمِهَا لِيَوْسُفَ عِنْدَ حَضُورِهِ ظَهْرًا، لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَّهُمْ سَيَنْتَالُونَ الْغَدَاءَ مَعَهُ.

٢٦ فَلَمَّا جَاءَ يَوْسُفَ إِلَى الْبَيْتِ، قَدَّمُوا لَهُ الْهَدِيَّةَ الَّتِي أَحْضَرُوهَا إِلَى بَيْتِهِ. وَانْحَنَوْا لَهُ وَوَجَّهَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ.

٢٧ ثُمَّ سَأَلَهُمْ عَنْ حَالِهِمْ. وَقَالَ: «كَيْفَ حَالُ أَبِيكُمْ الْعَجُوزِ الَّذِي أَخْبَرْتُمُونِي عَنْهُ؟ أَمَا زَالَ حَيًّا؟»

٢٨ فَقَالُوا: «خَادِمُكَ، أَبْنَاؤُنَا، فِي صِحَّةٍ جَيِّدَةٍ. وَهُوَ مَا يَزَالُ حَيًّا.» ثُمَّ انْحَنَوْا عَلَى وَجْهِهِمْ أَمَامَهُ احْتِرَامًا لَهُ.

٢٩ فَتَطَلَعَ يَوْسُفَ فَرَأَى بَنِيَامِينَ أَخَاهُ، ابْنَ أُمِّهِ. فَقَالَ: «أَهَذَا هُوَ أَخُوكَ الْأَصْغَرُ الَّذِي حَدَّثْتُمُونِي عَنْهُ؟» ثُمَّ قَالَ لَهُ: «لِيَتَّعَمَّ عَلَيْكَ اللَّهُ، يَا ابْنِي.»

٣٠ ثُمَّ انْدَفَعَ خَارِجًا مِنَ الْغُرْفَةِ لِأَنَّ مَشَاعِرَهُ نَحَوَ أَخِيهِ كَانَتْ قَوِيَّةً. أَرَادَ أَنْ يَبْكِيَ. فَذَهَبَ إِلَى غُرْفَتِهِ وَبَكَى هُنَاكَ.

٣١ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَخَرَجَ. وَضَبَطَ نَفْسَهُ وَقَالَ: «قَدِّمُوا الطَّعَامَ.»

٣٢ قَدَّمَ لَهُ الْخَادِمُ الطَّعَامَ عَلَى طَاوِلَةٍ لِرُوحِهِ، وَإِلِخْوَةَ عَلَى طَاوِلَةٍ أُخْرَى. وَقَدَّمُوا الطَّعَامَ لِلْبَصْرِيِّينَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ مَعَهُ عَلَى طَاوِلَةٍ ثَالِثَةٍ لِرُوحِهِمْ، لِأَنَّ الْمِصْرِيِّينَ لَا يَأْكُلُونَ مَعَ الْعِبْرَانِيِّينَ، بَلْ يَبْعُضُونَ ذَلِكَ! ١٥٣ ٣٣ وَأَجْلَسَ الْإِخْوَةَ حَسَبَ تَرْتِيبِ وِلَادَتِهِمْ، مِنَ الْأَكْبَرِ إِلَى الْأَصْغَرِ. وَكَانَ الْإِخْوَةُ يَنْظُرُونَ أَحَدَهُمْ إِلَى الْآخَرِ فِي دَهْشَةٍ. ٣٤ ثُمَّ أَمَرَ يَوْسُفَ الْخَادِمَ بِأَنْ يَأْخُذُوا حِصَصًا مِنَ الطَّعَامِ مِنْ طَاوِلَتِهِ وَيَقْدِمُوهَا لَهُمْ. غَيْرَ أَنَّ حِصَّةَ بَنِيَامِينَ كَانَتْ خَمْسَةَ أَضْعَافٍ حِصَصِ الْآخَرِينَ. فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا مَعَهُ حَتَّى شَبِعُوا وَارْتَوَوْا.

## ٤٤

يَوْسُفُ يَضَعُ نَعْفًا

١ ثُمَّ أَمَرَ يَوْسُفَ الْخَادِمَ الْمَسْئُولَ عَنْ بَيْتِهِ وَقَالَ لَهُ: «امْلَأْ أَكْسَانَ الرَّجَالِ مِنَ الطَّعَامِ بِقَدَرٍ مَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَحْمِلُوا. ثُمَّ ضَعْ مَالَ كُلِّ رَجُلٍ فِي كَيْسِهِ.» ٢ وَضَعَ كَأْسِي الْفِضِيَّةِ عَلَى رَأْسِ كَيْسِ الْأَصْغَرِ مَعَ مَالِهِ. فَفَعَلَ الْخَادِمُ كَمَا أَمَرَهُ يَوْسُفَ.

٣ فَلَمَّا بَزَغَ الْفَجْرُ أُرْسِلَ الرَّجَالُ مَعَ حَمِيرِهِمْ. ٤ وَقَبْلَ أَنْ يَبْتَدُوا كَثِيرًا عَنِ الْمَدِينَةِ، قَالَ لِلْخَادِمِ الْمَسْئُولِ عَنْ بَيْتِهِ: «الْحَقُّ بِهِمْ فَوْرًا، وَادْرِكْهُمْ. وَقُلْ لَهُمْ: «لِمَاذَا قَابَلْتُمُ الْخَيْرَ بِالشَّرِّ؟» هَلْ لَيْسَتْ هَذِهِ كَأْسُ سَيِّدِي الَّتِي يَسْتَخْدِمُهَا لِكَشْفِ الْأُمُورِ الْخَفِيَّةِ؟ فَلِمَاذَا سَرَقْتُمُوهَا؟ قَدْ أَسَأْتُمْ بِفِعْلِكُمْ هَذِهِ.»

٦ فَلَمَّا أَدْرَكَهُمُ الْخَادِمُ، كَرَّرَ عَلَى مَسَامِعِهِمْ كُلِّ هَذَا الْكَلَامِ.

المرء. مادة طَيِّبَةُ الرَّاحَةِ سَخْلُصٌ مِنْ عَصَاةِ بَعْضِ الْأَنْجَارِ. وَكَانَتْ تُسْتَعْمَلُ فِي الْعَطُورِ وَفِي تَحْنِيطِ الْمَوْتَى. وَكَانَتْ تُحْتَفَطُ مَعَ التَّيْبِذِ وَتُسْتَعْمَلُ كَمَسْكِنٍ لِلأَمِّ (انظر إشارة مرقس 15: 23).

١٥٢ ٤٣:١٤

الله الجبار. حرفياً «إيل شدي». ٤٣:٢٢

١٥٢ ٤٣:٢٢

لا يأكلون ... ذلك. لأن العبرانيين كانوا رعاة يأكلون لحوم البقر والغنم، بينما تمثل هذه الحيوانات رمزاً لألهة المصريين. انظر 46: 34.

٧ قَالَ لَهُ الْإِخْوَةُ: «لِمَاذَا يَقُولُ سَيِّدِي كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ؟ لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِنَا أَنْ تَفْعَلَ مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ! ٨ هَا قَدْ عَدْنَا إِلَيْكَ مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ بِالْمَالِ الَّذِي وَجَدْنَا عَلَى رَأْسِ أَيْكِسَانَ. فَلِمَاذَا نَسْرُقُ فِضَّةً أَوْ ذَهَبًا مِنْ بَيْتِ سَيِّدِكَ؟ ٩ إِذَا عَثَرْتَ عَلَى الْكَأْسِ مَعَ أَيِّ وَاحِدٍ مِنَّا، نَحْنُ خُدَامُكَ، فَلْيَكُنِ الْمَوْتُ مَصِيرَهُ. وَتَلْصِغْ بَقِيَّتَنَا عبيدًا لَدَى سَيِّدِي.»

١٠ قَالَ الْخَادِمُ: «حَسَنًا، لَيْكُنِ الْأَمْرُ كَمَا قُلْتُمْ. فَإِنْ وَجَدْتُ الْكَأْسَ مَعَ أَيِّ مِنْكُمْ، فَإِنَّهُ سَيَصِيرُ عَبْدًا لِي. أَمَا بَقِيَّتُكُمْ فَتَكُونُونَ أَحْرَارًا.»

نَجَّاحُ الْفِجِّ وَالْقَبْضُ عَلَى بَنِيَامِينَ

١١ فَاسْرَعَ كُلُّ وَاحِدٍ بِإِزَالِ كَيْسِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَفَتَحَهُ. ١٢ وَقَشَّ الْخَادِمُ الْجَمِيعَ، بَدَأَ بِالْأَشْبَرِ وَانْتَهَأَ بِالْأَصْغَرِ. وَوَجَدَ الْكَأْسَ فِي

كَيْسِ بَنِيَامِينَ. ١٣ فَهَرَقَ الْإِخْوَةُ ثِيَابَهُمْ حَزْنًا، وَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ بِحَمِيلِ حِمَارِهِ وَالْعُودَةَ إِلَى الْمَدِينَةِ.

١٤ فَلَمَّا جَاءَ يَهُوذَا وَأَخُوهُ إِلَى بَيْتِ يَوْسُفَ، كَانَ يَوْسُفُ مَا يَزَالُ هُنَاكَ، فَالْقَاوُ بِأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَهُ. ١٥ فَقَالَ لَهُمْ يَوْسُفُ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتُمُوهُ؟ أَلَا تَعْرِفُونَ أَنَّ الْأَسْرَارَ تَكْشِفُ لِجُلِّ مِثْلِي؟»

١٦ فَقَالَ يَهُوذَا: «مَاذَا عَسَانَا نَقُولُ يَا سَيِّدِي؟ مَاذَا عَسَانَا نَقُولُ؟ وَكَيْفَ نَبْرِيْ أَنْفُسَنَا؟ فَقَدْ كَشَفَ اللَّهُ جَرِيمَةَ خُدَامِكَ. فَهِيَ نَحْنُ بَيْنَ يَدَيْكَ يَا سَيِّدِي، نَحْنُ وَمَنْ وَجَدَتِ الْكَأْسَ فِي حَوْزَتِهِ.»

١٧ فَقَالَ يَوْسُفُ: «لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ أَنْ أَفْعَلَ هَذَا! فَالْجُلِّ الَّذِي وَجَدَتِ الْكَأْسَ فِي حَوْزَتِهِ هُوَ فَقَطْ يَكُونُ عَبْدًا لِي. أَمَا بَقِيَّتُكُمْ، فِيمَكِنْكُمْ أَنْ تَدْهَبُوا بِسَلَامٍ إِلَى آبَتِكُمْ.»

يَهُوذَا يَتَضَرَّعُ مِنْ أَجْلِ بَنِيَامِينَ

١٨ غَيْرَ أَنَّ يَهُوذَا اقْتَرَبَ مِنْ يَوْسُفَ وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي، اسْمَحْ لِي، أَنَا عَبْدُكَ، بِأَنْ أَقُولَ شَيْئًا لَكَ، يَا سَيِّدِي. وَلَا تَغْضَبْ مِنِّي، أَنَا عَبْدُكَ.

فَأَنْتَ فِي مَقَامِ فِرْعَوْنَ. ١٩ أَنْتَ سَأَلْتَنَا، نَحْنُ خُدَامُكَ: «الَّذِيكَرُ أَبُ أَوْ أَخٌ؟» ٢٠ قُلْنَا لَكَ، يَا سَيِّدِي: «لَدَيْنَا أَبٌ مَجْزُورٌ، وَأَخٌ أَصْغَرُ وَوَلَدٌ لِأَيِّنَا فِي شَيْخُوخَتِهِ. وَأَخُوهُ مِنْ أُمِّهِ مَيِّتٌ. وَهَذَا الْأَخُ الْأَصْغَرُ هُوَ الَّذِي بَقِيَ وَحدهُ مِنْ أَبْنَاءِ أُمِّهِ. وَهَذَا فَإِنَّ أَبَاهُ يُحِبُّهُ كَثِيرًا.» ٢١ ثُمَّ طَلَبْتُ مِنَّا، نَحْنُ خُدَامُكَ، وَقُلْتَ: «أَحْضِرُوهُ إِلَيَّ لِكَيْ أَرَاهُ.» ٢٢ لَكِنَّا قُلْنَا لَكَ، يَا سَيِّدِي لَا يَقْدِرُ الْفَتَى أَنْ يَتْرَكَ أَبَاهُ. فَإِنَّ تَرَكَ أَبَاهُ، مَاتَ أَبُوهُ مِنْ بَعْدِهِ. ٢٣ ثُمَّ قُلْتَ لَنَا نَحْنُ خُدَامُكَ: «إِنْ لَمْ يَنْزِلْ أَخُوكَ الْأَصْغَرُ مَعَكُمْ، فَلَنْ تَرَوْا وَجْهِي مَرَّةً أُخْرَى.» ٢٤ وَعِنْدَمَا صَعَدْنَا إِلَى خَادِمِكَ، أَيِّنَا، أَخْبَرْتَاهُ بِكُلِّ مَا أَخْبَرْتَنَا.

٢٥ «ثُمَّ قَالَ أَيُّونَا: «عُودُوا وَاشْتَرُوا طَعَامًا لَنَا.» ٢٦ قُلْنَا لَهُ: «لَا نَقْدِرُ أَنْ نَنْزِلَ إِلَى هُنَاكَ. أَمَا إِذَا كَانَ أَخُونَا مَعَنَا، فَسَنَنْزِلُ. إِذْ لَا نَسْتَطِيعُ رُؤْيَةَ وَجْهِ الْحَاكِمِ، مَا لَمْ يَكُنْ أَخُونَا الْأَصْغَرُ مَعَنَا.» ٢٧ فَقَالَ لَنَا أَيُّونَا خَادِمُكَ: «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ زَوْجِي رَاحِلَ أَجَبَّتْ لِي ابْنَيْنِ. ٢٨ تَرَكَتِي أَحَدُهُمَا، فَقُلْتُ: لَا بَدَّ أَنْ حَيَوَانًا مَقْرَسًا مَرَّةً تَمْرِيْقًا. وَلَمْ أَرَهُ مِنْذُ ذَلِكَ الْحِينِ. ٢٩ إِذَا أَحَدُكُمْ هَذَا أَيْضًا مِنِّي وَحَصَلَ لَهُ أَدَى، فَسَامُوتٌ رَجُلًا مَجْزُورًا حَزِينًا.» ٣٠ وَالآنَ، إِنْ ذَهَبْتُ، أَنَا خَادِمُكَ، إِلَى أَبِي، دُونَ أَنْ يَكُونَ الْفَتَى مَعِي، وَنَفْسُهُ شَدِيدَةُ التَّعَاقُبِ بِهِ، ٣١ سَمُوتٌ وَالْوَلَدِيُّ إِذَا رَأَى أَنَّ الْفَتَى لَيْسَ مَعَنَا، وَسَتَكُونُ، نَحْنُ خُدَامُكَ، قَدْ أُرْسَلْنَا أَبَانَا، خَادِمُكَ، إِلَى الْقَبْرِ رَجُلًا مَجْزُورًا حَزِينًا.»

٣٢ «فَأَنَا تَعَهَّدْتُ بِإِرْجَاعِ الْفَتَى لِأَبِي، وَقُلْتُ لَهُ: «إِنْ لَمْ أَرْجِعْهُ إِلَيْكَ، حَمَلْتِي ذَنْبٌ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِي.» ٣٣ فَلَاآنَ اسْمَحْ لِي، أَنَا خَادِمُكَ، بِأَنْ أَبْقَى هُنَا عَبْدًا لَكَ، يَا سَيِّدِي، مَكَانَ أَخِي. وَدَعْ الْفَتَى يَذْهَبْ مَعِ إِخْوَتِهِ. ٣٤ وَإِلَّا فَكَيْفَ يُمْكِنُنِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَى أَبِي، دُونَ أَنْ يَكُونَ أَخِي مَعِي؟ وَكَيْفَ يُمْكِنُنِي أَنْ أَرَى الْخِئْتَةَ الَّتِي سَتَصِيبُ أَبِي؟»

## ٤٥

يَوْسُفُ يَكْشِفُ عَنْ هَوِيَّتِهِ

١ فَلَمَّا يَقْدِرُ يَوْسُفُ أَنْ يَضْبُطَ نَفْسَهُ أَمَامَ خُدَامِهِ، فَصَرَخَ: «لِيَنْصَرِفِ الْجَمِيعُ مِنْ هُنَا!» فَلَمَّا يَبْقَى أَحَدٌ مَعَ يَوْسُفَ عِنْدَمَا كَشَفَ لَهُ هَوِيَّتَهُ، ٢ لَكِنَّهُ بَكَى بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ حَتَّى سَمِعَهُ الْمِصْرِيُّونَ وَجَمِيعَ بَيْتِ فِرْعَوْنَ. ٣ فَقَالَ يَوْسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «أَنَا يَوْسُفُ، فَهَلْ لِي أَبِي حَيٌّ؟» لَمْ يَسْتَطِعْ إِخْوَتُهُ أَنْ يُجِيبُوهُ، فَقَدْ كَانُوا خَائِفِينَ مِنْهُ فِي حَضْرَتِهِ.

٤ وَقَالَ يَوْسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «تَعَالَوْا وَأَقْبِرُوا مِنِّي.» فَاقْتَرَبُوا، فَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا يَوْسُفُ أَخُوكَ الَّذِي بَعَثْتُمُوهُ عَبْدًا لِمِصْرَ. ٥ لَكِن لَّا تَنْزِعُوا، وَلَا تَغْضَبُوا مِنْ أَنْفُسِكُمْ لِأَنَّكُمْ بَعَثْتُمُونِي لِهَذَا الْمَكَانِ، فَقَدْ أَرْسَلَنِي اللَّهُ قَبْلَكُمْ لِكَيْ أَنْقِذَ حَيَاةَ كَثِيرِينَ. ٦ هَا قَدْ مَضَتْ سِنَتَانِ عَلَى الْمَجَاعَةِ. وَمَا زَالَتْ هُنَاكَ خَمْسُ سِنَوَاتٍ دُونَ حِرَاةٍ أَوْ حِصَادٍ. ٧ لَكِنَّ اللَّهُ أَرْسَلَنِي قَبْلَكُمْ لِكَيْ يَضْمَنَ بَقَاءَ بَقِيَّةٍ مِنْ شَعْبِكُمْ، وَلِكَيْ يُبْقِيَكُمْ أَحْيَاءَ بِطَرِيقَةِ مَدْهَشَةٍ. ٨ فَلَسْتُمْ أَنْتُمْ مِنْ أَرْسَلَنِي إِلَى هُنَاكَ، بَلِ اللَّهُ. وَهُوَ الَّذِي جَعَلَنِي كَأَبٍ لِفِرْعَوْنَ، وَسَيِّدًا عَلَى أَرْضِ مِصْرَ كُلِّهَا.»

يُوسُفُ يَدْعُو أَبَاهُ إِلَى مِصْرَ

٩ وَقَالَ لَهُمْ: «أَسْرِعُوا وَادْهَبُوا إِلَى أَبِيكُمْ. وَقُولُوا لَهُ هَذِهِ رِسَالَةٌ مِنْ ابْنِكِ يُوسُفَ:

«قَدْ جَعَلَنِي اللَّهُ سَيِّدًا عَلَى مِصْرَ كُلِّهَا، فَانْزِلْ إِلَى، وَلَا تَتَأَخَّرَ. ١٠ سَتَسْكُنُ فِي أَرْضِ جِاسَانَ. وَسَتَكُونُ قَرِيبًا مِنِّي، أَنْتَ وَأَبْنَاؤُكَ وَأَحْفَادُكَ وَقَطْعَانُ غَنَمِكَ وَبَقَرِكَ وَكُلُّ مَا لَدَيْكَ. ١١ وَسَاعُوكَ هُنَاكَ، فَلَا تَحْتَاجُ لِأَنْتِ وَلَا عَائِلَتِكَ وَلَا الَّذِينَ مَعَكَ إِلَى شَيْءٍ. فَارْأَيْتَ هُنَاكَ نَحْمَسُ سَنَوَاتٍ أُخْرَى مِنَ الْجَمَاعَةِ.»

١٢ «وَهَا أَنْتُمْ وَأَخِي بَنِيَامِينَ تَرَوْنَ بِأَنْفُسِكُمْ إِنِّي أَنَا يُوسُفُ. ١٣ فَأَخْبَرُوا أَبِي عَنِ الْمَكَانَةِ الرَّفِيعَةِ الَّتِي بَلَّغَهَا فِي مِصْرَ. وَأَحْكُوا لَهُ عَنْ كُلِّ مَا رَأَيْتُمْ. ثُمَّ جَمَعُوا بِإِحْضَارِ أَبِي إِلَى هُنَا.»

١٤ ثُمَّ عَاتَقَ يُوسُفُ أَخَاهُ بَنِيَامِينَ وَبَنِيَّ. وَبَنِيَّ بَنِيَامِينَ أَيْضًا وَهُوَ بِعَائِقِهِ. ١٥ وَبَعَدَ ذَلِكَ قَبْلَ يُوسُفَ كُلِّ إِخْوَتِهِ وَبَنِيَّ وَهُوَ بِعَائِقِهِمْ. حِينَتَيْلَ، بَدَأُوا يَحْتَدِثُونَ مَعَهُ.

١٦ وَوَصَلَتْ الْأَخْبَارُ إِلَى قِصْرِ فِرْعَوْنَ. وَعَلِمَ أَنَّ إِخْوَةَ يُوسُفَ قَدْ جَاءُوا. فَفَرِحَ فِرْعَوْنُ وَوَزَّرَاهُ. ١٧ وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «قُلْ لِإِخْوَتِكَ:

«افْعَلُوا هَذَا: جَمِعُوا خَيْرَكُمْ بِالطَّعَامِ وَادْهَبُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. ١٨ ثُمَّ أَحْضَرُوا أَبَاكُمْ وَعَائِلَاتَكُمْ وَتَعَالَوْا عِنْدِي. وَسَأَعْطِيكُمْ أَفْضَلَ أَرْضٍ فِي مِصْرَ. وَسَتَأْكُلُونَ أَجُودَ طَعَامٍ فِي الْبِلَادِ.» ١٩ وَمُرَّهْمَ: «افْعَلُوا هَذَا: خُذُوا عَرَبَاتٍ لَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِأَبْنَاتِكُمْ وَلِزَوْجَاتِكُمْ وَأَحْضَرُوا أَبَاكُمْ وَارْجِعُوا. ٢٠ وَلَا تَأْسَفُوا عَلَى تَرْكِ حَاجِيَاتِكُمْ خَلْفَكُمْ. إِذْ سَيَكُونُ أَفْضَلَ مَا فِي أَرْضِ مِصْرَ لَكُمْ.»

٢١ وَهَكَذَا فَعَلَ أَوْلَادُ إِسْرَائِيلَ. وَأَعْطَاهُمْ يُوسُفُ عَرَبَاتٍ كَمَا أَمَرَ فِرْعَوْنَ. وَأَعْطَاهُمْ طَعَامًا لِلطَّرِيقِ أَيْضًا. ٢٢ وَأَعْطَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ثَوْبًا جَدِيدًا. وَأَمَّا بَنِيَامِينَ فَأَعْطَاهُ ثَلَاثَ مِئَةِ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَخَمْسَةَ أَثْوَابٍ جَدِيدَةٍ. ٢٣ وَأَرْسَلَ لِأَبِيهِ مَا بَلِي: عَشْرَةَ خَيْرِ مَحْمَلَةٍ بِخَبْرَاتٍ مِصْرَ، وَعَشْرَ أَنْثَى مَحْمَلَةٍ بِالْقَمْحِ وَالخَبْزِ وَالطَّعَامِ لِرِحْلَةِ أَبِيهِ. ٢٤ فَوَدَّعَ يُوسُفُ إِخْوَتَهُ، فَانْطَلَقُوا. وَقَالَ لَهُمْ يُوسُفَ: «لَا تَتَشَاجَرُوا فِي الطَّرِيقِ.» ٢٥ فَصَدَعُوا مِنْ مِصْرَ، وَدَهَبُوا إِلَى بَيْتِ أَبِيهِمْ يَعْقُوبَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ٢٦ وَقَالُوا لَهُ: «مَا زَالَ يُوسُفُ حَيًّا، وَهُوَ يَحْكُمُ أَرْضَ مِصْرَ كُلِّهَا.»

فَصَبَّحَ أَبُوهُمْ، إِذْ لَمْ يَصِدْقِهِمْ! ٢٧ فَأَخْبَرَهُهُمُ كُلُّ مَا قَالَهُ لَهُمْ يُوسُفُ. ثُمَّ رَأَى يَعْقُوبَ الْعَرَبَاتِ الَّتِي أَرْسَلَهَا يُوسُفُ لِتَحْمِلِهِ إِلَى مِصْرَ. فَانْتَعَشَ يَعْقُوبُ. ٢٨ ثُمَّ قَالَ إِسْرَائِيلُ: «يَكْفِي مَا قُلْتُمْ. أَنَا أَصْدَقُ الْآنَ أَنَّ ابْنِي يُوسُفَ مازال حَيًّا. سَأَذْهَبُ وَأَرَاهُ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ.»

## ٤٦

اللَّهُ يُؤَكِّدُ الْخَبْرَ لِإِسْرَائِيلَ

١ فَفَرَسَ إِسْرَائِيلُ فِي رِحْلَتِهِ أَخْذًا مَعَهُ كُلِّ مَا لَهُ. وَوَصَلَ إِلَى بَيْتِ السَّبْعِ. وَهُنَاكَ قَدَّمَ ذَبَائِحَ لِإِلَهِ أَبِيهِ إِسْحَاقَ. ٢ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ كَلَّمَ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ فِي حُلْمٍ فَقَالَ لَهُ: «يَعْقُوبُ، يَعْقُوبُ.»

فَقَالَ يَعْقُوبُ: «سَمِعًا وَطَاعَةً.»

٣ فَقَالَ: «أَنَا اللَّهُ، إِلَهُ أَبِيكَ. لَا تَخَفْ التَّوَلُّوْا إِلَى مِصْرَ، فَأَنَا سَأَجْعَلُكُمْ أُمَّةً عَظِيمَةً هُنَاكَ. ٤ سَأَنْزِلُ إِلَى مِصْرَ مَعَكُمْ. وَسَأُعِيدُكُمْ مِنْ هُنَاكَ. وَسَيُعَاقِبُ ابْنُكَ يُوسُفَ عَيْنَيْكَ حِينَ تَمُوتُ.»

إِسْرَائِيلُ يَذْهَبُ إِلَى مِصْرَ

٥ فَغَادَرَ يَعْقُوبُ بَيْتَ السَّبْعِ. وَحَمَلَ أَوْلَادُ إِسْرَائِيلَ أَبَاهُمْ يَعْقُوبَ وَأَبْنَاءَهُمْ وَزَوْجَاتِهِمْ عَلَى الْعَرَبَاتِ الَّتِي كَانَ فِرْعَوْنُ قَدْ أَرْسَلَهَا لِتَحْمِلِهِمْ. ٦ فَأَخَذُوا مَوَاشِيَهُمْ وَكُلَّ مُمْتَنِيَاتِهِمْ الَّتِي اقْتَنَوْهَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَذَهَبَ يَعْقُوبُ وَكُلُّ نَسْلِهِ مَعَهُ إِلَى مِصْرَ. ٧ أَخَذَ يَعْقُوبُ مَعَهُ إِلَى مِصْرَ أَوْلَادَهُ وَأَحْفَادَهُ، وَبَنَاتِهِ وَحَفِيدَاتِهِ، وَكُلَّ نَسْلِهِ.

عائله إِسْرَائِيلَ

٨ هَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ دَخَلُوا مِصْرَ، يَعْقُوبُ وَبَنُوهُ: رَأُوْبِينُ، وَكَانَ يَكْرَعُ يَعْقُوبَ.

٩ أَمَّا أَبْنَاءُ رَأُوْبِينُ فَهُمْ حَنُوكُ وَقَلُوقُ وَحَصْرُونُ وَكِرْمِي.

١٠ وَأَبْنَاءُ شَيْمُونُ هُمْ يُمُونِيْلُ وَيَامِينُ وَأُوْدُ وَيَاكِينُ وَصُوحْرُ وَشَاوُلُ ابْنُ الْكَنْعَانِيَّةِ.

١١ وَأَبْنَاءُ لَاطِي هُمْ جَرشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي.

١٢ وَأَبْنَاؤُهُ هَؤُلَاءِ هُمُ عَيْرٌ وَأَوْتَانٌ وَشَيْبَةٌ وَفَارِصٌ وَزَارِحٌ. وَمَاتَ عَيْرٌ وَأَوْتَانٌ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَأَبْنَاؤُهُ فَارِصٌ هُمُ حَصْرُونَ وَحَامُولٌ.  
 ١٣ وَأَبْنَاؤُهُ يَسَاكِرٌ هُمُ تَوْلَاعٌ وَفَوْهٌ وَيُوبٌ وَشِيرُونَ.  
 ١٤ وَأَبْنَاؤُهُ زَيْبُولُونَ هُمُ سَادِرٌ وَإِلْبُونٌ وَيَاحْلَيْثِيلُ.  
 ١٥ هَؤُلَاءِ هُمُ أَبْنَاؤُ لَيْثَةَ الَّتِي أَحْبَبْتَهُمْ لِعُقُوبَ فِي فِدَّانِ أَرَامَ. بِالْإِضَافَةِ إِلَى دِينَةَ ابْنَةِ يَعْقُوبَ. وَكَانَ عَدَدُ هَذَا الْجِزْمِ مِنَ الْعَائِلَةِ ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ فَرْدًا.

١٦ وَأَبْنَاؤُهُ جَادٌ هُمُ صَفِيُونٌ وَحِجِّيٌّ وَشُونِيٌّ وَاصْبُونٌ وَعَيْرِيٌّ وَأَرُودِيٌّ وَأَرْيَلِيٌّ.  
 ١٧ وَأَبْنَاؤُهُ أُشِيرٌ هُمُ بَمْنَةُ وَبَشُوَّةٌ وَبَشُوِيٌّ وَبَرِيْعَةٌ، وَأُخْتُهُمْ سَارِحٌ. وَأَبْنَاؤُهُ بَرِيْعَةٌ هُمَا حَارِيٌّ وَمَلَكِيْبَيْلُ.  
 ١٨ هَؤُلَاءِ هُمُ أَوْلَادُ زَلْفَةَ. وَكَانَ لِابَانَ قَدْ أَعْطَاهَا لَيْثَةَ. فَأُتْجِبَتْ زَلْفَةُ هَؤُلَاءِ الْأَبْنَاؤَ لِعُقُوبَ. وَكَانَ مَجْمُوعُ هَذَا الْجِزْمِ مِنَ الْعَائِلَةِ سِتَّةَ عَشَرَ فَرْدًا.

١٩ وَأَمَّا ابْنَا رَاحِلَ فَهُمَا يُوسُفُ وَبَنِيَامِينُ.  
 ٢٠ وَوُلِدَ مَنَسِيٌّ وَأَفْرَائِمُ لِيُوسُفَ فِي أَرْضِ مِصْرَ مِنْ زَوْجَتِهِ أَسْنَاتَ بِنْتِ فُوطِي فَارَعَ كَاهِنِ مَدْيَنَةَ أَوْنَ.  
 ٢١ وَأَبْنَاؤُهُ بَنِيَامِينُ هُمُ بَالَعٌ وَبَاكِرٌ وَأَشْبِيلٌ وَجِيرَا وَنُعْمَانُ وَإِيحِيٌّ وَرُوشٌ وَمَقِيمٌ وَحَنِيمٌ وَأَرْدُ.  
 ٢٢ هَؤُلَاءِ هُمُ أَوْلَادُ رَاحِلَ الَّتِي أَحْبَبْتَهُمْ لِعُقُوبَ. وَكَانَ عَدَدُ هَذَا الْجِزْمِ مِنَ الْعَائِلَةِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ فَرْدًا.  
 ٢٣ وَإِبْنُ دَانَ هُوَ حُوشِيمُ.

٢٤ وَأَمَّا أَبْنَاؤُ تَقْلَيْلَ هُمُ بِاحْصَيْبِيلُ وَجُونِيٌّ وَبِصْرٌ وَشَلِيمُ.  
 ٢٥ هَؤُلَاءِ هُمُ أَوْلَادُ يَلْهَةَ. وَكَانَ لِابَانَ قَدْ أَعْطَى يَلْهَةَ لِابْنَتِهِ رَاحِلَ. فَوُلِدَتْ يَلْهَةُ هَؤُلَاءِ الْأَبْنَاؤَ لِعُقُوبَ. فَمَجْمُوعُ هَذَا الْجِزْمِ مِنَ الْعَائِلَةِ سَبْعَةَ أَفْرَادٍ.

٢٦ فَكَانَ مَجْمُوعُ الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى مِصْرَ مَعَ يَعْقُوبَ مِنْ نَسَلِهِ سِتَّةَ وَسِتِّينَ فَرْدًا. وَلَا يُشْمَلُ هَذَا الْعَدَدُ زَوْجَاتِ أَوْلَادِ يَعْقُوبَ. ٢٧ وَهَنَّاكَ أَيْضًا ابْنَا يُوسُفَ الَّذِينَ أَحْبَبْتَهُمَا فِي مِصْرَ. فَكَانَ مَجْمُوعُ الْأَفْرَادِ فِي بَيْتِ يَعْقُوبَ الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى مِصْرَ سَبْعِينَ فَرْدًا.

وَصَوْلُ إِسْرَائِيلَ إِلَى مِصْرَ  
 ٢٨ وَأَرْسَلَ يَعْقُوبَ يَهُودًا قَبْلَهُ إِلَى يُوسُفَ لِيَكِي يَدُهُ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى جَاسَانَ. فَوَصَلُوا إِلَى أَرْضِ جَاسَانَ. ٢٩ فَجَهَّزَ يُوسُفُ عَرَبَتَهُ وَصَعِدَ إِلَى جَاسَانَ لِلْمَلِاقَةِ أَيْهِ إِسْرَائِيلَ. وَعَاقَبَتْهُ وَبَكَى عَلَى كَتِفِهِ مَدَّةَ طَوِيلَةٍ.

٣٠ ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ: «أَنَا الْآنَ مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَمُوتَ، حَيْثُ إِنِّي رَأَيْتُكَ بِفَيْسِي وَتَأَكَّدْتُ مِنْ أَنَّكَ مَا زِلْتَ حَيًّا.»  
 ٣١ فَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ وَلِكُلِّ بَيْتِ أَيْهِ: «سَأُصْعِدُ لَكُمْ فِرْعَوْنَ. وَسَأَقُولُ لَهُ: «لَقَدْ جَاءَ إِلَيَّ إِخْوَتِي وَبَيْتُ أَبِي مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ. وَرِجَالُهُمْ رِعَاءٌ، فَهِيَمْ يَرِيدُونَ مَوَاشِي. وَقَدْ جَاءُوا مَعَهُمْ فَطَعَانُ عَنْهُمْ وَبَقِرَهُمْ وَكُلُّ مَا يَمْلِكُونَ.» ٣٢ حِينَئِذِينَ يَسْتَدْعِيكُمْ فِرْعَوْنَ وَيَسْأَلُكُمْ: «مَا هُوَ عَمَلُكُمْ؟» ٣٤ قُولُوا لَهُ: «كُنَّا نَحْنُ خُدَامُكَ، نَزِينُ الْمَوَاشِي مُنْذُ صَبَغْنَا إِلَى الْآنَ، أَبَا عَنْ جِدِّ.» قُولُوا هَذَا لِيَكِي نَسْكُنَا فِي أَرْضِ جَاسَانَ. فَكُلُّ رَاعٍ مَكْرُوهٌ فِي مِصْرَ.»

## ٤٧

إِسْرَائِيلُ يَسْتَقِرُّ فِي جَاسَانَ

١ فَذَهَبَ يُوسُفُ وَكُلُّ فِرْعَوْنَ فَقَالَ لَهُ: «جَاءَ أَبِي وَإِخْوَتِي مَعَكَ كُلِّ غَنَمِهِمْ وَبَقِرِهِمْ وَكُلِّ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ. وَهُمْ الْآنَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ.» ٢ وَأَخَذَ يُوسُفُ مَعَهُ ثَمَسَةً مِنْ إِخْوَتِهِ وَقَدَّمَهِمْ إِلَى فِرْعَوْنَ.

٣ فَقَالَ فِرْعَوْنَ لِإِخْوَةِ يُوسُفَ: «مَا هُوَ عَمَلُكُمْ؟»  
 فَقَالُوا لِفِرْعَوْنَ: «نَحْنُ خُدَامُكَ رِعَاءٌ، أَبَا عَنْ جِدِّ.» ٤ ثُمَّ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ: «جِئْنَا لِنَتِمَّ كَغَرَبَاءَ فِي الْأَرْضِ. إِذْ لَا يُوجَدُ مَرَعَى لِمَوَاشِي خُدَامِكَ، لِأَنَّ الْجُمَاعَةَ قَاسِيَةٌ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، فَاسْتَبَحْنَا، نَحْنُ خُدَامُكَ، بِأَنَّ نَسْتَقِرُّ فِي أَرْضِ جَاسَانَ.»

٥ فَقَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ: «جَاءَ أَبُوكَ وَإِخْوَتُكَ إِلَيْكَ. ٦ وَهِيَ أَرْضُ مِصْرَ مَفْتُوحَةٌ أَمَامَكَ. فَاسْكُنْ أَبَاكَ وَإِخْوَتَكَ فِي أَفْضَلِ بَقْعَةٍ فِي الْأَرْضِ. لِيَسْكُنُوا فِي أَرْضِ جَاسَانَ. وَإِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ أَنَّ بَيْنَهُمْ رِجَالًا مُقْتَدِرِينَ، فَفِيهِمْ رُؤَسَاءُ رِعَاءٍ مُشْرِفِينَ عَلَى مَوَاشِي.»

٧ ثُمَّ أَحْضَرَ يُوسُفُ أَبَاهُ يَعْقُوبَ وَقَدَّمَهُ لِفِرْعَوْنَ. وَبَارَكَ يَعْقُوبَ فِرْعَوْنَ. ٨ فَقَالَ فِرْعَوْنَ لِعُقُوبَ: «كَمْ عَمَلُكُمْ؟»  
 ٩ فَقَالَ يَعْقُوبَ لِفِرْعَوْنَ: «سِنَوَاتُ اعْتِبَادِي هِيَ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً. وَسِنَوَاتُ حَيَاتِي قَلِيلَةٌ وَصَعْبَةٌ. وَلَمْ أبلغْ عُمُرَ أَبِي.»

١٠ وَبَارَكَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ. ١١ وَهَكَذَا اسْكَنَ يُوسُفُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَعْطَاهُمْ أَمْلاكًا فِي أَرْضِ مِصْرَ، فِي أَضْيَلِ بَقْعَةٍ مِنْهَا، فِي أَرْضِ رَمْسَيْسَ، كَمَا أَمَرَ فِرْعَوْنَ. ١٢ وَكَانَ يُوسُفُ يَعُولُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَكُلَّ بَيْتِ أَبِيهِ بِالطَّعَامِ، مِنْ الْكَبِيرِ إِلَى الصَّغِيرِ.

يُوسُفُ يَشْتَرِي أَرْضًا لِفِرْعَوْنَ

١٣ وَلَمْ يَكُنْ فِي الْبِلَادِ طَعَامٌ، إِذْ كَانَتِ الْجَاعَةُ قَاسِيَةً جِدًّا. وَافْتَقَرَتِ أَرْضُ مِصْرَ وَأَرْضُ كَنْعَانَ كَثِيرًا بِسَبَبِ الْجَاعَةِ. ١٤ فَجَمَعَ يُوسُفُ كُلَّ الْفِضَّةِ الَّتِي فِي أَرْضِ مِصْرَ وَفِي أَرْضِ كَنْعَانَ مُقَابِلَ التَّمْحِ الَّذِي اشْتَرَوْهُ. وَجَلَبَ يُوسُفُ الْفِضَّةَ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ. ١٥ وَلَمَّا لَمْ تَعُدْ هُنَاكَ فِضَّةٌ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَأَرْضِ كَنْعَانَ، جَاءَ كُلُّ شَعْبِ مِصْرَ إِلَى يُوسُفَ وَقَالُوا لَهُ: «أَعْطِنَا طَعَامًا، وَإِلَّا مَتْنَا أَمَامَكَ. فَقَدْ نَفَذَتْ فِضَّتُنَا.»

١٦ فَقَالَ يُوسُفُ: «أَعْطُونِي مَوَاشِيَكُمْ. وَسَأَعْطِيكُمْ طَعَامًا مُقَابِلَ مَوَاشِيِكُمْ إِنْ كَانَتْ فِضَّتُكُمْ قَدْ نَفَذَتْ.» ١٧ فَأَتَوْا بِمَوَاشِيِهِمْ إِلَى يُوسُفَ. فَأَعْطَاهُمْ طَعَامًا مُقَابِلَ خَيْلِهِمْ وَغَنَمِهِمْ وَبَقَرِهِمْ وَجَمِيرِهِمْ. وَفِي تِلْكَ السَّنَةِ زَوَّدَهُمْ يُوسُفُ بِالطَّعَامِ مُقَابِلَ كُلِّ مَوَاشِيِهِمْ.

١٨ فَانْقَضَتْ تِلْكَ السَّنَةُ. فَجَاءُوا إِلَيْهِ فِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ وَقَالُوا: «نَعْلَمُ يَا سَيِّدِي أَنَّ فِضَّتَنَا قَدْ نَفَذَتْ، وَقُطْعَانُ مَوَاشِينَا صَارَتْ عِنْدَكَ يَا سَيِّدِي. وَلَمْ يَبْقَ لَدَيْنَا إِلَّا أَجْسَادُنَا وَأَرْضَانَا. ١٩ فَإِذَا لَمْ تَزِدْ، يَا سَيِّدِي، أَنْ نَمُوتَ نَحْنُ وَأَرْضَانَا، فَاشْتَرِنَا نَحْنُ وَأَرْضَانَا مُقَابِلَ الطَّعَامِ. وَسَنَكُونُ عِبِيدًا مَعَ أَرْضِنَا لِفِرْعَوْنَ. فَأَعْطِنَا بِذَارًا لِتَرْعَ، فَحَيَا وَلَا نَمُوتَ، وَلَا تُصْجِحِ الْأَرْضَ قَاحِلَةً.»

٢٠ فَاشْتَرَى يُوسُفُ كُلَّ أَرْضِ مِصْرَ لِفِرْعَوْنَ. فَقَدْ بَاعَ كُلُّ مِصْرِي حَقُولَهُ، لِأَنَّهُمْ جَاعُوا كَثِيرًا. فَصَارَتِ الْأَرْضُ لِفِرْعَوْنَ. ٢١ وَاسْتَعْبَدَ النَّاسُ مِنْ أَصْغَى حُدُودِ مِصْرَ إِلَى أَقْصَاهَا. ٢٢ أَمَّا الْأَرْضُ الْوَحِيدَةُ الَّتِي لَمْ يَشْتَرِهَا يُوسُفُ فَكَانَتْ أَرْضَ الْكَهَنَةِ، إِذْ كَانَ الْكَهَنَةُ يَتَلَقُونَ دَخْلًا ثَابِتًا مِنْ فِرْعَوْنَ، وَهَذَا لَمْ يَضْطُرُّوا لِبَيْعِ أَرْضِيهِمْ.

٢٣ وَقَالَ يُوسُفُ لِلشَّعْبِ: «هَا قَدْ اشْتَرَيْتُمْ الْيَوْمَ مَعَ أَرْضِكُمْ لِفِرْعَوْنَ. نَخْذُوا بِذَارًا، وَأَبْذُرُوهَا فِي الْأَرْضِ. ٢٤ لَكِنْ حِينَ يَجِيءُ الْحَصَادُ، يَبْنِي أَنْ تَعْطُوا نَحْسَ مَحَاصِلِكُمْ لِفِرْعَوْنَ، وَاحْتَفِظُوا لِأَنْفُسِكُمْ بِأَرْبَعَةِ أَهْمَاسٍ. أَبْقُوا بِذَارًا لِلْحَقْلِ، وَطَعَامًا لَكُمْ وَلِبِوَيْتِكُمْ، وَطَعَامًا لِبِصَارِكُمْ.»

٢٥ فَقَالُوا: «لَقَدْ انْقَضَتْ حَيَاتُنَا! وَإِنْ كَانَ يَرْضِيكَ يَا سَيِّدِي، سَنَكُونُ عِبِيدًا لِفِرْعَوْنَ.»

٢٦ وَهَكَذَا سَنَّ يُوسُفُ قَانُونًا لِأَرْضِ مِصْرَ. وَهُوَ قَانُونٌ سَارَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. وَيُصِّصُ الْقَانُونُ عَلَى أَنَّ نَحْسَ الْحَصُولِ هُوَ مِنْ نَصِيبِ فِرْعَوْنَ، وَأَرْضُ الْكَهَنَةِ هِيَ وَحدهَا الَّتِي لَمْ تَصِرْ لِفِرْعَوْنَ.

وصية يعقوب بدينه في كنعان

٢٧ فَاسْتَقَرَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ جَسَانَ مِنْ بِلَادِ مِصْرَ، وَاقْتَنُوا مَمْلَكَاتَ هُنَاكَ. وَأَنْجَبُوا أَبْنَاءً كَثِيرِينَ، فَصَارَ عَدَدُهُمْ كَبِيرًا جِدًّا.

٢٨ وَعَاشَ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ مِصْرَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً. وَعَاشَ مِئَةً وَسَبْعًا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. ٢٩ وَلَمَّا اقْتَرَبَ يَعْقُوبُ مِنَ الْمَوْتِ، اسْتَدْعَى ابْنَهُ يُوسُفَ، وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتُ نَحْيِي حَقًّا، فَضَعْ يَدَكَ تَحْتَ خَدِّي، ١٥٤ وَأَحْلِفْ لِي بِأَنَّكَ سَتَكُونُ صَادِقًا مَعِي. لَا تَدْفِنِي فِي مِصْرَ. ٣٠ فَعِنْدَمَا أَمُوتُ، أُخْرِجْنِي مِنْ مِصْرَ، وَادْفِنِي فِي مَقْبَرَةِ آبَائِي.»

فَقَالَ يُوسُفُ: «سَأَفْعَلُ كَمَا قُلْتَ.»

٣١ فَقَالَ: «أَحْلِفْ لِي.» فَحَلَفَ إِسْرَائِيلُ لِلَّهِ مُسْتَبِدًّا عَلَى حَافَةِ سَرِيرِهِ.

## ٤٨

البركة لمنسى وأفرام

١ وَفِيمَا بَعْدَ، قَالَ أَحَدُهُمْ لِيُوسُفَ: «هَا أَبُوكَ مَرِيضٌ.» فَأَخَذَ يُوسُفُ وَلَدَيْهِ مَنَسَى وَأَفْرَامَ مَعَهُ لِرُؤْيَةِ يَعْقُوبَ. ٢ فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِيَعْقُوبَ: «هَا قَدْ جَاءَ ابْنُكَ يُوسُفُ لِرُؤْيَتِكَ.» فَاسْتَجْمَعَ يَعْقُوبُ قَوَاهُ وَاعْتَدَلَ فِي جِلْسَتِهِ عَلَى السَّرِيرِ.

٣ ثُمَّ قَالَ لِيَعْقُوبَ لِيُوسُفَ: «لَقَدْ ظَهَرَ لِي اللَّهُ الْجَبَّارُ ١٥٥ فِي لُوزٍ، فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَبَارَكَنِي. ٤ وَقَالَ لِي: «هَا أَنَا أُعْطِيكَ أَبْنَاءً كَثِيرِينَ، وَأَكْثَرَكَ وَعَائِلَتَكَ عَدَدًا. وَسَأَجْعَلُكَ وَسَلِّكَ مَجْمُوعَةً شُعُوبٍ. وَسَأَعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ لِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ مَلِكًا أَبَدِيًّا.» ٥ وَالآنَ سَيَكُونُ وَلَدَاكَ اللَّذَانِ أُحْبَبْتُمَا فِي مِصْرَ قَبْلَ أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ وَلَدِي أَنَا، إِذْ سَيَكُونُ أَفْرَامُ وَمَنَسَى كَرَاوِينٍ وَشَمْعُونُ. ٦ أَمَّا الْأَبْنَاءُ الَّذِينَ نَحْبِبُهُمْ بَعْدَهُمَا فَيَكُونُونَ

لَكَ، وَيَأْخُذُونَ جِزَاءً مِنَ الْأَرْضِ الْمُخَصَّصَةِ لِأَفْرَائِمَ وَمَنَسَّى. ٧ وَحِينَ كُنْتُ قَادِمًا مِنْ فَدَّانِ أَرَامَ، مَاتَتْ رَاحِلُ فِي الطَّرِيقِ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، حَزِينَتْ. مَاتَتْ قَبْلَ مَسَافَةِ قَصِيرَةٍ مِنْ وُصُولِنَا إِلَى أَفْرَاةَ. فَدَفَنْتَهَا عَلَى طَرِيقِ أَفْرَاةَ الَّتِي هِيَ بَيْتُ لَحْمٍ.»

٨ «وَمَا رَأَى إِسْرَائِيلُ ابْنَ يَوْسُفَ سَأَلَ: «مَنْ هَذَا الْوَلَدَانِ؟»

٩ فَقَالَ يَوْسُفُ لِأَيِّهِ: «هَذَا وَوَلَدَايَ الَّذَانِ اللَّذَانِ أَعْطَانِي إِيَّاهُمَا اللَّهُ.»

فَقَالَ يَعْقُوبُ: «قَرِيبُهُمَا إِلَيَّ، وَسَأُبَارِكُهُمَا.»

١٠ وَكَانَتْ عَيْنَا إِسْرَائِيلَ ضَعِيفَتَيْنِ مِنَ الشَّيْخُوخَةِ. فَلَمْ يَكُنْ يَرَى جِيدًا. فَلَمَّا قَرَّبَ يَوْسُفُ ابْنَهُ مِنْهُ، قَبَلَهُمَا يَعْقُوبُ وَعَانَقَهُمَا. ١١ ثُمَّ قَالَ إِسْرَائِيلُ لِيَوْسُفَ: «مَا تَوَقَّعْتُ أَنْ أَرَكَ ثَانِيَةً. لَكِنْ هَا قَدْ أَكْرَمَنِي اللَّهُ بِرُؤْيَايَ وَلَدَيْكَ أَيْضًا.»

١٢ ثُمَّ رَفَعَهُمَا يَوْسُفُ مِنْ حَضْنِ يَعْقُوبَ، وَانْحَنَى إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَهُ. ١٣ وَحَمَلَهُمَا كِلَيْهِمَا، وَوَضَعَ أَفْرَائِمَ إِلَى يَمِينِهِ، أَيِ إِلَى إِسَارِ إِسْرَائِيلَ. وَوَضَعَ مَنَسَّى إِلَى إِسَارِهِ، أَيِ إِلَى يَمِينِ إِسْرَائِيلَ. ثُمَّ قَرَّبَهُمَا إِلَيْهِ ثَانِيَةً. ١٤ قَدْ إِسْرَائِيلُ يَدَهُ الْيَمْنَى وَوَضَعَهَا عَلَى رَأْسِ أَفْرَائِمَ، وَالْيَسْرَى عَلَى رَأْسِ مَنَسَّى، وَذَرَاعَاهُ مُتَصَابِعَتَانِ. وَكَانَ مَنَسَّى هُوَ الْبِكْرُ. ١٥ ثُمَّ بَارَكَ إِسْرَائِيلُ يَوْسُفَ وَقَالَ:

«أَدْعُو اللَّهَ الَّذِي عَدَدَهُ أَبَوَايَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ،

اللَّهُ الَّذِي كَانَ رَاعِيَّ كُلِّ حَيَاتِي إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

١٦ مَلَكَ اللَّهُ الَّذِي خَلَصَنِي مِنْ كُلِّ آذَى،

أَنْ يُبَارِكَ هَلَيْنِ الْوَالِدَيْنِ.

وَأَنْ يَجْعَلَ اسْمِي،

وَأَسْمَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ يَعِيشُ فِيهِمَا.

وَأَنْ يَكْثُرَ سَلْهُمَا فِي الْأَرْضِ.»

١٧ وَاتَّبَعَ يَوْسُفُ إِلَى أَنَّ أَبَاهُ يَضَعُ يَدَهُ الْيَمْنَى عَلَى رَأْسِ أَفْرَائِمَ، فَاسْتَأْذَنَ مِنْ ذَلِكَ. فَأَخَذَ يَدَ أَبِيهِ وَحَاوَلَ إِزَاحَتَهَا عَنْ رَأْسِ أَفْرَائِمَ إِلَى رَأْسِ مَنَسَّى، ١٨ وَهُوَ يَقُولُ لِأَيِّهِ: «لَيْسَ هَكَذَا، يَا ابْنِي! فَهَذَا هُوَ الْبِكْرُ. فَضَعْ يَدَكَ الْيَمْنَى عَلَى رَأْسِهِ.»

١٩ فَفَرَضَ أَبُوهُ وَقَالَ: «أَعْلَمُ ذَلِكَ، يَا ابْنِي، أَعْلَمُ. وَهُوَ أَيْضًا سَيَصِيرُ شَعْبًا. وَهُوَ أَيْضًا سَيَصِيرُ عَظِيمًا. لَكِنَّ أَخَاهُ الْأَصْغَرَ سَيَصِيرُ أَعْظَمَ مِنْهُ. وَسَيَكُونُ نَسْلُهُ جَمُوعَةً مِنَ الشُّعُوبِ.»

٢٠ فَبَارَكَهُمَا إِسْرَائِيلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَالَ:

«حِينَ يُرِيدُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْ يُبَارِكُوا أَحَدًا سَيَقُولُونَ:

«لَيْتَ اللَّهُ يَجْعَلَكَ كَأَفْرَائِمَ وَمَنَسَّى.»»

فَقَدَّمَ اسْمَ أَفْرَائِمَ عَلَى اسْمِ مَنَسَّى!

٢١ ثُمَّ قَالَ إِسْرَائِيلُ لِيَوْسُفَ: «هَا أَنَا أَحْتَضِرُ. لَكِنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ مَعَكَ، وَسَيُرِدُّكَ إِلَى أَرْضِ آبَائِكَ. ٢٢ وَسَأُعْطِيكَ حِصَّةً زِيَادَةً عَلَى حِصَصِ إِخْوَتِكَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَخَذْتُمَا مِنَ الْأُمُورِيِّينَ بِسِينِي وَقَوْبِي.»

## ٤٩

إِسْرَائِيلُ يُبَارِكُ أَبْنَاءَهُ

١ ثُمَّ دَعَا يَعْقُوبُ كُلَّ أَوْلَادِهِ إِلَيْهِ. وَقَالَ: «جَمِّعُوا حَوْلِي فَأَتَبَّأَ لَكُمْ.»

٢ «تَعَالَوْا وَاسْتَمِعُوا، يَا أَوْلَادَ يَعْقُوبَ.

اسْتَمِعُوا إِلَى إِسْرَائِيلَ أَبِيكُمْ:

بِرُكَّةٍ رَأُوبِينُ

٣ «رَأُوبِينُ، أَنْتَ بَكْرِي.

أَنْتَ قَوْتِي وَأَوَّلُ دَلِيلِي لِي عَلَى رُجُلِي.

امْتَرَتْ كَرَامَةً وَقُوَّةً. ٤ لَكِنَّكَ كَلِمَاءٌ لَا تَضْبُطُ.



ولَٰهَذَا لَنْ تَمْتَّازَ بَعْدَ،  
لَأَنَّكَ عَاشَرْتَ خَادِمَةَ أَبِيكَ،  
فَدَنَسْتَ سَرِيرِي عِنْدَمَا نَمِتَ عَلَيْهِ.

٥ «شِعُونَُ وَلَاوِي أَخْوَانِ،  
سَيَفَاهُمَا سِلَاحًا عَنُفٍ.

٦ لَا أُحِبُّ مَجْلِسَهُمَا،  
وَلَا أُرَاحُ فِي اجْتِمَاعِهِمَا.  
فَقَدْ قَتَلَا رَجُلًا فِي غَضَبِهِمَا،  
وَشَلَا ثِيْرَانَا لِمَجْرَدِ التَّسْلِيَةِ.

٧ مَلْعُونَ غَضَبَهُمَا،  
فَهُوَ عَنُفٌ جَدًّا.  
وَمَلْعُونَ هِيَاجَهُمَا فُهُو لَا يَرْحَمُ.  
سَأَفْرِقُهُمَا بَيْنَ قِبَائِلِ يَعْقُوبَ.

سَأُبْعَثُهُمَا فِي إِسْرَائِيلَ.

٨ «أَمَا أَنْتَ يَا يَهُوذَا،

فَسَمِدَحُكَ إِخْوَتُكَ.

وَسَتَتَزَمُّ أَعْدَاءُكَ.

وَسَيَنْحَنِيَنَّ لَكَ أَوْلَادُ أَبِيكَ.

٩ وَيَهُوذَا مِثْلُ شَيْبَلِ.

يَا ابْنِي، عُدْتَ بَعْدَ أَنْ اضْطَدَّتْ فَرَسَتُكَ.

أَنْتَ كَأَسَدٍ تَجُحُّمُ وَتَرَبُّضُ.

فَهَن يَجْرُؤُ أَنْ يَزْحَمَكَ؟

١٠ لَنْ يَفَارِقَ صَوْلِحَانَ الْمَلِكِ يَهُوذَا،

وَلَا عَصَا الْحَاكِمِ مِنْ بَيْنِ قَدَمَيْهِ،

إِلَى أَنْ يَجِيءَ الْمَلِكُ الْحَقِيقِيُّ،<sup>١٥٦</sup> وَتَطِيعَهُ الشُّعُوبُ.

١١ بِالكَرْمَةِ يَرْبِطُ بَحْشَهُ.

وَبِالذَّوَالِي يَرْبِطُ جَمَارَهُ الصَّغِيرِ.

بِالنَّبِيدِ يَغْسِلُ مَلَابِسَهُ،

وَبِعَصِيرِ الْعَنْبِ ثَوْبَهُ.

١٢ عَيْنَاهُ أَشَدُّ حُمْرَةً مِنَ النَّبِيدِ.

وَأَسْنَانُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الْحَلِيبِ.

١٣ «أَمَا زَبُولُونُ،

فَيَسْتَقِرُّ عِنْدَ شَاطِئِ الْبَحْرِ.

وَمَزْرَفًا لِلْسَفْنِ سَيَكُونُ.

وَسَتَمْتَدُّ إِلَى صَيْدُونِ حُدُودَهُ.

بِرَّكَّةٍ يُسَاكِرُ

١٤ «أَمَا يُسَاكِرُ فَكِحْمَارٍ قَوِيٍّ رَابِضٍ تَحْتَ ثِقَلِ السُّرُوجِ.

١٥ اسْتَطَابَ الرَّاحَةَ،

وَأَحَبَّ الْجُلُوسَ فِي أَرْضِ الْكَسَلِيِّ.

لَغْنَى ظَهْرَهُ لِيَحْمِلَ حِمْلًا.

وَأَجْرٌ عَلَى الْعَبْدِيَّةِ.

بِرَّكَّةٍ دَانَ

١٦ «أَمَا دَانَ ١٥٧ فِإِلْعَادِلٍ يَحْكُرُ شَعْبَهُ كَمَا يَلِيقُ بَعَشِيرَةٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ.

١٧ «كُنْتُمْ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ يَكُونُ دَانَ.

كَأَفْعَى سَامَةَ قُرْبِ الْمَمْرِ.

تَهْجُمُ قَتْلِدُغٌ كَعَبِي الْحِصَانِ،

فَيَسْتَقُطُّ رَاكِبَهُ إِلَى الْوَرَاءِ.

١٨ «أَنْتِظِرُ خَلَاصَكَ، يَا اللَّهُ.

بِرَّكَّةٍ جَادٍ

١٩ «أَمَا جَادٍ فَيَغْزُوهُ الْغَزَاةُ، ١٥٨

وَهُوَ يَرُدُّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ.

بِرَّكَّةٍ أَشْبِيرِ

٢٠ «أَمَا أَشْبِيرِ، فَيَكُونُ غَنِيًّا،

وَيَقْدِمُ طَعَامًا يَلِيقُ بِمَلُوكِ.

بِرَّكَّةٍ نَفْتَالِي

٢١ «نَفْتَالِي كَطَظِيَّةٍ مُطْلَقَةٍ

لَهَا وَالدَّانِ جَمِيلَانَ.

بِرَّكَّةٍ يُوسُفَ

٢٢ «أَمَا يُوسُفَ فَكِرْمَةٌ مَثْمَرَةٌ،

كِرْمَةٌ مَثْمَرَةٌ عِنْدَ نَيْعِ.

أَغْصَانُهُ تَنْسَلِقُ السِّيَاحِ.

٢٣ حَقَدَ عَلَيْهِ رُمَاةٌ سَهَامٍ وَأَطْلَقُوا عَلَيْهِ وَعَادُوهُ.

٢٤ لَكِنَّ قُوَّتَهُ بَقِيَتْ ثَابِتَةً،

وَذِرَاعَاهُ ظَلَّتَا مَرْتَبَتَيْنِ.

صَارَ هَذَا يَدِي إِلَيْهِ يُعْقِبُ الْقَوِيَّ،

بِاسْمِ الرَّاعِي، صَخْرَةَ إِسْرَائِيلَ.

٢٥ صَارَ هَذَا بِفَضْلِ إِلَيْهِ أَبِيكَ.

لَيْتَهُ يَكُونُ عَوْنًا لَكَ.

صَارَ هَذَا بِقُوَّةِ اللَّهِ الْقَدِيرِ.

لَيْتَهُ يَبَارِكُكَ بِرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ فَوْقِ،

وَبَرَكَاتٍ مَّجِيَّةٍ لَكَ فِي أَعْمَاقِ الْمِجْطِ.  
لَيْتَهُ يَبَارِكُكَ بِبَرَكَاتِ التَّنْدِيْنِ وَالرَّحْمِ.  
٢٦ وَهَذَا قَدْ عَلَتْ بَرَكَاتُ أَبِيكَ فَوْقَ الْجِبَالِ الْقَدِيمَةِ،  
فَاقْتِ خَيْرَاتُ التَّلَالِ الْأَبَدِيَّةِ.  
لَيْتَهَا كُلُّهَا تَأْتِي عَلَى رَأْسِ يُوسُفَ.  
لَيْتَهَا تَعْلُو جَبِينِ ذَاكَ الَّذِي أَفْرَزَهُ اللَّهُ لِعَمَلِ خَاصٍ بَيْنَ إِخْوَتِهِ.

بَرَكَاتٍ بِنِيَامِينَ  
٢٧ «بِنِيَامِينَ كَذَنْبٍ جَائِعٍ.  
فِي الْمَسَاءِ يَأْكُلُ فَرِيْسَتَهُ.  
وَفِي الْمَسَاءِ يَأْخُذُ مِنَ الْغَنِيْمَةِ حِصَّةً.»

٢٨ هَذِهِ هِيَ قِبَائِلُ إِسْرَائِيلَ الْاِثْنَتَا عَشْرَةَ. وَهَذَا هُوَ مَا قَالَهُ لَهُمْ أَبُوهُمْ عِنْدَمَا بَارَكَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا بِبَرَكَاتٍ خَاصَّةٍ. ٢٩ ثُمَّ أَوْصَاهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا أَتَحْضِرُ. فَادْفِنُونِي مَعَ أَبِي فِي الْكَهْفِ الَّذِي فِي حَقْلِ عَفْرُونَ الْحَيِّ. ٣٠ ادْفِنُونِي فِي الْكَهْفِ الَّذِي فِي حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ. قَرَبٌ مِمَّا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.» فَقَدِ اشْتَرَى إِبْرَاهِيمُ ذَلِكَ الْحَقْلَ مِنْ عَفْرُونَ الْحَيِّ لِيَكُونَ مَقْبَرَةً. ٣١ وَدَفِنَ إِبْرَاهِيمَ وَزَوْجَتَهُ سَارَةَ هُنَاكَ. وَدَفِنَ أَيْضًا إِسْحَاقَ وَزَوْجَتَهُ رَفَقَةَ هُنَاكَ. وَهُنَاكَ دَفِنَتْ لَيْثَةَ. ٣٢ اشْتَرَى الْحَقْلَ وَالْكَهْفَ الَّذِي فِيهِ مِنَ الْحَيِّينَ. ٣٣ وَلَمَّا اتَّيَ يَعْقُوبُ مِنْ تَوْصِيَةِ أَوْلَادِهِ، سَجَدَ قَدَمَيْهِ إِلَى السَّرِيرِ. ثُمَّ لَفَّظَ أَنْفَاسَهُ الْأَخِيرَةَ. وَضَمَّ إِلَى جَمَاعَتِهِ.

## ٥٠

## جَنَازَةُ يَعْقُوبَ

١ ثُمَّ انْحَضِيَ يُوسُفُ فَوْقَ أَبِيهِ، وَبَكَى عَلَيْهِ، وَقَبَلَهُ. ٢ وَأَمَرَ يُوسُفُ أَطِبَاءَهُ الْخَاصِّينَ بِأَنْ يَحْنُطُوا أَبَاهُ. فَحَنَطَ الْأَطِبَاءُ إِسْرَائِيلَ. ٣ وَأَمْضُوا أَيَّامَ التَّحْنِيطِ الْأَرْبَعِينَ. وَبَكَى عَلَيْهِ الْمِصْرِيُّونَ سَبْعِينَ يَوْمًا.  
٤ وَلَمَّا انْتَهَتْ قَرَّةُ الْحَدَادِ، تَحَدَّثَ يُوسُفُ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ وَقَالَ: «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي وَرَضِيْتُمْ عَنِّي حَقًّا، فَتَكَلَّمُوا مَعِ فِرْعَوْنَ وَقُولُوا لَهُ ٥ إِنَّ أَبِي اسْتَحْلَفَنِي وَقَالَ لِي: «هَا أَنَا أَتَحْضِرُ. فَادْفِنِي فِي الْقَبْرِ الَّذِي حَفَرْتَهُ لِنَفْسِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.» فَارْجُوا الْآنَ أَنْ تَسْمَحَ لِي بِأَنْ أَذْهَبَ وَأَدْفِنَ أَبِي، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأَعُودُ.»  
٦ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ: «أَذْهَبْ وَادْفِنْ أَبَاكَ كَمَا اسْتَحْلَفَكَ.»

٧ فَذَهَبَ يُوسُفُ لِيَدْفِنَ أَبَاهُ. وَذَهَبَ مَعَهُ كُلُّ وِزْرَاءِ فِرْعَوْنَ وَشِيُوخِ بَيْتِهِ وَكُلُّ جِهَاءِ أَرْضِ مِصْرَ. ٨ وَذَهَبَ أَيْضًا كُلُّ بَيْتِ يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ وَبِيَوْتِهِمْ، وَلَمْ يَتْرَكُوا خَلْفَهُمْ فِي أَرْضِ جَاسَانَ إِلَّا أَطْفَالَهُمْ وَعِظْمَهُمْ وَبِقَرْمِهِمْ. ٩ وَخَرَجَتْ عَرَبَاتُ وَفَرَسَانُ أَيْضًا مَعَهُ. فَكَانَ جَمُورًا عَظِيمًا جَدًّا.  
١٠ وَوَصَلُوا إِلَى بَيْدْرِ أَطَادَ عَلَى الضَّفَّةِ الشَّرْقِيَّةِ لِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَهُنَاكَ بَكَوا عَلَى يَعْقُوبَ بَكَاءً عَالِيًا مَرًّا. وَعَمِلَ يُوسُفُ هُنَاكَ مَنَاحَةَ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. ١١ وَرَأَى سُكَّانُ تِلْكَ الْمِنِطَقَةِ مِنَ الْكَنْعَانِيِّينَ الْمَنَاحَةَ الْمُقَامَةَ عَلَى بَيْدْرِ أَطَادَ. فَقَالُوا: «الْمِصْرِيُّونَ يُنَوِّحُونَ بِمِرَارَةٍ.» فَسَمِعُوا ذَلِكَ الْمَكَانَ آيِلَ مِصْرَايِمَ، ١٢ وَهُوَ شَرْقُ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

١٣ إِذْ حَمَلُوهُ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ. ثُمَّ دَفَنُوهُ فِي الْحَقْلِ الَّذِي فِي حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ قَرَبَ مِمَّا. وَهُوَ الْحَقْلُ الَّذِي اشْتَرَاهُ إِبْرَاهِيمُ مِنْ عَفْرُونَ الْحَيِّ لِيَكُونَ مَقْبَرَةً. ١٤ ثُمَّ عَادَ يُوسُفُ وَإِخْوَتُهُ وَكُلُّ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَهُ لِيَدْفِنَ أَبِيهِ إِلَى مِصْرَ، بَعْدَ أَنْ دَفِنَ أَبَاهُ.

## خَوْفُ إِخْوَتِهِ يُوسُفَ مِنْهُ

١٥ ثُمَّ أَحْسَسَ إِخْوَتُهُ يُوسُفَ بِالْخَوْفِ، لِأَنَّ أَبَاهُمْ مَاتَ. فَقَالُوا: «رُبَّمَا يَجْعَلُ يُوسُفُ صَضِغِيْنَةً عَلَيْنَا. وَرُبَّمَا يَجْعَلُنَا نَدْفَعُ مِمَّنْ إِسَاءَتَنَا لَهُ.»  
١٦ فَأَرْسَلُوا رِسَالَةً إِلَى يُوسُفَ تَقُولُ:

أوصانا أبوك بهذا قبل موته فقال لنا: ١٧ «قولوا ليوسف: لقد أساء إليك إخوتك حقاً. لكن أرجو أن تسامحهم على جرميتهم وخطيتهم.»  
فَلَا أَنْ أَرْجُو أَنْ تَغْفِرَ جَرِيمَةَ خُدَّامِ إِلَهِي إِلَيْكَ.

فَبَكَى يُوسُفُ بِسَبَبِ رِسَالَتِهِمْ. ١٨ وَذَهَبَ إِلَيْهِ إِخْوَتُهُ أَيْضًا. وَأَلْقُوا بِأَنْفُسِهِمْ أَمَامَهُ وَقَالُوا: «هَذَا نَحْنُ عِبِيدُ لَكَ.»

١٩ لَكِنَّ يُوْسُفَ قَالَ لَهُمْ: «لَا تَخَافُوا، فَهَلْ أَنَا اللهُ لِأَدِينِكُمْ؟ أَنْتُمْ نَوَيْتُمْ بِي شَرًّا، لَكِنَّ اللهَ نَوَى بِهِ خَيْرًا. فَقَدْ قَصَدَ اللهُ أَنْ يُحَقِّقَ النَّتَاجَ الْحَالِيَةَ: أَنْ يُبْقِيَ عَلَى حَيَاةٍ كَثِيرِينَ. ٢١ فَلَا تَخَافُوا. وَأَنَا سَأَعُولُكُمْ وَأَعُولُ أَطْفَالَكُمْ.» وَهَكَذَا طَمَئِنَّتْ قُلُوبُهُمْ.

٢٢ فَبَقِيَ يُوْسُفُ وَبَيْتُ أَبِيهِ فِي مِصْرَ. وَعَاشَ يُوْسُفُ مِئَةً وَعِشْرِينَ سَنِينَ. ٢٣ وَعَاشَ يُوْسُفُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَهْلَاءَ أَهْلَاءِهِمْ وَأَحْفَادَهُ. وَنَسَبَ أَبْنَاءَ مَاكِيرَ بْنِ مَنَسَّى إِلَى يُوْسُفَ.

موت يوسف

٢٤ وَقَالَ يُوْسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «أَنَا أَحْتَضِرُ، لَكِنَّ اللهَ سَيَسِّمُ بَكْرًا وَسَيُخْرِجُكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَ بِهَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ

ويعقوب.»

٢٥ وَأَسْتَحَلَفَ يُوْسُفُ أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «عِنْدَمَا يَأْتِي اللهُ إِلَيْكُمْ وَيُخْرِجُكُمْ، احْمِلُوا عِظَائِي مِنْ هُنَا.»

٢٦ وَمَاتَ يُوْسُفُ بَعْدَ أَنْ عَاشَ مِئَةً وَعِشْرِينَ سَنَاتٍ. فَخَطَّوهُ وَوَضَعُوهُ فِي تَابُوتٍ فِي مِصْرَ.

## كُتَابُ الْخُرُوجِ

عائلاً يَعْقُوبَ فِي مِصْرَ

١ هَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى مِصْرَ مَعَ يَعْقُوبَ وَمَعَ عَائِلَاتِهِمْ: ٢ رَأُوبِينُ وَسِمِعُونُ وَلاوِي وَيهوذا ٣ وَيَسَاكِرُ وَزَبُولُونُ وَبَنِيَامِينَ ٤ وَدَانَ وَفَتَالِي وَجَادُ وَأَشِيرُ. ٥ وَكَانَ مَجْمُوعُ أَفْرَادِ نَسْلِ يَعْقُوبَ سَبْعِينَ. وَعَاشَ يَوْسُفُ فِي مِصْرَ. ٦ وَمَاتَ يَوْسُفُ وَإِخْوَتُهُ وَكُلُّ ذَلِكَ الْجِيلِ. ٧ وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَقَدْ أَثْمَرُوا وَازْدَادَ عَدَدُهُمْ. فَكَثُرُوا جَدًّا وَصَارُوا أَقْوِيَاءَ حَتَّى إِنَّ الْأَرْضَ أَمْتَلَتْ مِنْهُمْ.

ضَيْقُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ

٨ وَوَصَلَ مَلِكٌ جَدِيدٌ إِلَى السُّلْطَةِ فِي مِصْرَ. وَلَمْ يَكُنْ هَذَا الْمَلِكُ قَدْ عَرَفَ يَوْسُفَ. ٩ فَقَالَ مَلِكُ مِصْرَ لِشُعَيْبِهِ: «بَنُو إِسْرَائِيلَ أَكْثَرُ عَدَدًا وَقُوَّةً مِنَّا. ١٠ فَلْتَضَعْ خُطَّةً لِمَنْعِهِمْ مِنَ التَّرَايِدِ فِي الْعَدَدِ وَالْقُوَّةِ. فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ، سَيَبْضُمُونَ إِلَى أَعْدَائِنَا وَبِحَارِبُونَنَا، ثُمَّ يَهْرَبُونَ مِنِ الْأَرْضِ.»

١١ فَعَيَّنَ الْمِصْرِيُّونَ مَشْرَفِينَ لِيُضَيِّقُوا عَلَيْهِمْ بِأَعْمَالٍ شَاقَّةٍ. وَبَنَى بَنُو إِسْرَائِيلَ مَدِينَتِي مَخَازِنَ لِفِرْعَوْنَ هُمَا فَيْنُومَ وَرَعْمَيْسِسَ.

١٢ وَبِالرَّغْمِ مِنْ مُضَايِقَةِ الْمِصْرِيِّينَ هُمُ كَانُوا يَتَكَثَّرُونَ وَيَزْدَادُونَ. فَصَارَ الْمِصْرِيُّونَ يَخَافُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٣ وَاسْتَعْبَدُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَجْبَرُوهُمْ عَلَى الْقِيَامِ بِأَعْمَالٍ شَاقَّةٍ.

١٤ وَجَعَلَ الْمِصْرِيُّونَ حَيَاةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَرَّةً. أَجْبَرُوهُمْ عَلَى الْعَمَلِ فِي الطِّينِ وَالطُّوبِ وَكُلِّ أَعْمَالِ الْحَقُولِ. وَقَدْ قَسَّوْا عَلَيْهِمْ فِي جَمِيعِ الْأَعْمَالِ الَّتِي أَجْبَرُوهُمْ عَلَيْهَا.

الْقَابِلَتَانِ الْعِبْرَانِيَتَانِ

١٥ وَكَانَتْ هُنَاكَ قَابِلَتَانِ عِبْرَانِيَتَانِ تُدْعِيَانِ شَفْرَةَ وَفُوعَةَ. فَقَالَ مَلِكُ مِصْرَ لهُمَا: ١٦ «حِينَ تُسَاعِدَانِ النِّسَاءَ الْعِبْرَانِيَاتِ فِي الْوِلَادَةِ وَهُنَّ عَلَى سِرِّيرِ الْوِلَادَةِ، انظُرَا إِلَى الْمَوْلُودِ، فَإِذَا كَانَ وَلَدًا فَاقْتَلَاهُ، وَإِنْ بِنْتًا فَاتْرَكَاها لَتَعِيشَ.»

١٧ لَكِنَّ الْقَابِلَتَيْنِ كَانَتَا خَافَانِ اللَّهَ، فَلَمْ تَفْعَلَا كَمَا طَلَبَ مِنْهُمَا مَلِكُ مِصْرَ، بَلْ تَرَكَتَا الْأَوْلَادَ لِيَعِيشُوا.

١٨ فَدَعَا مَلِكُ مِصْرَ الْقَابِلَتَيْنِ وَقَالَ لهُمَا: «لِمَاذَا عَمَلْتُمَا هَذَا وَتَرَكَتُمَا الْأَوْلَادَ لِيَعِيشُوا؟»

١٩ فَقَالَتِ الْقَابِلَتَانِ لِفِرْعَوْنَ: «النِّسَاءُ الْعِبْرَانِيَاتُ لَسْنَ كَالْمِصْرِيَّاتِ، فَهُنَّ قَوِيَّاتٌ، فَيَلِدْنَ سَرِيعًا قَبْلَ وُصُولِ الْقَابِلَاتِ.»

٢٠ وَبَارَكَ اللَّهُ الْقَابِلَتَيْنِ. وَكَثُرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَصَارُوا أَقْوِيَاءَ جَدًّا. ٢١ وَأَعْطَى اللَّهُ عَائِلَاتِ الْقَابِلَتَيْنِ لِأَنَّهُمَا خَافَتَاهُ.

٢٢ ثُمَّ أَصْدَرَ فِرْعَوْنَ أَمْرًا لِشُعَيْبِهِ وَقَالَ: «كُلُّ وَلَدٍ يُولَدُ لِلْعِبْرَانِيِّينَ، أَلْقُوهُ فِي نَهْرِ النَّيْلِ، وَاسْتَبْقُوا حَيَاةَ الْبَنَاتِ فَقَطْ.»

## ٢

الطِّفْلُ مُوسَى

١ وَتَرَوُجَ رَجُلٍ مِنْ قَبِيلَةِ لاوِي مِنْ أَمْرَأَةٍ مِنْ قَبِيلَةِ لاوِي. ٢ وَحَبِلَتِ الْمَرْأَةُ وَوَلَدَتْ وَلَدًا. وَحِينَ رَأَتْ أَنَّهُ طِفْلٌ جَمِيلٌ حَيَّاهُ لِمُدَّةِ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ. ٣ لَكِنَّهَا لَمْ تَسْتَطِعْ الْإِسْتِقْرَارَ فِي إِخْفَائِهِ، فَأَحْضَرَتْ سَلَةَ مَصْنُوعَةً مِنَ الْقَصَبِ، وَسَدَّتْ فُجُوبَهَا بِالزِّفْتِ وَالقَارِ، وَوَضَعَتْ الْوَلَدَ فِيهَا. ثُمَّ وَضَعَتْهَا بَيْنَ الْقَصَبِ عَلَى ضِفَّةِ نَهْرِ النَّيْلِ. ٤ وَكَانَتْ أُخْتُهُ تَرَاقِبُ مِنْ بَعِيدٍ لِتَرَى مَا سَيَعْدُ لَهُ.

٥ وَتَزَلَّتْ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ لِتَسْتَحِمَّ فِي نَهْرِ النَّيْلِ، بَيْنَمَا كَانَتْ خَادِمَاتُهَا مَعَهَا عَلَى ضِفَّةِ النَّهْرِ. وَرَأَتْ ابْنَةَ فِرْعَوْنَ السَّلَةَ بَيْنَ الْقَصَبِ، فَأَرْسَلَتْ خَادِمَاتِهَا لِإِحْضَارِهَا.

٦ وَمَا فَتَحَتْ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ السَّلَةَ، رَأَتْ الطِّفْلَ. وَكَانَ الطِّفْلُ يَبْكِي، فَأَشْفَقَتْ عَلَيْهِ، وَقَالَتْ فِي نَفْسِهَا: «هَذَا مِنْ أَوْلَادِ الْعِبْرَانِيِّينَ.»

٧ قَالَتْ أُحْتُ الطِّفْلِ لِابْنَةِ فِرْعَوْنَ: «هَلْ تَرَعِينِ فِي أَنْ أَذْهَبَ وَأُحْضِرَ لَكَ مُرْضِعَةً مِنَ النِّسَاءِ الْعِبْرَانِيَّاتِ لِيُرْضِعَهُ لَكَ؟»

٨ قَالَتْ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ: «أَذْهَبِي!» فَذَهَبَتِ النَّتَاءُ وَدَعَتْ أُمَّ الطِّفْلِ. ٩ وَقَالَتْ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ لَهَا: «خُذِي هَذَا الطِّفْلَ وَأَرْضِعِيهِ لِي، وَسَادِّفُ لَكَ أُجْرَتَكَ.» فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةُ الطِّفْلَ وَأَرْضَعَتْهُ.

١٠ وَحِينَ كَبُرَ الْوَالِدُ بِمَا يَكْنِيهِ لِيُقَطِّمَ، أَحْضَرَتْهُ إِلَى ابْنَةِ فِرْعَوْنَ، فَتَبَنَتْهُ. وَدَعَتْ ابْنَةَ فِرْعَوْنَ الطِّفْلَ مُوسَى ٤ لِأَنَّهَا قَالَتْ: «قَدْ نَشَلْتَهُ مِنَ الْمَاءِ.»

### مُساعدَةُ مُوسَى لِشعبه

١١ وَحِينَ كَبُرَ مُوسَى خَرَجَ إِلَى شعبه لِيُرَى مَا يُعَانُونَهُ مِنْ مَشَقَّاتِهِ. وَحِينَ رَأَى رَجُلًا مِصْرِيًّا يَضْرِبُ رَجُلًا عِبْرَانِيًّا مِنْ إِخْوَتِهِ. ١٢ تَلَفَّتْ مُوسَى حَوْلَهُ، وَإِذْ لَمْ يَرِ أَحَدًا، قَتَلَ الْمِصْرِيَّ وَدَفَنَهُ فِي الرَّمَالِ.

١٣ وَحِينَ خَرَجَ مُوسَى فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، كَانَ هُنَاكَ رَجُلَانِ عِبْرَانِيَّانِ يَتَشَاوَرَانِ، فَقَالَ لِلْمَعْتَدِي: «لِمَاذَا تَضْرِبُ رَفِيقَكَ؟» ١٤ فَقَالَ لَهُ الْمَعْتَدِي: «مَنْ نَصَبَكَ حَاكِمًا وَقَاضِيًا عَلَيْنَا؟ أَتَبْوِي أَنْ تَمْتَلِي كَمَا قَتَلْتَ الْمِصْرِيَّ؟» حِينَئِذٍ خَافَ مُوسَى وَأَتْبَهَ إِلَى أَنْ الْأَمْرَ قَدْ انْكَشَفَ.

١٥ وَحِينَ سَمِعَ فِرْعَوْنَ بِالْأَمْرِ، أَصْدَرَ حُكْمًا بِإِعْدَامِ مُوسَى.

فَهَرَبَ مُوسَى مِنْ فِرْعَوْنَ وَسَكَنَ فِي أَرْضِ مِدْيَانَ.

### مُوسَى فِي مِدْيَانَ

وَكَانَ مُوسَى قَدْ جَلَسَ عِنْدَ بَيْتٍ فِي مِدْيَانَ. ١٦ وَكَانَ لِكَاهِنِ مِدْيَانَ سَبْعَ بَنَاتٍ. وَكُنَّ قَدْ أَتَيْنَ لِيَسْتَقِينَ مَاءً لِشَبَابِ الْأَحْوَاصِ لِسِقَايَةِ أَغْنَامِ

أَبِيئِهِ. ١٧ لَكِنَّ الرُّعَاءَ أَتَوْا وَطَرَدُوهُمْ. فَقَامَ مُوسَى وَأَنْقَذَهُمْ وَسَقَى أَغْنَامَهُمْ. ١٨ وَحِينَ أَتَيْنَ إِلَى رَعُوئِيلَ ٥ أَبِيئِهِ، سَأَلَهُمْ رَعُوئِيلُ: «لِمَاذَا

رَجَعْتُمْ سَرِيعًا الْيَوْمَ؟» ١٩ فَأَجَبَهُ: «رَجُلٌ مِصْرِيٌّ أَنْقَذَنَا مِنَ الرُّعَاءِ، ثُمَّ نَشَلَ الْمَاءَ لَنَا وَسَقَى الْغَنَمَ!» ٢٠ فَقَالَ رَعُوئِيلُ لِبَنَاتِهِ: «وَأَيْنَ هُوَ؟ لِمَاذَا

تَرَكْتُمْ الرَّجُلَ فِي الْخَارِجِ؟ ادْعُوهُ لِيَأْكُلَ مَعَنَا.» ٢١ فَوَافَقَ مُوسَى أَنْ يَبْعَثَ مَعَهُ. وَأَعْطَى رَعُوئِيلُ ابْنَتَهُ صُغُورَةَ زَوْجَةٍ لِمُوسَى. ٢٢ فَحَلَّتْ

وَوَلَدَتْ وَوَلَدًا. وَقَالَ مُوسَى: «كُنْتُ غَرِيبًا فِي أَرْضِ غَرِيبَةٍ.» فَدَعَا اسْمَ الطِّفْلِ جِرْشُومَ. ٦.

### اللَّهُ يَسْتَجِيبُ لِشعبه

٢٣ وَبَعْدَ سِنِينَ كَثِيرَةٍ، مَاتَ مَلِكُ مِصْرَ. وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَتَوَنُّونَ بِسَبَبِ الْعِبُودِيَّةِ، وَقَدْ صَرَخُوا إِلَى اللَّهِ طَلِبًا لِلْعَوْنِ. فَسَمِعَ اللَّهُ صَرَاحَهُمْ

لِلْغَلَاصِ مِنَ الْعِبُودِيَّةِ. ٢٤ سَمِعَ اللَّهُ أَنْبَهُمْ، وَتَذَكَّرَ عَهْدَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. ٢٥ نَظَرَ اللَّهُ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَهُوَ يَعْلَمُ مَاذَا سَيَفْعَلُ.

## ٣

### الشُّجَيْرَةُ الْمَلْتَمِيَّةُ

١ وَذَاتَ مَرَّةٍ، كَانَ مُوسَى يَرعى غَنَمَ يَثْرُونَ ٧ حَمِيهِ وَكَاهِنِ مِدْيَانَ. فَقَادَ الْغَنَمَ إِلَى الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنَ الْبَرِّيَّةِ، وَجَاءَ إِلَى جَبَلِ حُورِيبَ، ٨

الْجَبَلِ الَّذِي ظَهَرَ فِيهِ اللَّهُ!

٢ وَهُنَاكَ ظَهَرَ لَهُ مَلَاكُ اللَّهِ فِي هَيْبِ نَارٍ يَأْتِي مِنْ شُجَيْرَةٍ. وَنَظَرَ مُوسَى إِلَيْهَا فَرَأَى الشُّجَيْرَةَ مُسْتَعْلَةً، لَكِنَّمَا لَمْ تَكُنْ تَحْتَرِقُ! ٣ فَقَالَ مُوسَى:

«لَا ذُهِبَ إِلَى هُنَاكَ وَهَذَا الرَّجُلُ الْمَشْهُدِ الْعَجِيبِ، وَأَعْرِفُ لِمَاذَا لَا تَحْتَرِقُ الشُّجَيْرَةُ.»

٤ فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ مُوسَى يَقْتَرِبُ لِيَلْتَمِي نَظْرَةً عَنْ قُرْبٍ، نَادَاهُ اللَّهُ مِنْ وَسَطِ الشُّجَيْرَةِ وَقَالَ لَهُ: «مُوسَى! مُوسَى!»

فَأَجَابَ مُوسَى: «هَا أَنَا!»

العبرانيين. أو «الإسرائيليين». (أيضاً في الأعداد 7، 11، 13)

٤: ٢٠

موسى. كلمة ربما ترجع إلى أصولٍ مِصْرِيَّةٍ قَدِيمَةٍ تعني «يشل» أو «سحب».

٥

٢: ١٨

رَعُوئِيلَ. وأسمه أيضاً يَثْرُونَ.

٦: ٢٢

جرشوم. يشبه الكلمة العبرية التي تعني «غريب هناك».

٧: ٣

يَثْرُونَ. هو أيضاً رَعُوئِيلَ.

٨: ٣

جبل حوريب. هو جبل سيناء.

٥ فَقَالَ لَهُ: «لَا تَقْرَبْ أَكْثَرًا أَلْعَجْ جَدَاءَكَ مِنْ قَدَمَيْكَ، فَمَا لَكَ أَنْ تَقِفَ عَلَيْهِ أَرْضٌ مَقَدَّسَةٌ.» ٦ ثُمَّ قَالَ: «أَنَا إِلَهُ أَبِيكَ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ.» فَغَطَّى مُوسَى وَجْهَهُ لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى اللَّهِ.

٧ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «قَدْ رَأَيْتَ ضَيْقَ شُعَيْبِ بْنِ إِسْرَائِيلَ فِي مِصْرَ، وَسَمِعْتَ صَرَخَهُمْ بِسَبَبِ مُضَائِقَتِهِمْ. فَأَنَا أَعْلَمُ أَلْمَهُمْ.» ٨ وَنَزَلْتُ لِيُخْرِجَهُمْ مِنَ الْمِصْرِيِّينَ، وَأُخْرِجَهُمْ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ خَصِيْبَةٍ وَوَّاسِعَةٍ، أَرْضٍ تَقْبِضُ لَبْنًا وَعَسَلًا. هِيَ أَرْضُ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرِزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ.

٩ «وَالآنَ قَدْ وَصَلَ صَرَخُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَيَّ، وَقَدْ رَأَيْتُ الضَّيْقَ الَّذِي يُسَبِّهُ الْمِصْرِيُّونَ لَهُمْ. ١٠ فَادْهَبْ إِلَى هُنَاكَ. هَا أَنَا أُرْسِلُكَ إِلَى فِرْعَوْنَ لِتُخْرِجَ شُعَيْبًا، بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ مِصْرَ.»

١١ فَقَالَ مُوسَى: «مَنْ أَنَا حَتَّى أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَأُخْرِجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ؟»

١٢ فَقَالَ: «ادْهَبْ وَأَنَا سَأَكُونُ مَعَكَ. أَمَّا الْعَلَامَةُ عَلَى أَنِّي أُرْسِلُكَ، فَهِيَ أَنَّكَ حِينَ تُخْرِجُ شُعَيْبًا مِنْ مِصْرَ، سَتَبْدُوَنِي عَلَى هَذَا الْجَبَلِ.»

١٣ وَقَالَ مُوسَى: «حِينَ أَذْهَبُ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَقُولُ لَهُمْ: «إِلَهُ آبَائِكُمْ أُرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ.» سَيَقُولُونَ لِي: «مَا اسْمُهُ؟» فَذَا أَقُولُ؟»

١٤ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «إِهْيَبْ أَشْرَ إِيهِ. ٩ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «إِهْيَبْ أُرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ.»»

١٥ وَقَالَ أَيْضًا لِمُوسَى: «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «يَهْوَهُ ١٠ إِلَهُ آبَائِكُمْ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ أُرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. هَذَا اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ، وَلَقِي فِي كُلِّ جِيلٍ.»»

١٦ «ادْهَبْ وَاجْمَعْ شَبُوحَ إِسْرَائِيلَ، وَقُلْ لَهُمْ: يَهْوَهُ إِلَهُ آبَائِكُمْ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ طَهَّرَ لِي وَقَالَ: «رَاقِبْتُمْ وَرَأَيْتُمْ مَا عَمِلَهُ الْمِصْرِيُّونَ مَعَكُمْ. ١٧ وَقَرَّرْتُ أَنْ أُخْرِجَكُمْ مِنْ ضَيْقِكُمْ مِنْ مِصْرَ إِلَى أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرِزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، إِلَى أَرْضٍ تَقْبِضُ لَبْنًا وَعَسَلًا.»

١٨ «سَيَسْتَمِعُ الشُّبُوحُ إِلَيْكَ. حِينَئِذٍ، تَذْهَبُ أَنْتَ وَشُبُوحُ إِسْرَائِيلَ إِلَى مَلِكِ مِصْرَ وَقُولُونَ لَهُ: «يَهْوَهُ إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ تَحَلَّى لَنَا، فَدَعْنَا الْآنَ نَذْهَبُ فِي رِحْلَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْبَرَّةِ كِي نَقْدِمَ ذَبَائِحَ لِيَهْوَهُ لِهِنَا.»

١٩ «لَكِنْ مَلِكُ مِصْرَ لَنْ يَسْمَحَ لَكُمْ بِالذَّهَابِ إِلَّا مُجْبَرًا بِالْقُوَّةِ. ٢٠ حِينَئِذٍ، سَأَمُدُّ يَدِي لِأَضْرِبَ مِصْرَ بِكُلِّ الْجَائِبِ الَّتِي سَأَعْمَلُهَا. بَعْدَ ذَلِكَ، سَيَطْلِقُكُمْ فِرْعَوْنُ. ٢١ سَأَجْعَلُ الْمِصْرِيِّينَ كَرَمَاءَ مِصْرَ، فَلَا تَخْرُجُونَ فَارِغِي الْأَيْدِي. ٢٢ وَسَتَطْلُبُ كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْ جَارَتِهَا أَوْ مِنْ تَقِيْمٍ فِي بَيْتِهَا فِضَّةً وَذَهَبًا وَنِيبًا، وَسَتَضَعُونَهَا عَلَى أَوْلَادِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ. وَهَكَذَا سَتَأْخُذُونَ ثَرَوَةً مِنْ مِصْرَ.»

## ٤

### إِعْطَاءُ الْبَرَاهِينِ لِمُوسَى

١ فَأَجَابَ مُوسَى: «وَمَاذَا إِنْ لَمْ يَصْدِقُونِي أَوْ يَسْتَمِعُوا إِلَيَّ؟ فَسَيَقُولُونَ: «لَمْ يَظْهَرْ لَكَ يَهْوَهُ ١١ حَقًّا.»»

٢ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «مَاذَا فِي يَدِكَ؟»

فَقَالَ مُوسَى: «عَصَا.» ٣ فَقَالَ: «أَلْقِ بِهَا إِلَى الْأَرْضِ.» فَأَلْقَاهَا، فَصَارَتْ ثُعْبَانًا! فَهَرَبَ مُوسَى مِنْهُ. ٤ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «مُدَّ يَدَكَ وَأَمْسِكْهُ مِنْ ذَيْلِهِ.» حِينَ مَدَّ يَدَهُ وَأَمْسَكَهُ تَحَوَّلَ ثَائِبَةً إِلَى عَصَا فِي يَدِهِ. ٥ فَقَالَ اللَّهُ: «هَذَا لِيُصَدِّقُوا أَنَّ اللَّهَ إِلَهُ آبَائِهِمْ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ، قَدْ ظَهَرَ لَكَ.»

٦ وَقَالَ اللَّهُ لَهُ ثَائِبَةً: «ادْخُلْ يَدَكَ إِلَى صَدْرِكَ.» فَادْخَلَ مُوسَى يَدَهُ إِلَى صَدْرِهِ. وَحِينَ أَخْرَجَهَا كَانَتْ بَرَصَاءً كَلَوْنَ التَّلْحِجِ. ٧ فَقَالَ اللَّهُ لَهُ: «ادْخُلْ يَدَكَ ثَائِبَةً إِلَى صَدْرِكَ.» فَادْخَلَ يَدَهُ إِلَى صَدْرِهِ ثَائِبَةً. وَحِينَ أَخْرَجَهَا مِنْ صَدْرِهِ عَادَتْ كَمَا فِي جَسَدِهِ. ٨ فَقَالَ اللَّهُ: «إِنْ لَمْ يَصْدِقُواكَ أَوْ يَنْتَبِهُوا لِلْمُعْجَزَةِ الْأُولَى، فَسَيَصْدِقُونَ الْمُعْجَزَةَ الثَّانِيَةَ. ٩ وَإِنْ لَمْ يَصْدِقُوا هَاتَيْنِ الْمُعْجَزَتَيْنِ وَلَمْ يَسْتَمِعُوا لَكَ، حِينَئِذٍ، خُذْ مِنْ مَاءِ نَهْرِ النِّيلِ وَأَسْكِبْهُ عَلَى الْيَابِسَةِ، فَيَصِيرُ الْمَاءُ دَمًا عَلَى الْأَرْضِ.»

٣:١٤ ٩ إِهْيَبْ أَشْرَ إِيهِ. أي «أُحْرِنُ الَّذِي أُحْرِنُ»، وَالاسْمُ إِهْيَبُ هُوَ صِغَةُ قَرِيْبَةٍ لِاسْمِ يَهْوَهُ.

٣:١٥ ١٠ يَهْوَهُ. أَقْرَبُ مَعْنَى هَذَا الْاسْمِ «الْكَائِنُ.»

٤:١ ١١ يَهْوَهُ. أَقْرَبُ مَعْنَى هَذَا الْاسْمِ «الْكَائِنُ.»

١٠ وَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «اسْمِعْنِي أَيُّهَا الرَّبُّ، أَنَا خَادِمُكَ لَا أَحْسِنُ الْكَلَامَ، لَا فِي الْمَاضِي وَلَا مُنْذُ تَكَلَّمْتَ إِلَيَّ. فَأَنَا بَطِيءُ الْكَلَامِ وَثَقِيلُ اللَّسَانِ.» ١١ فَقَالَ اللَّهُ لَهُ: «مَنْ الَّذِي يُعْطِي لِلإِنْسَانِ فِهْمًا، أَوْ يُجْعَلُ لِلإِنْسَانِ أُخْرَسَ أَوْ أُصَمَّ أَوْ أُعْرِجَ أَوْ أَعْمَى؟ أَلَيْسَ أَنَا، اللَّهُ؟ ١٢ وَالآنَ أَذْهَبُ. سَأَكُونُ مَعَ فَكِّكَ وَسَأُعَلِّبُكَ مَاذَا تَقُولُ.»

١٣ وَلَكِنَّ مُوسَى قَالَ: «أَرْجُوكَ يَا رَبُّ أَنْ تُرْسِلَ فَخْصًا آخَرَ.»

١٤ حِينَئِذٍ، غَضِبَ اللَّهُ مِنْ مُوسَى، وَقَالَ لَهُ: «أَلَيْسَ هَارُونَ الْأَخُوُّ أَخَاكَ؟ أَعَلَمْ أَنَّهُ يُحْسِنُ الْكَلَامَ، وَهُوَ سَيَاتِي لِلِقَائِكَ، وَحِينَ يَرَاكَ سَيَفْرَحُ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ. ١٥ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَكَلَّمَ إِلَيْهِ بِكُلِّ مَا تُرِيدُهُ أَنْ يَقُولَ. سَأَكُونُ مَعَ فَكِّكَ وَفِيهِ، وَسَأُعَلِّبُكَ مَاذَا تَفْعَلُ. ١٦ هُوَ سَيَتَكَلَّمُ إِلَيْ النَّاسِ نِبَاةً عَنْكَ. فَكَأَنَّهُ فَكُّكَ، وَكَأَنَّكَ اللَّهُ. ١٧ وَخَذَ هَذِهِ الْعَصَا فِي يَدِكَ، فَيُؤَسِّطُهَا سَتَصْنَعُ الْمُعْجَزَاتِ.»

عُودَةٌ مُوسَى إِلَى مِصْرَ

١٨ وَرَجَعَ مُوسَى إِلَى يَثْرُونَ حَمِيهِ، وَقَالَ لَهُ: «اسْمَعْ لِي بِالرُّجُوعِ إِلَى إِخْوَتِي فِي مِصْرَ لِأَرَى إِنْ كُنَّا مَا يَزَالُونَ أَحْيَاءَ.» فَقَالَ يَثْرُونُ لِمُوسَى: «أَذْهَبْ بِسَلَامٍ.»

١٩ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى فِي مَدْيَانَ: «ارْجِعْ إِلَى مِصْرَ لِأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ كَانُوا يُرِيدُونَ فَتَاكَ مَاتُوا.»

٢٠ فَأَخَذَ مُوسَى زَوْجَتَهُ وَأَوْلَادَهُ وَأَرْكَبَهُمْ عَلَى دَوَابٍ، وَرَجَعَ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ. وَأَخَذَ عَصَا اللَّهِ فِي يَدِهِ. ٢١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «حِينَ تَرْجِعُ إِلَى مِصْرَ، تَذَكِّرُ الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي وَضَعْتَهَا فِي يَدِكَ، وَأَصْنَعُهَا أَمَامَ فِرْعَوْنَ. لَكِنِّي سَأَجْعَلُهُ يَعْبُدُ حَتَّى لَا يُطِيقَ الشَّعْبَ. ٢٢ قُلْ لِفِرْعَوْنَ: يَقُولُ اللَّهُ: إِسْرَائِيلُ ابْنِي الْبِكْرُ، ٢٣ وَأَنَا أَقُولُ لَكَ: «أَطْلِقْ ابْنِي لِيَعْبُدَنِي. وَإِلَّا فَاِنِّي سَأَقْتُلُ ابْنَكَ الْبِكْرَ.»

خِتَانُ ابْنِ مُوسَى

٢٤ وَتَوَقَّفُوا لِلإِسْتِرَاحَةِ فِي الطَّرِيقِ. فَالْتَمَى اللَّهُ بِمُوسَى لِكَيْ يَقْتُلَهُ. ١٣ ٢٥ وَلَكِنَّ زَوْجَتَهُ صَفُورَةَ أَخَذَتْ قِطْعَةً صَوَّانَ حَادَّةً وَخَتَنَتْ ١٤ أَبْنَاءَهَا. ثُمَّ أَخَذَتْ غُلْفَةً أَبْنَاءَ وَمَسَّتْ بِهَا قَدَمَيْ مُوسَى، وَقَالَتْ لَهُ: «أَنْتَ زَوْجُ دَمٍ لِي!» ١٥ ٢٦ فَشَفِي ١٦. وَكَانَتْ صَفُورَةُ قَدْ دَعَتْ مُوسَى «زَوْجَ دَمٍ» بِسَبَبِ الْخِتَانِ.

مُوسَى وَهَارُونَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ

٢٧ وَفِي هَذِهِ الْأَيَّامِ، تَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى هَارُونَ فَقَالَ: «أَذْهَبْ وَالتَّمَّ بِمُوسَى فِي الصَّحْرَاءِ.» فَذَهَبَ وَالتَّمَّ بِهِ فِي جَبَلِ اللَّهِ ١٧ وَقَبْلَهُ. ٢٨ وَأَخْبَرَ مُوسَى هَارُونَ بِكُلِّ مَا قَالَهُ اللَّهُ لَهُ وَبِكُلِّ الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي أَمَرَهُ بِعَمَلِهَا.

٢٩ فَذَهَبَ مُوسَى وَهَارُونَ وَجَمَعَا كُلَّ شَيْخِ إِسْرَائِيلَ. ٣٠ وَأَخْبَرَ هَارُونَ الشَّعْبَ بِكُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي قَالَهَا اللَّهُ لِمُوسَى، وَعَمِلَ الْمُعْجَزَاتِ أَمَامَ الشَّعْبِ. ٣١ فَامَنَّ الشَّعْبُ، وَحِينَ سَمِعُوا أَنَّ اللَّهَ مَهَّمٌ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنَّهُ رَأَى الذَّلَّ الَّذِي هُمْ فِيهِ، انْحَنَوْا وَسَجَدُوا.

٥

مُقَابَلَةُ مُوسَى وَهَارُونَ لِفِرْعَوْنَ

١ وَبَعْدَ ذَلِكَ، ذَهَبَ مُوسَى وَهَارُونَ وَتَكَلَّمَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَالُوا لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ يَهُوَهٗ ١٨ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَحْتَفِلُوا بِعِيدِي لِي فِي الصَّحْرَاءِ.»»

١٢ ٤:١٦

إِلَهُهُ. بِمَعْنَى أَنَّ هَارُونَ أَخَذَ الْكَلِمَاتِ مِنْ مُوسَى، كَمَا يَأْخُذُهَا مُوسَى مِنَ اللَّهِ.

١٣ ٤:٢٤

لِكَيْ يَقْتُلَهُ، رُبَّمَا لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ خَتَنَ ابْنَهُ بَعْدَ.

١٤ ٤:٢٥

خَتَنَتْ. خِتَانُ الْأَوْلَادِ طَقْسٌ مَا يَزَالُ الْيَوْمَ مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعَامَّةِ بِاسْمِ التَّطْهِيرِ أَوْ الطُّهُورِ. وَقَدْ كَانَ هَذَا الطَّقْسُ عَلَامَةً الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَظَلَّ شَرِيعَةً مُهَيَّأَةً لِكُلِّ ذَكَرٍ يَهُودِيٍّ. وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يُشَارُ إِلَى هَذَا الطَّقْسِ بِمَعْنَى رُوحِيَّةٍ. (انظر مثلاً رُومًا 2: 28، فيلبي 3: 3، 3 كورنثوس 2: 11)

١٥ ٤:٢٥

أَنْتَ زَوْجُ دَمٍ لِي. أَوْ «أَنْتَ زَوْجٌ مَتَّعِشٌ لِلدَّمِ.» بِالْمَعْنَى السَّلْبِي الَّذِي كَانَ فِي ذَهْنِ صَفُورَةَ عَنِ الْكَثِيرِ مِنَ الطَّقُوسِ الَّتِي أَمَرَتْ بِهَا مُوسَى.

١٦ ٤:٢٦

فَشَفِي. فَشَفِي مُوسَى، أَوْ فَشَفِي الْعُلَامَ.

١٧ ٤:٢٧

جَبَلِ اللَّهِ. إِي جَبَلِ حُورِيبِ (سِينَاءَ).

١٨ ٥:١

يَهُوَهٗ. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَاثِنُ.»



٢ وَلَكِنَّ فِرْعَوْنَ قَالَ: «مَنْ هُوَ يَهْوِهَذَا حَتَّى أَطِيعَهُ وَأَطِيعَ الشَّعْبِ؟ أَنَا لَا أَعْرِفُ يَهْوِهَذَا، وَنَنْ أَطْلِقَهُمْ.»  
 ٣ فَقَالَ لَهُ: «إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ ١١ تَجَلَّى لَنَا، فَدَعْنَا نَذْهَبُ فِي رِحْلَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْبَرِّيَّةِ كَيْ نَقْدِمَ ذَبَاخَ لِيَهْوِهَذَا، كَيْ لَا يَقْتُلَنَا بِالْأَمْرَاضِ وَالْحُرُوبِ.»

٤ وَلَكِنَّ مَلِكَ مِصْرَ قَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا، يَا مُوسَى وَهَارُونَ، تَمْتَلِانِ الشَّعْبَ عَنِ الْقِيَامِ بِعَمَلِهِ؟ أَرْجِعَا إِلَى الْعَمَلِ.» ٥ وَقَالَ فِرْعَوْنُ: «شَعْبُ الْأَرْضِ كَثِيرُونَ، وَأَتَمَّا تَعَوَّقَانِي عَنِ الْقِيَامِ بِأَعْمَالِهِمْ.»

#### مُعَاقِبَةُ فِرْعَوْنَ لِلشَّعْبِ

٦ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَعْطَى فِرْعَوْنُ هَذَا الْأَمْرَ لِلذَّلِيلِ الشَّعْبِ وَالْمُشْرِفِينَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: ٧ «لَا تُعْطُوا قَشًا لِلشَّعْبِ لِصِنْعِ الطُّوبِ فِيمَا بَعْدَ كَمَا فِي السَّابِقِ، بَلْ لِيَجُولُوا وَيَجْمَعُوا الْقَشَ بِأَيْسِهِمْ. ٨ بَلْ افْرَضُوا عَلَيْهِمْ تَقْدِيمَ كَمِيَّةِ الطُّوبِ ذَاتَهَا الَّتِي كَانُوا يَصْنَعُونَهَا سَابِقًا. لَا تَقْلُوا الْكَمِيَّةَ، لِأَنَّهُمْ كَسَالَى، لِذَلِكَ فَهُمْ يَتَذَمَّرُونَ وَيَقُولُونَ: «اسْمَحْ لَنَا أَنْ نَذْهَبَ وَنَقْدِمَ ذَبَاخَ لِإِهْنَاءِ.» ٩ كَثُرُوا الْعَمَلَ عَلَى الشَّعْبِ فَيَنْشَغَلُوا عَنِ الْاسْتِمَاعِ إِلَى الْكَلَامِ الْفَارِعِ وَالخَادِعِ.»

١٠ نَخْرُجُ مُذَلِّو الشَّعْبِ وَالْمُشْرِفُونَ عَلَيْهِ وَقَالُوا لِلشَّعْبِ: «هَكَذَا يَقُولُ فِرْعَوْنُ: «لَنْ أُعْطِيَكُمُ قَشًا.» ١١ فَادْهَبُوا وَاجْمَعُوا الْقَشَ مِنْ أَيِّ مَكَانٍ تَجِدُونَهُ. لَكِنَّ كَمِيَّةَ الطُّوبِ الْمَطْلُوبَةِ لَنْ تَنْقُصَ أَبَدًا.»

١٢ فَانْتَمَرَّ الشَّعْبُ فِي أَنْهَاءِ مِصْرَ لِيَجْمَعُوا الْقَشَ. ١٣ وَكَانَ الْمَذَلَّلُونَ يَسْتَعِجِلُونَهُمْ وَيَقُولُونَ: «أُنْجِزُوا الْعَمَلَ الْيَوْمِي الْمَطْلُوبَ، كَمَا كُنْتُمْ حِينَ كَانَ الْقَشَ يُعْطَى لِكُلِّكُمْ.» ١٤ لَكِنَّ الْمُشْرِفِينَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ عَلَيْهِمْ رِجَالُ فِرْعَوْنَ عَلَى الشَّعْبِ، تَعَرَّضُوا لِلضَّرْبِ، وَسَأَلُوا: «لِمَاذَا لَمْ تَكْمُلُوا حِصَّتَكُمْ مِنَ الطُّوبِ كَمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ فِي الْمَاضِي؟»

١٥ فَذَهَبَ الْمُشْرِفُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَاسْتَشْكُوا أَمَامَهُ وَقَالُوا: «لِمَاذَا تَعَامَلُ عَيْبِدَكَ هَكَذَا؟ ١٦ قَمَعْ أَنَّ الْقَشَ لَا يُعْطَى لِخَدَامِكَ، إِلَّا أَنَّ الْمَذَلِّينَ يَسْتَمِرُّونَ فِي طَلَبِ الْمِقْدَارِ ذَاتِهِ مِنَ الطُّوبِ. هَا نَحْنُ خَدَامُكَ نَضْرِبُ، وَأَنْتَ تَطْلُمُ شَعْبَكَ.»

١٧ فَأَجَابَ فِرْعَوْنُ: «إِنَّكُمْ كَسَالَى، وَلِهَذَا قُلْتُمْ: «لِنَذْهَبَ وَنَقْدِمَ ذَبَاخَ لِلَّهِ.» ١٨ وَالآنَ عُودُوا إِلَى الْعَمَلِ. الْقَشَ لَنْ يُعْطَى لِكُلِّكُمْ، وَيَنْبَغِي أَنْ تَنْتَجُوا الْمِقْدَارَ ذَاتَهُ مِنَ الطُّوبِ.»

١٩ وَرَأَى الْمُشْرِفُونَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُمْ فِي مُشْكِلَةٍ وَضِيقٍ حِينَ قِيلَ لَهُمْ: «لَا تَقْلُوا مِنَ مِقْدَارِ الطُّوبِ، بَلْ تَنْتَجُوا كُلَّ يَوْمٍ مَا كُنْتُمْ تَنْتَجُونَهُ قَبْلًا.»

٢٠ وَوَجَدَ الْمُشْرِفُونَ مُوسَى وَهَارُونَ فِي انْتِظَارِهِمْ حِينَ خَرَجُوا مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ. ٢١ فَقَالُوا لَهَا: «فَلْيَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْكُمْ وَعَاقِبِكُمْ لِأَنَّكُمْ جَعَلْتُمَانَا مَبْغُوضِينَ لَدَى فِرْعَوْنَ وَخَدَامِهِ، وَقَدْ وَضَعْتُمَا سِيفًا فِي يَدَيْهِمْ لِيَقْتُلُونَا.»

#### مُوسَى يَرْفَعُ شِكَاوَهُ

٢٢ وَعَادَ مُوسَى إِلَى اللَّهِ، وَقَالَ: «يَا رَبُّ، لِمَاذَا سَبَبْتَ هَذِهِ الْكَارِثَةَ لِهَذَا الشَّعْبِ؟ لِمَاذَا أَرْسَلْتَنِي؟ ٢٣ فَنَدَّ أَتَيْتُ إِلَى فِرْعَوْنَ لِأَتَكَلَّمَ بِاسْمِكَ، سَاءَتْ أُمُورُ هَذَا الشَّعْبِ. كَمَا أَنَّكَ لَمْ تَنْقِذْ شَعْبَكَ!»

#### ٦

١ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «سَتَرَى مَا سَأَفْعَلُهُ بِفِرْعَوْنَ، فَيُرْسِلُهُمْ بِقُوَّتِهِ وَيَخْرِجُهُمْ مِنْ مِصْرَ، مِنْ أَرْضِهِ.»  
 ٢ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَقَالَ لَهُ: «أَنَا يَهْوِهَذَا ٣ ٢٠ ظَهَرْتُ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ بِصِفَتِي اللَّهُ الْجَبَّارُ، ٢١ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُونِي بِاسْمِي يَهْوِهَذَا. ٤ وَقَدْ قَطَعْتَ عَهْدِي مَعَهُمْ وَوَعَدْتُمْ بِأَنْ أُعْطِيَهُمْ أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي كَانُوا يَعِيشُونَ بِهَا كُفْرَاءً.»

٥ «كَمَا سَمِعْتَ أُنْبِيَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يُجِيرُهُمُ الْمِصْرِيُّونَ عَلَى الْعَمَلِ، وَتَذَكَّرْتُ عَهْدِي. ٦ لِذَلِكَ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «أَنَا يَهْوِهَذَا، وَسَأُخْرِجُكُمْ مِنْ تَحْتِ أَحْمَالِ مِصْرَ. سَأُنْقِذُكُمْ مِنْ اسْتِعْبَادِهِمْ لِكُلِّكُمْ، وَسَأَفْذِكُمْ بِذِرَاعٍ مَمْدُودَةٍ وَبِأَحْكَامٍ عَظِيمَةٍ. ٧ سَأَخْذُكُمْ شَعْبًا لِي، وَسَأَكُونُ إلهَكُمْ.»

١٩ : ٥٣  
 العبرانيين. أو «الإسرائيليين» أيضاً في الأعداد 10، 14، 15، 19.

٢٠ : ٦٢  
 يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

٢١ : ٦٣  
 الله الجبار. حرفياً «إيل شديدي».

وَسَتَعْرِفُونَنِي أَنَا يَهُوهَ الْهَكَمَاءُ، وَسَتَرَوْنَنِي أَنِي سَاحِرٌ كَرُمٌ مِّنْ تَحْتِ أَحْمَالِ الْمِصْرِيِّينَ. ٨ سَأَتِي بِكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ بِأَنِّي أُعْطِيهَا لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. أَنَا يَهُوهَ، وَسَأُعْطِيهَا مَلِكًا لِّكُمْ.»

٩ فَتَكَلَّمَ مُوسَىٰ بِهَذَا الْكَلَامِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا لِمُوسَىٰ بِسَبَبِ نَفَادِ صَبْرِهِمْ، وَبِسَبَبِ الْإِحْبَاطِ وَالْعُبُودِيَّةِ الْقَاسِيَةِ الَّتِي كَانُوا فِيهَا.

١٠ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَىٰ مُوسَىٰ، فَقَالَ: ١١ «أَذْهَبْ وَقُلْ لِلْفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ بِأَنِّي أَطْلِقُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِ.» ١٢ لَكِنَّ مُوسَىٰ قَالَ لِلَّهِ: «هَا إِنِّي بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَسْتَمِعُونَ إِلَيَّ، فَكَيْفَ سَيَسْتَمِعُ فِرْعَوْنُ؟ كَمَا أَنِّي لَا أَحْسِنُ الْكَلَامَ.» ١٣ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ لِمُوسَىٰ وَهَارُونَ وَأَمَرَهُمَا بِأَن يَذْهَبَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَفِرْعَوْنَ، لِيُخْرِجَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

### بعض قبائل إسرائيل

١٤ هَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ بِيوتِ الْآبَاءِ. أَبْنَاءُ رَأُوْبَيْنَ، بَنُو إِسْرَائِيلَ، هُمُ حَنُوكُ وَقَلُوقُ وَحَصْرُونُ وَكِرْمِي. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ رَأُوْبَيْنَ.

١٥ وَأَبْنَاءُ شِمْعُونَ هُمُ يُوئِيلُ وَيَامِينُ وَأُوهدُ وَيَاكِينُ وَصُوحْرُ وَشَاوُلُ ابْنُ الْمَرْأَةِ الْكَنْعَانِيَّةِ. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ شِمْعُونَ.

١٦ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ لَأُوِي بِحَسَبِ أَجْيَالِهِمْ: جَرِشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي. وَعَاشُ لَأُوِي مِئَةٌ وَسَبْعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً. ١٧ وَأَبْنَا جَرِشُونَ هُمَا لِبْنِي وَشِمْعِي مَعَ عَشَائِرِهِمَا.

١٨ وَأَبْنَاءُ قَهَاتِ هُمُ عِمْرَامُ وَيِصْهَارُ وَحَبْرُونُ وَعَزْرِيئِيلُ. وَعَاشُ قَهَاتِ مِئَةٌ وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً.

١٩ وَأَبْنَا مَرَارِي هُمَا حَمْلِي وَمُوشِي. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ الْأَوْبَيْنِ حَسَبِ أَجْيَالِهِمْ.

٢٠ وَاتَّخَذَ عِمْرَامُ عَمَّتَهُ يُوكَادَ زَوْجَةً لَهُ، فَوَلَدَتْ لَهُ هَارُونَ وَمُوسَىٰ. وَعَاشُ عِمْرَامَ مِئَةٌ وَسَبْعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً. ٢١ وَأَبْنَاءُ يِصْهَارَ هُمُ قُورِحُ وَنَاجُجُ وَزِرْكِي.

٢٢ وَأَبْنَاءُ عَزْرِيئِيلَ هُمُ مِيشَائِيلُ وَالصَّافَانُ وَسِثْرِي.

٢٣ وَتَزَوَّجَ هَارُونَ مِنَ الْبَشَاعِ ابْنَةِ عِمِينَادَابِ أُخْتِ نَحْشُونَ، وَوَلَدَتْ لَهُ نَادَابُ وَأَبِيهُوُ وَالْعَازَارُ وَإِيَامَارُ. ٢٤ وَأَبْنَاءُ قُورِحَ هُمُ أَسِيرُ وَالْقَانَةُ وَأَيَّاسَافُ. وَهَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ الْقُورِحِيِّينَ. ٢٥ وَاتَّخَذَ الْعَازَارُ بَنَ هَارُونَ إِحْدَى بَنَاتِ فُوْطِيئِيلَ زَوْجَةً لَهُ، فَوَلَدَتْ لَهُ فِينَحَاسَ. هَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ بِيوتِ آبَاءِ الْأَوْبَيْنِ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.

٢٦ هَذَانِ هُمَا هَارُونَ وَمُوسَىٰ الَّذَانِ قَالَ اللَّهُ لهُمَا: «أَخْرِجَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِحَسَبِ صُفُوفِهِمْ.» ٢٢ ٢٧ وَهُمَا الَّذَانِ تَكَلَّمَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ لِإِخْرَاجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ. هَذَانِ هُمَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ.

### تكرار دعوة الله لموسى

٢٨ حِينَ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ فِي أَرْضِ مِصْرَ، ٢٩ قَالَ لَهُ: «أَنَا اللَّهُ. قُلْ لِلْفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ كُلِّ مَا أَقُولُهُ لَكَ.» ٣٠ فَقَالَ مُوسَىٰ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ: «أَنَا لَا أَجِيدُ الْكَلَامَ، فَكَيْفَ سَيَسْتَمِعُ فِرْعَوْنُ لِي؟»

### ٧

١ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَىٰ: «هَا قَدْ جَعَلْتُكَ كَالِهَلِ ٢٣ لِلْفِرْعَوْنَ، وَأَخُوكَ هَارُونَ سَيَكُونُ كَنبِيِّ لَكَ. ٢ تَكَلَّمَ أَنْتَ بِكُلِّ مَا أَمْرُكَ بِهِ. وَهَارُونَ أَخُوكَ سَيَقُولُ لِلْفِرْعَوْنَ بِأَنِّي أَطْلِقُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِ. ٣ لَكِنِّي سَأَقْبِلُ قَلْبَ فِرْعَوْنَ لِأَنِّي كَثَرْتُ مُعْجَزَاتِي وَنَجَاتِي فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٤ لَكِنَّ فِرْعَوْنَ لَنْ يَسْتَمِعَ لَكَ، وَإِلَذَا سَأَمُدُ يَدِي لِضَرْبِ مِصْرَ، وَسَأَخْرِجُ فِرْقِي، شَعْبِي، بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِأَحْكَامٍ عَظِيمَةٍ. ٥ حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ حِينَ أَمُدُّ يَدِي ضِدَّ إِسْرَائِيلَ وَأَخْرِجُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْنِهِمْ.»

٦ فَعَمِلَ مُوسَىٰ وَهَارُونَ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ لهُمَا. ٧ وَكَانَ مُوسَىٰ فِي الثَّمَانِينَ مِنْ عَمْرِهِ، وَهَارُونَ فِي الثَّلَاثَةِ وَالْثَمَانِينَ، حِينَ كَلَّمَا فِرْعَوْنَ.

### العصا تتحول إلى حية

٨ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَىٰ وَهَارُونَ: ٩ «حِينَ يَقُولُ فِرْعَوْنُ لَكَ: «اصْنَعَا مُعْجَزَةً»، قُلْ يَا مُوسَىٰ لِهَارُونَ: «خُذْ عَصَاكَ وَارْمِهَا أَمَامَ فِرْعَوْنَ فَتَصْبِرَ تَعْبَانًا.»»

١٠ فدخل موسى وهارون إلى فرعون وفلما كما أمرهما الله. ولما رى هارون عصاه أمام فرعون وحاشيته، صارت ثعباناً. ١١ لكن فرعون دعا حكامه وسحرته. ففعل سحرة مصر الأمر ذاته بسحريهم. ١٢ رى كل واحد منهم عصاه فصارت العصي ثعابين. لكن عصا هارون ابتلعت عصيهم. ١٣ أما قلب فرعون فتقى، ولم يستمع إليهما، تماماً كما قال الله.

### الماء يتحول إلى دم

١٤ وقال الله لموسى: «قلب فرعون قاس، فقد رفض إطلاق الشعب. ١٥ اذهب إلى فرعون في الصباح حين يزل إلى الماء. قابله على ضفة النهر، والعصا التي تحولت إلى ثعبان في يدك. ١٦ وقُل له: إن يهوه<sup>٢٤</sup> إله العبرانيين أرسلني إليك. وهو يقول لك أطلق شعبي ليعبدني في البرية. لكنك حتى الآن ترفض الاستماع. ١٧ فهذا هو ما يقوله الله، وبهذا ستعرف أنني أنا الله: سأضرب بالعصا التي في يدي ماء نهر النيل فيتحول إلى دم. ١٨ سيوت السمك، وتصير رائحة النهر كريهة، فلا يستطيع المصريون أن يشربوا ماء من النيل.»

١٩ وقال الله لموسى: «قُل لهارون: خذ عصاك ومد يدك فوق مياه مصر: أنهارها وجداولها وبركها، وفوق كل تجمع المياه حتى تصير دماً. سيصير الماء دماً في كل أرض مصر، حتى الماء المخزن في أوعية الخشب والحجر.»

٢٠ ففعل موسى وهارون كما أمرهما الله. فرفع هارون العصا وضرب بها الماء الذي في نهر النيل أمام فرعون وخدامه، فتحولت مياه النيل إلى دم، ٢١ ومات السمك، وصارت رائحة النيل كريهة، حتى إن المصريين لم يستطيعوا أن يشربوا منه. وكان الدم في كل أرض مصر.

٢٢ لكن سحرة مصر عملوا الأمر نفسه بسحريهم، فتقى قلب فرعون ولم يستمع إليهما، كما سبق أن قال الله.

٢٣ وعاد فرعون إلى بيته ولم يابأ للأمر مطلقاً.

٢٤ وحفر كل المصريين آباراً حول نهر النيل ليشربوا، لأنهم لم يكونوا يستطيعون الشرب من ماء النهر.

### الضفادع

٢٥ ومزت سبعة أيام بعد أن ضرب الله نهر النيل.

### ٨

١ فقال الله لموسى: «اذهب إلى فرعون وقُل له: هذا هو ما يقوله الله: أطلق شعبي كي يعبدني. ٢ فإن رفضت أن تطلقهم، سأضرب كل أرضك بالضفادع. ٣ سيمتلئ النيل بالضفادع، وستصعد الضفادع إلى بيتك وغرفة نومك وعلى سريرك وإلى بيوت خدامك، وعلى شعبك وإلى أفراك وأنتيك. ٤ فتأتي الضفادع عليك وعلى شعبك وعلى كل خدامك.»

٥ وقال الله لموسى: «قُل لهارون: مد يدك بعصاك على الأنهار والجداول والبرك، وأخرج ضفادع لتنتشر على أرض مصر.» ٦ قد هارون يده على مياه مصر، فنخرجت الضفادع وغطت أرض مصر. ٧ ولكن السحرة عملوا الأمر ذاته بسحريهم، وأخرجوا ضفادع على أرض مصر.

٨ فاستدعى فرعون موسى وهارون وقال لهما: «صلياً إلى الله أن يزيل الضفادع عني وعن شعبي، حينئذ، سأطلق الشعب ليقدموا ذبائح لله.» ٩ فقال موسى لفرعون: «أنت تقرر متى أصلي لأجلك ولأجل خدامك وشعبك لإزالة الضفادع عنك وعن بيوتك. لكن سبقتي الضفادع في النيل فقط.» ١٠ فقال فرعون: «عداً.» فأجاب موسى: «كما تقول، كي تعرف أنه ليس مثل يهوه<sup>٢٥</sup> إلهنا. ١١ ستزول الضفادع عنك وعن بيوتك وعن خدامك وعن شعبك، وسدتي في النيل.»

١٢ فنرجح موسى وهارون من عند فرعون. وصرخ موسى إلى الله بشأن الضفادع التي أرسلها الله على فرعون. ١٣ فاستجاب الله لموسى. وماتت الضفادع في البيوت والساحات والحقول. ١٤ جمعت في أكوام كثيرة حتى صارت رائحة الأرض كريهة جداً. ١٥ لكن حين رأى فرعون أنه صار هناك فرج، قسى قلبه، ولم يستمع إليهما كما قال الله.

### القمح

١٦ وقال الله لموسى: «قُل لهارون: مد عصاك واضرب تراب الأرض فيصير قمحاً في كل أرض مصر.»

٢٤ ٧:١٦

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن.»

٢٥ ٨:١٠

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن.»

١٧ فَعَمَلًا بِحَسَبِ قَوْلِهِ. مَدَّ هَارُونَ عَصَاهُ بِيَدِهِ، وَضَرَبَ تُرَابَ الْأَرْضِ الَّتِي صَارَ قَلَمًا عَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ. كُلُّ تُرَابِ الْأَرْضِ صَارَ قَلَمًا فِي كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ.

١٨ وَحَاوَلَ السَّحْرَةَ أَنْ يُخْرِجُوا الْقَمَلَ بِسِحْرِهِمْ، فَلَمْ يَقْدِرُوا، بَلِ انْتَشَرَ الْقَمَلُ عَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ. ١٩ وَقَالَ السَّحْرَةُ: «هَذَا إِصْبَعُ اللَّهِ»، لَكِنَّ فِرْعَوْنَ تَقَسَّى قَلْبَهُ وَلَمْ يَسْتَمِعْ لَهُمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ.

## الذباب

٢٠ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «أَذْهَبْ وَقِفْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ فِي الصَّبَاحِ حِينَ يُخْرُجُ إِلَى الْمَاءِ، وَقُلْ لَهُ: يَقُولُ اللَّهُ لَكَ أَطْلُقْ شِعْبِي لِيَعْبُدَنِي. ٢١ فَإِنْ لَمْ تَطْلُقْ شِعْبِي، سَأُرْسِلُ أَسْرَابًا مِنَ الذَّبَابِ عَلَيْكَ وَعَلَى خُدَامِكَ وَعَلَى شِعْبِكَ وَعَلَى بَيْتِكَ. سَتَمَتَّى بُيُوتَ مِصْرَ بِأَسْرَابِ الذَّبَابِ، وَكَذَلِكَ الْأَرْضُ الَّتِي تَسْكُنُهَا. ٢٢ لَكِنَّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأُمَيِّزُ أَرْضَ جَاسَانَ حَيْثُ يَقِيمُ شِعْبِي، فَلَنْ تَأْتِيَ أَسْرَابُ الذَّبَابِ هُنَاكَ، كَيْ تَعْرِفَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ الْمُتَسَيِّدُ فِي وَسْطِ هَذِهِ الْأَرْضِ. ٢٣ سَأُمَيِّزُ بَيْنَ شِعْبِي وَشِعْبِكَ، وَسَيَحْدُثُ هَذَا غَدًا بَرَهَانًا لَكَ.»

٢٤ وَأَسْتَجَابَ اللَّهُ لِقَوْلِهِ، فَأَتَتْ أَسْرَابٌ مِنَ الذَّبَابِ عَلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ وَبُيُوتِ خُدَامِهِ وَعَلَى كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ. وَخَرِبَتْ الْأَرْضُ بِسَبَبِ أَسْرَابِ الذَّبَابِ. ٢٥ حِينَئِذٍ، اسْتَدْعَى فِرْعَوْنَ مُوسَى وَهَارُونَ، وَقَالَ لَهُمَا: «قَدِمُوا ذَبَابُجَ إِلَهُكُمْ هُنَا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ.»

٢٦ لَكِنَّ مُوسَى قَالَ: «لَا يَصْلِحُ أَنْ نَفْعَلَ هَذَا. لِأَنَّا سَنَدْبَحُ لِإِلَهِنَا مَا يَجْرِمُهُ الْمِصْرِيُّونَ. ٢٦ إِنْ دَبَّحْنَا أَمَامَ عِيُونِهِمْ مَا يَجْرِمُونَ ذُبَابَهُ، سَيَرْجُونَنَا! ٢٧ لَا بَدَأَ أَنْ نَسِيرَ فِي رِحْلَةٍ لثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَنَقْدِمُ هُنَاكَ الذَّبَابُجَ لِإِلَهِنَا كَمَا أَمَرْنَا.»

٢٨ فَقَالَ فِرْعَوْنَ: «سَأَطْلُقُكُمْ لِنَقْدِمُوا ذَبَابُجَ لِيُوهِهُ إِلَهُكُمْ فِي الْبَرِيَّةِ، لَكِنَّ لَا تَبْتَدِعُوا! وَصَلِّبًا لِأَجْلِي.»

٢٩ فَقَالَ مُوسَى: «فَوَرَّخُوجِي مِنْ عِنْدِكَ سَأُصَلِّيَ إِلَى اللَّهِ، فَتَزُولُ أَسْرَابُ الذَّبَابِ عَنْ فِرْعَوْنَ وَخُدَامِهِ وَشِعْبِهِ غَدًا. لَكِنَّ أَرْجُو مِنْ فِرْعَوْنَ أَنْ لَا يَخْدَعَنَا ثَانِيَةً بَعْدَ إِطْلَاقِهِ لِلشَّعْبِ لِيَقْدِمُوا ذَبَابُجَ لِلَّهِ.»

٣٠ وَخَرَجَ مُوسَى مِنْ مَحْضَرِ فِرْعَوْنَ وَصَلَّى إِلَى اللَّهِ.

٣١ وَأَسْتَجَابَ اللَّهُ لِمُوسَى، فَأَزَالَ أَسْرَابَ الذَّبَابِ عَنْ فِرْعَوْنَ وَخُدَامِهِ وَشِعْبِهِ، حَتَّى لَمْ تَبْقَ ذَبَابَةٌ وَاحِدَةٌ.

٣٢ لَكِنَّ فِرْعَوْنَ قَسَى قَلْبَهُ هَذِهِ الْمَرَّةَ أَيْضًا، وَلَمْ يُطِيعِ الشَّعْبَ.

## ٩

## ضَرْبَةُ الْمَوَاشِي

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «أَذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقُلْ لَهُ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ يَهُوَهٗ ٢٧ إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ: «أَطْلُقْ شِعْبِي لِيَعْبُدَنِي. ٢ فَإِنْ رَفَضْتَ أَنْ تَطْلُقَهُمْ وَأَطْلَقْتَ احْتِجَارَهُمْ، ٣ فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ سَتَكُونُ ضِدَّ مَوَاشِيكَ الَّتِي فِي الْحَقْلِ، ضِدَّ الْخَيْلِ وَالْحَمِيرِ وَالْجَمَالِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ، إِذْ سَأُضْرِبُهَا بِمَرَضٍ شَدِيدٍ. ٤ لَكِنَّ اللَّهَ سَيَمَيِّزُ بَيْنَ مَوَاشِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمَوَاشِي مِصْرَ، إِذْ لَنْ يَمُوتَ رَأْسٌ مِنْ مَوَاشِي بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٥ قَدْ حَدَدَ اللَّهُ وَقْتًا فَقَالَ: غَدًا سَأَفْعَلُ هَذَا الْأَمْرَ فِي الْأَرْضِ.»

٦ وَقَدْ صَنَعَ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ فِي الْيَوْمِ التَّالِي، فَمَاتَتْ كُلُّ مَوَاشِي مِصْرَ، لَكِنَّ لَمْ يَمُتْ رَأْسٌ مِنْ مَوَاشِي بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٧ لَكِنَّ لَمَّا اسْتَعْبَرَ فِرْعَوْنَ عَمَّا حَدَثَ، وَوَجَدَ أَنَّهُ لَمْ يَمُتْ رَأْسٌ وَاحِدٌ مِنْ مَوَاشِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، تَقَسَّى قَلْبَهُ وَلَمْ يَسْمَعْ بِإِطْلَاقِ الشَّعْبِ.

## الدمامل

٨ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ: «خُذَا حَفْنَةً مِنَ رَمَادِ الْفُرْنِ، وَلِيْرِبْهَا مُوسَى بِأَيْمَانِهِ السَّمَاءَ أَمَامَ فِرْعَوْنَ، ٩ فَيَصِيرُ الرَّمَادُ غُبَارًا عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، وَيَسْبَبُ دَمَامِلَ مُتَفِيحَةً عَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.»

١٠ فَأَخَذَا رَمَادًا مِنَ الْفُرْنِ وَوَقَفَا أَمَامَ فِرْعَوْنَ، وَرَمَاهُ مُوسَى نَحْوَ السَّمَاءِ، فَصَارَ دَمَامِلٌ مُتَفِيحَةً عَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ.

١١ وَيَسْبَبُ الدَّمَامِلُ، لَمْ يَسْتَطِعِ السَّحْرَةَ أَنْ يَقِفُوا أَمَامَ مُوسَى لِيَتَحَدَّوهُ. لِأَنَّ الدَّمَامِلَ كَانَتْ عَلَى السَّحْرَةِ وَعَلَى كُلِّ الْمِصْرِيِّينَ.

١٢ لَكِنَّ اللَّهَ قَسَى قَلْبَ فِرْعَوْنَ، وَلَمْ يَسْمَعْ إِلَيْهِمَا كَمَا قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى.

## البرد

١٣ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اذْهَبْ وَقِفْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ وَقُلْ لَهُ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ يَهُوه إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ: «أَطْلِقْ شُعْبِي لِيُعِيدَنِي. ١٤ فَبِي هَذِهِ الْمَرَّةِ، سَأُرْسِلُ كُلَّ أَوْبَائِي الَّتِي سَتَكُونُ عِنَاءً عَلَيَّ قَلْبِكَ وَعَلَى زُرَائِكَ وَشَعْبِكَ، كَيْ تَعْرِفَ أَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ مِثْلِي فِي الْأَرْضِ. ١٥ لِأَنِّي كُنْتُ اسْتَطِيعُ أَنْ أَمُدَّ يَدِي وَأَضْرِبَكَ وَأَضْرِبَ شَعْبَكَ بِالْوَبَاءِ، فَتَقْطَعُونَ مِنِّي أَرْضَكُمْ. ١٦ لَكِنِّي أَبْقَيْتُكَ لِأُظْهِرَ لَكَ قُوَّتِي، وَلِكَيْ أَجْعَلَ اسْمِي مَعْرُوفًا فِي كُلِّ الْأَرْضِ. ١٧ وَمَا زِلْتُ تُضَاقِبُ شُعْبِي وَلَمْ تَطْلُقْهُمْ. ١٨ فِي الْعَدُوِّ، فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ، سَأَتِي بِبَرْدٍ خَصِيمٍ لَمْ يَأْتِ مِثْلُهُ عَلَى مِصْرَ مِنْ وَقْتِ تَأْسِيسِهَا وَحَتَّى الْآنَ. ١٩ فَضَعُوا مَوَاشِيَكُمْ وَكُلَّ مَا لَكُمْ فِي الْحَقْلِ فِي حِطَايِرٍ مَسْتَوْفَةٍ. كُلُّ إِنْسَانٍ أَوْ حَيَوَانٍ فِي الْحَقْلِ لَا يُؤْتِي بِهِ إِلَى الدَّخْلِ سَيِّمُوتُ حِينَ يَسْقُطُ الْبَرْدُ عَلَيْهِ.»

٢٠ وَكُلُّ خَادِمٍ مِنْ خُدَّامِ فِرْعَوْنَ، خَافَ كَلِمَةَ اللَّهِ، أَدْخَلَ خُدَّامَهُ وَمَوَاشِيَهُ إِلَى الدَّخْلِ. ٢١ لَكِنِ الَّذِي تَجَاهَلَ كَلِمَةَ اللَّهِ تَرَكَ خُدَّامَهُ وَمَوَاشِيَهُ فِي الْحَقْلِ.

٢٢ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «مُدَّ يَدَكَ نَحْوَ السَّمَاءِ، لِئَاتِي الْبَرْدُ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، وَعَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ وَكُلِّ نَبَاتِ الْحَقْلِ فِي أَرْضِ مِصْرَ.»

٢٣ قَدَّمَ مُوسَى عِصَاهُ نَحْوَ السَّمَاءِ، فَأَرْسَلَ اللَّهُ رَعْدًا وَبَرَقًا وَبَرْدًا. أَمَطَرَ اللَّهُ بَرْدًا عَلَى الْأَرْضِ. ٢٤ كَانَ هُنَاكَ بَرْدٌ مَعَ بَرَقٍ بِشَكْلِ مُسْتَمِرٍّ. كَانَ شَدِيدًا جَدًّا وَلَمْ يَأْتِ مِثْلُهُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ مِنْذُ أَنْ سَكَنَهَا الْبَشَرُ. ٢٥ وَضُرَبَ الْبَرْدُ كُلَّ مَا فِي الْحَقْلِ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، وَضُرَبَ الْبَرْدُ كُلَّ النَّبَاتِ الَّتِي فِي الْحَقْلِ وَحَطَّمَتْ كُلَّ أَشْجَارِ الْحَقْلِ. ٢٦ لَكِنِ عَلَى أَرْضِ جَاسَانَ، لَمْ يَأْتِ بَرْدٌ. وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي سَكَنَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ.

٢٧ وَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنَ مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَ لهُمَا: «قَدْ أَخْطَأْتُ هَذِهِ الْمَرَّةَ. اللَّهُ هُوَ الْحَقُّ، وَأَنَا وَشُعْبِي عَلَى خَطَأٍ. ٢٨ صَلِّ يَا اللَّهُ، يَكْفِي مَا نَلْنَاهُ مِنْ رَعْدٍ وَبَرْدٍ. سَأُطْلِقُكُمْ، وَلَنْ تَضْطَرُّوا لِلْبَقَاءِ أَكْثَرَ.»

٢٩ فَقَالَ مُوسَى لَهُ: «حِينَ أُخْرِجُ مِنَ الْمَدِينَةِ سَأُرْفَعُ يَدِي لِلَّهِ، فَيَتَوَقَّفُ الرَّعْدُ وَلَا يَبْعَثُ بَرْدًا، كَيْ تَعْرِفَ أَنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ. ٣٠ أَمَا أَنْتَ وَخُدَّامُكَ، فَأَنَا أَعْرِفُ أَكْثَرَ لَا تَخْفَؤُنَّ لِلَّهِ.»

٣١ وَكَانَ قَدْ تَلَفَ الْكَلْبَانُ وَالشَّعِيرُ، لِأَنَّ الْكَلْبَانَ كَانَ قَدْ أَحْضَرَ، وَالشَّعِيرَ أَنْبَتَ سَنَابِلَهُ. ٣٢ أَمَا حُبُوبُ التَّمَحِّ وَالْعَلْسِ ٣٨ فَلَمْ تَتَلَفْ، لِأَنَّهَا تَنْضِجُ فِي وَقْتِ مُتَأَخِّرٍ.

٣٣ وَخَرَجَ مُوسَى مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ وَمِنَ الْمَدِينَةِ وَرَفَعَ يَدَهُ إِلَى اللَّهِ وَصَلَّى، فَتَوَقَّفَ الرَّعْدُ وَالْبَرَقُ، وَلَمْ يَعُدَّ الْمَطَرُ يَنْسَكِبُ عَلَى الْأَرْضِ. ٣٤ وَحِينَ رَأَى فِرْعَوْنَ أَنَّ الْمَطَرَ وَالْبَرْدَ وَالرَّعْدَ قَدْ تَوَقَّفَتْ، أَخْطَأَ ثَانِيَةً، وَهَسَى هُوَ وَخُدَّامُهُ قُلُوبَهُمْ. ٣٥ فَتَنَسَّى قَلْبَ فِرْعَوْنَ وَلَمْ يَطْلُقْ نَبِيَّ إِسْرَائِيلَ، كَمَا سَبَقَ أَنْ قَالَ اللَّهُ عَلَى فَمِ مُوسَى.

## ١٠

## الجراد

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ لِأَنِّي قَسَيْتُ قَلْبَهُ وَقَلُوبَ خُدَّامِهِ كَيْ أَظْهَرَ مَعْجَزَاتِي فِي وَسْطِهِمْ، ٢ وَلِكَيْ تُخْبِرَ أَوْلَادَكَ وَأَحْفَادَكَ بِمَا عَمَلْتَهُ بِالْمِصْرِيِّينَ، وَتُخْبِرَهُمْ بِالْمَعْجَزَاتِ الَّتِي عَمَلْتَهَا، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٣ فَأَتَى مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَالَا لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ يَهُوه إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ: «حَتَّى مَتَى تَرْتَضُّ أَنْ تَتَوَاضَعَ أَمَامِي؟ أَطْلِقْ شُعْبِي لِيُعِيدَنِي. ٤ فَإِنْ رَضَيْتَ، سَأَتِي بِالْجِرَادِ عَلَى بِلَدِكَ وَأَرْضِكَ فِي الْعَدُوِّ، ٥ فَيُعْطِي سَطْحَ الْأَرْضِ حَتَّى لَا يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يَرَى الْأَرْضَ. وَسَيَأْكُلُ الْجِرَادُ مَا تَبْقَى لَكُمْ بَعْدَ ضَرْبَةِ الْبَرْدِ. سَيَأْكُلُ كُلَّ أَشْجَارٍ لَمْ تَأْتِ فِي الْحَقْلِ. ٦ بَلْ سَتَبْقَى بِهَا بُيُوتُكَ وَبُيُوتُ خُدَّامِكَ وَبُيُوتُ كُلِّ الْمِصْرِيِّينَ. وَسَتَرَى أَنْتَ مَا لَمْ يَرَهُ آبَاؤُكَ وَأَجْدَادُكَ مِنْذُ أَنْ وَجِدُوا عَلَى الْأَرْضِ إِلَى الْيَوْمِ!«

ثُمَّ اسْتَدَارَ وَخَرَجَ مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ.

٧ فَقَالَ خُدَّامُ فِرْعَوْنَ لَهُ: «إِلَى مَتَى سَيَبْقَى هَذَا الرَّجُلُ نَحْنًا؟ أَطْلِقِ الرَّجَالَ لِيُعِيدُوا إِلَهُهُمْ. أَلَا تَرَى أَنَّ مِصْرَ قَدْ خَرِبَتْ؟»

٨ فَاسْتَدْعَى مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ، فَقَالَ لهُمَا: «اذْهَبُوا وَاعْبُدُوا إِلَهُكُمْ. لَكِن، مِنَ الَّذِينَ سَيَذْهَبُونَ؟»

٩ فَقَالَ مُوسَى: «سَنَذْهَبُ جَمِيعًا مَعَ شِبَانِنَا وَشُيُوخِنَا وَأَبْنَائِنَا وَبَنَاتِنَا وَغَنَمِنَا وَبِقَرَانَا، لِأَنَّ لَدَيْنَا عِيدًا لِلَّهِ لِنَحْتَفِلَ بِهِ.»

١٠ فَقَالَ فِرْعَوْنُ سَاحِرًا: «يَكُونُ اللَّهُ مَعَكُمْ بِالْفِعْلِ إِذَا أَطْلَقْتُ أَوْلَادَكُمْ مَعَكُمْ! إِنَّمَا تُخْفِيَانِ خُطَّةَ شِرِيرَةٍ. ١١ يُمَكِّنُ لِلرِّجَالِ قَقْطًا أَنْ يَذْهَبُوا وَيَعْبُدُوا اللَّهَ، لِأَنَّ هَذَا مَا تَرِيدَانِهِ.» ثُمَّ طَرَدَهُمَا فِرْعَوْنُ مِنْ أَمَامِهِ.

١٢ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «مَدَّ يَدَكَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ لِأَيِّ الْجِرَادِ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ وَيَأْكُلْ كُلَّ عَشْبٍ أَخْضَرَ فِي الْأَرْضِ تَرَكَهُ الْبَرْدُ.»

١٣ فَدَمَّ مُوسَى عِصَاهُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ، فَسَاقَ اللَّهُ رِيحًا شَرْقِيَّةً عَلَى الْأَرْضِ طِيلَةَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ. وَحِينَ جَاءَ الصَّبَاحُ، سَاقَتِ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ الْجِرَادَ. ١٤ أَتَى الْجِرَادُ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ وَاسْتَقَرَّ فِيهَا. كَانَتْ الْمَأْسَاءُ عَظِيمَةً، إِذْ لَمْ يَأْتِ جِرَادٌ كَهَذَا مِنْ قَبْلُ، وَلَنْ يَأْتِيَ. ١٥ فَقَدَّ غَطَّى الْجِرَادُ سَطْحَ الْأَرْضِ، حَتَّى سَادَتِ الظُّلْمَةُ. وَأَكَلَ كُلُّ نَبَاتٍ فِي الْأَرْضِ وَكُلَّ ثَمَرِ الْأَشْجَارِ الَّتِي بَقِيَتْ بَعْدَ ضَرْبَةِ الْبَرْدِ. لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ أَخْضَرَ بَيْنَ الْأَشْجَارِ وَالنَّبَاتَاتِ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

١٦ فَاسْرَعَ فِرْعَوْنُ بِاسْتِعْذَاءِ مُوسَى وَهَارُونَ، وَقَالَ: «أَخْطَأْتُ إِلَى يَهُوهَ إِلَهِكُمَا وَإِلَيْكُمَا. ١٧ وَالآنَ، اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي هَذِهِ الْمَرَّةَ، وَصَلِّبًا إِلَى يَهُوهَ إِلَهِكُمَا أَنْ يُزِيلَ عَنِّي هَذَا الْمَوْتَ.»

١٨ فَجَرَّحَ مُوسَى مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ وَصَلَّى إِلَى اللَّهِ. ١٩ فَأَرْسَلَ اللَّهُ رِيحًا غَرِيبَةً قَوِيَّةً حَمَلَتْ الْجِرَادَ وَالْقَتَّةَ فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، حَتَّى لَمْ تَبْقَ جِرَادَةٌ وَاحِدَةٌ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٢٠ لَكِنَّ اللَّهَ قَسَى قَلْبَ فِرْعَوْنَ كَيْ لَا يُطْلِقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

### الظلام

٢١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «مَدَّ يَدَكَ نَحْوَ السَّمَاءِ لِأَيِّ ظَلَامٍ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ، حَتَّى إِنَّهُ يَكَادُ أَنْ يَلْبَسَ لِسُدَّتِهِ!»

٢٢ فَدَمَّ مُوسَى يَدَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ، فَحَلَّ ظَلَامٌ شَدِيدٌ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ لِمُدَّةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، ٢٣ حَتَّى لَمْ يَعُدْ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَرَى الْآخَرَ. وَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ مِنْ مَكَانِهِ لثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَكَانَ لَدَيْهِمْ نُورٌ فِي بُيُوتِهِمْ. ٢٤ فَاسْتَعْدَى فِرْعَوْنُ مُوسَى وَقَالَ لَهُ: «اذْهَبُوا وَأَخْدِمُوا اللَّهَ، لَكِنَّ تَبَقَى غَنَمَكُمْ وَبَقَرَكُمْ. وَيُمَكِّنُ لِأَوْلَادِكُمْ أَيْضًا أَنْ يَذْهَبُوا مَعَكُمْ.»

٢٥ فَقَالَ مُوسَى: «بَلْ أَنْتَ أَيْضًا سَتَعْتَبِنُ قَرَابِينَ وَذَبَابِحَ لِنُدْخِ لِإِنِّهَا. ٢٦ وَمَوَاشِينَا تَذْهَبُ مَعَنَا، فَلَا يَبْقَى مِنْهَا رَأْسٌ وَاحِدٌ، لِأَنَّا سَنُدْخِ مِنْهَا أُنْمَاءَ عِبَادَةِ إِنِّهَا. وَلَا نَعْرِفُ مَاذَا سَنُدْخِ لِلَّهِ بِالتَّحْدِيدِ حَتَّى نَصِلَ إِلَى هُنَا.»

٢٧ لَكِنَّ اللَّهَ قَسَى قَلْبَ فِرْعَوْنَ، وَلَمْ يَرِدْ أَنْ يُطْلِقَهُمْ. ٢٨ وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِمُوسَى: «ابْعِدْ عَنِّي! احْذَرَا لَا تَمْرِي ثَانِيَةً، حِينَ تَرَانِي سَمَمْتُ.»

٢٩ وَقَالَ مُوسَى: «كَمَا قُلْتَ بِالْفِعْلِ، لَنْ أُرَاكَ ثَانِيَةً.»

### ١١

### الإنذارُ بِقِتْلِ الْأَبْكَارِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «سَآتِي بِضَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ أُخْرَى عَلَى فِرْعَوْنَ وَعَلَى مِصْرَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَيَطْلُقُكَ مِنْ هُنَا. وَحِينَ يُطْلُقُكَ، فَإِنَّهُ سَيَطْرُدُكَ طَرْدًا.»

٢ «قُلْ لِلشَّعْبِ أَنْ يُطَلِّبَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ جَارِهِ، وَكُلُّ امْرَأَةٍ مِنْ جَارَتِهَا، أَدْوَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ.» ٣ وَجَعَلَ اللَّهُ الْمِصْرِيِّينَ كَرَمَاءَ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ الرَّجُلُ مُوسَى عَظِيمًا جِدًّا فِي أَرْضِ مِصْرَ، فِي عِيُونِ خُدَّامِ فِرْعَوْنَ وَالشَّعْبِ.

٤ وَقَالَ مُوسَى: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «قَرَبٌ مُتَّصِفٌ اللَّيْلِ، سَاحَرَجَ إِلَى وَسْطِ مِصْرَ، ٥ فَيَمُوتُ كُلُّ بَكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ، ابْتِدَاءً بِأَبْنِ فِرْعَوْنَ الْجَالِسِ عَلَى عَرْشِهِ، حَتَّى بَكْرُ الْجَارِيَةِ الْجَالِسَةِ خَلْفَ حَجَرِ الرَّحَى، وَكُلِّ بَكْرٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ. ٦ سَيَكُونُ هُنَاكَ نَوَاحٍ عَظِيمٌ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ لَمْ يَأْتِ مِنْهُ مِنْ قَبْلُ، وَلَنْ يَأْتِيَ. ٧ أَمَا وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ وَلَا حَتَّى كَلْبٌ لِيَنْبِحَ وَسْطَ النَّاسِ أَوْ الْحَيَوَانَاتِ، لِيَعْرِفُوا أَنَّ اللَّهَ يَمِيزُ بَيْنَ الْمِصْرِيِّينَ وَالْإِسْرَائِيلِيِّينَ. ٨ كُلُّ خِدَامِكَ هُوَ لَا سَيَأْتُونَ إِلَيَّ وَسَيَرُكَعُونَ لِي وَيَقُولُونَ: أَخْرَجْنَاكَ مِنْ هُنَا وَأَخْرَجْنَاكَ مِنْ هُنَا، لِيَعْرِفُوا أَنَّ اللَّهَ يَمِيزُ بَيْنَ الْمِصْرِيِّينَ وَالْإِسْرَائِيلِيِّينَ.»

٩ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «لَنْ يَسْتَمِعَ فِرْعَوْنَ لَكَ كَيْ أُرِيدَ مُعْجَزَاتِي فِي أَرْضِ مِصْرَ.» ١٠ فَعَمِلَ مُوسَى وَهَارُونُ كُلَّ هَذِهِ الْمُعْجَزَاتِ أَمَامَ فِرْعَوْنَ، لَكِنَّ اللَّهَ قَسَى قَلْبَهُ كَيْ لَا يُطْلِقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِ.

### ١٢

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ: ٢ «سَيَكُونُ هَذَا الشَّهْرُ ٣٠ أَوَّلَ شَهْرٍ لَكُمْ. وَسَيَكُونُ الشَّهْرُ الْأَوَّلَ مِنَ السَّنَةِ. ٣ كُلُّهَا كَلِمَةً جَمَاعَةً إِسْرَائِيلَ وَقُولَا لَهُمْ: فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ، عَلَى كُلِّ رَجُلٍ أَنْ يَخْضِعَ حِمْلًا لِعَائِلَتِهِ. ٤ وَإِنْ كَانَتِ الْعَائِلَةُ صَغِيرَةً، فَلْيَشْتَرِكْ هُوَ وَجَارُهُ بِحِمْلٍ وَاحِدٍ لِعَائِلَتَيْهِمَا، بِحَسَبِ عَدَدِ أَفْرَادِ الْعَائِلَتَيْنِ. احْسِبُوا عَدَدَ الْأَكْلَيْنِ مِنَ الْحِمْلِ.

٥ «يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْحِمْلُ ذَكَرًا سَلِيمًا مِنَ الْعُيُوبِ، عَمْرُهُ سَنَةٌ. وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْغَنَمِ أَوْ الْمَاعِزِ. ٦ احْتَفِظُوا بِهِ إِلَى الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ. حِينَئِذٍ، عَلَى جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَذْبَحُوهُ فِي الْمَسَاءِ، ٧ ثُمَّ يَأْخُذُوا مِنَ الدَّمِ وَيَضَعُوهُ عَلَى قَائِمَتِي الْبَابِ، وَعَلَى عَتَبَتَيْهِ الْعُلْيَا، فِي الْبُيُوتِ الَّتِي سَيَأْكُلُونَ فِيهَا الْحِمْلَ.

٨ «وَيَأْكُلُونَ اللَّحْمَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ مَشْوِيًا عَلَى النَّارِ مَعَ خَبْزٍ غَيْرِ مَخْتَمِرٍ وَأَعْشَابٍ مُرَّةً. ٩ لَا تَأْكُلُوا مِنْهُ نَبْتًا أَوْ مَسْلُوقًا فِي الْمَاءِ، بَلْ مَشْوِيًا عَلَى النَّارِ مَعَ رَأْسِهِ وَسَيْقَانِهِ وَأَحْشَانِهِ الدَّخْلِيَّةِ. ١٠ وَلَا تَبْقُوا شَيْئًا مِنْهُ حَتَّى الصَّبَاحِ. كُلُّ مَا يَبْتَقِي مِنْهُ تَحْرِقُونَهُ بِالنَّارِ.

١١ «هَكَذَا تَأْكُلُونَهُ: تَكُونُ أَوْسَاطُكُمْ مَشْدُودَةً، وَتَرْتَدُونَ أَحْدِيثَكُمْ فِي أَرْجُلِكُمْ، وَتَحْمِلُونَ عَصِيكُمْ فِي أَيْدِيكُمْ. تَأْكُلُونَهُ بِسُرْعَةٍ، فَهُوَ فَصْحٌ ٣١

لِلَّهِ.

١٢ «وَأَنَا سَأَجْتَازُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ عَبْرَ أَرْضِ مِصْرَ وَأَقْتُلُ كُلَّ الْأَبْكَارِ فِي أَرْضِ مِصْرَ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ. سَأَحْكُمُ عَلَى آلِهِ مِصْرَ، أَنَا إِلَهَةُ الْحَقِيقَتِيِّ، يَهُوَه. ٣٢

١٣ «سَيَكُونُ الدَّمُ عِلَامَةً لَكُمْ عَلَى الْبُيُوتِ الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا. فَارَى الدَّمِ وَأَعْبُرَ عَنكُمْ. لَنْ تَأْتِيَ عَلَيْكُمْ ضَرْبَةٌ حِينَ أُضْرَبُ أَرْضَ مِصْرَ.

١٤ سَيَكُونُ هَذَا الْيَوْمَ ذِكْرًا لَكُمْ تَحْتَفِظُونَهُ بِعِيدِ اللَّهِ. احْفَظُوا هَذَا الْعِيدَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ كَعَادَةٍ دَائِمَةٍ. ١٥ لِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، تَأْكُلُونَ خُبْزًا غَيْرَ مَخْتَمِرٍ. فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، تُخْرَجُونَ الْخَمِيرَةَ مِنْ بُيُوتِكُمْ، لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَأْكُلُ خُبْزًا مَخْتَمِرًا مِنَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ وَحَتَّى السَّابِعِ، يَقَطَعُ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ٣٣

١٦ «فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، تَعْتَدُونَ تَجْمَعًا مَهِيأًا. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، تَعْتَدُونَ تَجْمَعًا مَهِيأًا آخَرَ. لَا يَنْبَغِي أَنْ تَشْعَلُوا بِأَيِّ عَمَلٍ فِي هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ، عَدَا مَا يَعْمَلُهُ كُلُّ وَاحِدٍ لِإِعْدَادِ طَعَامِهِ.

١٧ «احْفَظُوا عِيدَ الْخَبْزِ غَيْرِ الْمَخْتَمِرِ، ٣٤ لِأَنِّي فِي هَذَا الْيَوْمِ سَأُخْرِجُ صُفُوفَ ٣٥ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. احْفَظُوا هَذَا الْعِيدَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ

كَعَادَةٍ دَائِمَةٍ. ١٨ مِنَ الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ وَحَتَّى مَسَاءِ الْيَوْمِ الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ، تَأْكُلُونَ خُبْزًا غَيْرَ مَخْتَمِرٍ. ١٩ لَا تَبْقُوا خَمِيرًا فِي بُيُوتِكُمْ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. فَأَيُّ إِنْسَانٍ، سِوَاءِ أَكَنْ غَرِيبًا أَمْ مِنْ مَوَالِيدِ الْأَرْضِ، يَأْكُلُ شَيْئًا فِيهِ خَمِيرٌ، يَقَطَعُ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. ٢٠ فَلَا تَأْكُلُوا أَيَّ شَيْءٍ فِيهِ خَمِيرٌ، بَلْ كُلُّوا خُبْزًا غَيْرَ مَخْتَمِرٍ فِي كُلِّ مَسَاكِنِكُمْ.»

٢١ وَاسْتَدْعَى مُوسَى كُلَّ شَيْبُوخَ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «اخْتَارُوا حِمْلًا لِعَائِلَاتِكُمْ وَادْبَحُوهُ كَحِمْلِ الْفَصْحِ. ٢٢ وَخَذُوا بَاقَةً مِنْ نَبَاتِ الزُّوْفَا وَاعْمَسُوهَا فِي حَوْضِ الدَّمِ، ثُمَّ اصْبِغُوا بِالْدَّمِ الْعَتَبَةَ الْعُلْيَا وَالْعَارِضَتَيْنِ الْبُحْنِي وَالْيَسْرَى لِأَبْوَابِ بُيُوتِكُمْ. وَلَا تَخْرُجُوا مِنْ أَبْوَابِ بُيُوتِكُمْ حَتَّى الصَّبَاحِ. ٢٣ حِينَ يَبْعَثُ اللَّهُ لِيَضْرِبَ أَرْضَ مِصْرَ، فَإِنَّهُ سَيَرَى الدَّمِ عَلَى الْعَتَبَةِ الْعُلْيَا وَالْقَائِمَتَيْنِ، فَيَتَجَاوَزُ اللَّهُ ذَلِكَ الْبَابَ وَلَا يَسْمَحُ لِلْمَلَائِكِ الْمَهْلِكِ ٣٦ بِالْدُخُولِ إِلَى بُيُوتِكُمْ لِيَقْتُلَ أَوْلَادَكُمْ.»

٢٤ «احْفَظُوا هَذَا الْأَمْرَ كَعَادَةٍ دَائِمَةٍ لَكُمْ وَلِأَوْلَادِكُمْ. ٢٥ وَحِينَ تَأْتُونَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَيُعْطِيهَا اللَّهُ لَكُمْ كَمَا وَعَدَ، تَحْفَظُونَ هَذِهِ الْقَرِيضَةَ.

١٢:٢٠

الشهر. شهر أيب (يسان). وهو الشهر الأول في التقويم العبري.

١٢:٢١

فصح. أي «معبود». وهو ذكرى خروج بني إسرائيل من العبودية في مصر. يحتفل به اليهود في الربيع ويتناولون ذبحة خاصة، انظر ثنية 16: 1-6. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقامته. انظر 1 كورنثوس 5: 7. (أيضاً في بقية هذا الفصل)

١٢:٢٢

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم هو «الكاين».

١٢:٢٣

يقطع من إسرائيل. يُنزع من عائلته ويفقد ميراثه. (أيضاً في العدد 19)

١٢:٢٤

عيد الخبز غير المخمتر. أو «عيد الفطير». وهو اليوم الذي يبيد الفصح مباشرة، وامتزج به مع مرور الوقت. يأكل فيه اليهود خبزاً بلا خميرة وأعشاب مرّة في ذكرى خروجهم السريع

من مصر. انظر ثنية 16: 1-3. ويشير في العهد الجديد إلى الطهارة والقضاء والإخلاص. (انظر 1 كورنثوس 5: 8)

١٢:٢٥

صنوف. مصطلح عسكري يشير إلى مستوى تنظيم الشعب. (أيضاً في العدد 41، 51)

١٢:٢٦

الملك المهلك. هو الملك الذي أرسله الله لقتل الأبكار (أول المواليد) في مصر.

٢٦ «وَحِينَ بَسَأَ أَوْلَادُكَ: «مَا مَعِيَ هَذَا الْعِيدِ؟» قُولُوا: «إِنِّهَا ذِكْرَةٌ فِصْحِ اللَّهِ الَّذِي تَجَاوَزَ بِبُوتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ حِينَ ضَرَبَ مِصْرَ، لِكَيْنَهُ أَتَقَدَّ بُيُوتَنَا.» حِينَئِذٍ، رَكِعَ الشَّعْبُ وَعَبَدُوا اللَّهَ.

٢٨ وَذَهَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَعَمَلُوا كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى وَهَارُونَ.

٢٩ وَعِنْدَ مُتَمَسِّفِ اللَّيْلِ، ضَرَبَ اللَّهُ الْأَبْكَارَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بِكْرِ فِرْعَوْنَ الْجَالِسِ عَلَى عَرَشِهِ إِلَى بِكْرِ السَّجْنَاءِ إِلَى أَبْكَارِ الْحَيَوَانَاتِ.

٣٠ وَسَهَرِ فِرْعَوْنَ وَخَدَامِهِ وَكُلِّ مِصْرَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. وَكَانَ هُنَاكَ نَوَاحٍ شَدِيدٍ فِي مِصْرَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ بَيْتٌ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَيِّتٌ.

خروج بني إسرائيل من مصر

٣١ فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنُ مُوسَى وَهَارُونَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَقَالَ لَهُمَا: «قُومُوا وَآخِرْجُوا مِنْ وَسْطِ شَعْبِي، أَنْتُمَا وَبَنُو إِسْرَائِيلَ. اذْهَبُوا وَآخِذِمُوا اللَّهَ

كَمَا قُلْتُمْ. ٣٢ خُذُوا غَنَمَكُمْ وَبِقَرَكُمْ كَمَا قُلْتُمْ، اذْهَبُوا، وَبَارِكُونِي.» ٣٣ وَحَثَّ الْمِصْرِيُّونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى الْإِسْرَاعِ فِي الْخُرُوجِ مِنَ الْأَرْضِ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «سَمِعْتُ جَمِيعًا.»

٣٤ وَأَخَذَ الشَّعْبُ عِجْنَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَخْتَمِرَ. وَهُمْ يَصُورُونَ أَوْعِيَةَ الْعِجْنِ فِي ثِيَابِهِمْ، وَيَجْلِسُونَ عَلَى أَكْفَانِهِمْ. ٣٥ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَا قَالَهُ مُوسَى لَهُمْ، فَطَلَبُوا فِضَّةً وَذَهَبًا وَثِيَابًا مِنَ الْمِصْرِيِّينَ. ٣٦ وَجَعَلَ اللَّهُ الْمِصْرِيِّينَ كَرَمًا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَأَعْطَاهُم الْمِصْرِيُّونَ مَا طَلَبُوهُ. وَبِهَذَا أَخَذَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ثَرَوَةً مِنَ الْمِصْرِيِّينَ.

٣٧ وَرَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مَدِينَةِ رَحْمِيسِسَ إِلَى مَدِينَةِ سَكُوتَ. كَانَ هُنَاكَ مِائَةُ أَلْفٍ رَجُلٍ عَدَا الْأَطْفَالَ. ٣٨ وَخَرَجَتْ مَعَهُمْ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْ غَيْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكَذَلِكَ الْكَثِيرُ مِنَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ. ٣٩ وَخَبَزُوا الْعِجْنَ الَّذِي أَخْرَجُوهُ مِنْ مِصْرَ وَعَمَلُوا مِنْهُ خُبْزًا غَيْرَ مَخْتَمِرٍ لِأَنَّهُمْ طُرِدُوا مِنْ مِصْرَ، وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَتَأَخَّرُوا لِإِعْدَادِ الطَّعَامِ.

٤٠ وَسَكَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ مِصْرَ ٣٧ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً. ٤١ وَبَعْدَ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، خَرَجَتْ كُلُّ صُفُوفِ شَعْبِ اللَّهِ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ٤٢ كَانَتْ لَيْلَةُ سَهْرِ اللَّهِ فِيهَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيُخْرِجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَلِذَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُخَصِّصُوا «لَيْلَةَ سَهْرِ» لِلَّهِ، لِيَتَذَكَّرُوا إِلَى الْأَبَدِ مَا عَمَلَهُ.

٤٣ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ: «هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ عِيدِ الْفِصْحِ: لَا يَجُوزُ لِأَجْنَبِي أَنْ يَأْكُلَ مِنْ ذِكْرَةِ الْفِصْحِ. ٤٤ أَمَّا الْعَبْدُ الْمُشْتَرَى بِالْمَالِ، فَبَعْدَ خِتَانِهِ ٢٨ يُمَكِّنُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ. ٤٥ وَلَا يَجُوزُ لِلزَّائِرِ أَوْ لِلْأَجْرِيِّ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ.

٤٦ «يَنْبَغِي أَنْ يُوَكَّلَ الْفِصْحُ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ، فَلَا يَجُوزُ إِخْرَاجُ أَيِّ نَبِيٍّ مِنْ الْخَمِّ إِلَى خَارِجِ الْبَيْتِ. وَلَا تَكْسِرُوا عِظْمًا وَاحِدًا مِنْ عِظَامِهِ.

٤٧ عَلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْمَلُوا هَذَا. ٤٨ وَإِنْ أَرَادَ غَرِيبٌ يَسْكُنُ مَعَكُمْ أَنْ يُحْفَظَ عِيدَ الْفِصْحِ لِلَّهِ، يَنْبَغِي خِتَانُ كُلِّ ذَكَورِهِ، حِينَئِذٍ، يُمَكِّنُهُ أَنْ يَشْتَرِكَ فِي احْتِفَالِ الْفِصْحِ هُوَ وَعَائِلَتِهِ. فَيَكُونُ الْغَرِيبُ حِينَئِذٍ كَالْمَوْلُودِ فِي الْأَرْضِ. وَلَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ غَيْرِ مَخْتُونٍ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ.

٤٩ هَذِهِ شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ لِلْمَوْلُودِ فِي الْأَرْضِ، وَلِلْغَرِيبِ الْمُقِيمِ بَيْنَكُمْ.»

٥٠ وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ لِمُوسَى وَهَارُونَ.

٥١ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَخْرَجَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِحَسَبِ صُفُوفِهِمْ.

### ١٣

١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: ٢ «خَصِّصُوا لِي كُلَّ بِكْرِ. كُلُّ أَوَّلِ مَوْلُودٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ هُوَ لِي.»

٣ وَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «تَذَكَّرُوا هَذَا الْيَوْمَ حِينَ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ، مِنْ بَيْتِ الْعِبَادِيَّةِ، لِأَنَّ اللَّهَ أَخْرَجَكُمْ بِقُوَّةِ يَدِهِ مِنْ هُنَاكَ. فَلَا تَأْكُلُوا أَيَّ شَيْءٍ فِيهِ نَجِيرٌ. ٤ أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ الْيَوْمَ فِي شَهْرِ أَبِيبَ. ٥ حِينَ يُحْضِرُكُمْ اللَّهُ إِلَى أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْحَوِيثِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، أَلَيْسَ أَقْسَمَ اللَّهُ لِأَبَائِكُمْ بِأَنْ يُعْطِيَهُمْ لَكُمْ، أَرْضًا تَقْبِضُ لَبْنَا وَعَسَلًا، جَهَّزُوا خِدْمَةَ الْخَبِزِ غَيْرَ الْمُخْتَمِرِ فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ.

٦ «تَأْكُلُونَ خُبْزًا غَيْرَ مُخْتَمِرٍ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ يَكُونُ هُنَاكَ احْتِفَالٌ لِلَّهِ. ٧ تَأْكُلُوا خُبْزًا مُخْتَمِرًا خِلَالَ هَذِهِ الْأَيَّامِ السَّبْعَةِ. وَلَا

يَكُنْ فِي بَيْتِكَ وَلَا فِي كُلِّ أَرْضِكَ طَعَامٌ فِيهِ نَجِيرٌ. ٨ وَتَقُولُ لِأَبْنِكَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ: «هَذَا الْعِيدُ تَذَكُّارٌ لِمَا صَنَعَهُ اللَّهُ لَنَا حِينَ خَرَجْنَا مِنْ مِصْرَ.»

١٣:٤٠ ٣٧

في أرض مصر. تقبول المخطوطات اليونانية والسامرية: «في أرض مصر وكنعان...» وهذا يعني أن ذلك النص بحسب السنوات من أيام إبراهيم لا من أيام يوسف. انظر كتاب التكوين

16-12، والرسالة إلى غلاطية 3: 17.

٣٨

ختانه. ختان الأولاد طقس ما يزال اليوم معروفًا عند العامة باسم التطهير أو الطهور. وقد كان هذا الطقس علامة العهد الذي قطعهُ الله مع إبراهيم، وظلَّ شريعة هامة لكلِّ ذكوري يهودي.

وفي العهد الجديد، يُشار إلى هذا الطقس بمعانٍ روحية. (انظر مثلاً رومًا 2: 28، فيلبي 3: 3، كورنثوس 2: 11)



٩ «سَيَكُونُ هَذَا الْعِيدُ كَعَلَامَةٍ عَلَى يَدِكَ، وَكَعْصَابَةٍ تَعْتَدُهَا بَيْنَ عَيْنَيْكَ. فَتَكُونُ شَرِيعَةً لِلَّهِ فِي فِكَ، لِأَنِّي أَخْرَجْتُكَ مِنْ مِصْرَ بِقُوَّةِ يَدِي. ١٠ لِتَحْفَظَ عَلَى هَذَا الْعِيدِ فِي مَوْعِدِهِ الْمَحْدَدِ كُلَّ سَنَةٍ.

١١ «وَحِينَ يُحْضِرُكَ اللَّهُ إِلَى أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّتِي أَقْسَمَ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لَكَ وَلَا بَأْتِكَ، ١٢ خَصَّصَ اللَّهُ كُلَّ بَكْرٍ، كُلَّ أَوَّلِ مَوْلُودٍ جَمِيعَ أَوَائِلِ الْمَوْلِيدِ الذَّكُورِ مِنْ حَيَوَانَاتِكَ تَكُونُ لِلَّهِ. ١٣ تَلْهِي كُلَّ بَكْرٍ حَامِئٍ جُرُوفٍ. وَإِنْ لَمْ تَفْتَدِهِ تَكْبِرْ عُنُقَهُ. يَنْبَغِي أَنْ تَلْهِي كُلَّ أَبْكَارِكَ.

١٤ «وَحِينَ يَسْأَلُكَ ابْنُكَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ: «مَا هَذَا؟» قُلْ لَهُ: «أَخْرَجَنَا اللَّهُ بِقُوَّةِ ذِرَاعِهِ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بَيْتِ الْعِبُودِيَّةِ. ١٥ لَكِنْ حِينَ رَفَضَ فِرْعَوْنُ بَعَادَةَ أَنْ يُطْلَقَنَا، قَتَلَ اللَّهُ جَمِيعَ الْأَبْكَارِ فِي أَرْضِ مِصْرَ. قَتَلَ أَبْكَارَ النَّاسِ وَأَبْكَارَ الْحَيَوَانَاتِ. لِذَلِكَ أَنَا أَذْبَحُ لِلَّهِ جَمِيعَ الْأَبْكَارِ الذَّكُورِ، أَوَّلَ الْمَوْلِيدِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ، وَهَكَذَا أَهْدِي كُلَّ بَكْرٍ مِنْ أَبْنَائِي.» ١٦ سَيَكُونُ هَذَا الْعِيدُ كَعَلَامَةٍ عَلَى يَدِكَ، وَكَعْصَابَةٍ تَعْتَدُهَا بَيْنَ عَيْنَيْكَ. لِأَنَّ اللَّهَ أَخْرَجَنَا بِقُوَّةِ يَدِهِ مِنْ مِصْرَ.»

### رِحْلَةُ الْخُرُوجِ مِنْ مِصْرَ

١٧ وَحِينَ أَطْلَقَ فِرْعَوْنُ الشَّعْبَ، لَمْ يَهْتَدِ اللَّهُ فِي الطَّرِيقِ إِلَى أَرْضِ الْفِلَسْطِينِ، مَعَ أَنَّهُ كَانَتْ أَقْرَبَ، لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ: «كَيْ لَا يَغَيِّرَ الشَّعْبَ رَأْيَهُمْ حِينَ يَرُونَ الْحَرْبَ فَيَعُودُوا إِلَى مِصْرَ.» ١٨ فَأَدَارَ اللَّهُ الشَّعْبَ إِلَى طَرِيقِ بَرِيَّةِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ. وَخَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ مُسْتَعْتَبِينَ لِلْحَرْبِ.

١٩ فَأَخَذَ مُوسَى عِظَامَ يَوْسُفَ مَعَهُ، لِأَنَّ يَوْسُفَ كَانَ قَدْ اسْتَحْلَفَ أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ، قَالَ: «مِنْ الْمُؤَسَّدِ أَنَّ اللَّهَ سَيَفْتَقِدُكُمْ، نَعُدُّوْا عِظَامِي حِينَئذٍ مِنْ هُنَا.»

٢٠ وَارْتَحَلُوا مِنْ مَدِينَةِ سَكُوتَ وَخِيَمُوا فِي مَدِينَةِ إِثْمَامَ فِي طَرَفِ الصَّحْرَاءِ. ٢١ وَكَانَ اللَّهُ يُسِيرُ أَمَامَهُمْ فِي النَّهَارِ فِي عَمُودٍ تَحَابٍ لِيَقُودَهُمْ فِي الطَّرِيقِ، وَفِي اللَّيْلِ فِي عَمُودِ نَارٍ لِيُنِيرَ لَهُمْ لِيَسْتَطِيعُوا أَنْ يَرْتَحِلُوا فِي النَّهَارِ وَاللَّيْلِ. ٢٢ وَبَنِي عَمُودِ السَّحَابِ نَهَارًا وَعَمُودِ النَّارِ لَيْلًا أَمَامَ الشَّعْبِ.

### ١٤

١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعُودُوا وَخِيَمُوا أَمَامَ فَمِ الْحَيْرِوثِ، بَيْنَ بَجْدَلٍ وَالْبَحْرِ، أَمَامَ بَعْلِ صَفُونِ. خِيَمُوا أَمَامَهُ بِجَانِبِ الْبَحْرِ. ٣ فَيَقُولُ فِرْعَوْنُ: «إِنَّهُمْ تَاهَبُونَ فِي الْأَرْضِ، وَقَدْ حَبَسُوا فِي الصَّحْرَاءِ.» ٤ وَسَأَقْبِسِي قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَيَتَّبِعُهُمْ. وَسَأُعَمِّدُ مِنْ خِلَالِ فِرْعَوْنَ وَقَوَاتِهِ، لِيَعْرِفَ الْمِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا إِلَهُ الْحَقِيقِيِّ.» فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ذَلِكَ.

### مُطَارَدَةُ فِرْعَوْنَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ

٥ وَحِينَ عَلِمَ مَلِكُ مِصْرَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ هَرَبُوا، تَغَيَّرَ رَأْيُهُ هُوَ وَخِدَامُهُ بِشَأْنِهِمْ، وَقَالُوا: «مَا الَّذِي عَمَلْنَاهُ بِإِطْلَاقِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ خِدْمَتِنَا؟» ٦ فَجَهَّزَ فِرْعَوْنَ عَزَبَتَهُ وَأَخَذَ جَيْشَهُ مَعَهُ. ٧ أَخَذَ فِرْعَوْنَ سِتِّ مِئَةٍ مِنْ أَفْضَلِ جُنُودِهِ، مَعَ جَمِيعِ عَزَبَاتِ الْحَرْبِ. كُلُّ عَزَبَةٍ يَقُودُهَا جُنْدِيٌّ وَاحِدٌ. ٣٩

٨ خَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَيْدِيَهُمْ مَرْفُوعَةٌ بِاتِّبَاعِهِمْ. لَكِنَّ اللَّهَ قَسَى قَلْبَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، فَلَمَّحَ بِبِهِمْ.

٩ لَحِقَ الْمِصْرِيُّونَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ. وَوَصَلُوا إِلَيْهِمْ وَهُمْ يَخِيمُونَ بِجَانِبِ الْبَحْرِ. وَصَلَتْ جَمِيعُ خِيُولِ فِرْعَوْنَ وَعَزَبَاتِهِ وَرُكَّابُهَا، كُلُّ جَيْشِهِ، إِلَى حَيْثُ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِنْدَ فَمِ الْحَيْرِوثِ أَمَامَ بَعْلِ صَفُونِ.

١٠ وَحِينَ اقْتَرَبَ فِرْعَوْنُ، رَفَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَيْنَهُمْ وَرَأَوْا الْمِصْرِيِّينَ وَرَاءَهُمْ، نَخَفَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَصَرَّخُوا إِلَى اللَّهِ. ١١ وَقَالَ الشَّعْبُ لِمُوسَى: «هَلْ أَحْضَرْتَنَا إِلَى هُنَا لِنَمُوتَ فِي الصَّحْرَاءِ، لِأَنَّهُ لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ بِقُورٍ فِي مِصْرَ؟ لِمَاذَا صَنَعْتَ هَذَا بِنَا وَأَخْرَجْتَنَا مِنْ مِصْرَ؟ ١٢ أَلَيْسَ هَذَا مَا قُلْنَا لَكَ فِي مِصْرَ: «دَعْنَا وَشَأْنَنَا فَنُخَدِّمِ الْمِصْرِيِّينَ.» فَفَضَّلَ أَنْ نَخْدَمَ فِي مِصْرَ عَلَى أَنْ نَمُوتَ فِي الصَّحْرَاءِ!»

١٣ فَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «لَا تَخَافُوا. قِفُوا وَانظُرُوا خِلَاصَ اللَّهِ الَّذِي سَيَصْنَعُهُ لَكُمْ الْيَوْمَ. قَدْ رَأَيْتُمُ الْمِصْرِيِّينَ الْيَوْمَ، لَكِنْ لَنْ تَرَوْهُمْ ثَانِيَةً. ١٤ سَيَحَارِبُ اللَّهُ عَنْكُمْ، وَأَنْتُمْ صَامِتُونَ.»

١٥ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «لِمَاذَا تَصْرُخُ إِلَيَّ؟ أَخْبِرْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَسْتَمِرُّوا فِي الْارْتِحَالِ. ١٦ ارْفَعْ عَصَاكَ الْآنَ وَمَدَّ يَدَكَ عَلَى الْبَحْرِ وَشَقَّهُ، لِيَتِمَكَّنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ السَّيْرِ عَبْرَ الْبَحْرِ إِلَى أَرْضِ يَابِسَةٍ. ١٧ سَأَقْبِسِي قُلُوبَ الْمِصْرِيِّينَ لِيَتَّبِعُوهُمْ. سَأُعَمِّدُ بِفِرْعَوْنَ وَبِكُلِّ جَيْشِهِ وَبِعَزَبَاتِهِ وَبِفِرْسَانِهِ. ١٨ وَسَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ حِينَ أَعَمِّدُ بِفِرْعَوْنَ وَمُرْكَابَتِهِ وَفِرْسَانِهِ.»

١٩ وَاتَّقِلْ مَلَكَ اللَّهِ الَّذِي كَانَ يُسِيرُ أَمَامَهُمْ وَسَارَ خَلْفَهُمْ. فَانْتَقَلَ عَمُودُ السَّحَابِ مِنْ أَمَامِهِمْ وَوَقَفَ خَلْفَهُمْ. ٢٠ وَوَقَفَ بَيْنَ مَحْجَمِ الْمِصْرِيِّينَ وَمَحْجَمِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ هُنَاكَ سَحَابٌ وَظَلْمَةٌ. وَقَدْ أَضَاءَ السَّحَابُ اللَّيْلَ. وَلَمْ يَقْتَرِبْ أَيُّ مَنْ الْفَرِيقَيْنِ إِلَى الْآخَرِ طِيلَةَ اللَّيْلِ.

٢١ وَمَدَّ مُوسَى يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ، فَأَزَاحَ اللَّهُ الْبَحْرَ إِلَى الْخَلْفِ بِرِيحٍ شَرْقِيَّةٍ قَوِيَّةٍ طَوَالَ اللَّيْلِ، وَحَوَّلَ الْبَحْرَ إِلَى أَرْضٍ يَابِسَةٍ، إِذْ شَقَّ الْمِيَاءَ نِصْفَيْنِ. ٢٢ فَسَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ عَلَى أَرْضٍ يَابِسَةٍ. وَصَارَتِ الْمِيَاءُ جِدَارًا لَهُمْ عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ يَسَارِهِمْ. ٢٣ فَتَبِعَهُمُ الْمِصْرِيُّونَ، وَتَبِعَهُمْ جَمِيعُ خِيُولِ فِرْعَوْنَ وَعَرَبَاتِهِ وَفُرْسَانِهِ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ. ٢٤ وَقُرِبَ الصُّبْحُ، نَظَرَ اللَّهُ مِنْ خِلَالِ النَّارِ وَالسَّحَابِ إِلَى مَحْجَمِ الْمِصْرِيِّينَ، فَأَقْرَعَهُمْ. ٢٥ وَعَطَلَ عَجَلَاتِ عَرَبَاتِ فِرْعَوْنَ، فَسَاقُوهَا بِصُعُوبَةٍ. فَقَالَ الْمِصْرِيُّونَ: «لَنْهَرُبَ مِنْ أَمَامِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ اللَّهَ يُجَارِبُ مِصْرَ عَنْهُمْ.» ٢٦ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «مَدَّ يَدَكَ عَلَى الْبَحْرِ لَتَعُودَ الْمِيَاءُ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ وَعَرَبَاتِهِمْ وَفُرْسَانِهِمْ.»

٢٧ قَدْ مَدَّ مُوسَى يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ، فَعَادَتِ الْمِيَاءُ كَمَا كَانَتْ، بَيْنَمَا الْمِصْرِيُّونَ يَهْرَبُونَ، فَغَطَّتْهُمُ الْمِيَاءُ. فَأَغْرَقَ اللَّهُ الْمِصْرِيِّينَ فِي الْبَحْرِ.

٢٨ وَرَجَعَتِ الْمِيَاءُ وَأَغْرَقَتْ عَرَبَاتِ وَفُرْسَانَ جَيْشِ فِرْعَوْنَ الَّذِي تَبِعَهُمْ فِي الْبَحْرِ. وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ.

٢٩ وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَسَارُوا عَلَى أَرْضٍ جَافَةٍ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ، وَكَانَتِ الْمِيَاءُ جِدَارًا لَهُمْ عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ يَسَارِهِمْ. ٣٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَلَصَ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ. وَرَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمِصْرِيِّينَ مَوْتَى عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ. ٣١ رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ الْعَمَلَ الْعَظِيمَ الَّذِي عَمِلَهُ اللَّهُ ضِدَّ الْمِصْرِيِّينَ، وَخَافَ الشَّعْبُ اللَّهَ، وَوَضَعُوا ثِقَّتَهُمْ بِهِ وَمُوسَى خَادِمَهُ.

## ١٥

## تَرْجُمَةُ مُوسَى

١ حِينَئِذٍ، رَتَمَ مُوسَى وَبَنُو إِسْرَائِيلَ هَذِهِ التَّرْجُمَةَ لِلَّهِ:

«سَارَتُمُ لِلَّهِ

لأنه تمجد جدا.

التي بالفرس وراكبه إلى البحر.

٢ به ٤٠ هو قوتي وسبيحي.

هو صار خلاصي.

هذا هو إلهي وسأسبحه،

إله آبائي وسأمجده.

٣ الله مجارب،

يهوه اسمه.

٤ التي يعرّبات فرعون وجيشه إلى البحر،

وأفضل ضباطه غرقوا في البحر الأحمر.

٥ عظمتهم الأمواج.

نزّلوا إلى الأعماق مثل حجر.

٦ يا الله، يدك اليمنى مجيدة في قوتها،

يا الله، يدك اليمنى تفتت العدو.

٧ في عظمة جلالك، طرحت الذين قاموا عليك.

أرسلت غضبك المشتعل فالتهمتهم كالتين.

٨ نفخة أنفك كومت المياه على الجائنين.

والأعماق تجددت في قلب البحر.

٩ «قال العدو:

«سَالِحٌ يَوْمٌ،

سَأْمَسُكَ بِهِمْ،

سَأَقْسِمُ الْغَنِيمَةَ،

سَنَشِيعُ نَفْسِي مِنْهُمْ،

سَأُخْرِجُ سَيْفِي مِنْ غَمْدِهِ،

وَيَدِي سَتَحْطَمُهُمْ،»

١٠ لَكِنَّكَ نَفَخْتَ بِنَفْسِكَ،

فَقَطَّاهُمْ الْبَحْرَ،

غَرِقُوا كَالرَّصَاصِ فِي مِيَاهِ الْبَحْرِ.

١١ «مَنْ مِثْلُكَ بَيْنَ الْأَلْهَةِ يَا اللَّهُ؟

مَنْ مِثْلُكَ فِي جَلَالِ قَدَاسَتِكَ،

وَفِي هَيْبَةِ قُدْرَتِكَ،

يَا صَانِعَ الْعَجَائِبِ؟

١٢ مَدَدْتَ يَدَكَ الْيَمْنَى

فَابْتَلَعْتَهُمُ الْأَرْضَ،

١٣ أُرْشِدْتُ فِي حَبَّتِكَ هَذَا الشَّعْبَ الَّذِي فَدَيْتَهُ،

وَقَدَّمْتَهُمْ إِلَى مَسْكِنِكَ الْمُقَدَّسِ. ٤١

١٤ سَمِعْتَ الشُّعُوبُ فَارْتَعَبَتْ.

تَمَلَّكَ الرَّعْبُ الْفَلَسْطِينِيَّ.

١٥ رُؤْسَاءُ أَدُومٍ مَرْتَبِعُونَ.

ارْتَعَشَ قَادَةُ مَوَآبَ.

ذَابَ كُلُّ سَكَّانِ كَنْعَانَ مِنَ الْخَوْفِ.

١٦ وَقَعَ الرَّعْبُ وَالْخَوْفُ عَلَيْهِمْ.

وَبَسَبَّ عَظْمَةُ قَوْتِكَ،

صَارُوا كَالْحَجَرِ صَامِتِينَ،

إِلَى أَنْ عَبَّرَ شَعْبُكَ الَّذِي افْتَدَيْتَهُ يَا اللَّهُ.

١٧ سَتَحْضِرُهُمْ وَتَزْرَعُهُمْ عَلَى جَبَلِ مِيرَائِكَ،

الْمَكَانِ الَّذِي جَعَلْتَهُ مَسْكِنًا يَا اللَّهُ،

الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ الَّذِي أَسَّسْتَهُ بِدَاكِ يَا رَبُّ.

١٨ اللَّهُ يَمْلِكُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.»

١٩ لِأَنَّهُ حِينَ دَخَلْتَ خِيُولَ فِرْعَوْنَ وَعَرَبَاتَهُ وَفَرَسَانَهُ إِلَى الْبَحْرِ، أَعَادَ اللَّهُ مِيَاهَ الْبَحْرِ عَلَيْهِمْ. وَأَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَسَارُوا عَلَى أَرْضٍ يَابِسَةٍ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ.

٢٠ وَأَمْسَكَتْ مَرْيَمُ النَّبِيَّةُ، أُخْتُ هَارُونَ، بِالْأُذُنِ فِي يَدِهَا، وَخَرَجَتْ كُلُّ النِّسَاءِ خَلْفَهَا بِالْأُذُوفِ وَالرَّقْصِ.

٢١ وَغَنَّتْ مَرْيَمُ:

«ارْتَمِ لِلَّهِ

لِأَنَّهُ تَعَجَّدَ جَدًّا.

الَّتِي بِالْقَرَسِ وَرَاكِبِهِ إِلَى الْبَحْرِ».

٢٢ وَقَادَ مُوسَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ، وَسَارُوا إِلَى صَحْرَاءِ شُورَ. سَارُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الصَّحْرَاءِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجِدُوا مَاءً. ٢٣ وَحِينَ أَتَوْا إِلَى مَنطِقَةٍ مَرَّةً، لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَشْرَبُوا الْمَاءَ الَّذِي كَانَ فِيهَا لِأَنَّهُ كَانَ مَرًّا. لِذَلِكَ سَمَّيْتَ تِلْكَ الْمَنطِقَةَ «مَرَّةً».

٢٤ وَتَذَمَّرَ الشَّعْبُ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَقَالُوا: «مَاذَا نَسْتَشْرِبُ؟»

٢٥ فَصَرَخَ مُوسَىٰ إِلَى اللَّهِ، فَأَرَاهُ اللَّهُ نَجْمَةً، فَطَرَحَهَا مُوسَىٰ إِلَى الْمَاءِ، فَصَارَ الْمَاءُ عَذْبًا. فَهُنَاكَ آسَسَ اللَّهُ فَرِيضَةً وَوَصِيَّةً لِمُوسَىٰ، وَهُنَاكَ امْتَحَنَهُ. ٢٦ فَقَالَ لَهُ: «إِنَّ أَطْعَمْتَ الْهَلْكَ وَعَمِلْتَ الصَّوَابَ أَمَامَهُ، وَاسْتَمَعْتَ لِرُصَايَاهُ وَحَفِظْتَ فَرَائِضَهُ، فَإِنِّي لَنْ أضعَ عَلَيْكَ أَيَّ مَرَضٍ مِنَ الْأَمْرَاضِ الَّتِي وَضَعْتُهَا عَلَىٰ مِصْرَ، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ شَافِيكَ.»

٢٧ وَوَصَلُوا إِلَى إِيلِيَمَ، حَيْثُ كَانَ هُنَاكَ اثْنَا عَشَرَ نَبْعًا وَسَبْعُونَ نَخْلَةً. نَجَّيْمُوا هُنَاكَ بِجَانِبِ الْمَاءِ.

## ١٦

١ وَارْتَحَلُوا مِنْ إِيلِيَمَ، وَأَتَىٰ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى صَحْرَاءِ سِينَ، الْوَاقِعَةِ بَيْنَ إِيلِيَمَ وَسِينَاءَ. كَانَ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي ٤٣ بَعْدَ الْخُرُوجِ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

٢ وَتَذَمَّرَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ فِي الصَّحْرَاءِ. ٣ وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لَهِمَا: «بَا لَيْتَنَا مِتْنَا يَدَ اللَّهِ فِي أَرْضِ مِصْرَ، حَيْثُ كُنَّا نَجْلِسُ بِجَانِبِ قُدُورِ الْحَمِّ، وَأَنَّا كُلُّ خَبْرًا إِلَى الشَّيْعِ. قَدْ أَحْضَرْتُمَا إِلَىٰ هَذِهِ الصَّحْرَاءِ لِتَقْتُلَا الشَّعْبَ بِالْجُوعِ.»

٤ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَىٰ: «سَأَمْطُرُ خَبْرًا عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ. وَسَيَخْرُجُ الشَّعْبُ مِنْ بَيْوتِهِمْ لِيَجْمَعُوا حَاجَةً كُلِّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ، لِأَمْتَحِنَهُمْ وَأَرَىٰ إِنْ كَانُوا يَطِيعُونِ شَرِيعَتِي أَمْ لَا. ٥ وَفِي الْيَوْمِ السَّادِسِ، عِنْدَمَا يَجْهَرُونَ طَعَامَهُمْ، سَيَجِدُونَ أَنَّ لَدَيْهِمْ ضَعْفٌ مَا يَجْمَعُونَهُ فِي أَيِّ يَوْمٍ آخَرَ.»

٦ وَقَالَ مُوسَىٰ وَهَارُونَ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «فِي الْمَسَاءِ سَتَدْرِكُونَ أَنَّ اللَّهَ أَحْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ٧ وَفِي الصَّبَاحِ سَتَرَوْنَ مَجْدَ اللَّهِ لِأَنَّهُ سَمِعَ تَذَمَّرَكُمْ عَلَيْهِ. وَأَمَا نَحْنُ فَمَنْ نَكُونُ كَيْ تَذَمَّرُوا عَلَيْنَا؟»

٨ وَقَالَ مُوسَىٰ: «سَيُعْطِيكُمْ اللَّهُ لَحْمًا لِتَأْكُلُوا فِي الْمَسَاءِ، وَخَبْرًا فِي الصَّبَاحِ لِتَشْبَعُوا، لِأَنَّ اللَّهَ سَمِعَ تَذَمَّرَكُمْ الَّذِي تَذَمَّرْتُمْ بِهِ عَلَيْهِ، وَأَمَا نَحْنُ فَمَنْ نَكُونُ؟ تَذَمَّرْكُمْ لَيْسَ عَلَيْنَا بَلْ عَلَى اللَّهِ.»

٩ وَقَالَ مُوسَىٰ لِهَارُونَ: «قُلْ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «اقْرَبُوا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ سَمِعَ تَذَمَّرْكُمْ.»»

١٠ وَحِينَ كَلَّمَ هَارُونَ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، التَفَتُوا نَحْوَ الصَّحْرَاءِ فَرَأَوْا مَجْدَ اللَّهِ ظَاهِرًا فِي السَّحَابِ.

١١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ فَقَالَ: ١٢ «قَدْ سَمِعْتَ تَذَمَّرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. قُلْ لَهُمْ: «فِي الْمَسَاءِ سَتَأْكُلُونَ لَحْمًا، وَفِي الصَّبَاحِ سَتَشْبَعُونَ مِنَ الْخَبْرِ، كَيْ تَعْرِفُوا أَنِّي أَنَا إِلَهُكُمْ.»»

١٣ وَفِي الْمَسَاءِ أَتَتْ طُيُورُ السَّلْوَىٰ وَغَطَّتِ الْحَيْمَ. وَفِي الصَّبَاحِ، كَانَتْ هُنَاكَ طَبَقَةٌ مِنَ النَّدىِ حَوْلَ الْحَيْمِ. ١٤ وَحِينَ اخْتَفَتْ طَبَقَةُ النَّدىِ، ظَهَرَتْ طَبَقَةٌ رَافِقَةٌ مِنَ الْجَلِيدِ عَلَى الْأَرْضِ. ١٥ وَحِينَ رَأَىٰ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَذَا الشَّيْءَ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَا هَذَا؟» لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ مَا هُوَ. فَقَالَ مُوسَىٰ لَهُمْ: «إِنَّهُ الْخَبْرُ الَّذِي أَطْعَاهُ اللَّهُ لَكُمْ لِتَأْكُلُوهُ. ١٦ فَهَذَا هُوَ مَا أَمَرَ بِهِ اللَّهُ: «لِيَجْمَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مَا يَسْتَطِيعُ أَكَلَهُ. اجْمَعُوا مِلءَ سَلَةٍ» ١٧ لِلكُلِّ وَاحِدٍ، بِحَسَبِ عَدَدِ الْأَفْرَادِ الَّذِينَ فِي خَيْمَتِهِ.»

١٧ فَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ هَذَا الْكَلَامِ، جَمَعَ بَعْضُهُم الْكَثِيرَ، وَجَمَعَ بَعْضُهُم الْقَلِيلَ. ١٨ وَحِينَ قَاسُوا كَمِّيَاتِ الطَّعَامِ بِالسَّلَالِ، وَجَدُوا أَنَّ الَّذِينَ جَمَعُوا كَثِيرًا لَمْ يَنْقُصُوا عَنْ حَاجَتِهِمْ، وَالَّذِينَ جَمَعُوا قَلِيلًا لَمْ يَنْقُصْ شَيْءٌ. فَقَدْ جَمَعَ كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ أَحْتِيَاجِهِ.

١٩ وَقَالَ مُوسَىٰ لَهُمْ: «لَا تَبْقُوا مِنْهُ شَيْئًا إِلَى الصَّبَاحِ.» ٢٠ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا لِمُوسَىٰ، فَتَرَكَ بَعْضُهُمْ شَيْئًا مِنْهُ إِلَى الصَّبَاحِ، فَظَهَرَ فِيهِ دُودٌ وَأَنْتَنَ. حِينَئِذٍ، غَضِبَ مُوسَىٰ عَلَيْهِمْ.

٢١ وَفِي كُلِّ صَبَاحٍ، كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَجْمَعُ بِحَسَبِ قُدْرَتِهِ عَلَى الْأَكْلِ. وَحِينَ كَانَتْ حَرَارَةُ الشَّمْسِ تَزِيدُ، يَذُوبُ الطَّعَامُ.

٢٢ وَكَانُوا فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ يَجْعُونَ ضِعْفَ الْكَيْفِ الْمُعَادَةِ، مِلءٌ سَلْتَيْنِ لِكُلِّ قَرْدٍ. نَجَاءٌ كُلُّ رُؤْسَاءِ الشَّعْبِ وَأَخْبَرُوا مُوسَى. ٢٣ فَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ: «غَدًا هُوَ السَّبْتُ، يَوْمٌ رَاحَةٌ مُقَدَّسَةٌ لِلَّهِ. اخْبِرُوا قَدْرَ مَا تَرِيدُونَ، وَأَسَلِقُوا قَدْرَ مَا تَرِيدُونَ، وَاحْتَفِظُوا بِمَا يَدْبِقِي إِلَى الصَّبَاحِ.»»

٢٤ فَاحْتَفِظُوا بِهِ حَتَّى الصَّبَاحِ كَمَا أَمَرَ مُوسَى، وَلَمْ يَبْتَنِ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ دُودٌ. ٢٥ وَقَالَ مُوسَى: «كُلُّهُ الْيَوْمَ، لِأَنَّ الْيَوْمَ سَبْتُ لِلَّهِ. لَنْ تَجِدُوهُ الْيَوْمَ فِي الْحَقْلِ. ٢٦ تَجْمَعُونَهُ سِتَّةَ أَيَّامٍ، لَكِنَّ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، يَوْمَ السَّبْتِ، لَنْ تَجِدُوهُ.»

٢٧ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ خَرَجَ بَعْضُ النَّاسِ لِيَجْمَعُوا الْمَنِّ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا.

٢٨ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «إِلَى مَتَى تَرْفُضُونَ إِطَاعَةَ وَصَايَايَ وَشَرَائِعِي؟ ٢٩ هَا إِنَّ اللَّهَ أَعطَاكَ السَّبْتَ، وَلِهَذَا فَهُوَ يُعْطِيكَ طَعَامًا لِيَوْمَيْنِ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ. عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَبْقَى فِي الْبَيْتِ. لَا يُخْرَجُ أَحَدٌ مِنْ مَكَانِهِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ.»

٣٠ فَاسْتَرَاحَ الشَّعْبُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. ٣١ وَسَمِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ذَلِكَ الطَّعَامَ «مَنَّ» ٤٥ وَهُوَ شَبِيهُ بَدْوَرِ الْكُرْبَةِ، وَلَوْثُهُ أَيْضًا، وَطَعْمُهُ كَعَمَلِ الْبَعْسَلِ. ٣٢ وَقَالَ مُوسَى: «هَذَا مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ: «احْتَفِظُوا بِمِلءِ سَلَّةٍ مِنَ الْمَنِّ لِأَجْلِ أَجْيَالِكُمْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، لِكَيْ يَرَوْا الْخُبْرَ الَّذِي أُعْطِيْتَهُ لِكُرِّ لِنَأْكُلُوهُ فِي الصَّحْرَاءِ حِينَ أُخْرِجْتُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.»»

٣٣ وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «خُذْ مِلءَ سَلَّةٍ مِنَ الْمَنِّ، وَضَعْهُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِاحْتِفَاطٍ بِهِ لِأَجْيَالِكُمْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ.»

٣٤ فَوَضَعَهُ هَارُونَ أَمَامَ صِنْدُوقِ الشَّهَادَةِ لِحَفِظِهِ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

٣٥ وَأَكَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمَنِّ لِأَرْبَعِينَ سَنَةً، إِلَى أَنْ جَاءُوا إِلَى أَرْضِ مَسْكُونَةٍ. أَكَلُوا الْمَنِّ إِلَى أَنْ أَتَوْا إِلَى حُدُودِ أَرْضِ كَنْعَانَ. ٣٦ وَكَانَ جَمِيعُ السَّلَّةِ نَحْوَ عَشْرِ الْقَفَّةِ ٤٦.

## ١٧

### ماءٌ من الصخرة

١ وَسَافَرَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ صَحْرَاءِ سِينَ عَلَى مَرَاجِلَ، كَمَا قَالَ اللَّهُ لَهُمْ، وَخَيَّمُوا فِي مَنَاطِقَ رَفِيدِمَ، لَكِنَّ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَاءٌ لِيَشْرَبُوا. ٢ فَجَادَلَ الشَّعْبُ مَعَ مُوسَى، وَقَالُوا لَهُ: «أَعْطِنَا مَاءً لِنَشْرَبَ.» فَقَالَ مُوسَى لَهُمْ: «لِمَاذَا تُخَاصِمُونِي؟ لِمَاذَا تُجْرِبُونَ صَبْرَ اللَّهِ؟»

٣ لَكِنَّهُمْ عَظِشُوا وَتَذَمَّرُوا عَلَى مُوسَى وَقَالُوا: «لِمَاذَا أَخْرَجْتَنَا مِنْ مِصْرَ، لِتَقْتُلَنَا نَحْنُ وَأَوْلَادُنَا وَمَاشِينَا بِالْعَطَشِ؟»

٤ فَصَرَخَ مُوسَى إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «مَاذَا أَفْعَلُ بِهَذَا الشَّعْبِ؟ إِنَّهُمْ يَكَادُونَ يَرْجِعُونِي.»

٥ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «مُرْ مِنْ أَمَامِ الشَّعْبِ، وَخُذْ مَعَكَ بَعْضَ شُيُوعِ إِسْرَائِيلَ. وَخُذْ بِيَدِكَ عَصَاكَ الَّتِي ضَرَبْتَ بِهَا نَهْرَ النَّيْلِ، وَادْهَبْ.

٦ سَأَقِفُ أَمَامَكَ هُنَاكَ عَلَى صَخْرَةٍ حَوْرِيْبٍ. ٤٧ حِينَ تَضْرِبُ الصَّخْرَةَ، سَيَخْرُجُ مِنْهَا مَاءٌ لِيَشْرَبَ الشَّعْبُ.» فَفَعَلَ مُوسَى ذَلِكَ أَمَامَ شُيُوعِ إِسْرَائِيلَ. ٧ وَدَعَا الْمَكَانَ بِاسْمِ «مَسَّة» ٤٨ وَمَرِيْبَةٍ ٤٩ بِسَبَبِ مَخَاصِمَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِلَّهِ وَبِسَبَبِ تَجْرِبَتِهِمْ لَبِصْرِهِ، إِذْ قَالُوا: «لَبَّرَ إِنْ كَانَ يَبُوه» ٥٠ فِي وَسْطِنَا أَمْ لَا؟»

### الحربُ معَ عماليقَ

٨ وَأَتَتْ قَبِيلَةَ عَمَالِيْقَ لِحَارِبَةٍ إِسْرَائِيلَ فِي رَفِيدِمَ. ٩ فَقَالَ مُوسَى لِيَشُوعَ: «اخْتَرِ رِجَالًا، وَأَخْرِجْ حَارِبَ قَبِيلَةِ عَمَالِيْقَ. وَسَأَقِفُ أَنَا غَدًا عَلَى قِمَّةِ التَّلَّةِ وَعِصَا اللَّهِ فِي يَدِي.» ١٠ فَفَعَلَ يَشُوعُ كَمَا قَالَ مُوسَى لَهُ، فَحَارَبَ قَبِيلَةَ عَمَالِيْقَ، وَصَعِدَ مُوسَى وَهَارُونَ وَحُورٌ إِلَى قِمَّةِ التَّلَّةِ. ١١ وَحِينَ كَانَ مُوسَى يَرْفَعُ يَدَيْهِ، كَانَ إِسْرَائِيلُ يَنْتَصِرُ، وَحِينَ كَانَ يَنْزِلُ يَدَيْهِ، كَانَ عَمَالِيْقُ يَنْتَصِرُ.

١٢ وَحِينَ تَعَبَتْ يَدَا مُوسَى، أَخَذَ هَارُونَ وَحُورٌ حِجْرًا وَوَضَعَاهُ تَحْتَهُ، فَجَلَسَ مُوسَى عَلَى الْحِجْرِ. وَأَسْنَدَ هَارُونَ وَحُورٌ يَدَيْهِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ جِهَةٍ. فَظَلَّتْ يَدَاهُ تَابِتَتَيْنِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ. ١٣ وَهَزَمَ يَشُوعُ عَمَالِيْقَ وَشَعْبَهُ بِحِدِّ السِّيفِ.

٤٥ ١٦:٣١

مَنَّ. تشبيه العيارة العبرية «ما هذا».

٤٦ ١٦:٣٦

جَمِيعُ السَّلَّةِ نَحْوَ عَشْرِ الْقَفَّةِ. حرفياً «جَمِيعُ العُيُورِ نَحْوَ عَشْرِ الإِيفَةِ» والإِيفَةُ وَاحِدَةٌ قِيَاسٌ لِلْمَكَايِلِ الْجَائِفَةِ تَعَادِلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ لُتْرًا.

٤٧ ١٧:٦

حَوْرِيْبٍ. نفسه جبل سينا.

٤٨ ١٧:٧

مَسَّةٌ. معناه «تجربة».

٤٩ ١٧:٧

مَرِيْبَةٍ. معناه «مخاضة».

٥٠ ١٧:٧

يَبُوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

١٤ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اَكْتُبْ هَذَا لِلذِّكْرِى فِي كِتَابٍ، وَقُلْ عَلَى مَسْمَعِ بَشَرٍ: «سَأُلَاقِي كُلَّ أُمَّةٍ لِقَبِيلَةٍ عَمَالِيَقَ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ»»  
 ١٥ وَبَنَى مُوسَى مَذْبَحًا، وَدَعَاهُ «دِهَو رَائِي»، ١٦ وَقَالَ: «ارْفَعْ يَدَيَّ نَحْوَ عَرْشِ اللَّهِ وَأَقْسِمُ: سَيَحَارِبُ اللَّهُ قَبِيلَةَ عَمَالِيَقَ إِلَى الأَبَدِ.»

## ١٨

## نصيحة يثرون

١ وَاسْمِعْ يَثْرُونَ كَاهِنُ مَدْيَانَ، حَمُو مُوسَى، عَنْ كُلِّ مَا عَمِلَهُ اللَّهُ لِمُوسَى وَإِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ، وَكَيْفَ أَنَّ اللَّهَ أَخْرَجَهُمْ مِنْ مِصْرَ.  
 ٢ فَاصْطَلَحَ يَثْرُونَ، حَمُو مُوسَى، ابْنَتَهُ صِفْوَرَةَ زَوْجَةَ مُوسَى. وَكَانَ مُوسَى قَدْ أَرْسَلَهَا إِلَى آبِهَا، ٣ وَجَاءَ مَعَهَا ابْنَاهَا، اسْمُ أَحَدِهِمَا جَرَشُومُ، ٥١  
 لِأَنَّ مُوسَى قَالَ: «كُنْتُ غَرِيبًا فِي أَرْضِ غَرِيبَةٍ»، ٤ وَاسْمُ الأَخْرِ أَيْعَازَرُ، ٥٢ لِأَنَّ مُوسَى قَالَ: «إِلَهُ أَبِي هُوَ مُعِينِي، وَقَدْ أَنْقَذَنِي مِنْ سَيْفِ  
 فِرْعَوْنَ»، ٥ وَذَهَبَ يَثْرُونَ حَمُو مُوسَى مَعَ أَبِي مُوسَى وَزَوْجَتِهِ إِلَى مُوسَى إِلَى الصَّحْرَاءِ، حَيْثُ كَانَ مَحْمًا قَرَبَ جَبَلِ اللَّهِ، ٥٣ وَأَرْسَلَ إِلَى  
 مُوسَى رَسُولًا يَقُولُ لَهُ: «أَنَا يَثْرُونَ حَمُوكَ أَتَيْتُ إِلَيْكَ مَعَ زَوْجَتِكَ وَأَبْنَيْكَ»  
 ٧ فَخَرَجَ مُوسَى لِلِقَاءِ حَمِيهِ، وَأَخْبَتَى وَقَبَلَهُ. وَبَعْدَ أَنْ سَلَّمَ كُلُّ مَنِمَا عَلَى الأَخْرِ، دَخَلَ النِّخِمَةَ، ٨ وَرَوَى مُوسَى لِحَمِيهِ كُلَّ مَا عَمِلَهُ اللَّهُ  
 لِفِرْعَوْنَ وَمِصْرَ لِأَجْلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكُلَّ الضَّيْقِ الَّذِي وَاجَّهُهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الطَّرِيقِ، وَكَيْفَ أَنْقَذَهُمُ اللَّهُ.  
 ٩ فَفَرِحَ يَثْرُونَ بِكُلِّ الخَيْرِ الَّذِي عَمِلَهُ اللَّهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ أَنْقَذَهُمْ مِنْ أَيْدِي المِصْرِيِّينَ. ١٠ وَقَالَ يَثْرُونَ:

«مُبَارَكُ اللَّهُ الَّذِي أَنْقَذَكَ مِنْ أَيْدِي المِصْرِيِّينَ

وَمِنْ يَدِ فِرْعَوْنَ،

أَنْقَذَ الشَّعْبَ مِنْ سُلْطَةِ المِصْرِيِّينَ.

١١ الآنَ صِرْتُ أَعْرِفُ أَنَّ يَهُوهَ<sup>٥٥</sup> أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ الأَلِهَةِ،

لِأَنَّهُ أَنْقَذَ شَعْبَهُ مِنْ سُلْطَةِ مِصْرَ،

حِينَ ظَلَمَهُمُ المِصْرِيُّونَ.»

١٢ وَقَدَّمَ يَثْرُونَ حَمُو مُوسَى ذَبِيحَةً وَقَرَابِينَ لِلَّهِ. وَأَتَى هَارُونَ وَكُلَّ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ وَأَكَلُوا مَعًا مَعَ حَمِي مُوسَى فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

١٣ وَفِي اليَوْمِ التَّالِي، جَلَسَ مُوسَى لِيَنْظُرَ فِي قَضَايَا الشَّعْبِ. وَوَقَفَ الشَّعْبُ حَوْلَ مُوسَى مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى المَسَاءِ، ١٤ فَلَمَّا رَأَى حَمُو مُوسَى  
 كُلَّ مَا كَانَ مُوسَى يَعْمَلُهُ لِلشَّعْبِ، قَالَ: «مَاذَا تَفْعَلُ؟ لِمَاذَا تَجْلِسُ وَحَدَكَ وَيَقِفُ كُلُّ هؤُلَاءِ النَّاسِ حَوْلَكَ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى المَسَاءِ؟»

١٥ فَقَالَ مُوسَى لِحَمِيهِ: «إِنَّهُمْ يَأْتُونَ إِلَيَّ لِيَسْأَلُوا اللَّهَ، ١٦ وَحِينَ يَكُونُ بَيْنَهُمْ خِلَافٌ، يَأْتُونَ إِلَيَّ لِأَحْكَمَ بَيْنَ المُتَخَاصِمِينَ، وَأَعْرِفُهُمْ بِفِرَاطِ  
 اللَّهِ وَشَرَاتِهِ.»

١٧ فَقَالَ حَمُو مُوسَى: «لَيْسَ جَدِيدًا هَذَا الَّذِي تَفْعَلُهُ. ١٨ هَذَا مِنْكَ لَكَ وَللشَّعْبِ، لِأَنَّ هَذَا العَمَلَ صَعْبٌ جَدًّا عَلَيْكَ، وَلَا اسْتَطِيعُ التِّيَامَ  
 بِهِ وَحَدَكَ. ١٩ وَالآنَ اسْتَمِعْ إِلَيَّ. سَأَنْصَحُكَ وَأُصَلِّيُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ مَعَكَ. كُنْ مُمَثِّلَ اللَّهِ لِلشَّعْبِ، وَقَدِّمْ خِلَافَتَهُمْ وَقَضَايَاهُمْ إِلَى اللَّهِ.  
 ٢٠ اسْتَطِيعُ أَنْ تَعْلِمَهُمُ الفِرَاطِضَ وَالشَّرَائِعَ وَأَنْ تَعْرِفَهُمُ الطَّرِيقَ الَّذِي يَسْلُكُونَهُ، وَالأَعْمَالَ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا.»

٢١ «لَكِنْ اخْتَرِ مِنَ الشَّعْبِ رَجُلًا شَرَفَاءَ يُخَافُونَ اللَّهَ، أَمْنَاءَ يَكْرَهُونَ الرِّشْوَةَ، فَتَعْبَهُمْ عَلَى الشَّعْبِ قَادَةَ الأُوفِ وَمِثَاتٍ وَخَمَاسِينَ وَعَشْرَاتٍ.

٢٢ يَنْظُرُ القَادَةَ فِي قَضَايَا الشَّعْبِ كُلِّ الوَقْتِ. فَيَحْوِلُونَ القَضَايَا الكَبِيرَةَ إِلَيْكَ. وَأَمَّا القَضَايَا الصَّغِيرَةَ فَيَحْكُمُونَ فِيهَا بِأَنْفُسِهِمْ. سَيَسْهَلُ هَذَا  
 عَمَلًا لِقَبُولِهِمْ سَيَحْمِلُونَ الأَعْيَاءَ مَعَكَ.»

٢٣ «إِنْ عَمِلْتَ هَذَا، وَأَوْصَاكَ اللَّهُ بِعَمَلِهِ، تَصِيرُ قَادِرًا عَلَى احْتِمَالِ العَمَلِ. وَسَيَدَهَبُ هؤُلَاءِ النَّاسِ إِلَى بِيوتِهِمْ بِإِسْلَامٍ.»

١٨:٣ ٥١

جرشوم. يشبه كلمات عبرية معناها «غريب هناك».

١٨:٤ ٥٢

أليعازر. معناه «إلهي يؤازر، أي يعين».

١٨:٥ ٥٣

جبل الله. جبل سيناء الذي هو أيضاً جبل حوريب.

١٨:١١ ٥٤

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

٢٤ فَاسْمَعَ مُوسَى نَجْمِيهِ وَعَمَلَ مَا قَالَ. ٢٥ فَاخْتَارَ رَجَالًا شُرَفَاءَ مِنْ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَعَمَّنْهُمْ قَادَةَ لِلشَّعْبِ، رُؤَسَاءَ الْوُفِّ وَمِنَاتٍ وَحَمَائِينَ وَعَشْرَاتٍ. ٢٦ فَكَانُوا يَنْظُرُونَ فِي قَضَايَا الشَّعْبِ كُلِّ الْوَقْتِ، فَيَحْضِرُونَ الْقَضَايَا الصَّعْبَةَ إِلَى مُوسَى، بَيْنَمَا يَحْكُمُونَ لَهُمْ فِي الْمَشَاكِلِ الصَّغِيرَةِ. ٢٧ ثُمَّ وَدَعَ مُوسَى حَمَاهُ، فَعَادَ إِلَى أَرْضِهِ.

## ١٩

## عهد الله مع إسرائيل

١ فِي نَهَايَةِ الشَّهْرِ الثَّلَاثِ بَعْدَ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، وَصَلُوا إِلَى صَحْرَاءِ سِينَاءَ. ٢ فَقَدَّ ارْتَحَلُوا مِنْ رَفِيدِيمَ، وَأَتُوا إِلَى صَحْرَاءِ سِينَاءَ، وَخِيمُوا هُنَاكَ. وَبَيْنَمَا كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَخْبِئِينَ مُقَابِلَ الْجَبَلِ، ٣ صَعِدَ مُوسَى إِلَى الْجَبَلِ، فَدَعَاهُ اللَّهُ مِنَ الْجَبَلِ وَقَالَ: «هَذَا مَا تَقُولُهُ لِبَيْتِ يَعْقُوبَ، وَتُخْبِرُ بِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: ٤ «قَدْ رَأَيْتُمْ مَا عَمَلْتَهُ بِالْمِصْرِيِّينَ. أَمَا أَنْتُمْ حَمَلْتُمْ عَلَى أَجْنِحَةِ النَّسُورِ وَأَحْضَرْتُمْ لِي. ٥ وَالآنَ، إِنْ أَطَعْتُمُونِي وَحَفِظْتُمْ عَهْدِي، سَتَصْبِحُونَ كَثْرًا لِي مِنْ بَيْنِ كُلِّ الشُّعُوبِ، لِأَنَّ الْأَرْضَ كُلَّهَا لِي. ٦ سَتَصِيرُونَ لِي مَمْلَكَةً كَهَنَةً، وَأُمَّةً مُقَدَّسَةً.» ٥٥ هَذَا مَا تَقُولُهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٧ فَاسْتَدْعَى مُوسَى شُبُوحَ الشَّعْبِ، وَأَخْبَرَهُمْ بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ.

٨ فَأَجَابَ الشَّعْبُ مَعًا وَقَالُوا: «سَنَفْعَلُ كُلَّ مَا قَالَهُ اللَّهُ.»

وَبَلَغَ مُوسَى إِلَهُهُ بِحُجُوبِ الشَّعْبِ. ٩ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «سَأَتِي إِلَيْكَ فِي سَحَابَةٍ كَثِيفَةٍ لِيَسْمَعَ الشَّعْبُ حِينَ أَتَاكَ مَعَكَ فَيَقْبَلُوا بِكَ دَائِمًا.» وَأَخْبَرَ مُوسَى إِلَهُهُ بِكُلِّ كَلَامِ الشَّعْبِ.

١٠ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «أَذْهَبْ إِلَى الشَّعْبِ وَقَدِّسْهُمْ الْيَوْمَ وَغَدًا، وَمُرَّهُمْ بِغَسَلِ ثِيَابِهِمْ. ١١ فَلْيَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، لِأَنَّ اللَّهَ سَيَنْزِلُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ أَمَامَ كُلِّ الشَّعْبِ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ.

١٢ «لَكِنْ ضَعْ حُدُودًا لِلشَّعْبِ حَوْلَ الْجَبَلِ، وَقُلْ لَهُمْ: «احْذَرُوا الْاقْتِرَابَ مِنَ الْجَبَلِ أَوْ لَمَسَهُ. فُكُلٌ مَنْ يَلْسُهُ يُقْتَلُ. ١٣ فَمَنْ يَتَعَلَّى الْخُدُودَ، لَا يَنْبَغِي أَنْ يَلْسَهُ أَحَدٌ بِيَدِهِ، بَلْ يَرْجَمُ أَوْ يَرْمِي بِسَهْمٍ. سِوَاءِ أَكَانَ إِنْسَانًا أَمْ حَيْوَانًا، لَا يَعِيشُ!» لَكِنْ حِينَ يَضْرِبُ بِالْبُوقِ نَغْمَةً طَوِيلَةً، يُمَكِّنُهُمُ الصُّعُودَ إِلَى الْجَبَلِ.»

١٤ فَزَلَّ مُوسَى مِنَ الْجَبَلِ إِلَى الشَّعْبِ، وَقَدَّسَ الشَّعْبَ، وَغَسَلَ الشَّعْبَ ثِيَابَهُمْ.

١٥ وَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «كُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِأَجْلِ الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، وَلَا تَعَاثِرُوا نِسَاءَكُمْ حَتَّى ذَلِكَ الْحِينِ.»

١٦ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، كَانَ هُنَاكَ رَعْدٌ وَرِقْقٌ وَصَخَابٌ كَثِيفٌ عَلَى الْجَبَلِ، وَصَوْتُ بُوقٍ مُرْتَفِعٌ. فَارْتَعَدَ كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي كَانَ فِي الْخَيْمِ. ١٧ وَأَخْرَجَ مُوسَى الشَّعْبَ مِنَ الْخَيْمِ لِلِقَاءِ اللَّهِ، فَوَقَفُوا فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ. ١٨ وَكَانَ جَبَلُ سِينَاءَ كُلَّهُ مَعْطَىً بِالدُّخَانِ، لِأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ عَلَيْهِ فِي نَارٍ. وَصَعِدَ الدُّخَانُ مِنَ الْجَبَلِ كَدُّخَانِ الْفَرْنِ. وَكَانَ كُلُّ الْجَبَلِ يَهْتَرُّ بِقُوَّةٍ. ١٩ وَأَسْفَرَّ صَوْتُ الْبُوقِ بِالْارْتِفَاعِ، بَيْنَمَا كَانَ مُوسَى يَتَكَلَّمُ وَاللَّهُ يُجِيبُهُ بِصَوْتِ كَصَوْتِ الرَّعْدِ.

٢٠ وَنَزَلَ اللَّهُ عَلَى قُمَّةِ جَبَلِ سِينَاءَ، وَدَعَا مُوسَى إِلَى الصُّعُودِ إِلَى قُمَّةِ الْجَبَلِ. فَصَعِدَ مُوسَى.

٢١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «انْزِلْ وَحَدِّرِ الشَّعْبَ لِئَلَّا يَفْتَحِحُوا مُحَضَّرَ اللَّهِ لِيَنْظُرُوا، فَيَسْفُطَ كَثِيرُونَ مَوْتَى. ٢٢ حَتَّى الْكَهَنَةُ<sup>٥٦</sup> الَّذِينَ يَقْتَرِبُونَ إِلَى اللَّهِ، فَلْيَدَسُّوا أَنْفُسَهُمْ لِلْقَائِي لِئَلَّا أَقْضِي عَلَيْهِمْ.»

٢٣ وَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «لَا يَسْتَطِيعُ الشَّعْبُ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى جَبَلِ سِينَاءَ، لِأَنَّكَ حَذَرْتَهُمْ بِنَفْسِكَ فَقُلْتَ: «ضَعْ حُدُودًا حَوْلَ الْجَبَلِ وَقَدِّسْهُ.»»

٢٤ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «انْزِلْ ثُمَّ اصْعِدْ وَهَارُونَ مَعَكَ. لَكِنْ لَا تَسْمَحْ لِلْكَهَنَةِ أَوْ الشَّعْبِ بِالصُّعُودِ لِاقْتِحَامِ مُحَضَّرِ اللَّهِ، لِئَلَّا يَفْتَحِحَهُمُ اللَّهُ.» ٢٥ فَزَلَّ مُوسَى إِلَى الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ ذَلِكَ.

## ٢٠

## الوصايا العشر

١ وَتَكَرَّرَ اللَّهُ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ فَقَالَ: ٢ «أَنَا إِلَهُكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ.

١٩:٦ ٥٥  
ملكه كهنة وأمة مقدسة. انظر رسالة بطرس الثانية 2: 9.

١٩:٢٢ ٥٦  
الكهنة. ربما المقصود هنا آبكار الشعب.

٣ «لا تعبد آلهة أخرى معي.

٤ «لا تصنع لنفسك تمثالاً بأيّ شكلٍ مما في السماوات من فوق، أو على الأرض من تحت، أو في الماء من تحت الأرض. ٥ لا تسجد لها أو تعبدها، لأنّي أنا إلهك إله غيور. أحسب خطايا الآباء في أولادهم وأحفادهم وأولاد أحفادهم من الذين يبغضوني. ٦ لكي أحسن للذين يحبوني ويحفظون وصاياي إلى الجيل الألف.

٧ «لا تطع باسم إلهك عبثاً، لأن الله لن يبرئ من يطلع باسمه عبثاً.

٨ «تتبعه ليوم السبت وخصّصه لله. ٩ تعمل ستة أيام تنهي فيها ما عليك من أعمال. ١٠ وأما اليوم السابع فهو سبت، أي راحة، إكراماً لإلهك. فلا تعمل أيّ عملٍ فيه، لا أنت ولا ابنك ولا ابنتك ولا عبدك ولا جارتك، ولا حيواناتك، ولا الغريب المقيم في مدينتك. ١١ فالله خلق السماء والأرض والبحار وكل ما فيها في ستة أيام، واستراح في اليوم السابع. لهذا بارك الله اليوم السابع وقَدَّسه.

١٢ «أكرم أباك وأمك، لكي يطول عمرك على الأرض التي يعطيها إلهك لك.

١٣ «لا تقتل.

١٤ «لا تزني.

١٥ «لا تسرق.

١٦ «لا تشهد على صاحبك زوراً.

١٧ «لا تشته بيت صاحبك، ولا تشته زوجته أو عبده أو جاريته أو ثوره أو حماره، أو أي شيء يخص صاحبك.»

خوف الشعب من الله

١٨ ورأى الشعب الرعد والبرق والدخان الذي على الجبل، وسمعوا صوت البوق. فارتعد الشعب خوفاً ووقفوا من بعيد ١٩ وقالوا لموسى: «تكلم أنت إلينا فنسمعك. لكن قل لله أن لا يتكلّم إلينا لئلا نموت.»

٢٠ وقال موسى للشعب: «لا تخافوا، لأن الله قد جاء ليمتحنكم، كي تهابوه ولا تخطئوا.»

٢١ فوقف الشعب من بعيد، وأما موسى فاقرب إلى السحابة الكثيفة التي كان الله فيها. ٢٢ وقال الله لموسى: «هذا ما تقول لي إسرائيل: ها إنني قد تكلمت معكم من السماء. ٢٣ فلا تصنعوا لكم آلهة من الفضة أو الذهب لتعبدوها معي، ولا تصنعوها لأنفسكم.»

٢٤ «اصنع لي مذبحاً من تراب، وأذبح عليه الذبائح الصاعدة»<sup>٥٧</sup> وتقدمات السلام من غنمك وبقرتك. افعل ذلك في كل مكان أُحدده لذكرك سبي. فآتي إليك وأباركك.

٢٥ «وإن صنعت لي مذبحاً من حجارة، فأنبه من حجارة، فأنبه من حجارة لمرئيتك يا زميل. إن استخدمت الإزميل نجسها. ٢٦ ولا تصعد إلى مذبحي على سلمٍ لئلا ينكسف عريك.»

## ٢١

معاملة العبيد

١ وقال الله لموسى: «هذه هي الشرائع التي تعلمها للشعب:

٢ «حين تشتري عبداً عبرانياً، فليخدمك لست سنوات. لكن في السنة السابعة تطلقه حراً من دون أن يدفع شيئاً. ٣ إن كان أعزب حين اشتريته، يخرج وحده. وإن كان متزوجاً، تخرج زوجته معه. ٤ إن زوجة سيده امرأة وأنجبت له بنين وبنات، فإن المرأة والأولاد يكونون لسيدهم، أما هو فيخرج وحده.

٥ «فإن قال العبد: أحب سيدي وزوجتي وأولادي، ولن أخرج حراً.» ٦ يقدمه سيده إلى القضاة،<sup>٥٨</sup> ويوقفه في الباب أو قائمته، ويثقب أذنه يثقب، فيكون على العبد أن يخدمه إلى الأبد.

٧ «إذا باع رجل ابنته تجارية، فلن تخرج بالطريقة التي يخرج بها العبيد الذكور. ٨ إن لم ترضي سيدها الذي اشتراها لنفسه، يسح لأحد أقاربها أن يقديها. لا يحق له أن يبيعها لواحدٍ من شعب غريب، لأنه عذر بها.

٥٧ ٢٠:٢٤

الذبائح الصاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومُعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

٥٨ ٢١:٦

القضاة. حرفياً هي لفظ الاسم «إيلوهم» لكن مبدوءة على غير العادة بحرف التعريف. وقد تعني الكلمة هنا الله بصفته القاضي على الخلق.



٩ «فَإِنْ زَوَّجَهَا مِنْ أَبِيهِ، يَنْبَغِي أَنْ يُعَامِلَهَا كَابْنَتِهِ.

١٠ «فَإِنْ أَبْقَاهَا وَزَوَّجَ امْرَأَةً أُخْرَى، فَلَا يُقَالُ مِنْ طَعَامِهَا أَوْ شِبَاهِهَا أَوْ حُقُوقِهَا الزَّوْجِيَّةُ. ١١ فَإِنْ لَمْ يَعْمَلْ لَهَا أَحَدَ هَذِهِ الْخِيَارَاتِ الثَّلَاثَةِ، تَخْرُجُ حُرَّةً مِنْ دُونِ فِدْيَةٍ.

### الْقَتْلُ وَالضَّرْبُ

١٢ «مَنْ ضَرَبَ نَفْسًا وَقَتَلَهُ، يُقْتَلُ قَتْلًا. ١٣ لَكِنْ إِنْ لَمْ يَتَعَمَّدْ قَتْلَهُ، بَلْ أَتَاهُ اللَّهُ ذَلِكَ بِيَدَيْهِ، فَإِنِّي سَأُعْطِيهِ مَكَانًا لِيَرْبُ إِلَيْهِ. ١٤ لَكِنْ إِنْ عَدَرَ رَجُلٌ جَارَهُ وَقَتَلَهُ بِمَكْرٍ، يُمَكِّنُكَ أَنْ تَأْخُذَهُ وَقَتْلَهُ حَتَّى لَوْ احْتَمَى بِمَدْبِجِي.

١٥ «مَنْ يَضْرِبُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ، يُقْتَلُ قَتْلًا.

١٦ «مَنْ يَخْطِفُ إِنْسَانًا، يُقْتَلُ قَتْلًا. سِوَاءَ أَبَاةٍ أَوْ امْتِنَانٍ.

١٧ «مَنْ يَطْعُقُ بِلَعْنَةٍ ضِدَّ أَبِيهِ أَوْ أُمَّهُ، يُقْتَلُ.

١٨ «إِنْ ضَرَبَ رَجُلٌ رَجُلًا أُخْرَ بِحِجْرٍ أَوْ بِقَبْضَةٍ يَدِهِ بَيْنَمَا كَانَا يَتَشَاوَرَانِ، وَلَمْ يَمُتِ الرَّجُلُ الْمَضْرُوبُ لِكِنَّةِ صَارٍ طَرِيحِ الْفِرَاشِ، ١٩ فَإِنْ نَهَضَ وَسَارَ فِي الْخَارِجِ عَلَى عِصَاهُ، فَإِنَّ الضَّارِبَ سَبَّيْرًا، لَكِنَّةِ بَعُوضِهِ عَنِ الْوَقْتِ الَّذِي يَتِمَّعَى الرَّجُلُ الْمَضْرُوبُ فِيهِ، وَيَدْفَعُ تَكَالِيفَ عِلَاجِ الرَّجُلِ.

٢٠ «إِنْ ضَرَبَ رَجُلٌ عِبْدَهُ أَوْ جَارِيَتَهُ بَعْصًا، فَاتَّاهُ الْعَبْدُ أَوْ الْجَارِيَةُ بِسَبِّ ضَرْبِهِ، فَإِنَّهُ يَغْرَمُ. ٢١ لَكِنْ إِنْ بَقِيَ الْعَبْدُ أَوْ الْجَارِيَةُ طَرِيحَ الْفِرَاشِ يَوْمًا أَوْ اثْنَيْنِ، فَلَا يَغْرَمُ الْمَالِكُ لِأَنَّ الْعَبْدَ أَوْ الْجَارِيَةَ مَلَكَهُ.

٢٢ «إِنْ تَشَاجَرَ رَجُلَانِ فَضْرَبُوا امْرَأَةً حَبْلِي، فَسَقَطَ الْخَيْنُ لِكِنَّةِ لَمْ تَمَازْ، يَدْفَعُ الْمَسْئُولُ عَنْ ذَلِكَ غَرَامَةً يُحَدِّدُهَا زَوْجُ الْمَرْأَةِ بِإِشْرَافِ الْقَاضِي. ٢٣ فَإِنْ كَانَتْ قَدْ تَأَذَّتْ، يُعَاقَبُ الْمُؤَذِّي حَيَاةً بِحَيَاةٍ، ٢٤ عَيْنًا بِعَيْنٍ، سِنًا بِسِنٍّ، يَدًا بِيَدٍ، رَجُلًا بِرَجُلٍ، ٢٥ حِرْقًا بِحِرْقٍ، جِرْحًا بِجِرْحٍ، وَضَرْبَةً بِضَرْبَةٍ.

٢٦ «إِنْ ضَرَبَ رَجُلٌ عَيْنَ عِبْدِهِ أَوْ جَارِيَتِهِ فَاتْلَفَهَا، يُطْلَقُهُ حِرًّا مُقَابِلَ عَيْنِهِ. ٢٧ وَإِنْ أَسْقَطَ سَيِّدٌ سِنَّ عِبْدِهِ أَوْ جَارِيَتِهِ، يُطْلَقُهُ حِرًّا مُقَابِلَ سَنَّتِهِ.

٢٨ «إِنْ نَطَحَ ثَوْرٌ امْرَأَةً أَوْ رَجُلًا وَمَاتَ، يَرْجَمُ الثَّوْرَ وَلَا يُؤْكَلُ لَحْمُهُ، وَأَمَّا مَالِكُ الثَّوْرِ فَيَكُونُ بَرِيئًا. ٢٩ لَكِنْ إِنْ كَانَ مِنْ عَادَةِ الثَّوْرِ أَنْ يَنْطَحَ، وَقَدْ حَذَرَ مَالِكَهُ لَكِنَّةً لَمْ يَحْتَجِزْهُ، وَقَتَلَ ذَلِكَ الثَّوْرَ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً، يَرْجَمُ الثَّوْرَ، وَيُقْتَلُ صَاحِبُهُ أَيْضًا. ٣٠ وَإِنْ فُرِضَتْ عَلَيْهِ فِدْيَةٌ، يَدْفَعُهَا عَنْ حَيَاتِهِ بِحَسَبِ كُلِّ مَا يَفْرُضُ عَلَيْهِ.

٣١ «يُعْمَلُ بِهَذَا الْحُكْمِ إِنْ نَطَحَ الثَّوْرُ ابْنًا أَوْ بِنْتًا مِنَ الشَّعْبِ. ٣٢ فَإِنْ نَطَحَ الثَّوْرُ عَبْدًا أَوْ جَارِيَةً، عَلَى مَالِكِ الثَّوْرِ أَنْ يَدْفَعَ ثَلَاثَيْنِ مُتَقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ ٥٩؛ الْمَالِكِ الْعَبْدِ، أَمَّا الثَّوْرُ فَيَرْجَمُ.

٣٣ «إِنْ فَتَحَ رَجُلٌ بَرًّا أَوْ حَفَرَ بَرًّا وَلَمْ يَطْعُقْهُ، وَوَقَعَ فِيهَا ثَوْرٌ أَوْ حِمَارٌ، ٣٤ يَدْفَعُ مَالِكُ الْبَرِّ مَالًا لِلْمَالِكِ الْحَيَوَانِ. أَمَّا الْحَيَوَانُ الْمَيِّتُ فَيَكُونُ لَهُ.

٣٥ «إِنْ نَطَحَ ثَوْرٌ رَجُلًا ثَوْرًا أُخْرَ قَاتًا، فَلْيَبِيعَا الثَّوْرَ الْحَيَّ وَيَقْتَسِمَا بَيْنَهُمَا. كَمَا يَقْتَسِمَانِ الثَّوْرَ الْمَيِّتَ. ٣٦ لَكِنْ إِنْ كَانَ مَعْرُوفًا أَنَّ الثَّوْرَ مَعْتَادٌ عَلَى النَّطْحِ لَكِنْ مَالِكُهُ لَمْ يَحْتَجِزْهُ، فَإِنَّهُ يَعْوِضُ ثَوْرًا بِثَوْرٍ. أَمَّا الثَّوْرُ الْمَيِّتُ فَيَكُونُ لَهُ.

## ٢٢

### السَّرْقَةُ

١ «إِنْ سَرَقَ رَجُلٌ ثَوْرًا أَوْ خَرُوفًا وَذَبَحَهُ أَوْ بَاعَهُ، يَعْوِضُ السَّارِقَ بِخَمْسَةِ ثِيَرَانِ عَنِ الثَّوْرِ، وَبِأَرْبَعَةٍ خِرَافٍ عَنِ الْخَرُوفِ.

٢ «إِنْ أَسْبَكَ لَيْسَ وَهُوَ يَفْتَحُهُمُ بَيْنًا فَضْرَبَ وَمَاتَ، لَا يَكُونُ لِأَحَدٍ حَقٌّ الثَّارَ لِذِمَّتِهِ. ٣ لَكِنْ إِنْ قُتِلَ فِي النَّهَارِ، يَكُونُ هُنَاكَ حَقٌّ لِلثَّارِ لِذِمَّتِهِ. فَإِنْ أَسْبَكَ حَيًّا وَلَيْسَ مَعَهُ مَا يَعْوِضُ بِهِ عَمَّا سَرَقَهُ، يُبَاعُ كَعَبْدٍ تَعْوِضًا عَمَّا سَرَقَهُ. ٤ وَإِنْ وَجِدَ مَا سَرَقَهُ مَعَهُ حَيًّا، سِوَاءَ أَكَانَ ثَوْرًا أَوْ حِمَارًا أَوْ خَرُوفًا، فَإِنَّهُ يَعْوِضُ بِالضَّعْفِ.

### التَّعْوِضُ عَنِ الضَّرْرِ

٥ «إِنْ رَمَى رَجُلٌ قَطِيعَهُ فِي حَقْلِهِ أَوْ كَرْمِهِ، ثُمَّ تَرَكْتَ مَا شِئْتَهُ لِتَرَى فِي حَقْلِ رَجُلٍ آخَرَ، يَنْبَغِي أَنْ يَعْوِضَ مِنْ أَضَلِّ إِيْتَاكِ حَقْلَهُ أَوْ كَرْمِهِ».

٦ «إِنْ أَشْعَلَ رَجُلٌ نَارًا فَتَحَطَّتْ حُدُودَ أَرْضِهِ، وَأَحْرَقَتْ فِعْلاً مَكْدَسًا أَوْ زَرْعًا أَوْ حَقْلًا، يَعْوِضُ مَنْ أَشْعَلَ النَّارَ عَنْ مَا احْتَرَقَ.  
٧ «إِنْ أَعْطَى رَجُلٌ مَالًا أَوْ بَضَائِعَ لِجَارِهِ لِيَحْتَفِظَ بِهَا لَهُ، وَسَرَقَتْ مِنْ بَيْتِ الرَّجُلِ، وَقُبِضَ عَلَى اللَّصِّ، يَعْوِضُ اللَّصُّ عَنْهَا كُلِّهَا. ٨ إِنْ لَمْ يَقْبِضْ عَلَى اللَّصِّ، يَقِفْ صَاحِبُ الْبَيْتِ أَمَامَ الْقَضَاةِ ٦٠ لِمَعْرِفَةِ إِنْ كَانَ هُوَ قَدْ سَرَقَ جَارَهُ.  
٩ «إِنْ فَقِدَ ثَوْرًا أَوْ جِمَارًا أَوْ خُرُوفًا أَوْ ثَوْبًا أَوْ أَيَّ شَيْءٍ آخَرَ، وَجَاءَ رَجُلَانِ يَقُولُ كُلُّ مَنِهَا إِنْ الْمَفْقُودَ لَهُ، تَقَدَّمَ دَعَاؤُهُمَا إِلَى الْقَضَاةِ، وَالَّذِي يَحْكُمُ الْقَضَاةُ بِأَنَّهُ الْمَذْنِبُ، يَعْوِضُ جَارَهُ ضِعْفَيْنِ.

١٠ «إِنْ أَعْطَى رَجُلٌ جَارَهُ حِمَارًا أَوْ ثَوْرًا أَوْ خُرُوفًا أَوْ أَيَّ حَيْوَانٍ لِيَحْتَفِظَ لَهُ بِهِ، وَمَاتَ الْحَيْوَانُ أَوْ جُرِحَ أَوْ سُرِقَ وَلَمْ يَجِدْهُ أَحَدٌ، يَلْجَأُ الْجَارُ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمْ يَسْرِقْ مَالَكَ جَارِهِ. وَيَقْبَلُ الْمَالِكُ بِالْحَكْمِ. وَلَا يَكُونُ عَلَى الرَّجُلِ الْآخَرَ أَنْ يَعْوِضَ بِشَيْءٍ. ١٢ لَكِنْ إِنْ سُرِقَ مِنْهُ بِسَبَبِ إِهْمَالِهِ، فَإِنَّهُ يَعْوِضُ مَالَكَ. ١٣ وَإِنْ مَرَّقَهُ حَيْوَانٌ بَرِيٌّ، فَلْيَحْضُرْ بَقَايَا الْحَيْوَانِ. وَلَا يَكُونُ عَلَيْهِ أَنْ يَعْوِضَ عَنِ الْحَيْوَانِ الْمَعْرُوقِ بِشَيْءٍ.

١٤ «إِنْ اسْتَعَارَ رَجُلٌ شَيْئًا أَوْ حَيْوَانًا مِنْ جَارِهِ، فَكُسِرَ مَا اسْتَعَارَهُ أَوْ مَاتَ وَلَمْ يَكُنِ الْمَالِكُ مَعَهُ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَعْوِضَ الْمَالِكُ بِشَيْءٍ كَامِلٍ. ١٥ لَكِنْ إِنْ كَانَ مَالِكُهُ مَعَهُ، لَا يَعْوِضُهُ بِشَيْءٍ. وَإِنْ كَانَ الشَّيْءُ أَوْ الْحَيْوَانُ مُسْتَأْجَرًا، فَالْحَسَارَةُ تَنْعَقِي بِأَجْرَةِ الْاسْتِئْجَارِ.

١٦ «إِنْ اغْرَى رَجُلٌ فِتْنَةً عَدْرَاءَ غَيْرِ مَخْطُوبَةٍ لَهُ وَعَاشِرَهَا، يَدْفَعُ مَهْرَهَا كَامِلًا وَيَتَزَوَّجُهَا. ١٧ فَإِنْ رَفَضَ أَبُوهَا أَنْ يَزَوِّجَهَا مِنْهُ، يَدْفَعُ الرَّجُلُ، عَلَى آيَةِ حَالٍ، مَا يِعَادِلُ مَهْرَ عَدْرَاؤِهِ.

### أَخْلَاقٌ عَامَّةٌ

١٨ «لَا تَسْمَحْ لِسَاحِرَةٍ بِأَنْ تَعِيشَ.

١٩ «مَنْ عَاشَرَ حَيْوَانًا مُعَاشِرَةً جَنَسِيَّةً، يُقْتَلُ قَتْلًا.

٢٠ «مَنْ يَقْدَمُ ذَبَائِحَ لِآلِهَةٍ أُخْرَى غَيْرِ اللَّهِ يَنْبَغِي أَنْ يُبَادَ.

٢١ «لَا تُسَيِّءْ مُعَامَلَةً الْغَرِيبِ الْمُتِمِّمِ فِي أَرْضِكَ، لِأَنَّكَ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

٢٢ «لَا تُسَيِّئْ إِلَى أَرْمَلَةٍ أَوْ يَتِيمٍ. ٢٣ فَإِنْ أَسَأْتَ إِلَيْهَا أَوْ إِلَيْهِ، وَصَرَخَ إِلَيْي فَأْتِي سَامِعٌ صَرَخَتَهُ. ٢٤ سَيَسْتَدُ غَضَبِي وَأَقْتُلُكَ بِالسَّيْفِ، وَتَصِيرُ زَوْجَاتُكَ أَرَامِلَ، وَأَوْلَادُكَ يَتَامَى.

٢٥ «إِنْ أَوْقَضْتَ مَالًا لِفَقِيرٍ مِنْ شِعْبِي، فَلَا تَعَامَلْهُ بِالرِّبَا. لَا تَأْخُذْ مِنْهُ فَائِدَةً. ٢٦ وَإِنْ كُنْتَ تَحْتَفِظُ بِبُيُوتِ جَارِكَ كَرِهِيَّةً، أَعِدْهُ إِلَيْهِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، ٢٧ فَهُوَ عِطَاؤُهُ الْوَحِيدُ، وَهُوَ ثَوْبٌ جَلْدُهُ. بِمَاذَا يَتَعَطَّى حِينَ يَنَامُ؟ حَتَّى يَصْرُخَ إِلَيَّ، سَامِعْتَهُ لِأَنِّي رَحِيمٌ.

٢٨ «لَا تُشْتِمِ الْقَضَاةَ، وَلَا تَطْلُقْ بِلَعْنَةٍ عَلَى قَائِدِ شِعْبِكَ.

٢٩ «لَا تَحْتَفِظْ بِأَوْلَادِ إِيْتَاكِ حَقْلِكَ مِنَ الْحَبُوبِ أَوْ مِنْ نَبِيذِ مِعْصَرَتِكَ. وَكَرْسٌ لِي بِكَرِّ أَبَائِكَ. ٣٠ وَكَذَلِكَ قَدِمَ أَبْكَارَ بَنِيكَ وَغَنَمِكَ. أَبِي بِكَرِّ الْحَيْوَانِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ مَعَ أُمِّهِ، ثُمَّ قَدِمَهُ لِي فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ.

٣١ «كُونُوا مُحْتَصِنِينَ لِي، فَلَا تَأْكُلُوا لَحْمَ حَيْوَانٍ قَتَلَهُ حَيْوَانٌ آخَرَ فِي الْحَقْلِ، بَلْ الْقُوَّةُ إِلَى الْكِلَابِ.

### ٢٣

### الْعَدْلُ

١ «لَا تَنْشُرْ إِشَاعَةً كَاذِبَةً، وَلَا تَشْتَرِكَ مَعَ شَرِيرٍ فِي شَهَادَةٍ كَاذِبَةٍ.

٢ «لَا تَقِفْ مَعَ الْأَعْلِيَّةِ لِتَشْعَلَ الشَّرَّ. فَلَا تَقْدِمِ شَهَادَةَ زُورٍ لِصَالِحِ الْأَعْلِيَّةِ، فَتَمْنَعَ الْعَدْلَ.

٣ «لَا تَخْتِزِ لِلْفَقِيرِ ٦٣ فِي دَعَاؤِهِ.

٤ «إِذَا وَجَدتَّ ثورَ عَدُوِّكَ أَوْ جِمارَهُ وَهُوَ تائِبٌ، أعدهُ إِلَيْهِ. ٥ وَإِنْ رَأَيْتَ حِمَارَ عَدُوِّكَ وَقَدْ رِبَضَ تَحْتِ حِمْلٍ تَمِيلٍ، فَلَا تَبْرُكْهُ، بَلْ سَاعِدِ فِي فَلَكَ حِمْلِهِ.

٦ «لَا تَمْنَعِ العَدْلَ عَنِ المِسْكِينِ فِي دَعْوَاهُ.

٧ «تَحَبَّبْ كُلَّ اتِّهَامٍ كاذِبٍ. لَا تَقْتُلِ البَرِيءَ وَالبارَّ، لِأَنَّي لَنْ أُبرِّئَ المَذْنِبَ.

٨ «لَا تَقْبَلِ رِشْوَةً، لِأَنَّ الرِشْوَةَ تعمي الأَعْيُنَ المَفْتُوحَةَ، وَتَقَلِّلُ مِنْ قِيَمَةِ كَلَامِ الصَّادِقِينَ.

٩ «لَا تَظَلِّمْ غَرِيباً مُقِيمِماً فِي أَرْضِكَ. فَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ ما يَشعُرُ بِهِ الغَرِيبُ، لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غَرِيباً فِي أَرْضِ مِصرَ.

السَّنَةُ السَّابِعَةُ وَالْيَوْمُ السَّابِعُ

١٠ «أزرعُ أَرْضَكَ وَاجمعُ محصولَكَ لِسِتِّ سَنَوَاتٍ. ١١ ثُمَّ اتركِ الأَرْضَ لِتَرتاحَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ. سَيَأْكُلُ فقراءُ شَعْبِكَ مِنْها، وَالحيواناتُ البَرِيَّةُ سَتَأْكُلُ ما يَبْرُكُ الفُقراءُ. اعملِ هَذَا لِكِرامِكَ أَوْ زِيوتِكَ.

١٢ «اعملِ سِتَّةَ أَيَّامٍ فِي الأُسبوعِ، وَاسْتَرَخْ فِي اليَوْمِ السَّابِعِ. لِتَسْتَرَخَ جَمِيرُكَ وَثِيرانُكَ، وَلِتَبْتَعِشَ خُدَامُكَ ٦٣ وَالغُرَباءُ الَّذِينَ يَقِيمُونَ فِي أَرْضِكَ.

١٣ «اتَّبِعُوا لِكُلِّ ما قُلْتُهُ لَكُمْ، وَلَا تَدْعُوا بِأَسْمَاءِ آلِهَةٍ أُخْرَى، وَلَا حَتَّى تَطْطِقَ بِها بِفَمِكَ.

الأعياد الكبرى

١٤ «أقيمُ ثَلَاثَةَ أعيادٍ كُلَّ سَنَةٍ لِي. ١٥ احفظْ عيدَ الخبزِ غَيْرَ المَحْتَمِرِ. ١٦ حَيْثُ تَأْكُلُ خُبْزاً غَيْرَ مَحْتَمِرٍ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ فِي الوَقْتِ المَعِينِ لَهُ فِي شَهْرِ أَيْبٍ، كما أَمَرْتُكَ، لِأَنَّ فِيهِ خَرَجْتَ مِنْ مِصرَ. فَلَا يَأْتِ الشَّعْبُ أَمَامِي فارِغِي الأيدي.

١٦ «احفظْ أيضاً عيدَ حصادِ أَوَّلِ غَلاتِ تَعَبِكَ مِنْ حَلِّكَ، وَتَحفظْ عيدَ التَّجمُعِ فِي نَهايةِ السَّنَةِ، حِينَ تَجْمَعُ غَلاتِ تَعَبِكَ مِنَ الحَقْلِ.

١٧ «بِنيغِي أَنْ يَحضُرَ جَميعُ الذُّكُورِ أَمامَ الرَّبِّ الإِلهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ.

١٨ «لَا تُقَدِّمُ دَمَ ذَبِيحَةٍ مَعَ أَيِّ شَيْءٍ فِيهِ خَبِيرَةٌ. وَلَا يَبْقَ شَحْمُ ذَبِيحَةِ عِيدِي إِلَى صَباحِ اليَوْمِ التَّالِي.

١٩ «أحضرْ أَفضَلَ أَوَّلِ إِينتاجِ أَرْضِكَ إِلَى بَيْتِ إِلهِكَ. ٦٥

«وَلَا تَطْطِخْ جَدِيماً فِي حَلِيبِ أُمِّهِ.

مَعُونَةُ اللَّهِ لِدُخُولِ أَرْضِ كَنْعَانَ

٢٠ «سَأرْسِلُ رَسولاً أَمامَكَ لِيجرِسَكَ فِي الطَّرِيقِ وَلِيُحْضِرَكَ إِلى المَكانِ الَّذِي أَعَدَدْتُهُ. ٢١ أَصغِ لَهُ وَأَطعْهُ، وَلَا تَمَرَّدْ عَلَيْهِ، فَهُوَ لَنْ يَغْفِرَ لَكَ إِسْءاتِكَ لِأَنَّ اسْمِي فِيهِ. ٢٢ لَكِنْ إِنْ أَطعْتَهُ، وَعَمَلْتَ كُلَّ ما أَقولُهُ لَكَ، فَإِنِّي سَأكونُ عَدوًّا لِأَعْدائِكَ، وَسَأقاومُ مُقاومِيكَ.

٢٣ «حِينَ يَسِيرُ رَسولِي أَمامَكَ وَيُحْضِرُكَ إِلى أَرْضِ الأُمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالقَرِيزِيِّينَ وَالكنعانيينَ وَالْحَوِيبِيِّينَ وَالْيُوسِيِّينَ وَأَيُّدُهُمْ، ٢٤ لَا تَسْجُدْ لِأَهلَتِهِمْ وَلَا تَعْبُدْها. لَا تَقْبَلْ اعمالَهُمْ، بَلْ حطِّمْ أَسْنامَهُمْ وَكسِّرْ انصابَهُمُ التَّذْكارِيَّةَ. ٢٥ إِنْ خَدَمْتَ إِلهَكَ فَإِنِّي سَأبارِكُ طَعامَكَ وَمَءاءَكَ، وَسَأزِيلُ المَرَضَ مِنْكَ، ٢٦ وَلَنْ تُسْقَطَ امْرَأَةٌ فِي أَرْضِكَ جَنِيناً أَوْ تُكونُ عاقِراً. وَسَتَعْبِشُ أَيَّامَ حِياتِكَ بِكلامِها.

٢٧ «سَأرْسِلُ رُسلي أَمامَكَ، وَأَتَمُوشُ كُلَّ الشُّعُوبِ الَّتِي سَتُحارِبُها. سَأجعلُ أَعْداءَكَ يَهْرَبُونَ مِنْ أَمامِكَ. ٢٨ سَأرْسِلُ الدَّبابيرَ ٦٦ أَمامَكَ فَيَطرُدُونَ الحَوِيبِيِّينَ وَالكنعانيينَ وَالْحِثِّيِّينَ. ٢٩ لَنْ أَطردَهُمْ مِنْ أَمامِكَ فِي سَنَةٍ واحِدَةٍ كَيْ لَا تُصبحَ الأَرْضُ مَهْجُورَةً، فَتُفَكِّرَ الحَيواناتُ البَرِيَّةُ عَلَيْكَ، ٣٠ بَلْ سَأطردُهُمْ مِنْ أَمامِكَ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ، إِلى أَنْ يَبْكَأَتْ نَسْلُكَ وَتَمْتَكِ الأَرْضُ.

٦٣:١٢ ٦٣

خُدَامِكَ. حرفياً «أَبْنِ خادمتِكَ».

٦٤:١٥ ٦٤

عيد الخبز غير المَحْتَمِرِ. أو «عيد الفطير». وهو اليوم الذي يلبس فيه الفصح مباشرة، وامتزج به مع مرور الوقت. يأكل فيه اليهود خبزاً بلا خميرة وأغشاباً مرَّةً في ذكرى خروجهم السريع من مِصرَ. انظر تثنية 16: 1-3. ويشير في العهد الجديد إلى الطَّهارةِ وَالنَّقاةِ وَالإِخلاصِ. (انظر 1 كورنثوس 5: 8)

٦٥:١٩ ٦٥

بيت إلهك. أي المسكن المقدس حيث كان يوسرائيل يذهبون ليكونوا في حضرة الله. (انظر 25: 8)

٦٦:٢٨ ٦٦

الدبابير، ربما المقصود ملاك الله أو قوته.

٣١ «سَأَجْعَلُ حُدُودَكَ مِنَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ إِلَى بَحْرِ الْفِلِسْطِينِ،<sup>٦٧</sup> وَمِنَ الصَّحْرَاءِ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ. لِأَيِّ سَأُعْطِي سُكَّانَ الْأَرْضِ لَكَ لِتَطْرُدَهُمْ مِنْ أَمَامِكَ.

٣٢ «لَا تَقْطَعْ عَهْدًا مَعَهُمْ أَوْ مَعَ الْهَتِيمِ. ٣٣ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَبْقُوا فِي الْأَرْضِ، لِكَيْ لَا يَجْعَلُوهُمُ حُطْحُوتًا لِي. لِأَنَّكَ إِنْ عَدَدْتَ الْهَتِيمَ، سَتَكُونُ نَفْلًا لَكَ.»

## ٢٤

عَهْدُ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اصْعَدْ إِلَى اللَّهِ أَنْتَ وَهَارُونَ وَنَادَابُ وَأَيُّوبُ وَسَبْعُونَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ، وَاعْبُدُوا مِنْ بَعِيدٍ. ٢ لِيَقْتَرِبَ مُوسَى وَحْدَهُ مِنَ اللَّهِ، وَأَمَّا الْآخَرُونَ فَلَا يَقْتَرِبُ أَحَدٌ مِنْهُمْ. وَبَقِيَّةُ الشَّعْبِ أَيْضًا لَا تَصْعَدُ مَعَهُ.»

٣ فَاتَى مُوسَى وَآخِرَ الشَّعْبِ بِكُلِّ كَلَامِ اللَّهِ وَوَصَايَاهُ. حِينَئِذٍ، أَجَابَ كُلُّ الشَّعْبِ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ: «سَنَعْمَلُ كُلَّ الْأُمُورِ الَّتِي تَكَلَّمَ اللَّهُ بِهَا.»

٤ وَكَتَبَ مُوسَى كُلَّ كَلَامِ اللَّهِ. وَاسْتَيْقَظَ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ بِإِكْرَامٍ وَبَنَى مَذْبَحًا فِي سَفْحِ الْجَبَلِ مَعَ اثْنَيْ عَشَرَ عُمُودًا تُمَثِّلُ قِبَائِلَ إِسْرَائِيلَ الْإِثْنَتَيْ عَشْرَةَ. ٥ ثُمَّ أَرْسَلَ شِبْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَقْدِمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً وَذَبَائِحَ سَلَامٍ مِنَ التَّيْرَانِ لِلَّهِ.

٦ وَأَخَذَ مُوسَى نِصْفَ كَيْمَةِ الدَّمِ وَوَضَعَهُ فِي طَاسَاتٍ، وَرَشَّ النِّصْفَ الْآخَرَ مِنَ الدَّمِ عَلَى الْمَذْبَحِ.<sup>٦٨</sup>

٧ ثُمَّ أَخَذَ كِتَابَ الْعَهْدِ وَقَرَأَهُ عَلَى سَمْعِ الشَّعْبِ، فَقَالُوا: «سَنَعْمَلُ كُلَّ الْأُمُورِ الَّتِي تَكَلَّمَ اللَّهُ بِهَا، وَسَنُطِيعُهُ.»

٨ وَأَخَذَ مُوسَى الدَّمَ الَّذِي فِي الطَّاسَاتِ وَرَشَّهُ عَلَى الشَّعْبِ، وَقَالَ: «هَذَا هُوَ دَمُ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَكُمْ بِنَاءً عَلَى كُلِّ هَذَا الْكَلَامِ.»

٩ فَصَعِدَ مُوسَى وَهَارُونَ وَنَادَابُ وَأَيُّوبُ وَالسَّبْعُونَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ، ١٠ وَرَأَوْا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ! ٦٩ رَأَوْا تَحْتَ قَدَمِهِ مَا بَدَأَ كَرَصِيفٍ مِنْ حِجَارَةِ الْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ الصَّافِي كَصَفَاءِ السَّمَاءِ. ١١ فَلَمْ يَقْتُلِ اللَّهُ أَحَدًا رُؤَسَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، بَلْ رَأَوْا اللَّهَ، وَأَكَلُوا هُنَاكَ وَشَرِبُوا.

مُوسَى يَأْخُذُ شَرِيعَةَ اللَّهِ

١٢ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اصْعَدْ إِلَى الْجَبَلِ وَانْتَظِرْ هُنَاكَ. فَسَأُعْطِيكَ لَوْحِي الْمِحْرَابَةِ، وَقَدْ نَقَشْتُ عَلَيْهَا الشَّرِيعَةَ وَالْوَصَايَا الَّتِي كَتَبْتُهَا لِتُعَلِّمَ الشَّعْبَ.»

١٣ فَقَامَ مُوسَى وَبِشُوعٍ خَادِمُهُ وَصَعِدَا إِلَى جَبَلِ اللَّهِ. ١٤ وَقَالَ مُوسَى لِلشُّيُوخِ: «انْتَظِرُوا هُنَا حَتَّى نَعُودَ إِلَيْكُمْ. وَهَا هَارُونَ وَحُورُ مَعَكُمْ، فَلْيَدْهَبْ إِلَيْهِمَا كُلُّ مَنْ لَهُ دَعْوَى.»

١٥ فَصَعِدَ مُوسَى إِلَى الْجَبَلِ، وَغَطَّى السَّحَابُ الْجَبَلَ ١٦ وَحَلَّ بِجِدِّ اللَّهِ عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ، وَغَطَّاهُ السَّحَابُ سِتَّةَ أَيَّامٍ. وَدَعَا اللَّهُ مُوسَى فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ وَسَطِ السَّحَابِ. ١٧ وَكَانَ مَنْظَرُ جِدِّ اللَّهِ الْمُتَبَرِّكَ كَأَنَّ مَشْتَعِلَةً عَلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ أَمَامَ عَيْنِ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٨ وَدَخَلَ مُوسَى إِلَى السَّحَابِ، وَصَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ. وَبَقِيَ مُوسَى عَلَى الْجَبَلِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً.

## ٢٥

التَّبَرُّعُ لِلْمَسْكِينِ الْمُقَدَّسِ

١ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُحْضِرُوا لِي تَقْدِمَةً. لِيَقْدِمُوا التَّقْدِمَةَ الَّتِي يُعْطِيهَا كُلُّ نَفْسٍ كَمَا يَنْبَغِي قَلْبُهُ. ٣ وَهَذِهِ هِيَ الْأَشْيَاءُ الَّتِي تَأْخُذُونَهَا مِنْهُمْ: تَأْخُذُونَ ذَهَبًا وَفِضَّةً وَبُرُونًا ٤ وَأَقْشَةَ زَرْقَاءَ وَبِنَفْسِجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَأَنَّا وَشَعْرَ مَاعِزٍ ٥ وَجَوْلُودَ كِبَاشٍ مَلْبُوعَةٍ وَجَوْلُودَ تَيْسٍ وَخَشَبَ سَنْطٍ ٦ وَزَيْتًا لِلسُّرْجِ وَعُطُورًا لِزَيْتِ الْمِسْحَةِ وَلِلْبُخُورِ الطَّيِّبِ ٧ وَحِجَارَةَ جَزَعٍ وَجَوَاهِرَ أُخْرَى لِتَرْصِيعِ الثَّوبِ الْكَهْنَوِيِّ وَالصُّدْرَةِ.

المَسْكَنُ الْمُقَدَّسُ

٨ «وَلِيَصْنَعُوا لِي مَكَانًا مُقَدَّسًا لِأَسْكُنَ فِي وَسْطِهِمْ. ٩ وَذَلِكَ بِحَسَبِ التَّصْمِيمِ الَّذِي أَظْهَرُهُ لَكَ لِلْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ وَأَتَائِهِ.

## صندوق العهد

١٠ «فَلْيَصْنَعُوا صُنْدُوقًا مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ طُولُهُ ذِرَاعَانِ ٧٠ وَنَصْفٌ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنَصْفٌ، وَارْتِفَاعُهُ ذِرَاعٌ وَنَصْفٌ. ١١ وَتَغْشَاهُ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ مِنَ الدَّاحِلِ وَمِنَ الْخَارِجِ، وَتَصْنَعُ لَهُ إِطَارًا مِنْ حَوْلِهِ.

١٢ «أَسْبُكُ لِلصُّنْدُوقِ أَرْبَعِ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ وَضَعَهَا عَلَى زَوَايَاهِ الْأَرْبَعِ: حَلَقَتَيْنِ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ. ١٣ وَأَصْنَعُ عَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ تُغْشِيهِمَا بِالذَّهَبِ. ١٤ وَتَضَعُ الْعَصَوَيْنِ فِي الْحَلَقَاتِ الَّتِي عَلَى جَانِبَيْ الصُّنْدُوقِ لِحْمَلِهِ بِهِمَا. ١٥ وَتَبْقَى الْعَصَوَانِ فِي حَلَقَاتِ الصُّنْدُوقِ فَلَا يَتَزَعَانِ مِنْهَا.

١٦ «ضَعُ لَوْحِي الشَّهَادَةِ اللَّذَيْنِ سَأَعْطِيهِمَا لَكَ فِي الصُّنْدُوقِ. ١٧ وَأَصْنَعُ لِلصُّنْدُوقِ غِطَاءً مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، طُولُهُ ذِرَاعَانِ وَنَصْفٌ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنَصْفٌ. ١٨ وَأَصْنَعُ مِثَالَيْنِ عَلَى شَكْلِ مَلَائِكِي كَرْوِيمَ ٧١ مِنْ ذَهَبٍ مَطْرُوقٍ، وَضَعُهُمَا عَلَى طَرَفِي الْغِطَاءِ: ١٩ كَرْوِبًا وَاحِدًا عَلَى كُلِّ طَرَفٍ مِنْ طَرَفِي الْغِطَاءِ. وَيَصْنَعُ الْكَرْوِبَانِ بِحَيْثُ يَكُونَانِ قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَ الْغِطَاءِ. ٢٠ يَكُونُ الْكَرْوِبَانِ بَاسِطَيْنِ أُنْجِحَتْهُمَا إِلَى الْأَعْلَى يَظَلِّلَانِ الْغِطَاءَ. يَكُونُ الْكَرْوِبَانِ مُتَقَابِلَيْنِ، وَوَجْهَهُمَا نَحْوَ الْغِطَاءِ.

٢١ «ضَعُ الْغِطَاءَ فَوْقَ الصُّنْدُوقِ. وَضَعُ دَاخِلَ الصُّنْدُوقِ الشَّهَادَةَ الَّتِي سَأَعْطِيهَا لَكَ. ٢٢ هُنَاكَ، مِنْ فَوْقِ الْغِطَاءِ وَبَيْنَ الْكَرْوِبَيْنِ اللَّذَيْنِ فَوْقَ صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ، سَاعِلِنِ ذَاتِي لَكَ، وَسَأَخْزِرُكَ بِكُلِّ مَا أَوْصَيْكَ بِهِ لِي فِي إِسْرَائِيلَ.

## مائدة خبز حضور الله

٢٣ «أَصْنَعُ مَائِدَةً مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، طُولُهَا ذِرَاعَانِ، وَعَرْضُهَا ذِرَاعٌ، وَارْتِفَاعُهَا ذِرَاعٌ وَنَصْفٌ. ٢٤ غَشِّ الْمَائِدَةَ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ، وَأَصْنَعُ لَهَا إِطَارًا مِنَ الذَّهَبِ حَوْلَهَا. ٢٥ وَأَصْنَعُ لَهَا حَافَةَ عَرْضِهَا شِبْرَ حَوْلِهَا، وَإِطَارًا مِنْ ذَهَبٍ لِحَافَتِهَا.

٢٦ «أَصْنَعُ لِلْمَائِدَةِ أَرْبَعِ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَبَيْتَهَا عَلَى الزَوَايَا الْأَرْبَعِ، عَلَى مُسْتَوَى أَرْجُلِهَا الْأَرْبَعِ. ٢٧ تَكُونُ الْحَلَقَاتُ قَرِيبَةً مِنَ الْحَافَةِ الْعُلْيَا، فَتَدْخُلُ فِيهَا الْعَصَوَيْنِ لِحْمَلِ الْمَائِدَةِ. ٢٨ وَتَصْنَعُ الْعَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَتَغْشِيهِمَا بِالذَّهَبِ. فَتَحْمَلُ الْمَائِدَةَ بِهِمَا.

٢٩ «أَصْنَعُ أَطْبَاقَ الْمَائِدَةِ وَصَحُونَهَا مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ، وَكَذَلِكَ أَبَارِيقَهَا وَطَاسَاتِهَا لِلتَّقْدِمَاتِ السَّائِئَةِ. ٣٠ وَضَعُ الْخَبْزَ الَّذِي يُشِيرُ إِلَى حُضُورِي عَلَى هَذِهِ الْمَائِدَةِ أَمَامِي دَائِمًا.

## المنارة

٣١ «أَصْنَعُ مَنَارَةً مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ. تُطْرَقُ قَاعِدَةُ الْمَنَارَةِ وَسَاقُهَا بِالْمِطْرَقَةِ. وَتَكُونُ كُرُوسُهَا وَعَقْدُهَا وَوَرَقُهَا قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَهَا. ٣٢ وَتَمْتَرُ الْمَنَارَةُ إِلَى سِتِّ شُعْبٍ عَلَى جَانِبَيْهَا: ثَلَاثُ شُعْبٍ عَنْ كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَانِبِي الْمَنَارَةِ. ٣٣ وَأَسْبُكُ ثَلَاثَ زَهْرَاتٍ لَوْزٍ مَعَ عَقْدِهَا وَوَرَقِهَا عَلَى كُلِّ شُعْبَةٍ مِنَ الشُّعْبِ السِّتِّ الْمُتَفَرِّعَةِ مِنَ سَاقِ الْمَنَارَةِ. ٣٤ وَكَذَلِكَ أَرْبَعَ زَهْرَاتٍ لَوْزٍ مَعَ عَقْدِهَا وَوَرَقِهَا عَلَى سَاقِ الْمَنَارَةِ نَفْسِهِ. ٣٥ مِنْهَا ثَلَاثُ زَهْرَاتٍ مَعَ عَقْدِهَا تَمُتُّ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا عِنْدَ التَّقَاءِ كُلِّ شُعْبَتَيْنِ مِنَ الشُّعْبِ السِّتِّ الْمُتَفَرِّعَةِ مِنَ السَّاقِ. ٣٦ وَتَكُونُ عَقْدُ الْمَنَارَةِ وَشُعْبُهَا قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَهَا. وَجَمِيعُهَا مِنْ قِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ الْمَطْرُوقِ.

٣٧ «أَصْنَعُ سَبْعَةَ سُرُجٍ لِلْمَنَارَةِ. وَضَعُ السُّرُجَ عَلَيْهَا بِحَيْثُ تَضِيءُ حَوْلَهَا. ٣٨ تَكُونُ مَلَاقِطُ السُّرُجِ وَمَنَاقِضُهَا مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ.

٣٩ «فَالْمَنَارَةُ مَعَ كُلِّ أَدْوَانِهَا تُصْنَعُ مِنْ قِطَارٍ ٧٣ وَاحِدٍ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ. ٤٠ فَاحْرِضْ عَلَى أَنْ تَصْنَعَهَا حَسَبَ التَّوْدِجِ الَّذِي أَرَيْتَكَ إِيَّاهُ عَلَى الْجَبَلِ.

## المسكن المقدس

٢٥:١٠ ٧٠

ذراعان. مفردهما ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأثاثهما وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

٢٥:١٨ ٧١

كرويم. مخلوقات مجتمعة تخدم الله في الأغلب كحراس حول عرش الله والأماكن المقدسة.

٢٥:٣٩ ٧٢

قطار. حرفياً «كيكار». عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربعة ولايتين كيلوغراماً.

١ «أَصْنَعِ الْمَسْكَنَ الْمُقَدَّسَ مِنْ عَشْرِ سِتَائِرٍ مِنْ تِكَّانٍ نَاعِمٍ مَبْرُومٍ، وَأَقِشَةَ زَرْقَاءَ وَبَنْفَسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ مُطْرَزةً بِمَهَارَةٍ عَلَى شَكْلِ مَلَائِكَةِ الْكَرُوبِيِّمِ. ٢ ٧٣. يَكُونُ طُولُ كُلِّ سِتَارَةٍ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ ذِرَاعًا، ٤ وَعَرْضُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ. فَلِجَمِيعِ السِتَائِرِ مَقايِسٌ مُتَسَاوِيَةٌ. ٣ وَتُوصَلُ السِتَائِرُ الْخَمْسُ الْأُولَى مَعًا، وَالْخَمْسُ الثَّانِيَةُ مَعًا. ٤ ثُمَّ تَصْنَعُ عَرِيٌّ مِنْ قِثَاسٍ أَرْزُقٍ عَلَى حَافَةِ سِتَارَةِ الْجُمُوعَةِ الْأُولَى، وَكَذَلِكَ عَلَى حَافَةِ سِتَارَةِ الْجُمُوعَةِ الثَّانِيَةِ. ٥ أَصْنَعُ خَمْسِينَ عُرُوةً عَلَى سِتَارَةِ الْجُمُوعَةِ الْأُولَى، وَخَمْسِينَ عُرُوةً عَلَى حَافَةِ سِتَارَةِ الْجُمُوعَةِ الثَّانِيَةِ. وَتَكُونُ الْعَرِيُّ مُتَقَابِلَةً.

٦ «وَأَصْنَعُ خَمْسِينَ مِشْبَكًا مِنَ الذَّهَبِ لِتُوصَلَ السِتَائِرُ مَعًا بِالمِشَابِكِ. وَهَكَذَا يَصِيرُ الْمَسْكَنُ الْمُقَدَّسَ كَقِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ.

٧ «وَأَصْنَعُ إِحْدَى عَشْرَةَ سِتَارَةً مِنْ شَعْرِ المَاعِزِ لِلْغِطَاءِ الَّذِي فَوْقَ الْمَسْكَنِ. ٨ طُولُ كُلِّ سِتَارَةٍ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ. فَتَكُونُ لِلْسِتَائِرِ الْإِحْدَى عَشْرَةَ مَقايِسٌ مُتَسَاوِيَةٌ.

٩ «صِلْ خَمْسَ سِتَائِرٍ مَعًا، وَسِتَ سِتَائِرٍ مَعًا. ثُمَّ ائْتِ السِتَارَةَ السَّادِسَةَ لِتَكُونَ كِجَابٍ أَمَامَ الخَيْمَةِ. ١٠ وَأَصْنَعُ خَمْسِينَ عُرُوةً عَلَى حَافَةِ أَقْصَى سِتَارَةٍ عَلَى طَرَفِ الْجُمُوعَةِ الْأُولَى، وَخَمْسِينَ عُرُوةً عَلَى حَافَةِ أَقْصَى سِتَارَةٍ عَلَى طَرَفِ الْجُمُوعَةِ الثَّانِيَةِ. ١١ وَأَصْنَعُ خَمْسِينَ مِشْبَكًا مِنْ بَرُوزٍ تَضَعُهَا فِي الْعَرِيِّ، لِتُصِلَ أَجْزَاءَ الْمَسْكَنِ مَعًا، فَيَصِيرُ قِطْعَةً وَاحِدَةً.

١٢ «وَأَمَّا الْجِزَاءُ الْبَاقِي مِنْ سِتَائِرِ الْغِطَاءِ، فَتُدَلِّي نِصْفَ السِتَارَةِ الْبَاقِيَةِ عَلَى خَلْفِ الْمَسْكَنِ. ١٣ وَأَمَّا الذِّرَاعُ الزَّائِدَةُ مِنَ السِتَائِرِ عَلَى جِوَابِ الْغِطَاءِ، فَتُدَلِّي عَلَى كُلِّ جِهَةٍ مِنْ جِهَاتِ الْمَسْكَنِ لِتُغَطِّيَهَا.

١٤ «وَأَصْنَعُ غِطَاءً لِلْمَسْكَنِ مِنْ جِلْدِ الْبِكَاشِ الْمَدْبُوعِ، وَغِطَاءً آخَرَ خَارِجِيًّا مِنَ الْجِلْدِ الْفَاحِرِ.

١٥ «وَأَصْنَعُ أَوَاحًا قَائِمَةً مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ لِلْمَسْكَنِ. ١٦ طُولُ كُلِّ لُوجٍ عَشْرُ أَذْرُعٍ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. ١٧ وَاجْعَلِي فِي كُلِّ لُوجٍ فَتْحَتَيْنِ لِوَصْلِهَا بِالْأَوَاجِ الْآخَرَى. هَكَذَا تَصْنَعُ لِجَمِيعِ أَوَاجِ الْمَسْكَنِ.

١٨ «وَأَصْنَعُ عَشْرِينَ لُوحًا لِلجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ مِنَ الْمَسْكَنِ. ١٩ وَأَصْنَعُ أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ تَحْتِ الْأَوَاجِ الْعِشْرِينَ، قَاعِدَتَيْنِ لِفَتْحَتَيْ كُلِّ لُوجٍ. ٢٠ وَأَصْنَعُ عَشْرِينَ لُوحًا لِلجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ مِنَ الْمَسْكَنِ، ٢١ وَتَحْتَهَا أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ: قَاعِدَتَيْنِ تَحْتِ كُلِّ لُوجٍ. ٢٢ وَأَصْنَعُ لِظَهْرِ الْمَسْكَنِ مِنَ الْغَرَبِ سِتَّةَ أَوَاجٍ، ٢٣ وَلُوحَيْنِ لِزَاوِيَتَيْ الْمَسْكَنِ مِنَ الْخَلْفِ. ٢٤ يَكُونُ الْلُوحَانِ مُتَفَصِّلَيْنِ مِنَ الْأَسْفَلِ، مُتَصِّلَيْنِ فِي الْأَعْلَى دَاخِلَ الْحَلَقَةِ الْأُولَى. هَكَذَا يَكُونُ الْلُوحَانِ عَلَى الزَاوِيَتَيْنِ. ٢٥ فَيَكُونُ الْجَمُوعُ ثَمَانِيَةَ أَوَاجٍ، لَهَا سِتُّ عَشْرَةَ قَاعِدَةً: قَاعِدَتَيْنِ تَحْتِ كُلِّ لُوجٍ.

٢٦ «وَأَصْنَعُ عَوَارِضَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، خَمْسَ عَوَارِضَ لِجَانِبِ الْمَسْكَنِ الْأُولَى، ٢٧ وَخَمْسَ عَوَارِضَ لِجَانِبِ الثَّانِي، وَخَمْسَ عَوَارِضَ لِظَهْرِ الْمَسْكَنِ مِنَ الْغَرَبِ. ٢٨ وَتُصِلُ الْعَارِضَةُ الْوَسْطَى بِنِصْفِ الْأَوَاجِ مِنَ الطَّرَفِ الْأُولَى إِلَى الطَّرَفِ الْآخَرِ.

٢٩ «عَشِيَّ جَمِيعِ الْأَوَاجِ بِالذَّهَبِ، وَأَصْنَعُ لَهَا حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ كَثِيبَاتٍ لِلْعَوَارِضِ. وَكَذَلِكَ عَشِيَّ الْعَوَارِضَ بِالذَّهَبِ. ٣٠ وَهَكَذَا تَبْنِي الْمَسْكَنَ بِحَسَبِ المِخْطُطِ الَّذِي أَظْهَرْتُ لَكَ عَلَى الْجِبْلِ.

### السِتَارَةُ الدَّاخِلِيَّةُ

٣١ «وَأَصْنَعُ سِتَارَةً مِنْ أَقِشَةَ زَرْقَاءَ وَبَنْفَسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَتِكَّانٍ مَبْرُومٍ مُطْرَزةً بِمَهَارَةٍ عَلَى شَكْلِ مَلَائِكَةِ الْكَرُوبِيِّمِ، ٣٢ وَوَلَعَهَا عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْمِدَةٍ مَصْنُوعَةٍ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَمَغْشَاةً بِالذَّهَبِ وَلَهَا مِشَابِكٌ مِنْ ذَهَبٍ، تَتَفَّ عَلَى أَرْبَعِ قَوَاعِدٍ مِنْ فِضَّةٍ. ٣٣ عَلِقِي السِتَارَةَ بِالْمِشَابِكِ، وَأَدْخِلِي صُدُوقَ الشَّهَادَةِ خَلْفَ السِتَارَةِ. وَتُفَصِّلُ السِتَارَةَ بَيْنَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ وَقُدْسِ الْأَقْدَاسِ.

٣٤ «ضِعْ الْغِطَاءَ عَلَى صُدُوقِ الشَّهَادَةِ فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ. ٣٥ وَضِعْ المَائِدَةَ خَارِجَ السِتَارَةِ، وَضِعْ المَائِدَةَ مُقَابِلَ المَائِدَةِ فِي الجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ مِنَ الْمَسْكَنِ. ٣٦ وَأَصْنَعُ سِتَارَةً مَرَّخَفَةً مِنْ أَقِشَةَ زَرْقَاءَ وَبَنْفَسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَتِكَّانٍ مَبْرُومٍ لِأَجْلِ مَدْخَلِ الخَيْمَةِ. ٣٧ وَأَصْنَعُ لِهَذِهِ السِتَارَةِ خَمْسَةَ أَعْمِدَةٍ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَتَغْشِيهَا بِالذَّهَبِ. وَأَصْنَعُ مِشَابِكًا مِنْ ذَهَبٍ. وَأَسْبِكُ خَمْسَ قَوَاعِدٍ مِنْ بَرُوزٍ لِأَعْمِدَةٍ.

### مَدْحُ الْأَضْحِي

١ «وَأَصْنَعْ مَذْبَحَ الْأَضْحَايِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، قَاعِدَتُهُ مَرْبَعَةٌ طُولُهَا تَحْمَسُ أَذْرُعَ،<sup>٥</sup> وَعَرْضُهَا تَحْمَسُ أَذْرُعَ. أَمَا ارْتِفَاعُ الْمَذْبَحِ فَلِلَّاتُ أَذْرُعَ. ٢ وَأَصْنَعْ لَهُ أَرْبَعَ زَوَايَا بَارِزَةً عَلَى جَوَانِبِهِ الْأَرْبَعَةِ، يَحِثُّ تَكُونُ قِطْعَةٌ وَاحِدَةً مَعَهُ، وَعِشْبُهَا بِالْبُرُوزِ. ٣ وَأَصْنَعِ الْقُدُورَ لِحَمْلِ الرَّمَادِ وَالْمَجَارِفِ وَالطَّاسَاتِ وَالْمَنَاشِلِ وَالْمَجَامِرِ وَجَمِيعِ أَدْوَاتِ الْمَذْبَحِ مِنْ بُرُوزٍ. ٤ «وَأَصْنَعْ شَبَكَةً<sup>٦</sup> مِنْ بُرُوزٍ لِلْمَذْبَحِ، وَعَلَى زَوَايَاهَا الْأَرْبَعِ أَرْبَعُ حَلَقَاتٍ. ٥ تَضَعُ الشَّبَكَةَ تَحْتَ حَافَةِ الْمَذْبَحِ عَلَى ارْتِفَاعِ نِصْفِ الْمَذْبَحِ مِنَ الدَّاخِلِ.

٦ «وَأَصْنَعِ لِلْمَذْبَحِ عَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ تُغَشِّيهِمَا بِالْبُرُوزِ. ٧ تَدْخُلُ الْعَصَوَيْنِ فِي الْحَلَقَاتِ، فَيَكُونَا عَلَى جَانِبَيْ الْمَذْبَحِ حِينَ يَحْمَلُ.

٨ «أَصْنَعِ الْمَذْبَحَ جُجُوفًا وَلَهُ الْوَاحِ عَلَى جَوَانِبِهِ. وَهَكَذَا يُصْنَعُ بِحَسَبِ النُّوْذَجِ الَّذِي أَظْهَرَ لَكَ عَلَى الْجَبَلِ.

### سَاحَةُ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ

٩ «وَسَيِّجُ سَاحَةَ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ. فَمِنَ الْجَنُوبِ، تَضَعُ سِتَائِرَ مِنْ بَكَّانٍ مَبْرُومٍ طُولُهَا مِئَةٌ ذِرَاعٍ لِذَلِكَ الْجَانِبِ. ١٠ تَحْمَلُ السِتَائِرُ بَعِشْرِينَ عَمُودًا، تَحْتَهَا عِشْرُونَ قَاعِدَةً مِنَ الْبُرُوزِ، أَمَا مِشَابِكُ الْأَعْمَدَةِ وَحَلَقَاتُهَا فَتَضَعُ مِنَ الْفِضَّةِ.

١١ «وَسَيِّجُ الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ بِالْمَقَابِيسِ وَالْمَوَاصِفَاتِ نَفْسَهَا. فَتَكُونُ السِتَائِرُ بِطُولِ مِئَةِ ذِرَاعٍ مَعَ أَعْمِدَتَيْهَا الْعِشْرِينَ وَقَوَاعِدِهَا الْبُرُوزِيَّةَ الْعِشْرِينَ وَمِشَابِكُ الْأَعْمَدَةِ وَحَلَقَاتُهَا الْمَصْنُوعَةَ مِنَ الْفِضَّةِ.

١٢ «أَمَا لِعَرْضِ السَّاحَةِ مِنَ الْغَرْبِ، فَتَكُونُ السِتَائِرُ بِطُولِ تَحْمَسِينَ ذِرَاعًا تَحْمَلُهَا عِشْرَةُ أَعْمَدَةٍ، تَحْتَهَا عِشْرُ قَوَاعِدَ. ١٣ فَيَكُونُ عَرْضُ السَّاحَةِ مِنَ الْأَمَامِ تَحْمَسِينَ ذِرَاعًا. ١٤ كَمَا تَتَعَلَّقُ تَحْمَسُ عِشْرَةَ ذِرَاعًا مِنَ السِتَائِرِ عَلَى أَحَدِ جَانِبَيْ الْمُدْخَلِ. وَلَهَا ثَلَاثَةُ أَعْمَدَةٍ وَثَلَاثُ قَوَاعِدَ. ١٥ وَتَتَعَلَّقُ تَحْمَسُ عِشْرَةَ ذِرَاعًا مِنَ السِتَائِرِ عَلَى الْجَانِبِ الثَّانِي. وَلَهَا ثَلَاثَةُ أَعْمَدَةٍ وَثَلَاثُ قَوَاعِدَ.

١٦ «وَتُوضَعُ سِتَارَةُ الْمُدْخَلِ السَّاحَةِ بِطُولِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا، مَصْنُوعَةٌ مِنْ أَقْشَةِ مَرْخَرَفَةٍ زُرْقَاءَ وَبِنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَبَكَّانٍ مَبْرُومٍ، تَحْمَلُهَا أَرْبَعَةُ أَعْمَدَةٍ، تَحْتَهَا أَرْبَعُ قَوَاعِدَ. ١٧ وَتَكُونُ كُلُّ أَعْمَدَةِ السَّاحَةِ مُتَّصِلَةً مَعَ بَقُضْبَانٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَلَهَا مِشَابِكُ مِنَ الْفِضَّةِ، وَقَوَاعِدُ مِنْ بُرُوزٍ. ١٨ وَهَكَذَا يَكُونُ طُولُ السَّاحَةِ مِئَةَ ذِرَاعٍ، وَعَرْضُهَا تَحْمَسِينَ ذِرَاعًا. وَتَكُونُ لَهَا سِتَائِرٌ مِنْ بَكَّانٍ مَبْرُومٍ ارْتِفَاعُهَا تَحْمَسُ أَذْرُعَ، وَقَوَاعِدُهَا مِنْ بُرُوزٍ. ١٩ وَجَمِيعُ أَدْوَاتِ الْمَسْكَنِ الْمُسْتَعْمَلَةِ لِلْمُدْمَةِ، وَجَمِيعُ أَوْتَادِ السَّاحَةِ، تُصْنَعُ مِنَ الْبُرُوزِ.

### زَيْتُ الْمَنَارَةِ

٢٠ «وَكَذَلِكَ تَأْمُرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يُحْضِرُوا لَكَ زَيْتَ زَيْتُونٍ نَقِيًّا لِلْمَنَارَةِ، لِكَيْ تَبْقَى الْمَنَارَةُ مُشْتَعَلَةً بِشَكْلِ دَائِمٍ. ٢١ عَلَى هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ أَنْ يَبْقُوا الْمَنَارَةَ مُشْتَعَلَةً مِنَ الْمَسَاءِ وَحَتَّى الصَّبَاحِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي خِيْمَةِ الْجَمْعِ خَارِجَ السِتَارَةِ الدَّاخِلِيَّةِ الَّتِي أَمَامَ صُدُوقِ الشَّهَادَةِ. احْفَظُوا هَذِهِ الْفَرِيضَةَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ كَعَادَةٍ دَائِمَةٍ فِي إِسْرَائِيلَ.

## ٢٨

### ثِيَابُ الْكَهَنَةِ

١ «قَدِّمِ هَارُونَ أَخَاكَ وَأَبْنَاءَهُ إِلَيَّ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِي. أَيُّ هَارُونَ وَأَبْنَاءُهُ نَادَابَ وَأَيُّبَهُ وَإِيلِيزَارَ وَإِيَامَارَ. ٢ أَصْنَعْ ثِيَابًا مُقَدَّسَةً لِهَارُونَ وَأَخِيكَ لِإِظْهَارِ الْجَدِّ وَالْجَمَالِ. ٣ اطْلُبْ مِنَ الْغِيَاظِينِ الْمَهْرَةَ الْمُخْتَرِفِينَ الَّذِينَ وَضَعْتَ فِيهِمْ قُدْرَةً، وَلِيَصْنَعُوا ثِيَابَ هَارُونَ فَأَخْصِصْهُ كَاهِنًا لِي.

٤ «هَذِهِ هِيَ الثِّيَابُ الَّتِي يَصْنَعُونَهَا: صُدْرَةٌ وَقُوبٌ كَهَنَوِيٌّ وَجِبَّةٌ وَرِدَاءٌ مَلْسُوجٌ وَعِمَامَةٌ وَحِزَامٌ. يَصْنَعُونَ ثِيَابًا مُقَدَّسَةً لِأَخِيكَ هَارُونَ لِيَكُونَ كَاهِنًا لِي. ٥ وَيَسْتَعْمِدُونَ فِي صِنَاعَتِهَا الذَّهَبَ وَالْبَكَّانَ وَأَقْشَةَ زُرْقَاءَ وَبِنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ.

### التُّوبُ الْكَهَنَوِيُّ وَالْحِزَامُ

٦ «أَصْنَعِ التُّوبُ الْكَهَنَوِيَّ مِنْ ذَهَبٍ وَسَيِّجِ خِيُوطِ زُرْقَاءَ وَبِنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَبَكَّانٍ مَبْرُومٍ، يَصْنَعُهُ خِيَاطُ مَاهَرٍ. ٧ وَتَكُونُ لَهُ قِطْعَتَانِ لِلْكَتِفَيْنِ مُتَّصِلَتَانِ بِهِ عِنْدَ الْكَتِفِ.

٨ «وَأَصْنَعُ الْخِزَامُ الَّذِي عَلَى الثَّوبِ الْكَهْنُوتِيِّ بِمَهَارَةٍ: قِطْعَةً وَاحِدَةً مِنْ ذَهَبٍ وَسَيْحِ خُيُوطِ زَرْقَاءَ وَبَنْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَنْجَانٍ مَبْرُومٍ.  
٩ «وَحَذُّ جَمْرِي جَزَعٍ، وَأَنْشُ عَليهَا أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ. ١٠ أَنْشُ سِتَّةَ أَسْمَاءٍ عَلَى الْخِزَامِ الْأَوَّلِ وَسِتَّةَ أَسْمَاءٍ عَلَى الْخِزَامِ الثَّانِي، بِحَسَبِ تَرْتِيبِ وِلَادَتِهِمْ. ١١ تَنْقُشُ أَسْمَاءَ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ عَلَى الْخِزَامَيْنِ بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي يَصْنَعُ بِهَا الصَّائِغُ خَتْمًا. ثُمَّ تَضَعُ الْخِزَامَيْنِ فِي إِطَارٍ مِنْ ذَهَبٍ،  
١٢ وَتَضَعُهُمَا عَلَى كَتِفَيْ الثَّوبِ الْكَهْنُوتِيِّ كَجِمَارَةِ تَذْكَارٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. عَلَى هَارُونَ أَنْ يَرْتَدِيَ أَسْمَاءُهُمْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عَلَى كَتِفَيْهِ كَتَذْكَارٍ.  
١٣ وَأَصْنَعُ إِطَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، ١٤ وَسِلْسَلَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ مَجْدُولَتَيْنِ كَالْحَبْلِ. وَصِلِ السِّلْسَلَتَيْنِ بِالْإِطَارَيْنِ.

### صُدْرَةُ الْقَضَاءِ

١٥ «أَمَا صُدْرَةُ الْقَضَاءِ ٧٧ فَيَصْنَعُهَا خَيْطًا مَاهِرًا كَمَا صَنَعَ الثَّوبَ الْكَهْنُوتِيُّ. تَضَعُ مِنَ الذَّهَبِ وَأَقْبَشَةَ زَرْقَاءَ وَبَنْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَنْجَانٍ مَبْرُومٍ. ١٦ وَتَكُونُ مَرْبَعَةً وَمِثْيَاةً، طُولُهَا شِبْرٌ وَعَرْضُهَا شِبْرٌ. ١٧ وَتَرَصَفُ بِأَرْبَعَةِ صُفُوفٍ مِنَ الْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ: فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ عَقِيقٌ أَحْمَرٌ وَيَاقُوتٌ أَصْفَرٌ وَزَمْزُدٌ، ١٨ وَفِي الصَّفِّ الثَّانِي فَيْرُوزٌ وَيَاقُوتٌ أَزْرَقٌ وَعَقِيقٌ أَيْضًا، ١٩ وَفِي الصَّفِّ الثَّلَاثِ عَيْنُ الْهَرِّ وَيَشْمٌ وَجَمَشْتٌ، ٢٠ وَفِي الصَّفِّ الرَّابِعِ زَبْرُجْدٌ وَجَزَعٌ وَيَشْبٌ. تَضَعُ جَمِيعًا فِي أُطْرُفٍ مِنْ ذَهَبٍ. ٢١ يَكُونُ هُنَاكَ اثْنَا عَشَرَ جِزْرًا تَمَثِّلُ أَسْمَاءَ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ. وَيُخْرِفُ عَلَى كُلِّ جِزْرٍ اسْمُ إِحْدَى الْقَبَائِلِ الْإِثْنَيْ عَشْرَةَ، كَمَا يُخْرِفُ الْأَسْمَ عَلَى الْخَتْمِ.

٢٢ «وَأَصْنَعُ لِلصُّدْرَةِ سِلْسَلَةً مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ مَجْدُولٍ كَالْحَبْلِ. ٢٣ وَأَصْنَعُ حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ لِأَجْلِ الصُّدْرَةِ تَضَعُهُمَا عَلَى طَرَفَيْهَا، ٢٤ وَتَضَعُ طَرَفِي سِلْسَلَتِي الذَّهَبِ فِي الْحَلَقَتَيْنِ عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ مِنَ الْخَارِجِ. ٢٥ ثُمَّ صِلِ الطَّرَفَيْنِ الْآخَرَيْنِ لِسِلْسَلَتَيْنِ بِالْإِطَارَيْنِ. فَيُثْبِتَا عَلَى كَتِفَيْ الثَّوبِ الْكَهْنُوتِيِّ مِنَ الْأُثْمَانِ. ٢٦ وَأَصْنَعُ حَلَقَتَيْنِ أُخْرَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ، وَضَعُهُمَا عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ الْآخَرَيْنِ، أَيْ عَلَى الْجَانِبِ الدَّاخِلِيِّ الْمُلَاصِقِ لِلثَّوبِ الْكَهْنُوتِيِّ. ٢٧ وَأَصْنَعُ حَلَقَتَيْنِ أُخْرَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ، وَضَعُهُمَا أَسْفَلَ الْكَتِفَيْنِ فِي مَقْدَمَةِ الثَّوبِ الْكَهْنُوتِيِّ، فَوْقَ الْخِزَامِ. ٢٨ وَتُرْبِطُ حَلَقَاتُ الصُّدْرَةِ بِحَلَقَاتِ الثَّوبِ الْكَهْنُوتِيِّ بِخَيْطِ أَزْرَقٍ. وَهَكَذَا تَبْقَى صُدْرَةُ الْقَضَاءِ قَرِيبَةً مِنْ حِزَامِ الثَّوبِ الْكَهْنُوتِيِّ، مُلْتَصِقَةً بِالثَّوبِ الْكَهْنُوتِيِّ.  
٢٩ «وَيَرْتَدِي هَارُونَ أَسْمَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى صُدْرَةِ الْقَضَاءِ قَرِيبَةً مِنْ قَلْبِهِ حِينَ يَدْخُلُ إِلَى الْقُدْسِ، كَتَذْكَارٍ دَائِمٍ وَمُسْتَمِرٍّ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.  
٣٠ وَيُوضَعُ الْأُورِيمُ وَالتَّمِيمُ ٧٨ فِي عَلَى صُدْرَةِ الْقَضَاءِ قَرِيبَةً مِنْ قَلْبِ هَارُونَ حِينَ يَقِفُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. فَيَرْتَدِي هَارُونَ صُدْرَةَ قَضَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُقَرِّبُ قَلْبَهُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ بِشَكْلِ دَائِمٍ.

### الْحِيَّةُ

٣١ «وَأَصْنَعُ جَبَّةَ الثَّوبِ الْكَهْنُوتِيِّ كُلِّهَا مِنْ قَاشِ أَزْرَقٍ. ٣٢ وَتَكُونُ لَهَا فَتْحَةٌ لِلرَّأْسِ فِي وَسْطِهَا كَتُنْحَةِ الدَّرْعِ. وَلِلْفَتْحَةِ حَافَةٌ مَجْبُوكَةٌ حَوْلَهَا كَمَا لِتَنْزَقِ. ٣٣ وَأَصْنَعُ رَمَانَاتٍ مِنْ أَقْبَشَةِ زَرْقَاءَ وَبَنْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ حَوْلَ الْأَطْرَافِ السُّفْلَى لِلْحِيَّةِ، وَأَجْرَاسًا مِنْ ذَهَبٍ عَلَى أَطْرَافِ الثَّوبِ وَسَطَ الرَّمَانَاتِ. ٣٤ فَيَكُونُ جَرَسٌ ذَهَبِيٌّ وَاحِدٌ بَيْنَ كُلِّ رَمَانَتَيْنِ حَوْلَ أَسْفَلِ الْحِيَّةِ. ٣٥ فَيَرْتَدِي هَارُونَ الْحِيَّةَ أَثْمَاءَ خِدْمَتِهِ، فَيَسْمَعُ صَوْتَ الْأَجْرَاسِ حِينَ يَدْخُلُ قُدْسَ الْأَقْدَاسِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَحِينَ يُخْرَجُ، فَلَا يَمُوتُ.

### صَفِيحَةُ الذَّهَبِ

٣٦ «وَأَصْنَعُ صَفِيحَةً مِنَ الذَّهَبِ النَّعِيِّ، وَأَنْشُ عَلَيْهَا الْبِعْبَارَةَ: «مُخَصَّصٌ لِيَهُو» ٧٩ كَتَقَشَّيَ الْخَتْمِ. ٣٧ وَبَيْتَهَا بِخَيْطِ أَزْرَقٍ فِي مَقْدَمَةِ الْعِمَامَةِ. ٣٨ فَتَكُونُ عَلَى جَبِينِ هَارُونَ. وَيُخَصَّصُ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَقْدِمَاتِهِمْ لِتَكُونَ مُقَدَّسَةً لِلَّهِ، فَيَحْمِلُ هَارُونَ سُوءَاتِ الذَّنُوبِ الْعَالِقَةَ بِجَمِيعِ هَذِهِ التَّقْدِمَاتِ. يَضَعُهَا عَلَى جَبِينِهِ دَائِمًا فَيَحْظُونَ بِرِضَى اللَّهِ.  
٣٩ «وَأَنْسِجُ الرِّدَاءَ مِنْ كَنْجَانٍ، وَأَصْنَعُ الْعِمَامَةَ مِنْ كَنْجَانٍ. وَيَكُونُ الْخِزَامُ مَرْخَرَفًا. ٤٠ وَأَصْنَعُ لِأَبْنَاءِ هَارُونَ أُرْدِيَةً وَأَحْزِمَةً. وَأَصْنَعُ لَهُمْ عَمَائِمَ لِلبَّعْدِ وَالْحَمَالِ. ٤١ فَتُلْبَسُ هَارُونَ أَخَاكَ وَأَبْنَاءَهُ مَعَهُ، وَتَمْسَحُهُمْ وَتَعِينُهُمْ وَتَقْرَهُمْ لِيَخْدُمُونِي كَكَهَنَةٍ.

٢٨:١٥ ٧٧

صُدْرَةُ الْقَضَاءِ. قِطْعَةٌ مِنَ الْقَمَاشِ تَعْلِي صدر الكاهن. لاحظ ما يعلّق بها في بقية النص.

٢٨:٣٠ ٧٨

الأوريم والتيميم. أو «الثور والكلم». هما على الأغلب حجران كريمان، أو ربما قطعان من الخشب، كان رئيس الكهنة يحفظ بهما في صدره القضاء. كانا يستخدمان لمعرفة قول الله في مسائل معينة. (انظر كتاب صموئيل الأول 14: 41)

٢٨:٣٦ ٧٩

مُخَصَّصٌ لِيَهُو. كانت هذه العبارة تَقَشُّ على جميع الأشياء المستخدمة في بيت الله، حيث يُحظَرُ استخدامها لأي غرض آخر يُحدِّد لها من الله.



٤٢ «وَأَصْنَعْ لَهُمْ سُرَاوِيلَ تَمَّائِيَّةَ دَاخِلِيَّةَ لِتَغْطِيَةَ أَعْضَائِهِمْ، تَكُونُ مِنَ الْخَصْرِ حَتَّى الْفَخْذَيْنِ. ٤٣ فَيَلْبَسُهَا هَارُونَ وَأَبْنَاؤُهُ حِينَ يَأْتُونَ إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَحِينَ يَقْتَرِبُونَ مِنَ الْمَذْبَحِ لِيَقْدِمُوا فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ. وَهَذَا لَا يَرْتَكِبُونَ إِنَّمَا فَيَمُوتُوا. فَلْيَحْفَظْ هَارُونَ وَسَلَمُهُ مِنْ بَعْدِهِ هَذَا الْأَمْرَ كَعَادَةِ دَائِمَةٍ.

## ٢٩

## مَرَامٍ تُعَيِّنُ الْكَهَنَةَ

١ «هَذَا مَا تَعْمَلُهُ لِتَقْدِسِيهِمْ لِيَصْبِرُوا كَهَنَةً لِي. خُذْ ثَوْرًا وَكَبْشَيْنِ سَلِيمَيْنِ تَمَّامًا، ٢ وَخِزْبًا غَيْرَ مَخْتَمِرٍ وَكَعَاكَ غَيْرَ مَخْتَمِرٍ مَزُوجًا بِزَيْتٍ وَرَفَاتَيْ غَيْرَ مَخْتَمِرَةٍ مَسُوحَةً بِزَيْتٍ. اصْنَعْ كُلَّ هَذِهِ مِنْ طَحِينٍ فَجَّجِ نَاعِمًا. ٣ وَضَعْهَا فِي سَلَةٍ وَأَحْضِرْهَا فِي السَّلَةِ مَعَ الثَّوْرِ وَالْكَبْشَيْنِ. ٤ «ثُمَّ اسْتَدْعِ هَارُونَ وَأَبْنَاؤَهُ إِلَى بَابِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَاغْسِلْهُمْ بِمَاءٍ. ٥ وَخُذِ الثِّيَابَ، وَالْبَيْسَ هَارُونَ الرِّدَاءَ وَجَبَّةَ الثَّوْبِ الْكَهَنُوتِيِّ وَالصُّدْرَةَ. ثُمَّ ارْبِطِ الثَّوْبَ الْكَهَنُوتِيِّ بِالْخِزْمِ الْمَزْحَرَفِ، ٦ وَضَعْ الْعِمَامَةَ عَلَى رَأْسِهِ، وَالصَّفِيحَةَ الْمَقْدَسَةَ عَلَى الْعِمَامَةِ. ٧ «ثُمَّ خُذْ مِنْ زَيْتِ الْمَسْحَةِ وَأَسْكُبْ عَلَى رَأْسِهِ لِيَمَسِّحَهُ. ٨ ثُمَّ أَحْضِرْ أَبْنَاؤَهُ وَالْبَيْسَ مِنْ أَرْدِيَّتِهِمْ. ٩ وَارْبِطْ أَحْزِمَةَ هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ، وَضَعْ الْعِمَامَةَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، فَيَصْبِرُونَ كَهَنَةً. هَكَذَا تُعَيِّنُ هَارُونَ وَأَبْنَاؤُهُ كَهَنَةً كَعَادَةِ دَائِمَةٍ. ١٠ «ثُمَّ أَحْضِرْ ثَوْرًا إِلَى إِمَامِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَاطْلُبْ مِنْ هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ أَنْ يَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الثَّوْرِ. ١١ ثُمَّ ادْخُلِ الثَّوْرَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عِنْدَ بَابِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.

١٢ «ثُمَّ خُذْ مِنْ دَمِ الثَّوْرِ وَضَعْهُ عَلَى زَوَايَا الْمَذْبَحِ الْبَارِدَةِ بِإِصْبَعِكَ، وَأَسْكُبْ مَا بَقِيَ مِنَ الدَّمِ عِنْدَ قَاعَةِ الْمَذْبَحِ. ١٣ ثُمَّ خُذِ الشَّحْمَ الَّذِي يُغَطِّي الْأَحْشَاءَ الدَّاخِلِيَّةَ وَمُلْحَقَاتِ الْكَيْدِ وَالْكَلْبَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا، وَأَحْرِقْهَا كُلَّهَا عَلَى الْمَذْبَحِ. ١٤ أَمَا جَسَدُ الثَّوْرِ وَجِلْدُهُ وَرَوْتُهُ فَتَحْرِقُ بِالنَّارِ خَارِجَ الْمُخَيَّمِ، فَهِيَ ذَبِيحَةٌ خَطِيئَةٍ. ٨٠

١٥ «ثُمَّ خُذْ أَحَدَ الْكَبْشَيْنِ، وَلِيَضَعْ هَارُونَ وَأَبْنَاؤُهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ. ١٦ ثُمَّ ادْخُلِ الْكَبْشَ وَخُذْ مِنْ دَمِهِ وَرَشْهُ عَلَى مُحِيطِ الْمَذْبَحِ. ١٧ فَطَّعِ الْكَبْشَ وَاغْسِلْ أَحْشَاءَهُ وَسَاقِيَهُ وَضَعْهَا مَعَ قِطْعِهِ وَرَأْسِهِ. ١٨ ثُمَّ أَحْرِقِ الْكَبْشَ بِكَامِلِهِ عَلَى الْمَذْبَحِ. إِنَّهُ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ لِلَّهِ، وَرَاشِحَةٌ لِسُرْبِهَا لِلَّهِ.

١٩ «ثُمَّ خُذِ الْكَبْشَ الثَّانِي، وَلِيَضَعْ هَارُونَ وَأَبْنَاؤُهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ. ٢٠ ثُمَّ ادْخُلِ الْكَبْشَ وَخُذْ مِنْ دَمِهِ، وَضَعْ الدَّمَ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ هَارُونَ الْيُمْنِيِّ وَشَحْمَاتِ أُذُنِ أَبْنَائِهِ الْيُمْنِيِّ، وَعَلَى أَبْهَامِ أَيْدِيهِمْ الْيُمْنِيِّ وَأَبْهَامِ أَرْجُلِهِمْ الْيُمْنِيِّ. ثُمَّ تَرَشْ الدَّمَ عَلَى مُحِيطِ الْمَذْبَحِ. ٢١ خُذْ مِنَ الدَّمِ الَّذِي عَلَى الْمَذْبَحِ، وَمِنْ زَيْتِ الْمَسْحَةِ وَرَشْ عَلَى هَارُونَ وَثِيَابِهِ وَأَبْنَائِهِ وَثِيَابِهِمْ. وَهَكَذَا يَقْدَسُ هَارُونَ وَثِيَابُهُ وَأَبْنَاؤُهُ وَثِيَابُهُمْ.

٢٢ «ثُمَّ خُذْ مِنَ الْكَبْشِ وَالْإِلْيَةِ وَالشَّحْمَ الَّذِي يُغَطِّي الْأَحْشَاءَ الدَّاخِلِيَّةَ وَمُلْحَقَاتِ الْكَيْدِ وَالْكَلْبَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا وَالسَّاقَ الْيُمْنِيَّ، لِأَنَّهُ كَبْشٌ تَكْرِيسٍ. ٢٣ خُذْ لَيْضًا رُغِيفَ خَبْزٍ وَكَعَاكَ مَعْجُونَةً بِالزَّيْتِ، وَرَفَاقَةَ مِنْ سَلَةِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمَخْتَمِرِ الَّتِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، ٢٤ وَضَعْ كُلَّ هَذِهِ فِي يَدَيْ هَارُونَ وَأَيْدِيِ أَبْنَائِهِ، فَيَرْفَعُونَهَا تَقْدَمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٢٥ ثُمَّ خُذْهَا مِنْ أَيْدِيَهُمْ وَأَحْرِقْهَا عَلَى الْمَذْبَحِ مَعَ ذَبِيحَةِ الْكَبْشِ الصَّاعِدَةِ، فَتَكُونُ تَقْدَمَةً طَيِّبَةً الرَّائِحَةِ لِلَّهِ.

٢٦ «ثُمَّ خُذْ صَدْرَ كَبْشِ تَكْرِيسِ هَارُونَ، وَارْفَعَهُ تَقْدَمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. هَذَا يَكُونُ نَصِيبَكَ. ٢٧ وَخَصَّصْ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ صَدْرَ الذَّبِيحَةِ الَّتِي رُفِعَتْ، وَالسَّاقَ الَّتِي رُفِعَتْ مِنْ ذَبِيحَةِ كَبْشِ التَّكْرِيسِ الَّتِي رُفِعَتْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٢٨ هَذِهِ الْأَجْزَاءُ مِنَ الْكَبْشِ الَّتِي يَنْصِيبُ هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ كَعَادَةِ دَائِمَةٍ. تَرْفَعُ مِنْ تَقْدِمَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي يَقْدِمُونَهَا كَذَبَائِحٍ سَلَامٍ لِلَّهِ.

٢٩ «وِثْيَابُ هَارُونَ الْمَقْدَسَةِ سَتَكُونُ لِأَبْنَائِهِ مِنْ بَعْدِهِ لِيُحْسِنُوا فِيهَا وَلِيَعِينُوا كَهَنَتَهُ. ٣٠ فَمَنْ يَجِلُّ مَحَلَّ هَارُونَ مِنْ أَبْنَائِهِ، يَلْبَسُ ثِيَابَهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ مُتَتَابِلَةٍ حِينَ يَأْتِي إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِيقْدِمَ فِي الْقُدْسِ.

٣١ «خُذْ كَبْشَ التَّكْرِيسِ وَاطْبِخْ لَحْمَهُ فِي مَكَانٍ مَقْدَسٍ. ٣٢ وَلِيَأْكُلْ هَارُونَ وَأَبْنَاؤُهُ لَحْمَ الْكَبْشِ وَالْخُبْزَ الَّذِي فِي السَّلَةِ عِنْدَ بَابِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٣٣ لِيَأْكُلُوا الذَّبَائِحَ وَالتَّقْدِمَاتِ الَّتِي اسْتَعْدَمْتَ لِتَكْفِيرِ خَطَايَاهُمْ لِتَكْرِيسِهِمْ وَتَقْدِسِيهِمْ. وَلَا يَجُوزُ لِعَرِيبٍ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا لِأَنَّهَا مَخْصُصَةٌ لِلْكَهَنَةِ. ٣٤ فَإِنْ بَقِيَ شَيْءٌ مِنْ لَحْمِ ذَبِيحَةِ التَّكْرِيسِ أَوْ مِنَ الْخُبْزِ إِلَى الصَّبَاحِ، أَحْرِقْهُ بِالنَّارِ. لَا يَنْبَغِي أَنْ يُؤْكَلَ لِأَنَّهُ مَقْدَسٌ.

٣٥ «أَقْلَمَ هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ. قَدِمَ ذَبَاخُ تَكْرِيبٍ لَهُمْ لِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ. ٣٦ قَدِمَ كُلُّ يَوْمٍ ثَوْرًا ذَبِيحَةً خَطِيئَةٍ كَكَفَّارَةٍ. وَقَدِمَ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً ثَانِيَةً لِلْمَذْبُوحِ لِتُكْفَرَ عَنْهُ. ثُمَّ أَسْمَحَهُ وَكَرَسَهُ. ٣٧ قَدِمَ ذَبَاخُ تَكْفِيرٍ عَلَى الْمَذْبُوحِ وَقَدَسَهُ سِبْعَةَ أَيَّامٍ، فَيَصِيرُ قُدْسًا أَقْدَاسًا. وَكُلُّ مَا يَلْبَسُ الْمَذْبُوحَ يَتَقَدَّسُ أَيْضًا.

## الذَّبِيحَةُ الْيَوْمِيَّةُ

٣٨ «هَذَا هُوَ مَا تَقَدَّمُهُ عَلَى الْمَذْبُوحِ تَقَدَّمَ كُلَّ يَوْمٍ، وَبَشَكِلٍ دَائِمٍ، حَمَلَيْنِ اثْنَيْنِ عُمُرُ الْوَاحِدِ سَنَةً كَامِلَةً. ٣٩ تَقَدَّمَ الْحَمَلُ الْأَوَّلُ فِي الصَّبَاحِ، وَالثَّانِي بَعْدَ الْغُرُوبِ قَبِيلَ الْمَسَاءِ. ٤٠ وَتَقَدَّمَ مَعَ الْحَمَلِ الْأَوَّلِ عَشْرُ كِلَيْ مِنَ طَحِينِ الصَّمْغِ النَّاعِمِ، مُمَزُوجًا بِسَكِيْبٍ مِقْدَارُهُ رُبْعُ وَعَاءٍ<sup>٨٢</sup> مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ وَرُبْعُ وَعَاءٍ مِنْ النَّبِيذِ. ٤١ وَتَقَدَّمَ الْحَمَلُ الثَّانِي قَبْلَ الْمَسَاءِ، وَتَقَدَّمَ مَعَهُ تَقْدِيمَةُ الْحَبُوبِ وَالتَّقْدِيمَةُ السَّائِلَةُ الَّتِي قَدَّمْتَهَا فِي الصَّبَاحِ تَقْدِيمَةً طَيِّبَةً الرَّاحَةِ، مُسَرَّةً لِلَّهِ.

٤٢ «تَكُونُ هَذِهِ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً دَائِمَةً جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ عِنْدَ بَابِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، حَيْثُ سَأَلْتَنِي بِكُرٍّ وَاتَّكَلَرْتُ الْبِكْرَ. ٤٣ سَأَلْتَنِي بَنِي إِسْرَائِيلَ هُنَاكَ، وَمَجِدِي سَيَقْدِسُ خِيَمَةُ الْاجْتِمَاعِ.

٤٤ «سَأَقْدِسُ خِيَمَةَ الْاجْتِمَاعِ وَالْمَذْبُوحَ، كَمَا سَأَقْدِسُ هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِي. ٤٥ سَأَسْكُنُ وَسَطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنَا سَأَكُونُ إِلَهُهُمْ. ٤٦ حَيْثُئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا إِلَهُهُمْ الَّذِي أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِأَسْكُنَ فِي وَسْطِهِمْ. أَنَا إِلَهُهُمْ.

## ٣٠

## مَذْبُوحُ الْبُخُورِ

١ «أَضَعُ مَذْبُوحًا مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ لِإِحْرَاقِ الْبُخُورِ، ٢ طُولُهُ ذِرَاعٌ<sup>٨٣</sup> وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ، أَيْ مَرَبَعٌ الْقَاعِدَةُ، وَارْتِفَاعُهُ ذِرَاعَانِ. وَلَتَكُنْ زَوَايَاهُ الْبَارِزَةُ قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَهُ. ٣ غَشِي سَطْحَهُ وَجَوَانِبَهُ وَزَوَايَاهُ الْبَارِزَةَ بِالذَّهَبِ النَّعِي. وَأَضَعُ لَهُ حَاقَةَ حَوَالِيهِ.

٤ «ثُمَّ أَضَعُ لَهُ حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ تَحْتَ حَاقَتِهِ عَلَى جَانِبَيْهِ. تُسْتَعْمَدُ الْحَلَقَتَانِ لِرُوضِ الْعَصُوبِ لِحَمَلِهِ. ٥ أَضَعُ الْعَصُوبَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، وَعَشِيْمَاهُمَا بِالذَّهَبِ. ٦ ضَعُ مَذْبُوحَ الْبُخُورِ أَمَامَ السَّارَةِ الَّتِي تَتَدَلَّى أَمَامَ غِطَاءِ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ حَيْثُ مَوْعِدِي مَعَكُمْ.

٧ «عَلَى هَارُونَ أَنْ يُحْرِقَ بُخُورًا طَيِّبًا عَلَى هَذَا الْمَذْبُوحِ. يُحْرِقُهُ كُلُّ صَبَاحٍ حِينَ يَصْلُحُ السُّرُجُ. ٨ وَكَذَلِكَ حِينَ يَصْلُحُ هَارُونَ السُّرُجَ عِنْدَ الْمَسَاءِ. يُحْرِقُ الْبُخُورَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ يَوْمًا جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ. ٩ لَكِنْ لَا تَقْدِمُ عَلَيْهِ بُخُورًا غَرِيبًا أَوْ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً أَوْ تَقْدِيمَةً مِنْ حُبُوبٍ. وَلَا تَسْكُبْ عَلَيْهِ سَكِيْبًا.

١٠ «وَيَقُومُ هَارُونَ بِطْفُسِ التَّكْفِيرِ عَلَى زَوَايَا الْمَذْبُوحِ مَرَّةً فِي السَّنَةِ. يَضَعُ دَمَ ذَبِيحَةِ كَفَّارَةِ الْخَطِيئَةِ عَلَى الزَّوَايَا الْبَارِزَةِ لِلْمَذْبُوحِ الْبُخُورِ. لِيُصَنِّعَ هَذَا فِي جَمِيعِ أَجْيَالِكُمْ. إِنَّهُ قُدْسٌ أَقْدَاسٌ لِلَّهِ.»

## ضَرْبَةُ الْقَدِيَّةِ

١١ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: ١٢ «حِينَ تُخَصِّي بَنِي إِسْرَائِيلَ لِتَسَجِّلَهُمْ، يَدْفَعُ كُلُّ مَنْ يُخَصِّي قَدِيَّةً عَنِ حَيَاتِهِ لِلَّهِ، كَيْ لَا يَأْتِيَ وَبَاءٌ عَلَيْهِمْ حِينَ يَتِمُّ إِحْصَاؤُهُمْ. ١٣ فَكُلُّ مَنْ مِنْ يُخَصِّي يَدْفَعُ نِصْفَ مِثْقَالٍ<sup>٨٤</sup> بِحَسَبِ الْقِيَاسِ الرَّسْمِيِّ - إِسَاوِيِ الْمِثْقَالِ عِشْرِينَ قِيرَاطًا<sup>٨٥</sup> فَلْيَقْدِمِ نِصْفَ مِثْقَالٍ تَقْدِيمَةً لِلَّهِ. ١٤ وَكُلُّ مَنْ مِنْ يُخَصِّي مِنْ سِتِّ عِشْرِينَ سَنَةً فَأَكْثَرَ، يَدْفَعُ تَقْدِيمَةً لِلَّهِ. ١٥ لَا يَدْفَعُ الْعَبِيُّ أَكْثَرَ مِنْ نِصْفِ مِثْقَالٍ. وَلَا يَدْفَعُ الْفَقِيرُ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ، حِينَ يَقْدُمُونَ تَقْدِيمَةَ اللَّهِ كَكَفَّارَةٍ لِحَيَاتِهِمْ. ١٦ خُذْ مَالَ الْقَدِيَّةِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَخَصِّصْهُ لِحَلْمَةِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ تَذْكَارًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ الَّذِي قَدَى حَيَاتِكُمْ.»

## حَوْضُ الْإِغْتِسَالِ

٨٢ ٢٩:٤٠

ربع وعاء. حرفياً «ربع هين». والهن وحدة قياسي للساكيل السائلة تعادل نحو ثلاثة لترات وثمانية أعشار اللتر.

٨٣ ٣٠:٢

ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أنَّ القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأثاثها وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

٨٤ ٣٠:١٣

مِثْقَالٌ. حرفياً «شاقول». وهو عملة قديمة، ووحدة قياسي للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف. (أيضاً في الأعداد 15، 23، 24)

٨٥ ٣٠:١٣

قيراط. حرفياً «هجرة». وهي وحدة قياسي للوزن تعادل نحو ستة أعشار غرام.

١٧ وَتَكَرَّرَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: ١٨ «اصْنَعْ حُوضًا برونزيًا للاغتسال، قاعدته برونزية. وضعه بين خيمة الاجتماع والمدبح، وأملأه ماء. ١٩ قَلَى هَارُونَ وَأَبْنَاهُ أَنْ يَغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ بِذَلِكَ الْمَاءِ ٢٠ حِينَ يَأْتُونَ إِلَى خِيْمَةِ الْجَمَاعِ. لِيَغْتَسِلُوا بِالْمَاءِ كَيْ لَا يَمُوتُوا. وَكَذَلِكَ حِينَ يَقْتَرِبُونَ إِلَى الْمَذْبُوحِ لِيَخْدُمُوا بِتَقْدِيمِ تَقْدِيمَةِ عَلَى النَّارِ لِلَّهِ، ٢١ فَلْيَغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ كَيْ لَا يَمُوتُوا. فَلْيَحْفَظْ هَذَا الْعِيدَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ كَعَادَةٍ دَائِمَةٍ لِهَارُونَ وَلِنَسَلِهِ.»

## زَيْتُ الْمَسْحَةِ

٢٢ وَتَكَرَّرَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: ٢٣ «خُذْ أَطْيَبَ الْعُطُورِ: خَمْسَ مِئَةِ مِثْقَالٍ مِنَ الْمِرِّ السَّائِلِ، مِثْيَيْنِ وَخَمْسِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْقِرْفَةِ الْعَطْرَةِ، مِثْيَيْنِ وَخَمْسِينَ مِثْقَالًا مِنَ قَصَبِ الذَّرِيرَةِ، ٢٤ خَمْسَ مِئَةِ مِثْقَالٍ مِنَ السَّلِيخَةِ بِحَسَبِ الْوِزْنِ الرَّسْمِيِّ، وَمِقْدَارَ عِوَاذِ ٨٦ مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ.

٢٥ «وَأَضَعْ مِنْ كُلِّ هَذِهِ زَيْتًا مُقَدَّسًا لِلْبَسْحَةِ مَزْجُوجًا مَعًا كَالْعَطْرِ. وَسَيَكُونُ هَذَا زَيْتًا مُقَدَّسًا لِلْبَسْحَةِ. ٢٦ اسْتَخْدِمْهُ لِمَسْحِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ وَصُنْدُوقِ لَوْحِي الشَّهَادَةِ، ٢٧ وَالْمَائِدَةِ وَأَدْوَاتِهَا وَالْمَنَارَةِ وَأَدْوَاتِهَا وَمَذْبُوحِ الْبُخُورِ، ٢٨ وَمَذْبُوحِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَكُلِّ أَدْوَاتِهِ وَحَوْضِ الْمَاءِ وَقَاعِدَتِهِ. ٢٩ تَقَدَّسْهَا فَتَصِيرُ نَعِيبيًا مَخْصُصًا لِلْكَهَنَةِ بِالْكَامِلِ، وَكُلٌّ مِنْ يَلْبَسُهَا يَتَقَدَّسُ.

٣٠ «وَأَمْسَحْ هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ لِكَيْ يُخَصِّصَهُمْ لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِي. ٣١ وَتَكَرَّرَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: سَيَكُونُ هَذَا لِي زَيْتِ الْمَسْحَةِ الْمُقَدَّسِ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ. ٣٢ فَلَا يَبْعِي أَنْ يَسْتَخْدَمَ كَعَطْرِ عَادِيٍّ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَصْنَعُوا عَطْرًا مِثْلَهُ. فَهُوَ مَخْصُصٌ لِلِاسْتِخْدَامِ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ. ٣٣ كُلُّ مَنْ يَرِكِّبُ زَيْتًا مِثْلَهُ، أَوْ يَضَعُ مِنْهُ عَلَى فُحْصٍ غَيْرِ مَوْهَلٍ، يَقُطِّعُ مِنَ الشَّعْبِ.» ٨٧

## الْبُخُورُ

٣٤ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «خُذْ كِيَمَاتٍ مُنْسَاوِيَةً مِنَ الْعُطُورِ: مِيعَةً وَأَطْفَارًا وَقِنَّةَ عَطْرَةٍ وَبَابَانًا نَقِيًّا، ٣٥ وَاصْنَعْ مِنْهَا بَخُورًا عَطْرًا مُلْحَمًا نَقِيًّا مُقَدَّسًا، كَمَا يَفْعَلُ أَمِيرُ الْعَطَارِيْنَ. ٣٦ اسْتَحِقْ بَعْضَهُ نَاعِمًا جِدًّا، وَضَعْ مِنْهُ أَمَامَ صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ ٨٨ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعِ حَيْثُ أُعْلِنُ ذَاتِي لَكَ. يَكُونُ هَذَا الْبُخُورُ قُدْسًا أَقْدَاسًا لَكَرًّا. ٣٧ اصْنَعُوا الْبُخُورَ بِمَقَادِيرِهِ، لِكِنْ لَا تَصْنَعُوهُ لِأَنْفُسِكُمْ، بَلْ يَكُونُ مَخْصُصًا لِلَّهِ. ٣٨ وَمَنْ يَصْنَعِ الْبُخُورَ نَفْسُهُ لِيَسْمَهُ، يَقُطِّعُ مِنَ الشَّعْبِ.»

## ٣١

## بَصَلِّيْلٌ وَأَهْلِيَابٌ

١ وَتَكَرَّرَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: ٢ «هَا قَدْ اخْتَرْتُ بَصَلِّيْلَ بْنَ أُورِي بْنِ حُورَ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُودَا. ٣ سَامِلَأَهُ بَرُوجَ اللَّهِ هَمَارَةً وَفَهْمًا وَمَعْرِفَةً وَقُدْرَاتٍ كَبِيرَةً؛ لِعَمَلِ تَصَامِيمٍ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبُرُونِزِ، ٥ وَفِي النَّقْشِ عَلَى الْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ لِلتَّرْصِيعِ، وَفِي زَخْرَفَةِ الخَشْبِ، وَجَمِيعِ أَنْوَاعِ الْمَهَارَاتِ. ٦ وَقَدْ أَعْطَيْتُهُ أَهْلِيَابَ بْنَ أُخْسِيَسَامَاكَ مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ لِمُسَاعَدَتِهِ. «وَأَعْطَيْتُ هَمَارَةً لِكُلِّ صَانِعٍ مُحْتَرَفٍ لِيَصْنَعُوا جَمِيعَ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ:

٧ خِيْمَةَ الْجَمَاعِ وَصُنْدُوقَ لَوْحِي الشَّهَادَةِ وَغِطَاءَ صُنْدُوقِ لَوْحِي الشَّهَادَةِ وَكُلِّ أَدْوَاتِ الخِيْمَةِ،

٨ الْمَائِدَةِ وَكُلِّ أَدْوَاتِهَا،

الْمَنَارَةِ الْمُصْنُوعَةِ مِنَ الذَّهَبِ النَّتِيِّ وَكُلِّ أَدْوَاتِهَا،

مَذْبُوحِ الْبُخُورِ،

٩ مَذْبُوحِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَكُلِّ أَدْوَاتِهِ،

حَوْضِ الْاِغْتَسَالِ وَقَاعِدَتَهُ،

١٠ الثِّيَابِ الْمُنْسُوجَةِ وَالثِّيَابِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي لِهَارُونَ،

ثِيَابِ أَبْنَائِهِ الْكَهَنِيِّينَ،

١١ زَيْتِ الْمَسْحَةِ وَالبُخُورِ الطَّيِّبِ لِلْقُدْسِ.

«فَلْيَعْمَلُوا بِحَسَبِ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ.»

السبت

١٢ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ١٣ «تَكَلَّمْ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: «احْفَظُوا سُبُوتِي لِأَنَّهَا عَلَامَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ لِتَعْرِفُوا أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي أَقَدَسْتُكُمْ. ١٤ احْفَظُوا السَّبْتَ لِأَنَّهُ مَقَدَّسٌ. وَكُلٌّ مِنْ يَجْسِهَ يُقْتَلُ. فَكُلٌّ مَنْ يَقُومُ بِعَمَلٍ فِي مَا فِي السَّبْتِ، يِقْطَعُ مِنْ وَسْطِ الشَّعْبِ.» ١٥ «اعْمَلُوا سَبْتَ أَيَّامٍ، وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَاحْفَظُوهُ لِلرَّاحَةِ، فَهَرِ يَوْمٌ مَقَدَّسٌ لِلَّهِ. مَنْ يَعْمَلُ فِي يَوْمِ السَّبْتِ فَإِنَّهُ يُقْتَلُ.» ١٦ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَحْفَظُوا السَّبْتَ لِيَقْبَى جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ كَعَهْدِ أَبِيي. ١٧ إِنَّهُ عَلَامَةٌ أَبَدِيَّةٌ بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ اللَّهَ صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ فِي سَبْتِ أَيَّامٍ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَكَلَّ الْعَمَلَ وَاسْتَرَحَّ.»

١٨ فَلَمَّا انْتَهَى اللَّهُ مِنَ الْكَلَامِ مَعَهُ عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ، أَعْطَى مُوسَى لَوْحِي الشَّهَادَةِ. وَهُمَا الْحِجْرَانِ اللَّذَانِ نَقَشَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا بِأَيْصَبِهِ.

٣٢

العجل الذهبي

١ وَرَأَى الشَّعْبُ أَنَّ مُوسَى قَدْ تَأَخَّرَ فِي التَّزْوِيلِ مِنَ الْجَبَلِ، فَاجْتَمَعُوا حَوْلَ هَارُونَ وَقَالُوا لَهُ: «قُمْ وَاصْنَعْ لَنَا آهَةً تَقُودُنَا فِي الطَّرِيقِ. فَحَنُّنُ لَا نَدْرِي مَا الَّذِي حَلَّ بِهَذَا الرَّجُلِ مُوسَى الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.»  
٢ فَقَالَ هَارُونَ لَهُمْ: «انزِعُوا أَقْرَاطَ الذَّهَبِ الَّتِي فِي آذَانِ رُجُلِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ وَأَحْضُرُوهَا لِي.»  
٣ فَفَزَعَ الشَّعْبُ أَقْرَاطَ الذَّهَبِ الَّتِي كَانَتْ فِي آذَانِهِمْ وَأَحْضُرُوهَا إِلَى هَارُونَ. ٤ فَأَخَذَ هَارُونَ الذَّهَبَ مِنْهُمْ، وَصَهَرَهُ وَشَكَّلَهُ بِالْإِزْمِيلِ، وَصَنَعَ مِنْهُ عِجْلاً مَسْبُوكاً. فَقَالُوا: «هَذِهِ هِيَ آهَتُكَ الَّتِي أَخْرَجْتَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ يَا إِسْرَائِيلُ.» ٥ وَحِينَ رَأَى هَارُونَ هَذَا، بَنَى مَذْبَحاً أَمَامَهُ. وَأَعْلَنَ هَارُونَ: «سَنَعْمَلُ عِيداً لِلَّهِ غَدًا.»  
٦ فَهَبَّضَ الشَّعْبُ بَاكِراً فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ وَقَدَّمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً ١١ وَذَبَائِحَ سَلَامٍ. وَبَعْدَ ذَلِكَ جَلَسَ الشَّعْبُ لِأَكْلِهِ وَشَرِبُوا، وَنَهَضُوا لِيُرْفِعُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ.

٧ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «انزِلْ فِي الْحَالِ! فَهَا شَعْبُكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ قَدْ فَسَدَ. ٨ حَادُوا سَرِيعاً عَنِ الطَّرِيقِ الَّذِي أَمَرْتُمْ بِهِ، إِذْ صَنَعُوا عِجْلاً مَسْبُوكاً لِأَنْفُسِهِمْ وَجَدُّوا لَهُ وَقَدَّمُوا لَهُ ذَبَائِحَ، وَقَالُوا: «هَذِهِ هِيَ آهَتُكَ الَّتِي أَخْرَجْتَكَ مِنْ مِصْرَ يَا إِسْرَائِيلُ.»  
٩ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قَدْ رَأَيْتَ هَذَا الشَّعْبَ! إِنَّهُمْ شَعْبٌ عَنِيدٌ. ١٠ وَالآنَ، دَعْنِي فَيَسْتَعْلِ غَضَبِي عَلَيْهِمْ وَيَتَّبِعَهُمْ. حِينَئِذٍ، سَأَجْعَلُ مِنْكَ أُمَّةً عَظِيمَةً.»

١١ لَكِنْ مُوسَى تَوَسَّلَ إِلَى إِلَهِهِ وَقَالَ: «لِمَاذَا يَا اللَّهُ يَسْتَعْلِ غَضَبُكَ عَلَى شَعْبِكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ مِصْرَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ وَبِيدٍ قَوِيَّةٍ؟ ١٢ لِمَاذَا تُعْطِي الْمِصْرِيِّينَ فُرْصَةً لِيَقُولُوا: «أَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ مِصْرَ وَهُوَ يَضُرُّهُمْ الشَّرُّ، لِيَقْتُلَهُمْ فِي الْجِبَالِ، وَلِيَبْيَدَّهُمْ مِنْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ؟» أَرْجِعْ عَنِّي غَضَبِكَ الشَّدِيدَ. وَلَا تَعْمَلْ مَا فَكَّرْتَ بِهِ مِنَ الشَّرِّ عَلَى شَعْبِكَ. ١٣ تَذَكَّرْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ، خِدَامَكَ الَّذِينَ أَقْسَمْتَ لَهُمْ بِفَسَادِكَ وَوَعَدْتَهُمْ: «سَأُكْرِمُ نَسْلَكَ لِيَصِيرَ كَعَدَدِ نَجْمِ السَّمَاءِ، وَسَأُعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ، الَّتِي وَعَدْتُ بِهَا، لِتَسْلِكَ لِيَتَلَكَّأَ فِيهَا إِلَى الْأَبَدِ.»  
١٤ فَارْجِعْ اللَّهُ عَمَّا كَانَ يَفْكِّرُ بِهِ مِنْ شَرِّ قَالِ إِنَّهُ سَيَعْمَلُهُ بِشَعْبِهِ.

١٥ ثُمَّ نَزَلَ مُوسَى مِنَ الْجَبَلِ وَلَوْحَا الشَّهَادَةِ فِي يَدِهِ. كَانَتِ الْوَصَايَا مَنقُوشَةً عَلَى الْوَحْيَيْنِ مِنَ الْأَمَامِ وَمِنْ الْخَلْفِ. ١٦ اللَّهُ هُوَ مَنْ صَنَعَ الْوَحْيَيْنِ، وَاللَّهُ هُوَ مَنْ نَقَشَ الْكَلِمَةَ عَلَيْهِمَا.

١٧ وَحِينَ سَمِعَ يَشُوعُ صَخِيحَ الشَّعْبِ، قَالَ لِمُوسَى: «هُنَاكَ صَوْتُ حَرْبٍ مِنَ الْخِيَمِ.»

١٨ فَأَجَابَهُ مُوسَى: «لَيْسَ هَذَا بِنِهَايَةِ انْتِصَارٍ وَلَا صَرَاحٍ هَزِيمَةٍ. إِنَّهُ صَوْتُ غَنَاؤِ.»

١٩ وَحِينَ اقْتَرَبَ مُوسَى مِنَ الْخِيَمِ، رَأَى الْعِجْلَ الذَّهَبِيَّ وَالرَّقِصَّ. فَغَضِبَ جِدًّا، وَطَرَحَ الْوَحْيَيْنِ مِنْ يَدَيْهِ فَتَحَطَّمَا عِنْدَ اسْفَلِ الْجَبَلِ.

٢٠ ثُمَّ أَخَذَ الْعِجْلَ الَّذِي صَنَعُوهُ، وَأَحْرَقَهُ بِالنَّارِ وَصَحَّفَهُ صَحْفًا، وَرَشَّهُ عَلَى الْمَاءِ، وَجَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَشْرَبُونَ مِنَ الْمَاءِ.

٣١:١٤ ٨٩

يُقْطَعُ مِنْ وَسْطِ الشَّعْبِ. يُنْزَعُ مِنْ عَائِلَتِهِ وَيُقَدَّمُ مِرَاثًا.

٩٠ ٣٢:٤ هذا يعني أن الشعب عبد العجل كرمز ليوه إلههم أو تذكير به، لكن حتى هذه العبادة كانت مرفوضة عند الله. انظر ملوك الأول 12: 26-30.

٩١ ٣٢:٦

ذباب صاعدة. من الذباب التي كانت تَحْدُمُ لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يُحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً حُمُرات.

٢١ وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «مَاذَا عَمَلٌ هَذَا الشَّعْبُ ضِدَّكَ حَتَّى تَجَلِبَ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْخَطِيئَةُ الْعَظِيمَةَ؟»  
 ٢٢ فَقَالَ هَارُونَ: «لَا تَغْضَبْ يَا سَيِّدِي! أَنْتَ تَعْرِفُ أَنَّ الشَّعْبَ مِيَالٌ لِلشَّرِّ، ٢٣ وَقَدْ قَالُوا لِي: «قُمْ وَاصْنَعْ لَنَا آلِهَةً لِنَقُودَنَا فِي الطَّرِيقِ. فَتَحْنُ لَا نَدْرِي مَا الَّذِي حَلَّ بِهَذَا الرَّجُلِ مُوسَى الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ». ٢٤ فَقُلْتُ لَهُمْ مَنْ مَلِكُ ذَهَابٍ فَلْيَبْرَحْهُ وَيُعْطِهِ لِي. ثُمَّ أَلْقَيْتُ الذَّهَبَ فِي النَّارِ، فَخَرَجَ هَذَا الْعِجْلُ!»  
 ٢٥ فَرَأَى مُوسَى أَنَّ الشَّعْبَ قَدْ خَرَجَ عَنِ السَّيْطِرَةِ، لِأَنَّ هَارُونَ سَمَحَ بِذَلِكَ، حَتَّى إِنَّ أَعْدَاءَهُمْ اسْتَبْزَأُوا بِسُلُوكِهِمُ الْخَاطِئِ. ٢٦ فَوَقَفَ فِي مَدْخَلِ الْخَيْمِ وَقَالَ: «مَنْ يَبْنِعُ اللَّهُ فَلَْيَأْتِ إِلَيَّ». فَأَتَى الْآلَاوِيُّونَ إِلَيْهِ.  
 ٢٧ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: فَلْيَضَعْ كُلُّ رَجُلٍ سَيْفَهُ عَلَى نَحْوِهِ، وَيَمِشِي فِي الْخَيْمِ مِنْ بَابٍ إِلَى آخَرَ. وَلْيَقْتُلْ كُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ وَصَدِيقَهُ وَجَارَهُ.»

٢٨ فَعَمِلَ الْآلَاوِيُّونَ بِحَسَبِ قَوْلِ مُوسَى. وَمَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الشَّعْبِ. ٢٩ وَقَالَ مُوسَى: «قَدْ كَرَسْتُمْ أَنْفُسَكُمْ الْيَوْمَ لِعِلْمَةِ اللَّهِ، حَتَّى بَأْبَانِكُمْ وَإِخْوَتَكُمْ. فَسَيَبَارِكُكُمْ اللَّهُ الْيَوْمَ.» ٣٠  
 ٣٠ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، قَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُمْ خَطِيئَةً عَظِيمَةً. وَالْآنَ، سَأَصْعِدُ إِلَى اللَّهِ، لَعَلَّهُ يَسْتَجِيبُ لِي فَيُكْفِرَ عَنْكُمْ.»  
 ٣١ فَعَادَ مُوسَى إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «يَا إِلَهُهُ، قَدْ أَخْطَأَ هَذَا الشَّعْبُ خَطِيئَةً عَظِيمَةً بِصُنْعِهِمْ آلِهَةً مِنْ ذَهَبٍ لِأَنْفُسِهِمْ. ٣٢ وَالْآنَ، اغْفِرْ خَطِيئَتَهُمْ، أَوْ احْنِي مِنْ كِبَائِكَ ٣٣ الَّذِي كَتَبْتَهُ.»  
 ٣٣ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «مَنْ يَخْطِئُ إِلَيَّ، أَمْحُ اسْمَهُ مِنْ كِتَابِي. ٣٤ وَالْآنَ، اذْهَبْ وَقُدِّ الشَّعْبَ إِلَى حَيْثُ قُلْتَ لَكَ. سَيَسِيرُ مَلَائِكِي أَمَامَكَ، لِكَيْ سَاعَاقِبَهُمْ عَلَى خَطِيئَتِهِمْ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ.» ٣٥ ثُمَّ ضَرَبَ اللَّهُ الشَّعْبَ يَوْمَئِذٍ لِأَنَّهُمْ هُمُ بِالْحَقِيقَةِ الَّذِينَ صَنَعُوا الْعِجْلَ الَّذِي صَنَعَهُ هَارُونَ.

## ٣٣

## الله يوبخ الشعب

١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: «اذْهَبْ مِنْ هُنَا أَنْتَ وَالشَّعْبُ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ مِصْرَ. اذْهَبُوا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لِنَسْلِهِمْ. ٢ سَأُرْسِلُ مَلَكَاً أَمَامَكَ، وَأَطْرُدُ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرِيزِيِّينَ وَالْحَوِيثِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. ٣ اذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ تَبْيِضَ لَبْنَا وَعَسَلًا. لِكَيْ لَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ لِأَنَّكُمْ شَعْبٌ عَنِيدٌ، لِثَلَا أُبِيدَ كُمْ فِي الطَّرِيقِ.»  
 ٤ وَحِينَ سَمِعَ الشَّعْبُ هَذَا الْكَلَامَ الْقَاسِي، نَاحُوا، وَوَلَّوْا بِرِئْدٍ أَحَدُ جَوَاهِرِهِ أَوْ زَيْنَتِهِ. ٥ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنْتَ شَعْبٌ عَنِيدٌ، فَإِنْ حَضَرْتُ فِي وَسْطِكُمْ لِلظُّلْمَةِ فَإِنِّي سَأُبِيدُكُمْ! انزِعُوا جَوَاهِرَكُمْ ٦، وَزِينَتَكُمْ فَأَقْرِرْ مَا عَلَيَّ أَنْ أَعْمَلَهُ مَعَكُمْ.»  
 ٦ فَتَزَعَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ جَوَاهِرَهُمْ وَزَيْنَتَهُمْ مِنْذُ كَانُوا عَلَى جَبَلِ حُورَيْبٍ.

## خيمة الاجتماع المؤقتة

٧ وَكَانَ مُوسَى يَأْخُذُ خَيْمَةً وَيَنْصُبُهَا بَعِيدًا خَارِجَ الْخَيْمِ. وَكَانَ يُسَمِّيهَا «خَيْمَةَ الْاجْتِمَاعِ». ٨ وَكُلُّ مَنْ كَانَ يَطْلُبُ اللَّهَ، كَانَ يَخْرُجُ إِلَى خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ الَّتِي كَانَتْ خَارِجَ الْخَيْمِ.  
 ٨ وَحِينَ كَانَ مُوسَى يَذْهَبُ إِلَى تِلْكَ الْخَيْمَةِ، كَانَ الشَّعْبُ يَقُومُونَ، وَيَقِفُ كُلُّ وَاحِدٍ فِي بَابِ خَيْمَتِهِ، وَكَانُوا يَرِاقِبُونَ مُوسَى حَتَّى يَدْخُلَ إِلَى الْخَيْمَةِ. ٩ وَحِينَ كَانَ مُوسَى يَدْخُلُ الْخَيْمَةَ، كَانَ عُمُودُ السَّحَابِ يَنْزِلُ وَيَسْتَقِرُّ عَلَى مَدْخَلِ الْخَيْمَةِ، وَكَانَ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ مَعَ مُوسَى. ١٠ وَحِينَ كَانَ الشَّعْبُ يَرَى عُمُودَ السَّحَابِ وَإِقْفَاءَ عِنْدَ مَدْخَلِ الْخَيْمَةِ، كَانُوا يَذْهَبُونَ وَيَسْجُدُونَ عِنْدَ أَبْوَابِ خِيَامِهِمْ. ١١ كَانَ اللَّهُ يُكَلِّمُ مُوسَى وَجْهًا لَوَجْهِهِ، كَمَا يُكَلِّمُ الصَّادِقَ صَدِيقَهُ. وَحِينَ كَانَ مُوسَى يَعُودُ إِلَى الْخَيْمِ، كَانَ خَادِمُهُ يُشَوِّعُ بَن نُونَ يَمُكُّ فِي الْخَيْمَةِ.

## رؤية مجد الله

٢٩:٣٣ العدد 29. ربما دنا هنا تغيير طريقة تعيين الكهنة. بعدما كان يتم اختيار أبنكار الشعب للكهنوت، انحصر الكهنوت بعد ذلك بأولاد هارون من قبيلة لاوي.

٣٢:٣٢ ٩٣ كتابك. كتاب الحياة حيث كتب الله أسماء مختاربه. (انظر كتاب رؤيا يوحنا 3: 5، 21: 27)

٩٤ ٣٣:٥

جواهرهم. كان الناس يلبسون الجواهر تذكيراً لهم بألهم المؤقتة.

٩٥ ٣٣:٧

خيمة الاجتماع. خيمة مؤقتة كان موسى ينصبها بانتظار الانتهاء من بناء الخيمة المقدسة.

١٢ وَقَالَ مُوسَىٰ لِلَّهِ: «هَا أَنْتَ تَقُولُ لِي: «أَخْرِجْ هَذَا الشَّعْبَ»، لَكِنَّكَ لَمْ تُخَبِّرْنِي مَنْ سَتُرْسِلُ مِنِّي. قُلْتُ لِي: «أَعْرِفُكَ بِاسْمِكَ، وَقَدْ حَظَيْتُ بِرِضَايَ». ١٣ فِيمَا أَنِّي حَظَيْتُ بِرِضَاكَ، فَأَعْلِن لِي طَرِيقَكَ لِأَعْرِفَكَ وَأَرْضِيكَ دَائِمًا. وَتَذَكَّرْ أَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ هِيَ شَعْبُكَ.»

١٤ فَقَالَ: «أَنَا سَأَسِيرُ بِمُحْضُورِي أَمَامَكَ وَأُقَدِّدُ.»<sup>٩٦</sup>

١٥ فَقَالَ مُوسَىٰ لَهُ: «إِنْ لَمْ تَسِرْ بِمُحْضُورِكَ مَعًا، فَلَا تُخْرِجْنَا مِنْ هُنَا. ١٦ كَيْفَ سَيَعْرِفُ النَّاسُ أَنِّي حَظَيْتُ بِرِضَاكَ أَنَا وَشَعْبُكَ، إِنْ لَمْ تَسِرْ مَعَنَا؟ جِئْتَهُ فَقَطُّ أَكُونُ أَنَا وَشَعْبُكَ مَتَمَيِّزِينَ عَنِ سُعُوبِ الْأَرْضِ.»

١٧ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَىٰ: «سَأَفْعَلُ لَكَ هَذَا الَّذِي قُلْتَهُ أَيْضًا، لِأَنَّكَ قَدْ حَظَيْتَ بِرِضَايَ، وَأَنَا أَعْرِفُكَ بِاسْمِكَ.»

١٨ فَقَالَ مُوسَىٰ: «قَارِنِي بِمَجْدِكَ.»

١٩ فَقَالَ اللَّهُ: «سَأَجْعَلُ كُلَّ صَاحِبِ بَرٍّ مِنْ أَمَامِكَ، وَسَأَنْطِقُ بِاسْمِي «يَهْوَه» عَلَى سَمْعِ مَنْكَ. فَأَنَا أَتَحَنَّنُ عَلَى مَنْ أَشَاءُ أَنْ أَتَحَنَّنَ عَلَيْهِ، وَأَرْحَمُ مَنْ أَشَاءُ أَنْ أَرْحَمَهُ.»<sup>٩٧</sup> ٢٠ لَكِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ أَنْ تَرَى وَجْهِي، لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ لِإِنْسَانٍ أَنْ يَرَانِي وَيَبْقَى حَيًّا.»

٢١ ثُمَّ قَالَ لَهُ اللَّهُ: «هَنَّاكَ مَكَانٌ قَرِيبٌ مِنِّي، فَيَقِفْ عَلَى الصَّخْرَةِ فِي هَذَا الْمَكَانِ. ٢٢ وَحِينَ بَرُّ مَجْدِي، سَأَضَعُكَ فِي سَقَى كَبِيرٍ فِي الصَّخْرَةِ وَأَعْطِيكَ يَدَيَّ حَتَّىٰ أَعْبُرَ.»<sup>٢٣</sup> وَحِينَ أَرْفَعُ يَدَيَّ، سَتَرَى لَمَحَةً مِنْ مَجْدِي. أَمَا وَجْهِي فَلَنْ تَرَاهُ.»

### ٣٤

#### لُوحَا الشَّرِيعَةِ الْجَدِيدَانِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَىٰ: «انْحَثْ لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ مِثْلَ اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ. وَسَأَكْتُبُ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْوَصَايَا الَّتِي كَانَتْ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ اللَّذَيْنِ حَظَمْتَهُمَا. ٢ كُنْ مُسْتَعِدًّا فِي الصَّبَاحِ لِلصُّعُودِ إِلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ، وَانْتَظِرْنِي عَلَى قَبَةِ الْجَبَلِ. ٣ لَا يَصْعَدُ أَحَدٌ مَعَكَ فِي كُلِّ الْجَبَلِ. وَلَا يَرِجُ أَحَدٌ الْعَمَّ وَالْبَقَرُ مَقَابِلَ ذَلِكَ الْجَبَلِ.»

٤ فَانْحَثَ مُوسَىٰ لُوحِي حِجَارَةٍ كَاللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ، وَقَامَ فِي الصَّبَاحِ بَاكِرًا، وَصَعِدَ إِلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ، وَيَدُهُ لُوحَا الْحِجَارَةِ.

٥ فَانزَلَ اللَّهُ فِي السَّحَابِ وَوَقَّفَ مَعَ مُوسَىٰ هُنَاكَ، فَدَعَا مُوسَىٰ اللَّهَ بِاسْمِ «يَهْوَه»<sup>٩٦</sup> ثُمَّ مَرَّ اللَّهُ مِنْ أَمَامِهِ وَهُوَ يُعَلِّنُ مَا يَلِي:

«يَهْوَه، يَهْوَه،

إِلَهُ حُنُوقِ رَحِيمٍ،

بِطَيْبِ الْعَضَبِ.

رَحْمَتُهُ وَوَفَاؤُهُ عَظِيمَانِ.

٧ يَحْفَظُ الْأَمَانَةَ لِأُلُوفِ الْأَجْيَالِ،

وَيَغْفِرُ الذَّنْبَ وَالْمَعْصِيَةَ وَالخَطِيئَةَ،

لَكِنَّهُ لَا يُلْغِي الْعُقُوبَةَ،

بَلْ يَحْسَبُ خَطَايَا الْآبَاءِ عَلَى أَبْنَائِهِمْ

وَأَحْفَادِهِمْ وَأَحْفَادِ آبَائِهِمْ.»

٨ فَاسْرَعَ مُوسَىٰ وَسَجَدَ عَلَى الْأَرْضِ عَابِدًا. ٩ وَقَالَ مُوسَىٰ: «بِمَا أَنِّي حَظَيْتُ بِرِضَاكَ يَا رَبُّ، فَيَسِّرْ يَا رَبُّ مَعَنَا، وَاغْفِرْ مَعْصِيَتَنَا وَخَطِيئَتَنَا، وَأَقْبَلْنَا مُلْكًا لَكَ.»

١٠ فَقَالَ اللَّهُ: «هَا أَنَا سَأَقْطَعُ عَهْدًا مَعَكَ، أَمَامَ كُلِّ شَعْبِكَ، سَأَصْنَعُ مُعْجَزَاتٍ لَمْ تُصْنَعْ قَبْلًا فِي كُلِّ الْأَرْضِ مَعَ شَعْبٍ آخَرَ. وَسِيرَىٰ كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي تَسْكُنُ فِي وَسْطِهِ عَمَلُ اللَّهِ، لِأَنِّي سَأَعْمَلُ أَمْرًا رَهيبًا مَعَكَ. ١١ احْفَظْ مَا أُوصِيكَ بِهِ الْيَوْمَ. سَأَطْرُدُ مِنْ أَمَامِكَ الْأُمُورِيَّينَ وَالكَعْنَانِيَّينَ وَالْحِثِّيَّينَ وَالْفَرِزِّيَّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. ١٢ احْرُصْ عَلَى أَنْ لَا تَقْطَعَ عَهْدًا مَعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ الَّتِي سَتَدْخُلُهَا، لِكَيْ لَا يَكُونُوا

<sup>٩٦</sup> ٣٣:١٤

وأفردك. أو «وأرحمك.»

<sup>٩٧</sup> ٣٣:١٩

أتحنن... أرحمه. أي أنه يسبب رحمته وحلته سيسمح لموسى بأن يرى نعمة من مجده ويبقى حياً.

نَحَا لَكَ. ١٣ بَلَى أَهْدَمَ مَذَابِحَهُمْ وَحَطَّمَ أَنْصَابَهُمُ التَّذْكَارِيَّةَ، وَأَقَطَعَ أَعْمَدَةَ عَشْتَرَوْتَ ٩٨ الَّتِي يَعْبُدُونَهَا. ١٤ لَا تَعْبُدِ الْإِلهَ سِوَايَ، فَاسْمِي هُوَ «يَهْوَه» ٩٩ الْغُيُورُ، «لَأَنِّي إِلَهُ غُيُورًا»

١٥ «لَا تَقْطَعْ عَيْدًا مَعَ سُكَّانِ هَذِهِ الْأَرْضِ، خَوْفًا مِنْ أَنْ يَدْعُوكَ وَهُمْ يَعْبُدُونَ الْهَيْتَمَ وَيَذْبَحُونَ لَهَا، فَتَأْكُلُ مِنْ ذَبَائِحِهِمْ! ١٦ لَا تَأْخُذْ مِنْ بَنَاتِهِمْ لِأَبْنَائِكَ، إِذْ سَتَرَنِي بَنَاتُهُمْ وَرَاءَ الْهَيْتَمِ، وَيَجْعَلْنَ أَبْنَاءَكَ يَزْنُونَ وَرَاءَ الْهَيْتَمِ».

١٧ «لَا تَضَعْ لَكَ إِلَهَةً مِثْلَهُ».

١٨ «احْفَظْ عِيدَ الْخَيْزُرِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ. ١٠٠ تَأْكُلُ خُبْزًا بِلَا خَمِيرٍ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ فِي الْوَقْتِ الْمَعِينِ فِي شَهْرِ أَبِيبَ، كَمَا أَمَرْتُكَ لِأَنَّكَ فِي شَهْرِ أَبِيبَ نَخَرَجْتَ مِنْ مِصْرَ».

١٩ «كُلُّ الْأَبْكَارِ لِي. كُلُّ الذُّكُورِ الْأَبْكَارِ مِنْ مَا شِئْتِكَ، بَقْرًا كَانَتْ أَوْ غَنَمًا، يَكُونُونَ لِي. ٢٠ وَتَسْتَبْدِلُ بِيَكْرَ الْحِمَارِ خُرُوفًا. فَإِنْ لَمْ تَرِدْ أَنْ تَقْتَدِيَهُ بِخُرُوفٍ، أَكْسِرْ عُنُقَهُ، كَمَا يَنْبَغِي أَنْ تَقْتَدِي أَبْكَارَ آبَائِكَ، فَلَا يَأْتُوا أَمَامِي فَارْعِي الْأَيْدِي».

٢١ «اعْمَلْ لِسِتَّةِ أَيَّامٍ، وَاسْتَرِحْ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، حَتَّى فِي أَوْقَاتِ الْحِرَاثَةِ وَالْحِصَادِ».

٢٢ «احْفَظْ عِيدَ الْأَسَابِيعِ ١٠١ فِي بِدَايَةِ حِصَادِ الْقَمْحِ، وَعِيدَ الْجَمْعِ فِي خَرِيفِ السَّنَةِ».

٢٣ «يَنْبَغِي أَنْ يَحْضُرَ جَمِيعُ الذُّكُورِ أَمَامَ اللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ».

٢٤ «وَسَاطِرُدُ الْأُمَمِ مِنْ أَمَامِكَ وَأَوْسَعِ أَرْضِكَ. وَلَنْ يَطْمَعَ أَحَدٌ فِي أَرْضِكَ حِينَ تَأْتِي لِلْحُضُورِ أَمَامَ إِلَهِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ».

٢٥ «لَا تَقْدِمُ مِمَّ ذَبِحَتِي مَعَ خَمِيرٍ. وَلَا يَبْقُ مِنْ ذَبِيحَةِ الْفِصْحِ ١٠٢ شَيْءٌ إِلَى صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي».

٢٦ «أَحْضِرْ أَفْضَلَ أَوَّلِ إِيْتَاكِ أَرْضِكَ إِلَى بَيْتِ إِلَهِكَ. ١٠٣»

«وَلَا تَطْبِخْ جَدِيًّا فِي حَلِيبِ أُمِّهِ».

٢٧ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اكْتُبْ هَذِهِ الْوَصَايَا، لِأَنِّي حَسَبْتُ هَذِهِ الْوَصَايَا قَدْ عَمَلْتُ عَهْدًا مَعَكَ مَعَ إِسْرَائِيلَ».

٢٨ وَيَقِي مُوسَى هُنَاكَ مَعَ اللَّهِ اَرْبَعِينَ نَهَارًا وَارْبَعِينَ لَيْلَةً، لَمْ يَأْكُلْ فِيهَا طَعَامًا وَلَمْ يَشْرَبْ مَاءً. وَكَتَبَ وَصَايَا الْعَهْدِ الْعَشْرَ عَلَى لَوْحِي الْحَجَرِ».

وَجِهَ مُوسَى الْوَصَايَا

٢٩ وَنَزَلَ مُوسَى مِنْ جَبَلِ سَيْنَاءَ، وَكَانَ لَوْحَا الشَّهَادَةِ فِي يَدِهِ. وَلَمْ يَكُنْ مُوسَى يَعْرِفُ أَنَّ جِلْدَ وَجْهِهِ يَلْمَعُ لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ مَعَ اللَّهِ».

٣٠ وَحِينَ رَأَى هَارُونَ وَكُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ جِلْدَ مُوسَى يَلْمَعُ، خَافُوا أَنْ يَقْتَرِبُوا مِنْهُ. ٣١ فَدَعَاهُمْ مُوسَى إِلَيْهِ، فَرَجَعَ هَارُونَ وَكُلُّ قَادَةِ الشَّعْبِ إِلَيْهِ، وَتَكَلَّمَ مُوسَى إِلَيْهِمْ».

٣٢ بَعْدَ ذَلِكَ، اقْتَرَبَ إِلَيْهِ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَأَوْصَاهُمْ مُوسَى بِجَمِيعِ الْوَصَايَا الَّتِي أَعْطَاهَا إِلَيْهِ اللَّهُ عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ».

٣٣ وَحِينَ انْتَهَى مُوسَى مِنَ الْكَلَامِ مَعَهُمْ، وَضَعَ لِنَامًا عَلَى وَجْهِهِ. ٣٤ حَتَّى كَانَتْ مُوسَى يَأْتِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِيَتَكَلَّمَ مَعَهُ، كَمَا يَرْفَعُ النَّثَامَ إِلَى أَنْ يُخْرَجَ مِنَ الْخَيْمَةِ. وَحِينَ كَانَ يُخْرَجُ لِيَقُولَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مَا أَمَرَ بِهِ، ٣٥ يَرَى بَنُو إِسْرَائِيلَ جِلْدَ مُوسَى يَلْمَعُ، فَيُضِعُّ مُوسَى النَّثَامَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى أَنْ يَذْهَبَ لِيَتَكَلَّمَ مَعَ اللَّهِ مِنْ جَدِيدٍ».

عِيدَ الْخَيْزُرِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ. أَوْ «عِيدِ الظُّمِيرِ». وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَلِي عِيدَ الْفِصْحِ مُبَاشَرَةً، وَامْتَرَجَ بِهِ مَعَ مَرُورِ الْوَقْتِ. يَأْكُلُ فِيهِ الْيَهُودُ خُبْزًا بِلَا خَمِيرٍ وَأَعْشَابًا مَرَّةً فِي ذِكْرِ خُرُوجِهِمِ السَّرِيعِ مِنْ مِصْرَ. انظُرْ تَثْبِيَةً 16 : 3-1. وَيُشِيرُ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ إِلَى الطَّهَارَةِ وَالْقُدَّاسِ وَالْإِحْلَاصِ. (انظُرْ 1 كورنثوس 5 : 8)

عِيدِ الْأَسَابِيعِ. أَوْ «عِيدِ الْخَمْسِينَ». هُوَ عِيدُ حِصَادِ الْقَمْحِ عِنْدَ الْيَهُودِ، يُحْتَفَلُ بِهِ فِي الْيَوْمِ الْخَمْسِينَ بَعْدَ عِيدِ الْفِصْحِ. وَيُرْتَبِطُ هَذَا الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِيَوْمِ حُلُولِ الرُّوحِ الْقُدُسِ عَلَى التَّلَامِيذِ وَتَأْسِيسِ الْكَنِيسَةِ الْمَسِيحِيَّةِ. (انظُرْ أَعْمَالَ الرَّسْلِ 2)

فِصْحِ. أَيْ «غُيُورًا». وَهُوَ ذِكْرُ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعِبُودِيَّةِ فِي مِصْرَ. يُحْتَفَلُ بِهِ الْيَهُودُ فِي الرَّبِيعِ وَيَتَلَاوَنُ ذَبِيحَةً خَاصَّةً. انظُرْ تَثْبِيَةً 16 : 6-1. وَيُرْتَبِطُ ذَلِكَ عِنْدَ الْمَسِيحِيِّينَ بِمَوْتِ الْمَسِيحِ وَقِيَامَتِهِ. انظُرْ 1 كورنثوس 5 : 7.

١ وَجَمَعَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا الَّتِي أَمَرَكُمُ اللَّهُ بِحِفْظِهَا. ٢ بِمُحْكَمٍ أَنْ تَعْمَلُوا لِسِتَّةِ أَيَّامٍ، وَأَمَّا الْيَوْمَ السَّابِعُ فَسَيَكُونُ لَكُمْ يَوْمَ رَاحَةَ اللَّهِ. فَمَنْ يَعْمَلْ يَوْمَ السَّبْتِ يَقْتُلْ. ٣ لَا تَشْعَلُوا نَارًا يَوْمَ السَّبْتِ فِي آتِي مَكَانٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ.»

موادُ بناءِ المسكنِ المقدَّسِ

٤ وَقَالَ مُوسَى لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ:

«هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الَّتِي أَوْصَاكُمُ اللَّهُ بِهَا: ٥ قَدِّمُوا مِمَّا تَمْلِكُونَ تَقْدِمَةً لِلَّهِ. فَكُلُّ بِحَسَبِ سَخَاءِ قَلْبِهِ، يَقْدِمُ لِلَّهِ ذَهَبًا، فِضَّةً، بَرُوزًا، ٦ أَقْشَةَ زَرْقَاءَ وَبَنْفَسِجِيَّةً وَحَمْرَاءَ وَكَنْأًا وَشَعْرَ مَاعِزٍ، ٧ جُلُودَ كِبَاشٍ مَدْبُوعَةً، جُلُودَ تَيُّوسٍ، خَشَبَ سَنْطٍ، ٨ زَيْتًا لِلْإِنَارَةِ وَعُطُورًا لِزَيْتِ الْمَسْحَةِ وَلِلْبُخُورِ الطَّيِّبِ، ٩ حِجَارَةً جَرَّعٍ وَجَوَاهِرَ أُخْرَى لِتَرْصِيعِ الثَّوْبِ الْكَهَنُوتِيِّ وَالصُّدْرَةِ.

١٠ «وَكُلُّ مَنْ هُوَ مَاهِرٌ بِنَبْرٍ، فَلْيَأْتِ وَيَعْمَلْ كُلَّ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ. ١١ ابْنُوا الْمَسْكَنَ الْمَقْدَّسَ وَغِطَّاهُ وَالغِطَاءَ الَّذِي فَوْقَهُمَا، وَمَشَابِكَهُمَا وَأَوَاحِيَهُمَا وَقُضْبَانَهُمَا وَأَعْمَدَتَهُمَا وَقَوَاعِدَ أَعْمَدَتَيْهِمَا، ١٢ وَصُنُودُقَ الْعَهْدِ وَعَصُوبِهِ وَغِطَّاءَهُ وَسِتَارَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، ١٣ وَالْمَائِدَةَ وَعَصُوبَهَا وَأَدْوَاتِهَا وَخَبِزَ حَضْرَةَ اللَّهِ، ١٤ وَالْمِنَارَةَ لِلأَضْيَاءِ وَأَدْوَاتِهَا وَسِرْجَهَا وَزَيْتَ الْإِنَارَةِ، ١٥ وَمَدْبُوحَ الْبُخُورِ وَعَصُوبِهِ، وَزَيْتَ الْمَسْحَةِ وَالْبُخُورِ الطَّيِّبِ، وَسِتَارَ مَدْخَلِ الْمَسْكَنِ، ١٦ وَمَدْبُوحَ الذَّبَاحِ الصَّاعِدَةِ وَالشَّبَكَةَ الْبَرُوزِيَّةَ الَّتِي لِلدَّبْحِ، وَعَصُوبِي الْمَدْبُوحِ وَأَدْوَاتِهِ، وَحَوْضَ الْاِغْتِسَالِ وَقَاعِدَتَهُ، ١٧ وَسِتَارِ السَّاحَةِ وَأَعْمَدَتَيْهَا وَقَوَاعِدَ أَعْمَدَتَيْهَا، وَسِتَارَ مَدْخَلِ السَّاحَةِ، ١٨ وَأَوْتَادَ الْمَسْكَنِ وَأَوْتَادَ السَّاحَةِ وَحِبَالَهَا، ١٩ وَالثِّيَابَ الْمُنَسُوجَةَ لِخِدْمَةِ فِي الْمَسْكَنِ، وَالثِّيَابَ الْمَقْدَّسَةَ لِهَارُونَ الْكَاهِنِ وَأَبْنَائِهِ لِيَخْدُمُوا كَهَنَتَهُ.»

تَقْدِمَةُ الشَّعْبِ الْعَظِيمَةِ

٢٠ حِينَئِذٍ، ذَهَبَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِ مُوسَى. ٢١ وَجَاءَ كُلُّ مَنْ نَبِهَ قَلْبُهُ وَدَفَعَتْهُ رُوحُهُ، وَأَحْضَرُوا تَقْدِمَةً لِلَّهِ لِأَجْلِ صُنْعِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَجَمِيعِ أَدْوَاتِ خِدْمَتِهَا، وَعَمَلِ الثِّيَابِ الْمَقْدَّسَةِ. ٢٢ فَأَتَى الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ بِحَسَبِ قُلُوبِهِمْ، وَأَحْضَرُوا أَسَاوِرَ وَأَقْرَاطًا وَخَوَاتِمَ وَأَنْوَاعًا أُخْرَى مِنْ حُلِيِّ الذَّهَبِ. فَقَدَّمُوا جَمِيعَ تَقْدِمَاتِ الذَّهَبِ هَذِهِ لِلَّهِ.

٢٣ وَكُلُّ مَنْ لَدَيْهِ أَقْشَةُ زَرْقَاءَ وَبَنْفَسِجِيَّةً وَحَمْرَاءَ وَكَنْأً وَشَعْرَ مَاعِزٍ وَجُلُودَ كِبَاشٍ مَدْبُوعَةً وَجُلُودَ تَيُّوسٍ، أَحْضَرَهَا. ٢٤ وَكُلُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُحْضِرَ تَقْدِمَةً مِنْ فِضَّةٍ وَنَحَاسٍ أَحْضَرَهَا كَتَقْدِمَةٍ لِلَّهِ. وَكُلُّ مَنْ لَدَيْهِ خَشَبَ سَنْطٍ صَالِحٌ لِالاسْتِعْمَالِ فِي آتِي عَمَلٍ، أَحْضَرَهُ. ٢٥ وَكُلُّ أَمْرَأَةٍ مَاهِرَةٍ غَزَلَتْ يَدَيْهَا، وَأَحْضَرَتْ مَا غَزَلَتْ: أَقْشَةَ زَرْقَاءَ وَبَنْفَسِجِيَّةً وَحَمْرَاءَ وَكَنْأًا. ٢٦ وَكُلُّ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي دَفَعَتْهُنَّ قُلُوبُهُنَّ، وَكَانَتْ لَدَيْهِنَّ مِهَارَةٌ، غَزَلْنَ شَعْرَ مَاعِزٍ.

٢٧ وَأَحْضَرَ الْقَادَةَ حِجَارَةَ جَرَّعٍ وَأَحْجَارًا كَرِيمَةً أُخْرَى لِتَرْصِيعِ عِلَى الثَّوْبِ الْكَهَنُوتِيِّ وَالصُّدْرَةِ، ٢٨ وَأَعْطَارًا وَزَيْتًا لِلْإِنَارَةِ وَزَيْتَ الْمَسْحَةِ وَلِلْبُخُورِ الطَّيِّبِ.

٢٩ وَقَدَّمَ جَمِيعَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ الَّذِينَ دَفَعَتْهُمُ قُلُوبُهُمْ تَقْدِمَاتٍ اخْتِيَارِيَّةً لِلَّهِ، بِحَسَبِ مَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِهِ.

بِصَلْبَيْلٍ وَأَهْوِيَابٍ

٣٠ وَقَالَ مُوسَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «هَا إِنَّ اللَّهَ اخْتَارَ بِصَلْبَيْلَ بْنَ أَوْرِي بْنِ حُورٍ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا ٣١ وَمَلَأَهُ بِرُوحِ اللَّهِ مِهَارَةً وَفَهَمًا وَمَعْرِفَةً وَقُدْرَاتٍ كَبِيرَةً فِي عَمَلِ تَصَامِيمِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبَرُوزِ، ٣٢ وَفِي النَّقْشِ عَلَى الْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ لِلتَّرْصِيعِ، وَفِي زَرْخَةِ الْخَشَبِ، وَجَمِيعِ أَنْوَاعِ الْمِهَارَاتِ. ٣٤ وَأَعْطَى بِصَلْبَيْلَ وَأَهْوِيَابَ بْنَ أَخِيسَامَاكَ مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ، الْمِهَارَةَ فِي تَعْلِيمِ الْآخَرِينَ. ٣٥ وَمَلَأَهَا بِالمِهَارَةِ لِلْقِيَامِ بِكُلِّ الْأَعْمَالِ الْحَرِيفِيَّةِ وَالتَّصْمِيمِ وَالتَّنْطِيزِ، فِي الْأَنْسِجَةِ الزَّرْقَاءِ وَالبَنْفَسِجِيَّةِ وَالحَمْرَاءِ وَالكَنْأَنِ، وَبِأَعْمَالِ النَّسِجِ، لِيَقُومُوا بِكُلِّ الْأَعْمَالِ وَالتَّصَامِيمِ.

١ «فَلْيَعْمَلْ بِصَلْبَيْلٍ وَأَهْوِيَابَ، وَكُلُّ مَاهِرٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ الْمِهَارَةَ وَالذِّكَاءَ، فِي بِنَاءِ الْمَكَانِ الْمَقْدَّسِ بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرَ اللَّهُ.»

٢ فَدَعَا مُوسَى بِصَلْبَيْلَ وَأَهْوِيَابَ وَكُلَّ مَاهِرٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ الْمِهَارَةَ، وَكُلَّ مَنْ حَثَّ قَلْبُهُ عَلَى الْجَمْعِ لِلْعَمَلِ. ٣ وَأَخَذُوا مِنْ مُوسَى جَمِيعَ التَّقْدِمَةِ الَّتِي أَحْضَرَهَا الشَّعْبُ لِأَجْلِ خِدْمَةِ الْمَكَانِ الْمَقْدَّسِ. وَكَانُوا مَا يَزُولُونَ يُحْضِرُونَ تَقْدِمَاتٍ فِي كُلِّ صَبَاحٍ. ٤ وَأَتَى كُلُّ الْمِهْرَةِ الَّذِينَ كَانُوا يَقُومُونَ بِعَمَلِ الْمَكَانِ الْمَقْدَّسِ، كُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ عَمَلِهِ الَّذِي كَانَ يَقُومُ بِهِ، ٥ وَقَالُوا لِمُوسَى: «إِنَّ الشَّعْبَ يُحْضِرُونَ أَكْثَرَ مِنْ حَاجَةِ الْعَمَلِ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ بِعَمَلِهِ.»



٦ حِينَئِذٍ أَمَرَ مُوسَى بِأَنْ يُعْلِنُوا فِي الْحَيِّمِ أَنَّ عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ أَنْ لَا يَحْضُرُوا شَيْئًا بَعْدَ تَقْدِمَةِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ. فَتَوَقَّفَ النَّاسُ عَنْ إِحْضَارِ الْمَزِيدِ. ٧ وَكَانُوا قَدْ أَحْضَرُوا أَكْثَرَ مِنْ حَاجَةِ الْعَمَلِ.

### بناء المسكن المقدس

٨ فَصَنَعَ جَمِيعَ الْعَامِلِينَ الْمَهْرَةَ الْمَسْكَنَ الْمُقَدَّسَ مِنْ عَشْرِ سَنَائِرٍ مِنْ كَبَّانٍ نَاعِمٍ مَبْرُومٍ، وَأَقِشَةَ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ مُطْرَرَةً بِمَهَارَةٍ عَلَى سُكْلِي مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ. ٩ ١٠٤ وَكَانَ طُولُ كُلِّ سِتَارَةٍ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا، ١٠٥ وَعَرْضُهَا أَرْبَعٌ أَذْرُعٌ. فَلِجَمِيعِ السَّنَائِرِ مَقَابِيِسُ مُتَسَاوِيَةٌ. ١٠ وَوَصَلَ السَّنَائِرُ الْخَمْسَ الْأُولَى مَعًا، وَالْخَمْسَ الثَّانِيَةَ مَعًا. ١١ ثُمَّ صَنَعَ عَرَى مِنْ فُأْسٍ أَرْزَقَ عَلَى حَافَةِ سَنَائِرِ الْجَمْعَةِ الْأُولَى، وَكَذَلِكَ عَلَى حَافَةِ سَنَائِرِ الْجَمْعَةِ الثَّانِيَةِ. ١٢ فَصَنَعَ خَمْسِينَ عُرُودًا عَلَى السِتَارَةِ الْأُولَى، وَخَمْسِينَ عُرُودًا عَلَى سِتَارَةِ الْجَمْعَةِ الثَّانِيَةِ. وَكَانَتِ الْعُرَى مُتَقَابِلَةً. ١٣ وَصَنَعَ خَمْسِينَ مَشْبِكًا مِنَ الذَّهَبِ لِيُوصَلَ السَّنَائِرَ مَعًا بِالمَشَابِكِ. فَصَارَ الْمَسْكَنُ مُتَّصِلًا كَقِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ. ١٤ وَصَنَعَ سَنَائِرَ مِنْ شَعْرِ الْمَاعِزِ لِلْغِطَاءِ الَّذِي فَوْقَ الْمَسْكَنِ، عَدَدُهَا إِحْدَى عَشْرَةَ سِتَارَةً. ١٥ طُولُ كُلِّ سِتَارَةٍ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهَا أَرْبَعٌ أَذْرُعٌ. فَكَانَتِ السَّنَائِرُ الْإِحْدَى عَشْرَةَ مَقَابِيِسُ مُتَسَاوِيَةٌ. ١٦ فَوَصَلَ خَمْسَ سَنَائِرٍ مَعًا، وَسِتَّ سَنَائِرٍ مَعًا. ١٧ وَصَنَعَ خَمْسِينَ عُرُودًا عَلَى حَافَةِ أَقْصَى سِتَارَةٍ عَلَى طَرَفِ الْجَمْعَةِ الْأُولَى، وَخَمْسِينَ عُرُودًا عَلَى حَافَةِ السِتَارَةِ الَّتِي سَتُوصَلُ بِهَا. ١٨ وَصَنَعَ خَمْسِينَ مَشْبِكًا مِنْ بَرُوزٍ لِيُوصَلَ الْخِيْمَةَ فَتَصِيرُ قِطْعَةً وَاحِدَةً. ١٩ وَصَنَعَ غِطَاءً لِلخِيْمَةِ مِنْ جِلْدِ الْكِبْشِ الْمُدْبُوعِ، وَغِطَاءً آخَرَ خَارِجِيًّا مِنَ الْجِلْدِ الْفَاحِرِ. ٢٠ وَصَنَعَ الْوَالِحَاتِ قَائِمَةً مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ لِلْمَسْكَنِ. ٢١ طُولُ كُلِّ لَوْحٍ عَشْرٌ أَذْرُعٌ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. ٢٢ وَكَانَ جَمِيعُ الْوَالِحَاتِ الْمَسْكَنِ فَتَحْتَانِ لِيُوصَلَ أَسْفَلًا بِالْآخَرِ. هَكَذَا صَنَعَ جَمِيعَ الْوَالِحَاتِ الْمَسْكَنِ: ٢٣ صَنَعَ عِشْرِينَ لَوْحًا لِلجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ مِنَ الْخِيْمَةِ. ٢٤ وَصَنَعَ أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ تَحْتَ الْوَالِحَاتِ الْعِشْرِينَ: قَاعِدَتَيْنِ لِفَتْحَتِي كُلِّ لَوْحٍ. ٢٥ وَصَنَعَ عِشْرِينَ لَوْحًا لِلجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ مِنَ الْمَسْكَنِ، ٢٦ وَتَحْتَهَا أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ: قَاعِدَتَيْنِ تَحْتَ كُلِّ لَوْحٍ. ٢٧ وَصَنَعَ لَظْهَرَ الْمَسْكَنِ مِنَ الْعَرَبِ سِتَّةَ الْوَالِحَاتِ. ٢٨ وَلَوْحَيْنِ لِزَاوِيَتَيْ الْمَسْكَنِ مِنَ الْخَلْفِ. ٢٩ فَكَانَ الْوَالِحَاتُ مُنْفَصِلِينَ مِنَ الْأَسْفَلِ، مُتَّصِلِينَ فِي الْأَعْلَى دَاخِلَ الْحَلْقَةِ الْأُولَى. هَكَذَا كَانَ الْوَالِحَاتُ عَلَى الزَّاوِيَتَيْنِ. ٣٠ فَكَانَ الْجَمْعُ ثَمَانِيَةَ الْوَالِحَاتِ، لَهَا سِتُّ عَشْرَةَ قَاعِدَةً: قَاعِدَتَيْنِ تَحْتَ كُلِّ لَوْحٍ. ٣١ وَصَنَعَ عَوَارِضَ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ، خَمْسَ عَوَارِضَ لِلجِهَةِ مِنْ جِهَاتِ الْمَسْكَنِ، ٣٢ وَخَمْسَ عَوَارِضَ لِلجِهَةِ الثَّانِيَةِ، وَخَمْسَ عَوَارِضَ لَظْهَرَ الْمَسْكَنِ مِنَ الْعَرَبِ. ٣٣ وَوَصَلَ الْعَارِضَةَ الْوَسْطَى لِتَتَدَبَّرَ الْوَالِحَاتُ مِنَ الطَّرَفِ الْأُولِ إِلَى الطَّرَفِ الْآخَرِ. ٣٤ ثُمَّ غَشَى جَمِيعَ الْوَالِحَاتِ بِالذَّهَبِ، وَصَنَّ لَهَا حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ كَيُوتَ لِلْعَوَارِضِ. وَكَذَلِكَ غَشَى الْعَوَارِضَ بِالذَّهَبِ.

### الستارة الداخلية

٣٥ وَصَنَعَ سِتَارَةً مِنْ أَقِشَةَ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَبَّانٍ مَبْرُومٍ مُطْرَرَةً بِمَهَارَةٍ عَلَى سُكْلِي مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ. ٣٦ وَعَلَّقَهَا عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْمِدَةٍ مَصْنُوعَةٍ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ مَغْشَاةً بِالذَّهَبِ وَلَهَا مَشَابِكٌ مِنْ ذَهَبٍ، تَقِفُ عَلَى أَرْبَعِ قَوَاعِدٍ مِنْ فِضَّةٍ. ٣٧ وَصَنَعَ سِتَارَةً مَرْخَرَفَةً مِنْ أَقِشَةَ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَبَّانٍ مَبْرُومٍ، لِأَجْلِ مَدْخَلِ الْخِيْمَةِ. ٣٨ وَصَنَعَ لِلسِتَارَةِ خَمْسَةَ أَعْمِدَةٍ وَغَشَاَهَا بِالذَّهَبِ، وَصَنَّ لَهَا مَشَابِكًا مِنْ ذَهَبٍ، وَخَمْسَ قَوَاعِدٍ مِنْ بَرُوزٍ.

### ٣٧

### صندوق العهد

١ وَصَنَعَ بِصَنْثِيلِ صَنْدُوقَ الْعَهْدِ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ. طُولُهُ ذِرَاعَانِ ١٠٦ وَنِصْفٌ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ، وَارْتِفَاعُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ الذِّرَاعِ. ٢ وَغَشَاهُ بِالذَّهَبِ الثَّقِيٍّ مِنَ الدَّخْلِ وَمِنَ الْخَارِجِ، وَصَنَّ لَهُ إِطَارًا مِنْ حَوْلِهِ. ٣ وَسَبَكَ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنَ الذَّهَبِ وَضَعَهَا عَلَى زَوَايَاهِ الْأَرْبَعِ:

١٠٤ ٣٦:٨

ملائكة الكروبيم. مخلوقات مجنحة تخدم الله في الأغلب تحراس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك مثالان للكروبيم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج 25: 10-22. (أيضاً في العدد 35)

١٠٥ ٣٦:٩

ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أنَّ القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأثاثهما وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

١٠٦ ٣٧:١

ذراعان. مفردهما ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أنَّ القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأثاثهما وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

حَلَقَتَيْنِ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ. ٤ وَصَنَّ عَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَعَشَاهُمَا بِالذَّهَبِ. ٥ وَوَضَعَ الْعَصَوَيْنِ فِي الْحَلَقَاتِ عَلَى جَانِبَيْ الصُّنْدُوقِ لِحِمْلِهِ. ٦ وَصَنَّ غِطَاءً مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، طُولُهُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفٌ، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفُ الذِّرَاعِ. ٧ وَصَنَّ كُرُوبَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ مَطْرُوقٍ عَلَى طَرَفَيْ الْغِطَاءِ. ٨ فَكَانَ كُرُوبٌ عَلَى كُلِّ طَرَفٍ. وَصَنَّ الْكُرُوبَيْنِ مِنْ قِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ مَعَ الْغِطَاءِ عَلَى طَرَفَيْهِ. ٩ فَكَانَ الْكُرُوبَانِ بَاسِطَيْنِ أَجْنِحَتَهُمَا إِلَى الْأَعْلَى يُظَلِّلَانِ الْغِطَاءَ. كَانَ الْكُرُوبَانِ مُتَقَابِلَيْنِ، وَوَجْهَاهُمَا نَحْوَ الْغِطَاءِ.

## المائدة

١٠ وَصَنَّ مَائِدَةً مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، طُولُهَا ذِرَاعَانِ، وَعَرْضُهَا ذِرَاعٌ، وَارْتِفَاعُهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. ١١ وَعَشَاهَا بِذَهَبٍ نَقِيٍّ، وَصَنَّ لَهَا إِطَارًا مِنْ الذَّهَبِ حَوْلَهَا. ١٢ وَصَنَّ لَهَا حَافَةَ عَرْضِهَا شِبْرٌ حَوْلَهَا، وَإِطَارًا مِنْ ذَهَبٍ لِحَافَتِهَا. ١٣ وَسَبَكَ لِلْمَائِدَةِ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَثَبَتَهَا عَلَى زَوَايَاهَا الْأَرْبَعِ، عَلَى مَسْتَوَى أَرْجُلِهَا الْأَرْبَعِ. ١٤ وَكَانَتِ الْحَلَقَاتُ قَرِيبَةً مِنَ الْحَافَةِ الْعُلْيَا لِإِدْخَالِ الْعَصَوَيْنِ فِيهَا لِحِمْلِ الْمَائِدَةِ. ١٥ وَصَنَّ عَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَعَشَاهُمَا بِالذَّهَبِ، لِحِمْلِ الْمَائِدَةِ. ١٦ وَصَنَّ جَمِيعَ الْآيَةِ الَّتِي تَوْضَعُ عَلَى الْمَائِدَةِ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ: أَطْبَاقُهَا وَصُحُوفُهَا، وَكَذَلِكَ طَاسَاتِهَا وَأَبَارِيقُهَا الْمُخَصَّصَةَ لِلتَّقْدِمَاتِ السَّائِلَةِ.

## المنارة

١٧ وَصَنَّ الْمَنَارَةَ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ. وَقَدْ طُرِقَتْ قَاعِدَةُ الْمَنَارَةِ وَسَاقُهَا بِالْمِطْرَقَةِ. وَكَانَتْ كُرُوسُهَا وَعَقْدُهَا وَوَرَقُهَا قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَهَا. ١٨ وَتَفَرَّعَتِ الْمَنَارَةُ إِلَى سِتِّ شُعْبٍ عَلَى جَانِبَيْهَا: ثَلَاثُ شُعْبٍ عَنْ كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَانِبِي الْمَنَارَةِ. ١٩ وَسَبَكَ ثَلَاثَ زَهْرَاتٍ لَوْزٍ مَعَ عَقْدِهَا وَوَرَقِهَا عَلَى كُلِّ شُعْبَةٍ مِنَ الشُّعْبِ السِّتِّ الْمُتَفَرِّعَةِ مِنَ قَاعِدَةِ الْمَنَارَةِ. ٢٠ وَكَذَلِكَ أَرْبَعَ زَهْرَاتٍ لَوْزٍ مَعَ عَقْدِهَا وَوَرَقِهَا عَلَى سَاقِ الْمَنَارَةِ. ٢١ مِنْهَا ثَلَاثُ زَهْرَاتٍ مَعَ عَقْدِهَا تَمَعُّ الْوَاحِدَةُ مِنْهَا عِنْدَ التَّقَاءِ كُلِّ شُعْبَتَيْنِ مِنَ الشُّعْبِ السِّتِّ الْمُتَفَرِّعَةِ مِنَ السَّاقِ. ٢٢ فَكَانَتِ عَقْدُ الْمَنَارَةِ وَشُعْبُهَا قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَهَا. وَجَمِيعُهَا مِنْ قِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ الْمَطْرُوقِ. ٢٣ وَصَنَّ سُرْجَهَا السَّبْعَةَ وَمَلَاقِطُهَا وَمَنَافِضُهَا مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ. ٢٤ صَنَعَهَا مَعَ كُلِّ أَدْوَاتِهَا مِنْ قِنْطَارٍ ١٠٧ وَوَاحِدٍ مِنَ الذَّهَبِ.

## مذبح البخور

٢٥ وَصَنَّ مَذْبَحَ الْبُخُورِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، قَاعِدَتُهُ مَرْبَعَةٌ طُولُهَا ذِرَاعٌ وَعَرْضُهَا ذِرَاعٌ. أَمَا ارْتِفَاعُ مَذْبَحِ الْبُخُورِ فَذِرَاعَانِ. وَكَانَتِ زَوَايَاهُ الْبَارِزَةَ قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَهُ. ٢٦ وَعَشَاهُ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ. عَشَى سَطْحُهُ الْأَعْلَى وَجَوَانِبُهُ وَزَوَايَاهُ الْبَارِزَةَ. وَصَنَّ إِطَارًا مِنْ ذَهَبٍ حَوْلَهُ. ٢٧ وَصَنَّ حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَوَضَعَهُمَا تَحْتَ حَافَتِهِ الْعُلْيَا عَلَى الْجِهَتَيْنِ الْمُتَقَابِلَتَيْنِ لِإِدْخَالِ الْعَصَوَيْنِ فِيهِمَا لِحِمْلِهِ بِهِمَا. ٢٨ وَصَنَّ الْعَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، وَعَشَاهُمَا بِالذَّهَبِ.

## زيت المسحة والبخور

٢٩ وَصَنَّ زَيْتَ الْمَسْحَةِ الْمَقْدَسِ وَالْبُخُورِ الطَّيِّبِ، كَمَا يَصْنَعُهُمَا الْعَطَّارُ.

## ٣٨

## مذبح الذبائح الصاعدة

١ وَصَنَّ مَذْبَحَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ ١٠٨ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ. قَاعِدَتُهُ مَرْبَعَةٌ طُولُهَا خَمْسُ أَذْرُعٍ، ١٠٩ وَعَرْضُهَا خَمْسُ أَذْرُعٍ. أَمَا ارْتِفَاعُ الْمَذْبَحِ فَثَلَاثُ أَذْرُعٍ. ٢ وَصَنَّ لَهُ أَرْبَعَ زَوَايَا بَارِزَةٍ عَلَى جَوَانِبِهِ الْأَرْبَعَةِ. وَكَانَتِ الزَوَايَا الْبَارِزَةَ قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَهُ. وَعَشَاهَا بِالْبُرُوتِ. ٣ وَصَنَّ جَمِيعَ أَدْوَاتِ الْمَذْبَحِ: الْقُدُورَ وَالْمَجَارِفَ وَالطَّاسَاتِ وَالْمَنَائِلَ وَالْمِجَامِرَ وَجَمِيعَ أَدْوَاتِ الْمَذْبَحِ مِنْ بُرُوتٍ.

٤ وَصَنَعَ شِبْكَهُ<sup>١١</sup> مِنْ بُرُوزٍ لِلدَّيْحِ، وَوَضَعَهَا عَلَى ارْتِفَاعٍ مُنْتَصَفِ الْمَدْيَحِ مِنَ الدَّخْلِ. ٥ وَسَبَكَ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ عَلَى زَوَايَا الشَّبْكَةِ لِيُوضَعَ الْعَصَوَيْنِ فِيهَا. ٦ وَصَنَعَ الْعَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ وَعَشَّاهُمَا بِالْبُرُوزِ. ٧ وَأَدْخَلَ الْعَصَوَيْنِ فِي الْحَلَقَاتِ عَلَى جَانِبَيْ الْمَدْيَحِ لِحَمْلِهِ بِهِمَا. صَنَعَ الْمَدْيَحَ مَجُوفًا وَهُوَ عَلَى الْوَأَحِ عَلَى جَوَانِبِهِ.

### حَوْضُ الْإِعْتِسَالِ

٨ وَصَنَعَ الْحَوْضَ الْبُرُوزِيَّ وَقَاعِدَتَهُ الْبُرُوزِيَّةَ بِاسْتِخْدَامِ مَرَايَا النِّسَاءِ الْوَأَيِّ خَدَمَنَ عِنْدَ بَابِ سَاحَةِ الْمَسْكَنِ.

### سَاحَةُ الْمَسْكَنِ

٩ وَسَيَّجَ سَاحَةَ الْمَسْكَنِ. فَصَنَّ لِلجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ سِتَارًا مِنْ كِتَّانٍ مَبْرُومٍ طُولُهَا مِئَةٌ ذِرَاعٍ. ١٠ وَهِيَ عِشْرُونَ عُمُودًا بِقَوَاعِدِهَا الْعِشْرِينَ الْمَصْنُوعَةَ مِنَ الْبُرُوزِ، وَمَشَابِكَ الْأَعْمِدَةِ وَحَلَقَاتِهَا الْمَصْنُوعَةَ مِنَ الْفِضَّةِ. ١١ وَ لِلجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ مِئَةٌ ذِرَاعٍ مِنَ السِّتَارِ، لَهَا عِشْرُونَ عُمُودًا بِقَوَاعِدِهَا الْعِشْرِينَ الْمَصْنُوعَةَ مِنَ الْبُرُوزِ، وَمَشَابِكَ الْأَعْمِدَةِ وَحَلَقَاتِهَا الْمَصْنُوعَةَ مِنَ الْفِضَّةِ. ١٢ وَ لِلجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ خَمْسُونَ ذِرَاعًا مِنَ السِّتَارِ، وَهِيَ عَشْرَةُ أَعْمِدَةٍ بِقَوَاعِدِهَا الْعِشْرِينَ. وَمَشَابِكَ الْأَعْمِدَةِ وَحَلَقَاتِهَا الْمَصْنُوعَةَ مِنَ الْفِضَّةِ. ١٣ وَ لِلجِهَةِ الْأَمَامِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ خَمْسُونَ ذِرَاعًا. ١٤ وَهِيَ سِتَارٌ يَطُولُ خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا عَلَى أَحَدِ جَانِبَيْ الْمَدْخَلِ، وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَعْمِدَةٍ وَثَلَاثُ قَوَاعِدٍ. ١٥ وَخَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا مِنَ السِّتَارِ عَلَى الْجَانِبِ الثَّانِي. وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَعْمِدَةٍ وَثَلَاثُ قَوَاعِدٍ.

١٦ وَكَانَتْ كُلُّ السِّتَارِ اللَّيِّ حَوْلَ السَّاحَةِ الْمَصْنُوعَةَ مِنْ كِتَّانٍ مَبْرُومٍ. ١٧ كَانَتْ قَوَاعِدُ الْأَعْمِدَةِ مِنَ الْبُرُوزِ، وَمَشَابِكُ الْأَعْمِدَةِ وَحَلَقَاتُهَا مِنْ فِضَّةٍ، وَرُؤُوسُهَا مَغْشَاةٌ بِالْفِضَّةِ. وَكَانَتْ كُلُّ أَعْمِدَةٍ السَّاحَةِ مُتَّصِلَةً مَعًا بِفُضْبَانٍ مِنْ فِضَّةٍ.

١٨ وَصُنِعَتْ سِتَارَةُ مَدْخَلِ السَّاحَةِ مِنْ أَقْشَةِ زَرْقَاءَ وَبِنَفْسِجِيَّةٍ وَحُمْرَاءَ وَكِتَّانٍ مَبْرُومٍ، طُولُهَا عِشْرُونَ ذِرَاعًا وَارْتِفَاعُهَا خَمْسَ أَذْرُعٍ، أَيْ عَلَى ارْتِفَاعِ سِتَارِ السَّاحَةِ. ١٩ وَكَانَ هَذَا أَرْبَعَةَ أَعْمِدَةٍ مِنَ الْبُرُوزِ، وَهِيَ قَوَاعِدُ مِنَ الْبُرُوزِ. وَأَمَّا مَشَابِكُهَا فَمِنْ فِضَّةٍ، وَرُؤُوسُهَا وَحَلَقَاتُهَا مَغْشَاةٌ بِالْفِضَّةِ. ٢٠ وَكُلُّ أَوْتَادِ الْمَسْكَنِ وَالسَّاحَةِ مِنَ الْبُرُوزِ. ٢١ فَهَذِهِ هِيَ مَقَادِيرُ الْمَوَادِّ الْمُسْتَعْدَمَةِ فِي صُنْعِ مَسْكَنِ الْعَهْدِ. تَمَّ حِسَابُهَا بِأَمْرِ مِنْ مُوسَى. وَأَشْرَفَ عَلَى ذَلِكَ الْأَوْيُونُ تَحْتَ تَوْجِيهِ إِيْمَانَارَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ.

٢٢ فَفَعَلَ بِصَلْتَيْلَ بْنِ أُورِي بْنِ حُورَ، الَّذِي مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا، جَمِيعَ مَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِهِ. ٢٣ وَكَانَ مَعَهُ أَهْلِيَابَ بْنِ أَخِيْسَامَاكَ، الَّذِي مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ، حَرْفِيًّا وَمُصَمِّمًا وَمُزَيَّنًّا فِي الْأَقْشَةِ الزَّرْقَاءِ وَبِنَفْسِجِيَّةٍ وَحُمْرَاءَ وَكِتَّانٍ الْأَبْيَضِ.

٢٤ وَكَانَ وَزْنُ الذَّهَبِ الَّذِي قَدَّمَهُ النَّاسُ لِصُنْعِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، نَحْوُ نِسْعٍ وَعِشْرِينَ قَنْطَارًا، ١١١ وَسَبْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ مِثْقَالًا ١١٢ بِحَسَبِ الْمَقَائِسِ الرَّسْمِيَّةِ.

٢٥ أَمَّا الْفِضَّةُ الَّتِي تَمَّ جَمْعُهَا مِنَ الْمَعْدُونِ فَكَانَتْ مِئَةٌ قَنْطَارٍ وَأَلْفٌ وَسَبْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَسَبْعِينَ مِثْقَالًا بِحَسَبِ الْمَقَائِسِ الرَّسْمِيَّةِ. ٢٦ جَمَعُوا نِصْفَ مِثْقَالٍ، بِحَسَبِ الْوَزْنِ الرَّسْمِيِّ، مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ تَمَّ تَسْجِيلُهُ مِمَّنْ بَلَغَ الْعِشْرِينَ فَمَا فَوْقَ. فَكَانَ عَدَدُهُمْ سِتِّ مِئَةٍ وَثَلَاثَةَ آلَافٍ وَخَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ رَجُلًا.

٢٧ وَقَدْ اسْتَعْدَمُوا مِئَةَ قَنْطَارٍ لِسَبْكِ قَوَاعِدِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ وَقَوَاعِدِ الْحِجَابِ الدَّخْلِيِّ. مِئَةُ قَنْطَارٍ لِسَبْكِ مِئَةِ قَاعِدَةٍ. فَكُلُّ قَاعِدَةٍ قَنْطَارٌ وَاحِدٌ. ٢٨ وَبِأَلْفٍ وَسَبْعِ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَسَبْعِينَ مِثْقَالًا صَنَّ مَشَابِكَ الْأَعْمِدَةِ، وَالْحَلَقَاتِ، وَغَطَّى بِهَا رُؤُوسَ الْأَعْمِدَةِ.

٢٩ أَمَّا وَزْنُ الْبُرُوزِ الْمَقْدَمِ فَكَانَ سَبْعِينَ قَنْطَارًا، وَأَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ مِثْقَالًا. ٣٠ صَنَّ مِنْهُ قَوَاعِدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ، وَالْمَدْيَحَ الْبُرُوزِيَّ وَشِبْكَتَهُ الْبُرُوزِيَّةَ الَّتِي عَلَيْهِ، وَجَمِيعَ أَدْوَاتِ الْمَدْيَحِ، ٣١ وَقَوَاعِدِ الْوَأَحِ السَّاحَةِ، وَقَوَاعِدَ مَدْخَلِ السَّاحَةِ، وَجَمِيعَ أَوْتَادِ الْمَسْكَنِ وَالسَّاحَةِ مِنْ حَوْلِهَا.

٣٨:٤ ١١٠  
شِبْكَةٌ: لُفْيَةُ الْخَشَبِ وَتَقْرِيرُ الرَّمَادِ.

٣٨:٢٤ ١١١  
قَنْطَارٌ: حَرْفِيًّا «كِيكَارٌ». عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادَلَتْ نَحْوَ أَرْبَعَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُوْغَرَامًا. (أَيْضًا فِي الْأَعْدَادِ 25، 27، 29)

٣٨:٢٤ ١١٢  
مِثْقَالٌ: حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ». وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادَلَتْ نَحْوَ أَحَدٍ عَشْرٍ غَرَامًا وَيُصَفِّ. (أَيْضًا فِي الْأَعْدَادِ 25، 26، 28، 29)

١ وَمِنَ الْأَمْشَةِ الزَّرْقَاءَ وَبِنَفْسِجِيَّةٍ وَالْحَمْرَاءَ صَنَعُوا ثِيَابًا مَّنْسُوجَةً لِلْخِدْمَةِ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، وَصَنَعُوا الثِّيَابَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي لِهَارُونَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

### الثَّوبُ الْكَهْنَوِيُّ

٢ وَصَنَعَ بَصَلِيلُ الثَّوبَ الْكَهْنَوِيَّ مِنْ ذَهَبٍ وَأَمْشَةٍ زَرْقَاءَ وَبِنَفْسِجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَانَ مَبْرُومًا. ٣ فَطَرَفُوا الذَّهَبَ وَجَعَلُوهُ صَفَائِحَ ثُمَّ قَطَعُوهَا إِلَى خِيوطٍ لِيُضَعَهَا فِي الْأَمْشَةِ الزَّرْقَاءِ وَبِنَفْسِجِيَّةٍ وَالْحَمْرَاءِ وَكَانَ بِنِصَامِيمٍ مَاهِرَةٍ. ٤ وَصَنَعُوا لِلثَّوبِ الْكَهْنَوِيِّ كَتِفَيْنِ مُتَّصِلَيْنِ عِنْدَ نَهَائِيهِمَا. ٥ وَصَنَعُوا الْحِزَامَ مِنْ نَفْسِ الْمَوَادِّ الْمُسْتَعْدَمَةِ لِلثَّوبِ، أَيْ مِنَ الذَّهَبِ وَأَمْشَةِ زَرْقَاءَ وَبِنَفْسِجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَانَ مَبْرُومًا كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى. ٦ ثُمَّ وَضَعُوا حَجْرِيَّ الْجَزَعِ فِي إِطَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ. وَكَانَتْ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ مَحْفُورَةً عَلَى حَجْرِيَّ الْجَزَعِ كَنَقَشِ الْخَاتَمِ. ٧ وَوَضَعُوهَا عَلَى كَتِفَيْ الثَّوبِ الْكَهْنَوِيِّ حَجْرِيَّ تَذْكَارٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

### صُدْرَةُ الْقَضَاءِ

٨ وَصَنَعَ الصُّدْرَةَ ١١٣ خِيَاطَ مَاهِرٌ كَمَا صَنَعَ الثَّوبَ الْكَهْنَوِيَّ، صَنَعَتْ مِنْ ذَهَبٍ وَأَنْسِجَةٍ زَرْقَاءَ وَبِنَفْسِجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَانَ نَقِيًّا. ٩ وَقَدْ صُنِعَتْ مَرْبَعَةٌ وَمِثْلِيَّةٌ، طُولُهَا شِبْرٌ وَعَرْضُهَا شِبْرٌ. ١٠ وَرُصِفَتْ بِأَرْبَعَةِ صُفُوفٍ مِنَ الْحِجَارَةِ كَرِيمَةٍ: فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ عَقِيْقُ أَحْمَرٌ وَبِاقُوتٌ أَصْفَرٌ وَزُرْمُرْدٌ، ١١ وَفِي الصَّفِّ الثَّانِي فَيْرُوزٌ وَبِاقُوتٌ أَرْزُقٌ وَعَقِيْقُ أَبْيَضٌ، ١٢ وَفِي الصَّفِّ الثَّلَاثِ عَيْنُ الْهَرِّ وَبَيْتَمٌ وَجَمَشْتُ، ١٣ وَفِي الصَّفِّ الرَّابِعِ زَبْرَجْدٌ وَجَزَعٌ وَبَيْشَبُ. وَضَعَتْ جَمِيعًا فِي أُطْرُفِ الثَّوبِ. ١٤ كَانَ هُنَاكَ اثْنَا عَشَرَ حَجْرًا تُمَثِّلُ أَسْمَاءَ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ. وَحُفِرَ عَلَى كُلِّ حَجْرٍ اسْمٌ لِأَحَدِ الْقَبَائِلِ الْإِثْنَيْ عَشْرَةَ، كَمَا يُحْفَرُ الْأَسْمُ عَلَى الْخَاتَمِ. ١٥ وَصَنَعُوا لِلصُّدْرَةِ سَلْسِلَةً مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ مَجْدُولٍ كَالْحَلِيِّ. ١٦ وَصَنَعُوا إِطَارَيْنِ وَحَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، وَوَضَعُوا الْحَلَقَتَيْنِ عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ. ١٧ وَأَدْخَلُوا سَلْسِلَتِي الذَّهَبِ فِي الْحَلَقَتَيْنِ اللَّتَيْنِ عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ مِنَ الْخَارِجِ. ١٨ وَوَصَلُوا الطَّرْفَيْنِ الْآخَرَيْنِ لِلْسَلْسِلَتَيْنِ بِالْإِطَارَيْنِ. فَبَنَّا عَلَى كَتِفَيْ الثَّوبِ الْكَهْنَوِيِّ مِنَ الْأَمَامِ. ١٩ وَصَنَعُوا حَلَقَتَيْنِ أُخْرَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ، وَوَضَعُوهَا عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ الْآخَرَيْنِ، أَيْ عَلَى الْجَانِبِ الدَّاخِلِيِّ الْمُلاصِقِ لِلثَّوبِ الْكَهْنَوِيِّ. ٢٠ وَصَنَعُوا حَلَقَتَيْنِ أُخْرَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ، وَوَضَعُوهَا أَسْفَلَ الْكَتِفَيْنِ فِي مَقْدَمَةِ الثَّوبِ الْكَهْنَوِيِّ، فَوْقَ الْحِزَامِ. ٢١ وَرَبَطُوا حَلَقَاتِ الصُّدْرَةِ بِحَلَقَاتِ الثَّوبِ الْكَهْنَوِيِّ بِخِيَطِ أَرْزُقٍ. وَهَكَذَا بَقِيَتْ صُدْرَةُ الْقَضَاءِ قَرِيبَةً مِنْ حِزَامِ الثَّوبِ الْكَهْنَوِيِّ، مُتَّصِقَةً بِالثَّوبِ الْكَهْنَوِيِّ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

### الْجِبَّةُ

٢٢ وَصَنَعَ جِبَّةَ الثَّوبِ الْكَهْنَوِيِّ كُلُّهَا مِنْ صُوفِ أَرْزُقٍ مَنْسُوجٍ. ٢٣ وَكَانَتْ فَتْحَةُ الْجِبَّةِ فِي وَسْطِهَا كَفَتْحَةِ الدِّرْعِ. وَلِلْفَتْحَةِ حَافَةٌ حَوْلَهَا كَيْ لَا تَحْتَرِقَ.

٢٤ وَصَنَعُوا أَشْكَالَ رُمَانَاتٍ مِنْ أَمْشَةٍ زَرْقَاءَ وَبِنَفْسِجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَانَ أَبْيَضٌ وَوَضَعُوهَا عَلَى الْأَطْرَافِ السُّفْلَى لِلْجِبَّةِ. ٢٥ كَمَا صَنَعُوا أَجْرَاسًا مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ وَوَضَعُوهَا عَلَى أَطْرَافِ الْجِبَّةِ وَسَطَ الرُّمَانَاتِ. ٢٦ فَوَضَعُوا جَرَسًا بَيْنَ كُلِّ رُمَانَتَيْنِ عَلَى امْتِدَادِ حَافَةِ الْجِبَّةِ الَّتِي يَلْبَسُهَا الْكَاهِنُ أَسْمَاءَ الْخِدْمَةِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

### ثِيَابُ الْكَهَنَةِ الْآخَرَى

٢٧ وَصَنَعُوا ثَوْبًا مَّنْسُوجًا مِنْ كِتَّانٍ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ. ٢٨ وَصَنَعُوا الْعِمَامَةَ مِنْ كِتَّانٍ مَبْرُومٍ، وَأَغْطَيْتِ الرَّأْسَ مِنْ كِتَّانٍ مَبْرُومٍ، وَالْمَلْبَاسَ الدَّاخِلِيَّ مِنْ كِتَّانٍ مَبْرُومٍ، ٢٩ وَالْحِزَامَ مِنْ كِتَّانٍ مَبْرُومٍ مِنْ أَنْسِجَةٍ زَرْقَاءَ وَبِنَفْسِجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ مَرْحَرَفَةً، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى. ٣٠ وَصَنَعُوا الشُّعَارَ الَّذِي فِي مَقْدَمَةِ الْإِكْلِيلِ الْمُقَدَّسِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. وَنَقَشُوا فَوْقَهُ كَمَا نَقَشَ عَلَى الْخَاتَمِ: «مُخَصَّصٌ لِيَهُوَه». ٣١ وَرَبَطُوا بِهَا خِيَطًا أَرْزُقًا لِيُضَعَهَا عَلَى الْعِمَامَةِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

### إِكْتِمَالُ الْخِيَمَةِ

٣٢ وَاكْتَمَلَ كُلُّ الْعَمَلِ فِي مَسْكَنِ خِيْمَةِ الْجَمْعِ، وَعَمَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ مَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِهِ. ٣٣ بَعْدَ ذَلِكَ اسْتَدْعَا مُوسَى لِرَبِّ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ وَكُلِّ مَا فِيهِ. فَرَأَى مُوسَى الْخِيْمَةَ مَعَ غَطَائِهَا وَأَدْوَاتِهَا وَمَشَابِكِهَا وَالْوَاحِهَا وَعَوَارِضِهَا وَأَعْمِدَتِهَا وَقَوَاعِدِهَا، ٣٤ وَغَطَاءَ جُلُودِ الْكَاشِ الْمَدْبُوعَةِ وَغَطَاءَ جُلُودِ الثِّيُوسِ، وَالسِّتَارَةَ الدَّاخِلِيَّةِ. ٣٥ وَرَأَى صُنْدُوقَ لَوْحِي الشَّهَادَةِ وَعَصَوِيهِ وَغَطَاءَ الصُّنْدُوقِ، ٣٦ وَالْمَائِدَةَ وَكُلَّ أَدْوَاتِهَا وَخِزْ حَضْرَةَ اللَّهِ، ٣٧ وَمَنَارَةَ الذَّهَبِ وَسُرُجَهَا، الَّتِي وُضِعَتْ فِي صَفِّ وَاحِدٍ، وَأَدْوَاتِهَا، وَزَيْتَ الْإِنَارَةِ. ٣٨ وَرَأَى مَدْبَجَ الذَّهَبِ وَزَيْتَ الْمِسْحَةِ وَالْبَخُورَ الطَّيِّبَ وَسِتَارَ مَدْخَلِ الْخِيْمَةِ، ٣٩ وَمَدْبَجَ الرُّبُوزِ وَشَبَكِيَّتَهُ الْبُرُوزِيَّةَ وَأَدْوَاتِهِ، وَحَوْضَ الْإِغْتِسَالِ وَقَاعِدَتَهُ. ٤٠ وَرَأَى مُوسَى سِتَائِرَ السَّاحَةِ وَأَعْمِدَتِهَا وَقَوَاعِدَ أَعْمِدَتِهَا وَسِتَارَةَ مَدْخَلِ السَّاحَةِ وَجِهَاهَا وَأَوْتَادَهَا، وَكُلَّ الْأَدْوَاتِ الْمُسْتَعْمَدَةَ لِلخِدْمَةِ فِي الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ فِي خِيْمَةِ الْجَمْعِ. ٤١ وَرَأَى الثِّيَابَ الْمَنَسُوجَةَ لِلخِدْمَةِ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، وَالثِّيَابَ الْمُقَدَّسَةَ لِهَارُونَ الْكَاهِنِ وَلِأَبْنَائِهِ لِخِدْمَتِهِمْ كَكَهْنَةٍ. ٤٢ وَعَمَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْعَمَلَ بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِهِ. ٤٣ وَرَأَى مُوسَى بِأَنَّهُمْ انْجَزُوا كُلَّ الْعَمَلِ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ، فَبَارَكَهُمْ.

## ٤٠

## إِقَامَةُ الْمَسْكَنِ وَأَثَانِهِ

١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: ٢ «فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ تُقِيمُ الْمَسْكَنَ الْمُقَدَّسَ. ٣ ضَعُ فِيهِ صُنْدُوقَ لَوْحِي الشَّهَادَةِ وَأَخْضِهِ بِالسِّتَارَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. ٤ ثُمَّ أَدْخِلِ الْمَائِدَةَ وَرَتِّبْ خِزْ حَضْرَةَ اللَّهِ عَلَيْهَا، وَأَخْضِرِ الْمَنَارَةَ وَأَشْعِلِ سُرُجَهَا. ٥ وَضَعُ مَدْبَجَ الْبَخُورِ الذَّهَبِيِّ أَمَامَ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ، وَالسِّتَارَةَ عَلَى مَدْخَلِ الْمَسْكَنِ.

٦ «ضَعُ مَدْبَجَ الذَّيْبَةِ الصَّاعِدَةَ أَمَامَ مَدْخَلِ الْمَسْكَنِ، أَيْ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمْعِ. ٧ وَضَعُ حَوْضَ الْإِغْتِسَالِ بَيْنَ خِيْمَةِ الْجَمْعِ وَالْمَدْبَجِ، مَمْلُوءاً بِالمَاءِ. ٨ ضَعُ سِتَائِرَ السَّاحَةِ حَوْلَ الْخِيْمَةِ، ثُمَّ ضَعُ سِتَارَةَ مَدْخَلِ السَّاحَةِ. ٩ وَخَذْ زَيْتَ الْمِسْحَةِ، وَأَمْسَحُ بِهِ الْمَسْكَنَ وَكُلَّ مَا فِيهِ وَكُلَّ أَثَانِهِ لِيَكُونَ مَخْضِصاً لِلَّهِ. ١٠ وَأَمْسَحُ مَدْبَجَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةَ وَكُلَّ أَدْوَاتِهِ، وَكِرْسِ الْمَدْبَجِ، فَخَيِّرْ قُدْسَ أَقْدَاسٍ. ١١ وَأَمْسَحُ حَوْضَ الْإِغْتِسَالِ وَقَاعِدَتَهُ وَتَقَدَّسَهُ.

١٢ «ثُمَّ اسْتَدْعِ هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ إِلَى مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمْعِ وَاعْبَسِلُهُمْ بِالمَاءِ. ١٣ أَلْبَسِ هَارُونَ ثِيَاباً مُقَدَّسَةً، وَأَمْسَحُهُ وَكِرْسَهُ لِخِدْمَتِي كَكَاهِنٍ لِي. ١٤ أَحْضِرْ لِكُلِّ ابْنَاءِهِ وَابْنِيهِمْ الثِّيَابَ الْمَخْضِصَةَ لَهُمْ. ١٥ وَأَمْسَحُهُمْ كَمَا مَسَحْتَ أَبَاهُمْ لِخِدْمَتِي كَكَهْنَةٍ لِي. فَسَوِّغْ لَهُمْ هَذِهِ الْمِسْحَةَ لِيَكُونُوا كَهْنَةً إِلَى الْأَبَدِ فِي كُلِّ أَجْيَالِهِمْ.» ١٦ فَعَمَلَ مُوسَى بِحَسَبِ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ.

١٧ وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ فِي النَّسَةِ الثَّانِيَةِ، أُقِيمَ الْمَسْكَنُ الْمُقَدَّسُ. ١٨ أَقَامَ مُوسَى الْمَسْكَنَ وَوَضَعَ قَوَاعِدَهُ وَالْوَاحِهُ وَعَوَارِضَهُ وَأَعْمِدَتَهُ. ١٩ وَنَثَرَ مُوسَى الْخِيْمَةَ فَوْقَ الْمَسْكَنِ. ثُمَّ ضَعُ قَوْعَهُ غَطَاءَ جُلُودِ الْكَاشِ الْمَدْبُوعَةِ وَغَطَاءَ جُلُودِ الثِّيُوسِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

٢٠ وَأَخَذَ مُوسَى لَوْحِي الشَّهَادَةِ وَوَضَعَهُمَا فِي الصُّنْدُوقِ. وَوَضَعَ الْعَصَوَيْنِ فِي حَلَقَاتِ الصُّنْدُوقِ، وَوَضَعَ الْغَطَاءَ فَوْقَ الصُّنْدُوقِ. ٢١ وَأَحْضَرَ مُوسَى الصُّنْدُوقَ إِلَى الْمَسْكَنِ، وَوَضَعَ السِّتَارَةَ الدَّاخِلِيَّةَ، وَأَخْفَى صُنْدُوقَ لَوْحِي الشَّهَادَةِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى. ٢٢ وَوَضَعَ مُوسَى الْمَائِدَةَ فِي خِيْمَةِ الْجَمْعِ عَلَى الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ مِنَ الْمَسْكَنِ، خَارِجَ السِّتَارَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. ٢٣ وَرَتَّبَ عَلَيْهَا الْخِزْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

٢٤ وَوَضَعَ مُوسَى الْمَنَارَةَ فِي خِيْمَةِ الْجَمْعِ عَلَى الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ مِنَ الْمَسْكَنِ مُقَابِلَ الْمَائِدَةِ. ٢٥ وَوَضَعَ السُّرُجَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

٢٦ وَوَضَعَ الْمَدْبَجَ الذَّهَبِيَّ فِي خِيْمَةِ الْجَمْعِ أَمَامَ السِّتَارَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، ٢٧ وَأَحْرَقَ بَخُوراً طَيِّباً، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى. ٢٨ وَوَضَعَ السِّتَارَةَ عَلَى مَدْخَلِ الْمَسْكَنِ. ٢٩ وَوَضَعَ مَدْبَجَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةَ عِنْدَ مَدْخَلِ مَسْكَنِ خِيْمَةِ الْجَمْعِ، وَقَدَّمَ عَلَيْهِ الذَّبَائِحَ الصَّاعِدَةَ وَتَقَدِّمَاتِ الْحَيُوبِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

٣٠ وَوَضَعَ مُوسَى الْحَوْضَ بَيْنَ خِيْمَةِ الْجَمْعِ وَالْمَدْبَجِ، وَوَضَعَ فِيهِ مَاءً لِالِغْتِسَالِ. ٣١ وَكَانَ مُوسَى وَهَارُونَ وَأَبْنَاؤُهُ يَغْسِلُونَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ فِيهِ. ٣٢ فَحِينَ كَانُوا يَأْتُونَ إِلَى خِيْمَةِ الْجَمْعِ وَيَقْتَرِبُونَ إِلَى الْمَدْبَجِ، كَانُوا يَغْسِلُونَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

٣٣ وَوَضَعَ مُوسَى سِتَائِرَ السَّاحَةِ حَوْلَ الْمَسْكَنِ وَالْمَدْبَجِ. وَوَضَعَ سِتَارَةَ مَدْخَلِ السَّاحَةِ. وَبِهَذَا أَكَلَّ مُوسَى كُلَّ الْعَمَلِ.

## مَجْدُ اللَّهِ

٣٤ وَغَطَّتِ السَّحَابَةُ خِيْمَةَ الْجَمْعِ، وَمَلَأَ مَجْدُ اللَّهِ الْمَسْكَنَ. ٣٥ وَلَمْ يَسْتَطِعْ مُوسَى الدُّخُولَ إِلَى خِيْمَةِ الْجَمْعِ لِأَنَّ مَجْدَ اللَّهِ مَلَأَ الْمَسْكَنَ.

٣٦ وَفِي كُلِّ رِحَالَتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، حِينَ كَانَتِ السَّحَابَةُ تَرْفَعُ عَنِ الْمَسْكَنِ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرْتَحِلُونَ. ٣٧ فَإِنْ لَمْ تَرْفَعِ السَّحَابَةُ، لَمْ يَكُونُوا يَرْتَحِلُونَ إِلَى أَنْ تَرْفَعُ. ٣٨ لِأَنَّ سَحَابَةَ اللَّهِ كَانَتْ فَوْقَ الْمَسْكَنِ فِي النَّهَارِ. وَكَانَتِ النَّارُ فِي السَّحَابَةِ طَوَالَ اللَّيْلِ أَمَامَ عَيْنِينَ جَمِيعِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ فِي كُلِّ رِحَالَتِهِمْ.

## كُتَابُ الْلاَوِيِّينَ

### الذَّبَائِحُ الصَّاعِدَةُ

١ وَدَعَا اللهُ مُوسَى وَتَكَلَّمَ إِلَيْهِ مِنْ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ فَقَالَ: ٢ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: حِينَ يَقْدُمُ أَحَدُكُمْ تَقْدِيمَةً مِنَ الْحَيَوَانَاتِ لِلَّهِ، فَلْيَقْدِمَ مِنَ الْبَقَرِ أَوْ الْغَنَمِ.

٣ «فَإِنْ كَانَتْ التَّقْدِيمَةُ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً مِنَ الْبَقَرِ، فَلْتَكُنْ عِجْلًا سَلِيمًا مِنَ الْعُيُوبِ، وَلْيَقْدِمْهُ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِيَكُونَ مَقْبُولًا فِي حَضْرَةِ اللهِ. ٤ عَلَى مَنْ يَقْدِمُهُ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْحَيَوَانِ لِيَكُونَ مَقْبُولًا لِلتَّكْفِيرِ عَنْهُ.

٥ «يَنْبَغِي أَنْ تَذْبَحَ الْعِجْلَ فِي حَضْرَةِ اللهِ. وَعَلَى أَبْنَاءِ هَارُونَ، الْكَهَنَةِ، أَنْ يَقْدِمُوا الدَّمَ لِلَّهِ، وَأَنْ يَسْكُبُوهُ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ الَّذِي أَمَامَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٦ ثُمَّ يَنْبَغِي سَلْخُ جِلْدِ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ وَتَقْطِيعُهَا. ٧ ثُمَّ يَضَعُ أَبْنَاءُ هَارُونَ نَارًا عَلَى الْمَذْبَحِ، وَيَرْتَبُونَ الْخَشَبَ عَلَى النَّارِ. ٨ بَعْدَ ذَلِكَ يَضَعُ أَبْنَاءُ هَارُونَ الْكَهَنَةُ الْقِطْعَ وَالرَّأْسَ وَالشَّحْمَ عَلَى الْخَشَبِ الَّذِي عَلَى النَّارِ الَّتِي عَلَى الْمَذْبَحِ. ٩ ثُمَّ تَغْسَلُ أَحْشَاءُ الْعِجْلِ وَسِقَانَهُ بِالْمَاءِ، وَيَحْرِقُهَا الْكَاهِنُ جَمِيعًا عَلَى الْمَذْبَحِ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً، مَعْدَةً بِالنَّارِ كَرَامِحَةً يَسُرُّ بِهَا اللهُ.

١٠ «وَإِنْ كَانَتْ تَقْدِيمَتُهُ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً مِنَ الْغَنَمِ أَوْ الْمَاعِزِ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَقْدِمَ تِسَاءً سَلِيمًا مِنَ الْعُيُوبِ. ١١ يَذْبَحُهُ ٣ فِي الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ مِنَ الْمَذْبَحِ فِي حَضْرَةِ اللهِ. وَيَسْكُبُ أَبْنَاءُ هَارُونَ دَمَهُ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ. ١٢ ثُمَّ يَقْطَعُهُ الْكَاهِنُ وَيَرْتَبُ قِطْعَهُ وَرَأْسَهُ وَيَضَعُهُ عَلَى الْخَشَبِ الَّذِي عَلَى النَّارِ الَّتِي عَلَى الْمَذْبَحِ. ١٣ ثُمَّ تَغْسَلُ أَحْشَاءُ التَّيْسِ وَسِقَانَهُ بِالْمَاءِ، وَيَقْدِمُهَا الْكَاهِنُ بِالْكَامِلِ وَيَحْرِقُهَا عَلَى الْمَذْبَحِ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً، مَعْدَةً بِالنَّارِ كَرَامِحَةً يَسُرُّ بِهَا اللهُ.

١٤ «وَإِنْ كَانَتْ تَقْدِيمَتُهُ لِلَّهِ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً مِنَ الطُّيُورِ، فَلْتَكُنْ مِنَ الْبَيَامِ أَوْ الْحَمَامِ الصَّغِيرِ. ١٥ فَيُحْضِرُهَا الْكَاهِنُ إِلَى الْمَذْبَحِ، وَيَقْطَعُ رَأْسَهَا، وَيَحْرِقُهَا عَلَى الْمَذْبَحِ، ثُمَّ يَصْفِي الدَّمَ عَلَى جَانِبِ الْمَذْبَحِ. ١٦ وَيَنْزِعُ الْكَاهِنُ الْحَوصَلَةَ وَالرِّيشَ وَيَطْرَحُهَا إِلَى الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنَ الْمَذْبَحِ، إِلَى مَكَانِ الرَّمَادِ. ١٧ ثُمَّ يَشُقُّ الْكَاهِنُ الطَّيْرَ مِنْ بَيْنِ جَنَاحَيْهِ مِنْ دُونَ أَنْ يَفْصَلَ شَطْرَيْهِ. ثُمَّ يَحْرِقُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ عَلَى الْخَشَبِ الَّذِي عَلَى النَّارِ، إِنَّهُ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ مَعْدَةً بِالنَّارِ كَرَامِحَةً يَسُرُّ بِهَا اللهُ.

## ٢

### تَقْدِمَاتُ الْحُبُوبِ

١ «وَحِينَ يَقْدِمُ أَحَدُكُمْ تَقْدِيمَةً مِنَ الْحُبُوبِ لِلَّهِ، فَلْتَكُنْ مِنْ أَجْوَدِ أَنْوَاعِ الطَّحِينِ. يَسْكُبُ عَلَيْهِ زَيْتًا وَبُخُورًا، ٢ وَيُحْضِرُهُ إِلَى أَبْنَاءِ هَارُونَ الْكَهَنَةِ، فَيَعْرِفُ أَحَدُ الْكَهَنَةِ مِقْدَارَ قَبْضَةٍ مِنَ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ وَالزَّيْتِ وَالْبُخُورِ، وَيَحْرِقُهُ تَقْدِيمَةً مَعْدَةً بِالنَّارِ كَرَامِحَةً يَسُرُّ بِهَا اللهُ. ٣ وَأَمَّا بَقِيَّةُ تَقْدِيمَةِ الْحُبُوبِ فَتَكُونُ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ نَصيبًا مَقْدَسًا مِنَ تَقْدِمَاتِ اللهِ.

٤ «وَحِينَ تَقْدِمُ تَقْدِيمَةً حُبُوبٍ مَخْبُورَةٍ فِي الْفَرْنِ، فَلْتَكُنْ مِنْ أَجْوَدِ أَنْوَاعِ الطَّحِينِ. تَكُونُ خَبْزًا بِلَا خَمِيرَةٍ مَمْزُوجًا بِزَيْتِ وَرَقَاتِيٍّ مَسْوُوحَةٍ بِزَيْتٍ. ٥ فَإِنْ كَانَتْ تَقْدِيمَتُكَ مِنْ حُبُوبٍ مَخْبُورَةٍ عَلَى الصَّاحِجِ، فَلْتَكُنْ مِنْ أَجْوَدِ أَنْوَاعِ الطَّحِينِ الْمَمْزُوجِ بِالزَّيْتِ وَمِنْ غَيْرِ خَمِيرَةٍ. ٦ فَتَنْهَى إِلَى قِطْعِ صَغِيرَةٍ، وَاسْكُبْ عَلَيْهِ زَيْتًا. إِنَّهَا تَقْدِيمَةٌ طَحِينٍ. ٧ وَإِنْ كَانَتْ تَقْدِيمَتُكَ مِنْ حُبُوبٍ مَقْلِيَّةٍ فِي مِقْلَاةٍ، فَلْتَكُنْ مِنْ أَجْوَدِ أَنْوَاعِ الطَّحِينِ مَعَ زَيْتٍ.

٨ «وَحِينَ تُحْضِرُ تَقْدِيمَةَ الْحُبُوبِ الْمَصْنُوعَةَ بِإِحْدَى هَذِهِ الطَّرِيقِ لِلَّهِ، قَدِّمُهَا لِلْكَاهِنِ، وَسَيَقْدِمُهَا الْكَاهِنُ إِلَى الْمَذْبَحِ. ٩ ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ شَيْئًا مِنَ التَّقْدِيمَةِ، وَيَحْرِقُهُ تَقْدِيمَةً مَعْدَةً بِالنَّارِ كَرَامِحَةً يَسُرُّ بِهَا اللهُ. ١٠ وَأَمَّا بَقِيَّةُ تَقْدِيمَةِ الطَّحِينِ فَتَكُونُ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ نَصيبًا مَقْدَسًا مِنَ تَقْدِمَاتِ اللهِ.

١:٣

الذَّبَائِحُ الصَّاعِدَةُ، مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتِرضَاءِ اللهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْطَمُهَا كَانَ يَحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا حَرَقَاتٍ.

١:٥ ٢

أَنْ تَذْبَحَ. أَوْ «أَنْ تَذْبَحُوا...» أَيِ أَمْتِ الْكَهَنَةِ. كَذَلِكَ فِي الْعَدَدِ 11.

١:١١ ٣

يَذْبَحُهُ، أَوْ «يَذْبَحُونَهُ...»

١١ «يَنْبَغِي أَنْ تُكُونَ جَمِيعُ تَقَدِّمَاتِ الْحَيُوبِ الَّتِي يُقَدِّمُهَا اللَّهُ خَالِيَةً مِنَ الْخَمِيرَةِ. لَا تُحْرِقْ نَمِيرَةً أَوْ عَسَلًا كَتَقَدِّمَةِ اللَّهِ. ١٢ يُمْكِنُكَ أَنْ تُقَدِّمُوهَا لِلَّهِ كَتَقَدِّمَةٍ مِنْ أَوَائِلِ الْحَصَادِ، لِكَيْهَا لَا تُقَدَّمَ عَلَى الْمَذْبُوحِ كَرَائِحَةٍ يَسُرُّ بِهَا اللَّهُ.

١٣ «ضَعْ مَلْحًا عَلَى كُلِّ تَقَدِّمَةِ حَيُوبٍ. لَا يَنْبَغِي أَنْ تَخْلُوَ تَقَدِّمَاتِكَ مِنْ مِلْجِ عَهْدِكَ مَعَ إِيَّاكَ، بَلْ قَدِّمِ الْمِلْحَ مَعَ كُلِّ ذَبَائِحِكَ.

١٤ «وَأِذَا أَحْضَرْتَ تَقَدِّمَةَ حَيُوبٍ مِنْ أَوَائِلِ الْحَصَادِ لِلَّهِ، فَقَدِّمِ فَرِيكًا مَشْوِيًّا فِي النَّارِ كَتَقَدِّمَةِ حَيُوبٍ مِنْ أَوَائِلِ حَصَادِكَ. ١٥ أَضْفِ إِلَى إِيَّاهُ زَيْتًا، وَضَعْ عَلَيْهِ بَخُورًا. إِنَّهَا تَقَدِّمَةُ حَيُوبٍ. ١٦ يَحْرِقُ الْكَاهِنُ جُزْءًا مِنَ الْفَرِيكِ وَالزَّيْتِ وَالْبَخُورِ كَعَلَامَةٍ، كَتَقَدِّمَةِ رَائِحَةٍ يَسُرُّ بِهَا اللَّهُ.

## ٣

## ذَبِيحَةُ السَّلَامِ

١ «وَإِنْ كَانَتْ تَقَدِّمَتُهُ ذَبِيحَةَ سَلَامٍ، ٢ وَقَدَّمَ ثُورًا أَوْ بَقْرَةً، فَلْيَقْدِمِ حَيوانًا بِلا عَيْبٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٣ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ تَقَدِّمَتِهِ، وَتُدْبِجُ فِي مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ثُمَّ يَسْكُبُ أَبْنَاءُ هَارُونَ الْكَهَنَةِ الدَّمَ حَوْلَ الْمَذْبُوحِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. ٤ ثُمَّ يَقْدِمُ مِنَ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ الشَّحْمَ الَّذِي يَغْطِي الْأَحْشَاءَ وَيَحِيطُ بِهَا، وَيُقَدِّمُهُ تَقَدِّمَةً مَعْدَةً بِالشَّحْمِ الَّذِي يَغْطِي الْأَحْشَاءَ وَيَحِيطُ بِالنَّارِ لِلَّهِ. ٥ كَمَا يَقْدِمُ الْكَلْبَيْتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي حَوْلَهُمَا وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَمَلْحَقَاتِ الْكَبِدِ. فَيَنْزِعُ مَلْحَقَاتِ الْكَبِدِ مَعَ الْكَلْبَيْتَيْنِ. ٦ ثُمَّ يَحْرِقُهَا أَبْنَاءُ هَارُونَ عَلَى الْمَذْبُوحِ مَعَ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ الَّتِي عَلَى الْحَشَبِ الَّذِي عَلَى النَّارِ، كَرَائِحَةٍ يَسُرُّ بِهَا اللَّهُ.

٦ «وَإِنْ كَانَتْ تَقَدِّمَةُ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ لِلَّهِ مِنَ الْغَنَمِ، فَلْتَكُنْ ذَكْرًا أَوْ أُنْثَى بِلا عَيْبٍ. ٧ وَإِنْ كَانَ خَرُوفًا، فَلْيَقْدِمَهُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، ٨ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ تَقَدِّمَتِهِ، وَتُدْبِجُ فِي مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ثُمَّ يَرِشُ أَبْنَاءُ هَارُونَ الْكَهَنَةِ دَمَهَا حَوْلَ الْمَذْبُوحِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. ٩ وَيَقْدِمُ الْكَاهِنُ مِنَ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ لِلَّهِ شَحْمَهَا، وَكُلَّ الذَّلِيلِ مِنْ نَهَائِيَةِ الْعُمُودِ الْفَقْرِيِّ، وَالشَّحْمَ الَّذِي يَغْطِي الْأَحْشَاءَ وَمَا يَحِيطُ بِهَا، ١٠ وَالْكَلْبَيْتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي حَوْلَهُمَا وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَمَلْحَقَاتِ الْكَبِدِ. فَيَنْزِعُ مَلْحَقَاتِ الْكَبِدِ مَعَ الْكَلْبَيْتَيْنِ. ١١ فَيَحْرِقُهَا الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبُوحِ كَتَقَدِّمَةٍ مَعْدَةً بِالنَّارِ لِلَّهِ.

١٢ «فَإِنْ كَانَتْ تَقَدِّمَتُهُ مِنَ الْمَاعِزِ، فَلْيَقْدِمَهَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، ١٣ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهَا، فَتُدْبِجُ أَمَامَ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ثُمَّ يَرِشُ أَبْنَاءُ هَارُونَ الْكَهَنَةِ دَمَهَا حَوْلَ الْمَذْبُوحِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. ١٤ ثُمَّ يَقْدِمُ الْكَاهِنُ الشَّحْمَ الَّذِي يَغْطِي الْأَحْشَاءَ وَمَا حَوْلَهَا، ذَبِيحَةً مَعْدَةً بِالنَّارِ لِلَّهِ. ١٥ فَيَأْخُذُ الْكَلْبَيْتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي حَوْلَهُمَا وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَمَلْحَقَاتِ الْكَبِدِ، وَيَنْزِعُ مَلْحَقَاتِ الْكَبِدِ مَعَ الْكَلْبَيْتَيْنِ، ١٦ ثُمَّ يَحْرِقُهَا الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبُوحِ كَرَائِحَةٍ يَسُرُّ بِهَا اللَّهُ. كُلُّ الشَّحْمِ يَقْدَمُ لِلَّهِ. ١٧ هَذِهِ فَرِيضَةٌ دَائِمَةٌ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ. وَحَيْثُمَا كُنْتُمْ تَسْكُنُونَ، لَا تَأْكُلُوا مِنَ الشَّحْمِ وَلَا مِنَ الدَّمِ.»

## ٤

## تَقَدِّمَاتُ الْخَطَايَا غَيْرِ الْمَقْصُودَةِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «أَخْبِرْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا يَنْبَغِي عَمَلُهُ إِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ بِغَيْرِ قَصْدٍ، فَعَمَلُ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْ عَمَلِهِ. ٣ «إِنْ أَخْطَأَ الْكَاهِنُ الْمَسْمُوحُ ٤ جَلَبَ ذَنْبًا عَلَى الشَّعْبِ، فَلْيَقْدِمِ اللَّهُ عَنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي اقْتَرَفَهَا ثُورًا بِلا عَيْبٍ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ: ٥ يُحْضِرُ الثَّورَ إِلَى مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الثَّورِ وَيُدْبِجُهُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٦ ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ الْمَسْمُوحُ مِنْ دَمِ الثَّورِ وَيُحْضِرُهُ إِلَى خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٧ وَيَغْسِغُ الْكَاهِنُ إصْبَعَهُ فِي الدَّمِ، وَيَرِشُ مِنْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، مَقَابِلَ سِتَارَةِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ. ٨ ثُمَّ يَضَعُ الْكَاهِنُ بَعْضَ الدَّمِ عَلَى زَوَايَا مَذْبُوحِ الْبُخُورِ الطَّيِّبِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَيَسْكُبُ بَقِيَّةَ دَمِ الثَّورِ عِنْدَ قَاعَةِ مَذْبُوحِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ ٩ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ١٠ وَيُزِيلُ الْكَاهِنُ الشَّحْمَ مِنَ ثُورِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ الَّذِي يَغْطِي الْأَحْشَاءَ وَكُلَّ الشَّحْمِ الْحَاطِطِ بِهَا، وَالْكَلْبَيْتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي حَوْلَهُمَا وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَمَلْحَقَاتِ الْكَبِدِ. فَيَنْزِعُ مَلْحَقَاتِ الْكَبِدِ مَعَ الْكَلْبَيْتَيْنِ. ١١ يُزِيلُ الشَّحْمَ

٣:١ ٤

ذبيحة سلام. من الذبائح التي كان يُسمح لمن يقدمها بأن يأكلها وأن يتشارك بها مع آخرين، وهي تعبير عن الشكر لله.

٤:٣ ٥

الكاهن المسموح. هنا إشارة إلى رئيس الكهنة، وكان يُسمح بزيت خاصة لتكريسه. أيضاً في العدد 16.

٤:٣ ٦

ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزا لذبيحة المسح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنوس 5: 21)

٤:٧ ٧

الذبائح الصاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً بحرقات.



مِنْ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ - بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي يُزِيلُ بِهَا مِنْ ثَوْرٍ ذَبِيحَةَ السَّلَامِ ٨ - ثُمَّ يَحْرِقُ الْكَاهِنُ عَلَى مَذْبَحِ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ ١١ وَأَمَّا جِلْدُ الثَّوْرِ وَجَمَّهُ وَرَأْسُهُ وَسِمْقَانُهُ وَأَحْشَاؤُهُ الدَّاخِلِيَّةُ وَرَوْثُهُ ١٢ وَكُلُّ بَقِيَّتِهِ يَنْبَغِي أَنْ تُوَخَّذَ إِلَى مَكَانٍ طَاهِرٍ خَارِجِ الْمَحِيْمِ، إِلَى مَكَبٍ لِلرَّمَادِ، فَتَحْرَقُ هُنَاكَ عَلَى حَطَبٍ. تَحْرَقُ تَمَامًا عَلَى مَكَبِ الرَّمَادِ.

١٣ «إِنْ أَخْطَأَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِغَيْرِ قَصْدٍ، وَلَمْ يَدْرِكُوا ذَلِكَ، فَعَمِلُوا مَا تَنَهَى عَنْهُ وَصَايَا اللَّهِ، فَلَيْسَ عَلَيْهِمْ عَيْبٌ مَذْنِبِينَ. ١٤ لِحَيْنَ تَعْرِفُ الْخَطِيئَةَ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا، يُقَدِّمُونَ ثَوْرًا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. يُحْضِرُونَهُ إِلَى أَمَامِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ. ١٥ ثُمَّ يَضَعُ شَيْخُ الشَّعْبِ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الثَّوْرِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَيَذْبَحُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ١٦ وَيُحْضِرُ الْكَاهِنُ الْمَسْمُوحَ بَعْضًا مِنْ دَمِ الثَّوْرِ إِلَى خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ. ١٧ وَيَغْمَسُ الْكَاهِنُ إصْبَعَهُ فِي الدَّمِ، وَيُرْسُ مِنْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، مُقَابِلَ سِتَارَةِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ. ١٨ ثُمَّ يَضَعُ الْكَاهِنُ بَعْضَ الدَّمِ عَلَى زَوَايَا مَذْبَحِ الْخُورِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، وَيَسْكُبُ بَقِيَّةَ الدَّمِ عِنْدَ قَاعِدَةِ مَذْبَحِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ. ١٩ ثُمَّ يُزِيلُ الْكَاهِنُ كُلَّ الشَّحْمِ مِنْهُ، وَيَحْرِقُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ. ٢٠ يَصْنَعُ هَذَا الثَّوْرَ مَا صَنَعَهُ بَقُورُ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي لِلْكَاهِنِ. وَهَكَذَا يَعْمَلُ الْكَاهِنُ كَفَّارَةً لِلشَّعْبِ فَيَغْفِرُ لَهُمْ. ٢١ ثُمَّ يُؤَخَّذُ الثَّوْرُ إِلَى خَارِجِ الْمَحِيْمِ لِيَتَّ حَرْقُهُ كَمَا حُرِقَ الثَّوْرُ الْأَوَّلُ. إِنَّهُ ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ لِلشَّعْبِ.

٢٢ «وَأَنْ أَخْطَأَ رَئِيسٌ، فَعَمِلَ أَمْرًا تَنَهَى عَنْهُ وَصَايَا إِلَهِهِ بِغَيْرِ قَصْدٍ، فَصَارَ مَذْنِبًا، ٢٣ ثُمَّ عَرَفَ خَطِيئَتَهُ، فَلْيَحْضُرْ تَقَدِّمَتَهُ تِسْعًا ذَكَرًا مِنَ الْمَاعِزِ لَا عَيْبَ فِيهِ. ٢٤ بَعْدَ ذَلِكَ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ التَّيْسِ، وَيَذْبَحُ التَّيْسَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي تُذْبَحُ فِيهِ الذَّبِيحَةُ الصَّاعِدَةُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، إِنَّهُ ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ. ٢٥ ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ بَعْضًا مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ بِإِصْبَعِهِ وَيَضَعُهُ عَلَى زَوَايَا مَذْبَحِ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ، وَيَسْكُبُ بَقِيَّةَ الدَّمِ عِنْدَ قَاعِدَةِ مَذْبَحِ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ. ٢٦ ثُمَّ يَحْرِقُ شَحْمَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ كَشَحْمِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ. وَهَكَذَا يَعْمَلُ الْكَاهِنُ كَفَّارَةً عَنْ خَطِيئَتِهِ، فَتَغْفِرَ لَهُ.

٢٧ «وَأَنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ مِنْ عَامَّةِ الشَّعْبِ بِغَيْرِ قَصْدٍ، فَعَمِلَ مَا تَنَهَى عَنْهُ وَصَايَا اللَّهِ ثُمَّ عَرَفَ ذَنْبَهُ، ٢٨ أَوْ عَرَفَهُ أَحَدٌ بِذَنْبِهِ، فَلْيَحْضُرْ تَقَدِّمَتَهُ عَزَاءً أُنْثَى مِنَ الْمَاعِزِ لَا عَيْبَ فِيهَا لِأَجْلِ الذَّنْبِ الَّذِي اقْتَرَفَهُ. ٢٩ يَضَعُ الْمَذْنِبُ يَدَهُ عَلَى ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، ثُمَّ تُذْبَحُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي تُذْبَحُ فِيهِ الذَّبِيحَةُ الصَّاعِدَةُ. ٣٠ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ بَعْضًا مِنْ دَمِ الذَّبِيحَةِ بِإِصْبَعِهِ وَيَضَعُهُ عَلَى زَوَايَا مَذْبَحِ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ، ثُمَّ يَسْكُبُ بَقِيَّةَ الدَّمِ عِنْدَ قَاعِدَةِ الْمَذْبَحِ. ٣١ ثُمَّ يُزِيلُ كُلَّ الشَّحْمِ، مِثْلَ الشَّحْمِ الَّذِي يُزَالُ مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ، وَيَحْرِقُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ، كَرَائِحَةٍ يُسَرُّ بِهَا اللَّهُ. وَهَكَذَا يَعْمَلُ الْكَاهِنُ كَفَّارَةً عَنْ خَطِيئَتِهِ، فَتَغْفِرَ لَهُ.

٣٢ «وَأَنْ كَانَتْ التَّقَدِّمَةُ الَّتِي تُحْضَرُهَا مِنَ الْغَنَمِ، يَنْبَغِي أَنْ تُحْضَرُ أُنْثَى لَا عَيْبَ فِيهَا. ٣٣ تَضَعُ يَدَكَ عَلَى رَأْسِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، ثُمَّ تُذْبَحُ كَذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ فِي الْمَكَانِ الَّذِي تُذْبَحُ فِيهِ الذَّبِيحَةُ الصَّاعِدَةُ. ٣٤ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ بَعْضًا مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ بِإِصْبَعِهِ وَيَضَعُهُ عَلَى زَوَايَا مَذْبَحِ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ، ثُمَّ يَسْكُبُ بَقِيَّةَ الدَّمِ عِنْدَ قَاعِدَةِ الْمَذْبَحِ. ٣٥ وَيُزِيلُ الْكَاهِنُ كُلَّ شَحْمِهَا - بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي يُزِيلُ بِهَا مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ - وَيَحْرِقُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ مَعَ تَقَدِّمَاتِ اللَّهِ. وَهَكَذَا يَعْمَلُ الْكَاهِنُ كَفَّارَةً عَنْ خَطِيئَتِكَ، فَتَغْفِرَ لَكَ.

## ٥

### خَطَايَا غَيْرِ مَقْصُودَةٍ

١ «إِنْ سَمِعَ أَحَدٌ دَعْوَةَ عَلَنِيَّةٍ لِتَقْدِيمِ شَهَادَةٍ فِي أَمْرِ مَا، وَكَانَ يَعْرِفُ بَعْضَ الْحَقَائِقِ فَأَخْفَاهَا وَلَمْ يَشْهَدْ بِهَا، فَإِنَّهُ يَكُونُ مُسْئِلًا عَنْ ذَنْبِهِ هَذَا.

٢ «إِنْ لَمَسَ أَحَدٌ رَأْسَ نَسِيٍّ أَوْ نَسِيٍّ - سِوَا أَنْ كَانَ جِنَّةً حَيَوَانِ نَجِسٍ، أَمْ جِنَّةً حَيَوَانِ أَلْفِيفٍ، أَمْ جِنَّةً حَيَوَانِ رَاحِفٍ - وَلَمْ يَنْتَبِهْ إِلَى الْأَمْرِ، فَإِنَّهُ يَنْتَجِسُ وَيَعْتَبِرُ مَذْنِبًا.

٣ «إِنْ لَمَسَ أَحَدٌ نَجَاسَةَ إِنْسَانٍ آخَرَ، مِمَّا كَانَتْ، وَلَمْ يَنْتَبِهْ لِلأَمْرِ، فَإِنَّهُ حِينَ يَعْرِفُ يَعْتَبِرُ مَذْنِبًا.

٤ «إِنْ أَقْسَمَ أَحَدُهُمْ بِلا تَفْكِيرٍ بِأَنْ يَعْمَلَ أَمْرًا سَيِّئًا أَوْ حَسَنًا، مِمَّا كَانَ مَا يَقُولُهُ بِلا تَفْكِيرٍ، وَلَمْ يَنْتَبِهْ، فَإِنَّهُ حِينَ يَتَذَكَّرُ يَعْتَبِرُ مَذْنِبًا فِي أَيِّ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ. ٥ لِحَيْنَ يَعْتَبِرُ مَذْنِبًا فِي أَيِّ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ، يَنْبَغِي أَنْ يَعْتَرَفَ بِذَنْبِهِ، ٦ وَأَنْ يَقْدِمَ لِلَّهِ ذَبِيحَةً بِسَبَبِ خَطِيئَتِهِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا. فَلْيَقْدِمَ أُنْثَى مِنَ الْغَنَمِ أَوْ الْمَاعِزِ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. ١٠ وَهَكَذَا يَعْمَلُ الْكَاهِنُ كَفَّارَةً لِحَطِيئَتِهِ.

٧ «فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ تَقْدِيمَ التَّجَةِ لِقَرْنِهِ، فَلْيَقْدِمِ لِلَّهِ بِمَامَتَيْنِ أَوْ حَمَامَتَيْنِ صَغِيرَتَيْنِ. فَيَكُونُ أَحَدُ الطَّيْرَيْنِ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً، وَالْآخَرُ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً.»  
٨ يُقَدِّمُهُمَا لِلكَاهِنِ، فَيَقْدِمُ الْكَاهِنُ أَحَدَهُمَا ذَبِيحَةً خَطِيئَةً. يَقَطَعُ الْكَاهِنُ رَأْسَ الطَّيْرِ مِنَ الْعُنُقِ دُونَ أَنْ يَفْصَلَهُ. ٩ ثُمَّ يَرشُ بَعْضًا مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ عَلَى جَانِبِ الْمَذْبَحِ. وَمَا يَبْقَى مِنَ الدَّمِ يَصْفِي عِنْدَ قَاعِدَةِ الْمَذْبَحِ. هَذِهِ ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ. ١٠ وَأَمَّا الطَّيْرُ الثَّانِي فَيَقْدِمُهُ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ. وَهَكَذَا يَعِدُّ الْكَاهِنُ كَفَّارَةَ عَنِ خَطِيئَتِهِ، فَتَغْفَرُ لَهُ.

١١ «فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ تَقْدِيمَ بِمَامَتَيْنِ أَوْ حَمَامَتَيْنِ، فَلْيَحْضِرْ كَتَدْمَةً عَنِ خَطِيئَتِهِ الَّتِي اقْتَرَفَهَا عَشْرَ قَفَّةٍ ١٢ مِنْ طَحِينٍ جَيِّدٍ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً. لَا يَنْبَغِي أَنْ يَضَعَ عَلَى الطَّحِينِ زَيْتًا أَوْ بَحُورًا، لِأَنَّهُ تَقْدِمَةٌ تَطْهِيرٍ مِنَ الْخَطِيئَةِ. ١٣ ثُمَّ يُحْضِرُهُ لِلكَاهِنِ، فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِلءَ كَفِّهِ مِنْهُ وَيُحْرِقُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ مَعَ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ. إِنَّهُ تَقْدِمَةٌ تَطْهِيرٍ مِنَ الْخَطِيئَةِ. ١٣ وَهَكَذَا يَعِدُّ الْكَاهِنُ كَفَّارَةَ عَنِ خَطَايَاهُ هَذِهِ جَمِيعًا، فَتَغْفَرُ لَهُ. أَمَّا بَقِيَّةُ تَقْدِمَةِ الْحُبُوبِ فَتَكُونُ لِلكَاهِنِ كَتَدْمَةَ الْحُبُوبِ.»

١٤ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ١٥ «حِينَ يَرْتَكِبُ أَحَدٌ خَطَأً بِغَيْرِ قَصْدٍ فِي أُمُورِ اللَّهِ الْمُقَدَّسَةِ، يُحْضِرُ لِلَّهِ، كَعُقُوبَةٍ، كَبْشًا لَا عَيْبَ فِيهِ مِنَ الْعِزِّ، تَمَنُّهُ يَعَادِلُ الْقِيَمَةَ الْمُنَاسِبَةَ مِنَ الْفِضَّةِ بِحَسَبِ الْمِقْيَاسِ الرَّسْمِيِّ لِلنِّبْتَالِ، ١٣ فَيَكُونُ ذَبِيحَةً ذَنْبٍ. ١٦ يَدْفَعُ الْخَطِيئَةَ مُقَابِلَ الْخَطِئِ الَّذِي ارْتَكَبَهُ. وَيُضِيفُ تَمْسًا مِمَّنِ الذَّبِيحَةِ وَيُعْطِيهِ لِلكَاهِنِ. وَيَكْفُرُ الْكَاهِنُ عَنْهُ بِكَبْشِ ذَبِيحَةِ الذَّنْبِ، فَيَغْفَرُ لَهُ.»

١٧ «حِينَ يَخْطِئُ شَخْصٌ بِعَمَلٍ أَمْرٍ تَنْبِي عَنْهُ وَصَايَا اللَّهِ، لَكِنْ لَا يَدْرِكُ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مُذْنِبًا، وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنِ خَطِيئَتِهِ. ١٨ فَلْيَحْضِرْ لِلكَاهِنِ كَبْشًا لَا عَيْبَ فِيهِ مِنَ الْعِزِّ، كَمَا تُحَدِّدُ أَنْتَ كَتَدْمَةَ ذَنْبٍ. ثُمَّ يَصْنَعُ الْكَاهِنُ كَفَّارَةَ لَهُ لِأَجْلِ الذَّنْبِ الَّذِي اقْتَرَفَهُ وَلَمْ يَعْرِفْ عَنْهُ، فَيَغْفَرُ لَهُ. ١٩ إِنَّهُ ذَبِيحَةُ ذَنْبٍ إِذْ أَنَّهُ أَذْنَبَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.»

## ٦

## ذَبِيحَةُ الذَّنْبِ

١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: ٢ «إِذَا ارْتَكَبَ أَحَدٌ خَطَأً ضِدَّ اللَّهِ، فَكَذَبَ بِشَأْنِ أَمَانَةٍ أُعْطِيَتْ لَهُ أَوْ قَرَضَ أَوْ سَرَقَهُ، أَوْ احْتَالَ عَلَى جَارِهِ، أَوْ وَجَدَ شَيْئًا فَكَذَبَ بِشَأْنِهِ، أَوْ حَلَفَ كَذِبًا بِشَأْنِ أَمْرٍ يُمْكِنُ لِلإِنْسَانِ أَنْ يَفْعَلَهُ فَيَخْطِئُ بِهِ، ٤ فَإِنَّهُ يَكُونُ مُذْنِبًا. يَنْبَغِي أَنْ يُعِيدَ مَا سَرَقَهُ أَوْ احْتَالَ لِأَخْذِهِ أَوْ الأَمَانَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا شَخْصٌ لَهُ لِيَحْتَفِظَ بِهَا أَوْ الشَّيْءِ الضَّائِعِ الَّذِي وَجَدَهُ، ٥ أَوْ أَمْرٍ شَيْءٍ أَقْسَمَ كَذِبًا بِشَأْنِهِ. فَلْيَدْفَعِ الثَّمَنَ الأَصْلِيَّ وَيُضِيفِ مِقْدَارَ تَمْسِهِ، وَيَدْفَعُهُ لِصَاحِبِ الشَّيْءِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يَتَمُّ فِيهِ إِثْبَاتُ ذَنْبِهِ. ٦ ثُمَّ يَقْدِمُ لِلكَاهِنِ تَقْدِمَةَ ذَنْبٍ لِلَّهِ كَبْشًا لَا عَيْبَ فِيهِ مِنَ الْعِزِّ تَمَنُّهُ يَعَادِلُ الْقِيَمَةَ الرَّسْمِيَّةَ لِذَبِيحَةِ الذَّنْبِ. ٧ فَيَكْفُرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، فَتَغْفَرُ لَهُ كُلُّ الأُمُورِ الَّتِي عَمِلَهَا وَاعْتَبِرَ مُذْنِبًا بِهَا.»

## الذَّبِيحَةُ الصَّاعِدَةُ

٨ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: ٩ «أَوْصِ هَارُونَ بِمَا يَلِي: هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ تَقْدِمَةِ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ: يَنْبَغِي أَنْ تَبْنِيَ تَقْدِمَةَ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ عَلَى الْمَوْقِدِ فَوْقَ الْمَذْبَحِ طُولَ اللَّيْلِ وَحَتَّى الصَّبَاحِ، وَيَنْبَغِي أَنْ تَبْقَى النَّارُ مُشْتَعَلَةً فِيهَا. ١٠ وَيَرْتَدِي الْكَاهِنُ رِدَاءَهُ الْكَلْبَانِيَّ وَسُرْوَالَهُ الْكَلْبَانِيَّ، ثُمَّ يَزِيلُ الرَّمَادَ التَّابِتِيَّ مِنَ النَّارِ مِنْ تَقْدِمَةِ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ عَلَى الْمَذْبَحِ وَيَضَعُهُ إِلَى جَانِبِ الْمَذْبَحِ. ١١ ثُمَّ يَخْلَعُ ثِيَابَهُ وَيَرْتَدِي ثِيَابَ أُخْرَى وَيَأْخُذُ الرَّمَادَ إِلَى مَكَانٍ طَاهِرٍ خَارِجِ الْمُخَيِّمِ. ١٢ يَنْبَغِي أَنْ تَبْقَى النَّارُ الَّتِي عَلَى الْمَذْبَحِ مُشْتَعَلَةً وَلَا تَنْطَفِئُ، يَضَعُ الْكَاهِنُ خَشْبًا عَلَيْهَا كُلَّ صَبَاحٍ، وَيَرْتَبِ تَقْدِمَةَ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ، وَيَحْرِقُ تَمْسًا ذَبِيحَةَ السَّلَامِ عَلَيْهِ. ١٣ فَتَبْقَى النَّارُ مُشْتَعَلَةً عَلَى الْمَذْبَحِ وَلَا تَنْطَفِئُ.»

## تَقْدِمَةُ الطَّحِينِ

١٤ «وَهَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ تَقْدِمَةِ الطَّحِينِ: يَقْدِمُ أَبْنَاءُ هَارُونَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ مُقَابِلَ الْمَذْبَحِ. ١٥ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِلءَ كَفِّهِ مِنَ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ وَزَيْتَ وَكُلِّ البَحُورِ، وَيَحْرِقُهُ كَعَلَامَةٍ عَلَى الْمَذْبَحِ، كَرَاغَةٍ يُسَرُّ بِهَا اللَّهُ. ١٦ يُمْكِنُ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ أَنْ يَأْكُلُوا بَقِيَّتَهُ، لَكِنْ مِنْ دُونِ خَمِيرَةٍ، وَفِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ: فِي سَاحَةِ خَمِيرَةِ الاجْتِمَاعِ. ١٧ لَا يُخْبِزُ بِخَمِيرَةٍ. فَقَدْ أُعْطِيَ الكَهَنَةُ هَذَا الطَّحِينُ كَنَصِيبٍ لَهُمْ مِنْ تَقْدِمَاتِي. إِنَّهُ نَصِيبٌ

٥٠٧ ١١

ذبيحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً بحرقات.

٥٠١١ ١٢

قفزة. حرفياً «أيفة»، وهي وحدة قياس للكيليل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لبراً.

٥٠١٥ ١٣

منقال. حرفياً «شافل»، وهو عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف.

مُحْصَصٌ لَهُم بِالْكَامِلِ كَذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَتَقْدَمَةُ الذَّبِّ. ١٨ يُسْمَحُ لِأَيِّ ذَكَرٍ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ كَتَصِيبٍ دَائِمٍ لَهُمْ مِنْ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ. وَلَا يَمَسُّ هَذِهِ التَّقْدِمَاتِ إِلَّا الْمُقَدَّسُونَ.»

### تَقْدَمَةُ الْكَهَنَةِ مِنَ الطَّحِينِ

١٩ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢٠ «هَذِهِ هِيَ التَّقْدَمَةُ الَّتِي عَلَى هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ أَنْ يَقْدُمُوهَا لِلَّهِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يُمَسَّحُ فِيهِ كَاهِنًا: عَشْرُ قَفَّةٍ<sup>١٤</sup> مِنْ طَحِينٍ جَيِّدٍ كَتَقْدَمَةِ طَحِينٍ دَائِمَةٍ مُنْتَظَمَةٍ، نَصْفُهَا فِي الصَّبَاحِ وَنِصْفُهَا فِي الْمَسَاءِ. ٢١ يَنْبَغِي أَنْ تُجَهَّزَ التَّقْدَمَةُ مَعَ زَيْتٍ. يَخْلُطُ الطَّحِينُ جَيِّدًا بِالزَّيْتِ ثُمَّ يَخْبِزُ عَلَى الصَّبَاحِ، ثُمَّ تَقْدَمُ تَقْدَمَةُ الْحَبُوبِ قِطْعًا مَخْبُوزَةً، كَرَأْسِهَا يَسُرُّ بِهَا اللَّهُ.

٢٢ «الكَاهِنُ الَّذِي يُمَسَّحُ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ لِيَخْلَفَ هَارُونَ، يَسْتَمِرُّ بِتَقْدِيمِ هَذِهِ التَّقْدَمَةِ لِلَّهِ فَرِيضَةً دَائِمَةً. وَيَنْبَغِي إِحْرَاقُهَا بِالْكَامِلِ. ٢٣ كُلُّ تَقْدَمَةٍ يَقْدُمُهَا الْكَاهِنُ مُحْرَقٌ بِالْكَامِلِ، وَلَا تَوْكُلُ.»

### ذَبِيحَةُ الْخَطِيئَةِ

٢٤ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢٥ «قُلْ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ هَذِهِ التَّعْلِيمَاتُ بِشَأْنِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ: ١٥ فِي الْمَكَانِ الَّذِي تُذْبَحُ فِيهِ الذَّبِيحَةُ الصَّاعِدَةُ، تُذْبَحُ ذَبِيحَةُ الْخَطِيئَةِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. إِنَّهَا نَصِيبٌ مُحْصَصٌ لِلْكَاهِنَةِ بِالْكَامِلِ. ٢٦ وَالكَاهِنُ الَّذِي يَقْدِمُ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ، يَأْكُلُهَا فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ، فِي سَاحَةِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ. ٢٧ وَكُلُّ نَخْصٍ أَوْ شَيْءٍ يَمَسُّ سَمَهَا يَصِيرُ مُقَدَّسًا.

«فَإِنْ رَسَّ مِنْ دَمِ الذَّبِيحَةِ عَلَى آيَةٍ نَجِيبٍ، يَنْبَغِي أَنْ تُغْسَلَ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ. ٢٨ وَكُلُّ وَعَاءٍ مِنْ خَرْفٍ تُطْبَخُ فِيهِ ذَبِيحَةُ الْخَطِيئَةِ فِيهِ يَنْبَغِي كَسْرُهُ. وَإِنْ طُبِخَتْ فِي وَعَاءٍ نَجِيبٍ، يَنْبَغِي غَسْلُهُ وَسُطْفُهُ بِالْمَاءِ.

٢٩ «يُمْكِنُ لِكُلِّ ذَكَرٍ مِنَ الْكَهَنَةِ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ هَذِهِ الذَّبِيحَةِ. إِنَّهَا نَصِيبٌ مُحْصَصٌ لِلْكَاهِنَةِ بِالْكَامِلِ. ٣٠ وَأَمَّا كُلُّ ذَبَائِحِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي يُجِبُّ دَمُهَا إِلَى خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ لِعَمَلِ كَفَّارَةٍ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، فَلَا يَنْبَغِي أَنْ تَوْكَلَ، بَلْ لِتُحْرَقَ بِالنَّارِ.

## V

### ذَبِيحَةُ الذَّبِّ

١ «هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ ذَبِيحَةِ الذَّبِّ. هِيَ نَصِيبٌ مُحْصَصٌ لِلْكَاهِنَةِ بِالْكَامِلِ. ٢ تُذْبَحُ ذَبِيحَةُ الذَّبِّ فِي الْمَكَانِ الَّذِي تُذْبَحُ فِيهِ الذَّبِيحَةُ الصَّاعِدَةُ. ١٦ وَيُرْسُ دَمُهَا عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ.

٣ «وَيَقْدَمُ الْكَاهِنُ نَحْمَهَا كُلَّهُ: الذَّبَلِ وَالشَّحْمَ الَّذِي يُعْطِي الْأَحْشَاءَ، ٤ وَالْكَلْبَيْتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي حَوْلَهُمَا وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَمِلْحَمَاتِ الْكَبِدِ. فَيَنْزِعُ مِلْحَمَاتِ الْكَبِدِ مَعَ الْكَلْبَيْتَيْنِ. ٥ يَأْخُذُهُ الْكَاهِنُ وَيَحْرِقُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ كَتَقْدَمَةٍ لِلَّهِ. إِنَّهَا ذَبِيحَةُ ذَّبٍ.

٦ «يُمْكِنُ لِكُلِّ الذُّكُورِ مِنَ الْكَهَنَةِ أَنْ يَأْكُلُوهَا. يَنْبَغِي أَكْلُهَا فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ، فَبِئْسَ نَصِيبٌ مُحْصَصٌ لِلْكَاهِنَةِ بِالْكَامِلِ. ٧ وَتَنْطَبِقُ عَلَى ذَبِيحَةِ الذَّبِّ وَذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ الْقَاعِدَةُ نَفْسُهَا، أَيْ أَنَّ الذَّبِيحَةَ تَكُونُ لِلْكَاهِنِ الَّذِي يَقْدُمُهَا. ٨ حِينَ يَقْدَمُ الْكَاهِنُ ذَبِيحَةَ صَاعِدَةً عَنْ إِنْسَانٍ، فَإِنَّ جِلْدَ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ الَّتِي يَقْدُمُهَا يَكُونُ لِلْكَاهِنِ. ٩ وَكُلُّ تَقْدَمَةِ طَحِينٍ مَخْبُوزٍ فِي الْفَرْنِ، وَكُلُّ تَقْدَمَةِ طَحِينٍ مُجَهَّزٍ فِي مِقْلَاةٍ أَوْ عَلَى الصَّبَاحِ فَلِئَلاَّ تَكُونُ لِلْكَاهِنِ الَّذِي يَقْدُمُهَا. ١٠ وَأَمَّا كُلُّ تَقْدِمَاتِ الطَّحِينِ الْأُخْرَى، الْمَرْزُوجَةُ بِالزَّيْتِ، أَوْ الْجَافِقَةُ، فَتَكُونُ لِكُلِّ أَبْنَاءِ هَارُونَ بِالنِّسَابِ.

### ذَبِيحَةُ السَّلَامِ

١١ «هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ الَّتِي يَقْدُمُهَا الْإِنْسَانُ لِلَّهِ: ١٢ إِنْ قَدَّمَهَا نَخْصٌ كَذَبِيحَةِ شُكْرِ، فَلْيَحْضِرْ مَعَ ذَبِيحَةِ الشُّكْرِ كَعَمَّا بَلَ تَحْمِيرِ مَرْزُوجًا بِزَيْتٍ، وَرَفَاتِقَ بِلَا تَحْمِيرٍ مَسْكُوبًا عَلَيْهِ زَيْتٌ، وَأَرْغَمَةً مِنْ طَحِينٍ جَيِّدٍ مَرْزُوجَةً بِزَيْتٍ بِشَكْلِي جَيِّدٍ. ١٣ وَلَيَقْدَمُ هَذِهِ التَّقْدَمَةَ مَعَ خَبِزٍ مُخْتَمِرٍ مَعَ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ<sup>١٧</sup> لِلتَّعْبِيرِ عَنِ الشُّكْرِ. ١٤ وَيَقْدَمُ رَغِيفَ خَبِزٍ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ تَقْدَمَةُ مَرْوَعَةٍ لِلَّهِ، فَتَكُونُ هَذِهِ الْإِرْغَمَةُ مِنْ نَصِيبِ الْكَاهِنِ

١٤ ٦:٢٠

قَفَّةٌ. حَرْفِيًّا «إِيقَةٌ»، وَهِيَ وَاحِدَةٌ قِيَاسٌ لِلْكَابِلِ الْجَافِقَةِ تَعَادَلُ ثَلَاثَةَ وَعِشْرِينَ لِرَأْسٍ.

١٥ ٦:٢٥

ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ. وَهِيَ ذَبِيحَةٌ كَانَتْ تَقْدَمُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ التَّطَهِيرِ مِنَ الْخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّبِيحَةُ رَمَازًا لِذَبِيحَةِ الْمَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَنْ جَمِيعِ الْبَشَرِ. (انظر 2 كورنثوس 5: 21)

١٦ ٧:٢

الذَّبِيحَةُ الصَّاعِدَةُ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْتَمَلُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

١٧ ٧:١٣

ذَبِيحَةُ سَلَامٍ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَ يُسَمَّحُ لِمَنْ يَقْدُمُهَا أَنْ يَأْكُلَهَا وَأَنْ يَشَارَكَ بِهَا مَعَ آخَرِينَ، وَهِيَ تَعْبِيرٌ عَنِ الشُّكْرِ لِلَّهِ.

الَّذِي يَرِيشُ دَمَ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ. ١٥ وَيَنْبَغِي أَنْ يُؤْكَلَ لَحْمُ تَقْدِمَةِ السَّلَامِ الَّتِي لِإِظْهَارِ الشُّكْرِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي قَدِمْتَ فِيهِ. لَا تَبْغُوا مِنْهَا شَيْئًا إِلَى الصَّبَاحِ.

١٦ «فَإِنَّ كَانَتْ ذَبِيحَةُ السَّلَامِ اخْتِيَارِيَّةً، أَوْ بِسَبَبِ نَذْرٍ، فَيَنْبَغِي أَنْ تُؤْكَلَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي قَدِمْتَ فِيهِ. وَمَا يَبْتَقَى مِنْهَا يُؤْكَلُ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ. ١٧ وَمَا يَبْتَقَى مِنْ لَحْمِ الذَّبِيحَةِ لِلْيَوْمِ الثَّالِثِ يَنْبَغِي حَرْقُهُ. ١٨ إِنْ أَكَلَ كَفْصٌ مِنْ لَحْمِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، فَإِنَّهَا تَصْبِحُ غَيْرَ مَقْبُولَةٍ. لَا تُحْسَبُ لِلَّذِي قَدِمَهَا، إِنَّهَا تَبْتَدُّ، وَالَّذِي يَأْكُلُ مِنْهَا مَسْؤُولٌ عَنْ خَطِيئَتِهِ.

١٩ «اللَّحْمُ الَّذِي يَمَسُّ أَيُّ شَيْءٍ نَجِسٍ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُؤْكَلَ، فَيَنْبَغِي حَرْقُهُ بِالنَّارِ. أَمَّا اللَّحْمُ الَّذِي لَمْ يَنْجَسْ فَيُمْكِنُ لِأَيِّ كَفْصٍ طَاهِرٍ أَنْ يَأْكُلَهُ. ٢٠ وَأَمَّا مَنْ يَأْكُلُ لَحْمَ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ الْمُقَدَّمَةِ لِلَّهِ بَيْنَمَا هُوَ نَجِسٌ، فَيُقَطِّعُ مِنْ عَشِيرَتِهِ. ١٨

٢١ «وَمَنْ يَلْمَسُ شَيْئًا نَجِسًا - سِوَاءَ أَكَانَ نَجَاسَةً بَشَرِيَّةً أَمْ حَيَوَانًا نَجِسًا أَمْ أَيُّ شَيْءٍ كَرِهِيهِ - ثُمَّ يَأْكُلُ لَحْمًا مِنْ ذَبِيحَةِ سَلَامٍ مُقَدَّمَةٍ لِلَّهِ، يُقَطِّعُ مِنْ عَشِيرَتِهِ.»

٢٢ «وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢٣ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: لَا تَأْكُلُوا أَيُّ شَيْءٍ مِنْ فُورٍ أَوْ غَمَّزٍ أَوْ مَا عَمَزَ. ٢٤ اسْتَعْدِمُوا نَحْمَ الْحَيَوَانِ الْمَيِّتِ أَوْ الْحَيَوَانِ الَّذِي قِيلَ وَتَرَكَ فِي أَيِّ غَرَضٍ آخَرَ، لَكِنَّ لَا تَأْكُلُوهُ. ٢٥ إِنْ أَكَلَ أَحَدٌ شَيْئًا مِنْ حَيَوَانٍ مُقَدَّمٍ لِلَّهِ، يُقَطِّعُ مِنْ عَشِيرَتِهِ.

٢٦ «لَا تَأْكُلُوا دَمًا، لَا دَمَ طَيْرٍ وَلَا حَيَوَانٍ، فِي كُلِّ الْأَمَاكِنِ الَّتِي تَقْتَضُونَ فِيهَا. ٢٧ مَنْ يَأْكُلُ دَمًا مَتَكَّرًا، يُقَطِّعُ مِنْ عَشِيرَتِهِ.»

### نَصِيبُ الْكَهَنَةِ

٢٨ «وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢٩ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: مَنْ يَقْدِمُ مَتَكَّرًا ذَبِيحَةَ سَلَامٍ لِلَّهِ، يَنْبَغِي أَنْ يُحْضِرَ بِنَفْسِهِ ذَبِيحَةَ السَّلَامِ لِلَّهِ، ٣٠ وَأَنْ يُحْضِرَ التَّقْدِمَاتِ لِلَّهِ بِيَدَيْهِ، فَيُحْضِرُ الشَّحْمَ مَعَ صَدْرِ الْحَيَوَانِ لِلْكَاهِنِ، وَيَرْفَعُهُ تَقْدِيمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٣١ وَيَحْرِقُ الشَّحْمَ عَلَى الْمَذْبُوحِ. يَكُونُ الصَّدْرُ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ. ٣٢ وَتُعْطَى الْفَخْذُ الْيُمْنِي مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ تَقْدِيمَةً لِلْكَاهِنِ. ٣٣ فَتَكُونُ الْفَخْذُ الْيُسْرَى مِنْ نَصِيبِ مَنْ يَقْدِمُ دَمَ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ وَتَشْمَعُ مِنْ بَنِي هَارُونَ. ٣٤ فَقَدْ خَصَّصْتُ صَدْرَ وَنَخْدَ التَّقْدِيمَةِ الَّتِي رَفَعْتَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِهَارُونَ الْكَاهِنِ وَأَبْنَائِهِ نَصِيبًا دَائِمًا لَهُمْ مِنْ تَقْدِمَاتِ السَّلَامِ الَّتِي يَقْدِمُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ.»

٣٥ هَذَا هُوَ نَصِيبُ هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ مِنْ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ الْمُعَدَّةِ بِالنَّارِ مِنْذُ تَعْيِينِهِمْ لِيَقْدِمُوا كَكَهَنَةِ اللَّهِ. ٣٦ أَمَرَ اللَّهُ بِإِعْطَاءِ هَذِهِ الْأَجْزَاءِ لَهُمْ مِنْ وَقْتِ مَسْحِهِمْ كَكَهَنَةٍ، نَصِيبًا دَائِمًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَيْثُ لَا يَجِبُ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.

٣٧ هَذِهِ هِيَ قَوَاعِدُ تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ، وَتَقْدِمَاتِ الطَّحِينِ وَذَبِيحَةِ الذَّنْبِ وَتَقْدِمَاتِ تَعْيِينِ الْكَهَنَةِ وَذَبِيحَةِ السَّلَامِ.

٣٨ أُعْطِيَ اللَّهُ هَذِهِ الْوَصَايَا لِمُوسَى عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ حِينَ أَمَرَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَقْدِمُوا تَقْدِمَاتِهِمْ لِلَّهِ فِي بَرِيَّةِ سَيْنَاءَ.

## ٨

### تَكْرِيسُ الْكَهَنَةِ

١ «وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «خُذْ هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ مَعَهُ وَالْيَتَابَ الْكَهَنوتِيَّةَ وَزَيْتَ الْمَسْحَةِ وَفُورَ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ ١٩ وَالْكَبْشَيْنِ وَسَلَّةَ الْخُبْزِ الْخَالِيِ مِنْ الْخُبْزِ. ٣ ثُمَّ اجْمَعْ الشَّعْبَ كُلَّهُ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمْعِ.»

٤ «فَعَمِلَ مُوسَى بِحَسَبِ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ، فَاجْتَمَعَ الشَّعْبُ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمْعِ. ٥ وَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «هَذَا مَا أَمَرَ اللَّهُ بِعَمَلِهِ.»

٦ ثُمَّ أَحْضَرَ مُوسَى هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ إِلَى الْأَمَامِ وَغَسَلَهُمْ بِالْمَاءِ. ٧ ثُمَّ أَلْبَسَ مُوسَى هَارُونَ الْجُبَّةَ الدَّاخِلِيَةَ الْمَنْسُوجَةَ، وَوَضَعَ حِزَامًا عَلَيْهَا ثُمَّ أَلْبَسَهُ الرِّدَاءَ، وَمِنْ ثَمَّ الصُّدْرَةَ، وَوَضَعَ الْحِزَامَ الْمَنْخَرَفَ عَلَيْهِ، وَرَبَطَ بِهِ الصُّدْرَةَ. ٨ ثُمَّ وَضَعَ صُدْرَةَ الْقَضَاءِ عَلَيْهِ، وَوَضَعَ فِيهَا الْأُورِيمَ وَالتَّيِّمَ. ٢٠

٩ ثُمَّ وَضَعَ مُوسَى الْعِمَامَةَ عَلَى رَأْسِ هَارُونَ، وَوَضَعَ عَلَى الْعِمَامَةِ مِنَ الْأَمَامِ صَفِيحَةَ الذَّهَبِ، الْإِكْلِيلَ الْمُقَدَّسَ. عَمِلَ مُوسَى كُلَّ هَذَا بِحَسَبِ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ.

٧:٢٠ ١٨

يُقَطِّعُ مِنْ عَشِيرَتِهِ. يُنَزَعُ مِنْ عَائِلَتِهِ وَيَفْقَدُ مِيرَاثَهُ. (أَيْضًا فِي بَقْيَةِ هَذَا الْفَصْلِ).

٨:٢

ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ، وَهِيَ ذَبِيحَةٌ كَانَتْ تَقْدَمُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ التَّطَهِيرِ مِنَ الْخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّبِيحَةُ رَمْزًا لِذَبِيحَةِ الْمَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَنْ سَائِرِ الْبَشَرِ. (انظر 2 كورنثوس 5: 21)

٨:٨ ٢٠

الأُورِيمَ وَالتَّيِّمَ. أَوْ «الثُّورَ وَالْكَأَلِ». هُمَا عَلَى الْأَعْلَى جِرَانِ كَرِيمَانَ، أَوْ رُبَّمَا قَطْعَتَانِ مِنَ الْخَشَبِ، كَانَتْ رُؤُوسَ الْكَهَنَةِ يَحْتَفِظُ بِهِمَا فِي صُدْرَةِ الْقَضَاءِ. كَانَا يُسْتَعْمَدَانِ لِمَعْرِفَةِ قَوْلِ اللَّهِ فِي

مَسَائِلٍ مُعَيَّنَةٍ. (انظر كتاب صموئيل الأول 14: 41)

١٠ ثُمَّ أَخَذَ مُوسَى زَيْتَ الْمَسْحَةِ وَمَسَحَ بِهِ الْمَسْكَنَ وَكُلَّ مَا فِيهِ. وَهَكَذَا قَدَّسَ كُلَّ مَا فِيهِ. ١١ ثُمَّ رَشَّ بَعْضَ الزَّيْتِ عَلَى الْمَذْبُوحِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَمَسَحَ الْمَذْبُوحَ وَكُلَّ أَدْوَاتِهِ، وَالْحَوْضَ وَقَاعِدَتَهُ لِيُقَدَّسَ. ١٢ ثُمَّ سَكَبَ مُوسَى بَعْضًا مِنْ زَيْتِ الْمَسْحَةِ عَلَى رَأْسِ هَارُونَ وَمَسَحَهُ لِتَقْدِيسِهِ. ١٣ ثُمَّ أَحْضَرَ مُوسَى أَبْنَاءَ هَارُونَ إِلَى الْأَمَامِ وَالْبَسَمُ أُنُوبًا، وَرَبَطَهَا بِأَحْزِمَةٍ، وَوَضَعَ عَصَائِبَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ. عَمِلَ مُوسَى كُلَّ هَذَا بِحَسَبِ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ.

١٤ ثُمَّ أَحْضَرَ مُوسَى ثُورَ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ إِلَى الْأَمَامِ. وَوَضَعَ هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ ثُورِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، ١٥ ثُمَّ ذَبَحَهُ وَأَخَذَ مِنَ الدَّمِّ وَوَضَعَ عَلَى زَوَايَا الْمَذْبُوحِ بِإِصْبَعِهِ. وَبِهَذَا طَهَّرَ مُوسَى الْمَذْبُوحَ، وَسَكَبَ الدَّمَّ عِنْدَ قَاعِدَةِ الْمَذْبُوحِ، وَهَكَذَا قَدَّسَ مُوسَى الْمَذْبُوحَ وَعَمِلَ لَهُ كَفَّارَةً. ١٦ ثُمَّ أَخَذَ الشَّحْمَ الَّذِي عَلَى الْأَحْشَاءِ وَمُلْحَقَاتِ الْكَبِدِ وَالْكَلْبَتَيْنِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَيْهِمَا، وَأَحْرَقَهُ مُوسَى عَلَى الْمَذْبُوحِ. ١٧ وَأَمَّا بَقِيَّةُ الثَّوْرِ، جِلْدُهُ وَنَمْلُهُ وَرُوثُهُ، فَقَدْ أُحْرِقَتْ خَارِجَ الْخَيْمِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

١٨ ثُمَّ أَحْضَرَ كَبِشَ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ إِلَى الْأَمَامِ، وَوَضَعَ هَارُونَ وَأَبْنَاؤُهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الْكَبِشِ. ١٩ وَذَبَحَهُ مُوسَى وَرَشَّ الدَّمَّ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبُوحِ، ٢٠ ثُمَّ قَطَّعَ الْكَبِشَ إِلَى أَجْزَاءٍ. وَأَحْرَقَ مُوسَى الرَّأْسَ وَالْأَجْزَاءَ وَالشَّحْمَ عَلَى الْمَذْبُوحِ. ٢١ وَغَسَلَتِ الْأَحْشَاءُ وَالسِّيَّانُ بِالْمَاءِ، وَأَحْرَقَ مُوسَى كُلَّ الْكَبِشِ عَلَى الْمَذْبُوحِ. هَذِهِ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ لِرائحةٍ مِسْرَةٍ، تَقْدِمَةٌ لِلَّهِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

٢٢ ثُمَّ أَحْضَرَ كَبِشَ التَّكْرِيسِ، الْكَبِشَ الثَّانِي، إِلَى الْأَمَامِ، وَوَضَعَ هَارُونَ وَأَبْنَاؤُهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ الْكَبِشِ. ٢٣ وَذَبَحَهُ مُوسَى وَأَخَذَ بَعْضًا مِنْ دَمِهِ وَوَضَعَهُ عَلَى شِمَّةِ الْأُذُنِ الْيُمْنِيِّ لِهَارُونَ وَعَلَى إِيْهَامِ يَدِهِ الْيُمْنِيِّ وَعَلَى إِيْهَامِ رِجْلِهِ الْيُمْنِيِّ. ٢٤ ثُمَّ أَحْضَرَ أَبْنَاءَ هَارُونَ إِلَى الْأَمَامِ، وَوَضَعَ مُوسَى بَعْضَ الدَّمِّ عَلَى شِمَّةِ آذَانِهِمِ الْيُمْنِيِّ وَعَلَى إِيْهَامِ أَيْدِيهِمِ الْيُمْنِيِّ وَعَلَى إِيْهَامِ أَرْجُلِهِمِ الْيُمْنِيِّ، ثُمَّ رَشَّ مُوسَى الدَّمَّ عَلَى كُلِّ جَوَانِبِ الْمَذْبُوحِ. ٢٥ ثُمَّ أَخَذَ مُوسَى الشَّحْمَ: شَحْمَ الذَّيْلِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَى الْأَحْشَاءِ وَمُلْحَقَاتِ الْكَبِدِ وَالْكَلْبَتَيْنِ وَشَحْمَهُمَا وَالْفَخْذَ الْيُمْنِيِّ. ٢٦ وَمِنْ سَلَةِ الْخَبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَبِرِ الَّتِي كَانَتْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، أَخَذَ مُوسَى رَغِيفَ خَبْزٍ غَيْرِ مُخْتَبِرٍ وَكَعَكَةً مَعْمُولَةً بِزَيْتٍ وَرَفَاقِي، وَوَضَعَ كُلَّ هَذَا عَلَى الشَّحْمِ وَعَلَى الْفَخْذِ الْيُمْنِيِّ لِلْكَبِشِ، ٢٧ وَوَضَعَ كُلَّ هَذَا عَلَى كَفْيِ هَارُونَ وَكُفُوفِ أَبْنَائِهِ، ثُمَّ رَفَعَهُ مُوسَى تَقْدِمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٢٨ ثُمَّ أَخَذَهُ مُوسَى مِنْ عَلَى كُفُوفِهِمْ وَأَحْرَقَهُ عَلَى الْمَذْبُوحِ مَعَ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ. هَذِهِ هِيَ تَقْدِمَةُ تَكْرِيسِ الْكَهَنَةِ، كَرَامَةً لِيَسْرِبَهَا اللَّهُ. ٢٩ ثُمَّ أَخَذَ مُوسَى الصِّدْرَ وَرَفَعَهُ تَقْدِمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. كَانَ الصِّدْرُ حِصَّةً مُوسَى مِنْ كَبِشِ تَكْرِيسِ الْكَهَنَةِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

٣٠ ثُمَّ أَخَذَ مُوسَى بَعْضًا مِنْ زَيْتِ الْمَسْحَةِ وَالِدَّمَّ الَّذِي عَلَى الْمَذْبُوحِ، وَرَشَّهُ عَلَى هَارُونَ وَثِيَابِهِ وَأَبْنَائِهِ وَثِيَابِهِمْ. هَكَذَا كَرَّسَ مُوسَى هَارُونَ وَثِيَابَهُ وَأَبْنَاءَهُ وَثِيَابَهُمْ.

٣١ وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ: «اطْبُخُوا اللَّحْمَ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ، وَكُلُّوهُ هُنَاكَ مَعَ خَبْزِ تَعْيِينِكُمْ كَهَنَةً الَّتِي فِي السَّلَةِ، كَمَا أَمَرَنِي اللَّهُ بِقَوْلِهِ: «عَلَى هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ أَنْ يَأْكُلُوهُ». ٣٢ وَمَا يَبْقَى مِنَ اللَّحْمِ وَالْخَبْزِ تَحْرِقُوهُ بِالنَّارِ. ٣٣ لَا تَخْرُجُوا مِنْ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ إِلَى يَوْمِ إِتِمَامِ قِرَّةِ تَكْرِيسِكُمْ كَهَنَةً. فَرَأْسِمُ تَعْيِينِكُمْ سِتْدَوْمٌ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. ٣٤ أَمَرَ اللَّهُ يَعْمَلُ مَا تَمَّ عَمَلُهُ الْيَوْمَ لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ. ٣٥ فَأَمَكْتُوْا عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ نَهَارًا وَلَيْلًا لِقِرَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ. احْفَظُوا وَصِيَّةَ اللَّهِ لِئَلَّا تَمُوتُوا. لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِهَذَا.» ٣٦ فَفَعَلَ هَارُونَ وَأَبْنَاؤُهُ كُلُّ هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا عَلَى فَمِ مُوسَى.

## ٩

## بداية خدمة الكهنة

١ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، دَعَا مُوسَى هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ وَشِيُوخَ إِسْرَائِيلَ، ٢ وَقَالَ لِهَارُونَ: «خُذْ مِجْلًا لَا عَيْبَ فِيهِ لِذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، ٣ وَكَبِشًا لَا عَيْبَ فِيهِ ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ، ٣٢ وَقَدِّمَهُمَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٣ وَقُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «خُذُوا تِسْأًا مِنَ الْمَاعِزِ لِذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، وَمِجْلًا وَحَمَلًا عَمْرُ كُلِّ مِنْهُمَا سَنَةً وَلَا عَيْبَ فِيهِمَا لِلذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ، ٤ وَثُورًا وَكَبِشًا لِذَبِيحَةِ السَّلَامِ لِذَبِيحَتَيْهِمَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَتَقْدِمَةً طَحِينِ بَزَيْتٍ، وَذَلِكَ كُلُّهُ لِأَنَّ اللَّهَ سَيُظْهِرُ لَكُمْ الْيَوْمَ.»

٥ فَأَحْضَرُوا مَا أَمَرَ بِهِ أَمَامَ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ. وَأَتَى كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى الْأَمَامِ وَوَقَفُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٦ فَقَالَ مُوسَى: «هَذَا هُوَ مَا أَمَرَكَ اللَّهُ بِأَنْ تَعْمَلُوهُ كَمَا يَظْهَرُ مَجْدُ اللَّهِ لَكُمْ.»

٧ ثم قال موسى لهارون: «تقدم إلى المذبح وقدم ذبيحة الخطيئة والذبيحة الصاعدة للتين لك، وأعمل ما ينبغي لعمل كفارة لك وللشعب، وقدم تقدمات الشعب وأعمل ما ينبغي لعمل كفارة لهم، كما أمر الله.»

٨ تقدم هارون إلى المذبح، وذبح عجل ذبيحة الخطيئة الذي كان له. ٩ وأحضر أبناؤه الدم، فغمس إصبعه في الدم ووضع بعضاً منه على زوايا المذبح، وسكب بقية الدم عند قاعدة المذبح. ١٠ ثم أحرق الشحم والكليتين وملحقات الكبد التي من ذبيحة الخطيئة على المذبح، كما أمر الله موسى. ١١ وأحرق اللحم والجلد بنار خارج المحيم.

١٢ ثم ذبح هارون كبش الذبيحة الصاعدة. وأحضر أبناؤه الدم، فسكب على جوانب المذبح. ١٣ وقدموا له الذبيحة الصاعدة مقطعة مع رأسها، فأحرقها هارون على المذبح. ١٤ ثم غسل الأحشاء والسببان وأحرقها مع الذبيحة الصاعدة على المذبح.

١٥ ثم أحضر تقدمة الشعب، فأخذ تيس الماعز لذبيحة خطيئة الشعب، وذبحه، وقدمه ذبيحة خطيئة مثل أول ذبيحة. ١٦ ثم أحضر الذبيحة الصاعدة وقدمها بالطريقة المقبولة. ١٧ ثم أحضر تقدمة الطحين، وأخذ منها مقدار ملء كفه وأحرقه على المذبح مع ذبيحة الصبح الصاعدة. ١٨ ثم ذبح هارون الثور والكبش ذبايح سلام للشعب، وقدم أبناؤه الدم له، فسكب على جوانب المذبح. ١٩ وقدم أبناؤه له ثمم الثور والكبش: الذيل والشحم الذي يغطي الأحشاء والكليتين وملحقات الكبد. ٢٠ ووضعوا الشحم على الصدرين وأحرقها معاً على المذبح. ٢١ ورفع هارون الصدرين والفخذ اليمنى تقدمة في حضرة الله، كما أمر الله موسى.

٢٢ ثم رفع هارون يديه نحو الشعب وباركهم. وبعد أن انتهى من تقديم ذبيحة الخطيئة والذبيحة الصاعدة وذبيحة السلام، نزل من على المذبح. ٢٣ ثم دخل موسى وهارون إلى خيمة الاجتماع. وحين خرجا، باركا الشعب، حينئذ، ظهر مجد الله للشعب. ٢٤ وخرجت نار من محضر الله وأحرقت الذبيحة الصاعدة والشحم اللذين على المذبح، ورأى كل الشعب ذلك، وهتفوا، وركعوا ووجههم إلى الأرض.

## ١٠

موت ناداب وأبيهو

١ وأخذ أبنا هارون، ناداب وأبيهو، كل واحد بجمرة، ووضعوا فيهما ناراً، ووضعوا على النار نجوراً، وقدموا في حضرة الله ناراً من مصدر غريب. ٢ لم يأمرهما الله باستخدامها. ٣ فخرجت نار من محضر الله وأحرقتهما، فمات في حضرة الله.

٣ حينئذ، قال موسى لهارون: «هذا ما قصده الله بقوله: «سأتقدس بالكهنة الذين يقتربون إلي، وسأعبد أمام كل الشعب.» وكان هارون صامتاً.

٤ ودعا موسى ميشائيل وأصافان ابني عزرائيل، عم هارون. وقال لهما: «تعالا واحملا قريبيكما إلى خارج المحيم من أمام المكان المقدس.» ٥ فأتيا وحملهما إلى خارج المحيم وهما في ثيابهما الخاصة، كما قال موسى.

٦ ثم قال موسى لهارون وأبنيه، أيعازار وإيامار: «لا تشدوا شعركم ولا تمزقوا ثيابكم،<sup>٢٥</sup> لئلا تموتوا، ولئلا يغضب الله على كل الشعب. وأما أقرباؤكم، كل بني إسرائيل، فيمكنهم أن يبكوا بسبب إحراق الله لناداب وأبيهو. ٧ لا تخرجوا إلى خارج مدخل خيمة الاجتماع، وإلا فإنكم ستموتون، لأن زيت مسحة الله عليكم.» فعملوا كما قال موسى لهم.

٨ ثم قال الله لهارون: ٩ «لا تشرب أنت وأبناؤك خمراً ولا شراباً مسكراً حين تدخلون إلى خيمة الاجتماع لئلا تموتوا. هذه شريعة دائمة لكم جيلاً بعد جيل. ١٠ ميذوا بين ما هو مقدس وما هو نجس، وبين ما هو طاهر وما هو نجس. ١١ لا تكلموا ستموتون بني إسرائيل كل الشرائع التي أعطها الله لهم من خلال موسى.»

١٢ وقال موسى لهارون وأبنيه الباقيين، أيعازار وإيامار: «خذوا تقدمة الطحين الباقية من تقدمات الله، وكلوها بلا تحجير بجانب المذبح، لأنها نصيب مخصص للكهنة بالكامل. ١٣ كلوها في مكان مقدس لأنها حصنك وحصنة آبائك من تقدمات الله، لأن الله أمرني بهذا.

١٤ «وَأَمَّا صَدْرُ وَنَعْدُ التَّقْدِيمَةِ اللِّدَانِ رَفَعَهُمَا الكَاهِنُ فِي حَضْرَةِ اللهِ، فَتَأْكُلُونَهُمَا فِي مَكَانٍ طَاهِرٍ أَنْتَ وَأَبْنَاؤُكَ. قَدْ أُعْطِيَ كَحْصَةَ لَكَ وَلِأَبْنَائِكَ مِنْ ذَبَائِحِ السَّلَامِ الَّتِي يُقَدِّمُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ. ١٥ يُقَدِّمُ الشَّعْبُ السَّاقِ وَالصَّدْرَ المَرْفُوعَانَ فِي حَضْرَةِ اللهِ مَعَ تَقْدِمَاتِ الشَّحْمِ المَعْدَّةِ بِالنَّارِ إِلَى حَضْرَةِ اللهِ. هَذِهِ حَصَّتُكَ الدَّائِمَةُ أَنْتَ وَأَبْنَاؤُكَ كَمَا أَمَرَ اللهُ.»

١٦ ثُمَّ سَأَلَ مُوسَى عَنْ تَيْسِ الخَطِيئَةِ، وَكَانَ قَدْ احْتَرَقَ. فَغَضِبَ مُوسَى عَلَى أَلِيعَازَارَ وَإِيثَامَارَ، ابْنَيْ هَارُونَ البَاقِيَيْنِ، وَقَالَ: ١٧ «لِمَاذَا لَمْ تَأْكُلَا ذَبِيحَةَ الخَطِيئَةِ فِي مَكَانٍ مَقْدَسٍ؟ فِيهِ نَصِيبٌ مَخْصُصٌ لِكُلِّ بِالكَامِلِ، وَقَدْ أَعْطَاها اللهُ لِكُلِّ إِزَالَةِ ذَنْبِ الشَّعْبِ وَعَمَلِ كَفَّارَةٍ لَهُ فِي حَضْرَةِ اللهِ. ١٨ لَمْ يَحْضُرْ دَمُهُمَا دَاخِلَ المَكَانِ المَقْدَسِ، لِذَا كَانَ يُبْعِي أَنْ تَأْكُلَاهَا فِي المَكَانِ المَقْدَسِ كَمَا أَمَرْتُ.»

١٩ فَقَالَ هَارُونَ لِمُوسَى: «لَقَدْ قَدَّمْنَا اليومَ عِنْمَا ذَبِحْتِ خَطِيئَةً وَتَقَدِّمَتَيْنِ صَاعِدَتَيْنِ، وَانظُرْ مَا الَّذِي حَدَثَ! فَهَلْ يَرْضَى اللهُ بِأَنْ أَكُلَ هَذِهِ الذَّبَائِحَ؟» ٢٠ وَحِينَ سَمِعَ مُوسَى هَذَا اقْتَع.

## ١١

## الحيوانات الطاهرة والنجسة

١ وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى وَهَارُونَ فَقَالَ: ٢ «يَبْنَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مَا هِيَ الحَيَوَانَاتُ الَّتِي يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يَأْكُلُوهَا مِنَ الحَيَوَانَاتِ البرِّيَّةِ. ٣ يُسْمَحُ لِكُلِّ مَنْ تَأْكُلُوا أَيَّ حَيْوَانٍ لَهُ حَافِرٌ مَشْقُوقٌ وَيَجْتَرُ. ٤ «لَكِنَّ لا تَأْكُلُوا الحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَجْتَرُ وَلَيْسَ لَهَا حَافِرٌ مَشْقُوقٌ. لا تَأْكُلُوا الجَمَلِ، فَهُوَ يَجْتَرُ لَكِنَّ لَيْسَ لَهُ حَافِرٌ مَشْقُوقٌ، فَهُوَ نَجِسٌ لِكُلِّ مَنْ. ٥ لا تَأْكُلُوا الغَزِيرِ فَهُوَ يَجْتَرُ لَكِنَّ لَيْسَ لَهُ حَافِرٌ مَشْقُوقٌ، فَهُوَ نَجِسٌ لِكُلِّ مَنْ. ٦ لا تَأْكُلُوا الأَرْنَبَ، فَهُوَ يَجْتَرُ، لَكِنَّ لَيْسَ لَهُ حَافِرٌ مَشْقُوقٌ، فَهُوَ نَجِسٌ لِكُلِّ مَنْ. ٧ لا تَأْكُلُوا الخِنْزِيرَ، إِذْ لَهُ حَافِرٌ مَشْقُوقٌ، لَكِنَّهُ لا يَجْتَرُ، فَهُوَ نَجِسٌ لِكُلِّ مَنْ. ٨ لا تَأْكُلُوا مِنْ لَحْمِ هَذِهِ الحَيَوَانَاتِ وَلَا تَلْبَسُوا جُنَّتَهَا، فِيهِ نَجَسَةٌ لِكُلِّ مَنْ.»

## الحيوانات البحرية

٩ «وَمِنَ الحَيَوَانَاتِ البَحْرِيَّةِ تَأْكُلُونَ كُلَّ شَيْءٍ يَعِيشُ فِي المَاءِ - فِي البَحَارِ أَوْ الأَنْهَارِ - وَلَهُ زَعَانِفٌ وَحَرَاشِفٌ. ١٠ أَمَّا مَا يَعِيشُ فِي البَحَارِ أَوْ الأَنْهَارِ وَلَيْسَتْ لَهُ زَعَانِفٌ وَحَرَاشِفٌ مِنْ كُلِّ الكَثَائِبِ الَّتِي تَرْتَحِفُ فِي المَاءِ أَوْ الكَثَائِبِ المَائِيَّةِ الأُخْرَى، فَمَحْرَمٌ عَلَيْكُمْ، ١١ وَسَيَبْقَى مُحْرَمًا. فَلَا تَأْكُلُوا لَحْمَهَا وَلَا تَلْبَسُوا جُنَّتَهَا كَيْ لا تَتَنَجَّسُوا. ١٢ كُلُّ كَائِنٍ فِي المَاءِ لَيْسَتْ لَهُ زَعَانِفٌ وَحَرَاشِفٌ يَكُونُ مُحْرَمًا.»

## الطيور

١٣ «وَتَمْتَقِنُونَ الطُّيُورَ التَّالِيَةَ فَلَا تَأْكُلُوهَا لِأَنَّهَا نَجِسَةٌ: النَّسْرُ وَالْأَنْوَقُ وَالْعُقَابُ، ١٤ وَالْحِدَاةُ وَكُلُّ أَنْوَاعِ الصُّقُورِ، ١٥ وَكُلُّ أَنْوَاعِ الغُرَابِ، ١٦ وَالنَّعَامَةُ وَالخَطَافُ وَالنُّورْسُ وَكُلُّ أَنْوَاعِ البَاذِ، ١٧ وَالبُومُ وَالعُغَاصُ وَالكِرْكِيُّ، ١٨ وَالبَجَعُ وَالمَقُوقُ وَالرَّخَمُ، ١٩ وَاللَّقْلَقُ وَمَالِكِ الحَزِينِ بِأَنْوَاعِهِ وَالمُهْدَدُ وَالخَفَّاشُ.»

## الحشرات

٢٠ «لَا تَأْكُلُوا كُلَّ حَشْرَةٍ لَهَا أَجْنَعَةٌ وَسِيرٌ عَلَى أَرْبَعٍ. ٢١ وَلَكِنْ تَأْكُلُونَ الحَشْرَاتِ الَّتِي لَهَا أَجْنَعَةٌ وَسِيرٌ عَلَى أَرْبَعٍ فَقَطْ إِنْ كَانَ لِسِّيَاقِهَا مَفَاصِلُ فَوْقَ رِجْلَيْهَا لِتَقْفِزَ بِهِنَّ عَلَى الأَرْضِ. ٢٢ فَتَأْكُلُونَ كُلَّ أَنْوَاعِ الجَرَادِ وَكُلَّ أَنْوَاعِ الدُّبَابِ وَكُلَّ أَنْوَاعِ الحِرْجَانِ وَكُلَّ أَنْوَاعِ الجَنَادِبِ. ٢٣ «وَأَمَّا الحَشْرَاتُ الَّتِي لَهَا أَجْنَعَةٌ وَسِيرٌ عَلَى أَرْبَعٍ، فَامْتَنِعُوا عَنْهَا. ٢٤ هَذِهِ الكَثَائِبُ نَجِسَةٌ. فَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُ جُنَّتَهَا يَكُونُ نَجِسًا إِلَى المَسَاءِ. ٢٥ وَكُلُّ مَنْ يَجْلِسُ جُزْءًا مِنْ جُنَّتِهَا، فَلْيَغْسِلْ ثِيَابَهُ. وَسَيَبْقَى نَجِسًا إِلَى المَسَاءِ.»

## المزيد عن الحيوانات

٢٦ «كُلُّ حَيْوَانٍ لَهُ حَافِرٌ غَيْرُ مَشْقُوقٍ، أَوْ لا يَجْتَرُ، هُوَ نَجِسٌ لِكُلِّ مَنْ، وَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُهُ يَصِيرُ نَجِسًا. ٢٧ كَذَلِكَ كُلُّ مَنْ يَمْسِسُ عَلَى خَيْفٍ مِنْ الحَيَوَانَاتِ الَّتِي يَمْسِسُ عَلَى أَرْبَعٍ، فَهُوَ نَجِسٌ لِكُلِّ مَنْ، وَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُهَا يَصِيرُ نَجِسًا إِلَى المَسَاءِ. ٢٨ وَكُلُّ مَنْ يَجْلِسُ جُنَّتَهَا، لِيَغْسِلَ ثِيَابَهُ. وَسَيَبْقَى نَجِسًا إِلَى المَسَاءِ. إِنَّهَا نَجَسَةٌ لِكُلِّ مَنْ.»

## الحيوانات الزاحفة

٢٩ «وَالْحَيَوَانَاتِ الرَّاحِفَةُ الَّتِي تَرَحَّفُ عَلَى الْأَرْضِ نَجَسَةٌ لَكَ: الْخُلْدُ وَالْفَأْرُ وَكُلُّ أَنْوَاعِ السَّحَابِيِّ الْكَبِيرَةِ،<sup>٣٠</sup> وَالْحَرْدُونُ وَالتَّمْسَاحُ وَالْعَضَاءُ وَصَحْلِيَّةُ الرَّمْلِ وَالْحِرْبَاءُ.»<sup>٣١</sup> هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ الرَّاحِفَةُ نَجَسَةٌ لَكَ، وَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُ جُنَّتَهَا يَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ.

### احكامُ متعلِّقٌ بالحيواناتِ النَّجسةِ

٣٢ «إِنْ وَقَعَ أَيُّ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ النَّجِسَةِ الْمَيِّتَةِ عَلَى شَيْءٍ، فَإِنَّهُ يَكُونُ نَجَسًا. أَيُّ وَعَاءٍ خَشَبِيٍّ أَوْ نِيَابٍ أَوْ جِلْدٍ أَوْ قُشَائٍ مِنْ شَعْرِ الْمَاعِزِ أَوْ آيَةٍ أَدَاةٍ سُتْعَدَمٌ لِأَيِّ غَرَضٍ تُوَضَعُ فِي الْمَاءِ، وَسَبَقَتْ نَجَسَةً إِلَى الْمَسَاءِ حَيْثُ تُصْبِحُ طَاهِرَةً.»<sup>٣٣</sup> إِنْ سَقَطَ أَيُّ مِنْهَا فِي وَعَاءٍ خَزَفِيٍّ، فَإِنَّ أَيُّ شَيْءٍ فِي الْوِعَاءِ يُصْبِحُ نَجَسًا. فَكَبِيرُ الْوِعَاءِ.»<sup>٣٤</sup> إِنْ انْتَكَبَ مَاءٌ مِنْ وَعَاءٍ نَجَسَ عَلَى أَيِّ طَعَامٍ طَاهِرٍ فَإِنَّهُ يَصِيرُ نَجَسًا. وَكُلُّ شَرَابٍ يُوَضَعُ فِي وَعَاءٍ نَجَسَ، يَصِيرُ نَجَسًا.»<sup>٣٥</sup> وَإِنْ سَقَطَ أَيُّ جُزْءٍ مِنْ جُنَّتِهَا عَلَى أَيِّ شَيْءٍ، فَإِنَّهُ يَصِيرُ نَجَسًا. فَإِنْ وَقَعَ عَلَى ثَوْرٍ أَوْ فَرَسٍ، يَنْبَغِي أَنْ يَهْدَمَ. كُلُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ تُصْبِرُ نَجَسَةً، وَتَبْقَى نَجَسَةً.

٣٦ «وَأَمَّا التَّبَعُ أَوْ الْبُئْرُ الَّذِيانِ يَجْعَانِ الْمَاءَ فَيَقْبَانِ طَاهِرَيْنِ، لَكِنْ كُلُّ شَخْصٍ يَلْبَسُ الْجِلْتِ السَّاقِطَةَ فِي الْمَاءِ يَصِيرُ نَجَسًا.»<sup>٣٧</sup> وَإِنْ وَقَعَ مِنْ جُنَّتِهَا عَلَى بُدُورٍ لِلزَّرَاعَةِ فَإِنَّهَا تَبْقَى طَاهِرَةً.»<sup>٣٨</sup> لَكِنْ إِنْ كَانَ عَلَى الْبُدُورِ مَاءٌ، وَسَقَطَ عَلَيْهَا أَيُّ جُزْءٍ مِنْ جُنَّتِهَا، فَإِنَّ الْبُدُورَ تُصْبِحُ نَجَسَةً.»<sup>٣٩</sup> وَإِنْ مَاتَ حَيَوَانٌ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَأْكُلُونَهَا، فَهِنَّ يَلْبَسْنَ جُنَّتَهُنَّ يَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ.»<sup>٤٠</sup> كُلُّ مَنْ يَأْكُلُ مِنْ جُنَّتِهَا، فَلْيَغْسِلْ نِيَابَهُ. وَسَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ يَجْمَلُهُ، فَلْيَغْسِلْ نِيَابَهُ. وَسَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ.

٤١ «كُلُّ كَائِنٍ يَرَحِفُ عَلَى الْأَرْضِ مَكْرُوهٌ فَلَا تَأْكُلُوهُ.»<sup>٤٢</sup> لَا تَأْكُلُوا أَيُّ كَائِنٍ يَرَحِفُ عَلَى الْأَرْضِ عَلَى بطنِهِ أَمْ عَلَى أَرَبِيعِ أَمْ عَلَى أَقْدَامِ كَبِيرَةٍ، فَإِنَّهُ مَكْرُوهٌ.»<sup>٤٣</sup> لَا تَدْخَسُوا أَنْفُسَكُمْ بِأَيِّ حَيَوَانٍ رَاحِفٍ. لَا تُنْجَسُوا أَنْفُسَكُمْ بِهَا فَصَيِّرُوا نَجَسِينَ.»<sup>٤٤</sup> لِأَيُّ أَنَا إلهُكُمْ. احْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ مُقَدَّسِينَ لِأَيُّ أَنَا قُدُوسٌ. فَلَا تُنْجَسُوا أَنْفُسَكُمْ بِالْحَيَوَانَاتِ الرَّاحِفَةِ.»<sup>٤٥</sup> لِأَيُّ أَنَا اللهُ الَّذِي أخرجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِأَكُونَ إلهُكُمْ. كُونُوا مُقَدَّسِينَ، لِأَيُّ أَنَا قُدُوسٌ.»

٤٦ هَذِهِ هِيَ الشَّرَائِعُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِالْحَيَوَانَاتِ الْبَرِيَّةِ وَالطُّيُورِ وَالْكَائِنَاتِ الْبَحْرِيَّةِ وَالْحَيَوَانَاتِ الرَّاحِفَةِ.»<sup>٤٧</sup> وَكَذَلِكَ لِكَيْ يُمَيِّزَ الشَّعْبَ بَيْنَ النَّجَسِ وَالطَّاهِرِ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ، وَمَا يُمْكِنُ أَكْلُهُ مِنْهَا وَمَا لَا يُمْكِنُ أَكْلُهُ.

## ١٢

### شريعةُ تطهيرِ المرأةِ بعدَ الولادةِ

١ وَقَالَ اللهُ لِمُوسَى: <sup>٢</sup> «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ:

«إِنْ حَبِلَتْ امْرَأَةٌ وَوَلَدَتْ طِفْلًا ذَكَرًا فَإِنَّهَا تَكُونُ نَجَسَةً لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. تَكُونُ نَجَسَةً كَمَا لَوْ أَنَهَا فِي فِتْرَةِ الْحَيْضِ.»<sup>٣</sup> وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، يُحْتَمَنُ<sup>٤</sup> الطِّفْلُ، وَتَنْتَظِرُ الْأُمُّ ثَلَاثَةَ وَثَلَاثِينَ يَوْمًا حَتَّى يَتَوَقَّفَ زَيْفُ دِمَائِهَا. فِي هَذِهِ الْفِتْرَةِ، لَا يَنْبَغِي أَنْ تَلْبَسَ أَيُّ شَيْءٍ مُقَدَّسٍ، أَوْ أَنْ تَدْخُلَ الْمَكَانَ الْمُقَدَّسَ، إِلَى أَنْ تَنْتَهِيَ فِتْرَةُ تَطْهِيرِهَا.»<sup>٥</sup> فَإِنْ وُلِدَتْ أُنْثَى، فَإِنَّهَا تَكُونُ نَجَسَةً لِأَرْبَعَةِ عَشَرَ يَوْمًا كَمَا لَوْ أَنَهَا فِي فِتْرَةِ الْحَيْضِ. فَلْتَنْتَظِرْ سِتَّةَ وَسِتِينَ يَوْمًا حَتَّى يَتَوَقَّفَ زَيْفُ دِمَائِهَا.

٦ «وَحِينَ تَكْتَمِلُ فِتْرَةُ تَطْهِيرِهَا - سِوَاءَ الْمُنْجَبَتِ وَوَلَدًا أَمْ بِنْتًا - يَنْبَغِي أَنْ تُحْضِرَ خُرُوفًا عَمْرُهُ سَنَةً وَاحِدَةً ذَبِيحَةً صَاعِدَةً،<sup>٧</sup> وَبِمَامَةٍ أَوْ حَمَامَةٍ صَغِيرَةٍ ذَبِيحَةً خَطِيئَةٍ.»<sup>٨</sup> ثُمَّ تَأْتِي بِهِمَا إِلَى مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، إِلَى الْكَاهِنِ. <sup>٩</sup> فَيَقْدِمُهُمَا الْكَاهِنُ فِي حَضْرَةِ اللهِ، وَيَعْمَلُ لَهَا كَفَّارَةً، فَتَصْبِرُ طَاهِرَةً مِنْ زَيْفِ دِمَائِهَا. هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ الْمَرْأَةِ الَّتِي تَلِدُ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى.»<sup>١٠</sup> فَإِنْ لَمْ تَكُنْ قَادِرَةً عَلَى تَقْدِيمِ حَيْلٍ، فَلْتَقْدِمِ بِيَمَامَتَيْنِ أَوْ حَمَامَتَيْنِ صَغِيرَتَيْنِ. وَاحِدَةً لِلذَّبْحِ الصَّاعِدَةِ، وَالْأُخْرَى لِذَبْحِ الْخَطِيئَةِ. وَيَعْمَلُ لَهَا الْكَاهِنُ كَفَّارَةً، فَتَصْبِرُ طَاهِرَةً تَمَامًا.»

## ١٣

### شريعةُ البرصِ

١٢:٣ ٢٧

يُحْتَمَنُ. كَذَلِكَ فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ - خِثَانُ الْأَوْلَادِ طَقْسٌ مَا زَالَ الْيَوْمَ مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعَامَةِ بِاسْمِ التَّطْهِيرِ أَوْ الطُّهُورِ. وَقَدْ كَانَ هَذَا الطَّقْسُ عَلَامَةً الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَظَلَّ شَرِيعَةً هَمَّةً لِكُلِّ ذَكَرٍ يَهُودِيٍّ. وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يُشَارُ إِلَى هَذَا الطَّقْسِ بِعَمَانٍ رُوحِيَّةٍ. (انظر مثلاً رُومًا 2: 28، 3: 3، 1 كورنثوس 2: 11)

١٢:٦ ٢٨

ذَبْحَةُ صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمَعْتَمِدًا كَأَنَّ يَحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا حُرُوقَاتٍ.

١٢:٦ ٢٩

ذَبْحَةُ خَطِيئَةٍ. وَهِيَ ذَبْحَةٌ كَانَتْ تُقَدَّمُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ التَّطْهِيرِ مِنَ الْخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّبْحَةُ رَمْزًا لِذَبْحَةِ الْمَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَبْحَةً خَطِيئَةً عَنِ جَمِيعِ الْبَشَرِ. (انظر 2 كورنثوس 5: 21)



١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ: ٢ «إِنْ كَانَ لِأَحَدٍ تَبَوُّءٌ أَوْ جَرَبٌ أَوْ بَقْعٌ لَامِعَةٌ عَلَى جِلْدِهِ قَدْ تَحَوَّلَ إِلَى بَرَصٍ، يُقَدِّمُ إِلَى هَارُونَ الْكَاهِنِ أَوْ أَحَدِ أَبْنَائِهِ الْكَهَنَةِ. ٣ فَيُعَايِنُ الْكَاهِنُ الْإِصَابَةَ الَّتِي عَلَى جِلْدِهِ، فَإِنْ كَانَ شَعْرُ الْبُقْعَةِ الْمُصَابَةِ قَدْ صَارَ أَيْضًا، وَتَعَمَّقَتِ الْإِصَابَةُ فِي الْجِلْدِ، فَإِنَّمَا تَكُونُ بَرَصًا. حِينَئِذٍ، يُعْلِنُ الْكَاهِنُ بَعْدَ خُصِّصِهِ أَنَّهُ نَجِسٌ.

٤ «لَكِنَّ إِنْ كَانَتِ الْإِصَابَةُ بُقْعَةً بِيضَاءً لَامِعَةً عَلَى جِلْدِ جَسَدِهِ، وَلَمْ تَكُنْ أَعْمَقَ مِنْ الْجِلْدِ، وَلَمْ يَكُنْ الشَّعْرُ الَّذِي عَلَيْهَا أَيْضًا، يُعْرَلُ الْكَاهِنُ الْمُصَابَ بَعِيدًا عَنِ النَّاسِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. ٥ ثُمَّ يُعَايِنُهُ الْكَاهِنُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، فَإِنْ رَأَى أَنَّ الْإِصَابَةَ لَمْ يَتَغَيَّرْ مَنَظَرُهَا، وَأَنَّهَا لَمْ تَتَشَتَّرْ فِي الْجِلْدِ، يُعْرَلُ الْكَاهِنُ الْمُصَابَ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ أُخْرَى. ٦ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ يُعَايِنُهُ الْكَاهِنُ ثَانِيَةً، فَإِنْ رَأَى أَنَّ الْإِصَابَةَ قَدْ انْطَفَأَ لَمَعَانُهَا، وَأَنَّهَا لَمْ تَتَشَتَّرْ فِي الْجِلْدِ، يُعْلِنُ الْكَاهِنُ أَنَّهُ طَاهِرٌ. فَهُوَ مُصَابٌ بِأَحْمَارٍ فِي الْجِلْدِ. فَلْيَغْسِلْ ثِيَابَهُ قَطْفًا وَيَكُونُ طَاهِرًا.

٧ «أَمَّا إِنْ انْتَشَرَتِ الْإِصَابَةُ فِي الْجِلْدِ بَعْدَ أَنْ عَرَّضَ الْمُصَابُ نَفْسَهُ عَلَى الْكَاهِنِ لِإِعْلَانِ طَهَارَتِهِ، فَإِنَّهُ يَعُودُ إِلَى الْكَاهِنِ ثَانِيَةً. ٨ فَإِنْ نَظَرَ الْكَاهِنُ وَرَأَى أَنَّ الْإِصَابَةَ قَدْ انْتَشَرَتْ فِي الْجِلْدِ، يُعْلِنُ أَنَّهُ نَجِسٌ. إِنَّهُ أَبْرَصٌ.

٩ «وَحِينَ يُصَابُ أَحَدُهُمْ بِالْبَرَصِ، فَإِنَّهُ يُقَدِّمُ إِلَى الْكَاهِنِ. ١٠ فَإِنْ نَظَرَ الْكَاهِنُ وَرَأَى تَبَوُّؤًا فِي الْجِلْدِ، وَقَدْ صَارَ بَعْضُ الشَّعْرِ أَيْضًا مَعَ وُجُودِ لَحْمٍ حَيٍّ مُتَفَرِّجٍ فِي التَّبَوُّؤِ، ١١ فَإِنَّهُ يَبْرِصُ فِي جِلْدِهِ. يُعْلِنُ الْكَاهِنُ أَنَّهُ نَجِسٌ، وَيَعْرَلُهُ عَنِ النَّاسِ بِسَبَبِ ذَلِكَ.

١٢ «وَإِنْ انْتَشَرَ الْبَرَصُ فِي الْجِلْدِ، وَوَعَّطَى كُلَّ جِلْدِ الْمُصَابِ مِنْ رَأْسِهِ حَتَّى قَدَمَيْهِ حَيْثُمَا نَظَرَ الْكَاهِنُ، ١٣ فَيُحْيِيهِ، يَتَأَكَّدُ الْكَاهِنُ مِنْ أَنَّ الْبَرَصَ قَدْ وَعَّطَى كُلَّ الْجَسَدِ تَمَامًا، وَيُعْلِنُ أَنَّهُ طَاهِرٌ. فَقَدْ تَحَوَّلَ كُلُّ الْجِلْدِ إِلَى اللَّوْنِ الْأَيْضِ، وَلِهَذَا فَهُوَ طَاهِرٌ. ١٤ لَكِنَّ إِنْ رَأَى الْكَاهِنُ لَحْمًا حَيًّا مُتَفَرِّجًا عَلَى جَسَدِهِ، فَإِنَّهُ يَكُونُ نَجِسًا. ١٥ فَيُعَايِنُ الْكَاهِنُ اللَّحْمَ الْحَيَّ الْمُتَفَرِّجَ، وَيُعْلِنُ أَنَّ الْمُصَابَ نَجِسٌ. فَالْحَمَّ الْحَيَّ الْمُتَفَرِّجَ نَجِسٌ، لِأَنَّهُ بَرَصٌ.

١٦ «فَإِنْ صَارَ اللَّحْمُ الْمُتَفَرِّجُ أَيْضًا ثَانِيَةً، يَذْهَبُ الْمُصَابُ إِلَى الْكَاهِنِ. ١٧ فَإِنْ رَأَى الْكَاهِنُ أَنَّ الْمِنْطَقَةَ الْمُصَابَةَ قَدْ صَارَتْ كُتْلًا بِيضَاءً، يُعْلِنُ أَنَّهُ طَاهِرٌ.

١٨ «وَإِنْ ظَهَرَ دَمَلٌ عَلَى جِلْدِ إِنْسَانٍ وَشَفِي، ١٩ وَنَشَأَ تَبَوُّؤٌ أَوْ بَقْعٌ لَامِعَةٌ بِيضَاءً مُحْمَرَّةً فِي مَكَانٍ الدَّمَلِ، يَذْهَبُ الْمُصَابُ إِلَى الْكَاهِنِ. ٢٠ فَيُعَايِنُ الْكَاهِنُ التَّبَوُّؤَ أَوْ الْبَقْعَ. فَإِنْ كَانَتْ غَائِرَةً فِي جِلْدِهِ وَسَطَحُهَا أَيْضًا، يُعْلِنُ الْكَاهِنُ أَنَّ الْمُصَابَ نَجِسٌ. فَهَذَا بَرَصٌ ظَهَرَ مِنَ الدَّمَلِ. ٢١ لَكِنَّ إِنْ عَانِيَهَا الْكَاهِنُ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا شَعْرٌ أَيْضًا، وَهِيَ غَائِرَةٌ فِي الْجِلْدِ، وَقَدْ زَالَ اللَّعْمَانُ الَّذِي كَانَ فِيهَا، يُعْرَلُ الْكَاهِنُ الْمُصَابَ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. ٢٢ فَإِنْ انْتَشَرَتْ فِي الْجِلْدِ، يُعْلِنُ الْكَاهِنُ أَنَّ الْمُصَابَ نَجِسٌ، فَهَذِهِ بُقْعَةُ التَّبَاهِ. ٢٣ لَكِنَّ إِنْ بَقِيَتِ الْبُقْعَةُ اللَّامِعَةُ فِي مَكَانِهَا، وَلَمْ تَتَشَتَّرْ، فَإِنَّهَا نُدْبَةٌ نَاتِحَةٌ عَنِ الدَّمَلِ. فَيُعْلِنُ الْكَاهِنُ طَاهِرًا.

٢٤ «وَحِينَ يَكُونُ لَدَى فَخْصٍ حَرْقٌ عَلَى جِلْدِهِ، وَالْحَمَّ الْحَيَّ النَّاتِجَ عَنِ الْحَرْقِ أَيْضًا مُحْمَرًا، أَوْ بُقْعَةً بِيضَاءً لَامِعَةً، ٢٥ يُعَايِنُهُ الْكَاهِنُ، فَإِنْ كَانَ بَعْضُ الشَّعْرِ فِي الْبُقْعَةِ اللَّامِعَةِ قَدْ صَارَ أَيْضًا، وَغَائِرًا فِي الْجِلْدِ، فَإِنَّهُ بَرَصٌ قَدْ نَشَأَ عَنِ الْحَرْقِ. فَيُعْلِنُ الْكَاهِنُ أَنَّ الْمُصَابَ نَجِسٌ، فَهُوَ بَرَصٌ. ٢٦ لَكِنَّ إِنْ نَظَرَ الْكَاهِنُ إِلَيْهِ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ شَعْرٌ أَيْضًا فِي الْبَقْعِ الْبِيضَاءِ، وَلَمْ تَكُنْ الْبُقْعَةُ غَائِرَةً فِي الْجِلْدِ، وَكَانَ لَمَعَانُهَا قَدْ زَالَ، يُعْرَلُهُ الْكَاهِنُ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. ٢٧ وَيُعَايِنُ الْكَاهِنُ الْمُصَابَ ثَانِيَةً فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، فَإِنْ كَانَتِ الْبُقْعَةُ الْبِيضَاءُ اللَّامِعَةُ قَدْ انْتَشَرَتْ فِي الْجِلْدِ، يُعْلِنُ الْكَاهِنُ أَنَّ الْمُصَابَ نَجِسٌ. إِنَّهُ بَرَصٌ. ٢٨ لَكِنَّ إِنْ بَقِيَتِ الْبُقْعَةُ اللَّامِعَةُ فِي مَكَانِهَا، فَلَمْ تَتَشَتَّرْ فِي الْجِلْدِ، وَانْطَفَأَ لَمَعَانُهَا، فَإِنَّهَا تَكُونُ تَبَوُّؤًا نَاتِحًا عَنِ الْحَرْقِ. يُعْلِنُ الْكَاهِنُ أَنَّهُ طَاهِرٌ، لِأَنَّ تِلْكَ الْبُقْعَةَ نُدْبَةٌ بِسَبَبِ الْحَرْقِ.

٢٩ «إِنْ كَانَتْ لَدَى رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ بُقْعَةٌ عَلَى فِرْوَةِ الرَّأْسِ أَوْ الذَّقَنِ، ٣٠ يُعَايِنُ الْكَاهِنُ الْبُقْعَةَ، فَإِنْ كَانَتْ غَائِرَةً فِي الْجِلْدِ وَكَانَ الشَّعْرُ أَشْفَرَ وَدَقِيقًا، يُعْلِنُ الْكَاهِنُ أَنَّهُ نَجِسٌ. إِنَّهُ التَّبَاهُ جِلْدِيٌّ، بَرَصٌ يَصِيبُ الرَّأْسَ وَالذَّقْنَ. ٣١ لَكِنَّ إِنْ نَظَرَ الْكَاهِنُ إِلَى الْبُقْعَةِ، وَلَمْ تَكُنْ غَائِرَةً فِي الْجِلْدِ لَكِنَّ لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ أَسْوَدٌ، فَيُعْرَلُ الْكَاهِنُ الْمُصَابَ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. ٣٢ وَيُعَايِنُ الْكَاهِنُ الْبُقْعَةَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، فَإِنْ رَأَى أَنَّهَا لَمْ تَتَشَتَّرْ وَأَنَّهَا لَا يُوْجَدُ شَعْرٌ أَشْفَرَ فِيهَا، وَأَنَّ الْأَحْمَارَ لَيْسَ غَائِرًا فِي الْجِلْدِ، ٣٣ فَيُنْبِغِي أَنْ يَخْلُقَ شَعْرَهُ، مِنْ دُونِ أَنْ يَخْلُقَ الْبُقْعَةَ الْمُحْمَرَّةَ. وَيُعْرَلُ الْكَاهِنُ الْمُصَابَ ثَانِيَةً لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. ٣٤ وَيُعَايِنُ الْكَاهِنُ الْأَحْمَارَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. فَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَدْ انْتَشَرَ وَلَا كَانَ أَعْمَى مِنَ الْجِلْدِ، يُعْلِنُ الْكَاهِنُ أَنَّهُ طَاهِرٌ. عَلَيْهِ أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ فَيَصِيرُ طَاهِرًا. ٣٥ لَكِنَّ إِنْ انْتَشَرَ الْأَحْمَارُ فِي الْجِلْدِ بَعْدَ أَنْ أُعْلِنَ أَنَّهُ طَاهِرٌ، ٣٦ يُعَايِنُهُ الْكَاهِنُ، فَإِنْ رَأَى أَنَّ الْأَحْمَارَ قَدْ انْتَشَرَ فِي الْجِلْدِ، فَإِنَّ الْكَاهِنَ لَا يَخْتِاجُ إِلَى الْبَحْثِ عَنْ شَعْرٍ أَشْفَرَ، فَالْمُصَابُ نَجِسٌ. ٣٧ لَكِنَّ إِنْ بَقِيَ مَنَظَرُ الْأَحْمَارِ بِلَا تَغْيِيرٍ، وَقَدْ تَمَّ فِيهِ شَعْرٌ أَسْوَدٌ، فَإِنَّ الْأَحْمَارَ قَدْ شَفِيَ، فَهُوَ طَاهِرٌ، وَيُعْلِنُ الْكَاهِنُ أَنَّهُ طَاهِرٌ.

٣٨ «إِنَّ كَأَنَّ لَدَى رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ بَقَعٌ عَلَى جِلْدِ جَسَدِهِ، ٣٩ يُعَايِنُ الْكَاهِنُ الْإِصَابَةَ. فَإِنْ كَانَتْ الْبُقْعَةُ الَّتِي عَلَى الْجِلْدِ بَيَاضًا كَامِدَةً، فَإِنَّهُ يَكُونُ التَّهَابُ جِلْدِيًّا غَيْرَ مُؤَذٍ قَدْ ظَهَرَ عَلَى الْجِلْدِ، وَيَكُونُ الشَّخْصُ طَاهِرًا.

٤٠ «حِينَ يَقْدِرُ رَجُلٌ شَعْرَ رَأْسِهِ فَإِنَّهُ أَصْلَعٌ، لَكِنَّهُ طَاهِرٌ. ٤١ إِنْ كَانَ يَفْقِدُ شَعْرَهُ مِنَ الْجِهَةِ الْأَمَامِيَّةِ لِرَأْسِهِ فَإِنَّهُ أَصْلَعُ الْجِهَةِ، لَكِنَّهُ طَاهِرٌ. ٤٢ لَكِنْ إِنْ ظَهَرَتْ بُقْعَةٌ بَيَاضًا مُحْمَرَّةٌ عَلَى بَقْعَةٍ أَصْلَعُ أَعْلَى الرَّأْسِ أَوْ عَلَى الْجِهَةِ فَهَذَا بَرَصٌ ظَهَرَ أَعْلَى رَأْسِهِ أَوْ عَلَى جَبْهَتِهِ. ٤٣ يُعَايِنُهُ الْكَاهِنُ، فَإِنْ رَأَى بُقْعَةً صَارَتْ بَيَاضًا مُحْمَرَّةً أَعْلَى رَأْسِهِ أَوْ عَلَى جَبْهَتِهِ مِثْلَ مَنْظَرِ الْبَرَصِ الَّذِي يُصِيبُ الْجَسَدَ، ٤٤ فَإِنَّ هَذَا الرَّجُلَ مُصَابٌ بِالْبَرَصِ، وَلِهَذَا فَهُوَ نَجِسٌ، يُعَايِنُ الْكَاهِنُ هَذَا الرَّجُلَ نَجِسًا لِأَنَّ رَأْسَهُ مُصَابٌ.

٤٥ «إِنْ كَانَ الشَّخْصُ مُصَابًا بِالْبَرَصِ، فَلْيَمِزِقْ ثِيَابَهُ وَيَكْشِفْ شَعْرَهُ وَيَغَطِّ شَارِبِيهِ ٣٠ وَيَصْرُخْ: «أَنَا نَجِسٌ، أَنَا نَجِسٌ». ٤٦ وَيَكُونُ نَجِسًا مَا دَامَ مُصَابًا. إِنَّهُ نَجِسٌ، لِذَا يَعِيشُ وَحدهُ خَارِجَ الْمُحِمْ.

## عَفْنُ الْقَمَاشِ

٤٧ «وَأِنْ كَانَ هُنَاكَ عَفْنٌ فِي قَمَاشٍ، كَانَ صُوفًا أَوْ كِتَانًا، ٤٨ مَنسُوجًا أَوْ مَخْطُوطًا مِنَ الْكِتَانِ أَوْ الصُّوفِ أَوْ الْجِلْدِ أَوْ أَيِّ شَيْءٍ مَصْنُوعٍ مِنَ الْجِلْدِ، ٤٩ وَكَانَتْ الْبُقْعَةُ عَلَى الْقَمَاشِ أَوْ الْجِلْدِ أَوْ الْمَادَّةِ الْمَنسُوجَةِ أَوْ الْمَخْطُوطَةِ أَوْ الْمَنصُوعَةِ مِنَ الْجِلْدِ، حَضْرَاءَ أَوْ حُمْرَاءَ، فَإِنَّهَا عَفْنٌ مَنْتَشِرٌ وَيَبْنِي أَنْ تَعْرِضَ عَلَى الْكَاهِنِ. ٥٠ يُعَايِنُ الْكَاهِنُ الْبُقْعَةَ الْمُصَابَةَ وَيَضَعُ ذَلِكَ الْقَمَاشَ فِي مَكَانٍ مَعْرُوفٍ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. ٥١ وَيُعَايِنُ الْكَاهِنُ الْبُقْعَةَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. فَإِنْ كَانَتْ الْبُقْعَةُ قَدْ انْتَشَرَتْ عَلَى الْقَمَاشِ أَوْ الْمَادَّةِ الْمَنسُوجَةِ أَوْ الْمَخْطُوطَةِ أَوْ الْجِلْدِ أَوْ أَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ مِنَ الْجِلْدِ، فَإِنَّ الْبُقْعَةَ تَكُونُ عَفْنًا مَنْتَشِرًا، وَيَكُونُ ذَلِكَ الشَّيْءُ نَجِسًا. ٥٢ يَحْرِقُ الْكَاهِنُ ذَلِكَ الْقَمَاشَ، سِوَاءَ أَنْ كَانَ مَنسُوجًا أَوْ مَخْطُوطًا أَوْ كِتَانًا أَمْ جِلْدًا عَلَيْهِ عَفْنٌ، لِأَنَّهُ عَفْنٌ مَنْتَشِرٌ.

٥٣ «فَإِنْ نَظَرَ الْكَاهِنُ وَرَأَى أَنَّ الْبُقْعَةَ لَمْ تَنْتَشِرْ فِي الْقَمَاشِ، سِوَاءَ أَنْ كَانَ مِنَ الْمَادَّةِ الْمَنسُوجَةِ أَمْ مَخْطُوطَةً أَمْ مِنَ الْجِلْدِ، ٥٤ يَأْمُرُ بِغَسْلِ ذَلِكَ الْقَمَاشِ الَّذِي عَلَيْهِ الْبُقْعَةُ، وَوَضَعَهُ فِي مَكَانٍ مَعْرُوفٍ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ أُخْرَى. ٥٥ وَبَعْدَ أَنْ يُغْسَلَ الْقَمَاشَ الَّذِي عَلَيْهِ الْبُقْعَةُ، يُعَايِنُهُ الْكَاهِنُ ثَانِيَةً، فَإِنْ رَأَى أَنَّ الْبُقْعَةَ لَمْ يَتَغَيَّرْ لَوْنُهَا، وَأَنَّ الْعَفْنَ لَمْ يَنْتَشِرْ فَإِنَّ الْقَمَاشَ يَكُونُ نَجِسًا. يَحْرِقُ الْقَمَاشَ، سِوَاءَ أَنْ كَانَتْ الْبُقْعَةُ فِي الْجِهَةِ الْأَمَامِيَّةِ أَمْ الْخَلْفِيَّةِ.

٥٦ «لَكِنْ إِنْ خَصَّ الْكَاهِنُ الْقَمَاشَ فَرَأَى أَنَّ الْبُقْعَةَ قَدْ بَهَتْ لَوْنُهَا بَعْدَ أَنْ غَسَلَ الْقَمَاشَ، يُقِصُّ الْكَاهِنُ الْبُقْعَةَ مِنَ الْجِلْدِ أَوْ الْقَمَاشِ مَنسُوجًا كَانَ أَوْ مَخْطُوطًا. ٥٧ فَإِنْ ظَهَرَتْ الْبُقْعَةُ ثَانِيَةً فِي الْقَمَاشِ مَنسُوجًا كَانَ أَوْ مَخْطُوطًا، أَوْ فِي أَيِّ شَيْءٍ مَصْنُوعٍ مِنَ الْجِلْدِ، فَقَدْ انْتَشَرَ ثَانِيَةً. يَحْرِقُ الْقَمَاشَ الَّذِي عَلَيْهِ الْبُقْعَةُ. ٥٨ لَكِنْ إِنْ اخْتَفَتْ الْبُقْعَةُ مِنَ الْقَمَاشِ - مَنسُوجًا كَانَ أَوْ مَخْطُوطًا أَوْ فِي الْجِلْدِ الْقَابِلِ لِلغَسْلِ - فَيُنْبِي أَنْ يُغْسَلَ ثَانِيَةً فَيَصِيرَ طَاهِرًا.»

٥٩ هَذِهِ هِيَ الشَّرَائِعُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِعَفْنِ الْقَمَاشِ لِحُكْمِ فِي طَهَارَتِهِ أَوْ نَجَاسَتِهِ، سِوَاءَ أَنْ كَانَ صُوفًا أَوْ كِتَانًا - مَبْرُومًا أَوْ مَخْطُوطًا - أَمْ مَصْنُوعًا مِنَ الْجِلْدِ.

## ١٤

## شَرِيعَةُ تَطْهِيرِ الْأَبْرَصِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «هَذِهِ شَرِيعَةُ الْأَبْرَصِ حِينَ يُطَهَّرُ. «يُنْبِي أَنْ يَحْضُرَ الشَّخْصَ إِلَى الْكَاهِنِ. ٣ فَيَخْرِجُ الْكَاهِنَ خَارِجَ الْمُحِمْ إِلَى الشَّخْصِ الْمُصَابِ، فَإِنَّ عَايِنَهُ الْكَاهِنُ وَرَأَهُ قَدْ شَفِيَ مِنْ بَرَصِهِ،

٤ يَأْمُرُ بِإِحْضَارِ عَصْفُورَيْنِ حَيَّيْنِ طَاهِرَيْنِ وَقِطْعَةٍ خَشَبٍ أَرَزٍ وَخَيْطًا أَحْمَرَ وَغَضًّا مِنْ نَبَاتِ الزُّوْفَا لِأَجْلِ الَّذِي تَطْهَرُ. ٥ وَيَأْمُرُ الْكَاهِنَ بِذَبْحِ أَحَدِ الْعَصْفُورَيْنِ وَوَضْعِ دَمِهِ فِي طَبَقٍ مِنْ نَخَّارٍ فَوْقَ مَاءٍ جَارٍ. ٦ ثُمَّ يَأْخُذُ الْعَصْفُورَ الْحَيَّ وَقِطْعَةَ خَشَبِ الْأَرَزِ وَالْخَيْطَ الْأَحْمَرَ وَالزُّوْفَا، وَيَخْمِسُهَا جَمِيعًا مَعَ الْعَصْفُورِ الْحَيِّ فِي دَمِ الْعَصْفُورِ الَّذِي ذُبِحَ فَوْقَ مَاءٍ جَارٍ. ٧ ثُمَّ يَرِيضُ الدَّمَ سَبْعَ مَرَّاتٍ عَلَى الشَّخْصِ الَّذِي تَطْهَرُ مِنَ الْبَرَصِ. بَعْدَ ذَلِكَ، يُعَايِنُ الشَّخْصَ طَاهِرًا. وَيُطَلِّقُ الْكَاهِنُ الْعَصْفُورَ الْحَيَّ فِي سَهْلٍ مَفْتُوحٍ.

٨ «وَعَلَى مَنْ تَطْهَرُ أَنْ يُغْسَلَ ثِيَابَهُ وَيُحَاقَ شَعْرَهُ وَيَسْتَحِمَّ فِي مَاءٍ، فَيَصِيرَ طَاهِرًا. ثُمَّ يَدْخُلُ الْمُحِمْ، لَكِنَّهُ يَبْقَى خَارِجَ خِيَمَتِهِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. ٩ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، يَحَاقُ كُلَّ شَعْرِ رَأْسِهِ وَذَقَنِهِ وَحَوَاجِيهِ. يَنْبِي أَنْ يَحَاقَ كُلَّ شَعْرِهِ، وَأَنْ يُغْسَلَ ثِيَابَهُ وَجَسَدَهُ فِي الْمَاءِ، حِينَئِذٍ، يَكُونُ طَاهِرًا تَمَامًا.

١٠ «وفي اليوم الثامن، يأخذُ حَمَلَيْنِ ذَكَرَيْنِ لا عيبَ فيهما، وتَعَجَّةً واحدةً عُمْرُهَا سَنَةٌ لا عيبَ فيها، وثَلَاثَةَ أَعْشَارِ الْقَفَّةِ<sup>٣١</sup> مِنَ الطَّحِينِ الجَيِّدِ مَزْجُوجاً بِزَيْتٍ، وكُوباً<sup>٣٢</sup> واحداً مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ. ١١ وَعَلَى الكَاهِنِ الَّذِي يَقُومُ بِالتَّطْهِيرِ أَنْ يُعَدَّ ذَلِكَ الْإِنْسَانَ لِتَطْهِرِهِ، وَأَنْ يُحْضِرَ هَذِهِ التَّقَدِمَاتِ إِلَى مُحَضَّرِ اللَّهِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمْعِ. ١٢ ثُمَّ يَأْخُذُ الكَاهِنُ حَمَلًا ذَكَرًا وَيَقْدِمُهُ ذَبْحَةَ ذَنْبٍ مَعَ كُوبٍ مِنَ الزَّيْتِ، وَيَرْفَعُهَا تَقْدِيمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ١٣ وَيَذْبَحُ الحَمْلَ فِي مَنْطِقَةِ مَقْدَسَةٍ حَيْثُ تُذْبَحُ تَقْدِيمَةُ الذَّبْحَةِ الصَّاعِدَةِ. وَلَأَنَّ ذَبْحَةَ الذَّنْبِ هِيَ مِثْلُ ذَبْحَةِ الخَطِيئَةِ، فَإِنَّمَا تَكُونُ مِنْ نَصِيبِ الكَاهِنِ. إِنَّمَا نَصِيبٌ مُخَصَّصٌ لِلكَهَنَةِ بِالكَمَلِ.

١٤ «وَيَأْخُذُ الكَاهِنُ بَعْضَ دَمِ ذَبْحَةِ الذَّنْبِ، وَيَضَعُهُ عَلَى سَحْمَةِ الأُذُنِ اليمْنِي لِلتَّطْهِيرِ، وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ اليمْنِي، وَعَلَى إِبْهَامِ رِجْلِهِ اليمْنِي. ١٥ ثُمَّ يَأْخُذُ الكَاهِنُ مِنْ كُوبِ الزَّيْتِ، وَيَسْكُبُ مِنْهُ فِي كَفِّهِ الأيسرِ. ١٦ ثُمَّ يَغْمِسُ إصْبَعًا مِنْ يَدِهِ اليمْنِي فِي الزَّيْتِ الَّذِي فِي كَفِّهِ الأيسرِ، وَيُرْسُ بِبَعْضِ الزَّيْتِ بِإصْبَعِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ١٧ أَمَا مَا تَبَقِيَ مِنَ الزَّيْتِ فِي كَفِّهِ، فَيَضَعُهُ الكَاهِنُ مِنْهُ عَلَى سَحْمَةِ الأُذُنِ اليمْنِي لِلشَّخْصِ المُتَطَهِّرِ، وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ اليمْنِي وَإِبْهَامِ رِجْلِهِ اليمْنِي، فَوْقَ دَمِ ذَبْحَةِ الذَّنْبِ. ١٨ وَمَا تَبَقِيَ فِي كَفِّ الكَاهِنِ يَضَعُهُ عَلَى رَأْسِ المُتَطَهِّرِ. وَهَكَذَا، يَعْمَلُ لَهُ الكَاهِنُ كَفَّارَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

١٩ «ثُمَّ يَذْبَحُ الكَاهِنُ ذَبْحَةَ الخَطِيئَةِ<sup>٣٣</sup> وَيَطْهِرُ المُتَطَهِّرَ مِنْ نَجَاسَتِهِ. ثُمَّ يَذْبَحُ ذَبْحَةَ صَاعِدَةً. ٢٠ يَقْدِمُ الكَاهِنُ الذَّبْحَةَ الصَّاعِدَةَ وَتَقْدِيمَةَ الطَّحِينِ عَلَى المَذْبَحِ. وَهَكَذَا يُعَدُّ الكَاهِنُ كَفَّارَةً عَنِ خَطِيئَتِهِ، فَتُغْفَرُ لَهُ.

٢١ «فَإِنْ كَانَ المُتَطَهِّرُ قَبِيْرًا، لَا يَسْتَطِيعُ تَقْدِيمُ تِلْكَ الذَّبَائِحِ، فَلْيَجْلِبْ حَمَلًا ذَبْحَةَ ذَنْبٍ تَرْفَعُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ كَفَّارَةً لِخَطَايَاهُ. كَمَا يَقْدِمُ عَشْرَ قَفَّةٍ<sup>٣٤</sup> مِنَ الطَّحِينِ الجَيِّدِ مَزْجُوجاً بِزَيْتٍ، وكُوباً واحداً مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ، ٢٢ وَبِمَامَتَيْنِ أَوْ حَمَامَتَيْنِ صَغِيرَتَيْنِ بِحَسَبِ قُدْرَتِهِ. فَتَكُونُ إِحْدَاهُمَا لِذَبْحَةِ الخَطِيئَةِ، وَالثَّانِيَةَ لِتَقْدِيمَةِ الذَّبْحَةِ الصَّاعِدَةِ.

٢٣ «يُحْضِرُ المُتَطَهِّرُ هَذِهِ التَّقَدِمَاتِ فِي اليَوْمِ الثَّامِنِ مِنْ يَوْمِ تَطْهِيرِهِ، إِلَى الكَاهِنِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمْعِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٢٤ فَيَأْخُذُ الكَاهِنُ الحَمْلَ لِذَبْحَةِ الذَّنْبِ وكُوباً واحداً مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ، وَيَرْفَعُهَا تَقْدِيمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٢٥ ثُمَّ يَذْبَحُ حَمْلَ ذَبْحَةِ الذَّنْبِ، وَيَأْخُذُ الكَاهِنُ بَعْضَ دَمِ ذَبْحَةِ الذَّنْبِ وَيَضَعُهُ عَلَى سَحْمَةِ الأُذُنِ اليمْنِي لِلشَّخْصِ المُتَطَهِّرِ، وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ اليمْنِي وَعَلَى إِبْهَامِ رِجْلِهِ اليمْنِي. ٢٦ وَيَسْكُبُ الكَاهِنُ بَعْضَ الزَّيْتِ فِي كَفِّهِ الأيسرِ. ٢٧ ثُمَّ يُرْسُ الكَاهِنُ بِإصْبَعٍ مِنْ يَدِهِ اليمْنِي بَعْضَ الزَّيْتِ الَّذِي فِي كَفِّهِ الأيسرِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٢٨ ثُمَّ يَضَعُ الكَاهِنُ بَعْضَ الزَّيْتِ الَّذِي فِي كَفِّهِ عَلَى سَحْمَةِ الأُذُنِ اليمْنِي لِلتَّطْهِيرِ، وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ اليمْنِي وَعَلَى إِبْهَامِ رِجْلِهِ اليمْنِي، عَلَى الأَمَاكِنِ الَّتِي وُضِعَ عَلَيْهَا مِنْ دَمِ ذَبْحَةِ الذَّنْبِ. ٢٩ وَبِقِيَّةِ الزَّيْتِ الَّذِي فِي كَفِّ الكَاهِنِ، يَسْكُبُهَا عَلَى رَأْسِ المُتَطَهِّرِ لِعَمَلِ كَفَّارَةٍ لَهُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

٣٠ «ثُمَّ يَقْدِمُ الكَاهِنُ إِحْدَى الْبِمَامَتَيْنِ أَوْ إِحْدَى الْحَمَامَتَيْنِ الصَّغِيرَتَيْنِ، بِحَسَبِ قُدْرَةِ المُتَطَهِّرِ. ٣١ فَتَكُونُ إِحْدَاهُمَا لِذَبْحَةِ الخَطِيئَةِ وَالأُخْرَى لِذَّبْحَةِ الصَّاعِدَةِ، مَعَ تَقْدِيمَةِ الطَّحِينِ. وَهَكَذَا يَعْمَلُ الكَاهِنُ لِلشَّخْصِ المُتَطَهِّرِ كَفَّارَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، فَيَصِيرُ طَاهِرًا.»

٣٢ هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ المَصَابِ بِالْبَرَصِ. وَلَا يَسْتَطِيعُ تَقْدِيمُ الذَّبَائِحِ وَالتَّقَدِمَاتِ المُتَعَادَةِ لِتَطْهِيرِهِ.

### عَفْنُ البَيُوتِ

٣٣ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ: ٣٤ «حِينَ تَدْخُلُونَ أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي سَأَعْطِيهَا لَكُمْ مَلَكًا، وَأَرْسَلْتُ عَفْنَا عَلَى بَيْتٍ فِي أَرْضِكُمْ، ٣٥ فَعَلَى صَاحِبِ البَيْتِ أَنْ يَأْتِيَ وَيُحْجِرَ الكَاهِنَ فَيَقُولُ: رَأَيْتُ شَيْئًا يُشْبِهُ العَفْنَ فِي بَيْتِي.» ٣٦ فَيَأْمُرُ الكَاهِنُ بِإخْرَاجِ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ البَيْتِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الكَاهِنُ لِيُفْحَصَ العَفْنَ. فَإِنْ عَمِلُوا هَذَا فَإِنَّ الأَشْيَاءَ الَّتِي فِي البَيْتِ لَنْ تُصْبِحَ نَجَسَةً. ثُمَّ يَأْتِي الكَاهِنُ لِيُرَى البَيْتَ. ٣٧ ثُمَّ يُعَايِنُ الكَاهِنَ البَيْتَ. وَيَفْحَصُ الكَاهِنُ العَفْنَ، فَإِنْ كَانَ العَفْنَ الَّذِي عَلَى جُدُرَانِ البَيْتِ يَتَكُونُ مِنْ بَقَعِ حَمْرَاءٍ أَوْ خَضْرَاءٍ غَائِرَةٍ فِي سَطْحِ الجِدَارِ، ٣٨ فَيَخْرُجُ الكَاهِنُ مِنَ البَيْتِ إِلَى مَدْخَلِهِ، وَيُغْفِقُ البَيْتَ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ.

٣١ ١٤:١٠

ثَلَاثَةَ أَعْشَارِ الْقَفَّةِ. حرفياً «ثَلَاثَةَ أَعْشَارِ»، والأَعْلَى أَنَّ المقصود «ثَلَاثَةَ أَعْشَارِ الإِيفَةِ»، والإِيفَةُ هِيَ وَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلكَلْبَالِ الجَائِقَةِ تُعَادَلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعَشْرِينَ لِرَأْسٍ.

٣٢ ١٤:١٠

كُوبٍ. حرفياً «كُوبٌ»، وَهِيَ وَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلكَلْبَالِ السَّائِلَةِ تُعَادَلُ نَحْوَ ثَلَاثِ لِيْتِرٍ. (أَيْضًا فِي الأَعْدَادِ 12، 15، 21) 24

٣٣ ١٤:١٩

ذَبْحَةُ خَطِيئَةٍ. وَهِيَ ذَبْحَةٌ كَانَتْ تَقْدَمُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ التَّطْهِيرِ مِنَ الخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّبْحَةُ رَمْزًا لِذَبْحَةِ المَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَبْحَةَ خَطِيئَةٍ عَنِ جَمِيعِ البَشَرِ. (انظُر 2 كورنثوس 5: 21)

٣٤ ١٤:٢١

قَفَّةٌ. حرفياً «إِيفَةٌ»، وَهِيَ وَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلكَلْبَالِ الجَائِقَةِ تُعَادَلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعَشْرِينَ لِرَأْسٍ.

٣٩ «وَعُودُ الْكَاهِنِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَيُعَابِنُ الْبَيْتَ، فَإِنْ اِنْتَشَرَ الْعَفْنُ الَّذِي عَلَى جُدُرِ الْبَيْتِ، ٤٠ يَأْمُرُ بِزَعِ الْحِجَارَةِ الَّتِي عَلَيْهَا الْعَفْنُ وَالْقَائِمًا خَارِجَ الْمَدِينَةِ فِي مَكَانٍ نَجِسٍ. ٤١ ثُمَّ يَأْمُرُ الْكَاهِنُ بِقَشْرِ كُلِّ طِينَةِ الدَّاخِلِيَةِ لِلْبَيْتِ، وَيَلْقَى التُّرَابَ الَّذِي قَشَرُوهُ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ فِي مَكَانٍ نَجِسٍ. ٤٢ ثُمَّ تَوَضَّعُ حِجَارَةٌ أُخْرَى مَكَانَ الْحِجَارَةِ الَّتِي أُزِيلَتْ، وَيُطِينُ الْبَيْتَ طِينَةً جَدِيدَةً.

٤٣ «فَإِنْ عَادَ الْعَفْنُ وَاِنْتَشَرَ فِي الْبَيْتِ بَعْدَ أَنْ أُزِيلَتْ الْحِجَارَةُ وَتَمَّ تَشْيِيرُ الْبَيْتِ وَطِينَتُهُ مِنْ جَدِيدٍ، ٤٤ فَحِينَئِذٍ، يَأْتِي الْكَاهِنُ وَيُعَابِنُهُ، فَإِنْ كَانَ الْعَفْنُ قَدْ اِنْتَشَرَ فِي الْبَيْتِ، فَهُوَ عَفْنٌ مُفْسِدٌ وَمُتَلَفٌ لِلْبَيْتِ وَمَا فِيهِ، إِنَّهُ بَيْتٌ نَجِسٌ. ٤٥ يَنْبَغِي هَدْمُ الْبَيْتِ، حِجَارَتُهُ وَخَشَبُهُ وَكُلُّ طِينَتِهِ، وَإِحْضَارُهَا إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ، إِلَى مَكَانٍ نَجِسٍ. ٤٦ كُلُّ شَخْصٍ يَدْخُلُ الْبَيْتَ خِلَالَ قَرَّةٍ إِغْلَاقِهِ يَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ، ٤٧ وَكُلُّ شَخْصٍ يَنَامُ فِي الْبَيْتِ يَنْبَغِي أَنْ يَغْسَلَ ثِيَابَهُ.

٤٨ «لَكِنْ إِنْ أَتَى الْكَاهِنُ وَرَأَى الْبَيْتَ، وَلَمْ يَكُنِ الْعَفْنُ قَدْ اِنْتَشَرَ فِي الْبَيْتِ بَعْدَ أَنْ تَمَّ طِينَتُ الْبَيْتِ ثَانِيَةً، فَإِنَّ الْكَاهِنَ يُعَلِّنُ الْبَيْتَ طَاهِرًا لِأَنَّ الْعَفْنَ قَدْ زَالَ. ٤٩ وَلِتَطْهَرِ الْبَيْتَ، يَأْخُذُ الْكَاهِنُ عَصْفُورَيْنِ وَقِطْعَةً خَشَبِ أَرْزٍ وَحَيْطًا أَحْمَرَ وَغَضْنَ مِنْ نَبَاتِ الزُّوْفَا. ٥٠ ثُمَّ يَذْبَحُ أَحَدَ الْعَصْفُورَيْنِ فِي طَبَقٍ مِنْ خَرْفٍ فَوْقَ مَاءٍ جَارٍ. ٥١ وَيَأْخُذُ قِطْعَةَ خَشَبِ الْأَرْزِ وَغَضْنَ الزُّوْفَا وَالْحَيْطَ الْأَحْمَرَ وَالطَّيْرَ الْحَيَّ، وَيَغْمِسُهَا جَمِيعًا فِي دَمِ الْعَصْفُورِ الَّذِي ذُبِحَ فِي الْمَاءِ الْجَارِي، ثُمَّ يَرَشُ الْبَيْتَ سَبْعَ مَرَّاتٍ. ٥٢ وَهَكَذَا يَطْهَرُ الْبَيْتَ بِدَمِ الْعَصْفُورِ وَالْمَاءِ الْجَارِي وَالْعَصْفُورِ الْحَيَّ وَقِطْعَةَ خَشَبِ الْأَرْزِ وَغَضْنَ الزُّوْفَا وَالْحَيْطَ الْأَحْمَرَ. ٥٣ ثُمَّ يُطَلِّقُ الْكَاهِنُ الْعَصْفُورَ الْحَيَّ خَارِجَ الْمَدِينَةِ فِي سَهْلِ مَفْتُوحٍ، وَيَكْفُرُ عَنِ الْبَيْتِ فَيَصِيرُ طَاهِرًا.»

٥٤ «هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ كُلِّ بَرَصٍ وَالتَّهَابِ جَدِيدٍ، ٥٥ وَعَفْنِ الْقَمَاشِ أَوْ الْبَيْتِ، ٥٦ وَتَغْيِيرِ لَوْنِ الْجِلْدِ وَالْجَرَبِ وَالْبُقَعِ اللَّامِعَةِ. ٥٧ هَذِهِ الشَّرِيعَةُ لِلتَّفَرِيقِ بَيْنَ مَا هُوَ نَجِسٌ وَمَا هُوَ طَاهِرٌ. إِنَّهَا شَرِيعَةُ الْبَرَصِ وَالْعَفْنِ.»

## ١٥

## شريعة إفرات الجسم

١ «وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ: ٢ «كَمَا بَنَى إِسْرَائِيلَ وَقَوْلَا لَهُمْ: حِينَ يَكُونُ لَدَى رَجُلٍ إِفْرَازٌ مِنْ عَضْوِهِ فَهُوَ نَجِسٌ. ٣ سَيَكُونُ الْإِفْرَازُ نَجَسًا لَهُ، سِوَا مَا كَانَ يُخْرِجُ الْإِفْرَازَ أَمْ يَحْتَمِنُ بِهِ، فَهَذِهِ نَجَاسَةٌ لَهُ.»

٤ «أَيُّ سَرِيرٍ يَسْتَلْقِي عَلَيْهِ الَّذِي لَدَيْهِ الْإِفْرَازُ يَكُونُ نَجِسًا، وَأَيُّ شَيْءٍ يَجْلِسُ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِسًا. ٥ أَيُّ إِنْسَانٍ يَلْبَسُ سَرِيرَهُ يَنْبَغِي أَنْ يَغْسَلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَيَسْبِقِي نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ، ٦ وَمَنْ يَجْلِسُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ جَلَسَ عَلَيْهِ الَّذِي لَدَيْهِ الْإِفْرَازُ يَنْبَغِي أَنْ يَغْسَلَ ثِيَابَهُ. ٧ وَكُلُّ مَنْ يَمَسُّ جَسَدَ الَّذِي لَدَيْهِ الْإِفْرَازُ، يَنْبَغِي أَنْ يَغْسَلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ. ٨ وَإِنْ بَصَقَ رَجُلٌ لَدَيْهِ الْإِفْرَازُ عَلَى شَخْصٍ طَاهِرٍ، فَقَلَى الطَّاهِرُ أَنْ يَغْسَلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ. ٩ كُلُّ شَيْءٍ يَرُكَبُ عَلَيْهِ الَّذِي لَدَيْهِ الْإِفْرَازُ يَكُونُ نَجِسًا. ١٠ كُلُّ مَنْ يَلْبَسُ أَيُّ شَيْءٍ تَحْتَ الرَّجْلِ الَّذِي لَدَيْهِ الْإِفْرَازُ يَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ١١ وَكُلُّ مَنْ يَجْلِسُ شَيْئًا كَانَ تَحْتَ الرَّجْلِ الَّذِي لَدَيْهِ الْإِفْرَازُ، يَنْبَغِي أَنْ يَغْسَلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَيَسْبِقِي نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ١٢ وَإِنْ لَمْ يَغْسَلَ الَّذِي لَدَيْهِ الْإِفْرَازُ يَدَيْهِ بِالْمَاءِ، وَلَمَسَ أَحَدًا، فَقَلَى أَنْ يَغْسَلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ. وَيَسْبِقِي نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ.»

١٣ «يَنْبَغِي كَسْرُ إِنَاءِ الْخَرْفِ الَّذِي يَلْبَسُهُ الرَّجُلُ الَّذِي لَدَيْهِ الْإِفْرَازُ، وَأَيُّ إِنَاءٍ خَشِيَّ يَلْبَسُهُ يَنْبَغِي غَسْلُهُ فِي الْمَاءِ.»

١٤ «وَحِينَ يَشْفَى الرَّجُلُ الَّذِي لَدَيْهِ الْإِفْرَازُ، يَنْتَظِرُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ قَبْلَ أَنْ يَطْهَرَهُ. يَغْسَلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ فِي مَاءٍ جَارٍ فَيَطْهَرُهُ. ١٥ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، يَأْخُذُ بِمَامَتَيْنِ أَوْ حَامَتَيْنِ، وَيَأْتِي إِلَى الْكَاهِنِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَيُعْطِيهِمَا إِلَى الْكَاهِنِ. ١٥ فَيَقْدِمُ الْكَاهِنُ وَاحِدَةً ذِيحَةً خَطِيئَةً، وَالْأُخْرَى ذِيحَةً صَاعِدَةً. هَكَذَا سَيَعْمَلُ لَهُ كَفَّارَةٌ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ مِنَ الْإِفْرَازِ الَّذِي كَانَ لَدَيْهِ.

١٦ «إِنْ أَوْزَرَ رَجُلٌ مِنْ سَائِلِهِ، فَلْيَغْسِلْ كُلَّ جَسَدِهِ بِمَاءٍ، وَيَسْبِقِي نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ١٧ وَإِلَى ثِيَابٍ أَوْ جِلْدٍ لَمَسَهَا السَّائِلُ يَنْبَغِي غَسْلُهَا بِالْمَاءِ، وَيَسْبِقِي نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ١٨ فَإِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ امْرَأَتَهُ وَأَوْزَرَ مِنْ سَائِلِهِ، فَلْيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَسَبِقِيَانِ نَجَسَيْنِ إِلَى الْمَسَاءِ.»

## شريعة إفرات المرأة

١٩ «فَإِذَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ فِي قَرَّةٍ حَيْضِهَا الشَّرِيعِيَّةِ، فَإِنَّهَا تَكُونُ نَجَسًا لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُهَا يَبْقَى نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٠ كُلُّ مَا تَسْتَلْقِي عَلَيْهِ خِلَالَ قَرَّةٍ حَيْضِهَا يَكُونُ نَجِسًا، وَكُلُّ مَا يَجْلِسُ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِسًا. ٢١ وَمَنْ يَلْبَسُ سَرِيرَهَا، يَنْبَغِي أَنْ يَغْسَلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَيَسْبِقِي نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٢ وَمَنْ يَلْبَسُ شَيْئًا جَلَسَتْ عَلَيْهِ، يَنْبَغِي أَنْ يَغْسَلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَيَسْبِقِي نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٣ وَإِنْ كَانَ هُنَاكَ شَيْءٌ

عَلَى السَّرِيرِ وَلَمَسَهُ، أَوْ لَمَسَ شَيْئًا كَانَتْ تَجِسُّ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ سَبَقَتْهُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٤ وَإِنْ عَاشَرَهَا زَوْجُهَا، فَإِنَّ دَمَ حَيْضِهَا يَأْتِي عَلَيْهِ فَيَنْجِسُهُ. يَبْقَى نَجَسًا لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَأَيُّ سَرِيرٍ يَسْتَلْقِي عَلَيْهِ يَكُونُ نَجَسًا.

٢٥ «حِينَ يَكُونُ لَدَى امْرَأَةٍ إِفْرَازٌ دَمٌ لِأَيَّامٍ كَثِيرَةٍ، لَيْسَ فِي قَرَّةِ حَيْضِهَا الشَّرِيَّةِ، أَوْ أَنَّ الدَّمَ يَسْتَمِرُّ إِلَى مَا بَعْدَ قَرَّةِ حَيْضِهَا الشَّرِيَّةِ، فَإِنَّهَا تَكُونُ نَجَسَةً طِيلَةً قَرَّةَ إِفْرَازِهَا النَّجِسِ، مِثْلَهَا هِيَ نَجَسَةٌ خِلَالَ قَرَّةِ حَيْضِهَا الشَّرِيَّةِ. ٢٦ وَأَيُّ سَرِيرٍ يَسْتَلْقِي عَلَيْهِ خِلَالَ قَرَّةِ إِفْرَازِ سَيَّكُونُ لَهَا كَالسَّرِيرِ الَّذِي يَسْتَلْقِي عَلَيْهِ فِي قَرَّةِ حَيْضِهَا الشَّرِيَّةِ. ٢٧ وَكُلُّ مَنْ لَبَسَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ يَكُونُ نَجَسًا. فَيَغْتَسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَسَبَقَتْهُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٨ وَحِينَ تَشْفَى مِنْ إِفْرَازِهَا فَعَلَيْهَا أَنْ تَمْتَظِرَ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَتَكُونُ طَاهِرَةً. ٢٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، تَأْخُذُ بِمَاطِنَيْنِ أَوْ حَامَتَيْنِ وَتُحَضِّرُهُمَا إِلَى الْكَاهِنِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمْعِ. ٣٠ فَيَقْدِمُ الْكَاهِنُ إِحْدَاهُمَا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، ٣٥ وَيَقْدِمُ الْأُخْرَى ذَبِيحَةَ صَاعِدَةً. ٣٦ هَكَذَا سَيَعْمَلُ لَهَا الْكَاهِنُ كَفَّارَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ مِنَ الْإِفْرَازِ النَّجِسِ الَّذِي كَانَ لَدَيْهَا.

٣١ «حَدَّرَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ النَّجَاسَةِ. فَإِنْ نَجَسُوا مَسْكَنِي الْمَقْدَسِ فِي وَسْطِهِمْ بِسَبَبِ نَجَاسَتِهِمْ، يَمُوتُونَ.»

٣٢ هَذِهِ شَرِيعةُ الَّذِي لَدَيْهِ إِفْرَازٌ مِنَ السَّائِلِ الْمُنَوَّبِيِّ يَجْعَلُهُ نَجَسًا. ٣٣ وَشَرِيعةُ الْمَرَأَةِ خِلَالَ قَرَّةِ حَيْضِهَا الشَّرِيَّةِ. فِيهِ شَرِيعةُ إِفْرَازِ السَّوَالِئِلِ، سِوَا مَا كَانَ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً. وَشَرِيعةُ الرَّجُلِ الَّذِي يُعَاشِرُ امْرَأَةً نَجَسَةً.

## ١٦

### عِيدُ الْكَفَّارَةِ

١ وَتَكَرَّرَ اللَّهُ لِمُوسَى بَعْدَ مَوْتِ لَدَيْ هَارُونَ الَّذِي مَاتَ ٣٧ حِينَ حَاولَا الْاِقْتِرَابَ مِنَ اللَّهِ. ٢ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قُلْ لِهَارُونَ أُخِيكَ أَنْ لَا يَأْتِيَ مَنَى أَرَادَ إِلَى الْمَكَانِ الْمَقْدَسِ خَلْفَ السِتَّارَةِ الْدَاخِلِيَّةِ، أَمَامَ الْغِطَاءِ الَّذِي عَلَى الصُّنْدُوقِ الْمَقْدَسِ، وَالْأَ فَانَّهُ سَمِيحٌ. لِأَنِّي أَظْهَرُ فِي سَخَابَةِ فَوْقَ الْغِطَاءِ.

٣ «لَكِنْ يُمَكِّنُ هَارُونَ أَنْ يَدْخُلَ الْمَكَانَ الْمَقْدَسَ بَعْدَ أَنْ يَقْدِمَ ثَوْرًا مِنَ الْبَقَرِ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ ٣٨ وَكَيْشًا ذَبِيحَةَ صَاعِدَةً. ٣٩؛ يَبْنِي أَنْ يَرْتَدِّي الْمَلَائِسَ الْدَاخِلِيَّةَ عَلَى جَسَدِهِ، وَيَرْبِطُ حِزَامَ الْبِجَانِ حَوْلَهُ، وَيَضَعُ الْعِمَامَةَ الْبِجَانِيَّةَ عَلَى رَأْسِهِ. هَذِهِ الثِّيَابُ مُقَدَّسَةٌ. يَبْنِي أَنْ يَسْتَحِمَّ بِالمَاءِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَرْتَدِّيها.

٥ «يَأْخُذُ هَارُونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ تِسْعِينَ لَذِيحَةَ الْخَطِيئَةِ وَكَيْشًا لِلذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةِ. ٦ كَمَا يَقْدِمُ هُوَ ثَوْرٌ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ، فَيُكْفَرُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ عَائِلَتِهِ. ٧ ثُمَّ يَأْخُذُ التِّسْعِينَ وَيَقْدِمُهُمَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمْعِ. ٨ وَيُلْقِي هَارُونَ قُرْعَتَيْنِ عَلَى التِّسْعِينَ: الْقُرْعَةُ الْأُولَى لِلَّهِ، وَالْقُرْعَةُ الثَّانِيَةُ لِعِزْرَائِيلَ. ٩ ٤٠ ثُمَّ يُحَضِّرُ هَارُونَ التِّسْعِينَ الَّذِي اخْتِيرَ بِالْقُرْعَةِ لِلَّهِ، وَيَقْدِمُهُ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ. ١٠ وَأَمَّا التِّسْعُونَ الَّذِي اخْتِيرَ بِالْقُرْعَةِ لِعِزْرَائِيلَ، فَيَقْدِمُ حَيًّا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ثُمَّ يُرْسَلُ إِلَى الصَّحْرَاءِ إِلَى عِزْرَائِيلَ لِلتَّكْفِيرِ عَنِ الشَّعْبِ.

١١ «ثُمَّ يَقْدِمُ هَارُونَ الثَّوْرَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ لِنَفْسِهِ، فَيُكْفَرُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ عَائِلَتِهِ، وَيَذْبَحُ ثَوْرٌ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ لِنَفْسِهِ. ١٢ ثُمَّ يَأْخُذُ مِخْرَةً مِثْلَةً يَأْجُرُ مِنَ الْمَدْيِ الَّذِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَمِلءٌ كَفْمِهِ مِنْ بَخُورِ عَطْرِ، وَيَدْخُلُ بِهِمَا إِلَى خَلْفِ السِتَّارَةِ. ١٣ وَيَضَعُ هَارُونَ الْبُخُورَ عَلَى النَّارِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِيُعْطِيَ دُخَانَ الْبُخُورِ الْغِطَاءِ الَّذِي عَلَى صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ لِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. ١٤ ثُمَّ يَأْخُذُ مِنْ دَمِ الثَّوْرِ وَيُرْشُهُ بِإِصْبَعِهِ عَلَى الْغِطَاءِ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ. يُرْشُ مِنَ الدَّمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ بِإِصْبَعِهِ أَمَامَ الْغِطَاءِ.

١٥:٣٠ ٣٥

ذبيحة خطية، وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً لذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس 5: 21)

١٥:٣٠ ٣٦

ذبيحة صاعدة، من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المنذح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

١٦:١ ٣٧

... اللذين ماتا. راجع 10: 2-1.

١٦:٣ ٣٨

ذبيحة خطية، وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً لذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس 5: 21)

١٦:٣ ٣٩

ذبيحة صاعدة، من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المنذح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

١٦:٨ ٤٠

عِزْرَائِيلَ. يعني هذا الاسم «تيس المروء»، أو «تيس الله»، وربما هو اسم مكان في الصحراء كان التيس يطلق فيها. أيضاً في العددين 10، 26.

١٥ «ثُمَّ يَذِجُ هَارُونُ تَيْسَ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ عَنِ الشَّعْبِ. وَيُحْضِرُ دَمَهُ إِلَى خَلْفِ السِّتَارَةِ الدَّاخلِيَّةِ. وَيَعْمَلُ بِدَمِهِ مَا عَمَلَهُ بِدَمِ الثَّورِ، فَيُرْسُهُ عَلَى الْغِطَاءِ مِنَ الْحِجَةِ الْأَمَامِيَّةِ. ١٦ هَكَذَا يَضَعُ كَفَّارَةَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ مِنْ نَجَاسَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَتَعَدِّيَاتِهِمْ وَكُلِّ خَطَايَاهُمْ. وَعَلَى هَارُونُ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ أَيْضاً خِيَمَةَ الْاجْتِمَاعِ لِأَنَّهَا وَسَطُ شَعْبِ نَجَسٍ.

١٧ «لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ مُنْذُ دُخُولِ هَارُونُ إِلَى الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ لِعَمَلِ كَفَّارَةِ لَهُ وَحَتَّى خُرُوجِهِ. فَيُكْفِرُ هَارُونُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ عَائِلَتِهِ وَكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٨ ثُمَّ يُخْرِجُ هَارُونُ إِلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَيُكْفِرُ عَنْهُ. فَيَأْخُذُ مِنْ دَمِ الثَّورِ وَدَمِ التَّيْسِ وَيَضَعُهُ عَلَى زَوَايَا الْمَذْبَحِ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ. ١٩ ثُمَّ يَرشُ بَعْضَ الدَّمِ عَلَيْهِ بِبِاصِعِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَيُطَهِّرُهُ مِنْ نَجَاسَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيُقَدِّسُهُ.

٢٠ «وَحِينَ يَنْتَبِي هَارُونُ مِنْ عَمَلِ كَفَّارَةِ لِلْمُقَدَّسِ وَخِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَالْمَذْبَحِ، يُحْضِرُ التَّيْسَ الْحَيَّ. ٢١ وَيَضَعُ هَارُونُ يَدَيْهِ عَلَى رَأْسِ التَّيْسِ، وَيَعْتَرِفُ فَوْقَهُ بِكُلِّ شُرُورِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمَعَاصِيهِمْ وَكُلِّ خَطَايَاهُمْ. وَبِهَذَا فَإِنَّ هَارُونُ يَضَعُ هَذِهِ الْخَطَايَا عَلَى رَأْسِ التَّيْسِ. ثُمَّ يَرْسِلُ التَّيْسَ إِلَى الصَّحْرَاءِ، وَالَّذِي سَيَقُودُهُ هُوَ رَجُلٌ سَبَقَ تَعْيِينُهُ لِهَذَا الْأَمْرِ. ٢٢ وَبِهَذَا سَيَحْمِلُ التَّيْسُ عَلَيْهِ كُلَّ خَطَايَا الشَّعْبِ إِلَى مَنْطِقَةٍ مَعزُولَةٍ مُقْفَرَةٍ. سَيَطْلُقُ الرَّجُلُ التَّيْسَ فِي الصَّحْرَاءِ.

٢٣ «ثُمَّ يَدْخُلُ هَارُونُ خِيَمَةَ الْاجْتِمَاعِ وَيَطْلَعُ ثِيَابَ الْكَهَنَةِ الَّتِي ارتدَّاهَا حِينَ دَخَلَ إِلَى الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، وَيَتْرُكُهَا هُنَاكَ. ٢٤ ثُمَّ يَغْسِلُ جَسَدَهُ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ، وَيَرْتَدِي ثِيَاباً أُخْرَى، وَيُخْرَجُ وَيَقْدِمُ ذَبِيحَةَ الصَّاعِدَةِ وَذَبِيحَةَ الشَّعْبِ، وَيُكْفِرُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ الشَّعْبِ. ٢٥ ثُمَّ يَحْرِقُ تَحْمُ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ عَلَى الْمَذْبَحِ.

٢٦ «أَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَطْلَقَ التَّيْسَ إِلَى عَرَازِيلَ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، ثُمَّ يُمْكِنُهُ أَنْ يَدْخُلَ الْحَيِّمَ.

٢٧ «أَمَّا ثورُ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَتَيْسُ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، اللَّذَانِ أَحْضَرَ دَمَهُمَا إِلَى الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ لِلتَّكْفِيرِ، فَيُؤْخَذَا إِلَى خَارِجِ الْحَيِّمِ، وَيُحْرَقُ جِلْدُهُمَا وَجَمْعُهُمَا وَرُؤُسُهُمَا فِي النَّارِ. ٢٨ وَالَّذِي يَحْرِقُهُمَا يَنْبَغِي أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، ثُمَّ يُمْكِنُهُ أَنْ يَدْخُلَ الْحَيِّمَ.

٢٩ «هَذِهِ شَرِيعَةٌ دَائِمَةٌ لَكُمْ: فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، تَتَذَلَّلُونَ بِالصَّوْمِ، وَلَا تَعْمَلُونَ أَيَّ عَمَلٍ. هَذَا يَنْطَلِقُ عَلَى الْمُواطِنِ وَعَلَى الْغَرِيبِ الَّذِي يَقِيمُ بَيْنَكُمْ. ٣٠ فِي هَذَا الْيَوْمِ، يَعْمَلُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ كَفَّارَةَ لَكُمْ لِطَهْرِكُمْ مِنْ كُلِّ خَطَايَاكُمْ، فَتَكُونُونَ طَاهِرِينَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٣١ هَذَا يَوْمٌ رَاحَةٌ لَكُمْ، عَلَيْكُمْ فِيهِ أَنْ تَذَلَّلُوا أَنْفُسَكُمْ بِالصَّوْمِ. هَذِهِ شَرِيعَةٌ دَائِمَةٌ لَكُمْ.

٣٢ «عَلَى الْكَاهِنِ الَّذِي يَتُّ اخْتِيَارُهُ لِيَكُونَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ، وَالْمَعِينُ مَكَانَ أَبِيهِ، أَنْ يَعْمَلَ الْكَفَّارَةَ لَكُمْ. فَيَرْتَدِي الثِّيَابَ الْكَهَنِيَّةَ الْخَاصَّةَ بِالْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ. ٣٣ وَيُطَهِّرُ الْمَكَانَ الْمُقَدَّسَ وَخِيَمَةَ الْاجْتِمَاعِ وَالْمَذْبَحِ وَالْكَهَنَةَ وَكُلَّ الشَّعْبِ. ٣٤ سَتَكُونُ هَذِهِ شَرِيعَةً دَائِمَةً لَكُمْ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مَرَّةً فِي السَّنَةِ.»  
فَعَمِلَ هَارُونُ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ لِمُوسَى.

## ١٧

### شَرَائِعُ حَوْلَ ذَبْحِ الْحَيَوَانَاتِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «كُلُّ هَارُونُ وَبَنِيهِ وَكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ. ٣ إِنْ ذَبَحَ أَيُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ثُورًا أَوْ عِزًّا أَوْ مَاعِزًا كَذَبِيحَةٍ فِي الْحَيِّمِ أَوْ خَارِجَهُ، ٤ وَلَمْ يُحْضِرْهُ إِلَى مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِيقْدِمَهُ ذَبِيحَةً لِلَّهِ أَمَامَ مَسْكَنِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، يُعْتَبَرُ مُذْنِبًا، لِأَنَّهُ سَفَكَ دَمًا، وَبَيَّأَ مِنَ الشَّعْبِ. ٥ فَهَدَفَ هَذِهِ الشَّرِيعَةُ أَنْ يُحْضِرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الذَّبَائِحَ الَّتِي كَانُوا يَذْبَحُونَهَا فِي الْبَرِيَّةِ إِلَى اللَّهِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، إِلَى الْكَاهِنِ، وَيَذْبَحُوهَا كَذَّبَائِحِ سَلَامٍ لِلَّهِ. ٦ وَيَرشُ الْكَاهِنُ الدَّمَ عَلَى الْمَذْبَحِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَيَحْرِقُ الشَّحْمَ، كَرَامَةً يَسُرُّهَا اللَّهُ. ٧ أَمَّا الذِّبْنُ خَانُونِي فَيَقْدِمُهُمْ ذَبَائِحِهِمْ لِلتَّيْسِ، ٨ فَلَا يَقْدِمُوهَا فِيمَا بَعْدَ. لَقَدْ خَانُونِي بِذَلِكَ. هَذِهِ شَرِيعَةٌ دَائِمَةٌ لَكُمْ فِي كُلِّ أجيالِهِمْ.

٨ «وَقُلْ لَهُمْ: أَيُّ نَحْصٍ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، أَوْ غَرِيبٍ يَقِيمُ بَيْنَهُمْ، يَقْدِمُ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً ٩ أَوْ قُرْبَانًا، ٩ وَلَا يُحْضِرُهَا إِلَى مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ لِيقْدِمَهَا لِلَّهِ، يَقَطَعُ مِنَ الشَّعْبِ. ٤٣

٤١ ١٧:٧

التيس. أوثان على شكل تيس.

٤٢ ١٧:٨

ذبيحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً بحرقان.

٤٣ ١٧:٩

يقطع من الشعب. ينزع من عائلته ويفقد ميراثه.

- ١٠ «وَأَنْ أَكَلَ شَخْصٌ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ أَوْ غَرِيبٌ يَعِيشُ بَيْنَكُمْ دَمًا، فَسَأُوجَهُ ذَاكَ الَّذِي أَكَلَ الدَّمَ، وَسَاعَزِلُهُ الشَّعْبَ. ١١ لِأَنَّ حَيَاةَ الْجَسَدِ فِي الدَّمِ، وَقَدْ أَعْطَيْتَ الدَّمَ لِلتَّكْثِيرِ عِنْدَكَ بِسَكْبِهِ عَلَى الْمَذْبُوحِ. لِأَنَّ الدَّمَ يَكْتَفِرُ عَنِ النَّاسِ بِتَقْدِيمِ حَيَاةٍ مُقَابِلَ حَيَاةٍ. ١٢ وَلِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ: لَا يَأْكُلُ أَحَدٌ مِنْكُمْ دَمًا، وَلَا يَأْكُلُ أَيُّ غَرِيبٍ يَعِيشُ بَيْنَكُمْ دَمًا.»
- ١٣ «وَأَيُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ أَيُّ غَرِيبٍ يَعِيشُ بَيْنَكُمْ يَصْطَادُ حَيوانًا بَرِيًّا أَوْ طَيْرًا يُوْكَلُ، فَلْيَسْفِكْ دَمَهُ وَيُعْطِيهِ بِالرَّمْلِ. ١٤ لِأَنَّ حَيَاةَ الْكائِنَاتِ الْحَيَّةِ فِي دَمِهَا، لِذَلِكَ أَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: لَا تَأْكُلُوا دَمَ أَيِّ كَائِنٍ حَيٍّ، لِأَنَّ حَيَاةَ كُلِّ الْكائِنَاتِ فِي دَمِهَا. كُلُّ وَاحِدٍ يَأْكُلُ دَمًا يُعزَلُ مِنْ شَعْبِهِ.»
- ١٥ «وَكُلُّ مُوَاطِنٍ أَوْ غَرِيبٍ يَأْكُلُ حَيوانًا مَاتَ وَحدهُ، أَوْ حَيوانًا قَتَلَهُ حَيوانٌ آخَرَ، يَنْبَغِي أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَسَيَبْقَى نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ، ثُمَّ يَصِيرُ طَاهِرًا. ١٦ فَإِنْ لَمْ يَغْسِلْ ثِيَابَهُ وَلَمْ يَسْتَحِمَّ، فَإِنَّهُ يَجْعَلُ عَقُوبَةَ خَطِيئَتِهِ.»

## ١٨

## شُرَائِعُ فِي الزَّوْاجِ

- ١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنَا إِلَهُكُمْ. ٣ فَلَا تَعْمَلُوا الْأَشْيَاءَ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ فِي أَرْضِ مِصْرَ حَيْثُ كُنْتُمْ تَسْكُونُونَ. وَلَا تَعْمَلُوا الْأُمُورَ الَّتِي تَعْمَلُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ حَيْثُ سَأَحْضُرُكُمْ. وَلَا تَعِيشُوا بِحَسَبِ شُرَائِعِهِمْ، ٤ بَلْ احْفَظُوا أَحْكَامِي وَاعْمَلُوا بِشُرَائِعِي، لِكَيْ تَحْيُوا بِهَا. أَنَا إِلَهُكُمْ. ٥ احْفَظُوا شُرَائِعِي وَأَحْكَامِي، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي يَعْمَلُ ذَلِكَ يَحْيَا. أَنَا اللَّهُ.»
- ٦ «لَا يُعَاشِرُ أَحَدٌ امْرَأَةً لَهُ بِهَا صِلَةٌ قَرَابَةٌ شَدِيدَةٌ. أَنَا اللَّهُ. ٧ لَا تَأْتِي بِالْعَارِ لِأَيْكَ بِأَنْ تُعَاشِرَ أُمَّكَ! إِنَّهَا أُمَّكَ! فَلَا تُعَاشِرْهَا. ٨ لَا تُعَاشِرُ زَوْجَةَ أَيْكَ، فَهَذَا يَأْتِي بِالْعَارِ إِلَى أَيْكَ. ٩ لَا تُعَاشِرُ أُخْتَكَ، لَا بِنْتَ أُمَّكَ وَلَا بِنْتَ أَيْكَ، إِنْ كَانَتْ قَدْ وُلِدَتْ فِي نَفْسِ الْبَيْتِ ٤٤ أَوْ فِي بَيْتِ آخَرَ. ١٠ لَا تُعَاشِرُ ابْنَةَ ابْنِكَ أَوْ ابْنَةَ ابْنَتِكَ لِأَنَّ هَذَا سِيَّاتِي بِالْعَارِ عَلَيْكَ. ١١ لَا تُعَاشِرُ ابْنَةَ زَوْجَةِ أَيْكَ الَّتِي أُحِبُّهَا مِنْ أَيْكَ، فَهِيَ أُخْتُكَ. ١٢ لَا تُعَاشِرُ أُخْتَ أَيْكَ، فَهِيَ قَرِيبَةٌ جَدًّا لِأَيْكَ. ١٣ لَا تُعَاشِرُ أُخْتَ أُمَّكَ، فَهِيَ قَرِيبَةٌ جَدًّا لِأُمَّكَ. ١٤ لَا تُعَاشِرُ زَوْجَةَ عَمِّكَ، فَهَذَا يَأْتِي بِالْعَارِ عَلَى عَمِّكَ، إِنَّهَا عَمَّتُكَ. ١٥ لَا تُعَاشِرُ كَنْتَكَ، إِنَّهَا زَوْجَةُ ابْنِكَ، فَلَا تُعَاشِرْهَا. ١٦ لَا تُعَاشِرُ ابْنَةَ زَوْجَةِ أُخْتِكَ، فَهَذَا يَأْتِي بِالْعَارِ عَلَى أُخْتِكَ. ١٧ لَا تُعَاشِرُ امْرَأَةً وَابْنَتَهَا، وَلَا تَتَزَوَّجُ وَتُعَاشِرُ ابْنَةَ ابْنِهَا أَوْ ابْنَةَ ابْنَتِهَا، إِنَّهُمَا قَرِيبَتَانِ جَدًّا لَهَا. هَذَا شَرٌّ. ١٨ لَا تَتَزَوَّجُ أُخْتَ زَوْجِكَ وَتُعَاشِرْهَا بَيْنَمَا أُحِبُّهَا حَيَّةً. ١٩ لَا تُعَاشِرُ امْرَأَتَكَ فِي قَرَّةٍ حَيْضًا شَهْرِيَّةً إِذْ تَكُونُ نَجَسَةً. ٢٠ لَا تُعَاشِرُ زَوْجَةَ جَارِكَ فَتَنْجَسَ نَفْسُكَ بِهَا. ٢١ «لَا تَسْمَحُ بِأَنْ يُعْطَى أَحَدٌ أَوْلَادَكَ لِیُدْبِحَ لِإِلَهِهِ مَوْلَكَ. لَا تُجَسِّسُ اسْمَ إِلَهِكَ بِعَمَلٍ هَذَا. أَنَا اللَّهُ.»
- ٢٢ «لَا تُعَاشِرُ ذَكَرًا كَمَا تَفْعَلُ مَعَ امْرَأَةٍ. هَذِهِ نَجَسَةٌ. ٢٣ لَا تُعَاشِرُ حَيوانًا فَتَنْجَسَ بِهِ. وَلَا تُعَاشِرُ الْمَرْأَةَ حَيوانًا. فَهَذَا أَمْرٌ بَغِضٍ جَدًّا.»
- ٢٤ «لَا تَتَنَجَّسُوا بِأَيِّ مِنْ هَذِهِ الْأَعْمَالِ، لِأَنَّ الْأُمَّمَ الَّتِي سَاطَرْدُهَا مِنْ أَمَامِكُمْ تُجَسِّسُونَ أَنْفُسَهُمْ بِهَا، ٢٥ حَتَّى صَارَتْ الْأَرْضُ نَجَسَةً. لِذَا سَاعَقَبْنَا عَلَى خَطَايَا الشَّعْبِ الَّذِي يَعِيشُ فِيهَا، كَيْ تَطْرُدَ الْأَرْضُ السَّاكِنِينَ فِيهَا.»
- ٢٦ «احْفَظُوا شُرَائِعِي وَأَحْكَامِي، وَلَا تَعْمَلُوا كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ الْبَغِضَةِ. لَا الْمُوَاطِنُ وَلَا الْغَرِيبُ السَّاكِنُ بَيْنَكُمْ. ٢٧ لِأَنَّ الَّذِينَ عَاشُوا فِي الْأَرْضِ قَبْلَكُمْ عَمَلُوا كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ الْبَغِضَةِ، فَصَارَتْ الْأَرْضُ نَجَسَةً. ٢٨ فَهَكَذَا أَيْضًا سَاطَرْدُكُمْ الْأَرْضَ بِسَبَبِ تَجَسُّسِكُمْ إِيَّاهَا، كَمَا طَرَدَتِ الْأُمَّمَ الَّتِي كَانَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ. ٢٩ فَكُلُّ مَنْ يَعْمَلُ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الْبَغِضَةِ، يُقَطِّعُ مِنْ شَعْبِهِ. ٣٠ احْفَظُوا وَصِيَّتِي، فَلَا تَعْمَلُوا أَيًّا مِنْ الْأُمُورِ الْبَغِضَةِ الَّتِي عَمِلْتُمْ قَبْلَكُمْ. لَا تُجَسِّسُوا أَنْفُسَكُمْ بِعَمَلِ هَذِهِ الْأُمُورِ. أَنَا إِلَهُكُمْ.»

## ١٩

## فَرَائِضُ فِي الْقَدَّاسَةِ وَالْعَدَلَةِ

- ١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: كُونُوا مُقَدَّسِينَ لِأَنِّي أَنَا إِلَهُكُمْ قُدُّوسٌ. ٣ «لِيُكْرِمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، وَيَحْفَظُ جَمِيعَ أَيَّامِ رَاحَتِي. ٤٦ أَنَا إِلَهُكُمْ.»

٤ «لا تتركوني وعبدوا الأصنام. لا تصنعوا لكم تماثيل معدنية. أنا إلهكم».

٥ «وحين تقدمون ذبيحة سلام<sup>٤٧</sup> لله، قدموها بالطريقة الصحيحة لتكون مقبولة. <sup>٦</sup> ينبغي أن تؤكل في يوم ذبحكم لها أو اليوم التالي، لكن ما يبقى منها في اليوم الثالث ينبغي أن يحرق بالنار. <sup>٧</sup> إن أكل أي شيء من الذبيحة في اليوم الثالث، فإنها تصير فاسدة وغير مقبولة. <sup>٨</sup> من يأكلها، يجعل عقوبة على خطيئته لأنه نجس أحد الأمور المقدسة الخاصة بالله، فيقطع من الشعب.<sup>٤٨</sup>

٩ «وحين تحصدون محاصيل أرضكم، فلا تحصدوا زوايا حقولكم، ولا تعودوا جمع ما سقط على الأرض. <sup>١٠</sup> لا تلتقطوا كل عنب كرمكم. ولا تلتقطوا العنب المتساقط على الأرض، بل اتركوه للفقراء والغرباء. أنا إلهكم».

١١ «لا تسرقوا، ولا تغشوا الناس، ولا تكذبوا أحدكم على الآخر».

١٢ «لا تحلفوا باسمي بالكذب، فتدلسوا اسم إلهكم. أنا يهوه».

١٣ «لا تغتصب ما لقريبك ولا تسرق. ولا تحتفظ بأجرة الأجير إلى الصباح».

١٤ «لا تلعن إنساناً أطرش، ولا تضع شيئاً في طريق الأعمى ليتعثر به. خف إلهك. أنا الله».

١٥ «كونوا عادلين في القضاء، فلا تحيزوا للفقراء والمساكين، ولا تقدموا إكراماً خاصاً لأصحاب المراكب. احكموا على قريبك بالعدل».

١٦ «لا تجعل بين شعبي محزباً يقصص كاذبة عن الناس. ولا تنف متفجعاً حين تكون حياة قريبك في خطر. أنا الله».

١٧ «لا تبغض صاحبك في قلبك، لكن أندره وعاتبه حين يخطئ، لئلا تجعل ذنباً بسببه. <sup>١٨</sup> لا تنتقم ولا تحقد على أحد من شعبي، بل تحب صاحبك كما تحب نفسك. أنا الله».

١٩ «احفظ شعراي. لا تبجن حيواناتك من حيوانين مختلفين. لا تزرع حقلك بوعين من الحبوب. لا ترد ثياباً مصنوعة من مادتين مختلفتين».

٢٠ «إن عامر رجل جارياً مخطوبة لرجل آخر، ولم يكن قد تم تحريرها بعد، فينبغي أن يعاقب. لا يقتل لأنها لم تكن حرة، <sup>٢١</sup> لكن يحضر الرجل كنبشاً ذبيحة ذبته إلى الله عند مدخل خيمة الاجتماع. <sup>٢٢</sup> فيعمل له الكاهن في حضرة الله كفارة بكنش ذبيحة الذنب، بسبب الخطية التي ارتكبتها، تغفر له الخطية».

٢٣ «حين تدخلون الأرض وتزرعون أشجاراً مثمرة، ليكن ثمرها محرماً، فلا تأكلوا منه ثلاث سنوات. <sup>٢٤</sup> لكن في السنة الرابعة يعطى كل ثمرها كتقدمة تسبيح مقدسة لله. <sup>٢٥</sup> وفي السنة الخامسة تأكلون منها. هكذا ستزداد غلتها. أنا إلهكم».

٢٦ «لا تأكلوا لحماً دمه فيه».

«لا تحاولوا معرفة المستقبل باستخدام العلامات أو السحر».

٢٧ «لا تحلقوا سؤالفكم ليصير شعركم مستديراً،<sup>٤٩</sup> ولا تشدبوا جوانب لحاكمكم. <sup>٢٨</sup> لا تجرحوا أجسادكم حزناً على ميت، ولا تصنعوا وشماً على أجسادكم. أنا الله».

٢٩ «لا تبين إبتك بأن تجعلها عاهرة، لئلا يصبح شعب الأرض زانياً عاهراً فتنتئ الأرض من الشر».

٣٠ «احفظوا أيام راحتي، واحترموا مكاني المقدس. أنا الله».

٣١ «لا تذهبوا إلى الوسطاء، ولا تطلبوا نصيحة أصحاب الجان فتنتجسوا بهم. أنا إلهكم».

٣٢ «قف في حضرة كبار السن، أكرمهم واحترمهم. هب القضاة. <sup>٥٠</sup> أنا الله».

٣٣ «حين يكون هناك غريب يعيش في أرضك فلا تسب معاملته. <sup>٣٤</sup> الغريب الذي يعيش معكم ينبغي أن يكون كواحد من المواطنين. تحبه كنفسك. لأنكم أنتم أيضاً كنتم غرباء في أرض مصر. أنا إلهكم».

أيام الراحة. حرفياً «سبوت»). أي «أيام راحتي». والمقصود أيام السبت أو جميع أيام الأعياد التي ينبغي الانقطاع عن العمل فيها. أيضاً في العدد 30.

٤٧ ١٩:٥

ذبيحة سلام. من الذبائح التي كان يُسمح لمن يقدمها بأن يأكلها وأن يشارك بها مع آخرين، وهي تعبير عن الشكر لله.

٤٨ ١٩:٨

يقطع من الشعب. يترع من عائلته ويفقد ميراثه.

٤٩ ١٩:٢٧

لا تحلقوا... مستديراً. جاءت هذه الوصية نفاذاً للتبشير ببعض الشعوب الوثنية التي كان على رجالها أن يحلقوا سؤالفهم كجزء من طقوس عبادة الهتهم. (انظر إرميا 9: 26، 25: 23،

49: 32)

٥٠ ١٩:٣٢

القضاة. حرفياً هي لفظ الاسم «إيلوهم» لكن مبدوءاً على غير العادة بحرف التعريف. وقد تعني الكلمة هنا الله بصفته القاضي على الخليقة.



٣٥ «لا يَنْبَغِي أَنْ تَقْلَبُوا فِي الْقَضَاءِ وَلَا فِي قِيَاسِ الطُّولِ وَالرَّزْنِ وَالْكَثْبَةِ. ٣٦ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ مَوَازِينُكُمْ صَحِيحَةً فِي قِيَاسِ الْأَوْزَانِ وَالْكَبَيْتَاتِ لِجُبُوبِ وَالسَّوَالِي. أَنَا إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.»  
٣٧ «احْفَظُوا شَرَائِعِي وَأَحْكَامِي وَعَمَلُوا بِهَا. أَنَا اللَّهُ.»

## ٢٠

تَحْذِيرَاتٌ بِشَأْنِ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ الْغُرَبَاءُ السَّاكِنِينَ فِي إِسْرَائِيلَ يَبْدُمُ مِنْ أَوْلَادِهِ لِلإِلَهِ مُوَلِّكٌ، يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ. عَلَى شَعْبِ الْأَرْضِ أَنْ يَقْتُلُوهُ بِرَجْمِهِ بِالْحِجَارَةِ. ٣ فَسَأَوَاجَهُمْ وَسَاعَزَلَهُمْ مِنَ الشَّعْبِ، لِأَنَّهُ أَعْطَى مِنْ أَوْلَادِهِ لِلإِلَهِ مُوَلِّكٌ فَتَجَسَّسَ مَكَانِي الْقُدْسِ، وَلَمْ يَكْرَمْ أَسْمِي الْقُدْسِ. ٤ لَكِنْ إِنْ تَجَاهَلَ شَعْبُ الْأَرْضِ ذَلِكَ الرَّجُلَ الَّذِي أَعْطَى مِنْ أَوْلَادِهِ لِلإِلَهِ مُوَلِّكٌ فَلَمْ يَقْتُلُوهُ، ٥ فَسَأَوَاجُهُ ذَلِكَ الرَّجُلِ وَعَائِلَتُهُ وَسَاعَزَلَهُمْ مِنْ شَعْبِهِمْ ذَلِكَ الرَّجُلُ وَالَّذِينَ يَخُونُونِي وَيَسْبِرُونَ وَرَاءَ الإِلَهِ مُوَلِّكٌ.»  
٦ «إِنْ خَانَنِي أَحَدٌ وَتَجَسَّسَ الْوَسْطَاءَ وَالْمَشْعُودَاتِ لِأَجْلِ النَّصِيحَةِ، فَسَأَوَاجَهُمْ وَسَاقَطَعَهُمْ مِنَ الشَّعْبِ. ٥١»  
٧ «كِرِسُوا أَنْفُسَكُمْ وَكُونُوا قَدِيدِينَ، لِأَنِّي أَنَا إِلَهُكُمْ.»  
٨ «احْفَظُوا شَرَائِعِي وَعَمَلُوا بِهَا. أَنَا اللَّهُ الَّذِي أَقْدَسُكُمْ.»  
٩ «إِنْ شَتَمَ أَحَدٌ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ فَيَنْبَغِي أَنْ يُعَذَّبَ. قَدْ شَتَمَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، فَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ مَوْتِهِ.»

عُقُوبَاتُ الْخَطَايَا الْمُنْسِيَّةِ

١٠ «إِنْ زَنَى رَجُلٌ بِزَوْجَةِ رَجُلٍ آخَرَ، فَإِنَّهُ يَنْبَغِي إِعْدَامُ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ اللَّذَيْنِ زَنَيَا. ١١ إِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ زَوْجَةَ أَبِيهِ، فَإِنَّهُ قَدْ جَلَبَ الْعَارَ لِأَبِيهِ. يَنْبَغِي إِعْدَامُ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ، هُمَا مَسْئُولَانِ عَنْ مَوْتِهِمَا. ١٢ إِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ كَنْتَهُ، فَإِنَّهُ يَنْبَغِي إِعْدَامُهُمَا. قَدْ ارْتَكَبَا أَخْرَافًا عَظِيمًا. هُمَا مَسْئُولَانِ عَنْ مَوْتِهِمَا. ١٣ إِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ رَجُلًا آخَرَ كَمَا يَعَاشِرُ امْرَأَةً، فَإِنَّ كِلَيْهِمَا قَدْ عَمِلَا خَطِيئَةً بَغِيضَةً، وَيَنْبَغِي إِعْدَامُهُمَا. هُمَا مَسْئُولَانِ عَنْ مَوْتِهِمَا. ١٤ إِنْ تَزَوَّجَ رَجُلٌ امْرَأَةً وَأُمَّهَا، فَهَذَا شَرٌّ. لِيَحْرِقَهُ الشَّعْبُ هُوَ وَالْمَرَاتَيْنِ بِالنَّارِ حَتَّى الْمَوْتِ، لِثَلَا يَكُونَ هَذَا الشَّرُّ فِي وَسْطِكُمْ.»  
١٥ «الرَّجُلُ الَّذِي يَعَاشِرُ حَيوانًا يَنْبَغِي إِعْدَامُهُ، كَمَا يَنْبَغِي أَنْ تَقْتُلُوا الْحَيوانَ. ١٦ وَإِنْ عَاشَرَتِ امْرَأَةٌ حَيوانًا، فَيَنْبَغِي إِعْدَامُ الْمَرْأَةِ وَالْحَيوانِ. يَنْبَغِي قَتْلُهُمَا. هُمَا مَسْئُولَانِ عَنْ مَوْتِهِمَا.»  
١٧ «إِنْ تَزَوَّجَ رَجُلٌ بِأَخْتِهِ غَيْرِ النَّسَقِيَّةِ، ابْنَةُ أَبِيهِ أَوْ ابْنَةُ أُمِّهِ، فَعَاشَرَهَا وَعَاشَرْتَهُ، فَهَذَا عَارٌ. يَنْبَغِي عَزْلُهُمَا مِنْ شَعْبِهِمَا أَمَامَ عَائِلَتَيْهِمَا. قَدْ عَاشَرَ أُخْتَهُ، فَيَنْبَغِي أَنْ يُعَاقَبَ عَلَى خَطِيئَتِهِ. ١٨ إِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ امْرَأَةً فِي قَرَّةِ حَيْضَتِهَا الشَّرْبِيَّةِ فَكَشَفَ مَصْدَرَ دِمَائِهَا، وَهِيَ كَشَفَتْ مَصْدَرَ دِمَائِهَا، فَيَنْبَغِي أَنْ يُقْطَعَ مِنْ شَعْبِهِمَا.»  
١٩ «لَا تَعَاشِرْ أُخْتِ أُمِّكَ أَوْ أُخْتِ أَبِيكَ، لِأَنَّهُمَا قَرَيْبَتَانِ مِنْكَ. إِنْ حَدَثَ هَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُعَاقَبَا عَلَى خَطِيئَتِهِمَا. ٢٠ إِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ زَوْجَةَ عَمِّهِ، فَإِنَّهُ يَكُونُ قَدْ جَلَبَ الْعَارَ عَلَى عَمِّهِ. يَنْبَغِي أَنْ يُعَاقَبَا عَلَى خَطِيئَتِهِمَا. سَيَمُوتَانِ بِلاِ أَوْلَادِهِ. ٢١ إِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ زَوْجَةَ أُخِيهِ، فَهَذِهِ نَجَاسَةٌ. قَدْ جَلَبَ الْعَارَ لِأَخِيهِ. سَيَمُوتَانِ بِلاِ أَوْلَادِهِ.»  
٢٢ «احْفَظُوا كُلَّ شَرَائِعِي وَأَحْكَامِي وَعَمَلُوا بِهَا لِثَلَا تَتَقَبَّحُوا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُفُودُكُمْ إِلَيْهَا. ٢٣ لَا تَسْلُكُوا بِحَسَبِ عَادَاتِ الْأُمَمِ اللَّذِينَ سَاطَرُدُهُمْ مِنَ الْأَرْضِ أَمَامَكُمْ، لِأَنَّكُمْ عَمِلُوا هَذِهِ الْخَطَايَا فَبَغَضْتُمْهُمْ. ٢٤ لِكَيْ تَقْتُلُوا كَلِمَةً: سَتَمْتَلِكُونَ أَرْضَهُمْ، وَسَاعَطِبُوا لَكُمْ تَمْتَلِكُوهَا، أَرْضًا تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا. أَنَا إِلَهُكُمْ.»  
«قَدْ مَيَّرْتُكُمْ عَنْ كُلِّ الْأُمَمِ الْآخَرَى. ٢٥ فَيَنْبَغِي أَنْ تَمَيَّزُوا بَيْنَ الْحَيوانَاتِ وَالطُّيُورِ الطَّاهِرَةِ وَغَيْرِ الطَّاهِرَةِ. لَا تَحْتَسِبُوا أَنْفُسَكُمْ بِأَنَّ تَأْكُلُوا حَيوانًا أَوْ طَيْرًا أَوْ أَيَّ كَائِنٍ يَرْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ قَدْ اعْتَبَرْتَهُ نَجَسًا لَكُمْ. ٢٦ كُونُوا قَدِيدِينَ، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ قُدُّوسٌ. قَدْ مَيَّرْتُكُمْ مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ الْآخَرَى لِتَكُونُوا لِي.»  
٢٧ «أَيُّ رَجُلٍ، أَوْ امْرَأَةٍ، يُجَاوِلُ اسْتِحْضَارَ أَرْوَاحِ الْمَوْتَى، أَوْ يَتَعَامَلُ بِالسِّحْرِ، يَنْبَغِي إِعْدَامُهُ. يَرْجُمُهُ الشَّعْبُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى الْمَوْتِ. هُوَ مَسْئُولٌ عَنْ مَوْتِهِ.»

## ٢١

## شَرَائِعُ لِلْكَهَنَةِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قُلْ لِلْكَهَنَةِ، أَبْنَاءُ هَارُونَ: لَا يُحْسِبُ الْكَاهِنُ نَفْسَهُ لِأَجْلِ مَيِّتٍ مِنْ أَقْرَبَاتِهِ، ٢ إِلَّا لِأَجْلِ الْقَرِيبِينَ جَدًّا مِنْهُ: أُمَّهُ وَأَبِيهِ وَأَبْنَاهُ وَأَبْنَاتُهُ وَأَخِيهِ، ٣ وَأَخْتَهُ الْعَدْرَاءَ غَيْرَ الْمُتَزَوِّجَةِ لِأَنَّهَا لَمْ تَتَزَوَّجْ، يُسْمَحُ لِلْكَاهِنِ أَنْ يَنْجَسَ لِأَجْلِهَا، ٤ لَكِنْ لَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَنْجَسَ لِأَجْلِ مَيِّتٍ لَهُ صِلَةٌ نَسَبٍ بِهِ.

٥ «لَا يَلْبَسُ الْكَهَنَةُ شَعْرَ رُؤُوسِهِمْ بِشَكْلِ كَامِلٍ، وَلَا أَطْرَافَ لِحَاهِمَ، وَلَا يَجْرَحُوا أَجْسَادَهُمْ، ٦ بَلْ يَكُونُوا مُقَدَّسِينَ لِإِلَهُهِمْ، وَلَا يَدْبَسُوا اسْمَ إِلَهُهِمْ. لِأَنَّهُمْ يَقْدُمُونَ تَقَدِّمَاتِ اللَّهِ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونُوا مُقَدَّسِينَ.

٧ «لَا يَتَزَوَّجُ الْكَهَنَةُ مِنْ عَاهِرَةٍ أَوْ مُطَلَّقَةٍ مِنْ زَوْجِهَا، لِأَنَّ الْكَاهِنَ مُقَدَّسٌ لِإِلَهِهِ. ٨ عَامِلُوا الْكَاهِنَ كَشَخْصٍ مُقَدَّسٍ لِأَنَّهُ يَقْدُمُ تَقَدِّمَةَ الْهِكْرُ. يَكُونُ مُقَدَّسًا بِالنِّسْبَةِ لِكُلِّ، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ قُدُّوسٌ وَأَقْدِسُكُمُ.

٩ «إِنْ نَجَسَتْ ابْنَةُ كَاهِنٍ نَفْسَهَا بِأَنْ زَنَتْ فَهِيَ تَجْعَلُ أَبَاهَا نَجِسًا. تُحْرَقُ بِالنَّارِ حَتَّى الْمَوْتِ.

١٠ «أَمَّا رَئِيسُ الْكَهَنَةِ الَّذِي سَكَبَ عَلَى رَأْسِهِ زَيْتَ الْمَسْحَةِ، وَعَيْنَ لِيَرْتَدِي ثِيَابَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ الْخَاصَّةِ، فَلَا يَكْتَفِ رَأْسَهُ وَلَا يَمْرُقُ ثِيَابَهُ حَرْبًا، ١١ وَلَا يَقْتَرِبُ مِنْ جَسَدِ مَيِّتٍ، لِثَلَا يَنْجَسَ، حَتَّى لَوْ كَانَ الْمَيِّتُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ. ١٢ وَلَا يَتْرِكُ الْمَكَانَ الْمُقَدَّسَ، فَلَا يَنْجَسَ مَكَانَ إِلَهِهِ الْمُقَدَّسَ لِأَنَّهُ مَكْرَسٌ لِلَّهِ بِزَيْتِ مَسْحَةِ إِلَهِهِ. أَنَا اللَّهُ.

١٣ «لِيَتَزَوَّجَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ عَدْرَاءَ، ١٤ فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَتَزَوَّجَ مِنْ أَرْمَلَةٍ أَوْ مُطَلَّقَةٍ أَوْ زَانِيَةِ نَجَسَةٍ. لَا يَتَزَوَّجُ إِلَّا مِنْ عَدْرَاءَ مِنْ شِعْبِهِ، ١٥ لِثَلَا يَنْجَسَ أَوْلَادَهُ وَسَطَّ شِعْبِهِ، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ قَدُّوسٌ.»

١٦ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ١٧ «قُلْ لِهَارُونَ: إِنْ كَانَ رَجُلٌ مِنْ نَسْلِكَ فِي كُلِّ أَجْيَالِهِ لَدَيْهِ عَيْبٌ جَسَدِيٌّ، فَلَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يَقْتَرِبَ مِنَ الْمَذْبَحِ لِيَقْدِمَ تَقَدِّمَاتِ اللَّهِ. ١٨ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَقْتَرِبَ إِلَى الْمَذْبَحِ رَجُلٌ فِيهِ عَيْبٌ جَسَدِيٌّ، لَا أَعْمَى وَلَا أَعْرَجٌ وَلَا مَشُوهُ الْوَجْهِ أَوْ الْجَسَدِ، ١٩ وَلَا رَجُلٌ مَكْسُورُ الْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ، ٢٠ وَلَا أَحَدٌ وَلَا قَرْمٌ وَلَا مِنْ لَدَيْهِ عَيْبٌ فِي عَيْنَيْهِ، وَلَا أَجْرَبٌ وَلَا ابْرَصٌ وَلَا مَسْحُوقُ الْخِصْيِ.

٢١ «كُلُّ رَجُلٍ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ فِيهِ عَيْبٌ، لَا يُمَكِّنُهُ الْاقْتِرَابُ مِنَ الْمَذْبَحِ لِيَقْدِمَ تَقَدِّمَاتِ اللَّهِ وَفِيهِ عَيْبٌ، فَلَا يَقْدِمُ تَقَدِّمَاتِ إِلَهِهِ. ٢٢ لَكِنْ يُمَكِّنُهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ جَمِيعِ الطَّعَامِ الْمُقَدَّمِ لِإِلَهِهِ: الطَّعَامِ الْمُقَدَّسِ وَطَّعَامِ الْكَهَنَةِ. ٢٣ لَكِنْ لَا يُمَكِّنُهُ الدُّخُولُ خَلْفَ الْحِجَابِ أَوْ الْاقْتِرَابُ مِنَ الْمَذْبَحِ، لِأَنَّهُ فِيهِ عَيْبًا. فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُحْسِبَ أَمَاكِنِي الْمُقَدَّسَةَ، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ سَاقِدِسُكُمُ.»

٢٤ «فَقَالَ مُوسَى كُلُّ هَذِهِ الْأُمُورَ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ وَكُلِّ الشَّعْبِ.

## ٢٢

## قَدَاسَةُ التَّقَدِّمَاتِ

١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ لَهُ: ٢ «كَلَّمَ هَارُونَ وَنَسَلَهُ وَقُلْ لَهُمْ أَنْ يَحْتَبِئُوا اسْتِخْدَامَ التَّقَدِّمَاتِ الَّتِي يَكْرِسُهَا الشَّعْبُ لِي وَحْدِي. فَهَمْ بِهَذَا يَدْبَسُونَ اسْمِي، أَنَا يَهُوه. ٣ قُلْ لَهُمْ: مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا، مَنْ يَقْتَرِبُ مِنْ أَوْلَادِ كُرٍّ إِلَى التَّقَدِّمَاتِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي يَكْرِسُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلَّهِ وَحْدَهُ، فَهُوَ يَنْجَسُ. يَنْبَغِي أَنْ يَعْزَلَ مَنْ مَحْضَرِي، ٥٢ أَنَا اللَّهُ.

٤ «لَا يُسْمَحُ لِأَيِّ رَجُلٍ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ لَدَيْهِ بَرَصٌ أَوْ إِفْرَازٌ مِنْ جَسَدِهِ، أَنْ يَأْكُلَ مِنَ الطَّعَامِ الْمُقَدَّسِ إِلَى أَنْ يُصْبِحَ طَاهِرًا. فَمَنْ لَمَسَ شَيْئًا أَوْ شَيْئًا نَجِسًا بِسَبَبِ لِمَسِّ جَسَدًا مَيِّتًا، أَوْ لَمَسَ رَجُلًا أَفْرَزَ سَاتِلًا مَيِّتًا، ٥ أَوْ لَمَسَ حَيَوَانًا زَاحِفًا نَجِسًا، أَوْ نَجَسًا نَجِسًا، مِمَّا كَانَ سَبَبُ نَجَاسَتِهِ، ٦ فَالْشَخْصُ الَّذِي يَلْبَسُ يَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. لَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنَ الطَّعَامِ الْمُقَدَّسِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَغْسِلَ جَسَدَهُ بِمَاءٍ. ٧ وَحِينَ تَعْرَبُ الشَّمْسُ يَكُونُ طَاهِرًا. بَعْدَ ذَلِكَ يُمَكِّنُهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنَ الطَّعَامِ الْمُقَدَّسِ لِأَنَّهُ طَعَامُهُ.

٨ «لَا يَنْبَغِي أَنْ يَأْكُلَ الْكَاهِنُ حَيَوَانًا مَاتَ وَحْدَهُ أَوْ مَرَّقَهُ حَيَوَانٌ بَرِيٌّ، لِأَنَّهُ يَنْجَسُ بِهِ. أَنَا اللَّهُ.

٩ «لِيَحْفَظِ الْكَهَنَةُ عَلَى شِمَائِرِي، لِثَلَا يَأْتَمُوا وَيَمُوتُوا فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ لِأَنَّهُمْ دَسَّوْا تَعَالِيِي. أَنَا اللَّهُ أَقْدِسُكُمُ.

١٠ «لَا يُسْمَحُ لِعَرِيبٍ أَنْ يَأْكُلَ مِنَ الطَّعَامِ الْمُقَدَّسِ، وَلَا ضَيْفُ الْكَاهِنِ وَلَا أُجِيرٌ عِنْدَهُ، ١١ لَكِنْ إِنْ اشْتَرَى كَاهِنٌ عَبْدًا بِمَالِهِ، أَوْ وُلِدَ عَبْدٌ فِي بَيْتِهِ، يُسْمَحُ لهُمَا بِأَنْ يَأْكُلَا مِنَ الطَّعَامِ الْمُقَدَّسِ. ١٢ إِنْ تَزَوَّجَتْ ابْنَةُ الْكَاهِنِ رَجُلًا مِنْ خَارِجِ الْعَائِلَةِ الْكَهَنُوتِيَّةِ، لَا يَعُودُ بِإِمَّاكِنَا

أَنْ تَأْكُلَ مِنْ التَّقْدِمَاتِ الْمُقَدَّسَةِ. ١٣ فَإِنَّ تَرَمَّتْ ابْنَةُ الكَاهِنِ أَوْ تَطَلَّقَتْ، وَلَا أَوْلَادَ لَهَا، وَعَادَتْ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا، كَمَا فِي أَيَّامِ شِبَابِهَا، فِيمَكْنُهَا أَنْ تَأْكُلَ مِنْ طَعَامِ أَبِيهَا. لَكِنْ لَا يُسْمَحُ بِذَلِكَ لِأَحَدٍ مِنْ خَارِجِ الْعَائِلَةِ الْكَهَنُوتِيَّةِ.

١٤ «فَإِنْ أَكَلَ تَخَفَّضَ مِنَ التَّقْدِمَاتِ الْمُقَدَّسَةِ بِغَيْرِ قَصْدٍ، يَنْبَغِي أَنْ يُضَيَّفَ نَحْسَ الْكَهْبَةِ الَّتِي أَكَلَهَا، وَيُرَدَّهَا لِلكَاهِنِ تَعْوِيضًا عَنِ الطَّعَامِ الْمُقَدَّسِ.

١٥ «عَلَى الْكَهَنَةِ أَنْ لَا يَسْمُحُوا بِتَدْنِيْسِ تَقْدِمَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِلَّهِ. ١٦ فَلَا يَجْمَعُوا الشَّعْبَ ذَنْبًا يَسْتَحِقُّ الْعُقُوبَةَ، بِأَنْ يَسْمُحُوا لَهُمْ بِأَكْلِ تَقْدِمَاتِهِمُ الْمُقَدَّسَةِ. لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ أَقْدِسُهُمْ.»

١٧ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ١٨ «قُلْ لِهَارُونَ وَابْنَائِهِ وَكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ: حِينَ يَقْدِمُ أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، أَوْ أَيُّ أجنبيٍّ مُقِيمٍ فِي إِسْرَائِيلَ، ذَبِيحَةً لِإِيْفَاءِ نَذْرٍ أَوْ كَتَفَدِمَةٍ اخْتِيَارِيَّةٍ لِلَّهِ، ١٩ فَيَذْبَعِي أَنْ تَكُونَ ذَكَرًا لَا عَيْبَ فِيهِ مِنَ الْبَقَرِ أَوْ الْغَنَمِ أَوْ الْمَاعِزِ. ٢٠ لَا تُقَدِّمُوا حَيوانًا فِيهِ عَيْبٌ لِأَنَّهُ لَنْ يَكُونَ مَقْبُولًا مِنْكُمْ.

٢١ «حِينَ يَقْدِمُ رَجُلٌ مِنَ الْبَقَرِ أَوْ الْغَنَمِ ذَبِيحَةً سَلامٍ ٥٢ لِلَّهِ لِإِمْتَامًا لِنَذْرٍ أَوْ كَتَفَدِمَةٍ اخْتِيَارِيَّةٍ، يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ بِلا عَيْبٍ لِتَكُونَ مَقْبُولَةً. ٢٢ فَلَا تُقَدِّمُوا حَيوانًا أَعْمَى أَوْ أَعْرَجَ أَوْ مَشُوهًا أَوْ ذَا بثورٍ أَوْ أَجْرَبٍ أَوْ أَرِصٍ. لَا تُقَدِّمُوا عَلَى الْمَذْبَحِ تَقْدِمَةَ اللَّهِ حَيوانًا فِيهِ إِحْدَى هَذِهِ الْعُيُوبِ.

٢٣ «مِمْكَنُكُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا ثورًا أَوْ حَمَلًا قِزْمًا أَوْ مَشُوهًا كَتَفَدِمَةٍ اخْتِيَارِيَّةٍ، لَكِنَّهُ لَا يَكُونُ مَقْبُولًا كَنَذْرٍ. ٢٤ لَا تُقَدِّمُوا لِلَّهِ حَيوانًا خَصِيْبَتَهُ مَرْضُوضَةً أَوْ مَسْحُوقَةً أَوْ مَقْطُوعَةً، لَا يَنْبَغِي عَمَلُ هَذَا فِي أَرْضِكُمْ. ٢٥ وَلَا تَأْخُذُوا مِثْلَ هَذِهِ الْحَيواناتِ مِنْ غَرِيبٍ وَتُقَدِّمُوهَا لِإِهْكَرٍ، لِأَنَّهَا مَشُوهَةٌ وَفِيهَا عَيْبٌ، فَلَنْ تُقْبَلَ مِنْكُمْ.»

٢٦ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢٧ «حِينَ يُولَدُ بَقْرٌ أَوْ غَنَمٌ أَوْ مَاعِزٌ، يَبْغِي الْمَوْلُودُ مَعَ أُمِّهِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَمِنْ الْيَوْمِ الثَّامِنِ فَصَاعِدًا يَكُونُ مَقْبُولًا كَتَفَدِمَةٍ لِلَّهِ.

٢٨ «لَا تَدْجُحُوا بَقْرَةً أَوْ نَجْعَةً وَابْنَهَا فِي ذَاتِ الْيَوْمِ.

٢٩ «وَحِينَ تُقَدِّمُونَ ذَبِيحَةَ شُكْرِ لِلَّهِ، ادْجُحُوهَا بِطَرِيقَةٍ مَقْبُولَةٍ. ٣٠ يَنْبَغِي أَنْ تُوَكَّلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَأَنْ لَا يَتْرَكَ شَيْءٌ مِنْهَا حَتَّى الصَّبَاحِ. أَنَا اللَّهُ.

٣١ «فَهَكَذَا تُطْبَعُونَ وَصَابِي وَتَعْمَلُونَ بِهَا. أَنَا اللَّهُ. ٣٢ وَلَا تُجْسُونَ اسْمِي الْقُدُوسِ. لِئَتَذَكَّرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنِّي قُدُوسٌ. أَنَا اللَّهُ الَّذِي أَقْدِسُكُمْ. ٣٣ أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِأَكُونَ إِهْكَرًا. أَنَا اللَّهُ.»

## ٢٣

أعيادُ الله

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: هَذِهِ هِيَ أعيَادُ اللَّهِ الَّتِي حَدَدْتُ مَوَاعِيدَهَا، فَأَعْبُدُوهَا كَتَناسِبَاتٍ خَاصَّةٍ.

يَوْمُ السَّبْتِ

٣ «تَعْمَلُونَ فِي سَبْتَةِ أَيَّامٍ، لَكِنْ الْيَوْمَ السَّابِعَ يَكُونُ يَوْمَ رَاحَةٍ، سَبْتًا، مُناسِبَةً مُقَدَّسَةً، فَلَا تَعْمَلُوا فِيهِ. إِنَّهُ سَبْتٌ لِلَّهِ فِي كُلِّ أَمَاكِنٍ سَكُنْتُمْ.

الفصح

٤ «هَذِهِ هِيَ أعيَادُ اللَّهِ الْخَاصَّةُ، الْمَوَاسِمُ الْمُقَدَّسَةُ الَّتِي تُعْلَنُوهَا فِي أوقَاتِهَا الْمُعَيَّنَةِ. ٥ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ ٥٥ تُقَدِّمُونَ ذَبِيحَةَ الْفِصْحِ ٥٥ لِلَّهِ بَعْدَ الْغُرُوبِ وَقَبْلَ حُلُولِ الظَّلامِ.

عِيدُ الْخَيْزُرِ غَيْرِ الْمُخْتَمَرِ

٥٢ ٢٢:٢١

ذبيحة سلام. من الذبائح التي كان يُسمح لمن يقدمها بأن يأكلها وأن يشارك بها مع آخرين، وهي تعبير عن الشكر لله.

٥٤ ٢٣:٥

الشهر الأول. شهر أيب أو نيسان.

٥٥ ٢٣:٥

فصح. أي «عبور»، وهو ذكرى خروج بني إسرائيل من العبودية في مصر. يحتفل به اليهود في الربيع ويتناولون ذبيحة خاصة. انظر تثنية 16: 1-6. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت

المسيح وقامته. انظر 1 كورنثوس 5: 7.

٦ «وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ نَفْسِهِ، يَبْدَأُ عِيدَ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمَرِ<sup>٥٦</sup> لِلَّهِ. وَلَمُدَّةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، تَأْكُلُونَ خُبْزًا غَيْرَ مُخْتَمَرٍ. ٧ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، يَكُونُ لَكُمْ اجْتِمَاعٌ مُقَدَّسٌ. وَتَتْرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ٨ تَأْتُونَ بِتَقْدِمَاتٍ تُحْرَقُ لِلَّهِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، يَكُونُ هُنَاكَ اجْتِمَاعٌ مُقَدَّسٌ. وَتَتْرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.»

### عِيدُ أَوَّلِ الْحَصَادِ

٩ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ١٠ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: حِينَ تَدْخُلُونَ الْأَرْضَ الَّتِي سَأُعْطِيهَا لَكُمْ وَتَحْصِدُونَ مَحْصِيلَهَا، أَحْضَرُوا أَوَّلَ حَزْمَةٍ مِنْ حَصِيدِ تَمْرٍ إِلَى الْكَاهِنِ. ١١ يَقْدِمُ الْكَاهِنُ الْحَزْمَةَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِتُقْبَلَ مِنْكُمْ. يَقْدِمُهَا فِي الْيَوْمِ الَّذِي يَلِي السَّبْتِ. ١٢ وَفِي الْيَوْمِ الَّذِي تَقْدِمُونَ فِيهِ الْحَزْمَةَ، قَدِّمُوا حَمَلًا عَمْرُهُ سَنَةٌ لَا عَيْبَ فِيهِ ذَبْحَةً صَاعِدَةً<sup>٥٧</sup> لِلَّهِ. ١٣ وَقَدِّمُوا تَقْدِمَةً طَحِينٍ مَعَ الْحَمْلِ: عَشْرِينَ الثَّقَلِ<sup>٥٨</sup> مِنَ الطَّحِينِ مَمْزُوجًا بِالزَّيْتِ، تَقْدِمَةً مُعَدَّةً بِالنَّارِ كَرَاخِجَةٍ يَسُرُّهَا اللَّهُ. وَتَسْكُبُونَ تَقْدِمَةً مِنَ التَّيْبِيدِ بِمِقْدَارِ وَعَاءٍ<sup>٥٩</sup> وَاحِدٍ. ١٤ لَا تَأْكُلُوا مِنَ الصَّغْحِ الْجَدِيدِ - لَا فَرِيكًا وَلَا خَبْزًا - إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي تَأْتُونَ فِيهِ بِهَذِهِ التَّقْدِمَةِ إِلَى إِهْلَاكُمْ. سَتَكُونُ لَكُمْ هَذِهِ الشَّرِيعَةُ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ حَيْثَمَا سَتَكُونُونَ.

### عِيدُ التَّمْسِينِ

١٥ «أَحْسِبُوا سَبْعَةَ أَسَابِيعَ كَامِلَةً، مِنْ الْيَوْمِ التَّالِيِ لِلسَّبْتِ حِينَ أَحْضَرْتُمْ حَزْمَةَ التَّقْدِمَةِ الَّتِي رُفِعَتْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ١٦ أَحْسِبُوا تَمْسِينَ يَوْمًا إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي يَلِي السَّبْتِ، وَقَدِّمُوا تَقْدِمَةً جَدِيدَةً لِلَّهِ. ١٧ أَحْضَرُوا مِنْ يَبُونُكَ رَغِيْفِي خَبْزٍ تَقْدِمَةً مَرْفُوعَةً لِلَّهِ. يَضَعُ الرَّغِيْفَانِ مِنْ عَشْرِي قَفَّةً مِنْ طَحِينٍ جَيِّدٍ، وَيُخَبِّزَانِ مَعَ نَحْمِيرَةٍ. هَذِهِ هِيَ تَقْدِمَتُكَ لِلَّهِ مِنْ بَاكُورَةِ أَوَّلِ الْحَصَادِ. ١٨ وَقَدِّمُوا مَعَ الْخُبْزِ سَبْعَةَ حَمَلَانٍ ذُكُورٍ عَمْرُهُ الْوَاحِدِ سَنَةً، وَبَعْلًا، وَكَبْشَيْنِ، وَجَمِيعَهَا بِلَا عَيْبٍ. لِتَكُونَ ذَبْحَةً صَاعِدَةً لِلَّهِ مَعَ تَقْدِمَةِ الطَّحِينِ وَمَعَ السَّكِيْبِ، تَقْدِمَةً مُعَدَّةً بِالنَّارِ كَرَاخِجَةٍ يَسُرُّ بِهَا اللَّهُ. ١٩ ثُمَّ قَدِّمُوا تَبْسًا ذِكْرًا ذَبْحَةَ خَطِيئَةٍ، ٦٠ وَحَمَلَيْنِ عَمْرُ الْوَاحِدِ سَنَةً، تَقْدِمَ ذَبْحَةَ سَلَامٍ. ٦١»

٢٠ «يَرْفَعُ الْكَاهِنُ الْخَمَلَيْنِ مَعَ الْخُبْزِ الَّذِي مِنْ بَاكُورَةِ أَوَّلِ الْحَصَادِ تَقْدِمَةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. تَكُونُ التَّقْدِمَةُ مُقَدَّسَةً لِلَّهِ وَتُعْطَى لِلْكَاهِنِ. ٢١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسِهِ، تَعْلَنُ ائْتِمَادُ اجْتِمَاعٍ مُقَدَّسٍ. وَتَتْرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. سَتَكُونُ لَكُمْ هَذِهِ الشَّرِيعَةُ فِي جَمِيعِ أَجْيَالِكُمْ حَيْثَمَا سَتَكُونُونَ.

٢٢ «حِينَ تَحْصِدُونَ أَرْضَكُمْ، لَا تَحْصِدُوا أَطْرَافَهَا، وَلَا تَعُودُوا إِلَى الْحَقْلِ يَجْمَعُ مَا تَبَقِيَ أَوْ سَقَطَ، بَلْ تَتْرَكُوهُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْغُرَبَاءِ. أَنَا إِهْلَاكُمْ.»

### عِيدُ الْأَبْوَاقِ

٢٣ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢٤ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: يَكُونُ الْيَوْمُ الْأَوَّلُ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ يَوْمَ رَاحَةِ لَكُمْ. تَتَفَخَّخُونَ فِي الْبُوقِ لِتَذْكُرُوا النَّاسَ بِإِلْحَافِ الْمَقْدَّسِ. ٢٥ لَا تَقُومُوا بِأَيِّ عَمَلٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، بَلْ قَدِّمُوا تَقْدِمَاتٍ لِلَّهِ.»

### يَوْمُ الْكُفَّارَةِ

٢٦ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢٧ «سَيَكُونُ يَوْمُ الْكُفَّارَةِ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ. سَيَكُونُ مَنَاسِبَةً خَاصَّةً لَكُمْ. تَتَذَلَّلُونَ بِالصَّوْمِ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَتُحْضِرُونَ تَقْدِمَاتٍ لِلَّهِ. ٢٨ ائْتَرِكُوا جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ لِأَنَّهُ يَوْمُ الْكُفَّارَةِ، لِتُكْفِّرَ عَنْكُمْ فِي حَضْرَةِ إِهْلَاكُمْ.»

٥٦ ٢٣:٦

عِيدُ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمَرِ. أَوْ (عِيدُ الطَّيْرِ). وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَلِي عِيدَ الْفَصْحِ مَبَاشَرَةً، وَامْتِزَجَ بِهِ مَعَ مَرُورِ الْوَقْتِ. يَأْكُلُ فِيهِ الْيَهُودُ خَبْزًا بِلَا نَحْمِيرَةٍ وَأَعْشَابًا مَرَّةً فِي ذِكْرِ خُرُوجِهِمِ السَّرِيعِ مِنْ مِصْرَ. انظر تلمبنة 16: 1-3. ويشير في العهد الجديد إلى الطهارة والثقاء والإخلاص. (انظر 1 كورنثوس 5: 8)

٥٧ ٢٣:١٢

ذَبْحَةُ صَاعِدَةً، مِنَ الدَّبَاحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَتْ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا مُحْرَقَاتٍ.

٥٨ ٢٣:١٣

قَفَّةٌ. حَرْفِيًّا «إِيفَةٌ»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٌ لِلْكَمَالِ الْحَاقِقَةِ تَعَادُلٌ لِحَوْ ثَلَاثَةِ وَعَشْرِينَ تِرًا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 17)

٥٩ ٢٣:١٣

وَعَاءٌ. حَرْفِيًّا «هَيْنٌ»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٌ لِلْكَمَالِ السَّائِلَةِ تَعَادُلٌ لِحَوْ ثَلَاثَةِ إِثْرَاتٍ وَثَمَانِيَةِ أَعْشَارِ التَّرْتِ.

٦٠ ٢٣:١٩

ذَبْحَةُ خَطِيئَةٍ، وَهِيَ ذَبْحَةٌ كَانَتْ تَقْدَمُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ التَّطَهِيرِ مِنَ الْخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّبْحَةُ رَمْزًا لِذَبْحَةِ الْمَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَبْحَةَ خَطِيئَةٍ عَنْ جَمِيعِ الْبَشَرِ. (انظر 2 كورنثوس 5: 21)

٦١ ٢٣:١٩

ذَبْحَةُ سَلَامٍ. مِنَ الدَّبَاحِ الَّتِي كَانَتْ يُسَمَّحُ لِبَنِي يَهُودِهَا أَنْ يَأْكُلَهَا وَأَنْ يَتَشَارَكَ بِهَا مَعَ آخَرِينَ، وَهِيَ تَعْبِيرٌ عَنِ الشُّكْرِ لِلَّهِ.

٢٩ «مَنْ لَمْ يَصُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ، يُقَطَّعَ مِنَ الشَّعْبِ. ٦٣. ٣٠ وَأَنْ عَمِلَ أَحَدٌ عَمَلًا فِي هَذَا الْيَوْمِ، يُبَادُ مِنَ الشَّعْبِ. ٣١ اِتْرُكُوا جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ. سَتَكُونُ لَكُمْ هَذِهِ الشَّرِيعَةُ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ حَيْثُمَا تَسْكُنُونَ. ٣٢ سَيَكُونُ يَوْمَ رَاحَةٍ لَكُمْ، تَتَدَلَّلُونَ فِيهِ بِالصُّومِ. مِنْ مَسَاءِ الْيَوْمِ التَّاسِعِ فِي الشَّهْرِ وَحَتَّى مَسَاءِ الْيَوْمِ التَّالِيِ.» ٦٤

### عِيدُ السَّقَائِفِ

٣٣ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٣٤ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ يَبْدَأُ عِيدُ السَّقَائِفِ، ٦٤ وَيَسْتَمِرُّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ إِكْرَامًا لِلَّهِ. ٣٥ يَكُونُ الْيَوْمُ الْأَوَّلُ اجْتِمَاعًا مُقَدَّسًا، تَتْرُكُونَ فِيهِ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ. ٣٦ تُحَضِّرُونَ تَقْدِمَاتٍ لِلَّهِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، تَعْتَدُونَ اجْتِمَاعًا مُقَدَّسًا، وَتَحَضِّرُونَ فِيهِ تَقْدِمَاتٍ مُعَدَّةً بِالنَّارِ لِلَّهِ. يَكُونُ ذَلِكَ تَجْمَعًا مَهِيأً، وَتَتْرُكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

٣٧ «هَذِهِ هِيَ أَعْيَادُ اللَّهِ الَّتِي تُعَلِنُهَا مَنَاسِبَاتٌ مُقَدَّسَةٌ، لِتَقْدِيمِ تَقْدِمَاتٍ لِلَّهِ: ذَبَائِحُ صَاعِدَةٍ وَتَقْدِمَاتُ طَحِينٍ وَذَبَائِحُ وَسَكِيَاءٍ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا فِي يَوْمِهَا الْمُنَاسِبِ. ٣٨ ثَمَامَ هَذِهِ الْأَعْيَادِ عِدَا سُبُوتِ اللَّهِ، وَعِدَا تَقْدِمَاتِ النَّذُورِ وَالتَّقْدِمَاتِ الْاِخْتِيَارِيَّةِ الْإِضَافِيَّةِ الَّتِي تُقَدِّمُونَهَا لِلَّهِ.

٣٩ «فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، وَبَعْدَ أَنْ تَكُونُوا قَدْ جَمَعْتُمْ حَصِيدَ الْأَرْضِ وَغَلَاتِهَا، تَحْتَفِلُونَ بِعِيدِ اللَّهِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَالْيَوْمُ الْأَوَّلُ وَالثَّامِنُ سَيَكُونَانِ يَوْمِي رَاحَةٍ خَاصَّيْنِ. ٤٠ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، تَأْخُذُونَ مِنْ ثَمَرِ أَشْجَارِ كَرْمِ الْجَيْدِ، وَسَعْفًا مِنْ أَشْجَارِ النَّخِيلِ، وَأَغْصَانًا مِنْ أَشْجَارٍ مُورَقَةٍ، وَمِنْ الصَّفَصَافِ الَّذِي بِجَانِبِ الْجَدَاوِلِ، وَتَحْتَفِلُونَ فِي حَضْرَةِ الْهَيْكَلِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٤١ احْتَفِلُوا بِهِ عِيدًا لِلَّهِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ فِي السَّنَةِ. سَتَكُونُ لَكُمْ هَذِهِ الشَّرِيعَةُ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ حَيْثُمَا تَسْكُنُونَ، تَحْتَفِلُونَ بِهِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. ٤٢ سَتَسْكُنُونَ فِي سَقَائِفِ مُوقَّتَةٍ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. سَيَقِيمُ كُلُّ مَاطِنٍ فِي إِسْرَائِيلَ فِي سَقَائِفِ مُوقَّتَةٍ، ٤٣ لِيَعْرِفَ أَحْفَادُكُمْ أَنِّي أَنَا أَسْكَنْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي سَقَائِفِ مُوقَّتَةٍ حِينَ أُخْرِجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. أَنَا الْهَيْكَلُ.»

٤٤ فَأَخْبَرَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ أَعْيَادِ اللَّهِ.

## ٢٤

### الْمَنَارَةُ وَخُبْرُ حَضْرَةِ اللَّهِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «مُرْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يُحْضِرُوا لَكَ زَيْتَ زَيْتُونٍ نَقِيًّا لِأَجْلِ الْمَنَارَةِ، لِتَبْعِي مِضَاءَهُ دَائِمًا. ٣ عَلَى هَارُونَ أَنْ يَرْتَبِهَا خَارِجَ السِّتَارَةِ الْمُعَلَّقَةِ أَمَامَ صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ ٦٥ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعِ، مِنْ الْمَسَاءِ وَحَتَّى الصَّبَاحِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ بِانْتِظَامٍ وَبِشَكْلِ دَائِمٍ. هَذِهِ الشَّرِيعَةُ لِكُلِّ أَجْيَالِكُمْ. ٤ وَرَبِّتْ هَارُونَ السَّرْجَ عَلَى الْمَنَارَةِ الطَّاهِرَةِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِتَشْتَعَلَ بِشَكْلِ دَائِمٍ وَمُسْتَمِرٍّ.

٥ «خُذْ طَحِينًا جَيِّدًا وَاخْبِرْ مِنْهُ اثْنِي عَشَرَ رَغِيفًا. يُصْنَعُ الرِّغِيفُ مِنْ عِشْرِي قَفَّةٍ ٦٦ طَحِينٍ. ٦ صُغِ الْأَرْغِفَةُ فِي صَفْنَيْنِ. صُغِ فِي كُلِّ صَفْنٍ سِتَّةَ أَرْغِفَةٍ عَلَى الْمَاءِ الذَّهَبِيِّ الطَّاهِرَةِ. ٧ وَصُغِ بَخُورًا نَقِيًّا عَلَى كُلِّ صَفْنٍ مِنْ صَفُوفِ الْخَيْرِ لِيَكُونَ رَمَزًا وَتَقْدِمَةً مُعَدَّةً بِالنَّارِ لِلَّهِ. ٨ يَنْبَغِي تَرْتِيبَ الْأَرْغِفَةِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْتٍ دَائِمًا مِنْ أَجْلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِعَهْدِ دَائِمٍ مُسْتَمِرٍّ. ٩ سَيَكُونُ الْخُبْرُ لِهَارُونَ وَأَبْنَائِهِ، وَسَيَأْكُلُونَهُ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ، لِأَنَّهُ لَهُمْ نَصِيبٌ مُخَصَّصٌ لِلْكَهَنَةِ بِالْكَامِلِ، نَصِيبٌ مِنْ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ، مَقْسُومٌ لَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ.»

### إِهَابَةُ اللَّهِ

٦٢ ٢٣:٢٩

يُقَطَّعُ مِنَ الشَّعْبِ. يَتْرَعُ مِنْ عَائِلَتِهِ وَيَقْدُ مِيرَاثَهُ.

٦٣ ٢٣:٣٢

مِنْ مَسَاءِ ... الْيَوْمِ التَّالِيِ. يَبْدَأُ الْيَوْمَ فِي التَّقْوِيمِ الْيَهُودِيِّ عِنْدَ الْغُرُوبِ.

٦٤ ٢٣:٣٤

عِيدُ السَّقَائِفِ. أَسْبُوعٌ خَاصٌّ مِنْ خُرَيْفِ كُلِّ سَنَةٍ يَصْنَعُ الْيَهُودُ فِيهِ سَقَائِفَ خَشَبِيَّةً وَيَعِشُونَ فِيهَا مُتَدَرِّجِينَ كَيْفَ جَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ أَيَّامَ مُوسَى. (أَيْضًا فِي بَقْيَةِ هَذَا الْفَصْلِ)

٦٥ ٢٤:٣

أَمَامَ صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ. حَرْفِيًّا: «أَمَامَ الشَّهَادَةِ.»

٦٦ ٢٤:٥٥

قَفَّةً. حَرْفِيًّا «إِيفَةٌ». وَهِيَ وَاحِدَةٌ قِيَاسٌ لِلْكَابِلِ الْجَائِقَةِ تَعَادُلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ لَبْرًا.

١٠ وَخَرَجَ شَابُّ ابْنِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكَانَ أَبُوهُ رَجُلًا مِصْرِيًّا يَعِيشُ وَسَطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَتَشَاجَرَ ابْنُ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ مَعَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١١ وَأَهَانَ ابْنُ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ اسْمَ دِهْوَهٗ ٧ وَنَطَقَ بِاللُّعْنَةِ عَلَيْهِ! فَأَحْضَرَهُ الشَّعْبُ إِلَى مُوسَى. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ شَلُومِيَّةَ بِنْتُ دِرِّي مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ. ١٢ وَوَضَعُوهُ تَحْتَ الْحِرَاسَةِ حَتَّى يُعْلَنَ اللَّهُ مَا يَنْبَغِي عَمَلُهُ لَهُ. ١٣ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ١٤ «خَذِ الرَّجُلَ الَّذِي نَطَقَ بِاللُّعْنَةِ عَلَيَّ، إِلَى خَارِجِ الْحَيِّمِ. وَلِيَضَعْ جَمِيعَ الَّذِينَ سَمِعُوهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ. ثُمَّ يَقْتُلُهُ الشَّعْبُ رَجْمًا بِالْحِجَارَةِ. ١٥ ثُمَّ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنْ نَطَقَ أَحَدٌ بِاللُّعْنَةِ عَلَى اللَّهِ، يَنْبَغِي أَنْ يُعَاقَبَ عَلَى خَطِيئَتِهِ. ١٦ وَإِنْ أَهَانَ أَحَدٌ اسْمَ دِهْوَهٗ، يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ. يَقْتُلُهُ الشَّعْبُ رَجْمًا بِالْحِجَارَةِ. الْغَرِيبُ أَوْ الْمَوَاطِنُ الَّذِي دِهِنَ اسْمَ دِهْوَهٗ يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ. ١٧ «إِذَا قَتَلَ أَحَدٌ إِنْسَانًا فَيَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ. ١٨ وَمَنْ يُقْتَلُ حَيْوَانًا يَمْلِكُهُ فَخْصٌ آخَرَ يَنْبَغِي أَنْ يُعَوِّضَ عَنْهُ بِمِثْلِهِ. ١٩ إِنْ آدَى فَخْصٌ جَارَهُ، فَهَمَا كَانَا مَا فَعَلَهُ يُفَعَلُ بِهِ: ٢٠ كَسْرٌ يَكْسِرُ، وَعَيْنٌ يَعْينُ، وَسَنْ يَسِنُ. مَنْ يُؤْذِي يَنْبَغِي أَنْ يُؤْذَى بِمِثْلِ أذْيِهِ. ٢١ وَمَنْ يُقْتَلُ حَيْوَانًا يُعَوِّضُ عَنْهُ. وَمَنْ يُقْتَلُ إِنْسَانًا يُقْتَلُ. ٢٢ هَذِهِ شُرُوعٌ وَاحِدَةٌ يَجْمَعُكُمْ، لِلْغَرِيبِ وَالْمَوَاطِنِ، أَنَا إِلَهُكُمْ.» ٢٣ ثُمَّ كَلَّمَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَخَذُوا الرَّجُلَ الَّذِي جَدَّفَ إِلَى خَارِجِ الْحَيِّمِ، وَقَتَلُوهُ بِرَجْمِهِ بِالْحِجَارَةِ. وَبِهَذَا عَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

## ٢٥

## السَّنَةُ السَّابِعَةُ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ: ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: حِينَ تَدْخُلُونَ الْأَرْضَ الَّتِي سَأَعْطِيهَا لَكُمْ، أُرْبِحُوا الْأَرْضَ مِنْ الزَّرْعَةِ فِي كُلِّ سَابِعِ سَنَةٍ لِإِكْرَامِ اللَّهِ. ٣ لَسِتْ سَنَوَاتٌ يُمْكِنُكَ أَنْ تَزْرَعَ حَقْلَكَ وَتَقْلُدَ كَرْمَكَ وَتَجْمَعَ الْغَلَالَ. ٤ أَمَّا السَّنَةُ السَّابِعَةُ فَتَكُونُ رَاحَةً تَامَةً لِلْأَرْضِ، سَبْتًا لِإِكْرَامِ اللَّهِ. لَا تَزْرَعْ فِيهَا حَقْلَكَ وَلَا تَقْلُدَ كَرْمَكَ. ٥ وَلَا تَحْصُدِ الْحَاصِلَ الَّتِي تَتَمُّ مِنْ ذَاتِهَا، وَلَا تَجْمَعُ عَنَبَ الْكُرُومِ غَيْرِ الْمَقْلَبَةِ. إِنَّمَا سَنَةٌ رَاحَةً تَامَةً لِلْأَرْضِ. ٦ «أَمَّا مَا تُخْرِجُهُ الْأَرْضُ مِنْ ذَاتِهَا فِي سَنَةِ رَاحَتِهَا سَيَكُونُ لَكُمْ طَعَامًا لَكَ وَلِعِبْدِكَ وَلِمَتْنِكَ وَلِأَجِيرِكَ وَالْغَرِيبِ السَّاكِنِ مَعَكَ، ٧ وَمِلْأَشِيَّتِكَ وَالْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ الَّتِي فِي أَرْضِكَ. كُلُّ مَا تُنتِجُهُ الْأَرْضُ سَيَكُونُ لَكُمْ طَعَامًا.»

## سَنَةُ تَحْرِيرِ الْعَبِيدِ: الْيُوبِلُ

٨ «أَحْسِبْ سَبْعَ سِنِينَ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَيَكُونُ جَمْعُهَا سَعَاً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. ٩ ثُمَّ تَفْتَحُونَ بِالْيُوبِلِ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، أَي فِي يَوْمِ الْكُفَّارَةِ، فِي كُلِّ الْأَرْضِ. ١٠ تَعْتَبِرُونَ السَّنَةَ الْخَمْسِينَ مَقْدَسَةً وَمُمَيَّزَةً. فَتَعْلَنُونَ فِيهَا الْعِتْقَ لِكُلِّ مَنْ يَعِيشُ فِي الْأَرْضِ. ادْعُوا هَذِهِ السَّنَةَ سَنَةَ الْيُوبِلِ. كُلُّ وَاحِدٍ فَيَكْفُرُ سَعُودًا إِلَى مُلْكِهِ وَعَشِيرَتِهِ. ١١ سَتَكُونُ السَّنَةُ الْخَمْسُونَ يُوبِلًا لَكُمْ. لَا تَزْرَعُوا فِيهَا وَلَا تَحْصُدُوا مَا بَنَيْتُمْ وَحَدَّهُ، وَلَا تَقْطَعُوا الْعَنَبَ مِنَ الْكُرُومِ غَيْرِ الْمَقْلَبَةِ. ١٢ لِأَنَّ هَذِهِ سَنَةُ الْيُوبِلِ، وَهِيَ مَقْدَسَةٌ لَكُمْ. يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مَا يَسَاقَطُ مِنَ الثَّرِّ وَحَدَّهُ. ١٣ فِي سَنَةِ الْيُوبِلِ سَعُودُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى مُلْكِهِ.»

١٤ «حِينَ تَبِيعَ مُلْكُكَ لِجَارِكَ، أَوْ حِينَ تَشْتَرِي مِنْ جَارِكَ، لَا يَعِشُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا. ١٥ اشْتَرِ مِنْ جَارِكَ بِحَسَبِ عَدَدِ السِّنِينَ مِنْ سَنَةِ الْيُوبِلِ السَّابِقَةِ. يَنْبَغِي أَنْ يُبَاعَ بِحَسَبِ عَدَدِ سِنِي الْحَاصِلِ الْبَاقِيَةِ حَتَّى الْيُوبِلِ الْتَّالِي. ١٦ كُلَّمَا كَانَتْ السَّنَوَاتُ الْبَاقِيَةَ أَكْثَرَ يَرْتَفِعُ سَعْرُ الْأَرْضِ، وَكُلَّمَا قَلَّ عَدَدُ السَّنَوَاتِ يَخْفُضُ سَعْرُ الْأَرْضِ، لِأَنَّهُ يُبَاعُ بِحَسَبِ عَدَدِ الْحَاصِلِ لَكَ. ١٧ لَا يَعِشُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، بَلِ اخْشَوْا اللَّهَ، لِأَنِّي أَنَا إِلَهُكُمْ.»

١٨ «أَطِيعُوا شُرَائِعِي، وَاحْفَظُوا أَحْكَامِي وَاعْمَلُوا بِهَا كَيْ تَعِيشُوا فِي الْأَرْضِ بِأَمَانٍ. ١٩ فَتَقْطِعِ الْأَرْضَ غَلَّتْهَا، وَيَكُونُ لِدَيْكُمْ طَعَامٌ كَثِيرٌ، وَتَسْكُنُونَ فِي أَمَانٍ.»

٢٠ «وَأَنْ قَلْتُمْ: «مَاذَا سَنَّا كُلُّ فِي السَّنَةِ السَّابِقَةِ إِنْ لَمْ نَزْرَعْ وَلَمْ نَجْمَعْ غَلَالَتِ الْأَرْضِ؟» ٢١ فَإِنِّي سَأَسْرُ بِأَنْ تَأْتِي بَرَكَتِي عَلَيْكُمْ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ، فَتَنْتِجُ الْأَرْضُ غَلَالَتَ تَكْفِي لِثَلَاثِ سِنِينَ. ٢٢ فَتَأْكُلُونَ مِنْ هَذِهِ الْغَلَالَتِ يَنْبَغِي تَزْرَعُونَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ. فَتَأْكُلُونَ مِنَ الْغَلَّةِ الْقَدِيمَةِ حَتَّى حِصَادِ السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ.»

## شُرَائِعُ خَاصَةٌ بِالْمَلِكِيَّةِ

٢٣ «يَمَعُ أَنْ تَبَاعَ الْأَرْضُ بِشَكْلِ دَائِمٍ، لِأَنَّ الْأَرْضَ لِي، وَأَنْتُمْ غُرَبَاءُ وَوَكَلَاءُ يَسْكُونُونَ أَرْضِي. ٢٤ فِي كُلِّ أَرْضِكُمْ الَّتِي تَمْتَلِكُونَهَا، تَسْمَحُونَ لِلْمَلِكِ الْأَرْضِ الْأَصْلِيَّ أَنْ يَرُدَّهَا بِدَفْعِ نَهْمِهَا. ٢٥ إِذَا افْتَقَرَ قَرِيبٌ وَبَاعَ جُزْءًا مِنْ أَرْضِهِ، فَعَلَى قَرِيبِهِ أَنْ يَأْتِيَ وَيَسْتَرِدَّ الْأَرْضَ الَّتِي بَاعَهَا قَرِيبُهُ. ٢٦ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ قَرِيبٌ لِيَشْتَرِيهَا، لَكِنَّهُ اسْتَطَاعَ الْحُصُولَ عَلَى مَا يَكْفِيهِ مِنَ الْمَالِ لِاسْتِعَادَةِ أَرْضِهِ، ٢٧ حِينَئِذٍ، يَحْسَبُ السَّنَوَاتِ مِنْذُ بَاعِهَا، وَيَدْفَعُ لِلشَّيْءِ مِقَابِلَ مَا تَبَقِيَ مِنَ السَّنَوَاتِ، وَيَعُودُ إِلَى أَرْضِهِ. ٢٨ لَكِنْ إِنْ لَمْ يَكُنْ قَادِرًا عَلَى شِرَائِهَا ثَانِيَةً، فَلِهَا تَبَقِيَ مَلَكًا لِذِي اشْتَرَاهَا إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ. وَفِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ، تَمْتَعُ الْأَرْضُ، وَتَعُودُ إِلَى صَاحِبِهَا الْأَصْلِيِّ.

٢٩ «إِنْ بَاعَ رَجُلٌ بَيْتًا فِي مَدِينَةِ مُحَاطَةِ بِأَسْوَارٍ، فَيُمْكِنُ أَنْ يَشْتَرِيَهُ ثَانِيَةً خِلَالَ سَنَةٍ مِنْ بَيْعِهِ. حَقُّهُ بِاسْتِعَادَتِهِ مَحْصُورٌ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ. ٣٠ فَإِنْ لَمْ يَشْتَرِ الْبَيْتَ قَبْلَ اكْتِمَالِ السَّنَةِ، فَإِنَّ الْبَيْتَ فِي الْمَدِينَةِ الْمُحَاطَةِ بِأَسْوَارٍ يَصِيرُ مَلَكًا دَائِمًا لِذِي اشْتَرَاهُ وَلَسَلَهُ مِنْ بَعْدِهِ، وَلَنْ يَمَّ تَحْرِيرَهُ فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ. ٣١ أَمَّا الْبُيُوتُ الَّتِي فِي الْقُرَى الَّتِي بِلَا أَسْوَارٍ فَلِهَا تَعَامَلُ كَعَامَلَةِ الْأَرْضِ، إِذْ يُمْكِنُ لِصَاحِبِهَا أَنْ يَشْتَرِيَهَا ثَانِيَةً، وَيَمَّ تَحْرِيرَهَا فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ.

٣٢ «أَمَّا بُيُوتُ الْاَلَوِيِّينَ الَّتِي فِي مَدِينِ الْاَلَوِيِّينَ الْمُحَاطَةِ بِأَسْوَارٍ فَيُمْكِنُ شِرَاؤها ثَانِيَةً فِي أَيِّ وَتٍ. ٣٣ وَإِنْ لَمْ يَشْتَرِ الْاَلَوِيُّ بَيْتَهُ ثَانِيَةً، فَإِنَّ ذَلِكَ الْبَيْتَ يَعُودُ إِلَى مَالِكِهِ فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ، لِأَنَّ بُيُوتَ الْاَلَوِيِّينَ فِي الْمَدِينِ مَلِكٌ دَائِمٌ لَهُمْ وَسَطٌ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٣٤ وَأَمَّا الْأَرْضُ الَّتِي حَوْلَ مَدِينِهِمْ فَلَا يَجُوزُ بَيْعُهَا لِأَنَّهَا مَلِكٌ أَبَدِيٌّ لِجَمِيعِ الْاَلَوِيِّينَ.

### شَرَائِعُ خَاصَّةٌ بِالْعِيدِ

٣٥ «إِنْ افْتَقَرَ وَاحِدٌ مِنْ إِخْوَتِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَسْتَطِعْ إِعَالَةَ نَفْسِهِ، فَسَاعِدْهُ، حَتَّى وَإِنْ كَانَ غَرَبِيًّا مُقِيمًا فِي أَرْضِكَ أَوْ زَبَلًا. ٣٦ اخْشِ إِلَهُكَ وَلَا تَأْخُذْ مِنْ ذَلِكَ الشَّخْصِ رِبًا، لَكِنَّهُ يُمْكِنُ مِنَ الْعَيْشِ بَيْنَكُمْ. ٣٧ لَا تَقْرُضْهُ مَالَكُ بِفَائِدَةٍ، وَلَا تَعْطِهِ طَعَامًا مِقَابِلَ رِيحٍ. ٣٨ أَمَّا الْهَكْرُ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِأَعْظِيمِكُمْ أَرْضَ كَنْعَانَ، وَلَا تُكُونُ الْهَكْرُ.

٣٩ «إِنْ افْتَقَرَ أَحَدٌ مِنْ شَعْبِكَ وَبَاعَ نَفْسَهُ لَكَ، فَلَا تَسْتَعِيدُهُ. ٤٠ بَلْ يَعْمَلْ لَدَيْكَ كَأَجِيرٍ أَوْ وَكَيْلٍ، وَيَخْدِمُكَ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ. ٤١ ثُمَّ يَتْرُكُكَ هُوَ وَأَوْلَادُهُ وَيَعُودُونَ إِلَى عَشِيرَتِهِمْ وَأَرْضِ آبَائِهِمْ، ٤٢ لِأَنَّهُمْ عِبِيدِي الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، فَلَا يُبَاعُونَ كَعِبِيدٍ. ٤٣ لَا تَسَلِّطْ عَلَيْهِ بِقَسْوَةٍ، بَلْ اخْشِ إِلَهُكَ.

٤٤ «يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عِبِيدُكَ وَجَوَارِيكَ مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي حَوْلَكَ، فَتَشْتَرِي الْعَبِيدَ وَالْجَوَارِيَّ مِنْهُمْ. ٤٥ وَيُمْكِنُكَ أَنْ تَشْتَرِيَ عَبِيدًا مِنْ أَبْنَاءِ الْغُرَبَاءِ السَّاكِنِينَ مَعَكَ، أَوْ مِنْ عَشَائِرِهِمْ السَّاكِنَةِ مَعَكَ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي أَرْضِكَ. هُوَ لَا يَكُونُونَ مَلَكًا لَكَ. ٤٦ يُمْكِنُكَ أَنْ تُورَثَهُمْ أَوْ وُلَادَهُمْ كُلَّكَ دَائِمًا. يُمْكِنُكَ أَنْ تَسْتَعِيدُوا هَؤُلَاءِ، وَأَمَّا الَّذِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَا تَسَلِّطُوا عَلَيْهِمْ بِقَسْوَةٍ.

٤٧ «إِنْ اخْتَفَى غَرَبِيٌّ أَوْ زَائِرٌ بَيْنَكُمْ، وَافْتَقَرَ وَاحِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَبَاعَ نَفْسَهُ لِلْغَرَبِيِّ أَوْ الزَّائِرِ، أَوْ لِشَخْصٍ مِنْ عَشِيرَةِ الْغَرَبِيِّ، ٤٨ فَإِنَّهُ بَعْدَ بَيْعِهِ يَنْبَغِي شِرَاؤها ثَانِيَةً، يَفْتَدِيهِ أَخُوهُ ٤٩ أَوْ عَمُّهُ أَوْ ابْنُ عَمِّهِ أَوْ قَرِيبٌ آخَرٌ مِنْ عَائِلَتِهِ. وَإِنْ اخْتَفَى هُوَ نَفْسَهُ، فَيُمْكِنُكَ أَنْ يَفْتَدِيَ نَفْسَهُ. ٥٠

«فَيَحْسَبُ الْعَبْدَ وَمَشْتَرِيَهُ عِدَّةَ السَّنَوَاتِ مِنْ سَنَةِ بَيْعِهِ لِنَفْسِهِ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ، وَيُحَدِّدُ سَعْرَهُ بِحَسَبِ عِدَّةِ السَّنَوَاتِ. وَتَكُونُ قَفْرَةٌ عِبُودِيَّتِهِ كَقَفْرَةِ عَمَلٍ أَجِيرٍ لَدَيْهِ. ٥١ فَإِنْ بَقِيَتْ سَنَوَاتٌ كَثِيرَةٌ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ، يَدْفَعُ مَنْ تَحْرِيرَ نَفْسِهِ حَسَبَ عِدَدِهَا. ٥٢ وَإِنْ بَقِيَتْ سَنَوَاتٌ قَلِيلَةٌ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ، يَدْفَعُ مَنْ تَحْرِيرَ نَفْسِهِ حَسَبَ عِدَدِهَا. ٥٣ وَيَعِيشُ الْإِسْرَائِيلِيُّ عِنْدَ الْغَرَبِيِّ كَأَجِيرٍ مِنْ سَنَةٍ لِآخَرَى، فَلَا يَسَلِّطُ عَلَيْهِ بِقَسْوَةٍ أَمَامَكَ.

٥٤ «وَإِنْ لَمْ يَمَّ شِرَاؤها ثَانِيَةً بِأَيِّ طَرِيقَةٍ، فَإِنَّهُ سَمِعَتْهُ هُوَ وَأَوْلَادُهُ فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ. ٥٥ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ خُدَامِي أَنَا. إِنَّهُمْ خُدَامِي الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. أَمَّا الْهَكْرُ.

### مُكَافَأَتُ طَاعَةِ اللَّهِ

١ «لَا تَصْعُقُوا لَكُمْ أَوْثَانًا، وَلَا تُسَمِّئُوا أَثْصَابًا تَذْكَارِيَّةً لَكُمْ، وَلَا تَصْعُقُوا مِثْلًا مَنْحُوتًا فِي أَرْضِكُمْ لِتَسْجُدُوا أَمَامَهُ، لِأَنِّي أَنَا الْهَكْرُ.

٢ «احْفَظُوا أَيَّامَ الرَّاحَةِ<sup>٦٨</sup>، وَاحْتَرِمُوا مَكَانِي الْمَقْدَسِ. أَنَا اللَّهُ.

٣ «إِنْ عَشْتُمْ بِحَسَبِ شَرَائِي وَحَفَظْتُمْ وَصَايَايَ وَعَمَلْتُمْ بِهَا، ٤ فَإِنِّي سَأُعْطِيكُمْ الْأَمْطَارَ فِي أَوْقَاتِهَا الْمُنَاسِبَةِ لِتُنْتِجَ الْأَرْضُ مَحَاصِلَهَا، وَأَشْجَارُ الْحَقْلِ تَمْرُهَا. ٥ سَيَسْتَمِرُّ دَرَسُ الْجُوبِ حَتَّى وَقْتِ قَطَافِ الْعِنَبِ. وَيَسْتَمِرُّ قَطَافُ الْعِنَبِ حَتَّى وَقْتِ الْبَذَارِ. فَسَيَكُونُ لَدَيْكُمْ طَعَامٌ كَثِيرٌ، وَسَيَعْتِشُونَ بِأَمَانٍ فِي أَرْضِكُمْ. ٦ سَأُعْطِي سَلَامًا لِأَرْضِكُمْ، فَتَمَامُوا بِإِسْلَامٍ، وَلَنْ يُخْفِكُمْ شَيْءٌ فِيمَا بَعْدَ. وَسَأُخْرِجُ الْحَيَوَانَاتِ الْمُؤْذِيَةَ مِنْ أَرْضِكُمْ، وَلَنْ تَقْتَحِمَ الْجِيُوشُ أَرْضَكُمْ.»

٧ «سَتَطَارِدُونَ أَعْدَاءَكُمْ وَتَهْرَمُونَهُمْ وَتَقْتُلُونَهُمْ بِالسَّيْفِ. ٨ سَيَطَارِدُ خَمْسَةُ مِئَةِ رَجُلٍ، وَيَطَارِدُ مِئَةَ رَجُلٍ عَشْرَةَ آلَافِ رَجُلٍ. فَسَتَهْرَمُونَ أَعْدَاءَكُمْ وَتَقْتُلُونَهُمْ بِالسَّيْفِ.»

٩ «سَأُعْطِي بَكْرًا وَأَعْطِيكُمْ أَوْلَادًا كَثِيرِينَ، وَأَحْفَظُ عَهْدِي مَعَكُمْ. ١٠ سَيَكُونُ لَدَيْكُمْ مَا يَكْفِي مِنَ الْمَحَاصِلِ لِأَكْثَرِ مِنْ سَنَةٍ، فَتَقْتَلِصُونَ مِنَ الْمَحْصُولِ الْقَدِيمِ، لِيَتَسَبَّحَ الْمَكَانُ لِلْمَحْصُولِ الْجَدِيدِ. ١١ وَسَأَسْكُنُ بَيْنَكُمْ، وَلَنْ أَرْفُضَكُمْ. ١٢ وَسَأُسِيرُ بَيْنَكُمْ، وَسَأَكُونُ إِلَهُكُمْ، وَسَتَكُونُونَ شِعْبِي. ١٣ أَنَا إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِكَلَّا تَطْلُؤُوا عِبِيدًا لَهُمْ. أَنَا كَسَرْتُ قِيُودَ كُمْ، وَجَعَلْتُكُمْ لَسِيرُونَ شَائِحِينَ غَيْرَ مَخْتَلِينَ.»

### عُقُوبَةُ الْعِصْيَانِ

١٤ «لَكِنَّ إِنْ لَمْ تُطِيعُونِي وَلَمْ تَعْمَلُوا بِكُلِّ هَذِهِ الْوَصَايَا، ١٥ وَإِنْ رَفَضْتُمْ شَرَائِي وَأَبْغَضْتُمْ أَحْكَامِي فَلَمْ تُطِيعُوا وَصَايَايَ لَكِنَّ خَرَقْتُمْ عَهْدِي، فَإِنِّي سَأَعْمَلُ هَذَا بِكُمْ: سَأَجْلِبُ عَلَيْكُمْ الْوَبَاءَ وَالْحُمَى الَّتِي تُسْبِغُ الْعُيُونَ وَتَلْتَفِ الْجَسَدَ. سَتَرْعُونَ بُدُورَ كُمْ وَلَنْ تَنْتَفِعُوا بِهَا، بَلْ سَأَكْثُرُ عَلَيْكُمْ أَعْدَاؤُكُمْ. ١٧ سَأُؤَاجِهُكُمْ، وَسَيَهْرَمُكُمْ أَعْدَاؤُكُمْ، وَيَحْكُمُكُمْ مِبْغُضُكُمْ. فَتَهْرَبُونَ وَلَيْسَ مِنْ يَطَارِدِكُمْ.»

١٨ «فَإِنْ لَمْ تُطِيعُونِي بَعْدَ كُلِّ هَذِهِ الْأُمُورِ فَإِنِّي سَأُعَاقِبُكُمْ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ عَلَى خَطَايَاكُمْ. ١٩ سَأُحْطِمُ كِبْرِيَاءَكُمْ كُمْ. فَسَأَجْعَلُ السَّمَاءَ فَوْقَكُمْ كَالْحَلِيدِ، وَالْأَرْضَ تَحْتَكُمْ كَالنَّحَاسِ. ٢٠ سَتَنْتَعِبُونَ بِهَا فَائِدَةً، فَلَنْ تُعْطِيَ أَرْضَكُمْ مَحَاصِلَهَا، وَلَا أَشْجَارُكُمْ ثَمَارَهَا.»

٢١ «فَإِنْ وَاصَلْتُمْ عِصْيَانِي وَعَدَمَ طَاعَتِي، فَإِنِّي سَأُعَاقِبُكُمْ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ عَلَى خَطَايَاكُمْ كَمَا قُلْتُ. ٢٢ سَأَطْلُقُ عَلَيْكُمْ الْوَحُوشَ الْبَرِيَّةَ، فَيَأْخُذُونَ أَوْلَادَكُمْ وَيَفْنُونَ حَيَوَانَاتَكُمْ. سَيَتْرَكُونَ قَلْبَيْنِ مِنْكُمْ، فَتَخْلُو الطُّرُقُ مِنَ النَّاسِ.»

٢٣ «فَإِنْ لَمْ تَخْضَعُوا بَعْدَ كُلِّ هَذَا، لَكِنَّ وَاصَلْتُمْ عِصْيَانِي، ٢٤ فَإِنِّي سَأُعَاقِبُكُمْ وَأَضْرِبُكُمْ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ عَلَى خَطَايَاكُمْ. ٢٥ سَأُجْلِبُ جِيُوشًا عَلَيْكُمْ لِأُعَاقِبَكُمْ عَلَى خَرَقِكُمْ لِعَهْدِي. إِنْ تَجَمَّعْتُمْ فِي مَدِينَتِكُمْ لِأَجْلِ الْحِمَايَةِ، فَسَأُرْسِلُ وَبَاءً بِبَيْنِكُمْ، وَسَأُسَلِّمُكُمْ إِلَى أَعْدَائِكُمْ لِيَتَسَلَّطُوا عَلَيْكُمْ. ٢٦ سَأَقْلِبُ طَعَامَكُمْ، حَتَّى تَخْزِبَ عَشْرَ نِسَاءٍ خَبِزَ كُمْ كُلَّهُ فِي فُرْنٍ وَاحِدٍ، وَيُوزَعُهُ قِطْعًا صَغِيرَةً. سَتَأْكُلُونَ لَكِنَّ لَنْ تَشْبَعُوا.»

٢٧ «فَإِنْ لَمْ تُطِيعُونِي بَعْدَ هَذَا، بَلْ وَاصَلْتُمْ مَقَاوِمِي وَعِصْيَانِي، ٢٨ فَإِنِّي سَأَقَامُكُمْ بِغَضَبٍ، وَسَأُعَاقِبُكُمْ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ عَلَى خَطَايَاكُمْ.»

٢٩ سَيَكُونُ جُوعَكُمْ عَظِيمًا جَدًّا حَتَّى إِنَّكُمْ سَتَأْكُلُونَ لَحْمَ أَبْنَائِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ. ٣٠ سَأُدْمِرُ مَرْتَعَاتِكُمْ، وَسَأُهْدِمُ مَدَائِحَ الْبُحُورِ الَّتِي لَكُمْ، وَسَأَضَعُ جُشُوكُمْ عَلَى جُثثِ أَصْنَامِكُمْ، وَسَتَعَاقِبُكُمْ نَفْسِي. ٣١ سَأُدْمِرُ مَدِينَتَكُمْ، وَسَأَجْعَلُ أَمَاكِنَكُمْ الْمُقَدَّسَةَ مَقْفَرَةً خَرِبَةً، وَلَنْ أُسَرَّ بِرِوَايِحِ ذُبَابِكُمْ.»

٣٢ سَأُخْرِبُ الْأَرْضَ، حَتَّى إِنْ أَعْدَاءَكُمْ الَّذِينَ سَيَحْتَلُونَهَا سَيَكُونُونَ مُصْدُومِينَ مِنْهَا. ٣٣ سَأُسْهِتِكُمْ فِي كُلِّ الْأُمَّمِ، وَسَأُجْرِدُ سِيفِي مِنْ عُنْدِي ضِدَّكُمْ. سَتَصْبِحُ أَرْضُكُمْ مَهْجُورَةً وَمَدُنُكُمْ خَرِبَةً.»

٣٤ «حِينَئِذٍ، سَتَعُوضُ الْأَرْضُ عَنْ سَنَوَاتِ رَاحَتِهَا وَهِيَ مَهْجُورَةٌ، بَيْنَمَا أَنْتُمْ فِي أَرْضِ أَعْدَائِكُمْ. فَسَتَسْرِيحُ الْأَرْضُ وَتَهْتَمُّ بِسَنَوَاتِ رَاحَتِهَا.»

٣٥ وَمَا دَامَتْ مَهْجُورَةٌ، سَتَسْرِيحُ عِوَضًا عَنْ سِنِينَ الرَّاحَةِ الَّتِي حَرَمْتُ مِنْهَا وَأَنْتُمْ سَاكِنُونَ فِيهَا. ٣٦ وَسَأَدْخُلُ الْخُوفَ فِي قُلُوبِ الْبَاقِينَ مِنْكُمْ، فَتَهْرَبُونَ حَتَّى مِنْ صَوْتِ وَرَقَةٍ تَهْرَبُونَ كَمَا لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ يَطَارِدُكُمْ بِسَيْفٍ، وَتَسْقُطُونَ حَتَّى حِينَ لَا يَكُونُ هُنَاكَ مَنْ يَطَارِدُكُمْ. ٣٧ سَيَسْتَمِرُّ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ حَتَّى لَوْ أَنَّكُمْ تَهْرَبُونَ مِنَ السَّيْفِ، حَتَّى حِينَ لَا يَكُونُ هُنَاكَ مَنْ يَطَارِدُكُمْ.»

«وَلَنْ تَكُونَ لَدَيْكُمْ الْقُوَّةُ لِجَارِبَةِ أَعْدَائِكُمْ. ٣٨ سَتَمُوتُونَ بَيْنَ الْأُمَّمِ، وَسَتَخْتَفُونَ فِي أَرْضِ أَعْدَائِكُمْ. ٣٩ وَسَيَفْنِي الْبَاقُونَ مِنْكُمْ فِي أَرْضِي أَعْدَائِهِمْ بِسَبَبِ خَطِيئَتِهِمْ، وَكَذَلِكَ بِسَبَبِ خَطِيئَةِ آبَائِهِمْ.»

رجاءٌ دائمٌ



٤٠ «ثُمَّ يَعْتَرِفُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ وَخَطِيئَةَ آبَائِهِمْ. سَيَعْتَرِفُونَ بِعَدَمِ أَمَانَتِهِمْ وَبِمَقَاوِمَتِهِمْ وَعَصِيانَتِهِمْ لِي، ٤١ فَأَقُولُ لَهُمْ وَأَجِيبُهُمْ إِلَى أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ. فَإِنَّ تَوَاضَعَتْ قُلُوبُهُمْ غَيْرَ الْمُطَهَّرَةِ، ٧٠ وَقَبِلُوا عِقَابِي لِخَطَايَاهُمْ، ٤٢ فَإِنِّي سَأَتَذَكَّرُ عَهْدِي مَعَ يَعْقُوبَ وَعَهْدِي مَعَ إِسْحَاقَ وَعَهْدِي مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَسَأَتَذَكَّرُ الْأَرْضَ.

٤٣ «سَيَهْجُرُونَ أَرْضَهُمْ، فَتَمُوضُ الْأَرْضُ سَنَوَاتٍ رَاحَتَهَا وَهِيَ مَهْجُورَةٌ. وَيَنَالُ الْبَاقُونَ مِنْكَ الْعِقَابَ عَلَى خَطِيئَتِهِمْ لِأَجْلِ رَفْضِهِمْ لِأَحْكَامِي وَبَعْضِهِمْ لِشَرَائِي. ٤٤ وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ كُلِّ هَذَا، وَبَيْنَمَا هُمْ فِي أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ، لَنْ أَرْفُضَهُمْ وَلَنْ أَبْغُضَهُمْ، فَيَبَادُوا جَمِيعًا وَيَكْسِرُ عَهْدِي مَعَهُمْ، لِأَنِّي أَنَا إِلَهُهُمْ. ٤٥ سَأَتَذَكَّرُ عَهْدِي مَعَ آبَائِكَ الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ عَلَى مِرَأَى مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ، لِأَكُونَ لَهُمْ. ٤٦ أَنَا اللَّهُ.»

٤٦ هَذِهِ هِيَ الشَّرَائِعُ وَالْأَحْكَامُ وَالتَّعْلِيمَاتُ الَّتِي وَضَعَهَا اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ خِلَالِ مُوسَى عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ.

## ٢٧

## النَّذُور

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنْ نَذَرْتُمْ خَصْفَ بَأَنٍ يَكْرَسُ إِسْنَانًا لِلَّهِ، يَجِدُدُ الْكَاهِنُ ثَمْنَا مُقَابِلَ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ. ٣ فَالْتَمِّنْ الْمُقَابِلَ لِلذَّكْرِ مِنْ سِنِّ الْعِشْرِينَ إِلَى سِنِّ السَّبْتِينَ هُوَ مَحْسُورٌ مَثَقَالًا ٧١٤ مِنْ فِضَّةٍ، بِحَسَبِ الْمِقْيَاسِ الرَّسْمِيِّ. ٤ وَإِنْ كَانَتْ أُنْثَى، فَالْتَمِّنْ الْمُقَابِلَ لَهَا هُوَ ثَلَاثُونَ مَثَقَالًا. ٥ وَإِنْ كَانَ ذَكَرًا مِنْ سِنِّ الْخَامِسَةِ إِلَى الْعِشْرِينَ، فَإِنَّ الثَّمْنَ الْمُقَابِلَ هُوَ عِشْرُونَ مَثَقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ، وَلِلْأُنْثَى عِشْرَةٌ مَثَقِيلٌ. ٦ وَإِنْ كَانَ الْمَكْرَسُ مِنْ سِنِّ ثَمْنٍ إِلَى خَمْسِ سَنَوَاتٍ، فَإِنَّ الثَّمْنَ الْمُقَابِلَ لِلذَّكْرِ هُوَ خَمْسَةٌ مَثَقِيلٌ مِنَ الْفِضَّةِ، وَلِلْأُنْثَى ثَلَاثَةٌ مَثَقِيلٌ. ٧ فَإِنْ تَجَاوَزَ عُمْرُهُ سِتِينَ سَنَةً، فَإِنَّ الثَّمْنَ الْمُقَابِلَ لِلذَّكْرِ هُوَ خَمْسَةٌ عَشْرَ مَثَقَالًا، وَلِلْأُنْثَى عِشْرَةٌ مَثَقِيلٌ. ٨ وَإِنْ كَانَ الَّذِي نَذَرَ أَفْقَرًا مِنْ أَنْ يَدْفَعَ الثَّمْنَ الْمُقَابِلَ لَهُ، فَلْيَحْضُرْ نَذْرَهُ أَمَامَ الْكَاهِنِ. فَيَقْدِرُ الْكَاهِنُ الثَّمْنَ مَعَ أَخْذِ حَالَةِ الَّذِي نَذَرَ بِعَيْنِ الْأَعْيَارِ.

## تَقْدِمَاتُ أُخْرَى

٩ «وَإِنْ كَانَ الْمَنْذُورُ حَيوانًا يقدِّمُهُ النَّاسُ لِلَّهِ، فَإِنَّ كُلَّ حَيوانٍ مِنْ هَذَا النَّوعِ يقدِّمُهُ لِلَّهِ يَكُونُ مَقْدَسًا. ١٠ فَلَا يَسْتَبْدِلُهُ بِحَيوانٍ آخَرَ، لَا أَحْسَنَ مِنْهُ وَلَا أَرْدَأَ. وَإِنْ اسْتَبْدَلَهُ بِحَيوانٍ آخَرَ، يَكُونُ كِلَا الْحَيَوَانَيْنِ مَقْدَسَيْنِ.

١١ «وَإِنْ كَانَ الْحَيوانُ الْمَنْذُورُ حَيوانًا نَجَسًا لَا يقدِّمُهُ النَّاسُ لِلَّهِ، فَعَلِيَ الَّذِي نَذَرَ أَنْ يَحْضُرَ الْحَيوانَ إِلَى أَمَامِ الْكَاهِنِ. ١٢ وَيَجِدُدُ الْكَاهِنُ الثَّمْنَ الْمُقَابِلَ لِلْحَيوانِ، سِوَاهُ أَكْأَنَ الْحَيوانِ جَيِّدًا أَمْ رَدِيئًا، فَيَكُونُ الثَّمْنَ الْمُقَابِلَ هُوَ مَا يَجِدُدُهُ الْكَاهِنُ. ١٣ فَإِنْ أَرَادَ اسْتِرْدَادَ الْحَيوانِ، ١٤ يَدْفَعُ ثَمَنَهُ، وَيُضَيِّفُ خَمْسَ ثَمَنِهِ إِلَيْهِ.

## تَكْرِيسُ الْبَيْتِ وَالْأَرْضِ

١٤ «وَإِنْ كَرَسَ رَجُلٌ بَيْتَهُ لِلَّهِ، يَجِدُدُ الْكَاهِنُ الثَّمْنَ الْمُقَابِلَ لَهُ، سِوَاهُ أَكْأَنَ جَيِّدًا أَمْ رَدِيئًا. الثَّمْنَ الَّذِي يَجِدُدُهُ الْكَاهِنُ هُوَ يَكُونُ ثَمَنَهُ. ١٥ وَإِنْ أَرَادَ الَّذِي كَرَسَ بَيْتَهُ اسْتِرْدَادَ بَيْتِهِ، يَدْفَعُ ثَمَنَهُ، وَيُضَيِّفُ خَمْسَ ثَمَنِهِ إِلَيْهِ. وَهَذَا اسْتِرْدَادُ مَلِكِيَّتِهِ.

١٦ «وَإِنْ كَرَسَ خَصْفَ قِطْعَةٍ مِنْ أَرْضِهِ لِلَّهِ، فَإِنَّ قِيَمَتَهَا تَعْتَمِدُ عَلَى كَمِيَّةِ الْبُذُورِ الْإِلازِمَةِ لِزِرَاعَتِهَا. فَكُلُّ كَيْسٍ ٧٣ مِنْ الشَّعِيرِ لِلْبَذْرِ فِي الْحَقْلِ، يُقَابِلُ خَمْسِينَ مَثَقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ. ١٧ إِنْ كَرَسَ شَخْصٌ أَرْضَهُ لِلَّهِ خِلالَ سَنَةِ الْيُوبِ، فَسَتَكُونُ قِيَمَتُهَا بِحَسَبِ مَا يَجِدُدُهُ الْكَاهِنُ. ١٨ لَكِنْ إِنْ كَرَسَ خَصْفَ أَرْضِهِ بَعْدَ سَنَةِ الْيُوبِ، فَإِنَّ الْكَاهِنَ سَيَحْسِبُ قِيَمَتَهَا بِحَسَبِ السَّنَوَاتِ الْبَاقِيَةِ حَتَّى سَنَةِ الْيُوبِ الْتَالِيَةِ، فَيَنْقُصُ الْقِيَمَةَ بِحَسَبِ السَّنَوَاتِ الَّتِي مَضَتْ. ١٩ وَإِنْ أَرَادَ الَّذِي كَرَسَ أَرْضَهُ أَنْ يَسْتِرْدَهَا، يَدْفَعُ ثَمَنَهَا، وَيُضَيِّفُ خَمْسَ ثَمَنِهَا مِنَ الْفِضَّةِ. وَهَذَا سَبْتِيُّ الْأَرْضِ لَهُ. ٢٠ فَإِنْ لَمْ يَسْتِرِدَّ الْأَرْضَ، وَبَاعَهَا الْكَاهِنُ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ، فَلَا يُمْكِنُ اسْتِعَادَةُ الْأَرْضِ فِيمَا بَعْدَ. ٢١ وَحِينَ تَعْتَقُ الْأَرْضُ فِي سَنَةِ الْيُوبِ، فَلِهَا سَتَكُونُ مَقْدَسَةً لِلَّهِ مِثْلَ الْأَرْضِ الْمُعْطَاةِ لِلرَّبِّ بِشَكْلِ كَامِلٍ. سَتَكُونُ مَلَكًا دَائِمًا لِلْكَهَنَةِ.

٧٠ : ٤١ : ٢٦

قُلُوبُهُمْ غَيْرَ الْمُطَهَّرَةِ. حرفياً «غير المُنْفَرِجَةِ». وَخِتانُ الْوِلْدَانِ مَقْسَمٌ مَا يَزَالُ الْيَوْمَ مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعَامَّةِ بِاسْمِ التَّطْهِيرِ أَوْ الطُّهُورِ. وَقَدْ كَانَ هَذَا الْقَلْبُوسُ عَلَامَةً الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَظَلَّ شَرِيعَةً نَهْمَةً لِكُلِّ ذَكَرٍ يَبْدِي، وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يُشَارُ إِلَى هَذَا الْقَلْبُوسِ بِعَمَلٍ رُوحِيَّةٍ. (انظر مثلاً رُومًا 2: 28، 3: 3، كورنثوس 2: 11)

٧١ : ٢٧ : ٣

مَثَقَالًا. حرفياً «شاقلاً». وَهُوَ ثَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسِ الْوَزْنِ تَعَادِلُ نَحْوَ عَشْرٍ غَرَامًا وَيُضَيِّفُ. (أيضاً في الأعداد 4 - 7، 16 : 25)

٧٢ : ٢٧ : ١٣

استرداد الحيوان. راجع كتاب الخروج 13: 1-16، حول شرائع تقديم الأبقار لله وكيفية فديتهم.

٧٣ : ٢٧ : ١٦

كيس. حرفياً «حומר». وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسِ الْمَلِكِيَّةِ تَعَادِلُ نَحْوَ مِائَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ لِيْتْرًا.

٢٢ «وَأَنْ كَرَسَ رَجُلٌ لِلَّهِ قِطْعَةً أَرْضٍ قَدْ اشْتَرَاهَا وَلَيْسَتْ مَلَكَ مَوْرُوثًا لَهُ،<sup>٢٣</sup> يَحْسِبُ الْكَاهِنُ ثَمَنًا إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ. وَيُدْفَعُ الرَّجُلُ ذَلِكَ الثَّمَنَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَيَكُونُ ثَمَنًا مَكْرَسًا لِلَّهِ.<sup>٢٤</sup> وَفِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ، تَعُودُ الْأَرْضُ إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي اشْتَرَى الْأَرْضَ مِنْهُ، الَّذِي يَمْلِكُ الْأَرْضَ تَمَرِّعِيًّا.

٢٥ «كُلُّ ثَمَنٍ يُقَدَّرُ وَفَقًا لِلْقِيَاسِ الرَّسْمِيِّ لِلْمِثْقَالِ: الْمِثْقَالُ بَعِشْرِينَ قِيرَاطًا.<sup>٧٤</sup>

### تكريس الحيوانات

٢٦ «لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَكْرِسَ بَكْرَ الْحَيَوَانَاتِ لِأَنَّهُ لِلَّهِ. سِوَاءَ أَكَانَ ثَوْرًا أَمْ خُرُوفًا، فَهُوَ لِلَّهِ.<sup>٢٧</sup> لَكِنْ إِنْ كَانَ بَكْرَ حَيَوَانٍ نَجِسٍ، فَيَسْتَرِدُّهُ بِالثَّمَنِ الَّذِي يُجَدِّدُهُ الْكَاهِنُ وَيُضَيِّفُ نَحْسَ ثَمَنِهِ إِلَيْهِ. فَإِنْ لَمْ يَشْتَرِهِ صَاحِبُهُ ثَانِيَةً، يُبَاعُ بِالسَّعْرِ الْمُنَاسِبِ.

### تقدمات خاصة

٢٨ «أَيُّ شَيْءٍ يَكْرِسُهُ شَخْصٌ لِلَّهِ بِالْكَامِلِ وَبِلاَ شُرُوطٍ - سِوَاءَ أَكَانَ حَيَوَانًا أَمْ إِنْسَانًا أَمْ حَقْلًا مِنْ مِيرَاثِ عَائِلَتِهِ - لَا يُمَكِّنُ بَيْعَهُ أَوْ اسْتِرْدَادَهُ. كُلُّ شَيْءٍ قَدَّمَ لِلَّهِ بِالْكَامِلِ وَبِلاَ شُرُوطٍ، يَكُونُ قُدْسًا أَقْدَسًا لِلَّهِ.

٢٩ «الْإِنْسَانُ الَّذِي يَتِمُّ تَقْدِيمُهُ لِلَّهِ بِالْكَامِلِ وَبِلاَ شُرُوطٍ لَا يَجُوزُ فِدَاؤُهُ، لَكِنْ يَنْبَغِي قَتْلُهُ.<sup>٧٥</sup>

٣٠ «عَشْرُ مَخَاصِيلِ الْأَرْضِ لِلَّهِ، سِوَاءَ أَكَانَتْ حَيَوَانًا أَمْ ثَمَارَ أَشْجَارٍ. إِنَّهُ عَشْرٌ مُخَصَّصٌ لِلَّهِ.<sup>٣١</sup> إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ اسْتِرْدَادَ شَيْءٍ مِنْ عَشْرِهِ، عَلَيْهِ أَنْ يَدْفَعَ ثَمَنَهُ، وَيُضَيِّفُ نَحْسَ ثَمَنِهِ إِلَيْهِ.

٣٢ «عَشْرُ الْأَبْقَارِ وَالْأَغْنَامِ، أَيُّ كُلِّ حَيَوَانٍ عَاشِرٍ يَمُرُّ تَحْتَ عَصَا الرَّاعِي مُخَصَّصٌ لِلَّهِ.<sup>٣٣</sup> لَا يُفْحَصُ إِنْ كَانَ جَدِيدًا أَوْ رَدِيئًا، وَلَا يَسْتَبَدَّلُ الرَّاعِي حَيَوَانًا يَأْتَرُ. فَإِنْ اسْتَبَدَّلَهُ، يَكُونُ الْاِثْنَانِ مُخَصَّصِينَ. لَا يُمَكِّنُ اسْتِرْدَادُهُمَا.»

٣٤ هَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى فِي جَبَلِ سَيْنَاءَ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

٧٤ : ٢٧:٢٥

قيراط. حرفياً «حيرة» وهي وحدة قياس للوزن تعادل نحو ستة أعشار غرام.

٧٥ : ٢٧:٢٩

الإنسان ... قتله. أي الإنسان المحكوم عليه بالإعدام.

## كُتَابُ الْعَدَدِ

إحصاءُ موسى لبني إسرائيل

١ وَتَكَرَّرَ اللهُ إِلَى مُوسَى فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. حَدَّثَ هَذَا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ بَعْدَ مُغَادَرَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِأَرْضِ مِصْرَ. وَقَالَ اللهُ لِمُوسَى: ٢ «أَحْصُوا جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. دُونُوا أَسْمَ كُلِّ ذَكَرٍ وَعَائِلَتِهِ وَعَشِيرَتِهِ. ٣ دُونَ أَنْتَ وَهَارُونَ وَأَسْمَاءَ جَمِيعِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ الْبَالِغِينَ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، الَّذِينَ يَسْتَطِيعُونَ الْخِدْمَةَ فِي الْجَيْشِ، وَذَلِكَ بِحَسَبِ صُفُوفِهِمْ فِي الْجَيْشِ. ٤ وَسَيَكُونُ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ لِيَسَاعِدَكَ. عَلَى أَنْ يَكُونَ هَذَا الرَّجُلُ قَائِدَ عَائِلَتِهِ. ٥ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ سَيَسَاعِدُونَكَ:

١٠ مِنْ قَبِيلَةِ رَأوِبِينَ الْيَصُورُ بْنُ شَدَائُورَ.

٦ مِنْ قَبِيلَةِ شَمْعُونَ شَلُومِيئِيلُ بْنُ صُورِيْشْدَايَ.

٧ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُودَا نَحْشُونَ بْنُ عَمِينَادَابَ.

٨ مِنْ قَبِيلَةِ إِسَّاكِرَ نَثَائِيلُ بْنُ صُوغَرَ.

٩ مِنْ قَبِيلَةِ زَبُولُونَ الْيَابُ بْنُ حِيلُونَ.

١٠ مِنْ نَسْلِ يُوْسُفَ:

مِنْ قَبِيلَةِ أَفْرَائِيمَ الْيَشْمَعُ بْنُ عَمِيئُودَ.

وَمِنْ قَبِيلَةِ مَنَسِيَّ جَمَلِيئِيلُ بْنُ فَهْصُورَ.

١١ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيامينَ أَيْدُنُ بْنُ جِدْعُونِي.

١٢ مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ أَخِعِزَّرُ بْنُ عَمِيْشْدَايَ.

١٣ مِنْ قَبِيلَةِ أَشِيرَ جَعِيئِيلُ بْنُ عَكَرَ.

١٤ مِنْ قَبِيلَةِ جَادَ أَيْسَافُ بْنُ دَعُوئِيلَ.

١٥ مِنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِيَّ أَخِيرَعُ بْنُ عَيْنَ.

١٦ هَؤُلَاءِ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ وَقَّعَ عَلَيْهِمُ الْاِخْتِيَارُ مِنْ وَسْطِ الشَّعْبِ لِيَكُونُوا رُؤَسَاءَ قِبَائِلِ آبَائِهِمْ. إِنَّهُمْ قَادَةُ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ.

١٧ وَأَخَذَ مُوسَى وَهَارُونَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ تَعْيِينُهُمْ بِالْأَسْمِ. ١٨ وَجَمَعَ كُلَّ الشَّعْبِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي. وَتَمَّ تَسْجِيلُ الشَّعْبِ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. كَمَا تَمَّ تَسْجِيلُ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ. ١٩ فَكَمَا أَمَرَ اللهُ مُوسَى، هَكَذَا أَحْصَاهُمْ مُوسَى فِي بَرِّيَّةِ سِينَاءَ.

٢٠ وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ رَأوِبِينَ، الْابْنِ الْبِكْرِ لِإِسْرَائِيلَ، بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ أَسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلِّ مُؤَهَّلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ. ٢١ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ رَأوِبِينَ سِتَّةً وَارْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

٢٢ وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ شَمْعُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ أَسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلِّ مُؤَهَّلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ. ٢٣ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ شَمْعُونَ تِسْعَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

٢٤ وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ جَادَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ أَسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلِّ مُؤَهَّلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ. ٢٥ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ جَادَ خَمْسَةَ وَارْبَعِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ.

٢٦ وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ يَهُودَا بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ أَسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلِّ مُؤَهَّلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ. ٢٧ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُودَا أَرْبَعَةً وَسَبْعِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ.

٢٨ وَتَمَّ إِحْصَاءُ نَسْلِ إِسَّاكِرَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَتَمَّ تَسْجِيلُ أَسْمِ كُلِّ ذَكَرٍ بَلَغَ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ، كُلِّ مُؤَهَّلٍ لِلْخِدْمَةِ فِي الْجَيْشِ. ٢٩ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ إِسَّاكِرَ أَرْبَعَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَارْبَعَ مِئَةٍ.

٣٠. وتم إحصاء نسل زبولون بحسب عشائريهم وعائلاتهم. وتم تسجيل اسم كل ذكر بلغ عشرين سنة أو أكثر، كل مؤهل للخدمة في الجيش. ٣١. وكان عدد الرجال الذين تم إحصاؤهم من قبيلة زبولون سبعة وخمسين ألفاً وأربع مئة.

٣٢. ومن بني يوسف، تم إحصاء نسل أفرايم بحسب عشائريهم وعائلاتهم. وتم تسجيل اسم كل ذكر بلغ عشرين سنة أو أكثر، كل مؤهل للخدمة في الجيش. ٣٣. وكان عدد الرجال الذين تم إحصاؤهم من قبيلة أفرايم أربعين ألفاً وخمسة مئة.

٣٤. وتم إحصاء نسل منسى بحسب عشائريهم وعائلاتهم. وتم تسجيل اسم كل ذكر بلغ عشرين سنة أو أكثر، كل مؤهل للخدمة في الجيش. ٣٥. وكان عدد الرجال الذين تم إحصاؤهم من قبيلة منسى اثنين وثلاثين ألفاً ومئتين.

٣٦. وتم إحصاء نسل بنيامين بحسب عشائريهم وعائلاتهم. وتم تسجيل اسم كل ذكر بلغ عشرين سنة أو أكثر، كل مؤهل للخدمة في الجيش. ٣٧. وكان عدد الرجال الذين تم إحصاؤهم من قبيلة بنيامين خمسة وثلاثين ألفاً وأربع مئة.

٣٨. وتم إحصاء نسل دان بحسب عشائريهم وعائلاتهم. وتم تسجيل اسم كل ذكر بلغ عشرين سنة أو أكثر، كل مؤهل للخدمة في الجيش. ٣٩. وكان عدد الرجال الذين تم إحصاؤهم من قبيلة دان اثنين وستين ألفاً وسبع مئة.

٤٠. وتم إحصاء نسل أشير بحسب عشائريهم وعائلاتهم. وتم تسجيل اسم كل ذكر بلغ عشرين سنة أو أكثر، كل مؤهل للخدمة في الجيش. ٤١. وكان عدد الرجال الذين تم إحصاؤهم من قبيلة أشير واحداً وأربعين ألفاً وخمسة مئة.

٤٢. وتم إحصاء نسل نفتالي بحسب عشائريهم وعائلاتهم. وتم تسجيل اسم كل ذكر بلغ عشرين سنة أو أكثر، كل مؤهل للخدمة في الجيش. ٤٣. وكان عدد الرجال الذين تم إحصاؤهم من قبيلة نفتالي ثلاثة وخمسين ألفاً وأربع مئة.

٤٤. هؤلاء هم الذين أحصاهم موسى وهارون ورؤساء إسرائيل الاثنا عشر. وكان كل واحد منهم يمثل قبيلته. ٤٥. كل رجال بني إسرائيل أولئك تم إحصاؤهم بحسب عائلاتهم. وتم تسجيل اسم كل ذكر بلغ عشرين سنة أو أكثر، كل مؤهل للخدمة في الجيش. ٤٦. فكان المجموع سبعمائة وثلاثة آلاف وخمسة مئة وخمسين رجلاً.

٤٧. ولما يتم إحصاء نسل اللاويين بحسب عشائريهم مع بقية إسرائيل، ٤٨. فقد قال الله لموسى: ٤٩. «لا تخص قبيلة لاوي. لا تحسب عددهم مع بني إسرائيل. ٥٠. بل أعط اللاويين مسؤولية مسكن العهد، وجميع أثانه وأدواته. هم يحملون المسكن وأثانه، ويتعمون به، ويتصوبون خيامهم حول المسكن. ٥١. وحين يأتي وقت ارتحال المسكن، ينزله اللاويون، وحين يقام، يقيمه اللاويون. وكل من يقرب من الخيمة المقدسة غيرهم يقتل. ٥٢. ويقيم بنو إسرائيل في مخيماتهم في أقسام منفصلة، يقيم كل واحد في مخيمته قرب رايته. ٥٣. وأما اللاويون فيقيموا حول مسكن العهد، كي لا يحل غضب الله على بني إسرائيل. ويكون اللاويون مسؤولين عن مسكن العهد.» ٥٤. وعمل بنو إسرائيل كل ما أمر الله به موسى.

## ٢

## تتظيم مخيمات قبائل إسرائيل

١. وقال الله لموسى وهارون: ٢. «ليخيم كل واحد من بني إسرائيل تحت رايته. فتكون لكل عشيرة راية. ولنصبوا خيامهم حول خيمة الاجتماع، على مسافة منها.

٣. «في الجهة الشرقية نحو شروق الشمس ستكون راية يهوذا على مخيمهم بحسب فرقتها. ورئيس قبيلة يهوذا هو حشون بن عميناداب. ٤. وكان عدد جنده أربعة وسبعين ألفاً وست مئة.

٥. «وتخيم إلى جانبهم قبيلة يساكر، ورئيس قبيلة يساكر هو ثنائيل بن صوغر. ٦. وكان عدد جنده أربعة وخمسين ألفاً وأربع مئة.

٧. «وتخيم إلى جانبهم قبيلة زبولون. ورئيس قبيلة زبولون هو ألياب بن جيلون. ٨. وكان عدد جنده سبعة وخمسين ألفاً وأربع مئة.

٩. «جميع الذين تم إحصاؤهم في مخيم يهوذا بحسب فرقتهم كانوا مئة وستة وثمانين ألفاً وأربع مئة رجل. وهم من يبدأون بالارتحال.

١٠. «وفي الجهة الجنوبية ستكون راية مخيم راوبين بحسب فرقتها. ورئيس قبيلة راوبين هو أليصور بن شديثور. ١١. وكان عدد جنده ستة وأربعين ألفاً وخمسة مئة.

١٢. «وتخيم إلى جانبهم قبيلة شمعون. ورئيس قبيلة شمعون هو شلوميئيل بن صوريشداي. ١٣. وكان عدد جنده تسعة وخمسين ألفاً وثلاث مئة.

١٤ «وَتَحْمِمْ إِلَى جَانِبِهِمْ قَبِيلَةَ جَادَ. وَرَبِّيسُ قَبِيلَةَ جَادَ هُوَ أَلْيَاسَافُ بْنُ دَعُوئِيلَ ٢٠. وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةً وَخَمْسِينَ.»

١٦ «جَمِيعَ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ فِي خَيْمِ رَأُوْبَيْنَ بِحَسَبِ فِرْقَتِهِمْ كَانُوا مِئَةً وَوَحِيدًا وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَةَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ رَجُلًا. وَهُمْ مِنْ سَيْرَحْلُونَ بَعْدَ خَيْمِ يَهُوذَا.»

١٧ «وَبَعْدَهُمْ تَرَحَّلَ خِيْمَةُ الْاجْتِمَاعِ مِنْ خَيْمِ اللَّاوِيَّيْنَ وَسَطَ الْخِيْمَاتِ الْأُخْرَى. وَسَيْرَحْلُونَ بِالتَّرْتِيبِ الَّذِي كَانُوا مَحْمِيْمِينَ بِهِ، كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَوْقِعِهِ وَتَحْتَ رَأْيَتِهِ.»

١٨ «وَفِي الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ سَتَكُونُ رَايَةُ خَيْمِ أَفْرَايِمَ مُرْتَبَةً بِحَسَبِ فِرْقَتِهَا. وَرَبِّيسُ قَبِيلَةِ أَفْرَايِمَ هُوَ الْبِشْمَعُ بْنُ عَمِيئُودَ. ١٩ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ أَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.»

٢٠ «وَتَحْمِمْ إِلَى جَانِبِهِمْ قَبِيلَةَ مَنَسِي. وَرَبِّيسُ قَبِيلَةَ مَنَسِي هُوَ جَمَلِيئِيلُ بْنُ فَدْهَصُورَ. ٢١ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسِينَ.»

٢٢ «وَتَحْمِمْ إِلَى جَانِبِهِمْ قَبِيلَةَ بَنِيَامِينَ. وَرَبِّيسُ قَبِيلَةَ بَنِيَامِينَ هُوَ أَيْدُنُ بْنُ جِدْعُونِي. ٢٣ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ خَمْسَةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَةَ مِئَةٍ.»

٢٤ «جَمِيعَ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ فِي خَيْمِ أَفْرَايِمَ بِحَسَبِ فِرْقَتِهِمْ كَانُوا مِئَةً وَثَمَانِيَةَ أَلْفٍ وَمِئَةً وَرَجُلًا. وَهُمْ الْجَمْعُوعَةُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي ارْتَحَلَتْ.»

٢٥ «وَفِي الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ سَتَكُونُ رَايَةُ خَيْمِ أَفْرَايِمَ دَانَ بِحَسَبِ فِرْقَتِهَا. وَرَبِّيسُ قَبِيلَةَ دَانَ هُوَ أَحْبِيزَرُ بْنُ عَمِيئُودَ. ٢٦ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ اثْنَيْنِ وَسِتِّينَ أَلْفًا وَسَعَةَ مِئَةٍ.»

٢٧ «وَتَحْمِمْ إِلَى جَانِبِهِمْ قَبِيلَةَ أُشِيرَ. وَرَبِّيسُ قَبِيلَةَ أُشِيرَ هُوَ جَمْعِيئِيلُ بْنُ عَرْكَانَ. ٢٨ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ وَاحِدًا وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.»

٢٩ «وَتَحْمِمْ إِلَى جَانِبِهِمْ قَبِيلَةَ نَفْتَالِي. وَرَبِّيسُ قَبِيلَةَ نَفْتَالِي هُوَ أَخْبِرْعُ بْنُ عَيْنَ. ٣٠ وَكَانَ عَدَدُ جُنْدِهِ ثَلَاثًا وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.»

٣١ «جَمِيعَ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ فِي خَيْمِ دَانَ بِحَسَبِ فِرْقَتِهِمْ كَانُوا مِئَةً وَسَبْعًا وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ رَجُلًا. وَهُمْ آخِرُ جَمْعُوعَةٍ تَرَحَّلَتْ تَحْتَ رَايَاتِهِمْ.»

٣٢ هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ. وَكَانَ جَمْعُ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ فِي الْخِيْمَاتِ بِحَسَبِ فِرْقَتِهِمْ سِتِّ مِئَةٍ وَثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَخَمْسِينَ رَجُلًا. ٣٣ وَكَأَمْرَ اللَّهِ مُوسَى، لَمْ يَتَّمْ إِحْصَاءُ اللَّاوِيَّيْنَ مَعَ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٣٤ وَهَذَا عَمَلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلِّ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مُوسَى. فَعِنْدَمَا خِيَمُوا، خِيَمَ كُلُّ وَاحِدٍ مَعَ قَبِيلَتِهِ وَعَائِلَتِهِ. وَعِنْدَمَا ارْتَحَلُوا، ارْتَحَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مَعَ قَبِيلَتِهِ وَعَائِلَتِهِ.

### ٣

#### الكهنة أبناء هارون

١ وَهَذِهِ هِيَ عَائِلَةُ هَارُونَ وَمُوسَى حِينَ كَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ. ٢ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ هَارُونَ: نَادَابُ ابْنُ الْبِكْرِ، ثُمَّ أَيْبُو وَإِلْعَازَارُ وَإِيَامَارُ. ٣ هَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ هَارُونَ الَّذِينَ مَسَحُوا كَكَهَنَةٍ. وَقَدْ تَمَّ تَعْيِينُهُمْ لِيَخْدُمُوا كَكَهَنَةٍ.

٤ وَلَكِنْ نَادَابُ وَأَيْبُو مَاتَا بَيْنَمَا كَانَا يَخْدُمَانِ اللَّهَ حِينَ قَدَمَا نَارًا مِنْ مَصْدَرِ غَرِيْبٍ ٢ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي بَرِيَّةِ سِينَاءَ، وَلَمْ يَكُنْ لهُمَا أَبْنَاءٌ. فَخَدَّمَ إِلْعَازَارُ وَإِيَامَارُ كَكَهَنَيْنِ بَيْنَمَا كَانَ هَارُونَ حَيًّا.

#### اللاويون مُسَاعِدُو الكهنة

٥ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: ٦ «قَدِّمِ قَبِيلَةَ لَاوِي لِهَارُونَ الْكَاهِنِ كِي يُسَاعِدُوهُ. ٧ فَلِيَخْدُمُوهُ وَيَخْدُمُوا كُلَّ الْجَمَاعَةِ أَمَامَ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَيَقُومُوا بِالأَعْمَالِ الصَّعْبَةِ فِي الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ. ٨ يَحْرُسُونَ جَمِيعَ أَدْوَاتِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. يُمَثِّلُونَ بِذَلِكَ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَيَخْدُمُونَ فِي الْمَسْكَنِ.»

٩ «عَيْنَ اللَّاوِيَّيْنَ لِمُسَاعَدَةِ هَارُونَ وَأَبْنَائِهِ. يَكُونُونَ مُكْرَسِينَ بِالكَامِلِ لِهَارُونَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

١٠ «عَيْنَ هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ لِيَقُومُوا بِوِاجِبَاتِ الكَهَنُوتِ. كُلُّ مَنْ يَتَطَفَّلُ لِلْقِيَامِ بِعَمَلِ الكَهَنُوتِ يُقْتَلُ.»

١١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «هَا قَدْ أَخَذْتُ الْلاويينَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. بَدَلُ كُلِّ الْاُولَادِ الْاَبْكَارِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَسَيَكُونُ الْلاويُونَ لِي. ١٣ جَمِيعَ الْاَبْكَارِ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ لِي. لِحِينَ قَتَلْتُ الْاَبْكَارِ فِي اَرْضِ مِصْرَ، خَصَصْتُ لِنَسَبِي جَمِيعَ الْاَبْكَارِ فِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ. هُمُ لِي، أَنَا اللَّهُ.»

١٤ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى فِي بَرِيَّةِ سِينَاءَ: ١٥ «أَحْصِ الْلاويينَ بِحَسَبِ عَائِلَاتِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ. أَحْصِ جَمِيعَ الذُّكُورِ الْبَالِغِينَ شَهْرًا أَوْ أَكْثَرَ.» ١٦ فَأَحْصَاهُمْ مُوسَى وَفَقًّا لِكَلِمَةِ اللَّهِ.

١٧ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ لاوِي: جَرشُونُ وَقَهَاتُ وَمَراري. ١٨ وَهَذَانِ اسْمَا عَشِيرَتِي جَرشُونُ: لِبْنِي وَشِعْبِي. ١٩ وَأَمَّا عَشَائِرُ قَهَاتِ فَبَنِي عَمْرَامَ وَيَضْهَارَ وَحَبْرُونَ وَعَزْرِيئِيلَ. ٢٠ وَأَمَّا عَشِيرَتَا مَراري فَكَانَتَا: حَمْلِي وَمُوشِي. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ الْلاويينَ بِحَسَبِ عَائِلَاتِهِمْ.

٢١ عَشِيرَتَا جَرشُونَ هُمَا لِبْنِي وَشِعْبِي. هَاتَانِ هُمَا عَشِيرَتَا الْجَرشُونِيِّينَ. ٢٢ وَعَدَدُ جَمِيعِ ذُكُورِهِمُ الْبَالِغِينَ شَهْرًا فَأَكْثَرَ هُوَ سَبْعَةُ آلَافٍ وَخَمْسُ مِئَةٍ.

٢٣ كَانَتْ عَشِيرَتَا الْجَرشُونِيِّينَ تُخَيِّمَانِ خَلْفَ الْمَسْكَنِ إِلَى الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ. ٢٤ وَرَبِيسُ عَشِيرَتَا الْجَرشُونِيِّينَ هُوَ الْيَاسَافُ بْنُ لاوِي.

٢٥ أَمَّا مَسْؤُولِيَةُ الْجَرشُونِيِّينَ فِي خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ فَفِي الْمَسْكَنِ: الْخَيْمَةُ وَعَظَاؤُهَا وَسِتَارَةُ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، ٢٦ وَسِتَارَةُ السَّاحَةِ وَسِتَارَةُ مَدْخَلِ السَّاحَةِ الَّتِي حَوْلَ الْمَسْكَنِ وَالْمَذْبَحُ وَالْحَيْالُ، مَعَ كُلِّ الْأَعْمَالِ الْمُخْتَصَّةِ بِعَمَلِ الْخَيْمَةِ الْمَقْدَسَةِ وَقَلْبِهَا.

٢٧ وَعَشَائِرُ قَهَاتِ هِيَ عَمْرَامُ وَيَضْهَارُ وَحَبْرُونَ وَعَزْرِيئِيلَ. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ الْقَهَاتِيِّينَ. ٢٨ وَكَانَ عَدَدُ جَمِيعِ ذُكُورِهِمُ الْبَالِغِينَ شَهْرًا فَأَكْثَرَ ثَمَانِيَةَ آلَافٍ وَثَلَاثَ مِئَةٍ. ٢٩ وَكَانُوا يَقُومُونَ بِوِاجِبَاتِهِمْ فِي الْمَكَانِ الْمَقْدَسِ. ٣٠ وَكَانَتْ عَشَائِرُ الْقَهَاتِيِّينَ تُخَيِّمُ فِي الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ مِنَ الْمَسْكَنِ الْمَقْدَسِ. ٣١ وَرَبِيسُ عَشِيرَةِ الْقَهَاتِيِّينَ هُوَ الْيَصَافَانُ بْنُ عَزْرِيئِيلَ. ٣٢ وَكَانَتْ مَسْؤُولِيَةُ الْقَهَاتِيِّينَ هِيَ الصُّنْدُوقُ الْمَقْدَسُ وَالْمَائِدَةُ وَالْمَنَارَةُ وَالْمَذْبَحُ وَابْتِئَانُ الْبُحُورِ وَآيَةُ الْمَكَانِ الْمَقْدَسِ الَّتِي يَسْتَعْمِلُونَهَا الْكَهَنَةُ، وَالسِتَارَةُ، وَجَمِيعَ الْأَدْوَامِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْخَيْمَةِ.

٣٣ أَمَّا رَبِيسُ رُؤَسَاءِ الْلاويينَ، فَهُوَ الْيَعِازَارُ بْنُ هَارُونَ الْكَاهِنِ. وَقَدْ كَانَ مَسْؤُولًا عَنِ الْقَائِمِينَ بِوِاجِبَاتِ الْمَكَانِ الْمَقْدَسِ.

٣٤ وَكَانَ عَدَدُ جَمِيعِ ذُكُورِهِمُ الْبَالِغِينَ شَهْرًا فَأَكْثَرَ سِتَّةَ آلَافٍ وَمِئَتَيْنِ.

٣٥ وَرَبِيسُ عَشِيرَةِ الْمَراريينَ هُوَ صُورِيئِيلُ بْنُ إِحْيَائِيلَ. وَكَانُوا يُخَيِّمُونَ فِي الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ مِنَ الْمَسْكَنِ الْمَقْدَسِ.

٣٦ وَكَانَ الْمَراريُونَ مَسْؤُولُونَ عَنِ حِرَاسَةِ أَوَاجِ الْمَسْكَنِ وَعَوَارِضِهِ وَأَعْمِدَتِهِ وَقَوَاعِدِهَا، وَكُلِّ أَدْوَاتِهِ وَالْخِدْمَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِهَا. ٣٧ كَمَا كَانُوا مَسْؤُولِينَ عَنِ أَعْمَدَةِ السَّاحَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْخَيْمَةِ الْمَقْدَسَةِ وَقَوَاعِدِهَا وَأَوْتَادِهَا وَحِبَالِهَا.

٣٨ وَكَانَ مُوسَى وَهَارُونَ وَأَوْلَادُهُ هُمُ الَّذِينَ يُخَيِّمُونَ أَمَامَ الْمَسْكَنِ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ، أَمَامَ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ بِاتِّجَاهِ مَشْرِقِ الشَّمْسِ. كَانُوا هُمُ الْمُشْرِفُونَ عَلَى جَمِيعِ الطُّقُوسِ الَّتِي تَمَامُ دَاخِلَ الْمَكَانِ الْمَقْدَسِ، وَعَنِ جَمِيعِ الْمَسَائِلِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكُلُّ دَخِيلٍ يَقْرَبُ مِنْ أَرْضِهِمْ، كَانَ يُقْتَلُ.

٣٩ فَكَانَ عَدَدُ الْلاويينَ الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَارُونَ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ، اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الذُّكُورِ الْبَالِغِينَ شَهْرًا فَأَكْثَرَ.

### الْلاويُونَ بَدَلُ كُلِّ بَكْرٍ

٤٠ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «أَحْصِ كُلَّ الْاَبْكَارِ الذُّكُورِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَبْلُغُونَ شَهْرًا فَأَكْثَرَ، وَارْتَبِطْ قَائِمَةً بِأَسْمَائِهِمْ.» ٤١ وَخُذِ الْلاويينَ لِي، أَنَا اللَّهُ، بَدَلُ كُلِّ الْاَبْكَارِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَخُذْ حَيَوَانَاتِ الْلاويينَ بَدَلُ كُلِّ اَبْكَارِ حَيَوَانَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.» ٤٢ فَأَحْصَى مُوسَى كُلَّ الْاَبْكَارِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. ٤٣ وَكَانَ عَدَدُ الْاَبْكَارِ الذُّكُورِ، مُدَوَّنِينَ بِأَسْمَائِهِمْ، مِمَّنْ يَبْلُغُونَ شَهْرًا فَأَكْثَرَ، اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ وَثَلَاثًا وَسَبْعِينَ.

٤٤ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: ٤٥ «خُذِ الْلاويينَ بَدَلُ كُلِّ صَبِيٍّ بَكْرٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَخُذْ حَيَوَانَاتِ الْلاويينَ بَدَلُ كُلِّ اَبْكَارِ حَيَوَانَاتِ

إِسْرَائِيلَ. الْلاويُونَ لِي، أَنَا اللَّهُ.» ٤٦ وَلِغِدَاءِ الْمِئَتَيْنِ وَالثَّلَاثِ وَالسَّبْعِينَ بَكْرًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ زَادُوا عَنْ عَدَدِ الْلاويينَ، ٤٧ خُذْ خَمْسَةَ

مَثْقِيلٌ<sup>٥</sup> مِنَ الْفِضَّةِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ. وَتُكَوَّنُ الْفِئْدَةُ بِحَسَبِ الْوِزْنِ الرَّسْمِيِّ لِلْبَيْقَالِ: الْمُتْقَالُ بِعِشْرِينَ قِيرَاطًا.<sup>٦</sup> ٤٨ وَأَعْطَى الْمَالَ لِهَارُونَ وَابْنَيْهِ لِفِدَاءِ الْمُتَّيِّبِ وَالثَّلَاثِ وَالسَّعِينِ»

٤٩ فَأَخَذَ مُوسَى الْمَالَ لِفِدَاءِ الَّذِينَ زَادَ عَدَدُهُمْ عَنْ عَدَدِ الْآلَوِيِّينَ. ٥٠ أَخَذَ مُوسَى الْمَالَ مِنْ أُبْرَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَكَانَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةِ وَخَمْسَةِ وَسِتِّينَ مِثْقَالًا بِحَسَبِ الْوِزْنِ الرَّسْمِيِّ. ٥١ فَأَقْطَعَى مُوسَى، بِأَمْرِ اللَّهِ، مَالَ الْفِدَاءِ لِهَارُونَ وَابْنَانِهِ وَقَفًّا لِكَلِمَةِ اللَّهِ.

## ٤

## مَسْؤُولِيَّةُ عَشِيرَةِ الْقَهَاتِيِّينَ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ: ٢ «أَحْصِ الْقَهَاتِيِّينَ مِنْ بَيْنِ الْآلَوِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ، ٣ الَّذِينَ مِنْ سِنِّ الثَّلَاثِينَ وَإِلَى الْحَمْسِينَ، الْمُؤَهَّلِينَ لِلْعَمَلِ لِإِجْلِ الْعَمَلِ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٤ وَمَسْؤُولِيَّةُ الْقَهَاتِيِّينَ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ هِيَ حَمْلُ الْأَشْيَاءِ الَّتِي فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ.

٥ «وَحِينَ يَتَحَرَّكُ الشَّعْبُ لِلارْتِحَالِ، عَلَى هَارُونَ وَابْنَانِهِ أَنْ يَدْخُلُوا إِلَى الْخِيْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَيَنْزِلُوا السَّتَارَةَ وَيُغَطُّوا بِهَا صُنْدُوقَ الشَّهَادَةِ الْمُقَدَّسِ. ٦ وَيَضَعُوا فَوْقَ السَّتَارَةِ غِطَاءَ مَصْنُوعًا مِنَ الْجِلْدِ النَّاعِمِ وَأَنْ يَضَعُوا فَوْقَهُ قِطْعَةَ قُمَاشٍ زُرْقَاءَ، وَأَنْ يَضَعُوا عَصِيَّةَ فِي أَمَاكِنِهَا.

٧ «ثُمَّ يَضَعُونَ قِطْعَةَ قُمَاشٍ زُرْقَاءَ فَوْقَ الْمَائِدَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَيَرُدُّونَ عَلَيْهَا الصُّحُونَ وَالْمَعَارِفَ وَالزَّبَدِيَّاتِ وَالْأَبَارِيخَ الْمُخَصَّصَةَ لِلتَّقْدِمَاتِ السَّائِلَةِ. أَمَّا الْخُبْزُ فَيَبْنِيهِ أَنْ يَكُونَ عَلَى الْمَائِدَةِ دَائِمًا، فَيُنْقَلُ مَعَهَا حَيْثُ تَنَقَّلُ. ٨ ثُمَّ يَضَعُونَ قِطْعَةَ قُمَاشٍ حُمْرَاءَ فَوْقَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، وَيُغَطُّونَهَا بِغِطَاءٍ مِنَ الْجِلْدِ النَّاعِمِ. ثُمَّ يَضَعُونَ عَصِيَّةَ الْمَائِدَةِ فِي أَمَاكِنِهَا.

٩ «بَعْدَ ذَلِكَ، يَأْخُذُونَ قِطْعَةَ قُمَاشٍ زُرْقَاءَ، وَيُغَطُّونَ بِهَا الْمَنَارَةَ وَسُرَجَهَا وَمَلَاقِطَهَا وَمَنَافِضَهَا وَجَمِيعَ آتِيَةِ الرَّبِّتِ الْمُسْتَعْدَمَةِ لِإِجْلِ السُّرُجِ.

١٠ ثُمَّ يَضَعُونَ الْمَنَارَةَ وَكُلَّ أَدْوَاتِهَا فِي غِطَاءٍ مِنَ الْجِلْدِ النَّاعِمِ، وَيَرْتَبُونَهَا عَلَى لَوْحٍ لِحْمَلِهَا.

١١ «يَأْخُذُونَ أَيْضًا قِطْعَةَ قُمَاشٍ زُرْقَاءَ، وَيُغَطُّونَ بِهَا الْمَذْبَحَ الذَّهَبِيَّ. ثُمَّ يَغَطُّونَهَا بِغِطَاءٍ مِنَ الْجِلْدِ النَّاعِمِ، وَيَضَعُونَ عَصِيَّةَ الْمَذْبَحِ فِي أَمَاكِنِهَا.

١٢ «ثُمَّ يَأْخُذُونَ جَمِيعَ أَدْوَاتِ الْخِدْمَةِ الْخَاصَّةِ بِالْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، وَيَضَعُونَهَا فِي قِطْعَةِ قُمَاشٍ زُرْقَاءَ، وَيُغَطُّونَهَا بِغِطَاءٍ مِنَ الْجِلْدِ النَّاعِمِ، وَيَرْتَبُونَهَا عَلَى لَوْحٍ لِحْمَلِهَا.

١٣ «بَعْدَ ذَلِكَ، يَرْبِزُونَ الرَّمَادَ مِنْ عَلَى الْمَذْبَحِ، وَيَضَعُونَ عَلَيْهِ غِطَاءً مِنَ الْقُمَاشِ الْبَنَفْسَجِيِّ. ١٤ ثُمَّ يَضَعُونَ عَلَيْهِ جَمِيعَ أَدْوَاتِ الْمَذْبَحِ مِنْ جَمَارٍ وَمَنَاشِلٍ وَرُفُوشٍ وَزَبَدِيَّاتٍ. وَيَضَعُونَ عَلَى جَمِيعِ أَدْوَاتِ الْمَذْبَحِ غِطَاءً مِنَ الْجِلْدِ النَّاعِمِ، وَيَضَعُونَ عَصِيَّةَ الْمَذْبَحِ فِي أَمَاكِنِهَا.

١٥ «وَحِينَ يَكْبَلُ هَارُونَ وَابْنَاؤُهُ تَطْغِيَةَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ الْآثَاتِ وَتَأْتِيَتِهِ، وَحِينَ يَكُونُ الشَّعْبُ مُسْتَعِدًّا لِلتَّحَرُّكِ، حِينَئِذٍ، يَدْخُلُ الْقَهَاتِيُّونَ لِحَمْلِ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ. وَهَكَذَا لَنْ يَبْسُوا أَيُّ شَيْءٍ مُقَدَّسٍ فَيَمُوتُوا. هَذِهِ هِيَ الْأَشْيَاءُ الَّتِي سَيَحْمِلُهَا الْقَهَاتِيُّونَ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.

١٦ «سَيَكُونُ أَيْعَازَارُ بْنُ هَارُونَ هُوَ الْمَسْئُولُ عَنْ زَيْتِ الْمَنَارَةِ وَالْبُخُورِ الطَّيِّبِ وَالْعُطُورِ وَتَقْدِمَةِ الْحُبُوبِ الْيَوْمِيَّةِ وَزَيْتِ الْمَسْحَةِ. وَسَيَكُونُ الْمَسْئُولُ عَنْ الْمَسْكَنِ وَكُلِّ مَا فِيهِ، عَنْ جَمِيعِ مَا فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ وَعَنْ جَمِيعِ أَدْوَاتِهِ»

١٧ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ: ١٨ «لَا تَدْعُوا عَشِيرَةَ الْقَهَاتِيِّينَ تَفَنَّى مِنْ بَيْنِ الْآلَوِيِّينَ. ١٩ افْعَلُوا هَذَا لَكُمْ لِكَيْ يَحْيُوا وَلَا يَمُوتُوا حِينَ يَقْتَرِبُونَ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمُخَصَّصَةِ بِكَامِلِهَا لِلَّهِ. فَلْيَدْخُلْ هَارُونَ وَبَنُوهُ، وَيَعِينُوا لِكُلِّ وَاحِدٍ مَا عَلَيْهِ عَمَلُهُ وَحَمْلُهُ. ٢٠ كَيْ لَا يَدْخُلُوا وَيَرَوْا الْأَشْيَاءَ الْمُقَدَّسَةَ، وَلَوْ لِحَفْظَةِ فَيَمُوتُوا»

## مَسْؤُولِيَّةُ عَشِيرَةِ الْجَرُشُونِيِّينَ

٢١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: ٢٢ «أَحْصِ الْجَرُشُونِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ، ٢٣ الَّذِينَ مِنْ سِنِّ الثَّلَاثِينَ وَإِلَى الْحَمْسِينَ الْمُؤَهَّلِينَ لِلْعَمَلِ لِأَجْلِ الْعَمَلِ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.

٢٤ «وَمَسْؤُولِيَّةُ الْجَرُشُونِيِّينَ هِيَ الْحِزْمُ وَالْحَمْلُ. ٢٥ هُمْ يَحْمِلُونَ سَنَائِرَ الْمَسْكَنِ وَخِيْمَةَ الْاجْتِمَاعِ وَأَعْطِطَهَا، وَأَعْطَاءَ الْجِلْدِيِّ النَّاعِمِ الَّذِي فَوْقَ الْأَغْطِيَةِ، وَسِتَارَةَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، ٢٦ وَسَنَائِرَ السَّاحَةِ وَسِتَارَةَ مَدْخَلِ السَّاحَةِ الْحِطِيَّةِ بِالْمَسْكَنِ، وَالْمَذْبَحَ، وَالْحِبَالَ وَكُلَّ أَدْوَاتِهَا وَالْأَشْيَاءَ الْخَاصَّةِ بِهَا. وَيَبْنِي أَنْ يَعْمَلُوا جَمِيعَ الْأَعْمَالِ الْمُوكَلَّةِ إِلَيْهِمْ. ٢٧ يَعْمَلُ الْجَرُشُونِيُّونَ أَعْمَالَ الْحَمْلِ وَالتَّحْزِيمِ تَحْتِ إِشْرَافِ هَارُونَ وَابْنَانِهِ. وَتَوَكَّلْهُمْ بِحِرَاسَةِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يَحْمِلُونَهَا. ٢٨ هَذَا هُوَ عَمَلُ الْجَرُشُونِيِّينَ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ تَحْتِ إِشْرَافِ إِيْثَامَارُ بْنُ هَارُونَ الْكَاهِنِ»

٣:٤٧ ٥

مَثْقِيلٌ. حَرْفِيًّا «مِثْقَالٌ»، وَالشَّاقِلُ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَحَدٍ عَشَرَ غَرَامًا وَنَعْبٌ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 50)

٣:٤٧ ٦

قِيرَاطٌ. حَرْفِيًّا «جِيرَةٌ»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوِزْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ مِئَةِ أَعْشَارِ غَرَامٍ.

## مَسْؤُولِيَّةُ عَشِيرَةِ الْمَرَارِيِّينَ

٢٩ «أحصى المراريين بحسب عشايرهم وعائلاتهم، ٣٠ الذين من سن الثلاثين وإلى الخمسين المؤهلين للخدمة لأجل العمل في خيمة الاجتماع. ٣١ وهذا ما يكلفون بحمله طوال خدمتهم في خيمة الاجتماع: ألواح المسكن وعوارضه وأعمدته وقواعدها، ٣٢ وأعمدة الساحة المحيطة بالحيمة المقدسة وقواعدها وأوتادها وجبالها وكل أدواتها، اكتب قائمة بأسماء الرجال، وعين لكل واحد ما سيحمله. ٣٣ هذا هو عمل عشاير المراريين. سيعملون في خيمة الاجتماع تحت إشراف إيثامار بن هارون الكاهن.»

## عشاير اللاويين

٣٤ فأحصى موسى وهارون ورؤساء الشعب القهاتيين بحسب عشايرهم وعائلاتهم. ٣٥ سجلوا جميع الرجال من سن الثلاثين إلى سن الخمسين، أي المؤهلين للخدمة لأجل العمل في خيمة الاجتماع. ٣٦ فكان عدد الرجال بحسب عشايرهم ألفين وسبع مئة وخمسين. ٣٧ هؤلاء هم الرجال الذين تم إحصاؤهم من عشاير القهاتيين، الذين يعملون في خيمة الاجتماع، الذين أحصاهم موسى وهارون بحسب أمر الله على قم موسى.

٣٨ وتم إحصاء الجرشوثيين بحسب عشايرهم. ٣٩ تم تسجيل جميع الرجال من سن الثلاثين إلى سن الخمسين، أي المؤهلين للخدمة لأجل العمل في خيمة الاجتماع. ٤٠ فكان عدد الرجال بحسب عشايرهم ألفين وست مئة وثلاثين. ٤١ وهؤلاء هم الرجال الذين تم إحصاؤهم من عشاير القهاتيين، الذين يعملون في خيمة الاجتماع، الذين أحصاهم موسى وهارون بحسب أمر الله على قم موسى. ٤٢ وتم إحصاء المراريين بحسب عشايرهم وعائلات آبائهم. ٤٣ تم تسجيل جميع الرجال من سن الثلاثين إلى سن الخمسين، أي المؤهلين للخدمة لأجل العمل في خيمة الاجتماع. ٤٤ فكان عدد الرجال بحسب عشايرهم ثلاثة آلاف ومئتين. ٤٥ وهؤلاء هم الرجال الذين تم إحصاؤهم من عشاير المراريين. أحصاهم موسى وهارون بحسب أمر الله على قم موسى.

٤٦ وأحصى موسى وهارون ورؤساء إسرائيل كل اللاويين بحسب عشايرهم وعائلاتهم. ٤٧ فسجلوا جميع الرجال من سن الثلاثين إلى سن الخمسين، أي المؤهلين للخدمة لأجل العمل في خيمة الاجتماع. ٤٨ فكان عدد المسجلين ثمانية آلاف وخمس مئة وثمانين. ٤٩ تم إحصاؤهم بأمر من الله من خلال موسى. كل واحد بحسب عمله في الحزم والحمل بحسب أمر الله على قم موسى.

## ٥

## تعليمات بشأن النجاسة

١ وقال الله لموسى: ٢ «قل لبي إسرائيل بأن ينقوا من الخيم كل مصاب بالبرص، وكل من يبيل من جسده سائل نجس، وكل من يتنجس بسبب لمسه لبيبت. ٣ انقوا الذكور والإناث، وأطردوهم خارجاً، حتى لا ينجسوا الخيم حيث أسكن في وسطكم.»  
٤ ففعل بنو إسرائيل هذا ونفوا المتنجسين خارج الخيم. ففعل بنو إسرائيل تماماً كما قال الله لموسى.

## التعويض

٥ وقال الله لموسى: ٦ «قل لبي إسرائيل: إن أخطأ رجل أو امرأة بحي شخص آخر بالسرقة منه، فإنه يكون قد أخطأ إلى الله خطية عظيمة. إنه مذنب. ٧ عليه أن يعترف بما سرقه ويعوض بشكلي كامل، ويضيف إلى التعويض خمس قيمة المروق ويعطيه للذي أخطأ إليه. ٨ وإن كان الرجل ميتاً، ولا أقرباء له ليأخذوا التعويض. فإن التعويض يذهب إلى الله فيعطى للكاهن. عدا الكهني الذي يحضره المذنب، فهذا يذبح الكاهن كفارة.»

٩ «كل تقدمية مقدسة يقدمها بنو إسرائيل للكاهن فإنها تكون من نصيبه. ١٠ وتكون التقديمات المقدسة ملكاً لمن يقدمها، عدا ما يعطيه للكاهن، فإنه يكون من نصيب الكاهن.»

## شك بالخيانة الزوجية

١١ وقال الله لموسى: ١٢ «قل لبي إسرائيل: إن انحرفت زوجة رجل ما وخانت ١٣ بمعاشرته رجل آخر، وزوجها لا يعرف، إذ أنها تعمل هذا سراً، مع أنها قد نجست نفسها، حيث إنه لا يوجد هناك شاهد، كما أنها لم تمسك وهي ترتكب الزنى. ١٤ فإذا اعتري روح الغيرة الرجل فشق بزوجه التي قد نجست بالفعل، أو إذا اعتراه روح الغيرة مع أنها لم تنجس نفسها، ١٥ فليحضر الرجل زوجته إلى الكاهن،



وَيُحْضَرُ مَعَهُ تَقْدِمَتَهَا الْمَطْلُوبَةُ: عَشْرُ قَفَّةٍ<sup>٧</sup> مِنْ طَحِينِ الشَّعِيرِ. لَا يَسْكَبُ عَلَى الطَّحِينِ زَيْتٌ، وَلَا يَوْضَعُ بَحُورَ فَوْقَهُ. لِأَنَّ هَذِهِ تَقْدِمَةٌ شَكٌّ، لِبَيَانِ الْإِتِهَامِ وَالتَّذْكِيرِ بِهِ.

١٦ «وَيُحْضَرُ الْكَاهِنُ الْمَرَّةَ إِلَى الْأَمَامِ وَيُوقِفُهَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ١٧ ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ مَاءً مُقَدَّسًا فِي إِنَاءٍ حَزَقِيٍّ، وَيَأْخُذُ مِنَ الْغُبَارِ الَّذِي عَلَى أَرْضِيَّةِ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ وَيَضَعُهُ فِي الْمَاءِ. ١٨ ثُمَّ يَوْفِقُ الْكَاهِنُ الْمَرَّةَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَيَكْشِفُ رَأْسَهَا، وَيَضَعُ فِي كَفَيْهَا التَّقْدِمَةَ، الَّتِي هِيَ تَقْدِمَةٌ شَكٌّ. وَيَسْكَبُ الْكَاهِنُ بِإِنَاءِ الْمَاءِ الْمَرَّةَ الَّذِي يَأْتِي بِاللَّعْنَةِ. ١٩ وَيَجْعَلُ الْكَاهِنُ الْمَرَّةَ تُقَسِّمُ فَيَقُولُ لَهَا: «إِنْ لَمْ يَكُنْ لِرَجُلٍ آخَرَ عِلَاقَةٌ بِكَ، وَلَمْ تُفْسِدِي وَلَمْ تُنَجِّسِي وَأَنْتِ مُتَزَوِّجَةٌ بِرُوجِكَ، فَإِنَّكَ تَطْهَرِينَ مِنْ هَذَا الْمَاءِ الْمَرَّةَ الَّذِي يَأْتِي بِاللَّعْنَةِ. ٢٠ لَكِنْ إِنْ فَسَدَتْ وَأَنْتِ مُتَزَوِّجَةٌ بِرُوجِكَ، وَتَحْسَبِينَ، وَكَأَنْتِ لِرَجُلٍ آخَرَ غَيْرِ رُوجِكَ عِلَاقَةٌ بِكَ...»

٢١ «وَهَكَذَا يَجْعَلُ الْكَاهِنُ الْمَرَّةَ تُقَسِّمُ بِقَسَمِ اللَّعْنَةِ هَذَا، وَيَقُولُ الْكَاهِنُ لِلْمَرَّةِ: «فَلْيَلْعَنِكَ اللَّهُ حَتَّى يَصِيرَ النَّاسُ يَسْتَعْدِمُونَ اسْمَكَ كَلْعَنَةٍ، وَيَجْعَلُ اللَّهُ هَذَاكَ مَتْرَهَلَةً وَيَطْنِكَ مَتْرَمَةً. ٢٢ فليأتِ ماءُ اللَّعْنَةِ هَذَا بِاللَّعْنَةِ إِلَى بَطْنِكَ، فَيَجْعَلُ بَطْنَكَ مَتْرَمًا وَتَفْذِكِ مَتْرَهَلَةً.» فَتَقُولُ الْمَرَّةُ: «لَيْكُنْ ذَلِكَ!»

٢٣ «ثُمَّ يَكْتُبُ الْكَاهِنُ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ عَلَى قِطْعَةٍ جِلْدٍ ثُمَّ يَمْحُورُهَا فِي الْمَاءِ الْمَرَّةِ. ٢٤ ثُمَّ يَجْعَلُ الْكَاهِنُ الْمَرَّةَ تُشْرَبُ الْمَاءَ الْمَرَّةَ الَّذِي يَأْتِي بِاللَّعْنَةِ، وَالَّذِي يُسَبِّبُ الْمَاءَ شَدِيدًا.»

٢٥ «وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ يَدِ الْمَرَّةِ تَقْدِمَةَ الْحَبُوبِ الَّتِي قَدَّمَهَا الرَّوْحُ الَّذِي يَشْكُ بِرُوجِهِ، وَيَرْفَعُهَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، ثُمَّ يَأْتِي بِهَا إِلَى الْمَذْبَحِ. ٢٦ ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِلءًا كَثَفًا مِنْ تَقْدِمَةِ الْحَبُوبِ كَعَلَامَةٍ، وَيُحْرِقُهَا عَلَى الْمَذْبَحِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ يَجْعَلُ الْكَاهِنُ الْمَرَّةَ تُشْرَبُ الْمَاءِ. ٢٧ وَبَعْدَ أَنْ يَجْعَلَهَا تُشْرَبُ الْمَاءِ، فَإِنْ كَانَتْ نَجِسَةً وَغَيْرَ وَاقِفَةٍ لِرُوجِهَا، فَإِنَّ الْمَاءَ الَّذِي يَأْتِي بِاللَّعْنَةِ سَيَدْخُلُ جَوْفَهَا وَيُسَبِّبُ لَهَا أَلْمًا شَدِيدًا، فَتَتَوَرَّمُ بِطَنِهَا وَتَتْرَهَلُ نَحْضَهَا، وَتَصْبِحُ لَعْنَةً وَسَطَ شَعْبِهَا. ٢٨ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَكُنِ الْمَرَّةُ قَدْ تَحَسَّتْ نَفْسَهَا، لِكِنِّهَا طَاهِرَةً، فَإِنَّهُ سَيَحْكُرُ بِبِرَائَتِهَا، وَسَيَكُونُ قَادِرَةً عَلَى الْإِنْجَابِ.

٢٩ «هَذَا هُوَ الْقَانُونُ الْمُخْتَصُّ بِمَجَالَاتِ الشَّكِّ. حِينَ تَخْرَفُ الْمَرَّةُ بَيْنَمَا هِيَ مُتَزَوِّجَةٌ بِرُوجِهَا، وَتَحْسَبُ نَفْسَهَا، ٣٠ أَوْ حِينَ يَتَعَرَّى الرَّجُلُ رُوحَ غَيْرَةٍ وَيَشْكُ بِرُوجِهِ، فَإِنَّهُ يَوْفِقُهَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. فَيَعْمَلُ الْكَاهِنُ هَذِهِ الْأُمُورَ لَهَا. ٣١ حِينَئِذٍ، لَا يَكُونُ الرَّوْحُ مُذْنِبًا، وَأَمَّا الْمَرَّةُ فَتَحْمِلُ عِقَابَ حَطِيئَتِهَا.»

## ٦

## شريعة النذير

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنْ تَعَهَّدَ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ أَنْ يَنْدِرَ نَفْسَهُ، مَكْرَسًا نَفْسَهُ لِلَّهِ، ٣ فَعَلَيْهِ أَنْ يَتَمَتَّعَ عَنْ شُرْبِ الْخَمْرِ وَالشَّرَابِ الْمُسْكِرِ، وَحَتَّى عَنْ شُرْبِ عَصِيرِ الْعِنَبِ وَأَكْلِ الْعِنَبِ الطَّازِجِ أَوْ الزَّيْبِ ٤ طِيلَةَ أَيَّامِ نَذْرِهِ. لَا يَأْكُلُ شَيْئًا مِنْ نِتَاجِ الْكَرْمَةِ أَوْ بُدُورِ الْعِنَبِ أَوْ قَشْرِهِ.

٥ «طِيلَةَ أَيَّامِ نَذْرِهِ، لَا يَتَّبِعِي أَنْ يَبْغِيَ أَنْ يَبْغِيَ شَعْرَ رَأْسِهِ، إِلَى نِهَائِهِ وَقَبْلَ تَكْرِيسِهِ لِلَّهِ. بَرِّيَ خِصَالِ شَعْرِ رَأْسِهِ، وَيَكُونُ مَحْضَصًا لِلَّهِ.

٦ «طِيلَةَ أَيَّامِ تَكْرِيسِهِ لِلَّهِ، لَا يَتَّبِعِي أَنْ يَدْخُلَ مَكَانًا فِيهِ تَخْصُصَ مَيِّتٌ. ٧ لَا يَتَنَجَّسُ بِمَيِّتٍ حَتَّى وَإِنْ كَانَ أَبَاهُ أَوْ أُمُّهُ أَوْ إِخْوَانُهُ أَوْ أُخْتُهُ، لِأَنَّ شَعْرَهُ يَدُلُّ عَلَى تَكْرِيسِهِ. ٨ «طِيلَةَ أَيَّامِ نَذْرِهِ، يَكُونُ مَكْرَسًا لِلَّهِ.

٩ «وَأَنْ مَاتَ تَخْصُصَ قُرْبَ النَّذِيرِ حِجَاةً فَتَنْجَسَ شَعْرُ النَّذِيرِ، فَلْيَحْلِقْ رَأْسَهُ فِي يَوْمِ تَطْهِيرِهِ. يَحْلِقْ شَعْرَهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. ١٠ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، يُحْضَرُ بِمَامَتَيْنِ أَوْ حَامَتَيْنِ صَغِيرَتَيْنِ لِلْكَاهِنِ فِي مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ. ١١ فَيَقْدِمُ الْكَاهِنُ أَحَدَ الطَّيْرَيْنِ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً، ٨ وَالْآخَرَ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً، ٩ وَيَكْفُرُ عَنْهُ. فَقَدْ أَنْزَلَ بِلِسَةِ اللَّيْتِ. وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقْدَسُ شَعْرُ رَأْسِهِ ثَانِيَةً. ١٢ وَيَكْرِسُ نَفْسَهُ لِلَّهِ طَوَالَ الْمُدَّةِ الَّتِي تَعَهَّدَ بِأَنْ يَكُونَ نَذِيرًا فِيهَا. وَيُحْضَرُ حَمَلًا عَمْرُهُ سَنَةً ذَبِيحَةً ذَنْبٍ. وَلَا تَحْسَبُ قَرَّةَ التَّطْهِيرِ مِنْ أَيَّامِ نَذْرِهِ.

١٣ «وَهَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ النَّذِيرِ: فِي الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ تَكْتَمِلُ أَيَّامُهُ كَنَذِيرٍ، يُحْضَرُ إِلَى مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ. ١٤ وَيَقْدِمُ مَا لِي لِلَّهِ:

٥:١٥ ٧

قَفَّةٌ، حَرْفِيًّا «الِيفَةُ» وَهِيَ وَاحِدَةٌ قِيَاسٌ لِلْكَلْبِ الْجَائِفَةِ تَعَادِلُ ثَلَاثَةَ وَعَشْرِينَ لَبْرًا.

٦:١١ ٨

ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ، وَهِيَ ذَبِيحَةٌ كَانَتْ تَقْدَمُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ التَّطْهِيرِ مِنَ الْخَطِيئَةِ. كَانَتْ هَذِهِ الذَّبِيحَةُ زَمْرًا لِذَبِيحَةِ الْمَسِيحِ حَيْثُ صَارَ هُوَ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً عَنْ جَمِيعِ الْبَشَرِ. (انظر 2 كورنثوس 5: 21)

٦:١١ ٩

ذَبِيحَةُ صَاعِدَةٍ، مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَتْ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا «حَرَقَاتٍ».

حَمَلًا وَاحِدًا عَمْرُهُ سَنَةً لَا عَيْبَ فِيهِ، ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ  
نَعَجَةٌ وَاحِدَةٌ عَمْرُهَا سَنَةٌ لَا عَيْبَ فِيهَا، ذَبِيحَةٌ خَطِيئَةٌ،  
كَبْشًا لَا عَيْبَ فِيهِ ذَبِيحَةٌ سَلَامٌ،

١٥ سَلَةٌ خَبِزٌ غَيْرٌ مَخْتَمَرٍ مَصْنُوعٌ مِنَ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ مَمْزُوجًا بِالزَّيْتِ، وَرَقَاتِيٌّ مَدَهُونَةٌ بِزَيْتٍ،  
مَعَ تَقَدُّمَاتِ الْحَبُوبِ وَالسَّكَبِ الْمَطْلُوبَةِ.

١٦ «يُقَدِّمُ الْكَاهِنُ هَذِهِ التَّقَدُّمَاتِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. يُقَدِّمُ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ وَالدَّبِيحَةَ الصَّاعِدَةَ لِأَجْلِ النَّذِيرِ. ١٧ وَيُقَدِّمُ الْكَبْشَ ذَبِيحَةَ سَلَامٍ ١٠  
لِللَّهِ مَعَ سَلَةِ الْخَبِزِ غَيْرِ الْمَخْتَمَرِ مَعَ تَقَدُّمَاتِ الْحَبُوبِ وَالسَّكَبِ الْمَطْلُوبَةِ.

١٨ «ثُمَّ يَحْفَظُ النَّذِيرَ شَعْرَةَ الْمَكْرَسِ فِي مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، وَيَأْخُذُ الشَّعْرَ الْمَكْرَسَ وَيَضَعُهُ عَلَى النَّارِ أَسْفَلَ ذَبِيحَةَ السَّلَامِ.

١٩ «ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ كَنْتَ الْكَبْشِ الْمَسْلُوقَةَ، وَرَغِيْفًا غَيْرَ مَخْتَمَرٍ مِنَ السَّلَةِ، وَرَقَاقَةً غَيْرَ مَخْتَمَرَةٍ، وَيَضَعُهَا جَمِيعًا فِي كَنْتِ النَّذِيرِ، بَعْدَ أَنْ  
يَكُونَ قَدْ حَقَّقَ شَعْرَ رَأْسِهِ. ٢٠ ثُمَّ يَرْفَعُهَا الْكَاهِنُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، إِنَّهَا نَصِيبٌ مَخْصُصٌ لِلْكَاهِنِ مَعَ الصَّدْرِ وَالْفَخْذِ الْمَرْفُوعَانِ. بَعْدَ ذَلِكَ يُمَكِّنُ  
لِلنَّذِيرِ أَنْ يَشْرَبَ نَبِيذًا.

٢١ «هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ النَّذِيرِ الَّتِي يَتَّبِعُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَهَذِهِ هِيَ تَقَدِّمَتُهُ لِلَّهِ لِأَجْلِ تَكْرِيسِهِ، وَمَا يَنْبَغِي تَقَدِّمُهُ بِحَسَبِ شَرِيعَةِ النَّذِيرِ. وَلَوْ أَنَّهُ يَتَّبِعُهَا  
بِأَكْثَرٍ مِنْ ذَلِكَ إِنْ أَرَادَ، عَلَى أَنْ يَلْتَزِمَ بِمَا يَتَّبِعُهَا بِهِ، لَكِنَّ عَلَيْهِ أَنْ يُقَدِّمَ مَا تَمَّصَّ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ النَّذِيرِ عَلَى أَقَلِّ تَقَدِيرٍ.»

بِرَكَّةِ الْكَهَنَةِ

٢٢ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: ٢٣ «قُلْ لِهَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ أَنْ يَبَارِكُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يَقُولُوا:

٢٤ «فَلْيُبَارِكْكُمْ يَهُوَهٗ ١١ وَيَسْمَحْكُمْ.

٢٥ لِيَشْرِقَ يَهُوَهٗ بِوَجْهِهِ عَلَيْكُمْ،

وَيَتَلَطَّفَ عَلَيْكُمْ.

٢٦ وَلِيَنْظُرَ يَهُوَهٗ إِلَيْكُمْ بِخَنَانِهِ،

وَيُعْطِكُمْ سَلَامًا.»

٢٧ «هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُعْلَنَ هَارُونَ وَأَبْنَاؤُهُ اسْمِي لِيُبَارِكُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَأَنَا سَأُبَارِكُهُمْ.»

## ٧

تَكْرِيسُ الْخِيْمَةِ الْمَقْدَسَةِ

١ وَحِينَ اتَّيَّحَ مُوسَى مِنْ إِقَامَةِ الْمَسْكَنِ الْمَقْدَسِ، مَسَحَهُ بِالزَّيْتِ وَكَرَّسَهُ مَعَ جَمِيعِ أَثَانِهِ، كَمَا مَسَحَ وَكَرَّسَ الْمَذْبَحَ وَجَمِيعَ أَدْوَانِهِ.

٢ ثُمَّ جَاءَ رُؤَسَاءُ إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ هُمْ رُؤَسَاءُ الْعَائِلَاتِ وَرُؤَسَاءُ الْقَبَائِلِ، وَالَّذِينَ كَانُوا مَسْؤُولِينَ عَنِ إِحْصَاءِ الشَّعْبِ، بِتَقَدُّمَاتِهِمْ. ٣ أَحْضَرُوا  
تَقَدُّمَاتِهِمْ إِلَى مَخْضَرِ اللَّهِ: سِتَّ عَرَبَاتٍ مَغْطَاةٍ، وَاتْنِ عَشْرَ ثُورًا، عَرَبَةٌ مَعَ كُلِّ رَيْسِيْنٍ، وَثُورًا مَعَ كُلِّ رَيْسِيْنٍ. وَأَحْضَرُوا جَمِيعَ تَقَدُّمَاتِهِمْ  
أَمَامَ الْمَسْكَنِ.

٤ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٥ «اقْبَلْ هَذِهِ التَّقَدُّمَاتِ مِنْهُمْ، فَحِينَ سَتَسْتَعْمِدُ فِي أَعْمَالِ نَقْلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، أَعْطِهَا لِلرَّوَّابِيْنَ، بِحَسَبِ مَا تَتَّخِذُهَا  
أَعْمَالُهُمْ.»

٦ فَأَخَذَ مُوسَى الْعَرَبَاتِ وَالثُّورَانَ، وَأَعْطَاهَا لِلرَّوَّابِيْنَ. ٧ أَعْطَى عَرَبَتَيْنِ وَأَرْبَعَةَ ثُورَانَ لِلرَّغُوشِيِّينَ، بِحَسَبِ مَا يَحْتَاجُونَ فِي عَمَلِهِمْ. ٨ وَأَعْطَى  
أَرْبَعَ عَرَبَاتٍ وَثَمَانِيَةَ ثُورَانَ لِلرَّهْرَبِيِّينَ، بِحَسَبِ مَا يَحْتَاجُونَ فِي عَمَلِهِمْ، تَحْتَ إشرافِ إِيْتَامَارَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ. ٩ وَكَرَّسَ مُوسَى شَيْئًا مِنْهَا  
لِلْقَهَاتِيِّينَ، لِأَنَّ عَمَلَهُمْ هُوَ حَمْلُ الْأَشْيَاءِ الْمَقْدَسَةِ. وَكَانُوا يَحْمِلُونَهَا عَلَى أَكْفَانِهِمْ.

١٠ كَمَا أَحْضَرَ الرُّؤَسَاءُ تَقَدُّمَاتِهَا لِأَجْلِ تَدَشِينِ الْمَذْبَحِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تَمَّ مَسْحُهُ فِيهِ. أَحْضَرَ الرُّؤَسَاءُ تَقَدُّمَاتِهِمْ إِلَى أَمَامِ الْمَذْبَحِ. ١١ ثُمَّ قَالَ  
اللَّهُ لِمُوسَى: «فَلْيَقْدِمُوا تَقَدُّمَاتِهِمْ لِأَجْلِ تَدَشِينِ الْمَذْبَحِ، بِحَيْثُ يُقَدِّمُ رَيْسُ وَاحِدٍ فِي الْيَوْمِ.»

١٢ فكان نحشون بن عبيدآب، رئيس قبيلة يهودا، هو من قدم تقدمته في اليوم الأول. ١٣ أما تقدمته فهي: طبق من الفضة وزنه مئة وثلاثون مثقالاً، زبدية من الفضة وزنها سبعون مثقالاً، كلتاها بحسب الوزن الرسمي، وكلتاها مملوءتان طحيناً ناعماً ممزوجاً بزيت، كتقدمه حبوب. ١٤ مغرفة من الذهب وزنها عشرة مثاقيل، مملوءة بخوراً. ١٥ عجل واحد، كبش واحد، حمل واحد عمره سنة للذبيحة الصاعدة. ١٦ تيس واحد للذبيحة الخطيئة. ١٧ ثوران وخمسة كباش وخمسة تيس وخمسة حملان عمرها سنة للذبيحة السلام. ١٥

كانت هذه تقدمه نحشون بن عبيدآب.

١٨ وفي اليوم الثاني قدم نثائيل بن صوغر، رئيس قبيلة يساكر، تقدمته. ١٩ أما تقدمته فهي: طبق من الفضة وزنه مئة وثلاثون مثقالاً، زبدية من الفضة وزنها سبعون مثقالاً، كلتاها بحسب الوزن الرسمي، وكلتاها مملوءتان طحيناً ناعماً ممزوجاً بزيت، كتقدمه حبوب. ٢٠ مغرفة من الذهب وزنها عشرة مثاقيل، مملوءة بخوراً. ٢١ عجل واحد، كبش واحد، حمل واحد عمره سنة للذبيحة الصاعدة. ٢٢ تيس واحد للذبيحة الخطيئة. ٢٣ ثوران وخمسة كباش وخمسة تيس وخمسة حملان عمرها سنة للذبيحة السلام. كانت هذه تقدمه نثائيل بن صوغر.

٢٤ وفي اليوم الثالث قدم أليآب بن حيلون، رئيس قبيلة زبولون، تقدمته. ٢٥ أما تقدمته فهي: طبق من الفضة وزنه مئة وثلاثون مثقالاً، زبدية من الفضة وزنها سبعون مثقالاً، كلتاها بحسب الوزن الرسمي، وكلتاها مملوءتان طحيناً ناعماً ممزوجاً بزيت، كتقدمه حبوب. ٢٦ مغرفة من الذهب وزنها عشرة مثاقيل، مملوءة بخوراً. ٢٧ عجل واحد، كبش واحد، حمل واحد عمره سنة للذبيحة الصاعدة. ٢٨ تيس واحد للذبيحة الخطيئة. ٢٩ ثوران وخمسة كباش وخمسة تيس وخمسة حملان عمرها سنة للذبيحة السلام. كانت هذه تقدمه أليآب بن حيلون.

٣٠ وفي اليوم الرابع قدم أليصور بن شدثور، رئيس قبيلة راوبين، تقدمته. ٣١ أما تقدمته فهي: طبق من الفضة وزنه مئة وثلاثون مثقالاً، زبدية من الفضة وزنها سبعون مثقالاً، كلتاها بحسب الوزن الرسمي، وكلتاها مملوءتان طحيناً ناعماً ممزوجاً بزيت، كتقدمه حبوب. ٣٢ مغرفة من الذهب وزنها عشرة مثاقيل، مملوءة بخوراً. ٣٣ عجل واحد، كبش واحد، حمل واحد عمره سنة للذبيحة الصاعدة. ٣٤ تيس واحد للذبيحة الخطيئة. ٣٥ ثوران وخمسة كباش وخمسة تيس وخمسة حملان عمرها سنة للذبيحة السلام. كانت هذه تقدمه أليصور بن شدثور.

٣٦ وفي اليوم الخامس، قدم شلوميئيل بن صوريشداي، رئيس قبيلة شمعون، تقدمته. ٣٧ أما تقدمته فهي: طبق من الفضة وزنه مئة وثلاثون مثقالاً، زبدية من الفضة وزنها سبعون مثقالاً، كلتاها بحسب الوزن الرسمي، وكلتاها مملوءتان طحيناً ناعماً ممزوجاً بزيت، كتقدمه حبوب. ٣٨ مغرفة من الذهب وزنها عشرة مثاقيل، مملوءة بخوراً. ٣٩ عجل واحد، كبش واحد، حمل واحد عمره سنة للذبيحة الصاعدة. ٤٠ تيس واحد للذبيحة الخطيئة. ٤١ ثوران وخمسة كباش وخمسة تيس وخمسة حملان عمرها سنة للذبيحة السلام. كانت هذه تقدمه شلوميئيل بن صوريشداي.

٤٢ وفي اليوم السادس قدم أليآساف بن دعوتيل، رئيس قبيلة جاد، تقدمته. ٤٣ أما تقدمته فهي: طبق من الفضة وزنه مئة وثلاثون مثقالاً، زبدية من الفضة وزنها سبعون مثقالاً، كلتاها بحسب الوزن الرسمي، وكلتاها مملوءتان طحيناً ناعماً ممزوجاً بزيت، كتقدمه حبوب. ٤٤ مغرفة من الذهب وزنها عشرة مثاقيل، مملوءة بخوراً. ٤٥ عجل واحد، كبش واحد، حمل واحد عمره سنة للذبيحة الصاعدة. ٤٦ تيس واحد للذبيحة الخطيئة. ٤٧ ثوران وخمسة كباش وخمسة تيس وخمسة حملان عمرها سنة للذبيحة السلام. كانت هذه تقدمه أليآساف بن دعوتيل.

٧:١٣ ١٢

مقال. حرفياً «شافل». وهو عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف. (أيضاً في بقية هذا الفصل)

٧:١٥ ١٣

ذبيحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المنذخ، لذلك سميت أيضاً محرقات.

٧:١٦ ١٤

ذبيحة خطيئة. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطيئة. كانت هذه الذبيحة رمزاً للذبيحة المسحح حيث صار هو ذبيحة خطيئة عن جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس 5: 21)

٧:١٧ ١٥

ذبيحة سلام. من الذبائح التي كان يُسمح لمن يقدمها بأن يأكلها وأن يشاركها بها مع آخرين، وهي تعبير عن الشكر لله.

٤٨ وفي اليوم السابع، قدم أليشمع بن عميود، رئيس قبيلة أفرايم، تقدمته. ٤٩ أما تقدمته فهي:

طبق من الفضة وزنه مئة وثلاثون مثقالاً، زبدية من الفضة وزنها سبعون مثقالاً، كلتاها بحسب الوزن الرسمي، وكلتاها مملوءتان طحيناً  
ناعماً ممزوجاً بزيت، كتقدمه حبوب. ٥٠ مغرفة من الذهب وزنها عشرة مثاقيل، مملوءة بخوراً. ٥١ عجل واحد، كبش واحد، حمل واحد  
عمره سنة للذبيحة الصاعدة. ٥٢ تيس واحد للذبيحة الخطيئة. ٥٣ ثوران وخمسة كباش وخمسة تيوس وخمسة حملان عمرها سنة للذبيحة السلام.  
كانت هذه تقدمه أليشمع بن عميود.

٥٤ وفي اليوم الثامن، قدم جمليئيل بن فدهصور، رئيس قبيلة منسى، تقدمته. ٥٥ أما تقدمته فهي:

طبق من الفضة وزنه مئة وثلاثون مثقالاً، زبدية من الفضة وزنها سبعون مثقالاً، كلتاها بحسب الوزن الرسمي، وكلتاها مملوءتان طحيناً  
ناعماً ممزوجاً بزيت، كتقدمه حبوب. ٥٦ مغرفة من الذهب وزنها عشرة مثاقيل، مملوءة بخوراً. ٥٧ عجل واحد، كبش واحد، حمل واحد  
عمره سنة للذبيحة الصاعدة. ٥٨ تيس واحد للذبيحة الخطيئة. ٥٩ ثوران وخمسة كباش وخمسة تيوس وخمسة حملان عمرها سنة للذبيحة السلام.  
كانت هذه تقدمه جمليئيل بن فدهصور.

٦٠ وفي اليوم التاسع، قدم أيدين بن جدعوني، رئيس قبيلة بنيامين تقدمته. ٦١ أما تقدمته فهي:

طبق من الفضة وزنه مئة وثلاثون مثقالاً، زبدية من الفضة وزنها سبعون مثقالاً، كلتاها بحسب الوزن الرسمي، وكلتاها مملوءتان طحيناً  
ناعماً ممزوجاً بزيت، كتقدمه حبوب. ٦٢ مغرفة من الذهب وزنها عشرة مثاقيل، مملوءة بخوراً. ٦٣ عجل واحد، كبش واحد، حمل واحد  
عمره سنة للذبيحة الصاعدة. ٦٤ تيس واحد للذبيحة الخطيئة. ٦٥ ثوران وخمسة كباش وخمسة تيوس وخمسة حملان عمرها سنة للذبيحة السلام.  
كانت هذه تقدمه أيدين بن جدعوني.

٦٦ وفي اليوم العاشر، قدم أخيعزر بن عميشداي، رئيس قبيلة دان تقدمته. ٦٧ أما تقدمته فهي:

طبق من الفضة وزنه مئة وثلاثون مثقالاً، زبدية من الفضة وزنها سبعون مثقالاً، كلتاها بحسب الوزن الرسمي، وكلتاها مملوءتان طحيناً  
ناعماً ممزوجاً بزيت، كتقدمه حبوب. ٦٨ مغرفة من الذهب وزنها عشرة مثاقيل، مملوءة بخوراً. ٦٩ عجل واحد، كبش واحد، حمل واحد  
عمره سنة للذبيحة الصاعدة. ٧٠ تيس واحد للذبيحة الخطيئة. ٧١ ثوران وخمسة كباش وخمسة تيوس وخمسة حملان عمرها سنة للذبيحة السلام.  
كانت هذه تقدمه أخيعزر بن عميشداي.

٧٢ وفي اليوم الحادي عشر، قدم جيعيئيل بن عكرن، رئيس قبيلة أشير، تقدمته. ٧٣ أما تقدمته فهي:

طبق من الفضة وزنه مئة وثلاثون مثقالاً، زبدية من الفضة وزنها سبعون مثقالاً، كلتاها بحسب الوزن الرسمي، وكلتاها مملوءتان طحيناً  
ناعماً ممزوجاً بزيت، كتقدمه حبوب. ٧٤ مغرفة من الذهب وزنها عشرة مثاقيل، مملوءة بخوراً. ٧٥ عجل واحد، كبش واحد، حمل واحد  
عمره سنة للذبيحة الصاعدة. ٧٦ تيس واحد للذبيحة الخطيئة. ٧٧ ثوران وخمسة كباش وخمسة تيوس وخمسة حملان عمرها سنة للذبيحة السلام.  
كانت هذه تقدمه جيعيئيل بن عكرن.

٧٨ وفي اليوم الثاني عشر، قدم أخيرع بن عين، رئيس قبيلة نفتالي، تقدمته. ٧٩ أما تقدمته فهي:

طبق من الفضة وزنه مئة وثلاثون مثقالاً، زبدية من الفضة وزنها سبعون مثقالاً، كلتاها بحسب الوزن الرسمي، وكلتاها مملوءتان طحيناً  
ناعماً ممزوجاً بزيت، كتقدمه حبوب. ٨٠ مغرفة من الذهب وزنها عشرة مثاقيل، مملوءة بخوراً. ٨١ عجل واحد، كبش واحد، حمل واحد  
عمره سنة للذبيحة الصاعدة. ٨٢ تيس واحد للذبيحة الخطيئة. ٨٣ ثوران وخمسة كباش وخمسة تيوس وخمسة حملان عمرها سنة للذبيحة السلام.  
كانت هذه تقدمه أخيرع بن عين.

٨٤ وهذه هي تقدمه تدهين المنجح المقدمة من رؤساء إسرائيل حين مسح:

اثنا عشر طبقاً من الفضة، اثنا عشر زبدية من الفضة، اثنا عشر مغرفة من الذهب. ٨٥ وزن كل طبق مئة وثلاثون مثقالاً من الفضة.  
وزن كل زبدية سبعون مثقالاً من الفضة. فكان وزن جميع الأوعية الفضية الأربع مئة مثقال بحسب الوزن الرسمي.

٨٦ وكان وزن كل مغرفة من معارف البخور الذهبية الاثني عشر، عشرة مثاقيل بحسب الوزن الرسمي. فيكون مجموع أوزانها مئة  
وعشرين مثقالاً من الذهب.

٨٧ وكان مجموع الحيوانات المقدّمة ذبائح صاعدة اثني عشر ثوراً واثني عشر كبشاً واثني عشر حملاً ذكراً عمره سنة، مع تقدّمات الحبوب المطلوبة، واثني عشر تيساً لذبيحة الخطيئة. ٨٨ وكان مجموع الحيوانات المقدّمة كذبائح سلام أربعة وعشرين ثوراً وستين كبشاً وستين تيساً وستين حملاً ذكراً عمر الواحد سنة. هذه هي تقدّمات تدشين المذبح بعد أن مسح. ٨٩ وحين كان موسى يدخل إلى خيمة الاجتماع ليتكلّم إلى الله، كان يسمع صوت الله يتكلّم إليه من بين الكاروبين فوق غطاء صندوق الشهادة المقدّس. هذه هي الطريقة التي كان الله يتكلّم بها إلى موسى.

## ٨

## المنارة

١ وقال الله لموسى: ٢ «قُلْ هَارُونَ: حين تشعل السرج، فبيني أن تضئ السرج السبعة المنطقّة الواقعة أمام المنارة.»  
٣ ففعل هارون ذلك، إذ أشعل السرج لتضئ المنطقّة الواقعة أمام المنارة كما أمر الله موسى. ٤ وقد صنعت المنارة من ذهب مطروق من قاعدتها وحتى زهراتها. صنعت حسب الشكل الذي أظهره الله لموسى.

## تكريس اللاويين

٥ وقال الله لموسى: ٦ «خذ اللاويين من بين بني إسرائيل وطهرهم. ٧ وهذا ما تفعله لتطهيرهم: رش ماء التطهير عليهم. وليحلّفوا كلّ شعير جسمهم. وليغسلوا ثيابهم ويطهروا أنفسهم.  
٨ «ثم ليأخذوا ثوراً صغيراً من القطيع، وتقدّمه حبوب من الطحين الجيد تمزوجاً بزيت. وليأخذوا ثوراً صغيراً آخر من القطيع لأجل ذبيحة الخطيئة. ٩ ثم تحضّر اللاويين أمام خيمة الاجتماع. وجمع جميع بني إسرائيل. ١٠ وحين تحضّر اللاويين إلى محضّر الله، يضع الشعب أيديهم عليهم. ١١ وهكذا يقدم هارون اللاويين تقدمة من بني إسرائيل ويرفعهم في حضرة الله، لكي يخدموا الله.  
١٢ «يضع اللاويون أيديهم على رأسي الثورين، ثم يقدم أحدهما ذبيحة خطيئة، والآخر ذبيحة صاعدة لله. ويظهر اللاويون بهاتين الذبيحتين. ١٣ «هكذا تعين اللاويين وتخصّصهم لمساعدة هارون وأبنائه. تقدّمهم تقدمة في حضرة الله. ١٤ خصّص اللاويين من بين بني إسرائيل لي. اللاويون لي.

١٥ «وبعد ذلك، يصير اللاويون مؤهلين للخدمة في خيمة الاجتماع، حين تكون قد طهرتهم وقدمتهم لله. ١٦ لأنهم سيكونون مكّرسين لي بالكامل من بين بني إسرائيل. أخذتهم بدل كلّ فاتح رحم، أي بدل كلّ أبكار بني إسرائيل. ١٧ فأبكار بني إسرائيل، من الناس ومن الحيوانات، لي. في اليوم الذي ضربت فيه كلّ الأبكار في أرض مصر، أفرزت أبكار إسرائيل ليكونوا لي. ١٨ لكي سآخذ اللاويين بدل كلّ أبكار بني إسرائيل. ١٩ وسأعطي اللاويين كلّهم هارون وأبنائه من بين بني إسرائيل ليقوموا بخدمته في خيمة الاجتماع، وليساعدوا في تقديم الذبائح عن بني إسرائيل، لئلا تأتي كارثة على بني إسرائيل لأقربائهم كثيراً من المكان المقدّس.»  
٢٠ ففعل موسى وهارون وكلّ بني إسرائيل هذا الأمر. وفعل بنو إسرائيل لللاويين بحسب ما أمر الله موسى به. ٢١ فطهر اللاويون أنفسهم، وغسلوا ثيابهم. وقدمهم هارون تقدمة في حضرة الله. وكفّر عن خطاياهم لطهرهم. ٢٢ وبعد ذلك، صار اللاويون مؤهلين للقيام بخدمتهم في خيمة الاجتماع تحت إشراف هارون وأبنائه. عمل باللاويين بحسب ما أمر الله موسى به.

٢٣ وقال الله لموسى: ٢٤ «هذا ما فرض على اللاويين: كلّ ذكر يبلغ خمساً وعشرين سنة أو أكثر يكون مؤهلاً للخدمة في أعمال خيمة الاجتماع. ٢٥ لكن في سنّ الخمسين، ينبغي على كلّ لاوي أن يتقاعد من خدمة أعمال خيمة الاجتماع، ويتوقف عن عملها. ٢٦ يمكنه أن يساعد اللاويين الآخرين في خيمة الاجتماع بالخراسة، لكنّه لا يقوم بالأعمال الثقيلة، هكذا تتعامل مع اللاويين في خدمتهم في خيمة الاجتماع.»

## ٩

## الفصح

١٦: ٨٨ وهي ذبيحة كانت تقدّم لله من أجل التطهير من الخطيئة. كانت هذه الذبيحة رمزاً لذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خفيفة عن جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس 5: 21)

١ وَكَلَّمَ اللَّهُ إِيَّاهُ فِي بَرِّيَّةٍ سِينَاءَ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ بَعْدَ أَنْ تَرَكُوا أَرْضَ مِصْرَ، فَقَالَ: ٢ «لِيَحْتَفِلُوا بِئِيَّاسْرَائِيلَ بِعِيدِ الْفِصْحِ ١٨ فِي مَوْعِدِهِ الْمَعِينِ. ٣ فَحَتَفَلُوا بِهِ فِي مَوْعِدِهِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ بَعْدَ الْغُرُوبِ وَقَبْلَ حُلُولِ الظَّلَامِ. وَتَحَافِظُونَ عَلَى شَرَائِعِهِ وَقَوَاعِدِهِ»

٤ فَطَلَبَ مُوسَى مِنَ الشَّعْبِ أَنْ يَحْتَفِلُوا بِالْفِصْحِ. ٥ فَاحْتَفَلُوا بِالْفِصْحِ فِي الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، بَعْدَ الْغُرُوبِ وَقَبْلَ حُلُولِ الظَّلَامِ، فِي بَرِّيَّةٍ سِينَاءَ. فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَذَا بِحَسَبِ مَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِهِ.

٦ وَكَانَ هُنَاكَ رِجَالٌ غَيْرُ طَاهِرِينَ بِسَبَبِ لِحْسِهِمْ لِحَسَدِ مَيْتٍ، فَلَمْ يَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَى الْإِحْتِفَالِ بِالْفِصْحِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. فَجَاءُوا إِلَى مُوسَى وَهَارُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، ٧ وَقَالُوا: «لَسْنَا طَاهِرِينَ بِسَبَبِ لِحْسِنَا لِحَسَدِ مَيْتٍ، وَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقْدِمَ لِلَّهِ التَّقْدِمَةَ فِي مَوْعِدِهَا مَعَ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ فَمَاذَا نَفْعَلُ؟»

٨ فَقَالَ مُوسَى لَهُمْ: «انظُرُونِي. سَأَسْمَعُ مَا سَيَأْمُرُ اللَّهُ بِهِ بِشَأْنِكُمْ.»

٩ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ١٠ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنْ تَحْتَسَّ أَحَدٌ مَنكُمْ أَوْ مِنْ أَوْلَادِكُمْ سَبَبَ لِحْسٍ جَسَدِ مَيْتٍ، أَوْ كَانَ فِي رِحْلَةٍ طَوِيلَةٍ، فَفَعَلِيهِ أَنْ يَحْتَفِلَ بِالْفِصْحِ لِلَّهِ. ١١ يَنْبَغِي أَنْ يَحْتَفِلُوا بِالْفِصْحِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي، بَعْدَ الْغُرُوبِ وَقَبْلَ حُلُولِ الظَّلَامِ. وَلْيَأْكُلُوا حَمْلَ الْفِصْحِ مَعَ خَبِزٍ غَيْرِ مَحْتَمِرٍ وَأَعْشَابٍ مَرَّةً. ١٢ وَلَا يَتْرَكُوا شَيْئًا مِنْهُ حَتَّى الصَّبَاحِ، وَلَا يَكْسِرُوا عَظْمًا وَاحِدًا مِنْ عِظَامِهِ. يَنْبَغِي أَنْ يَحْتَفِلُوا بِهِ بِحَسَبِ جَمِيعِ شَرَائِعِ الْفِصْحِ. ١٣ وَأَمَّا الشَّخْصُ الطَّاهِرُ وَالَّذِي لَيْسَ عَلَى سَفَرٍ، لَكِنَّهُ يَجَاهِلُ الْفِصْحَ، فَيَقْطَعُ مِنَ الشَّعْبِ، ١٤ لِأَنَّهُ لَمْ يَقْدِمْ تَقْدِمَةً لِلَّهِ فِي مَوْعِدِهَا الْمَعِينِ. وَهَكَذَا يُعَاقَبُ عَلَى خَطِيئَتِهِ.

١٤ «وَأِنْ كَانَ يَبْنِكُمْ غَرِيبٌ مَقِيمٌ، وَيُرِيدُ أَنْ يَحْتَفِلَ بِفِصْحِ اللَّهِ، فَلْيَحْفَظْهُ بِحَسَبِ شَرَائِعِ الْفِصْحِ وَقَوَاعِدِهِ. الشَّرِيعَةُ نَفْسُهَا لِلْغَرِيبِ وَالْمَوَاطِنِ.»

#### السَّحَابَةُ وَالنَّارُ

١٥ وَفِي الْيَوْمِ الَّذِي أَقِمَّ بِهِ الْمَسْكَنَ الْمُقَدَّسَ، غَطَّتِ السَّحَابَةُ الْمَسْكَنَ وَخِيَمَةَ الْعَهْدِ. وَفِي الْمَسَاءِ مَكَثَتِ السَّحَابَةُ فَوْقَ الْمَسْكَنِ، وَكَانَتْ تَبْدُو كَأَنَّهَا حَتَّى الصَّبَاحِ.

١٦ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ دَائِمًا، فَكَانَتِ السَّحَابَةُ تَغْطِي الْخِيَمَةَ الْمُقَدَّسَةَ فِي النَّهَارِ، وَفِي اللَّيْلِ كَانَتِ السَّحَابَةُ تَبْدُو كَأَنَّهَا. ١٧ وَحِينَ كَانَتِ السَّحَابَةُ تَرْتَفِعُ مِنْ فَوْقِ الْخِيَمَةِ، كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرْتَحِلُونَ. وَحِينَمَا كَانَتِ الْخِيَمَةُ سَتَقَرَّتْ، كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يُخِيمُونَ. ١٨ فَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرْتَحِلُونَ بِعَلَامَةٍ مِنَ اللَّهِ، وَيُخِيمُونَ بِعَلَامَةٍ مِنَ اللَّهِ. كَانُوا يَمْكُثُونَ فِي الْخِيَمِ مَا مَكَثَتِ السَّحَابَةُ فَوْقَ الْمَسْكَنِ.

١٩ فَإِذَا طَالَ بَقَاءُ السَّحَابَةِ فَوْقَ الْمَسْكَنِ لِعِدَّةِ أَيَّامٍ، كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَحْفَظُونَ أَمْرَ اللَّهِ، فَلَمْ يَكُونُوا يَرْتَحِلُونَ. ٢٠ وَكَذَلِكَ الْأَمْرُ إِذَا بَقِيَتِ السَّحَابَةُ فَوْقَ الْمَسْكَنِ لِيَبْضَةَ أَيَّامٍ. فَكَانُوا يُخِيمُونَ بِعَلَامَةٍ مِنَ اللَّهِ، وَيَرْتَحِلُونَ بِعَلَامَةٍ مِنَ اللَّهِ.

٢١ وَحَتَّى حِينَ كَانَتِ السَّحَابَةُ تَبْقَى فَوْقَ الْخِيَمَةِ الْمُقَدَّسَةِ مِنَ الْمَسَاءِ وَحَتَّى الصَّبَاحِ فَقَطْ، ثُمَّ تَرْتَفِعُ فِي الصَّبَاحِ، كَانُوا يَرْتَحِلُونَ. فَسَوَاءٌ أَمَاكَانَ الْوَقْتُ نَهَارًا أَمْ لَيْلًا، كَانُوا يَرْتَحِلُونَ حِينَ تَرْتَفِعُ السَّحَابَةُ. ٢٢ وَإِنْ مَكَثَتِ السَّحَابَةُ فَوْقَ الْمَسْكَنِ لِأَيَّامٍ كَثِيرَةٍ، كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَمْكُثُونَ فَلَا يَرْتَحِلُونَ. لَكِنْ حِينَ كَانَتِ تَرْتَفِعُ، كَانُوا يَرْتَحِلُونَ. ٢٣ فَكَانُوا يُخِيمُونَ بِعَلَامَةٍ مِنَ اللَّهِ، وَيَرْتَحِلُونَ بِعَلَامَةٍ مِنَ اللَّهِ. كَانُوا يَحْفَظُونَ أَمْرَ اللَّهِ الَّذِي سَمِعُوهُ مِنْ مُوسَى.

#### ١٠

#### الْأَبْوَابُ الْفِصْحِيَّةُ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «اصْنَعْ لِنَفْسِكَ بُوقَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ مَطْرُوقَةٍ. اسْتَخْدِمْهُمَا لِتَدْعُو الشَّعْبَ لِلْاجْتِمَاعِ، وَتُعَلِّمُ لِلْمُخِيَمَاتِ مَوَاعِدَ الرَّحِيلِ. ٣ حِينَ يُنْفِخُ فِيهِمَا مَعًا، يَجْتَمِعُ الشَّعْبُ أَمَامَكَ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٤ فَإِنْ نَفِخَ فِي أَحَدِ الْبُوقَيْنِ، يَجْتَمِعُ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ أَمَامَكَ.

٥ «وَحِينَ تُنْفِخُ نَفْخَاتٍ قَصِيرَةً، يَكُونُ عَلَى الْخِيَمَاتِ فِي الشَّرْقِ أَنْ تَرْتَحِلَ. ٦ وَحِينَ تُنْفِخُ النَّفْخَاتِ الْقَصِيرَةَ ثَانِيَةً، يَكُونُ عَلَى الْخِيَمَاتِ فِي الْجَنُوبِ أَنْ تَرْتَحِلَ. تُنْفِخُ نَفْخَاتٍ قَصِيرَةً لِتُنْطَلِقَ الشَّعْبُ. ٧ وَحِينَ تَرِيدُ أَنْ تَجْمَعَ الشَّعْبَ، تُنْفِخُ نَفْخَاتٍ طَوِيلَةً ثَانِيَةً. ٨ وَقَطَعَ أَبْنَاءُ هَارُونَ،

الكهنة، هم يتفخون في الأبقار. هذه فريضة لكر إلى الأبد في كل أجيالكم. ٩ وحين تذهبون لتحاربوا أعداءكم الذين يضاقونكم في أرضكم، انفضوا في الأبقار، فليفت البكر لكم، وينقدكم من أعدائكم. ١٠ وفي أوقات احتفالاتكم وأعيادكم وبدايات شهركم، تتفخون في الأبقار حين تقدمون الذبايح الصاعدة<sup>٢٠</sup> وذبايح السلام، فأنتفت البكر. أنا لكم.»

### رجل بني إسرائيل

١١ في اليوم العشرين من الشهر الثاني في السنة الثانية، ارتفعت السحابة من فوق مسكن العهد. ١٢ فبدأ بنو إسرائيل رحلاتهم من بريّة سيناء، حتى استقرت السحابة في بريّة فاران. ١٣ فارتحلوا للبرّة الأولى بحسب العلامة التي أعطها الله لموسى.

١٤ فارتحل نخيم قبيلة يهوذا أولاً بحسب مجموعاتهم. وكان نحشون بن عميناداب رئيساً لمجموعة يهوذا. ١٥ وكان ثنايل بن صوغر، رئيساً لمجموعة يساكر. ١٦ وكان آياب بن حيلون رئيساً لمجموعة زبولون.

١٧ ثم فكك المسكن، وارتحل الجرشوثيون والمراريون الذين حملوا المسكن بعد قبيلة يهوذا.

١٨ ثم ارتحل قسم نخيم قبيلة راوبين بحسب مجموعاتهم. وكان الياصور بن شدثور رئيساً لمجموعة راوبين. ١٩ وكان سلوميبيل بن صوريشداي رئيساً لمجموعة قبيلة شمعون. ٢٠ وكان الياساف بن دعوثيل رئيساً لمجموعة جاد. ٢١ ثم ارتحل القهاتيون الذين كانوا يحملون الأشياء المقدسة. وأقيم المسكن قبل وصول القهاتيين.

٢٢ ثم ارتحل نخيم قبيلة أفرايم بحسب مجموعاتهم. وكان الياشمع بن عميود رئيساً لمجموعة أفرايم. ٢٣ وكان جملييل بن فدهصور رئيساً لمجموعة منسى. ٢٤ وكان أيدن بن جدعوني رئيساً لمجموعة بنيامين.

٢٥ ثم ارتحل قسم نخيم قبيلة دان، مؤخرة جميع الخيمات. وكان أحيعرز بن عميشداي رئيساً لمجموعة دان. ٢٦ وكان جملييل بن عكرن رئيساً لمجموعة أشير. ٢٧ وكان أخيرع بن عيمن، رئيساً لمجموعة نفتالي. ٢٨ هذا هو ترتيب بني إسرائيل بحسب مجموعاتهم حين كانوا يرتحلون.

٢٩ وقال موسى لحوباب بن رعوثيل المدياني، حي موسى: «إننا نرتحلون إلى المكان الذي وعد الله بإعطائه لنا. تعال معنا، وسنكرمك، لأن الله وعد بالخروج لبني إسرائيل.» ٣٠ «لكن حوباب قال لموسى: «لن أذهب معكم، لكنني سأذهب إلى أرضي وعشيرتي.» ٣١ فقال له موسى: «لا تتركا، فأنت تعرف أين يمكننا أن نخيم في الصحراء. ستكون مرشداً لنا. ٣٢ إن جئت معنا، فإنه مهما عمل الله من أمور صالحة، فإننا سنعمل الأمور ذاتها لك.»

٣٣ فارتحلوا من جبل الله وسافروا لمدة ثلاثة أيام. وسار الكهنة بصندوق عهد الله المقدس أمامهم على مسافة ثلاثة أيام من السفر، ليجدوا لهم مكاناً ليخيموا فيه. ٣٤ وكانت سخابة الله فوقهم طيلة اليوم حين كانوا يرتحلون من مكان تخيمهم.

٣٥ حين كان الصندوق المقدس يرتحل كان موسى يقول:

«قم يا الله،

وليتبدد أعدائك،

وليهرب كارهوك منك.»

٣٦ وحين كان الصندوق ينزل، كان موسى يقول:

«عد يا الله

إلى عشرات ألاف قبائل إسرائيل.»

١ وَحِينَ بَدَأَ الشَّعْبُ يَتَذَمَّرُونَ بِبَشَدَةِ أَمَامِ اللَّهِ، سَمِعَ اللَّهُ تَذَمُّرَهُمْ وَعَضِبَ جِدًّا. فَخَرَّجَتْ نَارٌ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَالتَّهَمَّتْ بَعْضُ الخَمِيمِ فِي أَطْرَافِ الخَمِيمِ. ٢ فَفَرَّخَ الشَّعْبُ إِلَى مُوسَى طَائِبِينَ العَوْنَ، فَضَلَّى مُوسَى إِلَى اللَّهِ، فَخَلَمَدَتِ النَّارُ. ٣ وَلِذَا دَعَا ذَلِكَ المَكَانَ تَبْعِيرَةً، ٢١ لِأَنَّ نَارًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَرَّجَتْ عَلَيْهِمْ هُنَاكَ.

### اختيار السبعين شيخا

٤ وَأَشْتَى العُرْبَاءُ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ طَعَامًا أَفْضَلَ. وَبَكَى بَنُو إِسْرَائِيلَ ثَانِيَةً وَقَالُوا: «مَنْ يُعْطِينَا لَحْمًا لِنَأْكُلَ؟ ٥ نَحْنُ نَتَخَمَّرُ عَلَى السَّمَكِ الَّذِي نَكُلُهُ فِي مِصْرَ مَجَانًا. وَكَذَلِكَ عَلَى الخِيَارِ وَالبَطِيخِ وَالكِرَاثِ وَالبَصْلِ وَالتَّوْمِ. ٦ أَمَا الآنَ فَقَدْ قَدَدْنَا شَهْتَنَا، فَلَيْسَ هُنَاكَ سِوَى هَذَا المَاءِ لِنَنْظُرَ إِلَيْهِ.»

٧ كَانَ المَنْ كَذِبُورَ الكُفْرَةِ، وَلَوْهُ كَالصَّمْعِ. ٨ فَانْتَشَرَ النَّاسُ وَجَمَعُوا المَنْ. فَكَانُوا يَطْحُونُهُ بِجِجْرِي الرَّحَى أَوْ يَدُقُونَهُ فِي المَاهُونَ. ثُمَّ يَسْلِقُونَهُ فِي قَدْرِ وَيَصْنَعُونَ مِنْهُ كَعْمَا، طَعْمُهُ كَطَعْمِ الكَعْمِ المَقْلِيِّ بِالرَّيْتِ. ٩ فَمِنْ كَانَ التَّدَى يَأْتِي عَلَى أَرْضِ الخَمِيمِ فِي اللَّيْلِ، كَانَ المَنْ يَنْزِلُ مَعَهُ.

١٠ فَسَمِعَ مُوسَى الشَّعْبَ يَبْكُونَ فِي عِشَائِرِهِمْ، كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى مَدْخَلِ خَيْمَتِهِ. فَغَضِبَ اللَّهُ جِدًّا، وَتَضَايَقَ مُوسَى مِنْ كُلِّ هَذَا. ١١ وَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «لِمَاذَا سَبَّبْتَ لِي الضِّيقَ وَأَنَا خَادِمُكَ؟ لِمَاذَا لَمْ أَحْظَ بِرِضَاكَ؟ لِمَاذَا جَعَلْتَ مَسْؤُولَةَ هَذَا الشَّعْبِ وَحَمَلَهُ عَلَى أَكْمَائِي؟ ١٢ هَلْ حِيلْتُ بِكُلِّ هَذَا الشَّعْبِ؟ هَلْ وَلَدْتُهُمْ حَتَّى تَقُولَ لِي: «اِخْلَهُمْ فِي حِضْنِكَ كَالرَّبِيَّةِ الَّتِي تَحْمِلُ طِفْلًا، إِلَى الأَرْضِ الَّتِي وَعَدْتَ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لِأَبَائِهِمْ؟»

١٣ مِنْ أَيْنَ لِي لَحْمٌ لِأَعْطِيَهُ كُلِّ هَذَا الشَّعْبِ حِينَ يَبْكُونَ أَمَامِي وَيَقُولُونَ: «أَعْطِنَا لَحْمًا لِنَأْكُلَ؟» ١٤ لَا أُسْتَطِيعُ أَنْ أَهْتَمَّ بِكُلِّ هَذَا الشَّعْبِ وَحَدِي، لِأَنَّهُ أَكْثَرُ مِمَّا أُسْتَطِيعُ قِيَادَتَهُ. ١٥ فَإِنْ كُنْتُ سَتَعَامِلُنِي هَكَذَا، فَاسْأَلْكَ أَنْ تَقْتُلَنِي، إِنْ حَظِيْتُ بِرِضَاكَ، وَلَا تَدْعُنِي أَرَى بَلِيَّتِي وَبُؤْسِي أَكْثَرُ.»

١٦ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اجْمَعْ لِي سَبْعِينَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ تَعْرِفُ أَنَّهُمْ شُيُوخٌ وَقَادَةُ للشَّعْبِ. أَحْضِرْهُمْ إِلَى خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ وَأَوْقِفْهُمْ هُنَاكَ مَعَكَ. ١٧ فَسَازِلْ وَأَكْثِرْ مَعَكَ هُنَاكَ. سَآخِذْ مِنَ الرُّوحِ الَّذِي عَلَيْكَ وَأَضِعْ عَلَيْهِمْ، فَيُسَاعِدُونَكَ فِي الأَهْتِمَامِ بِالشَّعْبِ حَتَّى لَا يَهْتَمُّ بِوَجْهِ وَتَحْمِلَ مَسْؤُولِيَّتِهِمْ وَحَدَكَ.»

١٨ «وَقُلْ للشَّعْبِ: قَلَسُوا أَنْفُسَكُمْ لِأَجْلِ القَدِّ، وَسَتَأْكُلُونَ لَحْمًا، لِأَنَّكُمْ بَكَيْتُمْ أَمَامَ اللَّهِ وَقُلْتُمْ: «مَنْ يُعْطِينَا لَحْمًا لِنَأْكُلَ؟» كَانَ الوَضْعُ فِي مِصْرَ أَفْضَلَ. سَبْعِطِيفُورُ اللَّهِ لَحْمًا فَتَأْكُلُونَهُ. ١٩ وَلَنْ تَأْكُلُوا مِنْهُ لِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ أَوْ خَمْسَةِ أَيَّامٍ أَوْ عِشْرَةَ أَوْ عِشْرِينَ يَوْمًا، ٢٠ لِكَيْتَكُنَّ سَتَأْكُلُونَ لَحْمًا لِشَهْرٍ كَامِلٍ أَوْ أَنْ يُخْرَجَ مِنْ مَنَاخِرِكُمْ فَتَقْرَفُونَهُ! لِأَنَّكُمْ رَفَضْتُمْ اللَّهَ السَّاكِنَ فِي وَسْطِكُمْ، وَبَكَيْتُمْ أَمَامَهُ وَقُلْتُمْ: «لِمَاذَا خَرَّجْنَا مِنْ مِصْرَ؟»

٢١ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «مَعِيَ سِتُّ مِئَةَ أَلْفِ رَجُلٍ، وَمَعَ هَذَا فَأَنْتَ تَقُولُ: «سَاعِطِينَهُمْ لَحْمًا، وَسَيَأْكُلُونَ مِنْهُ لِمُدَّةِ شَهْرٍ كَامِلٍ.» ٢٢ إِنْ ذُبِحَتْ الأَغْنَامُ وَالأَبْقَارُ، فَهَلْ سَيَكُونُ ذَلِكَ كَافِيًا لَهُمْ؟ وَحَتَّى لَوْ اصْطَدْنَا كُلَّ سَمَكِ البَحْرِ فَلَنْ يَكْفِيَهُمْ.»

٢٣ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «هَلْ قُدْرَةُ اللَّهِ مُحدُودَةٌ؟ سَتَرَى الآنَ إِنْ كَانَ مَا قُلْتَهُ سَيَمُّ أَمْ لَا.»

٢٤ فَخَرَّجَ مُوسَى وَأَخْبَرَ الشَّعْبَ بِمَا قَالَهُ اللَّهُ، وَجَمَعَ السَّبْعِينَ رَجُلًا مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ وَجَعَلَهُمْ يَقِفُونَ حَوْلَ الخَيْمَةِ. ٢٥ ثُمَّ نَزَلَ اللَّهُ فِي السَّحَابَةِ وَتَكَلَّمَ إِلَى مُوسَى. وَأَخَذَ اللَّهُ مِنَ الرُّوحِ الَّذِي كَانَ عَلَى مُوسَى وَوَضَعَهُ عَلَى السَّبْعِينَ شَيْخًا. وَحِينَ حَلَّ الرُّوحُ عَلَيْهِمْ بَدَأُوا يَتَنَبَّأُونَ، لِكَيْتَهُمْ لَمْ يَتَنَبَّأُوا مَرَّةً ثَانِيَةً.

٢٦ وَكَانَ اثْنَانِ مِنَ الرِّجَالِ قَدْ بَقِيََا فِي الخَمِيمِ، وَكَانَ اسْمُ أَحَدِهِمَا أَلْدَادَ وَاسْمُ الثَّانِي مِيدَادَ. وَحَلَّ الرُّوحُ عَلَيْهِمَا. وَكَانَا مِنْ ضَرَفِ المُسْجَلِينَ، وَلِكَيْتَهُمَا لَمْ يُخْرَجَا إِلَى خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، وَلِذَا كَانَا يَتَنَبَّأَانِ فِي الخَمِيمِ. ٢٧ فَرَكَضَ شَابٌّ وَقَالَ لِمُوسَى: «أَلْدَادُ وَمِيدَادُ يَتَنَبَّأَانِ فِي الخَمِيمِ.»

٢٨ فَقَالَ يَشُوعُ بَنُ نُونٍ مُسَاعِدُ مُوسَى مِنْذُ شَبَابِهِ: «يَا سَيِّدِي مُوسَى، أَوْقِفْهُمَا.» ٢٩ فَقَالَ مُوسَى لَهُ: «اتَّعَارَ عَلَيَّ؟ إِنِّي أَتَمَّنَّى لَوْ أَنَّ كُلَّ شَعْبِ اللَّهِ كَانُوا أَنْبِيَاءَ، إِذْ يَضَعُ اللَّهُ رُوحَهُ عَلَيْهِمْ.» ٣٠ ثُمَّ رَجَعَ مُوسَى وَالشُّيُوخُ إِلَى الخَمِيمِ.



٣١ وَهَبَتْ رِيحٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، فَسَاقَتْ طُيُورَ السَّلْوَى مِنَ الْبَحْرِ، وَنَشَرَّتْهَا حَوْلَ الْحَيْمِ. كَانَتْ الطُّيُورُ عَلَى بَعْدِ مَسِيرِ يَوْمٍ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِ الْحَيْمِ، وَعَلَى ارْتِفَاعِ ذِرَاعَيْنِ! ٣٢ فَقَامَ النَّاسُ وَجَمَعُوا مِنَ السَّلْوَى طِيلَةً ذَلِكَ الْيَوْمِ وَتِلْكَ اللَّيْلَةَ وَالْيَوْمَ التَّالِيَّ. وَأَقْلُ تَمِيَّةٍ جَمَعَهَا فَرْدٌ وَاحِدٌ، كَانَتْ نَحْوَ عَشْرَةِ أَكْيَاسٍ كَبِيرَةٍ! وَنَشَرُوا السَّلْوَى حَوْلَ الْحَيْمِ.

٣٣ وَبَيْنَمَا كَانَ الْحَيْمُ مَا يَبْزُلُ بَيْنَ أَسْنَانِهِمْ، وَقِيلَ أَنْ يُلْتَمَسَ، اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى الشَّعْبِ، وَأَرْسَلَ اللَّهُ مَرَضًا قَطِيعًا عَلَى الشَّعْبِ. ٣٤ وَلِذَا دَعَا ذَلِكَ الْمَكَانَ قُبُورَتَ هَتَاوَةَ، ٣٥ لِأَنَّهُمْ هُنَاكَ دَفَنُوا ذَوِي الشَّهْوَةِ.

٣٥ وَمِنْ قُبُورَتَ هَتَاوَةَ ارْتَحَلَ الشَّعْبُ إِلَى حَضِيرُوتَ وَمَكْتُوَا فِيهَا.

## ١٢

مَرِيَمَ وَهَارُونَ يَتَذَمَّرَانِ عَلَى مُوسَى

١ وَتَكَلَّمْتُ مَرِيَمَ وَهَارُونَ عَلَى مُوسَى بِسَبِّ الْمَرَأَةِ الْكُوشِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ تَزَوِّجُهَا، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً كُوشِيَّةً، ٢ فَقَالَا: «هَلْ تَكَلَّمَ اللَّهُ مِنْ خِلَالِ مُوسَى فَقَطُّ؟ أَلَمْ يَكَلِّمْ مِنْ خِلَالِنَا أَيْضًا؟»

فَسَمِعَ اللَّهُ هَذَا الْكَلَامَ، ٣ أَمَا مُوسَى فَقَدْ كَانَ مُتَوَاضِعًا جِدًّا أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ النَّاسِ عَلَى الْأَرْضِ، ٤ وَفُورًا، قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ وَمَرِيَمَ: «اخْرُجُوا ثَلَاثُكُمْ إِلَى خِيْمَةِ الْجَمْعِ»،

٥ ثُمَّ نَزَلَ اللَّهُ فِي عَمُودٍ سَحَابٍ وَوَقَّفَ فِي مَدْخَلِ الْخِيْمَةِ، وَدَعَا هَارُونَ وَمَرِيَمَ، فَخَرَّجَ كِلَاهُمَا. ٦ فَقَالَ اللَّهُ: «اسْمَعَا كَلَامِي: حِينَ يَكُونُ هُنَاكَ نَبِيٌّ يَبْنِئُكُمْ فَآتِنِي، أَنَا اللَّهُ، أُعَلِّنُ عَنْ نَفْسِي لَهُ بِرُؤْيَا، وَقَدْ أَتَكَلَّمْتُ مَعَهُ فِي حُلْمٍ. ٧ لَكِنِّي لَا أَتَعَامَلُ هَكَذَا مَعَ خَادِمِي مُوسَى، فَأَنَا أَتَى مُوسَى فِي كُلِّ شَأْنٍ بِنَبِيِّي. ٨ أَتَكَلَّمْتُ إِلَيْهِ مُبَاشَرَةً وَيَبْضُوحًا وَوَلَيْسَ بِالْعَازِ، وَهُوَ يَرَى شَكْلَ اللَّهِ. كَيْفَ لَمْ تُخَافَا مِنَ الْإِسَاءَةِ لِخَادِمِي مُوسَى؟»

٩ وَاشْتَعَلَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَرَكَّهُمَا، ١٠ وَحِينَ ارْتَفَعَتِ السَّحَابَةُ مِنَ الْخِيْمَةِ، كَانَ جِلْدُ مَرِيَمَ أَيْضًا كَالنَّحْلِ. فَرَأَاهَا هَارُونَ وَعَرَفَ أَنَّهَا بِرِصَاةٍ.

١١ فَقَالَ هَارُونَ لِمُوسَى: «يَا سَيِّدِي، لَا تَعَاقِبْنَا، فَقَدْ تَصَرَّفْنَا بِجَافَةٍ وَأَخْطَأْنَا. ١٢ فَلَا تَتْرُكْهَا حَتَّى يَنْسَلَخَ جِلْدُهَا كَطِفْلِ وُلْدٍ مَيِّتًا نِصْفَ مَشْوَاهُ.»

١٣ فَصَرَخَ مُوسَى إِلَى اللَّهِ: «يَا اللَّهُ، اشْفِهَاهَا.»

١٤ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «لَوْ بَصَقَ أَوْهَاهُ فِي وَجْهِهَا، أَمَا كَانَتْ سَبَقَتْ عِزَّةً لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. فَلْتَطْرُدْ خَارِجَ الْحَيْمِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَعُودُ.»

١٥ فَوَضِعُوا مَرِيَمَ خَارِجَ الْحَيْمِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَلَمْ يَرْتَحِلِ الشَّعْبُ حَتَّى عَادَتْ مَرِيَمَ. ١٦ وَبَعْدَ ذَلِكَ ارْتَحَلَ الشَّعْبُ مِنْ حَضِيرُوتَ وَخِيْمُوا فِي بَرِّيَّةِ فَارَانَ.

## ١٣

إِرْسَالُ الْمُسْتَكْشِفِينَ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «أَرْسِلْ رَجُلًا لِيَسْتَكْشِفُوا أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي سَأَعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. أَرْسِلُوا رَجُلًا مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ يَحِثُّ يَكُونُ مِنْ قَادَةِ قَبِيلَتِهِ.» ٣ فَارْسَلَهُمْ مُوسَى مِنْ بَرِّيَّةِ فَارَانَ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ، وَكَانَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ مِنْ قَادَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٤ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاؤُهُمْ:

مِنْ قَبِيلَةِ رَأُوْبَيْنَ شَمْعُونُ بْنُ زَكُّورٍ.

٥ وَمِنْ قَبِيلَةِ شَمْعُونَ شَافَاطُ بْنُ حُورِي.

٦ وَمِنْ قَبِيلَةِ يَهُودَا كَالِبُ بْنُ يَفْنَثَةَ.

٧ وَمِنْ قَبِيلَةِ إِسَّاكِرَ بِيحَالُ بْنُ يَوْسُفَ.

٨ وَمِنْ قَبِيلَةِ أَفْرَائِمَ هُوشَعُ بْنُ نُونٍ. ٢٤

ذرائع. مفردهما ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين ستمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين ستمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أنَّ القياس هنا هو بالذراع القصيرة.

- ٩ وَمِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ فَلَطِي بَنُ رَافُو.  
 ١٠ وَمِنْ قَبِيلَةِ زَبُولُونَ جَدَيْتِيلُ بَنُ سُودِي.  
 ١١ وَمِنْ عَشِيرَةِ يَوْسَفَ، أَي قَبِيلَةِ مَنَسَى جَدِي بَنُ سُوِي.  
 ١٢ وَمِنْ قَبِيلَةِ دَانَ عَمِّيئِيلُ بَنُ حَمَلِي.  
 ١٣ وَمِنْ قَبِيلَةِ أَشِيرَ سَتُورُ بَنُ مِيخَائِيلُ.  
 ١٤ وَمِنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي نَحْيِي بَنُ وَفْسِي.  
 ١٥ وَمِنْ قَبِيلَةِ جَادَ جَاوَيْئِيلُ بَنُ مَآكِي.

١٦ هَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ مُوسَى لِيَتَجَسَّسُوا الْأَرْضَ وَلِيَسْتَكْشِفُوهَا. أَمَا هُوَشُعُ بَنُ نُونُ فَدَعَاهُ مُوسَى يَشُوعَ.

١٧ وَحِينَ أَرْسَلَهُمْ مُوسَى لَاسْتِكْشَافِ أَرْضِ كَنْعَانَ، قَالَ لَهُمْ: «اصْعَدُوا إِلَى النَّبْتِ ثُمَّ إِلَى مَنطِقَةِ التَّلَالِ. ١٨ تَفَحَّصُوا طَبِيعَةَ الْأَرْضِ، وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا. أَهْمُ أَقْوِيَاءُ أَمْ ضَعْفَاءُ، قَلِيلُونَ أَمْ كَثِيرُونَ؟ ١٩ تَفَحَّصُوا طَبِيعَةَ الْأَرْضِ الَّتِي يَعْبُشُونَ فِيهَا، إِنْ كَانَتْ حَسَنَةً أَمْ رَدِيئَةً، وَهَلْ هِيَ حَيِمَاتٌ مَفْتُوحَةٌ أَمْ حَصُونٌ مُحِيطَةٌ أَسْوَارًا. ٢٠ وَاحْصُوا الْأَرْضَ إِنْ كَانَتْ حَصْبَةً أَمْ فَتِيرَةً. وَإِنْ كَانَ هُنَاكَ أَشْجَارٌ أَوْ لَا. وَاحْرِصُوا أَنْ تُخْضِرُوا مِنْ ثَمَرِ الْأَرْضِ.» فَقَدْ كَانَ ذَلِكَ الْوَقْتُ بِدَايَةِ مَوْسِمِ الْعِنَبِ.

٢١ فَذَهَبُوا وَاسْتَكْشَفُوا الْأَرْضَ مِنْ بَرِّيَّةِ صِينَ إِلَى رَحُوبِ قَرَبٍ مَدْخَلِ حَمَاةَ. ٢٢ فَذَهَبُوا إِلَى النَّبْتِ، ٢٥ وَأَتَوْا إِلَى حَبْرُونَ<sup>٢٦</sup>. وَكَانَتْ قِبَالُ أُخِيمَانَ وَشَيْشَايَ وَتَلْهَيَّ سَكَنَ هُنَاكَ - وَهُمْ مِنْ نَسْلِ عَنَاقَ، وَكَانَتْ مَدِينَةُ حَبْرُونَ قَدْ بَنِيَتْ قَبْلَ مَدِينَةِ صُوعُونَ فِي مِصْرَ بِسَبْعِ سَنَوَاتٍ. ٢٣ ثُمَّ أَتَوْا إِلَى وَادِي أَشْكُولَ، وَمِنْ هُنَاكَ قَطَعُوا غُصْنَا فِيهِ عُنُقُودُ عِنَبٍ وَاحِدٍ، حَمَلَهُ رَجُلَانِ بَعْضًا فِيهَا بَيْنَهُمَا! كَمَا حَمَلُوا مَعَهُمْ بَعْضَ الْعِنَبِ وَالتِّينِ أَيْضًا، ٢٤ وَدَعَى ذَلِكَ الْمَكَانَ بُوَادِي أَشْكُولَ<sup>٢٧</sup> بِسَبَبِ الْعُنُقُودِ الَّتِي قَطَعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ هُنَاكَ.

٢٥ وَرَجَعَ الرِّجَالُ مِنَ اسْتِكْشَافِ الْأَرْضِ بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا. ٢٦ وَأَتَوْا إِلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَكَلَّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي بَرِّيَّةِ فَارَانَ فِي قَادِشَ. وَقَدَّمُوا لَهُمَا وَلكلِّ الشَّعْبِ تَقْرِيرًا عَمَّا رَأَوْهُ، وَأَرَوْهُمْ ثَمَرِ الْأَرْضِ. ٢٧ فَقَالُوا لِمُوسَى: «قَدْ ذَهَبْنَا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَرْسَلْتَنَا إِلَيْهَا. هِيَ حَقًّا أَرْضٌ تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا. وَهَذَا ثَمَرُهَا. ٢٨ لَكِنَّ الشَّعْبَ الَّذِي يَعِيشُ فِي الْأَرْضِ قَوِيٌّ، وَمَدَنُهُمْ مَحْصَنَةٌ وَضَخْمَةٌ جَدًّا. كَمَا أَنَا رَأَيْنَا مِنْ نَسْلِ عَنَاقَ هُنَاكَ. ٢٩ وَالعَمَالِقَةُ يَسْكُنُونَ أَرْضَ النَّبْتِ، ٢٨ وَالْحِيثِيُّونَ وَالْيَبُوسِيُّونَ وَالْأَمُورِيُّونَ يَسْكُنُونَ فِي التَّلَالِ. وَيَسْكُنُ الكَنْعَانِيُّونَ قَرَبَ الْبَحْرِ وَعَلَى طُولِ نَهْرِ الْأَرْدُنِّ.»

٣٠ حِينَئِذٍ، أَسْكَتَ كَالِبُ الشَّعْبِ الَّذِي يَقْرُبُ مُوسَى، وَقَالَ: «سَنَصْعَدُ وَنَمْتَلِكُ الْأَرْضَ، لِأَنَّا قَادِرُونَ عَلَى أَنْ نَغْزُوهَا وَنَمْتَلِكَهَا.»

٣١ لَكِنَّ الرِّجَالَ الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعَهُ قَالُوا: «لَسْنَا قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نَهْزِمَ ذَلِكَ الشَّعْبَ لِأَنَّهُمْ أَقْوَى مِنَّا.» ٣٢ وَهَكَذَا نَبَطُوا بِكَلَامِهِمْ هَذَا عَزِيمَةً بَنِي إِسْرَائِيلَ بِشَأْنِ الْأَرْضِ الَّتِي اسْتَكْشَفُوهَا. وَقَالُوا: «الْأَرْضُ الَّتِي سَافَرْنَا عِبْرَهَا لَاسْتِكْشَافِهَا هِيَ أَرْضٌ تَدْمُرُ الشَّعْبَ الَّذِي يَعِيشُ فِيهَا. وَكُلُّ النَّاسِ الَّذِينَ رَأَيْنَاهُمْ فِيهَا مِنَ الْعَمَالِقَةِ! ٣٣ وَقَدْ رَأَيْنَا هُنَاكَ الْجَبَابِرَةَ<sup>٢٩</sup> - جَاءَ نَسْلُ عَنَاقَ مِنَ الْجَبَابِرَةِ - فَشَعَرْنَا وَكُنَّا جَرَادًا أَمَامَهُمْ! وَهَكَذَا كَمَا بِالْفِعْلِ فِي نَظَرِهِمْ!»

## تَدْمُرُ الشَّعْبِ ثَانِيَةً

هُوشُعُ بَنُ نُونُ. فَسَفَهُ يَشُوعُ بَنُ نُونُ.

٢٥ ١٣:٢٢

النَّبْتِ، الْمُنطِقَةُ الصَّحْرَاوِيَّةُ فِي جَنُوبِ يَهُودَا.

٢٦ ١٣:٢٢

حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ.

٢٧ ١٣:٢٤

أَشْكُولَ. أَي عُنُقُودُ عِنَبِ.

٢٨ ١٣:٢٩

النَّبْتِ، الْمُنطِقَةُ الصَّحْرَاوِيَّةُ فِي جَنُوبِ يَهُودَا.

٢٩ ١٣:٣٣

الْجَبَابِرَةُ. عِرْقٌ مِنَ الْبَشَرِ ظَهَرُوا قَبْلَ الطُّوفَانِ. رَاجِعْ كِتَابَ التَّكْوِينِ 6: 4-1.

١ فَأَخَذَ الشَّعْبُ بَصْرَحُونَ وَيَبُكُونَ طِيلَةَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ. ٢ وَتَدَمَّرَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ. وَقَالَ كُلُّ الشَّعْبِ لِمَا: «لَيْتَنَا مَتْنَا فِي أَرْضِ مِصْرَ أَوْ فِي هَذِهِ الصَّحْرَاءِ. ٣ لِمَاذَا يُحْضِرُنَا اللَّهُ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ لِنُوتَ فِي الْحَرْبِ وَتُؤَخِّدَ نِسَاؤُنَا وَأَطْلِقُنَا كَغَنِيمَةٍ؟ أَلَيْسَ مِنْ الْأَفْضَلِ لَنَا أَنْ نَعُودَ إِلَى مِصْرَ؟»

٤ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «فَلْتَحْتَرِ رَيْسَاءَ عَلَيْنَا وَتَرْجِعْ إِلَى مِصْرَ.»

٥ فَوَقَعَ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ كُلِّ جَمَاعَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٦ وَيَشُوعُ بْنُ نُونٍ وَكَلْبُ بْنُ يَفْنَةَ، اللَّذَانِ كَانَا مِمَّنْ اسْتَكْشَفُوا الْأَرْضَ، مَرَّقًا ثِيَابَهُمَا حَزْنًا مِنْ مَوْقِفِ الشَّعْبِ. ٧ وَقَالَا لِيَجْمَعْ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «الْأَرْضُ الَّتِي جَلْنَا فِيهَا لَاسْتِكْشَافِهَا، أَرْضٌ جَيِّدَةٌ جَدًّا. ٨ فَإِنَّ رِضِيَ اللَّهُ عَنَّا، سَيَدْخُلُنَا إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ وَسَيُعْطِيهَا لَنَا. إِنَّهَا أَرْضٌ تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا. ٩ فَلَا تَتَمَرَّدُوا عَلَى اللَّهِ، وَلَا تَخَافُوا مِنْ شَعْبِ الْأَرْضِ، لِأَنَّا سَنَهْزِمُهُمْ. قَدْ زَالَ عَنَهُمْ مَا كَانَ يَحْيِيهِمْ. وَأَمَّا نَحْنُ فَاللَّهُ مَعَنَا، فَلَا تَخَافُوا مِنْهُمْ.»

١٠ فَهَدَّدَ كُلُّ الشَّعْبِ بِقَتْلِهِمَا رَجُلًا بِإِحْيَارَةٍ. حِينَئِذٍ، طَهَّرَ جَدُّ اللَّهِ فِي حَيْمَةِ الْجَمَاعِ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «إِلَى مَتَى يَهْبِئُنِي هَذَا الشَّعْبُ؟ إِلَى مَتَى لَا يُثِقُونَ بِعَلِي الرَّغْمِ مِنْ كُلِّ الْعَجَائِبِ الَّتِي عَمَلْتُهَا بَيْنَهُمْ؟ ١٢ سَأَسْرِسِلُ إِلَيْهِمْ وَبَاءَ فَطِيعًا وَأَطْرُدُهُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ. وَسَأَجْعَلُكَ، يَا مُوسَى، أُمَّةً أَعْظَمَ وَأَقْوَى مِنْهُمْ.»

١٣ فَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «حِينَئِذٍ، سَيَسْمَعُ الْمِصْرِيُّونَ بِهَذَا، لِأَنَّكَ أَخْرَجْتَ هَذَا الشَّعْبَ مِنْ بَيْنِهِمْ بِقُوَّتِكَ. ١٤ وَسَيَحْبِرُونَ سُكَّانَ هَذِهِ الْأَرْضِ. قَدْ سَمِعَ سُكَّانُ هَذِهِ الْأَرْضِ بِأَنَّكَ مَعَ هَذَا الشَّعْبِ يَا اللَّهُ، وَبِأَنَّكَ ظَهَرْتَ لِهَذَا الشَّعْبِ وَبِأَنَّ سَحَابَتِكَ تَفُوقُهُمْ وَبِأَنَّكَ تَسِيرُ أَمَامَهُمْ فِي عَمُودٍ سَحَابٍ فِي النَّهَارِ وَفِي عَمُودٍ نَارٍ فِي اللَّيْلِ. ١٥ فَإِنَّ قَتْلَتَ هَذَا الشَّعْبِ كُلَّهُ فَإِنَّ الْأُمَّةَ الَّتِي سَمِعَتْ عَنْكَ سَتَقُولُ: ١٦ «لَمْ يَسْتَطِعِ اللَّهُ أَنْ يُدْخِلِ هَذَا الشَّعْبَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَهُمْ بِهَا، فَقَتَلَهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ.»

١٧ «لِذَلِكَ لَتَعْظُمَ قُوَّةُ اللَّهِ كَمَا وَعَدْتَ وَقُلْتَ:

١٨ «اللَّهُ بَطِيءُ الْغَضَبِ،

وَحِجَّتُهُ عَظِيمَةٌ.

يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَالْمَعْصِيَةَ،

لَكِنَّهُ لَا يُلْفِي الْعُقُوبَةَ،

بَلْ يَحْسِبُ حَطَايَا الْآبَاءِ عَلَى أَبْنَائِهِمْ

وَأَحْفَادِهِمْ وَأَحْفَادِهِمْ.

١٩ اغْفِرْ حَطِيئَةَ هَذَا الشَّعْبِ

بِحَسْبِ حَسْبَتِكَ الْعَظِيمَةِ،

كَمَا غَفَرْتَ لَهُ مِنْذُ خُرُوجِهِ مِنْ مِصْرَ

وَحَتَّى الْآنَ.»

٢٠ فَقَالَ اللَّهُ: «سَأَغْفِرُ لَهُمْ كَمَا طَلَبْتَ. ٢١ لِكَيْتِي أَقْسَمُ بِدَانِي، وَبِمَجْدِي الَّذِي سَيَمْلَأُ الْأَرْضَ بِمَجْدِ اللَّهِ، ٢٢ إِنَّ جَمِيعَ أَوْلِيكَ الَّذِينَ رَأَوْا مَجْدِي وَبِحَاثِي الَّتِي عَمَلْتُهَا فِي مِصْرَ وَفِي الصَّحْرَاءِ، وَجِرْبُونِي عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَلَمْ يُطِيعُونِي، ٢٣ نَأْيُوا الْأَرْضَ الَّتِي وَعَدْتُ بِهَا آبَاءَهُمْ. جَمِيعَ الَّذِينَ أَهَانُونِي لَنْ يَدْخُلُوا الْأَرْضَ.»

٢٤ «أَمَّا خَارِبِي كَالْبِ فَرَأَى الْأَمْرَ يَرْجُو مَحْتَلِفَةً. وَقَدْ أَطَاعَنِي تَمَامًا. لِذَلِكَ سَادَخُلُهُ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي ذَهَبَ إِلَيْهَا، وَبَرَّهَا نَسْلُهُ.»

٢٥ «هَا الْعَمَالِقَةُ وَالْكَنَعَانِيُّونَ يَسْكُونُونَ الْوَادِي. فَاسْتَدْبِرُوا فِي الْعَدَاةِ نَحْوَ الصَّحْرَاءِ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.»

عِقَابُ اللَّهِ لِلشَّعْبِ

٢٦ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَهَارُونَ فَقَالَ: ٢٧ «إِلَى مَتَى سَيَسْتَمِرُّ هَذَا الشَّعْبُ الْبَثِيرُ فِي التَّدْمِرِ عَلَيَّ؟ لَقَدْ سَمِعْتُ تَدْمِرَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي يَتَدَمَّرُونَ بِهَا عَلَيَّ. ٢٨ قُلْ لَهُمْ: «أَقْسَمُ بِدَانِي، يَقُولُ اللَّهُ، سَأَعْمَلُ لَكُمْ مَا قَلْتُمُوهُ أَمَامِي. ٢٩ فَسَتَمُوتُونَ فِي هَذِهِ الصَّحْرَاءِ، أَيُّ جَمِيعِ الَّذِينَ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ، كُلُّ مَنْ كَانَ فِي الْعَشِيرِينَ فَأَكْثَرَ، الَّذِينَ تَدَمَّرُوا عَلَيَّ. ٣٠ فَلَنْ تَدْخُلُوا الْأَرْضَ الَّتِي وَعَدْتُ بِأَنْ تَسْكُنُوا فِيهَا، بِإِسْتِنَاءِ كَالْبِ بْنِ يَفْنَةَ وَيَشُوعُ بْنِ نُونٍ. ٣١ وَأَطْلِقُ الْكُرَّ الَّذِينَ قَلْتُمْ بِأَنَّهُمْ سَيُخَذُونَ غَنِيمَةً، سَادَخُلُهُمُ الْأَرْضَ. وَسَيَعْرِفُونَ الْأَرْضَ الَّتِي رَضَّتْهُمْ. ٣٢ أَمَّا أَنْتُمْ، فَسَتَمُوتُونَ فِي هَذِهِ الصَّحْرَاءِ.»

٣٣ «سَيَكُونُ أَيْبَاؤُكُمْ رَعَاةً فِي الصَّحْرَاءِ لِأَرْبَعِينَ سَنَةً. سَيُعَانُونَ بِسَبَبِ عَدَمِ أَمَانَتِكُمْ، إِلَى أَنْ تَسْقُطَ جُنُودُكُمْ جَمِيعًا فِي الصَّحْرَاءِ.  
٣٤ سَتَعَابِقُونَ عَلَى خَطَايَاكُمْ لِأَرْبَعِينَ سَنَةً، بِحَسَبِ عَدَدِ الْأَيَّامِ الَّتِي اسْتَكْتَفْتُمْ فِيهَا الْأَرْضَ: أَرْبَعِينَ يَوْمًا، سَنَةً مُقَابِلَ يَوْمٍ. فَتَعْرِفُونَ عَاقِبَةَ  
الْإِنْبِعَادِ عَنِّي.»

٣٥ «أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ، وَسَافَعُلُ مَا تَكَلَّمْتُ بِهِ عَنْ هَذَا الشَّعْبِ الشَّرِيرِ الْمُجْتَمِعِ ضِدِّي. فَسَيَمُوتُونَ جَمِيعًا فِي الصَّحْرَاءِ.»

٣٦ وَكَانَ مُوسَى قَدْ أَرْسَلَ رَجُلًا لِيَسْتَكْشِفُوا الْأَرْضَ. فَجَعَلُوا كُلُّ الشَّعْبِ يَتَذَمَّرُ عَلَى مُوسَى عِنْدَمَا رَجَعُوا بِأَخْبَارِ مُحِيطَةِ عَنِ الْأَرْضِ.  
٣٧ هَوْلَاءِ الرِّجَالِ الَّذِينَ رَجَعُوا بِأَخْبَارِ مُحِيطَةِ عَنِ الْأَرْضِ، مَاتُوا يَوْمًا وَأَرْسَلَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ. ٣٨ فَقَطَّ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ وَكَالِبُ بْنُ يَفْنَةَ بَقِيَا حَيَّتَيْنِ  
مِنْ ضَمَنِ الرِّجَالِ الَّذِينَ ذَهَبُوا لِيَسْتَكْشِفُوا الْأَرْضَ.

### مُحَاوَلَةٌ لِلذَّهَابِ إِلَى الْأَرْضِ

٣٩ وَحِينَ تَكَلَّمَ مُوسَى بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ نَاحَ الشَّعْبِ كَثِيرًا. ٤٠ وَتَهَيَّضُوا فِي الصَّبَاحِ بَاكِرًا، وَبَدَأُوا سِيرَهُمْ نَحْوَ أَعْلَى مَنطِقَةِ  
فِي مَنطِقَةِ التَّلَالِ، وَقَالُوا: «هَذَا نَحْنُ ذَاهِبُونَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ بِإِعْطَائِهِ لَنَا، فَإِنَّا أَخْطَأْنَا إِذْ تَذَمَّرْنَا عَلَيْهِ.»  
٤١ حِينَئِذٍ، قَالَ مُوسَى لَهُمْ: «لِمَاذَا تَعْصُونَ أَمْرَ اللَّهِ؟ لَنْ تَنْجَحُوا فِي مَا تَعْمَلُونَ. ٤٢ لَا تَصْعَدُوا كَيْ لَا يَبْزِمَكُمُ أَعْدَاؤُكُمْ، لِأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ  
مَعَكُمْ. ٤٣ لِأَنَّ الْعَمَالِقَةَ وَالْكَنَعَانِيَيْنِ سَيَكُونُونَ هُنَاكَ وَيَقَاوِمُونَكُمْ، وَسَتَقْتُلُونَ فِي الْمَرْكَهَةِ، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ تَتَّبِعُونَ اللَّهَ، فَاللَّهُ لَنْ يَكُونَ مَعَكُمْ.»  
٤٤ لِكَيْهَمْ صَعِدُوا بَعْدًا إِلَى أَعْلَى مَوْقِعٍ فِي مَنطِقَةِ التَّلَالِ. أَمَّا صُنْدُوقُ عَهْدِ اللَّهِ وَمُوسَى فَبَقِيََا وَسَطَ الْحَمِيمِ. ٤٥ فَزَلَّ الْعَمَالِقَةُ وَالْكَنَعَانِيُّونَ  
الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ فِي تِلْكَ التَّلَالِ، وَهَاجَمُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَحَطَمُوهُمْ طَوْلًا الطَّرِيقِ حَتَّى حَرَمَةً.

## ١٥

### مَنْ يَخْطِئُ يَغْيِرُ قَصْدَ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: حِينَ تَدْخُلُونَ الْأَرْضَ الَّتِي سَنَسْكُنُونَ فِيهَا وَالَّتِي سَأَعْطِيهَا لَكُمْ، ٣ حِينَ تَقْدُمُونَ تَقْدِمَةَ اللَّهِ مِنْ  
الْبَقَرِ أَوْ النَّمْرِ، ذِيحَةً صَاعِدَةً ٢٠ أَوْ ذِيحَةً نَذْرًا أَوْ ذِيحَةً اخْتِيَارِيَّةً، أَوْ آيَةَ ذِيحَةٍ فِي أَعْيَادِكُمْ الْمُنتَزِمَةِ، لِتَقْدِيمِ رَاحِئَةٍ يَسُرُّ بِهَا اللَّهُ.  
٤ «فَعَلَى مَنْ يَقْدِمُ التَّقْدِمَةَ لِلَّهِ أَنْ يَقْدِمَ مَعَهَا تَقْدِمَةَ حُبُوبٍ، مِقْدَارَ عَشْرِ قَفَّةٍ ٢١ مِنَ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ، مَمْزُوجَةً بِرُبْعِ وَعَاءٍ ٢٢ مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ.  
٥ وَيَقْدِمُ مَعَهَا سَكِينِيًا مِقْدَارَهُ رُبْعَ وَعَاءٍ مِنَ التَّبِيدِ مَعَ الذَّيْحَةِ الصَّاعِدَةِ أَوْ غَيْرِهَا: رُبْعَ وَعَاءٍ لِكُلِّ خُرُوفٍ.  
٦ وَإِذَا كَانَتِ التَّقْدِمَةُ كَبِشًا، فَلْيَقْدِمْ مَعَهَا تَقْدِمَةَ حُبُوبٍ مِقْدَارَ عَشْرِي الْقَفَّةِ مِنَ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ، مَمْزُوجَةً بِثَلَاثَةِ وَعَاءٍ مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ.  
٧ وَيَقْدِمُ مَعَهَا سَكِينِيًا مِقْدَارَهُ ثَلَاثَ وَعَاءٍ مِنَ التَّبِيدِ، كَرَاخِئَةَ يَسُرُّ بِهَا اللَّهُ.  
٨ «وَحِينَ يَقْدِمُ ثَوْرًا صَغِيرًا ذِيحَةً صَاعِدَةً أَوْ ذِيحَةً لَوْفَاءَ بِنَذْرِ أَوْ ذِيحَةً اخْتِيَارِيَّةً لِلَّهِ، ٩ تَقْدِمُ مَعَ الثَّوْرِ الصَّغِيرِ تَقْدِمَةَ حُبُوبٍ مِقْدَارَ ثَلَاثَةِ  
أَعْشَارِ قَفَّةٍ مِنَ الطَّحِينِ الْجَيِّدِ، مَمْزُوجَةً بِنِصْفِ وَعَاءٍ مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ. ١٠ وَيَقْدِمُ مَعَهَا سَكِينِيًا مِقْدَارَهُ نِصْفِ وَعَاءٍ مِنَ التَّبِيدِ، كَرَاخِئَةَ يَسُرُّ  
بِهَا اللَّهُ. ١١ يَنْبَغِي أَنْ يَضَعَنَّ هَذَا لِكُلِّ ثَوْرٍ وَكَبِشٍ وَمِعْزٍ وَتَيْسٍ وَخُرُوفٍ. ١٢ فَهَهُمَا كَانَ عَدَدُ الذَّبَائِحِ، تَضَعُونَ هَذَا لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا.  
١٣ «عَلَى كُلِّ مُوَاطِنٍ أَنْ يَعْمَلَ هَذِهِ الْأُمُورَ حِينَ يَقْدِمُ لِلَّهِ تَقْدِمَةً، كَرَاخِئَةَ يَسُرُّ بِهَا اللَّهُ. ١٤ وَكَذَلِكَ الْغَرِيبُ الَّذِي يُقِيمُ بَيْنَكُمْ، لِيَقْدِمَ تَقْدِمَةً  
بِالطَّرِيقَةِ نَفْسِهَا الَّتِي تَقْدِمُونَهَا، كَرَاخِئَةَ يَسُرُّ بِهَا اللَّهُ. ١٥ هَذِهِ شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ، حَيْلًا بَعْدَ جَيْلٍ، لِلشَّعْبِ وَاللَّغْرِبِ الْمُقِيمِ بَيْنَكُمْ. أَنْتُمْ وَالْغَرِيبُ  
مُنْتَساوُونَ فِي هَذَا أَمَامَ اللَّهِ. ١٦ فَلِكُلِّ وَاللَّغْرِبِ شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ وَنِظَامٌ وَاحِدٌ.»

١٧ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ١٨ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: حِينَ أَدْخَلْتُكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقُودُكُمْ إِلَيْهَا، ١٩ وَحِينَ تَأْكُلُونَ طَعَامًا مِنَ الْأَرْضِ، يَنْبَغِي  
أَنْ تَقْدِمُوا تَقْدِمَةَ اللَّهِ. ٢٠ قَدِّمُوا رَغِيفًا مِنْ أَوَّلِ عَجْنَةِ تَقْدِمُونَهُ كَمَا تَقْدِمُونَ تَقْدِمَةَ بَدْرِ التَّنْذِيرَةِ. ٢١ تَقْدِمُونَ مِنْ أَوَّلِ عَجْنَةِ لَكُمْ تَقْدِمَةَ اللَّهِ  
جَيْلًا بَعْدَ جَيْلٍ.

١٥:٣ ٢٠

ذِيحَةً صَاعِدَةً، مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمَّيْتُ أَيْضًا حُرُوقَاتٍ.

١٥:٤ ٢١

قَفَّةٌ حَرْفِيًّا «إِيفَةٌ»، وَهِيَ وَاحِدَةُ قِيَاسٍ لِلْكَالِيلِ الْجَائِفَةِ تَعَادُلُ نَحْوِ ثَلَاثَةِ وَعَشْرِينَ لَبْرًا. (أَيْضًا فِي الْعَدِيدِ 6، 9)

١٥:٤ ٢٢

وَعَاءٌ حَرْفِيًّا «هَيْنٌ»، وَهِيَ وَاحِدَةُ قِيَاسٍ لِلْكَالِيلِ السَّائِلَةِ تَعَادُلُ نَحْوِ ثَلَاثَةِ لَبْرَاتٍ وَثَمَانِيَةِ أَعْشَارِ الْقَرَّةِ. (أَيْضًا فِي بَقِيَّةِ الْفَصْلِ)

٢٢ «فَإِنْ أَحَطَّامٌ بِغَيْرِ قَصْدٍ، فَلَمْ يَعْمَلُوا بِكُلِّ الْأَمْرِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِمُوسَى، ٢٣ فَلَمْ تَلْتَزِمُوا بِكُلِّ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مِنْ خِلَالِ مُوسَى، مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ بَدَأَ اللَّهُ بِإِعْطَائِهِ الرُّسُلَا لِكُلِّ وَوَلَكِنْ أَجْبَالِكُمْ، ٢٤ وَإِنْ ارْتَكَبَ أَحَدُكُمْ خَطِيئَةً، خَفِيَةً أَوْ سَهْوًا، يَقْدِمُ جَمِيعُ الشَّعْبِ ثَوْرًا وَاحِدًا ذَبْحَةً صَاعِدَةً، كَرَاخَةً يَسُرُّ بِهَا اللَّهُ، مَعَ تَقَدُّمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكَبِ الْمُرَافِقَةِ لَهَا بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ. ثُمَّ يَقْدِمُونَ تِسًّا وَاحِدًا ذَبْحَةً خَطِيئَةً. ٢٣

٢٥ «هَكَذَا يُظَهِّرُ الْكَاهِنُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ كَيْ يَغْفِرَ لَهُمْ. فَقَدْ كَانَتْ الْخَطِيئَةُ بِغَيْرِ قَصْدٍ، وَقَدْ قَدَّمُوا تَقَدُّمَاتِهِمْ لِلَّهِ، وَذَبْحَةً خَطِيئَتِهِمْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عَنِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا. ٢٦ وَسَيَغْفِرُ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلِلْغُرَبَاءِ السَّاكِنِينَ بَيْنَهُمْ. لِأَنَّ الْخَطَا تَعْلَقُ بِكُلِّ الشَّعْبِ.

٢٧ «لَكِنْ إِنْ أَحَطَّأ فَخَصَّ مَا بِغَيْرِ قَصْدٍ، يَقْدِمُ عَزْرَةَ عَمْرُهَا سَنَةً ذَبْحَةً خَطِيئَةً. ٢٨ وَيَكْفُرُ الْكَاهِنُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عَنِ ذَلِكَ الَّتِي أَحَطَّأ بِغَيْرِ قَصْدٍ، يَكْفُرُ عَنْهُ فَيُغْفِرُ لَهُ. ٢٩ هَذِهِ شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ لِكُلِّ مَنْ يَخْطِئُ بِغَيْرِ قَصْدٍ، لِلْمَوَاطِنِ فِي إِسْرَائِيلَ وَاللَّاجِنِيِّ الْمُقِيمِ بَيْنَهُمْ.

٣٠ «وَأَمَّا مَنْ يَرْتَكِبُ خَطِيئَةً عَنِ قَصْدٍ، وَطَنِياً كَانَ أَمْ أَعْجَبِيًّا، فَإِنَّهُ يَبِينُ لِلَّهِ وَيَبْنِي أَنْ يَقْطَعَ مِنْ وَسْطِ الشَّعْبِ. ٣١ فَلَأَنَّهُ احْتَرَقَ كَلَامَ اللَّهِ وَنَقَضَ وَصِيَّتَهُ، فَإِنَّهُ يَقْطَعُ مِنَ الشَّعْبِ وَيَحْمَلُ ذَنْبَهُ.»

### رَجُلٌ يَعْمَلُ يَوْمَ النَّبْتِ

٣٢ «يَوْمًا، كَانَ يَوْمَ إِسْرَائِيلَ فِي الْبَرِيَّةِ، فَوَجَدُوا رَجُلًا يَجْمَعُ خَشْبًا يَوْمَ النَّبْتِ. ٣٣ فَأَخَذَهُ الَّذِينَ وَجَدُوهُ إِلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَكُلِّ الشَّعْبِ. ٣٤ وَوَضَعُوهُ تَحْتَ الْحِرَاسَةِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَعْلَنَ مَا يَنْبَغِي أَنْ يَفْعَلَ بِهِ. ٣٥ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «يَقْتُلْ ذَلِكَ الرَّجُلَ. يَرِجُّهُ جَمِيعُ الشَّعْبِ خَارِجَ الْحَيِّمِ.» ٣٦ فَأَخَذَهُ كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى خَارِجِ الْحَيِّمِ، وَرَجَعُوهُ حَتَّى مَاتَ، بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ لِمُوسَى.

### أَهْدَابٌ فِي الثِّيَابِ لِلتَّذَكِيرِ بِوَصَايَا اللَّهِ

٣٧ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٣٨ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَصْنَعُوا لِأَنْفُسِهِمْ أَهْدَابًا عَلَى أَطْرَافِ ثَوْبِهِمْ مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا، فِي كُلِّ أَجْلِهِمْ. وَأَنْ يَصْنَعُوا خِيَطًا أَرْزَقَ عَلَى الْمُدْبُ فِي كُلِّ أَطْرَافِ الثَّوْبِ. ٣٩ قَرُونَ تِلْكَ الْأَهْدَابِ، وَتَتَذَكَّرُونَ وَصَايَا اللَّهِ وَتَعْمَلُونَ بِهَا. فَلَا تَتَّبِعُوا شَهْوَاتِكُمْ وَرَغَائِكُمْ وَتَكُونُوا غَيْرَ أَوْفِيَاءِ اللَّهِ. ٤٠ لِكُلِّكُمْ هَذَا تَتَذَكَّرُونَ جَمِيعَ وَصَايَايَ، وَتَكُونُونَ شَعْبًا مَقْدَسًا لِأَكْفَرُ. ٤١ أَنَا الْهَلْكَاءُ، الَّتِي أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِيَكُونَ لَهَا لِكْرًا. أَنَا الْهَلْكَاءُ.»

## ١٦

### تَمْرُدُ بَعْضُ الْقَادَةِ عَلَى مُوسَى

١ أَمَّا فُورِحُ بْنُ يَصْهَارَ بْنِ قَهَاتَ بْنِ لَاطِي وَدَانَانُ وَأَبِيرَامُ ابْنَا أَلْيَابَ وَأُونُ بْنُ فَالْتِ مِنْ بَنِي رَأوْبِيْنَ، ٢ فَبَدُّوا بِقِوَامُونَ مُوسَى مَعَ مِثْبَتَيْنِ وَخَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ رُؤَسَاءَ مَعْرُوفِينَ فِي الْجَمْعِ، مِثْلَيْنِ لِلشَّعْبِ، وَمَعْرُوفِينَ. ٣ فَاجْتَمَعُوا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالُوا لِهَذَا: «أَتَمَّا تَبَاغِلَانَا! فَكُلُّ الشَّعْبِ مَقْدَسٌ وَاللَّهُ فِي وَسْطِهِمْ. فَلِذَا تَرْفَعَانِ نَفْسَيْكُمَا فَوْقَ جَمَاعَةِ اللَّهِ؟»

٤ وَحِينَ سَمِعَهُمْ مُوسَى وَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ. ٥ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِقُورِحَ وَكُلِّ أَتْبَاعِهِ: «فِي الصَّبَاحِ، سَيُعَلِّمُ اللَّهُ مَنْ هُمُ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَيْهِ، وَمَنْ هُوَ الْمُقْدَسُ، وَمَنْ يَسْمَعُ لَهُ بِالْاقْتِرَابِ مِنْهُ. فَالَّذِي يَخْتَارُهُ، سَيَسْمَعُ لَهُ بِالْاقْتِرَابِ مِنْهُ. ٦ افْعَلُوا مَا أَمَرْتُ بِهِ: خُذْ أُنْتِ وَأَتْبَاعُكَ جَمَارًا، ٧ وَضَعُوا نَارًا فِيهَا، وَضَعُوا عَلَيْهَا بَخُورًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْعَدَةِ. وَالرَّجُلُ الَّتِي يَخْتَارُهُ اللَّهُ سَيَكُونُ هُوَ الْمُقْدَسُ. إِنَّكُمْ تَقُولُونَ مَا لَا يَنْبَغِي أَيُّهَا الْإِلَهِيُّونَ.»

٨ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِقُورِحَ: «اسْمَعُوا يَا أَبْنَاءَ لَاطِي، ٩ أَلَا يَكْفِيكُمْ أَنْ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ أَفْرَزَكُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَكُونُوا قَرِيبِينَ مِنْهُ، وَتَقُومُوا بِوَأَجَابَاتِ مَسْكَنِ اللَّهِ الْمُقْدَسِ، وَتَقِفُوا أَمَامَ الشَّعْبِ لِيَتَخَدَمُوا مِنْكُمْ؟ ١٠ لَقَدْ قَرَّبَكَ اللَّهُ أَنْتَ وَاحِثُكَ الْإِلَهِيِّينَ لِيَكُنَّكُمْ مَعَ هَذَا تَرِيدُونَ أَنْ تَكُونُوا كَهَنَةً. ١١ فَأَنْتِ وَأَتْبَاعُكَ إِنَّمَا تَجْتَمِعُونَ ضِدَّ اللَّهِ. وَمَا هُوَ هَارُونَ حَتَّى تَتَذَمَّرُوا عَلَيْهِ؟»

١٢ ثُمَّ دَعَا مُوسَى دَانَانَ وَأَبِيرَامَ ابْنِي أَلْيَابَ، وَلِكِنَّمَا قَالَا: «لَنْ نَأْتِيَ. ١٣ أَلَا يَكْفِيكَ أَنْتَ أَخْرَجْتَنَا مِنْ أَرْضِ قِيصُصِ لَبْنَا وَعَسَلًا كَيْ تَقْتُلَنَا فِي الصَّحْرَاءِ؟ وَالآنَ تَرِيدُ أَنْ تَجْعَلَ نَفْسَكَ رَيْسًا عَلَيْنَا. ١٤ كَمَا أَنْتَ لَمْ تُحْضِرْنَا إِلَى أَرْضٍ حَصْبَةٍ مَلِيئَةٍ بِخَيْرَاتٍ كَثِيرَةٍ، وَلَا أَعْطَيْتَنَا أَرْضًا فِيهَا حَقُولٌ وَرُومٌ. هَلْ سَتُؤَاوِلُ خِدَاعَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ؟ لَنْ نَأْتِيَ.»

١٥ فَغَضِبَ مُوسَى جَدًّا وَقَالَ لِلَّهِ: «لَا تَقْبَلْ تَقَدُّمَاتِهِمْ. لَمْ أَخْذْ مِنْهُمَا حَتَّى جَمَارًا! وَلَمْ أَظْهِرْهُمَا بِأَيِّ شَيْءٍ.»

١٦ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ: «قِفْ أَنْتَ وَجَمَاعَتُكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْغَدِ، أَنْتُمْ وَهَارُونَ، ١٧ فَلْيَأْخُذْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ جِمْرَتَهُ وَيَضَعْ بِجُورًا فِيهَا. ثُمَّ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يُحْضِرَ جِمْرَتَهُ أَمَامَ اللَّهِ، مِثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ جِمْرَةً. وَأَتَمًّا يَا قَوْمِ وَهَارُونَ، هَاتَا جِمْرَتَيْكَ.»

١٨ فَحَمَلَ كُلُّ وَاحِدٍ جِمْرَتَهُ، وَوَضَعَ فِيهَا جِمْرًا مُشْتَعِلًا وَبُخُورًا. وَوَقَفُوا جَمِيعًا فِي مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ مَعَ مُوسَى وَهَارُونَ.

١٩ وَجَمَعَ قَوْمِ كُلِّ الشَّعْبِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ ضِدَّهُمَا. حِينَئِذٍ، ظَهَرَ عِجْدُ اللَّهِ لِكُلِّ الشَّعْبِ.

٢٠ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَهَارُونَ فَقَالَ: ٢١ «ابْعُدَا عَنِ الشَّعْبِ وَسَأُيَدِّهِمْ فِي لَحْظَةٍ.» ٢٢ فَوَقَعَا عَلَى وَجْهِهِمَا وَقَالَا: «يَا اللَّهُ، أَنْتَ إِلَهُ أَرْوَاحِ كُلِّ الْبَشَرِ. هَلْ تَغَضَّبَ عَلَى كُلِّ الْجَمَاعَةِ فِي حِينٍ أَنْ الَّذِي أَخْطَأَ رَجُلٌ وَاحِدًا؟»

٢٣ فَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَقَالَ: ٢٤ «قُلْ لِلشَّعْبِ: ابْعُدُوا عَنِ خِيَامِ قَوْمِ وَدَائَانَ وَأَيِّرَامَ.»

٢٥ فَجَاءَ مُوسَى وَذَهَبَ إِلَى دَائَانَ وَأَيِّرَامَ، وَذَهَبَ شَيْخُ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ. ٢٦ وَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «ابْعُدُوا عَنِ خِيَامِ هؤُلَاءِ الرِّجَالِ الْأَشْرَارِ، وَلَا تَلْبَسُوا شَيْئًا مِنْ مَقْتَنِيَاتِهِمْ، وَالْأَسْتَلِكُونَ مَعَهُمْ يُسَبِّبُ خَطَايَاهُمْ.»

٢٧ فَابْعُدُوا عَنِ خِيَامِ قَوْمِ وَدَائَانَ وَأَيِّرَامَ. وَكَانَ دَائَانَ وَأَيِّرَامُ قَدْ خَرَجَا وَوَقَفَا فِي مَدْخَلِ خِيَمَتَيْهِمَا مَعَ زَوْجَاتِهِمَا وَأَوْلَادِهِمَا وَأَطْفَالِهِمَا.

٢٨ فَقَالَ مُوسَى: «يَهَذَا سَتَعْرِفُونَ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي لِأَعْمَلِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، وَأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ فِكْرِي. ٢٩ إِنْ مَاتَ هؤُلَاءِ مِيتَةً طَبِيعِيَّةً كَكُلِّ النَّاسِ، وَكَانَتْ مَصِيبَتُهُمْ مِثْلَ مِثْلِ النَّاسِ، لَا يَكُونُ اللَّهُ قَدْ أَرْسَلَنِي. ٣٠ لَكِنْ إِنْ عَمِلَ اللَّهُ شَيْئًا جَدِيدًا، فَفَتَحَتْ الْأَرْضُ فَاها وَابْتَلَعَتْهُمْ مَعَ كُلِّ مَا لَهُمْ، وَدَفِنُوا أَحْيَاءً، حِينَئِذٍ سَتَعْرِفُونَ أَنَّ هؤُلَاءِ الرِّجَالُ قَدْ أَهَانُوا اللَّهَ.»

٣١ وَمَا أَنْ أُنَبِّئَ مُوسَى مِنْ هَذَا الْكَلَامِ، حَتَّى اشْتَقَّتِ الْأَرْضُ حَتْمَهُمْ. ٣٢ فَكَانَتِ الْأَرْضُ فَتَحَتْ فَاها وَابْتَلَعَتْهُمْ مَعَ عَائِلَاتِهِمْ وَكُلِّ أُنْبِيَاءِ قَوْمِهِ مَعَ كُلِّ أَمْلَاقِهِمْ. ٣٣ فَدُفِنُوا أَحْيَاءً مَعَ كُلِّ مَا كَانَ لَهُمْ. وَانْطَبَقَتِ الْأَرْضُ عَلَيْهِمْ، فَابْعُدُوا مِنْ وَسْطِ الشَّعْبِ.

٣٤ وَهَرَبَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ حَوْلِهِمْ حِينَ سَمِعُوا صِيحَتَهُمْ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «قَدْ بَتَلَعْنَا الْأَرْضُ نَحْنُ أَيْضًا.» ٣٥ ثُمَّ أَرْسَلَ اللَّهُ نَارًا تَهْتَمُ الْمِثْنَيْنِ وَالْخَمْسِينَ رَجُلًا الَّذِينَ كَانُوا يُبْقِدُونَ الْبُخُورَ.

### جَمَارُ النَّارِ

٣٦ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: ٣٧ «قُلْ لِأَيْعَازَارَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ أَنْ يَأْخُذَ الْجَمَارَ مِنْ بَيْنِ بَقَايَا الْحَرِيقِ، وَأَنْ يَذْرِي الْجَمْرَ مِنْهَا. لِأَنَّ الْجَمَارَ صَارَتْ مُقَدَّسَةً. ٣٨ خُذْ جِمَارَ الَّذِينَ أَخْطَأُوا ضِدَّ أَنْفُسِهِمْ وَهَلَكُوا، وَأَصْنَعُوا مِنْهَا صَفَائِحَ مَطْرُوقَةً لِتَكُونَ غِطَاءً لِلْمَذْبَحِ، لِأَنَّهُمْ قَدَّمُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ جَمْعُوهَا مُقَدَّسَةً. وَهَكَذَا تَكُونُ عَلَامَةً لِتَحْدِيثِ لُبِّي إِسْرَائِيلَ.»

٣٩ فَأَخَذَ أَيْعَازَارُ الْجَمَارَ الْبُرُوزِيَّةَ الَّتِي قَدَّمَهَا الَّذِينَ احْتَرَقُوا، وَطَرَفُوهَا صَانِعِينَ مِنْهَا صَفَائِحَ لِتَغْطِيَ الْمَذْبَحَ، ٤٠ كَمَا قَالَ اللَّهُ لِأَيْعَازَارَ عَلَى فَمِ مُوسَى. وَقَدْ كَانَ هَذَا الْغِطَاءُ لِتَذْكَيرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ لَا يَقْتَرِبَ أَحَدٌ لَيْسَ مِنْ سُلَيْلِ هَارُونَ إِلَى الْمَذْبَحِ لِحَرِيقِ بُخُورًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، فَيُلَاقِي مَصِيرَ قَوْمِ وَوَضَعَ عَلَيْهِ.

### إِنْفَاقُ هَارُونَ لِلشَّعْبِ

٤١ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، تَذَمَّرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالُوا: «لَقَدْ سَبَبْتُمَا مَوْتَ شَعْبِ اللَّهِ.» ٤٢ وَبَيْنَمَا كَانَ الشَّعْبُ مُجْتَمِعِينَ ضِدَّ مُوسَى وَهَارُونَ، التَفَتُوا إِلَى خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ فَرَأَوْا السَّحَابَةَ تَغْطِيهَا، وَظَهَرَ عِجْدُ اللَّهِ. ٤٣ حِينَئِذٍ، جَاءَ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى أَمَامِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ.

٤٤ فَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَقَالَ: ٤٥ «ابْعُدْ عَنِ هَذَا الشَّعْبِ كَيْ أَهْلِكَ فِي لَحْظَةٍ.» فَانْحَنَّا وَوَجَّهْنَا إِلَى الْأَرْضِ. ٤٦ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «خُذْ الْجِمْرَةَ وَضَعْ فِيهَا نَارًا مِنَ الْمَذْبَحِ وَضَعْ فِيهَا بُخُورًا، وَأَذْهَبْ بِسُرْعَةٍ إِلَى الشَّعْبِ وَطَهِّرْهُمْ، لِأَنَّ اللَّهَ غَاضِبٌ عَلَيْهِمْ وَقَدْ بَدَأَ الْوَبَاءَ.»

٤٧ فَأَخَذَ هَارُونَ جِمْرَةَ النَّارِ كَمَا قَالَ لَهُ مُوسَى، وَرَكَضَ إِلَى وَسْطِ الشَّعْبِ وَوَجَدَ أَنَّ الْوَبَاءَ قَدْ بَدَأَ يَفْتِكُ فِي الشَّعْبِ. فَوَضَعَ هَارُونَ بُخُورًا فِي الْجِمْرَةِ وَعَمِلَ مَا يَنْبَغِي لِطَهِيرِ الشَّعْبِ. ٤٨ وَوَقَفَ هَارُونَ بَيْنَ الْمَوْتِ وَالْأَحْيَاءِ فَتَوَقَّفَ الْوَبَاءَ. ٤٩ وَوَصَلَ عَدَدُ الَّذِينَ مَاتُوا مِنَ الْوَبَاءِ إِلَى أَرْبَعَةِ عَشَرَ أَلْفًا وَسَبْعِ مِئَةٍ، بِإِلْزَامِ إِلَى الَّذِينَ سَبَقَ وَأَنَّ مَاتُوا بِسَبَبِ قَوْمِهِ. ٥٠ ثُمَّ عَادَ هَارُونَ إِلَى مُوسَى فِي مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، بَعْدَ أَنْ تَوَقَّفَ الْوَبَاءَ.

### ١٧

### هَارُونَ هُوَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ

١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: ٢ «كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَخُذْ مِنْهُمْ اثْنَيْ عَشْرَةَ عَصًا: عَصًا وَاحِدَةً لِكُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ جَمِيعِ رُؤَسَاءِ الْقَبَائِلِ. وَارْتَبِ اسْمَ كُلِّ رَجُلٍ عَلَى عَصَاهُ. ٣ وَارْتَبِ اسْمَ هَارُونَ عَلَى عَصَا قَبِيلَةِ لَآوِي، إِذْ سَتَكُونُ هُنَاكَ عَصًا وَاحِدَةً لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ رُؤَسَاءِ الْقَبَائِلِ.»

٤ وَضَعَ الْعِصِيَّ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ أَمَامَ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ، حَيْثُ اتَّيَّتِي بِكُمْ. ٥ وَعَصَا الرَّجُلِ الَّذِي أَخْتَارَهُ سَوْرُوقُ. وَهَكَذَا سَأَوْقَفُ تَذَمُّرَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي يَتَذَمَّرُونَهَا عَلَيْكُمْ.»

٦ ثُمَّ كَلَّمَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَأَعْطَى كُلَّ رُؤَسَائِهِمْ عَصِيًّا. عَصَا مِنْ كُلِّ رَيْسٍ عَشِيرَةٍ. وَكَانَتْ عَصَا هَارُونَ بَيْنَ عَصِيهِمْ. ٧ وَوَضَعَ مُوسَى الْعِصِيَّ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي خِيْمَةِ الْعَهْدِ.

٨ وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِي، دَخَلَ مُوسَى إِلَى خِيْمَةِ الْعَهْدِ، وَرَأَى عَصَا هَارُونَ الَّتِي تُمَثِّلُ قَبِيلَةَ لَأوِي قَدْ أَوْرَقَتْ وَأَخْرَجَتْ بَرَاغِمَ وَأَزْهَرَتْ وَأَثْمَرَتْ لَوْرًا. ٩ فَخَيَّنَيْدٌ، أَخْرَجَ مُوسَى كُلَّ الْعِصِيَّ مِنْ مَحْضَرِ اللَّهِ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَرَأَى كُلَّ الْقَادَةِ عَصِيهِمْ وَأَخَذَ كُلَّ وَاحِدٍ عَصَاهُ.

١٠ فَخَيَّنَيْدٌ، قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «أَرْجِعْ عَصَا هَارُونَ إِلَى أَمَامِ صُنْدُوقِ الشَّهَادَةِ»<sup>٣٥</sup> لِحِفْظِهَا كَعَلَامَةٍ لِتَحْذِيرِ الْمُتَمَرِّدِينَ كَيْ يَتَوَقَّفُوا عَنِ التَّدْمُرِ عَلَيَّ كَيْ لَا يَمُوتُوا.» ١١ فَفَعَلَ مُوسَى ذَلِكَ، تَامًّا كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ.

١٢ فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى: «سَمِعْتُمْ! سَنَهَلِكُ! سَنَفَنِي! ١٣ كُلُّ مَنْ يَقْتَرِبُ مِنْ مَسْكَنِ اللَّهِ سَيَمُوتُ. فَهَلْ سَمِعْتُمْ جَمِيعًا!»

## ١٨

### عَمَلُ الْكَهَنَةِ وَالْأَوِيَّيْنَ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِهَارُونَ: «أَنْتَ وَأَبْنَاؤُكَ وَعَشِيرَتُكَ مَعَكُمْ سَتَلُونَ الْعِقَابَ عَلَى أَيِّ تَجْبِيسٍ يَحْدُثُ لِمَكَانِ الْمُقَدَّسِ. وَأَنْتَ وَأَبْنَاؤُكَ مِنْ بَعْدِكَ سَتَلُونَ الْعِقَابَ عَلَى أَيِّ تَجْبِيسٍ يَحْدُثُ لِكَهَنَتِكُمْ»<sup>١٢</sup>. أَحْضِرْ مَعَكَ إِخْوَتَكَ قَبِيلَةَ لَأوِي، عَشِيرَةَ إِيكَ، وَسَيَنْضَمُونَ إِلَيْكَ كَيْ يُسَاعِدُوكَ حِينَ تَكُونُ أَنْتَ وَأَوْلَادُكَ أَمَامَ خِيْمَةِ الْعَهْدِ. ٣ سَيَقُومُونَ بِخِدْمَتِكَ وَخِدْمَةِ الْخِيْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. لَكِنْ لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَقْتَرِبُوا مِنْ أَدْوَاتِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ أَوْ مِنَ الْمَذْبُوحِ، كَيْ لَا يَمُوتُوا هُمْ وَلَا أَنْتُمْ. ٤ سَيَنْضَمُونَ إِلَيْكَ وَيَقُومُونَ بِوَجِبِ خِدْمَةِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، بِمَا فِي ذَلِكَ الْأَعْمَالِ الثَّقِيلَةِ فِي الْخِيْمَةِ. لَكِنْ لَا يَقْتَرِبُ غَرِيبٌ مَعَكُمْ».

٥ «اهْتُمُّوا بِالْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ وَالْمَذْبُوحِ بِأَنْفُسِكُمْ، كَيْ لَا أَعْضِبَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ثَانِيَةً. ٦ قَدْ أَخَذْتُ إِخْوَتَكُمْ الْأَوِيَّيْنَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. إِنَّهُمْ هَدِيَّةٌ لَكُمْ مَكْرَسَةٌ لِلَّهِ لِلْقِيَامِ بِالْأَعْمَالِ الثَّقِيلَةِ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ. ٧ وَأَمَّا أَنْتَ وَأَوْلَادُكَ، فَتَقُومُونَ بِوَجِبَاتِ الْكَهَنَةِ. أَنْتُمْ فَقَطْ تَقْتَرِبُونَ مِنَ الْمَذْبُوحِ، وَتَجْتَازُونَ خَلْفَ الْبَسَاتِرَةِ. قُومُوا بِعَمَلِكُمْ، فَقَدْ مَنَحْتُكُمْ خِدْمَةَ الْكَهَنَةِ عَطِيَّةً لَكُمْ، وَكُلَّ شَخْصٍ آخَرَ يَقْتَرِبُ مِنْ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ يُقْتَلُ.»

٨ وَقَالَ اللَّهُ لِهَارُونَ: «لَقَدْ عَيَّنْتُكَ أَنْ تَنْفِيسَ لِحِرَاسَةِ الْعَطَايَا الَّتِي تَقْدُمُ لِي بِمَا فِي ذَلِكَ التَّقَدِّمَاتِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي يُقَدِّمُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ. سَأُعْطِيهَا لَكَ وَأَوْلَادِكَ لِحِصَّةً دَائِمَةً لَكُمْ. ٩ سَيَكُونُ هَذَا نَصِيبَكَ مِنَ التَّقَدِّمَاتِ الْمُخَصَّصَةِ لِلْكَهَنَةِ بِالْكَامِلِ الَّتِي تَبْعَى مِنْ نَارِ الْمَذْبُوحِ: جَمِيعَ تَقَدِّمَاتِهِمْ، بِمَا فِيهَا تَقَدِّمَاتُ الْحُبُوبِ وَذَبَائِحُ الْخَطِيئَةِ وَذَبَائِحُ التَّعْوِضِ الَّتِي يَعِدُونَهَا لِي. جَمِيعُهَا سَتَكُونُ نَصِيبًا مُخَصَّصًا بِالْكَامِلِ لَكَ أَنْتَ وَأَبْنَاؤُكَ. ١٠ فَكُلُّهَا نَصِيبٌ مُخَصَّصٌ لِلْكَهَنَةِ بِالْكَامِلِ. يُمكنُ لِكُلِّ الذُّكُورِ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْهَا. سَتَكُونُ مُخَصَّصَةً لَكَ.»

١١ «وَهَذِهِ أَيْضًا سَتَكُونُ لَكَ: جَمِيعُ التَّقَدِّمَاتِ الَّتِي يَرْفَعُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِي، أُعْطِيهَا لَكَ وَأَوْلَادِكَ وَبَنَاتِكَ كَنَصِيبٍ دَائِمٍ. يَأْكُلُ مِنْهَا كُلُّ طَاهِرٍ فِي عَائِلَتِكَ.»

١٢ «سَأُعْطِيهِمْ أَوَّلَ إِنْتِاجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي يُقَدِّمُونَهُ لِلَّهِ: أَفْضَلَ زَيْتٍ وَتَيْبِيلٍ وَحُبُوبٍ. ١٣ وَتَكُونُ لَكَ أَوَّلَ مُحَاصِلِهِمْ النَّاحِيَةِ فِي أَرْضِهِمْ الَّتِي يُقَدِّمُونَهَا لِلَّهِ. يُمكنُ لِأَيِّ شَخْصٍ طَاهِرٍ فِي عَائِلَتِكَ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا. ١٤ كُلُّ شَيْءٍ يَكْرَسُ<sup>٣٦</sup> فِي إِسْرَائِيلَ سَيَكُونُ لَكَ.»

١٥ «كُلُّ طِفْلِ بَكْرٍ أَوْ حَيَّوَانٍ بَكْرٍ يُقَدِّمُونَهُ لِلَّهِ يَكُونُ لَكُمْ. لَكِنْ تَأْخُذُ مَالًا كَفْدَاءٍ لِأَبْكَارِ النَّاسِ وَالْحَيَّوَانَاتِ غَيْرِ الطَّاهِرَةِ. ١٦ حِينَ يَبْلُغُ الْبَكْرُ شَهْرًا، تَأْخُذُ مَالَ الْفِدَاءِ بِحَسَبِ الْمَبْلَغِ الْحَدِيدِ، وَهُوَ حَمْسَةٌ مِثْقَالِ<sup>٣٧</sup> مِنَ الْفِضَّةِ، بِحَسَبِ الْمِثْقَالِ الرَّسْمِيِّ لِلثَّقَالِ: الْمِثْقَالُ بِعِشْرِينَ قِيرَاطًا. ٣٨

١٧:١٠ ٣٥

أمام صندوق الشهادة. حرفياً: «أمام الشهادة.»

٣٦

١٨:١٤

يكرس. إشارة إلى الأشياء التي كانت تعطى لله ولا يمكن استردادها. انظر لاويين 27: 29-28.

١٨:١٦ ٣٧

مِثْقَالٌ. حرفياً «شواقل». والشاقل عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف.

١٨:١٦ ٣٨

قيراط. حرفياً «جيرة». وهي وحدة قياس للوزن تعادل نحو ستة أعشار غرام.

١٧ «لَكِنَّ لَا تَقْبَلُ مَالًا لِفِدَاءِ بَكَرِ الْأَبْقَارِ أَوْ الْخِرَافِ أَوْ الْمَاعِزِ، فِيهِ مَخْصَصَةٌ لِلَّهِ. فَاسْفُكْ دَمَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ، وَأَحْرِقْ فُحْمَهَا تَقْدِمَةً كَرَامِيَةً يُسَرِّبُهَا اللَّهُ.» ١٨ وَأَمَّا جَمْعُهَا فَيَكُونُ لَكَ، كَالصَّيْدِ أَوْ الْفَخْدِ الْبَيْتِ مِنَ التَّقْدِمَاتِ الْمَرْفُوعَةِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ١٩ كُلُّ التَّقْدِمَاتِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي يَقْدُمُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلَّهِ سَاعُطِهَا لَكَ وَلَاوْلَادِكَ وَبَنَاتِكَ كَنَصِيبٍ دَائِمٍ. هَذَا عَهْدٌ مُلَجٌّ ٣٦ دَائِمٌ مِنَ اللَّهِ لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ.»

٢٠ وَقَالَ اللَّهُ لَهُارُونَ: «لَنْ تَحْصُلَ عَلَى أَيِّ نَصِيبٍ فِي أَرْضِهِمْ، وَلَنْ تَمْلِكَ أَيَّ حِصَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ فِي وَسْطِهِمْ. أَنَا نَصِيبُكَ وَحِصَّتُكَ فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٢١ «وَأَمَّا اللَّاَوِيُونَ فَسَاعُطِهِمُ الْعِشْرُ مِنْ مَحَابِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمِنْ جَمِيعِ مَا يَنْتِجُونَهُ. هَذِهِ حِصَّتُهُمْ مُقَابِلَ خِدْمَتِهِمْ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٢٢ فَفَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْذُ الْآنَ لَا يَقْتَرِبُوا مِنْ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، فَهُمْ يَقْتَرِفُونَ بِذَلِكَ خَطِيئَةً تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ. ٢٣ فَمَنْذُ الْآنَ يَخْدُمُ اللَّاَوِيُونَ خِدْمَةَ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَهُمْ يَحْمَلُونَ الْعِقَابَ عَلَى أَيِّ تَقْصِيرٍ. هَذِهِ شَرِيعَةٌ دَائِمَةٌ مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا. وَلَنْ يَبَالَ اللَّاَوِيُونَ حِصَّةً مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَ بَقِيَّةِ إِسْرَائِيلَ. ٢٤ فَفَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَقْدُمُوا عِشْرَ دَخْلِهِمْ لِلَّهِ. وَأَنَا أُعْطِي ذَلِكَ لِلَاوِيِّينَ كَنَصِيبٍ لَهُمْ بَدَلَ الْأَرْضِ. وَلِهَذَا قُلْتُ لَنْ يَبَالَ اللَّاَوِيُونَ حِصَّةً مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٢٥ «وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: ٢٦ «قُلْ لِلَاوِيِّينَ: حِينَ تَأْخُذُونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَعْشَارَهُمْ الَّتِي أُعْطِيْتُا لَكُمْ مِنْهُمْ كَنَصِيبٍ لَكُمْ، فَفَلْيَكْرَهُ حَيْثُذُ، أَنْ تَقْدُمُوا لِلَّهِ عِشْرًا مِنَ الْعِشْرِ. ٢٧ سَتَحْسَبُ تَقْدِمَتَكُمْ كَالْمَعْجَمِ مِنْ بَيْدَرِ التَّنْدِرِيَّةِ وَكَالْعَصِيرِ مِنْ مِعْصَرَةِ الْخَمْرِ. ٢٨ فَيَنْبَغِي أَنْ تَقْدُمُوا لِلَّهِ مِنَ الْعِشْرِ الَّتِي تَأْخُذُونَهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. مِنْ ذَلِكَ الْعِشْرِ تَقْدُمُونَ تَقْدِمَةً لِلَّهِ لَهُارُونَ الْكَاهِنِ. ٢٩ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ التَّقْدِمَاتِ الَّتِي تَأْخُذُونَهَا، تَقْدُمُونَ تَقْدِمَةً مُنَاسِبَةً لِلَّهِ. تَقْدُمُونَ أَفْضَلَ وَأَقْدَسَ جُزْءٍ مِمَّا يَقْدَمُ لَكُمْ.»

٣٠ «وَقُلْ لَهُمْ: حِينَ تَقْدُمُونَ أَفْضَلَ جُزْءٍ مِنْهَا، سَتَحْسَبُ لَكُمْ أَيُّهَا اللَّاَوِيُونَ كَأَنَّهَا مِنْ إِنْتِاجِ بَيْدَرِ التَّنْدِرِيَّةِ وَمِعْصَرَةِ الْخَمْرِ. ٣١ يُمَكِّنُكَ أَنْتَ وَعَائِلَتُكَ أَنْ تَأْكُلُوهُ فِي أَيِّ مَكَانٍ لَأَنَّهُ أَجْرَةٌ لَكَ عَلَى عَمَلِكُمْ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٣٢ لَنْ تَعَابُقُوا إِنْ قَدَّمْتُمْ أَفْضَلَ جُزْءٍ مِنَ التَّقْدِمَاتِ. فَلَا تُحْسَبُوا تَقْدِمَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُقَدَّسَةِ، وَإِلَّا فَابْتَكِرْ سَمْتُونَ.»

## ١٩

## رَمَادُ الْبَقْرَةِ الْحَرَاءِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ: ٢ «هَذِهِ هِيَ فَرِيضَةُ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا: قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُحْضِرُوا لَكَ بَقْرَةً حَرَاءً لَا عَيْبَ فِيهَا وَصَحِيحَةً، وَلَمْ يُوَضَعْ عَلَيْهَا نَظَرٌ. ٣ وَأَعْطِيهَا لِأَلْيَعَازَارِ الْكَاهِنِ الَّذِي يَأْخُذُهَا خَارِجَ الْمُخِمْ لِيَنْذِجَ أَمَامَهُ. ٤ ثُمَّ يَأْخُذُ الْإِلْعَازَارُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِهَا بِإِصْبَعِهِ، وَيُرْسُهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. ٥ ثُمَّ تَحْرِقُ الْبَقْرَةَ أَمَامَ عَيْنَيْهِ: جِلْدُهَا وَوَلْمِهَا وَدَمُهَا وَأَحْشَاؤُهَا وَكُلُّ مَا فِيهَا. ٦ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ حَشَبَ أَرْزٍ وَغَضْنَ زَوْفًا وَقِطْعَةً مِنْ قَمَاشِ الْقَرْمِزِ، وَيَلْقِيهَا عَلَى الْبَقْرَةِ الْمُنْتَلَعَةِ. ٧ ثُمَّ يَغْسِلُ الْكَاهِنُ ثِيَابَهُ وَجَسَدَهُ بِالْمَاءِ. حَيْثُذُ، يَعُودُ إِلَى الْمُخِمْ، لَكِنَّهُ يَبْقَى غَيْرَ طَاهِرٍ حَتَّى الْمَسَاءِ. ٨ أَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَحْرَقَهَا، فَلْيَغْسِلْ ثِيَابَهُ وَجَسَدَهُ فِي الْمَاءِ، لَكِنَّهُ يَبْقَى غَيْرَ طَاهِرٍ حَتَّى الْمَسَاءِ. ٩ «ثُمَّ يَذْهَبُ رَجُلٌ طَاهِرٌ وَيَجْمَعُ رَمَادَ الْبَقْرَةِ وَيَضَعُهُ خَارِجَ الْمُخِمْ فِي مَكَانٍ طَاهِرٍ. يُحْفَظُ الرَّمَادُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ لِأَجْلِ التَّطْهِيرِ، فَهُوَ سَيُستَخدَمُ لِماءِ تَطْهِيرِ الْخَطِيئَةِ.»

١٠ «وَقُلْ لِلرَّجُلِ الَّذِي جَمَعَ رَمَادَ الْبَقْرَةِ أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ، لَكِنَّهُ سَيَبْقَى غَيْرَ طَاهِرٍ حَتَّى الْمَسَاءِ.»

«هَذِهِ شَرِيعَةٌ دَائِمَةٌ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلِلْأَجَانِبِ الْمُتِمِيمِينَ بَيْنَهُمْ. ١١ مَنْ بَلَسَ جُثَّةَ إِنْسَانٍ مَيِّتٍ، يَبْقَى غَيْرَ طَاهِرٍ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. ١٢ فَلْيَتَطَهَّرْ بِمَاءِ التَّطْهِيرِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَالسَّابِعِ. حَيْثُذُ، سَيَكُونُ طَاهِرًا. فَإِنْ لَمْ يَتَطَهَّرْ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَالسَّابِعِ، لَا يَعْتَبَرُ طَاهِرًا. ١٣ مَنْ بَلَسَ جُثَّةَ إِنْسَانٍ مَيِّتٍ، وَلَا يَتَطَهَّرُ، فَإِنَّهُ يَجْسُ مَسْكَنَ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ. لِذَلِكَ يَقْطَعُ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ٤٠. وَلَأَنَّ مَاءَ التَّطْهِيرِ لَمْ يُرْسَ عَلَيْهِ، يَبْقَى غَيْرَ طَاهِرٍ، لِأَنَّ نَجَاسَتَهُ مَا زَالَتْ عَلَيْهِ.»

١٤ «هَذِهِ هِيَ الشَّرِيعَةُ: إِنْ مَاتَ نَحْضٌ فِي خِيَمَةٍ، فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْخِيَمَةَ، أَوْ كَانَ فِيهَا، يَكُونُ غَيْرَ طَاهِرٍ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. ١٥ كُلُّ صَحْنٍ بِإِلَّا غِطَاءٍ، يَكُونُ غَيْرَ طَاهِرٍ. ١٦ وَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُ قِتِيلًا قُتِلَ فِي مَعْرَكَةٍ فِي الْبَرِّيَّةِ، أَوْ مَاتَ مَوْتًا طَبِيعِيًّا، أَوْ يَلْبَسُ عَظْمَةً مَيِّتٍ، أَوْ قَبْرًا، فَإِنَّهُ سَيَكُونُ غَيْرَ طَاهِرٍ لِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ.»



١٧ «فَلْيُخَذْ بَعْضُ رَمَادِ ذَبِيحَةِ التَّطْهِيرِ لِأَجْلِ الشَّخْصِ الْمُتَّجِسِّ، ثُمَّ يَسْكَبُ مَاءً جَارِيًّا وَعَاءً. ١٨ وَلْيَأْخُذْ فُخْصَ طَاهِرٍ غُصْنِ زَوْفَا، وَيَغْمَسَهُ فِي الْمَاءِ، وَلْيُرْسِ الْمَاءَ عَلَى الْخِيَمَةِ وَعَلَى جَمِيعِ الْأَوْعِيَةِ وَالنَّاسِ الَّذِينَ كَانُوا فِيهَا. لْيُرْسِ الْمَاءَ عَلَى كُلِّ مَنْ لَمَسَ عَظْمًا أَوْ قَتِيلًا أَوْ مَيِّتًا مَيِّتَةً طَبِيعِيَّةً أَوْ قَبْرًا.

١٩ «لْيُرْسِ الشَّخْصُ الطَّاهِرُ الْمَاءَ عَلَى غَيْرِ الطَّاهِرِ فِي الْيَوْمَيْنِ الثَّلَاثِ وَالسَّابِعِ، فَيَصِيرَ طَاهِرًا فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، حَيْثُ يَغْسِلُ غَيْرَ الطَّاهِرِ ثِيَابَهُ وَجَسَدَهُ فِي الْمَاءِ، فَيَصِيرَ طَاهِرًا فِي الْمَسَاءِ.

٢٠ «مَنْ يَتَّجِسُّ وَلَا يَتَطَهَّرُ، يُقَطِّعُ مِنْ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ لَمْ يَتَّجَسَّ مَكَانَ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، وَرَفَضَ أَنْ يُرْسَ مَاءَ التَّطْهِيرِ عَلَيْهِ، وَهُوَ يُجَسُّ. ٢١ هَذِهِ فَرِيضَةٌ دَائِمَةٌ لِكُلِّ. أَمَا مَنْ يُرْسُ مَاءَ التَّطْهِيرِ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ. وَمَنْ يَلْبَسُ مَاءَ التَّطْهِيرِ، يَكُونُ غَيْرَ طَاهِرٍ حَتَّى الْمَسَاءِ. ٢٢ وَكُلُّ مَا يَلْبَسُهُ غَيْرَ الطَّاهِرِ يَكُونُ غَيْرَ طَاهِرٍ. وَكُلُّ تَخْصِيٍّ يَلْبَسُهُ يَكُونُ غَيْرَ طَاهِرٍ حَتَّى الْمَسَاءِ.»

## ٢٠

## مَوْتُ مَرْيَمَ

١ وَأَتَى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى بَرِيَّةِ صِينَ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، وَأَقَامُوا فِي قَادِشَ. وَهَنَّاكَ مَاتَتْ مَرْيَمَ وَدُفِنَتْ.

## خَطَأُ مُوسَى

٢ وَلَمَّا بَكَى هُنَاكَ مَاءَ اللَّسَبِ لِيَشْرَبُوا، فَاجْتَمَعُوا مَعًا ضِدَّ مُوسَى وَهَارُونَ. ٣ وَتَجَادَلَ الشَّعْبُ مَعَ مُوسَى وَقَالُوا لَهُ: «لَيْتَنَا مِتْنَا حِينَ مَاتَ إِخْوَتُنَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٤ لِمَاذَا أَتَيْتُمَا بِشَعْبِ اللَّهِ إِلَى هَذِهِ الصَّحْرَاءِ كَيْ تَمُوتَ نَحْنُ وَحَيَوَانَاتُنَا هَهُنَا؟ ٥ وَمَاذَا أَخْرَجْتُمَا مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ الْمُرِيعِ؟ فَلَيْسَ فِي هَذَا الْمَكَانِ قَبْحٌ وَلَا تَيْبٌ وَلَا كَرْوَمٌ وَلَا رَمَانٌ وَلَا حَتَّى مَاءٌ لِلشَّرْبِ.»

٦ فَذَهَبَ مُوسَى وَهَارُونَ مِنْ أَمَامِ الشَّعْبِ إِلَى مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ، وَأَخْنِيا وَوَجَّهتُمَا نَحْوَ الْأَرْضِ، فَظَهَرَ مَجْدُ اللَّهِ لهُمَا. ٧ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٨ «خُذْ أُنْتِ وَهَارُونَ الْعَصَا وَاجْمَعِ الشَّعْبَ. وَأَمْرًا الصَّخْرَةَ أَمَامَهُمْ بِأَنْ تَعْطِيَ مَاءَهَا. هَكَذَا تُخْرَجُ لَهُمْ مَاءٌ مِنَ الصَّخْرَةِ. تَزُودُهُمْ بِالْمَاءِ لِيَشْرَبُوا هُمْ وَحَيَوَانَاتُهُمْ.»

٩ فَأَخَذَ مُوسَى الْعَصَا مِنْ حَضْرَةِ اللَّهِ، كَمَا أَمَرَهُ. ١٠ ثُمَّ جَمَعَ مُوسَى وَهَارُونَ الشَّعْبَ أَمَامَ الصَّخْرَةِ. وَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «اسْمِعُوا أَيُّهَا الشَّعْبُ الْمُتَمَرِّدُ، هَلْ تُخْرَجُ لِكُلِّ مَاءٌ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ؟» ١١ ثُمَّ رَفَعَ مُوسَى يَدَهُ وَضَرَبَ الصَّخْرَةَ مَرَّتَيْنِ بِالْعَصَا، فَتَدَفَّقَ الْمَاءُ مِنْهَا، وَشَرِبَ النَّاسُ وَحَيَوَانَاتُهُمْ.

١٢ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ: «لَأَنَّكَ لَمْ تَتَّبِعِي بِي بِمَا يَكْفِي لِتُقَدِّسَانِي أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَنْ تَقُودَا هَذَا الشَّعْبَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَأُعْطِيهَا لَهُمْ.»

١٣ هَذِهِ هِيَ مِياهُ مَرْيَمَةَ<sup>٤١</sup> حَيْثُ تَمَرَّدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى اللَّهِ، وَحَيْثُ أَظْهَرَ قُدَّاسَتَهُ فِي وَسْطِهِمْ.

## مُقَاوَمَةُ أَدُومَ لِإِسْرَائِيلَ

١٤ وَأَرْسَلَ مُوسَى رُسُلًا مِنْ قَادِشَ إِلَى مَلِكِ أَدُومَ وَقَالَ لَهُ: «أَخُوكَ إِسْرَائِيلُ يَقُولُ لَكَ: أَنْتِ تَعْرِفُ الصِّبْقَ الَّذِي تَعَرَّضْنَا لَهُ، ١٥ أَنْ أَبَاءَنَا زَلُّوا إِلَى مِصْرَ، وَأَتْنَا عِشْنَا هُنَاكَ لِقْتَرَةَ طَوِيلَةٍ، وَأَنْ الْمِصْرِيِّينَ كَانُوا قَسَاةَ عَلَيْنَا وَعَلَى آبَائِنَا. ١٦ لَكِنَّا صَرَّخْنَا إِلَى اللَّهِ طَالِبِينَ عَوْنَهُ، وَقَدْ اسْتَجَابَ وَأَرْسَلَ مَلَكَاً أَخْرَجَنَا مِنْ مِصْرَ. إِنَّا فِي قَادِشَ، الْمَدِينَةِ الَّتِي عَلَى حُدُودِ أَرْضِكَ. ١٧ فَاسْمَحْ لَنَا بِالْمُرُورِ فِي أَرْضِكَ. نَتَعَهَّدُ بِأَنْ لَا نَمُرَّ فِي الْحُقُولِ أَوْ الْكَرْوَمِ، أَوْ نَشْرَبَ مَاءً مِنْ آبَارِكَ. نَسِيرُ فِي «طَرِيقِ الْمَلِكِ»، لَا نَمِيلُ إِلَى الْيَمِينِ أَوْ الْيَسَارِ حَتَّى نَجْتَازَ أَرْضَكَ.»

١٨ فَقَالَ مَلِكُ أَدُومَ لَهُمْ: «لَا اسْمَحْ لِكُلِّ بِالْمُرُورِ فِي أَرْضِي، فَإِنْ حَاولْتُمْ عَمَلَ ذَلِكَ، فَإِنَّا سَنُخْرِجُكُمْ وَنَقَاوِمُكُمْ بِالسِّيُوفِ.»

١٩ فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لَهُ: «سَنَسِيرُ فِي «طَرِيقِ الْمَلِكِ». وَإِنْ شَرِبْنَا نَحْنُ أَوْ حَيَوَانَاتُنَا مِنْ مَائِكَ، سَنَدْفَعُ ثَمَنَهُ. اسْمَحْ لَنَا بِأَنْ نَمُرَّ فِي أَرْضِكَ سَيْرًا عَلَى الْأَقْدَامِ. هَذَا كُلُّ مَا نَطْلُبُهُ مِنْكَ.»

٢٠ وَأَمَّا مَلِكُ أَدُومَ فَقَالَ: «لَنْ تَمُرُّوا فِي أَرْضِي.»

وخرَجَ أَدُومَ لِيَلْقِي بَنِي إِسْرَائِيلَ بِجَبَشِ عَظِيمٍ وَقَوِيٍّ. ٢١ وَرَفَضَ مَلِكُ أَدُومَ السَّمَاخَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْمُرُورِ فِي أَرْضِهِ، فَالُوا عَنْ أَرْضِهِ.

## مَوْتُ هَارُونَ

٢٢ فَتَرَكَ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَادِشَ وَأَتَوْا إِلَى جَبَلِ هُورَ. ٢٣ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَهَارُونَ عَلَى جَبَلِ هُورَ الَّذِي يَقَعُ قَرِبَ حُدُودِ أَدُومَ: ٢٤ «لَيْمَتْ هَارُونَ وَيَضُمُّ إِلَى جَمَاعَتِهِ. فَهَوْنٌ يَدْخُلُ الْأَرْضَ الَّتِي سَأَعطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّكَ عَصَيْتُمَا أَمْرِي عِنْدَ مَرِيَّةَ. ٢٥ «خَذْ هَارُونَ وَالْإِعْزَارَ ابْنَهُ وَاصْعِدْ بِهِمَا إِلَى جَبَلِ هُورَ. ٢٦ ثُمَّ انْزِعْ ثِيَابَ هَارُونَ الْكَهَنُوتِيَّةَ عَنْهُ وَالْبَسْهَا لِإِعْزَارَ ابْنِهِ. فَسَمِعُوا هَارُونَ هُنَاكَ وَيَضُمُّ إِلَى جَمَاعَتِهِ.»

٢٧ فَفَعَلَ مُوسَى كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. فَصَعِدُوا إِلَى جَبَلِ هُورَ أَمَامَ كُلِّ الشَّعْبِ. ٢٨ وَنَزَعَ مُوسَى ثِيَابَ هَارُونَ الْكَهَنُوتِيَّةَ عَنْهُ وَالْبَسَهَا لِإِعْزَارَ ابْنِهِ. وَمَاتَ هَارُونَ عَلَى قَمَّةِ الْجَبَلِ. حِينَئِذٍ، نَزَلَ مُوسَى وَالْإِعْزَارُ مِنَ الْجَبَلِ. ٢٩ وَعَرَفَ جَمِيعَ الشَّعْبِ أَنَّ هَارُونَ قَدْ مَاتَ. فَبَكَى جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى هَارُونَ مُدَّةَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا.

## ٢١

## حَرْبٌ مَعَ الْكَنَعَانِيِّينَ

١ وَبِمَسِّعِ عَرَادَ، الْمَلِكِ الْكَنَعَانِيِّ الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ فِي النَّقَبِ أَنَّ إِسْرَائِيلَ كَانَ آتِيًا فِي طَرِيقِ أَتَارِيمَ، حَارَبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَسَبَى بَعْضًا مِنْهُمْ. ٢ فَتَدَّرَ إِسْرَائِيلُ نَدْرًا خَاصًّا لِلَّهِ، فَقَالَ: «إِنْ سَاعَدْتُنَا فِي هَزِيمَةِ هَذَا الشَّعْبِ، فَسَنُدَمِّرُ مَدِينَهُمْ تَمَامًا.» ٣ وَبِمَسِّعِ اللَّهِ لَصُوتِ إِسْرَائِيلَ وَسَاعَدَهُمْ فِي هَزِيمَةِ الْكَنَعَانِيِّينَ، فَفَضُّوا عَلَيْهِمْ وَدَمَّرُوا مَدِينَهُمْ بِالْكَامِلِ. وَلِذَا دَعُوا اسْمَ الْمَكَانِ حُرْمَةً. ٤٢

## الْحَيَّةُ الْبُرُوزِيَّةُ

٤ ثُمَّ تَرَكَوا جَبَلَ هُورَ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ لِيَدُورُوا حَوْلَ أَرْضِ أَدُومَ. فَضَبَّاقَ الشَّعْبُ جِدًّا فِي الطَّرِيقِ، ٥ وَبَدَأُوا يَتَكَلَّمُونَ ضِدَّ اللَّهِ وَمُوسَى: «لِمَاذَا جَعَلْتُمَا تَتْرَكَ مِصْرَ لِنُتَّوِّتَ فِي الصَّحْرَاءِ؟ فَلَيْسَ هُنَاكَ خُبْزٌ أَوْ مَاءٌ فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَقَدْ مَلَأْنَا هَذَا الطَّعَامَ السَّخِيفَ.» ٦ فَارْسَلَ اللَّهُ حَيَّاتٍ سَامَةً إِلَى الشَّعْبِ، فَلَدَغَتْهُمْ. وَمَاتَ كَثِيرُونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٧ وَلِذَا آتَى الشَّعْبُ إِلَى مُوسَى وَقَالُوا: «لَقَدْ أَخْطَأْنَا بِتَكَلُّبِنَا ضِدَّ اللَّهِ وَضِدَّكَ. صِلْ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَأْخُذَ الْحَيَاتَ بَعِيدًا عَنَّا.» فَصَلَّى مُوسَى لِأَجْلِ الشَّعْبِ. ٨ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اصْنَعْ حَيَّةً نُحَاسِيَّةً وَضَعْهَا عَلَى عَمُودٍ. وَحِينَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا أَيُّ شَخْصٍ لَدَغَتْهُ حَيَّةٌ فَإِنَّهُ سَيُشْفَى.» ٩ فَصَنَّعَ مُوسَى حَيَّةً نُحَاسِيَّةً وَعَلَّقَهَا عَلَى سَارِيَّةٍ خَشَبِيَّةٍ. فَكَانَ كُلُّ مَنْ لَدَغَتْهُ حَيَّةٌ، وَنَظَرَ إِلَى الْحَيَّةِ الْبُرُوزِيَّةِ، يُشْفَى.

## الرَّحَلَةُ إِلَى مُوَابَ

١٠ ثُمَّ تَرَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَخَيَّمُوا فِي أُوبُوتَ. ١١ ثُمَّ تَرَكَوا أُوبُوتَ وَخَيَّمُوا فِي عَيِّ عِبَارِيمَ فِي الصَّحْرَاءِ عَلَى حَدِّ مُوَابَ إِلَى الشَّرْقِ مِنْهَا. ١٢ وَتَرَكَوا ذَلِكَ الْمَكَانَ وَخَيَّمُوا فِي وَادِي زَارَدَ. ١٣ وَتَرَكَوا ذَلِكَ الْمَكَانَ وَخَيَّمُوا عَلَى ضِفَّةِ نَهْرِ أَرُونَ فِي الصَّحْرَاءِ الْمُمْتَدَّةِ مِنْ أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ - فَهَرِ أَرُونُ هُوَ الْحُدُ الْفَاصِلُ بَيْنَ مُوَابَ وَأَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ. ١٤ وَيُوصَفُ هَذَا فِي كِتَابِ حُرُوبِ اللَّهِ كَمَا يَلِي: «... وَهَبَّ فِي سُوْفَةَ وَأُودِيَةَ أَرُونَ، ١٥ وَمُنْخَدَرَاتُ أُودِيَّتِهِ تُؤَدِّي إِلَى مَسَاكِنِ عَارَ وَتَقَعُ عَلَى حُدُودِ مُوَابَ.»

١٦ وَمِنْ هُنَاكَ ذَهَبُوا إِلَى مِنتَقَةِ بَيْرَ، حَيْثُ الْبَيْتُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى عَنْهَا: «اجْمَعِ الشَّعْبَ هُنَاكَ، وَأَنَا سَأَعطِيهِمْ مَاءً.» ١٧ ثُمَّ رَمَى بَنُو إِسْرَائِيلَ هَذِهِ التَّرِييَةَ:

«تَدَقَّقِي بِإِلْمَاءِ آيَّتِي الْبَيْتِ.

رَمِّمُوا لَهَا.

١٨ الْبَيْتُ الَّتِي حَفَرَهَا عُظْمَاءُ الشَّعْبِ،

الَّتِي بَدَأَ قَادَةُ الشَّعْبِ بِحَفْرِهَا،

بِصَوْلِحَاتِنَاهُمْ وَعَصِيَّتِهِمْ.»

ثُمَّ تَرَكَوا تِلْكَ الصَّحْرَاءَ وَأَتَوْا إِلَى مَتَانَةَ. ١٩ وَمِنْ مَتَانَةَ أَتَوْا إِلَى تَحْلِيئِيلَ. وَمِنْ تَحْلِيئِيلَ أَتَوْا إِلَى بَامُوتَ. ٢٠ وَمِنْ بَامُوتَ أَتَوْا إِلَى الْوَادِي الَّذِي فِي مِنتَقَةِ مُوَابَ عَلَى قَمَّةِ جَبَلِ الْفَسْجَةِ الَّذِي يُشْرِفُ عَلَى الصَّحْرَاءِ.

سِيحُونَ وَحُجَّ

٢١ وَأَرْسَلَ إِسْرَائِيلَ رُسُلًا إِلَى الْمَلِكِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ فَقَالَ: ٢٢ «اسْمَحْ لَنَا بِالْمُرُورِ فِي بَلَدِكَ. وَنَحْنُ نَعِدُ بِأَنْ نَمِيلَ إِلَى حُقُولِكَ أَوْ كَرْوَمِكَ، وَلَنْ نَشْرَبَ مَاءً مِنْ بَيْتِكَ. سَنَسِيرُ فِي «طَرِيقِ الْمَلِكِ» حَتَّى نَتَجَاوَزَ أَرْضَكَ.»

٢٣ لَكِنَّ سِيحُونَ لَمْ يَسْمَعْ لِإِسْرَائِيلَ بِالْمُرُورِ فِي أَرْضِهِ، بَلْ جَمَعَ كُلَّ شَعْبِهِ وَخَرَجَ لِيَلْتَقِيَ إِسْرَائِيلَ فِي الصَّحْرَاءِ، لِحَاثَةِ أَنْ يَأْخُصَّ وَهَاجِمَ إِسْرَائِيلَ.

٢٤ لَكِنَّ إِسْرَائِيلَ قَتَلُوهُ وَأَخَذُوا أَرْضَهُ مِنْ نَهْرِ أَرْنُونَ إِلَى نَهْرِ يَبُوقَ، وَإِلَى حُدُودِ أَرْضِ الْعَمُونِيِّينَ، لِأَنَّ حُدُودَ الْعَمُونِيِّينَ كَانَتْ قَوِيَّةً.

٢٥ فَأَخَذَ إِسْرَائِيلُ كُلَّ هَذِهِ الْمُدُنِ وَسَكَنُوا كُلَّ مُدُنِ الْأَمُورِيِّينَ تِلْكَ، فِي حَشْبُونَ وَالْمُدُنِ الْمُحِيطَةِ بِهَا. ٢٦ كَانَتْ أُدُومُ مَدِينَةَ الْمَلِكِ الْأَمُورِيِّ سِيحُونَ. وَكَانَ سِيحُونَ قَدْ حَارَبَ مَلِكَ مُوَابَ السَّابِقِ، وَأَخَذَ كُلَّ أَرْضِهِ مِنْهُ إِلَى نَهْرِ أَرْنُونَ. ٢٧ وَهَذَا يَقُولُ الْمُغْتَنُونَ:

«تَعَالَوْا إِلَى حَشْبُونَ،

فَلْيَعِدْ بِنَاوَهَا،

فَلْيَعِدْ بِنَاءَ مَدِينَةِ حَشْبُونَ.

٢٨ لِأَنَّ نَارًا خَرَجَتْ مِنْ مَدِينَةِ سِيحُونَ،

وَهَيبًا مِنْ مَدِينَةِ سِيحُونَ.

أَكَلَتِ النَّارُ عَارِيَّ مُوَابَ،

وَالْتَهَمَتِ التَّلَالُ أَيْ قَوْقُ أَرْنُونَ.

٢٩ وَيَلُّ لَكَ يَا مُوَابُ.

قَدْ تَحَطَّمَتْ يَا شَعْبَ كُوشَ.

جَعَلَ كُوشُ أَبْنَاءَكَ يَهْرُونَ،

وَبَنَاتِكَ أُسَيْرَاتٍ.

لِسِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ.

٣٠ وَلَكِنَّا هَزَمْنَا هَوْلَاءِ الْأَمُورِيِّينَ.

دَمَرْنَا مَدِينَتَهُمْ مِنْ حَشْبُونَ إِلَى دَبُورَ،

مِنْ نَيْسِيمَ إِلَى نَوْحَ، الْقَرِيْبَةِ مِنْ مِيدَبَا.»

٣١ وَسَكَنَ إِسْرَائِيلُ فِي أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ.

٣٢ وَأَرْسَلَ مُوسَى رِجَالًا لِيَسْتَكْشِفُوا يَعْزِيرَ، فَأَخَذُوا الْمُدُنَ الْمُحِيطَةَ بِهَا وَأَجْبَرُوا الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا هُنَاكَ عَلَى تَرْكِ الْمُنَاطِقَةِ.

٣٣ ثُمَّ دَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَسَارُوا فِي الطَّرِيقِ إِلَى بَاشَانَ. نَخَّرَجَ عُوَجُ مَلِكُ بَاشَانَ. نَخَّرَجَ عُوَجُ مَلِكُ بَاشَانَ إِلَى إِذْرَعِي مَعَ كُلِّ شَعْبِهِ لِيُحَارِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٣٤ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «لَا تَخَفْ مِنْهُ، لِأَنِّي سَأَسْأَلُهُ هُوَ وَكُلَّ شَعْبِهِ وَكُلَّ أَرْضِهِ إِلَيْكَ. فَافْعَلْ بِهِ كَمَا فَعَلْتَ بِسِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ يَحْكُمُ فِي حَشْبُونَ.»

٣٥ فَقَتَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عُوَجَ وَأَبْنَاءَهُ وَكُلَّ شَعْبِهِ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ هُنَاكَ نَاجٍ وَاحِدٌ. ثُمَّ أَخَذُوا أَرْضَهُ.

## ٢٢

بَلْعَامُ وَمَلِكُ مُوَابَ

١ ثُمَّ أَكَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رِحْلَتَهُمْ وَخَيَّمُوا فِي مَهُولِ مُوَابَ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيخَا. ٢ وَرَأَى الْبَلَاقُ بْنُ صِغُورَ كُلَّ مَا عَمِلَهُ

بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالْأَمُورِيِّينَ. ٣ وَارْتَبَعَ الْمَوَابِيُّونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا كَثِيرِينَ. كَانَ الْمَوَابِيُّونَ مُرْتَبِعِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٤ وَقَالَ مَلِكُ مُوَابَ لَشَيْخِ مَدْيَانَ: «سَيَدْمُرُ هَذَا الشَّعْبَ الْعَظِيمَ كُلَّ شَيْءٍ حَوْلَنَا، كَمَا يَلْتَهُمُ الثَّوَرُ عَشْبَ الْحَقْلِيِّ.»

وَكَانَ الْبَلَاقُ بْنُ صِغُورَ مَلِكَ مُوَابَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. ٥ فَأَرْسَلَ الْبَلَاقُ رُسُلًا إِلَى بَلْعَامُ بْنِ بَعُورَ بْنِ قُتُورَ الْوَاقِعَةَ عَلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ حَيْثُ كَانَ

يَعِيشُ شَعْبُ بَلْعَامُ، لِيَدْعُوَهُ. فَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ خَرَجَ شَعْبٌ مِنْ مِصْرَ، وَقَدْ غَطَّوْا الْأَرْضَ مِنْ كَثْرَتِهِمْ، وَهُمْ مَخِيْمُونَ بِجُورِي. ٦ وَالآنَ، تَعَالَ

وَالْعَن لِي هَذَا الشَّعْبَ لِأَنَّهُمْ أَقْوَى مِنِّي. فَرُبَّمَا أُصْبِحُ عِنْدَهَا قَادِرًا عَلَى مُهَاجِمَتِهِمْ وَطَرْدِهِمْ مِنَ الْأَرْضِ. أَنَا أَعْرِفُ أَنَّ الَّذِي تَبَارَكُ بِهِ يَكُونُ

مُبَارَكًا، وَالَّذِي تَلْعَنُهُ يَكُونُ مَلْعُونًا.»

٧ فَذَهَبَ شَيْخُ مُوَابَ وَشَيْخُ مَدْيَانَ وَمَعَهُمْ أُجْرَةٌ بِلَعَامٍ مُقَابِلَ عِرَافَتِهِ. وَأَتُوا إِلَى بِلَعَامٍ وَأَخْبَرُوهُ بِمَا قَالَهُ بِالْأَقْصَى.  
٨ فَقَالَ بِلَعَامٌ لَهُمْ: «أَمْكُثُوا هُنَا اللَّيْلَةَ، وَأَنَا سَأُخْبِرُكُمْ بِمَا سَيَقُولُهُ اللَّهُ لِي.» فَكَثَّ رُؤَسَاءُ مُوَابَ عِنْدَ بِلَعَامٍ.  
٩ وَأَتَى اللَّهُ إِلَى بِلَعَامٍ فِي حُلْمٍ وَقَالَ لَهُ: «مَنْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الَّذِينَ عِنْدَكَ؟»

١٠ فَقَالَ بِلَعَامٌ لِلَّهِ: «هَؤُلَاءِ رِجَالٌ أَرْسَلَهُمُ الْبَالِقُ بْنُ صِفْوَرَ، مَلِكُ مُوَابَ، إِلَى بِلَعَامٍ يَقُولُ فِيهَا: ١١ «خَرَجَ شَعْبٌ مِنْ مِصْرَ وَقَدْ غَطَّى الْأَرْضَ مِنْ كَثْرَتِهِ. تَعَالَى الْآنَ وَالْعَنَمُ لِي، وَيَهَذَا أَصْبَحُ قَادِرًا عَلَى مُحَارَبَتِهِمْ وَطَرْدِهِمْ.» ١٢ فَقَالَ اللَّهُ لِبِلَعَامٍ: «لَا تَذْهَبْ مَعَهُمْ، وَلَا تَلْعَنَ هَذَا الشَّعْبَ لِأَنَّهُ مُبَارَكٌ.»

١٣ فَتَمَّ بِلَعَامٌ فِي الصَّبَاحِ وَقَالَ لِلْقَادَةِ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمُ الْبَالِقُ: «ارْجِعُوا إِلَى أَرْضِكُمْ لِأَنَّ اللَّهَ رَفَضَ أَنْ يَسْمَحَ لِي بِالذَّهَابِ مَعَكُمْ.»

١٤ فَتَمَّ قَادَةُ مُوَابَ وَذَهَبُوا إِلَى الْبَالِقِ، وَقَالُوا لَهُ: «رَفَضَ بِلَعَامٌ أَنْ يَأْتِيَ مَعَنَا.»

١٥ فَأَرْسَلَ الْبَالِقُ مَرَّةً أُخْرَى قَادَةَ الْآخَرِينَ أَكْثَرَ عِدْدًا وَأَهْمِيَّةً مِنْ مَجْمُوعَةِ الْقَادَةِ الْأُولَى، ١٦ وَذَهَبُوا إِلَى بِلَعَامٍ وَقَالُوا لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ بِالْأَقْصَى بْنُ صِفْوَرَ: أَرْجُو أَنْ لَا يَمْتَنِعَ مَانِعٌ مِنَ الْمِجْيِءِ إِلَيَّ. ١٧ لِأَنِّي سَأُكَلِّفُكَ كَثِيرًا، وَسَأُعْطِيكَ كُلَّ مَا تَطْلُبُهُ. فَتَعَالَ وَالْعَنُ لِي هَذَا الشَّعْبُ.»

١٨ فَاجَابَ بِلَعَامٌ قَادَةَ الْبَالِقِ: «حَتَّى لَوْ أَعْطَانِي الْبَالِقُ مِائَةَ بَيْتَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ، فَلَيْتِي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُعْصِيَ أَمْرًا يَلْمِي بِشَيْءٍ كَبِيرٍ أَوْ صَغِيرٍ. ١٩ وَالآنَ، أَمْكُثُوا هُنَا اللَّيْلَةَ كَمَا فَعَلَ الْآخَرُونَ لِأَعْرِفَ مَاذَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ لِي.»

٢٠ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَتَى اللَّهُ إِلَى بِلَعَامٍ فِي حُلْمٍ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ طَلَبَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ مِنْكَ الذَّهَابَ مَعَهُمْ، فَمُ وَأَذْهَبْ مَعَهُمْ، لَكِنَّ أَفْعَلْ مَا أَطْلَبُهُ مِنْكَ فَفَط.»

### حِجَارُ بِلَعَامٍ

٢١ فَتَمَّ بِلَعَامٌ فِي الصَّبَاحِ وَسَرَّحَ حِمَارَهُ وَذَهَبَ مَعَ قَادَةِ مُوَابَ. ٢٢ فَغَضِبَ اللَّهُ لِأَنَّ بِلَعَامَ ذَهَبَ. فَأَتَى مَلَكَ اللَّهِ وَوَقَّفَ فِي الطَّرِيقِ لِيُوقِفَهُ، وَقَدْ كَانَ بِلَعَامٌ رَاكِبًا عَلَى حِمَارِهِ وَيُرَافِقُهُ اثْنَانِ مِنْ خُدَامِهِ.

٢٣ وَحِينَ رَأَى الْحِمَارَ مَلَكَ اللَّهِ وَاقِفًا فِي الطَّرِيقِ وَسَيْفُهُ فِي يَدِهِ، انْحَرَفَ الْحِمَارُ عَنِ الطَّرِيقِ وَذَهَبَ إِلَى الْحَقْلِ، وَلِذَا ضَرَبَ بِلَعَامُ الْحِمَارَ لِيُعِيدَهُ إِلَى الطَّرِيقِ.

٢٤ ثُمَّ وَقَّفَ مَلَكَ اللَّهِ فِي طَرِيقٍ ضَيِّقٍ بَيْنَ كَرْمَيْنِ، لِكُلِّ مَنِمَّا حَائِطٌ. ٢٥ وَحِينَ رَأَى الْحِمَارَ مَلَكَ اللَّهِ التَّصَقَّ بِالْحَائِطِ فَضَغَطَ قَدَمَ بِلَعَامٍ، فَضَرَبَ بِلَعَامُ الْحِمَارَ ثَانِيَةً.

٢٦ ثُمَّ عَادَ مَلَكَ اللَّهِ وَوَقَّفَ فِي مَكَانٍ ضَيِّقٍ لَا يُمَكِّنُ تَجَاوُزَهُ إِلَى الْيَمِينِ أَوْ الْبَاسِرِ. ٢٧ وَحِينَ رَأَى الْحِمَارَ مَلَكَ اللَّهِ، بَرَكَ تَحْتَ بِلَعَامٍ. فَغَضِبَ بِلَعَامُ وَضَرَبَ الْحِمَارَ بَعْضَاهُ.

٢٨ حِينَئِذٍ، جَعَلَ اللَّهُ الْحِمَارَ يَكْتَلِمُ، فَقَالَ لِبِلَعَامٍ: «مَاذَا عَمِلْتَ لَكَ لِتَضْرِبَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؟» ٢٩ فَقَالَ بِلَعَامُ لِلْحِمَارِ: «قَدْ اسْتَهْتَيْتَ بِي. لَيْتَ فِي يَدَيْ سَيْفٍ كَيْ أَقْتَلَكَ الْآنَ.»

٣٠ فَقَالَ الْحِمَارُ لِبِلَعَامٍ: «أَلَسْتُ حِمَارَكَ الَّذِي رَكِبْتَهُ طَيْلَةَ حَيَاتِكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ؟ فَهَلْ عَمِلْتَ هَذَا مَعَكَ سَابِقًا؟» فَقَالَ بِلَعَامُ: «لَا.»

٣١ فَفَتَحَ اللَّهُ عَيْنِي بِلَعَامٍ لِيَرَى مَلَكَ اللَّهِ الَّذِي كَانَ وَاقِفًا فِي الطَّرِيقِ وَيَبْدُو سَيْفٌ مَسْلُوكٌ. فَسَجَدَ بِلَعَامُ وَوَجَّهُهُ إِلَى الْأَرْضِ.

٣٢ فَقَالَ مَلَكَ اللَّهِ: «لِمَاذَا ضَرَبْتَ حِمَارَكَ هَذِهِ الْمَرَّةَ الثَّلَاثَ؟ لَقَدْ خَرَجْتَ لِإِيقَافِكَ. رَأَيْتَ طَرِيقَكَ قَدْ انْحَرَفَ؟» ٣٣ رَأَى الْحِمَارُ قَالًا عَنِّي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. وَلَوْ لَمْ يَجَلْ، لَكُنْتُ تَكْتَلِمُ، وَأَسْتَبَقْتُ الْحِمَارَ.»

٣٤ فَقَالَ بِلَعَامُ لِمَلَكَ اللَّهِ: «أَحْطَطْتُ بِعَدَمِ مَعْرِفَتِي أَنَّكَ كُنْتَ تَنْقُصُ فِي الطَّرِيقِ لِتُرَقِّبَنِي. وَالآنَ، إِنْ كَانَتْ رِحْلَتِي لَا تُرْضِيكَ فَلَيْتِي سَارِجِعُ إِلَى بَيْتِي.»

٣٥ فَقَالَ مَلَكَ اللَّهِ لِبِلَعَامٍ: «أَذْهَبْ مَعَ الرِّجَالِ، لَكِنَّ قُلْ مَا أَقُولُهُ لَكَ فَفَط.» فَذَهَبَ بِلَعَامُ مَعَ الْقَادَةِ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمُ الْبَالِقُ.

### اسْتِجَابَةُ الْبَالِقِ لِبِلَعَامٍ

٣٦ وَحِينَ سَمِعَ الْبَالِقُ بِقُدُومِ بِلَعَامٍ، خَرَجَ لِلِقَائِهِ عِنْدَ عِيرِ مُوَابَ الْوَاقِعَةِ عَلَى نَهْرِ أَرْنُونٍ عِنْدَ أَيْعَدٍ نَقْطَةً عَلَى الْحُدُودِ.

٣٧ فَقَالَ الْبَالِقُ لِبِلَعَامٍ: «أَلَمْ أَرْسِلْ لَكَ رِجَالًا لِأَدْعُوكَ لِلْمِجْيِءِ؟ فَلِمَاذَا لَمْ تَأْتِ إِلَيَّ؟ هَلْ أَنَا غَيْرُ قَادِرٍ عَلَى إِكْرَامِكَ وَمُكَافَأَتِكَ؟»

- ٣٨ فَقَالَ بَلْعَامُ لِبَالِاقَ: «هَذَا قَدْ آتَيْتُ إِلَيْكَ الْآنَ، فَهَلْ اسْتَطِيعُ أَنْ أَعْمَلَ شَيْئًا؟ فَعَلَى أَنْ أَقُولَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِي.»
- ٣٩ وَجَاءَ بَلْعَامُ مَعَ بَالِاقَ إِلَى قَرْيَةِ حُصُوتَ. ٤٠ وَذَبَحَ بَالِاقُ بَقْرًا وَغَنَمًا وَأَرْسَلَهَا إِلَى بَلْعَامَ وَالْقَادَةَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ.
- ٤١ وَفِي الصَّبَاحِ أَخَذَ بَالِاقُ بَلْعَامَ إِلَى بَامُوتَ بَعْلَ. فَاسْتَطَاعَ بَلْعَامُ مِنْ هُنَاكَ أَنْ يَرَى جُزْءًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

## ٢٣

## كَلِمَةُ بَلْعَامَ الْأُولَى

١ وَقَالَ بَلْعَامُ لِبَالِاقَ: «ابْنَ سَبْعَةِ مَدَائِحِ هُنَا. وَجِهْزِي لِي سَبْعَةَ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ.» ٢ فَعَمِلَ بَالِاقُ كَمَا طَلَبَ بَلْعَامُ. وَقَدَّمَ بَالِاقُ وَبَلْعَامُ ثُورًا وَكِبْشًا ذَبِيحَةً صَاعِدَةً عَلَى كُلِّ مَدْيَحٍ.

٣ فَقَالَ بَلْعَامُ لِبَالِاقَ: «قِفْ بِجَانِبِ مُحْرَقَتِكَ، وَأَنَا سَأَنْفِرُ بِنَفْسِي، فَلَرَبِّمَا سَيَلَيْتَنِي اللَّهُ بِي. وَمَهْمَا أَظْهَرَ اللَّهُ لِي فَإِنِّي سَأُخْبِرُكَ بِهِ.» ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى قِوَّةِ تَلَّةٍ.

٤ فَاتَى اللَّهُ إِلَى بَلْعَامَ، فَقَالَ بَلْعَامُ لِلَّهِ: «قَدْ نَصَبْتُ سَبْعَةَ مَدَائِحِ، وَقَدَّمْتُ ثُورًا وَكِبْشًا عَلَى كُلِّ مَدْيَحٍ.» ٥ وَأَخْبَرَ اللَّهُ بَلْعَامَ بِمَا يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَهُ. وَقَالَ اللَّهُ لَهُ: «ارْجِعْ إِلَى بَالِاقَ وَقُلْ لَهُ كَذَا وَكَذَا.» ٦ فَارْجَعَ بَلْعَامُ إِلَى بَالِاقَ الَّذِي كَانَ واقفًا بِجَانِبِ مُحْرَقَتِهِ مَعَ قَادَةِ مَوَابٍ. ٧ فَتَكَلَّمَ بَلْعَامُ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ:

«أَحْضَرَنِي بَالِاقُ إِلَى هُنَا مِنْ أَرَامَ

أَحْضَرَنِي مَلِكُ مَوَابٍ مِنَ الْجِبَالِ الشَّرْقِيَّةِ.

قَالَ بَالِاقُ لِي:

«تَعَالَ وَالْعَيْنُ لِي يَعْقُوبَ،

تَعَالَ وَتَكَلَّمْ ضِدِّي إِسْرَائِيلَ.»

٨ كَيْفَ اسْتَطِيعُ أَنْ أَلْعَنَ مَنْ لَمْ يَلْعَنَهُ اللَّهُ؟

كَيْفَ اسْتَطِيعُ أَنْ أَتَكَلَّمَ ضِدَّ الَّذِينَ لَمْ يَتَكَلَّمِ اللَّهُ ضِدَّهُمْ؟

٩ لَأَتِي مِنْ قِوَّةِ الْجِبَالِ أَرَاهُمُ،

وَمِنْ التَّلَالِ أُبْصِرُهُمْ.

هَذَا إِنَّهُمْ شَعْبٌ يَعِيشُ وَجِيدًا،

وَلَا يَتَعَبَّرُ نَفْسَهُ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَمِ.

١٠ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُحْصِيَ شَعْبَ يَعْقُوبَ وَهُوَ كَالرَّمْلِ؟

أَوْ أَنْ يَعِدَّ وَلَوْ رُبْعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟

فَلَأَمُتْ مِيتَةَ الْمُسْتَقِيمِينَ،

وَلَتَكُنْ نِهَاجِي كَنَهَاجِيهِمْ.»

١١ وَقَالَ بَالِاقُ لِبَلْعَامَ: «مَاذَا عَمَلْتَ بِي؟ أَحْضَرْتَكِ لِتَلْعَنَ أَعْدَائِي، وَلَكِنَّ كُلَّ مَا فَعَلْتَهُ هُوَ أَنَّكَ بَارَكْتَهُمْ!»

١٢ فَاجَابَ بَلْعَامُ: «أَلَا يَنْبَغِي أَنْ أَكُونَ حَرِيصًا عَلَى قَوْلِ مَا يَطْلُبُ اللَّهُ مِنِّي قَوْلُهُ؟»

## كَلِمَةُ بَلْعَامَ الثَّانِيَةِ

١٣ فَقَالَ بَالِاقُ لَهُ: «تَعَالَ مَعِي إِلَى مَكَانٍ آخَرَ يُمَكِّنُكَ مِنْهُ رُؤْيِيهِمْ، وَلَنْ تَرَى سِوَى جُزْءٍ مِنْهُمْ، فَلَنْ تَرَاهُمْ جَمِيعًا. وَالْعَنَهُمْ لِي هُنَاكَ.»

١٤ فَأَخَذَ بَالِاقُ بَلْعَامَ إِلَى حَقْلِ صُوفِمْ عَلَى قِوَّةِ جَبَلِ النَّسْجَةِ. وَبَنَى بَالِاقُ هُنَاكَ سَبْعَةَ مَدَائِحِ، وَقَدَّمَ ثُورًا وَكِبْشًا عَلَى كُلِّ مَدْيَحٍ.

١٥ حِينَئِذٍ، قَالَ بَلْعَامُ لِبَالِاقَ: «قِفْ هُنَا بِجَانِبِ مُحْرَقَتِكَ، بَيْنَمَا أَنَا أَلْتَقِي بِاللَّهِ هُنَاكَ.»

١٦ وَأَتَى اللَّهُ إِلَى بَلْعَامَ وَأَخْبَرَهُ بِمَا يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَهُ. وَقَالَ لَهُ: «ارْجِعْ إِلَى بَالِاقَ وَقُلْ لَهُ كَذَا وَكَذَا.» ١٧ فَذَهَبَ بَلْعَامُ إِلَى بَالِاقَ الَّذِي

كَانَ واقفًا بِجَانِبِ ذَبِيحَتِهِ مَعَ قَادَةِ مَوَابٍ. فَسَأَلَهُ بَالِاقَ: «مَاذَا قَالَ اللَّهُ؟»

١٨ حِينَئِذٍ، تَكَلَّمَ بَلْعَامُ بِهَذِهِ النُّبُوَّةِ:

«قُمْ يَا بَالِاقُ،

وَاسْتَمَعَ لِي يَا ابْنَ صَفُورَ.

١٩ لَيْسَ اللَّهُ إِنْسَانًا لِكَيْ يَكْذِبَ،

وَلَا بَشَرًا لِكَيْ يَغْيِرَ رَأْيَهُ.

فَهَلْ يَقُولُ شَيْئًا لَكِنْ لَا يَعْمَلُ بِهِ؟

أَوْ هَلْ يَعْدُ بِشَيْءٍ لَكِنْ لَا يُؤَيِّ بِه؟

٢٠ هَا قَدْ أَمْرُتُ بِأَنْ أُبَارِكَ.

قَدْ بَارَكَ إِسْرَائِيلَ،

وَلَنْ أُسْتَطِيعَ تَغْيِيرَ هَذَا.

٢١ لَا يَرَى سُوءًا فِي شَعْبِ يَعْقُوبَ،

وَلَا ضَيْقَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ.

إِلَهُهُمْ مَعَهُمْ، وَهُوَ مَسِيحٌ بَيْنَهُمْ.

إِنَّهُ مَسِيحٌ كَمَا كُنْتَ فِي وَسْطِهِمْ.

٢٢ اللَّهُ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ مِصْرَ

قَوِيٌّ كَقَوِيِّ ثَوْرٍ بَرِيٍّ، وَهُوَ مَعَهُمْ.

٢٣ فَلَا سِحْرَ يُؤَثِّرُ فِي يَعْقُوبَ،

وَلَا عِرَافَةَ تُؤَثِّرُ فِي إِسْرَائِيلَ.

سَيَعْلَمُ يَعْقُوبُ وَإِسْرَائِيلُ أَعْمَالَ اللَّهِ.

٢٤ يَقُومُ هَذَا الشَّعْبُ كَلْبِيَّةً،

وَيَقِفُ كَأَسَدٍ.

لَنْ يَنَامَ إِلَى أَنْ يَأْكُلَ فَرْسَتَهُ،

وَيَشْرَبَ دَمَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ.»

٢٥ حَيْثُذَ، قَالَ بِالْأَقْ لِبَلْعَامَ: «إِنْ لَمْ تُرِدْ أَنْ تَلْعَنَهُمْ، فَلَا تَبَارِكْهُمْ!»

٢٦ فَأَجَابَ بَلْعَامُ بِالْأَقْ: «أَلَمْ أُخْبِرْكَ بِأَنِّي سَأَفْعَلُ كُلَّ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِي؟»

٢٧ قَالَ بِالْأَقْ لِبَلْعَامَ: «تَعَالَ لَأَخْذُكَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ، فَرُبَّمَا سِيرَضِي اللَّهُ أَنْ تَلْعَنَهُمْ مِنْ هُنَاكَ.» ٢٨ فَأَخَذَ بِالْأَقْ بَلْعَامُ إِلَى قَبَّةِ جَبَلِ فُغُورَ

الْمَشْرِفِ عَلَى الصَّخْرَاءِ.

٢٩ وَقَالَ بَلْعَامُ لِبِلَالِاقَ: «إِنَّ لِي سَبْعَةَ مَدَائِحِ هُنَا، وَجِهَازَ لِي سَبْعَةَ ثِيْرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ عَلَيْهَا.» ٣٠ فَفَعَلَ بِالْأَقْ مَا طَلَبَهُ بَلْعَامُ، فَقَدَّمَ ثَوْرًا

وَكَبْشًا ذَبِيْحَةً صَاعِدَةً عَلَى كُلِّ مَدْيَحٍ.

## ٢٤

كَلِمَةُ بَلْعَامَ الثَّالِثَةَ

١ وَرَأَى بَلْعَامُ أَنَّهُ أَمْرٌ يَرْضِي اللَّهُ أَنْ يُبَارِكَ إِسْرَائِيلَ، وَلِذَا لَمْ يَعْزَلْ كَمَا فَعَلَ سَابِقًا، لَكِنَّهُ نَظَرَ إِلَى الصَّخْرَاءِ. ٢ نَظَرَ بَلْعَامُ فَرَأَى بَنِي إِسْرَائِيلَ

مُخْتَمِماً بِحَسَبِ قِبَائِلِهِ، فَخَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ، ٣ وَتَكَلَّمَ بِهِذِهِ النَّبُوَّةَ:

«هَذِهِ هِيَ رِسَالَةُ بَلْعَامَ بْنِ بَعُورَ،

الرِّسَالَةُ الَّتِي رَأَاهَا الرَّجُلُ الْمَفْتُوحُ الْعَيْنَيْنِ.

٤ رِسَالَةُ الَّذِي يَسْمَعُ كَلَامَ اللَّهِ الْقَدِيرِ، ٤٤

فَيَقِفُ أَمَامَهُ وَعَيْنَاهُ مَفْتُوحَتَانِ.

٥ «ما أجمل خيامك يا شعب يعقوب!  
 ما أجمل مساكنك يا إسرائيل!  
 ٦ إن خيامك كبساتين ممتدة،  
 وكحدايق يجاب نهر،  
 وكأشجار طيب زرعا لله،  
 وكأرز يجاب المياه.  
 ٧ سيفيض الماء من دلائهم،  
 وسيكون لبذورهم ماء غزير،  
 سيكون ملكهم أعظم من ملك أجاج،  
 وستكون مملكتهم عظيمة جدا.

٨ «أخرجهم الله من مصر،  
 وهو لهم كقربي ثور بري.  
 سيذمون أعداءهم،  
 وسيسحقون عظامهم،  
 وسيضربونهم بسهامهم،  
 ٩ إنهم يجمعون ويريضون كأسد.  
 إنهم مثل أسد!  
 فمن سينبضهم؟ لا أحد.  
 كل من يلعبهم يكون ملعونا.»

١٠ فغضب بالاق جدا من لبعام، وأخذ يصفق يديه من شدة الغضب. وقال لبعام: «قد دعوتك لتلعن أعدائي، لكنك باركتهم هذه المرات الثلاث! ١١ اذهب إلى بيتك الآن! كنت أريد أن أكرمك وأكافئك، ولكن الله منع عنك الإكرام والمكافأة.»  
 ١٢ فقال لبعام لبالاق: «ألم أقل لرسلك الذين أرسلتهم إلي: ١٣ حتى ولو أعطاني بالاق ملة بيتي من الفضة والذهب، فلبي لا أستطيع عصيان أمر الله بأن أعمل أي شيء صالح أو رديء من ذاتي، لكن علي أن أقول ما يقوله الله لي؟» ١٤ والآن سأرجع إلى شعبي، لكن تعال أخبرك بما سيعمله هذا الشعب في المستقبل.»

كلمة لبعام الأخيرة  
 ١٥ حينئذ، تكلم لبعام وقال:

«هذه هي رسالة لبعام بن بعور،  
 الرسالة التي رآها الرجل المفتوح العينين.  
 ١٦ رسالة الذي يسمع كلام الله،  
 ويستقبل المعرفة من العلي،  
 الذي يرى رؤى من الله القدير،  
 فيقع أمامه وعيناه مفتوحتان.»

١٧ «أراه، لكن ليس الآن، لكن في المستقبل.  
 أراه، لكن ليس قريبا، لكن في المستقبل البعيد.  
 سيخرج ملك كنجيم من وسط شعب يعقوب.  
 سيقوم حاكم من بني إسرائيل.»

سَيَسْحَقُ رُؤُوسَ شَعْبِ مُوَابَ،  
وَيُحْطِمُ جَمَاعِمَ الشِّيْثِيِّنَ.

١٨ سَتَصِيحُ أَرْضُ أَدُومَ مُلْكًا لِيَنِي إِسْرَائِيلَ،  
وَسَيَمْتَلِكُونَ سَعِيرَ<sup>٤٥</sup>، أَرْضَ أَعْدَائِهِمْ.  
يَبْنِئَانِ يَزْدَادُ إِسْرَائِيلُ قُوَّةً وَتَجَاعَةً.

١٩ «سَيَأْتِي حَاكِمٌ مِّنْ يَعْقُوبَ،  
وَيُتْلَفُ كُلُّ مَا بَنِي مِنْ تِلْكَ الْمَدِينِ.»

٢٠ وَرَأَى بَلْعَامُ عَمَالِيْقَ، فَقَالَ عَنْهُمْ:

«كَانَ عَمَالِيْقُ مِنْ أَهَمِّ الْأُمَمِ،  
لَكِنَّ نَهَايَتَهُ سَتَكُونُ دَمَارًا كَامِلًا.»

٢١ وَرَأَى الْقَيْنِيِّينَ، فَقَالَ عَنْهُمْ:

«بَيْتُكُمْ آمِنٌ،

كَعَشَى مَوْضُوعٍ عَلَى جَبَلِ عَالٍ.

٢٢ لَكِنَّ الْقَيْنِيِّينَ سَيَتَعَرَّضُونَ لِلْهَلَاكِ  
حِينَ يَسْبِيهِمُ الْأَشُورِيُّونَ.»

٢٣ ثُمَّ تَكَلَّمَ بَلْعَامُ فَقَالَ:

«مَنْ سَيَعِيشُ عِنْدَمَا يَفْعَلُ اللَّهُ هَذَا؟

٢٤ سَتَأْتِي سَفُنٌ مِّنْ شَاطِئِ كَيْتِيمَ<sup>٤٦</sup>

وَسَتَهْرَمُ أَشُورٌ وَعَارِبٌ.

حَتَّى شَعْبُ كَيْتِيمَ أَنْفُسَهُمْ سَيَمْلِكُونَ.»

٢٥ ثُمَّ قَامَ بَلْعَامُ وَرَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ، وَرَجَعَ بِالْأَقْ أَيْضًا فِي طَرِيقِهِ.

## ٢٥

إِسْرَائِيلُ فِي فُغُورَ

١ وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَقُومُونَ فِي سَطِيمَ. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ يَزْنُونَ مَعَ نِسَاءِ مُوَابِيَاتٍ. ٢ وَدَعَتِ النِّسَاءُ الْمُوَابِيَاتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِلدِّشَارِكَةِ فِي الدَّبْحِ لِإِهْتِيئِهِنَّ. فَأَكَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الدَّبَائِحِ وَعَبَدُوا إِلَهَةَ الْمُوَابِيِّينَ. ٣ وَهَكَذَا بَدَأَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْبُدُونَ إِلَهَةَ الْمَزْيِفِ بَعْلَ فُغُورَ، مِمَّا أَغْضَبَ اللَّهَ عَلَى إِسْرَائِيلَ.

٤ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «خُذْ كُلَّ قَادَةِ الشَّعْبِ وَعَلِقْهُمْ خَارِجًا تَحْتَ الشَّمْسِ أَمَامَ اللَّهِ، فَيَزُولُ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ.»

٥ فَقَالَ مُوسَى لِقَضَاةِ إِسْرَائِيلَ: «عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَقْتُلَ أَقْرَبَاءَهُ الَّذِينَ يَعْبُدُونَ إِلَهَةَ الْمَزْيِفِ بَعْلَ فُغُورَ.»

٦ وَفِي تِلْكَ الْحَفْظَةِ، أَتَى أَحَدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمَعَهُ امْرَأَةٌ مِدْيَانِيَّةٌ قَدْ أَحْضَرَهَا إِلَى إِخْوَتِهِ. فَعَلَّ هَذَا أَمَامَ مُوسَى وَكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ كَانُوا يَبْكُونَ فِي مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ.

٤٥: ٢٤: ١٨

سَعِير. اسْمُ آخِرِ أَدُومِ.

٤٦: ٢٤: ٢٤

كَيْتِيمَ. رُبَّمَا قَبْرَصُ أَوْ كَرِيثَ.



٧ وَحِينَ رَأَى فِينْحَاسُ بْنُ أَلِيعَازَرَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ هَذَا، تَرَكَ مَكَانَ تَجْمَعِ الشَّعْبِ، وَأَمْسَكَ بِرُجْحِهِ، ٨ وَخَرَّ بِالرُّجْلِ الْإِسْرَائِيلِي إِلَى الْخِصْمَةِ، وَطَعَنَ فِينْحَاسُ الْإِسْرَائِيلِي وَالْمَرَأَةَ الْمِدْيَانِيَّةَ فِي بَطْنَيْهِمَا، حِينَئِذٍ، تَوَقَّفَ الْوَبَاءُ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٩ وَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ مَاتُوا مِنَ الْوَبَاءِ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا.

١٠ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ١١ «فِينْحَاسُ بْنُ أَلِيعَازَرَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ أَنْقَذَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ غَضَبِي. فَقَدْ أَظْهَرَ غَيْرِي بِغَيْرَتِهِ عَلَى مَجْدِي فِي وَسْطِهِمْ. وَلِذَلِكَ لَمْ أَقْتُلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِسَبَبِ غَيْرِي. ١٢ فَقُلْ لَهُ إِنِّي أَعَقَدُ عَهْدَ صِدَاقَةٍ وَسَلَامٍ مَعَهُ. ١٣ وَهَذَا هُوَ الْعَهْدُ: هُوَ وَسَلَهُ الَّذِي سَيَأْتِي مِنْ بَعْدِهِ سَيَكُونُونَ دَائِمًا كَهَنَةً. لِأَنَّهُ كَانَ غَيْرًا عَلَى اللَّهِ وَخِيًّا لَهُ، فَأَنْقَذَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

١٤ وَكَانَ اسْمُ الْإِسْرَائِيلِيِّ الَّذِي قُتِلَ مَعَ الْمَرَأَةِ الْمِدْيَانِيَّةِ زَمْرِي بْنِ سَالُو. وَهُوَ قَائِدٌ لِعَائِلَةٍ فِي قَبِيلَةِ شِمْعُونَ. ١٥ أَمَّا اسْمُ الْمَرَأَةِ الَّتِي قُتِلَتْ فَهُوَ كُرْبِي ٤٧ بِنْتُ صُورَ. وَأَبُوهَا رَيْئِسٌ فِي بَعْضِ قَبَائِلِ مَدْيَانَ.

١٦ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ١٧ «عَادُوا الْمِدْيَانِيِّينَ وَاقْتُلُوهُمْ، ١٨ لِأَنَّهُمْ عَادُوا كَمَا سَبَبَ الْمَكِيدَةَ الَّتِي احْتَالُوا عَلَيْكُمْ بِهَا فِي فَعُورَ، وَبِسَبَبِ الْمَكِيدَةَ الَّتِي دَبَّرَهَا مِنْ خِلَالِ قَرَبَيْتِهِمْ كُرْبِي بِنْتُ أَحَدِ رُؤَسَاءِ مَدْيَانَ، الَّتِي قُتِلَتْ فِي وَقْتِ الْوَبَاءِ بِسَبَبِ مَا حَدَّثَ فِي فَعُورَ.»

## ٢٦

## إِحْصَاءُ الشَّعْبِ

١ وَبَعْدَ الْوَبَاءِ الشَّدِيدِ، قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى وَأَلِيعَازَرَ بْنِ هَارُونَ الْكَاهِنِ: ٢ «أَحْصُوا كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ كُلِّ الرَّجَالِ مِنْ سِنِّ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، الَّذِينَ يَسْتَطِيعُونَ الْخِدْمَةَ فِي الْجَيْشِ.»

٣ فَكَلَّمَ مُوسَى وَأَلِيعَازَرَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي سُبُورِ مَوَّابَ بِقُرْبِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ أَرِيحَا فِي الْجِهَةِ الْأُخْرَى لِلنَّهْرِ فَقَالَا: ٤ «أَحْصُوا كُلَّ الرَّجَالِ مِنْ سِنِّ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى وَبَنِي إِسْرَائِيلَ حِينَ خَرَجُوا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.»

٥ كَانَ رَأُوبَيْنُ بَكْرًا إِسْرَائِيلِي. هَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ رَأُوبَيْنَ:

مِنْ حُكُوكَ عَشِيرَةِ الْحَوْكِيِّينَ.

وَمِنْ فُلُو عَشِيرَةِ الْفُلُويِّينَ.

٦ وَمِنْ حَصْرُونَ عَشِيرَةِ الْحَصْرُويِّينَ.

وَمِنْ كَرْمِي عَشِيرَةِ الْكَرْمِيِّينَ.

٧ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ رَأُوبَيْنَ. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسْجَلِينَ ثَلَاثَةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَسَعِمَةً وَثَلَاثِينَ.

٨ وَكَانَ لِفُلُو ابْنُ هُوَ الْيَابِ. ٩ وَأَبْنَاؤُ الْيَابِ هُمُ مَثُوئِيلُ وَدَاثَانُ وَأَبِيرَامُ. وَدَاثَانُ وَأَبِيرَامُ هُمَا الْمَدْعُوعَانِ مِنَ الشَّعْبِ اللَّذَانِ تَمَرَّدَا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ مَعَ أَتَابِعِ قُورَحَ حِينَ تَمَرَّدُوا عَلَى اللَّهِ. ١٠ إِذْ فَتَحَتِ الْأَرْضُ فَمَّهَا وَابْتَلَعَتْهُمْ، فَأَمَاتُوا مَعَ قُورَحَ وَجَمَاعَتِهِ. أَكَلَتِ النَّارُ مِثْقَلَيْنِ وَخَمْسِينَ رَجُلًا، فَضَارُوا مِثْلًا لِلشَّعْبِ. ١١ وَأَمَّا أَبْنَاؤُ قُورَحَ فَلَمْ يَمُوتُوا.

١٢ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ شِمْعُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ مَثُوئِيلَ عَشِيرَةِ التَّمُويِّليِّينَ.

وَمِنْ يَامِينَ عَشِيرَةِ الْيَامِنِيِّينَ.

وَمِنْ يَاكِينَ عَشِيرَةِ الْيَاكِينِيِّينَ.

١٣ وَمِنْ زَارِحَ عَشِيرَةِ الزَّارِحِيِّينَ.

وَمِنْ شَاوُلَ عَشِيرَةِ الشُّوُولِيِّينَ.

١٤ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ شِمْعُونَ: اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَمِئَتَانِ.

١٥ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ جَادَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ صِفُونَ عَشِيرَةِ الصِّفُونِيِّينَ.

وَمِنْ حِجِّي عَشِيرَةُ الْحِجِّيِّينَ.

وَمِنْ شُوْنِي عَشِيرَةُ الشُّوْنِيِّينَ.

١٦ وَمِنْ أُرْنِي عَشِيرَةُ الْأُرْنِيِّينَ.

وَمِنْ عَيْرِي عَشِيرَةُ الْعَيْرِيِّينَ.

١٧ وَمِنْ أَرُودٍ عَشِيرَةُ الْأَرُودِيِّينَ.

وَمِنْ أُرْتِيلِي عَشِيرَةُ الْأُرْتِيلِيِّينَ.

١٨ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ جَادَ. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسْجَلِينَ أَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

١٩ وَكَانَ عَيْرٌ وَأُوْنَانُ ابْنَيْنِ لِيَهُوذَا، وَقَدْ مَاتَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ٢٠ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ يَهُوذَا بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ شَيْلَةَ عَشِيرَةُ الشَّيْلِيِّينَ.

وَمِنْ فَارِصَ عَشِيرَةُ الْفَارِصِيِّينَ.

وَمِنْ زَارِحَ عَشِيرَةُ الزَّارِحِيِّينَ.

٢١ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ فَارِصَ:

مِنْ حَصْرُونَ عَشِيرَةُ الْحَصْرُونِيِّينَ.

وَمِنْ حَامُولَ عَشِيرَةُ الْحَامُولِيِّينَ.

٢٢ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ يَهُوذَا. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسْجَلِينَ سِتَّةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

٢٣ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ إِسَّاكَرَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ تَوْلَاعَ عَشِيرَةُ التَّوْلَاعِيِّينَ.

وَمِنْ قُوَّةَ عَشِيرَةُ الْقُوَّةِيِّينَ.

٢٤ وَمِنْ يَأْشُوبَ عَشِيرَةُ الْيَأْشُوبِيِّينَ.

وَمِنْ شِمْرُونَ عَشِيرَةُ الشِّمْرُونِيِّينَ.

٢٥ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ إِسَّاكَرَ. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسْجَلِينَ أَرْبَعَةً وَسِتِّينَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

٢٦ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ زُبُولُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ سَارَدَ عَشِيرَةُ السَّارَدِيِّينَ.

وَمِنْ إِبْلُونَ عَشِيرَةُ الْإِبْلُونِيِّينَ.

وَمِنْ يَاحْتِئِيلَ عَشِيرَةُ الْيَاحْتِئِيلِيِّينَ.

٢٧ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ زُبُولُونَ. وَكَانَ عَدَدُ الْمُسْجَلِينَ سِتِّينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

٢٨ وَكَانَ مَنْسَى وَأَفْرَائِمُ ابْنَيْ يُوسُفَ. ٢٩ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ مَنْسَى بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ مَاكِبَرَ عَشِيرَةُ الْمَاكِبَرِيِّينَ.

وَكَانَ مَاكِبَرُ أَبَا جَلْعَادَ.

وَمِنْ جَلْعَادَ عَشِيرَةُ الْجَلْعَادِيِّينَ.

٣٠ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ جَلْعَادَ:

مِنْ إِيْعَزَرَ عَشِيرَةُ الْإِيْعَزَرِيِّينَ.

وَمِنْ حَالِقَ عَشِيرَةُ الْحَالِقِيِّينَ.

٣١ وَمِنْ إِسْرَائِيلَ عَشِيرَةُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ.

وَمِنْ شَكْرَ عَشِيرَةِ الشَّكْرِيِّينَ.

٣٢ وَمِنْ شَمِيدَاعَ عَشِيرَةِ الشَّمِيدَاعِيِّينَ.

وَمِنْ حَافِرَ عَشِيرَةِ الْحَافِرِيِّينَ.

٣٣ وَكَانَ صَلْفَحَادُ ابْنًا لِحَافِرَ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ أَبْنَاءُ ذُكُورٌ، لَكِنْ كَانَتْ لَهُ بَنَاتٌ. وَأَسْمَاءُ بَنَاتِ صَلْفَحَادِ مَحَلَّةٌ وَنُوعَةٌ وَحِجْلَةٌ وَمَلِكَةٌ وَرِصَةٌ.

٣٤ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ مَنْسَى، وَكَانَ عَدَدُ الْمُسْجَلِينَ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَسَعِمَةَ مِئَةٍ.

٣٥ هَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ أَفْرَائِمَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ شُوتَالِحَ عَشِيرَةِ الشُّوتَالِحِيِّينَ.

وَمِنْ بَاكِرَ عَشِيرَةِ الْبَاكِرِيِّينَ.

وَمِنْ تَاخَنَ عَشِيرَةِ التَّاحِنِيِّينَ.

٣٦ وَكَانَ عِيرَانُ مِنْ عَشِيرَةِ شُوتَالِحَ.

وَمِنْ عِيرَانَ عَشِيرَةِ الْعِيرَانِيِّينَ.

٣٧ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ أَفْرَائِمَ، وَكَانَ عَدَدُ الْمُسْجَلِينَ اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ. هَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ يُوسُفَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.

٣٨ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ بَنِيَامِينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ بَالِعَ عَشِيرَةِ الْبَالِعِيِّينَ.

وَمِنْ أَشْبِيلَ عَشِيرَةِ الْأَشْبِيلِيِّينَ.

وَمِنْ أَحِيرَامَ عَشِيرَةِ الْأَحِيرَامِيِّينَ.

٣٩ وَمِنْ شُفُوفَامَ عَشِيرَةِ الشُّفُوفَامِيِّينَ.

وَمِنْ حُوفَامَ عَشِيرَةِ الْحُوفَامِيِّينَ.

٤٠ وَكَانَ أَرْدُ وَنُعْمَانُ ابْنِي بَالِعَ.

وَمِنْ أَرْدَ عَشِيرَةُ الْأَرْدِيِّينَ.

وَمِنْ نُعْمَانَ عَشِيرَةُ النُّعْمَانِيِّينَ.

٤١ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ بَنِيَامِينَ، وَكَانَ عَدَدُ الْمُسْجَلِينَ خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ.

٤٢ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ دَانَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ شُوحَامَ عَشِيرَةِ الشُّوحَامِيِّينَ.

هَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ دَانَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ. ٤٣ وَكَانَ عَدَدُ الْمُسْجَلِينَ أَرْبَعَةً وَسِتِّينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ.

٤٤ وَهَؤُلَاءِ هُمْ نَسْلُ أَشِيرَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

مِنْ مِئَةَ عَشِيرَةِ الْمِئِيِّينَ.

وَمِنْ إِشُويَ عَشِيرَةِ الْإِشُويِيِّينَ.

وَمِنْ بَرِيعَةَ عَشِيرَةِ الْبَرِيعِيِّينَ.

٤٥ وَنَسْلُ بَرِيعَةَ هُمْ:

مِنْ حَابِرَ عَشِيرَةِ الْحَابِرِيِّينَ.

وَمِنْ مَلِكِيئِيلَ عَشِيرَةِ الْمَلِكِيئِيلِيِّينَ.

٤٦ وَكَانَتْ لِأَشِيرَ ابْنَةُ أَسْمَا سَارِحُ. ٤٧ هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ أَشِيرَ، وَكَانَ عَدَدُ الْمُسْجَلِينَ ثَلَاثَةَ وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ.

٤٨ وهؤلاء هم نسل نفتالي بحسب عشائرهم:

من يا حصئيل عشيرة الباصصئيليين.

ومن جوني عشيرة الجونيين.

٤٩ ومن بصر عشيرة البصريين.

ومن شليم عشيرة الشليميين.

٥٠ هذه هي عشائر نفتالي. وكان عدد المسجلين خمسة وأربعين ألفاً وأربع مئة.

٥١ فكان بذلك عدد المسجلين من بني إسرائيل ست مئة ألف وألفاً وسبع مئة وفلأثنين. ٥٢ وقال الله لموسى: ٥٣ «ستقسم الأرض بين

هؤلاء بحسب عدد أسمائهم. ٥٤ للجموعه الكبيرة أعط حصه كبيرة، وللجموعه الصغيرة أعط حصه صغيرة. فلتتناسب الحصص مع عدد

المسجلين من كل مجموعه. ٥٥ لكن موقع الأرض يتم تعيينه بالقرعة، فسيمتلكون الأرض بحسب أسماء آباء قبائلهم. ٥٦ وستتم تعيين حصه

كل عشيرة بإلقاء القرعة، سواء أكلت حصه كبيرة أم صغيرة.»

٥٧ وهؤلاء هم اللاويون الذين تم إحصاؤهم بحسب عشائرهم:

من جرشون عشيرة الجرشونيين.

من قهات عشيرة القهاتيين.

من مراري عشيرة المراريين.

٥٨ وهذه هي عشائر لاوي:

عشيرة اللييين،

وعشيرة الجرونيين،

وعشيرة الحليين،

وعشيرة الموشيين،

وعشيرة القورحيين.

وكان قهات والد عزماء. ٥٩ وكان اسم زوجته عزماء يوكابد. وهي من نسل لاوي، ولدت له في مصر. وولدت يوكابد لعزماء هارون

وموسى وأختها مريم.

٦٠ وكان ناداب وأبيهو وأليعازار وإينامار أبناء هارون. ٦١ ومات ناداب وأبيهو حين قدما ناراً غير مسموح بها في حضرة الله.

٦٢ وكان عدد المسجلين من اللاويين، أي كل الذكور من سن شهر فما فوق، ثلاثة وعشرين ألفاً.

ولم يتم إحصاء اللاويين مع بقية بني إسرائيل، لأنهم لم يعطوا حصه من الأرض مع بقية بني إسرائيل.

٦٣ هؤلاء هم الرجال الذين أحصاهم موسى وأليعازار الكاهن، حين أحصيا بني إسرائيل في سهول مواب بجانب نهر الأردن، إلى الشرق

من أريحا من الجهة الأخرى للنهر. ٦٤ ومن بين هؤلاء، لم يكن هناك أي واحد ممن أحصاهم موسى وهارون حين أحصيا بني إسرائيل في

برية سيناء. ٦٥ فإله قال لبشائيم: «سيموتون في الصحراء.» فلم يبق أحد منهم حياً سوى كالب بن إفنه ولبشوع بن نون.

## ٢٧

بنات صلفحاد

١ تقدمت بنات صلفحاد بن حافر بن جلعاد بن ماكير بن منسى، من قبيلة منسى بن يوسف. وكانت أسماء بناته محله ونوعه وحمله ومملكة

وترصة. ٢ فوقف أمام موسى وأليعازار الكاهن والرؤساء وكل الشعب في مدخل خيمة الاجتماع وقلن:

٣ «مات أبونا في الصحراء ولم يكن مع جماعة قورح الذين تمردوا على الله، لكنه مات بسبب خطيئته، ولم يكن لديه أبناء ذكور. ٤ فلماذا

لا يذكر اسم أبينا وسط عشيرته لأنه ليس لديه أبناء ذكور؟ أعطنا أرضاً في وسط عشيرتنا.»

٥ فأتى موسى بقضيتهم إلى الله. ٦ فكلّم الله موسى وقال: ٧ «إن طلب بنات صلفحاد حق وعادل. أعطهن أرضاً يورثها لئلسهن وسط

عشيرتهن. أعطهن حتى أبين.

٨ «وَقُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: حِينَ يَمُوتُ رَجُلٌ وَلَيْسَ لَهُ ابْنٌ، أَعْطُوا حَصَّتَهُ لِأَبْنَيْهِ، ٩ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنٌ، أَعْطُوا حَصَّتَهُ لِأَخِيَّتِهِ. ١٠ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِخْوَةٌ، أَعْطُوا حَصَّتَهُ لِأَعْمَامِهِ. ١١ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِأَيِّهِ إِخْوَةٌ، أَعْطُوا الْأَرْضَ لِأَقْرَبِ أَقْرَابِيهِ مِنْ عَشِيرَتِهِ فِيمَتَلَكَّهَا. هَذِهِ شَرِيعَةٌ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.»

تَعْيِينُ يَشُوعَ كَقَائِدٍ لِلشَّعْبِ

١٢ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «اصْعَدْ إِلَى هَذَا الْجَبَلِ فِي مَنطِقَةِ جِبَالِ عِبَارِيمَ، وَانظُرْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَأَعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٣ بَعْدَ أَنْ تَرَاهَا، سَتَنْتَضِمُ إِلَى آبَائِكَ، كَمَا انْتَضَمَ أَخُوكَ هَارُونُ إِلَى آبَائِهِ. ١٤ هَذَا لِأَنَّكَ عَصَيْتُمَا أَمْرِي فِي بَرِّيَّةِ صِينَ حِينَ نَارِ الشَّعْبِ عَلَيَّ، وَلَمْ تَكْرُمَانِي وَتَقْدَسَانِي عِنْدَ الْمَاءِ أَمَامَهُمْ.»

قَصْدُ بَدَلِكُ مِيَاهِ مَرِيَّةَ ٤٨ قَرَبَ قَادِشَ فِي بَرِّيَّةِ صِينَ.

١٥ فَفَكَّرَ مُوسَى اللَّهُ وَقَالَ لَهُ: ١٦ «اللَّهُ هُوَ إِلَهُ أَرْوَاحِ النَّاسِ جَمِيعًا، فَلْيَعَيِّنْ رَجُلًا قَائِدًا لِهَذَا الشَّعْبِ. ١٧ يُوَدِّعُهُمْ فِي الْحَرْبِ وَفِي كُلِّ أُمُورِ حَيَاتِهِمْ، كَيْ لَا يَكُونَ شَعْبُ اللَّهِ كَقَطِيعِ غَنَمٍ لَا رَاعِيَ لَهُ.»

١٨ فَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «خُذْ يَشُوعَ بَنَ نُونٍ، الرَّجُلَ الَّذِي فِيهِ رُوحُ اللَّهِ، وَضَعْ يَدَكَ عَلَيْهِ. ١٩ أَوْفَقَهُ أَمَامَ أَلْيَازَارَ الْكَاهِنِ وَكُلِّ الشَّعْبِ، وَأَوْصِهِ وَسَلِّبْهُ مَهَامَ الْقِيَادَةِ أَمَامَ الشَّعْبِ.

٢٠ «وَأَمْنَحَهُ مِنْ جَاهِكُ، كَيْ يَطِيعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَحْتَرِمُونَهُ. ٢١ فَلْيَقِفْ يَشُوعُ أَمَامَ أَلْيَازَارَ الْكَاهِنِ، وَالْيَازَارُ سَيَطْلُبُ الْإِرْشَادَ بِمَسَاعِدَةِ الْأُورِيمِ وَالْتِيمِيمِ ٤٩ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِأَجْلِ يَشُوعَ. فَيَحْسِبُ أَمْرَ اللَّهِ الْيَخْرُجُ يَشُوعُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَهُ لِلْحَرْبِ، وَيَحْسِبُ أَمْرَ اللَّهِ يَرْجِعُونَ.»

٢٢ فَفَعَلَ مُوسَى بِحَسَبِ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ، فَأَخَذَ يَشُوعُ وَأَوْفَقَهُ أَمَامَ أَلْيَازَارَ الْكَاهِنِ وَكُلِّ الشَّعْبِ. ٢٣ حِينَئِذٍ، وَضَعَ مُوسَى يَدَيْهِ عَلَى يَشُوعَ وَأَوْصَاهُ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَنْ طَرِيقِ مُوسَى.

## ٢٨

التَّحَدُّمَاتُ الْيَوْمِيَّةُ

١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى وَقَالَ: ٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: احْرُصُوا عَلَى تَقْدِيمِ تَقْدِمَاتِي مِنَ الطَّعَامِ الْمَعْدِ بِالنَّارِ فِي مَوَاعِيدِهِ الْمُحَدَّدَةِ، فَرَأَيْتُمْ نَسْرَتِي. ٣ وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا وَفُودُ النَّارِ الَّتِي تَقْدُمُونَهُ لِلَّهِ: حَمَلَانِ عُمُرِ الْوَاحِدِ سَنَةً، لَا عَيْبَ فِيهِمَا، يُقَدَّمَانِ ذَبْحَةً صَاعِدَةً ٥٠ كُلَّ يَوْمٍ وَدَائِمًا. ٤ يُقَدَّمُ حَمَلٌ وَاحِدٌ فِي الصَّبَاحِ، وَالثَّانِي يُقَدَّمُ بَعْدَ الْغُرُوبِ وَقَبْلَ حُلُولِ الظَّلَامِ. ٥ كَمَا تَقْدَمُ عَشْرُ قَفَّةٍ ٥١ مِنَ الطَّحِينِ النَّاعِمِ الْمَرْزُوجِ بِمِقْدَارِ وَعَاءٍ ٥٢ وَاحِدٍ مِنَ الزَّبْتِ. ٦ هَذِهِ هِيَ الذَّبْحَةُ الصَّاعِدَةُ الدَّائِمَةُ الْمُنْتَظَمَةُ الَّتِي بَدَأَتْ عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ، الْمُتَقَدِّمَةِ بِالنَّارِ لِلَّهِ، وَرَأَيْتُمْ نَسْرَتِي. ٧ أَمَّا السَّكْبُ الْمُرَافِقُ فَمِقْدَارُ وَعَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ التَّبِيدِ لِكُلِّ حَمَلٍ. وَيَسْكَبُ الشَّرَابُ لِلَّهِ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ. ٨ وَمِثْلُ تَقْدِمَةِ الصَّبَاحِ، قَدِّمِ الْحَمْلَ الثَّانِي بَعْدَ الْغُرُوبِ وَقَبْلَ حُلُولِ الظَّلَامِ، كَمَا فِي الصَّبَاحِ، وَفُودًا لِلنَّارِ، كَرَأْحَةٍ يَسُرُّهَا اللَّهُ، وَتَقْدِمُهُ مَعَ سَكْبِ مَمَائِلٍ.

تَقْدِمَاتُ السَّبْتِ

٩ «وَفِي يَوْمِ السَّبْتِ، قَدِّمُوا حَمَلَيْنِ عُمُرِ الْوَاحِدِ سَنَةً، لَا عَيْبَ فِيهِمَا. مَعَ عَشْرِي الْقَفَّةِ مِنَ الطَّحِينِ النَّاعِمِ الْمَرْزُوجِ بِزَبْتِ. قَدِّمُهُمَا مَعَ السَّكْبِ الْمُنَاسِبِ، ١٠ ذَبْحَةً صَاعِدَةً كُلِّ سَبْتٍ. هَذَا عِدَا الذَّبَائِحِ الْيَوْمِيَّةِ مَعَ سَكْبِهَا.

التَّحَدُّمَاتُ الشَّهْرِيَّةُ

٤٨ : ٢٧

ماء مريية، ماء الخاصمة.

٤٩ : ٢٧

الأوريم والتيميم، أو «التور والكال»، هما على الأغلب جهران كرميان، أو ربما قطعان من الخشب، كان رئيس الكهنة يحفظ بهما في صدره القضاء. كانا يستخدمان لمعرفة قول الله في مسائل معينة. (انظر كتاب صموئيل الأول 14: 41)

٥٠ : ٢٨

ذبيحة صاعدة، من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المنح، لذلك سميت أيضا محرقات.

٥١ : ٢٨

قفة، حرفيا «إيفة»، وهي وحدة قياس للكيليل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين ليرا. (أيضا في بقية الفصل)

٥٢ : ٢٨

وعاء. حرفيا «جين»، وهي وحدة قياس للكيليل السائلة تعادل نحو ثلاثة لترات وثمانية أعشار اللتر. (أيضا في العدد 7، 14)

١١ «وفي اليوم الأول من كل شهر، قَدِمُوا ذَبِيحَةَ صَاعِدَةً لِلَّهِ: عَجَلَيْنِ وَكَبْشًا وَاحِدًا وَسَبْعَةَ جَمَلَانَ عَمْرُ الْوَاحِدِ مِنْهَا سَنَةً، وَجَمِيعَهَا بِلا عَيْبٍ. ١٢ وَقَدِمُوا مَعَهَا ثَلَاثَةَ أَعْشَارِ الْقَفَّةِ مِنَ الطَّحِينِ الْجَدِيدِ مَزْجُوجًا بِزَيْتٍ لِكُلِّ ثَوْرٍ، وَعُشْرَيْنِ الْقَفَّةِ مِنَ الطَّحِينِ الْجَدِيدِ مَزْجُوجًا بِزَيْتٍ لِكُلِّ كَبْشٍ، ١٣ وَعُشْرَ الْقَفَّةِ مِنَ الطَّحِينِ الْجَدِيدِ مَزْجُوجًا بِزَيْتٍ لِكُلِّ حَمَلٍ. هَذِهِ ذَبِيحَةُ صَاعِدَةٌ وَقُودًا لِلنَّارِ كَرَاخِيحٍ يَسُرُّ بِهَا اللَّهُ. ١٤ أَمَّا السَّكِبُ الْمُرَافِقُ لَهَا فِقَدَارٌ يَصْفُ وَعَاءٍ مِنَ التَّنْبِيذِ لِكُلِّ ثَوْرٍ، وَثَلْثُ وَعَاءٍ لِكُلِّ كَبْشٍ، وَرَبِيعٌ وَعَاءٍ لِكُلِّ حَمَلٍ. هَذِهِ ذَبِيحَةُ صَاعِدَةٌ تَقْدَمُ فِي بَدَايَةِ كُلِّ شَهْرٍ مِنْ شُؤْبِ السَّنَةِ. ١٥ وَتَقْدَمُونَ تِسَاءً وَاحِدًا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ.»<sup>٥٢</sup> هَذَا عَدَا الذَّبِيحَةِ الْيَوْمِيَّةِ الْمُنْتَظَمَةِ، وَمَا يُرَافِقُهَا مِنَ السَّكِبِ.

### عيد الفصح

١٦ «وفي اليوم الرابع عشر من الشهر الأول تَقْدَمُونَ ذَبِيحَةَ الْفَصْحِ»<sup>٥٣</sup> لِلَّهِ. ١٧ وَيَكُونُ الْيَوْمُ الْخَامِسَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ عِيدًا، وَلَمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، تَأْكُلُونَ خُبْزًا غَيْرَ مَخْتَمِرٍ. ١٨ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، يَكُونُ هُنَاكَ اجْتِمَاعٌ مُقَدَّسٌ. وَتَتْرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ١٩ قَدِمُوا وَقُودًا لِلنَّارِ ذَبِيحَةَ صَاعِدَةً لِلَّهِ مِنْ عَجَلَيْنِ وَكَبْشٍ وَاحِدٍ وَسَبْعَةَ جَمَلَانَ عَمْرُ كُلِّ وَاحِدٍ سَنَةً، وَجَمِيعَهَا بِلا عَيْبٍ. ٢٠ كَمَا تَقْدَمُونَ مَا يُرَافِقُ ذَلِكَ مِنَ الطَّحِينِ النَّاعِمِ مَزْجُوجًا بِزَيْتٍ: ثَلَاثَةَ أَعْشَارِ الْقَفَّةِ لِكُلِّ عَجَلٍ، وَعُشْرَيْنِ اثْنَيْنِ لِكُلِّ كَبْشٍ، ٢١ وَعُشْرًا وَاحِدًا لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ الْجَمَلَانَ السَّبْعَةِ. ٢٢ وَيَبْنِي تَقْدِيمَ تِسَاءٍ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ خَطَايَاكُمْ. ٢٣ هَذَا عَدَا الذَّبِيحَةِ الصَّبَاحِيَّةِ الْمُنْتَظَمَةِ الصَّاعِدَةِ، وَمَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِيمَةِ الطَّحِينِ وَالتَّقْدِيمَةِ السَّائِلَةِ.

٢٤ «قَدِمُوا هَذِهِ التَّقْدِمَاتُ كُلَّ يَوْمٍ، لَمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَقُودًا لِلنَّارِ كَرَاخِيحٍ يَسُرُّ بِهَا اللَّهُ، مَعَ مَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِيمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكِبِ. ٢٥ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، يَكُونُ لَكُمْ اجْتِمَاعٌ مُقَدَّسٌ. وَتَتْرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

### عيد الأسابيع (الخمسون)

٢٦ «وفي اليوم الذي يُحْصَدُ فِيهِ أَوَّلُ الزَّرْعِ، عِيدُ الْأَسْبَاحِ»<sup>٥٤</sup>، حِينَ تَقْدَمُونَ لِلَّهِ تَقْدِيمَةً مِنَ الْقَمْحِ الْجَدِيدِ لِلَّهِ، سَبِكُونَ لَكُمْ تَجْمَعٌ مُقَدَّسٌ. وَتَتْرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ٢٧ تَقْدَمُونَ فِيهِ ذَبِيحَةَ صَاعِدَةً كَرَاخِيحٍ يَسُرُّ بِهَا اللَّهُ. تَقْدَمُونَ عَجَلَيْنِ وَكَبْشٍ وَسَبْعَةَ جَمَلَانَ عَمْرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَنَةً. ٢٨ كَمَا تَقْدَمُونَ مَا يُرَافِقُ ذَلِكَ مِنَ الطَّحِينِ النَّاعِمِ مَزْجُوجًا بِزَيْتٍ: ثَلَاثَةَ أَعْشَارِ الْقَفَّةِ لِكُلِّ ثَوْرٍ، وَعُشْرَيْنِ اثْنَيْنِ لِكُلِّ كَبْشٍ، ٢٩ وَعُشْرًا وَاحِدًا لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ الْجَمَلَانَ السَّبْعَةِ. ٣٠ وَتَقْدَمُونَ تِسَاءً لِلتَّكْفِيرِ عَنْ خَطَايَاكُمْ. ٣١ هَذَا عَدَا الذَّبِيحَةِ الْيَوْمِيَّةِ الْمُنْتَظَمَةِ، وَمَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِيمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكِبِ بِمَقَادِيرِهَا الْمُعْتَادَةِ.

## ٢٩

### عيد الأبواق

١ «وفي اليوم الأول من الشهر السابع، يَكُونُ لَكُمْ اجْتِمَاعٌ مُقَدَّسٌ. تَتْرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِيهِ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَنْفُخُونَ بِالْأَبْوَاقِ، ٢ وَتَقْدَمُونَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً»<sup>٥٥</sup> كَرَاخِيحٍ يَسُرُّ بِهَا اللَّهُ. فَتَقْدَمُونَ عَجَلًا وَاحِدًا وَكَبْشًا وَاحِدًا وَسَبْعَةَ جَمَلَانَ عَمْرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا سَنَةً، وَجَمِيعَهَا بِلا عَيْبٍ. ٣ كَمَا تَقْدَمُونَ مَا يُرَافِقُ ذَلِكَ مِنَ الطَّحِينِ النَّاعِمِ مَزْجُوجًا بِزَيْتٍ: ثَلَاثَةَ أَعْشَارِ الْقَفَّةِ»<sup>٥٦</sup> مِنَ الطَّحِينِ لِكُلِّ ثَوْرٍ، وَعُشْرَيْنِ اثْنَيْنِ لِكُلِّ كَبْشٍ، ٤ وَعُشْرًا وَاحِدًا لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ الْجَمَلَانَ السَّبْعَةِ. ٥ كَمَا تَقْدَمُونَ تِسَاءً وَاحِدًا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ»<sup>٥٧</sup> لِلتَّكْفِيرِ عَنْ خَطَايَاكُمْ. ٦ هَذَا عَدَا الذَّبِيحَةِ الشَّهْرِيَّةِ الْمُنْتَظَمَةِ، وَالذَّبِيحَةِ الْيَوْمِيَّةِ الْمُنْتَظَمَةِ وَمَا يُرَافِقُهَا مِنْ تَقْدِيمَةِ الْحُبُوبِ وَالسَّكِبِ بِمَقَادِيرِهَا الْمُعْتَادَةِ، كَرَاخِيحٍ يَسُرُّ بِهَا اللَّهُ.

٥٢ ٢٨:١٥

ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً لذبيحة المسح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنوس 5: 21)

٥٤ ٢٨:١٦

فصح، أي «عبور» وهو ذكرى خروج بني إسرائيل من العبودية في مصر. يحتفل به اليهود في الربيع ويتناولون ذبيحة خاصة. انظر تثنية 16: 1-6. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر 1 كورنوس 5: 7.

٥٥ ٢٨:٢٦

عيد الأسابيع. أو «عيد الخمسين». هو عيد حصاد القمح عند اليهود، يحتفل به في اليوم الخمسين بعد عيد الفصح. ويرتبط هذا العيد في العهد الجديد بيوم حلول الروح القدس على التلاميذ وتأسيس الكنيسة المسيحية. (انظر أعمال الرسل 2)

٥٦ ٢٩:٢

ذبائح صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضاً محرقات.

٥٧ ٢٩:٣

قفّة. حرفياً «إيفة»، وهي وحدة قياس للكليبات الحاقفة تعادل نحو ثلاثة وعشرين ليراً. (أيضاً في العدد 9، 14)

٥٨ ٢٩:٥

ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً لذبيحة المسح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنوس 5: 21)

## يَوْمَ الْكُفَّارَةِ

٧ «وفي اليوم العاشر من الشهر السابع، يكون لكم تجمع مقدس خاص. وفيه تتدلون بالصوم والملابس البسيطة، ولا تعملون أي عمل. لكن تقدمون ذبائح صاعدة لله، كرائحة يسر بها. فتقدمون بحلاً واحداً وكبشاً واحداً وسبعة حملان عمر كل واحد منها سنة. وجميعها بلا عيب. ٩ كما تقدمون تقدمات حبوب مع الذبائح الصاعدة، من الطحين الجيد مزوجاً بزيت. تقدمون ثلاثة أعشار القفة لكل ثور، وعشرين اثنين لكل كبش، ١٠ وعشراً واحداً لكل حمل من الحملان السبعة. ١١ كما تقدمون تيساً واحداً ذبيحة خطية للتطهير. تقدمون هذه الذبائح مع ذبيحة اليوم الأول من الشهر، ومع تقدمية الحبوب المرافقة لها. ومع الذبيحة اليومية، وتقدمية الحبوب المرافقة لها والسكيب.

## عيد السقائف ٥٩

١٢ «وفي اليوم الخامس عشر من الشهر السابع، يكون لكم اجتماع مقدس. وتتركون جميع أعمالكم في ذلك اليوم. تحتفلون بعيد الله لسبعة أيام. ١٣ وفي هذا اليوم، قدموا ذبائح صاعدة لله، كرائحة يسر بها الله. قدموا ثلاثة عشر بحلاً وكبشين وأربعة عشر حملاً عمر كل واحد منها سنة. وجميعها بلا عيب. ١٤ كما تقدمون ما يرافق ذلك من الطحين الناعم مزوجاً بزيت: ثلاثة أعشار القفة لكل ثور من العجول الثلاثة عشر، وعشرين اثنين لكل كبش من الكبشين، ١٥ وعشراً واحداً لكل حمل من الحملان الأربعة عشر. ١٦ كما تقدمون تيساً واحداً ذبيحة خطية. هذا عدا الذبيحة اليومية المنتظمة، وما يرافقها من تقدمية الحبوب والسكيب.

١٧ «وفي اليوم الثاني، قدموا اثني عشر بحلاً وكبشين وأربعة عشر حملاً عمر كل واحد منها سنة. وجميعها بلا عيب. ١٨ وتقدمون ما يرافق هذا من تقدمية الحبوب والسكيب للعجول والكبشين والحملان بحسب عددها كالعادة. ١٩ وتقدمون تيساً واحداً ذبيحة خطية. هذا عدا الذبيحة اليومية المنتظمة، وما يرافقها من تقدمية الحبوب والسكيب.

٢٠ «وفي اليوم الثالث، قدموا أحد عشر بحلاً وكبشين وأربعة عشر حملاً عمر كل واحد منها سنة. وجميعها بلا عيب. ٢١ وتقدمون ما يرافقها من تقدمية الحبوب والسكيب للعجول والكبشين والحملان بحسب عددها كالعادة. ٢٢ وتقدمون تيساً واحداً ذبيحة خطية. هذا عدا الذبيحة اليومية المنتظمة، وما يرافقها من تقدمية الحبوب والسكيب.

٢٣ «وفي اليوم الرابع، قدموا عشرة عجول وكبشين وأربعة عشر حملاً عمر كل واحد منها سنة. وجميعها بلا عيب. ٢٤ وتقدمون ما يرافقها من تقدمية الحبوب والسكيب للعجول والكبشين والحملان بحسب عددها كالعادة. ٢٥ وتقدمون تيساً واحداً ذبيحة خطية. هذا عدا الذبيحة اليومية المنتظمة، وما يرافقها من تقدمية الحبوب والسكيب.

٢٦ «وفي اليوم الخامس، قدموا تسعة عجول وكبشين وأربعة عشر حملاً عمر كل واحد منها سنة. وجميعها بلا عيب. ٢٧ وتقدمون ما يرافقها من تقدمية الحبوب والسكيب للعجول والكبشين والحملان بحسب عددها كالعادة. ٢٨ وتقدمون تيساً واحداً ذبيحة خطية. هذا عدا الذبيحة اليومية المنتظمة، وما يرافقها من تقدمية الحبوب والسكيب.

٢٩ «وفي اليوم السادس، قدموا ثمانية عجول وكبشين وأربعة عشر حملاً عمر كل واحد منها سنة. وجميعها بلا عيب. ٣٠ وتقدمون ما يرافقها من تقدمية الحبوب والسكيب للعجول والكبشين والحملان بحسب عددها كالعادة. ٣١ وتقدمون تيساً واحداً ذبيحة خطية. هذا عدا الذبيحة اليومية المنتظمة، وما يرافقها من تقدمية الحبوب والسكيب.

٣٢ «وفي اليوم السابع، قدموا سبعة عجول وكبشين وأربعة عشر حملاً عمر كل واحد منها سنة. وجميعها بلا عيب. ٣٣ وتقدمون ما يرافقها من تقدمية الحبوب والسكيب للعجول والكبشين والحملان بحسب عددها كالعادة. ٣٤ وتقدمون تيساً واحداً ذبيحة خطية. هذا عدا الذبيحة اليومية المنتظمة، وما يرافقها من تقدمية الحبوب والسكيب.

٣٥ «وفي اليوم الثامن، تتفرغون للعبادة، وتتركون جميع أعمالكم في ذلك اليوم. ٣٦ وتقدمون ذبيحة صاعدة معدة بالنار كرائحة يسر بها الله: ثوراً واحداً وكبشاً واحداً وسبعة حملان عمر كل واحد منها سنة. وجميعها بلا عيب. ٣٧ وتقدمون ما يرافقها من تقدمية الحبوب والسكيب للثور والكبش والحملان بحسب عددها كالعادة. ٣٨ وتقدمون تيساً واحداً ذبيحة خطية. هذا عدا الذبيحة اليومية المنتظمة، وما يرافقها من تقدمية الحبوب والسكيب.

٣٩ «قَدِّمُوا هَذِهِ الذَّبَائِحَ وَالتَّقَدِّمَاتِ لِلَّهِ فِي أَعْيَادِكُمْ، بِالإِضَافَةِ إِلَى التَّذْوِيرِ وَالتَّقَدِّمَاتِ الإِخْتِيَارِيَّةِ مِنْ ذَبَائِحِ صَاعِدَةٍ وَطَحِينٍ وَتَقَدِّمَاتِ سَائِلَةٍ وَذَبَائِحِ سَلَامٍ.»

٤٠ فَتَكَلَّمَ مُوسَى إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِكَلِمَاتٍ مِمَّا أَمَرَهُ اللَّهُ بِأَنْ يَقُولَهُ.

## ٣٠

## التَّذْوِيرُ وَالتَّقَدِّمَاتِ

١ وَقَالَ مُوسَى لِرُؤَسَاءِ قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «هَذَا هُوَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ: ٢ إِذَا تَعَهَّدَ رَجُلٌ بِذَنْ لِي، أَوْ أَقْسَمَ فَأَلْزَمَ نَفْسَهُ بِأَمْرٍ مَا، فَلَا يَكْسِرُ كَلَامَهُ، بَلْ لِيَفْعَلْ مَا نَطَقَ بِهِ.

٣ «لَكِنْ إِنْ تَعَهَّدَتْ أَمْرًا بِذَنْ لِي، أَوْ أَلْزَمْتَ نَفْسَكَ بِأَمْرٍ وَهِيَ مَا تَرَاهُ لَسْكَنَ بَيْتِ أَيْهَا لَأَنْهَا صَغِيرَةٌ، ٤ وَسَمِعَ أَيُّهَا نَذَرَهَا وَمَا أَلْزَمْتَ نَفْسَهَا بِهِ، وَلَمْ يَعْزِضْ، تَبَقِيَ جَمِيعَ نَذُورِهَا وَالتَّرَامَاتِهَا الَّتِي أَلْزَمْتَ نَفْسَهَا بِهَا ثَابِتَةً. ٥ فَإِنْ نَهَاها أَيُّهَا يَوْمَ سَمِعَ تَعَهَّدَاتِهَا، نَسَقَطَ عَنْهَا جَمِيعُ نَذُورِهَا وَالتَّرَامَاتِهَا الَّتِي أَلْزَمْتَ نَفْسَهَا بِهَا، وَاللَّهُ سَيَغْفِرُ لَهَا، لِأَنَّ أَبَاهَا نَهَاها عَنْ ذَلِكَ.

٦ «لَكِنْ إِنْ تَزَوَّجَتْ بَعْدَ أَنْ نَذَرْتَ نَذْرًا أَوْ تَعَهَّدْتَ بِأَمْرٍ مَعِينٍ، ٧ وَسَمِعَ زَوْجُهَا وَلَمْ يَعْزِضْ عِنْدَمَا سَمِعَهَا، فَلَعَلَّهَا الْوَفَاءُ بِذُورِهَا وَالتَّرَامِ بِمَا تَعَهَّدَتْ بِهِ، ٨ فَإِنْ عَبَّرَ زَوْجُهَا عَنْ عَدَمِ مُوَافَقَتِهِ حِينَ سَمِعَ كَلَامَهَا، فَلَعَلَّهَا أَنْ تَلْفِي نَذْرَهَا الَّذِي التَّرَمْتَ بِهِ، وَتَعَهَّدَهَا الَّذِي نَطَقْتَ بِهِ، وَاللَّهُ سَيَغْفِرُ لَهَا.

٩ «كُلُّ نَذْرٍ تَعَهَّدَ بِهِ أَرْمَلَةٌ أَوْ مُطَلَّقَةٌ عَلَى نَفْسِهَا، يَنْبَغِي الْوَفَاءُ بِهِ. ١٠ لَكِنْ إِنْ تَعَهَّدَتْ أَمْرًا مَتَزَوِّجَةً بِأَمْرٍ مَعِينٍ، ١١ وَسَمِعَ زَوْجُهَا عَنِ الْأَمْرِ، وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا لَهَا وَلَمْ يَمْنَعْهَا عَنِ الْوَفَاءِ بِهِ، فَإِنَّهَا تَكُونُ مُلْزَمَةً بِالْوَفَاءِ بِكُلِّ تَعَهَّدَاتِهَا. ١٢ لَكِنْ إِنْ أَلْفَى زَوْجُهَا تَعَهَّدَاتِهَا حِينَ سَمِعَ بِهَا، فَإِنَّهَا لَا تَكُونُ مُطَالِبَةً بِالْوَفَاءِ بِهَا، إِذْ إِنْ زَوْجُهَا أَلْفَى تَعَهَّدَاتِهَا وَاللَّهُ سَيَغْفِرُ لَهَا.

١٣ «وَإِذَا نَذَرْتَ أَمْرًا نَذْرًا أَوْ تَعَهَّدْتَ بِالْإِمْتِنَاعِ عَنْ شَيْءٍ، يُمَكِّنُ لِرُؤْسِهَا أَنْ يُسَمَّحَ لَهَا بِالْوَفَاءِ بِمَا تَعَهَّدَتْ بِهِ، أَوْ يُمَكِّنَهُ الْإِعَاوَةُ. ١٤ فَإِنْ لَمْ يَقُلْ زَوْجُهَا شَيْئًا حَتَّى الْيَوْمِ التَّالِي، فَهُوَ قَدْ أَيْدَ نَذُورِهَا أَوْ تَعَهَّدَاتِهَا الَّتِي التَّرَمْتَ بِهَا. فَهُوَ قَدْ وَافَقَ بِصَمْتِهِ وَعَدَمِ اعْتِرَاضِهِ بَعْدَ أَنْ سَمِعَ. ١٥ لَكِنْ إِنْ أَلْفَى زَوْجُهَا كُلَّ تَعَهَّدَاتِهَا بَعْدَ سَمَاعِهَا بِهَا، هُوَ مِنْ يَحْمَلُ جَزَاءَ ذَنْبِهَا.»

١٦ هَذِهِ هِيَ الْقَوَاعِدُ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِمُوسَى بِشَأْنِ عِلَاقَةِ الزَّوْجِ بِزَوْجَتِهِ، وَالْأَبِ بِابْنَتِهِ السَّاكِنَةِ فِي بَيْتِهِ قَبْلَ زَوَاجِهَا.

## ٣١

## مُحَارَبَةُ الْمِدْيَانِيِّينَ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢ «انْتَقِمْ لِي مِنْ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْمِدْيَانِيِّينَ بِسَبَبِ مَا عَمِلُوهُ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ تَمُوتُ وَتَضْمُّ إِلَى آبَائِكَ.»

٣ فَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «اخْتَارُوا بَعْضًا مِنْ رِجَالِكُمْ لِيُحَارِبُوا مِدْيَانَ وَيُعَاقِبُوهُمْ عَلَى مَا عَمِلُوا ضِدَّ اللَّهِ. ٤ فَارْسِلُوا فِي هَذِهِ الْحَمَلَةِ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ.» ٥ وَهَكَذَا تَمَّ حَشْدُ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ مِنَ الْوُفِّ إِسْرَائِيلَ. تَمَّ اخْتِيَارُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ لِهَذِهِ الْحَمَلَةِ.

٦ فَارْسَلَ مُوسَى الْأَلْفَ رَجُلٍ مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ لِهَذِهِ الْحَمَلَةِ مَعَ فِينَحَاسَ بْنِ الْإِعْزَارِ الْكَاهِنِ. وَأَخَذَ فِينَحَاسُ مَعَهُ آيَةَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ وَالْأَبْوَاقَ لِإِعْطَاءِ الْإِشَارَاتِ. ٧ فَحَارَبُوا مِدْيَانَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى، وَقَتَلُوا كُلَّ ذَكَورِهِمُ الْبَالِغِينَ. ٨ وَمِنْ ضَمَنِ مَنْ قَتَلُوهُمُ أَوْيَ وَرَاقِمَ وَصُورَ وَحُورَ وَرَبِيعَ، مَلُوكَ مِدْيَانَ الْخَمْسَةِ. كَمَا قَتَلُوا بِلْعَامَ بْنِ بَعُورَ بِالسَّيْفِ.

٩ وَسَمِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ نِسَاءَ مِدْيَانَ وَأَطْفَالَهُمْ، كَمَا اغْتَنَمُوا كُلَّ حَيَوَانَاتِهِمْ وَوَرُوتِهِمْ. ١٠ وَأَحْرَقَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلَّ مَدِينِ الْمِدْيَانِيِّينَ حَيْثُ كَانُوا يَسْكُنُونَ مَعَ كُلِّ مَخِيْمَاتِهِمْ. ١١ وَجَمَعُوا كُلَّ مَا أَخَذُوهُ فِي الْحَرْبِ، بِمَا فِي ذَلِكَ النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ. ١٢ تَمَّ أَحْضَرُوا الْأَسْرَى وَالسَّبْيَ وَالغَنَائِمَ إِلَى مُوسَى وَالْإِعْزَارِ الْكَاهِنِ وَإِلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْخَيْمِ فِي سَهْلِ مَوَّابَ، بِجُورِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، مُقَابِلَ أَرِيحَا. ١٣ فَخَرَجَ مُوسَى وَالْإِعْزَارُ الْكَاهِنُ وَكُلُّ رُؤَسَاءِ الشَّعْبِ لِيَسْتَقْبِلُوهُمْ خَارِجَ الْخَيْمِ.

١٤ وَغَضِبَ مُوسَى جِدًّا عَلَى قَادَةِ الْحَيْشِ، وَعَلَى قَادَةِ الْأَلْفِ وَقَادَةِ الْمَتَّةِ، الَّذِينَ عَادُوا مِنَ الْحَمَلَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ. ١٥ وَقَالَ مُوسَى لَهُمْ: «هَلْ تَرَكْتُمُ النِّسَاءَ حَيَاتٍ؟ ١٦ هُوَ لَا هُنَّ الْوَأَاتِي تَبْعُنَ نَصِيحَةَ بِلْعَامَ، وَجَمَعْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمُخْطَطَاتٍ إِلَى اللَّهِ فِي فُغُورَ. فَأَدَّى ذَلِكَ إِلَى وِبَاءٍ فَظِيعٍ عَلَى شَعْبِ اللَّهِ. ١٧ وَالآنَ، أَقْتَلُوا كُلَّ طِفْلٍ ذَكَرٍ وَكُلَّ أَمْرَأَةٍ عَاشَرَتْ رَجُلًا. ١٨ أَمَا الْقَتِيَّاتُ الْوَأَاتِي لَمْ يَعَاشِرْنَ أَحَدًا، فَابْقُوا عَلَى حَيَاتِهِنَّ



لَكَر. ١٩ امْكُتُوا خَارِجَ الْحِمِّ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، أَوْ مِنْ الْمُسَيَّبِينَ، قَتَلَ شَخْصًا أَوْ لَمَسَ جَنَّةَ مَيْتٍ، فَلْيَتَطَهَّرْ فِي الْيَوْمِ النَّاسِ وَالسَّابِعِ. ٢٠ طَهَّرُوا كُلَّ ثَوْبٍ، وَكُلَّ شَيْءٍ مَصْنُوعٍ مِنَ الْجِلْدِ أَوْ شَعْرِ الْمَاعِزِ أَوْ مِنَ الْخَشَبِ.»

٢١ ثُمَّ قَالَ أَلِيْعَازَارُ الْكَاهِنُ لِلرِّجَالِ الَّذِينَ ذَهَبُوا فِي الْحَمَلَةِ: «هَذِهِ هِيَ قَاعِدَةُ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِمُوسَى: ٢٢ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَالْبُرُوتُ وَالْحَدِيدُ وَالْقَصْدِيرُ وَالرِّصَاصُ، ٢٣ وَكُلُّ شَيْءٍ يَحْتَمِلُ النَّارَ ضَعُوهُ فِي النَّارِ فَيَصِيرُ طَاهِرًا، لَكِنِ ابْنَعِي طَهْرَهُهُ إِضَاءً بِمَاءِ التَّطَهُّيرِ. وَكُلُّ مَا لَا يُمَكِّنُ وَضْعُهُ فِي النَّارِ، يَوْضَعُ فِي الْمَاءِ. ٢٤ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، تَغْسِلُونَ ثِيَابَكُمْ فَتَكُونُونَ طَاهِرِينَ. وَبَعْدَ هَذَا يُمَكِّنُكَ أَنْ تَدْخُلُوا الْحِمْمَ.»

٢٥ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ٢٦ «قَمِ أَنْتَ وَالْأَلِيْعَازَارُ الْكَاهِنُ وَرُؤَسَاءُ عَشَائِرِ الشَّعْبِ بِإِحْصَاءِ مَا تَمَّ سَبِيهُ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ. ٢٧ وَوَزَعُوا غَنَائِمَ الْحَرْبِ بِالسَّوَابِي: نِصْفًا لِلْجُنُودِ الَّذِينَ شَارَكُوا فِي الْحَمَلَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ، وَنِصْفًا لِقِيَمَةِ الشَّعْبِ. ٢٨ وَخَذُوا ضَرِيئَةَ اللَّهِ، فَمِنَ الْجُنُودِ الَّذِينَ اشْتَرَكُوا فِي الْحَمَلَةِ، خَذُوا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ خَمْسٍ مِئَةٍ: مِنَ النَّاسِ وَالْبَقَرِ وَالْحَمِيرِ وَالغَنَمِ. ٢٩ تُخَذُ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ مِنْ نِصْفِ الْغَنِيمَةِ، وَتُعْطَى لِأَلِيْعَازَارِ الْكَاهِنِ كَتَقَدِيمَةٍ لِلَّهِ. ٣٠ وَمِنَ النِّصْفِ الْخَاصِ بَيْنِي وَإِسْرَائِيلَ، خَذُوا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ خَمْسِينَ: مِنَ النَّاسِ وَالْبَقَرِ وَالْحَمِيرِ وَالغَنَمِ وَكُلِّ الْحَيَوَانَاتِ، وَأَعْطُوها لِلْأَوْيَيْنِ الْمَسْئُولِينَ عَن مَسْكَنِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ.»

٣١ فَفَعَلَ مُوسَى وَالْأَلِيْعَازَارُ الْكَاهِنُ حَسَبَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مُوسَى. ٣٢ وَغَنَمَ الْجُنُودِ مَا بَلِي مِنَ الْحَرْبِ: سِتَّ مِئَةٍ وَخَمْسًا وَسَبْعِينَ أَلْفًا مِنَ الْغَنَمِ، ٣٣ وَأَثْنَيْ وَسَبْعِينَ أَلْفًا مِنَ الْبَقَرِ، ٣٤ وَوَاحِدًا وَسِتِّينَ أَلْفًا مِنَ الْحَمِيرِ، ٣٥ وَأَثْنَيْ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا مِنَ النَّاسِ، أَيِ النِّسَاءِ الْوَالِيَّاتِ لَمْ يَعِشِرْنَ رَجُلًا قَطُّ. ٣٦ وَكَانَ النِّصْفُ الْخَاصُ بِالْجُنُودِ مَا بَلِي: عَدَدُ الْغَنَمِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَسَبْعَةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ، ٣٧ وَكَانَتْ ضَرِيئَةَ اللَّهِ مِنَ الْغَنَمِ سِتَّ مِئَةٍ وَخَمْسًا وَسَبْعِينَ. ٣٨ وَكَانَ عَدَدُ الْأَبْقَارِ سِتَّةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا، وَكَانَتْ ضَرِيئَةَ اللَّهِ مِنْهَا اثْنَيْ وَسَبْعِينَ. ٣٩ وَكَانَ عَدَدُ الْحَمِيرِ ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ، وَكَانَتْ ضَرِيئَةَ اللَّهِ مِنْهُمْ وَاحِدًا وَسِتِّينَ. ٤٠ وَكَانَ عَدَدُ النَّاسِ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا، وَكَانَتْ ضَرِيئَةَ اللَّهِ مِنْهُمْ اثْنَيْ وَثَلَاثِينَ. ٤١ فَأَعْطَى مُوسَى الضَّرِيئَةَ، الَّتِي هِيَ حِصَّةُ اللَّهِ لِأَلِيْعَازَارِ الْكَاهِنِ، كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ.

٤٢ وَكَانَ النِّصْفُ الْخَاصُ بَيْنِي وَإِسْرَائِيلَ الَّذِي أَخَذَ مِنَ الْجُنُودِ كَمَا بَلِي: ٤٣ كَانَ عَدَدُ الْغَنَمِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَسَبْعَةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ، ٤٤ وَكَانَ عَدَدُ الْأَبْقَارِ سِتَّةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا. ٤٥ وَعَدَدُ الْحَمِيرِ ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ، ٤٦ وَعَدَدُ النَّاسِ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا. ٤٧ وَأَخَذَ مُوسَى مِنَ النِّصْفِ الْخَاصِ بَيْنِي وَإِسْرَائِيلَ وَاحِدًا مِنْ كُلِّ خَمْسِينَ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ وَالنَّاسِ وَأَعْطَاهَا لِلْأَوْيَيْنِ الْمَسْئُولِينَ عَن مَسْكَنِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، تَمَامًا كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. ٤٨ ثُمَّ أَتَى قَادَةُ أَقْسَامِ الْحَيْشِ إِلَى مُوسَى - قَادَةُ الْأُلُوفِ وَقَادَةُ الْمِائَاتِ - ٤٩ وَقَالُوا لِمُوسَى: «نَحْنُ خُدَامُكَ قَدْ أَحْصَيْنَا الْجُنُودَ الَّذِينَ كَانُوا تَحْتَ إِمْرَتِنَا، وَجُودُنَا أَنَّهُ لَمْ يَفْقَدْ وَلَا رَجُلًا وَاحِدًا مِنْهَا. ٥٠ وَلِذَا نَأْتِي بِتَقْدِيمَةٍ لِلَّهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمَصْنُوعَةِ مِنْ ذَهَبٍ الَّتِي وَجَدَهَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا: أَرِبْعَةً لِلسَّوَابِي وَأَسَاوِرَ وَخَوَاتِمَ وَأَحْلَاقَ وَقَلَانِدَ، تَقْدِيمَةً اخْتِيَارِيَّةً فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، تَقْدِيرًا لِإِنْقَاذِهِ حَيَاتِنَا.»

٥١ فَأَخَذَ مُوسَى وَالْأَلِيْعَازَارُ الْكَاهِنُ الذَّهَبَ مِنْهُمْ، كُلَّ الْأَشْيَاءِ الْمَصْنُوعَةِ مِنَ الذَّهَبِ. ٥٢ فَكَانَ وَزْنُ الذَّهَبِ الَّذِي رَفَعَهُ قَادَةُ الْأُلُوفِ وَقَادَةُ الْمِائَاتِ لِلَّهِ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ مِثْقَالًا. ٥٣ وَأَخَذَ كُلُّ جُنْدِيٍّ نَصِيْبَهُ مِنَ الْغَنِيمَةِ. ٥٤ فَأَخَذَ مُوسَى وَالْأَلِيْعَازَارُ الْكَاهِنُ الذَّهَبَ مِنْ قَادَةِ الْأُلُوفِ وَقَادَةِ الْمِائَاتِ، وَأَتَى بِهِ إِلَى خِيْمَةِ الْجَمْعِ لِيَكُونَ تَذْكَارًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

### ٣٢

#### قِبَالُ شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ

١ وَكَانَتْ لِقَبِيلَتِي رَأُوْبَيْنَ وَجَادَ مَوَاشٍ كَثِيرَةٌ جَدًّا، وَلِذَا رَأَى أَرْضَ يَعْرِيْزَ وَأَرْضَ جِلْعَادَ جَيِّدَةً لِلْمَوَاشِي. ٢ وَلِذَا ذَهَبَ الْجَادِيُّونَ وَالرَّأُوْبِيُّونَ إِلَى مُوسَى وَالْأَلِيْعَازَارِ الْكَاهِنِ وَرُؤَسَاءِ الشَّعْبِ وَقَالُوا لَهُمْ: ٣ «الْأَرْضُ الْمُحِيطَةُ بِيَعْطَارُوتَ وَدِيُونَ وَيَعْرِيْزَ وَكَمْرَةَ وَحَشْبُونَ وَالْعَالَةَ وَسَبَامَ وَتَبُو وَيَعُونَ، ٤ كُلُّهَا هَزَمَهَا اللَّهُ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. هِيَ أَرْضٌ جَيِّدَةٌ لِلْمَوَاشِي. وَنَحْنُ، خُدَامُكَ، نَمْتَلِكُ مَوَاشِيًا كَثِيرَةً.» ٥ وَقَالُوا: «فَإِنْ حَظَّنَا بِرِضَاكَ، نَحْنُ خُدَامُكَ، أَعْطِنَا هَذِهِ الْأَرْضَ مُلْكًا لَنَا. وَلَا تَرْغَمْنَا عَلَى عُبُورِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.»

٦ فَقَالَ مُوسَى لِقَبِيلَتِي جَادَ وَرَأُوْبَيْنَ: «فَهَلْ يَذْهَبُ إِخْرَجُكُمْ إِلَى الْحَرْبِ بَيْنَمَا تَقْعُدُونَ هُنَا؟ ٧ لِمَاذَا تَبْتَطُونَ هَمَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنِ الْعُبُورِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لَهُمْ؟ ٨ أَبَاؤُكُمْ عَمِلُوا الْأَمْرَ ذَاتَهُ حِينَ أَرْسَلْتَهُمْ مِنْ قَادِشَ بَرْنَعِ لِيَسْتَكْشِفُوا الْأَرْضَ. ٩ فَصَعِدُوا حَتَّى وَصَلُوا إِلَى وَادِي أَشْكَوْلَ، وَاسْتَكْشَفُوا الْأَرْضَ، لَكِنَّهُمْ بَطَّطُوا هَمَّةً بِبَنِي إِسْرَائِيلَ عَن دُخُولِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لَهُمْ. ١٠ فَغَضِبَ اللَّهُ جَدًّا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَأَقْسَمَ وَقَالَ: ١١ لَنْ يَرَى أَحَدٌ مِنَ الْخَارِجِينَ مِنْ مِصْرَ، الْبَالِغِينَ عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، الْأَرْضَ الَّتِي وَعَدْتُ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لِإِبْرَاهِيمَ

وَإِحْقَاقَ وَعَقُوبَ، لَأَيُّهُمْ لَمْ يَكُونُوا أُمَّتًا تَمَامًا مَعِيَ. ١٢ لَنْ يَدْخُلَ مِنْهُمْ إِلَّا كَالْبِئْسَ بِنُ يَفَنَّةَ وَيَشُوعَ بِنُ نُونٍ، لِأَنَّهُمَا كَانَا أَمِينَيْنِ بِالْكَامِلِ لِلَّهِ. ١٣ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَجَعَلَهُمْ يَتَوَهَّنُونَ فِي الصَّحْرَاءِ لِأَرْبَعِينَ سَنَةً، إِلَى أَنْ اخْتَفَى كُلُّ الْجِيلِ الَّذِي فَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. ١٤ وَالآنَ يَا نَسْلَ الْخَطَاةِ، قَدْ حَلَلْتُمْ حَلْلَ الْبَاكِرِ لِتَزِيدُوا غَضَبَ اللَّهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ١٥ فَإِنَّ تَوَقَّعْتُمْ عَنِّي اتِّبَاعِي، فَإِنَّهُ سَيَتْرُكُ إِسْرَائِيلَ فِي الصَّحْرَاءِ لِمُدَّةٍ طَوِيلٍ، وَيَهْدَا تَهْلِكُونَ كُلَّ هَذَا الشَّعْبِ.»

١٦ حِينَئِذٍ، دَنَّتْ قَبِيلَتَا رَأوِبِينَ وَجَادَ إِلَيْهِ وَقَالُوا: «لَيْتَنَّا حَظَاظِرًا لِمَا شِئْنَا هُنَا، وَمَدُنًا لِأَطْفَالِنَا وَإِسَائِنَا. ١٧ حِينَئِذٍ، سَنَسَلِّحُ وَنَسِيرُ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى أَنْ نَأْتِيَ بِهِمْ إِلَى مَكَاتِبِهِمْ، بَيْنَمَا يَسْكُنُ أَطْفَالُنَا وَإِسَائِنَا مَدُنًا حَصِينَةً لِحِمَايَتِهِمْ مِنَ الشَّعْبِ السَّاكِنِ فِي الْأَرْضِ. ١٨ لَنْ نَعُودَ إِلَى يَبُوتَا إِلَى أَنْ يَتَمَلَّكَ كُلُّ نَفْسٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ حِصَّتَهُ مِنَ الْأَرْضِ. ١٩ وَأَمَّا نَحْنُ فَلَنْ نَمْتَلِكَ حِصَّةً مَعَهُمْ فِي الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، لِأَنَّنَا سَنَلَا حِصَّتَنَا مِنَ الْأَرْضِ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.»

٢٠ فَقَالَ مُوسَى لَهُمْ: «إِنْ كُنْتُمْ سَتَعْلَمُونَ هَذَا، وَإِنْ سَلَّحْتُمْ أَمَامَ اللَّهِ لِلزُّجُوجِ إِلَى الْحَرْبِ، ٢١ وَإِنْ عَبَرَكُمْ كُلُّ مَسَلِّحٍ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ أَمَامَ اللَّهِ إِلَى أَنْ يَطْرُدَ اللَّهُ كُلَّ أَعْدَائِهِ مِنْ أَمَامِهِ، ٢٢ وَحَتَّى يَتِمَّ إِخْضَاعُ الْأَرْضِ أَمَامَ اللَّهِ. حِينَئِذٍ، تَسْتَطِيعُونَ الْعُودَةَ إِلَى يَبُوتَا إِذْ تَكُونُونَ قَدْ قَمْتُمْ بِوَجْهِكُمْ نَحْوَ اللَّهِ وَإِسْرَائِيلَ، وَسَتَكُونُ هَذِهِ الْأَرْضُ مِلْكًا لَكُمْ أَمَامَ اللَّهِ. ٢٣ لَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَفْعَلُونَ هَذَا، فَإِنَّكُمْ سَتَخْطُونَ إِلَى اللَّهِ، وَيَأْتِيَالِي كُفُوتًا عَلَى يَقِينٍ مِنْ أَنْتُمْ سَتَعَاقِبُونَ عَلَى خَطِيئَتِكُمْ. ٢٤ فَابْنُوا مَدُنًا لِأَطْفَالِكُمْ وَإِسَائِكُمْ وَحَظَاظِرًا لِمَا شِئْتُمْ، وَاعْمَلُوا كُلَّ مَا قَلَّمْتُمْ بِأَنْتُمْ سَتَعْمَلُونَهُ.»

٢٥ فَقَالَتْ قَبِيلَتَا جَادَ وَرَأوِبِينَ: «سَنَفْعَلُ، نَحْنُ خُدَامُكَ، كَمَا أَمَرْنَا سَيِّدَنَا. ٢٦ سَيَبْقَى أَطْفَالُنَا وَإِسَائُنَا وَقُطْعَانُنَا وَمَا شِئْنَا فِي مَدِينِ جَلْعَادَ، ٢٧ وَأَمَّا نَحْنُ، خُدَامُكَ، فَسَنَعْبُرُ النَّهْرَ مُتَسَلِّحِينَ لِلْحَرْبِ أَمَامَ اللَّهِ بِحَسَبِ مَا يَقُولُهُ سَيِّدُنَا.»

٢٨ حِينَئِذٍ، أَوْصَى مُوسَى بِمُخَاصِمِهِمْ أَيْعَازَارَ الْكَاهِنِ وَيَشُوعَ بِنُ نُونٍ وَرُؤَسَاءَ قِبَاثِلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٩ وَقَالَ مُوسَى لَهُمْ: «إِنْ عَبَرْتِ قَبِيلَتَا جَادَ وَرَأوِبِينَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ مَعَكُمْ، بِكُلِّ جُنْدِيٍّ مَسَلِّحٍ لِلْحَرْبِ أَمَامَ اللَّهِ، وَخَضَعْتَ الْأَرْضَ لَكُمْ، أَعْطَوْهُمُ أَرْضَ جَلْعَادَ مِلْكًا لَهُمْ. ٣٠ لَكِنْ إِنْ لَمْ يَعْبُرِ الْمُخْتَارُونَ لِلْحَارِبَةِ مَعَكُمْ، فَلْيَنَالُوا حِصَّتَهُمْ مَعَكُمْ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ فَقَطُّ.»

٣١ فَأَجَابَتْ قَبِيلَتَا جَادَ وَرَأوِبِينَ: «سَنَفْعَلُ كُلَّ مَا يَقُولُهُ لَنَا اللَّهُ، نَحْنُ خُدَامُكَ. ٣٢ فَسَيَعْبُرُ الْمُخْتَارُونَ الْمُسَلِّحُونَ مِنَّا أَمَامَ اللَّهِ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، وَلَكِنْ حِصَّتَنَا مِنَ الْأَرْضِ سَتَكُونُ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.»

٣٣ فَأَعْطَى مُوسَى مَمْلَكَةَ الْمَلِكِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ، وَمَمْلَكَةَ الْمَلِكِ عُوَجَ، مَلِكِ بَاشَانَ، بِمَا فِيهَا الْأَرْضُ وَالْمَدُنُ، الْقَبِيلَةَ جَادَ وَقَبِيلَةَ رَأوِبِينَ وَصِيفَ قَبِيلَةَ مَنَسِي بِنُ يَوْسُفَ. ٣٤ حِينَئِذٍ، أَعَادَتْ قَبِيلَةَ جَادَ بِنَاءَ دِيُونِ وَعِطَارُوتَ وَعِزْرُوعِيَّ. ٣٥ وَصَطْرُوتَ شُوفَانَ وَعِيزْرِيَّ وَبِجْبَةَ ٣٦ وَبَيْتَ ثَمْرَةَ وَبَيْتَ هَارَانَ كَمَدُنٍ مَحْصَنَةٍ، كَمَا بَنُوا حَظَاظِرًا لِقُطْعَانِهِمْ.

٣٧ وَأَعَادَتْ قَبِيلَةَ رَأوِبِينَ بِنَاءَ حَشْبُونَ وَالْعَالَةَ وَقَرِيَاتِيمَ ٣٨ وَنَبُو وَعِلَ مَعُونَ وَسِيمَةَ. وَقَدَّ غَيْرُوا اسْمِي مَدِينَتِي نَبُو وَعِلَ مَعُونَ، بَيْنَمَا دَعَاوُ الْمَدْنَ الَّتِي أَعَادُوا بِنَاءَهَا بِأَسْمَائِهَا الْأَصْلِيَّةِ.

٣٩ وَذَهَبَتْ عَشِيرَةُ مَآكِرِ بِنُ مَنَسِي إِلَى جَلْعَادَ وَأَخَذُوهَا، وَطَرَدُوا كُلَّ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا فِي جَلْعَادَ. ٤٠ فَأَعْطَى مُوسَى جَلْعَادَ لِعَشِيرَةِ مَآكِرِ بِنُ مَنَسِي، فَسَكَنْتْ عَشِيرَةُ مَآكِرِ فِيهَا. ٤١ وَاسْتَوْلَتْ عَشِيرَةُ يَأْتِرِ بِنُ مَنَسِي عَلَى الْقَرَى الصَّغِيرَةِ، وَسَمَّوْهَا قَرَى يَأْتِرِ. ٤٢ وَذَهَبَتْ عَشِيرَةُ نُوحِجَ وَأَخَذَتْ قَنَاةَ وَالْقَرَى الْقَرِيبَةَ مِنْهَا، وَدَعَوْهَا بِاسْمِ نُوحِجَ جَدِّهِمْ.

### ٣٣

رِحْلَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ

١ هَذِهِ هِيَ مَرَاوِلُ رِحْلَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ فِي مَجْمُوعَاتٍ وَفَرَّقٍ تَحْتَ قِيَادَةِ مُوسَى وَهَارُونَ. ٢ وَكَتَبَ مُوسَى أَسْمَاءَ الْأَمَاكِينِ الَّتِي بَدَأُوا مِنْهَا رِحْلَاتِهِمْ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ. وَهَذِهِ هِيَ الْأَمَاكِينُ الَّتِي أَتَوْهَا وَارْتَحَلُوا مِنْهَا:

٣ تَرَكُوا رَمْسَيْسَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ. فِي غَدِ الْفِصْحِ، ٦١ خَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِسَجَاعَةٍ أَمَامَ كُلِّ الْمِصْرِيِّينَ. ٤ كَانَ الْمِصْرِيُّونَ يَدْفِنُونَ أَبْكَارَهُمُ الَّذِينَ قَتَلَهُمُ اللَّهُ. وَكَانَ اللَّهُ قَدْ أَعْلَنَ دِيُونَتَهُ عَلَى الْهَمَةِ الْمِصْرِيِّينَ وَعَمَلَهَا بِمَجَانِبٍ.

- ٥ فَتَرَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رَمَحْسَيْسَ وَخَيْمَوًا فِي سَكُوتٍ.
- ٦ وَتَرَكُوا سَكُوتَ وَخَيْمَوًا فِي أَيَّامِ الْوَارِقَةِ فِي طَرْفِ الصَّحْرَاءِ.
- ٧ وَتَرَكُوا أَيَّامَ وَالْتِهَامِ نَحْرَ فَمِ الْحَيْرُوثِ الْوَارِقِ إِلَى الشَّرْقِيِّ مِنْ بَعْلِ صَفُونٍ، نَحِمُوا بِقُرْبِ بَجْدَلٍ.
- ٨ وَتَرَكُوا فَمَ الْحَيْرُوثِ وَسَارُوا عِبْرَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ إِلَى الصَّحْرَاءِ. وَسَافَرُوا لِمُدَّةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي بَرِيَّةِ أَيَّامٍ، وَخَيْمَوًا فِي مَارَةَ.
- ٩ وَتَرَكُوا مَارَةَ وَذَهَبُوا إِلَى إِيْلِيمَ، وَفِي إِيْلِيمَ، كَانَ هُنَاكَ اثْنَا عَشَرَ نَعْمَ مَاءٍ وَسَبْعُونَ مَخْلَةً، نَحِمُوا هُنَاكَ.
- ١٠ وَتَرَكُوا إِيْلِيمَ وَخَيْمَوًا بِقُرْبِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.
- ١١ وَتَرَكُوا الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ وَخَيْمَوًا فِي بَرِيَّةِ صِينٍ.
- ١٢ وَتَرَكُوا بَرِيَّةَ صِينٍ وَخَيْمَوًا فِي دَفْقَةَ.
- ١٣ وَتَرَكُوا دَفْقَةَ وَخَيْمَوًا فِي الْوُشِ.
- ١٤ وَتَرَكُوا الْوُشَ وَخَيْمَوًا فِي رَفِيدِيمَ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَاءٌ لِلشَّعْبِ لِيشْرَبُوا.
- ١٥ وَتَرَكُوا رَفِيدِيمَ وَخَيْمَوًا فِي بَرِيَّةِ سِينَاءَ.
- ١٦ وَتَرَكُوا بَرِيَّةَ سِينَاءَ وَخَيْمَوًا فِي قَبْرُوتَ هَتَاوَةَ.
- ١٧ وَتَرَكُوا قَبْرُوتَ هَتَاوَةَ وَخَيْمَوًا فِي حَضِيرُوتَ.
- ١٨ وَتَرَكُوا حَضِيرُوتَ وَخَيْمَوًا فِي رَمَّةَ.
- ١٩ وَتَرَكُوا رَمَّةَ وَخَيْمَوًا فِي رِمُونَ فَارِصَ.
- ٢٠ وَتَرَكُوا رِمُونَ فَارِصَ وَخَيْمَوًا فِي لَبْنَةَ.
- ٢١ وَتَرَكُوا لَبْنَةَ وَخَيْمَوًا فِي رَسَةَ.
- ٢٢ وَتَرَكُوا رَسَةَ وَخَيْمَوًا فِي قَهِيلَاتَةَ.
- ٢٣ وَتَرَكُوا قَهِيلَاتَةَ وَخَيْمَوًا فِي جَبَلِ شَافِرَ.
- ٢٤ وَتَرَكُوا جَبَلِ شَافِرَ وَخَيْمَوًا فِي حِرَادَةَ.
- ٢٥ وَتَرَكُوا حِرَادَةَ وَخَيْمَوًا فِي مَقْهِيلُوتَ.
- ٢٦ وَتَرَكُوا مَقْهِيلُوتَ وَخَيْمَوًا فِي تَاحَتَ.
- ٢٧ وَتَرَكُوا تَاحَتَ وَخَيْمَوًا فِي تَارِحَ.
- ٢٨ وَتَرَكُوا تَارِحَ وَخَيْمَوًا فِي مِثْقَةَ.
- ٢٩ وَتَرَكُوا مِثْقَةَ وَخَيْمَوًا فِي حَشْمُونَةَ.
- ٣٠ وَتَرَكُوا حَشْمُونَةَ وَخَيْمَوًا فِي مَسِيرُوتَ.
- ٣١ وَتَرَكُوا مَسِيرُوتَ وَخَيْمَوًا فِي بَنِي يَعْقَانَ.
- ٣٢ وَتَرَكُوا بَنِي يَعْقَانَ وَخَيْمَوًا فِي حُورِ الْجُدْجَادِ.
- ٣٣ وَتَرَكُوا حُورِ الْجُدْجَادِ وَخَيْمَوًا فِي يَطْبَاتَ.
- ٣٤ وَتَرَكُوا يَطْبَاتَ وَخَيْمَوًا فِي عَبْرُونَةَ.
- ٣٥ وَتَرَكُوا عَبْرُونَةَ وَخَيْمَوًا فِي عَصِيونَ جَابِرَ.
- ٣٦ وَتَرَكُوا عَصِيونَ جَابِرَ وَخَيْمَوًا فِي قَادَشَ فِي بَرِيَّةِ صِينٍ.
- ٣٧ وَتَرَكُوا قَادَشَ وَخَيْمَوًا فِي هُورَ الْجَبَلِ الْوَارِقِ عَلَى حُدُودِ أَرْضِ أَدُومَ. ٣٨ وَصَعِدَ هَارُونَ الْكَاهِنُ إِلَى جَبَلِ هُورَ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ، وَمَاتَ عَلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ فِي السَّنَةِ الْأَرْبَعِينَ نَحْرُوجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ.
- ٣٩ وَكَانَ هَارُونَ قَدْ بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ مِئَةً وَثَلَاثًا وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَاتَ عَلَى جَبَلِ هُورَ.
- ٤٠ وَسَمِعَ مَلِكُ عَرَادَ الْكَنْعَانِيِّ الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ فِي النَّقْبِ، ٦٢ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ آتٍ نَحْوَ بِلَادِهِ، ٤١ فَتَرَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ جَبَلَ هُورَ وَخَيْمَوًا فِي صَلْبُونَةَ.

- ٤٢ وَتَرَكُوا صِلبُونَ وَخِيَمُوا فِي فُونُونَ.
- ٤٣ وَتَرَكُوا فُونُونَ وَخِيَمُوا فِي أُوبُوتَ.
- ٤٤ وَتَرَكُوا أُوبُوتَ وَخِيَمُوا فِي عَيْيِ عِبَارِيمَ، عَلَى حُدُودِ مُوآبَ.
- ٤٥ وَتَرَكُوا عَيْيِ عِبَارِيمَ وَخِيَمُوا فِي دِيُونَ جَادَ.
- ٤٦ وَتَرَكُوا دِيُونَ جَادَ وَخِيَمُوا فِي عَلُونِ دِبَلَاتَايِمَ.
- ٤٧ وَتَرَكُوا عَلُونِ دِبَلَاتَايِمَ وَخِيَمُوا فِي جِبَالِ عِبَارِيمَ قُرْبَ نِيوِ.
- ٤٨ وَتَرَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ جِبَالَ عِبَارِيمَ وَخِيَمُوا فِي سُهُولِ مُوآبَ بِجَانِبِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مُقَابِلَ مَدِينَةِ أَرِيخَا. ٤٩ وَخِيَمُوا بِجِوَارِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ فِي سُهُولِ مُوآبَ فِي بَيْتِ يَشِيمُوتَ إِلَى أَيْلِ شَطِيمِ.
- ٥٠ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فِي سُهُولِ مُوآبَ بِقُرْبِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، إِلَى الشَّرْقِ مِنْ أَرِيخَا، فَقَالَ لَهُ: ٥١ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: حِينَ تَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، ٥٢ أَطْرُدُوا جَمِيعَ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ. حَطَمُوا كُلَّ مَمَائِلِهِمْ الْمُحْرَبَةِ وَأَوْثَانِهِمُ الْمَسْبُوكَةِ، وَاهْدَمُوا أَمَاكِنَ عِبَادَتِهِمْ. ٥٣ حِينَئِذٍ، تَمْتَلِكُونَ الْأَرْضَ وَسَكُنُونَ فِيهَا، لِأَنِّي أُعْطَيْتُ هَذِهِ الْأَرْضَ لَكُمْ.»
- ٥٤ «قَسَمُوا الْأَرْضَ بَيْنَهُمْ بِإِلْقَاءِ الْقَرْعِ بِحَسَبِ قَبَائِلِكُمْ وَعَشَائِرِكُمْ. اجْعَلُوا حَصَّةَ الْقَبِيلَةِ الْكَبِيرَةِ كَبِيرَةً، وَحَصَّةَ الْقَبِيلَةِ الصَّغِيرَةِ صَغِيرَةً. وَخِيَمًا وَوَعَتَ الْقَرْعَةَ عَلَى آيَةِ عَشِيرَةٍ، فَإِنَّ تِلْكَ الْأَرْضَ تَكُونُ لَتِلْكَ الْقَبِيلَةِ. فَتَنَالُونَ حَصَصَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ بِحَسَبِ قَبَائِلِكُمْ.»
- ٥٥ «وَأَنْ لَمْ تَطْرُدُوا النَّاسَ السَّاكِنِينَ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ، فَإِنَّ الْبَاقِينَ مِنْهُمْ سَيَكُونُونَ كَالْمَخَارِزِ فِي عِيُونِكُمْ، وَكَالْأَشْوَاكِ فِي جِوَابِكُمْ، إِذْ سَيَسْبِيُونَ الصَّيْقَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَتَسْكُنُونَهَا. ٥٦ حِينَئِذٍ، سَاعَلُ بِكُمْ كَمَا حَطَطْتُ لِلْعَمَلِ بِهِمْ.»

## ٣٤

## حُدُودُ أَرْضِ كَنْعَانَ

- ١ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فَقَالَ: ٢ «أَبْلِغْ هَذَا الْأَمْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: سَتَدْخُلُونَ أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي سَتَكُونُ مُلْكًا لَكُمْ. وَهَذِهِ أَرْضُ كَنْعَانَ بِحَسَبِ حُدُودِهَا: ٣ الْجِهَةُ الْجَنُوبِيَّةُ سَتَكُونُ فِي بَرِيَّةِ صِينِ قُرْبِ أَدُومَ. حُدُودُ كُرَّ الْجَنُوبِيَّةُ سَتَبْدَأُ فِي الشَّرْقِ مِنَ الطَّرْفِ الْجَنُوبِيِّ إِلَى بَحْرِ الْمَلْحِ. ٤ ثُمَّ تَمُرُّ حُدُودُ كُرَّ إِلَى الْجَنُوبِ مِنْ مَرِّ عَقْرِيْمَ ثُمَّ تَعْبُرُ بَرِيَّةَ صِينِ، ثُمَّ تَصِلُ إِلَى قَادَشَ بَرْنِيْعَ، ثُمَّ تَسْتَمِرُّ إِلَى حَصْرَ آدَارَ، ثُمَّ تَصِلُ إِلَى عَصْمُونَ. ٥ وَمِنْ عَصْمُونَ سَتَتَّجِهُ نَحْوَ نَهْرِ مِصْرَ ٦ حَتَّى تَصِلَ إِلَى الْبَحْرِ. ٦٥ وَأَمَّا حُدُودُ كُرَّ الْغَرْبِيَّةُ فَسَتَكُونُ شَاطِئَ الْبَحْرِ الْكَبِيرِ وَسَاحِلَهُ. هُنَاكَ تَكُونُ الْحُدُودُ الْغَرْبِيَّةُ. ٧ وَهَذِهِ هِيَ حُدُودُ كُرَّ الشَّمَالِيَّةُ: مِنَ الْبَحْرِ تَتَّبِعُونَ خَطًّا إِلَى جَبَلِ هُورَ. ٨ وَمِنْ جَبَلِ هُورَ تَجِدُونَ الْخَطَّ إِلَى لِيُبُو حِمَاةَ، ثُمَّ تَصِلُ الْحُدُودُ بِمَدِينَةِ صَدَدَ. ٩ وَتَسْتَمِرُّ الْحُدُودُ الشَّمَالِيَّةُ إِلَى زَفْرُونَ، وَتَكُونُ نَهَائِهَا إِلَى حَصْرَ عَيْنَانَ. ١٠ أَمَّا حُدُودُ كُرَّ الشَّرْقِيَّةُ فَتَبْدَأُ مِنْ حَصْرَ عَيْنَانَ وَتَمْتَدُّ إِلَى شَفَامَ. ١١ وَمِنْ شَفَامَ إِلَى رَبَلَةَ الْوَاقِعَةِ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ عَيْنِ. وَتَسْتَمِرُّ الْحُدُودُ مَعَ التَّلَالِ الْوَاقِعَةِ شَرْقَ بَحْرِ الْجَلِيلِ ٦٦. ١٢ ثُمَّ مَعَ امْتِدَادِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ وَحَتَّى بَحْرِ الْمَلْحِ. هَذِهِ هِيَ حُدُودُ أَرْضِكُمْ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ.»
- ١٣ فَأَعْطَى مُوسَى هَذَا الْأَمْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي سَتَقْسِمُونَهَا فِيهَا بَيْنَكُمْ بِإِلْقَاءِ الْقَرْعِ. أَمَرَ اللَّهُ بِأَنْ تُعْطَى هَذِهِ الْأَرْضُ لِلتَّبَسُّعِ قَبَائِلَ وَنِصْفِ الْقَبِيلَةِ، ١٤ لِأَنَّ قَبِيلَتِي رَأُوْبِيْنَ وَجَادَ وَنِصْفَ قَبِيلَةِ مَنَسِيْ قَدْ أَخَذُوا حِصَّتَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ. ١٥ فَقَدْ نَالَتِ الْقَبِيلَتَانِ وَنِصْفَ الْقَبِيلَةِ حِصَّتَهُمْ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، إِلَى الشَّرْقِ مِنْ أَرِيخَا.»
- ١٦ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ١٧ «هَذَانِ الرَّجُلَانِ يَقْسِمَانِ الْأَرْضَ بَيْنَكُمَا: أَلِيعَازَرُ الْكَاهِنُ وَيَشُوعُ بْنُ نُونَ. ١٨ وَيُسَاعِدُهُمْ قَائِدٌ مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ لِأَجْلِ تَقْسِيمِ الْأَرْضِ. ١٩ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ هَؤُلَاءِ الْقَادَةِ:

مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا كَالِبُ بْنُ يَفْنَةَ.

٣٤:٣ ٦٣

بَحْرُ الْمَلْحِ. الْبَحْرُ الْمَيْتَ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 12)

٣٤:٥ ٦٤

نَهْرُ مِصْرَ، وَادِي الْعَرِيشِ.

٣٤:٥ ٦٥

الْبَحْرُ الْأَبْيَضُ الْمَتَوَسِّطُ.

٣٤:١١ ٦٦

بَحْرُ الْجَلِيلِ. حَرْفِيًّا «بَحْرُ بَكَّارَةَ».

- ٢٠ وَمِنْ قَبِيلَةِ شَمْعُونَ شَمُوئِيلُ بْنُ عَمِيئُودَ.  
 ٢١ وَمِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ أَلِيدَادُ بْنُ كِسْلُونَ.  
 ٢٢ وَمِنْ قَبِيلَةِ دَانَ الرَّئِيسُ بَقِي بْنُ يَحْيَى.  
 ٢٣ وَمِنْ نَسْلِ يُوسُفَ: مِنْ قَبِيلَةِ مَنَسِي الرَّئِيسُ حَنِيئِيلُ بْنُ إِيْفُودَ.  
 ٢٤ وَمِنْ قَبِيلَةِ أَفْرَايِمَ الرَّئِيسُ مُوئِيلُ بْنُ شَفْطَانَ.  
 ٢٥ وَمِنْ قَبِيلَةِ زَبُولُونَ الرَّئِيسُ أَلِيصَافَانُ بْنُ فَرْنَائِخَ.  
 ٢٦ وَمِنْ قَبِيلَةِ يَسَاكِرَ الرَّئِيسُ فَلَطِيئِيلُ بْنُ عَزَانَ.  
 ٢٧ وَمِنْ قَبِيلَةِ أَشِيرَ الرَّئِيسُ أَحْمِيئُودُ بْنُ شَلُومِي.  
 ٢٨ وَمِنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي الرَّئِيسُ فَهَيْئِيلُ بْنُ عَمِيئُودَ.»  
 ٢٩ هَؤُلَاءِ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ أَمَرَهُمُ اللَّهُ بِأَنْ يَقْتَسِمُوا أَرْضَ كَنْعَانَ فِيمَا بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

## ٣٥

## مَدُنُ اللَّاوِيِيِّنَ

١ وَتَكَرَّرَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى فِي سُهولِ مَوَابٍ بِقُرْبِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مُقَابِلَ أَرِيحَا فَقَالَ: ٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يُخَصَّصُوا لِلَّاوِيِّينَ مَدُنًا لِيَسْكُنُوا فِيهَا مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَخَذُوهَا، وَمَرَاعِي حَوْلَ مَدُنِهِمْ. ٣ سَتَكُونُ هَذِهِ الْمَدُنُ لَهُمْ لِلسَّكَنِ، وَالْمَرَاعِي لِمَاشِيئِهِمْ وَجَمِيعِ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي يَمْلِكُونَهَا. ٤ سَتَمْتَدُّ مَرَاعِي اللَّاوِيِّينَ مِنْ سُورِ الْمَدِينَةِ مَسَافَةَ أَلْفِ ذِرَاعٍ ٧٧ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ. ٥ قَيَسُوا خَارِجَ الْمَدِينَةِ الَّتِي ذِرَاعٌ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ: أَلْفِي ذِرَاعٌ مِنَ الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ، وَأَلْفِي ذِرَاعٌ مِنَ الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ، وَأَلْفِي ذِرَاعٌ مِنَ الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ، وَأَلْفِي ذِرَاعٌ مِنَ الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ. فَتَكُونُ الْمَدِينَةُ فِي الْوَسْطِ، وَتَكُونُ هَذِهِ الْمَسَاحَاتُ الْإِضَافِيَّةُ مَرَاعِي لِمَدُنِ اللَّاوِيِّينَ.  
 ٦ «وَمِنْ ضِحْنِ الْمَدُنِ الَّتِي سَتَطْوِنَهَا لِلَّاوِيِّينَ، سَتَكُونُ هُنَاكَ سِتُّ مَدُنٍ لِلْجُيُودِ، يَهْرَبُ إِلَيْهَا كُلُّ مَنْ يَقْتُلُ شَخْصًا آخَرَ بِغَيْرِ قَصْدٍ. وَبِالإِضَافَةِ إِلَى هَذِهِ الْمَدُنِ السِّتِّ، أُعْطُوا اللَّاوِيِّينَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ مَدِينَةً أُخْرَى. ٧ فَسَيَكُونُ جَمِيعُ الْمَدُنِ الَّتِي يَأْخُذُونَهَا ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ مَدِينَةً مَعَ مَرَاعِيهَا. ٨ خُذُوا لِلَّاوِيِّينَ مِنْ أَرْضِ قِبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَدَدًا مِنَ الْمَدُنِ يَنْتَاسِبُ مَعَ حِجْمِ كُلِّ قَبِيلَةٍ. فَتُعْطِي كُلُّ قَبِيلَةٍ مِنْ مَدُنِهَا لِلَّاوِيِّينَ، بِحَسَبِ مَسَاحَةِ حَضَنَتِهَا مِنَ الْأَرْضِ.»

## مَدُنُ الْجُيُودِ

٩ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: ١٠ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: حِينَ تَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، ١١ اخْتَارُوا مَدُنًا لَتَكُونَ مَدُنًا لِلْجُيُودِ. فَمَنْ يَقْتُلُ شَخْصًا بِغَيْرِ قَصْدٍ، يُمْكِنُهُ الْهَرُوبُ إِلَى إِحْدَى هَذِهِ الْمَدُنِ. ١٢ فَسَتَكُونُ مَدُنًا يَلْجَأُ إِلَيْهَا الْقَاتِلُ مِنْ قَرِيبِ الْقَتِيلِ الَّذِي يَرِيدُ الْأَخْذَ بِالنَّارِ. وَهَكَذَا لَا يَقْتُلُ الْقَاتِلُ إِلَى أَنْ يَفِئَ أَمَامَ الشَّعْبِ لِلْمَحَاكِمَةِ. ١٣ فَاَلْمَدُنُ الَّتِي تَخْتَارُونَهَا سَتَكُونُ مَدُنَ لُجُودٍ لِكُلِّ. ١٤ اخْتَارُوا ثَلَاثَ مَدُنٍ شَرْقَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَثَلَاثَ مَدُنٍ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، لَتَكُونَ مَدُنَ لُجُودٍ. ١٥ تَكُونُ هَذِهِ الْمَدُنُ السِّتُّ لِلْجُيُودِ: بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْغُرَبَاءُ السَّاكِنِينَ بَيْنَهُمْ. فَكُلُّ مَنْ يَقْتُلُ شَخْصًا بِغَيْرِ قَصْدٍ، يَهْرَبُ إِلَيْهَا.  
 ١٦ «فَإِنْ ضَرَبَ شَخْصٌ شَخْصًا آخَرَ بِأَدَاةٍ مِنْ حَدِيدٍ فَاتَتْ، فَإِنَّ الضَّارِبَ يُعْتَبَرُ قَاتِلًا وَيُنْبَغِي قَتْلُهُ. ١٧ وَإِنْ ضَرَبَهُ بِحِجَرٍ بِيَدِهِ مِمَّا سَبَبَ مَوْتَهُ، فَإِنَّ الضَّارِبَ يُعْتَبَرُ قَاتِلًا وَيُنْبَغِي قَتْلُهُ. ١٨ وَإِنْ ضَرَبَهُ بِأَدَاةٍ خَشْيِيَّةٍ بِيَدِهِ مِمَّا سَبَبَ مَوْتَهُ، فَإِنَّ الضَّارِبَ يُعْتَبَرُ قَاتِلًا وَيُنْبَغِي قَتْلُهُ. ١٩ الَّذِي يَأْرُ لِدَمٍ ٧٨ هُوَ يَقْتُلُ الْقَاتِلَ. عِنْدَمَا يَلْتَقِيَانِ، فَالَّذِي يَأْرُ لِدَمٍ يَفْقُدُ حُكْمَ الْإِعْدَامِ.  
 ٢٠ «وَكَذَلِكَ إِنْ دَفَعَهُ بِسَبَبِ كَرْهِهِ لَهُ، أَوْ أَلْفَى شَيْئًا عَلَيْهِ عَنْ قَصْدٍ فَاتَتْ، ٢١ أَوْ إِنْ ضَرَبَهُ بِيَدِهِ بِسَبَبِ كَرْهِهِ لَهُ، فَاتَتْ، فَحَيْثُمَا، يُنْبَغِي قَتْلُهُ لِأَنَّهُ قَاتِلٌ. وَالَّذِي يَأْرُ لِدَمٍ قَطْعًا، هُوَ يَقْتُلُ الْقَاتِلَ عِنْدَمَا يَلْتَقِيَانِ.»

٢٢ «وَلَكِنْ إِنْ دَفَعَهُ بَغَيْرِ قَصْدٍ وَمِنْ دُونِ كُرْهِ، أَوْ أَلْتَمَسَ شَيْئًا عَلَيْهِ بَغَيْرِ قَصْدٍ، ٢٣ أَوْ أَسْقَطَ حَجْرًا بَغَيْرِ قَصْدٍ، فَسَقَطَ عَلَيْهِ قَاتٌ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا عِدَاوَةٌ، وَكَمْ يَقْصِدُ الْأَدَى، ٢٤ سَيَحْكُمُ الشَّعْبُ بَيْنَ الْقَاتِلِ وَالَّذِي يَأْرُ الدِّمَ الْقَتِيلِ بِحَسَبِ هَذِهِ الْقَوَاعِدِ. ٢٥ وَيَكُونُ عَلَى الشَّعْبِ أَنْ يَحْجِيَ الْقَاتِلَ مِنْ قَرِيبِ الْقَتِيلِ الَّذِي يَأْرُ لِدَمِهِ. فَيُعِيدُونَهُ إِلَى مَدِينَةِ الْجُيُوءِ الَّتِي هَرَبَ إِلَيْهَا. فَيَسْكُنُ هُنَاكَ إِلَى أَنْ يَمُوتَ رِئِيسُ الْكَهَنَةِ الَّذِي مُسَّحَ بِالزَّيْتِ الْمُقَدَّسِ.

٢٦ «لَكِنْ إِنْ تَرَكَ الْقَاتِلُ حُدُودَ مَدِينَةِ الْجُيُوءِ الَّتِي هَرَبَ إِلَيْهَا، ٢٧ وَوَجَدَهُ الَّذِي يَأْرُ لِلدَّمِ خَارِجَ مَدِينَةِ الْجُيُوءِ، فَيَمْكِنُ لِلَّذِي يَأْرُ لِلدَّمِ أَنْ يَقْتُلَ الْقَاتِلَ. وَلَا يُحْسَبُ مَذْنِبًا بِحَرِيمَةِ قَتْلِ ٢٨ لِأَنَّ عَلَى الْقَاتِلِ أَنْ يَبْغِيَ فِي مَدِينَةِ الْجُيُوءِ إِلَى مَوْتِ رِئِيسِ الْكَهَنَةِ. وَبَعْدَ مَوْتِ رِئِيسِ الْكَهَنَةِ يُمَكِّنُ لِلْقَاتِلِ أَنْ يَعُودَ إِلَى أَرْضِهِ. ٢٩ هَذِهِ هِيَ أَحْكَامُ الشَّرِيعَةِ لَكُمْ مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا، حَيْثُمَا كُنْتُمْ تَقِيمُونَ.

٣٠ «إِنْ قَتَلَ أَحَدُهُمْ فَتَخْصًا، فَإِنَّهُ يَقْتُلُ بِشَهَادَةِ شُهَدَاءٍ، لَكِنْ لَا يَجُوزُ قَتْلُ أَحَدٍ بِشَهَادَةِ شَاهِدٍ وَاحِدٍ.

٣١ «لَا تَقْبَلُوا فِدْيَةً عَنْ حَيَاةِ الْقَاتِلِ الْحَكُومِ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، لِأَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَقْتُلَ.

٣٢ «لَا تَقْبَلُوا فِدْيَةً مِنَ الشَّخْصِ الَّذِي هَرَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْجُيُوءِ لِكَيْ يَعُودَ وَيَسْكُنَ فِي الْأَرْضِ حَيْثُمَا يَشَاءُ. بَلْ يَبْغِي هُنَاكَ إِلَى مَوْتِ رِئِيسِ الْكَهَنَةِ. ٣٣ فَلَا تَفْسِدُوا الْأَرْضَ الَّتِي تَعِيشُونَ عَلَيْهَا، فَلَا فِدْيَةَ لِتَحْرِيرِ الْأَرْضِ مِنْ جَرِيمَةِ الْقَتْلِ الْمُرْتَكِبَةِ فِيهَا، إِلَّا مَوْتُ الْقَاتِلِ. ٣٤ فَلَا تَخْشُوا الْأَرْضَ الَّتِي تَقِيمُونَ فِيهَا، وَالَّتِي أَنَا أَيْضًا أَسْكُنُ فِي وَسْطِهَا. إِنِّي أَنَا اللَّهُ السَّاكِنُ وَسْطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ»

## ٣٦

### حِصَّةُ بَنَاتِ صُلْحَادِ

١ «فَتَقَدَّمَ رُؤَسَاءُ عَشِيرَةِ جَلْعَادَ بْنِ مَآكِرِ بْنِ مَنَسَّى، إِحْدَى عَشَاةٍ نَسَلِ يُوسُفَ، وَتَكَلَّمُوا أَمَامَ مُوسَى وَرُؤَسَاءِ قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ٢ قَالُوا: «أَمَرَكَ اللَّهُ يَا سَيِّدِي أَنْ تَقْسِمَ الْأَرْضَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْقَرْعَةِ. وَقَدْ أَمَرَكَ اللَّهُ أَنْ تُعْطِيَ حِصَّةً أَخِينَا صُلْحَادَ لِبَنَاتِهِ. ٣ فَإِنَّ تَزْوِجَ مِنْ رِجَالٍ مِنْ إِحْدَى قَبَائِلِ إِسْرَائِيلِ الْأُخْرَى، فَإِنَّ حِصَّتَهُنَّ مِنَ الْأَرْضِ سَتُؤْخَذُ مِنْ حِصَّةِ آبَائِنَا وَعَشِيرَتِنَا وَتُضَافُ إِلَى حِصَّةِ الْقَبِيلَةِ الَّتِي تَزْوِجْنَ مِنْهَا. وَهَذَا سَيَحْدُثُ نَقْصٌ فِي حِصَّتِنَا الَّتِي حَصَلْنَا عَلَيْهَا بِالْقَرْعَةِ. ٤ حِينَ تَأْتِي سَنَةُ الْيُوبِ لِلْبَنِي إِسْرَائِيلَ، سَيَمَّ إِضَافَةُ حِصَّتِهِنَّ إِلَى حِصَّةِ الْقَبِيلَةِ الَّتِي تَزْوِجْنَ مِنْهَا، وَسَتُؤْخَذُ حِصَّتَهُنَّ مِنْ حِصَّةِ عَشِيرَةِ آبَائِنَا.»

٥ فَأَعْطَى مُوسَى هَذَا الْأَمْرَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ مَا قَالَهُ اللَّهُ لَهُ: «مَا تَقُولُهُ عَشِيرَةُ نَسَلِ يُوسُفَ صَحِيحٌ وَحَقٌّ. ٦ وَلِذَا فَهَذَا مَا يَأْمُرُ اللَّهُ بِهِ بِشَأْنِ بَنَاتِ صُلْحَادِ: يُمْكِنُ أَنْ يَتَزَوَّجْنَ مِنْ بَرْدَنَ، لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ يَتَزَوَّجْنَ مِنْ رِجَالٍ مِنْ عَشِيرَةِ أَبِيهِنَّ. ٧ فَلَا يُمْكِنُ نَقْلُ حِصَّةٍ فِي أَرْضِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عَشِيرَةٍ إِلَى أُخْرَى، بَلْ يَنْبَغِي عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُحَافِظُوا عَلَى حِصَّةِ عَشِيرَةِ آبَائِهِمْ. ٨ عَلَى كُلِّ بِنْتٍ فِي قَبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَرْتُ حِصَّةً مِنَ الْأَرْضِ أَنْ تَتَزَوَّجَ مِنْ رَجُلٍ مِنْ عَشِيرَةِ أَبِيهَا كَيْ يَرْتَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ حِصَّةَ الْأَرْضِ الَّتِي لِآبَائِهِ. ٩ لَا يَجُوزُ نَقْلُ حِصَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ عَشِيرَةٍ إِلَى أُخْرَى، لِأَنَّهُ عَلَى كُلِّ عَشِيرَةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ تُحَافِظَ عَلَى حِصَّتِهَا مِنَ الْأَرْضِ.»

١٠ «فَعَمَلَتْ بَنَاتُ صُلْحَادِ حَسَبَ مَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِهِ. ١١ فَتَزَوَّجَتْ مَحَلَّةٌ وَتَرْصَةُ وَجَلَّةٌ وَمَلَكَةُ وَنُوعَةُ، بَنَاتُ صُلْحَادِ، مِنْ أَبْنَاءِ عُمُومَتَيْنِ. ١٢ فَتَزَوَّجْنَ مِنْ رِجَالٍ مِنْ عَشَاةٍ مَنَسَّى بْنِ يُوسُفَ، فَبَقِيَتْ حِصَّتُهُنَّ مِنَ الْأَرْضِ فِي عَشِيرَةِ أَبِيهِنَّ.»

١٣ «هَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا وَالْقَوَاعِدُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْ طَرِيقِ مُوسَى فِي سُبُوحِ مَوَابٍ قَرِيبِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ أَرِيحَا.»

## كُتُبُ التَّنْبِيْهِ

حَدِيثُ مُوسَى لِلشَّعْبِ

١ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي الصَّحْرَاءِ، فِي وَادِي الْأُرْدُنِّ قُرْبَ سُوْفٍ، بَيْنَ صَحْرَاءِ فَارَانَ وَمَدِيْنَتَيْ تَوَقْلَ وَلَا بَانَ وَحَضْرِيَّوْتِ وَذِي ذَهَبٍ. ٢ وَهِيَ تَبْعُدُ مَسِيْرَةَ أَحَدِ عَشْرَ يَوْمًا عِبْرَ مَنطِقَةِ سَعِيْرِ الْجَبَلِيَّةِ، مِنْ جَبَلِ حُورِيْبٍ إِلَى قَادَشٍ بَرِيْعٍ.

٣ فَبِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ، فِي السَّنَةِ الْأَرْبَعِيْنَ، تَكَرَّرَ مُوسَى إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِأَنْ يَقُولَ لَهُمْ. ٤ حَدَّثَ هَذَا بَعْدَ أَنْ هَزَمَ مُوسَى سِيْحُونَ مَلِكَ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِي حَكَرَ فِي حَشِيْبُونَ، وَعَوَّجَ مَلِكُ بَاشَانَ الَّذِي حَكَرَ فِي عَشَارُوثَ فِي مَدِيْنَةِ إِذْرَعِي.

٥ وَأَبْتَدَأَ مُوسَى فِي شَرْقِيِّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي أَرْضِ مُوَابَ يَشْرُحُ هَذِهِ الشَّرِيْعَةَ فَقَالَ:

٦ «تَكَرَّرَ لِهْنَا لِيْنَا فِي جَبَلِ حُورِيْبٍ وَقَالَ: < كَمَا كُرِّهُ قُعُودٌ عِنْدَ هَذَا الْجَبَلِ! ٧ قُومُوا وَتَابِعُوا رِحْلَتَكُمْ إِلَى مَنطِقَةِ الْأَمُورِيِّينَ الْجَبَلِيَّةِ، وَكُلَّ جِيْرَانِهِمْ فِي مَنطِقَةِ وَادِي الْأُرْدُنِّ، وَالْمَنطِقَةُ الْجَبَلِيَّةُ وَالسُّهُولُ الْغَرِيْبَةُ وَالنَّقَبُ وَسَاحِلُ الْبَحْرِ، أَيْ أَرْضُ الْكَنْعَانِيِّينَ وَمَنطِقَةُ لُبَّانَ إِلَى النَّهْرِ الْعَظِيمِ، نَهْرِ الْفُرَاتِ، ٨ هَا بِي قَدْ وَضَعْتُ تِلْكَ الْأَرْضَ أَمَامَكُمْ. اذْهَبُوا وَامْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتُ، أَنَا اللَّهُ، أَنْ أُعْطِيَهَا لِأَبَاتِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، وَلِنَسْلِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ.»

اخْتِيَارُ الْقَادَةِ

٩ «قُلْتُ لَكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ: < لَا اسْتَطِيعَ وَحْدِي أَنْ أَهْتَمَّ بِأُمُورِكُمْ. ١٠ الْهَيْكُلُ كَثُرَ كَثْرًا، فَهِيَ أَنْتُمْ الْيَوْمَ بِكَثْرَةِ نُجُومِ السَّمَاءِ. ١١ فَلْيَضَاعِفْ إِلَهُ آبَاتِكُمْ عِدَدَ كُرِّ أَلْفِ مَرَّةٍ، وَلْيَبْرُكْ كَمَا وَعَدَ كُرِّ. ١٢ كَيْفَ يُمْكِنُنِي وَحْدِي أَنْ أَجْعَلَ أَتْمَالَكُمْ وَأَحْمَالَكُمْ وَقَضَايَاكُمْ؟ ١٣ اخْتَارُوا مِنْ كُلِّ قَبِيْلَةٍ مِنْ قَبَائِلِكُمْ رِجَالًا حَكَمَاءَ وَذَوِي فَهْمٍ وَخَبِرَةٍ، لِأَعِيْنَهُمْ رُؤَسَاءَ لَكُمْ.»

١٤ «فَقُلْتُ: < هَذَا أَمْرٌ جَيِّدٌ يَنْبَغِي عَمَلُهُ.»

١٥ «فَاخْتَرْتُ رُؤَسَاءَ قَبَائِلِكُمْ، رِجَالًا حَكَمَاءَ وَذَوِي خَبِرَةٍ وَعَيْنَتَهُمْ رُؤَسَاءَ عَلَيْكُمْ، أَيْ قَادَةَ الْوَيْفِ وَقَادَةَ مِثَالِ وَقَادَةَ خَمَاسِيْنَ وَقَادَةَ عَشْرَاتٍ، وَرُؤَسَاءَ بِحَسَبِ كُلِّ قَبَائِلِكُمْ.»

١٦ «وَأَوْصَيْتُ قَضَاتِكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَقُلْتُ لَهُمْ: اسْمَعُوا إِلَى الْخُصُومَاتِ الَّتِي بَيْنَ إِخْوَتِكُمْ، وَأَحْكُمُوا بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ بَيْنَ إِنْسَانٍ وَآخَرَ، مُوَاطِنًا كَمَا أَنْ غَرِيْبًا مَقِيْمًا بَيْنَكُمْ. ١٧ لَا تَخَازُوا فِي الْقَضَاءِ، بَلِ اسْمَعُوا إِلَى الصَّغِيْرِ وَالْعَظِيمِ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ. لَا تَخَافُوا أَحَدًا لِأَنَّ الْقَضَاءَ لِلَّهِ. وَالْقَضِيَّةُ الَّتِي تَضَعُبُ عَلَيْكُمْ، أَحْضَرُوهَا إِلَيَّ وَأَنَا أَسْمَعُهَا. ١٨ وَهَكَذَا أَمَرْتُكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بِكُلِّ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَعْمَلُوهُ.»

اِسْتِكْشَافُ الْأَرْضِ

١٩ «وَأَنْطَلَقْنَا مِنْ جَبَلِ حُورِيْبٍ، وَسَبَرْنَا عِبْرَ الصَّحْرَاءِ الْكُبْرَى الرَّهِيْبَةِ الَّتِي رَأَيْتُوهَا فِي الطَّرِيْقِ إِلَى بِلَادِ الْأَمُورِيِّينَ الْجَبَلِيَّةِ، كَمَا أَمَرْنَا لِهْنَا. وَوَصَلْنَا إِلَى قَادَشٍ بَرِيْعٍ. ٢٠ فَقُلْتُ لَكُمْ: < قَدْ أَتَيْتُمْ إِلَى بِلَادِ الْأَمُورِيِّينَ الْجَبَلِيَّةِ الَّتِي أُعْطَاهَا لِهْنَا لَنَا. ٢١ هَا هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي وَضَعَهَا إِلَهُكُمْ أَمَامَكُمْ، فَادْهَبُوا وَامْتَلِكُوهَا كَمَا وَعَدَ اللَّهُ، إِلَهُ آبَاتِكُمْ. لَا تَرْتَابِعُوا وَلَا تَخَافُوا مِنْ شَيْءٍ.»

٢٢ «فَأَتَيْتُمْ جَمِيْعَكُمْ إِلَيَّ وَقُلْتُ: < لِنُرْسِلْ رِجَالًا أَمَامَنَا لِيَسْتَكْشِفُوا لَنَا الْأَرْضَ، ثُمَّ يَعُودُوا بِخَبَرٍ عَنِ الطَّرِيْقِ الَّتِي سَنَسْلُكُهَا، وَالْمَدِيْنِ الَّتِي سَنَذْهَبُ إِلَيْهَا. ٢٣ فَاسْتَحْسَنْتُ ذَلِكَ، وَاخْتَرْتُ مِنْكُمْ اثْنَيْ عَشَرَ رِجَالًا، وَاحِدًا مِنْ كُلِّ قَبِيْلَةٍ. ٢٤ فَدَارُوا وَصَعِدُوا إِلَى الْمَنطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ، وَأَتُوا إِلَى وَادِي أَشْكُولَ وَاسْتَكْشَفُوهُ. ٢٥ وَأَخَذُوا بِأَيْدِيهِمْ بَعْضَ ثَمَرِ الْأَرْضِ وَأَحْضَرُوهُ لَنَا، وَعَادُوا بِتَقْرِيرٍ عَنِ الْأَرْضِ وَقَالُوا: < الْأَرْضُ الَّتِي أُعْطَاهَا لَنَا لِهْنَا جَيِّدَةٌ.»

٢٦ «لَكِنْ كُنْتُمْ لَمْ تَرْتُدُّوا الذَّهَابَ إِلَى الْأَرْضِ، بَلِ تَمَرَّدْتُمْ عَلَيَّ أَمْرًا إِلَهُكُمْ. ٢٧ تَدَمَّرْتُمْ فِي خِيَامِكُمْ وَقُلْتُمْ: < لِأَنَّ اللَّهَ يَكْرَهُنَا، أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِيَبِيْحَ لِلْأَمُورِيِّينَ فُرْصَةً لِقَتْلَانَا. ٢٨ أَيُّ مِصْرٍ يَنْتَظِرُنَا هُنَاكَ؟ لَقَدْ أَثَارَ إِخْوَتُنَا الْخَوْفَ فِي قُلُوبِنَا إِذْ قَالُوا: الشَّعْبُ أَعْظَمُ وَأَطْوَلُ مَنَاءً، وَالْمَدِيْنُ حَصِيْنَةٌ وَأَسَاوَرَاهَا مَرْبُوعَةٌ كَارْتِضَاعِ السَّمَاءِ، كَمَا أَتْنَا رَأْيَا الْعِنَاقِيْنَ ٢٩ هُنَاكَ. ٢٩ فَقُلْتُ لَكُمْ: < لَا تَرْتَبِعُوا وَلَا تَخَافُوا مِنْهُمْ. ٣٠ الْهَيْكُلُ

سَبَّسِيرُ أَمَامَكُمْ، وَهُوَ تَمَسُّهُ سِحَارِبُ عَنَّا كَمَا فَعَلَ أَمَامَ عِيُونِكُمْ فِي مِصْرَ. ٣١ رَأَيْتُمْ كَيْفَ حَمَلَكُمْ الْهَكَرُ فِي الصَّحْرَاءِ كَمَا يَجْعَلُ الرَّجُلُ ابْنَهُ كُلَّ الطَّرِيقِ الَّذِي سَرْتُمْ فِيهِ، حَتَّى وَصَلْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ. ٣٢ «لَكِنَّكُمْ لَمْ تَتَّقُوا بِأَيْدِيكُمْ، ٣٣ الَّذِي يُسِيرُ أَمَامَكُمْ فِي رِحْلَتِكُمْ، لِيَجِدَ لَكُمْ مَكَانًا تُخَيِّمُونَ فِيهِ، فَكَانَ يُسِيرُ فِي النَّارِ لِيَلَا، وَفِي السَّحَابِ نَهَارًا لِيُرِيَكُمْ الطَّرِيقَ الَّتِي تَسْلُكُونَ.

عَدَمَ السَّمَاحِ لِلشَّعْبِ بِدُخُولِ الأَرْضِ

٣٤ «وَسَمِعَ اللهُ تَذَمُّرَكُمْ فَغَضِبَ جَدًّا وَأَقْسَمَ: ٣٥ «لَنْ يَرَى أَحَدٌ مِنْ هَذَا الْجِيلِ الشَّرِيرِ الأَرْضَ الجَدِيدَةَ الَّتِي أَقْسَمْتُ بِأَنْ أُعْطِيهَا لِأَبَائِكُمْ. ٣٦ كَالْبَنِ يَنْفَعُهُ، هُوَ الوَحِيدُ الَّذِي سِيرَاهَا. وَلَهُ وَلِنَسْلِهِ فَقَطَّ سَاعِطِي الأَرْضِ الَّتِي سَارَ عَلَيْهَا، لِأَنَّهُ ظَلَّ أَمِينًا مَعَ اللهِ.» ٣٧ «حَتَّى أَنَا غَضِبْتُ اللهُ عَلَيَّ بِسَبِّكُمْ، وَقَالَ لِي: «حَتَّى أَنْتَ لَنْ تَدْخُلَ الأَرْضَ.» ٣٨ يَشُوعُ بِنُ نُونِ الَّذِي يَقِفُ أَمَامَكُمْ سَيَدُخُلُ الأَرْضَ. فَشَجَّعَهُ لِأَنَّهُ سَيَجْعَلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَمْتَلِكُونَ الأَرْضَ. ٣٩ وَأَطْفَالُكُمْ الَّذِينَ قَلَّمْتُمْ عَنْهُمْ: «سَيَكُونُونَ غَنِيمَةً لِلْأَعْدَاءِ»، أَطْفَالُكُمْ الَّذِينَ لَا يَمَيِّزُونَ الْخَيْرَ مِنَ الشَّرِّ بَعْدُ، هُمْ سَيَدْخُلُونَ الأَرْضَ. سَاعِطِي الأَرْضَ لَهُمْ وَسَيَمْتَلِكُونَهَا. ٤٠ أَمَا أَنْتُمْ فَدُورُوا وَأَنْطَلِقُوا إِلَى الصَّحْرَاءِ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْبَحْرِ الأَحْمَرِ،

٤١ «فَأَجَبْتُمْ وَقُلْتُمْ: «أَخْطَأْنَا إِلَى اللهِ، وَنَحْنُ مُسْتَعِدُّونَ الآنَ لِكَيْ نَذْهَبَ وَنُحَارِبَ كَمَا أَمَرْنَا الْهَنَا. فَجَهَزْتُمْ أَنْفُسَكُمْ لِلْعَرَاكَةِ، وَظَنَنْتُمْ أَنَّهُ مِنَ السَّهْلِ أَنْ تَصْعَدُوا إِلَى الْمُنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ.

٤٢ «فَقَالَ لِي اللهُ: «قُلْ لَهُمْ لَا تَصْعَدُوا وَلَا تُحَارِبُوا لِأَنِّي لَسْتُ مَعَكُمْ. إِنْ سَمِعْتُمْ لِي فَلَنْ تَمُوتُوا أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ.» ٤٣ «فَأَخْبَرْتُمْ بِهَذَا، لَكِنَّكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا، بَلْ عَصَيْتُمْ كَلَامَ اللهِ وَكُنْتُمْ عَائِدِينَ مُتَكَبِّرِينَ، وَصَعِدْتُمْ إِلَى الْمُنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ لِأَخْذِهَا. ٤٤ فَآتَى الأُمُورِيُّونَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ الْمُنْطَقَةَ الْجَبَلِيَّةَ وَحَارِبُوكُمْ وَطَارِدُوكُمْ كَمَا يَطَارِدُ النَّحْلُ. صَحَّفُوكُمْ فِي سَعِيرٍ وَطَارِدُوكُمْ حَتَّى حُرْمَةً. ٤٥ فَرَجَعْتُمْ وَبَكَيْتُمْ أَمَامَ اللهِ، لَكِنَّ اللهُ لَمْ يُعْرِ أَنْبَاهَا لِصَوْتِكُمْ وَلَمْ يُصِغْ لَكُمْ. ٤٦ وَأَقَمْتُمْ فِي قَادَشٍ مَدَّةً طَوِيلَةً.

## ٢

تَوَهَّانَ إِسْرَائِيلَ فِي الصَّحْرَاءِ

١ «ثُمَّ دَرْنَا وَأَنْطَلَقْنَا نَحْوَ الصَّحْرَاءِ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْبَحْرِ الأَحْمَرِ كَمَا أَمَرَنِي اللهُ. وَسِرْنَا حَوْلَ مَنْطَقَةِ سَعِيرِ ٣ الْجَبَلِيَّةِ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ٢ «ثُمَّ قَالَ اللهُ لِي: ٣ «كَمَا تَرَى دُورَانَا حَوْلَ هَذَا الْجَبَلِ، النَّجْهُوا الآنَ نَحْوَ الشَّمَالِ. ٤ وَمِنَ الشَّعْبِ وَقُلْ لَهُمْ: سَتَعْبُرُونَ حُدُودَ أَقْرَبَائِكُمْ نَسْلَ عَيْسُو الَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي سَعِيرٍ فَيَخَافُونَ مِنْكُمْ، فَكُونُوا حَذِرِينَ جَدًّا. ٥ لَا تُحَارِبُوهُمْ لِأَنِّي لَنْ أُعْطِيَكُمْ شَيْئًا مِنْ أَرْضِهِمْ. فَقَدْ أُعْطِيَتْ مَنْطَقَةُ سَعِيرِ الْجَبَلِيَّةِ لِعَيْسُو مُلْكًا لَهُ. ٦ سَتَشْتَرُونَ الطَّعَامَ مِنْهُمْ بِمَالٍ لِنَأْكُلُوا، وَسَتَشْتَرُونَ المَاءَ مِنْهُمْ لِتَشْرَبُوا. ٧ قَدْ بَارَكْتُ إِيَّاكُمْ فِي كُلِّ مَا عَمَلْتُمْ. وَأَهْتُمْ بِكُمْ فِي هَذِهِ الصَّحْرَاءِ الْعَظِيمَةِ. كَانَ إِيَّاكُمْ مَعَكُمْ فِي السَّنَوَاتِ الأَرْبَعِ الْمَاضِيَةِ، وَلَمْ تَنْتَحِجْ إِلَى شَيْءٍ.»

٨ «حِينَئِذٍ، انْطَلَقْنَا بَعِيدًا عَنْ أَقْرَبَائِنَا نَسْلَ عَيْسُو الْمُقِيمِينَ فِي جَبَلِ سَعِيرٍ، بَعِيدًا عَنِ الطَّرِيقِ إِلَى وَادِي الأُرْدُنِّ، وَبَعِيدًا عَنْ إِيْلَاتٍ، وَبَعِيدًا عَنْ عَصِيوِيْنَ جَابِرٍ. ثُمَّ دَرْنَا وَسِرْنَا فِي الطَّرِيقِ إِلَى بَرِيَّةِ مُوآبَ.

٩ «وَقَالَ اللهُ لِي: «لَا تُرْسِجْ شَعْبَ مُوآبَ وَلَا تُحَارِبِهِمْ، لِأَنِّي لَنْ أُعْطِيَكُمْ شَيْئًا مِنْ أَرْضِهِمْ مُلْكًا لَكَ. فَقَدْ أُعْطِيَتْ مَدِينَةُ عَارَ مِيرَانًا لِنَسْلِ لُوطَءَ مُلْكًا لَهُمْ.»

١٠ «فَقَدْ سَكَنَ الإِيمِيُّونَ مَدِينَةَ عَارَ قِبْلًا. وَكَانُوا شَعْبًا قَوِيًّا وَكَثِيرًا وَطَوِيلًا كَالْعَنَاقِيَيْنِ. ١١ كَانِ يُعْتَقَدُ أَنَّ الإِيمِيِّينَ رَفَائِيُونَ كَالْعَنَاقِيَيْنِ، غَيْرَ أَنَّ المَوَاطِيئِينَ يَدْعُوهُمْ الإِيمِيِّينَ. ١٢ كَمَا سَكَنَ الحُورِيُّونَ فِي سَعِيرٍ سَابِقًا، لَكِنَّ نَسْلَ عَيْسُو طَرَدُوهُمْ وَأَهْلَكُوهُمْ مِنْ أَمَامِهِمْ وَسَكَنُوا مَكَانَهُمْ، كَمَا عَمِلَ إِسْرَائِيلُ بِشَعْبِ الأَرْضِ الَّتِي امْتَلَكَهَا، وَالَّتِي أُعْطَاهَا اللهُ لَهُمْ.

١٣ «وَقَالَ اللهُ: «وَالآنَ قُومُوا وَاعْبُرُوا وَادِي زَارَدَ، فَعَبْرْنَا وَادِي زَارَدَ. ١٤ وَقَدْ اسْتَعْرَقْنَا السَّفَرَ مِنْ قَادَشٍ بَرْنِجَ إِلَى وَادِي زَارَدَ ثَمَانِيًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً. وَخِلَالَ هَذِهِ الْفَتْرَةِ فَنِي فِي النَّحْمِ كُلِّ جَبَلِ المُحَارِبِينَ تَمَامًا كَمَا أَقْسَمَ اللهُ لَهُمْ. ١٥ قَدْ مَدَّ مَدَّ اللهُ يَدَهُ لِتَأْوِمَهُمْ، حَتَّى اسْتَأْصَلَهُمْ مِنَ النَّحْمِ، وَأَهْلَكَهُمْ تَمَامًا.

العناقيين. نسل عناق. اشتهروا كجارية وعمالقة. انظر كتاب العدد 33: 33.

٣: ١٠  
سعيور. اسم آخر لأدوم.

٩: ٢

نسل لوط. أبي موآب وعمون. انظر كتاب التكوين 19: 30-38.



١٦ «وَعِنْدَمَا مَاتَ كُلُّ الْمُحَارِبِينَ مِنَ الشَّعْبِ، ١٧ تَكَرَّمُ اللَّهُ إِلَيَّ وَقَالَ: ١٨ «سَتَعْبُرُ الْيَوْمَ حُدُودَ مَوَابٍ فِي عَارٍ. ١٩ وَحِينَ تَقْتَرِبُونَ مِنْ الْعُمُونِيِّينَ، لَا تَبْجُوهُمْ وَلَا تُحَارِبُوهُمْ، لِأَنِّي لَنْ أُعْطِيَكُمْ شَيْئاً مِنْ أَرْضِهِمْ، لِأَنِّي أَعْطَيْتَهَا لِلنَّسْلِ لَوْطَ مَلَكُهُمْ.»»  
٢٠ وَأَرْضُ الْعُمُونِيِّينَ أَيْضاً تُعْتَبَرُ أَرْضَ رَفَائِيِيِّينَ، إِذْ سَكَنُوا فِيهَا قَبْلاً. وَقَدْ كَانَ الْعُمُونِيُّونَ يَدْعُوهُمْ زَمْرَمِيِّينَ. ٢١ وَقَدْ كَانُوا شَعْباً قَوِيّاً وَكَثِيراً وَطَوِيلاً كَالْعَنْفَانِيِّينَ. لَكِنَّ اللَّهَ أَهْلَكَهُمْ مِنْ أَمَامِ الْعُمُونِيِّينَ، فَطَرَدَهُمُ الْعُمُونِيُّونَ وَسَكَنُوا مَكَانَهُمْ. ٢٢ تَمَاماً كَمَا فَعَلَ لِلنَّسْلِ عَيْسُو الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ فِي سَعِيرَهِ حِينَ أَهْلَكَ الْحَوْرِيِّينَ أَمَامَهُمْ. فَامْتَلَكَ الْأُدُومِيُّونَ أَرْضَهُمْ وَسَكَنُوا مَكَانَهُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٣ وَكَذَلِكَ الْكَنْفُورِيُّونَ، الَّذِينَ أَتَوْا مِنْ كَنْفُتُورَ، أَبَادُوا الْعُمُونِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ الْقَرْيَةَ الْقَرِيبَةَ مِنْ غِرَّةَ، وَسَكَنُوا هُنَاكَ مَكَانَهُمْ.

### مُحَارَبَةُ الْأُمُورِيِّينَ

٢٤ «وَقَالَ لِي اللَّهُ: «قُمْ وَانْطَلِقْ وَاعْبُرْ وَاِدِي أَرُونُونَ، فَهِيَ قَدْ أُعْطِيَتْكَ الْقُوَّةَ لِتَهْرِمَ سَيْحُونَ مَلِكَ حَشْبُونِ. فَبَادِرْ بِامْتِلَاكِ أَرْضِهِ، وَبِشَنْ حَرْبٍ عَلَيْهِ. ٢٥ وَسَابِئاً أُنَا الْيَوْمَ يَزْرَعُ رَعْبٍ وَخَوْفٍ مِنْكَ فِي النَّاسِ، حَتَّى يَخَافُوا وَيَرْتَعِدُوا أَمَامَكَ حِينَ يَسْمَعُونَ أَخْبَارَكَ.»»  
٢٦ «فَارْسَلْتُ رَسُولاً مِنْ الصَّحْرَاءِ الشَّرْقِيَّةِ إِلَى سَيْحُونَ مَلِكِ حَشْبُونِ بِاتِّفَاقِيَّةِ سَلَامٍ حَيْثُ قَلَّتْ لَهُ ٢٧ ١٢٧ سَمَحٌ لَنَا بِالْمُرُورِ بِأَرْضِكَ. وَسَبَقَنِي فِي الطَّرِيقِ فَفَقْتُ دُونَ أَنْ تَمِيلَ يَمِيناً أَوْ إِسَاراً. ٢٨ لَشْتَرِي مِنْكَ الطَّعَامَ بِمَالٍ لَنَا كُلِّ، وَالْمَاءَ لِتَشْرَبَ. فَاسْمَحْ لَنَا بِالْمُرُورِ عَلَى أَقْدَامِنَا، ٢٩ كَمَا سَمَحَ لَنَا نَسْلُ عَيْسُو الْمُقِيمُونَ فِي سَعِيرَ، وَالْمَوَابِيِونَ الْمُقِيمُونَ فِي عَارٍ، لِتَعْبُرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبَهَا لَنَا هُنَا. ٣٠ «لَكِنَّ سَيْحُونَ مَلِكَ حَشْبُونِ رَفَضَ أَنْ يَسْمَحَ لَنَا بِالْمُرُورِ فِي أَرْضِهِ، لِأَنَّ هَلْكَ قَسَى رُوحَهُ، وَجَرَّ قَلْبَهُ، لِكَيْ يُخْضِعَهُ لَكَ كَمَا فَعَلَ الْآنَ. ٣١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي: «هَا قَدْ بَدَأَتْ بِإِعْطَاءِ سَيْحُونَ وَأَرْضِهِ لَكَ، فَابْدَأْ بِامْتِلَاكِهَا.»»  
٣٢ «وَخَرَجَ سَيْحُونَ وَشَعْبُهُ إِلَى يَاهِصَ مُحَارِبَتِنَا. ٣٣ فَاسْأَلَهُ هُنَا لَنَا، فَهَزَمْنَاهُ هُوَ وَأَبْنَاءُهُ وَكُلَّ شَعْبِهِ. ٣٤ وَأَخَذْنَا كُلَّ مُدْنِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَأَهْلَكْنَا الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ فِي كُلِّ الْمُدْنِ، فَلَمْ يَبِجْ أَحَدٌ مِنْهُمْ. ٣٥ لَكِنَّا أَخَذْنَا الْحَيَوَانَاتِ فَفَقْتُ غَنِيمَةً لَنَا، وَسَلَبْنَا الْمُدْنَ الَّتِي أَخَذْنَاهَا. ٣٦ وَلَمْ تَكُنْ هُنَاكَ مَدِينَةٌ لَمْ نَسْتَطِعْ أَخْذَهَا، أَبْدَاءً مِنْ عَرُوعِيرِ الْوَاقِعَةِ عَلَى ضِفَّةِ وَاِدِي أَرُونُونَ، وَالْمَدِينَةِ الَّتِي فِي بَطْنِ الْوَادِي إِلَى جَلْعَادَ، فَقَدْ أَعْطَانَا هُنَا كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا. ٣٧ لَكِنَّا لَمْ نَقْتَرِبُوا مِنْ أَرْضِ الْعُمُونِيِّينَ، فَتَجَنَّبْتُمْ جَمِيعَ ضِفَائِفِ وَاِدِي يَبُوقَ، وَمُدْنَ الْمِنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ، تَمَاماً كَمَا أَمَرْنَا هُنَا.

### ٣

### مُحَارَبَةُ شَعْبِ بَاشَانَ

١ «ثُمَّ دَرْنَا وَصَعِدْنَا فِي الطَّرِيقِ إِلَى بَاشَانَ، وَخَرَجَ عُوَجُ مَلِكِ بَاشَانَ مَعَ كُلِّ جَيْشِهِ مُحَارِبَتِنَا فِي إِذْرَجِي.»  
٢ «فَقَالَ اللَّهُ لِي: «لَا تَخَفْ مِنْهُ لِأَنِّي سَأَسْأَلُهُ هُوَ وَكُلَّ شَعْبِهِ وَأَرْضِهِ لَكَ، وَسَتَعْمَلُ بِهِ مَا عَمِلْتَهُ بِسَيْحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ يَجْحَرُ حَشْبُونِ.»»  
٣ «فَأَخْضَعَ هُنَا عُوَجُ مَلِكِ بَاشَانَ وَكُلَّ شَعْبِهِ لَنَا، فَهَزَمْنَاهُمْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ نَاجُونَ. ٤ وَاسْتَوْلَيْنَا عَلَى مُدْنِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَلَمْ تَكُنْ هُنَاكَ مَدِينَةٌ لَمْ نَأْخُذْهَا مِنْهُمْ. فَقَدْ أَخَذْنَا سِتِّينَ مَدِينَةً فِي كُلِّ مَنَاطِقَةِ أَرْجُوبَ، وَمَمْلَكَةِ عُوَجُ فِي بَاشَانَ. ٥ وَكَانَتْ تِلْكَ الْمُدْنَ مُحَصَّنَةً، ذَاتَ أَسْوَارٍ عَالِيَةٍ وَبُوابَاتٍ مَتِينَةٍ وَأَقْفَالٍ مِنْ حَدِيدٍ. كَمَا أَخَذْنَا بِلَدَاتٍ كَثِيرَةٍ بِلَا أَسْوَارٍ. ٦ وَأَهْلَكْنَاهُمْ تَمَاماً، كَمَا أَهْلَكْنَا سَيْحُونَ مَلِكَ حَشْبُونِ. وَقَضَيْنَا عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ فِي كُلِّ الْمُدْنِ. ٧ وَأَمَّا جَمِيعُ الْحَيَوَانَاتِ وَغَنَائِمِ الْمُدْنِ فَقَدْ سَلَبْنَاهَا لَنَا. ٨ «وَهَكَذَا أَخَذْنَا الْأَرْضَ مِنْ بَدِ مَلِكِي الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ لِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَهِيَ الْأَرْضُ الْمُتَمَدِّدَةُ مِنْ وَاِدِي أَرُونُونَ إِلَى جَبَلِ حَرْمُونَ. ٩ وَيَدْعُو الصَّيْدُونِيُّونَ جَبَلَ حَرْمُونَ «سَرِيُونَ». أَمَا الْأُمُورِيُّونَ فَيَدْعُوهُ «سِنِير.»»  
١٠ «وَهَكَذَا أَخَذْنَا مُدْنَ السُّهُولِ الشَّمَالِيَّةِ وَكُلَّ جَلْعَادَ وَكُلَّ بَاشَانَ إِلَى سَلْخَةَ وَإِذْرَجِي مَدِينَتِي مَمْلَكَةِ عُوَجُ فِي بَاشَانَ.»  
١١ «عُوَجُ مَلِكِ بَاشَانَ هُوَ الْوَحِيدُ الَّذِي بَقِيَ مِنَ الرَّفَائِيِيِّينَ. وَكَانَ لَهُ سَرِيرٌ مِنْ حَدِيدٍ طُولُهُ تِسْعَ أَذْرُعٍ وَعَرْضُهُ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ كِدْرَاعِ رَجُلٍ. مَا يَزَالُ مَحْفُوظاً فِي رِبَّةِ مَدِينَةِ الْعُمُونِيِّينَ.»

٥ ٢:٢٢  
سَعِيرُ. مَنَاطِقَةُ أَدُومِ الْجَبَلِيَّةِ.

٦ ٣:١١

أَذْرُعٌ. مَفْرَدَةٌ ذِرَاعٌ، وَهِيَ وَاحِدَةُ لِقْيَاسِ الطُّولِ تَعَادُلُ أَرْبَعَةٍ وَأَرْبَعِينَ سِتْمَتراً وَبِصَفَاً (وَهِيَ الذَّرَاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادُلُ اثْنَيْ وَخَمْسِينَ سِتْمَتراً (وَهِيَ الذَّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْأَعْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا هُوَ بِالذَّرَاعِ الْقَصِيرَةِ.

تَقْسِيمُ أَرْضِ شَرْقِ الْأُرْدُنِ

١٢ «فَأَخَذْنَا هَذِهِ الْأَرْضَ مُلْكًا لَنَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَذَلِكَ بَدْءًا مِنْ عَرُوبِ الرَّاقِعَةِ عِنْدَ وَادِي أَرْنُون. وَأَعْطَيْتُ نَصْفَ مِنتَقَةِ جِلْعَادِ الْجَبَلِيَّةِ وَمُدُنِهَا لِلرَّوَابِيِيِّينَ وَالْجَادِيِيِّينَ. ١٣ وَأَعْطَيْتُ بَقِيَّةَ جِلْعَادِ وَكُلَّ بَاشَانَ الَّتِي كَانَتْ تُشَكِّلُ مَمْلَكَةً عُرُوجَ نِصْفِ قَبِيلَةِ مَسِّي.»

حَيْثُ إِنَّ كُلَّ مِنتَقَةِ أَرْجُوبَ، وَالَّتِي هِيَ جُزْءٌ مِنْ بَاشَانَ، تُدْعَى أَرْضَ الرَّفَاتِيِّينَ. ١٤ فَأَخَذَ يَأْتِيرُ مِنْ قَبِيلَةِ مَسِّي كُلَّ مِنتَقَةِ أَرْجُوبَ حَتَّى حُدُودِ الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيِّينَ. وَأَطْلَقَ يَأْتِيرُ اسْمَهُ عَلَى أَرْضِ بَاشَانَ، فَدَعَاها مُدُنُ يَأْتِيرُ إِلَى الْيَوْمِ.

١٥ «كَذَلِكَ أَعْطَيْتُ جِلْعَادَ لِمَاكِيرَ. ١٦ وَكَذَلِكَ أَعْطَيْتُ الرَّوَابِيِيِّينَ وَالْجَادِيِيِّينَ الْأَرْضَ الْمُتَمَتَّةَ مِنْ أَرْضِ جِلْعَادِ شَمَالًا إِلَى مُنْتَصَفِ وَادِي أَرْنُونِ حَيْثُ الْحُدُودُ الَّتِي تُصِلُ إِلَى وَادِيِ بِيُوقَ، وَهِيَ الْحُدُودُ مَعَ الْعَمُومِيِّينَ. ١٧ وَكَانَ وَادِيِ الْأُرْدُنِ وَنَهْرُ الْأُرْدُنِ نَفْسُهُ الْحَدَّ الْغَرْبِيَّ مِنْ بَحْيِرَةِ الْجَلِيلِ ٧ إِلَى بَحْرِ عَرَبِيَّةٍ ٨ عِنْدَ سَطْحِ جَبَلِ الْفَسْجَةِ شَرْقًا.

١٨ «وَأَوْصَيْتُكَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَقُلْتُ: «إِلَهُكُمْ أَعْطَاكُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ مُلْكًا لَكُمْ. وَعَلَى كُلِّ الرَّجَالِ الشُّجْعَانَ الْأَشْدَاءِ فَيَكْفُرُ أَنْ يَسْأَلُوا وَيَعْبُرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِ أَمَامَ إِخْوَتِكُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٩ وَأَمَّا زَوْجَاتُكُمْ وَأَطْفَالُكُمْ وَحَيَوَانَاتُكُمْ، وَالَّتِي أَعْلَمُ أَنَّهَا كَثِيرَةٌ، فَلْيَمْكُنُوا فِي الْمُدُنِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لَكُمْ، ٢٠ إِلَى أَنْ يَبِيحَ اللَّهُ إِخْوَتَكُمْ كَمَا أَرَاكُمْ، وَيَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَعْطَاهَا إِلَهُكُمْ لَهُمْ شَرْقَ نَهْرِ الْأُرْدُنِ. حِينَئِذٍ، يُمَكِّنُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَعُودَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لَهُ.»

٢١ «وَأَوْصَيْتُ يَشُوعَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَقُلْتُ لَهُ: «قَدْ رَأَيْتَ كُلَّ مَا عَمِلَهُ إِلَهُكُمْ بِهَذَيْنِ الْمَلِكَيْنِ، فَإِنَّهُ هَكَذَا سَيَعْمَلُ اللَّهُ بِكُلِّ الْمَمَالِكِ الَّتِي سَتَعْبُرُ إِلَيْهَا. ٢٢ لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ لِأَنَّ إِلَهُكُمْ نَفْسَهُ سَيَحَارِبُ عَنْكُمْ.»

جِرْمَانُ مُوسَى مِنْ دُخُولِ كَنْعَانَ

٢٣ «ثُمَّ تَوَسَّلْتُ إِلَى اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَقُلْتُ: ٢٤ يَا اللَّهُ، هَا قَدْ بَدَأْتَ الْآنَ تُرِي عِبْدَكَ عَظَمَتَكَ وَفُوتَكَ. إِذْ لَا يُوْجَدُ إِلَهُ فِي السَّمَاءِ أَوْ عَلَى الْأَرْضِ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْمَلَ مَا تَعْمَلُهُ مِنْ أَمْرٍ عَظِيمَةٍ. ٢٥ اسْمَعْ لِي يَا نَاطِقَ نَهْرِ، وَأَنْ أَرَى الْأَرْضَ الصَّالِحَةَ غَرْبَ نَهْرِ الْأُرْدُنِ، لِأَرَى الْمِنتَقَةَ الْجَبَلِيَّةَ الْجَمِيلَةَ وَلِبْنَانَ.

٢٦ «لَكِنَّ اللَّهَ كَانَ غَاضِبًا عَلَيَّ جِدًّا بِسَبَبِكُمْ، وَلَمْ يَسْتَجِبْ لِي. فَقَالَ اللَّهُ لِي: «لَا تُصَلِّ أَكْثَرَ لَا تَطْلُبْ مِنِّي هَذَا الْأَمْرَ! ٢٧ اصْعَدْ إِلَى قِفَّةِ جَبَلِ الْفَسْجَةِ، وَانظُرْ إِلَى الْغَرْبِ وَالشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ وَالشَّرْقِ. انظُرْ إِلَى الْأَرْضِ بَيْنَيْكَ، لَكِنَّكَ لَنْ تَعْبُرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِ هَذَا. ٢٨ أَعْطِ تَعْلِيمَاتِكَ لِيَشُوعَ، وَسَاعِدْهُ لِيَكُونَ قَوِيًّا وَشَجَاعًا، فَهُوَ مِنْ سَيَقُودِ الشَّعْبِ فِي عُبُورِهِمُ النَّهْرَ، وَهُوَ مِنْ سَيُورِعُ الْأَرْضَ الَّتِي تَرَاهَا عَلَيْهِمْ.»

٢٩ «وَهَكَذَا بَقِينَا فِي الْوَادِيِ الْقَرِيبِ مِنْ بَيْتِ فُغُورَ.

#### ٤

التَّشْجِيعُ عَلَى الطَّاعَةِ

١ «وَالآنَ، اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلَ إِلَى الْفَرَائِضِ وَالشَّرَائِعِ الَّتِي أَعْطَيْتُكُمْ لَتَعْمَلُوا بِهَا، فَتَحْيُوا وَتَدْخُلُوا الْأَرْضَ الَّتِي سَيُعْطِيهَا لَكُمْ إِلَهُ آبَائِكُمْ وَتَمْتَلِكُوهَا. ٢ لَا تَزِيدُوا عَلَى مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ وَلَا تَقْصُوا مِنْهُ شَيْئًا، بَلْ احْفَظُوا وَصَايَا إِلَهُكُمْ الَّتِي أَوْصَيْتُكُمْ بِهَا.

٣ «قَدْ رَأَيْتُمْ مَا عَمِلَهُ اللَّهُ فِي الْإِلَهِ الزَّرْفِيَّ بَعْلِ فُغُورَ، وَكَيْفَ أَبَادَ إِلَهُكُمْ مِنْ بَيْنِكُمْ كُلَّ مَنْ تَبِعَ بَعْلَ فُغُورَ. ٤ أَمَّا أَنْتُمْ الَّذِينَ تَمْسِكُمْ بِالْإِلَهُكُمْ فَارْتَمُوا أَيْدِيَكُمْ فِي الْوَادِيِ الْقَرِيبِ مِنْ بَيْتِ فُغُورَ.

٥ «هَذَا قَدْ عَلَّمْتُكُمْ فَرَائِضَ وَشَرَائِعَ كَمَا أَمَرْتُ فِي الْوَادِيِ، لَتَعْمَلُوا بِهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَتَدْخُلُونَ لَتَمْتَلِكُوهَا. ٦ فَارْحَبُوا عَلَى إِطَاعَتِهَا. لِأَنَّ هَذَا سَيَكُونُ دَلِيلًا عَلَى حِكْمَتِكُمْ وَفَهْمِكُمْ أَمَامَ الشُّعُوبِ الَّتِي حِينَ تَسْمَعُ بِكُلِّ هَذِهِ الْفَرَائِضِ، سَتَقُولُ حَقًّا إِنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ عَظِيمَةٌ، وَأَهْلِهَا حَكَمَاءُ وَفُهَمَاءُ.

٧ «فَهَلْ مِنْ أُمَّةٍ بَدَتْ عَظَمَتُهَا، لَهَا هَيْئَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْهَا كَلِهْنَانَا حِينَ نَدْعُوهُ؟ ٨ أَمْ هَلْ مِنْ أُمَّةٍ يَهْدِيهِ الْعَظَمَةُ، لَهَا فَرَائِضُ وَشَرَائِعُ عَادِلَةٌ كَالشَّرِيعَةِ الَّتِي أَعْطَيْتُكُمْ أَمَامَكُمْ الْيَوْمَ؟ ٩ لَكِنَّ احْتَرَسُوا وَانْتَبَهُوا لِئَلَّا تَنْسُوا الْأُمُورَ الَّتِي رَأَيْتُمْ وَأَعْيَنْتُمْ فَلَا تَزُولُ مِنْ أَذْهَانِكُمْ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكُمْ. وَعَلَوْهَا لِأَوْلَادِكُمْ وَلِأَحْفَادِكُمْ.

٣:١٧ ٧

بحيرة الجليل، حرفياً «بحيرة تجارة».

٣:١٧ ٨

بحر عربة، أي «البحر الميت»، كما يُسمى «بحر الملح».

١٠ «لَا تَسُوا الْأُمُورَ الَّتِي رَأَيْتُهَا يَوْمَ وَقَفْتُمْ أَمَامَ الْهَيْكَلِ فِي جَبَلِ حُورَيْبَ، حِينَ قَالَ لِي اللَّهُ: «اجْمَعِ الشَّعْبَ إِلَيَّ لِأَسْمِعَهُمْ كَلَامِي، فَيَعْتَلِبُوا أَنْ يَهَابُونِي كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِمْ عَلَى الْأَرْضِ، وَيَعْلَبُوا أَوْلَادَهُمْ أَيْضًا.» ١١ فَقَدْ اقْتَرَبْتُمْ وَوَقَفْتُمْ أَسْفَلَ الْجَبَلِ، وَكَانَ الْجَبَلُ مُشْتَعِلًا بِنَارٍ إِلَى السَّمَاءِ! وَكَانَ هُنَاكَ ظَلَامٌ وَغُيُومٌ كَثِيْفَةٌ. ١٢ وَتَكَرَّرَ اللَّهُ الْهَيْكَلُ مِنْ وَسَطِ النَّارِ، وَقَدْ سَمِعْتُمْ صَوْتَ كَلَامِهِ، لَكِنَّكُمْ لَمْ تَرَوْا لَهُ هَيْئَةً، بَلْ كُنْتُمْ تَسْمَعُونَ صَوْتًا فَقَطْ. ١٣ وَقَدْ أَعْلَنَ لَكُمْ عَهْدَهُ، وَأَمَرَكُمْ بِأَنْ تَحْفَظُوا الْوَصَايَا الْعَشْرَ الَّتِي نَحَتَهَا عَلَيَّ لَوْحِينَ مِنْ حِجَارَةٍ. ١٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَمَرَنِي اللَّهُ بِأَنْ أُعَلِّمَكُمُ الشَّرَائِعَ وَالْقَرَائِضَ لِتَحْفَظُوهَا وَتَطِيعُوهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَتَعْبُرُونَ لِامْتِنَانِكُمْ.

١٥ «انْتَبِهُوا جَيِّدًا! أَنْتُمْ لَمْ تَرَوْا أَيَّ شَيْءٍ يَوْمَ كَلَّمَكُمُ اللَّهُ فِي جَبَلِ حُورَيْبَ مِنْ وَسَطِ النَّارِ. ١٦ لَكِنِّي لَا تَهْلِكُوا أَنْفُسَكُمْ بِصُنْعِ تِمَثَالٍ بِأَيِّ شَيْءٍ ذَكَرْتُ كَانَ أَمْ أُنَى، ١٧ أَوْ عَلَى شَكْلِ حَيَوَانٍ يَمِشِي عَلَى الْأَرْضِ، أَوْ شَكْلِ طَيْرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحِيهِ فِي السَّمَاءِ، ١٨ أَوْ شَكْلِ زَاحِفٍ عَلَى الْأَرْضِ، أَوْ شَكْلِ سَمَكَةٍ فِي الْمَاءِ تَحْتَ الْأَرْضِ. ١٩ فَإِنَّ نَظَرْتُمْ إِلَى السَّمَاءِ وَرَأَيْتُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ وَكُلَّ الْأَجْرَامِ السَّمَاوِيَّةِ، فَلَا تَخْدَعُوا بِهَا وَتَسْجُدُوا لَهَا وَتَعْبُدُوهَا، فَإِنَّ الْهَيْكَلُ أَعْطَاهَا لِكُلِّ الْأُمَّمِ الَّتِي تَحْتَ السَّمَاءِ. ٢٠ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَقَدْ اخْتَارَكُمُ اللَّهُ وَأَخْرَجَكُمُ مِنْ فُرْنِ الْحَدِيدِ فِي مِصْرَ، لِتَكُونُوا شَعْبًا كَمَا هُوَ حَالِكُ الْيَوْمِ.

٢١ «وَلَكِنَّ اللَّهَ غَضِبَ عَلَيَّ بِسَبِّكُمْ، وَأَقْسَمَ أَنْ لَا أُعْبِرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، وَيَأْتِي لَنْ أَدْخُلَ الْأَرْضَ الصَّالِحَةَ الَّتِي سَيُعْطِيهَا الْهَيْكَلُ مُلْكًا لَكُمْ. ٢٢ أَنَا سَأَمُوتُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ أَنْ أُعْبِرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَعْبُرُونَ وَتَمْتَلِكُونَ الْأَرْضَ الطَّيِّبَةَ.

٢٣ «احذَرُوا أَنْ تَسُوا الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعْتُهُ الْهَيْكَلُ مَعَكُمْ وَنَحَوْتُمْ لَكُمْ تِمَثَالًا بِأَيِّ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْكَالِ الَّتِي نَهَى الْهَيْكَلُ عَنْهَا. ٢٤ لِأَنَّ الْهَيْكَلُ نَارٌ آكِلَةٌ، إِلَهٌ يَبْعَثُ عَلَى مَجْدِهِ.

٢٥ «لِحِينَ يَصْبِحُ لَدَيْكُمْ أَوْلَادٌ وَأَحْفَادٌ، وَتَكُونُونَ قَدْ سَكَنْتُمْ مَدَّةً طَوِيلَةً فِي هَذِهِ الْأَرْضِ، ثُمَّ فَسَدْتُمْ بِصُنْعِ تِمَثَالٍ مَنُحُوتٍ بِأَيِّ شَيْءٍ، وَفَعَلْتُمْ الشَّرَّ أَمَامَ الْهَيْكَلِ فَأَغَضِبْتُمُوهُ، ٢٦ فَإِنِّي أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ أَنْتُمْ سَتَهْلِكُونَ هَلَاكًا مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي سَتَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِتَمْتَلِكُوهَا. وَلَنْ تَعِيشُوا طَوِيلًا فِي تِلْكَ الْأَرْضِ، بَلْ سَتَبَادُونَ تَمَامًا. ٢٧ سَيَسْتَبْكُرُ اللَّهُ بَيْنَ الْأُمَّمِ. قَلْبِلُونَ مِنْكُمْ سَيَبْقُونَ وَسَطَ الْأُمَّمِ الَّتِي سَيُوسِلُكُمْ اللَّهُ إِلَيْهَا. ٢٨ وَسَتَعْبُدُونَ هُنَاكَ إِلَهَةً مَصْنُوعَةً بِأَيْدِي الْبَشَرِ مِنْ خَشَبٍ وَحِجَارَةٍ، لَا تَرَى وَلَا تَسْمَعُ وَلَا تَأْكُلُ وَلَا تَنْتَمُ. ٢٩ وَسَتَسْتَلْبُونَ الْهَيْكَلُ هُنَاكَ، فَتَجِدُونَهُ أَنْ طَلَبْتُمُوهُ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ. ٣٠ فَعِنْدَمَا تَكُونُونَ فِي ضَيْقٍ، وَتَحَدُثُ لَكُمْ كُلُّ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، حِينَئِذٍ، سَتَعُودُونَ إِلَى الْهَيْكَلِ وَتَطِيعُونَهُ. ٣١ وَلَا نَ الْهَيْكَلُ إِلَهٌ رَحِيمٌ، فَإِنَّهُ لَنْ يَتْرُكَكُمْ وَلَنْ يَهْلِكَكُمْ، وَلَنْ يَنْسَى الْعَهْدَ الَّذِي أَقْسَمَ لِأَبَائِكُمْ عَلَيْهِ.

### تَأْمَلُوا فِي الْمَاضِي

٣٢ «فَاسْأَلُوا عَنِ الْأَزْمَةِ السَّابِقَةِ الَّتِي كَانَتْ قَبْلَكُمْ بِزَمَانٍ طَوِيلٍ. مُنْذُ أَنْ خَلَقَ اللَّهُ النَّاسَ عَلَى الْأَرْضِ، فَلَأَوَّلُ الْأَرْضِ كَلَّمَا. هَلْ حَدَثَ مِثْلُ هَذَا الْأَمْرِ الْعَظِيمِ قَطُّ؟ أَمْ هَلْ سَمِعَ أَحَدٌ مِثْلَهُ؟ ٣٣ هَلْ سَمِعْتَ أُمَّةً صَوَّتَ اللَّهُ بِكَلْمٍ مِنْ وَسَطِ النَّارِ كَمَا سَمِعْتُمْ أَنْتُمْ، وَبَقِيَتْ حَيَّةٌ؟ ٣٤ أَمْ هَلْ حَاوَلَ إِلَهٌ آخَرَ أَنْ يَذْهَبَ لِأَخْذِ أُمَّةٍ مِنْ وَسَطِ أُمَّةٍ أُخْرَى بِحِدَايَاتٍ وَأَيَّاتٍ وَعَجَائِبٍ وَحَرْبٍ، بِيَدِ جِبَارَةٍ وَدِرَاعٍ مَدُودَةٍ، كَمَا عَمِلَ الْهَيْكَلُ فِي مِصْرَ لِأَجْلِكُمْ وَأَمَامَ عِيُونِكُمْ؟

٣٥ «قَدْ أَظْهَرْتُ لَكُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ لِتَعْرِفُوا أَنَّ يَهُوهَ هُوَ اللَّهُ الْحَقِيقِيُّ، وَلَا أَحَدَ سِوَاهُ. ٣٦ وَقَدْ أَسْمَعْتُ صَوْتَهُ مِنَ السَّمَاءِ لِيُعَلِّمَكُمُ، وَأَرَاكُمْ نَارَهُ الْعَظِيمَةَ عَلَى الْأَرْضِ، وَسَمِعْتُمْ كَلَامَهُ مِنْ وَسَطِ النَّارِ. ٣٧ وَلِأَنَّهُ قَدْ أَحَبَّ أَبَاءَكُمْ، وَاخْتَارَ أَسْلَهُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ، أَخْرَجَكُمْ مِنْ مِصْرَ بِنَفْسِهِ وَبِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ، ٣٨ لِطَرْدٍ مِنْ أَمَاكُمُ أَمَّا أَعْظَمَ مِنْكُمْ وَأَقْوَى، وَيُعْطِيكُمْ أَرْضَهُمْ مِيرَاثًا لَكُمْ، كَمَا حَدَثَ فِي هَذَا الْيَوْمِ.

٣٩ «فَاعْلَبُوا وَتَذَكَّرُوا أَنَّ يَهُوهَ هُوَ اللَّهُ الْحَقِيقِيُّ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقِ، وَعَلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ، وَلَيْسَتْ هُنَاكَ إِلَهَةٌ سِوَاهُ. ٤٠ فَاحْفَظُوا شَرَائِعَهُ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أُوصِيَكُمُ بِهَا الْيَوْمَ لِتَنْجِحُوا أَنْتُمْ وَتَسَلِّمُوا مِنْ بَعْدِكُمْ، وَتَسْكُنُوا مَدَّةً طَوِيلَةً عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَيُعْطِيهَا الْهَيْكَلُ لَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ.»

### مَدُنُ الْجَبَلِ

٤١ «وَاخْتَارَ مُوسَى ثَلَاثَ مَدُنٍ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، ٤٢ لِيَهْرُبَ إِلَيْهَا مَنْ يَقْتُلُ بغيرِ قَصْدٍ، وَدُونَ أَنْ تَكُونَ بَيْنَهُمَا عَدَاوَةٌ سَابِقَةٌ. فَيُمْكِنُ لِهَذَا الشَّخْصِ أَنْ يَهْرُبَ إِلَى إِحْدَى تِلْكَ الْمَدُنِ وَيَبْقَى حَيًّا. ٤٣ فَاخْتَارَ مُوسَى مَدِينَةَ بَاصِرٍ فِي السُّهُولِ الْمُرتَفِعَةِ الَّتِي لِلرَّوَابِيِيِّينَ، وَرَامُوثَ فِي جِلْعَادَ فِي مَنطِقَةِ الْجَادِيِيِّينَ، وَجُولَانَ فِي بَاشَانَ فِي مَنطِقَةِ الْمَسِّيِيِّينَ.

مُقَدِّمَةً إِلَى شَرِيْعَةِ مُوسَى

٤٤ هَذِهِ هِيَ الشَّرِيْعَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا مُوسَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ٥ وَهَذِهِ هِيَ الْأَحْكَامُ وَالشَّرَائِعُ وَالْفَرَائِضُ الَّتِي كَلَّمَ مُوسَى بِهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ حِينَ خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ، ٦ وَهُمْ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي الْوَادِي الْقَرِيبِ مِنْ بَيْتِ فَعُورَ، فِي أَرْضِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ يَحْكُمُ مَدِيْنَةَ حَشْبُونَ. وَقَدْ هَزَمَهُ مُوسَى وَبَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ. ٧ وَأَخَذَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْضَهُ وَأَرْضَ عُوْجَ مَلِكِ بَاشَانَ، مَلِكِي الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا مَقِيمِيْنَ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

٨ وَكَانَتْ هَذِهِ الْأَرْضُ تَمْتَدُّ مِنْ عَرُوبِعِرَ عَلَى حَافَةِ وَادِي أَرُونُونَ إِلَى جَبَلِ سَيْثُونَ - أَيْ جَبَلِ حَرْمُونَ - ٩ مَعَ كُلِّ وَادِي الْأُرْدُنِّ شَرْقِيَّ النَّهْرِ وَحَتَّى بَحْرَ عَرَبَةَ ١٠ جَنُوبًا عِنْدَ سَفُوحِ جَبَلِ الْفِسْجَةِ.

### ٥

#### الْوَصَايَا الْعَشْرُ

١ وَدَعَا مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ لِلْاجْتِمَاعِ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْتَمِعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذِهِ الشَّرَائِعِ وَالْفَرَائِضِ الَّتِي أَعْلَمْتُهَا لَكُمْ الْيَوْمَ. تَعَلَّمُوهَا وَأَحْرِصُوا عَلَى أَنْ تُطِيعُوهَا. ٢ قَطَعَ إِلَهُنَا عَهْدًا مَعَنَا فِي جَبَلِ حُورَيْبَ. ٣ لَمْ يَقْطَعْ اللَّهُ مَعَنَا هَذَا الْعَهْدَ، لَكِنَّهُ قَطَعَهُ مَعَنَا مَعَكُمْ جَمِيعَ الْأَحْيَاءِ هَذَا الْيَوْمَ. ٤ إِذْ تَكَرَّرَ اللَّهُ مَعَكُمْ مُبَاشَرَةً عَلَى الْجَبَلِ مِنْ وَسْطِ النَّارِ. ٥ وَكُنْتُ أَقْبَلَ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِأَعْلَنَ لَكُمْ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ خَائِفِيْنَ مِنَ النَّارِ، فَلَمْ تَصْعَدُوا إِلَى الْجَبَلِ. فَقَالَ اللَّهُ:

٦ > أَنَا إِلَهُكَ الَّذِي أَخْرَجْتُكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بَيْتِ الْعِبُودِيَّةِ.

٧ > لَا تَعْبُدْ إِلَهَةً أُخْرَى مَعِي.

٨ > لَا تَصْنَعُ لِنَفْسِكَ تَمَاثِلًا بِأَيِّ شَكْلِ تَمَا فِي السَّمَاوَاتِ مِنْ فَوْقَ، أَوْ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ، أَوْ فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ. ٩ لَا تَسْجُدْ لَهَا أَوْ تَعْبُدْهَا، لِأَنَّي أَنَا إِلَهُكَ إِلَهٌ غَيْرٌ. أَحْسِبْ خَطَايَا الْآبَاءِ فِي أَوْلَادِهِمْ وَأَحْفَادِهِمْ وَأَوْلَادِ أَحْفَادِهِمْ مِنَ الَّذِينَ يَبْغُضُونِي. ١٠ لِكَيْ أَحْسِنَ لِلَّذِينَ يُحِبُّونِي وَيَحْفَظُونَ وَصَايَايَ إِلَى الْجَبَلِ الْأَلْفِ.

١١ > لَا تَطِيقُ بِاسْمِ إِلَهُكَ عَبَثًا، لِأَنَّ اللَّهَ لَنْ يَبْرِيءَ مَنْ يَطِيقُ بِاسْمِهِ عَبَثًا.

١٢ > تَبَّهَ يَوْمَ السَّبْتِ وَخَصَّصَهُ لِلَّهِ كَمَا أَمَرَكَ إِلَهُكَ. ١٣ تَعْمَلُ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَتَبَّى فِيهَا مَا عَلَيْكَ مِنْ أَعْمَالٍ. ١٤ وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَهُوَ سَبْتٌ، أَيْ رَاحَةٌ، إِكْرَامًا لِإِلَهُكَ. فَلَا تَعْمَلْ أَيَّ عَمَلٍ فِيهِ، لَا أَنْتَ وَلَا ابْنُكَ وَلَا ابْنَتُكَ وَلَا عَبْدُكَ وَلَا جَارِيَتُكَ، وَلَا تُوَكُّفُ وَلَا حِمَارُكَ وَلَا جَمِيعَ حَيَوَانَاتِكَ، وَلَا الْغَرِيبَ الْمُقِيمَ فِي مَدِينِكَ. فَلْيَسْتَرِحْ عَبْدُكَ وَجَارِيَتُكَ مِثْلَكَ. ١٥ > تَذَكَّرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَأَنَّ إِلَهُكَ أَخْرَجَكَ مِنْ هُنَاكَ بِدَيْهِ الْجَبَّارَةِ وَذِرَاعِهِ الْمَمْدُودَةِ. لِهَذَا السَّبَبِ أَمَرَكَ إِلَهُكَ أَنْ تَحْفَظَ يَوْمَ السَّبْتِ.

١٦ > اِكْرَمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ كَمَا أَمَرَكَ إِلَهُكَ، لِكَيْ يَطُولَ عَمْرُكَ، وَتَكُونَ مُوفِقًا عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكَ لَكَ.

١٧ > لَا تَقْتُلْ.

١٨ > لَا تَزْنِ.

١٩ > لَا تَسْرِقْ.

٢٠ > لَا تَشْهَدْ عَلَى صَاحِبِكَ زُورًا.

٢١ > لَا تَشْتَهَ زَوْجَةَ صَاحِبِكَ. لَا تَشْتَهَ بَيْتَهُ أَوْ حَقْلَهُ أَوْ عَبْدَهُ أَوْ جَارِيَتَهُ أَوْ ثَوْرَهُ أَوْ حِمَارَهُ، أَوْ أَيَّ شَيْءٍ يَخُصُّ صَاحِبَكَ.»

خَوْفُ الشَّعْبِ مِنَ اللَّهِ

٢٢ وَقَالَ مُوسَى: «هَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا الَّتِي أَعْلَمْتُهَا إِلَهُهُ بِصَوْتِ مُرْتَفِعٍ لِكُلِّ جَمَاعَتِكُمْ عِنْدَ الْجَبَلِ مِنْ وَسْطِ النَّارِ وَالسَّحَابَةِ وَالضَّبَابِ الْكَثِيفِ، وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا آخَرَ. وَقَدْ كَتَبَهَا عَلَى لَوْحِيْنٍ مِنْ حِجْرٍ وَأَعْطَاهُمَا لِي.

٢٣ > فَلَمَّا سَمِعْتُمْ الصَّوْتَ مِنْ وَسْطِ الظُّلْمَةِ، حِينَ كَانَ الْجَبَلُ مُشْتَعِلًا بِالنَّارِ، أَتَى إِلَهِي كُلَّ رُؤَسَاءِ قَبَائِلِكُمْ وَقَادَتِكُمْ ٢٤ وَقَالُوا لِي: > هَا إِنَّ إِلَهُنَا قَدْ أَظْهَرَ لَنَا جَمْدَهُ وَعَظَمَتَهُ، وَقَدْ سَمِعْنَا صَوْتَهُ مِنْ وَسْطِ النَّارِ، وَرَأَيْنَا الْيَوْمَ أَنَّ اللَّهَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكْلِمَ إِنْسَانًا وَيَبْقَى ذَلِكَ الْإِنْسَانُ حَيًّا! ٢٥ لَكِنْ لِماذا مُخَاطَبُ بِالْمَوْتِ الْوَارِثِ؟ فَهَذِهِ النَّارُ الْعَظِيمَةُ سَتَلْكَأُ، وَإِنْ سَمِعْنَا صَوْتَ إِلَهُنَا أَكْثَرَ فَمَاذَا سَنَعْمَلُ. ٢٦ إِذْ هَلْ سَبَقَ أَنْ سَمِعَ إِنْسَانٌ صَوْتَ

اللَّهُ الْحَيُّ مِنْ وَسَطِ النَّارِ مِثْلًا وَيَبْقَى حَيًّا؟<sup>٢٧</sup> فَتَقَدَّمَ أَنْتَ يَا مُوسَى وَاسْتَمِعْ لِكُلِّ مَا سَيَقُولُ لِيهِنَا، ثُمَّ اخْبِرْنَا أَنْتَ بِمَا يَقُولُهُ لَكَ، وَنَحْنُ نَسْمَعُ وَنَعْمَلُ.»

اللَّهُ يَكْتُبُ مُوسَى

٢٨ «سَمِعَ اللَّهُ كَلَامَكَ الَّذِي قُلْتُمُوهُ، وَقَالَ لِي: «سَمِعْتُ الْكَلَامَ الَّذِي قَالَهُ الشَّعْبُ لَكَ، وَكُلُّ مَا قَالُوهُ جَيِّدٌ. ٢٩ فَلَعَلَّهُمْ يَهَابُونِي وَيَحْفَظُونَ وَصَايَايَ دَائِمًا، لِيَكُونَ لَهُمْ وَلَسَلَهُمْ خَيْرٌ إِلَى الْآبَاءِ.

٣٠ «أَذْهَبْ وَقُلْ لَهُمْ: عُودُوا إِلَى خِيَامِكُمْ. ٣١ وَأَمَّا أَنْتَ يَا مُوسَى، فَامْكُثْ هُنَا مَعِي، وَسَأُخْبِرُكَ بِكُلِّ الْوَصَايَا وَالشَّرَائِعِ وَالْفَرَائِضِ الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ تَحْفَظَهَا، فَيَعْمَلُوا بِهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَأُعْطِيهَا لَهُمْ لِيَتَلَكَّوْهَا.»

٣٢ «فَأَحْرِصُوا عَلَى أَنْ تَعْمَلُوا كَمَا يُوَسِّعُكُمْ إِلَهُكُمْ، وَلَا تَهْمَلُوا آيَةَ وَصِيَّتِهِ. ٣٣ وَأَعْمَلُوا جَمِيعَ مَا أَمَرَكُمْ بِهِ إِلَهُكُمْ لِتَحْيَا، وَيَكُونَ لَكُمْ خَيْرٌ، وَتَطُولَ أَعْمَارُكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَتَمْتَلِكُونَهَا.»

## ٦

أَحْبِبِ اللَّهَ وَأَطِعْهُ

١ «وَهَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا وَالشَّرَائِعِ وَالْفَرَائِضِ الَّتِي أَمَرَنِي إِلَهُكُمْ بِأَنْ أُعَلِّمَكُمُ إِيَّاهَا، لِتَعْمَلُوا بِهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكُوهَا.

٢ فَهَكَذَا تَهَابُونَ إِلَهُكُمْ بِإِطَاعَةِ كُلِّ شَرِيعَةٍ وَوَصَايَاهِ الَّتِي أَوْصِيكُمْ بِهَا أَنْتُمْ وَبَنُوكُمْ وَأَحْفَادُكُمْ كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِكُمْ، فَتَعِيشُوا حَيَاةً طَوِيلَةً. ٣ اسْمِعْ يَا إِسْرَائِيلَ، وَأَحْرِصْ عَلَى إِطَاعَةِ هَذِهِ الشَّرَائِعِ، فَتَنْجَحَ وَتَكْثُرَ فِي الْأَرْضِ، إِذْ وَعَدَ اللَّهُ، إِلَهُ آبَائِكُمْ، بِأَنْ يُعْطِيَكُمْ أَرْضًا تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا.

٤ «اسْمِعْ يَا إِسْرَائِيلَ، يَهْوَهُ ١١ هُوَ إِلَهُنَا، يَهْوَهُ وَحْدَهُ. ٥ فَحَبِّبْ لِيهِ كُلَّ قَلْبِكَ، وَكُلَّ نَفْسِكَ، وَكُلَّ قُوَّتِكَ. ٦ تَذَكَّرُوا دَائِمًا هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أُعْطِيَهَا لَكُمْ الْيَوْمَ. ٧ عَلِّمُوا لِأَوْلَادِكُمْ، تَكَلَّمُوا عَنْهَا فِي بُيُوتِكُمْ وَخَارِجَ بُيُوتِكُمْ، وَحِينَ تَتَمَوَّنَ، وَحِينَ تَنْهَضُونَ. ٨ اكْتُبُوهَا وَارِطُوهَا عِلْمَةً عَلَى أَيْدِيكُمْ، وَالْبَسُوهَا كُصَابَةً عَلَى جِبَاهِكُمْ. ٩ اكْتُبُوهَا عَلَى دَعَائِمِ أَبْوَابِ بُيُوتِكُمْ وَبَوَابِ مَدِينَتِكُمْ.»

١٠ «وَحِينَ يَحْضُرُكُمْ إِلَهُكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ لِآبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لَكُمْ، الَّتِي فِيهَا مَدُنٌ عَظِيمَةٌ جَمِيلَةٌ لَمْ تَبْنُوهَا، ١١ وَبُيُوتٌ مَمْتَلِئَةٌ بِخَبْرَاتٍ كَثِيرَةٍ لَمْ تَمَلَأُوهَا أَنْتُمْ، وَأَبَارٌ لَمْ تَحْفَرُوهَا، وَكُرُومٌ عَنَبٌ وَبَسَاتِينُ زَيْتُونٍ لَمْ تَزْرَعُوهَا، وَحِينَ تَأْكُلُونَ وَتَشْبَعُونَ مِنْهَا، ١٢ لَا تَنْسُوا اللَّهَ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضٍ مِصْرَ حَيْثُ كُنْتُمْ فِي الْعُبُودِيَّةِ.»

١٣ «يَنْبَغِي أَنْ تَخَافُوا إِلَهُكُمْ، وَأَنْ تَسْجُدُوا لَهُ وَحْدَهُ، وَأَنْ لَا تَخْلُقُوا إِلَّا بِاسْمِهِ. ١٤ لَا تَسِيرُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى مِنْ إِلَهَةِ الشُّعُوبِ الَّتِي مِنْ حَوْلِكُمْ، ١٥ لِأَنَّ إِلَهُكَ السَّامِكِينَ فِي وَسْطِكُمْ إِلَهُ غَيْرٍ. فَاحْرِصُوا عَلَى أَنْ لَا يَغْضَبَ عَلَيْكُمْ فَيُنْفِخَكُمْ مِنْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.»

١٦ «لَا تَمْتَحِنُوا إِلَهُكُمْ، كَمَا امْتَحَنْتُمُوهُ فِي مَسَّةٍ. ١٧ بَلْ احْفَظُوا وَصَايَا إِلَهُكُمْ وَأَحْكَامَهُ وَشَرَائِعَهُ الَّتِي أَوْصَاكُمْ بِهَا، ١٨ وَأَعْمَلُوا الصَّلَاحَ أَمَامَ اللَّهِ لِتَنْجَحُوا وَتَدْخُلُوا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الْحَيَّةَ الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ لِآبَائِكُمْ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لَكُمْ، ١٩ بَعْدَ أَنْ يَطْرُدَ أَعْدَاءَكُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ، بِحَسَبِ مَا وَعَدَ كُمْ اللَّهُ.»

تَعْلِيمُ الشَّرِيعَةِ لِلْأَبْنَاءِ

٢٠ «وَفِي الْمُسْتَقْبَلِ، حِينَ يَسْأَلُكَ ابْنُكَ: «مَا مَعْنَى الْأَحْكَامِ وَالشَّرَائِعِ وَالْفَرَائِضِ الَّتِي أَوْصَاكُمْ بِهَا؟» ٢١ قُلْ لَهُ: «كَأَنَّ عِبْدًا لِلْمَلِكِ مِصْرَ، لَكِنَّ اللَّهَ أَخْرَجَنَا مِنْهَا بِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ. ٢٢ وَعَمَلُ اللَّهِ أَمَامَ عَيْنُونَا آيَاتٌ وَجَائِبٌ عَظِيمَةٌ وَرَهْبِيَّةٌ ضِدَّ مِصْرَ وَمَلِكِهَا وَكُلِّ أَهْلِ بَيْتِهِ. ٢٣ وَأَخْرَجَنَا مِنْ هُنَاكَ لِضَعْفِنا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ لِآبَائِنَا أَنْ يُعْطِيَهَا لَنَا. ٢٤ فَأَوْصَانَا اللَّهُ أَنْ نَطِيعَ كُلَّ هَذِهِ الشَّرَائِعِ وَأَنْ نَهَابَ إِلَهُنَا. كُلُّ هَذَا نَخْبِرُنَا دَائِمًا، وَلَكِنِّي نَحْفَظُنَا أَحْيَاءَ، كَمَا هُوَ الْحَالُ الْآنَ. ٢٥ وَسَنَحْسَبُ أَبْرَارًا إِنْ حَرَصْنَا عَلَى إِطَاعَةِ جَمِيعِ هَذِهِ الْوَصَايَا كَمَا أَمَرْنَا إِلَهُنَا.»

## ٧

شَعْبُ اللَّهِ الْخَاصِّ

١ «وَحِينَ يَحْضُرُكُمْ إِلَهُكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَتَدْخُلُونَهَا لِتَمْتَلِكُوهَا، وَيَطْرُدُ أُمَّمًا كَثِيرَةً مِنْ أَمَامِكُمْ: الْحِثِّيِّينَ وَالْمِجْرَاشِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْكَنَعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحِوِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، سَعِ أُمَّمٌ عَظِيمٌ وَأَقْرَى مِنْكُمْ. ٢ وَحِينَ يُعْطِيكُمْ إِلَهُكُمْ إِيَّاهُمْ وَتَهْرَمُوهُمْ، أَفْضُوا عَلَيْهِمْ تَمَامًا. لَا

تَحَطُّوا مَعَهُمْ عَهْدًا، وَلَا تَرْحَمُوهُمْ. ٣ لَا تَصَاهَرُوهُمْ، فَلَا تُعْطُوا بَنَاتِكُمْ لِأَبْنَائِهِمْ، وَلَا تَأْخُذُوا بَنَاتِهِمْ لِأَبْنَائِكُمْ. ٤ فَمَنْ سَبَّيْدُونَ أَوْلَادَكُمْ عَنِّي، لِكَيْ يَخْدَمُوا وَيَعْبُدُوا إِلَهَ أُخْرَى. وَهَكَذَا يَغْضَبُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَيَهْلِكُكُمْ سَرِيعًا.

### حَطُّوا الْإِلَهَةَ الْمَرْفُوعَةَ

٥ «هَذَا مَا يَبْنِي أَنْ تَفْعَلُوا بِتِلْكَ الْأُمَمِ: اهِدُوا مَدَائِحَهُمْ، وَحَطُّوا أَنْصَابَهُم التَّذْكَارِيَّةَ، وَأَقْطَعُوا أَعْمَدَةَ عَشْتَرَتِ ١٢ الَّتِي يَعْبُدُونَهَا، وَأَحْرَقُوا أَنْصَابَهُمْ. ٦ لِأَنَّكُمْ شَعْبٌ مَخْصُصٌ لِإِلَهِكُمْ. اخْتَارَكُمْ إِلَهُكُمْ مِنْ بَيْنِ كُلِّ الشُّعُوبِ الَّتِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، لِتَكُونُوا شَعْبَهُ الْبَتِينِ. ٧ وَلَيْسَ لِأَنَّكُمْ أَكْبَرُ الشُّعُوبِ أَحَبُّكُمْ اللَّهُ وَاخْتَارَكُمْ، فَاتَمَّ صَغُرُ الشُّعُوبِ. ٨ لَكِنْ بِسَبَبِ حُبِّهِ اللَّهُ لَكُمْ. وَلِأَنَّهُ حَفِظَ قَسَمَهُ وَوَعَدَهُ لِأَبَائِكُمْ، أَرْجَحَكُمْ بِقُوَّةِ الْعَظِيمَةِ مِنْ مِصْرَ وَحَرَّكُمْ مِنْ عِبُودِيَّةِ مَلِكِهَا فِرْعَوْنَ.

٩ «وَتَذَكَّرُوا أَنَّ إِلَهُكُمْ هُوَ اللَّهُ الْأَمِينُ الَّذِي يَحْفَظُ عَهْدَهُ وَأَمَانَتَهُ هِيَ لِأَلْفِ جِيلٍ لِلَّذِينَ يَحْبُونَهُ وَيَحْفَظُونَ وَصَايَاهُ. ١٠ لَكِنَّهُ يَعَاقِبُ الَّذِينَ يُبْغِضُونَهُ وَجَهًا لَوْجِهِ. لَا يَتَرَدَّدُ فِي أَنْ يَدْمِرَهُمْ، بَلْ يَعَاقِبُ الَّذِينَ يُبْغِضُونَهُ. ١١ فَاحْفَظُوا الْوَصَايَا وَالشَّرَائِعَ وَالْفَرَائِضَ الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ لِتَعْمَلُوهَا.

١٢ «فَإِنَّ أَلْعَمَّ هَذِهِ الْفَرَائِضَ وَحَرَضَتْ عَلَى الْعَمَلِ بِهَا، فَإِنَّ إِلَهُكُمْ سَيَحْفَظُ عَهْدَ حُبِّتِهِ الَّذِي أَقْسَمَ بِهِ لِأَبَائِكُمْ. ١٣ وَسَيَجْزِيكُمْ وَيَبَارِكُكُمْ وَيَزِيدُ عِدَّتَكُمْ، إِذْ سَيُعْطِيكُمْ أَوْلَادًا كَثِيرِينَ. سَيَبَارِكُ حَقُولَكُمْ بِمَحَاصِلِ جَيِّدَةٍ. سَيُعْطِيكُمْ قَعًا وَنَبِيذًا وَزَيْتًا. سَيَبَارِكُ أَبْقَارَكُمْ فَتَنْجِبَ جَوْلًا، وَغَنَمَكُمْ فَتَنْجِبَ حِمْلَانًا. سَيُعْطِيكُمْ كُلَّ هَذِهِ الْبَرَكَاتِ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ لِأَبَائِكُمْ أَنْ يُعْطِيَهَا لَكُمْ.

١٤ «سَيَبَارِكُونَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى، فَلَا يَكُونُ هُنَاكَ عَقْمٌ فِي ذُكُورِكُمْ أَوْ إُنَاثِكُمْ، وَلَا فِي ذُكُورِ إُنَاثِ حَيَوَانَاتِكُمْ. ١٥ سَيُعْطِي اللَّهُ كُلَّ الْأَمْرَاضِ عَنَكُمْ. وَلَنْ يَجْلِبَ عَلَيْكُمْ أَيًّا مِنْ أَمْرَاضِ مِصْرِ الْفِظْطِيَّةِ الَّتِي تَعْرِفُونَهَا، لَكِنَّهُ سَيَجْلِبُهَا عَلَى الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِكُمْ. ١٦ فَافْتَوُوا جَمِيعَ الشُّعُوبِ الَّتِي سَيُخْضِعُهَا لَكُمْ إِلَهُكُمْ. لَا تَشْفِقُوا عَلَيْهِمْ وَلَا تَعْبُدُوا إِلَهُهُمْ، لِأَنَّهَا سَتَكُونُ نَعْمًا لَكُمْ.

### وَعَدَ اللَّهُ بِمُسَاعَدَةِ شَعْبِهِ

١٧ «تَقُولُونَ فِي نَفْسِكُمْ: 'هَذِهِ الْأُمَمُ أَعْظَمُ مِنَّا، فَكَيْفَ لَنَا أَنْ نَطْرُدَهُمْ؟' ١٨ لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ، بَلْ تَذَكَّرُوا مَا عَمِلَهُ إِلَهُكُمْ بِمِصْرَ وَبِكُلِّ شَعْبِهَا. ١٩ وَتَذَكَّرُوا الْكَوَارِثَ الْعَظِيمَةَ وَالآيَاتِ وَالْعَجَائِبَ الَّتِي عَمِلَهَا إِلَهُكُمْ، وَتَذَكَّرُوا الْقُوَّةَ وَالسُّلْطَانَ الْعَظِيمَيْنِ الَّذِينَ يَهْمَا أَرْجَحَكُمْ مِنْ مِصْرَ. سَيَعْمَلُ إِلَهُكُمْ الْأَمْرَ ذَاتَهُ بِكُلِّ الشُّعُوبِ الَّتِي تَخَافُونَ مِنْهَا.

٢٠ «كَمَا أَنَّ إِلَهُكُمْ سَيُرْسِلُ الدَّبَابِيرَ ١٣ عَلَيْهِمْ إِلَى أَنْ يَمُوتَ النَّاجُونَ مِنْهُمْ وَالْمُخْتَبِثُونَ. ٢١ لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ، لِأَنَّ إِلَهُكُمْ مَعَكُمْ، وَهُوَ إِلَهُ عَظِيمٌ وَرَهيبٌ يَخَافُهُ النَّاسُ. ٢٢ سَيَطْرُدُ إِلَهُكُمْ هَذِهِ الشُّعُوبَ مِنْ أَمَاكِمِكُمْ شَيْئًا فَشَيْئًا. لَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَقْضُوا عَلَيْهِمْ بِسُرْعَةٍ. لِأَنَّهُ إِنْ عَلِمْتُمْ ذَلِكَ، فَإِنَّ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ سَتَكُنُّ جَدًّا عَلَيْكُمْ. ٢٣ سَيُضِعُ إِلَهُكُمْ هَذِهِ الشُّعُوبَ فِي أَيْدِيكُمْ، وَسَيُرْبِعُهُمْ إِلَى أَنْ يَهْلِكُوا. ٢٤ سَيُضِعُ مَلُوكَهُمْ فِي أَيْدِيكُمْ فَتَقْتُلُوهُمْ وَيَسِي ذُرِّيَّتَهُمْ. وَلَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يَوْفِقَكُمْ إِلَى أَنْ تَهْلِكُوهُمْ جَمِيعًا.

٢٥ «أَحْرَقُوا أَنْصَابَهُمْ بِالنَّارِ. وَلَا تَشْتَبُوا مَا عَلَيْهَا مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ. وَلَا تَأْخُذُوا مِنْهَا لِأَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّهَا سَتَكُونُ نَعْمًا لَكُمْ. فَإِلَهُكُمْ يُبْغِضُ الْأَنْصَابَ. ٢٦ لَا تَجْلِبُوا أَيًّا مِنْ هَذِهِ الْأَنْصَابِ إِلَى بِيوتِكُمْ، وَإِلَّا فَإِنَّكُمْ سَتَهْلِكُونَ مِثْلَهُمْ تَمَامًا، بَلْ يَبْغِضُوا هَذِهِ الْأَنْصَابَ بَغْضًا شَدِيدًا، وَحَطُّوا بِهَا تَحْطِيًّا.

## ٨

### اهتمامُ اللهُ بِشعبه

١ «فَأَحْرَصُوا عَلَى إطَاعَةِ كُلِّ الْوَصَايَا الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، لِتَحْيُوا وَتَزْدَادُوا وَتَدْخُلُوا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لِأَبَائِكُمْ. ٢ وَتَذَكَّرُوا كَيْفَ قَادَكُمْ إِلَهُكُمْ فِي كُلِّ الرَّحَلَةِ طِيلَةَ الْأَرْبَعِينَ سَنَةً الْمَاضِيَةَ فِي الصَّحْرَاءِ لِيَضْطَّ عَلَيْكُمْ وَيَمْتَحِنَكُمْ، فَيَعْرِفَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَحْفَظُونَ وَصَايَاهُ أَمْ لَا. ٣ قَادَكُمْ خَلِكٌ فِي ضَبْقٍ وَأَجَاعَكُمْ، ثُمَّ أَطْعَمَكُمْ الْمَنْ الَّذِي لَمْ تَكُونُوا تَعْرِفُونَهُ لِأَنَّكُمْ وَلَا آبَاؤَكُمْ. لَعَلَّكُمْ تَهْتَمُونَ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَعِيشُ عَلَى الْخَبْزِ وَحْدَهُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ. ٤ يَا بَنَاتِكُمْ الَّتِي تَرْتَدُونَ لَمْ تَهْتَرِي، وَأَرْجَلُكُمْ لَمْ تَمُوتْ طِيلَةَ هَذِهِ الْأَرْبَعِينَ سَنَةً. ٥ فَلْتَذَكَّرِكُمْ قُلُوبِكُمْ أَنَّ إِلَهُكُمْ يُؤَدِّبُكُمْ كَمَا يُؤَدِّبُ الْأَبُ ابْنَهُ.

٦ «فَأَطِيعُوا وصَايَا الْهَيْكَلِ بِاتِّبَاعِهِ وَإِكْرَامِهِ وَمَهَابَتِهِ. ٧ لِأَنَّ الْهَيْكَلُ سَيُحْضَرُكُمْ إِلَى أَرْضٍ طَيِّبَةٍ، فِيهَا جَدَاوِلٌ وَبَنَائِعٌ وَعِيُونٌ مَاءٌ تَدْفَقُ فِي الْأُودِيَةِ وَفِي التَّلَالِ. ٨ إِلَى أَرْضٍ فَحَّجٌ وَسَعِيرٌ وَكُرُومٌ عَنَبٌ وَأَخْجَارٌ تِينٌ وَرُمَّانٌ وَزَيْتُونٌ وَعَسَلٌ. ٩ إِلَى أَرْضٍ لَا يَقِلُّ فِيهَا طَعَامُكُمْ، وَلَا يَنْقُصُكُمْ شَيْءٌ، أَرْضٌ ضَخْرُهَا مِنْ حَلِيدٍ، وَمَنْ تَلَاهَا سَتَسْتَجِرْجُونَ نَحَاسًا. ١٠ فَتَأْكُلُونَ وَتَشْبَعُونَ وَتَحْمَدُونَ الْهَيْكَلُ بِسَبَبِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا لَكُمْ.»

### لَا تَسُوا الْهَيْكَلُ

١١ «فَأَحْرُصُوا عَلَى أَنْ لَا تَسُوا الْهَيْكَلُ، بَلْ تَتَرَجَعُوا عَنْ حِفْظِ وصَايَاهُ وَشَرَائِعِهِ وَفَرَائِضِهِ الَّتِي أَوْصِيَكُمْ بِهَا. ١٢ وَحِينَ تَأْكُلُونَ وَتَشْبَعُونَ وَتَبْنُونَ بَيْوتًا جَمِيلَةً لِتَسْكُنُوا فِيهَا، ١٣ وَتَزِدَادُ أَيْقَارُكُمْ وَأَغْنَامُكُمْ، وَتَكْثُرُ فَضْتُكُمْ وَذَهَبُكُمْ، وَيزَادُ كُلُّ مَا هُوَ لَكُمْ. ١٤ حِينَئِذٍ، لَا تَكْبَرُوا، فَتَسُوا الْهَيْكَلُ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ الْعُبُودِيَةِ مِصْرَ، ١٥ وَقَادُكُمْ فِي تِلْكَ الصَّحْرَاءِ الْكَبِيرَةِ الْفَلْطِيْعَةِ الْمُرْعَبَةِ الْمَلِيَّةِ بِالْثَعَالِينِ السَّامَةِ وَالْعَقَارِبِ. فِي الْأَرْضِ الْجَائِفَةِ الَّتِي تَخْلُو مِنَ الْمَاءِ، فَهُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الْمَاءَ مِنَ الصَّخْرِ الْقَاسِيِ لِأَجْلِكُمْ. ١٦ هُوَ مَنْ أَعْطَاكُمْ الْمَنَ فِي الصَّحْرَاءِ، الَّذِي لَمْ يَكُنْ أَبَدًا يُعْرَفُونَهُ، وَذَلِكَ لِضِعْطِ عَلَيْكُمْ وَبِمَتَحَنُّكُمْ، كَيْ تَجْهُوا وَتَزْدَهَرُوا فِي النَّهَابَةِ. ١٧ «وَاحْذَرُوا مِنْ أَنْ تَقُولُوا: «قُوَّتُنَا وَقُدْرَتُنَا جَمَعَتَا لَنَا هَذِهِ الْقُرُوءَ»، ١٨ وَلَكِنْ تَذَكَّرُوا أَنَّ الْهَيْكَلُ هُوَ مَنْ يُعْطِيكُمُ الْقُوَّةَ لِلْحُصُولِ عَلَى الْقُرُوءِ، حِفَاطًا عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعْتَهُ مَعَ آبَائِكُمْ كَمَا هُوَ فَاعِلٌ الْيَوْمَ.»

١٩ «أَمَا إِنْ نَسِيتُمْ الْهَيْكَلُ، وَتَبِعْتُمْ إِلَهَةً أُخْرَى وَعَبَدْتُمُوهَا وَجَدْتُمْ لَهَا، فَإِنِّي أُحْذِرُكُمْ الْيَوْمَ مِنْ أَنْ تَكْفُرُوا سَهْلًا لَكُمْ لَا مَحَالَةَ. ٢٠ كَالْأُمَّمِ الَّتِي سَهَّلَهَا اللَّهُ أَمَامَكُمْ عِنْدَ دُخُولِكُمْ الْأَرْضَ، هَكَذَا أَنْتُمْ سَهْلُكُمْ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَطِيعُوا الْهَيْكَلُ.»

### ٩

### الْفَضْلُ لِلَّهِ لَا لِإِسْرَائِيلَ

١ «اسْتَعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، سَتَعْبُرُونَ الْيَوْمَ نَهْرَ الْأُرْدُنِ لِتَدْخُلُوا وَتَطْرُدُوا أَمَّا أَعْظَمُ وَأَقْوَى مِنْكُمْ، لَهَا مَدُنٌ ذَاتُ أَسْوَارٍ مُرْتَفَعَةٍ تَصِلُ السَّمَاءَ، ٢ يَسْكُنُهَا شَعْبٌ عَظِيمٌ وَطَوِيلُ الْقَامَةِ، وَهُمْ الْعَنْاقِيُونُ، الَّذِينَ عَرَفْتُمْ عَنْهُمْ وَسَمِعْتُمْ الْآخِرِينَ يَقُولُونَ: «مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقَاومَ الْعَنْاقِيِينَ؟» ٣ فَاعْلَمُوا الْيَوْمَ أَنَّ الْهَيْكَلُ هُوَ مَنْ سَعَبَرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِ أَمَامَكُمْ كَأَنَّكُمْ مَلْهُمَةٌ، وَسَهَّلَكُمْ وَيَزَيَّرُهُمْ بَيْنَمَا أَنْتُمْ تَتَّقَدَمُونَ، فَتَطْرُدُونَهُمْ وَتَقْتُونَهُمْ سَرِيعًا كَمَا وَعَدَ اللَّهُ تَمَامًا.»

٤ «وَحِينَ يَطْرُدُهُمُ الْهَيْكَلُ مِنْ أَمَامِكُمْ، لَا تَقُولُوا فِي نَفْسِكُمْ: «لِإِنَّا صَالِحُونَ، أَدْخَلَنَا اللَّهُ لِنَتَلَّكَ هَذِهِ الْأَرْضَ». بَلْ سَيَطْرُدُ اللَّهُ تِلْكَ الْأُمَّمَ مِنْ أَمَامِكُمْ لِأَنَّهُمْ أَشْرَارٌ. ٥ وَسَتَدْخُلُونَ لِامْتِلَاكِ أَرْضِهِمْ، وَلَكِنْ لَيْسَ بِفَضْلِ يَرْكُزُ وَاسْتِقَامَةٌ قُلُوبِكُمْ، إِنَّمَا سَيَطْرُدُهُمُ الْهَيْكَلُ مِنْ أَمَامِكُمْ بِسَبَبِ شَرِّهِمْ، حِفَاطًا عَلَى الْوَعْدِ الَّذِي أَقْسَمَ اللَّهُ بِهِ لِأَبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. ٦ فَاعْلَمُوا أَنَّ الْهَيْكَلُ لَنْ يُعْطِيَكُمْ الْأَرْضَ لِتَمْتَلِكُوهَا بِفَضْلِ يَرْكُزٍ، فَاتَمَّ شَعْبٌ عِنْدِي وَمَتَمَرِدٌ.»

### تَذَكِيرٌ بِغَضَبِ اللَّهِ

٧ «ادْكُرُوا وَلَا تَسُوا أَنْتُمْ أَغْضَبْتُمْ الْهَيْكَلُ فِي الصَّحْرَاءِ، فَقَدْ رَفَضْتُمْ أَنْ تَطِيعُوهُ وَتَمَرَّدْتُمْ عَلَى اللَّهِ مِنْ يَوْمِ مَغَادِرَتِكُمْ لِأَرْضِ مِصْرَ إِلَى أَنْ آتَيْتُمْ هَذَا الْمَكَانَ. ٨ إِثْرْتُمْ غَضَبَ اللَّهِ فِي جَبَلِ حُورِيبَ. حَتَّى أَوْشَكَ اللَّهُ فِي غَضَبِهِ الشَّدِيدِ أَنْ يُفْنِيَكُمْ. ٩ لِحِينَ صَعَدْتُمْ إِلَى الْجَبَلِ لِأَخْذِ لَوْحِي حَجْرِ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَكُمْ، بَقِيتُ عَلَى الْجَبَلِ مَدَّةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لَمْ أَكَلْ فِيهَا خَبْزًا وَلَمْ أَشْرَبْ مَاءً، ١٠ وَأَعْطَانِي اللَّهُ الْوَلُوحِينَ الْحَجْرِيَيْنِ اللَّذَيْنِ نَفَسًا بِصَبْحِ اللَّهِ، وَعَلَيْهِمَا جَمِيعُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ لَكُمْ مِنْ وَسْطِ النَّارِ، يَوْمَ اجْتَمَعْتُمْ هُنَا.»

١١ «وَفِي نَهَايَةِ الْأَرْبَعِينَ يَوْمًا وَالْأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، أَعْطَانِي اللَّهُ لَوْحِي حَجْرِ الْعَهْدِ، ١٢ ثُمَّ قَالَ لِي اللَّهُ: «قُمْ وَأَنْزِلْ مِنْ هُنَا بِسُرْعَةٍ لِأَنَّ شَعْبَكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ مِصْرَ قَدْ أَفْسَدُوا أَنْفُسَهُمْ، فَقَدْ ابْتَعَدُوا سَرِيعًا عَنِّي وَصَايَايَ، فَصَنَعُوا لِأَنْفُسِهِمْ صَمًا.» ١٣ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي: «قَدْ رَاقَبْتُ هَذَا الشَّعْبَ، فَوَجَدْتُ أَنَّهُ شَعْبٌ عَنِيدٌ. ١٤ دَعْنِي الْآنَ فَأَقْضِي عَلَيْهِمْ، فَلَا يَعُودُ أَحَدٌ يَذْكُرُهُمْ، وَأَجْعَلُكُمْ أُمَّةً أَقْوَى وَأَكْثَرَ عِدَدًا مِنْهُمْ.»

### الْجَبَلُ الذَّهَبِيُّ

١٥ «حِينَئِذٍ، نَزَلْتُ مِنَ الْجَبَلِ، وَقَدْ كَانَ مُشْتَبِعًا بِالنَّارِ، وَكَانَ لَوْحَا الْعَهْدِ فِي يَدَيَّ، ١٦ وَنَفَرْتُ وَإِذَا بِكُمْ قَدْ أَخْطَأْتُمْ إِلَى الْهَيْكَلِ، وَسَبَّحْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ صَمًا عَلَى شَكْلِ جَبَلٍ، وَابْتَعَدْتُمْ سَرِيعًا عَمَّا أَوْصَاكُمْ بِهِ اللَّهُ. ١٧ فَأَمْسَكْتُ بِاللُّوحَيْنِ وَرَمَيْتُهُمَا مِنْ يَدَيَّ، وَحَطَّمْتُهُمَا أَمَامَ عَيْنَيْكُمْ. ١٨ ثُمَّ عُدْتُ وَابْتَهَطْتُ ثَانِيَةً وَوَجَّهِي إِلَى الْأَرْضِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِأَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لَمْ أَكَلْ فِيهَا خَبْزًا وَلَمْ أَشْرَبْ مَاءً، بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ

الَّتِي ارْتَكَبْتُمُوهَا بِعِبَادَةِ آفَةِ أُخْرَى أَمَامَ عَيْنِي اللَّهُ،<sup>١٤</sup> فَأَغْضَبْتُمُوهُ. ١٩ كُنْتُ خَائِفًا مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَخَطَّطُهُ، إِذْ كَانَ غَاظِبًا جِدًّا عَلَيْكُمْ حَتَّى أَوْشَكُ أَنْ يَهْلِكَكُمْ، لَكِنَّ اللَّهَ أَصْعَى إِلَيَّ فِي تِلْكَ الْمَرَّةِ أَيْضًا. ٢٠ كَمَا غَضِبَ اللَّهُ عَلَى هِرُونَ بِمَا يَكْفِي لِهَيْلِكِكُمْ، فَصَلَّيْتُ مِنْ أَجْلِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ٢١ «ثُمَّ أَخَذْتُ الْعِجْلَ النَّجَسَ الَّذِي صَنَعْتُمُوهُ، وَأَحْرَقْتُهُ بِالنَّارِ، وَحَطَّمْتُهُ وَطَحَّيْتُهُ حَتَّى صَارَ نَاعِمًا كَالْعُيَارِ، ثُمَّ لَقَيْتُ بَعْبارَهُ فِي الْجَدُولِ الْمُنْحَدِرِ مِنَ الْجَبَلِ. ٢٢ وَأَيْضًا فِي تَجْبِيرَةِ مَسَّةٍ وَقَبْرُوتِ هَتَاوَةَ أَغْضَبْتُمُ اللَّهُ. ٢٣ وَعِنْدَمَا أَرْسَلَكُمْ اللَّهُ مِنْ قَادَشَ بَرِنَعَ وَقَالَ لَكُمْ: «اذْهَبُوا وَامْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي أُعْطَيْتُمَا لَكُمْ». عَصَيْتُمْ أَمْرَ إِلَهِكُمْ، وَلَمْ تَتَّقُوا بِهِ وَلَمْ تَطِيعُوهُ. ٢٤ فَأَنْتُمْ تَرْفُضُونَ إِطَاعَةَ اللَّهِ وَتَمْرُدُونَ عَلَيْهِ مِنْذُ عَرَفْتُمْ. ٢٥ «فَأَنْبَطَحْتُ وَوَجَّهِي إِلَى الْأَرْضِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لِأَنَّ اللَّهَ أَعْلَنَ أَنَّهُ سَيَهْلِكُكُمْ. ٢٦ وَصَلَّيْتُ إِلَى اللَّهِ وَقُلْتُ: يَا اللَّهُ، لَا تَهْلِكْ شَعْبَكَ الَّذِي هُوَ لَكَ، وَقَدْ فَدَيْتَهُ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ، وَأَخْرَجْتَهُ مِنْ مِصْرَ يَدِكَ الْجَبَّارَةِ. ٢٧ أَذْكَرُ خُدَامَكَ إِبرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، وَتَعَاذُ عَنْ عُنَادِ الشَّعْبِ وَشِرِّهِ وَخَطِيئَتِهِ، ٢٨ لَكِنِّي لَا يَقُولُ الْمَصْرِيُّونَ: «لِأَنَّ يَوْمَهُ»<sup>١٥</sup> لَمْ يَسْتَطِعْ إِحْضَارُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَهُمْ بِهَا، وَلِأَنَّهُ يَكْرَهُهُمْ، أَخْرَجَهُمْ لِقَتْلِهِمْ فِي الصَّحْرَاءِ. ٢٩ إِنَّمَا شَعْبُكَ وَمَمْلَكَتُكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ بِقُوَّتِكَ وَقُدْرَتِكَ الْعَظِيمَتَيْنِ.»

## ١٠

## لُوحَا الْعَهْدِ الْجَدِيدَانِ

١ «وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَالَ اللَّهُ لِي: «انْحَتِ لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ مِثْلَ اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ، وَاصْعَدِي إِلَيَّ إِلَى الْجَبَلِ. اصْنَعِي لَكَ صُنْدُوقًا مِنْ خَشَبٍ، وَسَأَسْتَبُّ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْوَصَايَا الَّتِي كَانَتْ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ الَّذِينَ حَطَّمْتَهُمَا. ثُمَّ صَنَعِي اللَّوْحَيْنِ فِي الصُّنْدُوقِ.»

٢ «فَصَنَعْتُ الصُّنْدُوقَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، وَنَحْتُ لَوْحَيْنِ حَجْرَيْنِ مِثْلَ اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ. ثُمَّ صَعِدْتُ إِلَى الْجَبَلِ وَاللُّوحَانِ فِي يَدَيَّ. ٤ وَكَتَبْتُ اللَّهُ عَلَى اللَّوْحَيْنِ مَا كَانَ قَدْ كَتَبَهُ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ. أَيِ الْوَصَايَا الْعَشْرِ الَّتِي تَكَلَّمَ اللَّهُ بِهَا إِلَيْكُمْ عَلَى الْجَبَلِ مِنْ وَسْطِ النَّارِ يَوْمَ اجْتَمَعْتُمْ هُنَا، وَقَدْ أَعْطَاها لِي. ٥ حِينَئِذٍ، نَزَلْتُ مِنَ الْجَبَلِ وَوَضَعْتُ اللَّوْحَيْنِ فِي الصُّنْدُوقِ الَّذِي صَنَعْتُهُ، وَقَدْ بَقِيَ هُنَاكَ كَمَا أَوْصَانِي اللَّهُ.»

٦ ثُمَّ ارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ آبَارِ الْعِيقَاتَيْنِ إِلَى مُوسَى، حَيْثُ مَاتَ هِرُونَ وَدَفِنَ هُنَاكَ. فَصَارَ أَعْلَازُ ابْنِهِ كَاهِنًا مَكَانَهُ. ٧ وَمِنْ هُنَاكَ ارْتَحَلُوا إِلَى الْجُدُودِ، وَمِنْهَا إِلَى يَطْبَاتٍ، وَهُوَ مَكَانٌ مَعْرُوفٌ بِكَثْرَةِ يَنْبِيعِ الْمَاءِ. ٨ (فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، عَيَّنَ اللَّهُ قَبِيلَةَ لاوِي جَمَلِ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ، وَلِيَتْلُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِيَخْدُمُوهُ، وَيَلْبِرِكُوا الشَّعْبَ بِاسْمِ اللَّهِ، كَمَا يَفْعَلُونَ حَتَّى الْيَوْمِ. ٩ لِهُذا لَا تَمْلِكُ قَبِيلَةُ لاوِي حِصَّةً مِنَ الْأَرْضِ كَالْقَبَائِلِ الْأُخْرَى، لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ حِصَّتُهَا كَمَا وَعَدَ لاوِي.

١٠ «وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ بَقَيْتُ عَلَى الْجَبَلِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً كَلِمَةَ الْأُولَى، وَقَدْ اسْمَعْتَ اللَّهُ لِي ثَانِيَةً فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَمَا أَهْلِكُكُمْ. ١١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي: «ثُمَّ وَاذْهَبْ وَارْتَحِلْ أَمَامَ الشَّعْبِ، لِيَدْخُلُوا وَيَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِأَبَائِكُمْ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لَهُمْ.»

## مَا يَرِيدُهُ اللَّهُ

١٢ «وَالآنَ يَا إِسْرَائِيلُ، مَا الَّذِي يَطْلُبُهُ إِلَيْكَ مِنْكَ؟ أَنْ تَتَّبِعِي إِلَيْكَ، وَأَنْ تَحْمِيَ بِحَسَبِ كَلَامِهِ، وَأَنْ تَحْبِيَ، وَتَحْمِدَ اللَّهَ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَنَفْسِكَ. ١٣ وَأَنْ تَحْفَظَ شَرَائِعَ إِلَيْكَ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أُعْطَيْتُكَ لَكَ الْيَوْمَ لِتَحْيِيكَ.»

١٤ «فَمَعَ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَأَعْلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكُلَّ مَا فِيهَا لِإِلَيْكَ، ١٥ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهُ آبَاءَ كُرِّ بِشَكْلِي خَاصًّا. وَاخْتَارَكُمُ، أَنْتُمْ نَسَلَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ، مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ، لِتَكُونُوا شَعْبِي. وَمَا زَلْتُمْ كَذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ. ١٦ فَطَنَّتْهُ قُلُوبُكُمْ، وَلَا تَعَانِدُوا بَعْدَ. ١٧ لِأَنَّ إِلَهَكُمْ هُوَ إِلَهُ الْآلِهَةِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ. الْإِلَهُ الْمُنْتَصِرُ الرَّهِيْبُ، وَهُوَ لَا يَخْجِزُ وَلَا يَأْخُذُ رِشْوَةً. ١٨ يَضْمَنُ الْعَدْلَ لِلتَّائِبِينَ وَالْأَرَامِلِ، وَيُحِبُّ الْغَرِيبَ وَيُعْطِيهِ طَعَامًا وَثِيابًا.»

١٩ «فَأَحِبُّوا أَنْتُمْ أَيْضًا الْغَرِيبَ لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٢٠ هَابُوا إِلَهَكُمْ وَأَعْبُدُوهُ. تَسْكَبُوا بِهِ وَحَدَهُ، وَلَا تَحْلِفُوا إِلَّا بِاسْمِهِ. ٢١ هُوَ نَسِيحِكُمْ، وَهُوَ إِلَهَكُمْ الَّذِي صَنَعَ لِأَجْلِكُمْ جَمِيعَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْعَظِيمَةِ وَالرَّهِيْبَةِ الَّتِي رَأَيْتُمُوهَا بِعَيْنِكُمْ. ٢٢ فَعِنْدَمَا نَزَلَ آبَاؤُكُمْ إِلَى مِصْرَ، كَانُوا سَبْعِينَ شَخْصًا قَطُّ، لَكِن كَثُرَ كَثْرًا كَثْرًا مِثْلَ نُجُومِ السَّمَاءِ.»

٩:١٨ ١٤

عبادة... عيني الله. حرفياً «عمل السر في عيني الله.»

٩:٢٨ ١٥

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن.»

١٠:١٦ ١٦

فطنَّتْهُ قُلُوبُكُمْ. حرفياً «فحقت قلوبكم.» وتجان الأولاد طقس ما يزال اليوم معروفاً عند العامة باسم التطهير أو التطهير. وقد كان هذا الطقس علامة العهد الذي قطعته الله مع إبراهيم،

وظلَّ شريعة هامة ليكي ذكر يهودي. وفي العهد الجديد، يُشار إلى هذا الطقس بيمان روحية. (انظر مثلاً روما 2: 28، فيلي 3: 3، كولوسي 2: 11)



## تَذَكُّرُ اللَّهِ

١ «فَأَحْيَا الْهَكْرَ، وَاحْتَضُوا أَوَامِرَهُ وَشَرَائِعَهُ وَفَرَائِضَهُ وَوَصَايَاهُ دَائِمًا. ٢ وَأَفْهَمُوا الْيَوْمَ أَنَّ كَلَامِي هَذَا لَيْسَ لِأَوْلَادِكُمُ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا وَلَمْ يَرَوْا تَأْدِيبَ الْهَكْرِ وَعَظَمَتَهُ وَقُوَّتَهُ الْعَظِيمَةَ ٣ وَأَيَّاتِهِ وَأَعْمَالَهُ الَّتِي عَمِلَهَا فِي مِصْرَ بِفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَبِكُلِّ أَرْضِيهَا، ٤ وَمَا عَمِلَهُ بِجِيْشِ مِصْرَ وَخِيُولِهِ وَمَرَكَبَتِهِ، وَكَيْفَ أَنَّهُ جَعَلَ مِيَاهَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ تَعْمَرُهُمْ وَهُمْ يَلْحَقُونَكَرُ، فَأَهْلَكَهُمُ اللَّهُ تَمَامًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، ٥ وَمَا عَمِلَهُ لِكُرِّ فِي الصَّحْرَاءِ إِلَى أَنْ أَتَيْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، ٦ وَمَا عَمِلَهُ بَدَائَانَ وَأَبِيرَامَ ابْنِي الْيَابِ الرُّؤَيْبِيِّ، حِينَ فَتَحَتِ الْأَرْضُ فَاهَا وَابْتَلَعَتْهُمْ مَعَ عَائِلَاتِهِمْ وَخِيَامِهِمْ وَكُلِّ حَيْوَانٍ كَانَ يَنْبَعُهُمْ فِي وَسْطِ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، ٧ بَلْ كَلَامِي هُوَ لِكُرِّ أَنْتُمْ الَّذِينَ رَأَيْتُمْ كُلَّ الْأَعْمَالِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي عَمِلَهَا اللَّهُ.

٨ «فَاحْفَظُوا كُلَّ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أُعْطِيَهَا لِكُرِّ الْيَوْمِ، لِتَكُونُوا أَقْوِيَاءَ وَتَدْخُلُوا لِامْتِلَاكِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَيْهَا، ٩ وَلِكَيْ تَحْيُوا طَوِيلًا عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ لِأَبَائِكُمْ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لَهُمْ وَلِأَحْفَادِهِمْ، أَرْضًا تَقْبِضُ لَنَا وَعَسَلًا. ١٠ لِأَنَّ الْأَرْضَ الَّتِي سَتَدْخُلُونَ لِامْتِلَاكِهَا لَيْسَتْ كَارْضِ مِصْرَ الَّتِي تَرَكَتُمُوهَا، حَيْثُ كُنْتُمْ فِي مِصْرَ تَزْرَعُونَ الْبَدْوَرَ وَتَرَوُونَهَا بِأَرْجُلِكُمْ كَبِسْتَانَ خَضِرَاوَاتٍ. ١١ لَكِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي سَتَعْبُرُونَ النَّهْرَ لِامْتِلَاكِهَا أَرْضُ جِبَالٍ وَأَوْدِيَةٍ، تَرْوَى بِمَطَرِ السَّمَاءِ. ١٢ أَرْضٌ يَعْنِي بِهَا الْهَكْرُ. عَيْنَا الْهَكْرَ عَلَيْهَا دَائِمًا، مِنْ بَدَايَةِ السَّنَةِ إِلَى نَهَائِهَا.

١٣ «فَإِنْ أَطَعْتُمْ بِحِرْصٍ وَصَايَايَ الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمِ، وَأَحْبَبْتُمْ اللَّهَ وَخَدَمْتُمُوهُ بِكُلِّ قَلْوَبِكُمْ وَبِكُلِّ نَفْسِكُمْ، ١٤ فَلَيْتِي سَأُعْطِي مَطْرًا لِأَرْضِكُمْ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ. وَسَأُعْطِي لَهَا مَطْرَ الْخَرِيفِ وَمَطْرَ الرَّبِيعِ. وَسَتَجْمَعُونَ قَحْكَرَ وَنَبِيذَ كَرِّ الْجَدِيدِ وَزَيْتَكَرَ. ١٥ وَسَيَنْبِتُ عَشْبًا فِي حَقُولِكُمْ لِحَيَوَانَاتِكُمْ، وَسَيَكُونُ لَدَيْكُمْ طَعَامٌ وَفَيْرٌ.

١٦ «لَكِنَّ احْرَصُوا عَلَى أَنْ لَا يَخْدَعَكُمْ أَحَدٌ، فَتَتَّبِعُوا وَتَعْبُدُوا إِلَهَةَ أُخْرَى وَتَسْجُدُوا لَهَا. ١٧ إِذْ سَيَغْضَبُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ، وَسَيَفْطِنُ السَّمَاءَ فَلَا يَكُونُ هُنَاكَ مَطْرٌ، وَلَنْ تَنْبِتَ الْأَرْضُ مَحْصِلَهَا، وَسَتَمُوتُونَ سَرِيعًا فِي الْأَرْضِ الْجَيِّدَةِ الَّتِي يُعْطِيهَا اللَّهُ لِكُرِّ.

١٨ «فَضَعُوا كِهَاتِي فِي قَلْوَبِكُمْ وَفِي نَفْسِكُمْ. ارْبُطُوا عَلَى أَيْدِيكُمْ كَعَلَامَةً لِتَذَكِّرُكُمْ، وَأَعْصِبُوا بِهَا جِبَاهَكُمْ. ١٩ عَلِّمُوا الْأَوْلَادَ كُرِّ وَتَكَلَّمُوا بِهَا حِينَ تَجْلِسُونَ فِي بُيُوتِكُمْ، وَحِينَ تَسِيرُونَ فِي الطَّرِيقِ، وَحِينَ تَتَأَمَّنُونَ، وَحِينَ تَقُومُونَ. ٢٠ اكْتُبُوهَا عَلَى قَوَائِمِ بُيُوتِكُمْ وَبُيُوتَاتِ مَدِينِكُمْ، لِكَيْ تَحْيُوا أَنْتُمْ وَأَوْلَادُكُمْ زَمَنًا طَوِيلًا عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ لِأَبَائِكُمْ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لَهُمْ، مَا دَامَتِ السَّمَاءُ فَوْقَ الْأَرْضِ.

٢٢ «إِنْ حَفِظْتُمْ كُلَّ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا لِتَعْمَلُوهَا بِحِرْصٍ، وَأَحْبَبْتُمْ الْهَكْرَ، وَعَشَقْتُمْ بِحَسَبِ كَلَامِهِ، وَبَقِيتُمْ أَمْنَةً لَهُ، ٢٣ فَإِنَّ اللَّهَ سَيَسْطِرُّ جَمِيعَ هَذِهِ الْأُمَمِ مِنْ أَمَامِكُمْ. فَتَقْطَرُونَ أَمَّا أَعْظَمُ وَأَقْوَى مِنْكُمْ وَتَمْتَلِكُونَ أَرْضَهُمْ. ٢٤ كُلُّ مَكَانٍ تَسِيرُ عَلَيْهِ أَقْدَامُكُمْ يَكُونُ لِكُرِّ. فَيَكُونُ امْتِدَادُ أَرْضِكُمْ مِنَ الصَّحْرَاءِ جَنُوبًا إِلَى لُبْنَانَ شَمَالًا، وَمِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ شَرْقًا إِلَى الْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ. ٢٥ وَلَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يَقِفَ ضِدَّكُمْ، لِأَنَّ الْهَكْرَ سَيَجْعَلُ النَّاسَ يَخَافُونَكُمْ فِي كُلِّ الْأَرْضِ حَيْثُمَا ذَهَبْتُمْ، كَمَا وَعَدْتُكُمْ.

## الْبَرَكَةُ وَاللَّعْنَةُ

٢٦ «سَأُعْطِيَكُمُ الْيَوْمَ أَنْ تَخْتَارُوا بَيْنَ الْبَرَكَةِ وَاللَّعْنَةِ. ٢٧ الْبَرَكَةُ لِكُرِّ إِنْ أَطَعْتُمْ وَصَايَا الْهَكْرِ الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمِ، ٢٨ وَاللَّعْنَةُ لِكُرِّ إِنْ لَمْ تَطِيعُوا وَصَايَا الْهَكْرِ وَلَمْ تَعِيشُوا بِحَسَبِ مَا أُوصِيَكُمْ بِهِ الْيَوْمِ، بِسِرِّكُمْ وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لَمْ تَعْرِفُوهَا مِنْ قَبْلُ.

٢٩ «فَعِنْدَمَا يَدْخُلُكُمْ الْهَكْرُ إِلَى الْأَرْضِ لِتَمْتَلِكُوهَا، اْعْلَمُوا الْبَرَكَةَ مِنْ فَوْقِ جَبَلِ جَرِزِيمَ، وَاللَّعْنَةَ مِنْ فَوْقِ جَبَلِ عَيْبَالِ، ٣٠ الْجَبَلَيْنِ الَّتَيْنِ عَلَى الصَّفَةِ الْغَرْبِيَّةِ لِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي أَرْضِ الْكَعْبَاتَيْنِ السَّاكِنِينَ وَادِي الْأُرْدُنِّ قَرَبَ مَدِينَةِ الْجَلْجَالِ، بِجَانِبِ نَجْمَةِ الْبَلُوطِ فِي مُورَةَ. ٣١ فَسَتَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِتَدْخُلُوا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي سَيُعْطِيهَا الْهَكْرُ لِكُرِّ. وَحِينَ تَمْتَلِكُونَهَا وَتَسْكُنُونَهَا فِيهَا، ٣٢ أُطِيعُوا جَمِيعَ الشَّرَائِعِ وَالْفَرَائِضِ الَّتِي أُعْطِيَهَا لِكُرِّ.

## مَكَانُ عِبَادَةِ وَاحِدٍ

١ «هَذِهِ هِيَ الشَّرَائِعُ وَالْفَرَائِضُ الَّتِي تَحْرُصُونَ عَلَى الْعَمَلِ بِهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِأَبَائِكُمْ لِكُرِّ لِتَمْتَلِكُوهَا. فَاطِيعُوهَا مَا دَعْتُمْ تَسْكُنُونَ هَذِهِ الْأَرْضَ. ٢ وَحِينَ تَقْطَرُونَ هَذِهِ الْأُمَمَ، دَمَرُوا جَمِيعَ أَمَاكِنِ الْعِبَادَةِ الَّتِي عَبَدُوا فِيهَا الْهَيْهَاتَ تَدْمِيرًا كَامِلًا. سِوَاهَا أَكَانَتْ عَلَى

الجبال المرتفعة أم على التلال أم تحت الأشجار الخضراء. ٣ اهدموا مداخلهم، وحصنوا أنصابهم التذكارية، وأحرقوا أعمدة عشتروت<sup>١٧</sup> التي يعبدونها، وحصنوا تماثيل الهتهم، وتفتح أهماؤهم من ذلك المكان.

٤ «ولا تعبدوا إلهكم بتلك الطريقة. ٥ بل اذهبوا إلى المكان الذي سيختاره إلهكم لكم من بين القبائل، حيث يضع اسمه ويسكن. ٦ تناولوا إلى ذلك المكان بذبائحكم وعشور محاصيلكم وحيواناتكم وتقدماتهم المرفوعة، وآية تقدمه نذرتهم تقديمها، وتقدماتهم الاختيارية، وأبكار بقرهم وغنمهم. ٧ فتأكلون هناك في حضرة إلهكم، وستفرحون فرحاً بكل ما عملته أيديكم أنتم وعائلاتكم، لأن إلهكم قد بارككم.

٨ «فلا تعودوا تسلكون كما تسلك الآن، كل واحد على هواه. ٩ لأنكم لم تأتوا بعد إلى مكان الراحة والأرض التي سيُعطيها إلهكم لكم. ١٠ لكنكم ستعبرون نهر الأردن قريباً، وستكونون في الأرض التي يعطيها إلهكم لكم، فيعطيه راحة من أعدائكم من كل الجهات، وتعيشون بأمان. ١١ فاحملوا كل ما أمرتكم به إلى المكان الذي يختاره إلهكم ليسكن اسمه فيه، احملوا ذبائحكم الصاعدة<sup>١٨</sup> وتقدماتهم وعشور محاصيلكم وحيواناتكم وتقدماتهم الاختيارية والأشياء الثمينة التي نذرتموها لله.

١٢ «افرحوا في حضرة إلهكم، أنتم وأبناؤكم وبناتكم وعبيدكم وإماؤكم والآويون الذين في مدنكم، لأن ليس لهم نصيب في الأرض بينكم. ١٣ احرصوا على ألا تقدموا تقدماتكم الصاعدة في أي مكان ترونه، ١٤ بل قدموها في المكان الذي يختاره الله في أرض إحدى قبائلكم. فاعملوا هناك كل ما أمرتكم به.

١٥ «وحين ترغبون، يمكنكم أن تدبجوا وتأكلوا لحمًا في كل مدنكم حسب ما أعطاكم إلهكم، إذ يمكن للطاهرين منكم وغير الطاهرين أن يأكلوا منه كما يأكلون الغزال أو الإيل. ١٦ لكن لا تأكلوا الدم، بل اسكبوه على الأرض كمالاء.

١٧ «لا تأكلوا في مدنكم عشور قحكم وبيدكم وزييتكم، ولا أبكار بقركم أو غنمكم، وكل الأشياء التي نذرتكم بها، وتقدماتكم الاختيارية وبيعاتكم. ١٨ فلا تأكلوا هذه التقدمة إلا في حضرة إلهكم، في المكان الذي سيختاره إلهكم، فتأكلون أنتم وأبناؤكم وبناتكم وعبيدكم وإماؤكم والآويون الساكنون في مدنكم، وستستمعون في حضرة إلهكم بكل الأشياء الصالحة التي عملتم فيها.

١٩ «احرصوا على عدم إهمال الآويين ما دمتم تسكنون الأرض. ٢٠ وإذا وسع إلهكم أرضكم كما وعدكم، ورجعتم في أكل اللحم، وقلتم: «سأكل بعض اللحم»، فإنه يمكنكم أن تأكلوا لحمًا بقدر ما تريدون. ٢١ وإن كان المكان الذي يختاره إلهكم ليضع فيه اسمه بعيداً عنكم، فإنه يمكنكم أن تدبجوا من أبكاركم وغنمكم التي أعطاها الله لكم، كما أمرتكم، ويمكنكم أن تأكلوا قدر ما تريدون في مدنكم. ٢٢ كلوه كما تأكلون الغزال أو الإيل، ويأكل منه الطاهرون وغير الطاهرين.

٢٣ «احرصوا على أن لا تأكلوا الدم، لأن فيه الحياة. فلا تأكلوا الحياة مع اللحم. ٢٤ لا تأكلوا الدم، بل اسكبوه على الأرض كمالاء. ٢٥ لا تأكلوه، ليكون لكم ولأولادكم خير. افعلوا ما يراه الله صلاحاً وحقاً.

٢٦ «أما تقدماتكم المقدسة وتقدمات نذرتكم، فخذوها إلى المكان الذي سيختاره الله، ٢٧ وقدموا تقدماتكم الصاعدة: اللحم والدم، على مديح إلهكم. وأما دم ذبائحكم الأخرى فينبغي أن يسفك أيضاً على مديح إلهكم. ولكن يمكنكم أن تأكلوا اللحم. ٢٨ فاحرصوا على إطاعة جميع هذه الوصايا التي أعطيتها لكم اليوم، ليكون لكم ولأولادكم خير إلى الأبد، لأنكم عملتم الصلاح والحق أمام إلهكم.

٢٩ «ومتى أهلك إلهكم أمامكم الأمم التي ستدخلون لتطردوها، وحين تطردونها وتسكنون في أرضهم، ٣٠ احذروا من أن تتعوا في عبق تقليد أعمالهم من بعد هلاكهم أمامكم. احذروا أن تسألوا عن الهتهم: «كيف عبדת هذه الأمم الهتها؟ لكي نعمل نحن أيضاً مثلهم». ٣١ فلا تعبدوا يهوه إلهكم بظرفهم، فهم يعملون لأهتهم ما يفضيه يهوه، إذ يحرقون حتى أبناءهم وبناتهم في النار كقرابين لأهتهم. ٣٢ فاحرصوا على تطبيق جميع ما وصيكم به. لا تضيفوا إليه، ولا تحذفوا منه.

١ «إِنَّ ظَهَرَ بَيْنَكَ نَبِيٌّ أَوْ فَخْصٌ يُخْبِرُ بِالْمُسْتَقْبَلِ عَنْ طَرِيقِ الْأَحْلَامِ، وَقَدَّمَ لَكَ آيَةً أَوْ أُعْجِبِيَّةً، ٢ فَتَحَقَّقْتَ هَذِهِ الْآيَةَ أَوْ الْأُعْجِبِيَّةَ، وَقَالَ لَكَ: «لِنَدَبْ وَرَاءَ آهَةِ أُخْرَى لَا تَعْرِفُونَهَا»، وَقَالَ أَيْضًا: «لِنَعْبُدْ هَذِهِ الْآلِهَةَ»، ٣ فَلَا تَسْتَمِعُوا لِكَلَامِ ذَلِكَ النَّبِيِّ أَوْ ذَلِكَ الْعَرَّافِ، لِأَنَّ الْهَكْمَ بِمَتَجَنُّكُمْ لِيَرَى أَنَّكُمْ تُحِبُّونَهُ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ وَبِكُلِّ نَفْسِكُمْ.

٤ «اتَّبَعُوا الْهَكْمَ وَهَابُوا وَاحْتَفَلُوا وَصَابَاهُ وَأَطَاعُوهُ وَاعْبُدُوهُ وَظَلُّوا أَوْفِيَاءَهُ. ٥ وَأَمَّا ذَلِكَ النَّبِيُّ أَوْ الشَّخْصُ الَّذِي يُخْبِرُ بِالْمُسْتَقْبَلِ عَنْ طَرِيقِ الْأَحْلَامِ، فَيَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ لِأَنَّهُ دَفَعَكُمْ لِعِصْيَانِ الْهَكْمِ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَحَرَّرَكُمْ مِنَ الْعِبُودِيَّةِ. فَقَدْ حَاوَلَ أَنْ يَبْعِدَكُمْ عَنِ الْحَيَاةِ الَّتِي أَوْصَاكُمْ الْهَكْمُ أَنْ تَحْيُوهَا، فَاقْتُلُوهُ وَأَزِيلُوا الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكُمْ.

٦ «وَأَنْ أَغْرَاكَ أَخْرُكَ إِنَّ أَيْكَ وَأَمَّكَ، أَوْ ابْنَكَ أَوْ ابْنَتَكَ، أَوْ زَوْجَتَكَ الَّتِي تُحِبُّهَا، أَوْ صَدِيقَكَ الْحَمِيمَ، فَقَالَ لَكَ أَحَدُهُمْ بِالسَّرِّ: «لِنَدَبْ لِعِبَادَةِ آهَةِ أُخْرَى»، وَهِيَ آهَةٌ لَمْ تَعْرِفْهَا أَنْتَ أَوْ آبَاؤُكَ، ٧ مِنْ آهَةِ الشُّعُوبِ الْمُحِيطَةِ، سِوَا أَكْنَاوِ الْقَرِيبِينَ مِنْكَ أَمْ الْعَبِيدِينَ عَنْكَ، فِي أَيِّ مَكَانٍ عَلَى الْأَرْضِ. ٨ فَلَا تَسْتَجِبْ لَهُمْ، وَلَا تَسْتَمِعْ إِلَيْهِمْ، وَلَا تَشْفِقْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَرَحَّمْهُمْ، وَلَا تَحْمِيَهُمْ. ٩ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تَقْتُلَهُمْ! كُنْ أَوَّلَ مَنْ يَبْدَأُ بِرَجْمِهِمْ، ثُمَّ لِيَشْرِكْ جَمِيعُ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ. ١٠ ارْجُمُهُمْ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى الْمَوْتِ، لِأَنَّهُمْ حَاوَلُوا أَنْ يَبْعِدُوكَ عَنِ إِلَهِكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ بَيْتِ الْعِبُودِيَّةِ. ١١ حِينَئِذٍ، سَيَسْمَعُ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَخَافُونَ. وَلَنْ يَفْعَلُوا مِثْلَ هَذَا الشَّرِّ ثَانِيَةً.

مَدُنٌ يَنْبَغِي تَدْمِيرُهَا

١٢ «سَتَسْمَعُونَ خَبْرًا عَنْ إِحْدَى مَدُنِكُمْ الَّتِي سَيُعْطِيهَا الْهَكْمُ لَكُمْ لِتَسْكُنُوا فِيهَا، ١٣ أَنَّ رَجُلًا أَشْرَارًا خَرَجُوا مِنْ وَسْطِكُمْ، وَقَادُوا سَكَّانَ مَدِينَتِهِمْ إِلَى الضَّلَالِ، وَقَالُوا: «لِنَدَبْ وَنَعْبُدْ آهَةَ أُخْرَى»، وَهِيَ آهَةٌ لَمْ تَعْرِفُوهَا قَبْلًا. ١٤ فَالْحُصُوءُ الْأَمْرُ جَيِّدًا، وَإِنْ تَأَكَّدَ أَنَّ ذَلِكَ الشَّرَّ قَدْ حَدَثَ فِي وَسْطِكُمْ، ١٥ اقْتُلُوا سَكَّانَ تِلْكَ الْمَدِينَةِ بِالسَّيْفِ، وَدَمِّرُوا تِلْكَ الْمَدِينَةَ وَكُلَّ مَا فِيهَا تَدْمِيرًا، وَاقْتُلُوا كُلَّ حَيَوَانَاتِهَا بِالسَّيْفِ. ١٦ «اجْمَعُوا كُلَّ الْأَشْيَاءِ النَّفِيسَةِ الَّتِي فِيهَا إِلَى وَسْطِ سَاحَتِهَا الْعَامَّةِ، وَأَحْرِقُوا الْمَدِينَةَ وَكُلَّ الْأَشْيَاءِ النَّفِيسَةِ بِالنَّارِ دَجَّةً صَاعِدَةً ١٧ كَامِلَةً لِإِلَهِكُمْ. وَيَنْبَغِي أَنْ تَبْقَى تِلْكَ الْمَدِينَةُ كَوْمَةً مُضْجِرٍ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا يُعَادُ بِنَاوُهَا. ١٧ فَلَا تَأْخُذُوا شَيْئًا مِمَّا أُعْطِيَ اللَّهُ لِدَمْرٍ وَيُتْلَفَ بِالْكَامِلِ كَيْ لَا يَبْقَى اللَّهُ غَضَبًا، وَلَكِنْ بِرَحْمَتِهِ وَيَتَطَلَّفَ عَلَيْكُمْ، فَتَكْتَرُونَ كَمَا أَقْسَمَ اللَّهُ لِأَبَائِكُمْ. ١٨ سَيَعْمَلُ اللَّهُ هَذَا إِنْ أَطَعْتُمُوهُ وَحَفِظْتُمْ كُلَّ وَصَايَاهُ الَّتِي أُعْطِيَهَا لَكُمْ الْيَوْمَ، وَعَلِمْتُمْ مَا يَرَاهُ الْهَكْمُ صَحِيحًا وَحَقًّا.

## ١٤

إِسْرَائِيلُ شَعْبٌ مُخَصَّصٌ لِلَّهِ

١ «أَنْتُمْ أَوْلَادٌ لِإِلَهِكُمْ، فَلَا تَجْرَحُوا أَنْفُسَكُمْ، وَلَا تَحْلِقُوا الشَّعْرَ الَّذِي فَوْقَ جِبَاهِكُمْ خِزْنًا عَلَى الْمَوْقِ، ٢ لِأَنَّكُمْ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ وَخَاصٌّ بِإِلَهِكُمْ، وَقَدْ اخْتَارَ اللَّهُ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ شُعُوبِ الْأَرْضِ لِتَكُونُوا شُعْبَةَ الْخَاصِّ.

الْحَيَوَانَاتُ الطَّاهِرَةُ وَالنَّجَسَةُ

٣ «لَا تَأْكُلُوا شَيْئًا مَكْرُوهًا، ٤ وَهَذِهِ هِيَ الْحَيَوَانَاتُ الَّتِي يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَأْكُلُوهَا: الْبَقَرُ وَالغَنَمُ وَالْمَاعِزُ ٥ وَالْغَزَالُ وَالْإِبِلُ وَالْغَزَالُ الْأَيْحَسُ وَالْمَاعِزُ الْبَرِّيُّ وَالْوَعْلُ وَالْبَقَرُ الْوَحْشِيُّ وَالْمَاعِزُ الْجِبَالِ. ٦ يُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا أَيَّ حَيَوَانٍ يَجْتَرُ حَافِرُهُ مَشْفُوقٌ إِلَى قِسْمَيْنِ. ٧ لَكِنْ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَجْتَرُ أَوْ لَهَا حَافِرٌ مَشْفُوقٌ، لَا تَأْكُلُوا الْجَمَلَ وَالْأَرْنَبَ وَالْوَابِرَ، لِأَنَّهَا تَجْتَرُ وَلَكِنْ حَافِرُهَا غَيْرٌ مَشْفُوقٍ فِيهِ نَجَسَةٌ لَكُمْ. ٨ لَا تَأْكُلُوا لَحْمَ الْخِنْزِيرِ، حَافِرُهُ مَشْفُوقٌ، لَكِنَّهُ لَا يَجْتَرُ. لَا تَأْكُلُوا مِنْ نَمَلِهِ وَلَا تَلْبَسُوا جَنَّتَهُ الْمَيْتَةَ لِأَنَّهَا نَجَسَةٌ لَكُمْ.

٩ «أَمَّا مِنْ كُلِّ الْكَائِنَاتِ الَّتِي فِي الْمَاءِ، فَيُمَكِّنُكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا كُلَّ مَا لَهُ زَعَانِفٌ وَحَرَاشِفٌ. ١٠ وَلَكِنْ كُلُّ مَا لَيْسَ لَهُ زَعَانِفٌ أَوْ حَرَاشِفٌ فَلَا يَجُوزُ لَكُمْ أَنْ تَأْكُلُوهُ، فَهُوَ نَجَسٌ لَكُمْ.

١١ «يُمَكِّنُكُمْ أَكْلُ أَيِّ طَائِرٍ طَاهِرٍ. ١٢ أَمَّا الطُّيُورُ الَّتِي لَا يَنْبَغِي أَنْ تَأْكُلُوهَا فِيهِ السَّرُّ وَالْأَنْوَقُ وَالْعُقَابُ، ١٣ وَالْحِدَاةُ وَالشَّاهِينُ وَكُلُّ أَنْوَاعِ الصُّقُورِ، ١٤ وَكُلُّ أَنْوَاعِ الْغُرْبَانِ، ١٥ وَالْعَامُ وَالْخَطَّافُ وَالنُّورْسُ وَكُلُّ أَنْوَاعِ الْبَارِزِ، ١٦ وَالْيَوْمُ وَالْكَرْكِيُّ وَالْبَجَعُ، ١٧ وَالْفُوقُ وَالرَّحْمُ وَالْفُغَاصُ، ١٨ وَالْقَلْقُ وَالْمَلِكُ الْحَزِينُ بِأَنْوَاعِهِ وَالْهَدُودُ وَالْحَفَاشُ. ١٩ وَكُلُّ الْحَشْرَاتِ ذَوَاتِ الْأَجْنِحَةِ نَجَسَةٌ فَلَا تَأْكُلُوهَا. ٢٠ وَأَمَّا كُلُّ طَائِرٍ طَاهِرٍ فَيُمَكِّنُكُمْ أَكْلَهُ.

٢١ «لَا تَأْكُلُوا أَمْثِلَ حَيَوَانَاتٍ مَاتَ مَيْتَةً طَبِيعِيَّةً، بَلْ أَعْطَوْهَا لِلْغَرِيبِ السَّاكِنِ فِي مَدِينِكُمْ فَيَأْكُلُ. أَوْ يَبِيعُهُ لِأَيِّ غَرِيبٍ يَزُورُ أَرْضَكُمْ، لِأَنَّكُمْ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ وَخَاصٌّ لِإِهْكَامِكُمْ. وَلَا تَطْبِخُوا جَدِيدًا يَحْلِبُ بِأَمِّهِ.

## العُشُورُ

٢٢ «ضَعُوا جَانِبًا عَشْرَ كُلِّ مَحَاصِلِكُمْ الَّتِي تَنْبُتُ فِي الْأَرْضِ كُلِّ سَنَةٍ. ٢٣ وَكُلُوا عَشْرَ قَحْحِكُمْ وَنَبِيدِكُمْ وَزَيْتِكُمْ، وَأَبْكَارَ بَقَرِكُمْ وَغَنَمِكُمْ فِي حَضْرَةِ إِهْكَامِكُمْ، وَفِي الْمَكَانِ الَّتِي يَخْتَارُ لِئَسْكِنَ اسْمُهُ فِيهِ، لِتَتَعَلَّمُوا أَنْ تَهَابُوا إِهْكَامِكُمْ دَائِمًا.

٢٤ «وَلَكِنْ إِذَا كَانَتْ الْمَسَافَةُ طَوِيلَةً، وَمَنْ تَمَكَّنُوا مِنْ حِمْلِ الْعُشُورِ، لِأَنَّ الْمَكَانَ الَّتِي اخْتَارَ إِهْكَامِكُمْ أَنْ يَضَعَ اسْمَهُ فِيهِ بَعِيدٌ عَنْكُمْ حِينَ يُبَارِكُكُمْ، ٢٥ عَوَّضُوا عَنْ عَشْرِ الطَّعَامِ بِمَالٍ. وَخَذُوا الْمَالَ مَعَكُمْ إِلَى الْمَكَانِ الَّتِي سَيَخْتَارُ إِهْكَامِكُمْ. ٢٦ وَهُنَا، اشْتَرُوا مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ بَقَرٍ أَوْ غَنَمٍ أَوْ نَبِيدٍ أَوْ شَرَابٍ أَوْ أَيِّ شَيْءٍ تَرِيدُونَهُ. فَكُلُوا أَنْتُمْ وَعَائِلَاتِكُمْ فِي حَضْرَةِ إِهْكَامِكُمْ وَأَبْهَجُوا مَعًا. ٢٧ وَلَا تَهْمَلُوا الْأَوْبَانِ الَّذِينَ فِي مَدِينَتِكُمْ، إِذْ لَيْسَ لَهُمْ حِصَّةٌ مِنَ الْأَرْضِ مَعَكُمْ.

٢٨ «وَفِي نَهَايَةِ كُلِّ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ، أَحْضَرُوا عَشْرَ كُلِّ مَحَاصِلِ حُقُولِكُمْ فِي تِلْكَ السَّنَةِ، وَضَعُوهَا فِي مَدِينَتِكُمْ، ٢٩ فَيَأْتِي الْأَوْبَانُ، لِأَنَّهُمْ لَا يَمْلِكُونَ أَرْضًا، كَمَا يَأْتِي الْيَتَامَى وَالْأَرَامِلُ وَالْغُرَبَاءُ الْمُقِيمُونَ فِي مَدِينَتِكُمْ، وَيَأْكُلُونَ وَيَشْبَعُونَ. فَيُبَارِكُكُمْ إِهْكَامِكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ تَعْمَلُونَهُ.

## ١٥

## السَّنَةُ السَّابِعَةُ

١ «وَفِي نَهَايَةِ كُلِّ سَبْعِ سَنَوَاتٍ، يَنْبَغِي أَنْ تَلْعُوا الدُّيُونَ. ٢ وَتَلْفَى كَمَا يَلِي: كُلُّ مَنْ اقْرَضَ مَالًا لِشَخْصٍ آخَرَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، يَلْفِي هَذَا الدَّيْنَ. لَا يُطَالَبُ بِهِ جَارُهُ أَوْ قَرِيبُهُ، لِأَنَّهُ قَدْ أُعْلِنَ وَقْتُ الْإِلْغَاءِ الدُّيُونَ إِكْرَامًا لِلَّهِ. ٣ يُمْكِنُكَ أَنْ تَطْلُبَ الْغَرِيبَ بِسَدَادِ دَيْنِهِ، لَكِنْ تَلْفِي الدَّيْنَ الَّتِي لَكَ عَلَى أَخِيكَ.

٤ «لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ يَبْتَكِرُ فَقْرًا، لِأَنَّ اللَّهَ سَيُبَارِكُكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَيُعْطِيهَا لَكُمْ إِهْكَامِكُمْ لِتَمْلِكُوهَا. ٥ قَطِّطْ إِنْ أَعْطَمْتَ إِهْكَامِكُمْ، فَحَرِّصْتُمْ عَلَى عَمَلِ كُلِّ هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، ٦ فَإِنَّ إِهْكَامِكُمْ سَيُبَارِكُكُمْ بِرَكَّةٍ عَظِيمَةٍ كَمَا وَعَدَّ، فَتَقْرَضُونَ أَمَّا كَثِيرَةً وَلَا تَقْرَضُونَ، وَتَحْكُونَ أَمَّا كَثِيرَةً وَلَا تَحْكُمُكُمْ الْأُمَّمُ.

٧ «إِنْ كَانَ هُنَاكَ فَقِيرٌ يَبْتَكِرُ مِنْ إِخْوَتِكُمْ فِي إِحْدَى مَدِينَتِكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِهْكَامِكُمْ لَكُمْ، فَلَا تَكُونُوا أَتَانِينَ، وَلَا تَرْفُضُوا مُسَاعَدَةَ كُلِّ فَقِيرٍ وَحُتَّاجٍ. ٨ بَلْ كُونُوا كَرَمَاءَ مَعَهُمْ وَأَقْرِضُوهُمْ كُلَّ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ.

٩ «احْرِصُوا عَلَى أَنْ تَدْخُلُوا فِكْرَةَ شَرِيرَةٍ إِلَى أَذْهَانِكُمْ فَتَقُولُوا إِنَّ السَّنَةَ السَّابِعَةَ، سَنَةُ الْإِغَاءِ الدُّيُونَ، قَدْ اقْتَرَبَتْ! وَهَكَذَا تَمْتَعُونَ الرَّحْمَةَ عَنِ الْفَقِيرِ، فَلَا تَعْطُونَهُ شَيْئًا، لَكِنَّهُ سَيَصْرُخُ إِلَى اللَّهِ ضِدَّكُمْ، وَسَتَكُونُونَ مُذْنِبِينَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

١٠ «أَعْطُوا الْفَقِيرَ بِكُمْ، وَلَا تَتَرَدَّدْ قُلُوبُكُمْ بَيْنَمَا تَعْطُونَهُ. فَإِنَّهُ لِأَجْلِ هَذَا الْعَمَلِ سَيُبَارِكُكُمْ إِهْكَامِكُمْ فِي كُلِّ أَعْمَالِكُمْ، وَفِي كُلِّ مَا تَقُومُونَ بِهِ. ١١ وَالْآنَ الْفُقَرَاءُ سَيَكُونُونَ دَائِمًا فِي الْأَرْضِ، فَأَعْطُوا الْجَارَ وَالْفَقِيرَ وَالْحُتَّاجَ فِي أَرْضِكُمْ بِسَخَاءٍ.

## إِطْلَاقُ الْعَبِيدِ

١٢ «إِنْ اشْتَرَيْتَ عِبْرَانِيًّا أَوْ عِبْرَانِيَّةً مِنْ شَعْبِكَ، وَعَمِلَ لَدَيْكَ سِتَّ سَنَوَاتٍ، يَنْبَغِي أَنْ تَحْرُرَهُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ. ١٣ وَحِينَ تُطَاقِ الْعَبْدَ حُرًّا، لَا تَرْسِلْهُ فَارِعَ الْبَلَدِ. ١٤ بَلْ أَعْطِهِ بِكُمْ مِنْ مَالِ بَارِكِكُمْ إِلَيْكُمْ بِهِ. مِنْ غَنَمِكَ وَمِنْ يَدْرِ حَبُوبِكَ وَمِنْ نَبِيدِكَ. ١٥ وَادْكُرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ، فَأَطْلُقْ إِلَيْكَ حُرًّا، لِهَذَا السَّبَبِ أُعْطِيكَ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ الْيَوْمَ.

١٦ «فَإِنْ قَالَ لَكَ الْعَبْدُ: «لَنْ أُرْتِكَ»، لِأَنَّهُ يُحِبُّكَ وَيُحِبُّ عَائِلَتَكَ، إِذْ قَدْ وَجَدَ خَيْرًا لِنَفْسِهِ مَعَكَ، ١٧ نَفَّذْ مِثْقَابًا وَانْقُبْ شَحْمَةً أَذُنِهِ إِذْ يُلْصِقُهَا عَلَى الْبَابِ. وَهَكَذَا يَصْبِحُ عَبْدًا لَكَ إِلَى الْأَبَدِ. وَكَذَلِكَ تَعْمَلُ مَعَ جَارِيَتِكَ.

١٨ «لَا تَدَمُّ عَلَى إِطْلَاقِهِ حُرًّا، فَقَدْ خَدَمَكَ سِتَّ سَنَوَاتٍ خِدْمَةً سَتَسْتَحِقُّ أَجْرَهُ أَجِيرٍ. وَسَيُبَارِكُكَ إِلَيْكَ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُهُ.

## أَبْكَارُ حَيَوَانَاتِكَ

١٩ «خَصِّصْ لِإِهْكَامِكُمْ كُلِّ دَكْرٍ بِكُمْ مِنْ بَقَرِكَ وَغَنَمِكَ، وَلَا تَسْتَعْمِدْ بِكُمْ بَقَرِكَ فِي عَمَلِكَ، وَلَا تَجْزُ صُوفَ بَقَرِ غَنَمِكَ، ٢٠ بَلْ كُلُّهُ أَنْتَ وَعَائِلَتُكَ فِي حَضْرَةِ إِهْكَامِكُمْ كُلِّ سَنَةٍ فِي الْمَكَانِ الَّتِي سَيَخْتَارُ اللَّهُ لِجَعْدِ فِيهِ.

٢١ «وَلَكِنْ إِنْ كَانَ فِي هَذَا الْبِكْرِ عَيْبٌ، أَوْ كَانَ أَعْرَجَ أَوْ أَعْمَى أَوْ فِيهِ أَيُّ عَيْبٍ آخَرَ، فَلَا تَذْبَحْهُ لِإِهْكَ. ٢٢ لَكِنْ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَأْكُلَهُ فِي مَدِينِكَ، وَيُمَكِّنُ لِلطَّاهِرِ وَغَيْرِ الطَّاهِرِ أَنْ يَأْكُلَهُ كَمَا يُؤْكَلُ الْغَزَالُ وَالْإِبِلُ. ٢٣ لَكِنْ لَا تَأْكُلْ دَمَهُ، بَلِ اسْكُبْهُ عَلَى الْأَرْضِ كَلِمَاءً.»

## ١٦

## عِيدُ الْفِصْحِ

١ «احْفَظُوا شَهْرَ أَيْبِيبَ، وَاحْتَفِلُوا بِالْفِصْحِ ٢٠ إِكْرَامًا لِإِهْكَ، لِأَنَّهُ فِي هَذَا الشَّهْرِ أَعْرَجَكُمْ إِهْكَ مِنْ مِصْرَ فِي اللَّيْلِ. ٢ وَقَدِّمُوا لِإِهْكَ ذَبِيحَةَ الْفِصْحِ غَنَمًا أَوْ بَقْرًا فِي الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ اللَّهُ لِيَسْكُنَ اسْمُهُ فِيهِ. ٣ لَا يَجُوزُ لَكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا أَيَّ شَيْءٍ فِيهِ خَمِيرَةٌ مَعَ لَحْمِ الذَّبِيحَةِ، بَلْ تَأْكُلُونَ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ خَبزًا لَا خَمِيرَةَ فِيهِ، وَهَذَا مَا يُطْلَقُ عَلَيْهِ اسْمُ خَبزِ الضِّيقي، لِأَنَّهُمْ غَادَرْتُمْ أَرْضَ مِصْرَ بِسُرْعَةٍ، وَبِذَلِكَ تَتَذَكَّرُونَ الْيَوْمَ الَّذِي فِيهِ تَرَكَتُمْ أَرْضَ مِصْرَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكُمْ. ٤ وَلَا تَكُونُ خَمِيرَةٌ فِي كُلِّ أَرْضِكُمْ طَوَالَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ.»

«لَا يَجُوزُ أَنْ يَبْقَى شَيْءٌ مِنْ لَحْمِ الذَّبِيحَةِ الَّتِي تَذْبَحُونَهَا مَسَاءَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ إِلَى صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي. ٥ لَا تَقْدِّمُوا ذَبِيحَةَ الْفِصْحِ فِي أَيِّ مِنْ مَدِينَتِكُمُ الَّتِي أَعْطَاهَا لَكُمْ إِهْكَ، ٦ بَلْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ إِهْكَ لِيَسْكُنَ اسْمُهُ فِيهِ، وَتَقْدِّمُونَ الذَّبِيحَةَ فِي الْمَسَاءِ، عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فِي الْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ. ٧ فَتَطْبَحُونَ الذَّبِيحَةَ وَتَأْكُلُونَهَا فِي الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ إِهْكَ. ثُمَّ تَعُودُونَ إِلَى بِيوتِكُمْ فِي الصَّبَاحِ. ٨ تَأْكُلُونَ خَبزًا بِلا خَمِيرَةٍ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، يَكُونُ هُنَاكَ تَجْمَعٌ مِهَيْبٌ إِكْرَامًا لِإِهْكَ. وَتَتَرَكُونَ جَمِيعَ أَعْمَالِكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.»

## عِيدُ الْيَوْمِ الْخَمْسُونَ

٩ «احْسِبُوا سَبْعَةَ أَسَابِيعَ ابْتِدَاءً مِنَ الْوَقْتِ الَّذِي يَبْدَأُ فِيهِ وَقْتُ حَصَادِ الْحَيُوبِ. ١٠ ثُمَّ احْتَفِلُوا بِعِيدِ الْأَسَابِيعِ ٢١ لِلرَّبِّ إِهْكَ، حَيْثُ تَقْدِّمُونَ تَقْدِمَاتِكُمْ الْخَاصَّةَ بِإِهْكَ، بِحَسَبِ بَرَكَةِ إِهْكَ لَكُمْ. ١١ افْرَحُوا أَمَامَ إِهْكَ، أَنْتُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَعَبِيدُكُمْ وَإِمَاؤُكُمْ، وَالْأَلَاوِيُونَ السَّاكِنُونَ فِي مَدِينَتِكُمْ، وَالْغُرَبَاءُ وَالْيَتَامَى وَالْأَرَامِلَ الَّذِينَ فِي وَسْطِكُمْ. احْتَفِلُوا فِي الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ إِهْكَ لِيَسْكُنَ اسْمُهُ فِيهِ. ١٢ وَتَذَكَّرُوا أَنْتُمْ كُنْتُمْ عِبِيدًا فِي مِصْرَ، فَارْحَبُوا عَلَى عَمَلِكُمْ كُلِّ هَذِهِ الشَّرَائِعِ.»

## عِيدُ السَّقَاتِفِ

١٣ «وَاحْتَفِلُوا بِعِيدِ السَّقَاتِفِ ٢٢ بَعْدَ أَنْ تَكُونُوا قَدْ جَنَيْتُمُ الْقَمْحَ الْمُدْرُوسَ وَبَيَّذْتُمُ الْمَعْصَرَةَ. ١٤ وَافْرَحُوا فِي عِيدِكُمْ أَنْتُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَعَبِيدُكُمْ وَإِمَاؤُكُمْ، وَالْأَلَاوِيُونَ وَالْغُرَبَاءُ وَالْيَتَامَى وَالْأَرَامِلَ السَّاكِنُونَ فِي مَدِينَتِكُمْ. ١٥ سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَعِيدُونَ لِإِهْكَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ اللَّهُ. لِأَنَّ إِهْكَ سَيَبَارِكُ كُلَّ مَحْصِلِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ، فَتَفْرَحُونَ فَرَحًا عَظِيمًا. ١٦ يَنْبَغِي أَنْ يَحْضُرَ جَمِيعُ الذُّكُورِ أَمَامَ إِهْكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ. وَذَلِكَ فِي عِيدِ الْخَبزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ، ٢٣ وَعِيدِ الْأَسَابِيعِ، وَعِيدِ السَّقَاتِفِ. وَلَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَظْهَرَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ مِنْ دُونِ تَقْدِمَةٍ قَبْلُهَا. ١٧ فَلْيَقْدِمُ كُلُّ رَجُلٍ بِحَسَبِ قُدْرَتِهِ، وَبِحَسَبِ الْبَرَكَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا إِهْكَ لَهُ.»

## تَعْيِينُ الْقِضَاةِ

١٨ «وَعَيَّنُوا لِأَنْفُسِكُمْ قِضَاةً وَمَسْئُولِينَ لِكُلِّ قِبَالِكُمْ فِي كُلِّ الْمُدُنِ الَّتِي أَعْطَاهَا إِهْكَ لَكُمْ. فَيَنْبَغِي أَنْ يَحْكُمُوا بِعَدْلٍ دُونَ تَمَيِّزٍ بَيْنَ النَّاسِ. ١٩ لَا تَشُوهُوا الْحُكْمَ الْعَادِلَ، وَلَا تَحَابُوا وَلَا تَمَيِّزُوا بَيْنَ النَّاسِ. ٢٠ «لَا تَقْبَلُوا رِشْوَةً، فِيهِ تَعْيِي عِيُونَ الْحُكَمَاةِ، وَتَجْعَلُ أَعْوَالَ الصَّالِحِينَ مُتَوَيَّةً. الْعَدْلُ! وَالْعَدْلُ وَحَدَهُ فَقَطْ أَطْلُبُوا دَائِمًا، لِتَحْيَا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا إِهْكَ لَكُمْ.»

٢٠ ١٦:١

فصح. أي «عُور»، وهو ذكرى خروج بني إسرائيل من العبودية في مصر. يحتفل به اليهود في الربيع ويتناولون ذبحة خاصة. انظر تثنية 16: 1-6. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقِيَامَتِهِ. انظر 1 كورنثوس 5: 7. (أيضاً في العددين 2، 5)

٢١ ١٦:١٠

عِيدُ الْأَسَابِيعِ. أو «عِيدُ الْخَمْسِينَ». هو عيد حصاد القمح عند اليهود، يحتفل به في اليوم الخمسين بعد عيد الفصح. ويرتبط هذا العيد في العهد الجديد بيوم حلول الروح القدس على التلاميذ وتأسيس الكنيسة المسيحية. (انظر أعمال الرسل 2)

٢٢ ١٦:١٣

عِيدُ السَّقَاتِفِ. أسبوعٌ خاصٌ من خريف كلِّ سنة يصنع اليهود فيه سقَاتِفَ خَشَبِيَّةً ويعيشون فيها مُتَذَكِّرِينَ كَيْفَ جَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ أَيَّامَ مُوسَى. (انظر لاويين 23: 34)

٢٣ ١٦:١٦

عِيدُ الْخَبزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ. أو «عِيدُ الْفَطِيرِ». وهو اليوم الذي يلي عيد الفصح مباشرة، وامتزج به مع مرور الوقت. يأكل فيه اليهود خَبزًا بلا خَمِيرَةٍ وَأَعْشَابًا مَرَّةً فِي ذِكْرِ خُرُوجِهِمُ السَّرِيعِ مِنْ مِصْرَ. وَيَشِيرُ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ إِلَى الطَّهَارَةِ وَالنَّقَاءِ وَالْإِحْلَاصِ. (انظر 1 كورنثوس 5: 8)

## الأصنام

٢١ «لَا تَقِيمُوا أَعْمَدَةَ لَعَشْرُوتَ<sup>٢٤</sup> مِنَ الشَّجَرِ أَوْ النَّحْسِبِ إِلَى جَانِبِ الْمَذْبَحِ الَّذِي تَبْنُونَهُ لِإِهْكَامِكُمْ! ٢٢ وَلَا تَقِيمُوا أَنْصَاباً حَجَرِيَّةً لِإِلَهِ زَانِفٍ، لِأَنَّ هَذَا مَكْرُوهٌ لَدَى إِهْكَامِكُمْ.

## ١٧

## ذَبَائِحُ اللَّهِ

١ «لَا تَذْبَحُوا لِإِهْكَامِكُمْ ثَوْرًا أَوْ خَرُوفًا فِيهِ مَرَضٌ أَوْ نَسْوَةٌ، لِأَنَّ هَذَا مَكْرُوهٌ لَدَى اللَّهِ.

## عُقُوبَةُ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ

٢ «إِنْ وُجِدَ فِي وَسْطِكُمْ، فِي أَيِّ مَدِينَةٍ مِنْ مَدَنِكُمْ، الَّتِي يُعْطِيهَا إِهْكَامِكُمْ لَكُمْ، شَخْصٌ يَفْعَلُ الشَّرَّ أَمَامَ إِهْكَامِكُمْ وَيَجَاوِزُ عَهْدَهُ،<sup>٣</sup> وَيَذْهَبُ وَيَعْبُدُ إِلَهَةً أُخْرَى وَيَسْجُدُ لَهَا خِلَافًا لِوَصَايَايَ، أَوْ يَعْبُدُ الشَّمْسَ أَوْ الْقَمَرَ أَوْ النُّجُومَ،<sup>٤</sup> وَوَصَلَكُمْ هَذَا الْخَبِيرُ، فَسَمِعْتُمْ وَحَصَّصْتُمْ الْأَمْرَ، وَبِتَّ أَنْ ذَلِكَ الْأَمْرُ الْبَعْضُ قَدْ حَدَثَ فِي إِسْرَائِيلَ،<sup>٥</sup> يَنْبَغِي أَنْ تَخْرُجُوا مِنْ عَمَلِ ذَلِكَ الشَّرِّ إِلَى بَوَابَاتِ الْمَدِينَةِ، - رَجُلًا كَانَ أُمَّ امْرَأَةٍ - وَأَنْ تَرْجُمُوهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَ،<sup>٦</sup> لَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ إِلَّا بِشَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ، وَلَا يَجُوزُ قَتْلُهُ بِشَهَادَةِ شَاهِدٍ وَاحِدٍ.<sup>٧</sup> وَالشُّهُودُ هُمْ أَوْلَى الَّذِينَ يَرْجُمُونَهُ لِقَتْلِهِ. بَعْدَ ذَلِكَ يُشَارِكُ كُلُّ الشَّعْبِ. هَكَذَا تَخْرُجُونَ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ.

## الْقَضَايَا الصَّعِبَةُ

٨ «إِنْ كَانَتْ هُنَاكَ قَضِيَّةٌ صَعِبٌ أَنْ تَحْكُمُوا فِيهَا، كَقَضِيَّةٍ قَتْلٍ أَوْ دَعْوَى أَوْ إِذْيَاءٍ أَوْ سَوَاهَا، أَوْ أَيِّ خِلَافٍ يَفْعُ فِي مَدَنِكُمْ، فَيَنْبَغِي أَنْ تَذْهَبُوا عَلَى الْفُورِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يُخْتَارُهُ إِهْكَامِكُمْ.<sup>٩</sup> أَذْهَبُوا إِلَى الْكَهَنَةِ الْأَوَّلِينَ وَالْقَاضِيِ الْمَسْئُولِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَأَعْرَضُوا الْمَشْكَالَةَ عَلَيْهِمْ، وَهُمْ سَيَخْبِرُونَكُمْ بِالْحُكْمِ فِي تِلْكَ الْقَضِيَّةِ.<sup>١٠</sup> وَيَنْبَغِي أَنْ تَعْمَلُوا بِحَسَبِ كُلِّ مَا يَقُولُونَهُ لَكُمْ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ اللَّهُ، وَأَحْرِصُوا عَلَى عَمَلِ كُلِّ مَا يَعْلَمُونَهُ لَكُمْ.<sup>١١</sup> وَأَعْمَلُوا بِحَسَبِ التَّعْلِيمَاتِ الَّتِي يُعْطُونَهَا لَكُمْ، وَبِحَسَبِ الْحُكْمِ الَّذِي يُخْبِرُونَكُمْ بِهِ. وَلَا تَحِيدُوا أَبَدًا عَنِ الْقَرَارِ الَّذِي يَعْلَمُونَهُ.<sup>١٢</sup> وَكُلُّ مَنْ يَجْرَأُ عَلَى عِصْيَانِ الْكَاهِنِ الَّذِي يَقِفُ هُنَاكَ لِيَخْدَمَ إِهْكَامِكُمْ، أَوْ لَا يُطِيعُ حُكْمَ الْقَاضِيِ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ، وَهَكَذَا تَزِيلُونَ الشَّرَّ مِنْ إِسْرَائِيلَ.<sup>١٣</sup> وَيَسْمَعُ كُلُّ الشَّعْبِ ذَلِكَ وَيَخَافُونَ، وَلَنْ يَجْرَأُوا عَلَى الْعِصْيَانِ ثَانِيَةً.

## كَيْفِيَّةُ اخْتِيَارِ الْمَلِكِ

١٤ «وَمَتَى دَخَلْتُمْ الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا إِهْكَامِكُمْ لَكُمْ، وَامْتَلِكْتُمُوهَا وَسَكَنْتُمْ فِيهَا وَقَلْتُمْ: «لِنَنْصِبَ مَلِكًا عَلَيْنَا كَيْفِيَّةَ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِنَا»،<sup>١٥</sup> أَعْرَضُوا عَلَى تَنْصِيبِ الْمَلِكِ الَّذِي يُخْتَارُهُ إِهْكَامِكُمْ، وَأَنْ يَكُونَ مِنْ شَعْبِكُمْ. فَلَا يَجُوزُ أَنْ تَنْصِبُوا أجنبيًا لَيْسَ مِنْ إِخْوَتِكُمْ.<sup>١٦</sup> وَعَلَى هَذَا الْمَلِكِ أَنْ لَا يَجْمَعُ الْكَثِيرَ مِنَ الْخَيْلِ لِنَفْسِهِ، وَأَلَّا يُرْسِلَ الشَّعْبَ إِلَى مِصْرَ لِشِرَاءِ الْمَزِيدِ مِنَ الْخَيْلِ، لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ لَكُمْ: «لَنْ تَعُودُوا مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ أَبَدًا»،<sup>١٧</sup> وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَّخِذَ زَوْجَاتٍ كَثِيرَاتٍ لِنَفْسِهِ حَتَّى لَا يَخْرَفَ. وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَجْمَعُ لِنَفْسِهِ الْكَثِيرَ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ.

١٨ «وَحِينَ يُصْبِحُ مَلِكًا، يَنْبَغِي أَنْ يَكْتُبَ نُسْخَةً مِنْ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ لِنَفْسِهِ فِي كِتَابٍ مِنَ النُّسَخَةِ الْمَحْفُوظَةِ لَدَى الْكَهَنَةِ الْأَوَّلِينَ،<sup>١٩</sup> وَأَنْ يَحْفَظَ بِهَا مَعَهُ وَأَنْ يقرأَهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ، لِيَعْلَمَ أَنْ يَتَّقِيَ إِلَهَهُ، وَأَنْ يَحْفَظَ كُلَّ الْمَكْتُوبِ فِي هَذِهِ الشَّرِيعَةِ وَهَذِهِ الْفَرَائِضِ،<sup>٢٠</sup> لِئَلَّا يَظُنَّ أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنْ أَيِّ وَاحِدٍ فِي شَعْبِهِ، وَلِئَلَّا يَعْصِيَ الْوَصَايَا بِأَيَّةِ طَرِيقَةٍ، فَيَحْكُمَ الْمَلِكُ وَأَسَلَهُ زَمَنًا طَوِيلًا عَلَى مَمْلَكَةِ إِسْرَائِيلَ.

## ١٨

## نَصِيبُ الْكَهَنَةِ وَالْأَوَّلِينَ

١ «أَنْ تَكُونَ لِلْكَهَنَةِ الْأَوَّلِينَ وَكُلِّ قَبِيلَةٍ لَاوِي حِصَّةٌ مِنَ الْأَرْضِ مَعَ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. إِنَّمَا سَيَأْكُلُونَ مِنْ تَقْدِمَاتِ اللَّهِ وَحِصَّتِهِ.<sup>٢</sup> وَلَنْ يَرُوثُوا فِي وَسْطِ إِخْوَتِكُمْ، لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ نَفْسُهُ سَيَكُونُ نَصِيبَهُمْ كَمَا وَعَدَهُمْ.

٣ «وَهَذَا هُوَ مَا يَحْتَاجُ لِلْكَهَنَةِ مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي يَقْدِمُهَا الشَّعْبُ، ثَوْرًا كَانَتْ أُمُّ خَرُوفًا. أُعْطُوا الْكَاهِنَ الْكَتِفَ وَاللِّفْكَ وَالْمَعْدَةَ،<sup>٤</sup> كَمَا تَعْطُونَهُ أَوْلَى فَحِكْمِكُمْ وَنَبِيذِكُمْ وَوَأَوَّلَ الصُّوفِ الَّذِي يَجُزُّونَهُ مِنْ غَنَمِكُمْ.<sup>٥</sup> لِأَنَّ إِهْكَامِكُمْ قَدْ اخْتَارَ لَاوِي وَأَسَلَهُ مِنْ كُلِّ قِبَالِكُمْ لِيَخْدَمُوا اللَّهَ كَكَهَنَةٍ، مُعَلِّينَ الْبَرَكَةَ بِاسْمِهِ كُلِّ الْوَقْتِ.

٦ «وَأَنْ تَرَكَ أَحَدَ الْأَوْبِيْنَ إِحْدَى مُدْبِرًا فِي أَيِّ مَكَانٍ يَعِشُ فِيهِ فِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنْ يَبْخِيَارَهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ اللَّهُ، ٧ فَإِنَّهُ يُكِنُّهُ أَنْ يَخْدُمَ بِاسْمِ إِلَهِهِ كَمَا خَوَّهَ الْأَوْبِيْنَ الْأَخْرَيْنَ الْوَاقِفِينَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٨ وَسَتَكُونُ لَهُمْ حَصَصٌ مُتَسَاوِيَةٌ مِنَ الطَّعَامِ بِالإِضَافَةِ إِلَى مَا يَحْصُلُونَ عَلَيْهِ مِنْ مِيرَاثِ آبَائِهِمْ.

### اختلاف إسرائيل عن الأمم الأخرى

٩ «وَمَقَّ أَتَيْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي سَيُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ، لَا تَقْدُوا المَارَسَاتِ الشَّرِيْرَةَ الَّتِي تَمَارَسُهَا تِلْكَ الْأُمَّمُ. ١٠ لَا تَقْدُمُوا أَيْبَاءَكُمْ وَبَنَاتِكُمْ فِي النَّارِ عَلَى مَذَابِحِكُمْ. وَلَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِمَارَسَةِ العِرَافَةِ أَوْ الوَاسِطَةِ الرُّوحِيَّةِ، أَوْ النَّظَرِ إِلَى العَلَامَاتِ لِلإِخْبَارِ بِالغَيْبِ. لَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِاسْتِخْدَامِ السَّحْرِ، ١١ أَوْ بِالسَّيْطَرَةِ عَلَى الْأَخْرَيْنَ بِاسْتِخْدَامِهِ. لَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِاسْتِشَارَةِ الشَّجَائِرِ وَالْأَرْوَاحِ، أَوْ بِمُجَاوَلَةِ الإِتِّصَالِ بِالْمَوْتِ. ١٢ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَفْعَلُ هَذَا يَمُوتُ عِنْدَ اللَّهِ. وَبِسَبَبِ هَذِهِ المَارَسَاتِ الشَّرِيْرَةَ وَالْكَرِيْبَةَ، فَإِنَّ إِلَهُكُمْ سَيَطْرُدُ تِلْكَ الْأُمَّمَ مِنَ الْأَرْضِ. ١٣ فَكُونُوا أُمَّةً لِإِلَهُكُمْ بِالكَمْلِ. ١٤ هَذِهِ الْأُمَّمُ الَّتِي سَتَطْرُدُونَهَا تَسْتَمِعُ إِلَى العِرَافِينَ وَالمُشْعُوذِينَ، أَمَا أَنْتُمْ، فَلَا يَسْمَحُ لَكُمْ إِلَهُكُمْ بِذَلِكَ.

### نبي الله والأنبياء الكذبة

١٥ «لَكِنْ سَيَقِيمُ لَكُمْ إِلَهُكُمْ نَبِيًّا مِثْلِي مِنْ بَيْنِ شَعْبِكُمْ، فَاصْغُوا إِلَى ذَلِكَ النَّبِيِّ. ١٦ فَهَذَا مَا طَلَبْتُمُوهُ مِنْ إِلَهُكُمْ فِي جَبَلِ حُورَيْبَ، فِي الْيَوْمِ الَّذِي اجْتَمَعْتُمْ فِيهِ هُنَاكَ، إِذْ قُلْتُمْ: «لَا نَزِيدُ أَنْ نَسْمَعَ الْمَزِيدَ مِنْ صَوْتِ هَلِنَا، أَوْ نَوَاجِهَ الْمَزِيدَ مِنْ هَذِهِ النَّارِ، وَالْأَفْئَاتِ سَنُوتُ!» ١٧ فَقَالَ اللَّهُ لِي: «إِنَّهُمْ يَحْتَوْنَ فِي مَا يَقُولُونَهُ. ١٨ لِهَذَا سَأَقِيمُ لَهُمْ نَبِيًّا مِثْلَكَ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِمْ. وَسَأُخْبِرُهُ بِمَا يَقُولُهُ، وَهُوَ سَيُخْبِرُهُمْ بِمَا أُوصِيَهُ أَنَا بِهِ. ١٩ فَكُلُّ مَنْ لَا يُصْنَعِي إِلَى الْكَلَامِ الَّذِي سَيَتَكَلَّمُ بِهِ ذَلِكَ النَّبِيُّ بِاسْمِي، فَلْيَئِذَا أَنَا سَأَعْرِفُهُ.»

### كشف النبي الكاذب

٢٠ «وَأَمَّا النَّبِيُّ الَّذِي يَجْعَلُ أَنْ يَدْعِي أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِاسْمِي وَلَمْ أُوصِهِ بِشَيْءٍ، أَوْ يَتَكَلَّمُ بِاسْمِ إِلَهٍ أُخْرَى، فَيَبْغِي أَنْ يَمُوتَ ذَلِكَ النَّبِيُّ. ٢١ وَإِنْ قُلْتُمْ: «كَيْفَ سَتَعْرِفُ الرِّسَالَةَ الَّتِي لَمْ يَتَكَلَّمُ إِلَهُهَا لِلنَّبِيِّ؟» ٢٢ فَإِنَّهُ حِينَ يَدْعِي بِي أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ مِنَ اللَّهِ، وَلَكِنْ مَا تَبَيَّنَ بِهِ لَمْ يَحْدُثْ وَلَمْ يَحْتَقِ، فَإِنَّ تِلْكَ الرِّسَالَةَ لَيْسَتْ مِنَ اللَّهِ، بَلْ قَدْ تَكَلَّمَ ذَلِكَ النَّبِيُّ مِنْ ذَاتِهِ، فَلَا تَخَافُوا مِنْهُ.

## ١٩

### مدن الجوء

١ «حِينَ يُعْطِي إِلَهُكُمْ الْأُمَّمَ الَّتِي سَيُعْطِيكُمْ أَرْضَهُمْ، وَتَطْرُدُونَهُمْ وَتَسْكُونُونَ فِي مَدِينِهِمْ وَبِيُوتِهِمْ، ٢ تُخَصِّصُوا ثَلَاثَ مَدُنٍ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ لِتَنْتَلِكُوهَا. ٣ يُبْغِي أَنْ تُحْسِبُوا المَسَافَاتِ وَتَقْسِمُوا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ، لِیَهْرَبَ إِلَى هُنَاكَ كُلُّ قَاتِلٍ.

٤ «وَهَذَا هِيَ القَاعِدَةُ فِي مَنْ يَقْتُلُ أَحَدًا وَيَهْرَبُ هُنَاكَ لِیَبْتِئَ حَيًّا: مَنْ يَقْتُلُ شَخْصًا بِغَيْرِ قَصْدٍ، وَلَيْسَتْ بَيْنَهُمَا عِدَاوَةٌ مِنْ قَبْلُ. ٥ فَإِنَّ ذَهَبَ اثْنَانِ إِلَى الغَابَةِ لِقَطْعِ الأخْشَابِ، وَرَفَعَ أَحَدُهُمَا يَدَهُ بِالنَّاسِ لِقَطْعِ شَجَرَةٍ، فَانْتَلَقَ رَأْسَ النَّاسِ مِنْ مَقْبَضِهِ وَضَرَبَ رَفِيقَهُ فَاتَ، فَلْيَهْرَبْ إِلَى إِحْدَى هَذِهِ المَدُنِ لِیَحْيَا. ٦ وَإِنْ لَمْ يَهْرَبْ، فَإِنَّ قَرِيبَ المَبِيتِ الَّذِي يَنَارُ لِدَمِهِ، ٧ سَيَسْعَى وَرَاءَهُ عِنْدَ اسْتِنَادِ غَضَبِهِ. وَمِيسَكُهُ إِنْ كَانَتْ بَعِيدًا عَنِ مَدِينَةِ الجُوءِ وَيَقْتُلُهُ. مَعَ أَنَّهُ لَا يَسْتَحِقُّ حُكْمَ المَوْتِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْ بِدَافِعِ الكَرَاهِيَّةِ. ٧ لِهَذَا أُوصِيَكُمْ أَنْ تُخَصِّصُوا ثَلَاثَ مَدُنٍ.

٨ «وَلَكِنْ إِنْ وَسَّعَ إِلَهُكُمْ أَرْضَكُمْ، كَمَا وَعَدَ آبَاءُكُمْ. وَأَعْطَاكُمْ كُلَّ الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لِآبَائِكُمْ، ٩ فَإِذَا حَرَصْتُمْ عَلَى عَمَلِ كُلِّ مَا أُوصِيَكُمْ بِهِ الْيَوْمَ، بِأَنْ تُجِئُوا إِلَهُكُمْ وَتَعِيشُوا حَسَبَ مَشِئَتِهِ، فَحَيْثُ تَضِيفُونَ ثَلَاثَ مَدُنٍ أُخْرَى إِلَى هَذِهِ الثَّلَاثِ. ١٠ وَهَكَذَا، لَنْ يَقْتُلَ بَرِيءٌ فِي أَرْضِكُمْ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ مِيرَاثًا لَكُمْ، وَلَنْ تَدَانُوا بِسَبَبِ قَتْلِ الأَبْرِيَاءِ.

١١ «لَكِنْ إِنْ كَانَ شَخْصٌ بَكَرَهُ شَخْصًا أُخْرَى، فَكُنْ لَهُ، وَانْتَظِرْ، وَهَاجِمِهِ وَضَرْبِهِ حَتَّى المَوْتِ، وَهْرَبْ إِلَى إِحْدَى هَذِهِ المَدُنِ، ١٢ فَإِنَّهُ يَكُونُ عَلَى قَادَةِ مَدِينَتِهِ أَنْ يُرْسِلُوا وَيَأْخُذُوهُ مِنْ هُنَاكَ وَيُسْلِبُوهُ إِلَى يَدِ الَّذِي يَنَارُ لِدَمِهِ، فَيَقْتُلُهُ. ١٣ لَا تُشْفِقُوا عَلَيْهِ، بَلْ أَرْبُوا لِيَمْتِ قَتْلُ شَخْصٍ بَرِيءٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ لِيَكُونَ لَكُمْ خَيْرٌ.

## حُدُودُ الْأَمْلَاكِ

١٤ «لَا تَحْرُكُوا الْحِجَارَةَ الَّتِي تُشِيرُ إِلَى حُدُودِ أَرْضِ جَارِكُمْ الَّتِي وَضَعَهَا آبَاؤُكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ لَتَبْتَلِكُوهَا.

## الشُّهُودُ

١٥ «لَا يَكْفِي شَاهِدٌ وَاحِدٌ لِإِدَانَةِ أَحَدٍ عَلَى أَيِّ خَطَأٍ أَوْ عَلَى خَطِيئَةٍ ارْتَكَبَهَا، بَلْ تَتَبَتَّ كُلُّ مَسْأَلَةٍ بِشَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ.

١٦ «إِذَا تَقَدَّمَ شَاهِدٌ زَوْرٌ لِيشْهَدَ عَلَى نَفْسِ مَا، وَقَدَّمَ شَهَادَةً كَاذِبَةً، ١٧ يَفْضُ الْمُتَخَاصِمَانِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ أَمَامَ الْكَهَنَةِ وَالْقَضَاةِ الْمَسْؤُولِينَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. ١٨ وَيَحْرَى الْقَضَاةُ الْأَمْرَ جَيِّدًا، فَإِنْ كَانَ الشَّاهِدُ قَدْ قَدَّمَ شَهَادَةً كَاذِبَةً ضِدَّ أَخِيهِ، ١٩ فَإِنَّهُ يَبْنِي أَنْ تَعْمَلُوا بِهِ مَا نَوَى أَنْ يَعْمَلَ بِأَخِيهِ. وَهَكَذَا تُزِيلُونَ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكُمْ. ٢٠ فَيَسْمَعُ بَقِيَّةُ الشَّعْبِ عَنِ الْأَمْرِ فَيَخَافُوا، وَلَا يَعْمَلُوا مِثْلَ هَذَا الشَّرِّ فِي وَسْطِكُمْ.

٢١ «لَا تُشْفِقُوا عَلَيْهِ، بَلْ عَاقِبُوهُ حَيَاةَ حَيَاةٍ، وَعَيْنًا بِعَيْنٍ، وَسِنًّا بِسِنٍّ، وَيَدًا بِيَدٍ، وَرِجْلًا بِرِجْلٍ.

## ٢٠

## قَوَاعِدُ الْحَرْبِ

١ «حِينَ تَخْرُجُونَ لِلْحَرْبِ ضِدَّ أَعْدَائِكُمْ، وَتَرَوْنَ خَيُْولًا وَمَرْجَبَاتٍ وَجَيْشًا عَظِيمًا مِمَّا لَدَيْكُمْ، لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ، لِأَنَّ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مَعَكُمْ.

٢ «وَقِيلَ أَنْ تَتَقَدَّمُوا لِلْمَعْرَكَةِ، يَتَقَدَّمُ الْكَاهِنُ وَيُخَاطَبُ الْجَيْشَ ٣ وَيَقُولُ: «اسْمَعُوا يَا إِسْرَائِيلُ! سَتَدْهَبُونَ الْيَوْمَ لِحَارِبَةِ أَعْدَائِكُمْ. فَلَا تَخْرُ تَجَاعِكُمْ، وَلَا تَخَافُوا وَلَا تَرْهَبُوا وَلَا تَزِعُوا مِنْهُمْ، ٤ لِأَنَّ إِلَهُكُمْ يَذْهَبُ مَعَكُمْ لِيُحَارِبَ أَعْدَاءَكُمْ عَنْكُمْ، وَلِيُصَادِقَكُمْ عَلَى تَحْقِيقِ النَّصْرِ.»

٥ «ثُمَّ يَقُولُ الْقَادَةُ لِلجَيْشِ: «هَلْ هُنَاكَ مِنْ بَنِي بَيْتًا جَدِيدًا وَلَمْ يَكْرِسْهُ بَعْدُ؟ فَلْيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ. فَإِنَّهُ قَدْ مَيِّتَ فِي الْمَعْرَكَةِ، وَيَكْرِسُ بَيْتَهُ رَجُلٌ آخَرٌ. ٦ أَوْ هَلْ مِنْكُمْ مَنْ زَرَعَ كَرْمًا لَكِنَّهُ لَمْ يَأْكُلْ مِنْ ثَمَرِهِ بَعْدُ؟ فَلْيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ. فَإِنَّهُ قَدْ مَيِّتَ فِي الْمَعْرَكَةِ، وَيَأْكُلُ نَتْفِصَ آخَرٍ ثَمَرَهُ. ٧ أَوْ هَلْ مِنْكُمْ مَنْ خَطَبَ امْرَأَةً لَكِنَّهُ لَمْ يَتَزَوَّجْهَا بَعْدُ؟ فَلْيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ. فَإِنَّهُ قَدْ مَيِّتَ فِي الْمَعْرَكَةِ، وَيَتَزَوَّجُهَا شَخْصٌ آخَرٌ.»

٨ «ثُمَّ عَلَى الرُّؤَسَاءِ أَنْ يَقُولُوا لِلجَيْشِ: «هَلْ هُنَاكَ مِنْ هُوَ خَائِفٌ أَوْ فَاقِدٌ لِلشَّجَاعَةِ؟ فَلْيَرْجِعْ مِثْلَ هَذَا إِلَى بَيْتِهِ كَيْ لَا يَجْعَلَ الْآخَرِينَ يَفْقَدُونَ شَجَاعَتَهُمْ.» ٩ وَحِينَ يَلْتَمِسِي الرُّؤَسَاءُ مِنْ مَخَاطِبَةِ الْجَيْشِ، يُعَيِّنُونَ قَادَةَ لِقَرَفِهِ.

١٠ «وَحِينَ تَقْتَرِبُونَ مِنْ مَدِينَةٍ لِتُحَارِبُوهَا، فَاعْرِضُوا السَّلَامَ أَوَّلًا. ١١ فَإِنْ قَبِلُوا عَرْضَكُمْ لِلسَّلَامِ وَفَتَحُوا بَوَابَهُمْ، بِصِيرِ جَمِيعِ سُكَّانِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ خَدَمًا وَعَمَلًا لَدَيْكُمْ، ١٢ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تُسَلِّمُوا وَحَارِبْتُمْ، فَحِينَئِذٍ يَبْنِي أَنْ تُحَاصِرُوهَا. ١٣ وَعِنْدَمَا يُعْطِيكُمْ إِلَهُكُمْ الْمَدِينَةَ، أَقْتُلُوا كُلَّ ذُكُورِهِمُ الْبَكَارِ. ١٤ أَمَّا النِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ وَالْحَيَوَانَاتُ وَكُلُّ مَا هُوَ تَمِيمٌ فِي الْمَدِينَةِ، فَخَذُّوه لِأَنْفُسِكُمْ، وَاسْتَعْمِدُوا غَنِيمَةَ أَعْدَائِكُمْ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ. ١٥ هَكَذَا تَفْعَلُونَ لِكُلِّ الْمَدِينِ الْبَعِيدَةِ عَنْكُمْ، الَّتِي هِيَ لَيْسَتْ مُدْنَا لِلْأُمَّمِ الَّتِي هُنَا.

١٦ «لَا تَبْقُوا شَيْئًا حَيًّا فِي كُلِّ مَدِينِ الشُّعُوبِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ مَلَكَ. ١٧ أَفْضُوا عَلَيْهِمْ تَمَامًا - الْحَيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحَوِثِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ - كَمَا أَوْصَاكُمْ إِلَهُكُمْ. ١٨ لِكَيْ لَا يَعْلَمُوكُمُ الْأَشْيَاءُ الْكِرْبَةُ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا لِأَهْلِهِمْ، فَتَخْطِنُونَ إِلَى إِلَهُكُمْ.

١٩ «وَإِنْ حَاصَرْتُمْ مَدِينَةً لِأَيَّامٍ كَثِيرَةٍ، وَحَارَبْتُمُوهَا لِكَيْ تَمْتَلِكُوهَا، فَلَا تُفْسِدُوا أَشْجَارَهَا بِالْفُؤُوسِ. كُلُّوا مِنْ ثَمَرِهَا، وَلَا تَقْطَعُوهَا. فَهَلْ أَشْجَارُ الْحَقْلِ بَشَرٌ حَتَّى تَهَاجِمُوهَا؟ ٢٠ لَكِنْ يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَقْطَعُوا الْأَشْجَارَ الَّتِي تَعْرِفُونَ أَنَّهَا غَيْرُ ثَمَرِيَّةٍ، وَتَسْتَعْمِدُوهَا فِي حِصَارِ الْمَدِينَةِ الَّتِي تُحَارِبُكُمْ إِلَى أَنْ تَسْقُطَ.

## ٢١

## الْقَاتِلُ الْمَجْهُولُ

١ «إِنْ وَجَدْتُمْ قَتِيلًا مَلْتَى فِي الْحَقْلِ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ لَتَبْتَلِكُوهَا، وَلَمْ يَكُنْ الْقَاتِلُ مَعْرُوفًا، ٢ فَإِنْ عَلَى شَيْوَحِكُمْ وَقَضَائِكُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَيَقْبِسُوا الْمَسَافَةَ إِلَى الْمَدِينِ الْقَرِيبَةِ مِنَ الْجَمْعَةِ. ٣ ثُمَّ يَأْخُذُ شَيْوَحُ أَقْرَبِ مَدِينَةٍ مِنَ الْجَمْعَةِ مَجْلَةً مِنَ الْبَقْرِ لَمْ تَسْتَعْمَدْ لِلْعَمَلِ وَلَمْ يُوَضَّعْ عَلَيْهَا نِيرٌ، ٤ وَيُحْضِرُ شَيْوَحُ تِلْكَ الْمَدِينَةَ الْعَجَلَةَ إِلَى وَادٍ دَائِمِ الْجَرِيانِ لَمْ يَجْرَتْ وَلَمْ يَزِدْ قَبْلًا. فَيَكْسِرُونَ عَنقَ الْعَجَلَةِ هُنَاكَ فِي الْوَادِي.

٥ ثُمَّ يَتَقَدَّمُ الْكَهَنَةُ الْأَوْبِينِ إِلَى الْأَمَامِ، لِأَنَّ هَلْكَ اختارَهُمْ لِخُدْمُوهُ وَيُعَلِّقُوا الْبَرَكَاتِ بِأَسْمِهِ، وَيَقْرَأُوا كَيْفَ نُحَلُّ كُلَّ خُصُومَةٍ أَوْ إِيْذَاءٍ. ٦ فَيَقْسِلُ شَيْوَحُ تِلْكَ الْمَدِينَةَ الْقَرِيبَةَ لِجَمْعَةِ أَيْدِيهِمْ فَوْقَ الْعَجَلَةِ الَّتِي كَسَرَ عَنقَهَا فِي الْوَادِي. ٧ وَيَقُولُونَ: «لَمْ نَقْتُلْ هَذَا الشَّخْصَ وَلَمْ نَرَمَّا حَدَثَ، ٨ طَهَرْنَا، نَحْنُ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ يَا اللَّهُ. فَلَا تُحَاسِبْ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ عَلَى قَتْلِ نَفْسِ بَرِيءٍ. وَهَكَذَا سَتَبْرَأُونَ مِنْ ذَنْبِ الْقَتْلِ.» ٩ هَكَذَا تُزِيلُونَ مِنْ وَسْطِكُمْ ذَنْبَ قَتْلِ رَجُلٍ بَرِيءٍ، بِأَنْ تَمْتَدُّوا مَا أَوْصَاكُمْ بِهِ اللَّهُ.



## المرأة الأسيرة

١٠ «وَحِينَ تَذْهَبُونَ لِلْغَرْبِ ضِدَّ أَعْدَائِكُمْ، يُعْطِيكُمُ الْهَكَرَ الْقُدْرَةَ فَتَبْزِمُوهُمْ، وَتَأْخُذُوا أَسْرَى مِنْهُمْ. ١١ فَإِنْ رَأَيْتَ بَيْنَ الْأَسْرَى امْرَأَةً جَمِيلَةً فَانْجَذَبْتَ إِلَيْهَا وَأَزْدَتَ الزَّوْجَاقَ مِنْهَا، ١٢ أَحْضَرُهَا إِلَى بَيْتِكَ، حَيْثُ تَقْضُ هِيَ شَعْرَهَا وَأَظْفَارَهَا، ١٣ وَتَخْلَصُ مِنْ ثِيَابِ الْأَسْرِ. وَتَمُكَّتْ فِي بَيْتِكَ لِشَهْرِ كَامِلٍ تَبْكِي أَبْنَاهَا وَأُمَّهُا، ثُمَّ يُمْكِنُكَ أَنْ تَتَزَوَّجَهَا، وَتَصِيرَ هِيَ زَوْجَتَكَ. ١٤ فَإِنْ لَمْ تَعُدْ سَعِيدًا مَعَهَا، طَلَقَهَا وَلْتَذْهَبْ هِيَ حَيْثُ تُرِيدُ. لَا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَبِيعَهَا بِالْمَالِ، أَوْ أَنْ تَعَامِلَهَا تِجَارِيَةً بَعْدَ كُلِّ مَا صَنَعْتَهُ بِهَا.

## حقُّ البكر

١٥ «إِنْ كَانَ لِرَجُلٍ زَوْجَاتَانِ، وَكَانَ يُحِبُّ وَاحِدَةً وَيَرْفُضُ الْأُخْرَى. وَأَنْجَبَتْ كِلْتَا الزَّوْجَاتِ أَبْنَاءً. وَكَانَ الْبِكْرُ مِنَ الْمَرْأَةِ الَّتِي يَرْفُضُهَا، فَإِنَّهُ حِينَ يَأْتِي وَقْتُ تَوَزِيعِ أَمْلاكِهِ بَيْنَ بَنِيهِ، لَا يَجُوزُ أَنْ يَعْمَلَ ابْنُ زَوْجَتِهِ الَّتِي يُحِبُّهَا بِاعتِبَارِهِ الْبِكْرَ، مَفْضِلًا إِيَّاهُ عَلَى الْبِكْرِ الْحَقِيقِيِّ الَّذِي هُوَ ابْنُ الزَّوْجَةِ الَّتِي يَرْفُضُهَا. ١٧ يَبْغِي أَنْ يَعْرِفَ ابْنُ زَوْجَتِهِ الَّتِي يَكْرَهُهَا بِاعتِبَارِهِ الْبِكْرَ، وَأَنْ يُعْطِيَهُ حِصَّةً مَضَاعَفَةً مِنْ جَمِيعِ مَا يَمْلِكُ، لِأَنَّهُ أَوْلَى أَوْلَادِهِ، وَلَهُ حَقُّ الْإِبْنِ الْبِكْرِ.

## الأولاد المتمرتدون

١٨ «إِنْ كَانَ لِأَحَدِ ابْنَيْ عَيْنِدٍ وَمْتَمَرَدٍ لَا يُطِيعُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، حَتَّى حِينَ يُعَاقِبَانِهِ، ١٩ فَإِنَّ عَلَى أَبِيهِ وَأُمِّهِ أَنْ يُبْسِكَاهُ وَيُحْضِرَاهُ إِلَى شَيْوُخِ مَدِينَتِهِ إِلَى بَوَابِ الْمَدِينَةِ، ٢٠ وَعَلَى الْوَالِدَيْنِ أَنْ يَقُولَا لِلشُّيُوخِ: «ابْنَا هَذَا عَيْنِدٍ وَمْتَمَرَدٍ وَلَا يُطِيعُنَا، وَهُوَ يَأْكُلُ كَثِيرًا وَيَشْرَبُ كَثِيرًا حَتَّى السُّكْرِ». ٢١ حِينَئِذٍ يَرْجِمُهُ رِجَالُ مَدِينَتِهِ حَتَّى الْمَوْتِ. وَهَكَذَا تَزُولُونَ الشَّرِيرَ مِنْ وَسْطِكُمْ، فَيَسْمَعُ الشَّعْبُ كُلُّهُ وَيَخَافُ.

## التعليق على خشبة

٢٢ «فَإِنْ ارْتَكَبَ فَحْشٌ جَرِيمَةٌ اسْتَوْجِبَ عِقُوبَةَ الْمَوْتِ، فُقْتِلَ وَعُلِقَ عَلَى خَشْبَةٍ، ٢٣ لَا تَتْرُكُوا الْجَسَدَ عَلَى الْخَشْبَةِ فِي اللَّيْلِ، بَلْ اذْفُوهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. لِأَنَّ مَنْ يُعَاقَبُ عَلَى خَشْبَةٍ يَكُونُ تَحْتَ لَعْنَةِ اللَّهِ. فَلَا تَجْسُوا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا الْهَكَرُ مِيرَاثًا لَكُمْ.

## ٢٢

## شرائع متفرقة

١ «لَا يَبْغِي أَنْ تَرَى ثَوْرَ صَاحِبِكَ أَوْ حُرُوفَهُ ضَالًّا وَتَجَاهَلَهُ، بَلْ يَبْغِي أَنْ تُعِيدَهُ إِلَيْهِ. ٢ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُهُ يَسْكُنُ قَرِيبًا مِنْكَ وَأَنْتَ لَا تَعْرِفُهُ، فَأَحْضِرْهُ إِلَى بَيْتِكَ وَاحْفَظْ بِهِ حَتَّى يَأْتِيَ صَاحِبُهُ بِاحْتِاجٍ عَنْهُ. حِينَئِذٍ تُعِيدُهُ إِلَيْهِ. ٣ وَهَكَذَا تَفْعَلُ إِنْ وَجَدْتَ حِمَارَ صَاحِبِكَ أَوْ ثِيَابَهُ أَوْ أَيَّ شَيْءٍ ضَاعَ مِنْهُ. فَلَا تَجَاهَلِ الْأَمْرَ.

٤ «إِذَا رَأَيْتَ حِمَارَ صَاحِبِكَ أَوْ ثَوْرَهُ رَاقِدًا فِي الطَّرِيقِ فَلَا تَجَاهَلْهُ، بَلْ سَاعِدْ صَاحِبَهُ عَلَى رَفْعِهِ.

٥ «لَا يَبْغِي أَنْ تَرْتَدِيَ الْمَرْأَةَ ثِيَابَ رَجُلٍ، وَلَا الرَّجُلَ ثِيَابَ امْرَأَةٍ. مَنْ يَفْعَلْ هَذَا يَمُتُّهُ الْهَلَكُ.

٦ «إِنْ وَجَدْتَ وَأَنْتَ تَمْشِي عَشَّ طَيْرٍ عَلَى شَجَرَةٍ أَوْ عَلَى الْأَرْضِ وَفِيهِ فِرَاقٌ أَوْ بَيْضٌ، وَالْأُمُّ تَرَقُدُ عَلَى صَعَارِهَا أَوْ عَلَى الْبَيْضِ، فَلَا تَأْخُذِ الْأُمَّ مَعَ الْفِرَاقِ، ٧ بَلْ اسْمَعْ لِلْأُمَّ بِالذَّهَابِ، ثُمَّ خُذِ الْفِرَاقَ، لِكَيْ يَكُونَ لَكَ خَيْرٌ وَتَعِيشَ زَمَنًا طَوِيلًا.

٨ «إِذَا بَنَيْتَ بَيْتًا جَدِيدًا، فَإِنْ سَوَّرًا حَوْلَ سَطْحِهِ، فَلَا تَحْسَبْ مُدْنِيًا إِنْ سَقَطَ مِنْ عَلَى سَطْحِ بَيْتِكَ وَمَاتَ.

٩ «لَا تَزَعُ كَرَمَ الْعِنَبِ بِالْحُبُوبِ، لِأَنَّكَ تَحْسِرُ بِذَلِكَ غَلَّةَ الْعِنَبِ وَمَحْضُولَ الْحُبُوبِ كِلَيْهِمَا. ١٠

١٠ «لَا تَحْرَثْ عَلَى ثَوْرٍ وَحِمَارٍ مَعًا.

١١ «لَا تَرْتَدِيَ ثِيَابًا مَنْسُوجَةً مِنَ الصُّوفِ وَالْجَنَانِ مَعًا.

١٢ «وَضَعْ أَهْدَابًا عَلَى الزَّوَايَا الْأَرْبَعَةَ لِتُوبِكَ الَّذِي تَمُغِّطِي بِهِ.

## شرائع للزواج

١٣ «إِنْ تَزَوَّجَ رَجُلٌ امْرَأَةً وَعَاشَرَهَا، ثُمَّ كَرِهَهَا، ١٤ وَاتَمَّتْهَا بِسُوءِ السُّلُوكِ، وَدَمَّتْهَا فَقَالَ: «تَزَوَّجْتُ هَذِهِ الْفَتَاةَ، وَلَكِنْ حِينَ عَاشَرْتُهَا، وَجَدْتُ أَنَّهَا لَيْسَتْ عَدْرَاءً». ١٥ فَإِنَّ عَلَى أَبِيهَا وَأُمِّهَا أَنْ يَحْضِرَا دَلِيلًا عَلَى عَذْرَتِهَا إِلَى شَيْوُخِ الْمَدِينَةِ عِنْدَ الْبَوَابَةِ. ١٦ وَيَقُولُ أَبُو الْفَتَاةِ لِلشُّيُوخِ:

أَعْطَيْتُ أَبِي لِهَذَا الرَّجُلِ زَوْجَةً لَهُ، لَكِنَّهُ كَرِهَهَا. ١٧ وَقَدْ أَتَمَّهَا بِسُوءِ السُّلُوكِ فَقَالَ: وَجَدْتُ أَنَّ ابْنَتَكَ لَيْسَتْ عَذْرَاءَ. وَلَكِنْ هَذَا هُوَ دَلِيلُ عَذْرَبَتِهَا، ثُمَّ يَبْسُطُ الثَّوبَ أَمَامَ شَيْخِ الْمَدِينَةِ. ١٨ حِينَئِذٍ، يَأْخُذُ شَيْخُ تِلْكَ الْمَدِينَةِ ذَلِكَ الرَّجُلَ وَيُؤَدِّبُهُ. ١٩ وَيَفْرَضُونَ عَلَيْهِ غَرَامَةً مِقْدَارُهَا مِثَّةٌ مُثْقَالًا ٢٧ مِنَ الْفِضَّةِ، يُعْطُونَهَا لِأَيِّ الْفَتَاةِ، لِأَنَّ ذَلِكَ الرَّجُلَ شَوَّهَ سَمْعَةَ عَذْرَاءٍ فِي إِسْرَائِيلَ. وَسَبَّحِي زَوْجَةً لَهُ، وَلَنْ يُسْتَطِيعَ أَنْ يُطْلِقَهَا مَدَى حَيَاتِهِ.

٢٠ «وَلَكِنْ إِنْ كَانَتْ التَّبَيُّهُ صَحِيحَةً، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ دَلِيلٌ عَلَى عَذْرَبَةِ الْفَتَاةِ، ٢١ فَلْيُؤْتِ بِهَا إِلَى بَابِ بَيْتِ أَبِيهَا. حَيْثُ يَرْجِعُهَا رِجَالُ الْمَدِينَةِ حَتَّى الْمَوْتِ، لِأَنَّهَا ارْتَكَبَتْ عَمَلًا مُشِينًا فِي إِسْرَائِيلَ، إِذْ أَقَامَتْ عِلَاقَةً جِنْسِيَّةً قَبْلَ الزَّوْاجِ، وَهِيَ فِي بَيْتِ أَبِيهَا. وَهَكَذَا تُزِيلُونَ الشَّرَّ مِنْ وَسَطِ شَعْبِكُمْ.

### عُقُوبَاتُ الزَّوْنِ وَالْإِغْتِصَابِ

٢٢ «إِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ زَوْجَةَ رَجُلٍ آخَرَ، فَتَقْتُلُونَهُمَا كِلَيْهِمَا: الرَّجُلَ الَّذِي عَاشَرَ الْمَرْأَةَ، وَالْمَرْأَةَ نَفْسَهَا. هَكَذَا تُزِيلُونَ الشَّرَّ مِنْ إِسْرَائِيلَ.

٢٣ «إِنْ وَجَدَ رَجُلٌ امْرَأَةً مَخْطُوبَةً فِي الْمَدِينَةِ وَعَاشَرَهَا، ٢٤ يُبْعِي أَنْ تُحْضَرُوهَا مَعًا إِلَى بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ، وَأَنْ تَرْجُمُوهَا حَتَّى الْمَوْتِ. تَرْجُمُونَ الْفَتَاةَ لِأَنَّهَا لَمْ تَصْرُخْ لِطَلَبِ الْمُسَاعَدَةِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَتَرْجُمُونَ الرَّجُلَ لِأَنَّهُ أَهَانَ زَوْجَةَ رَجُلٍ آخَرَ. وَهَكَذَا تُزِيلُونَ الشَّرَّ مِنْ وَسَطِكُمْ.

٢٥ «لَكِنْ إِنْ وَجَدَ الرَّجُلُ الْفَتَاةَ الْمَخْطُوبَةَ فِي الْخِلَاءِ، وَاعْتَصَبَهَا، فَإِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي اضْطَحَّعَ مَعَهَا هُوَ وَحْدَهُ الَّذِي يُبْعِي أَنْ يَمُوتَ. ٢٦ فَلَا تُعَاقِبُوا الْفَتَاةَ لِأَنَّهَا لَمْ تَرْتَكِبْ خَطِيئَةَ اسْتِحْقَاقِ الْمَوْتِ. فَهَذِهِ الْحَالَةُ تُشْبِهُ حَالَةَ رَجُلٍ يَمْسِكُ بِآخَرَ وَيَقْتُلُهُ، ٢٧ إِذْ قَدْ وَجَدَهَا فِي الْخِلَاءِ. وَرَبَّمَا تَكُونُ قَدْ صرَّخَتْ طَلِبًا لِلْمُسَاعَدَةِ، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ لِيُسَاعِدَهَا.

٢٨ «وَأَنْ وَجَدَ رَجُلٌ فَتَاةً عَذْرَاءً غَيْرَ مَخْطُوبَةٍ، وَأَجْبَرَهَا عَلَى مَعَاشَرَتِهِ، ثُمَّ اكْتَشَفَهَا، ٢٩ فَإِنَّ عَلَى ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي اغْتَصَبَهَا أَنْ يُعْطِيَ أَبَا الْفَتَاةِ تَحْسِينًا مُثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ، وَأَمَّا هِيَ، فَتُصْبِحُ زَوْجَةً لَهُ، وَلِأَنَّهُ أَذْهَبَهَا، لَنْ يُسْتَطِيعَ أَنْ يُطْلِقَهَا.

٣٠ «لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَتَزَوَّجَ زَوْجَةَ أَبِيهِ، لِأَنَّ هَذَا سَيُعِيبُ أَبَاهُ.

### ٢٣

### الْمُؤْمِنُونَ مِنَ الْمَشَارِكَةِ فِي الْعِبَادَةِ

١ «لَا يَجُوزُ لِرَجُلٍ مَسْحُوقِ الْخَصِيئَتَيْنِ أَوْ مَقْطُوعِ الْعُضْوِ أَنْ يُحْسَبَ مِنْ شَعْبِ اللَّهِ. ٢ وَلَا يَجُوزُ لِابْنِ الزَّيْنَانِ أَنْ يُحْسَبَ مِنْ شَعْبِ اللَّهِ. لَا يُحْسَبُ مِنْ جَمَاعَةِ اللَّهِ هُوَ وَلَا نَسَلُهُ حَتَّى الْجِيلِ الْعَاشِرِ.

٣ «لَا يُمْكِنُ لِعَمُورِيِّ أَوْ مُوَابِيِّ وَلَا لِأَحَدٍ مِنْ سَلْبِهِمْ، حَتَّى الْجِيلِ الْعَاشِرِ، أَنْ يُحْسِبُوا مِنْ جَمَاعَةِ اللَّهِ إِلَى الْآبِدِ. ٤ فِيمَ لَمْ يَأْتُوا لِإِلَافِهِمْ بِالطَّعَامِ وَالْمَاءِ فِي الطَّرِيقِ حِينَ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ، وَقَدْ اسْتَأْجَرُوا ضِدًّا لِرَبْعَامِ بْنِ بَعُورَ، الَّذِي مِنْ مَدِينَةِ قُتُورَ فِي بِلَادِ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ، لِكَيْ يَلْعَنُكُمْ. ٥ لَكِنْ إِلهُكُمْ رَفَضَ الْاسْتِمَاعَ إِلَى بِلْعَامِ، وَحَوَّلَ إِلهُكُمْ اللَّعْنَةَ إِلَى بَرَكَةٍ لَكُمْ، لِأَنَّ إِلهُكُمْ يُجْحِكُكُمْ. ٦ فَلَا تَطْلُبُوا سَلَامَهُمْ أَوْ خَيْرَهُمْ طَوَالَ حَيَاتِكُمْ.

### الأدوميون

٧ «لَا تَكْرَهُوا أَدُومِيًّا لِأَنَّهُ أَخُوكُمْ. وَلَا تَكْرَهُوا مِصْرِيًّا لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي بِلَادِهِ. ٨ وَالَّذِينَ يُولَدُونَ مِنْ سَلْبِهِمْ فِي الْجِيلِ الثَّلَاثِ، يُكْتَبُهُمْ أَنْ يَنْضَمُوا إِلَى جَمَاعَةِ اللَّهِ.

### الحفاظ على طهارة المعسكر

٩ «وَحِينَ تَخْرُجُونَ فِي جَيْشٍ ضِدَّ أَعْدَائِكُمْ فَتَجَنَّبُوا أَيَّ شَيْءٍ نَجَسٍ. ١٠ إِنْ وَجَدَ فِي وَسْطِكُمْ رَجُلًا غَيْرَ طَاهِرٍ بِسَبَبِ إِحْتِلَامٍ لَيْلِيٍّ، فَلْيُخْرِجْ مِنَ الْمَعْسَكِ وَلَا يَدْخُلْهُ. ١١ وَعِنْدَمَا يَأْتِي الْمَسَاءُ، يُسْتَحَمُ بِالْمَاءِ. وَحِينَ تَغِيَّبُ الشَّمْسُ يَدْخُلُ الْمَعْسَكُ.

١٢ «وَيَكُونُ لَكُمْ أَيْضًا مَكَانٌ خَارِجَ الْمَعْسَكِ لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ. ١٣ فَيَكُونُ لَكُمْ وَاحِدٌ مِنْكُمْ عَصَاً وَعَدَةً لِيَحْفَرُ ثُمَّ يُعْطِي فَضْلَاتِهِ بَعْدَ أَنْ يَقْضِي حَاجَتَهُ. ١٤ لِأَنَّ إِلهُكُمْ يَجُودُ فِي وَسْطِ مَعْسَكِكُمْ لِيَنْقُدَكُمْ وَيُسَاعِدَكُمْ لَتَهْرَمُوا أَعْدَاءَكُمْ. فَيُبْعِي أَنْ يَكُونَ الْمَعْسَكُ مَقْدَسًا كَيْ لَا يَرَى شَيْئًا غَيْرَ لِأَنَّ بَيْتَكُمْ فَيَتَرَكُكُمْ.

## شَرَائِعُ مُتَّفَرِّقَةٌ

١٥ «لَا تَرْجِعُوا عِبْدًا هَارِبًا إِلَى سَيِّدِهِ، ١٦ بَلِ اسْمَحُوا لَهُ بِأَنْ يَسْكُنَ فِي وَسْطِكُمْ، فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ فِي آيَةِ مَدِينَةٍ حَيْثُ يُرِيدُ، فَلَا تَرْجِعُوهُ.

١٧ «لَا يَجُوزُ لِامْرَأَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ تَعْمَلَ عَاهِرَةً فِي مَعْبَدٍ.

١٨ «لَا تَدْخُلُوا أَجْرَ عَاهِرَةٍ أَوْ شَاذٍ إِلَى بَيْتِ إِهْلِكُمْ لِتُدْفَعُوا عَنْ نَذْرِ تَعَهَّدْتُمْ بِهِ، لِأَنَّ هَذَا مَقْرُوتٌ عِنْدَ إِهْلِكُمْ.

١٩ «لَا تَقْرَضُوا الرِّبَا عَلَى أَحَدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقْرَضُ مِنْكُمْ مَالًا أَوْ طَعَامًا أَوْ آيَةً شَيْءٍ آخَرَ. ٢٠ يُمكنُ أَنْ تَأْخُذُوا فَائِدَةً مِنَ الْغَرِيبِ، لَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. كَيْ يَبَارِكَكُمْ إِهْلِكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ تَعْمَلُونَهُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَتَدْخُلُونَ لِتَمْتَلِكُوهَا.

٢١ «إِذَا نَذَرْتُمْ نَذْرًا لِإِهْلِكُمْ، فَلَا تَتَأَخَّرُوا عَنْ الْوَفَاءِ بِهِ، لِأَنَّ إِهْلِكُمْ سَيَطْلُبُكُمْ بِهِ وَسَتَكُونُونَ مَذْنِبِينَ إِنْ تَأَخَّرْتُمْ فِي الْوَفَاءِ بِهِ. ٢٢ لَكِنْ إِنْ لَمْ تَنْذَرُوا لَا تَكُونُونَ مَذْنِبِينَ. ٢٣ احْرِصُوا عَلَى عَمَلِي مَا تَقُولُونَ بِأَنَّهُمْ سَتَعْمَلُونَهُ. أَوْفُوا النُّذُورَ الَّتِي نَذَرْتُمُوهَا طَوْعًا لِإِهْلِكُمْ.

٢٤ «إِنْ دَخَلَ أَحَدُكُمْ كَرْمَ فَخْصٍ آخَرَ، يُمْكِنُهُ أَنْ يَأْكُلَ قَدْرَ مَا يُرِيدُ مِنَ الْعِنَبِ إِلَى الشَّيْبِ، وَلَكِنْ لَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَضَعَ مِنْهُ فِي كَيْسٍ.

٢٥ إِنْ عَبَّرَ أَحَدُكُمْ فِي حَقْلِ فَخْجٍ لِشَخْصٍ آخَرَ، يُمْكِنُهُ أَنْ يَقَطِفَ مِنْ سَنَابِلِهِ وَيَأْكُلَ. وَلَكِنْ لَا يَجُوزُ أَنْ يَسْتَعْمِدَ الْمِنْجَلَ عَلَى فَخْجِ شَخْصٍ آخَرَ لِيَحْمِلَ مَعَهُ.

## ٢٤

## الطَّلَاقُ وَالزَّوْجُ

١ «إِنْ تَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنْ امْرَأَةٍ، لَكِنَّهُ لَمْ يَسِرْ بِهَا لِحَافًا لِأَنَّهُ وَجَدَ فِيهَا أَمْرًا مُرْغِبًا، وَكَتَبَ لَهَا وَثِيقَةَ طَلَاقٍ وَأَعْطَاهَا لَهَا، وَصَرَفَهَا مِنْ بَيْتِهِ، فَعَادَرَتِ الْبَيْتَ وَتَزَوَّجَتْ بِرَجُلٍ آخَرَ، ٣ وَالزَّوْجُ الثَّانِي لَمْ يَسِرْ بِهَا أَيْضًا، فَكَتَبَ لَهَا وَثِيقَةَ طَلَاقٍ وَأَعْطَاهَا لَهَا، وَصَرَفَهَا مِنْ بَيْتِهِ، أَوْ إِنْ مَاتَ زَوْجُهَا الثَّانِي، ٤ فَإِنَّ الزَّوْجَ الْأَوَّلَ الَّذِي صَرَفَهَا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا ثَانِيَةً، بَعْدَ أَنْ صَارَتْ مُنْجَسَةً بِالنِّسْبَةِ لَهُ. اللَّهُ يُبْغِضُ ذَلِكَ وَيَمْقَتَهُ. فَلَا تَحِبِّ حَظِيئَةَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا إِيَّاكَ لَكَ مِيرَاثًا.

٥ «حِينَ يَكُونُ الرَّجُلُ حَدِيثَ الزَّوْجِ، فَإِنَّهُ يُعْنَى مِنَ الْهَذَابِ مَعَ الْجَلِيشِ، وَلَا يَكْتَلِفُ بِمَسْئُولِيَّاتٍ عَامَّةٍ. وَيَكُونُ حَرًّا لِبَيْتِهِ فِي بَيْتِهِ لِسَنَةِ وَاحِدَةٍ حَتَّى يَسْعُدَ زَوْجَتَهُ.

## شَرَائِعُ مُتَّفَرِّقَةٌ

٦ «لَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْخُذَ آيَةً مِنْ جَمْرِي الرَّحَى كَضْمَانٍ عَلَى قَرْضٍ، لِأَنَّهُ يَأْخُذُ شَيْئًا أُسَاسِيًّا لِلْحَيَاةِ.

٧ «إِذَا خَطَفَ أَحَدٌ فَخْصًا مِنْ شَيْبِهِ، بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَاسْتَعْبَدَهُ أَوْ بَاعَهُ، فَإِنَّ هَذَا الْخَاطِفَ يُقْتَلُ، فَتَرِيالُونَ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكُمْ.

٨ «إِذَا أَصِيبَتْ بِالْبَرَصِ، فَاحْرِضْ عَلَى إِطَاعَةِ كُلِّ مَا يُعَلِّمُهُ الْكَهَنَةُ اللَّائِيُونَ لَكَ. وَاعْمَلْ مَا أَوْصَيْتُكَ بِهِ. ٩ وَتَذَكَّرْ مَا عَمَلَهُ إِيَّاكَ بِمَرَمٍ ٢٨ فِي الرَّحِيلَةِ بَعْدَ خُرُوجِكَ مِنْ مِصْرَ.

١٠ «حِينَ تَقْرَضُ شَخْصًا آيَةً شَيْءٍ، لَا تَدْخُلْ بَيْتَهُ لِأَخِذَ صَمَانِيهِ، ١١ بَلْ قِفْ خَارِجًا. الرَّجُلُ الَّذِي أَقْرَضْتَهُ سَيُخْرِجُكَ لَكَ الضَّمَانَةَ. ١٢ فَإِنْ كَانَ قَفِيرًا، لَا تَمْ فِي قُوْبِهِ الَّذِي أَعْطَاهُ لَكَ كَضْمَانَةً. ١٣ بَلْ أَعِدْهُ إِلَيْهِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ لِيَنَامَ فِيهِ فَيُبَارِكَكَ. وَيَكُونُ هَذَا حَسَنًا أَمَامَ إِيَّاكَ.

١٤ «لَا تَأْكُلْ حَقَّ أَجِيرٍ قَفِيرٍ وَمُخْتَاجٍ، سِوَا مَا كَانَ إِسْرَائِيلِيًّا أَمْ غَرِيبًا يَسْكُنُ أَرْضَكَ فِي إِحْدَى مَدِينِكَ. ١٥ ادْفَعْ لَهُ أَجْرَهُ فِي الْيَوْمِ ذَاتِهِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، لِأَنَّهُ قَفِيرٌ وَيَعْتَمِدُ عَلَى أَجْرِهِ. فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَإِنَّهُ سَيَشْتَكِي عَلَيْكَ إِلَى اللَّهِ فَتُحْسَبُ مَذْنِبًا أَمَامَهُ.

١٦ «لَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ الْآبَاءُ لِأَجْلِ الْأَوْلَادِ، وَلَا أَنْ يُقْتَلَ الْأَوْلَادُ لِأَجْلِ الْآبَاءِ، بَلْ يُقْتَلُ كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ حَظِيئَتِهِ.

١٧ «لَا تَحْكَمْ عَلَى غَرِيبٍ أَوْ يَتِيمٍ بِغَيْرِ عَدْلٍ، وَلَا تَأْخُذْ ثَوْبَ أَرْمَلَةٍ كَضْمَانَةٍ. ١٨ تَذَكَّرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي مِصْرَ، وَأَنَّ إِيَّاكَ حَرَّرَكَ مِنْ هُنَاكَ. وَلِهَذَا فَانَا أَوْصِيكَ بِأَنْ تَعْمَلَ ذَلِكَ.

١٩ «إِذَا جَمَعْتَ حَصَادَ حَقْلِكَ وَلَسَيْتَ حَزْمَةً مَفْجٍ فِي الْحَقْلِ، لَا تَعُدُّ لِأَخْذِهَا. سَتَكُونُ هَذِهِ الْحَزْمَةُ لِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ، لِئِبَارِكَكَ إِلَهُكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ تَعْمَلُهُ.» ٢٠ وَحِينَ حَفِطْتَ زَيْتُونَكَ عَنْ أَشْجَارِ الزَّيْتُونَ، لَا تَذْهَبْ لِنَظِيطِ الْأَغْصَانِ ثَانِيَةً. فَمَا يَبْقَى مِنَ الزَّيْتُونَ سَيَكُونُ لِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ. ٢١ وَحِينَ يَجْمَعُ الْعِنَبَ مِنَ الْكَرْمِ، لَا تَعُدُّ يَجْمَعُ الْعِنَبَ الْمُتَبَيَّنِي. فَمَا يَبْقَى مِنَ الْعِنَبِ سَيَكُونُ لِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ. ٢٢ تَذَكَّرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ. وَهَذَا فَنَانَا أُوصِيكَ بِأَنْ تَعْمَلَ ذَلِكَ.

## ٢٥

## عُقُوبَاتُ الضَّرْبِ

١ «حِينَ يَفْعُ نِزَاعٌ بَيْنَ تَخَفِصَيْنِ، فَلْيَذْهَبَا إِلَى الْحَكَمَةِ. وَعَلَى الْقَضَاةِ أَنْ يَفْصِلُوا بَيْنَهُمَا، فَيُحَدِّدُوا مِنَ الْبَرِيِّ وَمَنِ الْمَذْنِبِ. ٢ فَإِنْ كَانَ الْمَذْنِبُ يَسْتَحِقُّ الْجَلْدَ، بِأَمْرِهِ الْقَاضِي بِأَنْ يَسْتَلْقِيَ عَلَى بَطْنِهِ. وَيُجْلَدُ أَمَامَ الْقَاضِي بِمَا يَنْتَاسِبُ مَعَ ذَنْبِهِ. ٣ عَلَى الْآلِ يَزِيدُ عَدَدَ الْجَلَدَاتِ عَنْ أَرْبَعِينَ. فَإِنْ جَلَدُوهُ أَكْثَرَ، يَكُونُ ذَلِكَ إِهَانَةً عَلَيْهِ.»  
٤ «لَا تَكْتُمُ ثَوْرًا وَهُوَ يَدْرُسُ الْقَمْحَ.

## وَأَجِبْ أَخِي الزَّوْجَ نَحْوَ أَرْمَلَةٍ أُخِيهِ

٥ «حِينَ يَسْكُنُ إِخْوَةٌ مَعًا وَيَمُوتُ أَحَدُهُمْ دُونَ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَنْجَبَ ابْنًا، فَلَا يَنْبَغِي أَنْ تَتَزَوَّجَ أَرْمَلَةُ الْمُتَوَفَّى مِنْ رَجُلٍ خَارِجٍ عَائِلَةً زَوْجِهَا. عَلَى أَخِي زَوْجِهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا وَيُعَاشِرَهَا، وَيَقُومَ بِوَأَجِبِ أَخِي الزَّوْجَ نَحْوَ أُخِيهَا. ٦ وَأَوَّلُ وَلَدٍ تُلِدُهُ سَيَعْتَبَرُ ابْنَ الْمُتَوَفَّى. وَهَكَذَا لَا يَمْحَى اسْمُهُ مِنْ إِسْرَائِيلَ.»

٧ «فَإِنْ رَفَضَ الرَّجُلُ أَنْ يَتَزَوَّجَ مِنْ أَرْمَلَةٍ أُخِيهِ، تَذْهَبُ إِلَى الشُّيُوخِ عِنْدَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ وَقَوْلُ لَهَا: «يَرْفُضُ أَخُو زَوْجِي أَنْ يَبْقَى اسْمُ أُخِيهِ فِي إِسْرَائِيلَ. وَلَا يُرِيدُ الْقِيَامَ بِوَأَجِبِ أَخِي الزَّوْجَ مَعِي.» ٨ فَيَسْتَدْعِيهِ شُيُوخُ مَدِينَتِهِ وَيَكْلُمُوهُ. فَإِنْ أَصْرَ وَقَالَ: «لَا أُرِيدُ الزَّوْاجَ مِنْهَا.» ٩ تَتَقَدَّمُ أَرْمَلَةُ أُخِيهِ إِلَيْهِ أَمَامَ الشُّيُوخِ، وَتَنْزِعُ حِذَاءَهُ مِنْ رِجْلِهِ، وَتَبْصُقُ فِي وَجْهِهِ وَقَوْلُ: «هَذَا مَا يُصْنَعُ بِرَجُلٍ لَا يُرِيدُ أَنْ يُعْطِيَ نَسْلًا لِأَخِيهِ.» ١٠ وَعِنْدَهَا تَعْرِفُ عَائِلَتَهُ فِي إِسْرَائِيلَ بِاسْمِ «عَائِلَةِ الْحَافِي!»

## تَدْخُلُ امْرَأَةٌ فِي شِعَارِ

١١ «إِذَا تَشَاجَرَ رَجُلَانِ، وَأَتَتْ زَوْجَةٌ أَحَدَهُمَا لِتُنْقِذَ زَوْجِهَا مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ يَضْرِبُهُ، وَمَدَّتْ يَدَهَا وَأَمْسَكَتْ بَعْضُوهُ، ١٢ فَاقْطَعُوا يَدَهَا، وَلَا تَطْهَرُوا شَفَقَةً عَلَيْهَا.

## فِي التِّجَارَةِ

١٣ «لَا تَحْتَفِظْ فِي كَيْسِكَ بِمِيعَارٍ تَقِيلُ وَآخَرَ خَفِيفَ. ١٤ وَلَا يَكُنْ فِي بَيْتِكَ مِكْيَالٌ كَبِيرٌ وَآخَرَ صَغِيرٌ. ١٥ بَلْ لِيَكُنْ لَكَ مِيعَارٌ سَلِيمٌ وَكَامِلٌ، وَمِكْيَالٌ سَلِيمٌ وَكَامِلٌ، لِيَحْيَا طَوِيلًا فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَيُعْطِيهَا إِلَيْكَ لَكَ. ١٦ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَفْعَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ وَيَعِشْ بِمِيعَايِرِ وَمِكْيَالِ مَغْشُوشَةٍ، مَمْقُوتٌ مِنَ الْهَيْكَلِ.»

## عَمَالِيقُ

١٧ «أَذْكُرُوا مَا عَمِلَهُ شَعْبُ عَمَالِيقَ بِكُمْ فِي رِحْلَتِكُمْ عِنْدَ خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ، ١٨ كَيْفَ أَتَوْنَا عَلَيْكُمْ نَجَاةً فِي الطَّرِيقِ، وَقَفَّضْنَا عَلَى كُلِّ الْمُتَاجِرِينَ فِي الْخَلْفِ؟ قَدْ كُنْتُمْ ضَعْفَاءَ وَمُنْهَكِينَ، وَهُمْ لَمْ يَخَافُوا اللَّهَ. ١٩ لِحِينَ يَرِيحُكُمْ الْهَيْكَلُ مِنْ كُلِّ أَعْدَاتِكُمْ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا الْهَيْكَلُ لَكُمْ لِتَمْتَلِكُوهَا، ائْتُوا شَعْبَ عَمَالِيقَ مِنَ الْأَرْضِ. لَا تَنْسُوا ذَلِكَ!»

## ٢٦

## الْحَصَادُ الْأَوَّلُ

١ «حِينَ تَدْخُلُونَ الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا الْهَيْكَلُ لَكُمْ وَتَمْتَلِكُونَهَا وَتَسْتَقْرُونَ فِيهَا، ٢ خُذُوا مِنْ أَوَّلِ جَمِيعِ ثَمَارِ الْأَرْضِ وَمَحْصُولِهَا الَّذِي تَجْنُونُهُ. ضَعُوهُ فِي سَلَّةٍ وَأَذْهَبُوا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي سَخَّرَهُ الْهَيْكَلُ لِيَسْكُنَ اسْمُهُ فِيهِ. ٣ فَيَذْهَبُ صَاحِبُ التَّقَدُّمَةِ إِلَى الْكَاهِنِ الَّذِي يَخْدُمُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَيَقُولُ لَهُ: «لَعَنَ الْيَوْمَ لِإِلَهِكَ بِأَنْتِي دَخَلْتَ الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ لِأَبَائِنَا بِإِعْطَائِنَا لَنَا.»

٤ «فِيَاخُذُ الْكَاهِنَ السَّلَّةَ مِنْ يَدِهِ وَبَعْضَهَا أَمَامَ مَذْبَحِ الْهَيْكَلِ. ٥ ثُمَّ يَقُولُ فِي حَضْرَةِ الْهَيْكَلِ: <كَانَ أَبِي أَرَامِيًّا ٢٩ مَتَّجِلاً. وَنَزَلَ إِلَى مِصْرَ، وَعَاشَ هُنَاكَ غَرِيْبًا مَعَ عَدَدٍ قَلِيلٍ مِنَ النَّاسِ. لَكِنَّهُ صَارَ هُنَاكَ أُمَّةً عَظِيْمَةً وَقَوِيَّةً وَكَثِيْرَةً. ٦ وَعَامَلَنَا الْمِصْرِيُّونَ بِقَسْوَةٍ، وَجَعَلُونَا نَعَانِي وَنَعْمَلُ أَعْمَالًا قَاسِيَةً. ٧ فَصَرَّخْنَا إِلَى اللَّهِ، إِلَهَ آبَائِنَا، فَسَمِعَ اللَّهُ صَوْتَنَا، وَرَأَى مُعَانَاتِنَا وَضَيْقِنَا وَيُؤَسِّنَا. ٨ ثُمَّ أَخْرَجَنَا اللَّهُ مِنْ مِصْرَ بِيَدِهِ الْجِبَارَةِ وَذَرَاعِهِ الْمَمْدُودَةِ، بِقُدْرَتِهِ وَأَعْمَالِهِ الرَّهِيْبَةِ وَأَيَاتِهِ وَعَجَائِبِهِ. ٩ وَأَحْضَرْنَا إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، وَأَعْطَانَا هَذِهِ الْأَرْضَ الَّتِي تَفِيضُ لَبْنَا وَعَسَلًا. ١٠ وَهِيَ أَنَا الْآنَ أَحْضَرُ أَوَّلَ مَجَارِ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيَتْنَا لَنَا يَا اللَّهُ. فَيَنْبَغِي أَنْ يَتْرَكَ السَّلَّةَ فِي حَضْرَةِ الْهَيْكَلِ. وَيَخْبِي أَمَامَ الْهَيْكَلِ. ١١ ثُمَّ يَحْتَفِلُ مَعَ اللَّاوِيِيِّينَ وَالْغُرَبَاءِ الَّذِينَ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ بِكُلِّ الْخَيْرَاتِ الَّتِي أُعْطَاهَا الْهَيْكَلُ لَهُ وَلِعَائِلَتِهِ.

١٢ «وَحِينَ تَنْتَبِي مِنْ فَرَزِ عَشُورِ مُحَاصِيْلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ، وَأَعْطَيْتَهَا لِلْاوِيِيِّينَ وَالْغُرَبَاءِ وَالْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ، لِيَكُونَ لَهُمْ طَعَامٌ وَفِرٌّ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ. ١٣ فَتَقُولُ فِي حَضْرَةِ الْهَيْكَلِ: <أَخْرَجْتَ مِنْ بَيْتِي الْجِزْيَةَ الْمُقَدَّسَةَ مِنَ الْحَصَادِ، وَأَعْطَيْتَهَا لِلْاوِيِيِّينَ وَالْغُرَبَاءِ وَالْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ كَمَا أَوْصَيْتَنِي أَنْ أَفْعَلَ، لَمْ أَعْصِ وَلَمْ أَنْسِ وَاحِدَةً مِنْ وَصَايَاكَ. ١٤ لَمْ أَكُلْ مِنْهُ فِي وَقْتِ التَّوْحِ. ١٥ وَلَا أَخَذْتُ مِنْهُ وَأَنَا بَجِسٌ. ١٦ لَمْ أَقْدِمْ مِنْهُ طَعَامًا لِمَيْتٍ. ١٧ بَلْ أَطْعَمْتُ لِأَبِي وَعَمِلْتُ جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتَنِي بِهِ. ١٨ أَنْظُرْ مِنْ مَسْكِنِكَ الْمُقَدَّسِ، مِنْ السَّمَاءِ، وَبَارِكْ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ، وَالْأَرْضَ الَّتِي تَفِيضُ لَبْنَا وَعَسَلًا الَّتِي أُعْطَيْتَهَا لَنَا كَمَا أَقْسَمْتَ لِآبَائِنَا.>

طَاعَةٌ وَصِيَاةُ اللَّهِ

١٦ «يَا مُرَكِّزُ الْهَيْكَلِ الْيَوْمَ بِأَنْ تَحْفَظُوا هَذِهِ الشَّرَائِعَ وَالْفَرَائِضَ، وَأَنْ تَطِيعُوهَا بِمُحِرْصٍ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ. ١٧ فَانْتُمْ الْيَوْمَ قَدْ اتَّفَقْتُمْ مَعَ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ هُوَ الْهَيْكَلُ، وَأَنْ تَحْمِيُوا بِحَسَبِ مَشِيئَتِهِ، وَأَنْ تَحْفَظُوا شَرَائِعَهُ وَفَرَائِضَهُ، وَأَنْ تَطِيعُوهُ. ١٨ كَمَا قَطَعَ اللَّهُ الْيَوْمَ عَهْدًا مَعَكُمْ، أَنْ تَكُونُوا شَعْبَهُ الْخَاصَّ الَّذِينَ كَمَا وَعَدْتُكُمْ، وَأَنْ تَحْفَظُوا أَنْتُمْ جَمِيعَ وَصَايَاهُ. ١٩ وَهُوَ سَيَجْعَلُكُمْ أَعْظَمَ صِبْتًا وَسَمْعَةً وَكِرَامَةً مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ الَّتِي خَلَقَهَا. وَسَتَكُونُونَ شَعْبًا مَخْصُصًا لِلْهَيْكَلِ كَمَا قَالَ.»

## ٢٧

مَذْبَحُ جِبَالِ عِيَالٍ

١ وَأَوْصَى مُوسَى وَالشُّيُوخَ الشَّعْبَ وَقَالُوا لَهُمْ: «أَحْفَظُوا جَمِيعَ الْوَصَايَا الَّتِي أُوصِيْتُكُمْ بِهَا الْيَوْمَ. ٢ فَعِنْدَمَا تَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيهَا الْهَيْكَلُ لَكُمْ، أَنْصِبُوا حِجَارَةً عَظِيْمَةً وَغَطُّوهَا بِالْكَلسِ. ٣ وَأَنْقَشُوا عَلَيْهَا كُلَّ كَلَامِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ فَوْرَ عُبُورِكُمْ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، لِتَدْخُلُوا الْأَرْضَ الَّتِي يُعْطِيهَا الْهَيْكَلُ لَكُمْ. الْأَرْضَ الَّتِي تَفِيضُ لَبْنَا وَعَسَلًا، كَمَا وَعَدَّ كُرُّ اللَّهِ، إِلَهَ آبَائِكُمْ.

٤ «حِينَ تَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، أَنْصِبُوا حِجَارَةً الَّتِي أُوصِيْتُكُمْ الْيَوْمَ بِأَنْ تَنْصُبُوهَا، عَلَى جَبَلِ عِيَالٍ، وَغَطُّوهَا بِالْكَلسِ. ٥ وَأَبْنَاوُ الْهَيْكَلِ مَذْبَحًا مِنْ حِجَارَةٍ دُونَ اسْتِخْدَامِ آيَةِ أَدَاةٍ حَدِيدِيَّةٍ. ٦ أَبْنَاوُ الْمَذْبَحِ مِنْ حِجَارَةٍ كَامِلَةٍ غَيْرِ مَقْطُوعَةٍ، وَقَدِّمُوا عَلَيْهِ تَقْدِمَاتٍ لِلْهَيْكَلِ. ٧ فَتَذْبَحُونَ وَتَأْكُلُونَ ذَبَائِحَ سَلَامٍ، وَتَقْرَحُونَ فِي حَضْرَةِ الْهَيْكَلِ. ٨ وَأَنْقَشُوا عَلَى هَذِهِ الْحِجَارَةِ كَلَامَ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ بِشَكْلِ وَاسِعٍ وَمَفْهُومٍ.»

لَعْنَاتُ الشَّرِيعَةِ

٩ ثُمَّ قَالَ مُوسَى وَالْكَهَنَةُ الْلاوِيِيُّونَ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «أَصْعُقُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاسْتَمِعُوا! قَدْ صِرْتُمْ شَعْبًا لِلْهَيْكَلِ. ١٠ فَأَطِيعُوا الْهَيْكَلُ، وَأَعْمَلُوا بِكُلِّ وَصَايَاهُ وَشَرَائِعِهِ الَّتِي أُوصِيْتُكُمْ بِهَا الْيَوْمَ.»

١١ وَأَوْصَى مُوسَى الشَّعْبَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَيْضًا وَقَالَ: ١٢ «هَذِهِ هِيَ الْقِبَابِلُ الَّتِي سَتَقِفُ عَلَى جَبَلِ جِرِّزِيمَ لِتُبَارِكَ الشَّعْبَ حِينَ تَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ: سَمْعُونَ وَلاوِي وَيهودا وَسَاكِرُ وَيُوسُفُ وَبَنِيَامِينَ. ١٣ وَهَذِهِ هِيَ الْقِبَابِلُ الَّتِي سَتَقِفُ عَلَى جَبَلِ عِيَالٍ لِتَلْعِنَ اللَّعْنَةَ: رَأُوْبِيْنُ وَجَادُ وَأَشِيرُ وَزَبُولُونُ وَدَانَ نَفْتَالِي.

١٤ «وَسَيَقُولُ الْلاوِيِيُّونَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ:

١٥ «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَأْخُذُ تَمَثَّالًا مَنحُوْتًا أَوْ مَعْدِنِيًّا صَنَعَهُ إِنْسَانٌ، وَيَضَعُهُ فِي مَكَانٍ خَفِيٍّ لِيَعْبُدَهُ، لِأَنَّ ذَلِكَ مَقْمُوْتٌ لَدَى اللَّهِ، فَيَقُوْلُ

كُلُّ الشَّعْبِ: «أَمِيْن.»

- ١٦ «وَيَقُوْلُ اللَّاَوِيُوْنَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لَا يُكْرِمُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ.» فَيَقُوْلُ كُلُّ الشَّعْبِ: «أَمِيْن.»
- ١٧ «وَيَقُوْلُ اللَّاَوِيُوْنَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يُحْرِكُ عِلَامَاتِ حُدُوْدِ أَرْضِ جَارِهِ.» فَيَقُوْلُ كُلُّ الشَّعْبِ: «أَمِيْن.»
- ١٨ «وَيَقُوْلُ اللَّاَوِيُوْنَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَبْضُلُ أَعْمَى فِي الطَّرِيْقِ.» فَيَقُوْلُ كُلُّ الشَّعْبِ: «أَمِيْن.»
- ١٩ «وَيَقُوْلُ اللَّاَوِيُوْنَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَحْكُمُ بِغَيْرِ عَدْلِ يَحْتِى الْغَرِيْبَ وَالْيَتِيْمَ وَالْأَرْمَلَةَ.» فَيَقُوْلُ كُلُّ الشَّعْبِ: «أَمِيْن.»
- ٢٠ «وَيَقُوْلُ اللَّاَوِيُوْنَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يُعَاشِرُ زَوْجَةَ أَبِيهِ، لِأَنَّهُ يَهِيْنُ أَبَاهُ.» فَيَقُوْلُ كُلُّ الشَّعْبِ: «أَمِيْن.»
- ٢١ «وَيَقُوْلُ اللَّاَوِيُوْنَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يُعَاشِرُ حَيَوَانًا.» فَيَقُوْلُ كُلُّ الشَّعْبِ: «أَمِيْن.»
- ٢٢ «وَيَقُوْلُ اللَّاَوِيُوْنَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يُعَاشِرُ أُخْتَهُ الشَّقِيْقَةَ أَوْ أُخْتَهُ مِنْ أُمَّهِ أَوْ أَبِيهِ.» فَيَقُوْلُ كُلُّ الشَّعْبِ: «أَمِيْن.»
- ٢٣ «وَيَقُوْلُ اللَّاَوِيُوْنَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يُعَاشِرُ حِمَاتِهِ.» فَيَقُوْلُ كُلُّ الشَّعْبِ: «أَمِيْن.»
- ٢٤ «وَيَقُوْلُ اللَّاَوِيُوْنَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَهَاجِمُ أَحَدًا فِي الْخَفَاءِ.» فَيَقُوْلُ كُلُّ الشَّعْبِ: «أَمِيْن.»
- ٢٥ «وَيَقُوْلُ اللَّاَوِيُوْنَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَأْخُذُ رِشْوَةً لِقَتْلِ إِنْسَانٍ بَرِيءٍ.» فَيَقُوْلُ كُلُّ الشَّعْبِ: «أَمِيْن.»
- ٢٦ «وَيَقُوْلُ اللَّاَوِيُوْنَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لَا يَحْفَظُ كَلَامَ هَذِهِ الشَّرِيْعَةِ وَيَطْعِمُهَا.» فَيَقُوْلُ كُلُّ الشَّعْبِ: «أَمِيْن.»»

## ٢٨

بَرَكَاتُ إِطَاعَةِ الشَّرِيْعَةِ

١ «إِن أُطَعْتُمْ إِلَهَكُمْ يَحْفَظْ جَمِيْعَ وَصَايَاهُ الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، فَإِنَّ إِلَهَكُمْ سَيَجْعَلُكُمْ أَكْثَرَ عَظَمَ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فِي الْأَرْضِ. ٢ وَسَتَأْتِي كُلُّ هَذِهِ الْبَرَكَاتِ عَلَيْكُمْ إِنْ أَطَعْتُمْ وَصَايَا إِلَهِكُمْ:

٣ «تَكُوْنُوْنَ مُبَارَكِيْنَ فِي الْمَدِيْنَةِ،

وَمُبَارَكِيْنَ فِي الْحَقْلِ.

٤ وَيَكُوْنُ أَوْلَادُكُمْ مُبَارَكِيْنَ،

وَمَحَاصِلُكُمْ مُبَارَكَةً،

وَأَبْكَارُ حَيَوَانَاتِكُمْ مُبَارَكَةً،

وَمَجْلُوْلُكُمْ وَمَجْلَانُكُمْ مُبَارَكَةً.

٥ وَسَبَاطُكُمْ وَمَعَاجِيْنُكُمْ مُبَارَكَةً.

٦ مُبَارَكِيْنَ تَكُوْنُوْنَ حِيْنَ تَدْخُلُوْنَ،

وَمُبَارَكِيْنَ حِيْنَ تَخْرُجُوْنَ.

٧ «وَسَيَعِيْنُكُمْ اللَّهُ فِي هَزِيْمَةِ أَعْدَائِكُمْ حِيْنَ يَهْجُمُوْنَ عَلَيْكُمْ. سَيَهْجُمُوْنَ عَلَيْكُمْ مِنْ إِقْبَاهِ وَاحِدٍ، لَكِنْ سَيَرْبُوْنَ فِي سَبْعَةِ إِقْبَاهَاتٍ.

٨ «وَسَيُبَارِكُكُمْ اللَّهُ بِمَخَارِنَ مَلْوَةٌ، وَسَيُبَارِكُ كُلَّ شَيْءٍ تَفْعَلُوْنَهُ. سَيُبَارِكُكُمْ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَيُعْطِيْهَا لَكُمْ. ٩ وَسَيَجْعَلُكُمْ اللَّهُ شَعْبًا

مُقَدَّسًا وَخَاصًّا لَهُ، كَمَا أَقْسَمَ لَكُمْ، إِنْ أَطَعْتُمْ وَصَايَا إِلَهِكُمْ وَعَشِمْتُمْ كَمَا يَرِيْدُ لَكُمْ أَنْ تَعِيْشُوا. ١٠ حِيْنَئِذٍ، سَتَرَى كُلَّ شُعُوْبِ الْأَرْضِ أَنَّكُمْ

شَعْبٌ مَدْعُوٌّ بِاسْمِ اللَّهِ، وَأَنَّهُ هُوَ حَامِيكُمْ، فَيَخَافُوْنَ مِنْكُمْ.

١١ «وَسَيُجْعَلُكُمْ اللَّهُ بِشَكْلِ عَظِيْمٍ، فَيُعْطِيْكُمْ أَوْلَادًا كَثِيْرِيْنَ، وَنَسْلًا كَثِيْرًا لِحَيَوَانَاتِكُمْ وَمَحْصُوْلًا عَظِيْمًا فِي أَرْضِكُمْ الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ لِأَبَائِكُمْ

أَنْ يُعْطِيَهَا لَكُمْ. ١٢ وَسَيَفْتَحُ اللَّهُ لَكُمْ مَخَارِنَ بَرَكَاتِهِ السَّمَاوِيَّةِ، فَيُعْطِيْكُمْ مَطْرًا لِأَرْضِكُمْ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ، وَيُبَارِكُكُمْ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُوْنَ.

وَسَيَكُوْنُ لَدَيْكُمْ مَالٌ لِتَرْضُوا الْأُمَّةَ الْآخَرَى، وَأَنْتُمْ لَنْ تَقْتَرِضُوا. ١٣ وَيَجْعَلُكُمْ اللَّهُ رَأْسًا لَا ذَنْبًا. وَتَكُوْنُوْنَ فِي الْقِمَّةِ لَا فِي الْقَاعِ. هَذَا إِنْ

أَطَعْتُمْ وَصَايَا إِلَهِكُمْ الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، وَحَفِظْتُمُوهَا بِحِرْصٍ، ١٤ وَلَمْ تَخْرَفُوا مِيْمًا أَوْ إِسَارًا عَنْ كَلِمَاتِي الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، فَلَمْ تَتَّبِعُوا

إِلَهَةً أُخْرَى لِتَعْبُدُوهَا.

لَعْنَاتُ عِصْيَانِ الشَّرِيْعَةِ

١٥ «وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَطِيعُوا إِلَهَكُمْ، وَلَمْ تَحْرُصُوا عَلَى حِفْظِ كُلِّ صَابِيَاهُ وَشَرَائِعِهِ الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، سَتَأْتِي عَلَيْكُمْ كُلُّ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ:

١٦ «مَلْعُونِينَ تَكُونُونَ فِي الْمَدِينَةِ،

وَمَلْعُونِينَ فِي الْحَقْلِ.

١٧ تَكُونُ سِلَالِكُمْ وَمَعَاجِكُمْ مَلْعُونَةً.

١٨ وَأَوْلَادُكُمْ وَمَحَاصِيلُكُمْ وَمَجُولُ بَقَرِكُمْ وَجَمَلَانُ غَنَمِكُمْ مَلْعُونَةٌ.

١٩ مَلْعُونِينَ تَكُونُونَ حِينَ تَدْخُلُونَ،

وَمَلْعُونِينَ حِينَ تَخْرُجُونَ.

٢٠ «وَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لَعْنَةً وَأَضْطَرَابًا وَإِحْبَاطًا فِي كُلِّ شَيْءٍ تُحَاوِلُونَ عَمَلَهُ، حَتَّى تَهْلِكُوا وَتَفْنُوا سَرِيعًا بِسَبَبِ أَعْمَالِكُمُ الشَّرِيرَةِ، إِذْ تَرَكْتُمْ

اللَّهَ. ٢١ وَيُصِيبُكُمْ اللَّهُ بِمَرَضٍ مُرْعِبٍ، فَيُبِيدُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي تَدْخُلُونَ إِلَيْهَا لِتَهْلِكُوهَا. ٢٢ وَبِعَاقِبِكُمْ اللَّهُ بِالْحُمَى وَالْإَنْتِفَاحِ وَالْحَارَةِ

وَالْحَفَافِ وَالرِّيَاحِ الْحَارَةِ وَالزَّقَانَ، إِلَى أَنْ تَهْلِكُوا. ٢٣ وَسَتَكُونُ السَّمَاءُ كَالْبُرُوجِ فَوْقَ رُؤُوسِكُمْ، وَتَكُونُ الْأَرْضُ مِنْ تَحْتِكُمْ كَالْحَدِيدِ.

٢٤ وَجَوْلُ اللَّهِ مَطَرُ أَرْضِكُمْ إِلَى غِيَابِ نِزْلٍ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى أَنْ تَهْتَدُوا.

٢٥ «وَسَيَجْعَلُكُمْ اللَّهُ تَهْمُونَ أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ. تَخْرُجُونَ ضِدَّهُمْ مِنْ أَتِّجَاهٍ وَاحِدٍ، لَكِنَّكُمْ سَتَهْرَبُونَ مِنْهُمْ فِي سَبْعَةِ أَتِّجَاهَاتٍ. وَخَافَ كُلُّ

سُكَّانِ الْأَرْضِ حِينَ يَرُونَ الشُّرُورَ الَّتِي حَدَّثْتَ لَكُمْ. ٢٦ وَتَكُونُ جِنَّتُكُمْ طَعَامًا لِكُلِّ طَيْورِ السَّمَاءِ وَحَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ، وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يُخْفِيهَا.

٢٧ «وَبِعَاقِبِكُمْ اللَّهُ بِالْقُرُوجِ وَالِدَّمَامِلِ، كَمَا ضَرَبَ الْمَصْرِيَّينَ بِالْقُرُوجِ وَالْبَوَاسِرِ وَالْجَرَبِ وَالْحَمَكَةِ الَّتِي لَا شِفَاءَ مِنْهَا. ٢٨ وَيُصِيبُكُمْ اللَّهُ

بِالْجُنُونِ وَالْعَمَى وَالتَّشْوِيشِ، ٢٩ فَتَلْسُتُونَ طَرِيقَكُمْ فِي ضَوْءِ النَّهَارِ كَالْأَعْمَى الَّذِي يَتَلَسَّسُ طَرِيقَهُ فِي الظَّلَامِ، وَتَفْشَلُونَ فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُونَهُ،

وَلَيْسَ مِنْ يَنْقُذُكُمْ أَوْ يُسَاعِدُكُمْ.

٣٠ «يَخْطُبُ أَحَدُكُمْ أَمْرًا، وَرَجُلٌ آخَرَ يَغْتَضِبُهَا، تَبْنِي بَيْتًا وَلَا تَسْكُنُ فِيهِ، وَتَزْرَعُ كَرْمًا وَلَا تَتَمَتَّعُ بِثَمَرِهِ. ٣١ يُذْبِحُ ثَوْرًا أَمَامَكُمْ، وَلَا تَأْكُلُ

مِنْهُ. وَيَسْرِقُ حِمَارَكُمْ أَمَامَكُمْ، وَلَا يَعَادُ لَكُمْ. سَتَعْطِي غَنَمَكُمْ لِأَعْدَائِكُمْ، وَلَنْ تَجِدَ مِنْ يَنْقُذُكُمْ وَيُسَاعِدُكُمْ.

٣٢ «سَيَعْطِي أَوْلَادُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ لَشَعْبٍ آخَرَ، فَكُلَّ عَيْنَاكُمْ وَهَمًا تَنْتَظِرَانِ عَوْدَتَهُمْ. لَكِنَّكُمْ لَنْ تَسْتَطِيعَ فِعْلَ شَيْءٍ.»

٣٣ «شَعْبٌ لَا تَعْرِفُهُ سِوَا كُلِّ مَحَاصِيْلِكُمْ وَكُلِّ مَا تَعْبَتُ فِي عَمَلِهِ. وَلَنْ تَجِدَ سِوَا سُوءِ الْمُعَامَلَةِ وَالِاسْتِغْلَالِ دَائِمًا. ٣٤ وَسَتَصَابُ بِالْجُنُونِ

بِسَبَبِ مَا تَرَاهُ. ٣٥ وَسَيَضْرِبُكُمْ اللَّهُ بِقُرُوجٍ مُؤَلِّمَةٍ عَلَى رُكْبَتَيْكُمْ وَسَاقِيكُمْ، وَلَا تَجِدُ لَهَا شِفَاءً مِنْ أَسْفَلِ قَدَمِكُمْ إِلَى أَعْلَى رَأْسِكُمْ.

٣٦ «سَيُرْسِلُكُمْ اللَّهُ، أَنْتُمْ وَمَلِكُكُمْ الَّذِي اخْتَرْتُمُوهُ، إِلَى أُمَّةٍ لَمْ تَعْرِفُوهَا، وَلَمْ يَعْرِفْهَا آبَاؤُكُمْ مِنْ قَبْلِكُمْ. وَهُنَاكَ سَتَعْبُدُونَ وَتَخْدُمُونَ آلِهَةَ

أُخْرَى مَصْنُوعَةً مِنَ الخَشَبِ وَالْحَجَرِ. ٣٧ فَيَرْتَعِبُ النَّاسُ مِنَ الشُّرُورِ الَّتِي سَتَحْدُثُ لَكُمْ، وَيَضْحَكُونَ عَلَيْكُمْ، وَيَسْتَهْزِئُونَ بِكُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ حَيْثُ

سَيَأْخُذُكُمْ اللَّهُ.

لَعْنَةُ الْفَشَلِ

٣٨ «تَزْرَعُونَ كَثِيرًا فِي حَقُولِكُمْ، لَكِنَّكُمْ سَتَحْصُدُونَ الْقَلِيلَ، لِأَنَّ الْجَرَادَ سَيَأْكُلُهُ. ٣٩ تَزْرَعُونَ كَرُومًا وَتَجْمَعُونَ فِيهَا، وَلَنْ تَقْرَبُوا نَبْدَهَا،

وَلَنْ تَجْمَعُوا عِنَبَهَا، لِأَنَّ الدُّودَ سَيَأْكُلُهَا. ٤٠ وَيَكُونُ لِدَيْكُمْ أَشْجَارُ زَيْتُونٍ فِي كُلِّ أَرْضِكُمْ، لَكِنَّكُمْ لَنْ تَسْتَدْهِنُوا زَيْتَ لَأَنَّ الزَيْتُونَ سَيَسْقُطُ

وَيَتَنَاثَرُ وَيَفْتَعِنُ. ٤١ تُجَبِّونَ أَبْنَاءَ وَبَنَاتِ وَلَا تَحْتَفِظُونَ بِهِمْ لِأَنَّهُمْ سَيُؤْخَذُونَ إِلَى السَّبْيِ. ٤٢ يَلْتَهُمُ الْجَرَادُ وَالْحَشْرَاتُ أَشْجَارُكُمْ وَمَحَاصِيلِكُمْ.

٤٣ «تَزْدَادُ سُلْطَةُ الْغَرِيبِ السَّاكِنِينَ فِي وَسْطِكُمْ، بَيْنَمَا تَنْقَاصُ سُلْطَتِكُمْ. ٤٤ تَقْتَرِضُونَ مِنَ الْغَرِيبِ، وَلَا تَقْرَضُونَهُ. يَصْبِحُ هُوَ الرَّأْسَ وَأَنْتُمْ

الدَّبَنُ.

٤٥ «فَإِذَا لَمْ تَطِيعُوا إِلَهَكُمْ، حِفْظَ صَابِيَاهُ وَشَرَائِعِهِ الَّتِي أَوْصَاكُمْ بِهَا، سَتَعْلُ كُلُّ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ عَلَيْكُمْ، وَتَلَاخُفُكُمْ بِاسْتِمْرَارٍ، وَتَمْسِكُ بِكُمْ

حَتَّى تَهْلِكُكُمْ. ٤٦ وَتَكُونُ فِي وَسْطِكُمْ وَوَسْطُ سُلْطَتِكُمْ عَلَامَةً وَنَذِيرًا إِلَى الْأَبَدِ.

٤٧ «وَلَا تَكُنْ لَمْ تَعْبُدُوا إِلَهَكُمْ وَلَمْ تَحْدُمُوهُ بِفَرَجٍ وَسُرُورٍ عِنْدَمَا تَوْفَّرَ لَكُمْ كُلُّ شَيْءٍ، ٤٨ فَإِنَّكُمْ سَتَعْبُدُونَ أَعْدَاءَ كُرِّ الدِّينِ سَيُرْسِلُهُمُ اللَّهُ

ضِدَّكُمْ، وَأَنْتُمْ فِي جَوْعٍ وَعَطْشٍ وَعِزِّيٍّ وَنَقْصٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ. وَسَيَضَعُ عَلَى رِقَابِكُمْ نِيرًا مِنْ حَدِيدٍ حَتَّى يَحْطِمَكُمْ.

لَعْنَةُ جَلِبِ أُمَّةٍ غَرِيبَةٍ

٤٩ «وَسَجَّلِبُ اللَّهِ ضِدُّ كَرَامَةٌ مِنْ بَعِيدٍ، مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ. أُمَّةٌ لَا تَعْرِفُونَ لَعْنَتَهَا، فَهَبِّمُ عَلَيْكُمْ كَالْتَسْرِ. ٥٠ وَتَكُونُ أُمَّةٌ قَاسِيَةٌ لَا تَحْتَرَمُ الْكِبَارَ، وَلَا تَحْرَمُ الصِّغَارَ. ٥١ وَسَتَأْكُلُ صِغَارَ حَيَوَانَاتِكُمْ وَحَاصِيلَ أَرْضِكُمْ إِلَى أَنْ تَهْلِكُوا. وَلَنْ يَتْرُكُوا لَكُمْ قَعًا وَلَا نَبِيْدًا وَلَا زَيْبًا وَلَا مَجْرَلًا وَلَا جَلَانًا حَتَّى تَهْلِكَكُمْ. ٥٢ وَسَتَحَاصِرُكُمْ وَتَهَاجِمُكُمْ فِي كُلِّ مَدِينِكُمْ إِلَى أَنْ تَسْفُطَ أَسْوَارُ الْمَدِينِ الْحَصِينَةِ فِي كُلِّ أَرْضِكُمْ وَمَدِينِكُمْ الَّتِي يُعْطِيهَا إِلَهُكُمْ لَكُمْ.»

٥٣ «سَتَأْكُلُونَ أَطْفَالَكُمْ، وَحَمَّ أَيْتَانِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ الَّذِينَ أَعْطَاهُمْ إِلَهُكُمْ لَكُمْ، حِينَ يُحَاصِرُونَكُمْ، وَيَسْبُونَ لَكُمْ الضِّيقَ. ٥٤ وَأَكْثَرُ الرِّجَالِ رِقَّةٌ وَرِفَاهِيَةٌ يَبْتَكَرُ سَبِيْحٌ بَجِيْلًا نَحْوَ أَخِيهِ وَزَوْجَتِهِ الَّتِي يُحِبُّهَا، وَمَا تَبَقِيَ مِنْ أَطْفَالِهِ. ٥٥ فَلَا يُعْطِي أَحَدًا مِنْ حَمِّ أَبْنَائِهِ الَّذِي يَأْكُلُهُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ الْكَثِيرُ لَهُ! هَذَا حِينَ يُحَاصِرُكُمْ الْأَعْدَاءُ وَيَسْبُونَ لَكُمْ الضِّيقَ فِي كُلِّ مَدِينِكُمْ. ٥٦ وَأَكْثَرُ النِّسَاءِ رِقَّةٌ وَرِفَاهِيَةٌ يَبْتَكَرُ، وَالَّتِي لِلشِّدَّةِ تَعْتَمِدُهَا وَرِفَاهِيَّتِهَا لَا تَدُوْسُ الْأَرْضَ يَرْجِلُهَا، سَتَسْبِيْحُ بَجِيْلَةٌ نَحْوَ زَوْجِهَا الَّذِي يُحِبُّهَا، وَنَحْوَ ابْنِهَا وَابْنَتِهَا. ٥٧ سَتَسْبِيْحُ بِالْمَشِيْمَةِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْهَا، وَيُأَلِّفُ الْأَطْفَالَ الَّذِينَ تَلْذَمُّهُمْ، لِأَنَّهَا تَأْكُلُهُمْ فِي الْخَفَاءِ! إِذْ لَا يَكُونُ لَدَيْهَا شَيْءٌ آخَرَ حِينَ يُحَاصِرُكُمْ الْأَعْدَاءُ، وَيَسْبُونَ لَكُمْ الضِّيقَ فِي كُلِّ مَدِينِكُمْ. ٥٨ «إِنْ لَمْ تَكُونُوا حَرِيصِينَ عَلَى إِطَاعَةِ كُلِّ كَلَامِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ الْمَكْتُوبَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ، وَلَمْ تَخَافُوا وَتَحْتَرَمُوا هَذَا الْأَسْمَ الْمَجِيدَ الرَّهِيْبَ الرَّائِعَ، اسْمُ يَهُوَهٗ ٣٣ إِلَهُكُمْ، ٥٩ فَإِنَّ اللَّهَ سَيَجْلِبُ عَقُوبَاتٍ فَظِيْعَةً وَغَيْرَ عَادِيَةٍ، عَقُوبَاتٍ شَدِيدَةٍ وَمُزْمِنَةٍ، وَأَمْرًا مُؤَلِّمَةً وَمُزْمِنَةً عَلَيْكُمْ وَعَلَى نَسْلِكُمْ. ٦٠ وَسَيَجْلِبُ عَلَيْكُمْ كُلُّ أَمْرٍ مَضْرُوبٍ الَّتِي كُنْتُمْ تَخَافُونَ مِنْهَا، فَتَلْتَصِقُ بِكُمْ. ٦١ كَمَا سَيَجْلِبُ عَلَيْكُمْ أَمْرًا ضَائِقًا، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَنصُورًا عَلَيْهَا فِي كِتَابِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ، سَيَضْرِبُكُمْ اللَّهُ حَتَّى يَهْلِكَكُمْ. ٦٢ وَسَيَبْقَى الْقَلِيلُونَ مِنْكُمْ قَطْعًا مَعَ أَتْرَافِكُمْ كَثِيرِينَ بَعْدَ نَجْمِ السَّمَاءِ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَطِيعُوا إِلَهُكُمْ.»

٦٣ «وَكَمَا قَرَّرَ اللَّهُ أَنْ يَجْحَكَ وَيَجْعَلَكُمْ أَكْثَرَ عَدَدًا، سَيَقْرُرُ أَنْ يَبِيدَكُمْ وَيَهْلِكَكُمْ. وَسَتَزْعَوْنَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي سَتَدْخُلُونَ لَتَهْلِكُوهَا. ٦٤ وَسَيَسْتَبْتِكُمْ اللَّهُ بَيْنَ الْأُمَمِ مِنْ طَرَفِ الْأَرْضِ إِلَى طَرَفِهَا الْآخَرِ حَيْثُ سَتَعْبُدُونَ وَتَخْدُمُونَ إِلَهَةً أُخْرَى لَمْ تَعْرِفُوهَا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ، إِلَهَةٌ مَصْنُوعَةٌ مِنْ خَشَبٍ وَحِجْرٍ.»

٦٥ «وَفِي وَسْطِ تِلْكَ الْأُمَمِ لَنْ يَكُونَ لَكُمْ سَلَامٌ، وَلَنْ تَجِدُوا مَكَانًا لِرَاحَةٍ أَرْجُلِكُمْ، وَسَيُعْطِيكُمْ اللَّهُ هُنَاكَ ذَهْنًا قَلْفًا وَعِيُونًا ضَعِيفَةً وَحَلْفًا جَافًا. ٦٦ وَتَكُونُ حَيَاتِكُمْ فِي خَطَرٍ دَائِمٍ، وَتَكُونُونَ خَائِفِينَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَلَنْ تَأْمَنُوا عَلَى حَيَاتِكُمْ. ٦٧ فِي الصَّبَاحِ سَتَقُولُونَ: «يَا لَيْتَهُ كَانَ الْمَسَاءُ! وَفِي الْمَسَاءِ سَتَقُولُونَ: «يَا لَيْتَهُ كَانَ الصَّبَاحُ! وَذَلِكَ بِسَبَبِ الْخَوْفِ الَّذِي سَيَكُونُ فِي قُلُوبِكُمْ، وَبِسَبَبِ مَا تَرَاهُ أَعْيُنَكُمْ. ٦٨ وَسَيُعِيدُكُمْ اللَّهُ إِلَى مِصْرَ فِي سَفَرٍ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَعَدَ كَمَا بَأْتَكُمْ لَنْ تَرَوْهُ ثَانِيَةً. وَهُنَاكَ سَتَحَاوِلُونَ بِيْعَ أَنْفُسِكُمْ لِأَعْدَائِكُمْ كَعَبِيدٍ وَإِمَاءٍ، وَلَكِنْ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مِنْ سَبَشْتَرِكُمْ.»

## تَجْدِيدُ الْعَهْدِ فِي مُوَابَ

١ هَذِهِ هِيَ كَلِمَاتُ الْعَهْدِ الَّذِي أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِأَنْ يَقْطَعَهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ مُوَابَ، بِالإِضَافَةِ إِلَى الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ فِي جَبَلِ حُورَيْبَ.

٢ وَاسْتَدْعَى مُوسَى كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ رَأَيْتُمْ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي عَمِلَهَا اللَّهُ فِي أَرْضِ مِصْرَ لِفِرْعَوْنَ وَكُلِّ قَادَتِهِ وَكُلِّ بَلَدِهِ. ٣ وَرَأَتْ عِيُونُكُمْ الضِّيقَاتِ وَالْآيَاتِ وَتِلْكَ الْأُمُورَ الْمُدْهَشَةَ، ٤ لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يُعْطِكُمْ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا عَقُولًا لَتَفْهَمُوا وَلَا عِيُونًا لَتُبْصِرُوا وَلَا آذَانًا لَتَسْمَعُوا. ٥ قَادَ كُمْ فِي الصَّحْرَاءِ لِأَرْبَعِينَ سَنَةً، لَمْ تَهْتَرَأْ نِيَابِكُمْ الَّتِي تَلْبَسُونَهَا، وَلَمْ تَتَلَفْ أَحَدِيْنَكُمْ مِنْ أَقْدَامِكُمْ. ٦ لَمْ تَأْكُلُوا خَبْرًا، وَلَمْ تَشْرَبُوا نَبِيْدًا أَوْ خَمْرًا. لَكِنَّهُ اعْتَنَى بِكُمْ لِتَعْرِفُوا أَنَّهُ هُوَ إِلَهُكُمْ.»

٧ «وَعِنْدَمَا تَبَتَّمُ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، تَخْرُجُ سَيِّحُونَ مَلِكٌ حَشِيْبُونَ وَعُوجُ مَلِكٌ بَاشَانَ عَلَيْكُمْ لِجَارِيَاكُمَا، فَهَزْمَانَاهُمَا. ٨ وَأَخَذْنَا أَرْضَهُمَا وَأَعْطَيْنَاهَا لِقَبِيْلَتَيْ رَأُوْبَيْنَ وَجَادَ وَنَصَفَ قَبِيْلَةَ مَسِي. ٩ فَاحْرَصُوا عَلَى إِطَاعَةِ كُلِّ كَلَامِ الْعَهْدِ لِتَنْجَحُوا فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُونَهُ.»

١٠ «أَنْتُمْ تَقْتَفُونَ الْيَوْمَ جَمِيْعَكُمْ فِي حَضْرَةِ إِلَهُكُمْ: رُؤَسَاءُ قَبَائِلِكُمْ وَشُيُوْخُكُمْ وَقَادَتِكُمْ وَكُلُّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ، ١١ وَأَوْلَادُكُمْ وَسَبَاؤُكُمْ وَالْأَجَانِبُ الْمُقِيمُونَ فِي وَسْطِكُمْ وَالْحَطَّابُونَ وَالسَّقَاةُ، ١٢ لِتَدْخُلُوا فِي عَهْدِ إِلَهُكُمْ، وَتَقْبَلُوا لِعَانَتَهُ عَلَى الَّذِينَ يَقْبَضُونَ الْعَهْدَ. وَهُوَ الْعَهْدُ الَّذِي يَعْمَلُهُ إِلَهُكُمْ مَعَكُمْ الْيَوْمَ، ١٣ لِيَجْعَلَكُمْ شَعْبَهُ، وَلِيَكُونَ هُوَ إِلَهُكُمْ كَمَا وَعَدَ كُمْ، وَكَمَا أَهْمَ لَأَبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَاسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.»



١٤ «وَأَنَا لَسْتُ أَقْطَعُ هَذَا الْعَهْدَ، وَأُقْسِمُ هَذَا الْقَسَمَ مَعَكُمْ أَنْتُمْ قَطَطُ ١٥ الْوَاقِفِينَ هُنَا الْيَوْمَ فِي حَضْرَةِ إِهْنَا. بَلْ أَيْضًا مَعَ أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ لَيْسُوا مَعَنَا هُنَا الْيَوْمَ. ١٦ فَأَنْتُمْ تَذَكَّرُونَ كَيْفَ عَشْنَا فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَكَيْفَ اجْتَزْنَا فِي وَسْطِ الْأُمَمِ فِي طَرِيقِنَا. ١٧ رَأَيْتُمْ تَمَاثِيْلَهُمُ الْمَنْصُوعَةَ مِنْ حَسَبِ وَحَجْرٍ وَفِضَّةٍ وَذَهَبٍ، وَكُلَّ الْأَشْيَاءِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي لَدَيْهِمْ.

١٨ «فَلِحَدْرُوا أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ أَوْ عَائِلَةٌ أَوْ عَشِيرَةٌ ابْتَعَدَ قَلْبُهُ عَنِ إِهْنَا، فَذَهَبَ لِيُعْبِدَ آهَةً تَلَكَ الْأُمَمِ. وَاحْذَرُوا أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ مَنْ يُشْبِهُ جَذُورًا تَنْبَتَ نَبْتَهُ مَرَّةً وَسَامَةً. ١٩ حِينَ يَسْمَعُ كِبَاهَاتِ هَذِهِ اللَّعْنَةِ، وَيَنْظُرُ أَنَّهُ مَبَارَكٌ، يَقُولُ لِنَفْسِهِ: «سَاكُونُ بِخَيْرٍ وَأَمَانٍ، مَعَ أَنْبِيِ أَعِيْشٍ بِحَسَبِ عِنَادِي،» فَتَكُونُ النَّيْجَةُ كَارِثَةً كَبِيرَةً. ٢٠ سِيرَفُضُ اللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ، بَلْ سَيَسْتَعْلِ غَضَبُهُ وَغَيْرَتُهُ ضِدَّهُ. سَتَحَلُّ عَلَيْهِ جَمِيعُ اللَّعْنَاتِ الْمَذْكُورَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ، وَسَيَحُو اللَّهُ كُلَّ ذِكْرٍ لَهُ مِنَ الْأَرْضِ. ٢١ وَسَيَعِزُّهُ اللَّهُ عَنْ كُلِّ قِبَاثِلِ إِسْرَائِيلَ، لِمُعَاقِبَتِهِ بِحَسَبِ لَعْنَاتِ الْعَهْدِ الْمَكْتُوبَةِ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ.

٢٢ «سَيَرَى الْجِيلُ التَّالِي مِنْ أَوْلَادِ كُرِّ الَّذِينَ سَيَأْتُونَ بَعْدَ كُرِّ، وَالْغُرَبَاءُ الْآتِينَ مِنْ بَعِيدِ، الْأَمْرَاضُ الَّتِي أَنْتَ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ وَالضَّرْبَاتُ الَّتِي جَلَبَهَا اللَّهُ إِلَى هُنَا. ٢٣ إِذْ يَصْبِحُ كُلُّ الْأَرْضِ مَحْرُوقَةً بِالْكِبْرِيَّتِ وَالْمَلِجِ، وَلَنْ يَزْعَرَ، وَلَنْ يَبْخُ، وَلَنْ يَنْبِتَ فِيهَا شَيْءٌ أَخْضَرَ. سَتَدْمُرُ كَتْمِيرِ سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَادَمَةَ وَصُوبِيمَ، الْمُدْنَ الَّتِي دَمَّرَهَا اللَّهُ حِينَ غَضِبَ عَلَيْهَا.

٢٤ «حِينَئِذٍ سَتَقُولُ كُلُّ الْأُمَمِ: «لِمَاذَا عَمِلَ اللَّهُ هَذَا بِهَذِهِ الْأَرْضِ؟ وَمَاذَا هَذَا الْغَضَبُ الشَّدِيدُ الْمُشْتَعَلُ؟» ٢٥ فَيَكُونُ الْجَوَابُ: «لَأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَرَكَوا عَهْدَ اللَّهِ، إِلَهَ آبَائِهِمُ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَهُمْ حِينَ أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ٢٦ فَذَهَبُوا وَعَبَدُوا وَخَدَمُوا آهَةً أُخْرَى لَمْ يَعْرِفُوهَا وَلَمْ يَجْعَلْهَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ. ٢٧ فَغَضِبَ اللَّهُ جَدًّا عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ جَلَبَ عَلَيْهَا كُلَّ لَعْنَةٍ مَكْتُوبَةٍ فِي هَذَا الْكِتَابِ. ٢٨ وَخَلَعَهُمُ اللَّهُ مِنْ أَرْضِهِمْ فِي غَضَبِهِ الشَّدِيدِ وَسَخَطِهِ الْعَظِيمِ. وَرَمَاهُمْ فِي أَرْضٍ أُخْرَى حَيْثُ هُمْ الْيَوْمَ.»

٢٩ «الْأَسْرَارُ لِإِهْنَا. أَمَّا مَا يَعْلَنُهُ فَهُوَ لَنَا وَلِأَوْلَادِنَا، لِكَيْ نَطِيعَ جَمِيعَ كَلَامِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ.

### ٣٠

#### التَّوْبَةُ

١ «وَحِينَ تَحْتَقِقُ كُلَّ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ وَالْبَرَكَاتِ الَّتِي وَصَعْتَهَا أَمَامَكُمْ، وَإِنْ فَكَّرْتُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ فِي كُلِّ الْبِلَادِ الَّتِي طَرَدْتُكُمْ إِلَيْهَا، ٢ وَرَجَعْتُمْ إِلَى إِهْنَا، وَأَطَعْتُمُوهُ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ، بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَوْصِيْتُكُمْ بِهِ الْيَوْمَ، أَنْتُمْ وَبَنُوكُمْ، ٣ فَإِنَّ إِهْنَا سَيُعِيدُكُمْ إِلَى حَالَتِكُمُ السَّابِقَةِ، وَسَيَرْجِعُكُمْ وَيَجْمَعُكُمْ ثَانِيَةً مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ الَّتِي شَتَّكُمْ إِهْنَا إِلَيْهَا. ٤ حَتَّى وَإِنْ طَرَدْتُمْ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ، فَسَيَجْمَعُكُمْ إِهْنَا وَيُعِيدُكُمْ مِنْ هُنَاكَ. ٥ وَسَيَحْضِرُكُمْ إِهْنَا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي امْتَلَكْتُمُهَا أَبَاؤُكُمْ فَتَمْتَلِكُوهَا أَنْتُمْ. وَسَيَجْعَلُكُمْ أَعْظَمَ نَجَاحًا وَأَكْثَرَ عِدْدًا مِنْ آبَائِكُمْ. ٦ وَسَيُطَهِّرُكُمْ ٣٤ إِهْنَا قُلُوبَكُمْ وَقُلُوبَ سَلَسِكُمْ كِي تَحْبُوا إِهْنَا بِكُلِّ الْقَلْبِ وَكُلِّ النَّفْسِ، لِتَحْبُوا.

٧ «وَسَيَجْلِبُ إِهْنَاكُمْ هَذِهِ اللَّعْنَاتُ عَلَى أَعْدَائِكُمْ، وَعَلَى الَّذِينَ يَكْرَهُونَكُمْ وَيُضَاقِقُونَكُمْ. ٨ وَسَتَعُودُونَ لِتُطِيعُوا اللَّهَ وَتَحْفَظُوا كُلَّ وَصَايَاهُ الَّتِي أَمَرْتُكُمْ بِهَا الْيَوْمَ. ٩ وَسَيَنْجِحُكُمْ إِهْنَا كَثِيرًا فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُونَهُ، وَسَيَكُونُ لَدَيْكُمْ أَوْلَادٌ كَثِيرُونَ، وَسَتَلِدُ حَيَوَانَاتِكُمْ كَثِيرًا. وَسَتَنْتِجُ أَرْضُكُمْ مَحَاصِيلَ وَافِرَةً، لِأَنَّ اللَّهَ سَيَسِّرُ بَأْنَ مَجْحَمِكُمْ كَمَا سَرَّ بِإِيْنَاجِ آبَائِكُمْ. ١٠ هَذَا إِنْ أَطَعْتُمْ إِهْنَا، فَحَفِظْتُمْ وَصَايَاهُ وَشَرَائِعَهُ الْمَكْتُوبَةَ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ هَذَا. وَحِينَ تَرْجِعُونَ إِلَى إِهْنَا بِكُلِّ كِيَانِكُمْ.

#### الحياة أم الموت

١١ «إِنَّ الْوَصَايَا الَّتِي أَوْصِيْتُكُمْ بِهَا الْيَوْمَ لَيْسَتْ صَعْبَةً الْفَهْمِ عَلَيْكُمْ. إِنَّمَا لَا تَتَّقُوا إِدْرَاكَكُمْ. ١٢ فِيهِ لَيْسَتْ فِي السَّمَاءِ لِتَقُولَ: «مَنْ سَيَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ لِأَجْلِنَا وَيَنْزِلُنَا لِنَسْمَعَهَا وَنُطِيعَهَا؟» ١٣ وَهِيَ لَيْسَتْ فِي عَيْرِ الْبَحْرِ لِتَقُولَ: «مَنْ سَيَعْبُرُ إِلَى الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنَ الْبَحْرِ لِيُحْضِرَهَا لَنَا لِنَسْمَعَهَا وَنُطِيعَهَا؟» ١٤ لِأَنَّ الْكَلْبَةَ قَرِيبَةٌ جَدًّا مِنْكَ، فِي فِكِّ وَفِي قَلْبِكَ، فَيَمْكِنُكَ أَنْ تُطِيعَهَا.

١٥ «هَا أَنَا أُعْطِيْتُكُمُ الْيَوْمَ أَنْ تَخْتَارَ بَيْنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ، بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. ١٦ أَوْصِيْتُكُمُ الْيَوْمَ بِأَنْ تَحُبَّ إِهْنَا، وَتَعْبِشَ كَمَا يَرْضَى. بِأَنْ تُطِيعَ وَصَايَاهُ وَشَرَائِعَهُ وَأَحْكَامَهُ لِكِي تَحْيَا وَيَكْثُرَ شَعْبُكَ، وَيَبَارَكَ إِهْنَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي تَدْخُلُهَا وَتَمْتَلِكُهَا. ١٧ وَلَكِنْ إِنْ ابْتَعَدَ قَلْبُكَ، فَلَمْ

تَسْمَعُ، بَلْ صَلَّاتٌ وَعِبَدَتُ إِلَهَةٍ أُخْرَى وَخَدَمَتَهَا، ١٨ فَإِنِّي أَحَدَرْتُكُمْ الْيَوْمَ بِنَاءِ حَمْتُمْ. فَلَنْ تَقِيمَ طَوِيلًا فِي الْأَرْضِ الَّتِي تَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِكَيْ تَدْخُلَهَا وَتَمْتَلِكَهَا.

١٩ «وَهَا أَنَا أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ: أَنَا أَعْطَيْتُكُمْ أَنْ تَخْتَارُوا بَيْنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ، بَيْنَ الْبَرَكَةِ وَاللَّعْنَةِ، فَاخْتَارُوا الْحَيَاةَ لِتَحْيَاوْا أَنْتُمْ وَسَلْسَلُكُمْ. ٢٠ نَحِبُّ إِلَهَكُمْ وَتَطْبِعُهُ وَتَلْتَصِقُ بِهِ دَائِمًا، فَتَكُونُ لَكَ حَيَاةٌ، وَيَطُولُ عَمْرُكَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَ اللَّهُ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لِأَبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.»

## ٣١

## يَشُوعُ يَخْلِفُ مُوسَى

١ ثُمَّ ذَهَبَ مُوسَى لِيَتَكَلَّمَ بِكُلِّ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، ٢ وَعَادَ فَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا الْيَوْمَ فِي الْمِثْلِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِي، وَلَمْ أَعُدْ قَادِرًا عَلَى قِيَادَتِكُمْ. وَقَدْ قَالَ اللَّهُ لِي: «لَنْ تَعْبُرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ»، ٣ إِلَهَكُمْ هُوَ مَنْ سَيَقُودُكُمْ فِي الْعُبُورِ وَسَيَسِيرُ أَمَامَكُمْ. وَسَيَهْلِكُ هَذِهِ الْأُمَّمُ مِنْ أَمَامِكُمْ، وَسَيَمْتَلِكُونَ أَرْضَهُمْ. وَيَشُوعُ هُوَ مَنْ سَيَقُودُكُمْ كَمَا وَعَدَ اللَّهُ.

٤ «وَسَيَعْمَلُ اللَّهُ بِهَيْمٍ كَمَا عَمِلَ بِسِيحُونَ وَصُوحَ مَلِكِي الْأُمُورِيِّينَ وَأَرْضَهُمَا حِينَ أَهْلَكَهُمَا. ٥ وَسَيُصَاعِدُكُمْ اللَّهُ فِي هَزِيمَةٍ تَكُ الْأُمَّمِ. فَاعْمَلُوا بِهَيْمٍ كُلِّ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ. ٦ تَقَوُّوا وَتَشَجُّعُوا! لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْتَعِبُوا مِنْهُمْ، لِأَنَّ إِلَهَكُمْ سَيَسِيرُ مَعَكُمْ، لَنْ يَتْرُكَكُمْ وَلَنْ يَخْلَى عَنْكُمْ.»

٧ ثُمَّ دَعَا مُوسَى يَشُوعَ. وَقَالَ مُوسَى لِيَشُوعَ عَلَى مَسْمَعٍ وَمَرَايَ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «تَقَوُّوا وَتَشَجُّعُوا! فَأَنْتَ مَنْ سَيَقُودُ هَذَا الشَّعْبَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ اللَّهُ لِأَبَائِهِمْ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لَهُمْ، وَسَيَقْسِمُ الْأَرْضَ فِيهَا بَيْنَهُمْ. ٨ سَيَقُودُكَ اللَّهُ وَيَكُونُ مَعَكَ، لَنْ يَتْرُكَكَ وَلَنْ يَخْلَى عَنْكَ. فَلَا تَخَفْ وَلَا تَرْتَعِبْ.»

## كِتَابَةُ الشَّرِيعَةِ

٩ وَكَتَبَ مُوسَى هَذِهِ الشَّرِيعَةَ وَأَعْطَاهَا لِلْكَهَنَةِ الَّذِينَ مِنْ نَسْلِ لَأوِي، الَّذِينَ حَمَلُوا صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ، وَجَمِيعَ شُيُوخِ وَقَادَةِ إِسْرَائِيلَ. ١٠ وَأَوْصَاهُمْ مُوسَى وَقَالَ: «فِي كُلِّ سَبْعِ سَنَوَاتٍ، فِي الْوَقْتِ الْمَعِيَّنِ لِلسَّنَةِ الْإِغَاءِ الدِّيُونِ خِلَالَ عِيدِ السَّقَائِفِ، ١١ حِينَ يَأْتِي كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَقِفُوا أَمَامَ إِلَهِكُمْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي سَيَخْتَارُهُ، تَقْرَأُونَ هَذِهِ الشَّرِيعَةَ أَمَامَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَسْمَعُوهَا. ١٢ اجْمَعُوا الشَّعْبَ مَعًا: الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ وَالْإِجَانِبَ الْمُقِيمِينَ فِي مَدِينَتِكُمْ، لِيَسْمَعُوا وَيَتَعَلَّمُوا وَيَخَافُوا إِلَهَكُمْ، وَيُحْرِصُوا عَلَى طَاعَةِ كُلِّ كَلَامِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ. ١٣ وَبِهَذَا سَيَسْمَعُ نَسْلُهُمُ الَّذِي لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ هَذِهِ الشَّرِيعَةَ، وَيَتَعَلَّمُ أَنْ يَخَافَ إِلَهَكُمْ مَا دُمْتُمْ تُسْكِنُونَ الْأَرْضَ الَّتِي تَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِامْتِلَائِكُمْ.»

## دَعْوَةُ اللَّهِ لِمُوسَى وَيَشُوعَ

١٤ وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «قَدْ اقْتَرَبَ وَقْتُ مَوْتِكَ، فَادْعِ يَشُوعَ وَتَعَالَا وَقِفَا فِي خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ لِأَعْطِيَهُ تَعْلِيمَاتٍ وَوَصَايَا.» فَأَتَى مُوسَى وَيَشُوعَ وَوَقَفَا فِي خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ.

١٥ حِينَئِذٍ، ظَهَرَ اللَّهُ فِي خِيَمَةِ الْجَمَاعَةِ فِي عَمُودٍ مِنْ نَخَابٍ، وَوَقَفَ عَمُودُ السَّحَابِ فَوْقَ مَدْخَلِ الْخِيَمَةِ. ١٦ حِينَئِذٍ، قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «سَمِعْتُ قَرِيبًا، وَسَيَخُونُنِي هَذَا الشَّعْبُ وَيَعْبُدُونَ إِلَهَةً غَرِيبَةً فِي الْأَرْضِ الَّتِي سَيَدْخُلُونَهَا. سَيَتْرُكُونَنِي وَيَنْقُضُونَ الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَهُمْ. ١٧ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَغْضَبُ جِدًّا عَلَيْهِمْ وَسَأَتْرُكُهُمْ وَأَسْتَرْ وَجْهِي عَنْهُمْ، فَيُضَيِّحُونَ فَرِيسَةَ لِأَعْدَائِهِمْ. وَتَأْتِي عَلَيْهِمْ كَوَارِثُ وَضِيقاتٌ كَثِيرَةٌ، فَيَقُولُونَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ: «حَدَّثَتْ هَذِهِ الْكَوَارِثُ لَنَا لِأَنَّ لَنَا لَمْ يَكُنْ مَعَنَا.» ١٨ سَأَرْفُضُ مُسَاعَدَتَهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بِسَبَبِ كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي عَمِلُوهُ لِأَنَّهُمْ سَارُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى.

١٩ «فَاكْتُبِ الْآنَ هَذَا النَّذِيرَ لَكُمْ، وَعَلِمَهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. اجْعَلُهُمْ يَحْفَظُونَهُ لِيَكُونَ شَاهِدًا لِي عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٠ فَأَنَا سَأَدْخُلُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي تَقْبِضُ بَنَاءً وَعَسَلًا، الَّتِي وَعَدْتُ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لِأَبَائِكُمْ، فَيَا كَلُونَ مَا يَرِيدُونَهُ وَيَسْمَنُونَ. لَكِنَّهُمْ سَيَلْتَفِتُونَ إِلَى إِلَهَةٍ أُخْرَى وَيَعْبُدُونَهَا، وَسَيَرْفُضُونَنِي وَيَنْقُضُونَ عَهْدِي. ٢١ وَحِينَ تَأْتِي عَلَيْهِمْ كَوَارِثُ كَثِيرَةٌ وَضِيقاتٌ، فَإِنَّ هَذَا النَّذِيرَ سَيَكُونُ شَاهِدًا عَلَيْهِمْ. فَلَنْ يَنْسَاهُ أَحَدٌ مِنْ نَسْلِهِمْ. فَأَنَا أَعْرِفُ أَفْكَارَهُمْ، حَتَّى قَبْلَ أَنْ أَدْخُلَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لَهُمْ.»

٢٢ فَكَتَبَ مُوسَى هَذَا النَّشِيدِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَعَلَّمَهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٣ ثُمَّ أَوْصَى اللَّهُ بِشُوعَ بْنَ نُونٍ وَقَالَ لَهُ: «تَقَوُّ وَتَشَجَّعْ لِأَنَّكَ سَتَقُودُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ بِأَنْ أُعْطِيَهَا لَهُمْ، وَسَأَكُونُ مَعَكَ.»

تَحْذِيرُ مُوسَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ

٢٤ وَحِينَ أَنْتَهَى مُوسَى مِنْ كِتَابَةِ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ فِي كِتَابٍ، ٢٥ أَمَرَ اللَّائِيِينَ الَّذِينَ يَجْمَعُونَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُمْ: ٢٦ «خُذُوا كِتَابَ الشَّرِيعَةِ هَذَا، وَضَعُوهُ بِجَانِبِ صُنْدُوقِ عَهْدِ إلهِكُمْ. فَيَكُونُ هُنَاكَ كَشَاهِدًا عَلَيْكُمْ بِأَنَّكُمْ قَبِلْتُمْ شُرُوطَ هَذَا الْعَهْدِ. ٢٧ فَأَنَا أَعْرِفُ أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ أَحَدٍ آخَرَ أَنَّكُمْ مَتَمَرِدُونَ وَعَيْنِدُونَ. فَقَدْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَى اللَّهِ حَتَّى وَأَنَا حَيٌّ مَعَكُمْ، لِذَا مِنْ الْمَوْكِدِ أَنَّكُمْ سَتَمْتَرِدُونَ عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِي! ٢٨ اجْعَلُوا لِي كُلَّ رُؤْسَاءِ قِبَائِلِكُمْ وَقَادَتِكُمْ لِأَنَّكُمْ لَا تَكْفُرُونَ بِهَذَا الْكَلَامِ عَلَى مَسَامِعِهِمْ. وَأَشْهَدُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ عَلَيْهِمْ. ٢٩ فَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّكُمْ سَتَسْتَسِدُّونَ تَمَامًا بَعْدَ مَوْتِي. سَتَحْرَفُونَ عَنِ طَرِيقِي وَصَايَايَ. لِذَلِكَ سَتَحِلُّ بِكُمْ الْكَوَارِثُ بَعْدَ حَيَاتِي، لِأَنَّكُمْ سَتَفْعَلُونَ الشَّرَّ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، فَتَغْضِبُونَ غَضَبَهُ بِأَعْمَالِكُمْ.»

نَشِيدُ مُوسَى

٣٠ ثُمَّ تَكَرَّرَ مُوسَى بِكَلِمَاتِ هَذَا النَّشِيدِ بَيْنَمَا جَمِعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَسْتَمِعُونَ:

### ٣٢

١ «أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ، اسْمَعِي  
فَاتَكَلَّمِي!

وَلتَسْمَعِ الْأَرْضُ كَلَامَ فِي.

٢ لِئَنزِلَ تَلْعِيبي كَالْمَطَرِ،

وَلتَنْظُرَ كَلِمَاتِي كَالنَّدى،

كَرَشَاتِ الْمَطَرِ عَلَى الْبَرَاعِمِ،

وَكَالْمَطَرِ الْغَزِيرِ عَلَى الْعُشْبِ.

٣ لِأَنِّي سَأُعْلِنُ اسْمَ اللَّهِ،

وَسَأُسَبِّحُ عِظَمَةَ إلهِنَا.

٤ «هُوَ الصَّخْرَةُ، ٣٦

عَمَلُهُ كَامِلٌ،

وَطَرْفُهُ عَادِلَةٌ مُسْتَقِيمَةٌ.

إِنَّهُ إلهٌ أَمِينٌ لَا ظُلْمَ فِيهِ،

صَادِقٌ وَأَمِينٌ.

٥ عَامِلُوهُ بِعَدَمِ اسْتِقَامَةٍ.

إِنَّهُمْ لَيْسُوا أَوْلَادَهُ بِسَبَبِ عِيُوبِهِمْ وَعَدَمِ اسْتِقَامَتِهِمْ،

بَلْ هُمْ شَعْبٌ مَتَامِرٌ خَدَاعٌ.

٦ أَهَكَدَا نِكَافَتُونَ اللَّهَ

يَا شَعْبًا غَيِّبًا بِلا تَفْكِيرٍ؟

أَلَيْسَ هُوَ أَبَاكُمْ خَالِقُكُمْ؟

أَلَيْسَ هُوَ الَّذِي صَنَعَكُمْ وَأَوْجَدَكُمْ؟

وَجَعَلَكُمْ أُمَّةً؟

٧ «اذْكُرُوا الْأَيَّامَ الْقَدِيمَةَ.

فَكَّرُوا بِسَنَوَاتِ الْأَجْيَالِ الْمَاضِيَةِ.  
 أَسْأَلُوا آبَاءَهُمْ وَهُمْ سَيِّخِرُونَكَ.  
 أَسْأَلُوا شُبُوحَكَ وَهُمْ سَيِّخِرُونَكَ.

٨ حِينَ وَزَعَ الْعَالِي الْأُمَمِ،  
 وَقَسَمَ الْجِنْسَ الْبَشَرِيَّ،

عَيْنَ حُدُودِ الْأُمَمِ وَقَفًا لَعَدَدِ الْمَلَائِكَةِ. ٣٧  
 ٩ لَكِنَّ حِصَّةَ اللَّهِ هِيَ شَعْبُهُ،  
 يَعْقُوبُ هُوَ حِصَّتُهُ.

١٠ «وَجَدَهُمْ فِي صَحْرَاءَ،

فِي قَفَرٍ تَعَصَّفُ بِهِ الرِّيحُ.  
 فَأَحَاطَ بِهِمْ وَأَهْتَمَّ بِهِمْ،  
 وَحَرَسَهُمْ كَحَفَاةٍ عَيْنِهِ.

١١ كَمَا يَهْزُ النَّسْرُ عَشَّهُ،

فَيُرْفِرُ فَوْقَ صِغَارِهِ لِيَطِيرُوا،  
 ثُمَّ يَبْسِطُ جَنَاحِيهِ،

وَيَجْمَلُهُمْ عَلَى رِيَشِ الْجَنَاحِينَ.

١٢ اللَّهُ وَحْدَهُ قَادَهُمْ،

وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلَهٌ غَرِيبٌ.

١٣ أَصْعَدَهُمْ إِلَى الْجِبَالِ،

وَأَطْعَمَهُمْ مِنْ مَحَاصِلِ الْحَقْلِ.

وَأَعْطَاهُمْ عَسَلًا مِنَ الصَّخْرِ،

وَزَيْتَ زَيْتُونٍ مِنْ شَجَرِ الصُّوَانِ.

١٤ وَأَعْطَاهُمْ زُبْدًا مِنَ الْبَقْرِ،

وَحَلِيبًا مِنَ الْعَمَى.

وَأَفْضَلَ الْجِبَلِ وَالْكَأَشِ،

وَأَبْقَارًا مِنْ بَاشَانَ مَعَ تَيُّوسٍ،

وَأَفْضَلَ أَنْوَاعِ الْقَمْحِ.

كَمَا شَرِبْتُمْ التَّنِيدَ، دَمَ الْعِنَبِ.

١٥ «لَكِنَّ يَشْرُونَ ٣٨ سَمِينَ وَرَفَسًا!

صَارَ سَمِينًا وَغَلِيظًا وَكَثِيرَ الشَّحْمِ.

تَرَكَ اللَّهُ الَّذِي صَنَعَهُ،

وَرَفَضَ صَخْرَةَ خَلَاصِهِ.

١٦ وَأَثَارَ غَيْرَتِهِ بِأَلْهَةِ غَرِيبَةٍ،

وَأَغْضَبَهُ بِأَصْنَامِ كَرِيبَةٍ.

١٧ وَذَبَحُوا لِأُرْوَاجِ لَيْسَتِ إِلَهَةً،

وَذَبْحًا لِلَّهِ لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَهَا.  
 إِلَهًا جَدِيدًا ظَهَرَتْ حَدِيثًا،  
 وَلَمْ يَكُنْ أَبَاؤُهُمْ يَعْرِفُونَ عَنْهَا.  
 ١٨ أَهْمَلَتِ الصَّخْرَةَ الَّتِي وُلِدَتْكَ،  
 وَوَلَّيْتَ الَّذِي تَمَحَّضُ بِكَ.

١٩ «فَرَأَى اللَّهُ هَذَا وَرَفَضَهُمْ

لِأَنَّ أَبْنَاءَهُ وَبَنَاتَهُ أَغْضَبُوهُ.

٢٠ وَقَالَ: «سَأَجِبُّ وَجِيبِي عَنْهُمْ،

وَأَرَى مَا سَتَكُونُ عَلَيْهِ نَهَائِهِمْ،

لَأَنَّهُمْ شَعْبٌ مُخَادِعٌ غَيْرُ ثَابِتٍ،

وَأَوْلَادٌ غَيْرُ أَوْفِيَاءٍ.

٢١ أَتَارُوا غَيْرَتِي بِمَا هُوَ لَيْسَ إِلَهًا،

وَأَغَاظُونِي بِأَصْنَامٍ لَا قِيَمَةَ لَهَا.

لِذَا سَأَجْعَلُهُمْ يَغَارُونَ إِذْ اسْتَعْدِمُ شَعْبًا بِلَا هَوِيَّةٍ.

وَسَأُغِظُهُمْ فَاسْتَعْدِمُ أُمَّةً جَاهِلَةً.

٢٢ لِأَنَّ نَارًا قَدْ اسْتَعْلَتْ بَعْضِي،

وَسَتَسْتَعْلُ حَتَّى إِلَى أَعْمَاقِ الْهَاضِيَّةِ،

وَتَلْتَهُمُ الْأَرْضُ وَمَحَابِيِلُهَا،

وَتُسْعَلُ أُسَاسَاتِ الْجِبَالِ.

٢٣ «سَأُكْوِمُ الْمَصَائِبَ عَلَيْهِمْ،

وَسَأُخْرِقُهُمْ بِجَمِيعِ سِهَابِي:

٢٤ بِجُجُوجٍ يُضَعِفُ أَجْسَامَهُمْ،

وَمَرَضٍ يَنْكِبُهُمْ بِحَيْ شَدِيدَةٍ،

وَأُرْسِلُ أَنْيَابَ الْحَيَوَانَاتِ الْمُفْتَرِسَةِ،

وَسُمُومَ الْحَيَوَانَاتِ الرَّاحِضَةِ فِي التُّرَابِ.

٢٥ سَيَقْتُلُهُمْ جُنُودٌ فِي السَّوَابِعِ،

وَسَيَقْتُلُهُمُ الْخَوْفُ دَاخِلَ بَيْتِهِمْ.

وَيَمُوتُ الشَّبَابُ وَالشَّبَابَاتُ،

وَالرُّضْعُ مَعَ الْمُسِنَّةِ.

٢٦ «كَانَ يُمْكِنُنِي أَنْ أَقُولَ:

سَأُحْوَهُمْ!

سَأُفْنِيَهُمْ تَمَامًا!

٢٧ لَكِنِّي لَمْ أَشَأْ أَنْ يُغْضِبَنِي أَعْدَاؤُهُمْ،

وَأَنْ يُسَيِّئُوا فِيهِمْ مَا حَدَثَ،

فَيَقُولُوا:

«انْتَصَرْنَا بِقُوَّتِنَا!

وَلَمْ يَصْنَعْ اللَّهُ هَذَا.»

٢٨ «لَا يَتَّبِعُهُمْ أُمَّةٌ لَا تَسْتَوْعِبُ،

وَلَا فَهْمَ لَهَا.

٢٩ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا حُكَمَاءَ لَفَهِمُوا هَذَا،

وَلَفَكَّرُوا فِي مَا حَدَّثَ لَهُمْ.

٣٠ فَكَيْفَ لِرَجُلٍ وَاحِدٍ أَنْ يَهْزِمَ أَلْفًا،

وَكَيْفَ لِرَجُلَيْنِ أَنْ يَطْرُدَا عَشْرَةَ أَلْفٍ،

مَا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ قَدْ سَلَّمَهُمْ لِأَعْدَائِهِمْ،

وَمَا لَمْ تَكُنْ صَخْرَتُهُمْ قَدْ بَاعَتْهُمْ؟

٣١ لِأَنَّ صَخْرَةَ الْأُمَّةِ لَيْسَتْ كَصَخْرَتِنَا.

وَحَتَّى أَعْدَاؤُنَا يَفْهَمُونَ هَذَا.

٣٢ أَصِلْ كَرَمَتَهُمْ مِنْ كَرَمَةِ سُدُومَ،

مِنْ كُرُومِ عَمُورَةَ.

عَنِهِمْ عَنَبٌ سَامٌّ،

وَقَطُوفُهُمْ مَرَّةً.

٣٣ نَحْرُهُمْ كَسَمِّ الْحَيَاتِ،

كَسَمِّ الْأَفَاعِي الْقَاتِلِ.

٣٤ «كُنْتُ أُحْيِي هَذِهِ النَّمْرَ،

إِنَّمَا مَحْضُوظَةٌ فِي مَخْرَجِي.

٣٥ فَلِيَ الْاِبْتِغَامُ، وَأَنَا سَأَجَازِي

حِينَ تَزِلُّ أَقْدَامَهُمْ.

لِأَنَّ وَقْتَ كَارِثَتِهِمْ قَرِيبٌ،

وَعُقُوبَتُهُمْ سَتَأْتِي سَرِيعًا.

٣٦ «لِأَنَّ اللَّهَ سَيَنْصِفُ شَعْبَهُ،

وَسَيَرْحَمُ خِدَامَهُ.

حِينَ يَرَى أَنَّ أَيَادِيَهُمْ قَدْ ضَعُفَتْ،

عَبِيدًا وَأَحْرَارًا.

٣٧ حِينَئِذٍ سَيَقُولُ:

إِنَّ الْهَنَمَ الْآنَ،

الصَّخْرَةَ الَّتِي وَقَفُوا بِهَا لِحِمَائِهِمْ،

الَّتِي أَكَلْتُ نَحْمَ ذُبَابِهِمْ،

وَشَرِبْتُ نَحْمَ تَقْدِمَاتِهِمْ؟

لَتَقْتُمَ وَتُسَاعِدَهُمْ!

فَلتَحْمِهِمْ!

٣٩ «هَا إِنِّي أَنَا الْإِلَهَ الْوَحِيدُ،

وَلَيْسَ إِلَهٌ غَيْرِي.

أَنَا أُمِّيَّةٌ وَأُحْيِي.

أَنَا جَرَحْتُ وَأَنَا سَأَشْفِي،

وَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَقْبِذَ مِنْ يَدِي.

٤٠ قَدْ رَفَعْتُ يَدِي إِلَى السَّمَاءِ،

وَقُلْتُ: أَقْسَمُ بِدَائِي،

٤١ حِينَ أَحَدُدُّ سَيْفِي اللَّامِعَ،

لَأَصْنَعُ بِهِ الْعَدْلَ،

سَأَنْتَقِمَ مِنْ أَعْدَائِي،

وَسَأُجَازِي الَّذِينَ يُبْغِضُونِي.

٤٢ سَأَجْعَلُ سَهَابِي مَغْطَاةً بِالْذَّمِّ،

وَسَيَأْكُلُ سَيْفِي حَمَاءً.

سَتَغْطِي بِذَمِّ الْمُقْتُولِينَ وَالْمَأْسُورِينَ،

وَسَتَأْكُلُ رُؤُوسَ قَادَةِ الْأَعْدَاءِ.»

٤٣ «افْرِحِي أَيُّهَا الْأُمَّمُ الْأُخْرَى<sup>٣٦</sup> مَعَ شَعْبِ اللَّهِ.»

لَأَنَّهُ سَيُعَاقِبُ عَلَى قَتْلِ خُدَامِهِ.

سَيَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِهِ،

وَيَسِطِّهَرُ أَرْضَ شَعْبِهِ.»

تَعْلِيمُ مُوسَى لِلنَّبِيِّدِ

٤٤ ثُمَّ أَتَى مُوسَى وَتَكَلَّمَ بِكُلِّ كَلِمَاتِ هَذَا النَّبِيِّدِ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَسْمَعُوها. وَكَانَ يُشَوِّخُ بَنُ نُونَ مَعَ مُوسَى. ٤٥ وَحِينَ انْتَهَى مُوسَى مِنْ

كُلِّ هَذَا الْكَلَامِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، ٤٦ قَالَ لَهُمْ أَيْضًا: «تَأْمَلُوا بِقُلُوبِكُمْ جَمِيعَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَوْصَيْتُكُمْ بِهَا. وَأَوْصُوا بِهَا أَوْلَادَكُمْ لِيَحْفَظُوا كُلَّ

كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ. ٤٧ لَا تَسْتَهِنُوا بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ، فَهِيَ حَيَاتِكُمْ. وَبِهَا تَطُولُ أَعْمَارُكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي تَعْبُرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِتَتَلَكَّوْها.»

إِنْبَاءُ اللَّهِ لِمُوسَى بِاقْتِرَابِ مَوْتِهِ

٤٨ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فَقَالَ: ٤٩ «اصْعَدْ إِلَى جِبَالِ عِبَارِيمَ، إِلَى جَبَلِ نَبِيُو الْوَاقِعِ فِي أَرْضِ مَوَّابَ، الْمَشْرِفِ عَلَى أَرِيحَا، وَانظُرْ

أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي أُعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مُلْكًا لَهُمْ. ٥٠ سَمَّوْتُ عَلَى الْجَبَلِ الَّذِي سَتَصْعَدُ إِلَيْهِ، وَسَتَنْصَمُّ إِلَى آبَائِكَ، كَمَا مَاتَ أَخُوكَ هَارُونُ

عَلَى جَبَلِ هُورَ وَانْصَمُّ إِلَى آبَائِهِ، ٥١ لِأَنَّكَ تَمْرَدْتُمْ عَلَيَّ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، عِنْدَ مِيَاهِ مَرْيَبَةَ قَادِشَ فِي بَرِيَّةِ صِينَ، لِأَنَّكَ لَمْ تَنْظُرْهَا قَدَاسَتِي فِي

وَسَطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٥٢ وَإِذَا سَتَرَى الْأَرْضَ مِنْ بَعِيدٍ، لَكِنَّكَ لَنْ تَدْخُلَ الْأَرْضَ الَّتِي أُعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.»

### ٣٣

بِرَكَّةِ مُوسَى لِلشَّعْبِ

١ هَذِهِ هِيَ الْبِرَكَّةُ الَّتِي أُعْطَاهَا مُوسَى، رَجُلُ اللَّهِ، لِبَنِي إِسْرَائِيلَ قَبْلَ مَوْتِهِ.

٢ قَالَ:

«أَتَى اللَّهُ مِنْ سِينَاءَ،

وَأَشْرَقَ عَلَيْنَا كَالشَّمْسِ مِنْ سَعِيرٍ،

أَشْرَقَ مِنْ جَبَلِ فَارَانَ، ٤١

وَمَعَهُ عَشْرَاتُ الْأَلُوفِ مِنْ قَدَائِسِيهِ،

وَجُنُودُهُ الْأَقْوِيَاءُ عَنْ عَيْمِيهِ.

٣٦: ٤٣

الأُمَّمُ الْأُخْرَى. أَوْ «السَّمَاوَاتِ» فِي قِرَاءَةِ ثَانِيَةٍ. لِذَلِكَ اقْتَبَسَهَا كَاتِبُ الرِّسَالَةِ إِلَى الْعِبْرَانِيِّينَ لِتَدُلَّ عَلَى الْمَلَائِكَةِ. انظُرْ عِبْرَانِي 6: 1.

٤٠: ٤٣

العدد 43. انظُرْ الرِّسَالَةَ إِلَى رُومَا 15: 10.

٤١: ٣٣

جبل فاران. جبل يقع غرب خليج العقبة وشمال جبل سيناء.

٣ حَقًّا قَدْ أَحْبَبْتَ الشُّعُوبَ،  
وَجَمِيعُ أُنْبَاءِهِمُ الْمَقْدَسِينَ فِي يَدِكَ.  
يَخْتَوْنَ عِنْدَ قَدَمَيْكَ،  
وَيُضْعَوْنَ إِلَى كَلَامِكَ.

٤ قَدْ أَعْطَانَا مُوسَى الشَّرِيعَةَ  
مُلْكًا لِّلشَّعْبِ بَعْقُوبَ.

٥ ثُمَّ صَارَ اللَّهُ مُلْكًا فِي يَشُورُونَ،<sup>٤٢</sup>  
حِينَ اجْتَمَعَ قَادَةُ الشَّعْبِ مَعًا.

بِرَكَّةٍ رَّأُوَيْنَ

٦ «لِيَحْيِي رَّأُوَيْنَ وَلَا يَمُتْ،  
وَلَا يَكُنْ رِجَالُهُ قَلِيلِينَ.

بِرَكَّةٍ يَهُودًا

٧ وَقَالَ مُوسَى عَنِ قَبِيلَةِ يَهُودَا:

«يَا اللَّهُ اسْمِعْ إِلَى صَرْخَةِ يَهُودَا،  
وَأَحْضِرْهُ إِلَى شَعْبِهِ.  
بِيَدَيْهِ دَافِعٌ عَنِ نَفْسِهِ،  
وَأَنْتَ سَتُعِينُهُ عَلَى أَعْدَائِهِ.»

بِرَكَّةٍ لَّاوِي

٨ وَقَالَ مُوسَى عَنِ قَبِيلَةِ لَّاوِي:

«أَعْطَ لَّاوِي تَمِيمَكَ،  
وَأَعْطَ أُورِيمَكَ<sup>٤٢</sup> لِتَتَّبِعَكَ الْأَمِينُ.  
الَّذِي جَرَّبْتَهُ فِي مَنطِقَةٍ مَّسَّةً،  
وَتَحَدَّثْتَهُ عِنْدَ مِيَاهِ مَرِيْبَةَ.<sup>٤٤</sup>  
٩ قَالَ عَنِ أُمِّهِ وَأَبِيهِ:

«لَا أَعْرِفُهُمَا.»

لَمْ يَعْرِفْ بِأَخِيهِ،  
وَتَجَاهَلَ أَوْلَادَهُ.  
وَأَطَاعُوا كَلِمَتَكَ،  
وَحَفِظُوا عَهْدَكَ.

١٠ سَبِّحْلُونِ فِرَاضَكَ لِيَعْقُوبَ،  
وَشَرِّعَتَكَ لِإِسْرَائِيلَ.

وَيُضْعَوْنَ بِخَوْرًا أَمَامَكَ،  
وَذَبَابُ صَاعِدَةٌ<sup>٤٥</sup> عَلَى مَذْبَحِكَ.

٤٢ ٣٣:٥

يشورون. أمم آخر لإسرائيل يعني صالح أو وني. أيضاً في العدد 26.

٤٣ ٣٣:٨

تميمك... أوريمك. وهما على الأغلب جيران كرميان، أو ربما قطعان من الخشب، كان رئيس الكهنة يحتفظ بهما في صدره القضاء. كانا يستخدمان لمعرفة قول الله في مسائل معينة. (انظر كتاب الخروج 28: 30 وكتاب صموئيل الأول 14: 41)

٤٤ ٣٣:٨

مسة... مريبة. راجع كتاب العدد 20: 13-1.



١١ «بَارِكْ يَا اللَّهُ تَرْتَهُ،  
وَارْضَ عَنِّ مَا يَعْمَلُهُ.  
اهْزِمِ الَّذِينَ يَهَاجِرُونَهُ  
وَالَّذِينَ يَخْضُونَهُ،  
فَلَا يَهَاجِرُوهُ ثَانِيَةً.»

بِرَكَّةٍ بَنِيَامِينَ

١٢ وَقَالَ مُوسَى عَنِ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ:

«حَبِيبُ اللَّهِ يَسْكُنُ بِأَمَانٍ عِنْدَهُ،  
يُحِيطُ بِهِ كُلُّ الْوَقْتِ،  
وَيَسْكُنُ اللَّهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ»<sup>٤٦</sup>.

بِرَكَّةٍ يَوْسُفَ

١٣ وَقَالَ مُوسَى عَنِ قَبِيلَةِ يَوْسُفَ:

«لِيُبَارِكِ اللَّهُ أَرْضَ يَوْسُفَ  
بِأَفْضَلِ هَيَاتِ السَّمَاءِ مِنْ فَوْقِ،  
وَأَفْضَلِ هَيَاتِ الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ،  
١٤ وَأَفْضَلِ غَلَاتِ الشَّمْسِ،  
وَأَفْضَلِ إِيْتَاكِ الْقَمَرِ،

١٥ وَأَفْضَلِ مَا فِي الْجِبَالِ الْقَدِيمَةِ،  
وَأَفْضَلِ مَا تَنْتَجُهُ التِّبَالُ الْعَتِيقَةُ،

١٦ وَأَفْضَلِ هَيَاتِ الْأَرْضِ وَكُلِّ مَا فِيهَا،  
وَيَرْضَى السَّاكِنِينَ فِي الشَّجِيرَةِ الْمَشْتَعَلَةِ»<sup>٤٧</sup>.

«لِتَحِلَّ هَذِهِ الْبَرَكَاتُ عَلَى رَأْسِ يَوْسُفَ،  
عَلَى جَبِينِ الرَّئِيسِ بَيْنَ إِخْوَتِهِ.

١٧ إِنَّهُ ثَوْرٌ بَكْرٌ قَوِيٌّ!

إِنَّهُ جَلِيلٌ!

وَقَرُونُهُ قَرُونٌ ثَوْرٌ بَرِيٌّ،

بِقَرُونِهِ يَنْطَحُ الشُّعُوبُ،

حَتَّى أُولَئِكَ الَّذِينَ فِي أَقْصَايِ الْأَرْضِ.

هَذِهِ الْقُرُونُ هِيَ عَشْرَاتُ أُلُوفِ أَفْرَائِمَ

وَالْآفِ مَنْسَى.»

بِرَكَّةٍ زَبُولُونَ وَيَسَاكِرَ

١٨ وَقَالَ مُوسَى عَنِ قَبِيلَتِي زَبُولُونَ وَيَسَاكِرَ:

«كُنْ سَعِيداً يَا زَبُولُونَ فِي رِحَالَتِكَ،

ذَبَائِحُ صَاعِدَةٌ، مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضاً مُحْرَقَاتٍ.

٤٦ ٣٣:١٢

بَيْنَ كَتِفَيْهِ. كَانَتِ الْقُدْسُ جِزْءاً مِنْ أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَفِيهَا هَيْكَلُ اللَّهِ (الَّذِي كَانَ يُعْتَبَرُ مَسْكَنَ اللَّهِ). فَكَانَ الْهَيْكَلُ يَقَعُ بَيْنَ تَلْتَيْنِ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ.

٤٧ ٣٣:١٦

الشَّجِيرَةُ الْمَشْتَعَلَةُ. انظُرْ كِتَابَ الْخُرُوجِ 3.

وَأَنْتَ يَا إِسْرَافِيلُ فِي حَيْمَتِكَ.

١٩ سِيدَعُوَانِ الشُّعُوبِ إِلَى الْجَبَلِ،  
وَهُنَاكَ سَيَقْدَمَانِ الذَّبَاخَ الْمُنَاسِبَةَ.  
لَا نَهْمَا سِيَاحُذَانِ غَنَى الْبَحْرِ  
وَكُنُوزِ رِمَالِ الْبَحْرِ الْخَفِيَّةِ.»

بِرَّكَةُ جَادَ

٢٠ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيلَةِ جَادَ:

«مُبَارَكُ الَّذِي يُوَسِّعُ أَرْضَ جَادَا  
فَهُوَ يَرِيضُ كَأَسَدٍ وَيَنْتَظِرُ،  
ثُمَّ يَمْزِقُ الذَّرَاعَ وَالرَّأْسَ.

٢١ اخْتَارَ أَفْضَلَ جِزْءٍ لَهُ،  
فَقَدْ كَانَتْ هُنَاكَ حِصَّةٌ قَائِدٍ مَحْفُوظَةٌ لَهُ.  
أَيُّ كَمَقَائِدِ لِلجِيُوشِ،

وَعَمَلِ الصَّلَاحِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ،  
وَأَطَاعِ فَرَاضِ اللَّهِ الَّتِي لِإِسْرَائِيلَ.»

بِرَّكَةُ دَانَ

٢٢ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيلَةِ دَانَ:

«دَانَ يُشْبِهُ شَيْبِلَ أَسَدٍ  
يَنْبُ مِنْ بَاشَانَ.»

بِرَّكَةُ نَفْتَالِي

٢٣ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي:

«يَا نَفْتَالِي الشَّبَعَانُ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ،  
الْمَمْلُوءُ بِبِرَّكَةِ اللَّهِ،  
مَلِكُكَ مِنَ الْحُدُودِ الشَّمَالِيَّةِ حَتَّى الْبَحِيرَةِ<sup>٤٨</sup> فِي الْجَنُوبِ.»

بِرَّكَةُ أَشِيرَ

٢٤ وَقَالَ مُوسَى عَنْ قَبِيلَةِ أَشِيرَ:

«لَيْكُنْ أَشِيرَ أَكْثَرَ الْبَنِينَ بِرَّكَةَ،  
وَلَيْكُنْ أَكْثَرَ وَاحِدٍ مَرْضِيًّا عَنْهُ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِ،  
وَلْيَغْمَسْ رِجْلَيْهِ بِالزَّيْتِ.  
٢٥ لَتَكُنْ أَقْفَالُ بَوَابِكَ مِنْ حَدِيدٍ وَنُحَاسٍ،  
وَلتَكُنْ قُوَى طَوَالَ حَيَاتِكَ.»

تَسْبِيحَةُ اللَّهِ

٢٦ «لَا يُوَجِدُ أَحَدٌ مِثْلَ اللَّهِ يَا يُشُورُونَ،  
الَّذِي يَرْكَبُ فِي السَّمَاوَاتِ لِإِسْعَادِكَ،  
وَيَرْكَبُ السَّحَابَ فِي جَلَالِهِ.»

٢٧ إِلَهَ الْأَرْضِ مُلْجًا،  
وَأَذْرَعُ الْأَرْضِ سَتْرَفَعَكَ.  
طَرَدَ الْعَدُوَّ مِنْ أَمَامِكَ،  
وَقَالَ: «دَمَّرْتَهُمْ!»  
٢٨ لَإِذَا سَيَسْكُنُ إِسْرَائِيلُ فِي أَمَانٍ،  
سَيَسْكُنُ يَعْقُوبُ فِي سَلَامٍ  
فِي أَرْضٍ فَحْجٍ وَبَيْدٍ،  
حَيْثُ تُعْطِي السَّمَاءُ مَطْرًا.  
٢٩ هَتَيْتَا لَكَ يَا إِسْرَائِيلُ  
مَنْ مِثْلِكَ يَا شَعْبًا يُنْقِذُهُ اللَّهُ؟  
اللَّهُ هُوَ التُّرْسُ الَّذِي يَحْمِيكَ  
وَالسَّيْفُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَصْرَةً.  
سَيَأْتِي أَعْدَاؤُكَ مُرْتَجِفِينَ خَوْفًا مِنْكَ،  
وَأَنْتَ سَتَدُوسُ ظُهُورَهُمْ.»

## ٣٤

مَوْتُ مُوسَى

١ وَصَعِدَ مُوسَى مِنْ سَهْلِ مُوَابَ إِلَى جَبَلِ نَبِيئُو، إِلَى قِمَّةِ جَبَلِ الْفَسْجَةِ الْمُقَابِلَةِ لِأَرِيحَا. وَأَرَاهُ اللَّهُ كُلَّ الْأَرْضِ مِنْ جَلْعَادَ إِلَى دَانَ، ٢ وَكُلَّ  
أَرْضِ نَفْتَالِي وَأَفْرَايِمَ وَمَنْشَى وَكُلَّ أَرْضِ يَهُوذَا إِلَى الْبَحْرِ<sup>٤،٥</sup>، ٣ وَالنَّقَبَ وَالسَّهْلَ، أَيِ وَادِي أَرِيحَا، مَدِينَةَ النَّخِيلِ، إِلَى صُوعَرَ. ٤ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ  
لَهُ: «هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي وَعَدْتُ بِأَنْ أُعْطِيهَا لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. وَقُلْتُ: «لِنَسْلِكَ سَاعُطِيهَا.» وَقَدْ جَعَلْتُكَ تَرَاهَا بِعَيْنِكَ، لَكِنَّكَ  
لَمْ تَعْبُرْ إِلَى هُنَا.»  
٥ وَمَاتَ مُوسَى خَادِمُ اللَّهِ هُنَاكَ فِي أَرْضِ مُوَابَ كَمَا قَالَ اللَّهُ. ٦ وَدُفِنَ مُوسَى فِي وَادٍ فِي أَرْضِ مُوَابَ، قُرْبَ بَيْتِ فُغُورَ. وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ  
مَوْضِعَ قَبْرِهِ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ. ٧ وَكَانَ مُوسَى فِي الْمِئَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَاتَ. وَلَمْ تَكُنْ عَيْنَاهُ ضَعِيفَتَيْنِ، وَلَمْ يَكُنْ جِلْدُهُ مُجْعَدًا.  
٨ وَبَكَى بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ يَوْمًا فِي سَهْلِ مُوَابَ، إِلَى أَنْ انْتَهَتْ أَيَّامُ الْبُكَاءِ وَالتَّوَجُّاعِ عَلَيْهِ.

يَشُوعُ الْقَائِدَ الْجَدِيدَ

٩ وَكَانَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ قَدْ امْتَلَأَ بِرُوحِ حِكْمَةٍ لِأَنَّ مُوسَى وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ، وَعَيْنَهُ الْقَائِدَ الْجَدِيدَ. وَأَطَاعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَشُوعَ كَمَا أَوْصَى اللَّهُ  
مُوسَى.

١٠ لَكِنَّ لَمْ يَأْتِ نَبِيُّ فِي إِسْرَائِيلَ مُوسَى. فَقَدْ تَمَيَّزَ بِالْكَلَامِ مَعَ اللَّهِ وَجْهًا لِوَجْهِهِ. ١١ وَلَمْ يَكُنْ كَمُوسَى فِي كُلِّ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ الَّتِي  
أَرْسَلَهُ اللَّهُ لِيعْمَلَهَا فِي أَرْضِ مِصْرَ يَفْرَعُونَ وَكُلِّ قَادَتِهِ وَأَرْضِهِ، ١٢ وَفِي كُلِّ الْقُوَّةِ الْعَظِيمَةِ الْمُهَيَّبَةِ الَّتِي أَظْهَرَهَا أَمَامَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

## كُتَابُ يُشُوعُ

### اختيارُ الله ليُشُوعَ

١ بعد موت موسى خادماً لله، قال الله ليُشُوعَ بن نون، مُساعد موسى: ٢ «خادِمي موسى قَدْ مات. والآن، استعد أنت وكلُّ هذا الشعب وأعبروا نهر الأردن إلى الأرض التي سأعطيها لبني إسرائيل. ٣ كلُّ مكان تدوسه بطون أقدامكم، أعطيته لكم كما وعدت موسى. ٤ ستكون حدودكم من البرية ولبنان إلى النهر العظيم، نهر الفرات، بما فيها أرض الحثيين، إلى البحر الكبير في الغرب. ٥ لن يواجهك أحد إلا وترمه كل أيام حياتك، سأكون معك كما كنت مع موسى. لن أتخلى عنك ولن أتركك.»

٦ «فتقو وتشتجع، لأنك ستقود هذا الشعب ليأخذوا الأرض التي أقسمت لابائهم بأن أعطيها لهم. ٧ فقط تقو وتشتجع جداً، وكُن حريصاً على العمل بحسب كل الشريعة التي أعطاهم موسى لك. لا تتخذ عنها يمينا أو يساراً، لتنجح حينما تذهب. ٨ تكلم بكلمات كتاب الشريعة هذا دائماً. تأمل به نهاراً وليلاً، لتكون حريصاً على العمل بحسب ما هو مكتوب فيه. حينئذ، تصلح طريقك وتنجح. ٩ ألم أركبك بأن تقوى وتشتجع؟ فلا ترتعب ولا تخف لأن إلهك معك حينما تذهب.»

### استلامُ يَشُوعَ القيادة

١٠ حينئذ، أمر يَشُوعُ قادة الشعب وقال لهم: ١١ «طوفوا في الخيم وأوصوا الشعب وقولوا لهم: «جهزوا طعاماً لتأخذوا معكم، لأنه في غضون ثلاثة أيام ستعبرون نهر الأردن لتدخلوا وتمتلكوا الأرض التي يعطيها إلهكم لكم.»

١٢ ثم قال يَشُوعُ للراوبينيين والجاديين ونصيب قبيلة منسى: ١٣ «تذكروا الوصية التي أعطاهم موسى، خادماً لله، لكم حين قال: «يعطيكم إلهكم راحة وأماناً. سيعطيكم هذه الأرض.» ١٤ يمكن ليسانكر وأطفالكم وحيراناتكم أن تبني في أرض شرق نهر الأردن التي أعطاهم موسى لكم. وأما الحاربيون منكم فينبغي أن تعبروا متسلحين ومستعدين للرب مع إخوتكم، جميع الحاربيين، فساعدوهم. ١٥ إلى أن يعطيهم الله راحة وأماناً مثلكم، فيمتلكوا هم أيضاً الأرض التي سيعطيها إلهكم لهم. حينئذ، يمكنكم الرجوع إلى أرضكم التي أعطاهم موسى خادماً لله لكم في شرق نهر الأردن.»

١٦ فأجابوا يَشُوعَ: «سنعمل كل ما أمرتنا به، وسندهب إلى حيث ترسلنا. ١٧ وكما أطعنا موسى دائماً، هكذا سنطيعك. فليكن إلهك معك كما كان مع موسى. ١٨ كل من يعصى أمرك ولا يطيع كلامك مهما كان، فإنه يقتل. تقو وتشتجع.»

## ٢

### استكشافُ أريحا

١ ثم أرسل يَشُوعُ بن نون من مخيم شطيم رجلين ليستكشفا الأرض سراً، وقال لهما: «اذهبا وانظرا الأرض، وأريحا بشكل خاص.» فذهبا ودخلا بيت عاهرة اسمها راحاب. وقضيا الليلة هناك. ٢ وقيل لملك أريحا: «أتى رجلان من بني إسرائيل إلى هنا الليلة ليتجسسا على الأرض.»

٣ فأرسل ملك أريحا رسالة إلى راحاب يقول لها فيها: «أخرجي الرجلين اللذين أتيا إلى بيتك، لأنهما قد أتيا ليتجسسا على أرضنا كلها.» ٤ ولكن المرأة كانت قد أخذت الرجلين وخبأتهما، فقالت: «هذا صحيح، أتى رجلان إلي، وكذا أعرف من أين هما، ٥ وحين أتى وقت إغلاقي البواب في المساء خرجا، ولا أعرف أين ذهبا. الحقوا بهما بسرعة لأنكم تستطيعون الإمساك بهما.»

٦ وكانت قد أصدتتهما إلى السطح وخبأتهما بين عيدان الكنان التي كانت قد وضعتها هناك. ٧ فلبح رجل الملك بالرجلين حتى معاير نهر الأردن، وأغلقت البوابات فور خروج الذين لحقوهما.

٨ وقبل أن يناما، صدقت راحاب إليهما إلى السطح، ٩ وقالت لهما: «أعرف أن الله أعطاكم الأرض. فحزن مرتعون منكم، وجميع الساكنين في الأرض يدويون خوفاً يسبيكم. ١٠ فقد سمعنا أن الله يبس ماء البحر الأحمر أمامكم حين خرجتم من مصر. وسمعتنا بما علمتم

١:٤ ١  
البحر الكبير. البحر الأبيض المتوسط.

٢:١ ٢  
شطيم. أو «أكاسيا» وهي بلدة شرق نهر الأردن.

لِلْمَلَكَيْنِ اللَّذَيْنِ كَانَا فِي شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، سَيَحُونَ وَوُجَّحَ اللَّذَيْنِ قَضَيْتُمْ عَلَيْهِمَا. ١١ لَحَيْنَ سَعَيْنَا بِهَذِهِ الْأُمُورِ ارْتَبَعْنَا، وَلَمْ تَبْقَ فَيَجَاعَةٌ فِي قَلْبِ أَحَدٍ مِنَّا بِسَبَبِكُمْ. فَبَلَّغَكُمْ هُوَالَهُ السَّمَاءِ مِنْ فَوْقِ وَاللَّهُ الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ. ١٢ وَالآنَ، أَقْسِمَا لِي بِاللَّهِ، لِأَنِّي عَمِلْتُ مَعَكُمْ إِحْسَانًا، بِأَنَّكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا سَتَعْمَلُونَ إِحْسَانًا لِعَائِلَتِي. أَكْذَا لِي تَمَامًا، ١٣ بِأَنَّكُمْ سَتَحْفَظَانِ حَيَاةَ أَبِي وَأُمِّي وَأَخَوَاتِي وَكُلِّ مَا يَخْتَصِمُ. وَبِأَنَّكُمْ سَتَحْطِصَانِ أَنْفُسَنَا مِنَ الْمَوْتِ.»

١٤ فَقَالَ الرَّجُلَانِ لَهَا: «نَفْدِيكُمْ بِحَيَاتِنَا! فَإِنْ لَمْ تُخْبِرِي بِمَا نَعْمَلُهُ، لَحَيْنَ يُعْطِينَا اللَّهُ الْأَرْضَ، سَتَتَعَامَلُ مَعَكَ بِوَفَاءٍ وَإِحْسَانٍ.»

١٥ فَأَنْزَلَتْهُنَّ بِحَيْلٍ مِنَ النَّافِذَةِ لِأَنَّ بَيْتَهَا كَانَ مَبْنِيًّا عَلَى سُورِ الْمَدِينَةِ، وَقَدْ كَانَتْ تُسْكِنُ فِي السُّورِ. ١٦ وَقَالَتْ لهُمَا: «أَذْهَبَا إِلَى التَّلَالِ كَيْ لَا يَجِدَكُمُ الرَّجَالُ الَّذِينَ يَجْحُثُونَ عَنْكُمْ. اخْتَبِئَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَى أَنْ يَعودَ الَّذِينَ يَجْحُثُونَ عَنْكُمْ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يُمَكِّنُكُمُ الذَّهَابُ فِي طَرِيقِكُمْ.»

١٧ وَقَالَ الرَّجُلَانِ لَهَا: «سَنُكُونُ بَرِيئِينَ مِنْ قَسَمِنَا لَكَ الَّذِي جَعَلْتِنَا نَقْسَمَهُ، ١٨ إِنْ جِئْنَا لِيكَ نَأْخُذُ الْأَرْضَ، وَلَمْ تَرَبِّطِي هَذَا الْحَبْلَ الْقَرْمِزِيَّ الَّذِي أَنْزَلْتِنَا بِهِ، وَلَمْ تَجْعَلِي فِي بَيْتِكَ أَكِيكِ وَأُمَمِكِ وَأَخَوَاتِكَ وَكُلِّ عَائِلَتِكَ. ١٩ فَكُلُّ مَنْ يَخْرُجُ مِنْهُمْ مِنْ بَابِ بَيْتِكَ إِلَى الشَّارِعِ سَيَكُونُ مَسْئُولًا عَنْ مَوْتِهِ. وَحِينَ سَنُكُونُ بَرِيئِينَ، لَكِنِ إِنْ تَأَذَى أَحَدٌ دَاخِلَ بَيْتِكَ، فَإِنَّا سَنُكُونُ مَسْئُولِينَ عَنْ ذَلِكَ. ٢٠ وَإِنْ كَشَفْتَ حِطَّتِنَا، فَإِنَّا نَكُونُ بَرِيئِينَ مِنَ الْقَسَمِ الَّذِي جَعَلْتِنَا نَقْسَمَهُ لَكَ.» ٢١ فَقَالَتْ: «اتَّفَقْنَا» وَأَرْسَلْتَهُمَا فَذَهَبَا، ثُمَّ رَبَطَتِ الْحَبْلَ الْقَرْمِزِيَّ بِنَافِذَتِهَا.

٢٢ فَغَادَرَا وَذَهَبَا إِلَى التَّلَالِ، وَبَقِيََا هُنَاكَ لِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ إِلَى أَنْ رَجَعَ الَّذِينَ كَانُوا يَجْحُثُونَ عَنْهُمَا إِلَى أَرِيحَا، بَعْدَ أَنْ بَجَحُوا عَنْهُمَا فِي كُلِّ الطَّرِيقِ، وَلَمْ يَجِدُوهُمَا. ٢٣ ثُمَّ نَزَلَ الرَّجُلَانِ مِنَ التَّلَالِ وَعَبَّرَا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ وَأَتَيَا إِلَى يَشُوعَ بْنِ نُونٍ وَأَخْبَرَاهُ بِكُلِّ مَا حَدَثَ لهُمَا. ٢٤ وَقَالَا لِيَشُوعَ: «قَدْ أَعْطَانَا اللَّهُ الْأَرْضَ كُلَّهَا! كُلُّ سَاكِنِي الْأَرْضِ مُرْتَبِعُونَ مِنَّا.»

### ٣

عبور نهر الأردن

١ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، اسْتَيْقَظَ يَشُوعُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَاكِرًا وَانْطَلَقُوا مَن شَطِيطٍ ٢ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَخِيَمُوا هُنَاكَ قَبْلَ عُبُورِهِمْ النَّهْرَ. ٣ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، جَالَ الْقَادَةُ فِي الْحَيَمِ، ٤ وَكَلَّمُوا مَسَافَةَ أَلْفِي ذِرَاعٍ ٥ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ، لِأَنَّ تَقَدُّرِيَا مِنْهُ، بَلَّ اتَّبِعُوهُ لِتَعْرِفُوا الطَّرِيقَ الَّذِي يَلْبَسِي السَّرِيرَ فِيهِ. لِأَنَّكُمْ لَمْ تُسِيرُوا فِي هَذَا الطَّرِيقِ مِنْ قَبْلِ، ٦ ثُمَّ قَالَ يَشُوعُ لِلشَّعْبِ: «كِرِسُوا أَنْفُسَكُمْ، لِأَنَّ اللَّهَ سَيَعْمَلُ أُمُورًا مُدْهِشَةً وَعَظِيمَةً فِي الْعَدِ فِي وَسْطِكُمْ وَمَعَكُمْ.»

٦ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، قَالَ يَشُوعُ لِلشَّعْبِ: «ارْفَعُوا صُنْدُوقَ الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ، وَاجْتَازُوا إِلَى مُقَدِّمَةِ الشَّعْبِ.» فَحَمَلُوا صُنْدُوقَ الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ وَسَارُوا أَمَامَ الشَّعْبِ.

٧ وَقَالَ اللَّهُ لِيَشُوعَ: «سَأَبْدُ الْيَوْمَ بِعَظِيمَتِكَ فِي عُيُونِ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيعْرِفُوا أَنِّي سَأَكُونُ مَعَكَ كَمَا كُنْتُ مَعَ مُوسَى. ٨ مَرِ الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ صُنْدُوقَ الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ، حِينَ يَصِلُونَ إِلَى النَّهْرِ، بِأَنْ يَقِفُوا فِي النَّهْرِ.» ٩ ثُمَّ قَالَ يَشُوعُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «تَعَالَوْا إِلَى هُنَا وَاسْتَمِعُوا إِلَى كَلَامِ إِلَهِكُمْ.» ١٠ حِينَئِذٍ، قَالَ يَشُوعُ: «هَذَا سَتَعْرِفُونَ أَنَّ اللَّهَ الْحَيُّ فِي وَسْطِكُمْ، وَسَتَعْرِفُونَ أَنَّهُ سَيُطْرِدُ مِنْ أَمَامِكُمْ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْحَوِيثِيِّينَ وَالْقَرِيزِيِّينَ وَالْجَرِجَشِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. ١١ هَا إِنْ صُنْدُوقَ عَهْدِ سَيِّدِ كُلِّ الْأَرْضِ سَيَعْبُرُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ أَمَامَكُمْ. ١٢ اخْتَارُوا لَكُمْ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، وَاحِدًا مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ. ١٣ وَحِينَ يَضَعُ الْكَهَنَةُ حَامِلُو صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ، رَبِّ كُلِّ الْأَرْضِ أَرْجُلَهُمْ فِي مِيَاهِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فَإِنَّ مِيَاهَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ الْمُتَدَفِّقَةَ مِنَ الْأَعْلَى سَتَتَوَقَّفُ كَمَا هِيَ وَرَاءَ سَدِّ.»

١٤ وَحِينَ غَادَرَ الشَّعْبُ الْحَيَمَ لِيَعْبُرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، كَانَ الْكَهَنَةُ حَامِلُو صُنْدُوقِ الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ أَمَامَ الشَّعْبِ. ١٥ وَحِينَ أَقَى الْكَهَنَةُ حَامِلُو الصُّنْدُوقِ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَوَضَعُوا أَعْدَامَهُمْ عَلَى ضِفَّةِ النَّهْرِ، وَكَانَ النَّهْرُ مَمْتَلًا بِالمِيَاهِ فَوْقَ ضِفَّافِهِ كُلِّ قَرْتَةِ الْحِصَادِ، تَوَقَّفَ الْمَاءُ الْمُتَدَفِّقُ مِنَ الْأَعْلَى عَلَى الْفُورِ. ١٦ فَتَجَمَّعَتِ الْمِيَاهُ كَمَا هِيَ وَرَاءَ سَدِّ فِي أَعْلَى جَمْرَى النَّهْرِ فِي آدَامِ الْمَدِينَةِ الْقَرِيبَةِ مِنْ صَرْتَانَ. وَانْقَطَعَتِ الْمِيَاهُ الْمُتَدَفِّقَةُ إِلَى

بِحَرِّ الْعَرَبِيَّةِ تَمَامًا. حِينَئِذٍ، عَبَرَ الشَّعْبُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحَا. ١٧ وَالْكَهَنَةُ حَامِلُو صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ وَقَفُّوا ثَابِتِينَ عَلَى أَرْضٍ جَافَةٍ فِي وَسْطِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، بَيْنَمَا كَانَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَعْبرُونَ عَلَى أَرْضٍ جَافَةٍ وَيَابِسَةٍ، إِلَى أَنْ عَبَرَ كُلُّ الشَّعْبِ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ.

## ٤

مِجَارَةٌ مِنْ مِجْرَى النَّهْرِ

١ وَحِينَ أَنْتَبَى جَمِيعُ الشَّعْبِ مِنْ عُبُورِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، قَالَ اللَّهُ لِيَشُوعَ: ٢ «اخْتَرِ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنَ الشَّعْبِ، وَاحِدًا مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ، ٣ وَمُرُّهُمْ وَقُلْ: «احْمِلُوا اثْنَيْ عَشَرَ حِجْرًا مِنْ هَذَا الْمَكَانِ، مِنْ وَسْطِ مِجْرَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ حَيْثُ وَقَفَ الْكَهَنَةُ، خُذُوهَا وَضَعُوهَا فِي الْمَكَانِ الَّذِي تَبْتَئُونَ فِيهِ اللَّيْلَةَ.»»

٤ فَلَمَّا يَشُوعُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا الَّذِينَ تَمَّ اخْتِيَارُهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، رَجُلًا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ. ٥ وَقَالَ يَشُوعُ لَهُمْ: «عُودُوا إِلَى وَسْطِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ حَيْثُ صُنْدُوقُ عَهْدِ إِلَهِكُمُ الْمُقَدَّسِ. وَلِيَحْمِلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ حِجْرًا عَلَى كَتِفِهِ، حِجْرًا لِكُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. ٦ فَتَكُونُ هَذِهِ الْمِجَارَةُ عَلَامَةً فِي وَسْطِكُمْ. وَحِينَ يُسْأَلُكُمْ أَوْلَادُكُمْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ: «مَاذَا تَعْنِي هَذِهِ الْمِجَارَةُ؟» ٧ قُولُوا لَهُمْ إِنَّ مِيَاهَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ تَوَقَّفَتْ أَمَامَ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ. حِينَ عَبَرَ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، تَوَقَّفَتْ مِيَاهُ النَّهْرِ عَنِ التَّدْفِقِ. فَتَكُونُ هَذِهِ الْمِجَارَةُ تَذْكَارًا لِيَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ.»

٨ وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَهُمْ مُوسَى. فَأَخَذُوا اثْنَيْ عَشَرَ حِجْرًا مِنْ وَسْطِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، حِجْرًا لِكُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، كَمَا قَالَ اللَّهُ لِيَشُوعَ. وَحَمَلُوهَا مَعَهُمْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي حَمِيمًا فِيهِ، وَوَضَعُوهَا هُنَاكَ. ٩ وَأَيْضًا وَضَعَ يَشُوعُ اثْنَيْ عَشَرَ حِجْرًا فِي وَسْطِ مِجْرَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. فِي الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ الْكَهَنَةُ الَّذِينَ حَمَلُوا صُنْدُوقَ الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ وَاقِفِينَ فِيهِ، وَهِيَ هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

١٠ وَبَقِيَ الْكَهَنَةُ، حَامِلُو الصُّنْدُوقِ الْمُقَدَّسِ، وَاقِفِينَ فِي وَسْطِ مِجْرَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، إِلَى أَنْ أَنْتَبَى كُلُّ شَيْءٍ أَمَرَ اللَّهُ يَشُوعَ بِأَنْ يُخْبِرَ الشَّعْبَ بِهِ. كَمَا أَمَرَ مُوسَى يَشُوعَ، وَعَبَرَ الشَّعْبُ النَّهْرَ بِسُرْعَةٍ. ١١ وَحِينَ أَنْتَبَى الشَّعْبُ مِنْ عُبُورِ النَّهْرِ، عَبَرَ صُنْدُوقُ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ وَالْكَهَنَةُ أَمَامَ الشَّعْبِ.

١٢ وَعَبَرَ الرَّؤُوسِيُّونَ وَالْمَجَادِيونَ وَنِصْفُ قَبِيلَةِ مَنَسِي مُتَجَهِّزِينَ لِلْعُرْكَهَةِ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْآخَرِينَ كَمَا أَمَرَهُمْ مُوسَى. ١٣ نَحَرَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مُسَلَّحٍ، عَبَرُوا بِقِيَادَةِ اللَّهِ لِجَارِيوًا فِي سَهُولِ أَرِيحَا.

١٤ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، عَظَّمَ اللَّهُ يَشُوعَ فِي عَيُونِ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، وَهَابُوهُ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ كَمَا كَانُوا يَهَابُونَ مُوسَى.

١٥ وَقَالَ اللَّهُ لِيَشُوعَ: ١٦ «مَرَّ الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ صُنْدُوقَ الشَّهَادَةِ أَنْ يَخْرُجُوا مِنْ وَسْطِ مِجْرَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.»

١٧ فَأَمَرَ يَشُوعُ الْكَهَنَةَ وَقَالَ لَهُمْ: «اصْعَدُوا مِنْ مِجْرَى النَّهْرِ.»

١٨ وَحِينَ خَرَجَ الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ مِجْرَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَلَمَسَتْ بَطُونُ أَعْدَائِهِمُ الْيَابِسَةَ، عَادَتْ مِيَاهُ النَّهْرِ إِلَى مَكَانِهَا، وَتَدَفَّقَتْ عَلَى ضِفَائِفِهِ كَمَا كَانَتْ.

١٩ فَخَرَجَ الشَّعْبُ مِنْ وَسْطِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ وَخَمِيمًا فِي الْجُلْجُلِ عَلَى الْحُدُودِ الشَّرْقِيَّةِ لِأَرِيحَا. ٢٠ وَفِي الْجُلْجُلِ، نَصَبَ يَشُوعُ اثْنَيْ عَشَرَ حِجْرًا الَّتِي أَخَذُوهَا مِنْ مِجْرَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ٢١ وَقَالَ يَشُوعُ لِيَنِي إِسْرَائِيلَ: «فِي الْمُسْتَقْبَلِ، حِينَ يُسْأَلُ أَوْلَادُكُمْ أَبَاءَهُمْ: «مَا مَعْنَى هَذِهِ الْمِجَارَةُ؟» ٢٢ فَحِينَئِذٍ يَقُولُونَ لِأَوْلَادِكُمْ: «عَبَرَ إِسْرَائِيلُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ عَلَى الْيَابِسَةِ.» ٢٣ لِأَنَّ إِلَهَكُمْ جَفَّفَ مِيَاهَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ أَمَامَكُمْ إِلَى أَنْ عَبَرْتُمْ، كَمَا عَمِلَ إِلَهُكُمْ لِلْبَحْرِ الْأَحْمَرِ الَّذِي يَبْسُهُ أَمَامَنَا إِلَى أَنْ عَبَرْنَا. ٢٤ لِتَعْلَمَ جَمِيعُ شُعُوبِ الْأَرْضِ كَرَّ هِيَ عَظِيمَةُ قُوَّةِ اللَّهِ، لِيَخْشَوْا إِلَهَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ.»

## ٥

١ وَحِينَ سَمِعَ الْمُلُوكُ الْأُمُورِيونَ، غَزَبَ نَهْرُ الْأُرْدُنِّ، وَكُلُّ الْمُلُوكِ الْكَنْعَانِيِّينَ، السَّاكِنُونَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ، أَنَّ اللَّهَ جَفَّفَ مِيَاهَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى أَنْ عَبَرُوا النَّهْرَ، جَنَبَتْ قُلُوبُهُمْ، وَلَمْ تَبَقْ فِيهِمْ شَجَاعَةٌ لِجَارِبَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

خِتَانُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَالَ اللَّهُ لِيَشُوعَ: «اصْنَعْ لِنَفْسِكَ سَكَكِينَ مِنْ حَجَرِ الصُّوَانِ، وَاخْتَنِّي بَنِي إِسْرَائِيلَ لِلدَّرَةِ الثَّانِيَةِ.»

٣ فَصَنَعَ يَشُوعُ سَكَكِينَ مِنْ صَوَانٍ، وَخَتَنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي جَبْعَةَ هَاعَزْلُوثَ.<sup>٨</sup>

٤ وَهَذَا هُوَ سَبَبُ خَتَنِ يَشُوعَ لَهُمْ: كُلُّ الذُّكُورِ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ، أَيْ كُلُّ الْحَارِبِينَ، مَاتُوا فِي الْبَرِّيَّةِ فِي الرِّحْلَةِ بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ. ٥ وَمَعَ أَنَّ كُلَّ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ كَانُوا مَخْتُونِينَ، إِلَّا أَنَّ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الصَّحْرَاءِ فِي الرِّحْلَةِ بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ لَمْ يَخْتَنُوا. ٦ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ارْتَحَلُوا فِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً إِلَى أَنْ مَاتَ كُلُّ الْحَارِبِينَ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ، الَّذِينَ عَصَوْا اللَّهَ. وَقَدْ أَقْسَمَ اللَّهُ لَهُمْ بِأَنَّهُمْ لَنْ يَرَوْا الْأَرْضَ الَّتِي يُفْضِي لَبْنَا وَعَسَلًا الَّتِي وَعَدَ اللَّهُ آبَاءَهُمْ بِأَنْ يُعْطِيَهَا لَهُمْ. ٧ فَأَقَامَ آبَاءَهُمْ مَكَانَهُمْ. الْأَبْنَاءُ الَّذِينَ خَتَنَهُمْ يَشُوعُ. فَلَمْ يَكُونُوا قَدْ خَتَنُوا فِي أَسْمَاءِ التَّرْحَالِ فِي الصَّحْرَاءِ.

٨ وَحِينَ أَنْهَى يَشُوعُ خَتَنَ جَمِيعِ الرِّجَالِ، مَكَّنُوا فِي أَمَاكِيهِمْ فِي الْمُخَيَّمِ إِلَى أَنْ تَعَاوَا مِنْ جِرَاحِهِمْ.

أَوَّلُ فَصْحٍ فِي أَرْضِ الْمَوْعِدِ

٩ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِيَشُوعَ: «قَدْ دَرَجْتُ الْيَوْمَ عِنْدَكَ الْعَارَ الَّذِي كَانَ عَلَيْكَ فِي مِصْرَ»، وَلِذَا دَعَيْتُ ذَلِكَ الْمَكَانَ بِالْجِلْجَالِ.<sup>٩</sup> وَهَذَا هُوَ اسْمُهُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

١٠ وَحِينَ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَخِيْمِينَ فِي الْجِلْجَالِ، احْتَفَلُوا بِعِيدِ الْفِصْحِ.<sup>١٠</sup> فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ عِنْدَ الْمَسَاءِ فِي سَهُولِ أَرِيحَا. ١١ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ أَكَلُوا مِنْ إِيْتَاكِ الْأَرْضِ خَبْزًا بِلا مَحْيِرٍ وَفَرِيكًا مَشْوِيًا. ١٢ وَأَنْقَطَعَ الْمُنُّ<sup>١١</sup> فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ حِينَ أَكَلُوا مِنْ إِيْتَاكِ الْأَرْضِ، وَلَمْ يَبْعُدِ الْمُنُّ يُعْطَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. وَأَكَلُوا مِنْ مَحْصِلِ أَرْضِ كَنْعَانَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ.

قَائِدُ جَيْشِ اللَّهِ

١٣ وَحِينَ كَانَ يَشُوعُ فِي مَنْطِقَةِ أَرِيحَا، نَظَرَ إِلَى الْأَعْلَى فَرَأَى رَجُلًا واقِفًا أَمَامَهُ وَسَيْفُهُ مَسْلُوفٌ فِي يَدِهِ. فَتَقَدَّمَ يَشُوعُ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ مِمَّنْ أَمْ مِنْ أَعْدَائِنَا؟»

١٤ فَقَالَ الرَّجُلُ: «لَسْتُ مِنْكُمْ وَلَا مِنْ أَعْدَائِكُمْ، لَكِنِّي أَتَيْتُ الْآنَ كَقَائِدِ جَيْشِ اللَّهِ.»

فَوَقَعَ يَشُوعُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ لَهُ، وَقَالَ: «مَاذَا يَقُولُ سَيِّدِي لِي؟»

١٥ فَقَالَ قَائِدُ جَيْشِ اللَّهِ لِيَشُوعَ: «اخْلَعْ حِذَاءَكَ مِنْ قَدَمَيْكَ لِأَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي تَقِفُ عَلَيْهِ مُقَدَّسٌ». فَفَعَلَ يَشُوعُ ذَلِكَ.

## ٦

وَصِيَّةُ اللَّهِ بِمُخْصُوصِ أَرِيحَا

١ وَكَانَتْ بَوَابَاتُ أَرِيحَا مَغْلَقَةً وَمَحْرُوسَةً بِشَكْلِ شَدِيدٍ بِسَبَبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَدْخُلُ إِلَيْهَا أَوْ يَخْرُجُ مِنْهَا.

٢ وَقَالَ اللَّهُ لِيَشُوعَ: «هَا إِنِّي سَأَنْصُرُكَ عَلَى أَرِيحَا وَمَلِكِهَا وَمَحَارِبِهَا وَأَبْطَالِهَا. ٣ فَلْيَطْفِئْ جَمِيعَ الْحَارِبِينَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً كُلَّ يَوْمٍ، وَلِدَّةَ سِتَّةِ أَيَّامٍ. ٤ وَلِيَحْمِلِ سَبْعَةٌ مِنَ الْكَهَنَةِ سَبْعَةَ أَبْوَاقِ مَصْنُوعَةٍ مِنْ قُرُونِ الْكَبَاشِ وَيَسِيرُوا أَمَامَ الصُّنْدُوقِ الْمُقَدَّسِ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ تَطُوفُونَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، بَيْنَمَا يَنْفُخُ الْكَهَنَةُ بِالْأَبْوَاقِ. ٥ وَحِينَ يَنْفُخُونَ نَفْخَةً طَوِيلَةً يَبْقُرْنَ الْكَبْشَ، وَتَسْمَعُونَ صَوْتَ الْبُوقِ، فَلْيَبْتَفِ كُلُّ الْجَيْشِ بِصَوْتِ مَرْتَبَعٍ، فَيَسْقُطُ سُورُ الْمَدِينَةِ فِي مَكَانِهِ. جِيئْتِدْ، يَنْدَفِعُ كُلُّ الْجَيْشِ إِلَى الْأَمَامِ.»

سُقُوطُ أُسُورِ أَرِيحَا

٦ وَدَعَا يَشُوعُ بَنِي نُونِ الْكَهَنَةِ جَمِيعًا وَقَالَ لَهُمْ: «احْمَلُوا صُنْدُوقَ الْعَهْدِ الْمُقَدَّسِ، وَلِيَحْمِلِ سَبْعَةٌ كَهَنَةً سَبْعَةَ أَبْوَاقِ مَصْنُوعَةٍ مِنْ قُرُونِ الْكَبَاشِ أَمَامَ صُنْدُوقِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ.» ٧ وَقَالَ يَشُوعُ لِلجَيْشِ: «طُوفُوا حَوْلَ الْمَدِينَةِ، وَلْيَسِرِ الرِّجَالُ الْمُسَلَّحُونَ أَمَامَ صُنْدُوقِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ.»

اختن. إختان الأولاد طقس ما يزال اليوم معروفًا عند العامة باسم التطهير أو الطهور. وقد كان هذا الطقس علامة العهد الذي قطعها الله مع إبراهيم، وظلَّ شرعًا مُهْمَةً لِكُلِّ ذَكَرٍ يَهْرَبِي.

وفي العهد الجديد، يُشار إلى هذا الطقس بمعانٍ روحية. (انظر مثلاً رُوما 2: 28؛ فيلبي 3: 3؛ كورنثوس 1: 11)

٨ ٥:١٣

جَبْعَةَ هَاعَزْلُوثَ. ومعناه «تلة الختان».

٩ ٥:٩

الجلجال. تشبه الكلمة العبرية التي تعني «يُدْرَج».

١٠ ٥:١٠

فصح. أي «عبور». وهو ذكرى خروج بني إسرائيل من العبودية في مصر. يحتفل به اليهود في الربيع ويتناولون ذبحة خاصة. انظر تثنية 16: 1-6. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر 1 كورنثوس 5: 7.

١١ ٥:١٣

المن. الطعام الذي وقَّره الله لبني إسرائيل خلال سنوات تجوالهم في الصحراء. راجع كتاب الخروج 4: 36-16.

٨ وَبَعْدَ أَنْ كَلَّمَ يَشُوعُ الشَّعْبَ، سَارَ الْكَهَنَةُ السَّبْعَةُ وَهُمْ يَحْمِلُونَ سَبْعَةَ أَبْوَاقٍ مَصْنُوعَةٍ مِنْ قُرُونِ الْكَبَاشِ أَمَامَ صُنْدُوقِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ. وَكَانُوا يَنْفُخُونَ بِالْأَبْوَاقِ، وَصُنْدُوقُ عَهْدِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ يَتَّبِعُهُمْ. ٩ وَكَانَ الرِّجَالُ الْمُسْلِحُونَ يَسِيرُونَ أَمَامَ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ يَنْفُخُونَ بِالْأَبْوَاقِ. وَمُؤَخَّرَةً الْجَيْشِ تَسِيرُ خَلْفَ الصُّنْدُوقِ الْمُقَدَّسِ، بَيْنَمَا يَنْفُخُ فِي الْأَبْوَاقِ بِشَكْلِ مُسْتَمِرٍّ.

١٠ وَأَمَرَ يَشُوعُ الْجَيْشَ فَقَالَ: «لَا تَهْتَفُوا وَلَا تَدْعُوا أَصْوَاتَكُمْ تُسْمَعُ، وَلَا تَخْرُجُ كَلِمَةٌ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَقُولُ لَكُمْ فِيهِ اهْتَفُوا. حِينَئِذٍ تَهْتَفُونَ.»

١١ وَأَرْسَلَ يَشُوعُ صُنْدُوقَ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ لِيَطُوفَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ. فَطَافُوا بِهِ مَرَّةً ثُمَّ عَادُوا إِلَى الْمُخَيْمِ، وَفَضُوا اللَّيْلَةَ فِي الْمُخَيْمِ. ١٢ وَاسْتَيْقَظَ يَشُوعُ بَاكِرًا فِي الصَّبَاحِ، وَحَمَلَ الْكَهَنَةُ صُنْدُوقَ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ. ١٣ وَسَارَ الْكَهَنَةُ السَّبْعَةُ وَهُمْ يَحْمِلُونَ سَبْعَةَ أَبْوَاقٍ مَصْنُوعَةٍ مِنْ قُرُونِ الْكَبَاشِ أَمَامَ صُنْدُوقِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ. وَكَانُوا يَنْفُخُونَ فِي الْأَبْوَاقِ بِشَكْلِ مُسْتَمِرٍّ. وَكَانَ الرِّجَالُ الْمُسْلِحُونَ يَسِيرُونَ أَمَامَهُمْ، وَمُؤَخَّرَةً الْجَيْشِ تَسِيرُ خَلْفَ صُنْدُوقِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، بَيْنَمَا يَنْفُخُ فِي الْأَبْوَاقِ بِشَكْلِ مُسْتَمِرٍّ.

١٤ وَطَافُوا حَوْلَ الْمَدِينَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْيَوْمِ الثَّانِي ثُمَّ عَادُوا إِلَى الْمُخَيْمِ. وَعَمَلُوا هَذَا لِسِتَّةِ أَيَّامٍ. ١٥ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، اسْتَيْقَظُوا بَاكِرًا عِنْدَ الْفَجْرِ، وَطَافُوا حَوْلَ الْمَدِينَةِ بِالطَّرِيقَةِ نَفْسَهَا، لِكَيْتَمَّ سَارُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ. ١٦ وَفِي الْمَرَّةِ السَّابِعَةِ، نَفَخَ الْكَهَنَةُ بِالْأَبْوَاقِ، وَقَالَ يَشُوعُ لِيَجِيئَ: «اهْتَفُوا! لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَاكُمْ الْمَدِينَةَ. ١٧ دَمَرُوا الْمَدِينَةَ وَكُلِّي مَا فِيهَا تَقَدِّمَةً لِلَّهِ. وَلَا تَتْرَكُوا سِوَى رَاحِبِ الْعَاهِرَةِ وَكُلِّي مَنْ مَعَهَا فِي بَيْتِهَا. لِأَنَّهَا خَبَأَتِ الرُّسُولِينَ الَّذِينَ أَرْسَلْنَاهُمَا.

١٨ «أَمَا أَنْتُمْ فَلَا تَقْتَرِبُوا مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمُعَدَّةِ لِلتَّدْمِيرِ. فَلَا تَشْتَهُوا أَوْ تَأْخُذُوا شَيْئًا مِنْهَا، فَتَعْرِضُوا نَجْمَ إِسْرَائِيلَ لِلدَّمَارِ وَالْمَشَاكِلِ. ١٩ وَأَمَا كُلُّ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْأَدْوَاتِ الْبُرُوزِيَّةِ وَالْحَدِيدِ فِيهَا مَقَدَّسَةٌ لِلَّهِ، وَيَنْبَغِي أَنْ تُوَضَعَ فِي خِزْنَةِ اللَّهِ.»

٢٠ فَهَفَفَ الْجَيْشُ، وَنَفَخَ الْكَهَنَةُ بِالْأَبْوَاقِ. وَحِينَ سَمِعَ الْجَيْشُ صَوْتَ الْبُوقِ، هَتَفَ الْجَيْشُ هَتَافًا مَرْتَبِعًا، وَسَقَطَ السُّورُ فِي مَكَانِهِ. حِينَئِذٍ، انْدَفَعَ كُلُّ الْجَيْشِ نَحْوَ الْمَدِينَةِ، وَاسْتَوْلُوا عَلَيْهَا. ٢١ وَأَهْلَكُوا بِالسَّيْفِ كُلَّ مَنْ فِيهَا مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ وَصِغَارٍ وَبِقَرٍ وَغَنَمٍ وَحَمِيرٍ.

٢٢ وَقَالَ يَشُوعُ لِلرِّجَالَيْنِ الَّذِينَ اسْتَكْشَفَا الْأَرْضَ: «ادْخُلَا إِلَى بَيْتِ الْمَرْأَةِ الْعَاهِرَةِ وَأَخْرِجَاهَا وَكُلِّي مِنْ لَهَا كَمَا أَقْسَمْتُمَا لَهَا.»

٢٣ فَدَخَلَ الرَّجُلَانِ اللَّذَانِ اسْتَكْشَفَا الْأَرْضَ، وَأَخْرَجَا رَاحِبًا وَأَبَاهَا وَأُمَّهَا وَأُخُوتَهَا وَكُلَّ مَنْ لَهَا. فَأَخْرَجَا كُلَّ عَائِلَتِهَا، وَوَضَعَاهُمْ خَارِجَ مُخَيْمِ إِسْرَائِيلَ فِي مَكَانٍ آمِنٍ. ٢٤ وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ وَكُلَّ مَا فِيهَا بِالنَّارِ، لَكِنَّ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْأَدْوَاتِ الْبُرُوزِيَّةَ وَضَعُوهَا فِي خِزْنَةِ بَيْتِ اللَّهِ. ٢٥ وَأَبْقَى يَشُوعُ عَلَى رَاحِبِ الْعَاهِرَةِ وَعَائِلَتِهَا وَكُلَّ مَنْ لَهَا. وَهِيَ مَا تَزَالُ سَاكِنَةً فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا لِأَنَّهَا خَبَأَتِ الرُّسُولِينَ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمَا يَشُوعُ لِيَسْتَكْشِفَا أَرْضَهَا.

٢٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَقْسَمَ يَشُوعُ وَقَالَ:

«لِيَكُنْ كُلُّ مَنْ يُعِيدُ بِنَاءَ أَرِيحَا مَلْعُونًا أَمَامَ اللَّهِ.

سَتَكْفِيهِ أَسَاسَاتُهَا حَيَاةَ ابْنِ الْبِكْرِ، وَيُؤَابِتُهَا حَيَاةَ ابْنِ الْأَصْغَرِ.» ١٢

٢٧ فَكَانَ اللَّهُ مَعَ يَشُوعَ، وَذَاعَ صَيْتُهُ فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

## V

### خَطِيئَةُ عَثَانَ

١ وَلَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يُطِيعُوا الْوَصِيَّةَ الْمُتَعَلِّقَةَ بِمَا يَنْبَغِي إِتْلَافُهُ. فَقَدْ أَخَذَ عَثَانُ بْنُ كَرْمِي بْنِ زَبْدِي بْنِ زَارَحَ، مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا، بَعْضَ الْأَشْيَاءِ تَمَّا كَانَ يَنْبَغِي إِتْلَافُهَا. فَغَضِبَ اللَّهُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢ وَأَرْسَلَ يَشُوعُ رِجَالًا مِنْ أَرِيحَا إِلَى مَدِينَةِ عَائِي الْقَرِيبَةِ مِنْ بَيْتِ آوَنَ شَرْقَ بَيْتِ إِيْلَ. وَقَالَ لَهُمْ: «اصْعَدُوا وَاسْتَكْشِفُوا الْأَرْضَ.» فَصَعِدَ الرِّجَالُ وَاسْتَكْشَفُوا مَدِينَةَ عَائِي.



٣ ثم عادوا إلى يشوع وقالوا له: «لا ترسل كل الجيش إلى عاي. فليذهب ألفان أو ثلاثة آلاف رجل فقط ويهاجموا عاي. لا تجهد الجيش كله بالذهاب إلى هناك، فسحب عاي قليل العدد.»

٤ فصعد نحو ثلاثة آلاف رجل إلى هناك، ولكنهم أُجبروا على التراجع من أمام رجال عاي. ٥ وقتل رجال عاي نحو ستة وثلاثين رجلاً منهم، ولحقوا بهم من أمام البوابة إلى مكاسر الحجارة، وقتلهم على المنحدر. جنبقت قلوب الرجال جداً. ٦ حينئذ، مرق يشوع ثيابه، ووقع على وجهه على الأرض أمام صدوق عهد الله المقدس، وبقي هناك إلى المساء مع كل شيوخ إسرائيل. وألقوا التراب على رؤوسهم.

٧ وقال يشوع: «آه يا الله! لماذا عبرت هذا الشعب نهر الأردن ليهلكا الأموريون؟ لئنا بقينا شرق النهر! ٨ يا رب! ماذا أقول الآن وقد هزم بنو إسرائيل أمام أعدائهم؟ ٩ سيستمع جميع الكنعانيين الساكنين في الأرض بما حدث، فيحاصرونا ويقتلوننا. ماذا ستفعل حينئذ لاسمك العظيم؟»

١٠ فقال الله ليشوع: «انفض! لماذا أنت منبسط على وجهك؟ ١١ قد أخطأ إسرائيل، وقد نقضوا عهدي الذي أمرتهم بحفظه، فأخذوا من الأشياء التي أمرتهم بتدميرها تقدمة لي. سرها وكذبوا، ووضعوا تلك الأشياء بين حاجياتهم. ١٢ ولهذا فبنو إسرائيل غير قادرين على مقاومة أعدائهم. وهم يهزمون ويتراجعون أمام أعدائهم، إذ حكم عليهم بالهلاك. لن أكون معكم فيما بعد حتى تدمروا الأشياء التي طلبت منكم إتلافها.

١٣ «فأذهب وطهر الشعب، وقل لهم: «تقدسوا لأجل الغد، لأن هذا هو ما يقوله الله، إله إسرائيل إن بين أمتعتكم أشياء أمرتكم أن تدمروها. فلن تهزموا أعداءكم حتى تزيلوا من بينكم الأشياء التي أمرتكم بإتلافها.

١٤ «وفي الصباح، تقفون جميعاً في حضرة الله بحسب قبائلكم. والقبيلة التي يختارها الله تتقدم بحسب عشائرها. والعشيرة التي يختارها الله تتقدم بحسب عائلاتها. والعائلة التي يختارها الله تتقدم برجالها واحداً واحداً. ١٥ والذي يسك ومعه الأشياء الواجب تدميرها، يحرق بالنار مع كل ما له، لأنه نقض عهد الله، وصنع أمراً كريهاً وقيحاً في إسرائيل.»

١٦ فهض يشوع في الصباح باكراً، وتقدم بنو إسرائيل بحسب قبائلهم، فأختيرت قبيلة يهوذا. ١٧ ثم تقدمت عشائر قبيلة يهوذا، فأختيرت عشيرة الزارحيين. ثم تقدمت عائلات عشيرة الزارحيين، فأختيرت عائلة زبدي. ١٨ ثم تقدم رجال عائلة زبدي، فأختير سخان بن كرمي بن زبدي من قبيلة يهوذا.

١٩ حينئذ، قال يشوع لعغان: «يا بني، أعط مجداً لله إله إسرائيل واعترف له. وأخبر بما عملته ولا تخف عني الأمر.»

٢٠ فأجاب سخان يشوع: «نعم، فأنا من أخطأ إلى الله، إله إسرائيل. وهذا ما فعلته: ٢١ رأيت وسط الغنائم ثوباً بابلياً فاخراً وميتي مثقال ١٣ من الفضة، وسبيكة ذهب وزن خمسين مثقالاً، فأشبيتها، فأخذتها. وها هي مدفونة داخل خيمي، والفضة تحت الرداء.»

٢٢ فأرسل يشوع رسلاً فركضوا إلى الخيمة، فكانت هناك نخاعة في الخيمة والفضة تحتها. ٢٣ فأخذوا تلك الأشياء من الخيمة وأحضرها ليشوع ولكل بني إسرائيل، ووضعوها في حضرة الله. ٢٤ فأخذ يشوع وجميع بني إسرائيل سخان بن زارح مع كل الفضة والثوب وسبيكة الذهب وأولاده وبناته وبقرة وحماره وغنمه وخيمته وكل ما كان له، وأصعدوها إلى وادي عخور.

٢٥ وقال يشوع: «لماذا جلبت هذا الضيق علينا؟ سيحلب الله الضيق عليك هذا اليوم.» فرجمهم جميع بني إسرائيل، وأحرقوهم بالنار، وطمروهم بالحجارة. ٢٦ ووضع بنو إسرائيل كومة حجارة فوقهم، ما تزال إلى هذا اليوم. فهذا غضب الله. ودعي ذلك المكان وادي عخور. ١٤

## ٨

### تدمير عاي

١ ثم قال الله ليشوع: «لا تخف ولا تخز عن يمتك. خذ معك كل الجيش وأصعد الآن إلى عاي. سأعطيك ملك عاي وسعبه ومدنيتته وأرضه. ٢ وستعمل بعاي وبملكها كما عملت بأريحا وبملكها. لكن في هذه المرة يمكنك الاحتفاظ بثروتها وحيواناتها غنيمَةً لك. أقم كميناً خلف المدينة.»

٣ فانطلق يشوع إلى عاي مع كل الجيش. واختار يشوع ثلاثين ألفاً من أفضل جنوده وأرسلهم في الليل. ٤ وأعطاهم هذه الأوامر: «انهبوا! أقيموا كميناً خلف المدينة. ولا تتعدوا عن المدينة، ولكن كونوا مستعدين ويقظين. ٥ ستقدم أنا والجيش الذي معي إلى المدينة.

حِينَ يَخْرُجُونَ لِوِاجِهَتِنَا كَمَا حَدَّثَ قَبْلًا، فَإِنَّا سَنَهْرُبُ أَمَامَهُمْ. ٦ حِينَئِذٍ، سَيَخْرُجُونَ وَرَاءَنَا إِلَى أَنْ نُعِيدَهُمْ عَنِ الْمَدِينَةِ. لِأَنَّهُمْ سَيَطْنُونَنَا نَهْرُبُ مِنْهُمْ كَمَا حَدَّثَ مِنْ قَبْلُ. حِينَ نَهْرُبُ أَمَامَهُمْ، ٧ تَخْرُجُونَ مِنْ مَكَانِ الْكَيْبِ وَتَأْخُذُونَ الْمَدِينَةَ، لِأَنَّ إِهْلَاكَ سَيُعْطِيهَا لَكُمْ.

٨ «وَحِينَ تَأْخُذُونَ الْمَدِينَةَ، أَحْرِقُوهَا بِالنَّارِ. اعْمَلُوا بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ. هَا قَدْ سَمِعْتُمْ أَمْرِي.»

٩ فَأَرْسَلَهُمْ يَشُوعُ فَذَهَبُوا إِلَى مَكَانِ الْكَيْبِ، وَبَقُوا بَيْنَ بَيْتِ إِيلَ وَعَايَ، إِلَى الْغَرْبِ مِنْ عَايَ. أَمَّا يَشُوعُ فَقَضَى تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَسَطَ الْجَيْشِ.

١٠ وَاسْتَيْقَظَ يَشُوعُ فِي الصَّبَاحِ بَاكِرًا وَجَمَعَ كُلَّ الْجَيْشِ. ثُمَّ خَرَجَ مَعَ شَيْوُخِ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ جَيْشِ عَايَ. ١١ وَكُلُّ الْجُنُودِ الَّذِينَ مَعَهُ صَعِدُوا وَاقْتَرَبُوا مِنَ الْمَدِينَةِ، وَوَصَلُوا إِلَى مَقَابِلِهَا، وَخَيَّمُوا إِلَى الشَّمَالِ مِنْ عَايَ. وَكَانَ الْوَادِي بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَايَ.

١٢ وَأَخَذَ يَشُوعُ حَمْسَةَ آلَافِ رَجُلٍ وَجَعَلَهُمْ يَكْمُونَ بَيْنَ بَيْتِ إِيلَ وَعَايَ إِلَى الْغَرْبِ مِنَ الْمَدِينَةِ. ١٣ فَحَدَّدُوا مَوَاقِعَ الْجَيْشِ. عَرَفُوا أَنَّ الْمَعْسَكَرَ الرَّئِيسِيَّ إِلَى الشَّمَالِ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَبِقِيَّةِ الْجَيْشِ إِلَى الْغَرْبِ مِنَ الْمَدِينَةِ. وَذَهَبَ يَشُوعُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةَ إِلَى وَسَطِ الْوَادِي.

١٤ وَحِينَ رَأَى مَلِكُ عَايَ هَذَا، أَسْرَعَ هُوَ وَشَعْبُهُ، سَكَّانَ الْمَدِينَةِ، وَخَرَجُوا فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ لِقِتَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُقَابِلَ وَاوِي الْأُرْدُنِّ. لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ أَنَّ كَيْفَانًا قَدْ أَعَدَّ خَلْفَ الْمَدِينَةِ.

١٥ وَنَظَاهَرُ يَشُوعُ وَكُلُّ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ بِالْإِهْزَامِ أَمَامَهُمْ، فَهَرَبُوا نَحْوَ الْبَرِّيَّةِ. ١٦ فَخَرَجَ كُلُّ رَجَالِ عَايَ لِيُطَارِدُوهُمْ. فَطَارَدُوا يَشُوعَ وَابْتَعَدُوا عَنِ الْمَدِينَةِ. ١٧ وَلَمْ يَبْقَ رَجُلٌ فِي عَايَ أَوْ بَيْتِ إِيلَ إِلَّا وَخَرَجَ وَرَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. تَرَكُوا الْمَدِينَةَ بِلَا حِمَاةٍ وَطَارَدُوا إِسْرَائِيلَ.

١٨ فَقَالَ اللَّهُ لِيَشُوعَ: «مُدَّ رِمْحَكَ الَّذِي فِي يَدِكَ نَحْوَ عَايَ لِأَنِّي سَأَخْضِعُهَا لَكَ» فَدَسَّ يَشُوعُ رِمْحَهُ الَّذِي كَانَ فِي يَدِهِ نَحْوَ الْمَدِينَةِ. ١٩ حِينَئِذٍ قَامَ الْجُنُودُ الْمُخْتَبَرُونَ مِنْ مَكَانِهِمْ وَانْدَفَعُوا إِلَى الْأَمَامِ حِينَ مَدَّ يَشُوعُ يَدَهُ. وَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ وَسَيَّطَرُوا عَلَيْهَا، وَأَشْعَلُوا النَّارَ فِيهَا بِسُرْعَةٍ.

٢٠ وَلَمَّا نَظَرَ رَجَالُ عَايَ إِلَى الْوَرَاءِ، رَأَوْا الدُّخَانَ يَصْعَدُ مِنَ الْمَدِينَةِ نَحْوَ السَّمَاءِ. وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَهْرَبٌ فِي أَيِّ تَجَاهٍ، لِأَنَّ الشَّعْبَ الَّذِي كَانَ يَنْظُرُهُمْ بِالْمَهْرَبِ نَحْوَ الْبَرِّيَّةِ، دَارَ إِلَى الْخَلْفِ ضِدَّ مُطَارِدِيهِ. ٢١ حِينَ رَأَى يَشُوعُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ أَنَّ جُنُودَ الْكَيْبِ سَيَطَرُوا عَلَى الْمَدِينَةِ وَأَنَّ الدُّخَانَ يَرْتَفِعُ مِنْهَا، انْتَفَلَقُوا إِلَى الْخَلْفِ وَهَاجَمُوا رَجَالِ عَايَ. ٢٢ وَخَرَجَ جُنُودُ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَحَاصَرُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجَالِ عَايَ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ. فَهَاجَمَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ حَتَّى لَمْ يَبِجْ أَحَدٌ مِنْهُمْ. ٢٣ وَلَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَمْسَكُوا بِمَلِكِ عَايَ حَيًّا وَأَحْضَرُوهُ إِلَى يَشُوعَ. ٢٤ وَلَمَّا انْتَهَى رَجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ قَتْلِ كُلِّ سَكَّانِ عَايَ فِي الْحَقُولِ وَالْبَرِّيَّةِ حَيْثُ طَارَدُوهُمْ، وَسَقَطُوا جَمِيعًا بِحِدِّ السَّيْفِ إِلَى آخِرِ رَجُلٍ مِنْهُمْ، عَادَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ إِلَى عَايَ وَهَاجَمُوهَا بِحِدِّ السَّيْفِ. ٢٥ وَكَانَ مَجْمُوعُ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ رَجَالٍ وَنِسَاءٍ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا، أَي جَمِيعَ شَعْبِ عَايَ. ٢٦ وَلَمْ يَرُدَّ يَشُوعُ رِمْحَهُ كَعَلَامَةٍ لِلْهَجُومِ، حَتَّى تَمَّ إِهْلَاكُ جَمِيعِ سَكَّانِ عَايَ تَمَامًا. ٢٧ وَسَيَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ حَيَوَانَاتٍ وَخَيْرَاتِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ لِأَنْفُسِهِمْ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ يَشُوعَ.

٢٨ فَأَحْرَقَ يَشُوعُ عَايَ وَجَعَلَهَا كَوْمَةً خَرَابٍ إِلَى الْأَبَدِ، كَمَا هُوَ حَالُهَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٩ وَعَاقَ مَلِكُ عَايَ عَلَى شَجَرَةٍ إِلَى الْمَسَاءِ. وَفِي الْمَسَاءِ أَمَرَ يَشُوعَ، فَاتَزَلَوْا جَسَدَهُ الْمَيِّتِ مِنْ عَلَى الشَّجَرَةِ، وَأَلْقَوْهُ عِنْدَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ، وَأَقَامُوا عَلَيْهِ كَوْمَةً عَظِيمَةً بَاقِيَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

### الْبَرَكَاتُ وَاللَّعْنَاتُ

٣٠ ثُمَّ بَنَى يَشُوعُ مَذْبَحًا لِلَّهِ، إِلَى جَبَلِ عَيْبَالِ، ٣١ كَمَا أَمَرَ مُوسَى خَادِمُ اللَّهِ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكَأَنَّ هُوَ مُدَوَّنٌ فِي كِتَابِ شَرِيعَةِ مُوسَى. فَكَانَ الْمَذْبَحُ مِنْ حِجَارَةٍ كَامِلَةً لَمْ تُسْتَعْمَدْ فِيهِ أَدَاةٌ حَدِيدِيَّةٌ. ثُمَّ قَدَّمُوا عَلَيْهِ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً ١٥ وَذَبَحُوا ذَبَائِحَ سَلَامَةٍ.

٣٢ وَنَقَشَ يَشُوعُ - بِحُضُورِ بَنِي إِسْرَائِيلَ - سَخْطَةً مِنْ شَرِيعَةِ مُوسَى عَلَى الْحِجَارَةِ. ٣٣ وَكَانَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، الْمَوَاطِنِينَ مِنْهُمْ وَالْأَجَانِبَ الْمُقِيمِينَ، مَعَ شَيْوُخِهِمْ وَقَادَتِهِمْ وَقَضَاتِهِمْ، وَاقِفِينَ عَلَى جَانِبِ الصُّنْدُوقِ أَمَامَ الْكَهَنَةِ اللَّادِيِيِّينَ الَّذِينَ حَمَلُوا صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ. وَقَفَ نِصْفُ الشَّعْبِ مِنْ جِهَةِ جَبَلِ جَرِزِيمَ، وَالنِّصْفُ الْآخَرَ مِنْ جِهَةِ جَبَلِ عَيْبَالِ، كَمَا أَمَرَ مُوسَى خَادِمُ اللَّهِ فِي الْبِدَايَةِ لِبَرَكَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٣٤ وَقَرَأَ يَشُوعُ كَلَامَ الشَّرِيعَةِ، أَي الْبَرَكَاتِ وَاللَّعْنَاتِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهِ. ٣٥ وَلَمْ تَتْرُكْ كَلِمَةً أَوْصَى بِهَا مُوسَى، بَلْ قَرَأَهَا يَشُوعُ كُلِّهَا أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ وَالْأَجَانِبِ الْمُقِيمِينَ بَيْنَهُمْ.

- ١ وَحِينَ سَمِعَ جَمِيعُ الْمُلُوكِ الَّذِينَ فِي غَرْبِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ فِي الْمَنَاطِقِ الْجَبَلِيَّةِ وَالْتِلالِ الْغَرِيبَةِ وَعَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ<sup>١٦</sup> إِلَى لُبْنَانَ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ - وَهُمْ مُلُوكُ الْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحَوِيزِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ - ٢ اتَّفَقُوا مَعًا عَلَى الْاجْتِمَاعِ لِمُحَارَبَةِ يَشُوعَ وَإِسْرَائِيلَ.
- ٣ لَكِنَّ حِينَ سَمِعَ سُكَّانُ جِيعُونَ عَنْ مَا عَمَلَهُ يَشُوعُ فِي أَرِيحَا وَعَايَ، ٤ نَصَرَفُوا بِخِذَاعٍ، إِذْ ذَهَبُوا وَأَعَدُّوا بَعْضَ الْحَاجِيَّاتِ. فَأَخَذُوا أَكْبَاسًا مَهْرَةً لِحَمِيرِهِمْ، وَرِقَاقًا مَهْرَةً وَمُرْقَعَةً وَمُصَلَّحَةً، ٥ وَارْتَدُّوا أَحْذِيَةَ مَهْرَةً مَرْقَعَةً وَثِيَابًا مَهْرَةً. وَكَانَ كُلُّ خِزْيِهِمْ يَابِسًا أَوْ مُتَعَفِّنًا أَوْ مُتَكَسِّرًا.
- ٦ وَذَهَبُوا إِلَى يَشُوعَ فِي الْحَمِّ فِي الْجِلْجَالِ، وَقَالُوا لَهُ وَلِيِّي إِسْرَائِيلَ: «أَتَيْنَا مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ. لِذَا اَعْمَلُوا مَعَنَا مُعَاهِدَةً.»
- ٧ وَلَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالُوا لِلْحِثِّيِّينَ: «لَكِنَّ رَبَّنَا تَكُونُونَ سَاكِنِينَ فِي وَسْطِنَا. فَكَيْفَ إِذَا تَعَمَلُ مَعَكُمْ مُعَاهِدَةً؟»
- ٨ فَقَالَ الْحَوِيزِيُّونَ لِيَشُوعَ: «نَحْنُ خُدَامُكُمْ.» فَقَالَ يَشُوعُ لَهُمْ: «مَنْ أَنْتُمْ وَمَنْ أَيْنَ أَنْتُمْ؟»
- ٩ فَقَالُوا لَهُ: «أَتَى خُدَامُكُمْ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ جِدًّا لِأَجْلِ اسْمِ الْمَلِكِ. لِأَنَّا سَمِعْنَا خَبْرَهُ وَمَا عَمَلَهُ فِي مِصْرَ، ١٠ وَكُلُّ مَا عَمَلَهُ بِمَلِكِي الْأَمُورِيِّينَ فِي شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، سِجُونِ مَلِكِ حَشْبُونَ وَعُوجِ مَلِكِ بَاشَانَ الَّذِي سَكَنَ عَشْتَارُوتَ. ١١ فَقَالَ لَنَا شَيْوُخُنَا وَكُلُّ شَعْبِ أَرْضِنَا: «خُدُّوا طَعَامًا فِي أَيْدِيكُمْ لِلطَّرِيقِ وَاذْهَبُوا لِلْقَائِمِ، وَقُولُوا لَهُمْ: نَحْنُ خُدَامُكُمْ. فَاقْطَعُوا مَعَنَا عَهْدًا.»
- ١٢ «هَذَا خَبْرُنَا! أَخَذْنَاهُ سَاخِنًا حِينَ غَادَرْنَا يَبُوتَا وَجِئْنَا إِلَيْكُمْ. وَالآنَ قَدْ بَيسَ وَتَعَفَّنَ. ١٣ وَهَذِهِ أَوْعَيْنَا الْجَدِيدَةُ الَّتِي مَلَأْنَاهَا بِالنَّيْذِ، قَدْ تَمَزَّقَتْ. وَهَذِهِ ثِيَابُنَا وَأَحْذِيَتُنَا قَدْ تَهَرَّتْ مِنَ الرَّحَلَةِ الطَّوِيلَةِ.»
- ١٤ فَأَخَذَ رِجَالَ إِسْرَائِيلَ مِنْ خِزْيِهِمْ لِيَفْصَحُوهُ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَعْطَلُوا إِرْشَادًا مِنَ اللَّهِ. ١٥ وَعَمِلَ يَشُوعُ مُعَاهِدَةً سَلَامٍ مَعَهُمْ اسْتَبْقَاهُمْ بِوَجْهِهَا أَحْيَاءَ. وَقَدْ أَقْسَمَ قَادَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَهُمْ.
- ١٦ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ عَمَلِ الْمُعَاهِدَةِ مَعَهُمْ، عَلِمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْجِيعِيِّينَ يَسْكُونُونَ قَرِيبًا مِنْهُمْ وَيَأْتُهُمْ يَسْكُونُونَ فِي وَسْطِهِمْ. ١٧ فَانْطَلَقَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَوَصَلُوا إِلَى مَدِينِ الْجِيعِيِّينَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، وَكَانَتْ مَدِينُهُمْ هِيَ جِيعُونَ وَالْكَفَّيرَةَ وَبَيْرُوتَ وَقَرِيَةَ يَعَارِيمَ. ١٨ وَلَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَهَاجِمُوهُمْ لِأَنَّ قَادَةَ الشَّعْبِ أَقْسَمُوا لَهُمْ بِاللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.
- وَلَكِنَّ كُلَّ الشَّعْبِ تَدَمَّرُوا عَلَى الْقَادَةِ. ١٩ فَقَالَ الْقَادَةُ لِكُلِّ الشَّعْبِ: «لَقَدْ أَقْسَمْنَا لَهُمْ بِاللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، فَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُؤْذِيَهُمُ الْآنَ. ٢٠ فَهَذَا مَا سَنَفْعَلُهُ، سَنَقِيمُ أَحْيَاءَهُ كَيْ لَا يَأْتِيَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَيْنَا بِسَبَبِ كَسْرِنَا لِلْعَسَمِ الَّذِي أَقْسَمْنَا لَهُمْ. ٢١ فَلْيَعْبِثُوا بَيْنَنَا، لَكِنَّ سَيَكُونُونَ حِطَّابِينَ وَسُقَاةَ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.» وَهَكَذَا لَمْ يَكْسِرِ الْقَادَةُ وَعَدَّهُمْ بِسَلَامَتِهِمْ.
- ٢٢ وَدَعَا يَشُوعُ الْجِيعِيِّينَ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا خَدَعْتُمُونَا بِقَوْلِكُمْ: «نَحْنُ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ.» فِي حِينِ أَنْتُمْ تَسْكُونُونَ فِي وَسْطِنَا؟ ٢٣ ذَلِكَ أَنْتُمْ مَلْعُونُونَ، فَسَيَكُونُ دَائِمًا مِنْكُمْ عَبِيدٌ وَحِطَّابُونَ وَسُقَاةَ لِبَيْتِ الْهِبِيِّ ١٧ إِلَى الْأَبَدِ.»
- ٢٤ فَأَجَابُوا يَشُوعَ: «قَدْ عَلِمَ خُدَامُكُمْ بِمَا أَمَرَ إِلَهُكَ بِهِ خَادِمَهُ مُوسَى بِأَنْ يُعْطِيَكُمْ الْأَرْضَ، وَبِأَنَّ يَهُبَكَ كُلَّ سَكَّانِ الْأَرْضِ مِنْ أَمَامِكُمْ. وَقَدْ خَضْنَا كَثِيرًا عَلَى حَيَاتِنَا مِنْكُمْ، وَإِذَا عَلِمْنَا هَذَا الْأَمْرَ. ٢٥ وَالآنَ نَحْنُ تَحْتَ سُلْطَنِكَ، فَافْعَلْ بِنَا مَا تَرَاهُ مُنَاسِبًا.»
- ٢٦ وَهَذَا مَا عَمَلَهُ يَشُوعُ لَهُمْ: أَنْقَذَهُمْ مِنْ يَدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَقْتُلُوهُمْ. ٢٧ لَكِنَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَعَلَهُمْ يَشُوعُ حِطَّابِينَ وَسُقَاةَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَمِلْدَجِ اللَّهِ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَحْتَارُهُ اللَّهُ. وَهَذَا هُوَ حَالُهُمْ إِلَى الْيَوْمِ.

## ١٠

## وَقُوفُ الشَّمْسِ

- ١ وَحِينَ سَمِعَ أُدُونِي صَادِقَ مَلِكِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ أَنَّ يَشُوعَ سَيَطْرُقُ عَلَى عَايَ وَدَمَّرَهَا تَمَامًا، وَأَنَّهُ عَمِلَ بِمَلِكِهَا كَمَا عَمِلَ بِأَرِيحَا وَمَلِكِهَا، وَأَنَّ سُكَّانَ جِيعُونَ قَدْ عَمِلُوا مُعَاهِدَةَ سَلَامٍ مَعَ إِسْرَائِيلَ، وَأَنَّهُمْ كَانُوا سَاكِنِينَ فِي جِوَارِهِمْ، ٢ خَافَ هُوَ وَسَعَهُ كَثِيرًا لِأَنَّ جِيعُونَ كَانَتْ مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ كَأَحَدِي الْمَدِينِ الْمَلِكِيَّةِ. ١٨ وَلَا يَهَا كَانَتْ أَعْظَمُ مِنْ عَايَ، وَلَا أَنَّ كُلَّ رِجَالِنَا كَانُوا مُحَارِبِينَ مَهْرَةً. ٣ فَارْسَلُ أُدُونِي صَادِقَ مَلِكِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَى هُوَاهِمِ مَلِكِ حَبْرُونَ<sup>١١</sup> وَفِرَامِ مَلِكِ بَرْمُوتَ، وَيَافِيعِ مَلِكِ لَاحِيشَ، وَدَبِيرِ مَلِكِ مَجْلُونَ: ٤ «تَعَالَوْا وَسَاعِدُونِي فِي مُهَاجِمَةِ

١٦ ٩:١

البحر الأبيض المتوسط.

١٧ ٩:٢٣

بيت الهي. المقصود شعب الله إسرائيل، أو انجيمه المقدسة.

١٨ ١٠:٢

المدن الملكية، وهي مدن قوية مخصصة ومسؤولة عن إدارة مدن أصغر تحيط بها.

١٩ ١٠:٣

حبرون، وهي مدينة الخليل اليوم. (أيضاً في بقية هذا الفصل)

جبعون، لأنها عملت معاهدة سلام مع يشوع وبني إسرائيل.»<sup>٥</sup> فاجتمع ملوك الأموريين الخمسة، ملوك مدينة القدس وحبرون وبيروت ولاخيش ومجلون، مع كل جيوشهم وصعدوا وعسكروا مقابل جبعون وهاجموها.

<sup>٦</sup> فأرسل سكان جبعون هذه الرسالة إلى يشوع في الخيم في الجليل: «لا نتخلل عنا نحن خدامك، اصعد إلينا بسرعة وخلصنا وأعدنا لأن كل ملوك الأموريين الساكنين في المنطقة الجبلية اجتمعوا مع جيوشهم لمحاربتنا.»

<sup>٧</sup> فبعده يشوع من الجليل مع كل الجيش بمن فيهم أمهر الحاربيين.<sup>٨</sup> وقال الله ليشوع: «لا تخف منهم لأنني سأصرك عليهم. أن يستطيع أحد منهم الصمود أمامك.»

<sup>٩</sup> فهاجمهم يشوع بشكل مفاجئ، بعد أن ساروا طوال الليل من الجليل. <sup>١٠</sup> وسبب الله لهم الرعب والتشويش حين رأوا بني إسرائيل. وهزمهم بنو إسرائيل هزيمة تامة في جبعون، وطاردهم في الطريق الصاعد إلى بيت حورون، وهزمهم على امتداد الطريق إلى عزريقة ومقيدة. <sup>١١</sup> وبينما كانوا هاربين من إسرائيل في الطريق النازل من بيت حورون، ألقى الله حجارة برد كبيرة عليهم من السماء في كل الطريق إلى عزريقة فأتوا. فكان الذين ماتوا بسبب حجارة البرد أكثر من الذين قتلهم بنو إسرائيل بالسيف.

<sup>١٢</sup> وكلم يشوع الله في ذلك اليوم الذي فيه أسلم الله الأموريين لبني إسرائيل، وقال أمام كل بني إسرائيل:

«قيني أيها الشمس على جبعون،

وأثبت أيها القمر فوق وادي اليلون.»

<sup>١٣</sup> فوقفت الشمس والقمر ساكنين إلى أن هزم بنو إسرائيل أعداءهم. أليس هذا مكتوباً في كتاب ياشر<sup>٢٠</sup>؟ وقفت الشمس في وسط السماء، وتأخرت عن الغروب ليوم كامل. <sup>١٤</sup> لم يأت يوم مثله قبله، ولن يأتي يوم مثله بعده، يسمع فيه لصوت إنسان يده الطريق. لأن الله حارب من أجل إسرائيل.

<sup>١٥</sup> بعد ذلك، عاد يشوع إلى الخيم في الجليل مع كل بني إسرائيل. <sup>١٦</sup> وهرب هؤلاء الملوك الخمسة واختبأوا في المغارة التي في مقيدة. <sup>١٧</sup> وقيل ليشوع: «قد وجدنا الملوك الخمسة مختبئين في المغارة التي في مقيدة.» <sup>١٨</sup> فقال يشوع: «دعرجوا حجارة ضخمة على مدخل المغارة وأقيموا بعض الرجال لحراستهم. <sup>١٩</sup> لكن لا تبغوا هناك. طاردوا أعداءكم وهاجموهم من وراء. لا تسمحوا لهم بأن يدخلوا مدنتهم، لأن إلهكم نصركم عليهم.»

<sup>٢٠</sup> وحين انتهى يشوع وبنو إسرائيل من قتل أعدائهم - مع أن بعضهم تمكن من الفرار ودخول مدن حصينة - <sup>٢١</sup> عاد جيش إسرائيل بسلام وأمان إلى يشوع في الخيم في مقيدة. ولم يجرؤ أحد أن يتكلم ضدهم.

<sup>٢٢</sup> حينئذ، قال يشوع: «افتحوا مدخل المغارة وأخرجوا لي هؤلاء الملوك الخمسة.» <sup>٢٣</sup> ففعلوا ذلك، وأحضروا إليه الملوك الخمسة من المغارة، ملوك القدس وحبرون وبيروت ولاخيش ومجلون. <sup>٢٤</sup> وحين أحضروا هؤلاء الملوك إلى يشوع، دعا يشوع جميع بني إسرائيل، وقال لقيادة الجيوش الذين كانوا يحاربون معه: «اقربوا إلى هنا وضعوا أرجلكم على أعناق هؤلاء الملوك.» فاقربوا ووضعوا أرجلهم على أعناقهم. <sup>٢٥</sup> فقال يشوع لهم: «لا تخافوا ولا تحزوا عن يمتكم. تقربوا وشجعوا لأن الله سيعمل هذا بكل أعدائكم الذين ستحاربونهم.»

<sup>٢٦</sup> ثم ضرب يشوع هؤلاء الملوك وقتلهم وعلقهم على خمسة أشجار. وبقوا معلقين على الأشجار إلى المساء. <sup>٢٧</sup> وعند غروب الشمس أمر يشوع بأن ينزلهم عن الأشجار، ففعلوا. ثم القوا بهم في المغارة التي كانوا مختبئين فيها، ووضعوا حجارة كبيرة على مدخل المغارة. وما زالت الحجارة هناك إلى هذا اليوم.

<sup>٢٨</sup> في ذلك اليوم، سيطر يشوع على مقيدة، وقتل شعبها وملوكها. فأفنى الشعب وكل شيء حي فيها، ولم يترك ناجين منهم. عمل بملك مقيدة كما عمل بملك أريحا.

امتلاك المدن المجاورة

<sup>٢٩</sup> وانتقل يشوع وجميع بني إسرائيل معه من مقيدة إلى لينة، وحاربوها. <sup>٣٠</sup> وأسقطها الله هي وملوكها بيد الشعب. فقتلوا كل شيء حي في المدينة، ولم ينج منهم أحد. وعملوا بملكها كما عملوا بملك أريحا.

٣١ ثُمَّ أَنتَقَلَ يَشُوعُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ مِنْ لَبْنَةَ إِلَى لَاحِيشَ، وَعَسَكُرُوا مُقَابِلَهَا، وَحَارَبُوهَا. ٣٢ وَأَسَقَطَهَا اللَّهُ بِيَدِ الشَّعْبِ، فَسَيَّرُوا عَلَيْهَا فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، وَقَتَلُوا كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ فِيهَا، كَمَا عَمَلُوا لَلْبَنَةِ. ٣٣ وَصَعِدَ هُورَامُ مَلِكُ جَازَرَ لِمُسَاعَدَةِ لَاحِيشَ، فَهَزَمَهُ يَشُوعُ مَعَ كُلِّ جَيْشِهِ، وَلَمْ يَبِجْ مِنْهُمْ أَحَدٌ.

٣٤ ثُمَّ أَنتَقَلَ يَشُوعُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ مِنْ لَاحِيشَ إِلَى مَجْلُونَ، وَخِيَمُوا مُقَابِلَهَا وَحَارَبُوهَا. ٣٥ وَسَيَّرُوا عَلَيْهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَتَلُوا كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ فِيهَا، وَأَفْتَوْا مِنْهَا كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ كَمَا عَمَلُوا بِلَاحِيشَ.

٣٦ ثُمَّ صَعِدَ يَشُوعُ مَعَ كُلِّ إِسْرَائِيلَ مِنْ مَجْلُونَ إِلَى حَبْرُونَ وَحَارَبُوهَا، ٣٧ وَسَيَّرُوا عَلَيْهَا، وَقَتَلُوا مَلِكَهَا وَكُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ فِي الْمَدِينَةِ وَفِي كُلِّ الْقَرْيِ الْمَجاوِرَةِ، وَلَمْ يَبِجْ مِنْهُمْ أَحَدٌ، كَمَا عَمَلُوا بِعَجْلُونَ. وَدَمَّرَ يَشُوعُ الْمَدِينَةَ بِالْكَامِلِ مُهْلِكًا كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ فِيهَا.

٣٨ ثُمَّ أَتَجَهَّ يَشُوعُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ إِلَى دَبِيرَ وَحَارَبُوهَا. ٣٩ فَسَيَّرُوا عَلَيْهَا وَعَلَى مَلِكِهَا وَعَلَى كُلِّ قَرَاهَا الْحِيطَةِ بِهَا، وَقَتَلُوا وَأَفْتَوْا كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ فِيهَا، وَلَمْ يَبِجْ مِنْهُمْ أَحَدٌ. عَمِلَ يَشُوعُ بِدَبِيرَ وَمَلِكِهَا مَا عَمَلَهُ بِحَبْرُونَ، وَمَا عَمَلَهُ لَلْبَنَةِ وَمَلِكِهَا.

٤٠ وَهَزَمَ يَشُوعُ كُلَّ الْأَرْضِ: الْمِنطَقَةَ الْجَبَلِيَّةَ وَالنَّقَبَ ٢١ وَالتَّلَالَ الْغَرَبِيَّةَ وَالْمُنْحَدِرَاتِ، وَكُلَّ مَلُوكِهَا. وَلَمْ يَبِجْ مِنْهُمْ نَاجُونَ. فَقَدْ أَهَى كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ فِيهَا كَمَا أَمَرَ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ٤١ وَهَزَمَ يَشُوعُ كُلَّ الْمُلُوكِ الَّذِينَ مِنْ قَادَشَ بَرِنِعَ وَحَتَّى غَرَّةَ، وَكُلَّ أَرْضِ جُوشِينَ ٢٢ إِلَى جَبْعُونَ.

٤٢ وَأَسْرَ يَشُوعُ جَمِيعَ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكِ، وَسَيَّرَ عَلَى كُلِّ أَرْضِهِمْ، لِأَنَّ اللَّهَ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، كَانَ يُحَارِبُ مِنْ أَجْلِهِمْ. ٤٣ حِينئِذٍ، عَادَ يَشُوعُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ إِلَى الْحَمِيمِ فِي الْجَلْجَالِ.

## ١١

## هَزِيمَةُ الْمَدُنِ الشَّمَالِيَّةِ

١ وَحِينَ سَمِعَ بَابِينَ مَلِكَ حَاصُورِ بَهْدَا، أَرْسَلَ رَسَائِلَ إِلَى يُوْبَابَ مَلِكِ مَادُونَ، وَإِلَى مَلِكِ شَبْرُونَ وَمَلِكِ أَكْشَافَ، ٢ وَإِلَى مَلُوكِ الْمِنطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ الشَّمَالِيَّةِ وَالصَّحْرَاءِ، وَإِلَى مَلُوكِ كَنْزُوتَ ٢٢ وَالنَّقَبَ ٢٤ وَالْمُرْتَفَعَاتِ الْغَرَبِيَّةِ، وَإِلَى مَلِكِ دُورَ غَزَبًا. ٣ وَإِلَى الْكَنْعَانِيِّينَ فِي الشَّرْقِ وَالغَرْبِ، وَالْأُمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفَرِزِّيِّينَ وَالْيُوسَيْيِّينَ الَّذِينَ فِي الْمِنطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ، وَإِلَى الْحَوِيِّينَ السَّاكِنِينَ جَنُوبَ جَبَلِ حَرْمُونَ فِي مَنطَقَةِ الْمِصْفَاةِ. ٤ وَخَرَجُوا بِكُلِّ جَيْوشِهِمْ، جَيْشًا عَظِيمًا جَدًّا، كَمَدَدِ حَبِيَّاتِ الرَّمْلِ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ، وَمَعَهُمْ خَيُْولٌ وَعَرَبَاتٌ كَثِيرَةٌ.

٥ وَاجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكُ فِي مَكَانٍ اتَّفَقُوا عَلَيْهِ، وَجَاءُوا وَخِيَمُوا مَعًا عِنْدَ جَدُولِ مَبْرُومَ لِجَارِبُوا إِسْرَائِيلَ. ٦ وَقَالَ اللَّهُ لِيَشُوعَ: «لَا تَخَفْ مِنْهُمْ، فَعَدَا فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ، سَأَسْلِبُهُمْ جَمِيعًا لِإِسْرَائِيلَ لِتَذْبُوحِهِمْ. فَشَلُّوا خَيْوَهُمْ، وَأَحْرَقُوا مَرَكَبَاتِهِمْ بِالنَّارِ.»

٧ فَأَتَى يَشُوعُ عَلَيْهِمْ مَعَ كُلِّ جَيْشِهِ نَجَاةً عِنْدَ جَدُولِ مَبْرُومَ وَهَاجَمَهُمْ. ٨ وَنَصَرَ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِمْ، فَهَاجَمَهُمْ وَطَارَدُوهُمْ إِلَى صِدُونِ الْعَظِيمَةِ وَمَسْرُوفَتِ مَائِمَ، وَإِلَى وَادِي الْمِصْفَاةِ فِي الشَّرْقِ. وَاسْتَمَرُّوا فِي مَهاجَمَتِهِمْ حَتَّى لَمْ يَبِجْ أَحَدٌ مِنْهُمْ حَيًّا. ٩ وَعَمِلَ يَشُوعُ بِهِمْ كَمَا قَالَ اللَّهُ لَهُ، فَشَلَّ خَيْوَهُمْ وَأَحْرَقَ مَرَكَبَاتِهِمْ بِالنَّارِ.

١٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، اتَّفَقَ يَشُوعُ وَهَاجَمَ حَاصُورَ وَسَيَّرَ عَلَيْهَا، وَقَتَلَ مَلِكَهَا بِالسَّيْفِ. وَكَانَتْ حَاصُورُ رَأْسِ هَذِهِ الْمَمَالِكِ. ١١ وَقَتَلُوا بِالسَّيْفِ كُلَّ حَيٍّ فِيهَا، وَقَضَوْا عَلَيْهِمْ تَمَامًا، حَتَّى لَمْ يَبِجْ كَاتِنٌ يَنْتَفِسُ. وَأَحْرَقَ يَشُوعُ حَاصُورَ بِالنَّارِ.

١٢ وَسَيَّرَ يَشُوعُ عَلَى كُلِّ هَذِهِ الْمَدُنِ الْمَلِكِيَّةِ، وَأَمْسَكَ بِمُلُوكِهَا وَقَتَلَهُمْ قَتْلًا بِالسَّيْفِ، كَمَا أَمَرَ مُوسَى خَادِمُ اللَّهِ. ١٣ لَكِنَّ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ لَمْ يَحْرِقْ آيَةَ مَدِينَةٍ مِنَ الْمَدُنِ الْمَبْنِيَّةِ عَلَى تَلَالٍ، إِلَّا حَاصُورَ الَّتِي أَحْرَقَهَا يَشُوعُ. ١٤ وَأَخَذَ بَنُو إِسْرَائِيلَ غَنَائِمَ هَذِهِ الْمَدُنِ وَحَيَوَانَاتِهَا، وَأَمَّا النَّاسُ فَقَتَلُوهُمْ بِالسَّيْفِ حَتَّى أَفْتَوْهُمْ، وَلَمْ يَبِجْ مِنْهُمْ أَحَدٌ. ١٥ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ خَادِمَهُ مُوسَى هَكَذَا أَمَرَ مُوسَى يَشُوعَ، وَهَكَذَا عَمِلَ يَشُوعُ، فَلَمْ يَبِجْ شَيْئًا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِهِ إِلَّا وَعَمَلَهُ.

١٦ فَسَيَّرَ يَشُوعُ عَلَى كُلِّ الْمِنطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ وَالنَّقَبِ وَأَرْضِ جُوشِينَ وَالتَّلَالِ الْغَرَبِيَّةِ وَوَادِي الْأُرْدُنِّ وَمِنطَقَةِ التَّلَالِ فِي إِسْرَائِيلَ وَمَنْحَفَاتِهَا، ١٧ مِنْ جَبَلِ حَاتِي الْمَمْتَدِّ نَحْوَ سَعِيرَ إِلَى بَعْلِ جَادِ فِي وَادِي لُبْنَانَ إِلَى الْجَنُوبِ مِنْ جَبَلِ حَرْمُونَ. وَأَسْرَ جَمِيعَ مَلُوكِهِمْ وَقَتَلَهُمْ. ١٨ وَكَانَ يَشُوعُ

٢١ : ٤٠

النقب. المنطقة الصحراوية جنوب يهوذا.

٢٢ : ٤١

جوشين. منطقة شمال شرق مصر.

٢٣ : ١١

كنزوت. منطقة قرب بحر الجليل.

٢٤ : ١١

النقب. المنطقة الصحراوية جنوب يهوذا.

فِي حَرْبٍ مَعَ هَوَلَاءَ الْمُلُوكِ لِقَبْرَةِ طَوِيلَةٍ. ١٩ وَلَمْ تَعْمَلْ مَدِينَةٌ مُعَاهِدَةً سَلَامٍ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا الْحَوِيثُونَ السَّاكِنُونَ فِي جَبْعُونَ. فَقَدْ هَزَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلَّ تِلْكَ الْمُدُنِ فِي الْحَرْبِ. ٢٠ لِأَنَّ اللَّهَ ذَاتَهُ قَسَى قُلُوبَهُمْ لِحَارِبِهِ إِسْرَائِيلَ، لِئَلَّا يَكُونَ لَهُمْ رَحْمَةٌ، فَيَقْضُوا عَلَيْهِمْ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى.

٢١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، ذَهَبَ يَشُوعُ وَأَهْلُكَ الْعَنَاقِيِّينَ ٢٥ مِنَ الْمِنطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ، مِنْ حَبْرُونَ ٣٦ وَدَيْبِرَ وَعَنَابَ، وَمِنْ كُلِّ الْمِنطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ فِي يَهُوذَا، وَمِنْ الْمِنطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ فِي إِسْرَائِيلَ. فَقَدْ أَهْلَكَهُمْ يَشُوعُ مَعَ مَدِينِهِمْ تَمَامًا. ٢٢ وَلَمْ يَبْقَ مِنَ الْعَنَاقِيِّينَ أَحَدٌ فِي أَرْضِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، سِوَى بَعْضِهِمْ فِي غَرَّةٍ وَجَتٍّ وَأَشْدُودَ. ٢٣ فَسَيَّرَ يَشُوعُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ مُوسَى، وَأَعْطَاهَا يَشُوعُ لِإِسْرَائِيلَ مُلْكًا لِمَنْ حَسَبَ حِصَصِ قَبَائِلِهِمْ. حِينَئِذٍ، اسْتَرَحَّتِ الْأَرْضُ مِنْ الْحَرْبِ.

## ١٢

## الْمُلُوكُ الْمَهْزُومُونَ

١ هَوَلَاءُ هُمْ مُلُوكُ الْأَرْضِ الَّذِينَ هَزَمَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَخَذُوا أَرْضَهُمْ فِي شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، مِنْ وَادِي أَرْنُونَ إِلَى جَبَلِ حَرْمُونَ، بِمَا فِي ذَلِكَ كُلِّ الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ لِوَادِي الْأُرْدُنِّ:

٢ سِيحُونَ مَلِكُ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ فِي حَشْبُونَ، وَقَدْ حَكَرَ مِنْ عَرُوبِعِ الرَّبِّ عَلَى حَافَةِ وَادِي أَرْنُونَ وَعَلَى وَسَطِ الْوَادِي وَعَلَى نِصْفِ جَلْعَادَ إِلَى نَهْرِ يَبُوقَ الَّذِي هُوَ حَدُّ الْعَمُونِيِّينَ. ٣ وَقَدْ حَكَرَ الْجِهَةَ الشَّرْقِيَّةَ مِنْ وَادِي الْأُرْدُنِّ مِنْ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ إِلَى بَحْرِ عَرَبَةَ - بَحْرِ الْمَلْحِ، ٢٧ إِلَى بَيْتِ يَشِيمُونَ، وَإِلَى الْجَنُوبِ تَحْتَ مُنْحَدَرَاتِ جَبَلِ الْفَسْجَةِ.

٤ كَمَا سَيَّرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى أَرْضِ عُرُجِ مَلِكِ بَاشَانَ، وَهُوَ أَحَدُ آخِرِ الرِّفَائِيِّينَ، وَقَدْ كَانَ فِي عَشْتَارُوثَ وَإِذْرِعِي. ٥ وَقَدْ حَكَرَ جَبَلِ حَرْمُونَ وَسَلْخَةَ وَكُلَّ بَاشَانَ إِلَى حُدُودِ الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيِّينَ وَنِصْفِ جَلْعَادَ، أَي إِلَى حُدُودِ سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ.

٦ وَقَدْ هَزَمَهُمْ مُوسَى، خَادِمُ اللَّهِ، وَجَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَعْطَى أَرْضَهُمَا مُلْكًا لِلرَّوَابِيِيِّينَ وَالْجَادِيِيِّينَ وَنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسِي.

٧ وَهَوَلَاءُ هُمْ مُلُوكُ الْأَرْضِ الَّذِينَ هَزَمَهُمْ يَشُوعُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، مِنْ بَعْلِ جَادَ فِي وَادِي لُبْنَانَ، إِلَى جَبَلِ حَالِقِ الْمَتَدِّ نَحْوَ سَعِيرِ، وَأَعْطَى الْأَرْضَ لِعَشَائِرِ إِسْرَائِيلَ مُلْكًا لِمَنْ حَسَبَ حِصَصِهِمْ، ٨ فِي الْمِنطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ وَفِي التَّلَالِ الْغَرْبِيَّةِ وَفِي وَادِي الْأُرْدُنِّ وَفِي الْمُنْحَدَرَاتِ الشَّرْقِيَّةِ وَفِي الصَّحْرَاءِ وَفِي النَّقْبِ، ٢٨ أَرْضِ الْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْقَرِزِيِّينَ وَالْحَوِيثِيِّينَ وَالْبَيْسِيِّينَ: ٩ مَلِكُ أَرِيحَا، وَمَلِكُ عَايَ الَّذِي قَرُبَ بَيْتِ إِيْلَ، ١٠ وَمَلِكُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَمَلِكُ حَبْرُونَ ٢٩، ١١ وَمَلِكُ يَرْمُوتَ، وَمَلِكُ لَاحِيشَ، ١٢ وَمَلِكُ مَجْلُونَ، وَمَلِكُ جَازَرَ، ١٣ وَمَلِكُ دَيْبِرَ، وَمَلِكُ جَادَرَ، ١٤ وَمَلِكُ حَرْمَةَ، وَمَلِكُ عَرَادَ، ١٥ وَمَلِكُ لَبْنَةَ، وَمَلِكُ عَدْلَامَ، ١٦ وَمَلِكُ مَقِيدَةَ، وَمَلِكُ بَيْتِ إِيْلَ، ١٧ وَمَلِكُ تَفُوحَ، وَمَلِكُ حَافَرَ، ١٨ وَمَلِكُ أَفِيقَ، وَمَلِكُ شَارُونَ، ١٩ وَمَلِكُ مَادُونَ، وَمَلِكُ حَاصُورَ، ٢٠ وَمَلِكُ شَمْرُونَ مَرَاُونَ، وَمَلِكُ أَكْشَافَ، ٢١ وَمَلِكُ تَعْنَكَ، وَمَلِكُ مَجْدُو، ٢٢ وَمَلِكُ قَادَشَ، وَمَلِكُ يَنْعَامَ فِي الْكَرْمَلِ، ٢٣ وَمَلِكُ دُورَ فِي نَافَاثِ دُورَ، وَمَلِكُ جُوبِيمَ فِي الْجَلْجَلِ، ٢٤ وَمَلِكُ تَرْصَةَ، وَمَجْمُوعَهُمْ وَاحِدٌ وَثَلَاثُونَ مَلِكًا.

## ١٣

## الْأَرْضُ الَّتِي لَمْ تَمْتَلِكْ بَعْدَ

١ وَكَبَّرَ يَشُوعُ فِي السَّنِّ، فَقَالَ اللَّهُ لَهُ: «قَدْ صِرْتَ كَبِيرًا جَدًّا فِي السَّنِّ، وَمَا تَرَالَ هُنَاكَ أَرْضٌ كَبِيرَةٌ لِلْإِمْتِلَاقِ. ٢ هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي بَقِيَتْ: جَمِيعُ مَنَاطِقِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَمَنَاطِقِ الْجَشُورِيِّينَ، ٣ مِنْ نَهْرِ شِيحُورَ ٣٠ شَرْقِيَّ مِصْرَ إِلَى حُدُودِ عَقْرُونَ فِي الشَّمَالِ. وَهَذِهِ تَعْتَبَرُ أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ، وَأَرْضَ حُكَّامِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الَّتِي فِي غَرَّةٍ وَأَشْدُودَ وَأَشْقَلُونَ وَجَتٍّ وَعَقْرُونَ. وَكَذَلِكَ مَنطَقَةُ الْعَوِيِّينَ، ٤ فِي الْجَنُوبِ،

١١:٢١ ٢٥

العنقيين. نسل عناق. عرفوا كمحاربين عظماء. انظر كتاب العدد 13: 33.

١١:٢١ ٢٦

حبرون، وهي مدينة الخليل اليوم.

١٢:٣ ٢٧

بحر عربة - بحر الملح، البحر الميت.

١٢:٨ ٢٨

النقب، المنطقة الصحراوية جنوب يهوذا.

١٢:١٠ ٢٩

حبرون، وهي مدينة الخليل اليوم.

١٣:٣ ٣٠

نهر شيحور. ربما هو أحد الفروع الشرقية لنهر النيل.

وَأَرْضَ الكَنْعَانِيِّينَ وَمَغَارَةَ التِّيِّ لِلصَّيْدُونِيِّينَ حَتَّى أَفِيحَ، إِلَى حُدُودِ الْأُمُورِيِّينَ، ٥ وَأَرْضَ الْجِلْيِيِّينَ، وَكُلَّ لُبْنَانَ حَتَّى الشَّرْقِ مِنْ بَعْلِ جَادِ أَسْفَلَ جَبَلِ حَرْمُونَ إِلَى لَيْبُو حَمَاةَ.

٦ «أَمَّا الصَّيْدُونِيُّونَ السَّاكِنُونَ فِي الْمِنطَقَةِ الْجَلْيِيَّةِ مِنْ لُبْنَانَ إِلَى مِسْرُوفَاتِ مَائِمَ، فَلَيْتِي سَاطَرُدُّهُمْ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. لَكِنَّ عَلَيْكَ أَنْ تَقْسِمَ الْأَرْضَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مُلْكًا لَهُمْ كَمَا أَمَرْتُكَ. ٧ وَالآنَ، قَسِمَ هَذِهِ الْأَرْضَ مُلْكًا بَيْنَ الْقَبَائِلِ التَّسْعِ وَنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسِي.»

### تَقْسِيمُ الْأَرْضِ

٨ نَالَ نِصْفَ قَبِيلَةِ مَنَسِي وَالرَّأُوْبِيْنَونَ وَالْجَادِيونَ مِيرَاثَهُمُ الَّذِي أَعْطَاهُ مُوسَى لَهُمْ عَلَى الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، كَمَا أَعْطَاهُمْ مُوسَى خَادِمُ اللَّهِ. ٩ مِنْ عَرُوعِرِ التِّيِّ عَلَى حَافَةِ وَادِي أَرُونُونَ، وَالْمَدِينَةِ التِّيِّ فِي وَسَطِ الْوَادِي وَكُلِّ هَضْبَةٍ مِيدَبَا إِلَى دِيُونَ، ١٠ وَكُلِّ مَدْنِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِي حَكَمَ فِي حَشْبُونَ إِلَى حُدُودِ أَرْضِ الْعَمُوثِيِّينَ، ١١ وَجَلْعَادَ وَأَرْضِ الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيِّينَ، وَكُلَّ جَبَلِ حَرْمُونَ وَكُلَّ بَاشَانَ إِلَى سَلْعَةَ، ١٢ أَيْ كُلِّ مَمْلَكَةِ عُوْجَ فِي بَاشَانَ الَّذِي حَكَمَ فِي عَشْتَارُوتَ وَإِذْرِعِي، وَهُوَ مِنْ آخِرِ مَنْ بَقِيَ مِنَ الرِّقَاتِيِّينَ. فَقَدْ هَزَمَهُمْ مُوسَى وَأَخَذَ أَرْضَهُمْ. ١٣ وَلَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَطْرُدُوا الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيِّينَ، فِسَكَنَ الْجَشُورِيُّونَ وَالْمَعْكِيُّونَ فِي وَسَطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

١٤ لَكِنَّ لَمْ يُعْطِ مُوسَى مِيرَاثًا لِعَشِيرَةِ لَأَوِي، فَتَقَدَّمَتُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، هِيَ مِيرَاثُهُمْ كَمَا وَعَدَّهُمْ.

١٥ وَأَعْطَى مُوسَى الْأَرْضَ لِعَشِيرَةِ الرَّأُوْبِيْنَينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ ١٦ وَكَانَتْ أَرْضُهُمْ مِنْ عَرُوعِرِ التِّيِّ عَلَى حَافَةِ وَادِي أَرُونُونَ، وَالْمَدِينَةِ التِّيِّ فِي وَسَطِ الْوَادِي، وَكُلِّ هَضْبَةٍ مِيدَبَا، ١٧ مَعَ حَشْبُونَ وَكُلِّ قَرَاهَا التِّيِّ عَلَى الْمِضْبَةِ وَدِيُونَ وَبَامُوتَ وَبَعْلَ وَبَيْتَ بَعْلَ مَعُونَ، ١٨ وَبَاهِصَ وَقَدِيمُوتَ وَمَيْمَعَةَ، ١٩ وَفَرِيثَائِمَ وَسُجْمَةَ وَصَارَتْ تَنْحَرُ عَلَى تَلَّةِ الْوَادِي، ٢٠ وَبَيْتَ فَعُورَ وَمَنْحَدِرَاتِ النِّسْجَةِ وَبَيْتَ يَشِيمُوتَ. ٢١ أَيْ كُلِّ مَدْنِ الْمِضْبَةِ وَمَمْلَكَةِ الْمَلِكِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِي حَكَمَ فِي حَشْبُونَ، الَّذِي هَزَمَهُ مُوسَى مَعَ قَادَةَ مَدْيَانَ: أُوِي وَرَاقِمَ وَصُورَ وَحُورَ وَرَابِيعَ، رُؤْسَاءِ سِيحُونَ الَّذِينَ سَكَنُوا فِي تِلْكَ الْأَرْضِ. ٢٢ وَمَنْ بَيْنَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ، الْعَرَاْفَ بِلَعَامَ بَنُ بَعُورَ. ٢٣ وَكَانَ نَهْرُ الْأُرْدُنِّ وَضِفَاؤُهُ حُدَّ أَرْضِ الرَّأُوْبِيْنَينَ الْغَرْبِيِّ، هَذَا هُوَ مِيرَاثُ الرَّأُوْبِيْنَينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ، الْمَدْنُ وَقَرَاهَا.

٢٤ وَأَعْطَى مُوسَى الْأَرْضَ لِجَادِيَيْنَ أَيْضًا بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ. ٢٥ وَكَانَتْ أَرْضُهُمْ بِعِزْرَ وَكُلِّ مَدْنِ جَلْعَادَ وَنِصْفَ أَرْضِ الْعَمُوثِيِّينَ إِلَى عَرُوعِرِ الْوَادِيَّةِ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ رَبَّةَ، ٢٦ وَمَنْ حَشْبُونَ إِلَى رَامَةَ الْمِضْبَاةِ وَبُطُونِيمَ، وَمَنْ مَحْنَائِمَ إِلَى حَدِ دِيرَ. ٢٧ وَفِي الْوَادِي بَيْتَ هَارَامَ وَبَيْتَ ثَمْرَةَ وَسُكُوتَ وَصَافُونَ، أَيْ بَقِيَّةَ مَمْلَكَةِ سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ، التِّي يَحُدُّهَا نَهْرُ الْأُرْدُنِّ وَضِفَاؤُهُ إِلَى حَافَةِ بَحِيرَةِ الْجَلْيَلِ، شَرْقِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ٢٨ هَذَا هُوَ مِيرَاثُ الْجَادِيَيْنَ بِعَشَائِرِهِمْ وَمُدُنِهِمْ وَقَرَاهُمْ.

٢٩ وَأَعْطَى مُوسَى الْأَرْضَ لِنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسِي، فَوُزِعَتْ الْحِصَصُ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ. ٣٠ وَكَانَتْ أَرْضُهُمْ مَتْدُ مِنْ مَحْنَائِمَ، وَلَشْمَلُ كُلِّ مَمْلَكَةِ الْمَلِكِ عُوْجَ مَلِكِ بَاشَانَ وَكُلِّ مَسَاكِنِ يَائِرَ فِي بَاشَانَ، وَعَدَدُهَا سِتُونَ مَدِينَةً. ٣١ وَكَذَلِكَ نِصْفَ جَلْعَادَ وَعَشْتَارُوتَ وَإِذْرِعِي مَدْنُ مَمْلَكَةِ عُوْجَ فِي بَاشَانَ. أَعْطِيَتْ كُلَّ هَذِهِ الْأَرْضَ لِنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسِي، لِبَنِي مَآكِيْرَ بَنُ مَنَسِي بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.

٣٢ هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ، التِّي أَعْطَاهَا مُوسَى مُلْكًا، فِي سُبُورِ مُوَابَ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مَقَابِلَ أَرِيحَا. ٣٣ لَكِنَّ مُوسَى لَمْ يُعْطِ مِيرَاثًا لِعَشِيرَةِ لَأَوِي، فَاللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، هُوَ مِيرَاثُهُمْ كَمَا وَعَدَّهُمْ.

## ١٤

### تَقْسِيمُ الْأَرْضِ غَرْبِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ

١ هَذِهِ هِيَ الْمَنَاطِقُ التِّي أَخَذَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ مِيرَاثًا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، التِّي قَسَمَهَا الْعَازِرُ الْكَاهِنُ وَيَشُوعُ بَنُ نُونَ وَرُؤْسَاءُ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ لَهُمْ. ٢ وَقَدْ تَمَّ تَقْسِيمُهَا بِالْقَرْعَةِ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ عَلَى فَمِ مُوسَى، لِلْقَبَائِلِ التَّسْعِ وَلِنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسِي. ٣ فَمُوسَى أَعْطَى لِقَبِيلَتِي رَأُوْبِينَ وَجَادَ وَلِنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسِي مِيرَاثًا فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، لَكِنَّهُ لَمْ يُعْطِ لِلرَّأُوْبِيِّينَ مِيرَاثًا كَبَاقِيِ الْقَبَائِلِ. ٤ وَبَنُو يَوْسُفَ كَانُوا قَبِيلَتَيْنِ هُمَا مَنَسِي وَأَفْرَائِمَ. وَلَمْ يُعْطِ نِصْفَ مِنَ الْأَرْضِ لِلرَّأُوْبِيِّينَ إِلَّا مَدْنًا يَسْكُنُونَ فِيهَا مَعَ مَرَاغِيمَ وَأَغْنَانِيمَ وَأَبْقَارِهِمْ. ٥ وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى، فَتَقَسَمُوا الْأَرْضَ.

حِصَّةُ كَالْبِ بْنِ بِنْفَةَ

٦ وَجَاءَ بَنُو قَبِيلَةِ يَهُوذَا إِلَى يَشُوعَ فِي الْجَلْجَالِ، وَقَالَ لَهُ كَالْبُ بنُ بَقْتَةَ الْقَزْيِي: «أَمَتَ تَعْرِفُ مَا قَالَهُ اللهُ لِمُوسَى رَجُلَ اللهِ عَنِّي وَعَنَكَ فِي قَادَشَ بَرْنِعَ. ٧ كُنْتُ فِي الْأَرَبِيِّينَ مِنْ عُمْرِي حِينَ أَرْسَلَنِي مُوسَى خَادِمَ اللهِ مِنْ قَادَشَ بَرْنِعَ لاسْتِكْشَافِ الْأَرْضِ. وَقَدْ رَجَعْتُ وَقَدَّمْتُ تَقْرِيراً صَادِقاً بِحَسَبِ مَا فِي قَلْبِي. ٨ رَفَائِي الذِّبْنَ ذَهَبُوا مَعِي سَبِيحاً الْخَوْفِ لِلنَّاسِ، وَأَمَّا أَنَا فَتَبِعْتُ إِيحِي مِنْ كُلِّ قَلْبِي. ٩ وَأَقْسَمَ مُوسَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَالَ: «الْأَرْضُ الَّتِي ذَهَبْتَ إِلَيْهَا سَتَصْصِحُ مِيرَاثاً لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّكَ تَبِعْتَ إِيحِي مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ.»

١٠ «وَالآنَ، هَا قَدْ أَقْبَانِي اللهُ حَيّاً تَمَسّاً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، مُنْذُ أَنْ قَالَ اللهُ لِمُوسَى هَذَا، حِينَ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يُسَافِرُونَ فِي الْبَرِّيَّةِ. وَالآنَ، هَا أَنَا الْيَوْمَ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِي. ١١ وَمَا زِلْتُ الْيَوْمَ قَوِيّاً كَمَا كُنْتُ يَوْمَ أَرْسَلَنِي مُوسَى. وَمَا تَزَالَ قُوَّتِي الْيَوْمَ كَمَا كَانَتْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. وَمَا أَزَالَ مُسْتَعْدلاً لِلْحَرْبِ وَوَلَايَةَ هَمَّةٍ أُخْرَى. ١٢ فَأَعْطَنِي هَذِهِ الْأَرْضَ الْجَلْبِيَّةَ الَّتِي وَعَدَنِي اللهُ بِهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. لِأَنَّكَ سَمِعْتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الْعِنَاقِيِّينَ هُنَاكَ فِي مَدِينِهِمُ الْعَظِيمَةِ الْحَصِينَةِ. فَإِنَّ كَانَ اللهُ مَعِي فَإِنِّي سَأُطْرِدُهُمْ كَمَا وَعَدَنِي.»

١٣ فَبَارَكَ يَشُوعُ كَالْبَ بنَ بَقْتَةَ وَأَعْطَاهُ حَبْرُونَ<sup>٣١</sup> مَلَكاً لَهُ. ١٤ وَلِذَلِكَ صَارَتْ حَبْرُونَ مِيرَاثاً لِكَالْبَ بنِ بَقْتَةَ الْقَزْيِي وَسَلَّهَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّهُ أَطَاعَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ.

١٥ وَأَسْمَ حَبْرُونَ سَابِقاً قَرْيَةً أَرْبَعُ. وَكَانَ أَرْبَعُ أَعْظَمَ رَجُلَيْ بَيْنَ الْعِنَاقِيِّينَ<sup>٣٢</sup>. وَبَعْدَ ذَلِكَ اسْتَرَاخَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْحَرْبِ.

## ١٥

## أَرْضُ يَهُوذَا

١ أَمَّا الْأَرْضُ الَّتِي أُعْطِيَتْ بِالْقَرْعَةِ لِعَشِيرَةِ يَهُوذَا بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا، فَقَدْ اِمْتَدَّتْ جَنُوباً إِلَى حُدُودِ أَدُومَ إِلَى بَرِّيَّةِ صِينَ فِي أَقْصَى الْجَنُوبِ. ٢ وَوَصَلَ حُدُودُهَا الْجَنُوبِيَّةُ إِلَى الْخَلِيجِ فِي طَرَفِ بَحْرِ الْمَلْحِ<sup>٣٣</sup> الَّذِي يَمْتَدُّ نَحْوَ الْجَنُوبِ. ٣ وَبِحَرْمِ الْحُدُودِ الْجَنُوبِيِّ بِجَنُوبِ مَمْرِ الْعَرَبِ، إِلَى صِينِ. ثُمَّ إِلَى الْجَنُوبِ مِنْ قَادَشَ بَرْنِعَ وَيُدْرُ حَوْلَ حَصْرُونَ ثُمَّ يَصْعَدُ إِلَى آدَارَ، وَيَمْتَدُّ إِلَى الْقَرْعِ، ٤ ثُمَّ يَمْتَدُّ حَوْلَ عَصْمُونَ، ثُمَّ إِلَى وَادِي مِصْرَ، وَيَنْتَهِي عِنْدَ الْبَحْرِ<sup>٣٤</sup>. هَذَا هُوَ حُدُودُهُمُ الْجَنُوبِيَّةُ.

٥ وَالْحُدُودُ الشَّرْقِيَّةُ هِيَ بَحْرُ الْمَلْحِ<sup>٣٥</sup> حَتَّى مَصَبِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَالْحُدُودُ الشَّمَالِيَّةُ يَمْتَدُّ مِنْ خَلِيجِ الْبَحْرِ عِنْدَ مَصَبِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، ٦ وَيَصْعَدُ إِلَى بَيْتِ حُجْلَةَ، ثُمَّ يَمْتَدُّ إِلَى الشَّمَالِ مِنْ بَيْتِ الْعَرَبَةِ، ثُمَّ يَصْعَدُ إِلَى حَجْرٍ بُوَهَنَّ بِنِ رَاوِبِينَ. ٧ ثُمَّ يَصْعَدُ الْحُدُودُ إِلَى دَيْبِرَ مِنْ وَادِي عَجْرَ، ثُمَّ يَمْتَدُّ نَحْوَ الشَّمَالِ إِلَى الْجَلْجَالِ مُقَابِلَ مَمْرِ أَدُومِيمَ الَّتِي تَقَعُ إِلَى الْجَنُوبِ مِنَ الْوَادِي. ثُمَّ يَمْتَدُّ الْحُدُودُ حَوْلَ عَيْنِ شَمْسٍ، وَيَنْتَهِي فِي عَيْنِ رُوجِلَ. ٨ ثُمَّ يَصْعَدُ الْحُدُودُ إِلَى وَادِي بَنِ هِنُومَ جَنُوبَ مُنْجَدَّرِ الْيُوسُيِّينَ، أَيْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ثُمَّ يَصْعَدُ الْحُدُودُ إِلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ الْوَاقِعِ إِلَى الْغَرْبِ مِنْ وَادِي هِنُومَ عِنْدَ الطَّرَفِ الشَّمَالِيِّ لِوَادِي رَفَائِمَ. ٩ ثُمَّ يَمْتَدُّ الْحُدُودُ مِنْ قِمَّةِ الْجَبَلِ إِلَى النَّبْعِ، إِلَى مِيَاهِ نَفْتُوحَ، ثُمَّ عَبْرَ الْوَادِي إِلَى مَدَنِ جَبَلِ عَفْرُونَ. ثُمَّ يَمْتَدُّ نَحْوَ بَعْلَةَ الَّتِي هِيَ قَرِيَاتُ بَعَارِيمَ. ١٠ ثُمَّ يَمْتَدُّ الْحُدُودُ إِلَى الْغَرْبِ مِنْ بَعْلَةَ إِلَى جَبَلِ سَعِيرَ، ثُمَّ يَمْتَدُّ إِلَى الْمُنْجَدَّرِ الشَّمَالِيِّ لِجَبَلِ بَعَارِيمَ، الَّذِي هُوَ كَسَالُونُ، ثُمَّ يَنْزِلُ إِلَى بَيْتِ شَمْسٍ، ثُمَّ يَمْتَدُّ إِلَى تَمْنَةَ. ١١ وَيَعْبُرُ الْحُدُودُ الْوَادِي إِلَى الْمُنْجَدَّرِ فِي شِمَالِ عَفْرُونَ. ثُمَّ يَمْتَدُّ نَحْوَ شَكْرُونَ، ثُمَّ حَوْلَ جَبَلِ بَعْلَةَ، ثُمَّ يَعْبُرُ الْوَادِي إِلَى بَيْتِئِيلَ. وَيَنْتَهِي الْحُدُودُ عِنْدَ الْبَحْرِ. ١٢ وَأَمَّا الْحُدُودُ الْغَرْبِيَّةُ فَهِيَ الْبَحْرُ وَسَاطِئُهُ. هَذَا هُوَ الْحُدُودُ الْمُحِيطُ بِقَبِيلَةِ يَهُوذَا بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا.

١٣ وَأَعْطَى يَشُوعُ كَالْبَ بنَ بَقْتَةَ حِصَّةً مِنَ الْأَرْضِ وَسَطَ قَبِيلَةِ يَهُوذَا بِحَسَبِ أَمْرِ اللهِ لِيَشُوعَ، فَأَعْطَاهُ قَرِيَاتُ أَرْبَعٍ، أَيْ حَبْرُونَ<sup>٣٦</sup>. وَأَرْبَعُ هِيَ جَدُّ عَنَاقَ. ١٤ وَطَرِدَ كَالْبُ مِنْ هُنَاكَ أَبْنَاءَ عَنَاقَ الثَّلَاثَةَ: شَيْشَايَ وَأَخِيمَانَ وَتَهْلَايَ. ١٥ وَصَعِدَ مِنْ هُنَاكَ لِيُهَاجِمَ سُكَّانَ دَيْبِرَ. وَكَانَ اسْمُ دَيْبِرَ سَابِقاً قَرِيَاتُ سِفْرَ. ١٦ فَقَالَ كَالْبُ: «مَنْ يُهَاجِمُ قَرِيَاتُ سِفْرَ وَيَسْتَوِي عَلَيَّهَا فَإِنِّي سَأُعْطِيهِ ابْنَتِي عَكْسَةَ زَوْجَةً لَهُ.»

٢١ : ١٤

حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمِ.

٢٢ : ١٤

الْعِنَاقِيِّينَ. نَسْلُ عَنَاقَ. عُرْفُو كَمَجَارِبِينَ عَظَمَاءَ. انظُرْ كِتَابَ الْعَدَدِ 13 : 33.

٢٣ : ١٥

بَحْرُ الْمَلْحِ. الْبَحْرُ الْمَيِّتُ.

٢٤ : ١٥

الْبَحْرِ. الْبَحْرُ الْأَبْيَضُ الْمُنْتَوَسِطُ. (أَيْضاً فِي الْأَعْدَادِ 11، 12 : 47)

٢٥ : ١٥

بَحْرُ الْمَلْحِ. الْبَحْرُ الْمَيِّتُ.

٢٦ : ١٥

حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمِ. (أَيْضاً فِي الْعَدَدِ 54)



١٧ فَاسْتَوَىٰ عَلَيْهَا عُنَيْنِيلُ بْنُ قَنَازٍ أَخُو كَالْبِ الْأَصْغَرِ مِنْهُ، فَأَعْطَاهُ كَالْبُ ابْنَتَهُ عَكْسَةَ زَوْجَةً لَهُ. ١٨ وَلَمَّا جَاءَتْ إِلَىٰ عُنَيْنِيلَ، حَبَّأَهَا عَلَىٰ أَنْ تَطْلُبَ حَقْلًا مِنْ أَبِيهَا. فَلَمَّا نَزَلَتْ مِنْ عَلَىٰ الْحِمَارِ، قَالَ لَهَا كَالْبُ: «مَا الْأَمْرُ؟»

١٩ فَقَالَتْ لَهُ: «أَعْطَيْتَنِي بَرَكَةً. قَدْ أَعْطَيْتَنِي أَرْضًا جَافَةً فِي النَّعْبِ، ٢٧ فَأَعْطَيْتَنِي بَرَكًا مَاءً أَيْضًا.» فَأَعْطَاهَا الْبَرَكَ الْعُلْيَا وَالسُّفْلَى.

٢٠ هَذَا هُوَ مِيرَاثُ قَبِيلَةِ يَهُوذَا بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ. ٢١ وَهَذِهِ هِيَ جَمِيعُ الْمُدُنِ الَّتِي لِعَشِيرَةِ يَهُوذَا قَرَبَ حُدُودِ أُدُومَ فِي الْجَنُوبِ: قَبْصِيلُ وَعِيدَرُ وَيَاجُورُ ٢٢ وَقَيْنَةُ وَدِيمُونَةُ وَعَدْعَدَةُ ٢٣ وَقَادِشُ وَحَاصُورُ وَيَنْثَانُ ٢٤ وَزَيْفُ وَطَالِدُ وَبَعْلُوتُ ٢٥ وَحَاصُورُ وَحَدَاتَةُ وَفَرِيوتُ وَحَصْرُونَ - الَّتِي هِيَ حَاصُورُ - ٢٦ وَأَمَامُ وَشَمْعُ وَمَوْلَادَةُ ٢٧ وَحَصْرُ جَدَّةَ وَحَشْمُونُ وَبَيْتُ فَالَطُ ٢٨ وَحَصْرُ شُوعَالِ وَبَرْ سَبْعُ وَبَرْيُوتِيَّةُ ٢٩ وَبَعْلَةُ وَعَيْمُ وَعَاصِمُ ٣٠ وَالتَّوَلْدُ وَكَيْسِيلُ وَحَرْمَةُ ٣١ وَصِفْلُغُ وَمَدْمَنَةُ وَسَنْسَنَةُ ٣٢ وَلَبُوتُ وَشَلْحِيمُ وَعَيْنُ وَرِمُونُ. وَجَمْعُ عَدَدِ الْمُدُنِ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ مَعَ قَرَاهَا.

٣٣ وَفِي الْبَلَالِ الْغَرَبِيَّةِ: أَشْتَاوُلُ وَصَرَعَةُ وَأَشْنَةُ ٣٤ وَزَانُوْحُ وَعَيْنُ جَزِيمُ وَتَشُوحُ وَعَيْنَامُ ٣٥ وَرِيمُوتُ وَعَدْلَامُ وَسُوكُوهُ وَعَزْرِيْقَةُ ٣٦ وَشَعْرَائِمُ وَعَدَيْتَائِمُ وَالْجُدْبِرَةُ وَجُدَيْرُوتَائِمُ. وَجَمْعُهَا أَرْبَعُ عَشْرَةَ مَدِينَةً.

٣٧ وَصَنَانُ وَحَدَاشَةُ وَبَجْدَلُ جَادُ ٣٨ وَدَلْعَانُ وَالْمِصْفَاءَةُ وَيَتْتِيلُ ٣٩ وَنَلَيْشُ وَبَصْقَةُ وَبَعْلُونُ، ٤٠ وَكَبُونُ وَتَمَّاسُ وَكَيْلَيْشُ ٤١ وَجُدْبِرُوتُ وَبَيْتُ دَاجِرُونَ وَنَعْمَةُ وَمَقِيدَةُ. وَجَمْعُهَا سِتُّ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ قَرَاهَا.

٤٢ وَابْنَةُ وَعَاثَرُ وَعَاشَانُ. ٤٣ وَبَيْتَاحُ وَأَشْنَةُ وَنَصِيبُ، ٤٤ وَقَعِيلَةُ وَأَكْرِبُ وَمَرْيِشَةُ. وَجَمْعُهَا تِسْعُ مَدُنٍ مَعَ قَرَاهَا.

٤٥ وَعَقْرُونَ وَمَا يَحِيطُ بِهَا مِنْ بِلْدَاتٍ وَقَرَى. ٤٦ وَإِلَى الْغَرْبِ مِنْ عَقْرُونَ، كُلُّ الْمُدُنِ الْقَرِيبَةِ مِنْ أَشْدُودَ وَقَرَاهَا. ٤٧ وَأَشْدُودُ وَمَا يَحِيطُ بِهَا مِنْ مَدُنٍ وَقَرَى. وَغَزَّةُ وَمَا يَحِيطُ بِهَا مِنْ مَدُنٍ وَقَرَى، إِلَى وَادِي مِصْرَ وَسَاحِلِ الْبَحْرِ.

٤٨ وَفِي الْمَنَاطِقِ الْجَبَلِيَّةِ: شَامِيرُ وَيَتِيرُ وَسُوكُوهُ ٤٩ وَدَنَةُ وَقَرِيَّةُ سَنَةِ الَّتِي هِيَ دَيْبِرُ، ٥٠ وَعَنَابُ وَأَشْمُوهُ وَعَانِيمُ ٥١ وَجُوشَنُ وَحُولُونَ وَجِيلُوهُ. وَجَمْعُهَا إِحْدَى عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ قَرَاهَا.

٥٢ أَرَابُ وَدُومَةُ وَأَشْعَانُ ٥٣ وَيَتِيمُ وَبَيْتُ تَشُوحُ وَأَفِيْقَةُ ٥٤ وَحَمْطَةُ وَقَرِيَاتُ أَرْبَعٌ - الَّتِي هِيَ حَبْرُونَ - وَصِيْعُورُ. وَجَمْعُهَا تِسْعُ مَدُنٍ مَعَ قَرَاهَا.

٥٥ وَمَعُونُ وَكَزْمَلُ وَزَيْفُ وَبُوطَةُ ٥٦ وَبَزْرَعِيلُ وَيَقْدَعَامُ وَزَانُوْحُ ٥٧ وَقَايِنُ وَجَبْعَةُ وَبَمْتَنَةُ. وَجَمْعُهَا عَشْرُ مَدُنٍ مَعَ قَرَاهَا.

٥٨ حَلْحُولُ وَبَيْتُ صُورٍ وَجُدُورُ ٥٩ وَمَعَارَةُ وَبَيْتُ عَنُوتَ وَالتَّقُونُ. وَجَمْعُهَا سِتُّ مَدُنٍ مَعَ قَرَاهَا.

٦٠ وَقَرِيَاتُ بَعْلُ الَّتِي هِيَ قَرِيَاتُ بَعْرَائِمِ وَالرَّبَّةُ. وَهُمَا مَدِينَتَانِ مَعَ قَرَاهَا.

٦١ وَفِي الْبَرِّيَّةِ: بَيْتُ الْعَرَبَةِ وَمَلِينُ وَسَكَكَةُ ٦٢ وَبَيْشَانُ وَمَدِينَةُ الْمَلِجِ وَعَيْنُ جَدِي. وَجَمْعُهَا سِتُّ مَدُنٍ مَعَ قَرَاهَا.

٦٣ وَلَكِنَّ شَعْبَ يَهُوذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَطْرُدَ الْيَبُوسِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. لِذَا يَعِيشُ الْيَبُوسِيُّونَ وَسَطَ شَعْبِ يَهُوذَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

## ١٦

### أَرْضُ أَفْرَائِمَ وَمَنْسَى

١ أَمَّا الْأَرْضُ الْمُعْطَاةُ بِالرَّعَاةِ لِأَبْنَاءِ يُوسُفَ، فَتَمَّتْ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ قَرَبَ أَرِيْحَا شَرْقَ نَجِّ أَرِيْحَا، إِلَى الْبَرِّيَّةِ الصَّاعِدَةِ مِنْ أَرِيْحَا وَإِلَى مَنْطِقَةِ بَيْتِ إِبْلِ الْجَبَلِيَّةِ. ٢ ثُمَّ تَمَّتْ مِنْ بَيْتِ إِبْلِ إِلَى لُوزِ، وَتَدْوَرُ إِلَى حُدُودِ الْأَرَكِيِّينَ فِي عَطَارُوتَ، ٣ ثُمَّ تَنْزِلُ إِلَى حُدُودِ الْبَيْلَطِيِّينَ. ثُمَّ إِلَى مَنْطِقَةِ بَيْتِ حُورُونَ السُّفْلَى وَإِلَى جَارِزِ. وَتَصِلُ نَهَابَتَهَا إِلَى الْبَحْرِ. ٤ هَذَا مَا أَخَذَهُ أَبْنَاءُ يُوسُفَ، مَنْسَى وَأَفْرَائِمَ مِيرَاثًا لَهُمْ.

٥ وَكَانَ حَدُّ الْأَفْرَائِمِيِّينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ كَمَا يَلِي: كَانَ حَدُّ أَرْضِهِمْ عَطَارُوتُ أَدَارَ فِي الشَّرْقِ، إِلَى بَيْتِ حُورُونَ الْعُلْيَا، ٦ ثُمَّ يَمْتَدُّ الْحَدُّ مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْبَحْرِ. وَمِنْ مَخْمَاشَ فِي الشَّمَالِ، يَمْتَدُّ الْحَدُّ إِلَى الشَّرْقِ إِلَى تَابَةَ شَيْلُوهُ، ثُمَّ يَمْتَدُّ إِلَى الشَّرْقِ نَحْوَ يُوْحَا. ٧ ثُمَّ يَنْزِلُ مِنْ يُوْحَا إِلَى عَطَارُوتَ وَنَعْرَاتَ، وَيَقْتَرِبُ الْحَدُّ إِلَى أَرِيْحَا وَيَنْتَهِي عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ٨ وَمِنْ تَشُوحِ يَجْهُ الْحَدُّ غَرْبًا إِلَى وَادِي قَانَةَ، وَيَنْتَهِي عِنْدَ الْبَحْرِ. ٣٨ هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عَشِيرَةِ أَفْرَائِمَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ، ٩ مَعَ الْمُدُنِ الَّتِي لِعَشِيرَةِ أَفْرَائِمَ دَاخِلَ مِيرَاثِ الْمَنْسِيِّينَ، كُلُّ تِلْكَ الْمُدُنِ مَعَ قَرَاهَا. ١٠ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَطْرُدُوا الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي جَارِزَ، وَلِذَا سَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ فِي وَسَطِ أَفْرَائِمَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لَكِنَّهُمْ أُجْبِرُوا عَلَى الْعَمَلِ عِبِيدًا لَهُمْ.

## ١٧

١ وَتَمَّ حُدَيْدُ أَرْضِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى، بِكُرِّي يُوسُفَ، بِالْقَرَعَةِ. فَقَدْ أُعْطِيَ جِلْعَادُ وَبَاشَانُ لِنَسْلِ مَاكِيْرَ بَنِي مَنَسَّى، وَأَبِي جِلْعَادَ ٣٦ لِأَنَّهُ كَانَ حُرَابًا شَدِيدًا. ٢ أَمَّا بَاقِي شَعْبِ مَنَسَّى، الَّذِي أُعْطِيَ حِصَّةً مِنَ الْأَرْضِ، فَأَخَذُوا بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ، لِنَسْلِ أَبِيعَزْرَ وَحَالِقَ وَأَسْرِيئِيلَ وَشَكْرَ وَحَافِرَ وَشَمِيدَاعَ. فَهَؤُلَاءِ هُمُ الْأَبْنَاءُ الذُّكُورُ لِمَنَسَّى بْنِ يُوسُفَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.

٣ وَلَمْ يَكُنْ لِبَلْفَحَادَ بْنِ حَافِرَ بْنِ جِلْعَادَ بْنِ مَنَسَّى أَوْلَادٌ ذُّكُورٌ، فَقَدْ كَانَ لَهُ بَنَاتٌ فَقَطَّ. وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ بَنَاتِهِ: مَحَلَّةٌ وَنَوَعَةٌ وَحِجْلَةٌ وَمَلِكَةٌ وَتَرِصَةُ. ٤ فَآتَيْنِ إِلَى الْعَازِرِ الْكَاهِنِ وَيَشُوعَ بْنِ نُونَ وَالْقَادَةَ وَقُلْنَا: «أَمَرَ اللَّهُ مُوسَى بِأَنْ يُعْطِنَا مِيرَاثًا فِي وَسْطِ أَقْرِبَائِنَا الذُّكُورِ.» فَأَعْطَانَا مِيرَاثًا مَعَ أَعْمَامِنَا، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ.

٥ فَتَلَّتْ قَبِيلَةُ مَنَسَّى عَشْرَ حَصَصٍ مِنَ الْأَرْضِ بِالإِضَافَةِ إِلَى أَرْضِ جِلْعَادَ وَبَاشَانَ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، ٦ لِأَنَّ بَنَاتَ مَنَسَّى أَخَذْنَ مِيرَاثًا مَعَ أَبْنَائِهِ الذُّكُورِ. وَكَانَتْ أَرْضُ جِلْعَادَ لِبَقِيَّةِ نَسْلِ مَنَسَّى.

٧ وَتَمَّتْ حُدُ مَنَسَّى مِنْ أَشِيرَ إِلَى مَكْمَةَ الَّتِي تَقَعُ مُقَابِلَ شِكِيمَ. ٨ ثُمَّ تَبَّحَّه إِلَى الْجَنُوبِ إِلَى سَكَّانَ عَيْنِ تَفُوحَ. ٩ وَكَانَتْ أَرْضُ تَفُوحَ لِمَنَسَّى. وَأَمَّا مَدِينَةُ تَفُوحَ الَّتِي عَلَى حُدُودِ أَرْضِ مَنَسَّى فَكَانَتْ لِقَبِيلَةِ أَفْرَايِمَ. ١٠ ثُمَّ يَنْزِلُ الْحُدُّ إِلَى وَادِي قَانَةَ. وَكَانَتْ الْمَدُنُ الْوَاقِعَةُ إِلَى الْجَنُوبِ مِنَ الْوَادِي فِي وَسْطِ مَدُنِ الْمَنَسِيِّينَ لِأَفْرَايِمَ، وَلَكِنَّ حُدُودَ مَنَسَّى كَانَتْ شِمَالَ الْوَادِي، وَقَدْ انْتَهَتْ عِنْدَ الْبَحْرِ. ١١ الْأَرْضُ الَّتِي فِي الْجَنُوبِ كَانَتْ لِأَفْرَايِمَ، وَالْأَرْضُ الَّتِي فِي الشَّمَالِ كَانَتْ لِمَنَسَّى. وَكَانَ الْبَحْرُ هُوَ حُدُّ مَنَسَّى الْغَرْبِيِّ، وَقَدْ وَصَلَ حُدُودَهُمْ إِلَى أَشِيرَ فِي الشَّمَالِ وَإِلَى يَسَاكِرَ فِي الشَّرْقِ.

١٢ وَفِي دَاخِلِ أَرْضِ أَشِيرَ وَيَسَاكِرَ كَانَ لِمَنَسَّى الْمَدُنُ التَّالِيَةُ: بَيْتُ شَانَ وَيِلْعَامُ وَقِرَاهَا، وَسَكَّانُ دُورَ وَعَيْنُ دُورَ وَتَعَكُّ وَمِجْدُو وَقِرَاهَا جَمِيعًا، وَكَذَلِكَ التَّيَالُ الثَّلَاثَةُ. ١٣ وَلَمْ يَتَّكِنِ شَعْبُ مَنَسَّى مِنْ امْتِلَاكِ هَذِهِ الْمَدُنِ، قَبِيَّةِ الْكَنْعَانِيِّينَ سَاكِنِينَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ. ١٤ وَحِينَ قَوِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، أَجْبَرُوا الْكَنْعَانِيِّينَ عَلَى الْعَمَلِ كَعَبِيدٍ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَطْرُدُوهُمْ تَمَامًا.

١٤ وَقَالَتْ عَشِيرَةُ يُوسُفَ لِيَشُوعَ: «لِمَاذَا أُعْطِينَا قُرْعَةً وَاحِدَةً وَحِصَّةً وَاحِدَةً مِيرَاثًا لَنَا؟ إِنَّا شَعْبٌ كَبِيرٌ لِأَنَّ اللَّهَ بَارَكَنَا حَتَّى الْآنَ.»

١٥ فَقَالَ يَشُوعُ لَهُمْ: «إِنْ كُنْتُمْ شَعْبًا كَبِيرًا فَاصْعِدُوا إِلَى الْعَابَةِ، وَأَقْطَعُوا الْأَشْجَارَ مِنْهَا لِتَعْدُوا لَكُمْ مَكَانًا فِي أَرْضِ الْفِرِزِّيِّينَ وَالرَّفَائِيِّينَ، لِأَنَّ أَرْضَ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ صَغِيرَةٌ عَلَيْكُمْ.»

١٦ فَقَالَ شَعْبُ يُوسُفَ: «الْمِنَاطَةُ الْجَبَلِيَّةُ غَيْرُ كَافِيَةٍ لَنَا، وَلَكِنَّ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْوَادِي يَمْلِكُونَ مَرْكَبَاتٍ حَدِيدِيَّةٍ فِي بَيْتِ شَانَ وَقِرَاهَا فِي وَادِي يَزْرَعِيلَ.»

١٧ ثُمَّ قَالَ يَشُوعُ لِشَعْبِ يُوسُفَ، أَفْرَايِمَ وَمَنَسَّى: «إِنَّكُمْ شَعْبٌ كَبِيرٌ وَلَدَيْكُمْ قُوَّةٌ عَظِيمَةٌ. لَنْ تَكُونَ لَكُمْ حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ الْأَرْضِ، ١٨ فَالْمِنَاطَةُ الْجَبَلِيَّةُ سَتَكُونُ لَكُمْ. فَحَقَّ أَنْهَا غَابَاتٌ، لَكِنَّكُمْ سَتَقْطَعُونَ الْأَشْجَارَ وَتَمْهَدُونَهَا وَتَمْتَلِكُونَهَا. وَسَتَطْرُدُونَ الْكَنْعَانِيِّينَ مَعَ أَنْهَمُ أَقْرِبَاءُ وَلَدِيهِمْ مَرْكَبَاتٍ حَدِيدِيَّةٍ.»

## ١٨

## تَقْسِيمُ بَقِيَّةِ الْأَرْضِ

١ وَاجْتَمَعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي شِيلُوهُ وَنَصَبُوا خِيْمَةَ الْجَمَاعَةِ هُنَاكَ. وَكَانَتْ الْأَرْضُ تَحْتَ سَيْطَرَتِهِمْ. ٢ وَبَقِيَتْ سَعٌ قَبَائِلَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ تَنْتَلِ نَصِيبَهَا.

٣ فَقَالَ يَشُوعُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «إِلَى مَتَى تَمْسِكُلُونَ عَنِ الدُّخُولِ لِامْتِلَاكِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا لَكُمْ اللَّهُ إِلَهَ آبَائِكُمْ؟ ٤ عَيْنَا ثَلَاثَةَ رِجَالٍ مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ، فَارْسَلَهُمْ لِيَجُولُوا الْأَرْضَ كُلَّهَا، وَيَكْتُبُوا وَصْفًا لَهَا بِحَسَبِ مِيرَاثَتِهِمْ، ثُمَّ يَعُودُونَ إِلَيَّ. ٥ وَلْيَقْسِمُوا الْأَرْضَ الْبَاقِيَةَ إِلَى سَبْعَةِ أَقْسَامٍ. سَيَبْتِي يَهُوذَا فِي أَرْضِهِ فِي الْجَنُوبِ، وَسَيَبْتِي شَعْبُ يُوسُفَ فِي أَرْضِهِ فِي الشَّمَالِ. ٦ وَسَتَكْتَبُونَ وَصْفًا لِحِصَصِ السَّبْعِ مِنَ الْأَرْضِ ثُمَّ تَأْتُونَ بِهِ إِلَيَّ. وَأَنَا سَأَلْتِي قُرْعَةً لَكُمْ هُنَا فِي حَضْرَةِ إِيهَنَّا، لِتَقْرِيرِ حِصَّةِ كُلِّ عَشِيرَةٍ. ٧ لَكِنْ لَنْ يَكُونَ لِلْأَوْيَيْنِ حِصَّةٌ فِي الْأَرْضِ بَيْنَكُمْ لِأَنَّ

٣٦ ١٧:١  
أبي جلعاد. أو قائد جلعاد.

٤٠ ١٧:٧

شكيم. وهي مدينة ناليس اليوم.

٤١ ١٧:٩

البحر. البحر الأبيض المتوسط.

كَهَنُوتَ اللَّهِ هُوَ مِيرَاثُهُمْ. وَأَمَّا جَادٌ وَرَأْوَيْنُ وَصَفُ قَبِيلَةِ مَسِّي فَقَدْ أَخَذُوا مِيرَاثَهُمْ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ الَّذِي أَعْطَاهُ مُوسَى خَادِمَ اللَّهِ هُمْ.»

٨ فَانطَلَقَ الرَّجَالُ فِي رِحْلَتِهِمْ. وَأَعْطَى يَشُوعُ هَذَا الْأَمْرَ لِلَّذِينَ ذَهَبُوا لِيَكْتُبُوا وَصْفًا لِلْأَرْضِ: «اذْهَبُوا وَسَيَرُوا فِي كُلِّ الْأَرْضِ، وَاصْنَعُوا وَصْفًا لَهَا، ثُمَّ عَوُدُوا إِلَيَّ. حِينَئِذٍ، سَأَلْتِي قُرْعَةً لَكُمْ هُنَا فِي شَيْلُوهُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.»

٩ فَانطَلَقَ الرَّجَالُ وَجَالُوا فِي الْأَرْضِ، وَكَتَبُوا فِي كِتَابٍ وَصْفًا لَهَا بِمُدُنِهَا فِي سَبْعَةِ أَقْسَامٍ. ثُمَّ عَادُوا إِلَى يَشُوعَ فِي الْخَيْمِ فِي شَيْلُوهُ. ١٠ وَهُنَاكَ، أَلْتَمَسَ يَشُوعُ قُرْعَةً يَنْبَغِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَقَسَمَ الْأَرْضَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ حِصَصِهِمْ.

### أَرْضُ بَنِيَامِينَ

١١ وَكَانَتْ قُرْعَةُ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا الْقُرْعَةَ الْأُولَى. وَكَانَتْ الْأَرْضُ الَّتِي أُعْطِيَتْ لَهُمْ بَيْنَ قَبِيلَتَيْ يَهُوذَا وَيُوسُفَ. ١٢ وَبِإِذَا حَدُّهُمْ الشَّمَالِي عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَيَصْعَدُ إِلَى الْمُتَحَدِّرِ الَّذِي شَمَالُ أَرِيحَا، ثُمَّ يَصْعَدُ إِلَى الْمُنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ غَرْبًا، وَيَنْتَهِي عِنْدَ بَرِيَّةِ بَيْتِ أَوْنَ.

١٣ وَمِنْ هُنَاكَ يَمْتَدُّ الْحُدُّ إِلَى الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ مِنْ لُوزَ، الَّتِي هِيَ بَيْتُ إِبِلَ. ثُمَّ يَنْزِلُ الْحُدُّ إِلَى عَطَارُوتَ إِدَارَ الَّتِي فِي الْمُنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ جَنُوبَ بَيْتِ حُورُونَ السُّفْلَى. ١٤ ثُمَّ يَمْتَدُّ الْحُدُّ إِلَى الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ وَيَجْهِي نَحْوَ الْجَنُوبِ مِنَ الْجَبَلِ الْوَاقِعِ جَنُوبَ بَيْتِ حُورُونَ، وَيَنْتَهِي فِي قَرِيَاتِ بَعْلَى، الَّتِي هِيَ قَرِيَاتُ يِعَارِمَ، وَهِيَ مَدِينَةٌ لِعَشِيرَةِ يَهُوذَا. هَذَا هُوَ الْحُدُّ الْغَرْبِيُّ لَهُمْ.

١٥ وَبِإِذَا الْحُدُّ الْجَنُوبِيُّ عِنْدَ طَرَفِ قَرِيَاتِ يِعَارِمَ، ثُمَّ يَعْبُرُ الْوَادِي إِلَى نَيْعِ مِيَاهِ نَفْتُوحَ. ١٦ ثُمَّ يَنْزِلُ الْحُدُّ إِلَى أَسْفَلِ الْجَبَلِ الْمُقَابِلِ لِابْنِ هَتُومَ الْوَاقِعِ إِلَى الشَّمَالِ مِنْ وَادِي رِفَائِيمَ، وَيَنْزِلُ إِلَى وَادِي هِنُومَ جَنُوبَ طَرَفِ الْيُوسِييْنَ وَيَنْزِلُ إِلَى عَيْنِ رُوجَلِ. ١٧ ثُمَّ يَمْتَدُّ إِلَى الشَّمَالِ وَيَعْبُرُ الْوَادِي إِلَى عَيْنِ شَمْسِي، ثُمَّ يَعْبُرُ الْوَادِي إِلَى جَلِيلُوتَ الْوَاقِعَةِ مُقَابِلَ مَمْرَ أَدُومِيمَ، وَيَنْزِلُ إِلَى حَجْرِ بُوَهْنَ بْنِ رَأْوِيئِنَ. ١٨ ثُمَّ يَمْتَدُّ إِلَى الشَّمَالِ، إِلَى الْمُتَحَدِّرِ الْمُقَابِلِ لَوَادِي الْأُرْدُنِّ، وَيَنْزِلُ إِلَى وَادِي الْأُرْدُنِّ. ١٩ ثُمَّ يَدُورُ الْحُدُّ إِلَى الْحَافَةِ الشَّمَالِيَّةِ لِبَيْتِ جَمَلَةَ، وَيَنْتَهِي عِنْدَ الْخَلِيجِ الشَّمَالِيِّ لِجَبْرِ الْمَلِجِ ٤٢ عِنْدَ الطَّرَفِ الْجَنُوبِيِّ لِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ. هَذَا هُوَ الْحُدُّ الْجَنُوبِيُّ.

٢٠ وَنَهْرُ الْأُرْدُنِّ هُوَ الْحُدُّ الشَّرْطِيُّ لِأَرْضِهِمْ. هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عَشَائِرِ بَنِيَامِينَ بِحَسَبِ حُدُودِهِ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهِ. ٢١ وَأَمَّا الْمُدُنُ الَّتِي كَانَتْ لِقَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ وَعَشَائِرِهَا فَكَانَتْ: أَرِيحَا وَبَيْتُ جَمَلَةَ وَعَمِقُ قَصِيصَ، ٢٢ وَبَيْتُ الْعَرَبَةِ وَصَمَارِمَ وَبَيْتُ إِبِلَ، ٢٣ وَالْعَوِيمَ وَالْفَارَةَ وَعَفْرَةَ، ٢٤ وَكَفْرَ الْعَمُونِيِّ وَالْعَفْنِيَّ وَجَجِعَ. وَجَمُوعُهَا اثْنَا عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ قَرَاهَا.

٢٥ وَجَجِعُونَ وَالرَّامَةَ وَبَيْتُورَ، ٢٦ وَالْمِصْفَاةَ وَالْكَثِيرَةَ وَالْمُوصَةَ ٢٧ وَرَاقَةَ وَرَيْقِيلَ وَتَرَالَةَ ٢٨ وَصَلَمَةَ وَالْفَ وَالْمَدِينَةَ الْيُوسِييْنَ، أَي مَدِينَةَ الْقُدْسِ، وَجَجِعَةَ وَقَرِيَاتَ. وَجَمُوعُهَا أَرْبَعُ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ قَرَاهَا. هَذَا هُوَ مِيرَاثُ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا.

## ١٩

### أَرْضُ شِمْعُونَ

١ وَكَانَتْ الْقُرْعَةُ الثَّانِيَةَ لِعَشِيرَةِ شِمْعُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا. فَكَانَتْ أَرْضُهُمْ فِي دَاخِلِ أَرْضِ قَبِيلَةِ يَهُوذَا. ٢ وَكَانَتْ الْمُدُنُ الثَّلَاثَةُ مِيرَاثًا لَهُمْ: بَرْ السَّبْعِ - أَوْ شُبَيْعَ - وَمَوْلَادَةَ، ٣ وَحَصْرَ شُوعَالَ وَبَالَةَ وَعَاصِمَ، ٤ وَالتَّوَلَدَ وَبَتُولَ وَحَرْمَةَ، ٥ وَصَمْتَلُغَ وَبَيْتَ الْمَرْكُوبِ وَحَصْرَ سَوْسَةَ، ٦ وَبَيْتَ لَبَاوَتَ وَشَارُوحِينَ. وَجَمُوعُهَا ثَلَاثُ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ قَرَاهَا.

٧ وَعَيْنَ وَرِيمُونَ وَعَاتَرَ وَعَاشَانَ، وَجَمُوعُهَا أَرْبَعُ مَدُنَ مَعَ قَرَاهَا. ٨ وَكَذَلِكَ كُلُّ الْقُرَى وَالْحَقُولِ الَّتِي حَوْلَ هَذِهِ الْمُدُنِ إِلَى بَعْلَةَ بَرْ، أَي الرَّامَةَ الَّتِي فِي التَّعْبِ ٤٢. هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عَشَائِرِ عَشِيرَةِ نَسْلِ شِمْعُونَ. ٩ وَكَانَ مِيرَاثُ قَبِيلَةِ شِمْعُونَ جُزْءًا مِنْ أَرْضِ قَبِيلَةِ يَهُوذَا. لِأَنَّ حِصَّةَ قَبِيلَةِ يَهُوذَا كَانَتْ أَكْبَرَ بِمَا نَحْتَأَجُّ إِلَيْهِ. وَلِذَا حَصَلَتْ قَبِيلَةُ شِمْعُونَ عَلَى مِيرَاثِهَا فِي دَاخِلِ مِيرَاثِ يَهُوذَا.

### أَرْضُ زَبُولُونَ

١٠ وَكَانَتْ الْقُرْعَةُ الثَّلَاثَةَ لِعَشِيرَةِ زَبُولُونَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا. فَكَانَ حَدُّ أَرْضِهِمْ يَصِلُ إِلَى سَارِيدَ. ١١ وَيَصْعَدُ الْحُدُّ نَحْوَ الْغَرْبِ وَنَحْوَ مَرْعَلَةَ، وَيَقْتَرِبُ كَثِيرًا مِنْ دَبَاشَةَ، ثُمَّ يَصِلُ إِلَى الْوَادِي الَّذِي إِلَى الشَّرْقِ مِنْ بَقْنَعَامَ. ١٢ وَمِنْ سَارِيدَ يَذْهَبُ الْحُدُّ فِي الْإِتِّجَاهِ الْمُقَابِلِ نَحْوَ الشَّرْقِ إِلَى

حَدَّ كَسْلُوتَ تَابُورَ، ثُمَّ بَعَثَ الْوَادِي إِلَى دَبْرَةَ، ثُمَّ بَصَعَدَ إِلَى يَافِيعَ. ١٣ وَمِنْ هُنَاكَ بَمَتَدَ إِلَى الشَّرْقِ إِلَى جَتِّ حَافِرٍ فَلَئِي عَتَّ قَاصِيْنَ. ثُمَّ بَعَثَ الْوَادِي إِلَى رَمُونَ ثُمَّ بَمَتَدَ إِلَى نَبْعَةٍ. ١٤ ثُمَّ بَمَتَدَ الْحُدَّ إِلَى الشَّمَالِ إِلَى حَنَاتُونَ، وَيَنْتَهِي عِنْدَ وَادِي يَفْتَحِيْلَ. ١٥ وَمِنْ مَدِينِهِمْ قَطْعَةٌ وَنَهْلًاكُ وَيَحْمُرُونَ وَيَدَالَةٌ وَيَبِيْتُ لَحْمٍ. وَجَمُوعُ مَدِينِهِمْ اثْنَتَا عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ قُرَاهَا. ١٦ هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عَشَائِرِ قَبِيلَةِ زَبُولُونَ، وَهَذِهِ هِيَ مَدِينُهُمْ مَعَ قُرَاهَا.

## أَرْضُ يَسَّاكَرَ

١٧ وَكَانَتِ الْقُرْعَةُ الرَّابِعَةُ لِعَشِيرَةِ يَسَّاكَرَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا. ١٨ وَكَانَتْ أَرْضُهُمْ تَضُمُّ مَدْنَ زِرْعِيلَ وَالْكَسْلُوتَ وَسُوتَمَ ١٩ وَحَفَارِيمَ وَسَيُونُوتَ وَأَنَاحَةَ ٢٠ وَرَبِيَّتَ وَقَشِيُونَ وَأَبْصَ ٢١ وَرَمَةَ وَعَيْنَ جَنِيمَ وَعَيْنَ جَدَةَ وَيَبِيْتُ قَاصِيَصَ.

٢٢ وَيَلَامِسُ حُدُّهُمْ تَابُورَ وَتَخْصِيمَةَ وَيَبِيْتُ شَمْسٍ. وَيَنْتَهِي حُدُّهُمْ عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَجَمُوعُ مَدِينِهِمْ سِتَّ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ قُرَاهَا. ٢٣ هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عَشَائِرِ قَبِيلَةِ يَسَّاكَرَ، وَهَذِهِ هِيَ مَدِينُهُمْ مَعَ قُرَاهَا.

## أَرْضُ أَشِيرَ

٢٤ وَكَانَتِ الْقُرْعَةُ الْخَامِسَةُ لِعَشِيرَةِ أَشِيرَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا. ٢٥ فَكَانَتْ أَرْضُهُمْ تَضُمُّ الْمَدْنَ التَّالِيَةَ: حَلْقَةَ وَحَلِيَّ وَبَاطْنَ وَأَكْشَافَ، ٢٦ وَالْمَلَكَّ وَوَعْمَادَ وَمَشَالَ. وَفِي الْغَرْبِ، كَانَ حُدُّهُمْ يَلَامِسُ الْكَرْمَلِ وَشَيْحُورَ لَبْنَةَ، ٢٧ ثُمَّ يَجْهَ شَرْقًا إِلَى بَيْتِ دَاوَجُونَ، ثُمَّ يَلَامِسُ زَبُولُونَ وَوَادِي يَفْتَحِيْلَ. ثُمَّ يَجْهَ إِلَى الشَّمَالِ نَحْوَ بَيْتِ عَامِقَ وَنَعِيْبِيْلَ. ثُمَّ يَكْبَلُ إِلَى الشَّمَالِ إِلَى كَابُولَ. ٢٨ وَكَذَلِكَ يُشْمَلُ عَبْدُونَ وَرُحُوبَ وَحَمُونَ وَقَانَةَ، وَإِلَى صِيدُونَ الْعَظِيمَةِ. ٢٩ ثُمَّ يَعُودُ الْحُدُّ إِلَى الرَّامَةِ، وَيَصِلُ إِلَى صُورَ، الْمَدِينَةَ الْمُحَصَّنَةَ. ثُمَّ يَعُودُ الْحُدُّ إِلَى حَوْصَةَ، وَيَنْتَهِي عِنْدَ الْبَحْرِ. وَتَشْمَلُ أَرْضُهُمْ أَيْضًا الْمَدْنَ التَّالِيَةَ: مَهَلَابَ وَأَكْرِبَ، ٣٠ وَنَعْمَةَ وَأَفِيْقَ وَرُحُوبَ.

وَجَمُوعُ مَدِينِهِمْ اثْنَتَانِ وَعِشْرُونَ مَدِينَةً. ٣١ هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عَشَائِرِ أَشِيرَ، وَهَذِهِ هِيَ مَدِينُهُمْ مَعَ قُرَاهَا.

## أَرْضُ نَفْتَالِي

٣٢ وَكَانَتِ الْقُرْعَةُ السَّادِسَةُ لِقَبِيلَةِ نَفْتَالِي بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا. ٣٣ وَكَانَ حُدُّهُمْ مِنْ حَالِفَ إِلَى شَيْخَرَةَ الْبَلُوطِ فِي صَعْتَمَ إِلَى أَدَابِي نَاقِبَ وَيَبِيْنِيْلَ إِلَى لَقُومَ. وَيَنْتَهِي الْحُدُّ عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ٣٤ وَيَدُورُ الْحُدُّ فِي الْغَرْبِ عِنْدَ أَزْنُوتِ تَابُورَ. وَمِنْ هُنَاكَ يَجْهَ إِلَى حَقُوقَ، وَيَلَامِسُ زَبُولُونَ فِي الْجَنُوبِ، وَأَشِيرَ فِي الْغَرْبِ، وَنَهْرَ الْأُرْدُنِّ فِي الشَّرْقِ.

٣٥ وَمَدِينُهُمْ الْحَصِينَةُ هِيَ: صَدِيمَ وَصَبِرَ وَنَعْمَةَ وَرَقَةَ وَكَارَةَ، ٣٦ وَأَدَمَةَ وَالرَّامَةَ وَحَاصُورَ، ٣٧ وَقَادَشَ وَإِذْرَجِي وَعَيْنَ حَاصُورَ، ٣٨ وَيَرَاوُنَ وَجَدَلُ إِيْلَ وَحُورِيمَ وَيَبِيْتُ عَنَاةَ وَيَبِيْتُ شَمْسٍ. وَجَمُوعُ الْمَدْنَ سِتْعَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ قُرَاهَا. ٣٩ هَذَا هُوَ مِيرَاثُ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي، وَهَذِهِ هِيَ مَدِينُهُمْ وَقُرَاهُمْ.

## أَرْضُ دَانَ

٤٠ وَكَانَتِ الْقُرْعَةُ السَّابِعَةُ لِعَشِيرَةِ دَانَ بِحَسَبِ عَشَائِرِهَا. ٤١ وَكَانَتْ أَرْضُهُمْ تُشْمَلُ الْمَدْنَ التَّالِيَةَ: صَرَعَةَ وَأَشْتَاوَلَ وَعَبْرَ شَمْسٍ، ٤٢ وَسَعْلِيْنَ وَأَيْلُونَ وَيَبِلَةَ، ٤٣ وَأَيْلُونَ وَنَعْمَةَ وَعَقْرُونَ، ٤٤ وَالْتَقِيَةَ وَجَبْثُونَ وَبَعْلَةَ، ٤٥ وَدَهْدَ وَيَبِيَّ بَرَقَ وَجَتَّ رَمُونَ، ٤٦ وَمَبْرُوقُونَ وَرُثُونَ وَالْمِنْطَقَةَ الْمُجَاوِرَةَ لِيَاثَا.

٤٧ وَحِينَ فَقَدَ شَعْبُ دَانَ أَرْضَهُمْ، صَعَدَتْ قَبِيلَةُ دَانَ وَحَارَبَتْ لَتَمَّ وَأَسْتَوَلَتْ عَلَيْهَا وَقَتَلَتْ شَعْبَهَا وَامْتَلَكْتَهَا وَاسْتَقَرَّتْ فِيهَا. وَدَعَوْهَا «دَانَ» كَأَسْمِ حُدُّهُمْ. ٤٨ هَذَا هُوَ مِيرَاثُ عَشَائِرِ قَبِيلَةِ دَانَ، وَهَذِهِ هِيَ مَدِينُهُمْ وَقُرَاهَا.

## أَرْضُ يَشُوعَ

٤٩ وَحِينَ انْتَهَوْا مِنْ تَقْسِيمِ الْأَرْضِ حَسَبَ حُدُودِهَا، أَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ يَشُوعَ بَنَ نُونَ أَرْضًا فِي وَسْطِهِمْ. ٥٠ وَبِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ أَعْطَاهُ الْمَدِينَةَ الَّتِي طَلَبَهَا، وَهِيَ نَعْمَةُ سَارَحَ الَّتِي فِي مَنْطَقَةِ أَرْفَائِمَ الْجَبَلِيَّةِ، فَأَعَادَ بِنَاةَا وَسَكَنَ فِيهَا.

٥١ هَذِهِ هِيَ الْحِصَصُ الَّتِي قَسَمَهَا الْعَازِرُ الْكَاهِنُ وَيَشُوعُ بَنَ نُونَ وَقَادَةَ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ بِالْقُرْعَةِ فِي شَيْلُوهُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. وَانْتَهَوْا مِنْ تَقْسِيمِ الْأَرْضِ.

١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِيَشُوعَ: ٢ «قُلْ لِي إِسْرَائِيلَ: اخْتَارُوا مَدُنًا لِيَجُوءَ كَمَا قُلْتُمْ لَكُمْ عَلَى فَمِ مُوسَى، ٣ لِئَرَبَّ إِلَيْهَا كُلُّ مَنْ قَتَلَ شَخْصًا بِغَيْرِ قَصْدٍ أَوْ بِالْخَطَأِ، فَيَأْمَنُ فِيهَا مِنْ قَرِيبِ الْقَتِيلِ الَّذِي يَبَارُ لِدَمِ الْقَتِيلِ.»<sup>٤٤</sup>  
 ٤ «حِينَ يَهْرُبُ مَنْ قَتَلَ شَخْصًا بِغَيْرِ قَصْدٍ إِلَى إِحْدَى هَذِهِ الْمُدُنِ، يَقِفُ فِي بَوَابِ الْمَدِينَةِ، وَيَعْرِضُ قَضِيَّتَهُ عَلَى شُبُوحِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ. فَيُدْخِلُونَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَيَعْلَمُونَهُ مَكَانًا لِيَسْكُنَ فِيهِ مَعَهُمْ. ٥ فَإِنْ طَارَدَهُ قَرِيبُ الْقَتِيلِ الَّذِي يَبَارُ أَنْ يَبَارَ مِنَ الْقَاتِلِ، يَمْتَنِعُ الشُّبُوحُ عَنْ تَسْلِيمِ الْقَاتِلِ لِأَنَّهُ قَتَلَ عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا عَادَاةٌ سَابِقَةٌ. ٦ وَهَكَذَا يَسْكُنُ الْقَاتِلُ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ إِلَى أَنْ يَقِفَ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ لِلْمَحَاكَمَةِ، أَوْ إِلَى أَنْ يَمُوتَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ الْمَسْئُولُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. حِينَئِذٍ، يُكَبَّرُ أَنْ يَعُودَ إِلَى أَرْضِهِ، إِلَى مَدِينَتِهِ الَّتِي هَرَبَ مِنْهَا.»  
 ٧ فَعَبَّرْنَا الْمُدُنَ التَّالِيَةَ كَمَا كُنَّا لِيَجُوءَ:

قَادَشَ فِي الْجَلِيلِ، فِي مَنطَقَةِ نَفْتَالِي الْجَلِيلِيَّةِ،

وَشَكِيمَ<sup>٤٥</sup> فِي مَنطَقَةِ أَفْرَايِمِ الْجَلِيلِيَّةِ،

وَقَرِيَّاتِ أَرْبَعٍ - الَّتِي هِيَ حَبْرُونَ<sup>٤٦</sup> - فِي مَنطَقَةِ يَهُوذَا الْجَلِيلِيَّةِ.

٨ وَفِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، إِلَى الشَّرْقِ مِنْ أَرِيحَا، عَيْنَا الْمُدُنَ التَّالِيَةَ كَمَا كُنَّا لِيَجُوءَ:

بَاصِرَ فِي الْبَرِّيَّةِ فِي هَضْبَةِ قَبِيلَةِ رَأُوبِينَ،

وَرَامُوثَ فِي جَلْعَادَ مِنْ قَبِيلَةِ جَادَ،

وَجُولَانَ فِي بَاشَانَ مِنْ قَبِيلَةِ مَنَسَّى.

٩ هَذِهِ هِيَ الْمُدُنُ الَّتِي تَمَّ تَعْيِينُهَا لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْغُرَبَاءِ السَّاكِنِينَ بَيْنَهُمْ لِئَرَبَّ إِلَيْهَا مَنْ قَتَلَ شَخْصًا بِغَيْرِ قَصْدٍ، حَتَّى لَا يَقْتُلَهُ الْقَرِيبُ الَّذِي عَلَيْهِ وَاجِبُ الْإِنْتِقَامِ مِنَ الْقَاتِلِ، إِلَى أَنْ يَقِفَ لِلْمَحَاكَمَةِ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ.

## ٢١

### مَدُنُ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ

١ حِينَئِذٍ أَتَى رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِ اللَّوِيِّينَ إِلَى الْعَازِرِ الْكَاهِنِ وَيَشُوعَ بْنِ نُونٍ وَرُؤَسَاءُ قِبَايِلِ إِسْرَائِيلَ، ٢ وَقَالُوا لَهُمْ فِي شَيْلُوهُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ: «أَمَرَ اللَّهُ عَلَى فَمِ مُوسَى بِأَنْ تَعْطَى لَنَا مَدُنًا نَسْكُنُ فِيهَا مَعَ مَرَاعِيهَا لِأَجْلِ حَيَوَانِنَا.» ٣ وَيَحْسِبُ أَمْرُ اللَّهِ، أَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ لِللَّوِيِّينَ الْمُدُنَ التَّالِيَةَ مَعَ مَرَاعِيهَا مِنْ أَرْضِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٤ وَبِالْقَاءِ الْفَرْعِ، كَانَتْ الْفَرْعَةُ الْأُولَى لِعَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ. فَتَالَ الْقَهَاتِيُّونَ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ نَسْلِ هَارُونَ بِالْفَرْعَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مِنْ قِبَايِلِ يَهُوذَا وَشَبْعُونَ وَبَنِيَامِينَ. ٥ وَأَمَّا بَقِيَّةُ الْقَهَاتِيِّينَ فَتَالَوُا بِالْفَرْعَةِ عَشْرَ مَدُنٍ مِنْ قِبَايِلِ أَفْرَايِمَ وَدَانَ وَنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى.

٦ وَتَالَ الْجَرَشُونِيُّونَ بِالْفَرْعَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مِنْ قِبَايِلِ إِسَّاكَرَ وَأَشِيرَ وَنَفْتَالِي وَنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى الَّذِي فِي بَاشَانَ.

٧ وَتَالَ الْمَرَارِيُّونَ بِعَشَائِرِهِمْ اثْنِي عَشْرَةَ مَدِينَةً مِنْ قِبَايِلِ رَأُوبِينَ وَجَادَ وَدَبُولُونَ.

٨ وَأَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ هَذِهِ الْمُدُنَ وَمَرَاعِيهَا بِالْفَرْعَةِ لِللَّوِيِّينَ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ عَلَى فَمِ مُوسَى.

٩ مِنْ قِبَايِلِ يَهُوذَا وَشَبْعُونَ أَعْطَوْا الْمُدُنَ التَّالِيَةَ بِأَسْمَائِهَا - ١٠ وَقَدْ كَانَتْ لِنَسْلِ هَارُونَ الَّذِينَ هُمْ إِحْدَى عَائِلَاتِ الْقَهَاتِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ اللَّوِيِّينَ، لِأَنَّ الْفَرْعَةَ الْأُولَى وَقَعَتْ عَلَيْهِمْ - ١١ أَعْطَوْهُمْ قَرِيَّاتِ أَرْبَعٍ، الَّتِي هِيَ حَبْرُونَ<sup>٤٧</sup> الْوَاقِعَةُ فِي مَنطَقَةِ يَهُوذَا الْجَلِيلِيَّةِ وَمَرَاعِيهَا حَوْلَهَا وَأَرْبَعٌ هُوَ أَبُو عَنَاقَ. ١٢ وَأَمَّا حُفُولُ الْمَدِينَةِ وَقَرَاهَا فَتَمَّ أُعْطِيَتْ لِكَالْبَ بْنِ يَفْنَةَ مِيرَاثًا لَهُ. ١٣ وَحَدَّدُوا حَبْرُونَ مَدِينَةً لِيَجُوءَ لِمَتِّهِمُ بِالْقَتْلِ، وَلِيَتَّيْنَهُ وَمَرَاعِيهَا، لِنَسْلِ هَارُونَ الْكَاهِنِ. ١٤ بِالْإِضَافَةِ إِلَى بَيْتِيرَ وَمَرَاعِيهَا، وَأَشْمُوحَ وَمَرَاعِيهَا، ١٥ وَحَوْلُونَ وَمَرَاعِيهَا، وَدَبِيرَ وَمَرَاعِيهَا، ١٦ وَعَيْنَ وَمَرَاعِيهَا، وَيَطَّةَ وَمَرَاعِيهَا، وَبَيْتَ شَمْسَ وَمَرَاعِيهَا. وَبِجْمُوعِهَا تِسْعَ مَدُنٍ أُعْطِيَتْ لَهُمْ مِنْ هَاتَيْنِ الْقَبِيلَتَيْنِ.

٤٤ ٢٠:٣

الَّذِي يَبَارُ لِدَمِ الْقَتِيلِ. الرَّجُلُ الْأَكْثَرُ صِلَةً بِالْقَتْلِ فِي عَائِلَتِهِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 5، 9)

٤٥ ٢٠:٧

شَكِيمَ. وَهِيَ مَدِينَةٌ تُبَاسُ الْيَوْمَ.

٤٦ ٢٠:٧

حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةٌ فِي الْخَلِيلِ الْيَوْمَ.

٤٧ ٢١:١١

حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةٌ فِي الْخَلِيلِ الْيَوْمَ.

١٧ وَمَنْ قَبِيلَةَ بَيَامِينَ أَعْطَوْهُمْ جِعُونَ وَمَرَاعِيَا، وَجِيعَ وَمَرَاعِيَا، ١٨ وَعَنَاوُثَ وَمَرَاعِيَا، وَعَلُونَ وَمَرَاعِيَا. وَجَمُوعُهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ.  
 ١٩ فَكَانَ مَجْمُوعُ كُلِّ الْمُدُنِ الَّتِي أُعْطِيَتْ لِهَارُونَ وَلِلْكَهَنَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ مَرَاعِيَا.  
 ٢٠ أَمَّا الْمُدُنُ الْعَطَاةُ بِالْقُرْعَةِ لِقَبِيلَةِ عَائِلَاتِ قَهَاتِ اللَّاوِيَّةِ، فَمِنْ قَبِيلَةِ أَفْرَائِمَ ٢١ أَخَذُوا شَكِيمَ ٤٨ - وَهِيَ مَدِينَةٌ لِحُجُوعِ الْجُوعِ لِلْمَتَمِّ بِالْقَتْلِ - وَمَرَاعِيَا فِي مَنْطِقَةِ أَفْرَائِمَ الْجَلِيلِيَّةِ، وَجَارِزَ وَمَرَاعِيَا، ٢٢ وَقِصْبَايَمَ وَمَرَاعِيَا، وَبَيْتَ حُورُونَ وَمَرَاعِيَا. وَجَمُوعُهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ.  
 ٢٣ وَمِنْ قَبِيلَةِ دَانَ أَخَذُوا إِلْتَقَى وَمَرَاعِيَا، وَجِثُونَ وَمَرَاعِيَا، ٢٤ وَأَيْلُونَ وَمَرَاعِيَا، وَجَتَّ رَمُونَ وَمَرَاعِيَا. وَجَمُوعُهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ.  
 ٢٥ وَمِنْ نِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى أَخَذُوا تَعْنَكَ وَمَرَاعِيَا، وَجَتَّ رَمُونَ وَمَرَاعِيَا. وَجَمُوعُهَا مَدِينَتَانِ.  
 ٢٦ أُعْطِيَتْ كُلُّ هَذِهِ الْمُدُنِ الْعَشْرَ وَمَرَاعِيَا لِقَبِيلَةِ عَائِلَاتِ الْقَهَاتِيِّينَ.  
 ٢٧ وَأُعْطِيَ الْجَرُشُونِيُّونَ، وَهُمْ إِحْدَى قِبَايِلِ اللَّاوِيِّينَ، الْمُدُنَ التَّالِيَةَ: مِنْ نِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى جُولَانَ فِي بَاشَانَ، وَهِيَ مَدِينَةٌ لِحُجُوعِ الْجُوعِ لِلْمَتَمِّ بِالْقَتْلِ، مَعَ مَرَاعِيَا، وَبِعَشْرَةَ وَمَرَاعِيَا. وَجَمُوعُهَا مَدِينَتَانِ.  
 ٢٨ وَمِنْ قَبِيلَةِ يَسَّاكِرَ أَخَذُوا قَشْيُونَ وَمَرَاعِيَا، وَدَبْرَةَ وَمَرَاعِيَا، ٢٩ وَيَرْمُوتَ وَمَرَاعِيَا، وَعَيْنَ جَنِيمَ وَمَرَاعِيَا. وَجَمُوعُهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ.  
 ٣٠ وَمِنْ قَبِيلَةِ أَشِيرَ أَخَذُوا مَشَّالَ وَمَرَاعِيَا، وَعَبْدُونَ وَمَرَاعِيَا، ٣١ وَحَلْفَةَ وَمَرَاعِيَا، وَرُحُوبَ وَمَرَاعِيَا. وَجَمُوعُهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ.  
 ٣٢ وَمِنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي أَخَذُوا قَادَشَ وَمَرَاعِيَا الَّتِي فِي الْجَلِيلِ، وَهِيَ مَدِينَةٌ لِحُجُوعِ الْجُوعِ لِلْمَتَمِّ بِالْقَتْلِ. وَحَمُوتَ دُورَ وَمَرَاعِيَا، وَفَرْتَانَ وَمَرَاعِيَا. وَجَمُوعُهَا ثَلَاثُ مَدُنٍ.

٣٣ فَأَخَذَتْ عَائِلَاتُ الْجَرُشُونِيِّينَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ مَرَاعِيَا.

٣٤ وَأُعْطِيَتْ عَائِلَاتُ الْمَرَارِيِّينَ، وَهُمْ الْبَاقُونَ مِنَ اللَّاوِيِّينَ، الْمُدُنَ التَّالِيَةَ: مِنْ قَبِيلَةِ زَبُولُونَ يَتْعَامَ وَمَرَاعِيَا، وَفَرْتَةَ وَمَرَاعِيَا، ٣٥ وَدِمْنَةَ وَمَرَاعِيَا، وَحَلَالَ وَمَرَاعِيَا. وَجَمُوعُهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ.

٣٦ وَمِنْ قَبِيلَةِ رَأوِيِينَ أَخَذُوا بَاصِرَ وَمَرَاعِيَا، وَبَاهَصَ وَمَرَاعِيَا، ٣٧ وَقَدِيمُوتَ وَمَرَاعِيَا، وَمَيْفَعَةَ وَمَرَاعِيَا. وَجَمُوعُهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ.

٣٨ وَمِنْ قَبِيلَةِ جَادَ أَخَذُوا رَامُوتَ الَّتِي فِي جِلْعَادَ وَمَرَاعِيَا - وَهِيَ مَدِينَةٌ لِحُجُوعِ الْجُوعِ يَهْرَبُ إِلَيْهَا الْمَتَمِّ بِالْقَتْلِ - وَمَحْنَائِمَ وَمَرَاعِيَا، ٣٩ وَحَشْبُونَ وَمَرَاعِيَا، وَيَعِيزَ وَمَرَاعِيَا. وَجَمُوعُهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ.

٤٠ وَكَانَ مَجْمُوعُ الْمُدُنِ الَّتِي أُعْطِيَتْ بِالْقُرْعَةِ لِعَائِلَاتِ الْمَرَارِيِّينَ، وَهُمْ الْبَاقُونَ مِنَ عَائِلَاتِ لَاوِي، اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَدِينَةً.

٤١ وَكَانَ مَجْمُوعُ مَدُنِ اللَّاوِيِّينَ فِي دَاخِلِ أَرْضِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ثَمَانِي وَأَرْبَعِينَ مَدِينَةً مَعَ مَرَاعِيَا. ٤٢ وَكَانَ لِكُلِّ مَدِينَةٍ مَرَاعِيَا الَّتِي تُحِيطُ بِهَا.

٤٣ وَهَكَذَا أَعْطَى اللَّهُ لِإِسْرَائِيلَ كُلَّ الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَ بِإِعْطَائِهَا لِأَبَائِهِمْ، فَامْتَلَكُوهَا وَسَكَنُوهَا فِيهَا. ٤٤ وَأَعْطَاهُمُ اللَّهُ رَاحَةً وَأَمَانًا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ بِحَسَبِ كُلِّ مَا وَعَدَ بِهِ لِأَبَائِهِمْ. وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَيُّ وَاحِدٍ مِنْ أَعْدَائِهِمُ السُّمُودَ أَمَامَهُمْ، فَقَدْ نَصَرَهُمُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ أَعْدَائِهِمْ. ٤٥ وَلَمْ يَسْقُطْ أَيُّ وَعْدٍ مِنْ وَعُودِ اللَّهِ الصَّالِحَةِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، بَلْ تَحَقَّقَتْ جَمِيعُ وَعُودِهِ.

## ٢٢

عَوْدَةُ الْقَبَائِلِ الشَّرْقِيَّةِ إِلَى أَرْضِهَا

١ حِينَئِذٍ دَعَا يَشُوعُ الرَّوَابِيئِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَنَصَفَ قَبِيلَةَ مَنَسَّى، ٢ وَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ أَطَعْتُمْ كُلَّ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى خَادِمُ اللَّهِ وَأَطَعْتُمُونِي فِي كُلِّ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ. ٣ لَمْ تَتْرَكُوا إِخْوَانَكُمْ كُلَّ هَذِهِ الْأَيَّامِ الْكَثِيرَةِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لَكِنَّكُمْ حَفِظْتُمْ وَصِيَّةَ إِهْكَمَرَ، ٤ وَالآنَ قَدْ أَعْطَى إِهْكَمَرَ إِخْوَانَكُمْ رَاحَةً وَأَمَانًا كَمَا وَعَدْتُهُمْ. فَمُوعِدُوا الْآنَ إِلَى خِيَامِكُمْ فِي أَرْضِكُمْ الَّتِي أَعْطَاهَا مُوسَى عَبْدُ اللَّهِ لَكُمْ فِي الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ٥ لَكِنْ احْرِصُوا عَلَى طَاعَةِ الْوَصِيَّةِ وَالشَّرِيعَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا مُوسَى خَادِمُ اللَّهِ لَكُمْ، بِأَنْ تُحِبُّوا إِهْكَمَرَ وَأَنْ تَسْلُكُوا فِي طَرَفِهِ وَأَنْ تَحْفَظُوا وَصِيَّاهُ وَأَنْ تَبْقُوا قَرِيبِينَ مِنْهُ وَأَنْ تَخْدُمُوهُ وَتَعْبُدُوهُ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ وَبِكُلِّ نَفْسِكُمْ.»

٦ ثُمَّ بَارَكَهُمْ يَشُوعُ وَأَرْسَلَهُمْ، فَذَهَبُوا إِلَى خِيَامِهِمْ. ٧ وَكَانَ مُوسَى قَدْ أَعْطَى بَاشَانَ لِنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسَّى. أَمَّا النِّصْفُ الْآخَرُ مِنْ قَبِيلَةِ مَنَسَّى فَأَعْطَاهُمْ أَرْضًا مَعَ إِخْوَانِهِمْ فِي الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَحِينَ أَرْسَلَهُمْ يَشُوعُ إِلَى خِيَامِهِمْ وَبَارَكَهُمْ، ٨ قَالَ لَهُمْ: «عُودُوا إِلَى خِيَامِكُمْ بِثَرَّةٍ عَظِيمَةٍ وَحَيَوَانَاتٍ كَثِيرَةٍ وَفِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَنُحَاسٍ وَحَدِيدٍ وَنِيَابٍ كَثِيرَةٍ. وَتَقَامُوا مَعَ إِخْوَانِكُمُ الَّذِينَ مَكَّنُوا فِي أَرْضِكُمْ غَنِيمَةً

أعدائكم»<sup>٩</sup> فَفَرَّقَ الرَّأوْبِيَّيْنَ وَالْجَادِيَّيْنَ وَنَصَفَ قَبِيلَةَ مَنَسَّى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي شَيْلُوهُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ لِيُعِدُّوا إِلَى أَرْضِ جِلْعَادِ، أَرْضِهِمُ الَّتِي اِمْتَلَكُوهَا بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ عَلَى فَمِ مُوسَى.

١٠ وَحِينَ اتَّوَا إِلَى جَلِيلُوتٍ عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، بَنَى الرَّأوْبِيَّيْنَ وَالْجَادِيَّيْنَ وَنَصَفَ قَبِيلَةَ مَنَسَّى هُنَاكَ مَذْبَحًا كَبِيرًا عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ١١ وَسَمِعَ بَقِيَّةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ الرَّأوْبِيَّيْنَ وَالْجَادِيَّيْنَ وَنَصَفَ قَبِيلَةَ مَنَسَّى قَدْ بَنَوْا مَذْبَحًا عَلَى حُدُودِ أَرْضِ كَنْعَانَ فِي جَلِيلُوتٍ قَرِيبِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي جِهَةِ بَنِي إِسْرَائِيلِ الْغَرِيبَةِ. ١٢ فَلَمَّا سَمِعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِذَلِكَ، اجْتَمَعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي شَيْلُوهُ لِيَذْهَبُوا وَيُحَارِبُوهُمْ. ١٣ وَأَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلِ الْكَاهِنَ فِينْحَاسَ بْنَ الْعَازِرِ إِلَى الرَّأوْبِيَّيْنَ وَالْجَادِيَّيْنَ وَنَصَفَ قَبِيلَةَ مَنَسَّى فِي جِلْعَادِ. ١٤ وَأَرْسَلُوا مَعَهُ عَشْرَةَ قَادَةٍ، قَائِدًا مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ فِي إِسْرَائِيلِ. فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ رَئِيسًا فِي قَبِيلَتِهِ وَسَطًا قِبَائِلِ إِسْرَائِيلِ.

١٥ فَذَهَبُوا إِلَى الرَّأوْبِيَّيْنَ وَالْجَادِيَّيْنَ وَنَصَفَ قَبِيلَةَ مَنَسَّى فِي أَرْضِ جِلْعَادَ وَقَالُوا لَهُمْ: ١٦ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ كُلُّ شَعْبِ اللَّهِ: «مَا هَذِهِ الْخِيَانَةُ الَّتِي خُنْتُمْ بِهَا إِلَهَ إِسْرَائِيلِ: حُدُثَ الْيَوْمَ عَنْ اتِّبَاعِ اللَّهِ، وَبَنَيْتُمْ مَذْبَحًا مُتَمَرِّدِينَ عَلَى اللَّهِ؟ ١٧ أَلَمْ تَكُنْ حَاطِيَةً فَعُورَ كَافِيَةً لَنَا؟ إِنَّا حَتَّى الْآنَ لَمْ نَطْهَرْ مِنْ تِلْكَ الْخِاطِيَةِ مَعَ أَنَّ وِبَاءَ آتَى عَلَى شَعْبِ اللَّهِ. ١٨ فَهَلْ تَتْرَكُونَ اللَّهَ الْآنَ؟ إِنْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَى اللَّهِ الْيَوْمَ، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَغْضَبُ غَضًا عَلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلِ.»

١٩ «إِنَّ كَانَتْ الْأَرْضُ الَّتِي أَخَذْتُمُوهَا نَجِسَةً، فَاعْبُرُوا إِلَى أَرْضِ اللَّهِ حَيْثُ تُوْجَدُ خِيَمَةُ اللَّهِ، وَخُذُوا قِسْمًا مِنَ الْأَرْضِ بَيْنَنَا. لَا تَمَرَّدُوا عَلَى اللَّهِ أَوْ عَلَيْنَا بَيْنَاكُمْ مَذْبَحًا غَيْرَ مَذْبَحِ إِيْمَانِنَا. ٢٠ أَلَمْ يَرِضْ سَخَانُ بْنُ زَارِحَ أَنْ يُطِيعَ الْأَمْرَ الْمُتَعَلِّقَ بِإِبْرَاهِيمَ، فَأَتَى الْعِقَابَ عَلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلِ؟ وَلَمْ يَهْلِكْ هُوَ وَوَحْدَهُ بِسَبَبِ خَطِيئَتِهِ؟»

٢١ فَأَجَابَ الرَّأوْبِيَّيْنَ وَالْجَادِيَّيْنَ وَنَصَفَ قَبِيلَةَ مَنَسَّى قَادَةُ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلِ: ٢٢ «يَهوه<sup>٤٩</sup> هُوَ اللَّهُ الْعَظِيمُ! يَهوه هُوَ اللَّهُ الْعَظِيمُ! هُوَ يَعْلَمُ وَلِيَعْلَمَ إِسْرَائِيلُ أَيْضًا! إِنَّ كَمَا قَدْ تَمَرَّدْنَا أَوْ عَصَيْنَا اللَّهَ، فَلَا تَحْتَمِلْنَا الْيَوْمَ. ٢٣ وَإِنْ كَمَا قَدْ بَنَيْنَا لِأَنْفُسِنَا مَذْبَحًا مُنْحَرِفِينَ عَنْ اتِّبَاعِ اللَّهِ، وَلِتَقْدِيمِ ذَبَائِحٍ أَوْ تَقْدِمَاتٍ حُبُوبٍ أَوْ ذَبَائِحِ سَلَامٍ، فَلْيُعَاقِبْنَا اللَّهُ نَفْسَهُ. ٢٤ بَلْ عَلَّمْنَا ذَلِكَ خَوْفًا مِنْ يَوْمٍ يَأْتِي، حِينَ يَقُولُ أَوْلَادُكُمْ لِأَوْلَادِنَا: «مَا عِلَاقَتُكُمْ بِاللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلِ؟ ٢٥ اللَّهُ وَضَعَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَيُّهَا الرَّأوْبِيَّيْنَ وَالْجَادِيَّيْنَ! فَلَيْسَ لَكُمْ نَصِيبٌ فِي اللَّهِ.» وَبِهَذَا يَوْقِفُ أَوْلَادُكُمْ أَوْلَادَنَا عَنْ عِبَادَةِ اللَّهِ.

٢٦ «فَقُلْنَا: «فَلْتَعْمَلْ شَيْئًا لِأَنْفُسِنَا، فَلْتَبْنِ مَذْبَحًا.» لَيْسَ لِلتَقْدِمَاتِ أَوْ الذَّبَائِحِ، ٢٧ بَلْ لِيَكُونَ شَاهِدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْأَجْيَالِ الَّتِي سَتَأْتِي بَعْدَنَا إِنَّمَا سَنَعْبُدُ اللَّهَ فِي حَضْرَتِهِ بِذَبَائِحِ صَاعِدَةٍ<sup>٥٠</sup> وَقَرَابِينَ وَذَبَائِحِ شَرِكَةٍ. فَلَا يَسْتَطِيعُ أَوْلَادُكُمْ أَنْ يَقُولُوا لِأَوْلَادِنَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ: «لَيْسَ لَكُمْ نَصِيبٌ فِي اللَّهِ.» ٢٨ وَقُلْنَا: «إِنْ حَدَثَ هَذَا مَعَنَا أَوْ مَعَ أَوْلَادِنَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ، سَنَقُولُ لَهُمْ: انظُرُوا إِلَى تَمُودِجِ مَذْبَحِ اللَّهِ الَّذِي بَنَاهُ آبَاؤُنَا. فَلَيْسَ هُوَ لِلتَقْدِمَاتِ أَوْ الذَّبَائِحِ، بَلْ لِيَكُونَ شَاهِدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ.»

٢٩ «لَنْ تَمَرَّدَ عَلَى اللَّهِ وَتَتَوَقَّفَ الْيَوْمَ عَنْ اتِّبَاعِهِ بِنِجْمٍ مَذْبَحِ التَّقْدِمَاتِ الصَّاعِدَةِ أَوْ تَقْدِمَاتِ الْحُبُوبِ أَوْ الذَّبَائِحِ غَيْرِ مَذْبَحِ إِيْمَانِنَا الَّذِي أَمَامَ خِيَمَةِ حَضْرَتِهِ.»

٣٠ حِينَ سَمِعَ الْكَاهِنُ فِينْحَاسُ وَقَادَةُ الشَّعْبِ وَرُؤَسَاءُ الْعَشَائِرِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ كَلَامَ الرَّأوْبِيَّيْنَ وَالْجَادِيَّيْنَ وَالْمَنَسِّيِّينَ، فَرِحُوا وَاسْتَرَحَوْا. ٣١ وَقَالَ الْكَاهِنُ فِينْحَاسُ بْنُ الْعَازِرِ لِلرَّأوْبِيَّيْنَ وَالْجَادِيَّيْنَ وَالْمَنَسِّيِّينَ: «الآنَ نَعْرِفُ أَنَّ اللَّهَ فِي وَسْطِنَا، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَمَرَّدُوا عَلَى اللَّهِ فِي هَذَا الْأَمْرِ. قَدْ أَنْقَذْتُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عِقَابِ اللَّهِ.»

٣٢ حِينَئِذٍ، عَادَ الْكَاهِنُ فِينْحَاسُ بْنُ الْعَازِرِ وَالْقَادَةُ مِنْ عِنْدِ الرَّأوْبِيَّيْنَ وَالْجَادِيَّيْنَ فِي أَرْضِ جِلْعَادَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَأَخْبَرُوهُمْ بِمَا جَرَى بَيْنَهُمْ. ٣٣ وَسَرَّتْ الْأَخْبَارُ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَبَّحُوا اللَّهَ. وَرَاجَعُوا عَنِ الْحَرْبِ ضِدَّ الرَّأوْبِيَّيْنَ وَالْجَادِيَّيْنَ لِتُدْمِيرِ أَرْضِهِمْ.

٣٤ وَدَعَا الرَّأوْبِيَّيْنَ وَالْجَادِيَّيْنَ أَسْمَ الْمَذْبَحِ «شَاهِدًا»، فَقَدَّ قَالُوا: «إِنَّ شَاهِدًا بَيْنَنَا حَقًّا. يَهوه هُوَ اللَّهُ حَقًّا.»

١ وبعده أيام كثيرة من إعطاء الله راحةً وأماناً لإسرائيل من كل أعدائهم المحيطين بهم، وحين كان يشوع قد شاخ وتقدم في السن،  
٢ استدعى يشوع جميع شيوخ إسرائيل وقادتهم وقضاةهم والمسؤولين بينهم، وقال لهم: «قد تقدمت جداً في السن، وقد رايتم بأنفسكم كل ما عملهُ إلهكم بكل هذه الأمم من أجلكم. لأن إلهكم هو من حارب عنكم. ٤ قد أعطيتكم ميراثاً لقبائلكم، أرض هؤلاء الأمم الباقية مع كل أرض الأمم التي هزمتوها من نهر الأردن إلى البحر<sup>٥</sup> في الغرب. ٥ إلهكم بنفسه سيبيدهم عن طريقكم وسيطردهم من أمامكم. وستأخذون أرضهم كما وعدكم إلهكم.»

٦ «فكونوا ثابتين على العمل بكل ما هو مدون في كتاب شريعة موسى. لا تخيدوا عنها ميمناً أو يساراً. ٧ لا تختلطوا مع هؤلاء الأمم الباقية معكم، أو تدركوا أسماء آلهتهم أو تحلفوا بها أو تخدّموها أو تركعوا لها. ٨ بل اثبتوا في طاعة إلهكم كما علمتم إلى هذا اليوم.»

٩ «قد طرد الله من أمامكم أمماً عظيمة وقوية، ولم يستطع أحد الصمود أمامكم إلى هذا اليوم. ١٠ يهزم الواحد منكم ألفاً، لأن إلهكم هو المحارب لأجلكم وعنكم كما وعد. ١١ فكونوا حريصين على أن تحبوا إلهكم.»

١٢ «لكن إن ابتعدتم والتصقتم بالناجين من هذه الأمم الباقية معكم، وتزوجتم منهم وتزوجوا منهم، وتعاملتم معهم واختلطتم بهم، ١٣ فحينئذ ينبغي أن تعلموا أن إلهكم لن يستمر يطرد هذه الأمم من أمامكم. سيصيرون نفاً وشركاً لكم، وسوف يضرب جوانبكم، وأشواكاً في عيوبكم حتى لا يبقى أحد منكم على هذه الأرض التي أعطاها إلهكم لكم.»

١٤ «والآن أنا قريب من الموت. وأنتم تعرفون بكل قلوبكم وبكل نفوسكم أنه لم يسقط وعد واحد من الوعود الصالحة التي أعطاها إلهكم لكم. جميعها تحققت، ولم يسقط وعد من وعوده. ١٥ وكما أن كل أمر صالح وعدتم إلهكم به قد تحقق، هكذا أيضاً سيحب الله عليكم كل الأمور السيئة التي هدد بجلبها إلى أن يهلككم ويفنيكم من هذه الأرض الجيدة التي أعطاها إلهكم لكم. ١٦ فإن تعديتم عهد إلهكم الذي أمركم به، وذهبتم وخدمتم آلهة أخرى وسجدتم لها، فإن الله سيغضب عليكم غضباً شديداً. ولن يبقى أحد منكم في الأرض الجيدة التي أعطاها لكم.»

## ٢٤

## المهد في شكيم

١ وجمع يشوع كل قبائل إسرائيل في شكيم. ٥٢. واستدعى كل الشيوخ والقادة والقضاة والمسؤولين في إسرائيل، فاتوا ووقفوا في حضرة الله. ٢ فقال يشوع لهم: «هذا هو ما يقول الله، إله إسرائيل:

«في القديم سكن أبائكم، بمن فيهم تارح أبو إبراهيم وناحور، في الجهة الأخرى من نهر الفرات، وعبدوا آلهة أخرى. ٣ ثم أخذت أبائكم إبراهيم من الجهة الأخرى من نهر الفرات وقدمته في كل أرض كنعان، وأعطيته نسلاً كبيراً، وأعطيته إسحاق. ٤ وأعطيت لإسحاق ولديه يعقوب وعيسو. وأعطيت عيسو منطقة سير الجبلية ليمتلكها. أما يعقوب وأولاده، ففزلوا إلى مصر.

٥ ثم أرسلت موسى وهارون، وحببت ضيقاً عظيماً على مصر وعلى شعبها بما عملته هناك. وبعد ذلك أخرجتكم. ٦ وحين أخرجتكم من مصر أتتم إلى البحر، وطارد المصريون آباءكم بمرجات وفرسان إلى البحر الأحمر. ٧ وحين صرخوا لله طلباً للعون، وضع ظلمة بينكم وبين المصريين، ورد البحر عليهم فغطاهم. قد رأت عيونكم ما عملته بمصر.

٨ وبعد أن عشتم في البرية زمناً طويلاً، أحضرتكم إلى أرض المصريين الساكنين في الجهة الأخرى من نهر الأردن. وحاربوكم، وأعطيتكم لكم فامتلكتم أرضهم وأفنيتموهم من أمامكم.»

٩ «ثم استعد الملك بالاق بن صفور، ملك مواب ليحارب إسرائيل، فأرسل ودعا بلعام بن بعور ليلعنكم، ١٠ لكي لا أشأ أن أسمع بلعام، ولذا باركتكم، وأفلذتكم من يده.»



١١ «وَجِئَ عِيْرَتُهُمْ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ وَأَتَيْتُمْ إِلَيَّ أَرْمِيحًا، حَارِبِكُمْ سَكَّانَ أَرْمِيحًا، كَمَا عَمِلَ الْأُمُورِيُّونَ وَالْفِرْزِيُّونَ وَالْكَنْعَانِيُّونَ وَالْحِثِّيُّونَ وَالْمِجْرَاشِيُّونَ وَالْحِوِّيُّونَ وَالْيَبُوسِيُّونَ، فَأَخَضَعْتَهُمْ لَكُمْ. ١٢ وَأَرْسَلْتُ الدَّبَابِيرَ ٥٢ أَمَامَكُمْ فَطَرَدُوا مَلَائِكَةَ الْأُمُورِيِّينَ مِنْ أَمَامِكُمْ. لَمْ تَطْرُدُوهُمْ بِسُيُوفِكُمْ وَأَقْوَابِكُمْ ٥٤.»

١٣ «أَعْطَيْتُكُمْ أَرْضًا لَمْ تَعْمَلُوا فِيهَا، وَمُدْنَا لَمْ تَنْبُوها فَسَكَنْتُمْ فِيهَا. تَأْكُلُونَ مِنْ كُرُومٍ وَأَشْجَارِ زَيْتُونٍ لَمْ تَزْعُوهَا.»

١٤ «وَالآنَ، اخْشَوْا يَهُوهَ ٥٥ وَهَابُوهُ وَادْخُمُوهُ بِإِخْلَاصٍ وَبِأَمَانَةٍ. تَخَلَّصُوا مِنَ الْآلِهَةِ الَّتِي عَبَدَهَا آبَاؤُكُمْ فِي الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ وَفِي مِصْرَ، وَادْخُمُوا يَهُوهَ.»

١٥ «وَأَنْ كُنْتُمْ لَا تَرْغَبُونَ فِي خِدْمَةِ يَهُوهَ، فَاخْتَارُوا لِأَنْفُسِكُمْ الْيَوْمَ إِمَّا آخَرَ تَخْدُمُونَهُ، سِوَاءَ مَنْ الْآلِهَةِ الَّتِي خَدَمَهَا آبَاؤُكُمْ فِي الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ، أَمْ مِنْ آلِهَةِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ تَسْكُنُونَ فِي أَرْضِهِمْ. وَأَمَّا أَنَا وَبَيْتِي فَسَنَخْدُمُ يَهُوهَ.»

١٦ فَأَجَابَ الشَّعْبُ: «أَنْ تَرْتَكُ يَهُوهَ لِنَعْبُدَ آلِهَةً أُخْرَى. ١٧ فَلَمَّا نَبَأَ يَهُوهَ هُوَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ حَيْثُ كُنَّا عِبِيدًا، وَقَدْ عَمِلَ عَجَائِبَ عَظِيمَةً أَمَامَ عَيْنَيْنَا، وَهَمَانَا فِي كُلِّ رَحْلَتِنَا وَوَسَطَ كُلِّ الشُّعُوبِ الَّتِي سَرْنَا فِي أَرْضِهَا. ١٨ وَقَدْ طَرَدَ يَهُوهَ مِنْ أَمَانِنَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ، كَالْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ فِي الْأَرْضِ. لِذَلِكَ نَحْنُ أَيْضًا سَنَخْدُمُ يَهُوهَ، لِأَنَّهُ لَنَا.»

١٩ فَقَالَ يَشُوعُ لِلشَّعْبِ: «لَا تَسْتَطِيعُونَ الْآنَ أَنْ تَخْدُمُوا يَهُوهَ لِأَنَّهُ إِلَهٌ قُدُوسٌ. إِنَّهُ إِلَهٌ غَيْرُ مَرْدٍ وَلَنْ يَغْفِرَ لَكُمْ تَمَرُّدَكُمْ وَخَطَايَاكُمْ. ٢٠ إِنْ تَرْتَكُمُ يَهُوهَ وَخَدَمْتُمْ آلِهَةً غَرِيبَةً، فَإِنَّهُ سَيَرْجِعُ وَيَجْلِبُ عَلَيْكُمْ كَوَارِثَ وَيُفْنِكُمْ، حَتَّى بَعْدَ أَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكُمْ.»

٢١ فَقَالَ الشَّعْبُ لِيَشُوعَ: «كَلَّا! بَلْ سَنَخْدُمُ يَهُوهَ.»

٢٢ ثُمَّ قَالَ يَشُوعُ لِلشَّعْبِ: «أَنْتُمْ شَهِدُوا عَلَيَّ أَنْفُسَكُمْ أَنْكُمْ اخْتَرْتُمْ يَهُوهَ لِتَخْدُمُوهُ.»

فَقَالُوا: «نَحْنُ شَهِدُوا.»

٢٣ فَقَالَ يَشُوعُ: «تَخَلَّصُوا إِذَا مِنْ الْآلِهَةِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي يَنْتَكِرُ. وَأَمِيلُوا قُلُوبَكُمْ إِلَى يَهُوهَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.»

٢٤ فَقَالَ الشَّعْبُ لِيَشُوعَ: «سَنَخْدُمُ يَهُوهَ لَمَّا وَنُطِيعَهُ.»

٢٥ فَفَطَعَ يَشُوعُ عَهْدًا مَعَ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَوَضَعَ لَهُمْ أَحْكَامًا وَقَوَانِينَ فِي شَكِيمَ. ٥٦

٢٦ وَكَتَبَ يَشُوعُ هَذَا الْكَلَامَ فِي كِتَابِ شَرِيعَةِ اللَّهِ. وَأَخَذَ حِجْرًا كَبِيرًا وَوَضَعَهُ تَحْتَ فَجْرَةِ الْبُلُوطِ الَّتِي عِنْدَ خَيْمَةِ يَهُوهَ الْمُقَدَّسَةِ.

٢٧ وَقَالَ يَشُوعُ لِكُلِّ الشَّعْبِ: «سَيَكُونُ هَذَا الْحِجْرُ شَاهِدًا عَلَيْنَا، كَأَنَّهُ سَمِعَ كَلَامَ يَهُوهَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ إِلَيْنَا. سَيَكُونُ شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَيْ لَا تَمْتَرِدُوا عَلَى الْهَيْكَلِ.»

٢٨ ثُمَّ صَرَفَ يَشُوعُ الشَّعْبَ كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى أَرْضِهِ وَمِيرَاتِهِ.

مَوْتُ يَشُوعَ

٢٩ وَبَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ، مَاتَ يَشُوعُ بِنُ نُونٍ خَادِمِ اللَّهِ، وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ مِئَةٌ وَعَشْرُ سَنَوَاتٍ. ٣٠ وَدُفِنَ فِي أَرْضِهِ فِي مِئَةِ سَارَحَ فِي مِنتَقَةِ أُفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ إِلَى الشِّمَالِ مِنْ جَبَلِ جَاعَاشَ.

٣١ وَخَدَّمَ إِسْرَائِيلَ اللَّهُ وَعَبَدُوهُ طَوَالَ حَيَاةِ يَشُوعَ وَالشُّيُوخَ الَّذِينَ بَقُوا أَحْيَاءَ بَعْدَهُ، الَّذِينَ عَزَفُوا وَاخْتَبَرُوا الْعَمَلَ الَّذِي عَمَلَهُ اللَّهُ لِإِسْرَائِيلَ.

عِظَامُ يُوسُفَ

٣٢ وَدُفِنَتْ عِظَامُ يُوسُفَ الَّتِي أَحْضَرَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ فِي شَكِيمَ. فِي الْأَرْضِ الَّتِي اشْتَرَاهَا يَعْقُوبُ بِمِئَةِ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ مِنْ أَبْنَاءِ حَمُورِ أَبِي شَكِيمَ. فَصَارَتْ هَذِهِ الْأَرْضُ مَلِكًا لِنَسْلِ يُوسُفَ.

مَوْتُ أَلْعَازَارِ

٣٣ وَمَاتَ أَلْعَازَارُ بْنُ هَارُونَ. وَدُفِنَ فِي جَبْعَةَ مَدِينَةِ ابْنِهِ فِينَحَاسَ، الَّتِي أُعْطِيَتْ لَهُ فِي مِنتَقَةِ أُفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ.

٥٢:٢٤

الدبابير. ربما المقصود ملاك الله أو قوته.

٥٤:٢٤ هناك صعوبة في فهم النص العبري في هذا العدد. ربما هي إشارة إلى الأحداث الممتدة في كتاب العدد 21: 21-35، وكتاب التثنية 2: 24-3: 10.

٥٥:٢٤

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

٥٦:٢٤

شكيم. وهي مدينة نابلس اليوم.

## كُتَابُ الْقُضَاةِ

قَبِيلَةُ يَهُودَا تُحَارِبُ الْكَنْعَانِيِّينَ

١ بعد أن مات يُشْعُرُ، سَأَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ اللَّهَ: «أَيَّةُ قَبِيلَةٍ مَنَا يَنْبَغِي أَنْ تَذْهَبَ أَوَّلًا لِتُحَارِبَ الْكَنْعَانِيِّينَ؟»

٢ فَقَالَ اللَّهُ: «لِتَذْهَبْ قَبِيلَةُ يَهُودَا أَوَّلًا. وَأَنَا سَأُعْطِيهِمُ الْأَرْضَ.»

٣ فَقَالَ بَنُو يَهُودَا لِبَنِي شِمْعُونَ أَقْرَبَائِهِمْ: «تَعَالَوْا مَعَنَا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي قُسِّمَتْ لَنَا، وَلِنُقَاتِلِ الْكَنْعَانِيِّينَ مَعًا. ثُمَّ تَذْهَبُ نَحْنُ مَعَكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي قُسِّمَتْ لَكُمْ.» فَذْهَبَ بَنُو شِمْعُونَ مَعَ بَنِي يَهُودَا.

٤ وَذْهَبَ بَنُو يَهُودَا، وَمَكَّنَهُمُ اللَّهُ مِنْ هَزِيمَةِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفَرِيزِيِّينَ. وَقَتَلُوا عَشْرَةَ آلَافِ رَجُلٍ مِنْهُمْ فِي بَارَقَ. ٥ وَوَجَدُوا سَيِّدَ بَارَقَ فِي مَدِينَةِ بَارَقَ، فَحَارِبُوهُ، وَهَزَمُوا الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفَرِيزِيِّينَ.

٦ فَهَرَبَ سَيِّدُ بَارَقَ، وَلَكِنَّمْ لَحِقُوا بِهِ، فَامْسَكُوهُ وَقَطَعُوا أَبْهَامَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ. ٧ فَقَالَ سَيِّدُ بَارَقَ: «قَطَعْتُ أَبْهَامَ أَيَادِي وَأَرْجُلِ سَبْعِينَ مَلَكًا، وَجَعَلْتَهُمْ يَلْتَقِطُونَ فَنَاتِ الطَّعَامِ تَحْتَ مَائِدَتِي. وَهَا قَدْ جَازَانِي اللَّهُ بِمِثْلِ مَا فَعَلْتَهُ بِهِمْ.» ثُمَّ أَخَذُوهُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ مَاتَ.

٨ وَهَاجَمَ بَنُو يَهُودَا الْقُدْسَ وَاسْتَوْلُوا عَلَيْهَا، وَقَتَلُوا أَهْلَهَا بِحِدِّ السَّيْفِ. ثُمَّ أَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ. ٩ ثُمَّ نَزَلَ بَنُو يَهُودَا لِمُقَاتَلَةِ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْمُنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ وَالنَّقَبِ وَسُفُوحِ التَّلَالِ الْغَرِبِيَّةِ.

١٠ وَحَارِبَ بَنُو يَهُودَا الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي مَدِينَةِ حَبْرُونَ<sup>١</sup>. وَكَانَتْ حَبْرُونَ تُدْعَى سَابِقًا «قَرِيَّةَ أَرْعَ»، وَهَزَمُوا شَيْشَايَ وَأَخِيحَانَ وَتَيْلَهاي<sup>٢</sup>.

كَالْبُ وَابْنَتُهُ

١١ وَأَنْطَقَ بَنُو يَهُودَا مِنْ هُنَاكَ لِمُقَاتَلَةِ سُكَّانِ دَيْبَرَ الَّتِي كَانَتْ تُدْعَى سَابِقًا «قَرِيَّةَ سَفَرُو». ١٢ ثُمَّ قَالَ كَالْبُ: «مَنْ يَهَاجِمُ قَرِيَّةَ سَفَرُو وَيَسْتَوْلِي عَلَيْهَا فَإِنِّي سَأُعْطِيهِ ابْنَتِي عَكْسَةَ زَوْجَةً لَهُ.»

١٣ فَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا عُنَيْثِيلُ بْنُ قَنَازَ أَخُو كَالْبِ، فَأَعْطَاهُ كَالْبُ ابْنَتَهُ عَكْسَةَ زَوْجَةً لَهُ.

١٤ وَلَمَّا جَاءَتْ إِلَى عُنَيْثِيلَ، حَمَلَتْ عَلَى أَنْ تَطْلُبَ حَقْلًا مِنْ أَبِيهَا. فَلَمَّا نَزَلَتْ مِنَ عَلَى الْجِمَارِ، قَالَ لَهَا كَالْبُ: «مَا الْأَمْرُ؟»

١٥ فَقَالَتْ لَهُ: «امْسَحِنِي بِرُكَّةٍ. قَدْ أُعْطِيَتِي أَرْضًا جَافَةً فِي النَّقَبِ»<sup>٣</sup>، فَأَعْطَانِي بِرُكَّةٍ مَاءً أَيْضًا، فَأَعْطَاهَا الْبِرْكَ الْعُلْيَا وَالسُّفْلَى.

١٦ وَخَرَجَ نَسْلُ الْقَبِيْلِ الَّذِي كَانَ حَمًا مُوسَى مِنْ مَدِينَةِ النَّخْلِ<sup>٤</sup>، مَعَ بَنِي يَهُودَا، إِلَى بَرِيَّةِ يَهُودَا فِي صَحْرَاءِ النَّقَبِ قُرْبَ مَدِينَةِ عَرَادَ. ثُمَّ ذَهَبُوا وَاسْتَقَرُّوا بَيْنَ الْعَمَالِيَّةِ.

١٧ ثُمَّ ذَهَبَ بَنُو يَهُودَا مَعَ أَقْرَبَائِهِمْ بَنِي شِمْعُونَ، وَهَزَمُوا الْكَنْعَانِيِّينَ فِي مَدِينَةِ صَفَاةَ، وَدَمَّرُوها تَدْمِيرًا كَامِلًا. فَدُعِيَتِ الْمَدِينَةُ «حَرْمَةً»<sup>٥</sup>.

١٨ وَاسْتَوْلَى بَنُو يَهُودَا عَلَى غَرَّةٍ وَالْأَرْضِ الْمُحِيطَةِ بِهَا، وَعَسْفَلَانَ وَالْأَرْضِ الْمُحِيطَةَ بِهَا، وَعَقْرُونَ وَالْأَرْضِ الْمُحِيطَةَ بِهَا.

١٩ وَأَعَانَ اللَّهُ بَنِي يَهُودَا، فَاسْتَوْلُوا عَلَى الْمُنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ. لَكِنَّمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَطْرُدُوا سُكَّانَ السَّهْلِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَمْلِكُونَ مَرْجَاتٍ حَدِيدِيَّةً.

٢٠ وَأَعْطَيْتِ حَبْرُونَ لِكَالْبِ حَسَبَ وَعَدِّ مُوسَى. فَطَرَدَ كَالْبُ ثَلَاثَ عَشَاةٍ مِنْ بَنِي عَنَاقَ مِنْ هُنَاكَ.

بَنُو بَنِيَامِينَ يَسْتَقِرُّونَ فِي الْقُدْسِ

١:١٠ ١

حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ.

١:١٠ ٢

شَيْشَايَ وَأَخِيحَانَ وَتَيْلَهاي. ثَلَاثَةُ عَمَالِقَةٍ مِنْ أَبْنَاءِ عَنَاقَ. وَالْمَقْصُودُ هُمْ وَعَشَاةُهُمْ. انْظُرْ كِتَابَ الْعَدَدِ 13: 22.

١:١٥ ٣

النَّقَبِ. الْمُنْطَقَةُ الصَّحْرَاوِيَّةُ جَنُوبَ يَهُودَا.

١:١٦ ٤

مَدِينَةُ النَّخْلِ. اسْمُ آخِرِ الْأَرْيَحَاءِ.

١:١٧ ٥

حَرْمَةً. وَيَعْنِي اسْمُهَا الْمُدْمَرَةُ. أَوْ الْمُدْمَمَةُ كَمَا هُوَ. انْظُرْ كِتَابَ الْأَوْيِينَ 27: 28-29.

١:٢٠ ٦

ثَلَاثَ عَشَاةٍ مِنْ بَنِي عَنَاقَ. انْظُرْ الْعَدَدَ 10 فِي هَذَا الْفَصْلِ نَفْسَهُ.

٢١ لَكِنَّ بَنِي يَثِيمَيْنِ لَمْ يَطْرُدُوا الْيَبُوسِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْقُدْسِ. فَظَلَّ الْيَبُوسِيُّونَ يَسْكُنُونَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَسَطَ بَنِي يَثِيمَيْنِ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا. ٧.

بُو يُوسُفَ يَسْتَوُونَ عَلَى بَيْتِ إِبِلَ

٢٢ وَخَرَجَ بُو يُوسُفَ أَيْضاً لِلْهَجُومِ عَلَى بَيْتِ إِبِلَ، فَأَعَانَهُمُ اللَّهُ. ٢٣ فَقَدْ أَرْسَلَ بُو يُوسُفَ رِجَالاً يَسْتَكْشِفُونَ مَدِينَةَ بَيْتِ إِبِلَ. وَكَانَتْ الْمَدِينَةُ تُدْعَى سَابِقاً لُوزَ. ٢٤ فَرَأَى الْمُسْتَكْشِفُونَ رِجُلًا خَارِجًا مِنَ الْمَدِينَةِ، فَقَالُوا لَهُ: «أَرْنَا مَدْخَلًا إِلَى الْمَدِينَةِ، وَسَنَعْمَلُكَ بِالْحُسْنَى.» ٢٥ فَأَرَاهُمُ الرَّجُلُ مَدْخَلًا إِلَى الْمَدِينَةِ. فَقَتَلُوا أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِحَدِّ السَّيْفِ. لَكِنَّهُمْ أَطْلَقُوا الرَّجُلَ وَجَمِيعَ عَائِلَتِهِ. ٢٦ فَذَهَبَ ذَلِكَ الرَّجُلُ إِلَى أَرْضِ الْحِثِّيِّينَ وَبَنَى مَدِينَةً أَسَمَاهَا لُوزَ. وَهِيَ اسْمُ الْمَدِينَةِ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

عَشَارُ أُخْرَى تُحَارِبُ الْكَنْعَانِيِّينَ

٢٧ وَلَمْ يَطْرُدْ بُو مَنْسَى سُكَّانَ بَيْتِ شَانَ وَقَرَاهَا، وَتَعَنَّكَ وَقَرَاهَا، وَدُورَ وَقَرَاهَا، وَيِلْعَامَ وَقَرَاهَا، وَجِدُوَ وَقَرَاهَا. فَظَلَّ الْكَنْعَانِيُّونَ يَسْكُنُونَ تِلْكَ الْأَرْضَ. ٢٨ وَلَمَّا قَوِيَ بُو إِسْرَائِيلَ، جَنَدُوا الْكَنْعَانِيِّينَ عَلَى الْعَمَلِ عِيْدًا لَدَيْهِمْ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَطْرُدُوهُمْ.

٢٩ وَلَمْ يَطْرُدْ بُو أَفْرَائِمَ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي جَارِزَ، فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ بَيْنَهُمْ هُنَاكَ.

٣٠ وَلَمْ يَطْرُدْ بُو زَيْبُولُونَ سُكَّانَ قَطْرُونَ أَوْ سُكَّانَ نَهْلُولَ، فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ بَيْنَهُمْ، وَأَجْبَرُوا عَلَى الْعَمَلِ عِيْدًا لَدَيْهِمْ.

٣١ وَلَمْ يَطْرُدْ بُو أَشْرَ سُكَّانَ عَكُو وَصِيدُونَ وَأَحْلَبَ وَأَكْرِبَ وَحَلْبَةَ وَأَفِينِ وَرَحُوبَ. ٣٢ وَسَكَنَ بُو أَشْرَ بَيْنَ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ سَكَنُوا الْأَرْضَ، لِأَنَّ بَنِي أَشْرَ لَمْ يَطْرُدُوهُمْ.

٣٣ وَلَمْ يَطْرُدْ بُو نَفْتَالِي سُكَّانَ بَيْتِ ثَمْسِي، أَوْ سُكَّانَ بَيْتِ عَنَاءَ، بَلْ سَكَنُوا بَيْنَ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ الْأَرْضَ. فَأَجْبَرَ سُكَّانَ بَيْتِ ثَمْسِي وَبَيْتِ عَنَاءَ عَلَى الْعَمَلِ عِيْدًا لَدَيْهِمْ.

٣٤ وَأَجْبَرَ الْأُمُورِيُّونَ بَنِي دَانَ عَلَى الْعَوْدَةِ إِلَى الْمُنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ، وَلَمْ يَسْمَحُوا لَهُمْ بِالزُّنُوقِ إِلَى السَّهْلِ، ٣٥ إِذْ كَانَ الْأُمُورِيُّونَ عَازِمِينَ عَلَى الْبَقَاءِ فِي جَبَلِ حَارَسَ وَأَيْلُونَ وَسَعْلَيْمَ. لَكِنَّ بَنِي يُوسُفَ زَادُوا قُوَّةً وَأَجْبَرُوا الْأُمُورِيِّينَ عَلَى الْعَمَلِ عِيْدًا لَدَيْهِمْ. ٣٦ وَقَدْ امْتَدَّتْ حُدُودُ الْأُمُورِيِّينَ مِنْ عَقْبَةِ عَقْرَبَ، وَمِنْ سَالَمَ وَمَا وَرَاءَهُمَا مِنْ جِبَالِ.

## ٢

مَلَائِكَةُ اللَّهِ فِي بُوِكِيمَ

١ وَصَعَدَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ مِنْ مَدِينَةِ الْجِبَالِ إِلَى مَدِينَةِ بُوِكِيمَ وَقَالَ: «لَقَدْ أَسْعَدْتُمْكُمْ مِنْ مِصْرَ وَأَحْضَرْتُمْكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدْتُ بِهَا آبَاءَكُمْ، وَقُلْتُ: «لَنْ أُخْلِفَ عَهْدِي مَعَكُمْ أَبَدًا.» ٢ لَكِنَّ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَقْطَعُوا أَيَّ عَهْدٍ مَعَ سُكَّانِ هَذِهِ الْأَرْضِ، بَلْ اهِدُوا مَنَاجِحَهُمْ، لَكِنَّكُمْ لَمْ تَطِيعُونِي، فَسَتَرُونَ بِشَاعَةَ مَا فَعَلْتُمْ!

٣ «هَذَا فَإِنِّي أَقُولُ الْآنَ إِنِّي لَنْ أُطْرِدَهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ، بَلْ يَصِيرُونَ أَعْدَاءَكُمْ، ٨ وَتَصِيرُ أَلْفَتُهُمْ مِصِيدَةً لَكُمْ.»

٤ وَلَمَّا تَكَلَّمَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ بِهَذَا الْكَلَامِ لِكِبْنِي إِسْرَائِيلَ، نَكَى الشَّعْبُ بِصَوْتِ مُرْتَضِعٍ. ٥ فَأَسْمَعُوا ذَلِكَ الْمَكَانَ بُوِكِيمَ، ٦ وَهُنَاكَ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ لِلَّهِ.

٧ ثُمَّ صَرَفَ يَشُوعُ الشَّعْبَ، فَذَهَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى نَصِيبِهِ لِكَيْ يَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ. ٧ وَخَدَّمَ الشَّعْبُ اللَّهَ وَعَبَدُوهُ طَوَالَ حَيَاةِ يَشُوعَ، وَحَيَاةِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ عَاشُوا بَعْدَهُ مِنَ الَّذِينَ عَرَفُوا وَاسْتَحْبَرُوا مَا صَنَعَهُ اللَّهُ مِنْ أَجْلِ إِسْرَائِيلَ.

٨ وَمَاتَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ خَادِمَ اللَّهِ، وَكَانَ عُمُرُهُ مِئَةً وَعِشْرَ سِنِينَ. ٩ وَدُفِنَ فِي أَرْضِهِ فِي ثَمْنَةَ سَارَحَ الَّتِي فِي مَنْطَقَةِ أَفْرَائِمَ الْجَبَلِيَّةِ إِلَى الشِّمَالِ مِنْ جَبَلِ جَاعَشَ.

١٠ وَبَعْدَ أَنْ مَاتَ ذَلِكَ الْجَيْلُ كُلُّهُ، جَاءَ بَعْدَهُ جَيْلٌ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ وَمَا صَنَعَهُ مِنْ أَجْلِ إِسْرَائِيلَ. ١١ وَقَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ، إِذْ عَبَدُوا الْبَعْلَ، ١٢ وَهَجَرُوا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمْ، الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَتَبِعُوا آلِهَةَ أُخْرَى مِنْ بَيْنِ آلِهَةِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ كَانُوا حَوْلَهُمْ، وَجَدُّوا لَهَا. فَأَغْضَبُوا اللَّهَ، ١٣ تَرَكَوا اللَّهَ، وَجَدُّوا لِلْبَعْلِ ١١ وَعَشْتَارُوتُ. ١٢

١٤ فَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَصَحَّ لِلْمُغْتَبِرِينَ عَلَيْهِمْ بِأَنْ يَنْهَوْهُمْ. وَجَعَلَ أَعْدَاءَهُمْ مِنْ حَوْلِهِمْ يَهْزِمُونَهُمْ، فَلَمْ يَبُودُوا قَادِرِينَ عَلَى الصُّمُودِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ. ١٥ وَكُلُّمَا خَرَجُوا لِلْقِتَالِ، كَانَ اللَّهُ يُجَلِّبُ الْمَصَابِيءَ عَلَيْهِمْ، تَمَامًا كَمَا سَبَقَ أَنْ حَذَّرَهُمْ بِقَسَمِهِ، فَتَضَايَقُوا جِدًّا.

١٦ وَأَقَامَ اللَّهُ قُضَاةَ خَلْصُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ قَبِضَةِ أَعْدَائِهِمُ الَّذِينَ نَهَبُوهُمْ. ١٧ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا حَتَّى إِلَى قُضَاتِهِمْ، بَلْ خَانُوا اللَّهَ وَعَبَدُوا آلِهَةَ أُخْرَى. سَرَعَانَ مَا حَادُوا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي سَارَ فِيهَا آبَاؤُهُمُ الَّذِينَ أَطَاعُوا وَصَايَا اللَّهِ، فَلَمْ يَتَعَلَّمُوا مِنْهُمْ.

١٨ وَكُلُّمَا أَقَامَ اللَّهُ هُمْ قَضِيًّا، كَانَ اللَّهُ يُعِينُ الْقَاضِيَّ فَيُخَلِّصُهُمْ مِنْ قَبِضَةِ أَعْدَائِهِمْ طَوَالَ حَيَاةِ ذَلِكَ الْقَاضِي. فَقَدْ كَانَ أَيْنَهُمْ سَبَبَ الَّذِينَ اضْطَهَدُوهُمْ وَظَلَمُوهُمْ يُبِيرُ شَفَقَتَهُ عَلَيْهِمْ. ١٩ وَلَكِنْ عِنْدَ مَوْتِ الْقَاضِي، كَانُوا يَرْجِعُونَ وَيَسْلُكُونَ عَلَى نَحْوِ أَسْوَأِ مِنْ آبَائِهِمْ، فَكَانُوا يَبْعُونَ وَيَجِدُّونَ وَيَعْبُدُونَ آلِهَةَ أُخْرَى. وَرَفَضُوا أَنْ يَتَّخِلُوا عَنِ مِمَارَسَتِهِمْ أَوْ سُلُوكِهِمُ الْعَنِيدِ.

٢٠ فَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «لَقَدْ خَرَقْتَ هَذِهِ الْأُمَّةَ عَهْدِي الَّذِي أَمَرْتُ آبَاءَهُمْ بِأَنْ يَحْفَظُوهُ، وَلَمْ تَطْعَمِي. ٢١ وَهَذَا قَلْبِي لَنْ أَعُودَ أَطْرُدُ مِنْ أَمَامِهِمُ الشُّعُوبَ الَّتِي تَرَكَهَا يَشُوعُ عِنْدَمَا مَاتَ. ٢٢ سَأَفْعَلُ هَذَا لِيَكُنِي أَمْتَحِنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِهِمْ. فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَرَى إِنْ كَانُوا سَيَحْرِصُونَ عَلَى طَاعَةِ أَوَامِرِ اللَّهِ وَوَصَايَاهُ، كَمَا فَعَلَ آبَاؤُهُمْ.» ٢٣ فَسَمَحَ اللَّهُ لِذَلِكَ الشُّعُوبِ بِأَنْ تَبْقَى فِي الْأَرْضِ، دُونَ أَنْ يَطْرُدَهُمْ قَوْرًا. وَلَمْ يُسَاعِدِ يَشُوعُ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ.

### ٣

١ هَذِهِ هِيَ الشُّعُوبُ الَّتِي سَمَحَ لَهَا اللَّهُ بِأَنْ تَبْقَى فِي الْأَرْضِ لِيَمْتَحِنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ لَمْ يَخُوضُوا الْمَعَارِكَ فِي كَنْعَانَ. ٢ فَكَانَ هَذَا تَلْعِيمَ فُتُونِ الْحَرْبِ لِأَجْيَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ لَمْ يَخُوضُوا حُرُوبًا مِنْ قَبْلُ. ٣ هَذِهِ هِيَ الشُّعُوبُ: الْمَدُنُ اثْمَسُ لِلْفِلِسْطِينِ، وَجَمِيعُ الْكَنْعَانِيِّينَ، وَالصِّدُونِيِّينَ، وَالْحَوِثِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْمَنْطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ مِنْ لُبْنَانَ، مِنْ جَبَلِ بَعْلِ حَرْمُونَ إِلَى لِيُوهَامَةَ. ٤ تَرَكَهُمُ اللَّهُ هُنَاكَ لِيَمْتَحِنَ بِهِمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَرَادَ أَنْ يَرَى إِنْ كَانُوا سَيَطِيعُونَ أَوَامِرَ اللَّهِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا آبَاءَهُمْ عَلَى لِسَانِ مُوسَى.

٥ وَهَكَذَا سَكَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بَيْنَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرِزِيِّينَ وَالْحَوِثِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. ٦ وَتَزَوَّجُوا مِنْ بَنَاتِ تِلْكَ الشُّعُوبِ، وَزَوَّجُوا بَنَاتِهِمْ مِنْ أَبْنَائِهِمْ. وَعَبَدُوا آلِهَتَهُمْ!

### عَثْنِيئِيلُ، أَوَّلُ قَاضٍ

٧ وَقَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. نَسُوا آلِهَتَهُمْ، وَعَبَدُوا الْبَعْلَ ١٣ وَعَشْتَارُوتُ. ١٤ فَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَصَحَّ لِكُوشَانَ رِشْعَتَائِهِمْ، مَلِكِ أَرَامَ الْبَهْرِيِّينَ ١٥ بِأَنْ يَغْزُوهُمْ. نَقَّذَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُوشَانَ رِشْعَتَائِهِمْ مَدَّةَ ثَمَانِي سِنَوَاتٍ، ٩ لَكِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ اسْتَجَدُّوا بِاللَّهِ. فَأَقَامَ اللَّهُ مَقْدَامًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ خَلْصَهُمْ، وَكَانَ هَذَا الْمُتَّقِدُ عَثْنِيئِيلُ بْنُ قَنَازَ، أَخَا كَالْبِ الْأَصْغَرِ. ١٠ حَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَعَمِلَ كَقَاضِي إِسْرَائِيلَ. وَخَرَجَ إِلَى الْحَرْبِ، فَأَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى كُوشَانَ رِشْعَتَائِهِمْ مَلِكِ أَرَامَ، فَهَزَمَهُ. ١١ فَعَمَّ السَّلَامُ الْأَرْضَ مَدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ مَاتَ عَثْنِيئِيلُ بْنُ قَنَازَ.

### القَاضِيُ الْهُودِيُّ

١٠ : ٢:١١

البعل. إله مزيف عبده الكنعانيون. ظلوا أنه مصدر المطر والعواصف وخصوبة الأرض.

١١ : ٢:١٣

البعل. إله مزيف عبده الكنعانيون. ظلوا أنه مصدر المطر والعواصف وخصوبة الأرض.

١٢ : ٢:١٣

عشتاروت. إلهة كنعانية مزيفة. زوجة الإله المزيف إيل. دُعيت أيضًا ملكة السماء، وهي إلهة الحب والحرب.

١٣ : ٣:٧

البعل. إله مزيف عبده الكنعانيون. ظلوا أنه مصدر المطر والعواصف وخصوبة الأرض.

١٤ : ٣:٧

عشتاروت. من الآلهة المهمة عند الكنعانيين. زوجة البعل وإلهة التأسل والإخصاب. لذا كانت تُعَامَدُ أعمدة طويلة من سيقان الأبخار لعبادتها.

١٥ : ٣:٨

التهين. دجلة والفرات.

١٢ وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلشَّرِّ أَمَامَ اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى. فَسَلَطَ اللَّهُ عِجْلُونَ مَلِكَ مُوَابَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُمْ فَعَلُوا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. ١٣ فَتَحَلَّافَ عِجْلُونَ مَعَ الْأُمُورِيِّينَ وَالْعَمَالِقَةِ، وَذَهَبَ وَهَزَمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَسْتَوْلُوا عَلَى مَدِينَةِ النَّخْلِ. ١٦. ١٤ نَحْنَمُ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِجْلُونَ مَلِكُ مُوَابَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً.

١٥ ثُمَّ اسْتَجَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِاللَّهِ، فَأَقَامَ اللَّهُ مُقَدِّمًا لَهُمْ هُوَ إِهْودُ بْنُ جِيزَا الْبَنِيَامِينِيِّ. وَهُوَ رَجُلٌ مُدْرَبٌ عَلَى اسْتِخْدَامِ إِسْرَاهُ فِي الْقِتَالِ. فَأَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِهْودَ لِكَيْ يَسْلِمَهُمْ إِلَى عِجْلُونَ مَلِكِ مُوَابَ. ١٦ فَصَعَّ إِهْودُ لِنَفْسِهِ سَيْفًا ذَا حَدَيْنِ طَوْلُهُ بَاعٌ ١٧ وَاحِدٌ، وَثَبَّتَهُ عَلَى نَعْطِهِ الْأَيْمَنِ تَحْتَ عِبَاءَتِهِ.

١٧ ثُمَّ قَدَّمَ الْهَدِيَّةَ لِعِجْلُونَ مَلِكِ مُوَابَ. وَكَانَ عِجْلُونَ رَجُلًا سَمِينًا جَدًّا. ١٨ وَبَعْدَمَا قَدَّمَ إِهْودُ الْهَدِيَّةَ، صَرَفَ الرِّجَالَ الَّذِينَ حَمَلُوهَا، ١٩ أَمَا هُوَ فَرَجَعَ مِنْ عِنْدِ الْحِجَارَةِ الْمُنْحَوَّةِ فِي الْجَلْجَلِ، وَقَالَ: «لَدَيْ رِسَالَةٍ سَرِيَّةٍ لَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ!»

فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «أَسْكُتْ!» ثُمَّ خَرَجَ جَمِيعُ خَدَمِهِ مِنَ الْغُرْفَةِ. ٢٠ بَعْدَ ذَلِكَ، عَادَ إِهْودُ إِلَيْهِ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى مَنَصَّةِ عَرْشِهِ الْمُرْتَمِعَةِ. وَقَالَ إِهْودُ: «أَجِئْتُ إِلَيْكَ رِسَالَةً مِنَ اللَّهِ.» فَلَمَّا قَامَ الْمَلِكُ عَنِ الْعَرْشِ، ٢١ مَدَّ إِهْودُ إِسْرَاهُ، وَأَخَذَ السَّيْفَ عَنْ نَعْطِهِ الْأَيْمَنِ، وَطَعَنَ بِهِ عِجْلُونَ فِي بَطْنِهِ. ٢٢ فَدَخَلَ مَقْبِضَ السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ، وَأَغْلَقَ الشَّحْمَ عَلَيْهِ، وَخَرَجَ طَرَفُ السَّيْفِ مِنْ ظَهْرِهِ، وَلَمْ يَسْحَبْهُ إِهْودُ مِنْ بَطْنِهِ.

٢٣ ثُمَّ خَرَجَ إِهْودُ مِنْ غُرْفَةِ الْعَرْشِ وَأَحْكَمَ إِغْلَاقَ أَبْوَابِ الْقَاعَةِ عَلَى الْمَلِكِ. ٢٤ ثُمَّ خَرَجَ إِهْودُ مِنَ الْقَاعَةِ، وَجَاءَ خَدَمَ عِجْلُونَ. وَلَمَّا رَأَوْا أَنَّ أَبْوَابَ غُرْفَةِ الْعَرْشِ مَقْفَلَةٌ، قَالُوا: «لَا بَدَّ لَهُ أَنَّهُ يَبْغِي حَاجَتَهُ فِي حَمَامِهِ الْخَاصِّ.»

٢٥ فَطَالَ انْتِظَارُهُمْ، وَقَلِقُوا، لِكَيْلَهُمْ لَمْ يَفْتَحْ أَبْوَابَ غُرْفَةِ الْعَرْشِ. فَأَخَذُوا الْمِفْتَاحَ، وَفَتَحُوا الْبَابَ، فَوَجَدُوا سَيِّدَهُمْ سَاقِطًا مَيِّتًا عَلَى الْأَرْضِ.

٢٦ أَمَا إِهْودُ فَهَرَّبَ أثناءَ انْتِظَارِ الْخَدَمِ، وَمَرَّ بَيْنَ الْحِجَارَةِ الْمُنْحَوَّةِ وَهَرَبَ إِلَى سَعِيرَةَ. ٢٧ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى هُنَاكَ، نَفَخَ فِي الْبُوقِ فِي مَنَاطِقَةِ أُفْرَايِمِ الْجَبَلِيَّةِ، فَتَزَلَّ مَعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْمِنَاطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ، وَكَانَ يَتَقَدَّمُهُمْ. ٢٨ وَقَالَ لَهُمْ: «اتَّبِعُونِي، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ نَصَرَكُمْ عَلَى أَعْدَائِكُمْ مِنْ بَنِي مُوَابَ.»

فَتَبِعُوهُ عَلَى مَعَابِرِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ إِلَى مُوَابَ. ٢٩ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَتَلُوا نَحْوَ عَشْرَةِ آلافِ رَجُلٍ مُوَابِيِّ. كَانُوا مُحَارِبِينَ أَقْوِيَاءَ وَشُجْعَانَ، لَكِنْ لَمْ يَبِجْ أَحَدٌ مِنْهُمْ. ٣٠ فَأَخْضَعَتْ مُوَابُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِسَيْطَرَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَأَسْتَرَا حَتَّى الْأَرْضُ مِنَ الْحَرْبِ ثَمَانِينَ سَنَةً.

القاضي شَمْعُونُ بْنُ عَنَاءَ

٣١ وَخَلَّفَ إِهْودُ شَمْعُونُ بْنُ عَنَاءَ، ١٨ وَقَتَلَ سِتَّ مِئَةِ فِلِسْطِينِيِّينَ بِمِخْسِ الْبَقْرِ، فَأَنْقَذَ هُوَ أَيْضًا بَنِي إِسْرَائِيلَ.

## ٤

القاضية دُبُورَةُ

١ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ بَعْدَ مَوْتِ إِهْودَ. ٢ فَاسْتَقَطَهُمُ اللَّهُ بِيَدِ يَابِينَ مَلِكِ كَنْعَانَ الَّذِي كَانَ يَحْكُمُ فِي حَاصُورَ. وَكَانَ سَيْسِرَا الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ فِي حَرُوشَةَ الْأُمَمِ قَائِدًا لِجَيْشِ يَابِينَ. ٣ فَاسْتَجَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِاللَّهِ، إِذْ كَانَتْ لِسَيْسِرَا تِسْعُ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ حَدِيدِيَّةٍ. وَقَدْ اضْطَهَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِقَسْوَةِ مَدَّةٍ عِشْرِينَ سَنَةً.

٤ وَكَانَتْ دُبُورَةُ، وَهِيَ نَبِيَّةٌ، وَزَوْجَةُ لَغِيدَوْتِ، قَاضِيَةً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. ٥ وَكَانَتْ تَجْلِسُ لِلْقَضَاءِ تَحْتَ نَخْلَةٍ دُبُورَةَ بَيْنَ الرَّامَةِ وَبَيْتِ إِيْلَ فِي مَنَاطِقَةِ أُفْرَايِمِ الْجَبَلِيَّةِ، حَيْثُ آتَى بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَيْهَا بِقَضَايَاهُمْ.

٦ فَأَرْسَلَتْ دُبُورَةُ رَسُولًا لِنَسْتَدْعِي بَارَاقَ بْنَ أَيْبُونَعَمَ مِنْ قَادَشَ فِي نَفْتَالِي، وَقَالَتْ لَهُ: «هَذَا قَدَّرَ أَمْرُ اللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، وَقَالَ: «اذْهَبْ وَخُذْ مَوْقِعًا عَلَى جَبَلِ تَابُورَ. وَخُذْ مَعَكَ عَشْرَةَ آلافِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي نَفْتَالِي وَمِنْ بَنِي زَبُولُونَ، ٧ سَأَجْعَلُ سَيْسِرَا، قَائِدَ جَيْشِ يَابِينَ، يُخْرِجُ بِعِزَّتِهِ وَقُوَّاتِهِ إِلَيْكَ فِي وَادِي قَيْشُونَ. ١٦. وَسَأُعِينُكَ عَلَى هَزْمَتِهِ.»

٨ فَقَالَ لَهَا بَارَاقُ: «إِنْ كُنْتُ مُسْتَعِدَّةً أَنْ تَذْهَبِي مَعِي، فَسَأَذْهَبُ. وَإِنْ رَفَضْتَ أَنْ تَأْتِي مَعِي، فَلَنْ أَذْهَبُ.»

٩ فَقَالَتْ: «أَنَا آتِيَةٌ مَعَكَ، لَكِنْ اعْلَمْ أَنَّهُ لَنْ يَكُونَ لَكَ نَجْرٌ فِي السَّبِيلِ الَّذِي تَسِيرُ فِيهِ. إِذْ سَعَيْنَ اللَّهُ امْرَأَةً عَلَى هَرِيمَةِ سَيْسَرَا.»

ثُمَّ قَامَتْ دُبُورَةٌ وَمَضَتْ مَعَ بَارَاقَ إِلَى قَادَشَ. ١٠ وَاسْتَدْعَى بَارَاقُ قَبِيلِي زَبُولُونَ وَنَفْتَالِي إِلَى قَادَشَ، وَتَبِعَهُ عَشْرَةُ آلَافِ رَجُلٍ، وَذَهَبَتْ دُبُورَةٌ مَعَهُ.

١١ وَكَانَ حَايِرُ الْقَيْنِيِّ قَدْ انْفَصَلَ عَنِ الْقَيْنِيِّينَ الْآخَرِينَ، أَيَّ عَنِ نَسْلِ حُوبَابَ، حَيْمَى مُوسَى، ٢٠ وَحَيْمَى حَايِرٍ عِنْدَ الْبَلُوطَةِ فِي صَعْنَانِيمَ الْقَرِييَةِ مِنْ قَادَشَ.

١٢ وَقِيلَ لِسَيْسَرَا إِنَّ بَارَاقَ بَنٌ أَيْنُوعَمَ قَدْ صَعَدَ إِلَى جَبَلِ تَابُورَ، ١٣ فَجَمَعَ سَيْسَرَا كُلَّ مَرْكَبَاتِهِ، وَهِيَ نِسْعٌ مِئَةٌ مَرْكَبَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، وَدَعَى جَمِيعَ الْقَوَاتِ الَّتِي تَحْتَ إِمْرَتِهِ، مِنْ حُرُوشَةِ الْأُمَمِ إِلَى نَهْرِ قَيْشُونَ.

١٤ فَقَالَتْ دُبُورَةٌ لِبَارَاقَ: «قُمْ! فَهَذَا هُوَ الْيَوْمَ الَّذِي سَيَعِينُكَ اللَّهُ فِيهِ عَلَى هَرِيمَةِ سَيْسَرَا. اللَّهُ لَيَسِيرُ أَمَامَكَ بِالْقَلْعِ.» فَتَزَلَّ بَارَاقُ مِنْ جَبَلِ تَابُورَ، وَتَبِعَهُ عَشْرَةُ آلَافِ رَجُلٍ. ١٥ وَحِينَمَا هَجَمَ بَارَاقُ، شَنَّتَ اللَّهُ سَيْسَرَا وَمَرْكَبَاتِهِ وَكُلَّ جَيْشِهِ. فَتَزَلَّ سَيْسَرَا عَنْ مَرْكَبَتِهِ وَهَرَبَ رُكْضًا عَلَى قَدَمَيْهِ. ١٦ وَطَارَدَ بَارَاقُ مَرْكَبَاتِ سَيْسَرَا وَجَيْشَهُ حَتَّى حُرُوشَةِ الْأُمَمِ، وَقَتَلَ جَيْشَ سَيْسَرَا بِالسَّيْفِ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ.

١٧ أَمَّا سَيْسَرَا فَهَرَبَتْ عَلَى قَدَمَيْهِ إِلَى خِيْمَةِ يَاعِيلَ، زَوْجَةِ حَايِرِ الْقَيْنِيِّ، فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ سَلَامٌ بَيْنَ يَابِينَ مَلِكِ حَاصُورَ وَعَشِيرَةِ حَايِرِ الْقَيْنِيِّ.

١٨ فَخَرَجَتْ يَاعِيلُ لِتَلْفِي سَيْسَرَا، وَقَالَتْ لَهُ: «تَفَضَّلْ هُنَا يَا سَيْدِي، تَفَضَّلْ عِنْدِي وَلَا تَخَفْ.» فَدَخَلَ خِيْمَتَهَا، وَعَظَّمَتْهُ بِغَطَاءٍ.

١٩ فَقَالَ لَهَا: «أَعْطِنِي قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ لِأَشْرَبَ، فَأَنَا عَطْشَانٌ.» فَفَتَحَتْ وَعَاءَ الْحَلِيبِ الْجَلْدِيِّ، وَأَعْطَتْهُ لِيشْرَبَ، ثُمَّ غَطَّتْهُ.

٢٠ فَقَالَ لَهَا: «قَفِي فِي مَدْخَلِ الْخِيْمَةِ، وَإِنْ جَاءَ أَحَدٌ وَسَأَلَكَ: «هَلْ مِنْ أَحَدٍ هُنَا؟» فَقُولِي: «لا.»

٢١ أَمَّا يَاعِيلُ زَوْجَةُ حَايِرَ، فَأَخَذَتْ وَتَدَا وَمِطْرَقَةً فِي يَدِهَا، وَأَقْرَبَتْ مِنْهُ يَهُدُوهُ وَهُوَ نَائِمٌ نَوْمًا عَمِيقًا لِيسْبِ تَعْبَهُ، وَدَقَّتِ الْوَتْدَ فِي جَانِبِ رَأْسِهِ حَتَّى نَقَذَتْ إِلَى الْأَرْضِ! فَمَاتَ سَيْسَرَا.

٢٢ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، وَصَلَ بَارَاقُ الَّذِي كَانَ يَطَارِدُ سَيْسَرَا، فَخَرَجَتْ يَاعِيلُ لِتَلْفِيهِ، وَقَالَتْ لَهُ: «تَعَالَ، وَسَأُرِيكَ الرَّجُلَ الَّذِي نَجَحْتَ عَنْهُ.» فَدَخَلَ خِيْمَتَهَا، فِإِذْ بِسَيْسَرَا مَلْقَى مَيْتًا، وَالْوَتْدَ فِي رَأْسِهِ.

٢٣ وَهَكَذَا أَخْضَعَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَابِينَ، مَلِكَ كَنْعَانَ، لِبنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٤ ثُمَّ اشْتَدَّتْ قُوَّةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ عَلَى يَابِينَ، مَلِكِ كَنْعَانَ، إِلَى أَنْ قَضَوْا عَلَيْهِ.

٥

تَرْبِيَةُ دُبُورَةٍ

٢١١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رَمَتْ دُبُورَةٌ وَبَارَاقُ بَنٌ أَيْنُوعَمَ:

٢ «لِأَجْلِ اسْتِعْدَادِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِلْمَعْرَكَةِ، ٢٢

وَتَطَوُّعِ الشَّعْبِ لِلذَّهَابِ إِلَى الْحَرْبِ،

أَحْمَدُوا اللَّهَ!

٣ «إِسْمَعُوا أَيُّهَا الْمُلُوكُ!

وَأَنْتَبِهُوا أَيُّهَا الْحُكَّامُ!

سَأُرِيكُمْ لِلَّهِ،

سَأُعْطِي الْخَائِنَانَ لِلَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ!

٤ «يَا اللَّهُ، عِنْدَمَا نَزَلْتَ مِنْ جِبَالِ سَعِيرَ، ٢٣

٤:١١ ٢٠

حَيْمَى مُوسَى. أَوْ صَرَّ مُوسَى.

٥:١ ٢١

الفصل 5. هذه أغنية قديمة جدًا، والكثير من مقاطعها غير الفهم في الأصل العبري.

٥:٢ ٢٢

لأجل... للمعركة. أو «لأجل قيادة القادة في إسرائيل.» أو «لأجل أن الرجال طولوا شعور رؤوسهم في إسرائيل.» والأخيرة كناية عن التكريس لله. ٢٣ ٥:٤

عِنْدَمَا تَقَدَّمَتْ هُنَا مِنْ أَرْضِ أَدُومَ،<sup>٢٤</sup>  
 أَهْتَزَّتِ الْأَرْضُ،  
 وَالسَّمَاءُ سَكَبَتْ أَمْطَارَهَا،  
 حَقًّا أَمْطَرَتِ السُّحُبُ مَاءً.  
 ٥ ذَابَتِ الْجِبَالُ أَمَامَ اللَّهِ،  
 حَتَّى جَبَلُ سَيْنَاءَ ذَابَ أَمَامَ اللَّهِ،  
 إِلَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٦ «فِي أَيَّامِ شَمْحَرَبِّ بْنِ عَنَاةَ،<sup>٢٥</sup>

فِي أَيَّامِ يَاعِيلَ،  
 تَوَقَّتِ الْقَوَافِلُ،  
 وَسَلَكَ الْمَسَافِرُونَ طُرُقًا مُتَوَيِّبَةً وَمَتَعَرِّجَةً.

٧ «تَرَاخَى الْحُكَّامُ فِي إِسْرَائِيلَ وَسَمْتُوا،  
 إِلَى أَنْ قُبَّتْ يَا دُبُورَةَ،  
 قُبَّتْ كَأَمِّ فِي إِسْرَائِيلَ.

٨ «اخْتَارَ الشَّعْبُ إِلَهًا جَدِيدَةً،

فَأَنذَلَتِ الْحَرْبُ عِنْدَ بَوَابَاتِ الْمَدِينَةِ.<sup>٣٦</sup>  
 هَلْ كَانَ هُنَاكَ تَرَسٌ أَوْ رُحٌّ<sup>٣٦</sup>  
 بَيْنَ أَرْبَعِينَ أَلْفِ رَجُلٍ فِي إِسْرَائِيلَ؟

٩ «قَلْبِي مَعَ قَادَةِ إِسْرَائِيلَ،

الَّذِينَ انضَمُّوا إِلَى الشَّعْبِ، وَلِلْعَرَبِ تَطَوَّعُوا.  
 اِحْمَدُوا اللَّهَ!

١٠ «اتَّبَعُوا يَا مَنْ تَرَكَوْنَ الْحَمِيرَ الْبَيْضَاءَ،

يَا مَنْ تَجَلَّسُونَ عَلَى سُورِجٍ مَمْنُونَةٍ،

وَيَا مَنْ تَمَشُّونَ فِي الطَّرِيقِ،

١١ إِلَى صَوْتِ مَوْزِعِي الْمِيَاهِ بَيْنَ أَمْكِنَةِ السَّقَايَةِ،

يَتَكَاهَمُونَ عَنِ انْتِصَارَاتِ اللَّهِ،

انْتِصَارَاتِ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ.

حِينَ تَزَلَّ جَيْشُ اللَّهِ إِلَى بَوَابَاتِ الْمَدِينَةِ مُنْتَصِرًا.

١٢ «اسْتَقِظِي، اسْتَقِظِي يَا دُبُورَةَ!

اسْتَقِظِي، اسْتَقِظِي!

وَرَنِّمِي تَرْبِيَةً.

قُمْ يَا بَارِقًا!

سعيو. اسم آخر لأدوم.

٢٤ ٥:٤

أدوم. البلاد الواقعة جنوب الأردن. عُرفت أيضاً باسم سعيو. والأدوميون هم نسل عيسو أخي يعقوب. وكانت تدور بينهما معارك أحياناً.

٢٥ ٥:٦

شَمْحَرَبِّ بْنِ عَنَاةَ. أحد قضاة إسرائيل. انظر 3: 31.

٣٦ ٥:٨

اختار الشعب ... المدينة. أو «اختار الله قادةً جُددًا ليُحاربوا عند بوابات المدينة». هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.

يَا ابْنَ أَبِينُوعِمَ،  
وَحُذِّ أَسْرَاكَ!

١٣ «حِينَئِذٍ نَزَلَ هَوَّلًا الرِّجَالُ الثَّقَلَةَ لِيُحَارِبُوا الْجُنُودَ الْأَهْوِيَاءَ،  
نَزَلَ جَيْشُ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ لِيُقَاتِلُوا الْمُحَارِبِينَ.

١٤ «مَنْ أَفْرَائِمَ جَاءَ السَّاكِنُونَ فِي تَلَالِ الْعَمَالِقَةِ،  
وَتَبَعُوكَ، يَا بَنِيَامِينَ، مَعَ قَوْمِكَ.

مِنْ مَاكِيرٍ ٢٧ نَزَلَ قَادَةُ جِيُوشٍ لِلْمَعْرَكَةِ.  
وَمَسْؤُولُونَ جَاءُوا مِنْ زُبُولُونَ.

١٥ زُعْمَاءُ مِنْ يَسَاكِرَ كَانُوا مَعَ دُبُورَةَ،  
فَدَعَمَ جَيْشُ يَسَاكِرَ بَارَاقَ،

تَحْتَ إِمْرَتِهِ أُرْسِلُوا إِلَى الْوَادِي.

«وَفِي بَنِي رَاوِبِينَ جُنُودٌ عِظَامٌ،

لِكَيْلِهِمْ قَعْدُوا فِي بِيوتِهِمْ  
يَفْعَلُونَ مَا يُحِبُّونَ.

١٦ فَلَبِذَا اسْتَنْدْتُمْ عَلَى الْحِطَّائِرِ؟

أَلَسْمَاعِ أَنْعَامِ النَّايِ الَّتِي تَعْرِفُ لِلْغَنَمِ؟

هَكَذَا قَعَدَ الْجُنُودُ الْعِظَامُ مِنْ قَبِيلَةِ رَاوِبِينَ عَنِ الْحَرْبِ  
مُخْتَارِينَ فِي قُلُوبِهِمْ.

١٧ وَقَعَدَ بَنُو جِلْعَادٍ فِي بِيوتِهِمْ عَلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

وَقَبِيلَةُ دَانَ، لِمَاذَا بَقِيَتْ عِنْدَ السُّفْنِ؟

عِنْدَ سَاحِلِ الْبَحْرِ بَقِيَتْ،  
وَحَيِمَتْ قَرَبَ مَرَاثِهِ.

١٨ «أَمَا بَنُو زُبُولُونَ وَنَقْتَالِي غَخَاطَرُوا بِحَيَاتِهِمْ،

عَلَى جَوَانِبِ التَّلَالِ الْمُرْتَبِعَةِ.

١٩ جَاءَ الْمُلُوكُ، وَقَاتَلُوا،

مُلُوكٌ كَنَعَانَ قَاتَلُوا عِنْدَ تَعْنَكِ قَرَبَ جَدَاوِلِ مَجِدُو،  
لِكَيْلِهِمْ لَمْ يَجْمَعُوا مَعَهُمْ غَنَائِمَ قُضِيَةٍ.

٢٠ مِنَ السَّمَاءِ،

حَارَبَتْ النُّجُومُ مِنْ مَسَارَاتِهَا سَيْسَرًا.

٢١ جَرَفَهُمْ نَهْرُ قَيْشُونَ،

ذَلِكَ النَّهْرُ الْقَدِيمُ.

فَدُوسِي يَا نَفْسِي يَعْزِ

٢٢ دَقَّتْ حَوَافِرُ الْخَيُْولِ الْأَرْضَ،

وَهِيَ تَهْرَبُ مَسْرِعَةً.

٢٣ «قَالَ مَلَاكُ اللَّهِ،



«الْعَوَا مِيرُوزَ.  
 شَدُّدُوا اللَّغْنَاتِ عَلَى سَكَّانِهَا،  
 الْعَوَاهِمُ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَأْتُوا لِنُصْرَةِ اللَّهِ،  
 لِنُصْرَةِ اللَّهِ ضِدَّ الْمُحَارِبِينَ.»  
 ٢٤ مَبَارَكَةٌ يَاعِيلُ بَيْنَ النِّسَاءِ،  
 يَاعِيلُ، زَوْجَةُ حَايِرِ الْقَيْنِيِّ،  
 مَبَارَكَةٌ هِيَ بَيْنَ النِّسَاءِ فِي الْخِيَامِ.  
 ٢٥ طَلَبَ سَيْسِرًا مَاءً، فَأَعْطَتْهُ حَلِيبًا،  
 جَلَبَتْ لَهُ قَشْدَةً فِي إِيَّائِهِ يَلْبِقُ بِالْأَشْرَافِ.  
 ٢٦ مَدَّتْ بِسِرَاهَا إِلَى وَتْدِ خَيْمَةٍ،  
 وَمَدَّتْ يَمِينَهَا إِلَى مِطْرَقَةِ الْعَامِلِ.  
 ضَرَبَتْ سَيْسِرًا،  
 فَسَحَقَتْ رَأْسَهُ.  
 حَطَمَتْ رَأْسَهُ وَاخْتَرَقَتْهُ.  
 ٢٧ أَنْهَارٌ عِنْدَ قَدَمَيْهَا.  
 سَقَطَ وَأَنْطَرِحَ عَلَى وَجْهِهِ.  
 أَنْهَارٌ عِنْدَ قَدَمَيْهَا،  
 وَهَنَّاكَ سَقَطَ مَيْتًا!

٢٨ «تَطَلَّعَتْ أُمُّ سَيْسِرًا مِنَ النَّافِذَةِ،  
 بَكَتْ وَهِيَ تَتَطَلَّعُ مِنْ شَبَكِ النَّافِذَةِ.  
 فَمَاذَا تَأَخَّرَتْ مَرْكَبَتَهُ كَثِيرًا فِي الْوُصُولِ؟  
 لِمَاذَا تَأَخَّرَتْ أَصْوَاتُ مَرْكَبَتِهِ؟

٢٩ «فَتَجِيبُهَا أَحْكُرُ نِسَائِهَا،  
 بَلْ هِيَ مُحَاوِلَةٌ أَنْ تَقْنَعَنَّ نَفْسَهَا:  
 ٣٠ «لَا بَدَّ لَهُمْ يَجْمَعُونَ الْغَنَائِمَ وَيُوزَعُونَهَا:  
 أَمْرًا أَوْ اثْنَتَيْنِ لِكُلِّ مُحَارِبٍ!  
 ثِيَابًا مَصْبُوعَةً غَنِيمَةً لِسَيْسِرَا،  
 ثِيَابًا مِطْرَزَةً غَنِيمَةً،  
 ثَوْبَيْنِ مَصْبُوعَيْنِ مِطْرَزَيْنِ لِعُنُقِ الْمُتَنَصِّرِ.»

٣١ «لِيَبْدَ هَكَذَا كُلُّ أَعْدَائِكَ يَا اللَّهُ!  
 وَلِيَكُنْ مَحْيُوكَ كَالشَّمْسِ فِي قُوَّتِهَا.»

وَهَكَذَا اسْتَرَاحَتْ الْأَرْضُ مِنَ الْحَرْبِ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

## ٦

الْمِدْيَانِيُّونَ يُحَارِبُونَ إِسْرَائِيلَ

١ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. فَاسْقَطَهُمُ اللَّهُ يَدِ الْمِدْيَانِيِّينَ مُدَّةَ سَبْعِ سَنَاتٍ.

٢ فَقَوِيَ بَنُو مِدْيَانَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَاسْبَبَ الْمِدْيَانِيُّونَ، اضْطِرَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى عَمَلِ مَخَائِلَ لِأَنْفُسِهِمْ فِي الْجِبَالِ وَالْكَهُوفِ وَالْأَمَاكِنِ الْمُنْعَزَلَةِ. ٣ وَكَلَّمَا زَرَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مُحَاصِيلَ، كَانَ بَنُو مِدْيَانَ وَالْعَمَالِقَةُ وَالشَّرْقِيُّونَ يَصْعَدُونَ لِلْهُجُومِ عَلَيْهِمْ. ٤ فَكَانُوا يَحْجُمُونَ عَلَى أَرْضِ بَنِي

إِسْرَائِيلَ، وَيُدْرُونَ الْحَاصِيلَ إِلَى عَرَّةَ. وَلَمْ يَكُونُوا يَتَرَكُونَ لَهُمْ مَا يَعْتَاشُونَ عَلَيْهِ، لَا غَنَمًا وَلَا بَقْرًا وَلَا حَمِيرًا. ٥ أَوْأَ بِأَعْدَادٍ كَبِيرَةٍ كَالْجِرَادِ، هُمْ وَعَائِلَاتُهُمْ وَمَوَاشِيَهُمْ وَحَتَّى خِيَامُهُمْ. فَكَانُوا هُمْ وَجَمَاهُمْ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُحْصُونَ. فَيَدْخُلُونَ الْأَرْضَ وَيُغَيِّرُونَهَا. ٦ فَصَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ قُرَاءً جِدًّا بِسَبَبِ مَدْيَانَ، وَاسْتَجَدُوا بِاللَّهِ.

٧ وَعِنْدَمَا اسْتَجَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِاللَّهِ بِسَبَبِ مَدْيَانَ، ٨ أَرْسَلَ اللَّهُ لِيَنِي إِسْرَائِيلَ نَبِيًّا وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: أَنَا أَخْرَجْتُكَ بِنَيْسِي مِنْ مِصْرَ، وَأَخْرَجْتُكَ مِنْ تَكَاتٍ الْعَبِيدِ. ٩ أَنْقَذْتُكَ مِنْ سَيْطَرَةِ الْمِصْرِيِّينَ، وَمِنْ كُلِّ مُضْطَهِّدِيكَ هُنَا فِي الْأَرْضِ. طَرَدْتُهُمْ أَمَامَكَ، وَأَعْطَيْتُكَ أَرْضَهُمْ. ١٠ وَقَلْتُ لَكَ: أَنَا الْهَكَرُ، لَا تَكْرُمُوا إِلَهَ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ تَسْكُنُونَ بَيْنَهُمْ. لَكِنَّكَ لَمْ تَطِيعْنِي.»

مَلَاكُ اللَّهِ يُزَوِّرُ جِدْعُونَ

١١ وَجَاءَ مَلَاكُ اللَّهِ، وَجَلَسَ تَحْتَ الْبُلُوطَةِ فِي عَفْرَةَ، الَّتِي كَانَتْ مُلْكًا لِيُوشَ الْأَيْجَرِيِّ. وَكَانَ ابْنُهُ جِدْعُونُ يَدْرُسُ الْقَمْحَ فِي مِصْرَةَ الْعَنْبِ لِكَيْ يُخْفِيَهُ عَنِ الْمَدْيَانِيِّينَ. ١٢ وَظَهَرَ مَلَاكُ اللَّهِ لِجِدْعُونَ، وَقَالَ لَهُ: «اللَّهُ مَعَكَ أَيُّهَا الْحَارِبُ الْقَدِيمُ.»

١٣ فَقَالَ لَهُ جِدْعُونُ: «عَفْوًا يَا سَيِّدِي، لَكِنْ إِنْ كَانَ اللَّهُ مَعَنَا، فَلِمَ آذَانِي هَذَا كُلُّ هَذَا لَنَا؟ وَإِنْ كُلُّ أَعْمَالِي الْقَدِيمَةِ الَّتِي أَخْبَرْنَا عَنْهَا آبَاؤُنَا وَقَالُوا: «أَخْرَجَنَا اللَّهُ مِنْ مِصْرَ!» فَهَا قَدْ تَرَكَ اللَّهُ، وَتَرَكَ الْمَدْيَانِيِّينَ يَتَسَلَطُونَ عَلَيْنَا.»

١٤ فَانْتَفَتْ إِلَيْهِ اللَّهُ وَقَالَ: «أَذْهَبْ بِقَوْتِكَ هَذِهِ وَانْقُدْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ سَيْطَرَةِ مَدْيَانَ، وَهَا أَنَا أُرْسِلُكَ.»

١٥ فَقَالَ لَهُ جِدْعُونُ: «عَفْوًا يَا رَبُّ، لَكِنْ كَيْفَ لِي أَنْ أَنْقُدَ إِسْرَائِيلَ؟ فَهَا عَشِيرَتِي هِيَ الْأَضْعَفُ فِي قَبِيلَةِ مَنَسِي، وَأَنَا الْأَقْلُ أَهْمِيَّةً فِي عَائِلَتِي.»

١٦ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «لَكِنِّي سَأَكُونُ مَعَكَ، وَسَتَهَيِّئُهُمْ كَمَا لَوْ أَنَّهُمْ رَجُلٌ وَاحِدًا.»

١٧ فَقَالَ لَهُ جِدْعُونُ: «إِنْ كُنْتُ رَاضِيًا بِعَيْتِي، فَأَعْطِنِي عَلَامَةً عَلَى أَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي تَتَكَلَّمُ مَعِي. ١٨ وَلَا تَذْهَبْ حَتَّى أَعُودَ إِلَيْكَ وَمَعِي تَقْدِمَتِي، وَأَضْعُمَهَا أَمَامَكَ.» فَقَالَ: «سَأَبْقِي حَتَّى تَعُودَ.»

١٩ فَادْخَلَ جِدْعُونُ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَعَدَّ مِعْرَى صَغِيرَةً. وَخَبَزَ قَفَّةً ٢٨ مِنَ الطَّحِينِ بِلا حَمِيرٍ. وَوَضَعَ القَمْحَ فِي سَلَّةٍ، وَالْمَرْقَ فِي وَعَاءٍ. ثُمَّ أَحْضَرَهَا إِلَيْهِ تَحْتَ الْبُلُوطَةِ، وَقَدَّمَهَا لَهُ.

٢٠ فَقَالَ لَهُ مَلَاكُ اللَّهِ: «خُذِ القَمْحَ وَالخَبْزَ غَيْرَ الْمُخْتَرِ، وَضَعْهُمَا عَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ، ثُمَّ آتِ المَرْقَ بَعِيدًا.» فَفَعَلَ جِدْعُونُ كَمَا قَالَ.

٢١ قَدَّمَ مَلَاكُ اللَّهِ طَرْفَ الْعَصَا الَّتِي بِيَدِهِ، وَلَمَسَ القَمْحَ وَالخَبْزَ غَيْرَ الْمُخْتَرِ، فَصَعِدَتْ نَارٌ مِنَ الصَّخْرَةِ وَالتَّهَمَتِ القَمْحَ وَالخَبْزَ. ثُمَّ اخْتَفَى مَلَاكُ اللَّهِ.

٢٢ فَأَدْرَكَ جِدْعُونُ أَنَّ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ هُوَ مَلَاكُ اللَّهِ، فَقَالَ جِدْعُونُ: «وَيْلِي أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ، فَقَدْ رَأَيْتُ مَلَاكُ اللَّهِ وَجْهًا لَوْجِهِ.»

٢٣ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «سَلَامٌ لَكَ. لَا تَخَفْ. لَنْ تَمُوتَ.»

٢٤ فَبَنَى جِدْعُونُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ، وَأَسْمَأَهُ: «يَهْوَه ٢٩ سَلَامٌ.» وَلَمْ يَزَلْ هَذَا الْمَذْبَحُ فِي عَفْرَةَ الَّتِي تَحْتِ الأَيْجَرِيِّينَ.

جِدْعُونُ يَهْدِمُ مَذْبَحَ الْبَعْلِ

٢٥ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قَالَ لَهُ اللَّهُ: «خُذْ ثَوْرَ أَبِيكَ، أَيْ الثَّوْرَ الثَّانِيَ ذَا السَّنَوَاتِ السَّبْعِ، وَاهْدِمِ مَذْبَحَ الْبَعْلِ ٣٠ الَّذِي يُخْصُ أَبَاكَ، وَاخْلَعْ عَمُودَ عَشْتَرُوتَ ٣١ الَّذِي بِجَانِبِهِ. ٢٦ ثُمَّ ابْنِ مَذْبَحًا مُلْتَمًا لِلَّهِ عَلَى قَبَّةِ هَذَا الْجَبَلِ. وَخُذْ الثَّوْرَ الثَّانِيَ وَقَدِّمَهُ ذَبْحَةً عَلَى حَشَبِ عَمُودَ عَشْتَرُوتَ.»

٢٧ فَأَخَذَ جِدْعُونُ رَجُلَيْنِ مِنْ بَيْنِ خُدَامِهِ وَفَعَلَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. لَكِنَّهُ كَانَ خَائِفًا جِدًّا مِنْ عَائِلَتِهِ وَمِنْ أَهْلِ الْبَلَدَةِ، لِهَذَا لَمْ يُفْعَلْ هَذَا الأَمْرُ نَهَارًا بَلْ لَيْلًا.

٢٨ وَبِمَا اسْتَبْقَطَ أَهْلُ الْبَلَدَةِ فِي الصَّبَاحِ التَّالِي، دَهَشُوا إِذْ رَأَوْا مَذْبَحَ الْبَعْلِ مَهْدُومًا، وَعَمُودَ عَشْتَرُوتَ مَخْلُوعًا وَمَلَقَى إِلَى جَانِبِهِ. وَدَهَشُوا أَيْضًا لِأَنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّ الثَّوْرَ الثَّانِيَ، قَدِمَ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي بَنَى.

٢٨ ٦:١٩

قَفَّةٌ: حَرْفًا «أَيْفَةٌ»، وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٌ لِلْكَلْبِ الْجَائِعَةِ تَعَادِلُ ثَلَاثَةَ وَعَشْرِينَ لِرَّأً.

٢٦ ٦:٢٤

يَهْوَه، أَقْرَبُ مَعْنَى هَذَا الأِسْمِ «الْكَاثِنُ.»

٣٠ ٦:٢٥

الْبَعْلُ: إِلَهٌ مَرْيُفٌ عِبْدُهُ الْكَنْعَانِيُّونَ. ظَنُّوا أَنَّهُ مَعْبُودُ الْمَطَرِ وَالْعَوَاصِفِ وَخِصُوبَةِ الأَرْضِ.

٣١ ٦:٢٥

عَشْتَرُوتَ، مِنْ الأَلْفِيَّةِ الأَهْمِيَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ وَأَهْلَةُ النَّاسِلِ وَالْإِخْصَابِ. لِنَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْدَةُ طَوِيلَةً مِنْ سِقَانِ الأَنْجَارِ لِعِبَادَتِهَا. (أَيْضًا فِي بَقِيَّةِ هَذَا الفِصْلِ)

٢٩ فَقَالُوا أهدمهم للآخر: «من هدم المذبح، ومن خلع عمود عشرتوت؟» وبعد البحث والتقصي قيل لهم: «إن جدعون بن يواش هو الذي فعل هذا.»

٣٠ فقال أهل البلدة ليواش: «أحضر ابنك لكي نقتله، لأنه هدم مذبح البعل، وقطع عمود عشرتوت.»

٣١ فقال يواش لكل الذين أحاطوا به: «العلكر تريدون أن تدافعوا عن البعل؟ العلكر تريدون أن تخلصوه؟ من يدافع عنه سيقتل قبل الصباح. إن كان إلها حقاً، فليدافع عن نفسه، فقد هدم أحدكم مذبحه.» ٣٢ وفي ذلك اليوم سمى يواش جدعون «يربعل»، بمعنى: «ليواجهه البعل إذا، لأنه هدم مذبحه.»

جدعون يهزم المديانيين

٣٣ واجتمع المديانيون والعمالقة وأهل الشرق معاً. فعبروا نهر الأردن، وخبموا في وادي يزرعيل. ٣٤ حينئذ، حلَّ روح الله على جدعون، ففتح البوق، ودعا الأيعزريين ليبعوه. ٣٥ وأرسل رسلاً عبر جميع الأراضي التابعة للمنى، وأستدعى أيضاً قبيلة منسى، وأرسل رسلاً إلى قبائل آشور وزبولون ونفتالي، فصعدوا للقائه.

٣٦ فقال جدعون لله: «أصحيح أنك تريد أن تنقذ بني إسرائيل على يدي كما قلت؟ ٣٧ إن كان الأمر كذلك، فهذا أنا أضع بعض الصوف على البيدر. فإذا وجدت ندى على الصوف وحده، والأرض كلها جافة من حوله، حينئذ، سأتيقن أنك ستنقذ بني إسرائيل على يدي، كما قلت.»

٣٨ وهذا ما حدث. فعندما أفاق في الصباح التالي، وعصر الصوف، خرج منه ملء وعاء من الندى.

٣٩ فقال جدعون لله: «لا يشتمل غضبك مني إن طلبت طلباً آخر! أريد امتحن الأمر ثانية بالصوف. ليكن الصوف جافاً، والندى يبيل كل الأرض من حوله.»

٤٠ وفي تلك الليلة، فعل الله ذلك. فكان الصوف جافاً، والندى على كل الأرض من حوله.

## ٧

١ وقام يربعل - أي جدعون - وكل جماعته الذين معه بركاء، وخبموا على التلة فوق عين حرود. وكان يخيم المديانيين إلى الشمال منهم، في الوادي، إلى الجانب الآخر من تلة مورة.

٢ وقال الله لجدعون: «القوات التي معك هي أكثر من ما أريد لهزيمة مديان. وإلا فسيمجد بنو إسرائيل أنفسهم أممي فيقولون: لقد خلصنا أنفسنا بقوتنا، ٣ فأعلن الآن على مسامح الشعب قل: «من هو خائف ومزتمد، فليغادر جبل جلعاد، وليبجر من هنا!« وهكذا ترك اثنا عشر ألفاً جدعون، وعادوا إلى بيوتهم. وبقي عشرة آلاف رجل.

٤ ثم قال الله لجدعون: «ما زالت القوات كثيرة جداً، فانزل بالرجال إلى الماء، وهناك سأغربهم. وعندما أقول: هذا يذهب معك، خذه معك. وعندما أقول: هذا لا يذهب معك، فلا تأخذه.»

٥ فنزل جدعون بالرجال إلى الماء. فقال الله لجدعون: «ضع جميع الذين يلعقون الماء بالسليتم لعلماً كما يلعق الكلب في جانب، وجمع الذين يركعون على ركبهم للشرب في الجانب الآخر.»

٦ فكان عدد الذين غرّفوا بأيديهم ولعقوا الماء ثلاث مئة رجل. أما جميع الباقين فقد ركعوا ليشرّبوا.

٧ فقال الله لجدعون: «سأخلصك بالثلاث مئة رجل الذين غرّفوا بأيديهم. وسأنصررك على مديان. أما الباقون، فليذهب كل واحد إلى بيته.»

٨ فأخذ الثلاث مئة رجل زادهم وأبوأقهم بأيديهم. وصرف جدعون بقية بني إسرائيل إلى خيامهم، وأبقي الثلاث مئة رجل معه. وكان يخيم المديانيين تحته في الوادي. ٩ وفي تلك الليلة قال الله له: «انفض! وانزل حلاً وهاجم الخيم، فقد خبئت لك أن تنصر عليهم.

١٠ لكن إن كنت خائفاً أن تنزل وتبهم، فانزل إلى الخيم مع فورة خادمك. ١١ ستسمع ما يقولون، حينئذ، ستزداد جسارة فتزول وتهاجم الخيم.» فنزل جدعون وخادمه فورة إلى جوار الخيم. ١٢ وكان المديانيون والعمالقة وأهل المشرق يمسكون على طول الوادي كالجراد في عددهم، وعدد جاهلم لا يحصى كرمل الشاطئ.

١٣ ولما وصل جدعون إلى الخيم، كان هناك رجل يروي حلاً لرفاهه ويقول: «حلبت فرايت رغيف شعير مستدير يتدرج إلى داخل تخميننا نحن المديانيين. ووصل الرغيف إلى خيمة وهاجمها، فسقطت. قلبها رأساً على عقب، فهايرت الخيمة.»

١٤ فأجاب رفاقه: «ما هذا إلا سيف جدعون بن يواش من بني إسرائيل. فالحل يعني أن الله سيعينه على هزيمة المديانيين وكل جيشهم.»

١٥ فَلَمَّا سَمِعَ جَدْعُونُ الْحِلْمَ وَتَمْسِيرَهُ، سَجَدَ لِلَّهِ ثُمَّ عَادَ إِلَى مَعْسَكِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «انْهَضُوا! فَقَدْ حَصِنَ لَكُمْ اللَّهُ أَنْ تَبْرُمُوا كُلَّ جَيْشِ الْمِدْيَانِيِّينَ». ١٦ وَقَسَمَ الثَّلَاثُ مِئَةَ رَجُلٍ إِلَى ثَلَاثِ مَجْمُوعَاتٍ، وَسَلَّمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي يَدِهِ بَوْقًا وَجِرَّةً فَارِعَةً وَمَشْعَلًا دَاخِلَ كُلِّ جِرَّةٍ. ١٧ وَقَالَ لَهُمْ: «رَاقِبُونِي وَقُدُونِي فِي مَا أَفْعَلُ. فَعِنْدَمَا أَصِلُ إِلَى جِوَارِ الْمَعْسَكِ، أَفْعَلُوا كَمَا أَفْعَلُ. ١٨ لِحَيْنَ تَنْفُخُ الْبُوقِ، أَنَا وَالَّذِينَ مَعِيَ، انْفُخُوا أَنْتُمْ أَبْوَاقَكُمْ حَوْلَ الْمَعْسَكِ كُلِّهِ، وَقُولُوا: «لِلَّهِ وَالْجِدْعُونُ.»»

١٩ فَهَذَبَ جَدْعُونُ وَالرِّجَالُ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى جِوَارِ الْمَعْسَكِ فِي الثَّلَاثِ الثَّانِي، مُبَاشِرَةً بَعْدَ تَغْيِيرِ الْحَرَسِ. وَنَفَخَ هُوَ وَجَمَاعَتُهُ أَبْوَاقَهُمْ وَكَسَرُوا الْجِرَارَ الَّتِي كَانَتْ فِي أَيْدِيهِمْ. ٢٠ ثُمَّ نَفَخَتْ الْمَجْمُوعَاتُ الثَّلَاثُ أَبْوَاقَهَا، وَكَسَرَتْ الْجِرَارَ. فَكَانُوا يُمَسِّكُونَ الْمَشَاعِلَ بِأَيْدِي الْيَسْرَى، وَالْأَبْوَاقَ فِي الْيَمْنَى لِيَنْفُخُوهَا، وَصَاحُوا: «سَيْفَ اللَّهِ وَالْجِدْعُونُ.»»

٢١ وَقَفَّ كُلُّ مَنْهُمْ فِي مَكَانِهِ حَوْلَ الْحِجْمِ، فَوَبَّ الْجَيْشُ كُلُّهُ، وَصَرَخُوا وَهَرَبُوا. ٢٢ عِنْدَمَا نَفَخَ رِجَالُ جَدْعُونِ الثَّلَاثُ مِئَةَ أَبْوَاقَهُمْ، جَعَلَ اللَّهُ كُلَّ الْجَيْشِ الْمِدْيَانِيِّ يَهْجُمُونَ أَحَدَهُمْ الْآخَرَ بِسُيُوفِهِمْ. وَهَرَبَ الْجَيْشُ حَتَّى بَيْتِ شَطَّةَ، وَجِي بِلَدَّةَ تَمَعَّ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى صَرَدَةَ، وَحَتَّى حُدُودِ آبِلِ حِمُولَةَ قَرَبَ طَبَاةَ.

٢٣ وَدَعَى رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ نَفْتَالِي وَمِنْ أَسْرَ وَمِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ مَنَسَى، فَطَارَدُوا الْمِدْيَانِيِّينَ. ٢٤ وَأَرْسَلَ جَدْعُونُ رُسُلًا إِلَى كُلِّ أُنْحَاءِ مَنْطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَلِيَّةِ وَقَالَ: «انزِلُوا وَهَاجِمُوا الْمِدْيَانِيِّينَ، وَسَيِّطِرُوا عَلَى الْمِيَاهِ حَتَّى بَيْتِ بَارَةَ وَنَهْرِ الْأُرْدُنِّ.» فَدَعَى كُلُّ رِجَالِ قَبِيلَةِ أَفْرَايِمَ، وَاسْتَوْلُوا عَلَى الْمِيَاهِ حَتَّى بَارَةَ وَنَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ٢٥ وَأَسْرُوا اثْنَيْنِ مِنْ قَادَةِ الْجَيْشِ الْمِدْيَانِيِّ، هُمَا غَرَابُ وَذَيْبُ. فَقَتَلُوا غَرَابًا عِنْدَ صَخْرَةِ غَرَابِ، وَقَتَلُوا ذَيْبًا عِنْدَ مَعْصَرَةَ ذَيْبِ. وَاسْتَمَرُّوا فِي مَلَاحِقَةِ الْمِدْيَانِيِّينَ، وَأَحْضَرُوا رَأْسِي غَرَابٍ وَذَيْبٍ إِلَى جَدْعُونِ الَّذِي كَانَ عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

### ٨

١ ثُمَّ قَالَ الْأَفْرَايِمِيُّونَ لِجَدْعُونَ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِنَا؟ أَنْتَ لَمْ تَدْعُنَا عِنْدَمَا ذَهَبْتَ لِمَقَاتِلَةِ الْمِدْيَانِيِّينَ.» وَجَادَلُوهُ بِغَضَبٍ. ٢ فَقَالَ لَهُمْ جَدْعُونُ: «مَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِالْمُقَارَنَةِ مَعَكُمْ؟ حَتَّى الْقَلِيلَ الَّذِي فَعَلْتُمُوهُ، أَكْثَرَ أَهْمِيَّةٍ مِنْ كُلِّ مَا فَعَلْتَهُ قَبِيلَتِي أُيُجَزَّرُ. ٣ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ عَلَى قَائِدِي جَيْشِ الْمِدْيَانِيِّينَ، غَرَابٍ وَذَيْبِ. فَمَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِالْمُقَارَنَةِ مَعَكُمْ؟» فَلَمَّا قَالَ هَذَا، هَدَأَ غَضَبَهُمْ.

جَدْعُونُ يَأْسِرُ مَلِكَ الْمِدْيَانِيِّينَ

٤ عِنْدَمَا وَصَلَ جَدْعُونُ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، عَرِمَ رِجَالَهُ الثَّلَاثُ مِئَةَ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ. كَانُوا مُنْهَكِينَ، ٣٣ غَيْرَ أَنَّهُمْ طَارَدُوا الْعَدُوَّ. ٥ فَقَالَ لِأَهْلِ سُكُوتَ: «أَرْجُو أَنْ تَعْطُوا أَرْغَفَةً مِنَ الْخُبْزِ لِلْقَوَاتِ الَّتِي مَعِيَ، فَقَدْ أَصَابَهُمُ الْجُوعُ، وَأَنَا أَطَارِدُ مَلِكِي الْمِدْيَانِيِّينَ زَيْحَ وَصَلْبَنَاعَ.»

٦ لَكِنْ رُؤَسَاءُ سُكُوتَ قَالُوا لَهُ: «هَلْ أَسْرَتَ زَيْحَ وَصَلْبَنَاعَ حَتَّى نَعْطِيَ جَيْشَكَ خُبْزًا؟»

٧ فَقَالَ جَدْعُونُ: «بِسَبَبِ هَذَا، عِنْدَمَا يَعِينِي اللَّهُ عَلَى الْقَبْضِ عَلَى زَيْحَ وَصَلْبَنَاعَ، سَأَضْرِبُ حَمْرًا بِالْأَشْوَاكِ وَالْأَغْصَانِ الشَّائِكَةِ.»

٨ وَأَنْطَلَقَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى فُتُوئِيلَ، وَطَلَبَ مِنْهُمْ الْأَمْرَ نَفْسَهُ، فَأَجَابَهُ أَهْلُ فُتُوئِيلَ كَمَا أَجَابَ أَهْلُ سُكُوتَ. ٩ فَقَالَ جَدْعُونُ لِأَهْلِ فُتُوئِيلَ: «عِنْدَمَا أَعُودُ مُنْتَصِرًا، سَأَهْدِمُ هَذَا الْبَرْجَ.»

١٠ وَكَانَ زَيْحَ وَصَلْبَنَاعَ فِي مَدِينَةٍ قَرَفَرُ مَعَ جَيْشَيْهِمَا الْبَالِغِ نَحْوَ خَمْسَةِ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ. وَهُمْ جَمِيعُ الَّذِينَ تَبَقُّوا مِنْ جَيْشِ أَهْلِ الْمَشْرِقِ. فَقَدْ قُتِلَ مِئَةُ وَعِشْرُونَ أَلْفًا مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ. ١١ وَمَضَى جَدْعُونُ وَرِجَالُهُ وَمَرَّوَا بِطَرِيقِ سَاكِنِي الْخِيَامِ، إِلَى الْغَرْبِ مِنْ مَدِينَتِي نُوْجَ وَبَجِبَةَ. وَهَاجَمُوا الْجَيْشَ بَغْتَةً. ١٢ فَهَرَبَ زَيْحَ وَصَلْبَنَاعُ، فَلِحِقَ بِهِمَا جَدْعُونُ، وَأَسْرَ الْمَلِكَيْنِ الْمِدْيَانِيِّينَ، زَيْحَ وَصَلْبَنَاعَ. وَأَوْقَعَ الذُّعْرَ فِي صُفُوفِ جَيْشَيْهِمَا.

١٣ ثُمَّ عَادَ جَدْعُونُ بَنُ يُوَاشَ مِنْ الْمَعْرَكَةِ مَارًا بِطَرِيقِ عَقْبَةِ حَارَسَ. ١٤ وَأَمْسَكَ بِشَابَ مِنْ أَهْلِ سُكُوتَ وَاسْتَجَوَّبَهُ. فَكَتَفَ لِجَدْعُونِ أَسْمَاءَ رُؤَسَاءِ سُكُوتَ، وَكَانُوا سَبْعَةً وَسَبْعِينَ رَجُلًا.

١٥ لِحَاجَةِ جَدْعُونِ إِلَى أَهْلِ سُكُوتَ، وَقَالَ لَهُمْ: «هَا هُمَا زَيْحَ وَصَلْبَنَاعُ اللَّذَانِ عَرَّبْتُمُونِي بِهِمَا فَقَلْتُمْ: «هَلْ أَسْرَتَ زَيْحَ وَصَلْبَنَاعَ لِكِي نَعْطِيَ رِجَالَكَ الْمُنْهَكِينَ خُبْزًا؟» ١٦ فَأَخَذَ جَدْعُونُ أَشْوَاكَ بَرِيَّةً وَأَغْصَانًا شَائِكَةً، وَضْرَبَ بِهَا شَيْخَ مَدِينَةِ سُكُوتَ. ١٧ وَهَدَمَ بَرْجَ فُتُوئِيلَ، وَقَتَلَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ.

١٨ وَقَالَ لَزَيْحَ وَصَلْبَنَاعَ: «مَاذَا عَنِ الرِّجَالِ الَّذِينَ قَتَلْتُمَاهُمْ عَلَى جَبَلِ تَابُورِ؟»

فَقَالَا: «كُنَّا مِثْلَكَ تَمَامًا، بَدَأَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمُ كَالْأَمِيرِ.»

١٩ فَقَالَ جِدْعُونُ: «كُنَّا إِخْوَانِي أَبْنَاءَ أُمِّي. وَأَنَا أَقْسَمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَوْ أَنَّكَ حَافِظُنَا عَلَى حَيَاتِهِمْ، مَا كُنْتُ لِأَقْتُلُكُمْ.»

٢٠ ثُمَّ قَالَ لِيَكْرِهَ يَثْرُ: «قُمَا اقْتُلْهُمَا» لَكِنَّ الْوَلَدَ لَمْ يَسْتَلْ سَيْفَهُ لِأَنَّهُ كَانَ صَغِيرَ السِّنِّ نَخَافُ.

٢١ فَقَالَ زَيْجٌ وَصَلْبَنَاعُ لِيَدْعُونَ: «قُمِ أَنْتَ وَقَتْلْنَا بِنَفْسِكَ! فَالْقَوِيُّ نَدُّ لِلْقَوِيِّ.»

فَقَامَ جِدْعُونُ وَقَتَلَ زَيْجٌ وَصَلْبَنَاعُ، وَتَرَخَ الْقَلَائِدُ الْمَلَالِيَةَ الَّتِي عَلَى أَعْنَاقِ جِهَالِهِمَا.

جِدْعُونُ يَصْنَعُ تَوْبَ الْكَهَنُوتِ

٢٢ حِينَئِذٍ، قَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِيَدْعُونَ: «أَحْكُمْنَا أَنْتَ وَابْنُكَ وَحَفِيدُكَ. فَقَدْ خَلَصْتَنَا مِنْ سَيْطَرَةِ الْمِدْيَانِيِّينَ.»

٢٣ فَقَالَ جِدْعُونُ لَهُمْ: «لَنْ أَحْكُمَكُمْ لَا أَنَا وَلَا ابْنِي، فَاللَّهُ هُوَ الَّذِي سَيَحْكُمُكُمْ.»

٢٤ ثُمَّ قَالَ جِدْعُونُ لَهُمْ: «فَلْيُعْطِنِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ حَلَقًا غَنِمَهُ فِي الْقِتَالِ.» فَقَدْ كَانَتْ لِلْعُدُوِّ أَحْلَاقٌ ذَهَبِيَّةٌ إِذْ كَانُوا إِسْمَاعِيلِيِّينَ.

٢٥ فَقَالُوا لَهُ: «سَنُعْطِيكَ مَا تَرِيدُ.» فَفَرَّشُوا تَوْبًا وَرَمَى كُلُّ وَاحِدٍ فِيهِ حَلَقًا غَنِمَهُ فِي الْقِتَالِ. ٢٦ فَكَانَ وَزْنُ الْأَحْلَاقِ الذَّهَبِيَّةِ الَّتِي طَلَبَهَا نَحْوُ أَلْفٍ وَسَبْعِ مِئَةِ مِثْقَالٍ. ٣٣ هَذَا عِدَا الْقَلَائِدِ الْمَلَالِيَّةِ وَالْجَوَاهِرِ الدَّمْعِيَّةِ وَالْأَثْوَابِ الْأَرْجَوَانِيَّةِ لِلْمُلُوكِ مِدْيَانَ، وَالْقَلَائِدِ الَّتِي تُوضَعُ عَلَى أَعْنَاقِ الْجَمَالِ.

٢٧ فَصَنَعَ جِدْعُونُ مِنْ هَذَا الذَّهَبِ تَمَثَالًا لِأَبْسَا تَوْبًا كَهَنُوتِيًّا، وَعَلَقَهُ فِي مَدِينَتِهِ عَفْرَةَ. وَخَانَ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ اللَّهُ، وَعَبَدُوا هَذَا التَّمَثَالَ هُنَاكَ، فَصَارَ نَحْفًا لِيَدْعُونَ وَأَهْلِ بَيْتِهِ.

مَوْتُ جِدْعُونِ

٢٨ وَخَضَعَ الْمِدْيَانِيُّونَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَعُودُوا يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ! فَاسْتَرَاحَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْحَرْبِ مِئَةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، طَوَالَ حَيَاةِ جِدْعُونِ.

٢٩ وَذَهَبَ يَرْبَعُ بْنُ يُوَاشَ لِيَسْكُنَ فِي بَيْتِهِ. ٣٠ فَانْجَبَ جِدْعُونُ سَبْعِينَ ابْنًا، فَقَدْ كَانَتْ لَهُ زَوْجَاتٌ كَثِيرَاتٌ. ٣١ وَانْجَبَتْ لَهُ جَارِيَتُهُ الَّتِي فِي شَكِيمَ ٣٤ ابْنًا، فَسَمَّاهُ أَيْمَالِكَ.

٣٢ وَمَاتَ جِدْعُونُ بْنُ يُوَاشَ شَيْخًا، وَدُفِنَ فِي ضَرْحِ يُوَاشَ أَبِيهِ فِي عَفْرَةَ، بِلَدَةِ الْأَيْعِزَّرِيِّينَ.

٣٣ وَمَا إِنَّ مَاتَ جِدْعُونُ حَتَّى تَرَاجَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَخَانُوا اللَّهَ بِأَنْ عَبَدُوا الْبَعْلَ. ٣٥ وَأَخَذُوا مِنْ بَعْلِ بَرِيثَ ٣٤ إِلَهًا لَهُمْ. ٣٤ فَسَبَّحَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَهُهُمْ الَّذِي أَنْقَذَهُمْ مِنْ سَيْطَرَةِ كُلِّ أَعْدَائِهِمْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ. ٣٥ وَلَمْ يُظْهِرُوا وِلَاءَ لِعَائِلَةِ يَرْبَعِلَ لِقَاءِ كُلِّ مَا صَنَعَهُ مِنْ خَيْرٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

## ٩

أَيْمَالِكُ بَصِيرٌ مَلِكًا

١ وَذَهَبَ أَيْمَالِكُ بْنُ يَرْبَعِلَ إِلَى شَكِيمَ، ٢٧ إِلَى أَسْوَاحِهِ، وَقَالَ لَهُمْ وَلِكُلِّ الْقَبِيلَةِ الَّتِي تَتَّبِعِي إِلَيْنَا أُمَّهُ: ٢ «أَسْأَلِي كُلَّ سَادَةٍ شَكِيمَ: أَيُّهُمَا أَفْضَلُ لَكُمْ: أَنْ يَحْكُمَكُمْ أَبْنَاءُ يَرْبَعِلَ السَّبْعُونَ، أَمْ أَنْ يَحْكُمَكُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ؟» وَتَذَكَّرُوا أَنَّهُمْ مِنْ مَحْكَمٍ وَدَمِيمٍ.»

٣ فَفَقَلَ أَسْوَاحُهُ كُلُّ هَذِهِ الْأُمُورِ نِيَابَةً عَنْهُ إِلَى سَادَةِ شَكِيمَ، فَفَرَّروا أَنْ يَتَّبِعُوا أَيْمَالِكَ، إِذْ قَالُوا: «إِنَّهُ قَرِيبُنَا»؛ ٤ وَأَعْطَوْهُ سَبْعِينَ قِطْعَةً فَضِيَّةً مِنْ هَيْكَلِ بَعْلِ بَرِيثَ. فَاسْتَأْجَرَ أَيْمَالِكُ بِهَا رَجَالًا أَدْنِيَاءَ، فَتَبِعُوهُ.

٥ وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ فِي عَفْرَةَ، وَقَتَلَ إِخْوَتَهُ أَبْنَاءَ يَرْبَعِلَ السَّبْعِينَ عَلَى حَجَرٍ وَاحِدٍ. أَمَّا يُوَاشُمُ، الْإِبْنُ الْأَصْغَرُ لِيَرْبَعِلَ، فَقَدْ اخْتَبَأَ فَنَجَا.

٦ حِينَئِذٍ، اجْتَمَعَ كُلُّ سَادَةِ شَكِيمَ وَكُلُّ سَكَانِ مَلُوكِ ٣٨ وَيَأْبُوا أَيْمَالِكَ مَلِكًا عِنْدَ بَلُوطَةَ الْعَمُودِ فِي شَكِيمَ.

٢٣ : ٨: ١٩

٢٤ : ٢٣ : ١٩ : ٨ : ١٩

٢٤ : ٢٣ : ١٩ : ٨ : ١٩

٢٥ : ٢٣ : ١٩ : ٨ : ١٩

٢٥ : ٢٣ : ١٩ : ٨ : ١٩

٢٦ : ٢٣ : ١٩ : ٨ : ١٩

٢٦ : ٢٣ : ١٩ : ٨ : ١٩

٢٧ : ٢٣ : ١٩ : ٨ : ١٩

٢٧ : ٢٣ : ١٩ : ٨ : ١٩

## قِصَّةُ يُونَامَ

٧ وَعِنْدَمَا عَلِمَ يُونَامُ بِهَذَا، ذَهَبَ وَوَقَفَ عَلَى جَبَلٍ جَرِيْمٍ، وَصَرَخَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ:

«اسْمِعُوا إِلَيَّ يَا سَادَةَ شَكِيمَ، وَلْيَسْمَعِ اللَّهُ إِلَى جَوَابِكُمْ.

٨ ذَهَبَتِ الْأَشْجَارُ لِتَخْتَارَ لَهَا مَلِكًا، فَقَالُوا لِشَجَرَةِ الزَّيْتُونِ: «كُونِي مَلِكَةً عَلَيْنَا.

٩ فَقَالَتِ شَجَرَةُ الزَّيْتُونِ لِلْأَشْجَارِ: «أَأُوقِفُ إِبْتِجَاعَ زَيْبِي الْغَنِيِّ الَّذِي يَكْرَهُ بِهِ الْآلَهُةَ وَالْبَشَرَ لِكَيْ أَمْلُكَ عَلَى الْأَشْجَارِ؟»

١٠ «فَدَهَبَتِ الْأَشْجَارُ إِلَى التَّيْنَةِ وَقَالَتْ: «تَعَالِي وَكُونِي مَلِكَةً عَلَيْنَا.»

١١ «لَكِنَّ التَّيْنَةَ قَالَتْ لِلْأَشْجَارِ: «أَأُوقِفُ إِبْتِجَاعَ ثَمَرِي الْجَمِيدِ الْحَلْوِيِّ لِكَيْ أَمْلُكَ عَلَى الْأَشْجَارِ؟»

١٢ «فَقَالَتِ الْأَشْجَارُ لِلْكَرْمَةِ: «تَعَالِي أَنْتِ وَكُونِي مَلِكَةً عَلَيْنَا.»

١٣ «لَكِنَّ الْكَرْمَةَ قَالَتْ لِلْأَشْجَارِ: «أَأُوقِفُ إِبْتِجَاعَ ثَمَرِي الَّذِي يُفْرِحُ الْآلَهُةَ وَالْبَشَرَ لِكَيْ أَمْلُكَ عَلَى الْأَشْجَارِ؟»

١٤ «فَقَالَتْ كُلُّ الْأَشْجَارِ لِلشَّجَرَةِ الشَّاكَّةِ: «تَعَالِي أَنْتِ وَكُونِي مَلِكَةً عَلَيْنَا.»

١٥ «فَقَالَتِ الشَّجَرَةُ الشَّاكَّةُ لِلْأَشْجَارِ: «إِنْ كُنْتُمْ تَرُدُّنَ حَقًّا أَنْ أَكُونَ مَلِكَةً عَلَيكُمْ، فَهَيَّا وَاحْتَمِينِي فِي ظِلِّي، وَإِلَّا، فَتَخْرُجُ نَارٌ مِنِّي وَتَلْتَمِيهِمْ

أَرزُ لُبَانًا.»

١٦ «وَالآنَ، هَلْ تَصَرَّفْتُمْ بِإِخْلَاصٍ كَامِلٍ عِنْدَمَا جَعَلْتُمْ أَيْمَالَكُمْ مَلِكًا؟ وَهَلْ تَعَامَلْتُمْ بِإِنصَافٍ مَعَ رِبْعَلٍ وَعَائِلَتِهِ؟ وَهَلْ عَامَلْتُمُوهُ كَمَا اسْتَحَقُّ أَعْمَالُهُ؟ ١٧ إِذْ تَذْكُرُونَ أَنَّ أَبِي قَاتِلٌ مِنْ أَجْلِكُمْ، مَخَاطِرًا بِحَيَاتِهِ، وَقَدْ انْقَدَّ كُرٌّ مِنْ سَيْطَرَةِ الْمِدْيَانِيِّينَ. ١٨ لَكِنَّكَ تَرْتَمِ عَلَى عَائِلَتِهِ أَبِي الْيَوْمِ، وَقَتَلْتُمْ أَبْنَاءَهُ، سَبْعِينَ رَجُلًا، عَلَى حَجَرٍ وَاحِدٍ، وَجَعَلْتُمْ أَيْمَالَكُمْ، ابْنَ جَارِيَتِهِ، مَلِكًا عَلَى سَادَةِ شَكِيمَ لِأَنَّهُ قَرِيبِكُمْ. ١٩ فَإِنْ كُنْتُمْ تَصَرَّفْتُمْ بِإِخْلَاصٍ كَامِلٍ مَعَ رِبْعَلٍ وَعَائِلَتِهِ الْيَوْمِ، فَافْرَحُوا بِأَيْمَالِكُمْ، وَلِيَفْرَحْ هُوَ أَيْضًا بِكُمْ. ٢٠ وَإِلَّا، لِتَخْرُجُ نَارٌ مِنْ أَيْمَالِكُمْ وَتَحْرِقُ سَادَةَ شَكِيمَ وَسَكَانَ الْقَلْعَةِ. وَتَلْتَمِجُ نَارٌ مِنْ سَادَةِ شَكِيمَ وَمِنْ سَكَانِ الْقَلْعَةِ، وَتَحْرِقُ أَيْمَالَكُمْ.»

٢١ ثُمَّ رَكَضَ يُونَامُ هَارِبًا، وَذَهَبَ إِلَى بَثُو. وَبَقِيَ هُنَاكَ لِأَنَّهُ كَانَ خَائِفًا مِنْ أَخِيهِ أَيْمَالِكَ.

## أَيْمَالِكُ يُقَاتِلُ شَكِيمَ

٢٢ وَحَكَّرَ أَيْمَالِكُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِثْلَ مِثْلَةِ ثَلَاثِ سِنَوَاتٍ. ٢٣ لَكِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ رُوحَ عِدَاوَةٍ بَيْنَ أَيْمَالِكِ وَسَادَةِ شَكِيمَ، فَتَعَرَّدَ سَادَةُ شَكِيمَ عَلَى

أَيْمَالِكِ. ٢٤ حَدَثَ هَذَا لِكَيْ يَجْعَلَ اللَّهُ أَيْمَالِكَ يَدْفَعُ ثَمَنَ عُنْفِهِ مَعَ أَبْنَاءِ رِبْعَلِ الَّذِينَ قَتَلْتَهُمْ، وَلِكَيْ يَدْفَعَ سَادَةُ شَكِيمَ ثَمَنَ تَشْجِيهِمْ لَهُ عَلَى قَتْلِ إِخْوَتِهِ. ٢٥ فَكُنَّ سَادَةُ شَكِيمَ لَهُ عَلَى قِيمِ الْجِبَالِ، وَكَانُوا يَسْلُبُونَ كُلَّ مَنْ يَمُرُّ بِهِمْ عَلَى الطَّرِيقِ. فَوَصَلَتْ هَذِهِ الْأَخْبَارُ إِلَى أَيْمَالِكِ.

٢٦ وَعِنْدَمَا انْتَقَلَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ مَعَ إِخْوَتِهِ إِلَى شَكِيمَ، وَثِقَ بِهِ سَادَةُ شَكِيمَ.

٢٧ وَخَرَجُوا إِلَى الْحَقُولِ، وَقَطَفُوا الْعِنَبَ مِنْ كُرُومِهِمْ، وَعَصَرُوهُ فِي الْمَعْصَرَةِ، وَاحْتَفَلُوا فِي هَيْكَلِ الْهَيْهَمِ، وَأَكَلُوا وَشَرِبُوا وَهَزَنُوا بِأَيْمَالِكِ.

٢٨ وَقَالَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ: «مَنْ هُوَ أَيْمَالِكُ، حَتَّى نَغْزِمَهُ نَحْنُ أَهْلُ شَكِيمَ؟ أَلَيْسَ هُوَ ابْنُ رِبْعَلِ، أَوْلَيْسَ زُبُولُ هُوَ الْمَسْئُولُ عِنْدَهُ؟ ائْتِدُوا

رِجَالَ حَمُورٍ، ٢٩ أَبِي شَكِيمَ. فَلَمَّا إِذْ نَحِمْنَا أَيْمَالِكَ؟ ٢٩ لَيْتَ هَؤُلَاءِ النَّاسِ تَحْتَ إِمْرَتِي، فَأَزِيلُ أَيْمَالِكِ. كُنْتُ سَأُولُ لَهُ: «جَهِّزْ جَيْشَكَ وَاخْرُجْ لِلْقِتَالِ.»»

٣٠ فَسَمِعَ زُبُولُ حَاكِمُ الْمَدِينَةِ كَلَامَ جَعَلِ بْنِ عَابِدٍ هَذَا، فَاشْتَعَلَ غَضَبُهُ. ٣١ وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى أَيْمَالِكِ فِي مَدِينَةِ أُرُومَةَ، ٤٠ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ:

«هَا قَدْ جَاءَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ إِلَى شَكِيمَ، وَهُمْ يُمِرُّونَ الْمَدِينَةَ ضِدَّكَ. ٣٢ فَالآنَ، قُمْ أَتِئَاءَ اللَّيْلِ، أَنْتِ وَجَمَاعَتُكَ، وَأَكْتُمْنَا فِي الْحَقُولِ. ٣٣ ثُمَّ فِي

الصَّبَاحِ، عِنْدَ شُرُوقِ الشَّمْسِ، تَحَرَّكِي وَتَدْفِعِي وَتَهَاجِمِي الْمَدِينَةَ، وَعِنْدَمَا يَخْرُجُ هُوَ وَالْقَوَاتُ الَّتِي مَعَهُ لِلْهَجُومِ عَلَيْكَ، أَفْعَلِي بِهِمْ مَا شِئْتُ.»

٣٤ فَقَامَ أَيْمَالِكُ وَجَمَاعَتُهُ لَيْلًا، وَكُنُوا الْقَوَاتُ شَكِيمَ فِي أَرْبَعِ مَجْمُوعَاتٍ.

مَلُورٌ مُشْتَأَةٌ مَحْصَنَةٌ: رُبَّمَا قَلْعَةٌ أَوْ قِسْمٌ مِنَ الْمَدِينَةِ أَوْ مَنَظَلَةُ الْقَصْرِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 20)

٣٩ ٩:٢٨

رجال حمور. وهم سكان شكيم الأصليون. حمور هو أبو شكيم في كتاب التكوين 34. وقد دُعيَت المدينة شكيم على اسم ابن حمور.

٤٠ ٩:٣١

في مدينة أرومة، أو «سرا»، أو «في بلدة أرومة»، حيث يملك أيمالك. وترمة على بعد نحو ثلاثة عشر كيلومترًا جنوب شكيم.

٣٥ ثمَّ حَرَجَ جَعَلَ بَنُ عَابِدٍ وَوَقَفَ فِي مَدْخَلِ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. حِينَئِذٍ، قَامَ أَيْمَالُكُ وَجَمَاعَتُهُ مِنْ مَكَانِهِمْ. ٣٦ فَلَمَّا رَأَى جَعَلَ الْقَوَاتُ قَالَ لِرُبُوبِهِ: «هَا هُمْ رِجَالٌ يَنْزِلُونَ مِنْ قِبَلِ التَّلَالِ.» فَقَالَ لَهُ رُبُوبُهُ: «أَنْتَ تَرَى ظِلَالَ التَّلَالِ فَتَحْسَبُهَا رِجَالًا!»  
 ٣٧ فَتَكَلَّمَ جَعَلَ ثَانِيَةً وَقَالَ: «هَا يَنْزِلُونَ مِنْ قِبَةِ الْأَرْضِ. وَهَا جَمَاعَةٌ قَادِمَةٌ مِنْ بَلُوطَةِ الْعَرَّافِينَ.» ٤١ ٣٨ فَقَالَ لَهُ رُبُوبُهُ: «فَإَيْنَ إِذَا فُكَّ الْجَسُورُ الَّذِي قَالَ: «مَنْ هُوَ أَيْمَالُكُ لِكَيْ نَخْذِمَهُ؟» أَلَيْسَتْ هَذِهِ هِيَ الْقَوَاتُ الَّتِي هَزَمْتُمْ بِهَا؟ فَادْهَبِ الْآنَ وَقَاتِلِهِمْ.»  
 ٣٩ فَخَرَجَ جَعَلَ فِي مَقْدَمَةِ سَادَةِ شَكِيمٍ، وَقَاتَلَ أَيْمَالُكُ، ٤٠ فَطَارَدَهُ أَيْمَالُكُ، وَهَرَبَ جَعَلَ أَمَامَهُ عَائِدًا إِلَى الْمَدِينَةِ. وَسَقَطَ كَثِيرُونَ قَتَلَ عَلَى طُولِ الطَّرِيقِ إِلَى بَوَابَتِ الْمَدِينَةِ.

٤١ فَعَسَكَرَ أَيْمَالُكُ عَلَى أَرْوَمَةٍ، وَمَنَعَ رُبُوبُ جَعَلَ وَإِخْوَتَهُ مِنَ الْعُودَةِ إِلَى شَكِيمٍ.  
 ٤٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ خَرَجَ الشَّعْبُ إِلَى الْحَقُولِ، فَوَصَلَ خَيْرٌ ذَلِكَ إِلَى أَيْمَالُكُ. ٤٣ فَأَخَذَ جَمَاعَتَهُ وَقَسَمَهُمْ إِلَى ثَلَاثِ مَجْمُوعَاتٍ، وَكُنَّ فِي الْحَقُولِ. وَلَمَّا نَظَرَ وَرَأَى الشَّعْبَ خَارِجًا مِنَ الْمَدِينَةِ، قَامَ وَهَاجَمَهُمْ. ٤٤ أَدْفَعَ أَيْمَالُكُ وَجَمَاعَتَهُ إِلَى الْأَمَامِ، وَوَقَفُوا عِنْدَ مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ، وَأَدْفَعَتِ الْمَجْمُوعَاتُ الْأُخْرَى بِنَحْوِ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْحَقُولِ وَهَاجَمَتَاهُمْ. ٤٥ وَحَارَبَ أَيْمَالُكُ الْمَدِينَةَ طَوَالَ النَّهَارِ، وَأَسْتَوَى عَلَى الْمَدِينَةِ وَهَاجَمَ النَّاسَ الَّذِينَ كَانُوا فِيهَا، ثُمَّ دَمَّرَ الْمَدِينَةَ وَنَثَرَ عَلَيْهَا مَلْحًا.

٤٦ فَلَمَّا سَمِعَ كُلُّ سَادَةِ بَرِجِ شَكِيمٍ ٤٢ هَذَا الْخَبَرَ، ذَهَبُوا إِلَى قَلْعَةِ هَيْكَلِ إِبِلِ بَرِيثٍ. ٤٣ ٤٧ فَقِيلَ لِأَيْمَالُكُ إِنَّ كُلَّ سَادَةِ بَرِجِ شَكِيمٍ اجْتَمَعُوا مَعًا. ٤٨ فَصَعِدَ أَيْمَالُكُ إِلَى جَبَلِ صَلُونِ، ٤٤ هُوَ وَجَمَاعَتُهُ الَّذِينَ مَعَهُ، وَأَخَذَ أَيْمَالُكُ فُؤُوسًا مَعَهُ، وَقَطَعَ حَزْمَةً مِنَ الخَشَبِ، وَرَفَعَهَا وَوَضَعَهَا عَلَى كَتِفِهِ، ثُمَّ قَالَ لِجَمَاعَتِهِ الَّذِينَ مَعَهُ: «أَفْعَلُوا بِسُرْعَةٍ مَا رَأَيْتُمُونِي أَفْعَلُهُ.» ٤٩ فَقَطَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ جَمَاعَتِهِ حَزْمَةً مِنَ الخَشَبِ، وَتَبِعُوا أَيْمَالُكُ، وَوَضَعُوا الخَشَبَ عَلَى قَلْعَةِ الْهَيْكَلِ، وَأَحْرَقُوا الْقَلْعَةَ عَلَى مَنْ فِيهَا بِالنَّارِ. وَمَاتَ أَيْضًا كُلُّ سُكَّانِ بَرِجِ شَكِيمٍ، وَكَانُوا نَحْوَ أَلْفِ رَجُلٍ وَأَمْرَأَةٍ.

### مَوْتُ أَيْمَالُكُ

٥٠ ثُمَّ ذَهَبَ أَيْمَالُكُ إِلَى تَابَاصٍ، وَحَاصَرَهَا وَأَسْتَوَى عَلَيْهَا. ٥١ لَكِنْ كَانَ هُنَاكَ بَرِجٌ قَوِيٌّ دَاخِلَ الْمَدِينَةِ، فَهَرَبَ إِلَيْهِ كُلُّ رِجَالِ الْمَدِينَةِ وَنِسَائِهَا وَأَسْيَادِهَا، وَأَعْلَقُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ هُنَاكَ، وَصَعِدُوا إِلَى سَطْحِ الْبَرِجِ. ٥٢ لِحَاةِ أَيْمَالُكُ إِلَى الْبَرِجِ وَهَاجَمَهُ، وَأَقْتَرَبَ مِنْ مَدْخَلِ الْبَرِجِ لِكَيْ يَحْرِقَهُ، ٥٣ لَكِنْ أَمْرَأَةٌ أَلْقَتْ بِالْجِزْءِ الْعُلُويِّ مِنْ حَجَرٍ رَحَى عَلَى رَأْسِ أَيْمَالُكُ، فَسَحَقَتْ جُمَّمَتَهُ. ٥٤ لَكِنَّهُ دَعَا فُورًا خَادِمَهُ الَّذِي يَجْمَلُ دِرْعَهُ، وَقَالَ لَهُ: «اسْتَلْ سَيْفَكَ وَأَقْتَلْنِي، لِئَلَّا يَقُولَ النَّاسُ عَنِّي: «قَتَلْتَهُ أَمْرَأَةٌ!»» فَطَعَنَهُ خَادِمُهُ وَقَتَلَهُ. ٥٥ وَلَمَّا رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنَّ أَيْمَالُكُ مَاتَ، عَادَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ.

٥٦ وَهَكَذَا عَاقَبَ اللَّهُ أَيْمَالُكُ عَلَى الشَّرِّ الَّذِي ارْتَكَبَهُ ضِدَّ أَبِيهِ بِقَتْلِهِ إِخْوَتَهُ السَّبْعِينَ. ٥٧ وَعَاقَبَ اللَّهُ رِجَالَ شَكِيمٍ عَلَى كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي ارْتَكَبُوهُ. وَجَاءَتْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةُ الَّتِي نَطَقَ بِهَا يَوْمَئِذٍ بَنُ بَرِبَعِلَ عَلَيْهِمْ.

## ١٠

### القاضي تُولَعُ

١ وَبَعْدَ أَيْمَالُكُ جَاءَ تُولَعُ بَنُ فُورَةَ بْنِ دُودُو لِيُنْقِذَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ يَنْتَسِبُ إِلَى قَبِيلَةِ إِسَّاكَرَ. وَقَدْ سَكَنَ فِي شَامِيرَ، فِي مَنطِقَةِ أَفْرَائِيمَ الْجَبَلِيَّةِ. ٢ وَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، ثُمَّ مَاتَ وَدُفِنَ فِي شَامِيرَ.

### القاضي يَأْيِيرُ

٣ وَجَاءَ بَعْدَهُ يَأْيِيرُ الْجِلْعَادِيُّ. وَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ اثْنَيْ عَشْرِينَ سَنَةً. ٤ وَكَانَ لَهُ ثَلَاثُونَ ابْنًا، رَكِبُوا عَلَى ثَلَاثِينَ حِمَارًا. ٥ وَكَانَتْ لَهُمْ ثَلَاثُونَ بَلْدَةً فِي أَرْضِ جِلْعَادَ، وَأَسْمَاهُ قُرَى جِلْعَادَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا. ٥ وَمَاتَ يَأْيِيرُ وَدُفِنَ فِي قَامُونَ.

٩:٣٧ ٤١

قِبَةِ الْأَرْضِ ... بَلُوطَةِ الْعَرَّافِينَ. مَوْضِعَانِ فِي التَّلَالِ الْقَرِيبَةِ مِنْ شَكِيمٍ.

٩:٤٦ ٤٢

بَرِجِ شَكِيمٍ. مَنطِقَةٌ قَرِيبُ شَكِيمٍ وَلَا تَبْتَغِ لَشَكِيمٍ عَلَى الْأَغْلَبِ.

٩:٤٦ ٤٣

إِبِلِ بَرِيثٍ. اسْمُ آخَرٍ لِبَلِ بَرِيثِ الْمَتَكُورِ فِي الْعَدَدِ 4 وَفِي 8: 33. أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 49.

٩:٤٨ ٤٤

جَبَلِ صَلُونِ. هُوَ عَلَى الْأَغْلَبِ جَبَلُ عِيَالِ الْقَرِيبِ مِنْ شَكِيمٍ.

١٠:٤٤ ٤٥

ثَلَاثُونَ أَبًا ... ثَلَاثِينَ حِمَارًا. لِلدَّلَالَةِ عَلَى مَرَاكِمِهِمُ الْمُهْمَةَ.

الْعَمُونِيُّونَ يُحَارِبُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ

٦ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى. فَقَدَّ عَبْدُوا إِلَهَهُ زَانِفَةً: الْبَعْلَ وَعَشَارُوتَ، وَالْهَةَ أَرَامَ، وَالْهَةَ صِيدُونَ، وَالْهَةَ مُوَابَ، وَالْهَةَ الْعَمُونِيِّينَ، وَالْهَةَ الْفِلِسْطِيِّينَ. وَتَرَكَوا اللَّهَ وَلَمْ يَعْبُدُوهُ.

٧ فَغَضِبَ اللَّهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَمَحَ لِلْفِلِسْطِيِّينَ وَالْعَمُونِيِّينَ بِأَنْ يَغْزَوْهُمْ، ٨ فَسَحَقُوا وَقَعُوا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ. فَعُوَا كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ شَرِقَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ فِي أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ، أَي جَلْعَادَ، مُدَّةَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً. ٩ وَعَبَّرَ الْعَمُونِيُّونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِجَارِبُوا بَنِي يَهُودَا أَيضًا، بِالْإِضَافَةِ إِلَى بَنِي بَنِيَامِينَ وَبَنِي أِفْرَائِمَ. فَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي ضَيْقٍ عَظِيمٍ.

١٠ فَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى اللَّهِ: «إِلَيْكَ أَخْطَأْنَا، لِأَنَّا تَرَكْنَا إِلَهُنَا، وَعَبَدْنَا إِلَهَ الزَّانِفِ بَعْلٍ.»

١١ فَقَالَ اللَّهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «أَلَمْ أَقْتَدِكُمْ مِنَ الْمِصْرِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْعَمُونِيِّينَ وَالْفِلِسْطِيِّينَ؟ ١٢ فَعَمَّكُمُ الصِّدُونِيُّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَالْمَعُونِيُّونَ، فَصَرَخْتُمْ مُسْتَجِلِينَ بِي، نَحَلَّصْتَكُمْ مِنْ سَيِّطَرَتِهِمْ. ١٣ لَكِنَّكُمْ تَرَكْتُمُونِي وَعَبَدْتُمْ إِلَهَهُ أُخْرَى! وَلِهَذَا فَلِئَنِّي لَنْ أَخْلِصَكُمُ ثَانِيَةً. ١٤ أَذْهَبُوا وَأَصْرَحُوا مُسْتَجِدِينَ بِالْإِلَهَةِ الَّتِي احْتَرَمْتُمُوهَا. فَلْتَقَدِّرْ كَرَمِي فِي وَقْتِ ضَيْقِكُمْ.»

١٥ فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلَّهِ: «قَدَّ أَخْطَأْنَا! فَافْعَلْ بِنَا كَمَا يَحْلُو لَكَ، لَكِنِ أَقْتَدِنَا الْآنَ!» ١٦ فَأَزَالُوا الْإِلَهَةَ الْغَرِيبَةَ مِنْ بَيْنِهِمْ، وَعَبَدُوا اللَّهَ. لَكِنِ اللَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ رَضِيَ تَمَامًا عَنْ إِسْرَائِيلَ.

اخْتِيارُ يَفْتاح

١٧ وَدَعِيَ الْعَمُونِيُّونَ لِاحْتِشَادِ الْحَرْبِ، وَعَسَكُوا فِي جَلْعَادَ. وَجَمَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَعَسَكُوا فِي الْمِصْفَاةِ. ١٨ فَقَالَ قَادَةُ قَوَاتِ جَلْعَادَ أَحَدُهُمْ لِالْآخَرِ: «مَنْ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي سَيَقُونَا فِي الْقِتَالِ ضِدَّ الْعَمُونِيِّينَ؟ سَنَجْعَلُ ذَلِكَ الرَّجُلَ رَئِيسًا عَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ جَلْعَادَ.»

## ١١

١ وَكَانَ يَفْتاحُ الْجَلْعَادِيِّ مُحَارِبًا مُقْتَدِرًا. وَهُوَ ابْنُ امْرَأَةٍ عَاهِرَةٍ. وَجَلْعَادُ هُوَ أَبُو يَفْتاحَ. ٢ وَأَنْجَبَتْ زَوْجَةُ جَلْعَادَ أَيضًا لَهُ أَوْلَادًا. وَمَلَأَ كَبِيرُ أَبْنَاءِ الزَّوْجَةِ، طَرَدُوا يَفْتاحَ وَقَالُوا لَهُ: «لَنْ تشارِكَنَا فِي المِيراثِ فِي بَيْتِ أبِينَا، لِأَنَّ ابْنَ امْرَأَةٍ غَرِيبَةٍ.» ٣ فَتَرَكَ يَفْتاحُ إِخْوَتَهُ وَعَاشَ فِي أَرْضِ طُوبَ. وَاجْتَمَعَ حَوْلَ يَفْتاحَ بَعْضُ الرِّجَالِ الْمُتَبَوِّذِينَ وَتَبِعُوهُ.

٤ وَبَعْدَ مُدَّةٍ، تَوَجَّهَ الْعَمُونِيُّونَ لِقِتالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ٥ فَلَمَّا ذَهَبَ الْعَمُونِيُّونَ مُحَارِبَةً بِبَنِي إِسْرَائِيلَ، جَاءَ شَيْوخُ جَلْعَادَ لِأَخْذُوا يَفْتاحَ مِنْ أَرْضِ طُوبَ، ٦ وَقَالُوا لِيَفْتاحَ: «عَالَ وَكُنْ أَمْرِنَا لِكَيْ نَسْتَطِيعَ مُقَاتِلَةَ الْعَمُونِيِّينَ.»

٧ فَقَالَ يَفْتاحُ لَشَيْوخِ جَلْعَادَ: «أَمَا رَفَضْتُمُونِي وَطَرَدْتُمُونِي مِنْ بَيْتِ أَبِي؟ فَلِهَذَا تَأْتُونَ إِلَيَّ الْآنَ وَأَنْتُمْ فِي ضَيْقِي؟»

٨ فَقَالَ شَيْوخُ جَلْعَادَ لِيَفْتاحَ: «بِسَبَبِ ذَلِكَ التَّجَانُّنِ إِلَيْكَ الْآنَ. نُرِيدُكَ أَنْ تَأْتِيَ مَعَنَا، وَأَنْ تَقَاتِلَ الْعَمُونِيِّينَ، وَتَصِيرَ رَعيِمًا عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ جَلْعَادَ.»

٩ فَقَالَ يَفْتاحُ لَشَيْوخِ جَلْعَادَ: «إِنْ اسْتَدْعَيْتُمُونِي لِمُقَاتِلَةِ الْأَمُورِيِّينَ، وَأَعَانِي اللَّهُ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ، فَلَا بَدَّ أَنْ أَصِيرَ رَعيِمًا.»

١٠ فَقَالَ شَيْوخُ جَلْعَادَ لِيَفْتاحَ: «اللَّهُ شَاهِدٌ عَلَيَّ وَعِدْنَا لَكَ، وَسَنَفْعَلُ كَمَا تَقُولُ.»

١١ فَذَهَبَ يَفْتاحُ مَعَ شَيْوخِ جَلْعَادَ، وَجَعَلَهُ الشَّعْبُ رَعيِمًا وَأَمْرًا عَلَيْهِمْ. وَكَرَّرَ يَفْتاحُ كُلَّ كَلَامِهِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْمِصْفَاةِ.

رِسالَةُ يَفْتاحَ إِلَى مَلِكِ عَمُونَ

١٢ ثُمَّ أَرْسَلَ يَفْتاحُ رِسالًا إِلَى مَلِكِ الْعَمُونِيِّينَ وَقَالَ: «مَاذَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ حَتَّى إِنَّكَ جِئْتَ لِتُقَاتِلَ بِلَادِي؟»

١٣ فَقَالَ مَلِكُ الْعَمُونِيِّينَ لِرِسالَةِ يَفْتاحَ: «لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَخَذُوا أَرْضِي مِنْ نَهْرِ أَرْنُونَ إِلَى نَهْرِ يَبُوقَ وَإِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ عِنْدَمَا صَعِدُوا مِنْ مِصْرَ. فَالآنَ، أَعِدْ هَذِهِ الْأَرْضِي لِي بِلا حَرْبٍ.»

١٤ فَعَادَ الرُّسُلُ إِلَى يَفْتاحَ. فَأَرْسَلَ يَفْتاحُ مَرَّةً أُخْرَى رِسالًا إِلَى مَلِكِ الْعَمُونِيِّينَ. ١٥ وَقَالَ يَفْتاحُ لِلْمَلِكِ فِي رِسالَتِهِ:

«هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ يَفْتاحُ: لَمْ يَأْخُذْ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْضَ مُوَابَ أَوْ أَرْضَ الْعَمُونِيِّينَ. ١٦ فَعِنْدَمَا صَعَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، صَعِدُوا عَبْرَ الصَّحْرَاءِ إِلَى الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، ثُمَّ جَاءُوا إِلَى قَادَشَ. ١٧ ثُمَّ أَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رِسالًا إِلَى مَلِكِ أَدُومَ يَقُولُونَ لَهُ: تَرْجُو أَنْ نَسْمَحَ لَنَا بِالْمُرُورِ عَبْرَ أَرْضِكَ، لَكِنِ مَلِكُ أَدُومَ رَفَضَ أَنْ يُصِغِي. ثُمَّ أَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رِسالًا أَيضًا إِلَى مَلِكِ مُوَابَ، لَكِنَّهُ رَفَضَ أَيضًا أَنْ يَسْمَحَ لَهُمْ بِالْعُبُورِ. فَكَتَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي قَادَشَ.»



١٨ «ثُمَّ ارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الصَّحْرَاءِ، وَدَارُوا حَوْلَ أَرْضِ أُدُومَ وَأَرْضِ مُوآبَ، وَجَاءُوا إِلَى شَرْقِ أَرْضِ مُوآبَ. وَخَيَّمُوا عَلَى الْجَانِبِ الْأَخْرَى مِنْ نَهْرِ أَرْنُونَ. وَلَمْ يَدْخُلُوا أَرْضِي مُوآبَ، إِذْ كَانَ نَهْرُ أَرْنُونَ عَلَى حُدُودِ مُوآبَ. ١٩ ثُمَّ أَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رُسُلًا لِسَيِّحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ، وَقَالُوا لَهُ: «اسْمَحْ لَنَا بِأَنْ نَعْبُرَ عَبْرَ أَرْضِكَ إِلَى أَرْضِنَا. ٢٠ لَكِنَّ سَيِّحُونَ لَمْ يَقَامِنِ أَنْ يَعْبُرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْضِيهِ، فَخَشِدَ كُلُّ قَوَاتِهِ، وَعَسَكَرَ فِي يَاهِصَ، وَقَاتَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢١ فَأَعَانَ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، شَعْبَهُ عَلَى مُحَارَبَةِ سَيِّحُونَ، فَهَزَمُوهُ. فَأَخَذَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّ أَرْضِ الْأُمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ. ٢٢ وَاحْتَلَوْا كُلَّ أَرْضِي الْأُمُورِيِّينَ مِنْ نَهْرِ أَرْنُونَ إِلَى نَهْرِ سِيحُوقَ، وَمِنَ الصَّحْرَاءِ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.»

٢٣ «وَالآنَ، طَرَدَ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الْأُمُورِيِّينَ مِنْ أَمَامِ شَعْبِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَهَلْ تَرِيدُ أَنْ تَأْخُذَ هَذِهِ الْأَرْضَ؟ ٢٤ أَلَسْتَ تَمْتَلِكُ مَا يُعْطِيكَ أَنْ تَمْتَلِكَ إِلَهُكَ كَوْشُ؟ ٢٥ أَمَا نَحْنُ فَتَمْتَلِكُ الْأَرْضِي الَّتِي أَخَذَهَا إِلَهُنَا يَهُوهٗ؟ ٢٦ وَأَعْطَانَا يَا هَا. ٢٥ أَنْتَ أَفْضَلُ مِنْ بَالَاقِ بْنِ صِفُورَ، ٢٨ مَلِكِ مُوآبَ؟ فَهَلْ خَاصِمٌ يَوْمًا بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ؟ أَوْ هَلْ حَارِبُهُمْ يَوْمًا؟ ٢٦ عِنْدَمَا سَكَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ حَشْبُونَ وَقَرَاهَا، وَعَرُوعِيرَ وَقَرَاهَا، وَفِي كُلِّ الْمَدُنِ عَلَى ضِفَافِ نَهْرِ أَرْنُونَ هَذِهِ الثَّلَاثِ مِئَةِ سَنَةٍ، لِمَاذَا لَمْ تَسْتَعِدَّهَا مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ؟ ٢٧ أَنَا لَمْ أَخْطِئْ إِلَيْكَ، أَمَا أَنْتَ فَتَفْعَلُ بِي شَرًّا بِمُحَارَبَتِكَ يَا بِي. فَلْيَقْضِ الْيَوْمَ اللَّهُ الْقَاضِي بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَيْنَ الْعَمُورِيِّينَ.»

٢٨ لَكِنَّ مَلِكِ الْعَمُورِيِّينَ لَمْ يَصُغْ إِلَى الْكَلَامِ الَّذِي أَرْسَلَهُ إِلَيْهِ يَفْتَاخَ.

نَذْرُ يَفْتَاخَ

٢٩ «ثُمَّ حَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى يَفْتَاخَ، فَغَبَرَ أَرْضِي جِلْعَادَ وَمَسَّى، وَوَصَلَ تَقَدُّمُهُ إِلَى الْمِصْفَاةِ فِي جِلْعَادَ، وَمِنَ الْمِصْفَاةِ فِي جِلْعَادَ، هَاجَمَ الْعَمُورِيِّينَ.»

٣٠ «وَنَذَرَ يَفْتَاخَ لِلَّهِ نَذْرًا، قَالَ: «إِنْ أَعْتَنِي عَلَى هَزِيمَةِ الْعَمُورِيِّينَ، ٣١ فَأَقُولُ مَا يَخْرُجُ مِنْ أَبْوَابِ بَيْتِي لِيُلاَقِيَنِي عِنْدَمَا أُعْرُدُ مُنْتَصِرًا مِنْ مَعْرَكَتِي مَعَ الْعَمُورِيِّينَ، سَيَكُونُ تَقَدُّمَةً لِلَّهِ.»

٣٢ فَذَهَبَ يَفْتَاخَ إِلَى الْعَمُورِيِّينَ لِيَقَاتِلَهُمْ، فَأَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ. ٣٣ وَهَزَمَهُمْ مِنْ عَرُوعِيرَ حَتَّى جِوَارِ مَيْتَ، عَشْرِينَ مَدِينَةً، وَحَتَّى آبِلَ الْكُرُومِ هَزِيمَةً مِثْلَهُ. فَأَخْضَعَ الْعَمُورِيُّونَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

٣٤ «وَلَمَّا عَادَ يَفْتَاخَ إِلَى بَيْتِهِ فِي الْمِصْفَاةِ، إِذَا بِابْنَتِهِ خَارِجَةً تَضْرِبُ الذَّقَّ وَتَرْفُصُ. وَكَانَتْ وَجِدَةً أَيْبَاهَا، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنٌ أَوْ ابْنَتٌ غَيْرُهَا. ٣٥ فَلَمَّا رَأَاهَا، مَرَّقَ ثِيَابَهُ حَزْنًا، وَقَالَ: «أَه يَا ابْنَتِي! لَقَدْ أَحْزَنْتَنِي جَدًّا وَصِرْتَ سَبَبَ تَعَاسِي، فَقَدْ نَذَرْتُ نَذْرًا لِلَّهِ لَا أَسْتَطِيعُ التَّرَاجُعَ عَنْهُ.» ٣٦ فَقَالَتْ لَهُ: «لَقَدْ نَذَرْتُ لِلَّهِ نَذْرًا يَا أَبِي، فَافْعَلْ بِي كَمَا نَذَرْتُ، بِمَا أَنَّ اللَّهَ قَدْ نَصَرَكَ عَلَى أَعْدَائِكَ الْعَمُورِيِّينَ.» ٣٧ وَقَالَتْ لِأَيْبَاهَا: «لَكِنَّ اصْطَعَّ مَعِيَ هَذَا الْمَعْرُوفَ. امْهَلْنِي شَهْرَيْنِ، فَأَجُودَ عَلَى التَّلَالِ، وَأَبِي مَعَ صَاحِبَاتِي لِأَتِي سَابِقِي عَذْرَاءً.»

٣٨ فَقَالَ لَهَا: «أَذْهَبِي.» وَصَرَفَهَا مَدَّةَ شَهْرَيْنِ. فَذَهَبَتْ هِيَ وَصَاحِبَاتُهَا وَبَكِنَ عَلَى التَّلَالِ لِأَنَّهَا سَبَقَتْ عَذْرَاءً. ٣٩ وَفِي نِهَآةِ الشَّهْرَيْنِ عَادَتْ إِلَى أَيْبَاهَا، فَفَعَلَ بِهَا كَمَا سَبَقَ أَنْ نَذَرَ.

وَلَأَنَّهَا لَمْ تُعَاشِرْ رَجُلًا قَطُّ، صَارَتْ عَادَةً عِنْدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ، ٤٠ أَنْ تَخْرُجَ بَنَاتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيُحْيِينَ ذِكْرَى ابْنَةِ يَفْتَاخَ الْجِلْعَادِيِّ، أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ كُلِّ سَنَةٍ.

## ١٢

١ وَدُعِيَ بَنُو أَفْرَايِمَ لِاجْتِمَاعِ اللَّقْتَالِ. فَغَبَرُوا إِلَى صَافُونَ، وَقَالُوا لِيَفْتَاخَ: «لِمَاذَا ذَهَبْتَ لِمُقَاتَلَةِ الْعَمُورِيِّينَ وَلَمْ تَدْعُنَا إِلَى الذَّهَابِ مَعَكَ؟ سَنَحْرِقُ بَيْتَكَ عَلَيْكَ!»

٢ فَقَالَ يَفْتَاخَ لَهُمْ: «كُنْتُ وَسْعِي فِي صِرَاعٍ شَدِيدٍ مَعَ الْعَمُورِيِّينَ. دَعَوْتُكُمْ، لِكَيْتُمْ لَمْ تُتَقَدُّونِي مِنْ قَوَاتِهِمْ. ٣ وَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّكُمْ لَنْ تُتَقَدُّونِي، قَرَّرْتُ أَنْ أَتَصَرَّفَ بِنَفْسِي، وَهَاجَمْتُ الْعَمُورِيِّينَ، فَأَعَانَنِي اللَّهُ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ. فَلِمَاذَا خَرَجْتُمْ الْيَوْمَ لِكِي تَقَاتِلُونِي؟»

٤ ثُمَّ جَمَعَ يَفْتَاحُ كُلِّ رِجَالِ جِلْعَادَ وَحَارَبُوا بَنِي أَفْرَائِمَ. وَهَزَمَ رِجَالُ جِلْعَادَ رِجَالَ أَفْرَائِمَ. فَهَمُّ كَانُوا يُبَيِّنُونَ الْجِلْعَادِيِّينَ بِقَوْلِهِمْ: «مَا أَنْتُمْ إِلَّا طَرِيدُونَ مِنْ أَفْرَائِمَ. جِلْعَادُ لَا هِيَ مِنْ أَفْرَائِمَ وَلَا مِنْ مَنَسَّى!»

٥ وَاسْتَوَلَى الْجِلْعَادِيُّونَ عَلَى مَعَايِرِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ لِيَمْنَعُوا رِجَالَ أَفْرَائِمَ مِنَ الْعُبُورِ. وَعِنْدَمَا كَانَ أَيُّ مِنَ النَّاجِيْنَ مِنْ أَفْرَائِمَ يَقُولُ: «أُرِيدُ أَنْ أَعْبُرَ.» كَانَ الْجِلْعَادِيُّونَ يُسْأَلُونَهُ: «هَلْ أَنْتَ مِنْ بَنِي أَفْرَائِمَ؟» فَيَقُولُ: «لَا!» ٦ فَيَقُولُونَ لَهُ: «قُلْ: شَبُولْتُ.» فَيَقُولُ: «سَبُولْتُ» فَيَلْفِظُ الْكَلِمَةَ بِشَكْلِ خَاطِئٍ، فَيَمْسِكُونَهُ وَيَقْتُلُونَهُ عِنْدَ مَعَايِرِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. فَقُتِلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا مِنْ بَنِي أَفْرَائِمَ.

٧ وَقَضَى يَفْتَاحُ لِإِسْرَائِيلَ مَدَّةَ سِتِّ سَنَوَاتٍ. ثُمَّ مَاتَ يَفْتَاحُ الْجِلْعَادِيُّ، وَدُفِنَ فِي مَدِينَةِ جِلْعَادَ.

#### القاضي إِبْصَانُ

٨ وَبَعْدَ يَفْتَاحَ قَضَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِبْصَانًا، وَهُوَ مِنْ مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمَ، ٩ وَكَانَ لَهُ ثَلَاثُونَ ابْنًا وَثَلَاثُونَ بِنْتُاً زَوْجَهُنَّ مِنْ خَارِجِ قَبِيلَتِهِ، وَجَلَبَ ثَلَاثِينَ بِنْتًا مِنْ خَارِجِ قَبِيلَتِهِ زَوَاجًا لِابْنَانِهِ. وَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ سَبْعَ سَنَوَاتٍ. ١٠ ثُمَّ مَاتَ إِبْصَانُ وَدُفِنَ فِي بَيْتِ لَحْمَ.

#### القاضي يَلُونُ

١١ وَبَعْدَ إِبْصَانَ قَضَى لِإِسْرَائِيلَ يَلُونُ الزَّبُولِيُّ. وَقَدْ قَضَى مَدَّةَ عَشْرِ سَنَوَاتٍ. ١٢ ثُمَّ مَاتَ يَلُونُ الزَّبُولِيُّ، وَدُفِنَ فِي يَلُونُ، فِي أَرْضِ زَبُولُونَ.

#### القاضي عِدُونُ

١٣ وَبَعْدَ يَلُونُ قَضَى لِإِسْرَائِيلَ عِدُونُ بْنُ هَلِيلِ الْفِرْعَوْنِيِّ. ١٤ وَكَانَ لَهُ أَرْبَعُونَ ابْنًا وَثَلَاثُونَ حَفِيدًا يَرْكَبُونَ عَلَى سَبْعِينَ جِمَارًا. ١٥ وَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ. ١٥ ثُمَّ مَاتَ عِدُونُ بْنُ هَلِيلِ الْفِرْعَوْنِيِّ، وَدُفِنَ فِي فِرْعَوْنَ فِي أَرْضِ أَفْرَائِمَ فِي مَنطِقَةِ الْعَمَالِيْقِ الْجَبَلِيَّةِ.

### ١٣

#### مَوْلِدُ شَمْشُونَ

١ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى. فَأَخْضَعَهُمُ اللَّهُ لِسَيْطَرَةِ الْفَلِسْطِينِ مَدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. ٢ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ بَلَدَةِ صُرَعَةَ، مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ، اسْمُهُ مَنُوحٌ. وَكَانَتْ أُمُّهُ عَاقْرًا. ٣ فَظَهَرَ مَلَكَ اللَّهِ لِلرَّأَةِ وَقَالَ لَهَا: «عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّكَ عَاقِرٌ، إِلَّا أَنْتِ سَتَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا.» ٤ وَالآنَ أَحْذِرِي مِنْ أَنْ تَشْرَبِي نَبِيذًا أَوْ شَرَابًا مُسْكِرًا. وَلَا تَأْكُلِي شَيْئًا نَجِسًا. ٥ وَهَآ أَنْتِ حَبْلِي فَعَلَا، وَسَتَلِدِينَ ابْنًا. لَكِنْ لَا يَبْنِي أَنْ تَلْبَسِي شَفْرَةَ حَلَاقَةِ رَأْسِهِ. إِذْ سَيَكُونُ الصَّبِيُّ نَذِيرًا لِلَّهِ، حَتَّى مِنْ قَبْلِ أَنْ يُوَلِّدَ. وَهُوَ الَّذِي سَيَبْدَأُ بِخُلُصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ سَيْطَرَةِ الْفَلِسْطِينِ.»

٦ فَذَهَبَتِ الرَّأَةُ وَأَخْبَرَتْ زَوْجَهَا وَقَالَتْ لَهُ: «جَاءَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنَ رِجَالِ اللَّهِ! كَانَ مَنظَرُهُ كَمَنْظَرِ مَلَكَ اللَّهِ، مُبَيِّبًا جِدًّا! لَمْ أَسْأَلْهُ مِنْ أَيْنَ هُوَ، وَهُوَ لَمْ يُخْبِرْنِي بِاسْمِهِ.» ٧ لَكِنَّهُ قَالَ لِي: «أَنْتِ حَبْلِي، وَسَتَلِدِينَ ابْنًا، فَالآنَ لَا تَشْرَبِي نَبِيذًا وَلَا شَرَابًا مُسْكِرًا، وَلَا تَأْكُلِي شَيْئًا نَجِسًا، إِذْ سَيَكُونُ الصَّبِيُّ نَذِيرًا لِلَّهِ حَتَّى مِنْ قَبْلِ أَنْ يُوَلِّدَ حَتَّى يَوْمَ مَوْتِهِ.»

٨ فَصَلَّى مَنُوحٌ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «أُصَلِّي يَا اللَّهُ، أَنْ تُرْسِلَ رَجُلًا إِلَيْنَا ثَانِيَةً، فَيُخْبِرُنَا مَا يَبْنِي أَنْ نَفْعَلَهُ لِلصَّبِيِّ الَّذِي سَيُوَلِّدُ.»

٩ وَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِمَنُوحٍ. وَجَاءَ مَلَكَ اللَّهِ ثَانِيَةً إِلَى الرَّأَةِ وَهِيَ جَالِسَةٌ فِي الْحَقْلِ، لَكِنْ زَوْجَهَا مَنُوحٌ لَمْ يَكُنْ مَعَهَا. ١٠ فَرَكَضَتِ الرَّأَةُ بِسُرْعَةٍ وَقَالَتْ لِرُجُوعِهَا: «هَآ قَدْ ظَهَرَ لِي الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.»

١١ فَتَقَامُ مَنُوحٌ وَتَتَّبِعُ أُمَّرَأَتَهُ، فَجَاءَ إِلَى الرَّجُلِ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي تَكَلَّمُ مَعَ هَذِهِ الرَّأَةِ؟» فَقَالَ: «أَنَا هُوَ.»

١٢ ثُمَّ قَالَ مَنُوحٌ: «فَلْيَتَحَقَّقْ كَلَامُكَ هَذَا! لَكِنْ كَيْفَ نَتَعَاطَلُ مَعَ الصَّبِيِّ؟ وَمَاذَا سَتَكُونُ مَهْمَتُهُ؟»

١٣ فَقَالَ مَلَكَ اللَّهِ لِمَنُوحٍ: «يَبْنِي أَنْ تُحْرَصَ زَوْجَتُكَ عَلَى عَمَلِ كُلِّ مَا قُلْتَهُ لَهَا. ١٤ فَلْتَمْتَنِعْ عَنْ جَمِيعِ مُنْتَجَاتِ الْعِنَبِ. عَنِ النَّبِيذِ وَالْمُسْكِرَاتِ. وَلَا تَأْكُلْ طَعَامًا نَجِسًا، بَلْ تَفْعَلْ جَمِيعَ مَا أَمَرْتُ بِهِ.»

١٥ فَقَالَ مَنُوحٌ لِمَلَكَ اللَّهِ: «اسْمَحْ لَنَا أَنْ نَسْتَضِيْفَكَ بَعْضَ الْوَقْتِ، وَنُحْضِرَكَ جَدِيدًا لَنَا كُلَّهُ.»

١٦ فَقَالَ مَلَكَ اللَّهِ لِمَنُوحٍ: «إِنْ بَقِيتُ، فَلَنْ أَكُلَ طَعَامَكَ. لَكِنْ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَقْدِمَ تَقْدِيمًا، فَقَدِّمِهَا لِلَّهِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ مَنُوحٌ يُدْرِكُ أَنَّهُ كَانَ يُكَلِّمُ مَلَكَ اللَّهِ.»

- ١٧ فَقَالَ مَنْحُ لِمَلَاكِ اللَّهِ: «مَا اسْمُكَ؟ لِكَيْ نَكْرِمَكَ حِينَ يَحَقُّ كَلَامُكَ.»
- ١٨ فَقَالَ مَلَاكُ اللَّهِ لَهُ: «لِمَاذَا تُرِيدُ أَنْ تَعْرِفَ اسْمِي؟ إِنَّهُ عَجِيبٌ.»<sup>٥٠</sup>
- ١٩ فَأَخَذَ مَنْحُ الْجِدِيَّ مَعَ تَقْدِيمَةِ الْحَبِيبِ، وَقَدَّمَهَا ذَبِيحَةً<sup>٥١</sup> صَاعِدَةً عَلَى الصَّخْرَةِ لِلَّهِ، صَانِعَ الْعَجَائِبِ. وَكَانَ مَنْحُ وَرَجُلَتَهُ بَرِاقِيَانِ.
- ٢٠ فَصَعِدَ النَّهْبُ إِلَى السَّمَاءِ مِنَ الْمَذْبُوحِ، وَصَعِدَ مَلَاكُ اللَّهِ فِي لَهَبِ الْمَذْبُوحِ، وَمَنْحُ وَأَمْرَأَتُهُ بَرِاقِيَانِ. فَسَجَدَا عَلَى الْأَرْضِ عَلَى وَجْهَيْمَا.
- ٢١ فَعَرَفَ مَنْحُ أَنَّهُ مَلَاكُ اللَّهِ. وَلَمْ يَظْهَرْ مَلَاكُ اللَّهِ ثَانِيَةً لِمَنْحٍ وَرَجُلَتِهِ. ٢٢ فَقَالَ لِرَجُلَتِهِ: «لَأَشْكُ أَنَا سَمُوتُ، لِأَنَّا قَدْ رَأَيْنَا اللَّهَ.»
- ٢٣ فَقَالَتْ رَجُلَتُهُ: «لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْتُلَنَا، لَمَا قَبِلَ الذَّبِيحَةَ وَتَقْدِيمَةَ الْحَبِيبِ مِنَّا. وَلِمَا أَعْلَنَ لَنَا كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، أَوْ سَمَّحَ لَنَا حَتَّى يَسْمَعَهَا.»
- ٢٤ وَوَلَدَتْ الْمَرْأَةُ أَبْنَاءً، وَسَمَّتهُمْ شَمْشُونَ. وَكَبِرَ الصَّبِيُّ، وَبَارَكَهُ اللَّهُ. ٢٥ وَبَدَأَ رُوحُ اللَّهِ يَعْمَلُ فِيهِ فِي مَحَلَّةِ دَانَ، بَيْنَ بَلَدَيْ صُرْعَةَ وَأَشْتَاوَل.

## ١٤

## زَوَاجُ شَمْشُونَ

- ١ وَنَزَلَ شَمْشُونَ إِلَى بَلَدَةِ تَمْنَةَ، وَرَأَى امْرَأَةً فِلِسْطِينِيَّةً هُنَاكَ. ٢ ثُمَّ صَعِدَ وَأَخْبَرَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، قَالَ لهُمَا: «رَأَيْتُ امْرَأَةً فِلِسْطِينِيَّةً فِي تَمْنَةَ، فَالآن خُذْهَا لِي زَوْجَةً.»
- ٣ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ: «أَلَا تَوَجِدُ امْرَأَةً بَيْنَ بَنَاتِ أَقْرِبَائِكَ، أَوْ فِي كُلِّ شَعْبِكَ، حَتَّى إِنَّكَ مَضْطَرٌّ إِلَى الزَّوْجِ مِنْ امْرَأَةٍ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْوَالِدِيَّيْنِ؟»<sup>٥٢</sup>
- لَكِنَّ شَمْشُونَ قَالَ لِأَبِيهِ: «خُذْهَا لِي، لِأَنَّهَا عَجِيبَةٌ.» ٤ وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ كَانَ مِنَ اللَّهِ، إِذْ كَانَ يَنْتَظِرُ الْوَقْتَ الْمُنَاسِبَ لِلْعَمَلِ ضِدَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. فَبِئْسَ ذَلِكَ الْوَقْتُ، كَانَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ يَحْكُمُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ٥ فَنَزَلَ شَمْشُونَ مَعَ أَبِيهِ وَأُمِّهِ إِلَى تَمْنَةَ، وَبَيْنَمَا كَانَ يَسِيرُ فِي أَحَدِ كُرُومِ تَمْنَةَ، ظَهَرَ لِحَاةِ أَسَدٍ يَزَارُ لِمَلَاقَاتِهِ. ٦ حَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ بِقُوَّةٍ، فَشَقَّهُ كَمَا يَشُقُّ جَدِيًّا، وَكَانَ شَمْشُونَ أَعْرَلًا، لَكِنَّهُ لَمْ يُخْرِجْ أَبَاهُ وَأُمَّهُ بِمَا فَعَلَ.
- ٧ ثُمَّ نَزَلَ وَكَلَّمَ الْمَرْأَةَ، فَأَعْجَبَتْهُ. ٨ وَبَعْدَ مَدَّةٍ عَادَ لِيَتَزَوَّجَهَا. وَفِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِ، انْعَطَفَ لِيَرَى جِثَّةَ الْأَسَدِ، فَهَشَّ إِذْ رَأَى سَرِيًّا مِنْ النَّحْلِ وَعَسَلًا فِي جِثَّةِ الْأَسَدِ. ٩ فَفَرَفَ مِنْهُ بِيَدِهِ، وَمَضَى يَأْكُلُ وَهُوَ يَمْتَشِي. وَجَاءَ إِلَى أَبِيهِ وَأُمِّهِ، وَأَعْطَاهُمَا بَعْضَ الْعَسَلِ، فَأَكَلَا. لَكِنَّهُ لَمْ يُخْبِرْهُمَا أَنَّهُ أَخَذَ الْعَسَلَ عَنْ جِثَّةِ الْأَسَدِ.
- ١٠ وَنَزَلَ أَبُوهُ إِلَى الْمَرْأَةِ، وَصَنَّعَ شَمْشُونَ وَبَيْمَةً هُنَاكَ، كَمَا عَادَتِ الشَّبَابُ أَنْ يَفْعَلُوا. ١١ وَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ، اخْتَارُوا ثَلَاثِينَ مِنْ رُقَمَائِهِمْ لِيَكُونُوا مَعَهُ. ١٢ فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونَ: «سَأَعْطِيكُمْ لُغْزًا، وَسَأُهْلِكُكُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ لِتَعْرِفُوا التَّنْصِيرَ، هِيَ أَيَّامُ الرِّيمَةِ. فَإِذَا تَمَكَّنْتُمْ مِنْ تَفْسِيرِهِ، فَسَأَعْطِيكُمْ ثَلَاثِينَ ثُوبًا مِنَ الْكَبَّانِ، وَثَلَاثِينَ ثُوبًا مِلُونًا. ١٣ لَكِنَّ إِنْ عَجَزْتُمْ عَنْ تَفْسِيرِهِ، تَعَطُّونِي أَنْتُمْ ثَلَاثِينَ ثُوبًا مِنَ الْكَبَّانِ وَثَلَاثِينَ ثُوبًا مِلُونًا.»
- فَقَالُوا لَهُ: «هَاتِ لِنَا لُغْزَكَ. أَسْمِعْنَا إِيَّاهُ.»
- ١٤ فَقَالَ لَهُمْ:

«مِنَ الْأَكْلِ خَرَجَ أَكْلُ،  
وَمِنَ الْقَوِيِّ خَرَجَتْ حَلَاوَةٌ.»

- لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا حَلَّ اللَّغْزِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. ١٥ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ،<sup>٥٣</sup> قَالُوا لِرَجُلَتِهِ شَمْشُونَ: «احْتَالِي عَلَيَّ زَوْجِي لِكَيْ يَفْسِّرَ اللَّغْزَ لَنَا، وَإِلَّا فَإِنَّا سَنَحْرِقُكَ وَبَيْتَ أَبِيكَ بِالنَّارِ. الْعَلَمُ دَعَوْتُنَا إِلَى هُنَا لِكَيْ تَفْقَرُونَا؟»
- ١٦ فَبَكَتْ امْرَأَةُ شَمْشُونَ عَلَى كَيْفَتِهِ، وَقَالَتْ لَهُ: «أَنْتِ تَكْرِهِي. أَنْتِ لَا تُحِبِّي. أَعْطَيْتِ لُغْزًا لِشُعْبِي، وَلَمْ تَفْسِّرِي لِي.»
- فَقَالَتْ لَهَا: «اسْمِعِي، أَنَا لَمْ أَفْسِرْهُ حَتَّى لِأَيِّ وَائِي، فَكَيْفَ أَفْسِرْهُ لَكُمْ؟»

٥٠: ١٣

عجيب. انظر كتاب إشعيا 6: 9.

٥١: ١٣

ذبيحة صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومُعظمها كان يحرق بالنار على المذبح، لذلك سميت أيضا مُحْرَقَات.

٥٢: ١٤

اللاخثونيين. وهو لقب يطلقه اليهود على غيرهم من الأمم التي لم تعتبر مشمولة في عهد الله مع إسرائيل. انظر أيضا أفسس 2: 11.

٥٣: ١٤

اليوم الرابع. أو السابع.

١٧ فَكَبَّتْ عَلَى كَتِفِهِ طَوَالَ بَقِيَّةِ أَيَّامِ الْيَوْمَةِ السَّبْعَةِ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ شَرَحَ لَهَا اللُّغْزَ، لِأَنَّهَا أُرْتَجِحَتْ كَثِيرًا. فَأَخْبَرَتْ شَعْبًا بِتَفْسِيرِ اللُّغْزِ.  
١٨ فَقَالَ رِجَالُ الْبَلَدَةِ لَهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ قَبْلَ شُرُوقِ الشَّمْسِ:

«لَا أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ،

وَلَا أَقْوَى مِنَ الْأَسَدِ!»

فَقَالَ لَهُمْ:

«لَوْ لَمْ تَحْرُثُوا عَلَى بَقَرَتِي،

لَمَا اسْتَطَعْتُمْ حَلَّ أُجْحَبِيِّ.»

١٩ ثُمَّ حَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِقُوَّةٍ، فَزَلَّ شَمْشُونُ إِلَى أَشْقَلُونَ، وَقَتَلَ ثَلَاثِينَ فِلِسْطِيًّا، وَأَخَذَ عَدَّتَهُمْ، وَأَعْطَى ثِيَابَهُمْ لِلَّذِينَ فَسَرُوا اللُّغْزَ. وَكَانَ غَاضِبًا جِدًّا، فَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ. ٢٠ وَصَارَتْ عَرُوسُ شَمْشُونُ زَوْجَةً لِرَفِيقِهِ الَّذِي كَانَ إِشْبِينَ الْعَرِيسِ.

## ١٥

شَمْشُونُ يُضَايِقُ الْفِلِسْطِيَّينَ

١ وَوَعَدَ قَهْرَةً، ذَهَبَ شَمْشُونُ فِي أَيَّامِ الْحَصَادِ لِرِيَابَةِ زَوْجَتِهِ، وَأَخَذَ مَعَهُ جِدْيًا. وَقَالَ: «أُرِيدُ أَنْ أَدْخُلَ إِلَى غُرْفَةِ زَوْجَتِي.» لَكِنَّ وَالِدَهَا لَمْ يَسْمَحْ لَهُ بِالْدُخُولِ. ٢ وَقَالَ لَهُ: «حَسْبُكَ قَدْ تَخَلَّيْتَ عَنْهَا، فَزَوَّجْتَهَا لِرَفِيقِكَ. أَلَيْسَتْ أَخْتًا الْأَصْغَرَ أَجْمَلَ مِنْهَا؟ فَتَزَوَّجْهَا.»

٣ فَقَالَ لَهُ شَمْشُونُ: «لَا لَوْمَ عَلَيَّ الْآنَ إِنْ آذَيْتَ الْفِلِسْطِيَّينَ.»

٤ فَذَهَبَ شَمْشُونُ وَأَمْسَكَ بِثَلَاثِ مِئَةِ تَلْعَبٍ. وَأَخَذَ مِشَاعِلَ وَرَبَطَ التَّلْعَابَ ذَنْبًا بِذَنْبٍ، وَوَضَعَ مِشَاعِلًا بَيْنَ كُلِّ ذَنْبَيْنِ مَرْبُوطَيْنِ. ٥ ثُمَّ أَشْعَلَ النَّارَ فِي الْمِشَاعِلِ، وَأَطْلَقَ التَّلْعَابَ بَيْنَ زُرُوعِ الْفِلِسْطِيَّينَ، فَاحْرَقَ كُلَّ شَيْءٍ: الْحَبُوبَ الْمَخْرُوزَةَ، وَالْحَبُوبَ الْمَرْزُوعَةَ، وَالْكُومَ وَبِيَارَاتِ الزُّبُورِ.

٦ فَقَالَ الْفِلِسْطِيُّونَ: «مَنْ فَعَلَ هَذَا؟» قِيلَ: «شَمْشُونُ، صَهْرُ امْتِنِي هُوَ الَّذِي فَعَلَ هَذَا. لِأَنَّ امْتِنِي أَخَذَ زَوْجَةَ شَمْشُونُ وَأَعْطَاهَا لِرَفِيقِهِ.» فَصَعِدَ الْفِلِسْطِيُّونَ وَأَحْرَقُوهَا هِيَ وَأَبَاهَا بِالنَّارِ. ٧ فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونُ: «قَدْ فَعَلْتُمْ هَذَا الْعَمَلَ الرَّدِيءَ يَ، وَلِذَا فَإِنِّي أَقْسِمُ إِنِّي سَأَنْتَقِمُ مِنْكُمْ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأَسْتَرْجِعُ.»

٨ فَهَاجَهُمْ بِشَرَّاسَةٍ وَقَتَلَ كَثِيرِينَ مِنْهُمْ. ثُمَّ زَلَّ وَسَكَنَ فِي كَهْفٍ فِي سَخْرَةِ عَيْطَمَ.

٩ فَصَعِدَ الْفِلِسْطِيُّونَ وَخَمَوْا فِي يَهُوذَا، وَأَنْشَرُوا فِي لَحْيِ. ١٠ فَقَالَ رِجَالُ يَهُوذَا لَهُمْ: «لِمَاذَا جِئْتُمْ لِمَقَاتِلَتِنَا؟» فَقَالَ الْفِلِسْطِيُّونَ: «جِئْنَا لِكِي نَقِيدَ شَمْشُونُ لِكِي نَفْعَلَ بِهِ كَمَا فَعَلْنَا.»

١١ فَزَلَّ ثَلَاثَةُ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْ يَهُوذَا إِلَى سَخْرَةِ عَيْطَمَ، وَقَالُوا لِشَمْشُونُ: «أَلَا تَعْرِفُ أَنَّ الْفِلِسْطِيَّينَ يَحْكُمُونَا؟ مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِنَا؟» فَقَالَ لَهُمْ: «كَمَا فَعَلُوا بِي فَعَلْتُ بِهِمْ.»

١٢ فَقَالُوا لَهُ: «لَقَدْ زَلْنَا لِكِي نَقِيدَكَ وَنَسْلُكَكَ إِلَى الْفِلِسْطِيَّينَ.» فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونُ: «احْلُقُوا لِي الْكُرَّ لَنْ تُصِيبُونِي بِأَذَى.»

١٣ فَقَالُوا لَهُ: «لَنْ نُصِيبَكَ بِأَذَى، وَإِنَّمَا سَنَقِيدُكَ وَأَسْلُكُكَ إِلَيْهِمْ، لَنْ نَفْتَلِكَ.» فَقَدِّدُوهُ بِحَبَلَيْنِ جَدِيدَيْنِ، وَأَصْعِدُوهُ مِنْ سَخْرَةِ عَيْطَمَ.

١٤ وَجَاءُوا إِلَى لَحْيِ. جَاءَ الْفِلِسْطِيُّونَ لِلْقَائِنَةِ وَهُمْ يَهْتَفُونَ فَرِحًا. حَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى شَمْشُونُ بِقُوَّةٍ، فَصَارَتِ الْحِبَالُ الَّتِي عَلَى ذِرَاعَيْهِ تَكْوِطُ الْبِجَانِ الْمُحْتَرِقِ، فَتَسْفَخَتِ الْقَبُودُ عَلَى يَدَيْهِ. ١٥ ثُمَّ وَجَدَ فَكَّ حِمَارٍ طَرِيًّا، فَهَدَّ يَدَهُ وَأَخَذَهُ، وَقَتَلَ بِهِ أَلْفَ رَجُلٍ. ١٦ ثُمَّ قَالَ شَمْشُونُ:

«بِفَكِّ حِمَارٍ، صَنَعْتُ كَوْمَةً رِجَالٍ، بَلَّ كَوْمَتَيْنِ.

بِفَكِّ حِمَارٍ قَتَلْتُ أَلْفَ رَجُلٍ.»

١٧ ولَمَّا أَتَى كَلَامَهُ رَمَى بِالْفِكَ بَعِيدًا. وَسَمِيَ ذَلِكَ الْمَكَانَ رَمَتْ لِحْيٍ. ٥٤ ١٨ وَعَطِشَ شَمْشُونُ، فَصَرَخَ إِلَى اللَّهِ: «أَنْتَ نَصَرْتَ عَبْدَكَ هَذَا الْإِصْبَارَ الْعَظِيمَ، فَهَلْ أُمِرْتُ الْآنَ مِنَ الْعَطَشِ؟» وَأَقَعَ فِي أَيْدِي الْفِلَسْطِينِ الْأَمْحُوتِيِّينَ؟<sup>٥٥</sup> ١٩ فَشَقَّ اللَّهُ الْمُنْحَفَظَ الَّذِي فِي لِحْيٍ، فَخَرَجَ مَاءٌ مِنَ الْأَرْضِ. فَتَرَبَّصَ شَمْشُونُ، وَعَادَتْ إِلَيْهِ قُوَّتُهُ وَاتَّعَشَّ. فَسَمِيَ النَّبْعَ عَيْنَ هَقُورِي.<sup>٥٦</sup> وَهِيَ فِي لِحْيٍ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا. ٢٠ فَقَضَى شَمْشُونُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِ الْفِلَسْطِينِ عِشْرِينَ سَنَةً.

## ١٦

شَمْشُونُ يَذْهَبُ إِلَى غَرَّةٍ

١ وَذَهَبَ شَمْشُونُ يَوْمًا إِلَى غَرَّةٍ. وَهُنَاكَ رَأَى عَاهِرَةً، فَعَاشَرَهَا. ٢ فَمِيلَ لِأَهْلِ غَرَّةٍ: «قَدْ جَاءَ شَمْشُونُ هُنَا، فَاحْطُوا بِالْمَكَانِ، وَكُنُوا لَهُ طَوَالَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. وَزِمُوا الْهَدُوءَ طَوَالَ اللَّيْلِ مَفْكِرِينَ فِي نَفْسِهِمْ: «نَنْتَظِرُهُ حَتَّى الصَّبَاحِ ثُمَّ نَقْتَلُهُ.»

٣ أَمَّا شَمْشُونُ فَبَقِيَ فِي الْفِرَاشِ حَتَّى مَتَصِفِ اللَّيْلِ. ثُمَّ أَمْسَكَ بِشَقِي بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ وَالْقَائِمَتَيْنِ، وَقَلَعَهُمَا مَعَ الْقُضْبَانِ الْحَدِيدِيَّةِ، وَحَمَلَهَا كُلَّهَا إِلَى قِمَّةِ التِّلَّةِ الْمُقَابِلَةِ لِمَدِينَةِ حَبْرُونَ.<sup>٥٧</sup>

شَمْشُونُ وَدَلِيلَةٌ

٤ بَعْدَ هَذَا، وَقَعَ شَمْشُونُ فِي غَرَامِ امْرَأَةٍ تَسْكُنُ فِي وَادِي سُرُوقٍ اسْمُهَا دَلِيلَةٌ.

٥ وَصَعِدَ إِلَيْهَا سَادَةٌ الْفِلَسْطِينِ وَقَالُوا لَهَا: «احْتَالِي عَلَيْهِ لِتَعْرِفِي مَا الَّذِي يَجْعَلُهُ بِهَذِهِ الْقُوَّةَ الْعَظِيمَةَ. وَاعْرِفِي لَنَا كَيْفَ نَقْوَى عَلَيْهِ، لِكَيْ نَقِيدَهُ لِنَخْضِعَهُ. حِينَتُدُّ، سَبِّعْطِيكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِائَةَ مِثْقَالٍ<sup>٥٨</sup> مِنَ الْفِضَّةِ.»

٦ فَقَالَتْ دَلِيلَةٌ لِشَمْشُونَ: «أَخْبِرْنِي مِنْ فَضْلِكَ عَمَّا يَجْعَلُكَ بِهَذِهِ الْقُوَّةَ الْعَظِيمَةَ، وَكَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ تُقِيدَ لِنَخْضِعَ.»

٧ فَقَالَ لَهَا شَمْشُونُ: «إِذَا قَيْدْتِي بِسَبْعَةِ أوتَارٍ جَدِيدَةٍ مِنْ أوتَارِ الْأَقْوَاسِ الطَّرِيَّةِ، حِينَتُدُّ، أَصِيرُ ضَعِيفًا كَأَنِّي تُخْصِصُ آخَرَ.»<sup>٨</sup> فَجَلَّبَ لَهَا سَادَةُ الْفِلَسْطِينِ سَبْعَةَ أوتَارٍ جَدِيدَةٍ مِنْ أوتَارِ الْأَقْوَاسِ الطَّرِيَّةِ، فَقِيدَتْهُ بِهَا.

٩ وَكَانَ هُنَاكَ رِجَالٌ يَكُونُونَ لَهُ فِي الْغُرْفَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، فَقَالَتْ لَهُ: «الْفِلَسْطِينِيُّونَ هَاجِمُونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ، لِكَيْنَهُ قَطَعَ الْأوتَارَ كَمَا يَنْقَطِعُ خَيْطٌ إِذَا اشْتَمَ رَائِحَةَ النَّارِ. فَلَمْ يَعْرِفْ سِرَّ قُوَّتِهِ.»

١٠ فَقَالَتْ دَلِيلَةٌ لِشَمْشُونَ: «قَدِّدْ صَحْكَكَ عَلَيَّ، إِذْ لَمْ تَقُلْ لِي إِلَّا أَكَاذِيبَ. فَالآنَ قُلْ لِي أَرْجُوكَ كَيْفَ يُمْكِنُ تَقْيِيدُكَ.»

١١ فَقَالَ لَهَا: «إِذَا رِبَطُونِي بِجِبَالٍ جَدِيدَةٍ لَمْ أَسْتَعْمِدْ مِنْ قَبْلُ، حِينَتُدُّ، سَأَصِيرُ ضَعِيفًا، وَسَأَكُونُ كَأَنِّي تُخْصِصُ آخَرَ.»

١٢ فَأَخَذَتْ دَلِيلَةٌ جِبَالَ جَدِيدَةً، وَقِيدَتْهُ بِهَا، ثُمَّ قَالَتْ لَهُ: «الْفِلَسْطِينِيُّونَ هَاجِمُونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ، وَكَانَ هُنَاكَ رِجَالٌ كَامِنُونَ لَهُ فِي الْغُرْفَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، لِكَيْنَهُ قَطَعَهَا عَنْ ذِرَاعِيهِ تَخْطِطُ.»

١٣ فَقَالَتْ دَلِيلَةٌ لِشَمْشُونَ: «إِلَى مَتَى سَتَظَلُّ تَهْرَأُ بِي وَتَكْذِبُ عَلَيَّ؟ أَخْبِرْنِي كَيْفَ يُمْكِنُ تَقْيِيدُكَ.» فَقَالَ لَهَا: «إِذَا جَدَلْتُ سَبْعَ حُصَلِي مِنْ شَعْرِي بِبَوْلِ النَّسِجِ، وَتَبَّتْهَا بِوَتْدٍ، أَقْدُدُ قُوَّتِي.»<sup>١٤</sup> وَبَيْنَمَا هُوَ نَائِمٌ، أَمْسَكَتْ دَلِيلَةٌ سَبْعَ حُصَلِي مِنْ شَعْرِهِ وَجَدَلَتْهَا بِبَوْلِ النَّسِجِ، وَتَبَّتْهَا بِوَتْدٍ، وَقَالَتْ لَهُ: «الْفِلَسْطِينِيُّونَ هَاجِمُونَ عَلَيْكَ.» لِكَيْنَهُ أَفَاقَ مِنْ نَوْمِهِ، وَخَلَعَ الْوَتْدَ، وَفَكَ شَعْرُهُ الْمَجْدُولُ بِالنَّوْلِ. ١٥ فَقَالَتْ دَلِيلَةٌ: «كَيْفَ تَقُولُ إِنَّكَ حَيُّي، وَأَنْتَ لَا تَبْقَى فِي؟ صَحْكَتْ عَلَيَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّى الْآنَ، وَلَمْ تَقُلْ لِي مَا يَجْعَلُكَ بِهَذِهِ الْقُوَّةَ.»

١٦ وَهَكَذَا ظَلَّتْ تُرْتَجِعُهُ بِكُلِّهَا يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، وَتَضَعُظُ عَلَيْهِ، حَتَّى جَعَلَتْهُ إِسْأَمَ الْحَيَاةِ. ١٧ فَأَخْبَرَهَا بِكُلِّ سِرِّهِ وَقَالَ: «لَمْ تَلْبَسْ شَفْرَةَ جِلَاقَةِ رَأْسِي، فَأَنَا نَذِيرٌ لِلَّهِ مِنْذُ وِلَادَتِي. فَإِذَا حَلَقَ شَعْرُ رَأْسِي، أَقْدُدُ قُوَّتِي، وَأَصِيرُ ضَعِيفًا كَأَنِّي إِنْسَانٌ آخَرَ.»

٥٤: ١٧

رَمَتْ لِحْيٍ. أَي «تَلَالِ الْفِكَ»

٥٥: ١٨

الْأَمْحُوتِيِّينَ. وَهُوَ لَقَبٌ يَطْلُقُهُ الْيَهُودُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تُعَبِّرْ مَشْمُولَةً فِي عَهْدِ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ. انظُرْ أَيْضًا أَمْسُوسَ 2: 11.

٥٦: ١٩

عَيْنَ هَقُورِي. أَي «عَيْنَ الَّذِي دَعَانِي.»

٥٧: ١٦

حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةٌ الْجَلِيلِيِّ الْيَوْمِ.

٥٨: ١٦

مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ». وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسِ الْوَزْنِ تَعَادُلُ حَوْاحِدٍ عَشْرًا غَرَامًا وَيَصِيفُ.

١٨ فَأَدْرَكَتْ دَلِيلَهُ أَنَّهُ كَانَ صَادِقًا مَعَهَا هَذِهِ الْمَرَّةَ، فَذَهَبَتْ إِلَى سَادَةِ الْفِلِسْطِينِ وَقَالَتْ لَهُمْ: «تَعَالَوْا هَذِهِ الْمَرَّةَ، فَقَدْ صَدَقَ مَعِيَ.» فَذَهَبَ سَادَةُ الْفِلِسْطِينِ حَامِلِينَ فُتَيْتَهُمْ مَعَهُمْ. ١٩ وَتَرَكَتْ دَلِيلَهُ شَمْسُونَ يَنَامُ عَلَى رُكْبَتَيْهَا. وَدَعَتْ رَجُلًا، وَطَلَبَتْ مِنْهُ أَنْ يَقْصَ الْجِدَائِلَ السَّبْعَ الَّتِي عَلَى رَأْسِ شَمْسُونَ. ثُمَّ أَخَذَتْ نَذْلَهُ، وَعَلِمَتْ أَنَّ قُوَّتَهُ قَدْ فَارَقَتْهُ. ٢٠ ثُمَّ قَالَتْ: «الْفِلِسْطِينُونَ هَاجِمُونَ عَلَيْكَ يَا شَمْسُونُ!» فَأَفَاقَ وَقَالَ: «سَاحِرُجٌ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ أَيْضًا، وَسَاقَتُضُّ عَلَى الْقِيُودِ.» لَكِنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَارَقَهُ! ٢١ فَبَصَّضَ عَلَيْهِ الْفِلِسْطِينُونَ، وَقَفَّأُوا عَيْنَيْهِ. وَنَزَلُوا بِهِ إِلَى غَرْفَةٍ، وَقَيَدُوهُ بِسِلَاسِلٍ بَرُوزِيَّةٍ. وَجَعَلُوهُ طَاحِنٌ حُبُوبٍ فِي السِّجْنِ. ٢٢ لَكِنَّ شَعْرَ رَأْسِهِ بَدَأَ يَنْبُو مِنْ جَدِيدٍ. ٢٣ وَأَحْتَشَدَ سَادَةُ الْفِلِسْطِينِ لِقَيْدُمَا دَيْحَةً كَبِيرَةً لِإِهْمِهِمْ دَاجُونَ، ٥٩ وَيَتَّبِعُوا بِأَنْصَارِهِمْ، إِذْ قَالُوا: «نَصَرْنَا إِيَّاهُ عَلَى شَمْسُونَ.» ٢٤ فَلَبَّاهُ رَاهَ الشَّعْبِ، سَبَّحُوا إِيَّاهُمْ وَقَالُوا:

«نَصَرْنَا إِيَّاهُ عَلَى عَدُونَا  
الَّذِي دَمَّرَ أَرْضَنَا،  
وَقَتَلَ كَثِيرِينَ مِنْ شُعْبَانَا.»

٢٥ وَيَبْنِمَا كَانُوا يَلْهَوْنَ، قَالُوا: «أَحْضَرُوا شَمْسُونَ لِرِيفَةِ عَنَا.» فَأَحْضَرُوا شَمْسُونَ مِنَ السِّجْنِ، فَقَدَّمَ أَمَامَهُمْ عَرْضًا. ثُمَّ أَوْقَفُوهُ بَيْنَ عَمُودَيْنِ. ٢٦ فَقَالَ شَمْسُونَ لِلصَّبِيِّ الْمَمْسُكِ بِيَدِهِ: «صَبْبِي فِي مَكَانٍ أَحْتَسَسُ فِيهِ الْأَعْمَدَةُ الَّتِي يَقُومُ عَلَيْهَا الْبَيْتُ، فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَتَّكِيَ عَلَيْهَا.» ٢٧ وَكَانَ الْبَيْتُ مَبْنِيًا بِالرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، وَكُلُّ سَادَةِ الْفِلِسْطِينِ هُنَاكَ. وَكَانَ عَلَى السَّطْحِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ يَتَفَرِّجُونَ عَلَى شَمْسُونَ وَهُوَ يُسَلِّمُهُمْ بِعَرُوضِهِ. ٢٨ ثُمَّ صَرَخَ شَمْسُونَ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ، اذْكُرْنِي فِي وَقْفِي هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ يَا اللَّهُ، لِكَيْ أَتَقِمَّ بِعَمَلِي وَاحِدٍ مِنَ الْفِلِسْطِينِ لِيَنْهَيَهُمْ فَقَافُوا عَيْنِي.» ٢٩ ثُمَّ أَمْسَكَتْ شَمْسُونَ بِالْعَمُودَيْنِ الْمُتَوَسِّطَيْنِ الَّذِينَ يَقُومُ الْبَيْتُ عَلَيْهِمَا. فَاسْتَدَّ عَلَيْهِمَا، عَلَى وَاحِدٍ بَيْنَاهُمَا، وَعَلَى الْآخَرَ بَيْنَهُمَا. ٣٠ ثُمَّ قَالَ شَمْسُونَ: «لَأَمُتَ مَعَ الْفِلِسْطِينِ!» وَدَفَعَ الْعَمُودَيْنِ بِكُلِّ قُوَّتِهِ، فَانْهَمَمَ الْبَيْتُ عَلَى السَّادَةِ وَكُلِّ النَّاسِ. فَكَانَ اللَّيْلُ قَتَلَهُمْ عِنْدَ مَوْتِهِ أَكْثَرَ مِنَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ أَثْنَاءَ حَيَاتِهِ. ٣١ ثُمَّ نَزَلَ إِخْوَتُهُ وَكُلُّ عَائِلَتِهِ وَأَخَذُوهُ، وَأَصْعَدُوهُ وَدَفَنُوهُ بَيْنَ صُرْعَةٍ وَأَشْتَاوَلٍ فِي قَبْرِ أَبِيهِ مَنُوحَ. وَكَانَ شَمْسُونَ قَدْ قَضَى لِإِسْرَائِيلَ مَدَّةَ عِشْرِينَ سَنَةً.

## ١٧

## أَصْنَامٌ مِيخَا

١ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ مَنَظِقَةِ أَرْفِيمَ الْجَبَلِيَّةِ اسْمُهُ مِيخَا. ٢ فَقَالَ لِأُمِّهِ: «أَتَذْكُرِينَ الْأَلْفَ وَالْمِئَةَ مِثْقَالٍ ٦٠ مِنَ الْفِضَّةِ الَّتِي سَرَقْتَ مِنْكَ، وَلَعْنَتُ سَارِقِهَا؟ قَدْ سَمِعْتِكِ لَتَعْنِينَ، وَهَا هِيَ الْفِضَّةُ مَعِيَ، أَنَا أَخَذْتُهَا. وَهَا أَنَا أُرُدُّهَا إِلَيْكَ.» فَقَالَتْ أُمُّهُ: «ابْنِي مُبَارَكٌ مِنَ اللَّهِ!» ٣ وَأَعَادَ الْأَلْفَ وَالْمِئَةَ مِثْقَالٍ مِنَ الْفِضَّةِ إِلَى أُمِّهِ. فَقَالَتْ أُمُّهُ: «هَا أَنَا أَخَذْتُ هَذِهِ الْفِضَّةَ وَأَخَصِصْتُهَا لِلَّهِ، فَسَاعِدْهُ إِلَى ابْنِي مِنْ أَجْلِ صُنْعِ مِثْقَالٍ مِنْ مَدَدِنِ مَسْبُوكٍ.» فَزِدَّتِ الْفِضَّةُ لِمِيخَا. ٤ لَكِنَّ مِيخَا أَعَادَ الْفِضَّةَ إِلَى أُمِّهِ، فَأَخَذَتْ مِثْقَالًا مِنْهَا وَأَعْطَتْهَا لِصَائِغِ الْفِضَّةِ، فَسَبَكَ تَمَثَالًا وَعَشَاهُ بِالْفِضَّةِ. فَوَضَعَتْهُ أُمُّهُ فِي بَيْتِ مِيخَا. ٥ وَكَانَ لِمِيخَا هَيْكَلٌ لِلْعِبَادَةِ، وَصَنَّ ثَوْبَ كَهَنُوتٍ وَأَوْثَانًا بَيْتِيَّةً. وَأَعْطَى مَالًا لِأَحَدِ أَبْنَائِهِ، فَصَارَ كَاهِنًا لَهُ. ٦ وَلَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مَلِكٌ فِي إِسْرَائِيلَ، فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَفْعَلُ حَسَبَ مَا يَرَاهُ. ٧ وَكَانَ هُنَاكَ شَابٌّ مِنْ مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمٍ مِنْ مَنَظِقَةِ يَهُوذَا. وَهُوَ لَآوِيٌّ مُتَغَرِّبٌ وَسَطٌّ عَشِيرَةِ يَهُوذَا. ٨ غَادَرَ هَذَا الشَّابُّ مَدِينَةَ بَيْتِ لَحْمٍ يَهُوذَا، لِيَسْكُنَ حَيْثُ يَجِدُ لَهُ مَكَانًا. فَذَهَبَ إِلَى مَنَظِقَةِ أَرْفِيمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَفِي طَرِيقِهِ وَصَلَ إِلَى بَيْتِ مِيخَا. ٩ فَقَالَ لَهُ مِيخَا: «مَنْ أَيْنَ أَنْتَ؟» فَقَالَ لَهُ: «أَنَا لَآوِيٌّ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ يَهُوذَا، وَأَنَا مُرْتَحِلٌ لِكَيْ أَسْتَقِرَّ حَيْثُمَا أُجِدُ مَكَانًا.»

١٠ فَقَالَ لَهُ مِيخَا: «امْكُثْ عِنْدِي، وَكُنْ لِي أَبَا وَكَاهِنًا، وَسَأُعْطِيكَ عَشْرَةَ مِثْقَالٍ مِنَ الْفِضَّةِ كُلِّ سَنَةٍ، عِدَا مَلَإِسِكَ وَطَعَامِكَ.»  
فَكَثَّ الْأَوِيُّ عِنْدَهُ. ١١ وَاقِفَ الْأَوِيَّ عَلَى أَنْ يَسْكُنَ عِنْدَ الرَّجُلِ، وَصَارَ لِمِيخَا كَأَحَدِ أَبْنَائِهِ. ١٢ وَأَعْطَى مِيخَا الْأَوِيَّ مَالًا، فَصَارَ الشَّابَّ كَاهِنًا لَهُ، وَعَاشَ فِي بَيْتِ مِيخَا. ١٣ حِينَئِذٍ، قَالَ مِيخَا: «الآنَ تَأْكُدُ أَنَّ اللَّهَ سَيَصْنَعُ مَعِيَ خَيْرًا، فَقَدْ صَارَ الْأَوِيُّ كَاهِنًا لِي.»

## ١٨

دَانَ يَسْتَوِي عَلَى مَدِينَةِ لَائِشَ

١ لَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مَلِكٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَتْ قَبِيلَةُ دَانَ تَسْعَى لِلْحُصُولِ عَلَى أَرْضٍ تَسْكُنُ فِيهَا، إِذْ لَمْ تَكُنْ حَتَّى ذَلِكَ الْوَقْتِ قَدْ خُصِّصَتْ أَرْضٌ لَهَا بَيْنَ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ.

٢ فَأَرْسَلَ الدَّانِيُونَ خَمْسَةَ رِجَالٍ لِيُجْعِلُوا مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ، مِنْ صُرْعَةَ وَمِنْ أَسْتَأُولَ لِيَتَفَحَّصُوا الْأَرْضَ وَيَسْتَكْشِفُوهَا، وَقَالُوا لَهُمْ: «أَذْهَبُوا وَاسْتَكْشِفُوا الْأَرْضَ!» فَذَهَبُوا إِلَى مَنْطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، حَتَّى وَصَلُوا إِلَى بَيْتِ مِيخَا، فَبَاتُوا لِيَلْتَمَهُمْ هُنَاكَ.

٣ وَبَيْنَمَا هُمْ فِي بَيْتِ مِيخَا، مَيَّزُوا لَهْجَةَ الْأَوِيِّ الشَّابِّ، فَذَهَبُوا إِلَيْهِ وَسَأَلُوهُ: «مَنْ أَحْضَرَكَ إلَى هُنَا؟ وَمَاذَا تَفْعَلُ فِي هَذَا الْمَكَانِ؟ وَمَاذَا لَكَ فِيهِ؟»

٤ فَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ فَعَلَ مِيخَا كَذَا وَكَذَا لِي وَوَضَعَنِي، فَصَرْتُ كَاهِنَهُ.»

٥ فَقَالُوا لَهُ: «اسْتَفْسِرْ مِنَ اللَّهِ لِيَكِي تَعْرِفُ إِنْ كُنَّا سَنَجِئُ فِي مَسَعَانَا.»

٦ فَقَالَ الْكَاهِنُ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا بِسَلَامٍ، فَاللَّهُ سَاهِرٌ عَلَى مَسَعَاكُمْ.»

٧ فَذَهَبَ الرِّجَالُ الْخَمْسَةُ. وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى لَائِشَ، رَأَوْا الشَّعْبَ هُنَاكَ سَاكِنِينَ بِأَمَانٍ حَسَبَ حُكْمِ الصِّدْقِيِّينَ. كَانُوا يَسْكُنُونَ فِي هُدُوءٍ وَطُمَأْنِينَةٍ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَمْسُدُ فِي الْأَرْضِ، وَلَا حَاكِمَ ظُلْمٍ. وَكَانُوا يَعْبُدُونَ عَنِ الصِّدْقِيِّينَ، وَلَمْ تَكُنْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَرَامٍ مَعَاهِدَةٌ.

٨ بَجَاءُوا إِلَى أَقْرَبَائِهِمْ فِي صُرْعَةَ وَأَسْتَأُولَ، فَسَأَلَهُمْ أَقْرَبَاؤُهُمْ: «مَاذَا لَدَيْكُمْ مِنْ أُخْبَارٍ؟» ٩ فَقَالُوا: «قَوْمُوا نَذْهَبُ لِيَهْجُمَ عَلَيْهِمْ. فَقَدْ رَأَيْنَا الْأَرْضَ وَهِيَ جَيِّدَةٌ جَدًّا. أَلَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا؟ لَا تَتَبَاطَأُوا، بَلْ ادْخُلُوا الْأَرْضَ وَامْتَلِكُوهَا. ١٠ عِنْدَمَا تَذْهَبُونَ، سَتَاتُونَ إِلَى شَعْبٍ مُطْعَمِينَ، وَالْأَرْضُ مَفْتُوحَةٌ أَمَامَكُمْ، إِذْ ضَمِنَ اللَّهُ لَكُمْ السَّيْطَرَةَ عَلَيْهَا. هِيَ مَكَانٌ فِيهِ مِنْ كُلِّ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ.» ١١ فَانطَلَقَ سِتُّ مِئَةِ رَجُلٍ مِنَ قَبِيلَةِ دَانَ مُسْلِحِينَ لِلْحَرْبِ، مِنْ صُرْعَةَ وَأَسْتَأُولَ. ١٢ وَذَهَبُوا وَخَيَّمُوا عِنْدَ قَرْيَةٍ يَعَارِمُ فِي يَهُوذَا. وَلِهَذَا سُمِّيَ ذَلِكَ الْمَكَانُ «مُخَيَّمُ دَانَ» حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا. وَهِيَ تَقَعُ إِلَى الشَّرْقِيِّ مِنْ قَرْيَةِ يَعَارِمِ.

١٣ وَمِنْ مُخَيَّمِ دَانَ، عَبَرُوا إِلَى مَنْطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ مِيخَا.

١٤ ثُمَّ تَكَلَّمَ الرِّجَالُ الْخَمْسَةُ الَّذِينَ سَبَقُوا أَنْ ذَهَبُوا لِاسْتِكْشَافِ الْأَرْضِ، وَقَالُوا لِأَقْرَبَائِهِمْ: «هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ يَوْجَدُ فِي هَذِهِ الْبُيُوتِ ثَوْبٌ كَهَنَوِيٌّ وَأَصْنَامٌ بَيْتِيَّةٌ وَوَتْنٌ مَسْبُوكٌ مِنْ مَعْدِنٍ؟ فَفَرَرُوا الْآنَ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلُوهُ.» ١٥ فَانطَلَقُوا إِلَى ذَلِكَ الْإِتْجَاهِ. وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ الْأَوِيِّ الشَّابِّ، بَيْتِ مِيخَا، وَالْقُوا عَلَيْهِ النَّحْيَةَ. ١٦ وَكَانَ الرِّجَالُ الدَّانِيُونَ الْمُسْلِحُونَ سِتُّ مِئَةٍ وَاقِفِينَ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبُيُوتِ. ١٧ فَدَخَلَ الرِّجَالُ الْخَمْسَةُ الَّذِينَ سَبَقُوا أَنْ اسْتَكْشَفُوا الْأَرْضَ، وَأَخَذُوا التَّمَالِ الْمَسْبُوكَ وَالثَّوْبَ الْكَهَنَوِيَّ وَالْأَصْنَامَ الْبَيْتِيَّةَ.

وَكَانَ الْكَاهِنُ وَاقِفًا عِنْدَ مَدْخَلِ الْبُيُوتِ مَعَ الرِّجَالِ السِّتِّ مِئَةِ الْمُسْلِحِينَ لِلْحَرْبِ. ١٨ فَلَمَّا دَخَلَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ بَيْتَ مِيخَا، وَأَخَذُوا الصَّنَمَ وَالثَّوْبَ الْكَهَنَوِيَّ وَالْأَصْنَامَ الْبَيْتِيَّةَ وَالتَّمَالِ الْمَسْبُوكَ، قَالَ الْكَاهِنُ لَهُمْ: «مَا الَّذِي تَفْعَلُونَهُ؟»

١٩ فَقَالُوا لَهُ: «إِحْسِبْنَا! أَعْلَقْنَا فَتْكَ وَتَعَالَ مَعْنَا، وَكُنْ أَبَا وَكَاهِنًا لَنَا. نُفَضِّلُ أَنْ تَكُونَ كَاهِنًا لِبَيْتِ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَى أَنْ تَكُونَ كَاهِنًا لِقَبِيلَةٍ وَعَشِيرَةٍ فِي إِسْرَائِيلَ؟»

٢٠ فَفَسَّرَ الْكَاهِنُ يَهْدَا الْكَلَامَ، وَأَخَذَ الثَّوْبَ الْكَهَنَوِيَّ وَالْأَصْنَامَ الْبَيْتِيَّةَ وَالصَّنَمَ، وَضَى مَعَهُمْ. ٢١ فَاسْتَدَارُوا وَمَضَوْا فِي طَرِيقِهِمْ، وَوَضَعُوا صِغَارَهُمْ وَمَوَاشِيَهُمْ وَمِثْمَلِكَاتِهِمْ فِي الْمَقْدِمَةِ.

٢٢ وَكَانُوا يَعْبُدُونَ جَدًّا عَنْ بَيْتِ مِيخَا عِنْدَمَا اسْتَدْعَى الرِّجَالُ السَّاكِنُونَ فِي الْبُيُوتِ قُرْبَ بَيْتِ مِيخَا، لِكَيْ يَهْجُمُوا أَدْرُكُوا الدَّانِيِينَ. ٢٣ وَنَادَوْا عَلَى الدَّانِيِينَ، فَالْتَفَتَ الدَّانِيُونَ وَقَالُوا لِمِيخَا: «مَا لَكَ قَدْ اسْتَدْعَيْتَ رِجَالَكَ؟»

٢٤ فَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ أَخَذْتُمْ أَهْبِيَّ الَّتِي صَنَعْتُهَا وَكَاهِنِي وَغَادَرْتُمْ. فَمَاذَا تَبَقِيَ لِي؟ وَكَيْفَ تَقُولُونَ لِي: «مَا لَكَ؟»» ٢٥ فَقَالَ لَهُ الدَّانِيُونَ: «لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ بَيْنَنَا، وَإِلَّا هَاجَمَكَ رِجَالُ غَاضِبِينَ، وَتَقْتُلُوكَ أَنْتَ وَأَهْلَ بَيْتِكَ.» ٢٦ ثُمَّ مَضَى الدَّانِيُونَ فِي طَرِيقِهِمْ. فَلَمَّا رَأَى مِيخَا أَنَّهُمْ أَقْرَبُوا مِنْهُ، عَادَ إِلَى بَيْتِهِ.

٢٧ وَهَكَذَا أَخَذَ الدَّانِيُونَ مَا صَنَعَهُ مِيخَا، وَأَخَذُوا كَاهِنَهُ. وَجَاءُوا إِلَى لَإِيشَ حَيْثُ يَسْكُنُ شَعْبٌ مُسْلِمٌ مُطْعَمٌ، وَقَتْلُوهُمْ بِسُيُوفِهِمْ، وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ. ٢٨ وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَنْقِذُهُمْ، لِأَنَّهُمْ بَعِيدِينَ عَن صِيدُون. وَلَمْ تَكُنْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَرَامَ آيَةٌ مُعَاهَدَةٌ. وَكَانَتِ الْمَدِينَةُ فِي الْوَادِي الَّذِي يَعُودُ إِلَى بَيْتِ رَحُوب. وَأَعَادُوا بِنَاءَ الْمَدِينَةِ، وَاسْتَقَرُّوا فِيهَا. ٢٩ وَسَمَّوْا الْمَدِينَةَ دَانَ عَلَى اسْمِ جَدِّهِمْ دَانَ بْنِ يَعْقُوبَ، وَلَكِنَّ اسْمَ الْمَدِينَةِ الْأَصْلِيَّ هُوَ لَإِيشُ.

٣٠ ثُمَّ نَصَبَ الدَّانِيُونَ الصَّمَّ لِأَنْفُسِهِمْ. وَخَدَمَ يُونَانَانُ بْنُ جَرَشُومَ بْنِ مُوسَى،<sup>٦١</sup> وَأَوْلَادُهُ كَكَهَنَةِ لَعَشِيرَةِ الدَّانِيِينَ حَتَّى سُبِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِمْ. ٣١ وَهَكَذَا نَصَبُوا لِأَنْفُسِهِمُ الصَّمَّ الَّذِي صَنَعَهُ مِيخَا، طَوَالَ الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَ فِيهَا بَيْتُ اللَّهِ فِي شِيلُوه.

## ١٩

## لَاوِي وَسَرِيته

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَلِكٌ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ هُنَاكَ لَاوِيٌّ مَتَّعِرٌ فِي أَقْصَى مَنْطِقَةِ أَفْرَايمَ الْجَلِيَّةِ، فَكَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ فِي يَهُوذَا زَوْجَةٌ لَهُ. ٢ نَحَاتَهُ جَارِيَتُهُ، وَذَهَبَتْ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا فِي بَيْتِ لَحْمٍ، فِي يَهُوذَا، وَبَقِيَتْ هُنَاكَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ. ٣ فَذَهَبَ إِلَيْهَا زَوْجُهَا، إِذْ أَرَادَ أَنْ يَطِيبَ خَاطِرَهَا وَيُرَدِّدَهَا. وَكَانَ مَعَهُ خَادِمُهُ وَحِمَارَانِ. وَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا، رَأَاهُ أَبُوهَا تَفْرَحُ لِاسْتِقْبَالِهِ بِفَرَجٍ. ٤ وَاقْتَعَهُ حَمُوهُ، أَبُو الصَّبِيَّةِ، بِأَنْ يَبْقَى لَدَيْهِ. فَكَثَّ عِنْدَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. وَهَكَذَا، أَكَلَ وَشَرِبَ وَبَاتَ لِيَالِيَهُ هُنَاكَ.

٥ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ نَهَضَ بَاكِرًا وَاسْتَدَعَ لِلذَّهَابِ، لَكِنَّ أَبَا الصَّبِيَّةِ قَالَ لِصَبْرِهِ: «كُلْ بَعْضَ الطَّعَامِ لِكَيْ تَمْتَوِيَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ يُمَكِّنُكَ الذَّهَابُ.» ٦ فَجَلَسَ الرَّجُلَانِ يَأْكُلَانِ وَيَشْرَبَانِ مَعًا. فَقَالَ أَبُو الصَّبِيَّةِ لِصَبْرِهِ: «اقْبَلْ دَعْوَتِي وَبِتِ اللَّيْلَةَ هُنَا وَمَتَّعْ نَفْسَكَ.» ٧ فَلَمَّا اسْتَدَعَ الرَّجُلُ لِلذَّهَابِ، ظَلَّ حَمُوهُ يُلِحُّ عَلَيْهِ لِكَيْ يَبْقَى، فَبَقِيَ وَبَاتَ هُنَاكَ.

٨ وَنَهَضَ بَاكِرًا فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الْخَامِسِ لِذَهَبَ، فَقَالَ لَهُ وَالِدُ الصَّبِيَّةِ: «قَوِّ نَفْسَكَ بِبَنِيٍّ مِّنَ الطَّعَامِ.» فَبَقِيَ حَتَّى وَقِفَتْ مَتَأَخِّرٌ مِّنْ بَعْدِ الظُّهْرِ، وَأَكَلَ الْإِثْنَانِ وَشَرِبَا.

٩ وَلَمَّا اسْتَدَعَ الرَّجُلُ لِلبُعَادَةِ مَعَ جَارِيَتِهِ وَخَادِمِهِ، قَالَ لَهُ حَمُوهُ، أَبُو الصَّبِيَّةِ: «هَا قَدْ اقْتَرَبَ الْمَسَاءُ، فَابْتَئِ هُنَا اللَّيْلَةَ. هَا هُوَ النَّهَارُ قَدْ مَضَى، فَاقْضِ اللَّيْلَةَ هُنَا وَاسْتَرِحْ. وَفِي الْغَدِ تَصْحُوْ بِاِكْرًا لِرِحْلَتِكَ، وَتَذْهَبُ إِلَى بَيْتِكَ.»

١٠ لَكِنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَرْضَ أَنْ يَبِيتَ لَيْلَتَهُ هُنَاكَ. فَتَمَّ وَذَهَبَ، وَوَصَلَ إِلَى مَكَانٍ مُّقَابِلِ يُوْسَ - أَي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَكَانَ مَعَهُ حِمَارَانِ مُسْرَجَانِ. وَكَانَتْ جَارِيَتُهُ أَيْضًا مَعَهُ.

١١ وَإِذْ اقْتَرَبُوا مِنْ يُوْسَ، وَكَادَ النَّهَارُ أَنْ مَضَى، قَالَ الْخَادِمُ لِسَيِّدِهِ: «لِنَذْهَبْ إِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ الْيَبُوسِيَّةِ، وَبِتِ اللَّيْلَةَ هُنَاكَ.»

١٢ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: «أَنْ تَذْهَبُ إِلَى مَدِينَةٍ غَرِيبَةٍ لَيْسَ أَهْلُهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَتَنَاقِصُ طَرِيقَنَا إِلَى جَبْعَةَ.»

١٣ وَقَالَ لِخَادِمِهِ: «تَعَالَ، لِنَقْتَرِبَ مِنْ أَحَدِ هَذِهِ الْأَمَاكِنِ، وَنَبِتِ اللَّيْلَةَ فِي جَبْعَةَ أَوْ فِي الرَّامَةِ.»

١٤ فَوَاصَلُوا طَرِيقَهُمْ. وَغَرِبَتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِمْ قُرْبَ جَبْعَةَ الَّتِي لِقَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. ١٥ وَهُنَاكَ انْعَطَفُوا لِلدُّخُولِ إِلَى جَبْعَةَ وَالْمَبِيتِ فِيهَا. فَدَخَلُوا وَجَلَسُوا فِي مِيدَانِ الْمَدِينَةِ. لَكِنَّ لَمْ يَدْعُهُمْ أَحَدٌ إِلَى بَيْتِهِ.

١٦ وَفِي الْمَسَاءِ كَانَ رَجُلٌ كَبِيرٌ فِي السِّنِّ قَادِمًا مِنْ عَمَلِهِ فِي الْحَقْلِ. وَهُوَ مِنْ مَنْطِقَةِ أَفْرَايمَ الْجَلِيَّةِ، وَكَانَ مِنَ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي جَبْعَةَ. وَكَانَ سَكَّانَ الْمَكَانِ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ. ١٧ فَلَمَّا نَظَرَ وَرَأَى الْمُسَافِرِينَ فِي مِيدَانِ الْمَدِينَةِ، قَالَ الشَّيْخُ: «إِلَى لَيْنَ أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ؟»

١٨ فَقَالَ لَهُ الْاَلَاوِيُّ: «نَحْنُ مُسَافِرُونَ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ فِي يَهُوذَا إِلَى أَقْصَى مَنْطِقَةِ أَفْرَايمَ الْجَلِيَّةِ. وَأَنَا مِنْ أَفْرَايمَ. ذَهَبْتُ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ فِي يَهُوذَا. وَأَنَا عَائِدٌ الْآنَ إِلَى بَيْتِي. لَكِنَّ يَدَايَ لَا أَحَدٌ يَبْرُدُ أَنْ يَدْعُوَنِي إِلَى بَيْتِهِ! ١٩ مَعِيَ تَبَنٌ وَحُبُوبٌ لِحِمَارِيَانِي. وَمَعِيَ خُبْزٌ وَنَبِيذٌ لِلرَّاءَةِ وَالْخَادِمِ الَّذِي مَعِيَ، أَنَا خَادِمُكَ، فَلَا يَنْقُصُنَا شَيْءٌ.»

٢٠ فَقَالَ الشَّيْخُ: «مَرْحَبًا بِكَ فِي بَيْتِي. أَنَا سَاهَمْتُ بِكُلِّ احْتِيَاجَاتِكَ. لَكِنَّ لَّا تَمُضُ اللَّيْلَةَ فِي مِيدَانِ الْمَدِينَةِ.» ٢١ فَأَتَى بِهِ إِلَى بَيْتِهِ، وَعَلَّفَ الْحِمَارَيْنِ، وَغَسَلَ أَقْدَامَهُمْ. وَأَكَلُوا وَشَرِبُوا.

٢٢ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَفْقُضُونَ وَقَفَّأَ طَيْبًا، جَاءَ بَعْضُ الرِّجَالِ الْأَشْرَارِ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَأَحَاطُوا بِالْبَيْتِ، وَبَدَأُوا يَدْفُقُونَ بِقُوَّةٍ عَلَى الْبَابِ، وَقَالُوا لِلشَّيْخِ صَاحِبِ الْبَيْتِ: «أَخْرِجِ الرَّجُلَ الَّذِي جَاءَ إِلَى بَيْتِكَ كِي نَعَاثِرُهُ!»



٢٣ نَجَّحَ صَاحِبُ الْبَيْتِ إِلَيْهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا يَا إِخْوَتِي، لَا تَفْعَلُوا مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ الْقَبِيحِ! هَذَا الرَّجُلُ دَخَلَ بَيْتِي، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَفْعَلُوا هَذَا الْعَمَلَ الْخِزْيَ الْأَخْرَقَ. ٢٤ هَا ابْنَتِي الْعَدْرَاءُ، وَهُنَاكَ جَارِيَتُهُ أَيْضًا، فَدَعُونِي أَخْرِجَهُمَا لَكُمْ، وَأَفْعَلُوا بِهِمَا كَمَا يَجُولُ لَكُمْ. لَكِنْ لَا تَفْعَلُوا هَذَا الْعَمَلَ الْخِزْيَ الْأَخْرَقَ مَعَ هَذَا الرَّجُلِ.»

٢٥ فَلَمَّا يَشَأُ الرِّجَالُ أَنْ يَصْغُوا إِلَيْهِ. فَأَمَسَكَ الرَّجُلُ بِجَارِيَتِهِ، وَدَفَعَهَا خَارِجًا إِلَيْهِمْ، فَعَاشَرُوهَا، وَعَذَّبُوهَا طَوَالَ اللَّيْلِ حَتَّى الصَّبَاحِ. ثُمَّ أَطْلَقُوهَا عِنْدَ اقْتِرَابِ الْفَجْرِ.

٢٦ وَمَعَ اقْتِرَابِ الصَّبَاحِ، جَاءَتِ الْمَرْأَةُ وَوَقَعَتْ عِنْدَ مَدْخَلِ بَيْتِ الشَّيْخِ حَيْثُ كَانَ سَيِّدُهَا، وَبَقِيَتْ هُنَاكَ حَتَّى طَلَعَ ضَوْؤُ الصَّبَاحِ.

٢٧ فَبَهَضَ سَيِّدُهَا فِي الصَّبَاحِ، وَفَتَحَ أَبْوَابَ الْبَيْتِ، وَخَرَجَ لِيَحْضِيَ فِي طَرِيقِهِ. فَإِذَا بِهِ يَرَى الْمَرْأَةَ جَارِيَتَهُ مَمْدُودَةً عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَيْتِ، وَيَدَاها عَلَى الْعَتَةِ. ٢٨ فَقَالَ لَهَا: «أَهْضِي، وَلِنَذْهَبْ.» وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مِنْ جَوَابٍ. فَفَرَفَعَهَا وَوَضَعَهَا عَلَى الْحِمَارِ، وَانْطَلَقَ إِلَى مَكَانِهِ. ٢٩ وَمَا وَصَلَ إِلَى بَيْتِهِ، أَخَذَ سَكِينًا، وَأَمَسَكَ بِجَارِيَتِهِ، وَطَعَهَا عَضْوًا عَضْوًا، اثْنَيْ عَشْرَةَ طَعْمًا، وَأَرْسَلَ قِطْعَ جَارِيَتِهِ إِلَى جَمِيعِ أَرْضِي بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٣٠ وَكُلُّ مَنْ رَأَاهَا كَانَ يَقُولُ: «لَمْ يَحْدِثْ شَيْءٌ مِثْلَ هَذَا قَطُّ مُنْذُ أَنْ صَعِدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا. فَكِرُوا فِي أَمْرِهَا، نَاقِشُوا الْأَمْرَ بَيْنَكُمْ. وَقُولُوا لَنَا مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ نَفْعَلَ.»

## ٢٠

## الْحَرْبُ بَيْنَ إِسْرَائِيلَ وَبَنِيَامِينَ

١ فَخَرَجَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بَيْتِ السَّبْعِ، بِمَا فِي ذَلِكَ أَرْضُ جَلْعَادَ. وَاجْتَمَعُوا كُلُّهُمْ كَرَجَلٍ وَاحِدٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْمِصْفَاةِ.

٢ وَأَخَذَ قَادَةُ الشَّعْبِ أَمَانَتَهُمْ فِي اجْتِمَاعِ شَعْبِ اللَّهِ، فَكَلَّمُوا أَرْبَعَ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ مِنَ الْمَشَاةِ حَامِلِي السُّيُوفِ. ٣ وَسَمِعَ الْبَنِيَامِيُّونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ ذَهَبُوا إِلَى الْمِصْفَاةِ، وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلأَيُّوبِيِّ: «أَخْبِرْنَا كَيْفَ حَدِثَ هَذَا الْأَمْرَ الشَّرِيرَ؟»

٤ فَأَجَابَ الأَيُّوبِيُّ زَوْجَ الْمَرْأَةِ الْمُتَوَلِّةِ: «جِئْتُ إِلَى جَبْعَةَ الَّتِي تَحْضُ بَنِي بَنِيَامِينَ مَعَ جَارِيَتِي لِنَيْتِ هُنَاكَ، ٥ فَقَامَ سَادَةُ جَبْعَةَ عَلَيْنَا، وَأَحَاطُوا الْبَيْتَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ بِسَبِي. أَرَادُوا أَنْ يَقْتُلُونِي. وَأَغْتَضَبُوا جَارِيَتِي فَاتَتْ. ٦ فَأَخَذْتُ جَارِيَتِي، وَقَطَعْتُهَا طَعْمًا، وَأَرْسَلْتُهَا فِي كُلِّ أُنْحَاءِ أَرْضِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَتَهُمْ ارْتَكَبُوا هَذَا الْعَمَلَ الشَّرِيرَ الْخِزْيَ وَالْأَخْرَقَ. ٧ فَالآنَ يَا كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مَاذَا تَرَوْنَ؟»

٨ فَقَامَ كُلُّ الشَّعْبِ كَرَجَلٍ وَاحِدٍ وَقَالُوا: «لَنْ يَذْهَبَ أَحَدٌ مِنَّا إِلَى خِيَمَتِهِ، وَلَنْ يَعود أَحَدٌ إِلَى بَيْتِهِ. ٩ أَمَا الآنَ، فَهَذَا هُوَ مَا سَنَفْعَلُهُ بِجَبْعَةَ، سَنَلْقِي قُرْعَةَ لِنَعْرِفَ مَا سَنَفْعَلُهُ بِهَا. ١٠ سَنَخْتَارُ عَشْرَةَ مِنْ كُلِّ مِئَةِ رَجُلٍ مِنْ كُلِّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. سَنَخْتَارُ مِئَةً مِنْ كُلِّ أَلْفِ رَجُلٍ. أَلْفًا مِنْ كُلِّ عَشْرَةِ أَلْفِ رَجُلٍ. وَسَنَكُونُ هُمْ هَؤُلَاءِ أَنْ يَجْلِبُوا الْمُؤَنَ لِلْجِيْشِ. وَبِهَذَا يَسْتَطِيعُ الْجِيْشُ أَنْ يَنْتَقِمَ مِنْ جَبْعَةَ بِسَبَبِ الْعَمَلِ الْخِزْيِ الَّذِي ارْتَكَبُوهُ وَسَطَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

١١ فَاحْتَشَدَ كُلُّ رَجَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ضِدَّ الْمَدِينَةِ، مُتَحَلِّينَ كَرَجَلٍ وَاحِدٍ. ١٢ وَأَرْسَلَتْ قِبَائِلُ إِسْرَائِيلَ رِجَالًا إِلَى جَمِيعِ عَشَائِرِ بَنِيَامِينَ وَقَالُوا لَهُمْ: «مَا هَذَا الْأَمْرَ الشَّرِيرَ الَّذِي ارْتَكَبَ بَيْنَكُمْ؟ ١٣ وَالآنَ سَلْبُونَا هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الأَشْرَارَ لِكَيْ نَقْتُلَهُمْ، وَنَطْهَرُ إِسْرَائِيلَ مِنَ الشَّرِّ.»

لَكِنْ الْبَنِيَامِيُّونَ لَمْ يَشَاءُوا أَنْ يَسْتَجِيبُوا لَطَلِبِ أَقْرَبَائِهِمْ، بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٤ فَخَرَجَ الْبَنِيَامِيُّونَ مِنَ الْمَدِينِ، وَاحْتَشَدُوا فِي جَبْعَةَ لِكَيْ يَخْرُجُوا لِلْحَرْبِ ضِدَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٥ فَحَشَدَ الْبَنِيَامِيُّونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ مَدِينِهِمْ سِتَّةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ. فَضَلَّاهُ عَنْ سَبْعِ مِئَةِ رَجُلٍ مُدْرِبٍ مِنْ أَهْلِ جَبْعَةَ. ١٦ كَمَا كَانَ هُنَاكَ سَبْعُ مِئَةِ رَجُلٍ مُدْرِبِينَ عَلَى اسْتِخْدَامِ يَدِهِمُ الْبِيسَرِيِّ فِي الْقِتَالِ، بِاسْتِطَاعَةِ الْوَاحِدِ مِنْهُمْ أَنْ يَنْقِذَ حِجْرًا بِمِقْلَاجٍ عَلَى شِعْرَةٍ فَيَصِيبُهَا!

١٧ وَحَشَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، دُونَ بَنِي بَنِيَامِينَ، أَرْبَعَ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ. وَهُمْ جَمِيعًا مَحَارِبُونَ مُدْرِبُونَ. ١٨ فَاسْتَعَدُّوا وَذَهَبُوا إِلَى بَيْتِ إِيلَ. وَسَأَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ اللَّهَ: «مَنْ تُرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ مِنَّا أَوَّلًا لِلْمَعْرَكَةِ مَعَ الْبَنِيَامِيِّينَ؟»

فَقَالَ اللَّهُ: «لِيَذْهَبَ بَنُو هَبُودَا أَوَّلًا.»

١٩ فَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الصَّبَاحِ وَخِيَمُوا قُرْبَ جَبْعَةَ. ٢٠ وَخَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلْمَعْرَكَةِ ضِدَّ بَنِي بَنِيَامِينَ، وَأَصْطَفَى بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلْمَعْرَكَةِ مَعَهُمْ عِنْدَ جَبْعَةَ. ٢١ وَخَرَجَ الْبَنِيَامِيُّونَ مِنْ جَبْعَةَ، وَقَتَلُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ اثْنَيْ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مِيدَانِ الْمَعْرَكَةِ.

٢٢ فَاسْتَجَمَعَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ لِنَجَاتِهِمْ، وَأَصْطَفُوا مَرَّةً أُخْرَى لِلْمَعْرَكَةِ فِي الْمَكَانِ نَفْسِهِ الَّذِي اصْطَفَوْا فِيهِ فِي الْيَوْمِ الأَوَّلِ.

٢٣ وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَدْ ذَهَبُوا وَبُكُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ حَتَّى الْمَسَاءِ، وَسَأَلُوا اللَّهَ: «هَلْ تَقْدُمُ مَرَّةً أُخْرَى لِلْمَعْرَكَةِ مَعَ أَقْرَبَائِنَا، بَنِي بَنِيَامِينَ؟»

فَقَالَ اللَّهُ: «تَقْدُمُوا.»

٢٤ قَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ نَحْوَ بَنِي بَنِيَامِينَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي. ٢٥ وَحَرَّجَ بَنُو بَنِيَامِينَ لِلْقَائِمِينَ فِي جَبْعَةَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي، فَقَتَلُوا أَيْضًا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ حَمَلَةِ السِّيُوفِ فِي مِيدَانِ الْمَعْرَكَةِ. ٢٦ فَخَرَجَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَيْ الْجَيْشُ كُلُّهُ، وَصَلُّوا إِلَى بَيْتِ إِيلَ. وَبَكُوا، وَجَلَسُوا هُنَاكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَصَامُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ حَتَّى الْمَسَاءِ. ثُمَّ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً، ٢٧ وَذَبَائِحَ سَلَامٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٢٨ وَسَأَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ اللَّهَ - وَكَانَ صُنْدُوقُ عَهْدِ اللَّهِ هُنَاكَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، ٢٨ وَكَانَ فِينَحَاسُ بْنُ الْعَازِرَةِ بْنِ هَارُونَ يَخْدُمُ كَاهِنًا أَمَامَ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ - فَسَأَلُوا اللَّهَ: «هَلْ نَخْرُجُ ثَانِيَةً لِنُقَاتِلَ بَنِي بَنِيَامِينَ، أَمْ نَتَوَقَّفُ؟»

فَقَالَ اللَّهُ: «اصْعُدُوا، فَقَدْ سَأَعَيْتُكُمْ عَلَى هَرَمِيَّتِهِمْ.»

٢٩ فَوَضَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رِجَالًا يَكْمُونُونَ حَوْلَ جَبْعَةَ. ٣٠ ثُمَّ تَقَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ضِدَّ بَنِي بَنِيَامِينَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، وَأَصْطَفُوا ضِدَّ جَبْعَةَ كَمَا فِي السَّابِقِ. ٣١ وَلَمَّا خَرَجَ بَنُو بَنِيَامِينَ لِلِقَاءِ قَوَاتِ إِسْرَائِيلَ، تَمَّ اسْتِدْرَاجُهُمْ بَعِيدًا عَنِ الْمَدِينَةِ، وَبَدَأُوا يَهَاجُونَ وَيَقْتُلُونَ بَعْضَ الرِّجَالِ مِنَ الْجَيْشِ عَلَى الطَّرِيقَيْنِ الرَّيْسِيِّنِ كَمَا فَعَلُوا فِي السَّابِقِ. وَكَانَ أَحَدُ الطَّرِيقَيْنِ يُؤَدِّي إِلَى بَيْتِ إِيلَ، وَالْآخَرُ إِلَى جَبْعَةَ. وَكَانُوا يَهَاجُونَ أَيْضًا فِي الْعَرَاءِ، فَقَتَلُوا نَحْوَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٣٢ فَفَكَرَ بَنُو بَنِيَامِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ: «لَإِنَّ الْعَلْبَةَ لَنَا كَالسَّابِقِ.»

لَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالُوا: «لِنَتَرَجَعَ وَنَسْتَدْرِجَهُمْ بَعِيدًا عَنِ الْمَدِينَةِ نَحْوَ الطَّرِيقَاتِ.» ٣٣ ثُمَّ قَامَ كُلُّ مُقَاتِلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مَوْقِعِهِ، وَأَصْطَفُوا لِلْقِتَالِ عِنْدَ بَعْلِ ثَامَارَ. وَأَنْطَلَقَتِ الْكَائِنُ بِقُوَّةٍ مِنْ مَوْقِعِهَا بِحِوَارِ جَبْعَةَ. ٣٤ وَهَجَمَ هَؤُلَاءِ عَلَى جَبْعَةَ. وَكَانُوا عَشْرَةَ آلَافٍ مِنَ الْجُنُودِ الْمُتَحَيِّينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَدَارَتْ مَعْرَكَةٌ حَامِيَةٌ. غَيْرَ أَنَّ بَنِي بَنِيَامِينَ لَمْ يَكُونُوا يُدْرِكُونَ أَنَّ الْكَارِيَّةَ قَدْ أَدْرَكَتْهُمْ. ٣٥ فَهَزَمَ اللَّهُ بَنِي بَنِيَامِينَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَقَضَى بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَمِئَةَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَكُلُّهُمْ مِنْ حَمَلَةِ السِّيُوفِ.

٣٦ حِينَمَا أَدْرَكَ بَنُو بَنِيَامِينَ أَنَّهُمْ هَزَمُوا، وَأَفْسَحَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَجَالًا لِبَنِي بَنِيَامِينَ لِيَخْرُجُوا. لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا يَعْتَمِدُونَ عَلَى الْقَوَاتِ الْكَامِتَةِ الَّتِي تَمْرَكُزَتْ ضِدَّ جَبْعَةَ. ٣٧ فَاذْفَعَتِ قَوَاتُ الْكَائِنِ إِلَى جَبْعَةَ، وَانْتَشَرَتِ الْقَوَاتُ الْكَامِتَةُ. وَقَتَلُوا بِسُيُوفِهِمْ كُلَّ مَنْ فِي الْمَدِينَةِ. ٣٨ وَقَضَى اتِّفَاقٌ بَيْنَ إِسْرَائِيلَ مَعَ الْكَهَنِيِّ الرَّيْسِيِّ بِأَنْ يَصْعِدُوا إِشَارَةَ دُخَانٍ مِنَ الْمَدِينَةِ.

٣٩ وَبَعْدَ هَذَا تَدَخَّلَ بَقِيَّةُ قَوَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمَعْرَكَةِ. كَانَ بَنُو بَنِيَامِينَ الْبَادِئِينَ بِالْهَجُومِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَقَتَلُوا مِنْهُمْ نَحْوَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا، وَفَكَرُوا بِالْفِعْلِ: «إِنَّمَا نَهَزِمُهُمْ هَزِيمَةً مُنْكَرَةً، كَمَا حَدَثَ فِي الْمَعْرَكَةِ الْأُولَى!» ٤٠ لَكِنَّ بَدَأَتِ الْإِشَارَةُ، أَيْ عَمُودُ الدُّخَانِ، تَرْتَفِعُ مِنَ الْمَدِينَةِ. وَلَمَّا نَظَرَ بَنُو بَنِيَامِينَ وِرَاءَهُمْ، رَأَوْا الْمَدِينَةَ كُلَّهَا تَتَصَاعَدُ دُخَانًا نَحْوَ السَّمَاءِ! ٤١ فَاسْتَدَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَذَعَرَ بَنُو بَنِيَامِينَ، لِأَنَّهُمْ أَدْرَكُوا أَنَّ كَارِيَّةً قَدْ حَلَّتْ بِهِمْ.

٤٢ وَابْعَدُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُتَّجِهِينَ نَحْوَ الْبَرِّيَّةِ، لَكِنَّ الْقِتَالَ أَدْرَكَهُمْ هُنَاكَ، وَكَانَ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ يَقْضُونَ عَلَيْهِمْ هُنَاكَ فِي الْوَسْطِ. ٤٣ وَحَاصَرُوا بَنِي بَنِيَامِينَ، وَطَارَدُوهُمْ مِنْ نُوْحَةٍ، وَصَحَّفُوهُمْ تَمَامًا حَتَّى مَكَانٍ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ جَبْعَةَ. ٤٤ فَقَتَلَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفًا، كُلُّهُمْ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الشُّجْعَانَ.

٤٥ وَلَمَّا انْعَطَفُوا وَهَرَبُوا إِلَى الْبَرِّيَّةِ، إِلَى صَخْرَةِ رَمُونَ، قَتَلُوهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا عَلَى الطَّرِيقَاتِ الرَّيْسِيَّةِ. وَطَارَدُوهُمْ حَتَّى جِدْعُومَ، فَقَتَلُوا عِشْرِينَ أَلْفًا مِنْهُمْ هُنَاكَ.

٤٦ فَكَانَ كُلُّ الَّذِينَ قَتِلُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ حَمَلَةِ السِّيُوفِ، كُلُّهُمْ مُحَارِبُونَ شُّجْعَانَ. ٤٧ لَكِنَّ سِتَّ مِئَةِ رَجُلٍ مِنْهُمْ دَارُوا وَهَرَبُوا إِلَى الْبَرِّيَّةِ، إِلَى صَخْرَةِ رَمُونَ. وَبَقُوا هُنَاكَ مِئَةَ أَرْبَعِ أَشْهُرٍ. ٤٨ فَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلْهَجُومِ عَلَى بَنِي بَنِيَامِينَ، وَقَتَلُوهُمْ بِسُيُوفِهِمْ. قَتَلُوا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ كُلَّ مَا وَجَدُوهُ مِنْ بَشَرٍ وَمِنْ حَيَوَانَاتٍ. وَأَحْرَقُوا جَمِيعَ الْمَدَائِنِ الَّتِي مَرُّوا بِهَا.

## ٢١

زَوَاجَاتُ رِجَالِ بَنِيَامِينَ

١ وَحَلَفَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ قَالُوا: «لَنْ نَزُوجَ أَحَدًا مِمَّا ابْتَهَتْ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ.»

٢ وَلَمَّا وَصَلَ الشَّعْبُ إِلَى بَيْتِ إِيلَ، جَلَسُوا هُنَاكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. صَرَخُوا بِصَوْتٍ عَالٍ وَبَكَوا بَكَاءً مَرًّا. ٣ قَالُوا: «يَا اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لِمَاذَا حَدَثَ هَذَا، حَتَّى إِنَّ قَبِيلَةَ وَاحِدَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَبِلَتْ؟»

٤ وفي اليوم التالي، قام الشعب باكراً، وبنوا مذبحاً هناك. وقدموا ذبائح صاعدة<sup>٦٣</sup> وذبايح سلام. <sup>٥</sup> ثم قال بنو إسرائيل: «من من قبائل إسرائيل لم تصعد إلى الاجتماع في حضرة الله؟» فقد أقسموا قسماً عظيماً بأن كل من لم يصعد إلى الاجتماع في حضرة الله في المصفاة: «ينبغي أن يقتل.»

٦ لكن بني إسرائيل أحسوا بالحزن على أقربائهم بني بنيامين وقالوا: «قطعت قبيلة واحدة اليوم من بني إسرائيل. فإذا نعمل مع الناجين منهم في مسألة الزوجات؟ فقد أقسمنا بالله أن لا تزوجهم من بناتنا.»

٨ ثم قالوا: «هل هناك قبيلة من قبائل إسرائيل لم تصعد للاجتماع في حضرة الله في المصفاة؟» فوجدوا أنه لم يأت أحد إلى المخيم للاجتماع من يايش جلعاد. <sup>٩</sup> فعندما أجروا عملية التفتد لمعرفة الغائبين، لم يجدوا هناك أحداً من يايش جلعاد. <sup>١٠</sup> فأرسلت الجماعة اثني عشر ألف جندي إلى هناك، وأمرؤهم: «اذهبوا واقتلوا سكان يايش جلعاد ياسيوف، مع النساء والصغار. <sup>١١</sup> وهذا هو ما ينبغي أن تفعلوه: اقتلوا كل ذكر، وكل امرأة عاشرت رجلاً. أما العذارى لحافظوا على حياتهن.» <sup>١٢</sup> فوجدوا بين سكان يايش جلعاد أربع مئة شابة عذراء لم يعاشرن أي رجل. فأحضرهن إلى المخيم في شيلوه في أرض كنعان. <sup>١٣</sup> ثم أرسلت الجماعة كلها رسالة إلى البنيامينيين الذين عند حفرة رمون، وصالحوهم.

١٤ وفي ذلك اليوم، عاد بنو بنيامين، فأعطوهم النساء الناجيات من نساء يايش جلعاد. لكن عدد النساء لم يكن كافياً لهم. <sup>١٥</sup> فأحس الشعب بالحزن على بنيامين لأن الله قد صنع شرخاً بين قبائل إسرائيل. <sup>١٦</sup> وقال شيوخ الجماعة: «ماذا نعمل مع الباقين بشأن الزوجات، فقد قضى على النساء في قبيلة بنيامين؟» <sup>١٧</sup> فقالوا: «لنخصص ميراثاً للناجين من بني بنيامين، حتى لا تمحي قبيلة من قبائل إسرائيل. <sup>١٨</sup> لكن لا يمكننا أن تزوجهم من بناتنا.» فقد سبق أن أقسم بنو إسرائيل وقالوا: «ملعون من يزوج ابنته من بنياميني.» <sup>١٩</sup> فقالوا: «اسمعوا، يُقام عيد سنوي تكريماً لله في شيلوه، إلى الشمال من بيت إيل، وإلى الشرق من الطريق الرئيسية التي تصعد من بيت إيل إلى شكيم، <sup>٢٠</sup> وإلى الجنوب من ليونة.»

٢٠ وقالوا للبنيامينيين: «اذهبوا واختبئوا في الكروم. <sup>٢١</sup> وانتظروا إلى أن تخرج بنات شيلوه للرقص. ثم اخرجوا من الكروم. ولتسك كل واحد منك له زوجة من بنات شيلوه، واذهبوا بهم إلى أرض بنيامين. <sup>٢٢</sup> وحين يأتي أباهن لكي يشكوا إلينا، سنقول لهم: «اشفقوا عليهم من أجلنا، فنحن لم نأخذ زوجات لأحد منهم في الحرب، وأنتم لم تعطوهم بناتكم طوعاً، فلم تكسروا قسمكم.»

٢٣ ففعل البنيامينيون هكذا. وأخذ كل واحد منهم زوجة من الرافصات اللواتي حطفوهن. ثم مضوا وعادوا إلى أرضهم. وأعادوا بناء مدنتهم. واستقرت فيها. <sup>٢٤</sup> فذهب بنو إسرائيل من هناك في ذلك اليوم، كل إلى قبيلته وعشيرته، وخرج كل واحد من هناك إلى أرضه. <sup>٢٥</sup> في ذلك الوقت، لم يكن هناك ملك على بني إسرائيل. وكان كل واحد يعمل ما يراه مناسباً.

## كُتِبَ رَاعُوثُ

جَمَاعَةٌ فِي يَهُودَا

١ حَدَّثَتْ فِي زَمَنِ الْقُضَاةِ جَمَاعَةٌ فِي أَرْضِ يَهُودَا. وَتَغَرَّبَ فِي تِلْكَ الْفِتْرَةِ رَجُلٌ وَرَزَّجَتْهُ وَأَبْنَاهُمَا فِي حُقُولِ مُوَابَ. ٢ كَانَ اسْمُ الرَّجُلِ أَيْمَالِكَ، وَاسْمُ زَوْجَتِهِ نَعْمِي، وَاسْمَا ابْنَيْهِ مَحْلُونٌ وَكَلْيُونٌ. كَانُوا أَفْرَاتَيْنِ مِنْ مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمٍ فِي مَقَاتِعَةِ يَهُودَا. فَرَحَلُوا إِلَى حُقُولِ مُوَابَ ٣ وَاسْتَقَرُّوا هُنَاكَ.

٣ وَمَاتَ أَيْمَالِكُ زَوْجُ نَعْمِي بَعْدَ قِطْعَةٍ مِنَ الزَّمَنِ، فَبَقِيََتْ هِيَ وَأَبْنَاهَا ٤ اللَّذَانِ تَزَوَّجَا امْرَأَتَيْنِ مُوَابَتَيْنِ. اسْمُ الْأُولَى عُرْفَةُ، وَاسْمُ الثَّانِيَةِ رَاعُوثُ. وَقَدْ مَكَثُوا هُنَاكَ عَشْرَ سِنَوَاتٍ. ٥ ثُمَّ مَاتَ أَيْضًا الْإِبْنَانِ مَحْلُونٌ وَكَلْيُونٌ. فَتَرِكَتْ نَعْمِي وَحِيدَةً لَا زَوْجَ لَهَا وَلَا أَوْلَادًا.

نَعْمِي تَعُودُ إِلَى بِلَادِهَا

٦ وَهَكَذَا اسْتَعَدَّتْ نَعْمِي وَكَتَبَتْهَا تَرَكَ حُقُولِ مُوَابَ. فَقَدْ سَمِعَتْ، وَهِيَ هُنَاكَ، أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَى شَعْبَهُ طَعَامًا. ٧ فَتَرِكَتْ نَعْمِي الْمَكَانَ الَّذِي كَانَتْ تَسْكُنُ فِيهِ، وَكَانَتْ كَتَبَتْهَا مَعَهَا. وَأَبْتَدَأَ مَسِيرَتَهُنَّ إِلَى أَرْضِ يَهُودَا.

٨ ثُمَّ قَالَتْ نَعْمِي لِكَنْتِي: «تَرْتَجِعُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا إِلَى بَيْتِ أُمِّهَا. لَيْتَ اللَّهُ يُحْسِنَ إِلَيْكُمَا كَمَا أَحْسَنْتُمَا إِلَى زَوْجِكُمَا الْمَيْتَيْنِ وَمَعِي. ٩ وَلِيَرْزُقَ اللَّهُ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا زَوْجًا يَسْتَقِرُّ فِي بَيْتِهِ.»

ثُمَّ قَبِلَتْ نَعْمِي كَنْتِيهَا. وَبَدَأَ ابْنَا بَيْكِينَ بِصَوْتِ مُرْتَجِعٍ. ١٠ وَقَالَتَا لَهَا: «زِيدِ الذَّهَابَ مَعَكَ إِلَى شَعْبِكَ.»

١١ فَقَالَتْ نَعْمِي: «ارْجِعَا يَا ابْنَتِي. لِمَاذَا تَذْهَبَانِ مَعِي؟ هَلْ مَازَالَ لِي أَوْلَادٌ فِي رَحْمِي لِكَيْ تَزَوَّجَا بِهِمَا؟ ١٢ هَيَا ارْجِعَا يَا ابْنَتِي. فَإِنَّا كَبَّرْتُ عَلَى الزَّوْجِ. وَحَتَّى إِنْ لَأَنْعَمْتُ نَفْسِي بِأَنَّ هُنَاكَ أَمَلًا بِذَلِكَ، فَتَزَوَّجْتُ اللَّيْلَةَ وَأَنْجَبْتُ أَوْلَادًا، ١٣ فَهَلْ سَتَنْتَظِرَانِ حَتَّى يَكْبُرَا؟ لَا يَا ابْنَتِي. أَنَا جَرَبْتُ طَعْمَ الْمَرَارِ أَكْثَرَ مِنْكُمَا، فَقَدْ أَدْخَلَنِي اللَّهُ فِي مَصَائِبَ كَثِيرَةٍ.»

١٤ فَأَبْدَأَ ابْنَا بَيْكِينَ ثَانِيَةً بِصَوْتِ مُرْتَجِعٍ. وَقَبِلَتْ عُرْفَةُ حِمَاهُمَا وَرَجَعَتْ، أَمَّا رَاعُوثُ فَالْتَصَقَتْ بِهِمَا.

١٥ فَقَالَتْ نَعْمِي: «هَا سَلَفْتِكُمْ قَدْ رَجَعْتُمْ إِلَى شَعْبِهَا وَإِلَيْهَا. قُومِي اتَّبِعِيهَا.»

١٦ فَقَالَتْ رَاعُوثُ لَهَا: «لَا تُجْبِرِينِي عَلَى تَرَكَ الْكَفِّ وَالْإِتْبَاعِ، لِأَنَّهُ حَيْثُ تَذْهَبِينَ أَذْهَبُ، وَحَيْثُ تَقْضِينَ اللَّيْلَ أَقْضِيهِ. شَعْبُكَ شَعْبِي، وَإِوَالِكُ إِيَّاهِي. ١٧ وَحَيْثُ تَمُوتِينَ أَمُوتُ، وَهُنَاكَ أَدْفَنُ. وَلِيَضْرِبُنِي اللَّهُ إِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَوْتُ هُوَ الْأَمْرُ الْوَحِيدَ الَّذِي سَيَفْضِلُنِي عَنْكَ.»

١٨ وَرَأَتْ نَعْمِي أَنَّ رَاعُوثَ مُصَمِّمَةٌ عَلَى الذَّهَابِ مَعَهَا، فَكَفَّتْ عَنِ الْجِدَالِ مَعَهَا.

١٩ وَسَارَتِ الْاِثْنَانِ مَعًا، حَتَّى وَصَلَتَا إِلَى مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمٍ. وَعِنْدَمَا وَصَلَتَا، هَاجَتِ الْبَلْدَةُ كُلُّهَا بِسَبَبِهَا. وَقَالَتِ النِّسَاءُ: «هَلْ هَذِهِ نَعْمِي حَقًّا؟»

٢٠ فَقَالَتْ نَعْمِي لَهَا: «لَا تُتَادُونِي نَعْمِي بَلْ مَرَّةً، لِأَنَّ يَدَ اللَّهِ الْقَدِيرِ قَدْ أَمَرَّتْ حَيَاتِي! ٢١ رَحَلْتُ وَأَنَا أَمْلِكُ الْكَثِيرَ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَرْجَعَنِي إِلَى هُنَا وَأَنَا لَا أَمْلِكُ شَيْئًا. فَبِمَاذَا تُتَادُونَنِي نَعْمِي، وَاللَّهُ الْقَدِيرُ فَسَى عَلَيَّ.»

٢٢ وَرَجَعَتْ نَعْمِي مِنْ حُقُولِ مُوَابَ وَمَعَهَا رَاعُوثُ كَتَبَتْهَا الْمُوَابِيَّةَ. وَجَاءَتْ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ مَعَ ابْتِدَاءِ وَقْتِ حَصَادِ الشَّعْبِ.

لِقَاءُ رَاعُوثُ وَبُوعَزَ

١:١ ١  
زَمَنُ الْقُضَاةِ. قَبْلَ نَشْوَ الْحَكْمِ الْمَلِكِيِّ فِي سِرَائِيلَ.

١:٣ ٢  
مُوَابَ. كَانَتْ بِلَادُ مُوَابَ تَقَعُ شَرْقَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ وَصُمِّتَ عَلَى اسْمِ أَحَدِ ابْنِي لُوطِ الْمَذْكُورِينَ فِي كِتَابِ التَّكْوِينِ 19: 37.

١:٢٠ ٣  
نَعْمِي. يَعْنِي اسْمُهَا سَعِيدَةٌ.

١ وَكَانَ لِنُعْمِيِّ رَجُلٌ مِنْ أَقْرَابِ زَوْجِهَا اسْمُهُ بُوْعَزُ، وَقَدْ كَانَ رَجُلًا غَنِيًّا مِنْ عَائِلَةِ إِيمَالِكَ. ٢ وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ، قَالَتْ رَاعُوثُ الْمَوَاتِيَّةُ لِنُعْمِيِّ: «أَوْدُ الذَّهَابِ إِلَى الْحُقُولِ لِأَتَلْتَقَطَ سَنَابِلَهُ وَرَاءَ مَنْ يَحْسِنُ لِي وَيَسْمَحُ لِي بِذَلِكَ.» فَقَالَتْ نُعْمِيُّ لَهَا: «نَعَمْ يَا ابْنَتِي، أَفْعَلِي هَذَا.»  
٣ فَذَهَبَتْ وَوَصَلَتْ إِلَى أَحَدِ الْحُقُولِ، وَأَبْدَأَتْ تَلْتَقِطُ سَنَابِلَ وَرَاءَ الْحَصَادِينَ. فَإِذَا بِذَلِكَ الْحَقْلِ مِنْ حُقُولِ بُوْعَزِ الَّذِي مِنْ عَائِلَةِ إِيمَالِكَ.  
٤ وَبَعْدَ مُدَّةٍ، أَتَى بُوْعَزُ مِنْ مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمٍ إِلَى الْحَقْلِ، وَحَيًّا الْحَصَادِينَ وَقَالَ: «اللَّهُ مَعَكُمْ.»  
فَرَدُّوا: «يُبَارِكُكَ اللَّهُ.»

٥ ثُمَّ سَأَلَ بُوْعَزُ خَادِمَهُ الْمَسْئُولَ عَنِ الْحَصَادِينَ: «أَبْنَةُ مَنْ هَذِهِ الْفَتَاةُ؟»

٦ فَأَجَابَ الْخَادِمُ الْمَسْئُولَ عَنِ الْحَصَادِينَ: «هَذِهِ فَتَاةٌ مَوَاتِيَّةٌ. هِيَ الَّتِي رَجِعْتَ مَعَّ نُعْمِيِّ مِنْ حُقُولِ مُوَابَ. ٧ قَالَتْ إِنَّهَا تُرِيدُ أَنْ تَلْتَقِطَ السَّنَابِلَ الَّتِي تَبْقَى بَيْنَ الْحَزْمِ وَرَاءَ الْحَصَادِينَ. فَأَتَتْ مِنْذُ الصَّبَاحِ وَمَكَّتَتْ إِلَى الْآنِ. وَهَذَا بَيْتُهَا، لَيْسَ بَعِيدًا مِنْ هُنَا.»

٨ فَقَالَ بُوْعَزُ لِرَاعُوثَ: «اسْمِعِي يَا ابْنَتِي، لَا تَدْهَبِي إِلَى حَقْلِ آخَرَ لِتَلْتَقِطِي السَّنَابِلَ. ابْقِي هُنَا قَرِيبَةً مِنَ الْعَمَالِمَاتِ لَدَيْ، ٩ رَاقِبِينَ لِعَرْفِي إِلَى آيَةِ حُقُولِ يَذْهَبْنَ لِلْحَصَادِ، وَاتَّبِعِينَ إِلَيْهَا. وَهَا أَنَا أَمُرْتُ الْعَامِلِينَ لَدَيْ بَأْنَ لَا يَرْجِعُوا. وَإِذَا عَطِشْتَ، اشْرَبِي مِنْ أَوْعِيَةِ الْمَاءِ الَّتِي يَشْرَبُ مِنْهَا الْعَمَالُ.»

١٠ فَسَقَطَتْ رَاعُوثُ عَلَى الْأَرْضِ، وَجَدَّتْ عَلَى وَجْهِهَا إِلَى الْأَرْضِ، وَقَالَتْ لَهُ: «كَيْفَ أَحْسَنْتَ إِلَيَّ فَلَاحَظْتَ وَجُودِي، رُغْمَ أَنِّي فَتَاةٌ غَرِيبَةٌ؟»

١١ فَأَجَابَهَا بُوْعَزُ: «قَدْ أَخْبَرُونِي كَثِيرًا عَنْ كُلِّ الْأُمُورِ الْحَسَنَةِ الَّتِي فَعَلْتَهَا نَحْوَ حَمَاتِكَ بَعْدَ مَوْتِ زَوْجِكَ، فَقَدْ تَرَكْتَ أَبَاكَ وَأُمَّكَ وَوَطَنَكَ، وَآتَيْتَ إِلَى شَعْبٍ لَمْ تَعْرِفِهِ مِنْ قَبْلُ. ١٢ لِيُجَارِكَ اللَّهُ عَلَى الْعَمَلِ الصَّالِحِ الَّذِي فَعَلْتِهِ. وَلَتَكُنْ مُكَافَأَتِكَ كَامِلَةً مِنَ اللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي جِئْتَ إِلَيْهِ لِلاَحْتِمَاءِ بِجَنَاحِيهِ.»

١٣ فَقَالَتْ رَاعُوثُ: «لَيْتَنِي أَكُونُ عِنْدَ حَسَنِ ظَلِكِ يَا سَيِّدِي، لِأَنَّكَ كُنْتَ لَطِيفًا مَعِي وَحَسِنًا إِلَيَّ. وَقَدْ تَكَلَّمْتَ بِكَلِمَاتٍ لَطِيفَةٍ إِلَيَّ أَنَا خَادِمَتُكَ، مَعَ أَنِّي لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ أَكُونَ وَاحِدَةً مِنْ جَوَارِيكَ.»

١٤ وَفِي وَقْتِ الْعَدَاءِ، قَالَ بُوْعَزُ لَهَا: «تَعَالِي وَتَنَاوَلِي الطَّعَامَ مَعَنَا، وَأَغْسِمِي خُبْرَكَ فِي هَذَا الطَّعَامِ.»  
فَجَلَسَتْ رَاعُوثُ إِلَى جَانِبِ الْحَصَادِينَ، ثُمَّ أَعْطَاهَا بُوْعَزُ بَعْضَ الْفَرِيكَةِ الْمَشْوِيَّةِ، فَأَكَلَتْ حَتَّى شَبِعَتْ، وَفَضَلَ مِنْ طَعَامِهَا. ١٥ ثُمَّ قَامَتْ لِتَعُودَ إِلَى جَمْعِ السَّنَابِلِ.

فَأَوْصَى بُوْعَزُ الْعَامِلِينَ لَدَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: «دَعُوها يَجْمَعُ حَتَّى يَبْنَ أَكْدَاسُ الْحُبُوبِ، وَلَا تَحْرِجُوها أَوْ تَرْجُوها. ١٦ تَعَمَّدُوا أَنْ تُسْقِطُوا بَعْضَ السَّنَابِلِ السَّمِينَةِ أَيْضًا، وَاتْرَكُوها وَرَاءَ كُرِّي تَلْتَقِطُهَا. تَذَكَّرُوا أَنْ لَا تَرْجُوها.»

نُعْمِيُّ تَعَلَّمَ بِأَمْرِ بُوْعَزِ

١٧ وَهَكَذَا بَقِيَتْ فِي الْحَقْلِ لِجَمْعِ السَّنَابِلِ حَتَّى الْمَسَاءِ. ثُمَّ دَرَسَتْ مَا جَمَعَتْ، فَكَانَ مِقْدَارُ قَفَّةَا مِنَ الشُّعْبِيِّ. ١٨ حَمَلَتْ مَا دَرَسَتْهُ وَعَادَتْ إِلَى الْبَلَدَةِ. وَارْت رَاعُوثُ حَمَاتِهَا مَا جَمَعَتْهُ. ثُمَّ أُخْرِجَتْ الطَّعَامَ الَّذِي زَادَ عَنْ حَاجَتِهَا مِنْ وَجِبَةِ الْعَدَاءِ، وَأَعْطَتْهُ لَهَا.

١٩ فَقَالَتْ لَهَا حَمَاتِهَا: «أَيْنَ التَّقَطْتَ السَّنَابِلَ الْيَوْمَ؟ أَيْنَ عَمَلْتِ؟ مِبَارَكُ الرَّجُلِ الَّذِي آتَبَهُ إِلَيْكَ.»  
فَأَخْبَرَتْ رَاعُوثُ حَمَاتِهَا بِكُلِّ مَا حَدَّثَ مَعَ الرَّجُلِ، وَقَالَتْ: «اسْمُ الرَّجُلِ الَّذِي عَمِلْتُ عِنْدَهُ الْيَوْمَ بُوْعَزُ.»

٢٠ فَقَالَتْ نُعْمِيُّ لِحَمَاتِهَا: «لِيُبَارِكُكَ اللَّهُ، الَّذِي هُوَ حَسِنٌ وَأَمِينٌ نَحْوَ الْأَمْوَاتِ وَالْأَحْيَاءِ.»  
ثُمَّ قَالَتْ نُعْمِيُّ لِرَاعُوثَ: «بُوْعَزُ مِنْ أَقْرَابِنَا، وَهُوَ مِنْ حَمَاتِنَا.» ٧

٢١ فَقَالَتْ رَاعُوثُ الْمَوَاتِيَّةُ: «وَقَدْ قَالَ لِي أَيْضًا: «التَّصَبَّي بِالْعَمَالِمَاتِ وَالْعَامِلِينَ لَدَيْ لِي أَنْ يَكْبُلُوا الْحَصَادَ كَلَّةً.»»  
٢٢ فَقَالَتْ نُعْمِيُّ لِحَمَاتِهَا رَاعُوثَ: «يَا ابْنَتِي، جِيدُ أَنْ تَلَازِمِي جَوَارِيهِ حَتَّى لَا يَعْتَدِي عَلَيْكَ أَحَدٌ فِي أَيِّ حَقْلِ آخَرَ.»

من أقارب زوجها. أي من الأقارب المسؤولين عن الحفاظ على الميراث وأسم العائلة. وعند وفاة أحد رجال العائلة من دون أن يترك وريثاً، فعلى الحامي الأقرب - بدءاً بالأخ - أن يتزوج من أرملة ذلك الرجل فيتم له نسل يرث اسمه وميراثه.

... أتلقط سنابل. كانت شريعة موسى تطالب الحصادين بتعمد ترك بعض سنابل القمح وراهم لكي يلتقطها الفقراء. انظر كتاب اللاويين 19: 9، 23: 22.

قفة. حرفياً «إيفة»، وهي وحدة قياس للكيليل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لبراً.

من حماتنا. الحامي أو الوالي أو القادي هو من يتحمل مسؤولية رعاية وحماية عائلة قومه المتوفى. وكان الحماة أيضاً يشترتون - يفتدون - أقاربهم المسعبدون ويعتقونهم.

٢٣ فَالْتَصَقَتْ رَاعُوثُ بِجَوَارِي بُوعَزَ لِتَلْتَقِطَ السَّنَابِلَ حَتَّى نَهَابَةَ حَصَادِ الشَّعِيرِ، بَلْ وَحَتَّى نَهَابَةَ حَصَادِ القَمْحِ. وَكَانَتْ تَسْكُنُ مَعَ حَمَاتِهَا.

## ٣

عند البيدر

١ ثُمَّ قَالَتْ لَهَا حَمَاتُهَا: «يا ابنتي، أَلَا يَنْبَغِي أَنْ أَسْعَى إِلَى رَاحَتِكَ، لِيَكُونَ لَكَ خَيْرٌ؟ ٢ فَهَا بُوعَزُ الَّذِي كُنْتَ تَعْمَلِينَ مَعَهُ خَادِمَاتِهِ، هُوَ وَاحِدٌ مِنْ أَقْرَابِنَا. ٨ وَهُوَ اللَّيْلَةَ يَدْرُسُ الشَّعِيرَ عِنْدَ البَيْدَرِ. ٣ فَاعْتَسَلِي وَتَعَطَّرِي وَالبِسِي ثَوْبًا جَمِيلًا، وَانْزِي إِلَى بَيْدَرِ الدَّرْسِ. وَلَا تَدْعِي الرَّجُلَ بِعِرْفِكَ حَتَّى يَنْبِي طَعَامَهُ وَشَرِبَهُ. ٤ اِغْرِفِي الْمَكَانَ الَّذِي يَنَامُ فِيهِ، ثُمَّ اذْهَبِي هُنَاكَ وَارْفَعِي البِطَاءَ عَنْ قَدَمَيْهِ، ٩ وَنَامِي هُنَاكَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ هُوَ سَيُخَبِّرُكَ بِمَا عَلَيْكَ فَعَلَهُ.»

٥ فَقَالَتْ رَاعُوثُ لَهَا: «سَأَفْعَلُ كَمَا تَقُولِينَ.»

٦ فَذَهَبَتْ رَاعُوثُ إِلَى بَيْدَرِ الدَّرْسِ، وَفَعَلَتْ كَمَا أَمَرَتْهَا حَمَاتُهَا.

٧ فَأَكَلَ بُوعَزُ وَشَرِبَ، وَكَانَ فِي مَزَاجٍ لَطِيفٍ. ثُمَّ نَامَ عِنْدَ طَرْفِ كَوْمَةِ الشَّعِيرِ. فَاتَتْ رَاعُوثُ بِهُدُوءٍ وَكَشَفَتْ قَدَمَيْهِ وَتَمَدَّدَتْ هُنَاكَ.

٨ وَفِي مَتْنَصِفِ اللَّيْلِ، تَلَقَّبَ بُوعَزُ فِي نَوْمِهِ، وَمَالَ إِلَى جَنْبِهِ الْآخَرَ. فَإِذَا بِامْرَأَةٍ مُسْتَلْقِيَةٍ عِنْدَ قَدَمَيْهِ! ٩ فَقَالَ لَهَا بُوعَزُ: «مَنْ أَنْتِ؟» فَقَالَتْ رَاعُوثُ: «أَنَا خَادِمَتُكَ رَاعُوثُ. افْرُدْ عَلَيَّ ثَوْبَكَ، لِأَنَّكَ حَامِلٌ لِي.»

١٠ فَقَالَ لَهَا بُوعَزُ: «بِإِرْكِكَ اللهُ يَا ابنتي. هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَمَانَتِكَ أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ آخَرَ. قَدَّ أَتَيْتَ إِلَيَّ، وَلَمْ تَدْهَبِي وَرَاءَ الشَّيَابِ، لَا الْأَغْنِيَاءَ مِنْهُمْ وَلَا الْفُقَرَاءَ، ١١ وَالْآنَ يَا ابنتي لَا تَخَافِي، فَسَأَفْعَلُ كُلَّ مَا تَطْلُبِينَ. لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ يَعْرِفُ أَنَّكَ تَسْتَحِقِينَ الْإِحْسَانَ. ١٢ صَحِيحٌ أَنْتِي مِنْ حَمَاتِكَ، لَكِنَّ هُنَاكَ رَجُلٌ أَكْثَرَ قُرْبًا لَكَ مِنِّي. ١٣ امْكُثِي اللَّيْلَةَ هُنَا. وَفِي الصَّبَاحِ، إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ الْآخَرَ أَنْ يَقُومَ بِوَجِبِ الْحَاجِي، فَهَذَا حَسَنٌ. فَإِذَا لَمْ يَرِدْ، أَقْسَمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، سَأَقُومُ أَنَا بِهَذَا الْوَجِبِ. فَنَامِي الْآنَ حَتَّى الصَّبَاحِ.»

١٤ فَنَامَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ حَتَّى الصَّبَاحِ. وَأَسْتَيْقَظَتْ قَبْلَ الصَّبَاحِ، وَحَيْثُ لَا يُمَيِّزُ النَّاسُ مَلَاحِجَ الْآخَرِينَ. إِذْ قَالَ بُوعَزُ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ يَعْرِفَ أَحَدٌ أَنَّكَ أَتَيْتَ إِلَيَّ بِبَيْدَرِ الدَّرْسِ.» ١٥ وَقَالَ لِرَاعُوثَ: «خُذِي عِبَاءَتَكَ الَّتِي تَلْبَسِينَهَا وَافْرَشِيهَا، فَفَرَشْتَهَا، فَكَالَ بُوعَزُ سِتَّةَ أَكْيَالٍ مِنَ الشَّعِيرِ فِي الْعِبَاءَةِ، وَوَضَعَهَا عَلَى كَتِفَيْهَا. فَرَجَعَتْ رَاعُوثُ إِلَى الْبَلَدَةِ.

١٦ وَجَاءَتْ رَاعُوثُ إِلَى بَيْتِ حَمَاتِهَا. فَقَالَتْ نَعْمِي: «مَنْ هُنَاكَ؟» فَأَخْبَرَتْهَا رَاعُوثُ بِكُلِّ شَيْءٍ صَعَّعَهُ بُوعَزُ لَهَا. ١٧ وَقَالَتْ أَيْضًا: «وَكَذَلِكَ أَعْطَانِي هَذِهِ الْأَكْيَالُ السِّتَّةَ مِنَ الشَّعِيرِ. فَقَدْ قَالَ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ تَدْهَبِي إِلَى بَيْتِ حَمَاتِكَ فَارِغَةً الْيَدَيْنِ.»»

١٨ فَقَالَتْ نَعْمِي لَهَا: «اجْلِسِي هُنَا حَتَّى تَعْرِفِي مَاذَا سَيَحْدُثُ. فَبُوعَزُ لَنْ يَهْدَأَ حَتَّى يَنْبِي هَذَا الْأَمْرَ الْيَوْمَ.»

## ٤

بُوعَزُ وَالْحَاجِي الْآخَرَ

١ فَصَعَدَ بُوعَزُ إِلَى مَنْطِقَةِ الْأَجْمَاعَاتِ الْعَامَّةِ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ وَجَلَسَ هُنَاكَ. ثُمَّ مَرَّ الْحَاجِي الْآخَرَ الَّذِي ذَكَرَهُ بُوعَزُ. فَقَالَ لَهُ بُوعَزُ: «يَا فُلَانُ، تَعَالَ إِلَى هُنَا وَاجْلِسْ.» فَالْتَمَتَتْ وَجَلَسَتْ.

٢ ثُمَّ اسْتَدْعَى عَشْرَةَ رِجَالٍ مِنْ شَبَوِخِ الْمَدِينَةِ، وَقَالَ لَهُمْ: «اجْلِسُوا.» فَجَلَسُوا.

٣ ثُمَّ قَالَ بُوعَزُ لِلْحَاجِي: «نَعْمِي، الْمَرَأَةُ الَّتِي عَادَتْ مِنْ أَرْضِ مُوآبَ، تُرِيدُ بَيْعَ الْأَرْضِ الَّتِي تَخُصُّ قَرِيبَنَا الْيَمَالِكَ. ٤ وَقَدْ قَرَّرْتُ أَنْ أُخَدِّثَ مَعَكَ بِشَأْنِهَا، لِأَرَى إِنْ كُنْتُ سَتَشْتَرِيهَا أَمَامَ الْجَالِسِينَ هُنَا وَشَبَوِخِ شَعْبِي. فَإِنْ كُنْتُ تُرِيدُ أَنْ تَشْتَرِيهَا وَتَقُومَ بِوَجِبِ الْحَاجِي، فَاشْتَرِيهَا وَقُمَّ بِوَجِبِ الْحَاجِي. وَإِنْ كُنْتُ لَا تُرِيدُ، فَأَخْبِرْنِي لِأَعْرِفَ، لِأَنَّكَ أَنْتِ أَقْرَبُ مَنْ يَنْبَغِي عَلَيْهِ ذَلِكَ، وَأَنَا بَعْدُكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ.»

فَقَالَ الْحَاجِي: «سَأَشْتَرِيهَا وَأَقُومُ بِوَجِبِ الْحَاجِي.»

٥ فَقَالَ بُوعَزُ: «عِنْدَمَا تَشْتَرِي الْأَرْضَ مِنْ نَعْمِي وَرَاعُوثِ الْمُوآبِيَّةِ، فَأَنْتِ تَشْتَرِيهَا لِإِعَادَةِ اسْمِ الرَّجُلِ الْمَيِّتِ إِلَى مِيرَاثِهِ.»

٦ فَقَالَ الْحَاجِي الْأَقْرَبُ: «لَا أَسْتَطِيعُ شِرَاءَهَا، لِئَلَّا أُفْسِدَ مِيرَاثِي. فَاشْتَرَيْتِ مَا كَانَ وَاجِبًا عَلَيَّ شِرَاؤُهُ، فَأَنَا لَا أَسْتَطِيعُ ذَلِكَ.»

٧ وَكَانَتْ الْعَادَةُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ فِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَبْلَعُ الشَّخْصُ حِذَاءَهُ وَيُعْطِيهِ لِلْآخَرَ، كَصَكِّ لِبَتَابُلِ الْبَضَائِعِ، أَوْ الْقِيَامِ بِوَجِبِ الْحَاجِي.

٨ فَعِنْدَمَا قَالَ الْحَاجِي لِبُوعَزَ: «اشْتَرَيْتِ»، حَلَعَ حِذَاءَهُ.

٩ ثُمَّ قَالَ بُوعَزُ لِلشُّيُخِ وَلِكَافَّةِ النَّاسِ الَّذِينَ كَانُوا هُنَاكَ: «كُلُّكُمْ شُهُودُ الْيَوْمِ عَلَيَّ أَيُّهَا سَاسْتَرِي مِنْ نَعْمِي كُلِّ مَا كَانَ يَمْتَلِكُهُ إِيمَالُكَ وَأَبْنَاهُ كَلِيُونُ وَمَحْلُونُ. ١٠ وَكَذَلِكَ سَأَتَّخِذُ رَاعُوثَ الْمَأَيَّةَ زَوْجَةً لِمَحْلُونِ زَوْجَةِ لِي، لِأَعِدَّ اسْمَ الرَّجُلِ الْمَيِّتِ إِلَى مِيرَاثِهِ، فَلَا يَقْطَعُ اسْمُهُ مِنْ عَشِيرَتِهِ وَمِنْ بَلَدَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ. وَأَنْتُمْ شُهُودٌ عَلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ.»

١١ فَقَالَ الشُّيُخُ وَكَافَّةُ الَّذِينَ كَانُوا فِي مَنْطِقَةِ الْأَجْتِمَاعَاتِ الْعَامَّةِ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ:

«لِيَجْعَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ الدَّاخِلَةَ إِلَى بَيْتِكَ  
كَرَاحِيلَ وَلَيْتَةَ اللَّتَيْنِ بَنَتَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ.  
وَلْتَصِبِحْ عَائِلَةٌ قَوِيَّةٌ فِي أَفْئَاتِهِ. ١٠  
وَلْيَكُنْ اسْمُكَ شَهْرًا فِي بَيْتِ لَحْمٍ.

١٢ لِيَبْنِ اللَّهُ بَيْتَكَ  
مِنَ الْأَوْلَادِ الَّذِينَ يُعْطِيكَ إِيَّاهُمْ مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ الشَّابَّةِ،  
وَلْيَكُنْ بَيْتًا عَظِيمًا كَبَيْتِ فَارِصَ ١١ ابْنِ ثَامَارَ وَيَهُوذَا.»

١٣ فَاتَّخَذَ بُوعَزُ رَاعُوثَ زَوْجَةً لَهُ. وَعَاشَرَاهَا، فَأَعْطَاهَا اللَّهُ الْقُدْرَةَ عَلَى أَنْ تَحْمَلَ. وَوَلَدَتْ صَبِيًّا. ١٤ وَأَشَدَّتْ نِسَاءَ الْبَلَدِ لِنَعْمِي:

«مُبَارَكُ اللَّهُ الَّذِي أَعْطَاكَ الْيَوْمَ حَامِيًّا.  
لِيَكُنْ اسْمُهُ شَهْرًا فِي إِسْرَائِيلَ.  
١٥ فَهُوَ سَيَعْرِفُكَ وَيَعْتَنِي بِكَ فِي شَيْخُوخَتِكَ.  
لَأَنَّ كُنْتُكَ مِنْ أَحْبَبَتِكَ هِيَ مِنْ وَلَدَتِهِ،  
وَهِيَ أَفْضَلُ لَكَ مِنْ سَبْعَةِ بَنِينَ.»

١٦ فَأَخَذَتْ نَعْمِي الصَّبِيَّ، وَوَضَعَتْهُ فِي حَضَنِهَا، وَصَارَتْ مَرْبِيَّةً لَهُ. ١٧ وَأَسْمَتُهُ الْجَارَاتُ عُوَيْدَ، وَقَلْنَ: «وُلِدَ لِنَعْمِي ابْنٌ.»  
وعُوَيْدُ هُوَ أَبُو يَسَى، وَيَسَى أَبُو الْمَلِكِ دَاوُدَ.  
١٨ هَذَا هُوَ سَجَلُ عَائِلَةِ فَارِصَ:

فَارِصُ أَبُو حَصْرُونَ.  
١٩ حَصْرُونَ أَبُو رَامٍ.  
رَامٌ أَبُو عَمِينَادَابَ.  
٢٠ عَمِينَادَابُ أَبُو نَحْشُونَ.  
نَحْشُونَ أَبُو سَلْهُونَ.  
٢١ سَلْهُونُ أَبُو بُوعَزَ.  
بُوعَزُ أَبُو عُوَيْدَ.  
٢٢ عُوَيْدُ أَبُو يَسَى.  
يَسَى أَبُو دَاوُدَ.

## كِتَابُ صَمُوئِيلِ الْأَوَّلِ

عائلة القانة تعبد في شيلوه

١ كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ اسْمُهُ الْقَانَةُ مِنْ عَائِلَةِ صُوفٍ، يَسْكُنُ فِي الرَّامَةِ فِي مِنتَقَةِ أَفْرَائِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَالْقَانَةُ هُوَ ابْنُ الْيَهُو بْنِ تُوخُونِ صُوفٍ، مِنْ قَبِيلَةِ أَفْرَائِمَ.

٢ وَكَانَتْ لَهُ زَوْجَتَانِ، اسْمُ الْأُولَى حَنَّةُ، وَالثَّانِيَةُ فَنَّةُ. أُحْبِبَتْ فَنَّةُ أَوْلَادًا، وَأَمَّا حَنَّةُ فَلَمْ تُحْبَبْ.

٣ وَاعْتَادَ الْقَانَةُ أَنْ يَذْهَبَ كُلُّ سَنَةٍ مِنْ مَدِينَةِ الرَّامَةِ وَيَصْعَدُ إِلَى شِيلُوهِ. ٤ وَكَلَّمَا قَدِمَ الْقَانَةُ ذَبَابُحُهَا، كَانَ يُعْطِي حَصَّةً وَاحِدَةً مِنَ الطَّعَامِ لِزَوْجَتَيْهَا فَنَّةَ وَحَصَّةً أُخْرَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ ابْنَيْهَا. ٥ وَأَمَّا حَنَّةُ، فَكَانَ يُعْطِيهَا حَصَّةً مُضَاعَفَةً لِأَنَّهَا أَحَبُّهَا حَتَّى وَإِنْ لَمْ تَكُنْ تُحْبَبُ.

فَنَّةُ تَرْجِعُ حَنَّةَ

٦ وَاعْتَادَتْ فَنَّةُ أَنْ تُعِظَ حَنَّةَ بِقَصِدِ مُضَائِقَتِهَا، فَكَانَتْ تَسْمَتُ بِهَا لِأَنَّ لَهَا لِرِزْقِهَا أَنْ تُحْبَبَ. ٧ وَتَكَرَّرَ هَذَا سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ. فَكَلَّمَا ذَهَبَتْ الْعَائِلَةُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، عَمَدَتْ فَنَّةُ إِلَى إِعَاطَةِ حَنَّةَ. فَتَتَضَايِقُ حَنَّةَ وَتَبْكِي وَتَمْتَنِعُ عَنِ الطَّعَامِ. ٨ فَقَالَ لَهَا زَوْجُهَا الْقَانَةُ يَوْمًا: «لِمَاذَا تَبْكِينَ يَا حَنَّةُ؟ وَلِمَاذَا تَمْتَنِعِينَ عَنِ الطَّعَامِ؟ لِمَاذَا أَبْتَ حَزِينَةً هَكَذَا؟» أَلَسْتُ أَنَا أَفْضَلُ مِنْ عَشْرَةِ أَوْلَادٍ؟»

صَلَاةُ حَنَّةَ

٩ وَبَعْدَ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، قَامَتْ حَنَّةُ يَهُدُوهُ وَذَهَبَتْ لِتُصَلِّيَ إِلَى اللَّهِ. وَكَانَ الْكَاهِنُ عَلِيُّ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ عِنْدَ بَابِ هَيْكَلِ اللَّهِ. ١٠ كَانَتْ حَنَّةُ تُشْعِرُ بِأَسَى عَمِيقٍ، فَقَامَتْ تُصَلِّيُ إِلَى اللَّهِ وَتَبْكِي بِمَرَارَةٍ. ١١ وَتَدَرَّتْ لِلرَّبِّ نَذْرًا فَقَالَتْ: «أَيُّهَا الْإِلَهَ الْقَدِيرُ، انظُرْ مَدَى حَزْنِي وَالتَّفْتُ لِي. لَا تَتَجَاهَلْنِي أَنَا خَادِمَتُكَ. فَإِنَّ رَوْقَتِي بَابِنَ، فَإِنِّي سَأَعِيدُهُ لِيَكُونَ فِي خِدْمَتِكَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ. لَنْ يَقْصَّ شَعْرُهُ، وَلَنْ يَشْرَبَ نَبِيذًا وَلَا خَمْرًا، لِأَنَّهُ سَيَكُونُ لَكَ نَذِيرًا.»

١٢ وَأَطْلَأَتْ حَنَّةَ الصَّلَاةَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، بَيْنَمَا عَلِيُّ يَرَاقِبُ شَفَتَيْهَا. ١٣ وَكَانَتْ تُصَلِّيُ فِي قَلْبِهَا. شَفَتَاهَا تَتَحَرَّكَانِ فَقَطَّ دُونَ أَنْ يَسْمَعَ لَهَا صَوْتًا. فَظَنَّ عَلِيُّ أَنَّهَا سَكْرَى. ١٤ فَقَالَ لَهَا عَلِيُّ: «أَسْرَفْتِ فِي شُرْبِ الْخَمْرِ. هَلْ يُمْكِنُكَ أَنْ تَسْكُرِي أَكْثَرَ مِمَّا أَنْتِ عَلَيْهِ؟ أَلَا لِكَ أَنْ تَتَوَقَّعِي عَنِ الشُّرْبِ.»

١٥ فَأَجَابَتْ حَنَّةُ: «يَا سَيِّدِي، لَمْ أَتَنَاوَلْ خَمْرًا أَوْ شَرَابًا مُسْكِرًا، بَلْ أَنَا امْرَأَةٌ حَزِينَةٌ أَبْسُطُ مُشْكَلَتِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ١٦ فَلَا تَنْظُرْ أُنِّي امْرَأَةٌ مُشْرَدَّةٌ. لِكِنِّي أَطْلَعْتُ الصَّلَاةَ إِلَى الْإِلَهِ بِسَبَبِ حِجَّتِي الشَّدِيدَةِ وَضِيقِي.»

١٧ فَأَجَابَهَا عَلِيُّ: «ذَهَبِي بِإِسْلَامٍ. وَلَيْتَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ يُعْطِيكَ مَا طَلَبْتِهِ مِنْهُ.» ١٨ فَقَالَتْ حَنَّةُ: «لَيْتَكَ تَكُونُ رَاضِيًا عَنِّي يَا سَيِّدِي.» ثُمَّ مَضَتْ حَنَّةُ وَتَنَاوَلَتْ بَعْضَ الطَّعَامِ. وَلَمْ تَعُدْ كَثِيبَةً وَمَتَّجِهَةً الْوَجْهَ. ١٩ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ قَامَتْ عَائِلَةُ الْقَانَةَ، وَعَبَدُوا اللَّهَ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى بَيْتِهِمْ فِي الرَّامَةِ.

مَوْلِدُ صَمُوئِيلِ

وَعاثِرَ الْقَانَةُ زَوْجَتَهُ حَنَّةَ، وَتَدَكَّرَهَا اللَّهُ. ٢٠ وَفِي الْوَقْتِ الْمَعِينِ، كَانَتْ حَنَّةُ قَدْ حَبَلَتْ وَأَحْبَبَتْ وَادًا. وَأَسْمَتْهُ صَمُوئِيلَ ٢ إِذْ قَالَتْ: «لِأَنِّي طَلَبْتُهُ مِنَ اللَّهِ.»

٢١ وَفِي تِلْكَ السَّنَةِ ذَهَبَ الْقَانَةُ إِلَى شِيلُوهِ، لِيقْدِمَ اللَّهُ الذَّيْحَةَ السَّنَوِيَّةَ، وَلِيُوفِيَ بِنَذْوَرِهِ. وَأَخَذَ مَعَهُ عَائِلَتَهُ. ٢٢ لِكِنَّ حَنَّةَ لَمْ تَذْهَبْ. وَقَالَتْ لِزَوْجِهَا: «عِنْدَمَا يُعْطَمُ الْوَلَدُ، سَأَحْذُهُ إِلَى شِيلُوهِ، فَيَكُونُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ دَائِمًا وَلِيَقْبِي هُنَاكَ عِنْدَهُ إِلَى الْأَبَدِ.»

٢٣ فَقَالَ لَهَا زَوْجُهَا الْقَانَةُ: «افْعَلِي مَا تَرْتِيهِ صَوَابًا، وَابْقِي هُنَا إِلَى أَنْ يُعْطَمَ الْوَلَدُ. لَيْتَ اللَّهُ يُحَقِّقَ كَلَامَكَ.» فَبَقِيَتْ حَنَّةُ فِي الْبَيْتِ لِتَرْضِعَ ابْنَهَا حَتَّى يَطْمَأَنَّ.



حَنَّةٌ تَأْخُذُ صُورِيلَ

إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي شَيْلُوهُ

٢٤ وَطَمَّ الْوَالِدُ وَكَبِرَ، فَأَخَذَتْهُ حَنَّةٌ، وَأَخَذَتْ ثَوْرًا عَمْرُهُ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ، وَقَفَّةً آطَحِينَ، وَرُجَاجَةً نَبِيدٍ، وَذَهَبًا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي شَيْلُوهُ.

٢٥ فَذَبَحُوا الثَّوْرَ، وَقَدَّمُوا الْوَالِدَ إِلَى عَلِيٍّ. ٢٦ وَقَالَتْ حَنَّةٌ لِعَالِيٍّ: «أُقْسِمُ بِحَيَاتِي وَبِحَيَاتِكَ يَا سَيِّدِي إِنِّي أَنَا الْمَرْأَةُ الَّتِي وَقَفْتُ قُرْبَكَ أُصَلِّي لَكَ.

٢٧ صَلَّيْتُ أَنْ أُرْزَقُ بِهَذَا الطِّفْلِ. وَقَدْ اسْتَجَابَ اللَّهُ صَلَاتِي. ٢٨ وَهَذَا أَنَا الْآنَ أُعْطِيهِ لِلَّهِ وَأُكْرِسُهُ لَهُ، وَسَيُخْدِمُ اللَّهُ كُلَّ حَيَاتِهِ.» فَتَرَكْتُ

حَنَّةَ الْوَالِدِ هُنَاكَ، وَبِحَدِيثِ اللَّهِ.

## ٢

حَنَّةٌ تَرْفَعُ شُكْرًا لِلَّهِ

١ فَصَلَّتْ حَنَّةٌ وَقَالَتْ:

«قَلْبِي فَرِحَ بِاللَّهِ.

نَصَرْتَنِي يَا اللَّهُ،

أَخَّرَ بِأَعْدَائِي. ٥

ابْتَهَجْتُ لِأَنَّكَ نَصَرْتَنِي.

٢ «مَا مِنْ إِلَهٍ قُدُّوسٍ مِثْلُ اللَّهِ.

فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ،

وَمَا مِنْ حَصِينٍ كَلِفِينَا.

٣ لَا تَتَّبِعُوا بَعْدَ.

لَا تَتَّفَوَّهُوا بِكَلَامٍ مُتَعَالٍ.

فَاللَّهُ إِلَهٌ عَلِيمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ،

وَهُوَ يَزِنُ أَعْمَالَ الْبَشَرِ.

٤ أَوْقَاسُ الْمُخَارِبِينَ الْأَشِدَاءُ تَتَكَسَّرُ.

وَالضُّعْفَاءُ يَتَّقَوْنَ.

٥ الَّذِينَ شَبِعُوا فِي الْمَاضِي

يَكْذِبُونَ الْآنَ مِنْ أَجْلِ الطَّعَامِ.

أَمَّا الَّذِينَ لَمْ يَجِدُوا طَعَامًا فِي الْمَاضِي

فَإِنَّهُمْ يَشْبَعُونَ وَيَسْمَنُونَ.

صَارَ لِلْعَاقِرِ سَبْعَةُ أَطْفَالٍ،

وَهَجَرَتْ أُمُّ الْكَثِيرِينَ.

٦ «بُرْسِلَ اللَّهُ الْبَشَرَ إِلَى الْهَالِيَةِ،

وَيَقْدِرُ أَنْ يُقِيمَهُمْ مِنَ الْمَوْتِ.

٧ اللَّهُ يُفْقِرُ وَيَغْنِي.

هُوَ يُذِلُّ وَهُوَ يَرْكُمُ.

٨ يَرْفَعُ الْفُقَرَاءَ مِنَ الرَّمَادِ.

يَرْفَعُهُمْ مِنْ مَرَايِلِ الْفَقْرِ،

وَيَجْلِسُهُمْ مَعَ الْأُمَرَاءِ عَلَى كُرْسِيِّ الشَّرَفِ.

«أَسَسُ الْأَرْضِ كُلُّهَا لِلَّهِ،

رَفَعَ الْعَالَمَ عَلَيْهَا.

٩ هُوَ يَحْرُسُ أَنْفِيَاءَهُ لِنَلَا يَتَعْتَرُوا.

أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَسْقُطُونَ فِي الظَّلامِ وَيَصْمَتُونَ وَيَنْتَبَهُونَ،

إِذْ لَا يَسْتَطِيعُ إِنْسَانٌ أَنْ يَنْتَصِرَ بِقُوَّتِهِ.

١٠ مَصِيرُ أَعْدَاءِ اللَّهِ هُوَ الْهَزِيمَةُ.

يُرْعَدُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَيْهِمْ.

يَدِينُ اللَّهُ النَّاسَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

لِلْمَلِكِ يُعْطِي قُوَّةً،

وَيَنْصُرُ الْمَلِكَ الْمَسْخُوحَ»<sup>٨</sup>.

١١ وَعَادَ الْقَائِنَةُ وَعَائِلَتُهُ إِلَى بَيْتِهِ فِي الرَّامَةِ. أَمَّا الْوَلَدُ فَبَقِيَ فِي شِيلُوهُ، وَخَدَمَ اللَّهُ تَحْتَ إِشْرَافِ الْكَاهِنِ عَلِي.

وَلَدًا عَلِي الشَّرِيرَانَ

١٢ كَانَ وَلَدًا عَلِي شَرِيرِينَ لَا يَعْرِفَانِ اللَّهَ،<sup>١٣</sup> وَلَا يَحْتَرِمَانِ مَسْئُولِيَاتِ الْكَهَنَةِ نَجَاهَ النَّاسِ. فَكَلَّمَا أُنِيَ رَجُلٌ لِيُقَدِّمَ ذَبِيحَةً، يَأْتِي أَحَدُ

خُدَامِهَا وَمَعَهُ مَلَقَطٌ ثَلَاثِي الرُّؤُوسِ عِنْدَ سَلْقِي اللَّحْمِ. <sup>١٤</sup> فَيَضْرِبُ بِمَلَقَطِهِ فِي الْقَاتِلَةِ أَوْ الْغَلَايَةِ أَوْ الْوِعَاءِ أَوْ الْقَدْرِ. فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ كُلَّ مَا

يَلْتَمِطُهُ الْمَلَقَطُ. هَكَذَا كَانَا يَفْعَلَانِ مَعَ جَمِيعِ الْآتِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى شِيلُوهُ. <sup>١٥</sup> بَلْ حَتَّى قَبْلَ أَنْ يَزَالَ الشَّحْمُ وَيُحْرَقَ كَالْبُخُورِ عَلَى الْمَذْبَحِ،

كَانَ أَحَدُ خُدَامِهَا يَذْهَبُ إِلَى مُقَدِّمِي الذَّبَائِحِ وَيَقُولُ لَهُمْ: «أَعْطُوا الْكَاهِنَ بَعْضَ اللَّحْمِ لِشَيْوِي وَيَأْكُلْ. فَالْكَاهِنُ لَا يَأْخُذُ لَهَا مَطْبُوحًا مِنْكُمْ،

بَلْ يَرِيدُ لَهَا طَازِجًا.»

١٦ وَقَدْ يَقُولُ مُقَدِّمُ الذَّبِيحَةِ: «يَنْبَغِي إِزَالَةُ الشَّحْمِ وَأَحْرَاقُهُ كَبُخُورٍ أَوْلًا. وَبَعْدَ ذَلِكَ خُذْ كُلَّ مَا تَرِيدُهُ.» فَيَقُولُ الْخَادِمُ: «لَا بَلْ أَعْطِنِي

اللَّحْمَ الْآنَ، وَإِلَّا فَإِنِّي سَأَخُذُهُ بِالقُوَّةِ.»

١٧ هَكَذَا كَانَتْ حَظِيَّةُ هَذَيْنِ الْخَادِمَيْنِ كَبِيرَةً جَدًّا أَمَامَ اللَّهِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَبِينُونَ بِذَّبَائِحِ النَّاسِ الْمُقَدَّمَةِ لِلَّهِ. <sup>١٨</sup> أَمَّا صَوْتِيلُ فَكَانَ يَخْدُمُ

اللَّهِ بِأَمَانَةٍ. عَمِلَ مُعِينًا لِعَالِي، وَكَانَ يَلْبَسُ ثَوْبَ الْكَهَنُوتِ. <sup>١٩</sup> وَأَعَادَتْ أُمُّهُ أَنْ تَخِيظَ لَهُ رِدَاءً كُلَّ سَنَةٍ. وَكَانَتْ تَأْخُذُ الرِّدَاءَ إِلَى صَوْتِيلِ

عِنْدَ صُعُودِهَا إِلَى شِيلُوهُ مَعَ زَوْجِهَا لِتَقْدِيمِ ذَبِيحَةٍ كُلَّ سَنَةٍ.

٢٠ وَكَانَ مِنْ عَادَةِ عَلِي أَنْ يَبَارِكَ الْقَائِنَةَ وَزَوْجَتَهُ، فَيَقُولُ لِالْقَائِنَةِ: «لَيْتَ اللَّهُ يُعْطِيكَ أَبْنَاءَ مِنْ زَوْجَتِكَ هَذِهِ تَعْوِضًا عَنِ الْوَلَدِ الَّذِي كَرَسْتَهُ

لِلَّهِ.» بَعْدَ ذَلِكَ، كَانَ الْقَائِنَةُ وَحْتَهُ يَعُودَانِ إِلَى بَيْتِهِمَا.

٢١ وَتَحَنَّنَ اللَّهُ عَلَى حَتَّةٍ، فَرَزَقَهَا بِثَلَاثَةِ أَبْنَاءٍ وَبَنَتَيْنِ. أَمَّا صَوْتِيلُ، فَتَرَعَّرَعَ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ عِنْدَ اللَّهِ.

عَالِي يَقْفِدُ السَّيْطَرَةَ عَلَى وَلَدِيهِ

٢٢ وَكَبِيرَ عَلِي فِي السِّنِّ. وَسَمِعَ بِكُلِّ الشُّرُورِ الَّتِي كَانَ وَلَدِيهِ يَفْعَلُهَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي شِيلُوهُ. وَسَمِعَ أَيْضًا بِأَنَّ وَلَدِيهِ كَانَ يُعَاشِرَانِ النِّسَاءَ

الْوَاتِي يَخْدُمْنَ عِنْدَ بَابِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ. <sup>٢٣</sup> فَقَالَ عَلِي لَوْلَدِيهِ: «أَطْلِعْنِي الشَّعْبَ عَلَى الشُّرُورِ الَّتِي تَرْتَكِبِينَهَا. فَلِمَاذَا تَفْعَلَانِ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ؟

٢٤ كَمَا عَنَ ذَلِكَ يَا وَلَدِي، فَلَا خَبَارَ إِلَيَّ وَصَلْتَنِي مِنْ شَعْبِ اللَّهِ عِنْدَكَ سِتِيَّةً. <sup>٢٥</sup> إِنْ أَخْطَأَ إِنْسَانٌ إِلَى إِنْسَانٍ، يُمَكِّنُ اللَّهُ أَنْ يَدْخُلَ وَيُصْحِحَ

الْأُمُورَ. لَكِنْ إِنْ أَخْطَأَ إِنْسَانٌ إِلَى اللَّهِ، فَمَنْ يُصْلِحِي لِأَجْلِهِ؟»

٢:١٠ ٧

ويصير... حرفياً: «رفع قرن...» كناية عن القوة في الحرب.

٢:١٠ ٨

ملكه المسوخ. حرفياً «مسيحه» كان الملك مسح بزيت وأطياب خاصة كعلامة على أن الله قد اختاره وأهل هذا العمل. (كذلك في العدد 35)

فَسَدَا أَدَانَهُمْ عَنْ كُلِّ مَا قَالَهُ وَالِدُهُمَا. لِأَنَّ اللَّهَ قَرَّرَ أَنْ يَصَعَ حَدًّا لِحَيَاتِهِمَا الْأَيَّامَةَ. ٢٦ أَمَا الصَّيُّ صُوَيْلُ، فَظَلَّ يَتَوَخَّأُ فِي عِلَاقَتِهِ بِاللَّهِ مَعَ نَمُو قَامَتِهِ. فَكَانَ اللَّهُ وَالنَّاسُ رَاضِينَ عَنْهُ.

نُبُوَّةٌ بِمَعَايَةِ عَائِلَةِ عَلِيٍّ

٢٧ وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيٍّ وَقَالَ:

«يَقُولُ اللَّهُ: أَنَا ظَهَرْتُ لِآبَائِكَ عِنْدَمَا كَانُوا مُسْتَعْبِدِينَ لَدَى فِرْعَوْنَ. ٢٨ وَمِنْ بَيْنِ كُلِّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، اخْتَرْتُ عَشِيرَتَكَ لِيَكُونُوا كَهَنَةَ لِي. عَيْتَهُمْ لِيَتَدَبَّحَ الذَّبَائِحَ عَلَى مَذْبَحِي، وَأِحْرَاقَ الْبُخُورِ، وَارْتِدَاءَ الثَّوبِ الْكَهْنَوِيِّ أَمَامِي. وَسَمَّحْتُ أَيْضًا لِعَشِيرَتِكَ أَنْ تَأْخُذَ لَحْمَ الذَّبَائِحِ الَّذِي يُقَدِّمُهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِي. ٢٩ فَلَمَّاذَا تَسْتَهِنُونَ بِعَطَايِي وَذَّبَائِحِي الَّتِي أَمَرْتُ بِهَا؟ أَلَمْ تُتَّكِرْ وَلَدَيْكَ أَكْثَرَ مِمَّا تَكْرُمُنِي. وَهِيَ أَنْتُمْ تُخَصِّصُونَ لِأَنْفُسِكُمْ أَفْضَلَ أَجْزَاءِ الذَّبَائِحِ الَّتِي يَأْتِي بِهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَيَّ، وَتَسْمِنُونَ.

٣٠ «لِذَلِكَ يُعَلِّمُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ وَيَقُولُ: كُنْتُ قَدْ وَعَدْتُ بِأَنْ تُخَدِّمَنِي عَائِلَتُكَ وَعَائِلَةُ آبَائِكَ إِلَى الْأَبَدِ. أَمَا الْآنَ، فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: لَنْ يَخْدُتَ هَذَا! فَأَنَا أَكْرَمُ الَّذِينَ يَكْرُمُونِي. أَمَا الَّذِينَ لَا يُوقِرُونَنِي، فَإِنِّي أَصْغَرُ مَقَامَهُمْ. ٣١ سَأَقْطَعُ نَسْلَكَ عَنْ قَرِيبٍ وَنَسْلَ عَائِلَتِكَ. وَلَنْ يَطُولَ الْعُمُرُ بِأَحَدٍ مِنْ عَائِلَتِكَ. ٣٢ لَنْ يَكُونَ لَكَ نَصِيبٌ فِي أَيِّ خَيْرٍ يَصِيبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَلَنْ يَطُولَ الْعُمُرُ بِأَحَدٍ مِنْ عَائِلَتِكَ. ٣٣ وَلَنْ أَتْرَكَكَ مِنْ دُونِ مَنْخَصٍ مِنْ نَسْلِكَ يَخْدُمُ مَذْبَحِي. وَلَكِنَّ رِجَالَ عَشِيرَتِكَ سَيَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ، فَيَكُونُ هَذَا سَبَبَ حَزْنٍ لَكَ وَكَلَالٍ لِعَيْنِكَ مِنْ الْبُكَاءِ. ٣٤ وَسَأَعْطِيكَ عَلَامَةً تُوَكِّدُ صِدْقَ مَا أَقُولُ: سَيَمُوتُ وَوَدَاكَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. ٣٥ وَسَأَخْتَارُ لِنَسْبِي كَاهِنًا أَتَّقِي بِأَمَانَتِهِ، يَعْمَلُ مَا أَحَبُّ وَمَا أُرِيدُ. وَسَأَتَّبِعُ عَائِلَتَهُ، فَيَخْدُمُ أَمَامَ مَلِكِي الْمَسْمُوحِ.» ٣٦ وَكُلُّ مَنْ تَبَقَّى مِنْ عَائِلَتِكَ سَيَأْتِي لِيَنْجِي أَمَامَ هَذَا الْكَاهِنِ، مُتَوَسِّلًا بَعْضُ الْمَالِ أَوْ كِسْرَةَ خَبِزٍ. وَسَيَقُولُ: «أَرَجُوكَ أَنْ تَسْمَحَ لِي أَنْ أَعْمَلَ عَمَلَ كَاهِنٍ لِأَجِدَ شَيْئًا أَكَلُهُ.»

### ٣

اللَّهُ يَدْعُو صُوَيْلَ

١ وَخَدَّمَ الصَّيُّ صُوَيْلَ اللَّهُ تَحْتَ إِشْرَافِ الْكَاهِنِ عَلِيٍّ. وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ كَثِيرًا إِلَى النَّاسِ بِشَكْلِ مُبَاشِرٍ. وَلَمْ يَكُنْ يُعْطِي رُؤْيً كَثِيرًا لِلنَّاسِ. ٢ وَصَعَفَتْ عَيْنَا عَلِيٍّ كَثِيرًا حَتَّى صَارَ أَعْمَى تَقْرِيبًا. وَفِي ذَاتِ لَيْلَةٍ ذَهَبَ إِلَى غُرْفَتِهِ لِيَنَامَ. ٣ وَكَانَ الْمَصْبَاحُ الْمَقْدَسُ مَازَالَ مَشْتَعِلًا، فَتَمَدَّدَ صُوَيْلٌ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ حَيْثُ صُنِدُوقُ عَهْدِ اللَّهِ. ٤ فَنادَى اللَّهُ صُوَيْلَ. فَقَالَ صُوَيْلُ: «سَمِعَا وَطَاعَةً.» ٥ وَرَكَضَ إِلَى عَلِيٍّ وَقَالَ: «أَنْتِ نَادَيْتِ عَلِيَّ، فَسَمِعَا وَطَاعَةً.» لَكِنَّ عَلِيَّ قَالَ: «أَنَا لَمْ أَنْادِ عَلِيَّكَ، فَادْهَبْ وَتَمِّمْ.» فَذَهَبَ صُوَيْلَ لِيَنَامَ.

٦ وَمَرَّةً أُخْرَى نَادَى اللَّهُ: «يَا صُوَيْلُ!» فَذَهَبَ صُوَيْلُ إِلَى عَلِيٍّ ثَانِيَةً وَقَالَ: «أَنْتِ نَادَيْتِ عَلِيَّ، فَسَمِعَا وَطَاعَةً!»

فَقَالَ عَلِيٌّ: «لَمْ أَنْادِ عَلِيَّكَ. فَادْهَبْ وَتَمِّمْ.» ٧ وَلَمْ يَكُنْ صُوَيْلُ يَعْرِفُ اللَّهَ بَعْدَ، لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَعْلَنَ لَهُ كَلِمَتَهُ بَعْدَ.

٨ فَنادَى اللَّهُ صُوَيْلَ لِلْمَرَّةِ الثَّالِثَةِ. فَهَضَّ صُوَيْلُ وَذَهَبَ إِلَى عَلِيٍّ وَقَالَ: «أَنْتِ نَادَيْتِ عَلِيَّ، فَسَمِعَا وَطَاعَةً.» فَفَهَمَ عَلِيٌّ أَخِيرًا أَنَّ اللَّهَ كَانَ يَنَادِي عَلِيَّ صُوَيْلَ. ٩ فَقَالَ عَلِيٌّ لِمُصَوِّلٍ: «ادْهَبْ لِلنَّوْمِ. وَإِذَا نَادَى عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى، قُلْ: «تَكَلَّمْ يَا اللَّهُ، تَخَادِمُكَ يُصْنَعِي إِلَيْكَ.»» فَذَهَبَ صُوَيْلُ لِلنَّوْمِ فِي مَكَانِهِ. ١٠ لَمَّا جَاءَ اللَّهُ وَوَقَفَ هُنَاكَ، وَنَادَى كَمَا فِي السَّابِقِ: «يَا صُوَيْلُ، يَا صُوَيْلُ!» فَقَالَ صُوَيْلُ: «تَكَلَّمْ يَا اللَّهُ، تَخَادِمُكَ يُصْنَعِي إِلَيْكَ.»

١١ فَقَالَ اللَّهُ لِمُصَوِّلٍ: «أَنَا مُوشِكٌ أَنْ أَعْمَلَ فِي إِسْرَائِيلَ أَعْمَالًا سَتَرْتُ مِنْ يَسْمَعِهَا. ١٢ سَأُحَقِّقُ كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي قُلْتَهُ عَلِيٌّ وَعَائِلَتُهُ، مِنْ أَوْلَاهِ إِلَى آخِرِهِ. ١٣ قَدْ أَخْبَرْتُ عَلِيَّ أَنِّي سَأَقْضِي عَلَى عَائِلَتِهِ إِلَى الْأَبَدِ. وَسَأَفْعَلُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ وَيَرَى وَوَدَيْهِ يَخْطِئَانِ إِلَيَّ، فَلَمْ يُوقِفْهُمَا. ١٤ وَهَذَا أَقْسَمْتُ بِأَنِّي لَنْ أَقْبَلَ أَبَدًا ذَّبَائِحَ وَتَقْدِمَاتٍ تَكْفِيرًا عَنْ خَطَايَا عَائِلَةِ عَلِيٍّ.»

١٥ وَاسْتَلْقَى صُوَيْلُ فِي فِرَاشِهِ إِلَى أَنْ جَاءَ الصَّبَاحُ. ثُمَّ قَامَ وَفَتَحَ أَبْوَابَ بَيْتِ اللَّهِ. وَخَافَ صُوَيْلُ أَنْ يُخْبِرَ عَلِيَّ عَنِ الرُّؤْيَا. ١٦ لَكِنَّ عَلِيَّ قَالَ لِمُصَوِّلٍ: «يَا ابْنِي صُوَيْلُ.» فَأَجَابَ صُوَيْلُ: «سَمِعَا وَطَاعَةً.»

١٧ فَسَأَلَ عَلِيٌّ صُوَيْلَ: «مَاذَا قَالَ لَكَ اللَّهُ؟ لَا تُخْفِ شَيْئًا عَنِّي. وَلِيَعَايِقَكَ اللَّهُ إِنْ أَخْفَيْتَ عَنِّي أَيَّ شَيْءٍ مِنْ كُلِّ مَا قَالَهُ لَكَ.»

١٨ فَأَخْبَرَهُ صُوَيْلُ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَلَمْ يُخْفِ عَنْهُ شَيْئًا. فَقَالَ عَلِيٌّ: «هُوَ اللَّهُ. يَفْعَلُ مَا يَرَاهُ صَوَابًا.»

١٩ وكان الله مع صموئيل وهو يكبر، ولم يسمع بأن تسقط كلمة واحدة من كلامه. ٢٠ فعرفت كل إسرائيل، من دان إلى بئر السبع، أن صموئيل استؤمن نبياً لله، ٢١ وظل الله يظهر لصموئيل في شيلوه. وأعلن نفسه له من خلال كلمة الله.

## ٤

١ وانتشرت أخبار صموئيل في جميع أنحاء إسرائيل.

## الفلسطينيون يهزمون بني إسرائيل

وفي ذلك اليوم، خرج بنو إسرائيل لمحاربة الفلسطينيين. وعسكروا عند حجر المعونة، بينما عسكر الفلسطينيون عند أفيق. ٢ فاصطفت الفلسطينيين أمام بني إسرائيل وبدأوا الهجوم. فهزم الفلسطينيون بني إسرائيل، وقتلوا نحو أربعة آلاف جندي من جيش بني إسرائيل. ٣ فانسحب بقية جنود بني إسرائيل إلى معسكرهم. وسأل شيوخ إسرائيل: «لماذا سمح الله بأن نهزم أمام الفلسطينيين؟ فلنحضر صندوق عهد الله من شيلوه. ولندخله معنا إلى المعركة فيخلصنا من أعدائنا.»

٤ فذهب الشعب إلى شيلوه. وعادوا بصندوق عهد الله القدير الذي يعولهُ ثمانالا كروبيم. ١٠ فكان هذان الملاكان كعرش يجلس عليه الله. وجاء حفيي وفينحاس مع صندوق عهد الله.

٥ ولما دخل صندوق عهد الله إلى المعسكر، هتف كل بني إسرائيل هتافاً عظيماً هز الأرض. ٦ وسمع الفلسطينيون هتاف بني إسرائيل، فسألوا: «ما سر هذا الهتاف في معسكر العبرانيين؟»

فاكتشف الفلسطينيون أن بني إسرائيل قد أحضروا صندوق الله إلى معسكرهم. ٧ نفأف الفلسطينيون وقالوا: «قد انضمت الآلهة إلى مخيمهم! فيا ويلنا. فهذا أمر لم يحدث من قبل. ٨ إننا أمام مشكلة عظيمة. فمن يستطيع أن يقننا من هذه الآلهة القوية؟ فهذا هي الآلهة نفسها التي أوقعت بالمصريين أمراضاً وأوبئة وكوارث. ٩ فلنتشجع نحن الفلسطينيين، ولنحاربهم كرجال. نحن نستعبدنا العبرانيين فيما مضى. فلنحاربهم كرجال وإلا فإنا سنستعبد لهم.»

١٠ فاستبسل الفلسطينيون في القتال وهزموا بني إسرائيل. فهرب جنود بني إسرائيل وعادوا إلى بيوتهم. فكانت هزيمة شديدة لبني إسرائيل. وقتل ثلاثون ألف جندي منهم. ١١ واستولى الفلسطينيون على صندوق عهد الله، وقتلوا ابني علي، حفيي وفينحاس. ١٢ وهرب من المعركة رجل من قبيلة بنيامين إلى شيلوه. مرق هذا الرجل ثيابه ووضع ثراباً على رأسه حزناً.

١٣ وكان علي قلقاً على صندوق العهد. فكان جالساً قرب بوابة المدينة منتظراً ومترقباً عندما دخل الرجل البنياميني المدينة وسمع الخبر السيئ. فبدأ كل سكان المدينة ييكون بكاءً عالياً. ١٤ فسمع علي بكاء الشعب. فسأل: «ما سر هذا الضجيج؟» فركض الرجل البنياميني ليخبر علي بما حدث. ١٥ فقد كان علي في الثامنة والتسعين من عمره. وكان أعمى، فلم يقدر أن يرى ما يحدث. ١٦ وقال: «جئت للتو من المعركة. هربت منها هروباً اليوم.» فسأله علي: «ما الذي حدث يا ابني؟»

١٧ فأجاب الرجل البنياميني: «هرب جيش إسرائيل من أمام الفلسطينيين. وتكبنا خسائر كبيرة في الأرواح. ومات ولدك أيضاً. واستولى الفلسطينيون على صندوق عهد الله.»

١٨ فلما سمع علي ما ذكره الرجل البنياميني عن صندوق عهد الله، سقط إلى الورا قرب البوابة فانكسرت رقبته. وكان علي شيخاً طاعناً في السن وبديماً فأت، وكان علي قاضياً لإسرائيل مدة عشرين سنة. ١١

## اختفاء الجذ

١٩ وكانت كنة علي، زوجة فينحاس، حلي. وحن موعد ولادتها. فسمعت خبر استيلاء الفلسطينيين على صندوق الله. وسمعت أن حماها علي وزوجها فينحاس ماتا أيضاً. فإنا سمعت الخبر حتى داهمتها الأم الولاة فولدت. ٢٠ وكانت على فراش الموت عندما قالت لها القابلة: «لا تهتمي، فقد أنجبت ولداً.»

عَبْرَانَ كَتَبَ عَلِيٌّ لَمْ تُحِبَّ وَلَمْ تُبِدْ اِهْتِمَامًا. ٢١ وَأَسَمَتْ وَلَدَهَا إِيْحَابُودَ، ١٢ وَقَالَتْ: «نُزِعَ مَجْدُ إِسْرَائِيلَ!» دَعَتْهُ بِهَذَا الْاسْمِ لِأَنَّ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ قَدْ سَلَبَ وَلِأَنَّ حَامَهَا وَرُزُوجَهَا كَلِمَتَا مَنَا. ٢٢ فَقَالَتْ: «نُزِعَ مَجْدُ إِسْرَائِيلَ»، لِأَنَّ الْفِلِسْطِينِ أَخَذُوا صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ.

## ٥

## صُنْدُوقُ الْعَهْدِ يَضَاقُ الْفِلِسْطِينِ

١ وَأَخَذَ الْفِلِسْطِينُ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ عِنْدِ جَرِّ الْمُعُونَةِ إِلَى أَشْدُودَ. ٢ وَأَدْخَلَ الْفِلِسْطِينُ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ إِلَى مَعْبَدِ دَاوُودَ. ١٣ وَوَضَعُوهُ إِلَى جِوَارِ صَمِّ دَاوُودَ. ٣ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، نَهَضَ سَكُنُ أَشْدُودَ وَذَهَبُوا إِلَى مَعْبَدِ دَاوُودَ. ١٤ فَلَمَّا دَخَلُوا وَجَدُوا دَاوُودَ سَاقِطًا عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ. إِذْ كَانَ دَاوُودَ قَدْ سَقَطَ أَمَامَ صُنْدُوقِ اللَّهِ.

وَأَقَامَ أَهْلُ أَشْدُودَ صَمِّ دَاوُودَ وَأَعَادُوهُ إِلَى مَكَانِهِ. ٤ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ ذَهَبُوا مَرَّةً أُخْرَى. وَمَرَّةً أُخْرَى وَجَدُوا دَاوُودَ مَطْرُوحًا عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَ صُنْدُوقِ اللَّهِ، وَرَأَسَهُ وَيَدَاهُ مَقْطُوعَةٌ وَمُلَاقَةٌ عَلَى الْعَتَبَةِ، وَبَقِيَ جِسْمُهُ وَحَدَهُ. ٥ وَلِهَذَا السَّبَبِ يَرْفُضُ كَهَنَةُ دَاوُودَ أَوْ عَامَةَ النَّاسِ أَنْ يَدْوَسُوا الْعَتَبَةَ لَدَى دُخُولِهِمْ مَعْبَدَ دَاوُودَ فِي أَشْدُودَ. ٦ فَصَعَبَ اللَّهُ الْحَيَاةَ عَلَى أَهْلِ أَشْدُودَ وَجِيرَانِهِمْ. وَسَبَبَ لَهُمْ مَتَاعِبَ كَثِيرَةً، فَأَصَابَهُمْ بِأُورَامٍ، وَأَرْسَلَ أَيْضًا قَرَانًا غَطَّتْ كُلَّ أَرْضِهِمْ. فَأَصَابَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ خَوْفٌ شَدِيدٌ. ٧ وَرَأَى أَهْلُ أَشْدُودَ مَا يَحْدُثُ، فَقَالُوا: «لَا مَكَانَ لَصُنْدُوقِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ يَبْنَاءُ. فَهُوَ يَضَاقِنَا وَيَضَاقِ لِهْنَا دَاوُودَ.»

٨ فَدَعَا أَهْلُ أَشْدُودَ حُكَّامَ الْفِلِسْطِينِ اِتِّحَاسَةً لِاجْتِمَاعِ مَعًا. وَسَأَلُوهُمْ: «مَاذَا يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ بِصُنْدُوقِ عَهْدِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ؟» فَأَجَابَ الْحُكَّامُ: «انْقَلَبُوا صُنْدُوقَ عَهْدِ إِسْرَائِيلَ إِلَى جَتَّ»، فَقَتَلَ الْفِلِسْطِينُ صُنْدُوقَ اللَّهِ. ٩ لَكِنْ بَعْدَ أَنْ نَقَلَ الْفِلِسْطِينُ الصُّنْدُوقَ إِلَى جَتَّ، عَاقَبَ اللَّهُ الْمَدِينَةَ. فَذَعَرَ سَكَنُهَا. وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا مَصَابِيحَ مِنْ كَبِيرِهِمْ إِلَى صَغِيرِهِمْ، وَأَصَابَهُمْ بِالْأُورَامِ. ١٠ فَأَرْسَلَ الْفِلِسْطِينُ صُنْدُوقَ اللَّهِ إِلَى عَقْرُونَ. لَكِنْ عِنْدَمَا وَصَلَ صُنْدُوقَ اللَّهِ إِلَى عَقْرُونَ، تَذَمَّرَ أَهْلُهَا، وَقَالُوا: «لِمَاذَا تَدْخُلُونَ صُنْدُوقَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ إِلَى مَدِينَتِنَا عَقْرُونَ؟ أَتَبُورُونَ أَنْ تَقْتُلُوا نَحْنُ وَكُلَّ شَعْبِنَا؟»

١١ فَدَعَا أَهْلُ عَقْرُونَ كُلَّ حُكَّامِ الْفِلِسْطِينِ لِاجْتِمَاعِ مَعًا. وَقَالُوا لِلْحُكَّامِ: «أَعِيدُوا صُنْدُوقَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ قَبْلَ أَنْ يَقْتُلَنَا وَيَقْتَلَ كُلَّ شَعْبِنَا.» فَقَدَّ كَادَ أَهْلُ عَقْرُونَ يَمُوتُونَ رَعْبًا فِي جَمِيعِ أَمْجَاءِ الْمَدِينَةِ. ١٢ إِذْ مَاتَ كَثِيرُونَ، وَمَنْ لَمْ يَمُتْ أُصِيبَ بِأُورَامٍ. فَكَانُوا يَتَأَلَّمُونَ حَتَّى وَصَلَ صُرَاحُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ إِلَى السَّمَاءِ!

## ٦

## الصُّنْدُوقُ يَعُودُ إِلَى إِسْرَائِيلَ

١ احْتَفَظَ الْفِلِسْطِينُ بِصُنْدُوقِ اللَّهِ فِي أَرْضِهِمْ أَحَدَ عَشَرَ شَهْرًا. ٢ وَبَعْدَ ذَلِكَ دَعَا كَهَنَتَهُمْ وَخَرَجَتْهُمُ وَسَأَلُوهُمْ: «مَاذَا يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ بِصُنْدُوقِ اللَّهِ؟ أَشِيرُوا عَلَيْنَا كَيْفَ نَعِيدُ الصُّنْدُوقَ إِلَى مَكَانِهِ.»

٣ فَأَجَابَ الْكَهَنَةُ وَالسَّحَرَةُ: «إِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تُرْسِلُوا صُنْدُوقَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، فَلَا تُرْسِلُوهُ فَرَاغًا. بَلْ قَدِّمُوا عَطَايَا لِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ، حِينَئِذٍ سَتَسْفُونَ. حِينَ تَعْمَلُونَ هَذَا، سَتَعْرِفُونَ لِمَاذَا يَسْتَمِرُّ اللَّهُ فِي ضَرْبِكُمْ.»

٤ فَسَأَلَ الْفِلِسْطِينُ: «أَيُّ نَوْعٍ مِنَ الْعَطَايَا يَنْبَغِي أَنْ نَقْدِمَ؟» فَأَجَابَ الْكَهَنَةُ وَالسَّحَرَةُ: «قَدِّمُوا خَمْسَةَ نَمَازِجَ ذَهَبِيَّةٍ تُشَبِّهُ الْأُورَامَ، وَخَمْسَةَ نَمَازِجَ ذَهَبِيَّةٍ تُشَبِّهُ الْفِرَانَ. فَقَدِّ عَائِمَتَكُمْ أَنْتُمْ وَقَادِكُمْ مِنَ الْأُورَامِ وَالْفِرَانَ. ٥ وَاصْنَعُوا نَمَازِجَ أُورَامٍ وَنَمَازِجَ فِرَانَ تَكَلِّمُ الْبَتِّي تَجُولُ فِي مَدِينَتِنَا. وَمَجْدُوا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. فَلَعَلَّهُ يَتَوَقَّفُ عَنْ مَعَابِدَتِكُمْ وَأَنْتُمْ وَالْمَتَكِرُّ وَأَرْضِكُمْ. ٦ وَلَا تَعَابِدُوا كَمَا فَعَلَ فِرْعَوْنُ وَالصِّرْيُونُ، فَعَاقَبَهُمُ اللَّهُ. وَبَعْدَ ذَلِكَ اضْطُرَّ الصِّرْيُونُ إِلَى إِطْلَاقِ سَرَاخِهِمْ مِنْ مِصْرَ.»

٧ «اصْنَعُوا عَرَبَةً جَدِيدَةً، وَأَحْضِرُوا بَقَرَتَيْنِ وَلَدَتَا عِجْلَيْنِ حَدِيثَيَّ، وَلَمْ يَسْبِقْ لِهْمَا أَنْ عَمَلَتَا فِي الْحَقُولِ. ارْبِطُوا الْبَقَرَتَيْنِ إِلَى الْعَرَبَةِ لِجِرْهَاهَا. ثُمَّ خَذُوا الْعِجْلَيْنِ إِلَى الْحَطِيرَةِ، وَلَا تَجْعَلُوهَا مَعَ أُمَّيْهَمَا. ٨ وَضَعُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ عَلَى الْعَرَبَةِ ثُمَّ ضَعُوا النَمَازِجَ الذَّهَبِيَّةَ فِي صُنْدُوقِ الْبَقَرَتَيْنِ مِنْهُ. فَالنَمَازِجَ الذَّهَبِيَّةَ هِيَ عَطَايَا تَمُرُّ إِلَى اللَّهِ لِكَيْ يَغَيِّرَ حَطَايَاكُمْ.» فَأَرْسَلُوا الْعَرَبَةَ وَمَا عَلَيْهَا فِي طَرِيقِهَا. ٩ وَرَاقِبُوا الْعَرَبَةَ. فَإِنَّ انْتَهَى الْبَقَرَتَانِ إِلَى

بَيْتِ شَمْسٍ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، يَكُونُ اللَّهُ هُوَ مِنْ أَيْتِلَانَا هَذَا الْمَرَضِ الشَّدِيدِ. أَمَا إِذَا لَمْ تَذْهَبَا مُبَاشَرَةً إِلَى بَيْتِ شَمْسٍ، حِينَئِذٍ، نَعْلَمُ أَنَّ مَا حَدَّثَ لَنَا لَمْ يَكُنْ عِقَابًا مِنَ اللَّهِ، بَلْ هُوَ حَدَثٌ طَبِيعِيٌّ.»<sup>١٥</sup>

١٠ فَعَمَلَ الرِّجَالُ ذَلِكَ. وَجَدُوا بَقَرَتَيْنِ وَدَلَّتَا عَجَلَيْنِ حَدِيثًا، فَرَبَطُوا الْبَقَرَتَيْنِ بِالْعَرَبَةِ، وَأَرْسَلُوا الْعِجَلَيْنِ إِلَى الْحَظْرَةِ. <sup>١١</sup> ثُمَّ وَضَعَ الْفِلِسْطِينُ صُنْدُوقَ اللَّهِ عَلَى الْعَرَبَةِ، وَوَضَعُوا الصُّنْدُوقَ الَّذِي يَحْتَوِي عَلَى التَّمَاذِجِ الذَّهَبِيَّةِ لِلْأُورَامِ وَالْفِئْرَانِ إِلَى جَانِبِهِ. <sup>١٢</sup> فَانْتَهَجَتِ الْبَقَرَتَانِ إِلَى بَيْتِ شَمْسٍ مُبَاشَرَةً. وَظَلَّتِ الْبَقَرَتَانِ عَلَى الطَّرِيقِ سِيرَانٍ فِي خَطِّ مُسْتَقِيمٍ دُونَ أَنْ تَحِيدَا يَمِينًا أَوْ شِمَالًا. وَكَانَتَا تُصْدِرَانِ خَوْرًا طَوَالَ الطَّرِيقِ. وَتَبَعَ حُكَّامُ الْفِلِسْطِينِ الْبَقَرَتَيْنِ إِلَى حُدُودِ مَدِينَةِ بَيْتِ شَمْسٍ.

١٣ وَكَانَ سُكَّانُ مَدِينَةِ بَيْتِ شَمْسٍ يَحْصُدُونَ الْحُجُوبَ فِي الْوَادِي. فَلَمَّا رَفَعُوا أَنْظَارَهُمْ، رَأَوْا الصُّنْدُوقَ. فَفَرَحُوا بِرُؤْيَاهُ، وَرَكَضُوا لِكَيْ يُحْضِرُوهُ. <sup>١٤</sup> فَوَصَلَتِ الْعَرَبَةُ إِلَى حَقْلِ رَجُلٍ اسْمُهُ يَشُوعُ الْبَيْتِ شَمْسِيِّ، وَتَوَقَّفَتْ هُنَاكَ عِنْدَ صَخْرَةٍ كَبِيرَةٍ. فَكَسَرَ سُكَّانُ بَيْتِ شَمْسٍ الْعَرَبَةَ وَقَدَّمُوا الْبَقَرَتَيْنِ ذَبِيحَةً لِلَّهِ. <sup>١٥</sup> وَكَانَ الْآلَايُونَ قَدْ أَتَرَلُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ وَالصُّنْدُوقَ الَّذِي يَحْتَوِي عَلَى التَّمَاذِجِ الذَّهَبِيَّةِ، وَوَضَعُوهُمَا عَلَى الصَّخْرَةِ الْكَبِيرَةِ. بَعْدَ ذَلِكَ، وَطَوَالَ ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَدَّمَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ ذَبَائِحَ وَتَقَدَّمَتِ اللَّهُ.

١٦ وَشَاهَدَ حُكَّامُ الْفِلِسْطِينِ ائْتِمَاعًا مَا فَعَلَهُ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى عَقْرُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

١٧ وَهَكَذَا أَرْسَلَ الْفِلِسْطِينُ تَمَازِجَ ذَهَبِيَّةٍ لِأُورَامٍ إِلَى اللَّهِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ خَطَايَاهُمْ. فَأَرْسَلُوا تَمُودَجًا ذَهَبِيًّا وَاحِدًا لُورِمَ عَنْ كُلِّ مَدِينَةٍ مِنَ الْمَدِينِ الْفِلِسْطِينِيَّةِ: أَشُدُودَ، وَعَزَّةَ، وَأَشْقَلُونَ، وَجَثَّ، وَعَقْرُونَ. <sup>١٨</sup> وَأَرْسَلَ الْفِلِسْطِينُ أَيْضًا تَمَازِجَ ذَهَبِيَّةٍ لِلْفِئْرَانِ. وَكَانَ عَدَدُ الْفِئْرَانِ الذَّهَبِيَّةِ مِثَالًا لِعَدَدِ الْمَدِينِ التَّابِعَةِ لِلْحُكَّامِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَهِيَ مَدُنٌ مَسُورَةٌ. وَلِكُلِّ مَدِينَةٍ قَرْيٌ مُحِيطَةٌ بِهَا.

وَقَدْ وَضَعَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ صُنْدُوقَ اللَّهِ عَلَى صَخْرَةٍ. وَمَا زَالَتْ تِلْكَ الصَّخْرَةُ فِي حَقْلِ يَشُوعُ الْبَيْتِ شَمْسِيِّ. <sup>١٩</sup> وَنَظَرَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ إِلَى دَاخِلِ صُنْدُوقِ اللَّهِ. فَأَمَاتَ اللَّهُ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ بَيْتِ شَمْسٍ. فَصَرَخَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ لِأَنَّ اللَّهَ عَاقَبَهُمْ عِقَابًا قَاسِيًا. <sup>٢٠</sup> فَقَالَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ: «أَيْنَ نَجِدُ مَنْ يَتَوَلَّى أَمْرَ صُنْدُوقِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ؟ وَالْيَ أَيْنَ نُخْرِجُ الصُّنْدُوقَ مِنْ وَسْطِنَا؟»

٢١ وَكَانَ هُنَاكَ كَاهِنٌ فِي قَرِيَاتِ يَعَارِيمَ. فَأَرْسَلَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ رُسُلًا لِسُكَّانِ قَرِيَاتِ يَعَارِيمَ. فَقَالَ الرُّسُلُ: «ارْجِعِ الْفِلِسْطِينُ صُنْدُوقَ اللَّهِ، فَانزِلْ إِلَيْنَا وَخُذْهُ إِلَى مَدِينَتِكَ.»

## ٧

صُنْدُوقُ الْعَهْدِ فِي بَيْتِ أَيْنَادَابِ

١ لَجَاءَ رِجَالُ قَرِيَاتِ يَعَارِيمَ وَأَخَذُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ، وَأَصْعَدُوهُ إِلَى بَيْتِ أَيْنَادَابَ عَلَى التَّلَّةِ. وَكَّرَسُوا الْعَازَرَ بْنَ أَيْنَادَابَ لِحِرَاسَةِ صُنْدُوقِ اللَّهِ. <sup>٢</sup> وَبَقِيَ الصُّنْدُوقُ فِي قَرِيَاتِ يَعَارِيمَ زَمَنًا طَوِيلًا.

اللَّهُ يُنْقِذُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

وَمَضَتْ عِشْرُونَ سَنَةً عَلَى وُجُودِ الصُّنْدُوقِ فِي قَرِيَاتِ يَعَارِيمَ. وَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَتَّبِعُونَ اللَّهَ مِنْ جَدِيدٍ. <sup>٣</sup> فَقَالَ صَمُؤِيلُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «إِنَّ كُتْمَ تَمُودُونَ إِلَى اللَّهِ حَقًّا بِكُلِّ قَلْبِكُمْ، فَبِئْسَ أَنْ تَخْلُصُوا مِنَ الْهَيْكَلِ الرَّبِّيِّ. يَبْنِي أَنْ تَطْرَحُوا أَصْنَامَ عَشْتَارُوثَ. وَيَبْنِي أَنْ يَكُونَ وَلَاؤُكُمْ كُلُّهُ لِلرَّبِّ، فَتَخْدِمُوهُ وَحْدَهُ، حِينَئِذٍ، سَيَخْلِصُكُمْ مِنَ الْفِلِسْطِينِ.»

٤ فَتَخَلَّصَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ تَمَائِيلِ الْبَعْلِ وَعَشْتَارُوثَ. وَعَبَدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ.

٥ فَقَالَ صَمُؤِيلُ: «لِيَجْتَمِعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ، وَأَنَا سَأَصِلُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِكُمْ.»

٦ فَاجْتَمَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ. وَجَاءُوا بِمَاءٍ وَسَكَبُوهُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَصَامُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مُعْرِفِينَ بِخَطَايَاهُمْ. وَقَالُوا: «لَقَدْ أَخْطَأْنَا إِلَى اللَّهِ.» فَعَمِلَ صَمُؤِيلُ قَاضِيًا لِإِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ.

٧ فَلَمَّا سَمِعَ الْفِلِسْطِينُ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ جُمِعُوا فِي الْمِصْفَاةِ، ذَهَبُوا لِمُقَاتَلَتِهِمْ. فَخَافَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمَّا سَمِعُوا بِقُدُومِ الْفِلِسْطِينِ. <sup>٨</sup> وَقَالُوا لَصَمُؤِيلَ: «لَا تَتَوَقَّفْ عَنِ الصَّلَاةِ إِلَى الْإِثْنَاءِ مِنْ أَجْلِنَا. وَأَطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يَخْلِصَنَا مِنَ الْفِلِسْطِينِ.»

٩ فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ حَمَلًا وَقَدَّمَهُ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً<sup>١٦</sup> لِلَّهِ. وَصَلَّى صَمُوئِيلُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِ إِسْرَائِيلَ. فَاسْتَجَابَ اللَّهُ صَلَاتَهُ. <sup>١٠</sup> وَأَقْرَبَ الْفِلِسْطِينُ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ لِمَنَاتِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ اثْنَاءَ تَقْدِيمِ صَمُوئِيلَ لِلذَّبِيحَةِ. حِينَئِذٍ، أَرْسَلَ اللَّهُ قَصْفَ رَعْدٍ عَالِيًا عَلَى الْفِلِسْطِيِّينَ. فَذَعَرُوا وَارْتَبَكُوا. فَهَزَمَهُمُ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْمَعْرَكَةِ. <sup>١١</sup> وَخَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْمِصْفَاةِ، وَطَارَدُوا الْفِلِسْطِيِّينَ إِلَى بَيْتِ كَارِ. وَقَتَلُوا الْفِلِسْطِيِّينَ عَلَى امْتِدَادِ ذَلِكَ الطَّرِيقِ.

السَّلَامُ يَوْمَ إِسْرَائِيلَ

<sup>١٢</sup> وَبَعْدَ هَذَا نَصَبَ صَمُوئِيلُ حَجْرًا تَذْكَارِيًّا بَيْنَ مَدِينَتَيْ الْمِصْفَاةِ وَالسَّنِّ. وَسَمَّى صَمُوئِيلُ الْحَجْرَ «حَجَرَ الْمَعُونَةِ»، إِذْ قَالَ: «أَعَانَنَا اللَّهُ حَتَّى هَذَا الْمَكَانِ.»

<sup>١٣</sup> انْهَزَمَ الْفِلِسْطِيُّونَ. وَلَمْ يَدْخُلُوا أَرْضَ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ ذَلِكَ. وَكَانَ اللَّهُ عَلَى الْفِلِسْطِيِّينَ طَوَالَ بَقِيَّةِ حَيَاةِ صَمُوئِيلَ. <sup>١٤</sup> وَاسْتَرَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمَدْنَ الَّتِي سَبَقَ أَنْ اسْتَوْطِنَ عَلَيْهَا الْفِلِسْطِيُّونَ عَلَى طُولِ الْمُنَطَقَةِ الْفِلِسْطِيَّةِ، مِنْ عَقْرُونَ إِلَى جَتَّ. وَسَادَ أَيْضًا سَلَامٌ بَيْنَ إِسْرَائِيلَ وَالْأَمُورِيِّينَ. <sup>١٥</sup> وَبَقِيَ صَمُوئِيلُ قَاضِيًا عَلَى إِسْرَائِيلَ طَوَالَ حَيَاتِهِ. <sup>١٦</sup> فَكَانَ يَطُوفُ كُلَّ سَنَةٍ فِي بَيْتِ إِبِلَ وَالْجَلْجَالِ وَالْمِصْفَاةِ لِيَنْظُرَ فِي مَشَاكِلِ النَّاسِ وَيَجْلِسَ. <sup>١٧</sup> وَبَعْدَ ذَلِكَ كَانَ يَرْجِعُ إِلَى الرَّامَةِ، لِأَنَّ بَيْتَهُ كَانَ هُنَاكَ. وَبَقِيَ صَمُوئِيلُ هُنَاكَ مَدْبَحًا لِلَّهِ، وَكَانَ يَنْظُرُ فِي مَشَاكِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَجْلِسُ هُنَاكَ.

## ٨

بَنُو إِسْرَائِيلَ يَطْلُبُونَ مَلَكًا

<sup>١</sup> وَلَمَّا شَاحَ صَمُوئِيلُ، عَيَّنَ ابْنَيْهِ قَاضِيَيْنِ لِإِسْرَائِيلَ. <sup>٢</sup> وَكَانَ اسْمُ ابْنِهِ الْأَوَّلِ يُوئِيلَ، وَالثَّانِي أَيَّابَ. وَكَانَ يُوئِيلُ وَأَيَّابُ قَاضِيَيْنِ فِي بَيْتِ السَّبْعِ. <sup>٣</sup> لَكِنَّ ابْنَ صَمُوئِيلَ لَمْ يَعِيشَا بِاسْتِقَامَةٍ مِثْلَ أَبِيهِمَا، بَلْ اشْتَرَفَا وَرَاءَ رِيحِ الْمَالِ بِالرِّشَاوَةِ وَظَلَمَ النَّاسَ. <sup>٤</sup> فَاجْتَمَعَ كُلُّ شُبُوخِ إِسْرَائِيلَ مَعًا، وَذَهَبُوا إِلَى الرَّامَةِ لِلِقَاءِ صَمُوئِيلَ. <sup>٥</sup> وَقَالُوا لَهُ: «أَنْتَ نَحْنُ، وَابْنَاكَ لَا يَعِيشَانِ حَيَاةً مُسْتَقِيمَةً مِثْلَكَ، وَالآنَ عَيْنَ مَلَكًا لِيَحْكُمَ عَلَيْنَا كَمَا هُوَ الْحَالُ عِنْدَ كُلِّ الْأُمَمِ الْآخَرَى.»

<sup>٦</sup> طَلَبَ الشُّبُوخُ مَلَكًا، فَاسْتَأْذَنَ صَمُوئِيلُ وَصَلَّى إِلَى اللَّهِ. <sup>٧</sup> فَأَجَابَ اللَّهُ صَمُوئِيلَ: «أَفْعَلْ مَا طَلَبَهُ الشَّعْبُ مِنْكَ. إِنَّهُمْ لَا يَرْضُونَكَ أَنْتَ، بَلْ يَرْضَوْنِي أَنَا. إِذْ لَا يَرِيدُونِي أَنْ أَكُونَ مَلَكًا عَلَيْهِمْ. <sup>٨</sup> وَهُمْ يَفْعَلُونَ مَا فَعَلُوهُ عَلَى الدَّوَامِ. فَبَعْدَ أَنْ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ قَدِيمًا، تَرَكُونِي وَعَبَدُوا إِلَهَةً أُخْرَى. وَهُمْ يَفْعَلُونَ الْأَمْرَ نَفْسَهُ بِكَ. <sup>٩</sup> فَاسْتَمِعْ إِلَى الشَّعْبِ، وَأَفْعَلْ مَا يَقُولُونَهُ. لَكِنَّ حَدْرَهُمْ. وَأَخْرِجْهُمْ بِمَا يُمْكِنُ أَنْ يَفْعَلَهُ الْمَلِكُ بِهِمْ. وَأَشْرَحْ لَهُمْ كَيْفَ يُمْكِنُ لِلْمَلِكِ أَنْ يَحْكُمَ شَعْبًا.»

<sup>١٠</sup> طَلَبَ هَؤُلَاءِ مَلَكًا. فَأَخْبَرَهُمْ صَمُوئِيلُ كُلَّ مَا قَالَهُ اللَّهُ. <sup>١١</sup> قَالَ صَمُوئِيلُ: «إِنْ حَكَمْتُ مَلِكًا، فَهَذَا مَا سَفْعَلُهُ: سَيَأْخُذُ أَوْلَادَ كُرٍ لِيَقُودُوا مَرْكَبَاتِهِ وَيَصِيرُوا فَرَسَانًا فِي جَيْشِهِ وَيَرْكُضُوا أُمَامَ عَرَبِيَّتِهِ.»

<sup>١٢</sup> «سَيَجْبِرُ الْمَلِكُ أَوْلَادَ كُرٍ عَلَى دُخُولِ جَيْشِهِ. هُوَ سَيَخْتَارُ مِنْ سَيَكُونُونَ قَادَةَ الْوُفِّ أَوْ قَادَةَ حِمَاسِينَ. سَيَجْبِرُ الْمَلِكُ بَنِيكَ عَلَى الْعَمَلِ فِي حِرَاةِ حَقُولِهِ وَيَجْمَعُ حِصَادَهُ وَيَضَعُ أَسْلِحَهُ وَأَدَوَاتِ لِمَرْكَبَاتِهِ.»

<sup>١٣</sup> «سَيَأْخُذُ الْمَلِكُ بَنَاتِكَ لِيَعْمَلْنَ صَانِعَاتِ عَطُورٍ وَطَبَاحَاتِ وَخَبَازَاتِ.»

<sup>١٤</sup> «سَيَأْخُذُ الْمَلِكُ أَفْضَلَ حَقُولِكَ وَكُرُومِكَ وَبَسَاتِينَ زَيْتُونِكَ. سَيَنْتَزِعُهَا مِنْكَ وَيُعْطِيهَا لِضَبَاطِهِ وَمَسْؤُولِيهِ. <sup>١٥</sup> وَسَيَأْخُذُ عَشْرَ مِزْرُوعَاتِكَ وَعِشْرَةَ وَسَيُعْطِيهَا لِضَبَاطِهِ وَمَسْؤُولِيهِ.»

<sup>١٦</sup> «سَيَأْخُذُ الْمَلِكُ خَدْمَكَ وَخَادِمَاتِكَ. وَسَيَأْخُذُ خِيَارَ بَقَرِكَ وَحَمِيرِكَ. وَسَيَسْتَعْمَلُهَا كُلَّهَا لِشِغْلِهِ الْخَاصِّ. <sup>١٧</sup> وَسَيَأْخُذُ عَشْرَ مَوَاشِيكَ. وَسَيَصْرِفُونَ أَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ عِبَادًا لِلْمَلِكِ. <sup>١٨</sup> حِينَئِذٍ، سَتَصْرَحُونَ ضَيْقًا مِنَ الْمَلِكِ الَّذِي اخْتَرْتُمُوهُ. لَكِنَّ اللَّهَ لَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.»

<sup>١٩</sup> لَكِنَّ الشَّعْبَ رَفَضُوا أَنْ يَصْعُقُوا إِلَى صَمُوئِيلَ. وَقَالُوا: «لَا، بَلْ نُرِيدُ أَنْ يَحْكُمَنَا مَلِكٌ. <sup>٢٠</sup> حِينَئِذٍ سَتَكُونُ مِثْلَ الْأُمَمِ الْآخَرَى، فَيَقُودُنَا مَلِكٌ وَيُحَارِبُ حُرُوبَنَا.»

<sup>٢١</sup> فَسَمِعَ صَمُوئِيلُ مَا قَالَهُ الشَّعْبُ، وَتَكَرَّرَ بِهِ عَلَى مَسَامِعِ اللَّهِ. <sup>٢٢</sup> فَأَجَابَ اللَّهُ: «اسْمَعْ لَهُمْ وَنَصِّبْ عَلَيْهِمْ مَلَكًا.»

فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشُبُوخِ إِسْرَائِيلَ: «سَيَكُونُ لَكُمْ مَلِكٌ. فَادْهَبُوا الْآنَ إِلَى بَيْتُوتِكُمْ.»

## ٩

شَاوُلُ يَجُثُّ عَنْ حَمِيرِ أَبِيهِ

<sup>١٦</sup> ذَبِيحَةً صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضًا حَرَقَاتِ.

١ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ اسْمُهُ قَيْسٌ، مِنْ وَجْهَاءِ قَبِيلَةِ بَنِيامينَ. وَقَيْسٌ هُوَ ابْنُ اِيْتِيئِيلَ بْنِ صَرورَ بْنِ بَكورَةَ بْنِ اَفِيحَ. ٢ وَكَانَ لَقَيْسِ بْنِ اسْمِهِ شاولُ. وَهُوَ شَابٌّ وَسِيمٌ. بَلْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مِنْهُ هُوَ أَكْثَرُ وَسَامَةً مِنْ شاولُ. وَلَمْ يَكُنْ فِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ أَطْوَلَ مِنْهُ. فَكَانَ أَطْوَلَهُمْ يَصِلُ إِلَى كَيْفِهِ.

٣ وَذَاتَ يَوْمٍ صَاعَتْ حَمِيرُ قَيْسٍ. فَقَالَ قَيْسٌ لِابْنِهِ شاولُ: «خُذْ خَادِمًا وَاجْتِ عَنِ الحَمِيرِ.» ٤ فَذَهَبَ شاولُ يَجْتِ عَنِ الحَمِيرِ. فَاجْتَارَ تَلالَ أَفْرَيمَ. ثُمَّ اجْتَارَ المِنطَقَةَ المَحيطَةَ بِأَرْضِ شَلَيْبَةَ، لَكِنَهُمَا لَمْ يَعْتَرَا عَلَى الحَمِيرِ. فَذَهَبَ إِلَى المِنطَقَةِ المَحيطَةَ بِأَرْضِ شَعْلِيمَ، فَلَمْ يَكُنْ لَهَا أَثَرٌ هُنَاكَ. فَاجْتَارَ أَرْضَ بَنِيامينَ وَلَمْ يَعْتَرَا عَلَيْهَا. ٥ وَأَخِيرًا وَصَلَ شاولُ وَخَادِمُهُ إِلَى مَنطَقَةِ صُوفٍ، فَقَالَ شاولُ لِخَادِمِهِ: «لِتَرَجِعْ. فَأَنَا اخْتَفَى أَنْ لَا يَلْقَى أَبِي عَلَى الحَمِيرِ بَعْدُ، وَأَنْ يَبْدَأَ بِاللِّقَاءِ عَلَيْنَا.»

٦ لَكِنَ الخَادِمُ قَالَ: «رَجُلُ اللَّهِ فِي هَذِهِ المَدِينَةِ. وَالنَّاسُ يَكْرُمُونَهُ. وَكُلُّ مَا يَقُولُهُ يَحَقُّقُ. فَلَنَدْخُلْ إِلَى المَدِينَةِ. فربَّما يُوَجِّهَنَا رَجُلٌ إِلَى اللَّهِ إِلَى حَيْثُ يَنْبَغِي أَنْ نَذْهَبَ مِنْ هُنَا.»

٧ فَقَالَ شاولُ لِخَادِمِهِ: «لِتَفْتَرِضْ أَتَنَا ذَهَبًا إِلَيْهِ، فَإِذَا يُمَكِّنُنَا أَنْ نَقْدِمَ لَهُ؟ إِذْ لَا يَوْجِدُ مَعَنَا مَا نَهْدِيهِ لِرَجُلِ اللَّهِ. فَحَتَّى الطَّعَامَ الَّذِي فِي أَكْجاسِنَا نَقْدُمُ. فَإِذَا نَقْدِمُ لَهُ؟»

٨ فَعَادَ الخَادِمُ وَقَالَ لِشاولُ: «اسْمِعْ، مَعِيَ رِبْعٌ مِثْقَالِ ١٧ مِنَ الفِضَّةِ. فَلَنُعْطِيهِ لِرَجُلِ اللَّهِ. حِينَئِذٍ سَيَخْبِرُنَا أَيْنَ نَذْهَبُ.» ٩ - كَانَ التِّيُّ يَدْعَى «رَائِيًا» فِيمَا مَضَى، فَإِنْ أَرَادَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ فِي أَمْرٍ مَا، كَانَ يَقُولُ «هَيَّا وَلَنَذْهَبْ إِلَى الرَّائِي.» ١٠ فَقَالَ شاولُ لِخَادِمِهِ: «هَذِهِ فِكْرَةٌ حَسَنَةٌ. لِنَذْهَبْ.» فَذَهَبَا إِلَى المَدِينَةِ حَيْثُ رَجُلُ اللَّهِ. ١١ وَبَيْنَمَا هُمَا يَصْعَدَانِ التَّلَّةَ نَحْوَ المَدِينَةِ، قَابَلَا فَتِيَاتٍ ذَاهِبَاتٍ لِاسْتِيقَاءِ المَاءِ. فَسَأَلَهُنَّ شاولُ: «هَلِ الرَّائِي هُنَا؟»

١٢ فَأَجَابَتِ الفَتِيَاتُ: «نَعَمْ. الرَّائِي هُنَا. فَهُوَ فِي الطَّرِيقِ أَمَامَكُمَا. أَسْرَعَا. فَقَدْ جَاءَ اليَوْمَ إِلَى المَدِينَةِ، وَبَعْضُ النَّاسِ اجْتَمَعُوا اليَوْمَ لِلاِشْتِرَاكِ فِي ذَبْحَةِ سَلَامَةٍ فِي مَكَانِ العِبَادَةِ، فَادْخُلَا المَدِينَةَ وَسَتَجِدَانِهِ. فَإِنْ أَسْرَعْتُمَا، سَتَتَمَكَّنَانِ مِنَ الحَاقِ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى مَكَانِ العِبَادَةِ. فَلَنْ يَبْدَأَ المَدْعُونُونَ بِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ إِلَى أَنْ يَصِلَ وَيُبَارَكَ الذَّبْحَةُ. أَسْرَعَا، فَتَجِدَا الرَّائِي.»

١٤ فَوَاصِلًا صَعَدُوا التَّلَّةَ إِلَى المَدِينَةِ. وَعِنْدَ دُخُولِهِمَا المَدِينَةَ، رَأَى صموئيلُ خَارِجًا مِنْهَا، وَمُقْبِلًا نَحْوَهُمَا فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَكَانِ العِبَادَةِ.

١٥ وَكَانَ اللَّهُ قَدْ أَعْلَنَ لِصموئيلَ فِي اليَوْمِ السَّابِقِ مَا يَلِي: ١٦ «فِي مِثْلِ هَذَا الوَقْتِ مِنْ يَوْمٍ عِنْدَ سَارِيسَ إِلَيْكَ رَجُلَانِ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيامينَ، فَاسْمُهُمَا بِالزَّيْتِ رِيسًا جَدِيدًا لِشُعْبِي إِسْرَائِيلَ. وَهُوَ سَيَخْلُصُ شُعْبِي مِنَ الفِلِسْطِينِ. فَقَدْ رَأَيْتُ مَعَانَةَ شُعْبِي، وَسَمِعْتُ صَرَخَاتِ اسْتِغَاثَتِهِمْ.» ١٧ فَلَمَّا رَأَى صموئيلُ شاولُ، قَالَ اللَّهُ لِصموئيلَ: «هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي أَخْبَرْتَكَ عَنْهُ. وَهُوَ الَّذِي سَيَحْكُمُ شُعْبِي.»

١٨ فَتَقَدَّمَ شاولُ إِلَى صموئيلَ قَرَبَ البُوابَةِ وَسَأَلَهُ: «أَيْنَ بَيْتُ الرَّائِي مِنْ فَضْلِكَ؟»

١٩ فَأَجَابَ صموئيلُ: «أَنَا الرَّائِي، فَأَكْبَلْ صَعْدَ التَّلَّةِ، وَأَسْبِقْنِي إِلَى مَكَانِ العِبَادَةِ. وَسَتَأْكُلُ أَنْتَ وَخَادِمُكَ اليَوْمَ مَعِيَ. وَفِي الغَدِ تَعُودَانِ إِلَى بَيْتِكُمَا. وَسَأُجِيبُكَ عَنْ كُلِّ اسْتِئْثَانِكُمْ.» ٢٠ أَمَّا الحَمِيرُ الصَّاعَةُ مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَلَا تَقْلِقْ عَلَيْهَا، فَقَدْ تَمَّ العُثُورُ عَلَيْهَا. أَلَيْسَ كُلُّ جَمِيلٍ وَمَرْغُوبٍ فِي إِسْرَائِيلَ هُوَ لَكَ وَلِبَيْتِ أَبِيكَ.»

٢١ فَأَجَابَ شاولُ: «لَكِنُ مَا أَنَا إِلَّا فَرْدٌ عَادِيٌّ فِي قَبِيلَةِ بَنِيامينَ. وَهِيَ أَصْغَرُ العَشَائِرِ فِي إِسْرَائِيلَ. وَعَائِلَتِي هِيَ الأَصْغَرُ فِي قَبِيلَةِ بَنِيامينَ. فَلِهَذَا تَقُولُ هَذَا؟» ٢٢ ثُمَّ أَخَذَ صموئيلُ شاولُ وَخَادِمَهُ إِلَى المَكَانِ المَخْصُصِ لِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ. وَكَانَ نَحْوَ ثَلَاثِينَ شَخْصًا قَدْ دُعُوا لِالأَكْلِ مَعًا وَالْإِشْتِرَاكِ فِي الذَّبْحَةِ. فَأَفْرَدَ صموئيلُ لِشاولُ وَخَادِمِهِ صَدْرَ المَكَانِ. ٢٣ وَقَالَ صموئيلُ لِلطَّبَّاخِ: «أَعْطِنِي حِصَّةَ اللَّحْمِ الَّتِي طَلَبْتَ إِلَيْكَ لِلاِحْتِفَاطِ بِهَا.»

٢٤ فَجَلَّبَ الطَّبَّاخُ الفِغْدَ وَوَضَعَهَا عَلَى المَائِدَةِ أَمَامَ شاولُ. فَقَالَ صموئيلُ: «كُلِ اللَّحْمَ المَوْضُوعَ أَمَامَكَ. فَقَدْ احْتَفَظْتُ بِهِ لَكَ فِي هَذِهِ المُنَاسِبَةِ الَّتِي دَعَوْتُ فِيهَا الشَّعْبَ لِلاِجْتِمَاعِ مَعًا.» فَأَكَلَ شاولُ مَعَ صموئيلَ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ.

٢٥ وَبَعْدَ أَنْ انْتَهَوْا مِنْ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ، نَزَلُوا مِنْ مَكَانِ العِبَادَةِ وَرَجَعُوا إِلَى المَدِينَةِ. وَفَرَسَ صموئيلُ لِشاولُ عَلَى السَّطْحِ، فَنَامَ شاولُ هُنَاكَ. ٢٦ وَفِي الصَّبَاحِ البَاكِرِ نَادَى صموئيلُ عَلَى شاولُ عَلَى السَّطْحِ وَقَالَ لَهُ: «انْهَضْ لِكِي أُرْسِلَكَ فِي طَرِيقِكَ.» فَهَضَّ شاولُ وَخَرَجَ مِنَ البَيْتِ مَعَ صموئيلَ.



٢٧ وكان شاول وخادمه وصموئيل يمشون معاً عند طرف المدينة، فقال صموئيل لشاول: «اطلب إلى خادمك أن يسبقنا، فدي رسالة من الله إليك.» فسبقهما الخادم.

## ١٠

## صموئيل يمسح شاول

١ وأخذ صموئيل قبينة فيها زيت خاص، وسكب الزيت على رأس شاول، وقبله. وقال له: «قد مسحك الله رئيساً على الشعب الذي هو ملك لله. وستحكر شعبه. وستخلصهم من الأعداء المحيطين به. مسحك لتكون رئيساً على شعبه. وهذه علامة على أن هذا الأمر سيتحقق.»  
٢ بعد أن تتركنك اليوم، ستقابل رجلين قرب قبر راحيل على حدود بنيامين في صلصح. وسيقولان لك: «وجد أحدكم الحمير التي تبحث عنها. فلر يد أبوك قلماً على الحمير، بل عليك أنت. فهو يسأل ماذا حدث لابني؟»

٣ وقال صموئيل: «وبعد ذلك ستصفي في طريقك إلى أن تصل بلوطة كبيرة في تابور. وسيصادفك هناك ثلاثة رجال في طريقهم لعبادة الله في بيت إيل. وسيكون واحد منهم حاملاً لثلاثة تيويس، والثاني ثلاثة أرغفة من الخبز، والثالث زجاجة نبيذ. ٤ وسيلقي الرجال الثلاثة هؤلاء التيحة عليك. وسيعرضون عليك رغيفي خبز، نغذاهما منهم. ٥ وبعد ذلك ستذهب إلى جبعة إيلوهم، حيث يوجد حصن فلسطين. وعندما تصل إلى تلك المدينة، ستلاقي مجموعة من الأنبياء نازلين من مكان العبادة. وسيتناون وهم يعزفون على القيثارة والصنوج والنايات والربابات. ٦ حينئذ، سيحل روح الله عليك بقوة عظيمة، فتتغير وتصير إنساناً جديداً. وستبدأ تتبنا مع هؤلاء الأنبياء. ٧ بعد ذلك، افعل كما نشاء لأن الله سيكون معك.»

٨ «أذهب إلى الجبل قبل. وسألحك بك إلى هناك لأقدم ذبايح صاعدة»<sup>١٨</sup> وذبايح شريرة. لكن ينبغي أن تمكث سبعة أيام. وبعد ذلك سأتي وأخبرك بما ينبغي أن تفعل.»

## شاول بين الأنبياء

٩ فلما استدار شاول لبعضي من عند صموئيل، تغير قلب شاول وصار إنساناً جديداً. حدثت هذه الأمور كلها في يوم واحد. ١٠ فذهب شاول وخادمه إلى جبعة إيلوهم. وفي ذلك المكان تلاقي مع مجموعة من الأنبياء. وتملكه روح الله، فتنبأ شاول مع الأنبياء. ١١ فراه بعض الناس وهو يتنبأ - وكانوا يعرفون من هو - فسأل بعضهم بعضاً: «ماذا جرى لابن قيس؟ أشاول أيضاً بين الأنبياء؟»

١٢ فقال رجل من جبعة: «نعم، ويبدو أنه قائدهم.»<sup>١٩</sup> فصار هذا مثلاً: «أشاول أيضاً بين الأنبياء؟»

## شاول يصل إلى بيته

١٣ وبعد أن انتهى شاول من التنبؤ، ذهب إلى مكان العبادة. ١٤ فسأله عمه وسأل خادمه: «أين كنتم؟» فقال شاول: «كنا نبحث عن الحمير. وعندما لم نجدها، ذهبنا لرؤية صموئيل.»

١٥ فقال عمه: «أخبرني ماذا قال لك صموئيل.»

١٦ فأجاب شاول: «قال لنا صموئيل إنه تم العثور على الحمير.» ولم يخبر عمه بكل شيء، أي بما قاله صموئيل عن الملك.

## صموئيل يعلن شاول ملكاً

١٧ وجمع صموئيل الشعب في حضرة الله في المصفاة. ١٨ وقال لهم: «يقول الله، إله إسرائيل: «أخرجت إسرائيل من مصر. وخلصتكم من سيطرة المصريين ومن الممالك الأخرى التي ظلمتكم وضايقتكم.» ١٩ لكنكم اليوم رفضتم إلهكم الذي خلاصكم من ضيقكم ومتاعبكم إذ قلتم: «ريد أن يحكمنا ملك.» والآن تعالوا وقفوا في حضرة الله حسب عاداتكم وعشائركم.»

٢٠ فقرب صموئيل كل قبائل إسرائيل. ثم بدأوا احتفالاً بتصويب الملك الجديد. ٢١ أولاً، اختيرت قبيلة بنيامين. ثم طلب صموئيل إلى كل عائلة في قبيلة بنيامين أن تتر من أمامه. فاخترت عائلة مطري. ثم طلب صموئيل أن يتر من أمامه كل رجل من رجال عائلة مطري. فاختر شاول بن قيس. لكن حين قنس عنه الشعب، لم يجده. ٢٢ فسألوا الله: «ألم يجيء شاول بعد؟» فقال الله: «إنه مخفي بين المؤن.»

٢٣ فَرَضَ الشَّعْبُ وَأَخْرَجُوا شَاوُلَ مِنْ خَلْفِ الْمُؤْنِ. فَوَقَفَ شَاوُلُ بَيْنَ الشَّعْبِ. فَبَلَغَ طَوْلُ أَطْوَلِهِمْ إِلَى كَتِفِهِ.

٢٤ قَالَتْ صَوْمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ: «هَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي اخْتَارَهُ اللهُ. لَا مِثِيلَ لَهُ بَيْنَ الشَّعْبِ.» فَهَتَفَ الشَّعْبُ: «بَعِثْ الْمَلِكَ!»

٢٥ ثُمَّ شَرَحَ صَوْمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ أَنْظِمَةَ الْمَمْلَكَةِ وَالْمَلِكِ. وَدَوَّنَ هَذِهِ الْأَنْظِمَةَ فِي كِتَابٍ. وَوَضَعَ الْكِتَابَ فِي حَضْرَةِ اللهِ. ثُمَّ صَرَفَ الشَّعْبَ إِلَى بَيْتِ يَهُوَا.<sup>٢٦</sup>

٢٦ وَأَنْصَرَفَ شَاوُلُ أَيْضًا إِلَى بَيْتِهِ فِي جِعَّةٍ. وَلَمَسَ اللهُ قُلُوبَ الرِّجَالِ الْبَاسِلِ الَّذِينَ بَدَأُوا يَتَّبِعُونَ شَاوُلَ. ٢٧ وَأَمَّا بَعْضُ الْأَشْرَارِ فَقَالُوا: «كَيْفَ يُمْكِنُ لِهَذَا الرَّجُلِ أَنْ يُخَلِّصَنَا؟» فَاحْتَقَرُوهُ وَقَالُوا كَلَامًا مُهِنًا عَنْهُ. وَرَفَضُوا أَنْ يُجِلبُوا لَهُ هَدَايَا الْمُبَايَعَةِ. أَمَّا شَاوُلُ، فَتَجَاهَلَ كُلَّ مَا سَمِعَهُ.

## ١١

ناحاش ملك العمونيين

٢٠١ وَبَعْدَ شَهْرٍ، حَاصِرَ نَاحِشُ الْعُمُونِيِّ وَجِيشُهُ يَابِيْشَ جِلْعَادَ. فَقَالَ كُلُّ أَهْلِ يَابِيْشَ لَهُ: «إِذَا صَنَعْتَ مُعَاهَدَةً بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ، فَإِنَّا سَنَخْدُمُكَ.»

٢ لَكِنْ نَاحِشُ الْعُمُونِيِّ أَجَابَ: «سَأَصَادِقُ عَلَى الْمُعَاهَدَةِ الَّتِي تَرِيدُونَ أَنْ أَصْنَعَهَا بِأَنْ أَتَقَهَّ عَيْنَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ. حِينَئِذٍ سَيَلْحِقُ الْعَارُ بِكُلِّ إِسْرَائِيلَ.»

٣ فَقَالَ شَيْخُ يَابِيْشَ لِنَاحِشَ: «أَمَلْنَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ نُرْسِلُ خِلَالَهَا رُسُلًا إِلَى جَمِيعِ أَنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ. فَإِذَا لَمْ يَهَبْ أَحَدٌ لِنَجِدَتِنَا، حِينَئِذٍ، سَنَسْجُرُجُ إِلَيْكَ وَنَسْتَسَلِمُ لَكَ.»

شاول يُقَدِّمُ يَابِيْشَ جِلْعَادَ

٤ لَمَّا جَاءَ الرُّسُلُ إِلَى جِعَّةٍ حَيْثُ يَسْكُنُ شَاوُلُ. وَأَخْبَرُوا الشَّعْبَ بِمَا حَدَثَ. فَبَكَى الشَّعْبُ بَكَاءً عَالِيًا. ٥ وَكَانَ شَاوُلُ فِي الْحَقْلِ مَعَ ابْنَيْهِ. فَلَمَّا رَجِعَ مِنَ الْحَقْلِ، سَمِعَ الشَّعْبَ يَبْكُونَ. فَسَأَلَ شَاوُلَ: «مَا الَّذِي أَصَابَ الشَّعْبَ؟ لِمَاذَا يَبْكُونَ؟»

فَأَخْبَرَ الشَّعْبَ شَاوُلَ بِمَا قَالَهُ رُسُلُ يَابِيْشَ. ٦ فَأَصْحَى شَاوُلُ إِلَيْهِمْ، فَحَلَّ رُوحُ اللهِ عَلَيْهِ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ، وَعَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا. ٧ وَأَخَذَ شَاوُلُ ثَوْرَيْنِ وَقَطَعَهُمَا. ثُمَّ أَعْطَى قِطْعَ اللَّحْمِ إِلَى الرُّسُلِ لِيَحْمِلُوهُمَا إِلَى كُلِّ أَنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ وَيَقُولُوا: «كُلُّ مَنْ لَا يَخْرُجُ لِلْحَرْبِ بِقِيَادَةِ شَاوُلَ وَصَوْمُوئِيلَ، هَكَذَا تَقَطَّعُ جَمِيعُ ابْنَيْهِ.»

فَأَوَقَعَ اللهُ فِي قُلُوبِهِمْ خَوْفًا شَدِيدًا، وَأَخْرَجُوا مَعًا كَرَجُلٍ وَاحِدٍ. ٨ ثُمَّ حَشَدَ شَاوُلُ الرِّجَالَ فِي بَارْقٍ. فَكَانَ هُنَاكَ ثَلَاثُ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ وَقَلَاتُونُ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ يَهُوذَا.

٩ وَقَالَ شَاوُلُ وَجِيشُهُ لِرُسُلِ يَابِيْشَ: «أَخْبِرُوا أَهْلَ يَابِيْشَ جِلْعَادَ أَنَّهُمْ سَيَنْقُذُونَ قَبْلَ ظَهْرِ غَدٍ.» فَتَقَلَّ الرُّسُلُ رِسَالَةَ شَاوُلَ إِلَى أَهْلِ يَابِيْشَ، فَفَرِحُوا جَدًّا. ١٠ فَقَالَ أَهْلُ يَابِيْشَ إِلَى نَاحِشِ الْعُمُونِيِّ: «سَنَسْجُرُجُ إِلَيْكَ غَدًا فَافْعَلْ بِنَا كَمَا نَشَاءُ.»

١١ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، قَسَمَ شَاوُلُ جِيْشَهُ إِلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ. وَفِي مَوْعِدِ تَغْيِيرِ الْحَرَسِ فِي الصَّبَاحِ، أَتَقَمَّ شَاوُلُ وَجِيْشَهُ مُعَسَكَرَ الْعُمُونِيِّينَ. فَقَاتَلَ شَاوُلُ وَجُنُودَهُ الْعُمُونِيِّينَ حَتَّى وَقَتِ الظُّهْرِ وَهَزَمُوهُمْ. وَنَشَتَّ الْعُمُونِيُّونَ فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ حَتَّى لَمْ يَبْقَ جُنْدِيَانِ مَعًا. ١٢ ثُمَّ قَالَ الشَّعْبُ لِيَصْمُوئِيلَ: «إِنَّ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّهُمْ لَا يَرِيدُونَ أَنْ يَكُونَ شَاوُلَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ، أَحْضَرْتَهُمْ هُنَا لِكَيْ نَقْتُلَهُمْ.»

١٣ لَكِنْ شَاوُلُ قَالَ: «لَا، لَنْ يَقْتُلَ أَحَدٌ الْيَوْمَ! فَقَدْ خَلَصَ اللهُ إِسْرَائِيلَ هَذَا الْيَوْمَ.»

١٤ ثُمَّ قَالَ صَوْمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ: «لِنَذْهَبْ إِلَى الْجِلْجَالِ. وَلِنَجِدَدَ هُنَاكَ وَلَاعًا لَشَاوُلَ مَلِكًا عَلَيْنَا.»

١٥ فَذَهَبَ كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى الْجِلْجَالِ. وَهُنَاكَ فِي حَضْرَةِ اللهِ، أَعْلَنُوا شَاوُلَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ. ثُمَّ قَدَمُوا ذَبَائِحَ شَرِكَةٍ لِلَّهِ. وَاحْتَفَلَ شَاوُلُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ احْتِفَالًا عَظِيمًا.

## ١٢

صموئيل يتحدث عن الملك

٢٠ ١١:١ نَجِدُ الْمَقْدَمَةَ التَّالِيَةَ لِهَذَا الْفَصْلِ فِي أَقْدَمِ الْمَخْطُوطَاتِ الْعِبْرِيَّةِ الَّتِي اكْتُشِفَتْ فِي قِرَانَ، وَكَذَلِكَ فِي نَصِّ التَّرْجُمَةِ السَّبْعِينِيَّةِ: «وَكَانَ نَاحِشُ مَلِكِ الْعُمُونِيِّينَ يُضَاقِي عَيْبَتِي جَادَ وَرَأْيِي. وَقَفَّ الْعَيْنَ الْبَاقِي لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْ رَجَالِيهِ. وَكَذَلِكَ نَاحِشُ أَحَدًا بِعَيْنِهِمْ. فَقَدْ نَاحِشُ مَلِكِ الْعُمُونِيِّينَ الْعَيْنَ الْبَاقِي لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَاكِنِي فِي شَرْقِيِّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. لَكِنْ سَبْعَةَ آلَافِ رَجُلٍ مِنْهُمْ هَرَبُوا مِنَ الْعُمُونِيِّينَ وَجَاءُوا إِلَى يَابِيْشَ جِلْعَادَ.»

١ وَقَالَ صَوْتِيلُ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «قَدْ طَاوَعْتُمْ فِي كُلِّ مَا طَلَبْتُمُوهُ إِلَيَّ. وَهَا قَدْ نَصَبْتُ عَلَيْكُمْ مَلِكًا ٢ وَالآنَ لَدَيْكُمْ مَلِكٌ يَقُودُكُمْ، أَمَا أَنَا فَقَدْ كَبُرْتُ فِي السِّنِّ وَمَلَ الشَّيْبُ رَأْسِي. غَيْرَ أَنَّ أَبْنَاءِي بِاقْوَانِ مَعَكُمْ. قَدْ تَكْرَمْتُ مِنْذُ صَبَايَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ ٣. وَهَا أَنَا الْآنَ أَمَامَكُمْ، فَلِإِنْ أَسَأْتُ يَوْمًا، فَاتَّبِعُونِي الْآنَ عَلَى إِسَاءَتِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَمَلِكِهِ الْمَسُوحِ ٢١. هَلْ أَخَذْتُ مِنْكُمْ بَقْرَةً أَوْ حِمَارًا؟ هَلْ أَذَيْتُ أَحَدًا أَوْ خَدَعْتُهُ أَوْ ظَلَمْتُهُ؟ هَلْ قَبِلْتُ يَوْمًا رِشْوَةً مِنْ مَالٍ لِكِي اتِّعَاضِي عَنْ إِسَاءَةٍ لِي؟ إِنْ كُنْتُ قَدْ فَعَلْتُ أَيًّا مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ، فَلِإِنِّي مُسْتَعِدُّ لِتَصْوِيبِ الْأُمُورِ الْآنَ.»

٤ فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «لَا، لَمْ نُبْنِ إِلَى أَيِّ وَاحِدٍ مِنْهَا. فَلَمْ تَغَشَّنَا قَطُّ وَلَا أَخَذْتَ أَيَّ شَيْءٍ مِنْهَا.»

٥ فَقَالَ صَوْتِيلُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «اللَّهُ وَمَلِكُهُ الْمَسُوحُ الْيَوْمَ شَاهِدَانِ عَلَيَّ مَا قُلْتُمْ. وَهُمَا يَعْرِفَانِ اتِّكْرَامِي لَمْ تَجِدُوا فِيَّ عَيْبًا.» فَردَّ الشَّعْبُ: «نَعَمْ، اللَّهُ شَاهِدٌ عَلَيْنَا.»

٦ فَقَالَ صَوْتِيلُ لِلشَّعْبِ: «اللَّهُ شَاهِدٌ عَلَيَّ كُلِّ مَا حَدَّثَ. اللَّهُ هُوَ الَّذِي اخْتَارَ مُوسَى وَهَارُونَ. وَهُوَ الَّذِي أَخْرَجَ آبَاءَنَا مِنْ مِصْرَ ٧ وَالآنَ قِفُوا حَتَّى أَقْدِمَ حِجَّتِي عَلَيْكُمْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَابْتِنِ جَمِيعَ الْأُمُورِ الصَّالِحَةِ الَّتِي فَعَلَهَا اللَّهُ مَعَكُمْ وَمَعَ آبَائِكُمْ:

٨ «ذَهَبَ يَعْقُوبُ إِلَى مِصْرَ. وَبَعْدَ قَرَّةٍ صَعَبَ الْمَصْرِيُّونَ الْحَيَاةَ عَلَى آبَائِنَا. فَاسْتَعَاثَ آبَاؤُنَا بِاللَّهِ. فَأَرْسَلَ اللَّهُ مُوسَى وَهَارُونَ. فَأَخْرَجَ هَذَانِ آبَاءَنَا مِنْ مِصْرَ وَقَادَهُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ لِيَسْكُنُوا فِيهِ.

٩ «لَكِنَّ آبَاءَنَا نَسُوا إِلَهُهُمْ، فَسَمَحَ لِسَيْسِرَا قَائِدِ جَيْشِ حَاصُورٍ بِاسْتِعْبَادِهِمْ. ثُمَّ سَمَحَ لِلْفِلَسْطِينِيِّينَ وَمَلِكِ مِوَابَ بِاسْتِعْبَادِهِمْ. وَحَارَبَ هُوْلَاءُ آبَاءَهُمْ ١٠. فَاسْتَعَاثَ آبَاؤُهُم بِاللَّهِ. وَقَالُوا لَهُ: «لَقَدْ أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ لِأَنَّا تَرَكْنَا يَهُوَهَ ٢٢، وَعَبَدْنَا إِلَهَةَ الْبَعْلِيمِ وَعَشَارَتُوهَ الزَّائِفَةَ. وَالآنَ خَلَصْنَا مِنْ يَدِ أَعْدَائِنَا، وَنَحْنُ نَتَعَهَّدُ أَنْ نَخْدُمَكَ أَنْتَ وَحْدَكَ.»

١١ «فَأَرْسَلَ اللَّهُ يَرِيعْلَ ٢٣ وَبَارَاقَ وَصَوْتِيلَ. وَخَلَصَكُمْ مِنْ أَعْدَائِكُمْ الْمُحِيطِينَ بِكُمْ. فَفَعِمْتُمْ بِالْأَمَانِ. ١٢ ثُمَّ رَأَيْتُمْ نَاحِشَ مَلِكِ الْعَمُونِيِّينَ قَادِمًا عَلَيْكُمْ. فَقُلْتُمْ: «زَيْدٌ مَلِكًا بِحُكْمِنَا!» مَعَ أَنَّ الْهَكَرَ كَانَ مَلِكًا عَلَيْكُمْ بِالْفِعْلِ ١٣. وَالآنَ، هَا هُوَ الْمَلِكُ الَّذِي طَلَبْتُمُوهُ. وَهُوَ الْمَلِكُ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ لَكُمْ ١٤. خَافُوا اللَّهَ وَوَقَرُوهُ. اَعْبُدُوهُ وَادْخُمُوهُ وَأَطِيعُوا وَصَايَاهُ. وَلَا تَتَقَلَّبُوا عَلَيْهِ. اتَّبِعُوا الْهَكَرَ أَنْتُمْ وَمَلِكِكُمْ. حِينَئِذٍ سَيُخَلِّصُكُمْ اللَّهُ ١٥. أَمَا إِذَا عَصَيْتُمْ اللَّهَ، إِذَا تَمَرَّدْتُمْ عَلَى وَصَايَا اللَّهِ، فَسَيَمُدُّ اللَّهُ يَدَهُ لِعَاقِبَتِكُمْ أَنْتُمْ وَمَلِكِكُمْ.

١٦ «وَالآنَ قِفُوا وَانظُرُوا الْأَمْرَ الْعَظِيمَ الَّذِي سَفَعَلَهُ اللَّهُ أَمَامَ عِيُونِكُمْ ١٧. الْآنَ مَوْسِمُ حَصَادِ الْحَيُوبِ ٢٤. لِكَيْ سَأُصَلِّيَ إِلَى اللَّهِ، وَسَأُطَلِّبُ إِلَيْهِ أَنْ يُرْسِلَ رَعْدًا وَمَطَرًا فِي نَفْسِ تِلْكَ اللَّحْظَةِ. فَسَتَعْرِفُونَ اتِّكْرَامِي فَعَلْتُمْ أَمْرًا شَرِيرًا بِطَلِكِكُمْ مَلِكًا.»

١٨ وَصَلَّى صَوْتِيلُ إِلَى اللَّهِ، فَأَعْطَى اللَّهُ رَعْدًا وَمَطَرًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. نَغَافَ الشَّعْبُ وَاللَّهُ وَصَوْتِيلُ خَوْفًا شَدِيدًا. ١٩ وَقَالَ جَمِيعُ الشَّعْبِ لِصَوْتِيلَ: «صَلِّ إِلَى إِلَهِكَ مِنْ أَجْلِنا نَحْنُ خُدَمَاكَ، لِئَلَّا تَمُوتَ. فَهَا نَحْنُ قَدْ زَدْنَا عَلَى خَطَايَانَا السَّابِقَةِ خَطِيئَةً أُخْرَى بِطَلْبِنَا مَلِكًا.»

٢٠ فَأَجَابَ صَوْتِيلُ: «لَا تَخَافُوا. صَاحِبُ اتِّكْرَامِي فَعَلْتُمْ كُلَّ هَذِهِ الشُّرُورِ، لَكِنَّ لَا تَخْلُوا عَنْ اتِّبَاعِ اللَّهِ، بَلْ اخْدُمُوهُ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ ٢١. وَعَلَمًا أَنَّ الْأَصْنَامَ مَا هِيَ إِلَّا تَمَائِيلٌ لَا تَتَفَعَّرُ. وَتَمَجُّزٌ عَنْ إِنْقَادِكُمْ. إِنَّهَا لَيْسَتْ شَيْئًا!

٢٢ «لَنْ يَرْكَبَ اللَّهُ شَعْبَهُ. فَقَدْ سَرَّ اللَّهُ أَنْ يُجْعَلَ شَعْبًا بِخُصَّةٍ. وَمِنْ أَجْلِ اسْمِهِ الصَّالِحِ لَنْ يَرْكَبَكُمْ ٢٣. وَأَمَا أَنَا فَخَاشَا لِي أَنْ أُخْطِئَ إِلَى اللَّهِ بِأَنَّ أَكْتُفَ عَنْ الصَّلَاةِ مِنْ أَجْلِكُمْ. وَسَأُصَلِّ طَرِيقَ الصَّحِيحِ لِحَيَاةِ الصَّالِحَةِ ٢٤. لَكِنَّ بِنَبِيِّ أَنْ تُكْرَمُوا اللَّهُ، وَأَنْ تَخْدُمُوهُ بِأَمَانَةٍ مِنْ كُلِّ قَلْبِكُمْ، مُتَذَكِّرِينَ الْأَشْيَاءَ الرَّائِعَةَ الَّتِي عَلِمَهَا مِنْ أَجْلِكُمْ ٢٥. لَكِنَّ إِذَا عَادْتُمْ وَفَعَلْتُمْ الشَّرَّ، فَإِنَّهُ سَيَتَخَلَّصُ مِنْكُمْ وَمِنْ مَلِكِكُمْ، كَمَا يَكُنُّسُ الرَّيْحُ.»

١ كَانَ شَاوُلٌ فِي الثَّلَاثِينَ مِنْ عُمْرِهِ لَمَّا صَارَ مَلِكًا. وَبَعْدَ مُرُورِ سِتِّينَ عَلَى حُكْمِهِ، ٢٣٥ اخْتَارَ ثَلَاثَةَ آلَافِ رَجُلٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ. فَكَانَ أَلْفَانٌ مِنْهُمْ مَعَهُ فِي مَدِينَةِ مَخْمَاسَ وَفِي مَنَظِقَةِ بَيْتِ إِبِلَ الْجَبَلِيَّةِ، وَبَقِيَ أَلْفُ رَجُلٍ مَعَ يُونَاثَانَ فِي جَبْعَةَ فِي بَنِيَامِينَ. وَصَرَفَ شَاوُلُ بَقِيَّةَ الرِّجَالِ إِلَى بَيْتِ ٢٣٥

٣ فَهَزَمَ يُونَاثَانَ فِرْقَةً مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فِي مَعْسَكِهِمْ فِي جَبْعَ، وَسَمِعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ بِهَذَا. فَأَمَرَ شَاوُلُ بِأَنْ تُفْتَحَ الْأَبْوَابُ فِي كُلِّ أُنْحَاءِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، وَقَالَ: «فَلْيَسْمَعْ الشَّعْبُ الْعِبْرَانِيَّ بِمَا حَدَثَ»، ٤ فَسَمِعَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْخَبْرِ. وَقَالُوا: «ضَرَبَ شَاوُلُ مَعْسَكَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَالْآنَ يُبْعِضُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْضًا شَدِيدًا!»

٥ فَدَعَى الشَّعْبُ إِلَى الْاجْتِمَاعِ مَعَ شَاوُلَ فِي الْجِلْجَالِ. ٥ وَاحْتَشَدَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِمُقَاتَلَةِ إِسْرَائِيلَ. نَجَّمَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ فِي مَخْمَاسَ شَرِيفِي بَيْتِ أَوْنَ. وَكَانَ مَعَهُمْ ثَلَاثَةُ آلَافٍ مَرْكَبِيَّةٍ وَسِتَّةُ آلَافٍ فَارِسٍ. وَكَانَ عَدَدُ الْجُنُودِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ كَبِيرًا كَرْمَلِ الشَّاطِئِ،

٦ فَادْرَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنَّهُمْ فِي رِوَطَةٍ، وَأَحْسَوْا بِأَنَّهُمْ وَقَعُوا فِي مِصِيدَةٍ. فَرَكَضُوا وَاحْتَبَأُوا فِي الْكُهُوفِ وَشُقُوقِ الصُّخُورِ. اخْتَبَأُوا بَيْنَ الصُّخُورِ وَفِي الْآبَارِ، وَفِي حَفْرِ فِي الْأَرْضِ. ٧ حَتَّى إِذَا بَعْضُ الْعِبْرَانِيِّينَ عَبَرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَى أَرْضِ جَادَ وَجِلْعَادَ. وَكَانَ شَاوُلُ مَا يَزَالُ فِي الْجِلْجَالِ. وَكَانَ رِجَالُ جَيْشِهِ يَرْتَعِدُونَ خَوْفًا. ٨ وَحَدَّدَ صَمُؤِيلُ مَوْعِدًا لِلِقَاءِ شَاوُلَ فِي الْجِلْجَالِ. فَانْتَظَرَ شَاوُلُ هُنَاكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. لَكِنْ صَمُؤِيلُ لَمْ يَأْتِ بَعْدَ إِلَى الْجِلْجَالِ. وَبَدَأَ بَعْضُ رِجَالِهِ يَتْرَكُونَهُ. ٩ فَقَالَ شَاوُلُ: «أَحْضِرُوا إِلَيَّ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً وَذَبَائِحَ الشَّرَكَةِ»، فَقَدَّمَ شَاوُلُ الذَّبَائِحَ الصَّاعِدَةَ. ١٠ وَمَا أَنْ اتَّيَّ مِنْ تَقْدِيمِهَا، حَتَّى وَصَلَ صَمُؤِيلُ، فَخَرَجَ شَاوُلُ لِلِقَائِهِ وَالتَّرَجِيبِ بِهِ.

١١ فَسَأَلَهُ صَمُؤِيلُ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ؟» فَاجَابَ شَاوُلُ: «بَدَأَ الْجُنُودُ يَتْرَكُونِي. وَأَنْتِ تَأَخَّرْتِ عَنِّي مَوْعِدًا. وَكَانَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ يَجْمَعُونَ حُسُودَهُمْ فِي مَدِينَةِ مَخْمَاسَ. ١٢ قُلْتُ لِنَفْسِي: «سَيَأْتِي الْفِلِسْطِينِيُّونَ إِلَى هُنَا وَيَهَاجِمُونِي فِي الْجِلْجَالِ». وَلَمْ أَكُنْ بَعْدُ قَدْ طَلَبْتُ إِلَى اللَّهِ أَنْ يُعْطِيَنِي عُونًا. فَلَمْ أَجِدْ بَدِيلًا عَنِّي تَقْدِيمَ الذَّبَائِحِ بِنَفْسِي».

١٣ فَقَالَ صَمُؤِيلُ: «لَقَدْ عَلِمْتَ عَمَلًا أَحْمَقًا! وَلَمْ تُطْعِ إِلَهَكَ. فَلَوْ التَّزَمْتَ بِوَصَايَا اللَّهِ، لَجَعَلَكَ أَنْتِ وَأَهْلُ بَيْتِكَ تَحْكُمُونَ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ. ١٤ أَمَا الْآنَ، فَلَنْ أَسْتَمِرَّ مَلِكُكَ. قَدْ قَتَسَ اللَّهُ عَن رَجُلٍ كَمَا يُرِيدُهُ قَلْبُهُ، فَعَبَتَهُ اللَّهُ حَاكِمًا عَلَى شَعْبِهِ، لِأَنَّكَ لَمْ تَلْتَزِمِ بِوَصِيَّةِ اللَّهِ». ١٥ ثُمَّ قَامَ صَمُؤِيلُ وَغَادَرَ الْجِلْجَالِ.

#### مَعْرَكَةُ مَخْمَاسَ

وَغَادَرَ شَاوُلُ وَبَقِيَّةَ جَيْشِهِ الْجِلْجَالِ، وَذَهَبُوا إِلَى جَبْعَةَ بَنِيَامِينَ. وَأَحْصَى شَاوُلُ الرِّجَالَ الَّذِينَ بَقُوا مَعَهُ، فَكَانُوا سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ. ١٦ وَذَهَبَ شَاوُلُ وَابْنَهُ يُونَاثَانَ، وَجُنُودُهُ إِلَى جَبْعَ فِي بَنِيَامِينَ.

وَكَانَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ مُعْسَكِينَ فِي مَخْمَاسَ. ١٧ فَبَدَأَ أَفْضَلُ جُنُودِهِمُ الْمَجُومَ، وَانْقَسَمَ الْجَيْشُ الْفِلِسْطِينِيُّ إِلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ. ذَهَبَتْ فِرْقَةٌ شِمَالًا فِي طَرِيقِ عَفْرَةَ قَرِبَ شُوعَالِ، ١٨ وَذَهَبَتِ الْفِرْقَةُ الثَّانِيَةُ إِلَى الطَّرِيقِ نَحْوِ بَيْتِ حُورُونَ. وَذَهَبَتِ الْجُمُوعَةُ الثَّلَاثَةُ شَرْقًا بِأَتْيَاجِ الْخُدُودِ الْمَشْرِفَةِ عَلَى وَاوْدِي صَبُوعِيمَ نَحْوِ الصَّحْرَاءِ.

١٩ وَلَمْ يَكُنْ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ كَلِمَةٌ حِدَادٌ وَاجِدٌ. فَلَمْ يَعْلَمِ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَشَاءُوا أَنْ يَصْنَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ سِيُوفًا وَرِمَاحًا. ٢٠ وَعِنْدَمَا كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَحْتَاجُونَ أَنْ يَشْحَذُوا مَحَارِيثَهُمْ أَوْ مَجَارِفَهُمْ أَوْ فُؤُوسَهُمْ أَوْ مَنَاجِلَهُمْ، كَانُوا يُضْطَرُّونَ إِلَى التَّجْوِءِ إِلَى الْحَدَادِينَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.

٢١ وَكَانَتِ الْأَجْرَةُ ثَلَاثَ مِثْقَالِ لَشْحَذِ الْمَحَارِثِ وَالْمَجَارِفِ، وَسُدْسَ مِثْقَالِ ٣٦ لَشْحَذِ الْمَاعُولِ وَالْفُؤُوسِ وَالرُّؤُوسِ الْحَدِيدِيَّةِ لِلْمُنْسَاسِ الْبَقْرِ.

٢٢ فَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْ أَحَدٍ مِنْ جُنُودِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي يَوْمِ الْمَعْرَكَةِ سِيُوفٌ أَوْ رِمَاحٌ حَدِيدِيَّةٌ. لَكِنْ كَانَ لَدَى شَاوُلَ وَابْنِهِ يُونَاثَانَ قَطْعُ أَسْلِحَةٍ كَهَذِهِ.

٢٣ وَكَانَتِ الْجُمُوعَةُ مِنَ الْجُنُودِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ تَحْرُسُ مَعْبَرَ الْجَبَلِ فِي مَخْمَاسَ.

٢٥ ١٣:١ بعد مرور ستين على حكمه، أو (وحسب مئة اثنين وأربعين سنة)، نقرا في كتاب أعمال الرسل 13: 21 أن شاول حكم مدة أربعين سنة.

٢٦ ١٣:٢١ بمقال، حرفياً «شاقول»، وهو عملة قديمة، ووحدة قياس الوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف.

١ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَانَ يُونَانُ بْنُ شَاوُلٍ يُحَدِّثُ إِلَى الشَّابِّ الَّذِي كَانَ يَحْمِلُ أَسْلِحَتَهُ، فَقَالَ: «لِنَذْهَبَ إِلَى نَحْمِ الْفَلِسْطِينِ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْوَادِي». لَكِنَّ يُونَانُ لَمْ يُخْبِرْ أَبَاهُ بِمَا يَبْوِي عَمَلَهُ.

٢ وَكَانَ شَاوُلُ جَالِسًا تَحْتَ شَجَرَةٍ رَمَانٍ فِي مَغْرُونٍ عِنْدَ طَرَفِ التَّلَّةِ. ٢٧ وَمَعَهُ نَحْوُ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ. ٣ وَكَانَ مَعَهُ رَجُلٌ اسْمُهُ أَيَّا بْنُ أُخِيطُوبَ أَحِي إِخْبَائُودَ بْنَ فِينَحَاسَ بْنِ عَلِيِّ الَّذِي كَانَ كَاهِنًا لِلرَّبِّ فِي شِيلُوه. كَانَ أَيَّا هَذَا كَاهِنَ اللَّهِ يَرْتَدِي الثَّوبَ الْكَهْنَوِيَّ.

وَلَمْ يَعْلَمْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ أَنَّ يُونَانَ قَدْ تَرَكَهُمْ. ٤ نَوَى يُونَانُ أَنْ يَمْرَ مِنْ مَعْبَرِ الْوُصُولِ إِلَى مَعْسَكِ الْفَلِسْطِينِ. وَكَانَتْ هُنَاكَ صَخْرَةٌ كَبِيرَةٌ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَانِبِي الْمَعْبَرِ. اسْمُ الصَّخْرَةِ الْكَبِيرَةِ الْأُولَى عَلَى الْجَانِبِ الْأَوَّلِ «بُوصِيصُ»، وَاسْمُ الصَّخْرَةِ الْكَبِيرَةِ الثَّانِيَةِ عَلَى الْجَانِبِ الثَّانِي «سِنَّة». ٥ كَانَتْ إِحْدَى الصَّخْرَتَيْنِ مُقَابِلَ نَحْمَاسٍ، وَالْآخَرَى مُقَابِلَ جَيْعٍ.

٦ وَقَالَ يُونَانُ لِمُعَاوَنِهِ وَحَامِلِ سِلَاحِهِ: «لِنَذْهَبَ إِلَى مَعْسَكِ هَؤُلَاءِ اللَّاحِثِينَ» ٢٨ فَعَلَّ اللَّهُ يَكُونُ مَعَنَا فَهَزَمَهُمْ. فَلَا فَرْقَ عِنْدَ اللَّهِ إِنْ اسْتَعْدَمَ جُنُودًا كَثِيرِينَ أَوْ قَلِيلِينَ، فَهُوَ قَادِرٌ عَلَى الْإِنْتِصَارِ فِي الْحَالَتَيْنِ. ٧ فَقَالَ لَهُ حَامِلُ سِلَاحِهِ: «افْعَلْ مَا تَرَاهُ الْأَفْضَلَ. وَأَنَا مَعَكَ حَتَّى الْبَهَائَةِ».

٨ فَقَالَ يُونَانُ: «لِنَعْبُرِ الْوَادِي إِلَى الْحَرَسِ الْفَلِسْطِيِّ. وَسَنَدْعُهُمْ يَرُونَا. ٩ فَإِذَا قَالُوا لَنَا: «الزَّمَا مَكَانِكُنَا إِلَى أَنْ نَأْتِيَ إِلَيْكُمَا»، فَسَلِّمْنَا مَكَانَنَا. وَلَنْ نَصْعَدَ إِلَيْهِمْ» ١٠ لَكِنَّ إِذَا قَالَ الْفَلِسْطِيُّونَ لَنَا: «اصْعَدُوا إِلَى هُنَا»، حِينَتِنَا، سَنَصْعَدُ إِلَيْهِمْ. فَتَكُونُ هَذِهِ عَلَامَةً مِنَ اللَّهِ. إِذْ سَعَيْتَنِي هَذَا أَنْ اللَّهُ سَيَنْصُرُنَا عَلِيمٌ».

١١ فَأَظْهَرَ يُونَانُ وَمُسَاعِدُهُ نَفْسَيْهِمَا لِلْفَلِسْطِيِّينَ. فَقَالَ الْحَرَسُ الْفَلِسْطِيُّونَ: «هَا هُمُ الْعِبْرَانِيُّونَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْمَجُورِ الَّتِي كَانُوا يَحْتَبِئُونَ فِيهَا». ١٢ فَادَّأى الْفَلِسْطِيُّونَ الَّذِينَ فِي الْمَعْسَكِ عَلَى يُونَانَ وَمُسَاعِدِهِ: «اصْعَدَا إِلَى هُنَا، وَسَنَلْتَقِيَا دَرَسًا».

فَقَالَ يُونَانُ لِمُسَاعِدِهِ: «اصْعَدِ التَّلَّةَ وَرَائِي. فَاللَّهُ يَنْصُرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى الْفَلِسْطِيِّينَ الْآنَ». ١٣ فَصَعِدَ يُونَانُ التَّلَّةَ زَاحِفًا عَلَى يَدَيْهِ وَقَدَمَيْهِ، وَمُعَاوَنُهُ خَلْفَهُ مَبَاشَرَةً. وَسَقَطَ الْفَلِسْطِيُّونَ قَتْلًا أَمَامَ يُونَانَ، وَكَانَ مُعَاوَنُهُ وَرَاءَهُ يَقْتُلُ الْجَرَحَى. ١٤ فَقَتَلَ يُونَانُ وَمُعَاوَنُهُ عِشْرِينَ فِلِسْطِيًّا فِي الْمُحْجَمِ الْأَوَّلِ، فِي أَرْضٍ لَا تَزِيدُ مَسَاحَتَهَا عَنْ نِصْفِ قَدَانٍ.

١٥ فَذَعَرَ كُلَّ الْجُنُودِ الْفَلِسْطِيِّينَ الَّذِينَ فِي الْحَقْلِ، وَالَّذِينَ فِي الْمَعْسَكِ. ذَعَرَ حَتَّى أَكْثَرَ الْجُنُودِ بِسَالَةَ. وَبَدَأَتْ الْأَرْضُ تَهْتَزُّ، بِمَا زَادَ دَعَرَ الْفَلِسْطِيِّينَ. ١٦ وَرَأَى رُقْبَاءُ شَاوُلَ فِي جِعَةٍ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ الْجُنُودِ الْفَلِسْطِيِّينَ وَهُمْ يَفِرُونَ فِي أَسْبَاحَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ. ١٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِيَجِيشِ الَّذِي مَعَهُ: «أَحْضُوا الْجَيْشَ. أُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ مَنْ تَعَبَّى». فَلَمَّا أَحْضُوا الرِّجَالَ، ائْتَفَشُوا أَنَّ يُونَانَ وَمُعَاوَنَهُ مُتَغَيَّبَانِ.

١٨ فَقَالَ شَاوُلُ لَأَيَّا: «أَحْضِرْ صُنْدُوقَ اللَّهِ». فَبَيْنَمَا شَاوُلُ يَكَلِّمُ الْكَاهِنَ أَيَّا، إِزْدَادَ الضَّجِيجُ وَالنُّوْضَى فِي الْمَعْسَكِ الْفَلِسْطِيِّ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ. فَفَدَّ صَبْرُ شَاوُلٍ. وَقَالَ لِلْكَاهِنِ أَيَّا: «كَفَى. أَنْزِلْ يَدَكَ وَكُفَّ عَنِ الصَّلَاةِ».

٢٠ وَحَشَدَ شَاوُلُ جَيْشَهُ وَذَهَبَ إِلَى الْمَرْكَةِ. فَكَانَ الْفَلِسْطِيُّونَ فِي فَوْضَى وَارْتِبَاكِ شَدِيدِينَ، حَتَّى صَارَ يُقَاتِلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِسِيوفِهِمْ.

٢١ وَكَانَ هُنَاكَ عِبْرَانِيُّونَ فِي مَعْسَكِ الْفَلِسْطِيِّينَ يَمْنَنُ سَبَقَ أَنْ خَدَمُوا الْفَلِسْطِيِّينَ. فَانْضَمَّ هَؤُلَاءِ الْعِبْرَانِيُّونَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَ شَاوُلَ وَيُونَانَ.

٢٢ وَسَمِعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا مَحْتَبِئِينَ فِي الْمِنَظِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ مِنْ أَفْرَائِيمِ الْجُنُودِ الْفَلِسْطِيِّينَ وَهُمْ يَفِرُونَ. فَانْضَمُّوا إِلَى جَيْشِهِمْ فِي الْمَرْكَةِ، وَرَاحُوا يَطَارِدُونَ الْفَلِسْطِيِّينَ.

٢٣ فَخَلَّصَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَامْتَدَّتِ الْمَرْكَةُ إِلَى مَا بَعْدَ يَتِ آوَنَ وَمِنَظِقَةِ أَفْرَائِيمِ الْجَبَلِيَّةِ. وَكَانَ عَدَدُ جَيْشِ شَاوُلَ كَلِّهِ يَصِلُ إِلَى عِشْرَةِ آلَافِ رَجُلٍ.

شَاوُلُ يَرْتَكِبُ خَطِيئَةً أُخْرَى

٢٤ لَكِنَّ شَاوُلَ ارْتَكَبَ خَطِيئَةً كَبِيرًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَقَدَّ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مُنْهَكِينَ وَجَائِعِينَ بِسَبَبِ قَسَمِ أَسْمِهِ شَاوُلَ. إِذْ قَالَ: «إِنْ أَكَلَ أَيُّ رَجُلٍ طَعَامًا قَبْلَ حُلُولِ الْمَسَاءِ وَقَبْلَ أَنْ أَقْضَى عَلَى أَعْدَائِي، فَسَيَقْتُلُنِي». فَلَمْ يَأْكُلْ أَيُّ وَاحِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ طَعَامًا.

٢٥ وَدَخَلَ الشَّعْبُ إِلَى الْأَحْرَاشِ، فَارَأَوْا عَسَلًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. ٢٦ دَخَلُوا وَارَأَوْا الْعَسَلَ يَقَطُرُ، لَكِنَّ لَمْ يَذُقْ أَحَدٌ مِنْهُمْ شَيْئًا، خَوْفًا مِنْ قَسَمِ شَاوُلَ.

٢٧ لَكِنَّ يُونَانَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ عَنْ ذَلِكَ الْقَسَمِ. وَلَمْ يَسْمَعْ أَبَاهُ وَهُوَ يَجْرُ السَّعْبَ عَلَى أَنْ يَقْسِمُوا. وَكَانَتْ مَعَهُ عَصَا فِي يَدِهِ، فَعَمَسَ طَرَفَهَا فِي الْعَسَلِ وَأَخَذَ مِنَ الْعَسَلِ. وَأَكَلَ الْعَسَلَ، فَانْتَعَشَ.

٢٨ فَقَالَ أَحَدُ الْجُنُودِ لِيُونَانَ: «أَجْرِنَا ابُوكَ أَنْ نَقْسِمَ قَسَمًا، وَقَالَ مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ يَأْكُلُ الْيَوْمَ طَعَامًا. فَلَمْ يَذُقِ الرِّجَالُ أَيَّ طَعَامٍ. وَهَذَا هُمْ مَهْكُونٌ.»

٢٩ فَقَالَ يُونَانُ: «لَقَدْ جَلَبَ أَبِي مَتَاعِبَ كَثِيرَةً عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. فَانظُرْ كَيْفَ انْتَعَشْتُ بَعْدَ أَنْ تَذَوَّقْتُ قَلِيلًا مِنَ الْعَسَلِ. ٣٠ كَانَ مِنَ الْأَفْضَلِ لَوْ أَنَّ الرِّجَالَ أَكَلُوا الطَّعَامَ الَّذِي اسْتَوْلُوا عَلَيْهِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ. فَلَوْ فَعَلُوا، لَقَتَلُوا عَدَدًا أَكْبَرَ مِنَ الْفِلِسْطِينِ.»

٣١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، هَزَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْفِلِسْطِينِ. وَحَارَبُوهُمْ مِنْ مَحْجَاسٍ وَأَيْلُونَ. وَأَهَكَ الْجُوعُ الشَّعْبَ إِنَّهَا كَأَشَدِّهَا. ٣٢ وَكَانُوا قَدْ أَخَذُوا غَنَمًا وَأَبْقَارًا وَجِجْلًا مِنَ الْفِلِسْطِينِ. فَاشْتَدَّ بِهِمُ الْجُوعُ، فَذَبَحُوا الْمَوَاتِيئَ عَلَى الْأَرْضِ وَأَكَلُوهَا وَدَمَهَا مَا يَزَالُ فِيهَا.

٣٣ فَقَالَ أَعْدَهُمْ لِشَاوُلَ: «هَذَا هُمُ الرِّجَالُ الْمُخْطِئُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَأْكُلُونَ لَحْمًا فِيهِ دَمُهُ.» فَقَالَ شَاوُلُ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُمْ. فَدَحْرَجُوا الْآنَ صَخْرَةً هُنَا.» ٣٤ ثُمَّ قَالَ شَاوُلُ: «أَذْهَبُوا إِلَى الرِّجَالِ وَمُرُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَنْ يُحْضِرَ ثَوْرَهُ وَخِرُوفَهُ إِلَيَّ. وَبَعْدَ ذَلِكَ لِيَذِيحَ الرِّجَالُ ثِيْرَانَهُمْ وَغَنَمَهُمْ هُنَا، لَا تُخْطِئُوا إِلَى اللَّهِ بِأَنْ تَأْكُلُوا لَحْمًا فِيهِ دَمُهُ.»

فَأَحْضَرُوا كُلَّهُمْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ مَوَاتِيئَهُمْ وَذَبَحُوهَا هُنَاكَ. ٣٥ ثُمَّ بَنَى شَاوُلُ مَذْبَحًا لِلَّهِ. وَقَدْ بَدَأَ هُوَ نَفْسَهُ الْعَمَلَ عَلَى بِنَاءِ الْمَذْبَحِ لِلَّهِ.

٣٦ وَقَالَ شَاوُلُ: «لِنُجِّمِ الْفِلِسْطِينِ اللَّيْلَةَ، فَتَأْخُذَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُمْ وَتَنْفِيَهُمْ تَمَامًا.» فَقَالَ الْحِيْشُ: «أَفْعَلُ مَا تَرَاهُ الْأَفْضَلَ.»

لَكِنَّ الكَاهِنَ قَالَ: ٣٧ «لِنَسْأَلِ اللَّهَ.» فَسَأَلَ شَاوُلُ اللَّهَ: «هَلْ أَطَارِدُ الْفِلِسْطِينِ؟ وَهَلْ سَتَصْنُرُنَا عَلَيْهِمْ؟» لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يُجِبْ شَاوُلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

٣٨ فَقَالَ شَاوُلُ: «اجْمَعُوا لِي الْقَادَةَ! أُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ مِنَ الَّذِي ارْتَكَبَ هَذِهِ الْخَطِيئَةَ الْيَوْمَ. ٣٩ فَأَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي يُخَلِّصُ إِسْرَائِيلَ، أَنَّ الْفَاعِلَ سَمِيحٌ، حَتَّى لَوْ كَانَ ابْنِي يُونَانَ.» فَلَمْ يَنْطِقْ أَحَدٌ مِنَ الشَّعْبِ بِكَلِمَةٍ.

٤٠ فَقَالَ شَاوُلُ لِكُلِّ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ: «أَنْتُمْ تَقْفُونَ عَلَى هَذَا الْجَانِبِ. وَأَنَا وَابْنِي يُونَانُ نَقِفُ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ.» فَقَالَ الْجُنُودُ: «كَمَا تُرِيدُ يَا سَيِّدِي.»

٤١ ثُمَّ صَلَّى شَاوُلُ: «يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لِمَاذَا لَمْ تُجِئْنِي أَنَا عَبْدُكَ الْيَوْمَ؟ إِنْ كُنْتُ أَخْطَأْتُ أَمَا أَوْ ابْنِي، فَأَظْهِرِ الْيَوْمَ فِي الْقُرْعَةِ يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، وَإِنْ كَانَ شَيْعُكَ هُمُ الَّذِينَ أَخْطَأُوا، فَأَظْهِرِ التَّمِيمَ.» ٢٩ فَأَشَارَ اللَّهُ بِالْقُرْعَةِ إِلَى شَاوُلَ وَيُونَانَ، وَبَرَأَ الشَّعْبَ. ٤٢ فَقَالَ شَاوُلُ: «أَلَّتِ الْقُرْعَةُ لِنَتَيْنِ مِنْ هُوَ الْمَذْنِبُ، أَنَا أَمْ ابْنِي.» فَوَقَعَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى يُونَانَ.

٤٣ فَقَالَ شَاوُلُ لِيُونَانَ: «أَخْبِرْنِي مَا الَّذِي فَعَلْتَهُ.»

فَقَالَ يُونَانُ لِشَاوُلَ: «تَذَوَّقْتُ قَلِيلًا مِنَ الْعَسَلِ يَطْرَفُ عَصَايَ. فَهَلْ أَمُوتُ مِنْ أَجْلِ هَذَا الْأَمْرِ التَّافَهُ؟»

٤٤ فَقَالَ شَاوُلُ: «قَدْ أَقْسَمْتُ، وَسِعَافِي إِيذَا لَمْ أَفِ بِقَسَمِي. يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ يُونَانُ.»

٤٥ لَكِنَّ الْجُنُودَ قَالُوا لِشَاوُلَ: «الْفَضْلُ فِي انْتِصَارِ إِسْرَائِيلَ الْعَظِيمِ الْيَوْمَ هُوَ لِيُونَانَ. فَهَلْ يَسْتَحِقُّ مِثْلَهُ الْمَوْتَ؟ لَا يَكُونُ هَذَا! نَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَنْ نَسْقُطَ شَعْرَةً وَاحِدَةً مِنْ رَأْسِ يُونَانَ! فَقَدْ أَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى الْفِلِسْطِينِ الْيَوْمَ.» فَأَنْقَذَ الشَّعْبُ يُونَانَ. فَلَمْ يَقْتُلْ.

٤٦ وَتَوَقَّفَ شَاوُلُ عَنْ مُطَارَدَةِ الْفِلِسْطِينِ. فَرَجَعَ الْفِلِسْطِيُّونَ إِلَى مَكَانِهِمْ.

### شَاوُلُ يُحَارِبُ أَعْدَاءَ إِسْرَائِيلَ

٤٧ وَأَكَلَ شَاوُلُ سَيِّطَرَتَهُ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ وَحَارَبَ كُلَّ أَعْدَائِهِ الْمُحِيطِينَ بِهَا. حَارَبَ شَاوُلُ الْمَوَاتِيئَ وَالْعَمُونِيِّينَ وَالْأَدُومِيِّينَ، وَمَلَكَ صُوبَةَ، وَالْفِلِسْطِينِ. وَانْتَصَرَ حَيْثَمَا ذَهَبَ. ٤٨ كَانَ شَاوُلُ شَجَاعًا جَدًّا. فَخَلَّصَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِمُ الَّذِينَ حَاوَلُوا أَنْ يَهْبِوهَا. وَهَزَمَ شَاوُلُ حَتَّى عَمَالِيقَ.

٤٩ وَكَانَ لِشَاوُلَ أَوْلَادٌ هُمُ يُونَانُ وَيَشُوي وَمَلِكِيشُوعُ. وَأَسْمُ ابْنَتِهِ الْبِكْرِ مِيرِبُ، وَأَسْمُ ابْنَتِهِ الْأَصْغَرِ مِيكَالُ. ٥٠ وَأَسْمُ زَوْجَتِهِ أَخِينُوعُ بِنْتُ أَخِيمِيعَصَ. وَأَسْمُ قَائِدِ جَيْشِهِ أَبْنِيرُ بْنُ نِيرَ عِمَّ شَاوُلَ. ٥١ أَمَّا قَيْسُ أَبُو شَاوُلَ وَنِيرُ أَبُو نَبِيْرَ فَهُمَا ابْنَا أَبِي أَيُّبِيئِيلَ.

٥٢ كَانَ شَاوُلُ شَجَاعًا طَوَالَ حَيَاتِهِ. كَانَتْ الْحَرْبُ ضِدَّ الْفِلِسْطِينِ شَدِيدَةً. وَكَلَّمَا رَأَى شَاوُلُ رَجُلًا قَوِيًّا أَوْ شَجَاعًا، صَمَّهَ إِلَى جَيْشِهِ.

شَاوُلُ يَفْضِي عَلَى عَمَالِيْقَ

١ وَذَاتَ يَوْمٍ قَالَ صَوْتِيلُ لِشَاوُلَ: «أرسلني الله لأَسْحَكَ مَلِكًا عَلَى شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ. وَالآنَ اسْتَمِعْ إِلَى كَلِمَتِي. ٢ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: عِنْدَمَا خَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، حَاوَلْ عَمَالِيْقُ مَنَعَهُمْ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى كَنْعَانَ. وَرَأَيْتَ مَا فَعَلَهُ عَمَالِيْقُ. ٣ فَالآنَ، اذْهَبْ وَحَارِبْ عَمَالِيْقَ. أَقْضِ عَلَيْهِمْ قِضَاءً تَامًا، هُمْ وَكُلُّ مَا لَهُمْ. لَا تُشْفِقْ عَلَيْهِمْ. اقْتُلْ جَمِيعَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ، وَاقْتُلْ نِيْرَانَهُمْ وَغَنَمَهُمْ وَجَمَلَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ.»

٤ فَخَشِدَ شَاوُلُ جَيْشَهُ فِي طَلَايِمٍ. كَانُوا مِئَتِي أَلْفٍ جُنْدِيٍّ وَعِشْرَةَ آلَافٍ مِنَ رِجَالِ يَهُوذَا. ٥ فَذَهَبَ شَاوُلُ إِلَى مَدِينَةِ عَمَالِيْقَ وَانْتَظَرَ فِي الْوَادِي. ٦ وَقَالَ شَاوُلُ لِلشَّعْبِ الْقَبِيْئِيِّ: «اذْهَبُوا وَانْفَصِلُوا عَنِّ عَمَالِيْقَ، لِثَلَا أَقْضِي عَلَيْكُمْ مَعَهُمْ. فَقَدْ كُنْتُمْ كَرَمَاءَ نَحْوِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَمَا خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ.» فَانْفَصَلَ الشَّعْبُ الْقَبِيْئِيُّ عَنِّ عَمَالِيْقَ.

٧ وَهَزَمَ شَاوُلُ عَمَالِيْقَ. وَحَارَبَهُمْ وَطَارَدَهُمْ مِنْ حَوْبَلَةَ إِلَى سُورٍ عِنْدَ حُدُودِ مِصْرَ. ٨ وَأَسْرَ شَاوُلُ أَجَاجَ مَلِكِ عَمَالِيْقَ حَيًّا، وَأَبْقَى عَلَى حَيَاتِهِ. لَكِنَّهُ قَتَلَ كُلَّ جُنُودِ جَيْشِ أَجَاجَ بِالسَّيْفِ. ٩ وَلَمْ يَقْتُلْ شَاوُلُ وَجُونَ إِسْرَائِيلَ أَجَاجَ. كَمَا أَبْقَا عَلَى أَفْضَلِ الْبَقَرِ وَالغَنَمِ وَالْجَمَلِ وَكُلِّ مَا هُوَ مَعِينٌ، فَلَمْ يَدْمُرُوا كُلَّ شَيْءٍ. ١٠ لَكِنَّهُمْ دَمَرُوا كُلَّ مَا هُوَ رَخِيصٌ وَعَدِيمُ الْقِيَمَةِ.

صَوْتِيلُ يُوجِهُ شَاوُلَ بِخَطِيئَتِهِ

١٠ ثُمَّ تَلَقَى صَوْتِيلُ رِسَالَةً مِنَ اللَّهِ. ١١ قَالَ اللَّهُ: «لَمْ يَعْذِ شَاوُلُ يَتَّبِعِي، وَقَدْ أَسِفْتُ عَلَى جَعَلِهِ مَلِكًا. فَهُوَ لَا يَحْفَظُ وَصَايَايَ.» فَغَضِبَ صَوْتِيلُ بِمَا فَعَلَهُ شَاوُلُ، وَظَلَّ يَبْكِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ طَوَالَ اللَّيْلِ.

١٢ فَجَاءَ صَوْتِيلُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ وَذَهَبَ لِلِقَاءِ شَاوُلَ. لَكِنَّ الشَّعْبَ قَالَ لِصَوْتِيلَ: «ذَهَبَ شَاوُلُ إِلَى بَلَدَةِ الْكِرْمَلِ فِي يَهُوذَا، وَأَقَامَ هُنَاكَ نِصْبًا لِنَفْسِهِ. ثُمَّ كَانَ يَنْتَقِلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ حَتَّى يَنْزِلَ إِلَى مَدِينَةِ الْجِلْجَالِ.» ١٣ فَذَهَبَ صَوْتِيلُ إِلَى حَيْثُ كَانَ شَاوُلُ. فَتَقَدَّمَ إِلَى شَاوُلَ، وَحَيَّاهُ شَاوُلُ وَقَالَ: «لِيُبَارِكْكَ اللَّهُ، لَقَدْ نَفَذْتَ وَصِيَّةَ اللَّهِ.»

١٤ لَكِنَّ صَوْتِيلَ قَالَ: «فَمَا هَذَا الصَّوْتُ الَّذِي أَسْمَعُهُ؟ لِمَاذَا أَسْمَعُ صَوْتَ غَنَمٍ وَبَقَرٍ؟»

١٥ فَقَالَ شَاوُلُ: «غَنَمُهَا الْجُنُودُ مِنْ عَمَالِيْقَ، فَأَبْقَا عَلَى أَفْضَلِ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ لِتَقْدِيمِهَا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً ٣٠ لِإِلَهِكَ. لَكِنَّا قَتَلْنَا كُلَّ شَيْءٍ آخَرَ.»

١٦ فَقَالَ صَوْتِيلُ لِشَاوُلَ: «كَفَى! وَدَعْنِي أُخْبِرُكَ بِمَا أَخْبَرَنِي بِهِ اللَّهُ اللَّيْلَةَ الْمَاضِيَةَ.» فَقَالَ شَاوُلُ: «حَسَنًا، أَخْبِرْنِي بِمَا أَخْبَرَكَ.»

١٧ فَقَالَ صَوْتِيلُ: «فِيمَا مَضَى كُنْتُ صَغِيرًا فِي نَظَرِ نَفْسِكَ. لَكِنَّ اللَّهَ اخْتَارَكَ لِتَكُونَ الْمَلِكَ. فَصَرَفْتُ رِيسًا لِعِشَائِرِ إِسْرَائِيلَ. ١٨ لَقَدْ أَرْسَلَكَ اللَّهُ فِي مِمْتَةٍ وَقَالَ لَكَ: «اذْهَبْ وَأَقْضِ عَلَى جَمِيعِ شَعْبِ عَمَالِيْقَ، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ شَرِيرٌ. أَقْضِ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا. قَاتِلْهُمْ إِلَى أَنْ تَبِيدَهُمْ.»

١٩ فَلِمَاذَا لَمْ تُطِيعْ صَوْتَ اللَّهِ؟ لِمَاذَا هَجَمْتَ عَلَى غَنَائِمِ الْمَرْكَةِ، فَفَعَلْتَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ؟»

٢٠ فَقَالَ شَاوُلُ: «لِكَيْنِي أَطَعْتُ صَوْتَ اللَّهِ فَعَلًا! ذَهَبْتُ إِلَى حَيْثُ أُرْسَلَنِي، وَأَبَدْتُ كُلَّ شَعْبِ عَمَالِيْقَ. وَلَمْ أَقِ إِلَّا عَلَى وَاحِدٍ أَسْرَتُهُ، وَهُوَ مَلِكُهُمْ أَجَاجُ. ٢١ لَكِنِ اخَذَ الْجُنُودُ خِيَارَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ لِتَقْدِيمِهَا ذَبَائِحَ لِإِلَهِكَ فِي الْجِلْجَالِ.»

٢٢ أَجَابَ صَوْتِيلُ: «مَا الَّذِي يَرْضِي اللَّهُ أَكْثَرَ، الذَّبَائِحَ وَالتَّقْدِمَاتِ، أَمْ طَاعَةَ وَصَايَاهُ؟ بَلِ الطَّاعَةُ أَفْضَلُ مِنَ الذَّبَائِحِ، وَالِاسْتِمَاعُ لِلَّهِ أَفْضَلُ مِنْ سُحُومِ الْكِبَاشِ. ٢٣ فَالْعِصْيَانُ كَطَيْبَةِ الْعِرَاقَةِ، وَالْعَادِي كَمِبَادَةِ الْاَوْثَانِ. أَنْتَ رَفَضْتَ أَنْ تُطِيعَ وَصِيَّةَ اللَّهِ، فَالآنَ لَمْ يَعْذِ هُوَ بِقَبْلِكَ مَلِكًا.»

٢٤ فَقَالَ شَاوُلُ لِصَوْتِيلَ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى اللَّهِ. لَمْ أَطِعْ وَصَايَاهُ وَكَلَامَهُ. خِيفْتُ مِنَ الشَّعْبِ، فَعَمِلْتُ بِمَا قَالُوهُ. ٢٥ وَالآنَ أَرْجُو أَنْ تَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي. ارْجِعْ مَعِي لِكَيْ أَعْبُدَ اللَّهَ.»

٢٦ لَكِنَّ صَوْتِيلَ قَالَ لِشَاوُلَ: «لَنْ أَرْجِعَ مَعَكَ. فَأَنْتَ رَفَضْتَ وَصِيَّةَ اللَّهِ، وَالآنَ يَرْضُكَ اللَّهُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.»

٢٧ فَلَمَّا اسْتَدَارَ صَوْتِيلُ لِيَنْصَرَفَ، أَمَسَكَ شَاوُلُ بِرُؤْيِهِ. فَتَمَرَّقَ تَوْبَهُ. ٢٨ فَقَالَ صَوْتِيلُ لِشَاوُلَ: «مَرَّقَ اللَّهُ الْيَوْمَ مَمْلَكَةَ إِسْرَائِيلَ عَنْكَ كَمَا مَرَّقَتْ تَوْبِي. وَقَدْ أَعْطَى اللَّهُ الْمَمْلَكَةَ لِوَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِكَ أَفْضَلُ مِنْكَ. ٢٩ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الْجَمِيدِ لَا يَتَرَاوَعُ وَلَا يَغْيِرُ فِكْرَهُ. فَهُوَ لَيْسَ بِشَرٍّ لِيَغْيِرُ فِكْرَهُ.»

٣٠ فَأَجَابَ شَاوُلُ: «حَسَنًا، لَقَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى اللَّهِ، لَكِنَّ أَوْسَلَ إِلَيْكَ أَنْ تَرْجِعَ مَعِيَ. أَكْرَمِي أَمَامَ الْقَادَةِ وَأَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ارْجِعْ مَعِيَ لِكَيْ أَعْبُدَ إِلَهَكَ.» ٣١ فَرَجَعَ صَمُوئِيلُ مَعَ شَاوُلَ، وَتَجِدَّ شَاوُلُ لِلَّهِ.  
٣٢ ثُمَّ قَالَ صَمُوئِيلُ: «أَحْضِرُوا لِي أَجَاجَ، مِثْلَ عَمَالِيقَ.» نَجَاءُ أَجَاجَ إِلَى صَمُوئِيلَ مُقَدِّدًا بِالسَّلْسِلِ. فَقَالَ أَجَاجُ فِي نَفْسِهِ: «لَعَلَّهُ لَنْ يَقْتُلَنِي.»

٣٣ لَكِنَّ صَمُوئِيلَ قَالَ لِأَجَاجَ: «قَتَلْتَ بِسَيْفِكَ رُضْعًا وَحَرَمْتَ أُمَّهَاتِهِمْ مِنْهُمْ. فَالآنَ سَتُحْرَمُ أُمَّكَ مِنْكَ.» فَقَتَلَ صَمُوئِيلُ أَجَاجَ وَقَطَعَهُ أَمَامَ اللَّهِ فِي الْجِلْجَالِ.

٣٤ ثُمَّ مَضَى صَمُوئِيلُ وَذَهَبَ إِلَى الرَّامَةِ. وَصَعِدَ شَاوُلُ إِلَى بَيْتِهِ فِي جِبْعَةَ. ٣٥ وَلَمْ يَرِ صَمُوئِيلَ شَاوُلَ بَعْدَ ذَلِكَ قَطُّ إِلَى يَوْمِ مَاتِهِ. فَقَدْ حَزَنَ صَمُوئِيلُ كَثِيرًا بِسَبَبِ مَا فَعَلَهُ شَاوُلُ. وَأَسِفَ اللَّهُ كَثِيرًا لِأَنَّهُ جَعَلَ شَاوُلَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.

## ١٦

صَمُوئِيلُ يَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِصَمُوئِيلَ: «حَتَّى مَتَى سَتَحْزَنُ عَلَى شَاوُلَ؟ أَنْتَ مَازَلْتَ حَزِينًا عَلَيْهِ حَتَّى بَعَدَ أَنْ قُلْتُ لَكَ إِنِّي رَفَضْتُهُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. فَمَا لَمْ تَرَ بَنَاتِي وَأَذْهَبَ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ. فَإِنِّي مَرَسَلْتُكَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ سَكَّانِ بَيْتِ لَحْمٍ اسْمُهُ يَسَّى. وَقَدْ اخْتَرْتُ أَحَدَ أَبْنَائِهِ لِيَكُونَ مَلِكًا.»

٢ لَكِنَّ صَمُوئِيلَ قَالَ: «إِنْ ذَهَبْتُ، سَيَسْمَعُ شَاوُلُ بِاخْتِيَارِي فَيَقْتُلَنِي.»

فَقَالَ اللَّهُ: «أَذْهَبْ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ. وَخُذْ مَعَكَ عِجْلًا وَقُلْ لَهُمْ: «جِئْتُ لِأُقَدِّمَ لِلَّهِ ذَبِيحَةً.» ٣ وَادْعُ يَسَّى إِلَى الذَّبِيحَةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأُرِيكَ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَهُ. يَنْبَغِي أَنْ تَسْمَحَ الشَّخْصَ الَّذِي أُرِيكَ إِلَيْهِ.»

٤ فَفَعَلَ صَمُوئِيلُ كَمَا قَالَ لَهُ اللَّهُ. فَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ. فَارْتَعَدَ شَبُوحُ بَيْتِ لَحْمٍ خَوْفًا. وَاسْتَقْبَلُوا صَمُوئِيلَ وَسَأَلُوهُ: «هَلْ أَنْتَ هُنَا فِي مَهْمَةٍ سَلَامٍ؟»

٥ فَأَجَابَ: «أَنَا هُنَا فِي مَهْمَةٍ سَلَامٍ. فَقَدْ جِئْتُ لِأُقَدِّمَ ذَبِيحَةً لِلَّهِ. طَهَّرُوا أَنْفُسَكُمْ وَتَعَالَوْا لِالِشْتِرَاكِ فِي الذَّبِيحَةِ مَعِيَ.» وَطَهَّرَ صَمُوئِيلُ يَسَّى وَأَوْلَادَهُ. ثُمَّ دَعَاهُمْ صَمُوئِيلَ إِلَى الْحَيِّ وَالِاشْتِرَاكِ فِي الذَّبِيحَةِ.

٦ فَلَمَّا وَصَلَ يَسَّى وَأَوْلَادُهُ، رَأَى صَمُوئِيلُ أَلْيَابَ. فَفَكَّرَ فِي نَفْسِهِ: «لَا شَكَّ أَنَّ هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ.»

٧ لَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لِصَمُوئِيلَ: «صَحِيحٌ أَنَّ أَلْيَابَ طَوِيلٌ وَوَسِيمٌ، لَكِنَّ لَا تُدْخِلُ هَذِهِ الْأُمُورَ فِي اعْتِبَارِكَ. فَاللَّهُ لَا يَنْظُرُ إِلَى مَا يَرَاهُ النَّاسُ. هُوَ لَا يَنْظُرُ إِلَى مَظْهَرِ الْإِنْسَانِ، وَإِنَّمَا إِلَى قَلْبِهِ. فَلَيْسَ أَلْيَابُ هُوَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ.»

٨ ثُمَّ دَعَا يَسَّى ابْنَهُ الثَّانِي أَيْنَادَابَ. فَرَأَى أَيْنَادَابُ مِنْ أَمَامِ صَمُوئِيلَ. فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «لَا، لَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ.»

٩ ثُمَّ طَلَبَ يَسَّى مِنْ شَيْخَةٍ أَنْ يَمُرَّ مِنْ أَمَامِ صَمُوئِيلَ. لَكِنَّ صَمُوئِيلَ قَالَ: «لَمْ يَخْتَرْ اللَّهُ هَذَا الرَّجُلَ أَيْضًا.»

١٠ عَرَضَ يَسَّى أَوْلَادَهُ السَّبْعَةَ لِصَمُوئِيلَ. لَكِنَّ صَمُوئِيلَ قَالَ لِيَسَّى: «لَمْ يَخْتَرْ اللَّهُ أَيًّا مِنْ هؤُلَاءِ الرِّجَالِ.»

١١ ثُمَّ سَأَلَ صَمُوئِيلُ يَسَّى: «الَّذِيكَ أَوْلَادُ غَيْرِ هؤُلَاءِ؟»

فَأَجَابَ يَسَّى: «لَدَيَّ ابْنٌ آخَرٌ، هُوَ الْأَصْغَرُ، لَكِنَّهُ فِي الْمَرَضَى يَرعى الْعَمَمَ.»

فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «أَرْسِلْ فِي طَلْبِهِ. أَحْضِرْهُ هُنَا، فَتَحْنُ لَنْ نَجْلِسَ لِلطَّعَامِ حَتَّى يَأْتِيَ.»

١٢ فَأَرْسَلَ يَسَّى مَنْ يَسْتَدْعِي ابْنَهُ الْأَصْغَرَ. وَكَانَ شَابًا وَسِيمًا مَوْفُورَ الصِّحَّةِ.

فَقَالَ اللَّهُ لِصَمُوئِيلَ: «قَدْ وَاسَمَهُ فَهُوَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ.»

١٣ فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ قَرْنَ الزَّيْتِ وَسَكَّبَ الزَّيْتِ عَلَى الْإِبْنِ الْأَصْغَرَ لِيَسَّى أَمَامَ إِخْوَتِهِ. فَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ عَلَى دَاوُدَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ. ثُمَّ عَادَ صَمُوئِيلُ إِلَى بَيْتِهِ فِي الرَّامَةِ.

رُوحُ شَرِيرٍ يُضَايِقُ شَاوُلَ

١٤ وَتَرَكَ رُوحُ اللَّهِ شَاوُلَ. ثُمَّ أَرْسَلَ اللَّهُ رُوحًا شَرِيرًا لِشَاوُلَ، فَسَبَّ لَهُ إِزْعَاجًا كَثِيرًا. ١٥ فَقَالَ خُدَامُ شَاوُلَ لَهُ: «إِنَّ الرُّوحَ الْبَرِّيرَ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ يُزَجِّجُكَ. ١٦ فَإِنْ أَمَرْتَنَا فَإِنَّمَا نَبْحَثُ لَكَ عَنْ رَجُلٍ يُحْسِنُ الْعَرْفَ عَلَى التَّيْبَارِ. فَإِذَا هَاجَمَكَ ذَلِكَ الرُّوحُ الْبَرِّيرَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، يَعْرِفُ لَكَ هَذَا الرَّجُلَ مُوسِيقَى. حِينَئِذٍ، سَيَذْهَبُ عَنكَ الْإِحْسَاسُ بِالضَّبِيقِ.»

١٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِخُدَامِهِ: «جِدُوا لِي شَخْصًا يُحْسِنُ الْعَرْفَ وَأَحْضِرُوهُ لِي.»



١٨ قَالَ أَحَدُ الْخُدَامِ: «هَذَا رَجُلٌ اسْمُهُ بَيْتِي سَاكِنٌ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. وَأَنَا أَعْرِفُ ابْنَهُ. إِنَّهُ مَاهِرٌ فِي الْعَزْفِ عَلَى الْقِيثَارِ. وَهُوَ أَيْضًا رَجُلٌ شَجَاعٌ وَمَقَاتِلٌ جَيِّدٌ. وَهُوَ ذِكِّيٌّ وَوَسِيمٌ، وَاللَّهُ مَعَهُ.»

١٩ فَأَرْسَلَ شَاوُلُ رُسُلَهُ إِلَى بَيْتِي. فَقَالُوا لَهُ: «أَرْسِلْ إِلَى ابْنِكَ دَاوُدَ رَاعِي الْغَنَمِ.»

٢٠ فَأَعَدَّ بَيْتِي هَدِيَّةً لِشَاوُلَ، أَعَدَّ حِمَارًا وَخَيْزُرًا وَقَيْنَةً تَنْبِيذًا وَجَدِيًّا، وَأَرْسَلَهَا مَعَ دَاوُدَ إِلَى شَاوُلَ. ٢١ فَدَهَبَ دَاوُدُ إِلَى شَاوُلَ وَوَقَفَ أَمَامَهُ، فَأَحْبَبَهُ شَاوُلُ كَثِيرًا، فَجَعَلَهُ حَامِلَ سِلَاحِهِ. ٢٢ وَأَرْسَلَ شَاوُلَ رِسَالَةً إِلَى بَيْتِي، قَالَ فِيهَا: «دَعُ دَاوُدَ مَعِي لِيَخْدَمَنِي، فَقَدْ أَحْبَبْتَهُ كَثِيرًا.»

٢٣ وَكَلَّمَا هَاجَمَ الرُّوحُ الشَّرِيرُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ شَاوُلَ، كَانَ دَاوُدُ يَأْخُذُ قِيثَارَهُ وَيَعَزِفُ. حِينَئِذٍ، يَفَارِقُهُ الرُّوحُ الشَّرِيرُ، وَيَزُولُ عَنْهُ الْإِحْسَاسُ بِالضَّيْقِ.

## ١٧

## جُلِيَّاتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

١ وَحَشَدَ الْفِلِسْطِينُ جِيوشَهُمْ لِلْحَرْبِ. اجْتَمَعُوا فِي سُوْكُوَهَ الَّتِي فِي يَهُوذَا، وَعَسَكُوا بَيْنَ سُوْكُوَهَ وَعَزْرِيْقَةَ، فِي مَدِينَةٍ اسْمُهَا أَفْسُ دَمِيمٍ.

٢ وَحَشَدَ شَاوُلُ جُنُودَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَيْضًا، وَعَسَكُوا فِي وَادِي الْبَطْمِ. وَأَصْطَفُوا اسْتِعْدَادًا لِمَقَاتِلَةِ الْفِلِسْطِينِ. ٣ وَقَفَّ الْفِلِسْطِينُ عَلَى تَلَّةٍ، وَبَنَى إِسْرَائِيلُ عَلَى تَلَّةٍ مَقَابِلَهُ فَيُفَصِّلُ بَيْنَهُمَا الْوَادِي.

٤ وَكَانَ لَدَى الْفِلِسْطِينِ مَقَاتِلُ جِبَارٍ اسْمُهُ جُلِيَّاتُ مِنْ مَدِينَةٍ جَتَّ، طُولُهُ أَرْبَعُ أَوْجٍ ٣١ وَشِبْرًا فَفَجَّحَ جُلِيَّاتُ مِنْ مِحْمِ الْفِلِسْطِينِ. ٥ كَانَ عَلَى رَأْسِهِ حُوْدَةٌ مِنْ بَرُونِزٍ، وَيَلْبَسُ دِرْعًا عَلَى شِكْلِي حِرَاشِيفٍ مَمَكَمَكٍ، يَزِنُ تَحْسَةَ آلَافٍ مِثْقَالًا ٣٢ مِنْ الْبَرُونِزِ. ٦ وَكَانَ يَضَعُ وَاقِيَاتٍ لِحَاسِيَّةٍ عَلَى سَاقَيْهِ. وَكَانَ مَرْبُوطًا عَلَى ظَهْرِهِ رُحٌّ لِحَاسِيَّةٍ. ٧ وَكَانَتْ عَصَا رُجْمِهِ طَوِيلَةً كَنُورِ النَّسَاجِ. وَزِنُ سِنَانِ الرَّجْمِ سِتُّ مِئَةٍ مِثْقَالٍ مِنَ الْحَدِيدِ. وَكَانَ مُسَاعِدُهُ يَمْسِيهِ أَمَامَهُ حَامِلًا تَرْسَهُ.

٨ كَانَ جُلِيَّاتُ يَخْرُجُ كُلَّ يَوْمٍ وَيُنَادِي مُتَحَلِّيًا جُنُودَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ: «لِمَاذَا جُنُودُكُمْ مُصْطَفُونَ اسْتِعْدَادًا لِلْقِتَالِ هَكَذَا؟ أَنْتُمْ خُدَامُ شَاوُلَ، وَأَنَا مِنَ الْفِلِسْطِينِ. فَاسْتَارُوا رِجْلًا وَأَرْسَلُوهُ لِكِي يَبَارِزَنِي. ٩ فَإِذَا قَتَلَنِي، يَفُوزُ، وَتَصِيرُ نَحْنُ الْفِلِسْطِينِ عِبِيدًا لِكُلِّ لَكْرٍ. لَكِنْ إِذَا قَتَلْتُ رَجُلَكُمْ، أَفُوزُ، وَتَصِيرُونَ أَنْتُمْ عِبِيدًا لَنَا، وَتَحْدُمُونَنَا.»

١٠ وَقَالَ الْفِلِسْطِيُّ: «أَقِفْ الْيَوْمَ مَعِيرًا عَنْ احْتِقَارِي لِجَيْشِ إِسْرَائِيلَ. فَأَنَا أَتَحَدُّكُمْ أَنْ تُرْسَلُوا أَحَدَ رِجَالِكُمْ لِمَقَاتِلَتِي.» ١١ فَسَمِعَ شَاوُلُ وَجُنُودَ إِسْرَائِيلَ مَا قَالَهُ جُلِيَّاتُ، وَخَافُوا خَوْفًا شَدِيدًا.

## دَاوُدُ يَذْهَبُ إِلَى جَبَّةِ الْقِتَالِ

١٢ كَانَ دَاوُدُ مِنْ أَبْنَاءِ بَيْتِي مِنْ عَائِلَةِ أَفْرَاتَةَ فِي بَيْتِ لَحْمٍ فِي يَهُوذَا. وَكَانَ لِبَيْتِي ثَمَانِيَةُ أَبْنَاءٍ. وَكَانَ بَيْتِي طَاعِنًا فِي السِّنِّ فِي عَهْدِ شَاوُلَ.

١٣ ذَهَبَ أَبْنَاءُ بَيْتِي الثَّلَاثَةُ الْكِبَارُ إِلَى الْحَرْبِ مَعَ شَاوُلَ: أَمَّا أَسْمَاوُهُمْ، فَالْأَوَّلُ أَلِيَابُ، وَالثَّانِي أَيْنَادَابُ، وَالثَّلَاثُ شَمَةُ. ١٤ أَمَّا دَاوُدُ فَكَانَ الْأَصْغَرَ. وَقَدْ انْضَمَّ إِخْوَتُهُ الثَّلَاثَةُ الْكِبَارُ فِي جَيْشِ شَاوُلَ. ١٥ وَكَانَ دَاوُدُ يَتْرُكُ شَاوُلَ مِنْ وَقْتٍ إِلَى آخَرَ لِاعْتِنَاءِ بَعْمِ أَبِيهِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ.

١٦ وَظَلَّ الْفِلِسْطِيُّ يَخْرُجُ صَبَاحًا وَمَسَاءً مُقَابِلَ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَيُوجِّهُ الْإِهْلَانَاتِ لِإِسْرَائِيلَ.

١٧ وَذَاتَ يَوْمٍ، قَالَ بَيْتِي لِأَخِيهِ دَاوُدَ: «خُذْ هَذِهِ الْقَفَّةَ ٣٣ مِنَ الْفَرِيكِ، وَهَذِهِ الْأَرْغَفَةُ الْعَشْرَةَ مِنَ الْخُبْزِ إِلَى إِخْوَتِكَ فِي الْمَعْسَكِ. ١٨ خُذْ أَيْضًا قِطْعَ الْخُبْزِ الْعَشْرَ هَذِهِ إِلَى قَائِدِهِمْ. اطمئنْ عَلَى أَحْوَالِ إِخْوَتِكَ، وَأَحْضِرْ شَيْئًا يَدُلُّ عَلَى سَلَامَتِهِمْ. ١٩ فَاخْرُجْ هُنَاكَ مَعَ شَاوُلَ وَمَعَ كُلِّ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ فِي وَادِي الْبَطْمِ لِحَارِبَةِ الْفِلِسْطِينِ.»

٢٠ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ تَرَكَ دَاوُدَ الْغَنَمَ فِي رِعَالَةِ رَاعٍ آخَرَ. وَأَخَذَ الطَّعَامَ وَذَهَبَ كَمَا طَلَبَ إِلَيْهِ أَبُوهُ. وَأَتَى دَاوُدُ إِلَى مَنْطِقَةِ الْمَعْسَكِ. وَكَانَ الْجُنُودُ خَارِجِينَ لِأَخْذِ مَوَاقِعِهِمْ فِي الْقِتَالِ عِنْدَ وُصُولِ دَاوُدَ. وَرَاحَ الْجُنُودُ يَطْلِقُونَ صِيحَاتِ الْحَرْبِ. ٢١ وَأَصْطَفَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَالْفِلِسْطِينُ اسْتِعْدَادًا لِلْقِتَالِ.

أذرع، مفردا ذراع، وهي وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأظلم أن القياس هنا هو بالذراع القصيرة.

مقتال، حرفياً «شاقول»، وهو عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف. (أيضاً في العدد 7)

قفّة، حرفياً «أبفة»، وهي وحدة قياس للكنايل الجافقة تعادل نحو ثلاثة وعشرين ليراً.

٢٢ قَتَرَ دَاوُدُ الطَّعَامَ مَعَ الرَّجُلِ الَّذِي يَحْفَظُ المَوْنَ، وَرَكَضَ إِلَى حَيْثُ جَبَشَ إِسْرَائِيلَ، وَسَأَلَهُمْ عَن إِخْوَتِهِ. ٢٣ تَفَرَّجَ الجَبَّارُ الفِلِسْطِيُّ مِنْ بَيْنِ صُفُوفِ الجَيْشِ الفِلِسْطِيِّ أَثَاءَ حَدِيثِ دَاوُدَ مَعَ إِخْوَتِهِ. وَكَانَ هَذَا البَطْلُ جُلِيَّاتِ الفِلِسْطِيِّ مِنْ مَدِينَةٍ جَثَّ. أَعَادَ جُلِيَّاتٌ مَا كَانَ يَقُولُهُ كُلُّ يَوْمٍ عَن جَيْشِ إِسْرَائِيلَ. فَسَمِعَ دَاوُدُ مَا قَالَهُ.

٢٤ فَلَمَّا رَأَى جُنُودُ إِسْرَائِيلَ جُلِيَّاتِ هَرَبُوا جَمِيعًا خَوْفًا مِنْ جُلِيَّاتِ. ٢٥ فَقَالَ أَحَدُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ: «أَرَأَيْتُمْ ضَخَامَتَهُ؟ انظُرُوا إِلَيْهِ! يَخْرُجُ كُلُّ يَوْمٍ لِيَهْرَأَ بِإِسْرَائِيلَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. وَقَدْ أَعْلَنَ شَاوُلُ أَنَّهُ سَيُعِينِي مَنْ يَقْتُلُ جُلِيَّاتِ وَسَيُرِوِجُهُ ابْنَتَهُ. وَسَيَجْعَلُ شَاوُلُ كُلَّ عَائِلَةٍ ذَلِكَ الرَّجُلِ أَحْرَارًا فِي إِسْرَائِيلَ.»

٢٦ فَسَأَلَ دَاوُدُ الرِّجَالَ الوَاقِفِينَ قُرْبَهُ: «مَا هِيَ مُكَافَأَةُ مَنْ يَقْتُلُ ذَلِكَ الفِلِسْطِيِّ وَيَنْزِعُ العَارَ عَن إِسْرَائِيلَ؟ فَمَنْ يَظُنُّ نَفْسَهُ هَذَا الفِلِسْطِيُّ الَّالِاحْتَوْنَ ٢٤ لِيَهْرَأَ بِجَيْشِ اللَّهِ الحَيِّ؟»

٢٧ فَخَابِرُ الرِّجَالِ دَاوُدَ عَن مُكَافَأَةِ مَنْ يَقْتُلُ جُلِيَّاتِ. ٢٨ فَسَمِعَهُ أَخُوهُ الأَكْبَرُ اليَابَّ وَهُوَ يَتَخَدَّثُ إِلَى الجُنُودِ فَغَضِبَ. وَسَأَلَ اليَابَّ دَاوُدَ: «مَا الَّذِي جَاءَ بِكَ إِلَى هُنَا؟ وَمَعَ مَنْ تَرَكْتَ تِلْكَ الغَنِيمَاتِ القَلِيلَةَ فِي البَرِّيَّةِ؟ أَنَا أَعْلَمُ غُرُورَكَ وَقَلْبَكَ الشَّرِيرَ، فَمَا آتَيْتَ إِلَّا لِيَكْفِيَ تَتَفَرَّجَ عَلَى المَعْرَكَةِ.»

٢٩ فَقَالَ دَاوُدُ: «مَا الَّذِي فَعَلْتَهُ الْآنَ؟ قَدْ كُنْتُ أَتَكَلَّرُ حَسَبًا.»

٣٠ وَذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى الآخِرِينَ وَطَرَحَ عَلَيْهِمُ الأَسْتِئْلَةَ نَفْسَهَا، فَأَعْطَوْهُ الأَجُوبَةَ نَفْسَهَا. ٣١ فَسَمِعَ بَعْضُ الرِّجَالِ مَا قَالَهُ دَاوُدُ، فَأَخَذُوهُ إِلَى شَاوُلَ وَأَخْبَرُوهُ بِمَا قَالَ. ٣٢ فَقَالَ دَاوُدُ لَشَاوُلَ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ نَسْمَحَ لْجُلِيَّاتِ بِأَنْ يَبْطِطَ هَمَمَ الشَّعْبِ. فإِنَّا خَادِمُكَ مُسْتَعِدٌّ لِلذَّهَابِ وَمِنَازِلَةَ هَذَا الفِلِسْطِيِّ.» ٣٣ فَأَجَابَ شَاوُلُ: «لَا تَتَقَدَّرُ أَنْ تَذَهَبَ وَتُنَازِلَ هَذَا الفِلِسْطِيِّ، فَلَسْتُ حَتَّى جُنْدِيًا. أَمَّا جُلِيَّاتِ فَاشْتَرِكْ فِي الحُرُوبِ مِنْذُ صِبَاهُ.»

٣٤ فَقَالَ دَاوُدُ: «كُنْتُ، أَنَا خَادِمُكَ، كَثِيرًا مَا أَرَعَى غَمَّ أَبِي. فَتَى جَاءَ أَسَدٌ أَوْ دُبٌّ وَخَطَفَ حَمَلًا مِنَ القَطِيعِ، ٣٥ كُنْتُ أُطَارِدُهُ وَأَضْرِبُهُ وَأَتَقَدُّ الحَمَلَ مِنْ فَمِهِ. فَإِنِ عَادَ وَجَمَّ عَلَيَّ، أُمْسِكُهُ مِنْ ذِقَنِهِ، وَأَضْرِبُهُ وَأَقْتُلُهُ.» ٣٦ قَتَلْتُ، أَنَا خَادِمُكَ، دُبًّا وَأَسَدًا. وَسَأَقْتُلُ ذَلِكَ الفِلِسْطِيِّ غَيْرَ المَحْتَوْنَ كَمَا قَتَلْتَهُمَا، لِأَنَّهُ اسْتَهْرَأَ بِجَيْشِ اللَّهِ الحَيِّ. ٣٧ فَاللَّهُ الَّذِي أَنْقَذَنِي مِنْ مَخَالِبِ الأَسَدِ وَالدَّبِّ، يُنْقِذُنِي مِنْ يَدِ هَذَا الفِلِسْطِيِّ.» فَقَالَ شَاوُلُ لِداوُدَ: «أَذْهَبْ، وَليَكُنِ اللَّهُ مَعَكَ.» ٣٨ وَأَلْبَسَ شَاوُلُ دَاوُدَ لِبَاسَهُ الحَرْبِيِّ. وَضَعَ خُوذةً مُحَاسِبَةً عَلَى رَأْسِ دَاوُدَ، وَقَلَدَهُ دِرْعًا عَلَى جِسْمِهِ. ٣٩ وَوَضَعَ دَاوُدَ سَيْفَ شَاوُلَ إِلَى جَنْبِهِ. وَحَاوَلَ دَاوُدُ أَنْ يَمْسِيَهُ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُعْتَادًا عَلَى هَذِهِ الأَشْيَاءِ. فَقَالَ دَاوُدُ لَشَاوُلَ: «لَا أَسْتَطِيعُ القِتَالَ بِهَذِهِ. فَأَنَا لَسْتُ مُعْتَادًا عَلَيْهَا.»

٤٠ فَأَخَذَ دَاوُدَ عَصَاهُ بِيَدِهِ، وَذَهَبَ وَبَحَثَ عَن خَمْسَةِ جِجَارَةٍ مِلسَاءً مِنَ الجِدُولِ. وَلَمَّا وَجَدَهَا، وَضَعَهَا فِي جِرَابِهِ. وَأَمْسَكَ بِمِقْلَاعِهِ فِي يَدِهِ، ثُمَّ انْطَلَقَ لِلْمَلَاقَةِ الفِلِسْطِيِّ.

داوُدُ يَقْتُلُ جُلِيَّاتِ

٤١ وَأَخَذَ الفِلِسْطِيُّ يَقْتَرِبُ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ مِنْ دَاوُدَ. وَمَشَى أَمَامَهُ مُسَاعِدُهُ حَامِلًا تُرْسَهُ. ٤٢ فَظَفَرَ جُلِيَّاتِ إِلَى دَاوُدَ بِأَشْيَارِ وَاحْتِقَارٍ، إِذْ رَأَى أَنَّ دَاوُدَ مُجْرَدٌ وَبِدٍ وَسِيمٌ أَحْمَرُ الوَجْهِ. ٤٣ فَقَالَ جُلِيَّاتِ لِداوُدَ: «اتَّظُنْ أَنِّي كَلْبٌ لَتَاجِئِي بِبَعْضٍ؟»

٤٤ وَقَالَ لِداوُدَ: «اقْتَرِبْ فَاطْعِمْ جِسْمَكَ لِلطُّيُورِ وَالحَيَوَانَاتِ المُتَرَسِّبَةِ.»

٤٥ فَقَالَ دَاوُدُ: «أَنْتِ تَأْتِي لِتُعَارِجِي بِسَيْفٍ وَبِرُجٍّ وَبِحَرْبِيَّةٍ، أَمَّا أَنَا فَآتِي لِأُحَارِبُكَ بِاسْمِ اللَّهِ القَدِيرِ، إِلَهُ جِيُوشِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَهْنَتَهُ. ٤٦ هَذَا فَإِنَّ اللَّهَ سَيَنْصُرُنِي عَلَيْكَ هَذَا اليَوْمَ. سَأَقْتُلُكَ، وَسَأَقْطَعُ رَأْسَكَ، وَأَطْعِمُ جِسْمَكَ لِلطُّيُورِ وَالحَيَوَانَاتِ المُتَرَسِّبَةِ. وَسَتَفْعَلُ هَذَا أَيْضًا بِكُلِّ الفِلِسْطِيِّينَ الآخَرِينَ الَّذِينَ مَعَكَ. حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُ العَالَمُ كُلُّهُ أَنَّ فِي إِسْرَائِيلَ إِلهًا. ٤٧ وَسَيَعْرِفُ جَمِيعُ المُحْتَشِدِينَ هُنَا أَنَّ اللَّهَ لَا يَحْتَاجُ سِيُوفًا وَرِمَاحًا لِيُخَلِّصَ. المَعْرَكَةُ مَعْرَكَةُ اللَّهِ، وَهُوَ سَيَنْصُرُنَا عَلَيْكُمْ.»

٤٨ وَتَقَدَّمَ جُلِيَّاتِ الفِلِسْطِيِّ لِهَاجِمَةِ دَاوُدَ. وَكَانَ يَقْتَرِبُ بِطِطْءٍ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ مِنْ دَاوُدَ. لَكِنَّ دَاوُدَ رَكَضَ لِلْمَلَاقَةِ.

٤٩ وَأَخْرَجَ دَاوُدَ حِجْرًا مِنْ جِرَابِهِ، وَوَضَعَهُ فِي مِقْلَاعِهِ، وَضَرَبَ الفِلِسْطِيِّ بِالمِقْلَاعِ، فَاصَابَ الحِجْرُ جُلِيَّاتِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَغَرَزَ فِي رَأْسِهِ. فَسَقَطَ جُلِيَّاتِ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الأَرْضِ.

٥٠ وَهَكَذَا تَلَبَّ دَاوُدُ عَلَى الْفِلِسْطِيِّ بِمِقْلَاعٍ وَحِجْرٍ لَا غَيْرَ! ضَرَبَ الْفِلِسْطِيَّ وَقَتَلَهُ دُونَ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ سَيْفٌ. ٥١ ثُمَّ رَكَضَ وَوَقَفَ بِجَانِبِ الْفِلِسْطِيِّ. ثُمَّ أَخْرَجَ دَاوُدُ سَيْفَ جَلِيَّاتٍ مِنْ عَمْدِهِ وَقَطَعَ بِهِ رَأْسَهُ. هَكَذَا قَتَلَ دَاوُدُ الْفِلِسْطِيَّ. وَلَمَّا رَأَى الْفِلِسْطِيُّونَ جَبَّارَهُمْ مَيِّتًا، اسْتَدَارُوا وَهَرَبُوا. ٥٢ فَهَتَفَتْ جُنُودُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، وَرَاحُوا يَطْرُدُونَ الْفِلِسْطِيِّينَ حَتَّى حُدُودِ مَدِينَةِ جَتَّ وَمَدِينَةِ عَقْرُونَ، وَقَتَلُوا كَثِيرِينَ مِنْهُمْ. فَتَنَازَرَتْ جُنُودُهُمْ عَلَى طُولِ طَرِيقِ شَعْرَائِمَ وَحَتَّى جَتَّ وَعَقْرُونَ. ٥٣ وَبَعْدَ أَنْ طَارَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْفِلِسْطِيِّينَ، رَجَعُوا إِلَى مَعَسِكَ الْفِلِسْطِيِّينَ، وَغَنَمُوا مِنْهُ أَسْيَاءَ ثَمِينَةً.

٥٤ وَأَخَذَ دَاوُدُ رَأْسَ الْفِلِسْطِيِّ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، لَكِنَّهُ أَبَى سِلَاحَ الْفِلِسْطِيِّ فِي بَيْتِهِ.

شَاوُلُ يَغَارُ مِنْ دَاوُدَ

٥٥ رَاقِبَ شَاوُلُ دَاوُدَ وَهُوَ يَقَاتِلُ جَلِيَّاتَ. فَسَأَلَ شَاوُلُ ابْنَ بَرِيَّ قَائِدَ جَيْشِهِ: «مَنْ هُوَ أَبُو ذَلِكَ الشَّابِّ؟» فَأَجَابَ ابْنُ بَرِيَّ: «أَقْسَمُ أَيُّ لَا أَعْرِفُ يَا سَيِّدِي.»

٥٦ فَقَالَ الْمَلِكُ شَاوُلُ: «تَحَقَّقْ لِي مَنْ هُوَ.»

٥٧ فَلَمَّا رَجِعَ دَاوُدُ بَعْدَ أَنْ قَتَلَ جَلِيَّاتَ، أَحْضَرَهُ ابْنُ بَرِيَّ إِلَى شَاوُلَ. وَكَانَ دَاوُدُ مَازَالَ يَحْمِلُ رَأْسَ الْفِلِسْطِيِّ.

٥٨ فَسَأَلَهُ شَاوُلُ: «أَيُّهَا الشَّابُّ، مَنْ هُوَ أَبُوكَ؟» فَأَجَابَ دَاوُدُ: «أَنَا ابْنُ خَادِمِكِ بَيْتِ الْبَيْتِ لَحْيِي.»

## ١٨

عَهْدُ صِدَاقَةِ دَاوُدَ وَيُونَانَانَ

١ وَمَا أَنْ اتَّهَى دَاوُدُ مِنَ الْحَدِيثِ مَعَ شَاوُلَ، كَانَ قَلْبُ يُونَانَانَ قَدْ تَعَلَّقَ بِقَلْبِ دَاوُدَ. فَاحْبَبَ يُونَانَانُ دَاوُدَ كَنَفْسِهِ. ٢ وَكَانَ شَاوُلُ قَدْ اسْتَبَقَى دَاوُدَ ذَلِكَ الْيَوْمَ، وَلَمْ يَسْمَعْ لَهُ بِأَنْ يَعُودَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ. ٣ فَعَاهَدَ يُونَانَانُ دَاوُدَ عَلَى الصِّدَاقَةِ وَالْوَفَاءِ، لِأَنَّهُ أَحْبَبَهُ كَنَفْسِهِ. ٤ وَخَلَعَ يُونَانَانُ الْمِعْطَفَ الَّذِي كَانَ يَرْتَدِيهِ وَأَعْطَاهُ لِدَاوُدَ، وَأَعْطَاهُ أَيْضًا لِبَاسَةِ الْحَرِيِّ كُلَّهُ مَعَ سَيْفِهِ وَقَوْسِهِ وَحِزَامِهِ.

شَاوُلُ يُلَاحِظُ نَجَاحَ دَاوُدَ

٥ وَكَانَ دَاوُدُ يَخْرُجُ إِلَى الْقِتَالِ حَيْثُمَا أَرْسَلَهُ شَاوُلُ. فَنَجَّحَ دَاوُدُ نَجَاحًا كَبِيرًا. فَجَعَلَهُ شَاوُلُ مَسْئُولًا عَنْ جُنُودِهِ. فَأَرْضَى هَذَا الْقَرَارَ الْجَمِيعَ، حَتَّى كِبَارَ مَسْئُولِي شَاوُلَ. ٦ فَكَانَ دَاوُدُ يَخْرُجُ لِقِتَالِ الْفِلِسْطِيِّينَ. وَعِنْدَ عَوْدَتِهِ مِنَ الْمَعَارِكِ كَانَتْ النِّسَاءُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ مِنْ مَدِينِ إِسْرَائِيلَ يَخْرُجْنَ لِلْقَائِهِ. وَكُنَّ يَرْفُضْنَ بِفَرْجٍ وَيَقْرَعْنَ الطُّبُولَ وَيَعِزِّفْنَ عَلَى الْأَعْوَادِ. ٧ وَكُنَّ يَغْنَيْنَ وَيُرِدِّدْنَ بِاتِّبَاحٍ:

«شَاوُلُ قَتَلَ الْأَلْفَ.

وَدَاوُدَ عَشْرَاتِ الْأَلْفِ!»

٨ وَأَزْجَحَتْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ شَاوُلَ وَأَغْضَبَتْهُ كَثِيرًا. وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «نَسَبَتِ النِّسَاءُ الْفَضْلَ لِدَاوُدَ فِي قَتْلِ عَشْرَاتِ الْأَلْفِ، وَلَمْ يَنْسِبْنَ لِي إِلَّا قَتْلَ أَلْفٍ. فَمَاذَا بَعْدُ؟ لَمْ يَتَّقِ سِوَى أَنْ يَأْخُذَ الْعَرْشَ مِنِّي!» ٩ وَمُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمَ، رَاحَ شَاوُلُ يَرَاقِبُ دَاوُدَ عَنْ قُرْبٍ.

شَاوُلُ يَخَافُ مِنْ دَاوُدَ

١٠ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، سَطَرَ عَلَى شَاوُلَ الرُّوحُ الشَّرِيرُ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ، فَفَقَدَ اعْتِبَارَهُ فِي بَيْتِهِ. فَعَزَفَ دَاوُدُ عَلَى الْقِيثَارِ لِيُهْدِئَهُ كَعَادَتِهِ.

١١ وَكَانَ فِي يَدِ شَاوُلَ رُحٌّ. فَقَالَ شَاوُلُ فِي نَفْسِهِ: «سَأَسْحِرُ دَاوُدَ فِي الْخَائِطِ بِهَذَا الرَّحِّ.» فَتَنَحَّى دَاوُدَ عَنِ الرَّحِّ مَرَّتَيْنِ.

١٢ كَانَ اللَّهُ قَدْ تَرَكَ شَاوُلَ، وَصَارَ الْآنَ مَعَ دَاوُدَ، فَخَافَ شَاوُلُ مِنْ دَاوُدَ. ١٣ فَأَبْعَدَهُ شَاوُلَ عَنْهُ وَجَعَلَهُ قَائِدًا عَلَى أَلْفِ جُنْدِيٍّ. فَصَارَ

دَاوُدَ أَكْثَرَ شَعْبِيَّةً مِنْ قَبْلِ، بِسَبَبِ دُخُولِهِ الْمَعَارِكَ وَاتِّبَاعِهِ بِهَا.

١٤ وَكَانَ اللَّهُ مَعَ دَاوُدَ، فَكَانَ نَاجِحًا فِي كُلِّ شَيْءٍ. ١٥ وَرَأَى شَاوُلُ نَجَاحَ دَاوُدَ، فَازْدَادَ خَوْفَهُ مِنْهُ. ١٦ غَيْرَ أَنْ جَمِيعَ الشَّعْبِ فِي إِسْرَائِيلَ

وَيَهُوذَا، كَانُوا يُحِبُّونَ دَاوُدَ لِأَنَّهُ كَانَ ظَاهِرًا بَيْنَهُمْ، وَكَانَ يَقُودُهُمْ فِي الْقِتَالِ.

شَاوُلُ يَزُوجُ دَاوُدَ مِنْ ابْنَتِهِ

١٧ وَذَاتَ يَوْمٍ قَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «سَأَزُوجُكَ مِنْ ابْنَتِي الْكُبْرَى مِيرَبَ. لَكِنَّ عَدْنِي بِأَنْ تَكُونَ مُخْلِصًا لِي، وَإِبَانُ تَحَارِبِ حُرُوبِ اللَّهِ.»

لَكِنَّ مَا كَانَ يَدُورُ فِي ذَهْنِ شَاوُلَ هُوَ هَذَا: «لَنْ أَمُدَّ يَدِي لِقَتْلِ دَاوُدَ، سَأَتْرُكُ مَهْمَةً قَتْلَهُ لِلْفِلِسْطِيِّينَ.» ١٨ فَقَالَ دَاوُدُ: «مَنْ أَنَا وَمَنْ عَائِلَةٌ

أَبِي فِي إِسْرَائِيلَ لِأَصَاهِرِ الْمَلِكِ؟»

١٩ وَعِنْدَمَا حَانَ وَقْتُ زَوْاجِ دَاوُدَ مِنْ بِنْتِ شَاوُلَ، وَزَوَّجَهَا شَاوُلُ مِنْ عَدْرِيئِيلَ الْحَمُولِيِّ. ٢٠ وَجَاءَ مَنْ يُخْبِرُ شَاوُلَ أَنَّ ابْنَتَهُ مِيكَالَ تُحِبُّ دَاوُدَ. فَأَفْرَحَهُ هَذَا الْخَبِيرُ. ٢١ وَقَالَ شَاوُلُ فِي نَفْسِهِ: «سَأَجْعَلُ مِيكَالَ نَخَا لِدَاوُدَ. سَأَزْوَجُهَا مِنْهُ، ثُمَّ أَدْعُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ يَقْتُلُونَهُ.» فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ مَرَّةً أُخْرَى: «يَمَكِّنُكَ الزَّوْاجُ مِنْ ابْنَتِي الْيَوْمَ.»

٢٢ وَأَمَرَ شَاوُلَ بِحَارِ مَسْؤُولِيهِ بِأَنْ يَخْتَدُوا مَعَ دَاوُدَ سِرًّا. وَقَالَ لَهُمْ أَنْ يَقُولُوا لَهُ: «اسْمَعِ، الْمَلِكُ رَاضٍ عَنكَ. وَبِحَارِ مَسْؤُولِيهِ يَجُوبُكَ أَيْضًا. فَتَرْجِعُ بِنْتَ الْمَلِكِ.»

٢٣ فَقَالَ حَارِ مَسْؤُولِي شَاوُلَ لِدَاوُدَ هَذَا الْكَلَامَ، لَكِنَّ دَاوُدَ أَجَابَ: «أَنَا لَسْتُ أَهْلًا لِمُصَاهَرَةِ الْمَلِكِ. فَمَا أَنَا إِلَّا رَجُلٌ فَقِيرٌ وَبَسِيطٌ.» ٢٤ فَقَتَلَ حَارِ مَسْؤُولِي الْمَلِكِ إِلَيْهِ مَا قَالَهُ دَاوُدُ. ٢٥ فَقَالَ لَهُمْ شَاوُلُ: «قُولُوا لِدَاوُدَ: <لا يُرِيدُ الْمَلِكُ مِنْكَ مَهْرًا لِابْنَتِهِ، بَلْ يُرِيدُ أَنْ يَنْتَقِمَ مِنْ عَدُوِّهِ. فَهَرُبْ ابْنَتَهُ هُوَ مِثْلَ غُرْلَةٍ.>» وَكَانَ شَاوُلُ يَبْوِي فِي حَقِيقَةِ الْأَمْرِ أَنْ يَدْعُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ يَقْتُلُوا دَاوُدَ.

٢٦ فَأَخْبَرَ مَسْؤُولُو شَاوُلَ دَاوُدَ بِمَا قَالَهُ الْمَلِكُ. وَرَأَتْ دَاوُدَ فِكْرَةَ مُصَاهَرَةِ الْمَلِكِ، فَخَرَجَ قَوْرًا ٢٧ هُوَ وَرَجَالُهُ لِمُقَاتَلَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَقَوْلُوا مِنْهُمْ مِثْلِي رَجُلًا. فَأَخَذَ دَاوُدَ غُلْفَهُمْ وَأَعْطَاهَا لِشَاوُلَ. فَكَانَ هَذَا الْمَهْرَ الَّذِي قَدَّمَهُ دَاوُدَ لِمُصَاهَرَةِ الْمَلِكِ. فَاضْطُرَّ شَاوُلُ إِلَى تَرْوِيجِ دَاوُدَ مِنْ ابْنَتِهِ مِيكَالَ. ٢٨ وَرَأَى شَاوُلُ أَنَّ اللَّهَ مَعَ دَاوُدَ وَأَنَّ ابْنَتَهُ مِيكَالَ تُحِبُّ دَاوُدَ. ٢٩ فَزَادَ خَوْفَ شَاوُلَ مِنْ دَاوُدَ، وَصَارَ عَدُوًّا لِدَاوُدَ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ.

٣٠ وَوَأَصَلَ حُكْمُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ خُرُوجَهُمْ لِقِتَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. لَكِنَّ دَاوُدَ كَانَ فِي كُلِّ مَرَّةٍ يَهْزِمُهُمْ. كَانَ دَاوُدُ أَنْجَحَ مِنْ كُلِّ قَادَةِ شَاوُلَ الْآخَرِينَ، فَصَارَ الْأَكْثَرُ شُهْرَةً وَكَرَامَةً بَيْنَهُمْ.

## ١٩

يُونَاثَانَ يُسَاعِدُ دَاوُدَ

١ أَمَرَ شَاوُلَ ابْنَهُ يُونَاثَانَ وَضِيَاطَهُ بِأَنْ يَقْتُلُوا دَاوُدَ. لَكِنَّ يُونَاثَانَ كَانَ يُحِبُّ دَاوُدَ حُبًّا عَظِيمًا. ٢ فَقَالَ لِدَاوُدَ: «أَحْدَرِ فَإِنِّي شَاوُلُ نَحْنُ الْفِرْصَ لِقِتْلِكَ. فَاهْبِ فِي الصَّبَاحِ وَاخْتَبِ فِي الْحَقْلِ. ٣ وَسَأَخْرُجُ فِي الصَّبَاحِ إِلَى الْحَقْلِ مَعَ أَبِي. وَسَتَقِفُ فِي الْحَقْلِ حَيْثُ أَنْتَ مُخْتَبِئٌ. سَأَتَكَلَّمُ مَعَ أَبِي عَنكَ. وَإِنْ عَرَفْتُ شَيْئًا سَأَخْبِرُكَ بِهِ.»

٤ فَتَحَدَّثَ يُونَاثَانَ مَعَ أَبِيهِ شَاوُلَ، فَحَدَّثَهُ كَثِيرًا. وَقَالَ يُونَاثَانَ: «أَنْتَ الْمَلِكُ. وَمَا دَاوُدُ إِلَّا خَادِمٌ لَكَ. هُوَ لَمْ يُبْئِ إِلَيْكَ بِشَيْءٍ، فَلَا تُبْئِ إِلَيْهِ. وَهُوَ لَمْ يَفْعَلْ إِلَّا خَيْرًا مَعَكَ. ٥ أَلَا تَذَكُرُ كَيْفَ خَاطَرَ بِحَيَاتِهِ عِنْدَمَا قَاتَلَ جَلِيَّاتٍ وَقَتَلَهُ. فَحَقَّقَ اللَّهُ نَصْرًا عَظِيمًا لِإِسْرَائِيلَ عَلَى يَدِ دَاوُدَ. وَأَنْتَ رَأَيْتَ ذَلِكَ وَفَرِحْتَ. فَلِهَذَا تُرِيدُ أَنْ تُؤْذِيَ دَاوُدَ وَهُوَ بَرِيءٌ؟ لَا يُوْجِدُ سَبَبٌ يَسْتَوْجِبُ قَتْلَهُ.»

٦ فَاقْتَنَعَ شَاوُلَ بِكَلَامِ يُونَاثَانَ. وَقَالَ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَنْ أَقْتُلَ دَاوُدَ.»

٧ فَلَمَّا يُونَاثَانَ دَاوُدَ وَأَخْبَرَهُ بِكُلِّ مَا دَارَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ شَاوُلَ. ثُمَّ أَحْضَرَ يُونَاثَانَ دَاوُدَ إِلَى شَاوُلَ. فَعَادَتِ الْعِلَاقَةُ بَيْنَ دَاوُدَ وَشَاوُلَ إِلَى مَجَارِيهَا كَمَا فِي السَّابِقِ.

شَاوُلُ يَكْرَهُ مُحَاوَلَةَ قَتْلِ دَاوُدَ

٨ وَنَشَبَتِ الْحَرْبُ مَرَّةً أُخْرَى. فَخَرَجَ دَاوُدَ لِمُقَاتَلَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَأَلْحَقَ بِهِمْ هَزِيمَةً شَدِيدَةً، فَهَرَبُوا. ٩ وَفِيمَا بَعْدُ، كَانَ دَاوُدَ يَعْرِفُ عَلَى الْقَيْتَارِ فِي بَيْتِ شَاوُلَ. وَكَانَ شَاوُلُ هُنَاكَ يَجْعَلُ رُحْمًا فِي يَدِهِ. فَحَلَّ عَلَى شَاوُلَ رُوحٌ شَرِيرٌ مِنَ اللَّهِ. ١٠ فَرَمَى شَاوُلُ الرُّحْمَ عَلَى دَاوُدَ مُحَاوَلًا قَتْلَهُ وَتَسْمِيرَهُ عَلَى الْحَاظِ. فَفَتَحَ دَاوُدَ جَانِبًا، فَلَمْ يَصِبْهُ الرُّحْمُ، بَلْ انْعَرَزَ فِي الْحَاظِ. وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ هَرَبَ دَاوُدُ.

١١ فَأَرْسَلَ شَاوُلَ رَجُلًا لِمُرَاقَبَةِ بَيْتِ دَاوُدَ، وَظَلُّوا هُنَاكَ طَوَالَ اللَّيْلِ. وَكَانُوا يَبْوُونَ قَتْلَهُ فِي الصَّبَاحِ لَدَى خُرُوجِهِ. لَكِنَّ زَوْجَتَهُ مِيكَالَ حَذَرَتْهُ وَقَالَتْ لَهُ: «أَهْرُبِ اللَّيْلَةَ لَتَنْجُو، وَإِلَّا فَإِنَّكَ سَتَقْتُلُ عَدَا.» ١٢ ثُمَّ أَنْزَلَتْهُ مِيكَالَ مِنْ أَمَدِ نَوَافِدِ الْبَيْتِ. فَهَرَبَ وَجَنًّا. ١٣ فَأَخَذَتْ مِيكَالَ ثِيَابَ التَّرَاقِيمِ وَلَفَّتَهُ بِمَلَابِسٍ. وَوَضَعَتْ شَعْرَ مَاعِزٍ عَلَى رَأْسِهِ. ثُمَّ وَضَعَتْ التَّمثالَ فِي السَّرِيرِ.

١٤ فَأَرْسَلَ شَاوُلَ رَسُلًا لِإِلْتِقَاءِ الْبُضْبِ عَلَى دَاوُدَ. لَكِنَّ مِيكَالَ قَالَتْ: «إِنَّهُ مَرِيضٌ.»

١٥ فَارْجَعَ الرُّجَالُ وَأَخْبَرُوا شَاوُلَ، لَكِنَّهُ أَعَادَهُمْ لِكَيْ يَرَوْا دَاوُدَ. وَقَالَ لَهُمْ: «أَحْضَرُوا دَاوُدَ إِلَيَّ. اجْلِبُوهُ عَلَيَّ فَرَأْسِهِ إِنْ كَانَ ذَلِكَ ضَرُورِيًّا، لِأَقْتُلَهُ.»

١٦ فَهَدَبَ الرَّسُلَ إِلَى بَيْتِ دَاوُدَ. وَدَخَلُوا غُرْفَةً نَوْمِهِ. فَلَمْ يَجِدُوا إِلَّا تَمثالًا يُغَطِّي رَأْسَهُ شَعْرَ مَاعِزٍ.

١٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِمِكَالَ: «لِمَاذَا خَدَعْتَنِي هَكَذَا؟ تَرَكْتِ عَدُوِّي يَهْرُبُ مِنْ قَبْضِي. وَهِيَ هِيَ الْآنَ قَدِ اخْتَفَى.»  
فَأَجَابَتْ مِكَالُ شَاوُلَ: «هَدَدْتُ بِأَنْ يَقْتُلَنِي إِذَا لَمْ أَسَاعِدْهُ عَلَى الْهَرَبِ.»

داوُدُ يَذْهَبُ إِلَى الْمَعْسَكَاتِ فِي الرَّامَةِ

١٨ تَمَكَّنَ دَاوُدُ مِنَ النَّجَاةِ وَلَجَأَ إِلَى صُورِيلَ فِي الرَّامَةِ. وَأَخِيرَ دَاوُدُ صُورِيلَ بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ بِهِ شَاوُلُ. ثُمَّ ذَهَبَ دَاوُدُ وَصُورِيلُ إِلَى مَخِيْمَاتِ الْأَنْبِيَاءِ.

١٩ فَسَمِعَ شَاوُلُ أَنَّ دَاوُدَ فِي مَخِيْمَاتِ الْأَنْبِيَاءِ فِي الرَّامَةِ. ٢٠ فَأَرْسَلَ بَعْضَ الرِّجَالِ لِإِقْلَاعِ الْقَبْضِ عَلَى دَاوُدَ. وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْمَخِيْمَاتِ، كَانَتْ هُنَاكَ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ تَنْتَبَهُ بِقُدُومِهِمْ صُورِيلُ. حَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى رُسُلِ شَاوُلَ أَيْضًا وَبَدَأُوا يَنْتَبُونَ.

٢١ فَلَمَّا سَمِعَ شَاوُلُ بِهَذَا الْأَمْرِ، أَرْسَلَ رُسُلًا غَيْرَهُمْ، لِكَيْتَمَّ بِدَاوُدَ هُمْ أَيْضًا يَنْتَبُونَ. فَأَرْسَلَ شَاوُلُ رُسُلًا مَرَّةً ثَالِثَةً، وَرَاحُوا هُمْ أَيْضًا يَنْتَبُونَ. ٢٢ وَأَخِيرًا، ذَهَبَ شَاوُلُ نَفْسَهُ إِلَى الرَّامَةِ، وَوَصَلَ إِلَى الْبَيْتِ الْكَبِيرَةِ قُرْبَ الْبَيْدَرِ فِي سِيخُو. فَسَأَلَ: «أَيْنَ صُورِيلُ دَاوُدَ؟» فَأَجَابَ النَّاسُ: «فِي مَخِيْمَاتِ الْأَنْبِيَاءِ قُرْبَ الرَّامَةِ.»

٢٣ نَجَّحَ شَاوُلُ إِلَى مَنْطِقَةِ سَكَنِ الْأَنْبِيَاءِ قُرْبَ الرَّامَةِ. حَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى شَاوُلَ، فَبَدَأَ يَنْتَبَهُ أَيْضًا. وَظَلَّ شَاوُلُ يَنْتَبُهُ طَوَالَ الطَّرِيقِ إِلَى مَنْطِقَةِ سَكَنِ الْأَنْبِيَاءِ فِي الرَّامَةِ، ٢٤ وَخَلَعَ شَاوُلُ ثِيَابَهُ. وَبَقِيَ هُنَاكَ عَارِيًا طَوَالَ ذَلِكَ النَّهَارِ وَطَوَالَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ. حَتَّى شَاوُلُ تَنْبَهُ هُنَاكَ أَمَامَ صُورِيلَ. وَهَذَا يَقُولُ النَّاسُ: «أَشَاوُلُ أَيْضًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ؟»

## ٢٠

داوُدُ وَيُونَانَانُ يَتَعَاهَدَانِ

١ وَهَرَبَ دَاوُدُ مِنْ مَنْطِقَةِ سَكَنِ الْأَنْبِيَاءِ فِي الرَّامَةِ وَلَجَأَ إِلَى وَيُونَانَانَ وَسَأَلَهُ: «مَا هِيَ الْإِسَاءَةُ الَّتِي ارْتَكَبْتُهَا؟ وَمَا هُوَ جُرْمِي؟ وَمَا هُوَ مَا خَدُّ أَيْدِيكَ عَلَيَّ حَتَّى يَسْعَى إِلَيَّ قَتْلِي؟»

٢ فَأَجَابَ وَيُونَانَانُ: «لَا يَعْطَلُ أَنْ يَكُونَ هَذَا صَحِيحًا! وَلَا أَصْدُقُ أَنْ أَبِي يَسْعَى إِلَيَّ قَتْلِكَ. فَهَوُ لَا يَفْعَلُ كَبِيرَةً أَوْ صَغِيرَةً دُونَ أَنْ يُطْعِنِي عَلَيْنَا. فَلِهَذَا يُخْفِي عَنِّي بَيْتَهُ فِي قَتْلِكَ؟ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا صَحِيحًا.»

٣ لَكِنَّ دَاوُدَ قَالَ: «يَعْلَمُ أَبُوكَ يَقِينًا أَنَّكَ تُحِبُّنِي كَثِيرًا. وَهَذَا قَالَ فِي نَفْسِهِ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ يَعْلَمَ وَيُونَانَانُ بِهَذَا الْأَمْرِ، لِأَنَّهُ إِنْ عَلِمَ، فَسَيُخْفِرُ دَاوُدَ.» وَأَنَا أَقْسَمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، إِنِّي عَلَى بَعْدِ خُطُوءَةٍ مِنَ الْمَوْتِ.»

٤ فَقَالَ وَيُونَانَانُ لِدَاوُدَ: «اطْلُبْ إِلَيَّ مَا تُرِيدُ. وَأَنَا مُسْتَعِدٌّ لِعَمَلِهِ!»

٥ فَقَالَ دَاوُدُ: «اسْمَعْ، غَدًا هُوَ عِيدُ أَوَّلِ الشَّهْرِ وَوَجِيهَتِهِ. وَبِقَرَضٍ أَنْ أَتَاوَلَ الطَّعَامَ مَعَ الْمَلِكِ. لَكِنَّ دَعْنِي اخْتَفَيْ فِي الْحَقْلِ حَتَّى مَسَاءَ يَوْمٍ بَعْدَ غَدٍ. ٦ فِإِذَا لَاحَظَ أَبُوكَ غِيَابِي، قُلْ لَهُ: «ذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى بَيْتِهِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. فَهُوَ يَحْتَفِلُ مَعَ كُلِّ عَائِلَتِهِ بِهَذِهِ الذَّبِيحَةِ الشَّهْرِيَّةِ. وَقَدْ اسْتَأذَنِي دَاوُدُ بِالزُّبُولِ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ لِإِلْتِزَامِهِ إِلَى عَائِلَتِهِ.» ٧ فِإِذَا قَالَ أَبُوكَ: «حَسَنًا، أَكُونُ فِي أَمَانٍ. أَمَا إِذَا غَضِبَ أَبُوكَ، حِينَتُدُّ، تَتَّقِنُ أَنَّهُ يَبْزِي الشَّرَّ لِي.» ٨ اصْنَعْ مَعِيَ هَذَا الْمَعْرُوفَ يَا وَيُونَانَانُ، فَأَنَا خَادِمُكَ، وَقَدْ تَعَاهَدْنَا عَلَى الصَّدَاقَةِ وَالْوَفَاءِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. لَكِنَّ إِنْ كُنْتُ أَنَا مُذْنِبًا، فَاقْتُلْنِي بِنَفْسِكَ، لَكِنَّ لَا تُسَلِّمْنِي إِلَيَّ أَيْدِيكَ لِيَقْتُلَنِي.»

٩ فَأَجَابَ وَيُونَانَانُ: «لَنْ أَسْمَحَ أَبَدًا بِهَذَا! فِإِذَا عَلِمْتُ أَنَّ أَبِي يُخَطِّطُ لِإِيْدَانِكَ، سَأُحَدِّثُكَ.»

١٠ فَقَالَ دَاوُدُ: «مَنْ سَيَحْدِثُنِي إِنْ رَدَّ عَلَيْكَ أَبُوكَ بِكَلَامٍ قَاسٍ؟»

١١ فَقَالَ وَيُونَانَانُ: «هَيَّا بِنَا نَخْرُجْ إِلَى الْحَقْلِ.» قَدْ هَبْنَا مَعًا إِلَى الْحَقْلِ.

١٢ وَقَالَ وَيُونَانَانُ لِدَاوُدَ: «أَقْطَعُ لَكَ هَذَا الْوَعْدَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، بِأَنْ أَكْتَشِفَ نَوَابِي أَبِي نَحْوَكَ، خَيْرًا كَانَتْ أَمْ شَرًّا. وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ سَأُرْسِلُ رِسَالَةً إِلَيْكَ فِي الْحَقْلِ. ١٣ فَإِنْ كَانَ أَبِي يَضْمُرُ لَكَ شَرًّا، سَأُخْبِرُكَ بِذَلِكَ. وَسَأُطَلِّقُكَ بِسَلَامٍ. لِيَتَكَّ يَا اللَّهُ تَعَالَى إِنْ لَمْ أَفِ بِوَعْدِي هَذَا. أَمَا أَنْتَ يَا دَاوُدَ، فَلْيَكُنْ اللَّهُ مَعَكَ كَمَا كَانَ مَعِ أَبِي. ١٤ أَظْهَرُ لِي إِحْسَانَ اللَّهِ مَا دُمْتُ حَيًّا. وَإِذَا مِتُّ، ١٥ فَلَا تَمْنَعُ إِحْسَانَكَ عَنِّي. وَسَيَكْفِيكَ اللَّهُ بِأَنْ يَقْطَعَ مِنَ الْأَرْضِ أَعْدَاءَكَ جَمِيعًا.»

١٦ فَقَطَّعَ وَيُونَانَانُ عَهْدًا مَعَ عَائِلَةِ دَاوُدَ، وَطَلَّبَ إِلَى اللَّهِ أَنْ يَجْعَلَ دَاوُدَ مِنْ أَعْدَائِهِ. ١٧ ثُمَّ طَلَّبَ وَيُونَانَانُ مِنْ دَاوُدَ أَنْ يَمْلِفَ عَلَى هَذَا الْعَهْدِ بِحَبِيَّتِهِ لَهُ، فَقَدْ أَحَبَّهُ أَكْثَرَ مِنْ حَيَاتِهِ.

١٨ وَقَالَ يُونَانُ لِدَاوُدَ: «عَدَا هُوَ عِيدُ أَوَّلِ الشَّهْرِ. وَسَيَلْحِظُ النَّاسُ غِيَابَكَ. ١٩ وَبَعْدَ عِدِّ، أَذْهَبُ إِلَى الْمَكَانِ نَفْسِي الَّذِي اخْتَبَأْتُ فِيهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ. وَانْتَظِرْ قُرْبَ تِلْكَ التَّلَّةِ. ٢٠ سَأُصَوِّبُ سَهْمًا ثَلَاثَ إِلَى جَانِبِ التَّلَّةِ، وَكَأَنِّي أَصَوِّبُ نَحْوَ هَدْفٍ مُحَدَّدٍ. ٢١ ثُمَّ سَأَقُولُ لِخَادِمِي: «أَذْهَبِ وَالْتَقِطِ السَّهْمَ». فَإِنْ قُلْتُ لَهُ: «قَدْ تَعَدَّيْتُ السَّهْمَ، فَارْجِعْ وَالْتَقِطْهَا». حِينَئِذٍ تَخْرُجُ مِنْ مِخْيَاطِي. وَأُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، إِنَّكَ سَتَكُونُ بِأَمَانٍ. ٢٢ أَمَا إِنْ قُلْتُ لِخَادِمِي: «مَا زَالَتْ السَّهْمُ بَعِيدَةً عَنكَ». فَأَهْرَبُ! فَاللَّهُ سَيُرْسِلُكَ بَعِيدًا. ٢٣ وَلَا تَتَسَّ الْعَهْدَ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ. فَاللَّهُ شَاهِدٌ عَلَيْهِ إِلَى الْأَبَدِ.» ٢٤ فَاخْتَبَأَ دَاوُدُ فِي الْحَقْلِ.

#### مَوْقِفُ شَاوُلَ فِي مَادِيَةَ الْعِيدِ

وَجَاءَ مَوْعِدُ مَادِيَةَ عِيدِ أَوَّلِ الشَّهْرِ. جَلَسَ الْمَلِكُ لِيَأْكُلَ. ٢٥ وَكَانَ الْمَلِكُ جَالِسًا كَعَادَتِهِ إِلَى جِدَارِ الْحَائِطِ، بَيْنَمَا جَلَسَ نَاتَانُ مُقَابِلَهُ. وَجَلَسَ آيِيزُ إِلَى جَانِبِ شَاوُلَ. أَمَا مَكَانُ دَاوُدَ فَكَانَ فَارِعًا. ٢٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمْ يَقُلْ شَاوُلُ شَيْئًا. وَقَدْ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «رُبَّمَا حَدَثَ شَيْءٌ نَجَّسَهُ فَلَمْ يَكُنْ مُسْتَعِدًّا لِلشَّرِكِ فِي الْإِحْتِفَالِ.»

٢٧ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنَ الشَّهْرِ، كَانَ مَكَانُ دَاوُدَ مَا يَزَالُ فَارِعًا. فَقَالَ شَاوُلُ لِأَبِيهِ يُونَانَانَ: «لِمَاذَا لَمْ يَخْضِرْ ابْنُ يَسَى إِلَى مَادِيَةَ عِيدِ أَوَّلِ الشَّهْرِ لَا أَمْسَى وَلَا الْيَوْمَ؟» ٢٨ فَأَجَابَ يُونَانَانُ: «طَلَبَ دَاوُدُ إِذْنًا مِنِّي بِالذَّهَابِ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ. ٢٩ فَقَدْ قَالَ لِي: «اسْمَعْ لِي بِأَنْ أَذْهَبَ. فَمَاتَلْنَا سَتَقْدِمُ ذَبِيحَةٌ لِلَّهِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. وَقَدْ أَلَحَّ عَلَيَّ أَنْ أُخِي أَنْ أَكُونَ هُنَاكَ. فَإِنْ كُنْتُ عَزِيزًا عَلَيْكَ، اسْمَعْ لِي بِأَنْ أَذْهَبَ وَأَرَى إِخْرَاقِي.» لِذَلِكَ لَمْ يَأْتِ دَاوُدُ إِلَى مَادِيَةَ الْمَلِكِ.»

٣٠ فَغَضِبَ شَاوُلُ غَضِبًا شَدِيدًا مِنْ يُونَانَانَ. وَقَالَ لَهُ: «يَا ابْنَ الْمُنْحَرَفَةِ الْمُتَمَرِّدَةِ! أَعْرِفُ أَنَّكَ اخْتَرْتَ ابْنَ يَسَى صَدِيقًا لَكَ. غَيْرَ أَنَّ صِدَاقَتَكَ لَهُ سَتَجْلِبُ الْعَارَ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّكَ. ٣١ وَمَادَامَ ابْنُ يَسَى عَلَى قِيدِ الْحَيَاةِ، لَنْ تَكُونَ مَلِكًا وَلَنْ تَكُونَ لَكَ مَمْلَكَةٌ. وَالآنَ، انصَرَفْ وَأَحْضِرْ لِي دَاوُدَ. وَسَيَكُونُ الْمَوْتُ مُصِيرًا.»

٣٢ فَسَأَلَ يُونَانَانَ أَبَاهُ: «لِمَاذَا تُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَ دَاوُدَ؟ مَا هُوَ جَرْمُهُ؟» ٣٣ لَكِنَّ شَاوُلَ رَمَى رُحْمَهُ عَلَى يُونَانَانَ وَحَاوَلَ ضَرْبَهُ بِهِ. فَتَيَقَّنَ يُونَانَانُ أَنَّ أَبَاهُ مُصَمِّمٌ عَلَى قَتْلِ دَاوُدَ. ٣٤ فَغَضِبَ يُونَانَانُ وَتَرَكَ الْمَائِدَةَ. وَقَدْ بَلَغَ بِهِ الْإِزْعَاجُ وَالغَضَبُ أَنَّهُ رَفَضَ أَنْ يَأْكُلَ الطَّعَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنَ الْإِحْتِفَالِ. غَضِبَ لِأَنَّ أَبَاهُ أَخْزَاهُ أَمَامَ الْآخَرِينَ وَنَوَى أَنْ يَقْتُلَ دَاوُدَ.

#### دَاوُدُ وَيُونَانَانُ يُودِعُ أَحَدَهُمَا الْآخَرَ

٣٥ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، خَرَجَ يُونَانَانُ إِلَى الْحَقْلِ حَسَبَ مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ مَعَ دَاوُدَ. وَكَانَ يَرِافِقُهُ خَادِمُهُ. ٣٦ فَقَالَ يُونَانَانُ لِخَادِمِهِ: «ارْكُضْ وَالْتَقِطِ السَّهْمَ الَّذِي أَطْلِقُهَا.» فَلَمَّا رَكَضَ، أَطْلَقَ يُونَانَانُ سَهْمًا مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ لِيَتَجَاوَزَهُ. ٣٧ فَلَمَّا وَصَلَ الْخَادِمُ إِلَى مَوْضِعِ سُقُوطِ السَّهْمِ، نَادَى يُونَانَانُ وَقَالَ: «مَا زَالَتْ السَّهْمُ بَعِيدَةً عَنكَ.» ٣٨ ثُمَّ صَرَخَ يُونَانَانُ: «اسْرِعْ! تَحَرَّكْ، لِاتَّبِعْ حَيْثُ أَنْتَ.» فَالْتَقِطَ الصَّيِّ السَّهْمَ وَعَادَ بِهَا إِلَى سَيْدِهِ. ٣٩ وَلَمْ يَكُنِ الصَّيِّ يَعْرِفُ أَنَّ هَذِهِ عَلَامَةٌ بَيْنَ يُونَانَانَ وَدَاوُدَ. ٤٠ ثُمَّ أَعْطَى يُونَانَانُ الصَّيِّ قَوْسَهُ وَسَهْمَهُ، وَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَعُودَ إِلَى الْمَدِينَةِ.

٤١ وَبَعْدَ أَنْ انصَرَفَ الصَّيِّ، خَرَجَ دَاوُدُ مِنْ مِخْيَاطِهِ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ التَّلَّةِ. وَجَثَا دَاوُدُ أَمَامَ يُونَانَانَ وَرَأْسُهُ عَلَى الْأَرْضِ، وَحَنَى رَأْسَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ قَبَّلَ دَاوُدُ وَيُونَانَانَ أَحَدَهُمَا الْآخَرَ. وَبَكَى أَحَدُهُمَا عَلَى كَتِفِ الْآخَرَ. فَكَانَ وَدَاعًا حَارًّا، لَكِنَّ دَاوُدَ بَكَى أَكْثَرَ.

٤٢ ثُمَّ قَالَ يُونَانَانُ لِدَاوُدَ: «أَذْهَبِ فِي سَلَامٍ. وَتَذَكَّرْ أَمَّا تَعَاهَدْنَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عَلَى أَنْ نَنْظَلَ صَدِيقَيْنِ وَفِيئِينَ إِلَى الْأَبَدِ، وَقَدْ أَشْهَدْنَا اللَّهُ عَلَيْنَا وَعَلَى نَسَلِنَا إِلَى الْأَبَدِ.»

ثُمَّ انصَرَفَ دَاوُدُ، وَرَجَعَ يُونَانَانُ إِلَى الْمَدِينَةِ.

#### دَاوُدُ يَذْهَبُ إِلَى الْكَاهِنِ أُخِيمَالِكِ

١ وَوَصَلَ دَاوُدُ إِلَى مَدِينَةِ نُوبَ لِكَيْ يَرَى الْكَاهِنَ أُخِيمَالِكِ. فَخَرَجَ أُخِيمَالِكُ لِلِقَاءِ دَاوُدَ، وَخَافَ حِينَ التَّمَاهِ وَسَأَلَهُ: «لِمَاذَا أَنْتَ وَحَدَاكَ؟ لِمَاذَا لَيْسَ مَعَكَ أَحَدٌ؟»

٢ فَأَجَابَ دَاوُدَ أُخِيمَالِكَ: «وَجَّهَ لِي الْمَلِكُ أَمْرًا خَاصًّا. وَقَالَ لِي: «لَا تُخْبِرْ أَحَدًا بِالْمِهْمَةِ الَّتِي أَنَا مُرْسِلُكَ فِيهَا، وَلَا بِمَا طَلَبْتُ إِلَيْكَ أَنْ تَصَلِّحَهُ.» وَقَدْ أَخْبَرْتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي يَمَكُّهُمْ أَنْ يَلْفُوْنِي. ٣ وَالآنَ، مَاذَا يُوْجِدُ لَدَيْكَ مِنْ طَعَامٍ؟ أَحْتَاجُ إِلَى خَمْسَةِ أَرغِفَةٍ أَوْ أَيْ طَعَامٍ لَدَيْكَ لِأَكُلَهُ.»

٤ قَالِ الْكَاهِنُ لِدَاوُدَ: «لَيْسَ لَدَيَّ خِزْ عَادِي هُنَا، لَكِنَّ لَدَيَّ بَعْضُ مِنَ الْخِزْرِ الْمُقَدَّسِ. يَسْتَطِيعُ رِجَالُكَ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْهُ إِذَا لَمْ يَكُونُوا قَدْ عَاشَرُوا نِسَاءً.»

٥ فَأَجَابَ دَاوُدُ: «لَمْ نَعَاشِرْ نِسَاءً. فَرِجَالِي يَحْفَظُونَ أَجْسَادَهُمْ طَاهِرَةً كَمَا خَرَجْنَا لِلْقِتَالِ، وَحَتَّى فِي الْمَهْمَاتِ الْعَادِيَةِ. أَفَلَا يَكُونُونَ طَاهِرِينَ الْيَوْمَ؟»

٦ فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ خِزْ إِلَّا الْخِزْرُ الْمُقَدَّسَ، فَأَعْطَى الْكَاهِنُ دَاوُدَ ذَلِكَ الْخِزْرَ. وَهُوَ الْخِزْرُ الَّذِي كَانَ يَضَعُهُ الْكَهَنَةُ عَلَى الْمَائِدَةِ الْمُقَدَّسَةِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَفِي كُلِّ يَوْمٍ كَانُوا يَأْخُذُونَ هَذَا الْخِزْرَ وَيَضَعُونَ خِزْبًا طَازِجًا بَدَلًا مِنْهُ.

٧ وَكَانَ أَحَدُ رِجَالِ شَاوُلَ هُنَاكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَهُوَ دَوَاعُ الْأُدُومِيِّ. وَكَانَ مُشْرِفًا عَلَى رِعَاةِ شَاوُلَ. فَقَدْ حَجَرَ هُنَاكَ أَمَامَ اللَّهِ.

٨ وَسَأَلَ دَاوُدُ أُخَيْمَالِكَ: «أَلَيْدِكَ رُحٌّ أَوْ سَيْفٌ هُنَا؟ لَمْ أَجِدِ الْوَقْتَ لِأَخْذِ رُحِّي أَوْ سَيْفِي، لِأَنَّ أَمْرَ الْمَلِكِ كَانَ طَارِئًا.»

٩ فَأَجَابَ الْكَاهِنُ: «السَّيْفُ الْوَحِيدُ هُنَا هُوَ سَيْفُ جَلِيَاتِ الْفِلِسْطِينِيِّ. وَهُوَ السَّيْفُ الَّذِي انْتَزَعْتَهُ أَنْتَ مِنْهُ عِنْدَمَا قَتَلْتَهُ فِي وَادِي الْبَطْنِ. وَهُوَ هُنَاكَ خَلْفَ الثَّرِبِ الْكَهَنَوِيِّ مَلْفُوفًا فِي قَاشٍ. نَحْذُهُ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُهُ.»

فَقَالَ دَاوُدُ: «سَيْفُ جَلِيَاتِ؟ إِنَّهُ سَيْفٌ لَا مِثِيلَ لَهُ، فَأَعْطِنِي إِيَّاهُ.»

دَاوُدُ يَهْرُبُ إِلَى الْعَدُوِّ فِي جَتِّ

١٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ هَرَبَ دَاوُدُ مِنْ شَاوُلَ، وَوَجَّهَ إِلَى أُخَيْشَ مَلِكِ جَتِّ. ١١ فَقَالَ كِبَارُ مَسْؤُولِي أُخَيْشَ: «أَهَذَا دَاوُدُ رَجُلٌ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ؟ أَلَيْسَ هُوَ الَّذِي يَتَّبَعُهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَرْقُصُونَ وَيَنْشُدُونَ لَهُ:

«شَاوُلُ قَتَلَ الْأَلَافَ.»

وَدَاوُدُ عَشْرَاتِ الْأَلَفِ؟»

١٢ فَانْتَبَهَ دَاوُدُ وَبَدَأَ يَفْكَرُ فِي مَا كَانُوا يَقُولُونَهُ. فَخَفِيَ مِنْ أُخَيْشَ مَلِكِ جَتِّ. ١٣ فَتَظَاهَرَ بِالْجَنُونَ أَمَامَ أُخَيْشَ وَكِبَارِ مَسْؤُولِيهِ. فَكَلَّمَا كَانَ فِي حَضْرَتِهِمْ كَانَ يَتَصَرَّفُ بِشَكْلِي أَحْرَقَ. فَكَانَ يَبْصِقُ عَلَى الْبُؤَابَاتِ. وَتَرَكَ بَصَافَهُ يَنْزِلُ عَلَى لِحْيَتِهِ.

١٤ فَقَالَ أُخَيْشَ لِكِبَارِ مَسْؤُولِيهِ: «أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ يَجْنُونُ؟ فَلِمَ إِذَا أَحْضَرْتُمُوهُ إِلَيَّ؟ ١٥ عِنْدِي مَا يَكْفِينِي مِنَ الْمَجَانِينِ. لَكِنَّكُمْ جِئْتُمْ بِهِ إِلَيَّ لِكَيْ يَسْتَعْرِضَ أَمَامِي جَنُونَهُ. فَكَيْفَ تَسْمَعُونَ لِهَذَا بِأَنْ يَدْخُلَ بَيْتِي؟»

## ٢٢

دَاوُدُ يَجْتُولُ فِي أَمَاكِنَ مُخْتَلِفَةٍ

١ وَتَرَكَ دَاوُدَ جَتَّ وَهَرَبَ إِلَى كَهْفِ عَدْلَامَ. فَسَمِعَ إِخْوَةَ دَاوُدَ وَأَقْرِبَاءَهُ أَنَّهُ فِي عَدْلَامَ. فَذَهَبُوا لِرُؤْيِيهِ هُنَاكَ. ٢ وَأَنْصَمَ كَثِيرُونَ إِلَى دَاوُدَ. كَانَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ مَتَوَرِّطِينَ فِي مَشَاكِلَ مُتَوَعَّةٍ، فَفِيهِمْ مَنْ كَانَ هَارِبًا مِنْ دَائِنِيهِ. وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَكُنْ رَاضِيًا عَنْ حَيَاتِهِ. فَصَارَ دَاوُدُ زَعِيمًا عَلَيْهِمْ. وَكَانَ عَدَدُهُمْ نَحْوَ أَرْبَعِ مِائَةِ رَجُلٍ.

٣ وَتَرَكَ دَاوُدَ عَدْلَامَ إِلَى الْمِصْفَاةِ فِي مُوَابَ. وَقَالَ لِمَلِكِ مُوَابَ: «أَرْجُو أَنْ تَسْمَعَ لِأُمِّي وَإِنِّي أَنْ يَكْفِيكَ عِنْدَكَ إِلَى أَنْ أَعْلَمَ مَاذَا سَيَفْعَلُ اللَّهُ مَعِي.» ٤ فَتَرَكَ دَاوُدَ أَبُويَهُ عِنْدَ مَلِكِ مُوَابَ. وَبَقِيَ عِنْدَهُ طَوَالَ إِقَامَةِ دَاوُدَ فِي الْحِصْنِ.

٥ لَكِنَّ النَّبِيَّ جَادَ قَالَ لِدَاوُدَ: «لَا تَتَّقِ فِي الْحِصْنِ، بَلِ اذْهَبْ إِلَى أَرْضِ يَهُودَا.» فَتَرَكَ دَاوُدَ الْحِصْنَ وَوَجَّهَ إِلَى غَايَةِ حَارِثٍ.

شَاوُلُ يَقْتُلُ عَائِلَةَ أُخَيْمَالِكَ

٦ وَبَيْنَمَا كَانَ شَاوُلُ جَالِسًا تَحْتَ الْأَشْجَارِ عَلَى التَّلَّةِ فِي جَبْعَةَ، وَرَدَّتْهُ أَخْبَارُ دَاوُدَ وَرِجَالِهِ. وَكَانَ يَجْعَلُ فِي يَدِهِ رُحْمًا، وَكُلُّ مَسْؤُولِيهِ وَأَقْبُونَ حَوْلَهُ. ٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِمَسْؤُولِيهِ الْوَاقِفِينَ حَوْلَهُ: «اسْمَعُوا يَا رِجَالِ بَنِيَامِينَ، هَلْ تَطْلُونَ أَنَّ ابْنَ يَسَى سَيُعْطِيكُمْ حَقُولًا وَرُومًا؟ اتَّظَنُّونَ أَنَّ دَاوُدَ سَيَرْفَعُكُمْ وَيُعْطِيكُمْ قَادَةَ الْوُفِّ أَوْ حَتَّى مِائَاتٍ؟ ٨ لَكِنَّكُمْ رُغِمَ هَذَا تَتَأَمَّرُونَ عَلَيَّ. فَلَمْ يَخْبِرْنِي وَاحِدٌ مِنْكُمْ بِالْعَهْدِ الَّذِي بَيْنَ ابْنِي يُونَاتَانَ وَبَيْنَ ابْنِ يَسَى. وَلَيْسَ مِنْكُمْ مَنْ قَلْبُهُ عَلَيَّ فَيَقُولُ لِي إِنَّ ابْنِي أَنَا حَرَضَ دَاوُدَ عَلَى أَنْ يَقْلِبَ عَلَيَّ وَيَهَابِنِي. وَهَذَا هُوَ مَا يَفْعَلُهُ دَاوُدُ الْآنَ.»

٩ وَكَانَ دَوَاعُ الْأُدُومِيِّ وَاقِفًا بَيْنَ ضَبَاطِ شَاوُلَ وَمَسْؤُولِيهِ. فَقَالَ: «رَأَيْتَ ابْنَ يَسَى فِي نُوبٍ. ذَهَبَ لِيُرِيَ أُخَيْمَالِكَ بْنَ أُخَيْطُوبَ.

١٠ فَصَلَّى أُخَيْمَالِكَ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ وَأَعْطَاهُ طَعَامًا، وَأَعْطَاهُ سَيْفَ جَلِيَاتِ الْفِلِسْطِينِيِّ!»

١١ فَأَمَرَ الْمَلِكُ شَاوُلُ بَعْضَ رِجَالِهِ بِإِحْضَارِ الْكَاهِنِ أَحِيمَالِكَ بْنِ أَخِيطُوبَ وَكُلِّ أَقْرَابَتِهِ الْكَهَنَةِ فِي نُوبٍ. فَأَحْضَرُوهُمْ جَمِيعًا إِلَى الْمَلِكِ. ١٢ فَقَالَ شَاوُلُ لِأَحِيمَالِكَ: «اسْمَعْ يَا ابْنَ أَخِيطُوبَ»، فَأَجَابَ أَحِيمَالِكَ: «سَمِعًا وَطَاعَةً يَا سَيِّدِي». ١٣ فَقَالَ شَاوُلُ لِأَحِيمَالِكَ: «لِمَاذَا تَأَمَّرْتَ عَلَيَّ أَنْتَ وَابْنُ سَيِّ؟ فَقَدْ أَعْطَيْتَهُ طَعَامًا وَسَيْفًا. وَصَلَّيْتُ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَنْصُرَ عَلَيَّ. وَهَا هُوَ الْآنَ يَكُنُّ لِي فِي مَكَانٍ مُنْتَظِرًا فُرْصَةَ الْإِنْتِصَاصِ عَلَيَّ».

١٤ فَأَجَابَ أَحِيمَالِكَ: «دَاوُدُ أَكْثَرُ رِجَالِكَ وَفَاءً لَكَ. وَهُوَ صَهْرُكَ وَرَبِّيسُ حَرْبِكَ. وَجَمِيعُ أَفْرَادِ بَيْتِكَ يَحْتَرِمُونَهُ. ١٥ لَمْ تَكُنْ تِلْكَ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَصَلِّيَ فِيهَا لَكَ مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ. فَكَيْفِيًّا مَا صَلَّيْتُ مِنْ أَجْلِهِ. وَلَا تَلْبِسِيْنَا أَوْ أَحَدًا أَقَارِبِي. فَنَحْنُ جَمِيعًا خُدَامُكَ. وَنَحْنُ لَمْ نَكُنْ نَعْرِفُ شَيْئًا عَنْ هَذَا الَّذِي تَقُولُهُ».

١٦ لَكِنَّ الْمَلِكَ شَاوُلَ قَالَ لَهُ: «سَمِعْتِ أَنْتَ وَكُلُّ أَقْرَابَتِكَ» ١٧ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِلْحُرَّاسِ الْوَاقِفِينَ إِلَى جَانِبِهِ: «هَيَّا أَقْتُلُوا كَهَنَةَ اللَّهِ وَاحِدًا وَاحِدًا لِأَنَّهُمْ يَنَاصِرُونَ دَاوُدَ. كَانُوا يَعْلَمُونَ أَنَّ دَاوُدَ هَارِبٌ مِنِّي، لَكِنَّهُمْ لَمْ يُخْبِرُونِي». ١٨ فَأَمَرَ الْمَلِكُ دَاوُعَ فَقَالَ لَهُ: «تَحَرَّكْ أَنْتَ وَأَقْتُلِ الْكَهَنَةَ وَاحِدًا وَاحِدًا». فَقَتَلَ دَاوُعَ الْأَدُومِيَّ الْكَهَنَةَ وَاحِدًا وَاحِدًا. فَكَانَ مَجْمُوعُ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ ثَمَسَةً وَثَمَانِينَ كَاهِنًا. ١٩ وَقَتَلَ دَاوُعَ الْأَدُومِيَّ جَمِيعَ أَهْلِ نُوبٍ، مَدِينَةِ الْكَهَنَةِ. قَتَلَ بِسَيْفِهِ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ وَالرُّضْعَ. وَقَتَلَ حَتَّى أَبْقَارَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ وَغَنَمَهُمْ.

٢٠ لَكِنَّ وَاحِدًا مِنْ أَبْنَاءِ أَحِيمَالِكَ بْنِ أَخِيطُوبَ، اسْمُهُ أَبْيَاثَارُ، تَمَكَّنَ مِنَ الْهَرَبِ، وَنَاضَ إِلَى دَاوُدَ. ٢١ وَأَخْبَرَ أَبْيَاثَارُ دَاوُدَ أَنَّ شَاوُلَ قَتَلَ كَهَنَةَ اللَّهِ. ٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَبْيَاثَارَ: «رَأَيْتَ دَاوُعَ الْأَدُومِيَّ فِي مَدِينَةِ نُوبٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَعَرَفْتَ أَنَّهُ سَيُخْرِ شَاوُلَ فَلَمْ أَمْنَعُهُ. فَعَلِيَ تَتَعُّ مَسْئُولِيَّةَ مَوْتِ عَائِلَتِهِ أَيْكَ. ٢٣ ابْقِ مَعِي، وَلَا تَخْفَ، لِأَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي يَسْعَى إِلَى قَتْلِكَ هُوَ نَفْسُهُ الَّذِي يَسْعَى إِلَى قَتْلِي. وَسَأُجِيبُكَ إِذَا بَقَيْتَ مَعِي».

## ٢٣

## دَاوُدُ فِي قَبِيلَةِ

١ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِدَاوُدَ: «هَا هُمُ الْفَلِسْطِيُّونَ يَهَاجِمُونَ مَدِينَةَ قَبِيلَةٍ، وَيَهْبُونَ الْحُبُوبَ مِنْ يَادِرْهَا».

٢ فَسَأَلَ دَاوُدَ اللَّهَ: «هَلْ أَذْهَبُ لِمَقَاتِلَةِ هؤُلَاءِ الْفَلِسْطِيِّينَ؟»

فَأَجَابَ اللَّهُ دَاوُدَ: «نَعَمْ، أَذْهَبْ وَهَاجِمِ الْفَلِسْطِيِّينَ، وَخَلِّصْ قَبِيلَةَ».

٣ لَكِنَّ رِجَالَ دَاوُدَ قَالُوا لَهُ: «انظُرْ مَدَى خَوْفِنَا وَنَحْنُ هُنَا فِي يَهُودَا. فَهَلْ يُمْكِنُكَ أَنْ تَتَصَوَّرَ مَدَى خَوْفِنَا إِذَا ذَهَبْنَا إِلَى قَبِيلَةٍ حَيْثُ يَحْتَشِدُ الْجَيْشُ الْفَلِسْطِيُّ مُسْتَعِدًّا لِلْقِتَالِ».

٤ فَسَأَلَ دَاوُدَ اللَّهَ مَرَّةً أُخْرَى. فَقَالَ اللَّهُ لِدَاوُدَ: «انزِلْ إِلَى قَبِيلَةٍ. وَسَانْصُرْكَ عَلَى الْفَلِسْطِيِّينَ». ٥ فَذَهَبَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ إِلَى مَدِينَةِ قَبِيلَةٍ وَحَارَبُوا الْفَلِسْطِيِّينَ. فَهَزَمُوهُمْ هَزِيمَةً شَدِيدَةً وَاسْتَرَدُّوا أَبْقَارَهُمْ، وَهَكَذَا أَتَقَدَّ دَاوُدُ أَهْلَ قَبِيلَةٍ.

٦ وَكَانَ أَبْيَاثَارُ بْنُ أَحِيمَالِكَ قَدْ حَمَلَ مَعَهُ ثَوْبًا كَهَنُوتِيًّا عِنْدَمَا هَرَبَ إِلَى دَاوُدَ فِي قَبِيلَةٍ.

٧ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِشَاوُلَ: «دَاوُدُ فِي قَبِيلَةٍ فِي هَذَا الْوَقْتِ». فَقَالَ شَاوُلُ: «لَقَدْ أَوْفَعَ اللَّهُ دَاوُدَ بَيْنَ يَدَيْ. فَقَدْ وَضَعَ دَاوُدُ نَفْسَهُ فِي نَجْدٍ بِدْخُولِهِ مَدِينَةَ مَسُورَةَ لَهَا بَوَابَاتٌ وَقُضْبَانٌ». ٨ جَمَعَ شَاوُلُ جَيْشَهُ لِلْقِتَالِ. وَاسْتَعَدُّوا لِلنُّزُولِ إِلَى قَبِيلَةٍ مُحَاصِرَةً دَاوُدَ وَرِجَالَهُ.

٩ فَعَلِمَ دَاوُدُ أَنَّ شَاوُلَ يَبْوِي لَهُ شَرًّا. فَقَالَ دَاوُدُ لِلْكَاهِنِ أَبْيَاثَارَ: «أَحْضِرِ الثَّوبَ الْكَهَنُوتِيَّ».

١٠ فَصَلَّى دَاوُدُ: «يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، سَمِعْتَ أَنَّ شَاوُلَ يَخْطِطُ لِلْقُدُومِ إِلَى قَبِيلَةٍ وَتَدْمِيرِهَا بِسَيِّئِي. ١١ فَهَلْ سَيَأْتِي شَاوُلُ إِلَى قَبِيلَةٍ؟ وَهَلْ سَيَسْلِبُنِي أَهْلُهَا إِلَى شَاوُلٍ؟ أَخْبِرْنِي يَا إِلَهَ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَنَا عَبْدُكَ».

فَأَجَابَ اللَّهُ: «سَيَأْتِي شَاوُلُ».

١٢ فَسَأَلَ دَاوُدَ مَرَّةً أُخْرَى: «هَلْ سَيَسْلِبُنِي أَهْلُ قَبِيلَةٍ أَنَا وَرِجَالِي إِلَى شَاوُلٍ؟»

فَقَالَ اللَّهُ: «سَيَفْعَلُونَ ذَلِكَ إِنْ بَقَيْتَ هُنَا».

١٣ فَغَادَرَ دَاوُدُ وَرِجَالَهُ قَبِيلَةَ، وَكَانُوا نَحْوَ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ. وَظَلُّوا يَنْتَقِلُونَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ. فَعَلِمَ شَاوُلُ أَنَّ دَاوُدَ هَرَبَ مِنْ قَبِيلَةٍ، فَلَمْ يَذْهَبْ إِلَيْهَا.

## شَاوُلُ يُطَارِدُ دَاوُدَ

١٤ ذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى بَرِيَّةِ زَيْفٍ، وَمَكَثَ فِي الْجِبَالِ وَالْحُصُونِ هُنَاكَ. وَوَأَصَلَ شَاوُلُ يَحْتَجُّ عَنْ دَاوُدَ، لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يُمْكِنْهُ مِنَ الْإِمْسَاكِ بِهِ.



١٥ وَكَانَ دَاوُدُ فِي الْحَرْشِ فِي بَرِيَّةِ زَيْفٍ، إِذْ كَانَ دَاوُدُ خَائِفًا لِأَنَّ شَاوُلَ خَرَجَ لِيَبْحَثَ عَنْهُ لِيَقْتَلَهُ. ١٦ لَكِنَّ يُونَانَ بْنَ شَاوُلَ ذَهَبَ لِيُرِيَ دَاوُدَ فِي الْحَرْشِ، وَشَدَّ مِنْ عَزْمِهِ بِاللَّهِ. ١٧ وَقَالَ لَهُ: «لَا تَخَفْ، فَلَنْ يَتَمَكَّنَ أُنِي مِنْ إِبْدَانِكَ. سَتَصْبِحُ أَنْتَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، وَسَأَكُونُ أَنَا الرَّجُلُ الثَّانِي بَعْدَكَ. أُنِي نَفْسُهُ يَعْلَمُ هَذَا.»

١٨ وَتَعَاهَدَ يُونَانُ وَدَاوُدَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَبَعَدَ ذَلِكَ عَادَ يُونَانُ إِلَى بَيْتِهِ. وَبَقِيَ دَاوُدُ فِي الْحَرْشِ.

أهل زيف يخبرون شاول عن داود

١٩ وَذَهَبَ بَعْضُ رِجَالِ زَيْفٍ إِلَى شَاوُلَ فِي جَبْعَةَ. وَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ دَاوُدَ مَخْتَبِئًا فِي مَنَظِقَتِنَا. وَهُوَ فِي حُصُونِ الْحَرْشِ، عَلَى تَلٍّ خَيْلَةَ إِلَى الْجَنُوبِ مِنْ يَشْمُونَ. ٢٠ فَانْزِلْ إِلَى هُنَاكَ مَتَى أَحْبَبْتَ. وَنَحْنُ نَتَعَهَّدُ بِتَسْلِيمِ دَاوُدَ لَكَ.»

٢١ فَدَرَّ شَاوُلُ: «لِيُارِكِكُمُ اللَّهُ لِأَنَّ قَلْبَكُمْ مَعِيَ. ٢٢ اذْهَبُوا وَتَحَرَّوْا أَكْثَرَ عَنْ دَاوُدَ. ارْصُدُوا تَحَرُّكَاتِهِ وَاعْرِفُوا مَنْ يَزُورُهُ هُنَاكَ. إِنَّهُ ذَكِيٌّ وَيَعْمَدُ إِلَى الْخَيْلَةِ. ٢٣ فَادْهَبُوا وَحَدِّدُوا كُلَّ الْخَائِئِ الَّذِي يَلْبِغُ إِلَيْهَا، ثُمَّ تَعَالَوْا وَأَطْلِعُونِي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. حِينَئِذٍ، سَأَذْهَبُ مَعَكُمْ. إِنْ كَانَ هُنَاكَ، سَأَجِدُهُ حَتَّى لَوْ اضْطَرَّرْتُ لِلْبَحْثِ فِي كُلِّ عَائِلَةٍ مِنْ عَائِلَاتِ يَهُوذَا.»

٢٤ فَذَهَبَ الرِّجَالُ مِنْ عِنْدِ شَاوُلَ وَرَجَعُوا إِلَى زَيْفٍ. وَكَانَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ فِي بَرِيَّةِ مَعُونَ إِلَى الْجَنُوبِ مِنْ جَشْمُونَ. ٢٥ فَذَهَبَ شَاوُلُ وَرِجَالُهُ بِمَجْنَأٍ عَنْهُ. فَعَلِمَ دَاوُدَ، فَزَلَّ إِلَى الصَّخْرَةِ فِي بَرِيَّةِ مَعُونَ. فَلَمَّا سَمِعَ شَاوُلُ أَنَّ دَاوُدَ ذَهَبَ إِلَى هُنَاكَ، انْطَلَقَ بِمَجْنَأٍ عَنْهُ.

٢٦ وَكَانَ شَاوُلُ عَلَى أَحَدِ جَانِبَيْ الْجَبَلِ. وَكَانَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ. فَأَخَذَ دَاوُدُ يَتَحَرَّكُ بِأَقْصَى سُرْعَةٍ مُمَكِّنَةً لِلْإِفْلَاتِ مِنْ شَاوُلَ. لَكِنَّ شَاوُلَ وَرِجَالَهُ رَاحُوا يُحَاصِرُونَ الْجَبَلَ لِيَقْطَعُوا الطَّرِيقَ عَلَى دَاوُدَ وَرِجَالِهِ. ٢٧ وَفِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ وَصَلَ رَسُولٌ وَأَخْبَرَ شَاوُلَ: «تَعَالِ بِسُرْعَةٍ. فَالْفِلِسْطِينِيُّونَ يَهَاجِمُونَا.»

٢٨ فَتَوَقَّفَ شَاوُلُ عَنْ مُطَارَدَةِ دَاوُدَ وَذَهَبَ لِمُتَابِلَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَهَذَا هُوَ مَا دَعَا النَّاسَ إِلَى تَسْمِيَةِ ذَلِكَ الْمَكَانِ «الصَّخْرَةَ الرَّقِيقَةَ». ٢٩ وَغَادَرَ دَاوُدَ بَرِيَّةَ مَعُونَ وَذَهَبَ إِلَى الْحُصُونِ الْقَرِيبَةِ مِنْ عَيْنِ جَدِي.

## ٢٤

داود يعفُو عن شاول

١ وَبَعْدَ أَنْ طَارَدَ شَاوُلَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، قَبِلَ لِشَاوُلَ: «دَاوُدُ فِي مَنَظِقَةِ الْبَرِيَّةِ قُرْبَ عَيْنِ جَدِي.»

٢ فَاخْتَارَ شَاوُلُ ثَلَاثَةَ آلَافٍ رَجُلًا مِنْ جَمِيعِ أَمْثَاعِ إِسْرَائِيلَ وَبَدَأَ يَبْحَثُ عَنْ دَاوُدَ وَرِجَالِهِ. فَفَتَشَّ عَنْهُمْ قُرْبَ مَنَظِقَةِ عَيْنِ جَدِي. ٣ وَوَصَلَ شَاوُلُ إِلَى بَعْضِ حِطَايِزِ الْغَنَمِ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ. وَكَانَ هُنَاكَ كَهْفٌ، فَدَخَلَهُ لِكَيْ يَقْضِيَ حَاجَتَهُ. وَكَانَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ عَلَى مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ مِنْهُ فِي عَمَقِ ذَلِكَ الْكَهْفِ. ٤ فَقَالَ رِجَالُ دَاوُدَ لَهُ: «هَذَا هُوَ الْيَوْمَ الَّذِي كَلَّمَكُ عَنْهُ اللَّهُ عِنْدَمَا قَالَ: «سَأُنْصِرُكَ عَلَى عَدُوِّكَ، حِينَئِذٍ، تَعْمَلُ بِهِ كُلَّ مَا تُرِيدُ.»

فَرَحَفَ دَاوُدُ مُقْتَرِبًا أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ مِنْ شَاوُلَ، وَقَطَعَ طَرَفَ ثَوْبِ شَاوُلَ، وَلَمْ يَنْتَبِهْ شَاوُلُ إِلَى مَا حَدَثَ. ٥ وَفِيمَا بَعْدُ، نَدِمَ دَاوُدُ مِنْ أَعْمَاقِهِ لِأَنَّهُ قَطَعَ طَرَفَ ثَوْبِ شَاوُلَ. ٦ فَقَالَ لِرِجَالِهِ: «لَا يَسْمَعْ اللَّهُ بِأَنْ أَفْعَلَ أَمْرًا كَهَذَا بِمَوْلَايَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ. ٦ فَلَأ أُمِدُّ بِيَدِي عَلَيْهِ، لِأَنَّ اللَّهَ مَسَحَهُ.» ٧ وَوَجَّهَ دَاوُدَ رِجَالَهُ، وَلَمْ يَسْمَعْ لَهُمْ بِأَنْ يُؤْذُوا شَاوُلَ.

وَغَادَرَ شَاوُلُ الْكَهْفَ وَمَضَى فِي طَرِيقِهِ. ٨ وَفِيمَا بَعْدُ، خَرَجَ دَاوُدُ مِنَ الْكَهْفِ وَنَادَى عَلَى شَاوُلَ: «مَوْلَايَ الْمَلِكُ!» فَظَنَرَ شَاوُلُ خَلْفَهُ. فَانْحَنَى دَاوُدُ وَوَجَّهَهُ إِلَى الْأَرْضِ احْتِرَامًا لَهُ. ٩ وَقَالَ لِشَاوُلَ: «لِمَاذَا تَسْتَمِعُ إِلَى النَّاسِ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَكَ: «دَاوُدُ يُحْطِطُ لِإِبْدَانِكَ؟» ١٠ فَهَا أَنْتَ تَرَى بِعَيْنِكَ أَنَّ هَذَا اقْتِرَاءٌ عَلَيَّ. فَقَدْ وَضَعَكَ اللَّهُ فِي مَتَانُولِ يَدِي هَذَا الْيَوْمَ فِي الْكَهْفِ. لَكِنِّي لَمْ أَشَأْ أَنْ أَقْتُلَكَ. فَكُنْتُ رَجِيمًا مَعَكَ، إِذْ قُلْتُ لِنَفْسِي: «لَنْ أُؤْذِيَ مَوْلَايَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ.» ١١ انْظُرْ إِلَى قِطْعَةِ الثَّمَارِ الَّتِي فِي يَدِي. هَذِهِ قِطْعَتَانِ مِنْ طَرَفِ ثَوْبِكَ. فَكَانَ بِمَقْدُورِي أَنْ أَقْتُلَكَ، لَكِنِّي لَمْ أَفْعَلْ. فَلَيْتَكَ تَدْرِكُنِي أَوْ لَا أُنَوِي لَكَ ثَمْرًا. وَأَنَا لَمْ أُسِئْ إِلَيْكَ، بَلْ أَنْتَ الَّذِي تَطَارَدْتَنِي وَسَعَى إِلَى قَتْلِي. ١٢ لَيْكُنْ اللَّهُ هُوَ الْقَاضِي فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ. رَبِّمَا يَعَاقِبُكَ هُوَ عَلَى إِسَاءَتِكَ لِي، أَمَا أَنَا فَلَنْ أُمِدُّ عَلَيْكَ بِدِي. ١٣ يَقُولُ مِثْلُ قَدِيمٍ:

«يَنْبَغُ الشَّرُّ مِنَ الشَّرِّيرِ!»

«وَأَمْ لَمْ أَفْعَلْ بِكَ سُوءًا وَوَلَنْ أَفْعَلْ. ١٤ فَمَنْ تَطَارَدُ وَأَنْتَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الْعَظِيمِ؟ هَلْ خَرَجْتَ وَرَاءَ كَلْبٍ مَيِّتٍ أَوْ بَرَعُوثٍ؟ ١٥ لَيْكُنِ اللَّهُ الْقَاضِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ. وَأَنَا وَائِي أَنَّهُ سَيَدْعُمْنِي وَيُظْهِرُ بَرَاءَتِي. وَهُوَ سَيُخَلِّصُنِي مِنْكَ.»

١٦ وَلَمَّا أَهَى دَاوُدُ كَلَامَهُ، قَالَ شَاوُلُ: «أَهَذَا صَوْتُكَ يَا ابْنِي دَاوُدُ؟» ثُمَّ بَدَأَ شَاوُلُ يُبَكِّي بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ. ١٧ وَقَالَ لِدَاوُدَ: «أَنْتَ عَلَيَّ حَقٌّ، وَأَنَا عَلَيَّ بِاطِلٌ. كُنْتُ طَيِّبًا مَعِي، مَعَ أَيِّ كُنْتَ سَيِّئًا مَعَكَ. ١٨ وَأَنْتَ قُلْتَ ذَلِكَ بِنَفْسِكَ عِنْدَمَا أَخْبَرْتَنِي عَنِ الْأُمُورِ الْحَسَنَةِ الَّتِي فَعَلْتَهَا. فَقَدْ أَوْعَيْتَنِي اللَّهُ بَيْنَ يَدَيْكَ، لِكَيْتَكُ لَمْ تَقْتُلَنِي. ١٩ وَبَرَهَنْتَ هَذَا أَنَّكَ لَسْتَ عَدُوِّي. إِذْ لَا يَمْسُكَ رَجُلٌ بِعَدُوِّهِ، ثُمَّ يُخَلِّي سَبِيلَهُ. لَا يَفْعَلُ إِنْسَانٌ خَيْرًا مَعَ عَدُوِّهِ. فَلَيْتَ اللَّهُ يَكْفُتْكَ عَلَى الْخَيْرِ الَّذِي عَمِلْتَهُ الْيَوْمَ مَعِي. ٢٠ وَهَا قَدْ صُرْتُ الْآنَ مُتَيْقِنًا مِنْ أَنَّكَ سَتَكُونُ مَلِكًا بَعْدِي. وَسَتَحْكُمُ مَمْلَكَةَ إِسْرَائِيلَ. ٢١ فَاحْلِفْ الْآنَ بِاللَّهِ أَمَامِي إِنَّكَ لَنْ تَقْضِيَ عَلَيَّ نَسْلِي حَتَّى بَعْدَ مَوْتِي. عُدْنِي بِأَنَّكَ لَنْ تَمُوحُوا اسْمِي مِنْ نَسَبِ أَبِي.»

٢٢ حَلَفَ دَاوُدُ لِشَاوُلَ بِأَنْ لَا يَقْضِيَ عَلَيَّ عَائِلَتِهِ. ثُمَّ عَادَ شَاوُلُ إِلَى بَيْتِهِ. وَصَعِدَ دَاوُدُ وَرَجُلَاهُ إِلَى الْحِصْنِ ثَانِيَةً.

### دَاوُدُ وَنَابَلُ الْأَحْمَقِ

١ وَمَاتَ صُورِيلُ. فَاجْتَمَعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعًا وَنَاحُوا عَلَيْهِ. ثُمَّ دَفَنُوهُ فِي بَيْتِهِ فِي مَدِينَةِ الرَّامَةِ. وَاتَّقَلَ دَاوُدُ إِلَى صَحْرَاءِ فَارَانَ. ٢ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ غَنِيٌّ جَدًّا يُسْكُنُ فِي مَعُونٍ. فَكَانَتْ لَدَيْهِ ثَلَاثَةُ آلَافِ رَأْسٍ مِنَ الْغَنَمِ وَالْفُؤُفُ رَأْسٍ مِنَ الْمَاعِزِ. وَكَانَ يَذْهَبُ إِلَى الْكِرْمَلِ لِكَيْ يَجْزُ صُوفَ غَنَمِهِ. ٣ وَكَانَ اسْمُ هَذَا الرَّجُلِ نَابَالُ وَنَتَيْتِي إِلَى عَائِلَةِ كَالِبَ. وَكَانَ مُتَزَوِّجًا مِنْ أُيْجَائِيلَ، وَهِيَ امْرَأَةٌ حَكِيمَةٌ وَجَمِيلَةٌ. أَمَّا نَابَالُ فَكَانَ سَيِّئَ الطَّبَعِ وَقَاسِيًا.

٤ وَكَانَ دَاوُدُ فِي الْبَرِّيَةِ عِنْدَمَا سَمِعَ أَنَّ نَابَالًا يَجْزُ غَنَمَهُ. ٥ فَارْسَلَ دَاوُدَ عَشْرَةَ رِجَالٍ لِيَتَحَدَّثُوا إِلَى نَابَالِ. وَأَوْصَاهُمْ دَاوُدُ فَقَالَ: «اذْهَبُوا إِلَى الْكِرْمَلِ. زُورُوا نَابَالَ وَاطْمَئِنُّوا عَلَى أَحْوَالِهِ.» ٦ وَطَلَبَ إِلَيْهِمْ أَنْ يُصَلُّوا لَهُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَى نَابَالِ:

سَلَامٌ لَكَ، وَسَلَامٌ لِأَهْلِ بَيْتِكَ وَجَمِيعِ مَمْلَكَتِكَ.

٧ سَمِعْتُ أَنَّكَ تَجْزُ صُوفَ غَنَمِكَ. وَقَدْ كَانَ رِعَاكَ مَعَنَا مَدَّةً مِنَ الزَّمَنِ، لَمْ نُنِجْ إِلَيْهِمْ أَشْمَاءًا. فَلَمْ نَأْخُذْ شَيْئًا مِنْهُمْ عِنْدَمَا كَانُوا فِي الْكِرْمَلِ. ٨ اسْأَلْ خِدَامَكَ إِنْ أَرَدْتَ، وَسَيُخْبِرُونَكَ بِبِدْقِ مَا أَقُولُ. فَارْجُو أَنْ تُحْسِنَ مُعَامَلَةَ الْفَتَيَانِ الَّذِينَ أُرْسَلْتَهُمْ إِلَيْكَ. وَهَا نَحْنُ نَأْتِي إِلَيْكَ فِي يَوْمٍ خَيْرٍ وَفَرَجٍ وَسَلَامٍ، فَارْجُو أَنْ تُعْطِيَ رِجَالِي مَا تَجُودُ بِهِ نَفْسُكَ. اِعْمَلْ هَذَا الْمَعْرُوفَ مِنِّي أَنَا ابْنُكَ وَخَادِمُكَ دَاوُدَ.

٩ فَذَهَبَ رِجَالُ دَاوُدَ إِلَى نَابَالِ. وَأَوْصَلُوا رِسَالَةَ دَاوُدَ إِلَيْهِ. ١٠ فَقَالَ نَابَالُ: «مَنْ هُوَ دَاوُدُ هَذَا؟ وَمَنْ يَكُونُ ابْنُ يَسَّى؟ كَثِيرُونَ هُمُ الْعَبِيدُ الْمَارَبُونَ مِنْ سَادَتِهِمْ هَذِهِ الْأَيَّامُ! ١١ لَدَيْ خَبْزٍ وَمَاءٍ وَلَحْمٍ. لَكِنْ هَذِهِ مِنْ أَجْلِ عِبِيدِي الَّذِينَ يَجْزُونَ غَنَمِي، وَلَنْ أُعْطِيَهُمْ لِرِجَالٍ لَا أَعْرِفُهُمْ.»

١٢ فَرَجَعَ رِجَالُ دَاوُدَ، وَأَخْبَرُوهُ بِكُلِّ مَا قَالَهُ نَابَالُ. ١٣ فَقَالَ دَاوُدُ: «تَقَلَّدُوا سِيُوفَكُمُ». فَتَقَلَّدَ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ سِيُوفَهُمْ. فَذَهَبَ مَعَ دَاوُدَ نَحْوُ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ، بَيْنَمَا بَقِيَ مِئَةُ رَجُلٍ مَعَ الْمُونِ.

### أُيْجَائِيلُ تَمْتَعُ الْقِتَالَ

١٤ وَتَحَدَّثَ أَحَدُ خِدَامِ نَابَالِ إِلَى أُيْجَائِيلَ، زَوْجَةِ سَيِّدِهِ فَقَالَ: «أُرْسَلَ دَاوُدُ رُسُلًا مِنَ الصَّحْرَاءِ لِلِقَاءِ سَيِّدِي، لَكِنْ سَيِّدِي نَابَالٌ رَدَّهُمْ بِفِظَاطَةٍ. ١٥ كَانَ رِجَالُ دَاوُدَ هَوْلًا وَطَبِيبِينَ جَدًّا مَعَنَا عِنْدَمَا خَرَجْنَا إِلَى الْحَقُولِ مَعَ الْمَوَاشِي. بَقُوا مَعَنَا طَوَالَ الْوَقْتِ دُونَ أَنْ يُسَبِّتُوا إِلَيْنَا، أَوْ يَأْخُذُوا شَيْئًا مِنَّا. ١٦ حَرَسُونَا لَيْلًا وَنَهَارًا. فَكَانُوا مِثْلَ سُورٍ حَوْلَنَا عِنْدَمَا تَكَّنَّا رَعَى الْغَنَمِ بَيْنَهُمْ. ١٧ وَقَدْ أَخْطَأَ سَيِّدِي فِي مَا قَالَهُ. وَإِنِّي أَتَوَقَّعُ أَنْ يَأْتِيَ شَرٌّ عَلَيَّ سَيِّدِي وَعَلَى كُلِّ عَائِلَتِهِ بِسَبَبِ تَصَرُّفِهِ الشَّرِيرِ وَغَيْرِ الْحَكِيمِ. فَفَكَّرِي أَنْتِ بِمَا يُمَكِّنُ عَمَلَهُ لِمُعَالَجَةِ الْوَضْعِ.»

١٨ فَاسْرَعَتْ أُيْجَائِيلُ وَجَمَعَتْ مِثْقَى رَغِيفٍ مِنَ الخَبْزِ، وَوَعَائِينَ جِلْدِيَيْنِ مِنَ التَّبِيدِ، وَخَمْسَةَ خِرَافٍ مَطْبُوعَةٍ، وَخَمْسَةَ مَكَابِيلِ ٣٧ مِنَ الْفَرِيكِ، وَسِلَّةً مِنَ الزَّبِيبِ، وَمِثْقَى كَعْبَكَةٍ مِنَ التِّينِ الْمَكْبُوسِ، وَحَمَلَتَهَا عَلَى الدُّوَابِ. ١٩ ثُمَّ قَامَتْ لِخِدَامِهَا: «اذْهَبُوا، وَسَاحَلِقِي بِكُمْ.» فَعَلَّتْ هَذَا دُونَ أَنْ تُخْبِرَ زَوْجَهَا.

٢٠ وَرَكِبَتْ أُيْجَائِيلُ حَمَارَهَا وَنَزَلَتْ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْجَبَلِ. فَتَقَابَلَتْ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ وَهُمْ خَارِجُونَ مِنَ الْإِتِّجَاهِ الْآخَرَ.

٢١ وَقَالَ دَاوُدُ: «كَانَ كُلُّ مَا فَعَلْتُهُ مِنْ أَجْلِ نَابَالٍ عَيْنًا. حَمَيْتُ أَمْلَاكَهُ فِي الْبَرِّيَّةِ. وَحَرَصْتُ عَلَى أَنْ لَا يَبْصِيعَ خُرُوفٌ وَاحِدٌ مِنْ خِرَافِهِ. كُنْتُ طَيِّبًا مَعَهُ، فَلَمْ يُعَامِلْنِي بِالْمِثْلِ. ٢٢ فَأَنَا أَقْسِمُ إِنَّي سَأَقْتُلُ كُلَّ فَرْدٍ فِي عَائِلَةِ نَابَالٍ قَبْلَ حُلُولِ صَبَاحِ الْغَدِ.»

٢٣ فِي تِلْكَ الْحَفْظَةِ وَصَلَتْ أَيْجَائِيلُ. فَأَسْرَعَتْ بِالزُّنُورِ عَنْ جِهَارِهَا، وَأَخْنَعَتْ أَمَامَ دَاوُدَ وَوَجَّهَهَا إِلَى الْأَرْضِ. ٢٤ وَوَقَعَتْ أَيْجَائِيلُ عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَقَالَتْ: «أَعْطِنِي فُرْصَةً لِأَتَكَلَّمَ مَعَكَ يَا مَوْلَايَ. اسْمِعْ مَا سَأَقُولُهُ لَكَ، وَاعْتَبِرِ الذَّنْبَ فِي مَا حَدَّثْتُ ذَنْبِي أَنَا. ٢٥ لَا تَلْتَفِتْ إِلَيَّ مَا فَعَلْتُ هَذَا الرَّجُلَ التَّافَهُ، نَابَالٌ. فَاسْمَعْ بَعْنِي «أَحْمَقُ!». وَهَذَا يَتَنَاسَبُ مَعَهُ حَقًّا. أَمَا أَنَا فَلَمْ أَرُ رَجَالَكَ الَّذِينَ أَرْسَلْتَهُمْ. ٢٦ وَهَا قَدْ مَنَعَكَ اللَّهُ يَا مَوْلَايَ مِنْ قَتْلِ الْأَبْرِيَاءِ وَمَنْ الْإِنْتِقَامَ لِنَفْسِكَ. وَأَنَا أَتَمَتَّنِي بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، أَنْ بَصِيرَ أَعْدَاؤِكَ وَكُلَّ مَنْ يُرِيدُ بِكَ أَذَى كِتَابَالٍ.

٢٧ «هَا قَدْ أَحْضَرْتُ أَنَا أَمْتَكُ لَكَ هَدِيَّةً يَا سَيِّدِي، فَأَعْطِهَا لِرَجَالِكَ. ٢٨ وَأَعْفِرْ لِي ذَنْبِي. وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّ اللَّهَ سَيَرْجِعُ عَائِلَتَكَ لِأَنَّكَ تَحَارَبُ حُرُوبَهُ. وَلَنْ يَجِدَ النَّاسُ مَا يُلُومُونَكَ عَلَيْهِ مَا دُمْتُ حَيًّا. ٢٩ فَإِنْ طَارَدَكَ شَخْصٌ لِقِتْلِكَ، فَإِنْ حَيَاتِكَ يَا مَوْلَايَ مَحْفُوظَةٌ تَحْتَ عِنَايَةِ إِلَهِكَ. أَمَا حَيَاتُ عَدُوِّكَ فَسَيَسِيرُ مِثْلَهَا كَمَا يَسِيرُ حَجْرٌ مِنْ مِقْلَاعٍ. ٣٠ وَعَدَدُكَ اللَّهُ بِأَشْيَاءٍ كَثِيرَةٍ حَسَنَةٍ، وَسَيَحْفَظُ وَعُودَهُ لَكَ. وَسَيَجْعَلُكَ رَيْسًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. ٣١ فَلَا تُخْزِنِ نَفْسَكَ يَا مَوْلَايَ، وَلَا تَتَّبِعْ ضَمِيرَكَ بِسَفْكَ دَمٍ لَا مَبْرَرَ لَهُ، وَلَا هُوَ دِفَاعٌ عَنِ نَفْسِكَ. وَإِنِّي لِأَرْجُو أَنْ تَذَكِّرَنِي حِينَ يَبَارِكُكَ اللَّهُ يَا مَوْلَايَ.»

٣٢ فَأَجَابَ دَاوُدَ أَيْجَائِيلُ: «أَشْكُرُ اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ أَرْسَلَكَ لِلْقَائِي. ٣٣ مَبَارَكَةٌ أَنْتِ وَمَبَارَكَةٌ رِجَاحَةُ عَقْلِكَ. فَقَدْ مَنَعَنِي الْيَوْمَ مِنْ أَنْ أَقْتُلَ لِأَحَقِّقَ مُرَادِي. ٣٤ أَقْسِمُ بِاللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الْحَيِّ، لَوْلَا أَنَّكَ أَسْرَعْتَ لِلْقَائِي، لَمَا أَثْرَقَتِ الشَّمْسُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ عَائِلَةِ نَابَالٍ. لَكِنَّ اللَّهَ مَنَعَنِي مِنْ أَنْ أُؤْذِيكَ.»

٣٥ وَقَبِلَ دَاوُدُ هَدِيَّةَ أَيْجَائِيلَ وَقَالَ لَهَا: «اذْهَبِي مَعَ السَّلَامَةِ. لَقَدْ فَعَلْتُ كَمَا طَلَبْتَ. وَهَا أَنَا أَعِيدُكَ رَاضِيَةً.»

#### مَوْتُ نَابَالٍ

٣٦ فَرَجَعَتْ أَيْجَائِيلُ إِلَى نَابَالٍ. وَكَانَتْ فِي بَيْتِهِ وَبِجْمَةٍ كَوَلِيمَةٍ لِلْمَلِكِ. وَسَكَرَ وَأَتَشَى. فَلَمْ تُخْبِرْهُ أَيْجَائِيلُ بِشَيْءٍ حَتَّى صَبَاحَ الْيَوْمِ التَّالِي. ٣٧ وَفِي الصَّبَاحِ التَّالِي، كَانَ نَابَالٌ صَاحِيًّا، فَأَخْبَرَتْهُ زَوْجَتُهُ بِكُلِّ شَيْءٍ. فَأَصِيبُ بِنُورَةٍ قَلْبِيَّةٍ وَتَصَلَّبَ كَصَخْرَةٍ. ٣٨ وَبَعْدَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ أَصَابَهُ اللَّهُ بِنُورَةٍ أُخْرَى، فَمَاتَ.

٣٩ فَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدُ أَنَّ نَابَالَ مَاتَ، قَالَ: «مُبَارَكُ اللَّهُ. فَقَدْ أَهَاتَنِي نَابَالُ، لَكِنَّ اللَّهَ دَافَعَ عَنِّي كِرَامَتِي. مَنَعَنِي اللَّهُ مِنَ ارْتِكَابِ إِسَاءَةٍ، وَجَعَلَ نَابَالَ يَدْفَعُ عَنِّي الشَّرَّ الَّذِي فَعَلَهُ.» ثُمَّ أَرْسَلَ دَاوُدُ رِسَالَةً إِلَى أَيْجَائِيلَ طَالِبًا يَدَهَا لِلزَّوْجِ. ٤٠ فَذَهَبَ خَدَمَاهُ إِلَى الْكِرْمَلِ. وَقَالُوا لَهَا: «أَرْسَلْنَا دَاوُدَ لِيُحْضِرَكَ إِلَيْهِ، فَهَرُ يَطْلُبُكَ زَوْجَتَهُ لَهُ.»

٤١ فَالْحَنَنْتُ أَيْجَائِيلَ وَوَجَّهَهَا إِلَى الْأَرْضِ. وَقَالَتْ: «أَنَا مُسْتَعِدَّةٌ أَنْ أَكُونَ جَارِيَةً لِسَيِّدِي دَاوُدَ، حَتَّى وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لِي عَمَلٌ آخَرَ غَيْرَ أَنْ أَغْسِلَ أَقْدَامَ رِجَالِهِ.»

٤٢ وَأَسْرَعَتْ أَيْجَائِيلُ بِالزُّكُوبِ عَلَى جِهَارٍ، وَأَخَذَتْ حَمْسًا مِنْ خَادِمَاتِهَا مَعَهَا. فَتَبِعَن رُسُلَ دَاوُدَ، وَتَزَوَّجَتْ أَيْجَائِيلُ مِنْ دَاوُدَ. ٤٣ وَتَزَوَّجَ دَاوُدُ أَيْضًا أُخْبُونِعَمَ مِنْ بَرْدَعِيلَ، فَكَانَتِ الْإِثْنَانِ زَوْجَتَيْنِ لِدَاوُدَ. ٤٤ وَكَانَ شَاوُلُ قَدْ أَعْطَى ابْنَتَهُ مِيكَالَ - زَوْجَةَ دَاوُدَ - لِرَجُلٍ اسْمُهُ فُلْطِي بَنُ لَإِيَشَ مِنْ مَدِينَةِ جَلِيمَ.

#### ٢٦

#### دَاوُدُ وَأَيْشَائِي يَدْخُلَانِ مَعْسَكَرَ شَاوُلَ

١ وَذَهَبَ أَهْلُ زَيْفٍ إِلَى جَبْعَةَ لِرُؤْيَةِ شَاوُلَ. وَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ دَاوُدَ مَخْتَبِيٌّ فِي تَلٍّ حَيْلَةٍ مُقَابِلَ يَشِيمُونَ.»

٢ جَمَعَ شَاوُلُ ثَلَاثَةَ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْ أَفْضَلِ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ. وَنَزَلَ إِلَى بَرِّيَّةِ زَيْفٍ بَحْثًا عَن دَاوُدَ هُنَاكَ. ٣ وَعَسَكَرَ شَاوُلُ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى تَلٍّ حَيْلَةٍ مُقَابِلَ يَشِيمُونَ. وَكَانَ دَاوُدُ فِي الصَّحْرَاءِ. وَوَصَلَهُ خَبْرٌ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ خَرَجَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لِإِلَاحْفَاءِهِ. ٤ فَأَرْسَلَ دَاوُدَ جَوَاسِيسَ لِيَتَحَقَّقَ مِنْ خَيْرِ عَوْدَةِ شَاوُلَ لِمَطَارَدَتِهِ. ٥ ثُمَّ ذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى حَيْثُ عَسَكَرَ شَاوُلَ. فَرَأَى أَيْنَ كَانَ شَاوُلُ وَابْتِيرَ، قَائِدَ الْجَيْشِ، نَائِمِينَ. فَكَانَ شَاوُلُ نَائِمًا فِي وَسْطِ دَائِرَةٍ مِنْ رِجَالٍ مُحِيطِينَ بِهِ.

٦ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَخِيْمَالِكَ الْحَيِّ وَأَيْشَائِي بَنُ صُرُويَّةِ أَخِي يُوَابَ: «مَنْ مِنْكُمْ مُسْتَعِدٌّ لِلزُّنُورِ مَعِي إِلَى الْحَيِّمِ فَهُجِمَ شَاوُلُ؟» فَقَالَ أَيْشَائِي:

«أَنَا أَذْهَبُ مَعَكَ.»

٧ فَلَمَّا حَلَّ اللَّيْلُ، دَخَلَ دَاوُدُ وَأَيْبِشَايَ مُعَسِّكَرَ شَاوُلَ. وَكَانَ شَاوُلُ نَائِمًا فِي وَسْطِ دَائِرَةٍ مِنَ الرِّجَالِ، وَرُحْمُهُ مَعْرُوزٌ فِي الْأَرْضِ قَرِيبَ رَأْسِهِ. وَكَانَ أَيْبِرُ وَالْجُنُودُ الْآخَرُونَ نَائِمِينَ حَوْلَ شَاوُلَ. ٨ فَقَالَ أَيْبِشَايُ لِدَاوُدَ: «الْيَوْمَ أَوْعَى اللَّهُ عَدُوَّكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، فَدَعْنِي أَثْبِتُ شَاوُلَ فِي الْأَرْضِ بِرُحْمِهِ بِضَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ لَا غَيْرًا!»

٩ لَكِنَّ دَاوُدَ قَالَ لِأَيْبِشَايَ: «لَا تَقْتُلْهُ! فَهَلْ يَقْتُلُ أَحَدُ الْمَلِكِ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ؟ وَلَا يُعَاقَبُ؟ ١٠ لِي يَقِينُ فِي اللَّهِ الْحَيِّ، بِأَنَّ اللَّهَ سَيَضْرِبُهُ. رُبَّمَا يَمُوتُ مَيِّتَةً طَبِيعِيَّةً، وَرُبَّمَا يَقْتُلُ فِي مَعْرَكَةٍ. ١١ لِكِنِّي أُضِلُّ أَنْ لَا يُسَمِّحَ اللَّهُ بِأَنْ أَقْتُلَ بِنَفْسِي الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ. وَالآنَ خَذِ الرُّحْمَ وَجِرَّةَ الْمَاءِ اللَّذِينَ عِنْدَ رَأْسِهِ، وَتَقْضِ.»

١٢ فَأَخَذَ دَاوُدُ الرُّحْمَ وَجِرَّةَ الْمَاءِ اللَّذِينَ عِنْدَ رَأْسِ شَاوُلَ، ثُمَّ غَادَرَ هُوَ وَأَيْبِشَايَ الْمُعَسِّكَرَ. وَلَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ بِمَا حَدَثَ، وَلَمْ يَتَّبِعْهُ أَحَدٌ إِلَى مَا حَدَثَ بَلْ إِنَّ أَحَدًا لَمْ يَصُحْ. فَقَدْ نَامَ شَاوُلُ وَكُلُّ جُنُودِهِ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْعَى عَلَيْهِمْ نَوْمًا عَمِيقًا.

دَاوُدُ يَعْفُو عَنْ شَاوُلَ ثَانِيَةً

١٣ وَعَبَّرَ دَاوُدُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْوَادِي. وَوَقَفَ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ مُقَابِلَ مُعَسِّكَرِ شَاوُلَ. وَكَانَ مُعَسِّكَرًا دَاوُدَ وَشَاوُلَ يَبْعِدِينَ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ. ١٤ وَنَادَى دَاوُدُ عَلَى الْجَيْشِ وَعَلَى أَيْبِرِ بْنِ نِيرَ: «أَجِبْنِي يَا أَيْبِرُ! فَأَجَابَ أَيْبِرُ: «مَنْ أَنْتَ؟ وَمَاذَا تُنَادِي عَلَيَّ الْمَلِكُ؟»

١٥ فَقَالَ دَاوُدُ: «أَلَسْتُ رَجُلًا؟ مَنْ مِثْلُكَ بَيْنَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ؟ فَلِمَاذَا لَمْ تُحْرَسْ مَوْلَاكَ الْمَلِكُ؟ فَقَدْ دَخَلَ تَخَفٌ مِنْ عَامَةِ النَّاسِ مُعَسِّكَرَكَ لِيَقْتُلَ مَوْلَاكَ الْمَلِكِ. ١٦ أَنْتَ مَهْمِلٌ! أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، إِنَّكَ تَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ، أَنْتَ وَكُلُّ رِجَالِكَ. لِأَنَّكَ لَمْ تَحْمِ مَوْلَاكَ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ. وَالآنَ آيْنَ رُحْمُ الْمَلِكِ وَجِرَّةَ الْمَاءِ اللَّذِينَ كَانَا عِنْدَ رَأْسِهِ؟»

١٧ فَهَيَّرَ شَاوُلُ صَوْتَ دَاوُدَ فَقَالَ: «أَهَذَا أَنْتَ يَا ابْنِي دَاوُدُ؟»

فَأَجَابَ دَاوُدُ: «نَعَمْ هَذَا أَنَا يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ. ١٨ لِمَاذَا تُطَارِدُنِي يَا سَيِّدِي؟ بِمَاذَا أَسَأْتُ أَوْ أَذْنَبْتُ إِلَيْكَ؟ ١٩ اسْتَمِعْ إِلَيَّ يَا مَوْلَايَ الْمَلِكِ. إِنْ كَانَ اللَّهُ قَدْ دَفَعَكَ إِلَيَّ أَنْ تُغَضِبَ عَلَيَّ، فَإِنِّي سَأَقْدِمُ لَهُ ذَبِيحَةً. لَكِنَّ إِنْ كَانَ بَشَرًا، فَإِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَلْعَنَهُمْ. فَهَمُّ أَجْرِبُونِي الْيَوْمَ عَلَيَّ هَرَبِ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَانِي يَا أَبَا اللَّهِ، وَأَرْسَلُونِي لِأَخْدِمَ آلَهُ الْآخَرَى. ٢٠ فَلَا تَسْمَحْ بِأَنْ يَرِاقَ دَمِي بَرِيقًا عَنِ حَضْرَةِ اللَّهِ. هَا قَدْ خَرَجْتَ وَأَنْتَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِتُطَارِدَ بَرِيقًا! تُطَارِدُنِي كَصَيَْادٍ يُطَارِدُ الْحَمْلَ فِي الْجِبَالِ.»

٢١ فَقَالَ شَاوُلُ: «يَا ابْنِي دَاوُدُ! قَدْ أَسَأْتُ إِلَيْكَ، فَارْجِعْ. الْيَوْمَ أَنْتَ أَرَبْتَنِي كَمَا حَيَاتِي عَزِيزَةٌ عِنْدَكَ. وَهَذَا لَنْ أُؤْذِنَكَ. أَنَا نَصَرْتُ بِحَقَاقَةٍ، وَابْتَعَدْتُ كَثِيرًا عَنِ الصَّوَابِ.»

٢٢ فَأَجَابَ دَاوُدُ: «هَا هُوَ رُحْمُ الْمَلِكِ. فَلْيَأْتِ وَاحِدٌ مِنْ رِجَالِكَ وَيَأْخُذْهُ. ٢٣ وَتَذَكَّرَنَّ أَنَّ اللَّهَ يُكْفِي كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى مَا يَفْعَلُهُ، يُكَافِئُهُ بِالْخَيْرِ عَلَى الْخَيْرِ، وَيُجَازِيهِ بِالْعِقَابِ عَلَى الشَّرِّ. لَقَدْ أَوْعَىكَ اللَّهُ بَيْنَ يَدَيْ هَذَا الْيَوْمِ، لِكِنِّي لَمْ أَشَأْ أَنْ أُؤْذِيَ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ. ٢٤ أَرَيْتَكَ الْيَوْمَ كَمَا حَيَاتِكَ عَزِيزَةٌ عِنْدِي. كَذَلِكَ حَيَاتِي عَزِيزَةٌ عِنْدَ اللَّهِ، وَسَيَحْطِضُنِي مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ.»

٢٥ فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «مُبَارَكٌ أَنْتَ يَا ابْنِي دَاوُدَ. أَنْتَ سَتَصْنَعُ أُمُورًا كَثِيرَةً وَسَتَنْجَحُ فِيهَا.»

فَقَضَى دَاوُدُ فِي طَرِيقِهِ، وَرَجَعَ شَاوُلُ إِلَى بَيْتِهِ.

## ٢٧

دَاوُدُ يُسْكُنُ بَيْنَ الْفِلِسْطِينِ

١ لَكِنَّ دَاوُدَ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «لَا بَدْءَ أَنْ أَعِ فِي يَدِ شَاوُلَ يَوْمًا مَا فَيَقْتُلَنِي. وَإِنَّ أَفْضَلَ حَلِّي لِي هُوَ أَنْ أُهْرَبَ إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِ. لِحَيْثُئِذٍ سَيَكْفُفُ شَاوُلُ عَنِ الْبَحْثِ عَنِّي فِي إِسْرَائِيلَ. وَبِهَذَا أُجِبُّ مِنْهُ.»

٢ فَتَرَكَ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ السَّبْتَ مِثَّةَ إِسْرَائِيلَ، وَجَاءُوا إِلَى أُخْيِشَ بْنِ مَعُوكَ مَلِكِ جَتَّ. ٣ فَسَكَنَ دَاوُدُ وَرِجَالَهُ وَعَائِلَاتِهِمْ فِي جَتَّ مَعَ أُخْيِشَ. وَكَانَتْ مَعَ دَاوُدَ زَوْجَاتُهُ أُخْيِنُوعَمُ الَّتِي مِنْ يَزْرَعِيلَ، وَأَيْجَائِيلُ، أَرْمَلَةُ نَابَالِ، الَّتِي مِنَ الْكِرْمَلِ. ٤ وَوَصَلَ شَاوُلُ خَبْرَ هَرَبِ دَاوُدَ إِلَى جَتَّ، فَتَوَقَّفَ عَنِ الْبَحْثِ عَنْهُ.

٥ وَقَالَ دَاوُدُ لِأَخْيِشَ: «إِنْ كُنْتُ رَاضِيًا بِعَنِّي، فَأَعْطِنِي مَكَانًا فِي أَحَدِ الْأَمَاكِينِ الرَّيفِيَّةِ لِأَسْكُنَ فِيهِ. فَإِنَّا إِنَّا لَا خَادِمَ لَكَ. وَلَا يَجُوزُ لِي أَنْ أَسْكُنَ مَعَكَ فِي عَاصِمَتِكَ هَذِهِ.»

٦ فَأَعْطَاهُ أَخِيْشُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَدِيْنَةً صِقْلَعٍ. فَصَارَتْ صِقْلَعُ مِّنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ لِلْمَلِكِ يَهُوذَا. ٧ فَسَكَنَ دَاوُدُ مَعَ الْفَلِسْطِيْنَ سَنَةً وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ.

دَاوُدُ يَخْدَعُ الْمَلِكَ أَخِيْشَ

٨ وَذَهَبَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ لِيَكِي بِحَارِبُو عَمَالِيْقَ وَالْحِشْوِيِّيْنَ وَالْجَرَزِيِّيْنَ السَّاكِنِيْنَ فِي الْمُنْطَقَةِ الْمُرْتَدَّةِ مِنْ شُورٍ حَتَّى مِصْرَ. فَتَغَلَّبَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ عَلَيْهِمْ وَأَخَذُوا ثَرَايِهِمْ. ٩ هَزَمَ دَاوُدُ سَكَانَ تِلْكَ الْمُنْطَقَةِ وَقَتْلَهُمْ جَمِيْعًا، وَأَخَذَ خِرَافَهُمْ وَبَقَرَهُمْ وَحَمِيرَهُمْ وَجَمَالَهُمْ وَمَلَابِسَهُمْ وَعَادَ بِهَا إِلَى أَخِيْشَ.

١٠ وَفِي كُلِّ مَرَّةٍ، كَانَ أَخِيْشُ يَسْأَلُ دَاوُدَ: «مَنْ غَزَوْتُ الْيَوْمَ؟» فَيَجِيبُ دَاوُدَ: «غَزَوْتُ الْجَزَاءِ الْجَنُوبِيِّ مِنْ يَهُوذَا.» أَوْ: «غَزَوْتُ الْجَزَاءِ الْجَنُوبِيِّ مِنْ بَرَسَمِيْلَ،» أَوْ «غَزَوْتُ الْجَزَاءِ الْجَنُوبِيِّ مِنْ أَرْضِ الْقَيْنِيِّيْنَ.» ١١ وَلَمْ يُخْبِرْ دَاوُدَ أُسِيرًا أَوْ أُسِيرَةً مَعَهُ إِلَى جَتِّ. فَقَدْ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «إِنْ أَبْقَيْتُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ حَيًّا، فَرَبَّمَا يَخْبِرُ أَخِيْشَ بِحَقِيْقَةِ مَا فَعَلْتُهُ.»

هَكَذَا كَانَ يَفْعَلُ دَاوُدُ طَوَالَ مَدَّةِ إِقَامَتِهِ فِي أَرْضِ الْفَلِسْطِيْنَ. ١٢ فَبَدَأَ أَخِيْشُ يَتَّقِيْ بَدَاوُدَ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «صَارَ الْآنَ دَاوُدُ مَكْرُوْهَا جَدًّا عِنْدَ شَعْبِهِ بَنِي إِسْرَائِيْلَ، فَالآنَ سَيَخْدُمُنِيْ إِلَى الْأَبَدِ.»

## ٢٨

الْفَلِسْطِيُّونَ يَسْتَعِدُّونَ لِلْحَرْبِ

١ وَفِيمَا بَعْدُ جَمَعَ الْفَلِسْطِيُّونَ جُيُوشَهُمْ مُحَارِبَةً لِإِسْرَائِيْلَ. فَقَالَ أَخِيْشُ لِدَاوُدَ: «هَلْ تَفْهَمُ أَنَّ عَلِيْكَ وَعَلَى رِجَالِكَ أَنْ تَتَضَمَّنُوا إِلَيَّ فِي الْحَرْبِ ضِدَّ إِسْرَائِيْلَ؟»

٢ فَأَجَابَ دَاوُدَ: «هَذَا أَمْرٌ مُّؤَكَّدٌ. حِيْنَئِذٍ، سَتَرَى بِنَفْسِكَ مَا أَنَا قَادِرٌ عَلَى فِعْلِهِ.» فَقَالَ أَخِيْشُ: «وَأَنَا سَأَجْعَلُكَ حَارِسًا مُّخْتَصِيًّا دَائِمًا لِي.»

شَاوُلُ وَالْمَرَأَةُ فِي عَيْنِ دُورٍ

٣ بَعْدَ أَنْ مَاتَ صُمُوئِيْلُ، نَاحَ عَلَيْهِ كُلُّ إِسْرَائِيْلَ وَدَفَنُوهُ فِي الرَّامَةِ، مَسَقَطَ رَأْسِهِ. وَكَانَ شَاوُلُ قَدْ أزالَ الْوَسْطَاءَ وَالْعَرَاْفِيْنَ مِنْ إِسْرَائِيْلَ.

٤ وَاسْتَعَدَّ الْفَلِسْطِيُّونَ لِلْحَرْبِ. فَجَاءُوا إِلَى شُومَ وَعَسَكُرُوا فِيهَا، وَحَشَدَ شَاوُلُ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيْلَ وَعَسَكَرَ فِي جَلْبُوخَ. ٥ فَرَأَى شَاوُلُ الْجِيْشَ الْفَلِسْطِيَّ، وَخَافَ. وَارْتَعَبَ قَلْبُهُ جَدًّا. ٦ فَصَلَّ شَاوُلُ إِلَى اللَّهِ، لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يُجِِبْهُ. لَمْ يَكْمَلِ اللَّهُ شَاوُلَ فِي الْأَحْلَامِ، وَلَا بِالْأُورِيمِ، ٣٩ وَلَا بِالْأَنْبِيَاءِ. ٧ وَأَخْبَرًا قَالَ شَاوُلُ لِضَبَاطِهِ: «جِدُوا لِي عَرَاْفَةً؛ سَأَذْهَبُ إِلَيْهَا وَأَسْأَلُهَا.»

فَأَجَابَ ضَبَاطُهُ: «هُنَاكَ عَرَاْفَةٌ فِي عَيْنِ دُورٍ.»

٨ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ تَكَرَّرَ شَاوُلُ وَوَلِيَ مَلَابِسَ أُخْرَى لِئَلَّا يَعْرِفَهُ أَحَدٌ. وَذَهَبَ شَاوُلُ بِرَافِقِهِ اثْنَانِ مِنْ رِجَالِهِ لِرُؤْيَةِ الْمَرَأَةِ. فَقَالَ شَاوُلُ لَهَا: «أُرِيدُكَ أَنْ تُصْعِدِي لِي مِنْ يَخْرَبِيْ بِمَا سَيَحْدُثُ مُسْتَقْبَلًا. أَصْعِدِي الشَّخْصَ الَّذِي أُعْطِيْتُكَ اسْمَهُ.»

٩ فَقَالَتِ الْمَرَأَةُ لِشَاوُلَ: «أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ شَاوُلَ نَفَى وَقَتَلَ كُلَّ السَّحَرَةِ وَالْعَرَاْفِيْنَ مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيْلَ. فَأَنْتَ تُحَاوِلُ أَنْ تَوْقِعَ بِي لِيَكِي أَقْتَلُ.»

١٠ فَخَلَفَ شَاوُلُ لِلْمَرَأَةِ بِاسْمِ اللَّهِ وَقَالَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَنْ تَعَاقِي عَلَيَّ مَا أَطْلُبُهُ مِنْكَ.»

١١ فَسَأَلَتْهُ الْمَرَأَةُ: «مَنْ تُرِيدُنِي أَنْ أَصْعِدَ لَكَ؟»

فَأَجَابَ شَاوُلَ: «أَصْعِدِي لِي صُمُوئِيْلَ.»

١٢ فَلَمَّا رَأَتْ الْمَرَأَةُ صُمُوئِيْلَ صَرَخَتْ، وَقَالَتْ لِشَاوُلَ: «قَدْ خَدَعْتَنِي. فَأَنْتَ شَاوُلُ.»

١٣ فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْمَرَأَةِ: «لَا تَخَافِي، وَفُوْطِي لِي مَا تَرِيْبُهُ.»

فَقَالَتِ الْمَرَأَةُ: «أَرَى رُوحًا صَاعِدَةً مِنْ مَكَانِ الْمَوْتَى.»

١٤ فَسَأَلَهَا شَاوُلَ: «مَا شَكْلُهَا؟»

فَأَجَابَتِ الْمَرَأَةُ: «أَشْبَهُ هَذِهِ الرُّوحَ رَجُلًا مُّجْرَؤًا لَا يَسَاءُ ثَوْبًا.» حِيْنَئِذٍ عَرَفَ شَاوُلَ أَنَّهَا رُوحُ صُمُوئِيْلَ. فَانْحَنَى شَاوُلُ إِلَى أَنْ مَسَّ جَبِيْنَهُ الْأَرْضَ.

١٥ فَقَالَ صُمُوئِيْلُ لِشَاوُلَ: «لِمَاذَا أَرْتَجِيْ؟ لِمَاذَا أَصْعَدْتَنِي؟»

فَأَجَابَ شَاوُلُ: «أَنَا فِي ضَيْقٍ شَدِيدٍ! فَقَدْ جَاءَ الْفِلِسْطِينُ لِحَارِبِي، وَاللَّهُ تَرَكَّنِي. وَهُوَ يَرْفُضُ أَنْ يُجِيبَنِي بَعْدَ لَا بِالْأَنْبِيَاءِ وَلَا فِي الْأَحْلَامِ. وَهَذَا دَعْوَتِي، فَأَخْبِرْنِي مَا يَنْبَغِي عَلَيَّ عَمَلَهُ.»

١٦ فَقَالَ صُورِيلُ: «اللَّهُ تَرَكَّكَ، وَهُوَ الْآنَ مَعَ قَرِيبِكَ. فَلَبَّازًا تَرْجِي أَنَا؟ ١٧ أَخْبَرَكَ اللَّهُ فِيمَا مَضَى عَلَى لِسَانِي عَمَّا سَفَعَلُهُ، وَهَا هُوَ يَفْعَلُ ذَلِكَ الْآنَ. إِنَّهُ يَبْرَعُ مَمْلَكَتَكَ مِنْ يَدَيْكَ وَيُعْطِيهَا لِصَاحِبِكَ دَاوُدَ. ١٨ قَدْ فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ لِأَنَّكَ لَمْ تَطْعَمْ صَوْتَ اللَّهِ، فَلَمْ تَقْضِ عَلَى الْعَمَالِقِيِّينَ الَّذِينَ اسْتَعْتَلَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ. ١٩ وَسَيَنْصُرُ اللَّهُ الْفِلِسْطِينِ الْيَوْمَ عَلَيْكَ وَعَلَى جَيْشِ إِسْرَائِيلَ. وَعَدَا سَتَكُونُ أَنْتِ وَبَنُوكَ هُنَا مَعِي، يَمِينًا لِسُلْمِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ لِأَيْدِي الْفِلِسْطِينِ.»

٢٠ فَسَطَّ شَاوُلُ فَوْرًا عَلَى الْأَرْضِ. وَخَافَ يَسْبَبُ مَا قَالَهُ صُورِيلُ. وَكَانَ أَيْضًا مُنْهَكًا لِأَنَّهُ لَمْ يَذُقْ طَعَامًا طَوَالَ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَتَلَكَ اللَّيْلَةَ. ٢١ جَاءَتِ الْمَرَأَةُ إِلَى شَاوُلَ وَرَأَتْ مَدَى فَرْعِهِ. وَقَالَتْ: «اسْمَعْ. مَا أَنَا إِلَّا خَادِمَتُكَ. وَمَا فَعَلْتُ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ مَخْطِئَةً رَجَائِي. ٢٢ وَالْآنَ اسْمَعْ لِي. أَنْتِ مَحْتَاةٌ إِلَى أَنْ تَأْكُلِي. فَسَاعِدِي لَكَ طَعَامًا، فَتَقْوِي عَلَى الْمَضِيِّ فِي طَرِيقِكَ.»

٢٣ لَكِنَّ شَاوُلَ رَفُضَ وَقَالَ: «لَنْ أَكُلَ.»

فَانْظَمَ ضَبَابُهُ إِلَى الْمَرَأَةِ وَالْحَوَا عَلَيْهِ أَنْ يَأْكُلَ. وَأَخِيرًا سَمِعَ كَلَامَهُمْ. وَنَهَضَ عَنِ الْأَرْضِ وَجَلَسَ عَلَى السَّرِيرِ. ٢٤ وَكَانَ لَدَى الْمَرَأَةِ مِجْلٌ مُسَمَّنٌ، فَلَدِيحَتْهُ بِسُرْعَةٍ. ثُمَّ أَخَذَتْ بَعْضَ الطَّحِينِ وَخَبَّتْهُ وَخَبَّرَتْ بَعْضَ الْفَطَائِرِ. ٢٥ وَوَضَعَتْ الْمَرَأَةُ الطَّعَامَ أَمَامَ شَاوُلَ وَضَبَابُهُ، فَأَكَلُوا ثُمَّ قَامُوا وَمَضُوا أَثْمَاءَ اللَّيْلِ.

## ٢٩

### الْفِلِسْطِينُ يَرْفُضُونَ دَاوُدَ

١ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، حَشَدَ الْفِلِسْطِينُ كُلَّ جِيُوشِهِمْ فِي أَفِيْقِ. وَعَسَكَرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِنْدَ عَيْنِ حَرُودَ فِي بَرِزَعِيلَ. ٢ وَكَانَ حُكَّامُ الْفِلِسْطِينِ يَتَقَدَّمُونَ فِي فَرِيقٍ مِنْ مِئَةِ رَجُلٍ وَالْأَلْفِ رَجُلٍ. وَأَمَّا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ فَكَانُوا فِي الْخَلْفِ مَعَ أَخِيْشَ.

٣ فَسَأَلَ ضَبَابُ الْفِلِسْطِينِ: «مَا الَّذِي يَفْعَلُهُ هَؤُلَاءِ الْعِبْرَانِيُّونَ هُنَا؟» فَقَالَ أَخِيْشُ الضَّبَابِ الْفِلِسْطِينِ: «هَذَا هُوَ دَاوُدُ. كَانَ أَحَدَ ضَبَابِ شَاوُلَ، لَكِنَّهُ مَعِيَ مِنْذُ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ. وَلَمْ أَجِدْ فِيهِ عَيْبًا مِنْذُ أَنْ تَرَكَ شَاوُلَ وَانْظَمَ إِلَيَّ.»

٤ لَكِنَّ ضَبَابَ الْفِلِسْطِينِ غَضِبُوا مِنْ أَخِيْشَ. وَقَالُوا لَهُ: «أَعَدَّهُ. لِيَذْهَبْ إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي أَعْطَيْتَهُ إِيَّاهَا. لَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يَرِافِقَنَا إِلَى الْمَعْرَكَةِ. فَمَا دَامَ دَاوُدُ هُنَا، فَإِنَّ بَيْنَنَا عَدُوًّا فِي مَعْسَرَانَا. وَكَيْفَ سَيُصَالِحُ مَلِكُهُ؟ أَلَيْسَ يَقْتُلُهُ رِجَالُنَا؟» أَلَيْسَ دَاوُدُ هُوَ الَّذِي يَرْفُضُ لَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَقْتُلُونَ:

«شَاوُلُ قَتَلَ الْأَلْفَ.

وَدَاوُدُ عَشْرَاتِ الْأَلْفِ!»

٦ فَلَمَّعَ أَخِيْشُ دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، إِنَّكَ مُخْلِصٌ لِي. وَسِرُّنِي أَنْ تَخْدِمَ فِي جَيْشِي. فَأَنَا لَمْ أَجِدْ فِيكَ عَيْبًا مِنْذُ أَنْ جِئْتَ إِلَيَّ. وَلَكِنَّ حُكَّامَ الْفِلِسْطِينِ لَا يَقْبَلُونَ بِكَ. ٧ فَادْهَبْ فِي سَلَامٍ. وَلَا تَعْمَلْ مَا لَا يَرْضِي حُكَّامَ الْفِلِسْطِينِ.»

٨ فَسَأَلَ دَاوُدَ: «مَا الَّذِي فَعَلْتَهُ؟ هَلْ وَجَدْتِ فِي عَيْبًا مِنْذُ أَنْ جِئْتَ إِلَيْكَ؟ فَلَبَّازًا تَرْفُضُ أَنْ تَدْعِنِي أَحَارِبَ أَعْدَاءِكَ، يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ؟»

٩ فَأَجَابَ أَخِيْشَ: «أَنَا مَتَاكِدٌ مِنْ أَنَّكَ رَجُلٌ صَالِحٌ، بَلْ إِنِّي أَرَاكَ كَمَلَاكٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَكِنَّ ضَبَابَ الْفِلِسْطِينِ مَازَالُوا يَصْرُونُ وَيَقُولُونَ: «لَا يُمَكِّنُ لِدَاوُدَ أَنْ يَدْخُلَ الْمَعْرَكَةَ مَعَنَا. ١٠ لِهَذَا أُرِيدُكَ أَنْ تَعُودَ أَنْتِ وَرِجَالُكَ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي أَعْطَيْتُكَ إِيَّاهَا. لَا تَهْتَمَّ لِمَا يَقُولُهُ ضَبَابُ الْفِلِسْطِينِ عَنْكَ. فَأَنْتِ رَجُلٌ صَالِحٌ، لَكِنَّ عَلَيْكَ أَنْ تَتَصَرَّفَ مَعَ ضَوْءِ الْفَجْرِ.»

١١ فَقَامَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ وَرَجَعُوا إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِ. أَمَّا الْفِلِسْطِينُ فَصَعَدُوا إِلَى بَرِزَعِيلَ.

## ٣٠

### عَمَالِيقُ يَهْجَمُونَ صِغْلَةَ

١ وَحَالَمَا وَصَلَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ إِلَى صِغْلَةَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، رَأَوْا أَنَّ عَمَالِيقَ قَدْ هَاجَمُوا الْمَدِينَةَ. فَقَدَّ غَزَا عَمَالِيقُ مِنتَقَةَ النَّبِّ، ٤٠ وَهَاجَمُوا صِغْلَةَ، وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ، ٢ وَأَخَذُوا كُلَّ نِسَائِهَا الْكَبِيرَاتِ مِنْهُنَّ وَالصَّغِيرَاتِ سَبَابًا. لَمْ يَقْتُلُوا أَحَدًا، لَكِنَّهُمْ أَسْرَوْا الْجَمِيعَ، وَذَهَبُوا فِي طَرِيقِهِمْ.

٣ وَعِنْدَمَا دَخَلَ دَاوُدُ وَرَجَالَهُ صِغْلًا، وَجَدُوهَا تَحْتَرِقُ، وَوَجَدُوا أَنَّ زَوْجَاتِهِمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ قَدْ أُسْرُوا. ٤ فَبَكَى دَاوُدُ وَكُلُّ رِجَالِ جَيْشِهِ بِشِدَّةٍ حَتَّى لَمْ تَعُدْ لَدَيْهِمْ قُوَّةٌ عَلَى الْبُكَاءِ. ٥ وَكَانَتْ أَمْرَاتُ دَاوُدَ، أَخْبِنُوعَمُ الْبِزْرَعِيَّةُ وَبِجَالِيْلُ أَرْمَلَةٌ نَابَلُ الْكِرْمَلِي، قَدْ أَخَذْنَا أَيْضًا. ٦ وَكَانَ كُلُّ رِجَالِ الْمَلِيحِ حَزَانِي وَغَاضِبِينَ لِأَنَّ أَوْلَادَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ قَدْ أُسْرُوا. فَتَشَاوَرَ الرِّجَالُ حَوْلَ رَجْمِ دَاوُدَ. فَضَيَّقَ دَاوُدُ كَثِيرًا، لَكِنَّهُ وَجَدَ قُوَّةً فِي إِلَهِهِ. ٧ فَقَالَ دَاوُدُ لِلْكَاهِنِ أَيْيَاتَارَ: «أَحْضِرِ التُّوبَ الْكَهَنُوْتِيَّ»، فَأَحْضَرَهُ. ٨ ثُمَّ سَأَلَ دَاوُدَ اللَّهَ: «هَلْ سَأَطِرِدُ الَّذِينَ أَخَذُوا عَائِلَاتِنَا؟ هَلْ سَأَلْحُقُ بِهِمْ؟» فَأَجَابَ اللَّهُ: «طَارِدَهُمْ، وَسَتَلْحُقُ بِهِمْ، وَسَتَخْلِصُ كُلَّ الْمَسِيئِينَ.»

دَاوُدُ يُصَادِفُ عَبْدًا مِصْرِيًّا

٩ فَأَخَذَ دَاوُدُ السِّتَّ مِثَّةِ رَجُلٍ مَعَهُ وَوَهَبَ إِلَى وَادِي الْبُسُورِ. فَتَخَلَّفَ بَعْضُهُمْ. ١٠ أَمَا دَاوُدُ وَالْأَرْبَعُ مِثَّةِ رَجُلٍ الَّذِينَ بَقُوا مَعَهُ، فَوَاصَلُوا مُطَارِدَةَ عَمَالِيْقَ. فَقَدْ تَخَلَّفَ مِثًا رَجُلًا، كَانُوا تَعِيْنُ وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا مَوَاصِلَةَ السَّرِيْرِ. ١١ فَوَجَدَ رِجَالُ دَاوُدَ رَجُلًا مِصْرِيًّا فِي الْخَلَاءِ، جَاءَهُ وَابَهُ إِلَى دَاوُدَ. وَأَعْطَاوُا الْمِصْرِيَّ مَاءً لِشَرْبٍ وَطَعَامًا لِأَكْلِ، ١٢ إِذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ ذَاقَ طَعَامًا أَوْ شَرِبَ مَاءً ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بِلِيَالِيهَا. فَأَعْطَوْهُ كَعَاكَةَ تَيْنِ، وَعَنْقُوْدِيْنِ مِنَ الزَّرِيْبِ، فَاسْتَعَادَ قُوَّتَهُ. ١٣ فَسَأَلَ دَاوُدَ الْمِصْرِيَّ: «مَنْ هُوَ سَيِّدُكَ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَنْتَ؟» فَأَجَابَ الْمِصْرِيَّ: «أَنَا مِصْرِيٌّ، وَأَنَا عَبْدٌ لِرَجُلٍ عَمَالِيْقِي. وَقَدْ مَرَضْتُ قَبْلَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. فَفَعَلْتُ عَمِي سَيِّدِي، ١٤ وَكَمَا قَدْ هَاجَمْنَا جَنُوبَ النَّبِّ حَيْثُ يَسْكُنُ الْكِرْيَيْوْنُ. وَهَاجَمْنَا أَيْضًا يَهُوذَا، حَيْثُ يَسْكُنُ الْكَالِيْيُونُ وَأَحْرَقْنَا مَدِيْنَةَ صِغْلًا.» ١٥ فَسَأَلَ دَاوُدَ الْمِصْرِيَّ: «أَتَقُوْدُنِي إِلَى تِلْكَ الْفِرْقَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ؟» فَأَجَابَ الْمِصْرِيَّ: «إِنْ حَلَفْتُ لِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ أَنْتَ لَنْ تَقْتُلَنِي أَوْ تُعَيِّدَنِي إِلَى سَيِّدِي، فَسَأُعِيْنُكَ عَلَى أَنْ تَجِدَهُمْ.»

دَاوُدُ يَنْصَرُّ عَلَى الْعَمَالِقَةِ

١٦ فَقَادَ الْمِصْرِيَّ دَاوُدَ إِلَى عَمَالِيْقَ. وَكَانُوا مَتَمِدِّدِينَ عَلَى الْأَرْضِ هُنَا وَهُنَا، يَا كُونُ وَيَشْرَبُونَ وَيَرْقُصُونَ احْتِفَالًا بِالْغَنَائِمِ الَّتِي أَخَذُوهَا مِنَ الْفِلِسْطِيْنِ وَمِنْ يَهُوذَا. ١٧ فَهَاجَمَهُمْ دَاوُدُ وَقَتَلَهُمْ. حَارِبَهُمْ مِنْ شَرْوَقِ الشَّمْسِ إِلَى مَسَاءِ الْيَوْمِ التَّالِي. وَلَمْ يَهْرَبْ مِنْهُمْ أَحَدٌ غَيْرَ أَرْبَعِ مِثَّةٍ مِنْ خُدَامِهِمُ الَّذِينَ رَكِبُوا عَلَى الْجِمَالِ وَهَرَبُوا. ١٨ فَاسْتَرَدَّ دَاوُدُ كُلَّ مَا أَخَذَهُ عَمَالِيْقَ. وَأَنْقَذَ زَوْجَتَيْهِ أَيْضًا. ١٩ وَلَمْ يَضَعْ لَهُمْ شَيْءًا. إِذْ وَجَدُوا الْجَمْعَ صَغَارًا وَكِبَارًا، كُلَّ أَوْلَادِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ، وَكُلَّ أَشْيَائِهِمُ الثَّمِيْنَةَ، اسْتَرْجَعُوا كُلَّ مَا سَلَبَهُ عَمَالِيْقَ. اسْتَرْجَعَ دَاوُدُ كُلَّ شَيْءٍ. ٢٠ وَأَخَذُوا كُلَّ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ. وَسَاقَهَا رِجَالُهُ أَمَامَ كُلِّ الْجَمَاعَةِ وَهُمْ يَقُولُونَ: «هَذِهِ هِيَ غَنِيْمَةُ دَاوُدَ.»

الْجَمِيْعُ يَقْتَسِمُونَ الْغَنَائِمَ بِالنِّسَائِي

٢١ وَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى الْمُتَيِّ رَجُلِ الَّذِينَ بَقُوا فِي وَادِي الْبُسُورِ. وَهُمْ الرِّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا تَعِيْنُ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَتَّبِعُوا دَاوُدَ. فَخَرَجَ هُوَ وَاللِقَاءِ دَاوُدَ وَالرِّجَالُ الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعَهُ. فَاقْتَرَبَ دَاوُدُ إِلَيْهِمْ وَحَبَّاهُمْ. ٢٢ وَكَانَ بَيْنَ جَيْشِ دَاوُدَ الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعَهُ بَعْضُ مُثِيرِي الْمَتَاعِبِ. فَتَدَمَّرُوا وَقَالُوا: «لَمْ يَذْهَبْ هُوَ إِلَّا الْمِثَّاتُ رَجُلٍ مَعَنَا. فَلِهَذَا نَعْطِيهِمْ أَيَّ نَصِيْبٍ مِنَ الْغَنَائِمِ الَّتِي أَخَذْنَاهَا؟ يَكْفِيهِمْ أَنَا أَرْجَعْنَا لَهُمْ زَوْجَاتِهِمْ وَأَبْنَاءَهُمْ.»

٢٣ فَأَجَابَ دَاوُدَ: «لَا يَا أَخُوْتِي، لَا تَفْعَلُوا ذَلِكَ! انظُرُوا كَمَا أَعْطَانَا اللَّهُ! قَدْ قَدَّمْنَا وَنَصَرْنَا عَلَى أَعْدَائِنَا الَّذِينَ هَاجَمُونَا. ٢٤ وَلَا أَظُنُّ أَنَّهُ يُوجَدُ مَنْ هُوَ مُسْتَعِدٌّ لِلتَّجَاوُبِ مَعَ مَا تَقُولُونَ. لِهَذَا سَيَكُونُ نَصِيْبُ الرَّجُلِ الَّذِي بَقِيَ عِنْدَ الْمُؤْنِ نَفْسُ نَصِيْبِ الرَّجُلِ الَّذِي حَارَبَ. وَسَيَكُونُ تَوْزِيْعُ الْغَنَائِمِ بِالنِّسَائِي.» ٢٥ وَجَعَلَ دَاوُدُ هَذَا الشَّيْءَ أَمْرًا وَقَانُونًا فِي إِسْرَائِيْلَ. وَمَا زَالَ هَذَا الْقَانُونُ سَارِيًّا إِلَى الْآلَنِ. ٢٦ وَعِنْدَمَا وَصَلَ دَاوُدُ إِلَى صِغْلِغِ، أَرْسَلَ بَعْضًا مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي غَنِمَهَا مِنْ عَمَالِيْقَ إِلَى أَصْدِقَائِهِ قَادَةَ يَهُوذَا. وَقَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ هَدِيَّةٌ لِكُرِّ أَخَذْنَاهَا مِنْ أَعْدَاءِ اللَّهِ.»

٢٧ فَارْسَلَهَا إِلَى قَادَةِ بَيْتِ إِيْلَ وَرَامُوْتِ فِي النَّبِّ وَيَبِيْرَ ٢٨ وَعَزْرُوْعِيْرَ وَسَفْمُوْتِ وَأَشْمُوْعِي ٢٩ وَرَاخَالَ وَمُدُنَ الْبِرْحَمِيْلِيْنِ وَمُدُنَ الْقِيْنِيْنِ ٣٠ وَحَرْمَةَ وَبُورَ عَاشَانَ وَعَتَاكَ ٣١ وَحَبْرُونَ ٤١، وَإِلَى كُلِّ الْأَمَاكِنِ الْأُخْرَى الَّتِي كَانَ يَرْتَادُهَا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ.

## موت شاول

- ١ وفي أثناء ذلك، حارب الفلسطينيون بني إسرائيل. فهرب بنو إسرائيل من أمام الفلسطينيين. وقتل منهم كثيرون على جبل جلبوع.  
 ٢ وطارد الفلسطينيون شاول وأبناءه، وقتلوا يوناثان وأيناداب وملكيشوع أبناء شاول.  
 ٣ ثم احتدمت المعركة أكثر حول شاول. وأحاط رماة السهام بشاول وأصابوه إصابات شديدة بسهام كثيرة. ٤ فقال شاول للغلام الذي يحمل سلاحه: «استل سيفك واقتلني، لئلا يفعلها هؤلاء الغرباء ويعذبوني ويسخروا بي!» لكن غلام شاول كان خائفاً ورفض أن يقتله. فأخذ شاول سيفه وسقط عليه.  
 ٥ ولما رأى حامل السيف أن شاول قد مات، سقط هو أيضاً على السيف ومات معه. ٦ مات شاول وأبناؤه الثلاثة والغلام الذي كان يحمل سلاحه. ماتوا جميعاً معاً في ذلك اليوم.

## الفلسطينيون يتجهون بمقتل شاول

- ٧ ولما رأى بنو إسرائيل الساكنون على الجانب الآخر من الوادي وفي شرق نهر الأردن جيش إسرائيل يفر، وأن شاول وبنيه قتلى، تركوا مدنتهم وهربوا، لجأ الفلسطينيون واحتلوا مدنتهم وسكنوها.  
 ٨ وفي اليوم التالي، أتى الفلسطينيون لنهب الأشياء الثمينة من القتلى، فوجدوا شاول وبنيه الثلاثة أمواتاً على جبل جلبوع. ٩ فقطعوا رأس شاول، وأخذوا كل سلاحه وزعوا ثيابه. وحملوا بشرى موته إلى الشعب الفلسطيني وإلى كل معابد أوثانهم. ١٠ ووضعوا سلاح شاول في هيكل عشتاروث. وعلقوا جسده على سور بيت شان.  
 ١١ وسمع أهل يابيش جلعاد بما فعله الفلسطينيون بشاول. ١٢ فذهب كل الرجال الشجعان الأقوياء فيها إلى بيت شان. ساروا طوال الليل، وسلكوا سور بيت شان. وأنزلوا عنه جثث شاول وبنيه، وحملوها إلى يابيش. وهناك أحرق أهل يابيش جثث شاول وبنيه الثلاثة، ١٣ وأخذوا عظامهم ودفنوها تحت الشجرة الكبيرة في يابيش. ثم صاموا سبعة أيام حداداً عليهم.



## كُتِبَ صَمُوئِيلَ الثَّانِي

داوُدُ يَعْلَمُ بِمَقْتَلِ شَاوُلَ

١ بَعْدَ مَقْتَلِ شَاوُلَ مَبَاشَرَةً، عَادَ دَاوُدُ إِلَى صِخْلَعِ بَعْدَ أَنْ هَرَمَ بَنِي عَمَالِيقَ، وَبَقِيَ هُنَاكَ يَوْمَيْنِ. ٢ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، جَاءَ إِلَى صِخْلَعِ جُنْدِيُّ شَابٍ مِنْ مَعْسَكِ شَاوُلَ، وَكَانَتْ ثِيَابُ الرَّجُلِ مَرْقَمَةٌ وَرَأْسُهُ مَتَسَخًا. جَاءَ إِلَى دَاوُدَ وَأَخْبَى أَمَامَهُ وَرَأْسُهُ نَحْوَ الْأَرْضِ.

٣ فَسَأَلَ دَاوُدَ الرَّجُلَ: «مَنْ أَيْنَ أَتَيْتَ؟»

فَأَجَابَ الرَّجُلُ: «جِئْتُ لِلتَّوَمِ مِنْ مَعْسَكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٤ فَقَالَ دَاوُدُ لِلرَّجُلِ: «أَخْبِرْنِي مِمَّنِ انْتَصَرَ فِي الْمَعْرَكَةِ؟»

أَجَابَ الرَّجُلُ: «هَرَبَ شُعْبَانَا مِنَ الْمَعْرَكَةِ، قُتِلَ فِيهَا الْكَثِيرُونَ. وَحَتَّى شَاوُلُ وَابْنُهُ يُونَاثَانَ مَاتَا.»

٥ فَقَالَ دَاوُدُ لِلجُنْدِيِّ الشَّابِّ: «وَكَيْفَ عَلِمْتَ بِمَوْتِ شَاوُلَ وَابْنِهِ يُونَاثَانَ؟»

٦ فَقَالَ الجُنْدِيُّ الشَّابُّ: «حَدَّثْتُ أَنَّ كُنْتُ عِنْدَ جَبَلِ الْجَلْبُوعِ، فَرَأَيْتُ شَاوُلَ مَتَكِّئًا عَلَى رُجْحِهِ، وَمَرْكَبَاتُ الْفِلِسْطِينِ وَخِيَالَتُهُمْ يُطَارِدُونَهُ وَيَقْتَرِبُونَ مِنْهُ أَكْثَرَ فَأَكْرَمْتُ. ٧ نَظَرْتُ شَاوُلَ إِلَى الْخَلْفِ وَرَأَيْتُ، فَناداني وَأَجَبْتُهُ. ٨ ثُمَّ سَأَلَنِي مَنْ أَكُونُ، فَقُلْتُ لَهُ إِنِّي مِنْ بَنِي عَمَالِيقَ. ٩ فَقَالَ: «أَرْجوكَ أَنْ تَمْتَلِنِي. إِصَابَتِي بَلِيغَةٌ، وَأَوْشِكُ أَنْ أَمُوتَ عَلَى آيَةٍ حَالٍ.» ١٠ كَانَتْ إِصَابَتُهُ بَلِيغَةً إِلَى دَرَجَةٍ جَعَلْتَنِي أَتَاكُدُ مِنْ أَنَّهُ لَنْ يَعِيشَ بَعْدَ سُقُوطِهِ، فَتَوَقَّفْتُ وَقَتَلْتُهُ، ثُمَّ أَخَذْتُ التَّاجَ مِنْ عَلَى رَأْسِهِ وَالسَّوَارِ عَن ذِرَاعِهِ، وَأَحْضَرْتُهُمَا لَكَ إِلَى هُنَا يَا مَوْلَايَ.»

١١ فَزَرَقَ دَاوُدُ ثِيَابَهُ حَزْنًا، وَكَذَلِكَ فَعَلَ الرِّجَالُ الَّذِينَ مَعَهُ جَمِيعًا. ١٢ حَزِنُوا كَثِيرًا وَبَكَوْا، وَلَمْ يَأْكُلُوا حَتَّى الْمَسَاءِ. وَبَكَى دَاوُدُ وَرِجَالَهُ عَلَى شَاوُلَ وَعَلَى ابْنِهِ يُونَاثَانَ الَّذِينَ مَاتَا، وَعَلَى كُلِّ مَنْ قُتِلَ مِنْ شَعْبِ اللَّهِ إِسْرَائِيلَ، فِي الْمَعْرَكَةِ.

داوُدُ يَأْمُرُ بِقَتْلِ الْعَمَالِيْقِيِّ

١٣ ثُمَّ تَكَلَّمَ دَاوُدُ إِلَى الشَّابِّ الَّذِي أَخْبَرَهُ بِمَوْتِ شَاوُلَ فَسَأَلَهُ: «مَنْ أَيْنَ أَنْتَ؟»

أَجَابَ الجُنْدِيُّ الشَّابُّ: «أَنَا ابْنُ رَجُلٍ غَرِيبٍ. أَنَا عَمَالِيْقِيُّ.»

١٤ فَقَالَ دَاوُدُ لِلجُنْدِيِّ الشَّابِّ: «كَيْفَ لَمْ تَخَفْ أَنْ تَمُدَّ يَدَكَ وَتَقْتُلَ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ؟» ١

١٥ فَاسْتَدْعَى دَاوُدُ أَحَدَ خَدَمَةِ الشُّبَّانِ وَقَالَ لَهُ: «تَعَالِ وَأَضْرِبْهُ بِسَيْفِكَ.» فَضَرَبَهُ فَاتَمَّ. ١٦ إِذْ قَالَ دَاوُدُ لَهُ: «دَمَكَ عَلَى رَأْسِكَ! فَقَدَّ شَهِدْتَ بِفِعْلِكَ ضِدَّ نَفْسِكَ، وَقُلْتَ إِنَّكَ قَتَلْتَ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ.»

أَنْشُودَةٌ دَاوُدَ الْحَزِينَةَ

عَنْ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ

١٧ وَتَلَا دَاوُدُ أَنْشُودَةً حَزِينَةً عَن شَاوُلَ وَابْنِهِ يُونَاثَانَ. ١٨ طَلَبَ مِنْ رِجَالِهِ أَنْ يَعْلَمُوا بَنِي يَهُوذَا أَنْشُودَةَ الْقَوْسِ هَذِهِ. وَقَدْ كَتَبَتْ فِي كِتَابٍ يَأْشُرَ: ٢

١٩ «يَا إِسْرَائِيلُ، قُتِلَ جَمَالِكُ،

وَهُوَ مَطْرُوحٌ عَلَى تَلَالِكِ.

أَهْ، كَيْفَ سَقَطَ الْأَبْطَالُ!

٢٠ لَا تُخْبِرُوا أَحَدًا فِي جَتِّ

وَلَا تُدْبِعُوا الْخَبَرَ فِي شَوَارِعِ أَشْقُولُونَ،

حَتَّى لَا تَفْرَحَ مَدُنُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ!

حَتَّى لَا تَسْعَدَ بَنَاتُ الْأَمْحُونِيِّينَ. ٢١

١:١٤ ١  
الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ. حرفياً «مسيح يهوه» كان الملك يُمسح بزيت وأطياب خاصة كعلامة على أن الله قد اختاره وأهله لهذا العمل. (كذلك في العدد 15)

٢١ «لَيْتَ النَّدى لَا يَسَاقُطُ، وَالْمَطَرُ لَا يَنْهَرُ  
فَوْقَ جِبَالِكَ يَا جَلْبُوعَ.

لَيْتَ التَّقَدِمَاتِ لَا تَأْتِي مِنْ تِلْكَ الْحُقُولِ.

لَأَنَّ هُنَاكَ تَلَطَّخَ تُرْسُ الْأَبْطَالِ.

تُرْسُ شَاوُلٍ لَمْ يَمْسَحْ بِالزَّيْتِ.

٢٢ وَقَوْسُ يُونَاثَانَ قَتَلَ مِنَ الْأَعْدَاءِ مَنْ قَتَلَ.

وَسَيْفُ شَاوُلٍ قَتَلَ كَثِيرِينَ!

سَفَكَ دِمَاءَ رِجَالِ بَعِجَانَ.

٢٣ «شَاوُلُ وَيُونَاثَانُ

أَحِبَّا أَحَدُهُمَا الْآخَرَ وَمَتَّعَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ فِي حَيَاتِهِ،

وَحَتَّى الْمَوْتَ لَمْ يَفْرِقْ بَيْنَهُمَا.

كَانَا أَسْرَعَ مِنَ النَّسُورِ،

وَأَقْوَى مِنَ الْأُسُودِ.

٢٤ «بَا بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ، ابْكِينَ عَلَى شَاوُلِ!

شَاوُلُ الَّذِي الْبَسَكُنَّ ثِيَابًا فَاحِرَةً مِنَ الْقِرْمِزِ وَالْمَطْرُزَاتِ،

وَزَيَّنَّ ثِيَابِكُنَّ بِالذَّهَبِ!

٢٥ كَيْفَ مَاتَ الْأَقْرَبَاءُ فِي الْمَعْرَكَةِ؟

فَوْقَ تِلَالِ جَلْبُوعَ مَاتَ يُونَاثَانُ؟

٢٦ «يُونَاثَانُ يَا أَخِي،

أَنَا حَزِينٌ جِدًّا لِذَهَابِكَ. كَرُّ كُنْتُ حَبِيبِي!

حُبُّكَ لِي كَانَ أَرْوَعَ مِنْ حُبِّ النِّسَاءِ!

٢٧ كَيْفَ مَاتَ الْأَقْرَبَاءُ فِي الْمَعْرَكَةِ

وَزَالَتْ مَعَهُمْ أَسْلِحَةُ الْحَرْبِ؟»

## ٢

دَاوُدُ وَرِجَالُهُ يَنْتَقِلُونَ إِلَى حَبْرُونَ

١ بَعْدَ ذَلِكَ، طَلَبَ دَاوُدُ النَّصْحَ مِنَ اللَّهِ وَقَالَ: «أَذْهَبُ إِلَى أَيِّ مِنْ مَدَنِ بَنِي يَهُودَا؟»

فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «نَعَمْ.»

فَسَأَلَ دَاوُدَ: «إِلَى أَيِّنَ أَذْهَبُ؟»

فَأَجَابَ: «إِلَى حَبْرُونَ.»<sup>٤</sup>

٢ فَاتَّقَتَّلَ دَاوُدُ مَعَ زَوْجَتَيْهِ إِلَى حَبْرُونَ. وَزَوَّجَتْهُمَا هُمَا أُخَيْنُوعَمُ مِنْ يَزْرَعِيلَ، وَأَيُّجَائِيلُ أَرْمَلَةُ نَابَالَ مِنَ الْكِرْمَلِ. <sup>٣</sup> كَذَلِكَ أَحْضَرَ دَاوُدُ رِجَالَهُ وَعَائِلَاتِهِمْ. وَسَكَنُوا فِي حَبْرُونَ وَالْمَدِينِ الْمَجَاوِرَةِ.

دَاوُدُ يَشْكُرُ بَنِي يَابِيشَ

٤ وَجَاءَ بَنُو يَهُودَا إِلَى حَبْرُونَ وَمَسَّحُوا دَاوُدَ بِالزَّيْتِ لِيَكُونَ مَلِكًا يَهُودَا. ثُمَّ قَالُوا لَهُ: «دَفَنْ بَنُو يَابِيشَ جَلْعَادَ شَاوُلَ.»

اللافتقطين. وَهُوَ لَقَبٌ يَطْلُقُهُ الْيَهُودُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تُعْتَبَرْ مَشْمُولَةً فِي عَهْدِ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ. انظر أيضاً أفسس 2: 11.

٥ فَأَرْسَلَ دَاوُدَ رَسُولًا إِلَى بَنِي يَابِشَ جَلْعَادَ، فَقَالُوا لَهُمْ: «بَارِكُوا لِلَّهِ لَأَنَّكُمْ أَظْهَرْتُمْ أَمَانَةً لِمَوْلَاكُمْ شَاوُلَ، فَدَفَعْتُمْ بَقَايَا جَسَدِهِ، ٦ لِيُنْعِمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ بِحَسَبِ مَحَبَّتِهِ وَأَمَانَتِهِ. وَأَنَا سَاكُونَ لَطِيفًا وَمُحْسِنًا إِلَيْكُمْ.» ٧ فَكُونُوا الْآنَ أَقْوِيَاءَ وَتُجْعَانِ. مَوْلَاكُمْ شَاوُلَ قَدْ مَاتَ. لَكِنَّ بَنِي يَهُودَا مَسْحُونِي لِأَكُونَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ.»

إِشْبُوشُثُ يُصْبِحُ مُلْكًا

٨ وَكَانَ ابْنُ بَنِي نِيرَ قَائِدَ جَيْشِ شَاوُلَ. وَأَخَذَ ابْنُ إِشْبُوشُثَ بَنَ شَاوُلَ إِلَى مَحْنَائِمَ، ٩ وَجَعَلَهُ مَلِكَ جَلْعَادَ وَأَشِيرَ وَبَزْرَعِيلَ وَأَفْرَائِمَ وَبَنِيَامِينَ وَإِسْرَائِيلَ كُلَّهُ.

١٠ كَانَ إِشْبُوشُثُ بَنَ شَاوُلَ قَدْ بَلَغَ أَرْبَعِينَ عَامًا عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ فِي إِسْرَائِيلَ. وَحَكَمَ سِتِّينَ. لَكِنَّ عَائِلَاتِ يَهُودَا تَبَعَتْ دَاوُدَ. ١١ وَكَانَتْ حَبْرُونَ عاصِمَةَ دَاوُدَ الْمَلِكِ. وَقَدْ حَكَمَ عَائِلَاتِ يَهُودَا طَوَالَ سَبْعِ سِنِينَ وَسِتَّةِ أَشْهُرٍ.

المُبَارَزةُ المُمَيَّتَةُ

١٢ وَغَادَرَ ابْنُ بَنِي نِيرَ وَضَبَاطُ إِشْبُوشُثَ بَنَ شَاوُلَ مَحْنَائِمَ وَدَهَبُوا إِلَى جِبْعُونَ. ١٣ كَذَلِكَ ذَهَبَ إِلَيْهَا كُلُّ مِنْ يُوَابَ بَنِ صُرُوبَةَ وَضَبَاطُ دَاوُدَ. وَهَنَّاكَ التَّفَوُّا جَمِيعًا عِنْدَ بَرَكَةِ جِبْعُونَ. جَلَسَتْ جَمْعَةٌ ابْنِ عَدَدِ جَانِيِ الْبَرَكَةِ، وَجَمْعَةٌ يُوَابَ عِنْدَ الْجَانِبِ الْآخَرِ.

١٤ فَقَالَ ابْنُ يُوَابَ: «فَلْيَهْضِ الْجُنُودُ الشُّبَّانَ وَلْيَتَبَارَزُوا هُنَا.»

قَالَ يُوَابَ: «نَعَمْ، فَلْيَتَبَارَزْ.»

١٥ فَهَضَّ الْجُنُودُ الشُّبَّانَ، فَكَانُوا يَبْعُدُونَهُمْ وَهُمْ يَمْزُونَ. فَكَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ لِيُقَاتِلُوا مِنْ أَجْلِ إِشْبُوشُثَ بَنِ شَاوُلَ، وَاثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ رِجَالِ دَاوُدَ. ١٦ فَأَمْسَكَ كُلُّ وَاحِدٍ بِرَأْسِ خَصْمِهِ، وَطَعَنَهُ بِسَيْفِهِ فِي جَنْبِهِ، فَسَقَطُوا جَمِيعًا. فَدَعِيَ الْمَكَانَ «حَقْلَ السَّكَاكِينِ» وَهُوَ يُقَعُّ فِي جِبْعُونَ.

ابْنُ يُوَابَ يَقْتُلُ عَسَائِيلَ

١٧ وَتَحَوَّلَتْ تِلْكَ الْمُبَارَزةُ إِلَى مَعْرَكَةٍ عَنِيفَةٍ. وَهَزَمَ ضَبَاطُ دَاوُدَ ابْنِ يُوَابَ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

١٨ وَكَانَ لَصُرُوبَةَ ثَلَاثَةُ أَبْنَاءَ هُمْ يُوَابُ وَأَيْبِشَايُ وَعَسَائِيلُ. وَكَانَ عَسَائِيلُ سَرِيعًا فِي الرِّكْضِ كَمَا لَوْ كَانَ غَزَالاً بَرِيًّا. ١٩ فَرَكَضَ عَسَائِيلُ وَرَاءَ ابْنِ يُوَابَ وَرَاحَ يَطَارِدُهُ غَيْرَ مُنْشَلِّغٍ يَدَيْهِ وَآخَرًا. ٢٠ فَنَظَرَ ابْنُ يُوَابَ إِلَى الْوَرَاءِ وَسَأَلَ: «أَهَذَا أَنْتَ يَا عَسَائِيلُ؟»

فَقَالَ عَسَائِيلُ: «نَعَمْ، هَذَا أَنَا.»

٢١ وَلَمْ يَكُنْ ابْنُ يُوَابَ يَرِيدُ أَنْ يُؤْذِيَ عَسَائِيلَ، فَقَالَ لَهُ: «كُفَّ عَن مَلَا حَقَّتِي، وَادْهَبْ وَرَاءَ أَحَدِ الْجُنُودِ الشُّبَّانِ. يُمَكِّنُكَ أَنْ تَأْخُذَ ثِيَابَهُ وَسِلَاحَهُ لِنَفْسِكَ بِسَهُولَةٍ.» لَكِنَّ عَسَائِيلَ رَفَضَ أَنْ يَكْفَ عَن مَلَا حَقَّتِهِ.

٢٢ وَعَادَ ابْنُ يُوَابَ يَقُولُ لَهُ: «كُفَّ عَن مَطَارِدَتِي وَإِلَّا اضْطَرَرْتُ إِلَى قَتْلِكَ. حِينَئِذٍ لَنْ أَقْدِرَ عَلَى النَّظَرِ فِي وَجْهِ أَحْيَاكَ يُوَابَ بَعْدَ الْيَوْمِ.»

٢٣ لَكِنَّ عَسَائِيلَ رَفَضَ أَنْ يَتَوَقَّفَ عَن مَطَارِدَةِ ابْنِ يُوَابَ. فَاسْتَخْدَمَ ابْنُ يُوَابَ الطَّرْفَ الْخَلْفِيَّ مِنْ رُجْمِهِ وَغَرَزَهُ فِي أَمْعَاءِ عَسَائِيلَ. فَانْغَرَزَ الرُّجْمُ كَثِيرًا حَتَّى نَجَرَ مِنْ طَهْرِهِ. فَمَاتَ فِي مَكَانِهِ.

يُوَابُ وَأَيْبِشَايُ يَطَارِدَانِ ابْنِ يُوَابَ

كَانَتْ جُمَّةُ عَسَائِيلَ مُلْقَاةً عَلَى الْأَرْضِ. فَكَانَ الرِّجَالُ الرَّاحِضِينَ فِي ذَلِكَ الْإِتْجَاهِ يَتَوَقَّفُونَ لِيَنْظُرُوا إِلَيْهَا. ٢٤ أَمَّا يُوَابُ وَأَيْبِشَايُ فَعَصَبَا فِي مَطَارِدَتَيْمَا لَابْنِ يُوَابَ. كَانَتْ الشَّمْسُ عَلَى وَشْكِ الْمَغِيبِ عِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى تِلْكَ أُمَّةٍ. وَتَفَعَّ تِلْكَ أُمَّةٌ قَبَالَةَ جِجْجِ فِي الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى صَحْرَاءِ جِبْعُونَ. ٢٥ وَهَنَّاكَ اجْتَمَعَ رِجَالُ عَائِلَاتِ بَنِيَامِينَ مِنْ حَوْلِ ابْنِ يُوَابَ عِنْدَ قَمَّةِ التِّلَّةِ.

٢٦ فَصَرَخَ ابْنُ يُوَابَ وَقَالَ: «أَيْبِغِي أَنْ تَحَارِبَ وَيَقْتُلَ أَحَدَنَا الْآخَرَ بِلَا تَوَقُّفٍ؟ أَنْتَ تَعْلَمُ لَنْ يَبْدُوَ لَنَا إِلَى الْحَرْبِ. قُلْ لِلنَّاسِ أَنْ يَكْفُرُوا عَن مَطَارِدَةِ إِخْوَتِهِمْ.»

٢٧ ثُمَّ قَالَ يُوَابُ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَوْ لَمْ تَقُلْ هَذَا، لَكَانَ النَّاسُ مَا يَزَالُونَ يَطَارِدُونَ إِخْوَتَهُمْ عِنْدَ الصَّبَاحِ.»

٢٨ وَنَفَخَ يُوَابُ بِالْبُوقِ، فَتَوَقَّفَ الشَّعْبُ الَّذِي مَعَهُ عَن مَلَا حَقَّةِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ. وَلَمْ يَعُودُوا يَحَارِبُونَ.

٢٩ مَشَى ابْنُ يُوَابَ مَعَ رِجَالِهِ طَوَالَ اللَّيْلِ عِبرَ وَادِي الْأُرْدُنِّ. وَعَبَرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، وَمَشُوا النَّهَارَ كُلَّهُ حَتَّى وَصَلُوا إِلَى مَحْنَائِمَ.

٣٠ وَتَوَفَّى يُوَابُ عَنْ مُطَارِدَةَ ابْنِ بَرٍّ وَرَجَعِ. وَلَمَّا جَمَعَ رِجَالَهُ، وَجَدَ أَنَّ تِسْعَةَ عَشَرَ ضَابِطًا مِنْ ضَبَاطِ دَاوُدَ مَفْقُودُونَ مِنْ فِيهِمْ عَسَائِيلُ.  
٣١ لَكِنَّ ضَبَاطَ دَاوُدَ كَانُوا قَدْ قَتَلُوا ثَلَاثَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ مِنْ رِجَالِ ابْنِ بَرٍّ مِنْ عَائِلَاتِ بَنِيَامِينَ. ٣٢ وَأَخَذَ ضَبَاطَ دَاوُدَ عَسَائِيلُ وَدَفَنُوهُ فِي مَقْبَرَةِ  
وَالِدِهِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ.  
وَمَسَى يُوَابُ مَعَ رِجَالِهِ طَوَالَ اللَّيْلِ. وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ مَعَ وُصُولِهِمْ إِلَى حَبْرُونَ.

## ٣

الحرب بين إسرائيل ويهوذا

١ ودامت الحرب طويلاً بين عائلتي شاول وداود. وقد أخذت عائلة داود تقوى أكثر فأكثر، بينما ضعفت عائلة شاول يوماً بعد يوم.

أبناء داود الستة المولودون في حبرون

٢ هؤلاء هم أبناء داود المولودون في حبرون: الأول أمنون ووالدته أخنوعم من بزرعيل. ٣ والثاني كلاب ووالدته إيجابيل أرملة نابال الذي من الكرمل. والثالث أبشالوم ووالدته معكة بنت تلماي ملك جشور. ٤ والرابع أدونيا ووالدته جيث. والخامس شفتيا ووالدته أيطال. ٥ والسادس يترعام ووالدته عجلة زوجة داود. هؤلاء هم أبناء الستة الذين ولدوا في حبرون.

ابن يقرر الانضمام إلى داود

٦ أخذت سلطة ابنير في حكومة شاول تزداد أكثر فأكثر، بينما كانت عائلتا شاول وداود تتقلبان. ٧ كان لشاول جارية تدعى رصفة بنت آية، فقال إيشبوشث لابنير: «لماذا تعاشر جارية والدي؟»

٨ فغضب ابنير كثيراً لما قاله إيشبوشث وقال: «لقد كنت أميناً لشاول وعائلته. لم أسمح لداود بأن يهزمكم. لست خائفاً بعمل لصالح بني يهوذا. لكلك الآن تقول أنني أفعل أمراً سيئاً. ٩ فليعاقب الله ابنير ويذهبه عقاباً، إن لم أتحقق ما وعد الله داود به. ١٠ أي يقول الملك من عائلة شاول، ميثباً عرش داود فوق إسرائيل ويهوذا، ليحكم من دان إلى بئر سبع.»

١١ ولم يستطع إيشبوشث أن يقول شيئاً لابنير، لأنه كان يخافه.

١٢ وأرسل ابنير رسلاً إلى داود وقال له: «من ينبغي أن يحكم هذه البلاد؟ أقطع عهداً معي، وسأساعدك لتصبح حاكم إسرائيل كلها.»

١٣ أجاب داود: «حسناً! سأقطع معك عهداً. لكنني أسألك أمراً واحداً: لن ألتصق حتى تخضرت إلى ميكال بنت شاول.»

داود يستعيد زوجته ميكال

١٤ وأرسل داود رسلاً إلى إيشبوشث بن شاول يقول له: «أعطني زوجتي ميكال التي خطبتها بقتل مئة فلسطيني.»

١٥ طلب إيشبوشث من رجاله أن يذهبوا لأخذ ميكال من رجل يدعى فلطينيل بن لايش. ١٦ فسار فلطينيل مع زوجته ميكال. وكان يسيح وهو يتبعها إلى بحوريم. لكن ابنير قال له: «عد إلى دارك.» وهكذا فعل فلطينيل.

ابنير يعد بمساعدة داود

١٧ وأرسل ابنير هذه الرسالة إلى قادة إسرائيل، فقال: «كنتم تريدون أن تجعلوا من داود ملككم. ١٨ فافعلوا الآن! فقد وعد الله داود وقال: «سأنتدب بني إسرائيل شعبي من الفلسطينيين ومن أعدائهم جميعاً من خلال خادمي داود.»»

١٩ قال ابنير هذه الأشياء أمام داود في حبرون. وقالها لعائلات بنيامين. وبدت الأشياء التي قالها ابنير حسنة بالنسبة لعائلات بنيامين ولبني إسرائيل كلهم.

٢٠ ثم جاء ابنير إلى داود في حبرون، وقد حضر معه عشرين رجلاً. وأقام داود احتفالاً لابنير وللرجال الذين جاؤوا معه جميعاً.

٢١ قال ابنير لداود: «با مولاي وملكبي، أسمح لي بأن أذهب فأحضر بني إسرائيل جميعاً إليك، فيمطعون معك عهداً، لتصحر إسرائيل كلها كما أردت.»

فسمح داود لابنير بالانصراف. فغضى ابنير بإسلام.

موت ابنير

٢٢ عاد ضَبَاطُ يَوَابٍ وَدَاوُدُ مِنَ الْمَعْرَكَةِ وَهُمْ يَحْمِلُونَ الْكَثِيرَ مِنَ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ الَّتِي كَانُوا قَدْ أَخَذُوهَا مِنَ الْعَدُوِّ. كَانَ دَاوُدُ قَدْ سَمِعَ لَيْتِيهِ لِأَبْنِيرَ بَأْنَ يُعَادِرُ بِسَلَامٍ. لِذَا لَمْ يَكُنْ أَبْنِيرُ مَعَ دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ. ٢٣ وَوَصَلَ يَوَابُ مَعَ جَدِّهِ إِلَى حَبْرُونَ، فَقَالَ لَهُ الْجَيْشُ: «جَاءَ أَبْنِيرُ بْنُ نِيرٍ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ، فَتَرَكَهُ دَاوُدُ يَذْهَبُ بِسَلَامٍ.»

٢٤ نَجَاءُ يَوَابُ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ: «مَاذَا فَعَلْتَ؟ جَاءَ إِلَيْكَ أَبْنِيرُ فَأَرْسَلْتَهُ مِنْ دُونِ أَنْ تُؤْذِيَهُ! لِذَا أَطْلَقْتَهُ؟» ٢٥ أَنْتَ تَعْرِفُ أَنَّ أَبْنِيرَ بْنَ نِيرٍ قَدْ جَاءَ لِيُخَدِّعَكَ. جَاءَ لِيَعْلَمَ بِكُلِّ شَيْءٍ حَوْلَ الْأُمُورِ الَّتِي تَصْنَعُهَا.»

٢٦ وَتَرَكَ يَوَابُ دَاوُدَ، وَأَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى أَبْنِيرِ عِنْدَ بَيْتِ السِّيْرَةِ. فَأَعَادَ الرُّسُلُ أَبْنِيرَ. لَكِنَّ دَاوُدَ لَمْ يَعْلَمْ بِذَلِكَ. ٢٧ فَلَمَّا وَصَلَ أَبْنِيرُ إِلَى حَبْرُونَ، أَخَذَهُ يَوَابُ جَانِبًا عِنْدَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ حِيَجَّةً أَنَّهُ سَيَكْفِيهِ عَلَى انْفِرَادِهِ. وَطَعَنَ يَوَابُ أَبْنِيرَ فِي بَطْنِهِ فَمَاتَ. قَتَلَ يَوَابُ أَبْنِيرَ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ قَتَلَ عَسَائِلَ أَخَا يَوَابِ.

داود يسيجي ابنيير

٢٨ وَبَلَغَ الْخَبْرَ مَسَامِعَ دَاوُدَ، فَقَالَ: «مَلِكِي وَأَنَا أَرِيَاءُ مِنْ مَوْتِ أَبْنِيرِ بْنِ نِيرٍ إِلَى الْأَبَدِ. وَاللَّهِ يَعْلَمُ هَذَا. ٢٩ يَوَابُ وَعَائِلَتُهُ كُلُّهَا هُمُ الْمَسْؤُولُونَ عَمَّا حَصَلَ، وَعَائِلَتُهُ كُلُّهَا هِيَ الْمَلَامَةُ. لَيْتَ عَائِلَةُ يَوَابُ كُلُّهَا تَعَانِي مِنْ مَتَاعِبٍ كَثِيرَةٍ. لَيْتَهُمْ يُصَابُونَ بِالْبَرَصِ وَالسَّلْبِ، وَيَمُوتُوا فِي الْحَرْبِ، وَلَا يَكُونُ لَدَيْهِمْ مَا يَكْفِيهِ مِنَ الطَّعَامِ!»

٣٠ وَبَعْدَ أَنْ قَتَلَ يَوَابُ وَأَخُوهُ أَيْشَايَ أَبْنِيرَ لِأَنَّهُ قَتَلَ أَخَاهُمَا عَسَائِلَ فِي مَعْرَكَةِ جَبْعُونَ. ٣١ قَالَ دَاوُدُ لِيَوَابِ وَالنَّاسِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ جَمِيعًا: «مَرِّقُوا مَلَابِسَكُمْ وَارْتَدُوا الْجَيْشَ. ابْكُوا وَالطُّعُوا عَلَى أَبْنِيرِ.» وَسَمَى دَاوُدُ الْمَلِكُ وَرَاءَ النَّعْشِ. ٣٢ قَدَفْنَا أَبْنِيرَ فِي حَبْرُونَ. وَبَكَى الْمَلِكُ دَاوُدُ وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ عِنْدَ قَبْرِ أَبْنِيرِ.

٣٣ وَهُنَاكَ رَأَى الْمَلِكُ دَاوُدُ أَبْنِيرَ يَقُولُهُ:

«هَلْ مَاتَ أَبْنِيرُ كَمَا لَوْ كَانَ مَجْرَمًا حَقًّا؟»

٣٤ أَبْنِيرُ، لَمْ تَكُنْ بِدَاكِ مَكْتَبِينَ،

وَلَا قَدَمَاكَ مَقِيدَتَيْنِ بِالسَّلَاسِلِ.

لَا يَا أَبْنِيرُ، بَلِ الْأَشْرَارُ قَتَلُوكَ!»

ثُمَّ بَكَى النَّاسُ كُلُّهُمْ أَبْنِيرَ ثَانِيَةً. ٣٥ وَظَلُّوا طَوَالَ النَّهَارِ يَأْتُونَ إِلَى دَاوُدَ لِيُشَجِّعُوهُ عَلَى تَنَاوُلِ الطَّعَامِ. لَكِنَّ دَاوُدَ كَانَ قَدْ تَعَهَّدَ فَقَالَ: «فَلْيُعَاقِبْنِي اللَّهُ وَلْيَلْحِقْ بِي الْمَتَاعِبُ إِنْ أَكَلْتُ خَبْزًا أَوْ أَيَّ طَعَامٍ آخَرَ قَبْلَ مَغِيبِ الشَّمْسِ.»

٣٦ وَرَأَى النَّاسُ كُلُّهُمْ مَا جَرَى وَفَرِحُوا بِمَا صَنَعَهُ الْمَلِكُ دَاوُدَ. ٣٧ وَفَهَمُوا كُلُّهُمْ، فِي يَهُدَا وَإِسْرَائِيلَ، أَنَّ الْمَلِكُ دَاوُدَ لَمْ يَأْمُرْ بِقَتْلِ أَبْنِيرِ بْنِ نِيرٍ.

٣٨ وَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ لَضَبَاطِهِ: «تَعْلَمُونَ أَنَّ قَائِدًا مِمَّا مَاتَ الْيَوْمَ فِي إِسْرَائِيلَ. ٣٩ قَدْ مَسِحَتْ مَلِكًا مُنْذُ قَفْرَةٍ قَصِيرَةٍ، وَأَبْنَاءُ صُرُوبَةٍ يُسَبِّوْنَ لِي مَتَاعِبَ كَثِيرَةٍ. فَلْيَجَازِهِمُ اللَّهُ كَمَا يَسْتَحِقُّونَ.»

#### ٤

المتاعِبُ حَمَلُ بَعَائِلَةِ شَاوُلَ

١ وَبَلَغَ إِلَى مَسَامِعِ ابْنِ شَاوُلَ إِيشَبُوشْتُ خَبْرَ مَقْتَلِ أَبْنِيرِ فِي حَبْرُونَ، ٦ نَحَافَ إِيشَبُوشْتُ وَشَعْبُهُ كُلُّهُ خَوْفًا شَدِيدًا. ٢ وَذَهَبَ رَجُلَانِ لِيَرِيَا مَا كَانَ نَزُولًا عِنْدَ طَلَبِ ابْنِ شَاوُلَ إِيشَبُوشْتُ. كَانَ هَذَانِ الرَّجُلَانِ مِنْ ضَبَاطِ الْجَيْشِ، وَهُمَا رَكَابٌ وَبَعْنَةٌ، ابْنَا رَمُونَ مِنْ بَيْرُوتَ. كَانَا مِنْ بَنِيَامِينَ لِأَنَّ مَدِينَةَ بَيْرُوتَ كَانَتْ مَلِكًا لِعَلْبَاتٍ بَنِيَامِينَ. ٣ لَكِنَّ سُكَّانَ بَيْرُوتَ هَرَبُوا إِلَى جَتَايِمَ وَمَا زَالُوا يَعْبَسُونَ فِيهَا حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ كَفَرِيَاءَ مُقِيمِينَ.

٤ وَكَانَ لِيُونَانَانِ بْنِ شَاوُلَ ابْنِ دَعْمَى مَفْيُوشْتُ: كَانَ يَبْلُغُ مِنَ الْعُمُرِ خَمْسَ سِنَوَاتٍ حِينَ وَرَدَتْ الْأَخْبَارُ مِنْ بَيْرُوتِ عَن قَتْلِ شَاوُلَ وَيُونَانَانِ. وَخَافَتْ حَاضِنَةُ مَفْيُوشْتُ، حَمَلْتُهُ وَهَرَبَتْ. وَبَيْنَمَا هِيَ مُسْرِعَةٌ، أَوْقَعَتِ الصَّيَّ قَاصِبُهُ عَرَجًا.

٥ وَعِنْدَ الظَّهْرِ، قَصَدَ رَكَبٌ وَبَعْنَةٌ، ابْنَا رَمُونَ الْبَيْرُوتِيِّ بَيْتَ إِيشْبُوشْتِ. وَكَانَ إِيشْبُوشْتُ مُسْتَلْقِيًا فِي قَبُولِهِ لِأَنَّ الطَّقْسَ حَارًا. ٦ فَدَخَلَ رَكَبٌ وَبَعْنَةٌ الْبَيْتَ كَمَا لَوْ كَانَا آتِيَيْنِ لِأَخْذِ بَعْضِ القَمَحِ. فَطَعَنَاهُ، ثُمَّ هَرَبَ رَكَبٌ وَأَخُوهُ بَعْنَةٌ. ٧ كَانَ إِيشْبُوشْتُ مُسْتَلْقِيًا عَلَى فَرَّاشِهِ فِي غُرْفَةٍ نَوْمِهِ عِنْدَمَا دَخَلَ الْبَيْتَ، فَضْرَبَاهُ وَقَتَلَاهُ وَقَطَعَا رَأْسَهُ. ثُمَّ حَمَلَا الرَّأْسَ وَسَافَرَا طَوَالَ اللَّيْلِ عِبْرَ طَرِيقِ وَادِي الْأُرْدُنِّ. ٨ وَلَمَّا وَصَلَا إِلَى حَبْرُونَ، سَلَّمَا رَأْسَ إِيشْبُوشْتِ إِلَى دَاوُدَ.

وَقَالَ لِلْمَلِكِ دَاوُدَ: «هَذَا رَأْسُ عَدُوِّكَ إِيشْبُوشْتِ بْنِ شَاوُلَ الَّذِي حَاوَلَ قَتْلَكَ. لَقَدْ عَاقَبَ اللَّهُ الْيَوْمَ شَاوُلَ وَعَائِلَتَهُ انْتِقَامًا لَكَ.»

٩ فَقَالَ دَاوُدُ لِرَكَابٍ وَأَخِيهِ بَعْنَةَ: «أَقْسَمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي اتَّقَدَّنِي مِنَ الْمَنَاعِبِ كُلِّهَا، ١٠ إِنَّهُ لَمَّا قَالَ لِي أَحَدُهُمْ: «هَا قَدْ مَاتَ شَاوُلُ»، ظَنَّ أَنَّهُ يُبَشِّرُنِي! فَتَبَيَّنَتْ عَلَيْهِ وَقَتْلُهُ فِي صَبْلَعٍ. هَكَذَا كَافَأْتُهُ! ١١ أَفَلَا تَسْتَحِقَّانِ عِقَابًا أَكْثَرَ وَأَتَمًّا شِيرِيَانِ قَتَلَا رَجُلًا طَيِّبًا وَهُوَ يَنَامُ عَلَى فَرَّاشِهِ فِي مَنزَلِهِ؟ أَفَلَا أَقْتَلُكُمْ وَأُخَوِّجُكُمْ مِنْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ؟»

١٢ وَهَكَذَا، أَمَرَ دَاوُدَ الْجُنُودَ الشَّابَانَ بِقَتْلِ رَكَبٍ وَبَعْنَةَ. فَقَتَلُوهُمَا وَقَطَعُوا يَدَيْ وَرَجَلَيْ كُلِّ مِنْهُمَا وَعَلَقُوهُمَا عِنْدَ بَرَكَةِ حَبْرُونَ. ثُمَّ أَخَذُوا رَأْسَ إِيشْبُوشْتِ وَدَفَنُوهُ فِي الْمَكَانِ نَفْسِهِ حَيْثُ دُفِنَ أَبُيهِ فِي حَبْرُونَ.

٥

بَنُو إِسْرَائِيلَ يُبَايِعُونَ دَاوُدَ مَلِكًا

١ وَجَاءَتْ عَشَائِرُ إِسْرَائِيلَ كُلُّهَا إِلَى حَبْرُونَ، ٧ وَقَالُوا لِدَاوُدَ: «نَحْنُ نَحْمَلُكَ وَدَمَكُ! ٢ حَتَّى عِنْدَمَا كَانَ شَاوُلَ مَلِكًا عَلَيْنَا، أَنْتَ الَّذِي قَادَنَا إِلَى الْمُعْرَكَةِ، وَأَرْجَحُ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْحَرْبِ بِإِنْتِصَارِهِ. وَاللَّهِ نَفْسُهُ قَالَ لَكَ إِنَّكَ سَتَكُونُ رَاعِيَّ شُعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَسَتَكُونُ حَاكِمَ إِسْرَائِيلَ.»

٣ لَمَّا جَاءَ قَادَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلِّهِمْ لِلِقَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ. وَهَنَّاكَ قَطَعَ الْمَلِكُ مَعَهُمْ عَهْدًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ثُمَّ مَسَحَ الْقَادَةَ دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.

٤ كَانَ دَاوُدُ فِي الثَّلَاثِينَ مِنَ العُمُرِ عِنْدَمَا تَسَلَّرَ الحَكْمَ وَبَقِيَ مَلِكًا مَدَّةَ أَرْبَعِينَ عَامًا. ٥ حَكَمَ فِي حَبْرُونَ يَهُودًا سَبْعَ سِنَوَاتٍ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ، وَحَكَمَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِسْرَائِيلَ كُلِّهَا وَيَهُودًا ثَلَاثَةَ وَثَلَاثِينَ سَنَةً.

دَاوُدُ يَنْتَصِرُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ

٦ وَذَهَبَ الْمَلِكُ وَرَجَالُهُ لِحَارِبَةِ الْيَبُوسِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. قَالَ الْيَبُوسِيُّونَ لِدَاوُدَ: «لَا يُمَكِّنُكَ أَنْ تَدْخُلَ مَدِينَتَنَا. حَتَّى الْعَمِي وَالْعُرْجُ قَادِرُونَ عَلَى مَنَعِكَ.» قَالُوا هَذَا لِأَنَّهُمْ ظَنُّوا أَنَّ دَاوُدَ لَنْ يَمَكِّنَ مِنْ دُخُولِ مَدِينَتِهِمْ. ٧ لَكِنَّ دَاوُدَ اسْتَوَلَى عَلَى حِصْنِ صِهْيُونَ، الَّذِي يُدْعَى الْآنَ: «مَدِينَةُ دَاوُدَ.»<sup>١</sup>

٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَالَ دَاوُدُ لِرَجَالِهِ: «إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ هَزْمَ الْيَبُوسِيِّينَ، أُعْبِرُوا نَفَقَ الْمِيَاهِ، وَتَالُوا مِنْ أَوْلِيكِ الْأَعْدَاءِ وَالْعُرْجِ وَالْعَمِيِّ.»

إِذَا يَقُولُ النَّاسُ: «لَا يُمَكِّنُ لِلْعَمِيِّ وَالْعُرْجِ أَنْ يَدْخُلُوا الْمَيْكَلَ.»

٩ وَسَكَنَ دَاوُدُ فِي الحِصْنِ وَأَسْمَاهُ مَدِينَةُ دَاوُدَ. وَبَنَى دَاوُدَ الْمَدِينَةَ مِنْ مَلُؤًا إِلَى الدَّخْلِيِّ. ١٠ وَكَانَتْ قُوَّةُ دَاوُدَ تَزْدَادُ شَيْئًا فِشَيْئًا، لِأَنَّ اللَّهَ، الْإِلَهَ الْقَدِيرَ كَانَ مَعَهُ.

١١ أَرْسَلَ حِيرَامُ مَلِكِ صُورٍ رُسُلًا إِلَى دَاوُدَ. كَذَلِكَ أَرْسَلَ أَشْجَارُ أَرِزٍ وَتَحَارِينِ وَجَبَانِ، فَبَنُوا لِدَاوُدَ بَيْتًا. ١٢ حِينَئِذٍ أَدْرَكَ دَاوُدَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ مِنْهُ حَقًّا مَلِكًا إِسْرَائِيلَ، وَأَنَّ اللَّهَ جَعَلَ مَلِكَهُ عَظِيمًا وَسَامِيًا لِأَجْلِ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ.

١٣ وَانْتَقَلَ دَاوُدُ مِنْ حَبْرُونَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ اتَّخَذَ لِنَفْسِهِ مَزِيدًا مِنَ الْجَوَارِي وَالزَّوْجَاتِ. فَفُرِّقَ بَمَزِيدٍ مِنَ الْوَالِدَاتِ وَالْبَنَاتِ.

١٤ وَهَدَاهُ أَسْمَاءُ أَوْلَادِهِ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الْقُدْسِ: شِمْعُونُ وَشُوبَابُ وَنَافَاثَانُ وَسَلْمَانُ ١٥ وَبِحَارُ وَالْيَشُوعُ وَنَاجِي وَبَافِعُ ١٦ وَالْيَشْمَعُ وَالْيَدَاعُ وَالْيَغْلَطُ.

دَاوُدُ يُحَارِبُ الْفِلِسْطِينِ

١٧ وَعَلِمَ الْفِلِسْطِيُّونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ مَسَحُوا دَاوُدَ لِيَكُونَ مَلِكًا إِسْرَائِيلَ. فَصَعَدُوا بَحْثًا عَنْ دَاوُدَ لِيَقْتُلُوهُ. لَكِنَّهُ عَلِمَ بِالْأَمْرِ فَدَخَلَ

الحِصْنَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٨ وَجَاءَ الْفِلِسْطِيُّونَ وَأَقَامُوا مُعَسَّكَرَهُمْ فِي وَادِي رَفَائِيمَ.

٥:١ ٧

حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الخليلِ الْيَوْمِ. (أَيْضًا فِي الْأَعْدَادِ 3، 5، 13)

٥:٧ ٨

مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجِزَّةُ الْجَنُوبِيَّةُ مِنَ الْمَدِينَةِ.

٥:٩ ٩

مَلُؤًا. مَنشَأَةُ حَصْنَةٍ. رُبَّمَا قَلْعَةٌ أَوْ قِسْمٌ مِنَ الْمَدِينَةِ أَوْ مَنطَقَةٌ الْقَصْرِ.

١٩ فَسَالَ دَاوُدُ اللَّهَ: «هَلْ أَصْعَدُ لِحَارِبَةِ الْفَلِسْطِينِ؟ هَلْ سَتُعِينِنِي عَلَى هَزِيمَتِهِمْ؟»

فَقَالَ اللَّهُ: «نَعَمْ، سَأُعِينُكَ عَلَى هَزِيمَةِ الْفَلِسْطِينِ.»

٢٠ فَذَهَبَ دَاوُدُ إِلَى بَعْلِ فَرَاصِيمَ، وَهَزَمَ الْفَلِسْطِينِ هُنَاكَ. ثُمَّ قَالَ: «قَدْ اخْتَرَقَ اللَّهُ صُفُوفَ أَعْدَائِي كَمَا تَخْتَرِقُ الْمِيَاهُ سَدًّا.» فَدَعَا دَاوُدُ ذَلِكَ الْمَكَانَ «بَعْلِ فَرَاصِيمَ» ٢١ وَتَرَكَ الْفَلِسْطِينُ تَمَائِيلَ آهَتِهِمْ هُنَاكَ، فِي بَعْلِ فَرَاصِيمَ، فَأَخْلَدَهَا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ.

٢٢ وَعَادَ الْفَلِسْطِينُ وَأَقَامُوا مَعْسَكَرَهُمْ فِي وَادِي رَفَائِيمَ.

٢٣ وَصَلَّى دَاوُدُ إِلَى اللَّهِ، وَهَذِهِ الْمَرَّةُ، قَالَ لَهُ: «لَا تَهْجُمِ عَلَيَّ مِنْ مُوَاجِهَةٍ، بَلْ دُرْ حَوْطَهُمْ وَاهْجُمِ مِنْ نَاحِيَةِ أَدْغَالِ الْبُكَاءِ. ٢٤ فَعِنْدَ قَهِّ أَشْجَارِ الْبَلْسَانَ هَذِهِ، سَتَمَكِّنُ مِنْ سَمَاعِ الْفَلِسْطِينِ وَهُمْ قَادِمُونَ إِلَى الْمَعْرَكَةِ، حِينَئِذٍ، عَلَيْكَ أَنْ تَصْرِفَ بِسُرْعَةٍ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَخْرِجُ أَمَامَكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِهَزِيمَةِ جِيْشِ الْفَلِسْطِينِ.»

٢٥ فَعَلَّ دَاوُدُ مَا أَمَرَهُ بِهِ اللَّهُ وَهَزَمَ الْفَلِسْطِينِ. فَطَارَدَهُمْ وَقَتَلَهُمْ عَلَى امْتِدَادِ الطَّرِيقِ مِنْ جَبْعٍ إِلَى جَارَزَ.

## ٦

نَقْلُ صُنْدُوقِ اللَّهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ

١ وَعَادَ دَاوُدُ جَمْعَ أَفْضَلِ الْمَجُودِ فِي إِسْرَائِيلَ. فَكَانَ عَدَدُهُمْ ثَلَاثِينَ أَلْفًا. ٢ ثُمَّ ذَهَبَ مَعَ رِجَالِهِ كُلِّهِمْ إِلَى بَعْلَةَ فِي يَهُوذَا، لِيُحْضِرُوا مِنْ هُنَاكَ صُنْدُوقَ اللَّهِ الْقُدْسِ، الْمَدْعُوبُ بِاسْمِ يَهُوَهَ ١٠ الْقَدِيرِ الْجَالِسِ فَوْقَ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ. ١١ فَأَخْرَجَ رِجَالُ دَاوُدَ الصُّنْدُوقَ الْقُدْسَ مِنْ بَيْتِ أَيْبِنَادَابَ عِنْدَ التَّلَّةِ، وَوَضَعُوهُ عَلَى مَرْكَبَةٍ جَدِيدَةٍ يَقُودُهَا عَزْرَةُ وَأَخِيوَابْنَا أَيْبِنَادَابَ.

٤ فَكَانَ صُنْدُوقُ اللَّهِ الْقُدْسِ عَلَى الْعَرَبَةِ، وَأَخِيوَابْسِيرُ أَمَامَ الصُّنْدُوقِ، ٥ وَدَاوُدُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ يَرْقُصُونَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَيَعِزُّفُونَ عَلَى الصُّنُوجِ، وَعَلَى الْقِيَابِيرِ وَالرَّيَابِ وَالذُّفُوفِ وَالطُّبُولِ الْمَصْنُوعَةِ مِنْ خَشَبِ السَّرْوِ.

٦ وَعِنْدَمَا وَصَلَ رِجَالُ دَاوُدَ إِلَى الْبَيْدَرِ فِي نَاخُونَ، تَعَثَّرَتِ الْأَبْقَارُ، فَدَعَّرَا يَدَهُ لِيُثَبِتَ الصُّنْدُوقَ لِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. ٧ فَاشْتَلَلَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى عَزْرَةَ وَقَتَلَهُ هُنَاكَ لِأَنَّهُ مَدَّ يَدَهُ إِلَى الصُّنْدُوقِ الْقُدْسِ! فَاتَتْ هُنَاكَ إِلَى جَانِبِ الصُّنْدُوقِ. ٨ فَاسْتَاءَ دَاوُدُ لِأَنَّ غَضَبَ اللَّهِ قَدْ انْفَجَرَ ضِدَّ عَزْرَةَ، فَدَعَا ذَلِكَ الْمَكَانَ «فَارِصَ عَزْرَةَ»، وَهُوَ اسْمُ ذَلِكَ الْمَكَانِ حَتَّى الْيَوْمِ.

٩ وَخَافَ دَاوُدُ مِنَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَالَ: «كَيْفَ أُحْضِرُ صُنْدُوقَ اللَّهِ الْقُدْسَ إِلَى هُنَا؟» ١٠ وَهَكَذَا لَمْ يَدْخُلْ دَاوُدُ صُنْدُوقَ اللَّهِ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ، ١٢ بَلْ وَضَعَهُ فِي مَنزِلِ عُوَيْدِ أَدُومَ الْجَتِيِّ. ١١ فَبَقِيَ صُنْدُوقُ اللَّهِ هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ. وَبَارَكَ اللَّهُ عُوَيْدَ أَدُومَ وَعَائِلَتَهُ كُلَّهُا.

١٢ ثُمَّ قَالَ النَّاسُ لِدَاوُدَ: «لَقَدْ بَارَكَ اللَّهُ عَائِلَةَ عُوَيْدِ أَدُومَ وَكُلَّ مَا يَمْلِكُهُ بِسَبَبِ صُنْدُوقِ اللَّهِ الْقُدْسِ.»

فَذَهَبَ دَاوُدُ وَعَادَ بِهِ. فَكَانَ مَبْتَهَجًا وَشَدِيدَ الْفَرَحِ. ١٣ وَكَانَ كُلُّمَا خَطَا الرَّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا يَجْمَلُونَ صُنْدُوقَ اللَّهِ الْقُدْسِ سِتَّ خُطُواتٍ، يَتَوَقَّفُونَ، وَيَقْدِمُ دَاوُدُ تَوْرًا وَيَجْلِسُ مَسْمِنًا ذَبِيحَةً. ١٤ وَكَانَ دَاوُدُ يَرْقُصُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَهُوَ يَرْتَدِي رَدَاءً كَثِيبًا.

١٥ كَانَ دَاوُدُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ فَرِحِينَ جَدًّا. فَارْحُوا بِصُرْحُونَ وَيَنْفَخُوا فِي الْبُوقِ وَهُمْ يَجْمَلُونَ صُنْدُوقَ اللَّهِ إِلَى دَاخِلِ الْمَدِينَةِ. ١٦ وَمَعَ ذَلِكَ دُخِلَ صُنْدُوقُ اللَّهِ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ، أُطْلَتْ مِيكَالُ بِنْتُ شَاوُلَ مِنَ النَّافِذَةِ، فَرَأَتْ دَاوُدَ يَقْفِزُ وَيَرْقُصُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، فَاحْتَرَقَتْ فِي قَلْبِهَا.

١٧ وَأَدْخَلُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ، وَوَضَعُوهُ فِي مَكَانِهِ دَاخِلَ الْحِمَّةِ الَّتِي نَصَبَهَا دَاوُدُ لَهُ. وَذَبَحَ دَاوُدُ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً ١٣ وَذَبَّاحَ سَلَامٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

١٨ وَلَمَّا أَكَلَ دَاوُدُ تَقْدِيمَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَذَبَّاحِ السَّلَامِ، بَارَكَ الشَّعْبَ بِاسْمِ يَهُوَهَ الْقَدِيرِ. ١٩ كَذَلِكَ أُعْطِيَ كُلُّ رَجُلٍ وَكُلُّ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَغِيفَ خُبْزٍ وَكَعْكَ تَمْرٍ وَكَعْكَ زَبِيبٍ. ثُمَّ عَادَ الشَّعْبُ كُلُّهُ إِلَى دِيَارِهِ.

مِيكَالُ تُوَيْخُ دَاوُدَ

١٠ ٦:٢٢  
يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن»

١١ ٦:٢٢

ملائكة الكروبيم. مخلوقات مجنحة تخدم الله في الأغلب تكراس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك ثلاثون للكروبيم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج 25: 10-22.

١٢ ٦:١٠

مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

١٣ ٦:١٧

ذبائح صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المنذج، لذلك سميت أيضا بحرقات.

٢٠ عاد داود لبيارك بيته، وخرجت ميكال بنت شاول للقائه، وقالت: «ملك إسرائيل لم يترف نفسه اليوم! لقد خلعت ملابسك أمام خادماتك. كنت كالغبي الذي يخلع ملابسه بلا تحجل!»

٢١ فقال داود لميكال: «قد اختارني الله أنا ولم يختَر والدك أو أي شخصٍ في عائلته. اختارني لأكون قائد شعبي، بني إسرائيل. لذا سأتابع الرقص والاحتفال في حضرة الله.» ٢٢ وقد فعل أشياء أكثر حرجاً ربماً لن تحترميني، لكنني سأعظم أمام عيون الفتيات اللواتي تكلمين عنهن!» ٢٣ ولم يكن لميكال أولادٌ إلى يوم ماتها.

## ٧

داود يريد أن يبني هيكلًا لله

١ بعد أن سكن داود في منزله الجديد، منحه الله السلام مع أعدائه المحيطين به جميعاً. ٢ قال داود لثانان النبي: «ها إنني أعيش في بيت جملي من خشب الأرز، أما صندوق عهد الله المقدس فيسكن في خيمة!»

٣ فقال ثانان للملك داود: «افعل ما تريد وسيكون الله معك.»

٤ وفي تلك الليلة، بلغت كلمة الله ثانان النبي فقال له: ٥ «اذهب وقل لخادمي داود: «هذا ما يقول الله: لست أنت الذي يبني لي منزلاً أسكن فيه.» ٦ لم أكن أسكن في منزل يوم أخرجت بني إسرائيل من مصر، بل سافرت من مكان إلى آخر في خيمة ومسكن تحتها. ٧ إنما جئت بين بني إسرائيل، هل قلت ولو كلمة لأحد رؤساء قبائل إسرائيل، الذين أوصيتهم برعاية شعبي إسرائيل، وقلت لماذا لم تبنوا لي منزلاً من خشب الأرز.»

٨ «قل هذا لخادمي داود: هذا هو ما يقوله الله القدير: «اخترتك عندما كنت في المراعي تتبع الغنم. أخذتك من معك وجعلتك رئيس شعبي، بني إسرائيل.» ٩ كنت معك حينما ذهبت، وهزمت أعدائك من أمامك، وسأجعل لك شهرة العظماء في الأرض.» ١٠ وقد اخترت مكاناً لشعبي إسرائيل. زرعتهم وأعطيتهم أرضاً يعيشون فيها، فلا يضطرون إلى التنقل بعد اليوم. ولا يعود الخطاة يذللونهم كما في الماضي، ١١ عندما عنت قضاة ليقودوا شعبي إسرائيل. فالآن، أمنحك السلام مع أعدائك. أنا الله أعددك بأن أجعل بيتك بيت ملوك.»

١٢ «وعندما تنتهي أيامك هنا، وتدفن مع آبائك، سأقيم أحد أولادك خلفاً لك من صلبك، وسأبني مملكته.» ١٣ وهو سيبني لي بيتاً، وسأجعل مملكته قوية إلى الأبد. ١٤ سأكون أباه، وهو سيكون ابني. وعندما يخطئ أستعين بالآخرين لمعاقبته، فيكونون لي عصاً أضربه بها. ١٥ لكنني لن أكف أبداً عن حبه. وسأكون أميناً له. فقد أخذت حبي ولطفي من شاول، ودفعت شاول جانباً قبل جيتك إلى الملك. ١٦ سبتقي عائلتك عائلة الملوك، يملكك أن تتقي بما أقول! أما بالنسبة إليك، فسيبقى عرشك قائماً إلى الأبد.»

١٧ فأخبر ثانان داود بتلك الرؤيا. أخبره بكل ما قاله الله.

## صلاة داود

١٨ ثم دخل الملك داود وجلس في حضرة الله وقال: «من أنا أيها الرب إلهي وما هي عشيرتي حتى أوصلتني إلى هذا الحال؟ ١٩ بل إنك رأيت هذا قليلاً أيها الرب إلهي، فأمرت بالخير لعائلة عبدك لزمان طويل آت. فبنتني بين الناس أيها الرب إلهي. ٢٠ فإذا أقول لك بعد أنا داود؟ فأنت أعلم بخادمك أيها الرب إلهي. ٢١ فمن أجل عبدك وبحسب قلبك، ستفعل كل هذه العظائم. وقد كشفتها كلها لي أنا خادمك. ٢٢ فأنت عظيم يا الله. ونحن لم نسمع طوال حياتنا بمثلك، ولا ياله سواك!»

٢٣ «فأي شعب مثل شعبي بني إسرائيل؟ فهل من أمة على الأرض ذهب الله بنفسه ليعدي شعباً، معنا اسمه، وصانعاً أموراً عظيمة ومهيبة لهم، إذ طرد أمام شعبه أوماً مع الهتها؟ ٢٤ أسست من بني إسرائيل شعباً لك إلى الأبد، وأنت يا الله، أصبحت إلههم.»

٢٥ «والآن ثبت إلى الأبد يا الله الكلام الذي تكلمت به من جهة خادمك وسله. حقق وعدك. ٢٦ حينئذ يتكرم اسمك إلى الأبد، إذ يقول الناس: «الله القدير هو إله إسرائيل!» ويتروخ بيت خادمك داود أمامك.»

٢٧ «أنت أيها الإله القدير، إله إسرائيل، أعلنت لي أنا خادمك وقلت: «سأبني لك عائلة عظيمة.» فتشجعت، أنا خادمك، أن أصلي لك هذه الصلاة:

٢٨ «أيها الرب الإله، أنت هو الله. وكلامك حق. أنت وعدتني بهذا، أنا خادمك. ٢٩ فأرجوك أن تبارك عائلتي، بأن تبقي إلى الأبد أمامك لتخدمك. فأنت أيها الرب الإله قد وعدت. فبارك عائلة عبدك إلى الأبد.»



داودُ يَنْتَصِرُ فِي حُرُوبٍ كَثِيرَةٍ

١ بَعْدَ مُرُورِ وَقْتٍ، هَاجَمَ دَاوُدُ الْفَلِسْطِينِ وَأَخْضَعَهُمْ، وَكَانَتْ عَاصِمَتُهُمْ قَدْ سَيَّطَرَتْ عَلَى بَقْعَةٍ وَاسِعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَسَيَّطَرَ دَاوُدُ عَلَيْهَا.  
 ٢ كَمَا هَزَمَ دَاوُدُ الْمَوَابِيئِينَ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أُجْبِرُهُمْ عَلَى الْأَسْتِقْلَاءِ عَلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ اسْتَخْدَمَ حَبَلًا لِيُوزَعَهُمْ ضِعْفَ صُفُوفٍ، فَقَتَلَ صَفَيْنَ مِنْ صُفُوفِ الرِّجَالِ، وَأَبْقَى عَلَى حَيَاةٍ مِنْ كُنُوفِ فِي الصَّفِّ الثَّلَاثِ. وَهَكَذَا، أَصْبَحَ الْمَوَابِيئُونَ خَدَمَ دَاوُدَ يَدْفَعُونَ لَهُ الْجِزْيَةَ.  
 ٣ وَكَانَ هَدَدُ عَزْرَ بْنِ رَحُوبَ مَلِكِ صُوبَةٍ. وَقَدْ هَزَمَهُ دَاوُدُ يَوْمَ ذَهَبَ لِيَسْتَوِي عَلَى الْمُنْطَقَةِ الْوَاقِعَةَ بِالْقُرْبِ مِنْ نَهْرِ الْفَرَاتِ. ٤ أَخَذَ دَاوُدُ مِنْ هَدَدِ عَزْرَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةِ خَيْالٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْمَشَاةِ. فَعَطَّلَ الْمَرْكَبَاتُ كُلَّهَا مَا عَدَا مِئَةَ مَرْكَبَةٍ.  
 ٥ وَجَاءَ أَرَامِيو دِمَشْقَ لِمُسَاعَدَةِ هَدَدِ عَزْرَ مَلِكِ صُوبَةٍ. لَكِنَّ دَاوُدَ هَزَمَ الْأَرَامِيِّينَ وَقَتَلَ مِنْهُمْ اثْنَيْ وَعِشْرِينَ أَلْفًا. ٦ ثُمَّ وَضَعَ فِرْقًا مِنَ الْجُنُودِ فِي دِمَشْقَ، فِي أَرَامَ، وَأَصْبَحَ الْأَرَامِيُّونَ خَدَمَ دَاوُدَ يَدْفَعُونَ لَهُ الْجِزْيَةَ. وَكَانَ اللَّهُ يَنْصُرُ دَاوُدَ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ.  
 ٧ وَأَخَذَ دَاوُدُ الدُّرُوعَ الذَّهَبِيَّةَ الَّتِي كَانَتْ مُلْكًا لِنَدَمِ هَدَدِ عَزْرَ، وَأَحْضَرَهَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٨ كَمَا أَخَذَ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً جَدًّا مِنَ الْبُرُوزِ مِنَ بَاطِحِ وَيِرُوثَايَ - وَهُمَا مَدِينَتَانِ مِنْ مَدِينِ هَدَدِ عَزْرَ.  
 ٩ وَسَمِعَ تُوْعِي مَلِكُ حَمَاةِ أَنَّ دَاوُدَ قَدْ هَزَمَ جَيْشَ هَدَدِ عَزْرَ كُلَّهُ. ١٠ فَارْسَلَ ابْنَهُ يُوْرَامَ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ بِحَبِيْبِهِ. حَتَّى يُوْرَامَ دَاوُدَ وَيَارِكُهُ لِأَنَّهُ حَارِبٌ هَدَدِ عَزْرَ وَهَزَمَهُ. وَكَانَ هَدَدُ عَزْرَ قَدْ شَنَّ حُرُوبًا ضِدَّ تُوْعِي مِنْ قَبْلِ. فَاحْضَرَ يُوْرَامَ هَدَايَا مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْبُرُوزِ. ١١ فَأَخَذَهَا دَاوُدَ وَكَسَّهَا لِلَّهِ، مَعَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ الَّتِي غَنِمَهَا مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي هَزَمَهَا. ١٢ فَقَدْ غَنِمَ مِنَ الْأَرَامِيِّينَ وَالْمَوَابِيئِينَ وَالْعَمُونِيِّينَ وَالْفَلِسْطِينِ وَالْعَمَالِيْقِ وَمِنْ أَمْوَالِ هَدَدِ عَزْرَ بْنِ رَحُوبَ مَلِكِ صُوبَةٍ. ١٣ وَقَتَلَ دَاوُدَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفًا مِنَ الْأَرَامِيِّينَ فِي وَادِي الْمَلْحِ. فَازْدَادَتْ شُهْرَتُهُ عِنْدَمَا عَادَ إِلَى دِيَارِهِ. ١٤ وَوَضَعَ دَاوُدَ فِرْقًا مِنَ الْجُنُودِ فِي كَافَةِ أُنْحَاءِ أَدُومَ الَّتِي أَصْبَحَ سُكَّانُهَا كُلُّهُمْ مِنْ خَدَامِهِ وَخَاصِعِينَ لَهُ. وَكَانَ اللَّهُ يَنْصُرُ دَاوُدَ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ.

حُكْمُ دَاوُدَ

١٥ وَحَكَمَ دَاوُدُ إِسْرَائِيلَ كُلَّهَا، وَكَانَ بِحُكْمِهِ شَعْبُهُ بِالْحَقِّ وَالْإِنصَافِ. ١٦ كَانَ يُوَابُ بْنُ صُرُوبَةَ قَائِدَ الْجَيْشِ. وَيَهُشَافَاثُ بْنُ أَخِيلُودَ الْمُورَخِ. ١٧ وَكَانَ صَادُوقُ بْنُ أَخِيطُوبَ وَأَخِيمَالِكُ بْنُ أَيْثَارَ كَاهِنَيْنِ. وَكَانَ سَرَايَا كَاتِبًا، ١٨ وَبَنِيَاوَهُ بْنُ يَهُوِيَادَاعَ مَسْئُولًا عَنِ الْكِرْتَابِيْنَ وَالْقَلْبِيَّتَيْنِ، ١٩ أَمَّا أَبْنَاءُ دَاوُدَ فَكَانُوا مِنَ الْقَادَةِ الْمُهِمِّينَ.

لَطْفُ دَاوُدَ مَعَ عَائِلَةِ شَاوُلَ

١ وَسَأَلَ دَاوُدَ: «هَلْ بَقِيَ أَيُّ فَرْدٍ مِنْ عَائِلَةِ شَاوُلَ؟ أُرِيدُ أَنْ أَظْهَرَ لَهُ لَطْفًا وَإِحْسَانًا، مِنْ أَجْلِ يُونَانَانَ.»  
 ٢ وَكَانَ لِعَائِلَةِ شَاوُلَ خَادِمٌ يُدْعَى صَبِيَا. فَاحْضَرَهُ الْخَدَمُ إِلَى دَاوُدَ. فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «هَلْ أَنْتَ صَبِيَا؟»  
 قَالَ صَبِيَا: «نَعَمْ أَنَا خَادِمُكَ صَبِيَا.»  
 ٣ فَقَالَ الْمَلِكُ: «هَلْ بَقِيَ أَيُّ تَخْضَعٍ مِنْ عَائِلَةِ شَاوُلَ؟ أُرِيدُ أَنْ أَصْنَعَ لَهُ إِحْسَانًا وَخَيْرًا.»  
 فَقَالَ صَبِيَا لِلْمَلِكِ دَاوُدَ: «هُنَاكَ ابْنُ يُونَانَانَ مَا زَالَ حَيًّا وَهُوَ أَعْرَجٌ فِي سَاقَيْهِ.»  
 ٤ فَقَالَ الْمَلِكُ لَصَبِيَا: «إِنَّ هَذَا الْإِبْنَ؟»  
 فَقَالَ صَبِيَا لِلْمَلِكِ: «إِنَّهُ فِي مَنَزَلِ مَاكَبِرَ بْنِ عَمِّيئِيلَ فِي لُودِبَارَ.»  
 ٥ حِينَئِذٍ أَرْسَلَ الْمَلِكُ بَعْضًا مِنْ ضَبَاطِهِ إِلَى لُودِبَارَ لِيُحْضِرُوا ابْنَ يُونَانَانَ مِنْ مَنَزَلِ ذَلِكَ الرَّجُلِ. ٦ جَاءَ مَفْيَبُوشُثُ بْنُ يُونَانَانَ إِلَى دَاوُدَ وَأَتَمَّنَى أَمَامَهُ بِرَأْسِهِ نَحْوَ الْأَرْضِ.  
 قَالَ دَاوُدَ: «أَنْتَ مَفْيَبُوشُثُ؟»  
 فَقَالَ مَفْيَبُوشُثُ: «نَعَمْ سَيِّدِي، هَذَا أَنَا خَادِمُكَ مَفْيَبُوشُثُ.»  
 ٧ فَقَالَ لَهُ دَاوُدَ: «لَا تَخَفْ، سَأُحْسِنُ إِلَيْكَ مِنْ أَجْلِ وَالِدِكَ يُونَانَانَ. سَأُعِيدُ لَكَ أَرْضَ جَدِّكَ شَاوُلَ كُلَّهَا. وَسَتَسْتَأْوِلُ طَعَامَكَ عَلَى مَائِدَتِي دَائِمًا.»

٨ وَأَخْنِي مَفْيُوشُثُ مِنْ جَدِيدِ أَمَامَ دَاوُدَ، وَقَالَ: «أَنَا لَسْتُ أَفْضَلَ مِنْ كَلْبٍ مَبِيتٍ لَكَتَكَ تَصْرَفُ مَعِيَ بِكَيْبَرٍ مِنَ الطَّيْبَةِ.»

٩ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ صَبِيحًا خَادِمَ شَاوُلَ، وَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ أَعْطَيْتُ حَفِيدَ سَيِّدِكَ مَفْيُوشُثُ كُلَّ مَا كَانَ لِشَاوُلَ وَعَائِلَتِهِ. ١٠ سَتَمَعَلُ أَنْتَ فِي أَرْضِ مَفْيُوشُثُ وَكَذَلِكَ أَبَاؤُكَ وَخِدْمَتِكَ. سَتَحْصِدُ الْحَاصِيلَ، فَيَحْصِلَ حَفِيدُ سَيِّدِكَ عَلَى الْكَثِيرِ مِنَ الطَّعَامِ لِأَكْلِهِ. لَكِنَّهُ سَيَجْلِسُ دَائِمًا إِلَى مَائِدَتِي.»

وَكَانَ لِصَبِيحٍ خَمْسَةَ عَشَرَ ابْنًا وَعِشْرِينَ خَادِمًا. ١١ فَقَالَ لِلْمَلِكِ دَاوُدَ: «أَنَا خَادِمُكَ. وَسَأَفْعَلُ كُلَّ مَا يَأْمُرُنِي بِهِ مَوْلَايَ الْمَلِكُ.»

وَهَكَذَا جَلَسَ مَفْيُوشُثُ إِلَى مَائِدَةِ دَاوُدَ كَمَا لَوْ كَانَ أَحَدَ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ. ١٢ وَكَانَ لَهُ ابْنٌ شَابٌّ يُدْعَى مِيخَا، وَقَدْ أَصْبَحَ كُلُّ النَّاسِ فِي عَائِلَةِ صَبِيحٍ خِدَامَ مَفْيُوشُثُ. ١٣ كَانَ مَفْيُوشُثُ أُعْرِجَ السَّافِرِينَ وَيَعِيشُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَفِي كُلِّ يَوْمٍ، كَانَ يَجْلِسُ إِلَى مَائِدَةِ الْمَلِكِ لِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ.

## ١٠

حَانُونَ بَيْنَ رُجَالِ دَاوُدَ

١ وَبَعْدَ مُدَّةٍ، مَاتَ نَاحِشُ مَلِكِ الْعَمُونِيِّينَ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ حَانُونَ فِي الْمَلِكِ. ٢ فَقَالَ دَاوُدُ: «لَقَدْ كَانَ نَاحِشٌ طَيِّبًا مَعِي. إِذَا سَأَكُونُ طَيِّبًا مَعَ ابْنِهِ حَانُونَ» فَارْسَلَ دَاوُدَ ضَبَاطَهُ لِيَعْرِضُوا حَانُونَ بِمَوْتِ وَالِدِهِ.

وَهَكَذَا ذَهَبَ ضَبَاطُ دَاوُدَ إِلَى أَرْضِ الْعَمُونِيِّينَ. ٣ لَكِنَّ الْقَادَةَ الْعَمُونِيَّةَ قَالُوا لِحَانُونَ سَيِّدِهِمْ: «هَلْ تَحْسَبُ أَنَّ دَاوُدَ يَرِيدُ إِكْرَامَكَ بِإِرْسَالِهِ بَعْضَ الرِّجَالِ لِتَعْرِيتِكَ؟ بَلْ أَرْسَلَ دَاوُدَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ لِيَتَعَرَّفُوا سِرًّا إِلَى مَدِينَتِنَا وَيَجَسَّسُوهَا وَيَدْرُسُوا شُؤْنَهَا. إِنَّهُمْ يَخْطِطُونَ لِشَنْ الْحَرْبِ ضِدَّكَ وَتَدْمِيرِ أَرْضِكَ.»

٤ فَتَبَضَّ حَانُونَ عَلَى رِجَالِ دَاوُدَ وَحَاقَ نِصْفَ لِحَاهِمُ. ثُمَّ قَصَّ ثِيَابَهُمْ فَعَرَى أَجْسَامَهُمْ، وَصَرَفَهُمْ.

٥ وَعِنْدَمَا أَخْبَرَ النَّاسُ دَاوُدَ بِذَلِكَ، أَرْسَلَ رُسُلًا لِمَلَاقَةِ رِجَالِهِ لِأَنَّهُمْ تَعَرَّضُوا لِمَهَانَةٍ كَبِيرَةٍ، وَكَانُوا يَحْجِلِينَ. وَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدَ: «اتَنْظَرُوا فِي أَرْحَابِ حَتَّى تَخِفُوا لِحَاكُمُ، ثُمَّ عُودُوا.»

الْحَرْبُ ضِدَّ الْعَمُونِيِّينَ

٦ وَلَمَّا رَأَى الْعَمُونِيُّونَ أَنَّهُمْ قَدْ أَصْبَحُوا أَعْدَاءَ دَاوُدَ، وَأَنَّهُ انْتَزَعَ مِنْهُمْ جِدًّا، اسْتَدْعَوْا عِشْرِينَ أَلْفَ آرَامِيٍّ مِنَ الْمَشَاةِ مِنْ بَيْتِ رَحُوبٍ وَصُوبًا، وَاسْتَعَانُوا كَذَلِكَ بِمَلِكٍ مَعَكَةٍ وَمَعَهُ أَلْفُ رَجُلٍ، وَبِائْتِي عِشْرَ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ طُوبِ.

٧ وَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدَ بِهَذَا، أَرْسَلَ يُوَابَ وَكُلَّ جَيْشِ الْأَقْرِيَاءِ. ٨ وَخَرَجَ الْعَمُونِيُّونَ وَاسْتَدْعَوْا لِلْمَعْرَكَةِ، وَوَقَفُوا عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. أَمَّا الْأَرَامِيُّونَ الَّذِينَ اتُّوا مِنْ صُوبَا وَرَحُوبِ، وَالْآخَرُونَ الَّذِينَ مِنْ طُوبِ وَمَعَكَةٍ فَلَمْ يَقِفُوا مَعَ الْعَمُونِيِّينَ فِي سَاحَةِ الْمَعْرَكَةِ.

٩ وَلَمَّا رَأَى يُوَابَ الْأَعْدَاءَ مِنْ أَمَامِهِ وَمِنْ وِرَائِهِ، اخْتَارَ أَفْضَلَ جُنُودِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَوْقَفَهُمْ اسْتِعْدَادًا لِلْمَعْرَكَةِ ضِدَّ الْأَرَامِيِّينَ. ١٠ ثُمَّ أُعْطِيَ أَخَاهُ أَيِّشَايَ بَقِيَّةَ الْجَيْشِ لِيَقُودَهُمْ ضِدَّ الْعَمُونِيِّينَ. ١١ وَقَالَ يُوَابُ لِأَخِيهِ أَيِّشَايَ: «إِذَا كَانَ الْأَرَامِيُّونَ أَقْوَى مِنْ أَنْ اسْتَطِيعَ مُوَاجَهَتَهُمْ وَحَدِيدِي فَسْتَسَاعِدْنِي. وَإِذَا كَانَ الْعَمُونِيُّونَ أَقْوَى مِنْ أَنْ اسْتَطِيعَ مُوَاجَهَتَهُمْ وَحَدِكَ فَسَأَسَاعِدُكَ. ١٢ كُنْ قَوِيًّا، وَنُحَارِبْ بِسَجَاعَةٍ مِنْ أَجْلِ شَعِينَا وَمِنْ أَجْلِ مَدُنِ لِهْنَا. وَسَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَرَاهُ صَوَابًا.»

١٣ وَهَاجَمَ يُوَابُ وَرِجَالَهُ الْأَرَامِيِّينَ فَهَرَبَ هَؤُلَاءِ مِنْ أَمَامِهِمْ. ١٤ وَلَمَّا رَأَى الْعَمُونِيُّونَ الْأَرَامِيِّينَ هَارِبِينَ هَرَبُوا هُمْ أَيْضًا مِنْ أَيِّشَايَ وَعَادُوا إِلَى مَدِينَتِهِمْ.

حِينَئِذٍ، عَادَ يُوَابُ مِنَ الْمَعْرَكَةِ ضِدَّ الْعَمُونِيِّينَ وَرَجَعَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

الْأَرَامِيُّونَ يَقْرُرُونَ الْحَرْبَ مِنْ جَدِيدٍ

١٥ فَلَمَّا رَأَى الْأَرَامِيُّونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَزَمُوهُمْ، اجْتَمَعُوا ضَمَّنَ جَيْشِي وَاحِدٍ كَبِيرٍ. ١٦ وَأَرْسَلَ هَدَدُ عَزْرَ رُسُلًا لِإِحْضَارِ الْأَرَامِيِّينَ الَّذِينَ يَعِيشُونَ عِنْدَ الضِّفَّةِ الْأُخْرَى مِنْ نَهْرِ الْفَرَاتِ. فَجَاءَ الْأَرَامِيُّونَ إِلَى حِيلَامَ وَكَانَ قَائِدُهُمْ شُوبَاكُ، قَائِدُ جَيْشِي هَدَدُ عَزْرَ.

١٧ وَسَمِعَ دَاوُدَ بِهَذَا، فَجَمَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ وَعَبَرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِ وَذَهَبُوا إِلَى حِيلَامَ.

وَهُنَاكَ تَجَهَّزَ الْأَرَامِيُّونَ لِلْمَعْرَكَةِ وَشَتُوا بِجُوهَرِهِمْ. ١٨ وَهَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَقَتَلَ دَاوُدُ سَبْعَ مِائَةٍ قَائِدِ مَرْكَبَةٍ، وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا مِنَ الْخِيَالَةِ. وَقَتَلَ شُوبَاكُ، قَائِدَ الْجَيْشِ الْآرَامِيِّ.

١٩ وَلَمَّا رَأَى الْمَلُوكُ الَّذِينَ كَانُوا يَخْدُمُونَ هَدَدَ عَازَرَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ هَزَمُوهُمْ، عَقَدُوا صُلْحًا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَصْبَحُوا خُدَمَا لِدَدِيمِ، وَصَارَ الْأَرَامِيُّونَ يَخْشَوْنَ أَنْ يُسَاعِدُوا الْعَمُونِيِّينَ مِنْ جَدِيدٍ.

## ١١

داود يلتقي بَشْعَ

١ وَفِي الرَّبِيعِ - وَهُوَ الْفَصْلُ الَّذِي يَخْرُجُ فِيهِ الْمَلُوكُ لِشِنِّ الْحَرْبِ - أَرْسَلَ دَاوُدُ يُوَآبَ وَضُبَّاطَهُ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ جَمِيعًا لِيُدْمِرُوا الْعَمُونِيِّينَ، وَحَاصِرَ يُوَآبَ عَاصِمَتِهِمْ رَبَّةَ.

أَمَّا دَاوُدُ فَبَقِيَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٢ وَفِي الْمَسَاءِ، نَهَضَ مِنْ سَرِيرِهِ وَذَهَبَ يَمِينِي فَوْقَ سَطْحِ مَنْزِلِ الْمَلِكِ وَفِيمَا هُوَ هُنَاكَ، رَأَى امْرَأَةً تَسْتَجِمُّ، وَكَانَتْ جَمِيلَةً جَدًّا. ٣ فَاسْتَدْعَى دَاوُدَ ضُبَّاطَهُ وَسَأَلَهُمْ مَنْ تَكُونُ هَذِهِ الْمَرَأَةُ، فَأَجَابَهُ أَحَدُهُمْ: «تِلْكَ الْمَرَأَةُ هِيَ بَشْعُ بِنْتُ الْبِعَامِ، إِنَّهَا زَوْجَةُ أُورِيَا الْحِثِّيِّ.»

٤ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ رَسُلًا يَحْضِرُونَهَا إِلَيْهِ. وَلَمَّا أَتَتْ عَاشَرَهَا، ثُمَّ عَادَتْ إِلَى بَيْتِهَا. وَكَانَتْ قَدْ اغْتَسَلَتْ لِلرَّبِّ مِنْ حَيْضِهَا. ٥ لَحَلَّتِ الْمَرَأَةُ، وَأَرْسَلَتْ مِنْ يَخْبِرِ دَاوُدَ قَدْ حَلَّتْ.

داود يحاول إخفاء خطيئته

٦ فَأَرْسَلَ دَاوُدُ إِلَى يُوَآبَ رِسَالَةً قَالَ فِيهَا: «أَرْسِلْ إِلَيَّ أُورِيَا الْحِثِّيِّ»، وَهَكَذَا فَعَلَ يُوَآبُ. ٧ لَجَاءَ أُورِيَا إِلَى دَاوُدَ فَكَلَّمَهُ، وَسَأَلَهُ دَاوُدُ عَنْ حَالِ يُوَآبَ وَالْجُنُودِ وَالْحَرْبِ. ٨ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «ذَهَبَ إِلَيَّ بَيْتِكَ وَأَسْتَرِحُّ.»

فَعَادَرَ أُورِيَا مَنْزِلَ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَ لَهُ هَذَا الْأَخِيرُ هَدِيَّةً. ٩ لَكِنَّ أُورِيَا لَمْ يَذْهَبْ إِلَى دَارِهِ، بَلْ نَامَ خَارِجَ بَابِ مَنْزِلِ الْمَلِكِ. نَامَ هُنَاكَ كَسَائِرُ خُدَّامِ الْمَلِكِ. ١٠ فَأَخْبَرَ هُوَ لِدَاوُدَ بِقَوْلِهِمْ: «لَمْ يَذْهَبْ أُورِيَا إِلَى بَيْتِهِ.»

فَقَالَ دَاوُدُ لِأُورِيَا: «جِئْتُ مِنْ رِحْلَةٍ طَوِيلَةٍ، فِيمَ لَمْ تَذْهَبْ إِلَيَّ بَيْتِكَ؟»

١١ فَقَالَ أُورِيَا: «الْعُسْدُوقُ الْمُقَدَّسُ وَجُنُودُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا يَنَامُونَ فِي الْخِيَامِ. وَسَيِّدِي يُوَآبُ وَضُبَّاطُ مَوْلَايَ الْمَلِكِ فِي خِيَامِهِمْ فِي الْحَقُولِ، فَكَيْفَ أَذْهَبُ إِلَى بَيْتِي لِأَشْرَبَ وَأَعَاثِرَ زَوْجَتِي؟» أَقْسَمُ بِحَيَاتِكَ وَتَفْسِكَ، لَا أَفْعَلُ أَمْرًا كَهَذَا!

١٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِأُورِيَا: «ابْقِ هُنَا الْيَوْمَ، وَعَدَا أَرْجِعْكَ إِلَى الْمَعْرَكَةِ.»

فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، بَقِيَ أُورِيَا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَتَّى صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي. ١٣ ثُمَّ أَرْسَلَ دَاوُدُ فِي طَلَبِهِ، فَأَكَلَ مَعَهُ وَشَرِبَ حَتَّى تَجَمَّلَ أُورِيَا، لَكِنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ إِلَى بَيْتِهِ فِي ذَلِكَ الْمَسَاءِ أَيْضًا، بَلْ نَامَ عِنْدَ خُدَّامِ الْمَلِكِ بِالْقُرْبِ مِنْ بَابِ الْمَلِكِ.

داود يخطئ لِمَوْتِ أُورِيَا

١٤ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي، كَتَبَ دَاوُدُ إِلَى يُوَآبَ رِسَالَةً بَعَثَ بِهَا مَعَ أُورِيَا. ١٥ وَقَدْ جَاءَ فِيهَا: «ضَعُ أُورِيَا عِنْدَ الْخُطُوطِ الْأُمَامِيَّةِ عِنْدَمَا تَكُونُ الْمَعْرَكَةُ فِي أَشْدِهَا، ثُمَّ تَرَاجَعُوا، وَلْيَقْتُلْهُ هُوَ فِي الْمَعْرَكَةِ.»

١٦ وَرَاقِبَ يُوَآبُ الْمَدِينَةَ وَحَدَّدَ مَوْقِعَ الْعَمُونِيِّينَ الْأَكْثَرِ فِجَاعَةً وَقُوَّةً، وَاخْتَارَ أُورِيَا لِكَيْ يَذْهَبَ إِلَى ذَلِكَ الْمَوْقِعِ. ١٧ ثُمَّ خَرَجَ رِجَالُ الْمَدِينَةِ مُجَارِبَةً يُوَآبَ، فَقَتَلَ بَعْضُ رِجَالِ دَاوُدَ وَكَانَ أُورِيَا الْحِثِّيُّ وَاحِدًا مِنْهُمْ.

١٨ وَأَرْسَلَ يُوَآبُ إِلَى دَاوُدَ رِسُولًا يُخْبِرُهُ بِمَا حَصَلَ فِي الْمَعْرَكَةِ. ١٩ وَقَالَ لِلرَّسُولِ: «بَعْدَ أَنْ تُخْبِرَ الْمَلِكَ بِأَخْبَارِ الْمَعْرَكَةِ، ٢٠ رُبَّمَا يَغْضَبُ الْمَلِكُ وَيَسْأَلُ: «لِمَ اقْتَرَبَ جَيْشُ يُوَآبَ إِلَى هَذَا الْحَدِّ مِنَ الْمَدِينَةِ لِلْقِتَالِ؟ أَلَا يَعْرِفُ أَنَّ فَوْقَ الْأَسْوَارِ مِنْ يَطْلُقُونَ السِّهَامَ؟ ٢١ مِنْ قَتْلِ أَيْمَانِكَ بَنَ يَرْبُوشَ؟» أَمَا قَتَلْتَهُ امْرَأَةً بِحِجْرِ رَحَى الْقَتْمِ مِنْ فَوْقِ السُّورِ، فَاتَتْ فِي تَابَاصٍ؟ فَلِمَ اقْتَرَبَ مِنَ الْأَسْوَارِ؟» فَقَالَ لَهُ: «مَاتَ أَيْضًا ضَابِطُكَ أُورِيَا الْحِثِّيُّ!»

٢٢ فَدَخَلَ الرَّسُولُ وَأَخْبَرَ دَاوُدَ بِكُلِّ مَا طَلَبَ مِنْهُ يُوَآبُ قَوْلَهُ. ٢٣ قَالَ الرَّسُولُ لِدَاوُدَ: «هَاجَمْنَا رِجَالَ عَمُونَ فِي الْحَقْلِ وَكَادُوا أَنْ يَتَغَلَّبُوا عَلَيْنَا، فَحَارِبْنَاهُمْ وَطَارَدْنَاهُمْ حَتَّى بَوَّابَةِ الْمَدِينَةِ. ٢٤ وَهُنَاكَ، رَمَى الرَّجَالُ مِنْ فَوْقِ الْأَسْوَارِ الْمَدِينَةَ السِّهَامَ عَلَى رِجَالِكِ. فَقَتَلَ بَعْضُ رِجَالِكِ يَا مَوْلَايَ الْمَلِكِ، وَكَذَلِكَ قَتَلَ خَادِمُكَ أُورِيَا الْحِثِّيُّ.»

٢٥ فَقَالَ دَاوُدُ لِلرَّسُولِ: «انْقُلْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَى يُوَآبَ قُلْ لَهُ: «لَا تَشْعُرْ بِاسْتِيَاءٍ بِسَبَبِ مَا حَصَلَ. فَالْسَيْفُ يَقْتُلُ بِلَا تَمَيِّزٍ. فَالْتَشْنُّ مَجْمُومًا أَقْوَى عَلَى رَبَّةٍ، وَسَتَنْتَصِرُ.» فَثَبِّحْ يُوَآبَ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ.»

داود يتزوج من بشبع

٢٦ وبلغ إلى مَسَامِعِ بَشْعٍ خَيْرُ وَفَاةٍ زَوْجَهَا أُورِيَا، فَبَكَتَهُ. ٢٧ وبعَدَ أَنْ انْقَضَتْ قَرَّةُ حِدَادِهَا، أَرْسَلَ دَاوُدُ خُدَمَاءَهُ مُحَضَّرِينَ إِلَى بَيْتِهِ فَأَصْبَحَتْ زَوْجَتُهُ وَوَلَدَتْ لَهُ ابْنًا. لَكِنَّ هَذَا الْأَمْرَ السَّيِّئَ الَّذِي اقْتَرَفَهُ دَاوُدُ لَمْ يَرْضِ اللَّهُ.

## ١٢

ناثان يكلم داود

١ وَأَرْسَلَ اللَّهُ نَاثَانَ إِلَى دَاوُدَ يَقُولُ لَهُ: «كَانَ فِي إِحْدَى الْمُدُنِ رَجُلَانِ، أَحَدُهُمَا غَنِيٌّ وَالْآخَرُ فَقِيرٌ. ٢ كَانَ الْغَنِيُّ يَمْلِكُ الْكَثِيرَ مِنَ الْغَنَمِ وَالْمَاشِيَةِ. ٣ لَكِنَّ الْفَقِيرَ لَمْ يَكُنْ يَمْلِكُ شَيْئًا سِوَى نَعْجَةٍ صَغِيرَةٍ كَانَ قَدْ اشْتَرَاهَا. وَكَانَ الْفَقِيرُ يُطْعِمُ النَّعْجَةَ فَكَبُرَتْ مَعَ الرَّجُلِ وَأَوْلَادِهِ. فَكَانَتْ النَّعْجَةُ تَأْكُلُ مِنْ طَعَامِ الْفَقِيرِ وَتَشْرَبُ مِنْ كَاسِهِ وَتَمَامُ عَلَى صَدْرِهِ. كَانَتْ بِنْيَابَةَ ابْنَةٍ لَهُ.»  
٤ «ثُمَّ حَدَّثَ أَنْ تَوَقَّفَ أَحَدُ الْمَسَافِرِينَ لِرِجَالِ الرَّجُلِ الْغَنِيِّ. وَأَرَادَ الْغَنِيُّ أَنْ يُعْطِيَ الضَّيْفَ طَعَامًا، لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُرِيدُ أَنْ يَأْخُذَ أَيَّ شَيْءٍ مِنْ غَنَمِهِ أَوْ مَاشِيَتِهِ لِطُعْمِهِمْ. فَأَخَذَ النَّعْجَةَ مِنَ الْفَقِيرِ وَذَبَحَهَا وَطَبَخَهَا لِضَيْفِهِ.»  
٥ فَغَضِبَ دَاوُدُ كَثِيرًا مِنَ الْغَنِيِّ وَقَالَ لِنَاثَانَ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، الرَّجُلُ الَّذِي فَعَلَ هَذَا يَبْنِي أَنْ يَمُوتَ! ٦ يَبْنِي أَنْ يَدْفَعَ بَيْنَ النَّعْجَةِ أَرْبَعِ مَرَاتٍ لِأَنَّهُ فَعَلَ هَذَا الْأَمْرَ الْقَطِيعَ، وَلَمْ يَكُنْ رَحِيمًا.»

ناثان يخبر داود بخطيئته

٧ فَقَالَ نَاثَانَ لِدَاوُدَ: «أَنْتَ هُوَ الرَّجُلُ! وَاللَّهِ مَا يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «لَقَدْ اخْتَرْتَكَ لِتُكُونَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ. انْقَضَتْكَ مِنْ شَاوُلَ. ٨ فَتَرَكْتُكَ تَأْخُذُ عَائِلَتَهُ وَزَوْجَاتِهِ. وَجَعَلْتُكَ مَلِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُوذَا. وَكَمَا لَوْ أَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ قَلِيلٌ، أَعْطَيْتُكَ الْمَزِيدَ وَالْمَزِيدَ. ٩ فَلِهَذَا تَجَاهَلْتَ كَلِمَةَ اللَّهِ، وَقَعَلْتَ الشَّرَّ أَمَامَهُ؟ تَرَكْتَ الْعَمُوثِيِّينَ يَقْتُلُونَ أُورِيَا الْحَيَّ وَأَخَذْتَ زَوْجَتَهُ. قَتَلْتَ أُورِيَا بِسَيْفِهِمْ، لِذَا لَنْ يَغَادِرَ السَّيْفُ عَائِلَتَكَ أَبَدًا. لَقَدْ أَخَذْتَ زَوْجَةَ أُورِيَا الْحَيِّ، قَتَلْتَ أُورِيَا بِسَيْفِ الْعَمُوثِيِّينَ. ١٠ لِذَا لَنْ يَغَادِرَ السَّيْفُ عَائِلَتَكَ أَبَدًا. فَقَدْ أَخَذْتَ زَوْجَةَ أُورِيَا الْحَيِّ، مُظْهِرًا بِهَذَا أَنَّكَ لَمْ تَكُنْ تُبَالِي بِي.»

١١ «إِلَيْكَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَأَجْلِبُ لَكَ الْمَنَاعِبَ مِنْ عَائِلَتِكَ أَنْتَ. فَسَأَخْذُ زَوْجَاتِكَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ وَأَعْطِيَنَّ لِصَاحِبِكِ. وَسَيَعَاثِرُهُنَّ عَلَى عَلِيٍّ مِنْ أَيْمَانِي! ١٢ أَنْتَ عَاشَرْتَ بَشْعَ سِرًّا، وَأَنَا سَأَعَابِقُكَ عَلْنَا أَمَامَ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»»

١٣ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِنَاثَانَ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى اللَّهِ.»

فَقَالَ نَاثَانَ لِدَاوُدَ: «سَيَسْأَلُكَ اللَّهُ حَتَّى عَلَى خَطِيئَتِكَ هَذِهِ، فَلَنْ يَمُوتَ. ١٤ لَكِنَّكَ فَعَلْتَ أَشْيَاءَ جَعَلَتْ أَعْدَاءَ اللَّهِ يَقْتَدُونَ احْتِرَامَهُمْ لَهُ! لِذَا سَيَمُوتُ مَوْلُودُكَ الصَّغِيرُ.»

موت طفل داود وبشبع

١٥ ثُمَّ ذَهَبَ نَاثَانُ إِلَى دَارِهِ. وَجَعَلَ اللَّهُ الْمَوْلُودَ - ابْنَ دَاوُدَ مِنْ زَوْجَةِ أُورِيَا - يُصَابُ بِمَرَضٍ شَدِيدٍ. ١٦ فَصَلَّى دَاوُدُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِ الْوَلَدِ، وَرَفَضَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَشْرَبَ. وَدَخَلَ بَيْتَهُ وَبَنَى هُنَاكَ، ثُمَّ تَمَدَّدَ عَلَى الْأَرْضِ طَوَالَ اللَّيْلِ.

١٧ جَاءَ قَادَةُ عَائِلَةِ دَاوُدَ وَحَاوَلُوا رَفْعَهُ مِنْ عَلَى الْأَرْضِ، لَكِنَّهُ رَفَضَ. كَمَا رَفَضَ أَنْ يَأْكُلَ الطَّعَامَ مَعَ هَؤُلَاءِ الْقَادَةِ.

١٨ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، مَاتَ الْوَلَدُ. فَخَبَّرَ خُدَمَاءُ دَاوُدَ تَبْلِيغَهُ بِمَوْتِ الْوَلَدِ. فَقَالُوا: «هَا قَدْ حَاوَلْنَا أَنْ نَكْفُرَ دَاوُدَ عِنْدَمَا كَانَ الْوَلَدُ مَاتَ الْوَلَدُ مَا زَالَ حَيًّا، لَكِنَّهُ رَفَضَ الْإِسْتِجَاعَ إِلَيْنَا. فَإِنْ أَخْبَرْنَاهُ الْآنَ بِمَوْتِ الْوَلَدِ، رَبَّمَا يَفْعَلُ بِنَفْسِهِ شَيْئًا رَدِيئًا.»

١٩ لَكِنَّ دَاوُدَ رَأَى خُدَامَهُ يَتَهَامَسُونَ، وَفَهِمَ أَنَّ الْوَلَدَ قَدْ مَاتَ. فَسَأَلَهُمْ: «أَمَاتَ الْوَلَدُ؟»

أَجَابَ الْخُدَمَاءُ: «أَجَلٌ، مَاتَ.»

٢٠ فَهَضَبَ دَاوُدَ مِنْ عَلَى الْأَرْضِ وَاعْتَسَلَ وَتَدَهَّنَ بِالزَّيْتِ وَبَدَّلَ مَلَابِسَهُ، وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ لِيَعْبُدَ اللَّهَ. ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ وَطَلَبَ شَيْئًا يَأْكُلُهُ، فَأَعْطَاهُ خُدَمَاءُهُ بَعْضَ الطَّعَامِ فَأَكَلَ.

٢١ فَقَالُوا لَهُ: «لِمَ تَفْعَلُ هَذَا؟ عِنْدَمَا كَانَ الْوَلَدُ مَا زَالَ حَيًّا، رَفَضْتَ أَنْ تَأْكُلَ وَتَكْتُمَ تَبْكِي. لَكِنَّ عِنْدَمَا مَاتَ، نَهَضْتَ وَأَكَلْتَ.»

٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ: «عِنْدَمَا كَانَ الْوَلَدُ مَا زَالَ حَيًّا، رَفَضْتُ أَنْ أَكُلَ وَبَكَيْتُ لِأَنِّي فَكَّرْتُ فِي نَفْسِي: مَنْ يَدْرِي؟ رَبَّمَا شَفَقَ اللَّهُ عَلَيَّ وَتَرَكَ

الْوَلَدَ حَيًّا. ٢٣ لَكِنَّ الْوَلَدَ قَدْ مَاتَ الْآنَ، فَلِمَ أَرْفُضُ الطَّعَامَ؟ هَلْ يُمْكِنُنِي أَنْ أُعِيدَ الْوَلَدَ إِلَى الْحَيَاةِ؟ يَوْمًا، مِمَّا سَأُذْهَبُ إِلَيْهِ، لَكِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ الْعُودَةَ إِلَيَّ.»

وَلادَةُ سُلَيْمَانَ

٢٤ ثُمَّ عَزَى دَاوُدَ بِبَشْعَ وَعَاشِرَهَا، فَحَمَلَتْ ثَانِيَةً، وَوَلَدَتْ ابْنًا ثَانِيًا سَمَاهُ دَاوُدُ سُلَيْمَانَ. وَأَحَبَّ اللَّهُ سُلَيْمَانَ. ٣٥ فَأَرْسَلَ كَلِمَةً عَلَى قِمِّ نَافِثَانَ النَّبِيِّ. أَطْلَقَ نَافِثَانَ عَلَى سُلَيْمَانَ اسْمَ يَدِيدِيَا. ١٥ فَعَلَّ هَذَا مِنْ أَجْلِ اللَّهِ.

دَاوُدُ يَحْتَلُّ رِبَةَ

٢٦ كَانَتْ رِبَةُ عَاصِمَةَ الْعُمَوِيِّينَ، فَشَنَّ يُوَابُ الْحَرْبَ ضِدَّهَا وَاحْتَلَّهَا. ٢٧ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى دَاوُدَ رُسُلًا يَقُولُونَ: «لَقَدْ شَنَنْتَ الْحَرْبَ ضِدَّ رِبَةَ. لَقَدْ احْتَلَّتْ مَدِينَةَ الْمِيَاهِ. ٢٨ فَاجْمَعِ الْآنَ النَّاسَ الْآخَرِينَ وَهَاجِمُوا مَدِينَةَ رِبَةَ وَاحْتَلُّوها قَبْلَ أَنْ أَفْعَلَ أَنَا ذَلِكَ. لِأَنِّي إِنْ فَعَلْتُ، دُعِيتُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ بِاسْمِي.»

٢٩ جَمَعَ دَاوُدُ الشَّعْبَ كُلَّهُ وَذَهَبَ إِلَى رِبَةَ وَشَنَّ الْحَرْبَ ضِدَّهَا وَاحْتَلَّهَا. ٣٠ ثُمَّ خَلَعَ التَّاجَ مِنْ عَلَى رَأْسِ مَلِكِهَا. كَانَ تَاجًا مِنْ الذَّهَبِ عَلَيْهِ حَجَرٌ كَرِيمٌ. فَكَانَ التَّاجُ يَزِنُ نَحْوَ قَطْرٍ ١٦ مِنَ الذَّهَبِ. وَسَمِيَ دَاوُدُ مِنَ الْمَدِينَةِ الْكَثِيرِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ. ٣١ كَذَلِكَ أُخْرِجَ سَكَّانَ الْمَدِينَةِ وَفَرَضَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَعْمَلُوا بِالْمَنَاشِيرِ وَمَعَاوِلَ وَفُؤُوسِ الْحَدِيدِ. كَمَا أَجْبَرَهُمْ عَلَى الْبِنَاءِ بِقَوَالِبِ الطُّوبِ. فَعَلَّ دَاوُدُ الشَّيْءَ نَفْسَهُ بِمَدِينِ الْعُمَوِيِّينَ كَيْفَا. ثُمَّ عَادَ مَعَ جَيْشِهِ كُلِّهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

### ١٣

أَمْنُونُ وَتَامَارُ

١ كَانَ لِدَاوُدَ ابْنٌ يُدْعَى ابْشَالُومَ. وَلَا بَشَالُومَ أُخْتٌ تُدْعَى تَامَارَ، جَمِيلَةٌ جِدًّا. وَكَانَ أَمْنُونُ - وَهُوَ أَحَدُ أَبْنَاءِ دَاوُدَ - وَاقِعًا فِي غَرَامِ تَامَارَ، وَهِيَ عَذْرَاءٌ. لَمْ يَقْرَأْ أَمْنُونُ بِأَنْ يُسَبِّحَ إِلَيْهَا، لِكُنْهَ أَرَادَهَا بِشِدَّةٍ. وَقَدْ فَكَّرَ بِأَنْ يَتَّظَاهَرَ بِالرَّضِ مِنْ أَجْلِهَا. ٢ وَقَدْ كَانَ لِأَمْنُونُ صَدِيقٌ يُدْعَى يُونَادَابَ، وَهُوَ ابْنُ شَيْعَةَ. وَشَيْعَةُ هُوَ أَخُو دَاوُدَ. وَكَانَ يُونَادَابُ شَدِيدَ الذِّكَاةِ، ٤ فَقَالَ لِأَمْنُونُ: «مَا يَكُ تَبْدُو مَهْمُومًا فِي كُلِّ صَبَاحٍ، وَأَنْتَ ابْنُ الْمَلِكِ!»  
فَقَالَ أَمْنُونُ لِيُونَادَابَ: «أُحِبُّ تَامَارَ، أُخْتُ شَقِيقَتِي ابْشَالُومَ.»  
٥ فَقَالَ لَهُ يُونَادَابُ: «اذْهَبْ إِلَى الْفِرَاشِ، وَتَظَاهَرْ بِالرَّضِ، فَيَأْتِي وَالدُّكُ لِرُؤْيِكَ. فَقُلْ لَهُ: «اطْلُبْ مِنْ أُخْتِي تَامَارَ أَنْ تَأْتِي وَتُعْطِيَنِي الطَّعَامَ لِأَكُلَ. فَتَحْضِرِ الطَّعَامَ أَمَامِي، فَأَرَاهُ وَأَكُلُ مِنْ يَدَيْهَا.»  
٦ وَهَكَذَا تَمَدَّدَ أَمْنُونُ فِي الْفِرَاشِ، وَتَظَاهَرَ بِالرَّضِ. فَجَاءَ الْمَلِكُ دَاوُدَ لِرُؤْيَتِهِ، فَقَالَ لَهُ أَمْنُونُ: «اطْلُبْ مِنْ أُخْتِي تَامَارَ أَنْ تَدْخُلَ. فَتَحْضِرِ لِي كَعْمَكَيْنِ بَيْنَمَا أُرَاقِبُهَا. حِينَئِذٍ، يُمَكِّنُنِي أَنْ أَكُلَ مِنْ يَدَيْهَا.»  
٧ فَأَرْسَلَ دَاوُدَ رُسُلًا إِلَى مَنَزِلِ تَامَارَ، فَقَالُوا لَهَا: «اذْهَبِي إِلَى مَنَزِلِ أُخِيكَ أَمْنُونُ وَحَضِرِي لَهُ بَعْضَ الطَّعَامِ.»

تَامَارُ تَحْضِرُ الطَّعَامَ لِأَمْنُونُ

٨ فَذَهَبَتْ تَامَارُ إِلَى مَنَزِلِ أُخِيهَا أَمْنُونُ، وَقَدْ كَانَ فِي الْفِرَاشِ. فَتَنَاوَلَتْ بَعْضَ الْعَجِينِ وَجَمَعَتْهُ بِيَدَيْهَا وَطَبَخَتْ الْكَعْمَكَيْنِ. فَعَلَتْ هَذَا أَمَامَ أَمْنُونُ. ٩ ثُمَّ أُخْرِجَتْ الْكَعْمَكَتَيْنِ مِنَ الْمِقْلَاةِ وَوَضَعَتْهُمَا أَمَامَهُ. فَفَرَضَ أَنْ يَأْكُلَ وَقَالَ لِخُدَامِهِ: «اخرُجُوا مِنْ هُنَا، دَعُونِي وَحْدِي!» فَغَادَرَ خُدَامُهُ كُلَّهُمُ الْغُرْفَةَ.

أَمْنُونُ يَغْتَضِبُ تَامَارَ

١٠ ثُمَّ قَالَ أَمْنُونُ لِتَامَارَ: «أَحْضِرِي الطَّعَامَ إِلَى غُرْفَةِ النَّوْمِ، وَأَطْعِمِيَنِي بِيَدِكَ.»  
فَتَنَاوَلَتْ تَامَارُ الْكَعْمَكَتَيْنِ اللَّتَيْنِ حَضَرْتَهُمَا وَدَخَلَتْ إِلَى غُرْفَةِ نَوْمِ أُخِيهَا. ١١ ثُمَّ أَخَذَتْ تَطْعِمَهُ. لَكِنَّهُ أَمْسَكَ بِيَدَيْهَا وَقَالَ لَهَا: «أُخْتَاهُ، تَعَالِي وَعَاشِرِيَنِي.»

١٢ فَقَالَتْ لَهُ تَامَارُ: «لَا يَا أُخِي! لَا تَدُلَّنِي بِعَمَلِكَ هَذَا! لَا تَفْعَلْ هَذَا الْفِعْلَ الْمُنْشِئَ! لَا يَبْغِي أَنْ تَتَّعَرَفَ أَشْيَاءَ فَطِيعَةً كَهَذِهِ أَبَدًا فِي إِسْرَائِيلَ! ١٣ لَنْ أَخْطَلَّصَ أَبَدًا مِنْ عَارِي، وَسَيُظِنُّ النَّاسُ أَنَّكَ لَسْتَ سِوَى أَحَدِ الْحَمَقِيِّ. أَرْجُوكَ، كَلِّمِ الْمَلِكَ، وَسَيَدْعُكَ تَتَزَوَّجُ بِي.»

١٤ لَكِنَّ أَمْنُونَ رَفَضَ الإِصْغَاءَ إِلَى ثَامَارَ. وَكَانَ أَقْوَى مِنْهَا، فَأَجْبَرَهَا عَلَى مُعَاشَرَتِهِ. ١٥ ثُمَّ بَدَأَ بِشَعْرَ أَنَّهُ يَكْرَهُهَا، بَلْ إِنَّهُ كَرِهَهَا أَكْثَرَ بِكَثِيرٍ بِمَا أَحَبَّهَا مِنْ قَبْلُ. فَقَالَ لَهَا: «إِنِّهْضِي وَأَخْرِجِي مِنْ هُنَا!»

١٦ فَقَالَتْ لَهُ: «لَا! لَا تَطْرُدْنِي هَكَذَا. هَذَا أَسْوَأُ حَتَّىٰ مِمَّا فَعَلْتَ مِنْ قَبْلُ!»

لَكِنَّ أَمْنُونَ رَفَضَ الإِصْغَاءَ إِلَى ثَامَارَ. ١٧ ثُمَّ نَادَىٰ خَادِمَهُ وَقَالَ لَهُ: «أَخْرِجْ هَذِهِ الْفَتَاةَ مِنْ هَذِهِ الْغُرْفَةِ، الْآنَ! وَأَقْبِلِ الْبَابَ وَرَاءَهَا.» ١٨ فَأَخَذَ خَادِمُ أَمْنُونَ ثَامَارَ إِلَىٰ خَارِجِ الْغُرْفَةِ، وَأَقْبَلَ الْبَابَ وَرَاءَهَا.

كَانَتْ ثَامَارُ تَرْتَدِي ثَوْبًا طَوِيلًا كَثِيرَ الأَلْوَانِ. فَبِنَاتِ الْمَلِكِ الْعِدَارَىٰ يَرْتَدِينَ ثَوْبًا كَهَذَا. ١٩ فَرَزَقَتِ الثَّوْبَ وَوَضَعَتْ عَلَىٰ رَأْسِهَا رَمَادًا، ثُمَّ وَضَعَتْ يَدَهَا عَلَىٰ رَأْسِهَا وَأَخَذَتْ تَبْكِي.

٢٠ فَقَالَ لَهَا أُخُوها ابْنَالُومَ: «هَلْ كُنْتِ مَعَ أَخِيكَ أَمْنُونَ؟ هَلْ لَحِقَ بِكَ الأَذَىٰ؟ اهُدِأِي الْآنَ يَا أُخْتِي. أَمْنُونَ أُخَوِّكُ، لِذَا سَنَبْتَهُمُ بِالأَمْرِ. لَا سَتَأْتِي.»

فَلَمْ تَقُلْ ثَامَارُ شَيْئًا، وَذَهَبَتْ بِصَمْتٍ تَعِيشُ فِي مَثَرٍ ابْنَالُومَ.

٢١ وَعَلِمَ الْمَلِكُ دَاوُدَ بِالْخَبْرِ وَغَضِبَ جِدًّا. لَكِنَّهُ لَمْ يَرِدْ أَنْ يَعَاقِبِ أَمْنُونَ لِأَنَّهُ ابْنُ الْبِكْرِ، وَكَانَ حُبِيهُ. ٢٢ وَكَانَ ابْنَالُومُ يَكْرَهُ أَمْنُونَ، لَكِنَّهُ لَمْ يَقُلْ لَهُ أَيُّ كَلِمَةٍ حَسَنَةٍ أَمْ سَيِّئَةٍ. بَلْ كَرِهَهُ لِأَنَّهُ اغْتَضَبَ أُخْتَهُ ثَامَارَ وَأَهَانَهَا.

### انتقام ابْنَالُومَ

٢٣ بَعْدَ عَامَيْنِ، أَحْضَرَ ابْنَالُومُ رِجَالًا إِلَىٰ بَعْلِ حَاصُورَ، الَّتِي تَقَعُ قُرْبَ حُدُودِ أَرْضِي إِفْرَايِمَ، لِيَجْزُوا صُوفَ الْغَنَمِ. وَدَعَا أَبْنَاءَ الْمَلِكِ جَمِيعًا لِيَأْتُوا وَيُشَارِكُوا فِي وِلِيَّةٍ. ٢٤ فَذَهَبَ ابْنَالُومُ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ لَهُ: «بَعْضُ الرِّجَالِ اتَّوَنَ لِيَجْزُوا صُوفَ غَنَمِي. أَرْجُوكَ أَنْ تَأْتِيَ مَعَ خُدَامِكَ وَتُشَارِكُوا فِي الرِّبِيَّةِ.»

٢٥ فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ لِابْنَالُومَ: «لَا يَا بَنِيَّ. لَنْ نَذْهَبَ جَمِيعًا. سَنَنْتَقِلُ عَلَيْكَ» وَأَلَحَّ ابْنَالُومُ عَلَىٰ دَاوُدَ لِكَيْ يَذْهَبَ. لَكِنَّ دَاوُدَ لَمْ يَذْهَبْ بَلْ أَعْطَىٰ بَرَكَّتَهُ.

٢٦ وَقَالَ لَهُ ابْنَالُومُ: «إِنْ كُنْتَ لَا تُرِيدُ الذَّهَابَ، أَرْجُو أَنْ تَطَلَّبَ مِنْ أُخِي أَمْنُونَ رِافِقِي.»

فَسَأَلَهُ الْمَلِكُ: «لِمَ تُرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ مَعَكَ؟»

٢٧ فَجَبَّ ابْنَالُومُ فِي إِلْحَاحِهِ إِلَىٰ دَاوُدَ، إِلَىٰ أَنْ سَمَّحَ لِأَمْنُونَ وَأَبْنَاءِ الْمَلِكِ الأَخْرَيْنِ بِأَنْ يَذْهَبُوا.

### مَقْتَلُ أَمْنُونَ

٢٨ ثُمَّ أَعْطَىٰ ابْنَالُومُ هَذَا الأَمْرَ لِخُدَامِهِ: «ارْجُوا أَمْنُونَ. عِنْدَمَا يَسْتَرْجِي بِسَبَبِ الْخَبْرِ، وَأَقُولُ لَكُمْ اقْتُلُوا أَمْنُونَ، فَاقْتُلُوهُ. وَلَا تَخَافُوا مِنَ الْعِقَابِ، فَإِنَّكُمْ تَطِيعُونَ أَمْرِي. فَكُونُوا أَقْوِيَاءَ وَتَجَمَّعَانِ.»

٢٩ وَهَكَذَا فَعَلَ جُنُودُ ابْنَالُومِ الشُّبَّانَ مَا طَلَبَهُ مِنْهُمْ، وَقَتَلُوا أَمْنُونَ. لَكِنَّ أَبْنَاءَ دَاوُدَ الأَخْرَيْنِ هَرَبُوا. رَكِبَ كُلُّ وَاحِدٍ دَابَّتَهُ وَهَرَبَ.

### دَاوُدُ يَسْمَعُ بِمَوْتِ أَمْنُونَ

٣٠ كَانَ أَبْنَاءُ الْمَلِكِ مَا يَرَاوُنَ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَىٰ دَاخِلِ المَدِينَةِ. لَكِنَّ الْمَلِكَ دَاوُدَ تَلَقَّى خَبْرًا جَاءَ فِيهِ: «قَتَلَ ابْنَالُومُ أَبْنَاءَ الْمَلِكِ جَمِيعًا. وَلَمْ يَبْقَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ حَيًّا.»

٣١ فَزَقَّ الْمَلِكُ دَاوُدَ نَيْبًا وَانْطَرَحَ عَلَى الْأَرْضِ. كَذَلِكَ مَرَّقَ ضَبَاطُهُ الوَاقِفُونَ إِلَىٰ جَانِبِهِ نَيْبَهُمْ.

٣٢ لَكِنَّ أَحَا دَاوُدَ، يُونَادَابَ بَنَ شِمْعَةَ، قَالَ: «لَا تَنْظُنْ يَا مَوْلَايَ أَنَّ أَبْنَاءَ الْمَلِكِ جَمِيعًا مَاتُوا! أَمْنُونَ وَحْدَهُ قَدْ مَاتَ. كَانَ ابْنَالُومُ يَحْطِطُ لِهَذَا مِنْذُ اليَوْمِ الَّذِي اغْتَضَبَ فِيهِ أَمْنُونَ أُخْتَهُ ثَامَارَ. ٣٣ فَلَا يَنْكَسِرُ قَلْبُكَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي فَتَنْظُنْ أَنَّ أَبْنَاءَكَ كُلَّهُمْ قَدْ مَاتُوا. أَمْنُونَ وَحْدَهُ قَدْ مَاتَ.»

٣٤ أَمَّا ابْنَالُومُ فَهَرَبَ. وَكَانَ عِنْدَ جِدَارِ المَدِينَةِ حَارِسٌ. فَرَأَى الكَثِيرَ مِنَ النَّاسِ آتِينَ مِنَ الجِهَةِ الأُخْرَىٰ مِنَ التَّلَّةِ. ٣٥ فَقَالَ يُونَادَابُ لِلْمَلِكِ دَاوُدَ: «كُنْتُ حَقًّا! أَبْنَاءُ الْمَلِكِ اتَّوَنَ.»

٣٦ وَدَخَلَ أَبْنَاءُ الْمَلِكِ فَرَأَى أَنَّهُ اتَّيَّ بِيُونَادَابَ مِنْ كَلَامِهِ. وَكَانُوا يَتَكَلَّمُونَ بِصَوْتِ عَالٍ. وَرَاحَ دَاوُدُ وَضَبَاطُهُ كُلُّهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِكَلِمَةٍ شَدِيدًا. ٣٧ وَظَلَّ دَاوُدُ يَبْكِي عَلَىٰ ابْنِهِ أَيَّامًا كَثِيرَةً.

### ابْنَالُومُ يَهْرُبُ إِلَى جَشُورَ

وَهَرَبَ أَبْشَالُومُ إِلَى تَلْهَيْيَ بْنِ عَمَّيْهَدَ، مَلِكِ جَشُورَ. ٣٨ وَأَمَّضَى فِي جَشُورَ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ. ٣٩ وَبَعْدَ مَوْتِ أَمْتُونِ، تَعَزَّى الْمَلِكُ دَاوُدَ لِكُنْهٖ كَانَ يَفْتَقِدُ أَبْشَالُومَ كَثِيرًا.

## ١٤

يُوَابُ يُرْسِلُ امْرَأَةً حَكِيمَةً إِلَى دَاوُدَ

١ وَعَلِمَ يُوَابُ بِنَ صُرُوبَةَ بِأَشْيَاقِ الْمَلِكِ دَاوُدَ الشَّدِيدِ إِلَى ابْنِهِ أَبْشَالُومَ. ٢ فَأَرْسَلَ إِلَى تَفُوعَ رُسُلًا يُحْضِرُونَ امْرَأَةً حَكِيمَةً مِنْ هُنَاكَ. وَقَالَ يُوَابُ لِهَذِهِ الْمَرْأَةِ الْحَكِيمَةِ: «تَظَاهِرِي بِالْحَزَنِ الشَّدِيدِ. ارْتَدِي شِيَابَ الْحِدَادِ، وَلَا تَهْتَمِي لِظَهْرِكَ الْخَارِجِي بَلْ تَصْرَفِي كَأَمْرَأَةٍ تَبْكِي قَفِيدَهَا. ٣ أَذْهَبِي إِلَى الْمَلِكِ وَقُولِي لَهُ مَا سَأَقُولُهُ لِكَ تَمَامًا». نَجَّهَ يُوَابُ الْمَرْأَةَ مَاذَا تَقُولُ. ٤ وَتَكَلَّمَتِ الْمَرْأَةُ الْآتِيَةَ مِنْ تَفُوعَ إِلَى الْمَلِكِ، وَقَدْ حَنَّتْ وَجْهَهَا نَحْوَ الْأَرْضِ وَقَالَتْ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، هَلَا سَاعَدْتَنِي!» ٥ فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ دَاوُدَ: «مَا هِيَ مُشْكَلَتُكَ؟»

فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «أَنَا أَرْمَلَةٌ. قَدْ مَاتَ زَوْجِي. ٦ وَكَانَ لِي ابْنَانِ نَخَرَجَا لِلْحَقُولِ بِقَاتِلَانِ، وَلَمْ يُوَقِّفْهُمَا أَوْ يُفْصَلْ بَيْنَهُمَا أَحَدٌ. فَقَتَلَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ. ٧ فَوَفَّقَتِ الْعَائِلَةَ كُلَّهَا ضِدِّي وَقَالُوا: «أَحْضِرِي لَنَا الشَّابَّ الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ، فَفَقْتَلَهُ لِأَنَّهُ قَتَلَ أَخَاهُ». فَإِذَا فَعَلُوا هَذَا، يُطْفِئُونَ حَيَاتَهُ! وَهُوَ ابْنِي الْوَحِيدَ الْآنَ. وَهَكَذَا يَضَعُ اسْمَ زَوْجِي مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ بَصِيرٌ بِلَا وَرِيثٍ.»

٨ حِينَئِذٍ، قَالَ الْمَلِكُ لِلْمَرْأَةِ: «أَذْهَبِي إِلَى بَيْتِكَ، وَسَاهَمِي بِالْأُمُورِ لِأَجْلِكَ.»

٩ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ التَّوَعُّبَةَ لِلْمَلِكِ: «فَلْتَفْتَحِ الْمَلَامَةَ عَلَيَّ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي! أَنْتَ وَمَمْلَكَتُكَ بَرِيئَانِ.»

١٠ فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدَ: «إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَكْفُكُ بِسَوْءٍ، أَحْضِرِيهِ إِلَيَّ، وَلَنْ يُرَجِّعَكَ ثَانِيَةً.»

١١ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «أَرْجُوكَ أَنْ تُسَمِّمَ بِاسْمِ إِلَهِكَ إِنَّكَ سَتَمَعُ الَّذِي يَأْرُ لِدَمِّ ١٧ مِنْ قَتْلِ ابْنِي لِأَنَّهُ قَتَلَ أَخَاهُ، فَهَلِكَ ابْنِي الثَّانِي.»

فَقَالَ دَاوُدَ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَنْ يُؤْذِيَ أَحَدٌ ابْنِكَ. لَنْ تَسْقُطَ شَعْرَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ رَأْسِهِ.»

١٢ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، أَرْجُوكَ أَنْ تَسْمَحَ لِي بِأَنْ أَقُولَ لَكَ شَيْئًا آخَرَ.»

فَقَالَ الْمَلِكُ: «تَكَلَّمِي.»

١٣ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «لَمْ حَسَطْتُ لِهَذِهِ الْأُمُورِ بِشَأْنِ شَعْبِ اللَّهِ؟ أَجَلٌ عِنْدَمَا تَقُولُ هَذِهِ الْأُمُورَ تُظْهِرُ أَنَّكَ مُذْنِبٌ، لِأَنَّكَ لَمْ تُرْجِعِ الْإِبْنَ الَّذِي أُجْبِرْتَهُ عَلَى مَعَادَرَةِ دَارِهِ. ١٤ يَوْمًا مَا، تَمُوتُ جَمِيعَانَا. سَنَكُونُ كَالْمَاءِ الْجَارِي عَلَى الْأَرْضِ. مَا مِنْ أَحَدٍ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَلْبِثَهُ. تَعْرِفُ أَنَّ اللَّهَ يُسَاجِحُ النَّاسَ. لَقَدْ حَسَطَ اللَّهُ لِلنَّاسِ الْمُجْبِرِينَ عَلَى الْهَرَبِ لِلْحِفَافَةِ عَلَى سَلَامَتِهِمْ، وَهَوَّلًا يُجِيرُهُمْ عَلَى الْهَرُوبِ مِنْهُ! ١٥ فَيَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، جِئْتُ أَقُولُ لَكَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ. لِأَنَّ النَّاسَ أَخَافُونِي. فَقُلْتُ فِي نَفْسِي سَأُكَلِّمُ الْمَلِكَ، وَلَعَلَّهُ يُسَاعِدُنِي. ١٦ سَيُصْغِي إِلَيَّ وَيُقَدِّدُنِي مِنَ الرَّجُلِ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَنِي وَيَقْتُلَ ابْنِي. ذَلِكَ الرَّجُلُ يُرِيدُ إِزَالَتِي أَنَا وَابْنِي مِنْ أَرْضِ اللَّهِ. ١٧ أَعْرِفُ أَنَّ كَلِمَاتِ مَوْلَايَ الْمَلِكِ سَتَمُنِّحُنِي الرَّاحَةَ، لِأَنَّكَ كَلَّمَاكَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَا مَوْلَايَ الْمَلِكِ. تَمَيِّزْ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ. وَإِلَهُكَ مَعَكَ.»

١٨ فَأَجَابَ الْمَلِكُ دَاوُدَ الْمَرْأَةَ: «يَبْنِي أَنْ تُجِيبِي عَلَى السُّؤَالِ الَّذِي سَأَطْرَحُهُ عَلَيْكَ.»

فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، أَرْجُوكَ أَنْ تَطْرَحَ سُؤَالَكَ.»

١٩ فَقَالَ الْمَلِكُ: «هَلْ طَلَبَ مِنْكَ يُوَابُ أَنْ تَقُولِي هَذِهِ الْأَشْيَاءَ؟»

فَأَجَابَتِ الْمَرْأَةَ: «أَقْسِمُ بِحَيَاتِكَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي إِنَّكَ مَحِيٌّ تَمَامًا. فَضَابْطُكَ يُوَابُ طَلَبَ مِنِّي قَوْلَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. ٢٠ فَعَلَّ ذَلِكَ، لَعَلَّكَ تَرَى الْأَشْيَاءَ بِطَرِيقَةٍ مَخْتَلِفَةٍ. يَا مَوْلَايَ، أَنْتَ حَكِيمٌ حَكِيمَةٌ مَلَكَكَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَتَعَلَّمَ بِكُلِّ مَا يَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.»

أَبْشَالُومُ يَعُودُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ

٢١ قَالَ الْمَلِكُ لِيُوَابَ: «هَا أَنَا سَأَفْعَلُ مَا وَعَدْتُ بِهِ. وَالْآنَ، أَرْجِعِ الشَّابَّ أَبْشَالُومَ.»

٢٢ مَحِيٌّ يُوَابُ بِرَأْسِهِ إِلَى الْأَرْضِ بِإِجْلَالٍ، وَبَارَكَ الْمَلِكُ دَاوُدَ وَقَالَ: «الْيَوْمَ عَلِمْتُ أَنَّ خَادِمَكَ أَنْكَ رَاضٍ عَنِّي، لِأَنَّكَ فَعَلْتَ بِحَسَبِ مَا طَلَبْتَهُ مِنْكَ يَا مَوْلَايَ الْمَلِكِ.»

٢٣ ثُمَّ نَهَضَ يُوَابُ وَذَهَبَ إِلَى جَشُورَ وَأَحْضَرَ أَبْشَالُومَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٢٤ لَكِنَّ الْمَلِكَ دَاوُدَ قَالَ: «سَتَسْتَطِيعُ أَبْشَالُومُ أَنْ يَعُودَ إِلَى مَنْزِلِهِ هُوَ، إِنَّمَا لَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَأْتِيَ رُوَيْحِي.» وَهَكَذَا كَانَ.

٢٥ ولم يكن في كل إسرائيل رجل يمدح لوساميه كأبشالوم، لم يكن فيه عيب من رأسه حتى قدميه. ٢٦ وفي نهاية كل عام، حين يُقْلُ شُعر رأسه، كان يقصه ويزنه فيبلغ نحو مئتي مثقالٍ ملكيٍّ. ٢٧ وكان لأبشالوم ثلاثة أبناء وابنة واحدة تُدعى ثامار. وهي امرأةٌ حسنة.

أبشالوم يجبر يوباب

على الهجي لرؤيته

٢٨ عاش أبشالوم في مدينة القدس عامين كاملين لم يسمح له خلاهما بزيارة الملك داود. ٢٩ فاستدعى أبشالوم يوباب لكي يرسله إلى الملك، لكن يوباب لم يأت. فاستدعاه ثانية، فلما يأت.

٣٠ فقال أبشالوم لخدمته: «ها حقل يوباب وفيه حصاد شعيره هناك بالقرب من حقلِي، فاذهبوا وأحرقوه.»

فذهب خدام أبشالوم وأحرقوا حقل يوباب. ٣١ فنضب يوباب وجاء إلى منزل أبشالوم، وقال له: «لم حرق خدامك حقلِي؟»

٣٢ فقال له أبشالوم: «أرسلت لك رسالة طلبت فيها منك الهجيء إلى هنا. أردت أن تذهب إلى الملك وتسأله لم طلب مني الهجيء من جشور. كان من الأفضل لو بقيت هناك. والآن، دعني أقابل الملك. وإن كنت قد أخطأت، فليقتلني!»

أبشالوم يزور الملك داود

٣٣ ثم جاء يوباب إلى الملك وأخبره بما قال أبشالوم. فدعا الملك أبشالوم، فجاء إليه وانحنى أمامه نحو الأرض. فقبله الملك.

## ١٥

أبشالوم يكثر من أصدقائه

١ بعد ذلك، تملك أبشالوم مركبةً وأحصنة، وجعل يسمين رجالاً يركضون أمامه بينما يقود مركبته. ٢ كان أبشالوم ينهض باكراً ويقف بالقرب من البوابة. وراح يراقب أي شخصٍ لديه مشاكل، وهو في طريقه إلى الملك داود للحكم. فيكلم ذلك الشخص بقوله: «من أي مدينة أنت؟» فيجيب الرجل: «أنا من عائلة كذا وكذا من قبائل إسرائيل.» ٣ فيقول أبشالوم لذلك الرجل: «أنتك بحق في مطالبك، لكن الملك داود لن يصغي إليك.»

٤ فيقول أبشالوم أيضاً: «أه، أتمنى لو أن أحداً يجعلني قاضياً في هذا البلد! حينها أتمكن من مساعدة كل رجلٍ يأتيني بمشكلة فيتوصل إلى حلٍ عادل.»

٥ وإذا جاء شخصٌ إلى أبشالوم وانحنى أمامه، كان يعامله كما لو كان صديقاً حميماً. فكان يقرب منه، ويمسك به ويقبله. ٦ هكذا فعل أبشالوم مع جميع بني إسرائيل الذين جاؤوا إلى الملك داود للقضاء. وهكذا، فاز بقلوب جميع بني إسرائيل.

أبشالوم يخطط لأخذ مملكة داود

٧ بعد مرور أربع سنوات، قال أبشالوم للملك داود: «أرجوك أن تسمح لي بأن أذهب لإتمام وعدي الذي قطعته لله في حبرون.» ٨ قطع ذلك الوعد بينما كنت لا تزال أعيش في جشور، في أرام، فقلت: «إن أعادني الله إلى مدينة القدس خدمته.»

٩ فقال الملك داود: «أذهب بسلام.»

وذهب أبشالوم إلى حبرون. ١٠ لكنه أرسل الجواسيس إلى عائلات إسرائيل فقالوا للناس: «عندما تسمعون البوق، قولوا: لقد أصبح أبشالوم ملكاً في حبرون!»

١١ ودعا أبشالوم مئتي رجلٍ للذهاب معه، فغادروا مدينة القدس غير عالنين بما كان يخطط له. ١٢ وبينما كان أبشالوم يقدم الذبايح، استدعى أختيفول الجيلوني من مدينته جيلو. وأختيفول هو من مستشاري داود. كانت مؤامرة أبشالوم تنجح، وكان عدد الذين يدعونه يزداد أكثر فأكثر.

داود يعلم بخططات أبشالوم

١٣ وجاء رجل ينقل الأخبار إلى داود، فقال: «لقد بدأ بنو إسرائيل باتباع أبشالوم.»



١٤ قَالَ دَاوُدُ لَضِبَاطِهِ جَمِيعًا الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ: «يَبْنِي أَنْ تَهْرَبُوا! إِنْ لَمْ تَهْرَبُوا الْآنَ، لَنْ دَعَانَا أَشَالُومَ نَفَعَلْ ذَلِكَ. فَلَنَسْرِعْ قَبْلَ أَنْ يَبْغِضَ عَلَيْنَا فَيُدْرِمَنَا جَمِيعًا، وَيَقْتُلَ أَهْلَ الْقُدْسِ.»  
١٥ فَقَالَ ضِبَاطُ الْمَلِكِ لَهُ: «نَفْعَلُ نَحْنُ خِدَامُكَ كُلِّ مَا تَطْلُبُهُ يَا مَوْلَانَا.»

هروب داود وشعبه

١٦ فَخَرَجَ الْمَلِكُ دَاوُدُ مَعَ النَّاسِ كُلِّهِمْ الَّذِينَ فِي مَنَزِلِهِ. وَتَرَكَ الْمَلِكُ عَشْرًا مِنْ نِسَائِهِ الْجَوَارِي لِلْأَعْتِنَاءِ بِالْمَنْزِلِ. ١٧ خَرَجَ الْمَلِكُ وَكُلُّ جَمَاعَتِهِ تَبِعَهُ، وَتَوَقَّفُوا عِنْدَ آخِرِ مَنْزِلٍ. ١٨ مَرَّ ضِبَاطُ الْمَلِكِ كُلِّهِمْ مِنْ أَمَامِهِ، كَذَلِكَ الْكِرِيثِيُّونَ وَالْفَلِيتِيُّونَ وَالْجِيتِيُّونَ وَقَدْ كَانُوا سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ مِنْ جَيْتِ.

١٩ قَالَ الْمَلِكُ لِإِتَائِي الْحَيِّيِّ: «لَمْ أَتَّ ذَاهِبٌ مَعَنَا أَيُّضًا؟ عُدْ وَابْقِ مَعَ الْمَلِكِ الْجَدِيدِ أَشَالُومَ. أَنْتِ غَرِيبٌ وَهَذِهِ لَيْسَتْ بِلَدِّكَ الْأَمِّ. ٢٠ بِالْأَمْسِ قَطَطٌ جِئْتُ إِلَيْ، فَهَلْ أَسْمَحُ لَكَ الْآنَ أَنْ تَنْتَقِلَ مَعَنَا مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ؟ بَلْ خُذْ إِخْوَتَكَ وَعُدْ، وَتَرْتَفِقْ حَيْثُ اللَّهُ وَأَمَانَتُهُ.»  
٢١ لَكِنْ إِتَائِي أَجَابَ الْمَلِكَ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، سَأَكُونُ أَنَا خَادِمُكَ مَعَكَ فِي الْحَيَاةِ أَوْ الْمَوْتِ يَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ!»  
٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِإِتَائِي: «تَعَالَى، وَلَتَعْبُرَ وَادِي قَدْرُونَ.»

وهكذا عبر إيتاي الحيي وداوي قدرون مع جماعته كلهم وأولادهم. ٢٣ وكان الشعب كله يبكي بصوت عالٍ. وعبر الملك داود وداوي قدرون، ثم خرج الشعب كله إلى الصحراء. ٢٤ وكان صادوق والأويون كلهم معه يحملون صندوق عهد الله. وضعا صندوق عهد الله المقدس وتلا أياتار الصلوات وقدم الذبايح إلى أن غادر الشعب كله مدينة القدس.

٢٥ قال الملك داود لصادوق: «أعد صندوق الله المقدس إلى مدينة القدس. فإن كان الله راضياً عني، أرجعي وجعلني أرى مدينة القدس وهيكله.» ٢٦ لكن إن قال إنه غير راضٍ عني، فليصنع بي أي شيء يريد.»

٢٧ فقال الملك للكهانن صادوق: «أنت نبِيٌّ، عدْ إلى المدينة بسلام. خذ ابنك أخمعص ويوثان بن أياتار. ٢٨ سأنتظر بالقرب من معابر النهر إلى داخل الصحراء، حتى اسمع ما تقول لي.»  
٢٩ وهكذا أعاد صادوق وأياتار صندوق الله المقدس إلى مدينة القدس وبقياً هناك.

صلاة داود ضد أختوتفل

٣٠ وصعد داود جبل الزيتون. كان يبكي مغطياً رأسه ويمشي حافي القدمين. كذلك غطى الناس الذين كانوا معه كلهم رؤوسهم وذهبوا معه يبكون.

٣١ ثم قال أحدهم لداود: «أختوتفل واحد من المتأمرين مع أشالوم.» فصل داود: «يا الله، أسألك أن تجعل نصيحة أختوتفل بلا منفعة.» ٣٢ جاء داود إلى قمة الجبل حيث كان كثيراً ما يعبد الله. في ذلك اليوم، جاء إليه حوشاي الأريكي. كان معطفه ممزقاً وعلى رأسه غباراً.

٣٣ فقال داود لحوشاي: «إن ذهبَت مبي، كنت مجرد شخصٍ آخر يتطلب الاهتمام لأمره.» ٣٤ أما إذا عدت إلى مدينة القدس، فستتمكن من جعل نصيحة أختوتفل بلا منفعة. قل لأشالوم: «أيها الملك: أنا خادِمُكَ، قد خدمتُكَ والذِك، أما الآن فسأخدمك.» ٣٥ وسيكون معك الكهانن صادوق وأياتار. أخبرهما بكل ما سمعته في قصر الملك. ٣٦ وسيكون معهما أخمعص بن صادوق ويوثان بن أياتار، فترسلهما أنت لإخباري بكل ما سمعته.»

٣٧ فدخل حوشاي صديق الملك إلى مدينة القدس في الوقت الذي وصل فيه أشالوم.

صبياء بيتي داود

١ ثم اجتاز داود دربا مختصرة فوق قمة جبل الزيتون. وهناك التقى به صبياء خادم مفيبوشث. كان لصبياء حماران مسرجان يحملان منتي رغيف من الخبز، ومئة عنقود من العنب، ومئة حبة من فاكهة الصيف، ووعاء مليء بالنبيذ. ٢ فقال الملك داود لصبياء: «لم هذه الأشياء؟»  
أجاب صبياء: «الحماران ملك لعائلة الملك للركوب. أما الخبز وفاكهة الصيف فلفتيان يأكلونها. وعندما يشعر أي شخص بالتعب في الصحراء، يمكنه أن يشرب من النبيذ.»  
٣ فسأل الملك: «أين مفيبوشث سيدك؟»

فَأَجَابَ صَبِيئًا: «مَفْيُوشْتُ بَاقِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. فَهَوَيْظُنَّ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَيُعِيدُونَ إِلَيْهِ مَمْلَكَةً جَدَّهُ.»

٤ فَقَالَ الْمَلِكُ لَصَبِيئًا: «بِسَبَبِ ذَلِكَ، أُعْطِيكَ الْآنَ كُلَّ مَا كَانَ يَمْلِكُهُ مَفْيُوشْتُ.»

فَقَالَ صَبِيئًا: «أُنْحِنِي أَمَامَكَ أَمِلًا أَنْ أَكُونَ دَائِمًا قَادِرًا عَلَى إِرْضَائِكَ.»

شَمْعَى يَلْعَنُ دَاوُدَ

٥ وَجَاءَ دَاوُدُ إِلَى بَحْرِيْمَ تَخْرُجُ مِنْهَا رَجُلٌ مِنْ عَائِلَةِ شَاوُلَ يُدْعَى شَمْعَى بْنُ جِيْرَاءَ. تَخْرُجُ يَقُولُ السَّبِيَّاتِ عَنْ دَاوُدَ وَيَسْتَمِعُهُ، وَمَا انْفَكَ يَكْرَهُ قَوْلَهَا وَيَكْرَهُ.

٦ وَرَاحَ شَمْعَى يَرِي الْحِجَارَةَ عَلَى دَاوُدَ وَضَبَاطِطِهِ. لَكِنَّ النَّاسَ وَالْحَيَوَدَ كَانُوا حَوْلَ دَاوُدَ. ٧ وَشَمَّ شَمْعَى دَاوُدَ، وَقَالَ: «أَخْرَجَ، أَخْرَجَ أَنْتَ أَيُّهَا الْجُرْمُ الشَّرِيرُ. ٨ سَيَمَاقِبُكَ اللهُ. لِأَنَّكَ قَتَلْتَ أَفْرَادًا مِنْ عَائِلَةِ شَاوُلَ. سَرَقْتَ مَكَانَةَ شَاوُلَ كَجَلْبِ، لَكِنَّ الْأُمُورَ السَّيِّئَةَ نَفْسَهَا تَحْصُلُ لَكَ الْآنَ. لَقَدْ أَعْطَى اللهُ الْمَمْلَكَةَ لِابْنِكَ أَبْشَالُومَ. لِأَنَّكَ مَجْرِمٌ.»

٩ فَقَالَ أَبِيشَائِي بْنُ صُرُوبَةَ لِلْمَلِكِ: «لِمَ يُسْمَعُ هَذَا الْكَلْبِ الْمَيْتِ بِشَمِّ مَوْلَايَ الْمَلِكِ؟ دَعْنِي أَهْجُمُ عَلَيْهِ فَأَقْطَعُ رَأْسَهُ.»

١٠ لَكِنَّ الْمَلِكَ أَجَابَ: «مَاذَا يُمْكِنُنِي أَنْ أَفْعَلَ يَا أَبْنَاءَ صُرُوبَةَ؟ أَلَيْسَ يَسْتَمَعُنِي لِأَنَّ اللهَ قَالَ لَهُ «اشْتَمِ دَاوُدَ!» فَمَنْ يَسْأَلُهُ لِمَاذَا؟»

١١ كَذَلِكَ قَالَ دَاوُدُ لِأَبِيشَائِي وَخُدَامِهِ جَمِيعًا: «انظُرُوا، ابْنِي أَنَا يُحَاوِلُ أَنْ يَقْتُلَنِي، فَكَّرَ بِالْحَرْبِيِّ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ؟ فَاللهُ هُوَ مَنْ طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَقْتَلَ هَذَا. ١٢ فَإِذْ يَرَى اللهُ الذَّلَّ الَّذِي حَلَّ بِي، لَعَلَّه يَعْضُنِي بِشَيْءٍ حَسَنٍ مُقَابِلَ مَا عَرَضْتُ إِلَيْهِ مِنَ الشَّتَائِمِ الْيَوْمَ.»

١٣ وَهَكَذَا مَضَى دَاوُدُ وَرِجَالُهُ فِي طَرِيقِهِمْ. أَمَّا شَمْعَى فَكَانَ يَمْشِي إِلَى الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنَ الطَّرِيقِ عِنْدَ جَانِبِ التَّلَّةِ، وَهُوَ يَسْتَمُّ دَاوُدَ فِي طَرِيقِهِ، وَيَرِي الْحِجَارَةَ وَالتُّرَابَ عَلَيْهِ.

١٤ وَأَتَى الْمَلِكُ دَاوُدَ وَشَعْبَهُ كُلَّهُ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ وَكَانُوا مُتَعَبِينَ جَدًّا، فَأَرْتَاخُوا هُنَاكَ.

١٥ ثُمَّ جَاءَ أَبْشَالُومُ وَأَخِيئَوْفَلُ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٦ لَجَاءَ حُوشَايَ الْأَرَكِيُّ صَدِيقَ دَاوُدَ إِلَى أَبْشَالُومَ وَقَالَ لَهُ: «عَاشَ الْمَلِكُ! عَاشَ الْمَلِكُ!»

١٧ وَأَجَابَ أَبْشَالُومُ: «لِمَ لَسْتُ وَفِيَّ صَدِيقِكَ دَاوُدَ؟ لِمَ لَمْ تُعَادِرِ الْقُدْسَ مَعَهُ؟»

١٨ فَقَالَ حُوشَايَ: «أَنَا مَعَ الشَّخْصِ الَّذِي يَخْتَارُهُ اللهُ، وَهَؤُلَاءِ النَّاسُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ اخْتَارُواكَ أَنْتَ، لِذَا سَابَقْتُ مَعَكَ. ١٩ فِي الْمَاضِي، خَدَمْتُ وَالذِّكْرُ، وَعَلَى الْآنَ أَنْ أَخْدُمَ ابْنَ دَاوُدَ، وَسَأَخْدِمُكَ.»

أَبْشَالُومُ يَسْأَلُ أَخِيئَوْفَلَ النَّصِيحَةَ

٢٠ وَقَالَ أَبْشَالُومُ لِأَخِيئَوْفَلَ: «انصَحْنَا بِمَا عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَهُ.»

٢١ فَقَالَ أَخِيئَوْفَلُ لِأَبْشَالُومَ: «لَقَدْ تَرَكَ وَالذِّكْرُ هُنَا بَعْضَ زَوْجَاتِهِ لِإِعْتِنَائِهِ بِالْمَنْزِلِ، فَادْهَبْ وَعَاشِرْهُنَّ. وَهَكَذَا يَسْمَعُ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ وَيَعْلَمُونَ أَنَّكَ أَهَنْتَ أَبَاكَ، وَيَنْشَجِعُ كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَكَ، فَيَمْنَحُكَ دَعْمًا كَبِيرًا.»

٢٢ ثُمَّ نَصَبُوا لِأَبْشَالُومَ خِيْمَةً فَوْقَ سَطْحِ الْمَنْزِلِ. فَعَاشَرَ زَوْجَاتِ وَالِدِهِ. وَرَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ ذَلِكَ. ٢٣ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، كَانَتْ نَصِيحَةُ أَخِيئَوْفَلَ مَهْمَةً جَدًّا لِكُلِّ مَنْ مِنْ دَاوُدَ وَأَبْشَالُومَ. كَانَتْ مَهْمَةً كَأَهْمِيَّةِ كَلِمَةِ اللهِ لِإِنْسَانٍ!

## ١٧

نَصِيحَةُ أَخِيئَوْفَلَ بِشَأْنِ دَاوُدَ

١ كَذَلِكَ قَالَ أَخِيئَوْفَلُ لِأَبْشَالُومَ: «دَعْنِي الْآنَ أَخْتَارُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ، فَأُطَارِدُ دَاوُدَ اللَّيْلَةَ. ٢ سَأَقْبِضُ عَلَيْهِ بَيْنَمَا هُوَ مُتَعَبٌ وَضَعِيفٌ. سَأُخِيْبُهُ، فَيَهْرَبُ شَعْبُهُ كُلُّهُ. لَكِنِّي سَأَقْتُلُ الْمَلِكَ دَاوُدَ وَحَدَّهُ. ٣ ثُمَّ سَأَرْفُ الشَّعْبَ كُلَّهُ إِلَيْكَ كَعُرُوسٍ تَرْفُ إِلَى عَرُوسِهَا. إِنْ مَاتَ دَاوُدُ، عَادَ الشَّعْبُ كُلُّهُ بِإِسْلَامٍ.»

٤ فَاسْتَحْسَنَ أَبْشَالُومُ وَقَادَةَ إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ هَذِهِ الْمَشُورَةَ. ٥ لَكِنَّهُ قَالَ: «اسْتَدْعُوا الْآنَ حُوشَايَ الْأَرَكِيَّ. أُرِيدُ أَنْ أَسْمَعَ مَا يَقُولُهُ هُوَ أَيْضًا.»

نَصِيحَةُ حُوشَايَ

٦ لَجَاءَ حُوشَايَ إِلَى أَبْشَالُومَ، فَقَالَ لَهُ أَبْشَالُومُ: «هَذِهِ هِيَ مَشُورَةُ أَخِيئَوْفَلَ. فَهَلْ يَجْدُرُ بِنَا الْعَمَلُ بِهَا؟ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ، أَخِيرْنَا.»

٧ قَالَ حُوشَايُ لِأَبْشَالُومَ: «مَشُورَةٌ أُخِيْتُوْفَلُ لَيْسَتْ حَسَنَةً هَذِهِ الْمَرَّةَ.» ٨ وَأَضَافَ: «أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ الْوَيْدَانَ وَرِجَالَهُ أَقْوِيَاءَ، هُمْ يَخْطُرُونَ دَبَّةَ بَرِّيَّةٍ أُخَذَتْ مِنْهَا صِغَارُهَا. وَالْوَيْدَانُ مَحَارِبٌ مُخْتَرَفٌ، وَلَنْ يَبْقَى فِي اللَّيْلِ مَعَ الشَّعْبِ.» ٩ وَعَلَى الْأَرْضِ هُوَ الْآنَ مَخْتَبِيٌّ فِي مَغَارَةٍ أَوْ مَكَانٍ آخَرَ. فَإِنْ هَاجَمَ الْوَيْدَانَ وَرِجَالَهُ أَوَّلًا، سَيَسْمَعُ الشَّعْبُ بِالْأَخْبَارِ وَيَقُولُ: «أَتَبَاعُ أَبْشَالُومَ يَخْشَرُونَ!» ١٠ حِينَئِذٍ، حَتَّى الرَّجُلِ الشُّجَاعِ كَالْأَسَدِ سَيَخَافُ، لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ يَعْرِفُونَ أَنَّ الْوَيْدَانَ مَحَارِبٌ قَوِيٌّ وَأَنَّ رِجَالَهُ مُتَجَمِّعُونَ وَأَقْوِيَاءُ.

١١ «فَالْيَاكُ مَا اقْتَرَحَ: اجْمَعْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ، مِنْ دَانَ إِلَى يَثْرَسَ، فَيَكْتُمُ النَّاسُ وَيُصْبِحُونَ كَالرِّمَالِ عِنْدَ شَاطِئِ الْبَحْرِ. حِينَهَا عَلَيْكَ أَنْ تَذْهَبَ بِنَفْسِكَ إِلَى الْمَعْرَكَةِ.» ١٢ سَتَقْبِضُ عَلَى دَاوُدَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَبِي فِيهِ، سَنَهَاجُهُ وَمَعْنَا جُنُودٌ كَثُرَتْ، سَنَكُونُ كَالنَّدَى الْكَثِيرِ الَّذِي غَطَّى الْأَرْضَ. سَتَقْتُلُ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ كُلَّهُمْ وَلَنْ يَبْقَى رَجُلٌ حَيًّا. ١٣ أَمَا إِذَا هَرَبَ دَاوُدُ إِلَى مَدِينَةٍ مَا، سَيُحْضِرُ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ الْحِيَالَ إِلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ، وَسَنَسْجُرُ جُدْرَانَهَا إِلَى الْوَادِي، فَلَا يَبْقَى فِيهَا حَجْرٌ وَاحِدٌ.»

١٤ فَقَالَ ابْنُأَلُومَ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ: «نَصِيحَةُ حُوشَايَ الْأَرَبِيِّ أَفْضَلُ مِنْ نَصِيحَةِ أُخِيْتُوْفَلٍ.» قَالُوا هَذَا لِأَنَّهَا كَانَتْ خُطَّةُ اللَّهِ. كَانَ اللَّهُ قَدْ خَطَّطَ لِيَجْعَلَ نَصِيحَةَ أُخِيْتُوْفَلٍ بِلَا مَنَفَعَةٍ. هَكَذَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَاقِبَ أَبْشَالُومَ.

حُوشَايَ يَحْذَرُ دَاوُدَ

١٥ وَتَكَلَّمَ حُوشَايُ لِلْكَاهِنِينَ صَادُوقَ وَأَيَاتَارَ، فَقَالَ لهُمَا مَا اقْتَرَحَهُ أُخِيْتُوْفَلُ عَلَى أَبْشَالُومَ وَقَادَةَ إِسْرَائِيلَ، وَمَا اقْتَرَحَهُ هُوَ. ١٦ وَقَالَ لهُمَا: «أَسْرِعَا وَأَرْسِلَا بِرِسَالَةٍ إِلَى دَاوُدَ. قَوْلَا لَهُ أَنْ لَا يَبْقَى اللَّيْلَةَ قَرِيبًا مِنْ مَعَابِرِ النَّهْرِ حَيْثُ يَصِلُ النَّاسُ إِلَيْهِ فِي الصَّحْرَاءِ، بَلْ لِيَعْبُرَ هُوَ النَّهْرَ، لِئَلَّا يَقَعَ الْمَلِكُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفَجِّ.»

١٧ فَانْتَظِرْ يُونَانَ وَأَخِيْمَعَصَ، ابْنَا الْكَاهِنَيْنِ، فِي عَيْنِ رُوجَلٍ لِأَنَّهُمَا لَمْ يَكُونَا يُرِيدَانِ أَنْ يُشَاهِدَا دَاخِلَ الْمَدِينَةِ. فَخَرَجَتْ إِلَيْهِمَا خَادِمَةٌ وَأَعْطَتْهُمَا الرِّسَالَةَ. ثُمَّ ذَهَبَ يُونَانُ وَأَخِيْمَعَصُ وَأَخْبَرَا الْمَلِكَ دَاوُدَ بِتِلْكَ الْأُمُورِ.

١٨ لَكِنَّ صَبِيًّا رَاهِمًا، قَدْ هَبَّ يَخْرُجُ ابْنُأَلُومَ، فَهَرَبَ يُونَانُ وَأَخِيْمَعَصُ وَوَصَلَا إِلَى مَنْزِلِ رَجُلٍ فِي بَحْرِيْمَ وَكَانَ فِي فَاءِ مَنْزِلِهِ يَثْرَسَ فَزَلَّ إِلَى دَاخِلِهَا. ١٩ وَفَرَشَتْ زَوْجَةُ الرَّجُلِ فَوْقَ الْبِئْرِ غِطَاءً، ثُمَّ كَسَتْهُ بِالْحَبُوبِ، حَتَّى بَدَأَ كَأَنَّهَا كَانَتْ كَوْمَةً مِنَ الْحَبُوبِ، فَمَا كَانَ مُمَكِّنًا أَنْ يَرَى أَحَدٌ يُونَانَ وَأَخِيْمَعَصَ. ٢٠ ثُمَّ جَاءَ خُدَّامُ ابْنُأَلُومَ إِلَى الْمَرْأَةِ فِي الْمَنْزِلِ وَسَأَلُوهَا: «أَيْنَ هُمَا يُونَانُ وَأَخِيْمَعَصُ؟»

فَقَالَتْ لَهُمُ الْمَرْأَةُ: «سَبَقَ أَنْ عَبَّرَا بِرِجَّةِ الْمِيَاهِ.»

ثُمَّ ذَهَبَ الْخُدَّامُ يَحْتَأً عَنِ يُونَانَ وَأَخِيْمَعَصَ لِكَيْ يَجِدُوهُمَا فَعَادُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٢١ وَبَعْدَ أَنْ غَادَرَ خُدَّامُ ابْنُأَلُومَ، خَرَجَ يُونَانُ وَأَخِيْمَعَصُ مِنَ الْبِئْرِ، وَذَهَبَا يُخْبِرَانِ الْمَلِكَ دَاوُدَ. فَقَالَا لَهُ: «أَسْرِعْ وَاعْبُرِ النَّهْرَ، لِأَنَّ أُخِيْتُوْفَلَ يَخْطِطُ لِيَعْمَلَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ ضِدَّكَ.»

٢٢ وَعَبَّرَ دَاوُدَ وَجَمِيعَ الَّذِينَ مَعَهُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، عَبَّرُوا جَمِيعًا قَبْلَ شُرُوقِ الشَّمْسِ وَلَمْ يَخْتَلَفْ مِنْهُمْ أَحَدٌ.

أُخِيْتُوْفَلُ يَقْتُلُ نَفْسَهُ

٢٣ وَرَأَى أُخِيْتُوْفَلُ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَقْبَلُوا بِنَصِيحَتِهِ، فَوَضَعَ سَرَجًا عَلَى جِهَارِهِ وَعَادَ إِلَى مَدِينَتِهِ الْأُمِّ. وَهَنَّاكَ نَظْمٌ أُمُورَ عَائِلَتِهِ ثُمَّ شَفَقَ نَفْسَهُ. وَبَعْدَ مَوْتِهِ، دَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي مَقْبَرَةِ الْوَيْدَانِ.

أَبْشَالُومَ يَعْبرُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ

٢٤ وَوَصَلَ دَاوُدُ إِلَى حَتَايِمَ. فَعَبَّرَ أَبْشَالُومَ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ. ٢٥ وَكَانَ أَبْشَالُومَ قَدْ جَعَلَ عَمَاسَا الْقَائِدَ الْجَدِيدَ لِلجَيْشِ، فَأَخَذَ مَكَانَ يَوَّابَ. كَانَ عَمَاسَا بْنُ يَثْرَا الْإِسْمَاعِيلِيِّ وَالْوَالِدَةُ ابْنَةُ نَاحَاشَ أُخْتِ صُورِيَّةٍ. ٢٦ وَعَسَكَرَ أَبْشَالُومَ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ جِلْعَادَ.

شُوبِي وَمَاكِرَ وَبِرِّذَلَايَ

٢٧ وَوَصَلَ دَاوُدُ إِلَى حَتَايِمَ. وَكَانَ هُنَاكَ شُوبِي بْنُ نَاحَاشَ مِنْ رِبَّةِ الْمَدِينَةِ الْعَمُونِيَّةِ، وَمَاكِرُ بْنُ عَمِيثِيلَ مِنْ لُودُبَارَ، وَبِرِّذَلَايَ مِنْ رُوجَلِيمَ فِي جِلْعَادَ. ٢٨ فَتَقَدَّمُوا الْأَفْرَشَةَ وَالْأَنِيَّةَ وَالْأَطْبَاقَ، وَالقَمْحَ وَالشَّعِيرَ وَالطَّلْحِينَ وَالْقَرْيَكَ وَالْقَوْلَ وَالْعَدَسَ وَالْمُحَصَّ الْمَشْوِيَّ ٢٩ وَالْعَسَلَ وَالزَّبْدَةَ وَالْعَمَّ وَالْجَبْنَةَ الْمَصْنُوعَةَ مِنْ حَلِيبِ الْبَقْرِ. فَقَدْ رَأَوْا أَنَّ النَّاسَ مُتَعَبُونَ وَجَائِعُونَ وَعِطَاشَاءُ.

١ أَحْصَى دَاوُدُ شَعْبَهُ، ثُمَّ اخْتَارَ قَادَةَ الْوُفِّ وَقَادَةَ مِثَاثٍ لِيَقُودُوا شَعْبَهُ. ٢ وَقَسَمَ الشَّعْبَ فِي ثَلَاثِ مَجْمُوعَاتٍ، ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ خَارِجًا. فَقَادَ يُوَابُ ثُلُثَ الشَّعْبِ، وَأَيْشَائِي بْنُ صَرْوِيَةَ أَخُو يُوَابِ، ثَلَاثًا آخَرَ، وَإِتَائِي الْجَيْتِي الثَّلَاثَ الْآخِيرَ. ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ لِلشَّعْبِ: «سَأَذْهَبُ مَعَكُمْ أَنَا أَيْضًا.»

٣ لَكِنَّ الشَّعْبَ قَالَ: «لَا! لَا يَنْبَغِي أَنْ تَأْتِيَ مَعَنَا. لِأَنَّا إِنِ هَرَبْنَا فِي المَعْرَكَةِ، لَنْ يَهْتَمَّ رِجَالُ أَيْشَالُومَ بِمَا حَتَّى وَلَوْ مَاتَ نِصْفُنَا. لَكِنَّكَ تُسَاوِي عَشْرَةَ الْآفِ مِنَّا! مِنَ الْأَفْضَلِ لَكَ أَنْ تَبْقَى فِي المَدِينَةِ، فَإِنْ أَحْتَجْنَا مُسَاعَدَةً سَاعَدْتَنَا.»

٤ فَقَالَ الْمَلِكُ لِشَعْبِهِ: «سَأَفْعَلُ مَا تَرَوْنَهُ الْأَفْضَلَ.»

ثُمَّ وَقَفَ الْمَلِكُ عِنْدَ جَانِبِ الْبَوَابِ، وَخَرَجَ الْجَيْشُ فِي فِصَائِلَ بَعْضُهَا مِنْ مِثَاثٍ وَبَعْضُهَا مِنْ الْوُفِّ.

«كُونُوا لَطْفَاءَ مَعَ أَيْشَالُومَ»

٥ وَأَمَرَ الْمَلِكُ يُوَابَ وَأَيْشَائِي وَإِتَائِي وَقَالَ لَهُمْ: «كُونُوا لَطْفَاءَ مَعَ الشَّابِّ أَيْشَالُومَ مِنْ أَجْلِ خَاطِرِي!» فَسَمِعَ الشَّعْبُ كُلَّهُ وَأَمَرَ الْمَلِكُ إِلَى القَادَةِ بِشَأْنِ أَيْشَالُومَ.

جَيْشُ دَاوُدَ يَهْزِمُ جَيْشَ أَيْشَالُومَ

٦ وَخَرَجَ جَيْشُ دَاوُدَ إِلَى الحَقْلِ ضِدَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ مَعَ أَيْشَالُومَ. وَكَانَ القِتَالُ فِي غَابَةِ أَفْرَائِيمَ. ٧ وَهُنَاكَ هَرَمَ جَيْشُ دَاوُدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقُتِلَ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ عَشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ. ٨ وَاتَّشَرَّتِ المَعَارِكُ فِي أَرْجَاءِ البِلَادِ كُلِّهَا. لَكِنَّ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ، تَسَبَّبَتِ الغَابَةُ بِمَوْتِ رِجَالٍ أَكْثَرَ مِنْ مَاتُوا بِالسَّيْفِ!

٩ وَحَدَّثَ أَنَّ التِّيَّ أَيْشَالُومَ يَرِجَالُ دَاوُدَ. وَكَانَ أَيْشَالُومَ رَاكِبًا عَلَى بَعْلِهِ يُحَاوِلُ الهُرُوبَ. فَدَخَلَ البَعْلُ تَحْتَ بَلُوطَةَ كَثِيفَةٍ الْأَغْصَانِ. فَعَاقَى رَأْسَ أَيْشَالُومَ فِي الشَّجَرَةِ، وَهَرَبَ البَعْلُ مِنْ تَحْتِهِ. فَبَقِيَ مُعَلَّقًا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ.

١٠ وَرَأَى رَجُلٌ مَا حَدَثَ فَقَالَ لِيُوَابَ: «رَأَيْتَ أَيْشَالُومَ مُعَلَّقًا بِبَلُوطَةٍ!»

١١ فَقَالَ يُوَابُ لِلرَّجُلِ: «لَمْ لَرَّ مَقْتَلُهُ وَتَدَعَهُ يَسْقُطُ عَلَى الأَرْضِ؟ لَوْ فَعَلْتُ، لَكُنْتُ أُعْطِيكَ جِزَاءً وَعَشْرَ قِطْعٍ مِنَ الفِضَّةِ!»

١٢ فَقَالَ الرَّجُلُ لِيُوَابَ: «مَا كُنْتُ لِأُحَاوِلَ أَنْ أُؤْذِيَ ابْنَ المَلِكِ حَتَّى وَإِنْ أُعْطِيتِي أَلْفَ قِطْعَةٍ مِنَ الفِضَّةِ. فَقَدْ سَمِعْنَا مَا أَمَرَ بِهِ المَلِكُ أَنْتَ وَأَيْشَائِي وَإِتَائِي. فَقَدْ قَالَ المَلِكُ: أَحْمُوا الشَّابَّ أَيْشَالُومَ مِنْ أَجْلِ خَاطِرِي. ١٣ فَلَوْ كُنْتُ خَدَعْتُكَ وَقَتَلْتُ أَيْشَالُومَ، لَأَكْتَشَفَ المَلِكُ نَفْسَهُ الأَمْرَ، وَلِعَاقَبْتَنِي أَنْتَ.»

١٤ فَقَالَ يُوَابُ: «لَنْ أُضَيِّعَ وَفِي هُنَا مَعَكَ!»

وَكَانَ أَيْشَالُومَ مَا يَزَالُ حَيًّا وَمُعَلَّقًا بِالبَلُوطَةِ. فَأَخَذَ يُوَابُ ثَلَاثَةَ رِمَاحٍ وَرَمَى بِهَا أَيْشَالُومَ فَخَرَقَتْ قَلْبَهُ. ١٥ وَكَانَ لَدَى يُوَابِ عَشْرَةُ جُنُودٍ شُبَّانٍ يُسَاعِدُونَهُ فِي المَعْرَكَةِ، فَاتَّقَنُوا حَوْلَ أَيْشَالُومَ وَقَتَلُوهُ.

١٦ ثُمَّ نَفَخَ يُوَابُ فِي البوقِ وَدَعَا الشَّعْبَ لِيُكْفَ عَنْ مُطَارَدَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٠ ثُمَّ أَخَذَ رِجَالُ يُوَابِ جُنَّةَ أَيْشَالُومَ وَرَمَوْا بِهَا دَاخِلَ حُفْرَةٍ كَبِيرَةٍ فِي الغَابَةِ، وَمَلَأُوا الحُفْرَةَ الضَّخْمَةَ بِحِجَارَةٍ كَثِيرَةٍ.

وَهَرَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ وَذَهَبُوا إِلَى دِيَارِهِمْ.

١٨ عِنْدَمَا كَانَ أَيْشَالُومَ حَيًّا، أَقَامَ نَصَبًا تَذْكَرِيًّا فِي وَادِي المَلِكِ. فَقَدْ قَالَ: «لَيْسَ لِي ابْنٌ يَبْقِي عَلَى اسْمِي حَيًّا.» فَدَعَا النَّصْبَ بِاسْمِهِ. وَمَا زَالَ حَتَّى هَذَا اليَوْمِ يُدْعَى «نَصْبَ أَيْشَالُومَ.»

يُوَابُ يُرْسِلُ الأَخْبَارَ إِلَى دَاوُدَ

١٩ قَالَ أُحِيمَعَصُ بْنُ صَادُوقَ لِيُوَابَ: «اسْمَعْ لِي بِأَنْ أُسْرِعَ لِأَجْلِ البَشَرِيِّ إِلَى المَلِكِ دَاوُدَ، بِأَنَّ اللهَ خَلَّصَهُ مِنْ يَدِ عَدُوِّهِ.»

٢٠ فَأَجَابَهُ يُوَابُ: «لَا تَجْمَلِ الأَخْبَارَ إِلَى دَاوُدَ اليَوْمَ، بَلْ فِي يَوْمٍ آخَرَ. لَيْسَ اليَوْمَ، لِأَنَّ ابْنَ المَلِكِ قَدْ مَاتَ.»

٢١ ثُمَّ قَالَ يُوَابُ لِرَجُلٍ مِنْ بِلَادِ الحِثِّيِّ: «أَذْهَبْ وَآخِرِ المَلِكِ بِالأَشْيَاءِ الَّتِي رَأَيْتَهَا.»

فَاتَّحَى الكَوْشِيَّ أَمَامَ يُوَابَ وَرَكَضَ لِيُخْبِرَ دَاوُدَ.

٢٢ أَمَّا أُحِيمَعَصُ بْنُ صَادُوقَ فَتَرَجَّى يُوَابَ ثَانِيَةً: «مَهْمَا حَدَّثَ، دَعْنِي أَرْكُضُ وَرَاءَ الكَوْشِيَّ!»

فَقَالَ يُوَابُ: «لَمْ تُرِيدَ أَنْ تَقُلَّ الْأَخْبَارَ يَا بُنَيَّ؟ لَنْ تُحْصَلَ عَلَى مُكَافَأَةٍ لِقَاءِ الْأَخْبَارِ الَّتِي تَحْمِلُهَا».

٢٣ أَجَابَ أُخِيمَعُصُ: «مَهْمَا يَحْصُلُ، سَأَذْهَبُ إِلَى دَاوُدَ».

فَقَالَ لَهُ يُوَابُ: «حَسَنًا، أُرْكُضْ إِلَيْهِ».

فَرَكَّضَ أُخِيمَعُصُ عَبْرَ وَادِي الْأُرْدُنِّ وَسَبَقَ الْكُوْشِيِّ.

دَاوُدُ يَسْمَعُ بِمَقْتَلِ أَبْشَالُومَ

٢٤ كَانَ دَاوُدُ جَالِسًا بَيْنَ بَوَائِي الْمَدِينَةِ. وَصَعِدَ الْمَرَاقِبَ إِلَى السَّطْحِ فَوْقَ جُدْرَانِ الْبَوَابَةِ وَنَظَرَ فَرَأَى رَجُلًا يَرْكُضُ وَحَدَهُ. ٢٥ فَصَرَخَ لِيُخْبِرَ الْمَلِكَ دَاوُدَ.

فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ: «إِنَّ كَانَ الرَّجُلَ وَحَدَهُ فَهِيَ تَحْمِلُ الْأَخْبَارَ».

وَأَقْرَبَ الرَّجُلُ مِنَ الْمَدِينَةِ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ. ٢٦ ثُمَّ رَأَى الْمَرَاقِبَ رَجُلًا آخَرَ يَرْكُضُ فَنَادَى حَارِسَ الْبَوَابَةِ بِالْقَوْلِ: «هَا رَجُلٌ آخَرٌ يَرْكُضُ وَحَدَهُ».

فَقَالَ الْمَلِكُ: «هُوَ أَيْضًا يَحْمِلُ الْأَخْبَارَ».

٢٧ ثُمَّ قَالَ الْمَرَاقِبُ: «مِنْ طَرِيقَتِهِ فِي الرِّكْضِ، يُكِنُّنِي أَنْ أَرَى أَنَّ الْأَوَّلَ هُوَ أُخِيمَعُصُ بِنُ صَادِقًا».

فَقَالَ الْمَلِكُ: «أُخِيمَعُصُ رَجُلٌ طَيِّبٌ، وَلَا يَدَّ أَنَّهُ يَحْمِلُ بِإِشَارَةً».

٢٨ ثُمَّ نَادَى أُخِيمَعُصُ الْمَلِكَ وَقَالَ: «كُلُّ شَيْءٍ عَلَى مَا يَرَامُ» وَأَنْخَى بِوَجْهِهِ نَحْوَ الْأَرْضِ أَمَامَ الْمَلِكِ، وَقَالَ: «مُبَارَكٌ إِلَهُكَ الَّذِي هَزَمَ الرِّجَالَ الَّذِينَ كَانُوا ضِدَّكَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي».

٢٩ فَسَأَلَ الْمَلِكُ: «هَلِ الشَّابُّ أَبْشَالُومُ يَخْبِرُ؟»

أَجَابَ أُخِيمَعُصُ: «رَأَيْتَ الْحَمْدُ الْكَبِيرَ مِنْ حَوْلِنَا، عِنْدَمَا دَعَانِي يُوَابُ لِيُرْسِلَنِي، أَنَا عَبْدُكَ، لَكِنِّي لَا أَعْرِفُ مَا كَانَ هَذَا الْأَمْرَ».

٣٠ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ: «تَقَدَّمْ وَانْتَظِرْ» فَذَهَبَ أُخِيمَعُصُ إِلَى هُنَاكَ وَوَقَفَ يَنْتَظِرُ.

٣١ ثُمَّ وَصَلَ الْكُوْشِيُّ وَقَالَ: «أَحْمِلْ بَشْرَى لِمَوْلَايَ وَمَلِكِي. فَالْيَوْمَ قَدْ حَفِظَكَ اللَّهُ، وَحَرَّرَكَ مِنْ سُلْطَةِ جَمِيعِ الَّذِينَ قَامُوا ضِدَّكَ!».

٣٢ فَسَأَلَ الْمَلِكُ الْكُوْشِيَّ: «وَهَلِ الْفَتَى أَبْشَالُومُ يَخْبِرُ؟»

فَأَجَابَ الْكُوْشِيُّ: «أَمَلُ أَنْ يَلْقَى أَعْدَاؤُكَ وَكَافَّةَ النَّاسِ الَّذِينَ يَقْفُونَ ضِدَّكَ لِإِلْحَاقِ الْأَذَى بِكَ الْعِقَابَ الَّذِي لِقِيَهُ هَذَا الشَّابُّ أَبْشَالُومُ».

٣٣ حِينَئِذٍ عَرَفَ الْمَلِكُ أَنَّ أَبْشَالُومَ قَدْ مَاتَ، فَاسْتَأْذَنَ كَثِيرًا وَصَعِدَ إِلَى الْعُرْفَةِ الَّتِي فَوْقَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ وَبَكَى. وَظَلَّ يَبْكِي وَهُوَ يَمِشِي نَحْوَ تِلْكَ

الْعُرْفَةِ وَيَقُولُ: «أَه يَا بُنَيَّ يَا أَبْشَالُومَ، يَا بُنَيَّ يَا أَبْشَالُومَ! لَبِئْسَ مَتَّ عَرَضًا عَنكَ، أَه يَا أَبْشَالُومَ يَا بُنَيَّ، يَا بُنَيَّ!».

## ١٩

يُوَابُ يُوَيْخُ دَاوُدَ

١ وَنَقَلَ النَّاسُ الْأَخْبَارَ إِلَى يُوَابِ، فَقَالُوا: «هَا إِنَّ الْمَلِكَ يَبْكِي وَيَبْخُ عَلَى أَبْشَالُومَ».

٢ كَانَ جَيْشُ دَاوُدَ قَدْ رَجَعَ الْمَعْرَكَةَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. لَكِنَّ هَذَا الْيَوْمَ تَحَوَّلَ إِلَى نَهَارٍ حَزِينٍ جِدًّا عِنْدَ النَّاسِ كُلِّهِمْ لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا بِأَنَّ الْمَلِكَ حَزِينٌ جِدًّا عَلَى ابْنِهِ.

٣ فَدَخَلَ الْجَيْشُ الْمَدِينَةَ بِصَمْتٍ، كَانَهُمْ هُزْمُوا فِي مَعْرَكَةٍ وَهَرَبُوا! ٤ كَانَ الْمَلِكُ قَدْ غَطَّى وَجْهَهُ وَهُوَ يَبْكِي بِصَوْتٍ عَالٍ: «أَه يَا بُنَيَّ أَبْشَالُومَ، أَه يَا أَبْشَالُومَ، يَا بُنَيَّ يَا بُنَيَّ!».

٥ وَدَخَلَ يُوَابُ مَنزِلَ الْمَلِكِ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ تَهْنِ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ ضَبَاطِكَ! هَا إِنَّ أَوْلِيكَ الضَّبَّاطَ اتَّقَدُّوا حَيَاتَكَ الْيَوْمَ، وَأَتَقَدُّوا حَيَاةَ

أَبْنَائِكَ وَبَنَاتِكَ وَزَوْجَاتِكَ وَخَادِمَاتِكَ، ٦ تَحِبُّ النَّاسَ الَّذِينَ يَكْرَهُونَكَ وَتَكْرَهُ الَّذِينَ يُحِبُّونَكَ. لَقَدْ أَظْهَرْتَ الْيَوْمَ بوضوح أَنَّ ضَبَاطَكَ وَرِجَالَكَ

لَا يَعْنُونَ لَكَ شَيْئًا. وَلَوْ أَنَّ أَبْشَالُومَ عَاشَ وَقَتَلْنَا نَحْنُ جَمِيعًا الْيَوْمَ، لَكُنْتَ فِي غَايَةِ السَّعَادَةِ! ٧ فَانْبَهْ الْآنَ وَكَلِّمْ ضَبَاطَكَ. شَجِّعْهُمْ! أَقْسِمُ

بِاللَّهِ أَنَّكَ مَا لَمْ تَخْرُجْ وَتَقْعَلْ ذَلِكَ فِي الْحَالِ، فَلَنْ يَكُونَ مَعَكَ رَجُلٌ وَاحِدٌ الْيَلِيَّةَ. وَسَيَكُونُ ذَلِكَ أَسْوَأَ مِنْ كَافَّةِ الْمَتَاعِبِ الَّتِي وَاجَهْتَهَا مَدَّ

كُنْتَ وَوَلَدًا».

٨ فَذَهَبَ الْمَلِكُ إِلَى بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ، وَانْتَشَرَتْ أَخْبَارُ وُجُودِهِ هُنَاكَ، فَجَاءَ الشَّعْبُ كُلُّهُ لِيَرَاهُ.

دَاوُدُ مَلِكٌ مِنْ جَدِيدٍ

كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ الَّذِينَ تَبِعُوا أَبْشَالُومَ قَدْ هَرَبُوا وَذَهَبُوا إِلَى دِيَارِهِمْ. ٩ وَرَاحَ النَّاسُ فِي كَافَّةِ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ يَجَادُونَ. قَالُوا: «لَقَدْ حَلَّصَنَا الْمَلِكُ دَاوُدُ مِنَ الْفَلَسْطِينِ وَأَعْدَائِنَا الْآخَرِينَ. هَرَبَ مِنْ أَبْشَالُومَ، فَاخْتَرْنَا هَذَا لِيَحْكُمَنَا. ١٠ لَكِنَّ أَبْشَالُومَ قَدْ مَاتَ الْآنَ. لَقَدْ قُتِلَ فِي الْمَعْرَكَةِ، لَذَا يَجْدُرُ بِنَا أَنْ نَعْبُدَ دَاوُدَ وَنَجْعَلَهُ مَلِكًا مِنْ جَدِيدٍ.»

١١ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ دَاوُدُ رِسَالَةً إِلَى الْكَاهِنِينَ صَادُوقَ وَأَيَّاثَارَ يَقُولُ فِيهَا: «كَلِمًا قَادَةَ يَهُوذَا، وَقُولَا لِهَمْ: «أَنْتُمْ آخِرُ الْعَائِلَاتِ الَّتِي تُعِيدُ الْمَلِكَ دَاوُدَ إِلَى مَنْزِلِهِ؟ هَا إِنِّي جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَتَخَدُّونَ عَنْ إِعَادَةِ الْمَلِكِ إِلَى مَنْزِلِهِ. ١٢ أَنْتُمْ إِخْوَتِي وَعَائِلَتِي. فَلِذَا أَنْتُمْ آخِرُ الْعَائِلَاتِ الَّتِي تَرْجِعُ الْمَلِكَ؟» ١٣ وَقُولَا لِعِمَّاسَا: «أَنْتِ جُزْءٌ مِنْ عَائِلَتِي. فَلِيعَاقِبِنِي اللَّهُ إِنْ لَمْ أَجْعَلْكَ قَائِدَ الْجَيْشِ بَدَلَ يُوَآبَ.»

١٤ وَآتَرَتْ كَلِمَاتُ دَاوُدَ فِي قُلُوبِ النَّاسِ جَمِيعًا فِي يَهُوذَا، فَاتَّفَقُوا كَرَجَلٍ وَاحِدٍ، وَأَرْسَلُوا إِلَى الْمَلِكِ يَقُولُونَ: «عُدْنَا أَنْتَ وَجَمِيعُ رِجَالِكَ» ١٥ نَجَاءَ الْمَلِكِ دَاوُدَ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَجَاءَ بَنُو يَهُوذَا إِلَى الْجَلْجَالِ لِكَيْ يَلْقُوا الْمَلِكَ وَيَعْبُرُوا بِهِ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ.

شَمْعِي يَطْلُبُ السَّمَّاحَ مِنْ دَاوُدَ

١٦ كَانَ شَمْعِي بْنُ جِيْرَا مِنْ عَائِلَةِ بَنِيَامِينَ، وَيَعِيشُ فِي بَحُورِيمَ. وَنَزَلَ هَذَا مُسْرِعًا مَعَ بَنِي يَهُوذَا لِلِقَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ. ١٧ وَقَدْ جَاءَ مَعَهُ نَحْوُ أَلْفِ نَحْصٍ مِنَ عَائِلَاتِ بَنِيَامِينَ. كَذَلِكَ جَاءَ صَبِيحًا خَادِمُ عَائِلَةِ شَاوُلَ، وَقَدْ أَحْضَرَ مَعَهُ أَبْنَاءَ اِثْنَيْ عَشَرَ وَخُدَّامَهُ الْعِشْرِينَ. هَوْلَاءُ كُلُّهُمْ أَسْرَعُوا إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ لِلِقَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ.

١٨ وَعَبَّرَ النَّاسُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِيَسَاعِدُوا فِي إِعَادَةِ عَائِلَةِ الْمَلِكِ إِلَى يَهُوذَا، وَقَدْ فَعَلُوا كُلَّ مَا أَرَادَهُ الْمَلِكُ. وَبَيْنَمَا كَانَ الْمَلِكُ يَعْبرُ النَّهْرَ جَاءَ شَمْعِي بْنُ جِيْرَا لِلِقَائِهِ، فَانْحَنَى أَمَامَهُ نَحْوَ الْأَرْضِ. ١٩ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «يَا مَوْلَايَ، لَا تُحَاسِبْنِي عَلَى الْأَشْيَاءِ الْخَاطِئَةِ الَّتِي فَعَلْتَهَا بِحَقِّكَ. يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، لَا تَنْدُرُكَ الْأَشْيَاءُ السَّيِّئَةِ الَّتِي فَعَلْتَهَا عِنْدَمَا غَادَرْتُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ. ٢٠ تَعْرِفُ أَنِّي أَخْطَأْتُ. لَذَا أَنَا الْيَوْمَ أَوَّلُ نَحْصٍ مِنْ عَائِلَةِ يُوْسُفَ يَنْزِلُ لِلِقَائِكَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي.»

٢١ لَكِنَّ أَبِيشَايَ بْنَ صُرُوبَةَ قَالَ: «يَجِبُ أَنْ نَقْتُلَ شَمْعِي لِأَنَّهُ لَعَنَ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَّحَهُ اللَّهُ.» ٢١

٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ: «مَاذَا يَجْدُرُ بِي أَنْ أَفْعَلَ بِكُمْ يَا أَبْنَاءَ صُرُوبَةَ؟ أَنْتُمْ الْيَوْمَ صُدَيْي. وَهَلْ يَدْعُمُ أَحَدٌ فِي إِسْرَائِيلَ. الْيَوْمَ أَعْرِفُ أَنِّي مَلِكُ إِسْرَائِيلَ.»

٢٣ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لَشَمْعِي: «لَنْ تَمُوتَ.» وَعَدَّ الْمَلِكُ شَمْعِي بِأَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ لَنْ يَقْتَلَهُ.

مَفْيُوشْتُ يَذْهَبُ لِرُؤْيَةِ دَاوُدَ

٢٤ وَنَزَلَ مَفْيُوشْتُ حَفِيدُ شَاوُلَ لِلِقَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ. وَمُنْذُ الْوَقْتِ الَّذِي غَادَرَ فِيهِ الْمَلِكُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ إِلَى أَنْ عَادَ بِسَلَامٍ، لَمْ يَكُنْ مَفْيُوشْتُ قَدْ أَهْتَمَّ لِرِجْلَيْهِ أَوْ شَدَّبَ شَارِبَهُ أَوْ غَسَلَ ثِيَابَهُ. ٢٥ وَعِنْدَمَا التَقَى بِالْمَلِكِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، قَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «لَمْ لَمْ تَذْهَبْ مَعِي يَا مَفْيُوشْتُ عِنْدَمَا هَرَبْتَ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ؟»

٢٦ فَاجَابَ مَفْيُوشْتُ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، لَقَدْ خَدَعَنِي خَادِمِي. فَأَنَا أَعْرَجٌ، لِذَا قَلْتُ لِخَادِمِي صَبِيحًا: اذْهَبْ وَأَسْرِجِ الْجِمَارَ لِكَيْ أُرْكَبُهُ وَأَذْهَبَ مَعَ الْمَلِكِ. ٢٧ لَكِنَّ خَادِمِي خَدَعَنِي فَذَهَبَ إِلَيْكَ وَحَدَّهُ وَقَالَ أَشْيَاءَ سَيِّئَةٍ عَنِّي. إِنَّمَا أَنْتَ كَمَلَاكٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، فَافْعَلْ مَا تَرَاهُ صَوَابًا. ٢٨ كَانَ مُمْكِنًا أَنْ تَتَنَلَّ عَائِلَةَ جَدِّي كُلَّهَا، لَكِنَّكَ لَمْ تَفْعَلْ. وَضَعْتَنِي مَعَ النَّاسِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ مِنْ مَائِدَتِكَ. لِذَا لَا أَمْلِكُ الْحَقَّ فِي التَّنَدُّرِ لَدَى الْمَلِكِ بِشَأْنِ أَيِّ شَيْءٍ.»

٢٩ فَقَالَ الْمَلِكُ لِمَفْيُوشْتُ: «لَا تَقْتُلِ الْمُرِيدَ عَنْ مَشَاكِلِكَ. إِلَيْكَ مَا فَتَرْتُ: سَتَقْتَسِمَانِ الْأَرْضَ: صَبِيحًا وَأَنْتَ.»

٣٠ فَقَالَ مَفْيُوشْتُ لِلْمَلِكِ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، يَكْفِي أَنْكَ أَمِيتَ إِلَى دَارِكَ بِسَلَامٍ. فَلْيَأْخُذْ صَبِيحًا الْأَرْضَ كُلَّهَا.»

دَاوُدُ يَطْلُبُ مِنْ بَرَزَلَايَ أَنْ يَرِافِقَهُ

٣١ وَنَزَلَ بَرَزَلَايَ الْجَلْجَادِي مِنْ رُوحَلِيمَ، وَجَاءَ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مَعَ الْمَلِكِ دَاوُدَ لِيَعْبُرَ النَّهْرَ مَعَهُ. ٣٢ كَانَ بَرَزَلَايَ مُتَقَدِّمًا فِي السَّبَنِ يَبْلُغُ مِنَ الْعُمُرِ ثَمَانِينَ عَامًا. وَقَدْ أُعْطِيَ الْمَلِكُ طَعَامًا عِنْدَمَا مَكَثَ دَاوُدُ فِي بَحْنَانِيمَ لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا غَنِيًّا جَدًّا. ٣٣ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «أُعْبِرِ النَّهْرَ مَعِي وَسَاعَتُنِي بِكَ إِنْ عَشِيتَ مَعِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.»

٣٤ لَكِنْ بَرَزَلَايَ قَالَ لِلْمَلِكِ: «هَلْ تَعْرِفُ كَمَ أَيْلُغٍ مِنَ الْعُمَرِ؟ أَنَا أَكْبَرُ مِنْ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ؟ ٣٥ أَنَا فِي الثَّمَانِينَ مِنْ عُمْرِي! فَهَلْ أُمِيرٌ حَلَوُ الْأَيَّامِ عَنِ مَرْهَا! هَلْ أُمِيرٌ - أَنَا خَادِمُكَ - طَعَمَ مَا أَكَلُ وَمَا أَشْرَبُ؟ فَمَا لِي وَالْإِسْتِمَاعَ لِلْمَغْنِينِ وَالْمَغْنِيَاتِ؟ لِمَاذَا يَكُونُ خَادِمُكَ عَيْتًا جَدِيدًا عَلَيَّ يَا مَوْلَايَ الْمَلِكِ؟ ٣٦ أَنَا لَا أَحْتَاجُ أَيًّا مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَرِيدُ أَنْ تُعْطِيَنِي بِهَاهَا. سَأَعْبُرُ مَعَكَ نَهْرَ الْأُرْدُنِ مَسَافَةً قَلِيلَةً. ٣٧ لَكِنْ اسْمَحْ لِي - أَنَا خَادِمُكَ - فَأَعُوذَ إِلَى دَارِي، فَأَمُوتَ فِي مَدِينَتِي، وَأُدْفَنَ فِي مَقْبَرَةِ أَبِي وَأُمِّي. فَلْيَذْهَبْ كَهَمَّامُ خَادِمُكَ مَعَكَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، وَأَفْعَلْ بِهِ مَا نَشَاءُ.»

٣٨ فَأَجَابَ الْمَلِكُ: «سَيَذْهَبُ كَهَمَّامُ مَعِي، وَسَأَكُونُ لَطِيفًا وَمُحْسِنًا مَعَهُ مِنْ أَجْلِكَ. سَأَفْعَلُ لَكَ أَيَّ شَيْءٍ.»

داود يعود إلى داره

٣٩ فَبَقِيَ الْمَلِكُ بَرَزَلَايَ وَبَارَكَهُ. وَعَادَ بَرَزَلَايَ إِلَى دَارِهِ. أَمَّا الْمَلِكُ وَالشَّعْبُ كُلُّهُ فَقَدْ عَبَرُوا النَّهْرَ.  
٤٠ عَبَرَ الْمَلِكُ نَهْرَ الْأُرْدُنِ إِلَى الْجِلْجَالِ. وَذَهَبَ مَعَهُ كَهَمَّامُ. أَمَّا بَنُو يَهُوذَا وَنَصَفَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَدْ قَادُوا دَاوُدَ عَبَرَ النَّهْرَ.

بنو إسرائيل يجادلون بني يهوذا

٤١ وَجَاءَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالُوا لَهُ: «بَنُو يَهُوذَا إِخْوَتُنَا سَرَقُواكَ وَعَبَرُوا بِكَ وَبَعَثْتِكَ وَرَجَلِكَ نَهْرَ الْأُرْدُنِ.»

٤٢ فَأَجَابَ بَنُو يَهُوذَا كُلُّهُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «لَأَنَّ صِلَةَ الْقَرَابَةِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمَلِكِ أَوْثَقُ. فَلِمَ أَنْتُمْ غَاضِبُونَ مِنَّا بِهَذَا الشَّأْنِ؟ فَحَنُّ لَمْ نَأْكُلْ طَعَامًا عَلَى حِسَابِ الْمَلِكِ، وَهُوَ لَمْ يُقَدِّمْنَا آيَةً هَدَايَا.»

٤٣ فَأَجَابَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «لَنَا فِي الْمَلِكِ عَشْرَةُ أَسْهُمٍ. لِمَا يَحِقُّ لَنَا بِدَاوُدَ أَكْثَرَ مِنْكُمْ، لَكِنَّكُمْ تَجَاهَلْتُمُونَا. لَقَدْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُتَكَلِّمِينَ عَنْ إِعَادَةِ مَلِكًا.»

لَكِنْ جَوَّابَ بَنِي يَهُوذَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ جَاءَ قَبِيحًا أَشَدَّ الْقَبِيحِ. كَانَتْ عِبَارَاتُهُمْ أَشَدَّ قُبْحًا مِنْ عِبَارَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

## ٢٠

شيع يعقود إسرائيل بعيداً من داود

١ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ، كَانَ رَجُلٌ يَدْعَى شَيْعَ بْنَ بَكْرِي وَهُوَ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. كَانَ مُثِيرًا لِلْمَشَاكِلِ لَا يَصْلُحُ لشيءٍ. فَفَنَخَ فِي الْبُوقِ لِيَجْمَعَ الشَّعْبَ ثُمَّ قَالَ:

«لَا حِصَّةَ لَنَا فِي دَاوُدَ.

لَا حِصَّةَ لَنَا فِي ابْنِ يَسَى.

فِيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ،

لِنَعُدَّ كُلَّنَا إِلَى حَيْمَنَا.»

٢ وَهَكَذَا تَرَكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ دَاوُدَ وَتَبِعُوا شَيْعَ بْنَ بَكْرِي. لَكِنْ بَنِي يَهُوذَا لَازِمُوا مَلِكُهُمْ عَلَى طَوَالَ الطَّرِيقِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٣ وَعَادَ دَاوُدُ إِلَى مَنَزَلِهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ كَانَ قَدْ تَرَكَ عَشْرًا مِنْ نِسَائِهِ لِلْإِعْتِنَاءِ بِالْمَنْزِلِ، وَقَدْ وَضَعَهُنَّ فِي مَنْزِلٍ خَاصٍّ، مِنْ حَوْلِهِ حُرَّاسٌ، وَبَقِينَ فِيهِ حَتَّى مَمَاتِهِنَّ. كَانَ دَاوُدُ يَعْتَنِي بِهِنَّ وَيُعْطِيَهُنَّ الطَّعَامَ، لَكِنَّهُ لَمْ يُعَاشِرْ أَيًّا مِنْهُنَّ، فَعِشْنَ كَالْأَرَامِلِ إِلَى يَوْمِ مَمَاتِهِنَّ.

٤ قَالَ الْمَلِكُ لِعِمَّاسَا: «اجْمَعْ بَنِي يَهُوذَا إِلَيَّ فِي غُضُونِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. وَكُنْ أَنْتَ هُنَا أَيْضًا.»

٥ فَذَهَبَ عِمَّاسَا لِيَجْمَعَ بَنِي يَهُوذَا، لَكِنَّهُ اسْتَعْرَقَ وَقْتًا أَطْوَلَ مِنَ الَّذِي حَدَدَهُ لَهُ الْمَلِكُ.

داود يطالب من أيشاشي أن يقتل شيع

٦ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِأَيْشَاشِي: «شَيْعَ بْنَ بَكْرِي أَشَدُّ خَطَرًا عَلَيْنَا مِمَّا كَانَ إِشْأَلُومُ. لِذَا خُذْ ضَبَاطِي وَرِجَالِي وَطَارِدْهُ. أَسْرِعْ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ مُدْنَا لَهَا أَسْوَارًا. فَإِنْ دَخَلَ شَيْعُ الْمُدْنَ الْحَمِيَّةَ جِدًّا، فَلَنْ نَسْتَطِيعَ الْقَبْضَ عَلَيْهِ.»

٧ فَعَادَ رِوَابُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِطَارِدِ شَيْعَ بْنَ بَكْرِي وَقَدْ أَخَذَ مَعَهُ رِجَالَهُ وَالْكَرْبَتَيْنِ وَالْقَلْبَتَيْنِ ٢٢ وَغَيْرَهُمْ مِنَ الْجُنُودِ الْأَقْوِيَاءِ.

يُوبَابُ يَقْتُلُ عَمَاسًا

٨ وَعِنْدَمَا وَصَلَ يُوَابُ وَالْجَيْشُ إِلَى الصَّخْرَةِ الْعَظِيمَةِ فِي جَبْعُونَ، خَرَجَ عَمَاسًا لِلْقَائِمِينَ. كَانَ يُوَابُ يَرْتَدِي بَدَلَتَهُ، وَيَضَعُ حِزَامًا وَالسَّيْفَ فِي عُنُقِهِ. وَبَيْنَمَا كَانَ مَاشِيًا لِلِقَاءِ عَمَاسَا، وَقَعَ سَيْفُهُ مِنَ الْعَمْدِ فَانْتَشَلَهُ وَحَمَلَهُ فِي يَدِهِ. ٩ ثُمَّ سَأَلَ عَمَاسَا: «كَيْفَ حَالُكَ يَا أَخِي؟» قَدْ يَدُهُ وَأَمْسَكَ عَمَاسًا مِنْ ذَقْنِهِ لِقَبْلِهِ تَرْحِيبًا بِهِ. ١٠ وَلَمْ يَنْتَبِهْ عَمَاسَا لِلسَّيْفِ الَّذِي كَانَ فِي يَدِ يُوَابِ الْبَسْرِيِّ، فَطَعَنَهُ يُوَابُ بِالسَّيْفِ فِي بَطْنِهِ، فَوَقَعَتْ أَعْمَاؤُهُ عَلَى الْأَرْضِ وَمَاتَ بَطْلَعَةً وَاحِدَةً.

رَجُلًا دَاوُدَ يُتَابِعُونَ الْبَحْثَ عَنْ شَبَعِ

ثُمَّ بَدَأَ يُوَابُ وَأَخُوهُ أَيُّشَايُ بَحْثَهُمَا مِنْ جَدِيدٍ عَنْ شَبَعِ بْنِ بَكْرِي. ١١ وَوَقَفَ أَحَدُ جُنُودِ يُوَابِ الشُّبَّانِ عِنْدَ جُمَّةِ عَمَاسَا، وَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ جَمِيعًا الَّذِينَ تَدْعَمُونَ يُوَابَ وَدَاوُدَ، فَلْيَتَّبِعْ يُوَابَ.»

١٢ كَانَ عَمَاسَا فِي وَسْطِ الطَّرِيقِ، مُدْمَدًا وَسَطَ دِمَائِهِ. فَلاحَظَ الْجُنْدِيُّ الشَّابُّ أَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ ظَلَمُوا بِتَوَقُّفِهِمْ عَلَى النَّظَرِ إِلَى الْجُمَّةِ. فَدَحْرَجَهَا بَعِيدًا عَنِ الطَّرِيقِ إِلَى دَاخِلِ الْحَفْلِ، وَغَطَّاهَا بِقِطْعَةٍ قُمَاشٍ. ١٣ وَبَعْدَ أَنْ أُبْعِدَتْ جُمَّةُ عَمَاسَا عَنِ الطَّرِيقِ، مَرَّ النَّاسُ بِهَا وَحَسَبُوا وَتَبِعُوا يُوَابَ. فَانْضَمُّوا إِلَيْهِ وَطَارَدُوا شَبَعِ بْنِ بَكْرِي.

شَبَعٌ يَهْرَبُ إِلَى أَبِي بَيْتِ مَعَكَةَ

١٤ مَرَّ شَبَعُ بْنُ بَكْرِي بِكَافَّةِ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ وَهُوَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى أَبِي بَيْتِ مَعَكَةَ. كَذَلِكَ اجْتَمَعَ الْبِيرْيُونُ كُلُّهُمْ وَتَبِعُوهُ. ١٥ وَجَاءَ يُوَابُ وَرِجَالُهُ إِلَى أَبِي بَيْتِ مَعَكَةَ، وَحَاصَرُوهَا. ثُمَّ كَدَسُوا التُّرَابَ عِنْدَ جِدَارِ الْمَدِينَةِ حَتَّى يَتَكَوَّنُوا مِنَ التَّسَلُّقِ فَوْقَهُ. وَرَاحَ رِجَالُهُ يَضْرِبُونَ بِالْحِجَارَةِ عَلَى الْجِدَارِ لِيَهْدِمُوهُ.

١٦ وَنَادَتْ أَمْرَأَةٌ حَكِيمَةً مِنْ دَاخِلِ الْمَدِينَةِ وَقَالَتْ: «أَصْعُوا إِلَيَّ! قُولُوا لِيُوَابِ أَنْ يَأْتِيَ إِلَى هُنَا. أُرِيدُ أَنْ أَكَلِمَهُ.»

١٧ وَذَهَبَ يُوَابُ لِيَكَلِمَهَا، فَسَأَلَتْ: «هَلْ أَنْتَ يُوَابُ؟»

أَجَابَ: «نَعَمْ، أَنَا هُوَ.»

فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «أَصْعُ إِلَيَّ.»

فَقَالَ لَهَا: «إِنِّي أَصْعِي.»

١٨ ثُمَّ قَالَتْ الْمَرْأَةُ: «فِي الْمَاضِي، كَانَ النَّاسُ يَقُولُونَ: «أَطْلُبُوا النَّجْدَةَ فِي أَبِي وَاسْتَحْصِلُوا عَلَى مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ.» ١٩ وَأَنَا وَاحِدَةٌ مِنْ كَثِيرِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الْأَوْفِيَاءِ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ. وَهَآنُتِ تَحَاوَلْتُ تَدْمِيرَ مَدِينَةٍ مِثْلَهُ مِنْ مَدِينِ إِسْرَائِيلَ. فَلِمَ تُرِيدُ تَدْمِيرَ مَا هُوَ مَلِكُ اللَّهِ؟» ٢٠ أَجَابَ يُوَابُ: «أَتَمَعِي، أَمَا لَا أُرِيدُ تَدْمِيرَ شَيْءٍ! لَا أُرِيدُ تَدْمِيرَ مَدِينَتِكُمْ. ٢١ لَكِنْ بِدَاخِلِهَا رَجُلٌ مِنْ جَبَلِ أَفْرَائِيمَ وَهُوَ يُدْعَى شَبَعُ بْنُ بَكْرِي، وَقَدْ تَمَرَّدَ ضِدَّ الْمَلِكِ دَاوُدَ. أَحْضَرُوهُ إِلَيَّ وَسَأَبْتَعُ عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَحَدِي.»

فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ لِيُوَابِ: «حَسَنًا، سِيرْ إِلَى رَأْسِهِ مِنْ فَوْقِ السُّورِ.»

٢٢ ثُمَّ تَحَدَّثَتِ الْمَرْأَةُ بِحِكْمَةٍ شَدِيدَةٍ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ فِي الْمَدِينَةِ. فَتَقَطَّعُوا رَأْسَ شَبَعِ بْنِ بَكْرِي وَرَمَوْا بِهِ إِلَى يُوَابِ مِنْ فَوْقِ سُورِ الْمَدِينَةِ. ثُمَّ نَفَخَ يُوَابُ فِي الْبوقِ وَغَادَرَ الْجَيْشَ الْمَدِينَةَ. فَذَهَبَ الْجُنُودُ إِلَى دِيَارِهِمْ وَعَادَ يُوَابُ إِلَى الْمَلِكِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

الْعَامِلُونَ لَدَى دَاوُدَ

٢٣ كَانَ يُوَابُ قَائِدَ الْجَيْشِ كُلِّهِ فِي إِسْرَائِيلَ. وَبَنِيَاهُ بْنُ يَهُوَادَاعَ يَقُودُ الْكِرْيَتِيِّينَ وَالْفَالِثِيِّينَ. ٢٤ أَمَّا أُدُورَامُ فَكَانَ مَسْئُولًا عَنِ الْعَمَالِ الْجَبَلِيِّينَ، وَيُوشَافَاتُ بْنُ أَحِيلُودَ مَسْئُولًا عَنِ السَّجَلِيِّينَ، ٢٥ وَشِيوَا أَمِينًا لِلسَّرِّ. وَكَانَ صَادِقُ وَأَيَّاثَارُ كَاهِنَيْنِ، ٢٦ وَعَبْرَا الْيَائِيرِيُّ مَسْتَشَارًا لِدَاوُدَ.

عَائِلَةُ شَاوُلَ تَتَالُ عَقَابَهَا

١ بَيْنَمَا كَانَ دَاوُدُ مَلِكًا، حَصَلَتْ جَمَاعَةٌ اسْتَمَرَّتْ ثَلَاثَ سِنَوَاتٍ. فَصَلَّى دَاوُدُ إِلَى اللَّهِ فَأَجَابَهُ اللَّهُ: «شَاوُلُ وَعَائِلَتُهُ - عَائِلَةُ الْجَرْمِينِ - هُمُ السَّبَبُ فِي زَمَنِ الْجُوعِ هَذَا. حَصَلَتْ هَذِهِ الْجَمَاعَةُ لِأَنَّ شَاوُلَ قَتَلَ الْجَبْعُونِيِّينَ.»

٢ لَمْ يَكُنِ الْجَبْعُونِيُّونَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، بَلْ كَانُوا جَمَاعَةً مِنْ بَقِيَّةِ الْأُمُورِيِّينَ. وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَدْ وَعَدَوْهُمْ بِالْأَلَّا يَلْحِقُوا الْأَذَى بِهِمْ. لَكِنْ شَاوُلُ أَرَادَ أَنْ يَقْضِيَ عَلَيْهِمْ بِسَبِّ غَيْرِهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُوذَا.

جَمَعَ الْمَلِكُ دَاوُدَ الْجَبْعُونِيِّينَ وَكَلَّمَهُمْ. ٣ قَالَ لَهُمْ: «مَاذَا أَضْعُ لَكُمْ؟ مَاذَا أَفْعَلُ لَكُمْ خَطِيئَةَ إِسْرَائِيلَ، لِكَيْ تُبَارِكُوا شَعْبَ اللَّهِ؟»



٤ فقال الجبعونيون لداود: «لا تُريدُ من عائلةِ شاولَ ذهباً أو فضةً، وليسَ لنا الحقُّ في قتلِ أيِّ شخصٍ في إسرائيل.»

فقال داود: «فماذا يُمكنني أن أصنعَ لكم؟»

٥ فقال الجبعونيون للملك داود: «لقد حاولَ شاولُ القضاءَ علينا، وحَطَطَ لإبادتنا جميعاً من بلادِ إسرائيل.» ٦ فسلّمنا سبعةً من أبناءِ شاولَ الَّذِي مَسَحَهُ اللهُ،<sup>٢٣</sup> وسَنَعَدُّهُمْ أمامَ اللهِ عندَ جبلِ جِبع، جِبعِ جِبلِ شاول.»

فقال الملكُ داود: «سَأُسلِّمُكُمْ إِيَّاهُمْ.»

٧ لكنَّ الملكَ اسْتَبْنَى مَفْيُوشَثَ بنَ يُونانَ بنَ شاولَ، بسببِ عَهْدِ اللهِ الَّذِي قَطَعَهُ داودُ معَ يُونانَ بنِ شاولَ. ٨ واختارَ داودُ أرمونيَ وَمَفْيُوشَثَ ابْنِي شاولَ مِنْ رُوحَتِهِ رِصْفَةَ، وأبناءَ ميكَالَ بنتِ شاولَ الخمسةَ، رُوحَةَ عَدْرِيئِلَ بنِ بَرزَلَايَ المَحوِي. ٩ وسَلَّمَ داودُ هؤلاءِ الرِّجالَ السبعةَ إلى أيدي الجبعونيين. فجاؤوا بهم إلى جبلِ جِبعِ وأَعَدُّوهُمْ أمامَ اللهِ، فماتَ السبعةُ معاً. أَعَدُّوا في أَيَّامِ الحِصَادِ الأوَّلِي، في الرِّيعِ، معَ بِدايَةِ مَوسِمِ حِصَادِ الشَّعِيرِ.

داودُ ورِصْفَةُ

١٠ فأخذتَ رِصْفَةُ بنتُ آيَةَ لباسَ الخيشِ ووَضَعَتْهُ فوقَ الصَّخْرَةِ. فبقيَ هناكَ مِنْ بِدايَةِ مَوسِمِ الحِصَادِ وَحَتَّى مَوسِمِ الأمطارِ. ثُمَّ أَخَذَتْ تَرَاقِبَ جُثِّ القَتْلَى ليلَ نهارٍ، فلمَ تَسْمَحْ لِلطُّيورِ الجارِحَةِ بأنْ تَنالَ مِنَ الجِثِّ خلالَ النهارِ، ولا لِلحيواناتِ المَفتَرِسَةِ خلالَ الليلِ.

١١ فأخبرَ الناسُ داودَ بما تَصَنَعَهُ رِصْفَةُ جاريةَ شاولَ. ١٢ فأخذَ عِظامَ شاولَ ويُونانَ مِنْ رِجالِ يابيشَ جِلعادَ. وكانَ هؤلاءِ قَدْ حَصَلُوا عَلَيها بَعْدَ مَقْتَلِ شاولَ ويُونانَ في المَربُوعِ. كانَ الفِلسطيونَ قَدْ عَلَّقُوا الجِثَّتَيْنِ على جِدَارِ في بَيْتِ شانَ. لكنَّ رِجالَ يابيشَ جِلعادَ ذَهَبُوا وسَرَقُوا الجِثَّتَيْنِ وأبعَدُوهُما عنَ تِلكَ المَنتَظَةِ العامَّةِ.

١٣ أَحضَرَ داودُ عِظامَ شاولَ وابْنِهِ يُونانَ مِنْ يابيشَ جِلعادَ، وأَمَرَ بِجَمْعِ عِظامِ الرِّجالِ السبعةِ الَّذينَ عُلِّقُوا على الأَشْبابِ لِذَفيها. ١٤ ثُمَّ ذَفَنُوا عِظامَ شاولَ وابْنِهِ يُونانَ في مَنتَظَةِ بَنِيامينَ، داخلَ أَحَدِ الأنفاقِ في مَقْبَرَةِ قَيْسِ والدِ شاولَ. ففعلَ الناسُ كُلُّ ما أَمَرَهُم بِهِ الملكُ، فأصغى اللهُ إلى صلواتِ الشَّعبِ في تِلكَ الأرضِ.

الحَرْبُ معَ الفِلسطيِّينَ

١٥ وَسَنَّ الفِلسطيونَ حَرْباً أُخرىَ ضِدَّ إسرائيلَ، نَحَرَجَ داودُ ورجالهَ حِماريَّتهمَ. لكنَّ داودَ تَعَبَ كثيراً وَضَعُفَ. ١٦ كانَ يَشْنِي بَنُوبَ أَحَدِ العَمالِقَةِ التَّايِبِينَ لِلإلهِ المُرْتَبِ رافا. ٢٤ كانَ رُحْمُهُ يَزِنُ ثَلاثَ مِئَةِ مِثقالٍ<sup>٢٥</sup> مِنَ البرُوزِ، وَيَجْمَلُ سِيفاً جَديداً. فَحاولَ أنْ يَقْتَلَ داودَ، لكنَّ أَيُّشايَ بنَ صَروِيَةَ قَتَلَ الفِلسطيَّ وَأَتَقَدَّ داودَ.

ثُمَّ قَطَعَ رِجالُ داودَ وَعَدَّوا خَاصاً لِلملكِ فقالوا لَهُ: «لا يَبْنِي أنْ تَخْرُجَ مَعنا إلى المَعْرَكَةِ فِيمَا بَعْدُ. فَإِنِ فَعَلْتَ، رُبَّما تُخَسِرُ إسرائيلَ أعظَمَ قادَتِها.»

١٨ في وَقتٍ لاحتِ، وَقَعَتْ حَرْبٌ أُخرىَ معَ الفِلسطيِّينَ في جُوبِ، فَقتَلَ سِبْكاوي الحَوشِي سافَ، وَهُوَ مِنْ أتباعِ رافا.

١٩ وفي وَقتٍ لاحتِ، وَقَعَتْ حَرْبٌ أُخرىَ في جُوبِ مَعَ الفِلسطيِّينَ، فَقتَلَ الحانانُ بنُ ياعريِّ أورغيمَ مِنْ بَيْتِ حَمَ جِلياتِ الحِجِّي الَّذِي كانَ رُحْمُهُ ضَخْماً مِثْلَ نَولِ النَّساجِ.

٢٠ ثُمَّ وَقَعَتْ حَرْبٌ أُخرىَ في جَتَ. وكانَ رِجالُ ضَخْمِ جِدا، لَهُ سِتَّةُ أَصابعِ في كُلِّ يَدِيهِ وفي كُلِّ مِرْجَلِيهِ - مِجمُوعُها أَرْبَعَةٌ وَعِشرونَ إِصْبَعاً. كانَ هَذَا الرِّجُلُ مِنَ العَمالِقَةِ أيضاً. ٢١ وَقَدَ تَحَدَّى إسرائيلَ وَنَحَرَجَ بِها، لكنَّ يُونانانَ قَتَلَهُ - كانَ هَذَا يُونانانَ بنُ شَمْعَى ابْنِي داودَ.

٢٢ كانَ هؤلاءِ الرِّجالُ الأَرْبَعَةُ كُلُّهُمَ عَمالِقَةً مِنْ جَتَ، وَقَدَ قَتَلُوا على يَدِ داودَ ورجالهِ.

## ٢٢

أَشودَةُ داودَ في تَحمِيدِ اللهِ

١ رَتَّمَ داودُ كِلماتِ هَذِهِ الأَشودَةِ لِلهِ يَومَ أَتَقَدَّهُ اللهُ مِنْ شاولَ وَمِنْ جَميعِ أَعْدائِهِ،<sup>٢</sup> فَقالَ:

<sup>٢٣</sup> ٢١:٦ الذي مَسَحَهُ اللهُ، حرفياً «مَسَحَ يَوه» كانَ الملكُ يُسَحُّ بزَيْتٍ وأَطيابِ خَاصَّةً كعَلامَةٍ على أنَ اللهُ قدِ اختارَهُ وأَهلَهُ لِهَذَا العَمَلِ.

<sup>٢٤</sup> ٢١:١٦

التَّايِبِينَ... رافا، أو «مُخَدَّمِ رافا، أو أبنائِهِ رافا». انظُر أيضاً كِتابَ أخبارِ الأَيَّامِ الأوَّلِي 20: 4-8. وَيَعْنِي اسمُ «رافا» الضَّعيفُ. (أيضاً في الأعدادِ 18، 20، 22)

<sup>٢٥</sup> ٢١:١٦

مِثقالِ، حرفياً «شاقِل». وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِياسِ اللوزَنِ تَعادَلُ ثَمانَ عَشَرَ غِراماً وَيَصِفُ.

«اللَّهُ صَخْرَتِي وَحَصْنِي  
وَمُنْقِذِي الْأَمِينُ،

٣ هو إلهي،

هو الصخرة التي أتجئ إليها.

اللَّهُ درعي.

قوته تنقذني وتصرني.

اللَّهُ ملجأ المرتفع،

وملاذي الأمين،

هو منقذي.

ينقذني من الأعداء العنفاء.

٤ دعوتُ الله الذي يستحق التسبيح،

نخلصت من أعدائي!

٥ «أحاطت أمواج الموت بي،

وهاجمني سيول الهلاك.

٦ حبال الهاوية كلها كانت حولي.

وأغلق الموت من أمامي.

٧ في ضيقتي دعوتُ الله،

دعوتُ إلهي.

فسمع من هيكله صوتي.

ودخل صراخي أذنيه.

٨ ثم اهتزت الأرض وارتجفت!

السماء تحركت وارتجفت،

لأنه غضب!

٩ من أنفه خرج الدخان،

ونار مشتعلة انطلقت من فيه،

وأتقدت منها اجمر.

١٠ شقَّ اللهُ السماء!

وقف فوق غيمة سميكة داكنة!

١١ كان يطير ممتطياً ملائكة الكرويم<sup>٢٦</sup> المحلقة،

وقد امتطى الريح.

١٢ لفَّ اللهُ الغيوم الداكنة من حوله،

كما لو كانت خيمة.

جمع المياه في الغيوم.

١٣ انطلقت الجمرات كالفحم المشتعل

من الضوء الساطع من حوله!

١٤ أرعدَ اللهُ في السماء،

وسمعَ العليُّ صوته.

١٥ وَأَطْلَقَ سِهَامَهُ  
وَشَتَّتَ الْعُدُوءَ.  
أَرْسَلَ اللَّهُ بَرْقَهُ،  
فَتَفَرَّقَ النَّاسُ مُرْتَبِكِينَ وَفِي حَيْرَةٍ.

١٦ «تَكَلَّمْتَ يَا اللَّهُ بِقُوَّةٍ،

وَمِنْ فَكِّ هَبَّتْ رِيحٌ قَوِيَّةٌ،  
فَتَرَاجَعَتِ الْمِيَاهُ،  
حَتَّى رَأَيْنَا قَعْرَ الْبَحْرِ،  
وَأَسَّسَ الْأَرْضَ.

١٧ «مَدَّ ذِرَاعَهُ مِنْ عَلَيَّائِهِ،

وَأَمَسَكَ بِي،  
وَسَجَّحَنِي مِنَ الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ الْمُنْدَفِعَةِ.

١٨ خَلَصَنِي مِنْ أَعْدَائِي الَّذِينَ هُمُ أَقْوَى مِنِّي.

أَنْقَذَنِي مِنْ مُبْغِضِي،

فَقَدْ كَانُوا أَقْوَى مِنْ أَنْ أُوَاجِهَهُمْ وَحَدِي.

١٩ وَقَعْتُ فِي مُصِيبَةٍ،

وَهَاجَمَنِي أَعْدَائِي،

لَكِنَّ اللَّهَ سَنَدَنِي وَأَعَانَنِي.

٢٠ اللَّهُ يُجِيبُنِي،

لِذَا أَنْقَذَنِي،

وَأَخَذَنِي إِلَى مَكَانٍ أَمِينٍ لَا ضَيْقَ فِيهِ.

٢١ سَيَكْفِيَنِي اللَّهُ

لَأَنِّي فَعَلْتُ الصَّوَابَ،

وَلَمْ أَقْتَرِفْ أَيَّ خَطَا،

لِذَا سَيَصْنَعُ الْأَشْيَاءَ الْحَسَنَةَ لِي.

٢٢ لَأَنِّي مَشَيْتُ فِي سُبُلِ اللَّهِ،

وَلَمْ أُخْطِئْ إِلَى إِلَهِي كَالْأَشْرَارِ.

٢٣ أَذْكَرُ دَائِمًا شَرَائِعَهُ وَأَتَأَمَّلُ بِهَا،

وَلَا أَحِيدُ عَنْهَا!

٢٤ أَبْقَى أَمِينًا لَهُ،

وَأَحْفَظُ نَفْسِي نَقِيًّا بِإِثْمِ أَمَامِهِ.

٢٥ لِذَا، سَيَكْفِيَنِي اللَّهُ حَسَبَ بِرِّي وَصَلَاحِي،

بِحَسَبِ الصَّلَاحِ الَّذِي بَرَأَنِي أَعْمَلُهُ.

٢٦ «تُظْهِرُ أَمَانَتَكَ لِلْأَمْنَاءِ،

وَصَلَاحَكَ لِلصَّالِحِينَ.

٢٧ تُظْهِرُ نِقَاءَكَ مَعَ الْإِنْفِيَاءِ.

وَتُظْهِرُ حَيْكَ مَعَ الْمُحَرِّفِينَ.

٢٨ تُسَاعِدُ الْمُتَوَاضِعِينَ يَا اللَّهُ.

لَكَتَكَ تَجَبُّ الْعَارَ عَلَى الْمُتَفَانِينَ.

٢٩ أَنْتَ مُصْبِحِي يَا اللَّهُ،

اللَّهُ يُضِيءُ الظُّلْمَةَ مِنْ حَوْلِي.

٣٠ بِمَعُونَتِكَ أَدُوسُ جَبُوشًا.

بِمَعُونَةِ اللَّهِ، أَسْلَقْتُ جُدْرَانَ الْعَدُوِّ.

٣١ «طَرِيقُ اللَّهِ كَامِلٌ.

كَلِمَةُ اللَّهِ اجْتَازَتْ كُلَّ امْتِحَانٍ.

هُوَ تَرَسٌ لِمَنْ يَحْتَمُونَ بِهِ.

٣٢ مَا مِنْ إِلَهٍ غَيْرِ اللَّهِ،

وَمَا مِنْ صَخْرَةٍ سِوَاهُ.

٣٣ اللَّهُ حِصِّي الْمَسِيحِ.

يُسَاعِدُ الْأَنْبِيَاءَ لِيَسْلُكُوا الدَّرَجَاتِ الصَّالِحِينَ،

٣٤ يُسَاعِدُنِي فَأَعْدُو سَرِيعًا كَالْغَزَالِ!

يَبْقِيَنِي فَوْقَ الْمَشَارِفِ.

٣٥ يَدْرِبُنِي لِشَرِّ الْحَرْبِ،

فَتَقَطَّقْتُ ذِرَاعِي سَهَامًا قَوِيَّةً.

٣٦ «أَنْتَ حَمِيَّتِي يَا اللَّهُ

جَعَلْتَنِي عَظِيمًا،

وَسَاعَدْتَنِي لِأَهْزِمَ عَدُوِّي.

٣٧ مَنَحْنِي قُوَّةً فِي رِجْلِي وَكَاحِلِي

فَأَمْسَيْتُ سَرِيعًا مِنْ غَيْرِ أَنْ أَتَعَثَّرَ.

٣٨ أُرِيدُ أَنْ أُطَارِدَ أَعْدَائِي،

حَتَّى أَهْلِكَهُمْ!

وَلَنْ أَعُودَ

حَتَّى يَنْتَهِيَ أَمْرُهُمْ!

٣٩ أَهْلَكْتُ أَعْدَائِي.

هَزَمْتَهُمْ!

وَلَنْ يَنْهَضُوا بَعْدَ الْيَوْمِ.

سَقَطَ أَعْدَائِي عِنْدَ قَدَمِي.

٤٠ «شَدَّدْتَنِي فِي الْمَعْرَكَةِ،

وَجَعَلْتَ أَعْدَائِي يَنْهَارُونَ أَمَامِي.

٤١ مَنَحْتَنِي الْفُرْصَةَ لِأَنْتَالَ مِنْ عَدُوِّي،

وَأَهْزَمَ الَّذِي يَكْرَهُنِي.

٤٢ صَرَخَ أَعْدَائِي طَلِبًا لِلْمُسَاعَدَةِ،

لَكِنَّ مَا مِنْ أَحَدٍ لِيَتَقَدَّمَ.

بَلْ وَنظَرُوا إِلَى اللَّهِ،

لَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَجِبْ لَهُمْ.

٤٣ قَطَعْتُ أَعْدَائِي،

فَصَارُوا كَاتِرَاتٍ عَلَى الْأَرْضِ.  
صَحَّفْتُ أَعْدَائِي وَدَسَّيْتُهُمْ،  
كَمَا أَدُوْسُ الْوَحْلِ فِي الشَّوَارِعِ.

٤٤ «أَنْتَ أَنْقَذْتَنِي مِنْ مُؤَامِرَاتِ شَعْبِي ضِدِّي.

أَبْقَيْتَ عَلَيَّ حَاكِمًا عَلَى تِلْكَ الْأُمَمِ.  
يَخْدُمُنِي أَنَاسٌ لَمْ أَعْرِفْهُمْ!

٤٥ يَتَدَلَّلُ أَمَامِي أَنَاسٌ مِنْ بِلَادٍ أُخْرَى!

يُسْرِعُونَ إِلَى طَاعَتِي فَوَرَّ سَمَاعُ أَمْرِي.

٤٦ أَوْلَتْكَ الْغُرَبَاءُ يَرْتَعِدُونَ خَوْفًا.

يُخْرِجُونَ مِنْ مَخَائِبِهِمْ

وَهُمْ يَرْتَجِفُونَ مِنَ الْخَوْفِ.

٤٧ «اللَّهُ هُوَ الْحَيُّ!

أَجْمَدُ صَخْرَتِي.

اللَّهُ عَظِيمٌ.

هُوَ الصَّخْرَةُ الَّتِي تَتَّقِدُنِي.

٤٨ هُوَ اللَّهُ الَّذِي، مِنْ أَجْلِي، عَاقَبَ أَعْدَائِي

جَعَلَ الشُّعُوبَ تَخْضَعُ لِلْحَكْمِي.

٤٩ «مَنْ أَعْدَائِي خَلَّصْتَنِي!

سَاعَدْتَنِي عَلَى هَزِيمَةٍ مِنْ وَقَفُوا ضِدِّي.

أَنْقَذْتَنِي مِنْ عَدِيْمِي الرَّحْمَةِ!

٥٠ لَذَا أُنشِدُكَ وَسَطَ الْأُمَمِ يَا اللَّهُ.

لَذَا أُنشِدُ لَأَسْمِكَ الْأَنْشِيدَ.

٥١ «يَعِينُ اللَّهُ مَلِكَهُ لِيَقُورَ بِمَعَارِكِ كَثِيرَةٍ!

يُظْهِرُ اللَّهُ جَبْهَهُ وَإِحْسَانَهُ

لِلْمَلِكِ الَّذِي مَسَّحَهُ.

لِدَاوُدَ وَنَسَّلَهُ إِلَى الْأَبَدِ.»

كَلِمَاتُ دَاوُدَ الْأَخِيرَةُ

١ هَذِهِ هِيَ كَلِمَاتُ دَاوُدَ الْأَخِيرَةُ:

«هَذِهِ الْكَلِمَاتُ مِنْ دَاوُدَ بْنِ يَسَى،

مِنْ الرَّجُلِ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ عَظِيمًا،

الْمَلِكِ الَّذِي اخْتَارَهُ إِلَهُ يُعْقَبُ،

الْمُرْتَمِعِ الْعَذْبِ فِي إِسْرَائِيلَ.

٢ «رُوحُ اللَّهِ تَكَلَّمَ فِيَّ.

كَلِمَتُهُ كَانَتْ عَلَى لِسَانِي.

٣ إله إسرائيل تكلم،

صخرة إسرائيل قال لي:

«من يحكم الناس بعدل،

من يحكم في خوف الله،

٤ سيكون كضوء الصباح عند إشراق الشمس،

كالصباح بلا غيوم.

سيكون كالعشب الأخضر الطري،

الخراج يفعل شروق الشمس بعد المطر.»

٥ «جعل الله عائلتي قوة آمنة.

قطع معي عهداً إلى الأبد!

حرص الله على أن يكون العهد حجاباً وآمناً،

فلا شك بأنه سيمتحن كل انتصارٍ

سيمتحن كل ما أريد!

٦ «أما الأشرار فكالشوك.

بلا فائدة أو منفعة،

يلقون إلى الأرض،

ولا ترفعهم يد.

٧ إن لمسهم أحد،

تأذي كما لو لامس رُحاً

من خشب أو من حديد.

أجل، أولئك الناس هم كالأشواك.

وسيلقى بهم في النار،

فيحترقون احتراقاً.»

أبطال داود

٨ وهذه هي أسماء جنود داود الجبارة:

إيشوشث التحكومي وهو قائد قوات الملك الخاصة. كذلك يدعى عديو العصري، وقد قتل ثمانين مئة رجل في مواجهة واحدة.

٩ تلاه أيعازر بن دودو الأخرجي. وهو واحد من الأبطال الثلاثة الذين كانوا مع داود في الوقت الذي تحدوا فيه الفلسطينيين. كانوا قد

اجتمعوا للمعركة، لكن جنود بني إسرائيل انسحبوا. ١٠ وحارب أيعازر الفلسطينيين إلى أن تعب كثيراً. لكنه ظل متمسكاً بسيفه، واستمر

في القتال. وقد نصر الله إسرائيل في ذلك اليوم نصراً عظيماً. وعاد الناس بعد أن فاز أيعازر في المعركة، لكنهم جاؤوا فقط ليأخذوا الغنائم

من جنود العدو المتولين.

١١ وتلاه شمة بن آجي من هارار. حين اجتمع الفلسطينيون و جاؤوا للقتال، وحاربوا في حقل للعدس، هرب الناس منهم. ١٢ لكن شمة

وقف وسط الحقل ودافع عنه، وهزم الفلسطينيين. ونصر الله بني إسرائيل في ذلك اليوم نصراً عظيماً.

١٣ وذات مرة، كان داود في مغارة عدلام، والجيش الفلسطيني معسكر في وادي رفائيم. فزحف ثلاثة من الأبطال الثلاثين على الأرض،

على طول الدرب إلى المغارة لكي ينضموا إلى داود.

١٤ في ذلك الوقت، كان داود في الحصن، و فرقة من الجنود الفلسطينيين في بيت لحم. ١٥ وقال داود لبحين: «أنتي لو يعطيني أحد بعض

الماء من البئر التي بالقرب من بوابة بيت لحم،» ١٦ فشق الأبطال الثلاثة طريقهم عبر صفوف الجيش الفلسطيني، وشلوا بعض الماء من البئر

التي بالقرب من بوابة بيت لحم، و جاؤوا به إلى داود. فرفض أن يشرب منه، بل سكبته تقدمة لله. ١٧ وقال: «لا سمح الله! كيف أشرب

مِنْ هَذَا الْمَاءِ؟ فَكَأَنِّي أَشْرَبُ دَمَ الرِّجَالِ الَّذِينَ خَاطَرُوا بِجَبَائِمْ مِنْ أَجْلِي.» فَوَفَّضَ دَاوُدُ أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ. وَقَدْ فَعَلَ الْأَبْطَالُ الثَّلَاثَةَ كَثِيرًا مِنَ الْبَطُولَاتِ.

### جندُ شمعانَ آخرون

١٨ كَانَ أَيُّشَايَ، أَخَا يُوَابَ بْنِ صَرُوبَةَ، قَائِدَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. فَقَدْ قَتَلَ بِرُحْمِهِ ثَلَاثَ مِئَةٍ مِنْ أَعْدَائِهِ. فَأَصْبَحَ مَشْهُورًا كَالْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. ١٩ ثُمَّ أَصْبَحَ قَائِدَ الثَّلَاثَةِ، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَصِلْ إِلَى مَهَارَتِهِمْ.

٢٠ ثُمَّ هُنَاكَ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ، وَهُوَ ابْنُ رَجُلٍ قَوِيٍّ مِنْ قَبِصَيْلَ. وَهُوَ مَعْرُوفٌ بِأَعْمَالِهِ الشُّجَاعَةِ. فَقَتَلَ ابْنَ آرِبِلَ الْمَوَابِي. وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ، بَيْنَمَا كَانَ التَّلَجُّ يَتَسَاقَطُ، دَخَلَ بَنِيَاهُو حُفْرَةً فِي الْأَرْضِ وَقَتَلَ أَسَدًا. ٢١ كَذَلِكَ قَتَلَ جُنْدِيًّا مِصْرِيًّا ضَخْمًا. كَانَ الْمِصْرِيُّ يَجْلِي فِي يَدِهِ رُحْمًا، أَمَّا بَنِيَاهُو فَكَانَ يَجْلِي عَصَا لَيْسَ إِلَّا. نَحَفَتِ الرُّحْمُ الَّذِي كَانَ فِي يَدِ الْمِصْرِيِّ وَأَخَذَهُ مِنْهُ. ثُمَّ قَتَلَ بَنِيَاهُو الْمِصْرِيَّ بِرُحْمِهِ. ٢٢ قَامَ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ بِأَعْمَالٍ كَثِيرَةٍ شُجَاعَةٍ كَهَذِهِ. وَكَانَ مَشْهُورًا كَالْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. ٢٣ مَعَ أَنَّهُ كَانَ أَكْثَرَ شُهْرَةً مِنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثِينَ، لَكِنَّهُ لَمْ يُصْبِحْ وَاحِدًا مِنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. وَقَدْ جَعَلَ دَاوُدُ بَنِيَاهُو قَائِدَ حَرَسِهِ الْخَاصِّ.

### الأبطالُ الثلاثون

٢٤ وَمِنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثِينَ عَسَائِلُ أَخَا يُوَابَ، الْخَنَانُ بْنُ دُودُو مِنْ بَيْتِ لَحْمَ، ٢٥ شِمَّةُ الْحَرُودِيِّ وَالْيَقَا الْحَرُودِيُّ ٢٦ وَحَالِصُ الْقَلْطِيُّ وَعَبْرَا بْنُ عَقِيشَ التَّنُوعِيُّ، ٢٧ وَأَبِعَازَرُ الْعَنَاتُونِيُّ، وَمُبْنَائِي الْحَوْشِيُّ، ٢٨ وَصَلُونُ الْأَخُوخِيُّ، وَمَهْرَايُ النَّطُوفَاتِيُّ، ٢٩ وَخَالِبُ بْنُ بَعْنَةَ النَّطُوفَاتِيُّ، وَإِنَّايُ بْنُ رِيْبَايَ مِنْ جَبْعَ بَنِيَامِينَ ٣٠ وَبَنِيَا الْفِرْعَنْتُونِيِّ، وَهَدَايُ مِنْ أُوْدِيَةِ جَاعَشَ، ٣١ وَأَبِعَلْبُونُ الْعَرَبِيُّ وَعَزْرَمُوتُ الْبَرْحُومِيُّ، ٣٢ وَالْيَحْيَا الشُّعْلَبُونِيُّ، وَأَبْنَاءُ شَاشِينَ، وَيُونَانَانُ ٣٣. بِنُ شِمَّةِ الْهَرَارِيِّ، وَأَحْيَامُ بْنُ شَارَارِ الْأَرَارِيِّ، ٣٤ وَالْيَفَالِطُ بْنُ أَحْسَبَايَ الْمَعْكِيُّ، وَالْيَعَامُ بْنُ أُخْتِوْفَلِ الْجِيلُونِيِّ، ٣٥ وَحِصْرَايُ الْكِرْمَلِيُّ وَقَعْرَايُ الْأَرْبِيُّ، ٣٦ وَيَجَالُ بْنُ نَائَانَ مِنْ صُوبَةِ وَيَائِي الْجَادِيِّ، ٣٧ وَصَالِقُ الْعَمُونِيُّ، وَتَحْرَايُ الْبَيْتْرُونِيُّ حَامِلُ سِلَاحِ يُوَابَ بْنِ صَرُوبَةَ، ٣٨ وَعَبْرَا الْبَيْتْرِيُّ وَجَارِبُ الْبَيْتْرِيُّ، وَأُورِيَا الْحَيْثِيُّ. ٣٩ وَكَانَ مَجْمُوعُهُمْ سَبْعَةً وَثَلَاثِينَ.

## ٢٤

### داودُ يَقْرُرُ إِحْصَاءَ جَيْشِهِ

١ وَاشْتَمَلَ غَضَبَ اللَّهِ مِنْ إِسْرَائِيلَ مُجَدَّدًا، فَلَدَفَعَ دَاوُدَ ضِدَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ وَأَحْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُوذَا.» ٢ فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ لِيُوَابَ قَائِدِ الْجَيْشِ: «جَلِّ فِي كَافَّةِ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرَسَيْعَ، وَأَحْصِ النَّاسَ. حِينَئِذٍ، سَأَعْرِفُ عَدَدَ الشَّعْبِ.»

٣ لَكِنَّ يُوَابَ قَالَ: «لَيْتَ الْهَلِكُ يَزِيدُ عَدَدَ الشَّعْبِ مِئَةً ضِعْفًا. يَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ، يَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ، الْإِسْوَا كُلُّهُمْ خُدَامَكَ؟ فَلِهَذَا تُرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا؟ وَمَاذَا يَكُونُ سَبَبُ ذَنْبِ إِسْرَائِيلَ؟»

٤ لَكِنَّ الْمَلِكَ دَاوُدَ فَرَضَ أَمْرَهُ عَلَى يُوَابَ وَقَادَةَ الْجَيْشِ. فَخَرَجُوا مِنْ حَضْرَةِ الْمَلِكِ لِيَحْصُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٥ وَعَبَرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ وَنَصَبُوا خِيَمَهُمْ فِي عَمْرُوعِرَ، إِلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ مِنَ الْمَدِينَةِ - تَمَعُ الْمَدِينَةِ فِي وَسْطِ وَاْدِي جَادَ عَلَى الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى يَعْزَبِرَ.

٦ ثُمَّ ذَهَبُوا شَرْقًا إِلَى جِلْعَادَ عِبْرَ الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى أَرْضِ تَحْمِيمَ حُدْشِي. ثُمَّ شَمَالًا إِلَى دَانَ يَاعَنَ وَمِنْ حَوْلِ صَيْدَا. ٧ ثُمَّ إِلَى حِصْنِ صُورَ وَعَبْرَ كَافَّةِ مَدُنِ الْحَوِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ. ثُمَّ جَنُوبًا إِلَى بَثْرَسَيْعَ فِي الْجَزْءِ الْجَنُوبِيِّ مِنْ يَهُوذَا. ٨ فَاسْتَعْرَفَهُمُ الْأَمْرُ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ وَعِشْرِينَ يَوْمًا لِيَجْتَازُوا هَذِهِ الْبِلَادَ كُلَّهَا. وَعَادُوا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٩ وَأَعْطَى يُوَابَ الْمَلِكَ لَائِحَةً بَعْدَ الشَّعْبِ: كَانَ فِي إِسْرَائِيلَ ثَمَانُ مِئَةِ أَلْفٍ رَجُلٍ قَادِرِينَ عَلَى اسْتِعْمَالِ السِّيفِ، وَفِي يَهُوذَا ثَمَسُ مِئَةِ أَلْفٍ.

### اللهُ يُعَاقِبُ دَاوُدَ

١٠ ثُمَّ شَعَرَ دَاوُدُ بِأَنْزَاعٍ فِي قَلْبِهِ بَعْدَ أَنْ أَحْصَى الشَّعْبَ. فَقَالَ لِلَّهِ: «قَدْ أَخْطَأْتُ خَطِيئَةً عَظِيمَةً بِمَا فَعَلْتُ! فَأَرْجُوكَ يَا اللَّهُ أَنْ تَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي. لَقَدْ تَصَرَّفْتُ بِجَهْتٍ فِي هَذَا الْأَمْرِ.»

١١ وَعِنْدَمَا نَهَضَ دَاوُدَ فِي الصَّبَاحِ، جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى جَادِ نَبِيِّ دَاوُدَ. فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: ١٢ «أَذْهَبْ وَقُلْ لِدَاوُدَ: «إِلَيْكَ مَا يَقُولُ اللَّهُ: سَأُخَوِّرُكَ بَيْنَ ثَلَاثَةِ أُمُورٍ، فَاخْتَرْ مِنْهَا مَا سَأَفْعَلُهُ بِكَ.»»

١٣ وَذَهَبَ جَادُ إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «اخْتَرْ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ: أَنْ تُصِيبَكَ أَنْتَ وَبَلَدُكَ بِمَجَاعَةٍ لِسَبْعِ سِنِينَ، أَوْ أَنْ يَهْزِمَكَ أَعْدَاؤُكَ وَيَلْحَقُونَكَ مَدَّةَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، أَوْ أَنْ يُصِيبَ وِبَاءٌ بِلَادِكَ مَدَّةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. فَفَكَّرَ وَاخْتَرَّ وَاحِدَةً مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ، وَسَأَخِرَ اللَّهُ بِمَا تَخْتَارُ. فَقَدْ أَرْسَلَنِي اللَّهُ إِلَيْكَ.»

١٤ فَقَالَ دَاوُدُ لِمَا: «أَنَا فِي ضَيْقٍ عَظِيمٍ وَوَرَطَةٍ حَقِيقَةٍ. لَكِنِّي اخْتَارْتُ أَنْ أَقَعَ فِي يَدِ اللَّهِ، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ عَظِيمَةٌ جِدًّا. هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَنْ أَقَعَ فِي أَيْدِي بَشَرٍ.»

١٥ فَأَرْسَلَ اللَّهُ إِلَى إِسْرَائِيلَ وَبَاءَ. بَدَأَ فِي الصَّبَاحِ وَاسْتَمَرَّ إِلَى الْوَقْتِ الْمُقَرَّرِ لَهُ. فَاتَّ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ دَانَ إِلَى يَثْرَ السَّبْعِ. ١٦ وَأَوْشَكَ الْمَلِكُ أَنْ يَمُدَّ ذِرَاعَهُ فَوْقَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِيُدْمِرَهَا. لَكِنَّ اللَّهَ حَزَنَ كَثِيرًا لِمَا حَصَلَ مِنْ سُوءٍ، فَقَالَ لِلْمَلَائِكَةِ الَّتِي هَلَكَ النَّاسُ: «كُنِّي! رُدِّي يَدَكَ الْآنَ.» وَكَانَ مَلَاكُ اللَّهِ وَاقِفًا عِنْدَ بَيْدَرِ أَرْوَنَةَ الْيَبُوسِيِّ.

داود يشتري بيدر أرونة

١٧ وَرَأَى دَاوُدُ الْمَلَاكَ الَّذِي قَتَلَ النَّاسَ. فَتَكَلَّمَ إِلَى اللَّهِ، وَقَالَ: «أَنَا الَّذِي أَخْطَأْتُ! أَنَا ارْتَكَبْتُ السُّوءَ! وَهَؤُلَاءِ الْمَسَاكِينُ لَمْ يَفْعَلُوا إِلَّا مَا طَلَبْتَهُ مِنْهُمْ، وَكَانُوا يَتَّبِعُونَنِي كَانْفِرَافٍ. هُمْ لَمْ يَرْتَكِبُوا سُوءًا. فَأَرْجُوكَ أَنْ تَنْزِلَ عِقَابَكَ بِي أَنَا وَبِعَائِلَتِي.»

١٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَاءَ النَّبِيُّ جَادُ إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «اذْهَبْ وَإِنِّي مَذْبُحًا لِلَّهِ فِي بَيْدَرِ أَرْوَنَةَ الْيَبُوسِيِّ.» ١٩ فَفَعَلَ دَاوُدُ مَا طَلَبَهُ مِنْهُ جَادُ بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ. ٢٠ فَظَفَرَ أَرْوَنَةَ وَرَأَى الْمَلِكُ دَاوُدَ وَضَبَاطَهُ أَتَيْنَ إِلَيْهِ. فَخَرَجَ وَانْحَنَى أَمَامَ الْمَلِكِ وَوَجَّهَهُ نَحْوَ الْأَرْضِ. ٢١ وَقَالَ أَرْوَنَةُ: «لَمْ جَاءَ إِلَيَّ مَوْلَايَ وَمَلِكِي؟»

فأجاب داود: «جئت أشتري منك البيدر لأبني مذبحاً لله، لكي يتوقف الوءاء عن الشعب.»

٢٢ فَقَالَ أَرْوَنَةُ لِدَاوُدَ: «خُذْهُ وَأَفْعَلْ بِهِ كَمَا يَجُودُ لَكَ. وَهِيَ أَنَا أَقْدَمُ ثِيَابِي ذِبَاحٍ، وَالْمَحَارِيثُ وَأَدَوَاتِ الْبَقَرِ وَقُودًا لِلنَّارِ.» ٢٣ كَانَ أَرْوَنَةُ مُسْتَعِدًّا لِإِعْطَاءِ كُلِّ شَيْءٍ لِلْمَلِكِ، وَقَالَ لَهُ: «فَلْيُرِضْ عَنْكَ إِلَهُكَ.»

٢٤ لَكِنَّ الْمَلِكَ قَالَ لِأَرْوَنَةَ: «بَلْ سَادَفَعُ مُقَابِلَ أَرْضِكَ. لَنْ أَقْدِمَ لِإِلَهِهِ تَقْدِمَاتٍ لَمْ تَكَلِّفْنِي شَيْئًا.»

وأشترى داود البيدر والأبقار بخمسين مثقالاً<sup>٢٧</sup> من الفضة. ٢٥ ثم بنى مذبحاً لله هناك، وقدم ذبائح صاعدة وذبائح شريرة. وأستجاب الله لصلاته من أجل البلاد، فكف المرض عن إسرائيل.



## كُتِبَ الْمُلُوكُ الْأَوَّلُ

أُدُونِيَا يُرِيدُ أَنْ يَكُونَ مَلِكًا

١ وَكَبِرَ الْمَلِكُ دَاوُدُ فِي السِّنِّ، وَكَانَ يَرِيدُ كَثِيرًا. فَكَانَ خِدَامُهُ يَعْطُونَهُ بَطْيَانِيَاتٍ، لِكَيْتَهُ ظَلَّ بِشَعْرٍ بِالرِّدِّ. ٢ فَقَالَ لَهُ خِدَامُهُ: «سَتَجِدُ لَكَ يَا مَوْلَانَا الْمَلِكُ امْرَأَةً شَابَةً تَعْتَنِي بِكَ. مَهْمَتَا أَنْ تَضْطَجِعَ إِلَى جِوَارِكَ، فَتَشْعُرَ بِالْدَفِّ بِأَمْرَانَا الْمَلِكِ.»  
٣ فَأَرَاوُحًا يَفْتَشُونَ فِي كُلِّ مَكَانٍ فِي إِسْرَائِيلَ عَنْ فَتَاةٍ جَمِيلَةٍ. فَوَجَدُوا فَتَاةً اسْمُهَا أَيْشِيَجُ، مِنْ مَدِينَةِ شَوْتَمَ. فَأَحْضَرُوهَا إِلَى الْمَلِكِ. ٤ وَكَانَتْ فَتَاةً رَائِعَةً الْجَمَالِ، فَرَعَتِ الْمَلِكُ وَخَدَمَتَهُ. وَلَكِنَّ الْمَلِكُ لَمْ يَعاشرها معاشرَةَ الأزواجِ.

٥ وَرَفَعَ أَدُونِيَا ابْنَ حِجَّتِ نَفْسَهُ طَمَعًا فِي الْمَلِكِ. نَحَصَّصَ عَرَبَةَ مَلِكِيَّةً لَهُ وَخِيُولًا وَنَحْسِينَ رِجَالًا يَرْكُضُونَ فِي الْمَرْكَبِ أَمَامَهُ. ٦ وَلَمْ يَكُنْ أبوه دَاوُدُ قَدْ أَغْضَبَهُ يَوْمًا بِأَنْ يُحَاسِبَهُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ يَعْمَلُهُ. وَكَانَ أَيْضًا وَسِيمًا جَدًّا، وَوُلِدَ بَعْدَ اثْنَالِوَمِ. ٧ وَعَلِمَ يُوَابُ بْنُ صُرُوبَةَ وَالكَاهِنُ أَيْثَارُ بْنُوَيَاهُ، وَفَاقًا عَلَى أَنْ يُسَاعِدَاهُ فِي مَسَاعَاهُ. ٨ لَكِنَّ عِدَّةَ رِجَالٍ لَمْ يَطَاوَعُوا أَدُونِيَا عَلَى ذَلِكَ، وَظَلُّوا عَلَى وَلائِمِهِمْ لِداوُدَ. وَهَمُّ الْكَاهِنِ صَادُوقُ، وَبَنِيَاهُ بْنُ يَهُوَادَاعَ، وَالنَّبِيُّ نَاتَانُ، وَشَمْعَى وَرَبِّي، وَحَرَسُ دَاوُدَ الْخَاصُّ.

٩ وَذَاتَ يَوْمٍ، ذَهَبَ أَدُونِيَا إِلَى حِصْرَةِ الزَّاحِفَةِ قُرْبَ عَيْنِ رُوجِلَ، وَقَدَّمَ غَنَمًا وَبَقَرًا وَجِجْلًا مُسَمَّنَةً ذَبِيحَةً سَلَامٍ. وَدَعَا إِخْوَتَهُ، بَقِيَّةَ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ، وَجَمِيعَ الْمَسْئُولِينَ فِي يَهُوذَا لِحُضُورِ هَذَا الْإِحْتِفَالِ. ١٠ لَكِنَّهُ لَمْ يَدْعُ حَرَسَ أَبِيهِ الْخَاصِّ، أَوْ أَخَاهُ سَلِيمَانَ أَوْ بَنِيَاهُ أَوْ النَّبِيَّ نَاتَانَ.

نَاتَانُ وَبَشَّعَ بِنَاصِرَانَ سَلِيمَانَ

١١ فَلَمَّا سَمِعَ نَاتَانُ، ذَهَبَ إِلَى بَشَّعِ أُمِّ سَلِيمَانَ وَسَأَلَهَا: «أَمَا سَمِعْتَ مَا فَعَلَهُ أَدُونِيَا ابْنُ حِجَّتِ؟ قَدْ نَصَبَ نَفْسَهُ مَلِكًا دُونَ مَعْرِفَةِ مَوْلَانَا الْمَلِكِ دَاوُدَ. ١٢ وَهَذَا يُعْرِضُ حَيَاتِكَ وَحَيَاةَ ابْنِكَ سَلِيمَانَ إِلَى الْخَطَرِ. لَكِنِّي سَأَقْدِمُ لَكَ نَصِيحَةً سَتَجِيحُكَ أَنْتِ وَابْنُكَ إِذَا عَمَلْتِ بِهَا. ١٣ أَذْهَبِي إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ وَقُولِي لَهُ: يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، لَقَدْ قَطَعْتَ لِي وَعَدَا بِأَنْ يَخْلُفَكَ ابْنِي سَلِيمَانَ عَلَى الْعَرْشِ. فَلِهَذَا تَوَلَّيْتُ أَدُونِيَا الْمَلِكَ الْآنَ؟» ١٤ حِينَئِذٍ، سَادَخُلُ وَأَنْتِ بَعْدَ تَحَكُّبَيْنَ. وَبَعْدَ أَنْ تَدَهِي، سَأخْبِرُ الْمَلِكَ بِكُلِّ مَا حَدَّثْتَ تَأْكِيدًا عَلَى كَلَامِكَ.»

١٥ فَدَخَلَتْ بَشَّعُ إِلَى غُرْفَةِ نَوْمِ الْمَلِكِ لِتَرَاهُ، وَكَانَ الْمَلِكُ طَاعِنًا فِي السِّنِّ، وَكَانَتْ أَيْشِيَجُ، الْفَتَاةُ الشُّومِيَّةُ، تَعْدِمُهُ. ١٦ فَانْحَنَتْ بِبَشَّعِ أَمَامَ الْمَلِكِ. فَسَأَلَهَا الْمَلِكُ: «مَا الْأَمْرُ؟»

١٧ فَأَجَابَتْ بِبَشَّعِ: «مَوْلَايَ، لَقَدْ حَلَفْتَ لِي بِإِهْلِكَ بِأَنْ ابْنِي سَلِيمَانَ سَيَخْلُفُكَ عَلَى الْعَرْشِ وَيَتَوَلَّى الْحُكْمَ بَعْدَكَ. ١٨ وَالْآنَ، هَا هُوَ أَدُونِيَا قَدْ نَصَبَ نَفْسَهُ مَلِكًا، دُونَ مَعْرِفَتِكَ أَوْ الرَّجُوعِ إِلَيْكَ يَا مَوْلَايَ. ١٩ وَقَدْ أَقَامَ وَليمةً شَرَكَةً كَبِيرَةً. وَذَبَحَ بَقَرًا وَجِجْلًا مُسَمَّنَةً وَغَنَمًا بَكْرَةً. وَدَعَا جَمِيعَ أَبْنَائِكَ مَا عَدَا سَلِيمَانَ، ابْنِكَ الْوَفِيِّ. وَدَعَا أَيْضًا الْكَاهِنَ أَيْثَارُ وَيُوَابُ قَائِدَ جَيْشِكَ. ٢٠ وَالْآنَ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، عَيُونُ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُتَجِهَةٌ إِلَيْكَ، مُتَنظِرِينَ أَنْ تُخْرِجَهُمْ مِنْ الَّذِي سَيَخْلُفُكَ عَلَى الْعَرْشِ. ٢١ فَإِنْ لَمْ تُحَسِّمْ هَذَا الْأَمْرَ قَبْلَ وَفَاتِكَ وَدَفْنِكَ مَعَ أَبَائِكَ، سَتَحْسَبُ أَنَا وَسَلِيمَانُ ابْنِي مَجْرَمِينَ.»

٢٢ وَبَيْنَمَا كَانَتْ بِبَشَّعِ لَا تَرَاهُ تَتَكَلَّمُ مَعَ الْمَلِكِ، جَاءَ النَّبِيُّ نَاتَانُ لِإِرَاهُ. ٢٣ فَقَالَ الْخِدَامُ لِلْبَلِيَّةِ: «حَضَرَ النَّبِيُّ نَاتَانُ.» فَدَخَلَ إِلَى الْمَلِكِ وَأَخْبَتِ أَمَامَهُ. ٢٤ وَقَالَ: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، أَنْتِ أصدَرْتِ مَرْسُومًا مَلِكِيًّا بِأَنْ يَخْلُفَكَ أَدُونِيَا فِي الْمَلِكِ؟ أَقَرَّرْتِ أَنْ يَحْكُمَ أَدُونِيَا الشَّعْبَ الْآنَ؟ ٢٥ لِأَنَّ أَدُونِيَا قَدْ نَزَلَ الْيَوْمَ إِلَى الْوَادِي لِيَقْدِمَ بَقَرًا وَجِجْلًا مُسَمَّنَةً وَغَنَمًا بَكْرَةً كَثِيرَةً. وَقَدْ دَعَا إِلَى هَذَا الْإِحْتِفَالِ كُلِّ أَبْنَائِكَ الْآخَرِينَ وَقَادَةَ جَيْشِكَ وَالْكَاهِنَ أَيْثَارُ. وَهَا هُمُ الْآنَ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ مَعَهُ وَهُمْ يَتَهَفُونَ: «بَعِثِ الْمَلِكُ أَدُونِيَا.» ٢٦ لَكِنَّهُ لَمْ يَدْعُنِي أَنَا وَلَا الْكَاهِنَ صَادُوقَ وَلَا بَنِيَاهُ بْنُ يَهُوَادَاعَ وَلَا ابْنَكَ سَلِيمَانَ. ٢٧ فَهَلْ فَعَلْتَ هَذَا يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي دُونَ أَنْ تُخْرِجَنَا نَحْنُ خِدَامُكَ؟ فَنَ هُوَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِيَخْلُفَكَ فِي الْمَلِكِ؟»

٢٨ فَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدَ: «قُلْ لِبَشَّعِ أَنْ تَدْخُلِي!» فَدَخَلَتْ وَوَقَفَتْ أَمَامَ الْمَلِكِ.

٢٩ حِينَئِذٍ، قَطَعَ الْمَلِكُ وَعَدَا بِقَسَمٍ فَقَالَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، الَّذِي أَنْقَذَنِي مِنْ كُلِّ خَطَرٍ وَضَيْقٍ. ٣٠ قَدْ حَلَفْتُ لَكَ مِنْ قَبْلِ بِاللَّهِ، إِلَهِي إِسْرَائِيلَ، وَقُلْتُ إِنَّ سَلِيمَانَ ابْنِكَ سَيَكُونُ الْمَلِكَ بَعْدِي وَيَجْلِسُ عَلَى عَرْشِي. وَالْيَوْمَ أَنْقَذَ وَعَدِي.»  
٣١ حِينَئِذٍ، سَجَدَتْ بِبَشَّعِ عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَ الْمَلِكِ، وَقَالَتْ: «أطالَ اللهُ عَمْرَ مَوْلَايَ الْمَلِكِ دَاوُدَ!»

يُخْرِجُ سُلَيْمَانَ مَلِكًا

٣٢ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ: «ادْعُوا لِي الْكَاهِنَ صَادِقَ وَالنَّبِيَّ نَاتَانَ وَبَنِيَاهُونَ وَيَهُوَادَاعَ»، فَدَخَلَ ثَلَاثَتُهُمْ لِمُقَابَلَةِ الْمَلِكِ. ٣٣ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: «خُذُوا مَعَكُمْ بَكَارَ الْمَسْئُولِينَ، وَأَرْكَبُوا سُلَيْمَانَ ابْنِي عَلَى بَعَلْتِي، وَخُذُوهُ إِلَى عَيْنِ جِيحُونَ. ٣٤ وَيَمْسَحُهُ الْكَاهِنُ صَادِقُ وَالنَّبِيُّ نَاتَانُ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ الْجَدِيدِ. وَانْفَعُوا الْأَبْوَاقَ وَاعْتَلُوا: «يَحْيِ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ!» ٣٥ ثُمَّ أَرْجَعُوا مَعَهُ إِلَى هُنَا، فَيَجْلِسُ عَلَى عَرْشِي وَيَصِيرُ مَلِكًا مَكَانِي. فَقَدْ اخْتَرْتَهُ يَحْكُمُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودًا.»

٣٦ فَأَجَابَ بَنِيَاهُونَ بْنُ يَهُوَادَاعَ الْمَلِكَ: «أَمِينَ! إِلَهَ مُوَلَايَ الْمَلِكِ نَفْسُهُ هُوَ الَّذِي قَالَ هَذَا! ٣٧ نُصَلِّي أَنْ يَكُونَ اللَّهُ مَعَ سُلَيْمَانَ كَمَا كَانَ مَعَكَ يَا مُوَلَايَ وَمَلِكِي. بَلْ أَنْ يُعْظِمَ اللَّهُ مَمْلَكَةَ سُلَيْمَانَ لِتَصِيرَ أَقْوَى وَأَعْظَمَ مِنْ مَمْلَكَتِكَ يَا مُوَلَايَ وَمَلِكِي.»

٣٨ فَجَاءَ صَادِقُ الْكَاهِنِ وَنَاتَانُ النَّبِيُّ وَبَنِيَاهُونَ بْنُ يَهُوَادَاعَ وَالْحَرَسُ الْمَلِكِيِّ، وَأَرْكَبُوا سُلَيْمَانَ عَلَى بَعْلَةَ دَاوُدَ، وَذَهَبُوا مَعَهُ إِلَى عَيْنِ جِيحُونَ. ٣٩ وَأَخَذَ الْكَاهِنُ صَادِقُ مَعَهُ زَيْتًا مِنْ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ، وَسَكَبَ الزَّيْتَ عَلَى رَأْسِ سُلَيْمَانَ. وَانْفَعُوا الْأَبْوَاقَ، وَهَتَفَ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «يَعِيشُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ!» ٤٠ ثُمَّ تَبِعَ جَمِيعُ الشَّعْبِ سُلَيْمَانَ إِلَى دَاخِلِ الْمَدِينَةِ وَهُمْ مَبْتَهَجُونَ ابْتِهَاجًا عَظِيمًا. وَكَانُوا يَعْرِفُونَ النَّبَاتِ، حَتَّى اهْتَرَّتِ الْأَرْضُ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ.

٤١ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، كَانَ أُدُونِيَا وَضِيؤُهُ قَدْ فَرَعُوا لِلتَّوَمِ مِنْ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ. فَسَمِعُوا صَوْتَ الْأَبْوَاقِ. فَقَالَ يُوآبُ: «مَا هَذَا الصَّجِيجُ؟ وَمَا الَّذِي يَحْدُثُ فِي الْمَدِينَةِ؟»

٤٢ وَيَمِينًا كَانَ يُوآبُ مَا يَزَالُ يَكَلِّمُ، وَصَلَ الْكَاهِنُ يُونَانُ بْنُ أَيُّثَارَ. فَقَالَ لَهُ أُدُونِيَا: «تَعَالَ إِلَى هُنَا! أَنْتَ رَجُلٌ نَبِيلٌ، وَتَبَشِّرُ بِخَيْرٍ.»

٤٣ لَكِنْ يُونَانُ أَجَابَ: «لَا، لَيْسَ لَكَ! فَإِنَّ الْمَلِكَ دَاوُدَ جَعَلَ سُلَيْمَانَ مَلِكًا. ٤٤ وَأَرْسَلَ مَعَهُ الْمَلِكُ دَاوُدَ الْكَاهِنَ صَادِقَ وَالنَّبِيَّ نَاتَانَ وَبَنِيَاهُونَ بْنَ يَهُوَادَاعَ وَالْحَرَسَ الْمَلِكِيِّ. وَأَرْكَبُوا سُلَيْمَانَ عَلَى بَعْلَةَ الْمَلِكِ. ٤٥ ثُمَّ مَسَحَ الْكَاهِنُ صَادِقُ وَنَاتَانُ النَّبِيُّ سُلَيْمَانَ عِنْدَ عَيْنِ جِيحُونَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ دَخَلُوا الْمَدِينَةَ مَبْتَهَجِينَ حَتَّى اهْتَرَّتِ الْمَدِينَةُ مِنْ صَوْتِهِمْ. وَهَذَا هُوَ الصَّجِيجُ الَّذِي تَسْمَعُهُ. ٤٦ فَهَا قَدْ جَلَسَ سُلَيْمَانُ عَلَى عَرْشِ الْمَلِكِ. ٤٧ وَقَدْ هَتَأَ بَكَارَ الْمَسْئُولِينَ الْمَلِكِ دَاوُدَ وَقَالُوا لَهُ: «نُصَلِّي أَنْ يَجْعَلَ إِلَهُكَ اسْمَ سُلَيْمَانَ أَكْثَرَ شُهْرَةً مِنْ اسْمِكَ، وَأَنْ يَجْعَلَ مَمْلَكَتَهُ أَعْظَمَ مِنْ مَمْلَكَتِكَ!» وَحَتَّى الْمَلِكُ دَاوُدَ انْحَنَى فِي سَرِيرِهِ أَمَامَ سُلَيْمَانَ ٤٨ وَقَالَ: «لِيُبَارِكَ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي أَجْلَسَ أَحَدَ أَوْلَادِي عَلَى عَرْشِي وَأَطَالَ عُمْرِي لِأَرَى بِعَيْنِي هَذَا الْيَوْمَ.»

٤٩ نَحَفَ جَمِيعُ ضَبُوفِ أُدُونِيَا خَوْفًا شَدِيدًا وَأَسْرَعُوا بِالْأَنْصِرَافِ. ٥٠ وَخَافَ أُدُونِيَا أَيْضًا مِنْ سُلَيْمَانَ. فَذَهَبَ إِلَى الْمَدِيحِ وَأَمْسَكَ بِقَرْنَيْهِ.

٥١ فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِسُلَيْمَانَ: «أُدُونِيَا خَائِفٌ مِنْكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ. وَهَا هُوَ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعِ يَمْسِكُ زِيوَايَا الْمَدِيحِ وَيَقُولُ: «لِيَحْلِفَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ إِنَّهُ لَنْ يَقْتُلَنِي!»»

٥٢ فَقَالَ سُلَيْمَانَ: «إِنْ أَطَهَرَ أُدُونِيَا أَنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ، فَلَنْ نَسْقُطَ حَتَّى شَعْرَةً وَاحِدَةً مِنْ رَأْسِهِ. أَمَا إِذَا فَعَلَ شَرًّا، فَسَمِعْتُ.» ٥٣ ثُمَّ أَرْسَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ رَجُلًا لِأَيُّتُوهُ مِنْ عِنْدِ الْمَدِيحِ وَلِيُحْضِرُوهُ إِلَيْهِ. فَجَاءُوا بِهِ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ. فَانْحَنَى أُدُونِيَا أَمَامَهُ. فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانَ: «أَذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ.»

## ٢

مَوْتُ الْمَلِكِ دَاوُدَ

١ وَلَمَّا أَوْشَكَ دَاوُدَ عَلَى الْمَوْتِ، اسْتَدْعَى ابْنَهُ سُلَيْمَانَ وَقَالَ لَهُ: ٢ «أَنَا مَاضٍ فِي طَرِيقِ جَمِيعِ الْبَشَرِ. أَمَا أَنْتَ فَتَقَوِّ وَتَشْتَجِعْ. ٣ أَوْصِيكَ بِأَنْ تُطْعِمَ جَمِيعَ شَرَائِعِ إِلَهُكَ وَتَتَّبِعَ طَرَفَهُ. أُطْعِمَ كُلَّ شَرَائِعِهِ وَوَصَايَاهُ وَأَحْكَامِهِ وَمَهَادَاتِهِ، كَمَا هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى. فَإِنْ فَعَلْتَ هَذَا، سَتَنْجَحُ فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُهُ وَحَيْثُمَا تَذْهَبُ. ٤ وَسَيَحْفَظُ اللَّهُ كُلَّ وَعْدِهِ لِي. فَقَدْ قَالَ: «إِذَا حَرِصَ أَوْلَادُكَ عَلَى أَنْ يَحْيُوا وَفَقَّ وَصَايَايَ، يَخْلُصُونَ وَمِنْ كُلِّ قَلْبِهِمْ، حِينَئِذٍ، سَيَكُونُ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ دَائِمًا مَلِكٌ مِنْ نَسْلِكَ.»

٥ وَأَضَافَ دَاوُدَ: «أَنْتَ تَذَكَّرُ مَا فَعَلَهُ بِي يُوآبُ بْنُ صُرُوبَةَ، فَقَدْ قَتَلَ اثْنَيْنِ مِنْ قَادَةِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ: ابْنَيْ بَنِيَامِينَ، وَعَمَّاسَانَ بْنِ يَثَرِ، فَكَلَّمَهُمَا فِي وَقْتِ سَلْمٍ، فَتَنَازَرَتْ دَمَهُمَا قَطْرَاتٍ عَلَى حِزَامِهِ وَحِدَانَتِهِ. ٦ فَأَفْعَلُ بِهِ بِحَسَبِ حِكْمَتِكَ، لَكِنْ لَا تَسْمَحْ بِأَنْ يَنْزَلَ إِلَى الْهَابِوَةِ بِسَلَامٍ فِي شَيْخُوختِهِ!

٧ «أَحْسِنِ إِلَى أَنْبَاءِ بَرَزَلَايَ الْجِلْعَادِيِّ، قَرِيبِهِمْ مِنْكَ وَلِيَا كَلُومَا خَبْرًا عَلَى مَايَدَعِكَ. فَقَدْ احْتَضَنُونِي فَأَكَلْتُ خُبْزًا عَلَى مَايَدَتِهِمْ، عِنْدَمَا هَرَبْتُ مِنْ أُخِيكَ أَشْلُومَ.

٨ «وَأَذْكُرُ أَيْضًا شُعَيْبَ بْنَ جَبْرِ الْبَيْتَامِيِّ مِنْ بَحْرَيْنَ. إِنَّهُ مَا زَالَ فِي هَذِهِ النَّوَاجِي. تَذَكَّرَ أَنَّهُ تَكَلَّمَ عَلَى لَعْنَاتٍ شَدِيدَةٍ يَوْمَ هَرَبْتُ إِلَى مَحَابِمٍ. ثُمَّ نَزَلَ لِلنَّكَاثِي عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَحَلَفْتُ لَهُ بِاللَّهِ أَنِّي لَنْ أَقْتَلَهُ. ٩ وَالْآنَ، لَا تَعْفُ عَنْهُ، فَأَنْتَ رَجُلٌ حَكِيمٌ. فَفَكَّرَ بِمَا يَنْبَغِي عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ بِهِ. لَكِنَّ لَا تَدْعُهُ بِمَتْ إِسْلَامٍ فِي شَيْخُوخَتِهِ.»

١٠ وَمَاتَ دَاوُدُ وَدُفِنَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مَعَ آبَائِهِ. ١١ وَكَانَ دَاوُدُ قَدْ حَكَرَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، سَبْعًا مِنْهَا فِي مَدِينَةِ حَبْرُونَ<sup>٢</sup> وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

سُلَيْمَانُ يُحْكِمُ قَبْضَتَهُ عَلَى مَمْلَكَتِهِ

١٢ وَصَارَ سُلَيْمَانُ مَلِكًا، فَجَلَسَ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ أَبِيهِ. وَأَحْكَمَ سَيْطَرَتَهُ عَلَى مَمْلَكَتِهِ. ١٣ ثُمَّ ذَهَبَ أَدُونِيَا بْنُ حَجِيَّتٍ إِلَى بَشْعَبَ أُمِّ سُلَيْمَانَ. فَسَأَلَتْهُ: «هَلْ جِئْتُ فِي سَلَامٍ؟» فَأَجَابَ أَدُونِيَا: «نَعَمْ، جِئْتُ فِي سَلَامٍ.» ١٤ ثُمَّ قَالَ: «لَدَيَّ مَا أُرِيدُ قَوْلَهُ لَكِ.» فَقَالَتْ بَشْعَبُ: «قُلْ مَا عِنْدَكَ.»

١٥ فَقَالَ: «أَنْتِ تَعْرِفِينَ أَنَّ الْمَمْلَكَةَ كَانَتْ ذَاتَ يَوْمٍ لِي. وَقَدْ تَوَقَّعَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي سَأَكُونُ مَلِكًا عَلَيْهِمْ. غَيْرَ أَنَّ الْحَالَ تَغَيَّرَتْ. فَصَارَ أَبِي الْمَلِكَ الْآنَ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ لِهَذَا. ١٦ فَلَيْسَ لَدَيَّ الْآنَ إِلَّا طَلَبٌ وَاحِدٌ، فَأَرْجُو أَنْ لَا تَرُدِّي طَلْبِي.» فَقَالَتْ: «مَا هُوَ طَلْبُكَ؟»

١٧ «أَعْلَمُ أَنَّ الْمَلِكَ سُلَيْمَانَ لَا يَرْفُضُ لَكَ طَلْبًا. فَاطْلُبِي إِلَيْهِ أَنْ يُسَمِّحَ لِي بِالزَّوْجِ مِنْ أَبِيشَجَّ الشُّومِيَّةِ.»

١٨ فَقَالَتْ بَشْعَبُ: «حَسَنًا، سَأَتَوَسَّطُ لَدَى الْمَلِكِ مِنْ أَجْلِكَ.»

١٩ فَذَهَبَتْ بَشْعَبُ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ لِتَكْتُمَهُ. فَلَمَّا رَأَاهَا الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ وَقَفَّ لِاسْتِقْبَالِهَا. ثُمَّ انْحَنَى إِحْتِرَامًا لَهَا وَجَلَسَ عَلَى الْعَرْشِ. وَأَمَرَ خُدَامَهُ فَأَتَوْا بِعَرْشِ آخَرَ مِنْ أَجْلِ أُمِّهِ. فَجَلَسَتْ عَلَيْهِ عَنْ يَمِينِ سُلَيْمَانَ. ٢٠ وَقَالَتْ بَشْعَبُ لَهُ: «جِئْتُ أَطْلُبُ إِلَيْكَ مَعْرُوفًا، فَأَرْجُو أَنْ لَا تَرُدِّي طَلْبِي.»

فَأَجَابَهَا الْمَلِكُ: «اطْلُبِي مَا شِئْتِ يَا أُمِّي. فَمَنْ أَرَدَ لَكَ طَلْبًا.»

٢١ فَقَالَتْ بَشْعَبُ: «دَعِّ أَحَاكَ أَدُونِيَا يَتَزَوَّجُ مِنْ أَبِيشَجَّ الشُّومِيَّةِ.»

٢٢ فَأَجَابَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ أُمَّهُ: «لِمَاذَا تَطْلُبِينَ إِلَيَّ أَنْ أُعْطِيَ أَبِيشَجَّ لِأَدُونِيَا؟ فَلِمَاذَا لَا تَطْلُبِينَ إِلَيَّ أَنْ أُجْعَلَ الْمَلِكُ أَيْضًا؟ أَلَيْسَ هُوَ أَبِي الْأَكْبَرُ مِنِّي. وَلَا شَكَّ أَنَّ الْكَاهِنَ أَيْثَارَ وَيُوبَابَ بَنَ صُرُوبَةَ سَيِّدَ عَمَانِهِ.»

٢٣ خَلَّفَ سُلَيْمَانَ بِاللَّهِ وَقَالَ: «لِيُعَاقِبَنِي اللَّهُ إِنْ لَمْ أَعَاقِبْ أَدُونِيَا الَّذِي طَلَبَ هَذَا الْأَمْرَ مُخْطِئًا بِحَيَاتِهِ. ٢٤ وَهَا أَنَا الْآنَ أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي جَعَلَنِي مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَعْطَانِي عَرْشَ دَاوُدَ أَبِي، وَأَعْطَانِي مَمْلَكَةً وَبَيْتًا كَمَا وَعَدَ، إِنَّ أَدُونِيَا سَيَمُوتُ الْيَوْمَ!»

٢٥ وَأَمَرَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ بَنِيَاهُ بَنَ يَهُوِيَادَاعَ، فَانْطَلَقَ وَقَتَلَ أَدُونِيَا.

٢٦ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ لِلْكَاهِنِ أَيْثَارَ: «أَنْتِ تَسْتَحِقُّ أَنْ أَقْتَلَكَ، لَكِنِّي سَأَسْمَحُ لَكَ بِالرُّجُوعِ إِلَى بَيْتِكَ فِي عَنَائُوتٍ. لَنْ أَقْتَلَكَ الْآنَ لِأَنَّكَ سَاعَدْتِ فِي حَمَلِ صُنْدُوقِ عَهْدِ رَبِّي إِلَهَةِ أُمَّةٍ مَسِيرِكُ مَعَ دَاوُدَ أَبِي. وَقَدْ شَارَكَتِ أَبِي فِي ضَيْقَاتِهِ.» ٢٧ وَأَعْفَى سُلَيْمَانَ أَيْثَارَ مِنْ مَنَصِبِهِ ككَاهِنِ اللَّهِ. حَدَثَ هَذَا تَهْنِئَةً لِكَلَامِ اللَّهِ عَنْ بَيْتِ الْكَاهِنِ عَلِيِّ وَعَائِلَتِهِ فِي شَيْلُوه. فَقَدْ كَانَ أَيْثَارَ يَنْتَسِي إِلَى عَائِلَةِ عَلِيِّ.

٢٨ فَلَمَّا سَمِعَ يُوبَابُ بِهَذَا خَافَ، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ دَعَمَ أَدُونِيَا، لَكِنَّهُ لَمْ يَدْعَمْ أَشْأَلُومَ. فَهَرَبَ إِلَى حِيْمَةَ اللَّهِ وَتَمَسَّكَ بِزَوَايَا الْمَدْبِجِ. ٢٩ فَوَصَلَ الْخَبْرُ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ أَنَّ يُوبَابَ دَخَلَ إِلَى حِيْمَةَ اللَّهِ وَاتَّهَمْتَنِي بِالْمَدْبِجِ. فَأَمَرَ سُلَيْمَانَ بَنِيَاهُ بِأَنْ يَذْهَبَ وَيَقْتُلَهُ.

٣٠ فَدَخَلَ بَنِيَاهُ حِيْمَةَ اللَّهِ وَقَالَ لِيُوبَابَ: «يَقُولُ لَكَ الْمَلِكُ: «اُخْرُجْ!» فَأَجَابَ يُوبَابَ: «لَا، بَلْ أَمُوتُ هُنَا.»

فَرَجَعَ بَنِيَاهُ إِلَى الْمَلِكِ وَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَهُ يُوبَابُ. ٣١ فَأَمَرَ الْمَلِكُ بَنِيَاهُ: «فَاعْمَلْ كَمَا يَقُولُ! اقْتُلْهُ هُنَاكَ، ثُمَّ ادْفِنْهُ. حِينَئِذٍ، أُخَلِّصُ أَنَا وَعَائِلَتِي مِنَ الْعَارِ الَّذِي أَخْلَفَهُ بَنِي يُوبَابَ وَالذَّنْبَ الَّذِي وَضَعَهُ عَلَيْنَا عِنْدَمَا قَتَلَ أَبْرِيَاءَ.» ٣٢ فَقَدْ قَتَلَ يُوبَابُ رَجُلَيْنِ أَفْضَلَ مِنْهُ كَثِيرًا، هُمَا ابْنَا بَنَ نِيرَ قَائِدِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ، وَنَعْمَاسَا بَنَ يَثْرَ قَائِدِ جَيْشِ يَهُودَا. فَتَلَهُمَا مِنْ دُونَ عِلْمِ أَبِي. وَهَكَذَا يُعَاقِبُ اللَّهُ يُوبَابَ بِنَفْسِ مَا فَعَلَهُ بِهَدَيْنِ الرَّجُلَيْنِ.

٣٣ دَمَهُمَا عَلَيْهِ وَعَلَى عَائِلَتِهِ إِلَى الْأَبَدِ. أَمَا دَاوُدُ وَنَسْلُهُ وَعَائِلَتُهُ الْمَلِكِيَّةُ وَمَمْلَكَتُهُ، فَيَكُونُ لَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ، سَلَامٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.»

٣٤ فَذَهَبَ بَنِيَاهُ بْنُ يَهُوِيَادَاعَ وَقَتْلَ يُوآبَ. وَدُفِنَ يُوآبُ فِي بَيْتِهِ فِي الْبَرِّيَّةِ. ٣٥ ثُمَّ نَصَبَ سُلَيْمَانُ بَنِيَاهُ بْنُ يَهُوِيَادَاعَ قَائِدًا لِلجَيْشِ مَكَانَ يُوآبَ. وَنَصَبَ الْكَاهِنَ صَادُوقَ مَكَانَ الْكَاهِنِ أَيْثَانَارَ. ٣٦ وَبَعْدَ ذَلِكَ اسْتَدْعَى الْمَلِكُ شِمْعَى وَقَالَ لَهُ: «ابْنُ لَكَ بَيْتًا هُنَا فِي الْقُدْسِ. وَأَقِمَّ فِيهِ وَلَا تَعَادِرِ الْمَدِينَةَ أَبَدًا إِلَى أَيِّ مَكَانٍ. ٣٧ فَإِنْ غَادَرْتَ الْمَدِينَةَ وَتَجَاوَزْتَ وَادِي قَدْرُونَ، فَاعْلَمْ أَنَّكَ سَتَمُوتُ، وَتُجَنَّبُ عَلَى نَفْسِكَ.»

٣٨ فَأَجَابَ شِمْعَى: «هَذَا حَسَنٌ يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي. سَأَفْعَلُ كَمَا تَقُولُ.» فَسَكَنَ شِمْعَى فِي الْقُدْسِ مَدَّةً طَوِيلَةً. ٣٩ لَكِنْ بَعْدَ ثَلَاثِ سِنِينَ هَرَبَ عَبْدَانٌ مِنْ عِبِيدِهِ إِلَى أُخْيِشَ بْنِ مَعَكَةَ مَلِكِ جَتَّ. وَعَلِمَ شِمْعَى أَنَّ عَبْدِيهِ فِي جَتَّ. ٤٠ فَأَسْرَجَ حِمَارَهُ وَذَهَبَ إِلَى الْمَلِكِ أُخْيِشَ فِي جَتَّ بِحِمَارٍ عَنْ عِبْدِيهِ، فَوَجَدَهُمَا هُنَاكَ وَعَادَ بِهِمَا.

٤١ فَوَصَلَ الْخَبْرَ إِلَى سُلَيْمَانَ أَنَّ شِمْعَى غَادَرَ الْقُدْسَ إِلَى جَتَّ وَعَادَ. ٤٢ فَأَرْسَلَ سُلَيْمَانُ فِي طَلَبِهِ. وَقَالَ لَهُ: «أَمَا اسْتَحْلَفْتُكَ يَا اللَّهِ أَنْ لَا تَعَادِرَ الْقُدْسَ؟ أَمَا أَنْذَرْتُكَ أَنَّكَ إِذَا غَادَرْتَهَا إِلَى أَيِّ مَكَانٍ فَإِنَّ هَذِهِ سَتَكُونُ نَهَائِكَ؟ أَمَا وَاقَفْتَنِي عَلَى كُلِّ مَا قُلْتُ، وَوَعَدْتَ بَأَنْ تُطِيعَنِي؟ ٤٣ فَلِمَاذَا كَسَرْتَ قَسَمَكَ أَمَامَ اللَّهِ وَخَالَفْتَ الْوَسِيَّةَ الَّتِي أَوْصَيْتُكَ بِهَا؟ ٤٤ أَنْتَ تَذَكُرُ الشُّرُورَ الْكَثِيرَةَ الَّتِي فَعَلْتَهَا لِداوُدَ أَبِي. وَالآنَ سَيَأْتِيكَ اللَّهُ عَلَى تِلْكَ الشُّرُورِ. ٤٥ أَمَا أَنَا فَسَيَارِيئِي اللَّهُ وَسَيَحْفَظُ مَمْلَكَةَ داوُدَ إِلَى الْأَبَدِ.» ٤٦ ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ بَنِيَاهُ بِقَتْلِ شِمْعَى، فَاقْتَلَهُ. فَأَحْكَرَ سُلَيْمَانُ قَبْضَتَهُ عَلَى مَمْلَكَتِهِ.

## ٣

## الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ يُطَلِّبُ حِكْمَةَ

١ وَصَاهِرَ سُلَيْمَانُ فِرْعَوْنَ مَلِكَ مِصْرَ، حَيْثُ تَزَوَّجَ مِنْ ابْنَتِهِ وَأَتَى بِهَا إِلَى مَدِينَةِ داوُدَ. ٢ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَمْ يَكُنْ سُلَيْمَانُ قَدِ اتَّهَى مِنْ بِنَاءِ قَصْرِهِ وَبَيْتِ اللَّهِ وَالسُّورِ الْمُحِيطِ بِالْقُدْسِ. ٣ وَكَانَ الشَّعْبُ يُقَدِّمُونَ الذَّبَائِحَ لِلَّهِ عَلَى الْمَذَابِحِ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ بُنِيَ بَعْدُ بَيْتٌ إِكْرَامًا لِاسْمِ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. ٤ وَأَظْهَرَ سُلَيْمَانُ مَحَبَّتَهُ لِلَّهِ بِإِطَاعَتِهِ كُلِّ مَا أَوْصَاهُ بِهِ داوُدُ أَبُوهُ. إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مَا يَزَالُ يُقَدِّمُ الذَّبَائِحَ وَيُوقِدُ الْبُحُورَ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ.

٥ وَذَهَبَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ إِلَى جَبْعُونَ لِيُقَدِّمَ ذَبِيحَةً، لِأَنَّهَا كَانَتْ الْمُرْتَفَعَةَ الْأَهَمَّ. فَقَدَّمَ أَلْفَ ذَبِيحَةٍ عَلَى ذَلِكَ الْمَذْبَحِ. ٥ وَأَمَاءٌ وَجُودِ سُلَيْمَانَ فِي جَبْعُونَ، جَاءَ إِلَيْهِ اللَّهُ لِيَلَّا فِي حُلْمٍ. وَقَالَ لَهُ: «اطْلُبْ مِنِّي مَا شِئْتَ، وَسَأَعْطِيهِ لَكَ.»

٦ فَأَجَابَ سُلَيْمَانُ: «كُنْتُ كَرِيمًا جِدًّا مَعَ عَبْدِكَ داوُدَ أَبِي. وَهُوَ سَارَ مَعَكَ فِي حَيَاةِ صَالِحَةٍ بَارَةً وَقَلْبٍ مُسْتَقِيمٍ. فَأَظْهَرْتَ لَهُ أَعْظَمَ كَرَمٍ، وَأَعْطَيْتَهُ ابْنًا يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِهِ مِنْ بَعْدِهِ. ٧ يَا إِلَهِي، أَنْتَ تَلَطَّفْتَ لِحَبْلِي أَخْلَفَ وَالِدِي فِي الْحُكْمِ. لِكَيْتِي أَشْبَهُ بِطِفْلِ صَغِيرٍ، فَأَنَا أَفْتَقِرُ إِلَى الْحِكْمَةِ لِأَعْرِفَ مَا يَنْبَغِي عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَ. ٨ وَأَنَا خَادِمُكَ فِي وَسْطِ عَدَدٍ لَا يَحْصَى مِنْ شُعْبِكَ الْمُخْتَارِ الْعَظِيمِ. ٩ فَأَعْطِ خَادِمَكَ فِيمَا يُحِبُّكَ عَلَى شِعْبِكَ، وَأُمَيِّزِ الصَّوَابَ مِنَ الْخَطَأِ. فَنَ يُقَدِّرُ أَنْ يَحْكُمَ مِثْلَ هَذَا الشَّعْبِ الْعَظِيمِ.»

١٠ فَفَسَّرَ اللَّهُ لَأَنَّ سُلَيْمَانَ طَلَبَ مِنْهُ هَذَا. ١١ وَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «لَمْ تَطْلُبْ لِنَفْسِكَ طَوْلَ الْعُمْرِ، وَلَمْ تَطْلُبْ غِنَى خَفِيصًا لَكَ. وَلَمْ تَطْلُبْ لِأَعْدَائِكَ الْمَوْتَ. بَلْ طَلَبْتَ لِنَفْسِكَ الْقُدْرَةَ عَلَى التَّمْيِيزِ وَالتَّخَاذِ الْقَرَارَاتِ الصَّائِبَةِ، ١٢ لِذَا سَأَلْتَنِي لَكَ طَلَبَكَ. سَأَجْعَلُكَ حَكِيمًا وَفَهِيمًا، بَلْ سَأَجْعَلُكَ أَحْكَمَ مِنْ كُلِّ مَنْ أُنَى قَلْبَكَ. وَمِنْ كُلِّ مَنْ سِيَأْتِي بَعْدَكَ. ١٣ وَسَأُكَافِئُكَ أَيْضًا بِمَا لَمْ تَطْلُبْ. سَتَمْتَعُ كُلَّ حَيَاتِكَ بِغِنَى وَكَرَامَةٍ، وَلَنْ يَبْلُغَ مَلِكٌ آخَرَ عَظَمَتِكَ. ١٤ فَاتَّبِعْنِي وَأَطِيعِ شُرَائِعِي وَوَصَايَايَ، كَمَا فَعَلَ داوُدُ أَبُوكَ. فَإِنَّ فَعَلْتَ هَذَا سَأُطِيلُ عُمْرَكَ أَيْضًا.»

١٥ ثُمَّ اسْتَمِيقَ سُلَيْمَانُ، فَعَرَفَ أَنَّ اللَّهَ كَلَّمَهُ فِي حُلْمٍ. وَعَادَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَوَقَفَ أَمَامَ صُدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ. وَقَدَّمَ لَهُ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً ٤ وَذَّبَائِحَ سَلَامٍ لِلَّهِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ أَقَامَ حَفْلَةً وَدَعَا إِلَيْهَا كُلَّ قَادِتَةٍ وَمَعَاوِينِهِ.

## إِظْهَارُ حِكْمَةِ سُلَيْمَانَ

١٦ وَذَاتَ يَوْمٍ جَاءَتْ امْرَأَتَانِ عَاهِرَتَانِ إِلَى سُلَيْمَانَ، وَوَقَفْتَا أَمَامَهُ. ١٧ فَقَالَتْ إِحْدَاهُمَا لِلْآخَرِ: «يَا مَوْلَايَ، أَنَا اسْكُنُ مَعَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ. وَقَدْ حَبَلْنَا كِلْتَابًا وَأَقْرَبَ مَوْعِدَ وَضْعَانَا. فَأَنْجَبْتُ أَنَا ابْنِي وَهِيَ مَعِي. ١٨ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَضَعَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ أَيْضًا ابْنًا. وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَحَدٌ فِي الْبَيْتِ سِوَانَا نَحْنُ الْاِثْنَتَيْنِ. ١٩ وَذَاتَ لَيْلَةٍ، مَاتَ ابْنُ هَذِهِ الْمَرْأَةِ لِأَنَّهَا نَامَتْ عَلَيْهِ. ٢٠ فَقَامَتْ فِي اللَّيْلِ، وَأَخَذَتْ ابْنِي مِنْ

فِرَاشِي وَأَنَا نَائِمَةٌ، وَحَمَلْتُهُ وَوَضَعْتُهُ فِي فِرَاشِهَا، ثُمَّ وَضَعَتْ ابْنَهَا الْمَيِّتَ فِي فِرَاشِي. ٢١ وَفِي الصَّبَاحِ، نَهَضَتْ لِإِرْضَاعِ ابْنِي، فَوَجَدَتْهُ قَدْ مَاتَ. وَلَمَّا تَفَرَّسَتْ فِيهِ عَنِ قُرْبٍ، أَدْرَكَتْ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ ابْنِي.»

٢٢ لَكِنَّ الْمَرْأَةَ الْأُخْرَى قَالَتْ: «لَا! فَالْوَلَدُ الْحَيُّ هُوَ ابْنِي أَنَا، وَالْوَلَدُ الْمَيِّتُ هُوَ ابْنُكِ!»

أَمَّا الْمَرْأَةُ الْأُوْلَى فَقَالَتْ: «لَا! لَيْسَ صَحِيحًا! فَالْوَلَدُ الْمَيِّتُ هُوَ ابْنُكِ. وَالْوَلَدُ الْحَيُّ ابْنِي أَنَا»، فَتَجَادَلَتَا هَكَذَا أَمَامَ الْمَلِكِ.

٢٣ فَقَالَ الْمَلِكُ سَلِيمَانَ: «تَزْعَمُ كُلُّ مَنكِ أَنَّ الْوَلَدَ الْحَيُّ هُوَ ابْنُهَا، وَأَنَّ الْوَلَدَ الْمَيِّتَ هُوَ ابْنُ الْمَرْأَةِ الْأُخْرَى.» ٢٤ ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ بِإِحْضَارِ سَيْفٍ. فَأَحْضَرُوا لَهُ سَيْفًا. ٢٥ فَقَالَ الْمَلِكُ لِخَادِمِهِ: «اشْطُرِ الْوَلَدَ إِلَى نِصْفَيْنِ، وَأَعْطِ نِصْفًا مِنْهُ لِكُلِّ امْرَأَةٍ.»

٢٦ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ الثَّانِيَّةُ: «هَذَا أَمْرٌ يُوَفِّقُنِي. اشْطُرِ الْوَلَدَ إِلَى نِصْفَيْنِ، فَلَا يَكُونُ لِأَيِّ مَنَّا.» لَكِنَّ الْمَرْأَةَ الْأُوْلَى، الْأُمَّ الْحَقِيقِيَّةَ الْوَلَدِ، تَحَنَّنَتْ عَلَى ابْنِهَا. فَقَالَتْ لِلْمَلِكِ: «لَا يَا مَوْلَايَ! لَا تَقْتُلِ الْوَلَدَ! بَلْ أَعْطِهِ لَهَا.» ٢٧ فَقَالَ الْمَلِكُ سَلِيمَانَ: «لَا تَقْتُلِ الْوَلَدَ! بَلْ أَعْطِهِ لِلْمَرْأَةِ الْأُوْلَى، فَهِيَ أُمُّهُ.»

٢٨ فَذَاعَ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ مَا فَعَلَ الْمَلِكُ سَلِيمَانَ. فَصَارَ الشَّعْبُ يَحْتَرِمُونَهُ وَيَكْرِمُونَهُ، لِأَنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُ حِكْمَةً عَظِيمَةً جِدًّا فِي اتِّخَاذِ الْقَرَارَاتِ وَأَصْدَارِهَا.

#### ٤

#### مَمْلَكَةُ سَلِيمَانَ

١ ائْتَدَّ حُكْمُ سَلِيمَانَ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. ٢ وَفِي مَا بَلَغَ أَسْمَاءُ كِبَارِ الْمَسْئُولِينَ الَّذِينَ أَعَانُوهُ فِي الْحُكْمِ:

الكَاهِنُ عَزْرِيَا بْنُ صَادُوقَ.

٣ الْيُحُورَفُ وَأَخِيَا، ابْنَا شَيْشَا، وَكَانَا كَاتِبِينَ لِلسَّجَلَاتِ الْقَانُونِيَّةِ.

وَالْمُورِخُ يَهُوشَافَاطُ بْنُ أَخِيَلُودَ.

٤ وَقَائِدُ الْجَيْشِ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوشَافَاطَ.

وَالكَاهِنَانِ صَادُوقُ وَأَبِيئَاثَارُ.

٥ عَزْرِيَا بْنُ نَاتَانَ الْمَسْئُولُ عَنِ وِلَاةِ الْمُقَاتِعَاتِ.

زَابُودُ بْنُ نَاتَانَ، وَكَانَ كَاهِنًا وَمُسْتَشَارًا شَخْصِيًّا لِلْمَلِكِ.

٦ أَخِيشَارُ الْمَسْئُولُ عَنِ شُؤْنِ بَيْتِ الْمَلِكِ.

أَدُونِيرَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَسْئُولُ عَنِ الْعَمَالِ.

٧ وَقَدْ وَفَّى سَلِيمَانُ اثْنَيْ عَشَرَ وَالْيَا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. فَكَانُوا يُوفِّرُونَ الطَّعَامَ لِلْمَلِكِ وَلِبَيْتِهِ بِالتَّائُوبِ، بِحَيْثُ يَتَوَّى وَاحِدٌ مِنْهُمْ هَذَا الْأَمْرَ شَهْرًا كُلِّ سَنَةٍ. ٨ وَفِي مَا بَلَغَ أَسْمَاؤُهُمْ:

ابْنُ حُورَ، وَكَانَ وَالْيَا عَلَى مُقَاتِعَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ.

٩ ابْنُ دَقْرَ، وَكَانَ وَالْيَا عَلَى مَاقِصَ وَشَعْلِيمَ وَبَيْتِ شَمْسَ وَأَيْلُونِ بَيْتِ حَانَانَ.

١٠ ابْنُ حَسَدَ، وَكَانَ وَالْيَا عَلَى أَرْبُوتَ وَسُوكُوهُ وَحَافَرَ.

١١ ابْنُ أَيْبِنَادَابَ، وَكَانَ وَالْيَا عَلَى مَرْتَفَعَاتِ دُورَ. وَكَانَ مَتَزَوِّجًا مِنْ طَافَةَ بِنْتِ سَلِيمَانَ.

١٢ بَعْنَا بْنُ أَخِيَلُودَ، وَكَانَ وَالْيَا عَلَى تَعْنَكَ وَجِدُّو وَكُلِّي بَيْتِ شَانِ الْمُجَاوِرَةِ لَصْرَتَانَ، وَهِيَ تَحْتُ بَيْرِزَعِيلَ، مِنْ بَيْتِ شَانِ إِلَى أَيْلَ مَحْوَلَةَ عَلَى الْجَنَابِ الْآخَرَ مِنْ يَمَعَمَامَ.

١٣ ابْنُ جَابِرَ، وَكَانَ وَالْيَا عَلَى رَامُوثَ الْبَيْتِ فِي جَلْعَادَ. وَكَانَ مَسْئُولًا عَنِ كُلِّ بِلْدَاتِ بَاتِيْرَ بْنِ مَسِّي وَفِرَاهَا فِي جَلْعَادَ، وَعَنِ مَنطِقَةِ أَرْجُوبَ فِي بَاشَانَ. وَكَانَتْ هَذِهِ الْمَنطِقَةُ تَضُمُّ سِتِينَ مَدِينَةً مَسُورَةً، وَلَهَا قِضَابٌ نَحَاسِيَّةٌ عَلَى بَوَابِهَا.

١٤ أَخِينَادَابُ بْنُ عَدُوَ، وَكَانَ وَالْيَا عَلَى مَحْنَامَ.

١٥ أَخِيمَعَصُ، وَكَانَ وَالْيَا عَلَى نَفْتَالِي. وَكَانَ مَتَزَوِّجًا مِنْ بَاسِمَةَ بِنْتِ سَلِيمَانَ.

١٦ بَعْنَا بْنُ حُوشَايَ، وَكَانَ وَالْيَا عَلَى أَشِيرَ وَبَعْلُوتَ.

١٧ يَهُوشَافَاطُ بْنُ فَارُوخَ، وَكَانَ وَالْيَا عَلَى إِسَّاكَرَ.

١٨ تَمَعَى بَنُ أَيْلَا، وَكَانَ وَالِيَا عَلَى بَنِيَامِينَ.

١٩ جَابِرُ بْنُ أَوْرِي، وَكَانَ وَالِيَا عَلَى جَلْعَادَ حَيْثُ كَانَ سَبِيحُونَ مَلِكَ الْأُمُورِيِّينَ، وَعَوُجُ مَلِكُ بَاشَانَ يَسْكُنَانِ. وَكَانَ جَابِرُ وَالِيَا وَحَدَهُ عَلَى كُلِّ تِلْكَ الْمُقَاعَطَةِ.

٢٠ وَكَانَ النَّاسُ فِي يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ يَكْتَرُونَ رَمَلِي الشَّوْاطِئِ، لَكِنْ لَمْ يَنْقُصْهُمْ شَيْءٌ مِنْ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالنِّيَابِ.

٢١ وَحَكَرَ سُلَيْمَانُ كُلَّ الْمَمَالِكِ مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِ. وَامْتَدَّتْ مَمْلَكَتُهُ إِلَى حُدُودِ مِصْرَ. وَكَانَتْ تِلْكَ الْمَمَالِكُ تُرْسِلُ الْجِزْيَةَ إِلَى سُلَيْمَانَ وَتَخْتَضِعُ لَهُ طَوَالَ أَيَّامِ حَكْمِهِ.

٢٢ وَهَذِهِ كَمِّيَاتُ الطَّعَامِ الَّتِي احْتَاجَهَا سُلَيْمَانُ كُلَّ يَوْمٍ: ثَلَاثِينَ كَيْسًا مِنَ السَّمِيدِ، وَسِتِينَ كَيْسًا مِنَ الطَّحِينِ، ٢٣ وَعَشْرَةُ فِئْرَانٍ مُسَمَّنَةٍ، وَعَشْرُونَ مِنْ بَقَرِ الْمَرَاعِي، وَمِئَةٌ خُرُوفٍ، عِدَا جَمِيعِ أَنْوَاعِ الْغَزْلَانِ وَالطُّيُورِ الْبَرِّيَّةِ.

٢٤ وَحَكَرَ سُلَيْمَانُ كُلَّ الْبُلْدَانِ الْوَاقِعَةِ شَرْقِي نَهْرِ الْفُرَاتِ، أَيٍّ مِنْ تَفْسُخٍ إِلَى عَرَّةَ. وَسَادَ السَّلَامُ جَمِيعَ حُدُودِ مَمْلَكَتِهِ. ٢٥ وَقَدْ عَاشَ كُلُّ الشَّعْبِ فِي يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بَيْتِ السَّبْعِ فِي سَلَامٍ وَأَمْنٍ طَوَالَ حَكْمِ سُلَيْمَانَ. فَكَانَ النَّاسُ يَجْسُونَ مُطْمَئِنِّينَ تَحْتَ أَشْجَارِ تِينِهِمْ وَكُورِهِمْ. ٢٦ وَكَانَ لَدَى سُلَيْمَانَ اسْطِطْبَاتٌ تَتَسَعُّ لِأَرْبَعَةِ آلَافٍ مِنْ خُيُولِ مَرْكَبَتِهِ، وَأَتَانَا عَشَرَ أَلْفَ فَارَسٍ. ٢٧ وَفِي كُلِّ شَهْرٍ كَانَ وَاحِدٌ مِنْ كُلِّ وِلَاةِ الْمُقَاعَطَاتِ الْآتِيَةِ عَشْرَ زُيُودِ الْمَلِكِ بِكُلِّ مَا يَحْتَاجُهُ مِنْ طَعَامٍ. فَكَانَ ذَلِكَ يَكْفِي لَجَمِيعِ الْإِكْلَانِ عَلَى مَائِدَةِ الْمَلِكِ. ٢٨ كَمَا يَقْدَمُونَ مَا يَكْفِي مِنَ الشَّعِيرِ وَالتَّيْنِ لِنُحْيُولِ الْمَرْكَبَاتِ وَخُيُولِ الْفَرَسَانِ، وَيُنْقَلُونَ ذَلِكَ إِلَى الْأَمَاكِنِ الْمُخَصَّصَةِ.

#### مِقْدَارُ حِكْمَةِ سُلَيْمَانَ

٢٩ وَأَعْطَى اللَّهُ سُلَيْمَانَ حِكْمَةً عَظِيمَةً، فَكَانَ يَفْهَمُ أُمُورًا كَثِيرَةً جِدًّا، وَكَانَ وَاسِعَ الْإِدْرَاكِ إِلَى حَدِّ يَصْعُبُ تَصَوُّرُهُ. ٣٠ فَقَدْ فَاقَتْ حِكْمَةُ سُلَيْمَانَ كُلَّ حِكْمَةِ أَهْلِ الشَّرْقِ وَمِصْرَ. ٣١ كَانَ أَحْكَمَ النَّاسِ عَلَى الْأَرْضِ. فَقَدْ تَفَوَّقَ فِي حِكْمَتِهِ عَلَى إِيْثَانَ الْأَزْرَجِيِّ وَهَيْمَانَ وَكَلْكُولَ وَدَرْدَعَ أَبْنَاءِ مَاحُولَ. فَدَاعَ صَبَتْ سُلَيْمَانَ فِي الْبُلْدَانِ الْمُحِيطَةِ كُلِّهَا.

٣٢ وَكَتَبَ سُلَيْمَانُ ثَلَاثَةَ آلَافِ قَوْلٍ حِكْمِيٍّ، وَأَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةِ تَرْبِيَةٍ وَأَغْنِيَةٍ. ٣٣ وَعَرَفَ سُلَيْمَانُ أَيْضًا الْكَثِيرَ عَنِ الطَّبِيعَةِ. فَعَلِمَ عَنْ أَنْوَاعِ كَثِيرَةٍ مِنَ النَّبَاتَاتِ، مِنْ أَشْجَارِ الْأَرْضِ الْعَظِيمَةِ فِي لُبْنَانَ، إِلَى الزُّوْفَا الْمَتَسَلِّقَةِ عَلَى الْجُدْرَانِ. وَعَلِمَ أَيْضًا عَنِ الْحَيَوَانَاتِ وَالطُّيُورِ وَالزُّوْاجِفِ. ٣٤ فَكَانَ يَأْتِي أَنَاسٌ مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ إِلَى سُلَيْمَانَ لِيَسْتَمِعُوا إِلَى حِكْمَتِهِ. وَأَرْسَلَ مُلُوكُ كُلِّ الْأُمَمِ حُكَّاءَ هُمْ لِكَيْ يَسْمَعُوا وَيَتَعَلَّمُوا مِنْ حِكْمَتِهِ.

#### ٥

#### سُلَيْمَانُ وَحِيرَامُ

١ وَكَانَتْ قَدْ رَبَطَتْ حِيرَامُ مَلِكُ صُورَ عِلَاقَةً قَوِيَّةً بِدَاوُدَ. فَلَمَّا سَمِعَ حِيرَامُ أَنَّ سُلَيْمَانَ خَلَفَ أَبَاهُ فِي الْحُكْمِ، أَرْسَلَ خُدَامَهُ إِلَيْهِ. ٢ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ إِلَى حِيرَامِ الرِّسَالَةَ التَّالِيَةَ:

٣ «أَنْتَ تَذَكُرُ أَنَّ أَبِي، الْمَلِكَ دَاوُدَ، انْشَغَلَ بِمَجْرُوبٍ كَثِيرَةٍ عَلَى كُلِّ الْهَدُودِ الْمُحِيطَةِ بِمَمْلَكَتِهِ. فَلَمْ يَتِمَّكِنْ مِنْ بِنَاءِ هَيْكَلٍ إِكْرَامًا لِاسْمِ إِلَهِهِ. فَكَانَ يَنْتَظِرُ إِلَى أَنْ يَضَعَ اللَّهُ أَعْدَاءَهُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ. ٤ أَمَا الْآنَ، فَقَدْ أَنْعَمَ إِلَهِي عَلَيَّ بِالسَّلَامِ عَلَى حُدُودِ مَمْلَكَتِي مِنْ كُلِّ جِهَةٍ. فَلَيْسَ لِي عَدُوٌّ وَشَعْبِي آمِنٌ.

٥ «فَأَنَا نَوَيْتُ أَنْ أَبْنِيَ ذَلِكَ الْبَيْتَ لِأَكْرِمَ اسْمِ إِلَهِي، وَقَفَا لِمَا قَالَهُ اللَّهُ لِأَبِي دَاوُدَ: «سَأَجْعَلُ ابْنَكَ مَلِكًا بَعْدَكَ، وَسَيَبْنِي بَيْتًا إِكْرَامًا لِاسْمِي». ٦ لِهَذَا أَطْلُبُ إِلَيْكَ أَنْ تُسَاعِدَنِي. أَرْسَلُ رِجَالَكَ إِلَى لُبْنَانَ لِيَقْطَعُوا لِي أَشْجَارَ أَرْزٍ. وَسَأَرْسِلُ خُدَّامِي لِيَعَاوَنُوهُمْ فِي ذَلِكَ. وَسَادَفُوعُ لَكَ أَيُّ أَجْرٍ تُحَدِّدُهُ لِأَتَعَابِ خُدَامِكَ. أحتَاجُ إِلَى خَبِيرَةٍ خُدَامِكَ. فَالْتَّجَارُونَ لَدَيَّ لَيْسُوا بِرَاعَةَ تِجَارِي صَيِّدًا.»

٤:٢٢ ٥ كَيْسٌ. حَرْفِيًّا «كُرٌّ». وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٌ لِلْمَكَايِلِ تَعَادُلُ نَحْوِ مِئَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ لِيْرًا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 38)

٤:٢٣ ٦ جَمِيعُ أَنْوَاعِ الْغَزْلَانِ. حَرْفِيًّا «الْأَيَالُ وَالْغَزْلَانُ وَالْحَامِيْرُ». وَجَمِيعُهَا مِنْ فَصِيلَةِ الْغَزْلَانِ.

٥:٤ ٧ عَدُوٌّ. حَرْفِيًّا: «شَيْطَانٌ...» بِدُونِ أَلِ التَّعْرِيفِ.

٧ فَلَمَّا سَمِعَ حِيرَامُ رِسَالَةَ سُلَيْمَانَ، سُرَّ كَثِيرًا وَقَالَ: «أَشْكُرُ اللَّهَ الْيَوْمَ لِأَنَّهُ أَعْطَى دَاوُدَ ابْنَ حَكِيمًا لِيَحْكُمَ هَذِهِ الْأُمَّةَ الْعَظِيمَةَ.»<sup>٨</sup> ثُمَّ أَرْسَلَ رِسَالَةً لِسُلَيْمَانَ يَقُولُ فِيهَا:

«وَصَلَّتِي رِسَالَتِكَ، وَسَمِعْتُ بِمَا طَلَبْتَ. سَأُعْطِيكَ كُلَّ أَشْجَارِ الْأَرْزِ وَالسَّرْوِ الَّتِي طَلَبْتَهَا كَمَا تَرِيدُ. ٩ سَنِيْزُهَا خُدَامِي مِنْ لُبْنَانَ إِلَى الْبَحْرِ وَيَعْمَلُونَهَا بِمِحَاذَةِ الشَّاطِئِ إِلَى أَيِّ مَكَانٍ تُحَدِّدُهُ أَنْتَ. وَهُنَاكَ سَيَفْصَلُونَ أَوَاجَ الْأَرْزِ عَنِ أَوَاجِ السَّرْوِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ يُمْكِنُ لِرِجَالِكَ أَنْ يَحْمِلُوهَا، وَأَمَّا أَنْتَ فَتُعْطِينِي الْأَجْرَةَ الَّتِي تُرْضِينِي، وَذَلِكَ بِتَوْفِيرِ طَعَامٍ لِمَلَكَتِي.»

١٠ فَأَعْطَى حِيرَامُ سُلَيْمَانَ كُلَّ أَشْجَارِ الْأَرْزِ وَالسَّرْوِ الَّتِي طَلَبَهَا. ١١ وَأَعْطَى سُلَيْمَانَ حِيرَامَ نَحْوَ مِئَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ كَيْسٍ<sup>٨</sup> مِنْ التَّمَحِّ، وَنَحْوَ مِئَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ جِرَّةٍ<sup>٩</sup> مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ الَّتِي كُلُّ عَامٍ طَعَامًا لِعَائِلَتِهِ.

١٢ وَأَعْطَى اللَّهُ سُلَيْمَانَ حِكْمَةً كَمَا سَبَقَ أَنْ وَعَدَ. وَكَانَ هُنَاكَ سَلَامٌ بَيْنَ حِيرَامَ وَسُلَيْمَانَ، حَيْثُ عَقَدَا مِعَاهَدَةً بَيْنَهُمَا.

١٣ وَجَدَّ سُلَيْمَانَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ عَلَى الْعَمَلِ فِي هَذَا الْمَشْرُوعِ. ١٤ وَأَقَامَ عَلَيْهِمْ رِئِيسًا اسْمُهُ أَدُونِيرَامُ. وَقَسَمَ الْعَامِلِينَ إِلَى ثَلَاثِ جُمُوعَاتٍ، كُلُّ مِنْهَا عَشْرَةُ أَلْفِ عَامِلٍ. تَعْمَلُ كُلُّ جُمُوعَةٍ شَهْرًا فِي لُبْنَانَ، وَتَعُودُ لِتَرْتاحَ شَهْرَيْنِ. ١٥ وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ أَيْضًا سَبْعِينَ أَلْفَ عَامِلٍ لِنَقْلِ الْحِجَارَةِ، وَثَمَانِينَ أَلْفَ حِجَّارٍ فِي الْمِنطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ. ١٦ هَذَا عَدَا الَّذِينَ كَانُوا يَشْرَفُونَ عَلَى تَوْجِيهِ الْعَمَالِ، وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثَةُ أَلْفِ وَثَلَاثِ مِئَةٍ رَجُلٍ تَحْتَ إِمْرَةِ سُلَيْمَانَ. ١٧ أَمَرَهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ بِأَنْ يَقْطَعُوا حِجَارَةً كَبِيرَةً ثَمِينَةً لَتَكُونَ أَسَاسَ الْمَيْكَلِ. فَقَطَّعَتْ تِلْكَ الْحِجَارَةُ بِعِنَايَةٍ. ١٨ ثُمَّ تَحْتَ بِنَاؤِ سُلَيْمَانَ وَحِيرَامَ وَالْعَمَالِ الَّذِينَ مِنْ جَبِيلِ الْحِجَارَةِ. فَأَعَدُّوا الْحِجَارَةَ وَالْأَوَاجَ الْخَشَبِيَّةَ لِإِنَاءِ الْمَيْكَلِ.

## ٦

## سُلَيْمَانَ بَنَى الْمَيْكَلِ

١ قَبْدًا سُلَيْمَانَ بِنَاءَ بَيْتِ اللَّهِ. وَذَلِكَ بَعْدَ أَرْبَعِ مِئَةِ وَثَمَانِينَ سَنَةً مِنْ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ،<sup>١٠</sup> فِي الشَّهْرِ الثَّانِي - شَهْرِ زَيْو - مِنْ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حَكْمِ سُلَيْمَانَ لِإِسْرَائِيلِ. ٢ وَكَانَ طُولُ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي بَنَاهُ سُلَيْمَانَ سِتِينَ ذِرَاعًا،<sup>١١</sup> وَعَرْضُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا، وَارْتِفَاعُهُ ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا. ٣ وَبَلَغَ طُولُ دِهْلِيزِ الْمَيْكَلِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهُ عَشْرَ أَذْرُعٍ. اِمْتَدَّ الدَّهْلِيزُ عَلَى طُولِ وَاجِهَةِ الْمَيْكَلِ نَفْسِهِ، فَكَانَ طَوْلُهُ مُسَاوِيًا لِعَرْضِ الْمَيْكَلِ. ٤ وَكَانَ لِلْمَيْكَلِ نَوَافِلُ مَشْكُكَةً. ٥ وَبَنَى سُلَيْمَانَ صَفًّا مِنَ الْحِجْرَاتِ حَوْلَ الْمَبْنَى الرَّئِيسِيِّ لِلْمَيْكَلِ مُؤَلَّفًا مِنْ طَوَائِفِ ثَلَاثَةِ فِكَائِتِ الْحِجْرَاتِ مَبْنِيَّةً بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ. ٦ وَكَانَتْ الْحِجْرَاتُ تَمْتَكِي عَلَى حَائِطِ الْمَيْكَلِ. لَكِنَّ جُسُورَهَا لَمْ تَكُنْ مَبْنِيَّةً دَاخِلَ الْحَائِطِ. فَكَانَ سُمْكُ حَائِطِ الْمَيْكَلِ فِي أَعْلَاهُ أَقَلُّ مِنْ سُمْكِهِ فِي أَسْفَلِهِ. وَهَكَذَا كَانَ عَرْضُ الْحِجْرَاتِ فِي الطَّائِفِ السُّفْلِيِّ سَمْسَ أَذْرُعٍ، وَعَرْضُهَا فِي الطَّائِفِ الْأَوْسَطِ سِتُّ أَذْرُعٍ، وَعَرْضُهَا فِي الطَّائِفِ الْعُلْوِيِّ سَبْعُ أَذْرُعٍ. ٧ وَقَطَّعَ الْعَمَالُ الْحِجَارَةَ فِي الْحَاجِرِ. قَلْبَرُ يَكُنْ فِي الْمَيْكَلِ صَوْتُ مَطَارِقٍ أَوْ أَرْزَامِلٍ أَوْ آيَةِ أَدَوَاتٍ حَدِيدِيَّةٍ.

٨ وَكَانَ مَدْخَلُ الْحِجْرَاتِ السُّفْلِيَّةِ إِلَى الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنَ الْمَيْكَلِ. وَفِي الدَّخَالِ كَانَ هُنَاكَ دَرَجٌ يَصْعَدُ إِلَى الطَّائِفِ الثَّانِي مِنَ الْحِجْرَاتِ، وَمِنْ هُنَاكَ إِلَى الطَّائِفِ الثَّلَاثِ مِنَ الْحِجْرَاتِ.

٩ فَأَتَى سُلَيْمَانَ بِنَاءَ الْمَبْنَى الرَّئِيسِيِّ لِلْمَيْكَلِ، وَغَطَّاهُ بِأَوَاجِ خَشَبِ الْأَرْزِ. ١٠ وَأَتَى بِنَاءَ الْحِجْرَاتِ حَوْلَ الْمَيْكَلِ. وَبَلَغَ ارْتِفَاعُ كُلِّ طَائِفٍ مِئَةَ أَذْرُعٍ. وَكَانَتْ جُسُورُ خَشَبِ الْأَرْزِ مُثَبَّتَةً بِجِدَارِ الْمَيْكَلِ.

١١ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى سُلَيْمَانَ: ١٢ «إِنَّ سَلَكْتَ بِحَسَبِ أَحْكَامِي، وَأَطَعْتَ شَرَائِعِي وَحَفِظْتَ جَمِيعَ وَصَايَايَ وَعَمِلْتَ بِهَا، فَإِنِّي سَأَحْقِقُ لَكَ مَا وَعَدْتُ بِهِ دَاوُدَ أَبَاكَ بِمُخْصِصِ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي تَبْنِيهِ. ١٣ وَسَأَسْكُنُ وَسَطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَنْ أَتَخَلَّى عَنْهُمْ.»

<sup>٨</sup> ٥:١١ كَيْسٍ. حَرْفِيًّا «كُرٌّ». وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٌ لِلْمَكِيلِ تَعَادُلُ نَحْوَ مِئَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ لِتْرًا.

<sup>٩</sup> ٥:١١ جِرَّةٌ. حَرْفِيًّا «كُرٌّ». وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٌ لِلْمَكِيلِ تَعَادُلُ نَحْوَ مِئَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ لِتْرًا.

<sup>١٠</sup> ٦:١ بَعْدَ أَرْبَعِ مِئَةٍ ... مِصْرَ. أَي نَحْوَ 960 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

<sup>١١</sup> ٦:٢

ذِرَاعٌ. وَحْدَةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادُلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سِتْمِتْرًا وَبَعْضًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادُلُ اثْنَيْ وَخَمْسِينَ سِتْمِتْرًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّحْمِيَّةُ). وَالْأَعْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا، وَفِي بَقِيَّةِ أَعْدَادِ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ ثُمَّ الْمَيْكَلِ وَالْأَتَابِهَا وَقَصْرِ سُلَيْمَانَ، هُوَ بِالذِّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

تفاصيل تتعلق بالهيكل

١٤ وهكذا انتهى سليمان من بناء حجارة الهيكل. ١٥ وبعد ذلك غطيت جدران الهيكل الحجرية بألواح نجر الأرز، من الأرضية إلى السقف. وغطيت الأرضية الحجرية بألواح نجر السرو. ١٦ وبنوا حجرة داخلية طولها عشرون ذراعاً في الجزء الخلفي من الهيكل. وغطوا جدران هذه الحجرة بألواح الأرز، من الأرضية إلى السقف. وسميت هذه الحجرة قدس الأقداس. ١٧ وكان القسم الرئيسي من الهيكل أمام قدس الأقداس الذي كان طوله أربعين ذراعاً. ١٨ وغطوا جدران الحجرة كلها بألواح الأرز المزخرفة بصور براعم زهور وقزح، فلم يظهر أي من حجارة الجدران.

١٩ وأعد سليمان الحجرة الداخلية في الجزء الخلفي من الهيكل، ووضع فيها صندوق عهد الله. ٢٠ كان طول الحجرة عشرين ذراعاً، وعرضها عشرين ذراعاً، وارتفاعها عشرين ذراعاً. وغطى سليمان جدران الحجرة بذهب نقي. كما وضع فيها المذبح المصنوع من خشب الأرز، وقد غشاه بالذهب. ٢١ وغطى سليمان جدران الهيكل الداخلية بذهب نقي، ثم علق سلاسل مغطاة بالذهب أمام المقدس الداخلي. ٢٢ فقد غشي بالذهب الهيكل كله حتى اكتمل، وكذلك غشي المذبح القائم أمام المقدس الداخلي.

٢٣ وصنع تمثالين للملاكين كروبيين من خشب الزيتون ارتفاع كل منهما عشر أذرع. ٢٤ كان طول كل جناح من أجنحة الكروب خمس أذرع، فإلسافة بين طرفي الجناحين المتقابلين عشر أذرع. ٢٥ وكذلك كان الكروب الثاني. فإلسافة بين طرفي الجناحين المتقابلين للكروب الثاني عشر أذرع أيضاً. فقد كان التمثالين أبعاداً واحدة وشكل واحد. ٢٦ فارتفاع الأول عشر أذرع، وارتفاع الثاني عشر أذرع. ٢٧ وضع هذان الكروبان في قدس الأقداس جنباً إلى جنب، بحيث يتلامس جناحاهما في وسط الحجرة، بينما يتلامس الجناحان الآخران جداري الحجرة. ٢٨ وقد غشي الملاكين الكروبان بالذهب.

٢٩ ونقشت الجدران حول الحجرة الرئيسية والحجرة الداخلية على شكل ملائكة الكروبيم، ١٢ وأشجار النخيل، وبراعم الزهور. ٣٠ وغشيت أرضية كلتا الحجرتين بالذهب.

٣١ وصنع العمال مصراعين من خشب الزيتون، ووضعوهما في مدخل قدس الأقداس. وكانت القوائم حول المصراعين نحاسية الشكل والوجوه. ٣٢ وعمِلوا المصراعين من خشب الزيتون ونقشوا عليهما صور ملائكة الكروبيم، وأشجار النخيل وبراعم الزهور. ثم غشوهما بالذهب. ٣٣ وعمِلوا أيضاً بابين للمدخل الحجرة الرئيسية. واستخدموا خشب الزيتون في صنع قوائم مربعة للبابين. ٣٤ ثم استخدموا خشب السرو لصنع قضبان للبابين، وتألفت كل باب من دفتين قابلتين للطي. ٣٥ ونقشوا صور ملائكة الكروبيم وأشجار النخيل وبراعم الزهور على البابين. ثم غشوهما بالذهب.

٣٦ ثم بنوا جدران الساحة الداخلية من ثلاثة صفوف من الحجارة المنحوتة وصفت من أخشاب الأرز.

٣٧ وقد بدأ العمل في وضع أساس بيت الله في الشهر الثاني - شهر زيو - من السنة الرابعة من حكم سليمان. ٣٨ وانتهى العمل في بناء الهيكل وجميع أجزائه وتفاصيله في الشهر الثامن - شهر بول - من السنة الحادية عشرة من حكم سليمان لإسرائيل. فاستغرق بناؤه سبع سنوات.

## ٧

قصر سليمان

١ وبنى الملك سليمان أيضاً قصراً له استغرق بناؤه ثلاث عشرة سنة. ٢ وبنى أيضاً بناءً سماها «بيت غابة لبنان»، وكان طولها مئة ذراع، ١٣ وعرضها خمسين ذراعاً، وارتفاعها ثلاثين ذراعاً. وكان لها أربعة صفوف من أعمدة الأرز. وكان على كل عمود تاج من الأرز. ٣ ووضعوا خمسة وأربعين لوحاً من خشب الأرز على هذه العوارض للسقف. خمسة عشر لوحاً فوق كل صف من الأعمدة. ٤ وكانت هناك ثلاثة

١٢ ٦:٢٩

ملائكة الكروبيم. مخلوقات مجتعة تخدم الله في الأغلب تحرس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تماثيل للكروبيم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج 25: 10-22. (أيضاً في العددين 32، 35)

١٣ ٧:٢

ذراع، وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا وفي بقية أبعاد المسكن المقدس تم الهيكل وأثاثها وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.



صُفُوفٍ مِنَ التَّوَاذِيفِ الْمُتَقَابِلَةِ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِ الْجُدْرَانِ. ٥ وَكَانَ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ فِي كُلِّ طَرَفٍ. وَكَانَتْ كُلُّ فُتْحَاتِ الْأَبْوَابِ وَالْقَوَائِمِ مَرْبَعَةً الشَّكْلِ.

٦ وَبَنَى سُلَيْمَانُ أَيْضاً «قَاعَةَ الْأَعْمَدَةِ» فَكَانَ طُولُهَا تَحْسِينُ ذِرَاعاً وَعَرْضُهَا ثَلَاثِينَ ذِرَاعاً. وَعَلَى طُولِ الْمِنطَقَةِ الْأَمَامِيَّةِ مِنَ الْقَاعَةِ، كَانَ هُنَاكَ سَقْفٌ مَدْعُومٌ بِأَعْمَدَةٍ.

٧ وَبَنَى سُلَيْمَانُ أَيْضاً قَاعَةَ عَرَشٍ يَقْضِي فِيهَا بَيْنَ النَّاسِ، سَمَّاهَا «قَاعَةَ الْقَضَاءِ»، وَكَانَتْ هَذِهِ الْقَاعَةُ مَعْطَاةً بِخَشَبِ الْأَرْزِ مِنَ الْأَرْضِيَّةِ إِلَى السَّقْفِ، ٨ وَخَلْفَ قَاعَةِ الْقَضَاءِ كَانَتْ تَقَعُ سَاحَةٌ بَنَى حَوْلَهَا مَسْكِنُ سُلَيْمَانَ الَّذِي شَابَهُ بِنَاؤُهُ بِنَاءَ «قَاعَةِ الْقَضَاءِ». وَبَنَى سُلَيْمَانُ أَيْضاً بَيْتاً مُثَالاً مِنْ أَجْلِ زَوْجَتِهِ، ابْنَةَ مَلِكِ مِصْرَ.

٩ بَنِيَ كُلُّ هَذِهِ الْأَبْنِيَةِ بِحِجَارَةٍ ثَمِينَةٍ قَطَعَتْ بِمَنَاشِيرٍ، وَنَحَتَتْ مِنَ الْأَمَامِ وَمِنْ الْخَلْفِ، وَفَقَّ مَقَابِيسَ مُحَدَّدَةٍ. وَامْتَدَّتِ الْحِجَارَةُ مِنَ الْأَسَاسِ إِلَى أَعْلَى طَبَقَةٍ فِي الْجِدَارِ، وَمِنْ الْخَارِجِ حَتَّى السَّاحَةِ الْكَبِيرَةِ. ١٠ بَنَى الْأَسَاسَ بِحِجَارَةٍ ثَمِينَةٍ ضَخْمَةٍ وَصَلَتْ أبعادُهَا إِلَى ثَمَانِي أذْرُعٍ وَعَشْرٍ أذْرُعٍ. ١١ وَانْتَصَبَتْ فَوْقَ هَذِهِ الطَّرَاقِي حِجَارَةٌ ثَمِينَةٌ وَأَعْمَدَةٌ مِنَ خَشَبِ الْأَرْزِ. ١٢ وَأَحَاطَتْ أُسُورٌ بِسَاحَةِ الْقَصْرِ، وَالسَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ لِبَيْتِ اللَّهِ، وَدَهْلِيزِ الْهَيْكَلِ. بَنِيَ الْأُسُورُ مِنْ ثَلَاثَةِ صُفُوفٍ مِنَ الْحِجَارَةِ، وَصَفِّ وَاحِدٍ مِنْ عَوَارِضِ الْأَرْزِ.

١٣ وَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ رَجُلًا اسْمُهُ حُورَامٌ مِنْ صُورَ، وَاسْتَقْبَلَهُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٤ وَهُوَ ابْنُ أَرْمَلَةٍ مِنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي. وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ صُورَ. وَكَانَ حُورَامٌ مَاهِرًا جِدًّا وَمُتَمَرِّسًا فِي الْعَمَلِ بِالْبُرُوزِ. لِهَذَا طَلَبَ مِنْهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ أَنْ يَأْتِيَ، فَقَبِلَ. فَعَيَّنَهُ سُلَيْمَانُ مَسْئُولًا عَنْ كُلِّ الْأَعْمَالِ الْبُرُوزِيَّةِ. فَصَنَعَ حُورَامٌ كُلَّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ بُرُوزِ.

١٥ وَصَنَعَ حُورَامٌ عَمُودَيْنِ نُحَاسِيَيْنِ، ارْتِفَاعُ كُلِّ مِنْهُا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ ذِرَاعاً وَمُحِيطُهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ ذِرَاعاً. وَكَانَ الْعَمُودَانِ مُفْرَعَيْنِ مِنَ الدَّاخِلِ، وَسَمَكَ جِدَارَهُمَا شِبْرًا وَاحِدًا. ١٦ وَصَنَعَ حُورَامٌ أَيْضاً تَاجِيْنَيْنِ ارْتِفَاعُ الْوَاحِدِ مِنْهُمَا خَمْسَ أذْرُعٍ. وَوَضَعَ التَّاجِيْنَيْنِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ. ١٧ ثُمَّ صَنَعَ شَبَكَتَيْنِ مِنَ السَّلَاسِلِ بِعَارِيشٍ جَمْدَلَةٍ وَمُتَقَاطِعَةٍ لِلتَّاجِيْنَيْنِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ، شَبَكَةٌ وَاحِدَةٌ لِكُلِّ عَمُودٍ. ١٨ ثُمَّ صَنَعَ صَفِيْنَيْنِ مِنَ الْبُرُوزِ عَلَى شَكْلِ رَمَانَاتٍ حَوْلَ كُلِّ تَعْرِيشَةٍ لِتَزَيِّنَ التَّاجِيْنَيْنِ الْمُنَوَّنَيْنِ فَوْقَ الرَّمَانَاتِ. ١٩ فَكَانَ التَّاجِيْنَانِ عَلَى رَأْسِ الْعَمُودَيْنِ اللَّذَيْنِ ارْتِفَاعُهُمَا أَرْبَعُ أذْرُعٍ يُشْبِهَانِ بَاقَتَيْنِ مِنَ الزُّهُورِ. ٢٠ وَقَفَّ التَّاجِيْنَانِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ وَفَوْقَ الْبُرُوزِ الْمُنْحَنِ إِلَى جَانِبِ التَّعْرِيشَةِ. وَأَصْطَلَقَتْ هُنَاكَ مَتْنِي رَمَانَةٍ فِي صُفُوفٍ حَوْلَ كُلِّ تَاجٍ. ٢١ ثُمَّ نَصَبَ الْعَمُودَيْنِ فِي الْقَاعَةِ أَمَامَ الْهَيْكَلِ. فَكَانَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ، وَالْآخَرُ عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ. وَسَمَّى الْعَمُودَ الْأَيْمَنَ «بَاكِيْنَ»، وَالْأَيْسَرَ «بُوعَزَ». ٢٢ وَوَضَعَ التَّاجِيْنَيْنِ الْمَصْنُوعَيْنِ عَلَى شَكْلِ الزُّهُورِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ. فَاتَّبَعِيَ بِذَلِكَ الْعَمَلِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ.

٢٣ ثُمَّ صَنَعَ حُورَامٌ خِزَانًا نُحَاسِيًّا مُسْتَدْبِرًا سَمَّى «الْبَحْرَ». فَكَانَ مُحِيطُهُ ثَلَاثِينَ ذِرَاعاً، وَقَطْرُهُ عَشْرَ أذْرُعٍ وَعَمَقُهُ خَمْسَ أذْرُعٍ. ٢٤ وَكَانَ هُنَاكَ إِطَارٌ حَوْلَ حَاقَةِ الْخِزَانِ. وَنَحَتَ الْإِطَارَ صَفَّانِ مِنْ نَبَاتَاتِ الْقِرْعِ الْبُرُوزِيَّةِ مُحِيطَانِ بِالْخِزَانِ، وَمَسْبُوكَانِ قِطْعَةً وَاحِدَةً مَعَ الْخِزَانِ. ٢٥ وَكَانَ الْخِزَانُ قَائِمًا عَلَى ظَهْرِ اثْنَيْ عَشَرَ ثُورًا تَنْظُرُ بَعِيدًا عَنِ الْخِزَانِ: ثَلَاثَةٌ تَنْظُرُ شِمَالًا، وَثَلَاثَةٌ جَنُوبًا، وَثَلَاثَةٌ غَرْبًا، وَثَلَاثَةٌ شَرْقًا. ٢٦ أَمَا سَمَكَ الْخِزَانِ فَكَانَ شِبْرًا وَاحِدًا. وَكَانَتْ الْقِنَاءَةُ الْمُحِيطَةُ بِالْخِزَانِ أَشْبَهَ بِحَاقَةِ كَأْسٍ، أَوْ وَرِيْقَاتِ زَهْرَةٍ. وَيَتَّبِعُ الْخِزَانُ لِنَحْوِ الْفِي صَفِيْحَةٍ. ١٦.

٢٧ ثُمَّ صَنَعَ حُورَامٌ عَشَرَ عَرَبَاتٍ بُرُوزِيَّةٍ طُولُ الْوَاحِدَةِ أَرْبَعُ أذْرُعٍ، وَعَرْضُهَا أَرْبَعُ أذْرُعٍ، وَارْتِفَاعُهَا أَرْبَعُ أذْرُعٍ. ٢٨ وَقَدْ صُنِعَتِ الْعَرَبَاتُ مِنْ أَلْوَجٍ مَرْبَعَةٍ مَرْصُوفَةٍ فِي أَطْرِ. ٢٩ وَعَلَى الْأَلْوَجِ وَالْأَطْرِ نُقِشَتْ أَسُودٌ وَثِيْرَانٌ وَمَلَائِكَةٌ كَرِيمُونَ مِنْ بُرُوزِ. وَفَوْقَ الْأَسُودِ وَالثِّيْرَانِ وَنَحْتَهَا رُسُومٌ لَزُهُورٍ مَطْرُوقَةٍ فِي الْبُرُوزِ. ٣٠ وَكَانَتْ لِكُلِّ عَرَبَةٍ أَرْبَعُ عَجَلَاتٍ نُحَاسِيَّةٍ لَهَا مَحَاوِرٌ نُحَاسِيَّةٌ. وَعَلَى الزُّوْبَانِ دُعَامَاتٌ لِطَاسَةِ كَبِيرَةٍ. وَعَلَى الدُعَامَاتِ رُسُومًا لَزُهُورٍ مَطْرُوقَةٍ فِي الْبُرُوزِ. ٣١ وَكَانَ هُنَاكَ إِطَارٌ مِنْ فَوْقِ الطَّاسَةِ. وَعَلَا الْإِطَارَ الطَّاسَاتِ بِذِرَاعٍ وَاحِدَةٍ. وَكَانَتْ فُتْحَةُ الطَّاسَةِ مُسْتَدْبِرَةً قَطْرُهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. وَنُقِشَتْ رُسُومٌ فِي الْإِطَارِ الْبُرُوزِيِّ الَّذِي كَانَ مَرْبَعًا لَا مُسْتَدْبِرًا. ٣٢ وَنَحَتَ الْإِطَارَ وَقَفَّتْ أَرْبَعُ عَجَلَاتٍ قَطْرُ كُلِّ عَجَلَةٍ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ. صُنِعَتِ الْمَحَاوِرُ بَيْنَ الْعَجَلَاتِ قِطْعَةً وَاحِدَةً تُشَكِّلُ جِزَاءً مِنَ الْعَرَبَةِ. ٣٣ كَانَتْ الْعَجَلَاتُ أَشْبَهَ بِعَرَبَاتٍ مَرْكَبِيَّةٍ حَقِيقِيَّةٍ. وَقَدْ صُنِعَ الْمَحَاوِرُ وَالْحَوَافُّ وَعِصِي الدَّوَالِبِ وَالْمَرَاوِحُ مِنَ الْبُرُوزِ.

١٤ ٧:٢١

بَاكِيْن. وَمَعْنَاهُ يُعِيْمُ أَوْ يُؤَيِّسُ.

١٥ ٧:٢١

بُوعَز. وَمَعْنَاهُ يَهْوَى - أَي يَهْوَى اللَّهُ.

١٦ ٧:٢٦

٣٤ كَانَتْ الدُّعَامَاتُ الأُرْبَعُ عَلَى الزُّوْيَا الأُرْبَعِ مِنْ كُلِّ عَرَبَةٍ. وَكَانَتْ الدُّعَامَاتُ وَالْعَرَبَةُ قِطْعَةً وَاحِدَةً. ٣٥ وَدَارَ شَرِيْطُ مُحَاسِبِي صَيِّقَ حَوْلَ التَّقْسِمِ العُلُوِيِّ مِنْ كُلِّ عَرَبَةٍ. وَقَدْ كَانَ كَقِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ مَعَ الْعَرَبَةِ. ٣٦ وَقَدْ نَقِشَتْ جَوَانِبُ الْعَرَبَةِ وَالْأَطْرُ بِصُورٍ مَلَائِكَةِ الكُرُوْبِيِّمِ ١٧ وَأَسْوَدٌ وَأَبْجَارٌ نَحِيْلٌ بِنَمَا وَجِدَ مَكَانٌ. وَنَقِشَتْ زُهْرٌ عَلَى الإِطَارِ. ٣٧ وَصَنَّ حُورَامُ عَشْرَ عَرَبَاتٍ مُحَاسِبِيَةً مُتَطَابِقَةً فِي قَالِبٍ وَاحِدٍ. فَكَانَ لَهَا نَفْسُ الحِجْمِ وَالشُّكْلِي. ٣٨ وَصَنَّ حُورَامُ أَيْضاً عَشْرَةَ أَحْوَاضٍ: حَوْضاً لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ الْعَرَبَاتِ العَشْرِ. وَكَانَ قَطْرُ كُلِّ حَوْضٍ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ، وَيَتَسَعُ لِأَرْبَعِينَ صَفِيحَةً. ٣٩ وَوَضَعَ حُورَامُ ثَمَسَ عَرَبَاتٍ عَلَى الجَانِبِ الجَنُوبِيِّ مِنَ الهَيْكَلِ وَحَمَساً عَلَى الجَانِبِ الشِّمَالِيِّ. وَوَضَعَ الحَوْضَ الكَبِيْرَ فِي الزَّاوِيَةِ الجَنُوبِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنَ الهَيْكَلِ. ٤٠ وَصَنَّ حُورَامُ قُدُوراً وَبِجَارِفَ وَطَاسَاتٍ صَغِيْرَةً. فَأَنْهَى صُنْعَ كُلِّ مَا طَلَبَ المَلِكُ سُلَيْمَانُ مِنْهُ. وَفِي مَا بَلِي قَائِمَةٌ بِالأَشْيَاءِ الَّتِي صَنَعَهَا حُورَامٌ لِبَيْتِ اللهِ:

٤١ عمودان، تاجان منحنيان على قمة العمودين، تعريشتان مشبكجان حول التاجين اللذين على العمودين. ٤٢ أربع مئة رمانة للتعريشتين، في صفين من الرمانات لكل تعريشة حول التاجين اللذين على العمودين. ٤٣ عشر عربات وعلى كل منها حوض. ٤٤ خزائن كبير قائم على تماثيل اثني عشر نوراً. ٤٥ قُدُورٌ، بِجَارِفٌ صَغِيْرَةٌ، طَاسَاتٌ صَغِيْرَةٌ، صُحُونٌ وَأَطْبَاقٌ لِبَيْتِ اللهِ. صَنَّ حُورَامُ كُلَّ مَا أَرَادَهُ المَلِكُ سُلَيْمَانُ مِنْ بَرُوْزٍ مَصْقُولٍ. ٤٦ وَأَمَرَ المَلِكُ بِأَنْ تُصَنَّ هَذِهِ الأَشْيَاءُ فِي غُورِ الأُردُنِ بَيْنَ سَكُوتٍ وَصَرْتَانٍ. فَسَبَّكَتْ فِي قَوَالِبِ فِي الأَرْضِ. ٤٧ وَلَمْ يَزِدْ سُلَيْمَانُ كَمِيَّةَ البَرُوْزِ المُسْتخدَمَةِ فِي صُنْعِ هَذِهِ الأَشْيَاءِ لِكَثْرَتِهَا. فَلَمْ يَعْرِفْ وَزْنَ البَرُوْزِ المُسْتخدَمِ. ٤٨ وَأَمَرَ سُلَيْمَانُ بِسَبْكِ جَمِيعِ آتِيَةِ بَيْتِ اللهِ مِنَ الذَّهَبِ، وَهِيَ:

### المذبح الذهبي،

المائدة الذهبية حيث يوضع خبز حاضرة الله،

٤٩ المنائر المسبوكة من الذهب النقي: خمس منائر إلى الجانب الجنوبي من الهيكل وخمس إلى الجانب الشمالي أمام قُدس الأقداس، الزهور، والمصاييح، والملاط الذهبية،

٥٠ الطُوسُ، وأدوات تُشَدِّبُ الفِئَالِ، والطُوسُ الصغيرة، والمقالي، والجِامِرُ المصنوعة من الذهب النقي.

مفاصل الأبواب الذهبية المؤدية إلى العُرْفَةِ الداخليَّة - أي قُدس الأقداس، ومفاصل الأبواب المؤدية إلى العُرْفَةِ الرَّئِيسِيَّةِ فِي الهَيْكَلِ.

٥١ وَهَكَذَا أَهْنَى المَلِكُ سُلَيْمَانُ كُلَّ مَا حَظَطَ لِعَمَلِهِ لِبَيْتِ اللهِ. ثُمَّ أَحْضَرَ سُلَيْمَانُ كُلَّ مَا كَانَ أَبُوهُ دَاوُدُ قَدْ خَزَنَهُ لِهَذَا المَهِدِ إِلَى الهَيْكَلِ. وَوَضَعَ النِّصْفَةَ وَالدَّهَبَ فِي خَزَائِنِ فِي بَيْتِ اللهِ.

## ٨

### إدخال صندوق العهد إلى الهيكل

١ ثُمَّ اسْتَدْعَى المَلِكُ سُلَيْمَانُ كُلَّ شِيْخِ إِسْرَائِيلَ وَرُؤَسَاءِ العَشَائِرِ، وَقَادَةَ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ فِي مَدِينَةِ القُدسِ. أَرَادَهُمْ سُلَيْمَانُ أَنْ يَنْصُمُوا إِلَيْهِ فِي إِحْضَارِ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللهِ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى الهَيْكَلِ. ٢ جَاءَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ مَعاً إِلَى المَلِكِ سُلَيْمَانِ. كَانَ هَذَا أَمْنَاءَ عِيدِ السَّقَائِفِ ١١ فِي شَهْرِ إِيْتَانِيمَ: الشَّهْرِ السَّابِعِ مِنَ السَّنَةِ.

٣ وَلَمَّا وَصَلَ كُلُّ شِيْخِ إِسْرَائِيلَ إِلَى ذَلِكَ المَكَانِ. وَأَخَذَ الكَهَنَةُ صُنْدُوقَ العَهْدِ. ٤ وَحَمَلُوا صُنْدُوقَ عَهْدِ اللهِ مَعَ حِيْمَةِ الاجْتِمَاعِ والأَشْيَاءِ المُقدَّسَةِ الَّتِي فِيهَا. حَمَلَهَا الكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُونَ. ٥ وَاجْتَمَعَ المَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعاً أَمَامَ صُنْدُوقِ العَهْدِ. وَذَبِحُوا خِرَافاً وَبِقَرًا بِأَعْدَادٍ لَا تُحصى مِنْ كَثْرَتِهَا. ٦ ثُمَّ وَضَعَ الكَهَنَةُ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللهِ فِي مَكَانِهِ الصَّحِيحِ دَاخِلَ قُدسِ الأقداسِ فِي الهَيْكَلِ تَحْتَ أَجْنِحَةِ المَلَائِكِينَ الكُرُوْبِيِّينَ. ٧ فَظَلَّتْ أَجْنِحَةُ المَلَائِكِينَ الكُرُوْبِيِّينَ الصُنْدُوقَ، فَصَارَ الكُرُوْبَانِ كَقِطْعَةٍ لِلصُنْدُوقِ وَلِلْمَقْضِيْبِيْنَ اللَّذِينَ يَحْمِلُ بِهِمَا.

٨ وَكَانَ الْقُضْيَانُ طَوِيلَانَ حَتَّى كَانَ بِمَقْدُورِ الرَّاقِبِ فِي الْقُدْسِ أَمَامَ قُدْسِ الْأَفْدَاسِ أَنْ يَرَى طَرْفَيْهَا. لَكِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَقْدُورٍ مَنْ يَقِفُ خَارِجًا أَنْ يَرَاهُمَا. وَمَا زَالَ الْقُضْيَانُ هُنَاكَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ.

٩ وَلَمْ يَكُنْ فِي صُنْدُوقِ الْعَهْدِ إِلَّا اللَّوْحَانِ الْحَجْرِيَانِ اللَّذَانِ وَضَعَهُمَا مُوسَى فِي حُورِيبَ. فَبَيَّ دَلِيلَ الْمَكَانِ قَطَعَ اللَّهُ عَهْدًا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ.

١٠ وَلَمَّا خَرَجَ الْكَهَنَةُ مِنَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، مَلَأَتْ سَحَابَةٌ بَيْتَ اللَّهِ. ١١ وَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَهَنَةُ مُوَاصَلَةَ خِدْمَتِهِمْ بِسَبَبِ السَّحَابَةِ، لِأَنَّ بَيْتَ اللَّهِ أَمْتَلًا مِنْ مَجْدِ اللَّهِ. ١٢ حِينَئِذٍ، قَالَ سُلَيْمَانُ:

«اخْتَارَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُنَ فِي السَّحَابَةِ الْكَثِيفَةِ.

١٣ هَا قَدْ بَنَيْتُ هَيْكَلًا بِدِيْعَا لَكَ يَا اللَّهُ،

مَكَانًا لَتَسْكُنَ إِلَى الْأَبَدِ فِيهِ.»

١٤ وَكَانَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاقِفِينَ هُنَاكَ. فَانْتَفَتِ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَطَلَبَ لَهُمُ الْبَرَكَةَ. ١٥ ثُمَّ صَلَّى فَقَالَ:

«اللَّهُ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ عَظِيمٌ.

فَقَدْ صَنَعَ بِيَدِهِ مَا قَالَهُ دَاوُدُ أَبِي.

إِذْ قَالَ لِأَبْنِي:

١٦ «أَخْرَجْتُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ.

لَكِنِّي لَمْ أَكُنْ قَدْ اخْتَرْتُ مَدِينَةً

مِنْ بَيْنِ قِبَاةِلِ إِسْرَائِيلَ

لِبِنَاءِ بَيْتِ إِكْرَامًا لِاسْمِي.

وَلَمْ أَكُنْ قَدْ اخْتَرْتُ رَجُلًا

لِرِئَاسِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.

أَمَّا الْآنَ فَقَدْ اخْتَرْتُ دَاوُدَ

لِرِئَاسِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.»

١٧ «أَرَادَ دَاوُدُ أَبِي أَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا مِنْ أَجْلِ اسْمِ اللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. ١٨ لَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُ: «أَنْتَ تَرَعُبُ حَقًّا فِي أَنْ تَبْنِيَ بَيْتًا مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَهَذَا حَسَنٌ. ١٩ لَكِنَّكَ لَسْتَ مِنْ سِبْيَانِي الْبَيْتِ، بَلِ ابْنُكَ الَّذِي سَيُولَدُ لَكَ هُوَ مَنْ سِبْيَانِي الْبَيْتِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي.»

٢٠ «وَهَكَذَا حَقَّقَ اللَّهُ الْوَعْدَ الَّذِي قَطَعَهُ. فَهِيَ أَنَا خَلَقْتُ أَبِي عَلَى الْعَرْشِ، وَأَحْكَمْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبَ وَعْدِ اللَّهِ. وَهَا قَدْ بَنَيْتُ الْبَيْتَ إِكْرَامًا لِاسْمِ اللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. ٢١ وَقَدْ هَيَّأْتُ مَكَانًا فِي الْهَيْكَلِ لَصُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ، ذَلِكَ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ آبَائِنَا عِنْدَمَا أَخْرَجَهُمْ مِنْ مِصْرَ.»

٢٢ ثُمَّ وَقَفَ سُلَيْمَانُ أَمَامَ مَذْبَحِ اللَّهِ مُقَابِلَ كُلِّ الشَّعْبِ. وَبَسَطَ يَدَيْهِ نَاطِرًا حَوْلَ السَّمَاءِ. ٢٣ وَقَالَ:

«يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لَيْسَ إِلَهٌ مِثْلَكَ فِي السَّمَاءِ أَوْ عَلَى الْأَرْضِ، يُحِبُّ شَعْبَهُ الْأَوْفِيَاءَ وَيَحْفَظُ عَهْدَهُ مَعَهُمْ. ٢٤ فَقَدْ قَطَعْتَ عَهْدًا لِعِبْدِكَ دَاوُدَ، أَبِي، وَوَفَيْتَ بِهِ. بِفِعْلِكَ أَنْتَ قَطَعْتَ ذَلِكَ الْعَهْدَ. وَبِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ حَقَّقْتَهُ الْيَوْمَ. ٢٥ وَالْآنَ يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، احْفَظْ وَعُودَكَ الْأُخْرَى الَّتِي قَطَعْتَهَا لِعِبْدِكَ دَاوُدَ، أَبِي. فَقَدْ قُلْتُ لَهُ: «يَدْبِغِي أَنْ يَحْرِصَ أَبْنَاؤُكَ دَائِمًا عَلَى طَاعَتِي، كَمَا فَعَلْتَ أَنْتَ. فَإِنْ فَعَلُوا، سَأُخْبِرُنَّ أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا مِنْ سُلُوكِ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ دَائِمًا.» ٢٦ وَهَا أَنَا أَطْلُبُ إِلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَنْ تَحْفَظَ وَعْدَكَ هَذَا دَائِمًا لِأَبْنِي، خَادِمِكَ.

٢٧ «لَكِنْ، أَحَقًّا سَتَسْكُنُ مَعَنَا عَلَى الْأَرْضِ، بَيْنَمَا الْكَوْنُ كُلُّهُ وَالسَّمَاوَاتُ لَا تَتَسَعُ لَكَ؟ فَكَيْفَ يَتَسَعُ لَكَ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي بَنَيْتَهُ؟

٢٨ فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِي، يَا إِلَهِي، وَاسْتَمِعْ إِلَى طَلِبَتِي الَّتِي أَرْفَعُهَا الْيَوْمَ إِلَيْكَ. ٢٩ أَصَلِّي أَنْ تَبْقَى عَيْنَاكَ عَلَى هَذَا الْهَيْكَلِ نَهَارًا وَلَيْلًا. فَأَنْتَ قُلْتَ إِنَّكَ سَتَسْمَعُ اسْمِي فِيهِ. لِيُنْصِتَ سَمْعُ صَلَوَاتِي الْآنَ بَيْنَمَا أَنْظُرُ إِلَى هَيْكَلِكَ. ٣٠ سَنَاتِي أَنَا وَشَعْبِي إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ لِكَيْ نُصَلِّيَ لَكَ. فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَوَاتِنَا مِنْ مَكَانِ سَكَاكَ فِي السَّمَاءِ. وَحِينَ نَسْمَعُ صَلَوَاتِنَا، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا.

٣١ «إِذَا أَتَهُمْ فَخْصٌ بِالْإِسَاءَةِ إِلَى آخَرٍ سَيُوقَى بِالظَّرْفَيْنِ هُنَا إِلَى الْمَذِيخِ. فَإِذَا أَتَكَرَّ الْمُهْمُ أَنَّهُ أَسَاءَ، سَحَلَتْ أَنَّهُ يَرِيءُ، ٣٢ فَاسْمَعُ مِنَ السَّمَاءِ وَاسْتَجِبْ، وَأَقِضْ بَيْنَ خَادِمِيكَ. أَحْكِرْ عَلَى الْمَذْيَبِ وَعَاقِبِهِ عَلَى عَمَلِهِ، وَأَنْصِفِ الْبَرِيءَ وَكَافِقِهِ بِحَسَبِ صِلَاحِهِ.

٣٣ «رُبَّمَا يَخْطِئُ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ أحياناً، فَاسْمَعْ لِأَعْدَائِهِمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، سِيرْ جُوعُونَ إِلَيْكَ وَبِعَرَفُونَ يَخْطِئُوكَ، وَيَعُودُونَ إِلَيْكَ، وَيَتَضَرَّعُونَ وَيُصَلُّونَ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ. ٣٤ فَاسْمَعُهُمْ مِنْ سَمَائِكَ. وَاغْفِرْ لَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَأَعِدْ لَهُمْ أَرْضَهُمُ الَّتِي أُعْطَيْتَهَا لِآبَائِهِمْ.

٣٥ «رُبَّمَا يَخْطِئُونَ إِلَيْكَ، فَتُعَاقِبُهُمْ بِحَسَبِ الْمَطَرِ عَنْ أَرْضِهِمْ، فَيُصَلُّونَ مُوجِّهِينَ أَنْظَارَهُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، وَيَعْتَرِفُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ. وَيَعُودُونَ إِلَيْكَ أَنْتَ إِلَهُهُمْ مِنْ جَدِيدٍ بَعْدَ أَنْ ضَايَقْتَهُمْ. ٣٦ فَاسْمَعُهُمْ مِنْ سَمَائِكَ، وَاغْفِرْ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ، وَعَلِّرْ شَعْبَكَ أَنْ يَسِيرُوا فِي مَرْضَاتِكَ، وَأَرْسِلْ مَطَرًا لِلْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتَهَا لَهُمْ.

٣٧ «رُبَّمَا تَحْدُثُ مَجَاعَةٌ، أَوْ رُبَّمَا يَتَبَثَّرُ وَبَاءٌ، أَوْ رُبَّمَا تَضْفِي حَشْرَاتٌ عَلَى الْخَاصِيبِ، وَرُبَّمَا يَحْضُرُ شَعْبُكَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ فِي بَعْضِ مُلْكِهِمْ، فَتَنْتَشِي الْأَمْرَاضُ بَيْنَهُمْ. ٣٨ فَإِنَّ لِحَا إِلَيْكَ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ أَوْ أَحَدُ أَفْرَادِهِ بِالصَّلَاةِ وَالتَّضَرُّعِ، مُعْتَرِفِينَ بِمَعْصِيَةِ قُلُوبِهِمْ، بِاسْطِنَاءِ أَيْدِيهِمْ نَحْوَ هَذَا الْبَيْتِ، ٣٩ فَاسْمَعْ صَلَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَائِكَ، وَاغْفِرْ لَهُمْ وَأَعْنِهِمْ. وَأَحْكِرْ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِمْ وَنَوَابِهِ، فَأَنْتَ وَحْدَكَ تَعْرِفُ خَفَايَا قُلُوبِ الْبَشَرِ. ٤٠ حِينَئِذٍ، سَيَبْأُونَكَ طَوَالَ قَرَّةٍ بِقَاتِنِهِمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتَهَا لِآبَائِهِمْ.

٤١ «قَدْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ لَيْسَ مِنْ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، بَلْ بَلَدٌ بَعِيدٌ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ. ٤٢ فَانْأَسْ وَأَنْصِفْ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَقَوْتِكَ الْجَوَّارِ وَمَقْدَرَتِكَ عَلَى عَمَلِ أُمُورٍ عَظِيمَةٍ. عِنْدَمَا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ يَصِلُ هَذَا الشَّخْصُ وَيُصَلِّي نَازِرًا إِلَى هَذَا الْهَيْكَلِ، ٤٣ فَاسْمَعْ صَلَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَائِكَ. وَاسْتَجِبْ لِكُلِّ مَا يَطْلُبُهُ مِنْكَ هُوَ لَا. حِينَئِذٍ، سَيَبْأُونَكَ مَهَابَةً شَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ لَكَ، وَتَمَّ سِعْرُ كُلِّ الْبَشَرِ الَّتِي بَنَيْتَ هَذَا الْهَيْكَلَ لِاسْمِكَ وَإِكْرَامًا لَكَ. ٤٤ «وَإِذَا أَمْرَتْ شَعْبُكَ بِالْفُرُوجِ لِحَارِبَةِ أَعْدَائِهِمْ فِي مَكَانٍ مَا، وَصَلُّوا إِلَى اللَّهِ نَازِرِينَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا، وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ إِكْرَامًا لِاسْمِكَ، ٤٥ فَاسْمَعْ صَلَاتِهِمْ وَتَضَرَّعَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي السَّمَاءِ وَأَعْنِهِمْ.

٤٦ «سَيَخْطِئُ شَعْبُكَ إِلَيْكَ أحياناً، لِأَنَّهُ مَا مِنْ إِنْسَانٍ مَعْصُومٍ عَنْ ذَلِكَ، فَتَغَضَّبَ عَلَيْهِمْ وَاسْمَحْ لِأَعْدَائِهِمْ بِأَنْ يَهْزُمُوهُمْ وَيَأْخُذُوهُمْ أَسْرَى إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، ٤٧ فَيَعُودُونَ إِلَى رُشْدِهِمْ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ الْبَعِيدَةِ، وَيُصَلُّونَ إِلَيْكَ نَادِمِينَ عَلَى خَطَايَاهُمْ فَيَقُولُونَ: «قَدْ أَخْطَأْنَا وَأَسَاءْنَا»، ٤٨ فَيَرْجِعُونَ إِلَيْكَ فِي أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ بِكُلِّ قَلْبِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، نَادِمِينَ عَلَى خَطَايَاهُمْ. وَيُصَلُّونَ نَازِرِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا أَنْتَ وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ أَنَا لِاسْمِكَ، ٤٩ فَاسْمَعْ صَلَاتِهِمْ وَتَضَرَّعَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَائِكَ، وَأَنْصِفْهُمْ. ٥٠ وَاغْفِرْ لَشَعْبِكَ خَطَايَاهُمْ ضِدَّكَ وَتَمَرَّدَهُمْ عَلَيْكَ، وَأَرَأَيْتَ يَوْمَ أَمَامَ أَعْدَائِهِمُ الَّذِينَ أَسْرَوْهُمْ، لَعَلَّهُمْ هُمْ أَيْضًا يَرَأُونَ يَوْمَ. ٥١ أَذْكَرَ أَتَمَّ شَعْبِكَ الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ كَمَا مِنْ فُرْنٍ مُشْتَعِلٍ! ٥٢ «انْظُرْ إِلَى صَلَاتِي وَإِلَى صَلَوَاتِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَأَصْغِ إِلَيْهِمْ كَمَا اسْتَجَدُّوْا بِكَ. ٥٣ فَأَنْتَ اخْتَرْتَهُمْ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ شُعُوبِ الْأَرْضِ لِيَكُونُوا مُلْكًا لَكَ. فَهَذَا هُوَ مَا وَعَدْتَهُمْ بِهِ يَا اللَّهُ عَلَى لِسَانِ عَبْدِكَ مُوسَى عِنْدَمَا أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ».

٥٤ «رَفَعَ سُلَيْمَانُ هَذِهِ الصَّلَاةَ إِلَى اللَّهِ رَاحِمًا أَمَامَ مَذْيَبِ اللَّهِ، بِاسْطِنَاءِ ذِرَاعَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ. وَلَمَّا أَنْهَى صَلَاتَهُ وَقَفَ. ٥٥ وَقَفَ وَطَبَّ الْبَرَكَةَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ:

٥٦ «تَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي وَعَدَ شَعْبَهُ إِسْرَائِيلَ بِرَاحَةٍ فَأَعْطَاهَا! قَطَعَ لَهُمْ وَعُودًا كَثِيرَةً عَلَى فَمِ عَبْدِهِ مُوسَى. فَتَحَقَّقَتْ كُلُّهَا ٥٧ فَلَيْتَ لِهَذَا يَكُونُ مَعَنَا كَمَا كَانَ مَعَ آبَائِنَا، فَلَا يَتَرَكُنَا أَبَدًا. ٥٨ لَيْتَهُ يَجِدُ قُلُوبَنَا إِلَيْهِ. لِحِينَئِذٍ، سَنُطِيعُ شَرَاتِعَهُ وَأَحْكَامَهُ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أُعْطَاهَا لِآبَائِنَا. ٥٩ لَيْتَ كَلِمَاتِ صَلَاتِي هَدَّتْهُ إِلَى اللَّهِ، تَكُونُ أَمَامَ لِهَذَا لَيْلَ نَهَارٍ. لَيْتَهُ يَسُدُّ حَاجَةَ عَبْدِهِ الْمَلِكِ، وَشِعْبِهِ إِسْرَائِيلَ يَوْمًا بِيَوْمٍ. ٦٠ إِذْ حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفُ الشُّعُوبُ أَنَّ يَهُوهَ هُوَ اللَّهُ الْحَقِيقِيُّ. ٦١ فَكَسُوا أَنْفُسَهُمْ تَمَامًا لِإِهْنَاءِنَا، وَاتَّبَعُوا كُلَّ شَرَاتِعِهِ وَوَصَايَاهُ دَائِمًا، كَمَا تَفْعَلُونَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ».

٦٢ بَعْدَ ذَلِكَ، قَدَّمَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَهُ ذَبَائِحَ لِلَّهِ. ٦٣ قَدَّمَ سُلَيْمَانُ اثْنَيْ عَشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْبَقَرِ وَمِئَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْغَنَمِ كَذَبَائِحَ شَرِكَةٍ. وَهَكَذَا كَرَّسَ الْمَلِكُ وَكُلَّ الشَّعْبِ بَيْتَ اللَّهِ.

٦٤ وَكَرَّسَ سُلَيْمَانُ أَيْضًا السَّاحَةَ الَّتِي أَمَامَ بَيْتِ اللَّهِ. وَقَدَّمَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً، ٢٠ وَقَدَّمَاتٍ دَقِيقٍ، وَشُحُومًا مِنْ ذَبَائِحِ الشَّرِكَةِ. قَدَّمَ سُلَيْمَانُ هَذِهِ الذَّبَائِحَ هُنَاكَ فِي السَّاحَةِ لِأَنَّ مَذْيَبَ الْبُرُوزِ الْقَائِمِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ كَانَ صَغِيرًا لَا يَتَسَعُّ لِهَذِهِ التَّقْدِمَاتِ جَمِيعِهَا.

٦٥ وَاحْتَمَلَ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْهَيْكَلِ بِالْعِيدِ. كَانَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ هُنَاكَ، مِنْ مَعْبَرِ حَمَاةَ شِمَالاً إِلَى حُدُودِ مِصْرَ جَنُوباً. فَكَانُوا جُمُوعاً كَثِيراً، عَمِدُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٦٦ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ صَرَفَ الْمَلِكُ النَّاسَ إِلَى بَيْتِهِمْ. فَبَارَكُوا الْمَلِكَ وَعَادُوا إِلَى بَيْتِهِمْ فَرِحِينَ جِدّاً، بِسَبَبِ كُلِّ إِحْسَانَاتِ اللَّهِ لِداوُدَ عَبْدِهِ وَلِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

## ٩

## اللَّهُ يَظْهَرُ لِسُلَيْمَانَ ثَانِيَةً

١ وَبَعْدَ أَنْ أَكَمَلَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ بَيْتِ اللَّهِ وَقَصَرَهُ الْمَلِكِيِّ. وَعَمِلَ فِيهِمَا كُلُّ مَا شَاءَ، ٢ ظَهَرَ اللَّهُ لِسُلَيْمَانَ مَرَّةً أُخْرَى كَمَا سَبَقَ أَنْ ظَهَرَ لَهُ فِي جَبْعُونَ، ٣ وَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَطَلَبَاتِكَ. أَنْتَ بَنَيْتَ لِي هَذَا الْهَيْكَلَ، وَأَنَا قَدَسْتُهُ لِأَجْلِ اسْمِي وَلِكِي أَكْرَمَ فِيهِ إِلَى الْأَبَدِ. سَأَحْرُسُهُ وَأَضَعُهُ فِي قَلْبِي عَلَى الدَّوامِ. ٤ وَأَنْتَ يَا سُلَيْمَانُ، عَلَيْكَ أَنْ تَخْدِمَنِي كَداوُدَ أَبِيكَ بِقَلْبٍ مُخْلِصٍ مُسْتَقِيمٍ، وَتَطِيعَ مَا أَوْصَيْتَكَ بِهِ، وَتَحْفَظَ شَرَائِعِي وَأَحْكَامِي. ٥ فَإِنْ فَعَلْتَ، فَإِنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ سَيَكُونُ مِنْ نَسْلِكَ دَائِماً كَمَا وَعَدْتُ أَبَاكَ داوُدَ وَقُلْتُ لَهُ، سَيَكُونُ رَجُلٌ مِنْ نَسْلِهِ دَائِماً مَلِكاً عَلَى إِسْرَائِيلَ.»

٦ «لَكِنْ إِذَا تَمَرَّدْتُمْ عَلَيَّ أَنْتُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ، وَلَمْ تَعُودُوا تَحْفَظُونَ شَرَائِعِي وَوَصَايَايَ الَّتِي أَوْصَيْتُكُمْ بِهَا، وَإِذَا خَدَمْتُمْ وَعَبَدْتُمْ آلهَةً أُخْرَى، ٧ فَلْيَأْتِي سَأْفِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُكُمْ لَهَا. سَأَجْعَلُ إِسْرَائِيلَ عِبْرَةً لِكُلِّ الشُّعُوبِ، وَسَتَصِيرُ أُخُوكَ لِالْآخِرِينَ. أَمَا الْهَيْكَلُ الَّذِي قَدَسْتُهُ لِكِي أَكْرَمَ فِيهِ، فَسَأُهْدِمُهُ، ٨ فَيَصِيرُ هَذَا الْبَيْتُ عِبْرَةً لِكُلِّ الشُّعُوبِ. وَكُلُّ مَنْ يَرَاهُ سَيَصْفُرُ دَهْشَةً وَيَقُولُ: «لِمَاذَا فَعَلَ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ الْقَطِيعَ بِهَذِهِ الْأَرْضِ وَبِهَذَا الشُّعُوبِ؟» ٩ فَيَقَالُ: «لأنَّكُمْ تَرَكُوا إِفْهَمَهُمْ، أَخْرَجَ آبَاءُهُمْ مِنْ مِصْرَ، لِكَيْتُمْ تَتَرَكَّوْا لَهُ وَتَبْعُوا آلهَةً أُخْرَى. فَعَبِدُواهَا وَخَدَمُواهَا. وَلِهَذَا جَلَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ كُلَّ هَذَا.»

١٠ اسْتَعْرَقَ بِنَاءُ سُلَيْمَانَ لِبَيْتِ اللَّهِ وَبَيْتِهِ الْخَاصَّ بِهِ عِشْرِينَ سَنَةً. ١١ وَبَعْدَ تِلْكَ السَّنَوَاتِ الْعِشْرِينَ أُعْطِيَ سُلَيْمَانُ حِيرَامَ مَلِكَ صُورَ عِشْرِينَ بَلَدَةً فِي الْجَلِيلِ، لِأَنَّهُ سَاعَدَهُ فِي بِنَاءِ الْهَيْكَلِ وَالْقَصْرِ. فَقَدْ زَوَّدَ حِيرَامُ سُلَيْمَانَ بِكُلِّ الْأَرْزِ وَالنَّخِيلِ وَالذَّهَبِ الْأَلْزَمِ لِذَلِكَ. ١٢ فَهَبَّ حِيرَامٌ مِنْ صُورٍ إِلَى الْبِلَدَاتِ الَّتِي أَعْطَاهَا سُلَيْمَانُ لَهُ، فَلَمَّا رَأَاهَا، لَمْ تُعْجِبْهُ. ١٣ فَقَالَ: «مَا هَذِهِ الْبِلَدَاتُ الَّتِي أَعْطَيْتَنِي إِيَّاهَا، يَا أَخِي؟» فَسَمَى الْمَلِكُ حِيرَامَ تِلْكَ الْأَرْضَ كَابُولَ ١٤ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ. ١٥ وَكَانَ حِيرَامٌ قَدْ أَرْسَلَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ مِئَةَ وَعِشْرِينَ قَنْطَاراً ١٦ مِنَ الذَّهَبِ.

١٥ وَكَانَ سُلَيْمَانُ قَدْ جَنَدَ الْعَمَالَ لِبِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ وَقَصَرِهِ. ثُمَّ اسْتَعْدَمَ الْمَلِكُ هَؤُلَاءِ الْعَمَالَ لِبِنَاءِ مَلُؤُا ١٧ وَالسُّورِ الْمُحِيطِ بِمَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَفِي إِعَادَةِ بِنَاءِ مَدِينِ حَاصُورٍ وَمُجِدَّوٍ وَجَازَرَ.

١٦ وَفِي مَاضِي الزَّمَانِ هَاجَمَ فِرْعَوْنُ مِصْرَ مَدِينَةَ جَازَرَ وَأَحْرَقَهَا، وَقَتَلَ أَهْلَهَا الْكَنْعَانِيِّينَ. وَعِنْدَمَا تَزَوَّجَ سُلَيْمَانُ مِنْ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ، أُعْطِيَ تِلْكَ الْمَدِينَةَ هَدِيَّةً زَوْاجٍ لِسُلَيْمَانَ. ١٧ فَعَادَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ جَازَرَ، وَبَنَى أَيْضاً بَيْتَ حُرُورِ السُّفْلِيِّ. ١٨ ثُمَّ بَنَى سُلَيْمَانُ مَدِينَتِي بَعْلَةَ وَتَامَارَ فِي بَرِيَّةِ الْيُودِيَّةِ. ١٩ كَمَا بَنَى مَدِينَتَيْنِ أُخْرَى مِمَّا كُنَّ مِنْ أَجْلِ خَزَنِ الْحَبُوبِ وَغَيْرِهَا، وَبَنَى أَيْضاً مَخَصَّصَةً لِمَرْكَبَاتِهِ وَأُخْرَى لِخَيْلِهِ. وَبَنَى سُلَيْمَانُ كُلَّ مَا رَغِبَ فِي بِنَائِهِ فِي الْقُدْسِ وَفِي لُبْنَانَ وَفِي كُلِّ الْأَرْضِ الْخَاضِعَةِ لِحُكْمِهِ.

٢٠ وَكَانَ فِي الْأَرْضِ كَثِيرُونَ مِنْ غَيْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِمَّنْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا الْقَضَاءَ عَلَيْهِمْ. فَكَانَ هُنَاكَ أَمُورِيُّونَ، وَحِثِّيُّونَ، وَفِرْزِيُّونَ، وَحَوِّيُّونَ، وَيُوسِيَّونَ. ٢١ لَمْ يَكُنْ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَدْ قَدَرُوا عَلَى الْقَضَاءِ عَلَى هَؤُلَاءِ. لَكِنَّ سُلَيْمَانَ أَجْرَهُمْ عَلَى أَنْ يَكُونُوا عِبِيداً لَدَيْهِ، وَمَا زَالُوا عِبِيداً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٢ وَلَمْ يَجْبُرْ سُلَيْمَانُ أَيَّاماً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَنْ يَكُونُوا عِبِيداً لَدَيْهِ. بَلْ كَانُوا جُنُوداً، وَمَسْؤُولِينَ إِدَارِيِّينَ، وَضَبَاطاً، وَمَسْؤُولِينَ كِبَاراً، وَقَادَةَ مَرْكَبَاتِهِ، وَفِرْسَاناً.

٢٣ وَأَشْرَفَ عَلَى مَشَارِيعِ سُلَيْمَانَ ثَمَسُّ مِئَةَ وَثَمَسُونُ رَجُلًا. فَكَانُوا يُوجِّهُونَ الْعَمَالَ فِي عَمَلِهِمْ. ٢٤ وَانْتَقَلَتِ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ مِنْ مَدِينَةِ داوُدَ ٢٤ إِلَى الْبَيْتِ الْكَبِيرِ الَّذِي بَنَاهُ سُلَيْمَانُ لَهَا، ثُمَّ بَنَى مَلُؤُ.

٢١ ٩:١٣

كابول، أي «أرض تافية».

٢٢ ٩:١٤

قنطار، حرفياً «حيكار»، عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربعة وثلثين كيلوغراماً. (أيضاً في العدد 28)

٢٣ ٩:١٥

ملؤ، منشأة حصنة؛ ربما قلعة أو قسم من المدينة أو منطقة القصر. (أيضاً في العدد 24)

٢٤ ٩:٢٤

مدينة داود، هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

٢٥ واعتاد سليمان أن يقدم ذبائح صاعدة<sup>٢٥</sup> وذبائح سلام على المذبح الذي بناه الله ثلاث مرات في السنة. وكان يحرق بخوراً لله، ويؤدُّ الهيكل بكل ما يحتاجه.

٢٦ وصنع سليمان أيضاً سُنفاً في عصيون جابر، وهي بلدة قرب أيلة على شاطئ البحر الأحمر في أرض أدوم. ٢٧ فأرسل الملك حيرام بعضاً من رجاله الخبيرين بالملاحة وبالسفن لمساعدة رجال سليمان في العمل. ٢٨ وأبحرت سفن سليمان إلى مدينة أوفير، وجلبت أربع مئة وعشرين قنطاراً من الذهب من هناك إلى الملك سليمان.

## ١٠

## ملِكهُ سَبأُ تُزورُ سُلَيْمانَ

١ وسمعت ملكة سبأ بسليمان وبما فعله من أجل مجد الله. فجاءت لتتحنه بأسئلة صعبة. ٢ فسافرت إلى مدينة القدس مع حاشية كبيرة في موكب ضخم بهي، فكان معها جمال كثيرة تحمل توابل وجواهر وذهباً كثيراً. فقابلت سليمان وطرحت عليه كل ما خطر ببالها من أسئلة. ٣ فأجاب سليمان عن أسئلتها، ولم يصعب عليه أي سؤال منها. ٤ فأدركت ملكة سبأ عظمة حكمة سليمان. رأت القصر الذي بناه،<sup>٥</sup> والطعام على مائدته، ومجلس كبار مسؤوليه، وحاشية خدمه وثيابهم والذبائح التي قدمها في بيت الله. فالتحست أنفاسها دهشة!

٦ فقالت الملكة للملك: «سمعت في بلدي الكثير عن حكمتك وأعمالك. وكل ما سمعته صحيح!»<sup>٧</sup> لم أصدق ما سمعت به إلى أن رأيته بأب عيني. والآن أدرك أن ما أراه أعظم بكثير مما سمعت به. فتراؤك وحكمتك تفوق ما أخبرت به. ٨ فهنيئاً لزوجاتك وموظفيك! إذ يمكنهم أن يخدموك ويسمعوا حكمتك كل يوم. ٩ تبارك إلهك الذي سر بأن ينصك ملكاً على إسرائيل. فقد أحب الله بني إسرائيل بلا حدود، فجعلك ملكاً ليقيم العدل والاستقامة.»

١٠ ثم أعطت ملكة سبأ الملك مئة وعشرين قنطاراً<sup>١٠</sup> من الذهب، وكية كبيرة من التوابل والحجارة الكريمة. ولم يقدم إنسان توابل فائجة للملك سليمان تكلمت التي قدمتها له ملكة سبأ.

١١ وكانت سفن حيرام أيضاً تحضر من مدينة أوفير ذهباً وخشب صندل فائراً وجواهر كثيرة. ١٢ فاستخدم سليمان هذا الخشب في بناء دعامات في الهيكل وفي القصر، وفي صنع الأعمدة والقبائير للموسيقين. فلم يحضر أحد أو ير ذلك النوع من الخشب في إسرائيل منذ ذلك الوقت.

١٣ ثم أعطى الملك سليمان ملكة سبأ هدايا كثيرة حسب كرمه الملكي. وأعطاهما فوق ذلك كل ما طلبته، حتى أنه أعطاهما أكثر مما جاءت به. وبعد ذلك رجعت الملكة وحاشيتها إلى موطنها.

## ثروة سليمان

١٤ وجمع سليمان في سنة واحدة ست مئة وستة وستين قنطاراً من الذهب. ١٥ وفضلاً عن ثغرات الذهب الكبيرة، كان يحصل على ذهب من التجار البكار والصغار، ومن ملوك العرب وولاة الأرض.

١٦ فصنع الملك سليمان مني ترس من الذهب المطروق. في كل ترس ست مئة مثقال<sup>١٦</sup> من الذهب. ١٧ وصنع سليمان أيضاً ثلاث مئة ترس صغير من الذهب المطروق. في كل ترس ثلاثة أرتال<sup>١٨</sup> من الذهب. ووضعها في المبنى المسمى «بيت غابة لبنان.»

١٨ وبني سليمان أيضاً عرشاً عاجياً ضخماً، وغشاه بذهب نقي. ١٩ وكانت للعرش ست درجات، وكان مستديراً من فوق. وله على جانبيه يدان. وكان على جانبي العرش، تحت اليدين تماماً، ثغتا على شكل أسدين. ٢٠ كما كان هناك تمثالان لأسدين على كل درجة من درجات العرش الست، واحد عند كل طرف. ولم يكن في أية مملكة أخرى مثل هذا العرش.

٩:٢٥ ٢٥

ذخيرة صاعدة. من الذبائح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالتأثر على المذبح، لذلك سميت أيضاً بحرقات.

١٠:١٠ ٢٦

قنطار. حرفياً «كيكار». عملة قديمة، ووحدة قياس الوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً. (أيضاً في العدد 14)

١٠:١٦ ٢٧

مثقال. حرفياً «شقال». وهو عملة قديمة، ووحدة قياس الوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف. (أيضاً في العدد 29)

١٠:١٧ ٢٨

أرتال. حرفياً «أمانا». والمناهي وحدة لقياس الوزن تعادل هنا نحو ست مئة وتسعين غراماً.

٢١ وَقَدْ صَنَعَتْ أَقْدَاحُ سُلَيْمَانَ مِنَ الذَّهَبِ. وَكَانَتْ الْأَطْبَاقُ فِي الْمَبْتَى الْمَسْمَى «بَيْتَ غَابَةَ لُبْنَانَ». مَصْنُوعَةٌ مِنْ ذَهَبٍ تَقِي. وَلَمْ يَكُنْ فِي الْقَصْرِ شَيْءٌ مَصْنُوعٌ مِنَ الْفِضَّةِ. فَقَدْ كَانَ الذَّهَبُ وَفِيرًا فِي زَمَنِ سُلَيْمَانَ، حَتَّى إِنْ الْفِضَّةَ لَمْ يَكُنْ لَهَا اعْتِبَارًا

٢٢ وَأَمَّا مَلِكُ الْمَلِكِ أَسْطُولًا مِنَ السُّفُنِ كَانَ يُرْسِلُهَا إِلَى مَدِينَةِ تَرَشِيشَ مَعَ سَفُنِ حِيرَامَ. وَكَانَتْ السُّفُنُ تَعُودُ كُلُّ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ مَحْمَلَةً بِمَجْمَلَةٍ جَدِيدَةٍ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْعَاجِ وَالْقُرُودِ وَالطَّوَارِسِ.

٢٣ وَفَاقَ سُلَيْمَانَ كُلُّ مَلُوكِ الْأَرْضِ عَقْلًا وَحِكْمَةً. ٢٤ وَتَلَهَّفَ كُلُّ النَّاسِ عَلَى رُؤْيَةِ سُلَيْمَانَ وَالِاسْتِمَاعِ إِلَى أَقْوَالِهِ الْحَكِيمَةِ الَّتِي وَضَعَهَا اللَّهُ فِي قَلْبِهِ. ٢٥ فَكَانَ يَتَوَافَدُ عَلَيْهِ النَّاسُ كُلُّ سَنَةٍ حَامِلِينَ هَدَايَا مِنْ فِضَّةٍ وَمِنْ ذَهَبٍ وَأَسْلِحَةٍ وَتَوَابِلٍ وَخِيُولًا وَبَعَالًا.

٢٦ وَاقْتَنَى سُلَيْمَانَ عَدَدًا هَائِلًا مِنَ الْمَرْكَبَاتِ وَالخِيُولِ. فَكَانَ لَدَيْهِ أَلْفٌ وَأَرْبَعُ مِئَةٍ مَرْكَبَةٍ وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ حِصَانٍ. وَبَنَى سُلَيْمَانَ مَدْنًا خَاصَةً لِحِفْظِ الْمَرْكَبَاتِ. وَأَبَى بَعْضًا مِنَ الْمَرْكَبَاتِ مَعَهُ فِي الْقُدْسِ. ٢٧ وَأَثَرَى الْمَلِكُ إِسْرَائِيلَ كَثِيرًا. فَكَانَتْ الْفِضَّةُ فِي الْقُدْسِ بِكَثْرَةِ الْحِجَارَةِ، وَخَشَبَ الْأَرْزِ بِكَثْرَةِ أَشْجَارِ الْجَمِيزِ النَّامِيَةِ عَلَى التَّلَالِ الْغَرِيبَةِ. ٢٨ وَجَلَبَ سُلَيْمَانَ خِيُولًا مِنْ مِصْرَ وَمِنْ قُوَيْ، حَيْثُ اشْتَرَاهَا لَهُ بِتِجَارِهِ. ٢٩ وَكَانَ ثَمَنُ الْمَرْكَبَةِ مِنْ مِصْرَ سِتِّ مِئَةٍ مِثْقَالٍ مِنَ الْفِضَّةِ، بَيْنَمَا كَانَ ثَمَنُ الْحِصَانِ مِئَةً وَخَمْسِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ. وَكَانَ سُلَيْمَانَ يَدُورُهُ بِبَيْعِ خِيُولًا وَمَرْكَبَاتٍ لِمُلُوكِ الْحِثِّيِّينَ وَالْأَرَامِيِّينَ.

## ١١

## خطايا سليمان

١ وَأَحَبَّ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ الْكَثِيرَ مِنَ النِّسَاءِ الْغَرِيبَاتِ غَيْرِ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ. فَهُنَّ حِثِّيَّاتٌ وَمَوَابِيئَاتٌ وَمَعْمُونِيَّاتٌ وَأَدُومِيَّاتٌ وَصِيدُونِيَّاتٌ.

٢ وَكَانَ اللَّهُ قَدْ حَذَرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْمَاضِي وَقَالَ: «لَا تَتَزَوَّجُوا مِنْ بَنَاتِ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى لِئَلَّا يَغْرِبَ كَرُّكُمْ وَيَجْعَلَنَّكُمْ تَتَبِعُونَ أَهْلَهُنَّ». غَيْرَ أَنَّ سُلَيْمَانَ تَعَاقَى بِحَيْثُ! ٣ فَتَزَوَّجَ مِنْ سَبْعِ مِئَةِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنَاتِ مَلُوكِ شُعُوبٍ أُخْرَى. وَكَانَتْ لَهُ ثَلَاثُ مِئَةٍ جَارِيَةٍ. وَقَدْ نَجَحَتْ زَوْجَاتُهُ فِي إِعْدَادِ قَلْبِهِ عَنِ اللَّهِ.

٤ وَلَمَّا شَاحَ سُلَيْمَانَ أَعْوَهُ زَوْجَاتُهُ فَتَبِعَ آلَهُ أُخْرَى. فَلَمْ يَتَّبِعْ إِلَهَهُ بِطَاعَةٍ كَمَا فَعَلَ أَبُوهُ دَاوُدُ. ٥ فَعَدَّ سُلَيْمَانَ عَشْرَتُونَ ٢٩ آلَةً الصَّيْدُونِيِّينَ، وَمَلِكُومَ إِلَهَ الْعَمُونِيِّينَ الْبَغِيضِ. ٦ وَهَكَذَا فَعَلَ سُلَيْمَانَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَلَمْ يَطِيعِ اللَّهَ طَاعَةً كَمَا فَعَلَ أَبُوهُ دَاوُدُ.

٧ وَبَنَى سُلَيْمَانَ مَكَانًا لِعِبَادَةِ كُمُوشَ، إِلَهَ الْمَوَابِيئِ الْبَغِيضِ، عَلَى تَلَّةٍ قَرِبَ الْقُدْسِ. وَعَلَى تِلْكَ التَّلَّةِ نَفَسَهَا، بَنَى سُلَيْمَانَ مَكَانًا آخَرَ لِعِبَادَةِ مَوْلِكَ، إِلَهَ الْعَمُونِيِّينَ الْبَغِيضِ. ٨ وَعَمِلَ سُلَيْمَانَ الْأَمْرَ ذَاتَهُ مَعَ كُلِّ زَوْجَاتِهِ الْأَجْنِبِيَّاتِ اللَّوَاتِي يَحْرِقْنَ الْبُحُورَ وَيُقَدِّمْنَ الذَّبَائِحَ لِأَهْلِهِنَّ.

٩ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَى سُلَيْمَانَ لِأَنَّهُ أَبْعَدَ عَنِ اللَّهِ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي سَبَقَ أَنْ ظَهَرَ لَهُ مَرَّتَيْنِ، ١٠ وَأَمَرَهُ عَلَى نَحْوِ مُحَدِّدٍ بِأَنْ لَا يَتَّبِعَ آلَهُ أُخْرَى. لَكِنَّ سُلَيْمَانَ لَمْ يَطِيعَ أَمْرَ اللَّهِ. ١١ فَقَالَ اللَّهُ لِسُلَيْمَانَ: «اِخْتَرْتَ أَنْ تَخْلِفَ عَهْدَكَ مَعِي، فَلَمْ تَطِيعْ وَصَايَايَ. لِهَذَا تُبْنِي أَنِّي سَأَتْرَعُ مَمْلَكَتَكَ مِنْكَ وَسَأُعْطِيهَا لِوَاحِدٍ مِنْ خُدَامِكَ. ١٢ لَكِنِّي مِنْ أَجْلِ خَاطِرِ أَيْكَ دَاوُدَ، لَنْ أُنْتَرِعَ الْمَمْلَكَةَ مِنْكَ أَثْنَاءَ حَيَاتِكَ، بَلْ سَأَنْتَظِرُ حَتَّى يَخْلُقَ ابْنُكَ فِي الْحِكْمِ، حِينَئِذٍ سَأَخْذُهَا مِنْهُ. ١٣ وَلَنْ أُنْتَرِعَ مَمْلَكَتَكَ كُلَّهَا مِنْ ابْنِكَ، بَلْ سَأَتْرِكُ لَهُ عَشِيرَةً وَاحِدَةً لِحِكْمِكُمْ. سَأَفْعَلُ هَذَا مِنْ أَجْلِ خَاطِرِ دَاوُدَ عَبْدِي الصَّالِحِ، وَمَنْ أَجَلِ الْقُدْسِ، الْمَدِينَةِ الَّتِي أَحْبَبْتَهَا».

## خُصُومُ سُلَيْمَانَ

١٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَقَامَ اللَّهُ عَدَاوَةً لِسُلَيْمَانَ هُوَ هَدَدُ الْأَدُومِيِّينَ. وَكَانَ هَدَدُ هَذَا مِنَ الْعَائِلَةِ الْمَلِكِيَّةِ فِي أَدُومَ. ١٥ حَدَّتِ الْأُمْرُ عَلَى النِّحْوِ التَّالِي: هَزَمَ جَيْشُ دَاوُدَ بِقِيَادَةِ يُوَابَ أَدُومَ. وَذَهَبَ يُوَابُ إِلَى أَدُومَ لِيُدْفِنَ الْقَتْلَى بَعْدَ أَنْ قَتَلَ كُلَّ رِجَالِ الْأَحْيَاءِ هُنَاكَ. ١٦ وَبَقِيَ يُوَابُ وَجَيْشُ إِسْرَائِيلَ فِي أَدُومَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ مُمْكِنٌ خِلَافًا مِنَ الْقَضَاءِ عَلَى كُلِّ رِجَالِ أَدُومَ. ١٧ وَكَانَ هَدَدُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، صَبِيًا صَغِيرًا، فَهَرَبَ هَدَدُ إِلَى مِصْرَ مَعَ بَعْضٍ مِنَ رِجَالِ أَبِيهِ. ١٨ غَادَرُوا مِذْيَانَ وَذَهَبُوا إِلَى فَارَانَ. وَهَنَّاكَ انْتَضَمَ إِلَيْهِمْ آخَرُونَ. وَمِنْ هُنَاكَ ذَهَبَتْ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا إِلَى مِصْرَ وَجَلَّوْا إِلَى فِرْعَوْنَ. فَاعْطَى فِرْعَوْنُ هَدَدَ بِنْتًا وَأَرْضًا. وَخَصَّصَ لَهُ أَيْضًا طَعَامًا.

١٩ وَأَحَبَّ فِرْعَوْنُ هَدَدَ كَثِيرًا. وَزَوْجَهُ مِنْ أُخْتِ زَوْجَتِهِ، الْمَلِكَةِ تَحْفَنِيْسَ. ٢٠ فَأَجْنَحَتْ أُخْتُ الْمَلِكَةِ لِهَدَدَ ابْنًا سَمَّاهُ جُبُوتَ. وَنَشَأَتْهُ تَحْفَنِيْسُ فِي قَصْرِ فِرْعَوْنَ مَعَ أَبَائِهِ.

٢١ فَوَصَلَ إِلَى هَدَدٍ فِي مِصْرَ خَيْرَ مَوْتِ دَاوُدَ. وَسَمِعَ أَيْضًا أَنَّ يُوَابَ أَمِيرَ الْجَيْشِ مَاتَ أَيْضًا. فَقَالَ هَدَدٌ لِفِرْعَوْنَ: «اتَّذَنْ لِي بِالرُّجُوعِ إِلَى مَوْطِنِي.»

٢٢ فَأَجَابَهُ فِرْعَوْنَ: «مَا الَّذِي يَنْقُصُ هُنَا حَتَّى إِنَّكَ تَرَعَّبُ فِي الرُّجُوعِ إِلَى مَوْطِنِكَ؟» فَأَجَابَهُ هَدَدٌ: «لَا شَيْءَ، وَإِنَّمَا اسْتَمَحَّ لِي بِالرُّجُوعِ إِلَى مَوْطِنِي.»

٢٣ وَأَقَامَ اللَّهُ عِدْوًا لِسُلَيْمَانَ هُوَ رَزُونُ بْنُ أَلِدَاعِ. وَكَانَ رَزُونٌ هَذَا قَدْ هَرَبَ مِنْ سَيِّدِهِ هَدَدَ عَزْرَ، مَلِكِ صُوبَةِ. ٢٤ فَعَدَّ أَنْ هَزِمَ دَاوُدَ جَيْشَ صُوبَةِ، حَشَدَ رَزُونُ رِجَالًا حَوْلَهُ وَشَكَلَ عِصَابَةً. وَذَهَبَ إِلَى دِمَشْقَ وَبَقِيَ هُنَاكَ. وَصَارَ مَلِكًا عَلَى دِمَشْقَ. ٢٥ فَحَكَرَ رَزُونُ أَرَامَ. وَأَبْغَضَ إِسْرَائِيلَ، وَلِهَذَا ظَلَّ عِدْوًا لِإِسْرَائِيلَ طَوَالَ حَيَاةِ سُلَيْمَانَ. فَكَانَ مَصْدَرًا مَتَاعِبٍ لِإِسْرَائِيلَ كَأَمْلِكِ هَدَدَ.

٢٦ كَانَ بَرِيعَامُ بْنُ نَابَاثَ أَحَدَ خُدَّامِ سُلَيْمَانَ. وَهُوَ مِنْ قَبِيلَةِ أَفْرَائِمَ مِنْ صَرَدَةَ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ صَرَوَعَةَ. أَمَّا أَبُوهُ فَكَانَ مَيْتًا. فَتَمَرَّدَ بَرِيعَامُ هَذَا عَلَى هَذَا الْمَلِكِ. ٢٧ وَهَذَا سَبَبُ تَمَرُّدِهِ عَلَى الْمَلِكِ: كَانَ سُلَيْمَانَ يَبْنِي مَلُؤًا ٣١ وَيُرْمِمُ سُورَ مَدِينَةِ دَاوُدَ، ٣٢ أَبِيهِ. ٢٨ وَرَأَى سُلَيْمَانَ أَنَّ بَرِيعَامُ هَذَا عَامِلٌ شَابٌّ قَوِيٌّ. فَعَيْنَهُ رَيْسًا عَلَى كُلِّ الْعَمَالِ مِنْ عَشِيرَةِ يُوسُفَ. ٢٩ وَحَدَّثَ أَنَّ بَرِيعَامَ كَانَ خَارِجًا مِنَ الْقُدْسِ ذَاتَ يَوْمٍ. فَلَقَاهُ النَّبِيُّ أُحْيَا الشُّبُلُونِيُّ وَهُوَ يَرْتَدِي مِعْطَفًا جَدِيدًا. وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمَا أَحَدٌ آخَرَ عَلَى الطَّرِيقِ. ٣٠ فَآخَذَ أُحْيَا مِعْطَفَهُ الْجَدِيدَ وَمَرَّقَهُ اثْنَيْ عَشْرَةَ قِطْعَةً.

٣١ ثُمَّ قَالَ أُحْيَا لِبَرِيعَامَ: «خُذْ عَشْرَ قِطْعٍ مِنْ هَذَا الْمِعْطَفِ لَكَ. إِذْ يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَأَنْتَرِعُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ سُلَيْمَانَ. وَسَأُعْطِيكَ عَشْرًا مِنْ عَشَائِرِهَا. ٣٢ وَلَنْ أَتْرَكَ لِعَشِيرَةِ دَاوُدَ إِلَّا قَبِيلَةً وَاحِدَةً لِيَحْكُمُوهَا. سَأَفْعَلُ هَذَا مِنْ أَجْلِ عِبْدِي دَاوُدَ وَمِنْ أَجْلِ الْقُدْسِ، الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. ٣٣ سَأَخُذُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ سُلَيْمَانَ لِأَنَّهُ ابْتَعَدَ عَنِّي. فَهُوَ يَبْعُدُ عَشْتَارُونَ، ٣٣ إِلَهُهُ الصَّيْدُونِيِّينَ الزَّائِفَةَ، وَيَبْعُدُ كَمُوشَ، إِلَهُهُ مَوَابَ الزَّائِفِ، وَيَبْعُدُ أَيْضًا مَلِكُومَ، إِلَهُهُ الْعَمُونِيِّينَ الزَّائِفِ. لَمْ يَعُدْ يَعْمَلُ مَا هُوَ صَوَابٌ وَخَيْرٌ. وَلَمْ يَعُدْ يَطِيعِ شَرَائِعِي وَوَصَايَايَ كَمَا كَانَ أَبُوهُ دَاوُدَ يَفْعَلُ. ٣٤ لِهَذَا سَأَنْتَرِعُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ عَائِلَةِ سُلَيْمَانَ. لِكِنِّي سَأَسْمَحُ لِسُلَيْمَانَ بِأَنْ يَكُونَ رَيْسًا عَلَيْهِمْ بَقِيَّةَ حَيَاتِهِ. سَأَفْعَلُ هَذَا مِنْ أَجْلِ عِبْدِي دَاوُدَ الَّذِي أَطَاعَ كُلَّ وَصَايَايَ وَشَرَائِعِي. ٣٥ لِكِنِّي سَأَنْتَرِعُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ ابْنِهِ. أَمَّا أَنْتَ يَا بَرِيعَامُ، فَسَادَعُكَ تَحْكُمُ الْعَشَائِرَ الْعَشْرَ. ٣٦ سَأُعْطِي ابْنَ سُلَيْمَانَ عَشِيرَةً وَاحِدَةً. سَأَفْعَلُ هَذَا لِكَيْ يَكُونَ لِدَاوُدَ دَائِمًا وَاحِدٌ مِنْ نَسَلِهِ يَحْكُمُ أَمَامِي فِي الْقُدْسِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا مَدِينَةً لِي. ٣٧ لِكِنِّي سَأَجْعَلُكَ تَحْكُمُ أَيِّ مَكَانٍ آخَرَ تَرِيدُهُ، بِالإِضَافَةِ إِلَى كَوْنِكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. ٣٨ سَأَفْعَلُ هَذَا مِنْ أَجْلِكَ إِذَا عَشْتُ حَيَاةَ مُسْتَقِيمَةً وَأَعْطَيْتُ وَصَايَايَ. فَإِنَّ أَطَعْتَ شَرَائِعِي وَوَصَايَايَ، كَمَا فَعَلَ دَاوُدُ، حِينَئِذٍ، أَكُونُ مَعَكَ، وَسَأَجْعَلُ عَائِلَتَكَ عَائِلَةَ مَلُوكٍ. كَمَا فَعَلْتُ مَعَ دَاوُدَ. وَسَأَهَيْتُ إِسْرَائِيلَ مَمْلَكَةً لَكَ. ٣٩ وَسَأُعَاقِبُ نَسْلَ دَاوُدَ بِسَبَبِ مَا فَعَلَهُ سُلَيْمَانَ. لِكِنِّ عِقَابِي لَهُمْ لَنْ يَسْتَعْرِ إِلَى الأَبَدِ.»

### مَوْتُ سُلَيْمَانَ

٤٠ حَاوَلَ سُلَيْمَانَ أَنْ يَقْتُلَ بَرِيعَامَ، لِكِنَّهُ هَرَبَ إِلَى مِصْرَ. لَجَأَ بَرِيعَامُ إِلَى شَيْشَقَ مَلِكِ مِصْرَ. وَبَقِيَ هُنَاكَ إِلَى أَنْ مَاتَ سُلَيْمَانُ. ٤١ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ سُلَيْمَانَ وَحِكْمَتِهِ، فَفِي مَدُونَةٍ فِي كِتَابِ تَارِيخِ سُلَيْمَانَ. ٤٢ وَقَدْ حَكَرَ سُلَيْمَانَ مِنْ عَاصِمَتِهِ الْقُدْسِ، جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ عَامًا. ٤٣ ثُمَّ رَمَى وَقَدْ دُفِنَ إِلَى جِوَارِ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ ٣٤ أَبِيهِ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ رَجَعَامُ.

### رَجَعَامُ يَتَصَرَّفُ بِمُخَافَةٍ

٢١ : ٢٧ : ١١  
ملؤ، منشأة محصنة؛ ربما قلعة أو قسم من المدينة أو منطقة القصر.

٢٢ : ٢٧ : ١١  
مدينة داود هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

٢٣ : ٣٣ : ١١  
عششاروث، إله كنعانية بقرته. زوجة الإله المزيف إيل. دُعيت أيضاً ملكة السماء، وهي إلهة الحب والحرب.

٢٤ : ٤٣ : ١١  
مدينة داود هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.



١ وَذَهَبَ رَحَبَعَامُ إِلَى مَدِينَةِ شَكِيمَ ٢٥ لِأَنَّ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ذَهَبُوا إِلَى هُنَاكَ لِكَيْ يُبَاعِعُوهُ مَلِكًا. ٢ وَسَمِعَ يَرُبْعَامُ أَنَّ رَحَبَعَامَ سَيَكُونُ الْمَلِكَ الْجَدِيدَ. وَكَانَ يَرُبْعَامُ بَنَ نَبَاطَ فِي مِصْرَ لِأَنَّهُ فَرَّ مِنْ وَجْهِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ، وَأَقَامَ فِي مِصْرَ. ٣ فَاسْتَدْعَوْهُ فَرَجَعَ مِنْ مِصْرَ، وَذَهَبَ هُوَ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى رَحَبَعَامَ. وَقَالُوا لَهُ: ٤ «لَقَدْ صَعِبَ أَيْوَاكَ حَيَاتِنَا. فَكَانَ ذَلِكَ عَيْثًا تَقْبَلُنَا عَلَيْنَا. وَالآنَ خَفَّفَ حِمْلَنَا فَخَدِمْنَاكَ.»  
٥ فَقَالَ لَهُمْ رَحَبَعَامُ: «اذْهَبُوا وَعُودُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.» فَانصَرَفَ الشَّعْبُ.

٦ فَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ رَحَبَعَامَ بَعْضَ الشُّوْخِ الَّذِينَ عَمَلُوا مُسْتَشَارِينَ لِأَيِّهِ سُلَيْمَانُ فِي حَيَاتِهِ وَسَأَلَهُمْ: «بِمَاذَا أُرِدُّ عَلَى الشَّعْبِ؟»

٧ فَقَالَ الشُّوْخُ لِرَحَبَعَامَ: «إِذَا خَدَمْتَ هَذَا الشَّعْبَ وَاسْتَجَبْتَ لَهُمْ وَارْضَيْتَهُمْ بِكَلَامٍ حَسَنٍ، حِينَئِذٍ، سَيَخْدُمُونَكَ وَيَكُونُونَ طَوْعًا أَمْرًا لِي إِلَى الْأَبَدِ.»

٨ لَكِنَّ رَحَبَعَامَ لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَى نَصِيحَتِهِمْ. فَسَأَلَ شَبَانًا صِغَارًا نَشَأُوا مَعَهُ وَجَعَلَهُمْ مُسْتَشَارِيَهُ. ٩ قَالَ لَهُمْ رَحَبَعَامُ: «قَالَ الشَّعْبُ لِي: «خَفَّفِ الْجَمَلَ الَّذِي وَضَعَهُ أُبُوكَ عَلَيَّ أَكْفَانًا. فَبِمَاذَا أُرِدُّ عَلَيْهِمْ؟»

١٠ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ الشَّبَانُ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ: «قَالَ لَكَ هؤُلاءِ النَّاسُ: «فَرَضَ عَلَيْنَا أُبُوكَ أَشْغَالًا شَاقَّةً. فَالآنَ خَفَّفَ الْجَمَلَ عَنَّا.» فَقُلْ لَهُمْ: «خُنْصِرِي أَغْلَظَ مِنْ جِسْمِ أَبِي! ١١ فَرَضَ أَبِي عَلَيْكَ جَمَلًا تَقْبَلُنَا، أَمَا أَنَا فَسَأَزِيدُ عَلَيْهِ. أَذَبَّكَ أَبِي بِسَيَاطِ مِنْ جِلْدٍ، أَمَا أَنَا فَسَأُؤَدِّبُكَ بِسَيَاطِ ذَاتِ أَطْرَافٍ حَدِيدِيَّةٍ!»

١٢ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، رَجَعَ يَرُبْعَامُ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِلَى رَحَبَعَامَ إِذْ قَالَ لَهُمْ: «عُودُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.» ١٣ فَتَكَرَّرَ إِلَيْهِمْ بِطَرِيقَةٍ قَاسِيَةٍ، تَارِكًا نَصِيحَةَ الشُّوْخِ. ١٤ فَقَالَ لَهُمْ مَا نَصَحَهُ الشَّبَانُ بِهِ: «فَرَضَ أَبِي عَلَيْكَ جَمَلًا تَقْبَلُنَا، أَمَا أَنَا فَسَأَزِيدُ عَلَيْهِ. أَذَبَّكَ أَبِي بِسَيَاطِ مِنْ جِلْدٍ، أَمَا أَنَا فَسَأُؤَدِّبُكَ بِسَيَاطِ ذَاتِ أَطْرَافٍ حَدِيدِيَّةٍ!»

١٥ فَلَمْ يَسْتَجِبِ الْمَلِكُ لِطَلْبِ الشَّعْبِ. وَقَدْ تَسَبَّبَ اللَّهُ فِي حُدُوثِ هَذَا الْأَمْرِ لِكَيْ يُؤَكِّدَ اللَّهُ الْكَلَامَ الَّذِي قَالَهُ لِيَرُبْعَامَ بَنَ نَبَاطَ عَلَى فَمِ النَّبِيِّ أَحْيَا الشَّيْلُوتِيِّ.

١٦ وَرَأَى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْمَلِكَ الْجَدِيدَ لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمْ. فَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «مَا لَنَا وَإِعْلَانَةِ دَاوُدَ؟ أَلَا أَيُّ مِيرَاثٍ فِي أَرْضِ يَسَّى؟ فَلْتَذْهَبْ، نَحْنُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ. وَلْتَدْعِ ابْنُ دَاوُدَ يَحْجُرَ جَمَاعَتَهُ!»

فَذَهَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى بَيْتِهِمْ. ١٧ فَلَمْ يَعُدْ رَحَبَعَامُ يَحْجُرُ إِلَّا بَنِي إِسْرَائِيلَ السَّاكِنِينَ فِي مَدْنِ يَهُوذاَ.

١٨ وَكَانَ أَدُورَامُ أَحَدَ الْمُشْرِفِينَ عَلَى الْعَمَالِ. فَارْتَلَهُ رَحَبَعَامُ لِيَحْدِثَ إِلَى الشَّعْبِ، لِكَيْتَهُمْ رَجُوعُهُ حَتَّى الْمَوْتِ. فَاسْرَعَ الْمَلِكُ رَحَبَعَامُ إِلَى مَرْكَبَتِهِ وَهَرَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٩ فَتَمَرَّدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى عَائِلَةِ دَاوُدَ، وَمَا زَالُوا كَذَلِكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢٠ وَسَمِعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ يَرُبْعَامَ قَدْ رَجَعَ. فَدَعَوْهُ إِلَى اجْتِمَاعٍ وَنَصَبُوهُ مَلِكًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. أَمَا عَشِيرَةُ يَهُوذاَ، فَكَانَتْ الْوَحِيدَةَ الَّتِي ظَلَّتْ عَلَى وِلَايَتِهَا لِعَائِلَةِ دَاوُدَ. ٢١ وَرَجَعَ رَحَبَعَامُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَجَمَعَ عَشَائِرَ يَهُوذاَ وَقَبِيلَةَ بَنِيَامِينَ. فَكَانُوا جَيْشًا وَصَلَ عَدَدُهُ إِلَى مِئَةِ وَثَمَانِينَ أَلْفِ رَجُلٍ. حَشَدَهُمْ رَحَبَعَامُ لِجَارِبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَسْتَرِدُّ مَلِكُهُ.

٢٢ لَكِنَّ اللَّهَ تَكَرَّرَ إِلَى شُعْبَا، رَجُلِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ: ٢٣ «تَكَرَّرْ إِلَى رَحَبَعَامَ بْنِ سُلَيْمَانَ، مَلِكِ يَهُوذاَ، وَإِلَى كُلِّ شَعْبِ يَهُوذاَ وَبَنِيَامِينَ. ٢٤ وَقُلْ لَهُمْ: يَقُولُ اللَّهُ لَا تَدْهَبُوا لِتَتَّجِرُوا بِإِخْوَتِكُمْ. فَلْيَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدٍ مَنكُمُ إِلَى بَيْتِهِ. فَهَذَا الَّذِي حَدَّثَ مِنِّي أَنَا!» فَاطَّاعَ جَمِيعُ الرِّجَالِ فِي جَيْشِ رَحَبَعَامَ أَمْرَ اللَّهِ، وَعَادُوا جَمِيعًا إِلَى بَيْتِهِمْ.

٢٥ وَحَصَّنَ يَرُبْعَامُ مَدِينَةَ شَكِيمَ الَّتِي فِي مَنْطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، وَجَعَلَهَا مَقَرًّا لَهُ. ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى مَدِينَةِ فُونِيئِيلَ وَحَصَّنَهَا.

٢٦ وَقَالَ يَرُبْعَامُ فِي نَفْسِهِ: «قَدْ بَحِنَ الشَّعْبُ إِلَى حِمْمِ عَائِلَةِ دَاوُدَ، ٢٧ إِنْ اسْتَقْرَأُوا فِي الذَّهَابِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي الْقُدْسِ. فَيَعُودُ وَلَاؤُهُمْ إِلَى رَحَبَعَامَ، مَلِكِ يَهُوذاَ. حِينَئِذٍ، سَيَقْتُلُونِي، وَيَعُودُونَ إِلَى رَحَبَعَامَ.»

٢٨ فَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ رَجَالَهُ، وَصَنَعَ عَجَلَيْنِ ذَهَبِيَيْنِ بِنَاءً عَلَى نَصِيحَتِهِمْ. وَقَالَ لِلشَّعْبِ: «صَعِبَ عَلَيْكُمُ أَنْ تَدْهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِلْعِبَادَةِ، هَذِهِ هِيَ الْهَيْكَلُ الَّتِي أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى إِسْرَائِيلَ.» ٢٩ فَوَضَعَ أَحَدَ الْعَجَلَيْنِ فِي بَيْتِ إِبِلَ، وَالْآخَرَ فِي مَدِينَةِ دَانَ. ٣٠ فَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَدْهَبُونَ إِلَى مَدِينَتِي بَيْتِ إِبِلَ وَدَانَ لِيَعْبُدُوا الْعَجَلَيْنِ. فَكَانَتْ هَذِهِ خَطِيئَةً عَظِيمَةً جَدًّا.

٣١ وَبَنَى بَرِيعَامُ أَيْضًا هَيْكَلًا فِي الْمُرْتَمَعَاتِ. وَاخْتَارَ كَهَنَةً مِنْ مُخْتَلَفِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، فَلَمْ يَقْتَصِرْ عَلَى قَبِيلَةِ لَآوِي. ٣٢ وَابْتَدَعَ الْمَلِكُ بَرِيعَامُ عِيدًا جَدِيدًا شَبِيهًا بِالْعِيدِ الَّذِي كَانَ يُقَامُ فِي يَهُودَا. لَكِنَّ هَذَا الْعِيدَ كَانَ فِي الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّامِنِ. وَأَثْنَاءَ ذَلِكَ الْوَقْتِ، قَدَّمَ الْمَلِكُ ذَبَائِحَ عَلَى الْمَذْبُوحِ فِي مَدِينَةِ بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ لِلْعَجَلِيِّينَ الَّذِينَ صَنَعَهُمْ. وَاخْتَارَ بَرِيعَامُ أَيْضًا كَهَنَةً مِنْ بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ لِيَخْدُمُوا فِي الْمُرْتَمَعَاتِ الَّتِي بَنَاهَا. ٣٣ وَهَكَذَا ابْتَدَعَ بَرِيعَامُ وَقَدْ يَعْبُدُ فِيهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَهُوَ الْيَوْمَ الْخَامِسُ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّامِنِ. وَأَثْنَاءَ ذَلِكَ الْعِيدِ، قَدَّمَ ذَبَائِحَ وَأَحْرَقَ بِخُورًا عَلَى الْمَذْبُوحِ الَّذِي بَنَاهُ فِي مَدِينَةِ بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ.

## ١٣

بَنَى اللهُ بَيْتًا بِخُورَابِ بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ

١ وَأَمَرَ اللهُ نَبِيًّا مِنْ يَهُودَا أَنْ يَذْهَبَ إِلَى مَدِينَةِ بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ. وَكَانَ بَرِيعَامُ وَاقِفًا عِنْدَ الْمَذْبُوحِ يَقَدِّمُ الْبُخُورَ عِنْدَمَا وَصَلَ رَجُلٌ اللهُ. ٢ وَكَانَ اللهُ قَدْ أَمَرَ أَنْ يُبَنَى ضِدَّ الْمَذْبُوحِ، فَقَالَ: «بَا مَذْبُوحِ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ لَكَ: «سَتَرْزُقُ عَائِلَةَ دَاوُدَ بِصِصِيَّ اسْمُهُ يَوْشِيَا. سَيَذْبَحُ يَوْشِيَا هَذَا عَلَيْكَ كَهَنَةً الْمُرْتَمَعَاتِ الَّذِينَ يُوقِدُونَ عَلَيْكَ. وَسَيَحْرِقُ عَلَيْكَ عِظَامَ النَّاسِ الَّذِينَ يَحْرِقُونَ الْبُخُورَ عَلَيْكَ. حِينَئِذٍ، لَا تَعُودُ تَصَلِّحُ لِنَبِيِّي!»» ٣ وَأَعْطَى نَبِيُّ اللهُ عَلَامَةً عَلَى أَنْ هَذِهِ النُّبُوَّةُ سَتَحَقُّقُ. فَقَالَ: «هَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي أَخْبَرَنِي اللهُ بِهَا. إِذْ قَالَ: «سَيَسْتَقُ الْمَذْبُوحُ، وَسَيَطِيرُ الرَّمَادُ الَّذِي عَلَيْهِ.»»

٤ فَسَمِعَ بَرِيعَامُ الرِّسَالَةَ الَّتِي نَقَلَهَا رَجُلٌ اللهُ عَنِ الْمَذْبُوحِ فِي بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ. فَرَفَعَ يَدَهُ عَنِ الْمَذْبُوحِ وَأَشَارَ إِلَى الرَّجُلِ وَقَالَ: «أَلْقُوا الْقَبْضَ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ! وَإِذْ تَفَوَّهَ بِهَذَا، شَلَّتْ يَدُهُ. فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَحْرِكْهَا. ٥ وَأَنْشَقَّ الْمَذْبُوحُ، وَطَلَّ الرَّمَادُ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ. كَانَتْ هَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا اللهُ لِرَجُلِ اللهِ. ٦ حِينَئِذٍ، قَالَ بَرِيعَامُ لِرَجُلِ اللهِ: «أَرْجُو أَنْ تَصِلَ إِلَيْكَ مِنْ أَجْلِي، وَأَطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يُسْنِيَ ذِرَاعِي.» فَضَرَحَ رَجُلٌ اللهُ إِلَى اللهِ، فَشَفِيَتْ يَدُ الْمَلِكِ، وَعَادَتْ كَمَا كَانَتْ. ٧ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِرَجُلِ اللهِ: «تَفَضَّلْ مَعِيَ إِلَى بَيْتِي. وَكُلْ مَعِيَ، وَسَاعِطِكْ هَدِيَّةً.»

٨ لَكِنَّ رَجُلَ اللهُ قَالَ لِلْمَلِكِ: «لَنْ أَدْخُلَ بَيْتَكَ مَعَكَ، حَتَّى لَوْ أَعْطَيْتَنِي نِصْفَ مَمْلَكَتِكَ! وَلَنْ أَكُلَ أَوْ أَشْرَبَ شَيْئًا فِي هَذَا الْمَكَانِ. ٩ فَقَدَّ أَمْرَنِي اللهُ فَقَالَ: «لَا تَأْكُلْ وَلَا تَشْرَبْ، وَلَا تَرْجِعْ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي تَذْهَبُ فِيهِ.»» ١٠ فَرَجَعَ مِنْ طَرِيقِ آخَرَ، وَلَيْسَ مِنَ الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ إِلَى بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ.

١١ وَكَانَ يَسْكُنُ فِي بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ نَبِيٌّ شَيْخٌ. جَاءَ إِلَيْهِ أَوْلَادُهُ وَأَخْبَرُوهُ بِمَا فَعَلَ رَجُلٌ اللهُ فِي بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ، وَأَعْلَمُوهُ أَيْضًا بِمَا قَالَهُ لِلْمَلِكِ بَرِيعَامَ. ١٢ فَسَأَلَهُ النَّبِيُّ الشَّيْخُ: «فَبأي طَرِيقٍ سَارَ عِنْدَمَا انْصَرَفَ؟» فَأَخْبَرَهُ أَوْلَادُهُ أَيَّ طَرِيقٍ سَلَكَ رَجُلٌ اللهُ. ١٣ فَطَلَبَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ إِلَى أَبْنَائِهِ أَنْ يَسْرِجُوا لَهُ حِمَارَهُ، فَاسْرَجُوهُ لَهُ. فَركَبَهُ وَانْطَلَقَ.

١٤ فَلَمَّا فَتِحَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ رِجْلِي اللهِ. فَوَجَدَهُ جَالِسًا تَحْتَ شَجَرَةِ بَلُوطٍ. فَسَأَلَهُ: «هَلْ أَنْتَ رَجُلٌ اللهُ الَّذِي جَاءَ مِنْ يَهُودَا؟» فَاجَابَهُ نَبِيُّ اللهُ: «نَعَمْ، أَنَا هُوَ.»

١٥ فَقَالَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ: «تَفَضَّلْ إِلَى الْبَيْتِ وَكُلْ مَعِيَ.»

١٦ فَاجَابَ: «لَا أَقْدِرُ أَنْ أَرْجِعَ مَعَكَ، وَلَا أَنْ أَدْخُلَ بَيْتَكَ، وَلَا أَنْ أَكُلَ وَأَشْرَبَ مَعَكَ فِي هَذَا الْمَكَانِ. ١٧ فَقَدَّ قَالَ اللهُ لِي: «لَا تَأْكُلْ وَلَا تَشْرَبْ شَيْئًا فِي هَذَا الْمَكَانِ. وَلَا تَرْجِعْ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي تَذْهَبُ فِيهِ.»»

١٨ فَقَالَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ: «وَأَنَا أَيْضًا نَبِيٌّ مِثْلَكَ.» وَكَذَبَ عَلَيْهِ فَقَالَ: «ظَهَرَ لِي مَلَاكٌ مِنَ اللهِ، وَأَمْرَنِي بِأَنْ يَكُ إِلَى بَيْتِي لِتَأْكُلَ وَتَشْرَبَ مَعِيَ.»

١٩ فَذَهَبَ رَجُلٌ اللهُ مَعَ النَّبِيِّ الشَّيْخِ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَكَلَ وَشَرِبَ مَعَهُ. ٢٠ وَأَثْنَاءَ جُلُوسِهِمَا عَلَى الْمَائِدَةِ، كَلَّمَ اللهُ النَّبِيَّ الشَّيْخَ. ٢١ فَكَلَّمَ النَّبِيَّ الشَّيْخَ رَجُلٌ اللهُ الَّذِي مِنْ يَهُودَا، فَقَالَ: «يَقُولُ اللهُ إِنَّكَ لَمْ تَطْعَمْ كَلْبَةً مِنَ اللهِ، وَلَمْ تَحْفَظْ وَصِيَّتَهُ لَكَ، ٢٢ بَلْ رَجَعْتَ وَأَكَلْتَ وَشَرِبْتَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي أَمَرَكَ بِأَنْ لَا تَأْكُلَ أَوْ تَشْرَبَ. لِهَذَا لَنْ تُدْفَنَ جِثَّتُكَ فِي مَقْبَرَةِ عَائِلَتِكَ.»

٢٣ وَأَبْنَى رَجُلٌ اللهُ طَعَامَهُ وَشَرِبَهُ. ثُمَّ اسْرَجَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ حِمَارَ النَّبِيِّ الَّذِي مِنْ يَهُودَا، فَركَبَهُ وَانْطَلَقَ. ٢٤ وَفِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِ، هَاجَمَهُ أَسَدٌ وَقَتَلَهُ. فَكَانَتْ جِثَّةُ النَّبِيِّ مُلْقَاةً عَلَى الطَّرِيقِ بَيْنَمَا كَانَ الْهَمَارُ وَالْأَسَدُ وَاقِفَيْنِ قَرِيبًا. ٢٥ فَرَأَى بَعْضُ الْمَارِّينَ مِنْ ذَلِكَ الطَّرِيقِ الْجِثَّةَ وَالْأَسَدَ إِلَى جَانِبِهَا. فَجَاءُوا إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي كَانَ يَسْكُنُهَا النَّبِيُّ الشَّيْخَ. وَقَصُّوا مَا رَأَوْهُ فِي الطَّرِيقِ.

٢٦ فَلَمَّا سَمِعَ النَّبِيُّ الَّذِي أَرْجَعَهُ مِنْ طَرِيقِهِ بِمَا حَدَّثَ، قَالَ: «ذَلِكَ رَجُلٌ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يُطِيعْ وَصِيَّةَ اللَّهِ. فَأَرْسَلَ اللَّهُ أَسَدًا مَرَّقَهُ وَقَتَلَهُ حَسَبَ قَوْلِ اللَّهِ.»<sup>٢٧</sup> ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ لِأَوْلَادِهِ: «أَسْرَجُوا حِمَارِي.» فَأَسْرَجُوا لَهُ حِمَارَهُ.<sup>٢٨</sup> فَذَهَبَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ فَوَجَدَ الْجِنَّةَ مُلْقَاةً عَلَى الطَّرِيقِ. وَكَانَ الْحِمَارُ وَالْأَسَدُ مَا بَزَالَانَ وَاقِفَيْنِ قُرْبَهَا. وَلَمْ يَلْتَمِ الْأَسَدُ الْجِنَّةَ وَلَا آذَى الْحِمَارِ.

٢٩ فَرَفَعَ النَّبِيُّ الشَّيْخَ جِنَّةً رَجُلٌ لِلَّهِ، وَوَضَعَهَا عَلَى حِمَارِهِ وَرَجَعَ بِهَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِكَيْ يَبْكِيَ عَلَى النَّبِيِّ ثُمَّ يَدْفِنُ جَنَّتَهُ.<sup>٣٠</sup> فَدَفَنَ الْجِنَّةَ فِي مَقْبَرَةِ عَائِلَتِهِ. وَبَكَى عَلَيْهِ: «أَه يَا أُخِي. كَمْ أَنَا حَزِينٌ عَلَيْكَ.»<sup>٣١</sup> وَبَعْدَ أَنْ دَفَنَهُ، قَالَ لِأَوْلَادِهِ: «عِنْدَمَا أَمُوتُ، ادْفِنُونِي فِي هَذَا الْقَبْرِ مَعَ رَجُلِ اللَّهِ. وَضَعُوا عِظَامِي بِجَانِبِ عِظَامِهِ.»<sup>٣٢</sup> فَمِنَ الْمُؤَكَّدِ أَنَّ يَحْقَقَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ اللَّهُ عَلَى لِسَانِهِ عَنْ يَتِ يَبِلَ وَعَنِ الْمُرْتَضَعَاتِ فِي الْمُدُنِ الْأُخْرَى مِنَ السَّامِرَةِ.»

٣٣ لَكِنَّ مَا حَدَّثَ لَمْ يَغَيِّرْ بَرِيعَامَ. فَاسْتَمَرَ فِي السَّيْرِ فِي طَرِيقِ الشَّرِّ. وَاسْتَمَرَ فِي اخْتِيَارِ كَهَنَةٍ مِنْ عَشَائِرَ مُخْتَلَفَةٍ لِيَخْدُمُوا فِي الْمُرْتَضَعَاتِ. فَكَانَ كُلُّ مَنْ أَرَادَ بَصِيرُ كَاهِنًا.<sup>٣٤</sup> كَانَتْ تِلْكَ خَطِيئَةَ عَائِلَةِ بَرِيعَامَ الَّتِي جَلَبَتْ الدَّمَارَ عَلَى عَائِلَتِهِ وَمَمْلَكَتِهِ.

## ١٤

## مَوْتُ ابْنِ بَرِيعَامَ

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مَرَضَ أَيُّوبُ بْنُ بَرِيعَامَ مَرَضًا شَدِيدًا.<sup>٢</sup> فَقَالَ بَرِيعَامُ لِرُؤُوسِهِ: «اذْهَبِي إِلَى شَيْلُوهُ إِلَى النَّبِيِّ أُخِيَا. فَهُوَ الَّذِي تَبَّنَّا بِأَيِّ سَأَصِيبُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. تَبْكِي فِي هَيْئَةٍ أُخْرَى لِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ عَرَفَ النَّاسُ أَنَّكَ زَوْجَتِي.»<sup>٣</sup> وَأَعْطَى النَّبِيُّ عَشْرَةَ أَرغِفَةَ مِنَ الْخُبْزِ، وَبَعْضَ الْكَعْكَ، وَجِرَّةَ عَسَلٍ. ثُمَّ أَسْأَلِيهِ عَمَّا سَيَحْدُثُ لِابْنِنَا، وَهُوَ سَيُخْبِرُكَ بِمَا سَيَحْدُثُ لَهُ.»

٤ فَفَعَلَتْ زَوْجَةُ بَرِيعَامَ كَمَا قَالَ لَهَا زَوْجَاهَا. فَلَهَبَتْ إِلَى شَيْلُوهُ، إِلَى يَتِ النَّبِيِّ أُخِيَا. وَكَانَ أُخِيَا قَدْ شَاخَ وَفَقَدَ بَصَرَهُ.<sup>٥</sup> لَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُ: «زَوْجَةُ بَرِيعَامَ قَادِمَةٌ مُتَبَكِّرَةٌ لِرُؤُوسِكَ لِكَيْ تَسْأَلَكَ عَنْ ابْنِهَا الْمَرِيضِ.» وَأَخْبَرَ اللَّهُ أُخِيَا بِمَا يَبْتَغِي لَهُ أَنْ يَقُولَ لَهَا.

٦ فَسَمِعَهَا أُخِيَا وَهِيَ تَدْخُلُ الْبَابَ. فَقَالَ لَهَا: «ادْخُلِي يَا زَوْجَةُ بَرِيعَامَ. لِمَاذَا تَتَبَكَّرِينَ؟ لَدَيْ خَيْرٍ سَأَتِي لَكَ.»<sup>٧</sup> اذْهَبِي وَقُولِي لِابْنِ بَرِيعَامَ إِنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «قَدْ اخْتَرْتُكَ، يَا بَرِيعَامَ، مِنْ بَيْنِ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَجَعَلْتُكَ رَئِيسًا عَلَى شَعْبِي.»<sup>٨</sup> انْتَرَعَتْ الْمَمْلَكَةَ مِنْ عَائِلَةِ دَاوُدَ وَأَعْطَيْتُهَا لَكَ. لَكِنَّكَ لَمْ تَكُنْ كَمِجْدِي دَاوُدَ الَّذِي كَانَ يُحِبُّ طَاعَةَ وَصَايَايَ. فَتَبِعَنِي بِكُلِّ قَلْبِهِ. وَلَمْ يَقْعَلْ غَيْرَ مَا هُوَ مَقْبُولٌ عِنْدِي.

٩ أَمَا أَنْتَ، فَخَطَايَاكَ عَظِيمَةٌ. بَلْ هِيَ أَعْظَمُ مِنْ خَطَايَا أَبِي مَلِكٍ قَبْلَكَ. فَقَدْ تَرَكْتَنِي، وَصَنَعْتَ لِنَفْسِكَ أَوْثَانًا وَهَاتِهِ أُخْرَى، مَعَ أَنَّكَ تَعْرِفُ أَنَّ هَذَا يُغِيظُنِي كُلَّ الْغَيْظِ.<sup>١٠</sup> لِهَذَا سَأَجْلِبُ الْمَصَائِبَ عَلَى عَائِلَةِ بَرِيعَامَ. وَسَأَقْضِي عَلَى كُلِّ ذِكْرٍ مِنْهُمْ - كِبَارًا وَصِغَارًا. سَأَفِيءُ يَتِ بَرِيعَامَ كَمَا تَلْتَهُمُ النَّارُ الرَّوْثَ.<sup>١١</sup> كُلُّ مَنْ مَيُوتُ فِي الْمَدِينَةِ مِنْ عَائِلَتِكَ، سَتَأْكُلُهُ الْكِلَابُ. وَكُلُّ مَنْ مَيُوتُ مِنْ عَائِلَتِكَ فِي الْحُقُولِ سَتَأْكُلُهُ الطَّيُورُ. سَيَمُّ هَذَا لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي تَكَلَّمُ.»

١٢ ثُمَّ قَالَ لَهَا: «وَالآنَ اذْهَبِي إِلَى بَيْتِكَ، وَمَا إِنْ تَدْخُلِي مَدِينَتِكَ حَتَّى مَيُوتَ ابْنُكَ.»<sup>١٣</sup> وَسَتَسُوحُ عَلَيْهِ كُلُّ إِسْرَائِيلَ وَتَدْفِنُهُ. وَلَنْ يَدْفِنَ مِنْ كُلِّ عَائِلَةِ بَرِيعَامَ غَيْرَ ابْنِكَ. فَهُوَ الْوَحِيدُ فِي كُلِّ عَائِلَةِ بَرِيعَامَ الَّذِي وَجَدَ فِيهِ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، مَا يَرْضِيهِ.<sup>١٤</sup> سَيَقِيمُ اللَّهُ مَلِكًا جَدِيدًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَسَيَقْضِي ذَلِكَ الْمَلِكُ عَلَى عَائِلَةِ بَرِيعَامَ. لَكِنَّ الْأَمْرَ لَنْ يَقِفَ عِنْدَ هَذَا.<sup>١٥</sup> إِذْ سَيُعَاقِبُ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ. وَسَيَخَافُ بَنُو إِسْرَائِيلَ. بَلْ يَتَمُّ سِرَّيْنِمْ خَوْفًا كَالْقَلْبِ فِي الْمَاءِ. وَسَيَزُومُهُمُ اللَّهُ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ الطَّيِّبَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا لِأَبَائِهِمْ. سَيَنْفِيهِمْ إِلَى مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْفُرَاتِ، لِأَنَّهُ غَاضِبٌ عَلَى الشَّعْبِ الَّذِينَ أَقَامُوا أَعْمَدَةً لِعِبَادَةِ عَشْتَرُوتَ.<sup>١٦</sup> سَيُعَاقِبُ شَعْبَهُ بِسَبَبِ خَطَايَا بَرِيعَامَ الَّذِي أَخْطَأَ وَجَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَخْطِئُونَ.»

١٧ فَرَجَعَتْ زَوْجَةُ بَرِيعَامَ إِلَى تَرْصَةَ. وَمَا إِنْ دَخَلَتْ بَيْتَهَا حَتَّى مَاتَ ابْنُهَا.<sup>١٨</sup> فَشَارَكَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي دَفْنِهِ. وَنَاحُوا عَلَيْهِ. ثُمَّ هَذَا كُلُّهُ حَسَبَ كَلَامِ اللَّهِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ أُخِيَا.

١٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ بَرِيعَامَ، حُرُوبِهِ وَعَهْدُ حَكْمِهِ، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٢٠ حَكَرَ بَرِيعَامَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً. ثُمَّ مَاتَ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. فَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ نَادَابُ ابْنِهِ.

رَجَعَامَ مَلِكُ يَهُوذَا

٢١ أما رُحبعامُ، فكانَ ملكاً على يهوذا. وقدَ اعتلى العرشَ في الواحدةِ والأربعينَ من عمره. وحَكَرَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، الْمَدِينَةِ الْوَحِيدَةِ الَّتِي اخْتَارَ اللَّهُ أَنْ يَكْرُمَ فِيهَا مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ مُدُنِ إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّ رُحْبَعَامَ نِعْمَةَ الْعَمُونِيَّةِ.

٢٢ وَأَخْطَأَ أَيْضاً شُعْبُ يَهُوذَا وَقَعَلُوا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. فَفَاقَتْ شُرُورُهُمْ الَّتِي أَغْضَبَتْ اللَّهَ شُرُورَ كُلِّ آبَائِهِمُ الَّذِينَ سَبَقُوهُمْ. ٢٣ إِذْ بَنَوْا مُرْتَفَعَاتٍ، وَأَنْصَاباً تَذْكَارِيَّةً، وَأَعْمَدَةً مَقْدَسَةً لِعَشْتَرُوتَ. بَنَوْهَا عَلَى كُلِّ تَلَّةٍ مَرْتَفَعَةٍ، وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضِرَاءَ. ٢٤ وَكَانَ هُنَاكَ رِجَالٌ يَبِيحُونَ أَجْسَادَهُمْ فِي الْهَيْكَلِ. فَقَدَّ اقْتَرَفَ شُعْبُ يَهُوذَا جَمِيعَ رِجَاسَاتِ الشُّعُوبِ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٥ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ رُحْبَعَامَ، شَنَّ شَيْشَقُ مَلِكُ مِصْرَ هُجُوماً عَلَى الْقُدْسِ. ٢٦ وَأَسْتَوَى عَلَى كُنُوزِ بَيْتِ اللَّهِ وَقَصَرَ الْمَلِكِ. حَتَّى إِثْمَ أَخَذَ التَّرْوُسَ الذَّهَبِيَّةَ الَّتِي أَخَذَهَا دَاوُدُ مِنْ رِجَالِ هَدَدَّ عَزْرَ، مَلِكِ أَرَامَ. وَكَانَ دَاوُدُ قَدْ أَخَذَ هَذِهِ التَّرْوُسَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. فَأَخَذَهَا شَيْشَقُ كُلِّهَا. ٢٧ فَضَنَّعَ رُحْبَعَامُ تَرُوساً أُخْرَى مَكَانَهَا، لَكِنَّهُ صَنَعَهَا مِنَ الْبُرُوتِ، وَوَضَعَهَا فِي حِرَاسَةِ الرِّجَالِ الْمَسْؤُولِينَ عَنْ بَوَابَةِ الْقَصْرِ. ٢٨ فَكَانَ كَمَا ذَهَبَ الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، يَذْهَبُ الْحِرَاسُ مَعَهُ وَهُمْ يَجْلِسُونَ، ثُمَّ يَمُوتُونَ، ثُمَّ يَعْبُدُونَهَا إِلَى غُرْفَةِ الْحِرَاسِ.

٢٩ أما بَقِيَّةُ أَعْمَالِ رُحْبَعَامَ، فَفِي مَدُونَةٍ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا.

٣٠ وَكَانَ يَرْبَعَامُ وَرُحْبَعَامُ فِي حَرْبٍ دَائِمَةٍ.

٣١ وَرَفَدَ رُحْبَعَامُ وَدُفِنَ مَعَ أَبِيهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ٣٨ وَكَانَ اسْمُ أُمِّ نِعْمَةَ الْعَمُونِيَّةِ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ أَيَّا.

## ١٥

أَيَّا مَلِكُ يَهُوذَا

١ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ حُكْمِ يَرْبَعَامَ بْنِ نَابَاطَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، صَارَ أَيَّا مَلِكاً عَلَى يَهُوذَا. ٢ وَقَدْ حَكَرَ أَيَّا فِي الْقُدْسِ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ. وَكَانَتْ أُمُّهُ مَعَكَةَ بِنْتُ أُبْشَالُومَ.

٣ ارْتَكَبَ أَيَّا الْخَطِيئَةَ نَفْسَهَا الَّتِي سَبَقَ أَنْ ارْتَكَبَهَا أَبُوهُ. فَلَمْ يَكُنْ قَلْبُهُ وَفِيًّا لِلَّهِ كَمَا كَانَ قَلْبُ جَدِّهِ دَاوُدَ. ٤ لَكِنْ، مِنْ أَجْلِ خَاطِرِ دَاوُدَ، أَعْطَاهُ اللَّهُ مَمْلَكَةً فِي الْقُدْسِ. وَأَعْطَاهُ أَبْنَاءً، وَجَعَلَ الْقُدْسَ مَدِينَةً أَمَنَةً. ٥ فَقَدَّ أَرْضَى دَاوُدَ لِلَّهِ، وَلَمْ يَجِدْ عَنْ وَصِيَّاهُ طَوَالَ حَيَاتِهِ، إِلَّا فِي مَسْأَلَةِ أُورِيَا الْحَيِّ.

٦ وَقَدْ شَهِدَ أَيَّا قَبْلَ اعْتِلَائِهِ الْعَرْشِ الْحُرُوبَ الْمُتَوَالِفَةَ بَيْنَ رُحْبَعَامَ وَيَرْبَعَامَ. ٧ أما بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَيَّا، فَفِي مَدُونَةٍ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا. وَظَلَّ أَيَّا وَيَرْبَعَامُ يَتَحَارَبَانِ طَوَالَ مَدَّةِ حُكْمِ أَيَّا. ٨ وَلَمَّا مَاتَ أَيَّا، دُفِنَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ٣٩ خَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ آسَا.

آسَا مَلِكُ يَهُوذَا

٩ وَفِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ يَرْبَعَامَ لِإِسْرَائِيلَ، صَارَ آسَا مَلِكاً عَلَى يَهُوذَا. ١٠ وَحَكَرَ آسَا فِي الْقُدْسِ وَاحِدَةً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ مَعَكَةَ، وَهِيَ بِنْتُ أُبْشَالُومَ.

١١ فَعَلَّ آسَا مَا يَرْضِي اللَّهَ، كَمَا فَعَلَ دَاوُدُ أَبُوهُ. ١٢ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ هُنَاكَ رِجَالٌ يَبِيحُونَ أَجْسَادَهُمْ فِي عِبَادَةِ الْهَتَمِ، فَفَنَاهَمَ آسَا مِنْ يَهُوذَا. وَنَزَعَ الْأَوْثَانَ الَّتِي سَبَقَ أَنْ صَنَعَهَا آبَاؤُهُ. ١٣ وَعَزَلَ أُمُّهُ مَعَكَةَ أَيْضاً عَنِ الْحُكْمِ كَلِكَةً، لِأَنَّهَا أَقَامَتْ عُمُوداً لِعِبَادَةِ عَشْتَرُوتَ. ١٤ فَقَطَعَ آسَا الْعُمُودَ وَأَحْرَقَهُ فِي وَادِي قَدْرُونَ. ١٤ وَلَمْ يَنْزِعْ آسَا الْمُرْتَفَعَاتِ، لَكِنَّ قَلْبَهُ ظَلَّ أَمِيناً لِلَّهِ طَوَالَ حَيَاتِهِ. ١٥ وَوَضَعَ آسَا كُلَّ مَا خَصَّصَهُ هُوَ وَأَبُوهُ مِنْ أَشْيَاءَ مَصْنُوعَةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

١٦ وَظَلَّ آسَا طَوَالَ مَدَّةِ حُكْمِهِ لِيَهُوذَا فِي حَرْبٍ مُسْتَمِرَّةٍ مَعَ بَعْشَا، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ١٧ وَهَاجَمَ بَعْشَا، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، يَهُوذَا، وَحَصَّنَ مَدِينَةَ الرَّامَةِ وَاسْتَعَدَّهَا كَتِفْطَةً لِيَنْعَمَ آسَا مِنْ شَيْءِ الْحَرْبِ عَلَيْهِ مِنْ يَهُوذَا. ١٨ فَأَخَذَ آسَا مَا تَبَقِيَ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ مِنْ خَزَنِةِ بَيْتِ اللَّهِ وَقَصَرَ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَهَا إِلَى دِمَشْقَ مَعَ خَدَمِهِ إِلَى بَنَدَدَ بْنِ طَبْرِيُونِ بْنِ حَزْيُونَ مَلِكِ أَرَامَ. ١٩ وَأَرْسَلَ آسَا هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَيْهِ:

٣٨ : ١٤

مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

٣٩ : ١٥

مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة. (أيضاً في العدد 24)

٤٠ : ١٥

عَشْتَرُوتَ، مِنَ الْآلِيَّةِ الْهَيْمَةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلَا وَهِيَ التَّاسِلُ وَالْإِخْصَابُ. لِذَا كَانَتْ تُقَامُ أَعْدَةُ طَوِيلَةً مِنْ سِقَانِ الْأَنْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

«بِرَيْطِي بِكَ عَهْدٌ يَرْجِعُ إِلَى زَمَانَ أَبِي وَأَيْكَ. وَهَذَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكَ فِضَّةً وَذَهَبًا. فَاقْتَضِ عَهْدَكَ مَعَ بَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، لِكَيْ يَرْكَبَنِي وَشَأْنِي.»

٢٠ فَاسْتَجَابَ الْمَلِكُ بِهَدْدٍ لَطَلَبِ آسَا. فَأَرْسَلَ جَيْشَهُ لِلْمُهَاجَةِ مَدِينِ إِسْرَائِيلَ، فَهَاجَمَ عِيُونَ وَدَانَ وَأَبْلَ بَيْتَ مَعَكَهَ وَالْمَدِينَةَ الْقَرِيبَةَ مِنْ بَحْيِرَةِ الْجَلِيلِ وَمِنْطَقَةَ نَفْتَالِي. ٢١ فَلَمَّا سَمِعَ بَعْشَا بِهَذِهِ الْمُهَاجِمَاتِ، أَوْقَفَ تَحْصِينَ الرَّامَةِ. وَغَادَرَهَا عَائِدًا إِلَى تَرْصَةَ. ٢٢ ثُمَّ أَصْدَرَ آسَا أَمْرًا بِتَمْيِيعِ سَكَّانِ يَهُوذَا دُونَ اسْتِنْتِئَاؤِهِمْ، لِيُحْضِرُوا الْحِجَارَةَ وَالخَشَبَ الَّتِي كَانَ بَعْشَا يَسْتَعْدِدُهَا فِي تَحْصِينِ مَدِينَةِ الرَّامَةِ. فَفَقَلُّوْهَا وَبَنَوْا مَعَ الْمَلِكِ آسَا مَدِينَةً جَبْعَةَ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَمَدِينَةَ الْمِصْفَاةِ.

٢٣ وَكُلُّ الْأُمُورِ الْأُخْرَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِآسَا، وَإِنْجَازَاتِهِ الْعَظِيمَةِ وَالْمَدُنِ الَّتِي بَنَاهَا، مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا. وَلَمَّا شَآخَ آسَا، أُصِيبَ بِمَرَضٍ فِي قَدَمَيْهِ. ٢٤ وَمَاتَ آسَا وَدُفِنَ مَعَ جَمَاعَتِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ جَدِّهِ. خَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ يَهُوشَافَاظُ.

### ناداب ملك إسرائيل

٢٥ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ آسَا لِيَهُوذَا، اعْتَلَى نَادَابُ بْنُ يَرْبَعَامَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ. فَحَكَرَ إِسْرَائِيلَ سِتِّينَ. ٢٦ وَفَعَلَ نَادَابُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَارْتَكَبَ نَفْسَ خَطِيئَاتِ أَبِيهِ يَرْبَعَامَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَيْضًا يَخْطِئُونَ.

٢٧ وَحَالَكَ بَعْشَا بْنُ أُخْيَا النَّسَارِيِّ مَوْامِرَةً لِقَتْلِ الْمَلِكِ نَادَابَ. حَدَثَ هَذَا فِي الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ فِيهِ نَادَابُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ يُهَاجِمُونَ جَبْتُونَ، وَهِيَ مَدِينَةٌ فِلِسْطِينِيَّةٌ. فَتَمَكَّنَ بَعْشَا مِنْ قَتْلِ نَادَابَ هُنَاكَ. ٢٨ حَدَثَ هَذَا فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ حُكْمِ آسَا لِيَهُوذَا، وَخَلَفَهُ بَعْشَا مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.

### بعشا ملك إسرائيل

٢٩ وَلَمَّا اعْتَلَى بَعْشَا عَرْشَ إِسْرَائِيلَ، أَبَادَ كُلَّ عَائِلَةِ يَرْبَعَامَ. فَلَمْ يَبْقَ عَلَى أَيِّ أَحَدٍ مِنْهُمْ حَيًّا. حَدَثَ هَذَا تَحْقِيقًا لِمَا قَالَهُ اللَّهُ فِي شَيْلُوهُ لِعَبْدِهِ أُخْيَا. ٣٠ هَذَا كُلُّهُ كَانَ بِسَبَبِ خَطِيئَاتِ يَرْبَعَامَ الْكَثِيرَةِ، وَدَفَعَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى ارْتِكَابِ خَطِيئَاتٍ كَثِيرَةٍ، تَمَّا غَضِبَ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، غَضِبًا شَدِيدًا.

٣١ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ نَادَابَ، فِيهَا مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٣٢ وَكَانَ بَعْشَا طَوَالَ حُكْمِهِ لِإِسْرَائِيلَ فِي حَرْبٍ مُسْتَمِرَّةٍ مَعَ آسَا مَلِكِ يَهُوذَا.

٣٣ اعْتَلَى بَعْشَا بْنُ أُخْيَا عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ حُكْمِ آسَا لِيَهُوذَا. وَقَدْ حَكَرَ بَعْشَا مِنْ مَدِينَةِ تَرْصَةَ مَدَّةَ أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً. ٣٤ لَكِنَّهُ فَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. إِذْ ارْتَكَبَ نَفْسَ خَطِيئَاتِ أَبِيهِ ارْتِكَابًا يَرْبَعَامَ. وَجَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَخْطِئُونَ.

## ١٦

١ ثُمَّ كَلَّمَ اللَّهُ يَهُوَنَ حَنَانِي وَتَبَّأَ ضِدَّ الْمَلِكِ بَعْشَا فَقَالَ: ٢ «رَفَعْتُكَ مِنَ الْحَضِيضِ، وَجَعَلْتُكَ رَئِيسًا عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. لَكِنَّكَ سَرَتَ فِي طُرُقِ يَرْبَعَامَ. وَجَعَلْتَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ يَخْطِئُونَ. فَأَغْضَبُونِي بِخَطِيئَاتِهِمْ. ٣ لِهَذَا سَأَقْضِي عَلَيْكَ وَعَلَى عَائِلَتِكَ مَعَكَ. سَأَفْعَلُ بِكَ نَفْسَ مَا فَعَلْتُهُ بِيَرْبَعَامَ بْنِ نَابَاطَ. ٤ فَالَّذِي يَمُوتُ مِنْ عَائِلَتِكَ فِي الْمَدِينَةِ سَتَأْكُلُهُ الْكِلَابُ. وَالَّذِي يَمُوتُ مِنْ عَائِلَتِكَ فِي الْحَقُولِ سَتَأْكُلُهُ الطُّيُورُ الْكَابِرَةُ.»

٥ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ بَعْشَا وَجَبْرُوتِهِ، فِيهَا مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٦ وَمَاتَ بَعْشَا وَدُفِنَ فِي تَرْصَةَ. وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَيْلَةُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.

٧ وَهَكَذَا تَحَقَّقَ كَلَامُ اللَّهِ ضِدَّ بَعْشَا الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ يَهُو. فَعَلَّ اللَّهُ هَذَا لِأَنَّ بَعْشَا عَمِلَ مَا لَا يَرْضِيهِ. فَأَغْضَبَ اللَّهُ إِغْضَابًا شَدِيدًا. إِذْ ارْتَكَبَ بَعْشَا خَطِيئَاتِ نَفْسِهِ الَّتِي ارْتَكَبَتْهَا عَائِلَتُهُ يَرْبَعَامَ، وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ أَيْضًا لِأَنَّهُ أَبَادَ كُلَّ عَائِلَةِ يَرْبَعَامَ.

### أيلة ملك إسرائيل

٨ اعْتَلَى أَيْلَةُ بْنُ بَعْشَا عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا عَلَى يَهُوذَا. وَحَكَرَ فِي تَرْصَةَ مَدَّةَ سِتِّينَ. ٩ وَكَانَ زَمْرِي أَحَدَ قَادَةِ الْمَلِكِ أَيْلَةَ. إِذْ كَانَ مَسْؤُولًا عَنْ نِصْفِ مَرْكَبَاتِ أَيْلَةَ. لَكِنَّ زَمْرِي هَذَا حَاكَمَ مَوْامِرَةً ضِدَّ أَيْلَةَ.

كَانَ أَيْلَةُ فِي تَرْصَةَ بِأَكْلِ وَبَسْكَرٍ فِي بَيْتِ أَرْصَا الْمَسْؤُولِ عَنْ قَصْرِ الْمَلِكِ فِي تَرْصَةَ. ١٠ فَدَخَلَ زَمْرِي وَضَرَبَ الْمَلِكَ قَتْلَهُ وَحَكَرَ مَكَانَهُ. حَدَثَ هَذَا فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا عَلَى يَهُوذَا.

### زمرى ملك إسرائيل

١١ بعد أن اعتلى زمري العرش، أباد كل عائلة بعشا، فلر بيت منهم أحد حياً، حتى إنه قتل أصحابه والموالين له. ١٢ فجاء قضاء زمري على بيت بعشا تحقيقاً لكلام الله الذي تكلم به على لسان النبي ياهو ضد بعشا. ١٣ هذا كله كان بسبب خطايا بعشا وخطايا ابنه أيلة. فقد أخطأ وجعل بني إسرائيل يخطئون. وصنعنا أوثاناً فأغضبا الله، إله إسرائيل.

١٤ أما بقية أعمال أيلة، فهي مدونة في كتاب تاريخ ملوك إسرائيل.

١٥ واعتلى زمري العرش في السنة السابعة والعشرين من حكم آسا ليودا. ولم يحكم في ترصة سوى سبعة أيام. فقد حدث أن جيش إسرائيل كان في مدينة جثون الفلسطينية. ١٦ فسمعوا أن زمري تآمر على الملك وقتله. فنصب كل الجنود الذين في المخيم عمري، قائد الجيش، ملكاً. ١٧ ثم غادر عمري وكل جنود إسرائيل جثون وتوجهوا إلى ترصة. وحاصروا المدينة ثم هاجموا. ١٨ فلما رأى زمري أن عمري استولى على المدينة، هرب إلى القصر، وأحرق القصر وهو فيه، فأت ١٩ زمري لأنه أخطأ وفعل الشر أمام الله. فقد سار في طريق يربعام الذي أخطأ وجعل بني إسرائيل يخطئون.

٢٠ أما بقية أعمال زمري ومؤامراته، فهي مدونة في كتاب تاريخ ملوك إسرائيل.

### عمري ملك إسرائيل

- ٢١ وانقسم بنو إسرائيل إلى قسمين. فكان القسم الأول يوالي تيني بن جينة، وأراد أن ينصبه ملكاً. أما القسم الثاني، فكان يوالي عمري. ٢٢ لكن أتباع عمري كانوا أقوى من أتباع تيني. فدارت معركة بينهما، قتل فيها تيني، فتولى عمري الحكم.
- ٢٣ فاعتلى عمري عرش إسرائيل في السنة الحادية والثلاثين من حكم آسا ليودا. وقد حكم عمري إسرائيل اثنتي عشرة سنة، ستاً منها في مدينة ترصة. ٢٤ واشتري عمري جبل السامرة من سامر بنقطارين<sup>٤١</sup> من النضة. وبني مدينة على ذلك الجبل، وأطلق عليها اسم «السامرة» بحسب اسم الملك السابق، سامر.
- ٢٥ وفعل عمري الشر أمام الله. بل كان أسوأ من كل الملوك الذين سبقوه. ٢٦ وارتكب الخطايا نفسها التي ارتكبتها يربعام بن ناباط، الذي جعل بني إسرائيل يخطئون أيضاً. فأغضبوا الله، إله إسرائيل، غضباً شديداً، بسبب أوثانهم.
- ٢٧ أما بقية أعمال عمري وجبروته، فهي مدونة في كتاب تاريخ ملوك إسرائيل.
- ٢٨ ومات عمري ودفن في السامرة، خلفه ابنه أخاب.

### أخاب ملك إسرائيل

- ٢٩ واعتلى أخاب بن عمري عرش إسرائيل في السنة الثامنة والثلاثين من حكم آسا ليودا. حكم أخاب في مدينة السامرة اثنتين وعشرين سنة. ٣٠ وفعل أخاب الشر أمام الله. بل إنه كان أسوأ من كل الملوك الذين قبله. ٣١ فلم يكتب بارتكاب خطايا يربعام بن ناباط وكأنها قليلة! بل تزوج أيضاً إيزابل بنت ثبعيل ملك الصيدونيين. وصار يعبد البعل كزوجته.
- ٣٢ وبني أخاب في السامرة هيكلاً لعبادة البعل، ووضع فيه مذبحاً. ٣٣ وأقام أخاب عموداً لعبادة عشتروت<sup>٤٢</sup>. وفعل أموراً تغضب الله، إله إسرائيل، أكثر من جميع الملوك الذين سبقوه.
- ٣٤ وفي فترة حكمه، أعاد حثيل البيثيلي بناء مدينة أريحا. وعندما باشر العمل في وضع أساسات المدينة، مات ابنه البكر أيرام. وعندما وضع حثيل أبواباً للمدينة، مات ابنه الأصغر، سوبوب. حدث هذا تحقيقاً لما قاله الله على فم يشوع بن نون.

## ١٧

### إيليا وزمن الجفاف

١ كان إيليا نبياً من بلدة تيشي في جلعاد. فذهب إيليا إلى أخاب وقال له: «أقسم بالله الحي، إله إسرائيل، الذي أئف في حضرته، لن ينزل مطر ولا ندى في السنوات القادمة، إلا عندما أمره بالترؤل».

٤١ ١٦:٢٤

نقطارين. واحدهما «نقطار» وحرفياً «كيكار». عملة قديمة، ووحدة قياس الوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً.

٤٢ ١٦:٣٣

عشتروت، من الآفة المهمة عند الكنعانيين. زوجة البعل، وإلهة التأسل والإخصاب. لذا كانت تقام أعمدة طويلة من سيقان الأشجار لعبادتها.

٢ وَكَلَّمَ اللَّهُ إِيلِيَّا وَقَالَ لَهُ: <sup>٣</sup> «اترك هذا المكان واذهب شرقاً، واختبئ قرب جدول كريت شرق نهر الأردن. ٤ اشرب من ذلك الجدول، وقد أمرت غزباناً بأن تجلب لك الطعام إلى ذلك المكان.» ٥ فانصرف إيليا وفعل كما أمره الله. فذهب ليقم قرب جدول كريت، شرق نهر الأردن. ٦ فكانت الغزبان تجلب له الطعام كل صباح وكل مساءً، وكان يشرب من ذلك الجدول. ٧ وبعد مدة من الزمن جف النهر، إذ لم ينزل أي مطر. ٨ فجاءت كلمة الله إلى إيليا: ٩ «اذهب إلى صرفة صيدون، وامكث هناك. فقد أمرت أرملة هناك أن تطعمك.»

١٠ فذهب إيليا إلى صرفة صيدون، وعندما وصل إلى باب المدينة، رأى الأرملة تجمع عيداناً للئار. فقال لها إيليا: «أحضري لي من فضلك بعض الماء في كوب لأشرب؟» ١١ وبينما كانت المرأة ذاهبة لتحضّر له ما طلبه، قال لها إيليا: «أحضري لي من فضلك قطعة خبز أيضاً.»

١٢ فأجابت المرأة: «أقيم بإهلك الحي، لا خبز لدي. لا أملك إلا قليلاً من الطحين في جرة، وقليلاً من زيت الزيتون في إبريق. وقد جئت لأجمع عودين أو ثلاثة لأشعل ناراً وأخبز لي ولأبني وجبتنا الأخيرة. سنأكلها ثم نموت جوعاً.»

١٣ فقال إيليا للمرأة: «لا تقلقي! اذهبي إلى بيتك وأطبخي طعامك كما كنت تبوين. لكن اصنعي لي أولاً رغيف خبز صغيراً من الطحين الذي عندك. وأحضري الرغيف لي، ثم اطبخي لك ولأبنيك. ١٤ فقد قال الله، إله إسرائيل: «لن تفرغ جرة الطحين، ولن يقل الزيت في الإبريق، إلى أن يرسل الله مطراً على الأرض.»

١٥ فذهبت المرأة إلى بيتها، وعلقت كما طلب إيليا. فأكل إيليا والمرأة وابنها كفاتبتهم لأيام كثيرة. ١٦ ولم تفرغ جرة الطحين ولم ينقص الزيت من الإبريق. فكان هذا تحقيقاً لما تكلم به الله على لسان إيليا. ١٧ وبعد فترة مرض ابن الأرملة، واشتد به المرض، وأخيراً، لم يعد يتنفس.

١٨ فقالت الأرملة لإيليا: «مالي ولك يا رجل الله؟ أم إنك لم ترحمني إلى هنا إلا لتجعلني أتذكر خطابي السابقة، فأدفع بمن تلك الخطايا يموت أجنبي؟»

١٩ فقال لها إيليا: «أحضري ابنك.» فأخذ إيليا الولد منها وحمله إلى الطابق العلوي حيث كان يقيم. ٢٠ ثم صرخ إلى الله وقال: «يا إلهي، هل وصلت المصيبة حتى إلى هذه الأرملة التي أقيم في بيتها، فامت ابنها؟» ٢١ ثم تمدد إيليا فوق الولد ثلاث مرات وصلّى: «يا إلهي، أعد روح هذا الولد إلى جسده ليحيا!»

٢٢ فاستجاب الله صلاة إيليا. فرجعت روح الولد إلى جسده فعاش! ٢٣ فنزل إيليا وهو يحمل الولد إلى الطابق السفلي. وأعطى الولد لأمه وقال: «ها إن ابنك حي!» ٢٤ فأجابت المرأة: «الآن سأكذبت أنك رجل الله. وأنا متيقنة أن ما يقوله الله على فمك لا بد أن يتم!»

## ١٨

### إيليا وأنبياء البعل

١ وفي سنة الجفاف الثالثة، قال الله لإيليا: «اذهب وقابل أخاب. وسأرسل مطراً سريعاً.» ٢ فذهب إيليا للقاء أخاب. في ذلك الوقت، كانت الجماعة شديدة في السامرة. ٣ فاستدعى أخاب عوبديا، المشرق على قصر الملك، وكان عوبديا يهاب الله كثيراً. ٤ حين بدأت إيزابل يقتل أنبياء الله، حيناً مئة تبي منهم في معاربتين. فوضع في كل معارة خمسين رجلاً. وكان يأتي إليهم بالطعام والماء. ٥ فقال أخاب لعوبديا: «عال ممي، ولتتخصص كل جدول وتبج في بلدنا. سترى إن كان هناك عشب يكتفي للإبقاء على حياة بعض الخيل والبعال. فنحن لا نريد أن نموت الحيوانات كلها.» ٦ فاختار كل منهما ذلك الجزء من البلد الذي يبني أن يفتش فيه عن ماء. وذلك ليغطي البلد كله. فذهب أخاب في اتجاه وحده، بينما ذهب عوبديا في اتجاه آخر وحده. ٧ وبينما كان عوبديا في الطريق، رأى إيليا فرقه. فالتحنى أمامه وقال: «إيليا؟ أنت حقاً إيليا، يا سيدي؟» ٨ فأجاب إيليا: «نعم، أنا إيليا! فاذهب وأخبر سيديك الملك بأبي هنا.»

٩ فقال عوبديا: «بهذا أسأت إليك لتطلب مني هذا. فإن أخبرت أخاب أنني أعرف مكانك، سيقتلني فوراً! ١٠ أقيم بإهلك الحي، إن الملك بحث عنك في كل مكان! لم يترك شعباً أو بلداً إلا وأرسل إليه أناساً يبحثون عنك. وعندما كان حاكم يقول إنه لم يجدهك، كان يطلب إليه أن يقسم على أنه صادق في ما قاله. ١١ والآن أنت تقول لي: «اذهب إلى سيديك وأخبره عن مكاني.» ١٢ أحتسب أن يجعلك روح الله إلى مكان آخر حين أذهب وأخبر الملك أنك هنا. وعندما يأتي أخاب هنا، لن يجدهك، حينئذ، سأدفع حياتي ثمناً لذلك. أريد أن تعرف

أَتَى أَتْبَعُ اللَّهِ مُنْذُ صَبَايَ. ١٣ أَلَمْ يَصِلْكَ خَبْرٌ مَا فَعَلْتَهُ عِنْدَمَا أَخَذَتْ إِيزَابِلُ تَقْتُلُ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ. خَبَاتُ مِثَّةٍ مِنْهُمْ فِي مَعَارَتَيْنِ. فَوَضَعْتُ خَمْسِينَ فِي مَعَارَةٍ، وَخَمْسِينَ فِي مَعَارَةٍ أُخْرَى. وَجَلِبْتَ لَهُمُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ. ١٤ وَالآنَ أَنْتَ تَرِيدُنِي أَنْ أَذْهَبَ وَأَقُولَ لِلْمَلِكِ إِنَّكَ هُنَا. مِنْ الْمُؤَكَّدِ أَنَّهُ سَيَقْتُلُنِي!»

١٥ فَأَجَابَ إِيْلِيَا: «أَقْسَمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الْقَدِيرِ، إِنِّي سَأَقْبِلُ أَخَابَ الْيَوْمِ.»

١٦ فَذَهَبَ عُوْبَدِيَا إِلَى أَخَابَ. وَأَخْبَرَهُ عَنْ مَكَانِ جُودِهِ. فَذَهَبَ أَخَابُ لِلِقَاءِ إِيْلِيَا. ١٧ فَلَمَّا رَأَى أَخَابُ إِيْلِيَا قَالَ: «أَهْوَأَنْتَ يَا مَصْدَرَ الْمَتَاعِبِ فِي إِسْرَائِيلَ؟»

١٨ فَأَجَابَ إِيْلِيَا: «لَسْتُ أَنَا مَصْدَرُ الْمَتَاعِبِ فِي إِسْرَائِيلَ، بَلْ أَنْتَ وَعَائِلَةُ إِيْلِكَ! فَقَدْ تَرَكْتُمْ وَصَايَا اللَّهِ وَتَبِعْتُمُ الْهَمَةَ الزَّائِفَةَ. ١٩ وَالآنَ قُلْ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُقَابِلُونِي عِنْدَ جَبَلِ الْكَرْمَلِ. وَأَحْضِرْ مَعَكَ أَيْضًا أَنْبِيَاءَ الْبَعْلِ الْأَرْبَعِ مِثَّةٍ وَخَمْسِينَ، وَأَحْضِرْ أَنْبِيَاءَ الْإِلَهَةِ الزَّائِفَةِ عَشْرَتُونَ ٢٠ الْأَرْبَعِ مِثَّةٍ الَّذِينَ تَعُوْهُمْ الْمَلِكَةُ إِيزَابِلُ.»

٢٠ فَعَدَا أَخَابُ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَهَوْلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى جَبَلِ الْكَرْمَلِ. ٢١ نَفِطَبَ إِيْلِيَا كُلَّ الشَّعْبِ وَقَالَ: «حَتَّى مَتَى تَتَرَدَّدُونَ كَالْعُرْجِ بَيْنَ طَرَفَيْنِ؟ إِنْ كَانَ يَوْمُهُ ٢٢ هُوَ الْإِلَهَ الْحَقِيقِيُّ، فَاتَّبِعُوهُ! وَإِنْ كَانَ الْبَعْلُ هُوَ الْإِلَهَ الْحَقِيقِيُّ، فَاتَّبِعُوهُ!»

فَلَمْ يَقُلِ الشَّعْبُ شَيْئًا. ٢٢ فَقَالَ إِيْلِيَا: «أَنَا النَّبِيُّ الْوَحِيدُ لِيَوْمِهِ هُنَا. أَمَا أَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ فَهُمْ كَثُرُ، أَرْبَعٌ مِثَّةٌ وَخَمْسُونَ. ٢٣ فَهَاتُوا ثَوْرَيْنِ. وَليَخْتَرِ أَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ ثَوْرًا، وَلِيَذْبَحُوهُ وَيَقْطَعُوهُ. ثُمَّ لِيَضَعُوا اللَّحْمَ عَلَى الْخَشَبِ. لَكِنَّ لَا تُوقِدُوا نَارًا تَحْتَهُ. وَسَأَفْعَلُ الْأَمْرَ نَفْسَهُ بِالْثَوْرِ الثَّانِي. وَلَنْ أُوقِدَ نَارًا تَحْتَهُ. ٢٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ سَتَصَلُونَ أَيْتَمَ، أَنْبِيَاءَ الْبَعْلِ، لِإِلَهِكُمْ. وَأَنَا سَأَصَلِّي لِيَوْمِهِ. وَالْإِلَهَ الَّذِي سَيَسْتَجِيبُ لِلصَّلَاةِ بِإِعْطَاءِ نَارٍ يَكُونُ الْإِلَهَ الْحَقِيقِيَّ.» فَقَالَ أَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ: «هَذَا حَسَنٌ.»

٢٥ فَقَالَ إِيْلِيَا لِأَنْبِيَاءِ الْبَعْلِ: «أَنْتُمْ كَثُرُ، فَابْدَأُوا أَوَّلًا. اخْتَارُوا ثَوْرًا وَأَعِدُّوهُ. لَكِنَّ لَا تُوقِدُوا نَارًا تَحْتَهُ.»

٢٦ فَأَخَذَ أَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ الثَّوْرَ الَّذِي أُعْطِيَ لَهُمْ، وَأَعِدُّوهُ. وَظَلُّوا يَصَلُّونَ لِلْبَعْلِ إِلَى الظُّهْرِ. صَلُّوا: «يَا بَعْلُ، أَجْنَبًا!» وَلَكِنَّ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ صَوْتٌ أَوْ جَوَابٌ. فَرَاحَ الْأَنْبِيَاءُ يَرْقُصُونَ حَوْلَ الْمَذْبَحِ الَّذِي بُوِّهُ.

٢٧ وَعِنْدَ الظُّهْرِ بَدَأَ إِيْلِيَا يَهْزَأُ بِهِمْ وَيَقُولُ: «أَضْرَحُوا بِصَوْتِ أَعْلَى، فَهُوَ إِلَهُ وَسَيَسْمَعُكُمْ بِالنَّاطِقِ! رُبَّمَا هُوَ مُسْتَعْرِقٌ فِي التَّفَكِيرِ أَوْ مُشْغُولٌ أَوْ مُسَافِرٌ، أَوْ رُبَّمَا هُوَ نَائِمٌ فَيَسْتَيْقِظُ!»

٢٨ فَصَلَّى الْأَنْبِيَاءُ بِصَوْتِ أَعْلَى وَهُمْ يَجْرَحُونَ أَنْفُسَهُمْ بِالسُّيُوفِ وَالرِّمَاحِ كَمَا اعْتَادُوا فِي الْعِبَادَةِ، حَتَّى سَالَ الدَّمُ مِنْهُمْ.

٢٩ وَانْقَضَى بَعْدَ ظَهْرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَوَأَصَلَ الْأَنْبِيَاءُ الرَّقْصَ بِلا وَعَيْ إِلَى أَنْ حَانَ وَقْتُ تَقْدِيمِ ذَبْحَةِ الْمَسَاءِ. لَكِنَّ إِيْلِيَا لَمْ يَسْتَجِبْ لِأَنْ يَقُولِ وَلَا يَفْعَلِ!

٣٠ فَقَالَ إِيْلِيَا: «وَالآنَ تَتَقَدَّمُوا إِلَيَّ.»

فَتَجَمَعَ كُلُّ الشَّعْبِ حَوْلَ إِيْلِيَا، وَكَانَ مَذْبَحُ اللَّهِ قَدْ تَهَدَّمَ. فَأَصْلَحَهُ إِيْلِيَا. ٣١ ثُمَّ جَمَعَ إِيْلِيَا اثْنَيْ عَشَرَ حِجْرًا، بَعْدَ قِبَائِلِ أَبْنَاءِ يَعْقُوبَ الَّذِي قَالَ لَهُ اللَّهُ: «سَيُدْعَى اسْمُكَ إِسْرَائِيلَ.» ٣٢ وَاسْتَعْدَمَ إِيْلِيَا هَذِهِ الْحِجَارَةَ فِي إِصْلَاحِ الْمَذْبَحِ إِكْرَامًا لِاسْمِ اللَّهِ. وَحَفَرَ خَنْدَقًا صَغِيرًا حَوْلَ الْمَذْبَحِ يَتَسَعُ لِمِجْكَاتِهِ ٤٥ مِنْ الْحُوبِ. ٣٣ ثُمَّ وَضَعَ الْخَشَبَ عَلَى الْمَذْبَحِ. وَقَطَعَ الثَّوْرَ، وَوَضَعَ الْقِطْعَ عَلَى الْخَشَبِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ: «أَمَلَاؤُ أَرْبَعِ أَبَارِيقٍ بِإِلَاءِ، وَأَسْكَبُوا الْمَاءَ عَلَى اللَّحْمِ وَعَلَى الْخَشَبِ.» ٣٤ ثُمَّ قَالَ: «كُرِّرُوا ذَلِكَ.» فَفَعَلُوا. ثُمَّ قَالَ: «كُرِّرُوا ذَلِكَ ثَانِيَةً.» فَفَعَلُوا ٣٥ حَتَّى جَرَى الْمَاءُ حَوْلَ الْمَذْبَحِ وَمَلَأَ الْخَنْدَقَ أَيْضًا.

٣٦ وَحَانَ وَقْتُ تَقْدِيمِ الذَّبْحَةِ. فَاقْتَرَبَ إِيْلِيَا مِنَ الْمَذْبَحِ وَصَلَّى فَقَالَ: «يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، أَظْهَرَ لِلْجَمِيعِ الْيَوْمَ أَنَّكَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، وَإِنِّي أَنَا عَبْدُكَ، وَقَدْ فَعَلْتُ مَا فَعَلْتَهُ بِأَمْرِكَ.» ٣٧ فَاسْتَجَبَ لِي يَا اللَّهُ، اسْتَجَبَ لِي. وَلْيَعْلَمْ هَوْلَاءُ النَّاسِ أَنَّكَ أَنْتَ يَوْمَهُ الْإِلَهَ الْحَقِيقِيَّ. وَأَنْتَ تَرِيدُ أَنْ تُرْجِعَ قُلُوبَهُمْ إِلَيْكَ.»

٤٣ ١٨:١٩

حَفَرْتُمْ. مِنَ الْآلِفَةِ الْهَيْمَةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْعَمَلِ وَالْهَيْمَةُ النَّاسِلُ وَالْإِحْصَابُ. لِنَا كَانَتْ تَقَامُ أَعْدَةُ طَوِيلَةً مِنْ سِقَانِ الْأَنْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

٤٤ ١٨:٢١

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

٤٥ ١٨:٣٢

مكائين. حرفياً «سبعين». والسبعة وحدة لقياس المكائيل تزيد عن سبعة لترات بقليل.



٣٨ فَأَرْسَلَ اللَّهُ نَارًا مِنَ السَّمَاءِ. فَالْتَمَمَتِ النَّارُ الدِّجَّةَ وَالخَشَبَ وَالْحِجَارَةَ وَالْأَرْضَ الْمُحِيطَةَ بِالْمَدْيَحِ. وَالتَّمَّتِ النَّارُ أَيْضًا الْمَاءَ الَّذِي فِي الْخَلْدَقِ. ٣٩ فَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ هَذَا، سَجَدُوا عَلَى الْأَرْضِ وَقَالُوا: «يَهْوَهُ هُوَ اللَّهُ الْحَقِيقِيُّ! يَهْوَهُ هُوَ اللَّهُ الْحَقِيقِيُّ!»  
٤٠ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ إِيْلِيَا: «أَمْسِكُوا بِأَنْبِيَاءِ الْبَعْلِ كُلِّهِمْ. لَا تَدْعُوا أَحَدًا مِنْهُمْ يَهْرُبُ!» فَأَمَسَكَ الشَّعْبُ بِكُلِّ أَنْبِيَاءِ الْبَعْلِ. فَاتَقَادَهُمْ إِيْلِيَا وَزَلَّ بِهِمْ إِلَى نَهْرٍ قَبِيْشُونَ. وَهَنَّاكَ ذَبْحٌ هَوْلَاءُ الْأَنْبِيَاءِ جَمِيعًا.

المَطْرُ يَنْزِلُ مِنْ جَدِيدٍ

٤١ ثُمَّ قَالَ إِيْلِيَا لِلْمَلِكِ أَحَابَ: «وَالآنَ أَذْهَبُ، وَاحْتَفِلْ وَكُلْ وَاشْرَبْ، فَهِنَّكَ مَطْرٌ غَزِيرٌ قَادِمٌ.» ٤٢ فَذَهَبَ أَحَابُ لِأَكْلِهِ. وَفِي الْوَقْتِ نَفْسُهُ، صَعِدَ إِيْلِيَا إِلَى قِمَّةِ جَبَلِ الْكَرْمَلِ، وَسَجَدَ وَاجْضِعًا رَأْسَهُ بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ. ٤٣ ثُمَّ قَالَ إِيْلِيَا لِخَادِمِهِ: «اصْعَدْ وَأَنْظِرْ بِأَتْجَاهِ الْبَحْرِ.» فَصَعِدَ خَادِمُهُ ثُمَّ رَجَعَ وَقَالَ: «لَمْ أَرُ شَيْئًا.» فَطَلَبَ إِلَيْهِ إِيْلِيَا أَنْ يَذْهَبَ وَيَنْظُرَ ثَانِيَةً. وَتَكَرَّرَ هَذَا سَبْعَ مَرَّاتٍ. ٤٤ وَفِي الْمَرَّةِ السَّابِعَةِ قَالَ الْخَادِمُ: «رَأَيْتُ غَيْمَةً صَغِيرَةً قَدَرْتُ كَيْفَ رَجُلٍ قَادِمَةً مِنَ الْبَحْرِ.»  
فَقَالَ إِيْلِيَا لِلْخَادِمِ: «أَذْهَبْ إِلَى أَحَابَ وَقُلْ لَهُ أَنْ يَرْكَبَ مَرْكَبَتَهُ. قُلْ لَهُ أَنْ يُسْرِعَ بِالذَّهَابِ إِلَى بَيْتِهِ، وَإِلَّا مَنَعَهُ الْمَطْرُ مِنْ ذَلِكَ.»  
٤٥ وَبَعْدَ وَقْتٍ قَصِيرٍ، تَلَدَّتِ السَّمَاءُ بِغَيْومٍ سَوْدَاءَ. وَبَدَأَتِ الرِّيحُ تَهْبُ. وَرَاحَ الْمَطْرُ يَنْهَمِرُ. فَوَرَّكَ أَحَابُ مَرْكَبَتَهُ، وَأَسْرَعَ عَائِدًا إِلَى بَرْعِيلَ.  
٤٦ وَحَلَّتْ قُوَّةُ اللَّهِ عَلَى إِيْلِيَا. فَشَدَّ حِزَامَهُ، وَرَكَضَ أَمَامَ أَحَابَ طَوَالَ الطَّرِيقِ إِلَى بَرْعِيلَ.

## ١٩

إِيْلِيَا عَلَى جَبَلِ سِينَا

١ فَأَخْبَرَ أَحَابَ إِيْرَابِلَ بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ إِيْلِيَا، وَكَيْفَ قَتَلَ كُلَّ الْأَنْبِيَاءِ بِالسَّيْفِ. ٢ فَأَرْسَلَتْ إِيْرَابِلُ رَسُولًا إِلَى إِيْلِيَا يَقُولُ: «لَيْتَ الْآلِهَةَ تَفْعَلُ فِي كُلِّ سُوءٍ إِنْ لَمْ أَقْتُلْكَ قَبْلَ ظَهْرِ غَدٍ كَمَا قَتَلْتَ أَنْبِيَاءَ الْبَعْلِ.»  
٣ فَلَمَّا سَمِعَ إِيْلِيَا هَذَا خَافَ، فَهَرَبَ لِيَنْجُو بِحِمَاتِهِ إِلَى بَثْرُ السَّيْعِ فِي يَهُودَا، وَتَرَكَ خَادِمَهُ هُنَاكَ. ٤ ثُمَّ مَشَى يَوْمًا كَامِلًا فِي الْبَرِّيَّةِ. وَعِنْدَمَا تَعَبَ جَلَسَ تَحْتَ شَجَرَةٍ. وَهَنَّاكَ تَمَّتِ الْمَوْتُ لِنَفْسِهِ. وَقَالَ لِلَّهِ: «قَدْ كَفَّنِي مَا حَصَلَ لِي يَا اللَّهُ. فَأَمْتِنِي، فَإِنَّا لَسْتُ أَفْضَلَ مِنْ أَبِي.»  
٥ فَاضْطَجَعَ إِيْلِيَا تَحْتَ الشَّجَرَةِ وَنَامَ. فَجَاءَ مَلَاكٌ إِلَى إِيْلِيَا وَمَلَسَهُ، وَقَالَ لَهُ: «انْهَضْ وَكُلْ!» ٦ فَطَفَعَ إِيْلِيَا فَرَأَى عِنْدَ رَأْسِهِ كَعَكَةً مَخْبُورَةً عَلَى الْفَحْمِ وَأَبْرِيقٍ مَاءٍ. فَأَكَلَ وَشَرِبَ ثُمَّ عَادَ فَمَا.  
٧ وَبَعْدَ قَتْرَةٍ عَادَ مَلَاكُ اللَّهِ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ: «انْهَضْ وَكُلْ! وَإِلَّا فَإِنَّكَ لَنْ تَمُوتَ عَلَى قَطْعِ الرِّحْلِ الطَّرِيبَةِ أَمَامَكَ.» ٨ فَهَضَّ إِيْلِيَا، وَأَكَلَ وَشَرِبَ. وَاسْتَمَدَّ مِنْ ذَلِكَ الطَّعَامِ قُوَّةً تَكْفِيهِ لِلسَّيْرِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً. فَسَارَ حَتَّى وَصَلَ إِلَى جَبَلِ حُورِيبَ، جَبَلِ اللَّهِ. ٩ وَهَنَّاكَ دَخَلَ إِيْلِيَا مَغَارَةً وَبَاتَ لَيْلَتَهُ فِيهَا. ثُمَّ كَلَّمَ اللَّهُ إِيْلِيَا وَقَالَ لَهُ: «مَا الَّذِي تَفْعَلُهُ هُنَا يَا إِيْلِيَا؟»  
١٠ فَأَجَابَ إِيْلِيَا: «غَزْتُ غَيْرَةً كَبِيرَةً لِلَّهِ، إِلَهَةِ الْقَبْرِ. لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَسَرُوا عَهْدَكَ، وَهَدَمُوا مَذَابِحَكَ، وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ. وَأَنَا النَّبِيُّ الْوَحِيدُ النَّاجِي مِنْ بَيْنِ أَنْبِيَاءِكَ. وَهُمْ يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِي أَيْضًا.»

١١ فَقَالَ اللَّهُ لِإِيْلِيَا: «اخْرُجْ وَوَقِفْ عَلَى الْجَبَلِ أَمَامِي. وَسَامِرُ مِنْ جَانِبِكَ.» فَخَرَجَ وَوَقَفَ عَلَى الْجَبَلِ. فَمَرَّ اللَّهُ مَعَ هُبُوبِ رِيحٍ قَوِيَّةٍ. فَشَقَّتِ الرِّيحُ الْجَبَلَ، وَكَسَّرَتِ الصُّخُورَ أَمَامَ اللَّهِ. لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ فِي الرِّيحِ. وَبَعْدَ تِلْكَ الرِّيحِ، حَدَثَ زَلْزَالٌ، لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ فِي الزَّلْزَالِ.  
١٢ وَبَعْدَ ذَلِكَ الزَّلْزَالِ ظَهَرَتْ نَارٌ، لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ فِي النَّارِ. وَبَعْدَ تِلْكَ النَّارِ كَانَ هُنَاكَ صَوْتُ هَادِيٍّ رَفِيقٍ.

١٣ فَلَمَّا سَمِعَ إِيْلِيَا الصَّوْتَ، لَفَّ وَجْهَهُ بِمِعْطَفِهِ. ثُمَّ ذَهَبَ وَوَقَفَ فِي مَدْخَلِ الْمَغَارَةِ. فَقَالَ لَهُ الصَّوْتُ: «مَا الَّذِي تَفْعَلُهُ هُنَا؟»

١٤ فَقَالَ إِيْلِيَا: «غَزْتُ غَيْرَةً كَبِيرَةً لِلَّهِ، إِلَهَةِ الْقَبْرِ. لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَسَرُوا عَهْدَكَ، وَهَدَمُوا مَذَابِحَكَ، وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ. وَأَنَا النَّبِيُّ الْوَحِيدُ النَّاجِي مِنْ بَيْنِ أَنْبِيَاءِكَ. وَهُمْ يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِي أَيْضًا.»

١٥ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «ارْجِعْ فِي الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ الْقَرِيبَةِ مِنْ دِمَشْقَ. ثُمَّ ادْخُلْ دِمَشْقَ، وَأَمْسَحْ حَزَائِلَ مَلِكًا عَلَى أَرَامَ. ١٦ ثُمَّ أَمْسَحْ يَاهُوَ بَنَ تَمْنِي مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَأَمْسَحْ الْبِشْعَ بَنَ شَافَاطَ الَّذِي مِنْ أَبْلِ مَحْوَلَةَ نَبِيًّا بَدَلًا مِنْكَ. ١٧ وَسَيَقْتُلُ يَاهُوَ كُلَّ مَنْ يَجُو مِنْ سَيْفِ حَزَائِلَ. وَسَيَقْتُلُ الْبِشْعَ كُلَّ مَنْ يَجُو مِنْ سَيْفِ يَاهُوَ. ١٨ لَكِنِّي سَأُبْقِي فِي إِسْرَائِيلَ سَبْعَةَ آلَافٍ رَجُلًا لَمْ يَخُونُوا لِبَعْلِ وَلَا قَبْلُوهُ.»

الْبِشْعُ يَصِيرُ نَبِيًّا

١٩ فَعَادَ إِيْلِيَا ذَلِكَ الْمَكَانَ وَذَهَبَ يَفْتَشُ عَنِ الْبِشْعِ بَنَ شَافَاطَ. فَوَجَدَهُ يَحْرُثُ اثْنِي عَشَرَ قَدَانًا مِنَ الْأَرْضِ. فَتَقَدَّمَ إِيْلِيَا إِلَى الْبِشْعِ وَوَضَعَ مِعْطَفَهُ عَلَيْهِ. ٢٠ فَتَرَكَ الْبِشْعَ الْبَقْرَ فَوْرًا وَرَكَضَ خَلْفَ إِيْلِيَا. فَقَالَ الْبِشْعُ: «اسْمَعْ لِي بَأَن أُوَدِّعُ وَالِدِي بِقَبْلَةٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأَتَّبِعُكَ.»

فَأَجَابَهُ إِيْلِيَا: «أَرِجِعْ إِنْ أَرَدْتَ. هَلْ مَنَعَتْكَ مِنَ الرَّجُوعِ؟» ٢١ فَرَجَعَ الْبَشْعُ وَدَجَّ بَقْرَهُ. وَأَحْرَقَ نِيرَ الْبَقْرِ حَطْبًا لِلنَّارِ وَسَاقَى اللَّحْمَ. ثُمَّ وَزَعَ مِنْهُ عَلَى أَهْلِ بَلَدَتِهِ، فَأَكَلُوا. وَبَعَدَ ذَلِكَ قَامَ وَتَبِعَ إِيْلِيَا وَصَارَ مُسَاعِدًا لَهُ.

## ٢٠

يَهْدُدُ وَأَخَابَ بِخَارِبَانَ

١ أَحْشَدَ يَهْدُدُ، مَلِكُ أَرَامَ جَيْشَهُ. وَتَخَالَفَ مَعَ اثْنَيْنِ وَثَلَاثَيْنِ مَلِكًا مَعَ جِيُوشِهِمْ وَخِيُولِهِمْ وَمَرْكَابَتِهِمْ. وَحَاصَرُوا السَّامِرَةَ ثُمَّ هَاجَمُوهَا. ٢ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ يَهْدُدُ رُسُلًا إِلَى الْمَدِينَةِ إِلَى أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٣ حَمَلُوا رِسَالَةً مِنَ الْمَلِكِ تَقُولُ: «أُرِيدُ فَضَّتَكَ وَذَهَبَكَ وَزَوْجَاتِكَ وَأَبْنَاءَكَ.»

٤ فَأَجَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «يَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ، أَنَا وَكُلُّ مَا أَمْلِكُهُ تَحْتَ أَمْرِكَ.»

٥ فَرَجَعَ الرُّسُلُ وَأَبْلَغُوا يَهْدُدَ بِجَوَابِ أَخَابَ. فَأَرْسَلَ رُسُلَهُ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى أَخَابَ يَقُولُونَ: «سَبَقَ أَنْ قُلْتَ لَكَ إِنِّي أُرِيدُ أَفْضَلَ مَا لَدَيْكَ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَزَوْجَاتٍ وَأَبْنَاءٍ. ٦ سَأَرْسِلُ رِجَالِي فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنْ يَوْمِ غَدٍ لِكِي يَفْتَشُوا بَيْتَكَ وَيُبَيِّتَ كِبَارَ مَسْئُولِيكَ. وَسَيَأْخُذُونَ كُلَّ مَا هُوَ يَجِدُ عِنْدَكَ، وَيُحْضِرُونَهُ إِلَيَّ.»

٧ فَلَمَّا أَخَابَ جَمِيعَ شَيْخِ إِسْرَائِيلَ لِاجْتِمَاعِ بِهِ. وَقَالَ لَهُمْ: «انظُرُوا، إِنَّ يَهْدُدَ يَبْزِي فِعْلَ الشَّرِّ. فَقَدْ طَلَبَ مِنِّي أَوَّلًا أَنْ أُعْطِيَهُ نِسَائِي وَأَبْنَائِي، وَفِضَّتِي، وَذَهَبِي. فَتَقَبَّلْتُ.»

٨ فَقَالَ لَهُ الشُّيُوخُ وَكُلُّ الشَّعْبِ: «لَا تَدْعَنْ لَهُ، وَلَا تَقْبَلْ مَا يَطْلُبُهُ مِنْكَ.»

٩ فَأَرْسَلَ أَخَابَ رِسَالَةً إِلَى يَهْدُدَ قَالَتْ فِيهَا: «سَأَفْعَلُ مَا طَلَبْتَهُ مِنِّي فِي الْبَدَايَةِ، لَكِنِّي لَا أَقْبَلُ طَلَبَكَ الثَّانِي.»

فَأَرْسَلَ يَهْدُدُ رِسَالَةً إِلَى مَلِكِهِمْ. ١٠ فَأَجَابَهُ يَهْدُدُ وَقَالَ: «لَيْتَ الْإِلَهَةُ تَعَاقِبُنِي إِنْ لَمْ أَدْرِمِ السَّامِرَةَ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهَا وَلَوْ حَفْنَةً تُرَابٍ يَغْنَمُهَا رَجُلٌ مِنْ رِجَالِي!»

١١ فَأَجَابَ أَخَابَ الرُّسُلَ: «قُولُوا لَهُ لَيْسَ الْفَخْرُ لِي بِلِبْسِ سِلَاحِهِ، بَلْ لِمَنْ يَنْزَعُهُ!»

١٢ وَكَانَ الْمَلِكُ يَهْدُدُ يَشْرَبُ فِي خِيَمَتِهِ عِنْدَمَا وَصَلَ رُسُلُهُ حَامِلِينَ جَوَابَ أَخَابَ. فَأَمَرَ يَهْدُدُ رِجَالَهُ بِالِاسْتِعْدَادِ لِلْهُجُومِ عَلَى الْمَدِينَةِ. فَاتَّخَذَ جُنُودَهُ مَوَاقِعَهُمْ اسْتِعْدَادًا لِلْمَعْرَكَةِ.

١٣ وَفِي الْوَقْتِ نَفْسُهُ جَاءَ نَبِيٌّ إِلَى أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. فَقَالَ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ لَكَ: «أَتَرَى هَذَا الْجَيْشَ الْكَبِيرَ؟ سَأُعْطِيكَ، أَنَا اللَّهُ، عَلَى أَنْ تَهْزِمَهُ الْيَوْمَ. حِينَئِذٍ، سَتَنَادُّ أَيُّ أَنَا الْإِلَهُ الْحَقِيقِيُّ!»

١٤ فَقَالَ أَخَابُ: «بَيْنَ سَاهِرِمِهِمْ؟»

فَأَجَابَ النَّبِيُّ: «يَقُولُ اللَّهُ: بِالْفَتَيَانِ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ مَسْئُولِي الْحُكُومَةِ.»

فَسَأَلَ الْمَلِكُ: «وَمَنْ سَيَبْدَأُ الْمَعْرَكَةَ؟»

فَأَجَابَ النَّبِيُّ: «أَنْتَ.»

١٥ فَجَمَعَ أَخَابَ الْفَتَيَانَ الَّذِينَ كَانُوا يَخْدُمُونَ مَسْئُولِي الْحُكُومَةِ. فَكَانَ مَجْمُوعُهُمْ مِائَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ. ثُمَّ جَمَعَ الْمَلِكُ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ. فَكَانَ مَجْمُوعُهُمْ سَبْعَةَ آلَافٍ جُنْدِيٍّ.

١٦ وَعِنْدَ الظُّهْرِ، كَانَ الْمَلِكُ يَهْدُدُ وَالْمُلُوكُ الْإِثْنَانِ وَالثَّلَاثُونَ الْمُسَاعِدُونَ لَهُ يَشْرَبُونَ وَيَسْكُرُونَ فِي خِيَمَتِهِمْ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، بَدَأَ هُجُومُ أَخَابَ.

١٧ فَجَمَعَ الْفَتَيَانَ أَوَّلًا. فَجَاءَ رِجَالُ الْمَلِكِ يَهْدُدَ وَأَخْبَرُوهُ بِأَنَّ جُنُودًا تَخْرُجُوا مِنَ السَّامِرَةِ. ١٨ فَقَالَ يَهْدُدُ: «أَمْسِكُوا بِهِمْ أَحْيَاءً، سِوَاءَ أَجَاءُوا لِيَسْلُمَ أَمْ لِلْغَرَبِ.»

١٩ وَكَانَ فِي الْمَقْدَمَةِ فَتَيَانُ جَيْشِ أَخَابَ، وَوَرَاءَهُمْ بَقِيَّةُ الْجَيْشِ. ٢٠ فَفَتَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ الرَّجُلَ الَّذِي تَصَدَّى لَهُ. فَبَدَأَ جُنُودُ أَرَامَ يَهْرَبُونَ، فَطَارَدَهُمْ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ. وَهَرَبَ الْمَلِكُ يَهْدُدُ عَلَى حِصَانٍ إِحْدَى الْمَرْكَبَاتِ. ٢١ وَقَادَ أَخَابَ الْجَيْشَ، وَأَسْتَوَى عَلَى كُلِّ خِيُولِ جَيْشِ أَرَامَ وَمَرْكَابَتِهِ. فَأَلْحَقَ هَزِيمَةً مُتَكَرَّةً بِجَيْشِ أَرَامَ.

٢٢ وَبَعَدَ ذَلِكَ ذَهَبَ النَّبِيُّ إِلَى أَخَابَ وَقَالَ لَهُ: «سَيَهْجُمُ يَهْدُدُ الْمَلِكُ عَلَيْكَ فِي الرَّبِيعِ الْقَادِمِ. فَادْهَبْ وَفِرْ جَيْشَكَ. وَأَعِدْ الْخُطَطَ الْأَلَزِمَةَ لِلتَّصَدِّيِّ لَهُ.»

يَهْدُدُ يَعْبُدُ أَهْجُومًا

٢٣ وَقَالَ قَادَةُ جَيْشِ بَهَدَدَ لَهُ: «إِنَّ أُمَّةَ إِسْرَائِيلَ أُمَّةٌ جِبَالٍ. وَنَحْنُ حَارِبَانَهُمْ فِي مَنْطِقَةِ جَبَلِيَّةٍ، فَانْتَصِرُوا عَلَيْنَا. فَلْنَحَارِبَهُمْ عَلَى أَرْضِ مُنْبَسِطَةٍ، وَسَنَنْصُرُ عَلَيْهِمْ.» ٢٤ وَلَا تَتْرِكِ الْجِيُوشَ تَحْتَ إِمْرَةِ الْمُلُوكِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَاللَّاتِلِينَ، بَلْ ضَعْمُهُمْ تَحْتَ إِمْرَةِ ضَبَاطِكَ. ٢٥ فَلَنَجْمَعُ جَيْشًا مِثْلَ ذَلِكَ الَّذِي تَمَّ تَدْمِيرُهُ. مِثْلُهُ فِي عِدَدِ الرِّجَالِ وَالخَيْلِ وَالْعَرَبَاتِ. وَلِنُقَاتِلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَرْضِ مُنْبَسِطَةٍ. حِينَئِذٍ، نَنْتَصِرُ.» فَاسْمَعِ بَهَدَدَ إِلَى نَصِيحَتِهِمْ وَعَمَلِ بِهَا.

٢٦ وَفِي الرَّبِيعِ، حَسَدَ بَهَدَدُ شَعْبَ أَرَامَ. وَذَهَبَ إِلَى أُفَيْقِ لِحَارِبَةِ إِسْرَائِيلَ. ٢٧ وَاسْتَعَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَيْضًا لِلْحَرْبِ، وَذَهَبُوا لِلْمَلَاقَةِ جَيْشِ أَرَامَ. وَعَسَكُوا وَمُقَابِلَ مَعْسِكِ الْأَرَامِيِّينَ. وَظَهَرَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ وَكَانَهُ مَجْمُوعَتَانِ صَغِيرَتَانِ مِنَ النِّعَمِ، أَمَّا جَيْشُ أَرَامَ فَعَطَى الْمَنْطِقَةَ كُلَّهَا.

٢٨ فَأَتَى رَجُلٌ مِنْ رِجَالِ اللَّهِ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ: «يَقُولُ اللَّهُ: قَالَ شَعْبُ أَرَامَ إِنِّي، أَنَا اللَّهُ، إِلَهُ الْجِبَالِ، لَا إِلَهَ السُّهُولِ. لِهَذَا سَأَنْصُرُكَ عَلَى هَذَا الْجَيْشِ الْكَبِيرِ. حِينَئِذٍ، سَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ.»

٢٩ فَاحْتَسَدَ الْجَيْشَانِ أَحَدُهُمَا مُقَابِلَ الْآخَرِ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ ابْتَدَأَ الْقِتَالُ. فَقَتَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مِثَّةَ أَلْفِ جُنْدِيٍّ مِنَ الْجَيْشِ الْأَرَامِيِّ. ٣٠ فَهَرَبَ النَّاجُونَ إِلَى مَدِينَةِ أُفَيْقِ. فَسَقَطَ سُورُ الْمَدِينَةِ عَلَى سَبْعَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنْهُمْ. وَهَرَبَ بَهَدَدُ أَيْضًا إِلَى الْمَدِينَةِ وَاحْتَبَأَ فِي غُرْفَةٍ. ٣١ فَقَالَ لَهُ خِدَامُهُ: «سَمِعْنَا أَنَّ مُلُوكَ إِسْرَائِيلَ رَحِمَاءُ. فَلْنَلْبِسَ كِتَانًا خَشِينًا وَنَضَعُ جِبَالًا عَلَى رُؤُوسِنَا. وَلْنَذْهَبَ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. فَرُبَّمَا يَعْفُو عَنَّا.»

٣٢ فَلَبَسُوا كِتَانًا خَشِينًا وَوَضَعُوا جِبَالًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ. وَجَاءُوا إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَقَالُوا لَهُ: «يَقُولُ عَبْدُكَ بَهَدَدُ: «اعْفُ عَنِّي مِنْ فَضْلِكَ.»» فَقَالَ أَخَابُ: «أَمَا يَزَالُ حَيًّا؟ إِنِّي أَعْتَبَرُهُ أَحَدًا لِي.»

٣٣ وَكَانَ رِجَالُ بَهَدَدَ يَنْتَظِرُونَ كَلِمَةً يَسْتَبْشِرُونَ بِهَا. فَلَمَّا دَعَاهُ أَخَابُ أَحَدًا لَهُ، أَيْدُوهُ فَوْرًا وَقَالُوا: «نَعَمْ! إِنَّ بَهَدَدَ أَحَدٌ لَكَ.» فَقَالَ أَخَابُ: «أَحْضُرُوهُ لِي.» فَجَاءَ بَهَدَدُ إِلَى أَخَابَ. فَظَلَبَ مِنْهُ أَخَابُ أَنْ يَرْكَبَ الْمَرْكَبَةَ مَعَهُ.

٣٤ فَقَالَ بَهَدَدُ: «سَأُرَدُّ لَكَ كُلَّ الْمُدُنِ الَّتِي اسْتَوْلَى عَلَيْهَا أَبِي مِنْ أَيْدِيكَ. وَسَأَسْمَحُ لَكَ أَيْضًا أَنْ تَفْتَحَ مَتَاجِرَ فِي دِمَشْقَ، كَمَا فَعَلَ أَبِي فِي السَّامِرَةِ.» فَأَجَابَهُ أَخَابُ: «وَأَنَا أَطْلِقُ سَرَاحَكَ بِنَاءً عَلَى وَعْدِكَ هَذَا.» ثُمَّ أَطْلَقَ أَخَابُ سَرَاحَ بَهَدَدَ.

### بَنِي نَبْتَا ضِدَّ أَخَابَ

٣٥ وَقَالَ بَنِي نَبْتَا آخَرَ بِنَاءً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ: «اضْرِبْنِي!» لِكِنَّ النَّبِيَّ الْآخَرَ رَفَضَ. ٣٦ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ الْأَوَّلُ: «أَنْتَ لَمْ تَطِعْ أَمْرَ اللَّهِ، لِذَلِكَ سَيَتَلَكَّ أَسَدٌ عِنْدَمَا تَعَادِرُ هَذَا الْمَكَانَ.» وَلَمَّا غَادَرَ النَّبِيُّ الْآخَرَ الْمَكَانَ، قَتَلَهُ أَسَدٌ.

٣٧ فَذَهَبَ النَّبِيُّ الْأَوَّلُ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ وَقَالَ لَهُ: «اضْرِبْنِي!» فَضَرَبَ الرَّجُلُ النَّبِيَّ وَجَرَحَهُ. ٣٨ فَوَضَعَ النَّبِيُّ عَصَابَةً عَلَى عَيْنَيْهِ، لِئَلَّا يَعْرِفَهُ أَحَدٌ. وَذَهَبَ وَانْتَظَرَ الْمَلِكَ عَلَى الطَّرِيقِ. ٣٩ فَلَمَّا جَاءَ الْمَلِكُ، قَالَ لَهُ النَّبِيُّ: «كُنْتُ أَقَاتِلُ فِي مِيدَانِ الْمَعْرَكَةِ، فَجَاءَ جُنْدِيٌّ مِنْ جُنُودِنَا إِلَيَّ وَقَالَ لِي: «أَحْرُسُ هَذَا الْأَسِيرَ وَلَا تَدْعُهُ يَهْرُبُ. فَإِنْ هَرَبَ مِنْكَ، تَدْفَعُ لِي قِنْطَارًا»<sup>٤١</sup> مِنَ الْفِضَّةِ غَرَامَةً.»<sup>٤٠</sup> لِكِنِّي اشْتَغَلْتُ بِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ، فَاسْتَعَلَّ الْأَسِيرُ الْفُرْصَةَ وَهَرَبَ.»

فَأَجَابَهُ الْمَلِكُ: «أَنْتَ أَذَنْتَ نَفْسَكَ. فَأَنْتَ تَعْرِفُ الْجَوَابَ. وَتَعْرِفُ أَنَّ عَلَيكَ أَنْ تَدْفَعَ الْغَرَامَةَ.»

٤١ ثُمَّ سَأَرَ عَ النَّبِيَّ فَرَفَعَ الْعَصَابَةَ عَنْ عَيْنَيْهِ. فَعَرَفَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ.

٤٢ فَقَالَ النَّبِيُّ لِلْمَلِكِ: «يَقُولُ لَكَ اللَّهُ: «أَنْتَ أَطْلَقْتَ سَرَاحَ رَجُلٍ قُلْتَ أَنَا إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ. لِهَذَا سَتَكُونُ أَنْتَ عِوَضًا عَنْهُ، وَسَمَّوْتُ أَنْتَ وَشَعْبُكَ!»»<sup>٤٣</sup> فَضَى الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِهِ فِي السَّامِرَةِ مَكْتَبِيًّا وَمَغْمُومًا.

## ٢١

### كَرَمُ نَابُوتَ الْبِرَزَعِيِّ

١ ثُمَّ كَانَ لِنَابُوتَ الْبِرَزَعِيِّ كَرَمٌ فِي بِرَزَعِيلَ قَرَبَ قَصْرِ أَخَابَ مَلِكِ السَّامِرَةِ. ٢ فَقَالَ أَخَابُ لِنَابُوتَ ذَاتَ يَوْمٍ: «أَعْطِنِي كَرَمَكَ، فَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ بَيْتِي. أُرِيدُ أَنْ أُحْوِلَهُ إِلَى بَسْتَانِ خَضِرَاوَاتٍ. وَسَأَعْطِيكَ كَرَمًا أَفْضَلَ مِنْهُ بَدَلًا مِنْهُ، أَوْ أَعْطِيكَ مِنْهُ فِضَّةً، إِذَا كُنْتُ تَضِلُّ ذَلِكَ.»

٣ فَقَالَ نَابُوتَ الْبِرَزَعِيِّ: «لَا سَمَحَ اللَّهُ! لَا يُحِبُّ أَنْ أَتَخَلَّى عَنْ مِيرَاثِ آبَائِي.»

٤ فَذَهَبَ أَحَابُ إِلَى بَيْتِهِ مُكْتَتِبًا مَعْمُومًا بِسَبَبِ مَا قَالَهُ نَابُوتُ الْبِرْزَعِيُّ - إِذْ قَالَ لَهُ: «لَنْ أَفَكَّرَ لِحَظَّةٍ فِي التَّغْلِي لَكَ عَنِ الْأَرْضِ الَّتِي وَرَثْتَهَا عَنْ أَبِيي»، وَأَضْطَجَعَ عَلَى سَرِيرِهِ وَكَانَ مُكْتَتِبًا مَتَجِهَاً وَرَفَضَ أَنْ يَأْكُلَ.

٥ وَعِنْدَمَا وَجَدَتْهُ زَوْجَتُهُ إِيزَابُلُ عَلَى هَذَا النَّحْوِ، سَأَلَتْهُ: «لِمَاذَا أَنْتَ مُكْتَتِبٌ؟ وَمَاذَا تَرَفُضُ أَنْ تَأْكُلَ؟» ٦ فَأَجَابَهَا أَحَابُ: «طَلَبْتُ مِنْ نَابُوتِ الْبِرْزَعِيِّ أَنْ يُعْطِيَنِي كَرَمَهُ، وَقُلْتُ لَهُ إِنِّي مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَدْفَعُ لَهُ مِمَّنْ الْكَرَمِ كَامِلًا، وَإِنْ لَمْ يَرِدْ ذَلِكَ، عَرَضْتُ عَلَيْهِ أَنْ أُعْطِيَهُ كَرَمًا آخَرَ بَدَلًا مِنْهُ، لَكِنَّهُ رَفَضَ أَنْ يُعْطِيَنِي كَرَمَهُ.»

٧ فَأَجَابَتْ إِيزَابُلُ: «لَكِنَّكَ أَنْتَ الْمَلِكُ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ، وَكُلُّ شَيْءٍ فِي إِسْرَائِيلَ تَحْتَ أَمْرِكَ، فَهَمُّ، وَكُلُّ وَاطِمَتَيْنِ، وَأَنَا سَأَحْصِلُ لَكَ عَلَى كَرَمِ نَابُوتِ الْبِرْزَعِيِّ.»

٨ ثُمَّ كَتَبَتْ إِيزَابُلُ رِسَالَتًا بِاسْمِ أَحَابَ، وَوَضَعَتْ خِتْمَهُ عَلَيْهَا، وَأَرْسَلَتْ الرِّسَالَةَ إِلَى الشُّبُوحِ وَالْوَجْهَاءِ فِي بِرْزَعِيلَ، مَدِينَةِ نَابُوتَ، فَكَتَبَتْ فِي الرِّسَالَةِ:

«أَعْلَنُوا يَوْمَ صَوْمِ الشَّعْبِ، وَاقْبِعُوا نَابُوتَ عَلَى مَرَأَى مِنَ الْجَمِيعِ، ١٠ وَهَاتُوا شَاهِدِي زُورٍ عَلَى نَابُوتَ، وَلْيَشْهَدَا بِأَنَّهُمَا سَمِعَا إِشْمَ اللَّهُ وَالْمَلِكِ، ثُمَّ أَخْرِجُوهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ وَارْجُوهُ حَتَّى الْمَوْتِ.»

١١ فَعَمِلَ رِجَالُ بِرْزَعِيلَ وَشُبُوحُهَا وَوَجْهًاوُهَا بِأَمْرِ إِيزَابُلَ، تَمَامًا كَمَا كَتَبَتْ فِي الرِّسَالَةِ. ١٢ فَأَعْلَنُوا عَن يَوْمِ صَوْمِ الشَّعْبِ، وَأَقَامُوا نَابُوتَ الْبِرْزَعِيَّ عَلَى مَرَأَى مِنَ الْجَمِيعِ. ١٣ ثُمَّ جَاءَ شَاهِدَا زُورٍ وَجَلَسَا أَمَامَهُ، وَأَدْعَيَا أَمَامَ الْجَمِيعِ أَنَّهُمَا سَمِعَا إِشْمَ اللَّهُ وَالْمَلِكِ، فَأَخْرَجَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ نَابُوتَ خَارِجًا، وَرَجُوهُ حَتَّى الْمَوْتِ. ١٤ ثُمَّ أَرْسَلَ شُبُوحُ الْمَدِينَةَ رِسَالَةً إِلَى إِيزَابُلَ يَقُولُونَ فِيهَا: «رَجِمَ نَابُوتُ وَمَاتَ.»

١٥ فَلَمَّا سَمِعَتْ إِيزَابُلُ بِأَنَّ نَابُوتَ رَجِمَ وَمَاتَ، قَالَتْ لِأَحَابَ: «مَاتَ نَابُوتَ، وَالآنَ أَذْهَبُ وَخُذْ جَمَانًا الْكَرَمِ الَّذِي رَفَضَ أَنْ يَبِيعَكَ إِيَّاهُ!» ١٦ فَلَمَّا سَمِعَ أَحَابُ بِمَوْتِ نَابُوتَ، ذَهَبَ عَلَى الْقَوْرِ إِلَى كَرَمِ نَابُوتِ الْبِرْزَعِيِّ وَاسْتَوَى عَلَيْهِ.

١٧ فَكَلَّمَ اللَّهُ النَّبِيَّ إِيْلِيَا التِّشِّيَّ، فَقَالَ لَهُ: ١٨ «أَذْهَبْ إِلَى السَّامِرَةِ وَقَابِلِ أَحَابَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ. سَتَجِدُهُ فِي كَرَمِ نَابُوتَ، فَقَدْ ذَهَبَ هُنَاكَ لِيَسْتَوِيَ عَلَيْهِ. ١٩ قُلْ لِأَحَابَ إِنِّي، أَنَا اللَّهُ، أَقُولُ لَهُ: «أَنْتَ قَتَلْتَ نَابُوتَ، وَأَخَذْتَ أَرْضَهُ، لِهَذَا أَقُولُ لَكَ إِنَّكَ سَمَّوْتُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ نَابُوتَ. وَفِي الْمَكَانِ الَّذِي لِحَسَّتْ فِيهِ الْكِلَابُ دَمَ نَابُوتَ، سَتَلْحَسُّ دَمَكَ أَنْتَ أَيْضًا.» ٢٠ فَذَهَبَ إِيْلِيَا إِلَى أَحَابَ، فَلَمَّا رَأَى أَحَابَ إِيْلِيَا، قَالَ لَهُ: «هَلْ وَجَدْتَنِي يَا عَدُوِّي؟»

فَأَجَابَ إِيْلِيَا: «وَجَدْتُكَ لِأَنَّكَ بَعْتَ نَفْسَكَ مُقَابِلَ عَمَلِ الشَّرِّ أَمَامَ اللَّهِ الَّذِي يَقُولُ لَكَ: ٢١ «سَأَفْضِي عَلَيْكَ، وَسَأَقْطَعُ مِنْ إِسْرَائِيلَ كُلَّ ذَكَرٍ فِي عَائِلَتِكَ يَا أَحَابَ، أَمَا كَانَ عَبْدًا أَمْ حُرًّا. ٢٢ سَتَلْقَى عَائِلَتَكَ ذَاتَ الْمَصِيرِ الَّذِي لَقِيْتَهُ عَائِلَةُ بَرِيعَامَ بِنِ نَابَاطَ، وَعَائِلَةُ بَعْشَا النَّتَانِ انْقِرَضَتَا، هَذَا لِأَنَّكَ أَضْطَبْتَنِي غَضَبًا شَدِيدًا بِخُطْبَايَاكَ، وَلِأَنَّكَ دَفَعْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى ارْتِكَابِ الْخَطَايَا مِثْلَكَ.» ٢٣ وَيَقُولُ اللَّهُ: «سَتَفْتَرَسُ الْكِلَابُ جَنَّةَ زَوْجَتِكَ فِي مَدِينَةِ بِرْزَعِيلَ. ٢٤ وَالَّذِي يَمُوتُ مِنْ عَائِلَتِكَ فِي الْمَدِينَةِ سَتَأْكُلُهُ الْكِلَابُ. وَالَّذِي يَمُوتُ فِي الْحُقُولِ سَتَأْكُلُهُ الطُّيُورُ الْجَارِحَةُ.»

٢٥ وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مِثِيلٌ لِأَحَابَ الَّذِي بَاعَ نَفْسَهُ لِعَمَلِ الشَّرِّ أَمَامَ اللَّهِ، إِذْ أَحْطَأَ أَكْثَرَ مِنَ الْجَمِيعِ. وَقَدْ أَغْوَتْهُ زَوْجَتُهُ إِيزَابُلُ عَلَى ارْتِكَابِ الشُّرُورِ. ٢٦ وَفَعَلَ أَحَابُ أَمْرًا بَعْضًا جَدًّا بِعِبَادَتِهِ تِلْكَ التَّمَائِيلَ، وَهُوَ الْأَمْرُ نَفْسَهُ الَّذِي مَارَسَهُ الْأُمُورِيُّونَ، فَاتَّبَعَ اللَّهُ الْأَرْضَ مِنْهُمْ وَأَعْطَاهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٧ فَبَعْدَ أَنْ أَنْبَى إِيْلِيَا كَلَامَهُ، نَدِمَ أَحَابُ كَثِيرًا، فَشَقَّ مَلَابِسَهُ حُزْنًا، وَلَبَسَ الْخَيْشَ وَهُوَ فِي كَابَةِ شَدِيدَةٍ، رَفَضَ أَنْ يَأْكُلَ، وَصَارَ يَتَمُّ فِي لِبَاسِ الْخَيْشِ.

٢٨ جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِيْلِيَا التِّشِّيَّ: ٢٩ «هَلْ رَأَيْتَ كَيْفَ اتَّضَعَّ أَحَابُ أَمَامِي؟ فَلِأَنَّهُ اتَّضَعَّ أَمَامِي، نَأْجِبُ الشَّرَّ وَهُوَ حَيٌّ، بَلْ فِي أَيَّامِ حُكْمِ ابْنِهِ سَأُجَلِبُ الشَّرَّ عَلَى عَائِلَتِهِ.»

٣ حِينَئِذٍ، قَالَ أَحَابُ لِكِبَارِ مَسْؤُولِهِ: «أَتَذْكُرُونَ أَنَّ مَلِكَ أَرَامَ اسْتَوَى عَلَى رَامُوتَ فِي جَلْعَادَ مِننَا؟ فَهَلْإِذَا لَمْ تَفْعَلْ شَيْئًا حَتَّى الْآنَ لَأَسْتَرْجِعُهَا مِنْهُ؟ فَيَهِيَ لَنَا.» ٤ فَسَأَلَ أَحَابُ يَهُوشَافَاطَ: «هَلْ تَتَضَمَّنُ مَعَنَا فِي الْحَرْبِ ضِدَّ الْأَرَامِيِّينَ فِي رَامُوتَ؟» فَأَجَابَ يَهُوشَافَاطُ: «نَعَمْ، سَأَتَضَمَّنُ إِلَيْكَ. فَأَنَا وَأَنْتَ وَشَعْبَانَا وَحَيْشَانَا إِخْوَةٌ.» ٥ لَكِنَّ يَهُوشَافَاطَ قَالَ لِلْمَلِكِ إِسْرَائِيلَ أَيْضًا: «لَكِنَّ لِنَسْتَشِيرِ اللَّهَ أَوَّلًا.»

٦ جَمَعَ أَحَابُ الْأَنْبِيَاءَ، وَكَانَ عَدَدُهُمْ أَرْبَعِ مِئَةٍ. فَسَأَلَ أَحَابُ الْأَنْبِيَاءَ: «أَتَمْتَصِحُونَنِي بِأَنْ أَذْهَبَ وَأَقَاتِلَ جَيْشَ أَرَامَ فِي رَامُوتَ؟ أَمْ لَا؟»  
فَأَجَابَ الْأَنْبِيَاءُ: «أَذْهَبْ وَسَيَنْصُرُكَ اللَّهُ.»

٧ لَكِنَّ يَهُوشَافَاطَ سَأَلَ: «أَلَا يُوجَدُ أَيُّ نَبِيٍّ آخَرَ لِلَّهِ هُنَا نَسْأَلُهُ عَنْ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ؟»

٨ فَقَالَ أَحَابُ لِيَهُوشَافَاطَ: «لَا يُوجَدُ إِلَّا نَبِيٌّ وَاحِدٌ بَعْدَ لِنَسْأَلُهُ عَنْ إِرَادَةِ اللَّهِ. إِنَّهُ التِّي مِيخَا بْنُ بَمَلَةَ. لَكِنِّي أَبْغِضُهُ. لِحَيْنَ يَقُولُ كَلَامَ اللَّهِ، لَا يَقُولُ أَبَدًا شَيْئًا حَسَنًا عَنِّي. فَهُوَ يَقُولُ عَنِّي مَا لَا أَحِبُّ.»

لَكِنَّ يَهُوشَافَاطَ قَالَ لِأَحَابَ: «لَا تَقُلْ هَذَا أَيُّهَا الْمَلِكُ!»

٩ فَدَعَا الْمَلِكُ أَحَدَ خُدَّامِهِ وَقَالَ لَهُ: «أَسْرِعْ بِإِحْضَارِ مِيخَا بْنِ بَمَلَةَ إِلَى هُنَا!»

١٠ وَكَانَ الْمَلِكُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَرْتَدِيَانِ زَيْهَمَا الْمَلِكِيَّ وَيَجْلِسَانِ عَلَى عَرْشَيْنِ فِي قَاعَةِ الْقَضَاءِ قُرْبَ بَوَابَةِ السَّامِرَةِ، وَالْأَنْبِيَاءُ جَمِيعًا وَاقِفِينَ بَيْنَهُمَا وَأَمْرُهُمْ. ١١ وَكَانَ هُنَاكَ نَبِيٌّ اسْمُهُ صِدْقِيَا بْنُ كَنْعَنَةَ. فَصَنَعَ صِدْقِيَا هَذَا قُرُونًا مَن حَدِيدٍ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: بِهِدِّهِ الْقُرُونِ الْحَدِيدِيَّةِ، سَتَنْطَحُ الْأَرَامِيِّينَ إِلَى أَنْ تَضْطَرَّ عَلَيْهِمْ تَمَامًا.»

١٢ وَوَاقِفِ الْأَنْبِيَاءِ الْآخَرُونَ صِدْقِيَا عَلَى مَا قَالَهُ. وَقَالُوا: «تَقَدَّمَ الْآنَ نَحْوَ جَيْشِ أَرَامَ فِي رَامُوتَ، وَسَتَنْتَصِرُ إِذْ سَيَنْصُرُكَ اللَّهُ.»

١٣ وَقَالَ الرَّسُولُ الَّذِي ذَهَبَ لِإِحْضَارِ مِيخَا لَهُ: «اسْمِعْ. لَقَدْ رَدَّدَ كُلُّ الْأَنْبِيَاءِ الْكَلَامَ نَفْسَهُ، إِذْ قَالُوا إِنَّ الْمَلِكَ سَيَنْتَصِرُ. فَكُلُّ مَا قَالُوهُ، وَبِهَذَا تُحْسِنُ الْقَوْلَ وَتَفْعَلُ خَيْرًا.»

١٤ فَقَالَ مِيخَا: «أَقْسَمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَا أَقُولُ إِلَّا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.»

١٥ فَلَمَّا جَاءَ مِيخَا، وَفَفَ أَمَامَ الْمَلِكِ. فَسَأَلَهُ الْمَلِكُ: «يَا مِيخَا بِمَ تَنْصَحُنَا؟ أَتَذْهَبُ أَنَا وَالْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ بِجَيْشِنَا لِمُتَابَلَةِ جَيْشِ أَرَامَ فِي رَامُوتَ؟»

فَأَجَابَ مِيخَا سَاحِرًا: «نَعَمْ! أَذْهَبَا وَقَاتِلَاهُمُ الْآنَ، وَسَيَنْصُرُكَ اللَّهُ!»

١٦ فَأَجَابَ أَحَابُ: «أَنْتَ تَسْحَرُ مِنِّي، وَتُحِبُّ مِنْ عِنْدِكَ. كَرَّمَةً يَنْبَغِي أَنْ اسْتَحْلِفَكَ أَنْ لَا تَقُولَ إِلَّا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ!»

١٧ فَأَجَابَ مِيخَا: «لَقَدْ أَرَانِي اللَّهُ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ مُشْتَتَاتًا عَلَى الْجِبَالِ. تَخِرَافٍ قَدَّتْ رَاعِيَهَا. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَيْسَ لِهَؤُلَاءِ قَائِدٌ، فَلْيَرْجِعُوا بِأَمَانٍ إِلَى بُيُوتِهِمْ.»»

١٨ فَقَالَ أَحَابُ لِيَهُوشَافَاطَ: «أَمَا قُلْتَ لَكَ؟ لَا يَقُولُ هَذَا النَّبِيُّ عَنِّي شَيْئًا حَسَنًا، وَإِنَّمَا يَنْتَبِئُ بِالسُّوءِ عَلَيَّ!»

١٩ فَقَالَ مِيخَا: «فَاسْمِعْ إِذَا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ! فَقَدْ رَأَيْتُ اللَّهَ جَالِسًا عَلَى عَرْشِهِ فِي السَّمَاءِ. وَرَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ وَاقِفِينَ عِنْدَهُ، بَعْضُ عَنْ يَمِينِهِ وَبَعْضُ عَنْ شِمَالِهِ. ٢٠ فَقَالَ اللَّهُ: «مَنْ خِدَعَ أَحَابَ، فَيُقْتَعُهُ بِالْمُجُومِ عَلَى مَدِينَةِ رَامُوتَ الَّتِي فِي جَلْعَادَ لَكِي يُقْتَلُ هُنَاكَ؟» فَخَذَ مَلَكَ يَقُولُ «هَذَا يَذْهَبُ.» وَمَلَكَ آخَرَ يَقُولُ «لَا بَلْ ذَاكَ يَذْهَبُ.» ٢١ ثُمَّ جَاءَ رُوحٌ وَوَقَفَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَقَالَ: «أَنَا سَأَخْذَعُ أَحَابَ.» ٢٢ فَسَأَلَهُ اللَّهُ: «كَيْفَ سَتَفْعَلُ هَذَا؟» فَقَالَ: «سَأُخْرِجُ وَأُكُونُ رُوحَ كَذِبٍ فِي أَفْوَاهِ أَنْبِيَاءِ أَحَابَ.» فَقَالَ اللَّهُ: «وَسَتَمْتَكُنُ مِنْ خِدَاعِ أَحَابَ. فَأَذْهَبْ وَافْعَلْ ذَلِكَ، وَسَتَنْتَجِحُ.»»

٢٣ وَأَضَافَ مِيخَا: «فَكَمَا تَرَى، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ أَنْبِيَاءَكَ يَكْذِبُونَ عَلَيْكَ. فَاللَّهُ نَفْسُهُ يَبْوِي أَنْ يُنْزَلَ بِكَ الشَّرُّ.»

٢٤ فَأَقْرَبَ صِدْقِيَا بْنُ كَنْعَنَةَ مِنْ مِيخَا وَصَفَعَهُ عَلَى خَدِّهِ. وَقَالَ صِدْقِيَا: «مُنْذُ مَتَى عَبَّرَ عَنِّي رُوحُ اللَّهِ لِيَتَكَلَّمَ إِلَيْكَ؟»

٢٥ فَأَجَابَ مِيخَا: «سَتَرَى أَيُّ صَادِقٍ يَوْمَ تَهْرُبُ مِنْ غُرْفَةٍ إِلَى غُرْفَةٍ لِتَخْتَبِي!»

٢٦ فَأَمَرَ أَحَابُ أَحَدَ رِجَالِهِ بِالْقَبْضِ عَلَى مِيخَا، وَقَالَ: «اقْبِضْ عَلَيْهِ وَسَلِّهِ إِلَى أَمُونَ، وَإِلَى الْمَدِينَةِ، وَإِلَى الْأَمِيرِ يُوَاشَ. ٢٧ وَقُولُوا لِأَمُونَ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الْمَلِكُ: ضَعْ مِيخَا فِي السِّجْنِ. وَلَا تَعْطِهِ إِلَّا قَلِيلًا جَدًّا مِنَ الْمَاءِ، إِلَى أَنْ أَعُودَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ سَالِمًا.»

٢٨ فَأَجَابَ مِيخَا أَحَابَ: «إِنْ رَجَعْتَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ سَالِمًا، لَا يَكُونُ اللَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ بِعَمِي. فَاسْمَعُوا وَتَذَكَّرُوا كَلَامِي يَا كُلَّ الشَّعْبِ.»

٢٩ وَذَهَبَ أَحَابُ وَالْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ لِمُقَاتَلَةِ جَيْشِ أَرَامَ فِي رَامُوثَ التِّي فِي جَلْعَادَ. ٣٠ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطَ: «سَادَّخُلُ الْحَرْبَ مُتَنَكِّرًا. أَمَا أَنْتَ فَايِسُ زَيْكُ الْمَلِكِيِّ.» وَهَكَذَا دَخَلَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الْمَعْرَكَةَ مُتَنَكِّرًا.

٣١ وَكَانَتْ لِمَلِكِ أَرَامَ اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ مَرْكَبَةً. فَأَمَرَ الْمَلِكُ قَادَةَ مَرْكَبَاتِهِ وَقَالَ: «لَا تَمَشُّعُوا بِقِتَالِ أَحَدٍ مَهْمَا كَانَ شَأْنُهُ، سِوَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ»

٣٢ وَأَثَاءَ الْمَعْرَكَةِ رَأَى قَادَةُ الْمَرْكَبَاتِ يَهُوشَافَاطَ، ظَنُّوا أَنَّهُ أَحَابُ. فَهَجَمُوا عَلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ. فَصَرَخَ يَهُوشَافَاطُ. ٣٣ فَلَمَّا أَدْرَكُوا أَنَّهُ لَيْسَ أَحَابُ، مَلَكَ إِسْرَائِيلَ، كَفَمُوا عَنْ مَطَارِدَتِهِ، وَلَمْ يَقْتُلُوهُ. ٣٤ لَكِنَّ جُنْدِيًّا رَمَى سَهْمًا بِالصُّدْفَةِ، فَأَصَابَ أَحَابُ، مَلَكَ إِسْرَائِيلَ، إِذْ دَخَلَ مِنْ فَتْحَةٍ

فِي الذَّرْعِ. فَقَالَ أَحَابُ لِسَائِي مَرْكَبَتِهِ: «لَقَدْ أَصَبْتُ بِسَهْمٍ. فَارْجِعْ إِلَى الْخَلْفِ وَالسَّحْبِ فِي مِنَ الْمَعْرَكَةِ.»

٣٥ وَاشْتَدَّ الْقِتَالُ بَيْنَ الْجَيْشَيْنِ. وَبَقِيَ أَحَابُ فِي مَرْكَبَتِهِ مُسْتَبِدًّا عَلَى جِوَانِبِهَا مُقَابِلَ جَيْشِ أَرَامَ. وَسَالَ دَمُهُ حَتَّى غَطَّى أَرْضِيَةَ الْمَرْكَبَةِ. وَفِي قِتْرَةٍ لِاحِقَةٍ مِنْ مَسَاءِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، مَاتَ أَحَابُ. ٣٦ وَنَحَوَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، أَمَرَ جَمِيعَ جُنُودِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ بِالِانْسِحَابِ وَالرُّجُوعِ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ وَأَرْضِهِ.

٣٧ وَهَكَذَا مَاتَ أَحَابُ. لَحَمَلَهُ بَعْضُ الرِّجَالِ إِلَى السَّامِرَةِ حَيْثُ دُفِنَ. ٣٨ وَغَسَلَتْ مَرْكَبَةُ أَحَابَ قُرْبَ بَرَكَةٍ فِي السَّامِرَةِ سَتَّحِمُ بِهَا الْعَاهِرَاتُ. فَلَحَسَتْ الْكِلَابُ دَمَهُ، تَحْقِيقًا لِمَا سَبَقَ أَنْ قَالَهُ اللَّهُ.

٣٩ أَمَا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَحَابَ، بَيْتُهُ الْعَاجِي، وَالْمُدُنُ الَّتِي بَنَاهَا، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٤٠ وَمَاتَ أَحَابُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. تَخَلَّفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ أَحْزَبَا.

يَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُوذَا

٤١ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ أَحَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، اعْتَلَى يَهُوشَافَاطُ بَنُ أَسَا عَرْشَ يَهُوذَا. ٤٢ وَكَانَ يَهُوشَافَاطُ فِي الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا اسْتَلَّ مَقَالِيدَ الْحُكْمِ، وَحَكَرَ فِي الْقُدْسِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ عَزْرَبَةُ، وَهِيَ بِنْتُ شُلَيْحِي. ٤٣ وَسَارَ يَهُوشَافَاطُ عَلَى النَّبِيجِ الصَّالِحِ الَّذِي سَارَ عَلَيْهِ أَبُوهُ أَسَا. فَعَمِلَ مَا يَرْضِي اللَّهَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، لِأَنَّهُ لَمْ يَهْدِمِ الْمُرْتَفَعَاتِ. فَظَلَّ الشَّعْبُ يَقْدِمُ ذَبَائِحَ وَيُحْرِقُ بَخُورًا هُنَاكَ.

٤٤ وَعَدَدَ يَهُوشَافَاطُ اتِّفَاقِيَةَ سَلَامٍ مَعَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

٤٥ أَمَا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُوشَافَاطَ، جَبُوتِهِ الَّذِي أَظْهَرَهُ، وَحُرُوبِهِ الَّتِي خَاضَهَا، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا.

٤٦ وَفِي يَهُوشَافَاطَ كُلِّ الرِّجَالِ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ أَجْسَادَهُمْ فِي عِبَادَةِ أَهْتِيمَ، وَكَانَ هَؤُلَاءِ يُمَارِسُونَ عِبَادَاتِهِمْ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ اثْنَاةَ حُكْمِ أَبِيهِ أَسَا.

٤٧ وَلَمْ يَكُنْ فِي أَرْضِ أُدُومَ مَلِكٍ. فَعَيَّنَ مَلِكُ يَهُوذَا وَإِلَيْهَا هُنَاكَ.

أَسْطُولُ يَهُوشَافَاطَ

٤٨ وَبَجَى الْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ سَفْنَ شَحْنٍ لِيُرْسِلَهَا إِلَى مَدِينَةِ أُوفِيرَ لِاسْتِيرَادِ الذَّهَبِ. لَكِنَّهَا لَمْ تَخْرُكْ، بَلْ دُمِرَتْ فِي مَرَفِ عَصِيُونِ جَابِرَ.

٤٩ وَكَانَ أَحْزَبَا بْنُ أَحَابَ قَدْ قَالَ لِيَهُوشَافَاطَ: «سَأُرْسِلُ بَعْضَ خُدَامِي مَعَ خُدَامِكَ فِي السَّفْنِ.» غَيْرَ أَنَّ يَهُوشَافَاطَ رَفَضَ ذَلِكَ.

٥٠ وَمَاتَ يَهُوشَافَاطُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ٤٧ تَخَلَّفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ يَهُورَامُ.

أَحْزَبَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ

٥١ وَاعْتَلَى أَحْزَبَا بْنُ أَحَابَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يَهُوشَافَاطَ لِيَهُوذَا. وَحَكَرَ أَحْزَبَا فِي السَّامِرَةِ مُدَّةَ سَتَيْنِ.

٥٢ وَفَعَلَ أَحْزَبَا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. فَسَارَ عَلَى نَبِيجِ أَبِيهِ أَحَابَ، وَأُمِّهِ إِيزَابِيلَ، لِيَجْعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يُحْطِطُونَ، كَمَا فَعَلَ يَرِبْعَامُ بْنُ نَابَاتٍ مِنْ قَبْلُ.

٥٣ وَعَبَدَ أَحْزَبَا الْعِلَّ وَخَدَمَهُ. فَعَمِلَ هَذَا عَلَى غِرَارِ أَبِيهِ. فَأَغْضَبَ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، غَضْبًا شَدِيدًا.

## كُتَابُ الْمُلُوكِ الثَّانِي

رِسَالَةٌ إِلَىٰ أَخْزِيَا

- ١ بَعْدَ مَوْتِ أَخَابَ، تَمَرَّدَتِ مُوَابُ عَلَىٰ إِسْرَائِيلَ. ٢ وَذَاتَ يَوْمٍ، سَقَطَ أَخْزِيَا مِنْ نَافِذَةٍ عَلَيْهِ بَيْنَهُ فِي السَّامِرَةِ، وَتَأَذَّى كَثِيرًا. فَأَرْسَلَ رُسُلًا وَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا إِلَىٰ كَهَنَةِ بَعْلِ زُبُوبَ، إِلَهَ عَقْرُونَ. وَاسْأَلُوهُمْ هَلْ سَأَشْفِي مِنْ إِبْصَابِي.»
- ٣ لَكِنَّ مَلَكَ اللَّهِ قَالَ لِلنَّبِيِّ إِيْلِيَا التَّمْشِي: «اذْهَبْ لِمَلَأَقَةِ رُسُلِي مَلِكِ السَّامِرَةِ، وَقُلْ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ إِلَىٰ بَعْلِ زُبُوبَ، إِلَهَ عَقْرُونَ لَتَسْأَلُوهُ؟ أَلَا يُوجَدُ لِإِسْرَائِيلَ إِلَهٌ؟ ٤ فَقُولُوا لِأَخْزِيَا: يَقُولُ اللَّهُ: لَنْ تَعَادِرَ فِرَاشَ مَرَضِكَ حَيًّا، بَلْ سَمَوْتُ!» فَانْطَلَقَ إِيْلِيَا لِلْقَائِمِ.
- ٥ فَلَمَّا رَجَعَ الرُّسُلُ إِلَىٰ أَخْزِيَا، سَأَلَهُمْ: «لِمَاذَا عُدْتُمْ بِهَذِهِ السَّرْعَةِ؟» ٦ فَأَجَابَهُ الرُّسُلُ: «خَرَجَ رَجُلٌ لِلْقَائِمَا. وَطَلَبَ إِلَيْنَا أَنْ نَعُودَ إِلَى الْمَلِكِ الَّذِي أَرْسَلْنَا وَنَنْقُلَ إِلَيْهِ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ. فَهَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ إِلَىٰ بَعْلِ زُبُوبَ، إِلَهَ عَقْرُونَ لَتَسْأَلُوهُ؟ أَلَا يُوجَدُ لِإِسْرَائِيلَ إِلَهٌ؟ بِمَا أَنْتَ عَمَلْتَ هَذَا الْعَمَلَ الشَّرِيرَ، لَنْ تَعَادِرَ فِرَاشَ مَرَضِكَ حَيًّا، بَلْ سَمَوْتُ!»
- ٧ فَسَأَلَهُمْ أَخْزِيَا: «صِفُوا لِي الرَّجُلَ الَّذِي صَعِدَ لِلْقَائِمِ وَأَخْبَرَكُمْ بِهَذَا الْكَلَامِ.» ٨ فَأَجَابَهُ: «كَانَ يَلْبَسُ مِعْطَفًا مِنَ الشَّعْرِ وَيَلْبَسُ حِزَامًا جَلْدِيًّا حَوْلَ خَصْرِهِ.» حِينَئِذٍ، قَالَ أَخْزِيَا: «هَذَا إِيْلِيَا التَّمْشِي.»

نَارُ تَقْضِي عَلَىٰ جُنُودِ أَخْزِيَا

- ٩ فَأَرْسَلَ أَخْزِيَا خَمْسِينَ جُنْدِيًّا مَعَ قَائِدِهِمْ لِإِيْلِيَا. وَكَانَ إِيْلِيَا جَالِسًا عَلَىٰ رَأْسِ جَبَلٍ. فَصَعِدَ إِلَيْهِ قَائِدُ الْخَمْسِينَ، وَقَالَ لَهُ: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، يَقُولُ لَكَ الْمَلِكُ: «انْزِلْ!»»
- ١٠ فَأَجَابَ إِيْلِيَا قَائِدَ الْخَمْسِينَ: «إِنْ كُنْتُ أَنَا رَجُلَ اللَّهِ، فَلْتَنْزِلْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَتَقْضِي عَلَيْكَ أَنْتَ وَرِجَالَكَ الْخَمْسِينَ!» فَتَزَلَّتْ مِنَ السَّمَاءِ نَارٌ وَقَضَّتْ عَلَى الْقَائِدِ وَرِجَالِهِ الْخَمْسِينَ. ١١ فَأَرْسَلَ أَخْزِيَا قَائِدًا آخَرَ مَعَ جُنُودِ الْخَمْسِينَ. فَقَالَ الْقَائِدُ لِإِيْلِيَا: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، يَقُولُ لَكَ الْمَلِكُ: «انْزِلْ إِلَىٰ هُنَا مَسْرِعًا!»»
- ١٢ فَقَالَ إِيْلِيَا لِلْقَائِدِ وَجُنُودِهِ الْخَمْسِينَ: «إِنْ كُنْتُ أَنَا رَجُلَ اللَّهِ، فَلْتَنْزِلْ مِنَ السَّمَاءِ نَارٌ وَتَقْضِي عَلَيْكَ أَنْتَ وَرِجَالَكَ الْخَمْسِينَ!» فَتَزَلَّتْ مِنَ السَّمَاءِ نَارٌ وَقَضَّتْ عَلَى الْقَائِدِ وَرِجَالِهِ الْخَمْسِينَ. ١٣ فَأَرْسَلَ أَخْزِيَا قَائِدًا ثَالِثًا مَعَ خَمْسِينَ مِنْ جُنُودِهِ. فَجَاءَ هَذَا إِلَىٰ إِيْلِيَا، وَسَجَدَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ. وَتَوَسَّلَ إِلَىٰ إِيْلِيَا وَقَالَ: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، لَيْتَ حَيَاتِي وَحَيَاةَ رِجَالِي الْخَمْسِينَ تَكُونُ ثَمِينَةً فِي عَيْنِكَ. ١٤ تَزَلَّتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَقَضَّتْ عَلَى الْقَائِدِينَ وَجُنُودِهِمُ الَّذِينَ آتَىٰ قَبْلِي. أَمَّا الْآنَ، فَاطْلُبْ إِلَيْكَ أَنْ تَرْحَمَنَا وَتَعْفُو عَنَّا!»
- ١٥ فَقَالَ مَلِكُ اللَّهِ لِإِيْلِيَا: «اذْهَبْ مَعَ الْقَائِدِ وَلَا تَخَفْ مِنْهُ.» فَذَهَبَ إِيْلِيَا مَعَ الْقَائِدِ لِرُؤْيَةِ الْمَلِكِ ١٦ وَقَالَ لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لِمَاذَا أَرْسَلْتَ رُسُلًا إِلَىٰ بَعْلِ زُبُوبَ، إِلَهَ عَقْرُونَ لِيَسْأَلُوهُ؟ أَلَا يُوجَدُ لِإِسْرَائِيلَ إِلَهٌ؟ فِيمَا أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا الْعَمَلَ الشَّرِيرَ، لَنْ تَبْزَلَ عَنْ فِرَاشِ مَرَضِكَ حَيًّا، بَلْ سَمَوْتُ!»»

يُورَامُ يَجْلُ حُلَّ أَخْزِيَا

- ١٧ فَاتَّ أَخْزِيَا كَمَا قَالَ اللَّهُ عَلَىٰ فَمِ إِيْلِيَا. وَلَمْ يَكُنْ لِأَخْزِيَا ابْنٌ، فَتَوَلَّى الْحُكْمَ بَعْدَهُ يُورَامُ. اعْتَلَى يُورَامُ الْعَرْشَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ يَهُورَامَ بْنِ يَهُوشَافَاطَ لِيَهُودَا.
- ١٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَخْزِيَا، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٢

الْبَيْشَعُ يَطْلُبُ نَصِيبًا مَضَاعِفًا

- ١ وَاقْتَرَبَ الْوَقْتُ الَّذِي كَانَ اللَّهُ سَرِيعُ فِيهِ لِإِيْلِيَا فِي عَاصِمَةِ إِلَى السَّمَاءِ. فَانْطَلَقَ إِيْلِيَا وَالْبَيْشَعُ مِنَ الْجَلْجَالِ.
- ٢ فَقَالَ إِيْلِيَا لِلْبَيْشَعِ: «أَرِيدُكَ أَنْ تَبْعِيَ هُنَا، لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِأَنْ أَذْهَبَ إِلَى بَيْتِ إِيْلَ.» فَقَالَ الْبَيْشَعُ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، إِنِّي لَنْ أَتْرُكَكَ.» فَتَزَلَّ الرَّجُلَانِ مَعًا إِلَى بَيْتِ إِيْلَ.

٣ جَاءَتْ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ فِي بَيْتِ إِبِلَ إِلَى الْبِشْعِ وَقَالُوا لَهُ: «أَتَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ سَيَأْخُذُ سَيِّدَكَ الْيَوْمَ مِنْكَ؟» فَأَجَابَ الْبِشْعُ: «نَعَمْ، أَعْلَمُ. فَلَا تَخْذَعُوا عَنْ هَذَا الْأَمْرِ.»

٤ وَبَعَدَ ذَلِكَ قَالَ إِبِلِيَا لِلْبِشْعِ: «أُرِيدُكَ أَنْ تَبْقَى هُنَا، لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِأَنْ أَذْهَبَ إِلَى أَرِيحَا.»

فَقَالَ الْبِشْعُ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، إِنِّي لَنْ أَتْرُكَكَ.» فَذَهَبَ الرَّجُلَانِ مَعًا إِلَى أَرِيحَا.

٥ جَاءَتْ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ فِي أَرِيحَا إِلَى الْبِشْعِ وَقَالُوا لَهُ: «أَتَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ سَيَأْخُذُ سَيِّدَكَ الْيَوْمَ مِنْكَ؟»

فَأَجَابَ الْبِشْعُ: «نَعَمْ، أَعْلَمُ، فَلَا تَخْذَعُوا عَنْ هَذَا الْأَمْرِ.»

٦ وَبَعَدَ ذَلِكَ، قَالَ إِبِلِيَا لِلْبِشْعِ: «أُرِيدُكَ أَنْ تَبْقَى هُنَا، لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِأَنْ أَذْهَبَ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.»

فَأَجَابَ الْبِشْعُ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، وَبِحَيَاتِكَ، إِنِّي لَنْ أَتْرُكَكَ.» فَوَاصَلَ الرَّجُلَانِ سِيرَهُمَا.

٧ وَتَبِعَهُمَا ثَمْسُونَ رَجُلًا مِنْ جَمَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ. وَوَقَفَ إِبِلِيَا عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَوَقَفَ الْأَنْبِيَاءُ اثْمَسُونَ بَعِيدًا عَنْهُمَا مَقَابِلَهُمَا. ٨ نَفَعَ إِبِلِيَا مِعْطَفَهُ، وَطَرَاهُ، وَضَرَبَ الْمَاءَ بِهِ. فَانْتَشَقَّتِ الْمَاءُ إِلَى الْجِبِينِ وَإِلَى الْبَسَارِ. فَعَبَّرَ إِبِلِيَا وَالْبِشْعُ النَّهْرَ إِلَى أَرْضِ بَابَسَةَ. ٩ وَبَعْدَ أَنْ عَبَّرَا النَّهْرَ، سَأَلَ إِبِلِيَا الْبِشْعُ: «مَاذَا تُرِيدُنِي أَنْ أَفْعَلَ لَكَ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَنِي اللَّهُ مِنْكَ؟»

فَقَالَ الْبِشْعُ: «أُرِيدُ أَنْ أَكُونَ خَلِيفَتَكَ.» ١٠

١٠ فَقَالَ إِبِلِيَا: «طَلَبْتُ امْرَأًا صَعْبًا. إِذَا رَأَيْتَنِي أُؤْخَذُ مِنْكَ، سَيَسْتَجَابُ طَلْبِكَ. وَإِلَّا، فَلَنْ يَكُونَ لَكَ مَا طَلَبْتَهُ.»

ارْتِفَاعُ إِبِلِيَا إِلَى السَّمَاءِ

١١ وَبَيْنَمَا كَانَ إِبِلِيَا وَالْبِشْعُ يَمْشِيَانِ وَيَخَادَثَانِ، جَاءَتْ مَرْكَبَةٌ وَخِيُولٌ مِنْ نَارٍ وَفَصَلَتْ بَيْنَهُمَا. ثُمَّ رَفَعَ إِبِلِيَا إِلَى السَّمَاءِ فِي عَاصِفَةٍ.

١٢ فَلَمَّا رَأَى الْبِشْعُ ذَلِكَ، صَرَخَ: «يَا أَيُّهَا إِبِي! يَا مَرْكَبَةُ إِسْرَائِيلَ وَفُرْسَانِهَا!»

وَلَمْ يَرِ الْبِشْعُ إِبِلِيَا مَرَّةً أُخْرَى. فَامْسَكَ الْبِشْعُ ثِيَابَهُ وَشَقَّهَا حَرْنًا. ١٣ وَكَانَ مِعْطَفُ إِبِلِيَا قَدْ وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ، فَالْتَفَطَهُ الْبِشْعُ. وَعَادَ فَوَقَفَ عِنْدَ ضِفَّةِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ١٤ وَضَرَبَ الْمَاءَ بِمِعْطَفِ إِبِلِيَا وَقَالَ: «أَيْنَ اللَّهُ إِلَهَ إِبِلِيَا؟» فَانْتَشَقَّتِ الْمَاءُ إِلَى الْجِبِينِ وَالْبَسَارِ! فَعَبَّرَ الْبِشْعُ النَّهْرَ إِلَى الْبَابَسَةِ.

الْأَنْبِيَاءُ يَجْتَوُونَ عَنْ إِبِلِيَا

١٥ وَلَمَّا رَأَتْ جَمَاعَةُ الْأَنْبِيَاءِ فِي أَرِيحَا الْبِشْعَ، قَالُوا: «قَدْ حَلَّ رُوحُ اللَّهِ الَّذِي كَانَ فِي إِبِلِيَا عَلَى الْبِشْعِ.» وَجَبَدُوا إِلَى الْأَرْضِ احْتِرَامًا لِلْبِشْعِ. ١٦ وَقَالُوا لَهُ: «هَذَا إِنَّ مَعَنَا ثَمْسِينَ رَجُلًا قَوِيًّا، فَلْيَذْهَبُوا لِيُقَاتِلُوا عَنْ سَيِّدِكَ. فَرُبَّمَا حَمَلَهُ رُوحُ اللَّهِ وَوَضَعَهُ عَلَى جَبَلٍ أَوْ وَادٍ مَا.»

فَأَجَابَهُمُ الْبِشْعُ: «لَا، لَا تَرْسَلُوهُمْ.»

١٧ فَأَلْحَقُوا عَلَيْهِ حَتَّى أَخْرَجُوهُ، فَقَالَ لَهُمْ: «أَرْسَلُوا الرَّجَالَ.»

فَأَرْسَلُوا الرَّجَالَ اثْمَسِينَ لِيَجْتَوُوا عَنْ إِبِلِيَا. فَتَشَقَّتْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَلَمْ يَجِدُوهُ. ١٨ فَعَادَ الرَّجَالَ إِلَى أَرِيحَا حَيْثُ كَانَ الْبِشْعُ يَقِيمُ وَأَخْبَرُوهُ. فَقَالَ لَهُمْ: «أَمَا قُلْتُمْ لَكُمْ لَا تَذْهَبُوا؟»

تَحْلِيَةُ الْمِيَاهِ

١٩ وَقَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لِلْبِشْعِ: «هَذَا أَنْتَ تَرَى أَنَّ مَوْقِعَ الْمَدِينَةِ حَيِّدٌ وَجَبِيلٌ. لَكِنَّ الْمِيَاهَ فِيهَا غَيْرُ صَالِحَةٍ لِلرَّيِّ. وَهَذَا لَا تُنْتِجُ الْأَرْضُ حَاصِيلًا.»

٢٠ فَقَالَ الْبِشْعُ: «أَحْضَرُوا لِي طَاسًا جَدِيدًا، وَضَعُوا فِيهِ مِلْحًا.» فَأَحْضَرُوا لَهُ الطَّاسَ. ٢١ ثُمَّ ذَهَبَ الْبِشْعُ إِلَى تَبَعِ الْمَاءِ وَالْقَى الْمِلْحَ فِي الْمَاءِ. وَقَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ: «هَذَا أَنَا أَجْعَلُ هَذِهِ الْمِيَاهَ عَذْبَةً. وَمُنْذُ الْآنَ فَصَاعِدًا لَنْ تَسْبِبَ مَوْتًا لِلْأَرْضِ وَالْحَاصِيلِ.»» ٢٢ فَصَارَ الْمَاءُ عَذْبًا. وَمَا زَالَ كَذَلِكَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا كَمَا قَالَ الْبِشْعُ.

بَعْضُ الْأَوْلَادِ يَسْخَرُونَ مِنَ الْبِشْعِ



٢٣ ثُمَّ انْصَرَفَ الْبِشْعُ مِنْ هُنَاكَ مُتَوَجِّهًا إِلَى بَيْتِ إِيلَ. وَبَيْنَمَا كَانَ الْبِشْعُ يَصْعَدُ التَّلَّةَ إِلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ، خَرَجَ أَوْلَادُ مَنْ الْمَدِينَةِ. وَبَدَأُوا يَهْزَأُونَ بِهِ وَيَقُولُونَ: «تَعَالِ يَا أَصْلَعُ! تَعَالِ يَا أَصْلَعُ!»

٢٤ فَانْتَفَتَّ الْبِشْعُ إِلَى الْوَرَاءِ، فَرَأَاهُمْ وَلَعَنَهُمْ بِاسْمِ اللَّهِ. نَخَّرَجَتْ دُبَانٌ مِنَ الْعَابَةِ وَمَرَّقَتَا الْأَوْلَادِ. وَكَانُوا اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ وَوَلَدًا. ٣٥ وَانْصَرَفَ الْبِشْعُ مِنْ بَيْتِ إِيلَ إِلَى جَبَلِ الْكِرْمَلِ. وَمِنْ هُنَاكَ رَجِعَ إِلَى السَّامِرَةِ.

## ٣

## يهورام ملك إسرائيل

١ وَصَارَ يَهُورَامُ بْنُ أَحَابَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ. كَانَ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يَهُشَافَاطَ لِيَهُودَا. وَحَكَرَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. ٢ وَفَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَى الدَّرَجَةِ نَفْسَهَا مِنَ الشَّرِّ مِثْلَ أَبِيهِ وَأُمِّهِ. فَقَدْ أَرَادَ التَّمَتُّلَ الَّذِي نَصَبَهُ أَبُوهُ لِعِبَادَةِ الْبَعْلِ. ٣ غَيْرَ أَنَّهُ وَاصَلَ أَرْكَابَ نَفْسِ خَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَابَاطَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَخْطِئُونَ. اسْتَمَرَ بِذَلِكَ وَلَمْ يَتَوَقَّفْ.

## انفصال موباب عن إسرائيل

٤ كَانَ مِيشَعُ مَلِكُ مَوَابَ مَلِكِ مَوَاشِي كَثِيرًا. وَكَانَ يُعْطِي مِئَةَ أَلْفِ حَمَلٍ، وَمِئَةَ أَلْفِ كَبْشٍ وَصُوفًا كَضَرِيئَةٍ سَنَوِيَّةٍ لِلْمَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٥ لَكِنْ عِنْدَمَا مَاتَ أَحَابُ، تَمَرَّدَ عَلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٦ فَخَرَجَ الْمَلِكُ يَهُورَامُ، وَحَشَدَ كُلَّ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ. ٧ وَأَرْسَلَ يَهُورَامُ رُسُلًا إِلَى يَهُشَافَاطَ، مَلِكِ يَهُودَا، فَقَالَ فِي رِسَالَتِهِ: «تَمَرَّدَ عَلَيَّ مَلِكُ مَوَابَ، فَهَلْ تَذْهَبُ مَعِي لِمُقَاتَلَةِ الْمَوَابِيِّينَ؟»

فَقَالَ يَهُشَافَاطُ: «سَأُشَارِكُكَ فِي الْمَعْرَكَةِ كَمَا تَهْتَمُّ بِمَعْرَكَتِي، وَسَيَكُونُ جَيْشِي وَخِيُولِي كَأَيْتَهُمْ جَيْشُكَ وَخِيُولُكَ أَنْتَ.»

## المملوك الثلاثة يطالبون نصيحة البشع

٨ فَسَأَلَ يَهُشَافَاطُ يَهُورَامَ: «مِنْ أَيِّ طَرِيقٍ تَذْهَبُ؟» فَأَجَابَ يَهُورَامُ: «تَذْهَبُ عَبْرَ بَرِّيَّةِ أُدُومَ.» ٩ فَذَهَبَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ مَعَ مَلِكِ يَهُودَا وَمَلِكِ أُدُومَ. وَسَارُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ. فَلَمْ يَبْتَقِ مَا يَكْفِي مِنَ الْمَاءِ لِلجَيْشِ وَالْحَيَوَانَاتِ. ١٠ وَأَخِيرًا قَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «أَخْبِنِي أَنْ يَكُونَ اللَّهُ قَدْ جَمَعَنَا نَحْنُ الْمُلُوكُ الثَّلَاثَةُ لِيَهْرَمْنَا الْمَوَابِيِّينَ!» ١١ لَكِنْ يَهُشَافَاطُ قَالَ: «لَيْتَنَا نَجِدُ نَبِيًّا مِنْ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ هُنَا، حَتَّى نَسْأَلَ اللَّهَ مِنْ خِلَالِهِ مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ نَفْعَلَ.» فَأَجَابَ أَحَدُ خُدَّامِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «يُوجَدُ هُنَا الْبِشْعُ بْنُ شَافَاطَ الَّذِي كَانَ خَادِمًا لِإِيلِيَاءَ.» ١٢ فَقَالَ يَهُشَافَاطُ: «اللَّهُ يَا بَشْعُ عَلَى رِسَالَتِهِ.» فَتَنَزَّلَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُشَافَاطُ وَمَلِكُ أُدُومَ لِيَرَوْا الْبِشْعَ. ١٣ فَقَالَ الْبِشْعُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «مَاذَا تَرِيدُ مِنِّي؟ اذْهَبْ إِلَى أَنْبِيَاءِ أَيْكُ وَأَمِكُ.» فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِلْبِشْعِ: «لَا، فَقَدْ جِئْنَا إِلَيْكَ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ دَعَانَا نَحْنُ الْمُلُوكُ الثَّلَاثَةُ مَعًا لِيَهْرَمْنَا الْمَوَابِيِّينَ. لِهَذَا نَحْتَاكُ إِلَى عَوْنِكَ وَمَشُورَتِكَ.»

١٤ فَقَالَ الْبِشْعُ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الْقَدِيرِ، مَا كُنْتُ لِأَنْظُرَ إِلَى وَجْهِكَ أَوْ أُقِيمَ لَكَ عَتَبَارًا لَوْلَا خَاطِرُ يَهُشَافَاطَ، مَلِكِ يَهُودَا. ١٥ وَالآنَ، هَاتُوا لِي شَخْصًا يَعْرِفُ عَلَى الْعُودِ.»

فَلَمَّا عَرَفَ الْعُودُ، حَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ. ١٦ وَقَالَ الْبِشْعُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «احْفَرُوا حُفْرًا كَثِيرَةً فِي هَذَا الْوَادِي.» ١٧ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَنْ تَرَوْا رِيحًا، وَلَنْ تَرَوْا مَطَرًا. لَكِنْ هَذَا الْوَادِي سَيَمْتَلِئُ مَاءً، فَتَشْرَبُونَ أَمَّهُ وَمَاشِيَتَكُمْ وَحَيَوَانَتَكُمْ.» ١٨ هَذَا أَمْرٌ هَيِّنٌ عَلَى اللَّهِ، بَلْ وَسَيَنْصَرِّكُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ الْمَوَابِيِّينَ. ١٩ سَتَقْتَحِمُونَ كُلَّ الْمَدِينِ الْمُحَصَّنَةِ، وَسَتَسْتَوْلُونَ عَلَى كُلِّ الْمَدِينِ الْجَمِيلَةِ. سَتَقْطَعُونَ كُلَّ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ وَتَقْطَعُونَ كُلَّ يَنْابِيعِ الْمِيَاهِ. وَسَتَخْرَبُونَ كُلَّ حَقْلٍ جَيِّدٍ بِالْحِجَارَةِ.»

٢٠ وَفِي الصَّبَاحِ، عِنْدَ وَقْتِ تَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ الصَّبَاحِيَّةِ، بَدَأَ الْمَاءُ يَتَدَقُّ مِنْ جِهَةِ أُدُومَ، وَمَلَأَ الْوَادِي. ٢١ وَكَانَ الْمَوَابِيُّونَ قَدْ سَمِعُوا أَنَّ الْمُلُوكَ قَدْ أَتَوْا لِحَارَبَتِهِمْ، فَجَنَدُوا كُلَّ قَادِرٍ عَلَى حَمْلِ السَّلَاحِ، وَأَصْطَفَوْا عِنْدَ الْحُدُودِ. ٢٢ وَصَحَّ الْمَوَابِيُّونَ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ. وَكَانَتْ أَشْعَةُ الشَّمْسِ تَسْطَعُ عَلَى مِيَاهِ الْوَادِي. فَبَدَتْ لِلْمَوَابِيِّينَ دَمًا. ٢٣ فَقَالُوا: «انظُرُوا مَا أَغْرَزَ الدَّمُ! لَا بُدَّ أَنْ الْمُلُوكَ تَحَارَبُوا فِي مَا بَيْنَهُمْ، وَقَضَوْا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ. وَالآنَ، لِنَذْهَبْ وَنَجْمَعِ الْعَنَامَ.»

٢٤ حَمَّاءُ الْمَوَابِيثِ إِلَى مَعْسَكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَخَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَهَاجَمُوا الْجَيْشَ الْمَوَابِيثِ. فَفَرَّ الْمَوَابِيثُونَ مِنْ أَمَامِهِمْ. فَلَمَّحَ بِرِمْيِ بَنِي إِسْرَائِيلَ دَاخِلَ مَوَابٍ لِمَقَاتِلَتِهِمْ. ٢٥ فَدَمَّرُوا الْمَدْنَ وَمَلَأُوا حُقُوقَهُمْ الْجِيدَةَ بِالْجِجَارَةِ. وَطَمَرُوا كُلَّ يَنْبَاعِ الْمَاءِ. وَقَطَعُوا كُلَّ الْأَشْجَارِ الصَّالِحَةِ. وَوَصَلُوا إِلَى قَبْرِ حَارِسَةَ، حَيْثُ حَاصَرَهَا الْجُنُودُ وَهَاجَمُوهَا.

٢٦ وَرَأَى مَلِكُ مَوَابَ أَنَّ الْمَرْكَةَ كَانَتْ شَدِيدَةً جِدًّا عَلَيْهِ. فَأَخَذَ مَعَهُ سَبْعَ مِئَةِ جُنْدِيٍّ حَامِلِينَ السُّيُوفَ حَتَّى يَبْتَقَ طَرِيقَهُ إِلَى مَلِكِ أَدُومَ. فَلَمَّا يَقُوعُ عَلَى ذَلِكَ. ٢٧ حِينَتُدُ، أَخَذَ مَلِكُ مَوَابَ ابْنَهُ الْبَكْرَ، وَبَنِي عَهْدِهِ، وَقَدَّمَهُمْ ذَبِيحَةً عَلَى سُورِ الْمَدِينَةِ. فَاشْتَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَثِيرًا، فَتَرَكُوا مَلِكَ مَوَابَ وَعَادُوا إِلَى أَرْضِهِمْ.

## ٤

أرملةٌ تبيّ تطلبُ معونةَ اليسعَ

١ وَأَشْتَكَّتْ أَرْمَلَةٌ أَحَدَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى الْيَسَعِ، قَالَتْ: «مَاتَ زَوْجِي الَّذِي كَانَ فِي مَقَامِ خَادِمِكَ. وَأَنْتَ تَعْرِفُ أَنَّهُ كَانَ يَتَّبِعِي اللَّهَ. لَكِنَّهُ كَانَ مَدِينًا يَمِيلُ مِنَ الْمَالِ لِرَجُلٍ. وَهِيَ هِيَ الرَّجُلِ آتٍ لِكَيْ يَأْخُذَ وَدَيَّ وَيَسْتَعْبِدَهُمَا سَادَاتًا لِلدَّيْنِ!»

٢ فَقَالَتْ لَهَا الْيَسَعُ: «كَيْفَ أَسَاعِدُكَ؟ أَخْبِرِيْنِي، مَاذَا لَدَيْكَ فِي الْبَيْتِ؟»

فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ: «لَيْسَ عِنْدِي شَيْءٌ فِي الْبَيْتِ إِلَّا جَرَّةٌ زَيْتٍ.»

٣ فَقَالَ الْيَسَعُ: «ادْهَبِي وَاسْتَعِيرِي أَوْعِيَةً فَارْغِعِي مِنْ جَمِيعِ جَارَاتِكَ. اسْتَعِيرِي أَكْبَرَ عَدَدٍ مُمْكِنٍ. ٤ ثُمَّ ادْهَبِي إِلَى بَيْتِكَ وَأَغْلِقِي الْبَابَ عَلَيْكَ وَعَلَى وَلَدَيْكَ، ثُمَّ اسْكُبِي الزَّيْتَ فِي كُلِّ الْأَوْعِيَةِ، وَضِعِي كُلَّ عِوَاءٍ يَمْتَلِئُ جَانِبًا.»

٥ فَفَرَّقَتْهُ الْمَرْأَةُ، وَأَغْلَقَتْ الْبَابَ عَلَى نَفْسِهَا وَعَلَى وَلَدَيْهَا. فَكَانَ الْوَلَدَانِ يُحْضِرَانِ لَهَا الْأَوْعِيَةَ الْمُسْتَعَارَةَ وَهِيَ تَسْكُبُ الزَّيْتَ فِيهَا. ٦ فَلَمَّا لَأَتْ أَوْعِيَةً كَثِيرَةً. وَأَخِيرًا، قَالَتْ لِأَحَدٍ وَلَدَيْهَا: «أَحْضُرِي لِي عِوَاءً آخَرَ.» فَقَالَ: «لَمْ يَبْقَ هُنَاكَ أَوْعِيَةٌ.» فَتَوَقَّفَتِ الزَّيْتَ.

٧ فَجَاءَتْ وَأَخْبَرَتْ رَجُلَ اللَّهِ بِمَا حَدَثَ، فَقَالَ لَهَا: «ادْهَبِي وَبِيعِي الزَّيْتَ وَسِدِّدِي ذَيْبَكَ. وَعَيْشِي أَنْتِ وَأَوْلَادُكِ عَلَى مَا يَبْقَى مِنَ الْمَالِ.»

امرأةٌ من سُومَ تَسْتَضِيفُ الْيَسَعَ

٨ وَذَاتَ يَوْمٍ ذَهَبَ الْيَسَعُ إِلَى سُومَ حَيْثُ تَسْكُنُ امْرَأَةٌ ذَاتُ شَأْنٍ. فَالْتَحَتْ عَلَى الْيَسَعِ أَنْ يَأْتِيَ إِلَى بَيْتِهَا. فَصَارَ كُلُّمَا مَرَّ مِنْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ يَأْتِي إِلَى بَيْتِهَا لِتَتَنَاوَلَ الطَّعَامَ. ٩ قَالَتْ الْمَرْأَةُ لِزَوْجِهَا: «اسْمَعِ، يَدُؤُ أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي يَتَرَدَّدُ إِلَى بَيْتِنَا هُوَ رَجُلُ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ. ١٠ فَارَأَيْكَ أَنْ نَبْنِي لَهُ عِلْبَةً صَغِيرَةً. وَنَلْضِعَ فِيهَا فِرَاشًا وَطَوَائِلَ وَكُرْسِيًّا وَمِصْبَاحًا؟ وَعِنْدَمَا يَأْتِي إِلَيْنَا، يَسْتَعْدِمُنَا.»

١١ وَذَاتَ يَوْمٍ جَاءَ الْيَسَعُ إِلَى بَيْتِ الْمَرْأَةِ. وَدَخَلَ إِلَى الْعِلْبَةِ وَاسْتَرَحَ هُنَاكَ. ١٢ فَقَالَ الْيَسَعُ لِخَادِمِهِ جِيحِزِي: «ادْخُلِي هَذِهِ الْمَرْأَةَ الشُّومِيَّةَ.» فَدَعَا الْخَادِمُ الْمَرْأَةَ الشُّومِيَّةَ، فَجَاءَتْ وَوَقَفَتْ أَمَامَهُ. ١٣ فَقَالَ الْيَسَعُ لِخَادِمِهِ: «وَالآنَ، قُلِي لَهَا: لَقَدْ اتَّبَعْتَ نَفْسَكَ كَثِيرًا مِنْ أَجْلِنا. فَهَذَا يُمْكِنُ أَنْ نَفْعَلَ مِنْ أَجْلِكَ؟ هَلْ تَرِيدِينَ أَنْ تَتَوَسَّطَ لَكَ فِي شَيْءٍ عِنْدَ الْمَلِكِ أَوْ قَائِدِ الْجَيْشِ؟»

فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ لِجِيحِزِي: «أَنَا أَسْكُنُ فِي وَسْطِ شَعْبِي، وَلَا أَحْتَاجُ شَيْئًا.» ١٤ فَقَالَ الْيَسَعُ لِجِيحِزِي: «مَاذَا يُمْكِنُ أَنْ نَصْنَعَ مِنْ أَجْلِهَا؟» فَجَابَ: «إِنَّهَا مَحْرُومَةٌ مِنَ الْوَالِدِ. وَزَوْجُهَا قَدْ شَاخَ.» ١٥ فَقَالَ الْيَسَعُ: «ادْخُعِيهَا.» فَدَعَا جِيحِزِي الْمَرْأَةَ. فَجَاءَتْ وَوَقَفَتْ بِالْبَابِ. ١٦ فَقَالَ لَهَا الْيَسَعُ: «فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنَ الرَّبِّعِ الْقَادِمِ سَتَحْضِنُ ابْنَكَ بَيْنَ ذِرَاعَيْكَ.» فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ: «لَا يَا سَيِّدِي، رَجُلُ اللَّهِ، لَا تَكْذِبْ عَلَيَّ!»

المرأةُ الشُّومِيَّةُ تَرْزُقُ بَابًا

١٧ لَكِنَّ الْمَرْأَةَ حَبِلَتْ بِالْفِعْلِ وَوَلَدَتْ ابْنًا فِي الرَّبِّعِ التَّالِيِ، حَسَبَ قَوْلِ النَّبِيِّ الْيَسَعِ. ١٨ وَكَبِرَ الْوَلَدُ، وَذَاتَ يَوْمٍ ذَهَبَ الْوَلَدُ إِلَى الْحُقُولِ لِكَيْ يَرَى أَبَاهُ وَالْحِصَادِينَ. ١٩ فَقَالَ الْوَلَدُ لِأَبِيهِ: «رَأْسِي! رَأْسِي يُولِنِي!» فَقَالَ الْأَبُ لِخَادِمِهِ: «احْمِلِي إِلَى أُمِّي.» ٢٠ فَحَمَلَتْ الْخَادِمُ الْوَلَدَ إِلَى أُمِّهِ. فَاجْلَسَتْهُ عَلَى جُحْرِهَا حَتَّى الظُّهْرِ. ثُمَّ مَاتَ.

المرأةُ تَذْهَبُ لِرُؤْيَةِ الْيَسَعِ

٢١ وَأَعْجَبَتِ الْمَرْأَةُ الْوَلَدَ عَلَى فِرَاشِ رَجُلِ اللَّهِ. وَأَغْلَقَتْ بَابَ الْغُرْفَةِ عَلَيْهِ وَخَرَجَتْ. ٢٢ ثُمَّ نَادَتْ زَوْجِهَا وَقَالَتْ لَهُ: «ارْسَلِي لِي وَاحِدًا مِنَ الْخَلْدِمِ وَجَارًا. إِذْ أُرِيدُ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ بِسُرْعَةٍ وَأَرْجِعَ.» ٢٣ فَقَالَ لَهَا زَوْجُهَا: «وَلِمَاذَا تَذْهَبِينَ إِلَيْهِ الْيَوْمَ؟ لَيْسَ الْيَوْمَ عِيدًا وَلَا سُبْتًا.» فَقَالَتْ: «سَيَكُونُ الْأَمْرُ خَيْرًا.»

٢٤ ثُمَّ اسْرَجَتْ الْجَارَ وَقَالَتْ لِخَادِمِهَا: «لِنَذْهَبِ، وَأَسْرِعْ! لَا تَتَوَقَّفْ حَتَّى أَقُولَ لَكَ.»

٢٥ فَذَهَبَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ فِي جَبَلِ الْكَرْمَلِ. فَرَأَى رَجُلُ اللَّهِ الْمَرْأَةَ الشُّومِيَّةَ آتِيَةً مِنْ بَعِيدٍ. فَقَالَ لِخَادِمِهِ جِيحَزِي: «إِنَّمَا الْمَرْأَةُ الشُّومِيَّةُ! ٢٦ فَارْكُضِي إِلَيْهَا وَأَسْأَلُهَا: «هَلْ أَنْتِ بِيخِرِي؟ هَلْ زَوْجُكَ بِيخِرِي؟ هَلِ ابْنُكَ بِيخِرِي؟»  
فَقَالَتْ: «بِيخِرِي!»

٢٧ وَصَعِدَتِ الْمَرْأَةُ الشُّومِيَّةُ التَّلَّةَ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ. وَاسْتَحَتَّ وَصَدَّتْ عِنْدَهُ وَأَمْسَكَتْ بِقَدَمَيْهِ. فَتَقَدَّمَ جِيحَزِي لِكَيْ يَدْفَعَهَا بَعِيداً عَنْهُ. لَكِنَّ رَجُلَ اللَّهِ قَالَ لِجِيحَزِي: «دَعِهَا وَسَأْتَانِ! فِيهِ مَزِيجَةٌ جَدًّا. وَلَمْ يُخْبِرْنِي اللَّهُ بِمَا حَدَّثَ لَهَا. بَلْ أَخْفَاهُ عَنِّي.»

٢٨ فَقَالَتْ لَهُ: «لَمْ أَطْلُبْ مِنْكَ وَلِدًا يَوْمًا. بَلْ قُلْتُ لَكَ: «لَا تُخَدِّعْنِي!»» ٢٩ فَقَالَ الْبِشْعُ لِجِيحَزِي: «اسْتَعِدِّ لِلذَّهَابِ. خُذْ عَكَازِي وَاذْهَبِ. وَإِنْ قَابَلَكِ أَحَدٌ فِي الطَّرِيقِ، فَلَا تَتَوَقَّفْ حَتَّى لِتَجِيبْتَهُ. وَإِنْ حَيَّاكَ أَحَدٌ، فَلَا تَرُدَّ عَلَيْهِ. وَعِنْدَمَا تَصِلُ إِلَى الْوَلَدِ، ضَعِ عَكَازِي عَلَى وَجْهِهِ.»

٣٠ فَقَالَتْ أُمُّ الْوَلَدِ: «أُقِيمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ وَبِحَيَاتِكَ، لَنْ أَعُودَ إِلَى بَيْتِي إِلَّا مَعَكَ!» فَقَامَ الْبِشْعُ وَتَبِعَهَا.

٣١ فَسَبَقَ جِيحَزِي الْبِشْعَ وَالْمَرْأَةَ الشُّومِيَّةَ إِلَى الْبَيْتِ، وَوَضَعَ عَصَاهُ عَلَى وَجْهِ الْوَلَدِ. لَكِنَّ الْوَلَدَ لَمْ يَضِدِرْ صَوْتًا أَوْ يُظْهِرَ آيَةً عَلامَةً. فَارْجَعَ لِلِقَاءِ الْبِشْعِ. وَقَالَ لَهُ: «لَمْ يَسْتَيْقِظِ الْوَلَدُ بَعْدًا!»

ابْنُ الْمَرْأَةِ الشُّومِيَّةِ يَعُودُ إِلَى الْحَيَاةِ

٣٢ فَدَخَلَ الْبِشْعُ الْبَيْتَ، فَوَجَدَ الْوَلَدَ مَيِّتًا وَمَمْدُدًا عَلَى سَرِيرِهِ. ٣٣ فَدَخَلَ الْغُرْفَةَ، وَأَغْلَقَ الْبَابَ عَلَيْهِ وَعَلَى الْوَلَدِ، ثُمَّ صَلَّى إِلَى اللَّهِ. ٣٤ ثُمَّ صَعِدَ عَلَى الْفِرَاشِ وَمَتَدَّدًا عَلَى الْوَلَدِ، وَوَضَعَ عَيْنَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ، وَفَمَهُ عَلَى فَمِهِ، وَيَدَيْهِ عَلَى يَدَيْهِ. وَظَلَّ مُتَمَدِّدًا فَوْقَهُ إِلَى أَنْ صَارَ جَسَدَ الصَّبِيِّ دَافِئًا.

٣٥ ثُمَّ قَامَ الْبِشْعُ عَنِ الْوَلَدِ وَرَاحَ يَتَمَتَّى فِي الْغُرْفَةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ رَجِعَ وَمَتَدَّدَ عَلَى الصَّبِيِّ إِلَى أَنْ عَطَسَ الصَّبِيُّ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَفَتَحَ عَيْنَيْهِ.

٣٦ ثُمَّ نَادَى الْبِشْعُ جِيحَزِي وَقَالَ لَهُ: «ادْعِ الْمَرْأَةَ الشُّومِيَّةَ» فَدَعَاهَا جِيحَزِي، فَجَاءَتْ إِلَى الْبِشْعِ. فَقَالَ لَهَا: «اِحْمِلِي ابْنَكِ.»

٣٧ فَتَقَدَّمَتِ الْمَرْأَةُ الشُّومِيَّةُ وَصَدَّتْ عِنْدَ قَدَمَيْ الْبِشْعِ. ثُمَّ حَمَلَتْ ابْنَهَا وَخَرَجَتْ.

الْبِشْعُ وَالْحَسَاءُ الْمَسْمُومُ

٣٨ وَبَعْدَ ذَلِكَ، عَادَ الْبِشْعُ إِلَى الْجَلْجَالِ. وَكَانَتْ فِي الْأَرْضِ مَجَاعَةٌ. وَكَانَتْ جَمَاعَةٌ الْأَنْبِيَاءِ جَالِسَةً أَمَامَ الْبِشْعِ. فَقَالَ لِخَادِمِهِ: «ضَعِ الْقَدِرَ الْكَبِيرَ عَلَى النَّارِ، وَأَضَعِ حَسَاءَ جَمَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ.»

٣٩ وَخَرَجَ رَجُلٌ إِلَى الْحَقُولِ لِيَجْمَعَ أَعْشَابًا، فَوَجَدَ يَقْطِينًا بَرِيًّا. فَوَضَعَهُ فِي ثَوْبِهِ وَأَحْضَرَهُ مَعَهُ. وَقَطَعَ الْيَقْطِينَ الْبَرِيَّ وَوَضَعَهُ فِي الْقَدِرِ. وَلَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ مَا الَّذِي وَضَعَهُ فِي الْقَدِرِ.

٤٠ ثُمَّ سَكَبُوا بَعْضَ الْحَسَاءِ. وَعِنْدَمَا بَدَأُوا يَأْكُلُونَ، صَرَخُوا: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، هُنَاكَ سُمٌّ فِي الْقَدِرِ!» لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَأْكُلُوا لِأَنَّهُمْ أَحْسُوا بِطَعْمِ السُّمِّ.

٤١ لَكِنَّ الْبِشْعَ قَالَ: «أَحْضِرُوا بَعْضَ الطَّحِينِ.» فَرَمَى الْبِشْعُ الطَّحِينِ فِي الْقَدِرِ. ثُمَّ قَالَ: «صَبِّ الْحَسَاءَ حَتَّى يَأْكُلُوا.» فَاخْتَفَى كُلُّ أَثَرٍ سَيِّئٍ مِنَ الْحَسَاءِ!

الْبِشْعُ يُطْعِمُ مِئَةَ رَجُلٍ

٤٢ وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَعْلِ شَلْبِيشَةَ حَامِلًا مَعَهُ خُبْزًا مِنْ أَوَّلِ الْحَصَادِ لِرَجُلِ اللَّهِ. جَلَبَ مَعَهُ هَذَا الرَّجُلُ عَشْرِينَ رَغِيفًا مِنَ الشَّعِيرِ وَسَنَابِلَ طَرِيَّةً فِي كَيْبِهِ. فَقَالَ الْبِشْعُ لَهُ: «أَعْطِ مَا مَعَكَ لِلرِّجَالِ لِأَكُلُوا.»

٤٣ فَقَالَ خَادِمُ الْبِشْعِ: «كَيْفَ أَضَعُ هَذِهِ الْكَبِيَّةَ الضَّئِيلَةَ مِنَ الطَّعَامِ أَمَامَ مِئَةِ رَجُلٍ؟» فَقَالَ الْبِشْعُ: «قَدِّمِ الطَّعَامَ لِلرِّجَالِ لِأَكُلُوا. إِذْ يَقُولُ اللَّهُ: «سَيَسْبِعُونَ وَيَفْضَلُ عَنْهُمْ.»»

٤٤ فَوَضَعَ خَادِمُ الْبِشْعِ الطَّعَامَ أَمَامَ الْأَنْبِيَاءِ. فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا. وَفَضَّلَ عَنْهُمْ حَسَبَ قَوْلِ اللَّهِ.

٥

شفاء برص نعمان

١ كَانَ نُعْمَانُ قَائِدَ جَيْشِ مَلِكِ أَرَامَ. وَكَانَ مَكْرَمًا جَدًّا عِنْدَهُ وَعَزِيزًا عَلَيْهِ، لِأَنَّ اللَّهَ حَقَّقَ لِأَرَامَ نَصْرًا عَظِيمًا عَلَى يَدِهِ. وَمَعَ أَنَّ نُعْمَانَ هَذَا كَانَ عَظِيمًا وَقَوِيًّا، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مُصَابًا بِالْبَرَصِ.

٢ وَكَانَ الْأَرَامِيُّونَ قَدْ حَرَجُوا فِي غَزَاوَاتٍ عَدِيدَةٍ ضِدَّ إِسْرَائِيلَ. وَفِي إِحْدَى غَزَاوَاتِهِمْ أُسْرُوا بِنْتًا صَغِيرَةً مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. فَصَارَتْ خَادِمَةً لِزَوْجَةِ نُعْمَانَ. ٣ فَقَالَتِ الْبِنْتُ لِزَوْجَتِهَا: «لَيْتَ سَيِّدِي يَذْهَبُ لِرُؤْيَةِ النَّبِيِّ الَّذِي فِي السَّامِرَةِ، فَهُوَ يَقْدِرُ أَنْ يَشْفِيَهُ مِنْ بَرَصِهِ.» ٤ فَذَهَبَ نُعْمَانُ إِلَى سَيِّدِهِ وَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَتْ الْخَادِمَةُ الَّتِي مِنْ إِسْرَائِيلَ.

٥ فَقَالَ مَلِكُ أَرَامَ لَهُ: «اذْهَبْ فَوْرًا، وَسَارِسِلْ مَعَكَ رِسَالَةً إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.»

فَلَهَبَ نُعْمَانُ إِلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَخَذَ مَعَهُ عَشْرَةَ قَنَاطِيرَ مِنَ الْفِضَّةِ، وَسِتَّةَ آلَافٍ مِثْقَالَ مِنَ الذَّهَبِ، وَعَشْرَةَ أَثْوَابٍ. ٦ وَأَحْضَرَ نُعْمَانُ الرِّسَالَةَ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، وَجَاءَ فِيهَا: «... وَالآنَ، أُبَيِّنُ لَكَ بِمَوْجِبِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ آتِي مَرْسَلٌ خَادِمِي نُعْمَانَ إِلَيْكَ فَاشْفِهِ مِنْ بَرَصِهِ.»

٧ فَلَمَّا قَرَأَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الرِّسَالَةَ، شَقَّ ثِيَابَهُ وَقَالَ: «أَنَا اللَّهُ الَّذِي يَقْدِرُ أَنْ يُجِيبِي وَيُمِيتَ؟ فَلِمَ إِذَا أُرْسِلَ إِلَيَّ مَلِكُ أَرَامَ رَجُلًا أَبْرَصَ حَتَّى أَشْفِيَهُ؟ إِنَّهُ يُضْمِرُ لِي الشَّرَّ!»

٨ وَسَمِعَ الْبِشْعُ، رَجُلُ اللَّهِ، أَنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ قَدْ شَقَّ ثِيَابَهُ. فَارْسَلَ إِلَيْهِ الْبِشْعُ رِسَالَةً يَقُولُ فِيهَا: «لِمَ إِذَا شَقَّ ثِيَابَكَ؟ أُرْسِلْ نُعْمَانَ إِلَيَّ. حِينَئِذٍ، سَيَعْلَمُ أَنَّ هُنَاكَ نَبِيًّا فِي إِسْرَائِيلَ!»

٩ لَمَّا جَاءَ نُعْمَانُ بِخَبْرِهِ وَمَرَجَّاتِهِ إِلَى بَيْتِ الْبِشْعِ وَوَقَفَ عِنْدَ الْبَابِ. ١٠ فَارْسَلَ الْبِشْعُ رَسُولًا لِنُعْمَانَ يَقُولُ لَهُ: «اذْهَبْ وَاعْتَمِلْ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ سَبْعَ مَرَّاتٍ. حِينَئِذٍ، سَيُشْفَى جِلْدُكَ. وَتَصِيرُ طَاهِرًا.»

١١ فَغَضِبَ نُعْمَانُ وَمَضَى وَهُوَ يَقُولُ: «تَوَقَّعْتُ أَنْ يُخْرِجَ الْبِشْعُ لِاسْتِقْبَالِي عَلَى الْأَقْلَى وَيَقِفَ أَمَامِي وَيَدْعُو بِاسْمِ إِلَهِي. تَوَقَّعْتُ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ فَوْقَ جِسْمِي فَيُشْفِيَنِي. ١٢ إِنْ أَبَانَهُ، وَفَرَفَرَهُ، وَفَرَفَرَهُ، نَهْرِي دِمَشْقَ، أَفْضَلَ مِنْ كُلِّ أَنْهَارِ إِسْرَائِيلَ. فَلِمَ إِذَا لَا يُكْنِي أَنْ أَعْتَمِلَ فِي نَهْرِي دِمَشْقَ وَأَطْهَرَهُ؟» غَضِبَ نُعْمَانُ كَثِيرًا وَأَرَادَ مَوَاصِلَةَ طَرِيقِ الْعُودَةِ.

١٣ غَيْرَ أَنَّ خِدَامَ نُعْمَانَ ذَهَبُوا إِلَيْهِ وَقَالُوا لَهُ: «يَا أَبَانَا، لَوْ طَلَبَ مِنْكَ النَّبِيُّ أَنْ تَعْمَلَ شَيْئًا صَعْبًا، أَمَا كُنْتَ تَعْمَلُهُ؟ لَكِنَّهُ لَمْ يَطْلُبْ مِنْكَ إِلَّا أَمْرًا بَسِيطًا جَدًّا، إِذْ قَالَ لَكَ: «اعْتَمِلْ وَأَطْهَر.»»

١٤ فَعَمِلَ نُعْمَانُ بِمَا أَوْصَاهُ رَجُلُ اللَّهِ. فَزَلَّ وَغَطَّسَ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَطَهَّرَ تَمَامًا. بَلْ صَارَ جِلْدُهُ نَاعِمًا كَجِلْدِ طِفْلِ رَضِيعٍ.

١٥ فَعَادَ نُعْمَانُ وَجَمَاعَتُهُ إِلَى رَجُلِي اللَّهِ. وَوَقَفَ أَمَامَ الْبِشْعِ وَقَالَ: «هَا أَنَا قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ إِلَهٌ إِلَّا فِي إِسْرَائِيلَ! وَالآنَ، أَرْجُو أَنْ تَقْبَلَ هَدِيَّةً مِنِّي، يَا عَبْدَكَ.»

١٦ لَكِنَّ الْبِشْعَ قَالَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي أَحْدَمُهُ، لَنْ أَخَذَ هَدِيَّةً مِنْكَ.»

وَأَلَحَّ نُعْمَانُ عَلَى الْبِشْعِ أَنْ يَأْخُذَ الْهَدِيَّةَ، فَلَمْ يَقْبَلْ. ١٧ فَقَالَ نُعْمَانُ: «لَا تُرِيدُ أَنْ تَقْبَلَ هَدِيَّتِي، فَاسْتَمَعْ لِي أَنْ أَخْذَ حِمْلَ بَعْلَيْنِ مِنَ التُّرَابِ. فَأَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ أَقْدِمَ ذَبْحَةً أَوْ تَقْدِيمَةً فِيمَا بَعْدَ لَا إِلَهَ سِوَى يَهُوَهٗ. ١٨ وَلِيَعْفِرَ لِي يَهُوَهٗ! فَعِنْدَمَا يَذْهَبُ مَوْلَايَ مَلِكُ أَرَامَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ إِلَى هَيْكَلِ رَمُونَ لِيَعْبُدَهُ، سَيَسْتَنْدِ الْمَلِكُ عَلَيَّ. فَأَنَا مُضْطَّرٌّ إِلَى أَنْ أَسْجُدَ فِي هَيْكَلِ رَمُونَ. وَأَنَا أَطْلُبُ أَنْ يَعْفِرَ لِي يَهُوَهٗ ذَلِكَ.»

١٩ فَقَالَ الْبِشْعُ لِنُعْمَانَ: «اذْهَبْ بِإِسْلَامٍ.» وَلَمْ يَكُنْ نُعْمَانُ قَدْ ابْتَعَدَ كَثِيرًا، ٢٠ حَتَّى قَالَ جِيحَزِيُّ خَادِمُ الْبِشْعِ رَجُلِي اللَّهِ فِي نَفْسِهِ: «هَا قَدْ رَفَضَ سَيِّدِي أَنْ يَأْخُذَ الْهَدِيَّةَ الَّتِي أَحْضَرَهَا نُعْمَانُ. أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، سَأَلْحِقُ أَنَا بِهِ وَأَخْذُ شَيْئًا مِنْهُ.» ٢١ فَفَرَّكَضَ جِيحَزِيُّ إِلَى نُعْمَانَ. فَلَمَّا رَأَى نُعْمَانَ رَاكِضًا خَلْفَهُ، أَوْقَفَ الْمَرْكَبَةَ وَتَزَلَّ لِلنَّاهِيَةِ. وَسَأَلَهُ: «أَكُلَّ شَيْءٍ عَلَى مَا يُرَامُ؟»

٢٢ فَقَالَ جِيحَزِيُّ: «نَعَمْ، لَكِنَّ سَيِّدِي أُرْسَلَنِي إِلَيْكَ. وَهُوَ يَقُولُ: «جَاءَنِي ضَيْفَانٌ مِنْ جَمَاعَةِ الْأَنْبِيَاءِ ٧ فِي أَفْرَائِمَ، فَأَعْطَيْهِمَا قِنطَارًا مِنَ الْفِضَّةِ وَثَوْبَيْنِ.»»

٥:٥ ٤

قنطار، مفردها «قنطار». و«حرفياً «كيكار»، عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربعة وثلثين كيلوغراماً. (أيضاً في العددين 22، 23)

٥:٥ ٥

مِثْقَال، حرفياً «شاقول»، وهو عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف.

٥:١٧ ٦

يهوه أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

٥:٢٢ ٧

جماعة الأنبياء. حرفياً «آباء الأنبياء»، والمقصود أولئك الذين هم تحت التدريب ليكونوا أنبياء.

٢٣ وقال نعمان: «أرجو أن تأخذ قنطارين»، وألح نعمان على جيجزي أن يأخذ الفضة. فوضع قنطارَي الفضة في كيسين، وأخذ ثوبين وأعطاهما لاثنين من خدامه. حملًا هذا كُله، وسارا أمام جيجزي. ٢٤ ولما وصل إلى التلّة، أخذ هذه الأشياء من الخادمين، ثم صرف الخادمين، فانصرفا. وبعد ذلك خباها في بيته.

٢٥ ثم رجع جيجزي ودخل ووقف أمام سيده. فقال أليشع لجيجزي: «أين كنت؟» فأجاب جيجزي: «لما أتحرك من هذا المكان». ٢٦ فقال أليشع لجيجزي: «ليس هذا صحيحًا! فقد كنت معك بروحي عندما التفت ذلك الرجل ونزل من مركبته للقائك! أهدأ وقت أخذ مال وثياب وزيتون وعنب وغنم وبقر وعبيد وجوار؟» ٢٧ والآن، سينتقل برص نعمان إليك وإلى أولادك إلى الأبد! فلما خرج جيجزي من عند أليشع، صار جلده أبيض كالثلج بسبب البرص.

## ٦

## أليشع ورأس الفأس

١ وقالت جماعة الأنبياء<sup>٨</sup> لأليشع: «إن المكان الذي نقيم فيه ضيق علينا. ٢ فلنذهب إلى نهر الأردن ونقطع بعض الخشب. وليأخذ كل واحد منا خشبة لئلي لنا مكانًا أوسع نقيم فيه». فقال أليشع: «اذهبوا». ٣ فقال واحد منهم: «أرجو أن تذهب معنا، نحن خدامك». فقال أليشع: «سأذهب». ٤ فراقبهم أليشع. ولما وصلوا إلى نهر الأردن، بدأوا يقطعون بعض الأشجار. ٥ لكن بينما كان أحدهم يقطع شجرة، انفلت رأس الفأس ووقع في الماء. فصرخ الرجل: «يا سيدي، إنها فأس مستعارة!». ٦ فقال رجل الله: «أين سقطت؟» فأراه الرجل المكان. فقطع أليشع غصنًا والقاه في الماء، فطفأ رأس الفأس الحديدي. ٧ فقال أليشع للرجل: «التقطه». فعد الرجل يده والتقطه.

## أرام يحاول الإيقاع بإسرائيل

٨ وأراد ملك أرام أن يحارب إسرائيل. فعقد اجتماعًا مع قادة جيشه ليتشاور معهم. وقال لهم: «اذهبوا إلى الموضع الفلاني وأعدوه ليكون مناسبًا لمعسكر لنا». ٩ لكن رجل الله أرسل رسالة إلى ملك إسرائيل، جاء فيها: «احذر من أن تمر من ذلك المكان، لأن الجنود الأراميين كانوا هناك لجنودك!» ١٠ فأرسل ملك إسرائيل رسالة إلى رجاله في تلك المنطقة وأخبرهم بما حذرهم رجل الله منه. وهكذا نجا جنوده من جنود أرام في عدة مناسبات.

١١ فانزعج لهذا الأمر ملك أرام. فاستدعى قادة جيشه وسألهم: «قولوا لي: من منكر نجس علينا لصالح ملك إسرائيل؟» ١٢ فقال أحد قادة ملك أرام له: «لا يوجد بيننا أي جاسوس، يا مولاي الملك. لكن يوجد في إسرائيل نبي اسمه أليشع، وهو يستطيع أن يخبر ملك إسرائيل بما تتكلم به على فراشك!»

١٣ فقال ملك أرام: «اذهبوا وابحثوا عنه، لأني سأعنيته». فقالوا له: «إن أليشع في دوثان». ١٤ فأرسل ملك أرام خيلاً ومرجبات وجيشًا كبيرًا إلى دوثان، ووصلوا إلى المدينة ليلاً وحاصروها. ١٥ فهزّ خادم رجل الله في الصباح البار. ولما نظر إلى الخارج، رأى جيشًا مدعمًا بخيل ومرجبات حول المدينة. فقال لسيده أليشع: «آه، يا سيدي، ماذا عسانا نفعل؟» ١٦ فقال له أليشع: «لا تخف. فالجيش الذي يقاتل عتًا أكبر من جيش أرام». ١٧ ثم صلى أليشع وقال: «يا رب، أسألك أن تفتح عيني خادمي لكي يقدر أن يرى». ففتح الله عيني الشاب، فرأى الجبل مملوءًا بخيل ومرجبات من ناره، أسيح كلها حول أليشع.

١٨ ولما تقدمت نحوه حيول أرام ومرجباتها، صلى أليشع إلى الله وقال: «أصلي أن تضيب هؤلاء بالعمى». فضربهم الله بالعمى استجابة لصلاة أليشع. ١٩ فقال أليشع إلى الجيش الأرامي: «لا هذه هي الطريق ولا تلك هي المدينة التي تطلبونها. اتبعوني، وسأقودكم إلى الرجل الذي تبحثون عنه». ثم قادهم أليشع إلى السامرة.

٢٠ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى السَّامِرَةِ، صَلَّى الْبَيْشَعُ: «يَا اللَّهُ، افْتَحْ عَيْنَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ لِكَيْ يَدْرِبُوا أَنْ يَبْصُرُوا.» فَفَتَحَ اللَّهُ عَيْنَهُمْ، فَأَدْرَكَ جَبْشُ أَرَامَ أَيْتَهُمْ فِي السَّامِرَةِ! ٢١ وَلَمَّا رَأَى مَلِكُ إِسْرَائِيلَ الْجَيْشَ الْأَرَامِيَّ، قَالَ لِأَلْبَيْشَعِ: «يَا ابْنِي، هَلْ أَقْتَلُهُمْ؟ هَلْ أَتْلَهُمْ؟»

٢٢ فَأَجَابَ الْبَيْشَعُ: «لَا، لَا تَقْتُلُهُمْ. فَانْتَ لَا تَقْتُلُ حَتَّى أُؤْتِكَ الَّذِينَ تَأْسِرُهُمْ فِي الْحَرْبِ. فَأَقْطَعْ هَؤُلَاءِ الْجُنُودَ خَبِزًا لِأَكْلِهِمْ وَمَاءً لِيَشْرَبُوا. ثُمَّ أَطْلِقْ سَرَاحَهُمْ لِيَعُودُوا إِلَى بِلَدِهِمْ وَسَيِّدِهِمْ.» ٢٣ فَأَعَدَّ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ طَعَامًا كَثِيرًا لِلْجُنُودِ أَرَامَ. وَبَعْدَ أَنْ أَكَلُوا وَشَرَبُوا، صَرَفَهُمْ الْمَلِكُ إِلَى بِلَدِهِمْ. فَعَادُوا إِلَى بِلَدِهِمْ. وَلَمْ يَعُدِ الْأَرَامِيُّونَ يُرْسِلُونَ مَزِيدًا مِنَ الْجُنُودِ إِلَى إِسْرَائِيلَ لِشَيْءٍ الْغَارَاتِ.

### جَمَاعَةٌ شَدِيدَةٌ فِي السَّامِرَةِ

٢٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ، حَشَدَ يَهْدُدُ مَلِكُ أَرَامَ كُلَّ جَيْشِهِ وَسَارَ لِكَيْ يُحَاصِرَ السَّامِرَةَ وَيُهَاجِمَهَا. ٢٥ وَأَسْتَمَرَ الْحِصَارُ، وَخَدَّتْ جَمَاعَةٌ شَدِيدَةٌ فِي السَّامِرَةِ حَتَّى إِنَّ رَأْسَ الْحِمَارِ كَانَ يَبِيعُ بِثَمَانِينَ مِثْقَالًا<sup>٩</sup> مِنَ الْفِضَّةِ، وَالْحَفْنَةُ<sup>١٠</sup> مِنْ زَبَلِ الْبَيْتِ بِخَمْسَةِ مِثْقَالٍ مِنَ الْفِضَّةِ.

٢٦ وَكَانَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ يَمْشِي عَلَى السُّورِ الْمُحِيطِ بِالْمَدِينَةِ، فَصَرَخَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ: «أَعْيِي يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي!» ٢٧ فَقَالَ لَهَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «إِنْ لَمْ يَعْنِكَ اللَّهُ، فَكَيْفَ أَعْنِيكَ أَنَا؟ الْبَيْدَرُ فَارِعٌ، وَلَيْسَ فِي الْمَعْصَرَةِ نَيْدٌ.» ٢٨ ثُمَّ قَالَ لَهَا: «مَا هِيَ مَشْكَلَتُكَ؟» فَقَالَتْ: «قَالَتْ لِي هَذِهِ الْمَرْأَةُ: <هَاتِي ابْنَكَ فَتَأْكُلُهُ الْيَوْمَ، وَغَدًا نَأْكُلُ ابْنِي.>» ٢٩ فَسَلَقْنَا ابْنِي وَأَكَلْنَاهُ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، قُلْتُ لِلْمَرْأَةِ: «هَاتِي ابْنَكَ فَتَأْكُلُهُ.» لَكِنَّهَا خَبَّاتِ أَبْنَاهَا!»

٣٠ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ الْمَرْأَةِ، شَقَّ ثِيَابَهُ! وَإِذَا كَانَ الْمَلِكُ يَمْشِي عَلَى سُورِ الْمَدِينَةِ، كَانَ النَّاسُ يَرَوْنَ الْخَيْشَ الَّذِي بَلِيَسُهُ تَحْتَ ثِيَابِهِ حُزْنَا.

٣١ وَأَقْسَمَ الْمَلِكُ وَقَالَ: «لِيُعَاقِبَنِي اللَّهُ إِذَا لَمْ أَقْطَعْ رَأْسَ الْبَيْشَعِ بْنِ شَافَاطِ الْيَوْمِ!»

٣٢ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ رَسُولًا إِلَى الْبَيْشَعِ، وَكَانَ الْبَيْشَعُ جَالِسًا فِي بَيْتِهِ وَالشُّبُوخُ جَالِسِينَ مَعَهُ. وَقَبِلَ وَصُولَ الرَّسُولِ، قَالَ الْبَيْشَعُ لِلشُّبُوخِ: «لَقَدْ أَرْسَلَ ابْنُ الْقَاتِلِ رَجُلًا لِيَقْطَعُوا رَأْسِي. فَعِنْدَمَا يَصِلُ الرَّسُولُ، أَغْلِقُوا الْبَابَ وَلَا تَسْمَحُوا لَهُ بِالْخُذُولِ. إِنِّي أَسْمَعُ صَوْتَ قَدَمِي سَيِّدِهِ وَرَأَاهُ.»

٣٣ وَبَيْنَمَا كَانَ الْبَيْشَعُ يَكْفُرُ الشُّبُوخَ، وَصَلَ الرَّسُولُ حَامِلًا رِسَالَةً تَقُولُ: «اللَّهُ هُوَ سَبَبُ هَذِهِ الْمَصِيبَةِ. فَلَبِذَا أَتَوْعَقَ شَيْئًا صَالِحًا مِنَ اللَّهِ بَعْدُ؟»

### ٧

١ فَقَالَ الْبَيْشَعُ: «اِئْتَمُّوا كَلَامَ اللَّهِ! يَقُولُ اللَّهُ: <غَدًا فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ، سَيُبَاعُ مِكَالٌ<sup>١١</sup> طَحِينٍ بِمِثْقَالِ<sup>١٢</sup> وَاحِدٍ، وَمِكَالًا شَعِيرٍ بِمِثْقَالِ وَاحِدٍ فِي السُّوقِ عِنْدَ بَوَابَةِ السَّامِرَةِ.>»

٢ فَقَالَ أَحَدُ الْجُنُودِ الْمُقْرَبِينَ إِلَى الْمَلِكِ لِرَجُلٍ مِنَ اللَّهِ: «حَتَّى وَلَوْ فَتَحَ اللَّهُ نَوَافِدَ فِي السَّمَاءِ، لَا يُمْكِنُ لِهَذَا أَنْ يَخْدُتَ!»

فَقَالَ الْبَيْشَعُ: «سَتَبْصُرُ هَذَا بِعَيْنَيْكَ، لَكِنَّكَ لَنْ تَذُوقَ شَيْئًا مِنْهُ.»

بُرْصُ يَعْزُوثُونَ عَلَى مَعْسَكِ الْأَرَامِيِّينَ

٣ وَكَانَ هُنَاكَ أَرْبَعَةُ رِجَالٍ بُرْصٍ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِمَاذَا نَحْنُ مُنْتَظَرُونَ هُنَا حَتَّى يَأْتِينَا الْمَوْتُ؟ إِذَا دَخَلْنَا مَدِينَةَ السَّامِرَةِ، فَسَنَمُوتُ جُوعًا. فَلَا يُوْجَدُ طَعَامٌ هُنَاكَ. وَإِذَا بَقِينَا هُنَا، فَسَنَمُوتُ أَيْضًا. فَلْتَذْهَبْ إِلَى مَعْسَكِ الْأَرَامِيِّينَ. فَإِذَا عَفَوْا عَلَيْنَا، سَنَحْيَا. وَإِذَا قَتَلُونَا فَسَنَمُوتُ.»

٥ فَلَذَهَبَ الْبُرْصُ الْأَرْبَعَةُ فِي الْمَسَاءِ إِلَى مَعْسَكِ الْأَرَامِيِّينَ. وَوَصَلُوا إِلَى حُدُودِ الْمَعْسَكِ. فَوَجَدُوهُ فَارِعًا! ٦ فَقَدْ أَسْمَعَ الرَّبُّ الْجَيْشَ الْأَرَامِيَّ صَوْتَ مَرْجَاةٍ وَخَيْلٍ وَجَيْشٍ كَثِيرٍ. فَقَالَ الْجُنُودُ الْأَرَامِيُّونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَا بَدَّ أَنْ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ قَدْ اسْتَعَدَّ بِمَلُوكِ الْحِثِّيِّينَ وَالْمِصْرِيِّينَ لِكَيْ يَهَاجِمُونَا.»

٧ فَهَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ فِي وَقْتِ مَبْكَرٍ مِنْ ذَلِكَ الْمَسَاءِ، تَارِكِينَ كُلَّ شَيْءٍ خَلْفَهُمْ. تَرَكُوا خِيَابَهُمْ وَخِيَابَهُمْ وَحِمْرَهُمْ وَهَرَبُوا لِحِيَابِهِمْ.

الْبُرْصُ فِي مَعْسَكِ الْعَدُوِّ

٩ ٦:٢٥

مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ» وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسِ الْوَزْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَحَدِ عَشَرَ غَرَامًا وَيُصَفِّ.

١٠ ٦:٢٥

حَفْنَةٌ. حَرْفِيًّا «رَبْعُ قَابٍ» وَالْقَابُ وَحْدَةٌ قِيَاسِ الْمَكِيلِ تَعَادَلُ نَحْوَ اثْنَيْ وَعِشْرِينَ مِنَ اللَّتْرِ.

١١ ٧:١

مِكَالٌ. حَرْفِيًّا «سِعَةٌ» وَهِيَ وَحْدَةٌ لِقِيَاسِ الْمَكِيلِ تَزِيدُ عَنْ سَبْعَةِ لِبْرَاتٍ بِقَلِيلٍ.

١٢ ٧:١

مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ»، وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسِ الْوَزْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَحَدِ عَشَرَ غَرَامًا وَيُصَفِّ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدَيْنِ 16، 17)

٨ فَلَمَّا وَصَلَ الرِّجَالُ البَرُصَ إِلَى أَوَّلِ المَعْسِكِ، دَخَلُوا إِحْدَى الخِيَامِ. فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا. وَبَعْدَ ذَلِكَ حَمَلُوا فِضَّةً وَذَهَبًا وَمَلَابِسَ مِنَ الخَمِيمِ وَذَهَبًا وَأَخْفُوها فِي حَفْرَةٍ وَطَمَرُوهَا. ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى المَعْسِكِ وَدَخَلُوا خِيْمَةً أُخْرَى. وَحَمَلُوا مِنْهَا غَنَائِمَ وَذَهَبًا وَأَخْفُوها أَيْضًا. ٩ ثُمَّ قَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «بَيْسَ مَا نَفَعْنَا! اليَوْمَ يَوْمَ بَشَارَةٌ، وَنَحْنُ سَاكِنُونَ، وَإِذَا انْتَقَرْنَا حَتَّى الصَّبَاحِ، سَنُعَاقِبُ. فَلَنَذْهَبَ وَنُبَشِّرَ السَّاكِنِينَ فِي بَيْتِ المَلِكِ.»

البَرُصُ يعلَنونَ البَشْرَى

١٠ نَجَاءَ البَرُصِ وَوَادُوا عَلَى حِرَاسِ بَوَابَةِ المَدِينَةِ، وَقَالُوا لَهُمْ: «ذَهَبْنَا إِلَى مَعْسِكِ الأَرَامِيِّينَ، لَكِنَّا لَمْ نَسْمَعْ صَوْتًا وَلَمْ نَجِدْ أَحَدًا. غَيْرَ أَنَّا وَجَدْنَا الخَيْولَ وَالجَمْرَ مَرْبُوطَةً وَالخِيَامَ مَا زَالَتْ قَائِمَةً.»

١١ فَوَدَّ حِرَاسُ البَوَابَةِ بِأَعْلَى صَوْتِهِمْ وَأَخْبَرُوا السَّاكِنِينَ فِي بَيْتِ المَلِكِ. ١٢ كَانَ الوَقْتُ لَيْلًا، لَكِنَّ المَلِكَ قَالَ لِجَارِ مَسْئُولِهِ: «أَعْتَقِدُ أَنِّي أَفْهَمُ خُطَّةَ الجَيْشِ الأَرَامِيِّ. إِنَّهُمْ يَعْرِفُونَ أَنَّا جَمَعُوا. فَتَرَكُوا المَعْسِكَ لِيَكُونُوا لَنَا فِي السُّهُولِ. وَهُمْ يَرِيدُونَ أَنْ نَخْرُجَ مِنَ المَدِينَةِ لِكَيْ يَقْبِضُوا عَلَيْنَا أَحْيَاءً. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَيَدْخُلُونَ المَدِينَةَ.»

١٣ فَقَالَ أَحَدُ جَارِ مَسْئُولِ المَلِكِ: «فَلتَرْسِلْ خَمْسَةَ رِجَالٍ عَلَى الأَخْصِنَةِ الخَمْسَةِ المُتَبَقِيَةِ فِي المَدِينَةِ، فَيَصْرِهَا المَوْتَ كَجَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ البَاقِينَ فِي المَدِينَةِ.» ١٤ فَلْيَذْهَبِ الرِّجَالُ وَيَسْتَطْلِعُوا الأَمْرَ.»

١٤ فَأَخَذَ هؤُلَاءِ الرِّجَالُ مَرْكَبَتَيْنِ، وَذَهَبُوا حَسَبَ أَمْرِ المَلِكِ لِيَرَوْا مَا حَدَثَ لِجَيْشِ الأَرَامِيِّ.

١٥ فَاذْطَلَقَ هؤُلَاءِ الرِّجَالُ خَلْفَ الجَيْشِ الأَرَامِيِّ حَتَّى نَهْرِ الأُرْدُنِّ. فَرَأَوْا عَلَى طُولِ الطَّرِيقِ ثِيَابًا وَأَسْلِحَةً أَلْقَى بِهَا الأَرَامِيُّونَ حَتَّى لَا يَظُنُّوا بِالْمُحْرَبِ. فَرَجَعَ الرُّسُلُ إِلَى السَّامِرَةِ وَأَخْبَرُوا المَلِكَ بِهَذَا.

١٦ فَخَرَجَ الشَّعْبُ مُسْرِعِينَ إِلَى مَعْسِكِ الأَرَامِيِّينَ، وَنَهَبُوا كُلَّ شَيْءٍ فِيهِ. وَصَارَ مِكْيَالُ الطَّحِينِ يُبَاعُ بِمِثْقَالٍ، وَمِكْيَالُ الشَّعِيرِ بِمِثْقَالٍ. فَتَحَقَّقَ كَلَامُ اللهِ.

١٧ وَأَرْسَلَ المَلِكُ القَائِدَ الَّذِي كَانَ يَسْتَدِينُ عَلَى يَدِهِ إِلَى البَوَابَةِ لِيَحْرُسَهَا، لَكِنَّ النَّاسَ تَدَافَعُوا وَطَرَحُوهُ أَرْضًا وَدَاسُوهُ، فَاتَتْ. فَحَدَّثَ كُلُّ شَيْءٍ كَمَا قَالَ اللهُ لِلْمَلِكِ. ١٨ فَعِنْدَمَا قَالَ رَجُلٌ اللهُ لِلْمَلِكِ: «سَيَبِاعُ مِكْيَالُ الطَّحِينِ بِمِثْقَالٍ وَاحِدٍ، وَمِكْيَالُ الشَّعِيرِ بِمِثْقَالٍ وَاحِدٍ فِي السُّوقِ عِنْدَ بَوَابَةِ السَّامِرَةِ، عِنْدَ مَا فِي مِثْلِ هَذَا الوَقْتِ» ١٩ قَالَ القَائِدُ لِرَجُلِ اللهِ: «حَتَّى وَلَوْ فَتَحَ اللهُ نَوَافِدَ السَّمَاءِ، لَا يُمْكِنُ لِهَذَا أَنْ يَحْدُثَ.» وَقَالَ لَهُ اللهُ: «سَتَبْصُرُ هَذَا بِعَيْنَيْكَ، لَكِنَّكَ لَنْ تَذُوقَ شَيْئًا مِنْهُ.» ٢٠ وَهَذَا تَمَامًا مَا حَدَّثَ القَائِدُ. إِذْ طَرَحَهُ النَّاسُ أَرْضًا عِنْدَ البَوَابَةِ، وَدَاسُوا عَلَيْهِ فَاتَتْ.

## ٨

المَلِكُ وَالمَرَأَةُ الشَّوْثِيَّةُ

١ وَقَالَ اللهُ لِبَرَاةِ النَّبِيِّ عَادِ ابْنِهَا إِلَى الحَيَاةِ: «ارْحَلِي أَنْتِ وَأَهْلُ بَيْتِكَ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ. فَقَدْ قَضَى اللهُ أَنْ تَأْتِي سَبْعَ سَنَوَاتٍ مِنَ المَجَاعَةِ هُنَا.»

٢ فَعَمِلَتِ المَرَأَةُ بِقَوْلِ رَجُلِ اللهِ. فَذَهَبَتْ لِتَتِيمَ مَعَ عَائِلَتِهَا سَبْعَ سَنَوَاتٍ فِي أَرْضِ الفِلَسْطِينِ. ٣ وَبَعْدَ انْقِضَاءِ السَّنَوَاتِ السَّبْعِ، عَادَتْ مِنْ أَرْضِ الفِلَسْطِينِ. وَذَهَبَتْ لِتَلْتَمِسَ مِنَ المَلِكِ أَنْ يُسَاعِدَهَا فِي اسْتِرْجَاعِ بَيْتِهَا وَأَرْضِهَا. ٤ وَكَانَ المَلِكُ يَتَحَدَّثُ إِلَى جِيحْزِي، خَادِمِ رَجُلِ اللهِ. فَقَالَ لَهُ: «أَخْبِرْنِي بِكُلِّ المُعْجَزَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا اللهُ بِشَيْءٍ.»

٥ فَارْحَ جِيحْزِي بِمَقْصُوعِ المَلِكِ كَيْفَ أَنَّ اللهُ عَادَ تُخْضَعُ إِلَى الحَيَاةِ. وَفِي هَذِهِ الأَثْنَاءِ جَاءَتْ إِلَى المَلِكِ المَرَأَةُ الَّتِي عَادَ اللهُ إِلَيْهَا إِلَى الحَيَاةِ. وَتَوَسَّلَتْ إِلَيْهِ أَنْ يُسَاعِدَهَا فِي اسْتِعَادَةِ بَيْتِهَا وَأَرْضِهَا. فَقَالَ جِيحْزِي: «يَا مَوْلَايَ وَمَلِكِي، هَذِهِ هِيَ المَرَأَةُ، وَهَذَا هُوَ ابْنُهَا الَّذِي عَادَهُ اللهُ إِلَى الحَيَاةِ.»

٦ فَسَأَلَ المَلِكُ المَرَأَةَ عَنْ تَفَاصِيلِ مَا حَدَثَ، فَوَدَّتْ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ. وَبَعْدَ ذَلِكَ أَمَرَ المَلِكُ أَحَدَ مَسْئُولِيهِ وَقَالَ: «أَعِدْ لِهَذِهِ المَرَأَةِ كُلَّ مَا يَخْتَصُّهَا. وَأَعْطِهَا أَيْضًا كُلَّ غَلَّتِ أَرْضِهَا مِنْ يَوْمِ رَحِيلِهَا إِلَى رُجُوعِهَا.»

يَهْدِدُ يَرْسِلُ حَزَائِيلَ إِلَى اللهُ

٧ وَذَهَبَ اللهُ إِلَى دِمَشْقَ. وَكَانَ يَهْدِدُ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ مَرِيضًا. فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِيَهْدِدُ: «لَقَدْ جَاءَ رَجُلٌ اللهُ هُنَا.»

٨ فَقَالَ المَلِكُ يَهْدِدُ لِحَزَائِيلَ: «خُذْ هَدِيَّةً وَادْهَبْ لِاسْتِقْبَالِ رَجُلِ اللهِ. وَاطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يُسَأَلَ اللهُ إِنْ كُنْتُ سَأَسْفِي مِنْ مَرَضِي.»

٩ فَذَهَبَ حَزَائِيلُ لِاسْتِقْبَالِ الْيَشَعَ حَامِلًا مَعَهُ هَدَايَا. وَأَخَذَ مَعَهُ مِنْ كُلِّ خَيْرَاتِ دِمَشْقَ، حَمَلَهَا عَلَى أَرْبَعِينَ جِمْلًا. وَقَالَ لَهُ: «أرْسَلِي تَابِعُكَ يَهْدُدُ إِلَيْكَ. وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَعْرِفَ إِنْ كَانَ سَيَسْفَى مِنْ مَرَضِهِ.»  
١٠ فَقَالَ الْيَشَعُ لِحَزَائِيلَ: «أَذْهَبْ وَقُلْ لِيَهْدُدْ: «سَتْحِيَا». لَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لِي إِنَّهُ سَيَمُوتُ حَتْمًا.»

الْيَشَعُ يَنْبَأُ عَنْ حَزَائِيلَ

١١ وَأَخَذَ الْيَشَعُ يَحْدِقُ فِي حَزَائِيلَ. حَدَقَ فِي وَجْهِهِ فَتَرَهُ طَوِيلَةً حَتَّى صَارَ حَزَائِيلُ مُحْرَجًا. حِينَئِذٍ، بَكَى رَجُلُ اللَّهِ. ١٢ فَقَالَ حَزَائِيلُ: «لِمَاذَا تَبْكِي يَا سَيِّدِي؟» فَأَجَابَ الْيَشَعُ: «أَنَا أَبْكِي لِأَنِّي أَعْلَمُ الْفِطَانِ الَّذِي سَتَرَ كَيْبَهَا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِذْ سَتَشَعِلُ النَّارُ فِي حُصُونِهِمْ، وَسَتَقْتُلُ شَبَابَهُمْ بِالسَّيْفِ، وَسَتَدْبِحُ أَطْفَالَهُمْ، وَتَشُقُّ بَطُونَ الْحَوَامِلِ مِنْهُمْ.»

١٣ فَقَالَ حَزَائِيلُ: «مَا أَنَا إِلَّا فَخْصٌ نَكَرَةٌ. فَكَيْفَ سَأَقُومُ بِهَذِهِ الْأَعْمَالِ الْعَظِيمَةِ؟»

فَأَجَابَ الْيَشَعُ: «أَعْلَنَ لِي اللَّهُ أَنَّكَ سَتَكُونُ مَلَكًا عَلَى أَرَامَ.» ١٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ انصَرَفَ حَزَائِيلُ مِنْ عِنْدِ الْيَشَعَ وَذَهَبَ إِلَى مَلِكِهِ. فَقَالَ يَهْدُدُ لَهُ: «مَاذَا قَالَ لَكَ الْيَشَعُ؟» فَأَجَابَ حَزَائِيلُ: «قَالَ لِي إِنَّكَ سَتْحِيَا.»

حَزَائِيلُ يَغْتَالُ يَهْدُدَ

١٥ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، أَخَذَ حَزَائِيلُ قِطْعَةً قُشَاشٍ سَمِيكَةً وَغَسَمَهَا فِي الْمَاءِ. ثُمَّ وَضَعَهَا عَلَى وَجْهِ يَهْدُدَ وَخَنَفَهُ. فَاتَّ يَهْدُدُ. وَخَلَفَهُ حَزَائِيلُ فِي الْحِكْمِ.

يَهُورَامُ يُبْدَأُ حَكْمَهُ

١٦ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ حَكْمِ يهورَامَ بْنِ أَخَابَ لِإِسْرَائِيلَ، تَوَلَّى يهورَامُ بْنُ شَافَاطِ الْحَكْمَ فِي يَهُودَا. ١٧ وَكَانَ يهورَامُ فِي الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حَكْمِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحَكْمَ. وَحَكَرَ ثَمَانِي سِنُونَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٨ لَكِنَّ يهورَامَ عَاشَ مِثْلَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَفَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَعَمِلَ أَعْمَالًا عَائِلَةً أَخَابَ، لِأَنَّهُ اتَّخَذَ بِنْتَ أَخَابَ زَوْجَةً لَهُ. ١٩ لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَشَأْ أَنْ يَقْضِيَ عَلَى بَيْتِ يَهُودَا بِسَبَبِ الْوَعْدِ الَّذِي قَطَعَهُ لِعَبْدِهِ دَاوُدَ. إِذْ وَعَدَ اللَّهُ أَنْ يَبْنِيَ مِصْبَاحًا مِثْرًا لِدَاوُدَ وَأَبْنَاءَهُ إِلَى الْأَبَدِ.

٢٠ وَفِي زَمَنِ يهورَامَ، تَمَرَّدَتِ أَدُومُ وَانْفَصَلَتْ عَنْ حَكْمِ يَهُودَا. وَنَصَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ مَلِكًا مِنْ بَنِيهِمْ.

٢١ فَذَهَبَ يهورَامُ بِكُلِّ مَرْكَبَتِهِ إِلَى صَعِيرَ فِي أَدُومَ. فَحَاصَرَهُ الْأَدُومِيُّونَ. فَهَاجَمَهُمْ هُوَ وَجُنُودُهُ لَيْلًا فَهَرَّبُوا إِلَى بَلَدِهِمْ. ٢٢ وَهَكَذَا تَمَرَّدَ الْأَدُومِيُّونَ وَتَحَرَّرُوا مِنْ حَكْمِ يَهُودَا حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ. وَفِي نَفْسِ الْوَقْتِ، تَمَرَّدَتِ لَبْنَةُ أَيْضًا.

٢٣ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يهورَامَ، فَفِي مَدُونَةٍ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا.

٢٤ وَمَاتَ يهورَامُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ١٤ تَخَلَّفَهُ ابْنُهُ أَخْزِيَا.

أَخْزِيَا مَلِكُ يَهُودَا

٢٥ وَأَعْتَلَى أَخْزِيَا بْنُ يهورَامَ عَرَشَ يَهُودَا فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حَكْمِ يهورَامَ بْنِ أَخَابَ لِإِسْرَائِيلَ. ٢٦ وَكَانَ أَخْزِيَا فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا بَدَأَ يَحْكُمُ. وَحَكَرَ سَنَةً وَاحِدَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَأُمُّهُ عَثَلِيَا بِنْتُ عُمْرِي، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٢٧ وَعَمِلَ أَخْزِيَا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ كَمَا فَعَلَ بَيْتُ أَخَابَ. فَقَدَّ سَارَ عَلَى تَبِيعِ بَيْتِ أَخَابَ، لِأَنَّهُ صَاهَرَهُمْ.

يهورَامُ يُصَابُ فِي مَعْرَكَةٍ مَعَ حَزَائِيلَ

٢٨ وَذَهَبَ يهورَامُ الَّذِي مِنْ بَيْتِ أَخَابَ مَعَ أَخْزِيَا لِحَارَبَةِ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ فِي رَامُوتِ جِلْعَادَ. فَخَرَّحَ يهورَامُ فِي تِلْكَ الْمَعْرَكَةِ. ٢٩ فَرَجَعَ الْمَلِكُ يهورَامُ إِلَى بَزْرَعِيلَ لِكَيْ يَتَعَافَى مِنْ جِرَاحِهِ لَكِنِّي أَصَابَتْهُ فِي الرَّأْمَةِ حَيْثُ حَارَبَ حَزَائِيلَ مَلِكَ أَرَامَ. وَذَهَبَ أَخْزِيَا بْنُ يهورَامَ مَلِكُ يَهُودَا إِلَى بَزْرَعِيلَ لِيُزَارِعَهُ وَهُوَ مُصَابٌ.

الْيَشَعُ يَطْلُبُ إِلَى نَبِيِّ

أَنْ يَسْمَحَ بِأَهْوَى مَلِكِهِ



١ ودعا النبي أليشع واحداً من جماعة الأنبياء<sup>١٥</sup> وقال له: «استعد وخذ معك قنينة زيت صغيرة، واذهب إلى جلعاد. ٢ وعندما تصل إلى هناك، جد ياهو بن يوشافاط بن نمشي. وادخل ثم أفه من بين إخوته. وخذهُ إلى غُرْفَةٍ دَاحِلَةٍ. ٣ وخذْ قنينة الزيت، وأسكبه على رأس ياهو. وقل: «هذا هو ما يقوله الله: قد مسحك كي تصبح ملك إسرائيل الجديد». ثم افتح الباب وأهرب. أسرع ولا تتباطأ!»

٤ فانطلق النبي الشاب إلى راموت جلعاد. ٥ ولما وصل، رأى قادة الجيش جالسين، فقال: «أيها القائد، عندي رسالة لك». فقال ياهو: «لمن من الرسالة؟» فقال النبي الشاب: «لك أنت يا سيدي.»

٦ فقام ياهو ودخل البيت. فسكب النبي الشاب زيتاً على رأس ياهو وقال له: «يقول الله إله إسرائيل: أنا أمسحك لتصبح ملكاً على شعب الله، إسرائيل. ٧ فاقضي على عائلة سيدك آخاب، وهكذا أعاقب إيزابيل على قتل خدامي الأنبياء، وقتل جميع خدام الله. ٨ ينبغي أن تموت عائلة آخاب كلها، ولا يبقى منهم ذكر حياً في إسرائيل، حراً أم عبداً. ٩ وهكذا أجعل عائلة آخاب مثل عائلة يرعام بن ناباط، ومثل عائلة بعشا بن أخيا. ١٠ وستأكل الكلاب إيزابيل في منطقة يزرعيل، ولن تدفن.» ثم فتح النبي الشاب الباب وهرب.

الخدّامُ يُعلِنونُ ياهو ملكاً

١١ ورجع ياهو إلى خدام ملكه. فقال أحدهم لياهو: «هل كل شيء على ما يرام؟ لماذا أتى هذا الرجل المجنون إليك؟» فأجاب ياهو: «أنتم تعرفون الرجل والأشياء الغريبة التي يقولها.»

١٢ فقالوا له: «لا تتكذب! قل الحقيقة.» فقال «هذا هو ما قاله لي: يقول الله قد مسحك ملكاً على إسرائيل.»

١٣ نزع كل خادمٍ منهم ثوبه ووضعهُ على الدرجِ أمام ياهو. ثم نفضوا في الأوتارِ وقالوا: «صار ياهو ملكاً.»

ياهو يذهب إلى يزرعيل

١٤ وتمرد ياهو بن يوشافاط بن نمشي على يورام. في ذلك الوقت، كان يورام وبني إسرائيل يحاولون الدفاع عن راموت جلعاد ضد حزائيل ملك آرام. ١٥ وكان الملك يورام قد حارب حزائيل، ملك آرام. لكن الأراميين جرحوا الملك يورام، فذهب إلى يزرعيل ليتعافى من جراحه.

فقال ياهو لخدام الملك: «مادمتم قلبتموني ملكاً، فلا تسمحوا لأحدٍ بأن يهرب من المدينة لينشر الخبر في يزرعيل.»

١٦ وكان يورام يضي فترة نقاهة في يزرعيل. فركب ياهو مركبته وذهب إليه. وكان الملك أخزيا ملك يهوذا، قد جاء أيضاً ليزور يورام. ١٧ وكان حارس واقفاً على البوَّع في يزرعيل. فرأى جماعة ياهو الكبيرة آتية. فقال: «أرى جماعة كبيرة من الناس!» فقال يورام: «أرسل فارساً للقاءهم، وطلب إليهم أن يسألهم هل هم قادمون في سلام.»

١٨ فامتطى الرسول حصاناً لملافاة ياهو، وقال: «يسأل الملك يورام: هل أنتم قادمون في سلام؟» فقال له ياهو: «أي سلام هذا؟ تعال واتبعني.»

فقال الحارس ليورام: «ذهب الرسول إلى الجماعة، لكنه لم يعد بعد.»

١٩ فأرسل يورام فارساً آخر. جاء الفارس إلى جماعة ياهو وقال: «يقول الملك يورام: هل أنتم قادمون في سلام؟» فأجاب ياهو: «أي سلام هذا؟ تعال واتبعني.»

٢٠ فقال الحارس ليورام: «ذهب الرسول الثاني إلى الجماعة، لكنه لم يعد بعد. وهناك رجل يسوق مركبته مجنون على طريقة ياهو بن نمشي.» فقال يورام: «هاتوا لي مركبتي!»

فأحضر الخدم مركبة يورام. فركب كل من يورام، ملك إسرائيل وأخزيا ملك يهوذا مركبته. وخرج الاثنان للقاء ياهو. فقبلاه عند حقل نابوت اليزرعيلي.

٢٢ فسأل يورام ياهو: «هل أنت قادم في سلام؟» فأجاب ياهو: «لا سلام ما دامت أمك تمارس أعمال العهر والسحر!»

٢٣ فعبر يورام اتجاه مركبته ليهرب، وقال لأخزيا: «إنها خيانة يا أخزيا!»

٢٤ فأمسك ياهو بقوسه، وأطلق سهماً على يورام. فأصابه في منتصف ظهره مخترقاً قلبه. فسقط يورام في مركبته ميتاً.

٢٥ ثُمَّ قَالَ يَاهُو لِيَدْفِرْ سَائِي الْمَرْكَبَةِ: «خُذْ جَنَّةَ يورَامَ وَارْمِهَا فِي حَقْلِ نَابُوتَ الْبِرَزَعِيلِيِّ. فَلَمَّا تَذَكَّرْتُ أَنِّي عِنْدَمَا رَكِبْتُ مَعَكَ وَرَاءَ أَحَابَ إِلَى يورَامَ، قَالَ اللَّهُ إِنَّ هَذَا سَيَكُونُ مُصِيرَهُ. ٢٦ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ: «بِالْأَمْسِ رَأَيْتُ دَمَ نَابُوتَ وَأَوْلَادِهِ. لِهَذَا سَأُعَاقِبُكَ، يَا أَحَابَ، فِي هَذَا الْحَقْلِ نَفْسِهِ». هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ. نَحْنُ جَنَّةَ يورَامَ وَارْمِهَا فِي الْحَقْلِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ.»

٢٧ فَلَمَّا رَأَى الْمَلِكُ أَحْزِيَا هَذَا، حَاولَ الْهَرَبَ. فَسَلَكَ طَرِيقَ «بَيْتِ الْبُسْتَانِ»، فَطَارَدَهُ يَاهُو، وَقَالَ: «اقْتُلُوا أَحْزِيَا أَيْضًا!» فَأَصِيبَ أَحْزِيَا فِي مَرْكَبَتِهِ عَلَى طَرِيقِ عَقَبَةِ جُورِ قُرْبٍ يَلْعَامُ. لَكِنَّهُ وَاصَلَ الْهَرَبَ حَتَّى مَجِدُو، وَهَنَّاكَ مَاتَ. ٢٨ فَحَمَلَ خُدَامُهُ جَسَدَهُ فِي الْمَرْكَبَةِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَدَفَنُوهُ هُنَاكَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ١٦

٢٩ كَانَ أَحْزِيَا قَدْ صَارَ مَلِكًا عَلَى يَهُوذَا فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يورَامَ لِإِسْرَائِيلَ.

إيزابيل تَمُوتُ مَيِّتَةً شَبِيحَةً

٣٠ وَذَهَبَ يَاهُو إِلَى بِرَزَعِيلَ. فَسَمِعَتْ إِيزَابِيلُ بِالْخَبَرِ. فَوَضَعَتْ مَسَاحِيقَ تَجْمِيلٍ عَلَى وَجْهِهَا وَرَبَّتْ شَعْرَهَا. ثُمَّ وَفَّقَتْ عِنْدَ النَّافِذَةِ وَنَفَرَتْ مِنْهَا. ٣١ فَلَمَّا دَخَلَ يَاهُو الْمَدِينَةَ، قَالَتْ لَهُ إِيزَابِيلُ: «أَجِئْتُ لِلسَّلَامِ يَا مَنْ قَتَلَ سَيِّدَهُ كَمَا فَعَلَ زِمْرِي؟»

٣٢ فَطَلَعَ يَاهُو إِلَى النَّافِذَةِ، وَنَادَى: «مَنْ مَعِي؟»

فَأَطَّلَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ خُدَامٍ مِنَ النَّافِذَةِ. ٣٣ فَقَالَ لَهُمْ يَاهُو: «اطْرُحُوا إِيزَابِيلَ إِلَى اسْفَلِ!»

فَطَرَحَهَا الْخُدَامُ إِلَى اسْفَلِ. فَطَطَّرَ دَمًا عَلَى السُّورِ وَعَلَى الْخِيُولِ، فَدَاسَتَهَا. ٣٤ بَعْدَ ذَلِكَ، دَخَلَ يَاهُو الْبَيْتَ وَأَكَلَ وَشَرِبَ. ثُمَّ قَالَ: «انظُرُوا فِي أَمْرِ هَذِهِ الْمَرْأَةِ الْعَلِينَةِ، وَادْفِنُوهَا فِيهِ بِنْتُ مَلِكٍ.»

٣٥ فَذَهَبَ الرِّجَالُ لِيَدْفِنُوا إِيزَابِيلَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا جَسَدَهَا. وَوَجَدُوا الْجُمَّعَةَ وَالْقَدَمَيْنِ وَرَاحَتِي الْيَدَيْنِ. ٣٦ فَرَجَعَ الرِّجَالُ وَأَخْبَرُوا يَاهُو. فَقَالَ يَاهُو: «أَمَرَ اللَّهُ عَبْدَهُ إِيْلِيَّا التَّشْبِيهِ أَنْ يُوَصِّلَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ حَيْثُ قَالَ: «سَتَأْكُلُ الْكِلَابُ جَنَّةَ إِيزَابِيلَ فِي بِرَزَعِيلَ. ٣٧ فَصَيِّرْ جَسَدَهَا كَالزَّبَلِ عَلَى الْحَقْلِ، حَتَّى لَا يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يُمَيِّزَهَا!»

## ١٠

ياهو يكتب رسائل إلى قادة السامرة

١ وَكَانَ لِأَحَابَ سَبْعُونَ ابْنًا فِي السَّامِرَةِ. فَكَتَبَ يَاهُو رِسَائِلًا وَأَرْسَلَهَا إِلَى السَّامِرَةِ إِلَى رُؤَسَاءِ بِرَزَعِيلَ وَقَادَتِهَا فِي السَّامِرَةِ وَإِلَى مُرَبِّي أَوْلَادِ أَحَابَ. وَجَاءَ فِيهَا: ٢ «أَنْتُمْ لَدَيْكُمْ مَرْكَبَاتٌ وَخِيَالٌ وَأَسْلِحَةٌ وَمَدِينَةٌ مُحَصَّنَةٌ، وَلَدَيْكُمْ أَوْلَادٌ سَيِّدٌ كَرْمٌ. فَخَالَمَا تَصَلِّحُكُمْ رِسَالَتِي هَذِهِ، ٣ اخْتَارُوا الْأَفْضَلَ وَالْأَجْدَرَ مِنْ أَوْلَادِ سَيِّدِ كَرْمٍ، وَاجْعَلُوهُ مَلِكًا مَكَانَ أَبِيهِ. ثُمَّ حَارِبُوا دِفَاعًا عَنْ عَائِلَةِ سَيِّدِ كَرْمٍ.»

٤ لَكِنَّهُمْ خَافُوا كَثِيرًا وَقَالُوا: «لَمْ يَسْتَطِعْ مَلِكَانِ اثْنَانِ أَنْ يَصِمِدَا فِي وَجْهِ يَاهُو، فَكَيْفَ نَسْتَطِيعُ نَحْنُ؟»

٥ فَارْسَلَ الْمَسْئُولُ عَنْ بَيْتِ أَحَابَ، وَرَبِّيسَ الْمَدِينَةِ، وَمُرَبِّي أَوْلَادِ الْمَلِكِ رِسَالَةً جَوَابِيَةً إِلَى يَاهُو قَالُوا فِيهَا: «نَحْنُ نَعْلَمُ وَلَا عَاقِلَ لَكَ. وَلَنْ نُنْصِبَ مَلِكًا عَلَيْنَا، بَلْ نَسْتَفْعَلُ كُلَّ مَا تَقُولُهُ لَنَا. وَافْعَلْ مَا تَرَاهُ مَنَاسِبًا.»

قادة السامرة يقتلون أبناء أحاب

٦ فَكَتَبَ يَاهُو رِسَالَةً أُخْرَى إِلَى هَوْلَاءِ الْقَادَةِ قَالَ فِيهَا: «إِذَا أَرَدْتُمْ أَنْ تَبْرَهِنُوا أَنْتُمْ مَوَالِدِي وَجَادُونَ فِي طَاعَتِي، فَاقْطَعُوا رُؤُوسَ أَوْلَادِ أَحَابَ، وَأَحْضِرُوها لِي فِي بِرَزَعِيلَ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنْ يَوْمِ غَدٍ.»

وَكَانَ لِأَحَابَ سَبْعُونَ ابْنًا كَانُوا مَعَ قَادَةِ الْمَدِينَةِ الَّذِينَ رِيَّوَهُمْ. ٧ فَلَمَّا اسْتَمَلَ قَادَةُ الْمَدِينَةِ الرِّسَالَةَ، أَخَذُوا أَوْلَادَ الْمَلِكِ السَّبْعِينَ وَقَتَلُوهُمْ جَمِيعًا. ثُمَّ وَضَعُوا رُؤُوسَهُمْ فِي سِلَالٍ وَأَرْسَلُوها إِلَى يَاهُو فِي بِرَزَعِيلَ.

٨ فَجَاءَ الرَّسُولُ إِلَى يَاهُو وَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ أَحْضَرُوا رُؤُوسَ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ.»

فَقَالَ يَاهُو: «كَوْمُوا الرُّؤُوسَ كَوْمَتَيْنِ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ حَتَّى الصَّبَاحِ.»

٩ وَفِي الصَّبَاحِ خَرَجَ يَاهُو وَوَقَفَ أَمَامَ الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ أُبْرِيَاءُ، هَا أَنَا قَدْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَى سَيِّدِي وَقَتَلْتُهُ. لَكِنْ مَنْ قَتَلَ أَبْنَاءَ أَحَابَ هَوْلَاءَ؟ أَنْتُمْ قَتَلْتُمُوهُمْ! ١٠ فليكن معلوماً لِدَيْكُمْ أَنَّ كُلَّ مَا أَنْبَأَ بِهِ اللَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَحَقِّقَ. وَقَدْ تَكَلَّمَ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ عَنْ عَائِلَةِ أَحَابَ مِنْ خِلَالِ إِيْلِيَّا. وَهَا قَدْ فَعَلَ اللَّهُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ.»

١١ قَتَلَ يَهُوَّاهُوُ كُلَّ أَفْرَادِ عَائِلَةِ أَخَابَ السَّاكِنِينَ فِي يَزْرَعِيلَ. قَتَلَ قَادَتَهُمْ وَأَصْدِقَاءَهُمْ وَكَهَنَتَهُمْ، فَلَمْ يَبِجْ أَحَدٌ مِنْهُمْ.

يَهُوَّاهُوُ يَقْتُلُ كُلَّ أَقْرَابِ أَخْزَبَا

١٢ وَغَادَرَ يَهُوَّاهُوُ يَزْرَعِيلَ إِلَى السَّامِرَةِ. وَتَوَقَّفَ فِي الطَّرِيقِ فِي مَكَانٍ يُدْعَى «مُخِيمَ الرَّاعِي». ١٣ وَصَادَفَ هُنَاكَ أَقْرَابَ أَخْزَبَا، مَلِكِ يَهُوذَا. فَسَأَلَهُمْ يَهُوَّاهُوُ: «مَنْ تَكُونُونَ؟» فَأَجَابُوا: «نَحْنُ أَقْرَبَاءُ أَخْزَبَا مَلِكِ يَهُوذَا. وَقَدْ نَزَلْنَا لِكَيْ نَزُورَ أَبْنَاءَ الْمَلِكِ وَأَبْنَاءَ الْمَلِكَةِ الْأُمِّ.»

١٤ فَقَالَ يَهُوَّاهُوُ: «أَمْسِكُوا بِهِمْ أَحْيَاءً.» فَأَمْسَكُوا بِهِمْ أَحْيَاءً. وَكَانَ عَدَدُهُمْ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ رَجُلًا. فَقَتَلَهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ قُرْبَ بَيْتِ عَقْدٍ، وَلَمْ يَعْفُ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ.

يَهُوَّاهُوُ يَلْبِغِي يَهُونَادَابَ

١٥ وَبَعْدَ أَنْ انْطَلَقَ مِنْ هُنَاكَ، قَابَلَ يَهُونَادَابَ بَنَ رَكَابِ الَّذِي كَانَ قَادِمًا لِلِقَائِهِ. فَحَيَّا يَهُوَّاهُوُ يَهُونَادَابَ وَقَالَ لَهُ: «هَلْ أَنْتَ وَفِيَّ لِي كَمَا أَنَا لَكَ؟» فَأَجَابَ يَهُونَادَابُ: «نَعَمْ، هَذَا أَمْرٌ أَكِيدُ.» فَقَالَ يَهُوَّاهُوُ: «إِنْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، فَأَعْطِنِي يَدَكَ.» ثُمَّ مَدَّ يَهُوَّاهُوُ يَدَهُ وَأَصْعَدَهُ إِلَى الْمَرْكَبَةِ. ١٦ وَقَالَ يَهُوَّاهُوُ: «تَعَالَ مَعِي، وَسَأُرِيكَ مَدَى غَيْرَتِي لِلَّهِ.»

رَكِبَ يَهُونَادَابُ فِي مَرْكَبَةِ يَهُوَّاهُوُ. ١٧ وَجَاءَ يَهُوَّاهُوُ إِلَى السَّامِرَةِ وَقَتَلَ كُلَّ عَائِلَةِ أَخَابَ الَّذِينَ كَانُوا مَا يَزَالُونَ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ فِي السَّامِرَةِ. أَبَادَهُمْ جَمِيعًا، كَمَا أَنْبَأَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ إِيْلِيَا.

يَهُوَّاهُوُ يَجْمَعُ عَابِدِي الْبَعْلِ

١٨ ثُمَّ جَمَعَ يَهُوَّاهُوُ الشَّعْبَ مَعًا، وَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ خَدَمَ أَخَابَ الْبَعْلَ خِدْمَةً قَلِيلَةً. وَأَمَّا أَنَا فَسَأُخْدِمُهُ خِدْمَةً كَبِيرَةً وَكَثِيرَةً. ١٩ وَالْآنَ، اسْتَدْعُوا كُلَّ كَهَنَةِ الْبَعْلِ وَأَنْبِيَائِهِ، وَكُلَّ مَنْ يَعْبُدُ الْبَعْلَ. لَا تَدْعُوا أَحَدًا مِنْهُمْ يَقُوتُ هَذَا الْجَمَاعَةَ. فَإِنَّا سَأَقْدِمُ ذَبِيحَةً عَظِيمَةً لِلْبَعْلِ. وَسَأَقْتُلُ كُلَّ مَنْ لَا يَحْضُرُ هَذَا الْجَمَاعَةَ.»

لَكِنَّ يَهُوَّاهُوُ كَانَ يَحْتَالُ عَلَيْهِمْ. إِذْ كَانَ يَبُوءُ أَنْ يَقْضِيَ عَلَى عَابِدِي الْبَعْلِ. ٢٠ وَقَالَ يَهُوَّاهُوُ: «أَقِيمُوا اجْتِمَاعًا مَقْدَسًا لِلْبَعْلِ.» فَأَعْلَنَ الْكَهَنَةُ عَنِ الْجَمَاعَةِ.

٢١ فَأَرْسَلَ يَهُوَّاهُوُ رِسَالَةً إِلَى جَمِيعِ أَمْثَاءِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. فَجَاءَ كُلُّ عَابِدِي الْبَعْلِ. لَمْ يَخْتَلَفْ أَحَدٌ عَنِ الْحُضُورِ. وَدَخَلُوا مَعْبَدَ الْبَعْلِ، فامْتَلَأَ بِالنَّاسِ.

٢٢ حِينَئِذٍ، قَالَ يَهُوَّاهُوُ لِلرَّجُلِ الْمَسْئُولِ الْمُوَكَّلَ عَلَى ثِيَابِ الْعِبَادَةِ: «أَحْضِرْ ثِيَابَ الْعِبَادَةِ لِعَابِدِي الْبَعْلِ.» فَأَخْرَجَ الثِّيَابَ لَهُمْ.

٢٣ ثُمَّ دَخَلَ يَهُوَّاهُوُ وَيَهُونَادَابُ بَنَ رَكَابِ إِلَى مَعْبَدِ الْبَعْلِ. وَقَالَ يَهُوَّاهُوُ لِعَابِدِي الْبَعْلِ: «انظروا حولكم وَتَحَقَّقُوا مِنْ أَنَّهُ لَا يَوجَدُ بَيْنَكُمْ أَحَدٌ مِنْ خِدَامِ اللَّهِ. فَتَحَقَّقُوا مِنْ أَنَّهُ لَا يَوجَدُ هُنَا إِلَّا مَنْ يَعْبُدُونَ الْبَعْلَ.» ٢٤ وَبَعْدَ أَنْ تَحَقَّقُوا مِنْ ذَلِكَ، دَخَلَ أَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ لِكَيْ يَقْدِمُوا تَقْدِمَاتٍ وَذَبَائِحَ لَهُ.

أَمَّا خَارِجَ الْمِهْكَالِ، فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ ثَمَانُونَ جُنْدِيَاءً أَحْضَرَهُمْ يَهُوَّاهُوُ. فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَدْعُوا أَحَدًا يَهْرَبُ. وَمَنْ يَسْمَحُ لِأَحَدٍ بِأَنْ يَهْرَبَ سَيَدْفَعُ حَيَاتَهُ ثَمَنًا لِذَلِكَ.»

٢٥ وَحَالَمَا انْتَهَى يَهُوَّاهُوُ مِنْ تَقْدِيمِ التَّقْدِمَاتِ وَالذَّبَائِحِ، قَالَ يَهُوَّاهُوُ لِلرَّاسِ وَالْقَادَةِ: «ادخلوا واقتلوا عابدي البعل. ولا تدعوا أحداً منهم يخرج من الهيكل حياً.» فقتلهم بالسيف. ورموا جثثهم في الخارج. ثم دخل الحرس والقادة إلى العزقة الرئيسية لمعبد البعل. ٢٦ وأخرجوا الأثصاب التذكارية من معبد البعل، وأحرقوا المعبد. ٢٧ ثم تحقروا تلك الأثصاب ومعبد البعل. وحوّلوا معبد البعل إلى مرحاض عام مازال يُستخدم إلى هذا اليوم.

٢٨ وهكذا قضى يَهُوَّاهُوُ عَلَى عِبَادَةِ الْبَعْلِ فِي إِسْرَائِيلَ. ٢٩ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَتْرِكْ تَمَامًا خَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَابَاطِ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَخْطِئُونَ. إِذْ لَمْ يَعْظُمِ الْعَجَلِينَ الذَّهَبِيِّينَ فِي بَيْتِ إِيْلَ وَفِي دَانَ.

يَهُوَّاهُوُ يَحْكُمُ إِسْرَائِيلَ

٣٠ وَقَالَ اللَّهُ لِيَهُوَّاهُوُ: «أَحْسَنْتَ صُنْعًا. قَدْ فَعَلْتَ مَا يُرِيدُنِي، حَيْثُ قَضَيْتَ عَلَى عَائِلَةِ أَخَابَ حَسَبَ مَشِيئَتِي. لِهَذَا سَيَحْكُمُ سُلُوكُ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْجِيلِ الرَّابِعِ.» ٣١ غَيْرَ أَنَّ يَهُوَّاهُوُ لَمْ يَحْرِصْ عَلَى إِطَاعَةِ شَرِيعَةِ اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ قَلْبِهِ. فَقَدْ سَارَ عَلَى خَطَى يَرْبَعَامَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَخْطِئُونَ.

حَزَائِيلُ يَهْرَبُ إِسْرَائِيلَ

٢٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ اللَّهُ يَقْتَطِعُ أَجْزَاءَ مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ وَيُعْطِيهَا لِأُمَّمٍ أُخْرَى. وَهَاجَمَ حَزَائِيلُ مَلِكُ أَرَامَ إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ حُدُودِهَا وَهَزَمَهَا. ٢٣ وَاسْتَوَى عَلَى كُلِّ أَرْضٍ جَلْعَادُ، أَيِ الْأَرْضِ الَّتِي كَانَتْ لِعِشَائِرِ جَادَ وَرَأَوْبِينَ وَمَنْسَى. وَاسْتَوَى عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ مِنْ عَرُوعِيرَ قَرُبَ وَادِي أَرُونُونَ إِلَى جِلْعَادَ وَبَاشَانَ.

مُوتَ يَاهُو

٢٤ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَاهُوَ وَجَبْرُوتِهِ، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٢٥ وَمَاتَ يَاهُوَ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ، وَدُفِنَ فِي السَّامِرَةِ. وَتَوَلَّى عَرْشَ إِسْرَائِيلَ بَعْدَهُ ابْنُهُ يَهُوَأَحَازَ. ٢٦ وَقَدْ حَكَرَ يَاهُوَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ مَدَّةَ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ السَّامِرَةِ.

## ١١

عَثَلِيَّا تَقْتُلُ أَوْلَادَ الْمَلِكِ فِي يَهُوذَا

١ وَلَمَّا رَأَتْ عَثَلِيَّا أُمَّ أَخْزِيَا أَنَّ ابْنَهَا مَاتَ، قَامَتْ وَقَتَلَتْ كُلَّ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ.

٢ أَمَّا يَهُوشَعَ بِنْتُ الْمَلِكِ يُوْرَامَ، وَأَخْتُ أَخْزِيَا، فَقَدْ حَخَفَتْ يُوَاشَ بْنَ أَخْزِيَا مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِ قَبْلَ أَنْ يُقْتَلُوا، وَخَبَّأَتْهُ هُوَ وَمَرَضَتْهُ فِي غُرْفَةٍ مِنْهَا مِنْ عَثَلِيَّا فَلَمْ تَمُتْ مِنْ قَتْلِهِ.

٣ فَبَقِيَ يُوَاشَ حُجْبًا فِي بَيْتِ اللَّهِ مَعَ يَهُوشَعَ سِتِّ سَنَاتٍ. وَأَثْنَاءَ هَذِهِ الْمُدَّةِ، كَانَتْ عَثَلِيَّا تَحْكُمُ مَمْلَكَةَ يَهُوذَا.

٤ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ، اسْتَدْعَى رَيْسُ الْكَهَنَةِ يَهُوِيَادَاعُ قَادَةَ الْحَرَسِ الْمَلِكِيِّ وَالسَّعَاةِ. وَجَمَعَهُمْ مَعًا فِي بَيْتِ اللَّهِ، ثُمَّ قَطَعَ مَعَهُمْ عَهْدًا بِقَسَمٍ. ثُمَّ أَرَاهُمْ ابْنَ الْمَلِكِ.

٥ وَأَوْصَاهُمْ يَهُوِيَادَاعُ، فَقَالَ: «تَلْتَكِرُوا الَّذِينَ عَلَيْهِمْ نُوبَةٌ يَوْمَ السَّبْتِ، وَالَّذِينَ عَلَيْهِمْ حِرَاسَةُ بَيْتِ الْمَلِكِ. ٦ وَتَلْتَكِرُوا الْمَكْتَفُ حِرَاسَةَ بَابِ السُّورِ، وَتَلْتَكِرُوا الْمَكْتَفُ حِرَاسَةَ بَوَابَةِ الْحِرَاسِ، عَلَيْكُمْ جَمِيعًا أَنْ تَحْرُسُوا الْقَصْرَ. ٧ وَعَلَى فَرَقَتَيْنِ مِنْكُمْ - مِنَ الَّذِينَ يُجْبِرُونَ عَلَى حِرَاسَةِ بَيْتِ اللَّهِ يَوْمَ إِجَازَتِهِمْ: يَوْمَ السَّبْتِ - ٨ أَنْ تُحِيطَ بِالْمَلِكِ، كُنُوتًا مَعَ الْمَلِكِ حَيْثُمَا ذَهَبَ. وَأَحِيطُوا بِهِ كُلُّكُمْ، وَيَدُ كُلِّ مَنْكُمْ عَلَى مِقْبَضِ سَيْفِهِ، وَأَقْتُلُوا كُلَّ مَنْ يُحَاوِلُ اخْتِرَاقَ صُفُوفِكُمْ.»

٩ فَفَعَّلَ الْقَادَةُ كُلَّ أُمُورِ الْكَاهِنِ يَهُوِيَادَاعَ، فَأَخَذَ كُلُّ قَائِدِ رِجَالِهِ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ يَوْمَ السَّبْتِ أَوْ لَا يَعْمَلُونَ، وَأَتَوْا إِلَى الْكَاهِنِ يَهُوِيَادَاعَ. ١٠ فَأَعْطَى الْكَاهِنُ الْقَادَةَ حِرَابًا وَأَنْرَاسًا كَمَا كَانَ دَاوُدُ قَدْ أَوْدَعَهَا فِي بَيْتِ اللَّهِ. ١١ وَوَقَفَتْ هَؤُلَاءِ الْحِرَاسُ وَأَسْلِحَتُهُمْ فِي أَيْدِيهِمْ مِنْ جَانِبِ الْهَيْكَلِ الْأَيْمَنِ إِلَى جَانِبِهِ الْأَيْسَرِ. وَأَحَاطُوا بِالْمَذْبُوحِ وَالْهَيْكَلِ وَالْمَلِكِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ لَدَى دُخُولِهِ الْهَيْكَلِ. ١٢ وَأَخْرَجَ هَؤُلَاءِ يُوَاشَ وَوَضَعُوا النَّاجَ عَلَى رَأْسِهِ وَأَعْلَنُوا وَلَاعَهُمْ لَمْ يُمْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ثُمَّ مَسَحُوهُ وَنَصَبُوهُ مَلِكًا. وَصَفَّقُوا لَهُ بِأَيْدِيهِمْ وَهَتَفُوا: «يَعِشِ الْمَلِكُ!»

١٣ وَسَمِعَتِ الْمَلِكَةُ عَثَلِيَّا الضَّجِيجَ الصَّادِرَ عَنِ الْحَرَسِ وَالشَّعْبِ، فَدَخَلَتْ إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ حَيْثُ كَانَ الشَّعْبُ. ١٤ وَنَظَرَتْ فَرَأَتْ الْمَلِكَ واقفًا عِنْدَ الْعَمُودِ حَسَبَ عَادَةِ الْمُلُوكِ. وَرَأَتْ أَيْضًا الْقَادَةَ وَضَارِبِي الْأَبْوَاقِ يَنْفُخُونَ الْأَبْوَاقَ ابْتِهَاجًا بِالْمَلِكِ. حِينَئِذٍ، شَقَّتْ ثِيَابَهَا احْتِجَاجًا وَاسْتَبْتَارًا، وَصَرَخَتْ: «هَذِهِ خِيَانَةٌ! هَذِهِ خِيَانَةٌ!»

١٥ وَأَمَرَ الْكَاهِنُ الْقَادَةَ الْمُسَوِّلِينَ عَنِ الْجُنُودِ فَقَالَ: «أَخْرِجُوا عَثَلِيَّا خَارِجَ سَلْحَةِ الْهَيْكَلِ. وَإِذَا أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ لِلدِّفَاعِ عَنْهَا، فَاقْتُلُوهُ. لَكِنْ لَا تَقْتُلْ فِي بَيْتِ اللَّهِ.»

١٦ فَأَمْسَكَ الْجُنُودُ عَثَلِيَّا. وَاقْتَادُوهَا عَبْرَ طَرِيقِ الْخَيْلِ إِلَى مَدْخَلِ الْقَصْرِ. وَقَتَلُوهَا هُنَاكَ.

١٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ، قَطَعَ يَهُوِيَادَاعُ عَهْدًا بَيْنَ اللَّهِ وَالْمَلِكِ وَالشَّعْبِ أَنْ يَكُونُوا أَوْيَاءَ اللَّهِ. وَقَطَعَ يَهُوِيَادَاعُ عَهْدًا بَيْنَ الْمَلِكِ وَالشَّعْبِ.

١٨ وَذَهَبَ جَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَى مَعْبَدِ الْبَعْلِ. وَدَمَرُوا تَمَثَالَهُ وَمَذَابِحَهُ، وَكَسَرُوهَا تَمَامًا. وَقَتَلُوا أَيْضًا مَتَانَ، كَاهِنَ الْبَعْلِ، أَمَامَ مَذَابِحِ الْبَعْلِ. فَعَيَّنَ الْكَاهِنُ يَهُوِيَادَاعُ مَشْرِيفِينَ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ. ١٩ وَأَخَذَ يَهُوِيَادَاعُ ضُبَاطَ الْجِيْشِ وَالْحَرَسِ الْخَاصِّ، وَكُلَّ شُعْبِ الْأَرْضِ مَعَهُ. ثُمَّ أَخْرَجَ

الْمَلِكَ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ، وَعَبَّرُوا بَوَابَةَ الْحَرَسِ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ. وَهَنَّاكَ أَجْلَسُوا الْمَلِكَ عَلَى الْعَرْشِ. ٢٠ فَفَرَّحَ جَدًّا كُلُّ شُعْبِ يَهُوذَا، اسْتِرَاحَتْ مَدِينَةُ الْقُدْسِ بَعْدَ أَنْ قُتِلَتْ عَثَلِيَّا بِالسَّيْفِ قَرُبَ بَيْتِ الْمَلِكِ.

٢١ وَكَانَ يُوَاشَ فِي السَّابِعَةِ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ.

١ وَتَوَلَّى يُوَأشُ الْحَكْمَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ يَاهُوَ لِإِسْرَائِيلَ. وَحَكَرَ يُوَأشُ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ طَبِيَّةَ، وَهِيَ مِنْ بَنِي السَّبْعِ. ٢ وَعَمِلَ يُوَأشُ مَا يَرْضِي اللَّهَ، وَأَطَاعَ اللَّهُ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ الَّتِي فِيهَا عَلَّمَهُ الْكَاهِنُ يَهُوِيَادَاعُ. ٣ لَكِنَّهُ لَمْ يَهْدِمِ الْمُرْتَفَعَاتِ. فَكَانَ هُنَاكَ مِنْ بَقْدُمُونَ ذَبَائِحَ وَيُحْرِقُونَ بَحُورًا فِي تِلْكَ الْمُرْتَفَعَاتِ.

يُوَأشُ يَأْمُرُ بِإِصْلَاحِ الْهَيْكَلِ

٤ وَقَالَ يُوَأشُ لِلْكَهَنَةِ: «يُوجَدُ الْكَثِيرُ مِنَ الْمَالِ فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَقَدْ قَدَّمَ النَّاسُ أَشْيَاءَ لِلْهَيْكَلِ وَدَفَعُوا ضَرْبِيَّةَ الْهَيْكَلِ عِنْدَمَا أُجْرِيَ الْإِحْصَاءُ. وَهُنَاكَ مِنْ تَبَرَّعُوا بِبَعْضِ الْمَالِ طَوْعًا. ٥ فَلْيَأْخُذْ كُلُّ كَاهِنٍ الْمَالِ الَّذِي يَحْصُلُ عَلَيْهِ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ يَخْدُمُهُمْ، وَلْيُصَلِّحُوا بِهِ جَمِيعَ الْأَضْرَارِ الَّتِي فِي الْهَيْكَلِ.»

٦ وَفِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ يُوَأشُ، لَمْ يَكُنِ الْكَهَنَةُ قَدْ أَصْلَحُوا الْهَيْكَلَ. ٧ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ يُوَأشُ الْكَاهِنَ يَهُوِيَادَاعَ وَالْكَهَنَةَ الْآخَرِينَ. وَسَأَلَهُمْ: «لِمَاذَا لَمْ تَرْتَمُوا الْهَيْكَلَ بَعْدَ؟ فَلَا تَأْخُذُوا بَعْدَ مَا لَا تَنْفَسِكُمْ مِنَ النَّاسِ، بَلْ قَدِّمُوا الْمَالَ لِتَرْتِمِ الْهَيْكَلِ.»

٨ فَأَقْسَمَ الْكَهَنَةُ بِأَنْ لَا يَأْخُذُوا مَالًا مِنَ النَّاسِ، إِلَّا لِتَرْتِمِ الْهَيْكَلِ. ٩ وَأَخَذَ الْكَاهِنُ يَهُوِيَادَاعُ صُنْدُوقًا وَتَقَبَهُ مِنْ أَعْلَاهُ، ثُمَّ وَضَعَهُ عَلَى الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ مِنَ الْمَذْبَحِ عِنْدَ الْبَابِ الَّذِي يَدْخُلُ مِنْهُ النَّاسُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَ بَعْضُ الْكَهَنَةِ يَحْرُسُونَ مَدْخَلَ الْهَيْكَلِ، وَيَأْخُذُونَ الْمَالَ الْمَقْدَمَ إِلَى اللَّهِ وَيَضَعُونَهُ فِي ذَلِكَ الصُّنْدُوقِ. ١٠ وَكَمَا رَأَى كَاتِبُ الْمَلِكِ وَرئيسُ الْكَهَنَةِ أَنَّ الصُّنْدُوقَ امْتَلَأَ بِالْمَالِ، كَانَا يَأْتِيَانِ وَيَأْخُذَانِ الْمَالَ مِنْهُ. وَكَانَا يَعْطَانِ الْمَالَ الَّذِي فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَيَضَعَانِهِ فِي أَكْبَاسٍ. ١١ ثُمَّ يَدْفَعَانِ أَجْرَ الْمُشْرِفِينَ عَلَى الْعَمَلِ فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَيَدْفَعَانِ أَجْرَ التَّجَارِينِ وَالبُنَّائِينَ الْعَامِلِينَ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ١٢ وَدَفَعُوا أَيْضًا لِلْحَجَّارِينَ وَنَحَّاتِي الْحِجَارَةِ. وَاشْتَرَوْا أَيْضًا أَخْشَابًا وَحِجَارَةً مَنْحُوتَةً وَكُلَّ مَا يَلْزَمُ لِإِصْلَاحِ بَيْتِ اللَّهِ.

١٣ إِلَّا أَنَّ الْمَالَ الدَّاخِلَ لِبَيْتِ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ كَافِيًا لِصَنْعِ طُسُوسٍ فَضِيَّةٍ أَوْ مَقْصَّاتٍ أَوْ أَحْوَاضٍ أَوْ أَبْوَابٍ أَوْ آيَةٍ أَوْ أَوَانٍ ذَهَبِيَّةٍ وَفَضِيَّةٍ. ١٤ بَلْ ذَهَبَ الْمَالُ كُلُّهُ لِدَفْعِ أَجُورِ الْعَمَالِ الْعَامِلِينَ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ١٥ وَلَمْ يَعْزِمْ أَحَدٌ الْمَالَ أَوْ يُحَاسِبِ الَّذِينَ يَسْلُبُونَ الْمَالَ لِلْعَمَالِ. فَقَدْ كَانَ الْجَمِيعُ مَوْضِعَ تَقَةٍ. ١٦ أَمَّا الْمَالُ الَّذِي يَأْتِي مِنْ ذَبَائِحِ الذَّنْبِ وَذَبَائِحِ الْخَطِيئَةِ. فَلَمْ يَكُنْ يَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، بَلْ كَانَ مِنْ نَصِيبِ الْكَهَنَةِ.

يُوَأشُ يَنْقِذُ الْقُدْسَ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ

١٧ وَشَنَّ حَزَائِيلُ هُجُومًا عَلَى مَدِينَةِ جَتِّ، وَاسْتَوَلَى عَلَيْهَا. وَكَانَ يَبُورِي أَيْضًا أَنْ يَهَاجِمَ الْقُدْسَ. ١٨ فَدَفَعَ يُوَأشُ مَالًا لِحَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ مُقَابِلَ رُجُوعِهِ عَنِ الْهُجُومِ عَلَى الْقُدْسِ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ كُلَّ مَا خَصَّصَهُ مُلُوكُ يَهُودَا، يَهُوشَافَطُ وَبِهِورَامُ وَأَحْزَبَا، لِبَيْتِ اللَّهِ. سَكَا أَرْسَلَ إِلَيْهِ كُلَّ الذَّهَبِ الَّذِي فِي بَيْتِ الْمَلِكِ نَفْسِهِ. فَعَدَلَ حَزَائِيلُ مَلِكِ أَرَامَ عَنِ مَهَاجِمَةِ الْقُدْسِ.

مَوْتُ يُوَأشُ

١٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يُوَأشُ، فَفِي مَدِينَةٍ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا. ٢٠ وَتَأَمَّرَ قَادَةُ يُوَأشَ عَلَيْهِ، وَقَتَلُوهُ فِي بَيْتِ مُلُوكِ ١٧ عَلَى الطَّرِيقِ النَّازِلَةِ إِلَى سَلَى. ٢١ فَقَدْ قَتَلَهُ اثْنَانِ مِنْ قَادَتِهِ هُمَا: يُوَزَابَادُ بْنُ شُومِيرٍ، ثُمَّ دَفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ١٨ وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَمْصِيَا مَلِكًا.

## ١٣

يَهُوَاهَازُ يَبْدَأُ حُكْمَهُ

١ اعْتَلَى يَهُوَاهَازُ بْنُ يَاهُوَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ يُوَأشَ بْنِ أَحْزَبَا لِيُودَا. وَحَكَرَ يَهُوَاهَازُ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً. ٢ وَفَعَلَ يَهُوَاهَازُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ، وَسَارَ فِي طَرِيقِ بَرِّبَعَامَ بْنِ نَابَاطَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَخْطِئُونَ. فَارْتَكَبَ خَطَايَاهُ نَفْسَهَا وَلَمْ يَتَوَقَّفْ عَنِ ارْتِكَابِهَا. ٣ فَاسْتَدَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَجَعَلَهُمْ تَحْتَ سَيْطَرَةِ حَزَائِيلَ وَبَنَدَدَ بَنِي حَزَائِيلَ مَدَّةَ طَوِيلَةٍ مِنَ الزَّمَنِ.

اللَّهُ يَرْحَمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

٤ حِينَئِذٍ، تَوَسَّلَ يَهُوَاهَازُ إِلَى اللَّهِ أَنْ يُسَاعِدَهُمْ. فَاسْتَجَابَ لَهُ اللَّهُ، لِأَنَّهُ رَأَى مَعَانَاةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَيْدِي الْأَرَامِيِّينَ.

١٧:٢٠ ١٧  
ملوك منشأة حصنة: ربما قلعة أو قسم من المدينة أو منطقة القصر.

١٨ ١٢:٢١  
مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

٥ فَأَرْسَلَ اللَّهُ مَنْ يَبْتَدِئُ إِسْرَائِيلَ. فَحَرَّهْمُ مِنْ سَيْطَرَةِ الْأَرَامِيِّينَ. فَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى بَوْتِهِمْ كَالسَّابِقِ. ٦ غَيْرَ إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَتَوَقَّفُوا عَنِ السَّيْرِ فِي طَرِيقِ عَائِلَةِ يَرْبَعَامَ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَخْطِئُونَ. فَاسْتَقْرَأُوا فِي ارْتِكَابِ خَطِيئَاتِهِ نَفْسَهَا، وَأَبْقُوا عَلَى أَعْمَدَةِ عَشْتَرُوتَ<sup>١١</sup> فِي السَّامِرَةِ.

٧ وَأَلْحَقَ مَلِكُ أَرَامَ هَزِيمَةَ بِيحْيَشَ يَهُوَأَحَازَ، وَقَضَى عَلَى مُعْظَمِ جُنُودِهِ. فَلَمْ يَبْقَ لِإِسْرَائِيلَ إِلَّا تَحْسِينُ فَارِسًا، وَعَشْرَ مَرَكَبَاتٍ، وَعَشْرَةَ آلَافٍ جُنْدِيٍّ مِنَ الْمَشَاءِ. وَأَذْهَمَ كَاهِنَهُمْ تَرَابُ يَدَاسَ.

٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُوَأَحَازَ وَبَطُولَاتِهِ، فَفِيهَا مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٩ وَمَاتَ يَهُوَأَحَازُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي السَّامِرَةِ. وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يَهُوَأَشَ مَلِكًا.

### حُكْمُ يَهُوَأَشَ لِإِسْرَائِيلَ

١٠ وَأَعْتَلَى يَهُوَأَشَ بَنَ أَحَازَ عَرَشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَالسَّبْعِينَ مِنْ حُكْمِ يَهُوَأَشَ لِيَهُودَا. وَحَكَمَ يَهُوَأَشَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً.

١١ وَفَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَسَارَ عَلَى نَهْجِ يَرْبَعَامَ بْنِ نَابَاتِ الَّذِي جَعَلَ يَخْطِيئَاتِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَخْطِئُونَ، وَلَمْ يَتَوَقَّفْ عَنِ ارْتِكَابِهَا.

١٢ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُوَأَشَ، وَحُرُوبِهِ الْجَبَّارَةِ مَعَ أَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُودَا، فَفِيهَا مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

١٣ وَمَاتَ يَهُوَأَشَ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي السَّامِرَةِ مَعَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ يَرْبَعَامُ.

### يَهُوَأَشُ يَزُورُ الْبَيْشَعَ

١٤ وَمَرَضَ الْبَيْشَعُ، وَفِيمَا بَعْدَ مَاتَ بِمَرَضِهِ هَذَا. فَذَهَبَ يَهُوَأَشَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيُزُورَهُ، وَبَكَى عَلَيْهِ وَقَالَ: «يَا ابْنِي! يَا ابْنِي! هَلْ حَانَ الْآنَ وَتَوَقَّتْ مَرْكَبَةَ إِسْرَائِيلَ وَخِيَلَهَا؟»

١٥ فَقَالَ الْبَيْشَعُ لِيَهُوَأَشَ: «خُذْ قَوْسًا وَبَعْضَ السِّهَامِ.» ١٦ فَقَالَ الْبَيْشَعُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «ضَعْ يَدَكَ عَلَى الْقَوْسِ.» فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْقَوْسِ. ثُمَّ وَضَعَ الْبَيْشَعُ يَدَيْهِ عَلَى يَدَيْ الْمَلِكِ. ١٧ ثُمَّ قَالَ الْبَيْشَعُ: «افْتَحِ النَّافِذَةَ الشَّرِيفَةَ.» فَفَتَحَهَا. فَقَالَ الْبَيْشَعُ: «أَطْلِقِ السَّهْمَ.» فَاطْلَقَهُ يَهُوَأَشَ.

فَقَالَ الْبَيْشَعُ: «هَذَا هُوَ سَهْمُ نَصْرِ اللَّهِ عَلَى أَرَامَ، سَتَهْرَمُ الْأَرَامِيِّينَ فِي أَفْقٍ، وَسَتَقْضِي عَلَيْهِمْ.»

١٨ وَقَالَ الْبَيْشَعُ: «خُذِ الْأَقْوَسَ.» فَأَخَذَهَا يَهُوَأَشَ. فَقَالَ الْبَيْشَعُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «اضْرِبِ الْأَرْضَ.» فَضَرَبَ يَهُوَأَشَ الْأَرْضَ ثَلَاثَ

مَرَّاتٍ، ثُمَّ تَوَقَّفَ. ١٩ فَغَضِبَ رَجُلٌ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِ. فَقَالَ الْبَيْشَعُ: «كَانَ عَلَيْكَ أَنْ تَضْرِبَ خَمْسَ مَرَّاتٍ أَوْ سِتَّ مَرَّاتٍ لِخَيْبَتِكَ كُنْتُ سَتَقْضِي عَلَى الْأَرَامِيِّينَ قَضَاءً مُبْرَمًا! أَمَّا الْآنَ، فَإِنَّكَ لَنْ تَهْرَمَهُمْ غَيْرَ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ.»

### مُعْجِزَةٌ عِنْدَ قَبْرِ الْبَيْشَعِ

٢٠ وَمَاتَ الْبَيْشَعُ وَدُفِنَ. وَفِي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الرَّبِّيعِ، جَاءَتْ فِرْقٌ مِنَ الْجُنُودِ الْمُوَائِبِينَ لِعَزْوِ إِسْرَائِيلَ. ٢١ وَكَانَ أَنَاثُ يَدْفِنُونَ رَجُلًا. فَلَمَّا رَأَوْا الْعِزَّةَ الْمُوَائِبِينَ، اسْرَعُوا بِإِلْقَاءِ الْمَيْتِ فِي قَبْرِ الْبَيْشَعِ. وَمَا إِنَّ مَسَّ الْمَيْتِ عِظَامَ الْبَيْشَعِ، حَتَّى عَادَ إِلَى الْحَيَاةِ وَوَقَفَ عَلَى قَدَمَيْهِ.

### يَهُوَأَشُ يَسْتَعِيدُ مَدُنَ إِسْرَائِيلَ

٢٢ وَضَاقَ حَزَائِلُ، مَلِكُ أَرَامَ، إِسْرَائِيلَ طَوَالَ أَيَّامِ حُكْمِ يَهُوَأَحَازَ. ٢٣ غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ تَحَنَّنَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَرَحِمَهُمْ بِسَبَبِ عَهْدِهِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَنْفِيَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ أَوْ يَخْلَى عَنْهُمْ بَعْدَ.

٢٤ وَمَاتَ حَزَائِلُ، مَلِكُ أَرَامَ، وَنَقَلَهُ فِي الْحُكْمِ بَنَهْدُ. ٢٥ وَقَبْلَ أَنْ يَمُوتَ، كَانَ قَدْ اسْتَوْلَى عَلَى بَعْضِ الْمُدُنِ مِنْ يَهُوَأَحَازَ أَبِي يَهُوَأَشَ.

لَكِنَّ يَهُوَأَشَ عَادَ وَاسْتَرَدَّ هَذِهِ الْمُدُنَ مِنْ بَنَهْدِ بْنِ حَزَائِلَ. فَهَزَمَ يَهُوَأَشَ بَنَهْدَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَاسْتَعَادَ مَدُنَ إِسْرَائِيلَ.

## ١٤

### أَمْصِيَا يَبْدَأُ حُكْمَهُ فِي يَهُودَا

١ تَوَلَّى أَمْصِيَا بَنُ يُوَأَشَ الْمَلِكَ عَلَى يَهُودَا فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ يُوَأَشَ لِإِسْرَائِيلَ. ٢ وَكَانَ أَمْصِيَا فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمرِهِ، عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ سَبْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَأَسْمُ أُمِّهِ يَهُوَعَدَانُ، وَهِيَ مِنَ الْقُدْسِ. ٣ عَمِلَ أَمْصِيَا مَا يَرْضِي اللَّهَ، لَكِنَّهُ لَمْ يَتَّبِعِ اللَّهَ

إِتِبَاعًا كَمَا مِثْلَ سَلْتِهِ دَاوُدَ. بَلْ عَمِلَ كُلَّ مَا سَبَقَ أَنْ عَمَلَهُ يُوَأَشَ أَبُوهُ. ٤ فَكَانَ النَّاسُ مَا يَزَالُونَ يَقْدُمُونَ الذَّبَائِحَ وَيَحْرِقُونَ الْبُخُورَ فِي مَرْتَفَعَاتِ الْعِبَادَةِ.

٥ وَلَمَّا أَحْكَمَ أَمْصِيَا قَضَيْتَهُ عَلَى الْمَمْلَكَةِ، قَتَلَ الْقَادَةَ الَّتِي قَتَلُوا أَبَاهُ. ٦ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْ أَبَاءَ الْقَتَلَةِ هَؤُلَاءِ بِسَبَبِ مَا تَبَسَّ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ مُوسَى، حَيْثُ أَمَرَ اللَّهُ وَقَالَ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ يَقْتُلَ الْآبَاءُ لِأَجْلِ الْأَوْلَادِ، وَلَا أَنْ يَقْتُلَ الْأَوْلَادُ لِأَجْلِ الْآبَاءِ. بَلْ يَقْتُلُ كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ حَظِّئِهِ.»<sup>٢٠</sup>

٧ وَقَتَلَ أَمْصِيَا عَشْرَةَ آلَافٍ أُدُومِيِّ فِي وادي الملح. وَأَسْتَوَلَى عَلَى سَالَعٍ بِالْحَرْبِ وَأَسْمَاعَهَا يَقْتَبِلُ. وَمَارَاتٌ تُدْعَى بِهَذَا الْأَسْمِ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

أَمْصِيَا يَرْغَبُ فِي مُحَارَبَةِ يَهُوَأَشَ

٨ أَرْسَلَ أَمْصِيَا رُسُلًا إِلَى يَهُوَأَشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ بْنِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، جَاءَ فِيهَا: «لِمَاذَا لَا تَتَقَابَلُ وَجْهًا لَوَجْهِ وَتَقَاتِلَ؟» ٩ فَرَدَّ يَهُوَأَشَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ عَلَى أَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُوذَا وَقَالَ:

«أَرْسَلَ عُوَجَّ لِبْنَانَ رِسَالَةً إِلَى أُرْزُ لِبْنَانَ، قَالَ فِيهَا: «رُوجِ ابْنَتَكَ لِابْنِي.» لَكِنَّ وَحْشًا بَرِيًّا مِنْ لِبْنَانَ مَرَّ وَدَاسَ الْعُوَجَّ. ١٠ صَحَّحَ أَتَكَ هَزَمْتَ أُدُومَ. لَكِنَّكَ انْتَفَخْتَ بِالْكِبْرِيَاءِ بِسَبَبِ ذَلِكَ. فَالزَّمْ بَيْتَكَ وَتِيَاهَ كَمَا يَحُلُوكَ. وَلَا تَطْلُبِ الشَّرَّ لِنَفْسِكَ. فَإِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ فَسَتَسْقُطُ أَنْتَ وَيَهُوذَا مَعًا.»

١١ لَكِنَّ أَمْصِيَا لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَى تَحْدِيثِ يَهُوَأَشَ. فَخَرَجَ يَهُوَأَشَ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، لِيُحَارِبَ أَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُوذَا، فِي بَيْتِ شَمْسٍ فِي يَهُوذَا. ١٢ فَالْحَلَقَتْ إِسْرَائِيلُ هَزِيمَةَ يَهُوذَا. فَهَرَبَ كُلُّ رِجَالِ يَهُوذَا إِلَى بَجُوتِهِمْ. ١٣ وَفِي بَيْتِ شَمْسِ أَسْرَ يَهُوَأَشَ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، أَمْصِيَا بْنُ يَهُوَأَشَ بْنِ أَخْزَبَا، مَلِكِ يَهُوذَا. وَأَخَذَ يَهُوَأَشَ أَمْصِيَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَهَدَمَ سُورَ الْقُدْسِ مِنْ بَوَابَةِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَوَابَةِ الزَّاوِيَةِ، نَحْوَ أَرْبَعِ مِئَةِ ذِرَاعٍ. ٢١ ١٤ وَأَخَذَ يَهُوَأَشَ كُلَّ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْأَشْيَاءِ الْآخَرَى الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ، مَعَ الْكُنُوزِ الَّتِي فِي بَيْتِ الْمَلِكِ. ثُمَّ أَخَذَ بَعْضَ الرَّهَائِنِ وَعَادَ إِلَى السَّامِرَةِ.

١٥ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُوَأَشَ، وَقَوْتِهِ وَحَرْوِيهِ مَعَ أَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُوذَا، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

١٦ وَمَاتَ يَهُوَأَشَ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ بَرِبَعَامُ.

مَوْتُ أَمْصِيَا

١٧ وَعَاشَ أَمْصِيَا بْنُ يَهُوَأَشَ، مَلِكِ يَهُوذَا، ثَمَسَ عَشْرَةَ سَنَةٍ بَعْدَ مَوْتِ يَهُوَأَشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ١٨ وَكُلُّ الْأُمُورِ الْآخَرَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِأَمْصِيَا مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا. ١٩ وَتَمَّ أَمْرُ أَهْلِ الْقُدْسِ عَلَيْهِ. فَهَرَبَ إِلَى مَدِينَةِ نَحِيشَ. لَكِنَّ الشَّعْبَ أَرْسَلُوا رِجَالًا إِلَى نَحِيشَ، فَقَتَلُوا أَمْصِيَا هُنَاكَ. ٢٠ ثُمَّ حَمَلُوا جَسَدَهُ عَلَى الْخَيْلِ وَدَفَنُوهُ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ٢٢

عَزْرِيَا يَبْدَأُ حُكْمَهُ لِيَهُوذَا

٢١ ثُمَّ نَصَبَ كُلُّ شَعْبِ يَهُوذَا عَزْرِيَا مَلِكًا خَلْفًا لِأَبِيهِ. وَكَانَ عَزْرِيَا آنَذَاكَ فِي السَّادِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ. ٢٢ وَبَعْدَ أَنْ مَاتَ أَمْصِيَا وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ، اسْتَرْجَعَ عَزْرِيَا أَيْلَةَ إِلَى يَهُوذَا وَأَعَادَ بِنَاءَهَا.

بَرِبَعَامُ الثَّانِي يَبْدَأُ حُكْمَهُ لِإِسْرَائِيلَ

٢٣ وَبَدَأَ بَرِبَعَامُ بْنُ يَهُوَأَشَ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، حُكْمَهُ فِي السَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ أَمْصِيَا بْنِ يَهُوَأَشَ لِيَهُوذَا. وَحَكَرَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً. ٢٤ وَفَعَلَ بَرِبَعَامُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَلَمْ يَقِفْ عَنِ السَّيْرِ فِي طَرِيقِ بَرِبَعَامِ بْنِ نَابُطَ، الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَحْطِئُونَ. ٢٥ وَاسْتَعَادَ بَرِبَعَامُ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ الْمُتَمَدَّةَ مِنْ مَدْخَلِ حَمَاةَ إِلَى بَحْرِ الْعَرَبِيِّ تَحْقِيقًا لِكَلَامِ اللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، إِلَى يُونَانَ بْنِ أَمْتَايَ الَّذِي مِنْ جَتِّ حَافِرٍ. ٢٦ وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي ضَيْقٍ، سِوَا مَا أَكَلُوا عَبِيدًا أَمْ أَحْرَارًا. وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَمُدُّ يَدَهُ يَدَ الْعَوْنِ. ٢٧ لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْضِ بِإِزَالَةِ اسْمِ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْوُجُودِ. فَانْقَدَهُمْ عَنْ طَرِيقِ بَرِبَعَامِ بْنِ يَهُوَأَشَ.

٢٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ بَرِبَعَامِ، جَبْرُوتِهِ وَحَرْوِيهِ، وَكَيْفَ اسْتَرَدَّ دِمَشْقَ وَحَمَاةَ وَصَحَّهَمَا إِلَى إِسْرَائِيلَ - وَكَانَتَا قَبْلًا لِيَهُوذَا - فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٢٠ ١٤:٢٦ كِتَابُ التَّنْبِيَةِ 24: 16.

٢١ ١٤:١٣

ذِرَاعٍ. وَحَدَّةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادَلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سِتْمِئَةً وَنِصْفًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادَلُ اثْنَيْنِ وَتَمْسِينِ سِتْمِئَةً (وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْأَعْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا هُوَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ.

٢٢ ١٤:٣٠

مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصةً الجزء الجنوبي من المدينة.

٢٩ وَمَاتَ يَرْبَعَامُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ زَكْرِيَّا.

## ١٥

عَزْرِيَّا مَلِكُ يَهُودَا

١ تَوَلَّى عَزْرِيَّا بَنُ أَمْصِيَا حَكْمًا يَهُودَا فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ يَرْبَعَامَ لِإِسْرَائِيلَ. ٢ وَكَانَ فِي السَّادِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ اثْنَيْتَيْ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَأَسْمُ أُمِّهِ بَكَلِيَا، وَهِيَ مِنَ الْقُدْسِ. ٣ وَحَمَلَتْ عَزْرِيَّا مَا يُرْضِي اللَّهَ حَسَبَ كُلِّ مَا فَعَلَهُ أَبُوهُ أَمْصِيَا. ٤ لَكِنَّهُ لَمْ يَهْدِمِ الْمُرْتَفَعَاتِ. فَكَانَ هُنَاكَ مَنْ يَبْدُمُونَ ذَبَائِحَ وَيَحْرِقُونَ بَخُورًا فِي تِلْكَ الْمُرْتَفَعَاتِ. ٥ وَأَصَابَ اللَّهُ الْمَلِكَ عَزْرِيَّا بِالْبَلْوِصِ، فَكَانَ أَرِصَ حَتَّى يَوْمِ مَوْتِهِ. وَلِذَا سَكَنَ فِي بَيْتٍ خَاصٍ. فَتَوَلَّى ابْنُهُ يُوْتَامُ الْإِشْرَافَ عَلَى بَيْتِ الْمَلِكِ وَإِدَارَةَ شُؤْنِ الشَّعْبِ.

٦ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ عَزْرِيَّا، فَفِيهَا مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا.

٧ وَمَاتَ عَزْرِيَّا وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ٨ وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ يُوْتَامُ.

حُكْمُ زَكْرِيَّا الْقَصِيرِ لِإِسْرَائِيلَ

٨ حَكَمَ زَكْرِيَّا بَنُ يَرْبَعَامَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ مُدَّةَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ. وَكَانَ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ عَزْرِيَّا لِيَهُودَا. ٩ وَفَعَلَ زَكْرِيَّا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ كَأَبَائِهِ، وَتَمَسَّكَ بِخَطَايَا يَرْبَعَامَ بَنِ نَبَاطِ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَخْطِئُونَ. ١٠ وَتَأَمَّرَ شَلُومُ بَنُ يَابِيَشَ عَلَى زَكْرِيَّا، وَقَتَلَهُ فِي قَلْبَعَامَ، ١١ وَأَسْتَوَى عَلَى الْحُكْمِ. ١٢ وَكُلُّ الْأُمُورِ الْأُخْرَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِزَكْرِيَّا مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ١٣ وَهَكَذَا تَحَقَّقَ كَلَامُ اللَّهِ. فَكَمَا سَبَقَ أَنْ أَخْبَرَ اللَّهُ يَاهُوَ أَنَّ أَرْبَعَةَ أَجْيَالٍ مِنْ نَسَلِهِ سَيَكُونُونَ مُلُوكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.

حُكْمُ شَلُومَ الْقَصِيرِ لِإِسْرَائِيلَ

١٣ تَوَلَّى شَلُومُ بَنُ يَابِيَشَ الْحُكْمَ فِي إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ عَزْرِيَّا لِيَهُودَا. وَحَكَمَ شَلُومُ شَهْرًا وَاحِدًا فِي السَّامِرَةِ. ١٤ وَصَدَّ مَنَاجِمَ بَنِ جَادِي مِنْ تَرْصَةِ إِلَى السَّامِرَةِ. وَقَتَلَ شَلُومُ بَنُ يَابِيَشَ. وَتَوَلَّى الْحُكْمَ بَعْدَهُ. ١٥ وَكُلُّ الْأُمُورِ الْأُخْرَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِشَلُومَ وَأَعْمَالِهِ وَتَأْمَرِهِ عَلَى زَكْرِيَّا، مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

مَنَاجِمُ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ

١٦ وَهَزَمَ مَنَاجِمُ تَفْسَحَ وَالْمَنْطِقَةَ الْمُحِيطَةَ بِهَا. فَكَمَا كَانَ أَهْلُهَا قَدْ رَفَضُوا أَنْ يَفْتَحُوا الْبَوَابَ لَهُ، فَاقْتَحَمَ الْمَدِينَةَ وَشَقَّ بَطُونَ الْحِوَامِلِ فِيهَا. ١٧ تَوَلَّى مَنَاجِمُ بَنُ جَادِي حَكْمًا لِإِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِحُكْمِ عَزْرِيَّا مَلِكًا عَلَى يَهُودَا. وَحَكَمَ مَنَاجِمُ عَشْرَ سِنِينَ فِي السَّامِرَةِ. ١٨ وَفَعَلَ مَنَاجِمُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ، وَتَمَسَّكَ بِخَطَايَا يَرْبَعَامَ بَنِ نَبَاطِ الَّذِي جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَخْطِئُونَ. ١٩ وَجَاءَ قَوْلُ مَلِكِ أَشُورَ، مُخَارِبَةَ إِسْرَائِيلَ. فَأَعْطَاهُ مَنَاجِمُ أَلْفَ قَنْطَارٍ ٢٠ مِنْ الْفِضَّةِ مُقَابِلَ الْحُصُولِ عَلَى دَعْمِهِ وَمُسَاعَدَتِهِ فِي تَثْبِيتِ سَيِّطَرَتِهِ عَلَى الْمَمْلَكَةِ. ٢١ جَمَعَ مَنَاجِمُ هَذَا الْمَبْلَغَ مِنَ الْمَالِ بِأَنْ فَرَضَ عَلَى أَغْنِيَاءِ بَلَدِهِ دَفْعَ خَمْسِينَ مِثْقَالًا ٢٢ مِنَ الْفِضَّةِ. وَهَكَذَا رَجَعَ مَلِكُ أَشُورَ مِنْ دُونِ أَنْ يَحْتَلَّ إِسْرَائِيلَ. ٢٣ وَكُلُّ الْأُمُورِ الْأُخْرَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِمَنَاجِمَ وَأَعْمَالِهِ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ٢٤ وَمَاتَ مَنَاجِمُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. وَتَوَلَّى الْحُكْمَ بَعْدَهُ ابْنُهُ قَفْحِيَا.

قَفْحِيَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ

٢٣ تَوَلَّى قَفْحِيَا بَنُ مَنَاجِمَ حَكْمًا لِإِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ الْخَمْسِينَ مِنْ حُكْمِ عَزْرِيَّا لِيَهُودَا. وَحَكَمَ قَفْحِيَا سِنَتَيْنِ. ٢٤ وَفَعَلَ قَفْحِيَا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَتَمَسَّكَ بِخَطَايَا يَرْبَعَامَ بَنِ نَبَاطِ الَّذِي جَرَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْخَلْطِطَةِ.



٢٥ وَتَأَمَّرَ عَلَيْهِ فَفَحَّ أَمْرُ الْجَيْشِ، وَقَتَلَهُ فِي السَّامِرَةِ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ. وَكَانَ مَعَهُ مَسْمُونٌ رَجُلًا حِينُ قَتَلَهُ. وَاسْتَوَى فَفَحَّ عَلَى الْحُكْمِ بَعْدَهُ.  
٢٦ وَكُلُّ الْأُمُورِ الْأُخْرَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِفَقْمِهَا وَأَعْمَالِهِ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلِ.

### فَحَّحَ مَلِكُ إِسْرَائِيلِ

٢٧ وَتَوَلَّى فَفَحَّحَ بَنُ رَمَلِيَا حَكْمًا إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالْخَمْسِينَ مِنْ حُكْمِ عَزْرِيَا لِيَهُودَا. وَحَكَّمَ فَفَحَّحَ عَشْرِينَ سَنَةً. ٢٨ وَفَعَلَ فَفَحَّحَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَتَمَسَّكَ بِخَطَايَا بَرِيعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّذِي جَرَّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْخَطِيئَةِ.  
٢٩ وَجَاءَ تَعْلَتْ فَلَاسِرُ، مَلِكُ أُشُورَ، مُحَارَبَةً إِسْرَائِيلَ أَثْنَاءَ حُكْمِ فَفَحَّحَ. وَاسْتَوَى عَلَى عِيُونَ وَآبِيلَ وَبَيْتِ مَعَكَةَ وَيَانُوحَ وَقَادِشَ وَحَاصُورَ وَجَلْعَادَ وَالْجَلِيلَ وَكُلَّ مَنَاطِقَةِ نَفْتَالِي. وَسَيَّ أَهْلَهَا إِلَى أُشُورَ.  
٣٠ وَتَأَمَّرَ هُوشَعُ بْنُ أَيْلَةَ عَلَى فَفَحَّحَ بَنُ رَمَلِيَا، وَقَتَلَهُ. وَاسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ بَعْدَهُ. كَانَ هَذَا فِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ يُوْتَامَ بْنِ عَزْرِيَا لِيَهُودَا.  
٣١ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ فَفَحَّحَ، فَفِي مَدُونَةٍ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلِ.

### يُوْتَامُ مَلِكُ يَهُودَا

٣٢ وَتَوَلَّى يُوْتَامُ بْنُ عَزْرِيَا حَكْمًا يَهُودَا فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ فَفَحَّحَ بْنِ رَمَلِيَا لِإِسْرَائِيلِ. ٣٣ وَكَانَ يُوْتَامُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عَمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَّمَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَأُمُّهُ هِيَ يَرُوشَا بِنْتُ صَادُوقَ. ٣٤ وَعَمِلَ يُوْتَامُ مَا يُرِضِي اللَّهَ كَمَا يَرِي عَزْرِيَا. ٣٥ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَهْدِمِ الْمُرْتَفَعَاتِ. فَكَانَ هُنَاكَ مِنْ بَقْدَمُونَ ذَبَائِحَ وَيَحْرِقُونَ بِخُورًا فِي تِلْكَ الْمُرْتَفَعَاتِ. وَبَنَى يُوْتَامُ الْبَوَابَ الْعُلْوِيَّةَ لِبَيْتِ اللَّهِ.  
٣٦ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يُوْتَامَ، فَفِي مَدُونَةٍ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا.  
٣٧ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ اللَّهُ يُرْسِلُ رَاصِيْنَ، مَلِكِ أَرَامَ، وَفَقَّحًا بَنُ رَمَلِيَا مُحَارَبَةً يَهُودَا.  
٣٨ وَمَاتَ يُوْتَامُ وَدَفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ٣٧ خَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ أَحَازُ.

## ١٦

### أَحَازُ مَلِكُ يَهُودَا

١ وَاعْتَلَى أَحَازُ بْنُ يُوْتَامَ عَرْشَ يَهُودَا فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ فَفَحَّحَ بْنِ رَمَلِيَا لِإِسْرَائِيلِ. ٢ وَكَانَ أَحَازُ فِي الْعِشْرِينَ مِنْ عَمْرِهِ. وَحَكَّمَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَلَمْ يَكُنْ أَحَازُ مِثْلَ جَدِّهِ دَاوُدَ، إِذْ لَمْ يَعْمَلْ مَا يُرِضِي لَهُ. ٣ بَلْ سَارَ عَلَى نَهْجِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلِ. حَتَّى إِنَّهُ ضَحَّى بِأَبْنَيْهِ بِإِحْرَافِهِ فِي النَّارِ. وَبَنَى كُلَّ الْخَطَايَا الْبَاطِلَةِ لِلْأُمَّمِ الَّتِي سَبَقَ أَنْ طَرَدَهَا اللَّهُ لَدَى دُخُولِهِمْ تِلْكَ الْأَرْضَ. ٤ وَقَدَّمَ أَحَازُ ذَبَائِحَ وَأَحْرَقَ بِخُورًا فِي الْمُرْتَفَعَاتِ وَعَلَى التَّلَالِ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ.  
٥ وَجَاءَ رَصِيْنُ، مَلِكُ أَرَامَ، وَفَقَّحَ بَنُ رَمَلِيَا، مَلِكُ إِسْرَائِيلِ، لِلْهَجُومِ عَلَى الْقُدْسِ. وَحَاصِرًا أَحَازَ، لَكِنَّمَا لَمْ يَقْدِرَا أَنْ يَهْزِمَاهُ. ٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، اسْتَرْجَعَ رَصِيْنُ، مَلِكُ أَرَامَ، أَيْلَةَ لِأَرَامَ. وَطَرَدَ كُلَّ الْيَهُودِ مِنْهَا. وَاسْتَقَرَّ الْأَرَامِيُّونَ مَكَانَهُمْ فِي أَيْلَةَ. وَمَا زَالُوا يَسْكُنُونَ هُنَاكَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.  
٧ وَأَرْسَلَ أَحَازُ رُسُلًا إِلَى تَعْلَتْ فَلَاسِرَ، مَلِكِ أُشُورَ، جَاؤُفِيهَا: «أَنَا خَادِمُكَ، وَبِمَنَابَةِ ابْنِ لَكَ. فَتَعَالَ وَانْقَذِنِي مِنْ مَلِكِ أَرَامَ وَمَلِكِ إِسْرَائِيلِ الَّذِينَ يُمَارِبَانِي». ٨ وَأَخَذَ أَحَازُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ الَّذِي فِي بَيْتِ اللَّهِ وَالْكُنُوزَ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَهَا هَدِيَّةً لِمَلِكِ أُشُورَ. ٩ فَاسْتَجَابَ مَلِكُ أُشُورَ لِأَحَازَ، وَذَهَبَ لِقَاتِلَةَ دِمَشْقَ. وَاسْتَوَى عَلَى الْمَدِينَةِ وَسَيَّ أَهْلَهَا إِلَى قِيرَ. وَقَتَلَ أَيْضًا رَصِيْنَ.  
١٠ وَذَهَبَ أَحَازُ إِلَى دِمَشْقَ لِقَاءِ تَعْلَتْ فَلَاسِرَ، مَلِكِ أُشُورَ. وَهُنَاكَ رَأَى الْمَذْبُوحَ. فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ أَحَازُ تَمُودَجَا وَرَسَمًا لِهَذَا الْمَذْبُوحِ إِلَى الْكَاهِنِ أُوْرِيَا. ١١ فَبَنَى الْكَاهِنُ أُوْرِيَا مَذْبُوحًا عَلَى غِرَارِ التَّمُودَجِ الَّذِي أَرْسَلَهُ إِلَيْهِ مِنْ دِمَشْقَ. وَأَتَمَّ بِنَاؤَهُ قَبْلَ عَوْدَةِ الْمَلِكِ أَحَازَ مِنْ دِمَشْقَ.  
١٢ وَعِنْدَ عَوْدَةِ الْمَلِكِ مِنْ دِمَشْقَ، رَأَى الْمَذْبُوحَ. وَقَدَّمَ ذَبَائِحَ عَلَيْهِ. ١٣ وَقَدَّمَ عَلَيْهِ أَيْضًا ذَبَائِحَ وَتَقْدِمَاتٍ حُبُوبَ وَسَكِبَ، وَرَسَّ دَمَ تَقْدِمَاتِ الشَّرِّ كَمَا عَلَيْهِ.

١٤ أَمَّا الْمَذْبُوحُ الْبُرُوزِيُّ الَّذِي كَانَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، فَقَدْ أَخَذَهُ مِنْ أَمَامِ الْهَيْكَلِ، فَوَضَعَهُ عَلَى الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ مِنَ الْمَذْبُوحِ مَا بَيْنَ مَذْبُوحِهِ وَبَيْتِ اللَّهِ. فَوَضَعَهُ عَلَى الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ مِنَ الْمَذْبُوحِ. ١٥ وَأَمَرَ أَحَازُ الْكَاهِنَ أُوْرِيَا فَقَالَ لَهُ: «اسْتَخْدِمِ الْمَذْبُوحَ الْكَبِيرَ فِي تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ» ٢٨

الصَّبَاحِيَّةَ، وَتَقْدِمَاتِ الحُبُوبِ المَسَائِيَّةِ، وَتَقْدِمَاتِ السَّكِيْبِ الَّتِي يَبْدِيهَا كُلُّ أَهْلِ هَذَا البَلَدِ. وَرَشَّ دَمُ كُلِّ الذَّبَابِجِ الصَّاعِدَةِ وَالذَّبَابِجِ الأُخْرَى عَلَى المَذْبَحِ الكَبِيرِ. أَمَّا المَذْبَحُ البُرُوزِيُّ، فَسَأَسْتخْدِمُهُ حِينَ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ اللهَ عَنْ أَمْرِ مَا» ١٦ فَعَمَلُ الكَاهِنِ أَوْرِيَا كُلُّ مَا أَمَرَهُ بِهِ المَلِكُ أَحَازُ.

١٧ ثُمَّ نَزَعَ المَلِكُ أَحَازُ عَوَارِضَ القَوَاعِدِ، وَرَفَعَ عَنْهَا أَحْوَاصَ المِيَاهِ، وَنَزَعَ الخِرَازِنَ الكَبِيرَ عَنِ الثِّيرَانِ البُرُوزِيِّ الَّتِي نَحَنَتْ، وَوَضَعَهُ عَلَى رَصِيْفٍ حَجْرِيٍّ. ١٨ وَكَانَ العَمَالُ قَدْ بَنَوْا قَاعَهُ دَاخِلَ مَنْطِقَةِ الهَيْكَلِ مِنْ أَجْلِ اجْتِمَاعَاتِ السَّنَتِ. فَهَدَمَهَا أَحَازُ أَيْضًا. نَزَعَ هَذِهِ كُلُّهَا مِنْ يَدَيْتِ اللهِ مِنْ أَجْلِ مَلِكِ أَشُورَ.

١٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَحَازُ، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا.

٢٠ وَمَاتَ أَحَازُ وَدَفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ٢٩ وَخَلَفَهُ فِي الحُكْمِ ابْنُهُ حَزَقِيَّا.

## ١٧

هُوشَعُ يَبْدَأُ حُكْمَهُ لِإِسْرَائِيلَ

١ وَأَعْتَلَى هُوشَعُ بَنُ أَيْلَةَ عَرَشِ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ. وَكَانَ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ أَحَازَ لِيَهُودَا. وَحَكَرَ هُوشَعُ بَسْعَ سَنَوَاتٍ. ٢ وَقَالَ أَحَازُ الشَّرَّ أَمَامَ اللهِ. لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَى نَفْسِ الدَّرَجَةِ مِنَ الشَّرِّ كَالْمُلُوكِ الَّذِينَ سَبَقُوهُ.

٣ وَجَاءَ شَلْمَنَسَرُ، مَلِكُ أَشُورَ، مُحَارِبَةً هُوشَعَ فَهَزَمَهُ. فَصَارَ هُوشَعُ يَدْفَعُ لَهُ الجِزْيَةَ.

٤ لَكِنْ فِي وَفْتٍ لَاحِظٍ رَأَى مَلِكُ أَشُورَ أَنَّ هُوشَعَ قَدْ نَقَضَ عَهْدَهُ مَعَهُ. فَقَدْ أَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى سِوَا مَلِكِ مِصْرَ، لِيَعْتَقِدَ مَعَهُ اتِّفَاقًا مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةِ مَلِكِ أَشُورَ. وَامْتَنَعَ عَنْ دَفْعِ الجِزْيَةِ السَّنَوِيَّةِ المُتَّفَقِ عَلَيْهَا. فَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَحَنَهُ.

٥ وَشَنَّ مَلِكُ أَشُورَ هَجْمَاتٍ عَلَى جَمِيعِ مَنَاطِقِ إِسْرَائِيلَ. ثُمَّ جَاءَ إِلَى السَّامِرَةِ، وَحَاصَرَهَا ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ. ٦ وَتَمَكَّنَ مَلِكُ أَشُورَ مِنَ الاستِيْلَاءِ عَلَى السَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ مِنْ حُكْمِ هُوشَعَ لِإِسْرَائِيلَ. وَسَبَى كَثِيرِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى أَشُورَ. وَأَسْكَنَهُمْ فِي حَلَجٍ عِنْدَ نَهْرٍ خَابُورَ فِي جُوزَانَ وَفِي مَدِينِ المَادِيِّينَ.

٧ حَدَّثَتْ هَذِهِ الأُمُورَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمْ أَخْطَأُوا إِلَى إلهِهِمُ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. فَقَدْ حَرَّوهُمْ مِنْ قُوَّةِ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، لِكَيْ يَتَّبِعُوا رِجَالًا يَعْبُدُونَ إلهَهُ الأُخْرَى. ٨ وَتَبَنَوْا المَمارَسَاتِ البَغِيضَةَ لِأَلَمَمِ الَّتِي اسْتَأْصَلَهَا اللهُ لِيزْرَعَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مَكَانَهُمْ. وَتَبَنَوْا المَمارَسَاتِ الَّتِي أَتَى بِهَا مُلُوكُ إِسْرَائِيلَ. ٩ ارْتَكَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ خَطَايَا كَثِيرَةً ضِدَّ إلهِهِمْ عِنْدَ وَسْرَاءِ. فَبَنَوْا مَرْتَعَاتٍ فِي كُلِّ مَدِينِهِمْ، مِنَ المَدِينِ الصَّغِيرَةِ إِلَى الكَبِيرَةِ. ١٠ وَأَقَامُوا أَنْصَابًا تَذْكَارِيَّةً وَاعْمَدَةً عَشْرَتُونَ ٣٠ عَلَى كُلِّ تَلٍّ عَالٍ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ. ١١ وَأَحْرَقُوا بَخُورًا هُنَاكَ فِي كُلِّ مَرْتَعَاتِ العِبَادَةِ تِلْكَ. تَبَنَوْا نَفْسَ المَمارَسَاتِ البَغِيضَةَ الَّتِي مَارَسَتْهَا الأُمَّمُ الَّتِي اسْتَأْصَلَهَا اللهُ لِيزْرَعَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مَكَانَهَا. وَعَمَلُوا شُرُورًا قَطِيعَةً أَغْضَبَتْ اللهُ كَثِيرًا. ١٢ وَعَبَدُوا أَصْنَامًا، عَلَى الرُّغْمِ مِنْ أَنَّ اللهَ سَبَقَ أَنْ حَذَّرَهُمْ: «لَا تَعْمَلُوا هَذَا الأَمْرَ»

١٣ وَأَرْسَلَ اللهُ الأَنْبِيَاءَ وَالرَّائِيينَ كَيْ يَنْذِرَ إِسْرَائِيلَ وَيُؤَدِّدُوا وَيَقُولُوا: «اتْرُكُوا شُرُورَكُمْ وَاتَّبِعُوا وَصَايَايَ وَشَرَائِعِي. اعْمَلُوا بِالشَّرِيعَةِ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِأَبَائِكُمْ. هَكَذَا أَمَرْتُ آبَاءَكُمْ عَلَى لِسَانِ الأَنْبِيَاءِ خُدَّامِي.»

١٤ غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يَطِيعُوا، بَلْ عَانَدُوا كَمَا فَعَلَ آبَاؤُهُمُ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا بِإلهِهِمْ. ١٥ رَفَضُوا شَرَائِعَ اللهِ وَالعَهْدَ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ آبَائِهِمْ. وَلَمْ يَشَاءُوا أَنْ يَسْتَمِعُوا إِلَى تَحذِيرَاتِهِ، وَعَبَدُوا أَوْثَانًا تَافِهَةً، وَصَارُوا هُمْ أَنْفُسُهُمْ تَافِهِينَ مِثْلَهَا. وَعَاشُوا مِثْلَ الأُمَّمِ المُحِيطَةِ بِهِمْ، عَلَى الرُّغْمِ مِنْ أَنَّ اللهَ أَنْذَرَهُمْ أَنْ لَا يَفْعَلُوا ذَلِكَ.

١٦ تَرَكُوا جَمِيعَ وَصَايَا إلهِهِمْ، وَصَعَوْا عَجَلِينَ ذَهَبِيِّينَ، وَأَقَامُوا أَعْمَدَةً عَشْرَتُونَ، وَعَبَدُوا نُجُومَ السَّمَاءِ، وَخَدَمُوا البَعْلَ! ١٧ وَقَدَّمُوا أَبْنَاءَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ ذَبَائِحَ لَهُ. وَاسْتَخْدَمُوا السِّحْرَ وَالعِرَافَةَ لِلتَّنْبُؤِ بِالمُسْتَقْبَلِ! وَبَاعُوا أَنْفُسَهُمْ لِعَمَلِ الشَّرِّ أَمَامَ اللهِ! فَأَغْضَبَ هَذَا الأَمْرُ اللهُ كَثِيرًا. ١٨ وَهَكَذَا غَضِبَ اللهُ كَثِيرًا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَخْرَجَهُمْ مِنْ حَضْرَتِهِ جَمِيعًا عِدَا عَشِيرَةِ يَهُودَا.

شَعْبُ يَهُودَا آمَنُوا أَيْضًا

١٩ وَكَذَلِكَ بَنُو يَهُودَا لَمْ يَطِيعُوا وَصَايَا إلهِهِمْ، بَلْ سَارُوا عَلَى نَهْجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَتَبَنَوْا مَمارَسَاتِهِمْ.

٢٠ فَرَفَضَ اللَّهُ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَجَلَبَ عَلَيْهِمْ ضَيْقَاتٍ كَثِيرَةً. وَسَمَحَ لِشُعُوبٍ أُخْرَى بِأَنْ تَتَنَصَّرَ عَلَيْهِمْ. وَأَخِيرًا، طَرَحَهُمْ بَعِيدًا عَنْهُ وَعَنْ نَظَرِهِ. ٢١ وَسَقَى اللَّهُ إِسْرَائِيلَ عَنْ عَائِلَةِ دَاوُدَ. وَنَصَبُوا يَرْبِعَامَ بَنَ نَبَاطَ مَلِكًا عَلَيْهِمُ، الَّذِي جَرَّهُمْ إِلَى الْخَطِيئَةِ، وَأَبَدَهُمْ عَنِ اللَّهِ. ٢٢ فَسَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى نَهْجِ يَرْبِعَامَ. وَتَمَسَّكُوا بِحِطَابَاهُ. ٢٣ فَأَخْرَجَ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ حَضْرَتِهِ، كَمَا سَبَقَ أَنْ قَالَ عَلَى السَّنَةِ الْأَنْبِيَاءِ. وَهَكَذَا سَبَى بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى أَشُورَ. وَمَا زَالُوا هُنَاكَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

### نشأة السامريين

٢٤ وَأَخْرَجَ مَلِكُ أَشُورَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ السَّامِرَةِ. وَجَلَبَ بَدَلًا مِنْهُمْ جَمَاعَاتٍ أُخْرَى مِنْ بَابِلَ وَكُوثَ وَعَوَا وَحَمَاةَ وَسَفْرَاوِيمَ. فَاسْتَلَوْا عَلَى السَّامِرَةِ وَسَكَنُوا فِي مَدِينِهَا. ٢٥ وَفِي بَدَايَةِ إِقَامَةِ هؤُلَاءِ فِي السَّامِرَةِ، لَمْ يَكُونُوا يَعْبُدُونَ يَهُوَهٗ، فَأَرْسَلَ يَهُوَهٗ أُسُودًا لِلتَّنَاقُطِ بِهِمْ، فَقَتَلَتْ بَعْضُهُمْ. ٢٦ فَفِيلَ مَلِكِ أَشُورَ: «إِنَّ النَّاسَ الَّذِينَ جَلَبْتَهُمْ وَأَسْكَنْتَهُمْ فِي مَدِينِ السَّامِرَةِ لَا يَعْرِفُونَ شَرِيعَةَ إِلَهِ ذَلِكَ الْبَلَدِ. وَلِهَذَا أَرْسَلْتُ أُسُودًا عَلَيْهِمْ، فَقَتَلَتْ بَعْضًا مِنْهُمْ.»

٢٧ فَأَمَرَ مَلِكُ أَشُورَ وَقَالَ: «أَرْسَلُوا إِلَيْهِمْ أَحَدَ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ سَبَبْتُمُوهُمْ مِنْ هُنَاكَ. لِيَذْهَبَ وَيَسْكُنَ هُنَاكَ وَيُعَلِّمُهُمْ شَرِيعَةَ إِلَهِ ذَلِكَ الْبَلَدِ.»

٢٨ فَرَجَعَ إِلَى السَّامِرَةِ كَاهِنٌ كَانَ قَدْ سَبَى مِنْهَا. وَجَاءَ وَسَكَنَ فِي بَيْتِ إِبِلَ. وَعَلَّمَ الشَّعْبَ كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ يَعْبُدُوا يَهُوَهٗ.

٢٩ لَكِنَّ جَمِيعَ أَوْلِيَاءِ النَّاسِ صَنَعُوا أَيْضًا آلِهَةً خَاصَةً بِهِمْ، وَوَضَعُوهَا فِي الْهَيْكَلِ وَفِي الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي بَنَاهَا السَّامِرِيُّونَ. ٣٠ فَعَمِلَ أَهْلُ بَابِلَ تَمَاثِيلَ لِلْإِلَهِ سَكُوتَ بُوْتِ. وَعَمِلَ أَهْلُ كُوثَ تَمَاثِيلَ لِلْإِلَهِ تَرْجَلِ. وَعَمِلَ أَهْلُ حَمَاةَ تَمَاثِيلَ لِلْإِلَهِ أَشِيمَا. ٣١ وَعَمِلَ أَهْلُ عَوَا تَمَاثِيلَ لِلْإِلَهِينَ نَجْرَ وَتَرْتَاقَ. وَأَحْرَقَ أَهْلُ سَفْرَاوِيمَ أَبْنَاءَهُمْ فِي النَّارِ تَكْرِيمًا لِلْإِلَهِينَ أَدْرَمَلَكَ وَعَمَمَلَكَ.

٣٢ لَكِنَّهُمْ عَبَدُوا يَهُوَهٗ أَيْضًا. وَاخْتَارُوا كَهَنَةً لِلْمُرْتَفَعَاتِ مِنْ بَيْنِ الشَّعْبِ. فَقَدَّمُوا ذَبَائِحَ عَنِ الشَّعْبِ فِي الْهَيْكَلِ وَالْمُرْتَفَعَاتِ. ٣٣ كَانُوا يَعْبُدُونَ يَهُوَهٗ، لَكِنَّهُمْ عَبَدُوا آلِهَةً أُخْرَى أَيْضًا كَمَا مَرَسَاتِ الْبِلَادِ الَّتِي كَانُوا مَسِيئِينَ فِيهَا.

٣٤ وَمَا زَالُوا حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ يُمَارِسُونَ تِلْكَ الْعَادَاتِ الَّتِي مَارَسُوهَا فِي الْمَاضِي. فَهُمْ لَا يَعْبُدُونَ يَهُوَهٗ حَقًّا. وَلَا يَعْمَلُونَ حَسَبَ أَنْظِمَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعَادَاتِهِمْ. وَلَا يَتَرَمَّوْنَ بِالشَّرَائِعِ وَالْوَصَايَا الَّتِي أَعْطَاهَا يَهُوَهٗ لِأَبْنَاءِ يَعْقُوبَ، أَي إِسْرَائِيلَ. ٣٥ فَقَدْ قَطَعَ يَهُوَهٗ عَهْدًا مَعَهُمْ، وَأَمَرَهُمْ فَقَالَ: «لَا تَعْبُدُوا آلِهَةً أُخْرَى، وَلَا تَسْجُدُوا لَهَا وَلَا تَقْدُمُوا لَهَا، وَلَا تَقْدُمُوا لَهَا ذَبَائِحَ. ٣٦ بَلْ عَبُدُوا يَهُوَهٗ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ مِصْرَ وَأَنْقَذَكُمْ بِقُوَّةِ عَظِيمَةٍ وَذِرَاعٍ مَدْمُودَةٍ. لَهُ يَنْبَغِي السُّجُودُ وَتَقْدِيمُ الذَّبَائِحِ. ٣٧ أَطِيعُوا أَنْظِمَتَهُ وَشَرَائِعَهُ وَتَعَالِيمَهُ وَوَصَايَاهُ الَّتِي كَتَبَهَا لَكُمْ. اْعْمَلُوا بِهَا عَلَى الدَّوَامِ. وَلَا تَعْبُدُوا آلِهَةً أُخْرَى. ٣٨ وَلَا تَنْسُوا الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعْتَهُ مَعَكُمْ. لَا تَعْبُدُوا آلِهَةً أُخْرَى، ٣٩ بَلْ عَبُدُوا يَهُوَهٗ إِلَهَكُمْ وَحْدَهُ. وَهُوَ سَيَنْقِذُكُمْ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكُمْ.» ٤٠ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا. بَلْ وَاصَلُوا مُمَارَسَةَ عَادَاتِهِمُ الْمَاضِيَةَ.

٤١ وَهَكَذَا بَدَأَتْ تِلْكَ الْأُمَّمُ تَعْبُدُ يَهُوَهٗ. غَيْرَ أَنَّهُا اسْتَمَرَّتْ فِي عِبَادَةِ أَوْلِيَاءِهَا. وَهَذَا هُوَ حَالُهَا وَحَالَ أَوْلِيَاءِهَا وَأَحْفَادِهَا حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ.

## ١٨

### حزقيا ملك يهوذا

١ وَاعْتَلَى حَزَقِيَّا بَنُ أَحَازَ عَرْشِ يَهُوذَا فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ حُكْمِ هُوشَعَ بْنِ أَيْلَةَ لِإِسْرَائِيلَ. ٢ وَكَانَ حَزَقِيَّا فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمرِهِ عِنْدَمَا بَدَأَ حُكْمَهُ، وَحَكَمَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَأَسْمُ امِّهِ هُوَ أَيْ بِنْتُ زَكْرِيَّا.

٣ عَمِلَ حَزَقِيَّا مَا يُرْضِي اللَّهَ مِثْلَ جَدِّهِ دَاوُدَ. ٤ فَهَدَمَ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَكَسَرَ الْأَنْصَابَ التَّذْكَارِيَّةَ، وَقَطَعَ أَعْمَدَةَ عَشْتَرَتِ. ٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَجْرُقُونَ الْبُخُورَ لِلْحَيَّةِ الْبُرُوزِيَّةِ الَّتِي صَنَعَهَا مُوسَى، وَدَعْوَهَا «تَحْشَتَانُ»، فَسَحَفَهَا حَزَقِيَّا حَقْفًا.

٥ وَاتَّكَلَ حَزَقِيَّا عَلَى اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. وَلَمْ يَكُنْ لِحَزَقِيَّا مِثِيلٌ بَيْنَ مَلُوكِ يَهُوذَا الَّذِينَ سَبَقُوهُ أَوْ خَلْفُوهُ. ٦ إِذْ تَمَسَّكَ بِاللَّهِ بِقُوَّةٍ، وَظَلَّ عَلَى وَفَائِهِ لَهُ. وَأَطَاعَ كُلَّ الْوَصَايَا الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِمُوسَى. ٧ فَكَانَ اللَّهُ مَعَ حَزَقِيَّا، فَفَنَّجَ فِي كُلِّ مَا كَانَ يَفْعَلُهُ.

٨ وَتَمَرَّدَ حَزَقِيَّا عَلَى مَلِكِ أَشُورَ، فَلَمْ يَدَعْ مُوَالِيًا لَهُ. ٨ وَهَزَمَ الْفِلَسْطِينِيِّينَ وَلَا حَقَّهُمْ إِلَى غَزَّةَ وَالْمِنْطَقَةَ الْمُحِيطَةَ بِهَا، وَأَقْنَحَمَ مَدِينَهُمْ مِنْ بُرْجِ الْمِرْأَقِيَّةِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ.

الأشوريون يستولون على السامرة

٩ وذهب شلننأسر، ملك آشور لمحاربة السامرة، وحاصر جيشه المدينة. كان هذا في السنة الرابعة من حكم حزقيا ليودا. وهي أيضا السنة السابعة لحكم هوشع بن أيلة لإسرائيل. ١٠ واستولى شلننأسر على السامرة في نهاية السنة الثالثة، أي في السنة السادسة من حكم حزقيا ليودا. وهي أيضا السنة التاسعة من حكم هوشع لإسرائيل. ١١ وسى ملك آشور بني إسرائيل إلى آشور وأسكنهم في مدينة حلب، على نهر خابور في أرض جوزان، وفي مدن الماديين. ١٢ لأن بني إسرائيل لم يطيعوا صوت إلههم، بل كسروا عهده. ولم يعملوا بوصايا خدام الله موسى. لم يسمعوا ولم يطيعوا.

أشور تستعد للاستيلاء على يهودا

١٣ وفي السنة الرابعة عشرة من حكم حزقيا، ذهب سنحاريب ملك آشور لمحاربة كل مدن يهودا المحصنة. وتمكن من الاستيلاء عليها. ١٤ فأرسل حزقيا ملك يهودا رسالة إلى ملك آشور في نخيش، جاؤ فيها: «لقد أخطأت. لا تهاجمني. وسأعطيك أي مبلغ تفرضه علي». ففرض ملك آشور على حزقيا جزية مقدارها ثلاث مئة قنطار<sup>١٨</sup> من الفضة وثلاثون قنطارا من الذهب. ١٥ فأعطاه حزقيا كل الفضة التي في بيت الله وفي بيت الملك. ١٦ ففكس حزقيا الذهب الذي كان حزقيا ملك يهودا قد غشى به أبواب هيكل الله ودعائمها، وأعطاه لملك آشور.

ملك آشور يرسل رجلا إلى القدس

١٧ أرسل ملك آشور قادته الثلاثة ترنان وريريس وريشاق من نخيش إلى الملك حزقيا في القدس. جاءوا على رأس جيش عظيم، ووقفوا عند القنطرة قرب البركة العليا التي تقع على الطريق إلى حقل الغساليين وميضني الثياب. ١٨ فادى هؤلاء الرجال الثلاثة. فخرج للقاءهم اليقيم بن حلقيا المسؤول عن بيت الملك، وشبنة كاتب الملك، ويواخ بن آساف حافظ السجلات. ١٩ فقال لهم ريشاق: «قولوا لحزقيا: هذا هو ما يقوله ملك آشور العظيم:

«ما الذي تتكلم عليه؟<sup>٢٠</sup> أنت تقول: لدي مستشارون وقوة تعينني في الحرب، وكلامك هذا مجرد هباء! على من تتكلم في تمردك علي؟<sup>٢١</sup> أنت متكلم على عكاز من فضبة مكسورة. فهذه هي مصر التي إن اتكا أحد عليها اخترقت يده. هكذا هو ملك مصر لكلي الذين يتكلمون عليه.

٢٢ وإن قلت: تتكلم على يهوه<sup>٢٤</sup> إلهنا! أما أزال حزقيا مدايحه وأماكن عبادته، وقال لأهل يهودا والقدس: لا تدعوا إلا أمام هذا المذبح هنا في القدس؟

٢٣ «والآن يراهنك مولاي ملك آشور على هذا الأمر: إنه مستعد أن يعطيك التي حيسان إن استطعت أن تجد رجلا يركبونها.

٢٤ أنت لا تقدر أن تترجم حتى أصغر قادة مولاي، حتى لو اعتمدت على مزجات مصر وفرسانها. ٢٥ أظن أني جئت لهاجمة القدس وتدميرها من دون يهوه؟ بل هو الذي قال لي: اذهب إلى تلك الأرض ودمرها!»

٢٦ فقال اليقيم بن حلقيا، وشبنة، ويواخ لريشاق: «نرجو أن تكلمنا، نحن خدامك، باللغة الأرامية، فنحن نفهمها. ولا تكلمنا بلغة يهودا لئلا يفهم الشعب ما نقوله.»

٢٧ غير أن ريشاق قال لهم: «لم يرسلني سيدي لكي أكلمكم أنتم وحدكم وملكمكم، بل أرسلني أيضا لأكلم الجنود الواقفين على السور. هم أيضا سيأكلون فضلاتهم، ويشربون بولهم معكم!»

٢٨ ثم نادى ريشاق بصوت عال وقال بالعبرية: «اسمعوا رسالة الملك العظيم، ملك آشور! ٢٩ يقول الملك: لا تدعوا حزقيا يمدعكم، لأنه لا يستطيع أن ينفذكم من قوتي. ٣٠ لا تدعوا حزقيا يفتنكم بالابتكال على إلهكم بقوله: يهوه سيخلصنا، ولن يدع ملك آشور يستولي على المدينة.» ٣١ فلا سمعوا لحزقيا، يقول ملك آشور:

١٨:١٤ ٣٣

قنطار. حزقيا «كيكار». عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراما.

١٨:٢٢ ٣٤

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

«اعتقدوا صلحاً معي وأخرجوا إليّ. حينئذٍ، سيأكل كل واحد منكم من عنبه ويتبر من بئره. ٣٢ يمتنعون بخيرائكم إلى أن أتى وأخذكم إلى أرض كازركم. هي أرض حنطة وجمر، أرض خبز وكروم، أرض زيتون وعسل. حينئذٍ، ستحيون ولن تموتوا. فلا تسمعوا لحزقياء، فهو يحاول أن يخدعكم بقوله: يوه سينقذنا. ٣٣ هل أتقذ أي إله من كل إله الشعوب أرضه من ملك أشور؟ ٣٤ تجزت أممي إله حماة وأرفاد. تجزت إله سفراويم وهينع ويمو. لم تستطع هذه الآلهة كلها أن تنقذ السامرة مني. ٣٥ أي إله من كل إله الأمم استطاع أن ينقذ أرضه مني؟ فكيف توقعون بعد ذلك أن ينقذ يوه القدس مني؟»

٣٦ لكن الشعب لزم الصمت. فلما يردوا بكلمة واحدة على ريشافي حسب أمر الملك حزقيا، فقد أمرهم: «لا تردوا عليّ.»  
٣٧ ففرق إليقيم بن حلقيا المسؤول عن بيت الملك، وشبنة كاتب الملك، ويواخ بن آساف حافظ السجلات ثيابهم حزناً على ما سمعوه. وجاءوا إلى حزقيا، وأخبروه بما قاله ريشافي.

## ١٩

حزقيا يتحدث مع النبي إشعيا

١ فلما سمع حزقيا هذا، مرّق ثيابه، وليس خبشاً حزناً بسبب ما سمع، ثم دخل إلى بيت الله.  
٢ وأرسل حزقيا إليقيم المسؤول عن بيت الملك، وشبنة كاتب الملك، ورؤساء الكهنة إلى النبي إشعيا بن أموص، وهم يلبسون الخيش.  
٣ فقالوا لإشعيا: «يقول حزقيا: «هذا يوم ضيبي وتأديب لنا، فكأنّ حالتنا هو حال امرأة حان وقت ولادتها، غير أنه لا قوة فيها للولادة. ٤ لعل إلهك يسمع كل كلام ريشافي الذي أرسله سيده ملك أشور ليخبر الله الحي. ولعله يعاقبه على الكلام الذي قاله. فصل لإلهك من أجل الأحياء الباقين في المدينة.»»  
٥ فجاء مسؤولو الملك إلى إشعيا، فقال لهم إشعيا: «بلغوا حزقيا هذه الرسالة: «يقول الله: لا تخف بسبب ما قاله خدام ملك أشور وأهانوني به. ٧ ها إني وأضع فيه روح خوف. سيسمع إشعيا، فيعود إلى بلده. وهناك سيموت بالسيف.»»

ملك أشور يندّر حزقيا مرة أخرى

٨ وسمع ريشافي أن ملك أشور قد ترك نينش. وعاد فوجده في مدينة لينة بخاربها. ٩ ثم سمع ملك أشور إشعيا عن ترهافة، ملك الحبشة. فقيل له: «جاء ترهافة كي يخارك.» فأرسل ملك أشور مرة أخرى رسلاً إلى حزقيا. ١٠ وحملهم هذه الرسالة إليه: «قولوا لملك يهوذا:

«خدعك إلهك الذي تتكل عليه حين يقول: لن يقدر ملك أشور أن يستولي على القدس. ١١ لا بد أنك سمعت بما فعله ملوك أشور بكل البلدان الأخرى، وكيف أنهم دمروها تدميراً! فكيف تتوهم أنك ستنجو؟ ١٢ لم تقدر إله هذه الشعوب أن تنقذها. فقد قضى آباي عليها. قضوا على جوزان وحران ووصف وبني عدن في تل آسار. ١٣ وابن ملك حماة وملك أرفاد وملك مدينة سفراويم وملك هينع وملك عوا؟»

صلاة حزقيا

١٤ فأخذ حزقيا الرسائل من الرسل وقراها. ثم صعد إلى بيت الله وفرد الرسائل في حضرة الله. ١٥ وصلى حزقيا في حضرة الله وقال: «يا الله، يا إله إسرائيل الجالس على ملائكة الكروبيم. ٣٥ أنت وحدك إله كل ممالك الأرض. أنت الذي صنع السماوات والأرض! ١٦ فأمل إليّ أذنك يا الله. وافتح عينيك وانظر هذه الرسالة. وسمع كلام سنحاريب الذي بين الله الحي. ١٧ صحیح يا الله، أن ملوك أشور دمروا الشعوب الأخرى وأراضها. ١٨ وصحیح أيضاً أنهم ألفوا بآله الأمم الأخرى في النار. لكنّها لم تكن إله حقيقية، ولبسوا سوى صنع أيدي بشرية، فهم خشب وجمر. وهذا دمروا. ١٩ والآن يا إلهنا، خلصنا من يد سنحاريب، حتى تعرف جميع ممالك الأرض أنك أنت يوه ٣٦ هو الإله الوحيد.»

جوابُ اللهِ حَرْفِيًّا

٢٠ عندئذٍ أُرْسِلَ إِسْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَسَ بِرِسَالَةٍ إِلَى حَرْفِيًّا قَالِ فِيهَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَمِعْتُ صَلَاتَكَ إِلَيَّ بِخُصُوصٍ سَنَحَارِيبَ مَلِكِ أَشُورِ.

٢١ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ بِشَأْنِهِ:

يَا سَنَحَارِيبُ،

احْتَقَرْتِكِ وَأَسْتَهْزَأْتُ بِكَ الْعَدْرَاءُ الْعَزِيزَةُ صِهْيُونَ،<sup>٢٧</sup>

وَتَهَزَّ الْعَزِيزَةُ الْقُدُسُ<sup>٣٨</sup> رَأْسَهَا عِنْدَ هَرَبِكَ.

٢٢ مَنْ عَيْرْتِ؟ وَعَلَى مَنْ جَدَفْتَ؟

وَعَلَى مَنْ رَفَعْتَ صَوْتَكَ،

وَرَفَعْتَ عَيْونَكَ بِكِبْرِيَاءٍ؟

أَعْلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ؟

٢٣ عَيْرْتِ الرَّبَّ مِنْ خِلَالِ خِدَامِكَ الَّذِينَ أُرْسَلْتَهُمْ.

قُلْتُ: «بِمَرْجَبَاتِي الْكَثِيرَةِ

صَعَدْتُ إِلَى أَعْلَى الْجِبَالِ

وَأَلَيْ قِمِّ لِبْنَانَ.

قَطَعْتُ أَعْلَى أَشْجَارِ الْأَرْضِ،

وَأَفْضَلَ أَشْجَارِ السَّرُورِ.

صَعَدْتُ إِلَى أَعْلَى قِمَمِهِ،

وَأَلَيْ أَكْثَرَ غَابَاتِهِ تَكْأَفَةً.

٢٤ حَفَرْتُ آبَارًا،

وَشَرَبْتُ مَاءَ الْأَرْضِ الْأُخْرَى.

وَبِطَائِنِ أَقْدَامِي جَفَفْتُ كُلَّ أَنْهَارِ مِصْرَ وَسَوَاقِبَهَا.

٢٥ لَكِنَّ أُمَّ تَسْمَعُ بِمَا خَطَطْتُ لَهُ؟

بِمَا خَطَطْتُ لَهُ مِنْذُ الْقَدِيمِ،

وَالْآنَ جَعَلْتُهُ يَحْدُثُ؟

فَقَدَّ خَطَطْتُ لِأَنَّ تَحْوَلَ الْمَدُنَ الْحَصِينَةَ إِلَى تَلَالٍ حُطَامٍ،

٢٦ يَنْمُو شَعْبٌ هَذِهِ الْمَدُنَ ضِعْفًا وَمُرَّتَيْنِ.

مِثْلَ عَشْبٍ فِي الْحَقْلِ وَحَشِيشٍ أَخْضَرَ،

مِثْلَ الْعُشْبِ عَلَى سَطُوحِ الْمَنَازِلِ،

تُحَرِّقُهُ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ.

٢٧ أَنَا أَعْرِفُ مَتَى تَقُومُ وَمَتَى تَجْلِسُ،

وَمَتَى تَخْرُجُ وَمَتَى تَدْخُلُ،

وَأَعْرِفُ ثَوْرَانَكَ عَلَيَّ.

٢٨ لِأَنَّكَ تَرْتُّ عَلَيَّ،

وَأَنَا سَمِعْتُ كَلَامَكَ الْمُتَكَبِّرَ،

فَسَأَصُغُ الْخَطَافَ فِي أَنْفِكَ،

٢٧:١٩

العزیزة صیهون. حرفياً «الابنة صیهون».

٢٨:١٩

العزیزة القدس. حرفياً «الابنة القدس».

وَالرَّسَنَ فِي فِكَ، ٢٩

وَسَاجِعُكَ تَعُودُ إِلَى أَرْضِكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جِئْتَ بِهِ.»

٢٩ «وَهَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ عَلَى أَيِّ سَاعِينِكَ، يَا حَزَقِيَّا: سَتَأْكُلُ هَذِهِ السَّنَةَ زَرْعًا يَبْغُو وَحْدَهُ. وَفِي السَّنَةِ الْقَادِمَةِ سَتَأْكُلُ زَرْعًا يَبْغُو مِنْ بُدُورِ الْحَصُولِ السَّابِقِ. أَمَا فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ فَسَتَحْصُدُونَ مَا تَزْرَعُونَ. وَتَغْرَسُونَ كَرْوَمَا وَتَأْكُلُونَ مِنْهَا عِنْبًا. ٣٠ أَمَا النَّاجُونَ مِنْ عَشِيرَةِ يَهُوذَا فَسَيَعُودُونَ، وَسَيَعْمَقُونَ جُدُورَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَيَبْغُونَ. ٣١ لِأَنَّهُ سَبَقِيَ بَقِيَّةٌ وَتَخْرُجُ مِنَ الْقُدْسِ، مِنْ جَبَلِ صِهْيُونَ. اللَّهُ الْقَدِيرُ يَصْنَعُ هَذَا بِسَبَبِ غَيْرَتِهِ.

٣٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ مَلِكِ أَشُورَ:

لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ،

أَوْ يُطْلَقَ فِيهَا سَهْمًا وَاحِدًا.

لَنْ يَقْتَرِبَ إِلَى الْمَدِينَةِ بِأَثْرَاسِهِ،

أَوْ يَبْنِي بَرَجَ حِصَارٍ عَلَيْهَا.

٣٣ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ سَيَرْجِعُ.

لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ.

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.

٣٤ سَأُدْفِعُ عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَأَتَّقِدُهَا.

مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ، وَمِنْ أَجْلِ اسْمِي، سَأَفْعَلُ هَذَا.»

الْقَضَاءُ عَلَى الْجَيْشِ الْأَشُورِيِّ

٣٥ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ خَرَجَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ وَقَتَلَ مِئَةً وَخَمْسًا وَثَمَانِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ فِي مَعْسَكِ الْأَشُورِيِّينَ. وَمَا أَفَاقَ الْأَشُورِيُّونَ فِي الصَّبَاحِ، رَأَوْا كُلَّ جُثَّةِ الْقَتْلِ. ٣٦ فَقَادَرِ سَنَحَارِبِ، مَلِكُ أَشُورَ، ذَلِكَ الْمَكَانَ عَائِدًا إِلَى نِينَوَى حَيْثُ أَقَامَ. ٣٧ وَذَاتَ يَوْمٍ كَانَ يَبْعُدُ فِي هَيْكَلٍ إِلَهِهِ نَسْرُوحًا، فَقَتَلَهُ ابْنُهُ أَدْرَمَلُكَ وَشَرَّاصِرُ بَالْسَيْفِ. ثُمَّ هَرَبَا إِلَى أَرْضِ أَرَارَاطَ. وَخَلَفَهُ فِي الْحِكْمِ ابْنُهُ أَسْرَحَدُونُ.

## ٢٠

مَرَضُ حَزَقِيَّا

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مَرَضَ حَزَقِيَّا وَقَارَبَ الْمَوْتَ. فَذَهَبَ النَّبِيُّ إِشَعْيَاؤُ بْنُ أَمْوَصَ إِلَى حَزَقِيَّا وَقَالَ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ لَكَ: «رَتَبْتُ شُؤُونَ بَيْتِكَ، لِأَنَّهُ لَنْ يَطُولَ بِكَ الْعُمْرُ. بَلْ سَقُوتُ قَرِيبًا!»

٢ فَادَارَ حَزَقِيَّا وَجْهَهُ إِلَى الْحَائِطِ. وَصَلَّى إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: ٣ «أَذْكُرُ، يَا اللَّهُ أَيُّ خِدْمَتِكَ بِوَفَاءٍ وَمِنْ كُلِّ قَلْبِي. وَفَعَلْتُ مَا يُرْضِيكَ.» ثُمَّ بَكَى حَزَقِيَّا بَكَاءً مَرًّا.

٤ وَقَبْلَ أَنْ يَجَاوِزَ إِشَعْيَاؤُ السَّاحَةَ الْوَسِيطَةَ فِي الْمَدِينَةِ، كَلَّمَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَهُ: ٥ «ارْجِعْ وَكَلِّمْ حَزَقِيَّا، قَائِدَ شَعْبِي، وَقُلْ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهُ جَدِّكَ دَاوُدَ: قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَرَأَيْتُ دُمُوعَكَ. وَهَذَا سَأَشْفِيكَ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ سَتَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. ٦ وَسَأُضَيِّفُ إِلَى حَيَاتِكَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً. وَسَأَتَّقِدُكَ وَأَتَّقِدُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ مِنْ مَلِكِ أَشُورَ. وَسَاجِي هَذِهِ الْمَدِينَةَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي، وَمِنْ أَجْلِ الْوَعْدِ الَّذِي قَطَعْتَهُ لِداوُدَ خَادِمِي.»

٧ ثُمَّ قَالَ إِشَعْيَاؤُ: «اصْنَعُوا خَلِيطًا مِنَ التِّينِ وَضَعُوهُ عَلَى مَكَانِ الْأَمِّ.» فَأَخَذُوهُ وَوَضَعُوهُ عَلَى مَكَانِ الْأَمِّ. فَتَعَاثَى حَزَقِيَّا.

عَلَامَةُ لِحَزَقِيَّا

٨ وَقَالَ حَزَقِيَّا لِإِشَعْيَاؤُ: «مَا هِيَ الْعَلَامَةُ عَلَى أَنَّ اللَّهَ سَيَشْفِينِي شِفَاءً كَامِلًا وَأَنِّي سَأَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ.»

٩ فَقَالَ إِشَعْيَاؤُ: «اخْتَرِ عَلَامَةً مِنْ اثْنَتَيْنِ. هَلْ تُرِيدُ أَنْ يَتَحَرَّكَ الظِّلُّ عَشْرَ حُطُوتٍ إِلَى الْأَمَامِ، أَمْ يَتَرَاوَعُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ؟ هَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ عَلَى أَنَّ اللَّهَ سَيَفْعَلُ كَمَا قَالَ.»

١٠ فَأَجَابَ حَرْقِيَا: «إِنَّهُ لَأَمْرٌ سَهْلٌ أَنْ يَتَقَدَّمَ الظِّلُّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، فَاجْعَلْهُ يَتَرَجَعُ عَشْرَ خَطَوَاتٍ.»

١١ فَصَلَّى إِشْعِيَاءُ إِلَى اللَّهِ، لِجَعْلِ اللَّهِ الظِّلَّ يَتَرَجَعُ عَشْرَ خَطَوَاتٍ، حَيْثُ عَادَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ فِيهِ قَبْلَ عَشْرِ خَطَوَاتٍ.

حَرْقِيَا وَوَفِدٌ مِنْ بَابِلَ

١٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أُرْسِلَ مَرْدُوخُ بِلَادَانَ بْنِ بِلَادَانَ، مَلِكُ بَابِلَ، رِسَائِلَ وَهَدِيَّةً إِلَى حَرْقِيَا. وَمَا دَفَعَهُ إِلَى عَمَلِ ذَلِكَ هُوَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَّ حَرْقِيَا كَانَ مَرْضًا. ١٣ فَسَمِعَ حَرْقِيَا عَنْ الْوَفْدِ الْقَادِمِ مِنْ بَابِلَ وَرَحَّبَ بِهِ، وَأَرَاهُمْ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ فِي بَيْتِهِ. أَرَاهُمُ الْفِضَّةَ، وَالذَّهَبَ، وَالْأَطْيَابَ، وَالْعَطْرَ الثَّمِينِ، وَالْأَسْلِحَةَ، وَكُلَّ شَيْءٍ فِي مَخَازِنِهِ. فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ فِي بَيْتِ حَرْقِيَا لَمْ يَرَهُمْ إِيَّاهُ.

١٤ لِحَاةِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءُ إِلَى الْمَلِكِ حَرْقِيَا وَسَأَلَهُ: «مَاذَا قَالَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ؟ وَمِنْ أَيْنَ جَاءُوا؟»

فَأَجَابَ حَرْقِيَا: «جَاءُوا مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ، مِنْ بَابِلَ.»

١٥ فَقَالَ إِشْعِيَاءُ: «وَمَا الَّذِي رَأَوْهُ فِي بَيْتِكَ؟»

فَأَجَابَ حَرْقِيَا: «رَأَوْا كُلَّ شَيْءٍ فِي بَيْتِي، فَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ فِي مَخَازِنِي لَمْ يَرَهُ لَهُمْ.»

١٦ حِينَئِذٍ، قَالَ إِشْعِيَاءُ لِحَرْقِيَا: «اسْمَعْ إِلَى رِسَالَةِ اللَّهِ: ١٧ «سَيَأْتِي وَقْتُ سَيُؤَخَذُ فِيهِ كُلُّ شَيْءٍ فِي بَيْتِكَ، وَكُلُّ مَا دَخَرَهُ آبَاؤُكَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، إِلَى بَابِلَ. لَنْ يَبْقَى شَيْءٌ مِنْهُ، اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَقُولُ هَذَا. ١٨ وَسَيُؤَخَذُ أَوْلَادُكَ أَنْتَ لِيَصْبِرُوا خُدَمَاً فِي قَصْرِ مَلِكِ بَابِلَ.»»

١٩ فَقَالَ حَرْقِيَا: «حَسَنَةٌ هِيَ رِسَالَةُ اللَّهِ.» ثُمَّ أَضَافَ: «لَا مَانِعَ عِنْدِي مَادَامَ السَّلَامُ وَالْأَمَانُ سَيَسُودَانِ فِي حَيَاتِي!»

٢٠ وَكُلَّ الْأُمُورِ الْأُخْرَى الْمُتَعَلِّقَةَ بِحَرْقِيَا وَأَعْمَالِهِ وَشَقَهُ لِلْقَنَاءِ مِنْ أَجْلِ إِدْخَالِ الْمَاءِ إِلَى الْمَدِينَةِ مَدُونَةً فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا. ٢١ وَمَاتَ حَرْقِيَا وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ مَنَسِي.

## ٢١

مَنَسِي مَلِكُ يَهُوذَا

١ كَانَ مَنَسِي فِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا اعْتَلَّ عَرَشَ يَهُوذَا. وَحَكَرَ حَمْسَةَ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ حَفْصِيَّةَ.

٢ وَفَعَلَ مَنَسِي الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَتَبَنَّى الْمَارَسَاتِ الْبَشْعَةَ لِلشُّعُوبِ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَخَذَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ. ٣ وَأَعَادَ مَنَسِي بِنَاءَ الْمُرْتَضَعَاتِ الَّتِي كَانَ قَدْ هَدَمَهَا أَبُوهُ حَرْقِيَا. وَأَعَادَ بِنَاءَ مَدَائِجِ اللَّبْعَلِ وَأَقَامَ عُمُودَ عَشْتَرُوتَ، ٤٠ كَمَا فَعَلَ أَخَابُ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. وَعَبَدَ مَنَسِي نُجُومَ السَّمَاءِ وَخَدَمَهَا. ٤ وَبَنَى مَدَائِجَ لِلآلِهَةِ الزَّائِفَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي قَالَ عَنْهُ اللَّهُ: «سَأُضِعُّ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ فِي الْقُدْسِ.» ٥ وَبَنَى مَنَسِي مَدَائِجَ لِنُجُومِ السَّمَاءِ فِي سَاحَتِي بَيْتِ اللَّهِ. ٦ وَأَحْرَقَ أَيْضًا أَبْنَاءَهُ كَقَرَابِينِ. وَأَسْتَعَانَ بِالسَّحَرِ وَالْعِرَافَةِ لِحَاوَلَةِ مَعْرِفَةِ الْمُسْتَقْبَلِ. وَأَسْتَخْدَمَ وَسَطَاءَ رُوحَانِيَّينَ وَمَشْعُودِينِ.

٧ وَأَكْثَرَ مَنَسِي مِنْ عَمَلِ الشَّرِّ أَمَامَ اللَّهِ. فَغَضِبَ اللَّهُ غَضَبًا شَدِيدًا. ٧ وَصَنَّعَ مَنَسِي تَمَثَالًا مَنُحَوِّتًا لِعَشْتَرُوتَ، وَوَضَعَهُ فِي الْهَيْكَلِ. وَهُوَ الْهَيْكَلُ الَّذِي كَانَ اللَّهُ قَدْ قَالَ لِدَاوُدَ وَأَبْنَيْهِ سُلَيْمَانَ عَنْهُ: «اخْتَرْتُ الْقُدْسَ مِنْ كُلِّ مَدِينِ إِسْرَائِيلَ. سَأُضِعُّ اسْمِي فِي الْهَيْكَلِ فِي الْقُدْسِ إِلَى الْأَبَدِ. ٨ وَلَنْ أَدْعُهُمْ يَطْرُدُونَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لِأَبَائِهِمْ. بَلْ سَادَعُهُمْ يَبْقُونَ فِي أَرْضِهِمْ، إِذَا أَطَاعُوا كُلَّ وَصَايَايَ وَكُلَّ التَّعَالِيمِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لَهُمْ عِبْدِي مُوسَى.» ٩ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا، بَلْ جَرَّهُمْ مَنَسِي إِلَى عَمَلِ شُرُورٍ أَفْجَحٍ مِنْ كُلِّ الشُّرُورِ الَّتِي مَارَسَهَا الشُّعُوبُ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ مِنْ كَنْعَانَ قَبْلَ دُخُولِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَيْهَا.

١٠ وَقَالَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ خُدَامِهِ الْأَنْبِيَاءِ: ١١ «عَمَلُ مَنَسِي كُلُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْبَغِيضَةِ. وَزَادَتْ شُرُورُهُ عَلَى شُرُورِ الْأُمُورِيِّينَ مِنْ قَبْلِهِ، وَجَرَ يَهُوذَا إِلَى الْخَطِيئَةِ بِسَبَبِ أَوْثَانِهِ. ١٢ لِهَذَا يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «هَا أَنِّي جَائِبٌ ضَيْقًا كَثِيرًا عَلَى الْقُدْسِ وَعَلَى يَهُوذَا سَيَصْدُمُ كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ بِهِ. ١٣ وَمَا عَمَلْتَهُ بِالسَّامِرَةِ وَبَيْتِ أَخَابَ سَاعَمَلَهُ بِالْقُدْسِ. وَكَمَا يَسْحَحُ صَخْنٌ وَيَقْلَبُ إِلَى الْأَسْفَلِ، كَذَلِكَ سَأَفْعَلُ بِالْقُدْسِ. ١٤ وَسَأَتْرُكُ مَا يَبْقَى مِنْ شَعْبِي. وَسَأَنْصُرُ أَعْدَاءَهُمْ عَلَيْهِمْ، فَيَسْبِيهِمْ أَعْدَاؤُهُمْ كَمَا يَسْبِيهِمْ غَنَاتِمُ حَرْبٍ، ١٥ لِأَنَّهُمْ عَمِلُوا مَا لَا يَرْضِيَنِي. أَغْضَبُونِي مِنْذُ يَوْمِ خُرُوجِ آبَائِهِمْ مِنْ مِصْرَ وَحَتَّى الْيَوْمِ. ١٦ وَقَتْلَ مَنَسِي آيْرَاءَ كَثِيرِينَ، وَأَغْرَقَ الْقُدْسَ بِدَمِهِمْ. تَضَافُ هَذِهِ الْخَطَايَا كُلُّهَا إِلَى الْخَطِيئَةِ الَّتِي جَرَّ بِهَا يَهُوذَا لِلْخَطِيئَةِ، حَتَّى فَعَلُوا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ.»»

١٧ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ مَنَسِي وَخَطَايَاهُ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا.



١٨ وَمَاتَ مَنَسَّى وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. دُفِنَ فِي بُسْتَانٍ بَيْنَهُ الَّذِي دُعِيَ «بُسْتَانِ عُرَا». وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ أَمُونُ.

أَمُونُ مَلِكٌ يَهُودَا

١٩ كَانَ أَمُونُ فِي الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا عَثَلَ الْعَرْشَ. وَحَكَرَ سِتِّينَ فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ مُشَلِّمَةُ بِنْتُ حَارُوصَ، مِنْ يَطَّةَ.

٢٠ وَقَبِلَ أَمُونُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ كَأَبِيهِ مَنَسَّى. ٢١ وَعَاشَ أَمُونُ عَلَى نَهْجِ أَبِيهِ. فَعَبِدَ وَخَدَمَ الْأوثَانَ الَّتِي عَبَدَهَا وَخَدَمَهَا أَبُوهُ. ٢٢ وَهَكَذَا تَجَاهَلَ اللَّهُ، إِلَهَ آبَائِهِ، وَلَمْ يَعِشْ كَمَا يَرْضِي اللَّهُ. ٢٣ وَتَأَمَّرَ خُدَّامُ أَمُونٍ عَلَيْهِ وَقَتَلُوهُ فِي بَيْتِهِ. ٢٤ فَقَامَ شَعْبُ الْبَلَدِ وَقَتَلُوا كُلَّ الَّذِينَ تَأَمَّرُوا عَلَى أَمُونٍ وَقَتَلُوهُمْ. ثُمَّ نَصَبُوا ابْنَهُ يُوْشِيَا مَلِكًا بَعْدَهُ.

٢٥ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَمُونٍ، فَفِيهَا مَدَوْنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا.

٢٦ وَدُفِنَ أَمُونُ فِي قَبْرِهِ فِي بُسْتَانِ عُرَا. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ يُوْشِيَا.

## ٢٢

يُوْشِيَا مَلِكٌ يَهُودَا

١ كَانَ يُوْشِيَا فِي الثَّانِيَةِ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَرَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ يَدِيدَةُ بِنْتُ عَدَايَةَ مِنْ بَصْفَةَ. ٢ وَعَمِلَ يُوْشِيَا مَا يَرْضِي اللَّهُ. وَتَبِعَ اللَّهُ بِكُلِّ أَمَانَةٍ كَجَدِّهِ دَاوُدَ. وَاتَّزَمَ بِهَذَا السَّبِيلِ التَّزَامًا كَامِلًا.

يُوْشِيَا يَأْمُرُ بِتَرْجِيمِ الْهَيْكَلِ

٣ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يُوْشِيَا، أُرْسِلَ مُسَاعِدُهُ شَافَانَ بْنِ أَصْلِيَا بْنِ مِشَلَّامَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَقَالَ لَهُ: ٤ «اذْهَبْ إِلَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ حَلْفِيَا، وَاطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يَعِدَ الْمَالَ الَّذِي أَحْضَرَهُ الشَّعْبُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَجَمَعَهُ الْبَوَابُونَ مِنْهُمْ. ٥ فَيَقْبِضُ الْكَهَنَةُ هَذَا الْمَالَ لِلْمُشْرِفِينَ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ، لِيَدْفَعُوهُ لِلْعَمَالِ الْقَائِمِينَ عَلَى تَرْجِيمِ بَيْتِ اللَّهِ. ٦ وَلِيَدْفَعُوا أَيْضًا أَجْرَ التَّجَارِينِ وَالْحِجَارِينَ وَالنَّحَاتِينَ. وَلِيَشْتَرُوا الْخَشَبَ وَالْحِجَارَةَ الْمُنْحَوْتَةَ الْأَلَزِمَةَ لِإِصْلَاحِ الْهَيْكَلِ. ٧ وَلَا دَاعِيَ لِإِحْتِفَاطِ بِسِجِلَاتِ حِسَابَاتِ حَوْلِ الْمَبَالِغِ الَّتِي يَصْرِفُهَا الْكَهَنَةُ، فَهُمْ جَدِيرُونَ بِالثِّقَةِ.»

الْعُثُورُ عَلَى الشَّرِيعَةِ فِي الْهَيْكَلِ

٨ وَقَالَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ حَلْفِيَا لَشَافَانَ، وَكِلِي الْمَلِكِ، «هَذَا قَدْ وَجَدْتُ كِتَابَ الشَّرِيعَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.» وَأَعْطَى حَلْفِيَا الْكِتَابَ لِشَافَانَ، فَقَرَأَهُ. ٩ ثُمَّ ذَهَبَ الْكِتَابُ شَافَانَ إِلَى الْمَلِكِ يُوْشِيَا وَقَدَّمَ إِلَيْهِ بِتَقَرُّرٍ عَمَّا حَدَّثَ، فَقَالَ: «أَعْطَى خُدَّامُ كُلِّ الْمَالِ الَّذِي فِي الْهَيْكَلِ وَأَعْطَوْهُ لِلْمُشْرِفِينَ عَلَى الْعَمَلِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.» ١٠ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ الْوَكِيلُ شَافَانَ لِلْمَلِكِ: «لَقَدْ أَعْطَانِي الْكَاهِنُ حَلْفِيَا هَذَا الْكِتَابَ.» وَقَرَأَ شَافَانَ الْكِتَابَ عَلَى الْمَلِكِ.

١١ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ كِتَابِ الشَّرِيعَةِ، مَرَّقَ مَلَابِسَهُ حُزْنًا وَتَدَلَّلَا. ١٢ فَأَصْدَرَ الْمَلِكُ أَمْرًا لِلْكَاهِنِ حَلْفِيَا، وَأَحْتِمَامَ بْنِ شَافَانَ، وَعَكْبُورَ بْنِ مِيخَا، وَمُسَاعِدِ الْمَلِكِ شَافَانَ، وَخَادِمِ الْمَلِكِ عَسَايَا، فَقَالَ: ١٣ «اذْهَبُوا وَاسْأَلُوا اللَّهَ مَاذَا يَبْتَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ. اسْأَلُوهُ مِنْ أَجْلِي، وَمِنْ أَجْلِ الشَّعْبِ، وَمِنْ أَجْلِ يَهُودَا. وَاسْأَلُوا عَنِّي كَلَامَ هَذَا الْكِتَابِ الَّذِي وَجَدْتَنَاهُ. فَاللَّهُ غَاضِبٌ عَلَيْنَا، لِأَنَّ آبَاءَنَا لَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَى كَلَامِ هَذَا الْكِتَابِ، وَلَمْ يَعْمَلُوا بِكُلِّ الْوَصَايَا الَّتِي كَتَبْتُ لَنَا لِنَعْمَلَ بِهَا!»

يُوْشِيَا وَالنَّبِيَّةُ خَدَّةُ

١٤ فَذَهَبَ الْكَاهِنُ حَلْفِيَا، وَأَحْتِمَامُ، وَعَكْبُورُ، وَشَافَانَ وَعَسَايَا إِلَى النَّبِيِّ خَدَّةَ. وَكَانَتْ خَدَّةُ زَوْجَةَ شَلُومَ بْنِ حَرَسَسِ الْمُسُولِ عَنِّي ثِيَابِ الْكَهَنَةِ. وَكَانَتْ تَسْكُنُ فِي الْقِسْمِ الثَّانِي مِنَ الْقُدْسِ. بَجَاءُوا وَتَحَدَّثُوا إِلَيْهَا.

١٥ فَقَالَتْ لَهُمْ خَدَّةُ: «يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «قُولُوا لِلرَّجُلِ الَّذِي أُرْسَلَكُمْ إِلَيَّ: ١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: أَنَا جَالِبٌ ضَيْقًا عَلَى هَذَا الْمَكَانِ وَعَلَى السَّاكِنِينَ فِيهِ. سَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ كُلَّ الْعَلَنَاتِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْكِتَابِ الَّذِي قَرَأَ مَلِكُ يَهُودَا. ١٧ لِأَنَّ شَعْبَ يَهُودَا تَرَكُونِي. أَدَارُوا لِي ظُهُورَهُمْ، وَأَحْرَقُوا بَخُورًا لِأَلْهَةٍ أُخْرَى صَعَوْهَا بِأَيْدِيهِمْ، فَأَغْضَبُونِي. وَلِهَذَا سَيَكُونُ غَضَبِي نَارًا لَا تَنْقَطِعُ عَلَى هَذَا الْمَكَانِ.»

١٨ «وَأَمَّا يُوْشِيَا مَلِكُ يَهُودَا الَّذِي أُرْسَلَكُمْ لِتَسْأَلُوا اللَّهَ، فَقُولُوا لَهُ هَذَا: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، عَنِّي الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتُمْ لَتَوِي: ١٩ قَدْ رَقَّ قَلْبُكَ وَتَوَاضَعْتَ أَمَامَ اللَّهِ عِنْدَمَا سَمِعْتَ كَلَامِي ضِدَّ هَذَا الْمَكَانِ وَضِدَّ سَاكِنِيهِ. سَمِعْتَ أَنِّي سَاجِدُهُمْ خَرَابًا وَلَعْنَةً، فَمَزَقْتَ ثِيَابَكَ، وَبَكَيْتَ أَمَامِي. وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُكَ. يَقُولُ اللَّهُ. ٢٠ لِذَلِكَ سَاجِعُكَ بِأَيْتَابِكَ، وَسَمَّوْتُ بِسَلَامٍ. لَنْ تَرَى أَيًّا مِنْ الضِّيَقَاتِ الَّتِي سَأُرْسِلُهَا عَلَى الشَّعْبِ السَّاكِنِينَ هُنَا.» فَخَفَلُوا هَذَا الْجَوَابَ إِلَى الْمَلِكِ.

يُوشِيَا يُجَدِّدُ الْعَهْدَ

١ فَاَسْتَدْعَى الْمَلِكُ كُلَّ سُيُوفِيَا يَهُوذَا وَالْقُدْسِ لِاجْتِمَاعٍ مَعَهُ. ٢ ثُمَّ صَعِدَ الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. وَصَعِدَ مَعَهُ كُلُّ أَهْلِ يَهُوذَا وَأَهْلِ الْقُدْسِ. كَمَا رَافَقَهُ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ، مِنْ أَصْغَرِهِمْ شَأْنًا إِلَى أَرْفَعِهِمْ شَأْنًا. ثُمَّ قَرَأَ كِتَابَ الْعَهْدِ، أَيْ كِتَابَ الشَّرِيعَةِ الَّتِي عُثِرَ عَلَيْهِ فِي بَيْتِ اللَّهِ، قَرَأَهُ بِصَوْتٍ عَالٍ لِيَسْمَعَهُ الْجَمِيعُ.

٣ وَوَقَفَ الْمَلِكُ عِنْدَ الْعَمُودِ وَقَطَعَ عَهْدًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَتَعَهَّدَ أَنْ يَبِيعَ اللَّهُ وَيَطِيعَ وَصَايَاهُ وَعَهْدَهُ وَقَوَائِمَهُ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ وَنَفْسِهِ. تَعَهَّدَ أَنْ يَعْمَلَ بِكُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي هَذَا الْكِتَابِ. وَوَقَفَ الشَّعْبُ كُلُّهُ شُهَدَاءً عَلَى هَذَا.

٤ ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ حَلْقِيَا، وَبَقِيَّةَ الْكَهَنَةِ، وَالْبَوَائِنَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنْ هَيْكَلِ اللَّهِ كُلَّ الْآيَةِ الَّتِي صَنَعَتْ تَكْرِيمًا لِلْبَعْلِ وَعَشْتَرُوتُ ٤١ وَنُجُومِ السَّمَاءِ. فَأَحْرَقَهَا يُوشِيَا خَارِجَ الْقُدْسِ فِي وَادِي قَدْرُونَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ حَمَلُوا الرَّمَادَ إِلَى بَيْتِ إِبِلٍ.

٥ وَكَانَ مُلُوكُ يَهُوذَا قَدْ عَيَّنُوا كَهَنَةً مِنْ عَامَّةِ النَّاسِ. فَكَانَ هَؤُلَاءِ الْكَهَنَةُ الزَّانِثُونَ يَحْرِقُونَ بِخُورًا فِي الْمُرْتَضَعَاتِ فِي كُلِّ مَدِينِ يَهُوذَا وَالْبَلَدَاتِ الْمُحِيطَةِ بِالْقُدْسِ. وَأَحْرَقُوا خُورًا لِإِكْرَامِ الْبَعْلِ، وَالشَّمْسِ، وَالْقَمَرِ، وَالْأَبْرَاجِ، وَكُلِّ نُجُومِ السَّمَاءِ. فَأَبَادَهُمْ يُوشِيَا.

٦ وَأَزَالَ يُوشِيَا عَمُودَ عَشْتَرُوتَ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ. وَأَخْرَجَهُ خَارِجَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَأَحْرَقَهُ فِي وَادِي قَدْرُونَ. ثُمَّ دَقَّ الْقَطْعَ الْمَحْرُوقَةَ إِلَى غُبَارٍ نَثَرَهُ فَوْقَ قُبُورِ عَامَّةِ الشَّعْبِ.

٧ وَهَدَمَ الْمَلِكُ يُوشِيَا بِيُوتَ الرِّجَالِ الَّذِينَ كَانُوا يُبِيحُونَ أَجْسَادَهُمْ فِي بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَتْ النِّسَاءُ يَسْتَحْدِمْنَ هَذِهِ الْبِيُوتَ فِي نَسِجِ الْأَقِشَّةِ إِكْرَامًا لِلْإِلَهَةِ عَشْتَرُوتَ.

٨ وَأَحْضَرَ يُوشِيَا جَمِيعَ الْكَهَنَةِ مِنْ مَدِينِ يَهُوذَا إِلَى الْقُدْسِ، وَدَمَّرَ الْمُرْتَضَعَاتِ الَّتِي كَانَتِ الْكَهَنَةُ يُقَدِّمُونَ تَقْدِمَاتِهِمْ عَلَيْهَا فِي مَدِينِ يَهُوذَا مِنْ جَبْعَ إِلَى يَثْرَ السَّبْعِ. كَمَا هَدَمَ الْمُرْتَضَعَاتِ الَّتِي كَانَتْ إِلَى إِسَارِ الدَّاخِلِ عِبْرَ بَوَابَةِ يَشُوعَ حَاكِرِ الْمَدِينَةِ. ٩ فَلَمْ يَكُنْ كَهَنَةً تِلْكَ الْمُرْتَضَعَاتِ يَأْتُونَ إِلَى مَذْبَحِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، بَلْ كَانُوا يَأْكُلُونَ الْخُبْزَ غَيْرَ الْمُخْتَمِرِ مَعَ أَقْرَبِيهِمْ!

١٠ وَكَانَتْ تَوْفَةَ مَكَانًا فِي وَادِي بَنِ هَنُومَ حَيْثُ كَانَ النَّاسُ يُقَدِّمُونَ أَبْنَاءَهُمْ ذَبَائِحَ لِلْإِلَهِ مُولَكَ. فَدَمَّرَ يُوشِيَا ذَلِكَ الْمَكَانَ لثَلَاثَ مَرَّاتٍ مَرَّةً أُخْرَى. ١١ وَأَزَالَ أَيْضًا الْخَيْولَ وَأَحْرَقَ الْمَرْكَبَةَ الَّتِي وَضَعَهَا مُلُوكُ يَهُوذَا عِنْدَ مَدْخَلِ بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَتْ قَدْ وَضِعَتْ قُرْبَ عُرْفَةِ الْخَالِمِ تَتَمَلَّكُ إِكْرَامًا لِلَّهِ الشَّمْسِ.

١٢ وَكَانَ مُلُوكُ يَهُوذَا قَدْ بَنُوا مَذَابِحَ عَلَى سَطْحِ بَابَةِ أَخَابَ. وَبَنَى مَنَسَّى أَيْضًا مَذَابِحَ فِي سَاحَتِي بَيْتِ اللَّهِ. فَهَدَمَ يُوشِيَا كُلَّ هَذِهِ الْمَذَابِحِ وَدَفَنَهَا وَنَثَرَ غُبَارَهَا فِي وَادِي قَدْرُونَ. ١٣ وَبَنَى سَلِيمَانَ فِي الْمَاضِي بَعْضَ الْمُرْتَضَعَاتِ عَلَى الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ مِنْ جَبَلِ الْمَهْلِكِ قُرْبَ الْقُدْسِ. وَقَدْ بَنَى أَحَدَ هَذِهِ الْمُرْتَضَعَاتِ إِكْرَامًا لِعَشْتَرُوتَ، ٤٢ تِلْكَ الْإِلَهَةِ الْبَغِيضَةِ الَّتِي عِبَدَهَا أَهْلُ صِيدُونِ. وَبَنَى أَيْضًا مَرْتَضَعًا لِإِكْرَامِ كُوشَ، ذَلِكَ الْإِلَهِ الْبَغِيضِ الَّذِي عِبَدَهُ أَهْلُ عَمُونَ. فَخَرَّبَ الْمَلِكُ يُوشِيَا كُلَّ أَمَاكِنِ الْعِبَادَةِ هَذِهِ. ١٤ وَكَسَرَ الْأَنْصَابَ التَّذْكَارِيَّةَ وَاعْمَدَةَ عَشْتَرُوتَ. ثُمَّ نَثَرَ عِظَامَ أَمْوَاتٍ عَلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ.

١٥ وَهَدَمَ يُوشِيَا أَيْضًا الْمَذْبَحَ وَالْمُرْتَضِعَةَ فِي بَيْتِ إِبِلِ الَّذِينَ بَنَاهُمَا يَرُبْعَامُ بْنُ نَبَاطِ الَّذِي جَرَّ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْخَطِيئَةِ. ثُمَّ دَقَّ الْمَذْبَحَ إِلَى غُبَارٍ وَأَحْرَقَ عَمُودَ عَشْتَرُوتَ. ١٦ وَتَطَلَّعَ يُوشِيَا حَوْلَهُ فَرَأَى قُبُورًا عَلَى الْجَبَلِ. فَأَرْسَلَ رِجَالًا، فَأَحْرَجُوا الْعِظَامَ مِنَ الْقُبُورِ. ثُمَّ أَحْرَقَ الْعِظَامَ عَلَى الْمَذْبَحِ. وَهَكَذَا خَرَّبَ الْمَذْبَحَ وَجَسَّهُ وَفَقَّ كَلَامَ اللَّهِ الَّذِي نَطَقَ بِهِ رَجُلُ اللَّهِ وَأَعْلَنَهُ.

١٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ نَظَرَ يُوشِيَا حَوْلَهُ، فَرَأَى قَبْرَ رَجُلٍ اللَّهِ. فَسَأَلَ يُوشِيَا: «مَا هَذَا النَّصَبُ الَّذِي أَرَاهُ؟» فَقَالَ لَهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ: «هَذَا هُوَ قَبْرُ رَجُلٍ اللَّهِ الَّذِي جَاءَ مِنْ يَهُوذَا. هُوَ الَّذِي نَبَّأَ بِمَا فَعَلْتَ بِمَذْبَحِ بَيْتِ إِبِلِ قَبْلَ زَمَنِ بَعِيدٍ.» ١٨ فَقَالَ يُوشِيَا: «دَعُوهُ يَسْتَرِحْ، وَلَا تَحْرُكُوا عِظَامَهُ.» فَتَرَكُوا عِظَامَهُ وَعِظَامَ النَّبِيِّ الَّذِي مِنَ السَّامِرَةِ.

١٩ وَهَدَمَ يُوشِيَا كُلَّ الْمَعَابِدِ الَّتِي كَانَ مُلُوكُ إِسْرَائِيلَ قَدْ أَغْضَبُوا اللَّهَ حِينَ بَنَوْهَا فِي الْمُرْتَضَعَاتِ فِي السَّامِرَةِ. وَفَعَلَ بِهَا مَا فَعَلَهُ بِهَيْكَلِ بَيْتِ إِبِلِ.

٢٠ وَقَتَلَ يُوشِيَا كُلَّ كَهَنَةِ الْمُرْتَضَعَاتِ فِي السَّامِرَةِ عَلَى مَذَابِحِهَا. وَأَحْرَقَ عَلَيْهَا عِظَامَ أَمْوَاتٍ لِكَيْ يُحْرِبَهَا. وَبَعْدَ ذَلِكَ عَادَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

شعب يهوذا يحتفلون بالفصح

- ٢١ وَأَمْرَ الْمَلِكِ يَوْشِيَا الشَّعْبَ وَقَالَ: «احْتَفِلُوا بِالْفِصْحِ ٤٣ إِكْرَامًا لِإِلَهِكُمْ، وَفَقَّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ الْعَهْدِ.»
- ٢٢ وَلَمْ يَكُنِ الشَّعْبُ قَدِ احْتَفَلُوا بِالْفِصْحِ عَلَى هَذَا النُّحُوِّ مُنْذُ زَمَنِ الْقَضَاةِ الَّذِينَ حَكَمُوا إِسْرَائِيلَ. وَلَمْ يَقُمْ أَيُّ مِنْ مُلُوكِ يَهُوذَا مِثْلَ هَذَا الْإِحْتِفَالِ بِالْفِصْحِ قَطُّ. ٢٣ وَقَدْ أَقِيمَ هَذَا الْإِحْتِفَالُ بِالْفِصْحِ إِكْرَامًا لِلَّهِ فِي الْقُدْسِ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ حَكْمِ يَوْشِيَا.
- ٢٤ وَقَضَى يَوْشِيَا عَلَى الْوَسَطَاءِ وَالسَّحَرَةِ وَتَمَائِيلِ الْآلِهَةِ الَّتِي فِي الْبُيُوتِ، وَالْأَوْثَانِ، وَجَمِيعِ الْمَعْبُودَاتِ الْبَغِيضَةِ فِي يَهُوذَا وَالْقُدْسِ. فَعَلَّ يَوْشِيَا هَذَا طَاعَةً لِلشَّرِيعَةِ الْمَكْتُوبَةِ فِي الْكِتَابِ الَّذِي وَجَدَهُ الْكَاهِنُ حَلْقِيَا فِي بَيْتِ اللَّهِ.
- ٢٥ لَمْ يَكُنْ لِيَوْشِيَا نَظِيرٌ قَطُّ قَبْلَهُ فِي يَهُوذَا. إِذْ عَادَ إِلَى اللَّهِ بِكُلِّ قَلْبِهِ، وَبِكُلِّ نَفْسِهِ، وَبِكُلِّ قُوَّتِهِ. وَاتَّزَمَ بِكُلِّ شَرِيعَةِ مُوسَى. وَلَمْ يَكُنْ لِيَوْشِيَا نَظِيرٌ بَعْدَهُ. ٢٦ غَيْرَ أَنَّ نَارَ غَضَبِ اللَّهِ عَلَى يَهُوذَا لَمْ تَطْفَأْ. فَقَدْ كَانَ مازالَ غَاضِبًا جَدًّا عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ كُلِّ مَا فَعَلَهُ مِنْهُ. ٢٧ قَالَ اللَّهُ: «اقْتَلَعْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِمْ. وَسَأَفْعَلُ الْأَمْرَ نَفْسَهُ مَعَ يَهُوذَا. لَنْ أَعُودَ التَّفَتُّ إِلَى يَهُوذَا. وَلَنْ أَقْبَلَ الْقُدْسَ. صَحِيحٌ أَنِّي اخْتَرْتُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ فِيمَا مَضَى وَقُلْتُ عَنْهَا: «فِيهَا سَيَكُونُ اسْمِي.» لِكَيْ سَأَهْدِمُ الْهَيْكَلَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ.»
- ٢٨ أَمَا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَوْشِيَا، فَفِي مَدُونَةٍ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا.

موت يوشيا

- ٢٩ وَفِي زَمَنِ يَوْشِيَا، ذَهَبَ مَلِكُ مِصْرَ نَحْوَ مُحَارَبَةِ مَلِكِ أَسُورَ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ. فَخَرَجَ يَوْشِيَا لِمُلَاقَاتِهِ فِي مَجْدُو. فَلَمَّا رَأَهُ نَحْوَ قَتْلِهِ ٣٠ قَوَّضَ خِدَامُهُ جَسْتَهُ فِي مَرَكِبَةٍ وَحَمَلُوهُ مِنْ مَجْدُو إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِهِ.
- بِجَاءِ عَامَةِ الشَّعْبِ وَأَخَذُوا يَهُوَأَحَازَ بْنَ يَوْشِيَا وَمَسَحُوهُ. وَتَصَبَّوهُ مَلِكًا بَدَلًا مِنْ أَبِيهِ.

يهوآحاز ملك يهوذا

- ٣١ كَانَ يَهُوَأَحَازُ فِي الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَرَ ثَلَاثَ شُهُورٍ فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ حَوْطَلِ بِنْتُ إِرْمِيَا مِنْ لَبْنَةَ. ٣٢ وَقَعَلَ يَهُوَأَحَازُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ، وَسَارَ عَلَى نَهْجِ آبَائِهِ.
- ٣٣ وَبَعْدَ مَدَّةٍ، أَسْرَهُ الْفِرْعَوْنُ نَحْوُ وَوَضَعَهُ فِي سِجْنٍ فِي رِبْلَةَ فِي أَرْضِ حَمَاةٍ. فَلَمْ يَقْدِرْ يَهُوَأَحَازُ أَنْ يَحْكُمَ فِي الْقُدْسِ. وَفَرَضَ نَحْوُ جُرْيَةٍ عَلَى يَهُوذَا مِقْدَارُهَا مِئَةُ قَنْطَارٍ ٤٤ مِنْ الْفِضَّةِ وَقَنْطَارًا وَاحِدًا مِنَ الذَّهَبِ.
- ٣٤ وَحَدَّثَ أَنَّ الْفِرْعَوْنَ نَحْوُ نَصَبَ أَلْيَاقِيمَ بْنَ يَوْشِيَا مَلِكًا عَوْضًا عَنْ أَبِيهِ يَوْشِيَا. وَعَبَّرَ اسْمَهُ إِلَى يَهُوَيَاقِيمَ. وَأَخَذَ نَحْوُ يَهُوَأَحَازَ إِلَى مِصْرَ حَيْثُ مَاتَ. ٣٥ وَدَفَعَ يَهُوَيَاقِيمُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ لِلْفِرْعَوْنِ. غَيْرَ أَنَّهُ دَفَعَ هَذَا الْمَالِ مِنَ الصَّرَائِبِ الَّتِي فَرَضَهَا هُوَ عَلَى عَامَّةِ النَّاسِ. فَدَفَعَ كُلُّ وَاحِدٍ فِضَّةً أَوْ ذَهَبًا حَسَبَ مَمْتَلِكَاتِهِ. وَأَعْطَى يَهُوَيَاقِيمُ بَدْوَرَهُ هَذَا الْمَالِ إِلَى الْفِرْعَوْنَ نَحْوُ.
- ٣٦ كَانَ يَهُوَيَاقِيمُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَرَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَأُمُّهُ زَيْدَةُ بِنْتُ إِدَايَةَ مِنْ رُومَةَ. ٣٧ وَقَعَلَ يَهُوَيَاقِيمُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَسَارَ عَلَى نَهْجِ آبَائِهِ.

## ٢٤

الملك نبوخذنصر يأتي إلى يهوذا

- ١ وَفِي زَمَنِ الْمَلِكِ يَهُوَيَاقِيمَ، جَاءَ نَبُوخَذْنَصْرُ، مَلِكُ بَابِلَ، إِلَى يَهُوذَا. فَأَخْضَعَ يَهُوَيَاقِيمَ الَّذِي صَارَ تَابِعًا لَهُ. لَكِنَّ يَهُوَيَاقِيمَ تَمَرَّدَ عَلَيْهِ بَعْدَ ثَلَاثِ سِنِينَ، وَاسْتَقْتَلَ عَنْهُ. ٢ فَأَرْسَلَ اللَّهُ جَمَاعَاتٍ مِنَ الْبَابِلِيِّينَ وَالْأَرَامِيِّينَ وَالْمُؤَبِّيِّينَ وَالْعَمُونِيِّينَ لِمُحَارَبَتِهِ، أَرْسَلَهُمْ إِلَى يَهُوذَا تَحْقِيقًا لِكَلَامِ اللَّهِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ خِدَامِهِ الْأَنْبِيَاءِ.
- ٣ أَمَرَ اللَّهُ أَنْ يُحْدِثَ هَذَا الْيَهُودَا حَتَّى يَجْعِدَهُمْ عَنْ نَظَرِهِ عِقَابًا لِمُحَرِّمِهِمْ عَلَى كُلِّ الْخَطَايَا الَّتِي ارْتَكَبَهَا مِنْهُ. ٤ فَقَدْ قَتَلَ مَنْسَى أَبْرِيَاءَ كَثِيرِينَ وَأَعْرَقَ الْقُدْسَ بِدِمِهِمْ. وَلَمْ يَشَأْ اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَ هَذِهِ الْخَطَايَا.

٥ وَكُلُّ الْأُمُورِ الْأُخْرَى الْمُتَعَلِّقَةِ بِيُوحَيَاقِيمَ وَأَعْمَالِهِ مَدُونَةٌ فِي كِتَابٍ تَارِيخٍ مُلُوكِ يَهُوذَا. ٦ وَمَاتَ يُّوحَيَاقِيمَ وَدُفِنَ مَعَ أَبِيهِ. تَخَلَّفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ يُّوحَيَاكِيمُ.

٧ وَأَسْتَوْلَى مَلِكُ بَابِلَ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِيهِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ نَهْرِ مِصْرَ وَنَهْرِ الْفُرَاتِ الَّتِي كَانَتْ وَاقِعَةً تَحْتَ سَيْطَرَةِ مِصْرَ. فَلَمَّا يَبْعُدُ مَلِكُ مِصْرَ قَادِرًا عَلَى الْخُرُوجِ مِنْ مِصْرَ لِسَنِّ حَمَلَاتٍ عَسْكَرِيَّةٍ.

يُوحَذَنَّاصِرُ يَسْتَوْلِي عَلَى الْقُدْسِ

٨ كَانَ يُّوحَيَاكِيمُ فِي الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ نَحُوشْتَا بِنْتُ أَنْثَانَانَ مِنَ الْقُدْسِ. ٩ وَفَعَلَ يُّوحَيَاكِيمُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَسَارَ عَلَى نَهْجِ أَبِيهِ.

١٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَاءَ قَادَةُ يُوحَذَنَّاصِرِ مَلِكِ بَابِلَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَحَاصَرُوهَا. ١١ ثُمَّ انْصَمَّ إِلَيْهِمْ يُوحَذَنَّاصِرُ مَلِكُ بَابِلَ الَّذِي جَاءَ إِلَى الْمَدِينَةِ. ١٢ فَخَرَجَ يُّوحَيَاكِيمُ، مَلِكُ يَهُوذَا، لِحَارِبَةِ مَلِكِ بَابِلَ. خَرَجَ وَأُمُّهُ وَمَسْئُولُوهُ وَقَادَتُهُ وَخِدَامُهُ. فَاسَرَ مَلِكُ بَابِلَ يُّوحَيَاكِيمَ. حَدَثَ هَذَا فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ حُكْمِ يُوحَذَنَّاصِرِ.

١٣ وَأَسْتَوْلَى يُوحَذَنَّاصِرُ عَلَى كُلِّ الْكُنُوزِ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ وَبَيْتِ الْمَلِكِ. وَكَسَرَ كُلَّ الْآيَةِ الَّتِي وَضَعَهَا سُلَيْمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ، وَأَخَذَ كُلَّ تِلْكَ الْكُنُوزِ وَالْآيَةِ مَعَهُ. حَدَثَ هَذَا تَتِيمًا لِكَلَامِ اللَّهِ.

١٤ وَسَبَى يُوحَذَنَّاصِرُ كُلَّ أَهْلِ الْقُدْسِ. سَبَى الْقَادَةَ وَالْأَقْوِيَاءَ، فَكَانُوا عَشْرَةَ آلَافٍ شَخْصِي. أَخَذَ كُلَّ الْعَمَالِ وَالصَّنَاعِ الْمَهْرَةَ. وَلَمْ يَبَقْ إِلَّا فُقَرَاءُ الْعَامَةِ. ١٥ وَسَبَى أَيْضًا يُّوحَيَاكِيمَ وَأُمُّهُ وَزَوْجَاتِهِ وَخِدَامَهُ وَوُجْهَاءَ الْأَرْضِ. أَخَذَهُمْ مِنَ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ أَسْرَى. ١٦ وَكَانَ هُنَاكَ سَبْعَةَ آلَافٍ جُنْدِيٍّ. فَأَخَذَهُمْ كُلَّهُمْ بِالْإِضَافَةِ إِلَى أَلْفٍ مِنَ الْعَمَالِ وَالصَّنَاعِ الْمَهْرَةَ. وَأَخَذَ كُلَّ الْمُتَدَرِّبِينَ عَلَى الْقِتَالِ. سَبَى مَلِكُ بَابِلَ هَؤُلَاءِ كُلَّهُمْ إِلَى بَابِلَ.

صِدْقِيَا مَلِكُ يَهُوذَا

١٧ وَنَصَبَ مَلِكُ بَابِلَ مَتْنِيَا، عَمَّ يُّوحَيَاكِيمَ، مَلِكًا بَدَلًا مِنْهُ. وَغَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى صِدْقِيَا. ١٨ وَكَانَ صِدْقِيَا فِي الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ حَمِيْطَلُ بِنْتُ إِرْمِيَا مِنْ لَيْثَةَ. ١٩ وَفَعَلَ صِدْقِيَا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَسَارَ عَلَى نَهْجِ يُّوحَيَاكِيمَ. ٢٠ فَغَضِبَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ الْقُدْسِ وَيَهُوذَا، وَطَرَحَهُمْ بَعِيدًا عَنْهُ.

يُوحَذَنَّاصِرُ يُبْزِي حُكْمَ صِدْقِيَا

وَيَمْرُدُّ صِدْقِيَا عَلَى مَلِكِ بَابِلَ.

## ٢٥

١ جَاءَ يُوحَذَنَّاصِرُ، مَلِكُ بَابِلَ، وَكُلُّ جَيْشِهِ لِحَارِبَةِ الْقُدْسِ. وَحَاصَرَهَا وَبَنَى حَوْلَهَا أَبْرَاجًا تَرَابِيْعَةً. كَانَ هَذَا فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِحُكْمِ صِدْقِيَا. ٢ فَخُوصِرَتِ الْقُدْسُ حَتَّى السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَا لِيَهُوذَا. ٣ وَسَاءَتْ أحوَالُ الْمَجَاعَةِ فِي الْمَدِينَةِ. وَقَبْلَ الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ نَقِدَ طَعَامُ عَامَةِ الشَّعْبِ مِنَ الْمَدِينَةِ.

٤ وَتَمَّ حَرْقُ سُورِ الْمَدِينَةِ. فَهَرَبَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا وَكُلُّ جُنُودِهِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ عَنْ طَرِيقِ بَابِ سِرِّي فِي السُّورِ الْمُرْدُوجِ عِبْرَ بَسْتَانَ الْمَلِكِ، مَعَ أَنَّ جُنُودَ الْعَدُوِّ كَانُوا يُحَاصِرُونَ الْمَدِينَةَ. فَهَرَبُوا بِأَتْجَاهِ وَادِي عَرَبَةَ. ٥ فَطَارَدَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ الْمَلِكَ صِدْقِيَا، وَأَدْرَكُوهُ بِالْقُرْبِ مِنْ سُورِ أَرِيحَا. أَمَا جُنُودُ صِدْقِيَا فَتَرَكُوهُ جَمِيعًا وَهَرَبُوا.

٦ فَأَمْسَكَ الْبَابِلِيُّونَ الْمَلِكَ صِدْقِيَا وَاقْتَادُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رِبْلَةَ فِي أَرْضِ حَمَاةٍ حَيْثُ أَعَنَّ مَلِكُ بَابِلَ مَا صَدَرَ عَلَى صِدْقِيَا مِنْ حُكْمٍ. ٧ فَقَتَلُوا أَوْلَادَ صِدْقِيَا أَمَامَ عَيْنَيْهِ، وَقَتَلُوا عَيْنَيْهِ، ثُمَّ قَيَدُوهُ بِسِلْسِلَتَيْنِ بَرُوزَتَيْنِ، وَأَحْضَرُوهُ إِلَى بَابِلَ.

تَدْمِيرُ الْقُدْسِ

٨ وَجَاءَ يُوحَذَنَّاصِرُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِهِ لِبَابِلَ. وَجَاءَ مَعَهُ قَائِدُ الْحَرَسِ الْخَاصِ، وَأَسْمَهُ نُوُزْرَادَانُ. ٩ فَأَحْرَقَ نُوُزْرَادَانُ بَيْتَ اللَّهِ، وَبَيْتَ الْمَلِكِ، وَكُلَّ بُيُوتِ الْقُدْسِ، كَمَا أَحْرَقَ بُيُوتَ الْأَغْنِيَاءِ الْفَخْمَةِ.

١٠ ثُمَّ هَدَمَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ تَحْتَ إِمْرَةِ نُبُورَزَادَانَ رَئِيسَ الْحَرَسِ السُّورَ الْمُحِيطَ بِمَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١١ وَسَاقَ نُبُورَزَادَانُ رَئِيسَ الْحَرَسِ جَمِيعَ الَّذِينَ بَقِيَوا فِي الْمَدِينَةِ إِلَى السِّيِّ، حَتَّى جَمِيعَ الَّذِينَ فَرَوْا وَاسْتَسَلُّوا لِمَلِكِ بَابِلَ، وَجَمِيعَ الشَّعْبِ. ١٢ وَلَمْ يَبْقَ رَئِيسَ الْحَرَسِ فِي الْمَدِينَةِ إِلَّا أَفْرَاءَ الْكِرَامِينَ وَالْفَلَاحِينَ لِيَتَمَوْا بِالْأَرْضِ.

١٣ وَحَطَمَ الْبَابِلِيُّونَ كُلَّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ بَرُوزِي فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَكَسَرُوا الْأَعْمِدَةَ الْبَرُوزِيَّةَ، وَالْعَرَبَاتِ الْبَرُوزِيَّةَ، وَالخِرَازَانَ الْبَرُوزِيَّةَ الصَّخْمَ. ١٤ وَنَهَبُوا أَيْضًا الْقُدُورَ وَالْمِجَارِفَ وَالْمَقْصَاتِ، وَالْمَلَاعِقَ وَكُلَّ الْأَنْيَةِ الْبَرُوزِيَّةِ الْخَاصَّةِ بِخِدْمَةِ الْهَيْكَلِ. ١٥ وَأَخَذَ نُبُورَزَادَانُ أَيْضًا كُلَّ الْجَمَارِ وَالطَّاسَاتِ. وَاسْتَوَى عَلَى كُلِّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ. ١٦ كَانَ الْعُمُودَانِ وَالخِرَازَانُ وَالْعَرَبَاتُ قَدْ صَنَعَهَا سَلِيمَانُ مِنَ الْبَرُوزِيِّ لِيَبْتَغِيَ اللَّهُ. فَكَانَ الْبَرُوزِيُّ الْمَأْخُوذُ مِنْ جَمِيعِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ أَثْقَلُ مِنْ أَنْ يوزَنَ! ١٧ كَانَ ارْتِفَاعُ الْعُمُودِ الْوَاحِدِ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا. ١٨ وَفَوْقَ كُلِّ عَمُودٍ مِنْهَا تَاجٌ بَرُوزِيٌّ ارْتِفَاعُهُ ثَلَاثَ أَذْرُعٍ، وَتُحِيطُ بِكُلِّ تَاجٍ تَعْرِيشَةٌ وَرَمَانَاتٌ. كُلُّهَا مِنَ الْبَرُوزِيِّ.

سَيِّ شَعْبُ يَهُودَا

١٨ وَأَخَذَ نُبُورَزَادَانُ مِنَ الْهَيْكَلِ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ سَرَايَا، وَالْكَاهِنَ الثَّانِي صَفْنِيَا، وَحَرَّاسَ الْمَدْخَلِ الثَّلَاثَةَ. ١٩ وَمِنَ الْمَدِينَةِ، أَخَذَ نُبُورَزَادَانُ قَائِدًا كَانَ مَسْئُولًا عَنِ الْجَيْشِ، وَخَمْسَةَ مِنْ مُسْتَشَارِي الْمَلِكِ لَمْ يَهْرَبُوا مِنَ الْمَدِينَةِ، وَمُسَاعِدَ قَائِدِ الْجَيْشِ - وَهُوَ الَّذِي كَانَ يُخْتَارُ مِنْ بَيْنِ عَامَةِ الشَّعْبِ جُنُودًا لِلجَيْشِ - وَسِتِّينَ شَخْصًا مِنْ عَامَةِ الشَّعْبِ حَدَّثَ أَنْ كَانُوا فِي الْمَدِينَةِ. ٢٠ أَخَذَ نُبُورَزَادَانُ هَؤُلَاءِ كُلَّهُمْ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي مَدِينَةِ رِبْلَةَ. ٢١ فَتَقَطَّلَهُمْ مَلِكُ بَابِلَ فِي رِبْلَةَ فِي مَنْطِقَةِ حَمَاةَ، وَسَيِّ شَعْبُ يَهُودَا مِنْ أَرْضِهِمْ.

جَدَلْيَا وَابِي يَهُودَا

٢٢ غَيْرَ أَنْ نُبُورَزَادَانُ مَلِكُ بَابِلَ أَبَقِيَ قِسْمًا مِنَ الشَّعْبِ فِي أَرْضِ يَهُودَا. وَجَعَلَ جَدَلْيَا بْنُ أُخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ وَالْيَا عَلِيمَ. ٢٣ وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا، وَيُوَحَنَّا بْنُ قَارِيحَ، وَسَرَايَا بْنُ تَخُومَثِ النَّطُوفَاتِي، وَيَازَنِيَا بْنُ الْمَعْكِي قَادَةَ لَجِيُوشِ يَهُودَا. سَمِعَ هَؤُلَاءِ الْقَادَةَ وَرَجَلَهُمْ أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ عَيْنَ جَدَلْيَا وَالْيَا. فَذَهَبُوا إِلَى الْمِصْفَاةِ لِلِقَائِهِ. ٢٤ فَتَقَطَّعَ جَدَلْيَا وَعَدَا بِأَنْ يُحَافِظَ عَلَى سَلَامَتِهِمْ وَسَلَامَةِ رِجَالِهِمْ. وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَخَافُوا مِنَ الْمَسْئُولِينَ الْبَابِلِيِّينَ. ابْقُوا هُنَا وَكُونُوا مَوَالِينَ لِمَلِكِ بَابِلَ، فَتَعِدِشُوا فِي سَلَامٍ وَخَيْرٍ.» ٢٥ وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا بْنُ أَلِيشَمَعَ مِنْ عَائِلَةِ الْمَلِكِ. لَجَاءَ فِي الشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ مَعَ عَشْرَةِ مِنْ رِجَالِهِ وَهَاجَمُوا جَدَلْيَا، فَتَقَاتَلُوا. وَقَتَلُوا أَيْضًا جَمِيعَ الْيَهُودِ وَالْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ جَدَلْيَا فِي الْمِصْفَاةِ. ٢٦ ثُمَّ هَرَبَ قَادَةُ الْجَيْشِ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِلَى مِصْرَ. هَرَبُوا جَمِيعًا، مِنْ صِغَارِ الشَّانِ إِلَى كِبَارِهِ، فَقَدْ خَافُوا مِنْ عِقَابِ مَلِكِ بَابِلَ.

٢٧ وَفِيمَا بَعْدَ، صَارَ أُوبِيلُ مَرْدُوخَ مَلِكًا عَلَى بَابِلَ، وَأَطْلَقَ سَرَاحَ يَهُوْيَاكِينَ مِنَ السِّجْنِ. حَدَّثَ هَذَا فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ سَيِّ يَهُوْيَاكِينِ. فَكَانَ هَذَا يَوْمَافِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ لَتَوَلَّى أُوبِيلُ مَرْدُوخَ حَكْمَهُ. ٢٨ وَأَحْسَنَ أُوبِيلُ مَرْدُوخَ مَعَامَلَةَ يَهُوْيَاكِينِ. وَأَعْطَاهُ مَكَانَةً أَرْفَعَ لِلجُلُوسِ مِنَ الْمُلُوكِ الْأَخْرَيْنَ الَّذِينَ مَعَهُ فِي بَابِلَ. ٢٩ نَفَعَ يَهُوْيَاكِينُ ثِيَابَ بَيْتِهِ، وَأَجْلَسَهُ أُوبِيلُ مَرْدُوخَ عَلَى مَائِدَتِهِ. فَكَانَ يَأْكُلُ مَعَهُ كُلَّ يَوْمٍ حَتَّى آخِرِ حَيَاتِهِ. ٣٠ وَهَكَذَا كَانَ أُوبِيلُ مَرْدُوخَ يُعْطِي يَهُوْيَاكِينَ كُلَّ مَا يَحْتَاجُ مِنْ طَعَامٍ يَوْمًا يَوْمٍ طِيلَةَ بَقِيَّةِ حَيَاتِهِ.

## كُتَابُ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ الْأَوَّلِ

نَسْلُ نُوحٍ

١ آدمُ أبو شِيثُ أبو أنوشُ ٢ أبو قينانُ أبو مهليلَ أبو ياردَ ٣ أبو أخنوخَ أبو متوشالِحَ أبو لامكَ ٤ أبو نوحَ أبو سامَ وحامَ ويافثَ.

أبناءُ يافثَ

٥ أبناءُ يافثَ همُ جومرُ وماجوجُ ومادايُ ويوانُ وتوبالُ ومائثكُ وتيراسُ.

٦ وأبناءُ جومرَ همُ أشكارُ وريفثُ وتوجرمةُ.

٧ وأبناءُ يوانَ همُ أليشةُ وترشيشةُ وكتيمُ ودودانيمُ.

أبناءُ حامَ

٨ أبناءُ حامَ همُ كوشُ ومصرامُ وفوطُ وكنعانُ.

٩ أبناءُ كوشَ همُ سبأُ وحويلةُ وسبتناُ ورمعاُ وسبتكاُ. وأبناُ رمعاُ: شباُ وددانُ.

١٠ وأنجبَ كوشَ نمروُدُ. وكانَ نمروُدُ أولَ محاربٍ جبارٍ على الأرضِ.

١١ وأنجبَ مصرامُ بنيَ لودَ وبنيَ عنامَ وبنيَ لهابَ وبنيَ نقتوحَ ١٢ وبنيَ قتروسَ وبنيَ كسلوحَ، الذينَ خرجَ منهمُ الفليسطيونُ والكفتوريونُ.

١٣ وأنجبَ كنعانُ ابنهَ اليكرَ صيدونُ. وهو أبو الحثيينَ ١٤ واليبوسيينَ والأموريينَ والجرجاشيينَ ١٥ والحويينَ والعرقيينَ والسينيينَ

١٦ والأراوديينَ والصماريينَ والعمانيينَ.

أبناءُ سامَ

١٧ أبناءُ سامَ همُ عيلامُ وأشورُ وأرفكشادُ ولودُ وأرامُ وعوصُ وحولُ وجائرُ ومائثكُ. ١٨ وأنجبَ أرفكشادُ شالِحَ، وأنجبَ شالِحُ عابرَ.

١٩ وولِدَ لعابرَ إبنانَ، اسمُ الأولِ فالجُ ١ لأنَّ الأرضَ قُسمتْ في أيامِهِ، واسمُ أخيهَ يقطانُ. ٢٠ وأنجبَ يقطانُ المودادَ وشالفَ وحضرموتَ

ويارحَ ٢١ وهدورامَ وأوزالَ ودقلةَ ٢٢ وعيبالَ وأبجاييلَ وشباُ ٢٣ وأوفيرَ وحويلةَ ويوبابَ. كانَ هؤلاءُ كلُّهمُ نسلَ يقطانَ.

٢٤ سامُ، أرفكشادُ، شالِحُ، ٢٥ عابرُ، فالجُ، رعوُ، ٢٦ سروجُ، ناحورُ، تارحُ، ٢٧ ثمَّ إبراهيمُ - أي إبراهيمُ.

عائلةُ إبراهيمَ

٢٨ أبناُ إبراهيمَ: إسحاقُ وإسماعيلُ.

نَسْلُ هاجرَ

٢٩ هؤلاءُ همُ ذُرِّيَّتُهُم: نايوتُ، وهو بكرُ إسماعيلَ، ثمَّ قيدارُ وأدبئيلُ ومبسامُ ٣٠ ومشماعُ ودومةُ ومساُ وحددُ وجماءُ ٣١ ويطورُ ونافيشُ

وقدِّمةُ. هؤلاءُ همُ أبناءُ إسماعيلَ.

نَسْلُ قَطُورَةَ

٣٢ أُنجبتْ قَطُورَةُ جاريةَ إبراهيمَ زمرانَ ويَقشانَ ومِدانَ ومِديانَ ويشباقَ وشوَحًا. وأبناُ يقشانَ هماُ شباُ وددانُ. ٣٣ وأولادُ مِديانَ همُ

عيفةُ وعفرُ وحنوكُ وأبيداعُ والدعةُ. هؤلاءُ همُ نسلُ قَطُورَةَ.

نَسْلُ سارةَ

٣٤ أُنجبتْ إبراهيمَ إسحاقَ. وأبناُ إسحاقَ: عيسوُ وإسرائيلُ.

أبناءُ عيسوَ

٣٥ أبناءُ عيسوَ همُ أليفازُ ورعوييلُ ويعوشُ ويعلامُ وقورحُ.

٣٦ وأبناءُ أليفازَ همُ تيمانُ وأومارُ وصفييُ وجعنامُ وقنازُ وتمناعُ وعماليقُ.

٣٧ وأبناءُ رعوييلَ همُ تحثُ وزارحُ وشمَّةُ ومِرَّةُ.

## سَكَّانُ أَدُومَ

- ٣٨ أَبْنَاءُ سَعِيرَ هُمُ لُوطَانَ وَشُوبَالَ وَصَبْعُونَ وَعَنَى وَدِيشُونَ وَإِيسَرَ وَدِيشَانَ. ٣٩ وَأَبْنَا لُوطَانَ هُمَا حُورِيُّ وَهُومَامُ. وَأُخْتُ لُوطَانَ تَمْنَعُ.  
٤٠ أَبْنَاءُ شُوبَالَ هُمُ عَلِيَانُ وَمَنَاحَةُ وَعَيْبَالُ وَشَفِي وَأُونَامُ.  
وَأَبْنَا صَبْعُونَ هُمَا آيَةُ وَعَنَى.  
٤١ وَأَبْنُ عَنَى: دِيشُونَ.  
وَأَبْنَاءُ دِيشُونَ هُمُ حَمْرَانُ وَأَشْبَانُ وَيَثْرَانُ وَكَرَانُ.  
٤٢ وَأَبْنَاءُ إِيسَرَ هُمُ بِلْهَانُ وَزَعَوَانُ وَيَعْقَانُ.  
وَأَبْنَا دِيشَانَ هُمَا عُوَصُ وَأَرَانُ.

## مُلُوكُ أَدُومَ

- ٤٣ هَذِهِ أَسْمَاءُ الْمُلُوكِ الَّذِينَ حَكَمُوا فِي أَرْضِ أَدُومَ قَبْلَ أَنْ يَمْلِكَ أَحَدٌ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ: بَالِغُ بْنُ بَعُورَ الَّذِي كَانَتْ مَدِينَتُهُ تَدْعَى دِهْنَابَةَ.  
٤٤ وَمَاتَ بَالِغُ، تَخْلَفَهُ يُوْبَابُ بْنُ زَارِحَ مِنْ بَصْرَةَ.  
٤٥ وَمَاتَ يُوْبَابُ، تَخْلَفَهُ حُوشَامُ الَّذِي مِنْ أَرْضِ التِّيمَانِيِّينَ.  
٤٦ وَمَاتَ حُوشَامُ، تَخْلَفَهُ هَدَدُ بْنُ بَدَدَ الَّذِي هَزَمَ مَدْيَانَ فِي بِلَادِ مُوَابَ، وَكَانَتْ مَدِينَتُهُ تَدْعَى عَوِيْتُ.  
٤٧ وَمَاتَ هَدَدُ، تَخْلَفَهُ سِمْلَةُ مِنْ مَسْرِيْقَةَ.  
٤٨ وَمَاتَ سِمْلَةُ، تَخْلَفَهُ شَاوُلُ مِنْ رَحُوبُوتَ قَرَبَ نَهْرِ الْفُرَاتِ.  
٤٩ وَمَاتَ شَاوُلُ، تَخْلَفَهُ بَعْلُ حَانَانَ بْنِ عَكْبُورَ.  
٥٠ وَمَاتَ بَعْلُ حَانَانَ، تَخْلَفَهُ هَدَدُ، وَكَانَتْ مَدِينَتُهُ تَدْعَى فَاعِي، وَكَانَ اسْمُ زَوْجَتِهِ مَيْطَبِيلَ بِنْتُ مَطْرَدَ، بِنْتُ مَاءِ الذَّهَبِ.  
٥١ وَمَاتَ هَدَدُ.  
أَمَّا قَبَائِلُ أَدُومَ فَيَحْيَى تَمْنَعُ وَعُلَوَةُ وَبَيْتُ ٥٢ وَأَهْلِيْبَامَةَ وَأَيْلَةَ وَفَيْتُونَ ٥٣ وَقَنَازُ وَيَمَّانُ وَمِيسَارُ ٥٤ وَمَجْدِيلُ وَعِيرَامُ. هَذِهِ هِيَ قَبَائِلُ أَدُومَ.

## ٢

## أَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ

- ١ هُوَلَاءُ هُمُ أَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ: رَأُوْبِيْنُ وَشَمْعُونُ وَلاوِي وَيَهُوذَا وَيَسَاكِرُ وَزَبُولُونُ ٢ وَدَانَ وَيُوسُفَ وَبِنْيَامِينَ وَنَفْتَالِي وَجَادَ وَأَشِيرَ.  
أَبْنَاءُ يَهُوذَا  
٣ أَبْنَاءُ يَهُوذَا: عِيرَ وَأُوْرَانُ وَشَيْلَةُ. وَوَلِدُ هُوَلَاءِ الثَّلَاثَةُ مِنْ بِنْتِ شُوعَ، الْمَرْأَةِ الْكَنْعَانِيَّةِ. وَعَمِلَ عِيرُ يَهُوذَا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ، فَأَمَاتَهُ اللَّهُ.  
٤ وَأَنْجَبَتْ ثَامَارُ، كَنَةَ يَهُوذَا، لَهُ فَارِصَ وَزَارِحَ. وَكَانَ مَجْمُوعُ أَبْنَاءِ يَهُوذَا خَمْسَةً.  
٥ أَبْنَا فَارِصَ هُمَا حَصْرُونُ وَحَامُولُ.  
٦ وَأَبْنَاءُ زَارِحَ هُمُ زِمْرِي وَإِيْمَانُ وَهَيْمَانُ وَكَلْكُولُ وَدَارِعُ، وَمَجْمُوعُهُمْ خَمْسَةٌ. ٧ وَنَحْنَانُ بْنُ كَرْمِي الَّذِي جَلَبَ الْمَتَاعَ لِإِسْرَائِيلَ ٢ عِنْدَمَا احْتَفَظَ بِأَشْيَاءَ كَانَتْ يَفْتَرِضُ بِأَنْ تَبَادُ كَلِيًّا كَتَقَدِّمَةً لِلَّهِ.  
٨ وَأَبْنُ إِيْمَانَ عَزْرِيَا.  
٩ أَبْنَاءُ حَصْرُونُ هُمُ يَرْحَمِيْلُ وَرَامُ وَكَلُوبَايَ.

## رَامُ بْنُ حَصْرُونُ

- ١٠ أَنْجَبَ رَامُ عَمِينَادَابَ. وَأَنْجَبَ عَمِينَادَابُ نَحْشُونَ، قَائِدَ شَعْبِ يَهُوذَا. ١١ وَأَنْجَبَ نَحْشُونَ سَلُوَ، وَأَنْجَبَ سَلُوَ بُوْعَزَ. ١٢ وَأَنْجَبَ بُوْعَزُ عُوَيْدَ. وَأَنْجَبَ عُوَيْدُ يَسَى. ١٣ وَأَنْجَبَ يَسَى بِرَّهَ الْيَابَ، وَأَبْنَهُ الثَّانِي أَيْنَادَابَ، وَأَبْنَهُ الثَّلَاثَ شِمْعِي، ١٤ وَأَبْنَهُ الرَّابِعَ نَتْنِيْلَ، وَأَبْنَهُ الْخَامِسَ رَدَايَ، ١٥ وَأَبْنَهُ السَّادِسَ أَوْصَمَ، وَأَبْنَهُ السَّابِعَ دَاوُدَ، ١٦ وَأَخْتَهُمْ صَرُوبَةَ وَأَيْجِيلَ. وَأَبْنَاءُ صَرُوبَةَ: أَشْيَايَ، وَيُوَابَ، وَعَسَائِيلَ، وَمَجْمُوعُهُمْ ثَلَاثَةٌ. ١٧ وَأَنْجَبَتْ أَيْجِيلُ عَمَاسًا مِنْ يَثْرَ الْإِسْمَاعِيلِيِّ.

## كَلْبُ بْنُ حَصْرُونُ

- ١٨ وَأَنْجَبَ كَالِبُ بْنُ حَصْرُونَ بَرِيعُوثَ مِنْ زَوْجَتِهِ عَزُوبَةَ. وَهَوْلَاءُ هُمْ أَبْنَاؤُهَا: يَأْسَرُ، وَشُوبَابُ، وَأَرْدُونُ. ١٩ وَلَمَّا مَاتَتْ عَزُوبَةُ، تَزَوَّجَ كَالِبُ أَفْرَاتَ، فَوَلَدَتْ لَهُ حَوْرَ. ٢٠ وَأَنْجَبَ حَوْرٌ أَوْرِي. وَأَنْجَبَ أَوْرِي بَصَلْتَيْلَ.
- ٢١ ثُمَّ تَزَوَّجَ حَصْرُونَ بِنْتِ مَآكِرَةَ، أَبِي جَلْعَادٍ - وَكَانَ قَدْ تَزَوَّجَهَا وَهُوَ فِي السِّتِّينَ مِنْ عَمْرِهِ - فَوَلَدَتْ لَهُ سَجُوبَ. ٢٢ وَأَنْجَبَ سَجُوبُ يَأْتِيرَ. وَقَدْ حَكَمَ يَأْتِيرُ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ مَدِينَةً فِي أَرْضِ جَلْعَادٍ. ٢٣ لَكِنَّ جَشُورَ وَأَرَامَ أَخَذَا مِنْهَا قَرَى يَأْتِيرَ مَعَ قَنَاءَ وَالْقَرَى التَّابِعَةَ لَهَا، وَجَمَّعُوهَا سِتُونَ. كَانَتْ كُلُّ هَذِهِ الْبِلَدَاتِ لِمَآكِرَةَ وَالِدِ جَلْعَادٍ.
- ٢٤ وَبَعْدَ أَنْ مَاتَ حَصْرُونَ، عَاشَرَ كَالِبُ أَفْرَاتَةَ، فَأَنْجَبَتْ لَهُ أَشْخُورَ مُؤَسِّسَ مَدِينَةِ تَفُوحَ.

## يَرْحَمَيْلُ بْنُ حَصْرُونَ

٢٥ أَمَّا أَبْنَاؤُ يَرْحَمَيْلِ بْنِ حَصْرُونَ فَهُمْ رَامُ الْبِكْرِ، وَيُونَةُ وَأَوْرُنُ وَأَوْصَمُ وَأَخِيَا. ٢٦ وَكَانَ لِيَرْحَمَيْلِ زَوْجَةٌ أُخْرَى اسْمُهَا عَطَارَةُ، وَهِيَ أُمُّ أُونَامَ.

٢٧ وَأَبْنَاؤُ رَامِ بْنِ يَرْحَمَيْلِ، مَعْصُ وَيَمِينُ، وَعَاقِرُ.

٢٨ أَبْنَاؤُنَامَ شَمَائِي وَيَادَاخُ. أَبْنَا شَمَائِي نَادَابُ وَأَيْبُشُورُ.

٢٩ وَكَانَتْ أَيْبَلِيلُ زَوْجَةَ أَيْبُشُورَ، وَأَنْجَبَتْ مِنْهُ أَحْبَانَ وَمَوْلِيدَ.

٣٠ أَبْنَا نَادَابِ سَلْدُ وَأَفَاقِيمُ. وَمَاتَ سَلْدُ مِنْ دُونَ أَوْلَادِهِ.

٣١ وَأَنْجَبَ أَفَاقِيمُ يَشْعِي. وَأَنْجَبَ يَشْعِي شَيْشَانَ. وَأَنْجَبَ شَيْشَانُ أَحْلَايَ.

٣٢ وَأَنْجَبَ يَادَاخُ أَخُو شَمَائِي: يَثْرًا وَيُونَانَانَ. وَمَاتَ يَثْرُ مِنْ دُونَ أَوْلَادِهِ.

٣٣ وَأَنْجَبَ يُونَانَانُ فَالْتَ وَزَارَا. كَانَ هَوْلَاءُ أَبْنَاءَ يَرْحَمَيْلِ.

٣٤ وَلَمْ يَنْجِبْ شَيْشَانُ أَبْنَاءَ بِلِّ بَنَاتٍ فَقَطَّ. وَكَانَ لَدَيْهِ عَبْدٌ مِصْرِيٌّ اسْمُهُ رِجْحُ. ٣٥ فَزَوَّجَ شَيْشَانُ ابْنَتَهُ مِنْ عَبْدِهِ رِجْحَ، فَأَنْجَبَتْ لَهُ عَتَايَ.

٣٦ وَأَنْجَبَ عَتَايُ نَانَانَ. وَأَنْجَبَ نَانَانُ زَابَادَ. ٣٧ وَأَنْجَبَ زَابَادُ أَفْلَالَ، وَأَنْجَبَ أَفْلَالُ عُوَيْدَ. ٣٨ وَأَنْجَبَ عُوَيْدُ يَاهُوَ، وَأَنْجَبَ يَاهُوَ عَزْرِيَا.

٣٩ وَأَنْجَبَ عَزْرِيَا حَالِصَ، وَأَنْجَبَ حَالِصُ الْإِلْعَاسَةَ. ٤٠ وَأَنْجَبَ الْإِلْعَاسَةُ سِسْمَايَ، وَأَنْجَبَ سِسْمَايُ شُلُومَ. ٤١ وَأَنْجَبَ شُلُومُ يَقْمِيَةَ، وَأَنْجَبَ يَقْمِيَةُ الْيَشْمَعُ.

## عَشَائِرُ كَالِبِ

٤٢ وَأَنْجَبَ كَالِبُ أَخُو يَرْحَمَيْلِ بَكْرَهُ مِيشَاحَ أَبَا زَيْفِ. كَمَا أَنْجَبَ كَالِبُ مَرِيْشَةَ أَبَا حَبْرُونَ.

٤٣ وَأَبْنَاؤُ حَبْرُونَ هُمْ فُورِحُ وَتَفُوحُ وَأَرَامُ وَشَامِعُ. ٤٤ وَأَنْجَبَ شَامِعُ رَاقِمَ أَبَا يَرْقَعَامَ. وَأَنْجَبَ رَاقِمُ شَمَائِي. ٤٥ وَأَنْجَبَ شَمَائِي مَعُونُ مُؤَسِّسَ مَدِينَةِ يَبْتِ صُورَ.

٤٦ وَأَنْجَبَتْ عَيْفَةُ جَارِيَةَ كَالِبِ حَارَانَ وَمُوصَا وَجَارِيزَ. وَأَنْجَبَ حَارَانُ جَارِيزَ.

٤٧ وَأَبْنَاؤُ يَهْدَايَ: رَجْمُ وَيُونَاثُمُ وَجَيْشَانُ وَقَلْطُ وَعَيْفَةُ وَشَاعَفُ.

٤٨ وَأَنْجَبَتْ مَكَّةُ جَارِيَةَ كَالِبِ شَبْرَ وَتَرَحَّةَ. ٤٩ وَأَنْجَبَتْ أَيْضًا شَاعَفَ أَبَا مَدَمَّةَ، وَأَنْجَبَتْ شُوا مُؤَسِّسَ مَدِينَتِي مَكِينَا وَجَبَاعَا. وَعَكْسَةُ هِيَ بِنْتُ كَالِبِ.

٥٠ هَوْلَاءُ هُمْ أَبْنَاؤُ كَالِبِ. أَبْنَاؤُ حَوْرِ بْنِ أَفْرَاتَةَ هُمْ شُوبَالُ، مُؤَسِّسَ مَدِينَةِ قُرِيَّاتِ يِعَارِمَ. ٥١ وَسَلْمَا مُؤَسِّسَ مَدِينَةِ يَبْتِ لَحْمَ. وَحَارِيفُ مُؤَسِّسَ مَدِينَةِ يَبْتِ جَادِرِ.

٥٢ وَكَانَ لَشُوبَالِ، مُؤَسِّسِ مَدِينَةِ قُرِيَّاتِ يِعَارِمَ، نَسْلٌ مِنْهُمْ هَرُوَاهُ وَنِصْفُ الْمُنُوحِيِّينَ ٥٣ وَعَشَائِرُ قُرِيَّاتِ يِعَارِمَ: الْيَثْرِيُّونَ وَالْقَوْتُيُونَ وَالشَّمَائِيُّونَ وَالْمِشْرَاعِيُّونَ. وَالْحَدْرُ مِنْ هَوْلَاءِ الصَّرْعِيِّونَ وَالْأَشْتَاوَلِيُّونَ.

٥٤ أَبْنَاؤُ سَلْمَا: أَهْلُ يَبْتِ لَحْمَ وَالنَّطْرَفَايُونَ وَعَطْرُوتُ يَبْتِ يُوَّابَ وَالصَّرْثِيُّونَ وَنِصْفُ الْمُنُوحِيِّينَ الْآخَرَ. ٥٥ وَعَشَائِرُ الْكَنْتَةِ السَّاكِنِينَ فِي يَعْصِيصَ: التَّرْعَائِيُّونَ وَالشَّمْعَاتِيُّونَ وَالسُّوَكَايِيُّونَ. هَوْلَاءُ هُمْ الْقَيْنِيُّونَ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ حَمَّةَ، مُؤَسِّسِ مَدِينَةِ يَبْتِ رَكَابَ.



١ وهؤلاء هم أبناء داود الذين ولدوا له في حبرون: ٣ أمنون البكر، الذي ولدته أخينوعم البرعيلية، والثاني دانيئيل، الذي ولدته أيجليل الكرمية، ٢ والثالث أشالوم، الذي ولدته معكة بنت تلباي ملك جشور، والرابع أدونيا، الذي ولدته حيث، ٣ والخامس شفطيا، الذي ولدته أبطال، والسادس يرعام الذي ولدته عجلة. ٤ وقد ولد له ستة أولاد في حبرون، حيث حكم ملكاً ست سنوات وستة أشهر. ثم حكم ثلاثاً وثلاثين سنة في القدس. ٥ وفي القدس ولد له شمع وشوباب وناتان وسليمان. ولد هؤلاء الأربعة من بشبع بنت عميثيل. ٦ وأيضاً يجار وأيشامع وألفناط ٧ ونوجه وناخ وإفاع ٨ وأيشمع وألياداع وألفلط، ومجموعهم تسعة. ٩ هؤلاء كلهم أبناء داود معاً داود بنه الآخرين من الجوري، وكانت لهم أخت اسمها ثامار.

بقية نسل داود

١٠ ورحبعام بن سليمان. وأبناؤه آيا وأسا وهوشافاط ١١ ويورام وأخزيا ويواش ١٢ وأمصيا وعزريا ويوثام ١٣ وأحاز وحزقيا ومنسى ١٤ وأمون ويوشيا. ١٥ أبناء يوشيا هم البكر يوحانان، والثاني يويقيم، والثالث صدقيا، والرابع شلوم. ١٦ وأبنا يويقيم: يكنيا وصدقيا.

النسل الملكي بعد النبي

١٧ أبناء يكنيا المنسي هم شائليل ١٨ وملكيرام وفدايا وشناصر ويقميا وهوشامع وندبيا. ١٩ وأبنا فدايا هما زربابل وشمعي. وأبنا زربابل هم مشلام وحننيا وشلومية أختهما. ٢٠ وخمسة آخرون هم حشوبة وأوهل وبرخيا وحسدنا ويوشب حسداً. ٢١ ولحننيا ابنه فلفطيا، وابنه إشعيا، وابنه رفايا، وابنه أرنان، وابنه عوبديا، وابنه شكنيا. ٢٢ فإن شكنيا هو شمعي، وأبناء شمعي هم حطوش وبيجال وباريح ونعريا وشافاط، ومجموعهم ستة. ٢٣ وأبناء نعريا هم اليوعيني وحزقيا وعزريقام، ومجموعهم ثلاثة. ٢٤ وأبناء اليوعيني هم هودايا هو وألياشيب وفلايا وعقوب ويوحانان ودلايا وعناني، ومجموعهم سبعة.

#### ٤

عشائر أخرى ليهودا

١ أبناء يهوذا هم فارص وحصرن وكريمي وحور وشوبال. ٢ وأنجب رابا بن شوبال يحث، وأنجب يحث أخوماي ولاهد. كان هؤلاء عشائر الصرعيين. ٣ وهؤلاء هم آباء عيطم: يزريعل ويشما ويدباش، وكانت لهم أخت اسمها هصلفوني. ٤ وكان فتوئيل أبا جدور، وعازر أبا حوشة. كان هؤلاء أبناء حور، بكر أفراته، ومؤسس مدينة بيت لحم. ٥ وكان لأشور، مؤسس مدينة تفوع، زوجتان هما حلاة ونعرة. ٦ وأنجب له نعرة أخزام وحافر وثمانيا وأخشتاري. كان هؤلاء أبناء نعرة. ٧ أما أبناء حلاة فهم صرت وصوحر وأثنان وقوص. ٨ وأنجب قوص عانوب وهصوبية، وعشائر أخرجيل بن هارم. ٩ وكان يعبيص ذا كرامة أكثر من جميع إخوته. وقد سمته أمه «يعبيص» ٦ إذ قالت: «لأني تألمت وأنا ألد». ١٠ وصلى يعبيص إلى إله إسرائيل وقال:

«لَيْتَكَ تَبَارَكُنِي،  
وَتوسَّعَ حُدُودِي،  
وَتظَلَّ بِدِكْ مَعِي،  
تُبْعِدُنِي عَنِ الشَّرِّ،  
حَتَّى لَا يُؤذِنِي.»

٣:١ ٣

حبرون. وهي مدينة الخليل اليوم. (أيضاً في العدد 4)

٣:١٦ ٤

يكنيا. وهو يهوياكين أيضاً. (أيضاً في العدد 17)

٣:٢١ ٥ هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.

٤:٩ ٦

يعبيص. يشبه الكلمة العبرية التي تعني «أم».

فَأَعْطَاهُ اللَّهُ مَا طَلَبَهُ.

١١ وَأَنْجَبَ كَلُوبٌ، أَخُو شُوْحَةَ، مَحْرِبَ أَبَا أَشْتُونَ. ١٢ وَأَنْجَبَ أَشْتُونُ بَيْتَ رَافَا وَفَاحٍ وَنَحْتَةَ مُؤَسَّسَ مَدِينَةِ نَاحَاشَ. كَانَ هَؤُلَاءِ أَهْلَ رُبَيْكَةَ.

١٣ وَأَبْنَا قَنَازَ هُمَا عُنَيْبِيلُ وَسَرَايَا. وَأَبْنَا عُنَيْبِيلَ هُمَا حَثَاثُ وَمَعُونَوْتُاي. ١٤ وَأَنْجَبَ مَعُونَوْتُايُ عَفْرَةَ. وَأَنْجَبَ سَرَايَا يُوَابَ، مُؤَسَّسَ مَدِينَةَ جِي حَرَاشِيمَ. ١٥ سَمِيَتْ كَذَلِكَ لِأَنَّ أَهْلَهَا جَرَفِيُونَ مَاهِرُونَ.

١٥ أَبْنَاؤُ كَلُوبَ بْنِ بِنْتَةَ هُمُ عَيْرُو وَأَبْلَةُ وَنَاعِمُ. وَأَنْجَبَ أَبْلَةُ قَنَازَ. ١٦ أَبْنَاؤُ يَهْلَائِيلَ هُمُ زَيْفُ وَزَيْفَةُ وَتَبْرِيَا وَأَسْرَائِيلُ.

١٧ أَبْنَاؤُ عَزْرَةَ هُمُ بَيْرُ وَمَرْدُ وَعَافِرُ وَيَالُونُ. هَؤُلَاءِ هُمُ أَبْنَاؤُ بَيْتَةِ الْمِصْرِيَّةِ الَّتِي تَزَوَّجَهَا مَرْدُ. وَحَبِلَتْ بَيْتَةُ وَأَنْجَبَتْ لِمَرْدٍ مَرِيمَ وَنَهْمَايَ وَيَشِيْحَ، مُؤَسَّسَ مَدِينَةَ إِشْتَمُوعَ. ١٨ وَأَنْجَبَتْ امْرَأَتُهُ الَّتِي مِنْ يَهُودَا يَارْدَ، مُؤَسَّسَ مَدِينَةَ جَدُورَ، وَحَابِرَ، مُؤَسَّسَ مَدِينَةَ سُوْكُو، وَيَقُوْثِيْلَ، مُؤَسَّسَ مَدِينَةَ زَانُوْحَ.

١٩ وَأَبْنَا مَرْدَ مِنْ زَوْجَتِهِ الَّتِي مِنْ يَهُودَا، أُخْتِ نَحْمَ، هُمَا أَبُو قَبِيلَةِ الْجَرِيْثِيِّ وَالْإِشْتَمُوعِ الْمُعْكِي. ٢٠ وَأَبْنَاؤُ شَيْمُونَ هُمُ أَمْنُونُ وَرَبَّةُ بْنُ حَانَانَ وَتَيْلُونُ. وَأَبْنَا يَشِيْ هُمَا زَوْحِيْتُ وَبَنَزَوْحِيْتُ.

٢١ أَبْنَاؤُ شَيْبَةَ ابْنِ يَهُودَا: عَيْرُ مُؤَسَّسَ مَدِينَةَ لَيْكَةَ، وَلَعْدَةُ مُؤَسَّسَ مَدِينَةَ مَرِيْشَةَ، وَعَشَائِرُ عَمَّالِ الْبِكَّانِ فِي بَيْتِ أَشْبِيْعَ، ٢٢ وَيُوْقِيمُ، وَأَهْلُ كَرْيَا وَيُوَاشُ وَسَارَافُ الَّذِينَ كَانُوا حُكَّامَ مَوَّابَ وَعَادُوا إِلَى بَيْتِ لَحْمَ. وَهَذِهِ السَّجَّلَاتُ مَعْرُوفَةٌ مِنْذُ الْقَدِيمِ. ٢٣ كَانَ هَؤُلَاءِ الْخَزَائِفِينَ سَكَّانَ تَنَاعِيمَ وَجَدْيِرَةَ. سَكَنُوا هُنَاكَ مَعَ الْمَلِكِ لِيَسْتَعْمِلُوا عِنْدَهُ.

نَسْلُ شَيْمُونَ

٢٤ أَبْنَاؤُ شَيْمُونَ: تَمُّوَيْلُ وَيَامِينُ وَيَرْيَبُ، وَزَارِحُ، وَشَاوُلُ. ٢٥ وَكَانَ شَلُومُ ابْنُ شَاوُلَ، وَابْنُهُ مِسَامُ، وَابْنُهُ مِشْمَاعُ.

٢٦ أَبْنَاؤُ مِشْمَاعَ: ابْنُهُ حَمُوَيْلُ، وَابْنُهُ زَكَوْرُ، وَابْنُهُ شَمْعِي. ٢٧ وَكَانَ لِيَشْمَعِي سِتَّةَ عَشَرَ ابْنًا وَسِتَّ بَنَاتٍ، وَلَكِنْ إِخْوَتُهُ لَمْ يَنْجِبُوا أَبْنَاؤَ كَثِيرِينَ. فَلَمْ يَكْتَبُوا بَعْدَ أَهْلِ يَهُودَا.

٢٨ وَسَكَنُوا فِي بَيْتِ السَّبْعِ وَمَوْلَادَةَ وَحَصْرَ شُوْعَالِ ٢٩ وَبِلَهَةَ وَعَاصِمَ وَتَوْلَادَ ٣٠ وَبَعُوَيْلَ وَحَرَمَةَ وَصِبْلَغَ ٣١ وَبَيْتَ مَرْكَبُوتَ وَحَصْرَ سُوْسِيمَ وَبَيْتَ بَرِّي وَشَعْرَايِمَ. كَانَتْ هَذِهِ مَدِينَتُهُمْ إِلَى أَنْ صَارَ دَاوُدُ مَلِكًا. ٣٢ وَكَانَتْ قُرَاهُمُ عِطْمَ وَعَيْنَ وَرِمُونَ وَتَوَكَّنَ وَعَاشَانَ. وَبَجَّوعَهَا تَمْسُ مَدِينٌ. ٣٣ فَضَلَا عَنْ كُلِّ قُرَاهِمُ الْمَحِيْطَةَ بِهَذِهِ الْمَدِينِ إِلَى بَعْلِ. كَانَتْ هَذِهِ أَمَاكِنَ إِقَامَتِهِمْ، وَقَدْ احْتَفَظُوا بِسَجَلِ أَنْسَابِ.

٣٤ مَشُوبَابُ وَبَلْمِيْكُ وَيُوْشَا بْنُ أَمْصِيَا. ٣٥ وَيُوَيْلُ وَيَاهُو بْنُ يُوْشِيَا بْنِ سَرَايَا بْنِ عَسِيْئِيلَ ٣٦ وَالْيُوْعِيْنَايَ وَيَعْقُوْبَا وَيَشُوْحَايَا وَعَسَايَا وَعَدِيْئِيلُ وَيَسِيْمِيْئِيلُ وَبَنِيَا ٣٧ وَزَبْرَا بْنُ شَفْعِي بْنِ أَلُونُ بْنُ يَدَايَا بْنِ شَمْرِي بْنِ شَمْعِيَا. ٣٨ وَكَانَ هَؤُلَاءِ الْمُدْرَجُونَ حَسَبَ أَسْمَائِهِمْ قَادَةَ فِي عَشَائِرِهِمْ.

وَقَدْ نَمَتْ عَائِلَاتُهُمْ فَصَارَتْ كَبِيرَةً جِدًّا. ٣٩ فَذَهَبُوا إِلَى الْمَنْطِقَةِ الْمُجَاوِرَةِ لِمَدِينَةِ جَدُورَ إِلَى الشَّرْقِيِّ مِنَ الْوَادِي سَعْيَا إِلَى مَرَاغِ لَمُوَاشِيْمِهِمْ. ٤٠ فَوَجَدُوا مَرْعَى خَصْبًا، وَكَانَتْ الْأَرْضُ فَسِيْحَةً وَهَادِئَةً وَمَسَالِمَةً، لِأَنَّ الَّذِينَ سَكَنُوا هُنَاكَ مِنْ قَبْلِ كَانُوا مِنْ نَسْلِ حَامَ. ٤١ أَمَّا الَّذِينَ ذُكِرَتْ أَسْمَاؤُهُمْ فَمَجَّاءُوا فِي عَهْدِ حَرْفِيَا مَلِكِ يَهُودَا. وَدَمَرُوا خِيَامَ الْحَامِيِيِّينَ وَالْمَعُونِيِّينَ الَّذِينَ هُنَاكَ، وَأَبَادُوهُمْ كَمَا هُوَ وَاضِحٌ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا. وَاسْتَقَرُّوا فِي مَكَانِهِمْ، لِأَنَّهُ كَانَتْ هُنَاكَ مَرَاغِ لَمُوَاشِيْمِهِمْ.

٤٢ وَذَهَبَ بَعْضُ الشَّمْعُونِيِّينَ إِلَى مَنْطِقَةِ سَعِيرِ الْجَبَلِيَّةِ، وَكَانَ عَدَدُهُمْ خَمْسَ مِئَةِ رَجُلٍ تَحْتَ قِيَادَةِ فَلَطِيَا وَنَعْرِيَا وَرَفَايَا وَعَزْرِيْئِيلَ، أَبْنَاؤُ شَمْعِي. ٤٣ فَقَضَى هَؤُلَاءِ عَلَى قَبِيَّةِ بَنِي عَمَالِيْقَ الَّذِينَ نَجَّوْا. وَسَكَنَ الشَّمْعُونِيُّونَ هُنَاكَ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا.

○

نَسْلُ رَاوْبِيْنَ

١ أَبْنَاؤُ رَاوْبِيْنَ بَكْرُ إِسْرَائِيلَ. كَانَ الْبَكْرُ فِعْلًا، لِكِنَّهُ عَاشَرَ زَوْجَةٍ أَبِيهِ، فَتَقَلَّتْ حَقْوُهُ كِبْرًا إِلَى أَبْنَاؤِ يُوسُفَ ابْنِ إِسْرَائِيلَ. أَمَّا رَاوْبِيْنَ فَلَمْ يَسْجَلْ فِي سَجَلِ الْأَنْسَابِ بِكْرًا. ٢ وَمَعَ أَنَّ يَهُودَا كَانَ الْأَقْوَى فِي إِخْوَتِهِ، وَجَاءَ مِنْهُ الْحَاكِمُ، إِلَّا أَنَّ حُقُوقَ الْإِبْنِ الْبَكْرِ كَانَتْ مِنْ نَصِيبِ يُوسُفَ.

٣ أبناء راوبين بكر إسرائيل هم حنوك وقلو وحصرون ورمي. ٤ أبناء يوثيل: ابنه شمعي، وابن شمعي جوج، وابن جوج شمعي، ٥ وابن شمعي ميخا، وابن ميخا رايا، وابن رايا بعل، ٦ وابن بعل بيثرة الذي سباه تغلت فلاسر ملك آشور. وكان بيثرة رئيس الراوبينيين. ٧ وأقرباء يوثيل حسب العشائر، كما هو مدون في سجلات الأنساب: زعيمهم يعيثيل، وزكريا، ٨ وبالغ بن عزاز بن شامع بن يوثيل. وسكنت قبيلة راوبين في عزوعير إلى نيو وبعل موعن. ٩ وسكنوا مناطق شرقية امتدت إلى أول البرية التي تصل إلى نهر الفرات، لأن مواشيهم تزايدت في أرض جلعاد. ١٠ وفي عهد شاول حاربوا المهاجرين وهزموهم، واحتلوا خيامهم في كل المنطقة الواقعة شرقي جلعاد.

### نسل جاد

١١ وسكن بنو جاد إلى جوارهم في أرض باشان إلى سلخة. ١٢ كان يوثيل زعيمهم، وشافاط ثانياً بعده. وكان يعناي القاضي وشافاط في باشان. ١٣ وكان أقرباؤهم بحسب عائلاتهم: ميخائيل ومشلام وشيع ويوراي ويكان وزيع وعابر، وجموعهم سبعة. ١٤ وهؤلاء هم أبناء أيجليل بن حوري، بن ياروح، بن جلعاد، بن ميخائيل، بن يثيشاي، بن يحدو، بن بوز. ١٥ وكان أجي بن عبدئيل بن جوني رئيس عائلتهم. ١٦ سكن هؤلاء في جلعاد، في باشان وقراها وفي كل أراضي مراعى شارون إلى حدودهم. ١٧ كان هؤلاء كلهم أنساب سجلت في عهد يوثام، ملك يهوذا، وفي حكم يربعام، ملك إسرائيل.

### بعض الجنود المهرة

١٨ الراوبينيون والجلعاديون ونصف قبيلة منسى، أي المحاربون، رجالاً سَلَحُوا بالترس والسيف، وكانوا ماهرين في استخدام القوس ومدربين على القتال، وعددهم أربعة وأربعون ألفاً وسبع مئة وستون رجلاً متاهباً للخدمة العسكرية ١٩ سُتُوا حرباً على المهاجرين ويطورون ونايفيش ونوداب. ٢٠ فأعانهم الله عليهم، ونصرهم على المهاجرين وكل حلفائهم، لأنهم استنجدوا بالله في المعركة، فاستجاب لهم، لأنهم اتكأوا عليه. ٢١ وغنموا مواشيهم خمسين ألف جمل، ومئتين وخمسين ألف خروف، وألفي جمار، وأسروا مئة ألف من الناس أحياء. ٢٢ قتل كثير من أعدائهم في المعركة، لأن النصر في الحرب كان من الله. واستولوا على أرضهم إلى زمن السبي.

٢٣ وسكن أيضاً أفراد نصف قبيلة منسى في الأراضي الممتدة من باشان إلى بعل حرمون، وسنير، وجبل حرمون. وكان عددهم كبيراً. ٢٤ وهؤلاء هم رؤساء عائلاتهم: عافو، ويشعي، وأليئيل، وعزرائيل، ويرميا، وهودويا، ومحمدئيل، وكانوا رجالاً شجعاناً، ومشهورين، ورؤساء لعائلاتهم. ٢٥ لكنهم لم يكونوا أمناً لإله آبائهم، وراحوا يعبدون آلهة شعوب الأرض الذين سبق أن أزاحهم الله من طريقهم. ٢٦ تحرك إله إسرائيل عداوة قول، ملك آشور - أي تغلت فلاسر ملك آشور - فقاد الراوبينيين والجلادين ونصف منسى إلى السبي، وجلبهم إلى حلب وخابور وهارا ونهر جوزان، وهم هناك إلى يومنا هذا.

## ٦

### نسل لاوي

١ أبناء لاوي هم جرشون وقهات ومراري. ٢ أبناء قهات هم عمرام ويصهار وحبرون وعزرائيل. ٣ أبناء عمرام هم هارون وموسى ومريم. أبناء هارون هم ناداب وأبيو وأليعازار وإينامار. ٤ وأنجب أليعازار فينحاس. وانجب فينحاس أيشوع. ٥ وانجب أيشوع قبي. وانجب قبي عزري. ٦ وانجب قبي زرخيا. وانجب زرخيا مريوث. ٧ وانجب مريوث أمريا. وانجب أمريا أخيطوب. ٨ وانجب أخيطوب صادوق. وانجب صادوق أخيمعص. ٩ وانجب أخيمعص عزريا. وانجب عزريا يوحانان. ١٠ وانجب يوحانان عزريا - وهو الذي خدم ككاهن في الهيكل الذي بناه سليمان في القدس. ١١ وانجب عزريا أمريا. وانجب أمريا أخيطوب. ١٢ وانجب أخيطوب صادوق. وانجب صادوق شلوم. ١٣ وانجب شلوم حلقيا. وانجب حلقيا عزريا. ١٤ وانجب عزريا سرايا. وانجب سرايا يهوصادق.

١٥ وذهب يهوصادق في السبي، عندما نفى الله أهل يهوذا والقدس على يد نبوخذنصر.

١٦ أبناء لاوي هم جرشون وقهات ومراري.

١٧ ابنا جرشون هما لبني وشمعي.

١٨ أبناء قهات هم عمرام ويصهار وحبرون وعزرائيل.

١٩ ابنا مراري هم محلي وموشي. وهذه هي عشائر اللاويين المذكورين حسب آبائهم:

٢٠ لجرشوم: لبني بن جرشوم، ويحث بن لبني، وزمة بن يحث، ٢١ ويواخ بن زمة، وعدو بن يواخ، وذراح بن عدو، ويائثري بن زراح.

٢٢ أبناء قَهَاتَ هُم عَمِينَادَابُ بْنُ قَهَاتَ، وَقُورَحُ بْنُ عَمِينَادَابُ، وَأَسِيرُ بْنُ قُورَحَ. ٢٣ أَلْقَانَةُ بْنُ قُورَحَ، وَأَيَّاسُفُ بْنُ قُورَحَ، وَأَسِيرُ بْنُ أَيَّاسُفَ. ٢٤ وَتَحْتُ بْنُ أَسِيرَ، وَأُورِيئِيلُ بْنُ تَحْتُ، وَعَزْرِيَّا بْنُ أُورِيئِيلَ، وَشَاوُلُ بْنُ عَزْرِيَّا. ٢٥ وَأَبْنَا أَلْقَانَةَ هُمَا عَمَّاسَايُ وَأَخِيمُوتُ. ٢٦ وَأَلْقَانَةُ بْنُ أَخِيمُوتَ، وَصُوفَايُ بْنُ أَلْقَانَةَ، وَتَحْتُ بْنُ صُوفَايَ. ٢٧ وَأَلْيَابُ بْنُ تَحْتُ، وَرُوحَامُ بْنُ أَلْيَابَ، وَأَلْقَانَةُ بْنُ رُوحَامَ، وَصُوتِيلُ بْنُ أَلْقَانَةَ. ٢٨ وَأَبْنَا صُوتِيلَ هُمَا يُوتِيلُ الْبِكْرُ، وَالتَّالِي أَيْبَا. ٢٩ أَبْنَا مَرَارِي هُم حَلِيُّ بْنُ مَرَارِي، وَلَبْنِي بْنُ حَلِي، وَشَمْعِي بْنُ لَبْنِي، وَعَزْرَةُ بْنُ شَمْعِي، ٣٠ وَشَمْعِي بْنُ عَزْرَةَ، وَحَبْيَا بْنُ شَمْعِي، وَعَسَايَا بْنُ حَبْيَا.

### الْمُرْتُونُ فِي بَيْتِ اللَّهِ

٣١ وَهؤلاء هُم الَّذِينَ عَيَّنَهُم دَاوُدُ مُشْرِفِينَ عَلَى التَّسْلِيحِ فِي بَيْتِ اللَّهِ بَعْدَ أَنْ اسْتَقَرَّ صُنْدُوقُ الْعَهْدِ فِي الْقُدْسِ. ٣٢ وَكَانُوا يَخْدُمُونَ أَمَامَ خِيَمَةِ الْجَمَاعِ بِالتَّرْتِيمِ، إِلَى أَنْ بَنَى سَلِيمَانُ بَيْتَ اللَّهِ فِي الْقُدْسِ. وَقَامُوا بِالنَّدْمَةِ وَفَقَّ مَهَامِهِمْ. ٣٣ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ الَّذِينَ خَدَمُوا، وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ: مِنَ الْقَهَاتِيِّينَ هَيْمَانُ الْمُرْتَمُ، ابْنُ يُوتِيلَ بْنِ صُوتِيلَ ٣٤ بْنِ أَلْقَانَةَ بْنِ رُوحَامَ بْنِ إِبِلِيئِيلَ بْنِ تَوْحَ ٣٥ بْنِ صُوفَ بْنِ أَلْقَانَةَ بْنِ تَحْتُ بْنِ عَمَّاسَايَ ٣٦ بْنِ أَلْقَانَةَ بْنِ يُوتِيلَ بْنِ عَزْرِيَّا بْنِ صَفْنِيَا ٣٧ بْنِ تَحْتُ بْنِ أَسِيرَ بْنِ أَيَّاسُفَ بْنِ قُورَحَ ٣٨ بْنِ يَصْهَارَ بْنِ قَهَاتَ بْنِ لَاوِي بْنِ إِسْرَائِيلَ. ٣٩ وَعَنْ يَمِينِهِ، وَقَفَّ زَمِيلُهُ أَسَافُ بْنُ بَرَخِيَا بْنِ شَمْعِي، ٤٠ بْنِ مِيخَائِيلَ بْنِ بَعْسِيَا بْنِ مَلِكِيَا ٤١ بْنِ أَيْثَامِيَا بْنِ زَارَحَ بْنِ عَدَايَا ٤٢ بْنِ أَيَّانَ بْنِ رَمَّةَ بْنِ شَمْعِي ٤٣ بْنِ يَحْتُ بْنِ جَرَشُونُ بْنُ لَاوِي. ٤٤ وَعَنْ إِسْرَائِيلَ، وَقَفَّ زَمَلَاؤُهُمْ مِنْ أَبْنَاءِ مَرَارِي، وَقَائِدُهُمْ أَيَّانُ بْنُ قِيْشِي بْنِ عَدْيِي بْنِ مَلُوحَ ٤٥؛ مِنْ حَشْبِيَا بْنِ أَمْصِيَا بْنِ حَلْقِيَا ٤٦؛ مِنْ أَمْعِييَا بْنِ بَانِي بْنِ سَامِرَ ٤٧؛ مِنْ حَلِي بْنِ مُوشِي بْنِ مَرَارِي بْنِ لَاوِي. ٤٨ وَكَانَ إِخْوَتُهُمُ اللَّاويُونَ مَكْرَسِينَ لِكُلِّ خِدْمَةِ خِيَمَةِ الْجَمَاعِ بَيْتِ اللَّهِ. ٤٩ لَكِنَّ هَارُونَ وَأَبْنَاءَهُ، هُمُ الَّذِينَ كَانُوا يُوقِدُونَ كُلَّ الذَّبَائِحِ عَلَى مَذْبَحِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ. ٥٠ وَيُوقِدُونَ النَّارَ عَلَى مَذْبَحِ الْبُخُورِ، بِالإِضَافَةِ إِلَى كُلِّ خِدْمَةِ قُدْسِ الأَقْدَاسِ. وَكَانُوا يُقَدِّمُونَ ذَّبَائِحَ التَّكْفِيرِ عَنِ خَطَايَا إِسْرَائِيلَ، وَفَقَّ كُلُّ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى عَبْدُ اللَّهِ.

### نَسْلُ هَارُونَ

٥٠ وَهؤلاء هُمُ أَبْنَاءُ هَارُونَ: أَلْعَازَارُ وَفِيئَحَاسُ وَأَيُّشُوعُ ٥١ وَبِقِي وَعَزْرِي وَزَرْحِيَا ٥٢ وَمَرَايُوتُ وَأَمْرِيَا وَأَخِيطُوبُ ٥٣ وَصَادُوقُ وَأَخِيمَعَمَصُ.

### أَمَاكِنُ سُكْنَى اللَّاويِينَ

٥٤ وَهَذِهِ هِيَ أَمَاكِنُ سُكْنَاهُمْ حَسَبَ مُسْتَوَاتِهِمْ فِي حُدُودِهِمْ. وَقَعَتِ الْقَرْعَةُ لِابْنِي هَارُونَ مِنْ عَشِيرَةِ الْقَهَاتِيِّينَ، ٥٥ فَأَعْطَوْهُمْ مَدِينَةَ حَبْرُونَ<sup>١</sup> فِي أَرْضِ يَهُوذَا وَالْمَرَاعِي الْمُحِيطَةَ بِهَا. ٥٦ أَمَا ضِيَاعُ الْمَدِينَةِ وَقَرَاهَا فَأَعْطِيَتْ لِكَلْبَ بْنِ يَفْنَةَ. ٥٧ وَأَعْطِيَتْ أَبْنَاءُ هَارُونَ مَدُنَ الْجَبَلِ: حَبْرُونَ، وَلَبْنَةَ وَمَرَاعِيهَا، وَبَيْيرَ وَأَشْتَمُوعَ وَمَرَاعِيهَا، ٥٨ وَحِيلِينَ وَمَرَاعِيهَا، وَدَبِيرَ وَمَرَاعِيهَا، ٥٩ وَعَاشَانَ وَمَرَاعِيهَا، وَبَيْطَةَ وَمَرَاعِيهَا، وَبَيْتَ شَمْسَ وَمَرَاعِيهَا. ٦٠ وَمِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ أَخَذُوا جَبْعُونَ وَمَرَاعِيهَا، وَجَمْعَ وَمَرَاعِيهَا، وَعَلْتَ وَمَرَاعِيهَا، وَعَنَاثُوتَ وَمَرَاعِيهَا. وَكَانَ جَمُوعُ مَدُنِ عَشَائِرِهِمْ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً.

٦١ وَأَعْطِيَتْ بَقِيَّةُ أَبْنَاءِ قَهَاتَ مِنْ عَشَائِرِ الْقَبِيلَةِ وَمَنْ نِصْفَ قَبِيلَةِ مَنَسِي عَشْرَ مَدُنٍ.

٦٢ وَأَعْطِيَتْ أَبْنَاءُ جَرَشُونُ، عَشِيرَةٌ بَعْدَ عَشِيرَةٍ، ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مِنْ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، وَأَشِيرَ، وَفَتَالِي وَنِصْفَ قَبِيلَةِ مَنَسِي الَّذِينَ كَانُوا فِي بَاشَانَ.

٦٣ وَأَعْطِيَتْ أَبْنَاءُ مَرَارِي، عَشِيرَةٌ بَعْدَ عَشِيرَةٍ، اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَدِينَةً مِنْ قِبَائِلِ رَأُوْبِينَ، وَجَادَ، وَزَبُولُونَ.

٦٤ فَأَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ اللَّاويِينَ الْمُدُنَ وَمَرَاعِيهَا. ٦٥ وَأَعْطَوْهُمْ حَسَبَ الْقَرْعَةِ مِنْ قِبَائِلِ يَهُوذَا وَشَمْعُونَ وَبَنِيَامِينَ. هَذِهِ الْمُدُنُ الَّتِي ذَكَرْتُ بِالإِسْمِ.

<sup>١</sup> ٦:٤٩ دَجَّةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمَّيَتْ أَيْضًا حُرْقَاتًا.

<sup>٢</sup> ٦:٥٥ حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ التَّلْخِيلِ الْيَوْمَ.

٦٦ وَأَعْطَى بَعْضُ مِنْ عَشَائِرِ بَنِي قَهَاتٍ مَدْنَا مِنْ قَبِيلَةِ أَفْرَائِمَ لِيَكُونَ مَسَاكِنَ لَهُمْ. ٦٧ فَأَعطَاهُمْ مَدْنَ الْجَبْوَى: شَكِيمَ ١٠ وَمَرَاعِيَا فِي مَنْطِقَةِ أَفْرَائِمَ الْجَبَلِيَّةِ، وَجَازَرَ وَمَرَاعِيَا، ٦٨ وَيَقَمْعَامَ وَمَرَاعِيَا، وَبَيْتَ حُورُونَ وَمَرَاعِيَا. ٦٩ وَأَبُولُونَ وَمَرَاعِيَا، وَجَتَّ رَمُونَ وَمَرَاعِيَا. ٧٠ وَأَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ نِصْفَ قَبِيلَةِ مَنَسَّى عَائِيرَ وَمَرَاعِيَا، وَبِلْعَامَ وَمَرَاعِيَا لِقَبِيلَةِ عَشَائِرِ بَنِي قَهَاتٍ.

عَشَائِرُ أُخْرَى لِلأَوَيْنِ

٧١ وَأَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ لِأَبْنَاءِ جَرَشُومَ مِنْ عَشِيرَةِ نِصْفِ مَنَسَّى جُولَانَ فِي بَاشَانَ وَمَرَاعِيَا، وَعَشَارُوثَ وَمَرَاعِيَا، ٧٢ وَمِنْ قَبِيلَةِ يَسَّارَ قَادَشَ وَمَرَاعِيَا، وَدَبْرَةَ وَمَرَاعِيَا، ٧٣ وَرَامُوثَ وَمَرَاعِيَا، وَعَانِيمَ وَمَرَاعِيَا. ٧٤ وَمِنْ قَبِيلَةِ أُشِيرَ مَشَالَ وَمَرَاعِيَا، وَعَبْدُونَ وَمَرَاعِيَا، ٧٥ وَحُقُوقَ وَمَرَاعِيَا، وَرَحُوبَ وَمَرَاعِيَا. ٧٦ وَمِنْ قَبِيلَةِ نَفْتَالِي قَادَشَ فِي الْجَلِيلِ وَمَرَاعِيَا، وَحَمُونَ وَمَرَاعِيَا، وَقَرِيَتَايَمَ وَمَرَاعِيَا. ٧٧ وَأَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ لِقَبِيلَةِ أَبْنَاءِ مَرَارِي مِنْ قَبِيلَةِ زَبُولُونَ: يَقَمْعَامَ وَمَرَاعِيَا، وَقَرْتَةَ وَمَرَاعِيَا، وَرَمُونَ وَمَرَاعِيَا، وَتَابُورَ وَمَرَاعِيَا. ٧٨ وَعَبْرَ نَهْرِ الأُرْدُنِّ مِنْ أَرِيحَا، عَلَى الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنَ الأُرْدُنِّ. وَمِنْ قَبِيلَةِ رَأُوبَيْنَ، بَاصِرَ فِي الْبَرِيَّةِ وَمَرَاعِيَا، وَبَيْصَةَ وَمَرَاعِيَا، ٧٩ وَقَدِيحُوثَ وَمَرَاعِيَا، وَمَيْفَعَةَ وَمَرَاعِيَا، ٨٠ وَمِنْ قَبِيلَةِ جَادَ رَامُوثَ فِي جِلْعَادَ وَمَرَاعِيَا، وَخَنَائِمَ وَمَرَاعِيَا، ٨١ وَحَسْبُونَ وَمَرَاعِيَا، وَيَعزَرَ وَمَرَاعِيَا.

## ٧

نَسْلُ يَسَّارَكَرَ

١ أَبْنَاءُ يَسَّارَكَرَ: تَوْلَاعُ، وَقَوْهٌ، وَيَاثُوبُ، وَشَمْرُونَ، وَجَمُوعُهُمْ أَرْبَعَةٌ. ٢ أَبْنَاءُ تَوْلَاعَ: عَزْرِي وَرَفَايَا وَيَرِيئِيلُ وَيَحْمَايَ وَيَسَامُ وَشَمُوئِيلُ، وَهُمْ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِهِمُ الْمُنْتَسِبَةِ إِلَى تَوْلَاعَ. وَكَانُوا مُحَارِبِينَ شُجْعَانًا مِنْ جِبَلِ إِلَى جِبَلِ. وَكَانَ عَدَدُهُمْ فِي عَهْدِ دَاوُدَ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ. ٣ ابْنُ عَزْرِي يَزْرَحِيَا، وَأَبْنَاءُ يَزْرَحِيَا هُمُ مِيخَائِيلُ وَعُوبَدِيَا وَيُوبَيْلُ وَيُشِيَا، وَهُمْ خَمْسَةٌ، كُلُّهُمْ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِهِمْ. ٤ وَيُظْهِرُ تَارِيخُ عَائِلَاتِهِمْ أَنَّهُ بِالْإِضَافَةِ إِلَى هَؤُلَاءِ كَانَتْ لَدَيْهِمْ قُوَاتٌ حَرِيَّةٌ عَدَدُهَا سِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ أَلْفَ رَجُلٍ. إِذْ كَانَ لَهُمْ زَوْجَاتٌ كَثِيرَاتٌ وَأَبْنَاءٌ كَثِيرُونَ. ٥ وَكَانَ أَبْنَاءُ قَبِيلَتِهِمْ، كُلُّ عَشَائِرِ يَسَّارَكَرَ، مُحَارِبِينَ شُجْعَانًا أَيْضًا. وَبَلَغَ عَدَدُهُمْ سَبْعَةً وَثَمَانِينَ أَلْفًا حَسَبَ سَبِيلِ أَنْسَابِهِمْ.

نَسْلُ بَنِيَامِينَ

٦ أَبْنَاءُ بَنِيَامِينَ هُمُ بَالْعُ وَبَاكَرُ وَيُدَيْعِيلُ، وَهُمْ ثَلَاثَةٌ. ٧ أَبْنَاءُ بَالْعِ هُمُ أَصُوبُونَ وَعَزْرِي وَعَزْرِيئِيلُ وَيَرِمُوثُ وَعَيْرِي، وَهُمْ خَمْسَةٌ. وَهُمْ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِهِمْ وَمُحَارِبُونَ شُجْعَانًا. وَبَلَغَ عَدَدُ الْمُسْجَلِينَ فِي نَسَبِهِمُ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَةَ وَثَلَاثِينَ. ٨ أَبْنَاءُ بَاكَرَ هُمُ زَمِيرَةُ وَيُوعَاشُ وَالْيَعزَرُ وَالْيُوعَيْنَايُ وَعُمْرِي وَيَرِيحُوثُ وَأَيَّا وَعَنَاوُثُ وَعَلَامُثُ. هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ أَبْنَاءُ بَاكَرَ. ٩ وَبَلَغَ عَدَدُ الْمُسْجَلِينَ فِي نَسَبِهِمْ، بِحَسَبِ رُؤَسَاءِ الْعَائِلَاتِ الْمُحَارِبِينَ الشُّجْعَانَ، اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الشُّجْعَانَ. ١٠ ابْنُ يُدَيْعِيلَ بِلْهَانَ. وَأَبْنَاءُ بِلْهَانَ هُمُ يَعْيشُ وَبَنِيَامِينَ وَأَهُودُ وَكَنْعَنَةُ وَزَيْتَانُ وَتَرَشِيشُ وَأَخِيْشَاخِرُ. ١١ هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ أَبْنَاءُ يُدَيْعِيلَ، رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِهِمْ، وَمُحَارِبُونَ شُجْعَانَ، سَبْعَةَ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ مَتَاهِبٍ لِلخِدْمَةِ العَسْكَرِيَّةِ. ١٢ وَشَقِيمُ وَحَقِيمُ أَبْنَاءُ عَيْرَ، وَحُوشِيمُ هُوَ ابْنُ أَحِيرَ.

نَسْلُ نَفْتَالِي

١٣ أَبْنَاءُ نَفْتَالِي هُمُ يَحْصِيئِيلُ وَجُونِي وَبَصْرُ وَشَلُومُ. هَؤُلَاءِ هُمُ أَبْنَاءُ بِلْهَةَ.

نَسْلُ مَنَسَّى

١٤ أَبْنَاءُ مَنَسَّى هُمُ إِسْرَائِيلُ الَّذِي أُجْتَبِهَتْ جَارِيَةٌ مِنْ مَنَسَّى الأَرَامِيَّةِ، وَأُنْجِبَتْ لَهُ مَآكِرَ، أبا جِلْعَادَ. ١٥ وَأَسْمُ ابْنِهِ التَّانِي صَلْفَحَادُ. وَلَمْ يَجِبْ صَلْفَحَادُ إِلا بَنَاتٍ. وَتَزَوَّجَ مَآكِرَ أَمْرَأَةً مِنَ الحِيفِيِّينَ وَالشُّوفِيِّينَ. وَكَانَ لِمَآكِرَ زَوْجَةٌ سَمَّاهَا مَعْمَكَةُ. ١٦ وَأُنْجِبَتْ مَعْمَكَةُ زَوْجَةً مَآكِرَ ابْنًا، وَسَمَّاهُ قَرَشًا. وَكَانَ لَهُ أَخٌ اسْمُهُ شَارَشُ. وَكَانَ لِقَرَشِ ابْنَانِ هُمَا أَوْلَامُ وَرَاقِمُ. ١٧ وَابْنُ أَوْلَامَ بَدَانُ. هَؤُلَاءِ هُمُ أَبْنَاءُ جِلْعَادَ بْنِ مَآكِرَ بْنِ مَنَسَّى. ١٨ وَقَدْ أُجْنِبَتْ أُخْتُهُ هُمُوكَةُ إِشْبُودَ وَيَعزَرَ وَمَحْلَةَ. ١٩ وَأَبْنَاءُ شُعِيدَاعَ هُمُ أَحْيَانُ وَشَكِيمُ وَلَقِيحِي وَأَيْبَاعَامُ.

## نَسْلُ أَفْرَائِيمَ

٢٠ أبناءُ أَفْرَائِيمَ هُمُ شوتالِحُ وَوَرْدٌ وَحَتَّ وَوَالْعَادَا وَحَتَّ ٢١ وَزَابَادُ وَشوتالِحُ، وَأَبْنَا أَفْرَائِيمَ الْآخِرَانِ هُمَا عَزَّرٌ وَالْعَادُ. وَقَدْ قَتَلَهُمَا رِجَالُ بَنَاتِ اللَّيْلِ وَوَلِدُوا فِي الْأَرْضِ، لِأَنَّهُمَا نَزَلَا إِلَى هُنَاكَ لِيَسْرِقَا مَا شِئْتَهُمْ. ٢٢ وَنَاحَ عَلَيْهِمَا أَبُوهُمَا أَفْرَائِيمُ أَيَّاماً كَثِيراً، وَجَاءَ أَفْرَائِيمُ إِلَيْهِ لِيَعِزَّهُ. ٢٣ ثُمَّ عَاشَرَ زَوْجَتَهُ، فَحَبَلَتْ وَأَنْجَبَتْ أَبْنَاءً هُوَ بَرِيعَةٌ، لِأَنَّ حَبْنَةَ أَصَابَتْ بَيْتَهُ. ٢٤ وَكَانَ لِأَفْرَائِيمَ بَنَاتٌ اسْمُهُمَا شَيْرَةَ، وَقَدْ بَنَتْ بَيْتَ حُورُونَ الْعَلِيَّ وَالسُّفْلَى وَأَزَيْنَ شَيْرَةَ. ٢٥ وَأَبْنَاءُ رُخٍّ، وَأَبْنَاءُ رَشْفٍ، وَأَبْنَاءُ تَلِحٍّ، وَأَبْنَاءُ تَاحَنَ، ٢٦ وَأَبْنَاءُ لَعْدَانَ، وَأَبْنَاءُ عَمِيحُودَ، وَأَبْنَاءُ الْيَشْمَعِ، ٢٧ وَأَبْنَاءُ نُونٍ، وَأَبْنَاءُ يَشُوعَ.

٢٨ وَكَانُوا يَمْلِكُونَ وَيَسْكُنُونَ بَيْتَ إِبِلَ وَقَرَاهَا إِلَى نَعْرَانَ شَرْقًا، وَإِلَى جَاوَزَ وَقَرَاهَا وَسَكِيمَ ١١ وَقَرَاهَا غَزَبًا، وَإِلَى آيَةَ وَقَرَاهَا. ٢٩ وَكَانَ بَنُو مَنَسِي يَمْلِكُونَ بَيْتَ شَانَ وَقَرَاهَا، وَتَعْنَكَ وَقَرَاهَا، وَجِدُوَ وَقَرَاهَا، وَدُورَ وَقَرَاهَا. وَقَدْ سَكَنَ هَذِهِ الْمَنَاطِقَ أَبْنَاءُ يُوسُفَ بْنِ إِسْرَائِيلَ.

## نَسْلُ أَشِيرَ

٣٠ أَبْنَاءُ أَشِيرَ هُمُ بِنَةُ وَشِوَّةُ وَشِوَيَ وَبَرِيعَةٌ، وَأَخْتُهُمْ سَارِحُ. ٣١ وَأَبْنَا بَرِيعَةَ هُمَا حَابِرٌ وَمَلِكِيئِيلُ، وَمَلِكِيئِيلُ هُوَ أَبُو بَرِزَاوَتَ، ٣٢ وَأَنْجَبَ حَابِرٌ يَفْلِيظَ وَشُومِيرَ وَحُوْتَامَ وَأَخْتَهُمْ شُوعَا. ٣٣ وَأَبْنَا يَفْلِيظَ هُمُ فَاسِكٌ وَبِمَهَالُ وَعَشُوءَةُ، هُوَ لَءٌ هُمُ أَبْنَاءُ يَفْلِيظَ. ٣٤ أَبْنَاءُ شُومِيرَ هُمُ أَخِي وَرَهْمَةُ وَبِحْبَةُ وَأَرَامُ. ٣٥ أَبْنَاءُ هِيلَامُ أَخِي شُومِيرَ هُمُ صُوحُ وَبِمَنَاعُ وَشَالَشُ وَعَامَالُ. ٣٦ أَبْنَاءُ صُوحَ هُمُ سُوحٌ وَحَرْقِرُ وَشُوعَالُ وَيَبْرِي وَيَمْرَةُ ٣٧ وَبَاصِرُ وَهُودُ وَثَمَّا وَشِلْشَةُ وَيِثْرَانُ وَبَيْثِرَا. ٣٨ أَبْنَاءُ يَثْرَ هُمُ بِنَةُ وَفَسْفَةُ وَأَرَا. ٣٩ أَبْنَاءُ عَلَا هُمُ أَرَحٌ وَحَنْبِيْلُ وَرَصِيَا.

٤٠ كُلُّ هَؤُلَاءِ الْأَشِيرِيِّينَ كَانُوا قَادَةَ عَائِلَاتِهِمْ وَمُحَارِبِينَ بَارِزِينَ شُجْعَانًا. كَانُوا قَادَةَ الْقَبِيلَةِ الْمُسْلِمِينَ فِي الْجَيْشِ وَالْمُهَيَّبِينَ لِلْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، وَكَانَ جَمْعُهُمْ سِتَّةَ وَعِشْرِينَ أَلْفًا.

## ٨

## نَسْبُ شَاوُلَ الْبَنِيَامِيِّ

١ أَنْجَبَ بَنِيَامِينَ بَالَعُ بَكْرَهُ، وَالثَّانِي أَسْبِيلَ، وَالثَّلَاثُ أَنْرَحُ، ٢ وَالرَّابِعُ نُوْحَةُ، وَالخَامِسُ رَافَا. ٣ وَكَانَ لِبَالَعٍ أَبْنَاءٌ هُمُ آدَارٌ وَجَبْرًا وَأَبِيهُودُ ٤ وَأَبِيشُوعُ وَنَعْمَانُ وَأَخُوْحُ ٥ وَحَبِيرَا وَشُفُوفَانُ وَحُورَامُ. ٦ وَهَؤُلَاءِ أَبْنَاءُ أَحَدٍ - وَهُمْ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِ بَنِيَامِينَ السَّاكِنِينَ فِي جَبْعِ، وَرَجَلُوا إِلَى مَنَاحَةَ: ٧ نَعْمَانُ وَأَخِيَا وَجَبْرَا. وَجَبْرَا هُوَ الَّذِي رَحَلَهُمْ وَهُوَ مُؤَسِّسُ مَدِينَةِ عَزْرَا وَأَخِيحُودَ.

٨ وَأَنْجَبَ شُغْرَائِمُ أَبْنَاءً فِي بِلَادِ مُوَابَ بَعْدَ أَنْ طَلَّقَ زَوْجَتَهُ حُوشِيمَ وَبَعْرَا. ٩ وَأَنْجَبَ مِنْ زَوْجَتِهِ خُودَشَ أَبْنَاءٌ هُمُ: يُوَابُ، وَطَبْيَا، وَمِيشَا، وَمَلَكَامُ، ١٠ وَيَعُوصُ، وَشَبْيَا، وَمِرْمَةُ. كَانَ أَبْنَاؤُهُ هَؤُلَاءِ رُؤَسَاءَ عَائِلَاتِهِمْ. ١١ وَأَنْجَبَ مِنْ حُوشِيمَ أَبِيطُوبَ وَالْقَعْلَ.

١٢ وَأَبْنَاءُ الْقَعْلِ هُمُ: عَابِرُ، وَمِشْعَامُ، وَشَامِدُ. وَهُوَ الَّذِي بَنَى أُونُوَ وَلُودُ وَقَرَاهَا. ١٣ وَكَانَ بَرِيعَةٌ وَشَمْعٌ رِئِيسَ عَائِلَاتِ أَيْلُونَ. وَقَدْ جَعَلُوا سَكَانَ جَتَّ يَهُرُيُونَ.

١٤ وَكَانَ شَاشِقُ وَيَرْمُوتُ أَخْرَبَهُمْ. ١٥ وَكَانَ زَبْدِيَا وَعَرَادُ وَعَادَرُ ١٦ وَمِيخَائِيلُ وَبِشْفَةُ وَيُوخَا أَبْنَاءُ بَرِيعَةَ. ١٧ وَكَانَ زَبْدِيَا وَمَشْلَامُ وَحَرْقِي وَحَابِرُ ١٨ وَيَشْمَرَايَ وَيَزِيلِيَا وَيُوَابُ أَبْنَاءُ الْقَعْلِ.

١٩ وَكَانَ يَاقِيمُ وَرُزْكِي وَرَبْدِي، ٢٠ وَأَلْبِينَايُ وَصَلْتَايُ وَإِبْلِيلُ ٢١ وَعَدَايَا وَبَرَايَا وَشَمْرَةُ أَبْنَاءُ شَمْعِي.

٢٢ وَكَانَ يَشْفَانُ وَعَابِرُ وَإِبْلِيلُ ٢٣ وَعَبْدُونُ وَرُزْكِي وَحَنَانُ ٢٤ وَحَنْتِيَا وَجِيلَامُ وَعَنْتُونِيَا ٢٥ وَبَقْدِيَا وَفَنُوتِيلُ أَبْنَاءُ شَاشِقَ.

٢٦ وَكَانَ شَمْسَرَايُ وَشَحْرِيَا وَعَنْتِيَا ٢٧ وَبِعْرَشِيَا وَإِيلِيَا وَرُزْكِي أَبْنَاءُ يَرُوحَامَ.

٢٨ كَانَ هَؤُلَاءِ رُؤَسَاءَ عَائِلَاتٍ، سَجَلُوا زَمْعَاءَ فِي سَجَلَاتِ أَسْبَابِهِمْ، وَعَاشُوا فِي الْقُدْسِ.

٢٩ وَسَكَنَ عَيْثِيلُ مُؤَسَّسَ مَدِينَةَ جَبْعُونَ فِي جَبْعُونَ، وَكَانَ اسْمُ زَوْجَتِهِ مَعَكَّةَ. ٣٠ وَابْنُ الْبِكْرِ هُوَ عَبْدُونَ ثُمَّ صَوَّرَ وَقَبَسَ وَبَعَلَ وَنَبِزَ وَنَادَابَ ٣١ وَجَدُّوهُ وَأَخِيوهُ وَزَاكِرٌ وَمَقْلُوثُ. ٣٢ وَأَنْجَبَ مَقْلُوثُ شَمَاءَ. وَسَكَنُوا هُمْ أَيْضًا مَعَ أَقْرَابَتِهِمْ فِي الْقُدْسِ مُقَابِلَهُمْ.

٣٣ وَأَنْجَبَ نِيرٌ قَيْسًا. وَأَنْجَبَ قَيْسٌ شَاوُلًا. وَأَنْجَبَ شَاوُلٌ يُونَانَانَ وَمَلِكِيشُوعَ وَأَيْنَادَابَ وَإِشْبَعَلَ.

٣٤ وَأَنْجَبَ يُونَانَانُ مَرْيَبَعًا. وَأَنْجَبَ مَرْيَبَعٌ مِيخَا.

٣٥ أَبْنَاءُ مِيخَا فَيثُونُ وَمَالِكُ وَتَارِيْعٌ وَأَحَازُ.

٣٦ وَأَنْجَبَ أَحَازُ يَهُوْعَدَةَ. وَأَنْجَبَ يَهُوْعَدَةُ عَمْتًا وَعَزْمُوتَ وَرِزْمِي. وَأَنْجَبَ زَمْرِي مُوصَا. ٣٧ وَأَنْجَبَ مُوصَا نَبْعَةَ، وَأَنْجَبَ نَبْعَةُ رَافَةَ. وَأَنْجَبَ رَافَةُ الْعَاسَةَ. وَأَنْجَبَ الْعَاسَةُ أَصِيلًا.

٣٨ وَأَنْجَبَ أَصِيلٌ سِتَّةَ أَبْنَاءَ هُمْ عَزْرِيْقَامُ وَبِكْرُوهُ وَإِسْمَاعِيلُ وَشَعْرِيَا وَعُوبَدِيَا وَحَنَانُ. كُلُّ هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ أَصِيلَ.

٣٩ أَبْنَاءُ عَاشِقُ أَخِي أَصِيلَ: بَكْرُهُ أُوْلَامُ، وَالثَّانِي عُيُوشُ، وَالثَّلَاثُ الْفَلْطُ. ٤٠ وَكَانَ أَبْنَاءُ أُوْلَامَ مُحَارِبِينَ مُجْعَانًا، مَاهِرِينَ فِي اسْتِخْدَامِ الْقَوْسِ، وَهُمْ مِئَةٌ وَخَمْسُونَ ابْنًا وَخَفِيْدًا. كَانَ هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ بَنِيَامِيْنِيْنِ.

## ٩

١ وَهَكَذَا تَمَّ تَسْجِيلُ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبَ أَسْبَابِهِمْ. وَهُمْ مُسَجَّلُونَ فِي كِتَابِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

## أهل القدس

وَقَدْ أَخَذَ أَهْلُ يَهُوذَا إِلَى السَّبْيِ فِي بَابِلٍ بِسَبَبِ عَدَمِ وَقْفَائِهِمْ لِلَّهِ. ٢ وَكَانَ إِسْرَائِيلُ وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُونَ وَخُدَّامُ الْهَيْكَلِ هُمْ أَوَّلَ مَنْ عَادَ وَسَكَنَ فِي أَرْضِ آبَائِهِمْ وَفِي مَدِينَتِهِمْ.

٣ وَسَكَنَ فِي الْقُدْسِ بَعْضُ بَنِي يَهُوذَا، وَبَنِيَامِينَ، وَأَفْرَائِمَ، وَمَنْشَى:

٤ عُوْنَايُ بْنُ عَمِيئُودَ بْنِ عَمْرِي بْنِ إِمْرِي بْنِ بَلِي، مِنْ بَنِي فَارِصَ بْنِ يَهُوذَا.

٥ وَمِنْ بَنِي شَيْلُونَ الْبِكْرُ عَسَايَا وَأَبْنَاوُهُ.

٦ وَمِنْ بَنِي زَارَحَ يِعُوئِيلُ وَإِخُوْتُهُمْ سِتُّ مِئَةٌ وَتِسْعُونَ.

٧ وَمِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ سَلُوْنُ بْنُ مَشْلَامَ بْنِ هُوْدُوِيَا بْنِ هَسُونَةَ، ٨ وَبَنِيَا بْنُ يَرْوَحَامَ، وَأَبْلَةَ بْنِ عَزْرِي بْنِ مَكْرِي، وَمَشْلَامُ بْنُ شَفْطِيَا بْنِ رَعُوئِيلَ بْنِ بَيْنِيَا، ٩ وَإِخُوْتُهُمْ حَسَبَ سَبِيلِ أَسْبَابِهِمْ تِسْعَ مِئَةٍ وَسِتَّةَ وَخَمْسُونَ. كَانَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ كُلُّهُمْ رُؤَسَاءَ عَائِلَاتِهِمْ.

١٠ وَمِنَ الْكَهَنَةِ يَدْعِيَا وَبُيُوِيَارِيْبُ وَيَاكِينُ، ١١ وَعَزْرِيَا بْنُ حَلْقِيَا بْنِ مَشْلَامَ بْنِ صَادُوقَ بْنِ مَرَايُوثَ بْنِ أَخِيطُوبَ، الْمُشْرِفِ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ، ١٢ وَعَدَايَا بْنُ يَرْوَحَامَ بْنِ فَشْحُورَ بْنِ مَلِكِيَا، وَمَعْسَايُ بْنُ عَدِيئِيلَ بْنِ بَحْزَرَةَ بْنِ مَشْلَامَ بْنِ مَشْلِيْمِيْتِ بْنِ إِيمِرَ.

١٣ وَأَقْرَابُهُمْ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِهِمْ، أَلْفٌ وَسَبْعُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ رَجُلًا مُقْتَدِرًا فِي خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ.

١٤ وَمِنَ الْلَّاوِيِيْنَ: شَمْعِيَا بْنُ حَشُوبَ بْنِ عَزْرِيْقَامَ بْنِ حَشْبِيَا، مِنْ بَنِي مَرَارِي، ١٥ وَبَقْبَعْرُ، وَحَرْشُ، وَجَلَالُ، وَمَتْنِيَا بْنُ مِيخَا بْنِ زَكْرِيَا بْنِ آسَافَ، ١٦ وَعُوبَدِيَا بْنُ شَمْعِيَا بْنِ جَلَالِ بْنِ يَدُوْوثَ، وَبِرْخِيَا بْنُ آسَا بْنِ أَلْفَانَةَ الَّذِي سَكَنَ فِي قَرْيِ النَّطُوفَاتِيْنِ.

١٧ الْبَوَابِيُّونَ هُمْ شَلُومُ وَعَقُوبُ وَطَلْمُونُ وَأَخِيْمَانُ وَأَقْرِبَاوُهُمْ. وَكَانَ شَلُومُ هُوَ رَئِيسُهُمْ. ١٨ وَكَانُوا سَابِقًا يَفْقَهُونَ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَلِكِ إِلَى الشَّرْقِ. كَانَ هَؤُلَاءِ بَوَابِيِيْنِ مَخْتِمَاتِ الْلَّاوِيِيْنَ. ١٩ كَانَ شَلُومُ بْنُ قُورِي بْنِ أَيَّاسَافَ بْنِ قُورَحَ وَأَقْرَابَاؤُهُ عَائِلَتُهُ الْقُورَحِيُوْنَ مُشْرِفِيْنَ عَلَى عَمَلِ الْخِدْمَةِ، حُرَّاسًا عَلَى عَتَبَةِ الْخِيْمَةِ، كَمَا سَبَقَ أَنْ كَانَ أَبَاوُهُمْ مَسْئُولِيْنَ عَنِ مَسْكَنِ اللَّهِ، حُرَّاسًا لِلدَّخْلِ. ٢٠ وَكَانَ فِينَحَاسُ بْنُ الْعَازَرِ رَئِيسًا عَلَيْهِمْ فِي السَّابِقِ، وَكَانَ اللَّهُ مَعَهُ. ٢١ وَكَانَ زَكْرِيَا بْنُ مَشْلِيْمِيَا بَوَابًا عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.

٢٢ فَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ اخْتَبَرُوا لِيَكُونُوا بَوَابِيْنَ عِنْدَ الْعَتَابَاتِ مِثْمِينَ وَأَثْنِي عَشَرَ، وَجُمِلُوا وَفَقِيَ سَبِيلُ أَسْبَابِهِمْ فِي قُرَاهُمْ. وَقَدْ عَيَّنَّهُمْ دَاوُدُ وَصَوَّئِلُ الرَّأْيِ فِي هَذَا الْعَمَلِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا جَدِيرِيْنَ بِالثَّقَةِ. ٢٣ فَكَانُوا هُمْ وَنَسَلُهُمْ مَسْئُولِيْنَ عَنِ بَوَابَاتِ بَيْتِ اللَّهِ، بَيْتِ النُّعْمَةِ، حُرَّاسًا. ٢٤ وَكَانَ الْبَوَابِيُّونَ عَلَى الْجَوَانِبِ الْأَرْبَعَةِ شَرْفًا وَعَزْرًا وَشَمَالًا وَجَنُوبًا. ٢٥ وَكَانَ عَلَى أَقْرَابَاتِهِمْ فِي قُرَاهُمْ أَنْ يَأْتُوا مِنْ وَقْتِ إِلَى آخِرِ مَدَّةٍ سَبْعَةَ أَيَّامٍ لِيُعِينُوهُمْ.

٢٦ كَانَ الْبَوَابِيُّونَ أَرْبَعَةَ رُؤَسَاءَ لَّاوِيُوْنَ أَيْضًا. وَكَانَتْ مَهْمَتُهُمُ الْإِهْتِمَامَ بِالغُرْفِ الْجَانِبِيَّةِ حَوْلَ الْهَيْكَلِ وَيَكُونُونَ بَيْتِ اللَّهِ. ٢٧ وَكَانُوا يَمْضُونَ اللَّيْلَ فِي جَنَابَاتِ بَيْتِ اللَّهِ. فَقَدْ كَانَ وَاجِبُهُمْ أَنْ يَحْرُسُوهُ، وَأَنْ يَفْتَحُوهُ فِي كُلِّ صَبَاحٍ.

٢٨ وَأُوكَلَّتْ إِلَى بَعْضِهِمْ مَسْئُولِيَّةُ الْإِشْرَافِ عَلَى الْآيَةِ الْمُسْتَعْدِمَةِ فِي خِدْمَةِ الْهَيْكَلِ، إِذْ كَانُوا يُحْصِنُونَهَا عِنْدَ إِدْخَالِهَا وَإِخْرَاجِهَا. ٢٩ وَأُوكَلَّتْ إِلَى بَعْضِهِمْ مَسْئُولِيَّةُ الْإِشْرَافِ عَلَى الْأَثَانِثِ وَكُلِّ الْآيَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَكُلِّ الدَّقِيقِ، وَالخَمْرِ، وَالزَّيْتِ، وَالْبَحُورِ، وَالتَّوَابِلِ. ٣٠ لَكِنَّ كَانَ خَلَطَ الدَّهُونِ لِلْأَطْيَابِ مِنْ اخْتِصَاصِ بَعْضِ الْكَهَنَةِ.

٣١ وَكَانَ مَتْنِيًّا، وَهُوَ أَحَدُ الْلاَوِيِّينَ وَيَكْرُ شَلُومَ الْقُورَجِيِّ، مَسْئُولًا عَنْ صُنْعِ خُبْزِ التَّقْدِمَةِ. ٣٢ وَكَانَ بَعْضُ زُمَلَائِهِمُ الْقَهَاتِيِّينَ مَسْئُولِينَ عَنْ تَحْضِيرِ الْخُبْزِ الْمَوْضُوعِ فِي صُفُوفِ كُلِّ سَبْتٍ.

٣٣ وَهَوْلَاءُ هُمُ الْمَرْبُوتُونَ، رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِ الْلاَوِيِّينَ الَّذِينَ لَازَمُوا عَرَفَ الْهَيْكَلِ مَعْنِيَيْنِ مِنْ آيَةٍ وَاجِبَاتٍ أُخْرَى، لِأَنَّهُمْ كَانُوا مَسْئُولِينَ عَنِ الْعَمَلِ نَهَارًا وَلَيْلًا. ٣٤ هَوْلَاءُ هُمُ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِ الْلاَوِيِّينَ الْمُدْرَجُونَ فِي سَبِيلَاتِ الْأَنْسَابِ كَرُحَمَاءَهُ. وَقَدْ سَكَنَ هَوْلَاءُ فِي الْقُدْسِ.

### نَسَبُ شَاوُلَ

٣٥ وَسَكَنَ فِي جَبْعُونَ يَعُوبِيلُ، مَوْسِسُ مَدِينَةِ جَبْعُونَ. وَكَانَ اسْمُ زَوْجَتِهِ مَعَكَّةَ. ٣٦ وَابْنُهُ الْبِكْرُ عَبْدُونَ ثُمَّ صُورٌ وَقَيْسٌ وَيَبْرٌ وَنَادَابُ وَجَدُورٌ وَأَخِيْرٌ وَزَكْرِيَّا وَمَقْلُوثُ. ٣٨ وَأَنْجَبَ مَقْلُوثُ شَمَامَ. وَسَكَنُوا هُمْ أَيْضًا قَرَبَ أَقْرِبَائِهِمْ فِي الْقُدْسِ.

٣٩ وَأَنْجَبَ يَبْرٌ قَيْسًا. وَأَنْجَبَ قَيْسٌ شَاوُلًا، وَأَنْجَبَ شَاوُلٌ يُونَانَانَ وَمَلِكِيْشُوعَ وَأَيْنَادَابَ وَإِشْبَعْلَ.

٤٠ وَابْنُ يُونَانَانَ هُوَ مَرْيَبَعْلُ. وَأَنْجَبَ مَرْيَبَعْلُ مِيخَا.

٤١ وَأَبْنَاءُ مِيخَا فَيْثُونَ وَمَالِكٌ وَتَحْرِيْعٌ وَأَحَازُ. ٤٢ وَأَنْجَبَ أَحَازُ بَعْرَةَ. وَأَنْجَبَ بَعْرَةُ عَلْمَتْ وَعَزْرَمُوتٌ وَزِمْرِي. وَأَنْجَبَ زِمْرِي مُوصَا. ٤٣ وَأَنْجَبَ مُوصَا يَنْعَا. وَابْنُ يَنْعَا هُوَ رَفَايَا، وَابْنُ رَفَايَا هُوَ الْعَسَةُ، وَابْنُ الْعَسَةِ هُوَ أَصِيْلُ.

٤٤ وَكَانَ لِأَصِيْلَ سِتَّةُ أَبْنَاءَ هُمْ عَزْرِيْقَامٌ وَيَكْرُو وَإِسْمَاعِيْلُ وَشَعْرِيَا وَعُوبَدِيَا وَحَانَانُ. هَوْلَاءُ هُمُ أَبْنَاءُ أَصِيْلَ.

## ١٠

### شَاوُلُ يَقْتُلُ نَفْسَهُ

١ وَفِي عِضُونِ ذَلِكَ، حَارَبَ الْفِلِسْطِيُّونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَهَرَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِ الْفِلِسْطِيِّينَ. وَذُخِّجَ مِنْهُمْ كَثِيرُونَ عَلَى جَبَلِ جَبْلُوعَ.

٢ وَطَارَدَ الْفِلِسْطِيُّونَ شَاوُلَ وَأَبْنَاءَهُ، وَقَتَلُوا يُونَانَانَ وَأَيْنَادَابَ وَمَلِكِيْشُوعَ أَبْنَاءَ شَاوُلَ. ٣ ثُمَّ احْتَدَمَتِ الْمَرْكَةُ أَكْثَرَ حَوْلِ شَاوُلَ. وَأَحَاطَ رُمَاءُ السِّهَامِ بِشَاوُلَ وَأَصَابُوهُ بِسِهَامٍ كَثِيرَةٍ.

٤ فَقَالَ شَاوُلُ لِلْغَلَامِ الَّذِي يَحْمِلُ سِلَاحَهُ: «اسْتَلْ سَيْفَكَ وَاقْتُلْنِي، لِئَلَّا يَفْعَلَهَا هَوْلَاءُ الْلاَمِحْتُونَ» ١٢ وَيُعَذِّبُونِي وَيَسْحَرُونِي بِئِي»

لَكِنَّ غَلَامَ شَاوُلَ كَانَ خَائِفًا وَرَفِضَ أَنْ يَقْتُلَهُ. فَأَخَذَ شَاوُلُ سَيْفَهُ وَسَقَطَ عَلَيْهِ. ٥ وَلَمَّا رَأَى حَامِلُ السِّيفِ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ مَاتَ، سَقَطَ هُوَ أَيْضًا عَلَى السِّيفِ وَمَاتَ. ٦ فَاتَّ شَاوُلُ وَأَبْنَاؤُهُ الثَّلَاثَةُ، وَكُلُّ عَائِلَتِهِ مَاتُوا جَمِيعًا مَعًا.

٧ وَلَمَّا رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ السَّاكِنُونَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْوَادِي جَيْشَ إِسْرَائِيلَ يَفِرُّ، وَأَنَّ شَاوُلَ وَبَنِيَهُ قَتِلَ، تَرَكَوا مَدِينَهُمْ وَهَرَبُوا، فَجَاءَ الْفِلِسْطِيُّونَ وَاحْتَلَوْا مَدِينَهُمْ وَسَكَنُوهَا.

٨ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، أَتَى الْفِلِسْطِيُّونَ لِنَهْبِ الْأَشْيَاءِ الثَّمِيْنَةِ مِنَ الْقَتْلِ، فَوَجَدُوا شَاوُلَ وَبَنِيَهُ الثَّلَاثَةَ أَمْوَاتًا عَلَى جَبَلِ جَبْلُوعَ. ٩ فَأَخَذُوا كُلَّ سِلَاحِهِ وَتَزَعَوْا شِبَاهَهُ. وَحَمَلُوا بَشْرَى مَوْتِهِ إِلَى الشَّعْبِ الْفِلِسْطِيِّ وَإِلَى كُلِّ مَعَابِدِ أَوْثَانِهِمْ. ١٠ وَوَضَعُوا سِلَاحَ شَاوُلَ فِي هَيْكَلِ الْهَتِيمِ، وَسَمَرُوا جَمِيعَتَهُ فِي مَعْبَدِ دَاوُونَ. ١٣

١١ وَسَمِعَ كُلُّ أَهْلِ يَابِيْشَ جَلْعَادَ يَبْكِي مَا فَعَلَهُ الْفِلِسْطِيُّونَ بِشَاوُلَ. ١٢ فَذَهَبَ كُلُّ الرَّجَالِ الشُّجْعَانِ الْأَقْوِيَاءِ فِيهَا، وَأَنْزَلُوا جَسَدَ شَاوُلَ وَبَنِيهِ، وَحَمَلُوهُمَا إِلَى يَابِيْشَ، وَدَفَنُوا عِظَامَهُمْ تَحْتَ الْبُلُوْطَةِ فِي يَابِيْشَ جَلْعَادَ، وَصَامُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ جِدَادًا عَلَيْهِمْ.

١٣ مَاتَ شَاوُلُ بِسَبَبِ عَدَمِ وَفَائِهِ لِلرَّبِّ، حَيْثُ إِنَّهُ لَمْ يُطِعْ أَمْرَ اللَّهِ حَتَّى إِنَّهُ اسْتَشَارَ عَرَفَاةَ لِإِرْشَادِهِ، ١٤ وَلَمْ يَسْتَشِرِ اللَّهَ، فَأَمَاتَهُ اللَّهُ، وَيَقْلُ الْحُكْمَ إِلَى دَاوُدَ بْنِ يَسَى.

## ١١

### دَاوُدُ يُصْبِحُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ



١ ثُمَّ اجْتَمَعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَ دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ<sup>١٤</sup> وَقَالُوا: «نَحْنُ نَحْمُكَ وَدَمَكُ. ٢ وَنَحْنُ نَعْرِفُ أَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي قُدَّتْ إِسْرَائِيلَ فِي مَعَارِكِهَا، حَتَّى فِي الْمَاضِي عِنْدَمَا كَانَ شَاوُلُ مَلِكًا عَلَيْنَا. فَقَالَ لَكَ إِلَهُكَ إِنَّكَ سَتَرَعَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَسَتَكُونُ حَاكِمًا عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.»  
٣ جَاءَ كُلُّ قَادَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَلِكِ فِي حَبْرُونَ، وَقَطَعَ دَاوُدُ مَعَهُمْ عَهْدًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ثُمَّ مَسَحَ الْقَادَةُ دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ كَمَا قَالَ اللَّهُ سَابِقًا عَلَى فَمِ صُؤَيْلَ.

دَاوُدُ يَسْتَوِي عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ

٤ وَذَهَبَ دَاوُدُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، أَيْ يَبُوسَ، حَيْثُ كَانَ الْيَبُوسِيُّونَ، وَهُمْ سُكَّانُ الْأَرْضِ الْأَصْلِيِّينَ، مَا زَالُوا يَسْكُنُونَ.  
٥ فَقَالَ أَهْلُ يَبُوسَ لِدَاوُدَ: «لَا يُمْكِنُكَ أَنْ تَدْخُلَ مَدِينَتَنَا.» لَكِنَّ دَاوُدَ اسْتَوَى عَلَى حِصْنِ صِهْيُونَ، الَّذِي يُدْعَى الْآنَ: «مَدِينَةُ دَاوُدَ.»<sup>١٥</sup>  
٦ وَقَالَ دَاوُدُ: «سَأَعِينُ أَوْلَى مَنْ يَهَاجِمُ الْيَبُوسِيِّينَ رِيسًا وَامْرَأًا لِلجَيْشِ.» فَصَعِدَ يُوَابُ بْنُ صُرُوبَةَ أَوْلَى فِصَارَ رِيسًا.  
٧ وَجَعَلَ دَاوُدُ الْحِصْنَ مَسْكَنًا لَهُ، لِذَلِكَ سَمِيَ مَدِينَةُ دَاوُدَ. ٨ وَبَنَى دَاوُدُ الْمَدِينَةَ مِنْ كُلِّ جَوَانِبِهَا، مِنْ مَلُوكَا فَمَا حَوْلَهَا. وَرَمَمَ يُوَابُ بَنِيَّةَ الْمَدِينَةِ. ٩ وَكَانَتْ قُوَّةُ دَاوُدَ تَزْدَادُ شَيْئًا فَشَيْئًا، لِأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ كَانَ مَعَهُ.

رِجَالُ دَاوُدَ الْأَبْطَالِ

١٠ هُوَلَاءُ هُمْ قَادَةُ دَاوُدَ الْحَارِبِينَ الَّذِينَ دَعَمُوهُ لِجَعْلِهِ مَلِكًا عَلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، حَسَبَ كَلَامِ اللَّهِ بِمُخْصُوصِ إِسْرَائِيلَ.  
١١ وَهَذِهِ قَائِمَةٌ بِحَارِبِي دَاوُدَ: يَشْبَعَامُ بْنُ حَكُونِي، رِيسُ قَوَاتِ الْمَلِكِ الْخَلَاصَةِ. وَقَدْ اسْتَخْدَمَ رُحْمَهُ ضِدَّ ثَلَاثِ مِئَةِ رَجُلٍ قَتَلْتَهُمْ جَمِيعًا فِي مَعْرَكَةٍ وَاحِدَةٍ.  
١٢ وَيَأْتِي بَعْدَهُ مَرْتَبَةً الْعَازِرُ بْنُ دُودُو الْأَخُوخِيِّ، وَهُوَ أَحَدُ الْحَارِبِينَ الثَّلَاثَةِ.<sup>١٧</sup> ١٣ وَكَانَ مَعَ دَاوُدَ فِي فَسَ دَمِيمَ عِنْدَمَا احْتَشَدَ الْفِلِسْطِينُونَ هُنَاكَ لِلْمَعْرَكَةِ. وَكَانَ جُرْءٌ مِنَ الْحَقْلِ مَلْمُوءًا بِالشَّعِيرِ، وَكَانَ الشَّعْبُ قَدْ هَرَبَ مِنَ الْفِلِسْطِينِ،<sup>١٤</sup> لَكِنَّ الْعَازِرَ وَرِجَالَهُ أَخَذُوا مَوَاقِعَهُمْ فِي مُنْتَصَفِ الْحَقْلِ، وَدَافَعُوا عَنْهُ، وَهَزَمُوا الْفِلِسْطِينِ. وَهَكَذَا حَقَّقَ اللَّهُ نَصْرًا عَظِيمًا.  
١٥ وَذَاتَ مَرَّةٍ، رَحَفَ رُؤَسَاءُ الْفَرِيقِ الثَّلَاثَةِ طُولَ الطَّرِيقِ إِلَى دَاوُدَ فِي الْمَلْجَأِ، فِي كَهْفِ عَدْلَامَ، بَيْنَمَا كَانَ الْفِلِسْطِينُونَ يُعَسِّرُونَ فِي وَادِي رَفَائِيمَ.

١٦ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، كَانَ دَاوُدُ فِي الْحِصْنِ الْجَبَلِيِّ، بَيْنَمَا كَانَتْ حَامِيَةٌ فِلِسْطِيَّةٌ فِي بَيْتِ لَحْمَ. ١٧ وَقَالَ دَاوُدُ لِحَبْنِي: «أَتَمَنَّى لَوْ يُعْطِينِي أَحَدٌ بَعْضَ الْمَاءِ مِنَ الْبَيْرِ الَّذِي بِالْقُرْبِ مِنْ بَوَابَةِ بَيْتِ لَحْمَ!» ١٨ فَتَقَى الْأَبْطَالُ الثَّلَاثَةُ طَرِيقَهُمْ عِزْرَ صُغُوفِ الْجَيْشِ الْفِلِسْطِيِّ، وَشَلُّوا بَعْضَ الْمَاءِ مِنَ الْبَيْرِ الَّذِي بِالْقُرْبِ مِنْ بَوَابَةِ بَيْتِ لَحْمَ، وَجَاؤُوا بِهِ إِلَى دَاوُدَ. فَرَفَضَ أَنْ يَشْرَبَ مِنْهُ، بَلْ سَكَبَهُ تَقْدَمَةً لِلَّهِ. ١٩ وَقَالَ: «لَا سَمَّ لِلَّهِ! كَيْفَ أَشْرَبُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ. فَكَأَنِّي أَشْرَبُ دَمَ هُوَلَاءِ الرِّجَالِ الَّذِينَ خَاطَرُوا بِحَيَاتِهِمْ مِنْ أَجْلِي.» فَرَفَضَ دَاوُدُ أَنْ يَشْرَبَ الْمَاءَ. وَقَدْ فَعَلَ الْأَبْطَالُ الثَّلَاثَةُ كَثِيرًا مِنَ الْبَطُولَاتِ.

أَبْطَالُ آخَرُونَ

٢٠ وَكَانَ أَيْشَايَ أَخُو يُوَابَ قَائِدَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. حَارَبَ رُحْمَهُ ثَلَاثَ مِئَةِ رَجُلٍ قَتَلْتَهُمْ، فَذَاعَ صَيْتُهُ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ. ٢١ وَكَانَ أَيْشَايَ أَشْهَرَ مِنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. وَصَارَ قَائِدًا عَلَيْهِمْ، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ وَاحِدًا مِنْهُمْ.  
٢٢ ثُمَّ هُنَاكَ بَنَابَاهُ بْنُ يَبُودَادَ، وَهُوَ ابْنُ رَجُلٍ قَوِيٍّ مِنْ قَبْصِيئِيلَ، قَامَ بَنَابَاهُ بِأَعْمَالِ شِجَاعَةٍ كَثِيرَةٍ. قَتَلَ ابْنِي آرِبِلَ الْمَوَائِي. وَفِي أَحَدِ الْأَيَّامِ، بَيْنَمَا كَانَ التَّلَجُّ بِتَسَاقُطٍ، دَخَلَ بَنَابَاهُ حُفْرَةً فِي الْأَرْضِ وَقَتَلَ أَسَدًا. ٢٣ وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ الْمِصْرِيَّ الَّذِي بَلَغَ طُولُهُ تَمَسُّمَ أَذْرَعٍ. ١٨. كَانَ الْمِصْرِيُّ يَحْمِلُ فِي يَدِهِ رُحْمًا، أَمَا بَنَابَاهُ فَكَانَ يَحْمِلُ عَصًا لَيْسَ إِلَّا. نَحَطَفَ الرُّحْمَ الَّذِي كَانَ فِي يَدِ الْمِصْرِيِّ وَأَخَذَهُ مِنْهُ. ثُمَّ قَتَلَ بَنَابَاهُ

١٤:١١

حَبْرُونَ، وَهِيَ مَدِينَةُ اللَّحْلِ الْيَوْمِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 3)

١٥:١١

مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجُزَى الْجَنُوبِيَّ مِنَ الْمَدِينَةِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 7)

١٦:١١

مَلُوكَا، مُنْشَأَةٌ مَحْصَنَةٌ. رُبَّمَا قَلْعَةٌ أَوْ قِسْمٌ مِنَ الْمَدِينَةِ أَوْ مَنَاطِقَةُ الْقَصْرِ.

١٧:١١

الْأَبْطَالُ الثَّلَاثَةُ. هُمْ ثَلَاثَةُ حَارِبِينَ فِي الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. هُمْ ثَلَاثَةُ حَارِبِينَ فِي قَوَاتِ دَاوُدَ الْخَاصَّةِ كَلُوا ذَوِي شِجَاعَةٍ نَادِرَةٍ وَمَكَانَةٍ مَيَّزَةٍ. (أَيْضًا فِي بَقِيَّةِ هَذَا الْفَصْلِ)

١٨:١١

أَذْرَعٌ، مَفْرَدُهَا ذِرَاعٌ، وَهِيَ وَاحِدَةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادَلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سِتْمِتْرًا وَبَعْضًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادَلُ اثْنَيْ وَخَمْسِينَ سِتْمِتْرًا (وَهِيَ الذِّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْأَعْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا هُوَ بِالذِّرَاعِ الْقَصِيرَةِ.

المصري برُحِه هو. ٢٤ قام بناباهو بن يهوئاداع بأعمال كثيرة شجاعة كهذه. وكان مشهوراً كالأبطال الثلاثة، لكنه لم يصبح واحداً منهم. ٢٥ بل إنه كان أكثر شهرة من الأبطال الثلاثين لكنه لم يصبح واحداً من الأبطال الثلاثة. وقد جعل داود بناباهو قائد حرسه الخاص.

### الأبطال الثلاثون

٢٦ والخارِبون الشجعان هم: عسائيل أخو يوتاب، وألحانان بن دودو من بيت لحم، ٢٧ وشموت الهروي، وحالص القلوني، ٢٨ وعيرا بن عقيش التَّقوي، وأيعزر العناتوثي، ٢٩ وسبكاى الحوشاني، وعيلاي الأخرشي، ٣٠ ومهراي التطوفاني، وخالد بن بعنة التطوفاني، ٣١ وآتاي بن ريباي من جبعة بنيامين، وبنايا الفرعتوثي، ٣٢ وحوراي من أودية جاعش، وأبيئيل العربي، ٣٣ وعزرموت البحرومي، وإلحبا الشعلبوثي، ٣٤ وأبناه هاشم الجزني، ويونان بن شاجاي الهراي، ٣٥ وأخيام بن ساكار الهراي، وألفال بن أور، ٣٦ وحافر المكيراتي، وأخيا القلوني، ٣٧ وحصر الكرملي، ونعراي بن أزابي، ٣٨ ويوثيل أخو ناثان، ومبجار بن مجري، ٣٩ وصائق العموي، ونحراي البيروثي - وهو حامل سلاح يوتاب بن صروية - ٤٠ وعيرا اليرثي، وجارب اليرثي، ٤١ وأوريا الحثي، وزاباد بن أحلاي، ٤٢ وعدينا بن شيزا الرؤيبي - وهو من رؤساء الرؤيبيين، ومعه ثلاثون - ٤٣ وحانان بن معكة، ويوشافاط المني، ٤٤ وعزرا العشتاروثي، وشاماع ويعوثيل أبنا حوثام العروعي، ٤٥ ويديعيل بن شمري، وأخوه يوحا النصي، ٤٦ وإليئيل الحوي، ويريبي ويوشويا أبنا النعم، وبنمة الموالي، ٤٧ وإليئيل، وعويد، ويعسيئيل المصوباوي.

### ١٢

### رجال الحرب ينضمون إلى داود

١ وهؤلاء هم الرجال الذين أتوا إلى داود في صقلع، وهو بعد مختبئ خوفاً من الملك شاول بن قيس. وهم من بين المحاربين الذين أعانوه في القتال. ٢ كانوا رماة سهام، بمقدورهم أن يرموا سهاما وجارة مقلع باليد اليمنى واليسرى أيضاً. كانوا رجالاً من قبيلة بنيامين التي ينتمي إليها قيس. ٣ الرئيس أخيعزر ويوشأ أبنا شاعة الجبعي، ويوثيل وفالط أبنا عزموت، وبراخة وباهو العناتوثي، ٤ وبشمعيا الجعوثي - وهو محارب بين الثلاثين وأمر عليهم - ويريما ويغزئيل ويوحانان ويوزاباد الجديري، ٥ والعوزاي وبريموث وبعلبا وشمريا وسفطليا الحورفي ٦ والقائنة وبثيا وعزربئيل ويوعزر وبشعام القورحيون، ٧ ويوعيلة وزبديا أبنا يروحام من جدور.

### الجاديون

٨ وانضم هؤلاء الرجال عن الجاديين، وانضموا إلى داود في الحصن في البرية، وهم محاربون شجعان، مدربون على القتال، وماهرون في استخدام الترس والرجم. كانت لهم شراسة الأسود ورساقة الظباء وسرعتهم على الجبال: ٩ عازر الرئيس، والثاني عوبديا، والثالث ألياب، ١٠ والرابع مشمنة، والخامس يرميا، ١١ والسادس عتاي، والسابع إيلئيل، ١٢ والثامن يوحانان، والتاسع الزاباد، ١٣ والعاشر يرميا، والحادي عشر مخنباي. ١٤ كان هؤلاء الجاديون رؤساء الجيش، وكان أقل هؤلاء رؤساء لئمة، وأعظمهم رئيساً لألف. ١٥ هؤلاء هم الرجال الذين عبروا نهر الأردن في الشهر الأول عندما كان فائضاً على جميع ضفافه، وطاردوا كل الذين كانوا في الوادي شرقاً وغرباً.

### جنود آخرون لداود

١٦ وجاء رجال آخرون من بنيامين ويهوذا أيضاً إلى داود في الحصن. ١٧ نخرج داود لاستقبالهم، وقال لهم: «إن كنتم قد جئتم إلي في سلام لتساعدوني، فإنه يسعدني أن تضموا إلي. أما إذا جئتم إلي لكي تبعوني لأعدائي، مع أنني لم أسيء إليكم، فليت إله آبائنا ينظر ويجازيكم.»

١٨ حينئذ حل روح الله على عساي، رئيس المحاربين الشجعان الثلاثين، وقال:

«نحن في صفك يا داود!

نحن معك يا ابن يسى!

فسلام لك،

وسلام لمن يعينوك!

لأن إلهك قد أعانك.»

فرحب بهم داود ووضعهم بين قادة جنوده المغيرين.

- ١٩ وجاءَ بعضُ الرجالِ أيضاً من مَسِيٍّ وَأَضْمُوا إِلَى دَاوُدَ عِنْدَمَا حَرَجَ مَعَ الْفِلَسْطِينِيِّينَ فِي الْقِتَالِ ضِدَّ شَاوُلَ. لَكِنَّ دَاوُدَ لَمْ يُسَاعِدِ الْفِلَسْطِينِيَّ، لِأَنَّ سَادَةَ الْفِلَسْطِينِيِّينَ صَرَفُوهُ بَعْدَ التَّشَاوُرِ مَعَهُ وَهُمْ يَقُولُونَ لِأَنْفُسِهِمْ: «سَيَفِرُّ إِلَى سَيِّدِهِ شَاوُلَ، وَسَيَكْفِنُنَا ذَلِكَ حَيَاتِنَا.»<sup>٢٠</sup> وَعِنْدَمَا ذَهَبَ إِلَى صِغْلَعِ انْتَمَّ إِلَيْهِ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ مِنْ مَسِيٍّ هُمْ عَدْنَاحُ وَبِيزَابَادُ وَبِيدِعْيِيلُ وَبِيغَايِيلُ وَبِيزَابَادُ وَالْبُيُورِيَّ وَصِلْتَايَ وَكَانُوا رُؤَسَاءَ آلَافٍ فِي مَسِيٍّ.
- ٢١ وَأَعَانُوا دَاوُدَ عَلَى فِرْقَةِ الْمَغِيرِينَ، إِذْ كَانُوا كُلُّهُمْ مُحَارِبِينَ شَجْعَانًا، وَصَارُوا قَادَةَ فِي الْجَيْشِ.
- ٢٢ وَكَانَ الرِّجَالُ يَأْتُونَ عَلَى دَاوُدَ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ لِيُعِينُوهُ، إِلَى أَنْ صَارَ هُنَاكَ جَيْشٌ عَظِيمٌ يَكْفِيهِ اللهُ.

آخِرُونَ يَضُمُّونَ إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ

- ٢٣ وَهَذِهِ هِيَ أَعْدَادُ الرِّجَالِ الْمُهَيَّئِينَ لِلخِدْمَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ، الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ<sup>١١</sup> لِكَيْ يُبَايِعُوهُ عَلَى نَقْلِ مَمْلَكَةِ شَاوُلَ إِلَيْهِ كَمَا قَالَ اللهُ:
- ٢٤ رِجَالٌ يَهُوذَا، حَمَلَةُ التُّرْسِ وَالرُّمْحِ، سِتَّةُ آلَافٍ وَتَمَانِي مِئَةَ مِئَتَيْنِ لِلخِدْمَةِ الْعَسْكَرِيَّةِ.
- ٢٥ مِنْ رِجَالِ شِمْعُونَ، مُحَارِبُو الْجَيْشِ الشُّجْعَانِ، سَبْعَةُ آلَافٍ وَمِئَةٌ.
- ٢٦ مِنْ رِجَالِ لَوي، أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَسِتُّ مِئَةٌ. ٢٧ وَبِهِوِيَادَاعُ، رَئِيسُ عَائِلَةِ هَارُونَ، وَمَعَهُ ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَسَبْعُ مِئَةٍ. ٢٨ وَصَادُوقُ، وَهُوَ مُحَارِبٌ شَابٌّ، مَعَ اثْنَيْ وَعِشْرِينَ قَائِدًا مِنْ عَائِلَتِهِ.
- ٢٩ مِنْ رِجَالِ بَنِيَامِينَ، أَهْلُ شَاوُلَ، ثَلَاثَةُ آلَافٍ بَنِي مُعْظَمِهِمْ مُوَالِيَا لِعَائِلَةِ شَاوُلَ حَتَّى ذَلِكَ الْحِينِ.
- ٣٠ وَمِنْ رِجَالِ أَفْرَايِمَ، عِشْرُونَ أَلْفًا وَتَمَانِي مِئَةَ مُحَارِبٍ شَجْعَانٍ، وَهُمْ رِجَالٌ بَارِزُونَ فِي عَائِلَاتِهِمْ.
- ٣١ مِنْ نِصْفِ قَبِيلَةِ مَسِيٍّ ثَمَانِيَةَ عِشْرَ أَلْفًا عَيْنُوا بِالْأَسْمِ لِكَيْ يَأْتُوا وَيُبَايِعُوا دَاوُدَ مَلِكًا.
- ٣٢ مِنْ رِجَالِ يَسَّاكَرَ، رِجَالٌ فَهَمُوا الْأَوْقَاتِ، وَكَانُوا يَعْرِفُونَ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَهُ إِسْرَائِيلُ، مِثْلًا رَئِيسِ وَكُلِّ أَقَارِبِهِمُ الَّذِينَ تَحْتَ إِمْرَتِهِمْ.
- ٣٣ مِنْ رِجَالِ زَبُولُونَ، رِجَالٌ لِاتَّقُونَ لِلخِدْمَةِ، وَمُسْتَعِدُّونَ لِلْقِتَالِ بِكُلِّ أَنْوَاعِ الْأَسْلِحَةِ، تَحْمُسُونَ أَلْفًا جَاءُوا مَعًا مُوَحَّدِينَ فِي الرَّأْيِ.
- ٣٤ وَمِنْ نِفْتَالِي، أَلْفٌ قَائِدٌ، وَمَعَهُمْ سَبْعَةُ وَثَلَاثُونَ مُحَارِبًا مُسَلَّحًا بِالتُّرْسِ وَالرُّمْحِ.
- ٣٥ وَمِنْ الدَّانِيئِينَ، ثَمَانِيَةَ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَسِتُّ مِئَةَ لِلْقِتَالِ.
- ٣٦ وَمِنْ أَشِيرَ، رِجَالٌ لِاتَّقُونَ لِلخِدْمَةِ، مِئَتُونَ لِلْمَعْرَكَةِ، أَرْبَعُونَ أَلْفًا.
- ٣٧ وَمِنْ الْجَانِبِ الْآخِرِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، مِنَ الرَّأوبِينِيِّينَ وَالْجَادِيئِينَ، مِئَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا مُسَلَّحُونَ بِكُلِّ أَنْوَاعِ السِّلَاحِ.
- ٣٨ جَاءَ كُلُّ هَؤُلَاءِ الْمُحَارِبِينَ الَّذِينَ تَجَمَّعُوا فِي تَشْكِيلَةِ قِتَالٍ إِلَى حَبْرُونَ مُوَحَّدِي الرَّأْيِ عَلَى تَحْصِيْبِ دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ، وَكَانَتْ بَقِيَّةُ إِسْرَائِيلَ مُوَحَّدَةً الرَّأْيِ أَيْضًا عَلَى تَحْصِيْبِ دَاوُدَ مَلِكًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ، ٣٩ وَمَكَثُوا هُنَاكَ مَعَ دَاوُدَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ، لِأَنَّ أَقَارِبَهُمْ زَوَّدُوهُمْ بِالطَّعَامِ. ٤٠ وَجَاءَ أَيْضًا جِيرَانُهُمْ حَتَّى مِنْ يَسَّاكَرَ وَزَبُولُونَ وَنِفْتَالِي، يَجْمَلُونَ طَعَامًا عَلَى الْحَمِيرِ وَالْجَمَالِ وَالْبِغَالِ وَالْبُيُورِيَّ: مُؤَنَّا مِنْ طَحِينٍ، وَكَعْلِكُ تِينٍ، وَنَبِيذٌ وَزَيْتٌ، وَثِيرَانٌ وَخِرَافٌ بِأَعْدَادٍ كَبِيرَةٍ، إِذْ كَانَ هُنَاكَ فَرَحٌ فِي إِسْرَائِيلَ.

### ١٣

نَقْلُ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ

- ١ وَأَسْتَشَارَ دَاوُدَ قَادَةَ الْأَلُوفِ وَالْمِائَاتِ وَجَمِيعَ مُسْتَشَارِيهِ. ٢ وَقَالَ لِكُلِّ جَمَاعَةٍ إِسْرَائِيلَ: «إِنْ اسْتَحْسَنْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ، وَكَانَتْ هَذِهِ هِيَ إِرَادَةُ إِيَّانَا، فَتَرْسِلْ رِسْلًا إِلَى بَقِيَّةِ أَقْرَابِنَا فِي كُلِّ أَرْضِي إِسْرَائِيلَ، يَمُنْ فِيهِمُ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ فِي مَدُنٍ مَرَاعِيهِمْ، لِكَيْ يَأْتُوا وَيَضْعُمُوا إِلَيْنَا.»<sup>٣</sup> وَتَسْتَرْجِعُ صُنْدُوقَ عَهْدِ إِيَّانَا، لِيَكُونَ بَيْنَنَا، لِأَنَّا أَهْمَلْنَاهُ فِي عَهْدِ شَاوُلَ.» ٤ فَوَاقَفَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا عَلَى ذَلِكَ، لِأَنَّ الْفِكْرَةَ بَدَتْ لَهُمْ صَحِيحَةً.
- ٥ فَجَمَعَ دَاوُدُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ مِنْ نَهْرِ شِيحُورٍ فِي مِصْرَ إِلَى بُرْحَمَةَ، لِكَيْ يُحْضِرُوا صُنْدُوقَ عَهْدِ اللهِ مِنْ قَرِيَّاتِ بَعَارِيْمَ. ٦ وَصَعِدَ دَاوُدُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ إِلَى بَعْلَةَ - أَيْ قَرِيَّاتِ بَعَارِيْمَ الْوَاقِعَةِ فِي يَهُوذَا - لِكَيْ يُحْضِرُوا مِنْ هُنَاكَ الصُّنْدُوقَ الَّذِي يُدْعَى عَلَيْهِ اسْمُ اللهِ، يَهْوَهُ<sup>٢٠</sup> مِنْ عَرَشُهُ فَوْقَ مَلَأْتِكَةَ الْكُرُوبِيمِ.<sup>٢١</sup>

١٢:٢٣ ١٩

حَبْرُونَ. وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 38)

٢٠ ١٣:٦

٧ حَمَلُوا صُنْدُوقَ الْعَهْدِ مِنْ بَيْتِ أَبِينَادَابَ عَلَى عَرَبِيَّةٍ جَدِيدَةٍ. وَكَانَ عَزْرًا وَأَخِيحُ يُقَوِّدَانِ الْعَرَبِيَّةَ.

٨ وَكَانَ دَاوُدُ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ يَحْتَفِلُونَ بِمَجَاسِمَةِ كَبِيرَةٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ بِتَرَانِمٍ وَقِيَابِيرٍ وَرَبَابٍ وَدُفُوفٍ وَصُنُوجٍ وَأَبْوَابٍ.

٩ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى بَيْدَرٍ كِيدُونَ، تَعَثَّرَتِ الْأَقْبَارُ. فَمَدَّ عَزْرًا يَدَهُ لِيُثَبِّتَ الصُّنْدُوقَ لِئَلَّا يَقَعَ. ١٠ فَغَضِبَ اللَّهُ مِنْ عَزْرًا، وَأَمَاتَهُ لِأَنَّهُ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى الصُّنْدُوقِ. فَمَاتَ عَزْرًا هُنَاكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ١١ وَأَسْتَاةَ دَاوُدَ لِأَنَّ اللَّهَ أَطْلَقَ غَضَبَهُ عَلَى عَزْرًا. وَلِهَذَا فَإِنَّ ذَلِكَ الْمَكَانَ يُدْعَى «فَارِصَ عَزْرًا» حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

١٢ نَحَفَافَ دَاوُدَ مِنْ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «كَيْفَ يُمَكِّنُنِي أَنْ أُحْضِرَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ لِيَكُونَ مَعِيَ؟» ١٣ فَلَمَّا دَخَلَ دَاوُدَ الصُّنْدُوقَ مَعَهُ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ، ٢٢ بَلَّ وَضَعَهُ فِي بَيْتِ عُوَيْدِ أَدُومَ الْجِثِّيِّ.

١٤ وَبَقِيَ صُنْدُوقُ عَهْدِ اللَّهِ عِنْدَ عَائِلَةِ عُوَيْدِ أَدُومَ فِي بَيْتِهِ مُدَّةَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ. فَبَارَكَ اللَّهُ عَائِلَةَ عُوَيْدِ أَدُومَ وَكُلَّ مَا يُخَصُّهُمْ.

## ١٤

### عائلة داود

١ وَأَرْسَلَ حِيرَامُ مَلِكِ صُورٍ رُسُلًا إِلَى دَاوُدَ مَعَ خَشَبِ أَرْزُ، وَبَنَائِينِ، وَبَجَّارِينَ لِكَيْ يَبْنُوا لَهُ بَيْتًا. ٢ وَتَيَقَّنَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ ثَبَّتَهُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ مَمْلَكَتَهُ صَارَتْ قَوِيَّةً جَدًّا، مِنْ أَجْلِ شُعْبَةِ إِسْرَائِيلَ.

٣ وَاتَّخَذَ دَاوُدُ لِنَفْسِهِ مَرِيدًا مِنَ الزَّوْجَاتِ فِي الْقُدْسِ، وَأَتَجَبَ مَرِيدًا مِنَ الْأَوْلَادِ وَالْبَنَاتِ. ٤ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَائِهِ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الْقُدْسِ، شُمُوعُ وَشُوبَابُ وَنَاتَانُ وَسَلِيمَانُ ٥ وَبِحَارُ وَالْيَشُوعُ وَالْفَالِظُ ٦ وَنُوحَةُ وَنَاخُ وَيَافِعُ ٧ وَالْبِشْمَعُ وَبَعْلِيَادَاعُ وَالْيَقْلُطُ.

### داود يهزم الفلسطينيين

٨ وَسَمِعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ أَنَّ دَاوُدَ مَسَحَ بِالزَّيْتِ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ كُلِّهَا. فَصَعِدَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ كُلُّهُمْ بِحُجًا عَنْ دَاوُدَ. وَسَمِعَ دَاوُدَ بِذَلِكَ، فَخَرَجَ لِلْمُلاقَاةِ. ٩ وَكَانَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ قَدْ جَاءُوا وَأَغَارُوا عَلَى وادي رفائيم، ١٠ فَسَأَلَ دَاوُدَ اللَّهَ: «هَلْ أَصْعَدُ مُحَارَبَةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ وَهَلْ سَتُعِينُنِي عَلَى هَزِيمَتِهِمْ؟»

فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «نَعَمْ، اذْهَبْ مُحَارِبَتِهِمْ، وَسَأَعِينُكَ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ.»

١١ فَذَهَبَ دَاوُدُ وَرَجَلُهُ مُحَارِبَتِهِمْ فِي بَعْلِ فَرَاصِمَ، وَهَزَمَهُمْ دَاوُدُ هُنَاكَ. فَقَالَ دَاوُدُ: «اخْتَرَقَ اللَّهُ فِي أَعْدَائِي كَمَا تَخْتَرِقُ السُّيُولُ سَدًّا.» وَهَذَا سُمِّيَ ذَلِكَ الْمَكَانَ «بَعْلِ فَرَاصِمَ.» ١٢ وَتَرَكَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ هُنَاكَ تَمَائِيلَ آتَمَتِهِمْ، فَأَمَرَ دَاوُدَ بِإِحْرَاقِهَا.

### معركة أخرى ضد الفلسطينيين

١٣ وَأَغَارَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ عَلَى الْوَادِي مَرَّةً أُخْرَى. ١٤ وَصَلَّى دَاوُدُ إِلَى اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى، فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «لَا تَهْجُمِ عَلَيْهِمْ مُوَاجِهَةً، بَلْ دُرْ حَوْلَهُمْ وَأَهْجُمِ عَلَيْهِمْ مِنْ نَاحِيَةِ أَشْجَارِ الْبَلْسَانَ. ١٥ وَعِنْدَمَا تَسْمَعُ صَوْتَ خَطَوَاتِ فِي أَعْلَى أَشْجَارِ الْبَلْسَانَ، حِينَئِذٍ، أَخْرِجْ لِلْقِتَالِ، لِأَنَّ اللَّهَ خَارِجٌ أَمَامَكَ لِهَزِيمَةِ جَيْشِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.» ١٦ فَفَعَلَ دَاوُدُ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ، فَهَزَمَ دَاوُدُ وَجَيْشَهُ الْجَيْشِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ جَبْعُونَ إِلَى جَازَر. ١٧ وَذَاعَ صَيْتُ دَاوُدَ فِي جَمِيعِ الْبِلَادِ، فَجَعَلَ اللَّهُ كُلَّ الْأُمَمِ تَهَابُهُ.

## ١٥

### نقل صندوق العهد إلى مدينة القدس

١ وَبَنَى دَاوُدُ بَنَاتٍ لِنَفْسِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، ٢٢ ثُمَّ أَعَدَّ مَكَانًا لَصُنْدُوقِ اللَّهِ، وَنَصَبَ خِيْمَةً لَهُ. ٢ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ يَحْمِلَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ غَيْرَ الْوَالِدِينَ، لِأَنَّ اللَّهَ اخْتَارَهُمْ لِكَيْ يَحْمِلُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ وَيَخْدُمُوهُ لِأَبَدٍ.»

٣ فَجَمَعَ دَاوُدُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ فِي الْقُدْسِ لِكَيْ يَصْعِدُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ إِلَى مَكَانِهِ الَّذِي أَعَدَّهُ لَهُ. ٤ وَجَمَعَ دَاوُدَ بَنِي هَارُونَ وَاللَّاوِيِّينَ: ٥ مِنْ بَنِي قَهَاتٍ: أُوْرِيئِيلَ الرَّئِيسِ وَمِئَةَ وَعِشْرِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ، ٦ مِنْ بَنِي مَرَارِي: عَسَايَا الرَّئِيسِ وَمِئَتَيْنِ وَعِشْرِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ، ٧ مِنْ بَنِي جَرَشُومَ:

ملاكمة الكروبيم. مخلوقات مجرمة تخدّم الله في الأغلب تكراً حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك مثالان للكروبيم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج 25: 22-10.

٢٢ ١٣:١٣

٢٣ مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

٢٣ ١٥:١

مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة. (أيضاً في العدد 29)

يُؤْتِي الرِّئِيسَ وَمِثْمَةً وَقَلْبَيْنِ مِنْ أَقَارِبِهِ. ٨ مِنْ بَنِي أَيْصَافَانَ: شَمْعِيَا الرَّئِيسَ وَمِثْمِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ. ٩ مِنْ بَنِي حَرْوُونَ: إِبِلَيْئِيلَ الرَّئِيسَ وَمِثْمِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ. ١٠ مِنْ بَنِي عَزْرِيئِيلَ: عَمِينَادَابَ الرَّئِيسَ وَمِثْمَةً وَأَتْنِي عَشْرَ مِنْ أَقَارِبِهِ.

داوُدُ يُخَاطِبُ الكَهَنَةَ وَاللَّوِيِّينَ

١١ ثُمَّ اسْتَدْعَى داوُدُ صَادِقِي وَأَيَّاتَارَ الكَهَنَتَيْنِ، وَأُورِيئِيلَ وَعَسَايَا وَيُؤَيْلَ وَشَمْعِيَا وَإِبِلَيْئِيلَ وَعَمِينَادَابَ اللَّوِيِّينَ. ١٢ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِ اللَّوِيِّينَ. فَعَلَيْكُمْ أَنْتُمْ وَأَقْرِبَاؤُكُمْ أَنْ تَطْهَرُوا، لِكَيْ تَصْعِدُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَعَدَّهُ لَهٗ. ١٣ لِأَنَّكُمْ لَمْ تَكُونُوا مَعَنَا فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى، وَقَعَّ غَضَبُ إِيَّانَا عَلَيْنَا، لِأَنَّنا لَمْ نَطْلُبْ مِنْهُ أَنْ يَهْدِيَنا الطَّرِيقَةَ السَّالِمَةَ لِنَقْلَ الصُّنْدُوقِ.» ١٤ فَطَهَّرَ الكَهَنَةَ وَاللَّوِيِّينَ أَنْفُسَهُمْ، لِكَيْ يَصْعِدُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. ١٥ فَجَعَلَ اللَّوِيُّونَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ عَلَى أَكْفَانِهِمْ مُسْتَعْدِمِينَ الْعِصِيَّ كَمَا سَبَقَ أَنْ أَمَرَ مُوسَى، حَسَبَ تَعْلِيمَاتِ اللَّهِ.

المرثون

١٦ وَطَلَبَ داوُدُ أَيْضاً إِلَى رُؤَسَاءِ اللَّوِيِّينَ أَنْ يُقِيمُوا أَقَارِبَهُمُ المَرْتَمِينَ، لِيَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ إِيْتِهَاجاً بِمُصْحَبَةِ آلَاتِ مُوسِيقِيَّةٍ: رَبَابٍ وَقِيَاثِيرٍ وَصُنُوجٍ.

١٧ فَعَيَّنَ اللَّوِيُّونَ هِيْمَانَ بْنَ يُؤَيْلَ، وَمِنْ أَقَارِبِهِ آسَافَ بْنَ بَرَخِيَا، وَمِنْ أَقَارِبِهِمُ المَرَارِيِّينَ إِيْثَانَ بْنَ قُوشِيَا. ١٨ وَبَسَّاعَهُمْ أَقَارِبَهُمْ مِنَ الْفِرْقَةِ الثَّانِيَةِ زَكْرِيَّا وَعَزْرِيئِيلَ وَشَمِيرَامُوثَ وَجِحْيِيلَ وَعَنِيَّ وَالْيَابَّ وَبَنِيَا وَمَعْسِيَا وَمَتْنِيَا وَأَيْفَلِيَا وَمَقْنِيَا وَالْبُوبَانَ عُوَيْدَ أَدُومَ وَيَعِيئِيلَ.

١٩ فَكَانَتْ هَمَّةُ المُوسِيقِيِّينَ هِيْمَانَ وَآسَافَ وَإِيْثَانَ أَنْ يَرْفَعُوا الصُّنُوجَ. ٢٠ وَمِهْمَةٌ زَكْرِيَّا وَعَزْرِيئِيلَ وَشَمِيرَامُوثَ وَجِحْيِيلَ وَعَنِيَّ وَالْيَابَّ وَمَعْسِيَا وَبَنِيَا أَنْ يَرُدُّوا بِالْقِيَاثِيرِ وَفَقَّ حَنَ عِلَامُوثَ. ٢١ وَمِهْمَةٌ مَتْنِيَا وَأَيْفَلِيَا وَمَقْنِيَا وَعُوَيْدَ أَدُومَ وَيَعِيئِيلَ وَعَزْرِيَّا أَنْ يَعْزِفُوا وَفَقَّ حَنَ الشِّمِينِثَ. ٢٢ وَمِهْمَةٌ كَنْثِيَا، قَائِدَ اللَّوِيِّينَ فِي المُوسِيقِيِّ، أَنْ يُوَجِّهَ المُوسِيقِيَّ، لِأَنَّهُ كَانَ خَبِيراً بِهَا.

٢٣ وَكَانَ بَرَخِيَا وَالْقَائِدَ بُوَابِينَ لِلصُّنْدُوقِ. ٢٤ وَكَذَلِكَ عُوَيْدَ أَدُومَ وَجِحْيِيَّ كَانَا بُوَابِينَ أَيْضاً لِلصُّنْدُوقِ. أَمَّا هَمَّةُ الكَهَنَةِ شَبْنِيَا وَيَهُشَافَاظَ وَتَنْثِيلَ وَعَمَّاسِيَّ وَزَكْرِيَّا وَبَنِيَا وَالْيَعَزْرَ فَبِهِمْ أَنْ يَنْفُخُوا بِالْأَبْوَاقِ أَمَامَ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ.

٢٥ وَكَانَ داوُدُ وَشِيخُ إِسْرَائِيلَ، وَقَادَةَ الأُلُوفِ فِي طَرِيقِهِمْ لِإِصْعَادِ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ بَيْتِ عُوَيْدَ أَدُومَ بِأَيْتِهَاجٍ. ٢٦ وَأَعَانَ اللَّهُ اللَّوِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يَحْمِلُونَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ، وَذَجَحُوا اللَّهُ سَبْعَةَ نِجْرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ.

٢٧ وَكَانَ داوُدُ وَكُلُّ اللَّوِيِّينَ الحَامِلِينَ الصُّنْدُوقَ، وَالمُوسِيقِيَّونَ، وَكَنْثِيَا قَائِدَ المُوسِيقِيِّ يَلْبَسُونَ أَرْدِيَّةً نَجْمَانِيَّةً. وَبَيْسَ داوُدَ رِدَاءً نَجْمَانِيَّةً. ٢٨ فَاصْطَدَّتْ كُلُّ إِسْرَائِيلَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ بِصِيحَاتِ فِرْجٍ، مَعَ صَوْتِ الأَصْوَارِ والأَبْوَاقِ، وَمَعَ الصُّنُوجِ وَالرَّبَابِ وَالْقِيَاثِيرِ.

٢٩ وَمَعَ دُخُولِ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ إِلَى مَدِينَةِ داوُدَ، أَطْلَتْ مِيكَالُ بِنْتُ شَاوُلَ مِنَ النَّافِذَةِ، فَرَأَتْ داوُدَ يَقْفِزُ وَيَرْقُصُ، فَاحْتَقَرَتْهُ فِي قَلْبِهَا.

## ١٦

١ وَأَدْخَلُوا صُنْدُوقَ اللَّهِ، وَوَضَعُوهُ دَاخِلَ النَّخِيمَةِ الَّتِي نَصَبَهَا داوُدُ لَهُ. وَذَجَحُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً ٢٥ وَتَقَدَّمَاتٍ سَلَامٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٢ وَلَمَّا أَكَلَ داوُدُ تَقَدَّمَ الذَّبَائِحَ الصَّاعِدَةَ وَذَبَائِحَ السَّلَامِ، بَارَكَ الشَّعْبَ بِاسْمِ اللَّهِ. ٣ وَوَزَعَ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ وَأَمْرَأَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَغِيفَ خُبْزٍ وَكَعْلَكَ تَمْرٍ وَكَعْلَكَ زَيْبِيبَ. ٤ وَعَيْنَ بَعْضَ اللَّوِيِّينَ لِيَخْدُمُوا أَمَامَ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ لِكَيْ يَذْبَحُوا، وَيَشْكُرُوا، وَيُسَبِّحُوا اللَّهَ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

٥ وَكَانَ آسَافُ يَقُودُ فِرْقَةَ التَّنْبِيحِ، وَزَكْرِيَّا يُسَاعِدُهُ. بَيْنَمَا يَعْزِفُ يَعْزِفُ يَعْزِفُ وَيَجِيئِيلُ وَشَمِيرَامُوثُ وَجِحْيِيلُ وَمَتْنِيَا وَالْيَابُّ وَبَنِيَا وَعُوَيْدَ أَدُومَ وَيَعِيئِيلُ بِرَبَابٍ وَقِيَاثِيرٍ. وَيَضْرِبُ آسَافُ الصُّنُوجَ. ٦ وَيَنْفُخُ بَنِيَا وَيَحْزَرِيئِيلُ الأَبْوَاقَ بِانْتِظَامٍ أَمَامَ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ.

مَرْمُورٌ شُكْرٌ لداوُدَ

٧ وَفِي ذَلِكَ اليَوْمِ نَظَّمَ داوُدُ مَرْمُورَ شُكْرٍ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ آسَافُ وَأَقْرِبَاؤُهُ:

٨ أَحْمَدُوا اللَّهَ،

- أذيعوا اسمه.  
عزفوا الأُمم بأعماله العظيمة.  
٩ ركبوا له،  
غنوا تسبيحه،  
حدثوا بمعجزاته.  
١٠ افتخروا باسمه القدوس،  
ولتبتج قلوب كل من يطلبون الله.  
١١ اطلبوا الله وقوته،  
أسعوا إليه دائماً.  
١٢ اذكروا المعجزات التي صنعها،  
آياته والأحكام التي نطق بها.  
١٣ يا نسل إسرائيل،  
يا خدامه،  
يا أبناء يعقوب، مختاريه.  
١٤ هو إلهنا،  
أحكامه تملأ الأرض.  
١٥ إلى الأبد اذكروا عهده،  
الكلام الذي أوصى به لألف جيل،  
١٦ العهد الذي قطعه مع إبراهيم،  
ووعده به إسحاق.  
١٧ ثبتته مع يعقوب مرسوماً،  
ومع إسرائيل عهداً ابدياً.  
١٨ فقال: «سأعطيك أرض كنعان،  
فكون من نصيبك.»  
١٩ كانوا قليلين وغرباء في الأرض،  
٢٠ يرتحلون من أمة إلى أمة،  
ومن مملكة إلى مملكة.  
٢١ فلم يسمح لأحد بأن يظلمهم،  
وحذر ملوكاً من المساس بهم.  
٢٢ قال لهم: «لا تمسوا مسحاقي،  
ولا تؤذوا أنبيائي!»  
٢٣ ركبوا لله يا كل الأرض،  
أذيعوا يوماً بعد يوم خلاصه.  
٢٤ أعلنوا مجده بين الأمم،  
ومعجزاته بين الشعوب.  
٢٥ لأن الله عظيم وجدير بالتسبيح،  
وأكثر مهابة من كل الآلهة.  
٢٦ لأن آلهة الشعوب الأخرى أصنام

- لَا حَوْلَ لَهَا وَلَا قُوَّةَ،  
 أَمَا اللَّهُ فَصَنَعَ السَّمَاوَاتِ.  
 ٢٧ بهاءً وِجَالًا فِي حَضْرَتِهِ،  
 وَقُوَّةً وَفَرَحًا فِي مَسْكَنِهِ.  
 ٢٨ أَعْطُوا اللَّهَ، يَا عَائِلَاتَ الشُّعُوبِ،  
 أُعْطُوا اللَّهَ مَجْدًا وَقُوَّةً.  
 ٢٩ أَعْطُوا اللَّهَ الْمَجْدَ اللَّاتِيَّ بِأَسْمِهِ.  
 هَاتُوا تَقْدِيمَةً وَأَدْخُلُوا إِلَى حَضْرَتِهِ.  
 اعْبُدُوا اللَّهَ وَاسْجُدُوا لَهُ فِي بَهَاءِ قُدَّاسَتِهِ.  
 ٣٠ ارْتَعِدُوا أَمَامَهُ يَا كُلَّ شُعُوبِ الْأَرْضِ حَقًّا.  
 الْعَالَمُ ثَابِتٌ فِي مَكَانِهِ،  
 لَا تَقْدِرُ قُوَّةٌ أَنْ تَرْجُحَهُ.  
 ٣١ لِتَبْتَجِ السَّمَاوَاتِ وَتَتَفَرَّجِ الْأَرْضِ،  
 وَيُقَلِّبَ بَيْنَ الْأُمَمِ:  
 «اللَّهُ يَمْلِكُ»،  
 ٣٢ لِيَهْدِيَ الْبَحْرَ وَكُلَّ مَا يَمْلَأُهُ،  
 لِيَبْتَجِ الرِّيفُ وَكُلُّ مَا فِيهِ.  
 ٣٣ حِينَئِذٍ، سَتَفْرَحُ أَشْجَارُ الْغَابَةِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ  
 حِينَ يَأْتِي لِيَحْكُمَ عَلَى الْأَرْضِ.  
 ٣٤ سِيحُوا لِلَّهِ، لِأَنَّهُ صَالِحٌ،  
 لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.  
 ٣٥ قُولُوا: «خَلَصْنَا يَا لِهِنَّا وَمُخْلِصَنَا،  
 وَاجْمَعْنَا وَأَتَقِدْنَا مِنَ الْأُمَمِ،  
 لِيَكِي تَقْدَمَ الشُّكْرَ لِاسْمِكَ الْقُدُّوسِ،  
 لِيَكِي نُخْبِرُ بِفَخْرٍ بِأَعْمَالِكَ الْجَدِيدَةِ بِالتَّسْبِيحِ.  
 ٣٦ لِيَتَبَارَكَ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ»

فَقَالَ كُلُّ الشَّعْبِ: «أَمِينَ!» وَسَبَّحُوا اللَّهَ.

- ٢٧ وَتَرَكَ دَاوُدَ أَسَافًا وَمُسَاعِدِيهِ هُنَاكَ أَمَامَ صُنُوقِ عَهْدِ اللَّهِ لِيَخْدُمُوا أَمَامَ الصُّنُوقِ دَائِمًا حَسَبَ الْمُتَطَلِّبَاتِ الْيَوْمِيَّةِ. ٣٨ وَبَقِيَ هُنَاكَ  
 أَيْضًا عُوَيْدُ أَدُومَ وَأَقْرِبَاؤُهُ الثَّمَانِيَّةُ وَالسُّتُونُ، وَعُوَيْدُ أَدُومَ بَنُ يَدِيثُونَ وَحُوسَةَ، لِيَخْدُمُوا كِبَوَائِينَ.  
 ٣٩ وَبَقِيَ أَمَامَ حَيْمَةَ اجْتِمَاعِ اللَّهِ فِي الْمَرْتَفَعِ فِي جِبْعُونَ الْكَاهِنِ صَادُوقُ وَزَمَلَاؤُهُ الْكَهَنَةُ. ٤٠ وَكَانَ مَطْلُوبًا مِنْهُمْ أَنْ يَفْدِمُوا تَقْدِمَاتِ  
 صَاعِدَةً كَامِلَةً لِلَّهِ صَبَاحًا وَمَسَاءً عَلَى مَذْبَحِ التَّقْدِمَاتِ الصَّاعِدَةِ، وَفَقَّ كُلُّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ اللَّهِ الَّتِي أَمَرَ إِسْرَائِيلَ بِاتِّبَاعِهَا. ٤١ وَبَقِيَ  
 مَعَهُمْ هِيْمَانُ، وَبِدُوْتُونَ، وَبِقِيَّةِ الْمُخْتَارِينَ وَالْمَعِينِينَ بِالْأَسْمِ لِتَقْدِيمِ التَّسْبِيحِ لِلَّهِ: «لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ». ٤٢ وَكَانَ مَعَهُمَا، أَي مَعَ هِيْمَانَ  
 وَبِدُوْتُونَ، أَبَوَا وَصُنُوجُ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ عَلَيْهَا وَالْأَلَاءُ لِعَرَفِ تَرَائِمِ اللَّهِ. وَكَانَ أَبْنَاءُ بَدُوْتُونَ مَسْؤُولِينَ عَنِ الْبَوَابَةِ.  
 ٤٣ ثُمَّ ذَهَبَ الشَّعْبُ كُلُّهُمْ إِلَى بَيْتِهِمْ، وَرَجَعَ دَاوُدَ لِيُبَارِكَ بَيْتَهُ.

وَعَدَّ اللَّهُ لِدَاوُدَ

١ بَعْدَ أَنْ سَكَنَ دَاوُدُ فِي بَيْتِهِ الْجَدِيدِ، قَالَ لِلنَّبِيِّ نَائَانَ: «هَا أَنْتَ تَرَى أَنِّي أَسْكُنُ فِي بَيْتٍ مِنْ خَشَبِ الْأَرْضِ، بَيْنَمَا يَسْكُنُ صُنْدُوقُ عَهْدِ اللَّهِ تَحْتَ خِيَمَةٍ!»

٢ فَقَالَ نَائَانُ لِدَاوُدَ: «تَقْدُمُ مَا تَحْطِطُ لَهُ، لِأَنَّ اللَّهَ مَعَكَ.»

٣ لَكِنِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ نَفْسَهَا قَالَ اللَّهُ لِنَائَانَ: ٤ «أَذْهَبْ وَقُلْ لِنَادِي دَاوُدَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: لَسْتَ أَنْتَ مِنْ سَبْيِي لِي هَذَا الْبَيْتِ لِأَسْكُنَ فِيهِ. ٥ فَأَنَا لَمْ أَسْكُنْ فِي بَيْتٍ مِنْذُ الْيَوْمِ الَّذِي أُخْرِجْتَ فِيهِ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِكَيْتِي كُنْتُ أَتَقَبَّلُ مِنْ خِيَمَةٍ إِلَى خِيَمَةٍ، وَمِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ. ٦ وَحَيْثَمَا سَرْتُ عِبرَ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، هَلْ قُلْتَ يَوْمًا وَلَوْ كَلِمَةً وَاحِدَةً لِأَحَدٍ قَضَاةَ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ أَمَرْتَهُمْ بِأَنْ يَرْعَوْا شِعْبِي: لِماذا لَمْ تَبْنُوا لِي بَيْتًا مَصْنُوعًا مِنْ خَشَبِ الْأَرْضِ؟»

٧ «وَالآنَ قُلْ هَذَا لِنَادِي دَاوُدَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: أَخَذْتُكَ مِنَ الرَّعْصِ، مِنْ وَرَاءِ الْغَنَمِ، لِتَكُونَ رَئِيسَ شِعْبِي إِسْرَائِيلَ. ٨ وَكُنْتُ مَعَكَ حَيْثَمَا ذَهَبْتَ، وَهَزَمْتَ أَعْدَاءَكَ مِنْ أَمَامِكَ. وَسَأَجْعَلُ لَكَ شُهْرَةَ الْعُظَمَاءِ فِي الْأَرْضِ. ٩ وَأَخْتَرْتُ مَكَانًا لِشِعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَزَرَعْتُهُمْ فِيهِ. وَسَيَسْكُنُونَ هُنَاكَ وَلَا يَرْجِعُهُمْ أَحَدٌ فِيمَا بَعْدَ. وَلَنْ يَظْهَبَهُمُ الْأَشْرَارُ فِيمَا بَعْدَ، كَمَا فِي السَّائِرِينَ، ١٠ مِنْذُ الْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ عَيَّنْتَ قَضَاةَ عَلَيَّ شِعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَسَأُخَضِّعُ كُلَّ أَعْدَائِكَ لَكَ.»

١١ «وَأَنَا أَقُولُ لَكَ إِنَّ اللَّهَ سَبَّبَنِي لَكَ أَنْتَ بَيْتًا. ١١ وَعِنْدَمَا تَنْتَهِي حَيَاتَكَ وَتَذْهَبُ لِتُدْفَنَ مَعَ آبَائِكَ، حِينَئِذٍ، سَأَجْعَلُ أَحَدَ أَبْنَائِكَ يَخْلُفُكَ. وَسَأَجْعَلُ مَمْلَكَتَهُ قَوِيَّةً. ١٢ وَهُوَ الَّذِي سَبَّبَنِي لِي مَتْرَلًا، وَسَأَجْعَلُ مَمْلَكَتَهُ قَوِيَّةً وَعَرْشُهُ ثَابِتًا إِلَى الْأَبَدِ. ١٣ سَأَكُونُ لَهُ أَبًا، وَسَيَكُونُ لِي أَبْنَاءً. وَلَنْ يُخْشَى بَرَكَّتِي مِنْهُ، كَمَا خَشِيَها مِنْ ذَاكَ الَّذِي حَكَمَ قَبْلَكَ. ١٤ لِكَيْتِي سَأُعِينُهُ فِي بَيْتِي وَمَمْلَكَتِي إِلَى الْأَبَدِ. وَسَيَكُونُ عَرْشُهُ ثَابِتًا إِلَى الْأَبَدِ.» ١٥ وَكَلَّمَ نَائَانُ دَاوُدَ وَفَقَّ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ وَكَلَّى هَذِهِ الرُّؤْيَا.

صَلَاةُ دَاوُدَ

١٦ فَدَخَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ، وَجَلَسَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَقَالَ: «يَا اللَّهُ، مَنْ أَنَا وَمَا هِيَ عَائِلَتِي حَتَّى إِنَّكَ أَوْصَلْتَنِي إِلَى هَذَا الْحَالِ! ١٧ بَلْ إِنَّكَ رَأَيْتَ هَذَا قَلِيلًا يَا اللَّهُ، فَأَمَرْتَ بِالْخَيْرِ لِعَائِلَةِ عَبْدِكَ لِزَمَانٍ طَوِيلٍ أَت. تَعَامَلْتُ مَعِيَ بِطَرِيقَةٍ مَبِيزَةٍ يَا اللَّهُ. ١٨ فَأَمَّا أَقُولُ لَكَ بَعْدَ مُقَابَلِ إِكْرَامِكَ لِي أَنَا خَادِمُكَ دَاوُدَ؟ فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِخَادِمِكَ. ١٩ يَا اللَّهُ، مِنْ أَجْلِ عَبْدِكَ وَوَفْقَ قَلْبِكَ، قَدْ فَعَلْتَ كُلَّ هَذِهِ الْأَعْمَالِ الْعَظِيمَةِ، وَكَشَفْتَهَا لِي. ٢٠ يَا اللَّهُ، نَحْنُ لَمْ نَسْمَعْ طَوَالَ حَيَاتِنَا بِمِثْلِكَ، وَلَا بِإِلَهٍ سِوَاكَ! ٢١ وَأَيُّ شَعْبٍ مِثْلَ شَعْبِكَ، بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ فَهُوَ الشَّعْبُ الْوَحِيدُ الَّذِي فَدَاهُ اللَّهُ بِنَفْسِهِ لِيَكُونَ شَعْبَهُ الْخَاصَّ، وَأَعْلَنْتَ اسْمَكَ مِنْ خِلَالِ الْأُمُورِ الْعَظِيمَةِ وَالْمَهُولَةِ الَّتِي صَنَعْتَهَا، إِذْ طَرَدْتَ أُمَّامًا أَمَامَ شَعْبِكَ الَّذِي فَدَيْتَهُ مِنْ مِصْرَ. ٢٢ وَجَعَلْتَ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ شَعْبًا خَاصًّا لَكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَصِرْتَ أَنْتَ يَا اللَّهُ، إِلَهُهُمْ.»

٢٣ «وَالآنَ رَجِّعْ إِلَى الْأَبَدِ يَا اللَّهُ الْكَلَامَ الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ مِنْ جِهَةِ خَادِمِكَ وَاسْلِهِ. حَقِّقْ وَعَدَكَ. ٢٤ حِينَئِذٍ يَتَكَبَّرُ اسْمُكَ إِلَى الْأَبَدِ، إِذْ يَقُولُ النَّاسُ: «اللَّهُ الْقَدِيرُ هُوَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ!» وَيَتَرَفَّعُ بَيْتُ خَادِمِكَ دَاوُدَ فِي حَضْرَتِكَ. ٢٥ فَقَدْ أَعْلَنْتَ، يَا إِلَهِي، لِعَبْدِكَ أَنَّكَ سَبَّبَنِي لَهُ بَيْتًا. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَجَدَّ خَادِمُكَ تَجَمُّعًا عَلَى الصَّلَاةِ أَمَامَكَ. ٢٦ وَالآنَ، يَا اللَّهُ، أَنْتَ اللَّهُ، تَكَلَّمْتَ بِهَذَا الْكَلَامِ الْحَسَنِ وَالْوَعْدِ الرَّابِعَةِ لِنَادِيكَ. ٢٧ وَسَمَّكَ أَنْ تَبَارِكَ بَيْتُ خَادِمِكَ، لِكَيْ يَظَلَّ قَائِمًا إِلَى الْأَبَدِ أَمَامَكَ. أَنْتَ بَارَكْتَنِي يَا اللَّهُ، وَأَنْتَ مَبَارِكٌ إِلَى الْأَبَدِ.»

انْتِصَارَاتُ دَاوُدَ

١ وَبَعْدَ مَدَّةٍ مِنَ الزَّمَنِ هَاجَمَ دَاوُدَ الْفَلِسْطِينِ وَأَخْضَعَهُمْ، وَأَخَذَ جَتَّ وَالْقَرَى التَّابِعَةَ لَهَا مِنْ سَيْطَرَتِهِمْ. ٢ كَمَا هَزَمَ دَاوُدَ مُوَابَ، فَصَارَ أَهْلُ مُوَابَ يَدْفَعُونَ لَهُ الْجِزْيَةَ. ٣ وَهَزَمَ دَاوُدَ أَيْضًا هَدَدَ عَزْرَ مَلِكِ صُوبَةَ فِي كُلِّ أَرْضِهِ وَحَتَّى إِقْلِيمِ حَمَاةَ. وَذَلِكَ عِنْدَمَا ذَهَبَ دَاوُدَ لِيُتِمَّ نَصَبًا مَلِكِيًّا عِنْدَ نَهْرِ الْفِرَاتِ. ٤ وَاسْتَوَى دَاوُدَ مِنْهُ عَلَى أَلْفِ مَرْكَبَةٍ، وَسَبْعَةِ أَلْفٍ مِنَ الْخَيْالَةِ، وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْمَشَاةِ. وَصَطَّحَ دَاوُدَ كُلَّ مَرْكَبَاتِ الْخَيْالِ مَا عَدَا مِئَةَ مِنْهَا. ٥ وَجَاءَ أَرَامِيُّ دِمَشْقَ لِجَدَّةِ هَدَدَ عَزْرَ، مَلِكِ صُوبَةَ، لِكَيْ يَقْتُلَ دَاوُدَ اثْنَيْ وَعِشْرِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ مِنْهُمْ. ٦ ثُمَّ وَضَعَ دَاوُدَ حَامِيَاتٍ عَسْكَرِيَّةً فِي أَرَامَ دِمَشْقَ. وَخَضَعَ الْأَرَامِيُّونَ لِدَاوُدَ وَبَدَأُوا يَدْفَعُونَ لَهُ الْجِزْيَةَ. وَكَانَ اللَّهُ يَنْصُرُ دَاوُدَ حَيْثَمَا ذَهَبَ.



٧ وَأَخَذَ دَاوُدُ التُّرُوسَ الذَّهِيَّةَ الَّتِي كَانَ عِبِيدُ هَدَدَ عَزَّرَ يَسْتَعْدِمُونَهَا، وَأَحْضَرَهَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٨ وَأَخَذَ دَاوُدُ مِنْ طَبْحَةِ وَخُونِ، مَدِينَتِي هَدَدَ عَزَّرَ، كِمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ الْبُرُوزِ. وَبِهَذَا الْبُرُوزِ بَنَى سَلِيمَانُ الْحَوْضَ الْبُرُوزِيَّ وَالْأَعْمَدَةَ وَالْآيَةَ الْبُرُوزِيَّةَ. ٩ وَسَمِعَ تَوْعُو مَلِكَ حَمَةَ بَأَنَّ دَاوُدَ هَزَمَ كُلَّ جَيْشِ هَدَدَ عَزَّرَ، مَلِكِ صُوبِيَّةَ. ١٠ فَأَرْسَلَ ابْنَهُ هَدُورَامَ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ لِيَطْمَئِنَّ عَلَيْهِ وَيَهْتِنَهُ، لِأَنَّهُ حَارَبَ هَدَدَ عَزَّرَ وَهَزَمَهُ. فَقَدْ سَبَقَ أَنْ دَارَتْ حُرُوبٌ فِي الْمَاضِي بَيْنَ هَدَدَ عَزَّرَ وَتَوْعُو. وَأَرْسَلَ مَعَ هَدُورَامَ كُلَّ أَنْوَاعِ الْأَشْيَاءِ الْمَصْنُوعَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبُرُوزِ الْخِطْفَلَةِ. ١١ فَكَرَسَهَا دَاوُدُ لِلَّهِ أَيْضاً مَعَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ الَّتِي غَنِمَهَا مِنْ كُلِّ الْأُمَّمِ، مِنْ أَدُومَ، وَمَوَابَ، وَالْعَمُونِيِّينَ، وَالْفَلِيسْطِينِيِّينَ، وَبَنِي عَمَالِيْقَ.

١٢ وَقَتَلَ ابْنَتَايَ بَنُ صُورِيَّةَ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ أَدُومِيِّ فِي وَادِي الْمَلِجِ. ١٣ وَوَضَعَ حَامِيَاتٍ عَسْكَرِيَّةً فِي أَدُومَ. وَصَارَ كُلُّ أَهْلِ أَدُومَ خُدَاماً لِدَاوُدَ خَاصِعِينَ لَهُ. وَكَانَ اللَّهُ يَنْصُرُ دَاوُدَ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ.

#### حاشية داود

١٤ حَكَّمَ دَاوُدُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ، وَكَانَ يَحْكُمُ شَعْبَهُ بِالْحَقِّ وَالْإِنصَافِ. ١٥ وَكَانَ يُوَابُ بْنُ صُورِيَّةَ قَائِدَ الْجَيْشِ. وَكَانَ يَبُوشَافَاظُ بْنُ أَخِيْلُودَ مُسَجِّلَ الْأَحْدَاثِ. ١٦ وَكَانَ صَادِقُ بْنُ أَخِيطُوبَ وَأَبِيئَالُكُ بْنُ أَبِيثَامَارَ كَاهِنَيْنِ وَكَانَ شُوشَا كَاتِباً. ١٧ وَكَانَ بَنَايَا بْنُ يَهُوِيَادَاعَ مَسْئُولاً عَنِ الْكِرْيَاتِيِّينَ وَالْفَلِيتِيِّينَ. ٢٧ وَكَانَ أَبْنَاءُ دَاوُدَ رُؤَسَاءَ الْمَسْئُولِينَ تَحْتَ إِمْرَةِ الْمَلِكِ.

#### ١٩

#### الحرب ضدَّ العمونيين

١ وَبَعْدَ مَدَّةٍ مَاتَ نَاحَاشُ، مَلِكُ الْعَمُونِيِّينَ. تَخَلَّفَهُ ابْنُهُ فِي الْمَلِكِ. ٢ وَقَالَ دَاوُدُ: «سَأَصْنَعُ مَعْرُوفاً مَعَ حَانُونِ بْنِ نَاحَاشِ، لِأَنَّ أَبَاهُ صَنَعَ مَعِيَ مَعْرُوفاً». فَأَرْسَلَ دَاوُدُ رُسُلًا لِيُعْزُوا حَانُونَ بِمَوْتِ وَالِدِهِ. وَلَمَّا وَصَلَ مَثَلُو دَاوُدَ إِلَى أَرْضِ الْعَمُونِيِّينَ، إِلَى حَانُونَ لِيَقْدِمُوا التَّعَازِيَّ لَهُ. ٣ فَقَالَ قَادَةُ الْعَمُونِيِّينَ لِحَانُونَ: «أَتَعْتَقِدُ أَنَّ دَاوُدَ يَقْصِدُ حَقًّا أَنْ يَكْرِمَ أَبَاكَ بِإِرْسَالِهِ هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ لِيَقْدِمُوا لَكَ التَّعَازِيَّ؟ لَا بَدَّ أَنْ نَمَثِّلَ دَاوُدَ هَؤُلَاءِ جَاءُوا إِلَيْكَ لِيَسْتَكْشِفُوا، وَيَجَسَّسُوا عَلَى أَرْضِكَ لِكَيْ يَدْمِرُوهَا.» ٤ فَالْتَقَى حَانُونُ الْقَبِيضَ عَلَى مَثَلِي دَاوُدَ وَحَلَقَ لِحَاهُمْ، وَقَصَّ ثِيَابَهُمْ مِنَ الْوَسْطِ عِنْدَ الْوَرِكِ، ثُمَّ صَرَفَهُمْ.

٥ لَمَّا بَعُضَ النَّاسُ إِلَى دَاوُدَ وَأَخْبَرُوهُ بِمَا حَدَثَ لِمَثَلِيهِ، فَأَرْسَلَ رُسُلًا لِيَسْتَقْبَلَهُمْ، لِأَنَّهُمْ أُهِنُوا وَكَانُوا يَحْتَلِنُ جِدًّا. وَقَالَ الْمَلِكُ هُكُّمًا: «امْكُتُوا فِي أَرِيحَا إِلَى أَنْ تَمُوتَ جِلْمَاكُ ثَانِيَةً، ثُمَّ عُودُوا.»

٦ وَلَمَّا رَأَى الْعَمُونِيُّونَ أَنَّهُمْ أَسَاءُوا إِلَى دَاوُدَ، وَأَنَّهُ انْتَزَعَ مِنْهُمْ جِدًّا، أَرْسَلَ حَانُونُ وَالْعَمُونِيُّونَ أَلْفَ قَنْطَارِ ٢٨ مِنَ الْفِضَّةِ لِيَسْتَأْجِرُوا لِأَنْفُسِهِمْ مَرْجَبَاتٍ وَفَرَسَانًا مِنْ أَرَامِ التَّهْرِينِ، وَمِنْ أَرَامِ مَعَكَةَ، وَمِنْ صُوبِيَّةَ. ٧ وَاسْتَأْجَرُوا أَيْضاً لِأَنْفُسِهِمْ اثْنَيْ وَثَلَاثِينَ أَلْفَ مَرْجَبَةٍ وَمَلِكًا مَعَكَةَ وَجَيْشَهُ. جَاءُوا وَعَسَّكَرُوا قَرِيبَ مِيدِيَا. وَاحْتَشَدَ الْعَمُونِيُّونَ أَيْضاً مِنْ مَدِينِهِمْ وَجَاءُوا لِلْقِتَالِ.

٨ فَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدُ بِهَذَا، أَرْسَلَ يُوَابَ وَمَعَهُ جَمِيعَ جَيْشِ الْأَقْوِيَاءِ. ٩ فَفَرَجَ الْعَمُونِيُّونَ وَاصْطَفُوا الْقِتَالَ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. وَكَانَ الْمَلُوكُ الثَّلَاثَةُ جَاءُوا وَحَدَّهُمْ فِي الْعَرَاءِ.

١٠ وَرَأَى يُوَابُ أَنَّهُ وَقَعَ بَيْنَ فَكِّي جَبِيَّتِي الْقِتَالِ مِنَ الْأُمَامِ وَمِنْ الْخَلْفِ. فَاخْتَارَ مِنْ أَفْضَلِ جُنُودِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مُوَاجَهَةِ جَيْشِ الْأَرَامِيِّينَ. ١١ وَأَوَّكَلَ قِيَادَةَ بَقِيَّةِ الْجَيْشِ إِلَى أَخِيهِ أَبِيشَايَ. فَأَخَذُوا مَوَاقِعَهُمْ فِي مُوَاجَهَةِ الْعَمُونِيِّينَ. ١٢ وَقَالَ يُوَابُ لِأَخِيهِ أَبِيشَايَ: «إِذَا كَانَ الْأَرَامِيُّونَ أَقْوَى مِنْ أَنْ اسْتَطِيعَ مُوَاجَهَتُهُمْ وَحَدِي، فَاسْتَسَاعِدْنِي. وَإِذَا كَانَ الْعَمُونِيُّونَ أَقْوَى مِنْ أَنْ اسْتَطِيعَ مُوَاجَهَتُهُمْ وَحَدَكُ، فَاسْتَسَاعِدْكَ.» ١٣ كُنَّ قُورِيًّا وَتَحَارَبَ بِشَجَاعَةٍ مِنْ أَجْلِ شَعِينَا وَمِنْ أَجْلِ مُدُنِ الْهِنَا. وَسَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَرَاهُ حَسَنًا.»

١٤ وَتَقَدَّمَ يُوَابُ بِجَيْشِهِ إِلَى الْأَرَامِيِّينَ لِمَقَاتَلَتِهِمْ، فَهَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ مِنْ أَمَامِهِمْ. ١٥ وَلَمَّا رَأَى الْعَمُونِيُّونَ أَنَّ الْأَرَامِيِّينَ قَدَ هَرَبُوا، هَرَبُوا هُمْ أَيْضاً مِنْ أَمَامِ أَخِيهِ أَبِيشَايَ وَجَيْشِهِ. وَرَجَعُوا إِلَى مَدِينَتِهِمْ. حِينَئِذٍ، ذَهَبَ يُوَابُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١٦ وَلَمَّا رَأَى الْأَرَامِيُّونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَزَمُوهُمْ، أَرْسَلُوا رُسُلًا، وَاسْتَقْدَمُوا الْأَرَامِيِّينَ مِنَ الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ. جَاءُوا بِقِيَادَةِ شُوبَكَ، قَائِدِ جَيْشِ هَدَدَ عَزَّرَ.

١٧ وَوَصَلَ هَذَا الْخَبْرُ إِلَى دَاوُدَ، فَحَشَدَ كُلَّ إِسْرَائِيلَ مَعًا، وَعَبَّرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ. وَعِنْدَمَا جَاءَ إِلَى الْأَرَامِيِّينَ، وَأَخَذَ مَوَاقِعَهُ مُقَابِلَهُمْ، وَضَعَ دَاوُدُ جَيْشَهُ فِي وَضْعِ الْأَسْتِعْدَادِ لِأَسْتَبَاكٍ مَعَ الْأَرَامِيِّينَ فِي الْقِتَالِ، فَهَجَمُوا عَلَيْهِ. ١٨ وَهَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ مِنْ أَمَامِ إِسْرَائِيلَ، وَقَتَلَ دَاوُدُ وَجِدَيْهِ سَبْعَةَ آلَافٍ قَائِدٍ مَرَكَبِيَّةٍ، وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ مِنَ الْمَشَاةِ، وَقَتَلَ أَيْضًا شُوبَكَ قَائِدَ الْجَيْشِ.

١٩ وَلَمَّا رَأَى أَتْبَاعُ هَدَدَ عَزَّرَ أَنْ بَنَى إِسْرَائِيلَ هَزْمَهُمْ، فَقَدُوا صُلْحًا مَعَ دَاوُدَ وَصَارُوا أَتْبَاعًا خَاضِعِينَ لَهُ. فَرَفَضَ الْأَرَامِيُّونَ أَنْ يُعِينُوا الْعَمُونِيِّينَ عَلَى بَنَى إِسْرَائِيلَ مَرَّةً أُخْرَى.

## ٢٠

سُقُوطُ مَدِينَةِ رَبَّةَ عَمُونَ

١ وَفِي الرَّبِيعِ، فِي الْوَقْتِ الْمُتَعَدِّ لِانْتِطَاقِ الْمُلُوكِ لِشَنْ الْحُرُوبِ، قَادَ يُوَابُ الْجَيْشَ، وَخَرَبَ أَرْضَ الْعَمُونِيِّينَ. ثُمَّ جَاءَ وَحَاصَرَ مَدِينَةَ رَبَّةَ. وَهَاجَمَ يُوَابُ رَبَّةَ وَدَمَّرَهَا. أَمَّا دَاوُدُ فَبَقِيَ فِي الْقُدْسِ.

٢ وَأَخَذَ دَاوُدُ تَاجَ مَلِكِهِمْ عَنْ رَأْسِهِ. وَكَانَ يَزِنُ قِنطَارًا ٢٩ مِنْ الذَّهَبِ، وَمُرَّصَعًا بِالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ. فَوَضَعَهُ دَاوُدُ عَلَى رَأْسِهِ. وَأَخَذَ مِنَ الْمَدِينَةِ الْكَثِيرَ مِنَ الْغَنَائِمِ، ٣ وَأَخْرَجَ سَكَّانَهَا مِنْهَا، وَفَرَضَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَعْمَلُوا بِمَنَاشِيرَ وَمِعَالِمْ حَدِيدِيَّةٍ وَفُؤُوسَ. وَقَعَلَ دَاوُدُ هَذَا الْأَمْرَ بِكُلِّ مَدِينِ الْعَمُونِيِّينَ. ثُمَّ عَادَ دَاوُدُ وَكُلَّ الْجَيْشِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

حُرُوبٌ مَعَ الْفَلِسْطِينِ

٤ وَبَعْدَ مَدَّةٍ، وَقَعَتْ حَرْبٌ مَعَ الْفَلِسْطِينِ فِي جَازَرَ. وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَتَلَ سَبْكَايُ الْحَوْشِيُّ سَفَايَ، وَهُوَ أَحَدُ التَّابِعِينَ لِلْإِلَهِ الْمَزِيْفِ رَافَا، ٣٠ فَأَخْضَعَ الْفَلِسْطِيُّونَ.

٥ وَوَقَعَتْ أَيْضًا حَرْبٌ أُخْرَى مَعَ الْفَلِسْطِينِ، فَقَتَلَ الْخَانَانُ بْنُ بَاعُورَ حَيَّيَّ، أُخِيَّ جُلِيَّاتِ الْجَبِّيِّ، مَعَ أَنَّ قِتَاةَ رُحَيْهِ كَانَتْ كَتُولَ النَّسَاجِ.

٦ وَوَقَعَتْ حَرْبٌ أُخْرَى مَعَ الْفَلِسْطِينِ فِي جَتَّ، وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ ضَخْمٌ ذُو سِتِّ أَصَابِعَ عَلَى كُلِّ مِنْ يَدَيْهِ وَقَدَمَيْهِ، أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ إصْبَعًا. وَكَانَ هُوَ أَيْضًا مِنْ أَحْفَادِ الرَّفَائِمِ الْعَمَالِقَةِ، ٧ تَهَكَرَ هَذَا الرَّجُلُ عَلَى إِسْرَائِيلَ. فَقَتَلَهُ يُونَانَانُ بْنُ شِمْعَا أُخِيَّ دَاوُدَ. ٨ كَانَتْ هَذِهِ مِنْ بَنِي الرَّفَائِمِ الْعَمَالِقَةِ، وَقَتَلَهُمْ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ.

## ٢١

دَاوُدُ يُحْبِي رِجَالَ الْحَرْبِ

١ وَقَامَ رُوحٌ شَيْطَانِيٌّ ٣١ ضِدَّ إِسْرَائِيلَ، وَدَفَعَ دَاوُدَ لِيُجْرِيَ إِحْصَاءَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِيُوَابَ وَقَادَةَ الْجَيْشِ: «جُوبُوا فِي كَافَّةِ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرَ السَّبْعِ، وَأَحْصُوا النَّاسَ. حِينَئِذٍ أَعْرِفُ عَدَدَ الشَّعْبِ.»

٣ لَكِنْ يُوَابُ قَالَ: «لَيْتَ اللَّهُ يَزِيدَ عَدَدَ شَعْبِهِ مِثَّةَ ضِعْفٍ يَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ، أَلَيْسُوا كُلُّهُمْ خُدَامًاكَ؟ فَمَاذَا تُرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا؟ وَمَاذَا يَكُونُ سَبَبَ ذَنْبٍ لِإِسْرَائِيلَ؟»

٤ لَكِنْ أَمَرَ الْمَلِكُ كَانَ شَدِيدًا عَلَى يُوَابَ. فَخَرَجَ يُوَابُ وَجَالَ فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٥ وَأَبْلَغَ يُوَابُ دَاوُدَ بِنَتِيجَةِ إِحْصَاءِ الشَّعْبِ. فَكَانَ عَدَدُ الْقَادِرِينَ عَلَى حَمْلِ السُّيُوفِ فِي إِسْرَائِيلَ مِليونًا وَمِئَةً أَلْفَ رَجُلٍ. وَكَانَ عَدَدُ الْقَادِرِينَ عَلَى حَمْلِ السُّيُوفِ فِي يَهُوذَا أَرْبَعٌ مِئَةً وَسَبْعِينَ أَلْفَ رَجُلٍ. ٦ وَلَمْ يَحْسِبْ يُوَابُ عَدَدَ بَنِي لَآوِي وَبَنِي بَنِيَامِينَ بَيْنَهُمْ، لِأَنَّهُ أَبْغَضَ أَمْرَ الْمَلِكِ. ٧ وَأَسْتَأْنَى اللَّهُ أَيْضًا مِنْ أَمْرِ الْمَلِكِ، فَعَاقَبَ إِسْرَائِيلَ.

اللَّهُ يُعَاقِبُ إِسْرَائِيلَ

٨ فَقَالَ دَاوُدُ لِلَّهِ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ خَطِيئَةً عَظِيمَةً بِمَا فَعَلْتُ! فَأَرْجُوكَ يَا اللَّهُ أَنْ تَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي. لَقَدْ تَصَرَّفْتُ بِحُجَّتِي فِي مَا عَمَلْتُ.»

٩ فَقَالَ اللَّهُ لِحَادٍ، رَأَى دَاوُدَ: ١٠ «اذْهَبْ وَقُلْ لِدَاوُدَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: سَأُخْرِجُكَ بَيْنَ ثَلَاثَةِ أُمُورٍ، فَاخْتَرْ مِنْهَا مَا سَأَفْعَلُهُ بِكَ.»»  
 ١١ فَذَهَبَ جَادُ إِلَى دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: فَاخْتَرْ لِنَفْسِكَ: ١٢ إِمَّا ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ مِنَ الْجَمَاعَةِ، وَإِمَّا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ مِنَ الْحَرْبِ مِنْ أَعْدَائِكَ يُصِيبُكَ فِيهَا سَيْفٌ أَعْدَائِكَ، وَإِمَّا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ سَيْفِ اللَّهِ، وَبِأَيِّ فِي الْأَرْضِ، يَهْلِكُ فِيهَا مَلَائِكَةُ اللَّهِ أَنَسًا فِي كُلِّ أُمَّةٍ إِسْرَائِيلَ.»  
 وَالآنَ، مَا هُوَ الرَّدُّ الَّذِي تَرِيدُنِي أَنْ أَحْمِلَهُ اللَّهُ الَّذِي أُرْسِلُنِي؟»

١٣ فَقَالَ دَاوُدُ لِحَادٍ: «أَنَا فِي ضَيْقٍ عَظِيمٍ وَوَرَطَةٍ حَقِيقَةٍ. لَكِنِّي اخْتَارْتُ أَنْ أَقَعَّ فِي يَدِ اللَّهِ، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ عَظِيمَةٌ جِدًّا. هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَنْ أَقَعَّ فِي أَيْدِي بَشَرٍ.»

١٤ فَأُرْسِلَ اللَّهُ وَبَاءَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَاتَتْ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْهُمْ. ١٥ وَأُرْسِلَ اللَّهُ مَلَائِكًا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِيُدْمِرَهَا. وَعِنْدَمَا بَدَأَ، نَظَرَ اللَّهُ وَحَرَ نَ لِدَاوُدَ الَّذِي نَوَى لِخَلْقِهِ بِهَا. فَقَالَ لِلْمَلَائِكَةِ الْحَرْبِ: «كُنِّي! رَدِّ يَدَكَ.» وَكَانَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ وَاقِفًا عِنْدَ بَيْدَرِ أُرْنَانَ الْيُوسُفِيِّ.

١٦ وَرَفَعَ دَاوُدُ عَيْنَيْهِ، فَرَأَى مَلَائِكَةَ اللَّهِ وَاقِفًا بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَفِي يَدِهِ سَيْفٌ مَسْمُوعٌ نَحْوَ الْقُدْسِ. فَطَرَحَ دَاوُدُ وَالشَّيْخُ أَنْفُسَهُمْ عَلَى الْأَرْضِ وَهُمْ لَا يَسُونُ خَيْشًا. ١٧ وَقَالَ دَاوُدُ لِلَّهِ: «أَلَمْ أَكُنْ أَنَا الَّذِي أَحْطَأُ وَأَمَرَ بِإِحْصَاءِ الشَّعْبِ؟ أَنَا هُوَ الَّذِي أَذْنَبَ وَأَسَاءَ. مَا ذَنْبٌ هُوَ لَا يُخْرِفُ؟ فَيَا إِلَهِي، عَاقِبْنِي أَنَا وَعَائِلَتِي، وَلَا تَضْرِبْ شَعْبَكَ بِوَبَاءٍ.»

١٨ وَكَانَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ قَدْ طَلَبَ إِلَى جَادٍ أَنْ يُغَيِّرَ دَاوُدَ بِأَنْ عَلَيْهِ أَنْ يَقِيمَ مَذْبَحًا لِلَّهِ عَلَى بَيْدَرِ أُرْنَانَ الْيُوسُفِيِّ. ١٩ فَذَهَبَ دَاوُدُ حَسَبَ كَلَامِ جَادِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ بِاسْمِ اللَّهِ. ٢٠ وَكَانَ أُرْنَانُ يَدْرُسُ بَيْدَرُ الْحُجُوبِ. فَالْتَفَتَ أُرْنَانُ وَرَأَى الْمَلَائِكَةَ، فَاجْتَبَأَ هُوَ وَبَنُوهُ الْأَرْبَعَةُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ. ٢١ وَمَا جَاءَ دَاوُدَ إِلَى أُرْنَانَ، نَظَرَ أُرْنَانُ فَرَأَى دَاوُدَ. فَخَرَّجَ مِنَ الْبَيْدَرِ، وَانْحَنَى لِدَاوُدَ وَوَجَّهُهُ إِلَى الْأَرْضِ.

٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ لَأُرْنَانَ: «أَعْطِنِي أَرْضَ الْبَيْدَرِ لِأَنِّي عَلَيْهَا مَذْبَحًا لِلَّهِ. بَعَثَ إِلَيَّ بِكَامِلِ سَعْرِهَا، لِكِي يَتَوَقَّفَ الْوَبَاءُ عَنِ الشَّعْبِ.»

٢٣ فَقَالَ أُرْنَانُ لِدَاوُدَ: «خُذْهَا، وَافْعَلْ بِهَا، يَا مَوْلَايَ الْمَلِكِ، كَمَا يَحْلُو لَكَ. وَهَا أَنَا أَقْدِمُ التِّيرَانَ لِلذَّبَائِحِ، وَالْوَاهِ دَرَسَ الْحُجُوبِ الْوَقُودِ، وَالْحُجُوبِ لِلتَّقْدِمَاتِ. أَقْدِمْ هَذِهِ كُلَّهَا جِمَانًا.»

٢٤ لَكِنِ الْمَلِكُ دَاوُدَ قَالَ لَأُرْنَانَ: «لَا، بَلْ سَأَشْتَرِيهَا بِكَامِلِ سَعْرِهَا، لِأَنِّي لَنْ أَقْدِمَ اللَّهُ شَيْئًا يَخْصُكَ، وَلَا ذَبَائِحَ لَمْ تُكَلِّفْنِي شَيْئًا.»

٢٥ فَدَفَعَ دَاوُدُ لَأُرْنَانَ سِتَّ مِئَةِ مِثْقَالٍ ٢٢ مِنَ الذَّهَبِ مَقَابِلَ أَرْضِ الْبَيْدَرِ. ٢٦ وَبَنَى دَاوُدُ مَذْبَحًا لِلَّهِ هُنَاكَ، وَقَدَّمَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً وَتَقْدِمَاتٍ سَلَامٍ. وَدَعَا اللَّهُ، فَاسْتَجَابَ لَهُ بِنَارٍ مِنَ السَّمَاءِ تَلَّتْ عَلَى مَذْبَحِ الذَّبِيحَةِ. ٢٧ وَأَمَرَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ بِأَنْ يَرُدَّ سَيْفَهُ إِلَى عِمْدِهِ.

٢٨ فَلَمَّا رَأَى دَاوُدَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ اسْتَجَابَ لَهُ عَلَى بَيْدَرِ أُرْنَانَ، قَدَّمَ ذَبَائِحَ هُنَاكَ. ٢٩ فَسَكَنَ اللَّهُ الْقُدْسَ الَّذِي بَنَاهُ مُوسَى فِي الْبَرِيَّةِ وَالْمَذْبَحِ، كَمَا كَانَ عَلَى التَّلَّةِ فِي بَلَدَةِ جِبْعُونَ. ٣٠ لَكِنِ دَاوُدَ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ لِسَأَلِ اللَّهَ، لِأَنَّهُ خَافَ مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ وَمِنْ سَيْفِهِ.

## ٢٢

### الإعدادُ لبناءِ الهيكلِ

١ فَقَالَ دَاوُدَ: «هَنَا بَيْتُ اللَّهِ، وَهَنَا مَذْبَحُ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٢ وَأَمَرَ دَاوُدَ يَجْمَعُ الْغُرَبَاءَ الْمُقِيمِينَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، وَعَبَهُمْ حَجَارِينَ لِكِي يَقْطَعُوا حِجَارَةَ مَعْبَدَةِ لِبْنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ. ٣ وَأَعَدَّ دَاوُدَ أَيْضًا كَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ الْحَدِيدِ لِصُنْعِ الْمَسَامِيرِ لِلبُوابَاتِ وَلِمَصَارِيحِ الْأَبْوَابِ، وَكَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ الْبُرُونِزِ، أَكْبَرَ مِنْ أَنْ تَوَزَنَ، ٤ وَالْوَاهِ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ تُحْصَى. لِأَنَّ الصِّيدُونِيِّينَ وَالصُّورِيِّينَ أَحْضَرُوا لِدَاوُدَ كَمِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ الْوَاهِ خَشَبِ الْأَرْزِ.

٥ وَقَالَ دَاوُدُ فِي نَفْسِهِ: «ابْنِي سَلِيمَانَ صَغِيرٌ وَعَدِيمٌ الْخَيْرَةِ. وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْبَيْتُ الَّذِي يَبْنِيهِ اللَّهُ عَظِيمًا جِدًّا، وَمَشْهُورًا وَمُجِيدًا بَيْنَ كُلِّ الْبِلَادِ. وَلِهَذَا قَوِّئِي سَأْؤُومَ بِالْإِعْدَادِ لَهُ.»

فَأَعَدَّ دَاوُدَ مَوَادَّ بَعْجِيَّاتٍ هَائِلَةً قَبْلَ مَوْتِهِ. ٦ وَدَعَى دَاوُدَ ابْنَهُ سَلِيمَانَ وَأَوْصَاهُ بِأَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا لِلَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

٧ وَقَالَ دَاوُدُ لِسَلِيمَانَ: «يَا ابْنِي، كُنْتُ أَنْوِي أَنْ أَبْنِيَ بَيْتًا لِكِرَامًا لِاسْمِ إِلَهِي. ٨ لَكِنِ اللَّهُ كَلَّمَنِي فَقَالَ: «أَنْتَ سَفَكْتَ دَمًا كَثِيرًا، وَحَارَبْتَ حُرُوبًا كَثِيرَةً. لِذَلِكَ لَا أُرِيدُكَ أَنْ تَبْنِيَ بَيْتًا مِنْ أَجْلِ اسْمِي، لِأَنَّكَ سَفَكْتَ دَمًا كَثِيرَةً عَلَى الْأَرْضِ أَمَا بِي. ٩ لَكِنِ سَيُؤَلِّدُ لَكَ

ابن، وسَيَكُونُ رَجُلٌ رَاحَةً، فَسَأَعِطِيهِ رَاحَةً مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ، إِذْ سَيَكُونُ اسْمُهُ سَلِيمَانَ، وَسَأَعِطِي إِسْرَائِيلَ سَلَامًا وَهُدُوءًا فِي عَهْدِهِ. ١٠ وَهُوَ الَّذِي سَيَبْنِي بَيْتًا مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَسَيَكُونُ لِي ابْنًا، وَسَأَكُونُ لَهُ أَبًا. وَسَأُتَيْتُ عَرْشَهُ الْمَلِكِيَّ عَلَى إِسْرَائِيلَ طَوِيلًا.»  
 ١١ «وَالآنَ يَا ابْنِي، لَيْتَ اللَّهُ يَكُونَ مَعَكَ، لِكَيْ تَنْجَحَ وَتَبْنِيَ بَيْتَ إِلَهِكَ، كَمَا تَكَلَّمَ عَنْكَ. ١٢ إِنَّمَا أُطَلِّبُ أَنْ يُعْطِيكَ اللَّهُ بَصِيرَةً وَفَهْمًا، لِكَيْ تُطْعِمَ شَرِيعَةَ إِلَهِكَ حِينَ يَمْلِكُكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ١٣ حِينَئِذٍ، سَتَنْجَحُ إِنْ حَرَصْتَ عَلَى مُرَاعَاةِ الْأَحْكَامِ وَالْفَرَائِضِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِمُوسَى لِتُطْعِمَهَا إِسْرَائِيلَ. فَتَشُدُّهُ وَتَشْجَعُ. لَا تَخَفْ وَلَا تَرْتَبِعْ.

١٤ «وَهَا قَدْ تَعَبْتَ حَتَّى أَعَدَدْتُ لِبَيْتِ اللَّهِ مِئَةَ أَلْفِ قَنْطَارٍ ٣٣ مِنَ الذَّهَبِ، وَمِليونَ قَنْطَارٍ مِنَ الفِضَّةِ، وَنَحَاسًا أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يَوْزَنَ. وَأَعَدَدْتُ خَشَبًا وَحِجَارَةً أَيْضًا، فَأَضِيفُ أَنْتَ إِلَيْهَا مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ. ١٥ لَدَيْكَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الْعَامِلِينَ: حَجَّارِينَ وَبَنَائِينَ وَتِجَّارِينَ وَصَانِعِينَ مَاهِرِينَ لَا يُحْصَى عَدَدُهُمْ فِي كُلِّ الْمَعَادِنِ، ١٦ فِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالرُّبُورِ وَالْحَدِيدِ. فَهَمِّمْ وَعَمَلْ، وَلِيَكُنِ اللَّهُ مَعَكَ.»  
 ١٧ وَأَوْصَى دَاوُدَ كُلَّ الْمَسْئُولِينَ فِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يَعِينُوا ابْنَ سَلِيمَانَ: ١٨ «الَّذِينَ يَمْلِكُونَ مَعَكُمْ، وَقَدْ أَعْطَاكُمْ رَاحَةً مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ مِنْ حَوْلِكُمْ؟ فَقَدْ نَصَرَنِي عَلَى سَكَّانِ الْأَرْضِ. وَهَا هِيَ الْأَرْضُ خَاضِعَةٌ أَمَامَ اللَّهِ وَسَعِيهِ. ١٩ وَالآنَ اطْلُبُوا إِلَهَكُمْ بِكُلِّ قَلْبِكُمْ وَنَفْسِكُمْ. وَقُومُوا وَابْنُوا مَسْكَنَ اللَّهِ، لِكَيْ يُجَلِّبَ صِنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ وَأَتِيَةَ اللَّهِ الْمُقَدَّسَةَ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي سَيَبْنِي مِنْ أَجْلِ اسْمِ اللَّهِ.»

## ٢٣

## الْأَلَاوِيِّونَ

١ وَلَمَّا شَاحَ دَاوُدُ وَاقْتَرَبَتْ حَيَاتُهُ مِنْ نَهَائِهَا، نَصَبَ ابْنَهُ سَلِيمَانَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. ٢ وَجَمَعَ دَاوُدُ كُلَّ قَادَةِ إِسْرَائِيلَ وَالْكَهَنَةِ وَالْأَلَاوِيِّينَ. ٣ وَأَحْصَى عَدَدَ الْأَلَاوِيِّينَ الَّذِينَ تَبَلَّغَ أَعْمَارُهُمْ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ. فَبَلَغَ عَدَدُهُمْ ثَمَانِيَةَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ. ٤ وَكَانَتْ وَطِيفَةُ أَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنْ هَؤُلَاءِ الْإِشْرَافِ عَلَى عَمَلِ بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَ سِتَّةُ أَلْفٍ مِنْهُمْ عَرَفَاءَ وَقَضَاءً. ٥ وَكَانَ أَرْبَعَةُ أَلْفٍ مِنْهُمْ بَرَّانِينَ. وَكَانَتْ وَطِيفَةُ أَرْبَعَةِ أَلْفٍ آخَرِينَ تَسْبِيحُ اللَّهِ بِآلَاتٍ مُوسِيقِيَّةٍ صَنَعَهَا دَاوُدُ مِنْ أَجْلِ تَسْبِيحِ اللَّهِ. ٦ وَقَسَمَهُمْ دَاوُدُ إِلَى مَجْمُوعَاتٍ وَفَقَّ أَبْنَاءَ لَآوِي: جَرَشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِيُّ.

## الْجَرَشُونِيُّونَ

٧ مِنَ الْجَرَشُونِيِّينَ لَعْدَانُ وَشَمْعِيُّ. ٨ أَبْنَاءُ لَعْدَانَ الرَّئِيسُ يَحْيَيْيلُ وَزَيْنَامُ وَيُوئِيلُ، وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثَةٌ. ٩ أَبْنَاءُ شَمْعِيِّ شَلُومِيثُ وَحَزْرَيْئِيلُ وَهَارَانُ، وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثَةٌ. كَانَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ رُؤَسَاءَ عَائِلَاتِ لَعْدَانَ. ١٠ أَبْنَاءُ شَمْعِيِّ يَحْتُ وَزَيْنَا وَيَعُوشُ وَبَرِيْعَةُ. كَانَ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةُ أَبْنَاءَ شَمْعِيِّ. ١١ وَكَانَ يَحْتُ الرَّئِيسُ، وَرَبِيزَةُ الثَّانِي. أَمَّا يَعُوشُ وَبَرِيْعَةُ، فَلَمْ يَكُنْ لهُمَا أَوْلَادٌ كَثِيرُونَ. وَلِذَا كَانَ يَعُوشُ وَبَرِيْعَةُ يُحْسَبَانِ عَائِلَةً وَاحِدَةً.

## الْقَهَاتِيُّونَ

١٢ وَأَبْنَاءُ قَهَاتٍ أَرْبَعَةٌ هُمُ عَمْرَامُ وَبِصْهَارُ وَحَبْرُونَ وَعَزْرَيْئِيلُ. ١٣ وَأَبْنَا عَمْرَامَ هُمَا هَارُونَ وَمُوسَى. وَأَفْرَزُ هَارُونُ وَقُدِسُ هُوَ وَابْنَاؤُهُ إِلَى الْأَبَدِ لِحَرْقِ بَخُورٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَلِيَخْدِمَهُمْ وَيُبَارِكُ الشَّعْبَ بِاسْمِهِ إِلَى الْأَبَدِ. ١٤ أَمَّا ابْنَا مُوسَى، رَجُلُ اللَّهِ، فَقَدْ كَانَا يُحْسَبَانِ فِي بَنِي عَشِيرَةِ لَآوِي. ١٥ وَأَبْنَا مُوسَى هُمَا جَرَشُومُ وَأَلِيعِزْرُ. ١٦ وَابْنُ جَرَشُومَ هُوَ شَبُوتَيْئِيلُ الرَّئِيسُ. ١٧ أَمَّا ابْنُ أَلِيعِزْرَ فَهُوَ رَحْبِيَا الرَّئِيسُ. وَلَمْ يَكُنْ لِأَلِيعِزْرَ ابْنٌ سِوَى رَحْبِيَا، وَلَكِنْ أَبْنَاءُ رَحْبِيَا كَانُوا كَثِيرِينَ جَدًّا. ١٨ وَابْنُ بِصْهَارَ هُوَ الرَّئِيسُ شَلُومِيثُ. ١٩ وَأَبْنَا حَبْرُونَ هُمُ الرَّئِيسُ بَرِيَا، وَالثَّانِي أَمْرِيَا، وَالثَّلَاثُ يَحْرَيْئِيلُ، والرَّابِعُ يَقْمَعَامُ. ٢٠ وَأَبْنَا عَزْرَيْئِيلَ هُمَا الرَّئِيسُ مِيخَا وَالثَّانِي يَشِيَا.

## الْمَرَارِيُّونَ

٢١ وَأَبْنَا مَرَارِيِّ هُمَا عَلِيٌّ وَمُوشِي، وَأَبْنَا عَلِيِّ الْعَازَارُ وَقَيْسُ. ٢٢ وَمَاتَ الْعَازَارُ بِلَا أَوْلَادٍ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا بَنَاتٌ. فَتَزَوَّجَهُنَّ أَبْنَاءُ عَمِيهِنَّ قَيْسُ. ٢٣ أَبْنَاءُ مُوشِي هُمُ مَحْيِي وَعَادِرُ وَبَرِيْعُوثُ، وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثَةٌ.

## عَمَلُ الْأَلَاوِيِّينَ

٢٤ هَؤُلَاءِ هُمُ أَبْنَاءُ لَآوِي حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ، وَهُمْ رُؤَسَاءُ الْعَائِلَاتِ كَمَا سَبَّحُوا وَفَقَّ عَدَدَ أَسْمَائِهِمْ، رَئِيسًا رَئِيسًا، الَّذِينَ كَانُوا مَطْلُوبًا مِنْهُمْ أَنْ يَقُومُوا بِالْعَمَلِ فِي خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ، مِنَ الَّذِينَ بَلَغَتْ أَعْمَارُهُمْ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ.

٢٥ فَقَدْ قَالَ دَاوُدُ: «أَعْطَى اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، شَعْبَهُ رَاحَةً، وَسَكَنَ فِي الْقُدْسِ إِلَى الْأَبَدِ. ٢٦ فَلَمَّا بَعُدَ الْآلَوِيُّونَ مُضْطَرِّينَ إِلَى حَمَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ أَوْ آيَا مِنْ آيَاتِهَا وَأَغْرَاضِهَا الْإِزْمَةِ لِلتَّخْدِمَةِ فِيهَا.»

٢٧ حَسَبَ آخِرِ تَعْلِيمَاتِ دَاوُدَ، صَارَ الْآلَوِيُّونَ يَعُدُّونَ اعْتِبَارًا مِنْ سِتِّ الْعِشْرِينَ فَمَا فَوْقَ. ٢٨ لَكِنَّ وَاجِبَهُمْ هُوَ مُسَاعَدَةُ أَبْنَاءِ هَارُونَ فِي خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ: أَنْ يَكُونُوا مَسْئُولِينَ عَنِ السَّاحَاتِ وَالغُرَبِ الْجَانِبِيَّةِ، وَتَطْهِيرِ كُلِّ مَا هُوَ مُقَدَّسٌ، وَأَيَّ عَمَلٍ نِلْخِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ. ٢٩ وَكَانُوا مَسْئُولِينَ أَيْضًا عَنْ تَرْتِيبِ الْخُبْزِ الْمُقَدَّسِ الَّذِي يَوْضَعُ عَلَى الْمَائِدَةِ، وَإِعْدَادِ الطَّحِينِ لِلتَّخْدِمَةِ الدَّقِيقِ، وَرَفَاقَتِي الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ، وَكَعْلِكَ الصَّوَانِي، وَأَنْوَاعِ الْخُبْزِ الْمُخْلُوطِ، مِنْ كُلِّ نَوْعٍ وَحَجْمٍ. ٣٠ وَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَقْفُوا كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءً لِتَقْدِيمِ الشُّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ لِلَّهِ. ٣١ وَكُلَّمَا قَدِمَتِ الذَّبَائِحُ الصَّاعِدَةُ فِي أَيَّامِ السَّبْتِ، وَأَوَائِلِ الشُّهُورِ، وَأَيَّامِ الْأَعْيَادِ، حَسَبَ الْعَدَدِ الْمَطْلُوبِ مِنْهُمْ بِانْتِظَامٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٣٢ وَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَحْفَظُوا أَنْظِمَةَ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَالْمُقَدَّسِ وَتَوْجِيهَاتِ أَبْنَاءِ هَارُونَ أَقْرَبَائِهِمْ حَوْلَ خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ.

## ٢٤

## تَقْسِيمُ الْكَهَنَةِ

١ هَذِهِ هِيَ فِرْقَةُ أَبْنَاءِ هَارُونَ. أَبْنَاءُ هَارُونَ: نَادَابُ وَأَيُّوبُ وَالْعَازِرُ وَإِيثَامَارُ. ٢ وَقَدْ مَاتَ نَادَابُ وَأَيُّوبُ قَبْلَ الْدِهْمَا، وَلَمْ يَكُنْ لهُمَا أَبْنَاءٌ، نَلْخِدْمَ الْعَازَارَ وَإِيثَامَارَ كَكَهَنَةٍ. ٣ وَقَسَمَهُمْ دَاوُدُ، وَصَادُوقُ مِنْ أَبْنَاءِ الْعَازَارِ، وَأَخِيمَالِكُ مِنْ أَبْنَاءِ إِيثَامَارَ، حَسَبَ الْمَهَامِ الْمُوَكَّلَةِ إِلَيْهِمْ فِي الْخِدْمَةِ. ٤ غَيْرَ أَنَّهُ تَبَيَّنَ أَنَّ أَبْنَاءَ الْعَازَارِ أَكْبَرُ عِدْدًا مِنْ حَيْثُ الذُّكُورِ مِنْ أَبْنَاءِ إِيثَامَارَ، فَكَانَ هُنَاكَ سِتَّةٌ عَشَرَ رَيْسَ عَائِلَةٍ لِأَبْنَاءِ الْعَازَارِ، وَتَمَانِيَةَ رُؤَسَاءَ عَائِلَاتٍ لِأَبْنَاءِ إِيثَامَارَ. ٥ وَقَدْ عَيَّنَا قَرَاتٍ عَمَلٍ رُؤَسَاءَ عَائِلَاتِ الْجَانِبِينَ بِالْقَرَعَةِ، لِأَنَّ هَؤُلَاءِ كَانُوا مَسْئُولِينَ عَنِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ مِنْ أَبْنَاءِ الْعَازَارِ وَمِنْ بَيْنِ أَبْنَاءِ إِيثَامَارَ.

٦ وَقَدْ تَجَمَّلَهُمُ الْكَاتِبُ شَيْعِيًا بِنُ تَنْبِيْلٍ وَهُوَ لَاوِيٌّ، بِحُضُورِ الْمَلِكِ، وَالْقَادَةَ وَالرُّؤَسَاءَ، وَصَادُوقَ الْكَاهِنِ، وَأَخِيمَالِكَ بِنِ أَجَائَارَ، وَرُؤُوسِ عَائِلَاتِ الْكَهَنَةِ وَالْآلَوِيِّينَ. فَأَخَذَتْ عَائِلَةُ لِأَعَازَارَ، ثُمَّ عَائِلَةُ لِإِيثَامَارَ، بِالتَّوَابُؤِ.

٧ وَقَعَتِ الْقَرَعَةُ الْأُولَى عَلَى يَهُوَابَرِيَبَ،

وَالثَّانِيَةَ عَلَى يَدَعِيَا،

٨ وَالثَّلَاثَةَ عَلَى حَارِيمَ،

وَالرَّابِعَةَ عَلَى سَعُورِيمَ،

٩ وَالخَامِسَةَ عَلَى مَلْجَا،

وَالسَّادِسَةَ عَلَى مِيَامِينَ،

١٠ وَالسَّابِعَةَ عَلَى هَفُوصَ،

وَالثَّمَانِيَةَ عَلَى أَيَا،

١١ وَالتَّاسِعَةَ عَلَى يَشُوعَ،

وَالْعَاشِرَةَ عَلَى شُكْنِيَا،

١٢ وَالْحَادِيَةَ عَشْرَةَ عَلَى أَيْلِشِبَبَ،

وَالثَّانِيَةَ عَشْرَةَ عَلَى يَاقِيمَ،

١٣ وَالثَّلَاثَةَ عَشْرَةَ عَلَى حَفَةَ،

وَالرَّابِعَةَ عَشْرَةَ عَلَى يَشَبَّابَ،

١٤ وَالخَامِسَةَ عَشْرَةَ عَلَى بِلْجَةَ،

وَالسَّادِسَةَ عَشْرَةَ عَلَى إِيمِيرَ،

١٥ وَالسَّابِعَةَ عَشْرَةَ عَلَى حَبِيزَ،

وَالثَّمَانِيَةَ عَشْرَةَ عَلَى هَفْصِصَ،

١٦ وَالتَّاسِعَةَ عَشْرَةَ عَلَى قَفْحِيَا،

وَالْعِشْرُونَ عَلَى يَحْزَقِيئِيلَ،

١٧ وَالْحَادِيَةَ وَالْعِشْرُونَ عَلَى يَاقِينَ،

وَالثَّانِيَةَ وَالْعِشْرُونَ عَلَى جَامُولَ،

١٨ وَالثَّالِثَةُ وَالْعُشْرُونَ عَلَى دَلَايَا،  
وَالرَّابِعَةُ وَالْعُشْرُونَ عَلَى مَعْرَبَا.

١٩ كَانَتْ هَذِهِ مَجْمُوعَاتُ الْكَهَنَةِ الْمَوْلَكِينَ بِدُخُولِ بَيْتِ اللَّهِ وَفَقَّ الْأَنْظِمَةَ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، هَارُونَ بِهَا.

بَقِيَّةُ أَبْنَاءِ لَاوِي

٢٠ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِبَقِيَّةِ الْأَوِيَيْنَ:

فَمِنْ أَبْنَاءِ عِمْرَامَ شُوبَائِيلُ،  
وَمِنْ أَبْنَاءِ شُوبَائِيلَ يَحَدِيَا.

٢١ وَمِنْ أَبْنَاءِ رَحَبِيَا يَشِيَا الْبِكْرُ،

٢٢ وَمِنْ أَبْنَاءِ بَصْهَارَ شَلُومُوثُ،

وَمِنْ أَبْنَاءِ شَلُومُوثَ يَحْتُ.

٢٣ ثُمَّ أَبْنَاءُ حَبْرُونَ بَرِيَا الْبِكْرُ،

وَالثَّانِي أَمْرِيَا،

وَالثَّلَاثُ يَحْزِيئِيلُ،

وَالرَّابِعُ يَقْمَعَامُ.

٢٤ وَابْنُ عَزْرِيئِيلَ مِيخَا،

وَمِنْ أَبْنَاءِ مِيخَا شَامُورُ.

٢٥ وَأَخُو مِيخَا يَشِيَا.

وَمِنْ أَبْنَاءِ يَشِيَا زَكْرِيَا.

٢٦ ٢٤ وَأَبْنَا مَرَارِي حَمْلِي وَمُوشِي، وَابْنُهُ يَعْزَبَا.

٢٧ وَأَبْنَا يَعْزَبَا بَنُ مَرَارِي هُمُ شُوهُمُ وَزَكُورُ وَعِيبْرِي.

٢٨ وَمِنْ أَبْنَاءِ حَمْلِي الْعَازَارُ الَّذِي لَمْ يَكُنْ لَهُ أَبْنَاؤُ.

٢٩ وَمِنْ أَبْنَاءِ قَيْسِ يَرْحَمِيئِيلُ.

٣٠ وَأَبْنَا مُوشِي هُمُ حَمْلِي وَعَادِرُ وَبِرِيْمُوثُ.

هُؤْلَاءُ هُمُ الْأَوِيُونَ حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ. ٣١ وَالَّتِي هُؤْلَاءُ أَيْضًا قُرْعَةٌ مَعَ أَقْرَبَائِهِمْ، أَبْنَاءُ هَارُونَ، أَمَامَ الْمَلِكِ دَاوُدَ، وَصَادِقُونَ، وَأَحْيَمَالِكَ، وَرُؤُسَاءُ عَائِلَاتِ الْكَهَنَةِ وَالْأَوِيَيْنَ. وَقَدْ أَلْتَمَسَ عَائِلَاتُ الرَّئِيسِ الْقُرْعَةَ مِثْلَ عَائِلَاتِ الْأَخِ الْأَصْغَرِ بِالنِّسَابَةِ.

## ٢٥

الْمَرْهُونَ

١ وَحَصَّصَ دَاوُدُ وَرُؤُسَاءَ الْجَبِشِيِّ لِلخِدْمَةِ أَبْنَاءَ آسَافَ وَهِيْمَانَ وَبِدُوثُونَ، الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِالْقِيَاثِ وَالرَّبَابِ وَالصُّنُوجِ. وَهَذِهِ قَائِمَةٌ بِأَسْمَاءِ الَّذِينَ كَانُوا يُؤَدُّونَ هَذِهِ الخِدْمَةَ:

٢ مِنْ أَبْنَاءِ آسَافَ زَكُورُ وَيُوسُفُ وَتَنْبِيَا وَأَشْرِيئِيلُ، وَكَانَ أَبْنَاءُ آسَافَ هُؤْلَاءُ يَتَّبِعُونَ تَحْتَ إِشْرَافِ الْمَلِكِ.

٣ مِنْ بِدُوثُونَ: أَبْنَاءُ بِدُوثُونَ جَدَلْيَا وَصَرِي وَيَشْعَبَا وَنَمْعِي وَحَشْبِيَا وَمَتْنِيَا، وَعَدَدُهُمْ سِتَّةٌ تَحْتَ قِيَادَةِ أَبِيهِمْ بِدُوثُونَ الَّذِي يَتَّبِعُ بِالْقِيَاثَةِ، وَهُمْ مَسْئُولُونَ عَنْ تَقْدِيمِ الشُّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ لِلَّهِ.

٤ مِنْ هِيْمَانَ نَبِيَا وَمَتْنِيَا وَعَزْرِيئِيلُ وَشُبُوئِيلُ وَبِرِيْمُوثُ وَحَنْبِيَا وَحَنْثَانِي وَإِلْيَابِيَّةُ وَجَدَلْيَانِي وَرُومِيي عَزْرُ وَبَشَقَاشَةُ وَمَلُوي وَهُوْثِرُ وَمَحْزِيوْتُ.

٥ كَانَ هُؤْلَاءُ كُلُّهُمْ أَبْنَاءَ هِيْمَانَ، رَأِي الْمَلِكِ، وَفَقَّ وَعَدَّ اللَّهُ بِأَنْ يَجْعَلَهُ قُويَا. وَرَزَقَ اللَّهُ هِيْمَانَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ ابْنًا وَثَلَاثَ بَنَاتٍ. ٦ كَانُوا جَمِيعًا يَعْمَلُونَ تَحْتَ إِشْرَافِ أَبِيهِمْ فِي التَّرْتِيمِ لِبَيْتِ اللَّهِ بِالصُّنُوجِ وَالرَّبَابِ وَالْقِيَاثِ مِنْ أَجْلِ خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَ آسَافُ وَهِيْمَانُ وَبِدُوثُونَ، تَحْتَ

إِشْرَافِ الْمَلِكِ الْمُبَاشِرِ. ٧ وَوَقَدْ بَلَغَ عَدَدَهُمْ مَعَ أَقْرَبَائِهِمُ الْمَدْرِينِ عَلَى التَّرْتِيبِ لِلَّهِ، مَتْنَيْنِ وَتَمَانِيَةِ وَتَمَانِينَ، وَكَانُوا جَمِيعُهُمْ مَاهِرِينَ. ٨ وَأَلْقُوا قُرْعَةً لِتَحْدِيدِ مَهَابِهِمْ، كِبَاراً وَصِغَاراً، مُعْلَمِينَ وَتَلَامِيذَ.

٩ فَوَقَّعَتِ الْقُرْعَةُ الْأُولَى لَأَسَافَ عَلَى يُوسُفَ.

وَالثَّانِيَةَ عَلَى جَدِّيَا قَرِيْبِهِ، وَأَبْنَائِهِ الْأَثْنَى عَشَرَ.

١٠ وَالثَّالِثَةَ عَلَى زُكُورِ وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

١١ وَالرَّابِعَةَ عَلَى بَصْرِي وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

١٢ وَالخَامِسَةَ عَلَى نَثِيَا وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

١٣ وَالسَّادِسَةَ عَلَى بَقِيَا، وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

١٤ وَالسَّابِعَةَ عَلَى بَشْرِيَّةَ، وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

١٥ وَالثَّامِنَةَ عَلَى إِشْعِيَا، وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

١٦ وَالتَّاسِعَةَ عَلَى مَتْنِيَا وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

١٧ وَالعَاشِرَةَ عَلَى شَمْعِي، وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

١٨ وَالْحَادِيَةَ عَشَرَ عَلَى عَزْرِيْلَ، وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

١٩ وَالثَّانِيَةَ عَشَرَ عَلَى حَشِيْبِيَا وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

٢٠ وَالثَّلَاثَةَ عَشَرَ عَلَى شُوْبَائِيْلَ، وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

٢١ وَالرَّابِعَةَ عَشَرَ عَلَى مَتْنِيَا وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

٢٢ وَالخَامِسَةَ عَشَرَ عَلَى بَرْمُوْثَ وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

٢٣ وَالسَّادِسَةَ عَشَرَ عَلَى حَنْبِيَا وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

٢٤ وَالسَّابِعَةَ عَشَرَ عَلَى إِشْبِقَاشَةَ وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

٢٥ وَالثَّامِنَةَ عَشَرَ عَلَى حَنْبِي وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

٢٦ وَالتَّاسِعَةَ عَشَرَ عَلَى مَلُوْثِي وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

٢٧ وَالعِشْرُونَ عَلَى إِيلِيَاثَةَ وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

٢٨ وَالْحَادِيَةَ وَالعِشْرُونَ عَلَى هُوَيْثِرَ وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

٢٩ وَالثَّانِيَةَ وَالعِشْرُونَ عَلَى جِدْلِي وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ.

٣٠ وَالثَّلَاثَةَ وَالعِشْرُونَ عَلَى مَحْزِيُوْثَ، وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا عَشَرَ. ٣١ وَالرَّابِعَةَ وَالعِشْرُونَ عَلَى رُوْمِيْثِي عَزْرَ وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ، وَعَدَدُهُمْ

اثْنَا عَشَرَ.

## ٢٦

### حِرَاسُ الْأَبْوَابِ

١ فِرْقُ الْبَوَابِيْنَ مِنْ أَبْنَاءِ قُورَحَ: مَشْعِيَا بَنُ قُورِي، وَهُوَ أَحَدُ أَبْنَاءِ آسَافَ. ٢ وَكَانَ لِمَشْعِيَا أَبْنَاءٌ: الْبِكْرُ زَكْرِيَّا، وَالثَّانِي يَدِيْعِيْلِيْلُ، وَالثَّلَاثُ زَبْدِيَا، وَالرَّابِعُ يَنْتِيْلُ، ٣ وَالخَامِسُ عِيْلَامُ، وَالسَّادِسُ يُوْحَانَانُ، وَالسَّابِعُ الْإِيُو عِيْنَايَ.

٤ وَكَانَ لِعُوْبِيدِ أَدُوْمَ أَبْنَاءٌ هُمُ الْبِكْرُ شَمْعِيَا، وَالثَّانِي يُوْرَابَادُ، وَالثَّلَاثُ يُوْأَحُ، وَالرَّابِعُ سَاكْرُ، وَالخَامِسُ تَنْتِيْلُ، ٥ وَالسَّادِسُ عَمِيْلِيْلُ، وَالسَّابِعُ إِسَاكْرُ، وَالثَّمَانِيْنَ فَعْلَتَايَ. فَتَدَّ بَارَكَهُ اللهُ فِعْلًا.

٦ وَكَانَ لِأَبْنَيْ شَمْعِيَا أَبْنَاءٌ أَيْضًا، رُوْسَاءُ لِعَانَالَتِهِمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا مِنْ طَبَقَةِ الْمُحَارِبِيْنَ التَّبَلَاءِ. ٧ أَبْنَاءُ شَمْعِيَا هُمُ عَتْنِي وَرَفَائِيْلُ وَعُوْبِيدُ وَالزُّرَابَادُ وَأَخْوَاهُ الْإِيُو وَشَمْكَا، وَهُمَا رَجُلَانِ مُقْتَدِرَانِ.

٨ كَانَ هَؤُلَاءِ كُلُّهُمْ أَبْنَاءَ عُوْبِيدِ أَدُوْمَ، هُمْ وَأَبْدَاؤُهُمْ وَأَقْرَبَائِهِمْ، رَجَالًا مُقْتَدِرِيْنَ يَتَمَتَّعُونَ بِقُوَّةٍ لِلْقِيَامِ يُوْطَاقَتُهُمْ، وَعَدَدُهُمْ اثْنَا وَسْتُونَ، وَهُمْ مِنْ نَسْلِ عُوْبِيدِ أَدُوْمَ.

٩ وَكَانَ لِمَشْعِيَا أَبْنَاءٌ وَأَقْرَبُ عَدَدُهُمْ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلًا مُقْتَدِرًا.

١٠ وَكَانَ لِحُوسَةِ الْمَرَارِيِّ أَيْنَاءُ: الرَّئِيسُ شَمْرِي. مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنِ الْبِكْرَ، لَكِنَّ أَبَاهُ جَعَلَهُ الرَّئِيسَ. ١١ وَالثَّانِي حَلْفِيَا، وَالثَّالِثُ طَلْبِيَا، وَالرَّابِعُ زَكْرِيَا. فَكَانَ عَدَدُ أَبْنَاءِ حُوسَةَ وَأَقْرَابِهِ ثَلَاثَةَ عَشْرَ.

١٢ كَانَ لِفِرْقِ الْبَوَابِينَ هَذِهِ، وَهُمْ قَادَةُ الرِّجَالِ، وَأَجِبَتْ كَأَقْرَابِهِمْ فِي خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ. ١٣ وَأَلْقُوا قُرْعَةً لِجَمِيعِ، لِلشَّبَابِ وَالْكِبَارِ بِحَسَبِ عَائِلَاتِهِمْ لِحِرَاسَةِ كُلِّ بَوَابَةٍ.

١٤ وَأَلْقُوا قُرْعَةً لِلشَّبَابِ لِحِرَاسَةِ الْبَوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ. وَأَلْقُوا قُرْعَةً لِرَكْرَبِيَا بْنِ شَلْبِيَا، وَهُوَ مُسْتَشَارٌ حَكِيمٌ، فَكَانَ عَلَيْهِ حِرَاسَةُ الْبَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ. ١٥ أَمَّا الْبَوَابَةُ الْجَنُوبِيَّةُ فَكَانَتْ مِنْ نَصِيبِ عُوَيْدِ أَدُومَ. وَكُلِّفَ أَبْنَاؤُهُ بِحِرَاسَةِ الْخَزَنِ. ١٦ وَكَانَتْ مِنْ نَصِيبِ شَفِيمَ وَحُوسَا الْبَوَابَةِ الْغَرْبِيَّةِ، مَعَ بَوَابَةِ شَلْكَةَ عَلَى الطَّرِيقِ الصَّاعِدِ.

فَكَانَ الْحِرَاسُ يَتَنَابَرُونَ. ١٧ فَيَقِفُ عِنْدَ الْبَوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ سِتَّةَ لَأَوِيَيْنَ كُلِّ يَوْمٍ، وَعِنْدَ الْبَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ أَرْبَعَةَ كُلِّ يَوْمٍ، وَعِنْدَ الْبَوَابَةِ الْجَنُوبِيَّةِ أَرْبَعَةَ كُلِّ يَوْمٍ. وَيَتَنَابَرُونَ عَلَى حِرَاسَةِ الْخَزَنِ اثْنَيْ عَشْرِينَ. ١٨ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلْقَاعَةِ الْغَرْبِيَّةِ، فَكَانَ هُنَاكَ أَرْبَعَةُ حِرَاسٍ عِنْدَ الطَّرِيقِ، وَاثْنَانِ عِنْدَ الْقَاعَةِ.

١٩ هَذِهِ هِيَ فِرْقُ الْبَوَابِينَ مِنَ الْقَوْرَجِيِّينَ وَالْمَرَارِيِّينَ.

### أَمْنَاءُ الْخَزَانِ وَالْأَخْرُونَ

٢٠ وَمِنَ الْاَلَوِيِّينَ، كَانَ أَخِيَا مَسْؤُولًا عَنِ حِرَاسَةِ خَزَانِ بَيْتِ اللَّهِ وَمَخَازِنِ التَّقْدِمَاتِ الْمُخْفُوظَةِ.

٢١ وَأَمَّا أَبْنَاءُ لَعْدَانَ الَّذِينَ مِنْ عَائِلَةِ جَرَشُونِ، رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِ لَعْدَانَ الْجَرَشُونِيِّ فَكَانَ الرَّئِيسُ هُوَ يَحْيَيْئِيلُ. ٢٢ وَكَانَ ابْنَا يَحْيَيْئِيلِ زِبْيَامُ وَيُوَيْئِيلُ مَسْؤُولَيْنِ عَنِ خَزَانِ بَيْتِ اللَّهِ.

٢٣ مِنْ أَبْنَاءِ عَمْرَامَ، وَيَصْبَارَ، وَحَبْرُونَ، وَعَمْرَيْئِيلُ، ٢٤ كَانَ شَبُوئِيلُ بْنُ جَرَشُونِ بْنِ مَوْسَى الْمَسْؤُولَ الْاَلَوِّ عَنِ الْخَزَانِ. ٢٥ وَأَخُوهُ مِنْ أَيْبِزَرَ هُمُ رَحْبِيَا بْنُ أَيْبِزَرَ، وَبَشْعِيَا بْنُ رَحْبِيَا، وَيُورَامُ بْنُ بَشْعِيَا، وَزَكْرِيَا بْنُ يُورَامَ، وَشَلُومِيثُ بْنُ زَكْرِيَا. ٢٦ كَانَ شَلُومِيثُ وَأَقْرَابَاؤُهُ مَسْؤُولِينَ عَنِ جَمِيعِ مَخَازِنِ التَّقْدِمَاتِ الَّتِي خَصَّصَهَا الْمَلِكُ دَاوُدَ لِعِدْمَةِ الْهَيْكَلِ، وَالَّتِي قَدَّمَهَا رُؤَسَاءُ الْعَائِلَاتِ وَقَادَةُ الْاَلَوِّ وَالْمِائَاتِ، وَقَادَةُ الْجَيْشِ.

٢٧ فَقَدْ خَصَّصُوا عَطَايَا مِنْ غَنَائِمِ الْحُرُوبِ مِنْ أَجْلِ صِيَانَةِ بَيْتِ اللَّهِ. ٢٨ فَكُلُّ مَا خَصَّصَهُ صَمُوئِيلُ الرَّائِي وَشَاوُلُ بْنُ قَيْسٍ وَأَبْنِيرُ بْنُ نِيرِ وَيُوبَابُ بْنُ صَرُويَّةَ، كَانَ فِي عَهْدَةِ شَلُومِيثُ وَأَقْرَابَائِهِ.

٢٩ وَمِنَ الْيَصْبَارِيِّينَ، تَعَيَّنَ كَنْيَا وَأَبْنَاؤُهُ لِلْعَمَلِ خَارِجَ الْهَيْكَلِ كَمَسْؤُولِينَ وَقَضَاءَ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ٣٠ مِنَ الْحَبْرِيِّينَ حَشْبِيَا وَأَقْرَابَاؤُهُ، أَلْفٌ وَسَبْعٌ مِائَةً رَجُلًا مُقْتَدِرِينَ، مَسْؤُولُونَ عَنِ جَمِيعِ شُؤُنِ خِدْمَةِ اللَّهِ وَخِدْمَةِ الْمَلِكِ فِي إِسْرَائِيلَ، إِلَى الْغَرْبِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِ. ٣١ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلْحَبْرِيِّينَ، فَكَانَ بَرِيَا رَئِيسَ الْحَبْرِيِّينَ بِحَسَبِ سَجَلَاتِ أَنْسَابِ عَائِلَاتِهِمْ. وَفِي السَّنَةِ الْأَرْبَعِينَ مِنْ حُكْمِ دَاوُدَ، جَرَى خُصْمٌ لِلسَّجَلَاتِ، فَوَجَدَ رَجُلًا مُقْتَدِرُونَ بَيْنَهُمْ فِي عِزْرِ فِي جَلْعَادَ. ٣٢ وَكَانَ لَدَى بَرِيَا أَلْفَانِ وَسَبْعٌ مِائَةً قَرِيبًا، كَانُوا رَجَالًا مُقْتَدِرِينَ وَرُؤَسَاءَ عَائِلَاتِهِمْ. فَعَيَّنَهُمْ دَاوُدُ مَسْؤُولِينَ عَنِ الرَّاؤِبِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَنِصْفِ قَبِيلَةِ مَنَسِي فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِكُلِّ أُمُورِ اللَّهِ وَشُؤُنِ الْمَلِكِ.

## ٢٧

### فِرْقُ الْجَيْشِ

١ وَهَذِهِ قَائِمَةٌ بِرُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَادَةِ الْاَلَوِّ وَالْمِائَاتِ وَالْمَسْؤُولِينَ عَنْهُمْ، الَّذِينَ خَدَمُوا الْمَلِكَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْفِرْقِ الْعَسْكَرِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ تَقُومُ بِالْخِدْمَةِ عَلَى مَدَارِ السَّنَةِ تَحْتَمُّ شَهْرًا وَتَسْتَرْجِحُ شَهْرًا. وَبَلَغَ عَدَدُ كُلِّ فِرْقِي أَرْبَعَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفًا.

٢ كَانَ لِبَشْعَامَ بْنِ زَبْدِيئِيلَ مَسْؤُولًا عَنِ الْفِرْقَةِ الْاَلَوِّ لِلشَّهْرِ الْاَلَوِّ. وَكَانَ فِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةَ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.

٣ كَانَ مِنْ نَسْلِ فَارَصَ، رَئِيسَ كُلِّ قَادَةِ الْجَيْشِ. وَكَانَتْ خِدْمَتُهُ فِي الشَّهْرِ الْاَلَوِّ.

٤ وَكَانَ دُودَايُ الْأَخُوخِيُّ مَسْؤُولًا عَنِ الْفِرْقَةِ الَّتِي تَحْتَمُّ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي. وَكَانَ مَقْلُوثُ الْقَائِدِ الْمَسْؤُولُ عَنِ فِرْقَتِهِ. وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةَ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.

٥ كَانَ الْقَائِدُ الثَّلَاثُ لِلشَّهْرِ الثَّلَاثِ هُوَ بَنِيَا بْنُ يَهُوَادَاعَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ. وَكَانَتْ فِرْقَتُهُ تَضُمُّ أَرْبَعَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفًا. ٦ كَانَ بَنِيَا مُحَارِبًا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ وَمَسْؤُولًا عَنِ الثَّلَاثِينَ. وَكَانَ ابْنُهُ عَمِّيَابَادُ مَسْؤُولًا عَنِ فِرْقَتِهِ.

٧ الْقَائِدُ الرَّابِعُ لِلشَّهْرِ الرَّابِعِ، عَسَائِيلُ أَخُو يُوبَابَ، وَصَارَ ابْنُهُ زَبْدِيَا قَائِدًا بَعْدَهُ. وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةَ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.

٨ الْقَائِدُ الْخَامِسُ لِلشَّهْرِ الْخَامِسِ، شَمْحُوثُ الْبِرَاجِي. وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةَ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.



- ٩ القَائِدُ السَّادِسُ لِلشَّهْرِ السَّادِسِ، عِبرَا بَنُ عَقِيْشَ التَّمُوْعِيَّ. وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.  
 ١٠ القَائِدُ السَّابِعُ لِلشَّهْرِ السَّابِعِ، حَالِصُ الْفَالُوْنِيَّ مِنْ بَنِي أَفْرَائِمَ. وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.  
 ١١ القَائِدُ الثَّامِنُ لِلشَّهْرِ الثَّامِنِ، سِبْكَايُ الْحَوْشَاتِيَّ، وَهُوَ زَارِحِيَّ. وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.  
 ١٢ القَائِدُ التَّاسِعُ لِلشَّهْرِ التَّاسِعِ، أَيْعَزُّرُ الْعَنَّاوُثِيَّ، وَهُوَ بَنِيَامِيْنِيَّ. وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.  
 ١٣ القَائِدُ الْعَاشِرُ لِلشَّهْرِ الْعَاشِرِ، مَهْرَايُ النَّطُوْفَاتِيَّ، وَهُوَ زَارِحِيَّ. وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.  
 ١٤ القَائِدُ الْحَادِي عَشَرَ لِلشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ، بَنَايَا الْفَرَعْتُوْنِيَّ. وَكَانَ مِنْ عَائِلَةِ أَفْرَائِمَ. وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.  
 ١٥ أَمَّا الْقَائِدُ الثَّانِي عَشَرَ لِلشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ، فَكَانَ خَلْدَايُ النَّطُوْفَاتِيَّ، وَهُوَ مِنْ عَائِلَةِ عَثْنِيْلَ. وَفِي فِرْقَتِهِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا.

## رُؤَسَاءُ الْعَشَائِرِ

- ١٦ وَكَانَ الرُّؤَسَاءُ مَسْؤُوْلِيْنَ عَنِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيْلَ: لِلرَّأُوْبِيْنِيْنَ أَيْعَزَّرُ بْنُ زَكْرِيَّ. لِلشَّمْعُوْنِيْنَ: شَفْطَايُ بْنُ مَعَكَةَ.  
 ١٧ لِلرَّأُوْبِيْنَ: حَشْبِيْنَا بْنُ قُوْثِيْلَ. لِهَارُوْنَ: صَادُوْقُ.  
 ١٨ لِهِيُوْدَا: أَلِيُو، وَهُوَ أَخُو دَاوُدَ. لِيَسَّاكَرَ: عَمْرِيَّ بْنُ مِيخَائِيْلَ.  
 ١٩ لِرُّبُوْلُوْنَ: يَشْمَعِيَا بْنُ عُوْدِيَا. لِنَفْتَالِيَّ: يَرْبُوْثُ بْنُ عَزْرِيْلَ.  
 ٢٠ لِأَفْرَائِمَ: هُوْشَعُ بْنُ عَزْرِيَا. لِنَصْفِ قَبِيْلَةِ مَنَسِيَّ: يُوئِيْلُ بْنُ فِدَايَا.  
 ٢١ لِنَصْفِ قَبِيْلَةِ مَنَسِيَّ فِي جِلْعَادَ: يَدُوْ بْنُ زَكْرِيَا. لِبَنِيَامِيْنَ: يَعْسِيْثِيْلُ بْنُ أَيْبِيْرَ.  
 ٢٢ لِدَانَ: عَزْرِيْلُ بْنُ يَرْوَحَامَ. هُوْلَاءُ هُمُ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِ إِسْرَائِيْلَ.  
 ٢٣ وَلَمْ يُحْصِ دَاوُدُ مِنْ هُمْ أَقْلٌ مِنْ عِشْرِيْنَ سَنَةً، لِأَنَّ اللَّهَ سَبَقَ أَنْ وَعَدَ بِأَنْ تَكُوْنَ إِسْرَائِيْلُ بِعَدَدِ نَجْمِ السَّمَاءِ.  
 ٢٤ وَقَدْ بَدَأَ يُوَابُ بْنُ صُرُوْبَةَ يُحْصِي، لَكِنَّهُ لَمْ يَكْمُلْ. وَبِسَبَبِ هَذَا الْإِحْصَاءِ جَاءَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى إِسْرَائِيْلَ، فَلَمْ يَدْخُلِ الْعَدَدُ فِي سَبِيْلِ أَحْدَاثِ أَيَّامِ الْمَلِكِ دَاوُدَ.

## المَشْرُفُوْنَ عَلَى أَمْلَاكِ الْمَلِكِ

- ٢٥ وَكَانَ عَزْمُوْتُ بْنُ عَدِيْبِيْلَ مَسْؤُوْلًا عَنِ مَخَازِنِ الْمَلِكِ. وَكَانَ يُوْنَاثَانُ بْنُ عَزْرِيَا مَسْؤُوْلًا عَنِ الْمَخَازِنِ الَّتِي فِي الْأَرْيَافِ، وَفِي الْمُدُنِ وَفِي الْقُرَى، وَفِي الْحِصُوْنِ.  
 ٢٦ وَكَانَ عَزْرِيَّ بْنُ كَلُوْبَ مَسْؤُوْلًا عَنِ الْفَلَاحِيْنَ الَّتِيْنَ يَحْرُثُوْنَ الْأَرْضَ.  
 ٢٧ وَكَانَ تَمَّعِيُّ الرَّبِّيُّ مَسْؤُوْلًا عَنِ الْكُرُوْمِ. وَكَانَ زَبْدِيُّ الشَّقْمِيُّ مَسْؤُوْلًا عَنِ الْعِنَبِ لِأَجْلِ مَخَازِنِ التِّيْبِ.  
 ٢٨ وَكَانَ بَعْلُ حَانَانِ الْجَبْرِئِيُّ مَسْؤُوْلًا عَنِ أَشْجَارِ الزَّيْتُوْنَ وَالْجَبْرِئِ فِي التَّلَالِ الْغَرِبِيَّةِ. وَكَانَ يُوْعَاشُ مَسْؤُوْلًا عَنِ مَوْوَنَةِ زَيْتِ الزَّيْتُوْنَ.  
 ٢٩ وَكَانَ شَطْرَايُ الشَّارُوْفِيُّ مَسْؤُوْلًا عَنِ قُطْعَانِ الْبَقْرِ الَّتِي تَرعى فِي شَارُوْنَ. وَكَانَ شَافَاطُ بْنُ عَدْلَايَ مَسْؤُوْلًا عَنِ قُطْعَانِ الْبَقْرِ الَّتِي فِي الْأُوْدِيَّةِ.  
 ٣٠ وَكَانَ أُوْبِيْلُ الْإِسْمَاعِيْلِيُّ مَسْؤُوْلًا عَنِ الْجِبَالِ. وَكَانَ يَحْدِيَا الْمِيْرُوْتُوْفِيُّ مَسْؤُوْلًا عَنِ الْجَبْرِ. وَكَانَ يَازِيْرُ الْهَاجِرِيُّ مَسْؤُوْلًا عَنِ النَّعْمِ.  
 ٣١ كَانَ هُوْلَاءُ كُلُّهُمْ وَكَلَاءَ عَلَى أَمْلَاكِ الْمَلِكِ دَاوُدَ.  
 ٣٢ وَكَانَ يُوْنَاثَانُ عَمُّ دَاوُدَ مُسْتَشَارًا وَحَكِيْمًا وَمَتَعَلِمًا. وَكَانَ يَحْيِيْلُ بْنُ حَكْمُوْنِيَّ يُشْرِفُ عَلَى تَعْلِيْمِ أَوْلَادِ الْمَلِكِ. ٣٣ وَكَانَ أُخِيْتُوْفَلُ مُسْتَشَارًا لِلْمَلِكِ. وَحَوْشَايُ الْأَرْزِيُّ مُرَاقِبًا لِلْمَلِكِ. ٣٤ وَخَلَّفَ أُخِيْتُوْفَلُ يَهُوَادَا عِنْدَ بَنِيَامِ وَأَيَّانَاوَرُ. وَكَانَ يُوَابُ قَائِدَ جَيْشِ الْمَلِكِ.

## خَطَطُ دَاوُدَ لِهَيْكَلِ

- ١ وَأَسْتَدْعَى دَاوُدَ إِلَى مَدِيْنَةِ الْقُدْسِ كُلَّ قَادَةِ إِسْرَائِيْلَ، وَرُؤَسَاءِ الْقَبَائِلِ، وَرُؤَسَاءِ الْفِرْقِ الَّتِي تَخْدُمُ الْمَلِكَ، وَرُؤَسَاءَ الْآلَافِ، وَرُؤَسَاءَ الْمِائَاتِ، وَالْمَسْؤُوْلِيْنَ عَنِ كُلِّ أَمْلَاكِ الْمَلِكِ وَمَاشِيَّتِهِ وَأَبْنَاءِهِ، مَعَ الْمَسْؤُوْلِيْنَ فِي حَاشِيَةِ الْقَصْرِ، وَالْحَارِبِيْنَ وَكُلَّ رَجُلٍ لَهُ وَزَنٌ. ٢ وَوَقَّفَ الْمَلِكُ دَاوُدَ وَقَالَ: «اسْمَعْمِيْنَا يَا إِخْوَتِي وَشَعْبِي. كُنْتُ أَنْوِي بِنَاءَ مَكَانٍ رَاحَةٍ وَأَسْتَقْرَارَ لِنَصْدُوْقِ عَبْدِ اللَّهِ، لِمَوْطِي قَدَمِي إِلَيْهَا. وَأَعَدَدْتُ لِبِنَاتِهِ. ٣ لَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لِي: لَا يَجُوْزُ لَكَ أَنْ تَبْنِيَ بَيْتًا لِاسْمِي، لِأَنَّكَ رَجُلٌ حَرْبٍ، وَقَدْ سَفَكْتَ دِمَاءً كَثِيْرَةً.

٤ «لَكِنَّ اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، اخْتَارَنِي مِنْ بَيْنِ كُلِّ عَائِلَتِي لِأَكُونَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ. فَقَدْ اخْتَارَ يَهُوذَا قَائِدًا. وَمِنْ بَيْتِ يَهُوذَا اخْتَارَ عَائِلَتِي. وَمِنْ بَيْنِ إِخْوَتِي شَاءَ أَنْ يَجْعَلَنِي أَنَا مَلِكًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. ٥ وَمِنْ بَيْنِ كُلِّ آبَائِي - وَقَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ أَبْنَاءَ كَثِيرِينَ - اخْتَارَ ابْنِي سُلَيْمَانَ لِجُلُوسِ عَلَى عَرْشِ مَمْلَكَةِ اللَّهِ، إِسْرَائِيلَ. ٦ وَقَالَ لِي: «ابْنُكَ سُلَيْمَانُ هُوَ الَّذِي سَيَبْنِي بَيْتِي وَسَاحَاتِي، لِأَنِّي قَدْ اخْتَرْتَهُ لِيَكُونَ لِي ابْنًا، وَأَكُونَ لَهُ أَبًا. ٧ وَسَأُيْتِبُ إِلَى الْأَبَدِ مَمْلَكَتَهُ، إِذَا كَانَ جَادًا فِي اتِّبَاعِ وَصَايَايَ وَفَرَائِضِي كَمَا يَفْعَلُ الْيَوْمَ.»

٨ وَقَالَ دَاوُدُ: «وَالآنَ أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ بِشَهَادَةِ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، جَمَاعَةَ اللَّهِ، وَعَلَى مَسْمَعِ إِهْنَاءِ أَنْ تَسْبِغُوا وَصَايَايَ بِكُلِّ تَدْقِيقِي، لِكَيْ تَمْلِكُوا هَذِهِ الْأَرْضَ الطَّيِّبَةَ، وَتُورَثُوهَا لِابْنَائِكُمْ إِلَى الْأَبَدِ.

٩ «أَمَا أَنْتَ يَا ابْنِي سُلَيْمَانُ، فَاعْرِفْ إِلَهَ أَبِيكَ، وَاخْدُمِهِ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ وَرُوحٍ رَاجِعَةٍ، لِأَنَّ اللَّهَ يَفْحَصُ كُلَّ الْقُلُوبِ، وَيَفْهَمُ كُلَّ الْأَفْكَارِ. اسْعَ إِلَيْهِ، وَسَتَجِدُهُ. أَمَا إِذَا تَرَكْتَهُ فَيَسْرِضُفُضْكَ إِلَى الْأَبَدِ. ١٠ وَهَذَا قَدْ اخْتَارَكَ اللَّهُ لِتَبْنِي بَيْتًا مُقَدَّسًا. فَتَسْبِغْ وَأَبْدَأِ الْعَمَلَ.»

١١ ثُمَّ أَعْطَى دَاوُدُ ابْنَهُ سُلَيْمَانَ مَحْطَطَ دَهْلِيْزِ الْهَيْكَلِ وَمَبَانِيهِ وَمَخَازِنَهُ، وَغُرْفَةَ الْعُلُوبِ، وَغُرْفَةَ كُرْسِيِّ الرَّحْمَةِ. ١٢ وَأَعْطَاهُ مَحْطَطًا لِكُلِّ مَا كَانَ فِي ذَهَبِهِ لِبِنَاءِ سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ وَلِكُلِّ الْغُرْفِ الْمَحِيطَةِ بِهَا، وَلِكُلِّ مَخَازِنِ بَيْتِ اللَّهِ، وَلِكُلِّ الْمَخَازِنِ الْمُخَصَّصَةِ لِلْعَطَايَا الْمَقْدَمَةِ لِلَّهِ. ١٣ وَأَعْطَاهُ نِظَامَ فِرْقِ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ، وَلِكُلِّ عَمَلِي خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ، وَلِكُلِّ الْآتِيَةِ بِاسْتِعْمَالِهَا الْمُخْتَلَفَةِ فِي خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ. ١٤ وَبَيْنَ لَهُ أَوْزَانُ آتِيَةِ الذَّهَبِ بِحَسَبِ اسْتِخْدَامِهَا، وَأَوْزَانُ آتِيَةِ الْفِضَّةِ بِحَسَبِ اسْتِخْدَامِهَا. ١٥ كَمَا بَيْنَ لَهُ أَوْزَانُ الْمَنَائِرِ الذَّهَبِيَّةِ وَسُرْجِهَا، وَأَوْزَانُ الْمَنَائِرِ الْفِضِّيَّةِ وَسُرْجِهَا بِحَسَبِ اسْتِخْدَامِهَا. ١٦ وَبَيْنَ لَهُ وَزْنُ الذَّهَبِ اللَّازِمِ لِصُنْعِ مَوَائِدِ الْخَبْزِ الْمُقَدَّسِ، وَوَزْنُ الْفِضَّةِ لِصُنْعِ الْمَوَائِدِ الْفِضِّيَّةِ. ١٧ وَوَزْنُ الذَّهَبِ النَّقِيِّ لِصُنْعِ الْمَلَاظِقِ وَطَاسَاتِ الرَّشِّ وَالْأَبَارِيْقِ وَالْأَطْبَاقِ الذَّهَبِيَّةِ وَالْأَطْبَاقِ الْفِضِّيَّةِ، وَوَزْنُ كُلِّ طَبَقٍ مِنْهَا. ١٨ وَبَيْنَ لَهُ وَزْنُ الذَّهَبِ الْمُصْفَى اللَّازِمِ لِصُنْعِ مَدْحِ الْبُخُورِ. وَبَيْنَ لَهُ نَمُودَجُ الْمَرْكَبَةِ الذَّهَبِيَّةِ - أَي مَلَائِكِي الْكُرُوبِيمِ ٢٥ الَّذِينَ يَفْرِدَانِ أَجْنَحَتَهُمَا وَيُظَلِّلَانِ صِنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ.

١٩ أَعْطَى دَاوُدُ سُلَيْمَانَ هَذِهِ التَّعْلِيمَاتِ مَكْتُوبَةً، كَمَا اسْتَلَّهَا مِنَ اللَّهِ. وَشَرَحَهَا لَهُ بِكُلِّ تَفْصِيلٍ بِحَسَبِ الْمَحْطَطَاتِ.

٢٠ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِابْنِهِ سُلَيْمَانَ: «تَشَدَّدْ وَتَسَبَّحْ وَنَفِّذْ هَذَا الْأَمْرَ. وَلَا تَخَفْ وَلَا تَتَشَلَّى. لِأَنَّ اللَّهَ، إِلَهِي مَعَكَ، لَنْ يَخْشَى عَنكَ وَلَنْ يَتْرُكَكَ إِلَى أَنْ تَنْهِي كُلَّ عَمَلِي خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ. ٢١ وَهِيَ فِرْقُ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ لِكُلِّ خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ. وَتَحْتَ تَصْرُفِكَ كُلُّ الْعَمَالِ الْمَاهِرِينَ فِي آتِيَةِ خِدْمَةِ. مَعَكَ أَيْضًا الْمَسْؤُولُونَ وَكُلُّ الشَّعْبِ.»

## ٢٩

## تَعْدِمَاتُ بِنَاءِ الْهَيْكَلِ

١ وَقَالَ دَاوُدُ لِكُلِّ الْجَمَاعَةِ: «ابْنِي سُلَيْمَانُ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ صَغِيرٌ وَعَظِيمٌ، أَمَا مَهْمَتُهُ فَكَبِيرَةٌ، لِأَنَّ الْهَيْكَلِ لَنْ يَبْنِي لِبَشَرٍ، وَإِنَّمَا لِلَّهِ. ٢ بَدَأْتُ كُلَّ جِهْدِي فِي الْإِعْدَادِ لِبَيْتِ إِلَهِي. ذَهَبًا لِصُنْعِ أَغْرَاضٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَفِضَّةً لِصُنْعِ أَغْرَاضٍ مِنْ فِضَّةٍ، وَنُحَاسًا لِصُنْعِ أَغْرَاضٍ نُحَاسِيَّةٍ، وَحَدِيدًا لِصُنْعِ أَغْرَاضٍ حَدِيدِيَّةٍ، وَخَشَبًا لِصُنْعِ أَغْرَاضٍ خَشَبِيَّةٍ، وَجِجَارَةَ الْجِنْعِ وَجِجَارَةَ تَرْتِينِ الْإِطَارَاتِ، وَالْحِجَارَةَ الْمَلُونَةَ، وَكُلِّ أَنْوَاعِ الْحِجَارَةِ الثَّمِينَةِ، وَالرَّحَامِ بِكَمِّيَاتٍ كَبِيرَةٍ. ٣ وَفَضْلًا عَنْ ذَلِكَ فَإِنِّي أُكْرِسُ كَثْرَتِي الْخَاصَّ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ لِبَيْتِ إِلَهِي، وَهَذَا أَنَا الْآنَ أُعْطِيهِ لِبَيْتِ إِلَهِي، بِالْإِضَافَةِ إِلَى كُلِّ مَا أَعْدَدْتُهُ لِلْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ: ٤ ثَلَاثَةُ آلَافٍ قَنْطَارًا مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ، مِنْ أَوْفِرٍ، وَسَبْعَةُ آلَافٍ قَنْطَارًا مِنَ الْفِضَّةِ الْمُصَفَّاءِ مِنْ أَجْلِ تَعْشِيَةِ جُدْرَانِ الْغُرْفِ. ٥ ذَهَبًا لِصُنْعِ الْأَغْرَاضِ الذَّهَبِيَّةِ، وَفِضَّةً لِصُنْعِ الْأَغْرَاضِ الْفِضِّيَّةِ، وَلِكُلِّ الْعَمَلِ الَّذِي سَيَقُومُ بِهِ الصَّنَاعُ الْمَاهِرُونَ، فَمَنْ سَيُعْطِي بِسَخَاءٍ بِتَكْرِيسِ نَفْسِهِ لِلَّهِ الْيَوْمَ؟»

٦ حِينَئِذٍ، أَعْطَى بِسَخَاءٍ رُؤَسَاءَ الْعَائِلَاتِ، وَرُؤَسَاءَ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، وَرُؤَسَاءَ الْآلَافِ وَالْمِائَاتِ وَالْمَسْؤُولُونَ عَنْ عَمَلِ الْمَلِكِ. ٧ وَقَدَّمُوا مِنْ أَجْلِ خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ ثَمْسَةَ آلَافٍ قَنْطَارًا وَعَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمًا مِنَ الذَّهَبِ، وَعَشْرَةَ آلَافٍ قَنْطَارًا مِنَ الْفِضَّةِ، وَثَمَانِيَةَ عَشْرَ قَنْطَارًا مِنَ الْبُرُوزِ، وَمِئَةَ أَلْفٍ قَنْطَارًا مِنَ الْحَدِيدِ. ٨ وَكُلٌّ مِنْ لَدَيْهِ أَجَارٌ كَرِيمٌ، أَعْطَاهَا نَخْرَةَ بَيْتِ اللَّهِ لِتَكُونَ تَحْتَ تَصْرُفِ يَجِيئِلِ الْجَرُشُونِيِّ. ٩ وَابْتَهَجَ الشَّعْبُ بِإِسْهَامَاتِهِمْ السَّخِيحَةَ، لِأَنَّهُمْ أَعْطَوْا بِقَلْبٍ سَلِيمٍ لِلَّهِ. وَابْتَهَجَ الْمَلِكُ دَاوُدُ ابْتِهَاجًا عَظِيمًا أَيْضًا.

صَلَاةُ دَاوُدَ  
١٠ ثُمَّ حَمَدَ دَاوُدُ اللَّهَ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ كُلِّهَا وَقَالَ:

«لَكَ الْحَمْدُ يَا اللَّهُ،

يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ أَيْنَا،

مِنَ الْأَزَلِّ وَالْإِبْدَانِ!

١١ لَكَ يَا رَبُّ الْعِظَمَةُ وَالْقُوَّةُ وَالْمَجْدُ وَالْبَهَاءُ وَالْجَلَالُ،

لَأَنَّ لَكَ كُلَّ مَا فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ.

لَكَ يَا اللَّهُ السِّيَادَةُ وَالْتَعْظِيمُ كَسَيِّدٍ أَعْلَى فَوْقَ الْجَمِيعِ.

١٢ الثَّرَوَاتُ وَالغِنَى هِيَ مِنْكَ،

وَأَنْتَ تَحْكُمُ فَوْقَ الْجَمِيعِ.

الْقُوَّةُ وَالْجَبْرُوتُ لَكَ.

وَأَنْتَ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَرْفَعَ وَيَقْوِيَ الْجَمِيعَ.

١٣ وَالْآنَ، يَا إِلَهْنَا،

تَقْدِمْ لَكَ شُكْرَنَا وَنُسُحَ اسْمِكَ الْمَجِيدِ.

١٤ لَكِنْ مَنْ أَنَا، وَمَنْ هُوَ شِعْبِي،

لِكَيْ نُعْطِيَ بِهَذَا السَّخَاءِ؟

لَأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنْكَ،

وَمِنْ يَدِكَ أُعْطِينَاكَ.

١٥ فَنَحْنُ غُرَبَاءُ أَمَامَكَ،

وَتَزَلُّوا كَأَبْنَاءِ.

حَيَاتُنَا عَلَى الْأَرْضِ أَشْبَهُ بِظِلِّي عَائِرٍ، وَبِلَا رَجَاءِ.

١٦ يَا إِلَهْنَا، هَذِهِ الثَّرْوَةُ الَّتِي جَمَعْنَاهَا لِنَبِيِّ بَيْتِ لَأْسِمِكَ الْقُدُّوسِ هِيَ مِنْ يَدِكَ،

وَهِيَ كُلُّهَا لَكَ.

١٧ وَأَنَا أَعْرِفُ يَا إِلَهِي،

أَنَّكَ تَخْصُصُ الْقَلْبَ وَتُسِّرُ بِالذَّوَائِعِ الْمُسْتَقِيمَةِ.

وَقَدْ قَدَّمْتُ كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ بِدَافِعِ سَلِيمٍ.

وَقَدْ رَأَيْتُ الْآنَ شَعْبَكَ الْحَاضِرَ هُنَا وَهُوَ يُعْطِي بِفَرَجِ لَكَ.

١٨ يَا اللَّهُ، أَنْتَ إِلَهَ آبَائِنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.

فَاحْفَظْ إِلَى الْأَبَدِ هَذِهِ النَّوَابِيحَ السَّلِيمَةَ فِي قُلُوبِ شَعْبِكَ.

وَوَجِّهْ قُلُوبَهُمْ نَحْوَكَ.

١٩ وَأَعْطِ سُلَيْمَانَ ابْنِي قَلْبًا سَلِيمًا

لِكَيْ يُرَاعِيَ وَصَايَاكَ وَأَحْكَامَكَ وَفَرَائِضَكَ،

وَلِكَيْ يَعْمَلَ بِهَا كُلُّهَا وَيَبْنِيَ الْهَيْكَلَ الَّذِي أَعْدَدْتَهُ لَهُ.»

٢٠ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِلْجَمَاعَةِ كُلِّهَا: «أَحْمَدُوا إِلَهَكُمْ.» حَمَدَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمْ. وَخَرُّوا وَسَجَدُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَالْمَلِكِ.

مَسَّحَ سُلَيْمَانَ مَلِكًا

٢١ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ ذَبَحُوا ذَبَائِحَ لِلَّهِ، وَقَدَّمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً لِلَّهِ، أَلْفَ تَوْرٍ، وَأَلْفَ كَبْشٍ، وَأَلْفَ حَمَلٍ، مَعَ تَقْدِمَاتِ الشَّرَابِ، وَذَبَائِحَ بَكْتَرَةً

عَنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ. ٢٢ وَأَكَلُوا وَشَرِبُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِفَرَجِ عَظِيمٍ. وَنَصَبُوا سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ مَلِكًا ثَانِيَةً، وَمَسَّحُوهُ رَئِيسًا،

وَمَسَّحُوهُ صَادِقًا كَاهِنًا.

٢٣ جَلَسَ سُلَيْمَانُ عَلَى عَرْشِ شَعْبِ اللَّهِ مَلِكًا خَلْفًا لِأَبِيهِ دَاوُدَ، فَتَجَحَّ وَأَطَاعَتْهُ كُلُّ إِسْرَائِيلَ.

٢٤ وَقَدْ وَعَدَ الْقَادَةُ، وَالْمُحَارِبُونَ، وَكُلُّ أَنْبِيَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ بِأَنْ يَكُونُوا مُخْلِصِينَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ.

٢٥ وَرَفَعَ اللَّهُ سُلَيْمَانَ كَثِيرًا أَمَامَ كُلِّ إِسْرَائِيلَ. وَمَنَحَهُ جَلَالًا مَلِكِيًّا لَمْ يَبْحَ قَطُّ مِثْلَهُ لِلْمَلِكِ عَلَى إِسْرَائِيلَ.

وَفَاةُ دَاوُدَ

٢٦ كَانَ دَاوُدُ بَنَ يَسَى مَلِكًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ. ٢٧ وَبَلَغَتْ مُدَّةُ حُكْمِهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً. حَكَرَ سَبْعَ سِنَوَاتٍ فِي حَبْرُونَ، ٢٧ وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً

فِي الْقُدْسِ. ٢٨ وَمَاتَ وَهُوَ طَاعِنٌ فِي السِّنِّ، وَقَدْ شَبِعَ مِنَ الْعَمْرِ وَالثَّرْوَاتِ وَالْكَرَامَةِ. ثُمَّ خَلَفَهُ ابْنُهُ سُلَيْمَانُ.

٢٩ وَتَارِيخُ الْمَلِكِ دَاوُدَ، مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ، مَدُونٌ فِي سِبْلَاتِ صُمُوئِيلَ الرَّائِي، وَفِي سِبْلَاتِ النَّبِيِّ نَانَانَ، وَفِي سِبْلَاتِ جَادِ الرَّائِي. ٣٠ وَهُوَ

مُسَجَّلٌ مَعَ سَرْدِ وَاوْفِ لِأَحْدَاثِ حُكْمِهِ وَهَوْتِهِ، وَالْأَحْدَاثِ الَّتِي أَثَرَتْ فِيهِ، وَفِي إِسْرَائِيلَ، وَفِي مَمَالِكِ جَمِيعِ الْبِلَادِ الْآخَرَى.

## كُتِبَ أَحْبَابِ الْأَيَّامِ الثَّانِي

سُلَيْمَانُ يَطْلُبُ حِكْمَةَ

١ وَأَصَارَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ مَلِكًا قَوِيًّا جَدًّا لِأَنَّ لِلَّهِ كَانَ مَعَهُ، وَجَعَلَهُ عَظِيمًا جَدًّا.  
٢ وَجَمَعَ سُلَيْمَانُ بَنِي إِسْرَائِيلَ جَمِيعًا: قَادَةَ الْأُلُوفِ وَالْمِائَاتِ إِلَى الرَّؤَسَاءِ وَجَمِيعَ الْقَادَةِ وَالْقَضَاءِ وَرُؤَسَاءِ الْعَائِلَاتِ. ٣ وَاجْتَمَعَ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ الشَّعْبِ مَعًا فِي الْمُرْتَفَعِ فِي جَبْعُونَ حَيْثُ كَانَتْ خِيْمَةُ الْاجْتِمَاعِ - وَهِيَ الْخِيْمَةُ الَّتِي صَنَعَهَا عَبْدُ اللَّهِ مُوسَى عِنْدَمَا كَانَ هُوَ وَالشَّعْبُ فِي الْبَرِّيَّةِ. ٤ وَكَانَ دَاوُدُ قَدْ نَقَلَ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ قَرِيَّاتِ يِعَارِيمَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، حَيْثُ هِيَ لَهُ مَكَانًا، وَنَصَبَ خِيْمَةً لَصُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ فِي الْقُدْسِ.

٥ وَكَانَ بَصَلْتَيْلُ بْنُ أُورِي بْنِ حُورٍ قَدْ صَنَعَ مَذْبَحًا نَحَاسِيًّا وَضَعَهُ فِي جَبْعُونَ أَمَامَ الْخِيْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. فَذَهَبَ سُلَيْمَانُ وَالشَّعْبُ إِلَى جَبْعُونَ لِيَسْتَشِيرُوا اللَّهَ. ٦ فَصَعِدَ سُلَيْمَانُ إِلَى الْمَذْبَحِ الْبُرُوزِيِّ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَقَدَّمَ أَلْفَ ذَبِيحَةٍ عَلَى الْمَذْبَحِ.

٧ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، جَاءَ اللَّهُ إِلَى سُلَيْمَانَ فِي حُلْمٍ وَقَالَ لَهُ: «اطْلُبْ مِنِّي مَا شِئْتَ، وَسَأُعْطِيهِ لَكَ.»

٨ فَقَالَ سُلَيْمَانُ لِلَّهِ: «قَدْ تَعَامَلْتُ مَعَ أَبِي دَاوُدَ بِكُلِّ كَرَمٍ وَأَمَانَةٍ، وَأَجْلَسْتَنِي عَلَى عَرْشِ الْمَمْلَكَةِ مَكَانَهُ. ٩ وَالْآنَ يَا اللَّهُ، احْفَظْ وَعَدَكَ الَّذِي قَطَعْتَهُ لِأَبِي دَاوُدَ. فَقَدْ أَقْبَنِي مَلِكًا عَلَى أُمَّةٍ كَبِيرَةٍ جَدًّا، وَشَعِبٌ كَثِيرٌ كَثْرَابِ الْأَرْضِ! ١٠ فَأَعْطِنِي حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً فَأَقُودَ هَؤُلَاءِ النَّاسَ فِي الطَّرِيقِ الصَّحِيحِ. فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَحْكُمَ كُلَّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ دُونَ مَعْرِيتِكَ؟»

١١ فَقَالَ اللَّهُ لِسُلَيْمَانَ: «قَلْبُكَ مُسْتَقِيمٌ، فَلَمْ تَطْلُبْ أَمْلاكَ وَثَرُوَةً وَجِدًّا، وَلَمْ تَطْلُبْ أَنْ يُقْتَلَ أَعْدَاؤُكَ، أَوْ أَنْ يَطُولَ عَمْرُكَ، لَكِنَّكَ طَلَبْتَ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً لِكَيْ تَحْكُمَ شَعْبِي الَّذِي جَعَلْتَهُ مَلِكًا عَلَيْهِ. ١٢ لِذَلِكَ سَأُعْطِيكَ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً، وَسَأَزِيدُ عَلَيْهَا ثَرُوَةً وَأَمْلاكَ وَجِدًّا لَمْ تَكُنْ لِمَلِكٍ قَبْلَكَ، وَلَنْ تَكُونَ لِمَلِكٍ بَعْدَكَ.» ١٣ فَذَهَبَ سُلَيْمَانُ إِلَى مَكَانِ الْعِبَادَةِ فِي جَبْعُونَ. ثُمَّ خَرَجَ مِنْ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِيُحَارِسَ حُكْمَهُ كَمَا كَانَ عَلَى إِسْرَائِيلَ.

سُلَيْمَانُ يَبْنِي جَيْشَهُ وَثَرُوَتَهُ

١٤ وَبَدَأَ سُلَيْمَانُ يَجْمَعُ جِيادًا وَمَرْكَاتٍ لِجَيْشِهِ، فَكَانَ لَدَيْهِ أَلْفٌ وَأَرْبَعٌ مِئَةٌ مَرْكَبَةٌ وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ. وَقَدْ وَضَعَهَا فِي مَدُنِ الْمَرْكَاتِ. وَوَضَعَ بَعْضًا مِنْهَا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ كَانَ الْمَلِكُ يقيمُ. ١٥ وَفِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ جَمَعَ سُلَيْمَانُ كَيْفِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، فَكَانَتْ بِكَثْرَةِ الْحِجَارَةِ! وَجَمَعَ سُلَيْمَانُ كَيْفِيَّةً كَبِيرَةً مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ، فَكَانَتْ بِكَثْرَةِ أَشْجَارِ الْجَمْزِيِّ فِي التَّلَالِ الْغَرِيبَةِ. ١٦ وَجَلَبَ سُلَيْمَانُ جِيادًا مِنْ مِصْرَ وَمِنْ مَدِينَةِ كُوي. فَقَدْ جَلَبَ تِجَارَ الْمَلِكِ الْحِيَادِ مِنْ مَدِينَةِ كُوي. ١٧ فَقَدْ اشْتَرَوْا الْمَرْكَبَةَ مِنْ مِصْرَ بِسِتِّ مِئَةِ مِثْقَالٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَالْحِصَانَ بِمِئَةِ وَخَمْسِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ. ثُمَّ بَاعَ التِّجَارَ الْجِيَادِ وَالْعَرَبَاتِ بِجَمِيعِ مُلُوكِ الْحِثِّيِّينَ وَمُلُوكِ أَرَامَ.

٢

سُلَيْمَانُ يُحْطِطُ لِبِنَاءِ الْهَيْكَلِ وَالْقَصْرِ

١ وَحَاطَطَ سُلَيْمَانُ لِبِنَاءِ هَيْكَلِ إِكْرَامًا لِاسْمِ اللَّهِ، وَلِبِنَاءِ قَصْرِ لِنَفْسِهِ. ٢ جَنَّدَ سُلَيْمَانُ سَبْعِينَ أَلْفَ عَامِلٍ بِنَاءِ وَتَمَانِينَ أَلْفَ حِجَارٍ لِيَقْطَعُوا حِجَارَةً فِي الْجَبَلِ، وَعَبَنَ ثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَسِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ لِيَشْرَفُوا عَلَيْهِمْ. ٣ ثُمَّ أَرْسَلَ سُلَيْمَانُ رِسَالَةً إِلَى حُورَامَ مَلِكِ صُورَ وَقَالَ لَهُ:

«... سَاعِدْنِي كَمَا سَاعَدْتِ أَبِي دَاوُدَ. فَقَدْ أَرْسَلْتُ لَهُ خَشَبًا مِنْ أَشْجَارِ الْأَرْزِ لِكَيْ يَبْنِيَ بَيْتًا لِيَسْكُنَ فِيهِ. ٤ وَأَنَا سَأُبْنِي بَيْتًا إِكْرَامًا لِاسْمِ إِلَهِي، حَيْثُ سَنَحْرِقُ بِخُورٍ فِي حَضْرَتِهِ، وَنَضَعُ الْخُبْزَ الْمُقَدَّسَ عَلَى مَائِدَتِهِ. سَتَقْدِمُ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً ٢ كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءً، وَكُلَّ سَبْتٍ وَأَوَائِلِ الشُّهُورِ، وَفِي الْأَعْيَادِ الَّتِي أَمَرْنَا لِهَذَا بِالْإِحْتِفَالِ بِهَا كَعَادَةً دَائِمَةً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٥ «لَهُنَا أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ آلَاءِ، لِهَذَا سَأَبِي لَهُ هَيْكَلًا عَظِيمًا. ٦ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَطِيعُ أَنْ يَبْنِيَ بَيْتًا يَسْكُنُ اللَّهُ فِيهِ؟ فَلَا الْفَضَاءُ، وَلَا أَعْلَى سَمَاءٍ، يُمْكِنُ أَنْ تُحِطَّ بِهَا! فَمَنْ أَنَا لِأَبْنِي بَيْتًا يَسْكُنُهُ اللَّهُ؟ بَلْ أَبِي مَكَانًا لِإِحْرَاقِ الْبُحُورِ إِكْرَامًا لَهُ.»

٧ «فَارْسَلْ لِي رَجُلًا مَاهِرًا فِي صِنَاعَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالرُّبُوزِ وَالْحَدِيدِ، وَفِي نَسِجِ الْأَقْمِشَةِ الْأَرْجَوَانِيَّةِ وَالْحَمْرَاءِ وَالزَّرْقَاءِ. وَسَيَعْمَلُ هَذَا الرَّجُلُ هُنَا فِي يَهُودَا وَالْقُدْسِ مَعَ الصَّنَاعِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ أَبِي.»

٨ «وَأَرْسَلْ لِي خَشَبًا مِنْ أَشْجَارِ الْأَرْزِ وَالسَّرْوِ وَالصَّنَدَلِ مِنْ لُبْنَانَ. فَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ خُدَامَكَ مُتَمَرِّسُونَ فِي قَطْعِ الْأَشْجَارِ مِنْ لُبْنَانَ. وَسَيَعْمَلُ خُدَامِي مَعَ خُدَامِكَ. ٩ سَأَحْتَاجُ إِلَى خَشَبٍ كَثِيرٍ لِأَنَّ الْهَيْكَلَ الَّذِي سَأَبْنِيهِ سَيَكُونُ كَبِيرًا وَرَائِعًا.»

١٠ «وَسَأُعْطِي لِعِبِيدِكَ الَّذِينَ سَيَقْطَعُونَ الْأَشْجَارَ، عَشْرِينَ أَلْفَ كَيْسٍ<sup>٣</sup> مِنْ الْقَمَحِ الْجَرُوشِ، وَعِشْرِينَ أَلْفَ كَيْسٍ مِنَ الشَّعِيرِ، وَعِشْرِينَ أَلْفَ صَفِيحَةٍ<sup>٤</sup> مِنَ التَّنْبِيذِ، وَعِشْرِينَ أَلْفَ صَفِيحَةٍ مِنَ الزَّيْتِ.»

١١ فَارْسَلْ حُورَامَ مَلِكَ صُورٍ رِسَالَةً جَوَائِبَةً إِلَى سُلَيْمَانَ قَالَ فِيهَا:

«قَدْ أَحَبَّ اللَّهُ شَعْبَهُ، وَلِهَذَا اخْتَارَكَ لِتَكُونَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ ١٢ ... أَحْمَدُ اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، خَالِقِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ الَّذِي أَعْطَى دَاوُدَ ابْنَ حَكِيمًا وَذَا مَعْرِفَةٍ وَفَهْمٍ، لِكَيْ يَبْنِيَ هَيْكَلًا لِلَّهِ، وَقَصْرًا لَهُ أَيْضًا.»

١٣ «سَأُرْسَلُ إِلَيْكَ صَانِعًا مَاهِرًا وَمَوْهُوبًا هُوَ حُورَامُ أَبِي، ١٤ أُمُّهُ مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ، وَأَبُوهُ مِنْ مَدِينَةِ صُورٍ. وَهُوَ بَارِعٌ فِي صِنَاعَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالرُّبُوزِ وَالْحَدِيدِ وَالْحَجَرِ وَالخَشَبِ، وَفِي نَسِجِ الْأَقْمِشَةِ الْأَرْجَوَانِيَّةِ وَالزَّرْقَاءِ وَالْحَمْرَاءِ وَالكَانِّ الْفَانِخِ. وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى تَصْمِيمِ وَصْنِ أَيِّ شَيْءٍ يُطَلَبُ إِلَيْهِ. وَهُوَ مُسْتَعِدٌّ لِلتَّعَاوُنِ مَعَ صِنَاعِكَ وَمَعَ صِنَاعِ أَبِيكَ الْمَلِكِ دَاوُدَ.»

١٥ «أَمَّا عَنِ الْقَمَحِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّيْتِ وَالتَّنْبِيذِ الَّتِي عَرَضْتَ أَنْ تُقَدِّمَهَا لِحُدَامِي، فَإِنَّا نَقْبَلُهَا مِنْكَ. ١٦ وَنَحْنُ نَعِدُ بِأَنْ نَقْطَعَ قَدْرَ مَا نَحْتَاجُ مِنَ الخَشَبِ مِنْ لُبْنَانَ. وَسَتَحْرِمُ الْأَخْشَابَ مَعًا وَنُرْسِلُهَا طَافِيَةً بِحَرًّا حَتَّى مَدِينَةِ يَافَا. وَبَعْدَ ذَلِكَ يُمْكِنُكَ أَنْ تَحْمِلَهَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.»

١٧ وَأَجْرِي سُلَيْمَانَ إِحْصَاءً لِكُلِّ الْأَجَانِبِ الْمُقِيمِينَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. فَكَانَ هَذَا هُوَ الْإِحْصَاءُ الثَّانِي بَعْدَ الَّذِي أَجْرَاهُ أَبُوهُ دَاوُدَ لِلشَّعْبِ. فَوُجِدَ أَنَّ عَدَدَ الْأَجَانِبِ فِي إِسْرَائِيلَ مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ. ١٨ فَاخْتَارَ سُلَيْمَانَ مِنْهُمْ سَبْعِينَ أَلْفًا لِيَكُونُوا حَمَالِينَ، وَثَمَانِينَ أَلْفًا لِيَقْتَعُوا حِجَارَةً فِي الْجِبَالِ، وَثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَسِتِّ مِئَةٍ لِيَكُونُوا مُشْرِفِينَ عَلَى اسْتِثْرَارِ عَمَلِ الشَّعْبِ.

### ٣

#### سُلَيْمَانَ بَيْتِي الْهَيْكَلِ

١ وَبَدَأَ سُلَيْمَانَ فِي بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ فِي الْقُدْسِ فِي جَبَلِ الْمَرْيَا حَيْثُ كَانَ اللَّهُ قَدْ ظَهَرَ لِأَبِيهِ دَاوُدَ. وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي سَبَقَ أَنْ أَعَدَّهُ دَاوُدُ فِي يَدْرِ أُرْثَانَ الْيُوسُفِيِّ. ٢ بَدَأَ سُلَيْمَانَ الْعَمَلَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي مِنَ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِتَوَلِيهِ الْحُكْمَ.

٣ وَهَذِهِ هِيَ الْقِيَاسَاتُ الَّتِي اسْتخدمَهَا سُلَيْمَانُ فِي بِنَاءِ أُسَاسِ بَيْتِ اللَّهِ: كَانَ طُولُ الْأَسَاسِ سِتِّينَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا. وَقَدْ اسْتخدمَتْ وَحْدَةَ الذِّرَاعِ الْقَدِيمَةَ لِلْقِيَاسِ.

٤ كَانَ طُولُ الدِّهْلِيذِ الَّذِي أَمَامَ الْهَيْكَلِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا وَارْتِفَاعُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا. وَغَشَّى سُلَيْمَانَ الْجِدَارَ الدَّاخِلِيَّ لِلدِّهْلِيذِ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ. ٥ وَوَضَعَ سُلَيْمَانَ أَوْحَا مِنْ خَشَبِ السَّرْوِ عَلَى جُدْرَانِ الْحِجْرَةِ الْكُبْرَى، وَغَشَّاهَا بِذَهَبٍ نَقِيٍّ، وَنَقَشَ عَلَيْهَا صُورًا لِأَشْجَارِ نَحِيلٍ وَسَلْسِلٍ. ٦ وَوَزَنَ

٣:١٠ ٣

كيس. حرفياً «كر». وهي وحدة قياس للكيلوبعد تعادل نحو مئتين وثلثين لترًا.

٣:١٠ ٤

صفحة. حرفياً «بت». وهي وحدة قياس للكيلوبعد تعادل نحو ثلاثة وعشرين لترًا.

٣:٣ ٥

ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغرب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد المسكن المقدس ثم الهيكل وأثاثها وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

سُلَيْمَانَ الْهَيْكَلِ بِحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ. وَقَدْ اسْتَوْرَدَ سُلَيْمَانَ الذَّهَبَ الَّذِي اسْتَعْدَمَهُ مِنْ فِرْعَوْنِ. ٧ وَعَشَى سُلَيْمَانَ الْهَيْكَلِ بِالذَّهَبِ مِنَ الدَّاخِلِ. وَعَشَى جُسُورَ السَّقْفِ وَالْأَعْتَابِ وَالْجُدْرَانَ وَالْأَبْوَابَ بِالذَّهَبِ. وَنَقَشَ صُورًا مِثْلَ تَكْوِيمِ ٦ عَلَى الْجُدْرَانِ.

٨ ثُمَّ عَمِلَ سُلَيْمَانَ قُدْسَ الْأَقْدَاسِ. فَكَانَ طُولُهُ عَشْرِينَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ عَشْرِينَ ذِرَاعًا. فَكَانَ عَرْضُهُ يَعْزُضُ الْهَيْكَلِ. وَعَشَى سُلَيْمَانَ جُدْرَانَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ بَلَّغَ وَزْنَهُ سِتِّ مِئَةِ قَنْطَارٍ. ٧ ٩ وَبَلَّغَ وَزْنَ مَسَامِيرِ الذَّهَبِ تَحْسِينَ مِثْقَالًا. ٨ وَعَشَى سُلَيْمَانَ الْغُرْفَ الْعُلُوبِيَّةَ بِالذَّهَبِ. ١٠ وَصَنَّ سُلَيْمَانَ مِثْلَيْنِ لِلْمَلَائِكِينَ كَرُوبِينَ فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، وَعَشَاهُمَا بِالذَّهَبِ. ١١ وَكَانَ طُولُ كُلِّ جَنَاحٍ مِنْ أَجْنِحَةِ الْكُرُوبِينَ تَحْسَنَ أذْرُعٍ، وَمَجْمُوعُ أَطْوَالِهَا عَشْرِينَ ذِرَاعًا. كَانَ الْجَنَاحُ الْأَوَّلُ مُمْتَدًّا لِيَلْبَسَ الْجِدَارَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْغُرْفَةِ. أَمَّا الْجَنَاحُ الْآخَرُ فَيَلْبَسُ جَنَاحَ الْكُرُوبِ الْآخَرَ. ١٢ وَكَانَ الْجَنَاحُ الْآخَرُ لِلْكَرُوبِ الثَّانِي، وَطُولُهُ تَحْسَنَ أذْرُعٍ، يَلْبَسُ الْجِدَارَ الْآخَرَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْحِجْرَةِ. ١٣ فَكَانَ مَجْمُوعُ أَطْوَالِ أَجْنِحَةِ الْكُرُوبِينَ الْمُنْبَسِطَةِ عَشْرِينَ ذِرَاعًا. وَكَانَتْ عِيُونُهُمَا تَنْجُو إِلَى الدَّاخِلِ نَحْوَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ. ١٤ وَعَمِلَ سُلَيْمَانَ السِّتْرَةَ مِنْ أَقْبِشَةِ زَرْقَاءَ وَأَرْجَوَانِيَّةَ وَحَمْرَاءَ وَكَثَانَ فَانِحٍ. وَرَسَمَ عَلَى السِّتْرَةِ مَلَائِكَةَ كَرُوبِينَ.

١٥ وَنَصَبَ سُلَيْمَانَ عَمُودَيْنِ أَمَامَ الْهَيْكَلِ طُولُ كُلِّ مِنْهُمَا تَحْسَنَ وَثَلَاثُونَ ذِرَاعًا. وَكَانَ طُولُ تَابِجِي الْعَمُودَيْنِ تَحْسَنَ أذْرُعٍ. ١٦ وَصَنَّ دَاوُدَ سَلْسِلَ عَلَى شَكْلِ قِلَادَةٍ، وَوَضَعَ السَّلْسِلَ عَلَى مِجْطِ تَابِجِي الْعَمُودَيْنِ. وَصَنَّ سُلَيْمَانَ مِئَةَ رِمَانَةٍ وَوَضَعَهَا عَلَى السَّلْسِلِ. ١٧ ثُمَّ نَصَبَ الْعَمُودَيْنِ أَمَامَ الْهَيْكَلِ. فَكَانَ أَحَدُهُمَا عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ، وَالْآخَرُ عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ. وَسَمَى الْعَمُودَ الْأَيْمَنَ «بَاكِينًا»، ٩ وَالْأَيْسَرَ «بُوعَزًا». ١٠

#### ٤

#### أَثَاثُ الْهَيْكَلِ

١ وَصَنَّ سُلَيْمَانَ مَذْبَحًا مِنْ بَرُونِزٍ طُولُهُ عَشْرُونَ ذِرَاعًا، ١١ وَعَرْضُهُ عَشْرُونَ ذِرَاعًا، وَارْتِفَاعُهُ عَشْرُ أذْرُعٍ. ٢ ثُمَّ صَنَّ خِزَانًا كَبِيرًا مُسْتَبِيرًا مِنْ بَرُونِزٍ مَسْبُوكٍ قَطْرُهُ عَشْرُ أذْرُعٍ وَطُولُهُ تَحْسَنَ أذْرُعٍ وَمِحْطُهُ ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا. ٣ وَتَحْتِ حَاقَةَ الْخِزَانِ الْبُرُونِزِيِّ سَبَكَتَ صُورًا لِيُثِيرَانَ فِي صَفِينٍ يَطُولُ عَشْرَ أذْرُعٍ حَوْلَ الْخِزَانِ. ٤ وَانْتَصَبَ الْخِزَانُ فَوْقَ تَمَائِيلِ الثُّيْرَانِ الْإِثْنِي عَشَرَ. وَكَانَتْ وَجْهُ ثَلَاثَةِ ثُيْرَانٍ نَحْوَ الشَّمَالِ، وَثَلَاثَةٌ نَحْوَ الْغَرْبِ، وَثَلَاثَةٌ نَحْوَ الْجَنُوبِ، وَثَلَاثَةٌ نَحْوَ الشَّرْقِ. فَارْتَكَرَ الْخِزَانُ عَلَيْهَا، وَهِيَ تَقْفُ وَظَهْرُهَا نَحْوَ الدَّاخِلِ. ٥ أَمَّا سُمْكُ الْخِزَانِ فَكَانَ شِبْرًا وَاحِدًا. وَكَانَتْ الْقَنَاةُ الْمِحْطَةُ بِالْخِزَانِ أَشْبَهَ بِحَاقَةِ كَأْسٍ، أَوْ وَرِيقاتِ زَهْرَةٍ. وَتَسَعُ الْخِزَانُ لِنَحْوِ ثَلَاثَةِ آلَافٍ صَفِيحَةٍ. ١٢

٦ وَصَنَّ عَشْرَةَ أَحْوَاضٍ لِيَغْسَلَ الْأَدْوَاتَ الَّتِي اسْتُخْدِمَ لِتَقْدِيمِ التَّقْدِمَاتِ وَالذَّبَائِحِ. وَضَعَ تَحْسَنَ مِنْهَا عَنِ يَمِينِ الْخِزَانِ الْكَبِيرِ وَتَحْسَنَ عَنِ يَسَارِهِ. أَمَّا الْخِزَانُ الْكَبِيرُ فَلَاغْتَسَالَ الْكَهَنَةُ قَبْلَ تَقْدِيمِهِمْ لِلذَّبَائِحِ.

٧ وَصَنَّ سُلَيْمَانَ عَشْرَ مَنَائِرٍ مِنَ الذَّهَبِ حَسَبَ التَّصْمِيمِ الَّذِي وَضَعَ لَهَا. وَوَضَعَهَا فِي الْهَيْكَلِ - تَحْسَنَ مَنَائِرٍ إِلَى الْيَمِينِ وَتَحْسَنًا إِلَى الْيَسَارِ. ٨ وَصَنَّ أَيْضًا عَشْرَ مَوَائِدٍ وَوَضَعَهَا فِي الْهَيْكَلِ: تَحْسَنَ مَوَائِدٍ إِلَى الْيَمِينِ وَتَحْسَنًا إِلَى الْيَسَارِ. وَصَنَّ مِئَةَ طَاسَةٍ مِنَ الذَّهَبِ. ٩ وَأَقَامَ أَيْضًا سَاحَةَ الْكَهَنَةِ وَالسَّاحَةَ الْكَبِيرَةَ وَأَبْوَابَهُمَا. وَعَشَى الْأَبْوَابَ الَّتِي تَقْضِي إِلَى السَّاحَةِ بِالْبَرُونِزِ. ١٠ ثُمَّ وَضَعَ الْخِزَانِ الْكَبِيرَ عَنِ يَمِينِ بَيْتِ اللَّهِ، فِي الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ.

١١ وَعَمِلَ حُورَامُ الْقُدُورَ وَالْمِجَارِفَ وَالطَّاسَاتِ. وَأَكْمَلَ الْعَمَلَ الَّذِي كَلَّفَهُ بِهِ سُلَيْمَانُ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ١٢ صَنَّ حُورَامُ الْعَمُودَيْنِ وَالتَّاجِيَيْنِ الْكَبِيرَيْنِ عَلَى الْجَزَائِنِ الْعُلُوبِيَيْنِ مِنَ الْعَمُودَيْنِ. وَصَنَّ صَفِينٍ مِنَ الرِّبَةِ يَعْطِيَانِ التَّاجِيَيْنِ الْكَبِيرَيْنِ عَلَى الْجَزَائِنِ الْعُلُوبِيَيْنِ مِنَ الْعَمُودَيْنِ، ١٣ وَأَرْبَعَ

٣٠٧ ٦

مَلَائِكَةَ الْكُرُوبِيمِ. مَخْلُوقَاتُ جُمَّعَةٍ تَحْتَمُ اللَّهُ فِي الْأَعْلَى تَكْرَأُ حَوْلَ عَرْشِ اللَّهِ وَالْأَمَاكِنِ الْمَقْدَسَةِ. وَهَنَّاكَ تَمَثَّلَانِ لِلْكُرُوبِيمِ عَلَى غِطَاءِ صَنْدُوقِ الْعَهْدِ الَّذِي يَمْتَلِئُ حُضُورَ اللَّهِ. انظر كتاب الخروج 25: 10-22.

٣٠٨ ٧

قَنْطَارٍ. حرفياً «كيكار». عملة قديمة، ووحدة قياس اللوزن تعادل نحو أربعة وثلثين كيلوغراماً.

٣٠٩ ٨

مِثْقَالٍ. حرفياً «شاقل». وهو عملة قديمة، ووحدة قياس اللوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً ونصف.

٣١٧ ٦

بَاكِينٍ. ومعناه يقيم أو يؤسس.

٣١٧ ١٠

بُوعَزٍ. ومعناه بقوة - أي بقوة الله.

٤١١ ١١

ذِرَاعٍ. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأعْلَى أَنَّ الْقِيَاسَ هَا، وَفِي بَقِيَّةِ أَعْيَادِ الْمَسْكَنِ الْمَقْدِسِ ثُمَّ الْهَيْكَلِ وَأَثَابَهُمَا وَقَصَرَ سُلَيْمَانُ، هُوَ بِالذَّرْعِ الطَّوِيلَةِ.

٤١٥ ١٢

صَفِيحَةٍ. حرفياً «بث». وهي وحدة قياس للكنايل السائلة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لتراً.

مَتَّةَ زَمَانَةٍ لِسَبْكِي الزَّيْبَةِ. فَكَانَ هُنَاكَ صَفَانٌ مِنَ الرُّمَانِ لِسَبْكِي الزَّيْبَةِ. وَعَطَّتِ الشَّبَكَانِ التَّاجِمِينَ الْكَبِيرِينَ عَلَى الْجُرْزَيْنِ الْعُلُوبَيْنِ مِنَ الْعُمُودَيْنِ. ١٤ وَصَنَّ الْأَحْرَاضَ وَالْقَوَاعِدَ الَّتِي تَحْتَهَا. ١٥ وَصَنَّ الْخِرَازَانَ الْكَبِيرَ وَالْأَثْنِي عَشَرَ نُورًا تَحْتَ الْخِرَازَانِ. ١٦ وَصَنَّ مِنْ بَرُوزٍ مَصْقُولٍ الْقُدُورَ وَالْجَارِفَ وَالْمَنَاشِلَ وَكُلَّ الْأَدْوَاتِ الَّتِي أَوْكَلَهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ بِصْنَعِهَا لِبَيْتِ اللَّهِ.

١٧ سَبَكَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ هَذِهِ الْأَدْوَاتِ فِي قَوَائِبِ خَرْقِيَّةٍ صُنِعَتْ فِي وَادِي الْأُرْدُنِّ بَيْنَ سَكُوتَ وَصَرَدَةَ. ١٨ وَصَنَّ سُلَيْمَانُ عَدَدًا كَبِيرًا جَدًّا مِنْ هَذِهِ الْأَدْوَاتِ حَتَّى إِنَّ أَحَدًا لَمْ يَحَاوِلْ أَنْ يَزِنَ الْبَرُوزَ الَّذِي اسْتَعْدَمَهُ.

١٩ وَصَنَّ لَوَازِمَ بَيْتِ اللَّهِ. فَصَنَّ الْمَذْبَحَ الذَّهَبِيَّ وَالْمَوَائِدَ لِنَحْبِزِ حَضْرَةِ اللَّهِ. ٢٠ وَصَنَّ الْمَنَائِرَ وَسُرُجَهَا مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ لِتُضِيءَ أَمَامَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ فِي الدَّاحِلِ حَسَبَ التَّصْمِيمِ الْمَرْسُومِ. ٢١ وَصَنَّ الْأَزْهَارَ وَالْمَنَائِرَ وَالْمَلْأَقِطَ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. ٢٢ وَصَنَّ أَدْوَاتِ التَّنْذِيرِ وَالطَّاسَاتِ وَالصُّحُونِ وَالْمَبَاخِرِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. وَصَنَّ أَبْوَابَ الْهِكَايِ وَالْأَبْوَابَ الدَّاخِلِيَّةَ لِقُدْسِ الْأَقْدَاسِ وَأَبْوَابَ الْحِجْرَةِ الرَّئِيسِيَّةِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ.

١ فَكَمَّلْتُ كُلَّ الْعَمَلِ الَّذِي عَمَلَهُ سُلَيْمَانُ مِنْ أَجْلِ بَيْتِ اللَّهِ. وَأَدْخَلَ سُلَيْمَانُ إِلَى الْهِكَايِ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي خَصَّصَهَا دَاوُدُ لِلْهِكَايِ. وَأَدْخَلَ سُلَيْمَانُ إِلَى الْهِكَايِ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الْمَصْنُوعَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَمِنَ الْفِضَّةِ وَكُلَّ آثَاتِ وَأَدْوَاتِ الْهِكَايِ، وَوَضَعَهَا فِي مُسْتَوْدَعَاتِ بَيْتِ اللَّهِ.

إِدْخَالَ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ إِلَى الْهِكَايِ

٢ ثُمَّ اسْتَدْعَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ كُلَّ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ وَرُؤَسَاءِ الْعَشَائِرِ وَقَادَةَ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. أَرَادَهُمْ سُلَيْمَانُ أَنْ يَضْمُوا إِلَيْهِ فِي إِحْضَارِ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللَّهِ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ ١٣ إِلَى الْهِكَايِ. ٣ لِحَاجَةِ جَمِيعِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ مَعًا إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ أَمَّا عِيدَ السَّقَاتِفِ ١٤ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ مِنَ السَّنَةِ.

٤ فَلَمَّا وَصَلَ كُلُّ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ، حَمَلَ الْأَوِيُونَ صُنْدُوقَ الْعَهْدِ. ٥ وَأَحْضَرَ الْكَهَنَةُ اللَّاويُونَ صُنْدُوقَ الْعَهْدِ مَعَ خِيَمَةِ الْجَمَاعِ وَجَمِيعِ الْأَدْوَاتِ الْقُدْسَةِ الَّتِي فِيهَا. ٦ وَاجْتَمَعَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعًا أَمَامَ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ. وَذَبَحُوا خِرَافًا وَيَقْرَأُ بِأَعْدَادٍ كَثِيرَةٍ لَا تُحْصَى. ٧ ثُمَّ وَضَعَ الْكَهَنَةُ صُنْدُوقَ عَهْدِ اللَّهِ فِي مَكَانِهِ دَاخِلَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، فِي الْهِكَايِ تَحْتَ أَجْنِحَةِ الْمَلَائِكِينَ الْكُرُوبِيِّينَ. ٨ وَكَانَتْ أَجْنِحَةُ الْمَلَائِكِينَ تَطَّلُ الصُّنْدُوقَ وَالْقَضِيْبَيْنِ الَّذِينَ يُجَلُّ بِهِمَا. ٩ كَانَ الْقَضِيْبَانِ طَوِيلَانِ جَدًّا، حَتَّى إِنَّ الْوَاقِفَ فِي الْقُدْسِ أَمَامَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ يَرَى طَرَفَيْهِمَا، أَمَّا مَنْ يَقِفُ فِي الْخَارِجِ فَلَا يَرَاهُمَا. وَمَا زَالَ قَضِيْبَا الْحَمَلِ هُنَاكَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ. ١٠ وَلَمْ يَكُنْ فِي صُنْدُوقِ الْعَهْدِ سِوَى الْوَحْيَيْنِ اللَّذَيْنِ وَضَعَهُمَا مُوسَى فِيهِ فِي جَبَلِ حُورَيْبٍ، حَيْثُ قَطَعَ اللَّهُ عَهْدًا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ.

١١ وَطَهَّرَ كُلَّ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ قَامُوا بِالْإِحْتِفَالِ أَنْفُسَهُمْ. وَعِنْدَمَا خَرَجُوا مِنَ الْمَكَانِ الْقُدْسِ وَقَفُوا مَعًا، فَلَمْ يَقْبَلُوا بِتَقْسِيمَاتِ فِرْعَوْنَ الرَّسْمِيَّةِ. ١٢ وَوَقَفَ الْمُرْتَمُونَ اللَّاويُونَ عَلَى الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنَ الْمَذْبَحِ بِقِيَادَةِ آسَافَ وَهِيْمَانَ وَيَدُونُونَ وَمَعَهُمْ أَبْنَاؤُهُمْ وَأَقْرَابَاؤُهُمْ. وَكَانَ الْمُرْتَمُونَ يَلْبَسُونَ أَثْوَابًا بَيْضَاءَ، وَيَحْمِلُونَ صُنُوجًا وَرَبَابَاتٍ وَقِيَانِيْرَ، وَمَعَهُمْ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ كَاهِنًا يَنْفُخُونَ الْأَبْوَابَ. ١٣ وَقَدْ بَدَأَ نَانُخُو الْأَبْوَابِ وَالْمُرْتَمُونَ كَانَتْهُمْ فُحْصٌ وَاحِدٌ، يُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَيُحَمِّدُونَهُ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ. وَرَفَعُوا أَصْوَاتِ الْأَبْوَابِ وَالصُّنُوجِ وَالآلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ الْأُخْرَى مَرْتَمِينَ:

«سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،

لَأَنَّ إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ.» ١٥

حِينَئِذٍ، امْتَلَأَ الْهِكَايِ سَخَابًا. ١٤ وَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَهَنَةُ مُوَاصَلَةَ خِدْمَتِهِمْ لِأَنَّ مَجْدَ اللَّهِ مَلَأَ بَيْتَ اللَّهِ.

٦

١ حِينَئِذٍ، قَالَ سُلَيْمَانُ:

«اخْتَارَ اللَّهُ السَّكَنَ فِي السَّحَابَةِ الْكَثِيفَةِ.

١٣ : ٥٢

مدينة داود. هي مدينة القدس، خاصة الجزء الجنوبي من المدينة.

١٤ : ٥٣

عيد السقائف. أسبوعٌ خاصٌ من خريف كل سنة يصنع اليهود فيه سقائف خشبية ويعيشون فيها متذكرين كيف جال بول إسرائيل أربعين سنة في البرية أيام موسى. (انظر لاويين 23: 34)

١٥ : ١٣

سبحوها... رحمتها. انظر مزمو 118، و 136.



٢ وَأَنَا قَدْ بَنَيْتُ لَكَ بَيْتًا مُجِيدًا،

مَكَانًا لَتَسْكُنَ إِلَى الْأَبَدِ فِيهِ.»

### خطابُ سُلَيْمَانَ

٣ ثُمَّ التَفَّتِ الْمَلِكُ وَبَارَكَ كُلَّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ الْوَاقِفِينَ أَمَامَهُ. ٤ وَقَالَ: «أَحْمَدُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، فَقَدْ وَفَى بِوَدِّهِ بَمَا وَعَدَ بِهِ دَاوُدُ أَبِي بَعْمَهُ. قَالَ اللَّهُ لِأَبِي: ٥ «أَحْرَجْتُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، لِكَيْبِئِي لَمْ أَكُنْ قَدْ اخْتَرْتُ مَدِينَةً مِنْ بَيْنِ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ لِإِنِّاءِ هَيْكَلِي لِتَكْرِيمِ اسْمِي. وَلَمْ أَكُنْ قَدْ اخْتَرْتُ رَجُلًا لِرِئَاسِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. ٦ أَمَا الْآنَ فَقَدْ اخْتَرْتُ الْقُدْسَ لِتَكُونَ الْمَدِينَةَ الَّتِي سَأُكْرِمُ فِيهَا. وَاخْتَرْتُ دَاوُدَ لِرِئَاسِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.»

٧ «أَرَادَ دَاوُدُ أَبِي أَنْ يُبْنِيَ بَيْتًا مِنْ أَجْلِ اسْمِ اللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. ٨ لَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُ: «حَسَنَ أَنْكَ تَرْغَبُ حَقًّا فِي أَنْ تُبْنِيَ الْبَيْتَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. ٩ لَكِنَّكَ لَسْتَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِإِنِّاءِ هَيْكَلِي. فَابْنُكَ الَّذِي يُولَدُ لَكَ هُوَ الَّذِي سَيُبْنِي الْبَيْتَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي.» ١٠ وَهَكَذَا وَفَى اللَّهُ بِالْوَعْدِ الَّذِي قَطَعَهُ. فَهِيَ أَنَا خَلَقْتُ أَبِي عَلَى الْعَرْشِ، وَأَحْكَمْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبَ وَعْدِ اللَّهِ. وَقَدْ بَنَيْتُ الْبَيْتَ مِنْ أَجْلِ اسْمِ اللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. ١١ وَقَدْ هَيَّأْتُ مَكَانًا فِي هَيْكَلِي لَصُنْدُوقِ الْعَهْدِ، ذَلِكَ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

### صَلَاةُ سُلَيْمَانَ لِتَكْرِيمِ هَيْكَلِ

١٢ ثُمَّ وَقَفَ سُلَيْمَانُ أَمَامَ مَذْبَحِ اللَّهِ مُقَابِلَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْجَمُوعِينَ مَعًا، وَبَسَطَ سُلَيْمَانُ يَدَيْهِ. ١٣ وَكَانَ سُلَيْمَانُ قَدْ صَنَعَ مَنَصَّةَ نَحَاسِيَّةً طُولُهَا خَمْسُ أَذْرُعٍ، ١٤ وَعَرْضُهَا خَمْسُ أَذْرُعٍ، وَأَرْتِفَاعُهَا ثَلَاثُ أَذْرُعٍ. ثُمَّ وَضَعَهَا فِي وَسْطِ الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ. فَوَقَفَ عَلَى الْمَنَصَّةِ وَرَكَعَ أَمَامَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْجَمُوعِينَ مَعًا، بَسَطَ سُلَيْمَانُ يَدَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، ١٥ وَقَالَ:

«يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، مَا مِنْ إِلَهٍ مِثْلِكَ فِي السَّمَاءِ أَوْ عَلَى الْأَرْضِ. مَا مِنْ إِلَهٍ مِثْلِكَ يُحِبُّ شَعْبَهُ الْوَأَفِيَاءَ لَهُ وَيَحْفَظُ عَهْدَهُ مَعَهُمْ. ١٥ فَقَدْ قَطَعْتَ عَهْدًا لِعِبْدِكَ دَاوُدَ، أَبِي، وَوَقَيْتَ بِهِ. بِفِعْمِكَ أَنْتَ قَطَعْتَ ذَلِكَ الْعَهْدَ. وَبِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ حَقَّقْتَهُ الْيَوْمَ. ١٦ وَالْآنَ يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، احْفَظْ وَعُودَكَ الْأُخْرَى الَّتِي قَطَعْتَهَا لِعِبْدِكَ دَاوُدَ، أَبِي. فَقَدْ قُلْتُ لَهُ: «بِنِعْمِي أَنْ يَحْرَصَ أَبْنَاؤُكَ دَائِمًا عَلَى أَنْ يُطِيعُوا شَرِيعَتِي، كَمَا قُلْتُ أَنْتَ. فَإِنْ فَعَلُوا هَذَا، سَأُضَمِّنُ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ وَاحِدٌ مِنْ نَسْلِكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ دَائِمًا.» ١٧ وَهَا أَنَا أَطْلُبُ إِلَيْكَ ثَانِيَةً، يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَنْ تُوَاصِلَ حِفْظَ وَعْدِكَ هَذَا لِأَبِي، خَادِمِكَ.

١٨ «لَكِنَّ، أَحَقًّا سَتَسْكُنُ مَعَ الْبَشَرِ عَلَى الْأَرْضِ، بَيْنَمَا الْكَوْكُوبُ كُلُّهُ وَالسَّمَاوَاتُ لَا تَتَّبِعُ لَكَ؟ فَكَيْفَ يَتَّبِعُ لَكَ هَذَا الْبَيْتُ الَّذِي بَنَيْتَهُ؟ ١٩ لَكِنَّ اسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِي وَتَضَرَّعَاتِي، أَنَا عَبْدُكَ، يَا إِلَهِي. وَاسْتَمِعْ إِلَى طَلْبَتِي الَّتِي أَرْفَعُهَا الْيَوْمَ إِلَيْكَ. ٢٠ أَصْلِي أَنْ تَتَّبِعَ عِبْنَاكَ عَلَى هَذَا الْهَيْكَلِ نَهَارًا وَلَيْلًا. فَأَنْتَ قُلْتَ إِنَّكَ سَتَضَعُ اسْمَكَ فِيهِ، لِتَكُنْ تَسْمَعُ صَلَوَاتِي الْآنَ بَيْنَمَا أَنْظُرُ إِلَى هَيْكَلِكَ. ٢١ سَنَاتِي أَنَا وَسَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ لِكَيْ نَعْبُدَكَ. فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَوَاتِنَا مِنْ مَكَانِ سَعْبِكَ فِي السَّمَاءِ. وَحِينَ تَسْمَعُ صَلَوَاتِنَا، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا.

٢٢ «إِذَا أَنْتُمْ مُفْضَعُونَ بِالْإِسَاءَةِ إِلَى آخَرَ، سَيُؤْتِي بِالظَّرِّ هُنَا إِلَى الْمَذْبَحِ. فَإِذَا أَنْكَرَ الْمُتَمِّمُ أَنَّهُ أَسَاءَ، سَيَحْلِفُ أَنَّهُ بَرِيءٌ، ٢٣ حِينَئِذٍ اسْتَمِعْ مِنَ السَّمَاءِ. اعملْ وَأَحْكَمْ عَلَى خِدْمَاتِكَ. عَاقِبِ الْبَشِيرِ وَاجْعَلْهُ يَذُقُ مِنْ نَفْسِ مَا أَذَاقَ الْآخَرِينَ، وَأَظْهَرِ بَرَاءَةَ مَنْ سَلَكَ بِاسْتِقَامَةً.»

٢٤ «رَبِّمَا يَخْطِئُ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ أحيانًا، فَتَسْمَعُ لِأَعْدَائِهِمْ بِأَنْ يَنْتَصِرُوا عَلَيْهِمْ. حِينَئِذٍ، سَيَرْجِعُونَ إِلَيْكَ وَيَعْتَرِفُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ، وَيَعُودُونَ إِلَيْكَ أَنْتَ إِلَهُهُمْ. وَيَعْتَزِعُونَ وَيُصَلُّونَ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ، ٢٥ فَاسْتَمِعْ إِلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ وَاغْفِرْ لِشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَأَعِدْ إِلَيْهِمْ أَرْضَهُمُ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِأَبَائِهِمْ.

٢٦ «رَبِّمَا يَخْطِئُونَ إِلَيْكَ، فَتُعَاقِبُهُمْ بِحَسَنِ الْمَطَرِ عَنْ أَرْضِهِمْ، فَيُصَلُّونَ مَوْجِهِينَ أَنْظَارَهُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، وَيَعْتَرِفُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ وَيَعُودُونَ إِلَيْكَ أَنْتَ إِلَهُهُمْ مِنْ جَلِيدٍ بَعْدَ أَنْ عَاقَبْتَهُمْ، ٢٧ فَاسْتَمِعْ إِلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ، وَاغْفِرْ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ، وَعَلِمِ شَعْبِكَ أَنْ يَسِيرُوا فِي مَرْضَاتِكَ، وَأَرْسِلْ مَطَرًا لِلْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لَهُمْ.

٢٨ «رَبِّمَا تَحْدُثُ جَمَاعَةٌ، أَوْ يَنْتَشِرُ وَبَاءٌ، أَوْ تَقْضِي حَشَرَاتٌ عَلَى الْخَاصِيبِ، أَوْ يُحَاصِرُ شَعْبُكَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ فِي مَدِينَتِهِمْ، فَتَسْتَفِئِي الْأَمْرَاضَ بَيْنَهُمْ. ٢٩ فَاسْتَمِعْ كُلَّ صَلَاةٍ وَتَضَرُّعٍ مِنْ أَحَدِ أَفْرَادِ شَعْبِكَ، أَوْ مِنْ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ كُلِّهِ. فَهُمْ يَلْجَأُونَ إِلَيْكَ عَالَمِينَ مُصَدِّرِ مَعَانَاتِهِمْ وَالْمُهْمِّ،

بِاسْطِينِ أَيْدِيهِمْ نَحْوَ هَذَا الْهَيْكَلِ. ٣٠ فَاسْتَمِعَ إِلَى صَلَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَاثِكَ، وَأَغْفِرْ لَهُمْ وَأَعِمْهُمْ. وَاحْكُمْ عَلَى كُلِّ فَخْصٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ وَتَوْبَاهِ، فَأَنْتَ وَحَدَاكَ تَعْرِفُ خَفَايَا قُلُوبِ كُلِّ الْبَشَرِ. ٣١ حِينَئِذٍ، سَيَبْأُونُكَ طَوَالَ قَرَّةِ بَقَائِهِمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتَهَا لِأَبَائِهِمْ.

٣٢ «قَدْ يَأْتِي أَجَانِبٌ لَيْسُوا مِنْ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ، لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ وَبِذِكْرِ الْجِبَارَةِ وَذِرَاعِكَ الطَّائِلَةِ. فَعِنْدَمَا يَأْتُونَ وَيُصَلُّونَ إِلَيْكَ نَحْوَ هَذَا الْهَيْكَلِ، ٣٣ فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَاثِكَ. وَاسْتَجِبْ لِكُلِّ طَلِبَاتِهِمْ. حِينَئِذٍ، سَيَبْأُونُكَ مَهَابَةً شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ لَكَ، وَيَعْرِفُ كُلُّ الْبَشَرِ أَنَّ اسْمَكَ قَدْ دُعِيَ عَلَى هَذَا الْهَيْكَلِ.

٣٤ «وَإِذَا أَمَرْتَ شَعْبَكَ أحياناً بِالانْطِلَاقِ لِحُرَابَةِ أَعْدَائِهِمْ. فَيُصَلُّونَ إِلَيْكَ وَأَنْظَارُهُمْ نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ إِكْرَاماً لِاسْمِكَ، ٣٥ فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَاثِكَ وَأَعِمْهُمْ.

٣٦ «سَيُخْطِئُ شَعْبُكَ إِلَيْكَ أحياناً، لِأَنَّهُ مَا مِنْ إِنْسَانٍ لَا يُخْطِئُ. سَتَغْضَبُ عَلَيْهِمْ وَتَسْمَحُ لِأَعْدَائِهِمْ بِأَنْ يَهْزِمُوهُمْ وَيَأْخُذُوهُمْ أَسْرَى إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ. ٣٧ فَيُفْعَدُونَ إِلَى رُشْدِهِمْ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ الْبَعِيدَةِ، وَيُصَلُّونَ إِلَيْكَ نَادِمِينَ عَلَى خَطَايَاهُمْ فَيَقُولُونَ: «قَدْ أَخْطَأْنَا وَأَسَأْنَا!». ٣٨ لَكِنَّهُمْ يَرْجِعُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ فِي أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ بِكُلِّ قَلْبِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، نَادِمِينَ عَلَى خَطَايَاهُمْ. وَيُصَلُّونَ نَاطِرِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا أَنْتَ وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ أَنَا لِاسْمِكَ. ٣٩ فَاسْتَمِعْ إِلَى صَلَاتِهِمْ مِنْ مَسْكِنِكَ فِي سَمَاثِكَ وَأَقْبَلْ صَلَوَاتِهِمْ عِنْدَمَا يَسْتَجِدُونَ بِكَ، وَأُنْجِدْهُمْ. وَسَاجِدْ شَعْبَكَ الَّذِينَ أَخْطَأُوا إِلَيْكَ. ٤٠ وَالْآنَ يَا إِلَهِي، افْتَحْ عَيْنَيْكَ وَأُذُنَيْكَ، وَاسْتَمِعْ إِلَى الصَّلَوَاتِ الَّتِي نُصَلِّيُهَا فِي هَذَا الْمَكَانِ وَأَسْأَلُهَا.

٤١ «وَالْآنَ قُمْ يَا اللَّهُ،

وَتَعَالَ إِلَى مَكَانٍ رَاحَتِكَ،

أَنْتَ وَالصُّنْدُوقُ الَّذِي يُظْهِرُ قُدْرَتَكَ.

لِيَلْبِسَ كَهْنَتَكَ الْخِلَاصَ.

وَلِيَتَبَحَّ أَتْبَاعُكَ وَمَنْ يَهَابُونَكَ بِهَذِهِ الْأُمُورِ الصَّالِحَةِ.

٤٢ يَا اللَّهُ، لَا تَرْفُضْ مَلِكُكَ الْمَسُوحَ،<sup>١٧</sup>

وَأَذْكُرْ خَادِمَكَ الْوَفِيَّ دَاوُدًا!»

## ٧

تَكْرِيسُ الْهَيْكَلِ لِلرَّبِّ

١ فَلَمَّا أَتَى سَلِيمَانُ مِنْ صَلَاتِهِ، تَزَلَّتْ مِنَ السَّمَاءِ نَارٌ أَحْرَقَتِ التَّقْدِيمَةَ وَالدَّبَائِحَ. وَمَلَأَ مَجْدُ اللَّهِ الْهَيْكَلَ. ٢ فَلَمَّا يَقْدِرُ الْكَهَنَةُ أَنْ يَدْخُلُوا بَيْتَ اللَّهِ لِأَنَّ مَجْدَ اللَّهِ قَدْ مَلَأَ بَيْتَ اللَّهِ. ٣ وَرَأَى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ النَّارَ نَازِلَةً مِنَ السَّمَاءِ. وَرَأَوْا أَيْضاً مَجْدَ اللَّهِ عَلَى الْهَيْكَلِ. فَخَرُّوا عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ الْمَرْصُوفَةِ. وَعَبَدُوا اللَّهَ وَشَكَرُوهُ. وَرَنَّمُوا:

«سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،

لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.»<sup>١٨</sup>

٤ ثُمَّ قَدَّمَ الْمَلِكُ سَلِيمَانُ وَكُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ دَبَائِحَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٥ فَقَدَّمَ الْمَلِكُ سَلِيمَانُ اثْنَيْ عَشْرِينَ أَلْفَ نَورٍ وَمِئَةَ عِشْرِينَ أَلْفَ خُرُوفٍ. وَكَرَسَ الْمَلِكُ وَالشَّعْبُ بَيْتَ اللَّهِ. ٦ وَاسْتَعَدَّ الْكَهَنَةُ لِلْقِيَامِ بِعَمَلِهِمْ. وَوَقَفَ الْاَلَاوِيُّونَ يَجْمَلُونَ الْاَلَالَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ الَّتِي أَعْدهَا الْمَلِكُ دَاوُدُ لِلَّهِ - لِتَقْدِيمِ الشُّكْرِ لِلَّهِ إِلَى الْأَبَدِ. فَقَدْ كَتَبَ دَاوُدُ هَذِهِ التَّنْسَابِيحَ أَثْنَاءَ خِدْمَتِهِ مَعَهُمْ.

وَنَفَخَ الْكَهَنَةُ أَبْوَاقَهُمْ مُقَابِلَ الْاَلَاوِيِّينَ، بَيْنَمَا كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَاقِفِينَ.

٧ وَقَدَّسَ سُلَيْمَانَ الْقِسْمَ الْأَوْسَطَ مِنَ السَّاحَةِ الَّتِي أَمَامَ بَيْتِ اللَّهِ. وَهُوَ الْمَكَانُ الَّذِي قَدَّمَ فِيهِ سُلَيْمَانُ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً<sup>١٩</sup> وَفَحَّمْ تَقْدِمَاتِ السَّلَامِ. وَقَدْ اسْتَعْدَمَ سُلَيْمَانُ وَسَطَ السَّاحَةِ لِأَنَّ الْمَذْبَحَ الْبُرُوزِيَّ الَّذِي صَنَعَهُ لَمْ يَكُنْ لِيَتَسَعَ لِكُلِّ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَتَقْدِمَاتِ الدَّقِيقِ وَالشَّعْمِ. إِذْ كَانَ هُنَاكَ الْكَثِيرُ مِنْ هَذِهِ التَّقْدِمَاتِ.

٨ وَاحْتَفَلَ سُلَيْمَانُ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْعِيدِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَكَانَ مَعَ سُلَيْمَانَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ، جَاءُوا مِنْ مَدْخَلِ مَدِينَةِ حَمَاةَ وَمِنْ كُلِّ الطَّرِيقِ الْمُوَدِّيَّةِ إِلَى نَهْرِ مِصْرَ. ٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، أَقَامُوا اجْتِمَاعًا مَقْدَسًا لِأَنَّهُمْ احْتَفَلُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ كَرَسُوا خَلَالَهَا الْمَذْبَحَ لِلْعِبَادَةِ. وَكَانَتْ مَدَّةَ الْعِيدِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ١٠ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، أَطْلَقَ سُلَيْمَانُ الشَّعْبَ إِلَى بَيْوتِهِمْ. كَانُوا سَعْدَاءَ وَنَفْسُهُمْ مُمْتَنَةً لِأَنَّ اللَّهَ أَحْسَنَ إِلَى دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ، وَإِلَى شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ. ١١ وَأَكَلَ سُلَيْمَانُ بَيْتَ اللَّهِ وَبَيْتَ الْمَلِكِ. وَنَجَّحَ سُلَيْمَانُ فِي إِكْمَالِ كُلِّ مَا خَطَّطَ لَهُ فِي بَيْتِ اللَّهِ وَفِي بَيْتِهِ.

### ظُهُورُ اللَّهِ لِسُلَيْمَانَ

١٢ ثُمَّ جَاءَ اللَّهُ إِلَى سُلَيْمَانَ لَيْلاً وَقَالَ لَهُ: «قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ، وَاخْتَرْتُ هَذَا الْمَكَانَ لِنَفْسِي لِيَكُونَ بَيْتَ ذَبَائِحِ. ١٣ وَعِنْدَمَا أُغْفِقُ السَّمَاءَ فَلَا يُوْجَدُ مَطَرٌ، أَوْ عِنْدَمَا أَمُرُ الْجِرَادَ بِأَنْ يَلْفِغَ الْأَرْضَ، أَوْ عِنْدَمَا أُرْسِلُ أَوْيَّةَ عَلَى شَعْبِي، ١٤ إِذَا تَوَاضَعَ شَعْبِي الَّذِي دَعَيْتُ اسْمِي عَلَيْهِ، وَصَلُّوا وَطَلَبُوا حُضُورِي، وَرَجِعُوا عَنْ طُرُقِهِمُ الشَّرِيعَةَ، فَيَأْتِي سَامِعٌ مِنَ السَّمَاءِ، وَأَغْفِرُ خَطِيئَتَهُمْ وَسَأْفِي أَرْضَهُمْ. ١٥ وَهِيَ عَيْنَايَ مَفْتُوحَاتٌ وَأُذْنَايَ مَصْغِيَتَانِ إِلَى الصَّلَوَاتِ الَّتِي رَفَعْتَ فِي هَذَا الْمَكَانِ. ١٦ قَدْ اخْتَرْتُ هَذَا الْمَكَانَ وَخَصَّصْتُهُ لِكَيْ يَكُونَ اسْمِي فِيهِ إِلَى الْأَبَدِ. سَتَكُونُ عَيْنَايَ وَقَلْبِي هُنَاكَ كُلَّ الْأَيَّامِ.

١٧ «وَالآنَ يَا سُلَيْمَانَ، إِذْ عَشْتِ حَيَاتِكَ أَمَامِي فِي تَقْوَى كَمَا عَاشَ أَبُوكَ حَيَاتَهُ، وَإِذَا أَطَعْتَ كُلَّ مَا أَوْصَيْتُكَ بِهِ، ١٨ حِينَئِذٍ، أَجْعَلُكَ مَلِكًا قَوِيًّا بِحَسَبِ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعْتَهُ مَعَ دَاوُدَ أَبِيكَ. فَقَدْ قُلْتُ لَهُ: «سَيَكُونُ هُنَاكَ دَائِمًا رَجُلٌ مِنْ عَائِلَتِكَ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ.»

١٩ «أَمَا إِذَا لَمْ تَطِيعُوا شَرَائِعِي وَوَصَايَايَ الَّتِي أَعْطَيْتُكُمْ إِيَّاهَا، وَإِذَا عَدَدْتُمُ الْهَمَّةَ الْآخَرَى وَخَدَمْتُمُوهَا، ٢٠ حِينَئِذٍ، سَأُطْرِدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِي الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لَهُمْ. وَسَأَتْرُكُ هَذَا الْهَيْكَلَ الَّذِي خَصَّصْتُهُ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَسَأَجْعَلُ مِنْ هَذَا الْهَيْكَلِ عِبْرَةً وَمِثَالًا لِكُلِّ الشُّعُوبِ. ٢١ سَيَتَجَبَّبُ كُلُّ مَنْ يَمُرُّ بِهَذَا الْهَيْكَلِ الَّذِي كَانَ مَوْضِعَ إِكْرَامِ كَثِيرٍ. وَسَيَقُولُونَ: لِمَاذَا فَعَلَ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ الْقَطِيعَ بِهَذِهِ الْأَرْضِ وَبِهَذَا الْهَيْكَلِ؟» ٢٢ فَيَقَالَ لَهُمْ: «لَأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَفَضُوا أَنْ يَطِيعُوا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمُ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، بَلْ تَبَنَوْا الْهَمَّةَ الْآخَرَى، وَعَبَدُوهَا وَخَدَمُوهَا. وَلِهَذَا جَبَّبَ كُلَّ هَذِهِ الْمَصَائِبِ عَلَيْهِمْ.»

## ٨

### الْمَدُنُ الَّتِي بَنَاهَا سُلَيْمَانُ

١ وَأَسْتَعْرِقَ بِنَاءُ سُلَيْمَانَ لِبَيْتِ اللَّهِ وَبَيْنَتِهِ الْخَاصَّ عِشْرِينَ سَنَةً. ٢ وَبَعْدَ ذَلِكَ بَنَى سُلَيْمَانُ الْمَدُنَ الَّتِي أَعْطَاهَا لَهُ حُورَامُ. وَجَعَلَ سُلَيْمَانُ بَعْضًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَسْكُونُهَا. ٣ وَبَعْدَ ذَلِكَ هَاجَمَ سُلَيْمَانُ حَمَاةَ صُوبَةَ وَاسْتَوَى عَلَيْهَا. ٤ وَبَنَى سُلَيْمَانُ مَدِينَةَ تَدْمُرَ فِي الْبَرِّيَّةِ. وَبَنَى أَيْضًا كُلَّ الْمَدُنِ فِي حَمَاةِ مَخْزَانَ. ٥ وَبَنَى مَدِينَتِي بَيْتَ حُورُونَ الْعُلْيَا وَبَيْتَ حُورُونَ السُّفْلَى، لِتَكُونَ حِصْنَيْنِ مَنِيَعِينَ. فَكَانَتْ لهُمَا أَسْوَارٌ وَبُوابَاتٌ وَعَوَارِضُ مَنِيَعَةٌ. ٦ وَأَعَادَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ مَدِينَةِ بَعْلَةَ وَكُلَّ الْمَدُنِ الْآخَرَى وَجَعَلَهَا مَخْزَانَ. وَبَنَى الْمَدُنَ الَّتِي تُحْفَظُ فِيهَا الْمَرْكَبَاتُ وَالْمَدُنَ الَّتِي يَسْكُنُ فِيهَا الْفِرْسَانُ. وَبَنَى سُلَيْمَانُ كُلَّ مَا أَرَادَ فِي الْقُدْسِ وَلِبْنَانٍ وَفِي كُلِّ الْأَرْضِ الْوَارِقَةِ تَحْتَ سُلْطَتِهِ.

٧ وَكَانَ فِي الْأَرْضِ كَثِيرُونَ مِنْ غَيْرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: جَثِيُونَ وَأَمُورِيُّونَ وَفِرْزِيُّونَ وَحَوِيُونَ وَبِيُوسِيُّونَ. ٨ فَلَمْ يَخْتَلَصْ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ نَسْلِ هُوَلَاءِ، بَلْ جَنَّدَهُمْ سُلَيْمَانُ لِلْعَمَلِ الْإِجْبَارِيِّ. وَمَا زَالُوا كَذَلِكَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا. ٩ وَلَمْ يَجْعَرْ سُلَيْمَانُ أَيًّا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَنْ يَكُونُوا عبيدًا لَدَيْهِ، بَلْ كَانُوا جُنُودًا، وَمَسْؤُولِينَ إِدَارِيِّينَ، وَضَبَّاطًا، وَمَسْؤُولِينَ كِبَارًا، وَقَادَةَ مَرْكَبَاتٍ، وَفِرْسَانًا. ١٠ وَكَانَ بَعْضُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ مِنْ كِبَارِ الْمَسْؤُولِينَ لَدَى سُلَيْمَانَ. فَكَانَ هُنَاكَ مِثْلَانِ وَخَمْسُونَ مِنْ هُوَلَاءِ الْقَادَةِ يَشْرَفُونَ عَلَى الشَّعْبِ وَأَعْمَالِهِمْ. ١١ وَأَتَى سُلَيْمَانَ بَابَةُ فِرْعَوْنَ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ<sup>٢٠</sup> إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي بَنَاهُ لَهَا. إِذْ قَالَ سُلَيْمَانَ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ تَسْكُنِي زَوْجِي فِي بَيْتِ الْمَلِكِ دَاوُدَ، لِأَنَّ كُلَّ مَكَانٍ كَانَ فِيهِ صَنْدُوقُ اللَّهِ الْقُدْسِ، هُوَ مَكَانٌ مَقْدَسٌ.»

١٢ ثُمَّ قَدَّمَ سُلَيْمَانَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً لِلَّهِ عَلَى مَذْبَحِ اللَّهِ الَّذِي بَنَاهُ أَمَامَ دِهْلِيزِ الْهَيْكَلِ. ١٣ قَدَّمَ سُلَيْمَانُ ذَبَائِحَ يَوْمِيَّةً كَمَا أَوْصَى مُوسَى. فَقَدَّمَ أَوْصَى بِأَنْ تُقَدَّمَ الذَّبَائِحُ أَيَّامَ السَّبْتِ، وَفِي أَعْيَادِ أَوَائِلِ الشُّهُورِ، وَفِي الْأَعْيَادِ السَّنَوِيَّةِ الثَّلَاثَةِ: عِيدِ الْخَلِيزِ غَيْرِ الْمُخْتَمَرِ،<sup>٢١</sup> وَعِيدِ الْأَسَابِيعِ<sup>٢٢</sup> وَعِيدِ السَّقَائِفِ. ١٤ وَتَبِعَ سُلَيْمَانُ تَوَجِّهَاتِ أَبِيهِ دَاوُدَ. فَاخْتَارَ فِرْقَ الْكَهَنَةِ وَوَزَعَ عَلَى كُلِّ فِرْقٍ مِمَّاتٍ خَاصَّةً. وَاخْتَارَ أَيْضًا فِرْقَ اللَّاوِيِّينَ وَوَزَعَ عَلَى كُلِّ فِرْقٍ وَاجِبَاتٍ خَاصَّةً. فَكَانَتْ هَمَّةُ اللَّاوِيِّينَ هِيَ أَنْ يَقُودُوا النَّسْبِيعَ وَيُسَاعِدُوا الْكَهَنَةَ مِنْ يَوْمٍ إِلَى آخَرٍ فِي عَمَلِ كُلِّ مَا يَلِزُمُ عَمَلَهُ فِي خِدْمَةِ الْهَيْكَلِ. وَاخْتَارَ سُلَيْمَانُ الْبَوَّابِينَ حَسَبَ فِرْقَتِهِمْ لِيَخْدُمُوا عِنْدَ كُلِّ بَوَّابَةٍ. فَهَذِهِ هِيَ التَّعْلِيمَاتُ الَّتِي أَوْعَزَ بِهَا دَاوُدُ رَجُلَ اللَّهِ. ١٥ وَالتَّرَمُّ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ تَعْلِيمَاتِ سُلَيْمَانَ إِلَى الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ. تَمَسَّكُوا بِكُلِّ تَفْصِيلٍ فِي تَعْلِيمَاتِهِ، حَتَّى فِي طَرِيقَةِ تَحْزِينِ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ. ١٦ وَفَرَّغَ سُلَيْمَانُ مِنْ كُلِّ عَمَلِهِ. وَقَدْ خَطَطَ لَهُ لِشِكْلِي حَسَنٍ مُنذُ بَدَأَ الْعَمَلَ بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ حَتَّى يَوْمِ اكْتِمَالِهِ. فَاكْتَمَلَ بَيْتُ اللَّهِ. ١٧ ثُمَّ ذَهَبَ سُلَيْمَانُ إِلَى مَدِينَتَيْ عَصِيوْنَ جَابِرٍ وَأَيْلَةَ عِنْدَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ فِي بِلَادِ أَدُومَ. ١٨ فَارْسَلَ حُورَامَ سَفْنًا لِسُلَيْمَانَ يَقُودُهَا رِجَالُ حُورَامَ، إِذْ كَانُوا بَنَاءَ بَحْرَةِ مَاهِرِينَ. وَأَجْرَ رِجَالِ حُورَامَ مَعَ خُدَامِ سُلَيْمَانَ إِلَى مَدِينَةِ أُوفِيرَ، وَأَحْضَرُوا أَرْبَعَ مِئَةِ وَخَمْسِينَ قِنْطَارًا<sup>٢٣</sup> مِنَ الذَّهَبِ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ.

## ٩

## مَلِكَةُ سَبَأَ تَزُورُ سُلَيْمَانَ

١ وَتَمَحَّتْ مَلِكَةُ سَبَأَ بِشَرَّةٍ سُلَيْمَانَ. فَاتَتْ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ مَعَ حَاشِيَةٍ كَبِيرَةٍ فِي مَوْكِبٍ ضَمَّ بَهِيًّا. فَكَانَ مَعَهَا جَمَالٌ كَثِيرَةٌ تُحْمَلُ أَطْيَابًا وَجَوَاهِرًا وَذَهَبًا كَثِيرًا. جَاءَتْ لِتَتَحَنَّنَ سُلَيْمَانَ بِأَسْئَلَةٍ صَعْبَةٍ، فَجَابَتْهُ، وَتَحَدَّثَتْ مَعَهُ فِي كُلِّ الْمَسَائِلِ الَّتِي فِي فِكْرِهَا. ٢ فَاجَابَ سُلَيْمَانُ عَنْ أَسْئَلَتِهَا، وَلَمْ يَضَعْبْ عَلَى سُلَيْمَانَ سَوَالٍ مِنْهَا. ٣ فَأَدْرَكَتْ مَلِكَةَ سَبَأَ عَظْمَةٌ حَكِيمَةٌ سُلَيْمَانَ. رَأَتْ الْقَصْرَ الَّذِي بَنَاهُ، ٤ وَالطَّعَامَ عَلَى مَائِدَتِهِ، وَجَلَسَ كِبَارَ مَسْئُولِيهِ، وَحَاشِيَةَ خِدْمَتِهِ وَثِيَابِهِمُ وَالذَّبَائِحَ الَّتِي قَدَّمَهَا فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَانْحَبَسَتْ أَنْفُسُهَا دَهْشَةً!

٥ فَقَالَتْ الْمَلِكَةُ لِلْمَلِكِ: «سَمِعْتُ فِي بَلَدِي الْكَثِيرَ عَنْ حِكْمَتِكَ وَأَعْمَالِكَ، وَكُلُّ مَا سَمِعْتُهُ صَحِيحٌ! ٦ لَمْ أُصَدِّقْ مَا سَمِعْتُ بِهِ إِلَى أَنْ رَأَيْتُهُ بَعِينِي. وَالآنَ أَدْرِكُ أَنَّ مَا أَرَاهُ أَعْظَمُ بِكَثِيرٍ مِمَّا سَمِعْتُ بِهِ. فَتَرَاؤُكَ وَحِكْمَتُكَ تَفُوقُ مَا أُخْبِرْتُ بِهِ ٧ فَهَيِّنَا لِرُؤُوسَاتِكَ وَمُوظَّفِيكَ! إِذْ يُمْكِنُهُمْ أَنْ يَخْدُمُواكَ وَيَسْمَعُوا حِكْمَتَكَ كُلَّ يَوْمٍ. ٨ مَبَارَكُ الْهَلِكِ الَّذِي رَضِيَ عَنْكَ وَأَجْلَسَكَ عَلَى الْعَرْشِ لِتَكُونَ مَلِكًا تَخْدُمُ الْهَلِكُ. قَدْ أَحَبَّ الْهَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَسَيَدِّعُهَا إِلَى الْأَبَدِ، لِحُكْمِكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، لِتُقِيمَ الْعَدْلَ وَالْإِسْتِقَامَةَ.»

٩ وَأَعْطَتْ مَلِكَةَ سَبَأَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ مِئَةَ وَعِشْرِينَ قِنْطَارًا<sup>٢٤</sup> مِنَ الذَّهَبِ، وَكَفِيَّةً كَبِيرَةً مِنَ التَّوَابِلِ وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ. وَلَمْ يَقْدَمْ إِنْسَانٌ تَوَابِلَ فَانْحِرَةَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ كَلِّكَ الَّتِي قَدَّمَتْهَا لَهُ مَلِكَةُ سَبَأَ. ١٠ وَجَلَبَ خُدَامُ حُورَامَ وَخُدَامُ سُلَيْمَانَ ذَهَبًا مِنْ أُوفِيرَ، وَجَلَبُوا أَيْضًا خَشَبَ الصَّنَدَلِ وَحِجَارَةَ كَرِيمَةٍ. ١١ فَاسْتَعْدَمَ سُلَيْمَانَ خَشَبَ الصَّنَدَلِ فِي صَنْعِ دَرَجٍ لِبَيْتِ اللَّهِ، وَلِقَصْرِ الْمَلِكِ، وَصَنَّعَ قِيَابِرَ وَرِبَابَ لِلْمَرْتَمِينَ. وَلَمْ يَسْبِقْ لِأَحَدٍ أَنْ رَأَى مِثْلَ تِلْكَ الْأَشْيَاءِ الْجَمِيلَةِ الَّتِي صَنَعَتْ مِنْ خَشَبِ الصَّنَدَلِ فِي أَرْضِ يَهُودَا.

١٢ ثُمَّ أَعْطَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ مَلِكَةَ سَبَأَ هَدَايَا كَثِيرَةً حَسَبَ كَرَمِهِ الْمَلِكِيِّ. وَأَعْطَاهَا فَوْقَ ذَلِكَ كُلِّ مَا طَلَبْتَهُ، حَتَّى إِنَّهُ أَعْطَاهَا أَكْثَرَ مِمَّا جَاءَتْ بِهِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ رَجِعَتْ الْمَلِكَةُ وَحَاشِيَتُهَا إِلَى مَوْطِنِهَا.

## ثَرْوَةُ سُلَيْمَانَ الْعَظِيمَةِ

٢١ ٨:١٣

عِيدُ الْخَلِيزِ غَيْرِ الْمُخْتَمَرِ. أَوْ «عِيدُ الْفَطِيرِ». وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَلِي عِيدَ الْفَصْحِ مُبَاشَرَةً، وَامْتَرِجَ بِهِ مَعَ مَرُورِ الْوَقْتِ. يَأْكُلُ فِيهِ الْيَهُودُ خَبْزًا بِلَا حَمِيرَةٍ وَأَعْشَابًا مَرَّةً فِي ذِكْرِ خُرُوجِهِمُ السَّرِيعِ مِنْ مِصْرَ. انظر ثنية 16: 1-3. ويشير في العهد الجديد إلى الطهارة والثقاء والإخلاص. (انظر 1 كورنثوس 5: 8)

٢٢ ٨:١٣

عِيدُ الْأَسَابِيعِ. أَوْ «عِيدُ الْخَمْسِينَ». هُوَ عِيدُ حِصَادِ الْقَمْحِ عِنْدَ الْيَهُودِ، يُحْتَفَلُ بِهِ فِي الْيَوْمِ الْخَمْسِينَ بَعْدَ عِيدِ الْفَصْحِ. وَيُرْتَبِطُ هَذَا الْعِيدُ بِالْعَهْدِ الْجَدِيدِ يَوْمَ حُلُولِ الرُّوحِ الْقُدْسِ عَلَى التَّلَامِيذِ وَتَأْسِيسِ الْكَنِيسَةِ الْمَسِيحِيَّةِ. (انظر أعمال الرسل 2)

٢٣ ٨:١٣

عِدُّ السَّقَائِفِ. أَسْبُوعٌ خَاصٌّ مِنْ تَحْرِيفِ كُلِّ سِنَةِ يَضَعُ الْيَهُودُ فِيهِ سَقَائِفَ خَشَبِيَّةً وَيَعِشُونَ فِيهَا مُتَدَرِّجِينَ كَيْفَ جَالِ بِنَا إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ أَيَّامَ مُوسَى. (انظر لاويين 23: 34)

٢٤ ٨:١٨

قِنْطَارٌ. حَرْفِيًّا «كِيكَارٌ». عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسِ الْوَزْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَرْبَعَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُوْغَرَامًا.

٢٥ ٩:٩

قِنْطَارٌ. حَرْفِيًّا «كِيكَارٌ». عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسِ الْوَزْنِ تَعَادَلُ نَحْوَ أَرْبَعَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُوْغَرَامًا. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 13)

١٣ وَجَمَعَ سُلَيْمَانُ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ سِتِّ مِئَةٍ وَسِتِّ مِئَةٍ قَنْطَارًا مِنَ الذَّهَبِ. ١٤ وَفَضْلًا عَنْ ثُنْجَاتِ الذَّهَبِ الْكَبِيرَةِ، كَانَ يَحْصُلُ عَلَى ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ مِنَ التِّجَارِ الْبِكْرِ وَالصَّغَارِ، وَمِنْ مَلُوكِ الْعَرَبِ وَوَلَاةِ الْأَرْضِ. ١٥ فَصَنَعَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مِثْقَالَ ثَرْسٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمَطْرُوقِ، فِي كُلِّ ثَرْسٍ سِتُّ مِئَةٍ مِثْقَالٍ مِنَ الذَّهَبِ. ١٦ وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ أَيْضًا ثَلَاثَ مِئَةِ ثَرْسٍ صَغِيرٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمَطْرُوقِ، فِي كُلِّ ثَرْسٍ ثَلَاثَ مِئَةٍ مِثْقَالٍ مِنَ الذَّهَبِ. وَوَضَعَهَا فِي الْمَبْنَى الْمَدْعُوعِ «بَيْتَ غَابَةِ لُبْنَانَ».

١٧ وَصَنَعَ الْمَلِكُ عَرْشًا عَاجِيًا ضَخْمًا، وَغَشَاهُ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ. ١٨ وَكَانَ لِلْعَرْشِ سِتُّ دَرَجَاتٍ. وَكَانَ لَهُ مَدَاسٌ مِنَ الذَّهَبِ، وَعَلَى جَانِبَيْهِ يَدَانِ. وَكَانَ عَلَى جَانِبَيْ الْعَرْشِ، تَحْتَ الْيَدَيْنِ تَمَامًا، نُحْتٌ عَلَى شَكْلِ أَسَدَيْنِ، ١٩ ثُمَّ اثْنِي عَشَرَ أَسَدًا: اثْنَيْنِ عَلَى طَرَفِي كُلِّ دَرَجَةٍ مِنْ دَرَجَاتِ الْعَرْشِ الْبَسْتِ. وَلَمْ يَكُنْ فِي آيَةٍ مَمْلَكَةٌ أُخْرَى مِثْلَ هَذَا الْعَرْشِ.

٢٠ وَقَدْ صُنِعَتْ أَقْدَاحُ سُلَيْمَانَ مِنَ الذَّهَبِ، وَكَانَتْ الْأَطْبَاقُ فِي الْمَبْنَى الْمُسَمَّى «بَيْتَ غَابَةِ لُبْنَانَ» مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. وَلَمْ يَكُنْ لِلْفِضَّةِ أَيَّامَ سُلَيْمَانَ أَيُّ اعْتِبَارٍ! ٢١ وَأَمَّا تِلْكَ الْمَلِكُ سَفُنٌ شَفْعِي كَانَ يُرْسِلُهَا إِلَى مَدِينَةٍ تَرْشِدِيثَ مَعَ رِجَالِ حِيرَامَ. وَكَانَتْ السَّفُنُ تَعُودُ كُلَّ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ مَحْمَلَةً بِمَجْمُولَةٍ جَدِيدَةٍ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْعَاجِ وَالْقُرُودِ وَالطَّوَائِرِ.

٢٢ وَفَاقَ سُلَيْمَانَ كُلَّ مَلُوكِ الْأَرْضِ عَنِي وَحِكْمَةً. ٢٣ وَجَاءَ كُلُّ مَلُوكِ الْأَرْضِ لِيَزَارَةَ سُلَيْمَانَ وَبِلَا سَمَاعٍ إِلَى أَهْوَالِهِ الْحَكِيمَةِ الَّتِي وَضَعَهَا اللَّهُ فِي قَلْبِهِ. ٢٤ فَكَانُوا يَتَوَافَدُونَ عَلَيْهِ كُلَّ سَنَةٍ يَهْدِيَانِ مِنْ فِضَّةٍ وَمِنْ ذَهَبٍ وَأَسْلِحَةٍ وَتَوَائِلَ وَخَيْولًا وَبَعَالًا.

٢٥ وَكَانَ لَدَى سُلَيْمَانَ أَرْبَعَةُ آلَافِ حَظِيرَةٍ لِلْغَنِيِّ وَالْمَرْكَبَاتِ، وَأَتْنَا عَشَرَ أَلْفَ سَائِيٍّ مَرْكَبَةٍ. وَقَدْ حَفِظَ سُلَيْمَانَ الْمَرْكَبَاتِ فِي مَدُنٍ خَاصَّةٍ وَفِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ يَقِيمُ هُوَ. ٢٦ وَكَانَ سُلَيْمَانُ مَلِكًا عَلَى كُلِّ الْمُلُوكِ مِنْ نَهْرِ الْفِرَاتِ إِلَى أَرْضِ الْفِلَسْطِينِ وَحَتَّى حُدُودِ مِصْرَ. ٢٧ وَجَعَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ الْفِضَّةَ فِي الْقُدْسِ بِكَثْرَةِ الْحِجَارَةِ، وَخَشَبَ الْأَرْزِ بِكَثْرَةِ أَشْجَارِ الْجَمِيزِ فِي التَّلَالِ الْغَرِيبَةِ. ٢٨ وَجَلَبُوا خَيْولًا لِسُلَيْمَانَ مِنْ مِصْرَ وَمِنْ كُلِّ الْبِلَادِ الْأُخْرَى.

#### مَوْتُ سُلَيْمَانَ

٢٩ أَمَا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ سُلَيْمَانَ، مِنْ أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابَاتِ النَّبِيِّ نَتَّانَ، وَفِي نُبُوَّةِ أَخِيَا الشَّيْلُونِيِّ، وَفِي رُؤْيَى يَعْدُو الرَّائِي. كَمَا كَتَبَ يَعْدُو الرَّائِي عَنْ يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ.

٣٠ وَدَامَ حُكْمُ سُلَيْمَانَ عَلَى إِسْرَائِيلَ كُلِّهَا أَرْبَعِينَ سَنَةً. ٣١ ثُمَّ رَقَدَ سُلَيْمَانُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ، وَدَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ ٢٣ أَبِيهِ. وَخَلَفَهُ عَلَى الْعَرْشِ ابْنُهُ رَحْبَعَامُ.

## ١٠

#### رَحْبَعَامُ يَتَصَرَّفُ بِمُخَافَةٍ

١ وَذَهَبَ رَحْبَعَامُ إِلَى مَدِينَةِ شَكِيمَ ٢٨ لِأَنَّ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ذَهَبُوا إِلَى هُنَاكَ لِكَيْ يُبَاعِعُوهُ مَلِكًا. ٢ وَكَانَ يَرْبَعَامُ بْنُ نَبَاطَ فِي مِصْرَ لِأَنَّهُ فَرَّ مِنْ وَجْهِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ. وَسَمِعَ يَرْبَعَامُ أَنَّ رَحْبَعَامَ سَيَكُونُ الْمَلِكَ الْجَدِيدَ، فَرَجَعَ مِنْ مِصْرَ. ٣ فَاسْتَدْعَى بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرْبَعَامَ، نَحَاءً مِنْ مِصْرَ، وَذَهَبَ مَعَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى رَحْبَعَامَ. وَقَالُوا لَهُ: ٤ «لَقَدْ صَعَّبَ أَبُوكَ حَيَاتَنَا. فَكَانَ ذَلِكَ عَيْنًا ثَقِيلًا عَلَيْنَا. وَالآنَ خَفَّفَ حِمْلَنَا فَتَخَدَّمْ.»

٥ فَقَالَ لَهُمْ رَحْبَعَامُ: «عُودُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.» فَانصَرَفَ الشَّعْبُ.

٦ فَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامَ بَعْضَ الشُّيُوخِ الَّذِينَ عَمِلُوا مُسْتَشَارِينَ لِأَبِيهِ سُلَيْمَانَ فِي حَيَاتِهِ وَسَأَلَهُمْ: «بِمَاذَا أَرُدُّ عَلَى الشَّعْبِ؟»

٧ فَقَالَ الشُّيُوخُ لِرَحْبَعَامَ: «إِذَا كُنْتَ لَطِيفًا مَعَ هَذَا الشَّعْبِ وَأَرْضِيَّتَهُمْ بِكَلَامٍ حَسَنٍ، حِينَئِذٍ، سَيَخْدَمُونَكَ وَيَكُونُونَ طُوعًا أَمْرًا إِلَى الْأَبَدِ.»

٨ لَكِنْ رَحْبَعَامُ لَمْ يُسْتَمِعْ إِلَى نَصِيحَتِهِمْ. فَسَأَلَ شُبَّانًا صِغَارًا لِنَشَاطَا مَعَهُ وَجَعَلَهُمْ مُسْتَشَارِيَهُ. ٩ قَالَ لَهُمْ رَحْبَعَامُ: «قَالَ الشَّعْبُ لِي:

«خَفَّفِ الْجَمَلَ الَّذِي وَضَعَهُ أَبُوكَ عَلَى أَكْفَانِي. فَبِمَاذَا أَرُدُّ عَلَيْهِمْ؟»

١٠ فقال له أصحابه الشبان الذين نثأوا معه: «قال لك هؤلاء الناس: «فرض علينا أبوك أشعلاً شاقفة. فالآن خفف الحمل عنا». فقل لهم: «خضري أغلظ من جسم أبي! ١١ فرض أبي عليكم حملاً ثقيلًا، أما أنا فسأزيد عليه. أدبكم أبي بسياط من جلد، أما أنا فسأؤدبكم بسياط ذات أطراف حديدية!»

١٢ وبعد ثلاثة أيام، رجع يربعام وكل الشعب إلى رعبام إذ قال لهم: «عودوا إلي بعد ثلاثة أيام.» ١٣ فكلم إليهم بطريقة قاسية، تاركاً نصيحة الشيوخ. ١٤ فقال لهم ما نصحه الشبان به: «فرض أبي عليكم حملاً ثقيلًا، أما أنا فسأزيد عليه. أدبكم أبي بسياط من جلد، أما أنا فسأؤدبكم بسياط ذات أطراف حديدية!»

١٥ فلم يستجب الملك لطلب الشعب. وقد تسبب الله في حدوث هذا الأمر لكي يبني الله بالوعد الذي قطعهُ ليرعبام بن نباط على قم النبي أخيا الشيلوني.

١٦ ورأى كل بني إسرائيل أن الملك الجديد لم يستمع إليهم. فقالوا للملك: «ما لنا ولعائلة داود؟ أأنا أي ميراث في أرض يسي؟ فذهب، نحن بني إسرائيل، كل واحد إلى بيته. وتلدع ابن داود يحكم جماعته!»

فذهب بنو إسرائيل إلى بيوتهم. ١٧ فلم يعد رعبام يحكم إلا بني إسرائيل الساكنين في مدن يهوذا.

١٨ وكان هدورام أحد المشرفين على العمال. فأرسله رعبام ليتحدث إلى الشعب. لكنهم رجحوه حتى الموت. فأسرع الملك رعبام إلى مركبته وهرب إلى مدينة القدس. ١٩ فتمرد بنو إسرائيل على عائلة داود، ومازالوا كذلك إلى هذا اليوم.

## ١١

١ ورجع رعبام إلى مدينة القدس. وحشد عائلات يهوذا وعشيرة بنيامين، فكانوا جيشاً قوامه مئة وثمانون ألف رجل حشدهم رعبام ليحارب بني إسرائيل ويسترد مملكته. ٢ لكن الله تكلم إلى شمعياء رجل الله، وقال له: ٣ «تكلم إلى رعبام بن سليمان، ملك يهوذا، وإلى كل شعب يهوذا وبنيامين. ٤ وقل لهم: يقول الله لا تذهبوا لتحاربوا إخوانكم. وليرجع كل واحد منكم إلى بيته. فأنا فعلت هذا كله.» فأطاع جميع الرجال في جيش رعبام أمر الله، وعادوا جميعاً إلى بيوتهم، فلم يحاربوا يربعام.

### رعبام يقوي يهوذا

٥ وأقام رعبام في القدس، وبني مدناً حصينة في يهوذا ضد هجمات العدو. ٦ فأعاد بناء مدن بيت لحم وعيطام وتقوع وبيت صور وسوكو وعدلام وبت ورميشة وزيف و٩ وأدورام ونخيش وعزيفة ١٠ وصرعة وإيلون وحبرون. ٢٩ حصن رعبام هذه المدن التي في يهوذا وبنيامين. ١١ وبعد أن قوى المدن الحصينة، عين فيها قادة، وبني مخازن طعام وزيت وخبز. ١٢ ووضع في كل مدينة ترساً ورمحاً وحصناً. وأبقى رعبام قبليتي يهوذا وبنيامين ومدنهما تحت سيطرته.

١٣ ودعم الكهنة اللاويين من كل أنحاء إسرائيل رعبام وانضموا إليه. ١٤ فترك اللاويون مراعيهم وحقوقهم وجاءوا إلى يهوذا والقدس، لأن يربعام وأبناءه فصلوهم من الخدمة كهنة لله. ١٥ وعين يربعام كهنة له في المرتفعات، حيث أقام تماثيل لتبوس وسجول. ١٦ أما جميع الأوفياء لله، إله إسرائيل من جميع قبائل إسرائيل، فقد لحقوا اللاويين ليقدموا ذبائح لله، إله آبائهم. ١٧ فقوى هؤلاء مملكة يهوذا. ودمعوا رعبام بن سليمان ثلاث سنوات. إذ سلكوا أثناء تلك السنوات كما سلك داود وسليمان.

### عائلة رعبام

١٨ وتزوج رعبام محلة بنت يرموث بن داود. وكانت أمها أيجليل بنت الياح بن يسي. ١٩ فأنجبت محلة لرعبام أبناء يعوش وشمريا وزاهم. ٢٠ ثم تزوج رعبام أيضاً من معكة بنت أشالوم. فأنجبت معكة له آيا وعتاي وزيزا وشلوميث. ٢١ وتعلق رعبام بمعكة بنت أشالوم أكثر مما تعلق بزواجه الأخرى وحجاريه. وكانت له ثمان عشرة زوجة وستون جارية. وأنجب ثمانية وعشرين ابناً وستين ابنة. ٢٢ واختار رعبام آيا ابن معكة ليكون القائد بين إخوته، لأنه كان يبني أن يجعل آيا ملكاً. ٢٣ تصرفت رعبام بحكمة، ووزع أبناءه على كل مناطق يهوذا وبنيامين في كل مدينة حصينة. وأعطاهم رعبام مؤناً كثيرة، ووجد لهم زوجات كثيرات.

## ١٢

### شيشق يهاجم القدس

١ وصار رُحبعام ملكاً قوياً على مملكة قوية، حينئذ، تمرد رُحبعام وكل قبيلة يهوذا معه على شريعة الله.  
 ٢ فهاجم شيشق ملك مصر القدس في السنة الخامسة من حكم رُحبعام. وقد حدث هذا لأن رُحبعام وشعب يهوذا لم يكونوا أوفياء لله.  
 ٣ وقد جلب شيشق معه ألفاً ومئتي مركبة، وستين ألف فارس، وجيشاً لا يحصى. وانضم إليه في جيشه الكبير لبيون وسكيون وحشبشيون،  
 ٤ واستولى شيشق على مدن يهوذا الحصينة. وبعد ذلك جلب جيشه إلى مدينة القدس.  
 ٥ وجاء النبي شمعيّا إلى رُحبعام وقادة يهوذا الذين اجتمعوا في القدس خوفاً من شيشق. وقال شمعيّا لرُحبعام وقادة يهوذا: «هذا هو ما يقول الله لك: «أنتم تركتموني، لذلك سأترككم لشيشق ليفعل بكم ما يشاء.»»  
 ٦ فقدم قادة يهوذا والملك رُحبعام وتذلّلوا. وقالوا: «الله بارٌّ في كل ما يفعل.»  
 ٧ فرأى الله أن الملك وقادة يهوذا قد تذلّلوا، فقال الله للنبي شمعيّا: «قد تذلّلوا. ولهذا لن أفتنهم، بل سأخلصهم قريباً. ولن أستخدم شيشق في سكب غضبي على القدس. لكن أهل القدس سيصيرون عبيداً لشيشق، ليتعلموا كيف تحتلف خدمتهم لي عن خدمتهم ملوك شعوب أخرى.»

٩ فهاجم شيشق ملك مصر القدس واستولى على الكنوز التي في بيت الله، والتي في قصر الملك. أخذ كل شيء بما في ذلك التروس الذهبية. ١٠ ففزع رُحبعام تروساً برونزية بدل التروس الذهبية، وسلّمها للمسؤولين عن حراسة المدخل إلى بيت الملك. ١١ وكما دخل الملك بيت الله، كان الحراس يخرجون التروس البرونزية، وكانوا فيما بعد يعيدونها إلى غرفة الحرس.  
 ١٢ ولما تذلّل رُحبعام في حضرة الله، ارتد عنه غضب الله. فلم يفنه تماماً، كما كان هناك بعض الصلاح في يهوذا!  
 ١٣ وصار رُحبعام ملكاً قوياً في القدس. صار ملكاً عندما بلغ واحداً وأربعين سنة من العمر. وملك سبع عشرة سنة على القدس، المدينة التي اختارها الله من بين كل قبائل إسرائيل ليعن اسمه فيها. وكان اسم أم رُحبعام نعمة، وهي من أرض عمون. ١٤ وصنع رُحبعام الشر، لأنه لم يعزم في قلبه أن يطيع الله.  
 ١٥ أما الأشياء التي عملها رُحبعام تلك من بداية حكمه إلى آخره، فمدونة في كتاب النبي شمعيّا ويعدو الرائي اللذين كتبنا عن أنساب العائلات. وقد نشبت حروب بين رُحبعام ويربعام طوال مدة حكمهما. ١٦ ووقد رُحبعام مع أبائه ودفن في مدينة داود. ٢٠ وخلفه على العرش ابنه أيا. ١٣

### أَيَا مَلِكُ يَهُوذَا

١ في السنة الثامنة من حكم يربعام على إسرائيل، صار أيا ملكاً على يهوذا. ٢ وقد حكر أيا في القدس ثلاث سنوات. وكانت أمه ميخايا بنت أوريثيل الذي من جبعة، ووفعت حرب بين أيا ويربعام. ٣ وقاد أيا جيشه المؤلف من أربع مئة ألف جندي شجاع إلى المعركة. واستعد يربعام بجيشه المؤلف من ثمان مئة ألف جندي شجاع لمواجهة أيا.  
 ٤ ثم وقف أيا على جبل صهاريم في منطقة أفرام الجبلية وقال: «اسمعوني يا يربعام وكل إسرائيل! ٥ ينبغي أن تعلموا أن الله، إله إسرائيل، أعطى داود وأبناءه الحق في حكم إسرائيل إلى الأبد. وقد أعطى الله داود هذا الحق بعهد ملج. ٣١ غير أن يربعام تمرد على سيده! وقد كان يربعام بن نباط أحد خدام سليمان بن داود. ٧ وقد صادق جماعة من الرجال الباطلين الأشرار. فانقلب يربعام وهؤلاء الرجال على رُحبعام بن سليمان. وكان رُحبعام شاباً قليل الخبرة، فلم يقدر أن يتصدى ليربعام ورفاقه الأشرار.  
 ٨ «والآن أنتم تقولون إنكم قادرون على إلحاق الهزيمة بمملكة الله التي يحكمها أبناء داود. معكم جنود كثيرون وتماثيل العجول الذهبية هذه التي صنمها يربعام لتكون لكم آلهة؟ ٩ لقد طردتم كهنة الله، أبناء هارون، وطردتم اللاويين ثم اخترتم كهنة لكم، كآية أمة أخرى على الأرض. فصار بإمكان كل من يجلب عجلاً وسبع بكاش أن يصير كاهناً يخدم ما ليس آلهة! ١٠ أما نحن، فبهو هو إلهنا. ونحن شعب يهوذا لم نعص شريعة الله، ولم نتركه! والكهنة الذين يخدمونهم أبناء هارون. واللاويون يساعدون الكهنة في خدمة الله. ١١ وهم يقدمون

ذَبَّاحٌ صَاعِدَةٌ<sup>٣٣</sup> لَهِ اللهُ وَيُوقِدُونَ بَخُورًا طَيِّبًا لَهُ كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ. وَيَرْتَوُونَ الْخُبْزَ عَلَى الْمَائِدَةِ الذَّهَبِيَّةِ. وَيَعْتَنُونَ بَسْرَجَ الْمَنَارَةِ الذَّهَبِيَّةِ لِكَيْ تُضِيءَ كُلَّ مَسَاءٍ. نَحْنُ نَحْفَظُ خِدْمَةَ الْهَيْئَةِ. وَأَمَّا أَنْتُمْ، فَقَدْ هَجَرْتُمُوهُ! ١٢ وَهِيَ هِيَ اللهُ مَعَنَا، إِنَّهُ رَئِيسُنَا. وَكَهَنَتُهُ مَعَنَا أَيْضًا لِنُنْفِخُوا أَبْوَاقَهُ لِكَيْ نَسْتَقِظُوا وَنُسْرِعُوا إِلَى الْحَيِيِّ إِلَيْهِ! يَا رِجَالَ إِسْرَائِيلَ، لَا تُحَارِبُوا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِكُمْ. فَلَنْ تَنْجُوُوا!»

١٣ لَكِنْ يَرْبِعَامُ أَرْسَلَ جُمُوعَةً مِنْ جُنُودِهِ لِتَسْتَلِفَ خَلْفَ جَيْشِ آيَا. فَكَانَ جَيْشُ يَرْبِعَامُ مُوَاجِهًا لِجَيْشِ آيَا، أَمَّا الْجُنُودُ الْمُسَلِّوُونَ نَخْلَفَ جَيْشِ آيَا. ١٤ فَلَمَّا تَلَقَّتْ جُنُودُ آيَا، رَأَوْا جَيْشَ يَرْبِعَامُ يَهَاجِمُهُمْ مِنَ الْأَمَامِ وَمِنْ الْخَلْفِ. فَاسْتَنْجَدَ رِجَالُ يَهُوذَا بِاللَّهِ، وَتَفَخَّ الْكَهَنَةُ أَبْوَاقَهُمْ. ١٥ ثُمَّ هَتَفَ الرِّجَالُ فِي جَيْشِ آيَا هَتَافَ الْحَرْبِ. وَعِنْدَ ذَلِكَ هَزَمَ اللَّهُ جَيْشَ يَرْبِعَامُ. هَزَمَ جَيْشُ يَهُوذَا بِقِيَادَةِ آيَا كُلَّ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ بِقِيَادَةِ يَرْبِعَامُ. ١٦ فَهَرَبَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ رِجَالِ يَهُوذَا. وَنَصَرَ اللَّهُ جَيْشَ يَهُوذَا عَلَى جَيْشِ إِسْرَائِيلَ. ١٧ وَأَلْحَقَ جَيْشُ آيَا بِجَيْشِ إِسْرَائِيلَ هَزِيمَةً شَدِيدَةً، وَقَتَلَ خَمْسَ مِئَةِ أَلْفٍ مِنْ خِيَارِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ. ١٨ وَهَكَذَا هَزَمَ يَهُوذَا يَهُوذَا، وَنَصَرَ جَيْشَ يَهُوذَا، لِأَنَّهُمْ أَتَكَلَّوْا عَلَى اللَّهِ، إِلَهَ آبَائِهِمْ.

١٩ وَطَارَدَ جَيْشُ آيَا الْهَارِبِينَ مِنْ جَيْشِ يَرْبِعَامُ. وَاسْتَوَى جَيْشُ آيَا عَلَى مَدِينِ بَيْتِ إِبِلَ وَيَشَانَةَ عَفْرُونَ مَعَ الْقُرَى التَّابِعَةَ لِهَذِهِ الْمَدِينِ.

٢٠ وَلَمْ يَرْفَعْ يَرْبِعَامُ رَأْسَهُ مَرَّةً أُخْرَى فِي عَهْدِ آيَا. وَأَمَاتَ اللَّهُ يَرْبِعَامُ. ٢١ أَمَّا آيَا فَتَقَوَّى وَتَزَوَّجَ مِنْ أَرْبَعِ عَشْرَةَ امْرَأَةً وَأَنْجَبَ اثْنَيْ وَعِشْرِينَ ابْنًا وَسِتَّ عَشْرَةَ بِنْتًا.

٢٢ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ آيَا، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كُتُبِ النَّبِيِّ عَدُوِّ.

## ١٤

١ وَرَقَدَ آيَا مَعَ آبَائِهِ. وَدَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ٣٣ ثُمَّ خَلَقَهُ ابْنُهُ آسَا مَلِكًا. وَفِي عَهْدِ آيَا، سَادَ سَلَامٌ فِي الْبِلَادِ عَشْرَ سِنُوَاتٍ.

### آسَا مَلِكُ يَهُوذَا

٢ وَجَمِلَ آسَا مَا يَرْضِي إِلَهَهُ مِنْ أَعْمَالٍ بَارَّةٍ وَصَالِحَةٍ. ٣ هَدَمَ كُلَّ الْمَذَابِحِ الْغَرِيبَةِ الْمُقَامَةِ لِعِبَادَةِ الْأوثَانِ. أزالَ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَنَحَّى الْأَنْصَابَ التَّذْكَارِيَّةَ، وَهَدَمَ أَعْمَدَةَ عَشْتَرُوتَ. ٤ وَأَمَرَ شَعْبَ يَهُوذَا بِأَنْ يَتَّبِعُوا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمْ، وَيَطِيعُوا شَرِيعَتَهُ وَوَصَايَاهُ. ٥ وَأَزَالَ آسَا الْمُرْتَفَعَاتِ وَمَذَابِحَ الْبُخُورِ مِنْ كُلِّ مَدِينِ يَهُوذَا. فَسَادَ السَّلَامُ فِي الْمَمْلَكَةِ فِي عَهْدِ آسَا. ٦ وَبَنَى آسَا مَدِينًا حَصِينَةً فِي يَهُوذَا اثْنَاءَ قَرَّةِ السَّلَامِ هُنَاكَ. وَلَمْ يَدْخُلْ آسَا حَرْبًا فِي هَذِهِ السَّنَوَاتِ الثَّلَاثِ لِأَنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُ سَلَامًا وَرَاحَةً.

٧ ثُمَّ قَالَ آسَا لِشَعْبِ يَهُوذَا: «لَبَّيْ هَذِهِ الْمَدِينُ وَنَقَمَ حَوْلَهَا أَسْوَارًا. لَبَّيْ أَبْرَاجًا وَبُوابَاتٍ بِعَوَارِضٍ. لِنَفْعَلْ هَذَا مَا دَامَتِ الْأَرْضُ لَنَا. وَهَذِهِ الْأَرْضُ لَنَا لِأَنَّا تَبَعْنَا الْهَيْئَةَ. وَهُوَ الَّذِي أَعْطَانَا سَلَامًا وَرَاحَةً عَلَى جَمِيعِ حُدُودِنَا». فَبَنَوْا وَنَجَّحُوا.

٨ وَكَانَ لَأَسَا جَيْشُ قَوْمِهِ ثَلَاثَ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُوذَا، وَمِئَتَيْنِ وَمِائَتُونَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. وَكَانَ رِجَالُ يَهُوذَا مُسَلِّحِينَ بِرُيُوسٍ وَرِمَاحٍ، وَرِجَالٌ بَنِيَامِينَ مُسَلِّحِينَ بِالرُّيُوسِ وَالْأَقْوَاسِ وَالسِّهَامِ. وَكَانَ هُؤُلَاءِ الرِّجَالُ كُلُّهُمْ جُنُودًا أَقْوِيَاءَ وَنَجْمَانًا. ٩ وَجَاءَ زَارِحُ الْكُوشِيِّ بِجَيْشِهِ ضِدَّ آسَا. وَكَانَ جَيْشُهُ مَكُونًا مِنْ مِليونِ رَجُلٍ وَثَلَاثَ مِئَةِ مَرَكَبَةٍ. وَوَصَلَ جَيْشُ زَارِحٍ حَتَّى مَدِينَةِ مَرِيشَةَ. ١٠ فَخَرَجَ آسَا لِمُؤَاجَهَةِ زَارِحٍ. وَاحْتَشَدَ جَيْشُهُ لِلْمَعْرَكَةِ فِي وَادِي صَفَاتَةَ عِنْدَ مَرِيشَةَ.

١١ وَصَلَّى آسَا إِلَى إِلَهِهِ وَقَالَ: «يا اللهُ، أَنْتَ وَحْدَكَ قَادِرٌ عَلَى مَدِّ يَدِ الْعَوْنِ لِلضَّعْفَاءِ ضِدَّ الْأَقْوِيَاءِ! فَأَعِنَّا، يَا إِلَهَنَا! فَتَحْنُ عَلَيْكَ تَبَكُّلًا. وَنَحْنُ نَحَارِبُ هَذَا الْجَيْشَ الْهَائِلَ بِأَسِيكٍ أَنْتَ. فَأَنْتَ يَا اللهُ إِلَهَنَا. وَلَا يَغْلِبُكَ الْبَشَرُ!»

١٢ فَاسْتَعَدَّ اللَّهُ آسَا وَجَيْشَ يَهُوذَا فِي الْخَلْقِ الْهَزِيمَةَ بِالْجَيْشِ الْكُوشِيِّ. فَهَرَبَ الْجَيْشُ الْكُوشِيُّ مِنْ وَجْهِهِمْ. ١٣ فَطَارَدَ جَيْشُ آسَا الْجَيْشَ الْكُوشِيِّ إِلَى جَرَارَ. وَقَتَلَ حَبْشِيُونَ كَثِيرُونَ. فَقَدْ صَحَّفَهُمُ اللَّهُ وَجَيْشَهُ. وَجَمَلُ آسَا وَجَيْشُهُ غَنَائِمٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْعَدُوِّ. ١٤ وَهَزَمَ آسَا وَجَيْشَهُ كُلَّ الْمَدِينِ الْمُحِطَّةِ بِجَرَارَ، لِأَنَّ أَهْلَهَا ارْتَعَبُوا مِنَ اللَّهِ. وَكَانَتْ فِي هَذِهِ الْمَدِينِ أُنْشَاءٌ كَثِيرَةٌ. فَغَنِمَهَا جَيْشُ آسَا. ١٥ وَهَاجَمَ جَيْشُ آسَا أَيْضًا خِيَامَ الرِّعَاةِ، وَأَخَذُوا غَنَمًا كَثِيرًا وَجَمَالًا. وَبَعْدَ ذَلِكَ عَادَ جَيْشُ آسَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٣٣:١١

ذِبْحَةٌ صَاعِدَةٌ. مِنَ الذَّبَّاحِ الَّذِي كَانَتْ تَقَدَّمُ لِاسْتَرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِّيَتْ أَيْضًا حُرْقَاتٍ.

١٤:١

مَدِينَةُ دَاوُدَ، هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجِزَّةُ الْجَنُوبِيَّةُ مِنَ الْمَدِينَةِ.

١٤:٣

عَشْتَرُوتَ، مِنْ الْأَلْفَةِ الْهَيْمَةُ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلَى وَهِيَ التَّسَالُفُ وَالْإِنْخِصَابُ. لِذَا كَانَتْ تَقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سِقَانِ الْأَنْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.



## التَّغْيِيرَاتُ الَّتِي أَحْدَثَهَا آسَا

١ وَحَلَّ رُوحَ اللَّهِ عَلَى عَزْرِيَا بْنِ عُودِيدَ. ٢ فَذَهَبَ عَزْرِيَا لِلِقَاءِ آسَا وَقَالَ لَهُ: «اسْمَعُونِي يَا آسَا، وَيَا كُلَّ شَعْبِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ! اللَّهُ مَعَكُمْ مَا دُمْتُمْ مَعَهُ. وَإِذَا طَلَبْتُمْ اللَّهَ، فَسَتَجِدُونَهُ. لَكِنَّ إِنْ تَرَكْتُمُوهُ، فَسَيَتْرُكُكُمْ.» ٣ طَلَّتْ إِسْرَائِيلُ زَمَنًا طَوِيلًا مِنْ غَيْرِ اللَّهِ الْحَقِيقِيِّ. وَظَلَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ غَيْرِ كَاهِنٍ يَعْلَمُهُمْ، وَمِنْ غَيْرِ شَرِيعَةٍ. ٤ لَكِنَّ عِنْدَمَا كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَوجَهُونَ ضَيْقًا، كَانُوا يَلجَأُونَ إِلَى اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، مِنْ جَدِيدٍ. كَانُوا يَطْلُبُونَهُ فَيَجِدُونَهُ.

٥ «وَفِي أَيَّامِ الضَّيِّقِ تِلْكَ، لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَّقَلَ بِأَمَانٍ. فَقَدْ سَادَتِ الاضْطِرَابَاتُ بَيْنَ الشُّعُوبِ. ٦ فَكَانَتْ أُمَّةٌ تَقُومُ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَدِينَةٌ عَلَى مَدِينَةٍ، لِأَنَّ اللَّهَ ابْتَلَاهُمْ بِكُلِّ أَنْوَاعِ الضَّيِّقِ. ٧ أَمَّا أَنْتَ وَشَعْبُكَ يَا آسَا، فَتَشَجَعُوا، وَلَا تَضَعُفُوا، لِأَنَّكُمْ سَتُكْفَأُونَ عَلَى عَمَلِكُمْ الْحَسَنِ!»

٨ وَتَشَجَعَ آسَا حِينَ سَمِعَ كَلَامَ النَّبِيِّ عُودِيدَ وَالرِّسَالَةَ الَّتِي أَعْلَمَهَا. فَأَزَالَ الْأَوْثَانَ الْبَغِيضَةَ مِنْ كُلِّ مَنْطِقَةِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ، وَمِنْ الْمُدُنِ الَّتِي اسْتَوَى عَلَيْهَا فِي مَنْطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَرَمَمَ مَذْبَحَ اللَّهِ الَّذِي أَمَامَ دِهْلِيزِ بَيْتِ اللَّهِ. ٩ ثُمَّ جَمَعَ آسَا كُلَّ الشَّعْبِ مِنْ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ. وَجَمَعَ أَيْضًا مِنْ عَشَائِرِ أَفْرَايِمَ وَمَنْشِي وَشَمْعُونَ الْجَمَاعَاتِ الَّتِي انْتَقَلَتْ مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا. وَقَدْ جَاءَ هَؤُلَاءِ النَّاسُ بِأَعْدَادٍ كَبِيرَةٍ إِلَى يَهُوذَا لِأَنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّ إِلَهَهُ مَعَهُ.

١٠ اجْتَمَعَ آسَا وَكُلُّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ مَعًا فِي الْقُدْسِ فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ مِنَ السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ لِحُكْمِ آسَا. ١١ وَذَبَحُوا لِلَّهِ سَبْعَ مِئَةِ ثَوْرٍ وَسَبْعَ مِئَةِ خَرُوفٍ وَمَاعِزٍ. وَكَانَ جَيْشُ آسَا قَدِ اسْتَوَى عَلَى هَذِهِ الْمَوَاقِيعِ وَأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ أُخْرَى مِنْ أَعْدَائِهِمْ. ١٢ ثُمَّ تَعَاهَدُوا عَلَى أَنْ يَتَّبِعُوا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمْ، بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ وَبِكُلِّ نَفْسِهِمْ. ١٣ وَكَانَ كُلُّ مَنْ لَا يَطْلُبُ اللَّهَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ يَقْتُلُ، مِمَّا عَلا سَنَانُهُ أَوْ صَغُرَ، رَجُلًا كَانَ أُمَّ امْرَأَةٍ. ١٤ وَتَعَهَّدَ آسَا وَالشَّعْبُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ أَنْ يَظْلَمُوا أَوْفِيَاءَ اللَّهِ. وَنَفَخُوا فِي الْأُبْرَاقِ الَّتِي مِنْ قُرُونِ الْكِبَاشِ. ١٥ وَفَرِحَ كُلُّ شَعْبِ يَهُوذَا بِهَذَا الْعَهْدِ لِأَنَّهُمْ نَذَرُوا لِلَّهِ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ، وَطَلَبُوهُ طَوْعًا. طَلَبُوهُ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ فَوَجَدُوهُ، فَأَعْطَاهُمُ اللَّهُ سَلَامًا وَرَاحَةً عَلَى كُلِّ حُدُودِهِمْ.

١٦ وَخَلَعَ آسَا أُمَّةً مَعَكُمْ كَمَا كَانَتْ أُمَّةً، لِأَنَّهُ نَصَبَتْ عُودَا بَغِيضًا إِكْرَامًا لِلْإِلَهَةِ عَشْتَرُوتَ. ٣٥ وَهَدَمَ آسَا عُودَ عَشْتَرُوتَ وَكَسَرَهُ تَكْسِيرًا، ثُمَّ أَحْرَقَ أَجْزَاءَهُ فِي وَادِي قُدْرُونَ. ١٧ لَمْ تَبْرَحِ الْمُرْتَفَعَاتُ مِنْ يَهُوذَا، غَيْرَ أَنَّ قَلْبَ آسَا كَانَ وَفِيًا لِلرَّبِّ طَوَالَ حَيَاتِهِ.

١٨ وَوَضَعَ آسَا كُلَّ مَا خَصَّصَهُ هُوَ وَآبُوهُ مِنْ أَشْيَاءَ مَصْنُوعَةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ لِلَّهِ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ١٩ وَلَمْ تَنْشُبْ حَرْبٌ حَتَّى السَّنَةِ الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا.

## سَنَوَاتُ آسَا الْأَخِيرَةُ

١ وَفِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا، هَاجَمَ بَعْشَا، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، أَرْضَ يَهُوذَا. وَحَصَّنَ مَدِينَةَ الرَّامَةِ لِمَنْعِ النَّاسِ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى آسَا مَلِكِ يَهُوذَا أَوْ الْخُرُوجِ مِنْ عِنْدِهِ. ٢ فَأَخَذَ آسَا فِضَّةً وَذَهَبًا مِنْ مَخَارِزِ بَيْتِ اللَّهِ وَمِنْ بَيْتِهِ، وَأَرْسَلَهَا مَعَ رُسُلٍ إِلَى بَهْدَدِ مَلِكِ أَرَامَ الَّذِي كَانَ يَعْجِمُ فِي دِمَشْقَ. وَقَالَ الْمَلِكُ آسَا فِي رِسَالَتِهِ لِلْمَلِكِ بَهْدَدَ:

٣ «يَرْبِطُنِي بِكَ عَهْدٌ يَرْجِعُ إِلَى زَمَانِ أَبِي وَأَبِيكَ. وَهَذَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكَ فِضَّةً وَذَهَبًا. فَانْقَضِ عَهْدُكَ مَعَ بَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، لِكَيْ يَتْرُكَنِي وَشَأْنِي.»

٤ فَاسْتَجَابَ بَهْدَدُ لَطَلْبِ آسَا. وَأَرْسَلَ قَادَةَ جَيْشِهِ لِلهَجُومِ عَلَى مَدِينِ إِسْرَائِيلَ. فَهَاجَمُوا مَدِينَةَ عِيُونَ وَدَانَ وَأَبِلَ وَمَايِمَ وَجَمِيعَ الْمَخَارِزِ فِي مَنْطِقَةِ نَفْتَالِي. ٥ فَلَمَّا وَصَلَ بَعْشَا خَبَرَ الْهَجُومَ عَلَى مَدِينِ إِسْرَائِيلَ، أَوْقَفَ تَحْصِينَ الرَّامَةِ، وَصَرَفَ النَّظَرَ عَنْ ذَلِكَ الْعَمَلِ. ٦ ثُمَّ اسْتَدْعَى الْمَلِكُ آسَا رِجَالَ يَهُوذَا لِلْاجْتِمَاعِ مَعًا. وَذَهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ الرَّامَةِ وَأَخَذُوا الْحِجَارَةَ وَالْأَخْشَابَ الَّتِي اسْتخدمَهَا بَعْشَا فِي تَحْصِينِ مَدِينَةِ الرَّامَةِ، وَحَصَّنُوا بِهَا مَدِينَتِي جِيعَ وَالْمِصْفَاةَ.

٧ وفي ذلك اليوم، جاء الرائي حناني إلى آسا، ملك يهوذا، وقال له: «أخطأت إذ اتكلت على ملك آرام، ولم تتكلم على إهلك. لذلك نجنا منك جيش آرام. ٨ أمد أنصرك على الكوشيين والليبيين الذين هاجموك بجيش كبير وقوي جداً بمركبات كثيرة وفُرسان كثيرين؟ اتكلت على الله، لذلك نصرتك على ذلك الجيش الكبير القوي. ٩ فعينا الله تجولان في الأرض، بحثاً عن الأوفياء له لكي يقويمهم. أما أنت يا آسا، فقد قُمت بعملٍ أحمق. فمن الآن فصاعداً، سترى حروباً كثيرة.»

١٠ فغضب آسا واغتاظ كثيراً من حناني بسبب ما قاله، حتى إنه سجنه ووضع قدميه بين لوحين خشبيين كبيرين. وقد أساء آسا معاملة بعض من الشعب في ذلك الوقت أيضاً.

١١ وكل الأعمال التي قام بها آسا من أولها إلى آخرها مكتوبة في كتاب تاريخ ملوك يهوذا وإسرائيل.

١٢ وأصاب قدي آسا مرض في السنة التاسعة والثلاثين من حكمه. وساءت حالته، ولكنه لم يطلب شفاءً من الله وإنما من الأطباء فقط. ١٣ ومات آسا في السنة الحادية والأربعين من حكمه. ووقد مع أبائه. ١٤ ودفن الشعب آسا في القبر الذي بناه لنفسه في مدينة داود. ١٦ ومددوه في سريره ملوئاً بأطبائٍ وعطورٍ ممزوجةً متنوعةً. وأشعل الشعب ناراً عظيمةً إكراماً لآسا.

## ١٧

### يهوشافاط ملك يهوذا

١ وخلق يهوشافاط أباه آسا في الحكم، وقوى يهوشافاط يهوذا ضد إسرائيل. ٢ فوضع فرقا من الجنود في كل مدن يهوذا المحصنة. وبنى يهوشافاط حصوناً في يهوذا وفي مدن أفرايم التي استولى عليها أبوه. ٣ وكان الله مع يهوشافاط لأنه عمل الأمور الصالحة التي عملها جده داود. ولم يتبع أوثان البعل، ٤ بل طلب إله آبائه، وعمل بوصاياهم. ولم يعيش كما عاش بنو إسرائيل. ٥ فقوى الله حكمه وثبته على يهوذا. وأحبه شعب يهوذا وقدموا له هدايا. فكان لدى يهوشافاط ثروة وكرامةً كبيرتان. ٦ وتلذذ قلب يهوشافاط بسلوكمه وفق طرق الله، وأزال المرتفعات وأعمدة عشتروت ٧ من أرض يهوذا.

٧ وأرسل يهوشافاط في السنة الثالثة من حكمه قادة ليعلموا في مدن يهوذا. وهؤلاء القادة هم بخائل وعوبديا وزكريا ونثنيل وميخايا. ٨ وأرسل أيضاً لاويين مع هؤلاء القادة. وهؤلاء اللاويون هم شمعيا ونشيا وزبديا وعسائيل وشميراموث ويونان وأدوتيا وطوبيا. وأرسل معهم أيضاً الكاهنين أليشمع ويهورام. ٩ فعلم هؤلاء القادة واللاويون والكاهنان الشعب في يهوذا. وكان معهم كتاب شريعة الله. فجالوا في كل مدن يهوذا وعلموا الشعب.

١٠ وكانت الشعوب المحيطة بيهوذا تهاب الله. ولهذا لم تجارب يهوشافاط. ١١ وأحضر بعض الفلسطينيين هدايا وقضبة للملك يهوشافاط لأنهم عرفوا أنه ملك قوي. ١٢ وأتى بعض العرب بمواشي ليهوشافاط. فجلبوا إليه سبعة آلاف وسبع مئة كبش وسبعة آلاف وسبع مئة تيس. ١٣ وأزاد يهوشافاط قوة وعظمة، فبنى حصوناً ومدن مخازن في يهوذا. ١٤ وخزن فيها مؤناً كثيرة. وكان يهوشافاط يحتفظ بجنود مقاتلين في القدس. ١٥ وهذه قائمة بالجنود حسب عشائريهم:

قادة الألوف من قبيلة يهوذا: عدنة على ثلاث مئة ألف جندي مقاتل، ١٥ يونانان على مئتين ومائتين ألف جندي مقاتل، ١٦ عمسيا بن زكري على مئتي ألف جندي مقاتل. وكان عمسيا قد تطوع لخدمة الله.

١٧ قادة الألوف من قبيلة بنيامين: أليداع على مئتي ألف جندي مقاتل، كلهم مسلحون بأقواس وسهام وتروس، ١٨ يهوذا على مئة ومائتين ألف رجل مسلح للحرب. ١٩ خدم هؤلاء الجنود الملك يهوشافاط. وكان لدى الملك أيضاً رجال آخرون في الحصون في كل أرض يهوذا.

## ١٨

### ميخا يحذر أخاب

١ وَكَانَ لِيُوشَافَاظُ ثَرَوَةً وَكِرَامَةً كَثِيرَتَانِ، لَكِنَّهُ صَاهِرٌ أَخَابَ ٢٨ وَقَطَعَ مَعَهُ عَهْدًا. ٢ وَبَعْدَ عِدَّةِ سَنَوَاتٍ زَارَ يَهُوشَافَاظُ أَخَابَ فِي مَدِينَةِ السَّامِرَةِ. فَذَهَبَ أَخَابُ غَنَمًا وَبَقَرًا كَثِيرًا لِيُوشَافَاظَ وَجَمَاعَتِهِ. وَحَثَّ أَخَابُ يَهُوشَافَاظَ عَلَى مُهَاجِمَةِ رَامُوثَ الَّتِي فِي جَلْعَادَ. ٣ وَقَالَ أَخَابُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيُوشَافَاظَ مَلِكِ يَهُوذَا: «مَا رَأَيْتَ أَنْ تَصَمَّ إِلَيَّ فِي الْمُهْجُومِ عَلَى رَامُوثَ الَّتِي فِي جَلْعَادَ؟» فَأَجَابَهُ: «أَنَا مِثْلُكَ، وَسَعِي مِثْلُ شَعْبِكَ. وَهَذَا سَنَنْتُمْ إِلَيْكَ فِي الْمَعْرَكَةِ.» ٤ ثُمَّ قَالَ يَهُوشَافَاظُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «لَكِنْ لِنَسْتَشِيرَ اللَّهَ أَوَّلًا.»

٥ جَمَعَ أَخَابُ أَنْبِيَاءَهُ مَعًا، وَكَانُوا أَرْبَعَ مِئَةِ رَجُلٍ وَقَالَ لَهُمْ: «اتَّصَحُّوْنَا بِأَنْ نَذْهَبَ وَنُقَاتِلَ جَيْشَ أَرَامَ فِي رَامُوثَ؟ أَمْ لَا؟» فَأَجَابَ أَنْبِيَائُهُ: «اذْهَبْ فَيَنْصُرَكَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ.»

٦ لَكِنَّ يَهُوشَافَاظَ سَأَلَ: «أَلَا يَوْجِدُ أَيُّ نَبِيٍّ آخَرَ لَنَا هُنَا حَتَّى نَسْأَلَهُ عَنْ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.»

٧ فَقَالَ أَخَابُ لِيُوشَافَاظَ: «لَا يَوْجِدُ إِلَّا نَبِيٌّ وَاحِدٌ بَعْدَ نِسْأَلِ مَنْ خِلَالِهِ عَنْ إِرَادَةِ اللَّهِ هُوَ النَّبِيُّ مِيخَا بْنُ بَمَلَةَ. لَكِنِّي أَبْغِضُهُ. مَخِينٌ يَنْقُلُ كَلَامَ اللَّهِ، لَا يَقُولُ أَبَدًا شَيْئًا حَسَنًا عَنِّي. فَهُوَ يَقُولُ عَنِّي مَا لَا أُحِبُّ.» لَكِنَّ يَهُوشَافَاظَ قَالَ لِأَخَابَ: «لَا تَقْتُلْ هَذَا أَيُّهَا الْمَلِكُ!»

٨ فَدَعَا الْمَلِكُ أَحَدَ خُدَامِهِ وَقَالَ لَهُ: «أَسْرِعْ بِإِحْضَارِ مِيخَا بْنِ بَمَلَةَ إِلَى هُنَا.» ٩ وَكَانَ الْمَلِكُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَرْتَدِيَانِ زَيْهَمَا الْمَلِكِي وَيَجْلِسَانِ عَلَى عَرْشَيْهِمَا فِي قَاعَةِ الْقَضَاءِ قُرْبَ بَوَابَةِ السَّامِرَةِ. وَكَانَ الْأَنْبِيَاءُ جَمِيعًا وَاقِفِينَ يَنْتَبِهُونَ أَمَامَهُمَا. ١٠ وَكَانَ هُنَاكَ نَبِيٌّ اسْمُهُ صِدْقِيَا بْنُ كَنْعَنَةَ. صَنَعَ صِدْقِيَا هَذَا قُرُونًا مِنْ حَدِيدٍ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «بِهَذِهِ الْقُرُونِ الْحَدِيدِيَّةِ، سَتَنْطَحُ الْأَرَامِيِّينَ إِلَى أَنْ تَقْضِيَ عَلَيْهِمْ تَمَامًا.»

١١ وَوَأَقَفَ الْأَنْبِيَاءُ الْآخَرُونَ صِدْقِيَا عَلَى مَا قَالَهُ. وَقَالُوا: «تَقَدَّمَ الْآنَ نَحْوُ جَيْشِ أَرَامَ فِي رَامُوثَ، وَسَتَنْتَصِرُ إِذْ سَيَنْصُرُكَ اللَّهُ.»

١٢ وَقَالَ الرَّسُولُ الَّذِي ذَهَبَ لِإِحْضَارِ مِيخَا لَهُ: «هَذَا قَدْ رَدَّدَ كُلُّ الْأَنْبِيَاءِ الْكَلَامَ نَفْسَهُ، إِذْ قَالُوا إِنَّ الْمَلِكَ سَيَنْجَحُ. قُلْ مَا قَالُوهُ، وَبِهَذَا نُحْسِنُ الْقَوْلَ وَنَفْعُلُ خَيْرًا.»

١٣ لَكِنَّ مِيخَا قَالَ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَا أَقُولُ إِلَّا مَا يَقُولُهُ إِلَهِي.»

١٤ فَلَمَّا جَاءَ مِيخَا، وَقَفَ أَمَامَ الْمَلِكِ. فَسَأَلَهُ الْمَلِكُ: «يَا مِيخَا، بِمَ تَصَحُّحُنَا؟ أَتَذْهَبُ أَنَا وَالْمَلِكُ يَهُوشَافَاظُ بِجَيْشِنَا لِمُقَاتَلَةِ جَيْشِ أَرَامَ فِي رَامُوثَ الَّتِي فِي جَلْعَادَ؟»

فَأَجَابَ مِيخَا سَاعِرًا: «نَعَمْ! اذْهَبَا وَقَاتِلَاهُمُ الْآنَ، فَتَنْتَصِرَا.»

١٥ فَأَجَابَ أَخَابَ: «أَنْتَ تَسْخَرُ مِنِّي، وَتُجِيبُ مِنْ عِنْدِكَ. كَرَّمْ مَرَّةً يُبْنِي أَنْ اسْتَحْفَلَكَ أَنْ لَا تَقُولَ إِلَّا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ؟»

١٦ فَأَجَابَ مِيخَا: «لَقَدْ أَرَانِي اللَّهُ كُلَّ مَا سَيَحْدُثُ. فَرَأَيْتَ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ مُشْتَتًا عَلَى الْجِبَالِ. رَأَيْتَهُمْ تَكَرَّفَ قَدَدَتْ رَاعِيَهَا. وَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَيْسَ لِهَؤُلَاءِ قَائِدٌ، فَلْيَرْجِعُوا بِأَمَانٍ إِلَى بِيوتِهِمْ.»»

١٧ فَقَالَ أَخَابُ لِيُوشَافَاظَ: «أَتَرَى؟ أَمَا قُلْتَ لَكَ؟ لَا يَقُولُ هَذَا النَّبِيُّ عَنِّي شَيْئًا حَسَنًا، وَإِنَّمَا يَسْأَلُوهُ رِيحًا لَا أُحِبُّ سَمَاعَهَا.»

١٨ حِينَئِذٍ، قَالَ مِيخَا: «مَا دُمْتُ تَقُولُ هَذَا، فَاسْمَعْ إِذَا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ! قَدَرْتُ رَأْيَ اللَّهِ جَالِسًا عَلَى عَرْشِهِ فِي السَّمَاءِ. وَرَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ وَاقِفِينَ عِنْدَهُ، بَعْضٌ عَنْ يَمِينِهِ وَبَعْضٌ عَنْ شِمَالِهِ.» ١٩ فَقَالَ اللَّهُ: «مَنْ يَخْدَعُ أَخَابَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ، فَيَقْتَنِعُهُ بِالْمُهْجُومِ عَلَى مَدِينَةِ رَامُوثَ الَّتِي فِي جَلْعَادَ لَكِي يَقْتُلَ هُنَاكَ؟» فَقَالَ مَلَائِكَةُ مُخْتَلِفُونَ أَسْئَاءَ مُخْتَلَفَةً. ٢٠ ثُمَّ جَاءَ رُوحٌ وَوَقَفَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَقَالَ: «أَنَا سَأَخْدَعُ أَخَابَ.» فَسَأَلَ اللَّهُ: «كَيْفَ سَتَفْعَلُ هَذَا؟» ٢١ فَأَجَابَ: «سَأَخْرِجُ وَأَصِيرُ رُوحٌ كَذِبٌ وَضَلَالٌ فِي أَفْوَاهِ أَنْبِيَاءِ أَخَابَ.» فَقَالَ اللَّهُ: «سَتَنْجَحُ فِي خِدَاعِهِ. فَادْهَبْ وَافْعَلْ ذَلِكَ.»»

٢٢ وَأَضَافَ مِيخَا: «هَذَا هُوَ تَمَامُ مَا حَدَّثَ هُنَا. فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ أَنْبِيَاءَكَ يَكْذِبُونَ عَلَيْكَ. فَاللَّهُ نَفْسُهُ يَبْوِي أَنْ يُزِلَ بِكَ الشَّرَّ.»

٢٣ فَأَقْرَبَ صِدْقِيَا بْنُ كَنْعَنَةَ مِنْ مِيخَا وَلَكَمَهُ عَلَى قَدِّهِ. وَقَالَ صِدْقِيَا: «مِنْ أَيِّ طَرِيقٍ ذَهَبَ الرُّوحُ الْمُرْسَلُ مِنَ اللَّهِ عِنْدَمَا ذَهَبَ مِنِّي لِيَتَكَلَّمَ إِلَيْكَ؟»

٢٤ فَأَجَابَ مِيخَا: «سَتَرَى قَرِيبًا جِدًّا إِنِّي إِنَّمَا أَقُولُ الصِّدْقَ. سَتَرَى ذَلِكَ عِنْدَمَا تَهْرُبُ مِنْ غُرْفَةٍ إِلَى غُرْفَةٍ لِتَخْتَبِئَ.» ٢٥ فَأَمَرَ أَخَابَ أَحَدَ رَجَالِهِ بِالْقَبْضِ عَلَى مِيخَا، وَقَالَ: «اقْبِضُوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوهُ إِلَى أُمُونِ، وَإِلَى الْمَدِينَةِ، وَإِلَى الْأَمِيرِ يَوْشَافَ. ٢٦ وَقُولُوا لِأُمُونِ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الْمَلِكُ: ضَعِ مِيخَا فِي السِّجْنِ. وَلَا تَعْطِهِ إِلَّا قَلِيلًا جِدًّا مِنَ الْمَاءِ إِلَى أَنْ أَعُودَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ سَالِمًا.»»

٢٧ فَأَجَابَ مِيخَا أَخَابَ: «إِنْ رَجِعتَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ سَالِمًا، لَا يَكُونُ اللَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ بِمَعِي. فَاسْمَعُوا وَتَذَكَّرُوا كَلَامِي يَا جَمِيعَ الشَّعْبِ.»

مَقْتَلُ أَخَابَ فِي رَامُوثَ الْبَيْتِ فِي جَلْعَادَ

٢٨ وَذَهَبَ أَخَابُ وَالْمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ لِمَقَاتِلَةِ جَيْشِ أَرَامَ فِي رَامُوثَ الْبَيْتِ فِي جَلْعَادَ. ٢٩ وَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطَ: «أَنَا سَأَتَمَكَّرُ جُنْدِييَ وَأَدْخُلُ المعركةَ. أَمَا أَنْتَ فَالَيْسَ رِدَاءُكَ الْمَلِكِيِّ؟» فَتَمَكَّرَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، وَدَخَلَ كِلَاهُمَا المعركةَ. ٣٠ وَأَمَرَ مَلِكُ أَرَامَ قَادَةَ مَرَكِبَاتِهِ فَقَالَ: «لَا تَتَشَغَلُوا بِقِتَالِ أَحَدٍ مِمَّا كَانَ شَأْنُهُ، سِوَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ» ٣١ وَأَثْنَاءَ المعركةِ رَأَى قَادَةُ المَرَكِبَاتِ يَهُوشَافَاطَ، فَظَنُّوا أَنَّهُ أَخَابَ. فَهَجَمُوا عَلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ، فَصَرَخَ يَهُوشَافَاطُ. فَأَعَانَهُ اللهُ، رَدَّ اللَّهُ عَنْهُ المَرَكِبَاتِ. ٣٢ فَهَمَّ لَمَّا أَدْرَكُوا أَنَّهُ لَيْسَ أَخَابَ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، كَفُّوا عَنْ مَطَارَدَتِهِ. ٣٣ لَكِنَّ جُنْدِييَا رَمَى سَهْمًا دُونَ أَنْ يَنْتَبِهَ، فَأَصَابَ أَخَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عِبْرَ فَتْحَةٍ فِي دِرْعِهِ. فَقَالَ أَخَابُ لِسَائِي مَرَكِبَتِهِ: «قَدْ أَصِبتُ بِسَهْمٍ. فَارْجِعْ إِلَى الخَلْفِ وَالسَّجْبِ فِي مِنَ المعركةِ.» ٣٤ وَأَشْتَدَّ القِتَالُ بَيْنَ الجِيُوشِ. وَبَقِيَ أَخَابُ فِي مَرَكِبَتِهِ مُسْتَدًا عَلَى جَوَانِبِهَا مُقَابِلَ جَيْشِ أَرَامَ. وَسَالَ دَمُهُ حَتَّى غَطَّى أَرْضِيَةَ المَرَكِبَةِ. وَفِي قِتْرَةٍ لِاحِقَةٍ مِنْ مَسَاءِ ذَلِكَ اليَوْمِ، مَاتَ أَخَابُ.

## ١٩

١ وَعَادَ يَهُوشَافَاطُ مَلِكٌ يَهُودًا بِسَلَامٍ إِلَى بَيْتِهِ فِي القُدْسِ. ٢ نَخَّرَجَ الرَّأْيِي يَاهُو بَنُ حَنَانِي لِلقائه. وَقَالَ يَاهُو لِلبَلِكِ يَهُوشَافَاطَ: «لِمَاذَا خَرَجْتَ لِنَسَاعِدِ إِسْرَائِيلَ؟ وَلِمَاذَا أَحْبَبْتَ هؤُلاءِ الَّذِينَ يُبْغِضُونَ اللهُ؟ اللهُ غَاضِبٌ عَلَيْكَ مِنْ أَجْلِ هَذَا. ٣ لَكِنَّكَ فَعَلْتَ فِي حَيَاتِكَ بَعْضَ الأُمُورِ الصَّالِحَةِ، إِذْ أَرَلْتَ أَعْبَدَةَ عَشْتَرُوتَ ٣٩ مِنْ هَذَا البَلَدِ، وَصَمَّمْتَ فِي قَلْبِكَ أَنْ تَتَّبِعَ اللهُ.»

يَهُوشَافَاطُ يَخْتَارُ قَضَاةَ

٤ وَأَقَامَ يَهُوشَافَاطُ فِي القُدْسِ. ثُمَّ خَرَجَ ثَانِيَةً لِكَيْ يَكُونَ مَعَ الشَّعْبِ مِنْ بَرِّ السَّيِّعِ إِلَى مَنْطِقَةِ أَفْرَائِمَ الجَلِيلِيَّةِ. وَأَرْجَعَ يَهُوشَافَاطُ هؤُلاءِ النَّاسِ إِلَى اللهِ الَّذِي تَبِعَهُ آبَاؤُهُمْ. ٥ وَتَمَّ يَهُوشَافَاطُ قَضَاةَ فِي الأَرْضِ، وَفِي كُلِّ المَدُنِ الحِصِينَةِ يَهُودًا. ٦ وَقَالَ يَهُوشَافَاطُ هؤُلاءِ القَضَاةِ: «فَدَقُّوا فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُونَ، لِأَنَّكُمْ لَا تَقْضُونَ لِلنَّاسِ، بَلْ لِلَّهِ، وَسَيَعْبُدُكُمْ اللهُ فِي أَحْكَامِكُمْ.» ٧ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَخَافَ اللهُ. فَدَقُّوا فِي مَا تَفْعَلُونَ لِأَنَّ لِهَذَا لَا يَظَلُّمُ، وَلَا يَمَيِّزُ كَبِيرًا عَنْ صَغِيرٍ، وَلَا يَرْتَضِي لِغَيْرِ أَحْكَامِهِ.»

٨ وَفِي القُدْسِ عَمَّ يَهُوشَافَاطُ بَعْضَ الأَلَاوِيِّينَ وَالكَهَنَةَ وَرُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ قَضَاةَ. وَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَحْتَكُمُوا إِلَى شَرِيعَةِ اللهِ لِتَسْوِيَةِ مَشَاكِلِ أَهْلِ القُدْسِ. ٩ وَأَمَرَهُمْ يَهُوشَافَاطُ فَقَالَ: «يَبْنِي أَنْ تَخْدُمُوا بِأَمَانَةٍ مِنْ كُلِّ قَلْبِكُمْ وَخَافُوا اللهُ. ١٠ سَتَأْتِيكُمْ قَضَايَا تَتَعَلَّقُ بِالقِتْلِ أَوْ قَاتُونَ مِنَ القَوَانِينِ أَوْ وَصِيَّةٍ أَوْ فَرِيضَةٍ أَوْ آيَةٍ قَضِيَّةٍ مِنْ إِخْوَتِكُمُ السَّاكِنِينَ فِي المَدُنِ. فَبِئْسَ كُلِّ هَذِهِ القَضَايَا، يَبْنِي أَنْ تُحَذِّرُوا النَّاسَ مِنْ أَنْ يَحْطُطُوا إِلَى اللهِ. فَإِنْ لَمْ تَخْدُمُوا بِأَمَانَةٍ، سَتَجْعَلُونَ غَضَبَ اللهِ يَنْزِلُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى إِخْوَتِكُمْ. افْعَلُوا مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ، فَلَا تَلَامُونَ.»

١١ «وَهَا هُوَ أَمْرِيَا رَيْسُ الكَهَنَةِ سَيَكُونُ مَشْرِفًا عَلَيْكُمْ فِي كُلِّ أُمُورِ اللهِ. أَمَّا زَبْدِيَا بَنُ يَشْمَعِيئِيلَ رَيْسُ عَائِلَاتِ يَهُودَا فَيَكُونُ مَشْرِفًا عَلَيْكُمْ فِي كُلِّ أُمُورِ المَلِكِ، وَسَيَخْدُمُ الأَلَاوِيِّينَ كَكُتْبَةِ عِنْدِكُمْ. فَتَحَمَّسُوا وَتَسْجَعُوا فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُونَ. وَلَكِنَّ اللهُ مَعَ كُلِّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ الصَّوَابَ.»

## ٢٠

يَهُوشَافَاطُ يُوجَاهُ الحَرْبِ

١ وَبَعْدَ ذَلِكَ جَاءَ المَوَابِيُونَ وَالعَمُورِيُّونَ وَالمَعُورِيُّونَ لِجَارِبُوا يَهُوشَافَاطَ. ٢ لِحَاجَةِ أَنَّاسٍ وَقَالُوا لِيَهُوشَافَاطَ: «إِنَّ جَيْشًا عَظِيمًا قَادِمٌ عَلَيْكَ مِنْ أَدُومَ مِنَ الجَانِبِ الأَخْرَى مِنَ البَحْرِ». وَهَا قَدْ وَصَلُوا إِلَى حِصُونِ ثَامَارًا! - وَتَدْعَى حِصُونُ ثَامَارًا أَيْضًا عَيْنَ جَدِي. ٣ فَخَافَ يَهُوشَافَاطُ. وَصَمَّمُ أَنْ يَطْلُبَ اللهُ وَسْأَلَهُ مَاذَا يَفْعَلُ. فَدَعَا جَمِيعَ أَهْلِ يَهُودَا إِلَى الصَّوْمِ. ٤ لِحَاجَةِ شَعْبِ يَهُودَا مِنْ كُلِّ مَدُنِ يَهُودَا وَاجْتَمَعُوا مَعًا لِكَيْ يَطْلُبُوا مَعُونَةَ اللهِ وَارَادَتَهُ.

٥ كَانَ يَهُوشَافَاطُ فِي بَيْتِ اللهِ أَمَامَ السَّاحَةِ الجَدِيدَةِ. فَوَقَّفَ فِي الاجْتِمَاعِ الَّذِي صَمَّ أَهْلُ يَهُودَا وَالقُدْسِ. ٦ وَقَالَ: «يَا اللهُ، يَا إِلَهَ آبَائِنَا، أَنْتَ اللهُ فِي السَّمَاءِ! وَأَنْتَ تَسُودُ عَلَى كُلِّ مَمَالِكِ الشُّعُوبِ! لَكَ القُوَّةُ وَالقُدْرَةُ! وَلَيْسَ مِنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقِفَ فِي وَجْهِكَ! ٧ لِهَذَا أَنْتَ! أَنْتَ الَّذِي طَرَدْتَ سَكَانَ هَذِهِ الأَرْضِ مِنْهَا أَمَامَ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ. وَأَعْطَيْتَهَا لِنَسْلِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ إِلَى الأَبَدِ. ٨ وَعَاشَ نَسْلُ إِبْرَاهِيمَ فِي هَذِهِ الأَرْضِ، وَبَنُوا هَيْكَلًا مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ. ٩ وَقَالُوا: «إِنْ جَاءَ عَلَيْنَا ضَيْقٌ أَوْ حَرْبٌ أَوْ عِقَابٌ أَوْ مَرَضٌ أَوْ جَمَاعَةٌ، فَسَتَقِفُ أَمَامَكَ وَأَمَامَ هَذَا الهَيْكَلِ الَّذِي وَضَعْتَ فِيهِ اسْمَكَ. وَسَتَسْتَجِيبُ بِنِكَ فِي ضَيْقِنَا، فَتَسْمَعُنَا وَتَحْلِصُنَا.»

١٠ «والآن، ها قد جاءت جيوش من عمون ومواب وجبل سعياء لم تسمع أنت لبني إسرائيل بالدخول إلى أراضي هؤلاء عندما خرج شعبك من مصر، بل تركوهم في حالهم، ولم يقضوا عليهم. ١١ لكن انظر آية مكافأة تكافئنا بها هذه الشعوب على عدم قضائنا عليهم. فقد جاءوا لكي يطردونا من أرضك التي أعطيتها لنا. ١٢ احكرك أنت على هؤلاء الناس، يا إلهنا! فلا قدرة لنا على مثل هذا الجيش الكبير المهاجم علينا! ونحن لا نعرف ماذا يمكننا أن نعمل، لكننا نعلق رجاءنا عليك أنت.»

١٣ وكان كل رجال يهوذا واقفين في حضرة الله مع أطفالهم الرضع وزوجاتهم وأبنائهم. ١٤ ثم حل روح الله على يَحْزَيْئِيلَ بْنِ زَكْرِيَّا بْنِ بَنِيامينَ بْنِ يَعِيشَ بْنِ مَتْنِيَّا الأودي. وكان يَحْزَيْئِيلُ لا وياً من نسل آساف. ١٥ فقال يَحْزَيْئِيلُ: «سمعوني أيها الملك يوشافاط ويا كل سكان يهوذا والقدس. هذا هو ما يقوله الله لكم: «لا تخافوا ولا تزججوا بسبب ضخامة هذا الجيش القادم عليكم، لأن المعركة ليست معركةكم، بل معركة الله! ١٦ فانزلوا غداً وجمعوهم عليهم. ها هم الآن يبرون في معبر صيص. وغداً ستجدونهم في آخر الوادي أمام بركة يروئيل. ١٧ لن تضطروا إلى القتال في هذه المعركة، لكن اثبتوا في مواقعكم وسترون كيف يخلصكم الله. فلا تخافوا ولا تزججوا يا أهل يهوذا والقدس. فواجبهم غداً، والله معكم.»»

١٨ فانبطح يوشافاط ووجهه إلى الأرض، وكذلك فعل جميع أهل يهوذا والقدس في حضرة الله. ١٩ ووقفت اللاويون من بني قهات وبني قورح ليسبحوا الله، إله إسرائيل، بصوت عال جداً. ٢٠ وخرج جيش يوشافاط إلى بركة تنوع في الصباح الباكر. وعند خروجه، وقف يوشافاط وقال: «سمعوني يا أهل يهوذا وسكان القدس. ليكن لكم إيمان بإلهكم، ولن يصيبكم شر. ليكن لكم إيمان بأنبياء الله، وستنجحون!»

٢١ وتبع يوشافاط الشعب وأصدر تعليماته. ثم عين مرمين ليسبحوا الله في أزيائهم البنية. فساروا أمام الجيش وسبحوا الله بترنية:

«سبحوا الله لأنه صالح،  
لأن رحمته إلى الأبد.» ٤١

٢٢ ولما بدأ هؤلاء الرجال يرمون وليسبحون الله، نصب الله كنيلاً لشعب عمون ومواب وجبل ساعير الذين هاجموا يهوذا، فهزموا. ٢٣ وبدأ العمونيون والمويون يقاوتون أهل جبل ساعير، فقتلوا عليهم. وبعد ذلك راحوا يقتل أحدهم الآخر!

٢٤ ولما وصل جيش يهوذا إلى المنطقة المشرفة على البرية، نظروا إلى جيش العدو الكبير، فلم يروا إلا جيشاً ملقاة على الأرض، إذ لم ينج منهم أحد. ٢٥ فجاء يوشافاط وجيشه وضمنوا الأشياء الثمينة التي كانت مع أعدائهم. فأخذوا خيولاً وكنوزاً وملايس وأشياء ثمينة. فأخذها يوشافاط وجيشه لأنفسهم. وكانت هذه الغنائم أثقل من أن يحملها يوشافاط وجيشه في يوم واحد. فامضوا ثلاثة أيام يتقلون الغنائم. ٢٦ وفي اليوم الرابع اجتمع يوشافاط وجيشه في «وادي بركة». - فقد باركوا الله وسبحوه هناك. لهذا ما زال الناس يطلقون على ذلك المكان «وادي بركة.»

٢٧ ثم عاد يوشافاط بأهل يهوذا والقدس إلى مدينة القدس. وقد فرحهم الله كثيراً بسبب هزيمة أعدائهم. ٢٨ فجاءوا إلى مدينة القدس بقبائير ورباب وأبواق، وتوجهوا إلى بيت الله.

٢٩ تخافت كل الممالك حولهم الله، لأنهم سمعوا أن الله نفسه حارب أعداء إسرائيل. ٣٠ فاستراحت مملكة يوشافاط لأن إله يوشافاط أراحها من الحروب مع البلاد المجاورة.

نهاية حكم يوشافاط

٣١ حكم يوشافاط بلاد يهوذا، وكان في النخاسة والثلاثين من عمره لما استل الحكم. وحكم خمسا وعشرين سنة في القدس. وأسم أمه عزوبة بنت شلعي. ٣٢ وعاش يوشافاط حياة مستقيمة كأبيه آسا. ولم يخرف عن طريق أبيه. إذ فعل يوشافاط كل ما يرزي الله. ٣٣ لكنه لم يهدم المرتفعات، ولم يوجه الشعب قلوبهم لاتباع الإله الذي تبعه أبائهم.

٣٤ أما بقية أعمال يوشافاط، من أولها إلى آخرها، فهي مدونة في السجلات الرسمية لياهو بن حناني. وهذه مسجلة في كتاب تاريخ ملوك إسرائيل.

٣٥ وبعد ملة، عمل يهوشافاط ملك يهوذا معاهدة مع آخزيا، ملك إسرائيل الذي عمل شروراً. ٣٦ فاشتراك معه في إرسال سفن إلى مدينتي ترشيش. وصنعاً سفناً في عصيون جابر. ٣٧ فنقل أيعزر بن دوداوا المريشي رسالة من الله إلى يهوشافاط قال فيها: «لأنك انضمت إلى آخزيا، سيحطم الله أعمالك.» فتحطمت سفن يهوشافاط وآخزيا، فلم يقدر أن يرسلها إلى ترشيش.

## ٢١

١ ومات يهوشافاط ودفن مع آباه في مدينة داود. ٤١ وخلفه في الحكم يهورام ابنه. ٢ وإخوة يهورام هم عزريا ويحييل وزكريا وعزريا هو وميخائيل وسفطيا. كان كل هؤلاء أبناء يهوشافاط، ملك يهوذا. ٣ وكان يهوشافاط قد أهدى أبناءه هدايا من فضة وذهب وأشياء ثمينة. وأعطاهم أيضاً مئناً محصنة في يهوذا. لكن يهوشافاط اختار يهورام ملكاً لأنه كان بكره.

## يهورام ملك يهوذا

٤ وتولى يهورام مملكة أبيه. ولما شدد قبضته على المملكة قتل بالسيف كل إخوته. وقتل أيضاً بعض قادة إسرائيل. ٥ وكان يهورام في الثانية والثلاثين من عمره عندما استلر الحكم. وحكر في مدينة القدس ثمانين سنوات. ٦ وعاش يهورام مثل ملوك إسرائيل، وسار على نهج عائلة آخاب، إذ تزوج من بنت آخاب. وفعل يهورام الشر أمام الله. ٧ لكن الله لم يرد أن يقضي على بيت داود بسبب عهد الله مع داود. إذ وعد الله بأن يبقي مصباحاً منيراً لداود وأبناؤه إلى الأبد.

٨ وفي زمن يهورام، تمردت أدوم وانفصلت عن حكم يهوذا. ونصبوا لأنفسهم ملكاً من بينهم. ٩ فذهب يهورام مع كل قاده وعزباؤه إلى أدوم. لمحاصر الجيش الأدومي يهورام وقادة مراكبته. لكنه قاتلهم ليلاً، وكسر الحصار المفروض عليه. ١٠ ومُنذ ذلك الوقت إلى يومنا هذا، مازال أدوم متمرداً على يهوذا. فشجع هذا أهل مدينة لينة على التمرد على يهورام، لأنه ترك الله، إله آباه. ١١ وبني يهورام أيضاً مرتفعات على تلال يهوذا. فجعل سكان القدس يحنون الله، وأضل أهل يهوذا.

١٢ وأرسل النبي إيليا رسالة خطية إلى يهورام قال فيها:

«هذا هو ما يقوله الله، إله داود جدك. أنت لم تسلك كما سلك أبوك يهوشافاط، ولا كما سلك آسا ملك يهوذا. ١٣ أنت سلكت على غرار ملوك إسرائيل. دفعت أهل يهوذا والقدس إلى الخيانة كما فعلت عائلة آخاب بإسرائيل. وأنت أيضاً قتلت إخوانك، أهل بيت أبيك، الذين كانوا خيراً منك. ١٤ ولهذا فإن الله سيعاقب شعبك عقاباً قاسياً. وسعاقب أبناءك وزوجاتك وكل ما يخصك. ١٥ وسيصيب أعمالك بمرض فظيع. وسيزداد مرضك سوءاً كل يوم إلى أن تخرج أعمالك.»

١٦ وهجج الله الفلسطينيين والعرب الساكنين إلى جوار الشعب الكوشية على يهورام. ١٧ فهاجم هؤلاء أرض يهوذا، واستولوا على ثروة بيت الملك، وأخذوا زوجات يهورام وأولاده. ولم يتركوا إلا ابن يهورام الأصغر، يهورام. ١٨ بعد ذلك، أصاب الله يهورام بمرض في أعضائه لا يعرف له علاج. ١٩ وبعد سنتين خرجت أعضاؤه يهورام بسبب مرضه. ومات في ألم شديد. ولم يعمل الشعب ناراً كبيرة إكراماً له كما فعلوا مع أبيه. ٢٠ كان يهورام في الثانية والثلاثين من عمره عندما مات. وحكر ثمانين سنوات في القدس. ولم يحزن أحد على وفاته. ودفنه الشعب في مدينة داود، لكن ليس في قبور الملوك.

## ٢٢

## آخزيا ملك يهوذا

١ ونصب أهل القدس آخزيا بن يهورام ملكاً بدلاً من أبيه. كان آخزيا أصغر أبناء يهورام. ولم يبق غيره لأن الذين جاءوا مع العرب للهجوم على مخيم يهورام قتلوا بقية آباه. وهكذا صار آخزيا ملكاً. ٢ وكان عمره اثنين وعشرين سنة عندما تولى الحكم. وحكر في القدس سنة واحدة. وأمه هي عثليا بنت عمري. ٣ وعمل آخزيا ما لا يرضي الله، فسلك على غرار عائلة آخاب، إذ شجعت أمه على فعل الشرور. ٤ ففعل آخزيا الشر أمام الله، كما فعلت عائلة آخاب. فقد صار أفراد عائلة آخاب مستشارين لآخزيا بعد موت أبيه. فأسأوا والنصح له، فأدى ذلك إلى موته. ٥ واستمع آخزيا إلى نصيحة عائلة آخاب، فذهب مع الملك يهورام بن ملك إسرائيل آخاب، لمحاربة حزائيل ملك آرام في مدينة راموث التي في جلعاد. نجح الأراميون يورام في المعركة. ٦ فرجع يورام إلى مدينة يزرعيل ليتعافى. وكان قد أصيب في راموث أثناء قتاله حزائيل، ملك آرام. فذهب آخزيا بن يهورام إلى مدينة يزرعيل ليطمئن على يهورام بن آخاب، لأنه كان مصاباً.

٧ وَجَعَلَ اللَّهُ مَوْتَ أَخْزِيَا فِي وَقْتِ زِيَارَتِهِ لِيَهُورَامَ. فَوَصَلَ أَخْزِيَا وَخَرَجَ مَعَ يَهُورَامَ لِيُقَابِلَ يَاهُوَ بْنَ ثَمَشِي الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ لِلْقَضَاءِ عَلَى عَائِلَةِ أَحَاب. ٨ وَيَمِينَا كَانَ يَاهُوَ يَقْتُلُ عَائِلَةَ أَحَابَ، رَأَى قَادَةَ يَهُودَا وَأَقْرِبَاءَ أَخْزِيَا الَّذِينَ كَانُوا يَخْدُمُونَ أَخْزِيَا، فَقَتَلَهُمْ جَمِيعًا. ٩ ثُمَّ بَحَثَ عَنْ أَخْزِيَا، وَالْقِيَّ رِجَالُ يَاهُوَ التَّبِضُّ عَلَى أَخْزِيَا وَهُوَ يَحْتَجُّ فِي مَدِينَةِ السَّامِرَةِ. فَأَحْضَرُوهُ إِلَى يَاهُوَ، ثُمَّ قَتَلُوهُ وَدَفَنُوهُ إِذْ قَالُوا: «أَخْزِيَا مِنْ نَسْلِ يَهُوشَافَاتِ الَّذِي تَبِعَ اللَّهُ بِكُلِّ قَلْبِهِ»، وَلَمْ تَكُنْ لِعَائِلَةِ أَخْزِيَا قُدْرَةٌ عَلَى صَبْطِ شُؤُونِ مَمْلَكَةِ يَهُودَا.

عَثَلِيَا مَلِكُهُ يَهُودَا

١٠ وَلَمَّا رَأَتْ عَثَلِيَا أُمَّ أَخْزِيَا أَنَّ ابْنَهَا قَدْ مَاتَ، قَتَلَتْ جَمِيعَ أَحْفَادِهَا أَبْنَاءَ الْمَلِكِ فِي يَهُودَا. ١١ أَمَا يَهُوشَعَةُ بِنْتُ الْمَلِكِ، فَقَدْ حَفِظَتْ يُوَاشَ بْنَ أَخْزِيَا مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَفْتَلُوهُ، وَخَبَّاتَهُ هُوَ وَمَرْضِعَتُهُ فِي غُرْفَةٍ تَوَمَا. كَانَتْ يَهُوشَعَةُ بِنْتُ الْمَلِكِ يَهُورَامَ، وَزَوْجَةَ الْكَاهِنِ يَهُورَامَ، وَأَخْتُ أَخْزِيَا. لِذَلِكَ خَبَّاتِ يُوَاشَ مِنْ عَثَلِيَا فَلَمْ تَحْتَكُنْ مِنْ قَتْلِهِ. ١٢ فَبَقِيَ يُوَاشُ حَيًّا فِي بَيْتِ اللَّهِ مَعَ يَهُوشَعَةَ وَمَرْضِعَتِهِ سِتِّ سِنَوَاتٍ. يَمِينَا مَلَكَتْ عَثَلِيَا عَلَى يَهُودَا.

## ٢٣

الكَاهِنُ يَهُوِيَادَاعُ وَالْمَلِكُ يُوَاشُ

١ وَبَعْدَ هَذِهِ السَّنَوَاتِ السَّبْتِ، قَوِيَ نَفْوَ يَهُوِيَادَاعَ. وَتَعَاهَدَ مَعَ قَادَةِ الْجَيْشِ: عَزْرِيَا بْنَ يَرُوحَامَ، وَأَسْمَاعِيلَ بْنَ يَهُوحَانَانَ، وَعَزْرِيَا بْنَ عُوَيْدِ، وَمَعْسِيَا بْنَ عَدِيَا، وَأَيْلِشَافَاطَ بْنَ زَرْكِي. ٢ وَجَالُوا فِي يَهُودَا وَجَمَعُوا الْآلَوِيِّينَ مِنْ كُلِّ مَدِينِ يَهُودَا. وَجَمَعُوا أَيْضًا كُلَّ رُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ، وَذَهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٣ وَقَطَعَ كُلُّ الْجَمْعِ مِنْهُنَّ عَهْدًا مَعَ الْمَلِكِ فِي بَيْتِ اللَّهِ. وَقَالَ يَهُوِيَادَاعُ لَهُمْ: «لَا بَدَّ أَنْ يَحْكُمَ ابْنُ الْمَلِكِ بِلَدْنَا. فَهَذَا هُوَ مَا وَعَدَ بِهِ اللَّهُ مِنْ جِهَةِ نَسْلِ دَاوُدَ. ٤ وَالْآنَ هَذَا مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلُوهُ: لِيَحْرُسَ تِلْكَ الْأَبْوَابِ أَنْتُمْ الْكَهَنَةُ وَالْآلَوِيِّينَ الْمُنَابِقِينَ فِي أَيَّامِ السَّبْتِ. ٥ وَلَكِنْ تِلْكَ الثَّانِي عِنْدَ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَتِلْكَ الْآخِرَةَ عِنْدَ بَوَابَةِ الْأَسَاسِ. أَمَا الْآخَرُونَ، فَلْيَقِفُوا فِي سِلَاحَاتِ بَيْتِ اللَّهِ. ٦ لَا تَدْعُوا أَحَدًا يَدْخُلُ بَيْتَ اللَّهِ غَيْرَ الْكَهَنَةِ وَالْآلَوِيِّينَ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ. فَهَؤُلَاءِ مَقْدَسُونَ. أَمَا الْآخَرُونَ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَحْرُسُوا عَلَى الْقِيَامِ بِالْوَجِبِ الَّذِي أَوْكَلَهُ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ. ٧ وَعَلَى الْآلَوِيِّينَ أَنْ يَحِيطُوا بِالْمَلِكِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لِحِرَاسَتِهِ، وَسَيْفِ كُلِّ وَاحِدٍ يَدِيهِ. وَاقْتُلُوا كُلَّ مَنْ يَحَاوِلُ دُخُولَ الْهَيْكَلِ. وَلَا زَمُوا الْمَلِكَ حَيْثُمَا ذَهَبَ وَأَتَى.»

٨ فَاطَّاعَ الْآلَوِيُّونَ وَكُلُّ شَعْبِ يَهُودَا كُلُّ مَا أَمَرَ بِهِ الْكَاهِنُ يَهُوِيَادَاعُ. وَلَمْ يَعِفِ الْكَاهِنُ يَهُوِيَادَاعُ أَيَّ كَاهِنٍ مِنْ أَيِّ فَرِيقٍ مِنَ الْكَهَنَةِ. فَدَخَلَ كُلُّ قَائِدٍ وَكُلُّ رِجَالِهِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ مَعَ الَّذِينَ يَخْرُجُونَ فِي السَّبْتِ. ٩ وَوَجَّهَ يَهُوِيَادَاعُ الْكَاهِنَ الرِّمَاحَ وَالتُّرُوسَ الْكَبِيرَةَ وَالتُّرُوسَ الصَّغِيرَةَ الَّتِي كَانَتْ لِلْمَلِكِ دَاوُدَ إِلَى الضَّبَاطِ. وَكَانَتْ هَذِهِ الْأَسْلِحَةُ مَحْفُوظَةً فِي بَيْتِ اللَّهِ. ١٠ ثُمَّ وَجَّهَ يَهُوِيَادَاعُ الرِّجَالَ ابْنَ يَنْبَغِي أَنْ يَقْفُوا. فَوَقَفَ الرِّجَالُ، وَسَلَّحَ كُلُّ وَاحِدٍ يَدِيهِ، مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ إِلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ. فَكَانُوا قُرْبَ الْمَذْبَحِ، وَقُرْبَ بَيْتِ اللَّهِ وَقُرْبَ الْمَلِكِ. ١١ وَأَخْرَجُوا ابْنَ الْمَلِكِ وَوَضَعُوا التَّاجَ عَلَى رَأْسِهِ، وَأَعْطُوهُ سُخْفَةً مِنْ كِتَابِ الشَّرِيعَةِ. ثُمَّ نَصَبُوهُ مَلِكًا. وَمَسَحَ يَهُوِيَادَاعُ وَأَبْنَاؤُهُ يُوَاشَ. وَهَتَفُوا: «يَعِشِ الْمَلِكُ!»

١٢ وَسَمِعَتْ عَثَلِيَا صَوْتَ الشَّعْبِ وَهُمْ يَرُضُّونَ إِلَى الْهَيْكَلِ وَيُحْيُونَ الْمَلِكَ. فَدَخَلَتْ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ حَيْثُ يَجْتَمِعُ الشَّعْبُ. ١٣ فَرَأَتْ الْمَلِكَ واقفًا عِنْدَ الْعَمُودِ قُرْبَ الْمَذْخَلِ. وَرَأَتْ أَيْضًا الْقَادَةَ وَضَارِبِي الْأَبْوَابِ يَنْفُخُونَ الْأَبْوَابَ ابْتِهَاجًا بِالْمَلِكِ، وَجَمِيعَ الشَّعْبِ يَهْتَفُونَ وَيَنْفُخُونَ الْأَبْوَابَ، وَالْمُرْتَمُونَ يَقُودُونَ الْاحْتِفَالَ بِأَلْيَتِهِمْ، فَشَقَّتْ ثِيَابَهَا وَصَرَخَتْ: «هَذِهِ حَيَاتُهُ! هَذِهِ حَيَاتُهُ!»

١٤ وَأَمَرَ الْكَاهِنَ الْقَادَةَ الْمَسْؤُولِينَ عَنِ الْجُنُودِ فَقَالَ: «أَخْرِجُوا عَثَلِيَا خَارِجَ سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. وَإِذَا حَاوَلَتْ أَحَدًا أَنْ يَدْفِعَ عَنْهَا، فَاقْتُلُوهُ. لَكِنْ لَا تَقْتُلُوهَا فِي بَيْتِ اللَّهِ.» ١٥ فَأَمْسَكَ الْجُنُودُ بِعَثَلِيَا. وَاقْتَادُوهَا عَبْرَ طَرِيقِ الْخَلِيلِ إِلَى مَدْخَلِ الْقَصْرِ. وَقَتَلُوهَا هُنَاكَ.

١٦ ثُمَّ قَطَعَ يَهُوِيَادَاعُ عَهْدًا مَعَ كُلِّ الشَّعْبِ مَعَ الْمَلِكِ. وَتَعَاهَدُوا جَمِيعًا عَلَى أَنْ يَكُونُوا شَعْبَ اللَّهِ. ١٧ وَذَهَبَ كُلُّ الشَّعْبِ إِلَى مَعْبِدِ الْبَعْلِ. وَدَرَمُوا وَتَمَالَهُ وَمَدَابِحَهُ، وَكَسَرُوهَا تَكْسِيرًا. وَقَتَلُوا أَيْضًا مَتَانًا، كَاهِنَ الْبَعْلِ، أَمَامَ مَذَابِحِ الْبَعْلِ.

١٨ ثُمَّ عَيَّنَ يَهُوِيَادَاعُ الْكَهَنَةَ الْآلَوِيِّينَ الْمَسْؤُولِينَ عَنْ بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَ دَاوُدَ هُوَ الَّذِي أَعْطَاهُمْ مَسْؤُولِيَّةَ الْإِشْرَافِ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ. وَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَقْدِمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً ٤٢ لِّلَّهِ وَفَقَّ الشَّرِيعَةَ الَّتِي أَمَرَ بِهَا مُوسَى. فَقَدِمُوا الذَّبَائِحَ بِفَرْحٍ غَامِرٍ وَتَرَنِمٍ كَمَا أَمَرَ دَاوُدَ. ١٩ وَوَضَعَ يَهُوِيَادَاعُ حُرَاسًا عَلَى بَوَابَاتِ بَيْتِ اللَّهِ لِئَلَّا يَدْخُلَ الْهَيْكَلُ أَيُّ فَخْصٍ غَيْرِ طَاهِرٍ. ٢٠ وَأَخَذَ يَهُوِيَادَاعُ ضَبَاطَ الْجَيْشِ وَالْقَادَةَ وَرُؤَسَاءَ الشَّعْبِ، وَكَلَّ

شَعِبَ الْأَرْضِ مَعَهُ. ثُمَّ أَخْرَجَ الْمَلِكُ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ. وَعَبَرُوا الْبَوَابَةَ الْعُلُوْبَةَ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ. وَهُنَاكَ أَجْلَسُوا الْمَلِكَ عَلَى الْعَرْشِ. ٢١ فَفَرَحَ جَدًّا كُلُّ شَعْبِ يَهُوذَا. وَاسْتَرَاخَتْ مَدِينَةُ الْقُدْسِ بَعْدَ أَنْ قُتِلَتْ عَثَلِيَا بِالسَّيْفِ.

## ٢٤

يُوشَى تَرْمِيمُ الْهَيْكَلِ

١ كَانَ يُوشَى فِي السَّابِعَةِ مِنْ عَمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحَكْمَ، وَحَكَرَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَأَسْمُ أُمِّهِ طَبْيَةُ، وَهِيَ مِنْ بَنِي السَّبْعِ. ٢ وَحَمَلَ يُوشَى مَا يُرِضِي اللَّهَ طَوَالَ حَيَاةِ الْكَاهِنِ يَهُوِيَادَاعَ. ٣ وَأَخْتَارَ يَهُوِيَادَاعُ زَوْجَتَيْنِ لِيُوشَى. فَأَنْجَبَ يُوشَى أَوْلَادًا وَبَنَاتٍ. ٤ وَبَعْدَ مُدَّةٍ قَرَرَّ يُوشَى أَنْ يَرْمِمَ بَيْتَ اللَّهِ. ٥ فَدَعَى الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ مَعًا. وَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا إِلَى مَدْنِ يَهُوذَا وَاجْمَعُوا الْمَالَ الَّذِي يَدْفَعُهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلِّ سَنَةٍ. أَنْفِقُوا ذَلِكَ الْمَالَ فِي تَرْمِيمِ بَيْتِ الْهَيْكَلِ، وَجَلِّوْا بِذَلِكَ.»

٦ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ يُوشَى رَئِيسَ الْكَهَنَةِ يَهُوِيَادَاعَ، وَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا لَمْ تَطْلُبْ مِنَ اللَّوِيِّينَ أَنْ يُحَضِّرُوا مَبْلَغَ الضَّرْبِيَّةِ مِنْ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ؟ فَقَدْ سَبَقَ أَنْ اسْتَعْدَمَ مُوسَى خَادِمَ اللَّهِ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ مَبْلَغَ الضَّرْبِيَّةِ لِبِنَاءِ خِمَّةِ الْاجْتِمَاعِ.» ٧ وَكَانَ أَبْنَاءُ عَثَلِيَا الشَّرِيرَةَ قَدْ سَطَوْا عَلَى بَيْتِ اللَّهِ. وَأَخَذُوا الْآيَةَ الْمُقَدَّسَةَ الْمُسْتَعْدَمَةَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ وَاسْتَعْدَمُوهَا لِعِبَادَةِ إِلَهَةِ الْبَعْلِ.

٨ وَأَصْدَرَ الْمَلِكُ يُوشَى أَمْرًا بِصَنْعِ صُنْدُوقٍ وَوَضَعَهُ خَارِجَ الْبَوَابَةِ عِنْدَ بَيْتِ اللَّهِ. ٩ ثُمَّ أَذَاعَ اللَّوِيُّونَ إِعْلَانًا فِي يَهُوذَا وَالْقُدْسِ. فَادَّأوا أَنْ عَلَى الشَّعْبِ أَنْ يُحَضِّرُوا مَبْلَغَ الضَّرْبِيَّةِ لِلَّهِ. وَهُوَ مَبْلَغُ الضَّرْبِيَّةِ الَّتِي فَرَضَهَا مُوسَى عَبْدُ اللَّهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْبَرِيَّةِ. ١٠ فَفَرِحَ كُلُّ الْقَادَةِ وَالشَّعْبِ، وَصَارُوا يَضَعُونَ مِنْ مَالِهِمْ فِي الصُّنْدُوقِ حَتَّى يَمْتَلِئَ. ١١ وَكَانَ اللَّوِيُّونَ يَأْخُذُونَ الصُّنْدُوقَ إِلَى الْوُكَلَاءِ الَّذِينَ اتَّبَعَهُمُ الْمَلِكُ. وَعِنْدَمَا يَرُونَ أَنَّ الصُّنْدُوقَ يَمْتَلِئُ مَالًا، كَانَ كَاتِبُ الْمَلِكِ وَالْوَكِيلُ الْمُتَنَدِّبُ مِنْ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ يَأْتِيَانِ وَيَأْخُذَانِ الْمَالَ مِنَ الصُّنْدُوقِ، ثُمَّ يَعِيدَانِهِ إِلَى مَكَانِهِ. وَكَرَّرُوا هَذَا الْأَمْرَ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً، فَجَمَعُوا مَالًا كَثِيرًا.

١٢ ثُمَّ كَانَ الْمَلِكُ يُوشَى وَيَهُوِيَادَاعُ يَدْفَعُونَ أَجْرَ الْعَمَالِ الَّذِينَ كَانُوا يَسْتَعْمِلُونَ فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَقَدْ اسْتَأْجَرَ الْعَامِلُونَ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ حَتَّايَ حَشَبَ وَنَجَّارِينَ لِكَيْ يَعْبُدُوا بِنَاءَ بَيْتِ اللَّهِ. وَاسْتَأْجَرُوا أَيْضًا عَمَالًا مَاهِرِينَ فِي اسْتِخْدَامِ الْحَدِيدِ وَالرُّبُوزِ فِي الْهَيْكَلِ.

١٣ وَقَامَ الْعَامِلُونَ بِعَمَلِهِمْ عَلَى أَفْضَلِ وَجْهِهِ. فَكَانَ التَّرْمِيمُ يَتَقَدَّمُ شَيْئًا فَشَيْئًا. فَقَدْ بَنَوْا بَيْتَ اللَّهِ حَسَبَ تَصْمِيمِهِ السَّابِقِ، وَقُوَّةً. ١٤ وَمَا أَكَلَ الْعَمَالُ عَمَلَهُمْ، جَلَبُوا الْمَالَ الْمُتَبَقِّيَ إِلَى الْمَلِكِ وَيَهُوِيَادَاعَ. فَاسْتَعْدَمَ ذَلِكَ الْمَالُ فِي عَمَلِ أَغْرَاضٍ وَأَدْوَاتٍ لِبَيْتِ اللَّهِ. فَاسْتَعْدَمَتْ تِلْكَ الْأَغْرَاضُ وَالْأَدْوَاتُ فِي الْخِدْمَةِ فِي الْهَيْكَلِ وَفِي تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ. وَصَنَعُوا طَاسَاتٍ وَأَدْوَاتٍ أُخْرَى مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ. وَكَانَ الْكَهَنَةُ يَقْدُمُونَ الذَّبَائِحَ فِي بَيْتِ اللَّهِ طَوَالَ حَيَاةِ يَهُوِيَادَاعَ.

١٥ وَشَاحَ يَهُوِيَادَاعُ. وَمَاتَ بَعْدَ أَنْ شَبِعَ مِنَ الْأَيَّامِ، إِذْ بَلَغَ الْمِئَةَ وَالثَّلَاثِينَ سَنَةً مِنَ الْعَمْرِ. ١٦ وَدَفَنَ الشَّعْبُ يَهُوِيَادَاعَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ ٤٤ مَعَ الْمُلُوكِ. وَقَدْ دَفَنُوهُ هُنَاكَ إِكْرَامًا لَهُ، لِأَنَّهُ فَعَلَ الْكَثِيرَ فِي حَيَاتِهِ نَجِيرَ إِسْرَائِيلَ وَنَجِيرَ اللَّهِ وَبَيْتِهِ.

يُوشَى يَفْعَلُ الشَّرَّ

١٧ وَبَعْدَ مَوْتِ يَهُوِيَادَاعَ، جَاءَ قَادَةُ يَهُوذَا وَانْحَنَوْا احْتِرَامًا لِلْمَلِكِ يُوشَى. فَاسْتَمَعَ الْمَلِكُ إِلَى نَصِيحَةِ هَوْلَاءِ الْقَادَةِ. ١٨ فَتَرَكُوا بَيْتَ اللَّهِ، إِلَهَ آبَائِهِمْ. وَرَاحُوا يَعْبُدُونَ أَعْمِدَةً عَشْرَتُونَ ٤٥ وَأَصْنَامًا أُخْرَى. فَغَضِبَ اللَّهُ عَلَى أَهْلِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ بِسَبَبِ الذَّنْبِ الْعَظِيمِ الَّذِي ارْتَكَبَهُ الْمَلِكُ وَالْقَادَةُ. ١٩ وَأَرْسَلَ أَنْبِيَاءَ إِلَى الشَّعْبِ لِكَيْ يَعِيدَهُمْ إِلَى اللَّهِ. وَقَدْ شَهِدَ الْأَنْبِيَاءُ ضِدَّ أُولَئِكَ الْقَادَةِ، فَلَمْ يَصْغِ الشَّعْبُ لِلْأَنْبِيَاءِ.

٢٠ حَلَّ رُوحَ اللَّهِ عَلَى زَكْرِيَّا بْنِ يَهُوِيَادَاعَ الْكَاهِنِ. فَوَقَّفَ أَمَامَ الشَّعْبِ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لِمَاذَا تَجَاهَلُونَ وَصَالِيَا اللَّهِ فَتَشَلُونَ؟ تَرَكْتُمْ اللَّهَ فَتَرَكَكُمْ!»»

٢١ لَكِنَّ الشَّعْبَ تَأَمَّرَ عَلَى زَكْرِيَّا. وَيَأْمُرُ مِنَ الْمَلِكِ، رَجَمَ الشَّعْبُ زَكْرِيَّا بِالْحِجَارَةِ حَتَّى مَاتَ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ. ٢٢ وَلَمْ يَتَذَكَّرِ الْمَلِكُ يُوشَى فَضْلَ يَهُوِيَادَاعَ أَبِي زَكْرِيَّا عَلَيْهِ. فَفَقَلَ زَكْرِيَّا بْنُ يَهُوِيَادَاعَ. فَقَالَ زَكْرِيَّا وَهُوَ يَلْفُظُ أَنْفَاسَهُ الْأَخِيرَةَ لِيُوشَى: «تَيَقَّنْ مِنْ أَنَّ اللَّهَ يَرَى مَا تَعْمَلُهُ وَانَّهُ سَيُعَاقِبُكَ!» ٢٣ وَفِي نَهَايَةِ السَّنَةِ هَجَمَ الْجَيْشُ الْأَرَامِيُّ عَلَى يُوشَى. فَهَاجَمُوا يَهُوذَا وَالْقُدْسَ وَقَتَلُوا قَادَةَ الشَّعْبِ. وَبَنَوْا كُلَّ كُنُوزِ الْمَلِكِ وَأَخَذُوهَا إِلَى مَلِكِ دِمَشْقٍ. ٢٤ لَمْ يَكُنِ الْجَيْشُ الْأَرَامِيُّ الْمُهَاجِمُ كَبِيرًا، لَكِنَّ اللَّهَ نَصَرَهُ عَلَى جَيْشِ يَهُوذَا الْكَبِيرِ. لِأَنَّ شَعْبَ يَهُوذَا



تَرَكُوا اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمْ، فَعُوقِبَ يُوَأش. ٢٥ تَرَكَ الْجَيْشُ الْأَرَامِيُّ يُوَأشَ مُصَابًا إصَابَةً بَلِيغَةً، فَتَأَمَّرَ عَلَى يُوَأشَ خِدَامَهُ أَنْفُسَهُمْ لِأَنَّهُ قَتَلَ زَكْرِيَّا بْنَ يَهُوِيَادَاعَ الْكَاهِنِ. جَاءُوا إِلَيْهِ فِي فِرَاشِهِ وَقَتَلُوهُ. وَبَعْدَ أَنْ مَاتَ يُوَأشَ، دَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. ٢٦ وَهَذَانِ هُمَا الْخِدَامَانِ الَّذِينَ تَأَمَّرَا عَلَيْهِ: زَابَادُ بْنُ شِمْعَةَ الْعَمُونِيَّةِ، وَيَهُوَزَابَادُ بْنُ شِمْرِيَتِ الْمَوَابِيَةِ. ٢٧ أَمَّا قِصَصُ أَبْنَائِهِ وَالنَّبَوَاتُ الْعَظِيمَةُ ضِدَّهُ، وَبِنَاؤُهُ لِبَيْتِ اللَّهِ، فَمَكْتُوبَةٌ فِي كِتَابِ تَفْسِيرِ الْمُلُوكِ. وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَمْصِيَا عَلَى الْعَرْشِ.

## ٢٥

## أَمْصِيَا مَلِكٌ يَهُودًا

١ وَكَانَ أَمْصِيَا فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ، عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحَكْمَ. وَحَكَرَ سَبْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَاسْمُ أُمِّهِ يَهُوَعَدَانُ، وَهِيَ مِنَ الْقُدْسِ. ٢ وَعَمِلَ أَعْمَالًا صَالِحَةً وَفَقَّ شَرِيعَةَ اللَّهِ، لِكَيْهَا لَمْ تَكُنْ مِنْ قَلْبٍ صَادِقٍ. ٣ وَلَمَّا أَحْكَمَ أَمْصِيَا قَبَضَتْهُ عَلَى الْمَمْلَكَةِ، قَتَلَ الْقَادَةَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَبَاهُ. ٤ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْ أَبْنَاءَ الْقَاتِلَةِ هُوَلَاءُ بِسَبَبِ مَا تَمَسَّ عَلَيْهِ شَرِيعَةَ اللَّهِ. فَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ وَقَالَ: «لَا يَجُوزُ أَنْ يَقْتُلَ الْآبَاءُ بِسَبَبِ أَمْرِ فَعَلَهُ الْآبَاءُ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَقْتُلَ الْآبَاءُ بِسَبَبِ أَمْرِ فَعَلَهُ الْآبَاءُ.»

٥ وَجَمَعَ أَمْصِيَا شَعْبَ يَهُودًا مَعَ حَسَبِ عَائِلَتِهِمْ، وَوَضَعَ قَادَةً وَرُؤَسَاءَ مَسْئُولِينَ عَنْهُمْ. فَكَانَ هُوَلَاءُ الْقَادَةُ مَسْئُولِينَ عَنْ كُلِّ الْجُنُودِ فِي يَهُودًا وَبَنِيَامِينَ. فَكَانَ كُلُّ الرِّجَالِ الَّذِينَ اخْتَبَرُوا جُنُودًا فِي الْعِشْرِينَ مِنَ الْعُمْرِ مَا فَوْقَ. فَكَانَ مَجْمُوعُهُمْ ثَلَاثَ مِئَةِ أَلْفٍ جُنْدِيٍّ مُدْرَبٍ عَلَى الْقِتَالِ وَمَاهِرٍ فِي اسْتِخْدَامِ الرِّمَاحِ وَالْتُرُوسِ. ٦ وَاسْتَأْجَرَ أَمْصِيَا مِئَةَ أَلْفٍ جُنْدِيٍّ جِبَارٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ، مِئَةَ قِنطَارٍ ٧ مِنَ الْفِضَّةِ. ٧ وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ رِجَالِ اللَّهِ إِلَى أَمْصِيَا وَقَالَ لَهُ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، لَا تَدْعُ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ يَذْهَبَ مَعَكَ. فَلَيْسَ اللَّهُ مَعَ إِسْرَائِيلَ أَوْ مَعَ شَعْبِ أَفْرَايِمَ. ٨ رُبَّمَا تَسْعَى إِلَى أَنْ تَكُونَ قَوِيًّا وَمَتَاهِيًّا لِلْحَرْبِ، لَكِنَّ نَفْسَكَ أَوْ هَزِيمَتَكَ مِنَ اللَّهِ وَحْدَهُ.» ٩ فَقَالَ أَمْصِيَا لِرَجُلِ اللَّهِ: «لَكِنَّ مَاذَا عِنْتُ مِئَةَ قِنطَارٍ مِنَ الْفِضَّةِ دَفَعْتَهَا لِجَيْشِ إِسْرَائِيلَ؟» فَأَجَابَهُ رَجُلُ اللَّهِ: «اللَّهُ غَنِيٌّ جَدًّا، وَهُوَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعْضِكَ عَنْهُ وَأَكْثَرًا!»

١٠ فَأَعَادَ أَمْصِيَا جَيْشَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى بِلَدِهِمْ فِي أَفْرَايِمَ. فَعَادُوا إِلَى بِلَدِهِمْ وَهُمْ يَشْتَعِلُونَ غَضَبًا مِنَ الْمَلِكِ وَمِنْ شَعْبِ يَهُودًا. ١١ ثُمَّ اسْتَجَمَعَ أَمْصِيَا شُعْبَاتِهِ وَقَادَ جَيْشَهُ إِلَى وَادِيِ الْمَلْحِ فِي أَدُومَ. وَفِي ذَلِكَ الْمَكَانِ قَتَلَ جَيْشَ أَمْصِيَا عَشْرَةَ أَلْفِ جُنْدِيٍّ مِنْ سَاعِيرِ. ١٢ وَأَسْرُوا أَيْضًا عَشْرَةَ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْهُمْ. وَأَخَذُوهُمْ إِلَى قَبَّةِ تَلَّةٍ، وَالْقَوْمُ بِهِمْ أَحْيَاءٌ مِنْ فَوْقِهَا، فَتَحَطَّمَتْ أَجْسَادُهُمْ عَلَى الصُّخُورِ. ١٣ أَمَّا جَيْشُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَرْجَعَهُ أَمْصِيَا وَمَنْعَهُ مِنَ الْمَشَارِكَةِ فِي الْمَعْرَكَةِ، فَكَانَ يَهَاجِمُ مَدْنَ يَهُودًا مِنْ بَيْتِ حُورُونَ إِلَى السَّامِرَةِ فِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِ. فَقَتَلَ ثَلَاثَةَ أَلْفِ فَخْصٍ، وَسَلَبَ أَشْيَاءَ ثَمِينَةً جَدًّا.

١٤ وَرَجَعَ أَمْصِيَا إِلَى وَطَنِهِ بَعْدَ أَنْ هَزَمَ الْجَيْشَ الْأُدُومِيَّ. وَجَلَبَ مَعَهُ الْأَصْنَامَ الَّتِي كَانَ يَعْبُدُهَا شَعْبُ سَاعِيرِ. وَصَارَ يَعْبُدُهَا وَيَسْجُدُ أَمَامَهَا، وَأَحْرَقَ لَهَا بِخُورًا. ١٥ فَاشْتَعَلَ غَضَبَ اللَّهِ عَلَى أَمْصِيَا، وَأَرْسَلَ لَهُ نَبِيًّا يَقُولُ لَهُ: «لِمَاذَا عَدَدْتَ ذَلِكَ الشَّعْبَ، تِلْكَ الْآلَهَةُ الَّتِي عَجَزَتْ عَنْ أَنْ تُخَلِّصَ شَعْبَهَا مِنْكَ؟» ١٦ فَلَمَّا تَكَرَّرَ النَّبِيُّ، قَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «مَنْ عَيْنِكَ مُسْتَشَارًا لِلْمَلِكِ! اخْرُسْ وَإِلَّا فَيَاكَ سَتَقْتُلُ!» فَسَكَتَ النَّبِيُّ، لِكَيْنَهُ عَادَ فَقَالَ: «قَدْ قَضَى اللَّهُ بِمَوْتِكَ، لِأَنَّكَ فَعَلْتَ تِلْكَ الشُّرُورَ وَلَمْ تَسْمَعْ نَصِيحَتِي.»

١٧ فَتَشَاوَرَ أَمْصِيَا مَلِكُ يَهُودًا مَعَ رِجَالِهِ، وَأَرْسَلَ رِسَالَةً إِلَى يُوَأشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَالَ فِيهَا: «تَعَالَ وَنَتَوَاجَهْ!» ١٨ فَدَرَّ يُوَأشَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَلَى أَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُودًا وَقَالَ: «أَرْسَلْتُ عَوْجِجَ لُبْنَانَ رِسَالَةً إِلَى أَرُزْ لُبْنَانَ، قَالَ فِيهَا: «رُوجِ ابْنَتِكَ لِأَبْنِي، لِكِنَّ وَحْشًا بَرِيًّا مِنْ لُبْنَانَ مَرَّ دَاسَ الْعَوْجِجِ. ١٩ صَحِيحٌ أَنَّكَ هَزَمْتَ أَدُومَ، لَكِنَّكَ انْتَفَخْتَ بِالْكِبْرِيَاءِ بِسَبَبِ ذَلِكَ. فَارْتَمِ بِبَيْتِكَ وَتَفَاخَّرْ كَمَا يَجْلُو لَكَ. وَلَا تَطْلُبِ الشَّرَّ لِنَفْسِكَ، لِأَنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ، سَتَسْقُطُ أَنْتَ وَيَهُودًا مَعَكَ!»

٢٠ لَكِنَّ أَمْصِيَا أَغْلَقَ أُذُنَيْهِ، وَكَانَ هَذَا مِنَ اللَّهِ. إِذْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَنْصُرَ إِسْرَائِيلَ عَلَى يَهُودًا لِأَنَّ شَعْبَ يَهُودًا تَبِعُوا آلِهَةَ شَعْبِ أَدُومَ. ٢١ فَخَرَّجَ يُوَأشَ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، لِيُحَارِبَ أَمْصِيَا، مَلِكِ يَهُودًا، فِي بَيْتِ شَمْسٍ فِي يَهُودًا. ٢٢ فَأَخْلَعَتْ إِسْرَائِيلُ هَزِيمَةً يَهُودًا. فَهَرَبَ كُلُّ رِجَالِ يَهُودًا إِلَى بَيْتِ شَمْسٍ مِنْ يَهُودًا. ٢٣ وَفِي بَيْتِ شَمْسٍ أَسْرَ يُوَأشَ بْنَ يَهُوَأَحَازَ، مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، أَمْصِيَا ابْنَ يُوَأشَ بْنِ أَخْزِيَا، مَلِكِ يَهُودًا. وَأَخَذَ يُوَأشَ أَمْصِيَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَهَدَمَ سُورَ الْقُدْسِ مِنْ بَوَابَةِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَوَابَةِ الزَّائِيَةِ، نَحْوَ أَرْبَعِ مِئَةِ ذِرَاعٍ. ٢٤ وَأَخَذَ يُوَأشَ كُلَّ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ

وَالْأَدْوَاتِ الْأُخْرَى الثَّمِينَةَ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ الَّتِي كَانَتْ فِي عَهْدَةِ عُوبَيْدِ أَدُومَ، مَعَ الْكُؤُورِ الَّتِي فِي بَيْتِ الْمَلِكِ. ثُمَّ أَخَذَ بَعْضَ الرَّهَائِنِ وَرَجَعَ إِلَى السَّامِرَةِ.

٢٥ وَعَاشَ مَلِكُ يَهُوذَا أَمْصِيَا بْنَ يُوَاشَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً بَعْدَ مَوْتِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ يُوَاشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ. ٢٦ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَمْصِيَا مِنْذُ بَدَايَةِ حُكْمِهِ حَتَّى نَهَايَتِهِ، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ.

٢٧ وَكَانَ أَمْصِيَا قَدْ انْحَرَفَ عَنِ اتِّبَاعِ طَرِيقِ اللَّهِ، فَفَرَّرَ أَهْلُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ أَنْ يَقْبَلُوا عَلَيْهِ وَيَقْتُلُوهُ. فَهَرَبَ إِلَى بَلَدَةِ نَيْشِشَ، لَكِنَّمْ أَرْسَلُوا إِلَى نَيْشِشَ رِجَالًا فَقَتَلُوهُ هُنَاكَ. ٢٨ ثُمَّ حَمَلُوا جُثَّتَهُ وَدَفَنُوهُ فِي مَقْبَرَةِ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ يَهُوذَا.

## ٢٦

## عَرَبِيَا مَلِكُ يَهُوذَا

١ ثُمَّ اخْتَارَ شَعْبُ يَهُوذَا عَرَبِيَا مَلِكًا جَدِيدًا مَكَانَ أَبِيهِ أَمْصِيَا. وَكَانَ عَرَبِيَا فِي السَّادِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. ٢ وَأَعَادَ عَرَبِيَا بِنَاءَ مَدِينَةِ أُيْلَةَ وَأَعَادَهَا إِلَى يَهُوذَا. عَمِلَ عَرَبِيَا هَذَا بَعْدَ أَنْ مَاتَ أَمْصِيَا وَدْفِنَ مَعَ آبَائِهِ.

٣ كَانَ عَرَبِيَا فِي السَّادِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا صَارَ مَلِكًا، وَحَكَرَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَأَسْمُ امْرَأَتِهِ يَكْلِيَا وَهِيَ مِنَ الْقُدْسِ. ٤ وَعَمِلَ عَرَبِيَا مَا يُرِضِي اللَّهَ. فَأَطَاعَ اللَّهُ كَمَا فَعَلَ أَبُوهُ أَمْصِيَا. ٥ وَتَبِعَ عَرَبِيَا اللَّهَ طَوَالَ حَيَاةِ رَجُلًا الَّذِي عَلَّمَهُ كَيْفَ يَتَّقِيَ اللَّهَ وَيَطِيعُهُ، وَقَدْ وَفَّقَ اللَّهُ عَرَبِيَا حِينَ كَانَ يَتَّبِعُ اللَّهَ.

٦ وَسَنَّ عَرَبِيَا حَرْبًا عَلَى الْفَلَسْطِينِيِّينَ. وَهَدَمَ الْأَسْوَارَ الْمُحِيطَةَ بِمَدِينَةِ جَتَّ وَلَبْنَةَ وَأَشْدُودَ. وَبَنَى مَدْنًا قُرْبَ مَدِينَةِ أَشْدُودَ وَفِي أَمَاكِنَ أُخْرَى بَيْنَ الْفَلَسْطِينِيِّينَ. ٧ وَأَعَانَ اللَّهُ عَرَبِيَا فِي حَرْبِهِ عَلَى الْفَلَسْطِينِيِّينَ، وَالْعَرَبِ السَّاكِنِينَ فِي مَدِينَةِ جُورِ بَعْلَى وَالْمَعُونِيِّينَ. ٨ وَدَفَعَ الْعَمُونِيُّونَ الْجَزِيَّةَ لِعَرَبِيَا، فَصَارَ اسْمُهُ مَعْرُوفًا حَتَّى حُدُودِ مِصْرَ بِفَضْلِ قُوَّتِهِ الْكَبِيرَةِ.

٩ وَبَنَى عَرَبِيَا أِبْرَاجًا فِي الْقُدْسِ عِنْدَ بَوَابَةِ الرَّأبِيِّ، وَبَوَابَةِ الْوَادِي وَفِي مَنَعُطِ السُّورِ. وَفَوَى هَذِهِ الْأِبْرَاجَ. ١٠ وَبَنَى أِبْرَاجًا فِي الصَّحْرَاءِ، وَحَفَرَ أَيْضًا أَبْرَاجًا كَثِيرَةً فِي الْمَنَاطِقِ الْجَبَلِيَّةِ وَفِي السُّهُولِ. وَكَانَ لَدَيْهِ مَزَارِعُونَ فِي الْجِبَالِ الْغَرِيبَةِ وَفِي الْأَرْضِ الْخَصِيبَةِ. وَكَانَ لَدَيْهِ أَيْضًا رِجَالٌ يَعْتَنُونَ بِالْكُرُومِ. فَقَدْ كَانَ يُحِبُّ الزَّرْعَةَ.

١١ وَكَانَ لَدَى عَرَبِيَا جَيْشٌ مِنَ الْجُنُودِ الْمَدْرِينِ، وَقَدْ قَسَمَ الْجَيْشَ إِلَى فِرْقٍ وَفِي الْخَطَّةِ الَّتِي أَعَدَّهَا يَعِيثِيلُ كِتَابَ الْمَلِكِ، وَالضَّبَاطُ مَعْصِيَا، تَحْتَ إِدَارَةِ حَنْتِيَا، أَحَدِ كِبَارِ الضَّبَاطِ لَدَى الْمَلِكِ. فَأَحْصَى يَعِيثِيلُ وَمَعْصِيَا الْجُنُودَ وَقَسَمَهُمْ فِي فِرْقٍ. ١٢ وَكَانَ هُنَاكَ الْفَأَنُ وَسِتُّ مِئَةَ رَيْسٍ عَلَى هَؤُلَاءِ الْجُنُودِ. ١٣ فَكَانَ رُؤَسَاءُ الْعَائِلَاتِ مَسْؤُولِينَ عَنِ جَيْشِ قَوْمِهِ ثَلَاثَ مِئَةِ أَلْفٍ وَسَبْعَةَ أَلْفٍ وَخَمْسَ مِئَةٍ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ الَّذِينَ سَانَدُوا الْمَلِكَ فِي حَرْبِهِ عَلَى الْأَعْدَاءِ. ١٤ وَسَلَّحَ عَرَبِيَا الْجَيْشَ بِالرُّمُوسِ وَالرِّمَاجِ وَالخَوْذِ وَالذُّرُوعِ وَالْأَقْوَاسِ وَجِمَارَةَ اللَّمَالِيعِ. ١٥ وَوَضَعَ عَرَبِيَا فِي الْقُدْسِ قَازِفَاتٍ جِمَارَةً اخْتَرَعَهَا رِجَالٌ أَذْكِيَاءُ، وَوَضَعَتْ هَذِهِ الْأَلَاتُ عَلَى الْأِبْرَاجِ وَزَوَايَا الْأَسْوَارِ. فَكَانَتْ تَطْلُقُ سِهَامًا وَجِمَارَةً ضَخْمَةً، فَذَاعَ صَيْبُ عَرَبِيَا فِي أَمَاكِنَ بَعِيدَةٍ. وَقَدْ أَعَانَهُ اللَّهُ حَتَّى صَارَ مَلِكًا قَوِيًّا. ١٦ لَكِنَ عِنْدَمَا صَارَ عَرَبِيَا مَلِكًا قَوِيًّا، وَقَعَ فِي نَجْحِ الْكِبْرِيَاءِ، تَمَا أَدَّى إِلَى هَلَاكِهِ. فَلَمْ يَعُدْ وَفِيًّا لِإِلَهِهِ، إِذْ دَخَلَ بِنَفْسِهِ إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ لِكَيْ يَحْرُقَ بَحُورًا عَلَى مَذْبَحِ الْبُخُورِ. ١٧ فَلَمَّحَ بِهِ إِلَى دَاخِلِ الْهَيْكَلِ الْكَاهِنِ عَرَبِيَا، وَتَمَانُونَ كَانَهُمَا يَحْمِلُونَ اللَّهُ. ١٨ وَوَجَّهَهُ وَحَالُوا مَعَهُ فَقَالُوا لَهُ: «لَيْسَ مَسْمُوحًا لَكَ أَنْ تَحْرُقَ بَحُورًا لِلَّهِ. فَهَذَا عَمَلُ الْكَهَنَةِ الْمُقَدَّسِينَ مِنْ بَنِي هَارُونَ، قَدْ تَجَاوَزْتَ حَدَّكَ. فَأَخْرِجِ الْآنَ مِنَ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ. لَقَدْ خَنَتَ شَرِيعَةَ اللَّهِ. فَلَا تَتَوَهَّمْ أَنَّ اللَّهَ سَيَكْرِمُكَ عَلَى مَا فَعَلْتَهُ».

١٩ فَغَضِبَ عَرَبِيَا كَثِيرًا، وَكَانَتْ فِي يَدِهِ جِمْرَةٌ لِإِحْرَاقِ الْبُخُورِ. وَعِنْدَمَا غَضِبَ كَثِيرًا عَلَى الْكَهَنَةِ، ظَهَرَ الْبَرَصُ عَلَى جَبِينِهِ عَلَى مَرَأَى مِنَ الْكَهَنَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ قُرْبَ مَذْبَحِ الْبُخُورِ. ٢٠ وَنَظَرَ رَيْسُ الْكَهَنَةِ عَرَبِيَا وَكُلُّ الْكَهَنَةِ إِلَى عَرَبِيَا، وَرَأَوْا الْبَرَصَ عَلَى جَبِينِهِ. فَبَدَأُوا يَطْرُدُونَهُ مِنَ الْهَيْكَلِ. وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ عَرَبِيَا أَنَّ اللَّهَ عَاقِبَهُ بِالْبَرَصِ، بَادَرَهُ نَفْسَهُ إِلَى الْإِسْرَاعِ بِالْخُرُوجِ. ٢١ فَصَارَ الْمَلِكُ عَرَبِيَا أَبْرَصًا، وَلَمْ يَعُدْ بِمَقْدُورِهِ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ اللَّهِ. فَتَوَلَّى يُوَثَامُ بْنُ عَرَبِيَا الْإِشْرَافَ عَلَى بَيْتِ الْمَلِكِ، وَصَارَ حَاكِمًا لِلشَّعْبِ.

٢٢ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ عَرَبِيَا، مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابَاتِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءُ بْنِ أَمُوصَ.

٢٣ وَمَاتَ عَزْرِيَا وَدُفِنَ إِلَى جِوَارِ أَبِيهِ. وَدَفِنُوهُ فِي الْحَقْلِ قُرْبَ الْقُبُورِ الْمَلَكِيَّةِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ قَالُوا: «إِنَّهُ أَرِصُ». وَخَلَفَهُ عَلَى الْعَرْشِ ابْنُهُ يُوْتَامُ.

## ٢٧

يُوْتَامُ مَلِكُ يَهُودَا

١ وَكَانَ يُوْتَامُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ، وَحَكَمَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَأُمُّهُ هِيَ رِيُوشَةُ بِنْتُ صَادُوقَ. ٢ وَعَمِلَ يُوْتَامُ مَا يَرْضِي اللَّهُ كَمَا يَهِيءُ عَزْرِيَا، كَمَا أَنَّهُ لَمْ يَنْتَهِكْ هَيْكَلَ اللَّهِ لِيَحْرِقَ بَخُورًا، كَمَا فَعَلَ أَبُوهُ. لَكِنَّ الشَّعْبَ لَمْ يَتَوَقَّفُوا عَنْ ارْتِكَابِ الْآثَامِ وَالْإِنْتِجَاعِ عَنْ طَرِيقِ اللَّهِ. ٣ وَبَنَى يُوْتَامُ الْبَوَابَةَ الْعُلْيَا لِبَيْتِ اللَّهِ، وَبَنَى كَثِيرًا عَلَى السُّورِ فِي الْمَكَانِ الْمُسَمَّى حَوْفَل. ٤ وَبَنَى يُوْتَامُ أَيْضًا مَدِينًا فِي مَنْطِقَةِ يَهُودَا الْجَبَلِيَّةِ. وَبَنَى فِيهَا حُصُونًا وَأَبْرَاجًا مِنْ أَشْجَابِ الْغَابَاتِ الْمُحِيطَةِ. ٥ وَحَارَبَ مَلِكَ الْعَمُونِيِّينَ وَانْتَصَرَ عَلَيْهِ. فَدَفَعَ الْعَمُونِيُّونَ لِيُوْتَامَ مِئَةَ قِنْطَارٍ<sup>٤٩</sup> مِنَ الْفِضَّةِ، وَعَشْرَةَ آفِ كَيْسٍ<sup>٥٠</sup> مِنَ الْقَمْحِ، وَعَشْرَةَ آفِ كَيْسٍ مِنَ الشَّعِيرِ. وَدَفَعَ الْعَمُونِيُّونَ مِثْلَ هَذَا الْمِقْدَارِ فِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ وَالَّتِي تَلِيهَا.

٦ وَأَزْدَادُ يُوْتَامَ قُوَّةٌ لِأَنَّهُ كَانَ أَمِينًا فِي طَاعَةِ إِلَهِهِ.

٧ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يُوْتَامَ وَالْحُرُوبِ الَّتِي خَاصَهَا، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا.

٨ اعْتَلَى يُوْتَامُ الْعَرْشَ وَهُوَ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمرِهِ، وَحَكَمَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٩ ثُمَّ مَاتَ يُوْتَامُ. وَدَفَنَهُ الشَّعْبُ مَعَ أَبِيهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ.<sup>٥١</sup> وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ أَحَاازَ.

## ٢٨

أَحَاازَ مَلِكُ يَهُودَا

١ كَانَ أَحَاازَ فِي الْعِشْرِينَ مِنْ عُمرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ، وَحَكَمَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. لَكِنَّهُ لَمْ يَعِشْ حَيَاةَ اسْتِقَامَةٍ كَسَلَفَهُ دَاوُدَ. فَلَمْ يَفْعَلْ أَحَاازَ مَا يَرْضِي اللَّهُ،<sup>٢</sup> بَلْ سَارَ عَلَى نَهْجِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ الْأَرْدِيَاءِ. وَاسْتَعْدَمَ قَوَابِلَ لُصْعِ أُوْتَانِ لِعِبَادَةِ آلهةِ الْبَعْلِ.<sup>٣</sup> فَكَانَ يَقْدِمُ الْبَحُورَ وَيَحْرِقُ أَوْلَادَهُ فِي وَادِيِ ابْنِ هَنُومَ كَتَقَدِّمَاتِ لِلآلهَةِ الْأُخْرَى. وَعَمِلَ الْأُمُورَ الْبَيْضَةَ الَّتِي كَانَ يَفْعَلُهَا أَهْلُ تِلْكَ الْأَرْضِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ اللَّهُ عِنْدَمَا دَخَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ تِلْكَ الْأَرْضَ. ٤ وَقَدَّمَ أَحَاازَ أَيْضًا ذَبَائِحَ وَأَحْرَقَ بَخُورًا فِي الْمُرْتَمَعَاتِ، وَعَلَى التَّلَالِ وَتَحْتِ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ. ٥ فَدَفَعَ اللَّهُ أَحَاازَ إِلَى يَدِ مَلِكِ أَرَامَ، فَهَزَمَهُ وَأَسْرَ كَثِيرِينَ مِنْ شَعْبِ يَهُودَا وَأَحْضَرَهُمْ إِلَى دِمَشْقَ. كَمَا دَفَعَهُ إِلَى يَدِ فَتْحَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، فَهَزَمَهُ وَأَحْدَثَ مِجْرَةً فِي جَيْشِهِ. ٦ فَقَدْ قَتَلَ فَتْحُ بْنُ رَمَلِيَا مِئَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ قَوِيٍّ مِنْ يَهُودَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، لِأَنَّهُمْ خَرَجُوا عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ، إِلَهِ آبَائِهِمْ.

٧ وَكَانَ رَزْكَرِي جُنْدِيًّا قَوِيًّا مِنْ جُنُودِ أَفْرَايِمَ. فَتَمَكَّنَ مِنْ قَتْلِ مَعْصِيَا بْنِ الْمَلِكِ أَحَاازَ، وَعَزْرِيَقَامَ الْمَسْئُولِ عَنِ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَالْقَائِنَةَ نَائِبِ الْمَلِكِ.

٨ وَأَسْرَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ مِئَتِي أَلْفَ فَخْصٍ مِنْ أَقْرَابَتِهِمُ السَّاكِنِينَ فِي يَهُودَا، وَعَظْمَاءَ نِسَاءٍ وَأَطْفَالَ وَأَشْيَاءَ ثَمِينَةٍ كَثِيرَةٍ مِنْ يَهُودَا. وَجَاءُوا بِكُلِّ مَا غَنَمُوهُ إِلَى مَدِينَةِ السَّامِرَةِ. ٩ وَكَانَ هُنَاكَ أَحَدُ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ، وَاسْمُهُ غُودِيدُ. قَابَلَ النَّبِيَّ غُودِيدُ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ الْعَائِدَ إِلَى السَّامِرَةِ. وَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ سَمِعْتُ لِكَلِمَةِ اللَّهِ، إِلَهِ آبَائِكُمْ بِالْبَتِّارِ عَلَى شَعْبِ يَهُودَا لِأَنَّهُ غَضِبَ عَلَيْهِمْ. لَكِنَّكُمْ تَجَاوَزْتُمْ كُلَّ حَدِّ فِي مُعَاقِبَتِهِمْ وَقَتْلِهِمْ. وَالآنَ، فَإِنَّ اللَّهَ غَاضِبٌ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ. ١٠ فَأَنْتُمْ تَتَوَلَّوْنَ إِبْقَاءَ أَهْلِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ عبيدًا خَاضِعِينَ لِكَلِمَةِ اللَّهِ. أَلَسْتُمْ مِنْهُمْ فِي الْخَطَايَا الَّتِي ارْتَكَبْتُمُوهَا ضِدَّ إِلَهُكُمْ؟ ١١ وَالآنَ اسْتَمِعُوا إِلَيَّ. أَطْلِقُوا إِخْوَتَكُمْ وَأَخَوَاتِكُمْ الَّذِينَ أَسْرَمْتُمُوهُمْ، وَإِلَّا أَزْدَادَ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ.»

١٢ ثُمَّ رَأَى بَعْضُ قَادَةِ أَفْرَايِمَ جُنُودَ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ الْقَادِمِينَ مِنَ الْحَرْبِ. فَاجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ الْقَادَةُ مَعَ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ وَأَنْذَرُوهُمْ. وَهَؤُلَاءِ الْقَادَةُ هُمُ عَزْرِيَا بْنُ يَهُوحَانَانَ، وَبِرْحِيَا بْنُ مِثْلِيمُوتَ، وَبِحَزْقِيَا بْنُ شَلُومَ، وَعَمَاسَا بْنُ حَدَلَايَ. ١٣ قَالَ هَؤُلَاءِ الْقَادَةُ لَجُنُودِ إِسْرَائِيلَ: «لَا تَدْخُلُوا أَسْرَى يَهُودَا إِلَى هُنَا. فَإِنَّ فَعْلَتَكُمْ ذَلِكَ، فَإِنَّكُمْ تَتَادَوْنَ فِي الْإِثْمِ ضِدَّ اللَّهِ. وَسَتَزِيدُونَ إِثْمًا وَإِثْمًا، وَسَيَشْتَدُّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ!»

٤٩ ٢٧:٥

قِنْطَارٌ. حَرْفِيًّا «كِيكَار». عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسِ الْوَرْدِ تَعَادُلُ نَحْوِ أَرْبَعَةٍ وَتَلَايِينِ كِيلُوْغَرَامًا.

٥٠ ٢٧:٥

كَيْسٌ. حَرْفِيًّا «كِر». وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسِ الْمَكِيلِ تَعَادُلُ نَحْوَ مِئَتَيْنِ وَتَلَايِينِ لِبْرًا.

٥١ ٢٧:٩

مَدِينَةُ دَاوُدَ. هِيَ مَدِينَةُ الْقُدْسِ، خَاصَّةً الْجِزَةَ الْجَنُوبِيَّ مِنَ الْمَدِينَةِ.

١٤ فَأَعْطَى الْجُنُودَ الْأَسْرَى وَالْعَانِمَ هَوْلَاءَ لِهَوْلَاءِ الْقَادَةِ وَلِيَنِّي إِسْرَائِيلَ. ١٥ وَقَامَ الْقَادَةُ عَزْرِيَا وَبَرَحِيَا وَجَزْقِيَا وَمَعْسَا وَأَعَانُوا الْأَسْرَى. فَجَلَبَ هَوْلَاءُ الرِّجَالَ الْأَرْبَعَةَ الْمَلْبَسَ الَّتِي أَخَذَهَا جَيْشُ إِسْرَائِيلَ وَأَعْطَوْهَا هَوْلَاءَ الْأَسْرَى الْعَرَاةِ. وَالْبَسُوهُمْ أَحَدِيَّةً أَيْضًا. ثُمَّ أَعْطَوْهُمْ طَعَامًا لِيَأْكُلُوا وَمَاءً لِيَشْرَبُوا. وَدَهَنُوهُمْ بِالزَّيْتِ مِنْ أَجْلِ تَطْرِيَةِ جُرُوحِهِمْ وَشِفَائِهَا. وَبَعْدَ ذَلِكَ وَضَعَ قَادَةُ أَوْلَادَهُمْ هَوْلَاءَ الْأَسْرَى الْمُتَبَكِّينَ عَلَى حَمِيرٍ، وَأَرْجَعُوهُمْ إِلَى أَقْرَبَائِهِمْ فِي أَرِيخَا، مَدِينَةِ النَّجِيلِ. ثُمَّ عَادَ هَوْلَاءُ الْقَادَةُ إِلَى وَطَنِهِمْ فِي السَّامِرَةِ.

١٦ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، اسْتَجَدَّ الْمَلِكُ أَحَازَ مَلِكَ أُشُورَ. ١٧ فَقَدَّ هَجَمَ الْأَدُومِيُّونَ ثَانِيَةً عَلَى شَعْبِ يَهُوذَا وَضَرَبُوهُمْ ضَرْبَةً مُوجِعَةً، وَأَسْرَوْا مِنْهُمْ كَثِيرِينَ. ١٨ وَهَاجَمَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ أَيْضًا الْمَدْنَ وَالْتَلَالَ فِي جَنُوبِ يَهُوذَا. وَاسْتَوْلُوا عَلَى مَدْنِ بَيْتِ شَمْسٍ وَأَيْلُونَ وَجَدِيرُوتَ وَسُوكُو وَتَمْنَةَ وَحَزْمُو. وَاسْتَوْلُوا أَيْضًا عَلَى الْقَرَى التَّابِعَةِ لِهَذِهِ الْمَدْنِ. ١٩ وَأَذَلَّ اللَّهُ يَهُوذَا بِمَزِيدٍ مِنَ الضِّيَقَاتِ لِأَنَّ أَحَازَ مَلِكَ يَهُوذَا شَجَعَ الشَّعْبَ عَلَى السَّيْرِ فِي طَرِيقِ الْخَطِيئَةِ. فَكَانَ غَيْرَ وَفِي اللَّهِ. ٢٠ لِحَاةٍ تَعَلَّتْ فَلَاسِرَ، مَلِكِ أُشُورَ، وَكَانَ مُصَدِّرَ ضَرْبٍ لَا مُصَدِّرَ عَوْنٍ لِأَحَازَ. ٢١ فَحَقَّ أَنَّ أَحَازَ أَخَذَ

بَعْضَ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةَ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ وَمِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ وَمِنْ بَيْتِ الرُّؤَسَاءِ وَأَعْطَاهَا مَلِكَ أُشُورَ، لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَقْدَمْ الْعَوْنُ لِأَحَازَ. ٢٢ وَفِي وَسْطِ ضَيِيقَاتِ أَحَازَ، زَادَ ذَلِكَ الْمَلِكُ فِي الْإِيْمِ وَعَدَمِ الْوَفَاءِ لِلَّهِ. ٢٣ قَدَّمَ ذَبَائِحَ لِلْآلِهَةِ الَّتِي يَعْبُدُهَا أَهْلُ دِمَشْقَ الَّذِينَ هَزَمُوهُ. وَقَالَ: «سَاعَدَتِ آلَهُ أَرَامَ الشَّعْبِ الَّذِي يَعْبُدُهَا، فَلَعَلَّهَا تُعِينُنِي أَنَا أَيْضًا إِذَا دَبَّحَتْ لَهَا». فَعَبَدَ أَحَازَ تِلْكَ الْآلِهَةَ، فَكَانَتْ سَبَبًا فِي سَقُوطِهِ، وَسَقُوطِ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ.

٢٤ وَجَمَعَ أَحَازَ الْأَدُوتَ الْمُسْتَعْدَمَةَ فِي بَيْتِ اللَّهِ وَكَسَرَهَا. ثُمَّ أَغْلَقَ أَبْوَابَ بَيْتِ اللَّهِ. وَعَمَلَ مَذَابِحَ وَوَضَعَهَا فِي كُلِّ زَاوِيَةِ شَارِعٍ فِي الْقُدْسِ. ٢٥ وَبَنَى أَحَازَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ فِي يَهُوذَا مُرْتَمَعَاتٍ لِإِحْرَاقِ الْبُخُورِ لِعِبَادَةِ آلِهَةٍ أُخْرَى. وَأَغْضَبَ أَحَازَ اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِ، غَضَبًا شَدِيدًا.

٢٦ أَمَّا الْأَشْيَاءُ الْأُخْرَى الَّتِي عَمَلَهَا أَحَازَ، فَكُتُوبَةٌ مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا. ٢٧ وَمَاتَ أَحَازَ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ، وَدَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، لِكَيْبَهُمْ لَمْ يَدْفِنُوهُ فِي الْمَقَابِرِ الْمَلِكِيَّةِ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ حَزْقِيَا.

## ٢٩

## حَزْقِيَا مَلِكُ يَهُوذَا

١ وَاعْتَلَى حَزْقِيَا الْعَرْشَ عِنْدَمَا كَانَ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ. وَحَكَّمَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَأُمُّهُ هِيَ آيَةُ بِنْتُ زَكْرِيَا. ٢ عَمِلَ حَزْقِيَا مَا يُرْضِي اللَّهَ، تَمَامًا كَمَا فَعَلَ جَدُّهُ دَاوُدَ.

٣ وَأَصْلَحَ حَزْقِيَا أَبْوَابَ بَيْتِ اللَّهِ وَمَكْبَأَهَا، وَأَعَادَ فَتَحَ الْمَيْكَلِ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الْأُولَى الَّتِي حَكَّمَ فِيهَا. ٤ وَاسْتَدْعَى حَزْقِيَا الْكَهَنَةَ وَاللَّوِيِّينَ وَجَمَعَهُمْ فِي السَّاحَةِ عَلَى الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنَ الْمَيْكَلِ. ٥ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُونِي أَيُّهَا الْأَوِيُونَ! أَعَدُّوا أَنْفُسَكُمْ لِلخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَأَعُدُّوا بَيْتَ اللَّهِ، إِلَهَ آبَائِكُمْ، لِلخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. أخرجوا مِنَ الْمَيْكَلِ كُلِّ مَا لَا يَخْصُهُ أَوْ يُجَسِّسُهُ. ٦ فَلَمْ يَكُنْ أَبَاوْنَا مُخْلِصِينَ، بَلْ فَعَلُوا الشَّرَّ أَمَامَ لِهِنَا وَتَحَلَّوْا عَنْهُ! أَعْطَوْهُ ظُهُورَهُمْ، وَحَوَّلُوا وَجُوهَهُمْ بَعِيدًا عَنِّي! ٧ أَغْلَقُوا أَبْوَابَ دَهْلِيْزِ الْمَيْكَلِ، وَتَرَكُوا نِيرَانَ السَّرْجِ حَتَّى انْطَفَأَتْ. تَوَقَّفُوا عَن حَرْقِ الْبُخُورِ وَتَقَدِيمِ الذَّبَائِحِ لِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ. ٨ فَغَلَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى أَهْلِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ، وَجَعَلَهُمْ سَبَبَ رَعْبٍ وَدَهْشَةٍ وَتَغْيِيرٍ كَمَا تَرَوْنَ بِأَعْيُنِكُمْ. ٩ وَهَلَدَا هَرَمَ أَبَاوْنَا فِي الْحُرُوبِ وَقَتَلُوا، وَأَخَذُوا أَوْلَادَنَا وَبَنَاتَنَا وَزَوْجَاتِنَا سَبَايَا. ١٠ وَالآنَ أَنَا عَائِزٌ عَلَى أَنْ أَقْطَعَ عَهْدًا مَعَ اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، لِكَيْ يَبِيدَ عَنَّا غَضَبَهُ الشَّدِيدَ. ١١ فَالآنَ يَا أَوْلَادِي، لَا تَتَحَكَّاسُوا أَوْ تَضَعُوا مَرِيدًا مِنَ الْوَقْتِ. فَقَدْ اخْتَارَكُمُ اللَّهُ لِكَيْ تَكُونُوا قَرِيبِينَ مِنْهُ. اخْتَارَكُمُ لِكَيْ تَحْدُمُوهُ فِي الْمَيْكَلِ وَتَحْرِقُوا لَهُ الْبُخُورَ.»

١٢ أَمَّا الْأَوِيُونَ الَّذِينَ بَدَأُوا الْعَمَلَ فَهَمَّ حَسْتُ بْنُ عَمَّاسَايَ وَيُوئِيلُ بْنُ عَزْرِيَا مِنْ عَائِلَةِ قَهَاتَ، قَيْسُ بْنُ عَبْدِي وَعَزْرِيَا بْنُ هَلَيْلَ مِنْ عَائِلَةِ مَرَارِي، يُوَاسُ بْنُ زَمَّةَ وَعِيدَنْ بْنُ يُوَاسَ مِنْ عَائِلَةِ جَرَشُونَ، ١٣ شَمْرِي وَعَيْبِيلُ مِنْ نَسْلِ الْإِصْفَانِ، زَكْرِيَا وَمَتْنَانُ مِنْ نَسْلِ آسَافَ، ١٤ يَحْيَيْئِيلُ وَشَمْعَى مِنْ نَسْلِ هَيْمَانَ، شَمْعِيَا وَعَزْرِيَّئِيلُ مِنْ نَسْلِ يَدُوثُونَ.

١٥ ثُمَّ جَمَعَ هَوْلَاءَ الْأَوِيُونَ إِخْوَتَهُمْ وَظَهَرُوا أَنْفُسَهُمْ اسْتِعْدَادًا لِلخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ فِي الْمَيْكَلِ. فَاطَّاعُوا بِذَلِكَ أَمْرَ الْمَلِكِ الَّذِي جَاءَ بِإِيْعَازِ مِنَ اللَّهِ. وَدَخَلُوا إِلَى بَيْتِ اللَّهِ لِكَيْ يَطْهَرُوهُ. ١٦ فَدَخَلَ الْكَهَنَةُ إِلَى الْمَيْكَلِ، وَأَخْرَجُوا كُلَّ الْأَشْيَاءِ النَّجِسَةِ الَّتِي وَجَدُوهَا فِي هَيْكَلِ اللَّهِ، وَأَحْضَرُوهَا إِلَى سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ. ثُمَّ حَمَلَ الْأَوِيُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ النَّجِسَةَ إِلَى وَادِي قَدْرُونَ. ١٧ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ بَدَأَ الْأَوِيُونَ يَطْهَرُونَ أَنْفُسَهُمْ اسْتِعْدَادًا لِلخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ مِنَ الشَّهْرِ، جَاءَ الْأَوِيُونَ إِلَى دَهْلِيْزِ بَيْتِ اللَّهِ. وَارْحَاوُا يَطْهَرُونَ بَيْتَ اللَّهِ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ لِإِعْدَادِهِ لِلِاسْتِعْمَالِ الْمُقَدَّسِ. وَأَكْمَلُوا عَمَلَهُمْ هَذَا فِي السَّادِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ.

١٨ ثُمَّ ذَهَبُوا إِلَى الْمَلِكِ حَرْقِيَا وَقَالُوا لَهُ: «لَقَدْ طَهَرْنَا هَيْكَلَ اللَّهِ كَلْمَةً وَمَذَّجَ التَّقْدِمَاتِ الصَّاعِدَةَ وَكُلَّ الْأَشْيَاءِ فِي الْهَيْكَلِ. طَهَرْنَا طَاوِلَةً خُبِزٍ مَحْضَرِ اللَّهِ مَعَ كُلِّ تَوَابِعِهَا. ١٩ وَقَدْ أَصْلَحْنَا جَمِيعَ الْأَغْرَاضِ الَّتِي أَهْمَلَهَا أَحَازَرُ عِنْدَمَا كَانَ مَلِكًا. فَطَهَرْنَاهَا وَأَعْدَدْنَاهَا لِلْخِدْمَةِ. وَهِيَ هِيَ الْآنَ أَمَامَ مَذْبَحِ اللَّهِ.»

٢٠ جَمَعَ حَرْقِيَا مَسْؤُولِي الْمَدِينَةِ وَصَعِدُوا إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ مِنَ الْيَوْمِ الثَّلَاثِي. ٢١ وَأَحْضَرُوا سَبْعَةَ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةَ بَكِاشٍ وَسَبْعَةَ جَمَلَانٍ وَسَبْعَةَ تَبُوسٍ. كَانَتْ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً عَنِ مَمْلَكَةِ يَهُوذَا، وَعَنِ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ مِنْ أَجْلِ طَهْرَتِهِ، وَعَنِ شَعْبِ يَهُوذَا. وَأَمَرَ الْمَلِكُ حَرْقِيَا الْكَهَنَةَ الْمُتَحَدِّثِينَ مِنْ هَارُونَ بِتَقْدِيمِ تِلْكَ الذَّبَائِحِ عَلَى مَذْبَحِ اللَّهِ. ٢٢ فَذَبَحَ الْكَهَنَةُ الثِيرَانَ، وَحَمَلُوا دَمَهَا وَرَشَوْهُ عَلَى الْمَذْبَحِ، وَذَبَحُوا الْبَكِاشَ وَرَشَوْا دَمَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ، وَذَبَحُوا الْجَمَلَانَ وَرَشَوْا دَمَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ. ٢٣ ثُمَّ أَحْضَرَ الْكَهَنَةُ التَّبُوسَ لِذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ أَمَامَ الْمَلِكِ وَالشَّعْبِ الْجَمِيعِينَ هُنَاكَ، فَوَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى التَّبُوسِ، ٢٤ وَذَبَحَهَا الْكَهَنَةُ عَلَى الْمَذْبَحِ لِيُكْفِرُوا بِدَمِهَا خَطِيئَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَقَدْ قَالَ الْمَلِكُ إِنَّ الذَّبِيحَةَ الصَّاعِدَةَ ٥ وَذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ هُمَا عَنْ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٥ وَوَضَعَ الْمَلِكُ حَرْقِيَا الْأَوْبِيَيْنِ فِي بَيْتِ اللَّهِ مَعَ صُنُوجٍ وَقِيَابِيرٍ وَرِبَابٍ كَمَا أَمَرَ دَاوُدُ وَالرَّائِي جَادُ وَالنَّبِيُّ نَانَانُ. وَقَدْ جَاءَ هَذَا الْأَمْرُ مِنَ اللَّهِ عَلَى فَمِ أَنْبِيَائِهِ. ٢٦ فَوَقَفَ الْأَوْبِيُّونَ مُتَأَمِّينَ بِآلَاتِ دَاوُدَ الْمَوْسِيقِيَّةِ، وَوَقَفَ الْكَهَنَةُ بِأَبْوَابِهِمْ. ٢٧ ثُمَّ أَمَرَ حَرْقِيَا بِتَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ الصَّاعِدَةَ عَلَى الْمَذْبَحِ. وَعِنْدَ بَدْءِ تَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ، بَدَأَ تَسْبِيحُ اللَّهِ. وَنَفِخَتْ الْأَبْوَابُ وَعَزَفَ عَلَى آلَاتِ الْمَلِكِ دَاوُدَ الْمَوْسِيقِيَّةِ. ٢٨ وَتَجَدَّدَتْ كُلُّ الْجَمَاعَةِ وَرَمَّ الْمَرْكُومُونَ، وَنَفَخَ نَاعْفُو الْأَبْوَابِ أَبْوَابَهُمْ إِلَى أَنْ تَمَّ تَقْدِيمُ الذَّبِيحَةِ.

٢٩ وَبَعْدَ الْإِنْتِهَاءِ مِنْ تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ، سَجَدَ الْمَلِكُ حَرْقِيَا وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِينَ مَعَهُ. ٣٠ وَأَمَرَ الْمَلِكُ حَرْقِيَا وَكَبَّرَ مَسْؤُولِي الْأَوْبِيِّينَ بِأَنْ يُسَبِّحُوا اللَّهَ. فَرَمُّوا تَرَانِيمَ كِتَابِ دَاوُدَ وَالرَّائِي آسَافَ. وَسَبَّحُوا اللَّهَ بِفِرْعَ غَامِرٍ، وَسَجَدُوا وَعَبَدُوا اللَّهَ. ٣١ فَقَالَ حَرْقِيَا: «الآنَ وَهَيْمَ الْفَسْكَرُ وَكَمَّسَتْهَا اللَّهُ، يَا شَعْبَ يَهُوذَا. فَاقْرَبُوا وَأَحْضَرُوا الذَّبَائِحَ وَتَقَدَّمَاتِ الشُّكْرِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ.» فَأَحْضَرَ الشَّعْبُ ذَبَائِحَ وَتَقَدَّمَاتِ شُكْرِ. وَكُلُّ مَنْ أَرَادَ كَانَ أَيْضًا يَأْتِي بِذَّبَائِحٍ صَاعِدَةٍ. ٣٢ وَهَذَا هُوَ عَدَدُ الذَّبَائِحِ الَّتِي قَدَّمَهَا الْجَمَاعَةُ إِلَى الْهَيْكَلِ: سَبْعُونَ ثَوْرًا، وَمِئَةٌ كَبْشٍ، وَمِئَتَا حَمَلٍ. قَدِّمْتَ هَذِهِ كُلَّهَا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً إِلَى اللَّهِ. ٣٣ وَكَانَ عَدَدُ الذَّبَائِحِ الْمُقَدَّسَةِ لِلَّهِ سِتِّ مِئَةِ ثَوْرٍ، وَثَلَاثَةَ آلَافٍ خُرُوفٍ وَتَبُوسٍ. ٣٤ وَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ عَدَدٌ كَافٍ مِنَ الْكَهَنَةِ لِسَلْخِ جِلْدِ كُلِّ الْحَيَوَانَاتِ وَتَقَطِّيعِهَا مِنْ أَجْلِ تَقْدِيمِهَا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً، فَاعْتَابَهُمْ أَقْرَبَاؤُهُمُ الْأَوْبِيُّونَ إِلَى أَنْ اكْتَمَلَ الْعَمَلُ وَإِلَى أَنْ أَعَدَّ الْكَهَنَةُ أَنْفُسَهُمْ لِلْخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ. وَكَانَ الْأَوْبِيُّونَ أَكْثَرَ إِخْلَاصًا مِنَ الْكَهَنَةِ فِي إِعْدَادِ أَنْفُسِهِمْ لِلْخِدْمَةِ. ٣٥ كَانَتْ هُنَاكَ ذَبَائِحٌ كَثِيرَةٌ، وَنَحْمٌ كَثِيرٌ لِذَّبَائِحِ السَّلَامِ، وَسَكِبٌ كَثِيرٌ. فَبَدَأَتْ الْخِدْمَةُ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ مِنْ جَدِيدٍ. ٣٦ وَفَرِحَ حَرْقِيَا وَالشَّعْبُ كَثِيرًا بِالْأُمُورِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي أَعَدَّهَا اللَّهُ لِشَعْبِهِ. وَقَدْ فَرِحُوا أَكْثَرَ لِأَنَّ الْعَمَلَ تَمَّ عَلَى نَحْوِ سَرِيعٍ جَدًّا!

## ٣٠

## حَرْقِيَا يَحْتَفِلُ بِعِيدِ الْفَصْحِ

١ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ حَرْقِيَا رِسَالَةً إِلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا. وَكَتَبَ أَيْضًا إِلَى بَنِي أِفْرَايِمَ وَمَنْشَى. وَدَعَا كُلَّ هَؤُلَاءِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي الْقُدْسِ لِكَيْ يَحْتَفِلُوا بِعِيدِ الْفَصْحِ ٥ إِكْرَامًا لِلَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. ٢ وَاتَّفَقَ الْمَلِكُ حَرْقِيَا مَعَ كُلِّ مَسْؤُولِيهِ وَكُلِّ الْجَمَاعَةِ فِي الْقُدْسِ عَلَى إِقَامَةِ الْفَصْحِ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي. ٣ لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَحْتَفِلُوا بِالْفَصْحِ فِي الْوَقْتِ الْمَحْدَدِ، لِأَنَّ عَدَدَ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ طَهَرُوا أَنْفُسَهُمْ اسْتِعْدَادًا لِلْخِدْمَةِ الْمُقَدَّسَةِ لَمْ يَكُنْ كَافِيًا. وَلَمْ يَكُنْ جَمِيعُ الشَّعْبِ قَدْ اجْتَمَعُوا فِي الْقُدْسِ بَعْدَ. ٤ فَأَرْضَى الْإِتِّفَاقُ الْمَلِكِ حَرْقِيَا وَكُلِّ الْجَمَاعَةِ. ٥ فَأَذَاعُوا نِدَاءً فِي كُلِّ أُنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ، مِنْ مَدِينَةِ بَثْرَ السَّبْعِ إِلَى مَدِينَةِ دَانَ. وَطَلَبُوا إِلَى الشَّعْبِ الْهَيِّجِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِاحْتِفَالِ الْفَصْحِ إِكْرَامًا لِلَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. إِذْ لَمْ يَحْتَفِلْ قَسَمٌ كَثِيرٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالْفَصْحِ مِنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي نَصَّتْ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ مُوسَى. ٦ فَقَالَ رَسُلُ الْمَلِكِ رِسَالَتَهُ إِلَى جَمِيعِ أُنْحَاءِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا. وَهَذَا مَا قَالَتْهُ الرِّسَالَةُ:

«يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ، إِلَهِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ. حِينَئِذٍ، سَرِّجِعُ اللَّهُ إِلَيْكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ نَجَّيْتُمْ مِنْ مَلُوكِ أَشُورَ. ٧ فَلَا تَكُونُوا مِثْلَ آبَائِكُمْ أَوْ إِخْوَتِكُمْ الَّذِينَ انْقَلَبُوا عَلَى اللَّهِ، إِلَهِ آبَائِهِمْ. لَجْعَلُهُمْ عِبْرَةً حَيَّةً لِلشُّعُوبِ الْأُخْرَى الَّتِي تَحْتَقِرُهُمْ، كَمَا تَرَوْنَ. ٨ وَلَا تَكُونُوا

عَبِيدِينَ كَمَا كَانَ آبَاؤُهُمْ. بَلْ أَخَضَعُوا لِلَّهِ بِقَلْبٍ رَاغِبٍ. وَاصْعَدُوا إِلَى مَسْكَنَةِ الَّذِي قَدَّسَهُ اللَّهُ إِلَى الْأَيْدِ. اخْدُمُوا إِلَهَكُمْ فَيَرِدَ عَنكُمْ غَضَبُهُ الشَّدِيدُ عَلَيْكُمْ. ٩ فَإِنَّ رَجَعْتُمْ إِلَى اللَّهِ، سَيَكُونُ الَّذِينَ أَسْرَأُوا أَقْرَبَاءَ كُمْ وَأَبَاءَ كُمْ رَحِيمِينَ مَعَهُمْ، وَسَيَعْبُدُونَهُمْ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. إِنَّ إِلَهَكُمْ عَطُوفٌ وَرَحِيمٌ، فَلَنْ يَصُدَّ كُمْ إِنْ رَجَعْتُمْ إِلَيْهِ.»

١٠ فَهَذَّبَ الرُّسُلَ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ فِي مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى حَتَّى زَبُولُونَ، لَكِنَّ الشَّعْبَ ضَحِكُوا عَلَيْهِمْ وَخَرَجُوا مِنْهُمْ. ١١ لَكِنَّ بَعْضًا مِنْهُمْ مِنْ مَنَاطِقِ أَشِيرٍ وَمَنْسَى وَزَبُولُونَ تَوَاضَعُوا وَجَاءَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٢ وَعَمَلَتْ يَدُ اللَّهِ فِي يَهُوذَا أَيْضًا، فَأَعَطَتْهُمْ قَلْبًا مَوْحِدًا عَلَى إِطَاعَةِ الْمَلِكِ وَمَسْئُولِيهِ. فَكَانُوا يَهْدُوا بِطُغْيَانِ أَمْرِ اللَّهِ. ١٣ فَجَاءَتْ أَعْدَادٌ كَثِيرَةٌ مِنَ النَّاسِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِاحْتِفَالِ بَعِيدِ الْخَيْزْرِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ ٥٤ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي. فَكَانُوا حَشْدًا كَثِيرًا. ١٤ وَأَزَالَ هَوْلَاءُ مَذَاجَ الْأَلْهَةِ الزَّائِفَةِ الَّتِي فِي الْقُدْسِ. وَأَزَالُوا أَيْضًا جَمِيعَ مَذَاجِ الْبُخُورِ الْمُسْتَعْمَدَةِ فِي عِبَادَةِ تِلْكَ الْأَلْهَةِ. وَأَلْقَوْا بِهَا فِي وَادِي قَدْرُونَ.

١٥ ثُمَّ ذَبَحُوا حَمْلَ الْفِصْحِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي. فَحَجَّلَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَطَهَرُوا أَنْفُسَهُمْ اسْتِعْدَادًا لِلْخِدْمَةِ الْقُدْسَةِ. وَأَدْخَلُوا الذَّبَائِحَ إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ. ١٦ وَأَخَذُوا أَمَاكِنَهُمُ الدَّائِمَةَ فِي الْهَيْكَلِ، كَمَا قَالَ مُوسَى رَجُلَ اللَّهِ. وَأَعْطَى اللَّوِيُّونَ دَمَ الذَّبَائِحِ لِلْكَهَنَةِ، فَرَشَهُ الْكَهَنَةُ عَلَى الْمَذْبُوحِ. ١٧ وَكَانَ هُنَاكَ كَثِيرُونَ مِنَ الشَّعْبِ لَمْ يَتَطَهَّرُوا اسْتِعْدَادًا لِلْخِدْمَةِ الْقُدْسَةِ. فَلَمْ يُسَمَّحْ لَهُمْ بِذَبْحِ خِرَافِ الْفِصْحِ. فَتَوَلَّى اللَّوِيُّونَ مَسْئُولِيَهُ ذَبْحِ خِرَافِ الْفِصْحِ عَنْ كُلِّ فَخْصٍ لَمْ يَتَطَهَّرْ، لِكَيْ تَقْدَّمَ الْخِرَافُ مَقْدَسَةً لِلَّهِ.

١٨ لَمْ يَكُنْ كَثِيرُونَ مِنْ أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى وَسَاكِرِ زَبُولُونَ قَدْ طَهَرُوا أَنْفُسَهُمْ عَلَى نَحْوِ سَلِيمِ اسْتِعْدَادًا لِاحْتِفَالِ الْفِصْحِ. فَلَمْ تَكُنْ مِشَارِكَتَهُمْ فِي احْتِفَالِ الْفِصْحِ عَلَى نَحْوِ سَلِيمٍ، وَفِي شَرِيعَةِ مُوسَى. لَكِنَّ حَزَقِيَّا صَلَّى مِنْ أَجْلِهِمْ وَقَالَ: «اللَّهُ صَالِحٌ يَغْفِرُ لِلْجَمِيعِ. ١٩ هُوَ يُوَجِّهُ قُلُوبَهُمْ لِيَطْلُبَ اللَّهُ، إِلَهُ آبَائِهِمْ، حَتَّى لَوْ لَمْ يَلْتَزِمُوا بِقَوَاعِدِ التَّطَهُّيرِ الْمَعْرُوفَةِ فِي الْمَسْكَنِ الْقُدْسِ.»

٢٠ فَاسْتَجَابَ اللَّهُ صَلَاةَ حَزَقِيَّا، وَغَفَرَ لِلشَّعْبِ. ٢١ وَاحْتَفَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْقُدْسِ بِبَعِيدِ الْخَيْزْرِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ بِفَرْجِ غَامِرٍ. وَكَانَ اللَّوِيُّونَ وَالْكَهَنَةُ يَسْبُحُونَ اللَّهَ كُلَّ يَوْمٍ بِكُلِّ قَوْمِهِمْ. ٢٢ وَصَحَّ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا كُلَّ اللَّوِيِّينَ الْعَارِفِينَ كَيْفِيَةَ الْقِيَامِ بِخِدْمَةِ اللَّهِ. احْتَفَلَ الشَّعْبُ بِالْبَعِيدِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَقَدَّمَ ذَّبَائِحَ شَرَكَةً، وَشَكَرُوا وَسَبَّحُوا اللَّهَ، إِلَهُ آبَائِهِمْ.

٢٣ وَوَقَفَ جَمِيعُ الشَّعْبِ عَلَى الْبَقَاءِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى، فَدَدُّوا الْاحْتِفَالَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ بِفَرْجِ. ٢٤ وَقَدَّمَ حَزَقِيَّا مَلِكٌ يَهُوذَا لِلْجَمَاعَةِ أَلْفَ ثُورٍ وَسَبْعَةَ أَلْفِ خُرُوفٍ لِكَيْ يَذْبُوهَا وَيَأْكُلُوهَا. وَقَدَّمَ الْقَادَةَ أَلْفَ ثُورٍ وَعَشْرَةَ أَلْفِ خُرُوفٍ لِلْجَمَاعَةِ. وَطَهَّرَ كَهَنَةٌ كَثِيرُونَ أَنْفُسَهُمْ لِأَجْلِ الْخِدْمَةِ الْقُدْسَةِ. ٢٥ وَفَرِحَتْ كُلُّ جَمَاعَةِ يَهُوذَا، وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ، وَكُلُّ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي مَدِينَةِ يَهُوذَا، وَكُلُّ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي أَرْضِ يَهُوذَا. ٢٦ كَانَ الْفَرْحُ عَظِيمًا فِي الْقُدْسِ. وَلَمْ يَكُنْ لِهَذَا الْاحْتِفَالِ مِثِيلٌ مِنْذُ زَمَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ. ٢٧ وَقَامَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَبَارَكُوا الشَّعْبَ. فَسَمِعَ صَوْتَهُمْ، وَوَصَلَتْ صَلَاتُهُمْ إِلَى الْمَسْكَنِ الْقُدْسِ فِي السَّمَاءِ.

## ٣١

## إِصْلَاحَاتُ حَزَقِيَّا

١ وَأَنْتَبَهَتْ احْتِفَالَاتُ الْفِصْحِ،<sup>٥٥</sup> فَانطَاقَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْقُدْسِ إِلَى مَدِينَةِ يَهُوذَا، وَكَسَرُوا أَسْنَامَ الْأَلْهَةِ الزَّائِفَةِ الْحَجَرِيَّةِ الَّتِي فِيهَا. وَهَدَمُوا أَعْمَدَةَ عَشْرَتُونَ،<sup>٥٦</sup> وَدَمَرُوا الْمُرْتَضَعَاتِ وَالْمَذَابِحَ فِي كُلِّ أُنْحَاءِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ. وَفَعَلَ الشَّعْبُ الْأَمْرَ نَفْسَهُ فِي مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى. وَلَمْ يَتَوَقَّفُوا حَتَّى دَمَرُوا كُلَّ أَغْرَاضِ عِبَادَةِ الْأَلْهَةِ الزَّائِفَةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ رَجِعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى مُدِينَتِهِمْ.

٢ وَكَانَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ مُنْقَسِمِينَ إِلَى فِرْقٍ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا وَظِيْفَتُهَا الْخَاصَّةُ. فَطَلَبَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا إِلَى هَاتَيْنِ الْجَمَاعَتَيْنِ أَنْ تَسْتَأْنِفَا عَمَلَهُمَا ثَانِيَةً. فَاسْتَأْنَفَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ قَدِيمَ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ<sup>٥٧</sup> وَذَّبَحُوا السَّلَامَ. وَكَانُوا يَقُومُونَ بِوِظِيْفَةِ الْخِدْمَةِ فِي الْهَيْكَلِ وَالتَّرْنِيمِ وَالتَّسْبِيحِ عِنْدَ

٥٤ : ٣٠ : ١٣

عِيدِ الْخَيْزْرِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ. أَوْ «عِيدِ الْفِطْرِ»، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَلِي عِيدَ الْفِصْحِ مَبَاشَرَةً، وَامْتَرِجَ بِهِ مَعَ مَرُورِ الْوَقْتِ. يَأْكُلُ فِيهِ الْيَهُودُ خَبزًا بِلَا حَمِيرَةٍ وَأَعْشَابًا مَرَّةً فِي ذِكْرِ خُرُوجِهِمُ السَّرِيعِ مِنْ مِصْرَ. انظر تثنية 16 : 3-1. ويشير في العهد الجديد إلى الطهارة والنقاء والإخلاص. (انظر 1 كورنثوس 5 : 8)

٥٥ : ٣١ : ١

فِصْحٍ، أَيْ «عُورٍ»، وَهُوَ ذِكْرُ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعِبْرِيَّةِ فِي مِصْرَ. يَحْتَفَلُ بِهِ الْيَهُودُ فِي الرَّبِيعِ وَيَتَنَاوَلُونَ ذَبْحَةً خَاصَّةً. انظر تثنية 16 : 1-6. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقِيَامَتِهِ. انظر 1 كورنثوس 5 : 7.

٥٦ : ٣١ : ١

عَشْرَتُونَ، مِنْ الْأَلْهَةِ الْهَيْمَةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْعَبِلَاءِ وَأَهْلَةُ النَّاسِلِ وَالْإِخْصَابِ. لِنَا كَانَتْ تَقَامُ أَعْمَدَةً طَوِيلَةً مِنْ سِقَانِ الْأَعْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

أبواب بيت الله. ٣ وَقَدَّمَ حَزَقِيَّا ذَبَاخَ مِنْ مَواشِيهِ. فَكَانَتْ الذَّبَاخُ تَقْدَمُ صَبَاحًا وَمَسَاءً وَفِي السَّبُوتِ وَأَوَائِلِ الشُّهُورِ، وَفِي الْأَعْيَادِ وَالْأَحْفَالِ وَالْخَاصَّةِ الْأُخْرَى. وَكَانَ يَعْمَلُ هَذَا كُلَّهُ وَقَفًا مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ اللَّهِ. ٤ وَأَمَرَ حَزَقِيَّا سَكَانَ الْقُدْسِ بِأَنْ يَعْطُوا الْحِصَّةَ الشَّرْعِيَّةَ الْوَاجِبَةَ عَلَيْهِمْ لِلْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ، لِيَتَمَكَّنُوا مِنْ تَكْرِيسِ وَقْتِهِمْ لِشَرِيعَةِ اللَّهِ.

٥ وَوَصَلَتْ أَخْبَارُ أَمْرِ الْمَلِكِ هَذَا إِلَى الشَّعْبِ فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنَ الْبَلَدِ. فَأَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ بِأَكْوَرةِ حَصَادِهِمْ مِنَ الْقَمَحِ وَالْعِنَبِ وَالزَّيْتِ وَالْعَسَلِ وَكُلِّ مَا يَنْبَغِي فِي حَقُولِهِمْ. فَجَلَبُوا عَشْرَ هَذِهِ الْمَحْصُولِ الْكَثِيرَةِ. ٦ وَأَحْضَرَ أَيْضًا رِجَالَ إِسْرَائِيلَ وَبِهِذَا السَّاكِنُونَ فِي يَهُوذَا عَشْرَ بَقَرِهِمْ وَغَنَمِهِمْ. وَوَضَعُوا الْعَشْرَ الْخِصَصُ لِلَّهِ فِي مَكَانٍ خَاصٍ. فَجَلَبُوا كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لِإِهْتِمِهِمْ. وَوَضَعُوهَا أَكْوَامًا أَكْوَامًا.

٧ بَدَأَ الشَّعْبُ مُحَضِّرَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ، وَانْتَهَوْا مِنْ جَمْعِهَا فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ. ٨ وَلَمَّا جَاءَ حَزَقِيَّا وَالْقَادَةَ، رَأَوْا أَكْوَامَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي جَمَعَتْ. فَبَارَكُوا اللَّهَ وَسَبَّحُوهُ، بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٩ ثُمَّ اسْتَسَفَرَ حَزَقِيَّا مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ عَنِ الْأَكْوَامِ. ١٠ فَقَالَ عَزْرِيَّا رَئِيسَ الْكَهَنَةِ - وَهُوَ مِنْ بَيْتِ صَادُوقَ - لِلْمَلِكِ: «مُنْذُ أَنْ بَدَأَ الشَّعْبُ بِأَحْضَارِ التَّقْدِمَاتِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، صِرْنَا نَأْكُلُ حَتَّى الشَّعْبِ، وَمَا لَدُنَا فَايُضُ كَثِيرٌ مِنَ الطَّعَامِ. لَقَدْ بَارَكَ اللَّهُ شَعْبَهُ حَقًّا. وَهَذَا لَدُنَا فَايُضُ كَثِيرٌ.»

١١ فَأَمَرَ حَزَقِيَّا الْكَهَنَةَ بِإِعْدَادِ حِجْرَاتٍ تُخْرَجُ فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَفَعَلُوا. ١٢ ثُمَّ أَحْضَرَ الْكَهَنَةُ التَّقْدِمَاتِ وَالْعُشُورَ وَكُلَّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي خُصِّصَتْ لِلَّهِ، وَوَضَعُوهَا فِي مَخَارِزِ الْمَيْكَلِ. وَكَانَ كُونِيَّا الْأَوِيَّ مَسْئُولًا عَنْهَا، وَكَانَ أَخُوهُ شَمْعِي مُسَاعِدًا لَهُ. ١٣ وَعَمِلَ تَحْتَ إِمْرَةٍ كُونِيَّا وَأَخِيهِ شَمْعِي كُلٌّ مِنْ مِجْنِيلٍ وَعَزْرِيَّا وَنَحْتٌ وَسَائِيلُ وَيَرْبُوتُ وَيُرِبَادُ وَإِبِلَيْئِيلُ وَيَسْمَنْخِيَا وَمَحْتٌ وَبِنَايَا. وَقَدْ اخْتَارَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا وَعَزْرِيَّا الْمَسْئُولَ عَنِ بَيْتِ اللَّهِ هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ.

١٤ وَكَانَ قُورِي بَنُ مِئِنَّةِ الْأَوِيَّ هُوَ الْبَوَّابُ الْمَسْئُولُ عَنِ الْبَوَّابَةِ الشَّرْقِيَّةِ. وَأَوَكَلَتْ إِلَى قُورِي مَهْمَةً الْإِشْرَافِ عَلَى التَّقْدِمَاتِ الْإِخْتِيَارِيَّةِ لِلَّهِ، وَتَوَزَّعَ التَّقْدِمَاتِ الْخِصَصَةَ لِعِطَاءِ اللَّهِ وَالتَّزْبَعَاتِ الْمُقَدَّسَةِ. ١٥ وَكَانَ تَحْتَ إِمْرَتِهِ عَدْنُ وَمَنْبَايَمُ وَيَشُوعُ وَشَمْعِيَا وَأَمْرِيَّا وَشَكْنِيَّا الَّذِينَ سَاعَدُوهُ بِأَمَانَةٍ، فِي الْمُدُنِ الَّتِي يَسْكُنُهَا الْكَهَنَةُ. فَوَزَعُوا هَذِهِ الْأَشْيَاءَ عَلَى أَقْرَبَائِهِمْ فِي كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْ فِرْقِ الْكَهَنَةِ بِالتَّسَاوِي كِبَارًا وَصِغَارًا.

١٦ وَأَعْطُوا حِصَّةً لِلذُّكُورِ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ فَمَا فَوْقَ مِنَ الَّذِينَ سَجَّلَتْ أَسْمَاؤُهُمْ فِي سِجْلِ مَوَالِدِ اللَّاَوِيِّينَ. وَكَانَ عَلَى كُلِّ هَؤُلَاءِ الذُّكُورِ أَنْ يَدْخُلُوا بَيْتَ اللَّهِ لِلخِدْمَةِ الْيَوْمِيَّةِ لِلِقِيَامِ بِوَاجِبَاتِهِمْ. فَكَانَ لِكُلِّ فِرْقَةٍ مِنَ اللَّاَوِيِّينَ مَسْئُولِيَّتُهَا الْخَاصَّةُ. ١٧ وَأَعْطِيَ الْكَهَنَةُ حِصَّةً مِنْ هَذِهِ الْعَطَايَا، حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ وَطَرِيقَةِ تَسْجِيلِهِمْ فِي نَسَبِ الْمَوَالِدِ. وَأَعْطِيَ أَيْضًا اللَّاَوِيُّونَ مِنَ الَّذِينَ بَلَغُوا عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ حِصَّةً مِنْ هَذِهِ الْعَطَايَا، حَسَبَ مَسْئُولِيَّاتِهِمْ وَحَسَبَ فِرْقَتِهِمْ. ١٨ وَتَمَّ تَسْجِيلُ الْكَهَنَةِ مَعَ أَطْفَالِهِمْ وَرُزْجَاتِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ جَمِيعًا، لِأَنَّهُمْ كَانُوا طَاهِرِينَ دَائِمًا وَمُسْتَعْدِينَ لِلخِدْمَةِ.

١٩ وَكَانَ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ بَعْضُ الْكَهَنَةِ يَسْكُنُونَ فِي حَقُولٍ أَوْ مُدُنٍ قُرْبَ مُدُنِ اللَّاَوِيِّينَ. فَتَمَّ تَحْدِيدُ رِجَالٍ بِالاسْمِ مِنْ كُلِّ مَدِينَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمُدُنِ لِتَوَزِيعِ حِصَصِ هَذِهِ الْعَطَايَا عَلَى جَمِيعِ الذُّكُورِ مِنْ عَائِلَاتِ الْكَهَنَةِ، وَجَمِيعِ الْمُسْجَلِينَ فِي سِجْلِ أَسْنَابِ اللَّاَوِيِّينَ.

٢٠ وَهَكَذَا عَمِلَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ الصَّالِحَةِ فِي يَهُوذَا. عَمِلَ كُلَّ مَا هُوَ صَوَابٌ وَكُلَّ مَا هُوَ مُرْسِيٌّ لِإِلَهِهِ. ٢١ وَقَدْ عَمِلَ بِكُلِّ قَلْبِهِ كُلَّ مَا عَمِلَهُ فِي خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ، وَفِي طَاعَةِ الشَّرِيعَةِ وَالْوَصَايَا، وَفِي اتِّبَاعِ إِلَهِهِ، فَفَتَحَجَّ.

### ٣٢

الْمَلِكُ سَنْحَارِيبُ يَضِيقُ حَزَقِيَّا

١ بَعْدَ كُلِّ هَذِهِ الْأَعْمَالِ الَّتِي قَامَ بِهَا حَزَقِيَّا بِأَمَانَةٍ، جَاءَ سَنْحَارِيبُ وَجَيْشُهُ إِلَى يَهُوذَا، وَحَاصَرَ الْمُدْنَ الْمُحَصَّنَةَ بِهَدَفِ أَنْ يَهْرَبَهَا وَيَسْتَوْلِيَّ عَلَيْهَا. ٢ وَأَدْرَكَ حَزَقِيَّا أَنَّ سَنْحَارِيبَ قَدْ أَتَى نَاوِيًا مَهَاجِمَةً الْقُدْسَ. ٣ فَتَحَدَّثَ حَزَقِيَّا مَعَ كِبَارِ مَسْئُولِيهِ وَقَادَةِ الْجَيْشِ. فَاتَّفَقَ الْجَمِيعُ عَلَى طَلْمِ مِيَاهِ الْبَنِياعِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ. فَسَاعَدَ هَؤُلَاءِ الْمَسْئُولُونَ وَقَادَةُ الْجَيْشِ حَزَقِيَّا. ٤ وَتَجَمَّعَ جُمْهُورٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَطَمَّوْا الْبَنِياعَ وَالْجُدُولَ الْمُتَدَفِّقَ إِلَى وَسَطِ الْبَلَدِ وَقَالُوا: «لَا نَزِيدُ أَنْ يَجِدَ مَلِكٌ أَشُورَ مَاءً كَثِيرًا عِنْدَمَا يَصِلُ إِلَى هُنَا!» ٥ وَحَصَّنَ حَزَقِيَّا الْقُدْسَ. فَعَادَ بِنَاءُ الْأَجْزَاءِ الْمُهْتَدِمَةِ مِنَ السُّورِ. وَبَنَى أَيْضًا سُورًا آخَرَ خَارِجَ السُّورِ الْأَوَّلِ. وَحَصَّنَ الْقِلَاعَ عَلَى الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ فِي الْجِزءِ الْقَدِيمِ مِنَ الْقُدْسِ. وَصَنَّ أَسْلِحَةً وَتَرَسًا كَثِيرًا. ٦ وَعَيْنَ حَزَقِيَّا ضَبَاطَ حَرْبٍ لِيَكُونُوا مَسْئُولِينَ عَنِ الشَّعْبِ. وَاجْتَمَعَ بِهِمْ فِي السَّاحَةِ الْمُنْفُوحَةِ قُرْبَ بَوَّابَةِ الْمَدِينَةِ. وَكَلَّمَهُمْ حَزَقِيَّا وَتَجَمَّعَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ: ٧ «كُونُوا أَقْوِيَاءَ وَتَجَمَّعُوا. وَلَا تَخَافُوا مِنْ مَلِكِ أَشُورَ أَوْ تَقْلِقُوا سَبَبَ الْجَيْشِ الْكَبِيرِ الَّذِي

معه. فَإِنَّ مَا مَعَنَا مِنْ قُوَّةٍ يُوقُ مَا مَعَ مَلِكِ أَشُورًا ٨ فَلَيْسَ لَدَى مَلِكِ أَشُورٍ إِلَّا بَشَرٌ. أَمَا نَحْنُ فَإِلَهُنَا مَعَنَا. وَهُوَ سَيَعِينُنَا، وَيَحَارِبُ عَنَّا مَعَارِكًا!« فَاسْتَمَدَّ الشَّعْبُ شُجَاعَةً وَقُوَّةً مِنْ كَلَامِ حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا.

٩ وَكَانَ سَنَحَارِبُ وَكُلُّ حَبِيشِهِ يَحْمِيهِمْ قُرْبَ مَدِينَةِ نَحِيْشَ بَنُوْنَ اقْتِحَامَهَا. فَأَرْسَلَ سَنَحَارِبُ خُدَامَهُ إِلَى حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا وَإِلَى كُلِّ شَيْبٍ يَهُودَا فِي الْقُدْسِ فَقَالُوا: ١٠ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ سَنَحَارِبُ مَلِكِ أَشُورٍ: مَا الَّذِي تَسْجُدُ عَلَيْهِ، لَكِي تَحْمَلُوا الْحِصَارَ فِي الْقُدْسِ؟ ١١ اَعْلَمُوا أَنَّ حَزَقِيَّا يَضْلِكُكُمْ وَيَخْدَعُكُمْ، وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يُغَيِّرَكُمْ لِكِي تَبْقُوا فِي الْقُدْسِ تَبْقُوا جُوعًا وَعَطَشًا يَقُولُهُ لَكُمْ: «سَيَبْقِدُنَا إِلَهُنَا مِنْ مَلِكِ أَشُورٍ.» ١٢ وَحَزَقِيَّا هُوَ نَفْسُهُ الَّذِي تَزِعُ الْمُرْتَضَعَاتِ وَالْمَدَائِحِ. وَأَمْرٌ يَا أَهْلَ يَهُودَا وَالْقُدْسِ بِأَنْ تَعْبُدُوا وَتُحْرِقُوا بَخُورًا عَلَى مَذْبُوحٍ وَاحِدٍ فَقَطْ. ١٣ أَلَمْ تَعْلَمُوا مَا فَعَلْنَاهُ أَنَا وَإِبَائِي بِكُلِّ شُعُوبِ الْبُلْدَانِ الْآخَرَى. لَمْ نَسْتَطِعْ إِلَهَةٌ تَكُ الْبُلْدَانِ أَنْ تَنْقُدَ شُعُوبَهَا. وَلَمْ نَسْتَطِعْ أَنْ نَمْتَنِعِي مِنَ الْقَضَاءِ عَلَيْهَا. ١٤ إِيَّةَ آهَةٍ اسْتَطَاعَتْ أَنْ تَنْقُدَ شُعُوبًا مِنْ آبَائِي الَّذِينَ قَضَوْا عَلَيْهِمْ؟ وَإِيَّةَ آهَةٍ اسْتَطَاعَتْ أَنْ تَنْقُدَ شُعُوبًا مِنِّي؟ فَكَيْفَ تَتَوَقَّعُونَ أَنْ يَنْقُدَ كُرَّ الْإِلَهَكُمُ الْوَاحِدِ مِنْ يَدِي؟ ١٥ لَا تَدْعُوا حَزَقِيَّا يَخْدَعُكُمْ أَوْ يَضْلِكُكُمْ. لَا تَصَدِّقُوهُ لِأَنَّهُ مَا مِنْ إِلَهٍ أُمَّةٍ أَوْ مَمْلَكَةٍ اسْتَطَاعَ يَوْمًا أَنْ يَحْيِيَ شَعْبَهُ مِنِّي أَوْ مِنْ آبَائِي. فَلَا تَتَوَهَّمُوا أَنْ إِلَهَكُمُ يَقْدِرُ عَلَى مَنَعِي مِنَ الْقَضَاءِ عَلَيْكُمْ.»

١٦ وَتَكَرَّرَ خُدَامُ مَلِكِ أَشُورٍ يَزِيدُ مِنَ الشَّرِّ وَالتَّجْدِيفِ عَلَى اللَّهِ وَخَادِمِهِ حَزَقِيَّا. ١٧ وَكَتَبَ مَلِكُ أَشُورٍ أَيْضًا رِسَالَةً فِيهَا أِزْدِرَاءٌ وَإِهَانَةٌ لِلَّهِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ فِيهَا: «لَمْ نَسْتَطِعْ إِلَهَةَ الشُّعُوبِ الْآخَرَى أَنْ نَمْتَنِعِي مِنَ الْقَضَاءِ عَلَى شُعُوبِهَا. كَذَلِكَ لَا يَسْتَطِيعُ إِلَهُ حَزَقِيَّا أَنْ يَنْقُدَ شَعْبَهُ مِنِّي.» ١٨ ثُمَّ نَادَى خُدَامُ مَلِكِ أَشُورٍ بِصَوْتٍ عَالٍ عَلَى أَهْلِ الْقُدْسِ الَّذِينَ كَانُوا عَلَى سُورِ الْمَدِينَةِ. وَكَلَّمَهُمْ بِالْعِبْرِيَّةِ. أَرَادُوا أَنْ يَرْهَبُوهُمْ لِيَتَمَكَّنُوا مِنَ الْاِسْتِيلَاءِ عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٩ وَجَهَّ خُدَامُ الْمَلِكِ إِهَانَاتٍ لِإِلَهِ الْقُدْسِ بِالطَّرِيقَةِ نَفْسَهَا الَّتِي وَجَّهُوا فِيهَا إِهَانَاتٍ لِآلِهَةِ الْأُمَمِ الْآخَرَى الَّتِي خَلَقَهَا النَّاسُ بِأَيْدِيهِمْ.

٢٠ فَصَلَّى الْمَلِكُ حَزَقِيَّا وَالنَّبِيُّ إِشْعِيَاءُ بَنَ أُمُوصَ بِشَأْنِ هَذَا الْأَمْرِ، وَصَرَخُوا إِلَى إِلَهِ السَّمَاءِ. ٢١ فَأَرْسَلَ اللَّهُ مَلَكًَا إِلَى حَمْتَمَ مَلِكِ أَشُورٍ. فَقَتَلَ الْمَلَكََ جَمِيعَ الْجُنُودِ وَالْقَادَةَ وَالضَّبَاطِ فِي الْجَيْشِ الْأَشُورِيِّ. فَرَجَعَ مَلِكُ أَشُورٍ إِلَى وَطَنِهِ بِالْحَبِيَّةِ وَالخَزْيِ. فَدَخَلَ إِلَى هَيْكَلِ إِلَهِهِ، وَقَتَلَهُ بَعْضُ أَوْلَادِهِ بِالسَّيْفِ. ٢٢ وَهَكَذَا أَنْقَذَ اللَّهُ حَزَقِيَّا وَالشَّعْبَ فِي الْقُدْسِ مِنْ يَدِ سَنَحَارِبِ مَلِكِ أَشُورٍ وَمِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِ، وَأَعْطَاهُمْ رَاحَةً مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. ٢٣ فَحَاضَرَ كَثِيرُونَ عَطَايَا اللَّهِ فِي الْقُدْسِ، وَهَدَايَا تَمِيْنَةَ لِحَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا. وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ صَارَتِ الشُّعُوبُ كُلُّهَا تَحْسِبُ لِحَزَقِيَّا حِسَابًا.

### مَرَضُ حَزَقِيَّا وَآخِرُ أَيَّامِهِ

٢٤ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ مَرَضَ حَزَقِيَّا وَقَارَبَ الْمَوْتَ. فَصَلَّى إِلَى اللَّهِ. فَكَلَّمَ اللَّهُ حَزَقِيَّا وَأَعْطَاهُ عِلْمًا. ٢٥ لَكِنَّ قَلْبَ حَزَقِيَّا تَكَبَّرَ، فَلَمْ يَسْتَجِبْ اسْتِجَابَةً لِأَنَّه نَمِنَ بِعِزَّةِ اللَّهِ عَلَيْهِ. فَحَلَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى حَزَقِيَّا وَعَلَى أَهْلِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ. ٢٦ فَتَوَاضَعُ حَزَقِيَّا وَتَابَ عَنْ كِبْرِيَاءِ قَلْبِهِ، هُوَ وَأَهْلُ الْقُدْسِ مَعَهُ، فَلَمْ يَأْتِ عَلَيْهِمْ غَضَبُ اللَّهِ طَوَالَ حَيَاةِ حَزَقِيَّا.

٢٧ وَكَانَ لِحَزَقِيَّا ثَرَوَةٌ وَكِرَامَةٌ كَثِيرَتَانِ جَدًّا. فَصَنَعَ خَزَائِنَ لِحِفْظِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ وَالْأَطْيَابِ وَالتَّرْوَسِ وَكُلِّ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ. ٢٨ وَكَانَتْ لَدَيْهِ مَخَازِنُ لِلصَّمْغِ وَالتَّبِيدِ وَالتَّرْبِيْتِ الَّتِي كَانَ الشَّعْبُ يَرْسِلُهَا إِلَيْهِ، وَحِطَّائِرُ لِلحَيَوَانَاتِ وَالْمَاشِيَةِ الْمُخْتَلِفَةِ. ٢٩ وَبَنَى حَزَقِيَّا أَيْضًا مَدْنًا كَثِيرَةً، وَكَانَ لَدَيْهِ قِطْعَانٌ كَثِيرَةٌ مِنَ النِّعَمِ وَالتَّبَقْرِ، لِأَنَّ اللَّهَ أَغْنَاهُ كَثِيرًا جَدًّا.

٣٠ وَحَزَقِيَّا هُوَ الَّذِي سَدَّ الْمَنْعَ الْعُلُويَّ لِمِيَاهِ بَنْبُوجِ جِيحُونَ فِي الْقُدْسِ، وَجَعَلَ هَذِهِ الْمِيَاهُ تَجْرِي مُبَاشَرَةً إِلَى الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنَ مَدِينَةِ دَاوُدَ. ٥٨ فَوَقَّهَ اللَّهُ فِي كُلِّ مَا عَمِلَ. ٣١ وَأَرْسَلَ أَحَدَ قَادَةِ بَابِلَ رُسُلًا إِلَى حَزَقِيَّا. وَسَأَلُوهُ عَنِ الْأُمُورِ الْعَجِيبَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي حَدَّثَتْ فِي بَلَدِهِ. فَلَمَّا جَاءُوا، تَرَكَ اللَّهُ وَحْدَهُ يَمْتَحِنُهُ وَيَعْرِفُ كُلَّ مَا فِي قَلْبِهِ.

٣٢ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ حَزَقِيَّا، وَإِنْجَازَاتِهِ الصَّالِحَةِ، فَفِي مَدِينَةٍ فِي كِتَابِ رُؤْيَا إِشْعِيَاءَ بَنِ أُمُوصَ، وَفِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ. ٣٣ وَمَاتَ حَزَقِيَّا وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. وَدَفَنَهُ الشَّعْبُ عَلَى التَّلَّةِ حَيْثُ قُبُورُ آبَائِهِ، أَبْنَاءَ دَاوُدَ. فَأَكْرَمَهُ جَمِيعُ أَهْلِ يَهُودَا وَسُكَّانِ الْقُدْسِ. وَخَلَفَهُ ابْنُهُ مَنَسَى فِي الْحَكْمِ.



١ كَانَ مَنَسَى فِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا اعْتَلَى عَرْشَ يَهُوذَا. وَحَكَرَ خَمْسَةَ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. ٢ وَفَعَلَ مَنَسَى الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَبَنَى الْمَارَسَاتِ الْبَشِعَةَ لِلشُّعُوبِ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَخَذَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ. ٣ وَأَعَادَ مَنَسَى بِنَاءَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي كَانَ قَدْ هَدَمَهَا أَبُوهُ حَزَقِيَّا، وَأَعَادَ بِنَاءَ مَدَائِحِ اللَّبْلِ وَنَصَبَ أَعْمَدَةَ عَشْرَتُونَ. ٤ وَعَبَدَ نُجُومَ السَّمَاءِ وَخَدَمَهَا. ٥ وَبَنَى مَدَائِحَ لِلآلِهَةِ الزَّائِفَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي قَالَ عَنْهُ اللَّهُ: «سَيَكُونُ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ فِي الْقُدْسِ».

٥ وَبَنَى مَنَسَى مَدَائِحَ لِنُجُومِ السَّمَاءِ فِي سَاحَتِي بَيْتِ اللَّهِ. ٦ وَأَحْرَقَ ابْنُهُ فِي النَّارِ كَقَرْبَانَ فِي وَادِي ابْنِ هَنُومَ. وَاسْتَعَانَ بِالسِّحْرِ وَالْعِرَافَةِ لِحَاوِلَةِ مَعْرِفَةِ الْمُسْتَقْبَلِ. وَاسْتَعْمَدَ وَسَطَاءَ وَمَشْعُودِينَ. وَكَثُرَ مَنَسَى مِنْ عَمَلِ الشَّرِّ أَمَامَ اللَّهِ، فَغَضِبَ اللَّهُ غَضَبًا شَدِيدًا. ٧ وَصَنَّعَ مَنَسَى تَمَثَالًا لِرُوتَ، وَوَضَعَهُ فِي بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ لِداوُدَ وَإِنِّيهِ سَلِيمَانَ عَنْهُ: «اخْتَرْتُ الْقُدْسَ مِنْ كُلِّ مَدَنِ إِسْرَائِيلَ. سَأَصْنَعُ اسْمِي فِي الْهَيْكَلِ فِي الْقُدْسِ إِلَى الْأَبَدِ. ٨ وَلَنْ أَدْعَهُمْ يَبْعُدُونَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِآبَائِهِمْ، بَلْ سَأُقْبِعُهُمْ فِي أَرْضِهِمْ، إِنْ أَطَاعُوا كُلَّ وَصَايَايَ وَكُلَّ التَّعَالِيمِ الَّتِي أَعْطَاها لَهُمْ عَبْدِي مُوسَى».

٩ وَتَجِعَّ مَنَسَى أَهْلَ يَهُوذَا وَأَهْلَ الْقُدْسِ عَلَى الضَّلَالِ. فَعَمِلُوا شُرُورًا أَكْثَرَ وَأَقْبَحَ مِنْ كُلِّ الشُّرُورِ الَّتِي مَارَسَهَا الشُّعُوبُ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ مِنْ كَنْعَانَ قَبْلَ دُخُولِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَيْهَا. ١٠ وَكَلَّمَ اللَّهُ مَنَسَى وَشَعْبَهُ، لَكِنَّهُمْ أَغْلَقُوا آذَانَهُمْ، فَلَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَيْهِ. ١١ فَأَرْسَلَ اللَّهُ جَيْشَ أَشُورَ بِقِيَادَةِ كِبَارِ قَادَةِ مَلِكِ أَشُورَ لِهَاجِمَةِ يَهُوذَا. فَالْقُوا الْقَبْضَ عَلَى مَنَسَى وَآسْرُوهُ، وَوَضَعُوا فِي أُنْفِهِ خِزَامَةَ اقْتَادُوهُ بِهَا. وَكَبَلُوا يَدَيْهِ بِسِلَاسِلِ نَحَاسِيَّةٍ، وَجَرُّوهُ إِلَى بَابِلَ.

١٢ فَلَمَّا وَقَعَتْ هَذِهِ الْمَصَائِبُ عَلَى رَأْسِ مَنَسَى، تَابَ إِلَى اللَّهِ إِلَهُهِ وَطَلَبَ عَوْنَهُ. وَتَوَاضَعَ كَثِيرًا أَمَامَ إِلَهِ آبَائِهِ. ١٣ صَلَّى مَنَسَى إِلَى اللَّهِ وَاسْتَجَلَّ بِهِ. فَسَمِعَ اللَّهُ نَضْرَعَاتِهِ وَنَحَنَ عَلَيْهِ. وَأَرْجَعَهُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَإِلَى عَرْشِهِ. فَعَرَفَ مَنَسَى حَيْثَلَهُ، أَنَّ يَهُوهَ ٦٠ هُوَ اللَّهُ حَقًّا. ١٤ وَبَعَدَ ذَلِكَ بَنَى مَنَسَى سُورًا عَالِيًا حَوْلَ مَدِينَةِ داوُدَ. ١٥ وَأَمْتَدَّ السُّورَ غَرْبِيَّ عَيْنِ جِبْعُونَ فِي وَادِي قَدْرُونَ، إِلَى مَدْخَلِ بَوَابَةِ السَّلْمِكِ، وَحَوْلَ تَلِّ عَوْفَلِ. ثُمَّ وَضَعَ ضَبَاطًا فِي كُلِّ حِصُونِ يَهُوذَا. ١٥ وَنَزَعَ أَصْنَامَ الْآلِهَةِ الْغَرِيبَةِ. وَأَزَالَ الصَّمَمَ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ. وَنَزَعَ كُلَّ الْمَدَائِحِ الَّتِي بَنَاهَا عَلَى تَلِّ بَيْتِ اللَّهِ فِي الْقُدْسِ، وَطَرَحَهَا كُلَّهَا بَعِيدًا عَنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٦ ثُمَّ نَصَبَ مَذْبَحَ اللَّهِ وَقَدَّمَ عَلَيْهِ ذَبَائِحَ شُرَكَةٍ وَتَقَدَّمَاتٍ شُكْرًا. وَأَمَرَ مَنَسَى شَعْبَ يَهُوذَا بِأَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، وَيَخْدُمُوهُ. ١٧ وَاسْتَمَرَّ الشَّعْبُ فِي تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يُقَدِّمُونَهَا إِلَّا لِأَهْلِهِمْ.

١٨ أَمَا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ مَنَسَى، صَلَوَاتِهِ لِإِلَهِهِ وَكَلَامِ الرَّاثِينَ الَّذِينَ كَلَّمُوهُ بِاسْمِ اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، فِيهِ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ السَّجَلَاتِ الرَّسْمِيَّةِ لِلْمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. ١٩ وَصَلَاةُ مَنَسَى وَسَجْدَاتُهُ لِلَّهِ لِبَصَلَاتِهِ وَنَحْنُهُ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ الرَّاثِينَ. كَذَلِكَ كُلُّ حَطَايَاهُ، وَعَدَمُ أَمَانَتِهِ قَبْلَ تَوَاضُعِهِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَالْأَمَاكِنِ الَّتِي بَنَى فِيهَا مُرْتَفَعَاتٍ وَأَقَامَ أَعْمَدَةَ عَشْرَتُونَ، فِيهِ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ الرَّاثِينَ. ٢٠ وَمَاتَ مَنَسَى وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ. وَدَفَنَهُ الشَّعْبُ فِي بَيْتِ الْمَلِكِيِّ. وَخَلَفَهُ عَلَى الْعَرْشِ ابْنُهُ أَمُونَ.

أَمُونَ مَلِكُ يَهُوذَا

٢١ كَانَ أَمُونَ فِي الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا اعْتَلَى الْعَرْشَ. وَحَكَرَ سِتِّينَ فِي الْقُدْسِ. ٢٢ وَعَمِلَ أَمُونَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ كَأَبِيهِ مَنَسَى. وَقَدَّمَ أَمُونَ ذَبَائِحَ لِكُلِّ الْأَوْثَانِ وَالْتِمَائِلِ الْمُنْحَوْتَةِ الَّتِي عَمَلَهَا أَبُوهُ، وَعَبَدَهَا. ٢٣ وَلَمْ يَتَوَاضَعْ أَمَامَ اللَّهِ كَمَا تَوَاضَعَ أَبُوهُ مَنَسَى، بَلْ تَمَادَى أَمُونَ فِي الشَّرِّ كَثِيرًا. ٢٤ فَتَأَمَّرَ عَلَيْهِ خِدَامُهُ، وَقَتَلُوهُ فِي بَيْتِهِ. ٢٥ فَتَأَمَّرَ شَعْبُ الْبَلَدِ وَقَتَلُوا كُلَّ الَّذِينَ تَأَمَّرُوا عَلَى أَمُونَ وَقَتَلُوهُمْ، ثُمَّ نَصَبُوا ابْنَ يَوْشِيَا مَلِكًا بَعْدَهُ.

يَوْشِيَا مَلِكُ يَهُوذَا

١ كَانَ يَوْشِيَا فِي الثَّامِنَةِ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَرَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. ٢ وَعَمِلَ يَوْشِيَا مَا يَرْضِي اللَّهُ. وَتَبِعَ اللَّهُ بِكُلِّ أَمَانَةٍ جَدَّهُ داوُدَ. وَالتَزَّمَ بِهَذَا التِّزَامًا كَامِلًا. ٣ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ حُكْمِهِ، بَدَأَ يَتَّبِعُ اللَّهُ الَّذِي تَبِعَهُ جَدُّهُ داوُدَ. فَقَدْ كَانَ بَعْدَ صَغِيرًا

في السنِّ عندما عَزَمَ عَلَى تَكْرِيسِ نَفْسِهِ لِبَطَاعَةِ اللَّهِ. وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِهِ بَدَأَ يُطَهِّرُ يَهُوذَا وَالْقُدْسَ بِهَدْمِ الْمُرْتَضِعَاتِ، وَإِزَالَةِ أَعْمَدَةِ عَشْتَرُوتَ،<sup>٦٣</sup> وَالتَّمَائِيلِ الْمُنْحَوْتَةِ وَالْأَصْنَامِ الْمَسْبُوكَةِ. ٤ وَهَدَمَ الشَّعْبُ مَذَابِحَ إِلَهَةِ الْبَعْلِ أَمَامَ يَوْشِيَا. ثُمَّ هَدَمَ يَوْشِيَا مَذَابِحَ الْبُخُورِ الْعَالِيَةِ، وَكَسَّرَ الْأَوْثَانَ الْمُنْحَوْتَةَ وَالْأَوْثَانَ الْمَسْبُوكَةَ، وَتَحَقَّقَهَا، وَرَشَّ مَسْحُوقَهَا عَلَى قُبُورِ الَّذِينَ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ لَهَا. ٥ وَحَرَقَ عِظَامَ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ عَلَى مَذَابِحِهِمْ. وَهَكَذَا طَهَّرَ يَهُوذَا وَالْقُدْسَ. ٦ وَفَعَلَ يَوْشِيَا الْأَمْرَ ذَاتَهُ فِي الْمُدُنِ الْوَاقِعَةِ فِي مَنَاطِقِ مَنَسَّى وَأَفْرَايِمَ وَشَمْعُونَ حَتَّى نَفْتَالِي، مَعَ الْخِرَابِ الْحَيْطَةِ بِهَا. ٧ وَهَدَمَ الْمَذَابِحَ وَقَطَعَ أَعْمَدَةَ عَشْتَرُوتَ. وَبَنَى الْأَصْنَامَ حَتَّى صَارَتْ مَسْحُوقًا نَاعِمًا. وَهَدَمَ جَمِيعَ مَذَابِحِ الْبَعْلِ فِي إِسْرَائِيلَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ عَادَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٨ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يَوْشِيَا، وَبِقَصْدِ تَطْهِيرِ الْبَلَدِ وَالْمِهْكَالِ، أَرْسَلَ يَوْشِيَا شَافَانَ بْنَ أَصْلِيَا، وَمَعْسِيَا رَئِيسَ الْمَدِينَةِ، وَيُوَاحَازَ بْنَ يُوَاحَازَ كَاتِبَ الْأَخْبَارِ لِكَيْ يَرْمُوا بَيْتَ إِلَهِهِ.

أَمَرَ يَوْشِيَا بِإِصْلَاحِ الْمِهْكَالِ لِكَيْ يُطَهَّرَ يَهُوذَا وَالْمِهْكَالَ. ٩ جَاءَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ إِلَى حَلْفِيَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَأَعْطَوْهُ الْمَالَ الْمَقْدَمَ مِنْ أَجْلِ بَيْتِ اللَّهِ، الَّذِي كَانَ قَدْ جَمَعَهُ الْبُورُونَ الْأَلَايُونَ مِنْ سَكَّانِ مَنَسَّى وَأَفْرَايِمَ وَمِنْ كُلِّ مَنْ تَبَقَّى مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَمِنْ يَهُوذَا، وَبَنِيَامِينَ وَسَكَّانِ الْقُدْسِ. ١٠ وَأَعْطَى الْأَلَايُونَ الْمَالَ لِلْمَشْرِيفِينَ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ، لِيُدْفَعُوا أَجْرَةَ الْعَمَالِ الْقَائِمِينَ عَلَى تَرْمِيمِ وَإِصْلَاحِ بَيْتِ اللَّهِ. ١١ وَأَعْطَوْهُ مَالًا لِلتَّجَارِيزِ وَالتَّبَاتِينِ لِكَيْ يَشْتَرُوا جِمَارَةً كَبِيرَةً مَقْطُوعَةً وَخَشْبًا لِلسَّقُوفِ وَبِنَاءِ عَوَارِضِ الْأَبْنِيَةِ. إِذْ لَمْ يَهْتَمَّ مُلُوكُ يَهُوذَا فِي السَّابِقِ بِأَبْنِيَةِ الْمِهْكَالِ، فَصَارَتْ قَدِيمَةً وَتَالِفَةً. ١٢ وَعَمَلَ الْعَمَالُ بِأَمَانَةٍ. وَكَانَ يَشْرَفُ عَلَيْهِمْ بَحْثٌ وَعُودِيَا الْأَلَايَانِ مِنْ نَسْلِ مَرَارِي، وَزَكَرِيَا وَمَسْلَامُ مِنَ الْقَهَاتِيِّينَ. وَكَانَ الْأَلَايُونَ الْمُبْدِعُونَ فِي عَزْفِ الْأَلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ ١٣ يَشْرَفُونَ أَيْضًا عَلَى الْعَمَالِ وَكُلِّ الْعَامِلِينَ فِي كُلِّ اخْتِصَاصٍ. وَعَمَلَ بَعْضُ الْأَلَايِينَ وَكَلَاءَةً وَمَسْؤُولِينَ وَيُؤَابِنَ.

#### العُورُ عَلَى كِتَابِ الشَّرِيعَةِ

١٤ وَأَحْرَجَ الْأَلَايُونَ الْمَالَ الَّذِي فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَأَسْمَاءَ ذَلِكَ، وَجَدَ الْكَاهِنَ حَلْفِيَا كَاتِبَ شَرِيعَةِ اللَّهِ الَّذِي أُعْطِيَ مُوسَى. ١٥ وَقَالَ حَلْفِيَا لِلْوَيْلِ لَشَافَانَ: «هَذَا قَدْ وَجَدْتُ كِتَابَ الشَّرِيعَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ» وَأَعْطَى حَلْفِيَا الْكِتَابَ لِشَافَانَ. ١٦ فَأَخَذَ شَافَانُ السَّفَرَ إِلَى الْمَلِكِ يَوْشِيَا. وَقَالَ لِلْمَلِكِ: «إِنَّ خِدَامَكَ يَفْعِدُونَ كُلَّ الْوِجَابَاتِ الَّتِي أَوْلَكْتَهَا إِلَيْهِمْ. ١٧ وَقَدْ أخرجُوا الْمَالَ الَّذِي فِي هَيْكَلِ اللَّهِ، وَهُمْ يَدْفَعُونَ لِلْمَشْرِيفِينَ وَالْعَمَالِ أَجْرَهُمْ». ١٨ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ الْوَيْلُ لَشَافَانَ لِلْمَلِكِ: «لَقَدْ أُعْطَانِي الْكَاهِنُ حَلْفِيَا هَذَا الْكِتَابَ». وَفَرَّ شَافَانُ الْكِتَابَ عَلَى الْمَلِكِ. ١٩ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ كِتَابِ الشَّرِيعَةِ، مَرَّقَ مَلَابِسَهُ حَزَنًا وَتَدَلَّى. ٢٠ ثُمَّ وَجَّهَ الْمَلِكُ أَمْرًا إِلَى حَلْفِيَا، وَأَحْيَقَامَ بْنَ شَافَانَ، وَعَبْدُونَ بْنَ مِيخَا، وَالْوَيْلِ لَشَافَانَ، وَخَادِمِ الْمَلِكِ عَسَايَا. ٢١ قَالَ الْمَلِكُ: «اذْهَبُوا وَسَأَلُوا اللَّهَ مَاذَا يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَ. أَسْأَلُهُ مِنْ أَجْلِي، وَمِنْ أَجْلِ الشَّعْبِ، وَمِنْ أَجْلِ يَهُوذَا. وَسَأَلُوا عَنْ كَلَامِ هَذَا الْكِتَابِ الَّذِي وَجَدْنَاهُ. فَاللَّهُ غَاضِبٌ عَلَيْنَا، لِأَنَّ آبَاءَنَا لَمْ يَعْمَلُوا بِكَلَامِ هَذَا الْكِتَابِ، وَلَمْ يَعْمَلُوا بِكُلِّ الْوَصَايَا الَّتِي كَتَبْتُ لَنَا لِنَعْمَلَ بِهَا!»

٢٢ فَذَهَبَ حَلْفِيَا وَخِدَامُ الْمَلِكِ إِلَى النَّبِيِّ خَلْدَةَ - وَهِيَ زَوْجَةُ شَلُومَ بْنِ تَوْفَعَةَ بْنِ حَسْرَةَ الْمَسْؤُولِ عَنْ نِيَابِ الْكَهَنَةِ. وَكَانَتْ تَسْكُنُ فِي الْقِسْمِ الثَّانِي مِنَ الْقُدْسِ. جَاءُوا وَتَحَدَّثُوا إِلَيْهَا. ٢٣ فَقَالَتْ لَهُمْ خَلْدَةُ: «يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «قُولُوا لِلرَّجُلِ الَّذِي أَرْسَلَكُمْ إِلَيَّ ٢٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: أَنَا جَالِبٌ ضَيْقًا عَلَى هَذَا الْمَكَانِ وَعَلَى السَّاكِنِينَ فِيهِ. سَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ كُلَّ اللَّغَنَاتِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْكِتَابِ الَّذِي قَرَأَهُ مَلِكُ يَهُوذَا. ٢٥ لِأَنَّ شَعْبَ يَهُوذَا تَرَكُونِي وَأَدَارُوا لِي فَطُورَهُمْ وَأَحْرَقُوا بِخُورًا لِأَلَهَةٍ أُخْرَى صَنَعُوهَا بِأَيْدِيهِمْ. فَأَغْضَبُونِي. فَسَيَكُونُ غَضَبِي نَارًا لَا تَنْطَفِئُ، عَلَى هَذَا الْمَكَانِ!»

٢٦ «وَأَمَّا يَوْشِيَا مَلِكُ يَهُوذَا الَّذِي أَرْسَلَكُمْ لِتَسْأَلُوا اللَّهَ، فَقُولُوا لَهُ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، عَنْ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتُمْ لَتِي: ٢٧ قَدْ تَابَ قَلْبُكَ وَتَوَاضَعْتَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عِنْدَمَا سَمِعْتَ هَذَا الْكَلَامَ، وَمَرَّتْ نِيَابُكَ وَبَكَيتَ أَمَامِي، وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُكَ. يَقُولُ اللَّهُ ٢٨ لِذَلِكَ سَأَجْمَعُكَ بِأَيَاتِي، وَسَتُوتُ بِسَلَامٍ. لَنْ تَرَى أَيًّا مِنَ الضِّيَقَاتِ الَّتِي سَأَرْسِلُهَا عَلَى الشَّعْبِ السَّاكِنِينَ هُنَا.» فَحَمَلَ حَلْفِيَا هَذَا الْجَوَابَ إِلَى الْمَلِكِ.

٢٩ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ كُلَّ شَيْخِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ لِاجْتِمَاعٍ. ٣٠ ثُمَّ ذَهَبَ الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. وَرَافَقَهُ جَمِيعُ أَهْلِ يَهُوذَا وَأَهْلِ الْقُدْسِ وَالْكَهَنَةِ وَالْأَلَايُونَ وَجَمِيعَ الشَّعْبِ، مِنْ أَصْغَرِهِمْ شَأْنًا إِلَى أَرْفَعِهِمْ شَأْنًا. ثُمَّ قَرَأَ كِتَابَ الْعَهْدِ - أَيِ كِتَابِ الشَّرِيعَةِ الَّذِي عَزَّرَ عَلَيْهِ فِي بَيْتِ اللَّهِ

- قَرَاهُ بِصَوْتٍ عَالٍ لِيَسْمَعَهُ الْجَمِيعُ. ٣١ ثُمَّ وَقَفَ الْمَلِكُ فِي مَكَانِهِ، وَقَطَعَ عَهْدًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَتَعَهَّدَ بِأَنْ يَتَّبِعَ اللَّهَ وَيُطِيعَ وَصَالِيَهُ وَعَهْدَهُ وَقَوَائِمَهُ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ وَنَفْسِهِ. تَعَهَّدَ بِأَنْ يَعْمَلَ بِكُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي هَذَا الْكِتَابِ. وَوَقَفَ الشَّعْبُ كُلُّهُ شُهودًا عَلَى هَذَا. ٣٢ ثُمَّ جَعَلَ يُوْشِيَا كُلَّ سُكَّانِ الْقُدْسِ وَبَنِيَامِينَ يَتَعَهَّدُونَ بِالْإِتِّمَاعِ بِالْعَهْدِ. فَاتَرَمَ سُكَّانُ الْقُدْسِ بِعَهْدِ اللَّهِ، إِلَهَ آبَائِهِمْ. ٣٣ وَأَزَالَ يُوْشِيَا الْأَوْتَانَ الْبَغِيضَةَ مِنْ كُلِّ مَنْطِقَةٍ مِنْ أَرْضِي إِسْرَائِيلَ. وَجَعَلَ كُلَّ الشَّعْبِ فِي الْقُدْسِ يَعْبُدُونَ إِلَهُهُمْ وَيُحْدِمُونَهُ. وَظَلَّ الشَّعْبُ يَعْبُدُونَ اللَّهَ، إِلَهَ آبَائِهِمْ، وَيُحْدِمُونَهُ طَوَالَ حَيَاةِ يُوْشِيَا.

## ٣٥

## يُوْشِيَا يَحْتَفِلُ بِالْفِصْحِ

١ وَعَمِلَ يُوْشِيَا احتفالًا بالفصح<sup>٦٤</sup> في القدس إكرامًا لله. وَذَبَحُوا حَمَلَ الْفِصْحِ فِي الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ. ٢ فَمِنَ يُوْشِيَا الْكَهَنَةِ لِلْقِيَامِ بِمَسْئُولِيَّاتِهِمْ. وَكَانَ يُشَجِّعُهُمْ عَلَى الْخِدْمَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ٣ وَتَحَدَّثَ يُوْشِيَا إِلَى الْأَوِيَّيْنَ الَّذِينَ كَانُوا يَعْبُدُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ أَنْ تَطَهَّرُوا اسْتِعْدَادًا لَخِدْمَةِ اللَّهِ، وَقَالَ لَهُمْ: «ضَعُوا صُنْدُوقَ الْعَهْدِ فِي الْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَاهُ سَلِيمَانُ. وَلَنْ تَضْطَرُّوا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى حَمَلِهِ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ عَلَى أَكْفَاكِرٍ. وَالآنَ اخْدُمُوا إِلَهُكُمْ، وَاخْدُمُوا شَعْبَهُ إِسْرَائِيلَ. ٤ اَعْدُوا أَنْفُسَكُمْ لِلْخِدْمَةِ فِي الْهَيْكَلِ حَسَبَ مَجْمُوعَاتِ عَائِلَاتِكُمْ. وَقَوْمُوا بِكُلِّ الْوَاجِبَاتِ الَّتِي أَوْكَلَهَا إِلَيْكُمْ دَاوُدُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَابْنُهُ سَلِيمَانُ. ٥ قِفُوا فِي الْمَكَانِ الْمَقْدَسِ حَسَبَ مَجْمُوعَاتِ عَائِلَاتِ الْأَوِيَّيْنَ، مَجْمُوعَةٌ بَعْدَ مَجْمُوعَةٍ لِكَيْ تُسَاعِدُوهُمْ. ٦ وَادْبَحُوا خِرَافَ الْفِصْحِ، وَقَدِّسُوا أَنْفُسَكُمْ لِلَّهِ. وَسَاعِدُوا إِخْوَتَكُمْ، بَنِي إِسْرَائِيلَ، فِي تَقْدِيسِ أَنْفُسِهِمْ لِكَيْ يَعْمَلُوا بِكُلِّ كَلَامِ اللَّهِ الَّذِي أَعْطَاهُ لَنَا اللَّهُ عَلَى لِسَانِ مُوسَى.»

٧ وَأَعْطَى يُوْشِيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَأْسٍ مِنَ الْغَنَمِ وَالْمَاعِزِ لِيَذْبَحُوهَا لِلْفِصْحِ. وَأَعْطَاهُمْ أَيْضًا ثَلَاثَةَ أَلْفِ رَأْسٍ بَقَرٍ. أَعْطَاهُمْ هَذِهِ الْمَوَاشِي كُلَّهَا مِنْ مَلِكِهِ الْخَاصِ. ٨ وَأَعْطَى بَكَارَ مَسْئُولِي يُوْشِيَا أَيْضًا مَوَاشِي وَأَشْيَاءَ أُخْرَى لِلشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ وَالْأَوِيَّيْنَ. وَكَانَ حَقِيقًا وَرَكْرَبًا وَيَجِيئُثِلَ مَسْئُولِينَ عَنِ بَيْتِ اللَّهِ. قَدَّمَ هَؤُلَاءِ الْمَسْئُولُونَ لِلْكَهَنَةِ الْفَقِينَ وَسِتَّ مِئَةَ حَمَلٍ وَتِسِّيسَ مِئَةَ ثَوْرٍ ذَبَائِحَ لِلْفِصْحِ. ٩ وَأَعْطَى أَيْضًا كُونِيَا مَعَ شَعْبِيَا وَبَنِيئِيلَ أَخُوَيْهِ خَمْسَ مِئَةِ رَأْسٍ مِنَ الْغَنَمِ وَالتَّبُوسِ وَخَمْسَ مِئَةِ ثَوْرٍ لِلأَوِيَّيْنَ ذَبَائِحَ فَصْحٍ.

١٠ وَلَمَّا صَارَ كُلُّ شَيْءٍ مُعَدًّا لِبَدْءِ خِدْمَةِ الْفِصْحِ، ذَهَبَ الْكَهَنَةُ وَالْأَوِيُّونَ إِلَى أَمَاكِنِهِمْ، حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ. ١١ فَذُبِحَتْ خِرَافُ الْفِصْحِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَلَخَ الْأَوِيُّونَ جُلُودَهَا وَأَعْطَوْا دَمَهَا لِلْكَهَنَةِ. فَرَشَّ الْكَهَنَةُ الدَّمَ عَلَى الْمَذْبَحِ. ١٢ ثُمَّ وَزَعُوا الْحَيَوَانَاتِ الْمُعَدَّةَ لِلذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ عَلَى مَجْمُوعَاتِ الْعَائِلَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ، لِكَيْ تَقْدَّمَ لِلَّهِ وَفِي شَرِيعَةِ مُوسَى. وَهَكَذَا فَعَلُوا بِالْبَقَرِ. ١٣ وَسَوَّى الْأَوِيُّونَ ذَبَائِحَ الْفِصْحِ عَلَى النَّارِ كَمَا تَضَعِي الشَّرِيعَةُ. وَسَلَقُوا الذَّبَائِحَ الْمُقَدَّسَةَ فِي قُدُورٍ وَأَبَارِقٍ وَمَقَالٍ. ثُمَّ سَارَعُوا إِلَى إِعْطَاءِ النَّحْمِ إِلَى الشَّعْبِ لِأَكْلِهِمْ. ١٤ وَبَعْدَ أَنْ انْتَهَوْا مِنْ ذَلِكَ، أَعَدَّ الْأَوِيُّونَ نَحْمًا لِأَنْفُسِهِمْ وَالْكَهَنَةُ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ. فَقَدَّ كَانُ هَؤُلَاءِ الْكَهَنَةُ مِنْهُمْ كَيْفِيَّةً فِي الْعَمَلِ حَتَّى حُلُولِ الظَّلَامِ. إِذْ عَمَلُوا يَجِدُّ عَلَى حَرِّ الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَنَحْمِ الذَّبَائِحِ. ١٥ وَأَخَذَ الرَّبُّونَ مِنْ عَائِلَةِ آسَافَ أَمَاكِنَهُمْ الَّتِي عَيْنَاهَا لَهَا الْمَلِكُ دَاوُدَ. وَهُمْ آسَافُ وَهِيْمَانُ وَبِدُونُونَ رَائِي الْمَلِكِ. وَلَمْ يَضْطَرُّ الْبَوَابُونَ الْوَاقِفُونَ عِنْدَ الْبَوَابَاتِ إِلَى تَرْكِ أَمَاكِنِهِمْ، لِأَنَّ إِخْوَتَهُمُ الْأَوِيَّيْنَ أَعْدَوْا لَهُمْ كُلَّ شَيْءٍ لِلْفِصْحِ.

١٦ فَتَمَّ كُلُّ شَيْءٍ مُتَعَلِّقٍ بِخِدْمَةِ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَمَا أَمَرَ الْمَلِكُ يُوْشِيَا. فَقَدَّ احتفلَ بالفصح وَقَدِّمَتِ الذَّبَائِحُ عَلَى مَذْبَحِ اللَّهِ. ١٧ وَاحتفلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْحَاضِرُونَ بِعِيدِ الْفِصْحِ وَعِيدِ الْخَيْزْرِ غَيْرِ الْمُخْتَصِمِ<sup>٦٥</sup> سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ١٨ وَلَمْ يَكُنْ مِثْلَ هَذَا الْإِحْتِفَالِ مِنْذُ أَيَّامِ النَّبِيِّ صُوفِيْلَ إِذْ لَمْ يَحْتَفِلْ أَيُّ مَنْ مِنْ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ بِالْفِصْحِ عَلَى هَذَا النَّحْوِ الْفَرِيدِ الَّذِي احتفلَ بِهِ يُوْشِيَا وَالْكَهَنَةُ وَالْأَوِيُّونَ وَكُلُّ شَعْبِ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ الْحَاضِرِينَ وَسُكَّانِ الْقُدْسِ. ١٩ وَقَدَّ أُعْمِمَ هَذَا الْإِحْتِفَالُ بِالْفِصْحِ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يُوْشِيَا.

## مُوتُ يُوْشِيَا

٢٠ عَمِلَ يُوْشِيَا كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الصَّالِحَةِ مِنْ أَجْلِ الْهَيْكَلِ. وَفِيمَا بَعْدَ، جَاءَ نَحْوُ مَلِكُ مِصْرَ عَلَى رَأْسِ جَيْشٍ لِيَخُوضَ حَرْبًا فِي مَدِينَةِ كَرْبَيْشَ عَلَى نَهْرِ الْفِرَاتِ. فَخَرَجَ الْمَلِكُ يُوْشِيَا لِيَعْتَرِضَ طَرِيقَهُ. ٢١ فَأَرْسَلَ نَحْوُ رُسُلًا لِيُوْشِيَا. وَقَالُوا لَهُ: «لَيْسَتْ هَذِهِ الْحَرْبُ حَرْبِكَ. فَلِذَا

٦٤: ٣٥:١

فصح. أي «عبور». وهو ذكرى خروج بني إسرائيل من العبودية في مصر. يحتفل به اليهود في الربيع ويتناولون ذبحة خاصة. انظر ثنية 16: 1-6. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر 1 كورنثوس 5: 7. (أيضاً في بقية هذا الفصل)

٦٥: ٣٥:١٧

عيد الخبز غير المختصر. أو «عيد الفطير». وهو اليوم الذي يعلب فيه الفصح مباشرة، وامتزج به مع مرور الوقت. يأكل فيه اليهود خبزاً بلا خميرة وأغشاباً مرّة في ذكرى خروجهم من مصر. انظر ثنية 16: 3-1. ويشير في العهد الجديد إلى الطهارة والتقاء والإخلاص. (انظر 1 كورنثوس 5: 8)

تُصَحِّحُ نَفْسَكَ فِيهَا؟ فَأَنَا لَمْ آتِ لِأُشْنِّ عَلَيْكَ حَرْبًا. بَلْ جِئْتُ لِأُحَارِبَ أَعْدَائِي. وَقَدْ أَمَرَنِي اللَّهُ بِأَنْ أُسْرِعَ فِي مَهْمِي. فَاللَّهُ مَعِي. فَإِنْ حَارَبْتَنِي، فَإِنَّكَ إِنَّمَا تُحَارِبُ اللَّهَ، وَهُوَ سَيُضَيِّعُ عَلَيْكَ!»<sup>٢٢</sup> لَكِنَّ ذَلِكَ لَمْ يَنْ يُوْشِيَا عَنْ عَزْمِهِ عَلَى مُحَارَبَةِ نَحْوُ. فَتَنَكَّرَ فِي زِيٍّ آخَرَ وَاشْتَبَكَ مَعَهُ فِي مَعْرَكَةٍ. وَلَمْ يَشَأْ يُوْشِيَا أَنْ يُصْغِيَ إِلَى مَا قَالَهُ نَحْوُ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ. بَلْ ذَهَبَ إِلَى سَهْلِ مَجْدُو لِيُحَارِبَهُ.<sup>٢٣</sup> فَأُصِيبَ الْمَلِكُ يُوْشِيَا بِسَهْمٍ. فَقَالَ نَلْجُدَاهُ: «أُخْرِجُونِي مِنَ الْمَعْرَكَةِ، لِأَنِّي قَدْ جَرِحْتُ جُرْحًا بَالِغًا»

٢٤ فَأُخْرِجَهُ خُدَامُهُ مِنْ مَرْكَبَتِهِ وَوَضَعُوهُ فِي مَرْكَبَةٍ أُخْرَى أَحْضَرَهَا إِلَى الْمَعْرَكَةِ. وَنَقَلُوهُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ مَاتَ. وَدُفِنَ يُوْشِيَا فِي مَقْبَرَةِ آبَائِهِ. وَنَاحَ عَلَيْهِ كُلُّ شَعْبِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ.

٢٥ كَتَبَ إِرْمِيَا مَرْثَةً لِيُوْشِيَا وَغَنَاهَا. وَمَا يَزَالُ الْمُنُونُ وَالْمَغْنِيَاتُ يَنْوِنُونَ مَرَاتِي إِرْمِيَا لِيُوْشِيَا حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ. فَصَارَ غِنَاءُ الْمَرَاتِي الْمَكْتُوبَةِ فِي يُوْشِيَا أَمْرًا مَعْرُوفًا لَدَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَهِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي كِتَابِ الْمَرَاتِي عَنْ يُوْشِيَا.

٢٦ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يُوْشِيَا وَأَمَانِيهِ فِي عَمَلٍ مَا يَتَوَافَقُ وَشَرِيعَةَ اللَّهِ،<sup>٢٧</sup> وَإِنْجَازَاتِهِ مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا.

## ٣٦

### يُوحَاظُ مَلِكُ يَهُودَا

١ وَنَصَّبَ شَعْبُ يَهُودَا يُوحَاظَ بْنَ يُوْشِيَا مَلِكًا عَلَيْهِمْ فِي الْقُدْسِ عِوَضًا عَنْ أَبِيهِ.<sup>٢</sup> كَانَ يُوحَاظُ فِي الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحَكْمَ. وَحَكَرَ ثَلَاثَةَ شُهُورٍ فِي الْقُدْسِ.<sup>٣</sup> وَبَعْدَ ذَلِكَ خَلَعَهُ نَحْوُ مَلِكُ مِصْرَ عَنِ الْعَرْشِ. وَفَرَضَ جَزِيَّةً عَلَى يَهُودَا مِقْدَارَهَا مِثَّةُ قِنْطَارٍ<sup>٦٦</sup> مِنْ الْفِضَّةِ، وَقِنْطَارٌ وَاحِدٌ مِنَ الذَّهَبِ.<sup>٤</sup> وَنَصَّبَ نَحْوُ أَلْيَاقِيمَ أَخَا يُوحَاظَ مَلِكًا عَلَى يَهُودَا وَالْقُدْسِ بَدَلًا مِنْهُ. ثُمَّ غَيَّرَ نَحْوُ اسْمَ أَلْيَاقِيمَ إِلَى يَهُوْيَاقِيمَ. أَمَّا يُوحَاظُ، فَاسْرَهُ نَحْوُ وَأَخَذَهُ إِلَى مِصْرَ.

### يَهُوْيَاقِيمُ مَلِكُ يَهُودَا

٥ كَانَ يَهُوْيَاقِيمُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحَكْمَ. وَحَكَرَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقُدْسِ. وَفَعَلَ يَهُوْيَاقِيمُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ.<sup>٦</sup> وَهَاجَمَ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ يَهُودَا، وَأَسَرَ يَهُوْيَاقِيمَ وَقَبِضَهُ بِسِلَاسِلٍ نُحَاسِيَّةٍ، ثُمَّ أَخَذَهُ إِلَى بَابِلَ.<sup>٧</sup> وَأَخَذَ نَبُوخَذَنْصَرُ بَعْضَ الْآيَةِ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ، وَسَمَّلَهَا إِلَى بَابِلَ وَوَضَعَهَا فِي هَيْكَلِهِ.<sup>٨</sup> أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَهُوْيَاقِيمَ، وَخَطَايَاهُ الْبَغِيضَةُ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، وَكُلُّ عِيُوبِهِ، فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا. وَخَلَفَهُ عَلَى الْعَرْشِ ابْنُهُ يَهُوْيَاكِينُ.

### يَهُوْيَاكِينُ مَلِكُ يَهُودَا

٩ كَانَ يَهُوْيَاكِينُ فِي الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحَكْمَ. وَحَكَرَ ثَلَاثَةَ أَشْهُورٍ وَعِشْرَةَ أَيَّامٍ فِي الْقُدْسِ. وَفَعَلَ يَهُوْيَاكِينُ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ.<sup>١٠</sup> وَفِي الرَّبِيعِ أَرْسَلَ الْمَلِكُ نَبُوخَذَنْصَرُ بَعْضَ خُدَامِهِ إِلَى يَهُوْيَاكِينِ. فَأَخَذُوا يَهُوْيَاكِينَ وَبَعْضَ الْكُنُوزِ الثَّمِينَةِ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ إِلَى بَابِلَ. وَنَصَّبَ نَبُوخَذَنْصَرُ صِدْقِيَا، قَرِيبَ يَهُوْيَاكِينِ، مَلِكًا عَلَى يَهُودَا وَالْقُدْسِ.

### صِدْقِيَا مَلِكُ يَهُودَا

١١ وَكَانَ صِدْقِيَا فِي الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحَكْمَ. وَحَكَرَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.<sup>١٢</sup> وَفَعَلَ الشَّرَّ أَمَامَ إِلَهِهِ. وَلَمْ يَتَوَاضَعْ أَمَامَ النَّبِيِّ إِرْمِيَا الَّذِي تَكَلَّمَ لَهُ مِنْ فَمِ اللَّهِ.

### دِمَارُ الْقُدْسِ

١٣ وَتَمَرَّدَ صِدْقِيَا عَلَى الْمَلِكِ نَبُوخَذَنْصَرِ الَّذِي اسْتَحْلَفَهُ بِاللَّهِ أَنْ يَكُونَ وَفِيًّا لَهُ. فَقَسَى رَقَبَتَهُ وَقَلَبَهُ رَافِضًا أَنْ يُؤَبَّ إِلَى اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.<sup>١٤</sup> وَقَدْ وَصَلَ تَأْيِيدهُ السَّبْيِ حَتَّى إِلَى رُؤْسَاءِ الْكَهَنَةِ وَقَادَةَ شَعْبِ يَهُودَا. إِذْ تَمَادَى هَوْلًا فِي الْخَطَايَا، وَصَارُوا أَكْثَرَ بَعْدًا عَنِ اللَّهِ. وَقَلَدُوا الْأُمَمَ الْأُخْرَى فِي مُمَارَسَاتِهَا الْبَغِيضَةِ، وَتَجَسَّسُوا بَيْتَ اللَّهِ الَّذِي قَدَّسَهُ فِي الْقُدْسِ.<sup>١٥</sup> فَأَرْسَلَ اللَّهُ إِلَهُ آبَائِهِمْ، أَنْبِيَاءَ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ لِإِنذَارِ شَعْبِهِ. فَقَدْ أَشْفَقَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى مَكَانِ سَكَاةِهِ.<sup>١٦</sup> لَكِنَّهُمْ تَبَخَّرُوا بِرُسُلِ اللَّهِ، وَاسْتَهَانُوا بِكَلَامِهِ، وَهَزَّأُوا بِأَنْبِيَاءِهِ، فَازْدَادَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى الشَّعْبِ حَتَّى لَمْ يَبْعُدْ هُنَاكَ سَبِيلَ لِلنَّجَاةِ.

١٧ مَحَرَّكَ اللهُ مَلِكَ بَابِلَ لِلْهُجُومِ عَلَى شَعْبِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ. ٦٧ فَقَتَلَ الْمَلِكُ الْفِتْيَانَ حَتَّى وَهَمَ فِي الْهَيْكَلِ. وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى شَعْبِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ. قَتَلَ الْبِكَّارَ وَالصَّغَارَ، الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ، الْمَرْضَى وَالْأَصْحَاءَ. فَقَدْ سَمِحَ اللهُ لِنُبُوخَذَنْصَرٍ بِمَعَايِبَةِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ. ١٨ وَحَمَلَ نُبُوخَذَنْصَرٌ كُلَّ آيَةِ بَيْتِ اللهِ جَمِيعَهَا إِلَى بَابِلَ، وَأَخَذَ كُنُوزَ بَيْتِ اللهِ، وَكُنُوزَ الْمَلِكِ، وَكُنُوزَ الْمَسْئُولِينَ الْبِكَّارِ لَدَى الْمَلِكِ. ١٩ وَأَحْرَقَ نُبُوخَذَنْصَرٌ وَجِيشُهُ بَيْتَ اللهِ، وَهَدَمُوا سُورَ الْقُدْسِ، وَأَحْرَقُوا قُصُورَهَا وَدَمَرُوا كُلَّ تَمِينٍ فِيهَا. ٢٠ وَأَخَذَ نُبُوخَذَنْصَرُ الشَّعْبَ الَّذِينَ ظَلُّوا عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ إِلَى بَابِلَ، فَصَارُوا عِبِيداً لَهُ وَلَا بَنَاتِهِ إِلَى أَنْ تَأَسَّسَتِ الْمَمْلَكَةُ الْفَارِسِيَّةُ. ٢١ وَهَكَذَا تَحَقَّقَتْ كُلُّ النَّبَوَاتِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللهُ عَلَى فَمِ النَّبِيِّ إِرْمِيَا: «سَيَصِيرُ هَذَا الْمَكَانُ قَفْراً خَالِياً لِمُدَّةِ سَبْعِينَ سَنَةً، تَعْوِضاً عَنْ سُبُوتِ الرَّاحَةِ الَّتِي أَهْمَلَهَا الشَّعْبُ.»<sup>٦٧</sup>

٢٢ وَفِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ حُكْمِ كُورْشَ ٦٩ مَلِكِ فَارَسَ، جَعَلَ اللهُ كُورْشَ يُطَلِقُ نِدَاءً خَاصّاً. وَقَدْ جَاءَ نِدَاؤُهُ هَذَا مِنْ أَجْلِ تَحْقِيقِ النَّبَوَاتِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللهُ عَلَى فَمِ النَّبِيِّ إِرْمِيَا. فَارْسَلَ كُورْشَ رُسُلًا فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنْ مَمْلَكَتِهِ يَحْمِلُونَ رِسَالَةً مِنْهُ. كَانَ مَحْتَوَى الرِّسَالَةِ: ٢٣ يَقُولُ كُورْشُ مَلِكُ فَارَسَ:

«جَعَلَنِي اللهُ، إِلَهَ السَّمَاءِ، مَلِكًا عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ. وَقَدْ أَوْكَلَ إِلَيَّ مَسْئُولِيَّةَ بِنَاءِ بَيْتِ لَهُ فِي الْقُدْسِ، فِي مَنطِقَةِ يَهُوذَا. فَكُلُّ مَنْ يُرِيدُ مِنْكُمْ أَيُّهَا الشَّعْبُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، فَلْيَذْهَبْ، وَلْيَكُنْ إِلَهُ مَعَهُ.»

٦٧ ٣٦:١٧  
الهُجُومِ ... وَالْقُدْسِ. حَدَّثَ هَذَا نَحْوَ 586 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

٦٨ ٣٦:٢١  
سَيَصِيرُ... الشَّعْبُ، انظر كتاب إِرْمِيَا 25: 11.

٦٩ ٣٦:٢٢  
السَّنَةِ الْأُولَى ... كُورْشَ. أَي نَحْوَ 539-538 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

## كُتِبَ عَزْرَا

عَوْدَةَ الْمَسِيئِينَ بِأَمْرِ كُورْشَ

١ وَفِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ حُكْمِ كُورْشَ مَلِكِ فَارَسَ، وَمِنْ أَجْلِ تَحْقِيقِ النُّبُوتِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ عَلَى فَمِ النَّبِيِّ إِرمِيَا، نَبَهُ اللَّهُ رُوحَ الْمَلِكِ كُورْشَ لِيُعْلِنَ نِدَاءً فِي جَمِيعِ أُنْحَاءِ مَمْلَكَتِهِ، وَمَرَسُومًا مَلِكِيًّا مَكْتُوبًا يَقُولُ فِيهِ:

٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ كُورْشُ مَلِكُ فَارَسَ:

«قَدْ جَعَلَنِي اللَّهُ، إِلَهَ السَّمَاءِ، مَلِكًا عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ. وَقَدْ أَوْكَلَ إِلَيَّ مَسْئُولِيَّةَ بِنَاءِ هَيْكَلٍ لَهُ فِي الْقُدْسِ، فِي مَنْطِقَةِ يَهُوذَا. ٣ وَالآنَ يُمْكِنُكُمْ جَمِيعًا، يَا شَعْبَ اللَّهِ، أَنْ تَذْهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. لِيَكُنِ الْهَيْكَلُ مَعَكُمْ، وَأَذْهَبُوا لِتَبْنُوا بَيْتَ اللَّهِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، إِلَهَ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٤ أَمَّا الْمُقِيمُونَ مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ فِي الْمَنَاطِقِ الَّتِي يَسْكُنُهَا النَّاجُونَ مِنَ الْيَهُودِ، فَعَلِمْتُمْ أَنَّ يُسَاعِدُوهُمْ بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْمَوْنِ وَالْبَهَائِمِ، فَضَلَا عَنْ مَا يَبْرَعُونَ بِهِ لِبَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي الْقُدْسِ.»

٥ فَاسْتَعَدَّ رُؤَسَاءُ عَشَائِرِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ وَالْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ، وَكُلُّ مَنْ نَبَهُ اللَّهُ رُوحَهُ، لِلذَّهَابِ لِإِنْبَاءِ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٦ وَسَاعَدَهُمْ كُلُّ جِيرَانِهِمْ بِإِعْطَائِهِمْ مَصْنُوعَاتٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَمَوْنًا وَبَهَائِمًا وَهَدَايَا تَمِينَةً بِالْإِضَافَةِ إِلَى كُلِّ أَنْوَاعِ الْعَطَايَا. ٧ وَأَخْرَجَ مَلِكُ كُورْشَ آتِيَةَ بَيْتِ اللَّهِ الَّتِي كَانَتْ تُؤَخِّذُ نَاصِرًا قَدْ نَهَبَهَا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَوَضَعَهَا فِي مَعْبَدِ آلِهَتِهِ. ٨ وَسَلَّمَهَا كُورْشُ مَلِكُ فَارَسَ إِلَى أَمِينِ الْخَزَائِنَةِ مَثْرَدَاثَ، الَّذِي أَحْصَاهَا أَمَامَ شَيْشَبَصَّرَ حَاكِمِ يَهُوذَا. ٩ فَكَانَتْ ثَلَاثِينَ طَبَقًا مِنَ الذَّهَبِ، أَلْفَ طَبَقٍ مِنَ الْفِضَّةِ، تِسْعًا وَعِشْرِينَ سِكِّينًا، ١٠ ثَلَاثِينَ كَأْسًا ذَهَبِيَّةً صَغِيرَةً، أَرْبَعِ مِئَةٍ وَعِشْرَ كُؤُوسٍ فِضِّيَّةٍ، وَالنَّعْمَا مِنَ الْآيَةِ الْأُخْرَى.

١١ أَمَّا مَجْمُوعُ الْآيَةِ فَقَدْ وَصَلَ إِلَى خَمْسَةِ الْأَفِّ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ إِثْنًا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، أَحْضَرَهَا شَيْشَبَصَّرُ كُلُّهَا عِنْدَمَا عَادَ الْمَسِيئُونَ مِنْ بَابِلَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

## ٢

١ فِيمَا بَلَى أَسْمَاءَ سُكَّانِ مَنْطِقَةِ يَهُوذَا الَّذِينَ عَادُوا مِنَ السَّبْيِ، الَّذِينَ كَانُوا الْمَلِكُ يُؤَخِّذُ نَاصِرًا قَدْ سَبَى عَشَائِرَهُمْ إِلَى بَابِلَ. وَقَدْ عَادُوا جَمِيعًا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَيَهُوذَا، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَلَدَتِهِ. ٢ عَادُوا مَعَ زَرْبَابِيلَ وَيَشُوعَ وَنَحْمِيَا وَسَرَايَا وَرَعْلَايَا وَمَرْدَخَايَ وَبَلْشَانَ وَمِسْفَارَ وَبَغَوَايَ وَرَحْمَ وَبَعْنَةَ.

وَهَذِهِ قَائِمَةٌ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْعَائِدِينَ:

٣ بَنُو فَرَعُوشَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفَانِ وَمِئَةٌ وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ.

٤ بَنُو شَفْطِيَا وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ.

٥ بَنُو أَرْحَ وَعَدَدُهُمْ سَبْعَ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَسَبْعُونَ.

٦ بَنُو حُفِّ مَوَابَ، مِنْ عَائِلَةِ يَشُوعَ وَيُوَابَ، وَعَدَدُهُمْ أَلْفَانِ وَثَمَانُ مِئَةٍ وَاثْنَا عَشَرَ.

٧ بَنُو عِيلَامَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ.

٨ بَنُو زَتُو وَعَدَدُهُمْ تِسْعَ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَأَرْبَعُونَ.

٩ بَنُو زَكَايَ وَعَدَدُهُمْ سَبْعَ مِئَةٍ وَسِتُونَ.

١٠ بَنُو بَانِي وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ.

١١ بَنُو بَابَايَ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.

١٢ بَنُو عَرَجَدَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ.

١٣ بَنُو أَدُونِيْقَامَ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَسِتَّةَ وَسِتُونَ.

١٤ بَنُو بَغَوَايَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفَانِ وَسِتَّةَ وَخَمْسُونَ.

١٥ بَنُو عَادِينَ وَعَدَدُهُمْ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ.

- ١٦ بُوَأطِيرَ مِنْ عَائِلَةِ حَزَقِيَا، وَعَدَدُهُمْ ثَمَانِيَةٌ وَسَعُونَ.
- ١٧ بُوَبِيصَايَ وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ١٨ بُوَيُورَةَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَأَتْنَا عَشْرَ.
- ١٩ بُوَحَشُومَ وَعَدَدُهُمْ مِئَتَانِ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٢٠ بُوَجِبَارَ وَعَدَدُهُمْ خَمْسَةٌ وَسَعُونَ.
- ٢١ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ بَيْتِ لَحْمٍ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٢٢ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ نَطُوفَةَ وَعَدَدُهُمْ سِتَّةٌ وَخَمْسُونَ.
- ٢٣ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ عَنَّاوُثَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٢٤ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ عَزْرَمُوتَ وَعَدَدُهُمْ اِثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ.
- ٢٥ الرِّجَالُ مِنْ قَرِيَةِ عَارِيمَ وَكَفِيرَةَ وَيَثِيرُوتَ وَعَدَدُهُمْ سَبْعٌ مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ.
- ٢٦ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ الرَّامَةِ وَجَعِيعَ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ.
- ٢٧ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ مَجْمَاسَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَأِثْنَانِ وَعِشْرُونَ.
- ٢٨ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ إِيلَ وَعَايَ وَعَدَدُهُمْ مِئَتَانِ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٢٩ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ نَبُو وَعَدَدُهُمْ اِثْنَانِ وَخَمْسُونَ.
- ٣٠ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ مَغْيِيشَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَسِتَّةٌ وَخَمْسُونَ.
- ٣١ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ عِيْلَامِ الأُخْرَى وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ.
- ٣٢ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ حَارِيمَ وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ.
- ٣٣ الرِّجَالُ مِنْ بِلَدَاتِ لُودَ وَحَادِيدَ وَأَوُونُ وَعَدَدُهُمْ سَبْعٌ مِئَةٌ وَخَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٣٤ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ أَرِيحَا وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ.
- ٣٥ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ سَنَاءَةَ وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثَةُ أَلْفٍ وَسِتُّ مِئَةٍ وَثَلَاثُونَ.
- ٣٦ أَمَّا الكَهَنَةُ العَائِدُونَ فَهُمْ:

بُنُو يَدَعِيَا، مِنْ عَائِلَةِ إِشُوعَ، وَعَدَدُهُمْ تِسْعٌ مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ.

٣٧ بُوَأَمِيرَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَأِثْنَانِ وَخَمْسُونَ.

٣٨ بُوَفَشُحُورَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَسَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ.

٣٩ بُوَحَارِيمَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَسَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ.

٤٠ أَمَّا اللَّاوِيُّونَ فَهُمْ:

بُنُو إِشُوعَ وَقَدْمِيئِيلَ، مِنْ عَائِلَةِ هُودُويَا، وَعَدَدُهُمْ أَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ.

٤١ وَالْمَرْمِيُّونَ:

بُنُو آسَافَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ.

٤٢ وَبُنُو حَرَّاسَ بَوَابَاتِ الهَيْكَلِ:

بُنُو شُلُومَ وَأَطِيرَ وَطَلْمُونَ وَعَقُوبَ وَحَطِيطَا وَشُوبَايَ، وَعَدَدُهُمْ جَمِيعًا مِئَةٌ وَسَعَةٌ وَثَلَاثُونَ.

٤٣ أَمَّا خُدَّامُ الهَيْكَلِ فَهُمْ:

بُنُو صِيحَا وَحَسُوفَا وَطَبَاعُوتَ،

٤٤ وَبَنُو قَيْرُوسَ وَسَيْعَهَا وَقَادُونَ،

٤٥ وَبَنُو لَبَانَةَ وَجَبَابَةَ وَعَقُوبَ،

٤٦ وَبَنُو حَاجَابَ وَشَمَلَايَ وَحَانَانَ،

٤٧ وَبَنُو جَدِيلَ وَحَجْرَ وَرَابِيَا،

٤٨ وَبَنُو رَصِينَ وَنَقُودَا وَجَزَامَ،

٤٩ وَبَنُو عَزْرَا وَفَاسِيحَ وَبَيْسَايَ،

٥٠ وَبَنُو أَسْنَةَ وَمَعُونَةَ وَنُقُوسِيمَ،

٥١ وَبَنُو بَقِيوْقَ وَحَقُوقَا وَحِرْحُورَ،

٥٢ وَبَنُو بَصْلُوتَ وَمُحِبِّيَا وَحَرِشَا،

٥٣ وَبَنُو بَرُفُوسَ وَسَيْسِرَا وَنَاصِحَ،

٥٤ وَبَنُو نَصِيحَ وَحَطِيْفَا.

٥٥ أَمَا خُدَامُ سَلِيمَانَ فَهُمْ:

بَنُو سُوطَايَ وَهَسُوفَرْتَ وَفَرُودَا.

٥٦ وَبَنُو يَعْزَةَ وَدَرْقُونَ وَجَدِيلَ،

٥٧ وَبَنُو شَفْطِيَا وَحَطِيلَ وَفُوحْرَةَ الظَّبَاءِ وَآبِي.

٥٨ قَلِعَ عَدَدُ خُدَامِ الْهَيْكَلِ وَأَبْنَاءُ خُدَامِ سَلِيمَانَ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَأَشْتِينَ وَتِسْعِينَ شَخْصًا.

٥٩ وَجَاءَتِ الْجَمَاعَاتُ التَّالِيَةُ مِنْ مَدُنِ تَلِّ مَلِجَ وَتَلِّ حَرِشَا وَكُرُوبَ وَأَدَانَ وَإِيمَرَ، وَلِكَنَّهُمْ لَمْ يَحْتَكُوا مِنْ إِبْنَاتِ نَسِيمٍ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ:

٦٠ بَنُو دَلَايَا وَطُوبِيَا وَنَقُودَا وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَأَثْنَانِ وَخَمْسُونَ.

٦١ وَمِنْ عَائِلَةِ الْكَهَنَةِ:

بَنُو حَبِيَا وَهَقُوصَ وَبِرْزَلَايَ الَّذِي كَانَ قَدْ تَزَوَّجَ مِنْ إِحْدَى بَنَاتِ بِرْزَلَايَ الْجِلْعَادِيِّ، فَدَعِيَ بِاسْمِهِ.

٦٢ بَحَثَ هَوْلَاءُ فِي السَّجَلَاتِ الرَّسْمِيَّةِ عَنْ أَصْلِهِمْ وَنَسَبِهِمْ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ ذِكْرُهَا، فَتَمَّ اسْتِنَاؤُهُمْ مِنْ خِدْمَةِ الْكَهَنَتِ. ٦٣ وَأَمَرَهُمُ الْوَالِي

بِأَنْ لَا يَأْكُلُوا مِنْ أَطْعِمَةِ قُدُسِ الْأَقْدَاسِ إِلَى أَنْ يَظْهَرَ كَاهِنٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ بِوَسِطَةِ الْأُورِيمِ وَالتَّمِيمِ فِي أَمْرِهِمْ.

٦٤ وَقَدْ بَلَغَ جَمُوعُ الْجَمَاعَةِ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ شَخْصًا. ٦٥ هَذَا بِالْإِضَافَةِ إِلَى خُدَامِهِمْ وَخَادِمَاتِهِمُ الَّذِينَ بَلَغَ عَدَدُهُمْ سَبْعَةَ

آلَافٍ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعَةَ وَثَلَاثِينَ. كَمَا كَانَ مَعَهُمْ مِثْنَا مَرْتَمٍ وَمَرْمِيَّةٌ. ٦٦ وَكَانَ لَدَيْهِمْ سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتَّةٍ وَثَلَاثُونَ حِصَانًا، وَمِثْنَانِ وَخَمْسَةُ وَأَرْبَعُونَ

بَعْلًا، ٦٧ وَأَرْبَعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةُ وَثَلَاثُونَ جَمَلًا، وَسِتَّةُ آلَافٍ وَسَبْعُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ جَمَارًا.

٦٨ وَقَدَّمَ بَعْضُ رُؤَسَاءِ الْعَائِلَاتِ وَالْعَشَائِرِ عِنْدَ رُؤُوسِهِمْ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدُسِ، تَبَرَّعَاتٍ لِبَيْتِ اللَّهِ، مِنْ أَجْلِ أَنْ يُعَادَ بِنَاؤُهُ فِي

مَكَانِهِ. ٦٩ فَكَانَتْ تَبَرَّعَاتُهُمْ لِهَذَا الْبِنَاءِ قَدْرَ طَائِقَتِهِمْ: وَاحِدًا وَسِتِّينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَخَمْسَةَ آلَافِ رَطْلٍ<sup>٢</sup> مِنَ الْفِضَّةِ، وَمِئَةَ ثَوْبٍ

لِلْكَهَنَةِ.

٧٠ وَأَقَامَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَبَعْضُ الشَّعْبِ فِي مَدِينِهِمْ مَعَ الْمُغْتَنِينَ وَحِرَاسِ الْأَبْوَابِ وَخُدَامِ الْهَيْكَلِ. وَسَكَنَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مَدِينِهِمْ.

<sup>١</sup> ٢:٦٣. الأوريم والتيميم. وهما على الأغلب حجران كرمجان، أو ربما قطعتان من الخشب، كان رئيس الكهنة يحتفظ بهما في صدرة القضاء. كانا يستخدمان لمعرفة قول الله في مسائل معينة. (انظر كتاب الخروج 28: 30، وكتاب صموئيل الأول 14: 41)

<sup>٢</sup> ٢:٦٩. رطل. حرفياً «منا»، وهي وحدة لقياس الوزن تعادل هنا نحو سِتِّ مِئَةٍ وَتِسْعِينَ غراماً.



١ وفي أول الشهر السابع،<sup>٣</sup> حين كان بنو إسرائيل مستقرين في مدينتهم، اجتمع الشعب كله بنفس واحدة في مدينة القدس. ٢ وبدأ يشوع بن يوصادق ورفقاؤه الكهنة وزربابل بن شلتئيل وأقرباؤه بإعادة بناء مذبح إله إسرائيل لكي يقدموا عليه ذبائح، كما هو مكتوب في شريعة موسى، رجل الله.

٣ وأقاموا المذبح على قواعده الأصلية خوفاً من الشعوب المحيطة بهم، وقدموا عليه الذبائح لله صباحاً ومساءً. ٤ واحتفلوا بعيد السقائف كما تنص الشريعة، وقدموا العدد المطلوب من الذبائح لكل يوم من أيام الاحتفال. ٥ وبعد ذلك قدموا الذبائح المعتادة وذبائح أوائل الشهور وكل أعياد الله المقدسة، وكل شخص تبرع بئني لله. ٦ وبدأوا يقدمون الذبائح لله اعتباراً من اليوم الأول من الشهر السابع، مع أنهم لم يكونوا قد وضعوا أساسات هيكل الله بعد.

### إعادة بناء الهيكل

٧ وأعطوا المال للبنائين والتجارين، وقدموا الطعام والشراب وزيت الزيتون إلى أهالي صيدا وصور لقاء نقلهم خشب الأرز إليهم من لبنان إلى يافا عن طريق البحر، فقد سمح لهم بذلك كوروش ملك فارس.

٨ وفي الشهر الثاني من السنة الثانية من وصولهم إلى بيت الله في مدينة القدس، بدأ زربابل بن شلتئيل ويشوع بن يوصادق العمل إلى جانب إخوانهم الكهنة واللاويين وجميع الذين عادوا إلى مدينة القدس من سبي بابل. وعينوا اللاويين من سن عشرين سنة فصاعداً مشرفين على بناء بيت الله.

٩ وقام يشوع وأقرباؤه وإخوته قديميئيل وبنوه بنو يهوذا مع بني حيناداد وبنينهم وإخوانهم اللاويين بنفس واحدة للإشراف على العمال الذين كانوا يبنيون بيت الله. ١٠ ولما وضع البناءون أساسات هيكل الله، أخذ الكهنة أماكنهم المخصصة، وهم يرتدون أثوابهم الكهنوتية ويحلقون الأبقار. وكان اللاويون بنو أساف يسبحون الله وهم يحلقون الصنوج، كما رتب داود ملك بني إسرائيل. ١١ ورتبوا بالتناوب مسيحين وشاكرين لله:

«سبحوا الله لأنه صالح،

لأن رحمته إلى الأبد.»<sup>٧</sup>

وهتف كل الشعب هتافاً عظيماً تسبيحاً لله، لأن أساسات بيت الله قد وضعت. ١٢ وكثيرون من الكهنة واللاويين ورؤساء العشائر الذين سبق لهم أن رأوا الهيكل السابق، بكوا بصوت مرتفع لما رأوا أساسات الهيكل الجديد توضع أمام عيونهم. بينما كان كثيرون غيرهم يصرخون من الفرح،<sup>١٣</sup> فلم يكن باستطاعة أحد أن يميز صوت الفرح من صوت البكاء! لأن الشعب كله كان يهتف بصوت مرتفع جداً، حتى إن صوتهم كان يسمع من بعيد.

## ٤

### الأعداء يقاومون

١ ولما سمع أعداء يهوذا وبنيامين أن اليهود العائدين من السبي يعيدون بناء هيكل الله، إله إسرائيل، ٢ جاءوا إلى زربابل ورؤساء العشائر وقالوا لهم: «دعونا نساعدكم في البناء، فنحن نتقرب إلى إلهكم مثلكم، ونحن نقدم له الذبائح منذ عهد أسرحدون ملك آشور الذي جاء بنا إلى هنا.»

٣ لكن زربابل ويشوع ورؤساء العشائر الأخرى ردوا عليهم وقالوا: «لا نستطيع أن نسمح لكم بأن تبنوا معنا بيتاً لإلهنا. فعلينا وحدنا أن نبني لله، إله إسرائيل، كما أمرنا كوروش ملك فارس.» ٤ وكان شعب تلك الأرض يحاول بذلك أن يبطئ همة بني يهوذا ويخففهم حتى

٣:١ ٢

الشهر السابع، نحو سنة 538 قبل الميلاد.

٣:٤ ٤

عيد السقائف. أسبوع خاص من خريف كل سنة يضع اليهود فيه سقائف خشبية ويعيشون فيها متذكرين كيف جال بنو إسرائيل أربعين سنة في البرية أيام موسى. (انظر لاويين 23: 34)

٣:٨ ٥

الشهر... الثانية، نحو سنة 536 قبل الميلاد.

٣:١١ ٦

بالتناوب. كان اللاويون يرمقون مقطعا من الرقبة، فيرد الشعب هذا المقطع بعدهم. والأغلب أن ذلك يطبق على المزامير 111-118، والمزمور 136.

٣:١١ ٧

سبحوا... الأبد. انظر مزمور 118، و 136.

لا يَبْنُوا. ٥ وَقَدَّمُوا الرِّشوةَ لِلْمَسْئُولِينَ الْفَرَسِ حَتَّى يَقَاومُوا الْيَهُودَ وَيَعِيقُوا حَطَّتَهُمْ. وَأَسْمَرَ ذَلِكَ طَوَالَ قَرَّةِ حُكْمِ الْمَلِكِ كُورْشَ وَإِلَى أَنْ أَصْبَحَ دَارِيُوسُ مَلِكًا عَلَى بِلَادِ فَارِسَ.

## مقاومة اليهود

في عهد أحمشوروش وأرتخشستا

٦ وفي بداية حكم الملك أحمشوروش، قدّم أعداء اليهود شكوى خطيئة ضدّ سكان يهوذا ومدينة القدس. ٧ وفي عهد أرتخشستا ملك فارس، كتب إشلام ومتردات وطبئيل وبقية جماعتهم رسالة إلى أرتخشستا. وكانت الوثيقة مكتوبة بالّلغة الأرامية ومترجمة. ٨

٩٨ وكتب رحوم نائب الملك، وشمشاي الكاتب، رسالة إلى الملك أرتخشستا يحرضانه على يهود مدينة القدس، جاء فيها:

٩ من رحوم ويكلي الملك وشمشاي الكاتب وبقية زملائهما القضاة والمدنّوبين والمسؤولين والفارس والأركويين والبابليين والشوشيين - أي العيلاميين، ١٠ ومن بقية الأمم التي طردها أسنفر العظيم الشهير من بلادها، وأسكنها في مدن السامرة وبقية المنطقة غرب نهر الفرات.

١١ هذه نسخة من الرسالة إلى الملك أرتخشستا:

إلى الملك من عبيدك الساكنين في منطقة غرب نهر الفرات.

١٢ ليكن معلوماً عند الملك أنّ اليهود الذين قدّموا من عندك قد توجهوا إلى مدينة القدس، وانهم يقومون الآن بإعادة بناء المدينة المتعمّدة الشريفة، ويكفون بناء أسوارها ويصلحون أساساتها.

١٣ فليكن معلوماً لدى الملك أنّه إذا أعيد بناء المدينة وأكملت أسوارها، فإنهم سيمتنعون عن دفع أي نوع من الضرائب، بما سيليح الضرر في نهاية الأمر بالمصالح الملكيّة.

١٤ وحيث إنّنا أكلنا ملح الملك وعاهدناه على الولاء، فإنّه لا يليق بنا أن نرى ضرراً يصيبه ونسكت. لذلك أرسلنا هذه الرسالة لإبلاغ الملك بالأمر، ١٥ لكي يتم إجراء بحث في سجلات آبائك، فتكشف أنّ هذه المدينة مدينة متعمّدة ترشح الملوك والأقاليم، وأنها حرّضت على التمرد منذ القديم، ولهذا دمّرت.

١٦ كما نبلغ الملك أنّه إذا أعيد بناء هذه المدينة، وأكملت أسوارها، فلن يكون لك نصيب في إقليم ما وراء نهر الفرات.

١٧ فأرسل الملك رسالة جواية يقول فيها:

إلى رحوم نائب الملك وشمشاي الكاتب وبقية زملائهما الساكنين في السامرة وبقية إقليم ما وراء نهر الفرات:

سلام لكم ...

١٨ لقد قرئت وترجمت رسالتك أمامي. ١٩ وأصدرت أمراً بتقصي الحقائق، فوجدت أنّ هذه المدينة ثارت على الملوك منذ القديم، وأنّ فيها تمرداً وتحريضاً إلى الآن. ٢٠ وكان قد حكم مدينة القدس ملوك أوثياء وسيطروا على كل الإقليم الواقع غرب نهر الفرات، ودفعت لهم الجزية والضريبة.

٢١ ولأنّ أصدرت أمراً بإيقاف أولئك الرجال اليهود عن العمل، فلا تبني هذه المدينة ثانية إلاّ بأمر مني. ٢٢ ولا تتهاونوا في تنفيذ هذا الأمر لتلا بسوء الأمر وتضرر المصالح الملكيّة.

توقّف العمل في الهيكل

٢٣ وحالما قرئت رسالة الملك أرتخشستا أمام رحوم وشمشاي الكاتب وجماعتهما، ذهبوا فوراً إلى اليهود في مدينة القدس، وأوقفوهم عن العمل بالقوة. ٢٤ وتوقّف العمل في بيت الله في مدينة القدس، ولم يستأنف العمل إلاّ في السنة الثانية من حكم داريوس، ملك بلاد فارس.

٥

١ وَتَبَّأَ التِّيَّانَ حَيَّي وَرَكَيَا بَنَ عَدُوِّ الْيَهُودِ الَّذِينَ فِي يَهُودَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ بِاسْمِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ٢ عِنْدَ ذَلِكَ قَامَ زَرْبَابِيلُ بْنُ شَالْتَيْلَ وَيَشُوعُ بْنُ صَادَقَ وَأَخَذَا يَبْنِيانَ بَيْتَ اللَّهِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَكَانَ يُعَاوَنُهُمَا أَنْبِيَاءُ اللَّهِ. ٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَاءَهُمْ تَتْنَايُ وَالِي الإِقْلِيمِ غَرْبَ نَهْرِ وَشْتَرِيوزْنَايَ وَرِفَاقَهُمَا وَسَأَلُوهُمُ: «مَنْ أَذِنَ لَكُمْ بِنَاءَ هَذَا الْبَيْتِ، وَوَضَعَ أُسَاسَاتِهِ؟» ٤ ثُمَّ سَأَلُوهُمُ: «مَا هِيَ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَبْنُونَ هَذَا الْبِنَاءَ؟»

٥ لَكِنَّ عَيْنَ اللَّهِ كَانَتْ تَسْهَرُ عَلَى رِعَايَةِ شُيُوخِ الْيَهُودِ، فَلَمْ يُوقِفُوهُمْ عَنِ الْعَمَلِ فِيمَا أُرْسِلُوا عَنْ الْأَمْرِ إِلَى دَارِيُوسَ، مُنْتَظِرِينَ أَمْرًا خَطِيئًا مِنْهُ حَوْلَ هَذَا الْأَمْرِ. ٦ وَهَذِهِ نُسْخَةٌ عَنِ الرِّسَالَةِ الَّتِي بَعَثَ بِهَا تَتْنَايُ وَالِي الإِقْلِيمِ الْوَاقِعَ غَرْبَ نَهْرِ الْفِرَاتِ وَشْتَرِيوزْنَايَ وَرِفَاقَهُمَا وَمَقْتَشُو الإِقْلِيمِ مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْفِرَاتِ الَّذِينَ أُرْسِلُوا رِسَالَةً إِلَى الْمَلِكِ دَارِيُوسَ. ٧ وَقَدْ أُرْسِلُوا إِلَيْهِ تَقْرِيرًا هَذَا نَصُّهُ:

إِلَى الْمَلِكِ دَارِيُوسَ، نَحْيَةً وَسَلَامًا!

٨ لَيْكُنْ مَعْلُومًا أَنَّا ذَهَبْنَا إِلَى الإِقْلِيمِ يَهُودَا، حَيْثُ يَبْنِي هَيْكَلُ اللَّهِ الْعَظِيمَ بِحِجَارَةٍ ضَخْمَةٍ، وَتَوْضَعُ الْوُحُوشَ خَشْيَةً فِي الْجُدْرَانِ. وَيَجْرِي هَذَا الْعَمَلُ بِاجْتِهَادٍ وَيَتَقَدَّمُ بِسُرْعَةٍ عَلَى أَيْدِيهِمْ. ٩ فَحَقَّقْنَا مَعَ هَؤُلَاءِ الشُّيُوخِ وَسَأَلْنَاهُمْ: «مَنْ أَذِنَ لَكُمْ بِنَاءَ هَذَا الْبَيْتِ، وَوَضَعَ أُسَاسَاتِهِ؟» ١٠ كَمَا سَأَلْنَاهُمْ عَنْ أَسْمَائِهِمْ لِكَيْ نَبْلِغَكَ بِهَا وَنَكْتُبَ لَكَ أَسْمَاءَ قَادَتِهِمْ. ١١ فَأَجَابُوا:

«نَحْنُ عِبِيدُ إِلَهِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَنَحْنُ نُعِيدُ بِنَاءَ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي بَنَاهُ وَأَكَلَهُ أَحَدُ الْمُلُوكِ الْعُظَمَاءِ قَبْلَ سِنِينَ طَوِيلَةٍ. ١٢ أَبَاوْنَا أَعْضَبُوا إِلَهِ السَّمَاوَاتِ، فَهَزِمُوا أَمَامَ الْمَلِكِ الْكِلْدَانِيِّ نَبُوخَذَنْصَرِ الَّذِي هَدَمَ هَذَا الْبَيْتَ وَسَيَّ الشَّعْبَ إِلَى بَابِلَ. ١٣ وَلَكِنَّ الْمَلِكَ كُورْشَ أَصْدَرَ فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ حُكْمِهِ أَمْرًا بِإِعَادَةِ بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ. ١٤ أَمَّا الْآبِيَةُ الذَّهَبِيَّةُ وَالْفِضْيَةُ الْخَاصَةُ بِبَيْتِ اللَّهِ الَّتِي اسْتَوَلَى عَلَيْهَا نَبُوخَذَنْصَرُ مِنَ الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَوَضَعَهَا فِي هَيْكَلِ بَابِلَ، فَقَدْ أَخْرَجَهَا الْمَلِكُ كُورْشُ مِنْ هَيْكَلِ بَابِلَ وَأَعْطَاهَا لِرَجُلٍ عَيْنَهُ وَالِيَا اسْمُهُ شَيْشْبَصْرُ.»

١٥ وَقَالَ كُورْشُ لِشَيْشْبَصْرَ: «خُذْ هَذِهِ الْآبِيَةَ وَعُدْ بِهَا إِلَى الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَأَعِدْ بِنَاءَ بَيْتِ اللَّهِ فِي مَكَانِهِ.» ١٦ فَجَاءَ شَيْشْبَصْرُ، وَوَضَعَ أُسَاسَاتِ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَمُنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ إِلَى الْآنَ كَانَ الْبِنَاءُ يَجْرِي، لَكِنَّهُ لَمْ يَكْتَمِلْ بَعْدُ.

١٧ فَإِذَا شَاءَ الْمَلِكُ، فَلْيَأْمُرْ بِالرُّجُوعِ إِلَى السَّجَلَاتِ الْمَلِكِيَّةِ فِي بَابِلَ، لِتَأْكُدَ مِنْ أَنَّ الْمَلِكَ كُورْشَ كَانَ قَدْ أَصْدَرَ أَمْرًا بِإِعَادَةِ بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَلِيَبْلِغْنَا الْمَلِكُ بِمَا يَرَاهُ مُنَاسِبًا فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ.

٦

أمر من الملك داريوس

١ حَيْثُئِذْ، أَصْدَرَ الْمَلِكُ دَارِيُوسُ أَمْرًا بِالْبَحْثِ فِي السَّجَلَاتِ الْمُحْفَوظَةِ فِي بَابِلَ. ٢ فَتَمَّ الْعُثُورُ فِي أَحْمَثَا، مَقَرِّ الْمَلِكِ فِي الإِقْلِيمِ مَادِي، عَلَى مَخْطُوطَةٍ كُتِبَ فِيهَا:

هَذِهِ مُدْرَكَةٌ ... ٣ فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ كُورْشَ، أَصْدَرَ الْمَلِكُ الْأَمْرَ التَّالِيَّ حَوْلَ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ:

لِيُنِ الْبَيْتَ الَّذِي كَانَتْ تَقْدَمُ الدُّبَاغُ فِيهِ، وَلِتَوْضَعَ أُسَاسَاتُهُ، وَلِيَكُنْ ارْتِفَاعُهُ سِتِينَ ذِرَاعًا ١٠ وَأَعَرْضُهُ سِتِينَ ذِرَاعًا. ٤ بِثَلَاثَ طَبَقَاتٍ مِنَ الْحِجَارَةِ الضَّخْمَةِ وَطَبَقَةٍ مِنَ الْأَلْوَابِ الْخَشْيَةِ، عَلَى أَنْ تُدْفَعَ تَفَقَّاتُ الْبِنَاءِ مِنَ الْخَزِيرِيَّةِ الْمَلِكِيَّةِ. ٥ وَكُلُّ الْأَوْبِيَةِ الذَّهَبِيَّةِ وَالْفِضْيَةِ الَّتِي سَلَبَهَا نَبُوخَذَنْصَرُ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَأَحْضَرَهَا إِلَى بَابِلَ، تُرَدُّ إِلَى مَكَانِهَا فِي الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَتَوْضَعُ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ٦ وَالْآنَ يَا تَتْنَايُ، وَالِي الإِقْلِيمِ غَرْبَ نَهْرِ الْفِرَاتِ وَشْتَرِيوزْنَايَ وَرِفَاقَهُمُ الْمَسْئُولِينَ هُنَاكَ، دَعُوهُمْ وَشَأْنَهُمْ. ٧ وَلَا تَتَدَخَّلُوا فِي عَمَلِ بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ. وَدَعُوا وَالِي الْيَهُودِ وَشُيُوخَهُمْ يُعِيدُوا بِنَاءَ بَيْتِ اللَّهِ فِي مَوْقِعِهِ الْأَصْلِيِّ.

٨ وأنا أُصدرُ هذا الأمرَ حولَ ما ينبغي أن تفعلوه لشيوخِ اليهودِ هؤلاءِ من أجلِ بناءِ بيتِ الله: تدفعُ جميعَ نَقَاطِ هؤلاءِ الرجالِ مِنَ الخِزْيَةِ الْمَلِكِيَّةِ، مِنَ الضَّرَائِبِ الْمُسْتَوْفَاةِ مِنْ إِقْلِيمِ غَرْبِ نَهْرِ الْفِرَاتِ، حَتَّى لَا يَتَوَقَّفُوا عَنِ الْعَمَلِ. ٩ أَعْطَوْهُمْ كُلَّ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ التِّيرَانِ وَالْكَاشِ وَالْحِمْلَانِ لِلذَّبَاحِ الْمَقْدَمَةِ لِإِلَهِ السَّمَاوَاتِ، وَكُلَّ مَا يَطْلُبُهُ الْكَهَنَةُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ مِنْ فَحْجٍ وَمِلْجٍ وَنَبِيدٍ وَزَيْتٍ، يَوْمًا فَيَوْمًا دُونَ تَصْبِيرٍ. ١٠ لِكَيْ يَقْدَمُوا ذَبَائِحَ بِسَرِّهَا إِلَيْهِ السَّمَاءِ، وَيَصَلُّوا مِنْ أَجْلِ حَيَاةِ الْمَلِكِ وَبَنِيهِ. ١١ وَهَذَا أَنَا أُصَدِّرُ أَيْضًا أَمْرًا بِأَنْ يُبَلَّغَ لَوْحُ خَشَبٍ مِنْ بَيْتِ كُلِّ نَحْصٍ يُخَالِفُ أَمْرِي هَذِهِ، وَيَعْلَقُ عَلَيْهِ وَيُخْرَبُ بَيْتَهُ بِسَبَبِ ذَلِكَ. ١٢ وَلَيْتَ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ اسْمَهُ يُسَكِّنُ هُنَاكَ يَدِيرُ أَيَّ مَلِكٍ أَوْ شَعْبٍ يُجَاوِلُ أَنْ يَهْدِمَ بَيْتَ اللَّهِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. صدرَ هذا الأمرُ عني أنا داريوسُ، فَلْيَتِمَّ تَنْفِيزُهُ بِدَقَّةٍ وَسُرْعَةٍ.

### إكمال بناء الهيكل

١٣ وَحَسَبَ رِسَالَةِ الْمَلِكِ دَارِيُوسَ هَذِهِ، بَدَلَ تَتْنَائِي وَإِلَى إِقْلِيمِ غَرْبِ نَهْرِ الْفِرَاتِ وَشَتْرِبُورْنَائِي وَرَفَافَهُمَا كُلَّ جُهْدِهِمْ لِتَنْفِيزِ مَا أَمَرَ بِهِ الْمَلِكُ. ١٤ وَأَسْتَمَرَّتْ شِيُوخُ الْيَهُودِ وَقَادَتُهُمْ فِي الْبِنَاءِ بِتُحَاكِمِ حَسَبَ نَبُوَّةِ حَجِّي وَزَكَرِيَّا بْنِ عَدُوٍّ، وَأَكَلُوهُ حَسَبَ أَمْرِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ وَأَمْرٍ كُورَشَ وَدَارِيُوسَ أَرْخَشَشْتَا، مُلُوكِ فَارِسَ. ١٥ وَقَدْ اكْتَمَلَ بِنَاءُ هَذَا الْبَيْتِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مِنْ شَهْرِ آدَارَ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ دَارِيُوسَ. ١٦ ثُمَّ كَرَسَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَبِقِيَّةِ الْعَائِدِينَ مِنَ السَّبْيِ بَيْتَ اللَّهِ بِفَرَجٍ. ١٧ وَقَدَّمُوا فِي احْتِفَالٍ تَكَرَّرَ بَيْتَ اللَّهِ مِثْلَ تَوْرٍ وَمِثْلَى كِبْشٍ وَأَرْبَعِ مِثْلَى حَمَلٍ. كَمَا قَدَّمُوا اثْنَيْ عَشَرَ تَبْسَأً عَلَى عَدَدِ قِبَائِلِ شَعْبِ اللَّهِ، ذَبْحَةَ خَطِيئَةٍ ١١ عَمَّهُمْ جَمِيعًا. ١٨ وَعَيْنَا الْكَهَنَةَ فِي فَرْقِهِمِ الْخَاصَّةَ وَاللَّاوِيِّينَ فِي فَرْقِهِمِ الْخَاصَّةَ مِنْ أَجْلِ خِدْمَةِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ مُوسَى.

### فصح عام خميس مئة وعشرة

١٩ ١٢ وَاحْتَفَلُ الْعَائِدُونَ مِنَ السَّبْيِ بِعِيدِ الْفِصْحِ ١٣ فِي الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ. ٢٠ لِأَنَّ جَمِيعَ الْكَهَنَةِ كَانُوا قَدْ طَهَّرُوا أَنْفُسَهُمْ. وَكَانَ اللَّوِيُّونَ جَمِيعًا طَاهِرِينَ، فَلَذَبَحُوا حَمَلَ الْفِصْحِ عَنْ كُلِّ الَّذِينَ عَادُوا مِنَ السَّبْيِ، وَعَنْ إِخْوَتِهِمِ الْكَهَنَةَ، وَعَنْ أَنْفُسِهِمْ. ٢١ وَأَكَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْعَائِدُونَ مِنَ السَّبْيِ مِنْ وَجْهَةِ الْفِصْحِ مَعَ كُلِّ الَّذِينَ انْضَمُّوا إِلَيْهِمْ بَعْدَ أَنْ انْفَصَلُوا عَنْ نَجَاسَةِ أُمَّمِ الْأَرْضِ لِيَعْبُدُوا اللَّهَ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. ٢٢ وَاحْتَفَلُوا بِعِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ ١٤ لِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ بِفَرَجٍ كَبِيرٍ، لِأَنَّ اللَّهَ فَرحَهُمْ وَأَمَلًا قَلْبَ مَلِكِ أَشُورِ إِلَيْهِمْ، فَسَاعَدَهُمْ فِي بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.

### ٧

### عزرا في مدينة القدس

١ بَعْدَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ، وَفِي عَهْدِ أَرْخَشَشْتَا مَلِكِ فَارِسَ، وَصَلَ عَزْرَا مِنْ بَابِلَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَعَزْرَا هُوَ ابْنُ سَرَابَا بْنِ عَزْرِيَّا بْنِ حَلْفِيَّا ٢ بْنِ شَلُومُ بْنُ صَادُوقَ بْنِ أَحِبْطُوبَ ٣ بْنِ أَمْزِيَا بْنِ عَزْرِيَّا بْنِ مَرَايُوتَ ٤ بْنِ زَرْحِيَا بْنِ عَزْرِي بْنِ بَقِي ٥ بْنِ أَبِيشُوعَ بْنِ فِينَعَاسَ بْنِ أَلْعَازَارَ بْنِ هَارُونَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ.

٦ وَكَانَ عَزْرَا هَذَا الَّذِي جَاءَ مِنْ بَابِلَ، مُعَلِّمًا ضَلِيلًا بِشَرِيعَةِ مُوسَى الَّتِي أَعْطَاهَا إِيَّاهَا اللَّهُ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ. وَقَدْ لَبَّى الْمَلِكُ لِعَزْرَا كُلَّ مَا طَلَبَهُ مِنْهُ، حَيْثُ إِذْ يَدَّ إِلَيْهِ كَانَتْ مَعَهُ وَتَعِينَهُ. ٧ وَصَعِدَ قَوْمٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مَعَ بَعْضِ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَالْمَرْثَمِيِّينَ وَحِرَّاسِ الْبُيُوتَاتِ وَخَدَّامِ الْهَيْكَلِ، إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ أَرْخَشَشْتَا. ٨ وَوَصَلَ عَزْرَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ. ٩ وَكَانَ قَدْ عَادَ مِنْ بَابِلَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، فَوَصَلَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ، لِأَنَّ يَدَ إِلَهِ الْكَرِيمَةِ كَانَتْ مَعَهُ. ١٠ فَقَدْ كَانَ عَزْرَا قَدْ هَيَّأَ قَلْبَهُ لِدِرَاسَةِ شَرِيعَةِ اللَّهِ وَالْعَمَلِ بِهَا، وَلِتَعَلُّمِ وَصَايَا اللَّهِ وَفَرَاتِضِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

٦:١٧ ١١

ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً لذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس 5: 21)

٦:١٩ ١٢

يعود النص الأصلي ابتداءً بهذا العدد من اللغة الآرامية إلى اللغة العبرية، وكان قد تحول النص إلى اللغة الآرامية من بداية 4: 8 وحتى نهاية 6: 18 من كتاب عزرا.

٦:١٩ ١٣

فصح. أي «عبور» وهو ذكرى خروج بني إسرائيل من العبودية في مصر. يحتفل به اليهود في الربيع ويتناولون ذبيحة خاصة. انظر تثنية 16: 1-6. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر 1 كورنثوس 5: 7. (أيضاً في بقية هذا الفصل)

٦:٢٢ ١٤

عيد الخبز غير المختمر. أو «عيد التطهير» وهو اليوم الذي يلي عيد الفصح مباشرة، وامتزج مع مرور الوقت. يأكل فيه اليهود خبزاً بلا خميرة وأغشاباً مرّة في ذكرى خروجهم السريع من مصر. انظر تثنية 16: 1-3. ويشير في العهد الجديد إلى الطهارة والثقاء والإخلاص. (انظر 1 كورنثوس 5: 8)

رسالة الملك أرتخشستا إلى عزرا

١١ وَهَذِهِ سُنْخَةٌ مِّنَ الرَّسَالَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا الْمَلِكُ أَرْتَحْشَسْتَا إِلَى عَزْرَا الْكَاهِنِ وَالْمُعَلِّمِ، مُعَلِّمِ الْأُمُورِ الْمُخْتَصِّصَةِ بِوَصَايَا اللَّهِ وَفَرَائِضِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ:

١٢ مِّنَ أَرْتَحْشَسْتَا مَلِكِ الْمُلُوكِ إِلَى عَزْرَا الْكَاهِنِ مُعَلِّمِ شَرِيعَةِ إِلَهِ السَّمَاءِ.

سَلَامٌ لَكَ ...

١٣ فَلَمَّا أُصْدِرْتُ أَمْرِي بِأَنْ يَرْجِعَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ كُلُّ مَنْ شَاءَ فِي مَمْلَكَتِي مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلِ أَوْ كَهَنَتِهِمْ أَوْ الْوَالِدِيِّينَ، ١٤ لِأَنَّكَ مُرْسِلٌ مِّنَ الْمَلِكِ وَمُسْتَشَارِيهِ السَّعِجِ لَتَرَى مَدَى طَاعَةِ بَنِي يَهُوذَا لِشَرِيعَةِ إِلَهِكَ الَّتِي أَنْتَ ضَلِيعٌ بِهَا. ١٥ وَخُذْ مَا تَبَرَّعَ بِهِ الْمَلِكُ وَمُسْتَشَارُوهُ لِإِلَهِهِ إِسْرَائِيلَ السَّاكِنِينَ فِي الْقُدْسِ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ. ١٦ وَخُذْ مَعَكَ أَيْضاً كُلَّ مَا سَتَسْتَطِيعُ الْحُصُولَ عَلَيْهِ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ فِي كُلِّ إِقْلِيمٍ بَابِلَ، مَعَ تَبَرُّعَاتِ الشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ لِيَبْتَإَ إِلَهُيهِمْ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١٧ وَخَصِّصْ هَذَا الْمَالَ لِشِرَاءِ ثِيْرَانٍ وَكِبَاشٍ وَحَمَلَانٍ وَمَا يَرِافِقُهَا مِنْ تَقْدِمَاتِ الْحَبُوبِ وَالسَّكِبِ، وَقَدِّمِهَا عَلَى مَذْبَحِ هَيْكَلِ إِلَهِكَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٨ وَتَصَرَّفْ بِمَا يَنْبَغِي مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ كَمَا سَتَحْسِنُ أَنْتَ وَرِفَاقُكَ الْيَهُودُ حَسَبَ مَشِيئَةِ الْهَيْكَلِ. ١٩ وَأَمَّا الْآيَةُ الَّتِي أُعْطِيتُ لَكَ مِنْ أَجْلِ خِدْمَاتِ بَيْتِ إِلَهِكَ، فَضَعْهَا فِي حَضْرَةِ إِلَهِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٢٠ وَفِي مَا يَتَعَلَّقُ بِبَقِيَّةِ الْأُمُورِ الْإِلَازِمَةِ لِبَيْتِ إِلَهِكَ، الَّتِي تَقَعُ ضَمْنِ مَسْئُولِيَّتِكَ، يُمْكِنُكَ تَوْفِيرُهَا مِنَ الْخَزِينَةِ الْمَلِكِيَّةِ. ٢١ كَمَا أَمَرْتُ أَنَا الْمَلِكُ أَرْتَحْشَسْتَا كُلَّ أَمْنَاءِ الْخَزِينَةِ فِي إِقْلِيمِ غَرْبِ نَهْرِ الْفِرَاتِ بِأَنْ يُقَدِّمُوا لِعَزْرَا الْكَاهِنِ وَمُعَلِّمِ شَرِيعَةِ إِلَهِ السَّمَاءِ كُلَّ مَا يَطْلُبُهُ فَوْرًا وَمِنْ دُونِ تَوَانٍ. ٢٢ فَلْيُعْطَ حَتَّى مِئَةَ قِنطَارٍ<sup>١٧</sup> مِنَ الْفِضَّةِ، وَمِئَةَ كَيْسٍ<sup>١٧</sup> مِنَ الصَّغْحِ، وَمِئَةَ صَفِيحَةٍ<sup>١٨</sup> مِنَ التِّبْدِ، وَمِئَةَ صَفِيحَةٍ مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ. وَلِيَأْخُذْ مِنَ الْمَلْحِ قَدْرًا مِائَةً. ٢٣ فَلْيَمِّمْ تَنْفِيذَ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ إِلَهُ السَّمَاءِ مِنْ أَجْلِ هَيْكَلِهِ بِسُرْعَةٍ وَبِشَكْلِ كَامِلٍ، لِئَلَّا يَأْتِيَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَمْلَكَةِ الْمَلِكِ وَبَنِيهِ.

٢٤ وَتَعْلَمُكَرَ أَنَّهُ يُنْبَغُ اسْتِيفَاءُ أَيِّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الضَّرَائِبِ مِنَ الْكَهَنَةِ وَالْوَالِدِيِّينَ وَالْمُرْتَمِينَ وَحِرَاسِ الْبَوَابِ وَخِدَامِ الْهَيْكَلِ وَأَيِّ عَامِلٍ آخَرَ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ٢٥ وَقَدْ أَنْتَ يَا عَزْرَا، بِالِاسْتِعَانَةِ بِحِكْمَةِ إِلَهِكَ الَّتِي تَمْلِكُهَا، فِي تَعْيِينِ قَضَاةٍ وَحُكَّامٍ يَقْضُونَ بَيْنَ سُكَّانِ إِقْلِيمِ غَرْبِ نَهْرِ الْفِرَاتِ، أَيِّ كُلِّ الذَّيْنِ يَعْرِفُونَ شَعَائِرَ الْهَيْكَلِ. وَعَلَيْهَا لَكُمْ مِنْ لَّا يَعْرِفُهَا. ٢٦ وَأَنْزِلْ حُكْمًا سَرِيعًا وَشَدِيدًا بِكُلِّ مَنْ لَّا يُطِيعُ شَرِيعَةَ إِلَهِكَ وَشَرِيعَةَ الْمَلِكِ، إِمَّا بِالْمَوْتِ أَوْ بِالنَّفْيِ أَوْ بِالْعَرَامَةِ أَوْ بِالْحَبْسِ.

عزرا يسبح الله

١٩ ٢٧ الحمد لله، إله آبائنا

الذي رغب الملك في تكريم بيت الله في مدينة القدس،

٢٨ وأظهر لي محبته الثابتة

أمام الملك ومستشاريه وكل كبار مسؤوليه.

فتشجعت لأن يد إلهي كانت تعينني.

وجمعت قادة من بني إسرائيل

للذهاب معي إلى القدس.

## ٨

العائدون مع عزرا

١٥ ٧:١٢ يتحول النص الأصلي ابتداءً بهذا العدد من اللغة العبرية إلى اللغة الآرامية، وحتى نهاية العدد 26.

١٦ ٧:٢٢

قنطار. حرفياً «كيكار». عملة قديمة، ووحدة قياس الوزن تعادل نحو أربعة وثلاثين كيلوغراماً.

١٧ ٧:٢٢

كيس. حرفياً «كر»، وهي وحدة قياس للكبايل تعادل نحو مئتين وثلاثين ليراً. (أيضاً في العدد 38)

١٨ ٧:٢٢

صفحة. حرفياً «بث»، وهي وحدة قياس للكبايل السائلة تعادل نحو ثلاثين وعشرين ليراً. ١٩ ٧:٢٧ يعود النص الأصلي ابتداءً بهذا العدد من اللغة الآرامية إلى اللغة العبرية، وكان قد

تحول النص إلى اللغة الآرامية من بداية 12 وحتى نهاية 26 من هذا الفصل.

١ هَذِهِ أَسْمَاءُ رُؤَسَاءِ الْعَشَائِرِ الَّذِينَ أَتَوْا مَعِيَ مِنْ بَابِلَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، مَعَ سَبِّمِ فِي قِتْرَةِ حَكْمِ أَرْخَشَسْتَا: ٢ مِنْ بَنِي فِينَحَاسَ جِرْشُومُ، وَمِنْ بَنِي إِيْمَارَ دَانِيَالُ، وَمِنْ بَنِي دَاوُدَ حَطُّوشُ مِنْ بَنِي شَكْنِيَا. ٣ وَمِنْ بَنِي فِرْعَوَاشَ زَرْكَبَا وَمَعَهُ مِئَةٌ وَخَمْسُونَ رَجُلًا مَسْجَلًا. ٤ وَمِنْ بَنِي حَتَّ مَوَّابُ الْيَهُودِيَانِي بَنُ زَرْحِيَا وَمَعَهُ مِئَتَانِ رَجُلًا. ٥ وَمِنْ بَنِي زَوَّ شَكْنِيَا بَنُ يَحْزَبِيلَ وَمَعَهُ ثَلَاثُ مِئَةِ رَجُلًا. ٦ وَمِنْ بَنِي عَادِينَ عَابِدُ بَنُ يُونَانَانَ وَمَعَهُ خَمْسُونَ رَجُلًا. ٧ وَمِنْ بَنِي عِيلَامَ إِشْعِيَا بَنُ عَثَلِيَا وَمَعَهُ سَبْعُونَ رَجُلًا. ٨ وَمِنْ بَنِي شَفَطِيَا زَبْدِيَا بَنُ مِيخَائِيلَ وَمَعَهُ ثَمَانُونَ رَجُلًا. ٩ وَمِنْ بَنِي يُوَابَ عُوَيْدِيَا بَنُ يَحْزَبِيلَ وَمَعَهُ مِئَتَانِ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلًا. ١٠ وَمِنْ بَنِي بَانِي شَلُومِيثَ بَنُ إِشْفِيَا وَمَعَهُ مِئَةٌ وَسِتُونَ رَجُلًا. ١١ وَمِنْ بَنِي بَابَايَ زَرْكَبَا بَنُ بَابَايَ وَمَعَهُ ثَمَانِيَةَ وَعَشْرُونَ رَجُلًا. ١٢ وَمِنْ بَنِي عَزْرَجَدَ يُوخَانَانَ بَنُ هَقَطَانَانَ وَمَعَهُ مِئَةٌ وَعِشْرَةَ رَجُلًا. ١٣ مِنْ بَنِي أُودُونِيَقَامَ، وَهَذِهِ أَسْمَاءُ آخَرِهِمْ: أَيْفَلْطُ وَيَعِيئِيلُ وَشَمْعِيَا وَمَعَهُمْ سِتُونَ رَجُلًا. ١٤ وَمِنْ بَنِي بَغَوَايَ عَوَتَايَ وَزَبُودَ وَمَعَهُمَا سَبْعُونَ رَجُلًا.

### العودة إلى مدينة القدس

١٥ جَمَعَهُمْ عِنْدَ الْقَنَاةِ الَّتِي تَجْرِي بِأَنْجَاهِ فِي أَهْوَا، وَخَيَّمْنَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَبَحَثْنَا بَيْنَ الشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ، فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا مِنْ بَنِي لَأوِي هُنَاكَ. ١٦ وَاسْتَدْعَيْتُ أَيْعِزَرَ وَأَرِيئِيلَ وَشَمْعِيَا وَأَلْنَانَانَ وَيَارِيْبَ وَأَلْنَانَانَ وَنَانَانَ وَزَرْكَبَا وَمِشَلَامَ، وَهُمْ مِنَ الْقَادَةِ. كَمَا اسْتَدْعَيْتُ يُوَارِيْبَ وَأَلْنَانَانَ، وَهُمَا حَكِيمَانِ. ١٧ وَأَرْسَلْتُهُمْ إِلَى إِدُو، الْقَائِدِ فِي الْمَكَانِ الْمُسَمَّى كَسْفِيَا، وَأَعْلَمْتُهُمْ مَاذَا يَقُولُونَ لِإِدُو وَإِخْوَتِهِ وَخُدَّامِ الْهَيْكَلِ فِي كَسْفِيَا، لِكَيْ يَرْسَلُوا إِلَيْنَا مَسَاعِدِينَ لِهَيْكَلِ الْهِنَا. ١٨ وَلَآنَ إِلَهُنَا الصَّالِحُ سَاعَدَنَا، أَرْسَلُوا إِلَيْنَا رَجُلًا حَكِيمًا مُقْتَدِرًا مِنْ بَنِي مَحَلِي بَنُ لَأوِي بَنُ إِسْرَائِيلَ، إِذْ أَرْسَلُوا شَرِيْبًا وَأَبْنَاهُ وَإِخْوَتَهُ، وَكَانُوا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلًا. ١٩ كَمَا أَرْسَلُوا إِلَيْنَا حَشْبِيَا وَبِشْعِيَا مِنْ بَنِي مَرَارِي وَإِخْوَتَهُمْ وَبَيْنَهُمْ، وَكَانُوا عِشْرِينَ رَجُلًا. ٢٠ وَأَرْسَلُوا أَيْضًا خُدَّامَ الْهَيْكَلِ الَّذِينَ عِنْدَ دَاوُدَ وَالْمَسْئُولُونَ أَبَاءَهُمْ لِيُسَاعِدُوا الْوَالِدِينَ. وَكَانُوا مِئَتَيْنِ وَعِشْرِينَ خَادِمًا مِنْ خُدَّامِ الْهَيْكَلِ. وَكَانَتْ جَمِيعُ أَسْمَائِهِمْ مَدُونَةً.

٢١ وَهُنَاكَ عِنْدَ نَهْرِ أَهْوَا أَعْلَنْتُ صَوْمًا لِكَيْ تَتَوَضَّعَ أَمَامَ إِلَهُنَا وَتَطْلُبَ مِنْهُ رَحْلَةً آمِنَةً لَنَا وَلِصِغَارِنَا وَلِكُلِّ مُقْتَنِيَاتِنَا، ٢٢ لِأَنِّي اسْتَحَيْتُ أَنْ أَطْلُبَ مِنَ الْمَلِكِ جُنُودًا وَفُرْسَانًا جَمَاهِتِنَا مِنْ أَعْدَائِنَا فِي الطَّرِيقِ. فَقَدْ قُلْنَا لَهُ: «إِلَهُنَا يَعِينُ كُلَّ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَيْهِ، وَيَغْضَبُ عَلَى كُلِّ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ عَنْهُ.» ٢٣ وَهَكَذَا صُنْمَا وَصَلَيْنَا إِلَيْنَا مِنْ أَجْلِ رَحْلَةٍ آمِنَةٍ، فَاسْتَجَابَ لَنَا.

٢٤ ثُمَّ اخْتَرْتُ اثْنَيْ عَشَرَ مِنْ قَادَةِ الْكَهَنَةِ مَعَ شَرِيْبًا وَحَشْبِيَا وَعِشْرَةَ مِنْ أَقَارِبِهِمْ مَعَهُمْ. ٢٥ وَبَعْدَ ذَلِكَ وَزَنْتُ وَأَعْطَيْتُهُمُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْآيَةَ، وَهِيَ تَقْدِمَةٌ لِهَيْكَلِ الْهِنَا مِنَ الْمَلِكِ وَمُسْتَمَارِيهِ وَمَسْئُولِيهِ وَكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ هُنَاكَ. ٢٦ وَقَدْ وَزَنْتُ وَأَعْطَيْتُهُمْ سِتَّ مِئَةِ وَخَمْسِينَ قِنْطَارًا ٢٧ مِنَ الْفِضَّةِ، وَمِئَةَ قِنْطَارٍ مِنَ الْآيَةِ الْفِضِّيَّةِ، وَمِئَةَ قِنْطَارٍ مِنَ الذَّهَبِ، ٢٨ وَعِشْرِينَ زَبْدِيَّةً ذَهَبِيَّةً تُعَادِلُ أَلْفَ دِرْهَمٍ، وَإِنَائِينَ مِنَ الْبُرُوزِ الْمَصْفُولِ ثَمْنَيْنِ كَالذَّهَبِ. ٢٨ ثُمَّ قُلْتُ لِلْكَهَنَةِ: «أَنْتُمْ مَكْرَسُونَ لِلَّهِ، وَهَذِهِ الْآيَةُ مَكْرَسَةٌ لَهُ أَيْضًا. وَالْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ هِيَ تَقْدِمَاتٌ لِإِلَهِ آبَائِكُمْ. ٢٩ فَاحْرَسُوها بِعَيْنَا إِلَى أَنْ تَرْزُوها أَمَامَ قَادَةِ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ وَقَادَةِ عَشَائِرِ شَعْبِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، فِي غَرْفِ بَيْتِ اللَّهِ.»

٣٠ فَأَخَذَ الْكَهَنَةُ وَاللَّوِيُّونَ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ الَّتِي وَزَنْتُ لِكَيْ يَحْضُرُوهَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، إِلَى هَيْكَلِ الْهِنَا.

٣١ وَغَادَرْنَا نَهْرَ أَهْوَا فِي الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ لِلذَّهَابِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَكَانَ إِلَهُنَا مَعَنَا، حَفَنَانَا طَوَالَ الرَّحَلَةِ مِنْ قُوَّةِ أَعْدَائِنَا وَكَانَتْ قِطَاعُ الطَّرِيقِ. ٣٢ وَوَصَلْنَا أُخِيرًا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَاسْتَرَحْنَا فِيهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ٣٣ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَزَنْتُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْآيَةَ فِي هَيْكَلِ الْهِنَا، وَأَعْطَيْنَاهَا لِمَرْمُوثَ بَنِ أُورِيَا الْكَاهِنِ، وَمَعَهُ الْعَازَارُ بَنُ فِينَحَاسَ، وَمَعَهُمَا اللَّوِيَانِ يُوْرَابَادُ بَنُ بِشُوعَ وَنُوعَدِيَا بَنُ بَنُوِي. ٣٤ وَتَمَّ التَّحَقُّقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ بِالْعَدْلِ وَالْوِزْنِ، وَجُعِلَ الْوِزْنُ الْكُلِّيُّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

٣٥ ثُمَّ قَدَّمَ الْيَهُودُ الْعَادِدُونَ مِنَ السَّبْيِ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً ٣١ لِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ: اثْنَيْ عَشَرَ ثَوْرًا عَنْ كُلِّ شَعْبِ اللَّهِ، وَسِتَّةَ وَتِسْعِينَ كَبْشًا وَسَبْعَةَ وَسَبْعِينَ حَمَلًا وَاثْنَيْ عَشَرَ تَيْسًا ذَبَائِحَ خَطِيئَةٍ. ٣٢ وَكَانَ هَذَا كُلُّهُ ذَبِيحَةً صَاعِدَةً لِلَّهِ. ٣٦ وَسَلَّمُوا أَوْامِرَ الْمَلِكِ إِلَى الْحُكَّامِ وَالْوَلَدَةِ فِي إِفْلِيمِ غَرْبِ النَّهْرِ، فَقَدَّمُوا الْعُونَ لِلشَّعْبِ وَوَلَّيْتُ اللَّهُ.

١ وبعده أن تمت هذه الأمور، جاء القادة إلى وقالوا: «لماذا لم يعزل الشعب والكهنة والأويون أنفسهم عن شعوب الأرض المحيطين بهم من الكنعانيين والحيثيين والفرزيين واليبوسيين والعمونيين والموابيين والمصريين والأموريين. ٢ فقد أخذوا لأنفسهم ولأبنائهم زوجات منهم، نخلطوا النسل المقدس بشعوب الأرض المحيطة. وكان القادة والمسؤولون أول الناس في عدم أمانتهم.» ٣ فلما سمعت هذا شققت ثوبي وردائي. وتفتت شعر رأسي ولحيتي، وجلست مذهولاً ومكتئباً جداً. ٤ ثم جاء إلي كل الناس الذين يخافون كلمات إله إسرائيل. كانوا خائفين لأن الشعب الذي عاد من السبي كان غير أمين لله. وجلست مذهولاً حتى وقت تقديم الذبيحة المسائية.

٥ وعند وقت الذبيحة، ثمت من حيث كنت أجلس في عاري، ومزقت ثوبي وردائي وركعت على ركبتي، ومددت يدي لإلهي، ٦ وقلت: «إني أجد أن أرفع عيني إليك يا إلهي. فقد تكاثرت أماننا حتى إنها علت وغطت رؤوسنا، وارتفع ذنوبنا إلى السماوات. ٧ ومُنذ أيام آبائنا إنما عظيم، وبسبب خطايانا عاقب ملوكنا وهنأنا ملوك أجانب بالسيف والنهب والإذلال كما هو الحال اليوم.

٨ «والآن، ومُنذ فترة قصيرة أظهر لنا إلهنا رفته، فسمح لبعضنا بأن نجوا من السبي، ووفر لنا مكاناً آمناً في مكانه المقدس، لكي يعطينا رجاء وفرحاً جديدين، ويمنحنا حياة جديدة في عبوديتنا. ٩ فنحن مستعدون، لكن إلهنا لم يتركنا في عبوديتنا. وقد أظهر لنا محبته الأمانة أمام ملوك فارس، بإعطائنا حياة جديدة حتى نقيم هيكل إلهنا ونرمم أبقاضه، وإعطائنا سور حماية في يهوذا ومدينة القدس.

١٠ «لكن ماذا يمكننا أن نقول الآن يا إلهنا بعد هذا؟ فقد تجاهلنا وصاياك ١١ التي أعطيتنا إياها بواسطة عبيدك الأنبياء عندما قلت: إن الأرض التي ستدخلونها تتلذذوها هي أرض ملوثة بشرور الناس الساكنين فيها. فقد تلوثت الأرض بشرورهم التي ملأوا بها الأرض من أولها إلى آخرها. ١٢ لذلك لا تزوجوا بناتكم من بنينهم، ولا يبنوكم من بناتهم، ولا تطلبوا ما يطلبونه من ازدهار ونجاح، لكي يمتنعوا ويحترقوا الأرض، وتورثوها لأبنائكم إلى الأبد.»

١٣ «وبعد كل ما حل بنا بسبب أعمالنا الشريرة وذنوبنا العظمى، ورغم أنك عاقبتنا يا إلهنا بأقل مما يستحق إنما، وأبقيت لنا هذه المجموعة من الناجين، ١٤ فهل نعود ونكسر وصاياك وتزواج مع الشعوب التي فعلت هذه الأمور الكريمة؟ أفلا نسخط علينا كي تفنينا، حتى لا تبقى بقية نجو من الديونة؟ ١٥ يا الله، يا إله إسرائيل، أنت إله عادل! فقد أبقيت منا جماعة ناجية إلى هذا اليوم. وما نحن ننفق في حضرتك بذنوبنا. ومن هم مثلنا، لا يستحقون الوفاء في حضرتك.»

## ١٠

## اعتراف الشعب بخطاياهم

١ وبينما كان عزرا يصلي ويعترف ويوح ويشرح نفسه أمام بيت الله، انضم إليه جمع كبير جداً من بني إسرائيل، رجالاً ونساء وأطفالاً، وكانوا يكون بكاءً مزمراً. ٢ وقال شكنايا بن بختاييل، وهو من بني عيلام، لعزرا: «لقد خنا إلهنا حين اتخذنا زوجات غريبات من شعوب الأرض. والآن ما زال يوجد لشعب الله رجاء في هذه المسألة. ٣ فلنتعهد لإلهنا بصرف كل الزوجات الغريبات وأولادهن حسب نصيحة سيدي عزرا والذين يحترمون وصية إلهنا. ولتتم الأمر بحسب الشريعة. ٤ فم، فإن المسؤولية تقع على عاتقك في هذا الأمر، وسندعمك نحن. فتشجع ونفد.»

٥ فنهض عزرا وحلف الكهنة والأويين وكل بني إسرائيل أن يفعلوا حسب كلام شكنايا، خلفوا له. ٦ ثم مضى عزرا من أمام بيت الله ودخل غرفة يهوئانان بن اليشيب، وبات هناك. ولم يذق طعاماً ولا شرباً لأنه كان ما يزال يوح بسبب تمرّد الذين رجعوا من السبي. ٧ وأذاعوا نداءً في كل يهوذا ومدينة القدس لكل العائدين من السبي للاجتماع في مدينة القدس، ٨ وهددوا بمصادرة ممتلكات كل من لا يأتي خلال ثلاثة أيام حسب مشورة القادة والشيوخ، وعزله عن جماعة العائدين من السبي.

٩ وهكذا اجتمع كل رجال يهوذا وبنيامين في مدينة القدس خلال ثلاثة أيام. وكان ذلك في العشرين من الشهر التاسع. وجلس جميع الشعب في ساحة بيت الله، وكانوا يرتعدون بسبب هذه المسألة والمطر الغزير. ١٠ ثم وقف الكاهن عزرا وقال لهم: «قد تمرّدتم على الله وخذتموه بزواجكم من نساء غريبات. فردتم في إثم بني إسرائيل. ١١ فاعترفوا الآن لله، إله آبائنا، ونفدوا مشيئته. اعزلوا أنفسهم عن شعوب الأرض، وعن نساءكم الغريبات!»

١٢ فأجاب كل الجمهور بصوت عال: «نعم! سنفعل كما قلت. ١٣ لكن المجتمعون هنا كثيرون، والطقس مطر جداً. فلا قدرة لنا على الوفاء تحت المطر. وهذا الأمر لا يتم في يوم أو يومين، لأننا قد أسأنا كثيراً. ١٤ فليمثل قادتنا الجماعة كلها. وليأت كل الذين تزوجوا من نساء غريبات في أوقات معينة، ومعهم شيوخ كل بلدة وقضاة، إلى أن يزول عنا غضب إلهنا المتقد في هذه المسألة.»

١٥ وَلَمْ يُعَارِضْ هَذَا الرَّأْيَ إِلَّا يُوَثَانُ بْنُ عَسَائِيلَ وَبِحِزْبِ بْنِ تِقْوَةَ، وَأَيْدُهُمَا فِي ذَلِكَ مَشْلَامُ وَشَبْتَايَ الْأَوِيُّ. ١٦ فَفَعَلَ هَذَا الْعَاهِدُونَ مِنَ السَّيِّئِ. وَاخْتَارَ عَزْرَا الْكَاهِنَ رَجُلًا مِنْ قَادَةِ الْعَشَائِرِ بِحَسَبِ تَقْسِيمَاتِهِمْ لِتَبْلِيهَا. وَتَمَّ تَعْيِينُهُمْ كُلُّ وَاحِدٍ بِاسْمِهِ. وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ جَلَسُوا لِبَحْثِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ، ١٧ وَانْتَهَوْا مِنْ مَسْأَلَةِ كُلِّ الرَّجَالِ الَّذِينَ تَزَوَّجُوا مِنْ نِسَاءٍ غَرَبِيَّاتٍ قَبْلَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ التَّالِيَةِ.

## قَائِمَةٌ بِالْمَذْنِبِينَ

١٨ وَقَدْ وَجَدُوا أَنَّ مِنْ بَيْنِ نَسْلِ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ تَزَوَّجُوا مِنْ نِسَاءٍ غَرَبِيَّاتٍ مِنْ بَنِي إِشُوَعِ بْنِ يُوصَادَقَ وَإِخْوَتِهِ: مَعْصِيَا وَالْيَعَزَّرُ وَبَارِيْبُ وَجَدَلِيَا. ١٩ وَقَدْ وَجَدُوا جَمِيعًا بِتَطْلِيْقِ نِسَائِهِمْ، وَقَدَّمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ كَبْشًا مِنْ قَطِيعِهِ عَنِ إِثْمِهِ.

٢٠ وَمِنْ بَنِي إِيمِرَ: حَنَائِي وَزَبْدِيَا.

٢١ وَمِنْ بَنِي حَارِيْمَ: مَعْصِيَا وَإِبِلِيَا وَشَمْعِيَا وَبِحِثْلُ وَعَزْرِيَا.

٢٢ وَمِنْ بَنِي فَشْحُورَ: أَلْيُوعَيْنَايَ وَمَعْصِيَا وَإِسْمَاعِيلُ وَتَشَائِيلُ وَيُوزَابَادُ وَالْعَاسَةُ.

٢٣ وَمِنَ الْأَوْيَيْنِ: يُوَزَابَادُ وَشَمْعِي وَفَلَايَا - أَي قَلِيْطَا - وَفَتْحِيَا وَبُودَا وَالْيَعَزَّرُ.

٢٤ وَمِنَ الْمُرْتَمِينِ: أَلْيَاشِيْبُ، وَمِنْ حُرَّاسِ الْبُؤَابَاتِ، شَلُومُ وَطَالِدُ وَأُورِي.

٢٥ وَمِنْ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: مِنْ بَنِي فِرْعَوْشَ رَمِيَا وَيَزِيَا وَمَلِكِيَا وَمِيَامِينَ وَالْعَازَارُ وَمَلِكِيَا وَبَنِيَا.

٢٦ وَمِنْ بَنِي عِيْلَامَ، مَتْنِيَا وَزَكْرِيَا وَبِحِثْلُ وَعَبْدِي وَيَرِيْمُوثُ وَإِبِلِيَا.

٢٧ وَمِنْ بَنِي زَتُو، أَلْيُوعَيْنَايَ وَالْيَاشِيْبُ وَمَتْنِيَا وَيَرِيْمُوثُ وَزَابَادُ وَعَزْرِيَا.

٢٨ وَمِنْ بَنِي بَابَايَ، يَهُوْحَانَانُ وَحَنْتِيَا وَزَبَائِي وَعَنْتَلَايَ.

٢٩ وَمِنْ بَنِي بَانِي، مَشْلَامُ وَمَلُوحُ وَعَدَايَا وَيَاشُوبُ وَشَالُ وَرَامُوثُ.

٣٠ وَمِنْ بَنِي حُثَّ مَوَّابَ، عَدْنَا وَكَلَالُ وَبَنِيَا وَمَعْصِيَا وَمَتْنِيَا وَبَصَلْتِيلُ وَبَنُوِي وَمَنْسِي.

٣١ وَمِنْ بَنِي حَارِيْمَ: الْيَعَزَّرُ وَيَشِيَا وَمَلِكِيَا وَشَمْعِيَا وَشَمْعُونُ.

٣٢ وَبَنِيَامِينَ وَمَلُوحُ وَشَمْرِيَا.

٣٣ وَمِنْ بَنِي حَشُومَ: مَتْنِيَا وَمَتَانَا وَزَابَادُ وَالْفِلْطُ وَيَرِيْمَايَ وَمَنْسِي وَشَمْعِي.

٣٤ وَمِنْ بَنِي بَانِي: مَعْدَايَ وَعَمْرَامُ وَأُوْتَيْلُ. ٣٥ وَبَنِيَا وَيَدْيَا وَكَلُوهِي، ٣٦ وَوَنِيَا وَمَرِيْمُوثُ وَالْيَاشِيْبُ، ٣٧ وَمَتْنِيَا وَمَتْنِيَا وَيَعْسُو.

٣٨ وَمِنْ بَنِي بَنُوِي: شَمْعِي، ٣٩ وَشَلْمِيَا وَنَاتَانُ وَعَدَايَا، ٤٠ وَمَكْنَدْبَائِي وَشَاشَائِي وَشَارَائِي، ٤١ وَعَزْرَزَيْلُ وَشَلْمِيَا وَشَمْرِيَا، ٤٢ وَشَلُومُ وَأَمْرِيَا

وَيُوسُفُ.

٤٣ وَمِنْ بَنِي نَبُو: يَعْثِيلُ وَمَتْنِيَا وَزَابَادُ وَزَبِينَا وَيَدُو وَيُوْتَيْلُ وَبَنِيَا.

٤٤ تَزَوَّجَ هَؤُلَاءِ جَمِيعًا مِنْ نِسَاءٍ أَعْجَنِيَّاتٍ، وَأَنْجَبُوا مِنْهُنَّ أَوْلَادًا.



## كُتَابُ تَحْيَا

صَلَاةُ تَحْيَا

١ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ تَحْيَا بْنُ حَكَلَا: فِي شَهْرِ كَسْلُو مِنْ السَّنَةِ الْعِشْرِينَ لِحُكْمِ الْمَلِكِ أَرْخَشَسْتَا،<sup>١</sup> كُنْتُ فِي الْعَاصِمَةِ شَوْشَنَ. ٢ بَعَا حَنَانِي، وَهُوَ أَحَدُ إِخْوَتِي، مَعَ بَعْضِ رِجَالٍ آخَرِينَ مِنْ يَهُوذَا. فَسَأَلْتُهُمْ عَنِ الْعَائِلَاتِ الْيَهُودِيَّةِ الَّتِي عَادَتْ مِنَ الْأَسْرِ، وَسَأَلْتُهُمْ عَنِ الْقُدْسِ أَيْضًا. ٣ فَأَجَابُونِي: «إِنَّ الَّذِينَ فِي أَرْضِ يَهُوذَا مِنَ النَّاجِينَ مِنَ الْأَسْرِ فِي حَالَةٍ مِنَ الضِّيقِ وَالْعَارِ الْعَظِيمِينَ، حَيْثُ سُورَ الْقُدْسُ مِهْدَمٌ، وَأَبْوَابُهَا مَحْرُوقَةٌ بِالنَّارِ» ٤ فَلَمَّا سَمِعْتُ هَذَا الْكَلَامَ، جَلَسْتُ وَبَكَيْتُ وَنَحْتُ أَيَّامًا كَثِيرَةً وَصُمْتُ وَصَلَّيْتُ لِإِلَهِ السَّمَاءِ. ٥ وَقُلْتُ:

«يا الله، يا إله السماوات، يا الله المهيب الذي يحافظ على عهد محبته وإخلاصه مع الذين يحبونه ويطيعون وصاياه، ٦ افتح أذنيك وعينيك لكي أسمع صلاتي أنا عبدك الذي يصلي أمامك ليل نهار من أجل عبيدك بني إسرائيل، وبعترف بخطاياهم ضدك. أتعرف أنني أنا وبيت أبي أخطأنا إليك. ٧ وقد أسأنا إليك كثيرًا، ولم نطع وصاياك وفرانضك وشرائعك التي أعطيتها لعبدك موسى. ٨ «تذكر أمرك لعبدك موسى حين قلت: «إن لم تكونوا أمناء فساؤنتكم بين الأمم. ٩ أما إذا رجعت إلي، وحرصتم على العمل بوصاياي، حينئذ، حتى لو كان المشتون منكم في آخر الدنيا، فسألمهم من هناك، وسأحضرهم إلى المكان الذي اخترت أن يعبد فيه اسمي.» ١٠ إنهم عبيدك وشعبك الذي حررتهم بقوتك العظيمة ويدك القوية! ١١ يا رب، لتنتبه أذنك إلى صلاتي أنا عبدك، ولصلاة جميع عبيدك الذين يجودون لذة في إكرامك وإجلال اسمك. فوق يوم عبدك، لعلني أحظى برضى الملك.»

فَقَدْ كُنْتُ حِينئذٍ مَسْؤُولًا عَنْ تَقْدِيمِ الْخَيْرِ لِلْمَلِكِ.

## ٢

الْمَلِكُ يُرْسِلُ تَحْيَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ

١ وَفِي شَهْرِ نَيْسَانَ مِنَ السَّنَةِ الْعِشْرِينَ لِحُكْمِ الْمَلِكِ أَرْخَشَسْتَا، عِنْدَمَا كَانَتْ الْخَيْرُ مَوْضُوعَةً أَمَامَهُ، أَخَذْتُ الْخَيْرَ وَأَعْطَيْتُهَا لِلْمَلِكِ. ٢ وَكَانَتْ هَذِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَدُو حَزِينًا فِي حَضْرَتِهِ. فَسَأَلَنِي الْمَلِكُ: «لِمَاذَا أَنْتَ حَزِينٌ؟ أَلَعَلَّكَ مَرِيضٌ؟ لَا، بَلْ إِنَّ قَلْبَكَ هُوَ الْحَزِينُ.» نَفِثْتُ كَثِيرًا، ٣ وَقُلْتُ لِلْمَلِكِ: «أَطَالَ اللَّهُ عُمْرَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ. كَيْفَ لَا أَكُونُ حَزِينًا وَالْمَدِينَةُ الَّتِي دُفِنَ فِيهَا آبَايَ خَرَابٌ وَيَوَابِتُهَا قَدْ دُمِّرَتْ بِالنَّارِ.» ٤ فَقَالَ لِي الْمَلِكُ: «مَاذَا تَطْلُبُ مِنِّي؟»

فَوَجَّهْتُ صَلَاتِي إِلَى إِلَهِ السَّمَاءِ، ٥ وَقُلْتُ لِلْمَلِكِ: «إِنْ شِئْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، وَإِنْ كُنْتُ رَاضِيًا عَنْ عَبْدِكَ، فَأَرْسِلْنِي إِلَى بِلَادِ يَهُوذَا حَيْثُ تَوْجَدُ الْمَدِينَةُ الَّتِي دُفِنَ فِيهَا آبَايَ، لِكَيْ أُعِيدَ بِنَاءُهَا.»

٦ فَقَالَ لِي الْمَلِكُ، وَالْمَلِكَةُ جَالِسَةٌ إِلَى جَانِبِهِ: «كَمْ سَتَطُولُ رِحْلَتُكَ، وَمَتَى سَتَعُودُ؟» وَبَعْدَ أَنْ أَعْلَمْتُ الْمَلِكَ عَنْ مَدَّةِ غِيَابِي، وَاقَفَ بِسُرُورٍ عَلَيَّ أَنْ يُرْسِلَنِي. ٧ ثُمَّ قُلْتُ لِلْمَلِكِ: «إِنْ شِئْتَ فَأَصْدِرْ أَمْرًا بِأَنْ تُعْطَى لِي رَسَائِلٌ إِلَى وِلَاةِ الْمَنَاطِقِ الْوَاقِعَةِ غَرْبَ نَهْرِ الْفُرَاتِ، لِكَيْ يَأْتُوا لِي بِالْعُبُورِ حَتَّى أَصِلَ إِلَى يَهُوذَا. ٨ وَبِأَنْ تُعْطَى لِي رِسَالَةٌ إِلَى آسَافِ الْمَشْرِفِ عَلَى غَايَةِ الْمَلِكِ، لِيعطيني حَسْبًا لِصُغُرِ الْبُيُوتَاتِ وَالْأَسْوَارِ وَالْجُدُرَانِ الْحِيطَةِ بِأَهْلِكِ، وَالْبَيْتِ الَّذِي سَأَنْزِلُ فِيهِ.» فَاسْتَجَابَ الْمَلِكُ لَطْفِي، لِأَنَّ إِلَهِي كَانَ مَعِي وَأَحْسَنَ إِلَيَّ.

٩ فَذَهَبْتُ إِلَى وِلَاةِ الْمَنَاطِقِ الْوَاقِعَةِ غَرْبَ النَّهْرِ، وَسَلَّمْتُهُمْ رَسَائِلَ الْمَلِكِ. وَكَانَ الْمَلِكُ قَدْ أَرْسَلَ مَعِي ضَبَاطًا مِنَ الْجَيْشِ وَفُرْسَانًا. ١٠ وَعِنْدَمَا عَرَفَ سَبْطَلُطُ الْحُورُونِيُّ وَطُوبِيَا، وَهُوَ مَسْؤُولُ عُمُورِي، عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، اغْتَاظَا غَيْظًا شَدِيدًا لِأَنَّ شَخْصًا جَاءَ يُسَعِي إِلَى خَيْرِ بَنِي إِسْرَائِيلِ.

تَحْيَا يَتَفَقَّدُ الْأَسْوَارَ

١١ وَهَكَذَا جِئْتُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَبَقِيْتُ فِيهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ١٢ ثُمَّ انْطَلَقْتُ لَيْلًا مَعَ بَعْضِ الرِّجَالِ. وَلَمْ أَكُنْ قَدْ أَخْبَرْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ بِمَا وَضَعْتُ إِلَهِي فِي قَلْبِي مِنْ أَجْلِ الْقُدْسِ. وَلَمْ نَكُنْ قَدْ أَحْضَرْنَا مَعَنَا آيَةَ دَابَّةٍ إِلَّا الْحِصَانَ الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُهُ. ١٣ فَعَبَّرْتُ بَابَ الْوَادِي وَتَجَاوَزْتُ

عَيْنَ التَّيْنِ، حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى بَابِ الدِّمَنِ. وَتَقَدَّمَتْ أَسْوَارَ الْقُدْسِ الْمُهَدَّمَةَ وَبَوَابَهَا الَّتِي دَمَّرَهَا النَّارُ. ١٤ ثُمَّ تَابَعْتُ إِلَى بَابِ الْعَيْنِ وَبِرْكَةِ الْمَلِكِ. وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَتَسِعٌ لِعُبُورِ الْخِصَانِ الَّذِي أُرْكَبُهُ. ١٥ فَصَعِدْتُ إِلَى أَعْلَى الْوَادِي لِيَلَّا مَتَفَحِصًا السُّورَ، ثُمَّ عُدْتُ وَدَخَلْتُ مِنْ بَابِ الْوَادِي. وَهَكَذَا رَجَعْتُ. ١٦ وَلَمْ يَعْلَمْ الْمَسْؤُولُونَ أَيْنَ ذَهَبْتُ أَوْ مَا كُنْتُ أَفْعَلُهُ، فَلَمْ أَكُنْ بَعْدَ أَخْبَرْتُ الْيَهُودَ أَوْ الْكَهَنَةَ أَوْ الْأَشْرَافَ أَوْ الْمَسْؤُولِينَ، أَوْ بَقِيَّةَ الَّذِينَ سَيَقُومُونَ بِالْعَمَلِ.

١٧ ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَرَوْنَ مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ مِحْنَةٍ وَضَيْقٍ، وَكَيْفَ أَنَّ الْقُدْسَ مُهَدَّمًا، وَأَبْوَابَهَا مَحْرُوقَةٌ بِالنَّارِ. فَلْتَنِ سُورَ الْقُدْسِ مِنْ جَدِيدٍ، حَتَّى لَا نَحْزَى بَعْدَ الْيَوْمِ.»

١٨ وَأَخْبَرْتَهُمْ كَيْفَ أَحْسَنَ إِلَيَّ إِلَيَّ، وَمَا قَالَهُ الْمَلِكُ لِي.

فَقَالُوا: «لِنَهْضِ وَتَيْنِ.» وَخَجَّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى الْأَسْتِعَادِ لِهَذَا الْعَمَلِ الصَّالِحِ.

١٩ وَلَمَّا سَمِعَ بِهَذَا سَلْبَطُ الْخُورِيِّ وَطُوبِيَا الْمَسْؤُولَ الْعُمُومِيَّ وَجِشْمَ الْعَرَبِيِّ، سَخِرُوا مِنَّا وَاسْتَهْزَأُوا بِنَا، وَقَالُوا: «مَا هَذَا الَّذِي تَفْعَلُونَهُ؟ هَلْ تَتَمَرَّدُونَ عَلَى الْمَلِكِ؟» ٢٠ فَاجْتَبَيْتُهُمْ: «سَيُوقَفُ إِلَهُ السَّمَاءِ مَسْعَانًا، وَسَتَقُومُ نَحْنُ عِيْدَهُ بِإِعَادَةِ الْبِنَاءِ. أَمَا أَنْتُمْ فَلَيْسَتْ لَكُمْ مَمْتَلِكَاتٌ أَوْ حَقُوقٌ أَوْ مَكَانٌ فِي الْقُدْسِ فِيهِ اسْمٌ لَكُمْ.»

## ٣

## بِنَاءُ السُّورِ

١ وَقَامَ أَلْيَاشِيبُ رَيْسَ الْكَهَنَةِ وَزَمَلَاؤُهُ الْكَهَنَةَ لِلْعَمَلِ. فَاقَامُوا بَابَ الصَّبَّانِ. هُمْ رَفَعُوا دَفْتِيَهُ، وَكَرَّسُوهُ لِلَّهِ حَتَّى بُرِجَ الْمِئَةِ، وَإِلَى بُرْجِ حَنْبِيلِ.

٢ وَخَيَّ بِنَابِ أَلْيَاشِيبَ رِجَالَ أَرِيحَا، وَبِجَانِبِهِمْ خَيَّ زَكُورُ بْنُ إِمْرِي.

٣ وَاقَامَ بَنُو هَسْنَاءَةَ بَابَ السَّمَكِ. هُمْ ثَبَتُوا عَتَبَتَهُ الْعُلْيَا وَرَفَعُوا دَفْتِيَهُ وَوَضَعُوا أَقْفَالَهُ وَمَزَارِيحَهُ.

٤ وَقَامَ مَرْيَمُوتُ بْنُ أُورِيَا بْنُ هَقُوصٍ بِإِصْلَاحِ الْقِسْمِ الْمُجَاوِرِ مِنَ السُّورِ.

وَبِجَانِبِهِ رَمَمٌ مَشْلَامُ بْنُ بَرَخِيَا بْنِ مَشِيرَبِيلِ.

وَبِجَانِبِهِ رَمَمٌ صَادُوقُ بْنُ بَعْنَا.

٥ وَبِجَانِبِهِمْ رَمَمٌ رِجَالٌ تَمَّعَ، لَكِنْ أَشْرَافَهُمْ وَقَادَتَهُمْ رَفَضُوا أَنْ يَعْمَلُوا لَدَى سَيِّدِهِمْ.

٦ وَرَمَمٌ يُوَادَعُ بَنَ فَاسِيحَ وَمَشْلَامُ بْنُ بَسُودِيَا الْبَابَ الْعَتِيقَ لِلْمَدِينَةِ. هُمَا ثَبَتَا عَتَبَتَهُ الْعُلْيَا وَرَفَعَا دَفْتِيَهُ وَوَضَعَا أَقْفَالَهُ وَمَزَارِيحَهُ.

٧ وَبِجَانِبَيْمَا رَمَمٌ مَطْلِيَا الْجِعْعُونِيَّ وَيَادُونُ الْهَيْرُونِيَّ مَعَ رِجَالٍ مِنْ جِعْعُونَ وَالْمِصْفَاةِ - وَهُمَا مَدِينَتَانِ تَابِعَتَانِ لِوَالِي مَنطِقَةِ غَرْبِ النَّهْرِ.

٨ وَبِجَانِبِ مَطْلِيَا رَمَمٌ عَزْرَبِيلُ بْنُ حَرْهَابَا، وَهُوَ صَائِغٌ ذَهَبٍ. وَبِجَانِبِهِ رَمَمٌ حَنْبِيَا الْعَطَّارُ وَأَصْلَحَ الْقُدْسَ حَتَّى السُّورِ الْعَرِيضِ.

٩ وَبِجَانِبِهِ رَمَمٌ رَفَايَا بْنُ حُورِ، وَهُوَ حَاكِمٌ عَلَى نِصْفِ مَنطِقَةِ الْقُدْسِ.

١٠ وَبِجَانِبِهِ أَصْلَحَ يَدَابَا بْنُ حُرُومَافَ مَقَابِلَ بَيْتِهِ، وَبِجَانِبِهِ رَمَمٌ حَطُوشُ بْنُ حَشْبَنِيَا. ١١ وَأَصْلَحَ مَلِكِيَا بْنُ حَارِيمِ وَحَشُوبُ بْنُ حُثِّ مُوَابَ

فَسَمًا آخَرَ، وَبُرْجِ التَّنَائِرِ.

١٢ وَبِجَانِبِهِمْ رَمَمٌ سَلُومُ بْنُ هُلُوحِيشَ حَاكِمَ نِصْفِ مَنطِقَةِ الْقُدْسِ مَعَ بَنَاتِهِ.

١٣ وَأَصْلَحَ حَانُونُ وَسُكَّانُ زَانُوحَ بَابَ الْوَادِي. هُمْ أَقَامُوهُ وَرَفَعُوا دَفْتِيَهُ وَوَضَعُوا أَقْفَالَهُ وَمَزَارِيحَهُ، وَأَصْلَحُوا مَسَافَةَ أَلْفِ ذِرَاعٍ ٢ مِنَ السُّورِ

إِلَى بَابِ الدِّمَنِ.

١٤ وَرَمَمٌ مَلِكِيَا بْنُ رَكَابٍ، وَهُوَ حَاكِمُ مَنطِقَةِ بَيْتِ هَكَارِيمَ بَابَ الدِّمَنِ. فَبِنَاهُ وَثَبَّتَ مِصْرَاعِيَهُ وَوَضَعَ أَقْفَالَهُ وَمَزَارِيحَهُ.

١٥ وَرَمَمٌ شَلُونُ بْنُ كَلْحُورَةَ، وَهُوَ وَالِي مَنطِقَةِ الْمِصْفَاةِ، بَابَ الْعَيْنِ. هُوَ أَقَامَهُ وَثَبَّتَ عَتَبَتَهُ الْعُلْيَا وَرَفَعَ دَفْتِيَهُ وَوَضَعَ أَقْفَالَهُ وَمَزَارِيحَهُ. كَمَا

رَمَمَ سُورَ بَرَكَةَ سَلُومًا عِنْدَ حَدِيثَةِ الْمَلِكِ إِلَى الدَّرَجَاتِ النَّازِلَةِ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ. ٣

١٦ بَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ تَحْيَا بْنُ عَزْرَبُوقٍ، وَهُوَ حَاكِمٌ عَلَى نِصْفِ مَنطِقَةِ بَيْتِ صُورِ إِلَى مَقَابِلِ قُبُورِ دَاوُدَ وَحَتَّى الْبَرَكَةِ الصَّنَاعِيَّةِ وَبَيْتِ الْأَبْطَالِ.

- ١٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ اللاويُونَ بَقِيَادَةَ رَحِمٍ بِنِ بَانِي، وَبِحِجَابِهِ رَمَمَ حَشْبِيَا حَاكِمُ مَنطِقَةِ قَعِيلَةَ مَنطِقَتِهِ.
- ١٨ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَامَ إِخْوَانُهُم بِالتَّرْمِيمِ، فَرَمَمَ بُوَايَ بِنُ حِينَادَادَ، حَاكِمُ نَصِيفِ مَنطِقَةِ قَعِيلَةَ.
- ١٩ وَبِحِجَابِهِ رَمَمَ عَزْرَبُ بِنُ يَشُوعَ حَاكِمُ الصَّفَاةِ قَسَمًا آخَرَ مُقَابِلَ مَطْلَعِ مُسْتَوْدَعِ الأَسْلِحَةِ إِلَى الزَّوَايَةِ. ٢٠ وَبَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ بَارُخُ بِنُ زَبَايَ قَسَمًا ثَانِيًا مِنَ الزَّوَايَةِ إِلَى مَدْحَلِ بَيْتِ أَلْيَاشِبِ رَئِيسِ الكَهَنَةِ. ٢١ وَبَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ أُورِيَا بِنُ هَقُوصَ قَسَمًا آخَرَ مِنْ مَدْحَلِ بَيْتِ أَلْيَاشِبِ إِلَى آخِرِهِ. ٢٢ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَامَ كَهَنَةُ الأَمَاكِنِ المُحِيطَةَ بِأَعْمَالِ التَّرْمِيمِ.
- ٢٣ وَبَعْدَ ذَلِكَ أَصْلَحَ بَنِيَامِينُ وَحَشُوبُ أَمَامَ بَيْتِهِمَا، وَبَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ عَزْرِيَا بِنُ مَعْسِيَا بِنُ عَنِيَا قُرْبَ بَيْتِهِ.
- ٢٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ أَصْلَحَ بَنُو بِنُ حِينَادَادَ جِزَاءً آخَرَ مِنْ بَيْتِ عَزْرِيَا إِلَى الزَّوَايَةِ وَالمُنْعَطِفِ.
- ٢٥ وَبَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ فَلَالُ بِنُ أُوزَايَ مِنْ مُقَابِلِ الزَّوَايَةِ لِبَيْتِ المَلِكِ العُلُويِّ وَالبُرْجِ البَارِزِ، وَهُوَ يُخَصُّ سَاحَةَ الحِرَّاسِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ فَدَايَا بِنُ فَرُوعُوشَ.
- ٢٦ وَخُدَامُ المِهْكَالِ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ ثَلَاثَةَ عَوْفَلِ، رَمَمُوا إِلَى مُقَابِلِ بَابِ المَاءِ شَرْفَاءً، وَإِلَى البُرْجِ البَارِزِ مِنَ القَصْرِ.
- ٢٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ أَصْلَحَ رِجَالُ تَقْوَعِ جِزَاءً آخَرَ مِنْ مَكَانِ مُقَابِلِ البُرْجِ الكَبِيرِ البَارِزِ إِلَى سُورِ عَوْفَلِ.
- ٢٨ وَأَصْلَحَ الكَهَنَةُ فَوْقَ بَابِ الخَلِيلِ، كُلُّ وَاحِدٍ مُقَابِلَ بَيْتِهِ. ٢٩ وَبَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ صَادُوقُ بِنُ إِمِيرِ مُقَابِلِ بَيْتِهِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ شَمْعِيَا بِنُ شَكْنِيَا حَارِسُ بَابِ الشَّرْقِ.
- ٣٠ وَبَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ حَشْبِيَا بِنُ شَلْبِيَا وَحَاوُنُ، وَهُوَ الأَبْنُ السَّادِسُ لِصَالَفَ، جِزَاءً ثَانِيًا. بَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ مَشَلَامُ بِنُ بَرَحِيَا مُقَابِلَ غَرْفَتِهِ.
- ٣١ وَبَعْدَ ذَلِكَ رَمَمَ مَلِكِيَا، وَهُوَ صَائِعُ ذَهَبٍ، إِلَى بَيْتِ خُدَامِ المِهْكَالِ وَالتُّجَّارِ، مُقَابِلِ بَابِ العَدِيِّ، وَإِلَى الغَرْفَةِ العُلُويَّةِ عِنْدَ الزَّوَايَةِ. ٣٢ وَرَمَمَ صَائِعُو الذَّهَبِ وَالتُّجَّارُ مَا بَيْنَ الغَرْفَةِ العُلُويَّةِ عِنْدَ الزَّوَايَةِ وَبَابِ الضَّأْنِ.

## ٤

## مُقَاوَمَةُ البِنَاءِ

- ١ وَلَمَّا سَمِعَ سَبَلُطُ بَانِيَا عَاكِفُونَ عَلَى بِنَاءِ السُّورِ، غَضِبَ وَاهْتَجَّ كَثِيرًا، وَرَاحَ يُحْفِرُ البُيُودَ وَيَسْخَرُ مِنْهُمْ. ٢ وَقَالَ أَمَامَ حَلْفَانِهِ وَجِيشِ السَّامِرَةِ: «مَا الَّذِي يَفْعَلُهُ هَؤُلَاءِ البُيُودُ الضَّعْفَاءُ؟ هَلْ سَيَقُونَ الأَمْرَ بَيْنَ أَيَدِيهِمْ؟ أَمْ سَيَقْدُمُونَ ذَبَاحًا لِلدَّهِ؟ هَلْ سَيَجْلُونَ مَشْرُوعَهُمْ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ؟ هَلْ يُعِيدُونَ الحَيَاةَ إِلَى الحِجَارَةِ مِنْ أَكْوَامِ التُّرَابِ وَالقِوَامَةِ، حَتَّى وَهِيَ مَحْرُوقَةٌ؟»
- ٣ وَكَانَ طَوِيلًا العُمُودِي بِحِجَابِهِ فَقَالَ: «لَوْ لَسَقَ حَتَّى تَلْبَسَ عَلَى مَا يَبْنُونَهُ، فَسَيَهْدُمُ حِجَارَةَ سُورِهِمْ!»
- ٤ فَصَلَّتْ أَنَا تَحْيَا وَقُلْتُ: «اسْمَعْ صَلَاتَنَا يَا إِلَهِنَا، لِأَنَّا صَرْنَا مُحْتَجِّرِينَ. عَاقِبُهُمْ عَلَى إِهَانَتِهِمْ لَنَا. وَاجْعَلْهُمْ يُسَبِّحُونَ فِي أَحَدِ المَنَافِي. ٥ وَلَا تَسْتَرْ ذَنْبَهُمْ هَذَا، وَلَا تَدَعْ خَطِيئَتَهُمْ تَمُحَى مِنْ أَمَامِ عَيْنِكَ. لِأَنَّهُمْ أَهَانُوا وَأَحْطَطُوا البَنَاتِينَ.»
- ٦ وَبَنِيَا السُّورَ وَوَصَلَنَاهُ، فَوَصَلَ إِلَى نَصِيفِ ارْتِفَاعِهِ القَدِيمِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ كَانُوا مُتَحَمِّسِينَ لِلعَمَلِ.
- ٧ وَلَمَّا سَمِعَ سَبَلُطُ وَطَوِيلًا وَالعَرَبَ وَالعَبُودِيُونَ وَسَكَانَ أَشْدُودَ أَنَّ تَرْمِيمَ أُسُورِ القُدْسِ جَارٍ، وَأَنَّ التُّغْرَاتِ وَالأَجْزَاءَ الَّتِي انْهَدَمَتْ بَدَأَتْ تُسَدُّ، غَضِبُوا غَضَبًا شَدِيدًا. ٨ وَتَأَمَّرُوا جَمِيعًا عَلَى أَنَّ يَأْتُوا مُحَارَبَةَ القُدْسِ. وَخَطَطُوا لِإِثَارَةِ الفُضَى وَالإِرْبَاكِ. ٩ لَكِنَّ التَّجَانُّا إِلَى إِلَهِنَا وَصَلِينَا، وَأَقْنَا حِرَّاسًا عَلَى الأُسُورِ لَيْلَ نَهَارٍ بِسَبِيهِمْ.
- ١٠ غَيْرَ أَنَّ بَنِي يَهُودَا قَالُوا: «بَدَأَتْ قُوَّةُ الحَمَالِينِ تَضَعُفُ، وَهَنَّا حِجَارَةٌ مَكْسَرَةٌ كَثِيرَةٌ. وَهَذَا لَنْ يَتِمَّ حُدُنَا مِنْ إِعَادَةِ بِنَاءِ السُّورِ.»
- ١١ وَقَالَ أَعْدَاؤُنَا: «سَيَهْجُمُ البُيُودُ بَعْتَهُ وَتَفْتَحَهُمْ وَتَقْتَلُهُمْ وَتَوَقِّفُ العَمَلَ.»
- ١٢ وَعِنْدَمَا جَاءَ البُيُودُ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ قُرْبَ أَعْدَائِنَا، كَرَّرُوا عَلَى مَسَامِعِنَا قَوْلَهُمْ: «الأَعْدَاءُ مُحِيطُونَ بِكَرٍّ مِنْ كُلِّ الجِهَاتِ فَاتَرُكُوا المَدِينَةَ وَارْجِعُوا إِلَيْنَا سَالِمِينَ!» ١٣ فَوَقَّفَتْ فِي الجِزْءِ المُخْتَصِصِ خَلْفَ السُّورِ فِي المَكَانِ المُتَوَجِّعِ، وَجَعَلَتْ الشَّعْبَ يَقِفُونَ حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ حَامِلِينَ سِيوفَهُمْ وَرِمَاحَهُمْ وَأَقْوَامَهُمْ. ١٤ وَبَعْدَ أَنْ كَثُرَتْ فِي الأَمْرِ، نَبَّضَتْ وَقُلْتُ لِلوُجْهَاءِ وَالمُسُولِينَ وَبِقِيَّةِ الشَّعْبِ: «لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ. وَتَذَكَّرُوا الرَّبَّ العَظِيمَ المُخَوِّفَ. وَقَاتِلُوا مِنْ أَجْلِ إِخْوَتِكُمْ وَأَبْنَاتِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَزَوْجَاتِكُمْ وَبُيُوتِكُمْ.»
- ١٥ فَلَمَّا سَمِعَ أَعْدَاؤُنَا أَنَّ خَطِيئَتَهُمْ انْكَشَفَتْ لَنَا، وَأَنَّ اللهَ أَفْضَلَ مُؤَامِرَتِهِمْ، عُدْنَا جَمِيعًا إِلَى السُّورِ، وَعَادَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى عَمَلِهِ. ١٦ وَمُنْذُ ذَلِكَ اليَوْمِ عَمَلَ نَصِيفُ العَامِلِينَ مَعِيَ بِنَشَاطٍ عَلَى السُّورِ. بَيْنَمَا حَمَلُ النِّصْفِ الآخَرَ التُّرُوسِ وَالرِّمَاحِ وَالأَقْوَامِ وَالدُّرُوعِ. وَوَقَّفَ المُسُولُونَ خَلْفَ بَنِي يَهُودَا يَحْرُسُونَ وَيَدْعُمُونَ ١٧ الَّذِينَ يَبْنُونَ السُّورَ. وَكَانَ الحَمَالُونَ يَحْمِلُونَ وَشَتَّغِلُونَ يَدَهُ، وَيَحْمِلُونَ سِلَاحًا بِأَيْدِي الأُخْرَى. ١٨ وَكَانَ البَنَاتُؤُونَ

يَبْنُونَ وَسِيوفَهُمْ مَثَبَةً إِلَى جَانِبِهِمْ، وَكَانَ نَاعِقُ الْبُوقِ يَقِفُ بِجَانِبِي. ١٩ وَقُلْتُ لِلْوَجْهَاءِ وَالْمَسْؤُولِينَ وَبِقِيَّةِ الشَّعْبِ: «الْعَمَلُ كَثِيرٌ وَمَمْتَدٌ، وَالْمَسَافَةُ الْفَاصِلَةُ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَأَخِيهِ عَلَى السُّورِ كَبِيرَةٌ جَدًّا. ٢٠ فَانْضَمُّوا إِلَيْنَا مِنْ أَيِّ مَكَانٍ سَمِعْتُمْ فِيهِ صَوْتَ الْبُوقِ، وَسِيقَاتِلِ الْهِنَا عَنَّا.»

٢١ فَتَابَعْنَا الْعَمَلَ وَنَصَفَ الرِّجَالُ يَجْمَلُونَ رِمَاحَهُمْ مِنْ أَوَّلِ الْفَجْرِ حَتَّى ظَهَرَ النُّجُومُ.

٢٢ وَقُلْتُ أَيْضًا لِلشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: «لِيَقْضِ كُلُّ رَجُلٍ مَعَ خَادِمِهِ اللَّيْلَةَ فِي الْقُدْسِ، لِيَحْرُسُوا لَيْلًا وَيَعْمَلُوا نَهَارًا.» ٢٣ وَلَمْ نَخْلَعْ لَّا أَنَا وَلَا أَقْرَابِي وَلَا رِجَالِي وَلَا الْحَرَّاسَ الَّذِينَ تَبِعُونِي مَلَابِسَنَا. وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَضَعُ سِلَاحَهُ فِي مَتَنَاوِلِ يَمِينِهِ.

## ٥

## إِعَانَةُ الْفُقَرَاءِ

١ وَبَدَأَ عَامَةَ النَّاسِ وَزَوْجَاتَهُمْ يَتَدَمَّرُونَ مِنْ إِخْوَتِهِمُ الْيَهُودِ. ٢ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «عَدَدُنَا كَثِيرٌ مَعَ أَبَائِنَا وَبَنَاتِنَا، فَأَعْطُونَا بَعْضَ الْقَمْحِ لِتَأْكُلَ وَنَبْتَغِيَ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ.»

٣ وَقَالَ آخَرُونَ: «لَقَدْ قُنَّا بَرَهْنًا حَقُولْنَا وَكُزُومْنَا وَبَيُّوتَنَا لِنَسْتَدِينَ مَالًا لِشِرَاءِ قَمْحٍ أَثَمَاءَ الْجَمَاعَةِ.»

٤ وَقَالَ آخَرُونَ: «لَقَدْ اضْطَرَرْنَا إِلَى رَهْنِ حَقُولْنَا وَكُزُومْنَا لِكَيْ نَدْفَعُ ضَرِيئَةَ لِلْمَلِكِ. ٥ وَحَسْبُ شَتْرَكُ فِي الدَّمِّ وَاللَّحْمِ مَعَ إِخْوَاتِنَا الْأَغْنِيَاءِ. وَأَوْلَادُنَا مِنْ نَفْسِ طَيْبَةِ أَوْلَادِهِمْ، غَيْرَ أَنَّنَا نُوْشِكُ عَلَى جَعَلِ أَبَائِنَا وَبَنَاتِنَا عَيْدًا لَّهُمْ سَدَادًا لِدْيُونِنَا. وَبَعْضُ بَنَاتِنَا مُسْتَعْبَدَاتٌ فَعَلَاءٌ، وَمَا يَبْدُنَا مِنْ حِيلَةٍ. حَقُولْنَا وَكُزُومْنَا هِيَ الْآنَ لِآخَرِينَ.»

٦ فَلَمَّا سَمِعْتُ شِكْوَاهُمْ وَكَلَامَهُمْ غَضِبْتُ كَثِيرًا. ٧ وَفَكَّرْتُ فِي نَفْسِي فِي الْأَمْرِ. وَلَمْتُ الْوَجْهَاءَ وَالْمَسْؤُولِينَ، وَقُلْتُ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَأْخُذُونَ أَنَسًا وَتَمْتَلِكُنَّ مِنْ بَنِي جِنْسِكُمْ رَهْنًا كَعَمَّانَ لِاسْتِعَادَةِ الْقُرُوضِ.» وَدَعَوْتُ إِلَى اجْتِمَاعِ كَبِيرٍ. ٨ وَقُلْتُ لَهُمْ: «لَقَدْ افْتَدَيْنَا إِخْوَاتِنَا الْيَهُودَ الَّذِينَ بَاعُوا أَنْفُسَهُمْ لِلْأَمَمِ الْآخَرَى عَلَى قَدْرِ طَاقَتِنَا. أَمَّا الْآنَ، فَأَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ تَبِعُونَ إِخْوَتَكُمْ. وَهَكَذَا تَجِدُ أَنْفُسَنَا مُضْطَرِّينَ إِلَى شِرَائِهِمْ ثَانِيَةً.» فَسَكَتُوا وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا الدِّفَاعَ عَنْ مَوْقِفِهِمْ. ٩ فَقُلْتُ لَهُمْ: «لَيْسَ حَسَنًا مَا تَعْمَلُونَهُ، أَلَا يَبْغِي أَنْ تَخَافُوا الْهِنَا فِي حَيَاتِكُمْ لِكَيْ تَتَجَنَّبُوا تَخْرِيَةَ أَعْدَائِكُمْ مِنَ الْأَمَمِ الْآخَرَى بِكْرًا؟ ١٠ وَأَنَا وَرِجَالِي، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نَقْرِضُهُمُ الْمَالَ وَالْقَمْحَ. فَدَعُونَا تَرْكُ الْمَطَالِبَةَ بِرَهْنٍ لِلْقُرُوضِ. ١١ وَرَدُّوا لَّهُمْ الْيَوْمَ حَقُوقَهُمْ وَكُزُومَهُمْ وَبَسَاتِينَ زَيْتُونِهِمْ وَبَيُّوتَهُمْ، وَتَوَقَّفُوا عَنْ أَخْذِ فَائِدَةٍ عَلَى مَا تَقْرِضُونَهُمْ مِنْ مَالٍ وَقَمْحٍ وَنَبِيذٍ وَزَيْتٍ.»

١٢ عِنْدَ ذَلِكَ قَالُوا: «سَرَدُ لَّهُمْ كُلُّ شَيْءٍ، وَلَنْ نَطْلُبَ الْمَزِيدَ مِنْ أَحَدٍ. وَسَنَفْعَلُ كَمَا تَقُولُ.» فَدَعَوْتُ الْكَهَنَةَ وَطَلَبْتُ مِنَ الدَّائِيينَ أَنْ يَقْسِمُوا أَمَامَهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا عَلَى وَعْدِهِمْ. ١٣ ثُمَّ نَفَضْتُ ثِيَابِي عِنْدَ الْحَضَنِ وَقُلْتُ: «لَيْتَ اللَّهُ يَنْفِضَ هَكَذَا مِنْ بَيْتِهِ وَمَلِكِهِ كُلِّ مَنْ لَا يَحْفَظُ هَذَا الْعَهْدَ. وَلَيْتَ مَنْ يَفْعَلُ هَذَا يَنْفِضَ خَارِجًا وَيَصِيرُ مُفْلِسًا.» فَقَالَ كُلُّ الْحَاضِرِينَ: «أَمِينَ،» وَسَبَّحُوا اللَّهَ. وَحَافِظَ الشَّعْبُ عَلَى وَعْدِهِمْ.

١٤ وَعَيَّنْتُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَالْيَا عَلَى أَرْضِ يَهُودَا، مِنْ السَّنَةِ الْعِشْرِينَ حَتَّى الثَّلَاثِينَ مِنَ حُكْمِ الْمَلِكِ أَرْتَحُشْتَانَا، أَيِ اثْنَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. وَلَمْ نَكُنْ أَنَا وَأَقْرَابِي نَأْكُلُ مِنَ الطَّعَامِ الْمَخْصَصِ لِلْوَالِي.

١٥ لَقَدْ صَعِبَ الْوَلَاةُ الَّذِينَ سَبَقُونِي الْحَيَاةَ عَلَى النَّاسِ، وَأَخَذُوا مِنْهُمْ الطَّعَامَ وَالنَّبِيذَ، وَضَرَابُ يَوْمِيَّةً أَرْبَعِينَ مِثْقَالًا، مِنْ الْفِضَّةِ. وَكَانَ الْعَامِلُونَ تَحْتَ إِمْرَتِهِمْ يَعْمَلُونَ الشَّعْبَ بِقِسْوَةٍ. أَمَّا أَنَا فَلَمْ أَفْعَلْ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ لِأَنِّي كُنْتُ أَخَافُ اللَّهَ. ١٦ وَقَدْ كَرَسْتُ نَفْسِي لِإِنَاءِ السُّورِ. كُلُّ رِجَالِي اجْتَمَعُوا لِلْعَمَلِ هُنَاكَ، وَلَمْ يَحْصُلْ أَنَا وَجَمَاعَتِي عَلَى قِطْعَةٍ أَرْضٍ.

١٧ كُنْتُ أَسْتَضْيِفُ عَلَى مَائِدَتِي مِئَةً وَخَمْسِينَ مَسْؤُولًا يَهُودِيًّا، عِدَا الضُّيُوفِ الَّذِينَ كَانُوا يَأْتُونَ إِلَيْنَا مِنَ الْأَمَمِ الْجَارِيَةِ. ١٨ وَكُنْتُ أَقْدِمُ لَهُمْ يَوْمِيًّا لِيَأْكُلُوا ثَوْرًا وَسِتَّةَ خِرَافٍ وَبَعْضَ الدَّوَاجِنِ عَلَى حِسَابِي. وَبَعْدَ كُلِّ عَشْرَةِ أَيَّامٍ كُنْتُ أَقْدِمُ لَهُمْ جَمِيعَ أَنْوَاعِ النَّبِيذِ بِكَيْفِيَّاتٍ كَبِيرَةٍ. وَرَغْمَ هَذَا لَمْ أَطَالِبْ بِحِصَّةِ الْوَالِي مِنْ طَّعَامِ النَّاسِ، لِأَنَّ الْعَمَلَ كَانَ مَرَهَقًا لِهَذَا الشَّعْبِ. ١٩ فَادَّكَّرْتُ يَا إِلَهِي مَا فَعَلْتُمْ مِنْ خَيْرٍ لِهَذَا الشَّعْبِ.

## ٦

## مَزِيدٌ مِنَ الضَّيَاقَةِ

١ وَعَلِمَ سَنْبَلْتُ وَطُوبِي وَجِشْمُ الْعَرَبِيِّ وَبِقِيَّةِ أَعْدَائِنَا بِأَنَّ قَدْ أَهْبَيْنَا بِنَاءَ السُّورِ، وَأَنَّهُ لَمْ تَعُدْ فِيهِ ثَغْرَةٌ - مَعَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ قَدْ تَبَيْتُ مَصَارِيحَ الْبَوَابِ عَلَيْهِا. ٢ فَارْسَلْتُ سَنْبَلْتُ وَجِشْمُ لِي هَذِهِ الرِّسَالَةَ: «تَعَالَى فَلْتَنِي فِي إِحْدَى الْقُرَى فِي سَهْلِ أُونُو»، لِكَيْمَا كَانَا يَحْفَظَانِ لِإِدَائِي.

٣ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِمَا رَسُولًا قَالُوا لَهَا: «أَنَا أَهْمُ بِعَمَلٍ مِنْهُمْ، وَهَذَا لَا أَسْتَطِيعُ التَّزُولَ إِلَيْكَ. فَمَا الَّذِي يَجْعَلُنِي أَوْقِفُ الْعَمَلَ مِنْ أَجْلِ أَنْ آتِي إِلَيْكَ؟» ٤ فَأَرْسَلَا الرَّسَالَهَ نَفْسَهَا أَرْبَعَ مَرَاتٍ، وَأَعْطَيْتُهُمُ الْجَوَابَ نَفْسَهُ. ٥ ثُمَّ عَادَ سَنَبِلُطُ فَأَرْسَلَ خَادِمَهُ بِالطَّرِيقَةِ نَفْسَهَا وَفِي يَدِهِ رِسَالَةٌ غَيْرُ مَحْتَمَةٍ، ٦ مَكْتُوبٌ فِيهَا:

«يُؤَكِّدُ جِسْمٌ مَا يُقَالُ بَيْنَ الشُّعُوبِ مِنْ أَخْيَارِ بَاتِكِ أَنْتَ وَالْيَهُودِ تَحْتَظُونَ لِلتَّمَرْدِ، وَهَذَا سَبَبٌ بِبَاتِكِ لِلسُّورِ. كَمَا سَمِعْنَا أَنَّكَ سَتَعْلُنُ نَفْسَكَ مَلِكًا عَلَى الْيَهُودِ قَرِيبًا! ٧ وَأَنْتَ عَيْتٌ أَنْبِيَاءَ لِيُدْبِعُوا فِي الْقُدْسِ: «يُوجِدُ مَلِكٌ فِي يَهُوذَا» الَّذِي هُوَ أَنْتَ. وَسَتَنْقَلُ هَذِهِ الْأَخْبَارُ لِلْمَلِكِ، إِلَّا إِذَا جِئْتَ لِتَجْتَمِعَ مَعًا.»

٨ فَأَرْسَلْتُ رِسَالَةً إِلَيْهِ قُلْتُ فِيهَا: «لَمْ يَحْدُثْ فَيَّيٌّ مِمَّا قُلْتَهُ، وَأَنْتِ تَحْتَرَعُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ مِنْ نَفْسِكَ.»

٩ فَقَدْ كَانُوا جَمِيعًا يُجَاوِلُونَ إِخَافَتَنَا بِقَوْلِهِمْ: «سَتُنْذِرُنَا عَنِ الْاسْتِمْرَارِ فِي الْعَمَلِ، فَلَا يَتَمُّ.» لِكَيْنِي وَاصَلْتُ الْعَمَلَ بِتَصَمِيمٍ أَقْوَى.

١٠ وَذَاتَ يَوْمٍ ذَهَبْتُ إِلَى بَيْتِ شَمْعِيَا بْنِ دَلَايَا بْنِ مَهَبِيظَيْلَ، وَكَانَ قَلِقًا فَقَالَ لِي:

«لِنَجْتَمِعَ فِي بَيْتِ اللَّهِ،

دَاخِلَ الْمَيْكَلِيِّ، وَتُعَلَّقُ أَبْوَابَ الْمَيْكَلِيِّ،

لِأَنَّ الْأَعْدَاءَ قَادِمُونَ لِقَتْلِكَ.»

١١ فَقُلْتُ لَهُ: «أَهْرُبُ رَجُلٌ مِثْلِي؟ ثُمَّ إِنْ دَخَلَ رَجُلٌ عَادِيٌّ مِثْلِي الْمَيْكَلِيَّ يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ؟ لَنْ ادْخُلَا!»

١٢ وَأَدْرَكْتُ وَفَهِمْتُ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يُرْسِلْهُ قَطُّ، لِكَيْتَهُ تَنْبَأَ لِي شَرًّا لِأَنَّ طُوبِيَا وَسَنَبِلُطُ دَفَعَا لَهُ مَالًا. ١٣ فَقَدْ اسْتَأْجَرَاهُ لِئَتِيَلَ الْخَوْفَ فِي قَلْبِي، فَأَخْطَيْتُ بِدُخُولِ مَكَانٍ مُقَدَّسٍ فِي الْمَيْكَلِيِّ. ثُمَّ يُشِيعُونَ عَنِّي ذَلِكَ الْخَبْرَ عَارًا لِي. ١٤ فَعَاقَبَ يَا إِلَهِي طُوبِيَا وَسَنَبِلُطُ عَلَى مَا فَعَلَاهُ، وَعَاقَبَ أَيْضًا النَّبِيَّةَ نُوْعَدِيَّةَ وَبِقِيَّةِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يُجَاوِلُونَ تَحْوِيْفِي.

١٥ وَاكْتَمَلَتِ السُّورُ فِي الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ أَيْلُولَ فِي الثَّمِينِ وَخَمْسِينَ يَوْمًا. ١٦ وَلَمَّا سَمِعَ جَمِيعُ أَعْدَائِنَا هَذَا الْخَبْرَ، وَرَأَتْ الشُّعُوبُ مِنْ حَوْلِنَا السُّورَ، لَمْ تَعُدْ لَهُمْ ثِقَةٌ بِأَنْفُسِهِمْ. فَقَدْ عَرَفُوا أَنَّ لَنَا هُوَ الَّذِي عَمِلَ الْعَمَلَ.

١٧ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ كَانَ وَجْهَاهُ يَهُوذَا يُرْسِلُونَ رِسَائِلَ كَثِيرَةً إِلَى طُوبِيَا، وَكَانَتْ رِسَائِلُ طُوبِيَا تَصَلُّهُمُ. ١٨ لِأَنَّ كَثِيرِينَ فِي يَهُوذَا كَانُوا فِي عَهْدِ مَوْلَاةٍ لَهُ، لِأَنَّهُ كَانَ صَبْرًا شَكْنِيَا بْنِ أَرْحَ، وَتَزَوَّجَ ابْنَهُ يَهُوحَانَانَ بِنْتَ مَشَلَامَ بْنِ بَرَحِيَا. ١٩ كَمَا كَانُوا يَذْكُرُونَ أُمَامِي أَعْمَالَهُ الْحَسَنَةَ، وَيَنْقُلُونَ إِلَيْهِ كَلَامِي. فَبَعَثْتُ طُوبِيَا رِسَائِلَ لِيُخَبِّرَنِي.

## ٧

١ وَبَعْدَ أَنْ أُعِيدَ بِنَاءُ السُّورِ، وَبُنِيَتِ الْأَبْوَابُ فِي مَكَانِهَا، تَمَّ تَعْيِينَ حِرَاسِ الْأَبْوَابِ، وَمُرْتَمِينَ وَلَاوِيْنَ لِلْقِيَامِ بِمَهَامَتِهِمْ. ٢ ثُمَّ جَعَلْتُ أُخْيَ حَنَانِي مَسْؤُولًا عَنِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، لِأَنَّ حَنَانِيَّ كَانَ أَمِينًا وَيَخَافُ اللَّهَ أَكْثَرَ مِنْ مُعْظَمِ النَّاسِ. وَعَيْنَتْ حَنَانِيَا رَئِيسًا لِلْحِصْنِ. ٣ وَقُلْتُ لَهَا: «يَنْبَغِي أَنْ تَفْتَحَ أَبْوَابَ الْقُدْسِ بَعْدَ سَاعَاتٍ مِنْ شُرُوقِ الشَّمْسِ، وَيَنْبَغِي أَنْ تَغْلُقَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ. ضَعَا حِرَاسًا مِنْ سُكَّانِ الْقُدْسِ، ضَعَا بَعْضًا عِنْدَ نِقَاطِ الْحِرَاسَةِ، وَبَعْضًا أَمَامَ بِيْعَتِهِمْ.» ٤ كَانَتْ الْمَدِينَةُ مُمْتَدَّةً وَكَبِيرَةً، لَكِنَّ النَّاسَ الَّذِينَ يُسْكِنُونَهَا قَلِيلُونَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَتِمَّ بِنَاءُ عَدَدٍ كَافٍ مِنَ الْبُيُوتِ ثَانِيَةً.

قَائِمَةُ الْعَائِدِينَ

٥ وَدَفَعْنِي إِلَهِي إِلَى جَمْعِ الْأَشْرَافِ وَالْمَسْؤُولِينَ وَعَامَّةِ النَّاسِ مِنْ أَجْلِ نَسْجِلِهِمْ حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ. فَوَجَدْتُ سِيَّالَاتٍ لِلْعَائِلَاتِ الَّتِي عَادَتْ مِنْ السِّيِّ أَوْلًا. وَوَجَدْتُ مَكْتُوبًا فِيهَا:

٦ هَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ سُكَّانِ الْمُنَاطِقَةِ الَّذِينَ عَادُوا مِنَ السِّيِّ، الَّذِينَ كَانُوا يَتَوَخَّذُونَ نَاصِرَ مَلِكِ بَابِلَ قَدِ سَبَّاهُمْ، فَعَادُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَبِهِذَاءِ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ. ٧ جَاءُوا مَعَ زَرْبَابَيْلَ وَشُوعَ وَتَحْيَا وَعَزْرَابَا وَرَحْمِيَا وَتَحْمَانِيَّ وَمُرْدَخَايَا وَبِلْشَانَ وَمِسْفَارَتَا وَبَغْوَايَا وَنَاخُومَ وَبَعْنَةَ. هَذِهِ قَائِمَةُ بِأَسْمَاءِ مُجْمَلِ رِجَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ عَادُوا وَأَعْدَادِهِمْ:

٨ بَنُو فَرُوعُوشَ وَعَدَدُهُمُ الثَّمَانُونَ وَمِئَةٌ وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ.

- ٩ بُنُو شَقَطِيَا وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَأَثْنَانِ وَسَبْعُونَ.
- ١٠ بُنُو أَرْحَ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَأَثْنَانِ وَخَمْسُونَ.
- ١١ بُنُو خَثِّ مُوَابٍ مِنْ عَائِلَةِ يَشُوعَ وَيُوَابَ، وَعَدَدُهُمْ أَلْفَانِ وَثَمَانُ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ عَشْرٍ.
- ١٢ بُنُو عِيْلَامَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ.
- ١٣ بُنُو زُوَ وَعَدَدُهُمْ ثَمَانُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ.
- ١٤ بُنُو زَكَايَ وَعَدَدُهُمْ سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتُّونَ.
- ١٥ بُنُو بَنُوِي وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ.
- ١٦ بُنُو بَابَايَ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ١٧ بُنُو عَزَّجَدَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفَانِ وَثَلَاثُ مِئَةٍ وَأَثْنَانِ وَعِشْرُونَ.
- ١٨ بُنُو أُدُونِيْقَامَ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَسَبْعَةٌ وَسِتُّونَ.
- ١٩ بُنُو بَغَوَايَ وَعَدَدُهُمْ أَلْفَانِ وَسَبْعَةٌ وَسِتُّونَ.
- ٢٠ بُنُو عَادِيْنَ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَخَمْسُونَ.
- ٢١ بُنُو أُطَيْرَ، مِنْ عَائِلَةِ حَزَقِيَا، وَعَدَدُهُمْ ثَمَانِيَةٌ وَسَبْعُونَ.
- ٢٢ بُنُو حَشُومَ وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٢٣ بُنُو بِيصَايَ وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٢٤ بُنُو حَارِيْفَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَأَثْنَا عَشْرَ.
- ٢٥ بُنُو جِعُونَ وَعَدَدُهُمْ خَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ.
- ٢٦ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدِي بَيْتِ لَحْمٍ وَنَطُوفَةَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَثَمَانُونَ.
- ٢٧ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ عَنَّاوُثَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٢٨ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ بَيْتِ عَزْمُوتَ وَعَدَدُهُمْ اِثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ.
- ٢٩ الرِّجَالُ مِنْ قَرْيَةِ بِيْعَارِيْمَ وَكَفِيْرَةَ وَيَبِيْرُوتَ وَعَدَدُهُمْ سَبْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ.
- ٣٠ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدِي الرَّامَةَ وَجَبَعَ وَعَدَدُهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ.
- ٣١ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ شِخْمَاسَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَأَثْنَانِ وَعِشْرُونَ.
- ٣٢ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدِي بَيْتِ اِيْلَ وَعَايَ وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٣٣ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ نَبُو الْاُخْرَى وَعَدَدُهُمْ اِثْنَانِ وَخَمْسُونَ.
- ٣٤ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ عِيْلَامِ الْاُخْرَى وَعَدَدُهُمْ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ.
- ٣٥ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ حَارِيْمَ وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ.
- ٣٦ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ اَرِيْحَا وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ.
- ٣٧ الرِّجَالُ مِنْ بِلْدَاتِ لُودَ وَحَادِيْدَ وَأَوْتُوَ وَعَدَدُهُمْ سَبْعُ مِئَةٍ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ.
- ٣٨ الرِّجَالُ مِنْ بَلَدَةِ سَنَاءَةَ وَعَدَدُهُمْ ثَلَاثَةُ اَلْفٍ وَسَبْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثُونَ.

٣٩ أَمَا الْكَهْنَةُ فَهَمْ:

- بُنُو يَدْعِيَا، مِنْ عَائِلَةِ يَشُوعَ، وَعَدَدُهُمْ اِسْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ.
- ٤٠ بُنُو اِمِّيْرَ وَعَدَدُهُمْ اَلْفٌ وَأَثْنَانِ وَخَمْسُونَ.
- ٤١ بُنُو فُشْحُوْرَ وَعَدَدُهُمْ اَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَسَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ.
- ٤٢ بُنُو حَارِيْمَ وَعَدَدُهُمْ اَلْفٌ وَسَبْعَةٌ وَعِشْرَ.

٤٣ أما اللاويون فهم:

بنو يشوع من طرف قديمييل، من عائلة هودويا، وعددهم أربعة وسبعون.

٤٤ والمرمومون هم:

بنو آساف وعددهم مئة وثمانية وأربعون.

٤٥ أما حراس أبواب الهيكل فهم:

بنو شلوم وبنو أثير وبنو ظلمون وبنو عقوب وبنو حطيطا وبنو شوباي وعددهم جميعاً مئة وثمانية وثلاثون.

٤٦ وهذه أسماء خدام الهيكل:

بنو صيحا وبنو حسوفا وبنو طباعوت.

٤٧ وبنو قيروس وبنو سيعا وبنو فادون.

٤٨ وبنو لبانة وبنو حجابا وبنو سلماي.

٤٩ وبنو حانان وبنو جدليل وبنو جاجر.

٥٠ وبنو رايا وبنو رصين وبنو نفودا.

٥١ وبنو جزام وبنو عزا وبنو فاسيح.

٥٢ وبنو بيساي وبنو معونيم وبنو نفيشسيم.

٥٣ وبنو بقوق وبنو حقوفا وبنو جرحوز.

٥٤ وبنو بصليت وبنو مجيدا وبنو حرشاه.

٥٥ وبنو برفوس وبنو سيسرا وبنو تاجح.

٥٦ وبنو نصيح وبنو حطيفاه.

٥٧ وهذه أسماء نسل خدام سليمان:

بنو سوطاي وبنو سوفرت وبنو فريدا.

٥٨ وبنو يعلا وبنو درقون وبنو جدليل.

٥٩ وبنو شفقيا وبنو حطليل وبنو فوخره الغبابة وبنو أمون.

٦٠ وعدد خدام الهيكل وأبناء خدام سليمان ثلاث مئة واثنان وتسعون.

٦١ وجاءت الجماعات التالية إلى مدينة القدس من تل ملج وتل حرشا وكروب وأدون وإمير، ولكنهم لم يتمكنوا من إثبات نسبهم إلى بني

إسرائيل:

٦٢ بنو دلايا وبنو طوييا وبنو نفودا، وعددهم ست مئة واثنان وأربعون.

٦٣ ومن عائلة الكهنة:

بنو حبابا وبنو هفوس وبنو برزلاي الذي تزوج من إحدى بنات برزلاي الجلعادي، وسمى باسمهم.

٦٤ بحث هؤلاء في السجلات الرسمية عن أصلهم ونسبهم، فلم يكن لهم ذكر فيها، فم استنابوهم من خدمة الكهنة. ٦٥ وأمرهم الوالي

بأن لا يأكلوا من أطعمة قدس الأقداس إلى أن يظهر كاهن يستطيع أن يسأل الله بواسطة الأوريم والتيميم في أمرهم.

٧:٦٥ ٥  
الأوريم والتيميم. ومما على الأغلب جيران كرميان، أو ربما قطعتان من الخشب، كان رئيس الكهنة يحتفظ بهما في صدره القضاء. كانا يستخدمان لمعرفة قول الله في مسائل معينة. (انظر كتاب الخروج 28: 30، وكتاب صموئيل الأول 14: 41)

٦٦ وَقَدْ بَلَغَ بَجُوعُ الْجَمَاعَةِ اثْنَيْنِ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ. ٦٧ عَدَا خُدَامِهِمْ وَخَادِمَاتِهِمُ الَّذِينَ بَلَغَ عَدَدُهُمْ سَبْعَةَ أَلْفٍ وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَسَبْعَةَ وَثَلَاثِينَ. كَمَا كَانَ مَعَهُمْ مِثْلًا مَرْزُومٌ وَمَرْمَمَةٌ. ٦٨ وَكَانَ لَدَيْهِمْ سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ حَصَانًا، وَمِئَتَانِ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ بَعْلًا، ٦٩ وَأَرْبَعُمِئَةٌ وَخَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ جَمَلًا، وَسِتَّةُ أَلْفٍ وَسَبْعُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ حِمَارًا.

٧٠ وَقَدْ قَدَّمَ بَعْضُ رُؤَسَاءِ الْعَائِلَاتِ مِنَ الْمُهَيْمِ لِلْإِنْفَاقِ عَلَى إِعَادَةِ بِنَاءِ الْمَيْكَلِ. فَقَدْ قَدَّمَ الْوَالِي لِنُزْحَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَخَمْسِينَ طَاسًا لِلْإِفْتِسَالِ، وَخَمْسَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ ثُوبًا لِلْكَهَنَةِ. ٧١ وَقَدَّمَ رُؤَسَاءُ الْعَائِلَاتِ عِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَالْفَنِينِ وَمِئَتِي رَطْلِيًا مِنَ الْفِضَّةِ. ٧٢ وَقَدَّمَ بَقِيَّةُ الشَّعْبِ عِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَالْفَنِي رَطْلًا مِنَ الْفِضَّةِ، وَسَبْعَةَ وَسِتِّينَ ثُوبًا لِلْكَهَنَةِ.

٧٣ وَأَقَامَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَبَعْضُ الشَّعْبِ فِي مَدِينِهِمْ مَعَ الْمُنْعِنِينَ وَحِرَاسِ الْأَبْوَابِ وَخُدَامِ الْمَيْكَلِ. وَسَكَنَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مَدِينِهِمْ. فَفِي الشَّهْرِ السَّابِعِ مِنَ السَّنَةِ، كَانَ قَدْ اسْتَقَرَّ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مَدِينِهِمْ.

## ٨

عزرا يقرأ كتاب الشريعة

١ اجتمع كل الشعب معاً في الساحة قرب «باب الماء» وطلبوا من المعلم عزرا أن يحضر كتاب شريعة موسى التي أمر الله بني إسرائيل بأن يتبعوها. ٢ فأحضر عزرا الكاهن كتاب الشريعة أمام الجمهور الذي تألف من الرجال والنساء معاً، أي كل من يستطيع أن يفهم ما يسمعه. وكان ذلك في اليوم الأول من الشهر السابع. ٣ وقرأ عزرا أمام الساحة، أمام «باب الماء» من أول الصباح إلى الظهر، للرجال والنساء وكل من يستطيع أن يفهم ما يسمعه. وأصغى كل الشعب إلى تعليم الشريعة.

٤ ووقفت المعلم عزرا على منصة خشبية صنعت لتلك المناسبة. وعلى يمينه وقف متباعدًا وتبع وعنايا وأوربا وحلقيا ومعسيا. وعلى شماله وقف فدايا وميشائيل وملكيا وحاشوم وحشدانة وركويا ومشلام.

٥ وفتح عزرا الكتاب على مزماري من جميع الشعب، لأنه كان أعلى منهم. ولما فتح عزرا الكتاب، وقف كل الشعب. ٦ وسبح عزرا الله، الإله العظيم، فأجاب جميع الشعب: «آمين! آمين!» وأبديهم مرفوعة. وأخونا وعبدوا الله ووجههم إلى الأرض.

٧ وقام اللاويون، وهم يشوع وباني وشربيا ويامين وعقوب وشبتاي وهوديا ومعسيا وقليطا وعزريا ويوزاباد وحنان وفلايا، بإفهام الشعب شريعة الله والشعب واقفون في أماكنهم. ٨ وقرأوا كتاب شريعة الله قسماً قسماً وأضحوا مناهها، فهتم الشعب ما قرئ عليهم.

٩ وقال تحيا الوالي وعزرا المعلم واللاويون الذين يعلمون الشعب هم: «هذا اليوم مخصص لإلهكم. فلا تحزنوا ولا توحوا» لأن الشعب كانوا جميعاً يبكون وهم يسمعون كلام الشريعة.

١٠ وقال لهم عزرا: «أذهبوا وكلوا طعاماً دميماً واشربوا شراباً حلواً، وأرسلوا حصّة للذين لم يحضروا طعاماً، لأن اليوم مخصص لرئيسنا. ولا تحزنوا لأن فرح الله يجعلكم أقوياء.»

١١ وكان اللاويون يهدتون الشعب بقولهم: «اسكنوا ولا تحزنوا، فهذا يوم مخصص لله.»

١٢ فقام جميع الشعب ليأكلوا ويشربوا ويرسلوا حصصاً من الطعام، ويحتفلوا بفرح عظيم، لأنهم فهموا الكلام الذي أعلن لهم.

١٣ وفي اليوم الثاني من الشهر، اجتمع رؤساء جميع العائلات والكهنة اللاويون مع المعلم عزرا لدراسة كلام الشريعة وتعليمها.

١٤ ووجدوا فيها ما أمر به الله على فم موسى. وأن على بني إسرائيل أن يسكنوا في سقائف مؤقتة في عيد الشهر السابع. ١٥ وأن ينادوا بالكلمات التالية وينشروها عبر مدنيهم وفي القدس: «أخرجوا إلى المناطق الجبلية وأحضروا أغصاناً من الزيتون والزيتون البري والآس والتخيل وأشجار مورقة أخرى لكي تصنعوا سقائف كما هو مكتوب في الشريعة.»

١٦ نخرج الشعب وأحضروا أغصاناً وصنعوا سقائف مؤقتة لأنفسهم، كل واحد على سطح بيته وفي ساحة منزله، وفي ساحات بيت الله، وفي الساحة القريبة من باب الماء، والساحة القريبة من باب أفرام. ١٧ وصنعت كل الجماعة التي عادت من السبي سقائف مؤقتة، وأقاموا فيها. لأنهم لم يفعلوا هذا من أيام يشوع بن نون. وكان فرحهم عظيماً.



١٨ وَكَانَ عَزْرًا يَفْرَأُ مِنْ كِتَابِ شَرِيعَةِ اللَّهِ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ إِلَى آخِرِ يَوْمٍ فِي الْإِحْتِفَالِ. وَاحْتَفَلُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَفِي الْيَوْمِ التَّامِّ كَانَ هُنَاكَ اجْتِمَاعٌ خَاصٌّ كَمَا تَقُولُ الشَّرِيعَةُ.

## ٩

## اعْتِرَافُ الشَّعْبِ بِخَطَايَاهُمْ

١ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ ذَلِكَ الشَّهْرِ، اجْتَمَعَ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعًا لِيُصَوِّمُوا لِإِسْبِينَ نَاطِشَ وَأَضْعِينَ تَرَابًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ. ٢ وَفَصَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْفُسَهُمْ عَنِ كُلِّ الْغُرَبَاءِ، فَلَمْ يَخْتَلِطُوا بِهِمْ، وَوَقَفُوا فِي أَمَاكِنِهِمْ وَاعْتَرَفُوا لِلَّهِ بِذُنُوبِهِمْ وَذُنُوبِ آبَائِهِمْ. ٣ وَوَقَفُوا فِي أَمَاكِنِهِمْ وَقَرَأُوا كِتَابَ شَرِيعَةِ إِبْرَاهِيمَ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ. وَوَلَدَةَ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ أُخْرَى اعْتَرَفُوا بِخَطَايَاهُمْ وَعَبَدُوا إِلَهُهُمْ. ٤ ثُمَّ وَقَفَ يَسُوعُ عَلَى الدَّرَجِ مَعَ بَانِي وَقَدَمَيْئِيلَ وَشَبْنِيَا وَبَنِي وَشَرِيَا وَبَانِي وَكَنْيَا وَصَرَخُوا بِصَوْتٍ عَالٍ إِلَى إِلَهُهُمْ. ٥ ثُمَّ قَالَ الْآلَاوِيُونَ - وَهُمْ يَسُوعُ وَقَدَمَيْئِيلُ وَبَانِي وَحَشَبْنِيَا وَشَرِيَا وَهُودِيَا وَشَبْنِيَا وَفَتْحِيَا:

«قَفُوا وَسَبِّحُوا إِلَهُكُمْ!

لِيُحْمَدَ مَجْدَ اسْمِكِ

الَّذِي هُوَ أَرُوعٌ مِنْ كُلِّ بَرَكَةٍ وَسَبِّحِ.

٦ أَنْتَ وَحَدَّكَ اللَّهُ،

خَلَقْتَ السَّمَاءَ،

وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلْيَا وَكُلَّ نَجُومِهَا،

وَخَلَقْتَ الْأَرْضَ وَكُلَّ مَا عَلَيْهَا،

وَالْبَحَارَ وَكُلَّ مَا فِيهَا.

وَأَنْتَ تُعْطِي الْحَيَاةَ لِمَا جَمِيعًا،

وَتَجُومُ السَّمَاءِ تَسْجُدُ لَكَ،

٧ أَنْتَ اللَّهُ، الْإِلَهَ الَّذِي اخْتَارَ أَبْرَامَ،

وَأَخْرَجَهُ مِنْ أَوْرِ الْكَلْدَانِيِّينَ،

وَأَسْمَاهُ إِبْرَاهِيمَ.

٨ وَجَدْتَ قَلْبَهُ مُخْلِصًا لَكَ،

فَقَطَعْتَ مَعَهُ عَهْدًا

بِأَنْ تُعْطِيَهُ أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ

وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ

وَالفَرِزِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ وَالْجَرِجَاشِيِّينَ،

لِكَيْ تُعْطِيَهَا لِأَخْفَادِهِ.

وَحَفِظْتَ وَعْدَكَ

لَأَنَّكَ إِلَهُ أَمِينٌ.

٩ رَأَيْتَ مَعَانَاةَ آبَائِنَا فِي مِصْرَ،

وَسَمِعْتَ اسْتِغَاثَتَهُمْ عِنْدَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ،

١٠ وَصَنَعْتَ عِلَامَاتٍ وَنَجَائِبَ ضِدَّ فِرْعَوْنَ

وَضِدَّ كُلِّ خِدَامِهِ وَشَعْبِ أَرْضِهِ،

لَأَنَّكَ عَرَفْتَ أَنَّهُمْ عَامِلُوا آبَاءَنَا بِقَسْوَةٍ

وَأَشْهَرْتَ اسْمَكَ.

١١ شَقَقْتَ الْبَحْرَ أَمَامَهُمْ

فَعَبَرُوا عَبْرَ الْبَحْرِ عَلَى أَرْضٍ جَافَّةٍ.

لَكِنَّكَ رَمَيْتَ بِالذِّبْنِ طَارِدُوهُمْ فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ،

كَحَجْرٍ رَمَى فِي مِيَاهِ عَيْنَيْهِ.

١٢ قَدْتَهُمْ بِسَحَابَةٍ عَلَىٰ شَكْلِ عَمُودٍ نَهَارًا،

وَنَارٍ عَلَىٰ شَكْلِ عَمُودٍ لَيْلًا،

لِتُنِيرَ لَهُمُ الطَّرِيقَ

الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ يَسْلُكُوا فِيهَا.

١٣ نَزَلَتْ عَلَىٰ جَبَلٍ سَيْنَاءَ

وَتَحَدَّثَتْ مَعَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ.

وَأَعْطَيْتَهُمْ فَرَائِضَ الْمُسْتَقِيمَةِ،

وَشَرَائِعَ الصَّحِيحَةِ،

وَأَمْرَكَ وَوَصَايَاكَ الصَّالِحَةَ.

١٤ وَأَعَلَّتْ لَهُمْ عَنِ السَّبْتِ الْمُخَصَّصِ لَكَ.

وَأَعْطَيْتَهُمْ وَصَايَا وَفَرَائِضَ وَتَعْلِيمًا

عَلَىٰ قَمِ مَوْسَىٰ عَبْدِكَ.

١٥ جَاعُوا فَأَطَعَمْتَهُمْ طَعَامًا مِنَ السَّمَاءِ،

وَعَطِشُوا فَأَنْحَرَجْتَ مَاءً مِنْ صَخْرَةٍ وَسَقَيْتَهُمْ.

وَأَمَرْتَهُمْ أَنْ يَأْخُذُوا الْأَرْضَ

الَّتِي وَعَدْتِ بِأَنْ تُعْطِيَهُمْ بِهَا.

١٦ لَكِنَّ آبَاءَنَا تَكَبَّرُوا وَبَدَسُوا رِقَابَهُمْ،

وَلَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَىٰ وَصَايَاكَ.

١٧ رَفُضُوا أَنْ يَطِيعُوا،

وَأَسَوْا الْأَشْيَاءَ الْعَظِيمَةَ الَّتِي صَنَعْتَهَا بَيْنَهُمْ.

صَارُوا عِنْدِي وَعَيْنُوا قَائِدًا

لِيُعِيدَهُمْ إِلَىٰ عِبَادَتِي فِي مِصْرَ.

«لَكِنَّكَ إِلَهٌ غَفُورٌ،

شَفِيقٌ وَرَحِيمٌ،

طَوِيلُ الرُّوحِ وَمَمْلُوءٌ مَحَبَّةً،

لِذَلِكَ لَمْ تَتْرُكْهُمْ.

١٨ حَتَّىٰ عِنْدَمَا سَبَّكُوا لِأَنْفُسِهِمْ

تَمَثَّلًا لِجِجَلٍ،

وَقَالُوا: «هَذَا إِلَهُنَا الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ مِصْرَ»

أَوْ عِنْدَمَا أَهَانُوكَ كَثِيرًا.

١٩ لَكِنَّكَ رَحِيمٌ جَدًّا،

فَلَمْ تَتَّخِذْ عَنْهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ.

وَوَضَّلَ عَمُودَ السَّحَابِ يَهْدِيهِمْ

فِي مَسِيرِهِمْ نَهَارًا،

وَعَمُودَ النَّارِ يَنِيرُ لَهُمْ

الطَّرِيقَ الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ يَسْلُكُوا فِيهَا.

٢٠ أَعْطَيْتَهُمْ رُوحَكَ الصَّالِحَ

لِتَعْلَمَهُمْ وَيَجْعَلَهُمْ حُكَّاءَ.  
لَمْ تَحْرَمُهُمْ مِنَ الْمَنِّ لِيَأْكُلُوا،  
وَوَفَّرْتَ لَهُمُ الْمَاءَ لِيَشْرَبُوا.  
٢١ اعْتَنَيْتَ بِهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الصَّحْرَاءِ،  
فَلَمَّا يَنْقَضِمْ نَحْيَ ؕ  
مَلَأْتَهُمْ لَمْ تَهْتَرِئْ،  
وَأَقْدَامَهُمْ لَمْ تَحْوَرَمْ.  
٢٢ أَعْطَيْتَهُمْ بِلَادًا وَسُوعِيًّا لِيَحْكُوهَا  
وَجَعَلْتَ الْبِلَادَ الْبَعِيدَةَ حُدُودًا لَهُمْ  
أَخَذُوا أَرْضَ سَيْحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ  
وَأَمْتَلَكُوا أَرْضَ عَوْجِ مَلِكِ بَاشَانَ.  
٢٣ كَثُرَتْ نَسْلُهُمْ،  
فَصَارُوا كَنُجُومِ السَّمَاءِ.  
أَحْضَرْتَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي طَلَبْتَ  
مِنْ آبَائِهِمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا وَيَمْتَلِكُوهَا.  
٢٤ وَدَخَلَ أَوْلَادُهُمْ،  
وَأَمْتَلَكُوا الْأَرْضَ.  
وَهَزَمْتَ أَعْدَاءَهُمْ  
سُكَّانَ الْأَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ أَمَامَهُمْ،  
وَجَعَلْتَهُمْ يَخْضَعُونَ الْكَنْعَانِيِّينَ  
وَسُوعِبَ تِلْكَ الْبِلَادِ،  
وَيَخْجَرُونَ بِهِمْ كَمَا يَشَاءُونَ.  
٢٥ اسْتَوْلَوْا عَلَى مَدِينِ مَحْصَنَةٍ،  
وَأَرْضِ حَصْبِيَّةٍ.  
أَخَذُوا بَيْوتًا مَلِيَّةً بِكُلِّ شَيْءٍ حَسَنٍ:  
وَأَبَارًا مَحْفُورَةً وَكُرُومًا وَأَنْجَارَ زَيْتُونٍ،  
وَأَنْجَارَ فَاكِهَةٍ كَثِيرَةً.  
فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا وَسَمِنُوا،  
وَتَلَذُّوا بِخَيْرِكَ الْعَظِيمِ وَصَلَحِكَ.  
٢٦ لَكِنَّهُمْ عَصَوْكَ وَتَمَرَّدُوا عَلَيْكَ،  
وَرَمَوْا شَرِيْعَتَكَ خَلْفَ ظُهُورِهِمْ  
قَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ الَّذِينَ أَنْذَرْتَهُمْ  
لِكَيْ يَعُودُوا إِلَيْكَ تَائِبِينَ.  
وَأَهَانُوكَ إِهَانَاتٍ بِالْعَةِ.  
٢٧ وَلِهَذَا جَعَلْتَ أَعْدَاءَهُمْ يَهْرَمُونَهُمْ  
وَيَقْسُونَ عَلَيْهِمْ.  
تَضَايَعُوا وَصَرَخُوا إِلَيْكَ لِتُسَاعِدَهُمْ،  
فَسَمِعْتَهُمْ وَأَنْتَ فِي السَّمَاءِ.  
وَأَرْسَلْتَ إِلَيْهِمْ مُنْقَلِبِينَ

خَلَّصُوهُمْ مِنْ قُوَّةِ أَعْدَائِهِمْ، لِأَنَّكَ رَحِيمٌ.

٢٨ لَكِنْ حَلَمَّا أَرَحْتَهُمْ مِنْ أَعْدَائِهِمْ

فَعَمَلُوا ثَانِيَةً مَا لَا يَرْضِيكَ،

فَتَرَكْتَ أَعْدَاءَهُمْ يَهْجُرُونَ بِهِمْ.

فَحَاكَمُوهُمْ، لَكِنْ عِنْدَمَا صَرَخُوا إِلَيْكَ ثَانِيَةً،

سَمِعْتَهُمْ وَأَنْتَ فِي السَّمَاءِ وَأَنْقَذْتَهُمْ كَثِيرًا بِسَبَبِ رَحْمَتِكَ.

٢٩ أَنْذَرْتَهُمْ لِكَيْ يَعُودُوا إِلَى شَرِيعَتِكَ.

فَقَمَرُوا وَلَمْ يَطِيعُوا وَصَايَاكَ،

بَلْ أَسَاءُوا إِلَيَّ شَرِيعَتِكَ

الَّتِي نَحْيِي مِنْ يَحْفَظُهَا.

لَمْ يَأْلُوا بِسَبَبِ عُنَادِهِمْ،

وَيَسُوا رِقَابَهُمْ فَلَمْ يَطِيعُوا.

٣٠ «صَبِرْتَ عَلَيْهِمْ سِنَوَاتٍ طَوِيلَةً،

وَأَنْذَرْتَهُمْ بِوَاسِطَةِ الْأَنْبِيَاءِ

الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ بِرُوحِكَ.

لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا،

فَجَعَلْتَ شُعُوبًا أُخْرَى تَتَحَكَّمُ بِهِمْ.

٣١ «لَكِنَّكَ لَمْ تَقْضِ عَلَيْهِمْ تَمَامًا

بِسَبَبِ رَحْمَتِكَ.

وَلَمْ تَخُلَّ عَنْهُمْ

لِأَنَّكَ إِلَهُ رَحِيمٌ وَحَنَّانٌ.

٣٢ وَالْآنَ يَا إلهَنَا،

أَيُّهَا إِلَهُ الْجَبَّارِ الْجَلِيلِ

الَّذِي يَحْفَظُ عَهْدَهُ بِإِخْلَاصٍ وَوَعْدَهُ،

لَا تَسْتَهِنُ بِالْمَتَاعِبِ وَالضَّيْقَاتِ الَّتِي لَاحَقَّتَنَا

لَاحَقَّتْ مُلُوكًا وَكَهَنَتَنَا وَأَنْبِيَاءَنَا

وَأَبَاءَنَا وَكُلَّ شَعْبِكَ

مَنْذَرًا أَيَّامَ مُلُوكِ أَشُورَ،

حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ.

٣٣ كُنْتَ عَادِلًا دَائِمًا

فِي كُلِّ مَا حَصَلَ لَنَا،

لِأَنَّكَ كُنْتَ مُخْلِصًا فِي مَا فَعَلْتَ،

بَيْنَمَا نَحْنُ أَخْطَاؤُنَا.

٣٤ لَمْ يَحْفَظْ مُلُوكًا وَقَادِمًا

وَكَهَنَتَنَا وَأَبَاؤُنَا شَرِيعَتِكَ.

وَلَمْ يَهْتَمُوا بِوَصَايَاكَ

وَتَحْذِيرَاتِكَ لَهُمْ.

٣٥ وَعِنْدَمَا كَانُوا فِي الْأَرْضِ الْفَسِيحَةِ وَالْخَصِيبَةِ وَالْخَيْرَاتِ

الَّتِي أَعْطَيْتَاهُمْ،

لَمْ يَعْبُدُوكَ  
وَلَمْ يَتْرُكُوا أَعْمَالَهُمُ الشِّرْكَاءَ.

٣٦ انظُرْ مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ ذَلِكَ.

فَنَحْنُ عِبِيدٌ فِي الْأَرْضِ

الَّتِي أُعْطِينَهَا لِآبَائِنَا

لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهَا وَطَيِّبَاتِهَا.

٣٧ وَهِيَ هِيَ خَيْرُ الْأَرْضِ وَحَصَادُهَا

يَذْهَبُ إِلَى الْمَلِكِ الَّذِي حَكَمْتَهُ عَلَيْنَا بِسَبَبِ خَطَايَانَا.

إِنَّهُمْ يَحْكُمُونَ بِنَا وَيَأْجِسَادِنَا وَمَوَاشِينَا كَمَا يَحْلُو لَهُمْ،

وَنَحْنُ مُتَضَائِقُونَ جَدًّا.

٣٨ «وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ كُلِّ هَذَا، فَإِنَّا نَكْتُبُ لَكَ وَعْدًا عَلَيْهِ خَتَمٌ يَجْمَلُ أَسْمَاءَ الْقَادَةِ وَاللَّائِبِينَ وَالْكَهَنَةَ.»

## ١٠

أَسْمَاءُ مُوقِفِي الْعَهْدِ

١ وَخَتَمَ الْعَهْدَ الْمَكْتُوبَ الْوَالِي تَحْيَا بَنُ حَكَلِيَا وَصِدْقِيَا ٢ وَسَرَايَا وَعَزْرِيَا وَرَمِيَا ٣ وَفَشْحُورُ وَأَمْرِيَا وَمَلِكِيَا ٤ وَحَطُّوشُ وَشَبْنِيَا وَمَلُوحُ ٥ وَحَارِيمُ وَمِرْيُوتُ وَعُوبَدِيَا ٦ وَدَانِيَالُ وَجِنْتُونُ وَبَارُوحُ ٧ وَمَشْلَامُ وَأَيُّا وَمِيَامِينُ ٨ وَمَعْرِيَا وَيَلْجَايُ وَشَمْعِيَا. هَذِهِ أَسْمَاءُ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ خَتَمُوا الْعَهْدَ.

٩ أَمَّا الْوَالِيُونَ الَّذِينَ خَتَمُوهُ فَهُمْ يَشُوعُ بْنُ أَرْنَا وَبَنُوي - وَهُوَ مِنْ نَسْلِ حِينَادَادَ - وَقَدَمِيئِيلُ، ١٠ وَأَقْرِبَاوَهُمُ: شَبْنِيَا وَهُودِيَا وَقَلِيظَا وَقَلِيظَا وَحَانَانُ ١١ وَمِيخَا وَرُحُوبُ وَحَشْبِيَا ١٢ وَرُكُونُ وَشَرِيْنَا وَشَبْنِيَا ١٣ وَهُودِيَا وَبَانِي وَبَيْنُوتُ.

١٤ وَمِنْ قَادَةِ الشَّعْبِ فَرَعُوشُ وَحَثُّ مُوَابُ وَعِيلَامُ وَرَتُو وَبَانِي ١٥ وَبَنِي وَعَزْرُجُدُ وَبِييَابِي ١٦ وَأَدُونِيَا وَبَغَوَايُ وَعَادِينُ ١٧ وَأَطِيرُ وَحَزَقِيَا وَعَزْرُورُ ١٨ وَهُودِيَا وَحَشُومُ وَبِيصَايُ ١٩ وَحَارِيفُ وَعَنَاوُثُ وَبِييَابِي ٢٠ وَبِحْفِيْعَاشُ وَمَشْلَامُ وَحَزِيرُ ٢١ وَمَشِيرُئِيلُ وَصَادُوقُ وَيُدُوعُ ٢٢ وَقَلْفِيَا وَحَانَانُ وَعَنْبَايَا ٢٣ وَهَوْشَعُ وَحَنْبِيَا وَحَشُوبُ ٢٤ وَهَلُوحِيْشُ وَقَلْعَا وَشُويْقُ ٢٥ وَرُحُومُ وَحَشْبِنَا وَمَعْمِيَا ٢٦ وَأَحْيَا وَحَانَانُ وَعَانَانُ ٢٧ وَمَلُوحُ وَحَرِيمُ وَبَغْنَةُ.

٢٨ وَبِقِيَّةِ الشَّعْبِ مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّائِبِينَ وَحِرَّاسِ الْأَبْوَابِ وَالْمُرْتَمِينَ وَخُدَّامِ الْهَيْكَلِ، وَجَمِيعِ الَّذِينَ قَرَرُوا أَنْ لَا يَخْتَلِطُوا بِالشُّعُوبِ الْمُجَاوِرَةِ لِكَيْ يَحْفَظُوا شَرِيعَةَ اللَّهِ، ٢٩ انْضَمُّوا مَعَ زَوْجَاتِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ وَجَمِيعِ الْفَاهِمِينَ، إِلَى أَقْرِبَائِهِمُ الْأَشْرَافِ، وَوَعَدُوا وَعْدًا مُرَبُوطًا بِلَعْنَةٍ بِأَنْ يَتَّبِعُوا شَرِيعَةَ اللَّهِ الَّتِي أُعْطَاهَا لِخَدَامِهِ مُوسَى، وَأَنْ يَحْرِضُوا عَلَى إطَاعَةِ جَمِيعِ وَصَايَا اللَّهِ، رَبَّنَا وَهِنَا، وَفَرَاضِيهِ وَتَعَالِيهِ. ٣٠ قَالُوا:

«نَعُدُّ بِأَنْ لَا نَزَوِّجَ بَنَاتِنَا لِلشُّعُوبِ الْآخَرَى فِي الْأَرْضِ، وَالْآنَ نَزَوِّجُ أَبْنَاءَنَا مِنْ بَنَاتِهِمْ. ٣١ وَإِذَا جَاءَ تِجَارٌ مِنْ هَذِهِ الشُّعُوبِ يَمْشِلُونَ قَمْحًا أَوْ آيَةَ بَضَاعَةٍ فِي يَوْمِ السَّبْتِ الْمُخَصَّصِ لِلَّهِ، أَوْ آيِ يَوْمٍ مُقَدَّسٍ آخَرَ، فَلَنْ نَشْتَرِيَ مِنْهُمْ. لَنْ نَفْلَحَ الْأَرْضَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنْ أَجْلِ مَحْصُولٍ. وَسَنَلْبِي كُلَّ دِينَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ، وَسَنَعِيدُ كُلَّ مَا أَخَذْنَاهُ كَرْهًا وَنَحْنُ لَا سِرْجَاعَ الدِّينِ.

٣٢ «وَتَعَمَّدُ بِدِفْعٍ ثَلَاثَ مِثْقَالٍ ٨ مِنَ الْفِضَّةِ لِلْإِتِّفَاقِ عَلَى خِدْمَةِ بَيْتِ الْهِنَا. ٣٣ مِنْ أَجْلِ الْخُبْرِ الَّذِي يُوضَعُ عَلَى الْمَائِدَةِ، وَتَقْدِمَاتِ الدَّقِيقِ وَالتَّقْدِمَاتِ الْيَوْمِيَّةِ لِلَّهِ، وَتَقْدِمَاتِ السَّبُوتِ وَأَوَائِلِ الشُّهُورِ وَالْأَعْيَادِ وَالتَّقْدِمَاتِ الْمُقَدَّسَةِ، وَذَبَائِحِ الْخَطِيئَةِ لِلتَّطَهِيرِ وَالتَّكْفِيرِ عَنْ شَعْبِ اللَّهِ، وَمِنْ أَجْلِ الْقِيَامِ بِكُلِّ الْأَعْمَالِ وَالْوَاجِبَاتِ الْمَطْلُوبَةِ فِي هَيْكَلِ الْهِنَا.

٣٤ «وَقَدْ أَقْبَيْنَا، نَحْنُ الْكَهَنَةُ وَاللَّائِبِينَ وَالشَّعْبُ، الْفُرْعَةَ حَوْلَ تَقْدِمَةِ الْخَشَبِ مِنْ أَجْلِ تَرْتِيبِ إِحْضَارِ الْأَخْشَابِ إِلَى بَيْتِ الْهِنَا فِي الْأَوْقَاتِ الْمُحَدَّدَةِ كُلِّ عَامٍ، لِتَحْرِقِ عَلَى مَذْبَحِ الْهِنَا، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ وَمَطْلُوبٌ فِي الشَّرِيعَةِ.

٣٥ «كَمَا تَعَمَّدُ بِأَنْ نُحْضِرَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ أَوَّلَ ثَمَارِ مَحْصِلَاتِنَا وَثَمَارَ كُلِّ شَجَرَةٍ مُثْمَرَةٍ كُلِّ عَامٍ.

٣٦ «كَمَا تَقُولُ الشَّرِيعَةُ، تَعَمَّدُ بِأَنْ نُحْضِرَ أَوَّلَ طِفْلِ مَوْلُودٍ لَنَا وَلِمَوَاشِينَا وَقَطْعَانِنَا إِلَى الْكَهَنَةِ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ فِي بَيْتِ الْهِنَا.

٣٧ «وَسُحَّضُ أَيْضًا إِلَى مَخَازِنِ بَيْتِ إِهْنَا، إِلَى الْكَهَنَةِ، أَوْلَ عَجِينَا وَتَبْرَعَاتِنَا وَكَمَّ كُلِّ شَجَرَةٍ، وَبَيْدَا وَزَبْيَا. وَسُنَحَّضُ لِّلْأَوِيَيْنِ عَشْرَ مَحَاصِيلِ أَرْضِنَا. وَسَيَجْمَعُ الْأَوِيُونَ هَذِهِ الْأَعْشَارَ فِي كُلِّ الْمُدُنِ الَّتِي نَعْمَلُ فِيهَا. ٣٨ وَسَيَكُونُ الْكَاهِنُ، وَهُوَ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ، مَعَ الْأَوِيَيْنِ عِنْدَمَا يَجْمَعُونَ الْأَعْشَارَ. وَسَيُحَضِّرُ الْأَوِيُونَ عَشْرَ هَذِهِ الْأَعْشَارِ إِلَى بَيْتِ إِهْنَا وَيَضَعُونَهَا فِي الْمَخَازِنِ. ٣٩ لِأَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يُحْضِرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَالْأَوِيُونَ تَبْرَعَاتِ الْقَمْحِ وَالتَّبِيدِ الْجَدِيدِ وَالتَّرِيْتِ إِلَى الْمَخَازِنِ حَيْثُ آتِيَةُ الْهَيْكَلِ، وَحَيْثُ الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَحْدُمُونَ وَحِرَاسَ الْأَبْوَابِ وَالْحَرَسَ الْمَرْمُومَ. «وَنَعُدُّ يَا نَ لَا نُهْمَلُ بَيْتَ إِهْنَا.»

## ١١

## سُكَّانُ الْمَدِينَةِ الْجَدُودِ

١ وَاتَّقَلَّ قَادَةَ الشَّعْبِ لِلْسَّكَنِ فِي الْقُدْسِ. وَأَلْقَيْتِ الْقَرْعَةَ لِاخْتِيَارِ وَاحِدٍ مِنْ كُلِّ عَشْرَةٍ مِنَ الشَّعْبِ وَإِزَاهِهِ بِالسَّكَنِ فِي الْقُدْسِ، الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، بَيْنَمَا يَبْقَى التَّسْعَةُ الْآخَرُونَ فِي الْمُدُنِ الْآخَرَى. ٢ وَبَارَكَ الشَّعْبُ الَّذِينَ تَطَوَّعُوا لِلْعَيْشِ فِي الْقُدْسِ.

٣ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ قَادَةِ الْمَنَاطِقِ الَّذِينَ اسْتَمَرُّوا فِي الْقُدْسِ. أَمَّا فِي مُدُنِ يَهُودَا فَتَدَّ سَكَنُ كُلِّ وَاحِدٍ فِي بَيْتِهِ فِي مَدِينَتِهِ: الْكَهَنَةُ وَالْأَوِيُونَ وَخُدَّامُ الْهَيْكَلِ وَنَسْلُ خُدَّامِ سُلَيْمَانَ. ٤ وَسَكَنَتْ بَعْضُ الْعَائِلَاتِ الَّتِي مِنْ نَسْلِ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ فِي الْقُدْسِ.

وَهؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ سَكَنُوا فِي الْقُدْسِ مِنْ نَسْلِ يَهُودَا: عَنَابَا بْنُ عَزْرِيَّا بْنِ زَكْرِيَّا بْنِ إِمْرِيَّا بْنِ شَفَطِيَّا بْنِ مَهَلْتَيْلِ بْنِ بَنِي فَارَصَ، ٥ وَمَعَسِيَّا بْنُ بَارُوخَ بْنِ كَلْحَوَزةَ بْنِ خَزَايَا بْنِ عَدَابَا بْنِ يُوَارِيْبَ بْنِ زَكْرِيَّا بْنِ الشُّيْلُونِيِّ. ٦ وَوَصَلَ مَجْمُوعُ بَنِي فَارَصَ السَّاكِنِينَ فِي الْقُدْسِ إِلَى أَرْبَعِ مِئَةِ وَتَمَانِيَةِ وَسِتِّينَ رَجُلًا مُجْتَمِعًا.

٧ وَهؤُلَاءِ هُمُ بَنُو بَنِيَامِينَ الَّذِينَ سَكَنُوا فِي الْقُدْسِ: سَلُونُ بْنُ مِشَلَامَ بْنِ يُوَعِيدَ بْنِ فَدَايَا بْنِ قَوْلَايَا بْنِ مَعَسِيَّا بْنِ إِبْنِيئِيلَ بْنِ يَشْعِيَا، ٨ وَيَعْدَهُ جَبَايَا وَسِلَايَا، وَمَجْمُوعُهُمْ تِسْعَ مِئَةٍ وَتَمَانِيَةِ وَعِشْرِينَ رَجُلًا. ٩ وَكَانَ يُوَيْلُ بْنُ زَكْرِيَّا رَئِيسَهُمْ عِنْتُمْ. وَكَانَ يَهُودَا بْنُ هَسُونَةَ مَسْؤُولًا عَنِ الْقِسْمِ الثَّلَاثِي مِنَ الْمَدِينَةِ. ١٠ وَمِنَ الْكَهَنَةِ يَدْعِيَا بْنُ يُوَارِيْبَ وَيَاكِينُ، ١١ وَسَرَايَا بْنُ حَلْقِيَا بْنِ مِشَلَامَ بْنِ صَادُوقَ بْنِ مَرَايُوتَ بْنِ أَحِبْطُوبَ الْمَسْؤُولَ عَنِ بَيْتِ اللَّهِ، ١٢ وَأَقْرِبَاؤُهُمُ الْمَسْؤُولُونَ عَنِ الْعَمَلِ فِي الْهَيْكَلِ، وَمَجْمُوعُهُمْ ثَمَانِ مِئَةٍ وَأَثْنَانِ وَعِشْرُونَ رَجُلًا. وَعَدَابَا بْنُ بَرُوحَامَ بْنِ فَلَليَا بْنِ أَصْحِي بْنِ زَكْرِيَّا بْنِ فَشْحُورَ بْنِ مَلِكِيَا، ١٣ وَأَقْرِبَاؤُهُ مِنْ وَجْهَاءِ الْقَبِيلَةِ، وَمَجْمُوعُهُمْ مِثْلَانِ وَأَثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ رَجُلًا. وَكَانَ أَيْضًا عَمَّشْتَايُ بْنُ عَزْرِيئِيلَ بْنِ أَخْزَايَا بْنِ مِشَلِيمُوتَ بْنِ تَمِيرَ، ١٤ وَأَقْرِبَاؤُهُ، وَهُمْ مَحَارِيُونَ مُجْتَمِعًا. وَعَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَتَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا. وَرَيْسُهُمْ زَبْدِيئِيلُ بْنُ مَجْدُولِيمَ.

١٥ وَاسْتَقَرَّ فِي الْقُدْسِ مِنَ الْأَوِيَيْنِ شَمْعِيَا بْنُ حَشُوبَ بْنِ عَزْرِيْقَامَ بْنِ حَشْبِيَا بْنِ بُوئِي، ١٦ وَسَبْتَايَا وَيُوزَابَادُ، وَهُمَا مِنَ قَادَةِ الْأَوِيَيْنِ، وَكَانَا مَسْؤُولَيْنِ عَنِ الْعَمَلِ الْخَارِجِيِّ لِبَيْتِ اللَّهِ. ١٧ وَمَتْنِيَا بْنُ مِيخَا بْنِ زَبْدِي بْنِ آسَافَ قَائِدَ الْمَرْمِومِ الَّذِي يَقُودُ تَرَائِمَ الشُّكْرِ أَمْتَاءَ الصَّلَاةِ، وَيَقْبِيْعِيَا، وَهُوَ الثَّلَاثِي أَهْمِيَّةً بَيْنَ أَقْرِبَائِهِ، وَعَبْدَا بْنُ شَمُوعَ بْنِ جَلَالِ بْنِ يَدُونُونَ. ١٨ وَكَانَ مَجْمُوعُ الْأَوِيَيْنِ فِي الْقُدْسِ مِثْبَيْنِ وَتَمَانِيَةِ وَأَرْبَعِينَ.

١٩ أَمَّا حِرَاسُ الْأَبْوَابِ عَقُوبَ وَطَلُونُ وَأَقْرِبَاؤُهُمَا، فَكَانَ عَدَدُهُمْ مِئَةٌ وَأَثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ. ٢٠ وَسَكَنَتْ بَقِيَّةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالْكَهَنَةَ وَالْأَوِيُونَ فِي كُلِّ مَدِينِ يَهُودَا، كُلُّ وَاحِدٍ فِي الْأَرْضِ الَّتِي وَرَثَهَا عَنْ آبَائِهِ. ٢١ وَسَكَنَ خُدَّامُ الْهَيْكَلِ عَلَى تَلِّ أَوْفِيلَ، وَكَانَ صِيحَا وَجَشْفَا مَسْؤُولَيْنِ عَنِ خُدَّامِ الْهَيْكَلِ.

٢٢ وَكَانَ رَئِيسَ الْأَوِيَيْنِ فِي الْقُدْسِ عَزْرِيَّا بْنُ حَشْبِيَا بْنِ مَتْنِيَا بْنِ مِيخَا مِنْ نَسْلِ آسَافَ، وَكَانُوا مَسْؤُولَيْنِ عَنِ خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ. ٢٣ وَكَانُوا يَقُومُونَ بِوِاجِبَاتِهِمْ بِحَسَبِ التَّعْلِيمَاتِ الَّتِي تَرَكَهَا الْمَلِكُ دَاوُدُ يَوْمًا فَيَوْمًا. ٢٤ وَكَانَ فَحْصِيَا بْنُ مَشِيْزَبَيْلَ مِنْ نَسْلِ زَارَحَ بْنِ يَهُودَا مُسْتَشَارًا لِلْمَلِكِ فِي كُلِّ الْأُمُورِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالشَّعْبِ.

٢٥ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ إِلَى الثَّرَى وَحَقُولِهَا، فَتَدَّ سَكَنَ بَعْضُ بَنِي يَهُودَا فِي قَرْيَةٍ أَرْبَعِ وَمُسْتَوْتَانِهَا وَدَبْيُونِ وَمُسْتَوْتَانِهَا وَفِي يَقْصِيئِيلَ وَقَرَاهَا، ٢٦ وَفِي يَشُوعَ وَمَوْلَادَةَ وَبَيْتِ فَالَطِ، ٢٧ وَفِي حَصْرَ شُوعَالِ وَبِرَ سَجِ وَمُسْتَوْتَانِهَا، ٢٨ وَفِي صَقْلَغَ وَمَكُونَةَ وَمُسْتَوْتَانِهَا، ٢٩ وَفِي عَيْنِ رَمُونِ وَصَرَعَةَ وَيَرْمُوتَ، ٣٠ وَفِي زَانُوحَ وَعَدْلَامَ وَقَرَاهِمَا، وَنَلِيْشَ وَحَقُولِهَا وَعَزْرِيْقَةَ وَمُسْتَوْتَانِهَا. وَهَكَذَا سَكَنُوا فِي الْبِلَادِ مِنْ بَثْرَ سَجِ إِلَى وَادِي هِنُومَ.

٣١ وَسَكَنَ بَعْضُ بَنِي بَنِيَامِينَ فِي جَبَعِ وَتَمَّاسَ وَعَمَا وَبَيْتِ إِبِلَ وَمُسْتَوْتَانِهَا، ٣٢ وَفِي عَنَائُوتَ وَنُوبَ وَعَعْنِيَّةَ، ٣٣ وَحَاوُورَ وَرَامَةَ وَجَتَامَ، ٣٤ وَحَادِيدَ وَصُوعِيمَ وَنَبْلَاطَ، ٣٥ وَلُودَ وَأُونُوتَ وَوَادِي الْحَرْفِيِّينَ. ٣٦ وَاتَّقَلَّ بَعْضُ الْأَوِيَيْنِ مِنْ أَرْضِ يَهُودَا إِلَى أَرْضِ بَنِيَامِينَ.

## أَسْمَاءُ الْكَهَنَةِ وَاللَّادِيَيْنِ

١ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الْكَهَنَةِ وَاللَّادِيَيْنِ الَّذِينَ عَادُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ مِنَ الْأَسْرِ مَعَ زَرْبَابِلَ بْنِ شَالْتَيْلَ وَيَشُوعَ: سَرَابَا وَيَرِيمَا وَعَزْرَا ٢ وَأَمْرِيَا وَمَلُوحَ وَحَطُّوشَ ٣ وَشَكْنِيَا وَرُحومَ وَرَبِيئُوتَ ٤ وَعَدُوَ وَجَنْتَوِي وَأَيَّا ٥ وَمِيَامِينَ وَمَعْدِيَا وَبَلْجَةَ ٦ وَشَمْعِيَا وَيُوبَارِيبَ وَيَدَعِيَا ٧ وَسَلُّو وَعَامُوقَ وَحَلْفِيَا وَيَدَعِيَا. كَانَ هَؤُلَاءِ قَادَةَ أُولَئِكَ الْكَهَنَةِ وَمُسَاعِدِينَ فِي زَمَنِ يَشُوعَ.

٨ أَمَّا اللَّادِيُونَ فَهَمُ يَشُوعَ وَيُوبَي وَيَقْدَمِيئِيلَ وَشَرِيَا وَهَبُودَا وَمَتِّيَا الَّذِي كَانَ مَسْؤُولًا مَعَ جَمَاعَةٍ عَنْ تَرَانِيمِ الشُّكْرِ. ٩ وَكَانَ قَرِيْبَهُمْ بَقْبِيَا وَعَنِّي يَقْفَانُ مَقَابِلَهُمْ أَيْئَامَ خِدْمَاتِ الْعِبَادَةِ. ١٠ كَانَ يَشُوعَ أَبَا يُوَاقِيمَ، وَيُوَاقِيمُ أَبَا أَلْيَاشِيبَ، وَالْأَلْيَاشِيبُ أَبَا يُوَادَاعَ، ١١ وَيُوَادَاعُ أَبَا يُونَانَ، وَيُونَانُ أَبُو يَشُوعَ.

١٢ وَفِي زَمَنِ يُوَاقِيمَ كَانَ هَؤُلَاءِ قَادَةَ الْعَائِلَاتِ الْكَهَنِيَّةِ. كَانَ مَرَابَا رَئِيسًا عَلَى عَائِلَةِ سَرَابَا، وَحَنِّيَا رَئِيسًا لِعَائِلَةِ يَرِيمَا، ١٣ وَمَشَلَامُ رَئِيسًا لِعَائِلَةِ عَزْرَا، وَيُوهَانَانُ رَئِيسًا لِعَائِلَةِ آمْرِيَا، ١٤ وَيُونَانَانُ رَئِيسًا لِعَائِلَةِ مَلِيكُو، وَيُوسُفُفُ رَئِيسًا لِعَائِلَةِ شَكْنِيَا، ١٥ وَعَدْنَا رَئِيسًا لِعَائِلَةِ حَرِيمَ، وَحَلْفَايَا رَئِيسًا لِعَائِلَةِ سَرَابُوتَ، ١٦ وَزَكْرِيَا رَئِيسًا لِعَائِلَةِ عَدُو، وَمَشَلَامُ رَئِيسًا لِعَائِلَةِ جَنْتُونَ، ١٧ وَزَكْرِيَا رَئِيسًا لِعَائِلَةِ أَيَّا، وَقَلْطَايَا رَئِيسًا لِعَائِلَةِ مَنِيَامِينَ وَمُوعَدِيَا، ١٨ وَشَمُوعُ رَئِيسًا لِعَائِلَةِ بَلْجَةَ، وَيُوهَانَانَانُ رَئِيسًا لِعَائِلَةِ شَمْعِيَا، ١٩ وَمَتْنَايَا رَئِيسًا لِعَائِلَةِ يُوَارِيبَ، وَعَزْرِيَا رَئِيسًا لِعَائِلَةِ يَدَعِيَا، ٢٠ وَقَلَايَا رَئِيسًا لِعَائِلَةِ لَسَلَايَا، وَعَابِرُ رَئِيسًا لِعَائِلَةِ عَامُوقَ، ٢١ وَحَشْبِيَا رَئِيسًا لِعَائِلَةِ حَلْفِيَا، وَتَنْثِيلُ رَئِيسًا لِعَائِلَةِ يَدَعِيَا.

٢٢ وَتَمَّ فِي زَمَنِ الْأَلْيَاشِيبِ وَيُوَادَاعَ وَيُوهَانَانَانَ وَيَدُوعَ تَسْجِيلَ أَسْمَاءِ اللَّادِيَيْنِ كَرُؤْسَاءِ الْعَائِلَاتِ. كَمَا تَبَيَّنَتْ أَسْمَاءُ الْكَهَنَةِ أَيْئَامَ حُكْمِ دَارِيُوسَ الْفَارِسِيِّ عِنْدَمَا كَانَ مَلِكًا. ٢٣ وَكُتِبَتْ أَسْمَاءُ رُؤْسَاءِ عَائِلَاتِ اللَّادِيَيْنِ فِي دَفْتَرِ السَّجَلَاتِ حَتَّى زَمَنِ يُوَحَانَانَ بْنِ الْأَلْيَاشِيبِ. ٢٤ وَكَانَ حَشْبِيَا وَشَرِيَا وَيَشُوعَ وَيُوبَي وَقَدَمِيئِيلَ وَأَقْرِبَاؤُهُمْ قَادَةَ اللَّادِيَيْنِ. وَكَانَ أَقْرِبَاؤُهُمْ هَؤُلَاءِ يَقْفُونُ مَقَابِلَهُمْ لِيَسْبِحُوا اللَّهَ وَيَشْكُرُوهُ حَسَبَ أَمْرِ دَاوُدَ رَجُلِ اللَّهِ. كَانَتْ جَمَاعَةٌ تَرْتَمُ، وَأُخْرَى تَرُدُّ عَلَيْهَا. ٢٥ وَكَانَ مَتْنَا وَمَقْبِيَا وَعُوبَدِيَا وَمَشَلَامُ وَطَلْبُونُ وَعَقُوبُ حُرَّاسًا لِلْبَوَابَاتِ قُرْبَ الْخَازِنِ عِنْدَ الْبَوَابَاتِ. ٢٦ خَدَمَ هَؤُلَاءِ فِي زَمَنِ يُوَاقِيمَ بْنِ يَشُوعَ بْنِ يُوَادَاعَ وَفِي زَمَنِ تَحْيَا الْوَالِيِ وَعَزْرَا الْكَاهِنِ وَالْمَعْلَمِ.

## تَكْرِيسُ سُورِ الْقُدْسِ

٢٧ وَعِنْدَمَا صَلُّوا وَكَبَّرُوا سُورَ الْقُدْسِ لِلَّهِ، بَحَثُوا عَنِ اللَّادِيَيْنِ أَيْضًا كَانُوا يَسْكُنُونَ، وَجَلَبُوهُمْ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِيَحْتَفِلُوا بِتَكْرِيسِ السُّورِ وَتَحْصِيصِهِ لِلَّهِ. وَكَانَتْ هُنَاكَ جَوْفَاتٌ مَوْسِيقِيَّةٌ تُشْكِرُ وَتَرْتَمُ بِالضُّنُوجِ وَالرِّيَابِ وَالْقِيَانِيرِ. ٢٨ وَاجْتَمَعَ الْمُرْتَمُونَ مِنَ الْمَنَاطِقِ الْمُحِيطَةِ بِالْقُدْسِ وَمَنْ قَرَى تَطُوفَاتِي، ٢٩ وَأَيْضًا مِنْ بَيْتِ الْجِلْجَالِ وَحَقُولِ جَمِيعَ وَعَزْمُوتَ، لِأَنَّ الْمُرْتَمِينَ كَانُوا قَدْ بَنَوْا لِأَنْفُسِهِمْ قَرَى حَوْلَ الْقُدْسِ. ٣٠ وَطَهَّرَ الْكَهَنَةُ وَاللَّادِيُونَ أَنْفُسَهُمْ، وَطَهَّرُوا الشَّعْبَ وَالْأَبْوَابَ وَالسُّورَ.

٣١ ثُمَّ جَعَلَتْ قَادَةُ بَنِي يَهُودَا يَصْعَدُونَ إِلَى السُّورِ، وَعَبَّتْ جَوْفَتَيْنِ كَثِيرَتَيْنِ لَتَرْتَمَا تَرَانِيمَ شُكْرِ اللَّهِ. فَسَارَتْ جَوْفَةٌ أَعْلَى السُّورِ مِنَ الْجِهَةِ الْيَمِينِ نَحْوَ بَابِ الدَّمَنِ. ٣٢ وَسَارَ وَرَاءَهَا هُوشَعِيَا وَنِصْفُ قَادَةِ يَهُودَا. ٣٣ وَسَارَ مَعَهُمْ أَيْضًا عَزْرِيَا وَعَزْرَا وَمَشَلَامُ ٣٤ وَيَهُودَا وَبَنِيَامِينَ وَشَمْعِيَا وَيَرِيمَا، ٣٥ وَبَعْضُ الْكَهَنَةِ وَهُمْ يَفْخُخُونَ الْأَبْوَابَ. وَزَكْرِيَا بْنُ يُونَانَانَ بْنِ شَمْعِيَا بْنِ مَتْنَا بْنِ مِيخَا بْنِ زَكُورَ بْنِ أَسَافَ. ٣٦ وَأَقْرِبَاؤُهُ شَمْعِيَا وَعَزْرَيْئِيلَ وَمَلَايَا وَجَلَايَا وَمَاعَايَا وَتَنْثِيلُ وَيَهُودَا وَحَنَانِيَا، وَهُمْ يَعْرِفُونَ عَلَى آلَاتِ دَاوُدَ رَجُلِ اللَّهِ. وَسَارَ أَمَامَهُمُ الْمُعْلَمُ عَزْرَا. فَسَارُوا فَوْقَ بَابِ الْعَيْنِ. ٣٧ ثُمَّ صَعِدُوا أَعْلَى دَرَجَاتِ مَدِينَةِ دَاوُدَ - الدَّرَجَاتِ الْمُوصِلَةِ إِلَى السُّورِ. وَمَرُّوا فَوْقَ بَيْتِ دَاوُدَ حَتَّى وَصَلُوا إِلَى بَابِ الْمَاءِ شَرْقًا.

٣٨ وَاتَّجَهَتْ جَوْفَةُ الشُّكْرِ الثَّانِيَةِ إِلَى الْيَسَارِ، وَتَبِعْنَا أَنَا وَالنِّصْفُ الْآخَرَ مِنْ قَادَةِ الشَّعْبِ الْمُوكَبِّ عَلَى السُّورِ. وَمَرَرْنَا بِبُرْجِ التَّنَائِيرِ بِاتِّجَاهِ السُّورِ الْعَرِيضِ، ٣٩ وَمَرَرْنَا بِبَابِ أَفْرَائِمَ، وَفَوْقَ بَابِ الْمَدِينَةِ الْقَدِيمَةِ، وَبَابِ السَّمَكِ وَبُرْجِ حَنْثِيلَ وَبُرْجِ الْمُتَّةِ، حَتَّى وَصَلْنَا بَابَ الصَّنَانِ، وَتَوَقَّفْنَا عِنْدَ بَابِ الْحُرَّاسِ.

٤٠ وَأَخَذَتْ جَوْفَةُ الشُّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ مَكَانَهُمَا فِي بَيْتِ اللَّهِ. كَمَا فَعَلَ النِّسَاءُ نَفْسَهُنَّ النِّصْفَ الْآخَرَ مِنَ الْمَسْئُولِينَ عَنْ شِعْبِي. ٤١ وَكَذَلِكَ الْكَهَنَةُ الْيَاقِيمَ وَمَعْسِيَا وَمَنِيَامِينَ وَمِيخَا وَالْيُوهَانِيَا وَزَكْرِيَا وَحَنَانِيَا وَمَعَهُمْ أَبْوَاقُهُمْ ٤٢، وَأَيْضًا مَعْسِيَا وَشَمْعِيَا وَالْيَعَارَارَ وَعَزْرِيَا وَيُوهَانَانَانَ وَمَلِكِيَا وَعِيلَامَ وَعَازَرَ. وَرَتَمَ الْمُرْتَمُونَ يَقُودُهُمْ بَزْرَحِيَا. ٤٣ وَقَدَّمُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ذَبَاحَ كَثِيرَةً، وَابْتَهَجُوا لِأَنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُمْ فَرَحًا عَظِيمًا، وَاحْتَلَّ حَتَّى النِّسَاءُ وَالْأَطْفَالَ. وَسَمِعَ النَّاسُ فَرَحَ الْقُدْسِ وَاحْتِفَالَهَا عَنْ بَعْدِ.

٤٤ كما تَمَّ تَعْيِينَ مَسْؤُولَيْنِ عَنِ الْمَخَازِنِ لِشُرْفَا عَلَى التَّقْدِمَاتِ وَأَوَّلِ الثَّمَارِ وَالْأَعْشَارِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَبَجَعُوا حَصَصَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ مِنْ حُقُولِ الْمَدِينَةِ، كَمَا تَقُولُ الشَّرِيعَةُ. فَقَدَّ رَضِيَ الشَّعْبُ الْيَهُودِيُّ عَنِ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ الَّذِينَ خَدَمُوا. ٤٥ فَقَدَّ قَامُوا بِخِدْمَةِ إِبْرَاهِيمَ، وَخِدْمَةَ التَّطْهِيرِ، كَمَا قَامَ الْمَرْبُوتُونَ وَحُرَّاسُ الْأَبْوَابِ بِخِدْمَتِهِمْ كَمَا أَمَرَ دَاوُدُ وَابْنُهُ سَلِيمَانَ. ٤٦ فِي زَمَنِ دَاوُدَ وَأَسَافَ قَدِيمًا، كَانَ هُنَاكَ قَادَةً لِلرَّبْمِيِّينَ وَمَسْؤُولُونَ عَنِ قِيَادَةِ تَرَابِيعِ التَّسْبِيحِ وَالشُّكْرِ لِلَّهِ. ٤٧ وَهَكَذَا فِي زَمَنِ زَرْبَابِيلَ وَزَمَنِ تَحْيَا كَانَ كُلُّ شُعْبٍ اللَّهُ يُعْطُونَ حَصَصًا لِلرَّبْمِيِّينَ وَحُرَّاسِ الْأَبْوَابِ، كَمَا تَنْتَضِي الْحَاجَةُ كُلِّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ، وَخَصَّصُوا أَيْضًا حَصَصًا لِلَّاوِيِّينَ، وَخَصَّصَ اللَّاوِيُّونَ مِنْ حَصَصِهِمْ حَصَّةً نَسَلِ هَارُونَ.

## ١٣

## أَوَامِرُ تَحْيَا الْآخِرَةَ

١ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَرَأُوا كِتَابَ مُوسَى عَلَى الشَّعْبِ. وَوَجَدُوا مَكْتُوبًا فِيهِ أَنَّهُ حَرَّمَ أَنْ يَدْخُلَ عَمُوئِيلُ أَوْ مُوَابِيَّاجُ اجْتِمَاعَ الْعِبَادَةِ لِلَّهِ. ٢ لِأَنَّ الْعَمُوئِيلِينَ وَالْمُوَابِيَّاجِ لَمْ يَسْتَقْبَلُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ بِخَلْبِزِ الْمَاءِ، بَلْ دَفَعُوا مَالًا لِيَلْعَامَ لِيَلْعَمَهُمْ. لَكِنَّ اللَّهَ حَوَّلَ اللَّعْنَةَ إِلَى بَرَكَةٍ. ٣ وَعِنْدَمَا سَمِعَ الشَّعْبُ كَلَامَ الشَّرِيعَةِ، فَصَلُّوا كُلُّ أَجْنَبِيٍّ عَنِ شُعْبِ اللَّهِ. ٤ وَقَبْلَ ذَلِكَ جَعَلَ الْيَأْسِيْبِيُّ الْكَاهِنَ مَشْرِفًا عَلَى غَرْفِ الْمَخَازِنِ فِي بَيْتِ إِبْرَاهِيمَ. وَكَانَ نَسِيبًا وَصِدِيقًا حِيمِيًا لِطُوبِيَا الْعَمُوئِيلِيِّ، ٥ وَقَدَّمَ لَهُ غُرْفَةً وَاسِعَةً سَبَقَ أَنْ وُضِعَتْ فِيهَا تَقْدِمَةُ الدَّقِيقِ وَالْبَحُورِ وَأَيَّةُ الْهَيْكَلِ وَعُشْرُ الْقَمْحِ وَالتَّيْبِذِ الْجَدِيدِ وَالتَّزَيْتِ الَّذِي أَوْصَى اللَّهُ أَنْ يُعْطَى لِلَّاوِيِّينَ وَالرَّبْمِيِّينَ وَحُرَّاسِ الْأَبْوَابِ، وَالتَّبَرُّعَاتِ لِلْكَهَنَةِ أَيْضًا. ٦ وَلَمَّا حَدَّثَ كُلُّ هَذَا لَمْ أَكُنْ فِي الْقُدْسِ. فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِحُكْمِ الْمَلِكِ أَرْخَحْسْتَا، مَلِكِ بَابِلَ، كُنْتُ قَدْ عُدْتُ إِلَيْهِ، وَأَخِيرًا اسْتَأْذَنْتُ الْمَلِكَ، ٧ وَعُدْتُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. عِنْدَ ذَلِكَ عَرَفْتُ مَا فَعَلَهُ الْيَأْسِيْبِيُّ مِنْ شَرٍّ مِنْ أَجْلِ طُوبِيَا حِينَ أُعْطِيَ غُرْفَةً فِي حَرَمِ بَيْتِ اللَّهِ. ٨ فَغَضِبْتُ كَثِيرًا وَأَلْقَيْتُ بِمَمْتَلِكَاتٍ طُوبِيَا خَارِجَ الْغُرْفَةِ. ٩ وَأَمَرْتُ بِتَطْهِيرِ الْغُرْفِ، وَأَعَدْتُ لِبَيْتِ اللَّهِ مَعَ تَقْدِمَاتِ الدَّقِيقِ وَالْبَحُورِ.

١٠ ثُمَّ عَلِمْتُ أَنَّ حَصَصَ اللَّاوِيِّينَ لَمْ تَصِلْهُمْ. فَعَادَ اللَّاوِيُّونَ وَالرَّبْمِيُّونَ الَّذِينَ كَانُوا يَقُومُونَ بِالْخِدْمَةِ إِلَى حُقُولِهِمْ لِيَعْمَلُوا. ١١ فَوَجَّهْتُهُمْ وَقُلْتُ لَهُمْ: «لِمَاذَا بَيْتُ اللَّهِ مَهْمَلٌ؟» ثُمَّ جَمَعْتُ اللَّاوِيِّينَ وَالرَّبْمِيِّينَ وَأَرْجَعْتُهُمْ إِلَى أَمَاكِينِ عَمَلِهِمْ. ١٢ ثُمَّ أَحْضَرْتُ كُلَّ بَنِي يَهُوذَا عُشْرَ الْقَمْحِ وَالتَّيْبِذِ الْجَدِيدِ وَالتَّزَيْتِ إِلَى الْمَخَازِنِ.

١٣ ثُمَّ عَيَّنْتُ سَلِيمِيَا الْكَاهِنَ وَصَادُوقَ الْمَعْلَمِ وَقَدَايَا اللَّاوِيَّيْنَ أَمْنَاءَ صُنُودِي، وَعَيَّنْتُ حَانَانَ بَنَ زَكَورِيَّابَ مَتْنِيًا مُسَاعِدًا لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُعْتَبِرُونَ أَمْنَاءَ مُخْلِصِينَ. فَكَانَ وَاجِبُهُمْ أَنْ يُورِعُوا الْحَصَصَ عَلَى جَمَاعَاتِهِمْ.

١٤ فَادْكُرْنِي يَا إِلَهِي مِنْ أَجْلِ مَا فَعَلْتُ، وَلَا تَنْسَ أَعْمَالِي الصَّالِحَةَ الَّتِي عَمَلْتُهَا بِأَمَانَةٍ مِنْ أَجْلِ بَيْتِ إِلَهِي وَخِدْمَتِهِ. ١٥ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ رَأَيْتُ النَّاسَ فِي يَهُوذَا يَعْمَلُونَ فِي مَعَاصِرِ الْخَمْرِ أَيَّامَ السَّبْتِ وَيُحْضِرُونَ أَكْوَامًا مِنَ الْقَمْحِ وَالتَّيْبِذِ وَالْعِنَبِ وَالتِّينِ وَكُلِّ أَنْوَاعِ الثَّمَارِ، وَيَجْمَعُونَهَا عَلَى الْخَمِيرِ. ثُمَّ يَجْلِبُونَهَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ. فَخَدَّزْتُهُمْ فِي الْمُنَاجَرَةِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

١٦ وَكَانَ هُنَاكَ رِجَالٌ مِنْ صُورٍ سَاكِنُونَ فِي الْقُدْسِ يُحْضِرُونَ إِلَيْهَا السَّمَكَ وَكُلِّ أَنْوَاعِ البَضَائِعِ، وَيَبِيعُونَهَا فِي السَّبْتِ لِلنَّاسِ فِي يَهُوذَا وَالْقُدْسِ. ١٧ وَوَجَّهْتُ أَشْرَافَ يَهُوذَا وَقُلْتُ لَهُمْ: «مَا هَذَا الشَّرُّ الَّذِي تَعْمَلُونَهُ وَتَدَسُّونَ بِهِ السَّبْتِ؟ ١٨ أَلَمْ يُفْعَلْ أَبَاؤُكُمْ هَذَا جَلْبَ إِبْرَاهِيمَ كُلِّ هَذِهِ الْمَصَائِبِ عَلَيْنَا وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ؟ لَكِنَّكُمْ تَجْلِبُونَ مَرِيدًا مِنَ الْعُضْبِ عَلَى شُعْبِ اللَّهِ بِعَدَمِ حَفْظِهِمُ السَّبْتِ.»

١٩ وَعِنْدَمَا بَدَأَ الظَّلَامُ يَجِلُّ عِنْدَ بَوَابِ الْقُدْسِ قَبْلَ حُلُولِ السَّبْتِ، أَمَرْتُ بِإِغْلَاقِ الْبَوَابِ وَعَدَمِ فَتْحِهَا حَتَّى يَنْتَهِيَ السَّبْتُ. وَأَوْقَفْتُ بَعْضَ رِجَالِي عِنْدَ الْبَوَابِ حَتَّى لَا تَدْخُلَ آيَةٌ حَوْلَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ يَوْمَ السَّبْتِ.

٢٠ وَبَاتَ تِجَارُ البَضَائِعِ الْمُخْتَلِفَةِ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ لَيْلَتَهُمْ خَارِجَ الْقُدْسِ. ٢١ فَخَدَّزْتُهُمْ وَقُلْتُ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَبْتَئُونَ أَمَامَ السُّورِ؟ إِنْ كَرَّمْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ ثَانِيَةً فَسَأَسْتَعْمِدُ الْقُوَّةَ ضِدَّكُمْ.» وَمِنْدَ ذَلِكَ الْوَقْتِ لَمْ يَعُودُوا يَأْتُونَ يَوْمَ السَّبْتِ.

٢٢ ثُمَّ قُلْتُ لِلَّاوِيِّينَ إِنَّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَطْهَرُوا وَيُدْهِبُوا لِيَحْرُسُوا الْبَوَابَ لِكَيْ يَحْفَظُوا يَوْمَ السَّبْتِ مُقَدَّسًا مُخْصَصًا لِلَّهِ. فَادْكُرْنِي يَا إِلَهِي مِنْ أَجْلِ هَذَا أَيْضًا، وَتَرَأَّفْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ الْكَثِيرَةِ.

٢٣ كَمَا رَأَيْتُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ رِجَالًا مِنْ يَهُوذَا تَزَوَّجُوا نِسَاءً مِنْ أَشْدُودَ وَعَمُونَ وَمَوَابِ. ٢٤ وَكَانَ نِصْفُ آبَائِهِمْ يَكَلِّمُ لُغَةَ أَشْدُودَ أَوْ إِحْدَى لُغَاتِ الْأُمَمِ الْأُخْرَى، وَكَانُوا يَجْهَلُونَ لُغَةَ يَهُوذَا الْعَبْرِيَّةِ. ٢٥ فَوَجَّهْتُ هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ، وَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّهُمْ مَخْطُؤُونَ، وَلِعَنْتُهُمْ وَضَرَبْتُ بَعْضًا مِنْ رِجَالِهِمْ، وَشَدَّدْتُ شَعْرَهُمْ، وَحَلَفْتُهُمْ بِاسْمِ اللَّهِ. وَقُلْتُ: «لَا تَزَوَّجُوا بَنَاتِكُمْ مِنْ آبَائِهِمْ، وَلَا تَخْذَلُوا لِأَنَّكُمْ لَاؤُنْفُسَكُمْ آيَةً بِنْتٍ مِنْ



بَنَاتِهِمْ زَوْجَةً. ٢٦ أَلَمْ يُخْطِئِ سُلَيْمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ بِسَبَبِ نِسَاءِ كَهُولَاءَ؟ لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ بَيْنَ الْمُلُوكِ، وَحِبَّهُ إِلَهُهُ، وَجَعَلَهُ اللَّهُ مَلِكًا عَلَى كُلِّ شَعْبِ اللَّهِ. لَكِنَّ زَوْجَاتِهِ الْأَجْنِبِيَّاتِ جَعَلْنَهُ يُخْطِئُ إِلَى اللَّهِ. ٢٧ فَهَلْ نَسَمِعُ لَكَرٍّ وَتَرْتَكِبُ هَذَا الشَّرَّ الْعَظِيمَ، وَنَحْنُ إِنَّمَا فَتَزَوَّجُ نِسَاءً غَرِيبَاتٍ؟»

٢٨ وَكَانَ أَحَدُ أَبْنَاءِ يُوِيَادَاعَ بْنِ الْأَشْيَبِ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ صِهْرًا لِسَبَلَطَ الْحُورُونِيِّ. فَطَرَدَتْهُ بَعِيدًا.

٢٩ فَادْكُرْنِي يَا إِلَهِي وَعَاقِبَتِهِمْ، لِأَنَّهُمْ دَسَّوْا الْكَهَنُوتَ وَعَهَدَ الْكَهَنُوتِ الْأَوِيِّ بِعَدَمِ طَاعَتِهِمْ. ٣٠ فَطَهَّرْتَهُمْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أُجْنِبِيٍّ، وَحَدَدْتُ وَأَجَابَتْ وَمَسْئُولِيَّاتٍ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْكَهَنَةِ. ٣١ كَمَا وَضَعْتَ تَرْتِيبَاتٍ لِتَقْدِمَةِ الْخَشَبِ وَأَوَّلِ الثَّمَارِ فِي مَوَاعِيدِهَا. فَادْكُرْنِي بِعَطْفِكَ وَأِحْسَانِكَ يَا إِلَهِي.

## كِتَابُ أُسْتِير

عَظْمَةُ الْمَلِكِ أَحْشَوْرُوشَ

١ وَفَعَتِ الْأَحْدَاثُ التَّالِيَةَ فِي أَيَّامِ أَحْشَوْرُوشَ. ١ وَهُوَ الْمَلِكُ الَّذِي حَكَرَ مِنَ الْهِنْدِ إِلَى الْهَبَسَةِ عَلَى مِئَةِ وَسَبْعٍ وَعِشْرِينَ مُقَاعَةً. ٢ حَكَرَ الْمَلِكُ أَحْشَوْرُوشَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ مِنْ عَرْشِ مَلِكِهِ فِي قَصْرِ الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ. ٣ وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ حَكْمِهِ، أَقَامَ احْتِفَالًا لِكُلِّ ضَاطِطِهِ وَوُزَرَائِهِ وَقَادَةَ جَيْشِ فَارِسَ وَمَادِي وَالنَّبَلَاءَ وَرُؤَسَاءِ الْبِلَادِ. ٤ وَاسْتَمَرَّتِ الْاحْتِفَالَاتُ مِئَةً وَتَمَانِينَ يَوْمًا، أَظْهَرَ فِيهَا غِنَى مَمْلَكَتِهِ الْعَظِيمِ، وَجَمَالَ وَرُوعَةَ جَيْدِ مَلِكِهِ.

٥ وَفِي نَهَايَةِ تِلْكَ الْأَيَّامِ، أَقَامَ الْمَلِكُ وَلِيْمَةً فِي سَاحَةِ حَدِيقَةِ الْمَنْزِلِ الصَّيْفِيِّ لِمدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، يَجْمَعُ السَّاكِنِينَ فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ بِمُخْتَلِفِ طَبَقَاتِهِمْ. ٦ كَانَتِ السَّاحَةُ مَرْيَبَةً بِسِتَائِرٍ كَثَائِبَةٍ بِيضَاءَ وَرُزْقَاءَ مُعَلَّقَةٍ عَلَى أَعْمَدَةٍ رُحَامِيَّةٍ بِجِبَالٍ بِيضَاءَ مِنْ كَنْانَ وَأَرْجَوَانَ، وَبِحَلَقَاتٍ فِضِيَّةٍ. أَمَّا الْمَقَاعُ فَمِنْ ذَهَبٍ وَفِضِيَّةٍ، وَوُضِعَتْ عَلَى أَرْضِيَّةٍ مَرْصُوفَةٍ بِالْمَرْمَرِ وَالرَّخَامِ السَّمَاوِيِّ وَالْفَرَّجِيِّ وَالْأَسْوَدِ. ٧ وَكَانَتِ الْمَشْرُوبَاتُ تُتَقَدَّمُ فِي آيَةِ ذَهَبِيَّةٍ، يَمْتَرُ كُلُّ مِنْهَا عَنِ الْآخَرِ. فُقِدِمَتِ الْخَمُورُ الْمَلِكِيَّةُ بِوَفْرَةٍ بِحَسَبِ سَعَاءِ الْمَلِكِ. ٨ وَكَانَ شَرَبُ الْخَمْرِ بِالْأَبَارِيضِ بِلا فِقُودٍ! إِذْ أَمَرَ الْمَلِكُ جَمِيعَ خُدَّامِ الْقَصْرِ بِأَنْ يَتَقَدَّمُوا لِلضُّيُوفِ كُلِّ مَا يَرِيدُونَهُ.

عِصْيَانُ الْمَلِكَةِ وَشَتِي

٩ كَمَا أَقَامَتِ الْمَلِكَةُ وَشَتِي وَلِيْمَةً لِكُلِّ النِّسَاءِ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ أَحْشَوْرُوشَ.

١٠ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، بَعْدَ أَنْ فَرِحَ قَلْبُ الْمَلِكِ بِسَبَبِ الْخَمْرِ، أَمَرَ خُدَّامَهُ السَّبْعَةَ: مِهُومَانَ وَزَبْنَا وَحَرْبُونًا وَبَغْنَا وَبَغْنَا وَزَيْثَارَ وَكَوَكْسَ، ١١ بِأَنْ يُحْضِرُوا إِلَيْهِ الْمَلِكَةَ وَشَتِي، وَهِيَ تَرْتَدِي التَّاجَ الْمَلِكِيَّ. فَقَدْ أَرَادَ أَنْ يَعْزِضَ جَمَالَهَا أَمَامَ الشُّعُوبِ وَالْمَسْئُولِينَ وَالضُّبَّاطِ، لِأَنَّهَا كَانَتْ جَمِيلَةً جِدًّا. ١٢ وَلَكِنَّ الْمَلِكَةَ وَشَتِي رَفَضَتِ الْجِيءَ خِلَافًا لِأَمْرِ الْمَلِكِ الَّذِي أَرْسَلَهُ عَنْ طَرِيقِ خُدَّامِهِ. فَغَضِبَ الْمَلِكُ جِدًّا، وَأَعْتَاطَ غَيْظًا شَدِيدًا. ١٣ وَاسْتَشَارَ الْمَلِكُ الْحُكَمَاءَ الْعَارِفِينَ فِي شُؤُونِ الْقَانُونِ - فَهَذَا مَا اعْتَادَ الْمَلِكُ أَنْ يَفْعَلَهُ مَعَ الْخَبْرَاءِ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِالْأَوَامِرِ وَالْقَرَارَاتِ الْيَوْمِيَّةِ. ١٤ وَكَانَ الْقَرَبُونَ إِلَيْهِ سَبْعَةَ مَسْئُولِينَ مِنْ فَارِسَ وَمَادِي هُمْ كَرَشْنَا وَشِيثَارَ وَأَدَمَاتَا وَتَرَشِيثَ وَمَرَسَ وَمَرْسَنَا وَمُوكَانَ، وَهُمْ الرِّجَالُ الْبَارِزُونَ فِي الْمَمْلَكَةِ الَّذِينَ كَانَ يُسَمَّحُ لَهُمْ بِالَدْخُولِ مُبَاشَرَةً إِلَى الْمَلِكِ. ١٥ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: «مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ نَفْعَلَ بِالْمَلِكَةِ وَشَتِي بِحَسَبِ الْقَانُونِ، فِيهِ لَمْ يَتَّفَقْ مَا أَمَرَ بِهِ الْمَلِكُ عَنْ طَرِيقِ خُدَّامِهِ؟»

١٦ فَقَالَ مُوكَانَ لِلْمَلِكِ وَالْمَسْئُولِينَ: «لَمْ تَخْطِ الْمَلِكَةَ وَشَتِي إِلَى الْمَلِكِ وَحَدَهُ، بَلْ إِلَى كُلِّ الْمَسْئُولِينَ وَجَمِيعِ النَّاسِ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي بِلَادِ الْمَلِكِ أَحْشَوْرُوشَ. ١٧ فَسَيَصِلُ خَبْرُ مَا فَعَلْتَهُ الْمَلِكَةُ إِلَى كُلِّ النِّسَاءِ، فَيَحْتَقِرْنَ أَرْوَاجَهُنَّ، وَجَيِّدَتِ سَيَقَالُ: «أَمَرَ الْمَلِكُ أَحْشَوْرُوشَ الْمَلِكَةَ وَشَتِي بِأَنْ تَحْضُرَ أَمَامَهُ، فَلَمْ تَطِعْ أَمْرَهُ!» ١٨ بَلْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَمِيعُ نِسَاءِ بِلَادِ فَارِسَ وَمَادِي الْوَالِيَّاتِ سَمِعْنَ بِمُؤَقَفِ الْمَلِكَةِ، سَيْتَمَرِدْنَ عَلَى أَرْوَاجِهِنَّ خُدَّامَ الْمَلِكِ. وَلَنْ تَهْدَأَ دَوَامَةُ الْاِحْتِقَارِ وَالغَضَبِ. ١٩ فَإِنْ اسْتَحْسَنَ الْمَلِكُ، فَلْيَصْدِرْ مَرْسُومًا مَلِكِيًّا يَكْتُبُ فِي شَرَايِعِ مَادِي وَفَارِسَ، حَتَّى لَا يُمْكِنَ إِبْطَالُهُ، بِأَنْ لَا تَدْخُلَ الْمَلِكَةُ وَشَتِي إِلَى حَضْرَةِ الْمَلِكِ أَحْشَوْرُوشَ ثَانِيَةً، وَبِأَنْ يُعْطِيَ الْمَلِكُ مَنْصِبًا مَلِكِيًّا لِامْرَأَةِ أَفْضَلِ مِنْهَا. ٢٠ وَلْيُعَنَّ قَرَارَ الْمَلِكِ فِي جَمِيعِ أُنْحَاءِ مَمْلَكَتِهِ وَعَلَى امْتِنَادِهَا! وَهَكَذَا تُكْرَمُ جَمِيعُ النِّسَاءِ أَرْوَاجَهُنَّ، الْعُظَمَاءُ مِنْهُنَّ وَغَيْرَ الْعُظَمَاءِ.» ٢١ فَاسْتَحْسَنَ الْمَلِكُ وَالْمَسْئُولُونَ هَذِهِ الْمَشُورَةَ. وَأَخَذَ الْمَلِكُ بِإِقْتِرَاحِ مُوكَانَ. ٢٢ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ رِسَالَتًا إِلَى جَمِيعِ الْأَقْلِيمِ - كُلِّ إِقْلِيمٍ بِحَسَبِ أُسْلُوبِ كِتَابَتِهِ، وَكُلِّ شَعْبٍ بِحَسَبِ لُغَتِهِ - بِأَنْ كُلَّ رَجُلٍ هُوَ السَّيِّدُ فِي بَيْتِهِ. وَأَمَرَ أَنْ يُبَلِّغَ بِذَلِكَ جَمِيعَ الشُّعُوبِ بِلُغَاتِهَا.

٢

تَبَيُّحُ أُسْتِير

١ وَحِينَ هَذَا غَضِبَ الْمَلِكُ أَحْشَوْرُوشَ بَعْدَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ، تَذَكَّرَ وَشَتِي وَفَعَلَتْهَا وَحَكَمَهُ عَلَيْهَا. ٢ فَقَالَ الْفَتَيَانُ الَّذِينَ يَخْدُمُونَهُ: «لِيُحِثَّ لِلْمَلِكِ عَنْ فِتْيَاتِ عَدَارَى جَمِيلَاتٍ. ٣ وَلِيُعِينِ الْمَلِكُ وَكَلَاءَهُ فِي كُلِّ بِلَادٍ مَمْلَكَتِهِ، لِكَيْ يَجْمَعُوا الْعَدَارَى الْجَمِيلَاتِ فِي جَنَاحِ الْحَرِيرِ فِي قَصْرِ

العاصمة شوشن تَحْت رِعَايَةِ هِيَجَاي خَادِمِ الْمَلِكِ الْمَسْؤُولِ عَنْ شُؤُنِ نِسَائِهِ. وَلِتَوَفَّرَ لِهِنَّ مَوَادُّ التَّجْمِيلِ الْلازِمَةُ. ٤ وَالْفَتَاةُ الَّتِي تُعْجِبُ الْمَلِكَ، تُصَيَّرُ مَلِكَةً عَوْضًا عَنْ وَشْتِي. ٥ فَاسْتَحْسَنَ الْمَلِكُ هَذِهِ الْفِكْرَةَ وَعَمَلَ بِهَا.

٥ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَهُودِيٌّ فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ اسْمُهُ مُرْدَخَاي. وَهُوَ ابْنُ يَائِيرَ بْنِ شَمْعَى بْنِ قَيْسٍ، مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. ٦ وَقَدْ سَبَى مُرْدَخَاي مِنَ الْقُدْسِ مَعَ الَّذِينَ أُسِرُوا مَعَ بَيْكُنْيَا مَلِكِ يَهُوذَا، الَّذِي سَبَاهُ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ. ٧ وَكَانَ مُرْدَخَايُ يَرِي قِتَاةً بَيْعَةً الْآبَوَيْنِ اسْمُهَا هَدَسَةُ - وَتَدْعَى أَيْضًا أُسْتِير - وَهِيَ ابْنَةُ عَمِّهِ. كَانَتْ الْفَتَاةُ جَمِيلَةً جِدًّا، وَقَدْ تَبَنَّاها مُرْدَخَايُ عِنْدَمَا مَاتَ آبَاها.

٨ فَلَمَّا تَمَّ إِعْلَانُ قَرَارِ الْمَلِكِ وَرِسَالَتُهُ، وَجِعَتْ قِتْيَاتٌ كَثِيرَاتٌ فِي قَصْرِ الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ تَحْت رِعَايَةِ هِيَجَاي. أُخِذَتْ أُسْتِيرُ أَيْضًا إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ تَحْت رِعَايَةِ هِيَجَايِ الْمَسْؤُولِ عَنْ شُؤُنِ النِّسَاءِ. ٩ فَحَفِظَتِ الْفَتَاةُ بَرْضَى هِيَجَايِ وَاسْتَحْسَانِهِ. فَسَارَعَ بِإِعْطَائِهَا مَوَادِّ تَجْمِيلِهَا وَحِصَصَهَا مِنَ الطَّعَامِ. وَعَيْنَ لَهَا أَفْضَلَ سَبْعِ مَرِافَقَاتٍ مِنَ قَصْرِ الْمَلِكِ. ثُمَّ نَقَلَهَا وَمَرِافَقَاتِهَا إِلَى أَفْضَلِ مَكَانٍ فِي جَنَاحِ الْحَرِيمِ.

١٠ وَلَمْ تَذْكُرْ أُسْتِيرُ شَيْئًا عَنْ شَعْبِهَا أَوْ أَسْبَها، لِأَنَّ مُرْدَخَايَ قَالَ لَهَا أَنْ لَا تَتَعَلَّ. ١١ وَكَانَ مُرْدَخَايُ يَجْتَنِي كُلَّ يَوْمٍ أَمَامَ سَاحَةِ جَنَاحِ الْحَرِيمِ، لِيَعْرِفَ كَيْفَ حَالُ أُسْتِيرِ وَمَا يَحْدُثُ لَهَا.

١٢ وَكَانَ عَلَى كُلِّ قِتَاةٍ - قَبْلَ أَنْ تُعْطَى دَوْرَهَا لِلدُّخُولِ إِلَى حَضْرَةِ الْمَلِكِ - أَنْ تَمَّ سَنَةٌ كَامِلَةٌ تَتَعَطَّرُ فِيهَا: سِتَّةَ أَشْهُرٍ بَزْبِتِ الْمَرْ، وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ بِالْعُطُورِ وَمَوَادِّ تَجْمِيلِ النِّسَاءِ. ١٣ وَحِينَ يَأْتِي الْوَقْتُ الْعَيْنِ لِكُلِّ قِتَاةٍ لِلدُّخُولِ إِلَى الْمَلِكِ، لَهَا أَنْ تَأْخُذَ مَعَهَا أَيَّ شَيْءٍ تَطْلُبُهُ مِنَ جَنَاحِ الْحَرِيمِ إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ. ١٤ فَتَدْخُلُ الْفَتَاةُ إِلَى الْقَصْرِ مَسَاءً، وَتَعُودُ صَبَاحًا إِلَى جَنَاحِ آخِرِ الْحَرِيمِ تَحْت رِعَايَةَ شَعَشَعَازِ خَادِمِ الْمَلِكِ الْمَسْؤُولِ عَنْ شُؤُنِ الْجَوَارِي. وَلَا تَعُودُ الْفَتَاةُ إِلَى الْمَلِكِ ثَانِيَةً إِلَّا إِذَا سَرَّ بِهَا، وَدَعَاها بِاسْمِهَا.

١٥ وَعِنْدَمَا اقْتَرَبَ مَوْعِدُ أُسْتِيرِ لِلدُّخُولِ إِلَى الْمَلِكِ - وَهِيَ بِنْتُ أَيْجَائِلَ عَمِّ مُرْدَخَايِ الَّذِي تَبَنَّى أُسْتِيرَ كَابِيَةً لَهُ - لَمْ تَطْلُبْ أَيَّ شَيْءٍ إِلَّا مَا أَخْبَرَهَا بِهِ خَادِمُ الْمَلِكِ وَحَارِسُ النِّسَاءِ هِيَجَايُ. فَتَالَتْ أُسْتِيرُ اسْتِحْسَانَ كُلِّ مَنْ رَأَاهَا. ١٦ وَفِي الشَّهِرِ الْعَاشِرِ - شَهْرٍ طَيِّبِيَّتٍ - مِنَ السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ، أُخِذَتْ أُسْتِيرُ إِلَى الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ.

١٧ وَأَحَبَّ الْمَلِكُ أُسْتِيرَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ النِّسَاءِ، وَنَالَتْ اسْتِحْسَانَهُ وَرِضَاهُ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْقِتْيَاتِ، فَوَضَعَ التَّاجَ الْمَلِكِيَّ عَلَى رَأْسِهَا وَجَعَلَهَا مَلِكَةً مَكَانَ وَشْتِي. ١٨ وَأَقَامَ الْمَلِكُ وَهَيْمَةَ عَظِيمَةً لِكُلِّ رُؤَسَائِهِ وَخُدَامِهِ، سَمِيَتْ وَهَيْمَةُ أُسْتِيرِ. وَجَعَلَ الْمَلِكُ ذَلِكَ الْيَوْمَ إِجَازَةً لِكُلِّ النَّاسِ فِي كُلِّ الْبِلَادِ. وَوَزَعَ هَدَايَا بِكِيَاتٍ لَا يَسْتَطِيعُ تَوَازِيْعُهَا إِلَّا الْمَلِكُ بِكَرَمِهِ.

### كَشَفَ مُرْدَخَايُ لِلْمَوَازِمَةِ

١٩ وَفِي الْوَقْتِ الَّذِي كَانَتْ تَجْمَعُ فِيهِ الْقِتْيَاتُ ثَانِيَةً، كَانَ مُرْدَخَايُ جَالِسًا عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَلِكِ كَعَادَتِهِ.

٢٠ أَمَّا أُسْتِيرُ فَلَمْ تَكْشِفْ عَنْ نَسَبِهَا أَوْ عَنْ شَعْبِهَا تَمَامًا كَمَا أَمَرَهَا مُرْدَخَايُ. فَقَدْ عَمَلَتْ بِحَسَبِ تَعْلِيمَاتِهِ، كَمَا عَادَتَتْ وَهِيَ تَحْت رِعَايَتِهِ.

٢١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ - بَيْنَمَا كَانَ مُرْدَخَايُ جَالِسًا عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَلِكِ - غَضِبَ بَغْثَانُ وَتَرَشُ خَادِمَا الْمَلِكِ وَحَارِسَا الْبَوَابَةِ، وَتَأَمَّرَا عَلَى اغْتِيَالِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ. ٢٢ فَعَلِمَ مُرْدَخَايُ بِأَمْرِ هَذِهِ الْمَوَازِمَةِ، وَأَخْبَرَ الْمَلِكَةَ أُسْتِيرَ. فَفَقَلَتْ لِلْمَلِكِ مَا قَالَهُ مُرْدَخَايُ. ٢٣ وَتَمَّ التَّحَقُّقُ مِنَ الْأَمْرِ، وَثَبَّتَ صِحَّتُهُ. وَهَكَذَا عَلِيَ هَذَا الْإِثْمَانِ عَلَى حَشِيَّةٍ. وَدَوَّنَ هَذَا أَمَامَ الْمَلِكِ فِي السِّجْلِ الرَّسْمِيِّ لِتَارِيخِ الْمَمْلَكَةِ.

### ٣

### خَطَّةُ هَامَانَ لِلْقَضَاءِ عَلَى الْيَهُودِ

١ بَعْدَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ، رَفَعَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشُ هَامَانَ بْنَ هَمْدَانَا الْأَجَاجِيَّ وَرِيقَاهُ، وَأَعْطَاهُ مَرْكَزًا أَعْلَى مِنْ كُلِّ الرُّؤَسَاءِ الْآخَرِينَ. ٢ وَبِأَمْرِ مِنَ الْمَلِكِ، كَانَ عَلَى كُلِّ الْخِدَامِ الَّذِينَ فِي الْقَصْرِ أَنْ يَخْبُوا وَيَسْجُدُوا لِهَامَانَ. وَلَكِنَّ مُرْدَخَايَ رَفَضَ أَنْ يَخْبِي وَيَسْجُدَ لِهَامَانَ.

٣ فَقَالَ الْخِدَامُ الَّذِينَ فِي الْقَصْرِ لِمُرْدَخَايَ: «لِمَاذَا لَا تَطِيعُ أَمْرَ الْمَلِكِ؟»

٤ فَلَمْ يَصْغِ إِلَيْهِمْ وَهُمْ يَكْهِنُونَهُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، بَلْ قَالَ إِنَّهُ يَهُودِيٌّ. فَأَخْبَرُوا هَامَانَ لِيُرُوَ إِنْ كَانَ سَيَقْبَلُ كَلَامَ مُرْدَخَايَ. ٥ فَغَضِبَ هَامَانُ جِدًّا لَمَّا عَلِمَ أَنَّ مُرْدَخَايَ لَا يَخْبِي وَلَا يُسْجُدُ لَهُ. ٦ لَكِنَّ هَامَانَ لَمْ يَرِدْ أَنْ يُعَاقِبَ مُرْدَخَايَ وَحْدَهُ، لِأَنَّهُ عَرَفَ أَنَّ مُرْدَخَايَ يَهُودِيٌّ. بَلْ أَرَادَ أَنْ يَقْتُلَ كُلَّ الْيَهُودِ الَّذِينَ يَعْبُدُونَ فِي مَمْلَكَةِ أَحْشَوِيرُوشَ.

٧ وَفِي الشَّهِرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ، أُجْرِيَتْ قُرْعَةٌ يَحْضُرُ هَامَانَ لِتَعْيِينِ مَوْعِدِ الْقَضَاءِ عَلَى شَعْبِ مُرْدَخَايِ الْيَهُودِيِّ. وَتَمَّ اخْتِيَارُ الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهِرِ الثَّانِيِ عَشَرَ - شَهْرٍ آذَارَ. ٨ وَقَالَ هَامَانُ لِلْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ: «هُنَاكَ شَعْبٌ يَعْبُدُ مُتَفَرِّقًا مُشْتَبًا بَيْنَ الشُّعُوبِ فِي كُلِّ مَقَاطِعَاتِ مَمْلَكَتِكَ، وَشُرَائِعُ هَذَا الشَّعْبِ تَخْتَلِفُ عَنْ شُرَائِعِ الشُّعُوبِ الْآخَرَى. فَهَمُّ لَهَا أَنْ يُطَبَّعُونَ شُرَائِعَ

الْمَلِكِ! وَلَيْسَ مُلَائِمًا لِلْمَلِكِ أَنْ يَتْرُكَهُمْ وَسَاءَمَهُمْ. ٩ فَإِنْ اسْتَحْسَنَ الْمَلِكُ، فَلْيَصِدْرْ مَرْسُومًا يَبْقَلِيهِمْ جَمِيعًا. وَسَادِّعْ عَشْرَةَ آلَافٍ قِنْطَارًا مِنْ الْفِضَّةِ لِلضَّبَاطِ لِيَضَعُوهَا فِي خَزِينَةِ الْمَلِكِ.»

١٠ فَنَزَعَ الْمَلِكُ خَاتَمَهُ، وَأَعْطَاهُ لِعَدُوِّ الْيَهُودِ هَامَانَ بْنِ هَمْدَانَا الْأَجَاجِيِّ. ١١ وَقَالَ الْمَلِكُ لِهَامَانَ: «احْتَفِظْ بِالْمَالِ وَأَفْعَلْ بِهَذَا الشَّعْبِ مَا تَرَاهُ مُنَاسِبًا.»

١٢ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، اسْتَدْعَى هَامَانُ كَتَبَةَ الْمَلِكِ. فَكَتَبُوا مَا أَمَرَهُمْ بِهِ بِاسْمِ الْمَلِكِ أَحَشْوِيرُوشَ وَخَتَمُوهُ بِخَاتَمِهِ. وَقَدْ أَرْسَلُوا هَذِهِ الْكُتُبَ إِلَى الْقَادَةِ إِلَى حُكَّامِ الْبِلَادِ بِحَسَبِ أُسْلُوبِ كِتَابَتِهِمْ، وَبِحَسَبِ لُغَةِ كُلِّ شَعْبٍ. ١٣ وَحَمَلَ الرَّسُلُ هَذِهِ الْأَوَامِرَ الْمَكْتُوبَةَ إِلَى كُلِّ بِلَادِ الْمَلِكِ أَحَشْوِيرُوشَ. حَيْثُ تَقْضِي هَذِهِ الْأَوَامِرُ يَأْتِ الْقَضَاءُ عَلَى جَمِيعِ الْيَهُودِ، وَقَتْلُهُمْ وَإِبَادَتُهُمْ كِبَارًا وَصِغَارًا، نِسَاءً وَأَطْفَالًا، وَأَنْ يُؤَخَّذَ كُلُّ مَا هُمْ غَنِيمَةٌ. وَأَنْ يَتَمَّ هَذَا كُلُّهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، هُوَ الْيَوْمُ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ - شَهْرِ آدَارَ.

١٤ وَنَبْرَتْ نَسْخٌ مِنْ هَذَا الْقَرَارِ الْمَكْتُوبِ فِي كُلِّ الْبِلَادِ وَالْمَقَاطِعَاتِ، وَأُعْلِنَتْ لِكُلِّ الشُّعُوبِ وَذَلِكَ لِكَيْلَوْنَا مُسْتَعِدِّينَ لِذَلِكَ الْيَوْمِ. ١٥ وَبِأَمْرِ مِنَ الْمَلِكِ، أَسْرَعَ الرَّسُلُ وَنَشَرُوا الْأَمْرَ فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ، حَتَّى اضْطَرَبَ سُكَّانُهَا. أَمَا الْمَلِكُ وَهَامَانُ فَقَدْ جَلَسَا لِيَشْرَبَا الْخَمْرَ.

## ٤

مُرْدَخَايُ يَفْتَحُ أَسْتِيرَ بِمُسَاعَدَةِ شَعْبِهَا

١ وَحِينَ عَلِمَ مُرْدَخَايُ بِكُلِّ مَا حَدَثَ، مَرَّقَ ثِيَابَهُ، وَارْتَدَى الْخَيْشَ وَتَمَرَّخَ بِالرَّمَادِ، وَخَرَجَ إِلَى وَسْطِ الْمَدِينَةِ وَنَاحَ بِمَرَارَةٍ. ٢ ثُمَّ جَاءَ وَوَقَفَ أَمَامَ بَوَابَةِ الْمَلِكِ، فَلَمْ يَسْمَعْ لَهُ بِالْدُخُولِ. فَقَدْ كَانَ مُحْظُورًا أَنْ يَدْخُلَ أَحَدٌ إِلَى الْمَلِكِ وَهُوَ يَلْبَسُ الْخَيْشَ.

٣ وَحَزِنَ الْيَهُودُ كَثِيرًا، وَصَامُوا وَبَكَوْا وَنَاحُوا وَلَبَسُوا الْخَيْشَ وَتَمَرَّغُوا بِالرَّمَادِ فِي كُلِّ بِلَادِ الْمَلِكِ أَحَشْوِيرُوشَ وَمَقَاطِعَاتِهِ الَّتِي سَمِعَتْ بِالْقَرَارِ.

٤ وَأَخْبَرَتْ الْخَادِمَاتُ وَالْخُدَّامُ أَسْتِيرَ بِمَا حَدَثَ، فَكَاتَبَتِ الْمَلِكَةَ وَأَضْطَرَبَتْ. وَأَرْسَلَتْ مُرْدَخَايَ ثِيَابًا لِيُرْتَدِيهَا بَدَلِ الْخَيْشِ، وَلَكِنَّ مُرْدَخَايَ رَفُضَ ذَلِكَ. ٥ فَاسْتَدْعَتْ أَسْتِيرُ هَتَاخَ، وَهُوَ أَحَدُ خُدَّامِ الْمَلِكِ عَيْنَ خَادِمِهَا لِأَسْتِيرَ، وَأَمَرَتْهُ أَنْ يَعْرِفَ مِنْ مُرْدَخَايَ مَا الَّذِي جَعَلَهُ يَفْعَلُ هَذَا. ٦ فَخَرَجَ هَتَاخُ إِلَى مُرْدَخَايَ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ الْمُقَابِلَةِ لبَوَابَةِ الْمَلِكِ. ٧ فَأَخْبَرَهُ مُرْدَخَايَ بِكُلِّ مَا حَصَلَ مَعَهُ، وَبِأَمْرِ الْمَلِكِ الَّذِي سَيَدْفَعُهُ هَامَانُ لِخَزِينَةِ الْمَلِكِ لِيَقْتَلَ الْيَهُودَ. ٨ وَأَعْطَاهُ نَسْخَةً مِنَ الْقَرَارِ الَّذِي صَدَرَ فِي مَدِينَةِ شُوشَنَ بِمُخْصِصٍ قَتْلِ الْيَهُودِ، لِيُرِيَهُ لِأَسْتِيرَ وَيَشْرَحَهُ لَهَا. وَأَوْصَى مُرْدَخَايَ أَسْتِيرَ أَنْ تَذْهَبَ إِلَى الْمَلِكِ وَتَطْلُبَ مِنْهُ الرَّحْمَةَ، وَأَنْ تَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ مِنْ أَجْلِ شَعْبِهَا.

٩ فَذَهَبَ هَتَاخُ وَأَخْبَرَ أَسْتِيرَ بِمَا قَالَهُ مُرْدَخَايَ. ١٠ فَامْرَأَتْ أَسْتِيرُ هَتَاخَ أَنْ يَقُولَ لِمُرْدَخَايَ: ١١ «كُلُّ خُدَّامِ الْمَلِكِ وَكُلُّ النَّاسِ فِي بِلَادِهِ يَعْرِفُونَ أَنَّ عِقُوبَةَ مَنْ يَدْخُلُ إِلَى الْمَلِكِ فِي مَجْلِسِهِ دُونَ دَعْوَةٍ هِيَ الْمَوْتُ. لَكِنَّ إِنْ مَدَّ الْمَلِكُ صَوْلَجَانَهُ الذَّهَبِيَّ لِحَوْ الَّذِي يَدْخُلُ إِلَيْهِ بِلا دَعْوَةٍ، يَعْنِي عَنْهُ فَلَا يَقْتَلُ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَدْعُنِي لِلدُّخُولِ إِلَيْهِ مِنْذُ ثَلَاثِينَ يَوْمًا.»

١٢ وَعِنْدَمَا سَمِعَ مُرْدَخَايُ جَوَابَ أَسْتِيرَ، ١٣ أَرْسَلَ إِلَيْهَا رِسَالَةً قَالَ فِيهَا:

«لا تظنني بأنك ستنجين من العقاب لأنك تعيشين في قصر الملك. ١٤ إن لم تتعالي شيئاً الآن، فإن إنقاذ اليهود وحياتهم ستأتي من مكان آخر. أما أنت وعائلتك فستموتون. ومن يعلم، فربما أصبحت ملكة لأجل وقتٍ مثل هذا.»

١٥ فَأَرْسَلَتْ أَسْتِيرُ بِالرَّدِّ التَّالِيِ إِلَى مُرْدَخَايَ:

١٦ «اجمع كل اليهود الذين في شوشن، ووصوهم من أجلي ثلاثة أيامٍ وثلاث ليالٍ، وسأصوم أنا وجواري أيضاً، ثم سأدخل إلى الملك، على الرغم من أن هذا يخالف أمره. فإذا مت، فليكن!»

١٧ فَذَهَبَ مُرْدَخَايُ وَفَعَلَ مَا أَوْصَتْهُ بِهِ أَسْتِيرُ.

## ٥

دُخُولُ أَسْتِيرَ إِلَى الْمَلِكِ

١ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، لَبَسَتْ أَسْتِيرُ ثِيَابَهَا الْمَلِكِيَّةَ، وَوَقَفَتْ فِي سَاحَةِ الْقَصْرِ الدَّاخِلِيَّةِ. وَكَانَ الْمَلِكُ جَالِسًا عَلَى عَرْشِهِ فِي الْمَسْكَنِ مُقَابِلَ سَاحَةِ الْقَصْرِ الدَّاخِلِيَّةِ. ٢ وَعِنْدَمَا رَأَى الْمَلِكُ أَسْتِيرَ وَاقِفَةً فِي الْمَسْكَنِ، نَالَتْ اسْتِحْسَانَهُ، وَمَدَّ صَوْلَجَانَهُ الذَّهَبِيَّ بِأَيْجَاهِهَا، فَاقْتَرَبَتْ وَلَمَسَتْ الصَوْلَجَانَ.

٣ فَقَالَ الْمَلِكُ لِأُسْتِيرَ: «مَا الَّذِي يُضَائِقُكَ أَيُّهَا الْمَلِكَةُ أُسْتِيرُ؟ وَمَا هُوَ طَلَبُكَ؟ حَتَّى لَوْ طَلَبْتَ نِصْفَ مَمْلَكَتِي فَسَأَعْطِيهِ لَكَ.»

٤ فَقَالَتْ أُسْتِيرُ: «أُرْجُو أَنْ يَقْبَلَ الْمَلِكُ دَعْوَتِي بِأَنْ يَأْتِيَ الْيَوْمَ هُوَ وَهَامَانَ إِلَى الْوَيْمَةِ الَّتِي أَعَدْتَهَا لِلْمَلِكِ.»

٥ فَقَالَ الْمَلِكُ: «اسْتَدْعُوا هَامَانَ بِسُرْعَةٍ، لِكَيْ تَعْمَلَ مَا طَلَبْتَهُ أُسْتِيرُ.»

وَدَهَبَ الْمَلِكُ وَهَامَانَ إِلَى الْوَيْمَةِ الَّتِي أَقَامَتَهَا أُسْتِيرُ. ٦ وَأَمَّا شَرِبَ الْخَمْرَ، قَالَ الْمَلِكُ لِأُسْتِيرَ: «كُلُّ مَا تَمَتَّنِيهِ سِعِطِي لَكَ، وَكُلُّ مَا تَطْلِبْنِيهِ سَتَأْخُذْنِيهِ حَتَّى لَوْ كَانَ نِصْفَ مَمْلَكَتِي.»

٧ فَأَجَابَتْ أُسْتِيرُ: «أَتُرِيدُ أَنْ تَعْرِفَ أَمْنِيَّتِي وَطَلْبِي؟ ٨ إِنْ نَلَيْتَ اسْتِحْسَانَ الْمَلِكِ، وَأَرَادَ أَنْ يُعْطِيَنِي طَلْبِي، فَلْيَأْتِ هُوَ وَهَامَانَ إِلَى الْوَيْمَةِ الَّتِي سَأَعُدُّهَا لهُمَا غَدًا. وَغَدًا سَأُخِيرُ الْمَلِكَ بِطَلْبِي.»

هَامَانَ غَضِبَ مِنْ مُرْدَخَايَ

٩ فَخَرَجَ هَامَانُ فَرِحًا مُبْتَهِجَ الْقَلْبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَلَكِنَّهُ غَضِبَ جِدًّا عِنْدَمَا رَأَى مُرْدَخَايَ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَلِكِ، لِأَنَّ مُرْدَخَايَ لَمْ يَقِفْ احْتِرَامًا لَهُ، وَلَمْ يَبْدِ خَوْفًا مِنْهُ. ١٠ فَتَمَالَكَ هَامَانُ نَفْسَهُ وَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ. ثُمَّ دَعَا أصدقاءَهُ وَزَوْجَتَهُ زَرْشُ. ١١ وَأَخَذَ يَفْتَخِرُ أَمَامَهُمْ بِثَرْوَتِهِ، وَبِكِبْرِيَةِ أَبْنَائِهِ، وَكَيفَ أَنَّ الْمَلِكَ رَفَاهُ وَأَعْطَاهُ مَرْكَزًا أَعْلَى مِنْ كُلِّ رُؤَسَاءِ وَخُدَّامِ الْمَلِكِ. ١٢ وَقَالَ هَامَانُ: «لَمْ تَدْعُ الْمَلِكَةَ أُسْتِيرَ أَحَدًا غَيْرِي مَعَ الْمَلِكِ إِلَى الْوَيْمَةِ الَّتِي أَعَدْتَهَا، وَقَدْ دَعَوْتَنِي غَدًا أَيْضًا مَعَ الْمَلِكِ. ١٣ وَلَكِنَّ كُلَّ هَذَا لَا يَعْنِي لِي شَيْئًا وَأَنَا أَرَى مُرْدَخَايَ الْيَهُودِيَّ جَالِسًا أَمَامَ بَوَابَةِ الْمَلِكِ.»

١٤ فَقَالَ لَهُ أصدِقَاؤُهُ وَزَوْجَتُهُ زَرْشُ: «جَهِّزْ عَمُودًا خَشِيبًا ارْتِفَاعُهُ نَحْسُونَ ذِرَاعًا. ٢. وَفِي الصَّبَاحِ، اطْلُبْ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يَعْطَى مُرْدَخَايَ عَلَيْهِ. ثُمَّ اذْهَبْ إِلَى الْوَيْمَةِ وَأَبْتِهْجْ مَعَ الْمَلِكِ.»  
فَأَعْجَبَ هَامَانَ بِالْفِكْرَةِ، وَصَنَعَ الْعَمُودَ الْخَشِيبِيَّ.

٦

إِكْرَامِ مُرْدَخَايَ

١ وَلَمْ يَسْتَطِعِ الْمَلِكُ أَنْ يَنَامَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، فَطَلَبَ مِنْ خُدَّامِهِ أَنْ يُحْضِرُوا لَهُ السَّجِّلَ الرَّسْمِيَّ لِتَارِيخِ الْمَمْلَكَةِ. وَعِنْدَمَا قُرِئَ السَّجِّلُ أَمَامَ الْمَلِكِ، ٢ اِكْتَشَفَ أَنَّ مُرْدَخَايَ هُوَ الَّذِي كَشَفَ أَمْرَ بَغْتَانَا وَتَرَشَّ خَادِمِي الْمَلِكِ وَحَارَسِي بَوَابَةِ الْمَلِكِ الَّذِينَ تَأَمَّرُوا عَلَى اغْتِيَالِ الْمَلِكِ أَحَشْوِيرُوشَ.

٣ فَقَالَ الْمَلِكُ: «بِمَاذَا أَكْرَمْنَا مُرْدَخَايَ وَكَافَأْنَاهُ لِعَمَلِهِ هَذَا؟»

فَأَجَابَهُ الْخُدَّامُ: «لَمْ يَعْملْ لَهُ أَيُّ شَيْءٍ!»

٤ فَقَالَ الْمَلِكُ: «مَنْ هَذَا الَّذِي فِي سَاحَةِ الْقَصْرِ؟» وَكَانَ هَامَانُ قَدْ دَخَلَ لِطَلْبِ تَوَهُ لِيَطْلُبَ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يَعْطَى مُرْدَخَايَ عَلَى الْعَمُودِ الْخَشِيبِيِّ الَّذِي جَهَّزَهُ لَهُ.

٥ فَقَالَ الرِّجَالُ الَّذِينَ يُخَدِّمُونَ الْمَلِكَ: «هَذَا هَامَانُ فِي سَاحَةِ الْقَصْرِ.»

فَقَالَ الْمَلِكُ: «أَدْخُلُوهُ.»

٦ فَدَخَلَ هَامَانُ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «مَاذَا يُصْنَعُ لِمَنْ يُرِيدُ الْمَلِكُ أَنْ يَكْرِهَهُ؟»

فَقَالَ هَامَانُ فِي نَفْسِهِ: «لَا أَحَدٌ يَسْتَحِقُّ أَنْ يَكْرِهَهُ الْمَلِكُ سِوَايَ!» ٧ وَقَالَ هَامَانُ لِلْمَلِكِ: «سَأُخْبِرُكَ مَا يُصْنَعُ لِمَنْ يُرِيدُ الْمَلِكُ أَنْ يَكْرِهَهُ. ٨ يُعْطَى ثِيَابًا مَلَكِيَّةً مِنَ الثِّيِّ كَانَ يَرْتَدِيهَا الْمَلِكُ، وَحِصَانًا كَانَ الْمَلِكُ قَدْ رَكِبَ عَلَيْهِ، وَيُوضَعُ تاجٌ عَلَى رَأْسِهِ. ٩ تُوضَعُ هَذِهِ الثِّيَابُ وَالْحِصَانُ فِي عَهْدَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ أَنْبِيَاءِ الرُّؤَسَاءِ عِنْدَ الْمَلِكِ. ثُمَّ يَلْبَسُ الرُّؤَسَاءُ الرَّجُلَ الَّذِي يُرِيدُ الْمَلِكُ أَنْ يَكْرِهَهُ، وَيُرَكِّبُونَهُ عَلَى الْحِصَانِ لِيَتَجَوَّلَ فِي سَاحَاتِ الْمَدِينَةِ، بَيْنَمَا هُمْ يَهْتَفُونَ: «هَذَا مَا يَنَالُهُ مَنْ يُرِيدُ الْمَلِكُ أَنْ يَكْرِهَهُ.»»

١٠ فَقَالَ الْمَلِكُ لِهَامَانَ: «إِذْنًا أَسْرِعْ وَخُذِ الثِّيَابَ وَالْحِصَانِ كَمَا قُلْتَ، وَافْعَلْ هَذَا لِمُرْدَخَايَ الْيَهُودِيِّ، الَّذِي يَجْلِسُ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَلِكِ. وَلَا تَنْسَ شَيْئًا مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي قُلْتَهَا.»

١١ فَأَخَذَ هَامَانَ التِّيَابَ وَالْبَسَمَ لِمُرْدَخَايَ، وَأَرْكَبَهُ عَلَى الْحِصَانِ وَجَحَّوْلَ بِهِ فِي كُلِّ الْمَدِينَةِ. وَأَعْلَنَ هَامَانُ: «هَذَا مَا بَنَاهُ مَنْ يُرِيدُ الْمَلِكَ أَنْ يَكْرُمَهُ.»

١٢ ثُمَّ عَادَ مُرْدَخَايُ إِلَى بَوَابَةِ الْمَلِكِ. أَمَا هَامَانُ فَقَدْ عَادَ مُسْرِعاً إِلَى بَيْتِهِ وَهُوَ يَشْعُرُ بِالْيَأْسِ وَالْحَزِي. ١٣ وَأَخْبَرَ زَوْجَتَهُ زَرْشَ وَأَصْدِقَاءَهُ بِكُلِّ مَا حَدَّثَ. فَقَالَ لَهُ مُسْتَشَارُوهُ وَزَوْجَتُهُ: «إِذَا كَانَ مُرْدَخَايُ الَّذِي بَدَأَتْ نَهْرَمُ أَمَامَهُ يَهُودِيًّا بِالْفِعْلِ، فَإِنَّكَ لَنْ تَنْتَصِرَ عَلَيْهِ، بَلْ سَتَهْرَمُ أَمَامَهُ بِالتَّائِكِيدِ.» ١٤ وَبَيْنَمَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ وَصَلَ خَدَامُ الْمَلِكِ، وَأَصْطَحُّوا هَامَانَ إِلَى الْوَيْجَةِ الَّتِي أَعَدَّتْهَا أُسْتِيرُ.

## ٧

قَتَلَ هَامَانُ

١ فَاهْتَبَ الْمَلِكُ وَهَامَانَ إِلَى الْوَيْجَةِ الَّتِي أَعَدَّتْهَا الْمَلِكَةُ أُسْتِيرُ. ٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، سَأَلَ الْمَلِكُ أُسْتِيرَ ثَانِيَةً كَمَا فَعَلَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ الْوَيْجَةِ: «مَا هِيَ أَمْنِيَّتُكَ أَيُّهَا الْمَلِكَةُ أُسْتِيرُ؟ فَسَأَعِطِيكَ لَكَ، وَمَا هِيَ طَلِبَتُكَ؟ حَتَّى لَوْ طَلَبْتَ نِصْفَ مَمْلَكَتِي فَسَأَعِطِيكَ مَا تَطْلُبِينَ.»

٣ فَأَجَابَتْ الْمَلِكَةَ أُسْتِيرُ: «إِنْ رَضَيْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ وَأَسْتَحْسَنْتَ الْأَمْرَ، فَإِنَّ أَمْنِيَّتِي أَنْ تَتْرُكَنِي أَعِيشُ، وَطَلِبَتِي أَنْ تَتْرَكَ شَعْبِي يَعِيشُ. ٤ لَقَدْ تَمَّ بِيحِي أَنَا وَشَعْبِي لِكَيْ نَهْلِكَ وَنَقْتَلَ وَنَبَادُ. وَلَوْ تَمَّ بَعْنَا رِجَالًا وَنِسَاءً كَعَمِيدَ مَا قُلْتُ شَيْئًا، فَبَلَّ هَذَا الضَّرَرَ لَا يَسْتَحِقُّ إِزْعَاجَ الْمَلِكِ.»

٥ فَقَالَ الْمَلِكُ أَحْشِيرُوشَ لِلْمَلِكَةِ أُسْتِيرَ: «مَنْ هَذَا الَّذِي يَفْكَرُ بِعَمَلِ شَيْءٍ كَهَذَا؟ وَأَيْنَ هُوَ؟»

٦ أَجَابَتْ أُسْتِيرُ: «هَذَا الْعَدُوُّ الشَّرِيرُ هُوَ هَامَانُ.» فَارْتَعَدَ هَامَانُ أَمَامَ الْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ.

٧ فَمَامَ الْمَلِكُ غَضَابًا وَخَرَجَ إِلَى الْحَدِيقَةِ تَارِكًا شَرَابَهُ. فَوَقَفَ هَامَانُ يَتَوَسَّلُ إِلَى الْمَلِكَةِ أُسْتِيرَ لِكَيْ يَنْقِذَ حَيَاتَهُ، لِأَنَّهُ عَرَفَ أَنَّ الْمَلِكَ سَيُعَاقِبُهُ. ٨ وَإِذْ رَجَعَ الْمَلِكُ مِنَ الْحَدِيقَةِ إِلَى قَاعَةِ الْوَيْجَةِ، وَجَدَ هَامَانَ مُنْطَرِحًا عَلَى الْإِرْبَكَةِ الَّتِي تَحْتِهَا عَلَيْهَا أُسْتِيرُ. فَقَالَ الْمَلِكُ بِغَضَبٍ: «أَيُّهَا جَمُ

الْمَلِكَةِ فِي حَضْرَتِي وَفِي بَيْتِي؟»

وَقَبْلَ أَنْ يَكْثُرَ الْمَلِكُ جَهْلَتُهُ، تَمَّ قَتْلُ هَامَانَ. ٩ فَقَالَ أَحَدُ خَدَامِ الْمَلِكِ وَاسْمُهُ حَرْيُونَا: «أَعَدَّ هَامَانُ عَمُودًا خَشِيبًا ارْتِفَاعُهُ خَمْسُونَ ذِرَاعًا لِمُرْدَخَايَ - الَّذِي نَبَّهَ الْمَلِكُ وَأَنْقَذَهُ. وَمَا يَزَالُ ذَلِكَ الْعَمُودُ مَكَانَهُ فِي بَيْتِ هَامَانَ.»

فَقَالَ الْمَلِكُ: «عَلِّقُوا هَامَانَ عَلَيْهِ.»

١٠ فَعَلَّقُوا هَامَانَ عَلَى الْعَمُودِ الْخَشِيبِيِّ الَّذِي أَعَدَّهُ لِمُرْدَخَايَ. وَهَكَذَا هَدَأَ غَضَبَ الْمَلِكِ.

## ٨

الْأَمْرُ الْمَلِكِيِّ بِمُسَاعَدَةِ الْيَهُودِ

١ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، سَلَّمَ الْمَلِكُ أَحْشِيرُوشَ لِلْمَلِكَةِ أُسْتِيرَ كُلَّ مُمْتَلَكَاتِ عَدُوِّ الْيَهُودِ هَامَانَ. أَمَا مُرْدَخَايُ فَقَدْ جَاءَ لِيُقَابِلَ الْمَلِكَ، بَعْدَ أَنْ أَخْبَرَتْ أُسْتِيرَ الْمَلِكَ عَنْ صَلَاحِ قَرَابَتِهَا بِهِ. ٢ فَزَنَعَ الْمَلِكُ خَاتَمَهُ الَّذِي اسْتَرَدَّهُ مِنْ هَامَانَ وَأَعْطَاهُ لِمُرْدَخَايَ. أَمَا أُسْتِيرُ فَقَدْ أَوَكَّتْ لِمُرْدَخَايَ

مِهْمَةَ الْإِشْرَافِ عَلَى مُمْتَلَكَاتِ هَامَانَ. ٣ ثُمَّ تَكَلَّمَتْ أُسْتِيرُ مَرَّةً أُخْرَى مَعَ الْمَلِكِ، وَبَجَّدَتْ أَمَامَهُ، وَبَكَتْ وَطَلَبَتْ وَقَفَ شَرَّ هَامَانَ الْأَجَاجِيِّ، وَمُؤَامَرَتِهِ ضِدَّ الْيَهُودِ. ٤ فَمَدَّ الْمَلِكُ صَوْلَجَانَهُ الذَّهَبِيَّ نَحْوَ أُسْتِيرَ. ٥ فَوَقَفَتْ أُسْتِيرُ أَمَامَ الْمَلِكِ وَقَالَتْ: «إِنْ شَاءَ الْمَلِكُ وَرَضِيَ عَنِّي، وَأَسْتَحْسَنَ

رَأْيِي وَوَأَقَفَ عَلَيْهِ، فَلْيُصْدِرْ أَمْرًا يُلْغِي فِيهِ أَمْرَ هَامَانَ بِنَ هَمْدَانَا الْأَجَاجِيِّ الَّذِي أَصْدَرَهُ لِيَقْضِي عَلَى الْيَهُودِ فِي كُلِّ مَقَاتِعَاتِ الْمَلِكِ. ٦ لِأَنَّهُ كَيْفَ اسْتَطِيعَ رُؤْيَةَ شَعْبِي يَتَأَمَّرُ، وَكَيْفَ اسْتَطِيعَ احْتِمَالُ رُؤْيَةَ أَفْرَادِ عَائِلَتِي يَمُوتُونَ؟»

٧ فَقَالَ الْمَلِكُ أَحْشِيرُوشَ لِلْمَلِكَةِ أُسْتِيرَ وَلِمُرْدَخَايَ الْيَهُودِيِّ: «قَدْ سَلَّمْتَ لِأُسْتِيرَ كُلَّ مُمْتَلَكَاتِ هَامَانَ، لِأَنَّهُ تَأَمَّرَ لِقَتْلِ الْيَهُودِ. وَهَا هُوَ قَدْ عَاقَى عَلَى الْعَمُودِ الْخَشِيبِيِّ. ٨ فَارْتَعَبُوا بِأَسْمِ الْيَهُودِ مَا تَرَيَانِهِ مُنَاسِبًا لَهُمْ، وَاحْتِمَاهُ بِخَاتَمِ الْمَلِكِ، لِأَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ الْإِعَاءُ أَمْرًا يُصْدِرُ بِأَمْرِ الْمَلِكِ وَبِخَتَمِ

بِخَاتَمِهِ.»

٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّلَاثِ - شَهْرِ سِيوَانَ - اسْتَدْعَى مُرْدَخَايَ كَتَّابَ الْمَلِكِ، فَكَتَبُوا مَا أَمَرَهُمْ بِهِ مُرْدَخَايُ تَمَامًا إِلَى كُلِّ الْيَهُودِ وَالْحُكَّامِ وَرُؤَسَاءِ الْبِلَادِ. وَعَدَدَ تِلْكَ الْبِلَادِ مِئَةٌ وَسَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ إِقْلِيمًا وَبَلَدًا، تَمْتَدُّ مِنَ الْهِنْدِ حَتَّى الْحَبَشَةِ. وَقَدْ كَتَبُوا إِلَى كُلِّ

إِقْلِيمٍ وَبَلَدٍ بِحَسَبِ أَسْلُوبِ كِتَابَتِهِ، وَإِلَى كُلِّ شَعْبٍ بِحَسَبِ لُغَتِهِ، وَإِلَى الْيَهُودِ بِحَسَبِ أَسْلُوبِ كِتَابَتِهِمْ وَبِحَسَبِ لُغَتِهِمْ.

١٠ وَكَتَبَ مُرَدَخَايَ كُلَّ الْأُمَمِ بِأَمْرِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ وَخَتَمَهَا بِخَاتَمِهِ. ثُمَّ أَرْسَلَهَا مَعَ الرَّسْلِ عَلَى ظَهْرِ الْخَيُْولِ الْمَلَكِيَّةِ السَّرِيعَةِ. ١١ وَتَضَمَّنَتِ الرِّسَالُ إِذْنًا مِنَ الْمَلِكِ لِلْيَهُودِ فِي كُلِّ الْمَدِينِ بِأَنْ يَتَوَحَّدُوا لِيُدَافِعُوا عَنْ أَرْوَاحِهِمْ. وَأَنْ يَقْضُوا عَلَى آيَةٍ قُوَّةً مُسَلَّحَةً لِآيَةِ شَعْبٍ أَوْ بَلَدٍ يَهَاجِمُهُمْ أَوْ يَهَاجِمُ أَوْلَادَهُمْ وَزَوْجَاتِهِمْ، فَيُدْرِمُوهَا وَيَبِيدُوهَا وَيَسْلُبُوهَا غَنَائِمَهَا. ١٢ وَكَانَ يَنْبَغِي عَمَلُ كُلِّ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي كُلِّ بِلَادِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ - شَهْرِ آذَارَ.

١٣ وَبَثَّرَتْ نَسْخٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فِي كُلِّ الْبِلَادِ. وَأُعلنَ ذَلِكَ لِكُلِّ النَّاسِ حَتَّى يَسْتَعِدَّ الْيَهُودُ لِلْيَوْمِ الَّذِي سَيَنْتَقِمُونَ فِيهِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ. ١٤ وَبِأَمْرِ مِنَ الْمَلِكِ، أَسْرَعَ الَّذِينَ يَجْمَلُونَ الرِّسَالَةَ عَلَى الْخَيُْولِ الْمَلَكِيَّةِ. وَأُعلنَ الْأَمْرُ فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ أَيْضًا. ١٥ وَخَرَجَ مُرَدَخَايَ مِنْ عِنْدِ الْمَلِكِ بِثِيَابِ مَلَكِيَّةٍ بَيَاضَةٍ وَأَرْجَوَانِيَّةٍ. وَعَلَى رَأْسِهِ تَاجٌ ذَهَبِيٌّ كَبِيرٌ، وَرِيْدِي رِداءٌ مِنَ الْبَلْبَانِ الْأَرْجَوَانِيِّ. وَبَعَثَتْ الْفَرَحَةَ مَدِينَةَ شُوشَنَ. ١٦ أَمَّا الْيَهُودُ فَكَانُوا مُتَبَهِّجِينَ وَفَرِحِينَ وَسُدَّاءَ وَنَحْوَرِينَ. ١٧ وَأَقِيمَتِ الْوَلَائِمُ وَالْأَفْرَاحُ فِي كُلِّ الْأَمَاكِنِ وَالْبِلَادِ وَالْمُدُنِ الَّتِي سَمِعَتْ بِأَمْرِ الْمَلِكِ. وَكَثِيرُونَ مِنَ السَّاكِنِينَ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ تَظَاهَرُوا بِأَتَمِّهِمْ يَهُودَ لِنُحُوفِهِمْ مِنْهُمْ.

## ٩

## انْتِصَارُ الْيَهُودِ

١ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ - شَهْرِ آذَارَ - يَوْمَ تَفْقِيذِ مَرْسُومِ الْمَلِكِ، وَيَوْمَ تَمَّتِ أَعْدَاءُ الْيَهُودِ أَنْ يَسْلَطُوا عَلَيْهِمْ، تَغَيَّرَ الْحَالُ وَسَلَطَ الْيَهُودَ عَلَى أَعْدَائِهِمْ! ٢ فَقَدِ احْتَشَدَ الْيَهُودُ فِي مَدِينَتِهِمْ، فِي كُلِّ بِلَادِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ وَأَقْلَامِهِ لِيَهَاجِمُوا أَعْدَاءَهُمْ. وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَصُدَّ أَمَانَهُمْ، لِأَنَّ الْجَمِيعَ صَارُوا يَجَاهُونَ مِنْهُمْ. ٣ وَدَعَمَهُمْ كُلُّ رُؤَسَاءِ الْبِلَادِ وَالْوَالِيَةِ وَالْحُكَّامِ وَوُكَلَاءِ الْمَلِكِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَجَاهُونَ مِنْ مُرَدَخَايَ. ٤ فَقَدِ صَارَ رَجُلًا مَهْمًا فِي قَمَرِ الْمَلِكِ، وَاشْتَهَرَ فِي كُلِّ الْبِلَادِ. وَكَانَتْ هَيْبَتُهُ تَتَرَادَى يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ. ٥ وَهَاجَمَ الْيَهُودَ أَعْدَاءَهُمْ بِالسِّيفِ، وَقَتَلُوهُمْ وَأَهْلَكُوهُمْ وَفَعَلُوا بِهِمْ كُلَّ مَا يَرِيدُونَهُ. ٦ وَقَتَلُوا خَمْسَ مِئَةِ رَجُلٍ فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ وَحَدَهَا. ٧ كَمَا قَتَلُوا فَرَشْتَدَانَا وَدَلْفُونَ وَاسْفَانَا ٨ وَفُورَانَا وَأَدَلْيَا وَأَرِيدَانَا ٩ وَفَرَمَشْتَا وَأَرِيَسَايَ وَأَرِيدَايَ وَيَزَانَا، ١٠ وَلِكَيْتَهُمْ لَمْ يَسْلُبُوا آيَةَ غَنَائِمٍ. وَهَؤُلَاءِ الْعِشْرَةُ الَّذِينَ قَتَلُوا هُمْ أَوْلَادُ عَدُوِّ الْيَهُودِ هَامَانَ بْنِ هَمْدَانَا.

١١ وَأَبْلَغَ الْخِطَابُ مِنَ الْمَلِكِ، فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسِهِ، بَعْدَ الذَّنِّ قَتَلُوا فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ. ١٢ فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْمَلِكَةِ أُسْتِيرَ: «لَقَدْ قَتَلَ الْيَهُودُ خَمْسَ مِئَةِ رَجُلٍ فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ وَحَدَهَا، كَمَا قَتَلُوا أَبْنَاءَ هَامَانَ الْعِشْرَةَ، فَكَمْ سَيَكُونُ عَدَدُ الْقَتْلِ فِي الْبِلَادِ الْأُخْرَى؟ وَالآنَ مَاذَا نَتَّخِذُ فَافْعَلْهُ لَكَ؟ وَمَاذَا تَطْلُبِينَ فَأَعْطِيكِ؟»

١٣ فَقَالَتْ أُسْتِيرُ: «إِنْ اسْتَحْسَنَ الْمَلِكُ رَأْيِي، فَلْيَسْمَحْ لِلْيَهُودِ فِي بِلَادَةِ شُوشَنَ بِأَنْ يَفْعَلُوا عِدَا كَمَا فَعَلُوا الْيَوْمَ. وَأَنْ يَعْطَى أَبْنَاءَ هَامَانَ عَلَى أَعْمَدَةٍ خَشَبِيَّةٍ.»

١٤ فَأَمَرَ الْمَلِكُ أَنْ تَنْفَذَ طَلِبَةُ أُسْتِيرَ. وَأُعلنَ الْأَمْرُ فِي مَدِينَةِ شُوشَنَ، فَعَلِقَ أَبْنَاءَ هَامَانَ عَلَى أَعْمَدَةٍ خَشَبِيَّةٍ. ١٥ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ شَهْرِ آذَارَ، اجْتَمَعَ الْيَهُودُ الَّذِينَ فِي بِلَادَةِ شُوشَنَ مَرَّةً أُخْرَى، وَقَتَلُوا هُنَاكَ ثَمَانَ مِئَةِ رَجُلٍ، مِنْ دُونِ أَنْ يَأْخُذُوا شَيْئًا مِنَ الْغَنِيمَةِ. ١٦ وَكَانَ بَقِيَّةُ الْيَهُودِ الَّذِينَ يَعْشُونَ فِي بِلَادِ الْمَلِكِ قَدِ اجْتَمَعُوا فِي الْيَوْمِ السَّابِقِ لِيُدَافِعُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ وَيَخْلُصُوا مِنْ أَعْدَائِهِمْ. فَقَتَلُوا خَمْسَةَ وَسَبْعِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ أَعْدَائِهِمْ، وَلَمْ يَسْلُبُوا مِنْهُمْ غَنِيمَةً. ١٧ حَدَثَ هَذَا فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ، وَاسْتَرَاخُوا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ، وَجَعَلُوا مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ يَوْمَ فَرَجٍ وَاحْتِفَالٍ وَوَلَائِمٍ.

## عيد الفوريم

١٨ أَمَّا الْيَهُودُ الَّذِينَ فِي بِلَادَةِ شُوشَنَ فَقَدِ اجْتَمَعُوا لِيُدَافِعُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ وَالرَّابِعِ عَشَرَ، ثُمَّ اسْتَرَاخُوا فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ. وَجَعَلُوا مِنْ هَذَا الْيَوْمِ عِيدًا. ١٩ لِذَلِكَ يَحْتَفِلُ الْيَهُودُ فِي الرِّيفِ وَفِي الْقُرَى الصَّغِيرَةِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ آذَارَ، وَيَتَبَادَلُونَ الطَّعَامَ وَالْهَدَايَا.

٢٠ وَكَانَ مُرَدَخَايَ يَسْجُلُ هَذِهِ الْأَحْدَاثَ، وَيُرْسِلُ بِالرِّسَالَةِ إِلَى الْيَهُودِ الَّذِينَ يَعْشُونَ فِي بِلَادِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ الْقَرِيبَةِ وَالْبَعِيدَةِ، ٢١ وَيَطْلُبُ مِنْهُمْ فِي رِسَالَتِهِ أَنْ يَحْتَفِلُوا سَنَوِيًّا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ وَالْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ آذَارَ. ٢٢ وَهُمَا الْيَوْمَانِ اللَّذَانِ تَخْلَصُ فِيهِمَا الْيَهُودُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ. فِي ذَلِكَ الشَّهْرِ، تَحْوَلُ النُّوَاحُ إِلَى احْتِفَالٍ، وَالْحَزَنُ إِلَى عِيدٍ. فَيَجْعَلُونَهَا يَوْمِيَّ عِيدٍ وَاحْتِفَالٍ، فِيهِمَا يَتَبَادَلُونَ الطَّعَامَ، وَيَعْطُونَ هَدَايَا لِلْفُقَرَاءِ.

٢٣ وَاتَّزَمَ الْيَهُودُ فِي كُلِّ سَنَةٍ بِمَا كَتَبَهُ إِلَيْهِمْ مُرْدَخَايُ. ٢٤ وَذَلِكَ لِأَنَّ عَدُوَّ الْيَهُودِ هَامَانَ بْنِ هَمْدَانَا الْأَجَاجِيِّ تَأَمَّرَ لِيَقْتُلَ الْيَهُودَ، وَالْقِيَّ قُرْعًا لِيَفْنِيَهُمْ. ٢٥ لَكِنْ لَمَّا دَخَلَتْ أُسْتِيرُ إِلَى الْمَلِكِ، وَأَخْبِرَتْهُ بِذَلِكَ، أَصْدَرَ أَمْرًا خَطِيئًا بِأَنْ يَرْتَدَّ شَرُّ هَامَانَ ضِدَّ الْيَهُودِ عَلَى رَأْسِهِ، وَبِأَنْ يَحْلِقَ أَبْنَاؤَهُ عَلَى أَعْمَدَةٍ خَشَبِيَّةٍ كَمَا عَلَّقَى هُوَ.

٢٦ لِذَلِكَ يُسَمَّى الْيَهُودُ هَذِينَ الْيَوْمِينَ بِالْفُورِيمِ نَسْبَةً إِلَى كَلِمَةِ «فُور» الَّتِي تَعْنِي «قُرْعَةٌ». وَبِسَبَبِ رِسَالَةِ مُرْدَخَايَ، وَبِسَبَبِ مَا وَجَّهَهُ الْيَهُودُ، وَمَا مَرَّوْا بِهِ. ٢٧ فَقَدْ أُوجِبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَعَلَى أَوْلَادِهِمْ وَعَلَى كُلِّ أَقَارِبِهِمْ بِأَنْ يَحْتَمِلُوا يَهْدِينَ الْيَوْمِينَ فِي مَوْعِدِهِمَا كُلِّي سَنَةً، تَمَامًا كَمَا كَتَبَ إِلَيْهِمْ مُرْدَخَايُ.

٢٨ وَهَكَذَا تَمَّ إِحْيَاءُ ذِكْرِى هَذِينَ الْيَوْمِينَ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ فِي كُلِّ عَائِلَةٍ، وَفِي كُلِّ بَلَدَةٍ وَمَدِينَةٍ. وَلَمْ يَنْسَ أَحَدٌ مِنَ الْيَهُودِ أَنْ يَحْتَمِلَ يَهْدِينَ الْيَوْمِينَ عَلَى الدَّوَامِ، كَمَا اتَّزَمَ نَسْلُ أَوْلِيَاكِ الْيَهُودِ بِإِحْيَاءِ هَذِهِ الذِّكْرِى.

٢٩ تَمَّ كَتَبَتْ الْمَلِكَةُ أُسْتِيرُ بِنْتُ إِيجَائِيلَ، وَمُرْدَخَايَ الْيَهُودِيَّ رِسَالَةً ثَانِيَةً بِمُخْصُوصِ عِيدِ الْفُورِيمِ. ٣٠ وَأَرْسَلَ مُرْدَخَايَ رِسَائِلَ يَتَخَيَّرُ فِيهَا السَّلَامَ وَالِاسْتِقْرَارَ لِكُلِّ الْيَهُودِ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي مِئَةِ وَسَبْعَةٍ وَعِشْرِينَ إِقْلِيمًا تَابِعًا لِمَمْلَكَةِ أَحْشَوِيرُوشَ. ٣١ وَأَكَّدَتْ الرِّسَائِلَ عَلَى أَهْمِيَّةِ الْإِحْتِفَالِ بِالْفُورِيمِ فِي مَوْعِدِهِ الْمُحَدَّدِ الَّذِي عَيْنَهُ مُرْدَخَايَ الْيَهُودِيَّ وَالْمَلِكَةُ أُسْتِيرُ لِلْيَهُودِ. كَمَا أُوجِبَ مُرْدَخَايَ وَأُسْتِيرُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى نَفْسَيْهِمَا وَعَلَى سُلَيْهِمِ الصِّيَامِ وَالْبُكَاءِ فِي ذِكْرِى الْأَمْرِ بِقَتْلِ الْيَهُودِ. ٣٢ فَأَكَّدَتْ رِسَالَةَ أُسْتِيرَ عَلَى أَهْمِيَّةِ إِحْيَاءِ ذِكْرِى الْفُورِيمِ. وَدُونَ ذَلِكَ فِي وَثِيقَةٍ رَسْمِيَّةٍ.

## ١٠

## إِكْرَامُ مُرْدَخَايَ

- ١ تَمَّ فَرَضَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشُ الضَّرَائِبَ عَلَى الشَّعْبِ وَالْمَدِينِ السَّاحِلِيَّةِ.
- ٢ أَمَّا قِصَّةُ قُوَّةِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ وَعَظَمَتِهِ، وَكَيْفَ رَفِيَ مُرْدَخَايَ، فَإِنَّهَا مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ مَادِي وَفَارَسَ.
- ٣ وَأَصْبَحَ مُرْدَخَايَ الْيَهُودِيَّ فِي الْمَرْتَبَةِ الثَّانِيَةِ بَعْدَ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ. وَعَظَمَ شَأْنُهُ عِنْدَ الْيَهُودِ. نَالَ رِضَى غَالِبِيَّةِ إِخْوَتِهِ الْيَهُودِ، لِأَنَّهُ كَانَ يُسَعَى إِلَى خَيْرِ شَعْبِهِ، وَيُضَعِّعُ السَّلَامَ بِجَمِيعِ الْيَهُودِ.



## مَكَّابُ أَيُّوبُ

أَيُّوبُ الصَّالِحُ

١ كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ فِي بِلَادِ عُوصِ امَّةِ أَيُّوبَ. وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ زَيْهًا وَمُسْتَقِيمًا، يَتَّقِي اللَّهَ وَيَتَّعَدُّ عَنِ الشَّرِّ. ٢ وَقَدْ وُلِدَ لَهُ سَبْعَةُ أَوْلَادٍ وَثَلَاثُ بَنَاتٍ. ٣ وَكَانَ يَمْتَلِكُ سَبْعَةَ آلَافِ خُرُوفٍ وَمَاعِزٍ، وَثَلَاثَةَ آلَافِ جَمَلٍ، وَخَمْسَ مِئَةِ زَوْجٍ مِنَ الثِّيْرَانِ، وَخَمْسَ مِئَةِ جَمَارٍ، وَخُدَامًا كَثِيرِينَ، فَكَانَ أَعْنَى سَكَّانِ الْمَشْرِقِ.

٤ وَكُلُّ يَوْمٍ، كَانَ يَأْتِي دُورَ أَحَدِ أَوْلَادِهِ لِيَقِيمَ وَلِيَمَّةً فِي بَيْتِهِ، وَيَدْعُو أَخَوَاتِهِ الثَّلَاثَ لِأَيُّوبَ لِيَأْكُنَّ وَيَشْرَبْنَ مَعَهُمْ. ٥ وَعِنْدَ انْتِهَاءِ كُلِّ وَلِيَمَّةٍ، كَانَ أَيُّوبُ يَكْرِسُهُمْ. فَكَانَ يَنْهَضُ بِأَكْرَأِ فِي الصَّبَاحِ وَيَقْدِمُ ذَبَايحَ بَعْدَ آبَائِهِ وَبَنَاتِهِ. لِأَنَّ أَيُّوبَ كَانَ يَقُولُ فِي نَفْسِهِ: «رَبِّمَا أَخْطَأَ أَبْنَائِي فَلَعْنُوا اللَّهَ فِي قُلُوبِهِمْ.» وَمَارَسَ أَيُّوبُ هَذَا الْأَمْرَ دَائِمًا.

٦ وَذَاتَ يَوْمٍ دَخَلَ الْمَلَأِكَةُ لِيَتَفَقَّ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَكَانَ الشَّيْطَانُ أَيْضًا بَيْنَهُمْ. ٧ فَقَالَ اللَّهُ لِلشَّيْطَانِ: «مَنْ أَيْنَ جِئْتَ؟»

فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ اللَّهَ: «مِنَ التَّجْوَلِ هُنَا وَهُنَاكَ فِي الْأَرْضِ وَاتَّقَيْتَنِي فِيهَا.»

٨ فَسَأَلَ اللَّهُ الشَّيْطَانَ: «هَلْ لَاحَظْتَ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ فِي الْأَرْضِ مِثِيلُ عَبْدِي أَيُّوبَ فِي تَزَاهِيهِ وَاسْتِقَامَتِهِ وَقَمَّوَاهِ وَخَوْفِهِ اللَّهَ وَابْتِعَادِهِ عَنِ الشَّرِّ؟»

٩ فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ اللَّهَ: «وَهَلْ يَخَافُ أَيُّوبُ اللَّهَ بِلَا مُقَابِلٍ؟ ١٠ أَلَمْ نُسَيِّجْ حَوْلَهُ وَحَوْلَ بَيْتِهِ وَحَوْلَ كُلِّ مَا يَمْلِكُهُ؟ لَقَدْ جَعَلْتُهُ نَاحِيًا وَوَسَّعْتَ مَمْلَكَتَهُ فِي الْأَرْضِ كَثِيرًا. ١١ لَكِنْ لَوْ مَدَدْتَ يَدَكَ وَأَفْسَدْتَ كُلَّ مَا لَهُ، فَسَلَّلْتَهُ فِي وَجْهِكَ.» ١٢ فَقَالَ اللَّهُ لِلشَّيْطَانِ: «افْعَلْ مَا شِئْتَ بِأَيِّ شَيْءٍ يَمْلِكُهُ، لَكِنْ لَا تُؤْذِ جَسَدَهُ.» فَخَرَّجَ الشَّيْطَانُ مِنْ حَضْرَةِ اللَّهِ.

أَيُّوبُ يَفْقَدُ أَمْلَاكَهُ وَأَوْلَادَهُ

١٣ وَذَاتَ يَوْمٍ كَانَ أَوْلَادُ أَيُّوبَ وَبَنَاتُهُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ النَّبِيذَ فِي بَيْتِ ابْنِهِ الْبِكْرِ. ١٤ فَجَاءَ إِلَى أَيُّوبَ رَسُولٌ يَقُولُ لَهُ: «تَكَانَحَتْ الْأَرْضُ بِالثِّيْرَانِ، وَكَانَتْ الْحَمِيرُ تَرعى إِلَى جَانِبَيْهَا. ١٥ فَهَجَمَ عَلَيْهَا بَعْضُ السَّبْيِيِّينَ وَسَلَبُواهَا، وَقَتَلُوا بِسُيُوفِهِمُ الْحِرَاسَ. وَقَدْ هَرَبْتُ وَحَدِي لِأَنْتَقَلَ إِلَيْكَ الْخَبِيرُ.»

١٦ وَبَيْنَمَا كَانَ ذَلِكَ الرَّسُولُ يَتَكَلَّمُ، وَصَلَ رَسُولٌ آخَرٌ يَقُولُ: «تَزَلَّتْ صَاعِقَةٌ مِنَ السَّمَاءِ ١ وَالتَّهَمَّتِ الْخِرَافَ وَالْمَاعِزَ وَالْحِرَاسَ. وَقَدْ هَرَبْتُ وَحَدِي لِأَنْتَقَلَ إِلَيْكَ الْخَبِيرُ.»

١٧ وَبَيْنَمَا كَانَ ذَلِكَ الرَّسُولُ يَتَكَلَّمُ، وَصَلَ رَسُولٌ آخَرٌ يَقُولُ: «جَمَعَ بَعْضُ الْكَلْدَانِيِّينَ فِي ثَلَاثِ فِرَقٍ عَلَى الْجَمَالِ وَأَخَذُواهَا، وَقَتَلُوا بِسُيُوفِهِمُ الْحِرَاسَ. وَقَدْ هَرَبْتُ وَحَدِي لِأَنْتَقَلَ إِلَيْكَ الْخَبِيرُ.»

١٨ وَبَيْنَمَا كَانَ ذَلِكَ الرَّسُولُ يَتَكَلَّمُ، وَصَلَ رَسُولٌ آخَرٌ يَقُولُ: «كَانَ أَبْنَاؤُكَ وَبَنَاتُكَ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ النَّبِيذَ فِي بَيْتِ أَخِيهِمُ الْأَكْبَرِ، بِكَرْكٍ، ١٩ فَهَبَّتْ عَاصِفَةٌ شَدِيدَةٌ عِبرَ الصَّحْرَاءِ وَضَرَبَتْ الْبَيْتَ كُلَّهُ، فَانْهَارَ عَلَى أَبْنَائِكَ وَبَنَاتِكَ فَمَاتُوا جَمِيعًا، وَقَدْ هَرَبْتُ وَحَدِي لِأَنْتَقَلَ إِلَيْكَ الْخَبِيرُ.» ٢٠ فَهَضَّ أَيُّوبُ وَشَقَّ ثَوْبَهُ حَزْنًا. ثُمَّ حَلَقَ رَأْسَهُ وَارْتَمَى عَلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ مِرَارًا. ٢١ وَقَالَ:

«عُرْيَانًا خَرَجْتُ مِنْ بَطْنِ أُمِّي،

وَعُرْيَانًا سَأَعُودُ.

اللَّهُ أَعْطَى،

وَاللَّهُ أَخَذَ.

فَلْيَبَارِكِ اسْمُ اللَّهِ.»

٢٢ فَلَمْ يَرْتَكِبْ أَيُّوبُ إِثْمًا فِي كُلِّ هَذَا، وَلَمْ يَتَّيْمِ اللَّهَ بِالظُّلْمِ!

١:٦ ١

الملائكة. حرفياً «أبناء الله.»

١:١٦ ٢

صاعقة من السماء. حرفياً «نار الله.»

## ٢

الشَّيْطَانُ يُهَاجِمُ جَسَدَ أَيُّوبَ

١ وَجَاءَتِ الْمَلَائِكَةُ ذَاتَ يَوْمٍ لِكَيْ يَفْقُوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، وَجَاءَ الشَّيْطَانُ لِيَقِفَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٢ فَقَالَ اللَّهُ لِلشَّيْطَانِ: «مَنْ أَيْنَ جِئْتَ؟» فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ اللَّهَ: «مَنْ التَّجَوَّلَ فِي الْأَرْضِ وَاتَّسَمَى فِيهَا.» ٣ فَقَالَ اللَّهُ لِلشَّيْطَانِ: «هَلْ لَاحَظْتَ أَنَّهُ لَا يُوجَدُ فِي الْأَرْضِ مِثْلُ لِعِبْدِي أَيُّوبَ فِي نَزَاهَتِهِ وَاسْتِقَامَتِهِ وَقَوَاهُ وَابْتِعَادِهِ عَنِ الشَّرِّ؟ وَهُوَ مَا يَزَالُ مُتَمَسِّكًا بِنَهَابَتِهِ مَعَ أَنَّكَ حَاوَلْتَ أَنْ تَدْفَعَنِي لِأُدْمِرَهُ بِلَا دَاغٍ.» ٤ فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ اللَّهَ: «وَاحِدَةٌ يَواحِدَةً! فَإِلْإِنْسَانُ مُسْتَعِدٌّ أَنْ يُعْطِيَ كُلَّ مَا يَمْلِكُ لِإِنْقَاذِ حَيَاتِهِ. ٥ فَإِنْ مَدَدْتَ يَدَكَ لِتُوذِّي عَظْمَهُ وَجَمَّهُ، فَسَيَلْعَنُكَ فِي وَجْهِكَ!»

٦ فَقَالَ اللَّهُ لِلشَّيْطَانِ: «افْعَلْ بِهِ كَمَا نَشَاءُ، لَكِنَّ ابْنَ أَبِي عَلَى حَيَاتِهِ.»

٧ فَخَرَجَ إِبْلِيسُ مِنْ حَضْرَةِ اللَّهِ، وَأَبْطَلَ أَيُّوبَ بِفُرُوجِ مَوْلِدِهِ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى قَدَمَيْهِ. ٨ فَاسْتَعَانَ أَيُّوبُ بِقِطْعَةٍ نَخَّارٍ مَكْسُورَةٍ لِيَحْكَّ جِلْدَهُ، وَهُوَ يَجِئُ وَسَطَ كَوْمَةٍ مِنَ الرَّمَادِ. ٩ فَقَالَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ: «أَمَا زِلْتَ مُتَمَسِّكًا بِاسْتِقَامَتِكَ؟ الْعِنِ اللَّهُ وَمُتْ!» ٤

١٠ فَقَالَ لَهَا أَيُّوبُ: «تَكَلِّهَيْنِ كَالْجَاهِلَاتِ! فَهَلْ نَقَبِلُ الْخَيْرَ مِنَ اللَّهِ وَلَا نَقَبِلُ الشَّرَّ؟»

فَقَبِلَ كُلُّ هَذَا لَمْ يَرْتَكِبْ أَيُّوبُ إِثْمًا فِي مَا قَالَهُ.

أَحْصَابُ أَيُّوبَ الثَّلَاثَةُ

١١ وَسَمِعَ ثَلَاثَةٌ مِنْ أَحْصَابِ أَيُّوبَ عَنْ كُلِّ الْمَصَائِبِ الَّتِي حَلَّتْ بِهِ، فَتَرَكُوا بَيْوتَهُمْ وَجَاءُوا إِلَيْهِ. وَهُمْ إِيْفَارُ التِّيمَانِيِّ وَيَلْدُ الشُّوْحِيِّ وَصُوفَرُ التَّمَعَانِيِّ. فَاجْتَمَعُوا مَعًا لِيَعْبُرُوا عَنْ تَعَاطُفِهِمْ مَعَهُ وَيَعَزُّوهُ. ١٢ وَعِنْدَمَا نَظَرُوا إِلَى أَيُّوبَ عَنْ بَعْدٍ لَمْ يَمَيِّزُوهُ. فَبَكَوا بِصَوْتٍ عَالٍ وَمَرَّقُوا نِيَابَهُمْ، وَتَرَوُا رَمَادًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ. ١٣ وَجَلَسُوا مَعَهُ عَلَى الْأَرْضِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَسَمِعَ لِيَالٍ صَامِتِينَ، لِأَنَّهُمْ رَأَوْا شِدَّةَ أَلَمِهِ.

## ٣

أَيُّوبُ يَلْعَنُ يَوْمَ مَوْلِدِهِ

١ بَعْدَ هَذَا ابْتَدَأَ أَيُّوبُ يَلْعَنُ، فَلَعَنَ يَوْمَ مَوْلِدِهِ، ٢ وَقَالَ:

٣ «لَيْتَهُ مِجِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ،

وَتِلْكَ اللَّيْلَةُ الَّتِي قَالُوا فِيهَا

حَلَّتْ امْرَأَةٌ بَوْلِدٍ.

٤ لَيْتَ ذَلِكَ الْيَوْمِ ظَلَّ مُظْلَبًا،

وَلَيْتَ اللَّهُ فِي سَمَائِهِ لَمْ يَصْنَعْهُ.

لَيْتَ النُّورُ لَمْ يَشْرِقْ عَلَيْهِ.

٥ لَيْتَ الظُّلْمَةُ وَعَتَمَةُ الْمَوْتِ اشْتَرِيَاهُ.

وَلَيْتَ السَّحْبَ الْكَثِيفَةَ حَيَمَتْ فَوْقَهُ،

وَحَمَرْتَهُ ظَلَمَاتُ الْخَسُوفِ.

٦ أَمَا اللَّيْلَةُ الَّتِي وُلِدْتُ فِيهَا،

فَلَيْتَ ظِلْمَةً عَمِيقَةً طَوَّتَهَا،

وَلَمْ يَحْتَقِلْ بِهَا مَعَ أَيَّامِ السَّنَةِ،

وَلَا حَسِبْتُ بَيْنَ الشُّهُورِ.

٧ لَيْتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ كَانَتْ عَقِيمَةً

وَلَمْ تَرْتَدِّدْ فِيهَا أَغَانِي الْفَرَجِ.

٣:١ ٣

المَلَائِكَةُ: حرفياً «أبناء الله.»

٣:٩ ٤

العِنِ اللَّهُ وَمُتْ. حرفياً «بارك الله ومُتْ.» وهي صيغة مجازية لتخفيف جدِّة الكلام، والمعنى المقصود هو جدُّ النَفْظِ الْمُنْفُوطِ.

- ٨ لَيْتَ السَّحَرَةَ الَّذِينَ يَلْعَنُونَ أَيَّامًا،  
وَيُوقِظُونَ لِيَاثَانَ،  
لَعَنُوا ذَلِكَ الْيَوْمَ.
- ٩ لَيْتَ نَجْمَةَ الصُّبْحِ لَمْ تُشْرِقْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ،  
وَلَيْتَ اللَّيْلَ انْتَضَرَ النُّورَ قَلْبًا يَأْتِ.  
لَيْتَهَا لَمْ تَرَ خِيُوطَ الشَّمْسِ الْأُولَى.
- ١٠ لِأَنَّهَا لَمْ تَمْنَعْ أُمِّي مِنْ وِلَادَتِي،  
وَلَمْ تَخْفِ الْمَصَائِبَ عَنِّي.
- ١١ لِمَ لَمْ أُولَدْ مَيِّتًا؟  
لِمَ لَمْ أَتِهِ قَبْلَ خُرُوجِي مِنَ الْبَطْنِ؟
- ١٢ لِمَاذَا كَانَتْ هُنَاكَ رُكْبَتَانِ لِتَحْمِلَانِي،  
وَتُدَيَانِ لِأَرْضِ مَنِيهِمَا؟
- ١٣ فَلَوْ مَتَّ لَدَى وِلَادَتِي،  
لَكُنْتُ الْآنَ نَائِمًا لَا يَرِجِحُنِي شَيْءٌ،  
وَلَكُنْتُ رَاقِدًا مُسْتَرِيحًا
- ١٤ مَعَ مَلُوكِ الْأَرْضِ وَالْمُشِيرِينَ  
الَّذِينَ بَنُوا لِأَنْفُسِهِمْ قُصُورًا صَارَتْ خَرَابًا.
- ١٥ أَوْ مَعَ النَّبَلَاءِ الَّذِينَ امْتَلَكُوا الذَّهَبَ  
وَمَلَأُوا قُبُورَهُمْ بِالْفِضَّةِ.
- ١٦ أَمَا كَانَ يُمَكِّنُ أَنْ أَسْقِطَنِي أُمِّي وَتَدْفِنَنِي،  
فَأَكُونُ كَأَلْطِفَالِ الَّذِينَ لَا يَرُونَ نُورَ النَّهَارِ؟
- ١٧ فَهَيْكَلُكَ يَتَوَقَّفُ الْمُجْرِمُونَ عَنْ إِيْمِهِمْ،  
وَيَسْتَرْجِحُ الْمُرْهَقُونَ،
- ١٨ وَيَطْمَئِنُّ الْأَسْرَى جَمِيعًا.  
لَأَنَّهُمْ لَا يَسْمَعُونَ صَوْتَ مُضْطَهَدِهِمُ الْخَفِيفِ.
- ١٩ الْوَضِيعُ وَالْعَظِيمُ هُنَاكَ،  
وَالْعَبْدُ حُرٌّ مِنْ سَيِّدِهِ.
- ٢٠ «لِمَاذَا يُعْطَى الْبَائِسُونَ نُورَ الْحَيَاةِ،  
وَلِمَاذَا يُعِيشُ ذُووُ النَّفُوسِ الْمُرَّةِ؟
- ٢١ فَهُمْ يَرْغَبُونَ بِالْمَوْتِ وَلَا يَأْتِي.  
يَجْثُونَ عَنْهُ كَمَا يَقْبُونَ عَلَى كَنْزٍ مَدْفُونٍ؟
- ٢٢ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ إِلَى أَقْصَى الْفَرْحِ  
الَّذِينَ يَلْعَنُونَ بِأَيْهَابِ،  
عِنْدَمَا يَصِلُونَ الْقَبْرِ؟
- ٢٣ لِمَاذَا تُعْطَى حَيَاةٌ لِإِنْسَانٍ لَا يَرَى طَرِيقَهُ،  
لَأَنَّ اللَّهَ أَقَامَ حَوْلَهُ سِيَاجًا؟

٢٤ ها إِنَّ تَهْدِي بَأْتِي إِلَىٰ قَوْمِي كَالْخَيْرِ،  
وَأَنَاتِي تَجْرِي كَالْمِيَاهِ.  
٢٥ مَا خَفْتُ مِنْهُ هَجْمَ عَلِيٍّ،  
وَجَاءَنِي مَا كُنْتُ أَفْرَعُ مِنْهُ.  
٢٦ وَأَنَا لَسْتُ مُطْمَئِنًّا أَوْ صَافِيًّا أَوْ مُرْتَاحًا،  
وَلَسْتُ إِلَّا فِي اضْطِرَابٍ.»

## ٤

حَدِيثُ الْيَفَازِ  
١ فَأَجَابَ الْيَفَازُ التِّيمَانِيَّ:

٢ «هَلْ سَتَنْجِعُ إِنْ تَحَدَّثْتُ إِلَيْكَ؟  
لَكِنْ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْنَعُ نَفْسَهُ عَنِ الْكَلَامِ؟  
٣ لَقَدْ أَرَشَدْتُ كَثِيرِينَ،  
وَسَاعَدْتُهُمْ عِنْدَ الْحَاجَةِ.  
٤ أَقَامْتُ كَلِمَاتِكَ الْعَاشِرِينَ وَتَبَتُّهُمْ،  
وَقَوَّتْ عِزَائِمُ الضُّعْفَاءِ.  
٥ أَمَا الْآنَ فَيُحَدِّثُ لَكَ سُوءًا فَيَزِيغُكَ.  
يَقْتَرِبُ مِنْكَ فَتَضْطَرُّبُ.  
٦ أَمَا يَتَّبِقُ بِتَقْوَاكَ؟  
أَمَا أَسْتَسْتَجِبُ رِجَاءَكَ عَلَىٰ اسْتِقَامَتِكَ؟  
٧ تَذَكَّرْ هَلْ مِنْ بَرِيٍّ هَلَكَ،  
وَهَلْ بَادَ الْمُسْتَقِيمُونَ يَوْمًا؟  
٨ فَمَا رَأَيْتَهُ هُوَ أَلَّذِينَ يَحْرَثُونَ الشَّرَّ  
وَيَزْرَعُونَ الشَّقَاءَ،  
هُمُ الَّذِينَ يَحْصُدُونَهُ.  
٩ نَضْعَةُ اللَّهِ تَقْتُلُهُمْ،  
وَعُضْبَةُ الْعَاصِفِ يَلْتَمِهِمْ.  
١٠ فَيَنْقَطِعُ زُرِّيْرُ الْأَسَدِ وَزَجْرَتُهُ الْغَاضِبَةُ،  
وَيَتَكَسَّرُ أَسْنَانُ الْأَشْيَالِ.  
١١ يَهْلِكُ كَمَا يَهْلِكُ الْأَسَدُ الْقَوِيُّ  
حِينَ لَا يَجِدُ طَعَامًا،  
وَيَبْتَشَّتْ أَشْبَالُهُ.

١٢ «وَجَاءَنِي رِسَالَةٌ فِي الْخَفَاءِ،  
وَبِالْكَادِ سَمِعْتُهَا  
إِذِ التَّقَطَّتْ أَذْنَايَ هَمْسَةً مِنْهَا.  
١٣ فَنِي كَوَابِيسِي،  
عِنْدَمَا كُنْتُ مُسْتَعْرِقًا فِي النَّوْمِ،  
١٤ نَادَانِي الْخَوْفُ وَالْإِرْتِعَادُ،  
فَارْتَعَشْتُ كُلَّ عِظَامِي بِقُوَّةٍ.»

١٥ وَمَرَّتْ رُوحٌ عَلَيَّ وَجِئِي،  
فَوَقَفْتُ شَعْرَ رَأْسِي!

١٦ وَقَفَّتِ الرُّوحُ سَاكِئَةً،

لَكِنِّي لَمْ أُمَيِّزْ شَكْلَهَا.

وَقَفَّ أَمَامِي طَيْفٌ،

وَسَادَ صَمْتُ،

ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا يَقُولُ:

١٧ «يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ صَوَابًا مِنَ اللَّهِ،

أَمْ يُمْكِنُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَكُونَ أَطْهَرَ مِنْ صَانِعِهِ؟

١٨ فَاللَّهُ لَا يَتَّبِعُ بَخْدَامِهِ،

وَيَرَى أَخْطَاءَهُ حَتَّى فِي مَلَائِكَتِهِ.

١٩ فَكَيْفَ بِالنَّاسِ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ بُيُوتًا مِنْ طِينٍ،<sup>٦</sup>

أَسَاسَاتُهَا فِي التُّرَابِ؟

أَلَا يَسْحَقُهُمُ اللَّهُ كَسْحَرَةٍ؟

٢٠ وَيَضْرِبُونَ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ.

وَلَا تَهْمُهُمْ غَيْرُ رَاغِبِينَ،

يَهْلِكُونَ إِلَى الْأَبَدِ.

٢١ أَفَلَا تَقْتَلِعُ جِبَالُ خِيَامِهِمْ،

يَبُوتُوا فِي جَهْلِهِمْ؟<sup>٧</sup>

٥

١ «إِنْ دَعَوْتَ الْآنَ،

فَمَنْ يَجِيبُكَ؟

وَأَيُّ مَنْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ سَتَلِجُ؟

٢ لِأَنَّ الْعَيْظَ يَقْتُلُ الْأَحْمَقَ،

وَالْحَسَدُ يَذْبَحُ الْأَبْلَهَ.

٣ قَدْ رَأَيْتِ الْأَحْمَقَ يَمُدُّ جُدُورَهُ،

وَحِجَاةٌ هَدَمَ مَسْكَنَهُ!

٤ أَبَاؤُهُ بَعِيدُونَ عَنِ الْأَمَانِ،

يَهْزَمُونَ فِي الْحَاكِمَةِ،

وَمَا مِنْ أَحَدٍ يُدَافِعُ عَنْهُمْ.

٥ يَأْكُلُ الْجَائِعُ حِصَادَهُ،

وَيَأْخُذُهُ مِنْ بَيْنِ الْأَشْوَالِ،

وَيَشْتَرِي الْجَشْعُونَ تَرْوَتَهُ.

٦ لِأَنَّ الْمُصِيبَةَ لَا تَأْتِي مِنَ التُّرَابِ،

وَلَا تَنْبِتُ الْمَعَانَةَ مِنَ الْأَرْضِ.

٧ لَكِنَّ الْبَشَرَ يَلْدُونَ الْمُصِيبَةَ،

تَمَامًا كَمَا تُرْفَعُ أَلْسِنَةُ اللَّهِ إِلَى الْأَعْلَى.

٨ أَمَا أَنَا فَاتَّضَرَعْتُ إِلَى اللَّهِ،

<sup>٦</sup> ٤:١٩  
بُيُوتًا مِنْ طِينٍ. أَيْ «...أَجْسَادًا مِنْ تُرَابٍ.»

- وَأُخِرَهُ بِمَا أَصَابَنِي،  
 ٩ فَهُوَ صَانِعُ الْأَعْمَالِ الْعَظِيمَةِ  
 الَّتِي يَصْعَبُ فِهْمُهَا،  
 الْأَعْمَالِ الْمُهِيبَةِ الَّتِي لَا تُحْصَى،  
 ١٠ هُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الْمَطَرَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ،  
 وَيُرْسِلُ الْمِيَاهَ عَلَى وَجْهِ الْحُقُولِ،  
 ١١ يَرْفَعُ الْمُتَضَعِينَ،  
 وَيُحْسِنُ حَالَ مَنْ سَدَّ الْحَزْنَ حَيَاتِهِمْ،  
 ١٢ هُوَ الَّذِي يُجِطُّ مُؤَامِرَاتِ الْمَاكِرِينَ،  
 لِئَلَّا يَنْجِحُوا فِي مَقَاصِدِهِمْ،  
 ١٣ يَصْطَادُ اللَّهُ الْحِكْمَاءَ بِذِكَائِهِمْ،  
 فَيَفْشِلُ خُطَّةَ الْمَاكِرِينَ،  
 ١٤ تَوَاجِهَهُمُ الظُّلْمَةُ فِي وَجْهِ النَّهَارِ،  
 وَيَتَلَسَّسُونَ طَرِيقَهُمْ فِي الظُّهْرِ،  
 كَمَا فِي الظَّلَامِ،  
 ١٥ لَكِنَّ اللَّهَ يَخْلِصُ الْفَقِيرَ  
 مِنْ سَيَاطِئِ أَفْوَاهِهِمْ،  
 وَمِنْ يَدِ الْقَوِيِّ،  
 ١٦ لِهَذَا يُوجَدُ رَجَاءٌ لِلْبَسِيطِينَ،  
 وَيُنْصَدُّ الظُّلْمُ فَه!

- ١٧ «هَنِيئًا لِمَنْ يُؤَدِّبُهُ اللَّهُ،  
 فَلَا تَرْفُضْ تَأْدِيبَ الْقَدِيرِ،  
 ١٨ لِأَنَّ اللَّهَ يَضْرِبُ وَيَضْمِدُ،  
 يَجْرَحُ وَيُدَاهِنُ تَشْفِيَانِ،  
 ١٩ يُخَلِّصُكَ مِنَ الضِّيْقَاتِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ،  
 وَلَا يَمْسُكَ السُّوءُ أَيْضًا،  
 ٢٠ فِي الْجَمَاعَةِ يَجِيحُ مِنَ الْمَوْتِ،  
 وَفِي الْحَرْبِ مِنَ الْقَتْلِ بِالسَّيْفِ،  
 ٢١ يَجِيحُ مِنَ افْتِرَاءِ الْأَلْسِنَةِ  
 الَّتِي تَنْزِلُ كَالسَّيَاطِئِ،  
 فَلَئْسَ مَا يَدْعُوكَ إِلَى أَنْ تُخْشِيَ الْمَصَائِبَ حِينَ تَأْتِي،  
 ٢٢ تَهْرَأُ بِالْخُرَابِ وَالْجَمَاعَةِ،  
 وَوَحُوشِ الْبَرِيَّةِ لَا تُخْفِكَ،  
 ٢٣ لِأَنَّكَ سَتَقْطَعُ عَهْدًا مَعَ ضُخُورِ الْأَرْضِ،  
 وَتَسَالِمُكَ وَحُوشِ الْبَرِيَّةِ،  
 ٢٤ سَتَعْرِفُ أَنَّ بَيْتَكَ أَمِنٌ،  
 وَتَتَفَقَّدُ قَطِيعَكَ فَتَجِدُهُ غَيْرَ مَنْقُوصٍ،

٢٥ سَعَرُفُ أَنْتَ سَتَرْزُقُ بِنَسْلِي كَثِيرٍ،  
وَسَتَكُونُ ذُرِّيَّتَكَ بَعْدَ أَوْرَاقِ عَشْبِ الْأَرْضِ.  
٢٦ سَتَعْبُدُنِي حَيَاتِكَ كَامِلَةً،  
فَتَكُونُ كَكَوْمَةٍ مِنَ الْحُوبِ النَّاسِجَةِ وَقَتَ حَصَادِهَا.  
٢٧ هَذَا هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي تَمَحَّصَنَاهُ،  
وَهُوَ هَكَذَا ...  
فَاسْمَعِ وَتَعَلَّمِ أَنْتَ.»

## ٦

رَدُّ يُوبَ عَلَى الْإِنْفَازِ  
١ فَأَجَابَ يُوبُ:

٢ «آه لَوْ أَمْكَنَ وَزُنَ عَذَابِي  
وَوَضَعُ مَصَائِبِي كُلِّهَا عَلَى الْمَوَازِينِ.  
٣ فَسَتَكُونُ أَثْقَلُ مِنْ رَمْلِ الْبَحْرِ.  
لِذَا كِهَابِي طَائِشَةٌ.  
٤ لِأَنَّ سِهَامَ الْقَدِيرِ فِي،  
وَرُوحِي تَشْرَبُ سَهْمَا اللَّازِعِ.  
حُسِدَتِ أَسْلِحَةُ اللَّهِ الْخِيفَةَ لِقِتَالِي.  
سَهْلٌ عَلَيْكَ أَنْ تَقُولَ كَلَامَكَ هَذَا،  
حِينَ لَا تَوَاجِهُ مُصِيبَةً.  
٥ لَكِنَّ حَتَّى الْجَمْرَ لَا يَتَدَمَّرُ حِينَ يَتَوَفَّرُ لَهُ عَشْبٌ.  
وَلَا الثَّورُ يَحْجُرُ وَوَلَدِيهِ عَلْفٌ.  
٦ هَلْ يُوَكَّلُ الطَّعَامُ بِإِلَاحٍ؟  
أَمْ هُنَاكَ نَكْهَةٌ فِي بِيَاضِ الْبَيْضِ؟  
٧ كَذَلِكَ لَا رَغْبَةَ لِي فِي سَمَاعِ كِهَابِكَ،  
فَهِيَ أَشْبَهُ بِالطَّعَامِ الْفَاسِدِ!  
٨ «لَيْتَ طَلِبْتِي سُتَجَابُ،  
فَيُعْطِينِي اللَّهُ مَا أَشْتَهِيهِ.  
٩ لَيْتَ اللَّهُ يَشَاءُ أَنْ يَسْحَقَنِي.  
لَيْتَهُ يَدْمِرُنِي تَدْمِيرًا بَصْرِيَّةً خَاطِفَةً مِنْ يَدِهِ.  
١٠ فَنِي هَذَا تَكُونُ رَاحَتِي:  
أَنِّي لَمْ أَجَاهِلْ كَلَامَ الْقُدُّوسِ،  
رَغْمَ كُلِّ هَذَا الْأَلَمِ.  
١١ «مَا هِيَ الْقُوَّةُ الَّتِي سَتُعْطِينِي رَجَاءَ الْإِنْتِظَارِ،  
وَمِنْ أَجْلِ مَاذَا أَمْتَنِي طُولَ الْعُمُرِ؟  
١٢ هَلْ لَدَيَّ قُوَّةُ الصُّخُورِ،  
أَمْ أَنْ جَسَدِي مَصْنُوعٌ مِنَ الْبُرُوزِ؟  
١٣ لَيْسَتْ فِي قُوَّةِ تَعِينِي،

وَالرَّايِ الصَّابِتِ أَخَذَ مِنِّي.

- ١٤ «يَحْتَاجُ الْيَأْسُ إِلَى إِخْلَاصِ أَصْدِقَائِهِ،  
حَتَّى وَإِنْ ابْتَعَدَ عَنْ تَقْوَى الْقَدِيرِ.
- ١٥ إِخْوَتِي غَدَرُوا بِي كَسِيلِ مِيَاهِ،  
كَسِيلِ الْوَادِي يَعْبُرُونَ.
- ١٦ فِي الشِّتَاءِ، تَتَصَلَّبُ بِالْجَلِيدِ  
الَّذِي يَغْطِي التَّلْحِجَ.
- ١٧ وَفِي الصَّيْفِ تَحْتَفِئُ،  
تَحْتَفِي مِنْ مَكَانِهَا بِسَبَبِ الْحَرِّ.
- ١٨ تَتَلَوَى الْجَدَاوِلَ فِي طَرِيقِهَا،  
ثُمَّ تَحْتَفِي فِي الصَّحْرَاءِ.
- ١٩ تَبْحَثُ قَوَافِلُ سِجَمَاءَ عَنِ الْمَاءِ بِلَهْفَةٍ،  
وَتَرَجُو قَوَافِلُ سَبَأَ الْمَاءِ.
- ٢٠ كَانُوا رَاقِبِينَ مِنْ أَنَّ الْمَاءَ هُنَاكَ،  
فَغَابَتْ أَمَا لَهُمْ!
- ٢١ أَنْتُمْ مِثْلُ هَذِهِ الْجَدَاوِلِ،  
رَأَيْتُمْ تَعَاسَيْتُمْ فَارْتَعِبْتُمْ.
- ٢٢ فَهَلْ قُلْتَ لِكُرٍّ أَعْطُونِي شَيْئًا؟  
أَمْ طَلَبْتُ مِنْكُمْ أَنْ تَدْفَعُوا رِشْوَةً مِنْ مَالِكُرٍّ لِأَحَدٍ لِأَجْلِي؟
- ٢٣ هَلْ قُلْتَ لِكُرٍّ أَنْتَقِدُونِي مِنْ يَدٍ مَنْ يَضْطَهِدُنِي؟  
أَوْ اشْتَرَوْنِي مِنْ يَدِ الَّذِينَ يَرْعِبُونَنِي؟
- ٢٤ «عَلَيُونِي وَأَنَا أَصَمُّ،  
وَأَفْهَمُونِي أَيْنَ أَخْطَأْتُ.
- ٢٥ مَا أَقْوَى الْكَلِمَاتُ الصَّائِبَةُ!  
لَكِنْ مَاذَا يَبْرَهُنَّ أَقْوَالُ الْكُرِّ؟
- ٢٦ أَتَبُوءُونَ انْتِقَادَ كَلَامِي،  
وَتَحْسِبُونَ كَلِمَاتِ الْيَأْسِ الَّتِي أَقُولُهَا مُجَرَّدَ رَجْحٍ؟
- ٢٧ حَتَّى إِذَا تَكَلَّمْتُمْ تَلْقَوْنَ قُرْعَةً عَلَى مَالِ الْيَتِيمِ،  
وَأَسْأَلُونَنِي عَلَى صَدِيقِكُمْ.
- ٢٨ وَالآنَ تَمَعْنُوا فِي وَجْهِِي،  
فَأَيُّ لَسْتِ أَكْذِبُ عَلَيْكُمْ.
- ٢٩ أَعِيدُوا النَّظَرَ فِي مَا قُلْتُمْ وَكُنُّوا عَن ظُلْمِي.  
أَعِيدُوا النَّظَرَ الْآنَ لِأَتْنِي بَرِيءٌ.
- ٣٠ هَلْ أَخْطَأَ لِسَانِي بِشَيْءٍ،  
أَمْ لَمْ يَكُنْ يَمِيزُ مَذَاقَ الظُّلْمِ؟



- أَلَيْسَتْ أَيَّامُهُ كَأَيَّامِ عَمَلِ الْأَجِيرِ؟  
 ٢ يَشْتَاقُ كَعَبِيدٍ إِلَى الظِّلِّ،  
 وَيَنْتَظِرُ أَجْرَهُ بِهَمَّةٍ.  
 ٣ هَكَذَا وَرِثْتُ شَهْرًا عَقِيمَةً،  
 وَأُعْطِيتُ نَصِيبِي مِنْ لَيَالِي الشَّقَاءِ.  
 ٤ إِذَا مِتُّ أَقُولُ: «مَتَى سَأَنْهَضُ؟»  
 وَيَمُرُّ اللَّيْلُ بِطَيْشًا،  
 وَأَتَقَلَّبُ فِي فِرَاشِي حَتَّى النَّجْرِ.  
 ٥ جَسَدِي مَغْطَى بِالذُّوْدِ وَالطَّيْنِ،  
 وَجِلْدِي يَتَصَلَّبُ وَيَتَمَيِّحُ.
- ٦ «تَمُرُّ أَيَّامُ حَيَاتِي أَسْرَعُ مِنْ دَوْرَانِ الْمَكْوَكِ فِي الْمَغْزَلِ،  
 وَتَنْتَهِي بِلا رَجَاءٍ.  
 ٧ تَذَكَّرْتُ أَنَّ حَيَاتِي كَنَفْسٍ عَابِرَةٍ،  
 وَلَنْ أَرَى خَيْرًا ثَانِيَةً.  
 ٨ مَنْ يَرَانِي الْآنَ، لَنْ يَرَانِي بَعْدُ.  
 تِرَاقِبِي أَنْتَ قَلِيلًا ثُمَّ أَمْضِي بِلا عَوْدَةٍ.  
 ٩ وَكَمَا يَخْتَفِي السَّحَابُ وَيَزُولُ،  
 كَذَلِكَ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ إِلَى عَالَمِ الْمَوْتِ،  
 لَا يَصْعَدُونَ.  
 ١٠ لَا يَعُودُ الْمَيِّتُ إِلَى بَيْتِهِ،  
 وَأَهْلُهُ لَا يَعُودُونَ يَعْرِفُونَهُ.
- ١١ «لِهَذَا لَنْ أَسْكُتَ.  
 وَسَأَتَكَلَّمُ مِنْ عَذَابِ رُوحِي.  
 سَأَشْكُو مِمَّا ذُقْتُهُ مِنْ مَرَارَةٍ فِي نَفْسِي.  
 ١٢ هَلْ أَنَا الْيَوْمُ أَمْ الْتَيْنِ؟<sup>٨</sup>  
 لَتَضَعَنَّ عَلَيَّ حَارِسًا؟  
 ١٣ إِنْ قُلْتُ سَيُعْطِينِي فِرَاشِي رَاحَةً،  
 وَيَجْعَلُ السَّرِيرُ هَيْبِي عِنْدَمَا أَشْكُو،  
 ١٤ فَإِنَّكَ تَخْفِيَنِي يَا اللَّهُ فِي أَحْلَامِي،  
 وَتُرْعِبُنِي بِالرُّؤْيَى.  
 ١٥ فَاخْتَارُ الْخَلْقَ وَالْمَوْتَ عَلَى هَذِهِ الْحَيَاةِ.  
 ١٦ كَرِهْتُ الْحَيَاةَ،  
 وَلَا أُرِيدُ أَنْ أُعِيشَ إِلَى الْآبِدِ.  
 اتْرُكْنِي،  
 لِأَنَّ حَيَاتِي نَسَمَةٌ عَابِرَةٌ.  
 ١٧ مَا هُوَ الْإِنْسَانُ، يَا اللَّهُ،

- حَتَّى تُعْطِيَهُ اعْتِبَارًا، أَوْ تُفَكِّرَ فِيهِ؟  
 ١٨ لَمْ تَزُورْهُ صَبَاحًا بَعْدَ صَبَاحٍ،  
 وَتَمْتَحِنَهُ لِحَظَةٍ بَعْدَ لِحَظَةٍ؟  
 ١٩ لَمْ لَا تَبْعُدْ نَظْرَكَ عَنِّي،  
 حَتَّى أُلْعَ رِيْقِي؟  
 ٢٠ هَبْ أَتَيْتِي أَخْطَأْتُ،  
 فَكَيْفَ يَوْسَعِي أَنْ أُسِيءَ إِلَيْكَ يَا رَقِيبَ الْبَشَرِ؟  
 لِمَ اسْتَهْدَفْتَنِي؟  
 وَلِمَاذَا صَرْتُ عَيْنًا عَلَيْكَ؟  
 ٢١ لِمَاذَا لَا تَغْفِرُ جُرْمِي وَتَمْغِضُ عَنِّي إِثْمِي؟  
 لِأَنِّي سَاطِطٌ قَرِيبًا فِي تُرَابِ الْقَبْرِ.  
 تَجْحُثُ عَنِّي فَلَا تَجِدُنِي.»

٨

- حَدِيثٌ بَلَدٌ  
 ١ فَأَجَابَ بَلَدُ الشُّوْحِيِّ:
- ٢ «حَتَّى مَتَى تَتَفَوَّهُ بِهَذَا الْكَلَامِ؟  
 مَا كَلِمَاتُكَ سِوَى هَوَاؤِ!  
 ٣ فَهَلْ يَبْعَثُ اللَّهُ عَدْلَهُ؟  
 أَمْ يُغَيِّرُ الْقَدِيرُ الصَّوَابَ وَيَظْلِمُ؟  
 ٤ إِنْ أَخْطَأَ أَبَاؤُكَ ضِدَّ اللَّهِ،  
 فَقَدْ عَاقَبَهُمْ عَلَى شَرِّهِمْ.  
 ٥ فَإِنْ سَعَيْتَ إِلَى اللَّهِ،  
 وَطَلَبْتَ رَحْمَةَ الْقَدِيرِ،  
 ٦ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا وَمُسْتَقِيمًا،  
 فَسَيُصَلِّحُ اللَّهُ حَالَكَ حَالًا،  
 وَيُرِدُّ إِلَيْكَ عَائِلَتَكَ.  
 ٧ فَيَكُونُ لَكَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ أَكْثَرُ مِمَّا كَانَ لَكَ فِي الْمَاضِي.
- ٨ «سَلِ الْأَجْيَالَ الْمَاضِيَةَ،  
 وَتَعَلَّمْ مَا تَسْتَطِيعُ مِنْ آبَائِهِمْ.  
 ٩ فَمَا نَحْنُ سِوَى أَوْلَادِ الْأُمَمِ،  
 وَلَا نَعْرِفُ شَيْئًا.  
 حَيَاتِنَا عَلَى الْأَرْضِ قَصِيرَةٌ كَالظِّلِّ.  
 ١٠ أَلَا يَعْلَمُكَ الْآبَاءُ؟ أَلَا يَكْتُبُونَكَ؟  
 أَلَا يُخْرِجُونَ أَهْوَالًا صَادِقَةً مِنْ فَمِهِمْ؟  
 ١١ «هَلْ يَنْوُنُ نَبَاتَ الْبَرْدِيِّ حَيْثُ لَا مُسْتَقَمَّ؟  
 أَمْ هَلْ يَنْوُنُ الْقَصْبُ حَيْثُ لَا مَاءٌ؟  
 ١٢ بَلْ تَذْوِي وَهِيَ بَعْدَ فِي نَضَارَتِهَا،

- وَتَحِيفُ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ صَالِحَةً لِلْقَطْعِ.  
 ١٣ هَذَا هُوَ مُصِيرُ كُلِّ الَّذِينَ يَسُونُ اللَّهَ.  
 إِذْ يَحِيبُ رَجَاءُ التَّيْرِ.  
 ١٤ يَحِيبُ مَا يَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ،  
 لِأَنَّهُ كَمَنْ يَتَّقِي بِخِيوطِ عُنُقِكُوتِ.  
 ١٥ إِذَا اتَّكَأَ عَلَيْهَا لَا تَصْمُدُ،  
 وَإِذَا مَدَّ يَدَهُ إِلَيْهَا لَا تَحْتَمِلُ.  
 ١٦ فَيَكُونُ كَنَبْتَةِ رَطْبِيَّةٍ أَمَامَ الشَّمْسِ،  
 تَنْشُرُ أَغْصَانَهَا فَوْقَ بُسْتَانِ.  
 ١٧ جَذُورُهَا مُتَشَابِكَةٌ حَوْلَ كَوْمَةٍ مِنَ الْحِجَارَةِ.  
 تَنْمُو بَيْنَ الصُّخُورِ.  
 ١٨ وَإِذَا أَقْتُلَعَتْ،  
 يُبَكِّرُهَا مَكَانُهَا وَيَقُولُ مَا رَأَيْتُكَ مِنْ قَبْلُ.  
 ١٩ هَكَذَا تَدْوِي حَيَاةُ النَّبْتَةِ،  
 وَمِنْ الْأَرْضِ تَنْمُو أُخْرَى غَيْرُهَا.  
 ٢٠ لَا يَرْفُضُ اللَّهُ الرَّجُلَ الْكَامِلَ،  
 وَلَا يَأْخُذُ بِإِدِّ الْأَشْرَارِ.  
 ٢١ سِبْأُ فَمَكَ صَخَاً  
 وَشَفْتِكَ أَغَانِي فَرَجَ.  
 ٢٢ سَلْبَسَ مَبْغُضُوكَ الْخَيْرِي،  
 وَسَتَّخَفِي بِيوتِ الْأَشْرَارِ.»

## ٩

رَدُّ أَيُّوبَ عَلَى بَلَدِهِ

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ:

٢ «أَعْلَمُ أَنَّكَ عَلَى صَوَابٍ.

فَكَيْفَ يَتَبَرَّرُ الْإِنْسَانُ أَمَامَ اللَّهِ؟

٣ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتِيمَهُ،

فَلَنْ يَسْتَطِيعَ أَنْ يُعْطِيَهُ جَوَاباً شَائِعاً

وَلَوْ مَرَّةً وَاحِدَةً مِنْ أَلْفٍ.

٤ فَاللَّهُ كَامِلُ الْحِكْمَةِ وَالْقُوَّةِ.

مَنْ عَانَدَهُ وَسَلِمَ؟

٥ هُوَ الَّذِي يُحْرِكُ الْجِبَالَ دُونَ أَنْ تَعْلَرَ،

وَيَقْلِبُهَا عِنْدَمَا يَغْضَبُ.

٦ هُوَ الَّذِي يَهزُّ الْأَرْضَ مِنْ مَكَانِهَا،

فَتَرْتَجِفُ أُسَاسَاتُهَا.

٧ هُوَ الَّذِي يَأْمُرُ قُرْصَ الشَّمْسِ فَلَا تُشْرِقُ،

وَيُعْطِي النُّجُومَ فَلَا تُنْشَعُ.

٨ هُوَ وَحْدَهُ الَّذِي يَبْسُطُ السَّمَاوَاتِ،

وَيَمْشِي عَلَى أَمْوَاجِ الْبَحْرِ.

٩ «هُوَ الَّذِي صَنَعَ الذُّبَّ الْأَكْبَرَ  
وَالْجِبَارَ وَالْثُرَيَّا وَكَوَاكِبَ الْجَنُوبِ»<sup>٩</sup>  
١٠ هُوَ الَّذِي صَنَعَ عَجَائِبَ عَظِيمٍ مِنْ أَنْ تُدْرَكَ،  
وَأَكْثَرَ مِنْ أَنْ تُعَدَّ.

١١ هَا هُوَ اللَّهُ يَمْشِي فِي فَلَا أَرَاهُ،  
يَجَاوِزُنِي فَلَا أُحِطُهُ.

١٢ إِذَا خَطَفَ شَيْئًا،  
مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَرُدَّهُ،  
أَوْ مَنْ سَيَقُولُ لَهُ مَاذَا تَفْعَلُ؟

١٣ لَنْ يَرْجِعَ عَنْ غَضَبِهِ.

قَدْ انْحَنَى لَهُ كُلُّ مُسَاعِدِي رَهَبًا.<sup>١٠</sup>

١٤ فَكَيْفَ أُجِيبُهُ إِذَا؟

وَكَيْفَ أَنْتَقِي كَلِمَاتِي حِينَ أَرُدُّ عَلَيْهِ؟

١٥ فَرُغَمِ بَرَاءَتِي لَا أَمْلِكُ أَنْ أُجِيبَهُ،  
بَلْ أَسْتَرْحِمُ دِيَانِي.

١٦ حَتَّىٰ إِنْ دَعَوْتُ اللَّهَ فَأَجَابَنِي،

لَا أُصَدِّقُ أَنَّهُ يُصْنِعُ لِي صَوْتِي!

١٧ هُوَ الَّذِي يَضْرِبُنِي بِمَصَابِعِ كَالْعَاصِفَةِ،  
وَيَكْثُرُ جُرُوحِي دُونَ سَبَبٍ.

١٨ لَا يَدْعُنِي أَلْتَقِطُ أَنْفَاسِي،  
بَلْ يُشِعِّنِي مَرَارَةً.

١٩ إِنْ كَانَتْ مَسْأَلَةٌ قُوَّةً، فَهُوَ أَقْوَى.

وَإِنْ كَانَتْ مَسْأَلَةٌ عَدْلٍ، فَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَدْعُوهُ إِلَىٰ مُحَاكَمَةٍ؟

٢٠ رَغَمِ اسْتِقَامَتِي وَرَغَمِ بَرَاءَتِي،

فَإِنَّ مَا أَقُولُهُ يَظْهَرُنِي مُذْنِبًا.

٢١ أَنَا مُسْتَقِيمٌ وَبِرٌّ،

وَلَا أَهْتُمُّ لِنَفْسِي.

أَحْتَقِرُ حَيَاتِي.

٢٢ أَقُولُ إِنَّ هُنَاكَ نَتِيجَةَ وَاحِدَةٍ:

اللَّهُ يُبْهِى حَيَاةَ الصَّالِحِ وَالْبَشِيرِ مَعًا.

٢٣ فَإِنْ جَاءَتْ مُصِيبَةٌ وَقَتَلَتْ مَنْ قَتَلَتْ،

أَبْضَحَكَ اللَّهُ عِنْدَ مَوْتِ الْأَبْرِيَاءِ؟

٢٤ الْأَرْضُ مَوْضُوعَةٌ تَحْتَ سُلْطَةِ الْأَشْرَارِ،

وَقَدْ حَبَّبَ اللَّهُ الْحَقَّ عَنِ الْقَضَاةِ.

إِنْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ وِرَاءَ هَذِهِ الْأُمُورِ، فَنَنْ إِذَا؟

٢٥ «أَيَّامِي أَسْرَعُ مِنْ عَدَائِي  
تَعَدُّو هَارِبَةً،

وَمَا مِنْ شَيْءٍ صَالِحٍ يَخْدُتُ فِيهَا.

٢٦ تَمَرُّ كَسْفِنِ الْقَصَبِ.

تَنْقُضُ سَرِيعاً كَمَا يَنْقُضُ النَّسْرُ عَلَى فَرَايسَتِهِ.

٢٧ «لَوْ قُلْتُ سَأُنْبِي شِكْوَايَ وَحَزَنِي،

وَرَسَمْتُ ابْتِسَامَةً عَلَى وَجْهِي،

٢٨ أَظَلُّ أُخْشِي كُلَّ أَلْمِي،

وَأَعْرِفُ أَنَّكَ يَا اللَّهُ لَنْ تُبْرِيَنِي.

٢٩ إِنْ كُنْتُ سَتَجِدُنِي مُدْنِيًّا،

لِمَاذَا أُتْعِبُ نَفْسِي بِلَا فَائِدَةٍ؟

٣٠ فَلَوْ غَسَلْتُ نَفْسِي بِبَلِجِ مَذَابٍ،

وَنَقَيْتُ يَدَيَّ بِالصَّابُونَ،

٣١ فَسَيَعْمِسُنِي اللَّهُ فِي وَحْلِ الْمَاوِيَةِ،

إِلَى أَنْ تَشْعُرَ ثِيَابِي مِنِّي.

٣٢ لَيْسَ اللَّهُ إِنْسَانًا مِثْلِي فَأَرُدَ عَلَيْهِ،

أَوْ كَيْ يَجْتَمِعَ مَعًا فِي مُحْكَمَةٍ.

٣٣ لَيْسَ مِنْ وَسِيطٍ بَيْنَنَا،

يَضَعُ يَدَهُ عَلَى كِلَيْنَا.

٣٤ لَوْ أَنَّهُ يَرْفَعُ عَنِّي عَصَا عِقَابِهِ،

فَلَا يَرْعِبُنِي رُعباً.

٣٥ عِنْدَ ذَلِكَ سَأَتَكَلَّمُ دُونَ أَنْ أَخَافَ،

أَمَا الْآنَ فَلَا أَسْتَطِيعُ.

١٠

١ «عَفْتُ حَيَاتِي.

سَأَنْطِقُ بِشِكْوَايَ،

وَسَأَتَكَلَّمُ بِمَا فِي نَفْسِي مِنْ مِرَارَةٍ.

٢ وَسَأَقُولُ لِلَّهِ لَا تُدْنِي،

حَرْفِي مَا تَجْعَلُنِي بِهِ.

٣ فَهَلْ يُسْرِكُ أَنْ تَظَلِمَنِي وَتَرَفُضَ عَمَلِي بِدَيْكَ؟

بَيْنَمَا تُتْرَقُ عَلَى مَحْطَطَاتِ الْأَشْرَارِ؟

٤ هَلْ عَيْنَاكَ كَعَيْنِي الْإِنْسَانِ،

أَمْ أَنْتَ تَرَى الْأُمُورَ كَمَا يَرَاهَا الْإِنْسَانُ؟

٥ هَلْ أَيَّامُكَ كَأَيَّامِ الْبَشَرِ،

فَتَمُرُّ عَلَيْكَ السَّنَوَاتُ كَمَا تَمُرُّ عَلَى الْإِنْسَانِ؟

٦ أَسْأَلُ هَذَا لِأَنَّكَ تَقْدِسُ عَنْ إِثْمِي

- وَوَجَّحْتُ عَنْ خَطِيئَتِي،  
 ٧ وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ أَتَرَفْ ذَنْبًا،  
 وَلَا مَهْرَبَ مِنْكَ.  
 ٨ يَدَاكَ اللَّيْلَانِ سَكَّنْتَانِي وَصَنَعْتَانِي،  
 حَاصِرَتَانِي الْآنَ وَدَمَّرْتَانِي.  
 ٩ أَذْكَرُ أَنَّكَ صَنَعْتَنِي طِينًا،  
 فَهَلْ تُرْجِعُنِي ثَانِيَةً إِلَى تَرَابٍ.  
 ١٠ أَلَمْ تَسْكُنْنِي كَمَا يُسْكَبُ الْحَلِيبُ،  
 وَخَثَّرْتَنِي كَمَا يُخَثَّرُ الْحَبُّ؟  
 ١١ أَلَيْسَتَنِي جِلْدًا وَجِلْمًا،  
 وَتَسَجَّنِي مَعَ عِظَامٍ وَأَعْصَابٍ.  
 ١٢ أُعْطَيْتَنِي حَيَاةً وَنِعْمَةً،  
 وَرَعَيْتَ رُوحِي بِعِنَايَتِكَ.  
 ١٣ كَانَتْ هَذِهِ خَطَايَايَ الْمَكْتُومَةَ،  
 وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هُوَ قَصْدُكَ.  
 ١٤ إِنَّ أَسْخَطْتُ سَتْرَاقِبِي،  
 وَلَنْ تُبْرِئَنِي مِنْ شَرِّي.  
 ١٥ إِنَّ تَعْدَيْتَ حُدُودَكَ، فَالْوَيْلُ لِي!  
 وَحَتَّى إِنْ كُنْتُ بَرِيئًا، فَإِنِّي لَا أَقْدِرُ أَنْ أَرْفَعَ رَأْسِي.  
 أَنَا فِي خِزْيٍ كَامِلٍ،  
 وَكُلِّي الْآمُ.  
 ١٦ إِذَا رَفَعْتُ نَفْسِي فَسَوْفَ تَطَارِدُنِي كَأَسَدٍ،  
 وَتَعُودُ وَتَظْهَرُ تَمَيِّزَ عِظَمَتِكَ عَلَيَّ.  
 ١٧ تَسْتَدْعِي شُهَدَاءَ كَثِيرِينَ ضِدِّي،  
 وَيَزِدَادُ غَضَبِكَ عَلَيَّ.  
 فَتُرْسِلُ جَيْشًا بَعْدَ جَيْشٍ ضِدِّي.  
 ١٨ لَمْ أَخْرِجْتَنِي مِنْ بَطْنِ أُمِّي؟  
 لَمْ أَلَمْ أُمَّتَ قَبْلَ أَنْ يَرَانِي أَحَدٌ؟  
 ١٩ لَيْتَنِي لَمْ أُوَلَدْ قَطُّ،  
 لَيْتَنِي نَقَلْتُ مِنَ الْبَطْنِ إِلَى الْقَبْرِ.  
 ٢٠ أَلَيْسَتْ أَبَايَ قَصِيرَةً؟  
 فَدَعْنِي إِذَا، فَاسْتَمْتِعْ قَلِيلًا،  
 ٢١ قَبْلَ أَنْ أَمْضِيَ دُونَ رَجْعَةٍ  
 إِلَى مَكَانِ الظَّلَامَةِ وَعَتَمَةِ الْمَوْتِ،  
 ٢٢ مَكَانِ ظَلْمَةٍ مَخِيفٍ وَمَوْتٍ،  
 أَرْضِ اضْطِرَابٍ حَيْثُ النُّورُ كَطَلْبَةٍ عَمِيقَةٍ.»

١ فَأَجَابَ صُوفِرُ التَّعْمَانِيِّ:

٢ «هَلْ سَمِعْتُ هَذَا الْكَلَامَ كُلَّهُ دُونَ جَوَابٍ؟

وَهَلْ تَظْهَرُ بَرَاءَةَ الْإِنْسَانِ بِكَثْرَةِ ثُرُثِهِ؟

٣ هَلْ يُسَكِّتُ كَلَامُكَ الْفَارِغَ السَّامِعِينَ؟

وَعِنْدَمَا تَسْخَرُ، أَفَلَيْسَ مِنْ يَجْحَلِكَ؟

٤ تَقُولُ جَجِي صَاحِبَةً،

وَأَنَا طَاهِرٌ فِي عَيْنَيْكَ يَا اللَّهُ.

٥ لَكِنْ لَيْتَ اللَّهَ يَتَكَلَّمُ،

وَيَتَحَدَّثُ إِلَيْكَ،

٦ وَيُعَلِّمُ أَسْرَارَ الْحِكْمَةِ لَكَ،

لَأَنَّ لِكُلِّ حِجَّةٍ جَانِبَيْنِ.

وَأَعْلَمُ بِأَنَّ اللَّهَ يُعَاقِبُكَ بِأَقْلَى مَا تَسْتَحِقُّ!

٧ «أَتَطُنُّ أَنَّكَ تَفْهَمُ أَسْمَاقَ اللَّهِ،

أَوْ تَصِلُ إِلَى الْمَعْرِفَةِ الْكَامِلَةِ لِلْقَدِيرِ؟

٨ هِيَ أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ،

فَإِذَا عَسَاكَ تَفْعَلُ؟

وَأَعْمَقُ مِنَ الْهَاطِيَةِ،

فَإِذَا تَدْرِي عَنْهَا؟

٩ هِيَ أَطْوَلُ مِنَ الْأَرْضِ،

وَأَعْرَضُ مِنَ الْبَحْرِ.

١٠ «إِنَّ مَرَّ وَأَمْسَكَ بِإِنْسَانٍ وَقَادَهُ إِلَى الْحِكْمَةِ،

فَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقَاومَهُ؟

١١ لِأَنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ أَوْلِيَاءَ الْبَاطِلِينَ.

حِينَ يَرَى الشَّرَّ، أَفَلَا يَنْتَبِهْ؟

١٢ سَيَكْتَسِبُ فَارِغُ الْعَقْلِ فَهْمًا،

حِينَ يَلِدُ الْخِمَارُ الْبَرِّيَّ إِنْسَانًا!

١٣ «فَإِنْ وَجَّهْتَ قَلْبَكَ إِلَى اللَّهِ،

وَمَدَدْتَ يَدَكَ نَحْوَهُ،

١٤ إِذَا نَفَضْتَ الشَّرَّ مِنْ يَدِكَ،

وَلَمْ تَسْمَحْ لِلْإِيمِ بِأَنْ يُسْكِنَ بَيْتَكَ،

١٥ فَسَتَرْفَعُ وَجْهَكَ دُونَ حِجَلٍ مِنْ عَيْبٍ،

وَسَتَقِفُ أَمِنًا بِأَلَا خَوْفٍ.

١٦ لِأَنَّكَ سَتَسْتَسِي ضَيْقَكَ،

وَلَنْ تَذْكُرَهُ إِذْ سَيَكُونُ كَمَا هِيَ جَارِيَةٌ تَعْبُرُ.

١٧ سَتَسْتَطِيعُ الْحَيَاةَ أَكْثَرَ مِنْ تَمْسِيسِ الظُّهَيْرَةِ،

وَتَكُونُ ظِلْمَتُهَا كُنُورَ الصَّبَاحِ.

١٨ وَتَطْمَئِنُّ لِأَنَّ لَكَ رَجَاءً،

تَنْظُرُ حَوْلَكَ وَتَتَمُّ دُونَ هَمٍّ.

١٩ وَعِنْدَمَا تَضْطَجِعُ،  
لَنْ يَرْهَبِكَ أَحَدٌ.  
سَيَطْلُبُ عَوْنَكَ كَثِيرُونَ.  
٢٠ أَمَا عَيْنُ الْأَشْرَارِ قَتِيلَى.  
لَنْ يَجِدُوا مَهْرَبًا،  
وَرَجَاؤُهُمُ الْأَخِيرُ يَمِضِي كَالرَّيْحِ،»

## ١٢

رَدَّ أَيُّوبُ عَلَى صُوفَرٍ  
١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ:

٢ «لَا بَدَّ لِكُرْهُ أَهْلِ الْحِكْمَةِ.  
وَتَمُوتُ الْحِكْمَةُ مَعَكُمْ!»

٣ لَكِنِّي لِي أَنَا أَيْضًا عَقْلٌ مِثْلَكُمْ،  
فَلَسْتُ أَقَلَّ مِنْكُمْ.  
فَمَنْ لَا يَعْرِفُ هَذَا الَّذِي تَقُولُونَهُ؟

٤ «هَا قَدْ أَصْبَحْتُ أُضْحَكُ لِأَصْدِقَائِي.  
يَقُولُونَ دَعَا اللَّهُ،  
فَأَسْتَجَابَ إِلَيْهِ بِالْإِلَامِ.

فَهَا هُوَ الْبَارُّ وَالْمُسْتَقِيمُ يُصْبِحُ أُضْحَكُ.  
٥ فَالَّذِينَ يَعِيشُونَ حَيَاةَ هَانئَةٍ،

يَسْتَخْفُونَ بِمَصَائِبِ الْآخَرِينَ،  
يَضْرِبُونَ الْإِنْسَانَ بَعْدَ أَنْ يَسْقُطَ!

٦ بَيوتُ الْمُصَوِّصِ تَسْلُمُ،  
وَالَّذِينَ يَغِيطُونَ اللَّهُ يَعِيشُونَ بِأَمَانٍ!  
مَعَ أَنَّ مَضَائِرَهُمْ فِي يَدِ اللَّهِ!

٧ «أَسْأَلُ الْبَهَائِمَ فَتَعْلِبُكَ،  
وَطُيُورَ السَّمَاءِ فَتَسْتَحِيرُكَ.

٨ أَوْ حَدَّثْتُ الْأَرْضَ فَتَرْتُدُّكَ،  
أَوْ سَمَكَ الْبَحْرِ فَيُرِي لَكَ.

٩ مَنْ مِنْهَا لَا يَعْرِفُ أَنَّ يَدَ اللَّهِ  
هِيَ الَّتِي فَعَلَتْ هَذَا بِكَ،

١٠ فَهُوَ يَحْكُمُ بِنَفْسِ كُلِّ شَيْءٍ حَيٍّ،  
وَيُرْسِلُ كُلَّ بَشَرٍ.

١١ أَلَا تَرَى الْأُذُنَ الْكَلامَ،  
كَمَا يَفْخَصُ اللِّسَانُ الطَّعَامَ؟

١٢ هَلِ الْحِكْمَةُ لِلشُّبُوحِ،  
وَالْفَهْمُ لِمَنْ يَعِيشُونَ طَوِيلًا؟

١٣ بَلِ الْحِكْمَةُ وَالْقُوَّةُ لِلَّهِ،



لَهُ الْحُكْمُ الصَّابِرِ وَالْفَهِيمِ.

١٤ إِذَا هَدَمَ، فَلَا أَحَدَ يَبْنِي.

إِذَا أَغْلَقَ عَلَى أَحَدٍ، فَلَا أَحَدَ يَفْتَحُ.

١٥ إِذَا جَزَّ الْمَطَرُ، يَجِفُّ كُلُّ شَيْءٍ،

وَإِذَا أَرْسَلَهُ، فَإِنَّهُ يَغْمُرُ الْأَرْضَ.

١٦ لَهُ الْقُوَّةُ وَالْحِكْمَةُ.

الرَّابِحُونَ وَالخَاسِرُونَ كُلُّهُمْ لِلَّهِ.

١٧ يَنْزِعُ الْحِكْمَةَ مِنَ النَّاصِحِينَ،

وَيَجْعَلُ الْقَضَاةَ يَدُونَ حَكْمَى.

١٨ يَنْزِعُ قُوَّةَ الْمُلُوكِ،

وَيَطْوِفُهُمْ بِقُبُودٍ.

١٩ يَنْزِعُ قُوَّةَ الْكَهَنَةِ،

وَيَنْزِلُ ذَوِي الْمَرَكَاتِ الَّتِي يَنْظُنُونَهَا خَالِدَةً.

٢٠ يُخْرِسُ النَّاصِحِينَ الْمُؤْتَمِنِينَ،

وَيَنْزِعُ حَسَنَ التَّمْيِيزِ مِنَ الشُّيُوعِ.

٢١ يَسْكُبُ ائْتِجَلَ عَلَى النَّبَلَاءِ،

وَيَنْزِعُ قُوَّةَ الْأَقْرَبَاءِ.

٢٢ يَكْشِفُ أَعْمَقَ أَسْرَارِ الظُّلْمَةِ،

وَيُعْلِنُ مَا هُوَ مُظْلِمٌ كَلَمْتُ.

٢٣ يَقْوِي الْأُمَمَ، ثُمَّ يَدْمِرُهَا،

وَيُوسِعُ حُدُودَ الْبِلَادِ، ثُمَّ يُشَبِّتُ شُعُوبَهَا.

٢٤ يَنْزِعُ قُوَّةَ قَادَةِ شَعْبِ الْأَرْضِ،

وَيُضِلُّهُمْ فِي أَرْضٍ قَاحِلَةٍ بِلا طَرِيقٍ.

٢٥ فَيَدُورُونَ كَالسُّكَّارِيِّ،

يَتَلَسُّونَ طَرِيقَهُمْ فِي الظُّلْمَةِ دُونَ نُورٍ.

## ١٣

١ «هَا قَدْ رَأَتْ عَيْنِي هَذَا كَلْمًا،

وَسَمِعْتَهُ أُذُنِي وَفَهِمْتَهُ.

٢ فَأَنَا أَعْرِفُ مَا تَعْرِفُونَ،

فَلَسْتُ دُونَكُمْ.

٣ غَيْرَ أَنِّي أَوَدُّ أَنْ أَتَحَدَّثَ إِلَى الْقَدِيرِ،

وَأُحَاجِّجَهُ بِشَأْنِ قَضِيَّتِي.

٤ لَكُنْتُ كَرَّحِيُونَ أَنْ أَسْتَرُوا جَهْلَكَ بِالْكَذِبِ،

كَلَّمَكَ أَطِبَاءٌ عَاجِزُونَ.

٥ لَيْتَكَرُّ تَصْمَتُونَ!

فَيَكُونُ هَذَا أَحْكَرَ شَيْءٍ تَفْعَلُونَهُ!

٦ «اسْمَعُوا رَأْيِي،

وَأَنْتَهُوا لِلْحُجِّجِ الَّتِي سَاطَرَحُهَا.

- ٧ هل تكذبون لأجل الله،  
وتتحدثون بالغش لمصلحته؟
- ٨ هل تتلقون الله،  
وتدافعون عن قضيتي؟
- ٩ إن خصمك الله، أقول إنك على صواب؟  
أم تستطيعون خداعه  
كما يخدع البشر أحدهم الآخر؟
- ١٠ لا شك في أنه سيؤدبكم  
إن كنتم متحيزين في السر.
- ١١ ألا يرعبكم حين يبيض؟  
ألا تخافونه؟
- ١٢ حفظتم أمثالا تافهة كالرماد تجادلون بها،  
وأجوبكم هشة كالطين.
- ١٣ «اصمتوا ودعوني أتكلّم،  
وليحدث لي ما يحدث.
- ١٤ لماذا أخاطب بحياتي،  
وأضع نفسي في كفي؟
- ١٥ هل سيقتنيني الله؟  
حتى لو فعل، فرجائي فيه.
- غير أنني سأدافع عن نفسي أمام وجهه.  
١٦ فهو نفسه سيخلصني،  
لأنّ الفاجر لا يستطيع أن يقف أمامه.
- ١٧ انتبهوا لما أقول،  
وأصغوا لما أخبركم به.
- ١٨ ها أنا قد أعددت دفاعي،  
وأنا أعلم أنني سأبرأ.
- ١٩ فمن يثبت تهمة علي؟  
فإن فعل فإني سأخرس وأموت.
- ٢٠ «لكنني سألك أن لا تفعل أمرين بي،  
حينئذ، لن أختج منك.
- ٢١ أبعد يدك عني،  
وتوقف عن ترهيبي بخوفك.
- ٢٢ ادعني وأنا سأجيب.  
أو دعني أتكلّم، وأجب أنت.
- ٢٣ كم هي ذنوبي وخطاياي؟  
أرني أين جرمي وخطيئي.
- ٢٤ لماذا تخفي عني وجهك،  
وتعتبرني عدوك؟

٢٥ أُرْعِبُ وَرَفَّةً تَحْمِلُهَا الرِّيحُ،

أَمْ تَطَّارِدُ قَشَّةً يَابِسَةً؟

٢٦ لَأَنْتَ كَتَبْتَ تَهْمًا لِأَذْعَةِ خِدْيِي،

وَجَعَلْتَنِي أُعَانِي بِسَبَبِ آثَامِ شِبَابِي.

٢٧ تَقْبِضُ قَدَمِي بِالْحَدِيدِ وَالخَشَبِ،

تُرَاقِبُ كُلَّ مَكَانٍ أَذْهَبُ إِلَيْهِ،

وَتُرَاقِبُ كُلَّ خُطْوَةٍ أَخْطُوهَا.

٢٨ وَأَنَا أَتْلِفُ كَثَيِّ عَيْنِي،

كَتُوبٍ يَأْكُلُهُ الْعُثُّ.

## ١٤

١ «الإنسانُ المولودُ مِنِ امرأةٍ

حَيَاتُهُ قَصِيرَةٌ وَمَلِيئَةٌ بِالسَّقَاءِ.

٢ كَرِهَرَةٌ تَمُوتُ حَيَاةَ الإنسانِ ثُمَّ تَدْوِي،

وَتَهْرَبُ كَظَلٍّ لَا يَدُومُ.

٣ وَمَعَ ذَلِكَ، فَأَنْتَ، يَا اللهُ، تَفْتَحُ عَيْنَيْكَ عَلَيَّ،

وَتَقُودُنِي إِلَى الْحَاكِمَةِ مَعَكَ.

٤ «مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَجْعَلَ النَّجَسَ طَاهِرًا؟

لَا أَحَدًا!

٥ مَا دَامَتْ أَيَّامُ حَيَاتِهِ مَحْدَدَةً سَلْفًا،

وَطُولُ عُمُرِهِ مَعْلُومًا لَدَيْكَ،

فَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَتَغَيَّرَ.

٦ أَعْبُدْ عَيْنَيْكَ عَنْهُ وَدَعِهِ وَشَأْنَهُ،

لِكَيْ يَتَمَتَّعَ بِحَيَاتِهِ كَمَا يَفْعَلُ الْأَجِيرُ.

٧ «لِلشَّجَرَةِ رَجَاءٌ.

إِنْ قَطَعَتْ فَإِنَّهَا تَمُوتُ مِنْ جَدِيدٍ،

وَأَغْصَانُهَا تَظَلُّ تَبْتُتُ.

٨ وَإِذَا شَاخَ فِي الْأَرْضِ جَذْرُهَا،

وَمَاتَ فِي التُّرَابِ جَذْعُهَا،

٩ فَيَأْتِي المَاءُ القَلِيلُ تَعُودُ قَتْرُهَا،

وَتُنتِجُ أَغْصَانًا كَثَيَّةً جَدِيدَةً.

١٠ أَمَا الإنسانُ فَيُضْعَفُ وَيَمُوتُ.

يَفْقَدُ الإنسانُ صِحَّتَهُ،

فَأَيْنَ يَكُونُ عِنْدَ ذَلِكَ؟

١١ تَنفَدُ المِيَاهُ مِنَ بَحْرِيَّةٍ،

وَيَنْشَفُ النُّهْرُ مِنْ مَصْدَرِهِ.

١٢ هَكَذَا أَيْضًا يَضْطَجِعُ الإنسانُ وَلَا يَنْهَضُ.

فَلَنْ يَسْتَبْقِظَ المَوْتُ أَوْ يَقُومُونَ مِنْ نَوْمِهِمْ،

إِلَّا حِينَ تَزُولُ السَّمَاوَاتُ.

١٣ «لَيْتَكَ تَخْفِينِي فِي الْهَابِيَةِ،  
وَتُخَيِّبُنِي حَتَّى يَهْدَأَ غَضَبُكَ.

لَيْتَكَ تُحَدِّدُ لِي وَقْتًا تَذَكِّرُنِي فِيهِ.

١٤ إِنْ مَاتَ إِنْسَانٌ، فَهَلْ يَحْيَا ثَانِيَةً؟

إِذَا سَأَنْظُرُ كُلَّ أَيَّامِ جُنْدِيَّتِي،

حَتَّى يَأْتِيَ إِعْفَانِي.

١٥ سَتَدْعُونِي فَأَلْتِي،

فَأَنْتَ تَشْتَأِقُ إِلَى عَمَلِ يَدَيْكَ.

١٦ حِينَئِذٍ، سَتَرَأَبُ خُطُوبَاتِي،

وَلَنْ تَرْتَصِدَ خُطَابِيَايَ.

١٧ سَتَضَعُ خَطِيئَتِي فِي كَيْسٍ مَخْتُومٍ،

وَسَتَسْتَرُّ لِي فَمَا تَرَاهُ.

١٨ «لَكِنَّ كَمَا يَسْقُطُ جُزْءٌ مِنَ الْجَبَلِ وَيُجْرَفُ،

وَكَمَا تُزْحَرُ الصَّخْرَةُ مِنْ مَكَانِهَا،

١٩ وَكَمَا تَتَأَكَّلُ الْمِجَارَةُ بِالْمَاءِ،

وَتَغْسِلُ السُّيُولُ تَرَابَ الْأَرْضِ،

هَكَذَا تَدْمُرُ يَا اللَّهُ رَجَاءَ الْإِنْسَانِ الْفَانِي.

٢٠ تَهْزِمُهُ وَتَنْتَصِرُ عَلَيْهِ، فَيَمُضِي.

تُرْسِلُهُ إِلَى الْمَوْتِ

بَعْدَ أَنْ غَيَّرْتَ الْهَزِيمَةَ وَجْهَهُ!

٢١ إِذَا أُكْرِمَ أَوْلَادُهُ، فَإِنَّهُ لَا يَعْلَمُ،

وَإِذَا ذُلُّوا، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي.

٢٢ غَيْرَ أَنَّ جَسَدَهُ يَتَأَلَّمُ،

وَلَا يَتُوحُّ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ.»

## ١٥

حَدِيثُ الْإِيْفَارِ

١ فَأَجَابَ الْإِيْفَارُ التِّيْمَانِيَّ:

٢ «أَيُّجِبُّ الْحَكِيمُ بِكَلَامٍ فَارِعٌ؟

بَطْنُهُ مَلِيٌّ بِالْهَوَاءِ.

٣ هَلْ يَجَادِلُ بِكَلَامٍ لَا يُفِيدُ،

وَبِأَقْوَالٍ لَا تَنْفَعُ؟

٤ فَإِنَّكَ تَبْعِدُ النَّاسَ عَنِ خِيفَةِ اللَّهِ،

وَتَعْيِقُ التَّامِلَ فِي حَضْرَتِهِ.

٥ فَكُفْ بِظَهْرِ ذَنْبِكَ،

لَأَنَّ لِسَانَكَ يَخْتَارُ الْكَلِمَاتِ بِاحْتِيَالٍ.

٦ فَكُفْ بِذُنُوبِكَ، لَا أَنَا.

إِذْ تَشْهَدُ عَلَيْكَ شَفَتَاكَ.»

٧ «أَأَنْتَ أَوَّلُ الْمَوْلُودِينَ مِنَ الْبَشَرِ؟

هَلْ خُلِقْتَ قَبْلَ التَّلَالِ؟

٨ هَلْ كُنْتَ حَاضِرًا تَسْمَعُ مَشُورَةَ اللَّهِ؟

هَلِ الْحِكْمَةُ مَقْصُورَةٌ عَلَيْكَ؟

٩ مَا الَّذِي تَعْرِفُهُ أَنْتَ وَلَا نَعْرِفُهُ نَحْنُ،

مَا الَّذِي تَفْهَمُهُ أَنْتَ وَلَا نَفْهَمُهُ نَحْنُ؟

١٠ بَيْنَنَا الْأَشْيَبُ وَالْعَجُوزُ،

وَهُوَ أَكْبَرُ سِنًا مِنْ أَيْبِكَ.

١١ هَلْ سَتَسْتَحِفُّ بِتَعَزُّيَاتِ اللَّهِ لَكَ،

وَالكَلِمَاتِ الرَّفِيقَةِ بِكَ؟

١٢ لِمَاذَا تَسْمَحُ لِقَلْبِكَ بِأَنْ يَأْخُذَكَ بَعِيدًا،

حَتَّى إِنَّ عَيْنَيْكَ تَظْهَرَانِ ذَلِكَ؟

١٣ إِنَّكَ تَتَقَلَّبُ عَلَى اللَّهِ،

وَتُطَلِّقُ مِثْلَ هَذِهِ الْأَقْوَالِ مِنْ فَمِكَ.

١٤ «مَا هُوَ الْإِنْسَانُ لِيَكُونَ طَاهِرًا،

أَوْ الْمَوْلُودُ مِنَ الْمَرْأَةِ لِيَكُونَ بَارًا،

١٥ فَاللَّهُ لَا يَتَّكِلُ عَلَى مَلَائِكَتِهِ الْمُقَدَّسِينَ،<sup>١١</sup>

حَتَّى السَّمَاوَاتُ غَيْرَ طَاهِرَةٍ فِي عَيْنَيْهِ.

١٦ فَكَمْ بِالْحَيَوِيِّ يَكُونُ

ذَلِكَ الْإِنْسَانُ الْمَكْرُوهُ الْفَاسِدُ،

الَّذِي يَشْرَبُ الْإِثْمَ كَالْمَاءِ.

١٧ «سَأُفْهِمُكَ قَصْدِي، فَاسْتَمِعْ إِلَيَّ.

لَقَدْ رَأَيْتَ هَذَا، فَدَعْنِي أُخْبِرَكَ عَنْهُ.

١٨ هُوَ شَيْءٌ قَالَهُ الْحُكَمَاءُ،

وَلَمْ يُخَفِّهِ آبَاؤُهُمْ عَنْهُمْ.

١٩ أُعْطِيتُ الْأَرْضَ لَهُمْ وَحَدَّهُمْ.

وَلَمْ يَعْبُرْ غَرِيبٌ طَرِيقَهُمْ.

٢٠ يَتَلَوَّى الشَّرِيرُ طَوَالَ حَيَاتِهِ الْمَاءَ،

كَذَلِكَ الظَّالِمُ يُعَانِي كُلَّ حَيَاتِهِ.

٢١ يَتَخَيَّلُ أَصْوَاتَ الرَّعْبِ فِي أُذُنَيْهِ،

وَفِي وَقْتِ سَلَامِهِ، يَأْتِيهِ الْغُرَاةُ.

٢٢ لَا رَجَاءَ لَهُ فِي أَنْ يَعُودَ مِنَ الظُّلْمَةِ،

وَهُنَاكَ سَيْفٌ بِأَيْتِنَارِهِ.

٢٣ سَيَلِّقُنِي بِهِ طَعَامًا لِلنَّسُورِ،<sup>١٢</sup>

وَهُوَ يَعْرِفُ أَنْ يَوْمَ الظُّلْمَةِ قَرِيبٌ.

١١ ١٥:١٥

مَلَائِكَتِهِ الْمُقَدَّسِينَ. حَرْفِيًّا «قُدَيْسِيَّة».

١٢ ١٥:٢٣

سَيَلِّقُنِي... لِلنَّسُورِ. أَوْ «سَيَبُوهُ بَحْمًا عَنِ الْخَيْزْرِ».

٢٤ يَرْعِيهِ الْبَلَاءُ وَالصِّيقُ،  
وَيَرْهَابُهُ كَمَا يَهَيِّأُ لِلْهَجُومِ.  
٢٥ لِأَنَّهُ مَدَّ يَدَهُ ضِدَّ اللَّهِ،  
وَوَاجَهَ الْقَدِيرِ بِوَقَاحَةٍ.  
٢٦ يَبْنَادُ هَاجِمِهِ،  
وَيُدْرِعُ تَقْدَمَ ضِدِّهِ.  
٢٧ قَعَّ أَنَّهُ تَغَطَّى وَجْهَهُ وَخَاصَرَتَاهُ مِنَ الشَّحْمِ،  
٢٨ سَيَسْكُنُ مَدَنَ الْأَشْيَاحِ،  
فِي بُيُوتِ مَهْجُورَةٍ مَصِيرُهَا أَكْوَامٌ مِنْ حَطَامِ.  
٢٩ لِهَذَا لَنْ يَكُونَ الشَّرِيرُ غَنِيًّا فِيمَا بَعْدَ،  
وَقُوَّتِهِ لَنْ تَدُومَ،  
وَمَمْلُوكَاتُهُ لَنْ تَمْتَدَّ فِي الْأَرْضِ.  
٣٠ لَنْ يَجِدَ مَهْرَبًا مِنَ الظُّلْمَةِ،  
وَيَكُونُ كَشَجَرَةٍ يَبَسَ الْمَرْضُ أَغْصَانَهَا،  
وَطَوَّيْرَتِ الرِّيَّاحِ أَوْرَاقَهَا.  
٣١ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَّكِلَ عَلَى أُمُورٍ فَارِغَةٍ،  
فَيَضْدَعُ نَفْسَهُ.  
لِأَنَّ الْفِرَاقَ سَيَكُونُ مَكَاثِفَةً.  
٣٢ وَسَيَمُوتُ قَبْلَ وَقْتِهِ،  
كَشَجَرَةٍ أَصْفَرَتْ قَبْطَهَا.  
٣٣ وَيَكُونُ كَكْرَمَةٍ تَمْقَدُ عِنَبَهَا قَبْلَ نَضْجِهَا،  
أَوْ كَرِيْتِيَّةٍ تُسْقَطُ بَرَاْعِمَهَا.  
٣٤ لِأَنَّ الْأَشْرَارَ الْفَاسِدِينَ عَقِيمُونَ لَا تُحْرِمُهُمْ،  
وَالنَّارُ تَأْكُلُ الْمُتَعَامِلِينَ بِالرِّشْوَةِ.  
٣٥ لِأَنَّهُمْ يَجْلُونَ ضَيْقًا،  
وَيَلِدُونَ شَرًّا،  
وَيَطُونَهُمْ تَلْدٌ خِدَاعًا.»

١٦

رَدُّ أَيُّوبَ عَلَى الْإِنْفَازِ

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ:

٢ «اسْتَمَعْتُ إِلَى هَذِهِ الْأَفْكَارِ كُلِّهَا،  
وَكَلَّمْتُ مَعْرُوفِينَ مَتَّعِينَ.»

٣ أَمَا مِنْ نَهَائَةِ هَذَا الْكَلَامِ الْفَارِغِ؟

فَمَا الَّذِي يَزْعِمُكَ فَتَضْطَرُّونَ لِلْكَلامِ؟

٤ لَوْ كُنْتُمْ مَكَانِي،

لَكُنْتُ اسْتَطِيعُ أَنَا أَيْضًا أَنْ أَتَكَلَّمَ مِثْلَكُمْ.»

أَهَاجِمُكُمْ بِالْإِتِّهَامَاتِ،

وَأَهْزِ رَأْسِي لَكُمْ.»

٥ «لَكَيْتَ كُنْتُ سَأْتِجُكَ بِكَلِمَاتِي،  
وَأُخْفِفُ أَوْجَاعَكَ بِكَلَامٍ مُعَزٍّ.

٦ «إِنْ تَكَلَّمْتُ، لَا يَنْخَفُ أَلِي،  
وَإِنْ امْتَنَعْتُ عَنِ الْكَلَامِ، لَا يَتَوَقَّفُ.

٧ هَا هُوَ اللَّهُ يُضَعِّفُنِي،  
أَلَمْ تَدْمُرْ يَا اللَّهُ كُلَّ أَهْلِي؟

٨ مَالَأْتُ وَجْهِي بِالتَّجَاعِيدِ،  
فَصَارَ هَذَا شَاهِدًا ضِدِّي.

قَامَ جِسْمِي الْمَهْزِيلُ لِيَشْهَدَ عَن ذَنْبِي.

٩ «بِهَاجِمِي فِي غَضَبِهِ وَيَمْرِقُنِي،

وَهُوَ يَصْرُ بِأَسْنَانِهِ عَلَيَّ.

وَيَنْظُرُ إِلَيَّ عَدُوِّي بِكُرْهٍ.

١٠ يَفْتَحُ النَّاسُ أَفْوَاهَهُمْ لِيَفْتَرُسُونِي.

لَطَمُونِي عَلَى وَجْهِي اسْتِهْزَاءً،

وَأَصْطَفُوا مَعًا ضِدِّي.

١١ أَسَلَّنِي اللَّهُ إِلَى الشَّرِيرِ،

وَرَمَانِي بَيْنَ يَدَيِ الْأَشْرَارِ.

١٢ كُنْتُ مَرْتَاخًا حُطْمَتِي،

أَمْسَكَ بِرِقَّتِي وَكَسَرَنِي تَكْسِيرًا.

نَصَبَنِي لَهُ هَدَفًا،

١٣ وَأَحَاطَ بِي رُمَاهُ سِهَامِهِ.

شَقَّ كَلْبِي شَقًّا دُونَ شَقَقَةٍ.

يَسْكُبُ مَرَارَتِي عَلَى الْأَرْضِ.

١٤ يَسْحَقُنِي مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ،

وَيَهْجُمُ عَلَيَّ كَمَقَاتِلِ.

١٥ «لَبَسْتُ خَيْشًا عَلَى جِلْدِي،

وَمَرَّغْتُ كِبْرِيَائِي فِي التَّرَابِ.

١٦ أَحْمَرَّ وَجْهِي مِنَ الْبُكَاءِ،

وَبَدَّتْ حَوْلَ عَيْنِي دَوَائِرُ سُودَاءِ.

١٧ مَعَ أَنَّ يَدَيَّ لَمْ تُسَيِّئَا لِأَحَدٍ،

وَصَلَاتِي نَقِيَّةٌ.

١٨ «لَا تُغْطِي دَمِي يَا أَرْضُ،

وَلَا تَمْنَعِي صَرَخَاتِي مِنْ أَنْ أَسْمَعَ.

١٩ الْآنَ يُوجَدُ شَاهِدٌ فِي السَّمَاءِ،

وَدَلِيلٌ بَرَاءَتِي فِي الْأَعَالِي.

- ٢٠ صَاحِبِي يُدَافِعُ عَنِّي،  
يَبْنِمَا تَدْرِفُ عَيْنَايَ الدُّمُوعَ لِلَّهِ.  
٢١ سِحَاحُ عَنِّي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ،  
كَلسَانٍ يُدَافِعُ عَن صَدِيقِهِ.  
٢٢ «لأنه بعد سنواتٍ قليلةٍ،  
سأمضي في طريقٍ لا أعود منها.

## ١٧

- ١ «روحِي مُكَلِّمَةٌ،  
وَحَيَاتِي مُطْفَأَةٌ،  
وَالقَبْرِ فِي انْتِظَارِي.  
٢ هَذَا الجَمِيعُ لِي،  
وَأَنَا أَرَأِيبُ مَجْهُومٌ عَلَيَّ بِشَرَّاسَةٍ.  
٣ «كُنْ أَنْتَ ضَامِنِي عِنْدَكَ،  
فَمَنْ عَمْرُكَ يَرْضَى أَنْ يَصَاحُ يَدِي؟  
٤ لِأَنَّكَ أَغْلَقْتَ عُمُودَ أَحْصَابِي لِتَلَّا يَفْهَمُوا،  
فَلَا تَدْعُهُمْ يَرْفَعُونَ أَنفُسَهُمْ عَلَيَّ.  
٥ مع أنه يقال: «الصَّاحِبُ يَدْعُمُ أَحْصَابَهُ،  
حَتَّى لَوْ تَلَفَتْ عُمُودُ أَوْلَادِهِ بَكَاءً».  
٦ جَعَلَنِي اللَّهُ أُمُوثَةً لِشُعُوبِ الْأَرْضِ،  
وَعَيْنٌ وَجِيبِي لِلْبِصَاقِ.  
٧ ضَعَفْتُ عَيْنَايَ مِنَ الحُزْنِ.  
وَصَارَتْ أَعْضَاءُ جَسَدِي هَزِيلَةً كَالظِّلِّ.  
٨ صُدِمَ الْمُسْتَقِيمُونَ مِنْ حَالَتِي،  
وَانزَجَ البَرِيُّ مِنَ الشَّرِيرِ.  
٩ يَتَمَسَّكُ الصَّالِحُ بِطَرِيقِهِ،  
ويزداد طَاهِرُ اليَدَيْنِ قُوَّةً.  
١٠ «لَكِنْ عُدُّوا جَمِيعًا لِمُهَاجِمِي،  
فَلَنْ أَجِدَ شَخْصًا حَكِيمًا يَنْكُرُ.  
١١ انقَضَتْ حَيَاتِي،  
وَتَمَرَّقَتْ أَحْلَامِي،  
وَزَالَ رَجَائِي.  
١٢ انقَلَبَتْ حَيَاتِي.  
فَصَارَ اللَّيْلُ نَهَارًا،  
وَالْمَسَاءُ نَجْرًا.  
١٣ «إِذَا اشْتَبَهَتْ الهَاوِيَةُ بَيْتًا لِي،  
وَأَنْ أَجْعَلَ سَرِيرِي فِي الظَّلَامِ.  
١٤ إِذْ قُلْتُ لِلهَاوِيَةِ: أَنْتِ أَبِي،



وَلِدُّوْذَةَ: أَنْتِ أُمِّي أَوْ أُخْتِي،  
 ١٥ فَأَيُّونَ يَكُونُ رَجَائِي إِذَا؟  
 وَمَنْ سِرِّي أَمَالِي بَعْدِي؟  
 ١٦ هَلْ سَبَّطُ رَجَائِي مَعِي إِلَى مَدْخَلِ الْهَالِيَةِ،  
 أَمْ سَيُدْفَنُ مَعِي فِي التُّرَابِ؟»

## ١٨

حَدِيثٌ بِلَدِّدٍ  
 ١ فَأَجَابَ بِلَدُّ الشُّوْحِيُّ:

٢ «حَتَّىٰ مَتَىٰ تُوَاصِلُونَ مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ؟  
 تَعَقُّلُوا، وَاسْتَكْبِرُوا بَعْدَ ذَلِكَ.  
 ٣ لِمَاذَا تَعْتَبِرُنَا كَقَطِيعٍ مِنَ الْبَهَائِمِ؟  
 لِمَاذَا نَحْنُ أَعْيَابٌ فِي نَظْرِكَ؟  
 ٤ أَنْتِ مَنْ يُؤْذِي نَفْسَهُ فِي غَضَبِهِ.  
 فَهَلْ سَتَهْجُرُ الْأَرْضَ بِسَبَبِكَ؟  
 أَمْ هَلْ سَتَتَحَرَّكُ ثَلَاثَةَ مَكَانٍ لِأَجْلِكَ؟

٥ «نَعَمْ يَنْطَلِقُ نُورُ الْأَشْرَارِ،  
 فَلَا تَعُودُ أَلْسِنَةُ نَارِهِمْ تَسْطَعُ.  
 ٦ نُورُ بَيْتِهِمْ مُظْلِمٌ،  
 وَالسَّرَاحُ فَوْقَهُ مَطْفَأٌ.  
 ٧ تَتَّقِدُ خَطْوَاتِهِمُ الْقُوَّةُ،  
 وَتَسْقُطُهُمْ خَطْوَتُهُمْ.  
 ٨ تَدُوسُ أَقْدَامُهُمُ الْمَصِيدَةَ فَيَقَعُونَ فِيهَا،  
 وَيَمْشُونَ فَوْقَ نَجْحَتِي.

٩ يَمْسِكُ الْمَصِيدَةُ بِأَرْجُلِهِمْ،  
 وَتَطْبِقُ الشَّبَكَةَ عَلَيْهِمْ.  
 ١٠ فَالشَّرُّكَ مَحْبَبًا فِي الْأَرْضِ،

تَفْهَمُ مَحْبَبًا عَلَى الطَّرِيقِ.  
 ١١ تَرْعِيهِمُ الْمَصَائِبُ مِنْ حَوْلِهِمْ  
 وَتَطَارِدُ كُلَّ خَطْوَاتِهِمْ.  
 ١٢ الضَّيِّقَاتُ جَانِعَةٌ لِإِلْتِهَامِهِمْ،  
 وَالْمُصِيبَةُ جَاهِزَةٌ لِعَثْرَتِهِمْ.  
 ١٣ يَا كُلُّ الْمَرَضِ جِلْدَهُمْ،  
 وَيَلْتَمِسُ الْمَوْتَ ١٤ أَطْرَافَهُمْ.

١٤ أُبْعِدُوا عَنْ حِصْنِهِمُ الْأَمِينِ،  
 وَأَقْتِيدُوا لِمُلَاقَاةِ الْمَوْتِ مَلِكِ الْأَهْوَالِ.

- ١٥ لَا يَبْتَلِي شَيْءٌ فِي بَيْتِهِمْ،  
وَتَبَاهُ نَارُ الْكِبْرِيتِ عَلَى مَسَاكِينِهِمْ.  
١٦ تَحْتَفِ جُدُورُهُمْ تَحْتَ الْأَرْضِ  
وَتَدْبُلُ غُصُونُهُمْ مِنْ فَوْقِ.  
١٧ لَا يَذْكُرُهُمْ أَحَدٌ فِي الْأَرْضِ،  
وَلَا تَذْكُرُ أَسْمَاؤُهُمْ فِي الطَّرِيقَاتِ.  
١٨ يَطْرُدُونَ مِنَ النُّورِ إِلَى ظُلْمَةِ الْمَوْتِ،  
وَيَطْرُدُونَ مِنْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.  
١٩ لَا نَسْلَ لَهُمْ وَلَا أَوْلَادَ بَيْنَ جَمَاعَتِهِمْ،  
وَلَا يَنْجُو لَهُمْ أَحَدٌ فِي مَوْضِعِ سَكَائِهِمْ.  
٢٠ يَرْتَعِبُ أَهْلُ الْغَرْبِ  
بِمَا حَدَّثَ لَهُمْ فِي يَوْمِ عِقَابِهِمْ،  
وَيُنْشِلُ الرَّعْبُ أَهْلَ الشَّرْقِ.  
٢١ إِنَّمَا هَذَا مَصِيرُ الْأَشْرَارِ،  
وَهَذَا نَصِيبُ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ.»

١٩

رَدُّ أَيُّوبَ عَلَى بَلَدِهِ

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ:

- ٢ «إِلَى مَتَى تَعْدُبُونِي.  
وَتَسْحَقُونِي بِكَلَامِكُمْ؟  
٣ أَهْتَمُونِي مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ!  
وَأَسْأَلُكُمْ إِلَيَّ بِمَا تَحْتَلُّونَ.  
٤ فَغَيَّرْتُ لَوْ أَخْطَأْتُ،  
نَحْفَظِي عَلَى أَنَا.  
٥ إِنْ كُنْتُمْ تَحْسِبُونَ أَنفُسَكُمْ أَفْضَلَ مِنِّي،  
وَتَسْتَخْدِمُونَ ذُلِّي حِجَّةً ضِدِّي،  
٦ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ أَوْقَعَنِي فِي الْخَطَا  
وَحَاصِرَنِي بِفَخِّهِ.  
٧ أَصْرَخُ مِنَ الظُّلْمِ وَمَا مِنْ مُجِيبٍ،  
وَأَسْتَعِينُ وَمَا مِنْ عَدْلٍ.  
٨ سَدَّ طَرِيقِي،  
فَلَا اسْتَطِيعَ الْمُرُورَ،  
وَأَظْلَمَ كُلَّ طَرِيقِي.  
٩ جَرَدَنِي مِنْ مَجْدِي،  
وَأَزَالَ التَّاجَ عَنْ رَأْسِي.  
١٠ يَهْدِينِي مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ،  
فَيَقْضِي عَلَيَّ،  
وَيَقْلَعُ رِجَائِي كَمَا تَقْلَعُ الشَّجَرَةَ.»

- ١١ أَشْعَلَ ضِدِّي غَضْبَهُ،  
وَاعْتَبَرَنِي عَدُوًّا لَهُ.
- ١٢ تَتَقَدَّمُ قَوَاتِهِ مَعًا وَنَسُدُّ طَرِيقِي،  
وَتَعْسِكُرُ حَوْلَ بَيْتِي.
- ١٣ «أَبْعَدَ عَنِّي إِخْوَتِي،  
وَأَصْبَحَ أَصْدِقَائِي غُرَبَاءَ عَنِّي.
- ١٤ تَرَكَنِي أَقْرَبَائِي،  
وَأَصْدِقَائِي نَسَوْنِي.
- ١٥ ضَيُوفُ بَيْتِي وَخَادِمَاتِي يَنْظُرُونَ إِلَيَّ كَغَرِيبٍ،  
صِرْتُ أَجْنَبِيًّا فِي عِيُونِهِمْ!
- ١٦ أَنَادِي خَادِمِي، فَلَا يُجِيبُ.  
حَتَّى لَوْ تَوَسَّلْتَ إِلَيْهِ.
- ١٧ زَوْجَتِي تَكْرَهُ رَاحَتِي،  
وَصِرْتُ مَكْرُوهًا حَتَّى عِنْدَ إِخْوَتِي.
- ١٨ حَتَّى الصِّغَارُ يَكْرَهُونِي.  
أَقْفُ فَيَتَكَلَّمُونَ عَلَيَّ.
- ١٩ أَصْدِقَائِي الْجَمِيمُونَ كُلُّهُمْ يَنْفِرُونَ مِنِّي،  
انْقَلَبَ عَلَيَّ الدِّينَ أَحْبَبْتَهُمْ.
- ٢٠ «التَّصَفَّتْ عِظَامِي بِجِلْدِي وَخَمِي،  
وَبِالْكَادِ نَجَوْتُ بِجِلْدِي.
- ٢١ «أَشْفِقُوا عَلَيَّ يَا أَصْدِقَائِي،  
أَشْفِقُوا لِأَنَّ يَدَ اللَّهِ قَدْ ضَرَبَتْنِي.
- ٢٢ لِمَاذَا تُطَارِدُونَنِي كَمَا يَفْعَلُ اللَّهُ؟  
أَلَمْ تَكْتَفُوا مِنَ الْمُهْجَمِ عَلَيَّ؟
- ٢٣ «لَيْتَ كَلْبَاتِي تَكْتَسِبُ،  
وَتُحْفَظُ فِي كِتَابٍ.
- ٢٤ لَيْتَهَا تَنْفُسُ فِي صَخْرَةٍ  
إِلَى الْأَبَدِ يَتَلَمَّ حَدِيدٌ وَرِصَاصٌ.
- ٢٥ لِأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ فَادِيَّ حَيٌّ،  
وَسَيَقِفُ هُنَا عَلَى الْأَرْضِ  
لِلدِّفَاعِ عَنِّي فِي النَّهَابَةِ.
- ٢٦ لَحْتِي بَعْدَ أَنْ أَتْرَكَ جَسَدِي،  
وَيَقِيَّ جِلْدِي،  
أَعْلَمُ أَنِّي سَأَرَى اللَّهَ.
- ٢٧ أَرَاهُ بِنَفْسِي،  
وَتَنْظُرُهُ عَيْنَايَ لَا عَيْنَا غَيْرِي.

أَتَوْقُ إِلَى هَذَا مِنْ أَعْمَاقِي.

٢٨ «تَتَسَاءَلُونَ: >كَيْفَ نَضَائِقُهُ أَكْثَرَ،  
لِيَعْلَمَ أَنَّ الْمَشْكَالَةَ فِيهِ؟»

٢٩ لَكِنِّي أَحْذَرُوا مِنَ السَّيْفِ،  
لَأَنَّ غَضَبَكُمْ إِثْمٌ يَسْتَوْجِبُ السَّيْفَ،  
لَكِنِّي تَعَلَّمُوا أَنَّ هُنَاكَ دِينُوتَةٌ.»

٢٠

١ فَأَجَابَ صُوفِرُ التَّعْمَانِيِّ:

٢ «هَا إِنَّ أَفْكَارِي الْمُضْطَّرِبَةَ تَجْعَلُنِي أُجِيبُكَ،  
بِسَبَبِ هَيْجٍ فِي دَاخِلِي.

٣ أَسْمَعُ فِي كَلَامِكَ لَنَا إِهَانَةً.  
سَارِدٌ عَلَيْكَ بَرُوجٌ فَهَمِي.

٤ «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْأُمُورَ هِيَ هَكَذَا مِنْذُ الْقَدِيمِ،  
مِنْذُ أَنْ وَجِدَ الْإِنْسَانُ عَلَى الْأَرْضِ؟  
٥ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ هَتَافَ انْتِصَارِ الْأَشْرَارِ لَا يَدُومُ،  
وَأَنَّ فَرَحَ الْفَاسِدِينَ إِلَى حِينٍ؟

٦ حَتَّى لَوْ ارْتَفَعَ كِبْرِيَاؤُهُ إِلَى السَّمَاوَاتِ  
وَرَأَسَهُ إِلَى السَّحَابِ،

٧ فَسَيَتَلَاشَى إِلَى الْأَبَدِ كَمَا تَتَلَاشَى فَضْلَاتُهُ.  
فَيَسْأَلُ الَّذِينَ رَأَوْهُ: «أَيْنَ هُوَ؟»

٨ سَكَلِمٌ يَطِيرُ، فَلَا تَحْدُونُهُ،  
وَكَطِيفٌ اللَّيْلِ يَطْرُدُ.

٩ لَا يَعُودُ يَرَاهُ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ،  
وَلَا يَرَى مَكَانَهُ فِيمَا بَعْدَ.

١٠ يَسْتَجِدِّي أَبْنَاؤُهُ الْفُقَرَاءُ،  
وَتَرْدُ يَدَاهُ مَا جَمَعَهُ مِنْ ثَرْوَةٍ.

١١ كَانَتْ عِظَامُهُ مَلِئَةً بِرُوجِ الشَّبَابِ،  
لَكِنَّهَا سَتَضْطَجِعُ مَعَهُ فِي التُّرَابِ.

١٢ «فِي فَمِهِ، يَحْلُوُ مَذَاقُ الشَّرِّ،  
فِيخْفِيهِ تَحْتَ لِسَانِهِ لِيَسْتَمْتَعَ بِهِ.

١٣ يَمْسِكُ بِهِ وَلَا يَفْلِتُهُ،  
وَيَبْقِيهِ فِي حَنَكِهِ،

١٤ لَكِنِّي طَعَمَهُ يَنْقَلِبُ مَرًّا فِي مَعِدَّتِهِ،  
وَيَكُونُ كَسْمِ الْأَفَاعِي فِي جَوْفِهِ.

١٥ يَنْتَلِعُ الثَّرْوَةَ ثُمَّ يَتَقَيَّأُهَا،  
وَيَطْرُدُهَا اللَّهُ مِنْ مَعِدَّتِهِ.

١٦ يَرْضَعُ سَمَّ الْأَفَاعِي،

فَيَقْتُلُهُ لِسَانُ الْأَفْعَى.

١٧ لَا يَجْتَمِعُ بِمَا يَرَى مِنْ أَوْدِيَةٍ تَفِيضُ لَبْنَا وَعَسَلًا.

١٨ يَرُدُّ نَمَارَ تَعْبِهِ،

لَأَنَّهُ لَا يَغْوَى عَلَى ابْتِلَاعِهَا،

فَلَا يَفْرَحُ بِبِحَاجِ تِجَارَتِهِ.

١٩ لَأَنَّهُ يَسْتَحِقُّ الْمَسَاكِينَ وَتَرَكَهُمْ،

وَاعْتَصَبَ بَيْتًا لَمْ يَبْنِهِ.

٢٠ «لَأَنَّ جُوعَهُ لَيْسَ لَهُ حَدٌّ،

وَلَا تَخْلُصُهُ مَشْتَبِهَاتُهُ.

٢١ لَمْ يَبْقُ فَنَاتٌ بَعْدَ أَنْ أَكَلَ.

لِهَذَا لَا يَدُومُ نَجَاحُهُ.

٢٢ فِي فِئَةٍ اكْتَفَاهُ يَتَضَائِقُ،

وَتَأْتِيهِ كُلُّ تَعَاسَةٍ.

٢٣ وَيُرْسِلُ اللَّهُ عَلَيْهِ غَضَبَهُ لِيَمْلَأَ بِهِ بَطْنَهُ،

وَيَمْطُرُ الْغَضَبَ عَلَيْهِ طَعَامًا.

٢٤ إِنْ هَرَبَ مِنْ سِلَاحِ الْحَدِيدِ،

يَخْتَرِقُهُ سَهْمٌ مِنْ نَحَاسٍ.

٢٥ يَسْحَبُ السَّهْمَ مِنْ ظَهْرِهِ،

وَرَأْسُ السَّهْمِ اللَّامِجُ كَالْبَرْقِ مِنْ مَرَارَتِهِ،

وَيَهْزُهُ الرَّعْبُ.

٢٦ لَا تَرَى كَنُوزَهُ ضَوْءَ النَّهَارِ،

وَتَلْتَمِسُهُ نَارٌ لَمْ يَضْرِبْهَا بَشَرٌ.

فَتَدْمُرُ كُلَّ مَا تَبَيَّنَ مِنْ بَيْتِهِ.

٢٧ تَكْشِفُ السَّمَاوَاتِ إِثْمَهُ،

وَتَقُومُ الْأَرْضُ ضِدَّهُ.

٢٨ تُجْرِفُ كُلُّ مَقْتَنِيَاتِ بَيْتِهِ

حِينَ يَفِيضُ غَضَبُ اللَّهِ.

٢٩ هَذَا نَصِيبُ الشَّرِيرِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ،

وَمِيرَاثُهُ الَّذِي حَدَدَهُ اللَّهُ.»

## ٢١

رَدَّ أَيُّوبُ عَلَى صُوفَرٍ

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ:

٢ «اسْمَعُونِي جَدِّدًا،

فَهَكَذَا تَعَزَّوْنِي.

٣ احْتَمِلُونِي وَدَعُونِي أَتَكَلَّمُ،

وَبَعْدَ ذَلِكَ اسْتَهْزَؤْنَا بِي.

٤ «شُكَّوَانِي لَيْسَتْ مِنْ إِنْسَانٍ،

- وَهَذَا لَا صَبْرَ لِي.
- ٥ تَفَرَّسُوا فِي وَجْهِهِ وَانْدَهَشُوا،  
وَضَعُوا أَيْدِيَكُمْ عَلَى أَفْوَاهِكُمْ.
- ٦ حِينَ أَفَكُرُ فِي الْأَمْرِ أَرْتَعِبُ،  
وَيَرْجِفُ كُلُّ عِظْمِي.
- ٧ لِمَاذَا يَحْيَا الْأَشْرَارُ؟  
نَعْم! يَعْمُرُونَ طَوِيلًا وَتَزْدَادُ ثُرَاتِهِمْ؟
- ٨ نَسَلُهُمْ قَائِمٌ أَمَامَهُمْ،  
وَيُرُونَ أَحْفَادَهُمْ يَعْجُونَ بِهِمْ.
- ٩ بَيُوتِهِمْ أَمَنَةٌ مُطْمَئِنَّةٌ،  
وَاللَّهُ لَا يُعَاقِبُهُمْ.
- ١٠ ثَوْرٌ الشَّرِيرُ يَلْتَمِحُ وَلَا يَفْشَلُ،  
وَبِقَرْتِهِ تَلْدُ وَلَا تُجْهِضُ.
- ١١ يُطْلِقُونَ صِغَارَهُمْ لِيَلْعَبُوا كَالْجِلْمَانِ،  
وَيَرْقُصُ أَبْنَاؤُهُمْ.
- ١٢ يَعْرِفُونَ عَلَى الدَّفِّ وَالْقِيَابَةِ  
وَيَحْتَفِلُونَ بِالْعَزْفِ عَلَى النَّايِ.
- ١٣ يَقْضُونَ كُلَّ حَيَاتِهِمْ سَعْدَاءَ،  
وَيَهْبِطُونَ إِلَى الْمَاوِيَةِ فِي سَلَامٍ.
- ١٤ يَقُولُونَ لِلَّهِ: «دَعْنَا! لَا نُزِيدُ أَنْ نَعْرِفَ طُرُقَكَ.»
- ١٥ وَمَنْ هُوَ الْقَدِيرُ حَتَّى نَعْبُدَهُ؟  
وَمَاذَا نَنْتَفِعُ إِنْ صَلَّيْنَا إِلَيْهِ؟
- ١٦ «حَقًّا، خَيْرُهُمْ لَيْسَ فِي يَدِهِمْ.  
لِكَيْ لَا أَقْبِلُ نَصِيحَةَ الْأَشْرَارِ.
- ١٧ فَكثيراً ما ينطفيء نور حياة الأشرار،  
أو تصيبهم مصائب،  
أو يخلص الله لهم في غضبه أوجاعاً؟
- ١٨ كثيراً ما يكونون كالقش أمام الريح،  
أو كالتبن الذي تجمله العاصفة؟
- ١٩ تقولون: «يحفظ الله عقاب الشرير لأبنائه.»  
وأقول: «بل ليحاربه هو فيعرف إثمهُ.»
- ٢٠ لير الشرير دماره بعينيه،  
وليشرب من غضب القدير.
- ٢١ لأنه ماذا يريد من بيته بعده،  
عندما تنقضي شهور حياته؟
- ٢٢ «هل يعلم أحد الله شيئاً،  
وهو الذي بين أعلى الناس شأنًا؟
- ٢٣ يموت أحدهم في فة نجاحه مرتاحاً مطمئناً.

٢٤ أَوْعَيْتَهُ مَلِيئَةً بِاللَّبَنِ،  
وَحَجَّ عِظَامَهُ مَمْلُوءَةً حَيَاةً.  
٢٥ وَمَيِّتٌ آخِرُ بَمِرَارَةٍ نَفْسِهِ،  
دُونَ أَنْ يَتَذَوَّقَ خَيْرًا.  
٢٦ فَيَضْطَجِعُ الْإِثْنَانُ مَعًا فِي التُّرَابِ،  
وَسَرَعَانَ مَا يَعْظِيهِمَا الدُّودُ.

٢٧ «أَنَا أَعْرِفُ أَفْكَارَ سُوءِ،  
وَكَيْفَ يَتَفَقَّهُونَ لِأَتِيَاهِي طُلُبًا.  
٢٨ تَقُولُونَ: «شَتَانٌ بَيْنَ بَيْتِ الشَّرِيفِ،  
وَبَيْنَ خِيْمَةِ الْأَشْرَارِ!»

٢٩ «أَلَمْ تَسْأَلُوا عَائِرِي السَّبِيلِ؟  
قَدْ سَمِعْتُمْ شَهَادَتِهِمْ:  
٣٠ إِنَّ الشَّرِيرَ يَجُودُ يَوْمَ الْبَلْوَى،  
وَأَنَّ الْأَشْرَارَ يَنْقُدُونَ فِي يَوْمِ الْغَضَبِ؟  
٣١ مَنْ وَاجِهَ الشَّرِيرَ بِأَفْعَالِهِ يَوْمًا؟  
وَمَنْ يُجَازِيهِ بِمِثْلِ مَا فَعَلَهُ بِالْآخِرِينَ؟  
٣٢ يُجْمَلُ إِلَى الْمَقَابِرِ،  
وَيَسِيرُ حَارِسٌ عَلَى قَبْرِهِ لِيَحْرُسَهُ.  
٣٣ يَسُرُّ بِرَبَابِ الْوَادِي،  
وَيَمِشِي الْجَمْعُ وَرَاءَ مَوْكِبِ جَنَازَتِهِ،  
وَأَمَامَهُ جَمْهُورٌ بِلَا عَدَدٍ.

٣٤ «كَيْفَ تَعَزُّونِي بِكَلِمَاتٍ فَارِغَةٍ،  
وَأَجُوبُكُمْ بَعِيدَةً عَنِ الْحَقِّ؟»

## ٢٢

حَدِيثُ الْيَافِزِ  
١ فَأَجَابَ الْيَافِزُ التِّيمَانِيَّ:

٢ «هَلْ يَنْفَعُ الْإِنْسَانَ اللَّهُ؟  
إِنَّمَا يَنْفَعُ الْحَكِيمَ نَفْسَهُ.  
٣ هَلْ تُفِيدُ الْقَدِيرَ إِنْ كُنْتَ بَارًّا،  
أَمْ تَعُودُ عَلَيْهِ طَرَفُكَ الْمُسْتَقِيمَةَ بِالرَّيْحِ؟  
٤ هَلْ يُوْتِحُّكَ بِسَبَبِ تَقْوَاكَ،  
فَيَدْخُلُ مَعَكَ فِي مَحَاكِمَةٍ؟  
٥ أَلَيْسَ شَرُّكَ عَظِيمًا؟  
أَلَيْسَتْ أَتَامُكَ بِلَا حَدٍّ؟  
٦ لِأَنَّكَ تَطْلُبُ رَهْنًا مِنْ إِخْوَتِكَ بِلَا دَاعٍ،  
وَتَنْزِعُ ثِيَابَ الْعُرَاةِ.  
٧ لَا تَعْطِي الْمَتْعَبَ مَاءً لِيَشْرَبَ،

وَتَمَعَّ الطَّعَامَ عَنِ الْجِياعِ،

٨ الأَرْضُ لِلْقَوِيِّ،

وَالرَّيُّ يَسْكُنُ فِيهَا.

٩ تُرْسِلُ الأَرَامِلُ فَارغَاتِ الأَيْدِي،

وَتَسْحَقُ قُوَّةَ البَنَاتِ.

١٠ لَهَذَا تُحِيطُ بِكَ الفِخَاخُ،

وَيَسْتَوِلِي عَلَيْكَ خَوْفٌ مُفَاجِئٌ،

١١ وَظَلَمَةٌ فَلَا تَرَى،

وَقِيصَانٌ يَعمُرُكَ.

١٢ «أَلَيْسَ اللهُ هُوَ العَلِيُّ فِي السَّمَاوَاتِ؟

أَلَيْسَ هُوَ أَعْلَى مِنَ النُّجُومِ؟

١٣ وَأَنْتِ تَقُولُ: «مَا الَّذِي يَعْرِفُهُ اللهُ؟

أَيُّدِينُ مِنْ خَلْفِ سِتَابَةٍ سَوْدَاءِ؟»

١٤ تَحْجِبُهُ سَحَابٌ سَوْدَاءٌ فَلَا يَرَانَا،

بَيْنَمَا يَمْشِي عَلَى قَبَةِ السَّمَاوَاتِ.»

١٥ «أَتَبْوِي أَنْ تُواصِلَ الطَّرِيقَ القَدِيمَ

الَّذِي سَلَكَهَ الأَشْرَارُ،

١٦ الَّذِينَ أُخْطِطُوا قَبْلَ أَوَانِيهِمْ،

وَجَرَفُوا كَبَيْتَ جَرَفِهِ قِيصَانٌ مِنْ أُسَاسِهِ؟

١٧ يَقُولُونَ لِلَّهِ: «دَعْنَا! مَاذَا سَيَفْعَلُ القَدِيرُ لَنَا؟»

١٨ مَعَ أَنَّ القَدِيرَ مَلَأَ بِيوتَهُمُ بِالخَيْرَاتِ.

لِتَبْتَعِدَ عَنِّي نَصَائِحُ الأَشْرَارِ.

١٩ يَرَى الأَبْرَارُ مُتَاعِبَ الأَشْرَارِ وَيَبْتَهِجُونَ،

وَالأَنْبِيَاءُ يَهْزَأُونَ بِهِمْ.

٢٠ وَيَقُولُونَ: «دَمَّرَ مَقَامُومُنَا،

وَهَا هِيَ النَّارُ تَلْتَهُمْ ثِرْوَتَهُمْ.»

٢١ «تَصَالِحْ مَعَ اللهُ وَاطْمَئِنَّ،

بِذَلِكَ يَأْتِيكَ خَيْرٌ.

٢٢ اقْبَلِ التَّعْلِيمَ الَّذِي مِنْ فَمِ اللهُ،

وَضَعْ أَقْوَالَهُ فِي قَلْبِكَ

٢٣ إِنْ عُدْتَ إِلَى القَدِيرِ بِنِي بَيْتِكَ.

إِنْ أَزَلَّتِ الشَّرُّ مِنْ بَيْتِكَ،

٢٤ إِنْ أُلْقِيَتِ الذَّهَبُ عَلَى التُّرَابِ،

وَذَهَبَ أَوْفَيْرٌ فِي قَاعِ الوَادِي.

٢٥ إِنْ كَانَ القَدِيرُ هُوَ ذَهَبُكَ،

وَأَعْلَى فَضَّةٌ عِنْدَكَ،

٢٦ حِينَئِذٍ تَتَلَذَّذُ فِي القَدِيرِ،

وَتَرَفَعُ وَجْهَكَ أَمَامَهُ.



٢٧ تَصَلِّ إِلَيْهِ فَيَسْمَعُ،  
وَتُوفِّي كُلُّ نَفْسٍ لِرَبِّهَا.  
٢٨ حِينَئِذٍ تَقْرَأُ أَمْرًا فَيَكُونُ لَكَ،  
وَتَنَارُ لَكَ الذُّرُوبُ.  
٢٩ حِينَ يَكْتُبُ الْآخَرُونَ  
تَقُولُ لَهُمْ ائْتِجُوا،  
وَيُخَلِّصُ الْقَدِيرَ الْمَتَّضِعَ.  
٣٠ حَتَّىٰ إِنَّ الْمَذْنِبَ يَطْلُقُ، فَيَتَحَرَّرُ،  
وَيُنَجِّي اللَّهُ بِسَبَبِ عَمَلِ يَدَيْكَ.»

## ٢٣

رَدُّ أَيُّوبَ عَلَى الْإِفْيَازِ  
١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ:

٢ «الْيَوْمَ أَيْضًا شَكَوَايَ مَرَّةً،  
فَيَدُّ اللَّهُ عَلَيَّ تَقِيْلَةً رَغْمَ أَنِّي.  
٣ لَيْتَنِي أَعْرِفُ أَيْنَ أَجْدُهُ،  
فَأَذْهَبَ إِلَىٰ حَيْثُ هُوَ.  
٤ لِأَقْدِمَ دَعْوَايَ أَمَامَهُ،  
وَأَمَلًا فَيُبْحِجَ مَشْرُوعَةً،  
٥ وَأَعْلَمَ مَا سَيَجِيئُنِي بِهِ،  
فَأَفْهَمَ مَا يَقُولُهُ لِي.  
٦ هَلْ سَبَّأْتُ رَبِّي اللَّهُ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ؟  
لَا بَلَّ سَيْصِغِي إِلَىٰ.  
٧ هُنَاكَ يَسْتَطِيعُ الْمُسْتَقِيمُ أَنْ يُجَاجِهَهُ،  
فَأُنْجُو نَهَائِيًا مِنْ دِيَانِي.  
٨ «أَذْهَبُ شَرْقًا فَلَا يَكُونُ هُنَاكَ،  
وَعَرَبًا فَلَا أَرَاهُ.  
٩ أَتَّجِهُ شَمَالًا حَيْثُ يَعْمَلُ فَلَا أَرَاهُ،  
وَحِينَ يَمِيلُ إِلَى الْمَجْنُوبِ لَا أَرَاهُ.  
١٠ لَكِنَّهُ يَعْرِفُ مَسْلِكِي،  
حِينَ يَمْتَحِنُنِي أَخْرَجَ كَالَّذِي هَبَّ.  
١١ تَتَّبِعُ خَطَايَا خَطَاةً،  
وَأَحْفَظُ طَرِيقَهُ، وَلَا أَحِيدُ عَنْهُ.  
١٢ أُطِيعُ وَصَايَا شَفْتَيْهِ وَلَا أَتْرُكُهَا،  
وَأَكْتَرُ كَلِمَاتٍ فِيهِ فِي صَدْرِي.  
١٣ «أَمَا هُوَ فَقَدْ عَزَمَ أَمْرَهُ،  
وَلَا يُوْجَدُ مِنْ يَدِهِ.  
وَمَا يَرْغَبُ فِيهِ بِعَمَلِهِ.»

- ١٤ لِأَنَّهُ سَيَحْقِقُ خَطِيئَتَهُ لِحَيَاتِي،  
 وَلَدَيْهِ أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ لِي.  
 ١٥ لِهَذَا أَرْعَبُ مِنْهُ،  
 أَتَأَمَّلُ ذَلِكَ، فَأَخَافُ مِنْهُ.  
 ١٦ أَفْقِدُنِي اللَّهُ شِجَاعَتِي،  
 وَأَرْعِبْنِي الْقَدِيرُ.  
 ١٧ لِكَيْتِي لَمْ أَخْتَفِ فِي الظَّلَامِ،  
 مَعَ أَنَّ سَوَادَ اللَّيْلِ يُعْطِي وَجْهِي.

## ٢٤

١ «لماذا لا يخفى شيءٌ من الأزمات على القدير؟  
 بينما الذين يعرفونه لا يرون ماذا سيحدث؟»

- ٢ «يغير الناس حدود أراضي الآخرين،  
 يسرقون المواشي ويطلقونها في مراعيهم،  
 ٣ يسوقون حمار اليتيم،  
 ويصادرون ثور الأرملة رهناً.  
 ٤ يبعدون المحتاجين عن الطريق،  
 فيختبئ منهم كل فقراء الأرض.»

٥ «كالحيوانات البرية يخرجون إلى عملهم في البرية،  
 يبيرون في سعيم إلى الخبز»

- ٦ من أجل صغارهم في الأرض المفقرة.  
 ٦ يحصد الفقراء علف البئرير في الحقل،  
 ويجمعون البواقي من كرمه.

٧ يبيتون عراة من غير كساء،  
 وليس لهم ما يحميهم من البرد.

٨ يبللهم أمطار الجبال،  
 فيلتصقون بصخرة يحتتمون بها.

٩ يحطف الأشرار اليتيم عن ثدي أمه،  
 ويأخذون ثياب المساكين رهناً.

١٠ فيمشي المساكين عراة دون كساء،  
 ويحمل الجوع حفنة حبوب.

١١ يعصرون الزيت بين أنلام<sup>١٦</sup> الأشرار،  
 ويدوسون معاصر الخمر وهم عطاش.

١٢ في المدينة يئن الناس،  
 وحنجر الجرحى تستغيث صارخة،  
 لكن الله لا ينتبه إلى صلاتهم.

١٦ ٢٤:١١ الأنلام. ما تتركه حراثة الأرض من آثار.

١٣ «هَؤُلَاءِ مُتَمَرِّدُونَ عَلَى النُّورِ  
وَلَا يَعْتَرِفُونَ بِطَرَفِهِ،  
وَلَا يَسْكُنُونَ فِي مَسَاجِدِهِ.

١٤ يَقُومُ الْقَاتِلُ جُرْأً،  
وَيَقْتُلُ الضَّعِيفَ وَالْمُسْكِنَ،  
وَفِي اللَّيْلِ يُصْبِحُ لَصًّا.

١٥ عَيْنُ الزَّانِي تَتَقَرَّبُ حُلُولَ الْمَسَاءِ وَتَقُولُ:  
«لَنْ تَرَانِي عَيْنًا»

وَعَلَى وَجْهِهِ يَضَعُ قِنَاعًا.

١٦ يَسْطُونَ عَلَى الْبُيُوتِ لَيْلًا،  
وَفِي النَّهَارِ يَغْلِقُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ،  
لَأَنَّهُمْ غَيْرُ مُتَصَالِحِينَ مَعَ النُّورِ.

١٧ لِأَنَّ الظُّلْمَةَ الْعَمِيقَةَ عِنْدَهُمْ كَالصَّبْحِ،  
غَيْرَ أَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ أَهْوَالَ الظُّلْمَةِ الْعَمِيقَةِ.

١٨ «تَقُولُ: إِنَّ الشَّرِيرَ كَالثَّمَشَةِ حَجَرُهَا الْمِيَاهُ،  
وَمَمْلَكَتُهُ مَلْعُونَةٌ عَلَى الْأَرْضِ،  
فَلَا يَعْمَلُ أَحَدٌ فِي كَرْوَمِهِ.

١٩ فَكَمَا يَسْرِقُ الْجَفَافُ وَالْحَرُّ مِيَاهَ الثَّلُوجِ الذَّائِبَةِ،  
كَذَلِكَ تَسْرِقُ الْمَاوِيَةُ الْخَطَاةَ.

٢٠ يَنْسَاهُ الْبَطْنُ الَّذِي وَلَدَهُ،  
وَيَسْتَحْلِيهِ الدُّودُ.

لَا يَعُودُ يَذْكُرُ،

وَيَنْكَسِرُ الشَّرُّ كَالْعَصَا.

٢١ النَّشِيرُ يَأْكُلُ الْمِرَاةَ الْعَاقِرَ،  
وَلَا يُحْسِنُ إِلَى الْأَرْمَلَةِ.

٢٢ يَزِيلُ بِقُوَّتِهِ الْأَشْرَافَ الْأَشْدَاءَ،  
وَرَبَّمَا يَتَقَدَّمُ، لَكِنَّهُ لَا يَبْقَى بِالْحَيَاةِ.

٢٣ رُبَّمَا يَشْعُرُ بِالْأَمَانِ وَالنَّبَاتِ،  
وَيُرِيدُ أَنْ يَنْبِيعَ طَرَفَهُمْ نَحْوَ الْقُوَّةِ،

٢٤ لَكِنَّهُ مِثْلَهُمْ، يَرْتَمِعُ قَلِيلًا،  
تَمَّ يَمْضِي.

يَقْطَعُ كَرْوُسَ السَّنَابِلِ كَغَيْرِهِ مِنَ النَّاسِ.»

٢٥ «فَإِنْ لَمْ تَكُنْ الْأُمُورَ هَكَذَا،

فَمَنْ يَبْرَهُنْ كَدِّي،

وَيَبِينُ أَنَّ كَلَامِي بَاطِلٌ.»

١ فَأَجَابَ بِلَدِّ الشُّوْحِيِّ:

٢ «اللَّهُ السَّيَادَةُ وَالْمَهَابَةُ.

هُوَ يَصْنَعُ سَلَامًا فِي الْأَعَالِي.

٣ أَيُحْصَى عَدَدُ جُنُودِهِ؟

وَعَلَىٰ مَنْ لَا يُشْرِقُ نُورُهُ؟

٤ وَكَيْفَ يَكُونُ الْإِنْسَانُ بَرِيئًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ؟

وَكَيْفَ يَكُونُ طَاهِرًا مَوْلُودُ الْمَرْأَةِ؟

٥ حَتَّىٰ الْقَمَرُ غَيْرُ سَاطِعٍ،

وَالنَّجْمُ غَيْرُ طَاهِرَةٍ فِي عَيْنَيْهِ.

٦ فَكَلَّمِ بِالْحَرِيِّ الْإِنْسَانَ الَّذِي يُشْبِهُ الْبُرْقَّةَ،

وَإِبْنَ آدَمَ الَّذِي يُشْبِهُ الدُّودَ؟»

٢٦

رَدُّ أَيُّوبَ

١ فَأَجَابَ أَيُّوبَ:

٢ «مَا أَحْبَبْتُ طَرِيقَتَكَ فِي مَعُونَةِ الضَّعِيفِ،

وَخَلَاصِي مَنْ لَا قُوَّةَ لَهُ!

٣ مَا أَحْكَمَ مَشُورَتَكَ عَلَيَّ مِنْ لَا حِكْمَةَ لَهُ!

فَهَا قَدْ ظَهَرَ فَهْمُكَ بِوَضُوحٍ!

٤ فَمَنْ أَيْنَ جِئْتَ بِمِثْلِ هَذِهِ الْأَقْوَالِ؟

وَمَنْ أَمْلَكَ هَذِهِ الْأَفْكَارَ؟

٥ «تَرْتَجِفُ أَرْوَاحُ الْمَوْتَى فِي الْأَسْفَلِ،

تَحْتَ الْمِيَاهِ الْعَظِيمَةِ يَسْكُنُونَ.

٦ الْهَاطِيَةُ عَارِيَةٌ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ،

وَلَيْسَ لِمَوْضِعِ الْهَالِكِ<sup>١٧</sup> غَطَاءٌ.

٧ بَعْدَ السَّمَاوَاتِ السَّمَاوِيَّةِ عَلَى الْفِرَاقِ،

وَيُعَلِّقُ الْأَرْضَ عَلَىٰ لَا شَيْءٍ.

٨ يَحْرَمُ الْمِيَاهُ فِي سَبْحِ الْكَثِيفَةِ،

فَلَا تَمْرُقُ السُّحُبُ تَحْتَهَا.

٩ يَحْجِبُ وَجْهَ الْبَدْرِ،

وَيَسِطُ تَحَايَهُ كَغَطَاءٍ فَوْقَهُ فَيُخْفِيهِ.

١٠ رَسَمَ دَائِرَةَ تَحْدِيدِ وَجْهِ الْمِيَاهِ،

عِنْدَ مُلْتَقَى الضَّيَاءِ وَالظُّلْمَةِ.

١١ تَهْتَزُّ أَسَاسَاتُ السَّمَاوَاتِ بِذُهُولٍ عِنْدَمَا يَنْتَبِرُهَا.

١٢ هَذَا الْبَحْرُ بِقُوَّتِهِ،

وَمَرَّقَى رَهَبًا<sup>١٨</sup> بِنَفْسِهِ.

١٣ بِرُوحِهِ تَصْفُو السَّمَاوَاتُ،  
وَيَدَاهُ طَعَنَتَا الْحَيَاةَ الْهَارِبَةَ. ١٩  
١٤ وَمَا هَذَا إِلَّا لِحُجَّةٍ مِمَّا يَسْتَطِيعُهُ،  
وَلَا نَسْمَعُ إِلَّا هَمْسَةً مِنْهُ.  
فَمَنْ يَسْتَطِيعُ إِذَا أَنْ يَفْهَمَ رَعْدَ قَوْتِهِ؟»

## ٢٧

١ وَتَابَعِ أَيُّوبُ كَلَامَهُ فَقَالَ:

٢ «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ،  
الَّذِي يَمْنَعُنِي مِنْ أَخْذِ حَتِّي،  
وَيُرِّرُ حَيَاتِي،  
٣ أَنَّهُ مَا دَامَ فِي نَفْسِي،  
وَمَا دَامَتْ نَسَمَةُ اللَّهِ الَّتِي تُعْطِنِي الْحَيَاةَ فِي أَنْفِي،  
٤ لَنْ تَقُولَ شَفْتَايَ شَرًّا،  
وَلَنْ يَنْطِقَ لِسَانِي غِشًّا.  
٥ حَاشَا لِي أَنْ أَقُولَ إِنِّي كَرِهْتُ حَقُونًا.  
فَلَنْ أُخْفِيَ عَنِ اسْتِقَامَتِي حَتَّى أَمُوتَ.  
٦ أَتَمَسَّكَ بِرِئَاسَتِي وَلَا أُخْفِيَ عَنْهَا،  
وَصَبِيرِي لَا يُؤَيِّجُنِي عَلَى خَطِيئَةٍ.  
٧ لِيُحْسِبَ عَدُوِّي فَاعِلَ شَرٍّ،  
وَمَنْ يَقِفُ ضِدِّي مُنْحَرِفًا.  
٨ لِأَنَّهُ أَيُّ رَجَاءٍ لِلرُّبَائِي،  
عِنْدَمَا يَدْمُرُهُ اللَّهُ، وَيَبْرَحُ نَفْسَهُ؟  
٩ هَلْ يَسْمَعُ اللَّهُ صَرْخَةَ اسْتِعَاثَتِهِ  
عِنْدَمَا يَأْتِي عَلَيْهِ ضَيْقٌ؟  
١٠ هَلْ سَيَسِرُّ بِالْقَدِيرِ؟  
هَلْ سَيَدْعُو اللَّهَ فِي كُلِّ حِينٍ؟  
١١ «سَأُطْعِمُهُ عَنْ قُوَّةِ اللَّهِ.  
وَلَنْ أُخْفِيَ أُمُورَ الْقَدِيرِ.  
١٢ لَقَدْ رَأَيْتُهَا جَمِيعًا،  
فَلِمَاذَا تَقُولُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الْغَيْبَةَ؟»

٢٠ ١٣ «هَذَا هُوَ النَّصِيبُ الَّذِي قَسَمَهُ اللَّهُ لِلشَّرِيرِ،  
وَهَذَا هُوَ الْمِيرَاثُ الَّذِي يَنَالُهُ الْمُضْطَّهِدُونَ الْقِسَاةَ مِنَ الْقَدِيرِ.  
١٤ حَتَّى إِنْ كَثُرَ أَبْنَاؤُهُ فَسَيَقْتُلُونَ بِالسَّيْفِ،

رَهَب. تَبَيَّنَ أَوْ حَيَّوَانٌ يَجْرِي ضَخْمٌ كَانَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ أَنَّهُ يَسِيرُ عَلَى الْبَحْرِ، وَهُوَ فِي الْعَادَةِ رَمٌ لِلشَّرِّ وَالْعَدَاءِ لِلَّهِ.

١٦ ٢٦:١٣

الحياة الهاربة، أو «الوحش الهارب»، ربما اسم آخر لرهب. انظر إشعيا 27: 27، 27: 13، 27: 13 صوفى غير مذكور هنا، لكن يعتقد كثيرون من الباحثين أن الحديث في الأعداد 13-23 هو له.

وَذُرِّيَّتَهُ تَجُوعٌ، إِذْ لَيْسَ لَهَا مَا يَكْفِيهَا.

١٥ وَالْبَاقُونَ يُدْفِنُونَ بِسَبَبِ الْوَبَاءِ،

وَأَرَامِلُهُ لَا يَتَخَنَ عَلَيْهِ.

١٦ إِنَّ كَوْمَ الشَّرِيرِ الْمَالَ كَاتِرَابٍ،

وَإِنْ جَمَعَ الثِّيَابَ كَأَكْوَامٍ مِنَ الطِّينِ،

١٧ فَلَأَشْرَارٌ يَجْعُونَ،

لَكِنَّ الصَّالِحِينَ يَلْبَسُونَهَا،

وَالْأَبْرِيَاءُ يَغْتَسِمُونَ الْمَالَ.

١٨ بَنَى الشَّرِيرُ بَيْتَهُ تَحْطِيطَ الْعَنْكَبُوتِ،

وَكَكُوْجٍ بَيْنَهُ حَارِسٌ.

١٩ يَضْطَجِعُ لِيَنَامَ وَهُوَ غَنِيٌّ،

لَكِنَّهُ يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ فَيَرَى أَنَّ ثَرَوَتَهُ قَدْ طَارَتْ.

٢٠ كَمَيَّاهِ الْقِيْضَانَاتِ تَحْرِفُهُ الْأَهْوَالُ،

وَفِي اللَّيْلِ تَحْطَفُهُ الرِّيحُ.

٢١ تَرَفَعَهُ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ فَيَذْهَبُ،

وَتَقْتَلِعُهُ مِنْ بَيْتِهِ.

٢٢ تَرْمِي الرِّيحُ بِثِقَلِهَا عَلَيْهِ بِأَلْسِنَةِ الشَّقَقَةِ،

وَيَهْرَبُ هَرَابًا مِنْ قُوَّتِهَا.

٢٣ تَصْفَقُ بِيَدَيْهَا وَهُوَ يَرْكُضُ أَمَامَهَا،

وَتَصْفِرُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَهْرَبُ مِنْ بَيْتِهِ.»

## ٢٨

١ «حَقًّا هُنَاكَ مَنَاجِمٌ لِلْفِضَّةِ،

وَمَكَانٌ يَنْقُونَ فِيهِ الذَّهَبَ.

٢ يُؤْخَذُ الْحَدِيدُ مِنَ التُّرَابِ،

وَيَذَابُ النُّحَاسُ مِنَ الصَّخْرِ.

٣ يَضَعُ عَمَالُ الْمَنَاجِمِ حَدًّا لِلظُّلْمَةِ،

وَيَقْتَسُونَ عَنِ الْمَعَادِنِ النَّفِيسَةَ فِي أَعْدِ مَكَانٍ،

فِي الْعَتَمَةِ وَفِي أَعْمَاقِ الظُّلْمَةِ.

٤ يَشْقُونَ حَفْرَةَ فِي الْأَرْضِ

بَعِيدًا عَنِ مَسَاكِنِ النَّاسِ،

فِي أَمْكِنَةٍ لَمْ تَطَّأهَا أَقْدَامُ مَنْذُ زَمَنِ.

يَتَدَلَّوْنَ عَلَى الْحَيَالِ بَعِيدًا عَنِ الْبَشَرِ.

٥ يُخْرِجُ الطَّعَامَ مِنْ سَطْحِ الْأَرْضِ،

أَمَا تَحْتَ الْأَرْضِ،

فَإِنَّهَا تَتَقَلَّبُ كَمَا بِالنَّارِ.

٦ صَوَّرَهَا بِيُوتَ الْبَاقُوتِ الْأَزْرَقِ،

وَتَرَاهَا يَحْوِي ذَهَابًا.

٧ لَا يَعْرِفُ الطَّرِيقَ إِلَيْهَا طَيْرٌ كَاسِرٌ،

وَعَيْنُ الصَّقْرِ لَا تَرَاهَا.

٨ لَمْ تَمْشِ أَشْجَعُ الْخُلُوقَاتِ عَلَيْهَا،  
وَلَا مَرَّ عَلَيْهَا أَسَدٌ.

٩ يَضْرِبُ عَامِلُ الْمَنْجَمِ الصَّوَانَ،  
وَيَقْلِبُ جِيَالًا كَامِلَةً مِنْ أَسَابِهَا.

١٠ يَشْقُ مُمَرَاتٍ فِي الصَّخُورِ،  
وَتَرَى عَيْنَاهُ كُلَّ أَنْوَاعِ الْحِجَارَةِ الثَّمِينَةِ.

١١ يَسُدُّ مَنَابِعَ الْأَنْهَارِ،  
وَيُخْرِجُ الْحَبَّاءَ إِلَى النُّورِ.

١٢ «أَمَا الْحِكْمَةُ، فَأَيْنَ يَعْتَرُّ عَلَيْهَا؟  
وَإِنِّي بَيْتُ الْفَهْمِ؟»

١٣ لَا يَعْرِفُ الْإِنْسَانُ بَيْتَ الْحِكْمَةِ،  
فَهِيَ لَيْسَتْ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.

١٤ يَقُولُ الْحَيْطُ الْعَمِيقُ: «لَيْسَتْ فِي دَاخِلِي،»  
وَيَقُولُ الْبَحْرُ: «لَيْسَتْ مَعِي.»

١٥ لَا يَقْدِرُ الذَّهَبُ الثَّمِينُ أَنْ يَشْتَرِيَهَا،  
وَلَا أَيُّ مِقْدَارٍ مِنَ الْفِضَّةِ أَنْ يَتَاعَهَا.

١٦ ذَهَبٌ أَوْفِيرًا<sup>٢١</sup> لَا يَشْتَرِيهَا،  
وَلَا الْحِجَارَةُ الثَّمِينَةُ مِثْلَ الْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ.

١٧ لَا تُقَارَنُ بِالذَّهَبِ أَوْ الرَّجَاجِ،  
وَلَا تَبْدَلُ بِأَيَّةِ الذَّهَبِ.

١٨ لَا يَسْتَحِقُّ الْمَرْجَانُ الثَّمِينُ وَالْبَلُّورُ أَنْ يُدْرَكَ مَعَهَا.  
الْحِكْمَةُ أَثْمَنُ مِنَ الْيَاقُوتِ وَاللَّائِي.

١٩ وَلَا تُقَارَنُ مَعَهَا حِجَارَةُ تُوْبَازِ الْحَبْشَةِ،  
وَلَا تَبْدَلُ بِالذَّهَبِ النَّعِيِّ.

٢٠ «أَمَا الْحِكْمَةُ، فَمَنْ أَيْنَ تَأْتِي؟  
وَإِنِّي بَيْتُ الْفَهْمِ؟»

٢١ الْحِكْمَةُ مَحْبَبَةٌ عَنْ فَهْمٍ كُلِّ حَيٍّ،  
وَمُخْفَاةٌ عَنِ الطُّيُورِ فِي السَّمَاءِ.

٢٢ يَقُولُ «أَبْدُونُ»<sup>٢٢</sup> وَ «الْمُوتُ»:  
«سَمِعْنَا بِهَا بِأَذَانِنَا فَقَطُّ.»

٢٣ «يَفْهَمُ اللَّهُ طَرِيقَهَا،  
وَيَعْرِفُ بَيْتَهَا.»

٢٤ فَهُوَ يَقْدِرُ أَنْ يَرَى إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ،  
وَيَعْلَمُ كُلَّ مَا يَجْرِي تَحْتَ السَّمَاءِ،

٢٨:١٦ ٢١

أوفير. مدينة كانت معروفة بجودة ذهبها.

٢٨:٢٢ ٢٢

أبدون. اسم من أسماء «الهاوية». (انظر كتاب رؤيا يوحنا 9: 12)

٢٥ عِنْدَمَا حَدَدَ وَزَنَ الرَّيْحَ،

وَقَاسَ مِقْدَارَ الْمِيَاهِ فِي الْمَحِيطِ.

٢٦ عِنْدَمَا وَضَعَ لِلْهَطْرِ قَانُونًا،

وَلِلصَّوَاعِقِ مَسَارًا،

٢٧ رَأَى الْحِكْمَةَ وَقَدَرَهَا،

وَرَضَّخَهَا وَخَصَّصَهَا.

٢٨ وَقَالَ لِلإِنْسَانِ:

«إِنَّ خِفَاةَ اللَّهِ هِيَ الْحِكْمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ.

وَالْفَهْمُ هُوَ الْإِبْتِعَادُ عَنِ الشَّرِّ.»

## ٢٩

استمرَّ أيوبُ في الحديثِ

١ وعادَ أيوبُ وطرحَ دَعْوَاهُ:

٢ «لَيْتَ حَيَاتِي كَانَتْ كَالشُّهُورِ السَّابِقَةِ،

قَبْلَ مَجِيءِ الصَّبِيِّ.

كَمَلِكِ الْيَوْمِ الَّتِي جَمَانِي اللَّهُ فِيهَا،

٣ عِنْدَمَا أَضَاءَ نُورُهُ فَوْقَ رَأْسِي،

وَكُنْتُ أَمْشِي فِي الظُّلْمَةِ بِنُورِهِ.

٤ عِنْدَمَا كُنْتُ بَعْدَ فِي قُوَّتِي،

وَكَانَتْ صِدَاقَةُ اللَّهِ تُظِلُّ خِيَمَتِي.

٥ عِنْدَمَا كَانَ الْقَدِيرُ بَعْدَ مَعِي،

وَصِغَارِي يُحِيطُونَ بِي.

٦ عِنْدَمَا كُنْتُ أُغْسِلُ قَدَمِي بِالْحَلِيبِ!

وَكَانَتْ الْمَاعِصِرُ الصَّخْرِيَّةُ تَسْكُبُ لِي جِدَاوِلَ زَيْتٍ.

٧ «عِنْدَمَا كُنْتُ أُخْرَجُ إِلَى بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ،

وَأَتَّخِذُ مَجْلِسِي فِي سَاحَتِهَا.

٨ كَانَ الشَّبَابُ يَرَوْنِي فَيَنْسَجِحُونَ،

وَالْجَارُ يَقُومُونَ وَيَقْفُونَ.

٩ كَانَ الْوُجُهَاءُ يَتَوَقَّفُونَ عَنِ الْكَلَامِ،

وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ.

١٠ كَانَتْ أَصْوَاتُ الْأَمْرَأَةِ تَخْفَسُ،

فَلَا يَنْطِقُونَ بِحَرْفٍ.

١١ كَانُوا يَمْتَدِحُونَ كُلَّ مَا أَقُولُ،

وَيَسْتَحْسِنُونَ كُلَّ مَا أَفْعَلُ.

١٢ لِأَنِّي أَقَدْتُ الْمَسْكِينَ الْمُسْتَعِيثَ،

وَالْيَتِيمَ الَّذِي لَا سِنَّدَ لَهُ.

١٣ حَتَّى الْمَشْرُدُونَ كَانُوا يَسْأَلُونَ لِي الْبَرَكَاتِ،

وَأَدْخَلْتُ الْفَرَحَ عَلَى قُلُوبِ الْأَرَامِلِ.

١٤ لَبَسْتُ الْبُرِّ فَكَسَانِي كُتُوبٌ.



وَلَيْسَتْ الْعَدْلُ رِداءً وَعِمَامَةً،

١٥ كُنْتُ لِلأَعْمَى عَيْنِينَ،

وَاللِّكْسِيحِ قَدَمَيْنِ.

١٦ كُنْتُ أَبًا لِلْمُحْتَاجِ،

أَدْرُسُ قَضَايَا أَناسٍ لَا أَعْرِفُهُمْ،

لَأُسَاعِدَهُمْ فِي الْحِكْمَةِ.

١٧ كَسَّرْتُ قُوَّةَ الظَّالِمِ،

وَجَعَلْتَهُ يُسْقِطُ فِرَاسَتَهُ مِنْ فِئِهِ.

١٨ «ثُمَّ قُلْتُ لِنَفْسِي:

سَأَمُوتُ فِي سِنٍّ مُتَقَدِّمَةٍ،

وَسَتَضَاعَفُ أَيَّامُ حَيَاتِي لِتَكُونَ كَعَدَدِ الرَّمْلِ،

١٩ وَسَتَمْتَدُّ إِلَى المَاءِ جُدُورِي،

وَيَبِيْتُ التَّدَى عَلَى أَغْصَانِي.

٢٠ وَتَجَدَّدُ عَلَى الدَّوامِ قُوَّتِي،

وَتَرْجِعُ قَوْسِي شَابَةً فِي يَدِي.

٢١ «كَانَ النَّاسُ يَنْتَظِرُونَ لِيسْمَعُونِي،

وَيَصْمَتُونَ لِسَمَاعِ نَصِيحَتِي.

٢٢ بَعْدَ أَنْ أَتَكَلَّمَ، لَا يَبْقَى لِلأَخْرِينِ شَيْءٌ يَقُولُونَهُ،

وَيَنْزِلُ عَلَيْهِمُ كَلَامِي كَالْمَطَرِ.

٢٣ فَكَانُوا يَنْتَظِرُونَنِي كَمَا يَنْتَظِرُونَ المَطَرَ،

وَيَفْتَحُونَ أَفْوَاهَهُمْ كَمَا لِلبَطْرِ المُنْتَاخِرِ.

٢٤ إِذَا ابْتَسَمْتُ لَهُمْ لَا يُصَدِّقُونَ مِنَ الفَرَحِ،

وَوَجَّهِي البِشْوَشُ لِشَجْعِهِمْ.

٢٥ اخْتَرْتُ أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ،

رَغْمَ أَنِّي كُنْتُ قَائِدَهُمْ.

جَلَسْتُ مَعَهُمْ كَمَا يَجْلِسُ مَلِكٌ بَيْنَ قَوَاتِهِ،

وَكَمَّنَ يُعْزِي النَّائِحِينَ.

### ٣٠

١ «وَأَمَّا الآنَ، فَالَّذِينَ هُمْ دُونِي سَيَأْهَرُونَ بِي.

الَّذِينَ لَمْ أَكُنْ أَقْبَلُ آبَاءَهُمْ مَعَ كَلَابِ قَطِيي!

٢ وَقُوَّةُ أَيْدِيهِمْ لَا تُفِيدُنِي شَيْئاً،

فَقَدْ فَقَدُوا قُوَّتَهُمْ.

٣ وَفِي الفَقْرِ وَالْجُوعِ الشَّدِيدِ،

يَلْعَقُونَ الغَبَارَ فِي الصَّحْرَاءِ؟

٤ يَقْلَعُونَ النَّبَاتَاتِ المَالِحَةَ وَسَطَ الشَّجِيرَاتِ،

وَجُدُورَ نَبَاتِ الرَّحْمِ، وَيَأْكُلُونَهَا.

٥ مِنْ وَسَطِ النَّاسِ يُطْرَدُونَ،

وَيَصْرخُ النَّاسُ عَلَيْهِمْ  
كَأَلَوْ كَانُوا لُصُوصًا.

٦ يَسْكُنُونَ فِي الْكُهُوفِ وَبَيْنَ الصُّخُورِ  
وَفِي شُقُوقِ الْوُدْيَانِ.

٧ يَذْهَبُونَ بَيْنَ أَعْشَابِ الصَّحْرَاءِ،  
وَيَجْمَعُونَ مَعًا تَحْتَ الشُّجَيْرَاتِ الشَّاكِكَةِ.  
٨ هُمْ مُحْتَقِرُونَ،

طُرِدُوا مِنَ الْأَرْضِ بِالسَّيَاطِ.  
أُنَاسٌ لَا وَزْنَ أَوْ قِيمَةَ لَهُمْ.

٩ «وَالآنَ أَصْبَحْتُ أَنَا أَعْنِيَتُهُمْ،  
وَصِرْتُ لَهُمْ أَحْشَوَكَةً.

١٠ يَمْتَرِتَنِي وَيَتَعَدُونَ عَنِّي،  
وَلَا يَتَرَدَّدُونَ فِي الْبَصَقِ عَلَيَّ.

١١ لِأَنَّ اللَّهَ أَرَحَنِي وَتَرَ قَوْسِي وَأَذَلَّنِي،  
يَهَاجِمُونِي دُونَ ضَائِطِي.

١٢ يَقُومُ أَصَاغِرُهُمْ عَنِّي،  
لِيَجْعَلُوا قَدَمِي تَزْلَانِ،

وَيُحَاصِرُونِي لِتَدْمِيرِي.  
١٣ خَرَبُوا طَرِيقِي،

وَنَجَّحُوا فِي تَحْطِيفِي،  
وَلَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يَعِينِي عَلَيْهِمْ.

١٤ يَدْخُلُونَ إِلَيَّ مِنْ ثَغْرَةٍ وَاسِعَةٍ،  
وَيَتَدَحَّرَجُ عَلَيَّ الْحَطَّامُ.

١٥ غَمَّرَتْنِي الْمَصَائِبُ،  
وَطَارَدَتْ كَرَامَتِي كَالرَّيْحِ،

وَمَضَى خَلَاصِي كَغَيْمَةٍ.

١٦ «وَالآنَ تَنَهَى حَيَاتِي،  
وَنَسِيطِرُ عَلَيَّ زَمَنُ الْبَلْوَى.

١٧ فِي اللَّيْلِ يَخْتَرِقُ الْأُذُنُ عِظَامِي دَاخِلِي،  
وَأَوْجَاعِي لَا تَنَامُ.

١٨ بَقِيَّةُ عَظِيمَةٍ يَمْسِكُ مَلَأْسِي،  
يَمْسِكُنِي مِنْ بَاقَةِ رِدَائِي.

١٩ وَيرِمَنِي فِي الْوَحْلِ،  
فَأَصْبِرُ تَرَابًا وَرَمَادًا.

٢٠ «أَصْرُخُ مُسْتَغِيثًا بِكَ يَا اللَّهُ،  
لَكَنْتُ لَا تُجِيبُنِي.

أَقِفْ فَلَا تَنْتَهَبْ إِلَيَّ.

- ٢١ صرْتَ قَاسِيًا عَلَيَّ،  
وَبِيَدِكَ التَّوْبَةَ صرْتَ تَقَاوَمَنِي.
- ٢٢ تَرَكُ الرِّيحَ تَحْمِلُنِي وَتَرِي بِي بَعِيدًا،  
وَالْعَوَاصِفَ الْمَادِرَةَ تَتَمَادَفُنِي.
- ٢٣ أَنَا أَعْرِفُ أَنَّكَ سَتُرْجِعُنِي إِلَى الْمَوْتِ،  
إِلَى مِيعَادِ الْأَحْيَاءِ جَمِيعًا.
- ٢٤ «لَكِنَّ أَيْضَطْهُدُ أَحَدٍ إِنْسَانًا مَحْطَمًا نَجْرِيًا،  
إِنْ اسْتَعَاثَ لِحَفْظَةِ الدَّمَارِ؟
- ٢٥ أَلَمْ أَلِكْ مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ عَانُوا مِنْ أَيَّامٍ صَعْبَةٍ؟  
أَلَمْ أُحْزَنْ عَلَى الْمَسَاكِينِ؟
- ٢٦ تَوَقَّعْتُ خَيْرًا حِينَئِذٍ الشَّرُّ  
انْتَظَرْتُ النُّورَ، فَحَلَّتْ ظُلْمَةٌ دَامِسَةٌ.
- ٢٧ تَضَطَّرِبُ أَحْشَائِي دُونَ تَوَقُّفِي.  
اقْتَرَبَتْ مِنِّي أَيَّامُ الْمَيِّ.
- ٢٨ تَمَشَّيْتُ مُسَوِّدًا لَكِنَّ لَيْسَ مِنَ الشَّمْسِ.  
وَقَفْتُ فِي الْجَمَاعَةِ وَاسْتَعْنْتُ.
- ٢٩ صرْتَ أَخَا لِلذَّنَابِ،  
وَرَفِيقًا لِلبُومِ.
- ٣٠ اسْوَدَّ جِلْدِي مِنَ الْمَرَضِ،  
وَجَسَدِي مَحْمُومٌ جِدًّا.
- ٣١ قِيَارَتِي لَا تَعْرِفُ إِلَّا لِلْحُزْنِ،  
وَلَا يَطَاقُ مِزْمَارِي إِلَّا أَلْحَانَ الرِّثَاءِ.

## ٣١

- ١ «عَاهَدْتُ عَيْنِي، فَكَيْفَ أَنْظُرُ إِلَى عَذْرَاءِ.
- ٢ فَمَاذَا كَانَ نَصِيبِي مِنَ اللَّهِ مِنْ فَوْقِ،  
وَمَاذَا كَانَ مِيرَاتِي مِنَ الْقَدِيرِ السَّاكِنِ فِي الْأَعَالِي؟
- ٣ أَلَيْسَ الدَّمَارُ لِلشَّرِّيرِ،  
وَالْكَارِثَةُ مِنَ نَصِيبِ فَاعِلِ الْإِثْمِ؟
- ٤ أَلَا يَرَى اللَّهُ مَا أَفْعَلُهُ،  
وَيُرَاقِبُ كُلَّ حَرَكَاتِي؟
- ٥ «إِنْ كُنْتُ تَصَرَّفْتُ بِالْغَيْشِ،  
أَوْ أَسْرَعْتُ إِلَى الْخِدَاعِ،
- ٦ فَلْيَزِنِ اللَّهُ فِي مِيزَانِ الْبِرِّ،  
وَسَيَعْرِفُ عِنْدَ ذَلِكَ اسْتِقَامَتِي.
- ٧ إِنْ حَادَتْ خُطُوبَاتِي عَنِ الطَّرِيقِ،  
وَإِنْ ذَهَبَ قَلْبِي وَرَاءَ شَهْوَاتِي،
- وَإِنْ تَلَطَّخْتُ يَدَايَ بِالْخَطِيئَةِ،  
٨ فَلْيَاكُلْ مَا زَرَعْتَهُ رَجُلٌ آخَرُ،

وَلَتَلْعَلَّ حَاصِبِي.

٩ «إِذَا تَغَايَ قَلْبِي فَاشْتَبَىٰ أَمْرًا،  
وَاقْتَضَتْ الْفُرْصَةَ لِلتَّسَلُّلِ إِلَىٰ أَمْرَةٍ صَاحِبِي،

١٠ فَلتَطْحَنِ امْرَأَتِي حُبُوبًا لِآخَرَ،  
وَلِيَضْطَجِعْ مَعَهَا آخَرُونَ!

١١ لِأَنَّ هَذَا شَرٌّ مِثْرٌ  
جَرِيمَةٌ اسْتَحَقَّ الدِّيُونَةَ.

١٢ فَيُثَلُّ هَذَا نَارًا تَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ  
حَتَّىٰ إِلَىٰ مَوْضِعِ الْهَلَاكِ،<sup>٢٣</sup>

وَتَسْتَأْصِلُ كُلَّ مَا أُتْبِجُ.

١٣ «لَوْ كُنْتُ قَدْ أَنْكَرْتُ حُقُوقَ خَادِمِي أَوْ خَادِمَتِي،

إِذَا جَاءَ يَتَظَلَّمَانِ،

١٤ فَمَاذَا سَأَفْعَلُ حِينَ يَقُومُ اللَّهُ لِيَبْعَثَنِي؟

وَحِينَ يَأْتِي اللَّهُ لِيَسْأَلَنِي،

فَمَاذَا أَقُولُ، وَأَيَّ جَوَابٍ أُعْطِيهِ؟

١٥ أَلَيْسَ الَّذِي صَنَعَنِي فِي بَطْنِ أُمِّي هُوَ الَّذِي صَنَعَ خَادِمِي؟

أَمْ يَشْكُرُنَا الْإِلَهُ ذَاتُهُ فِي الْبَطْنِ؟

١٦ «لَوْ كُنْتُ قَدْ مَنَعْتُ عَنِ الْمَسَاكِينِ مُرَادَهُمْ،

لَوْ لَمْ أَسْحَ دُمُوعَ الْأَرْمَلَةِ،

١٧ لَوْ احْتَفِظْتُ بِخُزْيِي لِنَفْسِي،

وَلَمْ أُطْعِمِ الْيَتِيمَ،

١٨ مَعَ أَنَّهُ اعْتَبَرَنِي أَبَاهُ لَمْ مِنْذُ شَبَابِي.

اهْتَمَمْتُ بِالْأَرْمَلَةِ مِنْذُ وِلَادَتِي،

١٩ هَلْ رَأَيْتُ مَنْ يَتَعَذَّبُ لِقَلْبَةٍ مَلَابِسِهِ،

أَوْ رَأَيْتُ فَقِيرًا دُونَ غَطَاءِ،

٢٠ وَلَمْ يَشْكُرْنِي مِنْ قَلْبِهِ،

أَوْ لَمْ يَتَذَقْ بِصُوفٍ خِرَافِي؟

٢١ إِنْ هَدَدْتُ الْيَتِيمَ،

مُعْتَمِدًا عَلَىٰ مَرْكَبِي وَنَفُودِي،

٢٢ فَلْيَنْفِصِلْ كِتْفِي مِنْ أَصْلِهِ،

وَلْيَكْسِرْ ذِرَاعِي مِنْ مَفْصِلِهَا.

٢٣ لِأَنَّ أَكْثَرَ مَا أَخْشَاهُ هُوَ مُصِيبَةُ يَرْسِلُهَا اللَّهُ،

فَلَا أُجْرُ إِذَا قَامَ لِمُتَاوَمَتِي.

٢٤ «إِنْ اتَّكَلْتُ عَلَى الْغَنَى،

وَقُلْتُ لِلذَّهَبِ: «أَنْتَ أُمَانِي»،

٢٥ إِنَّ فَرِحْتُ كَثِيرًا بِرَوْحِي الْكَثِيرَةِ،  
 أَوْ لَأَتِيَّ جَمَعْتُ مَالًا كَثِيرًا،  
 ٢٦ إِنَّ لَأَحْطَلْتُ شُعَاعَ الشَّمْسِ الْجَمِيلِ،  
 وَرَوْعَةَ الْقَمَرِ فِي حَرَكَتِهِ،  
 ٢٧ فَتَوَى قَلْبِي سِرًّا،  
 وَقَبَلْتُ يَدَيَّ عِبَادَةً لِمَا،  
 ٢٨ فَهَذِهِ أَيْضًا جَرِيمَةٌ تَسْتَوْجِبُ الدَّيْنُونَةَ،  
 لَأَتِيَّ سَاكُونَ قَدْ خَذَلْتُ الْعَلِيَّ.

٢٩ «إِنْ ابْتَهَجْتُ بِمُصِيبَةٍ حَلَّتْ بِعَدُوِّي،  
 أَوْ هَتَمْتُ لِأَنَّ سَوْءًا أَصَابَهُ ...  
 ٣٠ لِكَيْ لَمْ أُخْطِئْ بِكَلَامِي،  
 لَمْ أَنْطِقْ بِلَعْنَةٍ عَلَى حَيَاتِهِ.  
 ٣١ أَقْسِمُ أَنْ لَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِي وَبَيْتِي  
 طَلَبَ طَعَامًا وَلَمْ يَأْخُذْ كِفَايَتَهُ.  
 ٣٢ لَمْ يَبْتَ غَرِيبٌ لَيْلَتُهُ فِي الطَّرِيقِ،  
 بَلْ فَتَحْتُ بَيْتِي لِلسَّافِرِ.  
 ٣٣ إِنَّ أَخْفَيْتُ إِثْمِي كَادَمًا،  
 فَكَتَمْتُ جَرِيمَتِي فِي صَدْرِي،  
 ٣٤ لَأَتِيَّ خَفْتُ مِنَ النَّاسِ،  
 أَوْ لَأَتِيَّ خَشِيتُ أَنْ لَا يَرْضَى أَقَارِبِي،  
 فَسَكَتُ وَلَمْ أَغَادِرْ مَدْخَلَ بَيْتِي.

٣٥ «لَيْتَ هُنَاكَ مَنْ يَرْضَى أَنْ يَسْتَمِعَ إِلَيَّ!  
 فليَجِبْنِي خِصْمِي الْقَدِيرَ،  
 وَلِيَكْتُبْ إِتِهَامَاتِهِ عَلَيَّ مَخْطُوطَةً،  
 وَأَنَا سَأَوْقِعُ عَلَيْهَا.  
 ٣٦ سَأَضَعُهَا عَلَى كَتِفِي،  
 وَأَلْبَسُهَا تَاجًا عَلَى رَأْسِي.  
 ٣٧ سَأَذْكُرُ لَهُ كُلَّ مَا فَعَلْتُ،  
 وَأَدُونُ مِنْهُ كَقَائِدِ مَرْفُوعِ الرَّأْسِ.

٣٨ «إِنْ صَرَخْتُ أَرْضِي ضِدِّي،  
 وَبَكَتْ أَعْلَامُهُ<sup>٢٥</sup> مَعًا.  
 ٣٩ إِنْ كُنْتُ قَدْ أَكَلْتُ غَلَّتِي،  
 دُونَ أَنْ أَدْفَعُ أَجْرَهُ.  
 أَوْ سَلَبْتُ حِصَّةَ مَالِكِيهَا،  
 ٤٠ فَلْيَبَيْتِ الشُّوكَ فِيهَا عِوَضًا عَنِ الْقَمْعِ،

٢٤ ٣١:٣٣  
 كَادَمًا. أَوْ كَتِفِيَةِ الْبِشْرِ.

٢٥ ٣١:٣٨  
 أَعْلَامُهُ. الْأَعْلَامُ هِيَ مَا تَتَرَكُهُ جِرَائَةُ الْأَرْضِ بَيْنَ آتَارِ.

وَالْأَعْشَابُ عَوْضًا عَنِ الشَّعِيرِ.»

اِكْتَمَلَتْ أَقْوَالُ أَيُّوبَ.

### ٣٢

#### كَلَامُ أَيُّوبَ

١ وَهَكَذَا تَوَفَّفَ الرِّجَالُ الثَّلَاثَةُ عَنِ الرَّدِّ عَلَيْهِ فَقَدْ كَانَ مُقْتَنِعًا بِبِرَاءَتِهِ. ٢ لَكِنَّ أَيُّوبَ بْنَ بَرِّخَيْلَ الْبُوزِيِّ مِنْ عَشِيرَةِ رَامَ غَضِبَ كَثِيرًا، وَاشْتَمَلَ غَضَبَهُ عَلَى أَيُّوبَ لِأَنَّهُ بَرَأَ نَفْسَهُ، لَا لِلَّهِ. ٣ كَمَا غَضِبَ مِنْ أَسْدِقَاءِ أَيُّوبَ الثَّلَاثَةِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا رَدًّا عَلَى حُجَّتِهِ، وَمَعَ ذَلِكَ اعْتَبَرُوهُ مُذْنِبًا. ٤ لَكِنَّ أَيُّوبَ أَجَلَ الرَّدِّ عَلَى أَيُّوبَ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَكْبَرَ مِنْهُ سِنًا. ٥ وَلَمَّا رَأَى أَيُّوبُ أَنَّ الرِّجَالَ الثَّلَاثَةَ لَمْ يَسْتَطِيعُوا الرَّدَّ عَلَى أَيُّوبَ، غَضِبَ كَثِيرًا. ٦ فَقَالَ أَيُّوبُ بْنُ بَرِّخَيْلَ:

«أَنَا صَغِيرُ النَّسَبِ وَأَنْتُمْ شُيُوخٌ.

لِهَذَا تَرَدَّدْتُمْ وَخَفْتُمْ أَنْ أُعْلِنَ لَكُمْ عَنْ رَأْيِي.

٧ قُلْتُ: «دَعِ الْخَيْرَةَ تَتَكَلَّمُ،

وَدَعِ كَثْرَةَ السِّنِّنِ تَعْلَمُ الْحِكْمَةَ.»

٨ غَيْرَ إِنْ هُنَاكَ رُوحًا فِي الْإِنْسَانِ،

وَلَسَمَةَ الْقَلْبِ تَعْطِيهِ فِهْمًا.

٩ الْحِكْمَةُ لَيْسَتْ مَقْصُورَةً عَلَى الْبَجَارِ،

وَلَا هُمْ وَحْدَهُمْ يُمَيِّزُونَ الْحَقَّ.

١٠ لِهَذَا قُلْتُ: «اسْتَمِعْ إِلَيَّ،

فَسَأُصْرِحُ أَنَا أَيْضًا بِمَا أَعْرِفُهُ؟»

١١ «انْتَظَرْتُ وَأَنْتُمْ تَتَكَلَّمُونَ.

أَصَغَيْتُمْ إِلَيَّ مِنْطَقَكُمُ،

وَأَنْتُمْ تَرْتَنُونَ كَلَامَهُ.

١٢ تَفَكَّرْتُ جَدِيدًا فِي مَا قُلْتُمْ،

وَلَيْسَ يَبْتَكَرُ مَنْ أَثَبَتْ خَطَأَ أَيُّوبَ،

وَلَمْ يَرِدْ أَحَدٌ كَرَّ عَلَى كَلَامِهِ.

١٣ لِيَلَّا تَقُولُوا: «كُنَّا حَكِيمًا.»

اللَّهُ هُوَ مَنْ سَيَعْلَبُ أَيُّوبَ لَا إِنْسَانٌ.

١٤ لَكِنَّ أَيُّوبَ لَمْ يُوَجِّهْ كَلَامَهُ إِلَيَّ،

وَأَنَا لَنْ أَرُدَّ عَلَيْهِ بِحُجَّتِكُمْ.

١٥ «لَقَدْ فَشَلُوا بِالرَّدِّ عَلَيْكَ يَا أَيُّوبُ،

فَبَدَأُوا يَكْرَهُونَ كَلَامَهُمْ!

١٦ وَانْتَظَرْتُ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَتَكَلَّمُوا،

لِأَنَّهُمْ وَاقِفُونَ دُونَ أَنْ يُجِيبُوا.

١٧ فَأَنَا أَيْضًا سَأُدْلِي بِرَأْيِي،

وَسَأُصْرِحُ أَنَا أَيْضًا بِمَا أَعْرِفُهُ.

١٨ لِأَنَّ عِنْدِي الْكَثِيرَ لِأَقْوَلِهِ،

وَالرُّوحُ الَّتِي فِيَّ تَدْفَعُنِي إِلَى الْكَلَامِ.

- ١٩ وَدَاخِلِي كَرْفَاقِي تَحْمَرُ جَلْدِيَّةٌ مُغْلَقَةٌ.  
كَأَوْعِيَّةٍ نَبِيذٍ تُوْشِكُ أَنْ تَنْشَقَّ.
- ٢٠ دَعُونِي أَتَكَلَّرُ فَأَعْبِرْ عَنِ الرُّوحِ الَّتِي فِي دَاخِلِي ٣٦.  
دَعُونِي أَفْتَحْ شَفْتِي لِأَعْطِيَ جَوَابًا.
- ٢١ لَنْ أُنْحَازَ إِلَى أَحَدٍ  
وَلَنْ أَتَمَلَّقَ أَحَدًا،
- ٢٢ لِأَتِي لَا أَعْرِفُ كَيْفَ أَتَمَلَّقُ،  
وَالْأَفْسَرَعَانَ مَا سَيَاخُذُنِي خَالِقِي.

## ٣٣

- ١ «لَكِنْ أَسْمِعِ الْآنَ كَلَامِي يَا أَيُّوبُ،  
وَأَنْتَبِهْ إِلَى كَلِمَاتِي.
- ٢ سَأَفْتَحُ فِيَّ،  
وَسَأَتَحَدَّثُ بِمَا فِي فِكْرِي.
- ٣ سَأَقُولُ مَا يَجُولُ حَقًّا فِي خَاطِرِي،  
وَسَيَنْقَلُ لِسَانِي بِإِحْلَاصٍ مَا أَعْرِفُهُ.
- ٤ رُوحَ اللَّهِ خَلَقَنِي،  
وَأَسْمَةُ الْقَدِيرِ أَحْيَيْتَنِي.
- ٥ فَإِنْ كُنْتُ أَسْتَطِيعُ الرَّدَّ عَلَيَّ،  
مُخَضِّرٌ حَتْمًا وَقَفْتُ.
- ٦ أَنَا مِثْلُكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.  
فَقَدْ قَطَعْتُ أَيْضًا مِنَ الطَّيْنِ.
- ٧ فَلَيْسَ هُنَاكَ مَا يُخْفِيكَ مِنِّي،  
وَقُوَّتِي لَنْ تَتَقَلَّ عَلَيْكَ.
- ٨ «غَيْرَ أَنَّكَ تَكَلَّمْتَ فِي أُذُنِي،  
فَسَمِعْتُ صَوْتَكَ حِينَ تَكَلَّمْتَ.
- ٩ تَقُولُ: «أَنَا نَبِيٌّ بِلا ذَنْبٍ،  
وَطَاهِرٌ بِلا إِثْمٍ.
- ١٠ غَيْرَ أَنَّ لِلَّهِ أَسْبَابًا فِي مُعَادَاتِي،  
وَيُحْسِنُنِي عَدُوًّا لَهُ.
- ١١ يُبْقِدُ قَدَمِي بِالْحَدِيدِ وَالْخَشَبِ،  
وَيُحْرَسُ كُلُّ مَنَافِدِ هَرُونَِي.»
- ١٢ «إِنَّكَ مُخْطِئٌ حَقًّا فِي هَذَا،  
وَلِهَذَا سَأُجِيبُكَ:
- «إِنَّ اللَّهَ أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ الْبَشَرِ.  
١٣ لِمَاذَا تَتَّبِعُهُ وَتَقُولُ:

إِنَّ اللَّهَ لَا يُجِيبُ عَنْ كُلِّ اتِّهَامَاتِ الْإِنْسَانِ؟

١٤ لَكِنَّ اللَّهَ يَكْفُرُ النَّاسَ بِطَرِيقٍ مُخْتَلِفَةٍ،

وَالْإِنْسَانَ لَا يَدْرِكُ ذَلِكَ.

١٥ أَيُّوحَدْتُ فِي حُلْمٍ،

فِي رُؤْيَا اللَّيْلِ.

عِنْدَمَا يَعْصِي النَّاسُ وَيَنَامُونَ،

١٦ حِينَئِذٍ، يَفْتَحُ اللَّهُ آذَانَهُمْ،

وَيُخَيِّرُهُمْ بِخَيَّرَاتِهِ.

١٧ لِيُحَوِّلَ الْإِنْسَانَ عَمَّا يَفْعَلُهُ،

وَيُلَمِّعَ الْإِنْسَانَ مِنَ التَّكْبِيرِ أَوْ التَّفَاخُرِ.

١٨ يَحْفَظُهُ اللَّهُ مِنَ الْهَٰوِيَةِ،

وَيَحْفَظُ حَيَاتِهِ مِنْ عُبُورِ نَهْرِ الْمَوْتِ.

١٩ يُؤَدِّبُهُ بِأَلْوَجَعٍ عَلَى فِرَاشِهِ،

وَيَأْلَمُ مَتَّصِلٍ فِي عِظَامِهِ.

٢٠ فَيَكْرَهُ الطَّعَامَ،

وَيَنْفِرُ حَتَّى مِنْ أَطْيَابِهِ.

٢١ لَا يَعُودُ لِحِمِّ يَرَى مِنَ الْهَزَالِ،

وَيَتَبَرَّزُ عِظَامَهُ وَتَرَى.

٢٢ مِنَ الْهَٰوِيَةِ تَقْتَرِبُ نَفْسُهُ

مِنَ الْقِتَالَةِ تَدُنُو حَيَاتِهِ.

٢٣ وَلَوْ كَانَ هُنَاكَ مَلَائِكَةٌ وَاحِدَةٌ،

وَسَيْطَرُ هُوَ الْأَفْضَلُ بَيْنَ أَلْفٍ،

يُدَافِعُ عَنِ اسْتِقَامَتِهِ،

٢٤ يَطْلُبُ لَهُ رَحْمَةً وَيَقُولُ لِلَّهِ:

«جَنِّبْهُ الْمَهْبُوطَ فِي الْهَٰوِيَةِ،

لَأَنِّي دَبَّرْتُ لَهُ فِدْيَةً.»

٢٥ فَيَتَجَدَّدُ لِحِمِّ كَشَابٍ،

وَالِيهِ تَعُودُ قُوَّةُ الصَّبَا.

٢٦ يُصَلِّي الْإِنْسَانُ إِلَى اللَّهِ فَيَحْطَى بِرِضَاهُ.

وَيَسِرُّ اللَّهُ أَنْ يَعْلَمَ نَفْسَهُ لِلْإِنْسَانِ،

فَيُرِدُّ لِلْإِنْسَانِ حَقَّهُ.

٢٧ يَهْتَفُ أَمَامَ النَّاسِ وَيَقُولُ:

«أَذْنَبْتُ وَعُوجْتُ الْمُسْتَقِيمَ،

لَكِنَّ لَمْ أَجَازَ عَلَيْهِ.

٢٨ بَلْ فَدَى نَفْسِي مِنَ الْهَٰوِيَةِ،

فَسَأَنْظُرُ إِلَى نُورِ الْحَيَاةِ وَأَتَمَتَّعُ.»

٢٩ «نَعَمْ، قَدْ يَفْعَلُ اللَّهُ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ

مَرَّتَيْنِ وَثَلَاثًا لِلْإِنْسَانِ،

٣٠ لَكِنَّ يَرُدُّ نَفْسَهُ مِنَ الْهَٰوِيَةِ وَالْهَلَاكِ،



وَيُبِيرَ عَلَيْهِ بِنُورِ الْحَيَاةِ.

٣١ «أَتَيْتَهُ يَا أَيُّوبُ، وَاسْتَمِعَ إِلَيَّ.  
اصْمُتْ وَدَعْنِي أَتَكَلَّمُ».

٣٢ إِنَّ كَانَ لَدَيْكَ جَوَابٌ فَقُلْهُ،  
لَأَتِيَّ أَمَّتِي أَنْ أُجِدَّكَ مُحَقَّقًا.

٣٣ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَدَيْكَ جَوَابٌ، فَاسْتَمِعْ إِلَيَّ.  
اصْمُتْ وَسَأُعَلِّمُكَ الْحِكْمَةَ».

## ٣٤

١ ثُمَّ تَابَعَ الْيَهُودُ فَقَالَ:

٢ «اسْتَمِعُوا أَيُّهَا الْحُكَمَاءُ إِلَى كَلَامِي،

وَأَصْغُوا إِلَيَّ يَا أَصْحَابَ الْمَعْرِفَةِ.

٣ لِأَنَّ الْأُذُنَ تَتَفَحَّصُ الْكَلَامَ،

كَأَنَّ يَدُوقِي اللِّسَانَ الطَّعَامَ.

٤ فَلتَقَرَّرْ لِأَنفُسِنَا مَا هُوَ الْعَدْلُ،

وَلتَكْتَشِفْ مَعًا مَا هُوَ صَالِحٌ.

٥ لِأَنَّ أَيُّوبَ يَقُولُ:

«أَنَا بَرِيءٌ، وَقَدْ ظَلَمَنِي الْقَدِيرُ».

٦ أَدْعِي كَاذِبًا رَغْمَ حَقِّي.

وَلَا شِفَاءَ لِجُرْحِي مَعَ أَيِّ لَمْ أَقْتَرِفْ ذَنْبًا».

٧ «فَأَيُّ إِنْسَانٍ كَأَيُّوبَ؟

يَشْرَبُ السُّخْرِيَّةَ كَالْمَاءِ!

٨ وَيَسْلُكُ طَرِيقًا لِيَنْضَمَّ إِلَى فَاعِلِي الشَّرِّ،

وَيِرَافِقُ الْمَجْرِمِينَ.

٩ لِأَنَّهُ يَقُولُ:

«لَا فَايِدَةَ مِنِّي أَنْ يُحَاوَلَ الْإِنْسَانُ إِرْضَاءَ اللَّهِ».

١٠ «لَهَذَا اسْمَعُونِي يَا أَصْحَابَ الْقَهْمِ.

حَاشَا أَنْ يَرْتَبِطَ اللَّهُ بِذَنْبٍ،

وَأَنْ تَكُونَ لِلْقَدِيرِ عِلَاقَةٌ بِالشَّرِّ».

١١ لِأَنَّ اللَّهَ يُعْطِي الْإِنْسَانَ أُجْرَةَ أَعْمَالِهِ،

وَيَجْلِبُ عَلَيْهِ مَا يَسْتَحِقُّهُ.

١٢ وَحَاشَا لِلَّهِ أَنْ يَحْكُرَ عَلَى النَّاسِ ظُلْمًا،

وَلِلْقَدِيرِ أَنْ يَعْمَلَ بِغَيْرِ عَدْلِ.

١٣ فَمَنْ الَّذِي أَوْكَلَهُ عَلَى الْأَرْضِ؟

وَمَنْ عَيْنُهُ عَلَى كُلِّ الْكُؤُنِ؟

١٤ إِذَا قَرَّرَ أَنْ يَسْتَرِدَّ رُوحَهُ

وَيَسْتَعِيدَ نَسَمَةَ الْحَيَاةِ،

١٥ فَسَيَمُوتُ كُلُّ جَسَدٍ عَلَى الْأَرْضِ».

وَيَعُودُ الْإِنْسَانُ إِلَى التُّرَابِ.

١٦ «إِنْ كَانَ لَكَ فَهَمٌ فَاسْمَعْ هَذَا،

اسْتَمِعْ إِلَى كَلَامِي:

١٧ إِنْ كَانَ الْقَدِيرُ يَبْغِضُ الْعَدْلَ، فَكَيْفَ يَحْكُمُ؟

وَإِنْ كُنْتُ بَارًّا، فَهَلْذَا تَدِينُ الْقَدِيرَ؟

١٨ هُوَ الَّذِي يَقُولُ لِلْمَلِكِ: «أَنْتَ بِلَا قِيَمَةٍ».

وَاللَّشْرِيْفِ: «أَنْتَ شَرِيْرٌ».

١٩ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا يَفْرِقُ بَيْنَ النَّاسِ،

وَلَا يَسْمَعُ طَلِبَاتِ الْغَنِيِّ قَبْلَ الْفَقِيرِ،

لَأَنَّ كِلَيْهِمَا عَمَلٌ يَدِيهِ.

٢٠ يَمُوتَانِ فِي لَحْظَةٍ،

فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ.

يَرْجُفُ النَّاسُ وَيَمُوتُونَ.

يُطِجُ اللَّهُ بِالْأَقْوِيَاءِ بِلَا جَهْدٍ.

٢١ «لَأَنَّ عَيْنَيْهِ تَرَاقِبَانِ طُرُقَ الْإِنْسَانِ

وَيَرَى كُلَّ خَطْوَاتِهِ.

٢٢ مَا مِنْ عَتَمَةٍ أَوْ حَتَّى ظَلَامٍ عَمِيْقِي،

يُمْكِنُ أَنْ يَخْتَفِيَ فِيهَا فَاعْلُوا الشَّرَّ عَنِ اللَّهِ.

٢٣ وَلَيْسَ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَجِدَّ مَوْعِدًا

فِيهِ يَأْتِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ لِلدِّيْنُونَةِ.

٢٤ يَحْطُمُ الْأَقْوِيَاءُ وَلَا يُسْأَلُ أَحَدًا.

وَيَعَيِّنُ آخِرِينَ مَكَانَهُمْ.

٢٥ إِنَّهُ يَعْرِفُ أَعْمَالَهُمْ حَقًّا،

يَسْحَقُهُمْ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ.

٢٦ يُعَاقِبُهُمْ عَلَى أَعْمَالِهِمُ الشَّرِيْرَةِ فِي الْعَلَنِ،

٢٧ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعُودُوا يَتَّبِعُونَ اللَّهَ،

وَلَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى طُرُقِهِ،

٢٨ حَتَّى جَعَلُوا صُرَاخَ الْفَقِيرِ يَصِلُ إِلَيْهِ.

هُوَ يَسْمَعُ صَرْخَةَ الْمُضْطَّهِدِينَ.

٢٩ فَإِنَّ لَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا،

فَمَنْ يَسْتَدْنِيهِ؟

وَإِذَا حَجَبَ وَجْهَهُ،

فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَرَاهُ - أَكَانَ شَعْبًا أَمْ فَرْدًا؟

٣٠ يَمِجُّ الْفَاسِدُ مَنْ أَنْ يَصِيرَ مَلِكًا،

فَيَقْتُودُ شَعْبًا إِلَى الدَّمَارِ.

٣١ «لَكِنَّ قُلَّ لِلَّهِ،

أَذْنَبْتُ، وَلَنْ أُحْرَفَ ثَانِيَةً.

٣٢ عَلَيَّ مَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَرَاهُ.

إِنْ أَخْطَأْتُ، فَلَنْ أَعُودَ إِلَيْهِ.»  
 ٣٣ فَهَلْ يُجَازِيكَ اللَّهُ حَسَبَ قَوْلِكَ إِذَا رَفَضْتَ حَقَّهُ؟  
 لِأَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي يُخْتَارُ، لَا أَنَا.  
 فَتَكَلَّمْ بِمَا تَعْرِفُ.  
 ٣٤ سَيَقُولُ لِي أَصْحَابُ الْفَهْمِ  
 وَالْحَكِيمُ الَّذِي يَسْمَعُنِي:  
 ٣٥ رَتَّبْتُ أَيُّوبُ بِمَا فِيهِمْ،  
 وَكَلَامُهُمْ يَخْلُو مِنَ الْبَصِيرَةِ،  
 ٣٦ لَيْتَ أَيُّوبُ يُجْرَبُ إِلَى آخِرِ حَدِّ،  
 لِأَنَّهُ يُجِيبُ كَالْأَشْرَارِ.  
 ٣٧ فَهُوَ بَضِيفٌ إِلَى خَطِيئَتِهِ خَطِيئَةٌ.  
 يَزِيدُ الشَّرَّ بَيْنَنَا،  
 وَيَكْتَرُ إِتِهَامَاتِهِ لِلَّهِ.»

١ ثُمَّ قَالَ أَيُّوبُ:

٢ «أَتَحْسَبُ أَنَّ مِنَ الصَّوَابِ أَنْ تَقُولَ:  
 «أَنَا أَكْثَرُ اسْتِقَامَةً مِنَ اللَّهِ؟»  
 ٣ إِنْ قُلْتَ، «مَاذَا أَسْتَفِيدُ؟  
 كَيْفَ أُنْتَفِعُ إِنْ تَرَكْتُ خَطِيئَتِي؟»  
 ٤ «سَارِدٌ عَلَيْكَ وَعَلَى أَصْحَابِكَ الَّذِينَ مَعَكَ،  
 ٥ تَطَّلِعُ إِلَى السَّمَاوَاتِ وَتَنْظُرُ،  
 فَوْقَ الْغُيُومِ الَّتِي تَعْلُوكَ كَثِيرًا.  
 ٦ اللَّهُ أَعْلَى مِنْهَا.  
 إِنْ أَخْطَأْتُ، فِيمَاذَا تَضُرُّ اللَّهُ؟  
 وَإِذَا كَثُرَتْ مَعَاصِيكَ، فَكَيْفَ يُوَثِّرُ هَذَا فِيهِ؟  
 ٧ إِنْ كُنْتَ بَرِيئًا، فَكَيْفَ يَنْتَفِعُ بِبِرَائَتِكَ؟  
 أَوْ مَا الَّذِي يَبَالُغُ مِنْ يَدِكَ؟  
 ٨ لَا يُوَثِّرُ شَرُّكَ إِلَّا فِي إِنْسَانٍ مِثْلِكَ،  
 وَلَا تُوَثِّرُ بِرَائَتُكَ إِلَّا فِي الْبَشَرِ.  
 ٩ «يَصْرُخُ النَّاسُ مِنَ الْاضْطِهَادِ الْعَظِيمِ،  
 وَيَسْتَعِينُونَ بِأَحَدٍ يَخْلُصُهُمْ مِنْ ذِرَاعِ الْأَقْوِيَاءِ.  
 ١٠ وَلَا يَقُولُ أَحَدٌ مِنْهُمْ مُتَدَمِّرًا:  
 «إِنَّ اللَّهَ صَانِعِي الَّذِي يُعْطِي أَغَانِي فِي اللَّيْلِ،  
 ١١ يُعَلِّمُنَا أَكْثَرَ مِنْ وَحُوشِ الْأَرْضِ،  
 وَيُعْطِينَا حِكْمَةً أَكْثَرَ مِنْ طُيُورِ السَّمَاءِ.»  
 ١٢ «قَدْ بَصُرْخُونَ فَلَا يَسْتَجِيبُ اللَّهُ،  
 وَذَلِكَ بِسَبَبِ كِبْرِيَاءِ الْأَشْرَارِ.»

١٣ حَقًّا، لَا يَسْتَمَعُ اللَّهُ إِلَى الْكَلَامِ الْبَاطِلِ،  
وَلَا يَلْتَفِتُ الْقَدِيرُ إِلَيْهِ.  
١٤ فَلِهَذَا تَشْكُو مِنْ أَنَّهُ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْكَ؟  
تَقُولُ إِنَّ دَعْوَاكَ أَمَامَهُ،  
فَأَنْتَظِرُ إِذَا!

١٥ «يُظَنُّ أَيُّوبُ أَنَّ اللَّهَ لَا يُعَاقِبُهُ،

وَلَا يَتَّبِعِي كَثِيرًا بِخَطَايَاهُ،

١٦ لِذَلِكَ يُوَاصِلُ أَيُّوبُ كَلَامَهُ الْفَارِعَ،

وَيَتَّبِعُ تَرْثَرْتَهُ بِلَا مَعْرِفَةٍ»

٣٦

١ ثُمَّ أَضَافُ أَيُّوبُ:

٢ «فَأَصْبِرْ عَلَيَّ قَلِيلًا فَأَشْرَحَ لَكَ،

لَأَنَّهُ مَا يَزَالُ هُنَاكَ كَلَامٌ

يَقَالُ دِفَاعًا عَنِ اللَّهِ.

٣ سَأَجْلِبُ مَعْرِفَتِي مِنْ بَعِيدٍ،

وَسَأُبَيِّنُ أَنَّ خَالِقِي عَلَى حَقٍّ.

٤ حَقًّا لَيْسَ فِي كَلَامِي زَيْفٌ،

وَأَنْتَ تَعْلَمُ هَذَا تَمَامَ الْعِلْمِ.

٥ «اللَّهُ قَدِيرٌ حَقًّا وَلَا يَحْتَقِرُ النَّاسَ.

هُوَ قَدِيرٌ وَغَنِيٌّ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالْحِكْمَةِ.

٦ لَا يَدْعُ الشَّرِيرَ بِحَيَاةٍ،

لَكِنَّهُ يَنْصِفُ الْمَظْطَهْرِينَ.

٧ لَا يَحْوِلُ عَيْنُهُ عَنِ الْأَبْرِيَاءِ،

يُجْلِسُهُمْ مَعَ الْمُلُوكِ عَلَى الْعُرُوشِ إِلَى الْأَبَدِ فَيَرْتَفِعُونَ.

٨ وَإِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ مَقِيلِينَ بِسُلَاسِلٍ،

أَوْ إِذَا أَسْرَتَهُمْ قِيُودَ أَيْمَةٍ،

٩ فَإِنَّهُ يَخْرِجُهُمْ بِمَا فَعَلُوهُ،

وَيُعَلِّمُهُمْ عَن جَرَائِمِهِمْ عِنْدَمَا يَتَكَبَّرُونَ.

١٠ يَفْتَحُ أَذَانَهُمْ عَلَى تَعْلِيمِهِ وَتَحْدِيدِهِ،

لِكَيْ يَرْجِعُوا عَنِ الشَّرِّ.

١١ فَإِنْ اسْتَمَعُوا إِلَيْهِ وَخَدَمُوهُ،

يَمْضُونَ بِقِيَّةِ حَيَاتِهِمْ فِي خَيْرٍ،

وَسَنَوَاتِهِمْ بِالْمَسْرَاتِ.

١٢ وَإِذَا لَمْ يَسْمَعُوا،

فَسَيُضْرِبُهُمْ سَهْمٌ،

فَيَنَارُونَ وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَا أَصَابَهُمْ!

١٣ «أَمَّا فَاسِدُ الْقَلْبِ فَيَتَمَسَّكُونَ بِالْغَضَبِ وَالْمَرَارَةِ،

وَلَا يَصْرُخُونَ إِلَى اللَّهِ حِينَ يَقْدِرُ عَلَيْهِمْ.  
١٤ يَمُوتُونَ فِي شَبَابِهِمْ مَعَ مَنْ يُلْبِسُونَ أَجْسَادَهُمْ  
فِي عِبَادَةِ آلِهَتِهِمْ.

١٥ يَنْشَلُ الْمُحْبَطِينَ مِنْ ضَيْقَتِهِمْ،  
وَفِي الإِحْبَاطِ يَفْتَحُ آذَانَهُمْ،  
وَيَجْعَلُهُمْ يَسْتَقِيمُونَ.

١٦ « كَمَا يَخْلُصُكَ مِنْ فَمِ الضَّيْقِ،  
إِلَى مَكَانٍ رَحْبٍ غَيْرِ مُحْصُورٍ عِوَضًا عَنْهُ.  
وَتَمْتَلِئُ مَائِدَتُكَ طَعَامًا.

١٧ لَكِنَّ دَعْوَاكَ مَلَأَى بِالذُّنُوبِ،  
لِذَلِكَ تَمْسِكُ بِكَ الدَّعْوَى وَالْعَدْلُ،  
فَتُعَاقَبُ.

١٨ لَا تَسْمَعْ لِعِزَّتِكَ بِأَنْ يَجْذِبَكَ إِلَى الشُّكِّ،  
وَلَا تَتَرَاجَعَ بِسَبَبِ عِظَمِ فِدْيَتِكَ. ٢٧

١٩ هَلْ يُمْكِنُ لِتَوَسَّلَاتِكَ فِي وَقْتِ الضَّيْقِ،  
أَوْ تَوَسَّلَاتِ كُلِّ أَحْصَابِ التُّفُودِ،  
أَنْ تُعِيدَ الْأُمُورَ إِلَيَّ وَضَعَهَا؟ ٢٨

٢٠ لَا تَلْهَثُ وَرَاءَ الظُّلْمَةِ الَّتِي تُعْطِي الْآخِرِينَ. ٢٩  
٢١ احْرِصْ عَلَيَّ أَنْ لَا تَلْتَمِثَ إِلَى الشَّرِّ،  
فَيَبْدُو أَنَّكَ اخْتَرْتَ ذَلِكَ بِسَبَبِ الْمَلِكِ.

٢٢ « حَقًّا يَتَعَالَى اللَّهُ فِي قُوَّتِهِ،  
أَيُّ مَعْلَمٍ مِثْلُهُ؟

٢٣ مَنْ حَدَدَ لَهُ طَرِيقَهُ؟  
وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ لَهُ:

« قَدْ أَخْطَأْتُ؟ »

٢٤ تَذَكَّرْ أَنَّ عَلَيْكَ أَنْ تُمَجِّدَ أَعْمَالَهُ الَّتِي يَتَرْتَمُّ بِهَا النَّاسُ.

٢٥ الْجَمِيعُ يُرِيدُونَ أَنْ يُبْصِرُوا اللَّهَ،  
لَكِنَّهُمْ يَرُونَهُ مِنْ بَعِيدٍ.

٢٦ حَقًّا إِنَّ اللَّهَ عَظِيمٌ،  
وَلَا نَسْتَوْجِبُ عِظَمَتَهُ.

وَسَنَوَاتُ وُجُودِهِ لَا يُمَكِّنُ أَنْ تُحْصَى.

٢٧ « لِأَنَّهُ يُجَذِّبُ قَطَرَاتِ الْمَاءِ مِنَ الْأَرْضِ،  
وَيُنْزِلُ الْمَطَرَ عَبْرَ الضَّبَابِ.

٢٨ هُوَ الَّذِي يَجْعَلُ الْغَيْومَ تَقَطَّرُ،  
وَيُرْسِلُ مَاءً كَثِيرًا عَلَى النَّاسِ.

٢٧ ٣٦:١٨ أو « لا تدع الغنى يخدعك، ولا تسمح للمال بأن يغير فكرك. » ٢٨ ٣٦:١٩ أو « لا يستطیع مالک أن یحیک الآن. وکل أصحابک الأهویاء لا یستطیعون مساعذتک. » ٢٩ ٣٦:٢٠ هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمُقَطَّعِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

٢٩ حَقًّا مَن يَسْتَطِيعُ أَن يَفْهَمَ كَيْفَ تَتَنَشَّرُ الْغُيُومُ،  
 وَكَيْفَ يَهْدِرُ الرَّعْدُ مَن مَسَكْنَهُ فِي السَّمَاءِ؟  
 ٣٠ هَا إِنَّهُ يَنْشُرُ بَرْقَهُ حَوْلَهُ،  
 وَيُعْطِي قَاعَ الْبَحْرِ.  
 ٣١ لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقْضِي بَيْنَ النَّاسِ،  
 وَيُعْطِيهِمْ طَعَامًا حَتَّى الْقَيْضِ.  
 ٣٢ يَقْبِضُ عَلَى الْبَرْقِ بِيَدِهِ،  
 وَيَأْمُرُهُ لِكَيْ يَصِيبَ هَدَفَهُ.  
 ٣٣ يَعلَنُ الرَّعْدُ قَدُومَ الْعَاصِفَةِ.  
 حَتَّى الْمَوَاشِي تَعْرِفُ أَنَّهَا آتِيَةٌ.

## ٣٧

١ «يَضْطَرِبُ قَلْبِي مِنَ الْبَرْقِ وَالرَّعْدِ،  
 وَيَقْفِزُ مِنْ مَكَانِهِ،  
 ٢ اسْمِعُوا اسْمَاعًا إِلَى صَوْتِ اللَّهِ الرَّعْدِ،  
 وَإِلَى هَلِيرِ قَبِيهِ.  
 ٣ يَضِيءُ بَرْقُهُ السَّمَاءَ كُلَّهَا،  
 وَيَمْتَدُّ نُورُهُ إِلَى أَقْصَايِ الْأَرْضِ.  
 ٤ ثُمَّ يَهْدِرُ الرَّعْدُ.  
 ٥ يَرْعُدُ بِصَوْتِهِ الْجَلِيلِ.  
 يَهْدِرُ صَوْتَهُ وَيَتَوَاصَلُ الْبَرْقُ.  
 ٥ يَرْعُدُ اللَّهُ بِصَوْتِهِ الْعَجِيبِ،  
 صَانِعًا أُمُورًا عَظِيمَةً لَا نَسْتَطِيعُ فَهْمَهَا.  
 ٦ فَهُوَ يَقُولُ لِلثَّلْجِ:  
 «اسْقُطْ عَلَى الْأَرْضِ،»  
 وَيَقُولُ لِلْأَمْطَارِ: «اشْتَدِّي.»  
 ٧ يَعلَنُ رِضَاهُ عَنِ أَعْمَالِ أَيْدِي الْبَشَرِ،  
 فَيُرِي النَّاسَ أَعْمَالَهُ.  
 ٨ فَيَذْهَبُ الْحَيَوَانُ إِلَى جُحْرِهِ،  
 لِيَكُونَ لَهُ مَأْوَى.  
 ٩ تَأْتِي الْعَاصِفَةُ مِنْ مَخْزَنِهَا الْجَنُوبِيِّ،  
 وَالْبَرْدُ مِنَ الرِّيَّاحِ الشَّمَالِيَّةِ.  
 ١٠ مِنْ نَسَمَةِ اللَّهِ يَأْتِي الْجَلِيدُ،  
 فَتَتَجَمَدُ الْمِيَاهُ بِمَسَاحَاتٍ وَاسِعَةٍ.  
 ١١ أَيْضًا يَمَلَأُ السَّحَابَةُ الْكَثِيفَةُ بِالرُّطُوبَةِ،  
 وَيَبْعَثُ بَرْقَهُ فِي السَّحَابِ.  
 ١٢ لَتَنْتَفِ السُّحُبُ كَالِدَوَامَةِ حَسَبَ قِيَادَتِهِ،  
 لِتَفْعَلَ كُلَّ مَا يَأْمُرُهَا بِهِ عَلَى الْأَرْضِ،  
 ١٣ قَدْ صَنَعَ هَذَا كُلَّهُ مِنْ أَجْلِ عَشِيرَةِ مَا،  
 أَوْ مِنْ أَجْلِ أَرْضِ مَا،

أَوْ يُسَبِّحُ نِعْمَتَهُ ٣٠.

١٤ «اسْمَعْ هَذَا يَا أَيُّوبُ.

فَقَدْ وَتَأْمَلُ عَجَائِبَ اللَّهِ تَأْمَلًا.

١٥ أَتَعْرِفُ كَيْفَ يُسَيِّرُ اللَّهُ عَلَى السُّحُبِ،

وَيَجْعَلُ نُورَهُ يَبْرِقُ مِنْهَا؟

١٦ أَتَعْرِفُ كَيْفَ يَعْاقِبُ الْغَيُومَ الْكَثِيفَةَ فِي السَّمَاءِ؟

هِيَ فَتَقْطُ وَاحِدَةً مِنْ أَعَاجِيبِ اللَّهِ الْكَامِلِ الْمَعْرِفَةَ.

١٧ كُلُّ مَا تَعْرِفُهُ هُوَ أَنَّ تِيَابِكَ تَلْتَصِقُ بِكَ مِنَ الْحَرِّ،

وَتَهْدَأُ الْأَرْضُ عِنْدَ هُبُوبِ رِيحِ الْجَنُوبِ.

١٨ لَكِنَّ هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْشُرَ سَحَابَ السَّمَاءِ مَعَ اللَّهِ،

لِتَصِيرَ مِثْلَ مَعْدِنٍ مَصْقُولٍ.

١٩ «عَلَيْنَا مَاذَا تَقُولُ لِلَّهِ!

فَنَحْنُ الْجُهَالُ، لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَرْتَبَ كَلَامَنَا!

٢٠ أَيُطَلَّبُ الْإِذْنُ لِي بِالْكَلامِ مَعَهُ!

فَوَاحِدٌ مِثْلِي قَدْ يَبْتَلِيهِ اللَّهُ!

٢١ أَلَيْسَ صَحِيحًا أَنْ النُّورُ يَسْطِعُ

حَتَّى عَبْرَ السُّحُبِ الْعَالِيَةِ،

ثُمَّ تَمُرُّ الرِّيحُ فَتَبْدِدُهَا.

٢٢ يَا أَيُّهَا اللَّهُ مِنَ الشَّمَالِ ٣١ بِمَجْدِ ذَهَبِي،

يُحِيطُ بِهِ الْبَهَاءُ وَالْجَلَالُ.

٢٣ أَمَا الْقَدِيرُ فَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَصِلَ إِلَيْهِ.

عَظِيمٌ هُوَ فِي قُوَّتِهِ وَفِي أَحْكَامِهِ،

وَلَا يَنْقِصُ كَثْرَةَ عَدْلِهِ بِالظُّلْمِ.

٢٤ لِهَذَا يَهَابُهُ الْبَشَرُ،

فَهُوَ لَا يَخْتِيزُ لِمَنْ يَرُونَ أَنْفُسَهُمْ حِكْمَاءَ.»

## ٣٨

حَدِيثُ اللَّهِ إِلَى أَيُّوبُ

١ وَبَدَأَ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ مِنَ الْعَاصِمَةِ مُسْتَجِيبًا لِأَيُّوبُ:

٢ «مَنْ هَذَا الَّذِي يَلْفُ الظَّلَامَ حَوْلَ مَقَاصِدِي بِكَلِمَاتٍ بِلَا مَعْنَى ٣٢؟

٣ تَهَيَّبًا كَرَجُلٍ،

وَبَعْدَ ذَلِكَ أَنَا أَسْأَلُكَ فَتَجِيبَنِي.

٣٠ ٣٧: ١٣ أو «سُبِّحَ اللَّهُ الْغَيُومَ لِأَيُّوبُ بِالطُّرُقَانِ عَقَابًا لِلنَّاسِ، أَوْ لِيُعْطِيَ مَاءَ فَيْطُورَ نِعْمَتِهِ.»

٣١ ٣٧: ٢٢

مِنَ الشَّمَالِ. وَيَعْنِي أَيْضًا «مَنْ صَافُونَ.» إِذْ يُشَارُ إِلَى جَبَلِ صَافُونَ - وَهُوَ فِي سُورِيَةِ - فِي بَعْضِ التَّصَصُّصِ الْكِنَمَانِيَةِ بِاعْتِبَارِهِ جَبَلُ الْآفَقَةِ، وَمِنْ هُنَا رُبَّمَا جَاءَ وَجْهُ الْمَقَابَلَةِ مَعَ جَبَلِ اللَّهِ

صَافُونَ.

٣٢ ٣٨: ٢

مَنْ هَذَا... يَلَا مَعْنَى. الْكَلَامُ هُنَا مُوجَّهٌ إِلَى أَيُّوبِ.

٤ «أَيْنَ كُنْتَ حِينَ وَضَعْتَ أَسَاسَ الْأَرْضِ؟  
أَخْبِرْنِي إِنْ كَانَ لَكَ فَهْمٌ.

٥ مَنْ الَّذِي وَضَعَ قِيَاسَاتِهَا؟

أَوْ مِنَ الَّذِي مَدَّ فَوْقَهَا خَيْطًا لِيَقْسِمَهَا؟

٦ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ رُكِّتْ أَسَاسَاتِهَا؟

أَوْ مِنَ الَّذِي وَضَعَ حَجَرَ زَاوِيَتِهَا

٧ عِنْدَمَا رَمَمْتَ نُجُومَ الصُّبْحِ مَعًا،

وَهَتَفْتَ الْمَلَائِكَةَ<sup>٣٢</sup> فَرِحًا؟

٨ «مَنِ الَّذِي حَصَرَ الْبَحْرَ خَلْفَ أَبْوَابٍ،

عِنْدَمَا انْدَفَعَ كَأَنَّهُ خَارِجٌ مِنَ الرَّحِمِ.

٩ عِنْدَمَا جَعَلْتَ أَنَا الْغَيْومَ لِبَاسًا لَهُ،

وَلَفَقْتَ غَيْمَةً سَوْدَاءَ حَوْلِهِ.

١٠ عِنْدَمَا فَرَضْتَ عَلَيْهِ حَدِّي،

وَأَقَمْتَ قَضبانًا وَأَبْوَابًا حَدِيدِيَّةَ عَلَيْهِ،

١١ عِنْدَمَا قُلْتَ لَهُ:

«هَذَا حَدُّكَ فَلَا تَجَاوِزْهُ،

وَأِلَى هُنَا حَدُّ أَمْوَاجِكَ الْمَعْتَرَةِ؟»

١٢ «هَلْ أَمْرَتَ فِي حَيَاتِكَ الصَّبَاحَ أَنْ يَطْلُعَ،

أَوْ هَلْ أَرَيْتَ الْفَجْرَ أَيْنَ يَمُكُّ؟

١٣ هَلْ أَمْسَكْتَ الْأَرْضَ مِنْ أَطْرَافِهَا

لِكَيْ يَنْفُضَ عَنْهَا الْأَشْرَارُ؟

١٤ تَرَى الْأَرْضَ وَكَأَنَّهَا تَتَشَكَّلُ كَطِينٍ تَحْتَ خَتْمٍ،

وَتَقِفُ التَّلَالُ وَالْوُدْيَانُ كَطَلِيَّاتِ ثُوبٍ.

١٥ هَكَذَا يَظْهَرُ النُّورُ الَّذِي يَقِفُ فِي وَجْهِ الْأَشْرَارِ،

فَتُكْسِرُ ذِرَاعَهُمُ الْمُرْتَضِعَةَ.

١٦ «هَلْ ذَهَبْتَ يَوْمًا إِلَى يَنَابِيعِ الْبَحْرِ،

وَهَلْ تَمَشَيْتَ فِي أَعْمَاقِ الْمَحِيطِ؟

١٧ هَلِ انْكَشَفَتْ لَكَ بَوَابَاتُ الْمَوْتِ؟

وَهَلْ رَأَيْتَ الظُّلْمَةَ الْعَمِيقَةَ؟

١٨ هَلْ اسْتَوْعِبَ أَعْيَادَ الْأَرْضِ؟

قُلْ، إِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ هَذَا كُلَّهُ.

١٩ «أَيْنَ الطَّرِيقُ إِلَى حَيْثُ يَسْكُنُ النُّورُ؟

وَأَيْنَ بَيْتُ الظُّلْمَةِ؟

٢٠ لَا شَكَّ أَنَّكَ لَسْتَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُعِيدَهَا إِلَى مَكَانِهَا.

وَتَعْرِفُ الطَّرِيقَ الْمُوْدِيَّ إِلَى النُّورِ.

٢١ لَا بَدَّ لَكَ أَنَّكَ تَعْلَمُ هَذِهِ الْأُمُورَ لِأَنَّكَ كُنْتَ مَوْلُودًا حَيًّا تَنْدُبُ،



وَلَأَنَّ عَمْرَكَ طَوِيلٌ!

٢٢ «هَلْ ذَهَبَتْ يَوْمًا إِلَى مَخَازِنِ الثَّلْجِ،

أَوْ رَأَيْتِ مَخَازِنَ الْبَرْدِ

٢٣ الَّتِي أَبْقَيْتَهَا لَوْقَتِ ضَيْقِي،

لِيَوْمِ حَرْبٍ أَوْ مَعْرَكَةٍ؟

٢٤ أَيْنَ الطَّرِيقُ إِلَى حَيْثُ يَخْرُجُ النُّورُ،

الَّذِي تَمْتَرِقُ مِنْهُ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ عَلَى الْأَرْضِ؟

٢٥ مَنْ الَّذِي يَشُقُّ قَنَاةَ لِمِيَاهِ الْفَيْضَانِ،

وَطَرِيقًا لِقَصْفِ الرَّعْدِ،

٢٦ لِيَجْلِبَ الْمَطَرُ عَلَى أَرْضٍ غَيْرِ مَسْكُونَةٍ،

صَحْرَاءَ لَا يَسْكُنُهَا إِنْسَانٌ،

٢٧ فَيَفِيضُ الْخَيْرَ فِي الْأَرْضِ الْجُرْدَاءِ،

وَيُطْلِعُ الْعُشْبَ؟

٢٨ هَلْ لِلْبَطْرِ أَبٌ؟

أَوْ مَنْ أَنْجَبَ قَطْرَاتِ النَّدى؟

٢٩ مِنْ أَيِّ بَطْنٍ يَخْرُجُ الْجَلِيدُ؟

وَأَيْنَ مَنْ صَقِيعُ السَّمَاءِ؟

٣٠ يَتَصَلَّبُ الْمَاءُ كَصَخْرَةٍ،

وَيَتَجَمَّدُ سَطْحُ الْمِحْيطِ.

٣١ «أَتَقْدِرُ أَنْ تَرْبِطَ جِبَالَ التُّرَيَّا؟<sup>٢٤</sup>

أَوْ أَنْ تَفَكَّ جِبَالَ الْجِبَارِ؟<sup>٢٥</sup>

٣٢ أَتَقْدِرُ أَنْ تُخْرِجَ الْكَوَاكِبَ فِي أَوْقَاتِهَا،

أَوْ تَهْدِي الدُّبَّ الْأَكْبَرَ؟<sup>٢٦</sup> مَعَ بَنِيهِ؟

٣٣ أَتَعْرِفُ قَوَائِنَ السَّمَاوَاتِ؟

أَوْ هَلْ تُحَدِّدُ الْقَوَاعِدَ الَّتِي تَحْكُمُ الْأَرْضَ؟

٣٤ أَتَقْدِرُ أَنْ تَأْمُرَ الْغُيُومَ،

فَتَغْمُرَ نَفْسَكَ بِفَيْضِ الْمِيَاهِ؟

٣٥ أَتَقْدِرُ أَنْ تَأْمُرَ الصَّوَاعِقَ بِالْقَصْفِ،

فَتَقُولَ لَكَ: «سَمِعَا وَطَاعَةً؟»

٣٦ «مَنْ جَعَلَ الْحِكْمَةَ فِي النَّاسِ؟

أَوْ مَنْ وَضَعَ فِهِمًا فِي أَعْمَاقِهِمْ.

٣٧ مَنْ الَّذِي يُحْصِي الْغُيُومَ بِالْحِكْمَةِ؟

وَمَنْ الَّذِي يَسْكُبُ الْمَطَرَ مِنَ السَّمَاءِ؟

<sup>٢٤</sup> ٣٨:٣١

التُّرَيَّا. مَجْمُوعَةٌ نَجْمِيَّةٌ تُسَمَّى أَيْضًا «الْأَخْوَاتِ السَّعِ».

<sup>٢٥</sup> ٣٨:٣١

الْجِبَارُ. مَجْمُوعَةٌ نَجْمِيَّةٌ تَبْدُو عَلَى شَكْلِ رَجُلٍ مُحَارِبٍ.

<sup>٢٦</sup> ٣٨:٣٢

الدُّبُّ الْأَكْبَرُ. مَجْمُوعَةٌ نَجْمِيَّةٌ تَظْهَرُ فِي أَمَاكِنَ خُتْلَفِيَّةٍ كُلِّ شَهْرٍ.

٣٨ فَيَشْكِلُ التُّرَابُ طِينًا سَمَكًا حَيَاتِهِ؟

٣٩ «هَلْ تَصْطَادُ فَرِيْسَةً لِلْأَسَدِ،

أَمْ تُسَدُّ شَبِيْبَةَ الْأَشْبَالِ،

٤٠ عِنْدَمَا تَرْبِضُ فِي عَرِيْنِهَا

وَتَكْمُنُ لِغَيْرِيْسَتِهَا فِي الْعُشْبِ الْكَثِيْفِ؟

٤١ مَنْ يَزُوْدُ الْغُرَابَ بِالطَّعَامِ

عِنْدَمَا تَصْرُخُ صِغَارُهُ مُسْتَعِيْبَةً بِاللَّهِ،

وَتَهَيِّمُ بِأَحْسَنَ عَن طَّعَامٍ؟

٣٩

١ «أَتَعْرِفُ مَتَى تَلِدُ الْمِعْزَاةُ الْجَلِيْبَةَ؟

أَتُرَاقِبُ الْغُزْلَانَ أَثْنَاءَ أَلَامِ الْوِلَادَةِ وَتَحْمِيْهَا؟

٢ وَتَحْسَبُ الشُّهُورَ حَتَّى تَلِدِ؟

هَلْ تَعْرِفُ وَقْتَ وِلَادَتِهَا؟

٣ حِيْنَ تَرْبِضُ وَتَلِدُ أَوْلَادَهَا،

وَتَحْتَلِصُ مِنَ الْآمِيَاءِ.

٤ يَصِيْرُ أَوْلَادُهَا أَقْوِيَاءَ،

يَكْبُرُونَ فِي الْبَرِيَّةِ.

يَتَرَكُونَ أُمَّهَاتِهِمْ وَلَا يَعُوْدُونَ.

٥ «مَنْ الَّذِي أَطْلَقَ الْجَمَارَ الْبَرِّيَّ؟

مَنْ حَلَهُ؟

٦ جَعَلْتُمْ لَهُ فِي الصَّحْرَاءِ بَيْتًا،

وَمَكَانَ سَكَنِ فِي الْأَرْضِ الْمَلْحَةِ.

٧ يَضْحَكُ عَلَى صَحِيْحِ الْمَدِيْنَةِ،

وَلَا يَسْمَعُ أَوَامِرَ مَرَاقِبِ الْعَمَلِ.

٨ يَطُوْفُ التَّلَالِ بَحْثًا عَن مَرَاعِيهِ،

وَيَسْعَى إِلَى كُلِّ مَا هُوَ أَخْضَرُ.

٩ «أَيْرَضِي الثَّوْرَ الْبَرِّيَّ أَنْ يَكُونَ لَكَ خَادِمًا؟

أَوْ أَنْ يَبِيْتَ عِنْدَ مَذْوَدِكَ؟

١٠ أَتَتَدْرَأُ أَنْ تَضَعَ نِيْرًا عَلَى جَامُوسِ بَرِّي لِيَحْرُثَ؟

أَمْ يَرْضَى بِأَنْ يُهْدَى الْحَقُولَ خَلْفَكَ؟

١١ أَتَسْكُلُ عَلَيْهِ لِقُوَّتِهِ الْعَظِيْمَةَ؟

وَهَلْ تَتْرِكُ لَهُ عَمَلَكَ الْمُنْتَعَبَ؟

١٢ أَتَسْكُلُ عَلَيْهِ لِيَحْضِرَ زَرْعَكَ،

وَيَجْمَعَهُ إِلَى بِيْدَرِكَ؟

١٣ «يَصْفُقُ جُنَاحَا النَّعَامَةِ،

مَعَ أَنْهَمَا لَيْسَا كَنَاجِ الْفَلَقِ وَرِيْشِهِ.

١٤ لَكِنَّهَا تَتْرِكُ بِيْضَهَا عَلَى الْأَرْضِ،

- تَضَعُهُ عَلَى التُّرَابِ لِتُبْقِيَهُ دَافِئًا،  
 ١٥ ثُمَّ تَنْسَى أَنَّ قَدَمًا قَدْ تَدَوَّسَهُ،  
 وَأَنَّ حَيَوَانًا بَرِيًّا قَدْ لَبَسَتْهُ.  
 ١٦ تَمْسُو عَلَى صِغَارِهَا كَأَنَّهُمْ لَيْسُوا لَهَا.  
 وَلَا يَلْقَاهَا إِنْ كَانَتْ قَدْ تَعَبَتْ عِبْثًا،  
 ١٧ لِأَنَّ اللَّهَ مَنَعَ عَنْهَا الْحِكْمَةَ،  
 وَلَمْ يُعْطِهَا فَهْمًا.  
 ١٨ لَكِنْ عِنْدَمَا تَنْهَضُ وَتَبْدَأُ الْعَدُوَّ،  
 تَضْحَكُ عَلَى الْخِصَانِ وَرَاكِبِهِ.  
 ١٩ أَنْتَ مَنْ تُعْطِي الْخِصَانَ قُوَّتَهُ،  
 وَتَكْسُو عُنُقَهُ عُرْفًا مُنْسَابًا؟  
 ٢٠ أَتَجْعَلُهُ يَدَبُ جِرَادَةٍ،  
 وَهُوَ الَّذِي يُخَيِّفُ النَّاسَ بِصَهْبِهِ ذِي الْكِبْرِيَاءِ؟  
 ٢١ يَضْرِبُ الْأَرْضَ بِعُنْفٍ بِحَافِيهِ،  
 وَيُسْرِعُ بِكُلِّ قُوَّتِهِ إِلَى الْمَرْكَةِ.  
 ٢٢ يَهْرَأُ بِالْخَوْفِ وَلَا يَفْرَعُ،  
 وَلَا يَتَرَاوَعُ أَمَامَ السَّيْفِ.  
 ٢٣ تَقْعَقِعُ عَلَيْهِ جَعْبَةُ السِّهَامِ،  
 وَوَمِيضُ الْحَرْبِ وَالرَّمَاحِ.  
 ٢٤ يَبْتَلِعُ الْأَرْضَ وَسَطَ صَخِيحِ الْحَرْبِ،  
 وَعِنْدَ صَوْتِ الْبُوقِ لَا يَهْدَأُ،  
 ٢٥ عِنْدَ نَفْخِ الْبُوقِ يَصْهَلُ مَتَحَمِّسًا!  
 وَيَشْمُ رَاحَةَ الْمَرْكَةِ مِنْ بَعِيدٍ.  
 يَسْمَعُ صِيَاحَ الْقَادَةِ وَصَرَخَاتِ الْقِتَالِ.  
 ٢٦ «أَتَفْهَمُ كَيْفَ يَطِيرُ الصَّقْرُ،  
 وَيَنْشُرُ جَنَاحِيهِ حَوْلَ الْجَنُوبِ؟  
 ٢٧ أَيُحَلِّقُ النَّسْرُ بِأَمْرِكَ؟  
 وَيَبْنِي عَشَّهُ فِي الْأَعَالِي؟  
 ٢٨ يَسْكُنُ عَلَى صَخْرَةٍ شَاهِقَةٍ،  
 وَيَبْنِي عَلَى قِمَّتِهَا،  
 وَيَجْعَلُهَا حِصْنًا لَهُ.  
 ٢٩ يَبْحَثُ عَنْ طَعَامِهِ مِنْ هُنَاكَ،  
 وَيَرَاقِبُ فَرِيْسَتَهُ عَنْ بَعْدٍ.  
 ٣٠ تَلْعَقُ صِغَارَهُ الدَّمِ،  
 وَحَيْثُ الْجَنَّتْ، فَهِيَ تَلْعَقُ الْجِدَّةَ.»

مَنْ يَصِحِّحُ اللَّهَ، عَلَيْهِ أَنْ يَقْدِمَ أَجْرِيهِ!»

٣ فَأَجَابَ أَيُّوبُ اللَّهَ وَقَالَ:

٤ «حَقًّا أَنَا خَفِيفٌ! فِيمَاذَا أُجِيبُكَ؟

أَضَعُ يَدِي عَلَى فِيٍّ وَأَسْكُتُ.

٥ تَكَلَّمْتُ أَكْثَرَ مِمَّا يَنْبَغِي،

وَلَنْ أُزِيدَ عَلَى ذَلِكَ!»

٦ فَأَجَابَ اللَّهُ أَيُّوبَ مِنَ الْعَاصِفَةِ:

٧ «تَهَيَّأْ كَرَجُلٍ،

أَسْأَلُكَ فَتَجِيبُنِي.

٨ «أَتُرِيدُ حَقًّا أَنْ تُخْطِئَ حُكْمِي؟

أَوْ أَنْ تُدِينَنِي كَيْ تَبْتَرَأَ أَنْتَ؟

٩ أَلْعَلَّ لَكَ قُوَّةَ اللَّهِ،

وَوَدَّعَدَ بِصَوْتِ كَصَوْتِهِ؟

١٠ إِنْ كَانَتْ لَكَ قُوَّتُهُ،

فَتَزِينِ إِذَا بِالْعِظْمَةِ وَالْجَلَالِ،

وَالْيَسِّ الْمَجْدِ وَالْجَمَالِ.

١١ أَطْلِقِ غَضَبِكَ

وَحَمَلِي فِي كُلِّ مُتَفَاخِرٍ حَتَّى يَتَضَعَّ.

١٢ انظُرْ إِلَى كُلِّ مُتَفَاخِرٍ حَتَّى تَدَلَّهُ،

وَحَطِّمِ الْأَشْرَارَ حَيْثُ هُمْ.

١٣ اذْفَنْهُمْ فِي التُّرَابِ مَعًا.

وَكَفِّنْهُمْ فِي الْقَبْرِ.

١٤ حَيْثُ تَنْدُ، سَأَمُدُّكَ

لِأَنَّ يَمِينَكَ تَقْدِرُ أَنْ تُخْلِصَكَ.

١٥ «انظُرْ إِلَى فَرَسِ النَّهْرِ الَّذِي صَنَعْتَهُ كَمَا صَنَعْتَكَ،

يَأْكُلُ الْعُشْبَ مِثْلَ الْمَوَاشِيِّ.

١٦ انظُرْ إِلَى قُوَّةِ جَسَدِهِ،

وَقُوَّةِ عَضَلَاتِ بَطْنِهِ.

١٧ يَمِجِي ذَنْبَهُ كَشَجَرَةِ أَرْزٍ.

عَضَلَاتُ تَغْذِيهِ مَنسُوجَةٌ مَعًا.

١٨ عِظَامُهُ أَنَابِيْبٌ تُحَاسِ،

وَأَطْرَافُهُ كَمَقْضِيَانِ حَدِيدٍ.

١٩ هُوَ الْأَوَّلُ بَيْنَ خَلَائِقِ اللَّهِ،

لَكِنَّ صَانِعَهُ يَهْزِمُهُ بِسَيْفِهِ.

٢٠ تَأْتِيهِ الْجِبَالُ يَنْتَاجِهَا،

حَيْثُ تَلْعَبُ جَمِيعَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِيَّةِ.

- ٢١ نِيَامُ تَحْتَ نَبَاتِ اللُّوْطِسِ،<sup>٣٧</sup>  
وَيَجْعَلُ مِنَ القَصَبِ وَالمُسْتَنْعَاتِ حِجَابَهُ.
- ٢٢ تُغْطِيهِ نَبَاتَاتُ اللُّوْطِسِ يَظْلُهَا،  
وَيُحِيطُ بِهِ صَفْصَافُ الجَدَاوِلِ.
- ٢٣ إِذَا اندفعَ النَّهْرُ، لَا يَنْزِعُ.  
يَظَلُّ مُطْمَئِنًّا وَلَوْ فَاضَ نَهْرُ الأَرْدُنِّ إِلَى قَهِّهِ.
- ٢٤ أَيَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَصْطَادَهُ بِصِنَارَةٍ؟  
أَيَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَصْطَادَهُ وَيَثْبِتَ أَنفَهُ؟

## ٤١

- ١ «أَيَقْدِرُ أَنْ تَسْحَبَ لِيَاثَانَ<sup>٣٨</sup> مِنَ المَاءِ بِصِنَارَةٍ؟  
أَوْ تَقْدِرُ أَنْ تَرِبَطَ فَكِّيهِ بِحَبْلِي؟
- ٢ أَيَقْدِرُ أَنْ تَضَعَ رِبَاطًا فِي أَنْفِهِ؟  
وَهَلْ تَقْدِرُ أَنْ تُخْتَرِقَ فَكَّهُ بِخُطَافٍ؟
- ٣ أَيْسْتَرْحِمُكَ،  
أَوْ يُحَاوِلُ أَنْ يَرْضِيكَ لِتَعْفُوَ عَنْهُ؟
- ٤ أَيَقْطَعُ مَعَكَ عَهْدًا؟  
أَتَتَّخِذُهُ عِبْدًا لَكَ دَائِمًا؟
- ٥ أَتُلاَعِيهِ كَعَصْفُورٍ؟  
أَتَرِبَطُهُ لِتَنْفِرَجَ عَلَيْهِ فَيَاتَاكَ؟
- ٦ هَلْ يُسَاوِمُ الصَّيَادُونَ عَلَى شِرَائِهِ؟  
وَهَلْ يَقْسَمُونَهُ بَيْنَ التُّجَّارِ؟
- ٧ أَتَمَلَأُ جِلْدَهُ جَرَابًا،  
وَرَأْسَهُ رَمَاحًا؟
- ٨ «المسسه مرة، وأنظر أية معركة ستواجه!  
لن تمسه ثانية!»
- ٩ حَقًّا يُخَيِّبُ أَمَلَ الإِنْسَانِ فِي إِخْضَاعِهِ.  
إِذْ يَقَعُ أَرْضًا لِحِجْرٍ رُؤْيِيهِ.
- ١٠ مَا مِنْ تُجَّاعٍ يَجْرُؤُ أَنْ يُوقِفَهُ،  
فَن يَقِفُ بِوَجْهِِي أَنَا؟
- ١١ مَنْ وَاجِهِي وَرِيحٍ؟  
كُلُّ شَيْءٍ تَحْتَ السَّمَاءِ لِي.
- ١٢ «لَنْ أُسَكِّتَ عَنِ الحَدِيثِ عَنْ أَطْرَافِهِ  
أَوْ قُوَّتِهِ العَظِيمَةِ أَوْ شَكْلِهِ الجَمِيلِ.
- ١٣ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَخْلَعُ عَنْهُ ثَوْبَهُ الخَارِجِيَّ؟

٣٧ ٤٠:٢١

اللُّوْطِسِ. نَبَاتٌ مَائِيٌّ مَرْجَرٌ.

٣٨ ٤١:١

لِيَاثَانَ. تَمَسَّاحٌ أَوْ حَيَوَانٌ بَحْرِيٌّ ضَخْمٌ.

- ١٤ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَخْتَرِقَ دَرْعَهُ الْمَزْدُوجَ؟  
مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَفْتَحَ فَمَّيْهِ الْجَبَارِينَ؟  
فَأَسْنَانُهُ دَائِرَةٌ رُعْبٍ.
- ١٥ ظَهَرَهُ مِثْلَ صُفُوفٍ مِنَ الدُّرُوعِ  
الْمُعَلَّقَةِ بِأَحْكَامٍ كَمَا يَحْتَمُّ.
- ١٦ قَرِيبٌ أَحَدُهَا مِنَ الْآخَرِ،  
فَلَا اسْتَطِيعَ الرِّيحُ أَنْ تَدْخُلَ بَيْنَهُمَا.
- ١٧ وَيَتَّصِلُ أَحَدُهَا بِالْآخَرِ،  
فَتَتَشَابَكُ وَلَا تَنْفَصِلُ.
- ١٨ عَطَاسُهُ يُشْبِهُ وَبِضَ النَّوْرِ،  
وَالشَّرُّ فِي عَيْنَيْهِ مِثْلُ أَشْعَةِ النَّجْمِ.
- ١٩ مِنْ فَمِهِ تَخْرُجُ مَشَاعِلُ لَهَبٍ،  
تَنْقَلَتُ كَالشَّرَارِ!
- ٢٠ وَمِنْ أَنْفِهِ يَخْرُجُ دُخَانٌ،  
كَأَنَّهُ بَخَارٌ مِنْ قَدْرِ يَغْلِي فَوْقَ نَارٍ مِنْ قَصَبٍ.
- ٢١ نَفْسُهُ يَشْعَلُ الْجَمْرَ،  
وَمِنْ فَمِهِ يَخْرُجُ لَهَبٌ.
- ٢٢ فِي عُنُقِهِ قُوَّةٌ هَائِلَةٌ،  
وَكُلُّ مَنْ يَرَاهُ يَرْتَعِبُ.
- ٢٣ طَيَّاتٌ جِلْدُهُ مُتَلَصِّقَةٌ،  
لَا يُمْكِنُ فَصْلُهَا.
- ٢٤ قَلْبُهُ مَسْبُوكٌ كَصَخْرَةٍ.
- كَحَجَرِ الرَّحَى السُّفْلِيِّ فَلَا يَتَزَحَّجُ.
- ٢٥ يَنْبُضُ فَيَخَافُ حَتَّى الْأَقْوِيَاءِ،  
وَيَرْتَبِّكُونَ مِنَ الضَّرْبَاتِ الشَّدِيدَةِ.
- ٢٦ يَصِلُ إِلَيْهِ السِّيفُ وَلَا يَخْتَرِقُ جِلْدَهُ،  
وَكَذَلِكَ الْحَرْبَةُ وَالسَّهْمُ وَالرُّمْحُ.
- ٢٧ الْحَدِيدُ عِنْدَهُ كَالْقَتْسِ،  
وَالْحَاسُ كَالنَّخْشِ الْمَنْخُورِ.
- ٢٨ لَا يَهْرَبُ مِنْ سَهْمٍ،  
وَجِبَارَةُ الْمَقْلَاعِ تَرْتَدُّ عَنْهُ كَالْقَتْسِ.
- ٢٩ إِنْ ضَرَبْتَهُ عَصَاً غَلِيظَةً، يَحْسِبُهَا قَشَّةً،  
وَيَهْرَبُ بِأَصْوَاتِ الرِّيحِ.
- ٣٠ بَطْنُهُ أَشْبَهُ بِشَطَائِمْ نَخَارٍ مُكْسَرَةٍ حَادَّةٍ،  
يَتَرَكُ عَلَامَاتٍ فِي الْوَحْلِ كَدَّرَاسَةٍ.
- ٣١ يَقْلِبُ الْبَحْرَ كَسَاءٍ يَغْلِي فِي قَدْرِ،  
وَيَجْعَلُ الْبَحْرَ يَزِيدُ كَقَدْرِ تَمْزِجٍ فِيهِ الْمَرَاهِمُ.
- ٣٢ يَتَرَكُ أَثْرًا خَلْفَهُ،

فَتَظُنُّ الْبَحْرَ الْعَمِيقَ أَشْيَبَ!  
 ٣٣ هُوَ بِلَا نَظِيرٍ عَلَى الْأَرْضِ،  
 مَخْلُوقٌ بِلَا خَوْفٍ.  
 ٣٤ يَحْتَقِرُ كُلُّ مُتَعَالٍ  
 هُوَ مَلِكٌ عَلَى كُلِّ مَخْلُوقٍ مُتَكَبِّرٍ.»

## ٤٢

جواب أيوب لله  
 ١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ اللَّهَ وَقَالَ:

٢ «أَعْلَمُ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ،  
 وَلَا يَحِيطُ لَكَ هَدَفٌ.  
 ٣ قُلْتُ: «مَنْ هَذَا الَّذِي يُشْبِعُ الْفَوْضَى  
 حَوْلَ مَقاصِدِي بِقِلَّةِ الْفَهْمِ؟»  
 حَقًّا تَكَلَّمْتَ عَنْ أُمُورٍ لَمْ أَفْهَمْهَا،  
 أُمُورٍ مُذْهِلَةٍ أَعْلَى مِنِّي لَمْ أُسْتَوْعِبْهَا.  
 ٤ قُلْتُ لِي: «اسْمَعْنِي فَأَتَكَلَّمُ،  
 وَأَسْأَلُكَ فَأُجِيبَنِي.»  
 ٥ قَدْ سَمِعْتُ عَنْكَ بِسْمَاعِ الْأُذُنِ فَقَطُّ،  
 أَمَا الْآنَ فَقَدْ رَأَيْتَ عَيْنِي.  
 ٦ لِهَذَا أَتَجَمَّلُ مِنْ نَفْسِي،  
 وَأَنْدَمُ جَالِسًا فِي التُّرَابِ وَالرَّمَادِ.»

الله يعوض أيوب

٧ وبعد أن كلم الله أيوب حول هذه الأمور، قال لأليفاز التيماني: «غضبي متقد عليك وعلى صاحبك لأنكم لم تقولوا في الصواب كما فعل عبيدي أيوب. ٨ والآن خذوا لأنفسكم سبعة ثيران وسبعة بكاش واذهبوا إلى عبيدي أيوب، وقدموا ذبيحة عنكم. وسيصلي عبيدي أيوب من أجلكم. لأني سأكرم طلبات أيوب. ولن أتعامل معكم حسب حماقتكم، لأنكم لم تقولوا في الصواب كعبيدي أيوب.»  
 ٩ فذهب أليفاز التيماني وبلدد الشوجي وصوفر التعماني وفعلوا كما أمرهم الله. وأكرم الله طلبة أيوب.  
 ١٠ ورد الله ثروات أيوب السابقة بعد أن صلى من أجل أصحابه. وأعطاه الله ضعفي ما كان له من مقتنيات. ١١ وجاء إليه جميع إخوته وأخواته وكل الذين كانوا قد عرفوه، وتناولوا معه الطعام في بيته. وأظهروا تعاطفا معه، وعروه عن كل الضيق الذي جلبه الله عليه. وأعطاه كل منهم قطعة من الفضة وخاتما من الذهب.  
 ١٢ وبارك الله أيوب في النهاية أكثر من البداية، فكان له أربعة عشر ألف رأس من الغنم وستة آلاف رأس من الجمال وألف زوج من البقر وألف حمار. ١٣ وكان له سبعة أبناء وثلاث بنات. ١٤ وسمى ابنته الأولى بيمعة، والثانية قصيعة، والثالثة قرن هفوك. ١٥ ولم تكن في الأرض نساء أجمل من بنات أيوب. وأعطاهن يوهن أيوب جزءا من الميراث كما فعل مع إخوته.  
 ١٦ وعاش أيوب بعد هذا مئة وأربعين سنة. ورأى أيوب أربعة أجيال من نسله. ١٧ ومات أيوب عجوزا مكنتيا من الأيام.

## كُتَابُ الْمَزَامِيرِ الجزء الأول

١

(المزامير 1-41)

١ هَنِيئًا لِلإِنْسَانِ الَّذِي لَمْ يَمْسِ حَسَبَ نَصِيحَةِ الأَشْرَارِ،  
وَعَلَى طَرِيقِ الخَطَاةِ لَمْ يَقِفْ،  
وَلَمْ يَخْلُطِ الْمُسْتَهْزِئِينَ.  
٢ لَكِنَّهُ يُحِبُّ شَرِيعَةَ اللَّهِ.  
وَيَتأملُ تَعَالِيهِ لَيْلَ نَهَارٍ.  
٣ فَهُوَ كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ قَرَبَ جُدَاوِلِ المِيَاهِ،  
تَنْتُجُ ثَمَرَهَا فِي وَقتِهِ،  
وَأوراقُهَا لَا تَذْبُلُ أَبَدًا،  
وَيَنْجِي كُلُّ مَا يَفْعَلُهُ.

٤ أَمَّا الأَشْرَارُ فَلْيَسُوا كَذَلِكَ،  
بَلْ هُمْ كَقَنَايَا التِّينِ تُطَيَّرُهُ الرِّيحُ.  
٥ لِهَذَا لَا يَبْرَأُ الأَشْرَارُ عِنْدَ الْحَاكِمَةِ.  
وَلَا يُحْسَبُ الخَطَاةُ بَيْنَ جَمَاعَةِ الأَبْرَارِ.  
٦ لِأَنَّ اللَّهَ يَرشُدُ الْمُسْتَقِيمِينَ وَيَجْجِمُهُمْ،  
أَمَّا الأَشْرَارُ فَيَهْلِكُونَ.

٢

١ لِمَاذَا تَتَأَمَّرُ الأُمَّمُ،  
وَلِمَاذَا تَدْبِرُ الشُّعُوبُ المِكَادَ عَيْنًا؟  
٢ أَعَدَّ مَلُوكُ الأَرْضِ أَنْفُسَهُمُ لِلبَعْرَكَةِ.  
وَأَجْتَمَعَ الحُكَّامُ مَعًا عَلَى اللَّهِ وَعَلَى مَسِيحِهِ.  
٣ يَقُولُونَ:  
«لِنَتَخَلَّصَ مِنْ قِيُودِهِمْ،  
وَلِنَلْقَى بِهَا بَعِيدًا عَنَّا!»  
٤ الجَالِسُ فِي السَّمَاءِ يَضْحَكُ،  
اللَّهُ يَهْرَأُ بِهِمْ.  
٥ ثُمَّ يَتَخَذُ اليَوْمَ فِي غَضَبِهِ،  
وَيَسْخَطُهُ بِفِعْزِهِمْ وَيَقُولُ:  
٦ «قَدْ نَصَبْتُ مَلِكِي فِي صِهْيُونَ - جَبَلِي المُقَدَّسِ.»

٧ دَعُونِي أُخْبِرْكُمْ بِمَا  
قَضَى بِهِ اللَّهُ.



قال لي: «أنت أبني،  
وأنا اليوم ولدتك!  
٨ اطلب، وسأجعل جميع الشعوب ميراثاً لك،  
وأطراف الأرض ملكاً لك.  
٩ ستحكماها بصولجان من حديد،  
وتكسرها كأية الفخار.»  
١٠ والآن، تعقلوا أيها الملوك.  
وخذوا بنصيحتي يا قادة الأرض.  
١١ اخدموا الله بحرف وتوفير،  
ارتعدوا أمامه ارتعاداً.  
١٢ اخضعوا للابن لئلا يغضب، فتهلكوا!  
لأن غضبه يوشك أن ينفجر.  
هنيئاً للمتكلين عليه.

## ٣

مزمو لداود<sup>٢</sup> عندما هرب من ابنه إشالوم.

١ ضيقاتي كثيرة يا الله،  
فقد قام علي كثيرون.  
٢ كثيرون يتآمرون ضدي،  
ويقولون: «لن نخلصه الله.»

٣ لكنتك يا الله ترسي،  
أنت مجدي.  
أنت من يرفع رأسي.

٤ بصوتي أدعو الله،  
وهو يجيبني من جبل المقدس.

٥ استلقيت ونمت،  
وها قد استيقظت،  
لأن الله يسندني!  
٦ فلا أخاف من  
عشرات الألف الذين أحاطوا بي.

٧ قم يا الله!

٢

مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من الزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدى لداود.»

٣

٣:٢ سلا. كلمة تظهر في كتاب الزامير وكتاب حنوق. وهي على الأغلب إشارة للترمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد 4، 8)

٤

٣:٧ قم يا الله. كان الشعب القديم يستخدم هذا التعبير عند رفع صندوق العهد وحمله إلى ميدان المعركة لإظهار أن الله معهم. انظر كتاب العدد 10: 35-36.

سلا<sup>٣</sup>

سلا

قُدْنِي يَا إِلَهِي إِلَى النَّصْرِ!  
عِنْدَمَا تَضْرِبُ كُلَّ أَعْدَائِي  
عَلَى وُجُوهِهِمْ،  
سَتَكْسِرُ كُلَّ أَسْنَانٍ هَؤُلَاءِ الْأَشْرَارِ.

۸ الْإِنْتِصَارُ مِنَ اللَّهِ!  
لِتَكُنْ بَرَكَتُكَ عَلَى شَعْبِكَ!

سِلاَه

## ۴

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ عَلَى آلَاتٍ وَتَرِيَّةٍ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.<sup>۵</sup>

۱ أَجِنِّي يَا إِلَهِي الصَّالِحَ عِنْدَمَا أَدْعُوكَ.  
فِي الصَّبَاحِ أَعْطِنِي فُسْحَةً وَرَاحَةً!  
ارْحَمْنِي وَاسْمَعْ صَلَاتِي.

۲ حَتَّى مَتَى أَيُّهَا النَّاسُ  
تَحُولُونَ كِرَامَتِي عَارًا؟  
تَعَشَّقُونَ الْأَقَابِيلَ الْفَارِغَةَ،  
وَتَفْتَشُونَ عَنْ أَكَاذِيبٍ ضِدِّي.

سِلاَه

۳ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ  
يُضْغِي إِلَى تَابِعِهِ الْأَمِينِ!  
اللَّهُ يَسْمَعُنِي  
عِنْدَمَا أَدْعُوهُ!

۴ لَا تَجْعَلُوا غَضَبِي كَرِيمًا لِي الْخَطِيئَةَ.<sup>۷</sup>  
تَهَكَرُوا فِي مَا حَدَثَ بِصَمْتٍ عَلَيَّ فِرَاشِكُمْ.

سِلاَه

۵ قَدِّمُوا الذَّبَائِحَ اللَّائِقَةَ،  
وَأَتَكَلَّمُوا عَلَى اللَّهِ!

۶ كَثِيرُونَ يَقُولُونَ:

«مَنْ يَرِينَا خَيْرًا؟»

ارْفَعْ عَلَيْنَا نُورَ وَجْهِكَ يَا اللَّهُ.

۷ وَضَعْتَ فِي قَلْبِي سَعَادَةً

أَعْظَمَ مِنَ الْفَرْحِ

بِأَعْيُنِي مَوَاسِمَ حَصَادِ الْقَمْحِ وَالْتَبْيِذِ.

۵: ۵

مزموږ د داود، توجده هده الصغية في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزموږ مهدي د داود».

۶: ۴

سِلاَه، كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حيقوق، وهي على الأغلب إشارة للرمزين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد 4، (8) 4: 4؛ انظر أفسس 4:

۸ فِي سَلَامٍ كَامِلٍ أَسْتَلْتَنِي وَأَنَامُ.  
لَأَنَّكَ وَحَدِّكَ يَا اللَّهُ  
تَجْعَلُنِي أَسْتَلْتَنِي فِي أَمَانٍ!

۵

لِقَائِدِ الْمَرِيْمِينَ عَلَى آلَاتِ النَّفْحِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.<sup>۸</sup>

۱ اَسْمَعْ كَلِمَاتِي يَا اللَّهُ!  
وَأَنْتَبِهْ إِلَيَّ شِكْوَايَ.  
۲ إِلَهِي وَمَلِكِي، اسْتَمِعْ لِي وَأَنَا أَصْرُخُ إِلَيْكَ،  
لَأَتِي إِلَيْكَ أُصَلِّي.  
۳ كُلُّ صَبَاحٍ أُسْمِعُ صَلَاتِي إِلَيْكَ يَا اللَّهُ،  
أُصَلِّي إِلَيْكَ وَأَنْتَظِرُ.

۴ لَسْتُ لَهَا يَسِرُّ بِالشَّرِّ،  
وَالْأَشْرَارُ لَا يَخْشَوْنَكَ.  
۵ وَالْحَقِّي؟ لَا يَقْفُونَ قَدَامَكَ!  
أَنْتَ تَرْفُضُ فَاجِلِي الشَّرِّ.  
۶ يُهْلِكُ الْمُتَكَبِّرِينَ بِالْأَكْذَابِ.  
بِمَقْتِ اللَّهِ الْقَتْلَةَ الَّذِينَ يَتَمَرَّوْنَ عَلَى الْآخِرِينَ.

۷ أَمَا أَنَا فَبِرَحْمَتِكَ آتِي إِلَى بَيْتِكَ.  
أُنْحِنِي عَابِدًا تُجَاهَ هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ  
فِي خَوْفٍ وَمَهَابَةٍ.  
۸ أُرْشِدْنِي يَا اللَّهُ إِلَى بَيْتِكَ،  
فَأَنَا مُحَاطٌ بِالْأَعْدَاءِ.  
اجْعَلْ طَرِيقَكَ مُسْتَقِيمًا أَمَامِي.

۹ هُمْ لَا يَنْطَقُونَ بِالْحَقِّ،  
فَإِنَّ قُلُوبَهُمْ دَمَارٌ.  
أَفْوَاهُهُمْ أَشْبَهَ بِقُبُورٍ مَفْتُوحَةٍ.  
يُخَدَعُونَ النَّاسَ بِالْسَلْتِيمِ النَّاعِمَةِ.

۱۰ عَاقِبُهُمْ يَا اللَّهُ!  
مُؤَامِرَاتُهُمْ سَتَدْرُمُهُمْ.  
اسْتَخَفُّهُمْ يَا اللَّهُ بِسَبَبِ كَثْرَةِ مَعَاصِيهِمْ،  
لَأَنَّهُمْ تَمَرَّدُوا عَلَيْكَ.  
۱۱ أَمَا الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَيْكَ فَسَيَقْرَحُونَ!  
إِلَى الْأَبْدِ سَيَبْتَهِجُونَ.  
أَحْمِ مَحْبِي أَسْمِكَ،

: ۸

مزموږ لداود. توجهه هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزموږ مهدى لداود».

: ۵ ۶

الحق. وتعني هنا أولئك الذين لا يهتمون بأمر الله.

فَيَبْتَهِجُونَ بِكَ.  
 ۱۲ حِينَ تَبَارِكُ الْمُسْتَقِيمِينَ يَا اللَّهُ،  
 فَكَأَنَّكَ سَبَّاحٌ يَحِيطُ بِرُؤْمِهِمْ.

٦

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ عَلَى آلَاتِ وَتَرِيَّةٍ، مَصْحُوبَةً بِالسَّمِينَةِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ١٠  
 ١ لَا تَوَيْخُنِي يَا اللَّهُ فِي غَضَبِكَ!  
 لَا تُؤَدِّبْنِي وَأَنْتَ سَاخِطٌ.  
 ٢ اِرْحَمْنِي يَا اللَّهُ فَإِنَّا ضَعِيفٌ،  
 اشفني لأنَّ عظامي تتوجع.  
 ٣ نفسي ترتعد ارتعاداً.  
 فحني مني يا الله لا تعزبني.  
 ٤ أرجع يا الله وأتقذني،  
 خلصني بمحبتك ورحمتك الدائميتين.  
 ٥ لأنَّ النَّاسَ لَا يَكْرُمُونَ اسْمَكَ فِي عَالَمِ الْأَمْوَاتِ.  
 النَّاسُ فِي الْقُبُورِ لَا يَسْجُدُونَكَ!

٦

أَنهَكَتُ نَفْسِي طَوَالَ اللَّيْلِ  
 بِأَيْدِيٍّ وَتَهْدِيٍّ،  
 حَتَّى غَرِقَ فِرَاشِي بِالْذُّمُوعِ.  
 ٧ ذَلَبْتُ عَيْنَايَ مِنَ الْحُزَنِ،  
 وَتَعَبْتُ مِنْ كَثْرَةِ الْأَعْدَاءِ.

٨

اِبْتَعِدُوا عَنِّي كُلُّكُمْ يَا فَاعِلِي الْإِيمَانِ!  
 لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ صَوْتَ صَرَاحِي.

٩

سَمِعَ اللَّهُ تَضَرُّعَاتِي،  
 وَقَبِلَ صَلَاتِي.

١٠

سَيَذُلُّ أَعْدَائِي وَيَرْتَعِدُونَ جِدَاءً.  
 نَعْمَ، سَيَتَرَجِعُونَ أَذْلَاءَ حَيَاةٍ.

٧

مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ ١١ غَنَاهُ لِلَّهِ مُشِيرًا إِلَى كُوشَ النَّبِيَامِيِّينَ.

١

يَا إِلَهِي، عَلَيْكَ أَتَكَلَّمُ.  
 خَلَّصْنِي مِنْ كُلِّ مُضْطَهِّدِي.

أَتَقَذَّنِي.

٢

لِنَلَّا بِمِزْفُونِي كَأَسَدٍ،

:٦ ١٠

مزموږ لداود. توجده هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزموږ مهدي لداود».

:٧ ١١

مزموږ لداود. توجده هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزموږ مهدي لداود».

فَأْتَمَرَقَ وَلَا مُنْقَدَّ لِي!

۳ يا إِلَهِي،

إِنْ كُنْتُ قَدْ اقْتَرَفْتُ السَّيِّئَاتِ،

وَإِنْ اقْتَرَفْتُ يَدَايَ شَرًّا،

۴ إِنْ كُنْتُ قَدْ أَسَأْتُ إِلَى مَنْ يُسَالِمُنِي،

وَإِنْ غَنِمْتُ غَنَائِمَ مِنْ عَدُوِّي بِلا سَبَبٍ،

۵ فَلَيْتَ عَدُوِّي يَسْعَى إِلَى قَتْلِي،

وَيُمَسِّكُ بِي وَيُدْوسُ حَيَاتِي فِي الْأَرْضِ!

وَيَضَعُ نَفْسِي وَكَرَامَتِي فِي التُّرَابِ.

سِلاَه ۱۲

۶ قُمْ يَا اللَّهُ ۱۳ وَأَظْهِرْ غَضَبَكَ!

وَتَصَدِّ لِأَعْدَائِي الْغَاضِبِينَ!

أَيِّدْنِي بِالْعَدْلِ الَّذِي أَوْصَيْتَنَا بِهِ!

۷ لِتَجْتَمِعَ حَوْلَكَ الشُّعُوبُ،

وَلَتَرْتَفِعَ عَلَيْهَا قَاضِيًا.

۸ اللَّهُ هُوَ مَنْ يَبِينُ الشُّعُوبَ.

فَاقْضِ لِي يَا اللَّهُ

حَسَبَ صَلاَحِي وَزَاهِي.

۹ اقْطَعْ شَرَّ الْأَشْرَارِ

وَأَعِنِ الْمُسْتَقِيمَ.

فَأَنْتَ أَيُّهَا الْإِلَهُ الْبَارُّ،

فَاحْصِ الْأَفْكَارَ وَالْقُلُوبَ.

۱۰ تُرْسِي هُوَ اللَّهُ،

مُخْلِصِ الصَّالِحِينَ الْأَمْنَاءِ.

۱۱ اللَّهُ قَاضِي عَادِلٌ.

وَهُوَ يَبِينُ الْأَشْرَارَ عَلَى الدَّوَامِ.

۱۲ فِإِذَا لَمْ يَنْبِ الشَّرِيرُ إِلَى اللَّهِ،

سَيَسْتَلُّ اللَّهُ سَيْفَهُ،

وَيَسْحَبُ قَوْسَهُ الْقَوِيَّ وَيَصُوبُ إِلَيْهِ.

۱۳ أَعَدَّ اللَّهُ أَسْلِحَتَهُ الْمُحِبَّةَ لِلشَّرِيرِ،

مُسْتَعْتَمِدًا حَتَّى سَهَامًا نَارِيَّةً.

۱۴ هَا هُوَ الشَّرِيرُ يَجْعَلُ الشَّرَّ.

يَجْعَلُ بِأَعْمَالِ الْأَذَى،

وَيَبْدُو الْخِدَاعَ.

۱۲ ۷:۵

سِلاَه ۱۲ كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَقْرَق. وهي على الأغلب إشارة للرميّن أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة.

۱۳ ۷:۶

قُمْ يَا اللَّهُ. كَانَ الشَّعْبُ الْقَدِيمُ يُسْتَعْتَمِدُ هَذَا التَّعْبِيرَ عِنْدَ رَفْعِ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ وَحَمْلِهِ إِلَى مِيْدَانِ الْعَرِكَةِ لِإِظْهَارِ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُمْ. انظر كتاب العدد 10: 35-36.

۱۵ قَدْ يَخْفَرُ إِنْسَانٌ حُفْرَةً وَيُعْطِيهَا لِنَكُونِ نَخْفًا.  
فيقع هو فيها.

۱۶ يَهْوِي عَلَى رَأْسِهِ الْفَخَّ الَّذِي صَنَعَهُ.  
وعلى جمجمته يقع عنقه وظله.

۱۷ أَسْبَحَ اللَّهُ حَسَبَ يَرِّهِ.

أُرْتِمَ مَزَامِيرٌ إِكْرَامًا لِاسْمِ اللَّهِ الْعَلِيِّ.

## ٨

لِقَائِدِ الْمُرْتِمِينَ عَلَى الْجَيْتَةِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ۱۴

۱ يَا اللَّهُ، رَبَّنَا،  
لَكَ أَرْوَحُ أَسْمٍ فِي كُلِّ الْكَوْنِ!  
لَكَ يَبْدَأُ التَّسْبِيحَ عِبرَ السَّمَاوَاتِ.

۲ مِنْ أَفْوَاهِ الْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ،  
أَسَسْتُ تَسْبِيحًا فِي وَجْهِ مُقَاوِمِكَ،  
لِكَيْ تُخْرِسَ أَعْدَاءَكَ،  
وَالسَّاعِينَ إِلَى الْإِنْتِقَامِ.

۳ عِنْدَمَا أَرَى السَّمَاوَاتِ الَّتِي صَنَعْتَهَا أَصَابِعِكَ.  
وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ الَّتِي وَضَعْتَهَا فِي أَمَاكِنِهَا،  
۴ أَقُولُ: مَا هِيَ أَهْمِيَّةُ الْإِنْسَانِ حَتَّى تَتَكَرَّرَ بِهِ،  
وَمَا أَهْمِيَّةُ ابْنِ الْإِنْسَانِ حَتَّى تَهْتَمَّ بِهِ؟

۵ جَعَلْتَهُ لَوْقَتٍ قَلِيلٍ أَدْنَى مِنَ الْكَائِنَاتِ السَّمَاوِيَّةِ  
وَتَوَجَّهْتُ بِالْجِدِّ وَالْكَرَامَةِ.  
۶ وَكَلَّمْتُهُ عَلَى كُلِّ مَا صَنَعْتَ.

وَأَخَضَعْتُ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَحْتَ قَدَمَيْهِ.  
۷ يَحْكُمُ الْأَغْنَامَ وَالْمَوَاشِي كُلَّهَا،  
وَالْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ،

۸ وَالطُّيُورَ فِي السَّمَاءِ،  
وَالْأَسْمَاكَ السَّاحِيَّةَ فِي مَسَالِكِ الْبِحَارِ.

۹ يَا اللَّهُ، رَبَّنَا، لَكَ أَرْوَحُ أَسْمٍ فِي كُلِّ الْكَوْنِ!

## ٩

لِقَائِدِ الْمُرْتِمِينَ عَلَى لَحْنِ «مَوْتِ الْإِبْنِ». مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ۱۵

۱ بِكُلِّ قَلْبِي سَأُسَبِّحُ اللَّهَ.  
سَأُعَدُّ كُلَّ أَعْمَالِهِ الْعَجِيبَةِ.

٢ بِكَ سَأْسَعِدُ وَأَبْهَجُ أَيُّهَا الْعَلِيُّ،  
وَأَرْتَمُ مِزَامِيرَ سَسْبِيحًا لِأَسْمِكَ.  
٣ بِفَضْلِكَ يَرْتَدُّ أَعْدَائِي وَيَفِرُّونَ،  
وَيَسْتَقْطُونَ وَيَقْتُلُونَ أَمَامَكَ.

٤ فَإِنَّكَ قَضَيْتَ لِي،  
جَلَسْتَ عَلَى الْكُرْسِيِّ قَاضِيًا عَادِلًا.

٥ وَبَحَثْتَ الْأُمَمَ الْغَرِيبَةَ.  
أَهْلَكْتَ الْأَشْرَارَ،  
وَحَوَّطَ اسْمِهِمْ إِلَى أَيْدِ الْأَيْدِينَ.

٦ قُضِيَ عَلَى الْعَدُوِّ!  
خَرِبَتْ إِلَى الْأَيْدِ مَدَنُهُمْ.  
اسْتَأْصَلْتَهُمْ مِنْهَا.  
أَبَدَتْ كُلَّ ذِكْرِ لَهُمْ.

٧ أَمَّا اللَّهُ، فَعَلَى عَرْشِهِ إِلَى الْأَيْدِ.  
جَعَلَ عَرْشَهُ كُرْسِيَّ عَدْلٍ.

٨ وَهُوَ يَدِينُ الْعَالَمَ بِعَدْلٍ.  
يَدِينُ الْأُمَمَ بِاسْتِقَامَةٍ.

٩ فَلْيَكُنِ اللَّهُ مَلْجَأً لِلْمَسْحُورِينَ،  
مَلْجَأً لَهُمْ فِي أَرْزَمَةِ الشَّدَةِ.

١٠ وَيَتَكَلَّمُ عَلَيْكَ عَارِفُ اسْمِكَ،  
لِأَنَّ اللَّهَ لَا يَخْتَلِي عَنِ الَّذِينَ يَسْتَعِينُونَ بِهِ.

١١ رَتِّمُوا تِرَانِمَ سَسْبِيحٍ لِلَّهِ  
السَّاكِنِينَ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ.  
حَدِّثُوا الشُّعُوبَ عَنْ أَعْمَالِهِ الْعَجِيبَةِ.  
١٢ لَا يَنْسَى اللَّهُ السَّاعِينَ إِلَى الْحُصُولِ عَلَى حَقِّهِمْ.

لَا يَنْسَى الْمَسَاكِينَ الْمُتَضَعِّينَ  
الصَّارِخِينَ إِلَيْهِ.

١٣ ارْحَمْنِي يَا اللَّهُ!

انْظُرْ كَيْفَ يَضْطَّهِدُنِي أَعْدَائِي.  
أَنْتَ مَنْ يَرْفَعُنِي مِنْ أَبْوَابِ الْمَوْتِ.

١٤ خَلِّصْنِي لِيكِي أُرْتَمَ نَسَائِحَكَ  
عِنْدَ أَبْوَابِ الْعَزِيزَةِ صِهْيُونَ<sup>١٦</sup>  
وَأَبْهَجَ بِخَلَّاصِكَ.

١٥ وَقَعَتِ الشُّعُوبُ فِي الْحَفْرَةِ الَّتِي حَفَرْتَهَا.

١٦ ٩:١٤  
العزيزة صهيون. حرفياً «الابنة صهيون».

عَلَقَتْ أَقْدَامُهُمْ فِي الشَّبَكَةِ.

۱۶ لَيَعْرِفُ النَّاسُ أَنَّ اللَّهَ عَادِلٌ.

يَعْلُقُ الْأَشْرَارُ بِالْمَصَائِدِ

الَّتِي يَصْنَعُونَهَا لِلْآخِرِينَ.

خَلَصَنِي مِنَ الْمَوْتِ.

هَيَجَايُونَ ۱۷ سِلَاةُ ۱۸

۱۷ لَيْتَ الْأَشْرَارَ، كُلُّ الَّذِينَ سُبُوا اللَّهَ،

يَمْضُونَ إِلَى الْمَوْتِ.

۱۸ لِأَنَّ الْفُقَرَاءَ الْمُحْتَاجِينَ لَنْ يَنْسُوا إِلَى الْأَبَدِ.

وَأَمَّا الْبَائِسِينَ لَنْ تُحْطَمَ إِلَى الْأَبَدِ.

۱۹ قُمْ يَا اللَّهُ.

لَا تَدْعُ هَؤُلَاءِ النَّاسَ يَتَّقَوْا!

وَلْتَحَاكَمْ الشُّعُوبُ فِي حَضْرَتِكَ.

۲۰ ضَعُ فِيهِمْ فِرْعَا يَا اللَّهُ،

فَتَعْرِفَ هَذِهِ الشُّعُوبُ أَنَّهُمْ مُجْرَدٌ بَشَرٌ!

سِلَاةُ

## ۱۰

۱ لِمَاذَا، يَا اللَّهُ، تَبَقَى بَعِيداً هَكَذَا،

صَامِتاً فِي زَمَانِ الصِّبْغِ؟

۲ يُخَطِّطُ الْأَشْرَارُ الْمُتَكَبِّرُونَ لِلشَّرِّ.

وَيَسْقُطُ الْمَسَاكِينُ فِي تَجِّ مَكَائِدِ الْأَشْرَارِ.

۳ حَقًّا يَفْتَخِرُ الْأَشْرَارُ بِرِغْبَاتِهِمُ الشَّرِيرَةَ لِلذَّاتِ.

وَالْجَشْعُونَ يَلْعَنُونَ وَيَحْتَقِرُونَ اللَّهَ.

۴ عِنْدَمَا يَغْضِبُ الْأَشْرَارُ،

فَلَيْتَهُمْ لَا يَطْلُبُونَ فِي تَكْبَرِهِمْ مَشُورَةَ اللَّهِ.

لَا مَكَانَ لِلَّهِ فِي خُطْطِهِمْ.

۵ يَفْعَلُ الْأَشْرَارُ دَوماً أَمْوراً مُلْتَوِيَةً.

وَهُمْ لَا يَرُونَ أَحْكَامَكَ وَتَعْلِيمَكَ.

لَكِنَّكَ لَسْتَ تَسْخَرُ بِهِمْ.

۶ يَقُولُونَ فِي قُلُوبِهِمْ إِنَّهُمْ لَنْ يَفْشَلُوا،

وَلَنْ يَحْدُثَ لَهُمْ سُوءٌ أَبَداً.

۷ أَفْوَاهُهُمْ مَمْلُوءَةٌ بِالْعَنَاتِ وَالْمَكْرِ وَالتَّهْدِيدِ،

وَتَحْتَ أَلْسِنَتِهِمْ شِقَاءٌ وَشَرٌّ.

۱۷ ۹:۱۶

هَيَجَايُونَ. مع «سِلَاة» رتباً معني فاصل للتأمل.

۱۸ ۹:۱۶

سِلَاة. كلمة تُظهِرُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ وَكِتَابِ حَقِيقٍ. وَهِيَ عَلَى الْأَغْلَبِ إِشَارَةٌ لِلرَّبِّعَيْنِ أَوْ الْعَازِفَيْنِ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ قَلِيلاً أَوْ تَغْيِيرِ الطَّبَقَةِ. (أَيْضاً فِي الْعَدَدِ 20)

۱۹ ۹:۱۹

قُمْ يَا اللَّهُ. كَانَ الشُّعْبُ الْقَدِيمُ يُسْتَعْمَدُ هَذَا التَّعْبِيرَ عِنْدَ رَفْعِ صُدُوقِ الْعَهْدِ وَحَلِيلِهِ إِلَى مِيدَانِ الْمَعْرَكَةِ لِإِظْهَارِ أَنَّ اللَّهَ مَعَهُمْ. انظُرْ كِتَابَ الْعَدَدِ 10: 35-36.



۸ يَكُونُ فِي الْأَرْقَةِ لِيَتَالُوا الْأَبْرِيَاءَ.

يَقْبَعُونَ فِي السِّرِّ

مَتَرَفِينَ مَرُورِ الْمَسْكِينِ.

۹ يَكُونُ كَأَسَدٍ فِي عَرِيئِهِ.

يَحْتَبِثُونَ لِيَمْسِكُوا بِالْمَسَاكِينِ.

لِيَمْسِكُوهُمْ وَيَجْرُوهُمْ فِي شَبَكَتِهِمْ.

۱۰ يَطْرَحُ الْمَسَاكِينَ أَيْضاً

مِنْ بَطْشِ الْأَشْرَارِ.

۱۱ يَقُولُ الْمَسَاكِينُ فِي أَنْفُسِهِمْ:

«اللَّهُ سَيَبِينَا. يَجَاهِلُنَا وَلَا يَرَى مَا يَحْدُثُ لَنَا.»

۱۲ قُمْ يَا اللَّهُ. ۲۰

ارْفَعْ يَدَكَ لِتُعَاقِبَهُمْ.

لَا تَنْسَ الْمَسَاكِينَ.

۱۳ لِمَاذَا يُبَيِّنُ الشَّرِيرُ اللَّهَ وَيَقُولُ لِنَفْسِهِ:

«لَنْ يُحَاسِبَنِي اللَّهُ عَلَى مَا فَعَلْتُ»؟

۱۴ لَكَيْتَكَ تَرَى يَا اللَّهُ مَا يَحْدُثُ.

تَرَى كُلَّ الصَّيْقِ وَالْأَلَمِ!

وَتَمُدُّ يَدَكَ لِتُسَاعِدَ الْبُؤْسَاءَ.

أَنْتَ مُعِينٌ مِنْ لَا مُعِينَ لَهُ!

۱۵ اكسِرْ يَا اللَّهُ ذِرَاعَ الشَّرِيرِ!

حَطَّمْ مَا فَعَلَهُ مِنْ شَرِّ

فَلَا يَبْقَى لَهُ أَثْرٌ!

۱۶ اللَّهُ مَلِكٌ إِلَى أَيْدِ الْأَبْيَينِ!

وَسَتَقْطَعُ الْأُمَّمُ الشَّرِيرَةَ مِنْ أَرْضِهِ!

۱۷ اسْمَعْ يَا اللَّهُ مَطْلَبَ الْمَسَاكِينِ الْمُتَضِعِينَ.

تَجِيبْهُمْ! اسْمَعْ إِلَى صَلَوَاتِهِمْ.

۱۸ أَنْصِبِ الْأَيْتَامَ وَالْمُضْطَّهِدِينَ،

فَلَا يَبْعُدُ الْإِنْسَانُ، الَّذِي هُوَ مِنَ الْأَرْضِ،

بِرُجْعِهِمْ.

## ۱۱

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ۲۱

۱ عَلَى اللَّهِ اتَّكِلُ.

فَكَيْفَ تَقُولُونَ لِي:

«اهْرُبْ كَحَصْفُورٍ إِلَى جِبَلِكَ!»

- ۲ فالأشْرَارُ يَخْتَبُونَ فِي الظَّلَامِ،  
يَمْدُونَ أَوْسَاهِمُ  
وَيُسَدِّدُونَ سَبَاهِمُ  
لِيُصِيبُوا أَحْشَاءَ الْإِنْسَانِ الْمُسْتَقِيمِ.
- ۳ ماذا يَفْعَلُ الصَّالِحُونَ إِذَا هَوَتْ الْأَسَاسَاتُ؟
- ۴ اللهُ فِي هَيْكَلِهِ الْمُقَدَّسِ.  
عَرْشُ اللهِ فِي السَّمَاءِ  
وَهُوَ يَرَى كُلَّ مَا يَفْعَلُهُ الْبَشَرُ.
- ۵ يَمْتَحِنُ اللهُ الصَّالِحِينَ،  
لَكِنَّهُ يَبْعُضُ الْأَشْرَارَ الْعَنَفَاءَ،
- ۶ وَيَمْطُرُ عَلَيْهِمْ نَارًا وَكِبْرِيَاءَ.  
وَرِيحٌ لَاحِقَةٌ هِيَ كُلُّ نَصِيْبِهِمْ.
- ۷ اللهُ عَادِلٌ وَيُحِبُّ الصَّالِحِينَ.  
وَسَيَبْصُرُ الْمُسْتَقِيمُونَ وَجْهَهُ.

## ۱۲

لِقَائِدِ الْمُرْمِيْنَ عَلَى الشَّيْطَانِيَّةِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ۲۲

- ۱ تَحَنَّنِي يَا اللهُ!  
فَقَدْ تَلَامَنِي الْأَتَقِيَاءُ!
- وَأَخْتَفَى كُلُّ الْأَمْنَاءِ مِنْ بَيْنِهِمْ.
- ۲ لَا يَخْجَلُ النَّاسُ إِلَّا بِالتَّوَافِقِ.  
وَلَا يَفْكَرُونَ إِلَّا بِكَذِبِ النَّفَاقِ.  
هَذَا مَا يَخْجَلُ بِهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا
- ۳ لَيْتَ اللهُ يَقَطَعَ تِلْكَ الشَّفَاهَ الْكَاذِبَةَ،  
وَتِلْكَ الْأَلْسِنَةَ الْمُتَفَاخِرَةَ.
- ۴ يَقُولُونَ:  
«نَعْرِفُ كَيْفَ نَسْتَعْدِمُ الْبَلْتَنَاءَ وَنَنْتَصِرُ.  
شِفَاهُنَا تَحْتَ سَيْطَرَتِنَا، فَمَنْ يَتَسَدَّدُ عَلَيْنَا؟»
- ۵ «لِأَنَّ الْمَسَاكِينَ قَدْ سَلَبُوا،  
وَالْبَائِسِينَ يَبْتُونَ أَلْمًا،  
سَأَقُومُ، يَقُولُ اللهُ.  
سَأُعْطِيهِمُ الْأَمَانَ الَّذِي يَتَوَقَّوْنَ إِلَيْهِ.»
- ۶ وَوَعْدُ اللهِ نَقِيَّةٌ،  
مِثْلَ الْفِضَّةِ الْمَصْفَاةِ فِي فُرْنٍ،  
الْمُنْقَاةِ سَبْعَ مَرَّاتٍ.
- ۷ أَحْمِ الْمَسَاكِينَ يَا اللهُ.

وَاحْفَظْهُمْ مِنْ هَذَا الْجِيلِ الشَّرِيرِ إِلَى الْآبَدِ.  
 ۸ يَخْتَالُ الْأَشْرَارُ حَوْلَنَا.  
 حِينَ يَمْتَدِحُ مَا هُوَ تَأْفَهُ بَيْنَ الْبَشَرِ.

## ۱۳

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ۲۳

۱ حَتَّى مَتَى تَنْسَانِي يَا اللَّهُ؟ إِلَى الْآبَدِ؟  
 حَتَّى مَتَى تُشِيحُ بِوَجْهِكَ عَنِّي؟  
 ۲ حَتَّى مَتَى يَنْبَغِي أَنْ أُصَارِعَ  
 هَذِهِ الْأَفْكَارَ فِي نَفْسِي؟  
 حَتَّى مَتَى أُحْمِلُ هَذَا الْحُزْنَ فِي قَلْبِي  
 طَوَالَ النَّهَارِ؟  
 حَتَّى مَتَى تَسْلُطُ عَدُوِّي عَلَيَّ؟

۳ اللَّهُ، يَا إِلَهِي، التَفَّتْ إِلَيَّ! أَجْنَبِي.

أَنْزِعْ عَنِّي وَالْأَمْتُ!

۴ أَجْنَبِي لِئَلَّا يَقُولَ عَدُوِّي:

«قَضَيْتُ عَلَيْهِ!»

إِنْ تَعَثَّرْتُ وَسَقَطْتُ، سَيَسْتَهْجِ خُصُومِي.

۵ أَمَا أَنَا، فَاتَكَلِّ عَلَى مَحَبَّتِكَ الْخُلِصَةِ!

يَدْتَجِّ قَلْبِي بِمَخْلَاصِكَ

۶ سَأُرْتَمِ لِلَّهِ،

لِأَنَّهُ أَهَمُّ بِي كَثِيرًا.

## ۱۴

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ۲۴

۱ يَقُولُ الْأَحْمَقُ فِي قَلْبِهِ: «اللَّهُ غَيْرُ مَوْجُودٍ!»

الْحَقِّقِي يُغْزِبُونَ.

يَفْعَلُونَ أُمُورًا مُلْتَوِيَةً.

وَلَيْسَ فِيهِمْ مَنْ يَعْمَلُ عَمَلًا صَالِحًا.

۲ مِنَ السَّمَاءِ نَظَرَ اللَّهُ إِلَى الْبَشَرِ،

لِيَرَى إِنْ كَانَ بَيْنَهُمْ أَيُّ حَكِيمٍ،

إِنْ كَانَ هُنَاكَ مَنْ يَطْلُبُهُ.

۳ لِكَيْلَهُمْ الْحُرُوفُ جَمِيعًا وَابْتَعَدُوا.

جَمِيعَهُمْ فَاسْتَدُونُ.

وَلَيْسَ فِيهِمْ مَنْ يَعْمَلُ عَمَلًا صَالِحًا، وَلَا وَاحِدًا!

٤ أَلَا يَفْهَمُونَ؟

لَا يَطْلُبُ هَؤُلَاءِ الْأَشْرَارُ مَشُورَةَ اللَّهِ،  
لَكِنَّمَا يَلْتَمِسُونَ شِعْبِي كَمَا يَلْتَمِسُونَ الطَّعَامَ!

٥ وَعِنْدَمَا يَعَاقِبُهُمُ اللَّهُ،

سَيَرْتَعِبُ الْأَشْرَارُ رُعْبًا.

لَأَنَّ اللَّهَ يَقِفُ مَعَ الصَّالِحِينَ.

٦ يَسْتَصْغِرُ الْأَشْرَارُ سَعْيَ الْمَسَاكِينِ إِلَى النَّصِيحَةِ.

لَأَنَّ اللَّهَ هُوَ مَلَاذُهُمْ وَمَلْجَأُهُمْ.

٧ لَيْتَ خَلَاصَ بَنِي إِسْرَائِيلَ

يَأْتِي سَرِيعًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَلَى جَبَلٍ صِهْيُونَ!

عِنْدَمَا يُعِيدُ اللَّهُ أَسْرَى الْحَرْبِ،

سَيَبْتَهِجُ يَعْقُوبُ وَيَفْرَحُ بَنُو إِسْرَائِيلَ.

١٥

مزمو ر لداود. ٢٥

١ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَسْكُنَ فِي خَيْمَتِكَ يَا اللَّهُ؟

مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَسْكُنَ فِي جَبَلِكَ الْمُقَدَّسِ؟

٢ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَحْيُونَ بِالْإِسْتِقَامَةِ وَيَفْعَلُونَ الصَّوَابَ،

وَيَتَكَلَّمُونَ بِالصِّدْقِ مِنْ قُلُوبِهِمْ.

٣ الَّذِينَ لَا يَفْتَرُونَ عَلَى الْقَرِيبِ،

وَلَا يَسْتُوتُونَ إِلَى الْأَصْحَابِ،

وَلَا يَرُوجُونَ لِلْأَقَاوِيلِ عَلَى الْجِيرَانِ.

٤ يَحْتَقِرُونَ الْأَشْرَارَ الَّذِينَ رَفَضَهُمُ اللَّهُ،

وَيُكْرِمُونَ مَنْ يَهَابُونَ اللَّهَ.

الَّذِينَ يُفُونَ بِوَعْدِهِمْ، حَتَّىٰ وَإِنْ ضَرَّهُمْ ذَلِكَ.

٥ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُقْرَضُونَ بِلا مُقَابِلِ.

وَلَا يَقْبَلُونَ الرِّشْوَةَ لِأَذَى الْأَبْرِيَاءِ.

مَنْ يَفْعَلُ هَذِهِ كُلَّهَا لَا يَسْقُطُ أَبَدًا.

١٦

قصيدة لداود.

١ احْبِسِي يَا اللَّهُ لِأَنِّي عَلَيْكَ اعْتَمَدْتُ!

٢ قُلْتُ لِلَّهِ:

«أَنْتَ رَبِّي! بِرِكَاتِي كُلُّهَا مِنْكَ تَأْتِي!

٣ الْقَدِيدُونَ الَّذِينَ فِي الْأَرْضِ

هُمُ الْجَلِيلُونَ الَّذِينَ أُسْرُوا وَاتَّخَذُوا بِهِمْ»

۴ لَكِنَ مَا أَكْثَرَ أَوْجَاعَ الَّذِينَ

يَطْلُبُونَ الْهَمَّةَ الْآخَرَى!

وَلَا أَشْتَرِكَ فِي سَكَاتِ الدَّمِ الَّتِي يَقْدُمُونَهَا.

وَلَا أَجْعَلُ أَسْمَاءَ آلِهِمْ تَمَسُّ لِسَانِي!

۵ نَصِيبِي هُوَ اللَّهُ وَكَأْسِي!

أَنْتَ تَمْسِكُ بِيْرَانِي بَيْنَ يَدَيْكَ!

۶ وَقَعَ نَصِيبِي فِي أَرْضٍ طَيِّبَةٍ.

فَمَا أَحْلَى مِيرَانِي!

۷ أَبَارِكُ اللَّهَ، الَّذِي يَنْصَحُنِي.

يُعَلِّمُنِي حَتَّى فِي اللَّيْلِ وَيُوجِّهَ قَلْبِي.

۸ جَعَلْتُ اللَّهَ أُمَامِي دَائِمًا،

هُوَ عَنِّي يَمِينِي فَلَنْ أَرْعَرَخَ.

۹ لِهَذَا يَفْرَحُ قَلْبِي وَتَبْتَهِجُ رُوحِي.

حَتَّى جَسَدِي يَسْكُنُ فِي أَمَانٍ.

۱۰ لِأَنَّكَ لَنْ تَتْرَكَ نَفْسِي فِي الْهَالِوِيَّةِ.

لَنْ تَدَعَ تَابِعَكَ الَّتِي يَتَّبِعُنِي.

۱۱ تُعَلِّمُنِي طَرِيقَ الْحَيَاةِ!

مَعَكَ أَشْبَعُ سُورًا.

أَسْعُدُ، وَأَنَا بِجَانِبِكَ، إِلَى الْأَبَدِ!

## ۱۷

صَلَاةٌ لِذَاوُدَ.

۱ اسْتَمِعْ يَا اللَّهُ إِلَى مُطَالَبَتِي بِالْعَدْلِ.

أَنْصَبْتُ إِلَى صَوْتِ اسْتِغَاثَتِي.

أَقْدِمُ إِلَيْكَ صَلَاتِي مِنْ شَفَتَيْنِ لَا غِشَّ فِيهِمَا.

۲ مِنْ عِنْدِكَ يَا رَبِّي حَقِّي.

عَيْنَاكَ تَرِيَانِ الْحَقِّ.

۳ أَنْتَ حَصَّصْتَ قَلْبِي.

فَتَشَّنْتَنِي فِي اللَّيْلِ.

امْتَحَنْتَنِي فَلَمْ تَجِدْ فِيَّ لَوْمًا.

فَقَدْ عَزَمْتُ أَلَّا أُخْطِئَ بِمِعْي.

۴ عَلَى قَدْرِ طَاقَتِي كَمَا نَسَانِ،

أَطَعْتُ كَلَامَ شَفَتَيْكَ،

لَكِي أَجْتَنِبُ دُرُوبَ الْعَنْفِ.

۵ فَلَيْتَكَ تَحْفَظُ خَطَايَايَ فِي طَرَفِكَ،

حَتَّى لَا تَتَعَثَّرَ قَدَمَايَ!

٦ دَعْوَتِكَ لِأَنَّكَ تُجِيبُنِي يَا اللَّهُ!

أَمِلْ إِلَيَّ أَذُنُكَ.

وَأَسْمِعْ كَلِمَاتِي!

٧ أَظْهَرَ بِشَكْلِي عَجِيبَ مَحَبَّتِكَ الْمُخْلِصَةَ،

يَا مَنْ تَقْدُمُ مَيْمَنَكَ الَّذِينَ يَلْجَأُونَ إِلَيْكَ

مَنْ يَقُومُونَ ضِدَّهُمْ.

٨ احْفَظْنِي وَكَأَنِّي حَدَقْتُ عَيْنَكَ!

خَيْبَتِي فِي ظِلِّ جَنَاحِكَ،

٩ مِنَ الْأَشْرَارِ الَّذِينَ يَسْلُبُونِي!

وَمَنْ أَعْدَائِي اللَّادِينِ

الَّذِينَ يُحَاصِرُونِي!

١٠ أَعْلَقُوا قُلُوبَهُمْ عَنِ الشَّفَقَةِ!

فَهُمْ يَنْطِقُ بِالْكِبْرِيَاءِ.

١١ طَارِدُونِي، وَقَدْ أَحَاطُوا بِي

مَتَاهِينَ لَطْرَجِي أَرْضًا!

١٢ وَكَأَنَّ عَدُوِّي أَسَدٌ مَتَاهِبٌ

لِلْإِنْقِضَاضِ عَلَى فَرَسَتِهِ.

كَشِبَلٍ قَوِيٍّ يَتْرِبُصُ.

١٣ قُمْ يَا اللَّهُ! ٢٦

تَصَدَّقْ لِي، وَأَخْضَعْهُ!

بِسَيْفِكَ خَلِّصْنِي مِنْ ذَلِكَ الشَّرِّيرِ!

١٤ أَرْهَمْ يَا اللَّهُ يَدِيكَ بِقُوَّتِكَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا!

أَرْهَمْ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ!

أَمَّا الَّذِينَ تَعَزُّهُمْ، فَأَعْطِهِمْ وَفْرَةً لِيَسْبِعُوا،

وَيَنْسَبِعِ أَوْلَادُهُمْ، وَيَكْتَتِي أَحْفَادُهُمْ!

١٥ أَرَى وَجْهَكَ بِالرَّبِّ،

وَسَأَسْبِغُ حِينَ أَسْتَبْقِظُ عَلَى رُؤْيَا صُورَتِكَ.

## ١٨

لِقَائِدِ الْمُتَمِيمِينَ، مزموږ لداود ٢٧ خادمِ اللَّهِ، غَنَّاها داوودُ عِنْدَمَا نَجَّاهُ اللَّهُ مِنْ شَاوُلَ وَمِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِ.

١ أَحِبِّكَ يَا اللَّهُ، يَا قُوَّتِي!

٢ اللَّهُ هُوَ الصَّخْرَةُ الَّتِي التَّجِئُ إِلَيْهَا.

إِلَهِي دَرَجِي.

قُوَّتُهُ تَقْدُمُنِي وَتَتَصَرَّنِي.

۳ نَادَيْتُ اللَّهَ الَّذِي يَسْتَحِقُّ التَّسْبِيحَ،  
تَخَلَّصْتُ مِنْ أَعْدَائِي!

۴ جِبَالُ الْمَوْتِ أَحَاطَتْ بِي،  
وَسِيُولُ الْهَلَاكِ اقْتَحَمْتَنِي.

۵ جِبَالُ الْهَابِيَةِ التَّتَمَّتْ حَوْلِي.  
وَأَنْفَاخُ الْمَوْتِ مِنْ أَمَامِي.

۶ فِي ضَيْقِي دَعَوْتُ اللَّهَ،  
دَعَوْتُ إِلَهِي.

وَكَانَ اللَّهُ فِي هَيْكَلِهِ،  
فَسَمِعَ مِنْ هَيْكَلِهِ صَوْتِي.

وَدَخَلَ صَرَخِي أذُنَيْهِ.  
۷ ثُمَّ اهْتَزَّتِ الْأَرْضُ وَأَرْجَفَتْ!

وَالْجِبَالُ تَحَرَّكَتْ وَأَرْجَحَتْ،  
لَأَنَّهُ غَضِبَ!

۸ مِنْ أَنْفِهِ خَرَجَ دُخَانٌ،  
وَنَارٌ مُشْتَعَلَةٌ انْطَلَقَتْ مِنْ فَمِهِ،  
وَاتَّقَدَّتْ مِنْهَا الْجِبَرُ.

۹ سَقَّ اللَّهُ السَّمَاءَ!  
وَقَفَّ فَوْقَ غَيْمَةٍ سَمِيكَةٍ دَاكِنَةٍ!

۱۰ كَانَ يَطِيرُ مُمْتَطِيًا مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ،<sup>۲۸</sup> الْحَلْفَةِ،  
وَقَدْ أَمْتَطَى الرِّيحَ.

۱۱ لَفَّ اللَّهُ الْغُيُومَ الدَّاكِنَةَ مِنْ حَوْلِهِ،  
جَمَعَ الْمَاءَ دَاخِلَ الْغُيُومِ الرَّاعِدَةِ السَّمِيكَةِ.

۱۲ انْطَلَقَتْ الْجِبَرَاتُ كَالْفَحْمِ الْمُسْتَعْلِ،  
أَوْفَعَ بَرْدًا وَجَمْرًا نَارًا!

۱۳ رَعَدَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ غَضَبًا،  
وَسَمِعَ اللَّهُ الْعَلِيِّ صَوْتَهُ.

۱۴ أَطْلَقَ سَهَامَهُ وَشَتَّتِ الْعُدُوءَ.  
أَرْسَلَ اللَّهُ بَرُوقَهُ،

فَتَفَرَّقَ النَّاسُ مَرْتَجِبِينَ وَفِي حَيْرَةٍ.

۱۵ تَكَلَّمْتَ يَا اللَّهُ بِقُوَّةٍ،  
وَمِنْ فَمِكَ هَبَّتْ رِيحٌ قَوِيَّةٌ،

فَتَرَاجَعَتِ الْمِيَاهُ،  
حَتَّى رَأَيْنَا قَعْرَ الْبَحْرِ،

وَأَسَّسَ الْأَرْضَ.

۱۶ مَدَّ ذِرَاعَهُ مِنْ عَلَيَّاهُ،

وَأَمَسَكَ بِي،  
 وَتَحَبَّبَنِي مِنَ الْمِيَاهِ الْعَمِيمَةِ الْمُنْدَفِعَةِ.  
 ١٧ خَلَّصَنِي مِنْ أَعْدَائِي الَّذِينَ هُمُ أَقْوَى مِنِّي.  
 أَنْقَذَنِي مِنْ كَارِهِمِ،  
 فَقَدْ كَانُوا أَقْوَى مِنْ أَنْ أُوجِّهَهُمْ.  
 ١٨ وَبَيْنَمَا كُنْتُ فِي مَأْزِقٍ،  
 هَاجَبَنِي أَعْدَائِي،  
 لَكِنَّ اللَّهَ كَانَ هُنَاكَ لِيَدْعَمَنِي وَيُعِينَنِي.  
 ١٩ اللَّهُ يُجِئُنِي،  
 لِيَا أَنْقَذَنِي،  
 وَأَخَذَنِي إِلَى مَكَانٍ أَمِينٍ لَا ضَيْقَ فِيهِ.  
 ٢٠ سَيِّكَافَتَنِي اللَّهُ  
 لِأَنِّي فَعَلْتُ الصَّوَابَ،  
 لَمْ أَقْتَرِفْ ذَنْبًا،  
 لِيَا سَيِّصِعُ الْأَشْيَاءَ الْحَسَنَةَ لِي.  
 ٢١ لِأَنِّي سَلَكْتُ فِي وَصَايَا اللَّهِ،  
 وَلَمْ أُخْطِئْ إِلَى إِلَهِي.  
 ٢٢ أَذْكَرُ دَائِمًا شَرَاتِعَهُ وَأَفْكَرُ بِهَا،  
 وَأَعْمَلُ بِحَسَبِهَا!  
 ٢٣ أَيُّهُ أَمِنَّا لَهُ،  
 وَأَحْفَظُ نَفْسِي نَفِيًّا بِإِلَهِ أَمَامِهِ.  
 ٢٤ لِيَا، سَيِّكَافَتَنِي اللَّهُ حَسَبَ بَرِّي وَصَلَاحِي،  
 بِحَسَبِ الصَّلَاحِ الَّذِي يَرَانِي أَعْمَلُهُ.  
 ٢٥ تَظْهَرُ أَمَانَتُكَ لِلْأَمْنَاءِ،  
 وَصَلَاحُكَ لِلصَّالِحِينَ.  
 إِنَّ كَانَ أَحَدُهُمْ صَادِقًا مَعَكَ،  
 كُنْتُ أَنْتَ أَيْضًا صَادِقًا مَعَهُ.  
 ٢٦ تَظْهَرُ طَهَارَتُكَ لِلطَّاهِرِينَ،  
 بَيْنَمَا يَرَاكَ الْأَعْوَجُ مُلْتَوِيًّا.  
 ٢٧ تُسَاعِدُ الْمُتَوَاضِعِينَ،  
 لَكِنَّكَ تَجْلِبُّ الْعَارَ عَلَى الْمُتَفَاخِرِينَ.  
 ٢٨ أَنْتَ مُصَابِحِي يَا إِلَهِي،  
 تُضِيءُ الظُّلْمَةَ مِنْ حَوْلِي  
 ٢٩ بِمُسَاعَدَتِكَ، يَا اللَّهُ،  
 أَرْكُضُ مَعَ الْجُنُودِ.  
 بِمَعُونَةِ اللَّهِ،  
 أَسْلُقُ جُدْرَانَ الْعَدُوِّ.  
 ٣٠ طَرِيقُ اللَّهِ كَامِلٌ.



كَلِمَةُ اللَّهِ اجْتَازَتْ كُلَّ امْتِحَانٍ.

هُوَ تَرَسٌ لِمَنْ يَحْتَمُونَ بِهِ.

۳۱ مَا مِنْ إِلَهٍ غَيْرَ اللَّهِ،

وَمَا مِنْ صَخْرَةٍ سِوَى إِلَهِنَا.

۳۲ اللَّهُ حَصِينٌ مَتِينٌ.

يُسَاعِدُ الْأَنْقِيَاءَ لِيَسْلُكُوا الدَّرَبَ الصَّحِيحَ،

۳۳ يُسَاعِدُنِي اللَّهُ فَأَعْدُو سَرِيعًا كَالْغَزَالِ.

يَبْقِيَنِي فَوْقَ الْمَشَارِفِ.

۳۴ يَدْرِبُنِي لِشَرِّ الْحَرْبِ،

فَتُطَلِقُ ذِرَاعَايَ سِهَامًا قَوِيَّةً.

۳۵ أَنْتَ حَمِيَّتِي يَا اللَّهُ

جَعَلْتَنِي عَظِيمًا،

وَسَاعَدْتَنِي لِأَهْزِمَ عَدُوِّي.

۳۶ تَمْنَحُنِي قُوَّةً فِي رِجْلِي وَكَحْلِي

فَأَمْنِي سَرِيعًا مِنْ غَيْرِ أَنْ أُعْتَمِرَ.

۳۷ أُطَارِدُ أَعْدَائِي وَأُمْسِكُ بِهِمْ!

وَلَا أَعُوذُ حَتَّى يَنْتَهِي أَمْرُهُمْ.

۳۸ أَهْلَكْتُ أَعْدَائِي.

هَزَمْتَهُمْ!

وَلَنْ يَنْهَضُوا بَعْدَ الْيَوْمِ.

سَقَطَ أَعْدَائِي عِنْدَ قَدَمِي.

۳۹ مَنَحْتَنِي الْقُوَّةَ فِي الْمَعْرَكَةِ.

جَعَلْتَ أَعْدَائِي يَنْهَارُونَ أَمَامِي.

۴۰ مَنَحْتَنِي الْفُرْصَةَ لِأَنَالَ مِنْ عَدُوِّي،

وَأَهْزَمَ الَّذِي يَكْرَهُنِي!

۴۱ صَرَخَ أَعْدَائِي طَلِبًا لِلْمُسَاعَدَةِ،

لَكِنْ مَا مِنْ أَحَدٍ لِيُنْقِدَهُمْ.

بَلْ وَنظَرُوا إِلَى اللَّهِ،

لَكِنَّهُ لَمْ يُسْتَجِبْ لَهُمْ.

۴۲ قَطَعْتَ أَعْدَائِي إِرْبَاءً،

فَكَانُوا كَالْغُبَارِ الَّذِي يَجْمَلُهُ الرِّيحُ.

سَحَقْتَ أَعْدَائِي.

وَدُسَّتْهُمُ كَالْوَحْلِ فِي الشُّوَارِعِ.

۴۳ أَنْتَ انْقَذَيْتَنِي مِنْ مُؤَامَرَاتِ الشَّعْبِ الَّذِي يُجَارِبُنِي.

أَبْقَيْتَ عَلَيَّ حَاكِمًا عَلَى تِلْكَ الْأُمَمِ.

يُخَدِّمُنِي الْآنَ أَنَا لَمْ أَعْرِفْهُمْ!

۴۴ يُطِيعُونَنِي فَوْرَ سَمَاعِهِمْ بِي!

أُولَئِكَ الْغُرَبَاءُ يَتَدَلَّلُونَ أَمَامِي!

٤٥ الْغُرَبَاءُ يَرْتَعِدُونَ خَوْفًا.

يُخْرِجُونَ مِنْ مَحَابِبِهِمْ وَهُمْ يَرْتَجِفُونَ.

٤٦ اللَّهُ حَيٌّ!

أَجِدُ صَخْرَتِي!

اللَّهُ عَظِيمٌ!

هُوَ الصَّخْرَةُ الَّتِي تَتَّقِدُنِي.

٤٧ هُوَ اللَّهُ الَّذِي، مِنْ أَجْلِي، عَاقَبَ أَعْدَائِي

جَعَلَ الشُّعُوبَ تَخَضَعُ لِحُكْمِي.

٤٨ خَلَّصْتَنِي مِنْ أَعْدَائِي.

سَاعَدْتَنِي عَلَى هَزْمِ الَّذِينَ وَقَفُوا ضِدِّي.

حَرَّرْتَنِي مِنَ التُّسَاةِ!

٤٩ لِهَذَا سَأُحْمَدُكَ بَيْنَ بَقِيَّةِ الْأُمَمِ يَا اللَّهُ.

وَسَأُنشِدُ تَسْبِيحًا لِاسْمِكَ.

٥٠ يُعِينُ اللَّهُ مَلِكَهُ لِيَفُوزَ بِمَعَارِكٍ كَثِيرَةٍ!

يُظَهِّرُ رَحْمَتَهُ لِلْمَلِكِ الْمَسْجُوعِ.

وَسَيَبْقَى وَفِيًّا لِدَاوُدَ وَنَسَلِهِ إِلَى الْأَبَدِ!

## ١٩

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ٢٩

١ السَّمَاوَاتُ تَحْكِي عَنْ مَجْدِ اللَّهِ.

وَتَعْرِضُ قُبَّةَ السَّمَاءِ عَمَلٌ يَدِيهِ.

٢ كُلُّ يَوْمٍ يَمُرُّ خَبْرًا لِلْيَوْمِ الَّذِي بِيَدِهِ،

وَكُلُّ لَيْلَةٍ تَعْلَنُ مَعْرِفَتَهَا لِللَّيْلَةِ الَّتِي تَلِيهَا.

٣ مَا مِنْ كَلِمَاتٍ تُقَالُ،

أَوْ مِنْ صَوْتٍ يُسْمَعُ.

٤ غَيْرَ أَنْ أَصْوَاتِهِمْ وَصَلَتْ

إِلَى جَمِيعِ أُنْحَاءِ الْأَرْضِ،

وَأَنْتَقَلَّتْ كَلِمَاتُهُمْ إِلَى أَقْصَى الْعَالَمِ.

جَعَلَ اللَّهُ خِيَمَةَ الشَّمْسِ فِي السَّمَاءِ.

٥ وَهِيَ كَالْعَرِيسِ الْخَارِجِ مِنْ خِيَمَتِهِ،

وَهِيَ مُبْتَهَجَةٌ كَرِيَاضِيٍّ مَتَاهِبٍ لِلسَّبَاقِ.

٦ تَبْدَأُ السَّبَاقَ مِنْ أَعْفَى السَّمَاءِ،

وَتَرْكُضُ حَتَّى النِّهَايَةِ!

وَلَا شَيْءٌ يَخْتَجِي مِنْ حَرِّهَا.

٧ شَرِيعَةُ اللَّهِ تَقِيَةٌ، تَرُدُّ الرُّوحَ

شَهَادَاتِ اللَّهِ مُوْتُوْفَةً

تَجْعَلُ البَّسِيطَ حَكِيمًا.

٨ فَرَاتُضِ اللَّهُ مُسْتَقِيمَةً تُسْعِدُ القَلْبَ.

وَصَايَا اللَّهِ طَاهِرَةٌ تُبَيِّرُ العُيُونَ.

٩ خَوْفُ اللَّهِ نَقِيٌّ، إِلَى الأَبَدِ بَيَّتِي.

أَحْكَامُ اللَّهِ صَحِيحَةٌ، عَادِلَةٌ كُلُّهَا.

١٠ هِيَ أَمْنٌ مِنْ ذَهَبٍ كَثِيرٍ نَقِيٍّ!

كُلُّهَا أَشْبَى مِنَ العَسَلِ الَّذِي يَقَطُرُ مِنْ

أَقْرَاصِ الشَّهَدِ.

١١ وَأَنَا، عَبْدُكَ، يُحَذِّرُ بِهَا،

وَفِي اتِّبَاعِهَا مُكَافَأَةٌ عَظِيمَةٌ.

١٢ مَنْ يُدْرِكُ كُلَّ أخطَايَ؟

فَأَحْفَظُنِي طَاهِرًا يَا اللَّهُ مِنَ الأَخْطَاءِ الخَفِيَّةِ.

١٣ اِحْمِنِي، أَنَا عَبْدُكَ، مِنْ أَفْكَارِ الكِبْرِيَاءِ.

لَا تَدْعُهَا تَتَسَلَّطَ عَلَيَّ.

فَأَكُونَ بِلا شَائِئَةٍ،

وَأُخَرَّرَ مِنْ حُطَايَا كَثِيرَةٍ.

١٤ يَا اللَّهُ، يَا صَخْرَتِي وَفَادِيَّ،

اقْبَلْ كَلِمَاتِ فَيِّ وَأَفْكَارِ قَلْبِي.

## ٢٠

لِقَائِدِ المُرْتَمِينِ، مَزْمُورٌ لِداوُدَ. ٣٠

١ لَيْتَ اللَّهُ يُسْتَجِيبَ لَكَ فِي ضَيْقِكَ.

لَيْتَ اسْمُ إِلَهٍ يَعْقُوبَ يَرْفَعُكَ وَيَجْمِيعُكَ.

٢ لَيْتَهُ يُرْسِلُ لَكَ عَوْنًا مِنْ هَيْكَلِ قُدْسِهِ.

لَيْتَهُ يُسْنِدُكَ مِنْ صِهْيُونَ.

٣ لَيْتَهُ يَتَذَكَّرُ كُلَّ تَقْدِمَاتِكَ مِنَ الدَّقِيقِ،

وَيَقْبَلُ ذَنْبَتَكَ.

٤ لَيْتَهُ يُعْطِيكَ مَشْتَهَاتِ قَلْبِكَ،

لَيْتَهُ يَجْمَعُ كُلَّ حُطُوطِكَ.

٥ لَيْتَنَا نَفْرَحُ بِبَصْرِكَ،

وَيُنْبِئُحُ بِاسْمِ إلهِنَا.

وَلَيْتَ اللَّهُ يُحَقِّقُ كُلَّ طِلْبَاتِكَ.

سِلاهُ ٣١

:٣٠ ٣٠

مزموڤ لداوڤ، توڤد هذِهِ الصِّغْفَةَ فِي عَنَوَانِ الكَثِيرِ مِنَ المَزَامِيرِ. وَقَدْ تَعْنِي أَيْضًا «مَزْمُورٌ مُهْدَى لِداوُدَ».

٣١ ٢٠:٣

سِلاهُ، كَلِمَةٌ تَظْهَرُ فِي كِتَابِ المَزَامِيرِ وَكِتَابِ حَقِيقَى، وَهِيَ عَلَى الأَغْلَبِ إِشَارَةٌ لِلرَّمْتِينِ أَوْ العَازِفِينَ بِمَعْنَى التَّرْتُقْفِ قَلِيلًا أَوْ تَغْيِيرِ الطَّبَقَةِ.

٦ عَرَفْتُ الْآنَ أَنَّ اللَّهَ سَيَجِي مَلِكُهُ الْمَسُوحَ، ٣٣

سَيَسْتَجِيبُ مِنْ سَمَاوَاتِهِ الْمَقْدَسَةِ،  
وَيَجِينَهُ سَيَحْرِزُ نَصْرًا عَظِيمًا.

٧ بَعْضُهُمْ يَفْتَخِرُ بِمِرْكَاتِهِ،

وَبَعْضُهُمْ بِخَيْلِهِ.

أَمَّا نَحْنُ فَنَذْكُرُ اسْمَ إِلَهِنَا وَنَفْتَخِرُ بِهِ.

٨ هُوَ لَا يَسْقُطُونَ وَيَخْضَعُونَ.

أَمَّا نَحْنُ فَنَقْصِمِدُ وَنَغْلِبُ.

٩ يَسْتَجِيبُ لَنَا اللَّهُ حِينَ نَدْعُوهُ،

وَسَيَنْصُرُ الْمَلِكَ.

## ٢١

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ٣٣

١ فَرِحَ الْمَلِكُ بِقُوَّتِكَ يَا اللَّهُ.

يَبْتَهِجُ كَثِيرًا بِخَلَاصِكَ.

٢ أَعْطَيْتَهُ مُشْتَهَى قَلْبِهِ.

وَلَمْ تَحْرَمْهُ مِنْ مَطْلَبِ شَفْتَيْهِ.

٣ تَقَدَّمَ لَهُ بِرَكَاتٍ وَاعِدَةً بِالْخَيْرِ.

وَتَاجًا مِنَ الذَّهَبِ تَضَعُ عَلَى رَأْسِهِ.

٤ حَيَاةَ طَلَبٍ مِنْكَ، فَأَعْطَيْتَهُ حَيَاةَ

تَطَوُّلٍ إِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ.

٥ عَظَمْتَ كَرَامَتَهُ بِنَصْرِكَ يَا هُ.

عَلَيْهِ سَكَبْتَ مَجْدًا وَشَرَفًا.

٦ بِرَكَاتٍ أَبَدِيَّةٍ أَعْطَيْتَهُ.

فَأَهْبَجْتَهُ بِأَهْبَاجِ حَضْرَتِكَ.

٧ هَذَا لِأَنَّ الْمَلِكَ يَتَكَلَّمُ عَلَى اللَّهِ.

وَيُحِجُّهُ لِلْعَلِيِّ لَنْ يَرْحُحَ.

٨ لَتَمْتَدَّ يَدُكَ عَلَى كُلِّ أَعْدَائِكَ.

وَلَتَكُنْ يَمِينُكَ ضِدَّ مُبْغِضِكَ.

٩ أَحْرِقْهُمْ كَقَرْنٍ عِنْدَ حَضُورِكَ.

ابْتَلِعْهُمْ يَا اللَّهُ فِي غَضَبِكَ،

وَلتَلْتَمِمْهُمْ نَارَكَ.

١٠ أَبْنَاؤُهُمْ سَيَسِيلُكُونَ.

كُلُّ سَلِيمٍ يَزُولُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ.  
 ١١ يَا مَرْوُونَ عَلَيْكَ،  
 وَيَحْطَطُونَ لِلشَّرِّ، لَكِنِّهِمْ لَنْ يَجْحُوا!  
 ١٢ لِأَنَّكَ تَرِبَطُهُمْ كَتِفًا إِلَى كَتِفٍ.  
 وَعَلَيْهِمْ حَكْمٌ قَبِضَتَكَ.

١٣ أَنْتَ عَلِيٌّ يَا اللَّهُ بِقُوَّتِكَ،  
 وَنَحْنُ نَتَغَنَّى بِجَبْرُوتِكَ.

## ٢٢

لِقَائِدِ الْمَرْمِيِّينَ، عَلَى لَحْنِ «ظَلْمِي الْفَجْرِ». مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ. ٣٥  
 ١ إِلَهِي، إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟  
 أَنْتَ أَبْعُدُ مِنْ أَنْ تَحْلِصَنِي،  
 أَوْ تَسْمَعَ صَرَخَاتِي؟  
 ٢ إِلَهِي، فِي النَّهَارِ دَعَوْتُكَ فَلَمْ تُجِبْ.  
 وَطَوَالَ اللَّيْلِ لَمْ أُسْكُتْ.

٣ لَكِنَّتَ أَنْتَ الْقُدُّوسُ.  
 مَتَوَجَّهَةٌ أَنْتَ عَلَى عَرْشِ سَابِيحَاتِ شَعْبِكَ.  
 ٤ عَلَيْكَ اتَّكَلْنَا يَا أَبَاؤُنَا،  
 اتَّكَلُوا عَلَيْكَ فَأَتَقَدَّتْهُمْ.  
 ٥ صَرَخُوا إِلَيْكَ فَجَجُوا،  
 عَلَيْكَ اتَّكَلُوا، فَلَمْ تَخْذَلْهُمْ.  
 ٦ فَهَلْ أَنَا دُودَةٌ لَا إِنْسَانٌ؟  
 أَنَا شَيْءٌ يُحْتَقَرُهُ النَّاسُ؟  
 ٧ فَكُلُّ مَنْ يَرَانِي يَهْزَأُ بِي.  
 يَدُوكَ أَلْسِنَتُهُمْ  
 وَيَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ عَلَيَّ.  
 ٨ يَقُولُونَ:  
 لِيَدْعُ اللَّهُ! فَيَنْقُدْهُ،  
 وَيَخْلُصَهُ بِمَا أَنَّهُ مَسْرُورٌ بِهِ!

٩ أَمَا أَنَا، فَقَدْ أَخْرَجْتَنِي سَلَامًا مِنْ بَطْنِ أُمِّي،  
 طَمَأَنْتَنِي وَأَنَا بَعْدُ أَرْضَعُ.  
 ١٠ أَلْقَيْتَ بَيْنَ ذُرَاعَيْكَ مُنْذُ وُلِدْتُ.  
 كُنْتُ إِلَهِي وَأَنَا فِي بَطْنِ أُمِّي.

١١ فَلَا تَتْرُكْنِي  
 لِأَنَّ الضَّيْقَ قَرِيبٌ،  
 وَلَا مُعِينٌ لِي!

۱۲ أَحَاطَ بِي أَعْدَائِي كَالثِيرَانِ،

كثِيرَانِ بَاشَانِ يَطْوِقُونِي!

۱۳ فَتَحُوا أَفْوَاهَهُمْ كَأَسَدٍ غَاضِبٍ مُرْجِرٍ

يَنْقُضُ عَلَى فَرَسَتِهِ.

۱۴ انْسَكَبْتُ كَالْمَاءِ،

وَأَنْفَصَلْتُ كُلَّ عِظَامِي.

وَكَالشَّمْعِ ذَابَ قَلْبِي دَاخِلِي.

۱۵ جَفَّتْ قُوَّتِي كَقَطْعَةِ نَخَارٍ،

وَالْتَصَقَ لِسَانِي بِسَقْفِ حَلْقِي.

وَأَنْتَ وَضَعْتَنِي عَلَى حَافَةِ الْقَبْرِ.

۱۶ أَحَاطَ بِي الْأَشْرَارُ كَالْكِلَابِ بَاشَانِ.

أَطْبَقْتَ عَلَيَّ جَمَاعَةً مِنْ فَاعِلِي الشَّرِّ.

وَأَسَدٌ تَقْبُوا بِدِي وَرِجْلِي.

۱۷ أَرَى كُلَّ عِظَامِي.

وَهُمْ يَحْدِقُونَ بِي وَيَتَفَرَّسُونَ فِيَّ.

۱۸ يَقْتَسِمُونَ لِي فِيمَا بَيْنَهُمْ،

وَعَلَى قِيصِي يُلْقُونَ الْقِرْعَةَ.

۱۹ فَلَا تَبْجُدْ عَنِّي هَكَذَا يَا اللَّهُ.

يَا قُوَّتِي، أَسْرِعْ إِلَى عَوْنِي.

۲۰ مِنْ السَّيْفِ نَجَّ نَفْسِي.

وَمِنَ الْكِلَابِ خَلَّصَ حَيَاتِي الْوَحِيدَةَ!

۲۱ خَلَّصْنِي مِنْ فَمِ الْأَسَدِ،

أَحْنِي مِنْ قُرُونِ الثِّيرَانِ.

۲۲ لَهَذَا سَأَعْلُنُ اسْمَكَ لِإِخْوَتِي،

وَسَأُسَبِّحُكَ وَسَطَّ جَمَاعَةِ شَعْبِكَ.

۲۳ سَبِّحُوا اللَّهَ يَا مَنْ تَخَافُونَهُ!

كِرْمُوهُ يَا نَسْلَ يَعْقُوبَ!

أَتَقُوهُ يَا كُلَّ نَسْلِ إِسْرَائِيلَ.

۲۴ فَاللَّهُ لَا يَخْجَلُ مِنَ الْوَدْعَاءِ الْمُتَمَلِّئِينَ وَلَا يَحْتَقِرُهُمْ!

لَا يَحْتَنِي عَنْهُمْ،

بَلْ يَسْمَعُ عِنْدَمَا يَصْرُخُونَ إِلَيْهِ.

۲۵ مِنْكَ يَا بَنِي سَبْيِي فِي الْاجْتِمَاعِ الْعَظِيمِ.

وَسَأُوفِي بِنُدُورِي أَمَامَ عَابِدِكَ.

۲۶ تَعَالَوْا أَيُّهَا الْوَدْعَاءُ، كَلُّوا وَأَشْبِعُوا.

سَبِّحُوا اللَّهَ يَا مَنْ تَطْلُبُونَهُ،

وَلْتَحِي قُلُوبُكُمْ إِلَى الْأَيْدِي!

۲۷ يَا سُكَّانَ الْأَرْضِ كُلِّهَا،

تَذَكَّرُوا اللَّهَ وَارْجِعُوا إِلَيْهِ!  
لَيْتَ الْبَشَرُ كُلَّهُمْ يَخْتَوْنَ وَيَعْبُدُونَكَ.  
۲۸ لِأَنَّ الْمَلِكَ لِلَّهِ.

اللَّهُ يَحْكُمُ عَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ.  
۲۹ كُلُّ الْأَغْنِيَاءِ وَالْأَسْحَاءِ سَيَأْكُونُ وَيَسْجُدُونَ.  
نَعَمْ، كُلُّ الَّذِينَ يَخْذِرُونَ إِلَى التُّرَابِ،  
وَحَتَّى الَّذِينَ لَمْ يُعْطُوا حَيَاةً،  
سَيَسْجُدُونَ كُلَّهُمْ.  
۳۰ ذُرِّيَّتِهِمْ سَتُخْدِمُهُمْ.  
وَسَتُحَدِّثُ النَّاسَ عَنْ فَضْلِ رَبِّنَا  
فِي الْأَجْيَالِ التَّالِيَةِ.  
۳۱ يَا أَيُّهَا أَنَاثُ وَيَخْزِرُونَ مَنْ لَمْ يُوَلِّدُوا بَعْدُ  
بِأَعْمَالِ اللَّهِ الْحَسَنَةِ.

## ۲۳

مزموږ لداوود. ۳۶

۱ اللَّهُ رَاعِيٌّ، فَلَنْ يَنْقُصَنِي شَيْءٌ.  
۲ فِي مَرَاجٍ خَصِيْبَةٍ يُسْكِنُنِي.  
إِلَى جَدَاوِلٍ هَادِئَةٍ يَقُودُنِي.  
۳ يُعِيشُ رُوحِي،  
وَعَلَى طُرُقٍ صَالِحَةٍ يَهْدِينِي،  
۴ حَتَّى حِينِ أَمْسِي فِي وَادِي الْمَوْتِ الْمُظْلِمِ،  
لَنْ أَخْشَى شَرًّا  
لَأَنَّكَ أَنْتَ مَعِي.  
عَصَاكَ وَعِزَّكَ يُشْجِعَانِي.  
۵ أَعَدَدْتُ لِي مَائِدَةً أَمَامَ أَعْدَائِي.  
بِزَيْتٍ مَسَحَتْ رَأْسِي.  
كَأْسِي امْتَلَأْتُ وَفَاضَتْ.  
۶ الْخَيْرُ وَالرَّحْمَةُ يَنْبَعَانِي  
كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِي.  
وَسَأْمُكَتُ فِي بَيْتِ اللَّهِ طَوَالَ حَيَاتِي.

## ۲۴

مزموږ لداوود. ۳۷

۱ إِنَّمَا الْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهَا مِلْكٌ لِلَّهِ.  
الْعَالَمُ وَكُلُّ سُكَّانِهِ لَهُ.

٢ فَهُوَ الَّذِي أَسَّسَهَا عَلَى الْمِيَاهِ،  
وَعَلَى الْأَنْهَارِ ثَبَّتَهَا.

٣ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَصْعَدَ جَبَلَ اللَّهِ؟

مَنْ يَصْعَدُ إِلَى مَكَانِهِ الْمُقَدَّسِ؟

٤ لَا يَصْعَدُ إِلَّا أَنْبِيَاءُ الْقُلُوبِ وَالْأَيْدِي،

الَّذِينَ لَمْ يَقْسَمُوا بِأَيْمِي كَذِبًا،

وَلَمْ يَقْطَعُوا وَعُودًا زَائِفَةً.

٥ هُوَ لَا يَبَالُونَ بِرَكَاتٍ مِنَ اللَّهِ،

وَخَيْرَاتٍ مِمَّنْ يَخْلِصُهُمْ.

٦ هُمْ الْعَابِدُونَ الْحَقِيقِيُّونَ الَّذِينَ

يَأْتُونَ طَالِبِينَ إِلَهُ بَعُوثٍ.

٧ اِرْفَعْنَ رُؤُوسَكُنَّ آيَتِهَا الْبَوَابَاتِ!

انْفَتِحِي آيَتِهَا الْأَبْوَابَ الْقَدِيمَةَ،

فَيَدْخُلُ الْمَلِكُ الْمَجِيدُ.

٨ مَنْ هُوَ هَذَا الْمَلِكُ الْمَجِيدُ!

هُوَ اللَّهُ الْقَدِيرُ الْقَوِيُّ.

هُوَ اللَّهُ الْحَارِبُ الْقَوِيُّ.

٩ اِرْفَعْنَ رُؤُوسَكُنَّ آيَتِهَا الْبَوَابَاتِ!

انْفَتِحِي آيَتِهَا الْأَبْوَابَ الْقَدِيمَةَ!

فَيَدْخُلُ الْمَلِكُ الْمَجِيدُ.

١٠ مَنْ هُوَ هَذَا الْمَلِكُ الْمَجِيدُ!

اللَّهُ الْقَدِيرُ، هُوَ الْمَلِكُ الْمَجِيدُ!

سِلاَهُ ٢٨

سِلاَهُ

٣٦ مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ٤٠٠

١ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ نَفْسِي!

وَأُصَلِّي إِلَيْكَ

٢ إِلَهِي، عَلَيْكَ أَتَكَلَّمُ،

فَلَا أُحْزِي.

عَدُوِّي لَنْ يَنْتَصِرَ.

٣ لَا يَحْزِي كُلُّ مَنْ جَعَلَ عَلَيْكَ رَجَاءَهُ.

أَمَّا الْغَادِرُونَ فَسَيَحْزَوْنَ،

٣٨ ٢٤:٦

سِلاَهُ. ڪلمه نظر ۾ ڪتاب المزموږ وڪتاب حَقِيقُ. وهي على الأغلب إشارة للرَّهْمَيْنِ أَوِ الْعَازِفَيْنِ بمعنى التَّوَقُّفِ قَلِيلًا أَوْ تَغْيِيرِ الطَّبِيعَةِ. (أيضاً في العدد 10)

٣٦: ٢٥: في اللغة العبرية، يبدأ كل مقطع شعري في هذا المزمور بحرف من حروف الأبجدية العبرية على التوالي.

٤٠ ٢٥:

مزموږ لداود. توجه هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزموږ. وقد تعني أيضاً «مزموږ مهدي لداود».



وَعَدَرَهُمْ أَنْ يَنْتَقِعَهُمْ!

٤ ارْبِنِي يَا اللَّهُ طَرَفَكَ.

دَرِّبْنِي فِي سَبِيلِكَ.

٥ أَرشُدْنِي، وَعَلِّمْنِي حَقَّكَ.

لَأَنَّكَ اللَّهُ الَّذِي يَخْلُصُنِي

وَأَنَا أَتَقَرَّبُ كُلَّ يَوْمٍ.

٦ تَذَكَّرْ مَرَامِحَكَ وَمِحْنَتَكَ الْخَالِصَةَ لَنَا يَا اللَّهُ،

لَأَنَّ مَرَامِحَكَ وَمِحْنَتَكَ مِنْذُ الْقَدِيمِ.

٧ فَانْسَ خَطَايَا شَبَابِي وَتَعَدِّيَاتِي.

أَذْكُرْنِي بِرَحْمَتِكَ،

لَأَنَّكَ صَالِحٌ يَا اللَّهُ.

٨ اللَّهُ صَالِحٌ وَمُسْتَقِيمٌ،

يَعْلَمُ الْخَطَاةَ الطَّرِيقِ الْقَوِيمِ.

٩ يَهْدِي الْمَسَاكِينَ إِلَى الْحَقِّ،

وَيُعَلِّمُهُمْ طَرَفَهُ.

١٠ كُلُّ طَرَفٍ لِلَّهِ حُبَّةٌ وَأَمَانَةٌ،

لِلَّذِينَ يَحْفَظُونَ شَرَائِعَ عَهْدِهِ.

١١ خَطِيئَتِي عَظِيمَةٌ،

فَاغْفِرْ لِي مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ يَا اللَّهُ.

١٢ اللَّهُ يُقَوِّدُ مَنْ يَخَافُهُ.

يَهْدِيهِ فِي طَرِيقٍ يَخْتَارُهَا لَهُ.

١٣ يَسْكُنُ فِي الْأَرْضِ الطَّيِّبَةِ،

وَأَسْأَلُهُ يَحْفَظُونَ بِنَصِيحَتِهِمْ فِي الْأَرْضِ.

١٤ يُشْرِكُ اللَّهُ خَائِفِيهِ فِي أَسْرَارِهِ.

يُعَلِّمُهُمْ مَعْنَى عَهْدِهِ.

١٥ عَيْنَايَ نَحْوَ اللَّهِ دَوْمًا،

لِأَنَّهُ يَنْشَلِينِي مِنَ الضَّيْقِ دَائِمًا.

١٦ انظُرْ إِلَيَّ وَارْحَمْنِي،

فَلَيْتَ مِسْكِينٌ وَمَسْحُورٌ.

١٧ مِنْ هُمُومِ قَلْبِي حَرِّزْنِي،

وَأَخْرِجْنِي مِنْ عَنَائِي.

١٨ انظُرْ إِلَى تِجَارِي وَضَيْقَاتِي.

وَاعْفِرْ خَطَايَايَ كُلَّهَا!

١٩ لَاحِظْ كَثْرَةَ أَعْدَائِي،

كَيْفَ يَبْغِضُونِي بَعْضًا

وَيُرِيدُونَ أَذِيَّ ظُلْمًا.

٢٠ فَاحْصِمْ حَيَاتِي وَأَنْقِذْنِي.

إِلَيْكَ الْجَا، فَلَا تَخْذِلْنِي!  
 ۲۱ الطَّهَارَةُ وَالصَّلَاحُ يَجْمَعَانِي،  
 لِأَنِّي أَتَرَقَّبُ عَوْنَكَ.  
 ۲۲ خَلَّصَ يَا اللَّهُ إِسْرَائِيلَ  
 مِنْ كُلِّ أَعْدَائِهِ!

## ۲۶

مزموږ لداود. ۴۱

۱ أَنْصِفْنِي يَا اللَّهُ لِأَنِّي عِشْتُ بِاسْتِقَامَةٍ،  
 وَلَا أَنِّي عَلَى اللَّهِ أَتَكَلَّمُ بِلَا تَرَدُّدٍ.  
 ۲ امْتَحِنِي يَا اللَّهُ، جِرْبِنِي.  
 الْخِصَّ عَقْلِي وَقَلْبِي.  
 ۳ مَحَبَّتِكَ أَمَامَ عَيْنِي دَائِمًا.  
 وَأَنَا أُسِيرُ حَسَبَ أَمَانَتِكَ.  
 ۴ لَا أَعَاشِرُ الْأَدْنِيَاءَ.  
 وَالْمُنَافِقُونَ لَا أَخَاطِبُهُمْ.  
 ۵ أَبْغِضُ رِقَقَةَ أَنْاسِ السُّوءِ.  
 وَلَا أَرَاقِفُ الْأَشْرَارَ.

۶ اغْسِلْ يَدَيَّ لِأُظْهِرَ بَرَاءَتِي،  
 لِكَيْ أَطُوفَ حَوْلَ مَذْبِحِكَ، يَا اللَّهُ.  
 ۷ لِكَيْ أُسْمِعَ النَّاسَ تَرَانِيمَ تَسْبِيحِكَ،  
 وَأُحَدِّثَ بِأَعْمَالِكَ الْعَجِيبَةِ.  
 ۸ أَحِبُّ يَا اللَّهُ أَنْ أَكُونَ فِي بَيْتِكَ حَيْثُ تَسْكُنُ،  
 فِي النِّجْمَةِ حَيْثُ مَجْدُكَ.

۹ لَا تَهْلِكْنِي مَعَ الْخَطَاةِ يَا اللَّهُ،  
 وَلَا تَأْخُذْ حَيَاتِي مَعَ الْقَتَلَةِ.  
 ۱۰ الَّذِينَ يَدْبُرُونَ مَكَايِدَ لِلْآخِرِينَ،  
 وَيَقْبَلُونَ الرِّشْوَةَ دَائِمًا.  
 ۱۱ أَمَا أَنَا، فَأَحْيَا بِالنِّقَاءِ.  
 فَارْحَمْنِي وَخَلِّصْنِي.  
 ۱۲ عَلَى سَهْلٍ أَقِفُ ثَابِتًا  
 وَفِي الْجَمَاعَةِ أَقِفُ وَأُبَارِكُ اللَّهُ.

## ۲۷

مزموږ لداود. ۴۲

۴۱: ۲۶  
 مزموږ لداود. توجهه هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزموږ مهدي لداود».  
 ۴۲: ۲۷  
 مزموږ لداود. توجهه هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزموږ مهدي لداود».

- ۱ اللهُ نُورِي وَخَلَّصِي،  
فَمَنْ أَخَافُ؟  
اللهُ مَلْجَأُ حَيَاتِي،  
فَمَنْ أَخْشَى؟
- ۲ إِنْ اقْتَرَبَ مِنِّي أَعْدَائِي وَخُصُومِي  
وَالْأَشْرَارُ لِيَفْتَرِسُونِي،  
فَسَيَتَعَثَّرُونَ وَيَسْقُطُونَ.  
۳ لَنْ أَخَافَ حَتَّىٰ لَوْ حَاصَرَنِي جَيْشٌ.  
وَسَأَطْلُ مَطْمَئِنًا حَتَّىٰ لَوْ شَنُّوا عَلَيَّ حَرْبًا.
- ۴ وَلَيْسَ لِي إِلَّا مَطْلَبٌ وَاحِدٌ مِنَ اللَّهِ:  
أَنْ أَتَيْتَنِي فِي بَيْتِ اللَّهِ بِقِيَّةٍ عَمْرِي،  
لِكَيْ أَرَى جَمَالَ اللَّهِ وَأَسْبِغَهُ فِي هَيْكَلِهِ.
- ۵ لِأَنَّهُ يَجْعَلُنِي فِي سِتْرِهِ فِي يَوْمِ الشَّرِّ.  
يَجْعَلُنِي فِي أَعْمَاقِ حَيْمَتِهِ، وَيَرْفَعُنِي إِلَىٰ مَكَانٍ أَمَانٍ.  
۶ وَالآنَ، يَرْفَعُنِي فَوْقَ أَعْدَائِي  
الْمُحِيطِينَ بِي،  
فَأَقْدَمُ فِي هَيْكَلِهِ ذَبَابِحِي بِهَيْبَةِ الْفَرَجِ،  
وَأُغْنِي الْأَغَانِي وَأُزِمُّ لِلَّهِ.
- ۷ اسْمِعْ لِي وَأَنَا أَدْعُوكَ يَا اللَّهُ.  
ارْحَمْنِي وَاسْتَجِبْ لِي.  
۸ أَنْتَ تَقُولُ لِقَلْبِي:  
«اطْلُبْ وَجْهِي»  
وَلِهَذَا أَطْلُبُ يَا اللَّهُ وَجْهَكَ.  
۹ لَا تَحْجُبْ وَجْهَكَ عَنِّي.  
لَا تَتَّجَاهَلْنِي بِسَبَبِ غَضَبِكَ.  
فَأَنْتَ عَوْنِي!  
لَا تَتْرَكْنِي وَلَا تَهْجُرْنِي، يَا إِلَهِي الْمُعِينُ.  
۱۰ حَتَّىٰ لَوْ تَرَكْنِي أَبِي وَأُمِّي،  
فَإِنَّ اللَّهَ يَحْتَضِنُنِي.  
۱۱ عَلَيَّ يَا اللَّهُ طَرُوقَكَ،  
وَفِي طَرِيقِ السَّلَامَةِ أَهْدِنِي،  
فَأَعْدَائِي كَثِيرُونَ.  
۱۲ لَا أَسْمَحُ بِأَنْ يَهْزِمَنِي خُصُومِي!  
أَطْلُبُ هَذَا لِأَنَّ كَثِيرِينَ قَالُوا كَذِبًا عَلَيَّ لِيُؤْذُونِي.  
۱۳ لَوْلَا أَنِّي آمَنْتُ بِأَنَّي سَأَرَى بَرَكَاتِ اللَّهِ فِي حَيَاتِي.  
۱۴ لِيَكُنْ رَجَاؤُكَ فِي اللَّهِ!  
تَقَوُّوا وَتَسْبِّحُوا.

وَلِيَكُنْ رَجَاؤُكَ فِي اللَّهِ!

## ۲۸

مزموږ لداوډ. ۴۳

۱ اَدْعُوكَ يَا اللَّهُ يَا صَخْرَتِي،

فَلَا تَرْفُضْ أَنْ تَسْمَعَنِي.

لَأَنَّكَ إِنْ سَكَتَ،

سَأَكُونُ مِثْلَ الْهَابِطِينَ إِلَى الْهَابِوَةِ.

۲ اسْمِعْ صَوْتَ تَضَرُّعِي وَأَنَا أَسْتَعِيثُ بِكَ.

رَافِعًا يَدَيَّ نَحْوَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ.

۳ لَا تُجْرِنِي مَعَ فَاعِلِي السُّوءِ،

الَّذِينَ يَلْقَوْنَ السَّلَامَ مَخْطُطِينَ لِلشَّرِّ

فِي قُلُوبِهِمْ.

۴ عَاقِبُهُمْ كَمَا يَسْتَحِقُّونَ!

عَاقِبُهُمْ بِالْمَصَائِبِ الَّتِي يُخْطِطُونَهَا لِلْآخِرِينَ!

كَمَا فَعَلُوا بِغَيْرِهِمْ أَفْعَلْ بِهِمْ!

۵ وَلَا تَهْمُؤْهُ لَّا يَهْتَمُونَ بِمَا فَعَلَهُ اللَّهُ وَصَنَعَهُ.

فَسَيَدْرُسُهُمُ اللَّهُ،

وَلَا يَنْتَبِهُونَ.

۶ أَبَارِكْ اللَّهُ

لِأَنَّهُ اسْتَجَابَ لَطَلِبَاتِي.

۷ اللَّهُ قُوَّتِي وَتَرْسِي،

لِهَذَا أَتَّقِي بِهِ وَأَطْمَئِنُّ.

إِلَى مَعُونَتِي جَاءَ،

لِهَذَا يَبْهَجُ قَلْبِي، وَأَحْمَدُهُ بِتَرْسِي!

۸ اللَّهُ قُوَّةٌ شَعْبِي،

مَصْدَرُ انْتِصَارِ لِمَلِكِهِ الْمُخْتَارِ.

۹ انصُرْ شَعْبِكَ.

بَارِكْ جَمَاعَتَكَ.

ارْحَمِهِمْ وَتَعَاهَدِهِمْ إِلَى الْأَبَدِ بِرِعَائِكَ!

## ۲۹

مزموږ لداوډ. ۴۴

۱ سَبِّحُوا اللَّهَ يَا بَنَاءَهُ،

كِرْمَهُ وَتَغْنُوا بِقُوَّتِهِ!

۴۳ ۲۸:

مزموږ لداوډ. توجهد هغه الصبغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزموږ مهدي لداوډ».

۴۴ ۲۹:

مزموږ لداوډ. توجهد هغه الصبغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزموږ مهدي لداوډ».

۲ أعطوا لله التَّسْبِيحَ اللَّائِقَ بِاسْمِهِ  
الْمَجِيدِ!

اعبدوا الله بقداسة مجيدة.

۳ يُرْعِدُ اللهُ بِصَوْتِهِ فَوْقَ الْمَحِيطِ.

يُرْعِدُ الْإِلَهَ الْمَجِيدَ

وَيُرَدِّدُ صَدَى صَوْتِهِ فَوْقَ الْمَحِيطِ.

۴ صَوْتُ اللهِ قَوِيٌّ،

صَوْتُ اللهِ جَلِيلٌ وَمُهَيَّبٌ.

۵ صَوْتُ اللهِ الْمُرْعِدُ يُحْطِمُ أَشْجَارَ الْأَرْضِ.

يُحْطِمُ اللهُ أَرْضَ لُبْنَانَ.

۶ يُجْعَلُ جِبَالُ لُبْنَانَ تَقْفِرُ كَالْعُجُولِ،

وَجِبَلُ حَرْمُونَ كَالثَّوَرِ.

۷ يُطَلِّقُ صَوْتُ اللهِ وَمِضُّ الرِّقِّ.

۸ صَوْتُ اللهِ يُجْعَلُ الصَّحْرَاءَ تَرْجُفُ.

يُجْعَلُ صَحْرَاءُ قَادِشٍ تَرْتَعِدُ.

۹ صَوْتُ اللهِ يَهْزُ أَشْجَارَ الْبَلُوطِ،

وَيَعْرِى أَشْجَارَ الْغَابَةِ.

أَمَا فِي هَيْكَلِهِ قِيَّتِفُ الْجَمِيعِ: «مَجْدًا!»

۱۰ أَسْمَاءُ الطُّوفَانِ، جَلَسَ اللهُ مَلِكًا،

وَسَبَّحُوكَ إِلَى الْأَبَدِ.

۱۱ لَيْتَ اللهُ يَقْوِي شَعْبَهُ!

لَيْتَهُ يَبَارِكُهُمْ بِالسَّلَامِ.

### ۳۰

مزموږ لداوډ، ترميمه لتكريس الهيكل.

۱ أَرْفَعُكَ يَا اللهُ

لَأَنَّكَ نَشَلْتَنِي،

وَلَمْ تَجْعَلْ أَعْدَائِي يَسْمَتُونَ بِي!

۲ يَاكَ اسْتَعْنَتْ يَا إِلَهِي،

فَشَفَيْتَنِي!

۳ رَفَعْتَنِي يَا اللهُ مِنَ الْهَاطِيَةِ.

أَحْيَيْتَ نَفْسِي وَحَفَظْتَنِي

مِنَ الْمُهْوَطِ إِلَى الْخَفْرَةِ.

۴ سَبَّحُوا اللهُ أَيُّهَا الْأُمَنَاءُ،

أَكْرِمُوا ذِكْرَ اسْمِهِ الْقُدُّوسِ.

۵ لِأَنَّ الْمَوْتَ فِي غَضَبِهِ!

وَالْحَيَاةَ فِي رِضَاهُ.

فِي الْمَسَاءِ اضْطَجَعْتُ بِأَكْبًا

وَفِي الصَّبَاحِ كُنْتُ مُبْتَهَجًا!

٦ طَنَنْتُ فِي طَمَأُنَيْيَ أَنْ لَا سَيِّءَ يَمْسِينِي.

٧ وَحِينَ رَضَيْتَ يَا اللَّهُ عَنِّي

صَرْتُ وَكَأَنِّي أَقْفُ عَلَى جَبَلٍ ثَابِتٍ.

وَعِنْدَمَا أَدْرَتْ وَجْهَكَ عَنِّي،

ارْتَعَدْتُ خَوْفًا.

٨ يَا اللَّهُ،

تَضَرَعْتُ إِلَى اللَّهِ.

٩ قُلْتُ مَا الْفَائِدَةُ إِذَا مِتُّ؟

الْعَلَّ التُّرَابَ يَسْبِحُكَ؟

الْعَلَّ الْمَوْتَى يُخْبِرُونَ عَنْ أَمَانَتِكَ؟

١٠ اسْمِعْ يَا اللَّهُ صَلَاتِي،

وَأَظْهِرْ لِي رَحْمَةً.

كُنْ عَوْنِي يَا اللَّهُ.

١١ تَحَوَّلَتْ حَدَادِي إِلَى ابْتِهَاجٍ عَظِيمٍ.

خَلَعْتَ عَنِّي ثِيَابَ الْحُزْنِ، وَالْبَسْتَنِي سَعَادَةً.

١٢ يَا إِلَهِي، أَسْبِحْكَ إِلَى الْأَبَدِ،

لِكَيْ يُوْجَدَ مِنْ يَتَرَمُّ بِتَسْبِيحِكَ،

وَلَا يَكُونُ صَمْتًا.

## ٣١

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ٤٥

١ أَنْتَ مَلْجَأِي يَا اللَّهُ،

فَلَا تَخْذُلْنِي أَبَدًا.

تَحْنِي بِبِرِّكَ.

٢ أَمِلْ إِلَيَّ أَذْنُكَ،

وَأَسْرِعْ إِلَى مَعُونَتِي!

كُنْ لِي صَخْرَةً وَمَلْجَأً،

وَكَقْلَعَةً مَحْصَنَةً اجْنِبِي.

٣ فَأَنْتَ صَخْرَتِي وَحِصْنِي.

لِذَا اهْدِنِي وَقَدِّنِي مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ.

٤ الشُّبْلِيُّ مِنَ الْفَيْحِ الَّذِي نَصَبُوهُ لِي،

لَأَتِّيَ عَلَيْكَ أَعْتَمِدَ.

٥ أَسْتَوْدِعُ رُوحِي بَيْنَ يَدَيْكَ،

فَأَقْدِنِي يَا إِلَهَ الْحَقِّ.

٦ أَرْفُضُ مَنْ يَتَخَدَّمُونَ أَوْثَانًا بَاطِلَةً.

أَمَّا أَنَا فَعَلَى اللَّهِ أَتَكَلَّمُ.

٧ أَبْجَحُ وَأَرْفُضُ فَرَحًا بِمَحَبَّتِكَ وَلُطْفِكَ!

إِذِ التَّعَّتْ إِلَى مُعَانَاتِي وَأَدْرَكَتْ ضَيْعِي.

۸ لَمْ تَتْرُكْنِي فِي قَبْضَةِ عَدُوِّي،

بَلْ أَطْلَقْتَنِي حُرًّا.

۹ أَنَا فِي ضَيْقٍ يَا اللَّهُ، فَارْحَمْنِي!

مُتَضَايِقٌ جَدًّا حَتَّىٰ إِنَّ عَيْنِي ذَلَبْنَا.

حَلَقِي وَبَطْنِي يُؤَلِّمَانِي.

۱۰ الْحَزَنُ نُهِيَ حَيَاتِي،

وَفِي التَّنِيدِ تَضَيِّعُ سَنَوَاتِي.

هُومِي تَنْهَشُ قُوَّتِي،

وَعِظَامِي تَدْوِي.

۱۱ أَعْدَائِي يَحْتَرُونَنِي،

كَذَلِكَ جِيرَانِي.

يَخَافُ مِنِّي أَقْرَبَائِي.

يُرَوِّئِي فِي الطَّرِيقِ فَيَتَجَنَّبُونِي.

۱۲ نَسِيئِي النَّاسَ كَمَيْتٍ،

أَوْ كَأَيَّةٍ مَكْسُورَةٍ.

۱۳ سَمِعْتُ الْفَطَائِعَ الَّتِي يَرُدُّهَا النَّاسُ حَوْلِي،

عِنْدَمَا يَتَشَاوَرُونَ وَيَتَأَمَّرُونَ ضِدِّي،

مُحْطَطِينَ لِنَزْعِ حَيَاتِي.

۱۴ أَمَا أَنَا يَا اللَّهُ، فَعَلَيْكَ أَتَّكِلُ.

قُلْتُ: «أَنْتَ إِلَهِي.»

۱۵ حَيَاتِي وَمُسْتَقْبَلِي بَيْنَ يَدَيْكَ.

نَخْلِصُنِي مِنْ أَعْدَائِي، وَمِنَ الَّذِينَ يَضْطَهِدُونَنِي.

۱۶ ارْضُ عَلَىٰ عَبْدِكَ،

وَفِي رَحْمَتِكَ خَلِّصْنِي.

۱۷ اسْتَعْنْتُ يَا اللَّهُ بِكَ.

وَلِهَذَا لَنْ يَخْجِبَ رَجَائِي.

أَمَّا الْأَشْرَارُ فَسَيَحْزَنُونَ،

وَفِي الْهَالِوِيَةِ يَصْمَتُونَ.

۱۸ لَتُخْرَسَ الْأَلْسِنَةُ الْكَاذِبَةُ

وَالنَّاسُ الْمُتَكَبِّرُونَ،

الْحَاقِدُونَ الَّذِينَ يَكْبُرِيَاءُ وَاحْتِقَارٍ

يَجَاهِلُونَ عَلَى الْإِنْسَانِ الصَّالِحِ.

۱۹ لَكُنْتُ تَدَخَّرُ بَرَكَاتِ عَظِيمَةٍ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَكَ.

وَتَفْعَلُ الْكَثِيرَ لِلْمُتَكَبِّينَ عَلَيْكَ مِنَ الْبَشَرِ.

۲۰ تَدْخُلُهُمْ إِلَىٰ مُحْضَرِّكَ،

وَتُخَفِّضُهُمْ عَنِ الَّذِينَ يَضْمُرُونَ لَهُمُ الْأَذَىٰ.

تُخَفِّضُهُمْ فِي سِتْرِكَ مِنْ هِمَّاتٍ مُبْغِضِهِمْ وَالسِّنْتِهِمْ.

۲۱ أُبَارِكُ اللَّهَ لِأَنَّهُ أَرَانِي رَحْمَةً عَجِيبَةً،  
وَأَنَا مُقِيدٌ كَمَا دَبَّيْتُ تَحْتَ الْحِصَارِ.  
۲۲ قُلْتُ فِي خَوْفِي:  
«إِنِّي أَبْعُدُ عَنْ مُحَضَّرِكَ»  
غَيْرَ أَنَّكَ سَمِعْتَ تَضْرَعَاتِي،  
حِينَ اسْتَعْتَيْتُ بِكَ!

۲۳ أَحِبُّوا اللَّهَ يَا أَتْبَاعَهُ الْمُخْلِصِينَ!  
فَهُوَ يَجِي الْأُمْنَاءَ،  
وَيُجَازِي الْمُتَكَبِّرِينَ مَا يَسْتَحِقُّونَهُ،  
وَأَكْثُرًا!  
۲۴ فَتَقْوُوا وَنَشْجِعُوا  
يَا كُلُّ مَنْ يَتَّقِبُ مَعُونَةَ اللَّهِ!

## ۳۲

قصيدة لداود.

۱ هَنَيْئًا لِلَّذِينَ غَفَرْتَ آثَامَهُمْ  
وَسَتَرْتَ خَطَايَاهُمْ.  
۲ هَنَيْئًا لِمَنْ لَا يَحْسِبُ اللَّهَ إِثْمَهُ،  
وَفِي رُوحِهِ لَا يُوْجَدُ غُشٌّ.  
۳ طَوَالَ سُكُوتِي عَنْ خَطِيئِي،  
كُنْتُ أَزْدَادُ ضَعْفًا،  
وَأَنَا أَصْرُخُ كُلَّ يَوْمٍ.  
۴ قَبِيلَةُ يَدِكَ كَانَتْ عَلَيَّ،  
تَجَزَّتْ قُوَّتِي كَمَا تَجَزُّ رَطُوبَةُ  
النَّبَاتَاتِ فِي حَرِّ الصَّيْفِ.

۵ لَهَذَا أَعْتَرَفْتُ لَكَ بِخَطَايَايَ كُلِّهَا،  
خَطِيئَةً وَاحِدَةً لَنْ أَكْتُمَ عَنْكَ.  
قُلْتُ: «سَاعَتَرَفُ لِلَّهِ بِذُنُوبِي.»  
فَغَفَرْتَ ذَنْبَ خَطِيئِي.

۶ لِذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يُصَلِّيَ لَكَ كُلُّ تَتِيٍّ  
طَلَمَا هُنَاكَ وَقْتُ.  
حِينَئِذٍ، حَتَّىٰ وَلَوْ جَاءَ طُوفَانٌ هَائِلٌ مِنَ الضَّيِّقَاتِ،  
فَإِلَيْهِ لَنْ يُصَلَّ.



۷ مخيائي انت.  
تخيبي من الضيق،  
وتحيط بي، فابتج بحريتي.

سلاهُ

۸ «سأعلمك وأببر لك الطريق التي سلكتها.  
عليك سأسهر، وسأصحك.»  
۹ لا تكن كحصان أو بغل لا يفهم،  
إذ ينبغي كبحه بلجام ورسن.  
وإلا فإنه لا يكون تحت سيطرتك.

۱۰ كثيرة هي آلام الأشرار.  
أما المتكل على الله فحاط بعمته ومحبته.  
۱۱ فابتجوا بالله وافرحوا أيها الصالحون،  
يا كل أصحاب القلوب المستقيمة، ابتجوا.

### ۳۳

۱ ابتجوا ورتبوا بالله أيها الصالحون!  
التسبيح لائق بمستحيي القلوب!  
۲ سبحوا الله بعرف العود!  
اعرفوا له يقينار ذي عشرة أوتار.  
۳ رتبوا له تزيمة جديدة.<sup>٤٧</sup>  
أحسنوا العزف واهتفوا فرحاً.  
۴ لأن كلمة الله صادقة.  
وهو أمين في كل أفعاله.  
۵ يجب الاستقامة والعدل.  
والأرض مملأى برحمة الله ومحبته.  
۶ يأمر الله خلقت السماوات.  
وكل نجوم السماء وجدت بنسمة فيه.  
۷ جمع مياه البحر معاً،  
ووضع المحيط في مكانه.  
۸ يا كل سكان الأرض اتقوا الله.  
خافوه يا جميع سكان المسكونة.  
۹ لأنه يقول شيئاً فيكون،  
ويأمر فيصير!

۱۰ قادر هو الله على إبطال مخططات الأمم.  
وعلى إفناء نوايا الشعوب كلها.  
۱۱ أما قصد الله فالأبد يدوم.  
خططه تبقى جيلاً بعد جيل.

- ١٢ هَيْبَتًا لِّأُمَّةٍ جَعَلَتْ اللهُ إِلَهَهَا،  
لِأُمَّةٍ اخْتَارَهَا اللهُ مَلَكًا.  
١٣ مِنَ السَّمَاءِ تَطَلَّعَ اللهُ،  
وَرَأَى الْبَشَرَ جَمِيعًا.  
١٤ مِنْ عَرْشِهِ يَشْرَفُ  
عَلَى كُلِّ سَكَّانِ الْأَرْضِ.  
١٥ هُوَ الَّذِي خَلَقَهُمْ كُلَّهُمْ،  
وَيَفْعَلُهُمْ كُلَّ مَا يَفْعَلُونَ.  
١٦ لَا يَنْتَصِرُ الْمَلُوكُ بِكَثْرَةِ جُنُودِهِمْ،  
وَلَا يَغْلِبُ الْجُنُودُ بِقُوَّتِهِمْ.  
١٧ انْجِلِ الْقُوَّةَ لَا تَضْمَنُ النَّصْرَ.  
وَقُوَّتَهَا لَا تَنْجِي.  
١٨ هَا عَيْنُ اللهِ تَسِيرُ عَلَى خَائِنِيهِ،  
يَرَى الَّذِينَ يَتْرَفُونَ بِمَحَبَّتِهِ الصَّادِقَةَ.  
١٩ مِنَ الْمَوْتِ يَنْقُدُهُمْ،  
وَفِي الْجَمَاعَةِ يَتَّخِذُهُمْ.  
٢٠ تَتَرَقَّبُ اللهُ نَفُوسَنَا،  
لِأَنَّهُ لَنَا مَعِينٌ، وَعِنَّا مَحَامٍ.  
٢١ لِأَنَّا نَفْرَحُ بِهِ.  
وَعَلَى اسْمِهِ الْقُدُوسِ تَتَكَلَّمُ.  
٢٢ ظَلَّلْنَا يَا اللهُ بِرَحْمَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ،  
فَرَجَاؤُنَا هُوَ فِيكَ.

## ٣٤

- ٤٨ مزمو ١٤٠: ٤ عِنْدَمَا تَظَاهَرُ بِالْجُنُونِ أَمَامَ أَيْمَالِكَ فَطَرِدُهُ فَانصَرَفَ دَاوُدُ.  
١ أُبَارِكُ اللهُ فِي كُلِّ حِينٍ.  
وَدَائِمًا تُسَبِّحُهُ عَلَى شَفَتِي.  
٢ يَا اللهُ تُعْرِضُ نَفْسِي.  
لَيْتَ الْمَسَاكِينُ يَسْمَعُونِي لِيَفْرَحُوا!  
٣ كَرِّمُوا مَعِيَ اللهُ.  
وَلْتَرْفَعْ مَعًا اسْمُهُ.  
٤ إِنِّي لِلَّهِ لَجَأْتُ، فَأَجَابْنِي!  
وَمِنْ جَمِيعِ مَخَاوِفِي خَلَّصَنِي.  
٥ انظُرُوا إِلَيْهِ وَاسْتَبْتِرُوا،  
فَلَنْ تَخْجَلُ وَجُوهَكُمْ.  
٦ دَعَوْتُ أَنَا الْمَسْكِينُ،  
فَسَمِعَنِي اللهُ.

٤٨ ٣٤: في اللغة العبرية، يبدأ كل مقطع شعري في هذا المزمور بحرف من حروف الأبجدية العبرية على التوالي.

٤٩ ٣٤:

مزمو ١٤٠: توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدي ١٤٠».

- وَمِنْ مَتَاعِي أُتَقِدْنِي.  
 ۷ مَلَاكَ اللَّهِ يَحْمِي حَوْلَ خَاتَمِيهِ،  
 وَهُوَ يَنْقِذُهُمْ.  
 ۸ ذُوقُوا لِتَعْرِفُوا مَا أَطِيبَ اللَّهُ.  
 هَبْنِي لِلْإِنْسَانِ الْمُتَكَلِّ عَلَيْهِ.  
 ۹ اتَّقُوا اللَّهَ أَيُّهَا الْمُقَدَّسُونَ لَهُ.  
 لِأَنَّ الَّذِينَ يَتَّقُونَهُ مَكْتَفُونَ وَلَا يَنْقُصُهُمْ شَيْءٌ.  
 ۱۰ حَتَّى الْأَسْوَدُ الْقَوِيَّةُ تَبْجُوعُ وَتَحْتَاجُ،  
 أَمَّا الْمُتَجَتُّونَ إِلَى اللَّهِ، فَلَا يَنْقُصُهُمْ شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ.  
 ۱۱ تَعَالَوْا يَا أَبْنَاءِي وَاسْتَمِعُوا إِلَيَّ،  
 وَسَأُعَلِّمُكُمْ كَيْفَ تَتَّقُونَ اللَّهَ.  
 ۱۲ أَتُحِبُّ أَنْ تَتَمَتَّعَ بِالْحَيَاةِ؟  
 أَرِيدُ أَنْ تَحْيَا حَيَاةً طَوِيلَةً مَمْلُوءَةً بِالْخَيْرِ؟  
 ۱۳ فَاحْفَظْ لِسَانَكَ مِنَ الشَّرِّ،  
 وَشَفْتِيكَ مِنَ الْكَلَامِ الْخَادِعِ.  
 ۱۴ تَجَنَّبِ الشَّرَّ، وَافْعَلِ الْخَيْرَ.  
 إِلَى السَّلَامِ اسْعَ، بَلْ جِدَّ فِي طَلْبِهِ!  
 ۱۵ عَيْنَا اللَّهِ عَلَى الْأَبْرَارِ،  
 وَأَذْنَيْهِ مُنْتَبِهَتَانِ إِلَى صُرَاخِهِمْ.  
 ۱۶ لَكِنَّ اللَّهَ يُقَاوِمُ فَاعِلِي الشَّرِّ،  
 حَتَّى يَقَطَعَ مِنَ الْأَرْضِ ذِكْرَهُمْ.  
 ۱۷ صَرَخُوا إِلَى اللَّهِ فَسَمِعَهُمْ،  
 وَمِنْ جَمِيعِ مَتَاعِهِمْ أَقَدَّهُمْ.  
 ۱۸ اللَّهُ قَرِيبٌ مِنْ كَسِيرِي الْقُلُوبِ،  
 وَهُوَ يَخْلُصُ الَّذِينَ انْقَطَعُ رَجَاؤُهُمْ.  
 ۱۹ رُبَّمَا تَكْثُرُ ضَيِّقَاتُ الْإِنْسَانِ الْمُسْتَقِيمِ،  
 لَكِنَّ مِنْهَا كُلَّهَا يُخَلِّصُهُ اللَّهُ.  
 ۲۰ يَحْفَظُ عِظَامَهُ كُلَّهَا،  
 فَلَا يَكْسِرُ وَاحِدًا مِنْهَا.  
 ۲۱ الشَّرِيرُ سَيَقْتُلُهُ شَرُّهُ.  
 وَأَعْدَاءُ الْإِنْسَانِ الصَّالِحِ سَيُعَاقِبُونَ.  
 ۲۲ اللَّهُ يَفْقِدِي حَيَاةَ عِبِيدِهِ،  
 يَعْنِي عَنْ كُلِّ الْمُحْتَمِينَ بِهِ.

وَمَنْ يُقَاتِلُنِي فَقَاتِلْهُمْ.

۲ أَمْسِكْ تَرْسَكَ

وَأَنْهَضْ وَتَعَالَ إِلَى عَوْنِي!

۳ اِرْفَعْ رُحَاً وَعَصَاً عَلَيَّ مَنْ يَطَّارِدُنِي.

قُلْ لِي: «أَنَا أَنْقَذُكَ وَأَنْصُرُكَ.»

۴ لَيْتَ السَّاعِينَ إِلَى مَوْتِي يَهْزَمُونَ وَيُخْرَوْنَ.

لَيْتَ الْمُنَافِقِينَ عَلَى يَتَرَا جَعُونَ وَيَرْتَجُونَ.

۵ لَيْتَ مَلَكَ اللَّهِ يَطْرُدُهُمْ أَمَامَهُ،

كَمَا تَطِيرُ الرِّيحُ الْقَشَّ!

۶ لَيْتَ طَرِيقَ هُرُوبِهِمْ تَكُونُ مُظْلِمَةً زَلِقَةً،

أَمَامَ مَلَكَ اللَّهِ، مَطَارِدُهُمْ.

۷ لَأَنْتَهُمْ نَصَبُوا لِي نَفَاً بِلا سَبَبٍ.

أَرَادُوا أَذِيَّتِي مِنْ دُونِ سَبَبٍ.

۸ لَأَتَّابُهُمْ مُصِيبَةً مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرُونَ!

وَلَيُعَوِّا فِي الْفَجِّ الَّذِي نَصَبُوهُ لِي!

۹ فَتَبْتَجْ نَفْسِي بِاللَّهِ وَأَفْرَحْ بِخَلَّاصِهِ!

۱۰ وَأَقُولُ لَكَ بِكُلِّ كَيْفَانِي:

«لَا مِثْلَ لَكَ يَا اللَّهُ

يَا مَنْ تَخَلَّصَ الْمُسْكِينُ مِنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ،

وَالْفُقَرَاءُ مِنْ إِسْرَافِهِمْ.»

۱۱ شُهُودٌ قَسَاةٌ يَقُومُونَ ضِدِّي،

وَيَهْمُونِي بِجَرَائِمٍ لَا أَعْمَلُهَا!

۱۲ يُجَاوِزُونِي عَنْ خَيْرِي شَرًّا،

يُخْرِنُونَ نَفْسِي حَتَّى الْمَوْتِ.

۱۳ وَأَنَا الَّذِي لَيْسَتْ خَيْشَاءٌ فِي مَرَضِهِمْ،

وَأَنْهَكَتُ جِسْمِي بِالصَّوْمِ،

فَعَادَتُ صَلَوَاتِي إِلَيَّ!

۱۴ فَبَكَيْتُ مَنْ قَدَّ صَدِيقًا أَوْ أَخًا،

الْمَخْنِيتُ حُزْنًا كَمَا يَبُوحُ عَلَى أُمِّهِ!

۱۵ وَعِنْدَمَا تَعَتَّرْتُ، هَزَّتُوا بِي.

لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُمْ حَقَّ الْمَعْرِفَةِ.

أَحَاطُوا بِي. هَاجَمُونِي، لَمْ يَتَوَقَّفُوا.

۱۶ تَبْتَزُّوا بِي، تَهَكَّمُوا عَلَيَّ.

وَبَشْتَاءِمْ فُطِيعَةً صَرَخُوا عَلَيَّ.

۱۷ حَتَّى مَتَى يَا اللَّهُ تُرَاقِبُ؟

مِنْ الدَّمَارِ أَنْقِذْنِي.

خَلِّصْ حَيَاتِي الثَّمِينَةَ مِنْ هَذِهِ الْأُسُودِ!

۱۸ وَسَأُسَبِّحُكَ فِي الْجَمَاعَةِ الْعَظِيمِ!

سَأَحْمَدُكَ بَيْنَ الْجُمْهُورِ الْكَبِيرِ!

۱۹ لَا تَسْمَحْ لِأَعْدَائِي بِأَنْ يَهْزَأُوا بِي ظُلْمًا!  
وَلَا تَسْمَحْ لِمَنْ يَبْغِضُونِي بِلَا سَبَبٍ  
بِأَنْ يَتَغَامَرُوا عَلَيَّ.

۲۰ لَا يَتَكَلَّمُونَ عَنِ السَّلَامِ،  
وَهُمْ يَتَأَمَّرُونَ وَيَتَكْرَهُونَ شُرُورًا ضِدَّ  
شَعْبِ هَذِهِ الْأَرْضِ.

۲۱ يَكْتُمُونَ حِينَ يَقُولُونَ عَنِّي:  
«نَعَمْ، رَأَيْنَا بِأَعْيُنِنَا مَا فَعَلَ».

۲۲ فَتَكَلَّرَ يَا اللَّهُ! لَأَنْتَ رَأَيْتَ مَا حَدَثَ!  
لَا تَبْهَدْ عَنِّي هَكَذَا يَا رَبِّي.

۲۳ يَا إِلَهِي وَرَبِّي اسْتَقِظْ!  
فَمُ وَأَبْرِيئِي. دَافِعْ أَنْتَ عَنِّي.

۲۴ أَنْصِفْنِي يَا إِلَهِي بِحَسَبِ بَرِّكَ.  
وَلَا تَسْمَحْ بِأَنْ يَهْزَأُوا بِي!

۲۵ لَا تَسْمَحْ بِأَنْ يَقُولُوا: «لننا مراد قلوبنا!»  
لَا تَسْمَحْ بِأَنْ يَقُولُوا: «ابتلعناه!»

۲۶ لِيَخْزَ وَيَذُلَّ أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ يَرِيدُونَ هَلَاكِي.  
لَيْتَ الْغَزِي وَالْعَارِ يُعْطِيَانِ أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ يَتَعَطَّمُونَ عَلَيَّ!

۲۷ لِيَبْتِجَّ وَيَفْرَحَ الَّذِينَ يَحِبُّونَ أَنْ تَظْهَرَ بِرَاءَتِي!  
لَيْتَهُمْ يَقُولُونَ دَائِمًا: «عَظِيمٌ هُوَ اللَّهُ،  
الَّذِي يَفْرَحُ بِخِجَابِ عَيْدِهِ وَخَيْرِهِمْ!»

۲۸ فَلِحَدِيثِ لِسَانِي بِعَدْلِكَ،  
وَيَجْعَلُكَ كُلَّ يَوْمٍ.

## ۳۶

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ ٥١ خَادِمِ اللَّهِ.

۱ فِي أَعْمَاقِ قَلْبِ الشَّرِيرِ صَوْتُ يَدْعُوهُ لِلإِثْمِ.  
وَلَا يَضَعُ مَهَابَةَ اللَّهِ أَمَامَ عَيْنَيْهِ.

۲ يَكْذِبُ عَلَى نَفْسِهِ فَلَا يَرَى إِثْمَهُ.  
وَلِهَذَا لَا يَطْلُبُ الْغُفْرَانَ.

۳ كَلِمَاتُهُ أَكَاذِيبٌ بَاطِلَةٌ وَخِدَاعٌ،  
لَا تُعْطِي حِكْمَةً وَلَا نَفْعَ مِنْهَا.

۴ يُحْطِطُ لِجَعْلِ النَّسْرِ وَهُوَ مُسْتَقِيٌّ فِي فِرَاشِهِ.  
يَقُومُ وَيَسْلُكُ فِي طَرِيقِ لَا نَفْعَ مِنْهَا.  
لَا يَرْتَضِ أَنْ يَفْعَلَ شَرًّا.

- ۵ يا الله، يا ساكن السماوات،  
إلى السماء محبتك الصادقة،  
وإلى السحاب أمانتك!  
۶ برُّك كالجبال الشاهقة.  
وأحكامك كعمق المحيط.  
تهمم بالإنسان والحيوان يا الله.  
۷ أتمن من محبتك المخلصة لا يوجد.  
الملائكة والناس يلجأون إلى ظلي جناحك.  
۸ من فيض أطيب بيتك يأكلون.  
من نهرك العذب يشربون.  
۹ فنك يتدفق ينبوع الحياة،  
وبفضل نورك ترى النور.  
۱۰ فأظهر لطفك ورحمتك لعارفيك،  
وجودك لمستقيمي القلب.  
۱۱ لا تدع المتكبرين يدوسوني،  
ولا الأشرار يؤذوني.  
۱۲ انظر أين سقط فاعلو الشر.  
ها هم مطروحون لا يقومون.

## ۳۷

مزموږ لداود. ۵۲

- ۱ لا يزغحك الأشرار.  
ولا تحسد من يقترفون الآثام.  
۲ لأنهم سرعان ما يدلون ويموتون،  
يدبلون مثل الحشائش التي تنمو في الحقول.  
۳ على الله اتكل، وأفعل الخير.  
وستسكن أرضك وتعم بالأمان.  
۴ تلذذ بالله،  
وسيعطيك مشتهيات قلبك.  
۵ سل لله حياتك،  
واتكل عليه، وهو سيعمل.  
۶ سيجعل صلاحك يشرق كالضياء،  
وعدلك كشمس الظهيرة.  
۷ اثبت في حضرة الله، وانتظره بصبر.  
ولا تتأق إذا نجحت خطط ذوي المكائد الشريرة.  
۸ لا تنزعج ولا تغضب!

۵۲: ۳۷ في اللغة العبرية، يبدأ كل مقطع شعري في هذا المزمور بحرف من حروف الأبجدية العبرية على التوالي.

۵۲: ۳۷

مزموږ لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزموږ مهدي لداود».

وَلَا تَعْتَظْ فَتَنْدَفِعَ إِلَى النَّرِّ.

۹ لِأَنَّ الْأَشْرَارَ سَيَلِكُونَ،

أَمَّا الَّذِينَ يَنْتَظِرُونَ اللَّهَ، فَسَيَمْتَلِكُونَ الْأَرْضَ.

۱۰ بَعْدَ وَقْتٍ قَلِيلٍ، بِمَضِيِّ الشَّرِّيرِ.

تَفْتَشُ عَنْهُ طَوِيلًا، فَلَا تَجِدْهُ!

۱۱ أَمَّا الْوَدْعَاءُ فَسَيَمْتَلِكُونَ الْأَرْضَ،

وَيَتَمَتَّعُونَ بِسَلَامٍ وَخَيْرٍ.

۱۲ الْأَشْرَارُ يَكِيدُونَ دَوْمًا لِلصَّالِحِينَ،

وَيُظَاهِرُونَ بَعْضَهُمْ هُم.

۱۳ لَكِنَّ اللَّهَ يَسْخَرُ مِنْهُمْ!

لِأَنَّهُ يَعْرِفُ أَنَّ يَوْمَهُمْ آتٍ!

۱۴ يَسْتَلِ الْأَشْرَارُ سَيُوفَهُمْ وَيَمْدُونَ أَقْوَامَهُمْ.

لَقَتَلِ الْمَسَاكِينَ وَذَخَّ الصَّالِحِينَ الْمُسْتَقِيمِينَ.

۱۵ لَكِنَّ سَيُوفَهُمْ سَتَخْتَرِقُ قُلُوبَهُمْ،

وَأَقْوَامَهُمْ سَتَنْكَسِرُ.

۱۶ الْقَلِيلُ الَّذِي يَمْلِكُهُ الْبَارُ

خَيْرٌ مِنَ الثَّرْوَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي يَكْدِسُهَا الْأَشْرَارُ.

۱۷ لِأَنَّ قُوَّةَ الْأَشْرَارِ سَتَنْكَسِرُ،

أَمَّا الصَّالِحُونَ، فَاللَّهُ يَعْتَنِي بِهِمْ.

۱۸ اللَّهُ يَعْلَمُ مِنْ هُمِ الطَّاهِرُونَ،

وَتُؤَابَهُمْ يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ!

۱۹ فِي الْأَزْمَةِ الْعَصِيبَةِ لَنْ يَخْزُوا،

وَفِي أَيَّامِ الْجُوعِ يَشْبَعُونَ.

۲۰ أَمَّا الْأَشْرَارُ فَسَيَلِكُونَ.

فَأَعْدَاءُ اللَّهِ أَشْبَهُ بِزَهْوِ الْحَقْلِ الْجَمِيلِ،

الَّتِي تَتَّعَدُ ذَاتَ يَوْمٍ فِي الدُّخَانِ!

۲۱ الشَّرِّيرُ يَسْتَلِدُّ الْمَالَ

وَلَا يَسُدُّ دِينَهُ،

أَمَّا الصَّالِحُ فَكَرِيمٌ مِعْطَاءٌ.

۲۲ لِأَنَّ مَنْ يَبَارِكُهُمُ اللَّهُ يَمْتَلِكُونَ الْأَرْضَ،

وَمَنْ يَلْعَنُهُمْ يَلِكُونَ.

۲۳ يَثَبَّتْ اللَّهُ خَطَوَاتِ الْإِنْسَانِ

الَّذِي تَرْضِيهِ طَرِيقُهُ.

۲۴ إِذَا تَعَثَّرَ، لَا يَسْقُطُ،

فَاللَّهُ حَاضِرٌ لِيَسْتَدِيَ وَيَثَبِتَهُ.

۲۵ عَجَزَتْ طَوِيلًا،

وَلَمْ أَرِ بَارًا مَتْرُوكًا،

وَلَمْ أَرِ أَبْنَاءَهُ يُسْتَعْطُونَ طَعَامًا.

۲۶ بَلْ هُوَ شَفُوقٌ دَوْمًا وَيَقْرُضُ بِسَخَاءٍ،

وَالرَّكَّةُ نَصِيبُ آبَائِهِ.

۲۷ فَجَنَّبَ الشَّرَّ، وَفَعَلَ الْخَيْرَ  
وَلَنْ تَكُونَ بِلَا مَأْوَى.

۲۸ لَأَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْإِنصَافَ.

وَلَا يَتْرِكُ أَتْبَاعَهُ الْأُمْنَاءَ،

إِلَى الْأَيْدِ يَرْعَاهُمْ،

أَمَّا نَسْلُ الْأَشْرَارِ فَيَقْطَعُ.

۲۹ يَأْخُذُ الصَّالِحُونَ الْأَرْضَ الْمَوْعُودَةَ،

وَأَلَى الْأَيْدِ يَسْكُنُونَهَا.

۳۰ بِحِكْمَةٍ يَتَكَلَّمُ الْإِنْسَانُ الصَّالِحُ،

وَعَنْ أُمُورٍ مُسْتَقِيمَةٍ يَتَخَدُّثُ.

۳۱ شَرِيعَةُ إِلَهِي فِي قَلْبِي.

بِهَا يَعْمَلُ دَائِمًا.

۳۲ الْبَتِيرُ يَرِاقِبُ الصَّالِحِينَ دَوْمًا

مُتَفَكِّرًا فِي طُرُقِ لِقَاتِهِمْ.

۳۳ لَكِنَّ اللَّهَ لَا يَتْرِكُ الْإِنْسَانَ الصَّالِحَ،

لَا يَدَعُهُ اللَّهُ يُدَانُ فِي الْحَاكِمَةِ.

۳۴ اِنْتَظِرْ اللَّهَ وَاعْمَلْ بِكَلَامِهِ،

وَهُوَ يَرْفَعُكَ فَتَمْتَلِكُ الْأَرْضَ،

وَتَرَى الْأَشْرَارَ يَهْلِكُونَ.

۳۵ رَأَيْتُ مَرَّةً طَاغِيَةً مُسْتَبِدًّا،

مُتَشَاخِئًا كَأَرْزِ لُبْنَانَ.

۳۶ ثُمَّ مَرَرْتُ بِهِ ثَانِيَةً، فَلَمْ أَجِدْهُ.

بَحِثْ عَنْهُ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَوْضِعٌ.

۳۷ لَاحِظِ الْأَتْقِيَاءَ الْأُمْنَاءَ،

فَأَحْرَهُ حَبِي السَّلَامِ صَالِحَةً.

۳۸ أَمَّا كَاسِرُو الشَّرِيعَةِ فَيَهْلِكُونَ جَمِيعًا،

لَأَنَّهُمْ سَيَقْطَعُونَ مِنَ الْأَرْضِ.

۳۹ يَنْصُرُ اللَّهُ الْأَبْرَارَ،

هُوَ حَصْنُهُمْ فِي الضَّيْقِ.

۴۰ يَعِينُهُمُ اللَّهُ وَيُجَرِّهُمُ،

وَمِنَ الْأَشْرَارِ يَنْقِذُهُمُ.

لَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ يَلْجَأُونَ.



- ۱ لا تُوَيْبِي يَا اللَّهُ بِغَضَبِكَ.  
وَلَا تُؤَدِّبِي وَأَنْتَ مُهْتَابٌ.
- ۲ بِسَهَامِكَ اخْتَرَقْتَنِي،  
وَبِيَدِكَ ضَمَّطْتَنِي.
- ۳ فِي غَضَبِكَ انْهَلْتَ عَلَيَّ ضَرْبًا وَرَضَضْتَنِي.  
لَيْسَ فِي مَوْضِعٍ لَمْ يَخْرُجْ.  
لَيْسَتْ فِي عَظْمَةٍ لَمْ تَكْسُرْ.
- ۴ إِثْمِي كَجَمَلٍ تَقْبِيلَ عَلَيَّ رَأْسِي،  
أَثْمَلُ مِنْ أَنْ أَحْتَمِلَهُ.
- ۵ قَاحَتْ قُرُوجِي وَأَثَمْتَنِي  
بِسَبَبِ فِعْلِي الْجَمَاءِ.
- ۶ أَنَا حَبِيٌّ بِالْأَلْمِ، وَمَطْرُوحٌ،  
أَمْسِي نَاجِحًا كَشَخْصٍ فِي حَدَادٍ.
- ۷ جِسْمِي مَحْمُومٌ،  
وَلَيْسَ فِي جِسْدِي كَلِمَةٌ مَوْضِعٌ سَلِيمٌ.
- ۸ أَنَا لَمْ حَتَّى الْخَلْدِ.  
أَصْرُحُ مِنْ شِدَّةِ حُزْنِ قَلْبِي!  
رَبِّي أَنْتَ تَعَلَّمْ مَطْلَبِي.
- ۹ وَلَا تَخْفَى عَنْكَ أَنَاتِي.
- ۱۰ يُعْتَبُ بِدَقِّ قَلْبِي، وَقُوَّتِي تَرَكَتْنِي.  
حَتَّى نُورِ عَيْنِي تَرَكَتْنِي!
- ۱۱ أَصْحَابِي وَأَحِبَّائِي يَنْفِرُونَ مِنِّي لِمَرَضِي.  
وَحَتَّى أَقْرَبَائِي يَجْتَنِبُونِي.
- ۱۲ السَّاعُونَ إِلَى قَتْلِي يَضْعُونَ لِي نِجَاحًا.  
وَالطَّالِبُونَ أَذِيَّتِي يَهْدِدُونَ بِتَدْمِيرِي.
- طَوَالَ الْيَوْمِ يَتَأَمَّرُونَ عَلَيَّ.
- ۱۳ وَأَنَا كَرَجُلٍ أَصَمٍّ لَا أَسْمَعُ.  
وَكَرَجُلٍ أُخْرَسَ لَا أَتَكَلَّمُ.
- ۱۴ حَقًّا أَنَا مِثْلُ رَجُلٍ أَصَمٍّ لَا يَسْمَعُ،  
أَبْكٌ لَا يَتَكَلَّمُ.
- ۱۵ لِأَنِّي أَتَطَرَّكَ أَنْتَ يَا اللَّهُ.  
وَأَنْتَ سَتَجِيبُنِي يَا إِلَهِي!
- ۱۶ لَا تَدْعُ أَعْدَائِي بِسْمَتِي لِأَجْلِ سُقُوطِي!  
لَا تَدْعُهُمْ يَتَفَاخَرُوا عَلَيَّ!
- ۱۷ أَنَا عَلَى حَافَةِ السُّقُوطِ!  
وَأَلْمِي حَاضِرٌ عَلَى الدَّوَامِ.
- ۱۸ مَخْطَأِي أَعْتَرَفْتُ،  
وَعَلِمَا أَحْزَنَ كَثِيرًا.

۱۹ أَمَا أَعْدَائِي فَأَقْرِبَاءُ وَصِحَابَهُ،  
وَمَا زَالُوا يُنْشِرُونَ أَكْذَابَهُمْ!  
۲۰ الَّذِينَ يُجَارُونَني عَنِ الْخَيْرِ يَنْتَرِ،  
مُسْتَمِرُونَ فِي مُقَامَتِي وَأَنَا أَسْعَى إِلَى الْخَيْرِ!  
۲۱ لَا تَحْتَلَّ عَنِّي يَا اللَّهُ!  
إِلْهِي لَا تَبَقْ هَكَذَا بَعِيداً عَنِّي!  
۲۲ أَسْرِعْ إِلَى عَوْنِي!  
يَا رَبِّي، خَلِّصْنِي!

## ۳۹

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ، لِيُدْوِنُوا. ۵۵ مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ۵۶

۱ قُلْتُ: «سَادَقْتُ فِي كُلِّ مَا أَفْعَلُ.  
وَسَأَحْذَرُ بِأَنْ لَا أَخْطِئَ فِي مَا أَقُولُ.  
سَأُبْقِي فِي مَغْلَقٍ وَالشَّرُّ حَوْلِي.»  
۲ لِهَذَا لَمْ أَقُلْ شَيْئاً،  
وَلَا حَتَّى شَيْئاً حَسَناً.  
لَكِنِّي أَزْدَدْتُ انْزِعَاجاً!  
۳ مِنَ الدَّخْلِ كُنْتُ أَشْتَعِلُ  
وَكُلَّمَا تَفَكَّرْتُ فِي ذَلِكَ، أَزْدَدْتُ اشْتِعَالاً،  
فَتَكَلَّمْتُ لِلسَّانِي.  
۴ يَا اللَّهُ، قُلْ لِي كَيْفَ سَيَبْتِي الْأَمْرُ بِي!  
كَمْ تَبْتِي لِي فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ؟  
عَرَفْتَنِي كَمْ قَصِيرٌ هُوَ عُمْرِي!  
۵ هَا قَدْ جَعَلْتَ عُمْرِي قَصِيراً،  
بِالشَّيْرِ يُقَاسُ.  
وَعُمْرِي الْقَصِيرُ لَيْسَ شَيْئاً بِالْقِيَاسِ بِكَ.  
وَحَيَاةَ الْإِنْسَانِ أَشْبَهُ بِغَيْمَةٍ بُخَارٍ زَائِلَةٍ.

۶ الْإِنْسَانُ مُجَرَّدُ ظِلٍّ.  
تَنْدَفِعُ بِسُرْعَةٍ مَحْمُومَةً  
جَامِعِينَ أَشْيَاءَ لَا تَدْرِي لِمَنْ سَتَكُونُ.  
۷ فَأَيُّ رَجَاءٍ لِي يَا رَبُّ؟

۳۹ ۵۵

يُدْوِنُونَ، أَوْ «وَلِيُدْوِنُوا»، وَهُوَ أَحَدُ ثَلَاثَةِ قَادَةِ التَّسْبِيحِ الرَّبِّيِّينَ فِي الْمِكْتَلِ. انظر كتاب أخبار الأيام الأول 9: 16، 42-38.

۳۹ ۵۶

مزموږ لداود. توجهله هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزموږ مهدي لداود».

۳۹:۵ ۵۷

سبلاه. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حنوق. وهي على الأغلب إشارة للرتين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد 11)

رَجَائِي هُوَ أَنْتَ!  
 ۸ مِنْ عَوَاقِبِ مَعَاصِي أَنْقَذْنِي.  
 لَا تَجْعَلْنِي أُخْرَى كَالْجَاهِلِي.  
 ۹ سَأَكُونُ كَالْأُخْرَسِ،  
 لَنْ أَفْصَحَ فِيَّ.  
 لِأَنَّكَ أَنْتَ مَنْ فَعَلَ هَذَا بِي!  
 ۱۰ ارْفَعْ عِقَابَكَ عَنِّي!  
 قُوَّةَ يَدِكَ أَهْلَكْتَنِي.  
 ۱۱ أَنْتَ تُوَسِّجُ النَّاسَ عَلَى ذَنبِهِمْ لِتُعَلِّمَهُمْ.  
 كَقَمَاشٍ أَكَلَهُ الْعُثُّ تَحْتَنِي مُشْتَبِهَاتِ النَّاسِ.  
 حَيَاةَ الْإِنْسَانِ هِيَ كَبَخَّارٍ حَقًّا.

سِلاَه

۱۲ اسْمَعْ صَلَاتِي يَا اللَّهُ،  
 وَإِلَى صَرَائِحِي أَصْغِعْ.  
 لَا تَتَّجَاهَلْ دُمُوعِي.  
 فَمَا أَنَا إِلَّا غَرِيبٌ عِنْدَكَ.  
 كَجَمِيعِ آبَائِي، أَنَا تَزِيلُهُ هُنَا.  
 ۱۳ كَفَّ عَنِّي وَدَعَّنِي أَسْعَدَ،  
 قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ وَأَخْتَفِي!

۴۰

لِقَائِدِ الْمَرْمِيَّيْنِ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.<sup>۵۸</sup>

۱ انتظرتُ الله بصبرٍ.  
 فَالْتَفَتْتُ إِلَيَّ وَسَمِعَ صَرَائِحِي.  
 ۲ مِنَ الْمَوْتِ نَشَلْنِي.  
 أَخْرَجْنِي مِنَ الْوَحْلِ.  
 عَلَى أَرْضٍ ثَابِتَةٍ وَضَعْتُ قَدَمِي،  
 وَثَبَّتَ حَطَوَاتِي.  
 ۳ وَضَعْتُ تَرْجِمَةً جَدِيدَةً<sup>۵۹</sup> عَلَى شَفْتِي،  
 تَرْجِمَةً شُكْرِ لِإِلَهِنَا.  
 كَثِيرُونَ سَيَرُونَ أَعْمَالَهُ،  
 فَيَهَابُونَ اللَّهَ وَيَتَكَلَّمُونَ عَلَيْهِ.  
 ۴ هَنِيئًا لِمَنْ وَضَعَتْ نَفْسَهُ فِي اللَّهِ،  
 وَلَا يَلْجَأُ إِلَى الشَّيَاطِينِ وَالْآلِهَةِ الْمُرْتَبِفَةِ.  
 ۵ يَا إِلَهِي، أَنْتَ صَنَعْتَ عَجَائِبَ كَثِيرَةً.

:۴۰ ۵۸

مزموږ لداود. توجهد هده الصغفة في عنوان الكبير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزموږ مهدي لداود».

۵۹ ۴۰:۳

ترجمة جديدة. كان شعراء الشعب يكتبون ترجمة جديدة في كل مرة يصنع الله أمراً عظيماً لغيرهم.

رَائِعَةٌ هِيَ خَطَطُكَ لَنَا،  
وَلَيْسَ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَذْكُرَهَا كُلَّهَا.  
سَأُخْبِرُ بِهَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، مَعَ أَنِّي لَا تُحْصَى.

٦ أَنْتَ لَا تُسَرُّ بِالذَّبَائِحِ وَالْقَرَابِينِ،

بَلْ فَتَحْتَ أُذُنِي لَصَوْتِكَ.

لَمْ تَطْلُبْ ذَّبَائِحَ صَاعِدَةً ٦٠ وَذَّبَائِحَ حَاطِيَةً.

٧ لِهَذَا قُلْتُ: «هَا قَدْ جِئْتُ.

مَكْتُوبٌ هَذَا عَنِّي فِي الْكِتَابِ.

٨ رَغِبْتِي أَنْ أَفْعَلَ مَشِيئَتَكَ يَا إِلَهِي،

وَسَرَّيْعَتِكَ هِيَ فِي قَلْبِي.»

٩ بَثَّرْتُ بِأَعْمَالِكَ الْحَسَنَةَ بَيْنَ الْجَمَاعَةِ الْكَبِيرَةِ.

وَأَنْتَ، يَا اللَّهُ، تَعَلَّمْ أُنْبِيَّ لَا أَقْبَلُ شَفَاقِي.

١٠ لَمْ أَكُفِّمْ فِي قَلْبِي أَعْمَالِكَ الصَّالِحَةَ.

بَلْ جَاهَرْتُ بِإِخْلَاصِكَ وَإِخْلَاصِكَ.

عَنِ الْجَمَاعَةِ الْكَبِيرَةِ لَمْ أُخْفِ شَيْئًا

مِنْ صِدْقِ مَحَبَّتِكَ وَأَمَانَتِكَ.

١١ فَلَا تَمْنَعْ، يَا اللَّهُ، عَنِّي رَحْمَتِكَ.

وَبَصِدْقِ مَحَبَّتِكَ وَأَمَانَتِكَ أَحْمِي دَوْمًا.

١٢ لِأَنَّ أَشْرَارًا بَلَ عَدَدٌ قَدْ حَاصَرُونِي.

وَخَطَايَايَ أَمْسَكْتُ بِي وَلَا أَرَى مَهْرَبًا.

خَطَايَايَ أَكْثَرُ مِنْ شَعْرِ رَأْسِي.

وَشِجَاعَتِي فَارَقْتَنِي.

١٣ أَرْجُوكَ أَنْتَذِنِّي يَا اللَّهُ!

يَا اللَّهُ، أَسْرِعْ إِلَى مَعُونَتِي!

١٤ لَيْتَ السَّاعِينَ إِلَى مَوْتِي يَحْزَنُونَ وَيَهْزَمُونَ!

لَيْتَ مَنْ يَرِيدُونَ أُذُنِي يَسْقُطُونَ

وَيَنْدَحِرُونَ!

١٥ لَيْتَ الْمُتَهَكِّمِينَ عَلَيَّ يَحْرَسُونَ

فِي ذُلِّهِمْ وَخِزْيَمِهِمْ.

١٦ وَلِيَبْتِجِجْ وَيَفْرَحَ كُلُّ مَنْ يَطْلُبُكَ.

لِيُقَلِّ مَحِبُّو خِلَاصِكَ دَائِمًا:

«عَظِيمٌ هُوَ اللَّهُ!»

١٧ لَكِنِ انظُرْ إِلَيَّ يَا رَبِّي،

لَأَتِي أَنَا مَسْكِينٌ وَبَائِسٌ.

إِلَهِي، عَوْنِي وَإِخْلَاصِي أَنْتَ.

فَلَا تَتَّخِرْ.

## ۴۱

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.<sup>٦١</sup>

١ هَبْنِي لِمَنْ يُعِينُ الْمَسَاكِينَ وَيَهْتَمُّ بِهِمْ.

فَاللَّهُ يُقَدِّدُهُ فِي أَرْزَمَةِ الشَّدَةِ.

٢ يَحْرُسُهُ اللَّهُ وَيَحْفَظُهُ.

يَكُونُ مُبَارَكًا جِدًّا فِي الْأَرْضِ.

وَلَا يُسَلِّبُهُ اللَّهُ إِلَى أَيْدِي أَعْدَائِهِ.

٣ عَلَى فِرَاشٍ مَرَضُهُ يَسْنَدُهُ اللَّهُ.

يُحَوِّلُ ضَعْفَهُ إِلَى قُوَّةٍ.

٤ قُلْتُ: «إِلَيْكَ أَخْطَأْتُ يَا اللَّهُ.

فَارْحَمْنِي وَأَشْفِ نَفْسِي.»

٥ لَكِنْ أَعْدَائِي تَكَلَّمُوا عَلَيَّ بِالْبُشْرِ وَقَالُوا:

«مَتَى يَمُوتُ وَيَسِي؟»

٦ وَإِنْ جَاءُوا لِرُؤْيِي،

لَا يَتَكَلَّمُونَ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ.

بَلْ يَأْتُونَ لِيَعْرِفُوا خَيْرًا سَبِيئًا عَلَيَّ.

ثُمَّ يَخْرُجُونَ لِيَرْجِعُوا.

٧ يَهْتَامِسُ كُلُّ كَارِهِي عَلَيَّ

يَتَمَرَّوْنَ بِشُرُورِ ضِدِّي.

٨ يَقُولُونَ: «لَا بَدَّ لَهُ فَعَلَ أَمْرًا رَدِيئًا.

لِذَا هُوَ مَطْرُوحٌ وَلَنْ يَقُومَ.»

٩ حَتَّى أَعَرَّ صَدِيقِي لِي،

الَّذِي بِهِ وَثِقْتُ،

أَكَلَ خَبْزِي وَأَنْقَلَبَ ضِدِّي.<sup>٦٢</sup>

١٠ فَارْحَمْنِي يَا اللَّهُ.

أَقْبَلِي لِي كَيْ أَجَازِيَهُمْ.

١١ هَذَا سَأَعْرِفُ أَنَّكَ رَاضٍ عَلَيَّ،

وَأَنَّكَ لَمْ تَهَيِّجْ أَعْدَائِي عَلَيَّ.

١٢ وَسَأَعْرِفُ أَيُّ بَرِيٍّ أَنْتَ،

وَأَنَّكَ سَانِدْتَنِي،

وَأَقْتَنِي أَمَامَكَ لِأَخْدِمَكَ إِلَى الْأَبَدِ.

١٣ مُبَارَكٌ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ

مُنْذُ الْأَزَلِّ وَإِلَى الْأَبَدِ.

٦١: ٤١

مزموږ لداود، توجده هغه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزموږ مهلى لداود».

٦٢ ٤١: ٩

انقلب ضدي. حرفياً «رغم عليّ عقيب».

## الجزء الثاني

## ٤٢

(المزامير 42-72)

لقائد المزمين. قصيدة لأبناء قورح.

- ١ إِلَيْكَ أَتَوَّقُ يَا اللَّهُ  
تَوَّقَ الْغَزَالُ إِلَى جَدْوَلٍ مَاءٍ بَارِدٍ.
- ٢ نَفْسِي عَطَشِي إِلَى اللَّهِ، إِلَهُ الْحَيِّ!  
فَمَتَى أَذْهَبُ ثَانِيَةً إِلَى الْمَيْكَلِ لِأَتَقِيَّ اللَّهَ؟
- ٣ دُمُوعِي صَارَتْ طَعَامِي الَّذِي أَتَنَاوَلُهُ لَيْلَ نَهَارٍ،  
إِذْ يَسْأَلُونِي كُلَّ الْوَقْتِ: «أَيْنَ إِلَهُكَ؟»
- ٤ يَبْكِبَسِرُ قَلْبِي حِينَ أَتَذَكَّرُ ذَلِكَ.  
أَتَذَكَّرُ مَرْوَرِي مِنْ بَيْنِ الْجُمُوعِ لِأَهْوَدَ الْمَوْكَبِ  
إِلَى بَيْتِ اللَّهِ،  
وَأَنَا أَسْمَعُ نَسَائِجِحَ الْفَرَجِ مِنْ جُمُوعِ الْحَمَّاجِ الْمُحْتَفِلِينَ.
- ٥ لِمَاذَا أَنْتِ حَزِينَةٌ وَمُضْطَرِبَةٌ يَا نَفْسِي؟  
تَقِيَّ بِاللَّهِ وَأَنْتَظِرِيهِ،  
لَأَتِيَّ سَاحِدُهُ مِنْ جَدِيدٍ،  
فَقِيَّ حَضْرَتَهُ خَلَاصِي.
- ٦ نَفْسِي كَثِيبَةٌ يَا إِلَهِي،  
لِذَلِكَ أَتَذَكَّرُكَ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ.  
مِنْ عَلَى هَذِهِ التَّلَّةِ الصَّغِيرَةِ،<sup>٦٣</sup>  
حَيْثُ تَلْتَقِي جِبَالُ حَرْمُونَ بِأَرْضِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.
- ٧ مَوْجَةٌ فِي إِثْرِ مَوْجَةٍ  
تَحْتَلِطُ أَصْوَاتُهَا بِصَوْتِ شَلَالَتِكَ،  
تَتَدَفَعُ تِيَارَاتِكَ وَأَمْوَاجُكَ لِتَتَكَسَّرَ عَلَى رَأْسِي.
- ٨ لِيُظْهِرَ اللَّهُ مَجْدَهُ نَهَارًا  
لَأُعْغِي لَهُ لَيْلًا،  
مُصَلِّيًا لِإِلَهِي حَيَاتِي.
- ٩ وَأَقُولُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ صَخْرَتِي:  
«لِمَاذَا نَسَيْتَنِي؟»  
لِمَاذَا عَلَيَّ أَنْ أَجْعَلَ قَسْوَةَ عَدُوِّي؟»
- ١٠ يَهَيِّئْ لِي خُصُومِي،  
وَعِظَامِي يَسْحَقُونَ.

يَسْأَلُونِي كُلَّ الْوَقْتِ: «أَيْنَ إِلَهُكَ؟»

١١ لماذا أنت حزينٌ

ومضطربٌ يا نفسي؟

ثقي بالله،

لأنِّي سأحمده من جديد،

ففي حضرته خلاصي.

### ٤٣

١ كُنْتُ أَنْتَ يَا اللَّهُ الْمُدْفِعَ عَنِّي،

تَجَنَّبِي مِنَ الْأَشْرَارِ،

وَمِنَ الْخَادِعِ الشَّرِيرِ أَجِدُنِي.

٢ لِأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي وَحِصِّي.

فَلِمَاذَا تَرْتُكُنِي؟

لِمَاذَا أَعِيشُ فِي حُزْنٍ؟

لِمَاذَا عَلَيَّ أَنْ أَحْتَمِلَ مُضَابِقَةَ عَدُوِّي؟

٣ أَرِنِي نُورَكَ وَخَلَاصَكَ،

وَهْمَا يَهْدِيَانِي،

وَيَأْتِيَانِي إِلَى مَسْكِنِكَ عَلَى جَبَلِكَ الْمُقَدَّسِ.

٤ عِنْدَ ذَلِكَ، أَقْتَرِبُ مِنْ مَدِيحِ اللَّهِ.

أَقْتَرِبُ مِنَ اللَّهِ الَّذِي هُوَ فَرِحِي الْغَامِرُ،

فَأَسْبِحُكَ يَا اللَّهُ،

أُسَبِّحُكَ بِقِيَارٍ يَا إِلَهِي.

٥ لماذا أنت حزينٌ

ومضطربٌ يا نفسي؟

ثقي بالله

لأنِّي سأحمده من جديد،

ففي حضرته خلاصي.

### ٤٤

لِقَائِدِ الْمُرْمِيَيْنِ. قَصِيدَةٌ لِأَبْنَاءِ قُورَحَ.

١ يَا ذَانَا سَمِعْنَا يَا اللَّهُ.

أَبَاؤُنَا حَكَمُوا لَنَا،

حَدَّثُونَا عَنْ أَعْمَالِكَ الَّتِي عَمَلْتَ فِي أَيَّامِهِمْ مِنْذُ الْقَدِيمِ.

٢ طَرَدْتَ الْأُمَّمَ الْوَثْنِيَّةَ بِيَدِكَ

فَلَعَنَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ

وَأَعْطَيْتَنَا لَنَا.

٣ أَخْبَرُونَا أَنَّ سَيُوفَهُمْ وَقُوَّةَ سَوَاعِدِهِمْ

لَمْ تَتَضَمَّنْ لَهُمُ النَّصْرَ وَالْأَرْضَ.

بَلْ قُوَّتُكَ وَحُضُورُكَ صَنَعَا ذَلِكَ،

٤ لَأَنْتَ رَضَيْتَ عَنْهُمْ.  
 ٤ أَنْتَ مَلِكِي يَا اللَّهُ.  
 فَرُّ بَانْتِصَارِ يَعْقُوبَ.  
 ٥ بِاسْمِكَ وَقَوْتِكَ  
 نَطْرَحُ مَنْ يُقَامُونَنا أَرْضًا وَتُدْرُسُهُمْ.  
 ٦ لَأَيُّي لَا أَتَّكِلُ عَلَى قَوْسِي،  
 وَسَيْفِي لَا يَنْصُرُنِي.  
 ٧ بَلْ أَنْتَ، أَنْتَ تَمْتَصِرُنَا عَلَى أَعْدَائِنَا.  
 أَنْتَ مَنْ يُخْزِي كَارِهِينَا!  
 ٨ سَبَّحْنَا اللَّهَ طَوَالَ الْيَوْمِ،  
 وَإِلَى الْأَيْدِ نُسَبِّحُ اسْمَكَ.

٩ لَكِنَّكَ تَخَلَّيْتَ عَنَّا وَأَخْرَيْتَنَا.  
 وَرَفَضْتَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى الْحَرْبِ مَعَنَا!  
 ١٠ جَعَلْتَنَا نَفْرًا مِنْ أَمَامِ الْعَدُوِّ،  
 فَأَخَذَ مُبْغِضُونَا الْغَنَائِمَ.  
 ١١ جَعَلْتَنَا كَعَمِّ لِلذَّبْحِ،  
 وَشَتَّنَا بَيْنَ الْغُرَبَاءِ!  
 ١٢ بَعَثَ شَعْبَكَ كَالْعَبِيدِ يَبْغِي زَهِيدًا!  
 وَلَمْ تَسْعَ لِرَفْعِ تَمِيمٍ!  
 ١٣ رَأَى جِيرَانُنَا مَا فَعَلْتَ بِنَا،  
 وَهَا هُمْ يَهْرَؤُونَ بِنَا وَعَلَيْنَا يَضْحَكُونَ!  
 ١٤ جَعَلْتَنَا أَصْحَابَ خَوْفٍ عِنْدَ الشُّعُوبِ الْمُجَاوِرَةِ.  
 يَسْتَهْزِئُونَ بِنَا وَيَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ.  
 ١٥ أَوَاجِهْ خِزْيِي طَوَالَ الْيَوْمِ  
 فَأَعْطِي وَجْهِي،  
 ١٦ عِنْدَ سَفْرِيَةِ وَهَانَةِ الْعَدُوِّ  
 السَّاعِي إِلَى الْإِنْتِقَامِ مِنِّي.  
 ١٧ أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا كُلَّهُ يَا اللَّهُ،  
 رَغْمَ أَنَّنَا مَا نَسِينَاكَ  
 وَلَمْ نَكْسِرْ عَهْدَكَ.  
 ١٨ لَمْ نَبْعُدْ قُلُوبُنَا عَنْكَ!  
 وَلَا تَوَقَّفْنَا عَنِ السَّيْرِ وَرَاءَكَ!  
 ١٩ لَكِنَّكَ تَحَقَّقْتَنَا فِي أَرْضِ الْأَفَاعِي،  
 وَغَطَّيْتَنَا بِظِلِّهِ حَالِكَةً كَالْمَوْتِ.  
 ٢٠ لَوْ نَسِينَا اسْمَ إِلَهِنَا  
 وَرَفَعْنَا أَيْدِينَا بِالِدُّعَاءِ لِإِلَهِ مَرِيْفٍ،



٢١ فَسْتَعْلَمُ ذَٰلِكَ،  
لَأَنَّكَ تَعْرِفُ أَسْرَارَ قُلُوبِنَا.  
٢٢ لَأَنَّا مِنْ أَجْلِكَ  
نُوجِهُ حَظَرَ الْمَوْتِ طَوَالَ النَّهَارِ.  
وَنَحْنُ مُحْسِبُونَ كَعْتَمِ اللَّذَّجِ.  
٢٣ اسْتَيْقِظْ، لِمَاذَا تَنَامُ يَا رَبُّ؟  
فَمَ وَلا تَتْرُكُنَا إِلَى الْآبِدِ!  
٢٤ لِمَاذَا تَحْتَجِّي عَنَّا؟  
لَا تَتَّجَاهَلْ مُعَانَاتِنَا وَاضْطِهَادَنَا.  
٢٥ إِلَى الْوَحْلِ دُفِعَتْ نَفُوسُنَا  
وَبَطُونُنَا التَّصَقَّتْ فِي التُّرَابِ.  
٢٦ فَمَ، سَارِعَ إِلَى عَوْنِنَا،  
أَنْقِذْنَا بِسَبَبِ رَحْمَتِكَ الدَّائِمَةِ.

## ٤٥

لِقَائِدِ الْمُرْمِيْنَ، عَلَى لَحْنِ «الزَّنَابِقِ»، قَصِيدَةً لِأَبْنَاءِ قُورَحَ. تَرْجِمَةٌ مَحِيَّةٌ.

١ كَلَامٌ حُلُوٌّ بِمِثْلٍ قَلْبِي،  
وَأَنَا أَكْتُبُهُ لِلْمَلِكِ.  
مِنْ لِسَانِي تَدْفَقُ الْكَلِمَاتُ  
كَأَنَّ مِنْ قَلَمٍ كَاتِبٍ مُبْدِعٍ.  
٢ فَقَتَّ كُلَّ الْبَشَرِ بِجَمَالٍ.  
وَمِنْ فَمِكَ يَخْرُجُ كَلَامٌ رَائِعٌ!  
هَذَا بَارَكَكَ اللَّهُ إِلَى الْآبِدِ!  
ضَعْ زِيَاكَ الْمَجِيدَ!  
٣ تَقَدَّ سَيْفَكَ عَلَى نَعْدِكَ،  
مَا أَبْهَكَ فِثَابِ الْجَلَالِ!  
٤ ارْكَبْ وَامْضِ إِلَى أَعْمَالِ الْحَقِّ  
وَالنَّصْرِ الْعَظِيمِ!  
يَمِينِكَ قَدْ تَدَرَّبَتْ عَلَى أَعْمَالٍ مُبِيحَةٍ.  
٥ سَهَامَكَ الْمَسْنُونَةَ،  
تَطِيرُ مُبَاشِرَةً إِلَى قَلْبِ أَعْدَاءِ الْمَلِكِ،  
فَتَنَسَاقُ شُعُوبٌ تَحْتَ قَدَمَيْكَ.  
٦ عَرَشُكَ يَا اللَّهُ بِاقِ إِلَى آبِدِ الْآبِدِينَ،  
بِصَوْلِحَانِ الْاسْتِقَامَةِ سَتَحْكُمُ مَمْلَكَتَكَ.  
٧ أَحْبَبْتَ الْبِرَّ، وَكَرِهْتَ الْإِثْمَ.  
هَذَا مَسَّحَكَ اللَّهُ إِلَهَكَ بِزَيْتِ الْإِتِهَاجِ  
أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ رِفَاقِكَ.

٨ مِنْ ثِيَابِكَ يُفْرِحُ الْمُرَّةُ وَالصَّبْرُ ٦٦ وَالسَّنَا ٦٧  
وَفِي قُصُورٍ مَرَيَّةٍ بِالْعَاجِ يَكْرُمُكَ الْعَازِفُونَ.  
٩ هُنَاكَ أَمِيرَاتٌ بَيْنَ سَيِّدَاتِ بِلَاطِكَ.  
وَعَنْ يَمِينِكَ تَقِفُ الْمَلِكَةُ  
وَعَلَى رَأْسِهَا تَاجٌ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ.

١٠ أَيَّتُهَا الْفَتَاةُ الْعَزِيزَةُ، اسْمِعِينِي.

اتَّبِعِي وَأَفْهَمِي،

النِّسِيَّ شَعْبِكَ وَبَيْتَ أَيْلِكَ.

١١ فَالْمَلِكُ يَشْتَهِي جَمَالَكَ.

هُوَ الْآنَ سَيِّدُكَ، فَاتَّخِذِي لَهُ!

١٢ شَعْبٌ صُورَ الَّذِي هُوَ أَغْنَى الشُّعُوبَ،

سَيِّئَاتِي يَهْدِيهَا لِيَسْتَرْضِي وَجْهَكَ.

١٣ بِنْتُ الْمَلِكِ غَايَةٌ فِي الْبِهَاءِ

لِبِاسِهَا مَرَّحَرَفٌ بِالذَّهَبِ.

١٤ تَرْتَفِ إِلَى الْمَلِكِ فِي رِدَائِهَا الْمَسْجُوحِ الْجَمِيلِ.

تَتَّبِعُهَا صَاحِبَاتُهَا الْعَذَارَى

اللَّوَاتِي أُحْضِرْنَ مَعَهَا.

١٥ يَحْضِرْنَ يَفْرَجُ وَاتِّبَاحِ

لِيَدْخُلْنَ قَصْرَ الْمَلِكِ.

١٦ يَكُونُ لَكَ أَبْنَاءٌ كَثِيرُونَ يَا مَلِكِي

وَرِثَةٌ لِعَرْشِ آبَائِكَ،

يَكُونُونَ أُمَّرَاءَ عِبَرِ الْأَرْضِ.

١٧ لِأَجْيَالٍ قَادِمَةٍ سَأَعْرِفُ بِاسْمِكَ.

فَتَسْبِّحُكَ إِلَى الْأَبَدِ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ.

## ٤٦

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ، عَلَى الْعَلْبُوثِ. مَرْمُورٌ لِأَبْنَاءِ قُورَحَ.

١ مَلِجَانًا وَقُوْتًا هُوَ اللَّهُ.

هُوَ مَعِينٌ يَسْهَلُ إِلَيْهِ الْوُصُولُ فِي الضِّيقَاتِ.

٢ لِذَا لَا تَخَافُ حَتَّىٰ لَوْ تَزَلَّتِ الْأَرْضُ

وَسَقَطَتِ الْجِبَالُ فِي الْبَحْرِ.

٣ حَتَّىٰ لَوْ هَاجَتِ الْبِحَارُ وَمَاجَتْ

وَهَزَّتْ كِبْرِيَاوُهَا الْجِبَالُ.

٤٥:٨ ٦٥

المِرَّةُ مادةٌ طَيِّبَةُ الرَّائِحَةِ تُسْتَخْلَصُ مِنْ عَصَاةِ بَعْضِ الْأَشْجَارِ.

٤٥:٨ ٦٦

الصَّبْرُ، أَوْ «العُودُ أَوْ الأَلُوَّةُ»، زَيْتٌ خَشْبِ عَطْرِئِي كَانَ يُسْتَعْمَدُ فِي صُنْعِ الْعُطُورِ (انظر المزمور 45: 8، الأمثال 7: 17).

٤٥:٨ ٦٧

السَّنَا، عَطْرٌ مُسْتَخْلَصٌ مِنْ أَزْهَارِ نَجْرَةَ التَّرْفَةِ، يُسْتَعْمَدُ كَعَطْرِ عَادِيٍّ وَكَذَلِكَ فِي زَيْتِ الْمِسْحَةِ.

سِلاهُ ٦٨

٤ هُنَاكَ نَهْرٌ رَوَاهُ تَفْرَحُ مَدِينَةُ اللَّهِ،  
 الْمَسْكِنِ الْمُقَدَّسِ لِلَّهِ الْعَلِيِّ.  
 ٥ اللَّهُ فِي الْمَدِينَةِ، فَلَنْ تَسْقُطَ أَبَدًا.  
 اللَّهُ هُنَاكَ لِيُدَافِعَ عَنْهَا حَتَّى قَبْلِ الْفَجْرِ.  
 ٦ الشُّعُوبُ تَرْتَعِدُ خَوْفًا، وَتَسْقُطُ الْمَمَالِكُ  
 وَتَخَلُّ الْأَرْضُ حِينَ يَرِعِدُ اللَّهُ بِصَوْتِهِ.  
 ٧ اللَّهُ الْقَدِيرُ مَعَنَا  
 إِلَهٌ يَعْقُوبُ هُوَ قَلْعَتُنَا.

سِلاهُ

٨ هَلِّمُوا انظُرُوا بِأَنْفُسِكُمْ أَعْمَالَ اللَّهِ الْقَوِيَّةَ.  
 انظُرُوا أَعْمَالَهُ الَّتِي تَوْقَعُ الرَّهْبَةَ فِي النَّفْسِ.  
 ٩ هُوَ الَّذِي يُجْنِدُ الْحُرُوبَ فِي الْأَرْضِ كَجَلِّهَا،  
 مُكْسِرًا الْأَقْوَامَ وَقَاطِعًا الرِّمَاحَ وَحَارِقًا التُّرُوسَ.  
 ١٠ يَقُولُ: «كُفُّوا عَنِ الْقِتَالِ، وَاعْلَمُوا أَنِّي أَنَا اللَّهُ،  
 مَرْتَفِعٌ فَوْقَ الشُّعُوبِ وَفَوْقَ كُلِّ الْأَرْضِ.»  
 ١١ اللَّهُ الْقَدِيرُ مَعَنَا  
 إِلَهٌ يَعْقُوبُ هُوَ قَلْعَتُنَا.

سِلاهُ

## ٤٧

لِقَائِدِ الْمَرْثَمِيِّنَ، مَزْمُورٌ لِأَبْنَاءِ قُورَحَ.

١ يَا كُلَّ شُعُوبِ الْأَرْضِ، صَفِّقُوا بِالْأَيْدِي فَرحًا،  
 وَعَلُّوا تَرَائِمَ التَّسْلِيحِ لِلَّهِ.  
 ٢ لِأَنَّ اللَّهَ الْعَلِيَّ عَظِيمُ الْهَيْبَةِ  
 هُوَ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ.  
 ٣ أَخْضَعْنَا لَنَا شُعُوبًا،  
 وَوَضَعْنَا تَحْتَ أقدامِنَا.  
 ٤ اللَّهُ يُحِبُّ يَعْقُوبَ،  
 وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَ لَنَا مِيرَاثَنَا  
 الَّذِي اعْتَزَّ بِهِ يَعْقُوبُ.

سِلاهُ ٦٩

٥ يَصْعَدُ اللَّهُ مَصْحُوبًا بِهَيْتَافٍ،  
 يَصْعَدُ اللَّهُ مَصْحُوبًا بِصَوْتِ البُوقِ.

۶ سَبِّحُوا اللَّهَ، سَبِّحُوهُ.  
 سَبِّحُوا مَلِكًا، سَبِّحُوهُ.  
 ۷ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَلِكُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ،  
 سَبِّحُوهُ بِأَشْعَارِ عَدْبِيَّةِ.  
 ۸ يَمْلِكُ اللَّهُ عَلَى جَمِيعِ الشُّعُوبِ،  
 يَجْلِسُ اللَّهُ عَلَى عَرْشِهِ الْمُقَدَّسِ.  
 ۹ يَجْمَعُ قَادَةَ الشُّعُوبِ لِمُلَاقَاةِ إِلَهٍ إِبْرَاهِيمَ.  
 لِأَنَّ الْأَقْوِيَاءَ فِي الْأَرْضِ هُمْ لِلَّهِ،  
 وَهُوَ فَرَقَهُمْ جَمِيعًا!

## ۴۸

تَسْبِيحَةُ لِأَبْنَاءِ فُورِحَ.

۱ عَظِيمٌ هُوَ اللَّهُ وَمَسْتَحَقٌّ كُلُّ تَسْبِيحٍ  
 فِي مَدِينَةِ الْهِنَا، حَيْثُ جِبَلُهُ الْمُقَدَّسُ.  
 ۲ الْقُدْسُ جَمِيلَةُ الِارْتِفَاعِ،  
 وَهِيَ فُورِحَ لِلْأَرْضِ كُلِّهَا.  
 جَبَلُ صِهْيُونَ كَثْمَةٌ صَافُونَ. ۷۰  
 الْقُدْسُ مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ.  
 ۳ فِي حُصُونِهَا أَظْهَرَ اللَّهُ أَنَّهُ مَلِجًا.  
 ۴ فَخِينِ احْتَشَدَ الْمُلُوكُ الْغُرَبَاءُ لِإِفْنَائِهَا.  
 ۵ وَأَوَّاهَا فَدَهَشُوا وَفَرَعُوا وَهَرَبُوا.  
 ۶ خَافُوا وَارْتَعَدُوا.  
 كَأَمْرًا أَمْسَكَتْ بِهَا الْأُمُّ الْوَالِدَةَ.  
 ۷ كَالرَّيْحِ الشَّرْقِيِّ الَّتِي تُحْطِمُ السُّفُنَ الْعَظِيمَةَ.  
 ۸ رَأَيْنَا قُوَّةَ اللَّهِ تَمَامًا كَمَا سَمِعْنَا عَنْهَا.  
 فِي مَدِينَةِ اللَّهِ الْقَدِيرِ  
 فِي مَدِينَةِ الْهِنَا.  
 يَبْنِيهَا اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ.

سِلاہ ۷۱

۹ بِرَحْمَتِكَ نَحْتَفِلُ يَا اللَّهُ فِي وَسْطِ هَيْكَلِكَ.  
 ۱۰ وَكَمَا ذَاعَ اسْمُكَ،  
 لِيُذْعَ تَسْبِيحُكَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ أَيْضًا.  
 لِيَعْرِفَ الْجَمِيعُ أَنَّكَ مَمْتَلئٌ بِالْبِرِّ وَالصَّلَاحِ.  
 ۱۱ لَيْتَ النَّاسَ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ يَتَهَيَّجُونَ،  
 وَلَيْتَ مَدْنَ يَهُودَا تَبْتَهِّجُ بِأَحْكَامِكَ الصَّالِحَةِ.

۷۰ ۴۸:۲  
 قُبَّة صَافُونَ. وَيَعْنِي أَيْضًا «قُبَّة الشَّمَالِ»، وَيُشَارُ إِلَى جَبَلِ صَافُونَ - وَهُوَ فِي سُورَةِ - فِي بَعْضِ التَّصَصُّ الْكِنَعَانِيَةِ بِاعْتِبَارِهِ جَبَلُ الْآلِهَةِ، وَمِنْ هُنَا رُبَّمَا جَاءَ وَجْهُ الْمَقَابِلَةِ مَعَ جَبَلِ اللَّهِ صِهْيُونَ.

۷۱ ۴۸:۸  
 سِلاہ. كَلِمَةٌ تَظْهَرُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ وَكِتَابِ حَقِيقَى. وَهِيَ عَلَى الْأَعْلَى إِشَارَةٌ لِلرَّحْمَنِ أَوْ الْعَازِفِينَ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ قَلِيلًا أَوْ تَغْيِيرِ الطَّبَقَةِ.

١٢ طُوفُوا حَوْلَ صِهْيُونَ، وَتَامَلُوا الْمَدِينَةَ.  
أَحْصُوا كُلَّ أَرَاجِحِهَا.  
١٣ تَامَلُوا أَسْوَارَهَا وَتَغَزَّلُوا بِقُصُورِهَا،  
لَكِنِّي تُحَدِّثُوا عَنْهَا أَجْيَالًا قَادِمَةً.  
١٤ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ إِلَهُنَا إِلَى الْأَبَدِ.  
وَهُوَ يَهْدِينَا حَتَّىٰ عِبرِ الْمَوْتِ.

## ٤٩

لقائِدِ الْمُرْتَمِينَ، مَزْمُورٌ لِأَبْنَاءِ قُورَحَ.

١ اسْمَعُوا هَذَا يَا كُلَّ الْأُمَمِ.

أَصْغُوا يَا كُلَّ سُكَّانِ الْعَالَمِ.

٢ يَا كُلَّ الْبَشَرِ بَسِطَاءَ وَعُظْمَاءَ،

فَقْرَاءَ وَأَغْنِيَاءَ،

٣ تَحَدَّثْ فِي بَيْعَالِمِ حِكْمَةٍ وَفَهِّم

كُنْتَ قَدْ تَامَلْتَهَا.

٤ أَفْتَحْ أُذُنِي لِهَذِهِ الْأَمْثَالِ،

وَأَعْرِفْ عَلَى قِيَارَتِي.

٥ لِمَ أَفْلَقُ فِي أَزْمِنَةِ الضَّبِيقِ

مِنَ الَّذِينَ يُلَاحِظُونِي وَيُحَاصِرُونِي.

٦ لِنِ ائْحْسَى الَّذِينَ عَلَى قُوَّتِهِمْ يَتَكَلَّمُونَ،

وَيُثْرَوْتِهِمْ يَفْتَخِرُونَ.

٧ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ إِنْسَانًا مِثْلَكَ أَنْ يَفْدِيَكَ.

لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَدْفَعَ لَكَ مَا يَكْفِي!

٨ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَدْفَعَ

مَا يَكْفِي لِتَخْلِيصِ حَيَاتِهِ.

٩ أَوْ أَنْ يَشْتَرِيَ حَقَّ الْحَيَاةِ إِلَى الْأَبَدِ،

فَيَنْقِذَ جَسَدَهُ مِنَ الْقَبْرِ.

١٠ انظُرُوا، فَالْحُكْمَاءُ يَمُوتُونَ وَيَعْفُونَ،

تَمَامًا كَالْجِهَالِ وَالْخَمَقِ.

هُمُ أَيْضًا يَمُوتُونَ وَيَتْرَكُونَ لِلْآخِرِينَ ثَرَوَتَهُمْ.

١١ الْقَبْرِ إِلَى الْأَبَدِ بَيْنَهُمْ،

وَمَسْكَنَهُمْ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ،

مَعَ أَنَّهُمْ امْتَلَكُوا أَرْضًا كَثِيرَةً.

١٢ قَدْ يَكُونُ إِنْسَانٌ غَنِيًّا،

لَكِنَّهُ لَا يَبْقَى هُنَا إِلَى الْأَبَدِ.

بَلْ يَمُوتُ كَمَا الْحَيَوَانَ،

١٣ هَذِهِ هِيَ نَهَايَةُ الْخَمَقِ،

وَنَهَايَةُ الَّذِينَ يَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمْ.

١٤ كَالْغَمِّ سَيُّوْتُونَ،  
فِيصْبِحُ الْقَبْرِ حَظِيرَتَهُمْ  
وَالْمَوْتِ رَاعِيَهُمْ.  
ثُمَّ يَتَوَلَّى الْمُسْتَقِيمُونَ أَجْسَادَهُمْ،  
يَجْمَلُونَهَا وَيَضَعُونَهَا فِي الْقَبْرِ،  
١٥ لَكِنَّ اللَّهَ سَيَقْدِينِي مِنَ الْمَوْتِ،  
وَسَيَأْخُذُنِي لِأَكُونَ مَعَهُ.

١٦ لَا تَخْشَى إِنْسَانًا  
بِسَبَبِ غَنَاهُ وَجَمَالِ مَسَاكِنِهِ.  
١٧ لِأَنَّ الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَيَهْبِطُونَ إِلَى الْقَبْرِ،  
لَا يَأْخُذُونَ شَيْئًا مِنْ ثَرَوَتِهِمْ مَعَهُمْ.  
١٨ يَتَبَيَّرُ الْعَبْدُ نَفْسَهُ مُحْظوظًا فِي الْحَيَاةِ،  
وَيَمْدَحُهُ النَّاسُ عَلَى مَا فَعَلَ لِنَفْسِهِ.  
١٩ لَكِنَّ يَأْتِي وَفَتْ يَدُهُ فِيهِ لِيَكُونَ مَعَ آبَائِهِ،  
حَيْثُ لَا يَرَى نُورًا إِلَى الْأَبَدِ.  
٢٠ إِنْسَانٌ غَنِيٌّ وَلَا يَفْهَمُ  
أَشْبَهُ بِالْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَبِيدُ.

٥٠

مزموږ لَأَسَافَ.

١ اللَّهُ قَدْ تَكَرَّرَ، إِلَهَهُ الْعَظِيمُ.  
وَهُوَ يَدْعُو كُلَّ سُكَّانِ الْأَرْضِ مِنَ الشَّرْقِ  
إِلَى الْغَرْبِ.  
٢ فِي جَمَالِ سَامٍ  
يُشْرِقُ اللَّهُ مِنْ صِبْيُونَ.  
٣ يَأْتِي إِلَيْنَا بِغَيْرِ صَمْتٍ،  
أَمَامَهُ نَارٌ آكِلَةٌ،  
وَحَوْلَهُ عَاصِفَةٌ هَوَّجَاءُ!  
٤ يَدْعُو السَّمَاوَاتِ مِنْ فَوْقِ  
وَالْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ  
لِكَيْ تَنْهَدَ بِجَيْتِهِ لِحَاكِمَةِ شَعْبِهِ.  
٥ يَقُولُ اللَّهُ:  
«اجْمَعُوا أَسْبَاحِي الْأُمْنَاءَ  
الَّذِينَ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ عِنْدَمَا قَطَعْنَا الْعَهْدَ مَعَهُ.»  
٦ عِنْدَئِذٍ تَعْلُنُ السَّمَاوَاتُ بِرَأْسِ اللَّهِ،

وَأَنَّهُ قَاضٍ يَحْكُمُ بِالْعَدْلِ.

سِلاَه ۷۳

- ۷ اَسْمَعِنِي يَا سَمْعِي وَأَنَا أَتَكَلَّمُ.  
أَصْغِ يَا إِسْرَائِيلُ وَأَنَا أَشْهَدُ عَلَيْكَ.  
«إِلْهِكَ أَنَا!»
- ۸ لَا أُؤَيِّدُكَ عَلَى تَقْدِمَاتِكَ وَذَبَائِحِكَ.  
فَهِيَ أَمَامِي دَائِمًا.
- ۹ لَنْ أَخَذَ ثِيْرَانَا وَخِرَافًا  
مِنْ بَيْوتِكَ وَحِطَّائِكَ!
- ۱۰ فِلي كُلِّ حَيْوَانٍ بَرِّي وَأَلْيَفٍ  
عَلَى جِبَالٍ لَا حَصْرَ لَهَا.
- ۱۱ كُلُّ طَيْرٍ عَلَى الْجِبَالِ مَعْرُوفٌ لَدَيَّ.  
وَكُلُّ مَخْلُوقٍ زَاحِفٍ فِي الْحَقُولِ.
- ۱۲ إِنْ جُعْتُ لَا أَطْلُبُ مِنْكَ طَعَامًا.  
لَأَنَّ الْعَالَمَ وَكُلَّ مَا عَلَيْهِ لِي!
- ۱۳ أَكُلُّ لَحْمِ الْبَقَرِ أَوْ أَشْرَبُ دَمَ التَّيْسِ؟»
- ۱۴ فَقَدِّمَ لِلَّهِ تَقْدِمَاتِ الشُّكْرِ،  
وَأَوْفَ نَذْوَرَكَ لِلَّهِ الْعَلِيِّ.
- ۱۵ «وَحِينَ يَأْتِي ضَيْقٌ، ادْعُنِي،  
وَعِنْدَمَا أَنْقَذَكَ، أَكْرِمْنِي.»
- ۱۶ أَمَا لِلشُّرَيْرِ يَقُولُ اللَّهُ:  
«كَيْفَ تَتَحَدَّثُ عَنْ وِصَايَايَ،  
وَيَقِمُكَ تَمَلُّو عَهْدِي.
- ۱۷ وَأَنْتَ تَكْرَهُ التَّادِيْبَ وَالتَّصْحِيْحَ،  
وَتُلْقِي بِكَلَامِي وَرَاءَ ظَهْرِكَ؟
- ۱۸ تَصَاحِبُ كُلَّ لَيْسٍ تَرَاهُ.  
وَتَعَاشِرُ الزَّانَاةَ.
- ۱۹ فِي مَهْمَاتٍ شَرِيْرَةٍ تُرْسِلُ لِسَانَكَ،  
وَهُوَ يَنْبِتُ غَشًّا.
- ۲۰ تُدِينُ أَحَاكَ،  
وَتَفْتَرِي عَلَى ابْنِ أُمَّكَ.  
وَتُدْمِرُ أَقْرَبَ أَقْرِبَاتِكَ.
- ۲۱ فَعَلْتَ كُلَّ هَذَا، وَأَنَا سَكَتٌ.  
فَتَوَهَّمْتَ أَنِّي مِثْلُكَ.
- أَمَّا الْآنَ فَاصْغِ هَذِهِ التُّهْمَ أَمَامَكَ وَأُوَيْدِكَ.
- ۲۲ أَفَهُمُوا هَذَا جَمِيعًا يَا تَارِكِي اللَّهِ،

لَتَلَّا أَمْرَ قَوْمٍ وَلَا مُنْقَدَ لَكُمُ.  
 ۲۳ مَنْ يُقَدِّمُ ذَبِيحَةَ شُكْرِ يَكْرِمُنِي.  
 وَمَنْ يَعِيشُ بِاسْتِقَامَةٍ، أُرِيهِ خَلَاصَ اللَّهِ!

## ۵۱

لقائِدِ الْمُرْمِينِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ۷۴ كَتَبَهُ عِنْدَمَا جَاءَ النَّبِيُّ نَاتَانُ لِيُؤَيِّحَهُ بَعْدَ أَنْ ارْتَكَبَ الْفَاحِشَةَ مَعَ بَشَعِ.

- ۱ اِرْحَمْنِي يَا اللَّهُ بِرَحْمَتِكَ الْعَظِيمَةِ،  
 أَظْهَرَ شَفَقَتَكَ الْعَظِيمَةَ،  
 وَأَمَحْ مَعَاصِي.
- ۲ اغْسِلْنِي مِنْ ذُنُوبِي الْكَثِيرَةِ.  
 وَمِنْ كُلِّ خَطَايَايَ طَهِّرْنِي.
- ۳ فَأَنَا عَارِفٌ بِذُنُوبِي.  
 وَخَطَايَايَ مِثْلَةَ أَمَامٍ عَيْنِي دَائِمًا.
- ۴ أَخْطَأْتُ إِلَيْكَ وَحَدَكُ،  
 وَفَعَلْتُ الشَّرَّ أَمَامَكَ.
- لِكَيْ يَلْتَمِسَ أُنْكَ عَلَى صَوَابٍ فِيمَا تَقُولُ،  
 وَتَرْجِعَ قَضِيَّتَكَ حِينَ تُحَاكِمُنِي.
- ۵ هَانَذَا وُلِدْتُ بِالْإِثْمِ،  
 وَأَنَا فِي الْخَطِيئَةِ مِنْذُ أَنْ حَبَلَتْ بِي أُمِّي.
- ۶ مَشِيئَتُكَ أَنْ تَكُونَ الْأَمَانَةُ فِي أَعْمَارِي،  
 فَعَرَّفَنِي الْحِكْمَةَ فِي الْأَمَاكِنِ الْخَفِيَّةِ تِلْكَ.
- ۷ طَهِّرْنِي بِنَبَاتِ الزُّوْفَا فَاطْهَرُ.  
 اغْسِلْنِي فَأَفُوقَ التَّلْحِجِ بِيَاضًا!
- ۸ أَسْمِعْنِي مَا يَمْلَأُنِي فَرَحًا وَسَعَادَةً!  
 وَاجْعَلْ عِظَامِي الَّتِي تَهْتَبُهَا تَهْتَبُجَ ثَانِيَةً!
- ۹ إِلَى خَطَايَايَ لَا تَنْظُرْ،  
 وَأَمْسَحْ ذُنُوبِي كُلَّهَا.
- ۱۰ قَلْبًا طَاهِرًا يَا اللَّهُ ضَعْ فِيَّ،  
 وَرُوحًا صَحِيحَةً وَمُسْتَقِيمَةً جَدِّدْ فِي دَاخِلِي.
- ۱۱ لَا تَدْفَعْنِي بَعِيدًا عَنْ وَجْهِكَ.  
 وَلَا تَبْرِزْ مِنْ رُوحِكَ الْقُدُّوسِ!
- ۱۲ أَعِدْ لِي فَرْجِي الْأَوَّلَ عِنْدَمَا حَلَصْتَنِي.  
 وَأَعْطِنِي رُوحًا مُطِيعَةً.
- ۱۳ سَأَعْلِمُ الْإِثْمِينَ طُرُقَكَ.  
 فَيَرْجِعُ إِلَيْكَ الْخَطَاةُ.
- ۱۴ فَأَنْتَ مَخْضِي مِنْ عُقُوبَةِ الْمَوْتِ.  
 اعْفُ عَنِّي فَاتَّغْنِي بِصَلَاحِكَ.



- ١٥ سَافَحْ فَيَ يَا رَبِّي وَأَسْبِحْ بِأَعْيَانِي!  
 ١٦ لَأَنَّ الذَّبَائِحَ لَيْسَتْ هِيَ مَطْلَبُكَ،  
 فَلِهَذَا أَقْدِمُ إِلَيْكَ ذَبَائِحَ لَا تُرِيدُهَا؟  
 ١٧ الرُّوحَ الْمُنْسَحِقَةَ هِيَ الذَّبِيحَةُ الَّتِي يَطْلُبُهَا اللهُ!  
 وَأَنْتَ لَا تَرْفُضُ صَاحِبَ الْقَلْبِ الْمَتَضِعِ.  
 ١٨ لَيْتَكَ تَتَكَلَّمُ فِتْبَارِكَ صِهْيُونَ،  
 وَتَبْنِي أَسْوَاراً حَوْلَ الْقُدْسِ!  
 ١٩ حَيْثُمُ تَقْبَلُ ذَبَائِحَ سَلِيمَةً خَالِيَةً مِنَ الْعَيْبِ.  
 وَيَقْدِمُ النَّاسُ ثِيرَانًا عَلَى مَدَائِحِكَ.

## ٥٢

- لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. قَصِيدَةُ دَاوُدَ عِنْدَمَا جَاءَ دُوعُ الْأُدُومِيِّ إِلَى شَاوُلَ لِيُخْبِرَهُ أَنَّ دَاوُدَ ذَهَبَ إِلَى بَيْتِ أُخِيمَالِكَ.  
 ١ كَيْفَ تَتَبَّاهِي بِشَرِّكَ أَيُّهَا الْجَبَّارُ،  
 بَيْنَمَا يُظْهِرُ اللهُ كُلَّ يَوْمٍ رَحْمَتَهُ؟  
 ٢ عَلَى الدَّوَامِ تَبْتَكِرُ خَطُطًا لِلدَّمَارِ.  
 وَلِسَانُكَ مُؤَذِّ كَشْفَرَةٍ حَادَّةٍ.  
 يُفْتَنُ عَنْ طَرِيقِ الْكَذِبِ وَالْخُدَايِ.  
 ٣ تَفْضِلُ الشَّرَّ عَلَى الْخَيْرِ،  
 وَالْكَذِبَ عَلَى الصِّدْقِ.

سِلاهُ ٧٥

- ٤ أَنْتَ وَلِسَانُكَ الْكَاذِبُ  
 تُحْيِيَانِ الْأَذَى لِلنَّاسِ.  
 ٥ لِهَذَا سَمِسِكَ اللهُ بِكَ،  
 وَيَقْدِفُكَ خَارِجَ خَيْمَتِكَ وَهَدْمِكَ!  
 وَيَسْتَأْصِلُكَ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.

سِلاهُ

- ٦ سِيرِي الْأَخْيَارُ مَا حَدَّثَ، فَيَهَابُونَ اللهُ،  
 وَيَضْحَكُونَ عَلَى الشَّرِيرِ.  
 ٧ انظُرْ إِلَى الْإِنْسَانِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلِ اللهُ مَلْجَأَهُ.  
 يَتَّكِلُ عَلَى ثَرْوَتِهِ،  
 وَإِلَى الْحَمَاقَةِ يَلْجَأُ.  
 ٨ أَمَا أَنَا فَكُنْشَجَرَةَ زَيْتُونٍ خَضْرَاءَ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللهِ.  
 سَأَتَّكِلُ عَلَى صِدْقِ مَحَبَّةِ اللهِ إِلَى الْأَبَدِ.  
 ٩ إِلَى الْأَبَدِ سَأَحْمَدُكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ.  
 وَأَمَامَ أَتْبَاعِكَ الْأَمْنَاءِ سَأَذْكُرُ اسْمَكَ،  
 لِأَنَّهُ حَلْوٌ جَدًّا!

## ٥٣

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينِ. عَلَى الْعُودِ. قَصِيدَةٌ لِدَاوُدَ.

١ يَقُولُ الْأَخْمَقُ فِي قَلْبِهِ: «اللَّهُ غَيْرُ مُوجَدٍ!»  
الْحَمْدَى يُخْرِبُونَ.

يَفْعَلُونَ أُمُورًا مُلْتَوِيَةً.

لَا يَعْمَلُونَ أَيَّ صَالِحٍ.

٢ مِنَ السَّمَاءِ نَظَرَ اللَّهُ إِلَى الْبَشَرِ،

لِيَرَى إِنْ كَانَ بَيْنَهُمْ أَيُّ حَكِيمٍ،

إِنْ كَانَ هُنَاكَ مَنْ يَطْلُبُهُ.

٣ لَكُنْتُمْ جَمِيعُهُمْ الْخُفْرُفَا وَابْتَعَدُوا عَنِ اللَّهِ.

جَمِيعُهُمْ كَانُوا فَاسِدِينَ.

لَيْسَ بَيْنَهُمْ مَنْ يَعْمَلُ الصَّلَاحَ،

وَلَا وَاحِدًا.

٤ أَلَا يَفْهَمُونَ؟

لَا يَطْلُبُ الْأَشْرَارُ مَشُورَةَ اللَّهِ،

بَلْ يَتَهَمُونَ شَعْبِي كَمَا يَتَهَمُونَ الطَّعَامَ!

٥ لِذَلِكَ سَبَّخَا فَوْقَ خَوْفٍ لَمْ يَخَافُوهُ مِنْ قَبْلُ.

لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ رَفَضَ الْأَشْرَارَ.

فَسَيُخْرِجُنِي مَهْجُوكَ،

وَيَسْتَبِثَ اللَّهُ عِظَامَهُمْ.

٦ لَيْتَ خَلَاصَ بَنِي إِسْرَائِيلَ

يَأْتِي سَرِيعًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ!

عِنْدَمَا يَعِيدُ اللَّهُ أَسْرَى الْحَرْبِ،

سَيَبْتَهِجُ يَعْقُوبُ وَيَفْرَحُ بَنُو إِسْرَائِيلَ.

## ٥٤

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينِ. مَعَ الْآلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ. قَصِيدَةٌ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا أَتَى الزِّيْفِيُّونَ لِشَاوُلَ وَقَالُوا لَهُ: «دَاوُدُ مَخْتَبِيٌّ عِنْدَنَا.»

١ خَلَّصْنِي يَا اللَّهُ!

وَيَقُوتَكَ الْعَظِيمَةَ أَرْتِنِي وَاحْكُمْ لِي.

٢ يَا اللَّهُ اسْمَعْ صَلَاتِي،

وَإِلَى كَلِمَاتِي انْتَبِهْ.

٣ هَاجِنِي غَرْبَاءُ،

أُنَاسٌ أَقْرَبَاءُ يُرِيدُونَ قَتْلِي.

لَا يَضَعُونَ اللَّهُ أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ.

٤ هَا هُوَ اللَّهُ مُعِينِي.

الرَّبُّ حَافِظُ حَيَاتِي.  
 ٥ يُعَاقِبُ أَعْدَائِي بِحَسَبِ شَرِّهِمْ.  
 أَرِنِي يَا اللَّهُ أَمَانَتَكَ وَدَمْرَهُمْ.  
 ٦ سَأُقَدِّمُ لَكَ ذَبَائِحَ اخْتِيَارِيَّةً،  
 وَسَأُحْمَدُ اسْمَكَ الصَّالِحَ يَا اللَّهُ.  
 ٧ لِأَنَّكَ أَنْقَذْتَنِي مِنْ كُلِّ ضَيْقَاتِي.  
 وَأَنَا رَأَيْتُ ذَلِكَ بِعَيْنَيَّ!

٥٥

لِقَائِدِ الْمُرْمِيْنَ. مَعَ الْآلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ. قَصِيدَةٌ لِدَاوُدَ.  
 ١ إِلَى صَلَاتِي اسْتَمِعْ يَا اللَّهُ.  
 وَلَا تَتَّجَاهَلِ اسْتِرْحَامِي.  
 ٢ اسْتَمِعْ لِي وَأَسْتَجِبْ  
 بِالْأَيْنِ اعْرِضْ أَمَانَتَكَ كَلَامِي.  
 ٣ صَوْتُ خَصَمِي أَفْرَعَنِي، وَذَلِكَ الشَّرِيرُ  
 صَرَخَ عَلَيَّ!  
 بِقِطَاعِ يَتِيمُونِي، وَبِأُمُورٍ سَيِّئَةٍ جِدًّا،  
 وَبِخَاصِمُونِي فِي غَضَبٍ.  
 ٤ يَخْفِقُ قَلْبِي دَاخِلِي بِقُوَّةٍ  
 وَأَنَا خَائِفٌ مِنَ الْمَوْتِ.  
 ٥ تَمَلَّكَنِي خَوْفٌ وَارْتِعَادٌ،  
 وَتَحَرَّرَنِي الرَّعْبُ.  
 ٦ لَيْتَ لِي جَنَاحِينَ كَالْيَأْمَةِ  
 فَأَطِيرُ بَعِيدًا وَأَجِدُ مَكَانَ رَاحَةٍ.  
 ٧ لَيْتَنِي أَذْهَبُ بَعِيدًا،  
 أَتَوَلَّلُ فِي الصَّحْرَاءِ وَأَقِيمُ فِيهَا.

سِلاهُ ٧٧

٨ كُنْتُ سَأُدْفِعُ إِلَى مَكَانِ النِّجَاةِ،  
 وَأَهْرُبُ مِنْ عَاصِفَةِ الضِّيْقِ.  
 ٩ أَفْسَدُ مَكَانَهُمْ يَا رَبُّ،  
 وَفَرَّقُ آرَاءَهُمْ.  
 فِي الْمَدِينَةِ أَرَى عُنْفًا  
 ١٠ وَخِصَامًا يُحِيطَانِ بِهَا لَيْلَ نَهَارٍ،  
 وَيَمْلَأْنَهَا بِجَرَائِمٍ وَمَشَقَّاتٍ.  
 ١١ فِي السُّوَارِعِ إِثْمٌ كَثِيرٌ،  
 وَالنَّاسُ يَكْذِبُونَ وَيَغْشَوْنَ فِي كُلِّ مَكَانٍ!

١٢ لَوْ كَانَ الَّذِي يُحْتَرِّبُنِي عَدُوًّا، لاحتَمَلْتُ.

وَلَوْ كَانَ الَّذِي يَهْجِنِي خَصْمًا، لاختَبَأْتُ.

١٣ لَكِنَّهُ أَنْتَ، رَفِيقِي وَرَمِيلِي وَصَاحِبِي.

أَنْتَ مَنْ يُحْتَرِّبُنِي وَيَهْجِنِي!

١٤ كَمَا نَسَمْتَعُ بِأَحَادِيثِنَا مَعًا،

وَنَحْنُ نَقْشَى مَعًا بَيْنَ الْجُمُوعِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

١٥ لَيْتَ الْمَوْتَ يُفَاجِئُ أَعْدَائِي!

لَيْتَ الْأَرْضَ تَنْفَتَحُ وَتَبْتَلِعُهُمْ أَحْيَاءً.

لَأَنَّهُمْ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ الشُّرُورِ فِي بُيُوتِهِمْ.

١٦ أَمَا أَنَا فَأَسْتَجِدُّ بِاللَّهِ.

وَاللَّهُ سَيُنْجِدُنِي!

١٧ لَيْلًا وَصَبَاحًا وَظَهْرًا أَصْلَى،

وَهُوَ لَصَلَاتِي يَسْتَجِيبُ.

١٨ مَعَارِكُ كَثِيرَةٌ حَارَبْتُ،

وَدَائِمًا أَنْقَذَنِي اللَّهُ.

وَأَعَادَنِي سَالِمًا.

١٩ سَيَسْمَعُنِي اللَّهُ، الْمَلِكُ مِنْذُ الْقَدِيمِ،

وَسَيُعَاقِبُ أَعْدَائِي.

لَكِنَّهُمْ لَا يُرِيدُونَ أَنْ يَتَغَيَّرُوا،

وَلَا يُخَافُونَ اللَّهَ.

٢٠ فَقَدْ هَاجَمُوا الَّذِينَ سَأَلُوهُمْ،

وَتَرَاوَعُوا عَنْ وَعُودِهِمْ.

٢١ هُمْ مُتَحَدِّثُونَ لَطْفَاءً،

لَكِنَّ قُلُوبَهُمْ مُخَطَّطَةٌ لِلْحَرْبِ.

كَلِمَاتُهُمْ مَلْسَاءُ كَالزَّيْتِ،

وَهِيَ تَقْطَعُ كَالسَّكَكِينِ الْحَادَّةِ.

٢٢ اِرْمِ أَحْمَالَكَ عَلَى اللَّهِ.

وَهُوَ سَيَسْتَمُّ بِكَ.

لَا يَسْمَحُ بِأَنْ يَتَزَقَّ التُّنْيُ وَيَقَعَ.

٢٣ أَمَا أَنْتَ يَا اللَّهُ، فَتُلْقِي بِالْقَتْلَةِ وَالكَاذِبِينَ

إِلَى حُفْرَةِ التَّعْنُنِ قَبْلَ أَنْ تَنْتَصِفَ أَعْمَارُهُمْ.

أَمَا أَنَا، فَعَلَيْكَ أَتَّكَلُّ.

- لَأَنَّ هُنَاكَ مَنْ يَتَعَبَّنِي.  
وَأَخْصِمِي بِضَائِقِنِي طَوَالَ الْيَوْمِ.  
٢ يَجَسُّسُونَ عَلَيَّ وَيَطَارِدُونَنِي الْيَوْمَ كُلَّهُ.  
أَخْصِمُ كَثِيرُونَ يُعَادُونَنِي بِكِبْرِيَاءٍ.  
٣ لَكِنِّي أَتَكَلَّأُ عَلَيْكَ مِنْ بَدَايَةِ خَوْفِي.  
٤ وَأَسِيحُ اللَّهُ عَلَيَّ وَعَدِهِ لِي.  
عَلَى اللَّهِ أَتَكَلَّأُ.  
فَلَا أَخْشَى مَا يُمَكِّنُ لِإِنْسَانٍ أَنْ يَفْعَلَهُ بِي.  
٥ يَشُوهُونَ كَلَامِي طَوَالَ الْيَوْمِ،  
وَاللُّشَّرُ يُخَطِّطُونَ ضِدِّي.  
٦ يَنْشَاوِرُونَ مَعًا، وَيَرَاقِبُونَ كُلَّ خَطْوَاتِي  
يَتَعَقَّبُونَ كُلَّ خُطْوَةٍ  
أَمَلِينَ اصْطِيَادَ رُوحِي.  
٧ أَبْعِدْهُمْ يَا اللَّهُ لِشَرِّهِمْ.  
أَخْضِعْهُمْ تَحْتَ غَضَبِ الشُّعُوبِ الْغَرِيبَةِ.  
٨ لَا رَيْبَ أَنَّكَ أَحْصَيْتَ رَعِشَاتِ عَدَائِي.  
اجْمَعْ دُمُوعِي فِي قَارُورَتِكَ لِتَذْكُرَهَا.  
أَلَمْ تَنْتَبِهْ إِلَيْهَا؟  
٩ هَذَا سَيَّرَاجِعُ أَعْدَائِي حِينَ أَدْعُوكَ.  
مَتَيْقِنٌ أَنَا مِنْ ذَلِكَ،  
لَأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي!
- ١٠ أَسِيحُ اللَّهُ عَلَيَّ وَعَدِهِ لِي.  
أَسِيحُ اللَّهُ عَلَيَّ وَعَدِهِ لِي.  
١١ عَلَى اللَّهِ أَتَكَلَّأُ فَلَا أَخَافُ،  
فَإِذَا يُمَكِّنُ لِإِنْسَانٍ أَنْ يَفْعَلَ بِي.  
١٢ سَأْفِي لَكَ يَا إِلَهِي.  
لَكَ أَقْدَمُ يَا اللَّهُ تَقْدِمَاتِ الشُّكْرِ.  
١٣ لِأَنَّكَ مِنَ الْمَوْتِ أَنْقَذْتَ نَفْسِي.  
وَحَفِظْتَ مِنَ التَّعَثُّرِ قَدَمِي.  
لَكِنِّي أُمْنِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي نُورِ الْأَحْيَاءِ.

## ٥٧

لِقَائِدِ الْمُتَمَيِّنِينَ. عَلَى لَحْنِ «لَا تُهْلِكُ.» مِثْلًا لِدَاوُدَ عِنْدَمَا هَرَبَ مِنْ شَاوُلَ فِي الْكَهْفِ.

- ١ اِرْحَمْنِي يَا اللَّهُ اِرْحَمْنِي.  
لَأَنِّي جَعَلْتَنكَ مَلْجَأِي،  
وَتَحْتَ ظِلِّ جَنَاحِكَ أَحْتَمِي،  
إِلَى أَنْ تَعْبُرَ الْعَوَاصِفُ الْمُدْمِرَةَ.  
٢ أَدْعُو اللَّهَ الْعَلِيِّ،

اللّٰهُ الَّذِي يَسِّرُ عَلَيَّ  
 ٣ يُرْسِلُ مِنَ السَّمَاءِ عَوْنًا وَيَجْعَلُنِي،  
 وَيُدِلُّ مَن يَضْطَهِدُنِي.  
 سَيُرْسِلُ رَحْمَتَهُ وَأَمَانَتَهُ.

سِلاَه ٧٨

٤ حَيَاتِي فِي خَطَرٍ،  
 وَأَنَا مُحَاطٌ بِأَعْدَاءٍ.  
 كَأَنِّي وَسَطُ أَسْوَدٍ تَفْتَرِسُ الْبَشَرَ.  
 أَسْنَانُهَا رِمَاحٌ وَسِهَامٌ،  
 وَالسِّنْتُهُ سَيْفٌ مَاضِيَةٌ.

٥ أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ أَنْتَ يَا اللَّهُ،  
 وَمَجْدُكَ يُغْطِي كُلَّ الْأَرْضِ!  
 ٦ حَاوِلُوا أَنْ يَنْصِبُوا لِي أَشْرَاكًا.  
 نَشْرُوا شِبْكَةً لِيُوقِعُوا قَدَمِي.  
 حَفَرُوا حُفْرَةً لِي.  
 لَكِنَّ نَهْمَهُمْ أَصْطَادُهُمْ!

سِلاَه

٧ قَلْبِي ثَابِتٌ يَا اللَّهُ،  
 قَلْبِي ثَابِتٌ،  
 وَسَأَعْبُدُ وَأَعْرِفُ لَكَ.  
 ٨ اسْتَيْقِظِي يَا نَفْسِي!  
 اسْتَيْقِظِي يَا قِيَانِيْرَ وَيَا أَعْوَادَ  
 وَلِنُقِظْ الْفَجْرَ!  
 ٩ سَأُسَبِّحُكَ يَا رَبَّ بَيْنَ كُلِّ الْأُمَمِ!  
 وَأَمَامَ كُلِّ بَشَرٍ سَأَتَعَنَّ بِكَ.  
 ١٠ لِأَنَّ رَحْمَتَكَ أَعْظَمُ مِنَ السَّمَاوَاتِ،  
 وَأَعْلَى مِنْ أَعْلَى الْعُيُومِ أَمَانَتُكَ!  
 ١١ أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ أَنْتَ يَا اللَّهُ،  
 وَمَجْدُكَ يُغْطِي كُلَّ الْأَرْضِ.

٥٨

لقائِد المُرْتَمِينِ. عَلَي لَحْنِ «لَا تُهْلِكُ»، مِثْلًا لِدَاوُدَ.  
 ١ لِمَاذَا تَصْمِتُونَ عَنِ الْعَدْلِ أَيُّهَا الْقَادَةُ الْعِظَامُ؟  
 أَتَقْضُونَ بِالْعَدْلِ بَيْنَ النَّاسِ؟  
 ٢ بَلْ قُلُوبِكُمْ مَلَأَى بِالشَّرِّ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،  
 وَيَأْيُودِكُمْ عَنَفٌ وَجَرِيْمَةٌ.

۳ هَوْلَاءِ الْأَشْرَارُ ضَلُّوا مِنْذُ مَوْلِدِهِمْ.  
وَمِنْذُ طُفُولَتِهِمْ كَاذِبُونَ.  
۴ غَضَبُهُمْ كَسَمِّ الْأَفْعَى.  
وَلَا يَسْمَعُونَ صَوْتَ الْحَقِّ،  
۵ كَمَا لَا تَسْمَعُ الْأَفْعَى السَّامَةَ صَوْتَ الْحَاوِي.  
بِمَهَارَةٍ يُعَدُّونَ مَكَايِدَهُمْ.

۶ كَسِرَ أَسْنَانَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ يَا اللَّهُ!  
وَأَقْلَعَ أَنْبَابَ الْأُسُودِ مِنْهَا.  
۷ لَتَذَبُ قُوَّتُهُمْ كَالْمَاءِ الَّذِي يَمْضِي فِي طَرِيقِهِ.  
وَلَيَدَّاسُوا كَعُشْبِ ذَابِلٍ.  
۸ لَيْتَهُمْ يَخْتَفُونَ كَحَزُونِ  
يَذُوبُ كُلُّهَا تَحْرُكٌ حَتَّى يَخْتَفِي.  
لَيْتَهُمْ يَجْنِبِينَ مَيْتَ لَمْرٍ صُوءِ الشَّمْسِ.  
۹ لَيْتَهُمْ يَصِيرُونَ كَالْأَشْوَاكِ.  
بَعْضُهَا يَحْتَرِقُ، وَبَعْضُهَا يَنْتَظِرُ.  
تَطِيرُهَا الرِّيحُ قَبْلَ أَنْ تَلِيسَ النَّارَ.  
۱۰ لَيْتَ الصَّالِحِينَ يَفْرَحُونَ، إِذْ يَرُونَ مُكَافَأَتَهُمْ.

لَيْتَهُمْ يَدُوسُونَ الْأَشْرَارَ.  
۱۱ وَلَيْتَ النَّاسَ يَقُولُونَ:  
«حَقًّا إِنَّ الصَّالِحِينَ يُكَافَأُونَ.»  
حَقًّا يُوْجَدُ إِلَهُ يَحْكُمُ هَذَا الْكُونُ.»

## ۵۹

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. عَلَى لَحْنِ «لَا تَهْلِكِ.» مِكَاثُ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا أَرْسَلَ شَاوُلَ رِجَالًا لِيُرَاقِبُوا بَيْتَهُ وَيَقْتُلُوهُ.

۱ إِلَهِي، خَلِّصْنِي مِنْ أَعْدَائِي!  
انصُرْنِي عَلَى الَّذِينَ يَقُومُونَ عَلَيَّ.  
۲ مِنْ فَاعِلِي الشَّرِّ أَنْقِذْنِي.  
وَمِنَ الْقَتْلَةِ نَجِّنِي.  
۳ بَرِيدُونَ قَتَلِي.  
وَرِجَالُ أَشْدَاءٍ يُبَيِّرُونَ مَتَاعِبَ ضِدِّي.  
وَأَنَا لَمْ أَفْعَلْ إِثْمًا،  
وَلَمْ أُرْتَكِبْ خَطِيئَةً، يَا اللَّهُ!  
۴ لَمْ أُخْطِئْ، غَيْرَ أَنَّهُمْ انْدَفَعُوا نَحْوِي،  
اسْتَعَدُّوا لِمُحَارَبَتِي.  
قُمْ وَتَعَالَ إِلَى عَوْنِي! انظُرْ مَا يَجْرِي.  
۵ وَالْآنَ يَا اللَّهُ، أَيُّهَا إِلَهُ الْقَدِيرُ،  
أَنْتَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.  
فَانهَضْ وَحَاسِبْ هَذِهِ الشُّعُوبَ.

وَلَا تُظْهِرْ رَحْمَةً لِلْعَادِرِينَ.

٦ بِالخَفَاءِ يَأْتُونَ إِلَىٰ هُنَا مَسَاءً،  
وَيَبْجَحُونَ كَرْمِجَةً كِلَابٍ تَيْمٍ فِي طُرُقَاتِ الْمَدِينَةِ.  
٧ اسْمِعْهُمْ وَهُمْ يَطْلُوتُونَ إِهَانَاتِهِمْ نُبَاحًا،  
وَكَانَ أَسْنَتُهُمْ سُيُوفٌ.  
وَيَقُولُونَ لِأَنْفُسِهِمْ: «مَنْ يَسْمَعُ؟»

٨ لَكِنَّكَ تَضْحَكُ عَلَيْهِمْ يَا اللَّهُ،  
تَسْخَرُ مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ.  
٩ وَسَارْتُمْ لَكَ يَا اللَّهُ تَرَانِي،  
لَأَنَّكَ قَوِيٌّ حِصْنِي الْمُرْتَفِعُ!  
١٠ اللَّهُ يُجِنُّ وَيَتَّقِدُنِي فِي الْمَعْرَكَةِ.  
وَسِيرِي نَصْرًا عَلَىٰ أَعْدَائِي.  
١١ لَا تَكْتَفِ بِقَتْلِهِمْ، وَإِلَّا لَبِئْسَ شِعْبِي مَنْ نَصَرَهُ.  
شَتَّيْتَهُمْ بِقَوْلِكَ يَا رَبَّنَا وَتُرْسَنَا.  
١٢ قَالُوا عَنْكَ كَذِبًا وَلَعَنُونَا فَأَخْطَأُوا.  
فَعَاقِبَهُمْ بِإِذْنِ الْأُمُورِ نَفْسَهَا!  
وَلَيْكُنْ كَبِيرًا يَاؤُهُمْ نَفَا لَهُمْ!  
١٣ أَهْلِكُهُمْ فِي غَضَبِكَ!  
أَهْلِكُهُمْ إِلَىٰ أَنْ يَفْتَنُوا إِلَىٰ الْأَبَدِ!  
عِنْدَئِذٍ سَيَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَاكِمُ فِي إِسْرَائِيلَ.

١٤ سَعِيدٌ هُوَ لَاءٌ عِنْدَ الْمَسَاءِ خَفِيَّةً،  
وَسَيَبْجَحُونَ كَرْمِجَةً كِلَابٍ تَيْمٍ فِي شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ.  
١٥ يَطْلُوفُونَ بَحْنًا عَنْ طَعَامٍ،  
لَكِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوا لَا طَعَامًا وَلَا مَكَانًا لِلْبَيْتِ.  
١٦ أَمَا أَنَا فَأَعْنِي لِقَوْلِكَ، وَأُرْتِمُ فِي الصَّبَاحِ لِحَبَّتِكَ،  
فَأَنْتَ حِصْنِي الْمُرْتَفِعُ.  
أَنْتَ مَلْجَأِي فِي يَوْمِ ضَيْقِي.  
١٧ يَا قَوِيٌّ لَكَ سَارْتُمْ،  
لَأَنَّكَ حِصْنِي الْمُرْتَفِعُ،  
لَأَنَّكَ إِلَهِي الْحُبُّ.

سِلاهُ ٧٩

سِلاهُ



۶۰

لِقَائِدِ الْمُؤْمِنِينَ. عَلَّ لَحْيَ «رَبِّقَةِ الْعَهْدِ»، مِكْتَامٌ لِدَاوُدَ لِلتَّلْعِيمِ. عِنْدَمَا حَارَبَ أَرَامُ التَّهْرَبِينَ وَأَرَامُ صُوبَةَ، وَرَجَعَ يُوَابٌ وَهَزَمَ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ أَدُومَ فِي وَادِي الْمَلِجِ.

۱ غَضِبْتَ مِنَّا يَا اللَّهُ.  
رَفَضْتَنَا وَضَرَبْتَنَا بِقُوَّةٍ.  
فَأَعِدْ عَاقِبَتَنَا إِلَيْنَا.

۲ أَنْتَ زَلَزَلْتَ الْأَرْضَ وَشَقَقْتَهَا تَحْتَنَا.  
فَأَصْلِحْهَا لِأَنَّا تَهَاوَى!

۳ أَعْطَيْتَ شَعْبَكَ مَتَاعَ كَثِيرَةً،  
وَنَحْنُ كَالسُّكَارَى نَتَرَخَّضُ مِنْ تَأْتِيرِهَا.

۴ أَعْطَيْتَ نِجَاتِنَا رَابِعَةً لِيَتَّبِعُوا حَوْلَهَا ضِدَّ الْعَدُوِّ.

سِلاهُ ۸۰

۵ خَلِّصْنِي بِمِجْنِكَ،  
اسْتَجِبْ لِصَلَاتِي وَخَلِّصِ الَّذِينَ نَحْنُهُمْ.

۶ قَالَ اللَّهُ فِي هَيْكَلِهِ:  
«سَارِجُ الْمَعْرَكَةِ وَأَبْتِجْ!»  
سَأَعْطِي شَكِيمَ ۸۱ حِصَّةً لِمَنْ أُورِدُ،  
وَسَأُقِيمُ وَادِي سُكُوتٍ.

۷ لِي سَتَكُونُ جِعْلَعَادُ، وَكَذَلِكَ مَنَسَى.  
أَفْرَائِمُ خُوذَنِي، ۸۲  
وَيَهُوذَا صَوَلِحَانُ مُلْكِي، ۸۳  
۸ مُوَابُ مَغْسَلَةٌ قَدِيمَةٌ،  
وَأَدُومُ حَيْثُ أَخْلَعُ حِذَائِي.  
وَفِي فِلِسْطِيَّةٍ يَدُوي هَتَافُ اتِّصَارِي.»

۹ لَكِنِّي أَقُولُ، مَنْ سَيَأْخُذُنِي إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ؟  
مَنْ سَيَقُودُنِي إِلَى أَدُومَ؟

۱۰ أَلَسْتُ أَنْتَ مَنْ هَجَرْتَنَا، يَا اللَّهُ؟  
أَلَسْتُ تَرَفُضُ الْخُرُوجَ إِلَى الْمَعْرَكَةِ مَعَ جُيُوشِنَا؟

۱۱ أَعْنَا فَتَنْخَلِّصْ مِنَ الْعَدُوِّ!  
فَعَوْنُ الْبَشَرِ بِلَا فَايْدَةٍ!

۱۲ أَمَا يَعْوَنُ اللَّهُ فَتَنْصِرُ،  
إِذْ هُوَ يَدُوسُ أَعْدَاءَنَا.

۸۰ ۶۰:۴

سِلاهُ. کلمه تظهر في كتاب المزامير وكتاب حتموق. وهي على الأغلب إشارة للرمين أو اللازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة.

۸۱ ۶۰:۶

شکیم. وهي مدينة نابلس اليوم.

۸۲ ۶۰:۷

خوذني. أو «حصني الأول»

۸۳ ۶۰:۷

يهودا صولحان ملكي. أي سيقى الملك في قبيلة يهودا، وهي التي منها جاء المسيح.

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ، عَلَى الْآلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.<sup>٨٤</sup>  
 ١ إِلَهِي، اسْمَعْ صَرَخَتِي.  
 وَإِلَى صَلَاتِي أَنْتَهُ.  
 ٢ حَيْثُمَا كُنْتُ وَحَيْثُمَا أضعُفُ، بِكَ أَسْتَجِدُّ!  
 فَقُدِّنِي إِلَى قَلْعَةٍ أَعْلَى مِنِّي.  
 ٣ لِأَنَّكَ أَنْتَ قَلْعَتِي الْمَرْتَمِعَةُ!  
 وَأَنْتَ بَرَجِي الْمَنْبِعُ فِي وَجْهِ أَعْدَائِي!  
 ٤ أُرِيدُ أَنْ أَسْكُنَ فِي خِيَمَتِكَ إِلَى الْأَبَدِ،  
 مُحْتَمِياً تَحْتَ جَنَاحَيْكَ.

٥ لِأَنَّكَ نَظَرْتَ إِلَى نُدُورِي يَا اللهُ.  
 وَأَعْطَيْتَنِي مِيرَاثَ خَائِفِيكَ.  
 ٦ لَيْتَكَ تُطِيلُ عُمُرَ الْمَلِكِ،  
 فَيَعْبِشَ عِبرَ الْأَجْيَالِ الْآتِيَةِ.  
 ٧ لَيْتَهُ يَبْجُوحُ إِلَى الْأَبَدِ فِي حَضْرَةِ اللهِ،  
 تَحْمِيهِ رَحْمَتُكَ وَأَمَانَتُكَ.  
 ٨ سَأُرْتَمِ تِرَانِيمَ إِكْرَامًا لِاسْمِكَ إِلَى الْأَبَدِ،  
 وَأُوفِي نُدُورِي يَوْمًا فَيَوْمًا!

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ، لِيدُوثُونُ.<sup>٨٦</sup> مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ.<sup>٨٧</sup>

١ اِنْتَهَظِرِي يَا نَفْسِي اللهُ،  
 فَهِنَّ يَا بَنِي خَلَاصِي!  
 ٢ هُوَ حِصْنِي وَخَلِصِي!  
 هُوَ قَلْعَتِي الْمَرْتَمِعَةُ.  
 فَلَا تَهْزَيْ كَثْرَةَ أَعْدَائِي!

٣ إِلَى مَتَى تَوَاصِلُونَ الْمُهْجَمَ عَلَيَّ؟  
 إِلَى أَنْ تَهْدِمُونِي كَمَا تَهْدِمُونَ مَائِلِي؟  
 ٤ رُغْمَ كِرَامَتِي، يَتَأَمَّرُونَ لِتَدْمِيرِي،  
 مَسْرُورِينَ بِأَكَاذِبِهِمْ.  
 أَمَامَ النَّاسِ يَمْدَحُونَنِي،  
 ثُمَّ يَلْعَنُونَنِي فِي قُلُوبِهِمْ.

٨٤: ٦١

مزمو ر لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو ر مهدي لداود».

٨٥: ٦١:٤

سِلاهُ. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَقُوق. وهي على الأغلب إشارة للمرتَمِينَ أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة.

٨٦: ٦٢

يدوثون. أو «وليدوثون»، وهو أحد ثلاثة كانوا قادة التسبيح الرئيسيين في الهيكل. انظر كتاب أخبار الأيام الأول 9: 16، 38-42.

٨٧: ٦٢

مزمو ر لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو ر مهدي لداود».

٥ انتظري يا نفسي الله،

فنه يأتي رجائي.

٦ هو حصني ومخلصي!

هو قلعتي المرتفعة فلا أخزي!

٧ على الله تعتمد كرامتي وخلصي.

هو حصني وقلعتي المرتفعة.

٨ ثقوا به أيها البشر،

اسكبوا قلوبكم أمامه.

الله هو ملجأنا.

٩ لكن البشر بخار لا أكثر.

ما هم إلا كذبة.

وفي الموازين لا يزنون أكثر من بخار.

١٠ لا تتكلموا على الاتزان من الآخرين،

ولا تضعوا آمالاً كاذبة في السرقة.

وإذا زادت ثروتكم،

لا تسمحوا بأن تتعلق قلوبكم بالثروة.

١١ حين تكلم الله مرة،

فهت هذين الأمرين:

«أن القوة لله،

١٢ وأن الرحمة لك يا رب.»

أنت مجازي الجميع بحسب أعمالهم.

## ٦٣

لقائد المرميين. مزمو لداود<sup>٨٩</sup> عندما كان في صحراء يهودا.

١ إلهي أنت يا الله.

إليك أشتاق.

عطشان إليك أنا جسداً وروحاً،

وكأني في أرض جافة قاحلة لا ماء فيها.

٢ هكذا شعرت حين رأيتك في هيكلك.

حيث رأيت قوتك ومجدك!

٣ رحمتك أفضل من الحياة نفسها.

تشتاق شفتاي إلى تسبيحك.

٤ بحياتي سأباركك،

وباسمك أرفع يدي طالباً البركة.

۵ شُبْعَانُ أَنَا، كَأَنِّي تَمَاوَلْتُ دَسَمًا كَثِيرًا!

وَبَشَفْتَيْنِ فَرِحْتَيْنِ أَسْجَحًا!

۶ سَأَذْكُرُكَ عَلَى فِرَاشِي،

وَفِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ سَأُفَكِّرُ بِكَ،

۷ لِأَنَّكَ أَعْنَيْتَنِي،

وَأَنَا ابْتَهَجْتُ فِي ظِلِّ جَنَاحَيْكَ.

۸ بِكَ تَتَعَلَّقُ رُوحِي،

وَرَبِّيبِكَ تَلْتَبِي.

۹ أَمَا السَّاعُونَ إِلَى إِهْلَاكِ نَفْسِي،

فَسَيُرْسِلُونَ إِلَى أَعْمَاقِ الْأَرْضِ.

۱۰ بِالسُّيُوفِ سَيَقْتُلُونَ.

وَسَتَأْكُلُهُمُ التَّعَالِبُ.

۱۱ أَمَا الْمَلِكُ، فَبِاللَّهِ سَيَفْرَحُ.

وَكُلُّ مَنْ أَقْسَمَ عَلَى الْوَلَاءِ لَهُ، سَيَسْبِحُ اللَّهَ!

لِأَنَّ الْأَفْوَاهَ الْكَاذِبَةَ سَتَسُدُّ.

## ۶۴

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ۹۰

۱ اسْمِعْنِي يَا اللَّهُ عِنْدَمَا أَتَكَلَّمُ!

احْنِي مِن تَهْدِيدَاتِ عَدُوِّي.

۲ خَبِّئِي مِن مَّؤَامِرَاتِ الْأَشْرَارِ،

وَمِن مَّكَائِدِهِمْ احْفَظْنِي.

۳ أَلَسْتُمْ مَاضِيَةً كَالسُّيُوفِ،

وَكَلِمَاتُهُمُ الْحَاقِدَةُ كَالقُوسِ الْمَعْدَةِ لِلْإِطْلَاقِ.

۴ وَجَاءَهُ وَدُونَ خَشْيَةٍ،

يُطْلِقُونَ السَّهْمَ مِن مَخْبَاهِمُ.

وَيَصِيبُونَ الْإِنْسَانَ الْمُسْتَقِيمَ.

۵ بِكَلِمَاتٍ شَرِيرَةٍ يُشْجِعُونَ أَحَدَهُمُ الْآخَرَ،

يُحَدِّثُونَ عَن نَّصَبِ الْمَصَائِدِ.

وَيَقُولُونَ:

«لَنْ يَرَاهَا أَحَدٌ!»

۶ أَخْفُوا مَصَائِدَهُمُ الْحَكِيمَةَ،

وَهُمْ يَحْتُونُ عَن صَخَايَا.

دَوَاخِلِ الْإِنْسَانِ عَمِيقَةً،

وَكذَلِكَ قَلْبُهُ.

۷ غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ أَيضًا يَرِي سِهَامَهُ!

فَيَضْرِبُ الْأَعْدَاءَ عَاجَةً.

٨ يَقْدُرُ أَنْ يُوقِعَهُمْ فِي مَصَائِدِهِمْ وَخَطَطِهِمْ.  
 كُلُّ مَنْ يَرَاهُمْ يَهْزُ رَأْسَهُ مَتَعَجِبًا.  
 ٩ ثُمَّ يَرَى الْجَمِيعَ مَا حَدَّثَ،  
 وَيَخْبِرُونَ بِمَا صَنَعَ اللَّهُ.  
 وَيَعْلَمُونَ الْآخِرِينَ عَنْ أَعْمَالِهِ الْعَظِيمَةِ.  
 ١٠ لِيَبْتَهِجَ الْبَارُّ بِاللَّهِ،  
 وَلِيَحْتَمَّ بِهِ.  
 لِيَهْلِلَ ذُو الْقَلْبِ الْمُسْتَقِيمِ.

## ٦٥

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ٩١ تَرْبِيعَةٌ.

١ عَلَى جَبَلٍ صِهْيُونِ تَمَلُّ مَا تَسْتَحِقُّ مِنْ تَسْلِيحٍ  
 وَتُوفَى لَكَ النُّدُورُ.  
 ٢ هُنَاكَ سَيَأْتِي أَمَامَكَ كُلُّ إِنْسَانٍ،  
 يَا مَنْ تَسْمَعُ الصَّلَوَاتِ!  
 ٣ إِنَّمَا يَعْمُرُنَا،  
 لَكِنَّكَ أَنْتِ تَعْطِي خَطَايَانَا وَتَغْفِرُهَا.  
 ٤ هَبْنِي لِمَنْ تَخْتَارُهُ لِاقْتِرَابِ إِلَيْكَ  
 وَالسُّكْنَى فِي سَاحَاتِ بَيْتِكَ،  
 لِأَنَّهُ سَيَسْبِعُ مِنْ أَطْيَابِ هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ.  
 ٥ أَنْتِ تَخَلِّصُنَا يَا إِلَهَنَا، تَسْتَجِيبُ لَنَا،  
 وَيَقْوَةٌ مَبِينَةٌ تَنْصُرُنَا.  
 عَلَيْكَ يَعْتَمِدُ كُلُّ بَشَرٍ  
 فِي الْأَرْضِ الْبَعِيدَةِ وَفِي الْبِحَارِ النَّائِيَةِ.  
 ٦ يَلْبَسُ اللَّهُ الْقُدْرَةَ.  
 يَنْبُتُ الْجِبَالُ بِقُوَّتِهِ.  
 ٧ يَهْدِي الْبِحَارَ الْمَهْلِجَةَ،  
 وَالْأَمْوَاجَ الْمَضْطَّرِبَةَ،  
 وَالشُّعُوبَ النَّائِيَةَ.  
 ٨ آيَاتُكَ تُوقِعُ الْهَيْبَةَ فِي النَّاسِ فِي الْبِلَادِ الْبَعِيدَةِ.  
 وَأَنْتِ تَدْهَشُ السَّاكِنِينَ فِي أَقْصَى الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ.  
 ٩ تَعْتَنِي بِالْأَرْضِ وَتَسْقِيهَا.  
 تَجْعَلُهَا خُصْبَةً وَمُشْمَرَةً.  
 أَنْهَارُ اللَّهِ مِلَآنَةٌ مَاءً،  
 تَبْحِي الْأَرْضَ وَتَزِيدُ قُوَّتَهَا وَغَلَاظَهَا.  
 ١٠ أَنْتِ تَرْطَبُ حُقُولَهَا.  
 الْأَمْطَارُ الْخَفِيفَةُ تَمْتَدُّ تَرْبَتَهَا وَتَعْمَمُهَا.

وَأَنْتَ تَبَارِكُ نَبَاتَاتِهَا وَعَلَاتِهَا.  
 ١١ تَكَلَّلُ السَّنَةُ بِخَيْرِكَ الْوَفِيرِ،  
 وَتَمَلَأُ عَرَبَاتِكَ بَغْلَةً عَظِيمَةً.  
 ١٢ تَبْفِضُ الْمَرَاعِي دَسَمًا كَثِيرًا.  
 وَالنَّالِلُ الْمُحِيطَةُ تَعْطِي ثَمَرَهَا كَامِلًا.  
 ١٣ تَكْتَسِي الْمَرْجُحُ بِقَطْعَانِ الْغَنَمِ.  
 وَبِالْحَيُوبِ تَمُغِّطُ الْوِدْيَانُ.  
 تَهْتَفُ وَتَغْنِي.

## ٦٦

لِقَائِدِ الْمُرْمِيْنَ. تَرْثِمَةٌ مَرْمُورِيَّةٌ.

١ اهْتَفِي تَكْرِيماً لِلَّهِ يَا كُلَّ الْأَرْضِ.  
 ٢ اعْرِفُوا تَكْرِيماً لِاسْمِهِ الْجَمِيدِ!  
 بِالنَّسِيحِ كَرْمُوهُ!  
 ٣ قُولُوا لِلَّهِ:  
 «مِيبَةٌ هِيَ أَعْمَالُكَ!  
 حَتَّى أَعْدَاؤُكَ يَمْلَقُونَكَ بِتَرَانِمِ نَسِيحٍ كَثِيرَةٍ.  
 ٤ تَسْجُدُ لَكَ الْأَرْضُ كُلُّهَا.  
 لَكَ يَرْثِمُونَ مَرَامِيرَ.  
 لَا سَمَكَ يَرْثِمُونَ.»

سِلاهُ ٩٢

٥ اذْهَبُوا لِيَرَوْا مَا فَعَلَ اللَّهُ.  
 صَنَعَ أَعْمَالًا مِيبَةً فَلَا يَقْلِدُهَا بَشَرٌ.  
 ٦ حَوْلَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ إِلَى أَرْضِ يَابَسَةٍ.  
 وَمَنْتَى شَعْبُهُ عَبْرَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ عَلَى أَقْدَامِهِمْ.  
 وَهَنَّاكَ ابْتَهَجُوا بِهِ.  
 ٧ يَقْتُوهُ بِتَسِيدِ عَلَى الْأَرْضِ إِلَى الْأَبَدِ.  
 بِعَيْنَيْهِ يَرِاقِبُ الشُّعُوبَ.  
 وَالْمُتَمَرِّدُونَ عَلَيْهِ لَا يَنْجِحُونَ!

سِلاهُ

٨ يَا شُعُوبُ بَارِكُوا لِهِنَّا!  
 عَلُوا نَسَاجِدَهُ!  
 ٩ هُوَ حَفِظَ حَيَاتِنَا،  
 وَلَمْ يَدْعُنَا نَسْقُطْ.  
 ١٠ لَكِنَّا كُنا امْتَحَنَتْنَا يَا اللَّهُ!  
 فِي تَجَارِبِ نَارِيَّةٍ أَدْخَلْتَنَا،  
 كَمَا يَمْتَحِنُ صَانِعُ الْفِضَّةِ فَضْتَهُ!

١١ إِلَى مَصِيدَةٍ أَدْخَلْتَنَا،  
وَرَبَّطْتَ جِبَالًا عَلَى خَوَاصِرِنَا،  
١٢ مِنْ رُؤُوسِنَا جَرَّيْتَنَا  
وَفِي النَّارِ وَالْمَاءِ أُجْرَيْتَنَا،  
قَدَّيْتَنَا إِلَى مَكَانٍ بَدِيعٍ،  
١٣ هَا أَنَا آتِي إِلَى بَيْتِكَ بِذَبَائِحٍ صَاعِدَةٍ ٩٣  
لأُؤْفِي نُدُورِي  
١٤ الَّتِي نَطَقْتَ بِهَا بِشَفَقَتِي،  
وَوَعَدْتَ بِهَا فِي ضَيْقِي،  
١٥ أَقْدِمْ لَكَ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً سَمِينَةً  
وَبِخُورًا وَكِبَاشًا، ثِيرَانًا وَتَيْوَسًا.

سِلاهُ

١٦ تَعَالَوْا يَا خَائِفِي اللَّهِ،  
وَسَأُخْبِرُكُمْ بِمَا صَنَعَ لِي.  
١٧ أَنَا دَعَوْتُهُ!  
وَكَلِمَاتِ التَّعْظِيمِ عَلَى لِسَانِي،  
١٨ وَأَنَا أُدْرِكُ أَنَّ سَيِّدِي لَنْ يَسْمَعَنِي  
إِذَا رَأَيْتُ نَجَاسَةً فِي قَلْبِي وَلَمْ أَنْزِعْهَا،  
١٩ لَكِنَّ اللَّهَ بِالْفِعْلِ قَدْ سَمِعَ!  
وَأَصْعَى إِلَى صَلَاتِي!  
٢٠ أَحْمَدُ اللَّهُ الَّذِي لَمْ يَرُدَّ صَلَاتِي،  
وَعَنِّي لَمْ يَمْنَعْ رَحْمَتَهُ.

## ٦٧

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ. مَعَ الْآلَاتِ. تَرْجِمَةٌ مَزْمُورِيَّةٌ.

١ يَا اللَّهُ ارْحَمْنَا وَبَارِكْنَا،  
لَيْتَ وَجْهَكَ يُشْرِقَ لَنَا.

سِلاهُ ٩٤

٢ لَيْتَ طَرِيقَكَ فِي كُلِّ مَكَانٍ تُعْرَفُ،  
لَيْتَ الشُّعُوبَ كُلَّهَا تُعْرَفُ قُوَّةَ خَلَاصِكَ،  
٣ لَيْتَ النَّاسَ يَسْبِحُونَكَ يَا اللَّهُ،  
لَيْتَ كُلَّ النَّاسِ يَسْبِحُونَكَ،  
٤ يَنْبِغِي أَنْ تَفْرَحَ كُلُّ الشُّعُوبِ،  
لَأَنَّكَ بِالْإِنْصَافِ حَكَمَ الْبَشَرَ،  
وَأَنْتَ مَنْ يَرْشُدُهَا فِي الْأَرْضِ.

٥ لِيَسْحِكَ الشَّعْبُ بِاَللّٰهِ.  
لِيَسْحِكَ كُلُّ الْبَشَرِ.  
٦ اَعْطِ الْاَرْضَ غَلَّتْهَا الْوَفِيْرَةُ.  
فَاَللّٰهُ اِلٰهِنَا، يُبَارِكُنَا دَائِمًا.  
٧ اَللّٰهُ يُبَارِكُنَا،  
وَعَلَى الْبَشَرِ فِي الْبِلَادِ الْبَعِيْدَةِ اَنْ تَخْشَاهُ.

## ٦٨

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِيْنَ. مَزْمُوْرٌ لِداوُدَ. ٩٥. تَرْجِمَةٌ مَزْمُوْرِيَّةٌ.

١ لَيْتَ اَللّٰهُ يَقُوْمُ،  
وَأَعْدَاؤُهُ يَتَشَتُّوْنَ.  
وَلَيْتَ كُلُّ مُقَاوِمِيهِ يَهْرَبُوْنَ مِنْ أَمَامِهِ!  
٢ لَيْتَ الْأَشْرَارُ يَخْتَفُوْنَ مِنْ حَضْرَةِ اَللّٰهِ،  
كَمَا يَتَفَرَّقُ الدُّخَانُ الْخَارِجُ مِنَ النَّارِ،  
وَكَمَا يَذُوْبُ الشَّمْعُ أَمَامَهَا.  
٣ وَلَيْتَ الصَّالِحِيْنَ يَتَهَيَّجُوْنَ فِي حَضْرَةِ اَللّٰهِ.  
لَيْتَهُمْ يَطِيْرُوْنَ فَرِحًا!  
٤ غَنُّوا لِلّٰهِ،  
سَبِّحُوْا اسْمَهُ بِالترَّجِيْمِ.  
هَيِّئُوا الطَّرِيْقَ لِلرَّكْبِ عِبْرَ الصَّحْرَاءِ.  
اَبْتَهَجُوا أَمَامَ مِنْ اسْمِهِ يَا ه. ٩٦.  
٥ اَللّٰهُ فِي مَسْكَنِهِ الْمَقْدَسِ  
هُوَ اَبٌ لِمَنْ لَيْسَ لَهُمْ اَبٌ،  
وَحَاجِي الْأَرَامِلِ.  
٦ يُسْكِنُ اَللّٰهُ الْمُتَوَحِّلِيْنَ فِي بَيْتِ.  
أَمَّا الْمُتَمَرِّدُوْنَ فَفِي أَرْضٍ نَاشِئَةٌ يَسْكُنُوْنَ.  
٧ لَمَّا مَضَيْتِ أَمَامَ شَعْبِكَ،  
وَنَخَرَجْتَ إِلَى الصَّحْرَاءِ.

٨ وَأَمَطَرَتِ السَّمَاءُ حَمًا أَمَامَ اَللّٰهِ،  
اهْتَزَّتْ وَذَابَتْ سَيْنَاهُ نَفْسُهَا أَمَامَ اِلٰهِ إِسْرَائِيْلَ!  
٩ أَرْسَلْتَ مَطَرًا غَزِيْرًا يَا اَللّٰهُ،  
وَأَصْلَحَتْ أَرْضُكَ الْمُنْهَكَةَ.  
١٠ هُنَاكَ اسْتَقَرَّتْ قُطْعَانُكَ.  
وَأَنْتَ هِيَآتِ الْاَرْضَ بِرِكَاتٍ كَثِيْرَةٍ لِلْبَسَائِكِيْنَ.

٩٥: ٦٨

مزمو ر لداو د. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو ر مهدى لداو د.»

٩٦: ٦٨:٤

يا ه. الصيغة المختصرة لاسم الله «يهوه»

٩٧: ٦٨:٧

سلا ه. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حنوق. وهي على الأغلب إشارة للترتميم أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد 19، 32)



١١ سَيِّدِي يَا مُرُّ،  
وَجَيْشٌ عَظِيمٌ مِنَ النَّاسِ يَنْشُرُ الْأَخْبَارَ:  
١٢ «الْمُلُوكُ الْأَقْرَبَاءُ وَجُيُوشُهُمْ فَرُّوا!  
وَالْمَرْأَةُ الَّتِي لَزِمَتْ بَيْتَهَا لَهَا نَصِيبٌ مِنَ الْغَنَائِمِ.  
١٣ وَالَّذِينَ بَقُوا لِرِعَايَةِ الْأَغْنَامِ فِي الْحِطَّائِرِ،  
لَهُمْ ثَرْوَةٌ خُرَافِيَّةٌ.  
لَهُمْ أَجْنِحَةٌ بِمِثْلِ مَعْشَاةِ بِالْقِضْبَةِ،  
وَرِيثٌ مِنْ ذَهَبٍ!»

١٤ فَرَّقَ اللَّهُ الْقَدِيرُ الْمُلُوكَ  
كَالْفَلَجِ النَّازِلِ عَلَى جَبَلٍ صَلْبٍ.  
١٥ يَا جَبَلُ بَاشَانَ الْعَظِيمِ،  
يَا جَبَلُ بَاشَانَ ذَا الْقِمَمِ الْكَثِيرَةِ!  
١٦ أَيُّهَا الْجَبَلُ كَثِيرُ الْقِمَمِ،  
لِمَاذَا تَحْسَدُ الْجَبَلُ الَّذِي اشْتَبَاهُ اللَّهُ مَقَامًا لَهُ،  
حَيْثُ يَسْكُنُ اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ؟  
١٧ مِنْ سِينَاءَ يَا بَنِي الرَّبِّ إِلَى مَسْكَنِهِ الْقُدْسِ  
مَعَ مَلَائِكَةٍ مِنْ مَرَكَبَاتِهِ.  
١٨ قَدْ صَعَدْتَ إِلَى الْأَعَالِي،  
سَبَيْتَ غَنِيمَةً،  
وَأَعْطَيْتَ النَّاسَ عَطَايَا.  
حَتَّى مِنَ الْمُتَعَرِّدِينَ عَلَيْكَ!  
صَعِدَ اللَّهُ إِلَى الْعَلَاءِ لِيَسْكُنَ.  
١٩ مُبَارَكُ الرَّبِّ،  
يُخَفِّفُ أحمَانَنَا كُلَّ يَوْمٍ!  
اللَّهُ هُوَ خَلَّصَنَا.

٢٠ لِنَسِجِ اللَّهِ، فَهُوَ إِلَهُ الَّذِي نُحْيِيهِ.  
لِنَسِجِ الرَّبِّ إِلَهُ  
الَّذِي يَمْلِكُ مَنَاقِدَ الْمَوْتِ.  
٢١ سَيَسْحَقُ اللَّهُ رَأْسَ أَعْدَائِهِ،  
الرَّأْسَ الْكَثِيرَةَ الشَّعْرِ لِلسَّالِكِ فِي سَبِيلِ الْإِثْمِ.  
٢٢ قَالَ الرَّبُّ:  
«مِنْ بَاشَانَ وَمِنْ أَعْمَاقِ الْبَحْرِ  
سَأَسْتَرِدُّ جُنُودَ الْأَعْدَاءِ،  
٢٣ لِكِي تَمْسِي بِقَدَمَيْكَ وَسَطَ دِمَائِهِمْ،  
وَتَلْحَسَ كِلَابُكَ نَصِيبَهَا مِنْهُمْ.»

٢٤ سَبْرِي الْأَعْدَاءَ مَوْكَبَ نَصْرِكَ يَا اللَّهُ!  
مَوْكَبُ نَصْرِ إِلَهِي، مَلِكِي، وَهُوَ يَتَقَدَّمُ فِي قُدَّاسَةٍ.

٢٥ المُرْتَمُونَ يَتَقَدَّمُونَ المَوْكِبَ  
وَوِراءَهُمُ العَازِفُونَ،

تُحِيطُ بِهِمْ قَتِياتٌ بَضْرِبْنَ بِالدُّفُوفِ.

٢٦ سَبِّحُوا اللهَ يَا شَعْبَهُ فِي الاجْتِمَاعِ.

يَا نَسْلَ إِسْرَائِيلَ سَبِّحُوا اللهَ.

٢٧ هَا هُوَ بِنِيَامِينَ الصَّغِيرِ يَقُودُهُمْ،

وَرُؤَسَاءُ يَهُوذَا أَمْرُهُمْ،

وَرُؤَسَاءُ زَبُولُونَ وَنَتَّالِي!

٢٨ أَظْهَرُ قُوَّتَكَ يَا اللهُ،

أَظْهَرُ قُوَّتَكَ، يَا اللهُ، كَمَا فَعَلْتَ فِي المَاضِي.

٢٩ يُحَضِّرُ مُلُوكُ الأَرْضِ هَدِيَّةً

إِلَى هَيْكَلِكَ فِي القُدْسِ.

٣٠ عَاقِبْ يَا اللهُ قَطِيعَ المُسْتَنْعَاتِ!

وَسَخِّ الثَّيْرَانَ فِي قَطِيعِ الغُرَبَاءِ.

اخْرُ هُوَلاءِ النَّاسِ الَّذِينَ أَحْبَبُوا الحَرْبَ فَفَرَقْتَهُمْ.

لِيَأْتُوا إِلَيْكَ زَحْفًا عَلَى الوَحْلِ حَامِلِينَ فَضَّتَهُمْ!

٣١ مِنْ مِصْرَ سَيَّاتِي حَامِلُوا الضَّرَائِبِ،

وَيُعِجِلُ أَهْلَ الحَبِشَةِ بِإِرْسَالِ هَدَايَاهُمْ.

٣٢ غَنُوا لَهِ، يَا مَمْلَكَةَ الأَرْضِ.

سَبِّحُوا الرَّبَّ غِنَاءً!

٣٣ غَنُوا لِلرَّاكِبِ عَلَى أَعْلَى السَّمَاوَاتِ القَدِيمَةِ.

غَنُوا لِمَنْ يَرْعُدُ بِصَوْتِهِ القَوِيُّ.

٣٤ رَنَّمُوا تَرَانِيمَ سَبِّحِ لَهِ،

الَّذِي جَلَّالُهُ فَوْقَ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ

وَقُوَّتُهُ فِي السَّمَاءِ!

٣٥ مَهُوبٌ أَنْتَ يَا اللهُ فِي هَيْكَلِكَ المَقْدَسِ.

اللهُ يُعْطِي قُدْرَةً وَقُوَّةً لِشَعْبِهِ.

تَبَارَكَ اللهُ.

لِقَائِدِ المُرْتَمِينَ. عَلَى لَحْنِ «الرَّنَائِقِ». مزمور لِدَاوُدَ. ٩٨

١ يَا اللهُ نَجِّنِي

لَأَنَّ المَاءَ قَدْ ارْتَفَعَ إِلَى عُنُقِي.

٢ فِي الوَحْلِ العَمِيقِ أُغْرُصُ،

وَلَيْسَ لِقَدَمِي مَوْضِعٌ.

دَخَلْتُ فِي المِيَاهِ العَمِيقَةِ،

وَالْتِيَارُ يَجْرِفُنِي!

٣ مِّنَ الْإِسْتِغَاثَةِ تَعِبْتُ.

وَحَلَقَنِي يُؤَلِّمُنِي.

تَعِبْتُ مِنَ النَّظَرِ عَيْنَايَ

بَيْنَمَا أَنَا أَنْتَظِرُ اللَّهَ.

٤ الَّذِينَ يَبْغِضُونَنِي بِلا سَبَبٍ

أَكْثَرُ مِنْ شَعْرِ رَأْسِي.

الَّذِينَ يُجَاوِلُونَ تَدْمِيرِي كَثِيرًا،

وَحَوْلِي كَذَبُوا.

وَالآنَ لَا يَدُّ أَنْ أَرُدَّ مَا لَمْ أُسْرِقْ!

٥ ذُنُوبِي مَعْرُوفَةٌ لَدَيْكَ يَا اللَّهُ!

لَا أَقْدِرُ أَنْ أَخْفِيَ عَنْكَ ذَنْبِي.

٦ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ،

لَا تَدْعُ مِنْ يَرْجُونَكَ بِحُجُلُوا مِنِّي.

يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ،

لَا تَدْعُ مِنْ يَطْلُبُونَكَ يَقُولُوا فِي سُوءٍ.

٧ وَجِيهِي مَعْطَى بِالْعَارِ،

وَأَنَا أَحْتَمِلُ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِكَ!

٨ كَغَرِيبٍ صِرْتُ عِنْدَ إِخْوَتِي.

وَكَأَجْنَبِيٍّ عِنْدَ أَبْنَاءِ أُمِّي.

٩ فَقَدْ أَكَلْتَنِي الْغَيْبَةُ عَلَى بَيْتِكَ،

وَإِهَانَاتُ الَّذِينَ أَهَانُوكَ وَقَعَتْ عَلَيَّ!

١٠ حِينَ أَبْكِي وَأَصُومُ لِلَّهِ،

فَلَا يَكْتَفُونَ عَن تَحْقِيرِي.

١١ أَلَيْسَ الْخَلِيشُ حَزَنًا،

وَأَصْبِيرُ لَهُمْ أُخْضُوكَةً.

١٢ الَّذِينَ يَجْلِسُونَ عِنْدَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ يَتَكَلَّمُونَ عَلَيَّ،

وَشَارِبُوا التَّمْرَ يُؤَلِّفُونَ عَنِّي أَغَانِي.

١٣ أَمَا أَنَا يَا اللَّهُ، فَأَصَلِّي لَكَ أَحْظَى بِرِضَاكَ.

فَأَسْتَجِبْ لِي بِعَظِيمِ رَحْمَتِكَ وَقُوَّةِ خَلَاصِكَ.

١٤ مِنْ هَذَا الْوَحْلِ نَجِّنِي،

لِنَلَّا أَغْرَقَ أَكْثَرًا!

أَعَنِّي فَأَنْجُو مِنْ أَعْدَائِي،

وَمِنَ الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ.

١٥ حِينَئِذٍ، لَا يَجْرِفُنِي التِّيَارُ،

وَلَا تَتَلَعَّنِي الْمِيَاهُ الْعَمِيقَةُ،

وَلَا تَغْلِقُ الْهَادِيَةَ فِيهَا عَلَيَّ!

١٦ اسْتَجِبْ يَا اللَّهُ لِي بِرَحْمَتِكَ الصَّالِحَةِ.

بِعَظِيمِ مَحَبَّتِكَ التَّفَّتْ إِلَيَّ.

- ١٧ لَا تَخْفَ عَن عَبْدِكَ!  
 أَنَا فِي ضَيْقٍ، فَأَسْرِعْ بِاسْتِجَابَتِكَ!  
 ١٨ تَعَالِ خَلِّصْنِي! افْدِنِي.  
 بِسَبَبِ أَعْدَائِي تَعَالِ وَحَرِّرْنِي!  
 ١٩ عَالِمٌ أَنْتَ بَعَارِي وَحَرَجِي وَخَزْيِي.  
 وَخُصُوبِي أَنْتَ تَعْرِفُهُمْ.  
 ٢٠ يَلِدُنِي هَذَا الْخَزْيُ، فَأَنَا بِأَيْسُ!  
 رَجَوْتُ عَطْفًا، فَلَمْ يَكُنْ مِنْ عَطْفٍ.  
 رَجَوْتُ مِنْ يِعْزُوتِي، فَمَا وَجَدْتُ أَحَدًا.  
 ٢١ لَكِذِبُهُمْ دَسُوا سَمَا فِي طَعَامِي.  
 وَفِي عَطْشِي أُعْطُونِي خَلًّا.  
 ٢٢ لَتَكُنْ مَوَائِدُهُمْ مَصَائِدَهُمْ.  
 وَلَيْتَ وَلَا تُمْهُمْ لِأَصْحَابِهِمْ تَصِيرُ مَصِيدَةً.  
 ٢٣ لَيْتَ عِيُونُهُمْ تَظْلِمُ كَيْ لَا يَبْصُرُوا،  
 وَلَيْتَ ظُهُورُهُمْ تَخْفِي بِاسْتِمْرَارٍ.  
 ٢٤ اسْكُبْ عَلَيْهِمْ غَضَبَكَ يَا اللَّهُ،  
 وَتَلْدِرْ كُهُمْ نَارُكَ!  
 ٢٥ خَرِبْ بَيْوتَهُمْ!  
 فَلَا يَسْكُنْ فِيهَا أَحَدٌ!  
 ٢٦ حَتَّى يَهْرَبُوا عِنْدَمَا أُضْرِبُهُمْ!  
 وَتَكُونُ لَهُمْ أَوْجَاعٌ وَجِرَاحٌ لِيَتَحَدَّثُوا عَنْهَا!  
 ٢٧ كَمَا يَسْتَحْقُونَ عَاقِبَهُمْ!  
 وَيَعْدِلُكَ لَا تَقْبَلُهُمْ.  
 ٢٨ ائْحِ أَسْمَاءَهُمْ مِنْ سَفْرِ الْحَيَاةِ!  
 وَمَعَ الصَّالِحِينَ لَا تَذْكُرْهَا.  
 ٢٩ أَمَا أَنَا فَمَسْكِينٌ وَمَتَأَلِّمٌ.  
 خَلَّاصُكَ يَا اللَّهُ يَرْفَعُنِي.  
 ٣٠ سَأَسْجِدُ اسْمَ اللَّهِ غِنَاءً،  
 سَأُسَبِّحُهُ بِتَرَانِمِ التَّسْبِيحِ.  
 ٣١ فَيَفْرَحِ اللَّهُ بِهَا أَكْثَرَ مِنْ ذَبْحَةِ قَوْرٍ كَامِلٍ.  
 ٣٢ يَرَى الْمَسَاكِينَ هَذَا فَيَفْرَحُونَ،  
 وَتَتَعَشَّى أَرْوَاحُ عَائِدِي اللَّهِ.  
 ٣٣ لِأَنَّهُمْ سَيَعْرِفُونَ أَنَّ اللَّهَ يَسْتَمِعُ إِلَى الْمَسَاكِينِ،  
 وَلَا يَحْتَقِرُ أَسْرَاهُ.  
 ٣٤ لِتَسْبِحِ اللَّهُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهِمَا.  
 ٣٥ لِأَنَّ اللَّهَ يُخَلِّصُ صِهْيُونَ،  
 وَيُنْشِئُ مَدْنَ يَهُودَا.  
 لِيَسْكُنْ هُنَاكَ شَعْبُهُ وَيَرُثُوا الْأَرْضَ.

٣٦ قَبْرُهَا نَسَلُ عَيْدِهِ أَيْضاً،  
وَيَسْكُنُ كُلُّ مَحْيِي اسْمِهِ هُنَاكَ.

## ٧٠

لقائِدِ المَرْمِيّينَ. مَزْمُورٌ تَذْكَرِيٌّ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ٩٩

١ مَجِّلْ يَا اللهُ لِتَجِيحِي!

إِلَى مَعَوْتِي أَسْرِعْ يَا اللهُ!

٢ لَيْتَ مَنْ يَطْلُبُونِ مَوْتِي يَخْجَلُونَ وَيَخْزُونَ!

لَيْتَ مَنْ يَحْتَمُونَ لِي الشَّرَّ يَتَرَاجِعُونَ وَيَدُلُّونَ.

٣ لَيْتَ المُسْتَهْزِئِينَ بِي يَخْزُونَ وَيَتَوَقَّفُونَ.

٤ وَلِيَبْتَهِجْ وَيَلْفِرْ كُلُّ الَّذِينَ يَطْلُبُونَكَ.

وَيَقْلِلْ كُلُّ مَنْ يُجِبُونَ خَلَاصَكَ دَائِماً:

«لِيَسْمَعْ اللهُ!»

٥ أَسْرِعْ يَا اللهُ وَأَعِنِّي أَنَا الْمَسْكِينُ.

أَنْتَ عَوْنِي وَمُنْقِذِي يَا اللهُ، فَلَا تَتَأَخَّرْ.

## ٧١

١ جَعَلْتُ فِيكَ مَلْجَأِي يَا اللهُ،

فَلَا تَدْعِنِي أُخْزِي أَبَداً.

٢ لِأَنَّكَ مُسْتَقِيمٌ، سَتَخَلِّصِنِي وَتَجِيحِنِي.

فَأَمِلْ إِلَيَّ أَذْنُكَ وَخَلِّصِنِي!

٣ كُنْ صَخْرَةً مَلْجَأِي،

أَهْرَبْ إِلَيْهَا دَائِماً!

مَنْ مَخْلَاصِي!

لِأَنَّكَ أَنْتَ صَخْرَتِي،

وَمَدِينَتِي المُحَصَّنَةُ أَنْتَ.

٤ تَجِيحِي يَا إِلَهِي مِنْ أُنَاسِ السُّوءِ،

وَمِنْ قَبِيضَةِ الأَشْرَارِ وَالظَّالِمِينَ القُّسَاةِ.

٥ لِأَنَّكَ أَنْتَ رَجَائِي يَا رَبُّ.

مَنْذُ شِبَابِي اتَّكَلْتُ عَلَيْكَ يَا اللهُ.

٦ مَنْذُ وِلَادَتِي وَضَعْتَ تَحْتِ عُنَاتِيكَ.

مَنْذُ وِلِدْتُ أَعْنَتَنِي.

بِفَضْلِكَ أُسَبِّحُ دَائِماً.

٧ صَرْتُ مِثْلًا لِكَثِيرِينَ،

لِكَثْرَتِكَ أَنْتَ قَلْعَتِي القَوِيَّةُ.

٨ لَيْتَ فِيِّي يَمْتَلِئُ بِسُبْحِكَ

وَيَمَجِّدُكَ كُلَّ يَوْمٍ.

- ۹ حِينَ أَشِيخُ لَا تَرْمِي بَعِيداً،  
لا تَتَخَلَّ عَنِّي عِنْدَ ضِيَاعِ قُوَّتِي،
- ۱۰ أَعْدَائِي يَتَأَمَّرُونَ مَعاً عَلَيَّ،  
وَالَّذِينَ يَكُونُونَ لِقَتْلِي يَتَشَاوَرُونَ،  
۱۱ قَالُوا: «لَيْسَ مِنْ يَدَيْهِ».
- تَرَكَّهُ اللهُ،  
فَلنظَارِدُهُ وَنُمسِكُ بِهِ».
- ۱۲ لا تبتعد عني يا إلهي،  
أسرع إلى معويتي!
- ۱۳ لَيْتَ أَعْدَائِي يَجْزُونَ وَيَفْنُونَ،  
لَيْتَ السَّاعِينَ إِلَى أذْيِي يَعْرِفُونَ الْعَارَ وَالخِزْيَ إِلَى الأَبَدِ!
- ۱۴ لِكَيْ سَأَظَلُّ أُنظِرَكَ،  
وَسَأَسْجِحُ أَكْثَرَ فَأَكْثَرًا
- ۱۵ يَنْبَغِي أَنْ يَذَكَرَ الْإِنْسَانُ دَوْمًا أَعْمَالَكَ الصَّالِحَةَ،  
وَيُخْبِرُ بِصَنَائِعِ خَلَاصِكَ،  
لَأَنِّي لَا أَعْرِفُ لَهَا عَدَدًا.
- ۱۶ سَأُخْبِرُ بِجَبْرُوتِكَ أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلهُ،  
وَسَأُذَكِّرُ بِرُكَّ وَحَدِّكَ!
- ۱۷ مِنْذُ شِبَابِي دَرَّبْتَنِي يَا اللهُ،  
وَأَنَا إِلَى الْآنَ أَخْبِرُ بِصَنَائِعِكَ الْعَجِيبَةِ.
- ۱۸ فَلَا تَتَخَلَّ عَنِّي يَا اللهُ فِي شُبُوحَتِي،  
لِكَيْ أَخْبِرَ الْجِيلَ الْآتِيَّ بِقُوَّتِكَ!
- ۱۹ عَظِيمَةً وَمُرْتَبَعَةً أَعْمَالَكَ الصَّالِحَةَ يَا اللهُ،  
تَصِلُ إِلَى أَعْلَى السَّمَاوَاتِ  
الَّتِي أَنْتَ بِفَسْكَ صَنَعْتَهَا،  
لا مثل لك يا الله!
- ۲۰ أَنْتَ أَرَيْتَنَا كُلَّ هَذِهِ الضِّيقَاتِ وَالْمَصَائِبِ،  
يَا رَبُّ عُدْ وَأَحْيِنِي،  
عُدْ، وَمِنْ أَمَاقِ الأَرْضِ انْشَلِنِي.
- ۲۱ زِدْ أَعْمَالَكَ القُوَّةَ الكَثِيرَةَ،  
التَفَتْ إِلَيَّ وَعَرَّيْنِي،
- ۲۲ عِنْدَ ذَلِكَ سَأَعْرِفُ عَلَى القِيثَارِ  
وَأُسَبِّحُكَ عَلَى أَمَانَتِكَ،  
عَلَى العُودِ سَأُرْتَمِّمُ سُبُوحَاتِكَ،  
يَا قُدُّوسَ إِسْرَائِيلَ.
- ۲۳ أَنْقَذْتَ نَفْسِي،  
لِذَا تَبْتَهَجُ وَتَرْتَمِّمُ شَفَنَاتِي سُبُوحَاتِكَ!
- ۲۴ وَلِسَانِي سَيُعَلِّمُ أَعْمَالَكَ الصَّالِحَةَ طُولَ اليَوْمِ،  
لَأَنَّ الَّذِينَ سَعَوْا إِلَى أذْيِي هُمُ الَّذِينَ خَزُّوا وَخَجَلُوا.

أَغْنِيَةً لِسُلَيْمَانَ.

- ۱ أَعْطِ يَا اللَّهُ حُكْمًا سَدِيدًا لِلْمَلِكِ.
- وَلِابْنِ الْمَلِكِ أَعْطِ الْعَدْلَ وَالْإِنصَافَ.
- ۲ لِكَيْ يَحْكُمَ الْمَلِكُ شَعْبَكَ بِالْإِنصَافِ  
وَيَقْضِي بِالْعَدْلِ لِلْمَسَاكِينِ.
- ۳ لِكَيْ تُمْرَ الْجِبَالُ سَلَامًا،  
وَالتَّلَالُ أَعْمَالَ خَيْرٍ.
- ۴ لِكَيْ يُنصَفَ الْمَلِكُ الْمَسَاكِينَ  
وَيُغْنِيَ الْمُحْتَاجَ  
وَيُعَاقِبَ الظَّالِمِينَ.
- ۵ لِكَيْ يَخَافَكَ وَيَتَّقِكَ الْبَشَرُ جِبَالًا بَعْدَ جِبَلٍ  
طَالَمَا وَجَدَتْ شَمْسٌ وَكَانَ قُرًا!
- ۶ وَلِيَكُنِ الْمَلِكُ كَأَنَّكَ عَلَى عَشْبِ الْحَقْلِ.  
وَكَأَنَّكَ التَّازِلُ عَلَى الْأَرْضِ.
- ۷ لِيَزْدَهْرِ الْإِنْسَانُ الْمُسْتَقِيمُ فِي حَيَاتِهِ،  
وَلِيَزْدَهْرَ سَلَامُهُ إِلَى الْأَبَدِ.
- ۸ لِيَتَدَنَّ مَلِكُهُ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ،  
وَمِنَ النَّهْرِ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.
- ۹ لِيَنْجُو لَهُ أَعْدَاؤُهُ، سَكَّانُ الصَّحْرَاءِ،  
وَلِيَلْحَسُوا تَرَابَ قَدَمَيْهِ.
- ۱۰ لِيَأْتِيَهُ مُلُوكٌ تَرْشِيشَ وَالسَّوَاهِلُ بِهَدَايَا،  
وَلِيَقْدِمَ لَهُ مُلُوكٌ شَبَابًا وَسَبَابًا ضَرِيئَةً.
- ۱۱ لِيَنْجُو خَضُوعًا لَهُ كُلُّ الْمُلُوكِ،  
وَلِيَتَخَدِمَهُ كُلُّ الشُّعُوبِ.
- ۱۲ لِأَنَّهُ يَنْقُدُ الْمَسَاكِينَ وَالْمُحْتَاجِينَ الْمُسْتَغِيثِينَ،  
الَّذِينَ لَا مَنَقَدَ لَهُمْ.
- ۱۳ عَلَى الْمَسَاكِينِ وَالْبَائِسِينَ يَخْتَنُ الْمَلِكُ،  
وَيُخَلِّصُ حَيَاةَ الْعَاجِزِينَ الْمُحْتَاجِينَ.
- ۱۴ مِنَ الْمَكَائِدِ الْخَبِيثَةِ وَالطُّغْيَانِ يَفْدي نَفْسَهُمْ،  
لِحَيَاتِهِمْ مُمَيَّنَةً لَدَيْهِ.
- ۱۵ لَيْتَ عَمْرَ الْمَلِكِ يَطُولُ وَيَكُونَ ذَهَبَ شَبَابًا مِنْ نَصِيْبِهِ.
- لَيْتَ النَّاسُ يُصَلُّونَ لِأَجْلِهِ وَيُبَارِكُونَهُ دَائِمًا.
- ۱۶ لَيْتَ حَقُولَ الْجِبُوبِ تَعْطِي رُؤُوسَ الْجِبَالِ!  
لَيْتَ ثَمَرَهَا يَكْبُرُ كَأَرْزِ لُبْنَانَ،  
وَيَطَّلِعُ مِنَ الْمَدِينِ كَالْعُشْبِ فِي الْحَقُولِ.
- ۱۷ لَيْتَ اسْمُهُ يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ،  
وَيَعْرِفُهُ كُلُّ مَنْ هُوَ تَحْتَ الشَّمْسِ.
- لَيْتَ الْأُمَمُ بِاسْمِهِ تَبَارَكُ،

وَيَطْلُبُونَ لَهُ الْبِرْكَهَ.

۱۸ لِيَتَبَارَكَ اللَّهُ،

إِلَهُ إِسْرَائِيلَ

الَّذِي وَحْدَهُ يَصْنَعُ الْعَجَائِبَ!

۱۹ لِيَتَبَارَكَ اسْمُهُ الْمَجِيدُ إِلَى الْأَبَدِ،

وَلِيَمْلَأْ مَجْدَهُ كُلَّ الْأَرْضِ.

أَمِينَ ثُمَّ أَمِينَ.

۲۰ بِهَذَا تَنْتَهِي صَلَوَاتُ دَاوُدَ بْنِ يَسَى.

## الجزء الثالث

۷۳

(المزامير 73-89)

مزموږ لآساف.

۱ صالحٌ هو الله لإسرائيل،

لأتقياء القلوب والذواضع.

۲ لكنني كدت أزلُّ

وأتوقف عن اتّباعه.

۳ لأنني رأيتُ حال الأشرار الحسن،

وغرتُ من أولئك الناس المتعطّرين.

۴ فما من ألم يزيحهم طوال حياتهم،

وصحتهم ممتازة.

۵ لا يضطرون إلى الكفاح كبقية الناس،

ولا يشاركونهم ضيقاتهم.

۶ ولهذا يعرضون كبرياءهم كمتلافة،

وقساوتهم كرداء يلقونه حولهم.

۷ يزيرون المزيد دائماً ويحصلون عليه.

ودائماً يدبرون المكائد للحصول عليه.

۸ بالناس يستهزئون وللمسرحيين يخططون.

ومن عليّاتهم يرمون طرقات الظلم الآخرين.

۹ يتحدثون وكأنهم آلهة.

۱۰ لذلك، حتى شعب الله

يلجأ إليهم طلباً للعون،

ويقبل كل ما يقولونه.

۱۱ يقول أولئك المتكبرون:

«لا يعرف الله ما نحن نفعله.»

۱۲ ها أولئك أشرار،

لكيّنهم أغنياء ويزدادون غنى!



۱۳ فلهذا أَطَّلُ مُخْلِصًا لِلَّهِ؟

ولماذا أَبْقِي نَفْسِي طَاهِرَةً؟

۱۴ لماذا أَعَانِي الْوَقْتَ كُلَّهُ؟

ولماذا أَحْتَمِلُ التَّائِبَ كُلَّ صَبَاحٍ؟

۱۵ لَكِن لَوْ قَرَّرْتُ أَنْ أَتَلَدَّ هَكَذَا،

لَكُنْتُ قَدْ خَنْتُ شَعْبَكَ.

۱۶ جاهداً حَاوَلْتُ أَنْ أَفْهَمَ هَذِهِ الْأُمُورَ،

لَكِن فَهْمَهَا صَعْبٌ كَثِيرًا عَلَيَّ.

۱۷ اسْتَصْعَبْتُ فَهْمَهَا إِلَيَّ أَنْ دَخَلْتُ هَيْكَلَكَ.

عِنْدَئِذٍ فَهَمْتُ أُخِيرًا!

۱۸ أَنْتَ وَضَعْتَهُمْ يَا اللَّهُ فِي وَضْعٍ خَطِرٍ!

وَأَعَدَدْتَهُمْ لِسُقُوطِهِمْ.

۱۹ وَذَاتَ يَوْمٍ سَيَسْقُطُونَ دُونَ سَابِقِ إِنْذَارٍ،

أَهْوَالٌ سَتُصِيبُهُمْ فَيَنْتَبِي أَمْرُهُمْ!

۲۰ سَيَكُونُ هَؤُلَاءِ يَا رَبُّ

كُلُّ نَسَاةٍ عِنْدَ الصُّبْحِ!

سَيَكُونُونَ مَرْعِيَيْنَ

كَالْوَحُوشِ لَكِن فِي كَوَائِبِسِنَا.

۲۱ عِنْدَمَا حَزِنْتُ وَانزَجْتُ

وَأَنَا أَفْكَرُ فِي أَوْلِيكَ الْأَغْيَاءِ الْأَشْرَارِ.

۲۲ كُنْتُ غَيِّبًا حَقًّا عِنْدَكَ،

غَيِّبًا كَالثَّوْرِ!

۲۳ لَكِنِّي بَقَيْتُ عَلَى الدَّوَامِ مَعَكَ!

وَأَنْتَ تُمْسِكُ بِيَدِي.

۲۴ بِصَاحَتِكَ تَهْوِدُنِي.

وَإِلَى الْمَجْدِ سَتَأْخُذُنِي.

۲۵ لَيْسَ لِي فِي السَّمَاءِ سِوَاكَ،

وَلَا أُرِيدُ عَلَى الْأَرْضِ غَيْرَكَ.

۲۶ قَدْ يَضَعُ جَسَدِي وَعَقْلِي،

لَكِنَّ اللَّهَ هُوَ قُوَّتِي

وَهُوَ حَصَّتِي إِلَى الْأَبَدِ!

۲۷ لَكِنَّ الْبَعِيدِينَ عِنْدَكَ سَيُبَادُونَ.

وَسَتَهْلِكُ غَيْرَ الْمُخْلِصِينَ لَكَ.

۲۸ أَمَا أَنَا فَيَطِيبُ لِي قُرْبُكَ.

فِي الرَّبِّ إِلَهٍ وَضَعْتَ ثِقَّتِي،

وَسَأَخِيرُ بِكُلِّ صَانِعِكَ!

١ لِمَاذَا أَدْرَتِ ظَهْرَكَ يَا اللَّهُ لَنَا هَذِهِ الْفِتْرَةَ الطَّوِيلَةَ؟  
لِمَاذَا اتَّقَدَّ غَضَبُكَ عَلَيَّ رَجِيئَتِي؟  
٢ اذْكُرِ النَّاسَ الَّذِينَ اشْتَرَيْتَهُمْ مِنْذُ الْقَدِيمِ!  
اذْكُرِ النَّاسَ الَّذِينَ قَدَيْتَهُمْ وَأَمْتَلَكْتَهُمْ!  
اذْكُرِ جِبَلَ صِهْيُونَ. حَيْثُ نَسَكُنُ!  
٣ قَامَشِي عِبْرَ الْأَثَارِ الْقَدِيمَةِ.  
وَارْجِعْ إِلَى الْهَيْكَلِ الَّذِي حَطَّمَهُ الْعُدُو.

٤ أَطْلُقِ الْعُدُوَّ صَبِيحَاتِ الْحَرْبِ فِي مَكَانِ اجْتِمَاعِكَ الْمُقَدَّسِ.  
وَرَفَعُوا أَعْلَامَهُمْ عَلَامَةً عَلَى انْتِصَارِهِمْ.  
٥ ضَرْبُوهُ مِثْلَ حَطَّابٍ يَرْفَعُ مَعْوَلَهُ  
لِيَقْطَعَ الشَّجَرَاتِ الْكَثِيفَةَ بِأَسِّهِ.  
٦ وَالْآنَ يَحْطَمُونَ الْأَلْوَابِ الْخَشَبِيَّةَ الْمُقْوَشَةَ  
بِالْبِلْطَاتِ وَالْمَعَاوِلِ.  
٧ أَحْرَقُوا هَيْكَلَكَ وَسُووهُ بِالْأَرْضِ،  
وَدَسَّسُوا مَسْكَنَ اسْمِكَ.  
٨ قَالُوا لِأَنْفُسِهِمْ، «لِنَسْتَحْفَهُمْ جَمِيعًا»،  
وَحَرَقُوا كُلَّ مَعَابِدِ اللَّهِ.  
٩ لَا تَرَى إِشَارَاتِ نِيرَانِنَا.  
مَا عَادَ هُنَاكَ أَنْبِيَاءُ!  
وَلَا تَدْرِي مَا الَّذِي يَحْدُثُ!  
١٠ يَا اللَّهُ، حَتَّى مَتَى سَيَسْطُلُ الْعُدُوُّ يَهْرًا بِكَ؟  
هَلْ إِلَى الْأَبَدِ سَيَسْطُلُ يَهْنِكُ؟  
١١ لِمَاذَا حَزَّتْ قُوَّتُكَ؟  
أَظْهَرَهَا وَحَطَّمَهُمْ جَمِيعًا!  
١٢ مَلِكِي هُوَ اللَّهُ مِنْذُ الْقَدِيمِ!  
يُخْلِصُ شَعْبَهُ وَيَنْصُرُهُمْ فِي أَرْضِهِ!  
١٣ بِقُوَّتِكَ شَطَرْتُ الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ.  
تَحَقَّتْ رَأْسُ وَحُوشِ الْبَحْرِ الْجَبَّارَةِ.  
١٤ هَشِمْتَ رَأْسَ لُوبَاتَانَ،  
وَأَطَعَمْتَ جَسَدَهُ لِلنَّاسِ وَلِوُحُوشِ الْأَرْضِ.  
١٥ أَنْتَ تَجْعَلُ الْيَنَابِعَ وَالْأَوْدِيَةَ تَقْيِضُ وَتَجْرِي،  
وَتُخَفِّضُ الْأَنْهَارَ الْمُنْدَفِعَةَ.  
١٦ النَّهَارُ وَاللَّيْلُ لَكَ كِلَاهِمَا.  
أَنْتَ خَلَقْتَ الْقَمَرَ وَالشَّمْسَ.  
١٧ أَنْتَ وَضَعْتَ كُلَّ الْخُدُودِ عَلَى الْأَرْضِ.  
وَشَكَّلْتَ الصَّيْفَ وَالشِّتَاءَ!  
١٨ اذْكُرِ يَا اللَّهُ اسْتِهْرَاءَ الْعُدُوِّ،

وَكَيْفَ بَلَغَ الشَّعْبُ الْأَحْمَقُ اسْمَكَ.  
 ١٩ لَا تَدْعُ الْوَحْشَ تَقْتُلْ بِمَامَتِكَ،  
 لَا تَنْسَ شَعْبَكَ الْمَسْكِينِ إِلَى الْأَبَدِ.  
 ٢٠ اذْكُرْ عَهْدَكَ مَعَنَا وَاحِنًا!  
 هُنَاكَ عَنُفٌ وَظُلْمٌ فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ مُظْلِمَةٍ فِي أَرْضِنَا!  
 ٢١ لَا تَدْعُ الْمَسْحُوقِينَ بَعُودُونَ خَائِثِينَ.  
 بَلْ دَعِ الْمَسَاكِينَ وَالْمُحْتَاجِينَ يُسَبِّحُوا اسْمَكَ!  
 ٢٢ هَيَّا يَا اللَّهُ، حَارِبِ حَرْبِكَ.  
 اذْكُرْ تَعْيِيرَ هَوْلَاءِ الْحَمَى لَكَ طُولَ الْيَوْمِ.  
 ٢٣ لَا تَنْسَ صَبِيحَاتِ أَعْدَاتِكَ،  
 وَصَحَبِ الَّذِينَ يَقُومُونَ عَلَيْكَ دَائِمًا.  
 «لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ» عَلَى لَحْنِ «لَا تَهْلِكْ.»

## ٧٥

قَصِيدَةٌ مَزْمُورٌ لِآسَافَ.

١ نَسَبِحُكَ يَا اللَّهُ، نُسَبِحُكَ.  
 قَرِيبٌ أَنْتَ.

النَّاسُ يَخْشَوْنَ عَنَ أَعْمَالِكَ الْعَجِيبَةِ.

٢ يَقُولُ اللَّهُ:

«حِينَ أَعْقَدَ الْحِكْمَةَ،

فَأَنبِئِي بِالْإِنصَافِ أَقْضِي!

٣ قَدْ تَرْتَجِفُ الْأَرْضُ وَسُكَّانُهَا،

لِكَيْ أُثَبِّتَهَا وَأَدْعِمَ أُسَاسَاتِهَا.

٤ «أَنَا أَمَرْتُ الْمُتَكَبِّرِينَ بِأَنْ يَكْفُتُوا عَنِ التَّكْبُرِ.

وَأَمَرْتُ الْأَشْرَارَ بِأَنْ يَكْفُتُوا عَنِ التَّبَاهِي بِقُوَّتِهِمْ.

٥ «لَا تَتَّخِذُوا اللَّهَ بِقُوَّتِكُمْ.

وَبِعِجْرَةٍ لَا تَتَكَبَّرُوا.»

٦ لِأَنَّ قُوَّةَ الْإِنسَانِ لَا تَأْتِي مِنَ الشَّرْقِ أَوْ مِنَ الْغَرْبِ

أَوْ مِنَ الصَّحْرَاءِ الْجَبَلِيَّةِ.

٧ لَكِنَّ اللَّهَ الْقَاضِي

هُوَ الَّذِي يَذُكُ وَيَرْفَعُ!

٨ فِي يَدِ اللَّهِ كَأْسٌ مَمْلُوءَةٌ

نَهِيدًا أَحْمَرٌ مَمْزُوجًا بِسَمٍّ.

وَسَيَسْكَبُ مِنْ كَأْسِهِ،

وَسَيَبْشِرُهَا أَشْرَارُ الْأَرْضِ حَتَّى الثَّمَالَةِ.

سِلاهُ ١٠٢

٩ أَمَا أَنَا فَأَحْكِي الْحِكَايَةَ دَائِمًا.  
أَشْدُو نَسِيحًا لِإِلَهِ يَعْقُوبَ.  
١٠ يَقُولُ اللَّهُ:  
«سَأَكْسِرُ قُوَّةَ الْأَشْرَارِ،  
وَسَأَنْصُرُ الْأَبْرَارَ.»

## ٧٦

«لِقَائِدِ الْمُؤْمِنِينَ» عَلَى آلَاتٍ وَتَرِيَّةٍ، أُشْوَدَّةٌ لِآسَافَ.  
١ اللَّهُ شَهِيرٌ فِي هَبْرَا،  
وَأَسْمُهُ عَظِيمٌ فِي إِسْرَائِيلَ.  
٢ فِي سَالِمٍ ١٠٣ خِيَمَتَهُ،  
وَعَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ مَسْكَنَهُ.  
٣ هُنَاكَ كَسَّرَ السَّهَامَ الْمُتَيَّبَةَ،  
وَالْتَرُوسَ وَسَيْفَ الْحَرْبِ.

٤ كُنْتُ بَهِيمًا وَبَحِيدًا  
عَلَى سِلْسِلَةِ الْجِبَالِ الَّتِي ذُبِحَ عَلَيْهَا كَثِيرُونَ.  
٥ نَهَبَ الْجُنُودُ الْأَقْوِيَاءُ وَهُمْ نَامُونَ.  
وَلَمْ يَقْوِ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِ الْبَاسِ  
عَلَى أَنْ يَرْفَعَ يَدًا.  
٦ يَسْقُطُ الْحِصَانُ وَرَاكِبُهُ كَمَا لَوْ كَانُوا نِيَامًا  
عِنْدَمَا تَتَهَرَّجُهُمْ يَا إِلَهَ يَعْقُوبَ.  
٧ أَمَا أَنْتَ فَهَوُوبٌ!  
لَيْسَ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَصُدَّ أَمَامَ غَضَبِكَ الشَّدِيدِ.  
٨ مِنَ السَّمَاءِ أَعْلَنْتَ حُكْمَكَ.  
الْأَرْضُ صَمَتَتْ خَوْفًا  
٩ عِنْدَمَا قَامَ اللَّهُ  
لِيُصْدِرَ حُكْمًا وَيَجِيَّ الْمَسَاكِينَ،  
وَالْوُدْعَاءَ فِي الْأَرْضِ.  
١٠ حَتَّى غَضِبَ النَّاسُ  
يُمْكِنُ أَنْ يَجْلِبَ الْمُدْبِحَ لَكَ.  
وَالنَّاجُونَ يَبْضِحُونَ أَكْثَرَ قُوَّةٍ. ١٠٥

١١ أَحْضَرُوا جَزَيْتَهُمُ أَيَّتَهَا الْأُمَمُ الْمُحِيطَةُ!  
أَنْذَرُوا نَذُورًا وَأَوْفَوْهَا لِإِلَهِكَ،  
الْإِلَهَ الْوَاجِبِ التَّوَقُّيرِ!

١٠٣ ٧٦:٢

سالم. اسم آخر لمدنية القدس يعني «سلام».

١٠٤ ٧٦:٣

سلا. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حنوق. وهي على الأغلب إشارة للرمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة.

١٠٥ ٧٦:١٠

الأعداد من 7 إلى 10. هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.

۱۲ یرعبُ اللهُ القادةَ العظامَ،  
وملوكَ الأرضِ یخشونه.

## ۷۷

لقائدِ المرَمِّينَ، لیدوونَ. ۱۰۶ مزموږ لآساف.

- ۱ أنادي اللهُ وأصرُحُ طالباَ العونَ.  
أنادي اللهُ، فلعله يصغي إليّ!
- ۲ في وقتِ الضيقِ لجأتُ إلى الرَّبِّ.  
مددتُ يديَّ للصلاةِ طوالَ الليلِ.  
أرفضُ أن أتعزى.
- ۳ أفكرُ باللهِ ويبدأُ أنيني.  
أتأملُ به لكنَّ روحي تضايقُ!
- ۴ أمسكتُ جفني لئلا أنامَ.  
تضايقتُ كثيراً ولم أتكلّمَ.
- ۵ فكّرتُ في الأيامِ الماضيةِ،  
بالسنينِ القديمةِ.
- ۶ وأخذتُ أناجي قلبي في الليلِ.  
فكّرتُ كثيراً وفتشتُ روحي عن جوابِ.
- ۷ إلى الأبدِ أدار لنا الربُّ ظهره؟  
ألن نحظى برضاهُ أبداً؟
- ۸ هل ذهبتُ إلى الأبدِ رحمته؟  
إلى الأبدِ سيبقى صامتا!
- ۹ هل نسي كيف يشفقُ؟  
أم أن غضبه أغلق على محبته؟

سِلاهُ ۱۰۷

- ۱۰ قلتُ لنفسي:  
«ما يحزنني هو أن القديرَ لم يعد يظهر قوته!»
- ۱۱ أتذكرُ أعمالَ ياه ۱۰۸ العظيمة!
- أتذكرُ الأعمالَ العجيبةَ التي صنعها قديماً!
- ۱۲ فبدأتُ أتأملُ كلَّ أعمالِكَ.  
وبدأتُ أفكرُ في كلِّ أفعالِكَ!
- ۱۳ طرقتُ مقدسةً يا اللهُ.  
وما من إلهٍ عظيمٍ كاللهِ.
- ۱۴ أنتَ الإلهُ الذي يفعلُ العجائبَ حقاً.

۷۷: ۱۰۶

يُدوونَ، أو «وليدوونَ»، وهو أحدُ ثلاثةِ كانوا قادةَ التسييحِ الرئيسيّينَ في الهيكلِ. انظر كتاب أخبار الأيام الأول 9: 16، 38-42.

۷۷: ۹

سِلاهُ، كلمةٌ تظهرُ في كتاب المزامير وكتاب حبقوق. وهي على الأغلب إشارةٌ للمرَمِّينَ أو العازفينَ بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد 15)

۷۷: ۱۱ ۱۰۸

ياه. الصيغةُ المختصرةُ لاسمِ الله «يهوه»، انظر «أسماءُ الله» في مقدمة الكتاب.

أَظْهَرْتَ لِلشُّعُوبِ قُوَّتَكَ!  
 ۱۵ قُوَّتَكَ خَلَصْتَ شَعْبَكَ،  
 نَسَلَ يَعْقُوبَ وَيُوسُفَ.

۱۶ رَأَى مَاءَ الْبَحْرِ يَا اللهُ،  
 رَأَى الْمَاءُ فَارْتَجَفَ خَوْفًا.  
 حَتَّى مِيَاهِ الْمَحِيطِ اضْطَرَبَتْ.  
 ۱۷ جَرَى الْمَاءُ مِنَ الْغُيُومِ الْكَثِيفَةِ،  
 وَمِنَ السَّحَابِ زَجَجَرَ الرَّعْدُ،  
 وَمِنْهَا وَمَضَتْ سِهَامُ الْبَرْقِ.  
 ۱۸ جَرَى صَوْتُكَ الْمُرْعَدُ فَوْقَ الْأَمْوَاجِ.  
 وَأَضَاءَ الْبَرْقِ الْمُسْكُونَةَ.  
 وَالْأَرْضُ أَهْتَزَّتْ وَارْتَجَفَتْ!  
 ۱۹ فِي الْبَحْرِ مَسَّيْتَ، وَالْمَحِيطَ عَبَّرْتَ،  
 لَكَنْكَ لَمْ تَتْرِكْ آثَارًا لِقَدَمَيْكَ!  
 ۲۰ قَدَّتْ شَعْبَكَ كَالْخِرَافِ  
 عَلَى يَدَيِّ مُوسَى وَهَارُونَ.

## ۷۸

## قصیده لآساف

۱ اسْمَعْ يَا شَعْبِي لِتَعْلِيمِي.  
 افْتَحُوا آذَانَكُمْ إِلَى كَلَامِي.  
 ۲ سَأَفْتَحُ فِيِّي بِمَثَلٍ.  
 وَسَأَنْطِقُ بِالْغَايِ قَدِيمَةٍ.  
 ۳ سَمِعْنَا الْقِصَّةَ وَنَعْرِفُهَا جَيِّدًا،  
 وَقَدْ أَخْبَرْنَا آبَاؤُنَا بِهَا.  
 ۴ لَنْ نَخْفِيهَا عَنِ أَوْلَادِنَا،  
 بَلْ سَنُخْبِرُ الْجِيلَ الْآتِيَّ  
 بِأَعْمَالِ اللهِ الْحَمِيدَةِ  
 وَمَجَاهِدِهِ الَّتِي صَنَعَهَا!  
 ۵ قَطَعَ عَهْدًا مَعَ يَعْقُوبَ.  
 وَضَعَ شَرِيعَةً فِي إِسْرَائِيلَ.  
 أَمَرَ آبَاءَنَا بِأَنْ يَعْلَمُوهَا لِابْنَائِهِمْ.  
 ۶ لِكَيْ تَعْرِفَ الْأَجْيَالُ الْآتِيَّةُ بِهَذَا الْعَهْدِ.  
 فِي كُلِّ جِيلٍ يُوَلِّدُ أَبْنَاءً،  
 يَكْبُرُونَ وَيَتَقَلَّبُونَ الْقِصَصَ لِابْنَائِهِمْ.  
 ۷ يَضَعُونَ مَصِيرَهُمْ فِي يَدِ اللهِ.  
 لَا يَنْسَوْنَ أَعْمَالَهُ الْعَجِيبَةَ،  
 وَيَتَّبِعُونَ وَصَايَاهُ.  
 ۸ لَنْ يَكُونُوا كَأَبَائِهِمْ جِيلًا مُتَمَرِّدًا،

جِيلًا لَمْ يَكْرَسْ لِنَفْسِهِ،  
وَلَمْ يَتَعَلَّمِ الْإِخْلَاصَ لِلَّهِ.

٩ ارْتَدَّ بَنُو أُفْرَايِمَ فِي الْمَرْكَكَةِ،

ارْتِدَادَ السَّهَامِ فِي يَوْمِ الْحَرْبِ.

١٠ لَمْ يَحْفَظُوا عَهْدَهُمْ مَعَ اللَّهِ.

وَرَفَضُوا أَنْ يَتَّبِعُوا وَصَايَاهُ.

١١ نَسُوا أَعْمَالَهُ الْقُوَّةِ الْعَجِيبَةَ،

وَمُعْجَزَاتِهِ الَّتِي أَرَاهُمْ إِيَّاهَا.

١٢ صَنَعَ هَذِهِ الْأَعْمَالُ الْعَجِيبَةَ أَمَامَ آبَائِهِمْ

فِي حُقُولِ صُوعَنَ فِي مِصْرَ.

١٣ شَطَرَ الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ وَقَادَهُمْ عَبْرَهُ،

وَالْمَاءَ مُكْرَمًا جَبَلًا عَلَى جَانِبِهِمْ.

١٤ ثُمَّ هَدَاهُمْ بِالسَّحَابَةِ نَهَارًا،

وَبَنُورِ النَّارِ لَيْلًا.

١٥ شَطَرَ الصَّخْرَةَ فِي الصَّحْرَاءِ،

فَانْدَفَعَ الْمَاءُ كَمَا مِنْ بئرٍ عَظِيمَةٍ.

١٦ فَتَدَفَّقَ جَدُولُ الْمَاءِ مِنَ الصَّخْرَةِ،

وَجَرَى كَثِيرًا.

١٧ لَكِنَّهُمْ ظَلَمُوا يَحْطِئُونَ وَيَتَمَدَّدُونَ عَلَى الْعَلِيِّ

فِي تِلْكَ الْأَرْضِ الْجَافَةِ.

١٨ ثُمَّ عَزَمُوا عَلَى امْتِحَانِ اللَّهِ،

فَطَلَبُوا طَعَامًا لِإِسْبَاعِ شَبَابِهِمْ.

١٩ تَكَلَّمُوا عَلَى اللَّهِ وَقَالُوا:

«أَبَسْتَطِيعُ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ لَنَا مَائِدَةً فِي الصَّحْرَاءِ؟»

٢٠ هَا إِنَّهُ ضَرَبَ الصَّخْرَةَ،

فَتَدَفَّقَ الْمَاءُ وَمَلَأَ الْوُدْيَانَ.

لَكِنْ هَلْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُوَفِّرَ لَنَا لَشَعْبِي؟»

٢١ لِذَلِكَ، حِينَ سَمِعَ اللَّهُ، امْتَلَأَ غَضَبًا.

اشْتَعَلَتْ نَارٌ عَلَى يَعْقُوبَ.

وَأَزْدَادَ غَضَبِهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ.

٢٢ لِأَنَّهُمْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ،

وَلَمْ يَتَّقُوا إِخْلَاصَهُ.

٢٣ ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ السَّحْبَ مِنْ فَوْقُ،

وَانْفَتَحَتِ السَّمَاوَاتُ.

٢٤ فَأَمَطَرَ عَلَيْهِمْ مَنَّا لِيَأْكُلُوا.

أَعْطَاهُمْ خُبْزَ السَّمَاءِ.

٢٥ أَكَلَ أُوْتِكَ الْبَشَرُ خُبْزَ الْمَلَائِكَةِ.

أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ طَعَامًا لِإِسْبَاعِهِمْ.

٢٦ أَثَارَ اللَّهُ رِيحًا شَرْقِيَّةً مِنَ السَّمَاءِ،

- وَسَاقِ رِيَّاحِ الْجَنُوبِ حَيْثُ يَرِيدُ.  
 ۲۷ أَمْطَرْتَ عَلَيْهِمْ أَيَّاماً أُسْرَاباً مِنَ الطُّيُورِ  
 بِعَدَدِ الرَّمْلِ وَالْغَبَارِ.  
 ۲۸ سَقَطَتِ الطُّيُورُ فِي وَسْطِ مَعْسَكِهِمْ  
 حَوْلَ خِيَامِهِمْ.  
 ۲۹ أَكَلُوا كَثِيراً وَشَبِعُوا،  
 أَعْطَاهُمْ مَا اشْتَهُوهُ.  
 ۳۰ لَمْ يَضْطَوْا شَيْئَهُمْ،  
 أَكَلُوهَا فَوْراً دُونَ طَبِيخٍ وَلَمْ يَشْكُرُوا اللَّهَ.  
 ۳۱ فَتَزَلَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ،  
 وَقَتَلَ حَتَّى أَوْفَرَهُمْ صَعَةً،  
 وَأَذَلَّ حَتَّى خَيْرَةَ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ.  
 ۳۲ وَرَغِمَ هَذَا كَلَهُ، ظَلُّوا يُخْطِئُونَ،  
 وَلَمْ يُؤْمِنُوا بِأَعْمَالِهِ الْعَجِيبَةِ.  
 ۳۳ بِالْبَطْلَانِ انْتَهَتْ أَيَّامُهُمْ،  
 وَبِالْخَوْفِ وَالْإِرْتِعَادِ سَنَوَاتُهُمْ.  
 ۳۴ كَمَا قَتَلَ اللَّهُ بَعْضاً مِنْهُمْ لِحَاتٍ إِلَيْهِ بِقِيَّتِهِمْ،  
 بِلَهْفَةٍ كَانُوا يَعُودُونَ إِلَيْهِ وَيَنْتَظِرُونَهُ.  
 ۳۵ وَكَانُوا يَتَذَكَّرُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ صَخْرَتُهُمْ،  
 وَأَنَّ اللَّهَ الْعَلِيِّ هُوَ الَّذِي يَفْدِيهِمْ.  
 ۳۶ حَاوَلُوا أَنْ يُخَدِّعُوهُ بِكَلَامِهِمْ،  
 كَذَّبُوا عَلَيْهِ بِالسَّيِّئَاتِ.  
 ۳۷ لَمْ تَكُنْ قُلُوبُهُمْ صَادِقَةً لِحُوهٍ،  
 وَلَمْ يُخَلِّصُوا لِعَهْدِهِ.  
 ۳۸ لَكِنَّ اللَّهَ غَفَرَ ذَنْبَهُمْ لِأَجْلِ مَحَبَّتِهِ  
 وَلَمْ يَهْلِكْهُمْ.  
 هَكَذَا هَذَا غَضِبَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ  
 وَرَفَضَ أَنْ يَبْتَدِعَ غَيْظَهُ.  
 ۳۹ لَمْ يَنْسَ اللَّهُ أَنَّهُمْ كَالرَّيْحِ  
 الَّتِي تَمُرُّ فَلَا تَعُودُ.  
 ۴۰ كَثِيراً مَا تَمَرَّدُوا عَلَيْهِ فِي الصَّحْرَاءِ.  
 وَأَحْزَنُوهُ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ الْقَاحِلَةِ.  
 ۴۱ وَمَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ امْتَحَنُوا وَأَحْزَنُوا قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ.  
 ۴۲ لَمْ يَتَذَكَّرُوا قُوَّتَهُ  
 حِينَ أَنْقَذَهُمْ مِنَ الضَّيْقِ.  
 ۴۳ لَمْ يَتَذَكَّرُوا أَنَّهُ أَرَاهِمُ  
 آيَاتٍ وَجَائِبٍ فِي حُقُولِ صُوعَنَّ.  
 ۴۴ حَوْلَ الْمَاءِ إِلَى دَمٍ فِي الْأَنْهَارِ،  
 فَلَمْ يَتَذَكَّرُوا الْمَصْرِيُونَ مِنَ الشَّرْبِ مِنْ جَدَائِلِهِمْ.



- ٤٥ اَرْسَلَ الذُّبَابَ فَتَنَّهُمْ،  
وَالضَّفَادِعَ فَدَمَّرْتَهُمْ.
- ٤٦ اَرْسَلَ الْجَنَادِبَ وَالْجُرَادَ  
لِيَأْكُلَ كُلَّ مَخْصِيْلِهِمْ الَّتِي تَعْبُوا فِيهَا.
- ٤٧ قَضَىٰ عَلَىٰ كُرُومِهِم بِالرِّبِّ،  
وَعَلَىٰ جَمِيْعِهِمْ بِالصَّبِيْعِ.
- ٤٨ قَتَلَ حَيَواناتِهِمْ بِحَبَاتِ الْبَرِّ،  
وَقَطَعَانَهُمْ بِالصَّوَاعِقِ.
- ٤٩ أَظْهَرَ غَضَبَهُ لِلْبَصْرِيِّينَ،  
وَأَرْسَلَ مَلَائِكَةَ الدَّمَارِ عَلَيْهِمْ.
- ٥٠ أَطْلَقَ لِعُضْبِهِ الْعَنَانَ،  
فَلَمْ يَمْنَعْ الْمَوْتَ عَنْهُمْ،  
وَأَسْلَبَهُمُ الْوَبَاءَ.
- ٥١ صَرَخَ كُلُّ بَكْرٍ لِلْبَصْرِيِّينَ،  
أَهْلَكَ بُوَادِرَ الْقُوَّةِ فِي مَسَاكِينِ نَسْلِ حَامَ.
- ٥٢ وَسَاقَ شَعْبَهُ كَمَا يَسُوقُ الرَّاعِي غَنَمَهُ،  
قَادَهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ كَقَطِيعِ.
- ٥٣ إِلَى الْأَمَانِ قَادَهُمْ!  
لَمْ يَخْشَوْا أَعْدَاءَهُمْ،
- لِأَنَّ اللَّهَ أَغْرَقَهُمْ فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.
- ٥٤ ثُمَّ قَادَهُمْ إِلَىٰ حَدِّ جَبَلِ الْمُقَدَّسِ،  
الْجَبَلِ الَّذِي شَكَّلَهُ بَيْنَهُ.
- ٥٥ ثُمَّ طَرَدَ الشُّعُوبَ مِنَ الْأَرْضِ الْمُمْتَدَّةِ أَمَامَهُمْ،  
وَحَصَصَ لَهُمْ حَصَبَتَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ،  
مُسَكِّئًا قَبَائِلَ إِسْرَائِيلَ فِي مَسَاكِينِ أَعْدَائِهِمْ.
- ٥٦ لَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَصَوْهُ دَائِمًا وَامْتَحَنُوا اللَّهَ الْعَلِيِّ،  
وَلَمْ يَحْفَظُوا شَهَادَاتِهِ.
- ٥٧ كَسَبَهُمْ مُرْتَدَّةٌ مُتَقَلِّبَةٌ فِي الطَّيْرَانِ،  
ارْتَدُّوا وَهَجَرُوهُ كَأَبَائِهِمْ.
- ٥٨ أَغْضَبُوهُ بِمَعَايِدِهِمِ الْعَالِيَةِ،  
وَأَثَارُوا يَخْفَظَهُ بِأَصْنَامِهِمْ.
- ٥٩ سَمِعَ اللَّهُ هَذَا فَغَضِبَ،  
وَرَفَضَ إِسْرَائِيلَ رَفْضًا.
- ٦٠ هَدَمَ الْخِيْمَةَ الْمُقَدَّسَةَ فِي شِيلُوهُ،  
حَيْثُ كَانَ يَسْكُنُ بَيْنَ النَّاسِ.
- ٦١ سَلَّمَ صُنْدُوقَ عَهْدِهِ لِلْغُرَبَاءِ،  
رَمَىٰ قُوَّتَهُ وَجَدَّهُ.
- ٦٢ غَضِبَ عَلَىٰ شَعْبِهِ،  
وَعَيْنَهُمُ لِهَوْتِ السَّيْفِ.

۶۳ التَّهْمَتِ النَّارِ الْجَنُودِ الْمُدْرِبِينَ،  
 وَمَا غَنَّتِ الْعَدَارَىٰ أَغَانِيَ الْفَرْجِ!  
 ۶۴ سَقَطَ الْكَهْنَةُ بِالسَّيْفِ.  
 وَلَمْ تَتَمَكَّنِ الْأَرَامِلُ مِنَ الْبُكَاءِ عَلَيْهِمْ.  
 ۶۵ فَاتَنَفَّضَ الرَّبُّ سَهْمَاتِي بِصُحُوٍّ مِنَ النَّخْرِ.  
 ۶۶ ضَرَبَ الْعَدُوَّ وَرَدَّهُمْ إِلَى الْوَرَاءِ،  
 فَأَذَلَّهُمْ إِلَى الْأَيْدِ.  
 ۶۷ ثُمَّ رَفَضَ اللَّهُ خِيَمَةَ يُوسُفَ،  
 وَلَمْ يَخْتَرْ قَبِيلَةَ أَفْرَائِمَ.  
 ۶۸ اخْتَارَ عَشِيرَةَ يَهُوذَا لِلْمَلِكِ،  
 وَجِبِلَّ صِهْيُونَ الَّذِي اخْتَارَهُ مَوْعِماً لِهَيْكَلِهِ.  
 ۶۹ بَنَى مَقْدَسَهُ كَالْجِبَالِ،  
 وَرَبَّخَ أَسَاسَهُ كَالْأَرْضِ لِيُدْوَمَ إِلَى الْأَيْدِ.  
 ۷۰ اخْتَارَ دَاوُدَ خَادِمَهُ،  
 وَأَخَذَهُ مِنْ حَظَائِرِ الْغَنَمِ.  
 ۷۱ وَبَعْدَ أَنْ رَفَعَهُ أَخَذَهُ  
 لِيُرْعَى يَعْقُوبَ شَعْبَهُ وَإِسْرَائِيلَ مَقْتَنَاهُ.  
 ۷۲ فَقَادَهُمْ دَاوُدُ بِقَلْبِ نَقِيٍّ  
 وَحِكْمَةٍ بَارِعَةٍ.

۷۹

مزموږ لاساف.

۱ جَاءَتْ شُعُوبٌ يَا اللَّهُ لِتُقَاتِلَ شَعْبَكَ،  
 وَدَسَّوْا هَيْكَلَكَ الْمُقَدَّسَ،  
 وَأَحَالُوا الْقُدْسَ كَوْمَةً مِنَ الْخِرَابِ.  
 ۲ تَرَكُوا جَثَّ خُدَامِكَ لِتَأْكُلَهَا الطُّيُورُ الْكَاسِرَةُ.  
 وَتَرَكُوا لَحْمَ أَتْقِيَانِكَ لِلْوَحُوشِ الْمَفْتَرِسَةِ.  
 ۳ أَرَاقُوا دَمَ شَعْبِكَ حَوْلَ الْقُدْسِ  
 دُونَ أَنْ يَدْفِنُوا مِنْهُمْ أَحَدًا.  
 ۴ صِرْنَا مَنبُودِينَ مِنْ جِيرَانِنَا،  
 وَأُخْجِرَكْنَا لِمَنْ هُمْ حَوْلُنَا.  
 ۵ حَتَّى مَتَى تَطَّلُ غَاظِبًا عَلَيْنَا يَا اللَّهُ؟  
 هَلْ سَيَطُلُ سَخَطُكَ عَلَيْنَا مُتَمَدِّدًا كَالنَّارِ إِلَى الْأَيْدِ؟  
 ۶ اسْكُبْ غَضَبَكَ عَلَى الشُّعُوبِ الَّتِي لَا تَعْرِفُكَ،  
 وَعَلَى الْمَمَالِكِ الَّتِي لَا تَلْجَأُ إِلَيْكَ.  
 ۷ اِفْعَلْ هَذَا لِأَنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ أَهْلَكُوا يَعْقُوبَ،  
 وَخَرَّبُوا أَرْضَهُمْ!  
 ۸ لَا تَذْكُرْ آثَامَنَا السَّابِقَةَ!  
 بَلْ أَظْهَرِ رَحْمَتَكَ،

لَأْتِنَا بِلا حَوْلٍ وَلَا قُوَّةٍ!  
 ٩ أَيَا إِلَهَ الَّذِي يَخْلُصُنَا،  
 أَعِنَّا مِنْ أَجْلِ كَرَامَةِ اسْمِكَ!  
 أَنْتَدْنَا وَاحِجٌ خَطَايَانَا، مِنْ أَجْلِ خَيْرِ اسْمِكَ!  
 ١٠ لِمَاذَا تَرَكُ الشُّعُوبُ تَقُولُ لَنَا:  
 «أَيْنَ الْهَكَرُ؟»  
 لَيْتَ هَذِهِ الشُّعُوبُ تَرَى انْتِقَامَكَ  
 لِدِمِّ خُدَامِكَ الْمَسْفُوكِ.  
 ١١ لَيْتَكَ تَسْمَعُ أَنَاتِ الْأَسْرَى.  
 لَيْتَكَ تُظَهِّرُ عَظِيمَ قُوَّتِكَ وَتَبْقُدُ الْمَحْكُومَ عَلَيْهِمْ بِالْمَوْتِ.  
 ١٢ وَلَيْتَكَ تَجْكِلُ عَلَيَّ جِيرَانِنَا سَبْعَةَ أَضْعَافٍ  
 مِنْ ذَلِكَ الْإِحْتِقَارِ الَّذِي أَظْهَرُوهُ لَكَ، يَا رَبُّ!  
 ١٣ عِنْدَيْدُكَ سَنَحْمَدُكَ نَحْنُ شَعْبِكَ وَخِرَافَ مَرَعَاكَ،  
 إِلَى الْأَبَدِ.  
 وَمِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ سَنُرْتِمُ بِتَسْبِيحِكَ!

## ٨٠

لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ، عَلَى لَحْنِ الزَّنَائِقِ، مَزْمُورٌ لِأَسَافَ.

١ يَا رَاعِي إِسْرَائِيلَ، يَا مَنْ تُقُودُ شَعْبَ  
 يُوسُفَ كَالْخِرَافِ، اسْمَعْنِي!  
 اظْهَرِ يَا مَنْ تَجْلِسُ عَلَى مَلَائِكَةِ الْكَارُوبِيمِ.  
 ٢ أَبْقِظْ قُوَّتَكَ أَمَامَ شَعْبِكَ أَفْرَايِمَ وَبَنِيَامِينَ وَمَنْشِي،  
 وَأَخْرِجْ أَمَانَنَا وَخَلِّصْنَا وَأَنْصُرْنَا.  
 ٣ اسْتَجِبْ لَنَا يَا اللَّهُ،  
 وَأَعْطِفْ عَلَيْنَا، وَأَنْتَقِدْنَا.  
 ٤ أَيَا إِلَهَ الْقَدِيرِ،  
 حَتَّى مَتَى سَتَسْتَلُّ غَاضِبًا،  
 فَلَا تَسْمَعُ إِلَى صَلَوَاتِ شَعْبِكَ؟  
 ٥ أَطْعَمْتَهُمْ خُبْزَ الدُّمُوعِ،  
 وَجَعَلْتَهُمْ يَشْرَبُونَ دُمُوعًا كَثِيرَةً.  
 ٦ جَعَلْتَنَا نَبْدُو كَثِيرِي الْخِصَامِ أَمَامَ جِيرَانِنَا،  
 وَأَعْدَاؤُنَا يَسْخَرُونَ بِنَا.  
 ٧ اسْتَجِبْ لَنَا أَيَا إِلَهَ الْقَدِيرِ،  
 أَعْطِفْ عَلَيْنَا فَتَخَلِّصْ.

٨ أَخْرَجْتَ الْكَرْمَةَ مِنْ مِصْرَ.

أَقْتَلَعْتَ الْغُرَبَاءَ وَزَرَعْتَهَا.

٩ تَزَعَّتِ الْأَعْشَابُ الضَّارَةَ مِنْ أَجْلِهَا،

أَطْلَقْتَ جُدُورَهَا فَمَلَأَتِ الْكَرْمَةَ الْأَرْضَ.

١٠ غَطَّتِ الْجِبَالَ،

- أوراقها ظَلَّتْ حَتَّىٰ أَرَزَّ اللَّهُ فِي لُبْنَانَ  
 ۱۱ مَدَّتِ الْكَرْمَةُ غُصُونَهَا إِلَى الْبَحْرِ غَرْبًا،  
 وَإِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ شَرْقًا.  
 ۱۲ فَلِهَذَا هَدَمْتَ سُورَ الْحِمَاةِ حَوْلَ الْكَرَمِ،  
 لِيَلْتَقِطَ مِنْهُ كُلُّ مَنْ يَمُرُّ بِهِ؟  
 ۱۳ انْخَازِرِ الْبَرِيَّةَ تَدْوِسُهُ،  
 وَالْوَحُوشُ الْكَاسِرَةَ تَلْتَمِسُهُ.  
 ۱۴ أَيُّهَا إِلَهَ الْقَدِيرِ، عُدْ!  
 تَطَّلِعْ مِنَ السَّمَاءِ وَاَنْظُرْ مَا حَلَّ بِكَرْمِكَ.  
 تَعَالَ وَارْحَ تِلْكَ الْكَرْمَةَ!  
 ۱۵ اَنْظُرْ إِلَى مَا زَرَعْتَهُ بَيْنِكَ،  
 وَإِلَى الزَّرْعِ الْغَضِيِّ ۱۰۹ الَّذِي أَقْتَمْتَهُ.  
 ۱۶ كَالْقَمَامَةِ احْتَرَقَتِ الْكَرْمَةُ.  
 هَلَكَ الشَّعْبُ حِينَ انْتَهَرْتَهُمْ.  
 ۱۷ مَدَّ يَدَكَ إِلَى مَنْ أَحْبَبْتَهُ،  
 إِلَى الْإِنْسَانِ الَّذِي شَدَّدْتَهُ لَكَ.  
 ۱۸ عِنْدَئِذٍ لَنْ نَزِدَّ عَنْكَ  
 سَتْحِينًا فَدَعُو بِأَسْمِكُمْ وَنَعْبُدْكُمْ.  
 ۱۹ أَيُّهَا إِلَهَ الْقَدِيرِ، أَعِدْنَا إِلَيْكَ.  
 أَعْطِفْ عَلَيْنَا فَتَخْلُصْ.

## ۸۱

- «لِقَائِدِ الْمُرْتَمِينَ» بِمُصَاحَبَةِ الْحَيَّةِ، مَزْمُورٌ لِأَسَافَ.  
 ۱ دَعُونَا نَزِمُ لِلَّهِ قُوْتَنَا،  
 اهْتَمُّوا لِإِلَهِ يَعْقُوبَ!  
 ۲ دُقُوا الْمَوْسِقَى،  
 اضْرِبُوا عَلَى الدَّفِّ وَالْعُودِ الْجَمِيلِ وَالْقِيثَارِ!  
 ۳ انْفُخُوا الْبُوقَ عِنْدَ أَوَّلِ الشَّهْرِ،  
 وَعِنْدَ اكْتِمَالِ الْبَدْرِ لِإِذَانَا بِبَدْءِ عِيدِنَا الْمُقَدَّسِ.  
 ۴ وَهَذِهِ فَرِيضَةٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ،  
 إِنَّهَا وَصِيَّةٌ أَعْطَاهَا اللَّهُ لِيَعْقُوبَ.  
 ۵ هَذَا جُزْءٌ مِنْ عَهْدِ اللَّهِ  
 لَمَّا غَادَرُوا مِصْرَ.  
 سَمِعْتَ صَوْتًا بَلِغَةً لَمْ أَعْرِفْهَا يَقُولُ:  
 ۶ «أَزَحَتْ الْعَبَاءُ عَنْ كَتِفِي،  
 وَالسَّلَّةُ مِنْ يَدَيْهِ.  
 ۷ حِينَ كُنْتُ فِي ضَيْقِي اسْتَجَدْتُ نِي.  
 فَأَجَبْتَنِي سِرًّا بِالرَّعْدِ.»

امْتَحْتِكَ عِنْدَ مِيَاهِ مَرْيَمَةَ.»

سِلاَه ۱۱۰

- ۸ «اسْتَمِعْ إِلَيَّ يَا شَعْبِي!  
 ۹ إِنْ اسْتَمَعْتَ إِلَيَّ، سَأَقْطَعُ مَعَكَ عَهْدًا.  
 ۹ لَا يَكُنْ فِي وَسْطِكُمْ إِلَهٌ غَرِيبٌ.  
 ۱۰ وَإِلَهِ غَرِيبٍ لَا تَخْتَوُوا.  
 ۱۰ أَنَا إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ.  
 افْتَحْ قَلْبَكَ وَأَنَا أَمْلَأُهُ.  
 ۱۱ «لَكِنَّ شَعْبِي لَمْ يَسْمَعْ لِصَوْتِي.  
 إِسْرَائِيلُ لَمْ يَكُنْ يَرِيدُنِي.  
 ۱۲ لِهَذَا سَأَتْرُكُهُمْ لِعِبَادِهِمْ،  
 فَيَفْعَلُونَ مَا يَحْلُو لَهُمْ.  
 ۱۳ لَيْتَ شَعْبِي لِيَسْتَمِعَ إِلَيَّ،  
 لَيْتَ إِسْرَائِيلَ يَمْشِي فِي الطَّرِيقِ الَّتِي أُرِيدُهَا لَهُ.  
 ۱۴ لِأَيَّتِي عِنْدَيْدَ سَأَسْرِعُ إِلَى إِخْضَاعِ أَعْدَائِهِمْ،  
 وَأُعَاقِبُ خُصُومَهُمْ.  
 ۱۵ الَّذِينَ يَكْرَهُونَ اللَّهَ سَيَبْكُشُونَ أَمَامَهُ،  
 وَدَمَارُهُمْ سَيَكُونُ إِلَى الْأَبَدِ.  
 ۱۶ أَمَا أَنَا فَسَأَطْعِمُكُمْ قَمَحًا كَثِيرًا.  
 وَسَأُشْبِعُكُمْ عَسَلًا مِنَ الصَّخْرَةِ.»

## ۸۲

مزموږ لاَسَاف.

- ۱ وَقَفَّ اللَّهُ قَاضِيًا بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ فِي الْجَمْعِ الْإِلَهِيِّ.  
 ۲ «حَتَّى مَتَى تُحَرِّفُونَ الْعَدَالَهَ؟  
 حَتَّى مَتَى لَا تُحَاسِبُونَ الْأَشْرَارَ؟»

سِلاَه ۱۱۱

- ۳ «احْكُمُوا بِالْإِنصَافِ لِلْيَتَامَى وَالضَّعْفَاءِ.  
 دَافِعُوا عَنِ الْمَعْدَمِينَ وَالْيَتَامَى.  
 ۴ أَنْقِذُوا الْمَسَاكِينَ وَالْعَاجِزِينَ!  
 خَلِّصُوهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ!  
 ۵ «لَيْسَ عِنْدَهُمْ عِلْمٌ وَلَا فَهْمٌ.  
 فِي الظُّلْمَةِ يَمْشُونَ وَالْعَالَمُ حَوْلَهُمْ يَتَهَاوَى!  
 ۶ أَنَا قُلْتُ إِنَّكُمْ إِلَهُه.»

كُلُّكُمْ اَنْبَاءُ الْعَالِيِّ.

۷ لِكُلِّكُمْ كَلِمَةٌ سَمَوْتُونَ كَيْفِيَّةَ الْبَشَرِ.  
وَسَتَسْقُطُونَ كُلُّكُمْ كَمَا سَقَطَ الْحُكَّامُ السَّابِقُونَ.»

۸ قُمْ يَا اللَّهُ وَاحْكُمْ عَلَى الْأَرْضِ،

فَكُلُّ الْأُمَمِ هِيَ لَكَ!

نَشِيدُ. مَزْمُورٌ لِآسَافَ.

### ۸۳

مَزْمُورٌ لِآسَافَ.

۱ لَا تَبْقَ صَامِتًا يَا اللَّهُ،

لَا تَهْدَأْ وَلَا تَسْكُتْ يَا اللَّهُ.

۲ أَعْدَاؤُكَ الَّذِينَ يَبْغِضُونَكَ مَتَعَطِرُونَ،  
يَقْعَقِعُونَ بِسُيُوفِهِمْ.

۳ يَجْتَمِعُونَ مَعًا وَيَخْطِطُونَ

لِخُحَارِيَّةِ شَعْبِكَ الْعَالِيِّ.

۴ يَقُولُونَ: «لِنَسْحَحَهُمْ مِنْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ،

فَلَا يَتَذَكَّرُ أَحَدٌ فِيمَا بَعْدَ اسْمِ إِسْرَائِيلَ.»

۵ تَأَمَّرَ هَؤُلَاءِ صَفًّا وَاحِدًا،

وَتَعَاهَدُوا ضِدَّكَ.

۶ وَهُمْ قِبَائِلُ أَدُومَ وَالْإِسْمَاعِيلِيِّينَ وَالْمُوَابِيئِينَ وَالْمُهَاجِرِيِّينَ

۷ وَسُكَّانِ جَبِيلَ وَالْعَمُوثِيِّينَ

وَعَمَالِيْقَ وَالْفَلَسْطِييُونَ وَسُكَّانِ صُورَ.

۸ حَتَّى أَشُورَ انْضَمَّ إِلَيْهِمْ،

وَصَارَ ذِرَاعًا لِنَسْلِ لُوطَ!

۹ أَفْعَلْ بِهِمْ كَمَا فَعَلْتَ بِمِدْيَانَ وَسَيْسَرَ

وَيَابِينَ عِنْدَ وَادِي قَيْشُونَ.

۱۰ قَتَلُوا فِي عَيْنِ دُورَ،

وَتَعَفَّنَتْ عَلَى الْأَرْضِ جُنُثُهُمْ.

۱۱ أَفْعَلْ بِقَادَتِهِمْ كَمَا فَعَلْتَ بِغُرَابٍ وَذَيْبٍ،

أَفْعَلْ بِقَادَتِهِمْ كَمَا فَعَلْتَ بِرِيحٍ وَصَلْبَانَعٍ.

۱۲ قَالَ هَؤُلَاءِ:

«لِنَسْتَوِلَ عَلَى شَعْبِ اللَّهِ.»

۱۳ اعْصَفْ بِهِمْ يَا إِلَهِي كَمَا تَعْصِفُ الرِّيحُ بِغُبَارِ التَّمَحِّجِ وَالْقَمَشِ.

۱۴ كَنْ كَنْجَارٍ فِي غَابَةِ،

كَحَرِيْقِي هَائِلٍ يَلْتَهُمُ التَّلَالُ.

۱۵ تَعْقِبُهُمْ وَأَرْعَمُهُمْ بِزَوَائِعِكَ وَعَوَاصِفِكَ.

١٦ بِالْخَرِيِّ غَطَّ وَجُوهَهُمْ  
لِئَنِّي يَطْلُبُونَ يَا اللَّهُ.  
١٧ لِيَتَّبِعَهُمْ يَحْزُونَ وَيَدُلُّونَ إِلَى الْأَبَدِ،  
لِيَتَّبِعَهُمْ يَحْزُونَ وَيَهْلِكُونَ!  
١٨ عِنْدَكَ سَيَعْلَمُونَ أَنَّكَ أَنْتَ يَهُوهٗ ١١٣  
وَحَدِّكَ اللَّهُ الْعَلِيِّ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ!

## ٨٤

«لقائد المرتدين» بِمِصْحَابَةِ الْجَنِيَّةِ، مَزْمُورٌ لِأَوْلَادِ قُورِحَ.  
١ مَا أَرُوعَ هَيْكَلِكَ أَيُّهَا الْإِلَهُ الْقَدِيرُ!  
٢ أَتُوقُّ وَأَشْتاقُ إِلَى أَنْ أَكُونَ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ.  
يَهْتَفُ عَقْلِي وَجَسَدِي فَرِحًا بِالْإِلَهِ الْحَيِّ.  
٣ أَيُّهَا الْإِلَهُ الْقَدِيرُ، يَا إِلَهِي وَمَلِكِي،  
حَتَّى الْعَصَافِيرُ وَجَدَتْ لَهَا بَيْتًا هُنَا عَلَى الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ،  
وَالسَّنُونُوتُ مَكَانًا لِأَعْشَابِهَا،  
مَكَانًا تَرَبَّى فِيهِ صِغَارُهَا قَرَبَ مَذْبَحِكَ.  
٤ هَبْنِيئًا لِمَنْ يُسْكِنُونَ بَيْتَكَ،  
لِيَتَّبِعَهُمْ يُسَبِّحُونَ بِمَجْدِكَ!

سِلاَه ١١٤

٥ هَبْنِيئًا لِمَنْ مِنْكَ قَوَّيْتَهُمْ  
عَزَمُوا عَلَى أَنْ يَشْفُقُوا طَرِيقَهُمْ إِلَى هَيْكَلِكَ  
٦ يَعْبُرُونَ وَادِي الْبُكَاءِ،  
جَاعِلِينَ بَرَكِ مِيَاهِ الْخَرِيفِ مَصَدَرَ مَائِهِمْ.  
٧ مِنْ بَلَدَةٍ إِلَى بَلَدَةٍ يَرْجَحِلُونَ  
لِيَتَمَلَّوْا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ.  
٨ أَيُّهَا الْإِلَهُ الْقَدِيرُ، اسْمَعْ صَلَاتِي!  
أَصْغِ إِلَيَّ يَا إِلَهُ الْعَقُوبِ.

سِلاَه

٩ يَا اللَّهُ احْمِ حَامِنَا الْمَلِكَ،  
وَاحْرُسْ مَلِكَكَ الْمُخْتَارَ.  
١٠ يَوْمٌ وَاحِدٌ فِي سَاحَةِ هَيْكَلِكَ  
خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ فِي أَيِّ مَكَانٍ آخَرَ!  
أَفْضَلُ أَنْ أَقِفَ بَوَائِبًا فِي بَيْتِ إِلَهِي  
عَلَى أَنْ أُسْكِنَ فِي بَيْتِ الشَّرِيرِ.  
١١ اللَّهُ شَمْسِي وَرُسْيِي.

١١٣ ٨٣:١٨  
يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

١١٤ ٨٤:٤

يُعْطِينِي مَجْدًا وَكَرَامَةً.  
لَا يَمْنَعُ اللَّهُ شَيْئًا صَالِحًا  
عَنِ الَّذِينَ يَعْبُدُونَهُ فِي طَهَارَةٍ.  
۱۲ أَيُّهَا إِلَهَ الْقَدِيرِ،  
هَنِيئًا لِمَنْ يَتَكَلَّمُ عَلَيْكَ.

## ۸۵

«لِقَائِهِ الْمُرْتَمِينَ» مَزْمُورٌ لِأَوْلَادِ قُورَحَ.

۱ اَرْضِ يَا اللَّهُ عَنْ بَلَدِكَ،  
وَأَرْجِعْ مَنْفِيَّ يَعْقُوبَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ.  
۲ اَنْزِعْ اِثْمَ شَعْبِكَ!  
اِحْ جَمِيعَ خَطَايَاهُمْ!

۳ كُفَّ عَنْ غَضَبِكَ!  
ارْجِعْ عَنْ سَخَطِكَ عَلَيْنَا!  
۴ يَا اللَّهُ مَخْلَصِنَا، اَرْجِعْنَا إِلَيْكَ،  
وَكُفَّ عَنْ غَضَبِكَ عَلَيْنَا.  
۵ هَلْ سَتَّبَعْتَنِي إِلَى الْآبِدِ غَاضِبًا مَتَى؟  
هَلْ سَتَّدِيمُ غَضَبَكَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ؟  
۶ عُدْ إِلَيْنَا وَأَحِينَا  
لِكَيْ نَفْرَحَ بِكَ شَعْبِكَ!  
۷ اُرْنَا يَا اللَّهُ رَحْمَتَكَ!  
خَلِّصْنَا!

۸ سَأَسْمَعُ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:  
«سَلَامٌ لَشَعْبِهِ وَأَتْقِيَانِهِ!»  
لِذَلِكَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَرْجِعُوا إِلَى طُرُقِهِمُ الْحَمَاءِ.»  
۹ وَسَيَنْقُدُ أَيْضًا عَنْ قَرِيبٍ خَائِفِيهِ.  
فَنَحْيَا بِكَرَامَةٍ عَلَى أَرْضِنَا.  
۱۰ الرَّحْمَةُ وَالْحَقُّ تَلَاقِيَا.  
الْبِرُّ وَالسَّلَامُ تَعَانَقَا!  
۱۱ مِنَ الْأَرْضِ سَيَنْبُتُ الْحَقُّ،  
وَمِنَ السَّمَاءِ سَيَنْزِلُ الْبِرُّ.  
۱۲ اللَّهُ نَفْسَهُ سَيُعْطِينَا خَيْرًا،  
وَأَرْضُنَا سَتُعْطِي ثَمَرَهَا.  
۱۳ الْبِرُّ أَمَامَهُ سَيَسِيرُ،  
وَالْخَطْوَاتُ سَيَهْدِي سَبِيلَ الطَّرِيقِ.

سِلاَهُ ۱۱۵



صَلَاةٌ لِدَاوُدَ.

- ۱ اَمَلْ اِلَيَّ اُذُنُكَ يَا اللهُ!
- اَجِبْنِي، فَاَنَا بَائِسٌ وَمِسْكِينٌ.
- ۲ اِحْرَسْ نَفْسِي لِاَتِي اَتَمِيكَ،
- اُنْقِذْنِي فَاَنَا اَتَكَلُّ عَلَيْكَ وَاَنْتَ اِلَهِي.
- ۳ اِرْحَمْنِي يَا رَبُّ،
- فَاَنَا اسْتَجِدُّ بِكَ طَوَالَ الْيَوْمِ.
- ۴ فَرِّحْ يَا اللهُ نَفْسَ عَبْدِكَ،
- لِاَنِّي وَضَعْتُ حَيَاتِي بَيْنَ يَدَيْكَ.
- ۵ فَاَنْتَ صَالِحٌ يَا رَبُّ،
- وَعَفَاؤٌ وَمَمْلُوءٌ مَحَبَّةً لِكُلِّ الَّذِيْنَ يَدْعُوْنَكَ!
- ۶ اسْمَعْ يَا اللهُ اِلَى صَلَاتِي.
- اسْمَعْ طِلْبَاتِي!
- ۷ فِي ضَيْقَاتِي اَدْعُوكَ
- لِاَنَّكَ تَجِيبُنِي.
- ۸ يَا رَبُّ مَا مِنْ اِلَهٍ اَخَرَ مِثْلَكَ!
- وَمَا مِنْ اَحَدٍ يَفْعَلُ مَا تَفْعَلُ!
- ۹ يَا رَبُّ، اَنْتَ صَنَعْتَ كُلَّ الشُّعُوْبِ،
- وَكُلُّهُمْ اِلَيْكَ سَيَاتُوْنَ وَيُنُوْحُوْنَ اَمَامَكَ
- وَيَكْرِمُوْنَ اسْمَكَ.
- ۱۰ فَاَنْتَ عَظِيْمٌ وَصَانِعُ الْعَجَائِبِ.
- اَنْتَ وَحَدَّكَ اللهُ!
- ۱۱ عَلَيْنِي يَا اللهُ طُرْفَكَ لِاحْيَا فِي اَمَانَتِكَ.
- رَكَرِكْ لِجَانِي كُلَّهُ عَلَيَّ تَوْقِيْرَ اسْمِكَ.
- ۱۲ مِنْ كُلِّ جَانِي اُسَبِّحُكَ يَا اِلَهِي،
- وَإِلَى الْاَبَدِ سَأُكْرِمُ اسْمَكَ!
- ۱۳ لِاَنَّ رَحْمَتَكَ لِي عَظِيْمَةٌ،
- وَلِاَنَّكَ مِنَ الْمَوْتِ خَلَّصْتَ حَيَاتِي!
- ۱۴ يَا اللهُ، هَجِّمْ بَعْضَ الْمُتَغَطِّسِيْنَ عَلَيَّ.
- عِصَابَةٌ قَسَاةٌ يَسْعُوْنَ اِلَى مَوْتِي،
- وَهُمْ لَا يَتَّقُوْنَكَ.
- ۱۵ اَمَّا اَنْتَ يَا رَبُّ فَاِلَهٌ رَحِيْمٌ وَمُنْعِمٌ،
- يَطِيْبُ الْغَضَبَ،
- مُسْرِعٌ اِلَى الرَّحْمَةِ وَالْاَمَانَةِ.
- ۱۶ فَاَنْتَبِهْ لِي وَاِرْحَمْنِي.
- اَعْطِنِي اَنَا عَبْدُكَ قُوَّتَكَ،
- وَأَنْقِذْ اِبْنَ اَمْنَتِكَ.

١٧ أُعْطِنِي عَلَامَةً عَلَى صَلاَحِكَ يَا اللهُ!  
فَيَرَاهَا أَعْدَائِي فَيَخْزُونَ.  
عِنْدَئِذٍ سَيَعْرِفُونَ أَنَّكَ يَا اللهُ أَعْتَنَيْتَنِي وَعَرَّيْتَنِي!

## ٨٧

مَزْمُورٌ لِأَوْلَادِ قُورَحَ، أُشْوَدَةٌ.

١ وَضَعَ اللهُ أُسَاسَهَا فِي سِلْسِلَةِ الْجِبَالِ الْمُقَدَّسَةِ.  
٢ يَحِبُّ اللهُ بَوَابَاتِ صِهْيُونَ،  
أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ مَدِينِ إِسْرَائِيلِ الأُخْرَى.  
٣ يَا مَدِينَةَ اللهِ،  
يَقُولُ فِيكَ النَّاسُ أَشْيَاءَ بَدِيعَةٍ.

سِلاَةٌ ١١٦

٤ أَذْكَرُ مِصْرَ ١١٧ وَبَابِلَ مِنْ بَيْنِ الأُمَمِ الَّتِي تَعْرِفُنِي.  
أَذْكَرُ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي فِلَسْطِينَ وَصُورَ وَكُوشَ.  
٥ هَذَا وَذَلِكَ يَقُولَانِ لِتَهُمَا وُلِدَا فِي صِهْيُونَ،  
الْمَدِينَةَ الَّتِي بَنَاهَا اللهُ الْعَلِيُّ.  
٦ عِنْدَ اللهِ سِبْلاَتٌ لِشَعْبِهِ،  
فَيَعْرِفُ ابْنُ وُلْدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ.

سِلاَةٌ

٧ سِيرَ قُصُورَ وَيَغْنُونَ وَيَقُولُونَ:  
«مَنْ صِهْيُونَ تَأْتِي كُلُّ الخَيْرَاتِ.»

## ٨٨

قَصِيدَةٌ مَزْمُورِيَّةٌ لِأَوْلَادِ قُورَحَ، لِلْقَائِدِ عَلَى لَحْنِ «مَرَضِ الأَلَمِ»، قَصِيدَةٌ لِهَيْمَانَ الإِزْرَاحِيِّ.

١ يَا اللهُ، أَنْتَ الإِلَهُ الَّذِي يُخْلِصُنِي.  
دَعَوْتُكَ نَهَارًا وَلَيْلًا.  
٢ أَقْبَلْ صَلَاتِي،  
وَإِلَى طَلْبِي أَمَلِ أُنْذَكَ.  
٣ أَخَذْتَ نَفْسِي نَصِيبَهَا الكَامِلَ مِنَ المَصَائِبِ.  
وَهَا حَيَاتِي تَقْتَرِبُ مِنَ المَاوِيَةِ!  
٤ أَنَا كَأَنَّزَالِينَ إِلَى القَبْرِ،  
كَمُحَارِبٍ فَقَدَ قُوَّتَهُ.  
٥ اجْتَحَيْتَنِي بَيْنَ الأَمْوَاتِ،  
بَيْنَ الجِثَثِ المُمَدَّدَةِ فِي القَبْرِ،  
الَّذِينَ انْقَطَعَتْ عَنْ تَذَكُّرِهِمْ،

١١٦ ٨٧:٣

سِلاَةٌ. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حنوق. وهي على الأغلب إشارة للرقمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد 6)

١١٧ ٨٧:٤

مِصْرَ. حرفياً «رهب»، وهو اسم تين أو حيوان بحري خضم كان الناس يظنون أنه يسيطر على البحر. وهو في العادة رمز للشّر ولأعداء الله، وقد عرفت مصر بهذا الاسم. (انظر كتاب

إشعيا 30: 7)

وَأَنْقَطَعُوا عَنْكَ وَعَنْ مُحَضَّرِكَ.  
 ٦ وَضَعَنِي اللَّهُ فِي أَعْمَقِ حُفْرَةٍ،  
 مَحْيُوسًا فِي ظِلْمَةِ الْقَبْرِ.  
 ٧ بِغَضَبِكَ غَطَّيْتَنِي  
 وَبِأَمْوَاجِ ضَيْقَاتِكَ الْمَتْنِي.

سِلاَه ۱۱۸

٨ أَصْدِقَائِي يَجْتَنِبُونِي بِسَبَبِ مَا فَعَلْتَهُ بِي.  
 وَكُنُوزٌ يَعْمَلُونَنِي.  
 مَحْيُوسٌ أَنَا وَلَا أُسْتَطِيعُ الْخُرُوجَ!  
 ٩ عَيْنَايَ تُولِمَانِي مِنَ الْبُكَاءِ بِسَبَبِ الْمَيِّ!  
 أَبْسِطْ ذِرَاعِي كُلَّ يَوْمٍ  
 إِلَيْكَ يَا اللَّهُ!  
 ١٠ أَأَنْتَ تَجْرِي عَجَائِبَ لِلْمَوْتَى؟  
 أَتَقُومُ الْأَشْبَاحُ مِنَ الْقَبْرِ لِتَسْبِّحَكَ؟

سِلاَه

١١ هَلْ يُخْبِرُ الْمَوْتَى مِنَ الْقُبُورِ بِمَحَبَّتِكَ،  
 وَهَلْ يَتَحَدَّثُونَ عَنْ أَمَانَتِكَ فِي مَوْضِعِ الْهَلَاكِ؟<sup>١١٩</sup>  
 ١٢ لَا يَحْدِثُ الْمَوْتَى فِي عَالَمِ الظُّلْمَةِ  
 بَعْجَاتِكَ وَأَعْمَالِكَ الصَّالِحَةِ.  
 ١٣ أَمَا أَنَا يَا اللَّهُ، فَأَصْرُخُ إِلَيْكَ  
 مُصَلِّيًا كُلَّ صَبَاحٍ قَدَامَكَ!  
 ١٤ لِمَاذَا تَرَكْتَنِي يَا اللَّهُ؟  
 لِمَاذَا حَجَبْتَ وَجْهَكَ عَنِّي؟  
 ١٥ ضَعِيفٌ وَسَقِيمٌ أَنَا مِنْذُ شَبَابِي.  
 احْتَمَلْتُ أَنَا الْبَائِسُ غَضَبَكَ.  
 ١٦ اكَتَسَحَنِي غَضَبُكَ،  
 وَكَادَ الرَّعْبُ مِنْكَ يَقْتُلِعُ حَيَاتِي.  
 ١٧ كَمُوجَاتٍ مُتَلَاحِقَةٍ يَعْمرُنِي الْأَلْمُ طَوَالَ الْيَوْمِ.  
 تَضْرِبُنِي مِنْ كُلِّ جَانِبٍ مَعًا.  
 ١٨ عَنْ كُلِّ صَدِيقٍ وَحَبِيبٍ فَصَلَّتَنِي،  
 وَالظُّلْمَةُ هِيَ رِيفَتِي الْوَحِيدُ!

قصيدة لأيثان الأزراحي.

١ سَأَتَغْنَى عَلَى الدَّوَامِ

يَرْحَمُكَ يَا اللَّهُ.  
 وَسَاخِرُ بِلِسَانِي عَنْ أَمَانَتِكَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ!  
 ۲ كَمَا قُلْتُ:  
 «رَحْمَتُكَ هِيَ إِلَى الْأَبَدِ،  
 مِثْلُ السَّمَاوَاتِ.  
 وَأَخْلَاصُكَ ثَابِتٌ كَالسَّمَاوَاتِ.»  
 ۳ أَنْتَ قُلْتَ: «قَطَعْتُ عَهْدًا مَعَ مَخْتَارِي،  
 حَلَقْتُ لِحَاذِي دَاوُدَ:  
 ۴ دَائِلَى الْأَبَدِ سَابِقِي نَسَلِكَ،  
 وَسَأَمَّيْتُ عَرْشَكَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.»

سِلاَه ۱۲۰

۵ السَّمَاوَاتُ سَتَّسِحِكُ عَلَى عَجَائِكَ يَا اللَّهُ!  
 وَجَمَاعَةُ الْمُقَدَّسِينَ عَلَى أَمَانَتِكَ.  
 ۶ مَنْ فِي السَّمَاءِ يُعَادِلُ اللَّهَ؟  
 أَوْ مَنْ بَيْنَ الْإِلَهَةِ الْأُخْرَى يُقَارَنُ بِاللَّهِ؟  
 ۷ مَهَابَةُ اللَّهِ هِيَ فِي اجْتِمَاعِ الْمُقَدَّسِينَ،  
 هُوَ أَعْظَمُ وَأَرْهَبُ مِنْ كُلِّ الْمُحِيطِينَ بِهِ.  
 ۸ أَيُّهَا الْإِلَهُ الْقَدِيرُ،  
 مَنْ مِثْلُكَ جِبَارٌ يَا اللَّهُ؟  
 أَمَانَتُكَ كَثِيرَةٌ جِدًّا!  
 ۹ تَحْكُمُ الْبَحْرَ الْقَوِيُّ،  
 وَتَهْدِي الْأَمْوَاجَ الْعَاتِيَةَ.  
 ۱۰ أَنْتَ صَخَّفْتَ رَهَبَ،  
 بِذِرَاعِكَ الْقَوِيَّةِ بَعَثْتَ أَعْدَاءَكَ.  
 ۱۱ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَيْهَا لَكَ.  
 أَنْتَ خَلَقْتَهَا كُلُّهَا!  
 ۱۲ أَنْتَ خَلَقْتَ الشَّمَالَ وَالْجَنُوبَ!  
 جَبَلُ تَابُورٍ وَجَبَلُ حَرْمُونَ يُغْنِيَانِ فَرَحًا عِنْدَ ذِكْرِ اسْمِكَ!  
 ۱۳ قُوَّةٌ هِيَ ذِرَاعُكَ!  
 يَدُكَ مَلَأَى قُدْرَةً!  
 وَبِمِينِكَ مَرْفُوعَةٌ بِالنَّصْرِ!  
 ۱۴ عَرْشُكَ عَلَى الصَّلَاحِ وَالْعَدْلِ قَائِمٌ!  
 الْإِخْلَاصُ وَالْأَمَانَةُ يُسِيرَانِ أَمَامَكَ!  
 ۱۵ هِنَبًا يَا اللَّهُ لِمَنْ يُمَيِّزُونَ بوقِ دَعْوَتِكَ إِلَى الْاجْتِمَاعِ لِلْعِبَادَةِ،  
 الَّذِينَ يَعِشُونَ فِي نَوْرِ حَضُورِكَ!  
 ۱۶ طَوَالَ الْيَوْمِ يَدْتَهِّجُونَ بِتَسْبِيحِ اسْمِكَ.

وَأَعْمَالِكَ الصَّالِحَةِ تَرْفَعُهُمْ.

۱۷ فَأَنْتَ قُوَّتُهُمُ الْعِجْبِيَّةُ!

وَحِينَمَا نَشَاءُ يَتَجَدَّوْنَ!

۱۸ لِأَنَّ حَامِينَا يَا تِي مِنْ عِنْدِ اللَّهِ،

مَلِكًا هُوَ مِنْ عِنْدِ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ!

۱۹ وَلِهَذَا كَلَّمْتَ أَتْبَاعَكَ الْأُمْنَاءَ فِي رُؤْيَا وَقَلْتَ:

«أَعْطَيْتُ عَوْنًا وَقُوَّةً لِمُحَارِبٍ.

رَفَعْتُ شَابًا مِنْ بَيْنِ عَامَةِ النَّاسِ!

۲۰ وَجَدْتُ خَادِمِي دَاوُدَ،

وَمَسَحْتَهُ بِزَيْتِي الْمَقْدِسِ.

۲۱ يَدَيَّ سَتَسْنِدُهُ.

وَذِرَاعِي سَتَشُدُّدُهُ!

۲۲ لَنْ يَغْلِبَهُ عَدُوٌّ،

وَلَنْ يَقْوَى عَلَيْهِ شَرِيرٌ.

۲۳ سَأَسْحَبُ خِصْمَهُ أَمَامَهُ.

وَسَأَهْزِمُ مَبْغِضِيهِ.

۲۴ أَمَاتِي وَنِعْمَتِي يُلَازِمَانِهِ،

وَبِأَسْمِي سَيَرْفَعُ رَأْسَهُ مَتَنَصِّرًا.

۲۵ عَلَى الْبَحْرِ وَالْأَنْهَارِ سَأَمُدُّ سَيْطَرَتَهُ.

۲۶ سَيَقُولُ لِي:

«أَنْتَ أَبِي وَالْمَلِي،

أَنْتَ الصَّخْرَةُ الَّتِي تَخْلُصُنِي.»

۲۷ وَسَأَجْعَلُهُ بِكَرِّي،

الْأَعْلَى بَيْنَ مُلُوكِ الْأَرْضِ!

۲۸ إِلَى الْأَبَدِ سَأَحْفَظُ لَهُ مَحَبَّتِي

وَعَهْدِي الْأَمِينَ مَعَهُ!

۲۹ إِلَى الْأَبَدِ سَأُثَبِّتُ نَسْلَهُ،

وَمَلِكُهُ سَيَدُومُ دَوَامَ السَّمَاوَاتِ.

۳۰ قَدْ يَتْرُكُ أَبْنَاؤُهُ شَرِيْعِي.

وَلَا يُطِيعُونَ أَحْكَامِي.

۳۱ وَقَدْ يَنْتَهِكُونَ حُرْمَةَ مِبَادِي،

وَلَا يَحْفَظُونَ أَوْامِرِي.

۳۲ عِنْدَنِي سَأُحَاسِبُهُمْ عَلَى جَرَائِمِهِمْ

وَأَضْرِبُهُمْ بِسَبَبِ ذُنُوبِهِمْ.

۳۳ لَكِنِّي لَنْ أَسْحَبَ مَحَبَّتِي لَهُ،

وَلَنْ أَنْقُضَ إِخْلَاصِي لَهُ!

۳۴ لَنْ أَنْحَرِقَ عَهْدِي مَعَهُ،

وَلَنْ أُغَيِّرَ مَا تَكَلَّمْتُ بِهِ لَهُ!

۳۵ أَحْلِفُ بِقِدَاسِي

إِنِّي لَا أَكْذِبُ عَلَى دَاوُدَ.  
 ٣٦ إِلَى الْأَبَدِ سَيُدُومُ نَسْلُهُ!  
 وَعَرْشُهُ سَيُدُومُ أَمَامِي دَوَامَ الشَّمْسِ!  
 ٣٧ كَالْقَمَرِ سَيُدُومُونَ إِلَى الْأَبَدِ!  
 وَالشَّاهِدُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ جَدِيرٌ بِالثَّقَةِ!»

سِلاَه

٣٨ لَكِنَّكَ تَرَكْتَ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحْتَهُ،  
 رَفَضْتَهُ وَعَاقِبْتَهُ.  
 ٣٩ رَفَضْتَ الْعَهْدَ مَعَ خَادِمِكَ.  
 لَوَّثْتَ تَاجَهُ مُلْقِيًا إِيَّاهُ عَلَى الْأَرْضِ.  
 ٤٠ هَدَمْتَ سُورَ الْحِمَايَةِ حَوْلَ مَدِينَتِهِ.  
 تَحَقَّقْتَ حَصْنَهُ تُرَابًا.  
 ٤١ سَلَبَهُ عَابِرُو السَّبِيلِ.  
 وَأَحْتَقَرَهُ جِيرَانُهُ.  
 ٤٢ عَلَيْتَ بَيْنَ خُصُومِهِ،  
 وَفَرَحْتَ بِجَمِيعِ أَعْدَائِهِ.  
 ٤٣ وَضَعْتَ الصَّخْرَةَ سِنْفَهُ فِي غَمَدِهِ.  
 وَعَوْنَا لَمْ يَقْدَمِ فِي الْمِرْكَةِ!  
 ٤٤ أَنْهَيْتَ مَجْدَهُ.  
 أَرْحَحْتَ عَرْشَهُ مِنْ مَكَانِهِ،  
 وَالْقَيْتَهُ إِلَى الْأَرْضِ.  
 ٤٥ قَصَّرْتَ أَيَّامَ شَبَابِهِ،  
 وَبِالْعَارِ غَطَيْتَهُ.

سِلاَه

٤٦ حَتَّى مَتَى يَا اللَّهُ سَتُخْفِي نَفْسَكَ؟  
 إِلَى الْأَبَدِ سَتَبْتَدُّ كَالنَّارِ غَضَبُكَ؟  
 ٤٧ تَذَكَّرْنَا جَمِيعًا فَأَنُونَ،  
 وَأَنْ كُلُّ الْبَشَرِ كِبْخَارٍ.  
 ٤٨ مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَحْيَا وَلَا يَرَى الْمَوْتَ أَيْضًا.  
 مَا مِنْ أَحَدٍ يَقْدِرُ أَنْ يَحْيِيَ نَفْسَهُ مِنْ قُوَّةِ الْهَؤُلَاءِ.  
 ٤٩ أَيْنَ يَا رَبُّ رَحْمَتِكَ الَّتِي أَظْهَرْتَهَا فِي الْبِدَايَةِ،  
 الَّتِي حَلَفْتَ بِهَا بِإِخْلَاصٍ لِدَاوُدَ؟  
 ٥٠ أَذْكَرُ يَا رَبُّ الْعَارَ الَّذِي يَحْتَمِلُهُ خَدَامُكَ.  
 أَعْيَى فَأَعْرَى كُلِّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ.  
 ٥١ أَذْكَرُ إِهَانَاتِ أَعْدَائِكَ يَا اللَّهُ،  
 الَّذِينَ أَهَانُوا الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحْتَهُ.

۵۲ بَارِكُوا اللَّهَ إِلَى الْأَبَدِ.

آمِينَ تَمَّ آمِينَ.

## الجزء الرابع

۹۰

(المزامير 90-106)

صَلَاةٌ لِمُوسَى رَجُلٍ لِلَّهِ.

۱ يَا رَبُّ كُنْتُ لَنَا عَلَى الدَّوَامِ مَلْجَأً  
جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.

۲ مِنْ قَبْلِ وِلَادَةِ الْجِبَالِ،  
مِنْ قَبْلِ أَنْ تُخْلَقَ الْأَرْضُ وَالْعَالَمُ.  
مُنْذُ الْأَوَّلِ وَإِلَى الْأَبَدِ، أَنْتَ اللَّهُ!

۳ أَنْتَ تُعِيدُ الْإِنْسَانَ إِلَى التُّرَابِ،  
وَلِلنَّاسِ تَقُولُ: «عُودُوا».

۴ إِنَّ أَلْفَ سَنَةٍ لَدَيْكَ هِيَ كَرُّورٍ يَوْمٍ وَاحِدٍ،  
كَلْبَةٍ مِنَ اللَّيْلِ حِينَ يَغْلِبُ النَّعَاسُ.

۵ تَزُولُ كَأَنَّهَا حُلٌّ،  
كَعُشْبٍ يَجْدُدُ عِنْدَ الصَّبَاحِ.

۶ فِي الصَّبَاحِ يَبُوءُ وَيَجْدُدُ،  
وَقَبْلَ الْمَسَاءِ يَبْدِسُ وَيَذْوِي.

۷ هَكَذَا نَهَكَ حِينَ تَغْضَبُ،  
وَحِينَ تَسْخَطُ نَرْتَعِبُ.

۸ يُوَضُّوحُ تَرَى كُلَّ آثَامِنَا.  
وَحَطَايَانَا الْخَفِيَّةُ لَا تُخْفِي عَلَيْكَ.

۹ كُلُّ سَنَوَاتِنَا تَمَرَّتْ حَتَّى غَضَبِكَ،  
تَمَرُّ سَنَوَاتِنَا كَمَفْكْرَةٍ.

۱۰ نَعْبِشُ لِسَعِينَ سَنَةٍ كَتْنِيْدَةٍ!  
وَإِنْ نَكَا أَقْرَبَاءُ، فَرُبَّمَا نَمَانِينَ.

وَأَغْلِبُ تِلْكَ السَّنَوَاتِ مَلِيئَةً بِالتَّعَبِ وَالْأَلَمِ.  
فَلِجَاةٍ تَنْتَبِي سَنَوَاتِنَا، وَنَحْنُ نَطِيرُ!

۱۱ مَنْ يَعْرِفُ قُوَّةَ غَضَبِكَ؟  
أَمْ هَلْ سَنَسْتَطِيعُ بِتَقْوَانَا أَنْ نَتَّقِي غَضَبَكَ؟

۱۲ عَلَيْنَا أَنْ نُحْصِيَ أَيَّامَنَا الْقَلِيلَةَ،  
لِكَيْ نَحْصَلَ عَلَى قُلُوبِ حَكِيمَةٍ.

۱۳ فَمَتَى سَتَعُودُ يَا اللَّهُ،  
وَتَعْرِضِي عَيْنَيْكَ؟

۱۴ أَشْبِعْنَا كُلَّ صَبَاحٍ بِمَحَبَّتِكَ،  
وَسَنَبْتِجُ وَنَفْرَحُ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِنَا.

۱۵ أَعْطِنَا سَنَوَاتٍ مِنَ السَّعَادَةِ

بَعْدُ مَا أَعْطَيْتَنَا مِنْ سَنَوَاتِ الْأَلَمِ وَالضِّيْقِ!  
 ۱۶ دَعَّ خُدَامَكَ وَسَلِّمْ يَرَوُا أَعْمَالَكَ الْمُهَيَّبَةَ.  
 ۱۷ فَلَتَعْرِفَنَّ نِعْمَةَ الرَّبِّ إِلَهُهُ.  
 وَلِيَدْعُمْ وَيُثَبِّتَ مَا نَعْمَلُ.  
 وَلِيَتَّ مَا نَفْعَلُهُ بِحُرِّ.

۹۱

۱ السَّاكِنُ تَحْتَ سِتْرِ الْعَلِيِّ،  
 تَطْلُهُ حِمَاةُ الْقَدِيرِ.  
 ۲ أَقُولُ لِلَّهِ الَّذِي أَتَكَلُّ عَلَيْهِ:  
 «أَنْتَ إِلَهِي وَمَلْجَأِي وَحِصِّي!»  
 ۳ مِنْ الْفَجِّ سَيَقْدُكَ.  
 سَيَقْدُكَ مِنَ الْمِصْبِيَةِ وَالْأَوْبِيَّةِ.  
 ۴ سَيَفْرُدُ جَنَاحِيهِ فَوْقَكَ،  
 وَيُدْعَاكَ تَحْتَمِي تَحْتَ جَنَاحِيهِ.  
 وَسَيَكُونُ إِخْلَاصَهُ سِيَاجًا حَامِيًا حَوْلَكَ!  
 ۵ لَنْ تَخْشَى مِنْ رُعْبِ اللَّيْلِ،  
 وَلَا مِنْ سِيَاهِ الْعَدُوِّ الطَّائِرَةِ فِي النَّهَارِ!  
 ۶ لَنْ تَخْشَى مِنْ مَرَضٍ يَنْشُرُ فِي الْخَلْقَاءِ.  
 وَلَا مِنْ وِبَاءٍ يَضْرِبُ عِنْدَ الظُّهْرِ.  
 ۷ أَلْفٌ مِنْ جُنُودِ الْأَعَادِي سَيَسْقُطُونَ حَوْلَكَ.  
 وَعَشْرَةٌ آفٌ سَيَسْقُطُونَ بِسَيْفِكَ،  
 لَنْ يُؤْذِيكَ أَيُّ مِنْهُمْ!  
 ۸ أَجَلٌ، يَا مَعْ عَيْنِكَ سَتَرِي كُلُّ هَذَا!  
 سَتَرِي الْأَشْرَارَ يَنَالُونَ مَا يَسْتَحِقُّونَ!  
 ۹ لِأَنَّكَ جَعَلْتَ اللَّهَ مَلْجَأَكَ،  
 وَالْعَلِيِّ مَسْكَنَكَ الْآمِنَ.  
 ۱۰ لِهَذَا مَا مِنْ مُصِيبَةٍ سَتُصِيبُكَ.  
 وَمَا مِنْ وِبَاءٍ سَيَدْخُلُ مَسْكَنَكَ.  
 ۱۱ لِأَنَّهُ يُوصِي مَلَائِكَتَهُ بِكَ  
 لِكَيْ يَحْرُسُوكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ!  
 ۱۲ سَيَحْمِلُونَكَ عَلَى أَيْدِيهِمْ،  
 لئَلَّا تَرْتَطِمَ قَدَمُكَ بِحَجَرٍ.  
 ۱۳ عَلَى الْأَسَدِ وَالْأَفْعَى تَدُوسُ،  
 وَتَطَأُ الشَّيْبِلَ وَالْتَيْنَ!  
 ۱۴ فَكَيْ يَقُولُ اللَّهُ:  
 «يُحْيِي، لِهَذَا سَأُنْقِذُهُ!  
 سَأَرْفَعُهُ لِأَنَّهُ يَعْتَرِفُ بِاسْمِي.  
 ۱۵ يَسْتَجِدُّ بِي فَاسْتَجِيبُ.  
 فِي وَقْتِ الضِّيْقِ أَكُونُ مَعَهُ.



أُنْقَذَهُ وَأَكْرَمَهُ.  
 ۱۶ أَعْطِيهِ عَمْرًا طَوِيلًا،  
 وَأُرِيهِ خَلَاصِي.»

## ۹۲

مَزْمُورٌ شِعْرِيٌّ لِّلسَّبْتِ.

- ۱ حَسَنٌ هُوَ تَقْدِيمُ الشُّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ لِلَّهِ،  
وَالتَّغْنِي بِاسْمِكَ أَيَا اللَّهُ الْعَلِيِّ.
- ۲ حَسَنٌ أَنْ يُخْبِرَ بِمَجْتَبِكَ كُلَّ صَبَاحٍ.  
وَيُخَالِصُكَ فِي اللَّيْلِ.
- ۳ حَسَنٌ أَنْ يَكُونَ التَّغْنِي مَصْحُوبًا بِقِيَارَةِ ذَاتِ عَشْرَةِ أوتارٍ،  
وَدَدْنَةِ الْعُودِ.
- ۴ لِأَنَّكَ فَرَحْتَنِي يَا اللَّهُ بِأَعْمَالِكَ.  
وَأَنَا أَبْتَهِجُ بِأَعْمَالِ يَدَيْكَ.
- ۵ أَعْمَالُكَ عَظِيمَةٌ جِدًّا يَا اللَّهُ،  
وَأَفْكَارُكَ تَجَاوَزُ الفَهْمَ.
- ۶ كَثِيرًا مَا يُشْبِهُ النَّاسُ الْبَهَائِمَ الْعَبِيَّةَ،  
هُمُ لَا يَفْهَمُونَ شَيْئًا.
- ۷ رُبَّمَا يَزْهَرُ الْأَشْرَارُ كَالْأَزْهَارِ الْبَرِّيَّةِ،  
وَقَدْ يَتَوَقَّعُونَ الشَّرَّ فِي كُلِّ مَكَانٍ،  
لَكِنَّهُمْ إِلَى الْأَبَدِ سَيُدمَرُونَ!
- ۸ أَمَا أَنْتَ يَا اللَّهُ،  
فَإِنِّي الْأَبَدِ مُرْتَفِعٌ!
- ۹ أَمَا أَعْدَاؤُكَ يَا اللَّهُ فَسَيَهْلِكُونَ،  
وَكُلُّ فَاعِلِ الشَّرِّ سَيَتَبَعَّرُونَ.
- ۱۰ وَأَنْتَ قُوَّتِي كَنُورِ بَرِّي. ۱۲۳  
وَسَكَبْتَ زَيْتَكَ النَّفِيَّ عَلَيَّ رَأْسِي!
- ۱۱ أَجَلٌ، رَأَيْتُ رِجَالَ الْعِصَابَاتِ يَكْتُمُونَ لِي،  
يَتَاهَبُونَ لِلانْقِضَاضِ عَلَيَّ!
- سَمِعْتُ أَوْلِيكَ الْأَشْرَارَ وَهُمْ يَنْسَلُونَ لِلْهَجُومِ عَلَيَّ!
- ۱۲ كَتَخَلَّةٌ يَزْهَرُ الْإِنْسَانُ الصَّالِحُ،  
وَكَارِزَةٌ فِي بُنَانٍ سَيَعْلُو.
- ۱۳ يَزْهَرُ أَوْلِيكَ الْمَرْوَعُونَ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ إِلَيْنَا!
- ۱۴ حَتَّى فِي شَيْخُوخَتِهِمْ سَيُؤَاصِلُونَ الْإِثْمَارَ،  
كَأَشْجَارٍ دَائِمَةٍ الْخُضْرَةِ.
- ۱۵ لِكِي يُخْبِرُوا بِأَنَّ اللَّهَ أَمِينٌ،

هُوَ صَخْرَتِي، وَلَا ظَلَمَ فِيهِ.

٩٣

١ اللَّهُ هُوَ الْمَلِكُ!  
يَتَسَرَّبُ بِالْمَجْدِ!  
لَيْسَ اللَّهُ رِدَاءَهُ الْمَلِكِي!  
اكَتَسَى بِالْقُوَّةِ!  
الْعَالَمُ ثَابِتٌ لَنْ يَسْقُطَ.  
٢ عَرَشُكَ مِنْذُ الْقَدَمِ،  
وَأَنْتَ مِنْذُ الْأَزَلِ!  
٣ يَا اللَّهُ، تَرَفُّعُ الْأَنْهَارِ أَصْوَاتُهَا.  
وَيَرْتَفِعُ صَوْتُ تَكَسُّرِ الْأَمْوَاجِ أَكْثَرَ فَاكْثَرَ.  
٤ ضَجِيجُ الْحَيْطِ عَالٍ جِدًّا.  
وَأَمْوَاجُ الْبَحْرِ الْمُرْتَطِمَةِ قُوَّةٌ جِدًّا!  
وَلَكِنَّ اللَّهَ أَعْلَى وَأَعْظَمُ!  
٥ وَصَايَاكَ يَا اللَّهُ يُوثِقُ بِهَا.  
لَيْتَ هَيْكَلُكَ يَكُونُ أَرْضًا مُقَدَّسَةً طُولَ الْأَيَّامِ!

٩٤

١ اللَّهُ هُوَ إِلَهُ الْإِنْتِقَامِ.  
فِيَا إِلَهَ الْإِنْتِقَامِ اظْهَرِ!  
٢ يَا قَاضِيَ الْأَرْضِ قَمِّ،  
وَعَاقِبِ الْمُتَغَطِّسِينَ بِمَا يَسْتَحِقُّونَ.  
٣ يَا اللَّهُ، إِلَى مَتَى يَسْرَحُ أُوتُوكَ الْأَشْرَارُ وَيَمْرَحُونَ؟  
حَتَّى مَتَى يَعْمَلُونَ مَا يَرِيدُونَ؟  
٤ حَتَّى مَتَى يَظَلُّ أُوتُوكَ الْجَرْمُونَ بِمَحَاسَةِ يَبْتَجِحُونَ!  
٥ سَخِّفُوا شَعْبَكَ يَا اللَّهُ!  
وَاضْطَهِّدُوا الَّذِينَ يَخْضُونُوكَ!  
٦ يَقْتُلُونَ الْأَرَامِلَ وَالْغُرَبَاءَ،  
وَيَذْبَحُونَ الْبَتَائِي!  
٧ يَقُولُونَ: «اللَّهُ لَا يَرَى مَا تَفْعَلُ!  
إِلَهٌ يَعْقُوبَ لَا يَدْرِي.»  
٨ تَعَقَّلُوا أَيُّهَا الْبِلَهَاءُ!  
مَتَى تَتَعَلَّمُونَ أَيُّهَا الْحَقِيُّ؟  
٩ اللَّهُ الَّذِي صَنَعَ آذَانَكُمْ،  
أَلَا يَسْمَعُ!  
وَالَّذِي صَنَعَ عَيْنَكُمْ،  
أَلَا يَرَى!  
١٠ اللَّهُ يُؤَدِّبُ الْأُمَّمَ،  
فَلَا بَدَّ أَنْ يَقْدِرَ أَنْ يُوْحِيَهُمْ!

اللَّهُ يَعْلَمُ النَّاسَ مَا لَا يَعْلمُونَ.

۱۱ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا يَفْكُرُ بِهِ النَّاسُ.

يَعْلَمُ أَنَّهُمْ لَيْسُوا سِوَى بُخَارٍ!

۱۲ هَبْنِي لِلْإِنْسَانِ الَّذِي تُوَدِّعُهُ يَا اللَّهُ،  
وَتَعَلَّمَهُ تَعَالَمَكَ.

۱۳ تَهْدِيهِ فِي وَقْتِ الضَّيْقِ

إِلَى أَنْ يَفْصَلَ الْمَوْتَ بَيْنَ الْأَشْرَارِ وَبَيْنَهُ.

۱۴ لَنْ يَتْرَكَ اللَّهُ شَعْبَهُ،

أَوْ يَهْجُرَ الَّذِينَ لَهُ.

۱۵ سَيَعُودُ الْعَدْلُ وَيَتَحَقَّقُ الْإِنْصَافُ،

وَسَيَرَاهُ كُلُّ مُسْتَقِيمِي الْقَلْبِ.

۱۶ مَنْ سَيَنْصُرُنِي عَلَى هَؤُلَاءِ الْأَشْرَارِ؟

مَنْ سَيَنْصُدِي لِهَؤُلَاءِ الْجُرِمِينَ؟

۱۷ لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ هُوَ عَوْنِي،

لَسَكَنْتَ نَفْسِي سَرِيعاً فِي أَرْضِ الْمَوْتِ.

۱۸ حَتَّىٰ عِنْدَمَا ظَنَنْتُ أَنَّ قَدَمِي سَتَرُلُ،

سَنَدَّتْني مِحْمَةُ اللَّهِ.

۱۹ قَلَقًا كُنْتُ وَمُضْطَرِبًا،

لَكِنَّكَ عَزَّيْتَنِي وَفَرَّحْتَنِي.

۲۰ أَنْتَ لَا تَصْنَعُ تَحَالُفاً مَعَ الْمَلِكِ الشَّرِيفِ،

الَّذِي يَسْتَعْدِمُ الشَّرِيعَةَ نَلْقَائِي الْمَتَاعِبِ.

۲۱ يَهَاجِمُونَ الصَّالِحِينَ،

وَيَذْبُونُ الْأَبْرِيَاءَ وَيَقْتُلُونَهُمْ!

۲۲ لَكِنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ مَلْجَأِي الْمَرْتَفِعِ.

إِلَهِي سَيَكُونُ حِصْنِي الَّذِي أَلُوذُ بِهِ.

۲۳ عَلَىٰ جِرَائِمِهِمْ سَيَعَاقِبُهُمْ،

وَعَلَىٰ سَيِّئَاتِهِمْ سَيُحِطِّمُهُمْ.

اللَّهُ لِهَذَا سَيُحِطِّمُهُمْ!

۱ هَيَا نَزِمِ فَرِحًا لِلَّهِ.

هَيَا نَهْتَفِ بِنَسَائِحِ الصَّخْرَةِ الَّتِي تُخْلِصُنَا.

۲ لِنَقْتَرِبَ مِنْ حَضْرَتِهِ بِشُكْرِ،

وَنَهْتَفِ لَهُ بِالزَّمَامِيرِ.

۳ لِأَنَّ يَوْمَهُ ۱۲۴ إِلَهٌ عَظِيمٌ،

هُوَ الْمَلِكُ عَلَى الْأَلْهَةِ كُلِّهَا.

۴ لِأَنَّ الْعَالَمَ لَهُ،

مِنْ أَعْمَقِ الْكُهُوفِ إِلَى أَعْلَى ذُرَى الْجِبَالِ!  
٥ الْحِطَّاتِ الَّتِي صَنَعْنَا وَالْقَارَاتِ الَّتِي كَوَّنَهَا،  
كُلُّهَا لَهُ!

٦ لِنَتَّحِنَ وَنُخَضِّعَ أَنْفُسَنَا،

وَنُبَارِكِ اللَّهَ الَّذِي صَنَعَنَا!

٧ لِأَنَّهُ إِيَّانَا،

وَنَحْنُ الشَّعْبُ الَّذِي يَرْعَاهُ،

وَالنَّحْرَافِ الَّتِي يَهْدِيهَا يَدَيْهِ.

فَاسْتَمِعُوا الْيَوْمَ إِلَى صَوْتِهِ:

٨ «وَلَا تَتَسَوَّأُوا قُلُوبَكُمْ كَمَا فَعَلْتُمْ فِي مَرِيَّةَ،

وَعِنْدَمَا جَرَّبْتُوهُ فِي مَسَّةَ فِي الصَّحْرَاءِ.

٩ هُنَاكَ جَرَّبَنِي آبَاؤُكُمْ وَأَمْتَحَنُونِي،

مَعَ أَنْهُمْ رَأَوْا أَعْمَالِي

١٠ أَرْبَعِينَ عَامًا

صَبِرْتُ عَلَى ذَلِكَ الْجِيلِ.

أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا شُعْبًا عَاصِيًا

لَمْ يَهْتَمُوا بِطَرْفِي.

١١ وَلِهَذَا أَقْسَمْتُ غَاضِبًا:

لَنْ يَدْخُلُوا رَاحِيَّ.»

## ٩٦

١ رَتِّبُوا لِلَّهِ تَرْجِيَةً جَدِيدَةً. ١٢٥

غَنُوا لِلَّهِ يَا كُلَّ أَهْلِ الْأَرْضِ.

٢ غَنُوا لِلَّهِ، بِارْكُوا اسْمَهُ.

حَدِّثُوا بِمَجْلَاصِهِ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ.

٣ أَخْبِرُوا بِمَجْدِهِ بَيْنَ الشُّعُوبِ.

أَخْبِرُوا كُلَّ النَّاسِ بِعِجَابَتِهِ.

٤ لِأَنَّ اللَّهَ عَظِيمٌ وَمُسْتَحِقٌّ لِلتَّسْبِيحِ!

هُوَ الْأَكْثَرُ مَهَابَةً بَيْنَ جَمِيعِ الْأَلْهَةِ.

٥ لِأَنَّ كُلَّ آلِهَةِ الْأُمَمِ تَمَائِيلُ تَافِهَةٌ.

أَمَّا اللَّهُ فَهُوَ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاوَاتِ!

٦ يُشْعُرُ بِمَجْدٍ وَكَرَامَةٍ.

وَفِي هَيْكَلِهِ الْقُوَّةُ وَالْجَمَالُ!

٧ يَا شُعُوبَ الْأَرْضِ،

سَبِّحُوا اللَّهَ عَلَى مَجْدِهِ وَقُوَّتِهِ.

٨ مَجِّدُوا اللَّهَ لِأَجْلِ اسْمِهِ!

هَاتُوا تَقْدِيمَةً وَأَدْخُلُوا سَاحَاتِ هَيْكَلِهِ.

۹ اَعْبُدُوا اللَّهَ فِي بَهَاءِ قَدَاسَتِهِ!  
ارتعدوا في حضرته يا جميع سكان الأرض!  
۱۰ قُولُوا بَيْنَ الْأُمَمِ:  
«اللَّهُ يَحْكُمُ الْعَالَمَ وَيَبْتِئُهُ فَلَا يَتَزَعَّرُ!»  
ويفضي بين البشر بالإنصاف.»  
۱۱ لَتَفْرَحَ السَّمَاوَاتُ وَلَتَبْتَجِ الْأَرْضُ.  
لَيَهْتَفِ الْمَحِيطُ وَكُلُّ مَا فِيهِ!  
۱۲ لَتَفْرَحَ الْحَقُولُ وَكُلُّ مَا فِيهَا.  
ثم ليفرح كل شيء في البراري!  
۱۳ لَتَفْرَحَ جَمِيعًا لِأَنَّ اللَّهَ آتٍ!  
هو آتٍ ليحكم الأرض.  
بالإنصاف والإخلاص سيحكم العالم.

## ۹۷

۱ اللَّهُ يَحْكُمُ!  
لتبتهج الأرض وتفرح كل الجزر الكثيرة.  
۲ يَحُوطُهُ السَّحَابُ وَالظُّلْمَةُ الْكَثِيفَةُ.  
والعدل والإنصاف يسندان عرشه!  
۳ النَّارُ نَسِيرٌ أَمَامَهُ.  
والأعداء حوله يشتعلون لهباً!  
۴ تَضِيءُ الْعَالَمَ بَرُوقُهُ.  
والأرض تراها قترتعد خوفاً.  
۵ كَالشَّمْعِ ذَابَتْ الْجِبَالُ أَمَامَ يَهْوِهِ،  
رب كل الأرض!  
۶ بِصَلَاحِهِ تُخَيِّرُ السَّمَاوَاتُ،  
وكل الناس يرون مجده.  
۷ كُلُّ مَنْ يَعْبُدُ تَمَائِيلَ تَافِهَةٍ وَيَفْتَخِرُ بِهَا  
سيدل ويخني ذات يوم خضوعاً للخالق!  
۸ سَمِعَتْ صِهْيُونَ فَسَعِدَتْ،  
ومدن يهوذا ابتهجت،  
يسبب أحكامك يا الله،  
۹ لِأَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الْعَلِيُّ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ!  
متفوق أنت كثيراً على كل الآلهة!  
۱۰ يَا مَحْيِيَّ اللَّهَ، أَبْغَضُوا الشَّرَّ!  
هو يحرس نفوس أتقيائه،  
ومن الأشرار يخلصهم!  
۱۱ نُورٌ يُشْرِقُ عَلَى الْأَبْرَارِ،

وَفَرِحَ عَلَى مُسْتَقِيمِي الْقُلُوبِ،  
١٢ اَفْرَحُوا فِي اللَّهِ أَيُّهَا الصَّالِحُونَ،  
وَأَكْرِمُوا اسْمَهُ الْقُدُّوسَ!

## ٩٨

مزمور.

١ رَتِّبُوا لِلَّهِ تَرْتِيبَةً جَدِيدَةً،<sup>١٢٧</sup>  
لَأَجْلِ الْعَجَائِبِ الَّتِي صَنَعَهَا.  
خَلَصَتْ ذِرَاعُهُ الْقُوَّةَ شَعْبَهُ لِنَفْسِهِ.  
٢ أَبَدَى اللَّهُ قُوَّتَهُ لِلخَّلَاصِ،  
أَعْلَنَ لِلأُمَّمِ صَلَاحَهُ.  
٣ تَذَكَّرْ رَحْمَتَهُ وَأَمَانَتَهُ لِإِسْرَائِيلَ.  
وَأَبْصَرْتَ كُلَّ الْبُلْدَانِ الْبَعِيدَةِ خَلَاصَ الْهِنَا.  
٤ يَا كُلُّ مَنْ عَلَى الْأَرْضِ،  
اهْتَفُوا لِلَّهِ بِفَرَحٍ!  
رَتِّبُوا وَابْتَهِجُوا وَاعزِفُوا الْأَغَانِي!  
٥ رَتِّبُوا مَزَامِيرَ اللَّهِ عَلَى الْقِيثَارِ،  
عَلَى الْقِيثَارِ مَعَ الْأُنَاشِيدِ!  
٦ بِالْأَبْوَابِ وَصَوْتِ الْمَزَامِرِ،  
اهْتَفُوا قَدَامَ اللَّهِ الْمَلِكِ!  
٧ الْبَحْرُ وَكُلُّ مَا فِيهِ لِيَهْتَفَ لِلَّهِ،  
وَالْأَرْضُ وَكُلُّ سُكَّانِهَا!  
٨ لَتُصَفِّقِي الْأَنْهَارُ بِأَيْدِيهَا،  
وَلَتَرَقِّصَ الْجِبَالُ فَرَحًا  
٩ أَمَامَ اللَّهِ.  
لأنَّهُ سَيَّأْتِي لِيَدِينَ الْأَرْضِ،  
سَيِّدِينَ الْعَالَمِ بِالْإِنْصَافِ،  
وَالشُّعُوبَ بِالْبِرِّ.

## ٩٩

١ اللَّهُ مَلِكٌ.  
فَلْتَرْتَبِ الْعُشُوبُ خَوْفًا!  
يَجْلِسُ عَلَى مَلَائِكَةِ الْكَرُوبِيمِ.<sup>١٢٨</sup>  
وَلِذَا فَلْتَهْتَزَّ الْأَرْضُ أَمَامَهُ.  
٢ اللَّهُ عَظِيمٌ فِي صِهْيُونَ!  
مَجْدُهُ هُوَ فَوْقَ كُلِّ الشُّعُوبِ!

١٢٧:٩٨ ترنيم جديدة. كان شعراء الشعب يكتبون ترانيم جديدة في كل مرة يصنع الله أمراً عظيماً لخبرهم.

١٢٨:٩٩ ملائكة الكروبيم. مخلوقات مجتعة تخدم الله في الأغلب كحراس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تماثيل للكروبيم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج 25: 10-22.

۳ لَيْتَ الشُّعُوبَ تَعَظَّمُ اسْمَكَ الْمُهَيْبِ!  
 ډډوس هو!

۴ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْجَبَّارُ الَّذِي يُحِبُّ الْعَدْلَ،  
 أَنْتَ رَتَّخْتَ الْإِنْصَافَ،

وَحَكَمْتَ بِالْعَدْلِ وَالرِّبِّ فِي يَعْقُوبَ!

۵ مَجِدُوا إِلَهُنَا،

وَأُنْحِنُوا عِنْدَ مَوْضِعِ قَدَمَيْهِ،

ډډوس هو.

۶ كَانَ مُوسَى وَهَارُونَ مِنْ بَيْنِ كَهَنَتِهِ،

وَصُورِيئِيلُ مِنْ بَيْنِ مَنْ دَعَا بِاسْمِهِ،

دَعَا اللَّهُ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ!

۷ كَلَّمَهُمْ مِنْ خِلَالِ عَمُودِ النَّارِ

وَعَمُودِ الدَّخَانِ.

وَحَفِظُوا الْعَهْدَ وَالشَّرِيعَةَ اللَّذَيْنِ أَعْطَاهُمَا لَهُمْ.

۸ أَنْتَ اسْتَجَبْتَ لَهُمْ يَا اللَّهُ إِلَهُنَا!

أَظْهَرْتَ لَهُمْ أَنَّكَ إِلَهُ غَفُورٌ

وَعَاقِبَتُهُمْ عَلَى أَفْعَالِهِمُ الشَّرِيرَةِ.

۹ مَجِدُوا اللَّهَ إِلَهُنَا،

وَأُنْحِنُوا نَحْوَ جَبَلِهِ الْمَقْدَسِ!

لَأَنَّ اللَّهَ إِلَهُنَا قُدُّوسٌ!

۱۰۰

مزموږ حمد.

۱ يَا كُلَّ مَنْ عَلَى الْأَرْضِ،

اهْتَفُوا إِكْرَامًا لِلَّهِ!

۲ اعْبُدُوا اللَّهَ فَرِحِينَ!

ابْتَهَجُوا وَأَنْتُمْ تَأْتُونَ لِلْعِبَادَةِ أَمَامَهُ!

۳ اعْلَمُوا أَنَّ يَهُوهَ ۱۲۹ هُوَ اللَّهُ!

هُوَ صَنَعَنَا، وَنَحْنُ لَهُ.

نَحْنُ شُعْبَةٌ وَغَنَمَةٌ الَّتِي يَرْعَاهُ.

۴ ادْخُلُوا بَوَابَهُ بِالشُّكْرِ.

ادْخُلُوا سَاحَاتِ هَيْكَلِهِ بِالتَّسْبِيحِ.

كِرْمَهُ، بَارِكُوا اسْمَهُ.

۵ سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،

لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.

وَأَمَانَتُهُ دَائِمَةٌ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.

## ١٠١

مزمو ر لداود، ١٣٠

- ١ لَكَ يَا اللَّهُ أُرْتَمُ هَذَا،  
وَأَتَعْنَى بِمِحْنَتِكَ وَعَدْلِكَ.
- ٢ سَأَعِيشُ حَيَاةَ نَقِيَّةٍ،  
سَأَسْأَلُكَ بِقَلْبٍ نَقِيٍّ فِي بَيْتِي.
- فَمَتَى سَتَأْتِي إِلَيَّ يَا اللَّهُ؟
- ٣ لَنْ أَضَعَ أَمْرًا شَرِيرًا أَمَامَ عَيْنَيْ.  
أُبْغِضُ فِعْلًا مَا يُبْعِدُنِي عَنِ اللَّهِ،  
وَأَرْفُضُ أَنْ أَفْعَلَهُ.
- ٤ لِيَتَّبِعُدَّ عَنِّي النَّاسُ الْمُتَوَوِّنَ،  
مَعَ الشَّرِّ لَنْ يَكُونَ نَصِيبِي.
- ٥ سَأُؤَيِّجُ كُلَّ مَنْ يَتَغَابُ جَارَهُ أَمَامِي.  
الْمُتَكَبِّرُونَ وَالْمُنْتَفِخُونَ لَا أُطِيقُهُمْ.
- ٦ أُبْحَثُ عَنْ أَمْنَاءٍ هَذِهِ الْأَرْضِ،  
لِكَيْ يَعْيشُوا مَعِي.
- لَنْ يَخْدِمَنِي إِلَّا الَّذِينَ يَسْلُكُونَ فِي طَهَارَةٍ.
- ٧ لَنْ يَسْكُنَ فِي بَيْتِي مُخَادِعٌ!  
وَلَنْ يُسَمِّحَ لِكَاذِبٍ بِأَنْ يَخْدِمَنِي.
- ٨ سَأُيَدُّ كُلَّ هَؤُلَاءِ الْأَشْرَارِ السَّاكِنِينَ فِي الْأَرْضِ.  
وَسَأُخْلِي الْأَشْرَارَ مِنْ مَدِينَةِ اللَّهِ.

## ١٠٢

صَلَاةُ مَسْكِينٍ يَسْكُبُ تَضَرُّعَهُ فِي مُعَانَاتِهِ أَمَامَ اللَّهِ.

- ١ اسْمَعْ يَا اللَّهُ صَلَاتِي.
- لَيْتَ اسْتِغَاثَتِي تَصِلُ إِلَى أذُنِكَ.
- ٢ لَا تَتَّجَاهِلْنِي فِي وَقْتِ ضَيْعِي هَذَا!  
أَمَلْتُ إِلَيْكَ أَذُنَكَ حِينَ اسْتَجِدُّ بِكَ،  
وَأَسْرِعْ إِلَيَّ مَعُونَتِي.
- ٣ تَصَاعَدَتْ كَالدَّخَانِ حَيَاتِي.  
وَالثِّهْمَتُ عِظَامِي كَمَا بِالْهَيْبِ مَتَّقِدِ.
- ٤ كَعَشْبِ يَابِسٍ ذَبَلْتُ قَلْبِي،  
لَأَنْتَ نَسِيتَ أَنْ أَكُلَ طَعَامِي.
- ٥ تَفَجَّعْتُ طَوِيلًا،  
حَتَّى تَدَلَّى جِدَدِي مِنْ عِظَامِي.
- ٦ وَحِيدٌ أَنَا كَبُومَةِ الصَّحْرَاءِ،



كَبُومَةُ بَيْنَ الْخَرْبِ.  
 ۷ بَقِيَتْ مُورَقًا،  
 أَنَا كَعَصْفُورٍ وَجِدٍ عَلَى السَّطْحِ.  
 ۸ عَلَى الدَّوَامِ يَهِينُنِي أَعْدَائِي،  
 بِي يَهْرَأُونَ وَإِيَّايَ يَلْعَنُونَ.  
 ۹ لَمْ أَتَأَوَّلْ غَيْرَ الْحَزْنِ طَعَامًا،  
 وَلَا غَيْرَ الذُّمُوعِ شَرَابًا.  
 ۱۰ هَذَا كُلُّهُ صَارَ بِسَبَبِ غَضَبِكَ الْعَظِيمِ.  
 فَقَدَّ التَّقَطُّنِي وَقَدَفْتَ بِي بَعِيدًا.

۱۱ مَا حَيَاتِي إِلَّا ظِلٌّ يَجُوبُ.  
 وَأَنَا أَذْبَلُ كَعُشْبٍ يَابِسٍ.  
 ۱۲ أَمَا أَنْتَ يَا اللَّهُ فَسْتَظِلُّ إِلَى الْأَبَدِ مُتَوَجًّا!  
 وَسَيَظِلُّ ذِكْرُ اسْمِكَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ!  
 ۱۳ أَظْهَرِ لِصِهْبُونَ رَحْمَتِكَ.  
 أَنَّ أَوَانَ تَعَزَّتْهَا،  
 وَقَتُّهَا حَانَ.  
 ۱۴ يَتَوَقُّ خُدَامُكَ إِلَى رُؤْيَةِ حِجَارَتِهَا.  
 وَيَجُوبُونَ غِبَارَ شَوَارِعِهَا!  
 ۱۵ عِنْدَئِذٍ سَتَخَافُ الشُّعُوبُ الْأُخْرَى اسْمَ اللَّهِ.  
 وَيَكْرَهُ مُلُوكُهُمْ مَجْدَكَ!  
 ۱۶ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَعِيدُ بِنَاءَ صِهْبُونَ،  
 وَسَيَظْهَرُ هُنَاكَ فِي مَجْدِهِ!  
 ۱۷ يَنْتَبِهْ اللَّهُ إِلَى صَلَوَاتِ الْمُحْتَاجِينَ،  
 وَلَا يَجَاهِلْهَا.  
 ۱۸ اكْتُبُوا هَذِهِ الْأُمُورَ لِلْأَجْيَالِ الْقَادِمَةِ،  
 لِكَيْ يَسْمَعَ يَا هِ ۱۳۱ أَنَا لَمْ يُولَدُوا بَعْدُ.  
 ۱۹ مِنْ عَرْشِهِ السَّامِي فِي السَّمَاءِ  
 أَظَلَّ اللَّهُ عَلَى الْأَرْضِ.  
 ۲۰ أَظَلَّ لِكَيْ يَسْمَعَ أَنَاتِ الْأَسْرَى  
 وَيَجْرُرَ الْمَحْكُومَ عَلَيْهِم بِالْمَوْتِ،  
 ۲۱ لِكَيْ يَخْدَتُوا عَنْ اسْمِ اللَّهِ فِي صِهْبُونَ،  
 وَيَقْدَمُوا تَسَاجِدَهُ فِي الْقُدْسِ  
 ۲۲ عِنْدَ اجْتِمَاعِ الشُّعُوبِ وَالْمَمَالِكِ مَعًا  
 لِيَعْبُدُوا اللَّهَ.  
 ۲۳ تَخْجُرُ عَلَى الطَّرِيقِ قُوَّتِي،  
 وَتَقْصُرُ حَيَاتِي!

٢٤ فَأَقُولُ: «يَا إِلَهِي، لَا تَأْخُذْ حَيَاتِي فِي مُتَّصِفِ عَمْرِي،  
 يَا مَنْ تَمْتَدُّ سِنِينُكَ عِبْرَ جَمِيعِ الْأَجْيَالِ.  
 ٢٥ مِنْ قَدِيمٍ وَضَعْتَ أَسَاسَاتِ الْأَرْضِ فِي الْبَدَأِ.  
 وَبِذَلِكَ هُمَا اللَّتَانِ صَنَعْنَا السَّمَاوَاتِ.  
 ٢٦ هِيَ سَتَفِي، أَمَا أَنْتَ فَتَبْقَى.  
 هِيَ سَتَبْلَى كَمَا يَبْلَى التُّوبُ.  
 كَرْدَاءٍ سَتَطْوِيهَا،  
 فَتَمْضِي بَعِيدًا!  
 ٢٧ أَمَا أَنْتَ فَلَا تَتَّعِبُ أَبَدًا،  
 وَلَا نِهَآيَةَ لِسِنَوَاتِ حَيَاتِكَ.  
 ٢٨ أَبْنَاءُ خَدَامِكَ سَيَاتُونَ وَمَمْضُونَ،  
 وَسَيَاتِي أَبْنَاءُ خَدَامِكَ لِكَيْ يَخْدُمُوكَ!»

## ١٠٣

مزمو ١٣٢: ١٣٢

١ بَارِكِ اللَّهُ يَا نَفْسِي،  
 وَيَا كُلَّ كَيْفِي، بَارِكِ اسْمَهُ الْقُدُّوسَ!  
 ٢ بَارِكِ اللَّهُ يَا نَفْسِي،  
 وَلَا تَعْبَ عَنْ ذَاكَرَتِكَ أَعْمَالَ لُطْفِهِ وَإِحْسَانِهِ أَبَدًا!  
 ٣ فَهُوَ مَنْ يَغْفِرُ خَطَايَاكَ.  
 وَهُوَ مَنْ يَشْفِي كُلَّ أَمْرَضِكَ.  
 ٤ هُوَ الَّذِي يَفْدِي حَيَاتَكَ مِنَ الْخُفْرَةِ.  
 هُوَ مَنْ يَغْلُفُكَ بِالْحُبَّةِ الْحَقِيقِيَّةِ وَالرَّافَةِ.  
 ٥ هُوَ مَنْ يَشْبِعُكَ وَيَمْلَأُكَ بِالْعَطَايَا الصَّالِحَةِ،  
 وَيَجِدِّدُ شَبَابَكَ كَنَسْرِ قَتِي.  
 ٦ يَعْمَلُ اللَّهُ بِالْعَدْلِ  
 وَيَنْصِفُ كُلَّ الْمَسْحُوقِينَ.  
 ٧ عَلَّمَ مُوسَى طَرَفَهُ،  
 وَأَرَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَعْمَالَهُ الْقَوِيَّةَ.  
 ٨ اللَّهُ حَنُونٌ وَرَحِيمٌ  
 حَلِيمٌ وَمَلِيٌّ بِالْحُبَّةِ.  
 ٩ لِذَلِكَ لَا يُخَاصِمُنَا إِلَى الْأَبَدِ،  
 وَلَا يَبْقِي إِلَى الْأَبَدِ غَضَبَهُ.  
 ١٠ لَا يُعَاقِبُنَا عَلَى قَدْرِ خَطَايَانَا،  
 وَلَا يَقْتَصُّ مِنَّا حَسَبَ ذُنُوبِنَا.  
 ١١ كَمَا تَرْتَفِعُ السَّمَاوَاتُ عَلَى الْأَرْضِ،  
 هَكَذَا تَفِيضُ رَحْمَتُهُ،  
 وَتَكْثُرُ لِأَتْبَاعِهِ.

- ١٢ يُعِدُّ عَنَّا حَظَايَانَا،  
بَعْدَ الشَّرْقِ عَنِ الْغَرْبِ!  
١٣ يَخْنُو اللَّهُ عَلَيَّ خَائِفِيهِ،  
كَأَيُّ خَنْوَانٍ عَلَى أِبْنَانِهِ.  
١٤ إِنَّهُ يَعْرِفُ تَكْوِينَنَا،  
يَعْلَمُ أَنَا مِنَ التُّرَابِ شِكْلَنَا.  
١٥ يَعْلَمُ أَنَّ حَيَاةَ النَّاسِ قَصِيرَةٌ كَالْعُشْبِ،  
كَزَهْرَةٍ بَرِيَّةٍ تَطْلُعُ حَاجَةً،  
١٦ وَحَاجَةً تَخْتَفِي حِينَ تَهْبُ الرِّيحُ الْجَافَةُ،  
فَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَعْرِفَ أَيْنَ كَانَتْ تَخْوُ.  
١٧ أَمَّا حُبَّةُ اللَّهِ الْحَقِيقِيَّةِ لِأَتْبَاعِهِ،  
وَأَعْمَالُهُ الصَّالِحَةِ لِأَوْلَادِهِمْ،  
فَعَلَى الدَّوَامِ كَانَتْ،  
وَكَذَلِكَ سَتَسْطَلُّ.  
١٨ اللَّهُ سَيُظْهِرُ حُبَّتَهُ وَأَعْمَالَهُ الصَّالِحَةَ  
لِلَّذِينَ يَحْفَظُونَ عَهْدَهُ،  
وَيُطِيعُونَ وَصَايَاهُ.  
١٩ نَصَبَ اللَّهُ فِي السَّمَاءِ عَرْشَهُ،  
وَعَلَى الْجَمِيعِ يَمْتَدُّ حُكْمُهُ.  
٢٠ يَا مَلَأْتِكَةَ اللَّهِ، بَارِكُوهُ!  
بَارِكُوهُ أَيُّهَا الْمُخَارِبُونَ الْأَقْوِيَاءُ  
الَّذِينَ يَطِيعُونَ أَوْامِرَهُ،  
السَّامِعُونَ كَلَامَهُ.  
٢١ بَارِكُوا اللَّهَ يَا كُلَّ جُيُوشِ السَّمَاءِ  
وَأَخْدَامِهِ الْمُتَفَنِّينَ مَشِيَّتَهُ!  
٢٢ يَا كُلَّ خَلْقِ اللَّهِ،  
بَارِكُوهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ فِي مُلْكِهِ!  
بَارِكِي اللَّهَ يَا نَفْسِي!

## ١٠٤

- ١ بَارِكِي اللَّهَ يَا نَفْسِي!  
يَا اللَّهُ إِلَهِي، عَظِيمَ أَنْتَ،  
لَا يَسُ جِدًّا وَكَرَامَةً.  
٢ يَلْفُ نَفْسَهُ بِالنُّورِ كَمَا بِنُورِ،  
وَكَسْتَارَةٍ يَبْسُطُ السَّمَاءَ.  
٣ فَوْقَ السُّحُبِ بَنَى جِجَارَتَهُ الْعُلُويَّةَ.  
يَجْعَلُ الْغَيْومَ مَرَكِبَتَهُ.  
وَعَلَى أَجْنَحَةِ الرِّيحِ يَبْعُرُ السَّمَاءَ.  
٤ هُوَ يَجْعَلُ رَسْلَهُ رِيحًا،  
وَيَجْعَلُ خَدَامَهُ نَارًا وَهَبِيًّا.

٥ قَبَّتِ الْأَرْضُ عَلَى أَسَاسَاتِهَا،  
فَلَا تَهْتَزُّ أَبَدًا.  
٦ غَطَّى الْأَرْضَ بِالْمُحِيطِ كَثِيرًا،  
مُعْطِيًا بِالمَاءِ الْجِبَالِ.  
٧ وَعِنْدَ تَوَيْجُحِكَ، عِنْدَ صَوْتِكَ المُرْعَدِ،  
انْدَفَعَ المَاءُ مِنَ الْجِبَالِ.  
٨ الْجِبَالُ ارْتَفَعَتْ،  
وَالوُدِيَانُ سَقَطَتْ،  
كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى المَكَانِ الَّذِي عَيَّنْتَهُ لَهُ.  
٩ وَضَعْتَ حُدُودًا لَا تَقْدِرُ المِيَاهُ أَنْ تَجَاوَزَهَا  
لِتُغَطِّي الْأَرْضَ.

١٠ جَعَلْتَ النِّبَاحَ تَصُبُّ فِي الجَدَاوِلِ المِتْدَفِقَةِ بَيْنَ الْجِبَالِ.  
١١ أَسْقَى الجَدَاوِلُ كُلَّ الحَيَوَانَاتِ البرِّيَّةِ.  
وَتَأْتِي حَتَّى المَجْرِبِ البرِّيَّةِ لِتَطْفِيءَ ظَمَأَهَا.  
١٢ تَصْنَعُ الطُّيُورُ أَعْشَابَهَا قُرْبَ المَاءِ،  
مُعْتِمَةً عَلَى أَغْصَانِ الأشْجَارِ القَرِيبَةِ.  
١٣ يَسْقِي الجِبَالِ بِمَاءٍ مِنْ غُرْفِهِ العُلْوِيَّةِ،  
فَتَشْبَعُ الْأَرْضُ مِنْ تَمَرِ يَدِيهِ.  
١٤ يُطْلَعُ لِلبَهَائِمِ أَعْشَابًا،  
وَالْحَيُوبُ لِكَيْ يَجْعَلَ الإنسانُ  
وَيُخْرِجُ مِنَ الْأَرْضِ خُبْرًا،  
١٥ وَنَبِيذًا يَفْرَحُ قُلُوبَ النَّاسِ!  
وَزَيْتًا يَلْبَسُ وُجُوهَنَا،  
وَخُبْرًا يَسْنِدُ أَجْسَادَنَا.

١٦ الأشْجَارُ العِمَالِقَةُ الَّتِي زَرَعَهَا اللهُ تَعْدَى حَسَنًا.  
هَذِهِ أَشْجَارُ أَرْزُ لُبْنَانَ،  
١٧ حَيْثُ الطُّيُورُ مِنَ الدُّورِيِّ إِلَى اللَّقَلَقِ،  
تَبْنِي بِيوتَهَا فِي أَغْصَانِ السَّرُورِ.  
١٨ الْجِبَالُ العَالِيَةُ هِيَ مَسْكَنُ المَاعِزِ الجَبَلِيِّ.  
وَالصُّخُورُ مَلَاجِئُ لِحَيَوَانِ الغَرِيرِ.  
١٩ خَلَقْتَ القَمَرَ لِتَحْدِيدِ المَوَاسِمِ،  
وَالشَّمْسُ تُعْرِفُ وَقْتَ مَغِيبِهَا.  
٢٠ خَلَقْتَ الظُّلْمَةَ لِيَكُونَ هُنَاكَ لَيْلٌ،  
لِكَيْ تَخْرُجَ حَيَوَانَاتُ العَالِيَةِ وَتَطْلُوفَ.  
٢١ الأَسُودُ تَزَارُ مِنْ أَجْلِ فَرِيَسَةٍ  
مُلْتَمِسَةً مِنَ اللهِ طَعَامَهَا.  
٢٢ ثُمَّ تَشْرُقُ الشَّمْسُ،  
فَتَعُودُ حَيَوَانَاتُ اللَّيْلِ لِتَرْبُضَ فِي مَسَاكِنِهَا.

٢٣ ثُمَّ يُخْرِجُ النَّاسَ لِيَعْمَلُوا،  
لِيَقُومُوا بِأَعْمَالِهِمْ حَتَّى الْمَسَاءِ.

٢٤ يَا اللَّهُ أَعْمَالَكَ لَا تُحْصِي!

صَنَعْتَهَا كُلُّهَا بِحِكْمَةٍ!

الْأَرْضُ مَمْلُوءَةٌ بِصَنَائِعِكَ.

٢٥ هَا الْبَحْرُ مِثْلًا!

هُوَ وَاسِعٌ وَمَمْتَدٌّ،

وَمَمْلُوءٌ بِمِجَازَاتٍ كَبِيرَةٍ وَصَغِيرَةٍ بِلَا عَدَدٍ!

٢٦ عَلَى سَطْحِهِ شَجَرُ السُّفْنِ،

وَفِي أَعْمَاقِهِ يَلْعَبُ لُوبِائِثَانُ الَّذِي صَنَعْتَهُ.

٢٧ كُلُّهَا إِلَيْكَ تَأْتِي لِتَنَالَ نَصِيبَهَا مِنَ الطَّعَامِ فِي حِينِهِ.

٢٨ تَفْتَحُ يَدَيْكَ وَتَنْثُرُ طَعَامَهَا لِتَلْتَقِطَهُ،

فَتَشْعُ خَيْرَاتِ.

٢٩ لَكِنْ حِينَ تُدِيرُ لَهَا ظَهْرَكَ،

فَإِنَّهَا تَرْتَعِبُ وَتَحْبِسُ أَنْفَاسَهَا.

تَضْعَفُ وَتَمُوتُ،

وَإِلَى التُّرَابِ تَعُودُ.

٣٠ لَكِنْ عِنْدَمَا تُرْسِلُ رُوحَكَ،

فَإِنَّهَا تَحْيَا،

وَالْأَرْضُ تَتَجَدَّدُ.

٣١ لِيَتَمَجَّدَ اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ،

وَلِيُفْرِحَ وَيَبْتَهِجَ بِخَلْقِيَّتِهِ.

٣٢ لِأَنَّهُ يَجْمَلِقُ فِي الْأَرْضِ فَتَرْتَعِدُ.

يَلْبَسُ الْجِبَالَ فَيُخْرِجُ دُخَانَ مِنْهَا.

٣٣ سَأُغْنِي لَكَ مَا دُمْتُ حَيًّا،

أَسْبِحْ إِلَهِي بِمِزَامِيرِ مَا دُمْتُ حَيًّا.

٣٤ سَأَنْظِمُ لَكَ قِصَائِدًا،

وَسَأُفْرِحُ فِي اللَّهِ.

٣٥ سَبِيْدَاتُ الْخَطَاةِ مِنَ الْأَرْضِ،

وَلَا يَكُونُ فِيمَا بَعْدَ أَشْرَارِ.

سَبِّحِي اللَّهَ يَا نَفْسِي!

سَبِّحِي يَاهُ ١٣٣!

۲ غَنُوا لَهُ.

رَتَّبُوا لَهُ.

وَفِي رَوَاتِحِهِ تَأَمَّلُوا.

۳ تَبَاهُوا بِاسْمِهِ الْقُدُّوسِ.

وَلِيَفْرَحَ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ اللَّهَ.

۴ اَطْلُبُوا اللَّهَ وَفَوْقَهُ.

إِلَيْهِ الْجَأُؤُا دَائِمًا.

۵ تَذَكَّرُوا الْأُمُورَ الْعَظِيمَةَ الَّتِي أَجْرَاهَا،

وَعَجَائِبُهُ وَأَحْكَامَهُ الَّتِي نَطَقَ بِهَا.

۶ يَا أَبْنَاءَ خَادِمِهِ إِبْرَاهِيمَ،

يَا أَبْنَاءَ مُخْتَارِهِ يَعْقُوبَ.

۷ يَهْوَهُ ۱۳۴ هُوَ إِلَهُنَا،

وَأَحْكَامُهُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ.

۸ إِلَى الْأَبَدِ سَيَذَكَّرُ عَهْدَهُ،

الْوَصَايَا الَّتِي أَمَرَ بِهَا هِيَ لِأَلْفِ جِيلٍ.

۹ هَذَا هُوَ عَهْدُهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ،

وَوَعْدُهُ لِإِسْحَاقَ.

۱۰ قَدَمَهُ شَرِيعَةً لِيَعْقُوبَ،

لِإِسْرَائِيلَ عَهْدًا أَبَدِيًّا.

۱۱ قَالَ: «أَعْطَيْكَ أَرْضَ كَنْعَانَ لِتَكُونَ نَصِيبَكَ مِنَ الْأَمْلاكِ.»

۱۲ فَعَلَّ هَذَا حِينَ كَانُوا قَلَّةً وَغَرَبَاءَ فِي الْأَرْضِ.

۱۳ جَالَ هَؤُلَاءِ الْآبَاءُ مِنْ شَعْبٍ إِلَى شَعْبٍ،

وَمِنْ مَمْلَكَةٍ إِلَى أُخْرَى.

۱۴ لَمْ يُسَمَّحْ لِأَحَدٍ بِأَنْ يُسَيِّئَ مُعَامَلَتَهُمْ،

بَلْ حَذَرَ الْمُلُوكُ وَقَالَ:

۱۵ «لَا تَمْسُوا مُخْتَارِي!»

لَا تُؤْذُوا أَنْبِيَائي.»

۱۶ جَلَبَ اللَّهُ عَلَى الْأَرْضِ جَمَاعَةً،

فَلَمْ يَدَّعِ هُنَاكَ مَا يَكْفِي مِنَ الْخَبْرِ!

۱۷ أَرْسَلَ رَجُلًا إِلَى مِصْرَ قَبْلَ عَائِلَةِ إِسْرَائِيلَ،

يُوسُفَ الَّذِي بَاعَ عَبْدًا.

۱۸ آذُوا بِالسَّلَاسِلِ قَدَمِيهِ،

وَيَطُوقُ حَدِيدِي طُوقُوا رِقَبَتَهُ.

۱۹ حَتَّى تَحَقِّقَ كَلَامَهُ،

وَكَلِمَةَ اللَّهِ بَرَهْنَتْ عَلَى صِدْقِهِ.

۲۰ أَرْسَلَ الْمَلِكُ فِي طَلْبِهِ وَكَفَاهُ.

وَحَاكَمَ الشَّعْبَ حَرَّهُ مِنَ السِّجْنِ.

- ۲۱ عِنْدَهُ سَيِّدًا عَلَى الْبَيْتِ،  
مَسْئُولًا عَنْ كُلِّ أُمَّلَاكِهِ.
- ۲۲ أُعْطِيَ يُوسُفُ تَعْلِيمَاتٍ لِلْقَادَةِ،  
وَدَرَبَ قَادَةً أَكْبَرَ مِنْهُ.
- ۲۳ ثُمَّ دَخَلَ إِسْرَائِيلُ مِصْرَ،  
عَاشَ يَعْقُوبُ غَرِيبًا فِي أَرْضِ حَامَ.
- ۲۴ كَثُرَ اللَّهُ شَعْبَهُ كَثِيرًا،  
فَصَارُوا أَكْثَرَ وَأَقْوَى مِنْ أَعْدَائِهِمْ.
- ۲۵ عِنْدَئِذٍ تَغَيَّرَتْ نَظَرَةُ الْمِصْرِيِّينَ إِلَيْهِمْ،  
فَبَدَأُوا يَبْغِضُونَهُمْ وَيَتَمَرَّضُونَ عَلَى عِبَادِهِمْ.
- ۲۶ فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَبْدَهُ مُوسَى،  
وَهَارُونَ الَّذِي اخْتَارَهُ.
- ۲۷ أَظْهَرُوا بَرَاهِينَهُ وَسَطَّ شَعْبُ مِصْرَ،  
وَمُعِجَزَاتِهِ فِي أَرْضِ حَامَ.
- ۲۸ أَرْسَلَ ظَلَامًا شَدِيدًا،  
وَلَمْ يَصْغِ الْمِصْرِيُّونَ إِلَيْهِ.
- ۲۹ حَوْلَ مِائَةِ مِائَةٍ دَمًا،  
وَقَتَلَ سَمَكَهُمْ.
- ۳۰ مَلَأَ بَلَدَهُمُ بِالضَّفَادِعِ،  
حَتَّى فِي قَصْرِ الْمَلِكِ.
- ۳۱ أُصْدِرَ أَمْرُهُ،  
فَفَزَّتْ مِصْرُ أُسْرَابَ الذُّبَابِ وَالْبَعُوضِ.
- ۳۲ حَوْلَ مَطَرِهِمْ بَرْدًا  
وَأَرْسَلَ بَرَقًا ضَرَبَ أَرْضَهُمْ
- ۳۳ فَذَمَّرَ كُرُومَهُمْ وَتَيْبَتَهُمْ  
وَكَسَّرَ أَشْجَارًا فِي كُلِّ بِلَادِهِمْ.
- ۳۴ أَمْرًا، لِحَاءِ الْجَرَادِ وَالْجِنَادِبِ بِلا عَدَدٍ.
- ۳۵ أَكَلَ كُلُّ نَبَاتٍ أَخْضَرَ فِي الْحَقُولِ،  
وَكُلَّ حَاصِيلِ الْأَرْضِ.
- ۳۶ ثُمَّ ضَرَبَ كُلَّ ابْنِ بَيْتٍ فِي كُلِّ عَائِلَةٍ،  
الَّذِينَ هُمْ بَرَهَانُ قُوَّةِ آبَائِهِمْ.
- ۳۷ أَخْرَجَهُمْ حَامِلِينَ ذَهَبًا وَفِضَّةً،  
وَلَمْ يَتَعَتَّرْ أَحَدٌ مِنْ كُلِّ عَشَائِرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ۳۸ فَحَمَلَتِ الْمِصْرِيُّونَ بِرَحِيْلِهِمْ،  
لَأَنَّهُمْ ارْتَعَبُوا مِنْهُمْ.
- ۳۹ كَغَطَاءٍ بَسَطَ اللَّهُ سِتَابَتَهُ فَوْقَهُمْ،  
وَأَعْطَاهُمْ عَمُودَ نَارٍ لِيُضِيءَ اللَّيْلَ.
- ۴۰ طَلَبُوا مِنَ اللَّهِ،  
فَأَنْزَلَ السَّلْوَى عَلَيْهِمْ.

وَمِنَ الْخِزِّ السَّمَاوِيِّ أَشْبَعَهُمْ.

٤١ شَقَّ اللَّهُ الصَّخْرَةَ،  
فَأَنْدَقَ الْمَاءَ عَلَى الْأَرْضِ الْجَائِفَةِ كَثِيرًا.

٤٢ لِأَنَّهُ تَذَكَّرَ عَهْدَهُ الْمُقَدَّسَ لِخَادِمِهِ إِبْرَاهِيمَ،

٤٣ وَأَخْرَجَ شُعْبَهُ الْخُتَارَ مِنْ مِصْرَ فَرِحِينَ مَتَهَلِّينَ.

٤٤ ثُمَّ أَعْطَاهُمْ أَرْضَ شُعُوبٍ أُخْرَى،

وَوَرَّثُوا ثَمَرَ تَعَبِ الْغُرَبَاءِ.

٤٥ لِكَيْ يُطِيعُوا شُرَاعَهُ،

وَيَحْفَظُوا تَعَالِيَهُ.

سَبِّحُوا اللَّهَ.

## ١٠٦

١ سَبِّحُوا اللَّهَ.

سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،

لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.

٢ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَصِفَ أَعْمَالَ اللَّهِ الْجَبَّارَةِ،

لِكَيْ يُسَبِّحَهُ بِمَا يَكْفِي؟

٣ هَيْبَتًا لِمَنْ يَحْفَظُونَ الْعَدْلَ،

وَعَلَى الدَّوَامِ يَعْمَلُونَ أَعْمَالَ صَالِحَةٍ وَمُسْتَقِيمَةٍ.

٤ اذْكُرْنِي يَا اللَّهُ عِنْدَمَا تُرَى شَعْبَكَ لُطْفَكَ.

أَعْنِي أَنَا أَيْضًا حِينَ تُخَلِّصُهُمْ.

٥ فَأُشَارِكْ فِي بَرَكَاتِ مَخْتَارِكَ،

وَأَفْرَحْ مَعَ شَعْبِكَ،

وَأُسَبِّحْ مَعَ الَّذِينَ هُمْ لَكَ.

٦ كَابَائِمًا نَحْنُ أَحْطَانَا.

أَشْرَارًا نَحْنُ.

مُذْنِبُونَ نَحْنُ!

٧ لَمْ يَتَعَلَّمِ آبَاؤُنَا فِي مِصْرَ مِنَ الْمُعْجَزَاتِ.

لَمْ يَتَذَكَّرُوا مَجْدَكَ وَإِحْسَانَكَ الْعَظِيمِينَ.

هُنَاكَ عِنْدَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ،

تَمَرَدُوا عَلَيْكَ.

٨ لَكِنَّهُ خَلَّصَهُمْ مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ،

لِكَيْ يَظْهَرَ عَظَمَتُهُ،

٩ أَنْتَهَرَ الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ جَفَّتْ،

فَقَادَهُمْ عَبْرَ الْبَحْرِ كَأَنَّهُ قَادَهُمْ عَبْرَ الصَّحْرَاءِ.

١٠ خَلَّصَهُمْ مِنْ مِغْضِبِهِمْ،

وَقَادَهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ.

١١ ثُمَّ غَمَّرَ فِي الْمَاءِ أَعْدَاءَهُمْ.



فَلَمْ يَجْعَلْ مِنْهُمْ أَحَدًا.

۱۲ بِكَلَامِهِ آمَنُوا،  
وَرَتَّبُوا نَسَاجِدَهُ.

۱۳ لَكِنَّهُمْ سَرَعَانًا مَا نَسُوا مَا صَنَعَهُ،  
وَرَفَضُوا أَنْ يَنْتَظِرُوا مَشُورَتَهُ وَرَأْيَهُ.

۱۴ وَفِي الصَّحْرَاءِ اسْتَسَلَبُوا لِشَهَوَاتِهِمْ،  
وَأَمْتَحَنُوا اللَّهَ فِي الْبَرِيَّةِ.

۱۵ فَأَعْطَاهُمْ مَا طَلِبُوهُ،

وَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ مَرَضًا مُبِينًا.

۱۶ فَغَارَ الشَّعْبُ مِنْ مُوسَى،

وَغَارُوا مِنْ هَارُونَ، الْكَاهِنِ الْمُقَدَّسِ لِلَّهِ.

۱۷ فَانْشَقَّتِ الْأَرْضُ وَاتَّهَمَتْ جَمَاعَةٌ دَاثَانَ وَأَبِيرَامَ،  
وَدَفَعَتْ كُلُّ تَلْكَ الْجَمَاعَةِ الْمُتَمَرِّدَةِ.

۱۸ شَبَّتْ نَارٌ فِيهِمْ،

وَالْتَّهَمَتْ أَوْلِيَاءَ الْأَشْرَارِ.

۱۹ صَنَعُوا الْعِجْلَ الذَّهَبِيَّ عِنْدَ جَبَلِ حُورَيْبٍ،  
وَيَسْجُدُوا لِلذَّكَاءِ الثَّمَالِ.

۲۰ اسْتَبَدَلُوا مَجْدَ اللَّهِ بِثَمَالٍ مَسْبُوكٍ لِيُورِ أَكِلَ لِلْعُشْبِ.

۲۱ نَسُوا اللَّهَ الَّذِي خَلَصَهُمْ،

وَصَنَعَ مُعْجَزَاتٍ عَظِيمَةً فِي مِصْرَ،

۲۲ صَنَعَ مُعْجَزَاتٍ فِي أَرْضِ حَامَ،

وَمُعْجَزَاتٍ مُبِينَةً عِنْدَ الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ!

۲۳ كَانَ سَيْلُهُمْ لَوْلَا أَنْ مُوسَى الَّذِي اخْتَارَهُ

تَدَخَّلَ وَهَدَا غَضَبَ اللَّهِ،

حَالَ دُونَ هَلَاكِهِمْ.

۲۴ ثُمَّ رَفَضُوا الْأَرْضَ الطَّيِّبَةَ.

لَمْ يُؤْمِنُوا بِوَعْدِهِ.

۲۵ جَلَسُوا فِي خِيَامِهِمْ يَتَذَمَّرُونَ عَلَى اللَّهِ،

وَلَمْ يُطِيعُوا وَصَايَا اللَّهِ.

۲۶ فَرَفَعَ يَدَهُ وَأَقْسَمَ أَنْ يَرْمِيَهُمْ

فِي الصَّحْرَاءِ بَعِيدًا،

۲۷ وَأَنْ يَهْزِمَ أَحْفَادَهُمْ أَمَامَ الْأُمَمِ الْأُخْرَى،

فَيَنْشَتُّوا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.

۲۸ ثُمَّ تَعَلَّقُوا بِعِجْلِ فُغُورٍ،

وَأَكَلُوا مِنَ الذَّبَائِحِ الْمُقَدَّمَةِ لِلْمَوْتَى. ۱۳۵

٢٩ أَثَارُوا غَضَبَ اللَّهِ بِأَعْمَالِهِمْ،  
فَانْتَشَرُوا بَيْنَهُمْ.

٣٠ ثُمَّ تَدَخَّلَ فَيَنْجِسُ،

فَتَوَقَّفَ الْوَبَاءُ.

٣١ وَحَسِبَ لَهُ هَذَا عَمَلًا بَارًا،

وَحَفِظَتْ ذِكْرَهُ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ!

٣٢ أَغْضَبُوا اللَّهَ عِنْدَ مَا مَرَّيَّةٌ،

وَاضْطَرَبَ مُوسَى بِسَبِّهِمْ.

٣٣ أَمَرُوا رُوحَهُ،

فَتَكَلَّمَ بِطَيْشٍ.

٣٤ ثُمَّ لَمْ يُهْلِكُوا الْأُمَّمَ الْأُخْرَى

كَأَمْرِهِمُ اللَّهُ.

٣٥ بَلِ اخْتَلَطُوا بِهِمْ،

وَتَعَلَّمُوا عَادَاتِهِمْ.

٣٦ بَدَأُوا يَخْدُمُونَ أَصْنَامَهُمْ،

فَصَارَ هَذَا لَهُمْ نِفَاقًا.

٣٧ ضُوعُوا حَتَّى يَاثِيَهُمْ،

وَقَدَّمُوهُمْ لِلشَّيَاطِينِ!

٣٨ سَفَكُوا دَمًا بَرِيئًا،

دَمَ آبَائِهِمْ وَبَنَاتِهِمُ الَّذِينَ ضُوعُوا لَهُمْ لِأَصْنَامِ كَنْعَانَ.

فَتَلَوَّتْ بِالْذَّمِّ أَرْضَهُمْ.

٣٩ وَتَجَسَّسُوا هُمْ أَيْضًا بِأَعْمَالِهِمُ الْخَائِبَةِ وَالنَّجِسَةِ.

٤٠ فَغَضِبَ اللَّهُ عَلَى شَعْبِهِ،

وَبَدَأَ يَشْتَرِ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا لَهُ.

٤١ فَاسْلَهُمُ لِلْأُمَّمِ الْأُخْرَى،

وَصَارَ كَارِهِوهُمْ يَحْكُمُهُمْ.

٤٢ وَضَابِقَهُمْ أَعْدَاؤُهُمْ،

وَأَخْضَعُوهُمْ بِقُوَّتِهِمْ.

٤٣ كَثِيرًا مَا كَانَ اللَّهُ يُنْقِذُهُمْ،

لَكِنَّهُمْ تَمَرَّدُوا وَفَعَلُوا مَا أَرَادُوهُ،

وَأَنْحَدَرُوا أَكْثَرَ فَكَثُرَ فِي ذُنُوبِهِمْ.

٤٤ وَكَلَّمَا كَانُوا فِي ضَيْقٍ، وَصَلُّوا إِلَيْهِ،

كَانَ يَسْمَعُهُمْ وَيَرْفَعُ أَعْيَاءَهُمْ.

٤٥ يَتَذَكَّرُ عَهْدَهُ مَعَهُمْ،

وَيُعِزُّهُمْ بِمَحَبَّتِهِ وَأِحْسَانِهِ الْعَظِيمِينَ.

٤٦ بَلْ جَعَلَ قُلُوبَ أَسْرِيهِمْ تَرَقُّبًا لَهُمْ.

٤٧ فَالآنَ يَا إِلَهِنَا أَنْقِذْنَا،

وَاجْمَعْنَا مِنْ بَيْنِ الْأُمَّمِ،

لِكَی تَقْدِمَ الشُّكْرَ لِاسْمِكَ الْقُدُّوسِ،  
وَيَبْرَأِنِي التَّسْبِيحَ نُكْرِمَكَ.  
٤٨ مَبَارَكُ اللهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ  
مِنَ الْأَزَلِ إِلَى الْأَبَدِ.  
وَقَالَ الشَّعْبُ كُلُّهُ: «أَمِينَ!»  
سَبِّحُوا اللَّهَ.

## الجزء الخامس

١٠٧

(المزامير 107-150)

- ١ سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،  
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٢ لِيَقُلْ هَذَا مَقْدِيوُ اللَّهِ الَّذِينَ حَرَّرَهُمْ مِنَ الْعَدُوِّ!
- ٣ الَّذِينَ جَمَعَهُمْ مِنْ بِلَادٍ كَثِيرَةٍ  
فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ،  
فِي الشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ.
- ٤ هَامُوا عَبْرَ صَحَارَى جَافَةٍ  
بِحُثَا عَنْ مَدِينَةٍ سَكَنٍ،  
فَلَمْ يَجِدُوا.
- ٥ نَفْسُهُمْ أَتَيْتْ مِنَ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ.
- ٦ صَرَخُوا إِلَى اللَّهِ فِي وَقْتِ ضَيْقِهِمْ،  
فَأَنْقَذَهُمْ مِنْ ضَيْقَاتِهِمْ.
- ٧ أَخَذَهُمْ فِي طَرِيقِ مُسْتَقِيمَةٍ،  
وَأَلَى مَدِينَةٍ سَكَنٍ قَادَهُمْ.
- ٨ فليَسْبِحُوا اللَّهَ عَلَى رَحْمَتِهِ،  
وَعَلَى الْعَجَائِبِ الَّتِي يَصْنَعُهَا لِلبَشَرِ.
- ٩ فَهُوَ يَرْوِي النَّفْسَ الْعَطْشَانَةَ  
وَيُسَبِّحُ النَّفْسَ الْجُوعَانَةَ خَيْرَاتٍ.
- ١٠ سَكَنَ الشَّعْبُ فِي زَنَاوَنَ  
حَيْثُ الظُّلْمَةُ سَوْدَاءُ كَالْمَوْتِ.  
وَأُوتِقُوا بِسِلَاسِلٍ مِنْ حَدِيدٍ.
- ١١ هَذَا لِأَنَّهُمْ قَمَرُوا عَلَى وَصَايَا اللَّهِ،  
وَأَحْتَقَرُوا نَصَاحَةَ الْعَلِيِّ!
- ١٢ أَخَضَعَهُمْ لِلْعَمَلِ الْمُجْهِدِ وَالْمَعَانَاةِ.  
تَعَرَّتُوا وَلَا مِنْ عَيْنِهِمْ.
- ١٣ صَرَخُوا إِلَى اللَّهِ فِي وَقْتِ ضَيْقِهِمْ،  
تَخْلُصُهُمْ مِنْ ضَيْقَاتِهِمْ.
- ١٤ مِنْ سَجُونِهِمُ الْمُظْلِمَةِ كَالْمَوْتِ أَخْرَجَهُمْ

وَقَطَعَ قِيُودَهُمْ!

١٥ فَلْيَسْجِحُوا لِلَّهِ عَلَى رَحْمَتِهِ،

وَعَلَى الْعَجَائِبِ الَّتِي يَصْنَعُهَا لِلْبَشَرِ.

١٦ فَتَدَّ حَظَمَ تِلْكَ الْبَوَابِ الْبُرُونِيَّةَ،

وَحَظَمَ قُضَائِبَهَا الْحَدِيدِيَّةَ.

١٧ تَمَرَّدَ عَلَى اللَّهِ بَعْضُ الْحَقِيِّ،

فَعَانُوا بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّتِي فَعَلُوهَا.

١٨ عَافَتْ نَفُوسُهُمُ الطَّعَامَ،

وَعَلَى الْمَوْتِ أَشْرَفُوا.

١٩ صَرَّخُوا إِلَى اللَّهِ فِي وَقْتِ ضَيْقِهِمْ،

تَخَلَّصَهُمْ مِنْ ضَيْقَاتِهِمْ.

٢٠ نَطَقَ بِكَلِمَتِهِ فَشَفَاهُمْ،

وَوَخَّصَهُمْ مِنَ الْقَبْرِ وَالْمَلَائِكِ.

٢١ فَلْيَسْجِحُوا لِلَّهِ عَلَى رَحْمَتِهِ،

وَعَلَى الْعَجَائِبِ الَّتِي يَصْنَعُهَا لِلْبَشَرِ.

٢٢ فَلْيَقْدِمُوا تَقْدِمَاتِ الشُّكْرِ،

وَلْيَخِيرُوا بِرَجْحٍ وَتَرْنِيمٍ بِمَا فَعَلَ اللَّهُ لَهُمْ.

٢٣ انْطَلَقَ بَعْضُ الْبَحَّارَةِ إِلَى الْبَحْرِ فِي سَفِينِهِمْ،

لِيَجْتَدُوا فِي تِجَارَةِ عِبْرِ الْمَحِيطِ.

٢٤ رَأَوْا أَعْمَالَ اللَّهِ،

وَالْآيَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا فِي الْمَحِيطِ.

٢٥ أَعْطَى الْأَمْرَ، فَهَبَّتْ عَاصِفُهُ،

وَتَعَالَتِ الْأَمْوَاجُ!

٢٦ كَانَتِ السُّفُنُ تُتَدَفُّ عَالِيًا فِي السَّمَاءِ،

ثُمَّ تَلَقَى إِلَى الْبَحْرِ الْعَمِيقِ!

تَلَاشَتْ تَيْجَاعَتَهُمْ مِنَ الْكَارِثَةِ الْوَشِيكَةِ.

٢٧ كَالسُّكَارَى تَعَثَّرُوا وَتَرَحَّوْا،

وَمَهَارَتَهُمْ لَمْ تَنْفَعَهُمْ!

٢٨ فِي وَقْتِ ضَيْقِهِمْ إِلَى اللَّهِ صَرَّخُوا،

تَخَلَّصَهُمْ مِنْ ضَيْقَاتِهِمْ.

٢٩ سَكَنَ الْعَاصِمَةُ،

وَهَذَا أَمْوَاجُ الْبَحْرِ.

٣٠ فَابْتَهَجُوا يُسْكُونَ الْمَحِيطِ.

وَأَرْشَدَهُمُ اللَّهُ إِلَى الْمَلَاذِ الَّذِي يَطْلُبُونَهُ.

٣١ فَلْيَسْجِحُوا لِلَّهِ عَلَى رَحْمَتِهِ،

وَعَلَى الْعَجَائِبِ الَّتِي يَصْنَعُهَا لِلْبَشَرِ.

٣٢ وَلْيُعْظَمُوهُ فِي الْاجْتِمَاعِ الْكَبِيرِ فِي الْهَيْكَلِ،

وَلْيَسْجِحُوهُ فِي اجْتِمَاعِ مَجْلِسِ شُبُوخِ الْمَدِينَةِ.

- ۳۳ حَوْلَ الْأَنْهَارِ إِلَى صَحَارَى،  
وَيَتَابِعُ الْمِيَاهِ إِلَى أَرْضٍ جَافَةٍ.
- ۳۴ الْأَرْضُ الْخَصِيبَةَ جَعَلَهَا مَلْحَةً  
بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي فَعَلَهُ سَكَّانُهَا!
- ۳۵ لَكِنَّهُ حَوْلَ الصَّحْرَاءِ إِلَى بَرِّكَ مِيَاهٍ،  
وَالْأَرْضُ النَّاشِئَةَ إِلَى بَنَابِيعٍ.
- ۳۶ أَسْكَنَ الْجِياعَ هُنَاكَ  
فَأَسَّسُوا مَدِينَةً فِيهَا يُسْكُنُونَ.
- ۳۷ بَذَرَ الْجِياعَ الْحُقُولَ،  
وَزَرَعُوا الْكُرُومَ،  
فَأَتَّجَتْ ثَمَرُهَا.
- ۳۸ وَاللَّهُ بَارِكَهُمْ،  
فَتَكَثَرُوا هُمْ وَمَوَاشِيَهُمْ.
- ۳۹ وَسَبَبَ الْمَصَابِيبَ وَالصِّيْقَاتِ،  
صَغُرَتْ وَضَعُفَتْ عَشَائِرُهُمْ.
- ۴۰ نَجَلَ الْبُلَاءُ،  
وَجَعَلَهُمْ يَبِيمُونَ فِي صَحْرَاءَ فَارِغَةٍ لَا طَرِيقَ فِيهَا.
- ۴۱ لَكِنَّهُ رَفَعَ الْمَسَاكِينَ مِنْ بؤْسِهِمْ،  
وَجَعَلَ عَائِلَاتِهِمْ تَمُو كَقَطْعَانِ الْخِرَافِ.
- ۴۲ يَرَى هَذَا الصَّالِحُونَ فَيَفْرَحُونَ،  
أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَسُدُّونَ أَفْوَاهَهُمْ.
- ۴۳ مَنْ كَانَ حَكِيمًا فَرَاعَى هَذِهِ الْأُمُورَ  
سَيَفْهَمُ مَحَبَّةَ اللَّهِ الصَّادِقَةَ.

## ۱۰۸

قَصِيدَةٌ مَزْمُورِيَّةٌ لِذَاوُدَ.

- ۱ هَا قَدْ أَعَدَدْتُ قَلْبِي، يَا اللَّهُ.  
سَأُرْتِمُ وَأَعْرِفُ تَرَانِيمَ سَبِيحِ بِكْلِ كَيَانِي.
- ۲ اسْتَقِظْ يَا قِيثَارِي، يَا عُوْدِي  
دَعُونَا نُوَقِّظُ النَّجْرَ!
- ۳ أَحْمَدُكَ، يَا اللَّهُ، بَيْنَ الْأُمَمِ،  
وَأَسْبِحُكَ بَيْنَ الشُّعُوبِ.
- ۴ فَحَبِيبُكَ تَعَلُّو كَثِيرًا فَوْقَ السَّمَاءِ.  
وَأَمَانَتُكَ إِلَى السَّحَابِ،
- ۵ ارْتَفِعْ يَا اللَّهُ مُعْظَمًا فَوْقَ السَّمَاءِ،  
وَلْيَرْتَفِعْ مَجْدُكَ فَوْقَ الْأَرْضِ كُلِّهَا.
- ۶ خَلِّصْنِي بِمِيزَانِكَ،  
اسْتَجِبْ لِصَلَاتِي وَخَلِّصِ الَّذِينَ يُحِبُّونَكَ.
- ۷ قَالَ اللَّهُ فِي هَيْكَلِهِ:

«سَارِحُ الْمَرْكَةَ وَأَبِيحُ!  
 سَأُعْطِي شَكِيمَ ١٣٦ حِصَّةً لِمَنْ أُرِيدُ،  
 وَأُقْبِسُ وَادِي سُوْكُوتَ.  
 ٨ لِي سَتُكُونُ جِلْعَادُ، كَذَلِكَ مَنَسَى.  
 أَفْرَائِمُ خُوذْنِي،  
 وَيَهوَذَا صَوْلَجَانِي.  
 ٩ مَغْسَلَةٌ لِقَدَمِي سَتُكُونُ مُوَابُ،  
 وَأُدُومُ حَيْثُ أَخْلَعُ حِذَائِي.  
 وَفِي فِلَسْطِيَّةٍ يَدَوِي هَتَأُ اتِّصَارِي.»

١٠ لَكِنْ مَنْ سَيَأْخُذْنِي إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ؟  
 مَنْ سَيَقُودُنِي إِلَى أَدُومَ؟  
 ١١ أَلَسْتُ أَنْتَ مَنْ هَجَرْتَنَا، يَا اللهُ؟  
 أَلَسْتُ تَرَفُضُ الْخُرُوجَ إِلَى الْمَرْكَةِ مَعَ جِيُوشِنَا؟  
 ١٢ أَعْنَا فَتَنْخَلِّصَ مِنَ الْعَدُوِّ!  
 فَعَوْنُ الْبَشَرِ بِلَا فَائِدَةٍ!  
 ١٣ أَمَا يَعْوَنُ اللهُ فَتَنْصُرُ،  
 إِذْ هُوَ يَدُوسُ أَعْدَاءَنَا.

## ١٠٩

لِلْقَائِدِ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ١٣٧

١ يَا اللهُ، يَا مَنْ إِيَّاهُ أُسْبِحُ،  
 أَجْنِبْنِي وَلَا تَسْكُتْ!  
 ٢ فَقَدْ أَفْتَرَى عَلَيَّ أَشْرَارٌ مُخَادِعُونَ.  
 بِالْأَكَاذِبِ تَكَلَّمُوا عَلَيَّ.  
 ٣ بِاللِّسْتِيمِ هَاجَمُونِي،  
 وَقَالُوا عَلَيَّ أَشْيَاءَ بَغِيضَةٍ،  
 وَيُحَارِبُونِي بِلَا سَبَبٍ.  
 ٤ كَفَأُوا حِجَّتِي بِالْعِدَاوَةِ.  
 وَهَا أَنَا الْآنَ أُصَلِّي إِلَيْكَ يَا اللهُ.  
 ٥ صَنَعُوا مَعِي شَرًّا مُقَابِلَ الْخَيْرِ،  
 بِالْبَغْضِ قَابَلُوا حِجَّتِي.

٦ قَالُوا: «عَيْنَا رَجُلًا شَرِيرًا يُدَافِعُ عَنْهُ،  
 فَيَكُونُ مُقَاوِمًا لَهُ يُقِفُ عَنْ يَمِينِهِ.  
 ٧ لِيُوجِدَ مَذْنِبًا حِينَ يُحَاكِرُ،  
 وَلِتَسْتَعْمِدَ صَلَاتُهُ ضِدَّهُ!»

١٣٦: ١٠٨:٧  
 شكيم. وهي مدينة نابلس اليوم.

١٣٧: ١٠٩:

مزموږ لداود. توجده هده الضيعة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزموږ مهدي لداود».

- ۸ وَهَكَذَا تَقَطَّعُ حَيَاتَهُ قَبْلَ أَوَانِهَا،  
وَيَشْغَلُ وَظِلْفَتَهُ تَخْصُّ آخِرًا.
- ۹ لِيُصِيحَ أَوْلَادُهُ يَتَامَى،  
وَلِتَتْرَمَلَ زَوْجَتَهُ.
- ۱۰ لِيَتَنَقَّلَ أَبَاؤُهُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ مُتَسَوِّلِينَ،  
وَلِيُطْرِدُوا مِنْ مَسْكَنِهِمُ الْغُرَبَاءَ!
- ۱۱ لَيْتَ مُقْرِضِيهِ يَأْخُذُونَ كُلُّ مَا لَهُ،  
وَلَيْتَ الْغُرَبَاءَ يَنْبَهُونَ كُلُّ مَا تَعَبَ فِيهِ.
- ۱۲ لَيْتَ أَحَدًا لَا يَرْجِعُهُ،  
وَلَيْتَهُ لَا يُوجَدُ مِنْ يَشْفِقُ عَلَى أَبْنَائِهِ الْيَتَامَى.
- ۱۳ لِيَقْطَعَ نَسْلَهُ،  
وَيَمِحَ ذِكْرَ اسْمِهِ فِي الْجِيلِ التَّالِي.
- ۱۴ لَيْتَ اللَّهُ يَذْكُرُ دَائِمًا خَطِيئَةَ آبَائِهِ،  
وَلَيْتَ خَطَايَا أُمِّهِ لَا تُنْمَى أَبَدًا.
- ۱۵ لَيْتَ هَذِهِ الْخَطَايَا تَكُونُ أَمَامَ اللَّهِ دَائِمًا،  
وَلَيْتَ كُلُّ ذِكْرِي لَهَا عَلَى الْأَرْضِ تَمْسَى.
- ۱۶ فَهُوَ لَمْ يَقْرَأْ يَوْمًا أَنْ يَبْدِيَ لَطْفًا،  
بَلِ اضْطَهَدَ الْمَسَاكِينَ الْفُقَرَاءَ  
وَطَارَدَ الْمُنْسَحِقِينَ حَتَّى الْمَوْتِ.
- ۱۷ أَحَبُّ أَنْ يَلْعَنَ الْآخِرِينَ،  
فَلتَصِبْهُ هُوَ هَذِهِ اللَّعْنَاتُ.  
لَمْ يَحِبَّ أَنْ يَتَبَارَكَ النَّاسُ،  
فَلَيْتَهُ لَا يَرَى الْبَرَكَاتِ.
- ۱۸ لَيْسَ اللَّعْنَاتُ كَثِيبًا،  
فَلتَكُنْ هَذِهِ اللَّعْنَاتُ الْمَاءَ الَّذِي يَشْرَبُهُ،  
وَالطَّعَامَ الَّذِي يَسْمِنُ بِهِ عِظَامَهُ!
- ۱۹ لَيْتَهَا تَكُونُ عَلَى الدَّوَامِ ثِيَابًا لَهُ،  
وَحِرَامًا يَشُدُّهُ حَوْلَ خَصْرِهِ.»
- ۲۰ لَيْتَ اللَّهُ يَفْعَلُ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ  
بَيْنَ يَمِينِي،  
لِمَنْ يَكَلُمُونَ بِالشَّرِّ عَلَيَّ.
- ۲۱ أَمَا أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ،  
فَأفعلْ بِي مَا يَمَجِّدُ اسْمَكَ.
- أَنْقِذْنِي حَسَبَ صَلَاحِ مَحَبَّتِكَ الصَّادِقَةِ وَرَحْمَتِكَ.
- ۲۲ فَأَنَا مَسْكِينٌ فَقِيرًا  
قَوِيٌّ وَمَجَاجِعِي مَيِّتَانِ.
- ۲۳ وَصَلَّتْ حَيَاتِي إِلَى نَهَائِهَا،  
كَظَلِّ زَائِلٍ،  
كَكَشْرَةِ مَطْرُودَةٍ!

۲۴ رُكْبَتَايَ تَضَعُفَانِ مِنَ الْجُوعِ،

جِسْمِي يَنْقُصُ وَزَنَهُ وَيَهْزِلُ.

۲۵ يَحْتَقِرُونِي،

يَنْظُرُونَ إِلَيَّ وَيَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ.

۲۶ اَعْنِي يَا اللَّهُ.

أَتَقَدَّرُنِي، يَا اللَّهُ، حَسَبَ مَحَبَّتِكَ.

۲۷ فَعِنْدَهُدَّ يَعْلَمُونَ أَنَّ قُوَّتَكَ، يَا اللَّهُ،

هِيَ الَّتِي خَلَصْتَنِي.

۲۸ عِنْدَمَا يُظَلِّقُونَ لَعْنَةً، حَوْلَهَا إِلَى بَرَكَاتٍ!

وَعِنْدَمَا يَهَاجِمُونِي أَخْزِهِمْ.

وَلَيْتَ عَبْدَكَ يَقْرَحُ.

۲۹ لَيْتَ الْمُشْكِكِينَ عَلَيَّ يَلْبَسُونَ خِزْمَهُمْ كَثُوبٍ

وَذَلْمَهُمْ كَمِعْطَفٍ.

۳۰ يَضْمِي أَشْكُرُ اللَّهَ كَثِيرًا،

وَفِي الْاجْتِمَاعِ الْعَظِيمِ أُسَبِّحُهُ.

۳۱ فَهُوَ يَأْخُذُ بَيْنَ الْمَسَاكِينِ،

لِيُنصِفَهُمْ مِنَ الَّذِينَ يَرِيدُونَ لَهُمْ حَكْمَ الْمَوْتِ.

## ۱۱۰

مزموږ لداود ۱۳۸

۱ قَالَ اللَّهُ لِسَيِّدِي:

«اجْلِسْ عَن يَمِينِي،

إِلَى أَنْ أَجْعَلَ أَعْدَاءَكَ تَحْتَ قَدَمَيْكَ.»

۲ سَمِعْتُ اللَّهَ سَيِّطَرْتَكَ أَعْدَاءَ مِنْ صِهْيُونَ

وَسَتَسُودُ أَعْدَاءُكَ.

۳ سَيَبْتَطِخُ شَعْبَكَ لِلانضمامِ إِلَيْكَ حِينَ تَقُودُ جَيْشَكَ بِيَهَاءِ مُقَدَّسٍ.

وَسَيَأْتِي شُبَّانُكَ إِلَيْكَ كَمَا يَأْتِي النَّدَى مِنَ رَجْمِ الصَّبَاحِ. ۱۳۹

۴ أَقْسَمَ اللَّهُ وَلَنْ يَتَرَجَّحَ:

«أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ

عَلَى رُتْبَةٍ مَلِكِيصَادِقٍ.»

۵ عَن يَمِينِكَ يَقِفُ الرَّبُّ.

وَعِنْدَمَا يَغْضَبُ،

سَيَسْحَقُ الْمُلُوكَ وَالْحُكَّامَ.

۶ وَسَيَقْضِي بَيْنَ الْأُمَمِ،

وَيَمَلَأُ تِلْكَ الْأَرْضَ الْعَظِيمَةَ بِالْجَنَّةِ.

۱۳۸ ۱۱۰:

مزموږ لداود، توجده هده الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزموږ مهدي لداود». ۱۳۹ ۱۱۰:۳ هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية. حرفياً: «سيكون شعبك مقدمة اختيارية في يوم قوتك. وسيكون ندى شبائك لك، في بهاء مقدس من رجم فجر».



۷ فِي الطَّرِيقِ سَبَّحَنِي لِيَشْرَبَ مِنْ جَدْوَلٍ،  
وَفِي تِلْكَ الْبُقْعَةِ سِيرَفُ رَأْسِهِ.

۱۱۱

۱۴۰

۱ هَلُّوْا! أَحْمَدُ اللهُ بِكُلِّ قَلْبِي  
فِي مَجَالِسِ الْمُسْتَقِيمِينَ وَاجْتِمَاعَاتِهِمْ.  
۲ يَصْنَعُ اللهُ أُمُورًا عَظِيمَةً،  
يَسْعَى إِلَيْهَا الصَّالِحُونَ الَّذِينَ يَسْرُونَهُ.  
۳ أَعْمَالُهُ عَجِيبَةٌ وَمَجِيدَةٌ،  
إِلَى الْأَبَدِ تَنْبُتُ أَعْمَالُ بِيَرِهِ.  
۴ عَجَائِبُهُ لَا تُنْسَى،  
تَذَكَّرُ يَا اللهُ طَيْبٌ وَرَحِيمٌ!  
۵ دَائِمًا يَتَذَكَّرُ عَهْدَهُ،  
وَيُعْطِي لِتَابِعِيهِ طَعَامًا.  
۶ أَخْبِرْ شَعْبَهُ كَمَا سَتَكُونُ قُوَّةُ أَعْمَالِهِ،  
لِيَكُنْ يُعْطِيهِمْ أَرْضَ شُعُوبٍ أُخْرَى.  
۷ أَعْمَالُهُ مُوثِقَةٌ وَمَنْصُفَةٌ.  
أَحْكَامُهُ يَتَكَلَّمُ عَلَيْهَا.  
۸ تَنْظُرُ رَائِحَةٌ إِلَى الْأَبَدِ،  
بِأَمَانَةٍ وَإِخْلَاصٍ صُنِعَتْ.  
۹ حَرَّرَ شَعْبَهُ مِنْ أَسْرِهِمْ  
أَعْطَاهُمْ عَهْدَهُ إِلَى الْأَبَدِ.  
اسْمُهُ مُقَدَّسٌ وَمُحَبَّبٌ.  
۱۰ مَخَافَةُ اللهِ هِيَ بَدَايَةُ الْحِكْمَةِ.  
وَكُلٌّ مِنْ يَطِيعُ وَصَايَاهُ فَيُحِبُّ.  
إِلَى الْأَبَدِ يَسْتَمِرُّ تَسْبِيحُهُ!

۱۱۲

۱۴۱

۱ هَلُّوْا!  
هَنِيئًا لِمَنْ يَخَافُ اللهَ،  
وَيَسْتَهَيُّ طَاعَةَ وَصَايَاهُ.  
۲ سَيَكُونُ نَسْلُهُ مُحَارِبِينَ أَشَدَّاءَ فِي الْأَرْضِ،  
ذَلِكَ الْجِيلُ الْمُسْتَقِيمُ سَيَبَارِكُهُ اللهُ.  
۳ الْغَنَى وَالْكَرَامَةُ سَيَمْلَأَنَّ بَيْتَهُ.  
إِلَى الْأَبَدِ تَقُومُ أَعْمَالُ بِيَرِهِ.  
۴ الضَّيَاءُ يَسْطَعُ فِي الظُّلْمَةِ لِلْمُسْتَقِيمِينَ،

۱۴۰ ۱۱۱: في اللغة العربية، يبدأ كل مقطع شعري في هذا المزمور بحرف من حروف الأبجدية العربية على التوالي. ۱۴۱ ۱۱۲: في اللغة العربية، يبدأ كل مقطع شعري في هذا المزمور بحرف من حروف الأبجدية العربية على التوالي.

لَأَنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ وَرَحِيمٌ وَعَادِلٌ.  
 ٥ الْخَيْرُ يَصِيبُ الْإِنْسَانَ الطَّيِّبَ وَالْكَرِيمَ  
 الَّذِي يُجْرِي شُؤْنَهُ بِالْعَدْلِ.

٦ لَنْ يَسْقُطَ الْأَبْرَارُ،  
 وَلَنْ يَنْسَى ذِكْرَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ.  
 ٧ لَا يَخْشَوْنَ أَخْبَارَ السُّوءِ،  
 فَتُلوِبُهُمْ رَاحَةً وَأَمْنَةً فِي اللَّهِ.  
 ٨ قُلُوبُهُمْ ثَابِتَةٌ فَلَا يَخَافُونَ،  
 وَسَيُخَضِّعُونَ أَعْدَاءَهُمْ فِي نِهَابَةِ الْأَمْرِ.  
 ٩ يُوَزَعُونَ عَلَى الْفُقَرَاءِ بِسَخَاءٍ.  
 يُرْهِمُ إِلَى الْأَيْدِي بَيْتِي،  
 وَتَرْتَفِعُ رُؤُوسُهُمْ كِرَامَةً.

١٠ اِبْرَى الْأَشْرَارُ هَذَا فَيَتَنَاظَلُونَ،  
 وَيَصْرُونَ بِأَسْنَانِهِمْ،  
 لَكِنَّهُمْ يَزُولُونَ.  
 شَبَّهَاتُ الْأَشْرَارِ لَنْ تُوَوَّلَ إِلَى شَيْءٍ.

## ١١٣

١ هَلُّوْ يَا!  
 يَا خُدَّامَ اللَّهِ سَبِّحُوهُ!  
 سَبِّحُوا اسْمَ اللَّهِ!  
 ٢ لِيَتَبَارَكَ اسْمُ اللَّهِ،  
 الْآنَ وَالْإِلَى الْأَبَدِ!  
 ٣ لِيَسْبِحَ اسْمُ اللَّهِ  
 مِنَ الشَّرْقِ حَيْثُ تَشْرُقُ الشَّمْسُ  
 وَإِلَى حَيْثُ تَغْرُبُ.  
 ٤ مُعْظَمٌ هُوَ اللَّهُ فَوْقَ كُلِّ الشُّعُوبِ،  
 أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ مَجْدُهُ.  
 ٥ لَيْسَ مِنْ مِثْلِهِ لِإِهْنَانِ.  
 رَفَعَ عَرْشَهُ لِيَتَرَبَّعَ عَلَيْهِ.  
 ٦ يَشْرِفُ مِنَ السَّمَاءِ،  
 لِيَنْظُرَ إِلَى السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.  
 ٧ يَرْفَعُ الْمَسَاكِينَ مِنَ الْحَضِيضِ،  
 وَيُقِيمُ الْمَسَاكِينَ مِنَ الرَّمَادِ.  
 ٨ ثُمَّ يَجْلِسُهُمْ بَيْنَ النَّبَلَاءِ،  
 قَادَةَ شَعْبِهِ.  
 ٩ يَمْلَأُ بَيْتَ الْمَرْأَةِ الْعَاقِرِ،  
 يُعْطِيهَا فَرْحَ الْأُمِّ بِأَوْلَادِهَا.

هَلُّوْيا!

۱۱۴

۱ لَمَّا تَرَكَ إِسْرَائِيلَ مِصْرَ  
لَمَّا غَادَرَ يَعْقُوبُ تِلْكَ الْأَرْضَ الْغَرِيبَةَ،  
۲ صَارَ بَنُو يَهُوذَا وَبَنُو إِسْرَائِيلَ  
شُعْبَةً الْمُقَدَّسِينَ.  
۳ نَظَرَ الْبَحْرَ ذَلِكَ فَهَرَبَ.  
وَنَهَرَ الْأُرْدُنَّ تَرَاجَعًا.  
۴ الْجِبَالُ رَفَصَتْ كَالْمَاعِزِ الْبَرِيِّ،  
وَالتَّلَالُ كَالْجَمَلَانِ.

۵ لِمَاذَا هَرَبْتَ يَا بَحْرُ؟  
لِمَاذَا تَوَقَّفْتَ نَهْرَ الْأُرْدُنَّ عَنِ الْجُرْيَانِ وَتَرَاجَعْتَ؟  
۶ أَيَّتَهُ الْجِبَالُ، لِمَاذَا رَفَصَتْ كَالْمَاعِزِ،  
أَيَّتَهُ التَّلَالُ لِمَاذَا رَفَصَتْ كَالْجَمَلَانِ؟  
۷ أَيَّتَهُ الْأَرْضُ،  
ارْتَعِدِي مِنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ،  
مِنْ حَضْرَةِ إِلَهٍ يَعْقُوبَ،  
۸ الَّذِي حَوَّلَ الصَّخْرَةَ إِلَى بَرِّ كَمَاءٍ،  
وَالصَّوَانِ إِلَى يَنْبُوعٍ.

۱۱۵

۱ لَا تُعْطِنَا نَحْنُ، يَا اللَّهُ، الْكِرَامَةَ،  
فَهِيَ لَكَ، لَكَ وَحْدَكَ الْمَجْدُ،  
مِنْ أَجْلِ مَحَبَّتِكَ وَأَمَانَتِكَ.  
۲ كَيْفَ تَقُولُ الْأُمَّمُ:  
«أَيْنَ الْهَكْمُ؟»  
۳ إِلَهْنَا فِي السَّمَاءِ،  
يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ!  
۴ أَمَا أَصْنَانُهُمْ هِيَ إِلَّا تَمَائِيلُ  
صَنَعَتْهَا أَيْدِي بَشَرٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ.  
۵ لَهَا أَفْوَاهُ، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَنْطِقَ.  
لَهَا عْيُونٌ، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَرَى.  
۶ لَهَا آذَانٌ، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَسْمَعَ.  
لَهَا أَنْوْفٌ، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَشْمَ.  
۷ لَهَا أَيْدٍ، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَلْبَسَ.  
لَهَا أَقْدَامٌ، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَمْشِيَ.  
وَحَنَاجِرُهَا لَا تَقْدِرُ أَنْ تَنْتَنَ.  
۸ وَمَنْ يَصْنَعُونَهَا وَيَتَكَلَّمُونَ عَلَيْهَا  
سَرْعَانَ مَا يَصِيرُونَ مِثْلَهَا.

٩ اَتَكَلُّوا عَلَيَّ اللهُ، يَا إِسْرَائِيلَ.  
هُوَ يَعِينُهُمْ وَيَجْعَلُهُمْ.

١٠ اَتَكَلُّوا عَلَيَّ اللهُ، يَا بَيْتَ هَارُونَ،  
هُوَ يَعِينُهُمْ وَيَجْعَلُهُمْ.

١١ يَا خَافِيَّ اللهُ،

اَتَكَلُّوا عَلَيَّ اللهُ.  
هُوَ يَعِينُهُمْ وَيَجْعَلُهُمْ.

١٢ اللهُ يَذْكُرُنَا وَسَيِّبَارِكُنَا:

سَيِّبَارِكُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ.

سَيِّبَارِكُ بَيْتَ هَارُونَ.

١٣ سَيِّبَارِكُ مَتَقِيَّ اللهُ،

مِنَ الْأَقَلِّ شَأْنًا إِلَى الْأَعْظَمِ شَأْنًا.

١٤ اللهُ سَيِّطَلُ بِكُلِّ بَرَكَاتٍ عَلَيْكُمْ،

عَلَيْكُمْ وَعَلَى أِبْنَاتِكُمْ.

١٥ مُبَارَكُونَ أَنْتُمْ مِنَ اللهِ،

خَالِقِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

١٦ السَّمَاءُ هِيَ اللهُ.

أَمَّا الْأَرْضُ، فَأَعْطَاهَا لَنَا حُنَّ الْبَشَرِ.

١٧ الْأَمْوَاتُ الَّذِينَ يَهَيِّطُونَ إِلَى عَالِمِ الصَّمْتِ

لَا يَسْمَعُونَ اللهُ.

١٨ أَمَّا حُنَّ فَنُبَارِكُ اللهُ

مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.

هَلُّوِيَّا!

## ١١٦

١ مَا أَحْلَى أَنْ يَسْمَعَ اللهُ إِلَى صَوْتِي

حِينَ أُصَلِّي إِلَيْهِ.

٢ لِأَنَّهُ أَمَلَ أُذُنِي إِلَيَّ،

لِذَلِكَ سَادَعُوهُ طَوَالَ حَيَاتِي.

٣ عَلَى بَابِ الْمَوْتِ كُنْتُ،

وَأَمْسَكْتُ فِي أَوْجَاعِ الْهَاطِيَةِ.

الْأَسَى وَالضَّيْقُ غَمْرَانِي.

٤ دَعَوْتُ بِاسْمِ اللهِ وَقُلْتُ:

«خَلِّصْ يَا اللهُ حَيَاتِي.»

٥ اللهُ رَحِيمٌ وَبَارٌّ.

إِلَهُنَا حَنَّانٌ،

٦ اللهُ يَرْعَى الْبَسِطَاءَ.

إِذْ حِينَ كُنْتُ عَاجِزًا خَلِّصَنِي.

٧ عُوْدِي إِلَى رَاحَةِ بَالِكِ، يَا نَفْسِي.

فَأَلَّهُ سَيِّمَ بِكَ.

٨ مِنْ فِيمَ الْمَوْتِ انْتَزَعْتَ حَيَاتِي.

مِنَ الدُّمُوعِ خَلَّصْتَ عَيْنِي،

وَقَدَّمِي مِنَ السُّقُوطِ.

٩ أَخْدِمُ اللَّهَ مَا دُمْتُ

فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.

١٠ حَفِظْتُ إِيمَانِي حَتَّى حِينَ تَكَلَّمْتُ وَقُلْتُ:

«قَدْ تَحَطَّمْتُ جَدًّا.»

١١ وَفِي اضْطِرَابِي وَإِحْبَاطِي قُلْتُ:

«كُلُّ الْبَشَرِ كَاذِبُونَ.»

١٢ فَأَإِذَا يُوسِعِي أَنْ أُعْطِيَ اللَّهَ

الَّذِي أُعْطَانِي كُلَّ مَا أَمْلِكُ؟

١٣ اللَّهُ خَلَّصَنِي،

لِذَا سَارَفُتُ تَقْدِمَةَ سَكِيْبٍ

وَأَدْعُو بِاسْمِ اللَّهِ.

١٤ اللَّهُ سَأُوفِي نَذْوَرِي

أَمَامَ كُلِّ شَعْبَةٍ.

١٥ تَمَيَّنَ لَدَى اللَّهِ دَائِمًا

مَوْتُ أَحَدِ أَتْبَاعِهِ الْأُمْنَاءِ.

١٦ يَا اللَّهُ أَرْجُوكَ،

عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِكَ أَنَا،

عَبْدٌ مِنْ عِبِيدِكَ،

ابْنُ إِحْدَى إِمَائِكَ.

وَأَنْتَ مِنْ قَبُوْدِي حَرَرْتَنِي.

١٧ إِلَيْكَ أَنْتَ يَا اللَّهُ أُقَدِّمُ تَقْدِمَاتِ الْحَمْدِ،

وَأَدْعُو بِاسْمِكَ حِينَ أَدْعُو.

١٨ اللَّهُ سَأُوفِي نَذْوَرِي

أَمَامَ كُلِّ شَعْبَةٍ.

١٩ سَبِّحُوا اللَّهَ فِي سَاحَةِ هَيْكَلِهِ

فِي وَسْطِكَ يَا قُدُّسَ.

هَلِّلُوْا.

١ سَبِّحِي اللَّهَ يَا بَقِيَّةَ الْأُمَّمِ،

وَلتَجِدْهُ كُلُّ الشُّعُوْبِ!

٢ لِأَنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ عَظِيْمَةً تَحْوَنًا،

وَأَمَانَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.

هَلُّوْيا.

## ١١٨

- ١ سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،  
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٢ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، قُولُوا هَذَا:  
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٣ يَا بَيْتَ هَارُونَ، قُولُوا هَذَا:  
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٤ يَا عَابِدِي اللَّهَ، قُولُوا هَذَا:  
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٥ فِي الضِّيقِ دَعَوْتُ اللَّهَ،  
فَأَسْتَجَابَ اللَّهُ وَوَسَّعَ صَدْرِي.
- ٦ اللَّهُ إِلَيَّ جَانِبِي فَلَا أَخَافُ،  
فَمَا الَّذِي يُمَكِّنُ لِبَشَرٍ أَنْ يَصْنَعَهُ بِي؟
- ٧ اللَّهُ إِلَيَّ جَانِبِي،  
يُعِينُنِي، فَأَرَى هَزِيمَةَ أَعْدَائِي.
- ٨ التَّوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ  
خَيْرٌ مِنَ الْإِعْتِمَادِ عَلَى الْبَشَرِ.
- ٩ التَّوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ  
خَيْرٌ مِنَ التَّوَكُّلِ عَلَى الْقَادَةِ.
- ١٠ مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ أَحَاطَ بِي أَعْدَائِي،  
فَدَعَوْتُ بِاسْمِ اللَّهِ وَهَزَمْتَهُمْ.
- ١١ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ أَحَاطُوا بِي،  
لَكِنِّي دَعَوْتُ بِاسْمِ اللَّهِ وَهَزَمْتَهُمْ.
- ١٢ أَحَاطَ بِي أَعْدَائِي كَالنَّحْلِ،  
لَكِنَّهُمْ بَادُوا سَرِيعًا كَأَشْوَالِكِ مُحْتَرِقَةٍ.  
فَدَعَوْتُ بِاسْمِ اللَّهِ وَهَزَمْتَهُمْ.
- ١٣ بِكُلِّ طَرِيقَةٍ حَاوَلَ أَعْدَائِي إِهْلَاكِي،  
لَكِنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي!
- ١٤ قُوَّتِي هُوَ اللَّهُ وَنَشِيدُ انْتِصَارِي،  
هُوَ يَنْقِذُنِي.
- ١٥ تَتَعَاطَى أَصْوَاتُ الْإِبْتِهَاجِ وَأَنَا شَيْدُ  
الانْتِصَارِ فِي خِيَامِ الْمُنْتَصِرِينَ،  
حِينَ يَبْدِي اللَّهُ قُوَّتَهُ.
- ١٦ يَمِينُ اللَّهِ مَرْفُوعَةٌ مُنْتَصِرَةٌ  
لَأَنَّ اللَّهَ أَظْهَرَ قُوَّتَهُ.
- ١٧ لِذَا سَاحِبَا وَلَنْ أَمُوتَا!

وَسَأُحَدِّثُ بِأَعْمَالِ اللَّهِ.

١٨ أَذْبَحِي لِلَّهِ،

لَكِنَّهُ لَمْ يُسَلِّبِي لِلْمَوْتِ.

١٩ فَافْتَحُوا لِي أَبْوَابَ الْبَرِّ لِأَدْخُلَهَا،

وَأُحَمِّدِ اللَّهَ.

٢٠ هَذِهِ بَوَابُ اللَّهِ،

وَلَا يَعْزُبُهَا إِلَّا الْأَبْرَارُ!

٢١ أَحْمَدُكَ يَا اللَّهُ لِأَنَّكَ اسْتَجَبْتَ لِي،

وَأَنْقَذْتَنِي.

٢٢ الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاؤُونَ

صَارَ حَجَرِ الْأَسَاسِ.

٢٣ اللَّهُ فَعَلَ هَذَا،

وَهُوَ يَدْبِعُ فِي عَيُونِنَا.

٢٤ هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي صَنَعَهُ اللَّهُ،

لِنُبَيِّنَ وَنَفْرَحَ فِيهِ!

٢٥ خَلَصْنَا الْآنَ، ١٤٢

تَوَسَّلْ إِلَيْكَ يَا اللَّهُ!

يا اللَّهُ، تَوَسَّلْ إِلَيْكَ،

أُفْجِحْ مَسْعَانَا.

٢٦ مُبَارَكٌ هُوَ الْآتِي بِاسْمِ اللَّهِ.

مِنْ بَيْتِ اللَّهِ نُبَارِكُكَ.

٢٧ يَوْمَ ١٤٣ هُوَ اللَّهُ، وَسَيَقْبَلُنَا.

فَارْبِطُوا ذَبِيحَةَ الْعِيدِ بِزُورَابَا الْمَذْبُوحِ.

٢٨ إِلَهِي أَنْتَ الَّذِي أَسْجَعُهُ،

إِلَهِي الَّذِي أَعْظَمُهُ!

٢٩ سَجِدُوا لِلَّهِ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،

لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.

١ هَبَيْتَا لِمَنْ يَعِيشُونَ فِي طَهَارَةٍ،

الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ تَعَالِمَ اللَّهِ.

٢ هَبَيْتَا لِمَنْ يَحْفَظُونَ وَصَايَاهُ،

١٤٢ ١١٨:٢٥

خَلَصْنَا الْآنَ. حَرْفِيًّا: «هُرَمَسْنَا». وَالْأَرْجَحُ أَنَّهَا هُنَا صِيغَةٌ هُتَافٌ لِتَسْبِيحِ اللَّهِ وَمَسِيحِهِ الْمَلِكِ، وَقَدْ وَضَعَهَا حَيْثُ اقْتَبَسَتْ فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ بِصِيغَةِ «عَيْشُ الْمَلِكِ». (انظر متى 21: 9، مرقس 11: 9، يوحنا 12: 13)

١٤٣ ١١٨:٢٧

يَوْمَ. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَائِنُ».

١٤٤ ١١٩:

أ. هذا المزمور مُقسَّمٌ إِلَى اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ قِسْمًا، وَكُلُّ قِسْمٍ ثَمَانِيَةٌ أَعْدَادًا. وَتَبْدَأُ كُلُّ الْأَعْدَادِ الثَّمَانِيَّةِ فِي كُلِّ قِسْمٍ بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْأَبْجَدِيَّةِ الْعَبْرِيَّةِ عَلَى التَّرَالِي. جَلِبُ يَا أَنْ أَصَوَاتِ الْحُرُوفِ الْعَبْرِيَّةِ تَتَوَافَقُ إِلَى حَدِّ كَبِيرٍ مَعَ أَصَوَاتِ الْحُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ وَفَقًّا لِتَرْتِيبِ الْأَبْجَدِيِّ الْمَعْرُوفِ: أُجَد هوز ...

وَيَطْلُبُونَهُ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ مُنِيبٍ .

۳ لَا يَصْنَعُونَ الشَّرَّ أَبَدًا .

بَلْ يَتَّبِعُونَ طَرَفَهُ .

۴ أَعْطَيْنَا وَصَايَاكَ ،

وَأَمَرْنَا بِأَنْ تَحْفَظَهَا بِدَقَّةٍ .

۵ أَوِ، لِيَنِّي كُنْتُ أَكْثَرَ ثَبَاتًا

فِي حِفْظِ شَرَائِعِكَ .

۶ حِينَئِذٍ لَا أَجْجَلُ

بَلْ أَتَمَّلُ جَمِيعَ وَصَايَاكَ .

۷ مِنْ قَلْبٍ نَقِيٍّ أَحْمَدُكَ

لَأَنَّكَ عَلَّمْتَنِي أَحْكَامَكَ الْمُنْصَفَةَ .

۸ لَا تَتْرُكْنِي طَوِيلًا

لَأَنِّي أُطِيعُ شَرَائِعَكَ حَقًّا .

— ب —

۹ كَيْفَ يَنْتَبِهُ الشَّابُّ نَفْسَهُ؟

يَحْفَظُهُ وَصَايَاكَ .

۱۰ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ أَطْلُبُكَ ،

فَأَحْفَظُنِي مِنْ أَنْ أَضِلَّ عَنْ وَصَايَاكَ .

۱۱ خَزَنْتُ كَلَامَكَ فِي قَلْبِي

لِنَلَا أُخْطِئَ إِلَيْكَ .

۱۲ تَبَارَكَ، يَا اللَّهُ .

عَلَيَّ شَرَائِعُكَ .

۱۳ بِشَفَقَتِي أَخْبِرُ بِكُلِّ الْأَحْكَامِ

الْخَارِجَةِ مِنْ فَمِكَ .

۱۴ بِوَصَايَا عَهْدِكَ أُسْرُ،

كَمَنْ يَنْبَجُ بِرَوْعٍ عَظِيمَةٍ .

۱۵ أَحْكَامُكَ أَتَمَّلُهَا

وَمُطَرِّفُكَ يَحْرِصُ أَحْصَاهَا .

۱۶ شَرَائِعُكَ لَدَنِّي ،

وَلَا أُنْسِي كَلَامَكَ أَبَدًا .

— ج —

۱۷ كَأَنِّي عَبْدُكَ بِسَخَاءٍ ،

فَأَحْيَا وَأَحْفَظُ وَصَايَاكَ .

۱۸ افْتَحْ عَيْنِي

حَتَّى أَرَى مَجَانِبَ تَعَالِيمِكَ .

۱۹ غَرِيبٌ أَنَا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ ،

فَلَا تُخْفِ وَصَايَاكَ عَنِّي .

۲۰ تَلْتَهَبُ نَفْسِي شَوْقًا

إِلَى أَحْكَامِ شَرِيعَتِكَ فِي كُلِّ حِينٍ .

۲۱ أَنْتَ تُوَجِّهُ الْمُتَكَبِّرِينَ



الَّذِينَ يَضُلُّونَ عَنْ وَصَايَاكَ.  
مَلْعُونُونَ هُمْ!

۲۲ حَفِظْتُ عَهْدَكَ،

فَأَنْزَعَ عَنِّي الْمُزَّةَ وَالْأَزْدِرَاءَ.

۲۳ قَادَةٌ قَدْ يَجْلِسُونَ لِيَتَأَمَّرُوا عَلَيَّ،

وَأَنَا عَبْدُكَ أَتَأَمَّلُ فِي أَحْكَامِكَ.

۲۴ أَتَلَذُّ بِوَصَايَا عَهْدِكَ.

تَعَالَيْكَ هِيَ نَصَائِحِي.

۲۵ أَمَا الْآنَ، فَأَنَا عَلَى وَشِكِّ الْمَوْتِ،

فَأُحْسِنِي كَوَعْدِكَ.

۲۶ لَكَ اعْتَرَفْتُ بِطُرُقِي فَاسْتَجِبْتَ.

فَعَلَيْتِي أَحْكَامَكَ.

۲۷ فَهَمْنِي كَيْفَ أَحْفَظُ وَصَايَاكَ،

وَسَأَتَأَمَّلُ فِي أَعْمَالِكَ الْعَجِيبَةِ.

۲۸ مُتَعَبٌ وَكَلِيبٌ أَنَا،

فَارْفَعْنِي بِحَسَبِ وَعْدِكَ.

۲۹ مِنَ الطَّرِيقِ الْخَادِعَةِ أَحْفَظْنِي،

وَأَنْعِمْ عَلَيَّ بِشَرِّعَتِكَ.

۳۰ اخْتَرْتُ أَنْ أَكُونَ وَفِيَّ لَكَ،

أَتَنْحَصُّ بِدَقَّةِ أَحْكَامِكَ.

۳۱ بِعَهْدِكَ تَعَلَّقْتُ، يَا اللَّهُ،

فَلَا تَذَلِّنِي!

۳۲ طَاعَةٌ وَصَايَاكَ مُتَعَيِّي

لَأَنَّكَ تَفْرَحُ قَلْبِي!

۳۳ يَا اللَّهُ، عَلَيَّ شَرَّائِعَكَ

وَبَيِّنَاتٍ سَأَتَبِعُهَا.

۳۴ أَعْطِنِي فَهَمًّا لِأَطِيعَ تَعَالَيْتِكَ،

لِكَيْ أَتَّبِعَهَا مِنَ الْقَلْبِ.

۳۵ أَهْدِنِي عِبْرَ سَبِيلِ وَصَايَاكَ

لَأَتَّبِعَ بِهَا أَتَلَذُّ.

۳۶ حَوْلَ قَلْبِي إِلَى وَصَايَا عَهْدِكَ،

لَا إِلَى الْغِنَى وَالْمَكْسَبِ.

۳۷ حَوْلَ عَيْنِي عَنِ التَّرَافِهِ.

أَعْيِي فَأَحْيَا كَمَا تُرِيدُ.

۳۸ أَحْفَظْ وَعُودَكَ لِي، أَنَا عَبْدُكَ،

تِلْكَ الْوُعُودَ الَّتِي تَجْعَلُ النَّاسَ يُوَقِّرُونَكَ.

۳۹ انْزِعِ الْعَارَ الَّذِي أَخْشَاهُ،

لَأَنَّ أَحْكَامَ شَرِّعَتِكَ صَالِحَةٌ.

۴۰ ها انا أتوق لبشرايعك،  
فأرني مراحمك لكي أحيأ!

- و -

۴۱ أرني يا الله رحمتك ومحبتك،  
أثقتني كوعدك.

۴۲ عندئذ سأجاوب الذين يعيروني،  
لأنني بكلامك أتق!

۴۳ أعني فأتكلم دوماً بحق كلمتك،  
فإني على أحكامك متوكل.

۴۴ إلى الأبد والذهر سأتبع أحكامك.

۴۵ لأنني في رحب سأحيا،

لأنني أسعى إلى حفظ أحكامك.

۴۶ سأحدث ملوكاً

بعهدك بجسارة وبلا تحجل.

۴۷ وبوصاياك التي أحب سألتذذ.

۴۸ أقسمت على الولاء لوصاياك التي أحب،

وسأفكر في شرايعك.

- ز -

۴۹ أذكرك وعدك لي، أنا عبدك،

فلي به رجاء.

۵۰ في معاناتي، هذه هي تعزيتي.

ووعودك تخيبي!

۵۱ المتكبرون يخفوا بي كثيرأ،

لكيني لا أنحرف عن وصاياك أبداً.

۵۲ أحكامك القديمة، يا الله، أذكرها،

فأتعزي.

۵۳ يخيفني أولئك الأشرار،

الذين تركوا تعاليمك.

۵۴ كالموسيقى في بيتي هي شرايعك.

۵۵ في الليل أتذكر اسمك يا الله،

وشريعتك أحفظ.

۵۶ يحدث هذا لي،

لأنني أحفظ أحكامك.

- ح -

۵۷ أنت نصيبي يا الله.

لذا صممت أن أطيع وصاياك.

۵۸ بكل كياني أشتهي أن أخدمك،

فأرحمني كوعدك.

۵۹ تأملت خطواتي،

لكي أعيدها إلى شرايعك.

٦٠ سَارَعْتُ إِلَى حِفْظِ وَصَايَاكَ وَلَمْ أُبْطِئُ.

٦١ مَصَائِدُ الْأَشْرَارِ تَتْرَبُّصُ بِي،

لَكِنِّي لَا أُنْسَى أَبَدًا تَعَالِيكَ.

٦٢ فِي مُتَنَصِّفِ اللَّيْلِ أَصْوُّ،

وَأُبْهِضُ لِأَشْكُرَكَ عَلَى عَدْلِ أَحْكَامِكَ.

٦٣ صَدِيقٌ أَنَا لِكُلِّ عَابِدِكَ الَّذِينَ يَهَابُونَكَ،

صَدِيقٌ لِكُلِّ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ وَصَايَاكَ.

٦٤ رَحْمَتُكَ، يَا اللَّهُ، تَمَلَأُ الْأَرْضَ.

عَلَيَّ شَرَائِعُكَ.

— ط —

٦٥ كُنْتُ، يَا اللَّهُ، كَرِيمًا مَعَ عَبْدِكَ،

تَمَامًا كَوَعْدِكَ.

٦٦ عَلَيَّ التَّعَلُّقَ وَالْمَعْرِفَةَ،

لَأَتِي بِوَصَايَاكَ أَتَقُ.

٦٧ قَبَّلْتُ أَنْ أَعَانِي مِنَ الذُّلِّ،

كُنْتُ قَدْ تَهْتَبْتُ عَنْكَ.

أَمَّا الْآنَ فَسَأَطِيعُ كَلَامَكَ.

٦٨ كَرِيمٌ أَنْتَ وَصَانِعٌ خَيْرًا مَعَ النَّاسِ،

فَعَلَيْهِ وَصَايَاكَ.

٦٩ الْمُتَفَاخِرُونَ حَاكُوا حَوْلِي كَذِبًا،

غَيْرَ أَنِّي حَفِظْتُ وَصَايَاكَ مِنَ الْقَلْبِ.

٧٠ أُعْيِبَاءُ هُمْ!

أَمَّا أَنَا فَاتَلَذَّذْتُ بِتَعَالِيكَ.

٧١ حَسَنٌ أَنْتِي تَدَلَّتْ،

إِذْ تَعَلَّمْتُ شَرَائِعَكَ.

٧٢ صَالِحَةٌ هِيَ تَعَالِيكَ لِي.

هِيَ أَمْنٌ مِنْ أَلْفِ قِطْعَةٍ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ.

— ي —

٧٣ يَدَاكَ صَنَعْتَانِي وَهَمَا تَسْنِدَانِي.

أَعْنِي فَاتَعَلَّمْ وَأَفْهَمْ وَصَايَاكَ.

٧٤ خَانِقُوكَ يَرَوْنِي فِيْفِرْحُونَ،

لَأَتِي عَلَى كَلِمَتِكَ أَتَكَلُّ.

٧٥ يَقِينِي، يَا اللَّهُ، أَنْ أَحْكَامَكَ مُنْصِفَةٌ،

وَأَنْ عِقَابَكَ لِي كَانَ صَوَابًا.

٧٦ أَمَّا الْآنَ فَعَزَّيْنِي بِرَحْمَتِكَ.

كَمَا وَعَدْتَ عَبْدَكَ.

٧٧ لِتُقَابِلَنِي رَحْمَتُكَ فَأَحْيَا

فَأَنَا أَتَلَذَّذْتُ بِتَعَالِيكَ.

٧٨ لِيَخْرَ هَؤُلَاءِ الْمُتَنَسِّحُونَ لِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا أَتَهْمُونِي.

أَمَّا أَنَا فَتَامَلْتُ فَرَاتِضُكَ.

۷۹ لَيْتَ عَابِدِيكَ وَعَارِفِي عَهْدِكَ يَرْجِعُونَ إِلَيَّ.  
 ۸۰ أَعْنِي فَأُخْلِصَ لِشِرَائِعِكَ،  
 فَلَا أُخْزَى أَبَدًا.

— ك —

۸۱ اُنْحَرِقْ شَوْقًا نِلْجَلِصِكَ.  
 مُنْتَظِرٌ أَنَا وَاضِعًا فِي كَلَامِكَ رَجَائِي!  
 ۸۲ كَلَّتْ عَيْنَايَ اِنْتِظَارًا لِأَمْرِكَ،  
 فَمَتَى سَتُعْزِيئَنِي؟

۸۳ حَتَّىٰ عِنْدَمَا أُصْبِحُ مَجْزُورًا كِنَاءً نَحْرٍ قَلْبِي  
 عَلَىٰ كَوْمَةٍ قُأَمَةٍ،  
 لَنْ أَنْسَىٰ شِرَائِعَكَ.

۸۴ حَتَّىٰ مَتَىٰ يَحْيَا عِبْدُكَ  
 قَبْلَ أَنْ تَنْتَقِصَ مِنْ مِضْطَهْدِي؟

۸۵ اَلْمُتَغَطِّسُونَ أَقَامُوا لِي كَجَائِنِ.  
 عَلَىٰ نَقِيضِ شَرِيْعَتِكَ تَصْرَفُوا.

۸۶ اضْطَهْدُونِي بِلَا سَبَبٍ.

كُلُّ وَصَايَاكَ يُعْتَمَدُ عَلَيْهَا،  
 فَأَعْنِي يَا اللَّهُ!

۸۷ كَادَ هُوَلاءُ أَنْ يَمِيْتُونِي،

وَأَنَا مَا تَوَقَّفْتُ يَوْمًا عَنْ طَاعَةِ وَصَايَاكَ.

۸۸ أَحْبَبْتَنِي بِرَحْمَتِكَ،

فَأَحْفَظُ الْوَصَايَا الَّتِي أَعْطَيْتَهَا.

— ل —

۸۹ إِلَىٰ الْأَبَدِ سَتَبْتُكَ كَلِمَتَكَ  
 فِي السَّمَاوَاتِ، يَا اللَّهُ.

۹۰ تَظَلُّ أَمَانَتُكَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ!

فَقَدْ أَسَسْتَ الْأَرْضَ، وَهِيَ هِيَ قَائِمَةٌ.

۹۱ كُلُّ شَيْءٍ قَائِمٌ الْيَوْمَ بِفَضْلِ عَدْلِكَ،  
 لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ يَخْدُمُكَ.

۹۲ لَوْلَا أَنْ تَعَالَيْتَ هِيَ مَسْرَتِي

لَهَلَّكَتُ فِي الْآلَمِي وَمَعَانِي.

۹۳ وَصَايَاكَ لَنْ أَنْسَاهَا

لِأَنِّي بِسَبَبِهَا حَيِّتُ.

۹۴ لَكَ أَنَا فَأَنْقِذْنِي،

لِأَنِّي أَشْتَهِي أَنْ أُطِيعَ وَصَايَاكَ.

۹۵ أَمَلُ الْأَشْرَارِ أَنْ يَهْلِكُونِي،

لَكِنِّي ظَلَمْتُ أَجْزُلَ فَهَمَّ عَهْدِكَ.

۹۶ أَدْرَكْتُ أَنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ حُدُودَهُ،

أَمَّا وَصَايَاكَ فَلَا حُدُودَ لَهَا!

— م —

۹۷ آه سَمْرُ أَحِبُّ تَعَالِيكَ،

كُلَّ الْوَقْتِ أَتَأَمَّلُهَا.

۹۸ وَصَابَاكَ تَجْعَلُنِي أَحْكَمَ مِنْ أَعْدَائِي

لَأَنْهَا دَائِمًا مَعِي.

۹۹ جَعَلْتَنِي أَعْقَلَ حَتَّى مِنْ كُلِّ مُعَلِّيٍّ

لَأَتِيَّ أَتَفَكَّرُ فِي عَهْدِكَ.

۱۰۰ أَحْكَمُ مِنَ الشُّيُخِ أَنَا

لَأَتِيَّ أُطِيعُ وَصَابَاكَ.

۱۰۱ مَنَعْتُ نَفْسِي عَنْ عَمَلِ الشَّرِّ

لِكِي أُطِيعُ وَصَابَاكَ.

۱۰۲ لَمْ أُنْحَرْفْ عَنْ أَحْكَامِكَ،

لَأَنَّكَ عَلَّمْتَنِي يَا هَا!

۱۰۳ مَا أَحَلَّ كَلَامَكَ!

أَحَلَّ مِنَ الْعَسَلِ فِي فَمِي!

۱۰۴ تَجْعَلُنِي تَعَالِيكَ حَكِيمًا،

لِذَا أُبْعِضُ الْبَاطِلَ.

— ن —

۱۰۵ كَمِصْبَاحٍ لِقَدَمِي كَلَامَكَ،

يَبِيرُ سَبِيلِي.

۱۰۶ نَذَرْتُ أَنْ أَحْفَظَ أَحْكَامَكَ الْمُنْصَفَةَ،

وَسَأُوفِي.

۱۰۷ كَثِيرًا مَا عَانَيْتَ يَا اللَّهُ،

فَأُحْيِي بِحَسَبِ وَعْدِكَ.

۱۰۸ اِقْبَلْ حَمْدِي يَا اللَّهُ،

وَشَرِّعَكَ عَلَيَّ.

۱۰۹ أَحِلُّ رُوحِي دَائِمًا عَلَى رَاحَتِي،

لِكِي لَا أَنْبِي أَبَدًا تَعَالِيكَ.

۱۱۰ نَصَبَ الْأَشْرَارَ لِي مَصَابِدَ،

لِكِنِّي لَمْ أَعْصِ وَصَابَاكَ.

۱۱۱ إِلَى الْأَبَدِ سَأَتَّبِعُ عَهْدَكَ،

لَأَتِيَّ أَتَلَذُّ بِهِ.

۱۱۲ سَأُكْرِسُ قَلْبِي عَلَى الدَّوَامِ

لِطَاعَةِ شَرَائِعِكَ حَتَّى الْبِهَائَةِ!

— س —

۱۱۳ أُكْرَهُ أَفْكَارَ الْمُتَقَلِّبِينَ.

أَمَّا تَعَالِيكَ فَأُحِبُّهَا.

۱۱۴ سَبِّتِي أَنْتَ وَتُرْسِي،

بِكَلَامِكَ أَتِي.

۱۱۵ ابْتَعِدُوا عَنِّي يَا الْأَشْرَارُ

فَأَحْفَظْ وَصَابَا إِلَهِي.

۱۱۶ اَسْنِدْنِي حَسَبَ وَعَدِكَ فَأَحْيَا،

وَلَا تَخْذِلْنِي فِي آمَالِي.

۱۱۷ اَسْنِدْنِي فَأُنْجُو،

وَأَتَزِمَ بِشَرَاتِعِكَ كُلَّ حَيَاتِي.

۱۱۸ تَرَفُّضَ الَّذِينَ يَضْلُوكَ عَنْ شَرَاتِعِكَ

وَتُظْهِرُ خُدَاعَهُمْ.

۱۱۹ أَنْتَ تَبْدُ كُلَّ أَشْرَارِ الْأَرْضِ كَانْفِيَاةٍ.

إِذَا أَحْبَبْتُ وَصَايَا عَهْدِكَ.

۱۲۰ جِسْمِي يَرْتَعِدُ خَوْفًا،

فَأَنَا أَخَافُ وَأَوْقِرُ أَحْكَامَكَ.

- ع -

۱۲۱ عَادِلًا وَمُنْصَفًا كُنْتُ،

فَلَا تَتْرُكْنِي فِي أَيْدِي ظَالِمِي.

۱۲۲ اِضْمَنْ خَيْرَ عَيْدِكَ.

لَا تَسْمَحْ لِلتَّعْطِيسِينَ بِأَنْ يَظْلُمُونِي.

۱۲۳ كَلَّمْتُ عَيْنَايَ مِنْ اِتِّظَارِ خَلَاصِكَ

وَإِتِّظَارِ وَعْدِكَ الْبَارِ.

۱۲۴ عَامِلٌ عَبْدُكَ حَسَبَ رَحْمَتِكَ،

وَشَرَاتِعِكَ عَلَيَّ.

۱۲۵ عَبْدُكَ أَنَا،

فَأَعِنِّي عَلَى الْفَهْمِ لِأَعْرِفَ عَهْدَكَ.

۱۲۶ أَنَّ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ شَيْئًا يَا اللَّهُ،

لَأَنَّ الشَّعْبَ يَكْسِرُونَ شَرِيْعَتَكَ.

۱۲۷ هَذَا السَّبَبُ، أُحِبُّ وَصَايَاكَ.

أَكْثَرَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ.

۱۲۸ هَذَا أُطِيعُ كُلَّ تَعَالِيْمِكَ،

وَأَبْغِضُ طُرُقَ الْكُذْبِ.

- ف -

۱۲۹ عَجِيبٌ هُوَ عَهْدُكَ،

هَذَا أَحْفَظُ كُلَّ وَصَايَاكَ.

۱۳۰ كِبَابٌ نُورٌ مَفْتُوحٌ يَبِيرُ كَلَامُكَ

حَتَّى الْبَسِطَاءُ يَفْهَمُونَهُ.

۱۳۱ أَهْتُمُ مِثْلَهُنَّ

مُنْتَظِرًا أَنْ أُدْرَسَ وَصَايَاكَ.

۱۳۲ اتَّبِعْ لِي وَعَزَّنِي

كَمَا دَتَكَ مَعَ الَّذِينَ يُحِبُّونَكَ.

۱۳۳ كَمَا وَعَدْتَ يَا اللَّهُ أَهْدِنِي

وَلَا تَسْمَحْ لِلشَّرِّ بِأَنْ يَسُودَ عَلَيَّ.

۱۳۴ مِنْ اسْتِبْدَادِ النَّاسِ خَلَصْنِي،

فَأُطِيعُ فَرَائِضَكَ.

۱۳۵ اَشْرُقِي بِبُورِ حَضْرَتِكَ عَلَى خَادِمِكَ،  
وَقَهْمِي أَحْكَامَكَ.

۱۳۶ جَدَاوُلُ دُمُوجِ تَجْرِي عَلَيَّ وَجِيي  
لَأَنَّ شَعْبَكَ لَا يُطِيعُونَ تَعَالِيكَ.

— ص —

۱۳۷ أَنْتَ يَا اللَّهُ بَارٌّ،  
وَأَحْكَامُكَ مُنْصَفَةٌ وَمُسْتَقِيمَةٌ.

۱۳۸ الْعَهْدُ الَّذِي قَطَعْتَهُ

صَالِحٌ وَجَدِيرٌ بِالثَّقَةِ.

۱۳۹ اشْتَعَلَتْ غَيْرَةٌ

لِأَنَّ أَعْدَائِي نُسُوا كَلَامَكَ.

۱۴۰ قَدْ جَرَيْتُ كَلَامَكَ،

وَعَبْدُكَ أَحَبُّهُ كَثِيرًا.

۱۴۱ صَغِيرٌ أَنَا، وَرَبِّمًا الْآخَرُونَ

لَا يَحْتَرِمُونِي،

لِكَيْنِي لَا أَنْسَى أَبَدًا وَصَايَاكَ.

۱۴۲ خَالِدٌ هُوَ بِرُكِّ،

وَتَعَالِيكَ حَقَّةٌ وَمَوْثُوقَةٌ.

۱۴۳ حَتَّى لَوْ لَاقَيْتَنِي مَصَائِبٌ وَضَيْقَاتٌ،

فَسَأَظَلُّ أُجِدُ فِي وَصَايَاكَ مَسْرَتِي.

۱۴۴ عَهْدُوكَ صَالِحَةٌ وَمُنْصَفَةٌ إِلَى الْأَبَدِ.

أَعْيَى عَلَيَّ فَهَيْمَهَا فَأَحْيَا.

— ق —

۱۴۵ سَرَاتِعُكَ أَحْفَظُهَا يَا اللَّهُ.

مِنْ كُلِّ قَلْبِي دَعَوْتُ، فَاسْتَجِبْ لِي!

۱۴۶ دَعَوْتُكَ إِلَى عَوْنِي فَأَنْقِذْنِي،

لِكَيْ أَحْفَظَ عَهْدَكَ.

۱۴۷ بَكَرْتُ لِلصَّلَاةِ إِلَيْكَ،

عَلَى كَلِمَتِكَ أَعْتَمِدُ.

۱۴۸ يَا كَرًّا صَوْتُ قَبْلِ الْفَجْرِ،

لِكَيْ أَتَأَمَّلَ كَلِمَتِكَ.

۱۴۹ اسْتَمِعْ إِلَيَّ حَسَبَ مَحَبَّتِكَ،

وَبِعَدْلِكَ أَحْبِبْنِي يَا اللَّهُ.

۱۵۰ الْأَشْرَارُ الْمُنْتَمِرُونَ يَدْتُونَنِي،

عَنْ تَعَالِيكَ ابْتَعِدُوا.

۱۵۱ أَمَا أَنْتَ، يَا اللَّهُ، قَرِيبٌ

وَوَصَايَاكَ حَقَّةٌ وَمَوْثُوقَةٌ.

۱۵۲ وَأَنَا تَلَمَّتُ مِنْذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ عَنْ شَهَادَاتِكَ،

أَنْتَ إِلَى الْأَبَدِ تَحْفَظُهَا.

— ر —

۱۵۳ انظُرْ إِلَى مُعَانَاتِي وَأَنْقِذْنِي،

لَا تِي لَمْ أُنْسَ تَعَالِيكَ.

۱۵۴ حَارِبٌ حَرَبِيٌّ وَأَفِدِنِي.

أَحْبِنِي بِحَسَبِ كَلِمَتِكَ.

۱۵۵ بَعِيدٌ هُوَ الْخَلَّاصُ عَنِ الْأَشْرَارِ  
لَأَنَّهُمْ لَا يُجَاوِلُونَ حَتَّىٰ أَنْ يُطِيعُوا شَرَاتِعَكَ.

۱۵۶ عَظِيمَةٌ هِيَ مَرَامِكَ يَا اللَّهُ،

فَأَحْبِنِي بِعَدْلِكَ.

۱۵۷ أَعْدَاءُ كَثِيرُونَ يَضْطَهِدُونَنِي،

أَمَّا أَنَا فَلَمْ أَضِلَّ عَنْ عَهْدِكَ.

۱۵۸ أَرَى الْخَوْنَةَ الَّذِينَ لَا يَحْفَظُونَ كَلِمَتَكَ،

فَأَرْفُضُهُمْ!

۱۵۹ انظُرْ كَمْ أَحْبَبْتُ وَصَايَاكَ.

فَأَحْبِنِي حَسَبَ رَحْمَتِكَ.

۱۶۰ مِنْذُ الْبَدَءِ كَلَامُكَ يَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ،

وَأَحْكَامُكَ الْعَادِلَةُ إِلَى الْأَبَدِ مَوْثُوقَةٌ!

— ش —

۱۶۱ بِإِلَّا سَبَبِ هَاجِمِي قَادَةٌ أَقْرَبَاءُ،

أَمَّا أَنَا فَلَا أَخَافُ إِلَّا وَصَايَاكَ.

۱۶۲ تَمْرَحِنِي كَلِمَتِكَ،

كَمَا يَفْرَحُ مَنْ وَجَدَ كَنْزًا عَظِيمًا.

۱۶۳ الْأَكَاذِبُ أَبْغَضُهَا وَأَحْتَقِرُهَا،

أَمَّا تَعَالِيكَ فَأُحِبُّهَا.

۱۶۴ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ

أُسَبِّحُكَ عَلَى أَحْكَامِكَ الْمُنْصَفَةِ.

۱۶۵ يَنْعَمُ مَحْبُوبُ تَعَالِيكَ بِسَلَامٍ عَظِيمٍ،

وَمَا مِنْ شَيْءٍ يَهْزِمُهُمْ.

۱۶۶ خَلَّاصُكَ، يَا اللَّهُ، أَنْتَظِرُ،

وَبِمَا أَمَرْتُ أَعْمَلُ.

۱۶۷ عَهْدُكَ حَفِظْتُهُ،

وَأَنَا كَثِيرًا أُحِبُّهُ.

۱۶۸ حَفِظْتُ وَصَايَاكَ وَعَهْدَكَ،

وَهَا حَيَاتِي مَكْشُوقَةٌ أَمَامَكَ.

— ت —

۱۶۹ لَيْتَكَ، يَا اللَّهُ، تَنْتَبِهَ إِلَى تَرْبِيَّتِي الْفَرِحَةَ.

أَعْطِنِي فَهْمًا كَوْعَدِكَ.

۱۷۰ لَيْتَكَ تَنْتَبِهَ إِلَى صَلَاتِي.

أَنْقِذْنِي بِحَسَبِ وَعْدِكَ.

۱۷۱ تَفِيضُ شَفَاتِي بِتَرَانِمِ التَّسْبِيحِ،

لَأَنَّكَ تُعَلِّمُنِي شَرَاتِعَكَ.

۱۷۲ أَعْنِي فَاسْتَجِبْ لِكَلَامِكَ،



فَكُلُّ وَصَابِيَاكَ صَابِيَةً.

۱۷۳ تَهَيَّا لِمُعَوِّي

لَأَتِيَا اخْتَرْتُ أَنْ أُطِيعَ وَصَابِيَاكَ.

۱۷۴ شَوْقِي هُوَ إِلَى خَلَاصِكَ يَا اللَّهُ.

وَيُعَلِّمُكَ أَتَلَذُّذٌ.

۱۷۵ أَحْبَبْتِي فَتَسْحِكُ نَفْسِي.

فَرَأَيْتُكَ عَوْنِي.

۱۷۶ إِنْ تَهْتُ تَكْرُوفَ ضَالٍّ،

فَتَعَالِ يَا اللَّهُ، وَجِدْ عَبْدَكَ،

فَأَنَا لَمْ أَنْسَ وَصَابِيَاكَ.

## ۱۲۰

تَرْجِيَةً لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

۱ فِي ضَيْقِي دَعَوْتُ اللَّهَ، فَاسْتَجَابَ لِي.

۲ مِنَ النَّاسِ الْكَاذِبِينَ الْمُخَادِعِينَ

يَجَنِّي، يَا اللَّهُ.

۳ أَيُّهَا الْكَاذِبُونَ الْمُخَادِعُونَ،

مَاذَا سَتَرْتُمْ مِنَ الْكُذْبِ؟

۴ لَنْ تَرْجُوا غَيْرَ سِهَامٍ حَادَةٍ

وَجَهْرَاتٍ حَامِيَةٍ.

۵ وَيَلِي! فَنَا يَبْكُ كَالْغَرِيبِ السَّاكِنِ فِي مَاشِكٍ

أَوْ فِي انْخِيَامٍ فِي صَحْرَاءٍ قِيدَارٍ. ۱۴۵

۶ طَلَّتْ سَكَايَ

بَيْنَ أَعْدَاءِ السَّلَامِ.

۷ إِلَى السَّلَامِ أَدْعُو،

أَمَّا هُمْ فَيُنَادُونَ بِالْحَرْبِ.

## ۱۲۱

تَرْجِيَةً لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

۱ أَرْفَعُ عَيْنِي نَحْوَ الْجِبَالِ،

لَكِنْ مِنْ أَيْنَ سَيَأْتِي عَوْنِي؟

۲ يَا أَيُّ عَوْنِي مِنْ عِنْدِ اللَّهِ

الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ.

۳ لَنْ يَتْرُكَكَ لَتَسْقُطَ،

وَحَارِسُكَ لَا يَنَامُ.

۴ حَامِي إِسْرَائِيلَ،

لَا يَنْعَسُ وَلَا يَنَامُ أَبَدًا!

٥ اللهُ هُوَ الَّذِي يَحْرُسُكَ!

حَامِيكَ هُوَ،

وَاقِفٌ عَنِ يَمِينِكَ.

٦ فَلَا الشَّمْسُ تُؤْذِيكَ نَهَارًا،

وَلَا الْقَمَرُ يَضْرُكُ لَيْلًا.

٧ يَحْيِيكَ اللهُ مِنْ كُلِّ شَرٍّ،

وَيَحْفَظُ حَيَاتَكَ.

٨ فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُهُ

سَيَسْهَرُ اللهُ عَلَيْكَ،

مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.

## ١٢٢

مزمور لداود، ١٤٦ للصعود إلى الهيكل.

١ فَرِحْتُ بِالْقَائِلِينَ:

«هَيَّا نَصْعَدُ إِلَى بَيْتِ اللهِ.»

٢ نَقَفُ عِنْدَ بَوَابِكَ يَا قُدُّسُ.

٣ نَعَمْ، الْقُدُّسُ

الْمَدِينَةُ الَّتِي بُنِيَتْ مِنْ جَدِيدٍ

مَدِينَةٌ مَوْحَدَةٌ وَاحِدَةٌ.

٤ تَصْعَدُ الْقَبَائِلُ إِلَى هُنَاكَ، قَبَائِلُ يَهُوَهَ

لِيَحْمَدُوا اسْمَ يَهُوَهَ،

يَحْسَبُ فَرَاتُضَهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

٥ لِأَنَّهُ هُنَاكَ تَقَامُ عُرُوشُ الْعَدْلِ،

عُرُوشُ نَسْلِ دَاوُدَ.

٦ صَلُّوا مِنْ أَجْلِ سَلَامِ الْقُدُّسِ.

قُولُوا: «لَيْتَ مَحْيِيكَ يَنْعَمُونَ بِالسَّلَامِ!

٧ لَيْتَ السَّلَامُ يَسْكُنُ دَاخِلَ أَسْوَارِكَ وَقُصُورِكَ.»

٨ مِنْ أَجْلِ السَّلَامِ فِي الْقُدُّسِ أُصَلِّي،

مِنْ أَجْلِ إِخْوَتِي وَجِيرَانِي.

٩ أَطْلُبُ لَكَ خَيْرًا

مِنْ أَجْلِ بَيْتِ الْهَيْكَلِ.

## ١٢٣

تَرْجِمَةٌ لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

١ إِلَيْكَ أَرْفَعُ عَيْنِي،

أَيُّهَا الْمَتَوَجُّعُ فِي السَّمَاءِ!

٢ كَمَا يَعْتَمِدُ الْعَبْدُ عَلَى سَيِّدِهِ،

وَالْخَادِمَةَ عَلَى سَيِّدَتِهَا،  
هَكَذَا نَحْنُ نَتَّكِلُ عَلَى إِلَهِنَا  
لِئَلَّا يُبَدِيَ لَنَا رَحْمَةً.  
٣ ارحمنا، يا الله، ارحمنا،  
فَقَدْ اكْتَفَيْنَا مِنَ الذَّلِيلِ  
٤؛ مِنَ الْإِهَانَاتِ وَالْأَسْتِهْزَاءِ  
مِنْ أَوْلِيائِكَ الْمُرْتَاحِينَ الْمُتَغَطِّرِينَ!

## ١٢٤

مزموږ لداوډ، ١٤٧، للصعود إلى الهيكل.

١ لِيُقَلِّ إِسْرَائِيلَ،  
لَوْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ مَعَنَا!  
٢ لَوْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ مَعَنَا  
عِنْدَمَا قَامَ عَلَيْنَا هَوْلًا!  
٣ لَا يَلْعَنُ أَعْدَاؤُنَا أَحْيَاءَ  
عِنْدَ اشْتِعَالِ غَضَبِهِمْ!  
٤ لَا جُنَاحَ عَلَيْنَا كَطُوفَانِ،  
وَعَمْرُنَا السَّبِيلُ الْجَارِفُ.  
٥ لَا غَرْقُونَا فِي الْمِيَاهِ الثَّائِرَةِ.  
٦ بَارِكُوا اللَّهَ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنَا فَرِيسَةً لِأَسْنَانِهِمْ.  
٧ كُنَّا كَعَصْفُورٍ كَادَ نَحْضُ الصِّيَادِ  
أَنْ يُطَبَّقَ عَلَيْهِ.  
وَانكسر الفخ، وَنَحْنُ أَفْلَتْنَا.  
٨ عَوْنًا جَاءَ مِنَ اللَّهِ  
الَّذِي صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ.

## ١٢٥

ترجمة للصعود إلى الهيكل.

١ سَجَلٌ صِهْيُونُ سَيَكُونُ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَى اللَّهِ،  
فَلَا يَسْقُطُونَ أَبَدًا،  
بَلْ يَثْبُتُونَ إِلَى الْأَبَدِ.  
٢ كَمَا تُحِيطُ الْجِبَالُ بِالْقُدْسِ،  
هَكَذَا يُحِيطُ اللَّهُ بِشَعْبِهِ  
مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.  
٣ لَيْسَ لِعَصَا الْأَشْرَارِ أَنْ تَحْكُمَ أَرْضًا خَصَصْتَ لِلْأَبْرَارِ،  
حَتَّى لَا يَمُدَّ الْأَبْرَارُ أَيْدِيَهُمْ إِلَى الْخَطِيئَةِ.  
٤ أَحْسِنْ يَا اللَّهُ إِلَى الصَّالِحِينَ وَمُسْتَقِيمِي الْقُلُوبِ.

٥ وَلَيْتَكَ يَا اللَّهُ تَهْلِكُ الْمُلتَوِينَ فِي سُلُوكِهِمْ مَعَ بَقِيَّةِ الأَشْرَارِ.  
لَيْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَتَمَتَّعُونَ بِالسَّلَامِ!

## ١٢٦

تَرْجِمَةٌ لِلصُّعُودِ إِلَى الهَيْكَلِ.

١ عِنْدَمَا يَرُدُّ اللَّهُ الشَّعْبَ الْمَنفِي إِلَى صِهْيُونَ،  
سَيَكُونُ ذَلِكَ أَشْبَهَ مِثْلًا!  
٢ سَمِعْتَنِي فَرِحًا وَنَزِمْتُ تَرَانِيمَ بِهَيْجَةٍ.  
عِنْدَمَا يَدَاعُ الْخَبْرُ بَيْنَ الشُّعُوبِ الأُخْرَى،  
سَيَقُولُونَ:  
«اللَّهُ صَنَعَ مَجَائِبَ لَهُؤُلَاءِ!»  
٣ نَعَمْ، صَنَعَ اللَّهُ أَشْيَاءَ عَظِيمَةً مِنْ أَجْلِنَا،  
وَفَرِحْنَا بِهَا!

٤ أَعُدُّ، يَا اللَّهُ، الْمَنفِيِّينَ مَتَا.  
تَجَدَّوِلِ الصَّحَارَى الْمَتَدَفِّقَةَ بِالمَاءِ.  
٥ الَّذِينَ زَرَعُوا بِالدُّمُوعِ،  
يَحْصُدُونَ بِالقَرَحِ.  
٦ الَّذِينَ حَمَلُوا البَذَارَ إِلَى الْحَقُولِ ذَارِفِينَ دُمُوعًا،  
يَبْتَهِجُونَ وَهُمْ يَجْمَلُونَ حَزْمًا مِنَ  
الحَبُوبِ!

## ١٢٧

تَرْجِمَةٌ لِسُلَيْمَانَ لِلصُّعُودِ إِلَى الهَيْكَلِ.

١ إِنَّ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ هُوَ بَانِي البَيْتِ،  
فَكُلُّ تَعَبِ النَّائِثِينَ بِلا فَائِدَةٍ!  
وَإِنْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَحْرُسُ المَدِينَةَ،  
فَقَرَابَةُ الحِرَاسِ بِلا فَائِدَةٍ!  
٢ وَلَيْسَتِ الفَائِدَةُ فِي الخُرُوجِ بِإِكْرًا إِلَى العَمَلِ،  
أَوْ فِي السَّهْرِ مِنْ أَجْلِ لُقْمَةِ العَيْشِ.  
فَاللَّهُ يُعْطِي أَجْبَاهُ رَاحَةً.  
٣ الأَبْنَاءُ هَبَّةٌ مِنَ اللَّهِ،  
مُكَافَأَةٌ تَأْتِي مِنَ أَحْشَاءِ الأُمِّ.  
٤ كَسِبَهُمْ بِيَدِي مُحَارِبٌ هُمُ الأَوْلَادُ  
الَّذِينَ بَرَزُوا المَرَّةَ فِيهِمْ فِي شِبَابِهِ.  
٥ هُنَيْئًا لِلْمُحَارِبِ الَّذِي مَلَأَ جَعْبَتَهُ مِنْهُمْ!  
لَدَى مُوَاجَهَةِ أَعْدَائِهِمْ عِنْدَ بَابِ المَدِينَةِ  
لَنْ يُخْزَوْا.

## ۱۲۸

تَرْجِمَةً لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

۱ هِنَيْنًا لِكُلِّ مَنْ يَخَافُونَ اللَّهَ وَيُوقِرُونَهُ،  
الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ طَرِيقَهُ.

۲ يَغْرُ تَعَبٌ يَدِيكَ سَتَسْتَمْتَعُ.

وَيَكُونُ لَكَ خَيْرٌ وَسَعَادَةٌ.

۳ فِي بَيْتِكَ تَكُونُ زَوْجَتُكَ كَكَرَمَةٍ مُثْمِرَةٍ.

وَيَكُونُ أَوْلَادُكَ حَوْلَ مَائِدَتِكَ

كَأَشْجَارٍ زَيْعُونَ مَرْزُوعَةً عِنْدَ الْجُدَاوِلِ.

۴ هَكَذَا يُبَارِكُ اللَّهُ مَنْ يَخَافُهُ وَمَنْ يُوَقِرُهُ.

۵ فَلْيُبَارِكْكَ اللَّهُ مِنْ هَيْكَلِهِ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ،

فَتَسْتَمْتَعُ بِبَرَكَاتِ الْقُدْسِ كُلِّ حَيَاتِكَ!

۶ وَلَيْتَكَ تَرَى أَبْنَاءَ بَنِيكَ.

سَلَامٌ لِّلْقُدْسِ!

## ۱۲۹

تَرْجِمَةً لِلصُّعُودِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

۱ لِيَقُلْ إِسْرَائِيلُ:

كَانَ لِي أَعْدَاءُ كَثِيرُونَ مِنْذُ شَبَابِي.

۲ كَانَ لِي أَعْدَاءُ كَثِيرُونَ مِنْذُ شَبَابِي،

وَوَاحِدٌ مِنْهُمْ لَمْ يَنْتَصِرْ!

۳ بِقَسْوَةٍ ضَرَبُونِي،

تَرَكُوا عَلَيَّ ظَهْرِي جِرَاحًا طَوِيلَةً،

كَالْأَثْلَامِ ١٤٨ فِي حَقْلِ مَحْرُوثٍ.

۴ غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ الْبَارَّ

حَرَّبَنِي مِنْ قُبُورِ الْأَشْرَارِ.

۵ لِيَذِلَّ كُلُّ أَعْدَاءِ صِهْيُونَ،

وَيَرُدُّوا مَهْزُومِينَ مَخْزِينَ.

۶ لِيَبْهَمَ يَكُونُونَ كَعَشْبٍ عَلَى السُّطُوحِ

يَذْوِي قَبْلَ أَنْ يَكْتَمِلَ ثَمَرُهُ.

۷ لَا يَمْلَأُ الْخَاصِدُونَ مِنْهُ أَيْدِيَهُمْ،

وَلَا يَجِدُونَ مَا يَكْنِيهِ لِحِزْمَةٍ وَاحِدَةٍ!

۸ وَلَا يَقُولُ مَنْ يَمْرُؤٌ بَوْلًا: «لَتَكُنَّ لَكَ بَرَكَاتُ اللَّهِ!»

أَوْ «نُبَارِكُكُمْ بِاسْمِ اللَّهِ!»

١٣٠

تَرْجِيَةً لِلصُّعُودِ إِلَى الهَيْكَلِ.

- ١ مِنْ أَعْمَاقٍ ضَيْقِي اسْتَعَثْتُ بِكَ يَا اللهُ.
- ٢ يَا رَبِّ، اسْمِعْ صَوْتِي!
- أَعْطِ آذَانًا صَاعِيَةً لِتَضْرَعَانِي.
- ٣ إِنَّ حَاسِبَتَنَا يَا اللهُ عَلَى كُلِّ آثَامِنَا،
- فَمَنْ يَصْمُدُ أَمَامَكَ يَا رَبُّ؟
- ٤ لَكِنَّا نَعْرِفُ أَنَّ الْمَغْفِرَةَ هِيَ مِنْ عِنْدِكَ.
- لِذَلِكَ نَتَّقِيكَ.

٥ أَنَا فِي انْتِظَارِ اللهِ.

نَفْسِي تَنْتَظِرُهُ،

وَتَنْتَظِرُ كَلَامَهُ وَتَضَعُ رِجَاءَهَا فِيهِ.

٦ كَكَارِسٍ يَنْتَظِرُ الْفَجْرَ أَتَنْتَظِرُ الرَّبَّ،

أَنْتَظِرُ كَلَامَهُ

كَكَارِسٍ يَنْتَظِرُ الْفَجْرَ.

٧ انْتَظِرْ، يَا إِسْرَائِيلُ، اللهُ.

لِأَنَّ الْمَحَبَّةَ هِيَ عِنْدَ اللهِ وَحْدَهُ،

هُوَ يَخْلُصُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ.

٨ وَسَيَخْلُصُ إِسْرَائِيلَ

مِنْ كُلِّ خَطَايَاهُ.

١٣١

تَرْجِيَةً لِلصُّعُودِ إِلَى الهَيْكَلِ لِدَاوُدَ.

- ١ يَا اللهُ، مَا أَنَا بِالْمُتَكَبِّرِ أَوْ الْمُنْتَفِخِ.
- وَفِي أُمُورٍ أَعْظَمَ مِنِّي وَمَسَائِلَ عَوِيصَةٍ
- لَا أُحْمُ نَفْسِي.
- ٢ لَكِنَ هَا أَنَا هَدَّأْتُ نَفْسِي،
- سَكَّنْتُهَا كَأَنَّ سَكَنَتْ فَطِيمَهَا.
- نَعَمْ، نَفْسِي عِنْدِي كَطْفَلٍ مَقْطُومٍ.

٣ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ،

لِيَكُنْ رِجَاؤُكُمْ فِي اللهِ،

مِنْ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.

١٣٢

تَرْجِيَةً لِلصُّعُودِ إِلَى الهَيْكَلِ.

١ يَا اللهُ، اذْكُرْ دَاوُدَ وَكُلَّ مَا عَانَاهُ!

٢ قَطَّعَ هَذَا الْوَعْدَ بِقِسْمِ

لِللهِ الْقَدِيرِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ:

۳ «بَيْتِي لَنْ أَدْخُلَهُ،  
وَعَلَى سِرِّيْرِ لَنْ أَضْطَجِعَ.  
۴ عَيْنَايَ لَنْ تَعْرِفَا نَوْمًا،  
وَلَا أَعْجِزَانِي نِعَاسًا.  
۵ إِلَى أَنْ أَجِدَ لِلَّهِ مَكَانًا،  
مَسْكًا لِلْعَلِيِّ، إِلَهِي يَعْزُوبُ!»

۶ سَمِعْنَا عَنِ الْمَسْكِينِ فِي أَفْرَاتَةٍ.  
وَجَدْنَا صُنْدُوقَ الْعَهْدِ فِي قَرِيَاتِ يَاعِيرَ.  
۷ يَقُولُ النَّاسُ: «لِنَذْهَبَ إِلَى مَسْكِنِهِ الْمُقَدَّسِ!  
لِنَتَّحِنَ عِنْدَ مَوْطِئِ قَدَمَيْهِ!»  
۸ قُمْ يَا اللَّهُ، ۱۴۹ أَنْتَ وَتَابَوْتُ عَهْدَ قُوْتِكَ  
وَاسْتَقَرَّ فِي مَكَانٍ رَاحَتِكَ الْجَدِيدِ!  
۹ لِيَلْبَسَ كَهْنَتُكَ الصَّلَاحَ كَثِيَابًا،  
وَلِيَتَّبِعَهُمْ أَتْقِيَاؤُكَ بِالرَّقِصِ وَالْفَرْحِ!  
۱۰ مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ، عَبْدِكَ،  
لَا تَرْفُضْ طَلَبَ الْمَلِكِ الَّذِي مَسَحْتَهُ. ۱۵۰  
۱۱ أَقْسَمَ اللَّهُ لِدَاوُدَ،  
وَهُوَ لَا يَكْذِبُ وَلَنْ يَرْجِعَ عَنْ وَعْدِهِ:  
«سَأَضْعُ نَسْلَكَ عَلَى عَرْشِكَ،  
۱۲ إِنْ ظَلَّ بَنُوكَ يَحْفَظُونَ عَهْدِي  
وَوَصَايَايَ الَّتِي أَعْطَيْتُهُمْ.  
وَأَسْلَمَهُمْ أَيْضًا،  
سَيَجْلِسُونَ عَلَى الْعَرْشِ إِلَى الْأَبَدِ.»  
۱۳ هَذَا لِأَنَّ اللَّهَ اخْتَارَ صِهْيُونََ.  
فَهُنَاكَ يَرِيدُ مَسْكِنَهُ.  
۱۴ هَذَا مَكَانُ رَاحَتِي،  
مَسْكِنِي إِلَى الْأَبَدِ،  
لِأَنِّي اخْتَرْتُهُ.  
۱۵ بِالْوَفْرِ سَابَرْتُهَا،  
وَسَيَكُونُ حَتَّى لِلْفُقَرَاءِ طَعَامٌ كَثِيرٌ.  
۱۶ سَأَكْسُو كَهْنَتَهَا يَثِيَابِ الْخِلَاصِ،  
وَبِالْفَرْحِ سَيَرْفُضُ أَتْقِيَاؤُهَا!  
۱۷ هُنَاكَ سَأُعْظِمُ قُوَّةَ دَاوُدَ.  
وَهُنَاكَ سَأُسْجِدُ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَحْتَهُ.  
۱۸ سَأُذَلُّ أَعْدَاءَهُ،

أَمَا تَاجُ دَاوُدَ، فَسَاجِعَلُهُ يَسْطَعُ!

## ١٣٣

تَرْجِيَّةٌ لِلصُّعُودِ إِلَى الهَيْكَلِ لِداوُدَ.

- ١ انظُرُوا مَا أَرُوخَ وَمَا أَحَلَى  
أَنْ يَسْكُنَ الإِسْتَوَةَ فِي وَحْدَةٍ مَعَا!
- ٢ هَذَا كَلَّزَيْتِ التَّمِينِ الْمُنْسَكِبِ عَلَى رَأْسِ هَارُونَ،  
النَّازِلِ عَلَى لِحْيَتِهِ،  
النَّازِلَةِ فَوْقَ تِيَابِهِ.
- ٣ كَالْتَدَى فَوْقَ جَبَلِ حَرْمُونَ  
السَّاقِطِ عَلَى جِبَالِ صِهْيُونَ.  
فَهُنَاكَ أَمَرَ اللهُ أَنْ تُعْطَى بَرَكَهٌ،  
بِرَّكَهَةِ الْحَيَاةِ إِلَى الأَبَدِ.

## ١٣٤

تَرْجِيَّةٌ لِلصُّعُودِ

- ١ سَبِّحُوا اللهَ،  
يَا جَمِيعَ خُدَامِهِ السَّاهِرِينَ طَوَالَ اللَّيْلِ  
فِي الهَيْكَلِ!
- ٢ ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ الْمُقَدَّسَةَ  
وَبَارِكُوا اللهَ.
- ٣ مِنْ صِهْيُونَ لِيُبَارِكْكُمْ اللهُ  
خَالِقِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

## ١٣٥

- ١ هَلِّلُوبَا!
- سَبِّحُوا اسْمَ اللهُ.  
سَبِّحُوا اللهُ يَا خُدَامَهُ.
- ٢ سَبِّحُوا اللهُ أَيُّهَا الْوَاقِفُونَ لِلخِدْمَةِ فِي هَيْكَلِهِ،  
فِي سَاحَةِ بَيْتِ الْهِنَاءِ.
- ٣ هَلِّلُوبَا اللهُ فَهُوَ صَالِحٌ.  
رَبِّمُوا تِرَانِيمَ إِكْرَاماً لِاسْمِهِ،  
لَأَنَّ ذَلِكَ عَذَبٌ.
- ٤ لَأَنَّ اللهُ اخْتَارَ يَعْقُوبَ لِيَكُونَ شَعْبَهُ الْخَاصَّ،  
وَصَارَ إِسْرَائِيلُ كَنْزَهُ التَّمِينِ.
- ٥ أَعْلَمُ أَنَّ اللهُ عَظِيمٌ!  
أَعْلَمُ أَنَّ رَبَّنَا أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ الإِلَهِةِ الْمَزُيَّفَةِ!
- ٦ كُلُّ مَا يَشَاءُ اللهُ يَفْعَلُهُ،  
فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الأَرْضِ  
وَحَتَّى فِي أَعْمَقِ أَعْمَاقِ المُحِيطَاتِ.



- ۷ يُطْلَعُ السَّحَابَ مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ،  
يُجْبِلُهُ إِلَى عَوَاصِفِ رَعْدِيَّةٍ بِمَطَرٍ وَبَرَقٍ،  
وَيُرْسِلُ الرِّيحَ مِنْ مَخَازِنِهِ.  
۸ ضَرَبَ كُلَّ بَيْكِرٍ فِي مِصْرَ،  
قَتَلَ أَبْكَارَ النَّاسِ وَالْمَوَاشِي.  
۹ فِي كُلِّ مِصْرَ نَشَرَ آيَاتٍ وَمُعْجَزَاتٍ  
ضِدَّ فِرْعَوْنَ وَأَعْوَانِهِ.  
۱۰ شَعُوبًا كَثِيرَةً هَزَمَ،  
وَمُلُوكًا أَقْوِيَاءَ قَتَلَ.  
۱۱ فَقَتَلَ سَيْحُونَ الْمَلِكَ الْأُمُورِيِّ  
وَعُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ  
وَكُلَّ الْمَمَالِكِ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.  
۱۲ ثُمَّ أَعْطَى أَرْضَهُمْ مِيرَاثًا لَشُعْبِهِ إِسْرَائِيلَ.  
۱۳ صَبَّيْتُكَ، يَا اللَّهُ، إِلَى الْأَبَدِ يَدُومًا!  
وَالنَّاسُ سَيَذْكُرُونَ اسْمَكَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ!  
۱۴ اللَّهُ سَيَدِينُ شُعْبَهُ،  
وَسَيَكُونُ رَجِيمًا مَعَ خُدَامِهِ.  
۱۵ أَوْتَانُ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ،  
صَنَعَهَا النَّاسُ بِأَيْدِيهِمْ.  
۱۶ لَهَا أَفْوَاهٌ لَكِنَّهَا لَا تَقْدِرُ أَنْ تَنْطِقَ.  
لَهَا عَيْونٌ، لَكِنَّهَا لَا تَقْدِرُ أَنْ تَرَى.  
۱۷ لَهَا آذَانٌ، لَكِنَّهَا لَا تَسْمَعُ.  
وَلَا نَفْسٌ فِي أَفْوَاهِهَا.  
۱۸ صَانِعُوهَا وَالْمَتَكِلُونَ عَلَيْهَا  
سَيَصْبِحُونَ مِثْلَهَا.  
۱۹ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، بَارِكُوا اللَّهَ!  
يَا بَيْتَ هَارُونَ، بَارِكُوا اللَّهَ!  
۲۰ يَا بَيْتَ لَوي، بَارِكُوا اللَّهَ!  
بَارِكُوا اللَّهَ يَا مَتَقِيهِ.  
۲۱ يَا سُبْحَانَ الْقُدْسِ، بَارِكُوا اللَّهَ مِنْ صِهْيُونَ.  
هَلِّلُوهُ!

- ۱ سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،  
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.  
۲ سَبِّحُوا إِلَهَ الْآلِهَةِ  
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!  
۳ سَبِّحُوا رَبَّ الْأَرْبَابِ  
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!

- ٤ سَبَّحُوا مِنْ وَحْدِهِ يَصْنَعُ الْعَجَائِبَ الْعَظِيمَةَ،  
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ٥ سَبَّحُوا مِنْ حِكْمَةِ صَنَعِ السَّمَاءِ،  
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ٦ سَبَّحُوا مِنْ مَدِّ الْيَابِسَةِ فَوْقَ الْمَاءِ،  
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ٧ سَبَّحُوا مِنْ صَنَعِ التُّورِيِّنَ الْعَظِيمِينَ،  
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ٨ سَبَّحُوا مِنْ صَنَعِ الشَّمْسِ لِتَحَكُّمِ النَّهَارِ،  
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ٩ سَبَّحُوا مِنْ صَنَعِ الْقَمَرِ وَالتُّجُومِ لِتَحَكُّمِ اللَّيْلِ،  
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ١٠ سَبَّحُوا مِنْ ضَرْبِ أَبْكَارِ مِصْرَ،  
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ١١ وَأَخْرَجَ إِسْرَائِيلَ مِنْ وَسْطِهِمْ،  
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ١٢ يَدٌ قَوِيَّةٌ وَذِرَاعٌ مَدُودَةٌ أَخْرَجَهُمْ،  
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ١٣ سَبَّحُوا مِنْ قَسَمِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ إِلَى نِصْفَيْنِ،  
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ١٤ وَسَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِبرَهُ،  
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ١٥ ثُمَّ طَوَّحَ بِنُفُوعُونَ وَجُنُودِهِ فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ،  
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ١٦ سَبَّحُوا مِنْ قَادِ شَعْبِهِ فِي الصَّحْرَاءِ،  
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ١٧ سَبَّحُوا مِنْ هَزْمِ مُلُوكِ عِظَامَاءَ،  
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ١٨ وَقَتَلَ مُلُوكًا أَشْدَاءَ،  
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ١٩ قَتَلَ سَبَّحُونَ مَلِكَ الْأُمُورِيِّينَ  
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ٢٠ قَتَلَ عُرُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ  
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ٢١ ثُمَّ أَعْطَى أَرْضَهُمْ مِيرَاثًا،  
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ٢٢ أَعْطَاهَا لِعَبْدِهِ إِسْرَائِيلَ،  
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!
- ٢٣ هُوَ لَمْ يَتْرُكْ فِي أَسْوَأِ أَحْوَالِنَا،  
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!

۲۴ مَنْ أَعْدَانَا أَتَقَدَّنَا،

لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!

۲۵ سَبِّحُوا مَنْ يُعْطِي الْجَمِيعَ طَعَامًا،

لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!

۲۶ سَبِّحُوا إِلَهَ السَّمَاوَاتِ،

لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ!

## ۱۳۷

۱ هُنَاكَ جَلَسْنَا عَلَى ضِفَافِ أَنْهَارِ بَابِلَ،

تَذَكَّرْنَا صِهْيُونَ فَبِكُنِينَا.

۲ وَهُنَاكَ عَلَى صَفْصَافِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ

عَلَقْنَا قِيَاثِيرَنَا.

۳ فَهَذَاكَ طَلَبَ أَسْرُونَا مِنَّا أَنْ نُنْشِدَ الْقَصَائِدَ،

وَأَنْ نَزِمَ تِرَانِيمَ تَسْبِيحِ يَهِيحَةَ.

قَالُوا: «رَبِّمُوا تِرَانِيمَ صِهْيُونَ.»

۴ فَكَيْفَ لَنَا أَنْ نَزِمَ تِرَانِيمَ اللَّهِ

فِي هَذِهِ الْأَرْضِ الْغَرِيبَةِ؟

۵ لِنَسْ بِمِجْنِي كَيْفَ تَعْرِفُ

إِنْ نَسَيْتُكَ يَا قُدُسُ.

۶ لِيَلْتَصِقَ لِسَانِي بِسَقْفِ فِي

إِنْ لَمْ أَتَذَكَّرْكَ دَائِمًا،

وَإِنْ لَمْ أَجْعَلِ الْقُدُسَ مَصْدَرَ أَكْبَرَ فَرَجٍ لِي!

۷ وَلَيْتَ اللَّهُ يَذْكُرَ مَا فَعَلَهُ الْأَدُمِيُّونَ

يَوْمَ سَقَطَتِ الْقُدُسُ!

قَالُوا: «أَهْدُمُوهَا! سُوِّهَا بِالْأَرْضِ!»

۸ وَأَنْتِ أَيْضًا، يَا بَابِلَ، سَتَدْمَرِينَ وَتَنْهَبِينَ!

مُبَارَكٌ مَنْ يُجَارِيكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ بِنَا!

۹ مُبَارَكٌ مَنْ يَمْسِكُ بِأَطْفَالِكَ

وَيَسْحَقُهُمْ عَلَى الصُّخُورِ!

## ۱۳۸

مزموږ لداود، ۱۵۱

۱ أَحْمَدُكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِي يَا اللَّهُ.

أُرْتِمَ لَكَ أَمَامَ كُلِّ آلِهَةٍ.

۲ أَخْنِي نُجَاهَ هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ.

وَأُحْمِدُ اسْمَكَ

مِنْ أَجْلِ أَمَانَتِكَ وَوَجْهِتِكَ.

لَأَنَّكَ رَفَعْتَ اسْمَكَ وَكَلِمَتَكَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ.

۳ اسْتَجَبْتَ لِي يَوْمَ دَعَوْتُكَ،  
وَشَدَّدْتَ نَفْسِي.

۴ سَبِّحْكَ يَا اللَّهُ، كُلُّ مُلُوكِ الْأَرْضِ  
حِينَ يَسْمَعُونَ كَلَامَكَ.

۵ وَلِيَتَعَبَّوْا بِمَا يَفْعَلُهُ اللَّهُ

لَأَنَّ مَجْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ!

۶ اللَّهُ مُجْدٌ، غَيْرَ أَنَّهُ يَنْتَبِهُ لِلتَّوَّابِينَ،  
وَيَعْرِفُ الْمُتَعَالِينَ لِكُنْهَ يَأْتِي عَنْهُمْ.

۷ إِنَّ سِرَّتِي فِي وَسْطِ ضَيْقِي  
لَا تَدْعُ غَضَبَ عَدُوِّي يَقْضِي عَلَيَّ،  
بَلْ تَمُدُّ يَدَكَ وَتَخْلُصُنِي بِرَيْبِكَ.

۸ اللَّهُ سَمِعَتْصَ لِي مِنْ أَعْدَائِي  
لَأَنَّ رَحْمَتَكَ إِلَى الْأَبَدِ،

يَا اللَّهُ،  
أَنْتَ خَلَقْتَنَا بِيَدَيْكَ،  
فَلَا تَهْتَلْ عَنَّا.

## ۱۳۹

لِلْقَائِدِ مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ۱۵۲

۱ أَنْتَ حَفَّصْتَنِي، يَا اللَّهُ،

وَتَعْرِفُنِي بِشَكْلِ كَامِلٍ.

۲ تَعْرِفُ مَتَى أَجْلِسُ وَمَتَى أَقُومُ.

تَهْتَمُّ أَفْكَارِي مِنْ بَعِيدٍ.

۳ الطَّرِيقُ الَّتِي أَسْلَكْتُهَا وَاضِحَةٌ لَدَيْكَ،

وَمَكَانٌ اضْطِجَاعِي لَا يَخْفَى عَنْكَ.

تَعْرِفُ كُلَّ مَا أَفْعَلُ.

۴ قَبْلَ أَنْ أَنْطِقَ بِكَلِمَةٍ

أَنْتَ تَعْرِفُهَا يَا اللَّهُ تَمَامَ الْمَعْرِفَةِ.

۵ أَنْتَ مِنْ حَوْلِي مِنْ كُلِّ جِهَةٍ،

وَتَحْرُسُ ظَهْرِي،

وَاضْعاً يَدَكَ يَرْفِقُ عَلَيَّ كَيْتَنِي.

۶ عَجِيبَةٌ مَعْرِفَتُكَ، هِيَ فَوْقِي،

تَسْمَعُ عَلَيَّ فَهَي.

۷ أَيْنَ يُمْكِنُنِي أَنْ أَذْهَبَ لِأَهْرَبَ مِنْ رُوحِكَ؟

أَيْنَ يُمْكِنُنِي أَنْ أَذْهَبَ لِأَخْرَجَ مِنْ حَضْرَتِكَ؟

۸ حَتَّى لَوْ صَعَدْتُ إِلَى السَّمَاوَاتِ، فَأَنْتَ هُنَاكَ.

وَلَوْ اضْطَجَعْتُ فِي الْهَاطِوِيَّةِ، فَأَنْتَ هُنَاكَ!

۹ لَو تَبَّتْ لِي جَنَاحَانِ وَطَرْتُ إِلَى الشَّمْسِ الْمَشْرِقَةِ،  
أَوْ طَرْتُ غَرْبًا إِلَى أَقْصَى الْبَحْرِ،  
۱۰ حَتَّى هُنَاكَ، أَجِدُ أَنَّ يَدَكَ تُمْسِكُنِي وَتَقْوِدُنِي.

۱۱ رُبَّمَا قُلْتُ لِنَفْسِي: «الظَّلْمَةُ سَتُخْفِينِي عَنْكَ!  
وَمِنَ اللَّيْلِ سَتَأْخُذُ بِي سِتْرًا.»

۱۲ لَكِنَّ الظَّلْمَةَ لَيْسَتْ مُظْلِمَةً لَدَيْكَ.  
مَهْمَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ، فَهُوَ وَاسِحٌ كَالنَّهَارِ لَكَ.  
الضُّوْءُ وَالظَّلْمَةُ سَيَّانٌ عِنْدَكَ.

۱۳ أَعْضَائِي كُلُّهَا أَنْتَ شَكَلْتَهَا،

وَكَسَوْتَهَا جِلْدًا وَأَنَا بَعْدُ فِي بَطْنِ أُمِّي.

۱۴ لِهَذَا أَحْمَدُكَ لِأَنِّي خَلَقْتَ عَلَيَّ نَحْوَ عَجِيبٍ،  
عَمَلًا مَدْهَشًا أَنْتَ تَصْنَعُ،  
وَأَنَا أَعْرِفُ هَذَا حَقًّا!

۱۵ حَتَّى عِظَامِي لَمْ تَكُنْ خَافِيَةً عَن عَيْنَيْكَ،  
مَعَ أَنِّي كَوُنْتُ فِي بُعْدَةٍ خَفِيَةٍ.  
فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ الْخَفِيِّ جُمِعْتُ.

۱۶ غَيْرَ إِنَّكَ رَأَيْتَ جَسَدِي،

وَضَعْتَ قَائِمَةً لِكُلِّ جِزْءٍ مِنْهُ.

دَوَّيْتَهَا مَعَ كُلِّ يَوْمٍ شَكَلْتَ فِيهِ،

وَوَاحِدٌ مِنْهَا لَمْ يَنْقُصْ.

۱۷ مَا أَعْلَى أَفْكَارِكَ عِنْدِي يَا اللَّهُ!

مِنْ أَيْنَ تَأْتِي كَلِمَاتُهَا؟

۱۸ لَوْ أَحْصَيْتَهَا لَكَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ حَبَّاتِ الرَّمْلِ،

وَكُلُّهَا ظَنَنْتُ أَنِّي اتَّهَيْتُ،

أَجِدُ أَنَّي مَارَلْتُ فِي الْبِدَايَةِ!

۱۹ لَيْتَكَ تَفْضِي عَلَى الْأَشْرَارِ يَا اللَّهُ،

وَتَبْعُدُ عَنِّي هُوَلَاءِ الْقَتَلَةِ!

۲۰ يَقُولُ هُوَلَاءُ فِيكَ سُوءًا،

بِاطِلًا يَحْفَرُونَ بِاسْمِكَ. ۱۵۳

۲۱ أَلَا أُبْغِضُ مُبْغِضِيكَ يَا اللَّهُ،

وَأَحْتَقِرُ الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَيْكَ؟

۲۲ أُبْغِضُهُمْ بَغْضًا شَدِيدًا،

هُمْ أَعْدَائِي!

۲۳ الْحِصْنِي يَا اللَّهُ، لَتَعْرِفَ مَا فِي قَلْبِي.

امْتَحِنِي وَأَعْرِفْ أَفْكَارِي.

٢٤ وَأَنْظُرْ إِن كَانَتْ فِي أَفْكَارٍ شَرِيرَةٍ.  
وَقُدِّنِي فِي طَرِيقِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ.

## ١٤٠

لِلْقَائِدِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ. ١٥٤

١ أَنْقِذْنِي مِنَ الْأَشْرَارِ، يَا اللَّهُ،  
أَحْنِي مِنَ الْعَنْفَاءِ،  
٢ الَّذِينَ يَخَطِّطُونَ لِلشَّرِّ  
وَيَبْرُونَ الزَّرَاعَاتِ.  
٣ أَلْسِنَتُهُمْ حَادَّةٌ كَلْسَانَ الْأَفْعَى،  
وَرُؤُسُهُمْ الْأَفْعَى عَلَى شَفَاهِهِمْ!

سِلاَه ١٥٥

٤ مِنْ هَوْلَاءِ الْأَشْرَارِ، يَا اللَّهُ، أَحْنِي،  
أَحْنِي مِنَ هَوْلَاءِ الْعَنْفَاءِ  
الَّذِينَ يُسْعُونَ إِلَى إِعْثَارِ قَدَمِي.  
٥ يُنْصَبُ هَوْلَاءِ الْمُتَغَطِّسُونَ مَصِيدَةً لِي  
يَخْفُونَ حَفْرًا وَيَسْطُونَ شِبَاكَهُمْ قَرَبَ مَصَابِدِهِمْ،  
يُرِيدُونَ إِيقَاعِي فِي الشَّرِّكَ.

سِلاَه

٦ قُلْتُ لِلَّهِ: «أَنْتَ إِلَهِي»،  
فَأَسْمِعْ إِلَى التَّمَائِسِيِّ رَحْمَتَكَ.  
٧ اللَّهُ هُوَ رِبِّي.  
مُخْلِصِي الْقَدِيرِ أَنْتَ،  
فَأَحْنِي فِي يَوْمِ الْمَعْرَكَةِ.  
٨ يَا اللَّهُ، لَا تُمْكِنْ هَوْلَاءِ الْأَشْرَارِ مِنْ مُرَادِهِمْ!  
لَا تَوْفِّقْ خَطِّطَهُمْ لِئَلَّا يَغْتَوُوا بِأَنْفُسِهِمْ.

سِلاَه

٩ يَخَطِّطُونَ لِي رَافِعِينَ رُؤُوسَهُمْ.  
فَأَجْعَلْ مَا يَخَطِّطُونَ لَهُ مِنَ الْإِسَاءَةِ يَسْحَقَهُمْ.  
١٠ أَسْقَطْ عَلَيْهِمْ جِهْرَاتٍ مُلْتَبِهَةً،  
وَأَدْفَعَهُمْ إِلَى قُبُورٍ لَا يَقُومُونَ مِنْهَا!  
١١ لَا تَسْمَحْ لِلْمُفْتَرِينَ بِأَنْ يَسْتَقِرُّوا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،  
بَلْ لِيَقْتَنَصِمِ الشَّرُّ سَرِيعًا.  
١٢ أَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ سَيَفْعَلُ مَا هُوَ حَقٌّ لِلْمَسَاكِينِ،

١٥٤ : ١٤٠

مزمو لداود. توجد هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزمو مهدى لداود».

١٥٥ : ٣ : ١٤٠

سِلاَه. كلمة تظهر في كتاب المزامير وكتاب حنوق. وهي على الأغلب إشارة للرفيقين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة. (أيضاً في العدد 5، 8)

وَمَا هُوَ مُنْصَفٌ لِلْبَاطِنِينَ.  
 ۱۳ وَأَعْرِفْ أَنَّ الصَّالِحِينَ وَالْمُسْتَقِيمِينَ،  
 سَيَكْرِمُونَ اسْمَكَ وَيَعْبُدُونَ فِي حَضْرَتِكَ.

## ۱۴۱

مزموږ لداوډ. ۱۵۶

۱ يَا اللهُ، اسْتَعْنُتْ يَا اللهُ،  
 فَأَسْرِعْ إِلَى عَوْنِي!  
 أَصْعُ إِلَى حِينَمَا أَدْعُوكَ!  
 ۲ لَيْتَكَ تَقْبَلُ صَلَوَاتِي كَرَامَةَ الْبُحُورِ،  
 وَكَيْفِي الْمُرْتَضِعِينَ كَتَقَدِّمَةِ الْمَسَاءِ.  
 ۳ أَعْيِي، يَا اللهُ، وَاضْبِطْ لِسَانِي.  
 أَعْيِي فَأَتَّبِيهِ إِلَى مَا يَخْرُجُ مِنْ فِي.  
 ۴ لَا تُحَوِّلْ قَلْبِي إِلَى الشَّرِّ،  
 فَأَنْشَعِلَ فِي الشُّرُورِ مَعَ رِفَاقِ الْإِثْمِ.  
 لَا تَجْعَلْنِي أَتَلَذُّ بِمَا يَشْتَبُونَ.  
 ۵ إِنَّ أَدْبِي إِنْسَانٌ صَالِحٌ،  
 فَسَاعَتَبِرْ ذَلِكَ كَرَمًا.  
 وَإِنْ وَبَخْنِي،  
 فَكَوِّتْ لِرَأْسِي.  
 وَأُوَاصِلُ صَلَاتِي ضِدَّ أَفْعَالِ الْأَشْرَارِ.  
 ۶ لَيْتَهُ يَلْقَى بِقَادَتِهِمْ مِنْ أَعَالِي الصُّخُورِ،  
 فَيَعْمَلُ الْأَشْرَارُ أَنِّي تَكَلَّمْتُ بِالْحَقِّ.  
 ۷ تَمَارَّتْ عِظَامُنَا عِنْدَ بَابِ الْقَبْرِ  
 كَمَا يُنْثَرُ التُّرَابُ عِنْدَ الْفَلَاحَةِ وَالْحَفْرِ.  
 ۸ نَحْوِكَ عَيْنَايَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ،  
 عَلَيْكَ أَتَكَلُّ، فَلَا تُسَلِّبْنِي إِلَى الْمَوْتِ!  
 ۹ احْمِنِي مِنَ الْأَشْرَاكِ وَالْمَصَائِدِ  
 الَّتِي نَصَبَهَا لِي الْأَشْرَارُ لِيَصْطَادُونِي!  
 ۱۰ لِيَسْقُطِ الْأَشْرَارُ فِي شِبَابِكُمْ  
 بَيْنَمَا أَمُرُّ عَنْهَا بِسَلَامَةٍ.

## ۱۴۲

قصيدة لداوډ عندما كان في الكهف. صلاة.

۱ بِصَوْتِي إِلَى اللهِ أَصْرُخُ!  
 بِصَوْتِي أَنْصَرِّعُ إِلَى اللهِ.  
 ۲ أَسْكُبُ أَمَامَهُ شِكْوَايَ،

وَعَنْ كُلِّ ضَيْقَاتِي أَخِيرُهُ.  
 ٣ عِنْدَمَا يَتَلَكَّبُنِي الْخَوْفُ، أَنْتَ تَعْرِفُ أَيْنَ أَنَا،  
 وَتَعْرِفُ أَنَّ أَعْدَائِي يَنْصِبُونَ  
 مَصَائِدَ فِي طَرِيقِي.

٤ ها أنا بلا صديق يقف معي!

أنا بلا ملاذ،

وليس من يهتم إن عشت أو مت.

٥ دعوتك يا الله.

قلت لك: «أنت ملجأِي!»

كُلُّ نَصِيبِي أَنْتَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ!»

٦ اسْمِعْ إِلَى صَلَاتِي لِأَنَّ حَاجَتِي مَأْسَةٌ!

من مطاردِي نجني،

لأنهم أقوى مِنِّي.

٧ حررتني من هذا الفخ،

فأسبح اسمك.

عندئذ سيلتفت الصالحون حولي

لأنك اهتممت بي.

## ١٤٣

مزموږ لداود. ١٥٧.

١ اسْمِعْ صَلَوَاتِي، يَا اللَّهُ!

أصغ إلى طلباتي!

استجب لي لأنك بار.

٢ لا ترفع دعواك ضدي، أنا عبدك.

فأ من حي يقف أمامك ويتبرأ!

٣ عدو مطاردني ليقتلني،

إلى الموت يدفعني،

إلى مكان مظلم،

لأنضم إلى من سيقوني إلى الموت!

٤ ارتمت روحي خوفاً،

وذعر قلبي في داخلي!

٥ أذكر أعمالك قديماً!

أتأمل كل ما فعلت،

وكل ما صنعت يداك.

٦ أبسط إليك يدي!

نفسي تعطش إليك كأرض ناشئة!



۷ اسْتَجِبْ لِي سَرِيعاً يَا اللَّهُ،  
فَأَنَا أُوشِكُ عَلَى الْمَوْتِ.  
لَا تَسْتَرْ وَجْهَكَ عَنِّي، وَالْأَمْتُ.  
۸ فِي الصَّبَاحِ أُرْنِي رَحْمَتَكَ،  
لَأَنِّي عَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ.  
اخْتَرْ لِي طَرِيقِي،  
لَأَنِّي فِي كَفَّيْكَ وَضَعْتَ حَيَاتِي.  
۹ مِنْ أَعْدَائِي نَجِّنِي يَا اللَّهُ،  
لَأَنِّي إِلَيْكَ أَلْتَجِي،  
۱۰ عَلَيَّ مَشِيئَتُكَ  
لَأَنَّكَ أَنْتَ يَا إِلَهِي،  
رُوحَكَ الصَّالِحَ يُقَوِّدُنِي عَبْرَ أَرْضٍ مُسْتَوِيَةٍ.  
۱۱ احْفَظْ حَيَاتِي لِأَجْلِ اسْمِكَ: يَهُوه.  
ارْحَمْنِي، وَمِنْ ضَيْقَاتِي نَجِّنِي.  
۱۲ أُرْنِي مَحَبَّتَكَ، وَاهْزِمِ أَعْدَائِي،  
أَهْلِكَ أَعْدَائِي، لَأَنِّي عَبْدُكَ.

## ۱۴۴

مزموږ لداود، ۱۵۹

۱ أُبَارِكُ اللَّهُ، صَخْرَتِي،  
الَّذِي يَدْرِبُ يَدِي عَلَى الْقِتَالِ،  
وَأَصَابِعِي عَلَى الْحَرْبِ.  
۲ هُوَ حَيَّتِي وَحِصْنِي،  
مَلْجَأِي وَمُنْقِذِي وَتَرْسِي.  
إِلَيْهِ أُلْجَأُ، فَيُخَضِّعُ شَعْبِي تَحْتِي.  
۳ يَا اللَّهُ، مَا هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى تَهْتَمَ بِهِ؟  
وَمَا هُوَ مَوْلُودُ الْبَشَرِ لِكَيْ تُلَاحِظَهُ؟  
۴ كَيْخَارٍ هُوَ الْإِنْسَانُ يَتَبَدَّدُ سَرِيعاً وَيَخْتَفِي،  
كَظَلٍّ عَابِرِ حَيَاتِهِ.  
۵ شَقَّ السَّمَاوَاتِ، يَا اللَّهُ، وَانزَلَ،  
المس الجبالَ فَتَفْتَجِرُ دُخَانًا.  
۶ اضْرِبْ بِالرُّبُوقِ أَعْدَائِي وَشَتِّبْهُمْ،  
أَرْسِلْ عَلِيمٍ سَهَامَ صَوَاعِقِكَ وَأَرْبِكْهُمْ.

۱۴۳:۶ ۱۵۸

سِلاهُ، کلمه تظهر في كتاب المزامير وكتاب حَقْرُوق. وهي على الأغلب إشارة للرمين أو العازفين بمعنى التوقف قليلاً أو تغيير الطبقة.

۱۴۴ ۱۵۹

مزموږ لداود، توجده هذه الصيغة في عنوان الكثير من المزامير. وقد تعني أيضاً «مزموږ مهدي لداود».

٧ اِزَلْ مِنْ السَّمَاءِ، يَا اللَّهُ، وَنَجِّنِي!

انْشَلِنِي مِنْ هَذِهِ الْمِيَاهِ الْقَوِيَّةِ،  
مِنْ هَؤُلَاءِ الْعَرَبَاءِ خَلَصْنِي.

٨ خَلَصْنِي مِنْ ذَوِي الْوَعْدِ الْكَاذِبَةِ،  
وَالْحَالِفِينَ بِالْبَاطِلِ.

٩ لَكَ، يَا اللَّهُ، أُرْتِمُ تَرْبِيَةً جَدِيدَةً،<sup>١٦٠</sup>

سَأُرْتِمُ لَكَ عَلَى قَيْثَارَتِي بَعْشَرَةً أُوتَارًا!

١٠ أَنْتَ مَنْ يَخْلُصُ الْمُلُوكَ  
وَيُنَجِّي عَبْدَهُ، دَاوُدَ، مِنْ سَيْفِ الْأَشْرَارِ.

١١ نَخْلِصُنِي مِنَ الْعَرَبَاءِ

ذَوِي الْوَعْدِ الْكَاذِبَةِ،

وَالْحَالِفِينَ بِالْبَاطِلِ.

١٢ أَمَا نَحْنُ، فَأَوْلَادُنَا يَنْوَنَ فِي شَبَابِهِمْ  
كَأَشْجَارٍ قَوِيَّةٍ.

وَبَنَاتُنَا كَأَعْمَدَةٍ زَوَايَا

مَنْحُوتَةٍ لِبِنَاءِ قَصْرِ.

١٣ مَخَازِنُ حُبُوبِنَا مَلَأْنَهُ مِنْ كُلِّ صِنْفٍ

وَالْحِرَافُ فِي حُقُولِنَا أُلُوفٌ وَمِثَاتُ الْأُلُوفِ.

١٤ جُنُودُنَا مَسْلُحُونَ،

وَمَا مِنْ نَغْرَاتٍ فِي أَسْوَارِ الْمَدِينَةِ.

لَا مِنْ يَخْرُجُ إِلَى الْحَرْبِ،

وَلَا مِنْ يَبْكِي عَلَى فَقْدِ فِي شَوَارِعِنَا.

١٥ هَيْبَتًا لِلَّذِينَ يَنْعَمُونَ بِهَذَا.

هَيْبَتًا لِلَّذِينَ لَهُمْ هُوَ يَهُوه.<sup>١٦١</sup>

## ١٤٥

مزموږ لداوډ. ١٦٢

١ سَارِفَعِ اسْمَكَ يَا إِلَهِي الْمَلِكِ.

سَأُبَارِكُ اسْمَكَ إِلَى أَبَدِ الْأَبْدِينَ!

٢ كُلُّ يَوْمٍ سَأُبَارِكُكَ وَأَسْبِحُ اسْمَكَ

إِلَى أَبَدِ الْأَبْدِينَ!

٣ عَظِيمٌ هُوَ اللَّهُ وَمُسْتَحَقٌّ لِلتَّسْبِيحِ!

وَلَيْسَ مِنْ يَسْتَوْعِبُ كُلَّ عَظَمَتِهِ.

١٦٠ ١٤٤:٩

تربیه جدیده. کان شعراء الشعب یکتبون تربیه جدیده فی کل مره یصنع الله امرأ عظیماً لخریهم.

١٦١ ١٤٤:١٥

یهوه. أقرب معنی لهذا الاسم «الکائن».

١٦٢ ١٤٥:

مزموږ لداوډ. توجهد هذه الصیغه فی عنوان الکثیر من المزامیر. وقد تعني أيضاً «مزموږ مهدي لداوډ».

٤ جيل بعد جيل سيخس أعمالك،  
ويعظمتك سيخرون.  
٥ مجدك بهي،

أنا أتأمل بأعمالك العجيبة،  
وبهيا جلالك المجيد.

٦ سيتحدث الناس عن قوتك المهيبة  
حين أخبر يعظمتك.  
٧ صلاحك العظيم سيذكرون،  
ويزكروا سيغنون.

٨ طيب هو الله ورحيم،  
صبور وكثير المحبة.

٩ صالح هو الله للجميع،  
ولكل من خلقهم يظهر رحمته.

١٠ فليحمدك، يا الله، كل من خلقت،  
وليباركك أتباعك المخلصون.

١١ ليحدثوا بملكك المجيد ويقدرتك،  
١٢ فيعلم كل بشر عن عظمتك  
وبهيا مجد ملكك.

١٣ ملكك ملك أيدي،  
وسيادتك ثابتة جيلاً بعد جيل.

١٤ الله يسند كل العائرين  
وهو يقيمهم.

١٥ اجمع يظعنون إليك من أجل طعامهم.  
إليك يأتون،

وأنت تعطهم حصصهم في وقتها.  
١٦ تفتح يدك

وتسد حاجات كل حي.

١٧ الله عادل في كل ما يفعله،  
وفي كل ما يصنعه هو وفي.

١٨ قريب هو الله لكل من يدعو،  
للذين بإخلاص يدعونه.

١٩ يعمل مشي عبيده  
يسمع صرخاتهم ويخلصهم.

٢٠ ينجي الله الذين يحبونه.  
أما الأشرار فيهلكهم.

٢١ لذا أسبح الله،

وليبارك اسمه القدوس كل بشر إلى أبد الأبد.

## ١٤٦

- ١ هَلُّوْا! سَبِّحِي اللّٰهَ، يَا نَفْسِي!
- ٢ طَوَّلَ حَيَاتِي سَأْسَبِّحُ اللّٰهَ. لِإِنِّي سَأُرْتِمُ مَا دُمْتُ حَيًّا.
- ٣ عَلَى الْأَمْرَاءِ لَا تَتَكَلَّمُ، فَلَيْسَ عِنْدَ بَشَرٍ قُدْرَةٌ عَلَى أَنْ يَخْلُصَ.
- ٤ هُمْ أَيْضًا يَمُوتُونَ، وَإِلَى التُّرَابِ يَعُودُونَ، وَكُلُّ أَفْكَارِهِمْ وَخَطَطُهُمْ لَا تَسْفِرُ عَنْ شَيْءٍ.
- ٥ هَنَيْئًا لِمَنْ إِلَهُ يَعْقُوبَ مَعِينَهُ، هَنَيْئًا لِمَنْ يَتَّكِلُ عَلَى إِلَهِهِ.
- ٦ هُوَ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ، وَكُلَّ مَا فِيهَا.
- هُوَ الَّذِي إِلَى الْأَيْدِي يَحْفَظُ الْحَقَّ!
- ٧ هُوَ الَّذِي يُنصِفُ الْمَظْلُومِينَ، وَيُطْعِمُ الْجِيَاعَ.
- اللَّهُ يُطَلِّقُ السَّجْنَاءَ.
- ٨ اللَّهُ يَفْتَحُ عَيْنَ الْعَمِيِّ، وَيَقِيمُ الْعَائِثِينَ.
- اللَّهُ يُحِبُّ الْأَبْرَارَ.
- ٩ اللَّهُ يَهْدِي الْعَرَبَاءَ، وَيُطْعِمُ الْأَرَامِلَ وَالْيَتَامَى، أَمَّا الْأُمَّةُ فَيَحِيطُ طَرَفَهُمْ.
- ١٠ لِيَلِكِ اللَّهُ إِلَى الْأَيْدِي! جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ لِيَلِكِ إِلَهُكَ، يَا صِهْيُونَ.
- هَلُّوْا!

## ١٤٧

- ١ سَبِّحُوا اللّٰهَ، فَهُوَ صَالِحٌ.
- لِإِنَّا رَمَوْا، لِأَنَّ التَّرْتِيمَ حَسَنٌ وَمَسِيرٌ.
- ٢ اللّٰهُ بَنَى الْقُدْسَ، وَسَيَلُّهُ تَمِّلُ أُسْرَى إِسْرَائِيلَ.
- ٣ يَشْفِي الْمَكْسُورِي الْقَلْبِ، وَيَعْصَبُ جُرُوحَهُمْ.
- ٤ يَقْرُرُ عَدَدَ النُّجُومِ، وَيَعْرِفُهَا كُلَّهَا بِالْأَسْمَاءِ.
- ٥ عَظِيمٌ وَقَدِيرٌ هُوَ الرَّبُّ، وَلَا حُدَّ لِمَعْرِفَتِهِ.
- ٦ اللّٰهُ يُسَنِدُ الْوَضْعَاءَ،

أَمَّا الْأَشْرَارُ فَلَيْلِ الْأَرْضِ يُنْزِلُهُمْ.

۷ بَقَدَمَاتِ الشُّكْرِ اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ،

رَتَّبُوا عَلَى قَبِيحَاتِهِ لَنَا!

۸ هُوَ الَّذِي يَغْطِي السَّمَاءَ بِالسَّحَابِ،

وَيُرْسِلُ مَطَرًا عَلَى الْأَرْضِ،

فَتَنْمُو الْأَعْشَابُ عَلَى الْجِبَالِ.

۹ هُوَ الَّذِي يُعْطِي طَعَامًا لِلْبَهَائِمِ،

وَلِلْغُرَبَانِ الَّتِي تَصْرُخُ إِلَيْهِ!

۱۰ لَا يَشْتَرِي قُوَّةَ الْخَيْلِ

وَلَا يَسْرِ بِقُوَّةِ سَيِّقَانِ الرِّجَالِ.

۱۱ بَلْ يَخَافُهُ بِسَرِّ اللَّهِ،

بِالَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَى مَجِيئِهِ.

۱۲ يَا قُدْسُ، سَجِّدْ لِلَّهِ!

وَيَا صِهْيُونَ، سَجِّدْ لِهَلِكِ!

۱۳ فَهُوَ يَقْوِي قَضَانَ أَبْوَابِكَ لِجَحِيمِكَ،

وَيُبَارِكُ الشَّعْبَ فِي وَسْطِكَ.

۱۴ هُوَ الَّذِي يَمْنَحُ حُدُودَكَ السَّلَامَ،

وَيَقْمَحُ وَفِيرَ بُشْعِكَ.

۱۵ هُوَ الَّذِي يُعْطِي الْأَرْضَ أَمْرًا،

فَتَسْرِعُ إِلَى طَاعَتِهِ.

۱۶ هُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الثَّلْجَ كَالصُّوفِ،

وَيَنْثُرُ الْجَلِيدَ كَالرَّمَادِ.

۱۷ هُوَ الَّذِي يَرْشِقُ الْبَرْدَ كَالْحِجَارَةِ.

وَمَنْ يَحْتَمِلُ الْبَرْدَ الَّذِي يُرْسِلُهُ؟

۱۸ تَمَّ يُعْطِي الْأَمْرَ، فَيَدُوبُ الْجَلِيدُ وَالثَّلْجُ.

يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتَتَدَفَّقُ الْمِيَاهُ.

۱۹ لِشَعْبٍ يَعْتُوبُ أَعْطَى الْوَصَايَا.

أَعْطَى لِإِسْرَائِيلَ شُرَائِعَهُ وَأَحْكَامَهُ.

۲۰ لَمْ يَفْعَلْ هَذَا مَعَ أُمَّةٍ أُخْرَى.

لَا تَعْرِفُ الْأُمَّمُ أَحْكَامَهُ.

هَلُّوِيَا.

۱ هَلُّوِيَا!

سَبِّحُوا اللَّهَ مِنَ السَّمَاءِ!

سَبِّحُوهُ فِي الْأَعْلَى.

۲ سَبِّحُوهُ يَا كُلُّ مَلَائِكَتِهِ.

سَبِّحُوهُ يَا جَيْشَهُ السَّمَاوِيِّ!

۳ سَبِّحُوهُ يَا شَمْسُ، وَأَنْتِ يَا قَمَرُ سَبِّحِيهِ!

يا كُلَّ النُّجُومِ الْمُتَالِئَةِ، سَبِّحِيهِ!  
 ٤ أَيَّتَا السَّمَاوَاتِ وَالْمِيَاهِ مِنْ فَوْقِ،  
 سَبِّحِيهِ!  
 ٥ كُلُّهَا لِتَسْبِيحِ اسْمِ اللَّهِ،  
 لِأَنَّهُ أَعْطَى الْأَمْرَ فَظَهَرَتْ إِلَى الْوُجُودِ.  
 ٦ إِلَى أَيْدِ الْأَيْدِينَ وَضَعَهَا!  
 وَضَعَ لَهَا قَوَائِينَ لَا تَتَدْرَأُ أَنْ تَكْسِرَهَا!  
 ٧ أَيَّتَا الْخُلُوقَاتِ الْعَظِيمَةَ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ،  
 سَبِّحِي اللَّهَ!  
 ٨ النَّارَ وَالرِّبْدَ وَدُخَانَ الْبَرَائِكِينَ وَالْأَعَاصِيرُ  
 جَمِيعًا تَطْبِيعُ أَمْرِهِ.  
 ٩ خَلَقَ التَّلَالَ وَالْحِيَالَ،  
 الْأَشْجَارَ الْمُثْمِرَةَ وَالْأُرْزَ.  
 ١٠ خَلَقَ الْحَيَوَانَاتِ صِغَارًا وَبِجَارًا  
 صِغَارَ الزَّوَاهِفِ وَالطُّيُورِ ذَوَاتِ الْأَجْنِحَةِ.  
 ١١ خَلَقَ مُلُوكَ الْأَرْضِ وَكُلَّ الشُّعُوبِ،  
 الْأُمَرَاءَ وَكُلَّ قُضَاةِ الْأَرْضِ.  
 ١٢ خَلَقَ الشُّبَّانَ وَالشَّابَاتِ  
 الشُّيُوخَ وَالْقَتِيَانَ.  
 ١٣ فَلْيَسْبِحُوا جَمِيعًا اسْمَ اللَّهِ،  
 فَاسْمَهُ وَحَدَهُ هُوَ الَّذِي يَسْتَحِقُّ أَنْ يُعْظَمَ!  
 أَعْلَى مِنَ الْأَرْضِ بِجَدِهِ.  
 ١٤ سَبِّحْهُ شَعْبُهُ.  
 يَسْبِحْهُ أَتْبَاعُهُ الْمُخْلِصُونَ.  
 يَسْبِحْهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْأَقْرَبَ إِلَيْهِ.  
 هَلُّوِيَا.

## ١٤٩

١ هَلُّوِيَا!  
 رَتِّمُوا لِلَّهِ تَرْتِيمَةً جَدِيدَةً. ١٦٣  
 رَتِّمُوا تَسْبِيحَهُ فِي اجْتِمَاعِ الْأَتْبَاعِ الْمُخْلِصِينَ.  
 ٢ ابْتَهِجْ يَا إِسْرَائِيلَ بِخَالِقِكَ.  
 وَيَا سُكَّانَ صِهْيُونَ، بِمَلِكِكُمْ ابْتَهِجُوا.  
 ٣ بِالرَّقْصِ سَبِّحُوهُ.  
 بِالذُّفُوفِ وَالْقِيَانِيبِ رَتِّمُوا لَهُ.  
 ٤ اللَّهُ رَاضٍ عَنِ شَعْبِهِ.  
 يَزِينُ الشَّعْبَ الْمُتَوَاضِعَ بِالْخَلَّاصِ.  
 ٥ بِمَجْدِهِ يَبْتَهِجُ أَتْبَاعُهُ الْمُخْلِصُونَ.

وهم بعد في فراشهم يرمون فرحاً.

٦ ليتفوا تسبيحاً لله،

ملوحين يسوف من ذوات الحدين في أيديهم.

٧ ليتفوا متبئين للانتقام من الأمم الأخرى،

ومعاقبين الشعوب.

٨ ليتفوا وهم يقيدون ملوكهم في سلاسل،

وقادتهم في قيود من حديد.

٩ يعاقبونهم حسب الحكم المكتوب،

ويظهر مجد أفعالهم.

هللوا!

١٥٠

١ هللوا.

سيحوا الله في هيكله.

سيحوه في قبة قوته.

٢ سيحوه على أعماله الجبارة.

سيحوه على قدر عظمته الفائقة.

٣ سيحوه بصوت البوق.

سيحوه بالعود وبالقيثارة.

٤ سيحوه بالدفوف وبالرقص.

سيحوه بالوتريات وبالناي.

٥ سيحوه بالصنوج العالية.

سيحوه بالصنوج المدوية.

٦ فليسيح الله كل ما يتنفس!

هللوا!

## كِتَابُ الْأَمْثَالِ

### مُقَدِّمَةٌ

١ هَذِهِ أَمْثَالُ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ. ٢ قِيلَتْ لِي كَيْ تَعْرِفَ الْحِكْمَةَ وَالْإِنْضِبَاطَ، وَتَفْهَمَ التَّعْلِيمَ الَّذِي يُسَاعِدُكَ عَلَى التَّمْيِيزِ. ٣ لِي كَيْ تَمَالَ أَنْضِبَاطًا فِي السُّلُوكِ الْحَكِيمِ وَالْأَمَانَةِ وَالْعَدْلِ وَالْإِسْتِقَامَةِ. ٤ قِيلَتْ لَتُعْطِيَ الْجَاهِلُ تَعْقُلًا، وَالشَّابُّ مَعْرِفَةً وَحَسَنَ تَدْبِيرٍ. ٥ يَسْمَعُهَا الْحَكِيمُ فَيَزِدُّهَا عَلَيَّهَا، وَالذَّكِيُّ بِئَالِ إِرْشَادًا. ٦ قِيلَتْ لَتَفْهَمَ الْأَمْثَالَ وَالْأُمُورَ الْعَامِضَةَ، وَلَتَفْهَمَ أَقْوَالَ الْحُكَمَاءِ وَالْغَايِزِ. ٧ خَشِيََةُ اللَّهِ هِيَ أَسَاسُ الْمَعْرِفَةِ، أَمَّا الْأَغْيَاءُ فَيَكْفُرُونَ بِالْحِكْمَةِ وَالْإِنْضِبَاطِ وَالتَّهْدِيدِ.

### وَصَايَا الْوَالِدِينَ

٨ اسْمِعْ يَا بَنِيَّ تَهْدِيَةَ أَبِيكَ، وَلَا تَهْمَلْ تَعْلِيمَ أُمِّكَ. ٩ لِأَنَّ تَعَالِيَهُمَا إِكْلِيلٌ زَهْرٌ عَلَى رَأْسِكَ، وَفَلَادَةٌ حَوْلَ رِقَبَتِكَ. ١٠ يَا بَنِيَّ، إِنْ أَعْوَاكَ الْخَطَاةُ فَلَا تَسْتَسَلِمْ لِأَعْوَابِهِمْ. ١١ إِنْ قَالُوا لَكَ: «تَعَالَ مَعَنَا نَبْعِدُ كَيْنَا لِنَقْتُلَ أَحَدَهُمْ. تَعَالَ لِنَخْتَبِيَ» وَنَقْتُلُ بَرِيئًا دُونَ سَلِيبٍ. ١٢ لِنَحْطِمَهُمْ وَهُمْ أَحْيَاءُ كَمَا يَفْعَلُ الْمَوْتُ، وَنَبْرِزُهُمْ إِلَى الْقَبْرِ وَهُمْ بِكَامِلِ حَيَاتِهِمْ. ١٣ لِنَسْطُ عَلَى كُلِّ الثَّرَوَاتِ الثَّمِينَةِ، وَمَمْلَأُ بَيْوتَنَا مِنْ الْمَسْرُوقَاتِ. ١٤ شَارِكُنَا، وَسَنَتَقَسَّمُ مَا نَسَرَفَهُ بِالتَّسَاوِيِ. ١٥ فَلَا تَدَهَبْ مَعَهُمْ يَا بَنِيَّ، وَأَبْعِدْ رَجُلِكَ بَعِيدًا عَنْ طَرَفِهِمْ. ١٦ لِأَنَّ أَرْجُلَهُمْ تَرَكُّضٌ إِلَى الشَّرِّ، وَتُسْرِعُ إِلَى الْقَتْلِ. ١٧ لِأَنَّ الشَّبَكَةَ الَّتِي تَنْصَبُ عَلَى مَرَأَى مِنَ الطُّيُورِ لَا فَائِدَةَ مِنْهَا! ١٨ يَكُونُونَ لِآخِرِينَ لِيَضْرِبُوا أَنْفُسَهُمْ، وَيَخْتَبِثُونَ لِيَقْتُلُوا أَنْفُسَهُمْ. ١٩ هَذَا مَعْصِيَةُ جَمِيعِ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ إِلَى الْكَسْبِ الظَّالِمِ. فَهَذِهِ الطَّرُقُ تَقْتُلُ مَنْ يَسْلُكُونَ بِهَا.

### صَوْتُ الْحِكْمَةِ

٢٠ الْحِكْمَةُ تَنَادِي فِي الشُّوَارِعِ، وَتَرْفَعُ صَوْتَهَا فِي الْمِيَادِينِ. ٢١ وَتَدْعُو فِي الشُّوَارِعِ الْمُرْدَحِمَةَ، وَعَلَى مَدَاخِلِ أَبْوَابِ الْمَدِينَةِ تَقُولُ: ٢٢ «إِلَى مَتَى أَيُّهَا الْجَهْلُ تَتَعَلَّقُونَ بِالْجَاهِلِ؟ وَإِلَى مَتَى أَيُّهَا الْمُسْتَهْزِئُونَ تَسْتَسِرُّونَ بِاسْتِهْزَائِكُمْ؟ وَإِلَى مَتَى أَيُّهَا الْحَقِيُّ تَسْتَسْتَحِرُّونَ فِي كُرْهِ الْمَعْرِفَةِ؟ ٢٣ فَإِذَا اسْتَحْتَمْتُ لِتَوَجِّيهِ، فَإِنِّي سَأَسْكُبُ عَلَيْكُمْ رُوحِي، وَسَأَكْشِفُ لَكُمْ عَنْ أَفْكَارِي. ٢٤ «لَأَنِّي دَعَوْتُ فَرَفَضْتُمُ الْإِسْتِمَاعَ، مَدَدْتُ يَدِي فَلَمْ تَهْتَمُوا. ٢٥ فَلِأَنَّكُمْ أَهْمَلْتُمْ كُلَّ نَصَائِحِي، وَلَمْ تَقْبَلُوا تَوَجِّيهِ، ٢٦ فَإِنِّي سَأَضْحَكُ عِنْدَ مَجِيءِ الْمَصَائِبِ عَلَيْكُمْ، وَسَأَهْرَأُ عِنْدَ خَوْفِكُمْ. ٢٧ سَيَسْتَوِي عَلَيْكُمْ الْخَوْفُ كَمَا صَفَيْتُمْ، وَيَأْتِي دَمَارُكُمْ كَرَجٍ هُوَجَاءٍ، وَيَأْتِي عَلَيْكُمْ الضِّيْقُ وَالْأَلْمُ الشَّدِيدُ. ٢٨ «عِنْدَهَا سَيَدْعُونِي وَلِكَيْنِي لَنْ أُجِيبَ، وَسَيَبْخَثُونَ عَنِّي وَلَنْ يَجِدُونِي، ٢٩ لِأَنَّهُمْ كَرِهُوا الْمَعْرِفَةَ وَلَمْ يَخْتَارُوا مَخَافَةَ اللَّهِ، ٣٠ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَقْبَلُوا نَصِيحَتِي وَرَفَضُوا تَوَجِّيهِ، ٣١ لِذَلِكَ سَيَأْكُلُونَ مِنْ ثَمَرِ طَرِيقِهِمْ، وَيَشْبَعُونَ مِنْ خَطَطِهِمُ الشَّرِيرَةِ. ٣٢ «لِأَنَّ تَمَرْدُ الْجَهْلِ يَقْتُلُهُمْ وَرَاحَةَ الْأَغْيَاءِ تَدْمُرُهُمْ. ٣٣ وَلَكِنْ كُلُّ مَنْ يُصْنَعِي إِلَيَّ سَيَعْبُدُ أَمِنًا وَسَيَسْتَرِيحُ دُونَ خَوْفٍ مِنَ الْأَذَى.»

## ٢

### السَّعْيُ إِلَى الْحِكْمَةِ

١ يَا بَنِيَّ، إِنْ قِيلَتْ كَهَاتِي، وَجَبَّاتٍ وَصَايَايَ عِنْدَكَ، ٢ حَتَّى تَسْمَعَ إِلَى الْحِكْمَةِ، وَتَجْمَلَ ذَهَبًا إِلَى الْفَهْمِ، ٣ إِنْ دَعَوْتُ التَّمْيِيزَ بِالْحَاجِ، وَرَفَعْتَ صَوْتَكَ فَنَادَيْتُ الْفَهْمَ، ٤ إِنْ بَحَثْتَ عَنْهَا مِثْلَ بَحْثِكَ عَنِ الْفِضَّةِ، وَفَتَشْتَّ عَنْهَا مِثْلَ فَتَشْتِيشِكَ عَنِ الْكَزْبِ الْخَفِيِّ، ٥ عِنْدَئِذٍ سَتَفْهَمُ مَهَابَةَ اللَّهِ، وَسَتَجِدُ مَعْرِفَةَ اللَّهِ. ٦ لِأَنَّ اللَّهَ يُعْطِي الْحِكْمَةَ، وَمَنْ فَهَمَ تَأْتَى الْمَعْرِفَةَ وَالْفَهْمَ. ٧ يُعْطِي إِرْشَادًا وَقُدْرَةَ لِلْمُسْتَقِيمِينَ، وَيُحْيِي الَّذِينَ يَسْلُكُونَ بِالْإِسْتِقَامَةِ وَالصَّلَاحِ. ٨ يَفْعَلُ هَذَا لِيَحْرُسَ طَرِيقَ الْحَقِّ، وَيُحْيِي طَرِيقَ الَّذِينَ يَتَّقُونَهُ. ٩ عِنْدَئِذٍ سَتَفْهَمُ الْبِرَّ وَالْعَدْلَ وَالْإِسْتِقَامَةَ، وَسَتَفْهَمُ كُلَّ طَرِيقٍ صَالِحٍ. ١٠ لِأَنَّ الْحِكْمَةَ سَتَدْخُلُ عَقْلَكَ، وَسَتَلَذُّ لِكَ الْمَعْرِفَةِ. ١١ أَلْتَعَلَّقُ سِيحْطُوكَ، وَالْفَهْمُ سِيحْمِيكَ. ١٢ فَتَنْجُو مِنْ طَرِيقِ الشَّرِّ، وَمِنْ الْكَاذِبِينَ وَالتَّكَلِّبِينَ بِأُمُورٍ مُنْحَرَفَةٍ، ١٣ الَّذِينَ تَرَكُوا الصِّدْقَ لِيُشْوُوا فِي الطَّرِيقِ الْمَظْلَمَةِ، ١٤ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِعَمَلِ الشَّرِّ، وَيَبْتَهِجُونَ بِأَكْذَابِ الشَّرِّيرِ. ١٥ طَرَفُهُمْ مَلْتَوِيَةٌ وَهُمْ مَعُوجُونَ فِي سَبِيلِهِمْ. ١٦ كَمَا



تَجُو مِنَ الْمَرَأَةِ الَّتِي خَانَتْ زَوْجَهَا، وَمِنْ لِسَانِ الزَّانِيَةِ الْمَعْسُولِ. ١٧ تَرَكْتُ زَوْجَهَا، رَفِيقَ صِبَاهَا، وَسَبَيْتَ عَهْدَهَا الْمَقْدَسَ. ١٨ لِأَنَّ يَتِيمًا عَجَّ يَقُودُ إِلَى الْمَوْتِ، وَسِبْهًا تَقُودُ إِلَى الْجَحِيمِ. ١٩ كُلُّ مَنْ يَذْهَبُ إِلَيْهَا لَا يَعُودُ، وَلَا يَجِدُ طَرِيقَ الْحَيَاةِ مِنْ جَدِيدٍ.

٢٠ الْحِكْمَةُ تَعِينُكَ لِتَسْلُكَ فِي طَرِيقِ الصَّالِحِينَ، وَتَلْتَزِمُ سَبِيلَ الْعَدْلِ. ٢١ لِأَنَّ الْأَمْنَاءَ سَيَعِيشُونَ فِي أَرْضِهِمْ، وَالْمُسْتَعْتِمِينَ سَيَقُونُ فِيهَا.

٢٢ أَمَا الْأَشْرَارُ فَسَيَقْطَعُونَ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ، وَالخَائِبُونَ سَيَطْرُدُونَ مِنْهَا.

## ٣

## الانكامل على الربِّ

١ يا بُنَيَّ، لَا تَتَسَّ عَلِيمِي، بَلِ احْفَظْ وَصَايَايَ فِي قَلْبِكَ. ٢ لِأَنَّهُا سَتَجْعَلُ حَيَاتَكَ طَوِيلَةً وَمَلِيئَةً بِالسَّلَامِ.

٣ تَمَسَّكْ بِالرَّحْمَةِ وَالْأَمَانَةِ، اِرْبِطْهُمَا حَوْلَ عُنُقِكَ وَاحْفَظْهُمَا فِي قَلْبِكَ وَعَقْلِكَ. ٤ عِنْدَئِذٍ سَتَجِدُ نِعْمَةً وَمَجَاحًا فِي عُيُونِ اللَّهِ وَالنَّاسِ.

٥ تَبْتَ بِاللَّهِ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، وَلَا تَتَكَلَّمْ عَلَى فِيمَكَ. ٦ اعْرِفْهُ فِي كُلِّ سَبِيلِكَ، وَهُوَ سَيَهْدِي طَرَفَكَ. ٧ لَا تَمَسَّكْ بِحِكْمَتِكَ، بَلِ اتَّبِعْ اللَّهَ وَتَحَبَّبِ الشَّرَّ، ٨ فَهَذَا شَفَاءٌ لِصِحَّتِكَ وَدَوَاءٌ لِحَسَدِكَ.

٩ أَكْرِمِ اللَّهَ مِنْ مَالِكَ، وَمِنْ أَحْسَنِ مَحَاصِيكَ. ١٠ وَعِنْدَهَا سَتَمَلِكُ مَخَازِنُكَ بِالغَلَاتِ، وَسَتَفِيضُ مَعَاصِرُكَ نَبِيذًا.

١١ يَا بُنَيَّ، لَا تَحْتَقِرْ تَأْدِيبَ اللَّهِ وَلَا تَكْرَهْ تَوْجِيهَهُ، ١٢ لِأَنَّ اللَّهَ يُؤَدِّبُ الَّذِي يُحِبُّهُ، كَالْأَبِ الَّذِي يُحِبُّ ابْنَهُ.

## قيمة الحكمة

١٣ طُوبَى لِلْإِنْسَانِ الَّذِي يَجِدُ الْحِكْمَةَ، وَالْإِنْسَانِ الَّذِي يَبَالُ الْفَهْمَ. ١٤ لِأَنَّ التِّجَارَةَ بِالْحِكْمَةِ أَفْضَلُ مِنَ التِّجَارَةِ بِالْفِضَّةِ، وَرِبْحُهَا أَفْضَلُ مِنْ رِبْحِ الذَّهَبِ. ١٥ هِيَ أَعْلَى مِنَ الْيَاقُوتِ، وَكُلُّ جَوْاهِرِكُ لَا تَقَارَنُ بِهَا.

١٦ حَيَاةٌ أَطْوَلُ فِي يَدِهَا الْبَيْتِ، وَالنَّخْيِ وَالْكَرَامَةِ فِي يَدِهَا الْبَسْرَى. ١٧ طَرَفُهَا مُفْرِحَةٌ، وَكُلُّ مَسَالِكِهَا تَقُودُ إِلَى السَّلَامِ. ١٨ وَهِيَ مِثْلُ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ لِلَّذِينَ يَتَمَسَّكُونَ بِهَا، وَسَيَفْرَحُ مَنْ يَنْشَبُتُ بِهَا.

١٩ اللَّهُ أَسَّسَ الْأَرْضَ بِالْحِكْمَةِ، وَبِالْفَهْمِ ثَبَّتَ السَّمَاوَاتِ. ٢٠ بَعْلُهُ تَفَجَّرَتِ الْبَنَائِعُ مِنَ الْأَرْضِ، وَأَمْطَرَتِ الْغُيُومُ.

## الحكمة في التعامل مع الآخرين

٢١ يَا بُنَيَّ، لَا يَغِبْ هَذَانِ الْأَمْرَانِ عَنْكَ: احْفَظِ الْحِكْمَةَ السَّلِيمَةَ، وَالْتَخِطِطِ الْمُتَعَقِّلَ. ٢٢ فِيمَا حَيَاةَ لِنَفْسِكَ، وَزِينَةَ لِعُنُقِكَ. ٢٣ يَمِا سَتَمَلِكُ فِي طَرِيقِكَ أَمْنًا، وَرِجْلُكَ لَنْ تَزَلَّ. ٢٤ تَضْطَجِعُ مَطْمَئِنًّا، وَتَتَامُ مَرْتَابًا فِي سَلَامٍ. ٢٥ لَا تَحْتَسِئْ مِنْ أَمْرٍ خُفِيٍّ يَأْتِي نَجَاءً، وَلَا مِنْ عَاصِفَةِ الشَّرِّ إِذَا جَاءَتْ. ٢٦ لِأَنَّكَ سَتَقِي بِاللَّهِ، فَيَحْمِي رِجْلَكَ مِنَ الْفِتَنِ.

٢٧ لَا تَمْنَحِ الْخَيْرَ عَنِ الَّذِينَ يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ، عِنْدَمَا تَكُونُ قَادِرًا. ٢٨ لَا تَقُلْ لِصَاحِبِكَ: «عُدْ غَدًا وَسَأُعْطِيكَ»، بَيْنَمَا لَدَيْكَ الْآنَ.

٢٩ لَا تُخْطِطْ بِعَمَلِ الشَّرِّ لِصَاحِبِكَ الَّذِي يَسْكُنُ أَمْنًا بِجِوَارِكَ.

٣٠ لَا تَتَشَاجَرْ مَعَ أَحَدٍ دُونَ سَبَبٍ، وَهُوَ لَمْ يُؤْذِكْ.

٣١ لَا تَحْسِدِ الظَّالِمَ، وَلَا تَقْتَدِ بِهِ. ٣٢ لِأَنَّ اللَّهَ يُبْعِضُ الْخِدَاعَ، لَكِنَّهُ يُطْلِعُ الْأَمْنَاءَ عَلَى سِرِّهِ.

٣٣ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى بَيْتِ الشَّرِيرِ، وَيُبَارِكُ بَيْتَ الْأَبْرَارِ.

٣٤ يَهْرَأُ بِالْهَارِثِينَ، لَكِنَّهُ يُعْطِي نِعْمَتَهُ لِلْمُتَوَاضِعِينَ.

٣٥ الْحِكْمَاءُ سَيَرْتُونَ كَرَامَةً، أَمَا الْحَقِيُّ فَالْعَارُ نَصِيبُهُمْ.

## ٤

## وصية أب للسعي إلى الحكمة

١ اسْمَعُوا أَيُّهَا الْأَبْنَاءُ إِلَى تَعْلِيمِ آبَائِكُمْ، وَاتَّبِعُوا إِلَيْهِ لِتَنَالُوا فَهْمًا. ٢ لِأَنِّي أُعْطِيكُمْ تَعْلِيمًا صَاحِبًا، فَلَا تَخْطَئُوا عَن تَعْلِيمِي.

٣ فَأَنَا كُنْتُ أَبًا لِأَبِي، صَغِيرًا وَوَحِيدًا لِأَبِي. ٤ وَكَانَ أَبِي يُعَلِّمُنِي وَيَقُولُ: «لِيَفْهَمْ قَلْبُكَ كَلَامِي وَلِيَثْبُتَ فِيهِ، احْفَظْ وَصَايَايَ لِتَحِيَا. أَحْصِلْ عَلَى الْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ، وَلَا تَتَسَّ كَلِمَاتِي وَلَا تَمُدَّ عَنَّا. ٦ لَا تَخْضَلْ عَنِ الْحِكْمَةِ فِيهِ سَتَحْمِيكَ، أَحْبِبْهَا فِيهِ سَتَحْرُسُكَ.»

٧ سَعَيْكَ إِلَى الْحِكْمَةِ هُوَ بَدَايَةُ الْحِكْمَةِ، فَكُلِّ الْفَهْمِ مِمَّا كَلَّفَكَ. ٨ أَكْرِمِ الْحِكْمَةَ وَهِيَ سَتَجْعَلُكَ عَظِيمًا، سَتَكْرِمُكَ إِذَا عَانَقَتْهَا. ٩ تَكَلُّلُ رَأْسِكَ بِالْجَمَالِ، وَتَكْرِمُكَ بِتَاجِ بَهِيٍّ.

## طريق الحكمة

١٠ اسْتَمِعْ يَا بُنَيَّ لِكَلِمَاتِي وَأَقْبِلْهَا، فَطُولَ سَنَوَاتٍ حَيَاتِكَ. ١١ وَجَهَنكُ إِلَى طَرِيقِ الْحِكْمَةِ، وَقَدْتَكُ فِي طَرِيقِ الْاِسْتِمَامَةِ. ١٢ لَنْ تَعَاقَ خَطَوَاتِكَ حِينَ تَمْتَحِي، وَلَنْ تَعْتَرَّ حِينَ تَرَكُضُ. ١٣ تَمَسَّكْ بِالتَّعْلِيمِ، وَلَا تَدَعُهُ فَيَلْتَمِثُ مِنْكَ. أَحْرَسُهُ لِأَنَّهُ حَيَاتُكَ.

١٤ لَا تَدْخُلْ فِي طَرِيقِ الْأَشْرَارِ، وَلَا تَتَّبِعْ سُبُلَهُمْ. ١٥ تَجَنَّبْ طَرِيقَ الْأَشْرَارِ وَلَا تَمَسَّ فِيهِ، ابْتَعِدْ عَنْهُ وَأَكِلْ مَسِيرَكَ. ١٦ فَإِنَّ الْأَشْرَارَ لَا يَأْمُونُ حَتَّى يَعْمَلُوا الشَّرَّ، وَيَسْرِقُ مِنْهُمْ النَّوْمَ إِذَا لَمْ يُؤْذُوا أَحَدًا. ١٧ لِأَنَّهُمْ يَا كُلُّونَ الشَّرِّ كَالْحَيَّةِ، وَيَشْرَبُونَ الْعَنْفَ كَالنَّمْرِ.

١٨ أَمَّا طَرِيقُ الْبِرِّ فَإِنَّهُ نُورٌ يَبْشِعُ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ حَتَّى ظَهِيْرَةُ النَّهَارِ. ١٩ بَيْنَمَا يَشْبُهْ طَرِيقُ الْأَشْرَارِ الظَّلَامَ الْحَالِكَ، وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ مَا فِيهِ مِنْ عَثْرَاتٍ.

٢٠ يَا بُنَيَّ، انْتَبِهْ إِلَى كَلِمَاتِي، وَأَصْغِ إِلَى أَقْوَالِي. ٢١ لَا تَغِبْ عَن نَظْرِكَ، بَلِ احْفَظْهَا فِي قَلْبِكَ وَعَقْلِكَ. ٢٢ لِأَنَّهَا حَيَاةٌ لِلذِّينِ يَجِدُونَهَا، وَصِحَّةٌ لِلْجَسَدِ كُلِّهِ.

٢٣ احْفَظْ قَلْبَكَ قَبْلَ أَيِّ شَيْءٍ آخَرَ، لِأَنَّ مِنْهُ مُصَدَّرُ الْحَيَاةِ. ٢٤ أَبْعِدْ عَنْكَ الْكُذْبَ، وَتَجَنَّبْ الْكَلَامَ الْمُتَوَبِّي. ٢٥ لِنَظَرِ عَيْنِكَ إِلَى الْأُمَامِ، وَأَمْعِنِ النَّظَرَ قَدَامَكَ. ٢٦ الْخِصْيَ الطَّرِيقِ أُمَامَكَ، لِتَكُونَ كُلُّ طَرُقِكَ أَمْنَةً. ٢٧ لَا تَمَلْ إِلَى الْيَمِينِ أَوْ إِلَى الْبَاسِرِ، وَأَبْعِدْ قَدَمَكَ عَنِ الشَّرِّ.

## ٥

## تَجَنَّبِ الزَّيْنِ

١ يَا بُنَيَّ، اسْتَمِعْ إِلَى حِكْمَتِي، وَأَصْغِ إِلَى فَهْمِي، ٢ لِكِي تَمَسَّكَ بِالتَّعْقُلِ، وَتَكَلَّمَ بِالْمَعْرِفَةِ دَائِمًا. ٣ لِأَنَّ شَفَقَتِي الْمَرْأَةَ الزَّانِيَةَ تَقْطُرَانِ عَسَلًا، وَفُحْمًا أَنْعَمَ مِنَ الزَّيْتِ. ٤ لِكَيْ تَصْبِحَ مَرَّةً كَالسَّمِّ وَحَادَةً كَسَيْفِ ذِي حَدِيدٍ. ٥ قَدَمَاهَا تَقُودَانِ إِلَى الْمَوْتِ، وَخَطَوَاتُهَا تَسِيرُ فِي طَرِيقِ الْبُحْمِ. ٦ هِيَ لَا تَتَفَكَّرُ فِي طَرِيقِ الْحَيَاةِ، تَجُولُ تَائِبَةً وَهِيَ لَا تَعْلَمُ ذَلِكَ.

٧ وَالآنَ اسْتَمِعُوا إِلَى آبَائِ الْأَبْنَاءِ وَلَا تَجَاهَلُوا كَلِمَاتِي. ٨ ابْتَعِدْ عَن طَرِيقِ الْمَرْأَةِ الزَّانِيَةِ، وَلَا تَقْرَبْ مِنْ بَابِ بَيْتِهَا. ٩ وَالْآنَ سَتَسْمَعُ كَرَامَتَكَ أُمَامَ الْآخَرِينَ، وَسَتَعْتَبِي سَنَوَاتٍ حَيَاتِكَ لِمَنْ لَا يَرْحَمُ. ١٠ أَوْ سِيَاخُذُ الْغَرِيبِ نَفُودَكَ، وَيَذْهَبُ تَعْبُكُ إِلَى بَيْتِهِ. ١١ وَسَتَسْتَنُّ فِي نَهَابَةِ حَيَاتِكَ عِنْدَمَا يَلْتَفُ حَمْلُكَ وَجَسَدُكَ، ١٢ وَسَتَقُولُ: «لِمَاذَا كَرِهْتُ التَّعْلِيمَ وَرَفَضْتُ التَّأْدِيبَ وَالتَّوْبِيخَ؟ ١٣ لِمَاذَا لَمْ أُطِيعْ مَعْلَمِي وَلَمْ أَصْغِ إِلَى مُرْشِدِي؟ ١٤ وَهَا أَنَا فِي دِمَارِ كَبِيرٍ أُمَامَ عِيُونِ الْجَمِيعِ.»

١٥ اشْرَبْ مَاءً مِنْ نَبْعِكَ. اشْرَبْ مِنَ الْيَنْبِيعِ الْمُنْدَفِقَةِ فِيهِ. ١٦ لِمَاذَا تَفِيضُ يَنْبِيعُكَ فِي الْخَارِجِ، وَنَهْرُ مَائِكَ فِي الشُّوَارِعِ؟ ١٧ لِتَكُنْ لَكَ وَحْدَكَ لَا يَشَارِكُكَ فِيهَا غَرِيبٌ. ١٨ فَلْيَبَارِكْ نَبْعُكَ، وَلْتَسْتَمِعْ بِالْمَرْأَةِ الَّتِي تَزَوَّجَتْهَا فِي شِبَابِكَ. ١٩ وَسَتَكُونُ لَكَ الظَّيْبَةَ الْحُبُوبَةَ وَالْوَعْلَةَ الْجَمِيلَةَ. سَيُورِيكَ نُدْبَاهَا فِي كُلِّ حِينٍ، وَبِحُبِّهَا سَتَفْتَنُ دَائِمًا. ٢٠ فَلِمَاذَا تَفْتَنُ يَا بُنَيَّ بِمَرْأَةِ غَرِيبَةٍ، وَتَحْضُنُ امْرَأَةً فَاسِدَةً. ٢١ لِأَنَّ اللَّهَ يَرَى طَرُقَ الْإِنْسَانِ، وَيَفْحِصُ كُلَّ سُبُلِهِ. ٢٢ فَيَقْبِضُ عَلَى الشَّرِّ بِسَبَبِ شَرِّهِ، وَيَجْبَلُ خَطِيئَتَهُ سَيْمِسًا بِهِ. ٢٣ فَيَمُوتُ لِقُدَاتِهِ لِتَعْلِيمِ وَعَدَمِ قَوْلِهِ لِتَأْدِيبِ، وَيَضِيعُ سَبَبُ كَثْرَةِ حَمَاقَتِهِ.

## ٦

## تَجَنَّبِ الذِّينَ

١ يَا بُنَيَّ، لَا تَتَكَلَّفْ دِينَ صَاحِبِكَ، وَلَا تَبْرِمِ الصَّفَفَاتِ مَعَ الْغَرِيبِ. ٢ لِأَنَّكَ سَتَرْطِبُ لِبَسَانِكَ، وَتَمَسَّكَ بِكَلَامِكَ. ٣ حَرَّرْ نَفْسَكَ مِنْ هَذَا الْاِلتِرَامِ يَا بُنَيَّ، إِنَّ وَقَعْتَ فِي يَدِ صَاحِبِكَ، فَأَذْهَبْ وَالتَّمَسَّ الْخِلَاصَ مِنَ الذِّينِ. ٤ لَا تَمَّ عَيْنَكَ، وَلَا يَغْفُ جَنَانِكَ. ٥ سَجَّ نَفْسَكَ كَمَا يَسْجِي الْغَزَالَ نَفْسَهُ مِنَ الصَّيَادِ، وَالْعَصْفُورُ مِنَ الْفَجِّ. ٦ أَذْهَبْ إِلَى الثَّمَلَةِ أَهْبَا الْكِسْلَانَ، تَأَمَّلْ تَدْبِيرَهَا وَصِرْ حَكِيمًا. ٧ فَلَيْسَ لَهَا ضَائِطٌ أَوْ قَائِدٌ أَوْ حَامِكٌ، ٨ لِكَيْ تَحْزِنَ طَعَامَهَا فِي الصَّيْفِ، وَيَجْمَعُ مَوْتِنَهَا فِي وَقْتِ الْحَصَادِ.

## تَجَنَّبِ الْكَسَلَ

٩ إِلَى مَتَى تَنَامُ أَهْبَا الْكِسْلَانَ؟ مَتَى سَتَقُومُ مِنْ نَوْمِكَ؟ ١٠ تَقُولُ: «قَلِيلٌ مِنَ النَّوْمِ فَقَطْ، وَقَلِيلٌ مِنَ النَّعَاسِ، وَقَلِيلٌ مِنْ تَوْبِي الْبَدِينِ لِلرَّاحَةِ!» ١١ لَكِنَّ سَيَادِمَكَ الْفَقْرُ كُلَّصَّ، وَتَقْتَحِمُكَ الْحَسَارَةُ اقْتِحَامًا. ١٢ الرَّجُلُ اللَّئِيمُ الْبَطَالُ يَجُولُ يِلْسَانَهُ اِحْتَالًا. ١٣ يَغْمَرُ بَعِينِيهِ، وَيَضْرِبُ بِرِجْلِيهِ، وَيَشِيرُ بِأَصَابِعِهِ. ١٤ الْفَسَادُ فِي عَقْلِهِ، وَهُوَ يَخْطِطُ لِلشَّرِّ، وَيَزْرَعُ الْخِلَاصَ دَائِمًا. ١٥ وَلِهَذَا يَأْتِي دِمَارُهُ جُحَاةً. فِي لَحْظَةٍ يَنْكَبِرُ، وَلَيْسَ لَهُ شِفَاءٌ.

أشياءٌ يُبغضها الله

١٦ سَتَّةُ أَشْيَاءٍ يَكْرَهُهَا اللَّهُ، وَسَبْعَةٌ يَبْغِضُهَا: ١٧ عِيُونَ مُتَعَالِيَةٌ، لِسَانٌ كَاذِبٌ، يَدٌ تَقْتُلُ بَرِيئًا، ١٨ قَلْبٌ يَخْتَرِعُ أَفْكَارًا شَرِيرَةً، أَقْدَامٌ تُسْرِعُ إِلَى الشَّرِّ، ١٩ شَاهِدٌ زَوْرٌ كَذَّابٌ، وَزَارِعٌ خُصُومَاتٍ بَيْنَ الْإِخْوَةِ.

### خَطَرُ الزَّيْنِ

٢٠ يَا بَنِي، احْفَظْ وَصِيَّةَ أَبِيكَ، وَلَا تُهْمَلْ تَعْلِيمَ أُمِّكَ. ٢١ احْفَظْهُمَا وَسَامًا عَلَى صَدْرِكَ، وَقَلَادَةَ حَوْلَ عُنُقِكَ. ٢٢ يَقُودَانِكَ عِنْدَمَا تَسِيرُ، وَيَحْفَظَانِكَ عِنْدَمَا تَنَامُ، وَيَخَدِّثَانِ إِلَيْكَ عِنْدَمَا تَصْحُو.

٢٣ لِأَنَّ الْوَصِيَّةَ مُصْبِحٌ، وَالتَّعْلِيمُ ضِيَاءٌ، وَعِتَابُ التَّائِبِ طَرِيقُ الْحَيَاةِ. ٢٤ سَتَحْفَظُكَ مِنَ الْمَرَأَةِ الشَّرِيرَةِ، وَمَنْ لِسَانُ الزَّانِيَةِ الْمَعْسُولِ. ٢٥ فَلَا تَنْتَهَ جَمَالَهَا فِي قَلْبِكَ، وَلَا تَقْبَلْ أَنْ تَأْسُرَكَ بِعَيْنَيْهَا. ٢٦ قَدْ تَحْسَرُ رَغِيفَ خَبْزٍ بِسَبَبِ بِنْتِ الْهَوَى، أَمَا الزَّانَا مَعَ الْمَتْرُوحَةِ فَيَكْفُتُكَ حَيَاتُكَ. ٢٧ أَجْمَلُ أَحَدٍ نَارًا فِي حَضْنِهِ وَلَا تَحْتَرِقُ ثِيَابُهُ؟ ٢٨ أَوْ يَدُوسُ عَلَى الْجَمْرِ وَلَا تُلْدَعُ قَدَمَاهُ؟ ٢٩ هَكَذَا هُوَ حَالٌ مَنْ يَعَاشِرُ زَوْجَةً صَاحِبِهِ. إِنْ لَمَسَهَا، لَنْ يَفُتَّ مِنَ الْعِقَابِ.

٣٠ لَا يَحْتَرِقُ أَحَدٌ اللَّصَّ إِذَا سَرَقَ لِيشيعَ وَهُوَ جَائِعٌ. ٣١ وَمَعَ ذَلِكَ، فَهُوَ يَدْفَعُ سَبْعَةَ أضعافٍ إِنْ أُمْسَكَ. وَقَدْ يَدْفَعُ كُلُّ مَا فِي بَيْتِهِ. ٣٢ أَمَا الزَّانِي قَعْدِيمُ الْفَهْمِ، وَهُوَ يَدْمُرُ نَفْسَهُ. ٣٣ سَيَنْتَلِي الضَّرْبَاتِ وَسِيذَلُ، وَعَارَهُ لَنْ يَزُولَ. ٣٤ لِأَنَّ الْغِيْرَةَ تَوْقُظُ غَضَبَ الزَّوْجِ، فَلَا يُشْفِقُ حِينَ يَنْتَقِمُ. ٣٥ لَا يَقْبَلُ تَعْوِيضًا، وَيَرْفُضُ الرِّشْوَةَ مِمَّا كَانَتْ كَبِيرَةً.

### ٧

### خِدَاعُ الْخَطِيئَةِ

١ احْفَظْ يَا بَنِي كَلِمَاتِي، وَاحْرُسْ وَصَايَايَ كَمَا كُنْتُ فِي قَلْبِكَ. ٢ احْفَظْهَا فَتَحِيًّا، وَاحْرُسْ تَعَالِيِي كَمَا كُنْتُ فِي عَيْنِكَ. ٣ اربطْ وَصَايَايَ عَلَى أَصَابِعِكَ، وَاكتُبْهَا فِي قَلْبِكَ. ٤ قُلْ لِلْحِكْمَةِ: «أَنْتِ شَقِيْقَتِي»، وَقُلْ لِلْبَصِيرَةِ: «أَنْتِ صَدِيقَتِي». ٥ فَيَحْفَظُكَ مِنَ الْمَرَأَةِ الَّتِي خَانَتْ زَوْجَهَا، وَمَنْ لِسَانُ الزَّانِيَةِ الْمَعْسُولِ.

٦ فَلْيَنْظُرْ مَنْ نَافِدَةُ بَيْتِي، مِنْ خِلَالِ الشُّبَاكِ، ٧ قَرَأْتُ بَيْنَ الْفَتَيَانِ السُّدْجِ شَابًا فَقَدْ عَقَلَهُ تَمَامًا. ٨ كَانَ يَمْشِي فِي الشَّارِعِ قُرْبَ بَيْتِيهَا، بَلْ يَنْجُو إِلَيْهِ ٩ فِي وَقْتِ الْغُرُوبِ، وَفِي الْمَسَاءِ، وَعِنْدَ حُلُولِ الظَّلَامِ. ١٠ فَظَهَرَتْ لِحَاةُ امْرَأَةٍ تَقْتَرِبُ مِنْهُ فِي ثِيَابِ عَاهِرَةٍ، وَقَلْبٌ مَارِكٌ. ١١ هِيَ امْرَأَةٌ صَاحِبَةٌ مَتَمَرِدَةٌ، لَا تَسْتَقِرُّ فِي بَيْتِهَا. ١٢ تَرَاهَا فِي الشُّوَارِعِ وَفِي السَّاحَاتِ، وَفِي كُلِّ زَاوِيَةٍ تَتَرَقَّبُ صَيْدًا. ١٣ فَأَمْسَكَتَهُ وَقَبَلْتَهُ، وَقَالَتْ لَهُ بِقَلَّةِ حَيَاةٍ: ١٤ «قَدَّمْتُ ذِبَائِحَ السَّلَامِ وَالشُّكْرِ، وَأَوْفَيْتُ الْيَوْمَ بِنُذُورِي. ١٥ ثُمَّ جِئْتُ أَبْحَثُ عَنْكَ بِلَهْفَةٍ، وَهِيَ قَدْ وَجَدْتُكَ. ١٦ قَدْ غَطَيْتُ سُرْبِي بِالْأَغْطِيَةِ الْمَوْلُونَةَ مِنَ الْكَلْبَانِ الْمَصْرِيِّ. ١٧ عَطَرْتُ فَرَاثِي بِالْمَرْأِ وَالصَّبْرِ. ١٨ فَتَعَالَى لِنَشْرَبِ حَبًا حَتَّى الصَّبَاحِ، وَلِنَتَمَتَّعَ أَنْفُسَنَا بِالْفَرَامِ. ١٩ لِأَنَّ زَوْجِي لَيْسَ فِي الْبَيْتِ، فَقَدْ ذَهَبَ فِي رِحْلَةٍ طَوِيلَةٍ. ٢٠ أَخَذَ مَعَهُ مَالًا كَثِيرًا، وَلَنْ يَعُودَ قَبْلَ مُنْتَصَفِ النَّهْرِ.»

٢١ أَقْنَعْتَهُ بِكثرةِ كَلَامِهَا الْمَغْرَبِيِّ، وَبِكَلَامِهَا النَّاعِمِ ضَلَّتَهُ. ٢٢ فَبِئْسَ الْحَالُ تَبِعَهَا كَثُورًا يُؤَخِّدُ إِلَى الذَّبْحِ، وَكَغَزَالٍ يَسِيرُ إِلَى الْفَجْحِ، ٢٣ حَتَّى يُشَقَّ سَهْمُ كِبْدِهِ، وَهُوَ كَطَائِرٍ يُسْرِعُ إِلَى الْمَيْدَةِ، وَلَا يَعْلَمُ أَنَّهَا سَتَكْلِفُهُ حَيَاتَهُ.

٢٤ وَالآنَ يَا ابْنَانِي، اسْتَمْعُوا إِلَيَّ، وَأَصْغُوا إِلَى كَلَامِي. ٢٥ لَا تُحْمِلُوا قُلُوبَكُمْ إِلَى طَرْفِهَا، وَلَا تَمِيلُوا نَحْوَ دُرُوبِهَا. ٢٦ لِأَنَّهَا أَسْفَطَتِ الْعَدِيدَ مِنَ الْأَقْوِيَاءِ، وَصَحَابِيهَا كَثِيرُونَ. ٢٧ بَيْتُهَا يُؤَدِّي إِلَى الْهَالِوَةِ، وَيَخْتَلِدُ إِلَى حُجْرَاتِ الْمَوْتِ.

### ٨

### نداءُ الحكمةِ

١ ها الْحِكْمَةُ تَتَادِي، وَالْبَصِيرَةُ تَرْفَعُ صَوْتَهَا.

٢ تَصَفُّ عَلَى التَّمَمِّ الْعَالِيَةِ، وَفِي الشُّوَارِعِ وَمَفَارِقِ الطَّرِيقَاتِ.

٣ بِجَنَابِ الْبُوابَاتِ، وَعَلَى مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ،

وَمَدْخَلِ الشُّوَارِعِ تَصْرُخُ وَتَقُولُ:

١ ٧:١٧  
المزمور مادةٌ طَبِيْعَةُ الرَّاحَةِ تُسْتَخْلَصُ مِنْ عَصَاةِ بَعْضِ الْأَشْجَارِ.

٢ ٧:١٧  
الصبر، أو «العُودُ أَوْ الْأَوْدَةُ». زَيْتٌ حَسْبُ عَطْرِئِي كَانَ يُسْتَعْمَدُ فِي صُنْعِ الْعَطُورِ. (انظر المزمور 45: 8)

٤ «أُنَادِي عَلَيْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ،

وَصَوْتِي يَخَاطِبُ الْإِنْسَانَ.

٥ أَيُّهَا الْجُهَلَاءُ، تَعَلَّمُوا حَسَنَ التَّدْبِيرِ،

وَيَا أَيُّهَا الْأَغْيَاءُ، تَعَلَّمُوا الْفَهْمَ.

٦ اسْمِعُوا فِعْدِي كَلَامَ عَظِيمٍ،

وَعَلَى شَفْتِي كَلِمَاتُ الْحَقِّ.

٧ لِأَنَّ فِيَّ يُخْبِرُ بِالصِّدْقِ وَالْحَقِّ،

وَشَفْتَايَ تَكْرَهُانِ الشَّرَّ.

٨ كَلَامِي كُلُّهُ عَدْلٌ،

وَلَيْسَ فِيهِ انْحِرَافٌ وَلَا ضَلَالٌ.

٩ كُلُّهُ وَاضِحٌ لِلذِّكْرِ،

وَمُسْتَقِيمٌ لِمَنْ يَمْلِكُونَ الْمَعْرِفَةَ.

١٠ «اقْبَلْ تَأْدِيبِي أَكْثَرَ مِنَ الْفِضَّةِ،

وَاقْبَلِ الْمَعْرِفَةَ أَكْثَرَ مِنَ الذَّهَبِ الْجَدِيدِ.

١١ لِأَنَّ الْحِكْمَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْيَاقُوتِ،

وَكُلُّ الْجَوَاهِرِ لَا تُسَاوِيهَا.

١٢ «أَنَا الْحِكْمَةُ، أَعِيشْ مَعَ التَّدْبِيرِ،

وَأَمْلِكِ الْمَعْرِفَةَ وَتَعْمَلِي.

١٣ مَخَافَةُ اللَّهِ هِيَ كُرَهُ الشَّرِّ،

وَكُرَهُ الْكِبْرِيَاءِ وَالْعَجْرَةِ

وَطَرِيقِ الشَّرِّ

وَالْكَلَامِ الْمُضَلِّلِ الْمُنْحَرِفِ.

١٤ عِنْدِي النَّصِيحَةُ وَالْحُكْمُ الصَّحِيحُ،

وَأَنَا الْبَصِيرَةُ وَلَدِي الْقُوَّةُ.

١٥ يُبَارِسُ الْمُلُوكُ حُكْمَهُمْ بِي،

وَبِي يُصْدِرُ الْحُكْمَ أَحْكَامَهُمُ الْعَادِلَةَ.

١٦ بِي يَتْرَأَسُ الرُّؤَسَاءُ،

وَبِي الْعُظَمَاءُ كُلُّ الْأَحْكَامِ الْعَادِلَةِ.

١٧ أَنَا أُحِبُّ الَّذِينَ يُحِبُّونِي،

وَكُلُّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ عَنِّي سَيَجِدُونِي.

١٨ عِنْدِي الْعَنَى وَالْكَرَامَةُ،

وَالثَّرْوَةُ وَالصَّلَاحُ إِلَى الْأَبَدِ.

١٩ ثِمَارِي أَفْضَلُ مِنَ الذَّهَبِ النَّجِيِّ،

وَعَنَى أَفْضَلُ مِنَ الْفِضَّةِ الْجَدِيدَةِ.

٢٠ أُسِيرُ فِي طَرِيقِ الصَّلَاحِ،

وَعَلَى دُرُوبِ الْعَدْلِ.

٢١ لِأَعْطِي الْعَنَى كَهَيْرَاتٍ

لِلَّذِينَ يُحِبُّونِي وَأَمْلَأُ مَخَازِنَهُمْ.

٢٢ «سَكَّنِي اللَّهُ مِنْذُ الْبِدَايَةِ،

أَنَا أَوَّلُ أَعْمَالِهِ.

٢٣ هَيَّأَنِي فِي قَلْبِي الزَّمَانَ،

فِي الْبَدءِ، قَبْلَ أَنْ تَبْدَأَ الْأَرْضُ.

٢٤ خَرَجْتُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ بَحْرٌ،

وَقَبْلَ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَاءٌ فِي الْبَنَائِعِ.

٢٥ وَجِدْتُ قَبْلَ أَنْ تَسْتَقِرَّ الْجِبَالُ

وَالْتِلالُ فِي مَكَانِهَا.

٢٦ عِنْدَمَا لَمْ تَكُنِ الْأَرْضُ وَالْحَقُولُ قَدْ صُنِعَتْ،

وَلَمْ تَصْنَعْ ذَرَّةً مِنْ تَرَابِ الْعَالَمِ.

٢٧ كُنْتُ عِنْدَمَا وَضَعَ السَّمَاوَاتِ فِي مَكَانِهَا،

وَعِنْدَمَا رَسَمَ دَائِرَةَ الْأَقْفَى عَلَى وَجْهِ الْبَحْرِ.

٢٨ وَكُنْتُ مَوْجُوداً عِنْدَمَا ثَبَتَ الْغُيُومَ عَالِيًا،

وَعِنْدَمَا جَرَّ بِنَائِعِ الْبَحْرِ وَثَبَّتْهَا.

٢٩ وَكُنْتُ عِنْدَمَا وَضَعَ حُدُوداً لِلْبَحْرِ،

فَلَا تَتَعَدَّاهَا الْمِيَاهُ،

وَكَنْتُ عِنْدَمَا وَضَعَ أُسَاسَاتِ الْأَرْضِ.

٣٠ كُنْتُ عِنْدَهُ كَصَانِعٍ مَاهِرٍ،

وَكَنْتُ فَرِحَ كُلَّ يَوْمٍ،

وَأَفْرَحُ أَمَامَهُ كُلَّ حِينٍ.

٣١ أَفْرَحُ بَيْنَ خَلِيقَتِهِ،

وَلِذَنِّي مَعَ بَنِي الْبَشَرِ.

٣٢ «وَالآنَ يَا ابْنَانِي، اسْمِعُوا إِلَيَّ:

يَفْرَحُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ طَرِيقِي.

٣٣ اسْمِعُوا إِلَيَّ تَعْلِيمِي وَكُونُوا حَكَمَاءَ،

وَلَا تَهْمِلُوا كَلَامِي.

٣٤ يَفْرَحُ الَّذِي يَسْتَمِعُ إِلَيَّ سَاهِراً عِنْدَ بَابِي دَائِماً،

مُنْتَظِراً عِنْدَ مَدْخَلِي بَابِي.

٣٥ لِأَنَّ الَّذِي يَجِدُنِي يَجِدُ الْحَيَاةَ،

وَيَنَالُ رِضَى اللَّهِ وَبَرَكَتَهُ.

٣٦ وَلَكِنَّ الَّذِي لَا يَجِدُنِي فَإِنَّهُ يَدْمُرُ حَيَاتَهُ،

وَمَنْ يَكْهِنُ فَإِنَّهُ يَحِبُّ الْمَوْتَ.»

١ بَنَتِ الْحِكْمَةُ بَيْتَهَا، وَتَحَتَّ أَعْمِدَتُهَا السَّبْعَةُ. ٢ جَهَّزَتْ نَحْمًا، وَمَرَجَتْ الْخَمْرَ، وَأَعَدَّتِ الْمَائِدَةَ. ٣ أَرْسَلَتْ خَادِمَاتِهَا لِيُنَادِينَ مِنْ أَعْلَى الْمَدِينَةِ، ٤ تَقُولُ الْحِكْمَةُ: «تَعَالَوْا أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ!» وَتَقُولُ لِعَدِيمِ الْفَهْمِ: ٥ «تَعَالَوْا وَكُلُّوا مِنْ طَعَامِي وَاشْرَبُوا مِنْ نَبِيذِي الَّذِي صَنَعْتُهُ. ٦ اتْرُكُوا الْجَهْلَانَ وَأَحْيُوا، وَسِيرُوا فِي طَرِيقِ الْبَصِيرَةِ.»

٧ مَنْ يَرْشِدِ الْمُسْتَبْزَى يَجْلِبُ الْإِهَانَةَ لِنَفْسِهِ، وَمَنْ يُؤَدِّبِ الشَّرِيرَ يَتَضَرَّرُ. ٨ لَا تُوَجِّحْ مُسْتَبْزَاتًا لِئَلَّا يَكْرَهَكَ، وَبِحَيْ حَكِيمًا فَيُحِبِّكَ. ٩ عَلَّمَ الْحَكِيمُ فَيُصْبِحُ أَحْكَمَ حِكْمَةً، وَعَلَّمَ الْبَارَّ فَيُزَادُ فِي الْمَعْرِفَةِ.

١٠ أَوَّلُ الْحِكْمَةِ أَنْ تَخَافَ اللَّهَ، وَمَعْرِفَةُ الْقُدُوسِ فَهْمٌ. ١١ بِوَسْطِي تَزْدَادُ أَيَّامُكَ، وَتُضَافُ سَنَوَاتٌ إِلَى حَيَاتِكَ. ١٢ إِذَا أَصْبَحْتَ حَكِيمًا فَانْتَ حَكِيمٌ لِنَفْعَةِ نَفْسِكَ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ مُسْتَبْزَاتًا فَانْتَ سَتَحْمِلُ نَتَاجِجَ اسْتَبْزَاتِكَ.

### دَعْوَةُ الْجَهْلِ

١٣ الْمَرْأَةُ الْجَاهِلَةُ مَرْجِعَةٌ سَادِجَةٌ، وَلَا تَعْرِفُ شَيْئًا. ١٤ تَجْلِسُ عَلَى بَابِ بَيْتِهَا، عَلَى مَقْعَدٍ فِي أَعْلَى مَنْطِقَةِ فِي الْمَدِينَةِ، ١٥ وَتُتَادِي عَلَى الْمَارِّينَ فِي حَالِ سَبِيلِهِمْ: ١٦ «تَعَالَوْا أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ» وَتَقُولُ لِعَدِيمِي الْفَهْمِ: ١٧ «الْمَاءُ الْمَسْرُوقُ الذُّهُ، وَالخُبْزُ الْمَسْرُوقُ أَطِيبٌ.» ١٨ وَلَكِنَّ الْجَهْلَانَ وَعَدِيمِي الْفَهْمِ لَا يَعْرِفُونَ أَنَّ الْمَوْتَ هُنَاكَ، وَأَنَّ كُلَّ زَوَارِهَا سَيَذْهَبُونَ إِلَى الْمَوْتِ.

### ١٠

### أمثال سليمان

١ هَذِهِ أَمْثَالُ سُلَيْمَانَ:

الابنُ الْحَكِيمُ يَفْرَحُ أَبَاهُ، وَالابْنُ الْجَاهِلُ يُحْزِنُ أُمَّهُ.

٢ الْكَنُوزُ الَّتِي تُجْمَعُ بِأَعْمَالٍ شَرِيرَةٍ لَا تَنْفَعُ،

أَمَّا الْبِرُّ وَالصَّلَاحُ فَيَنْجِيَانِ مِنَ الْمَوْتِ.

٣ لَا يَدْعُ اللَّهُ الصَّادِقَ بِجُوعٍ، لَكِنَّهُ يَمْنَعُ الْأَشْرَارَ مِنْ تَحْقِيقِ رَغَبَاتِهِمْ.

٤ الْكَسَلَانُ يَصْبِحُ فَقِيرًا، وَمَنْ يَعْمَلُ بِاجْتِهَادٍ يَغْنَى.

٥ الرَّجُلُ الْعَاقِلُ هُوَ الَّذِي يَحْصُدُ فِي الصَّيْفِ، وَمَنْ يَنَامُ وَقْتُ الْحَصَادِ فَهُوَ رَجُلٌ مُخْزٍ.

٦ يَضَعُ النَّاسُ الْبَرَكَاتِ عَلَى رَأْسِ الْبَارِّ، وَكَلَامُ الشَّرِيرِ يَظْهَرُ الْخَيْرَ وَيَبْطِنُ الْعُنْفَ.

٧ ذَكَرَ اسْمُ الْبَارِّ بِرَكَّةً، أَمَّا اسْمُ الشَّرِيرِ فَسَقِيقٌ.

٨ الْحَكِيمُ يَقْبَلُ الْوَصَايَا وَالتَّعْلِيمَ، وَأَمَّا الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِحَمَاقَةٍ فَيَسِيدُ مَرُومًا.

٩ مَنْ يَسْلُكُ بِاسْتِمَامَةٍ يَعْشَى أَمَانًا، وَمَنْ يَسْلُكُ بِغَيْرِ أَمَانَةٍ فَيَسْقِطُضَحُ أَمْرُهُ.

١٠ مَنْ يَغْمِزُ بِعَيْنِهِ بِكْرًا يَسْبِبُ الْمُنَاعَبَ، وَمَنْ يَتَكَلَّمُ بِالْحَمَاقَةِ يَسِيدُ مَرُومًا.

١١ كَلَامُ الْبَارِّ يُبْنِئُ الْحَيَاةَ، وَكَلَامُ الشَّرِيرِ يَظْهَرُ الْخَيْرَ وَيَبْطِنُ الْعُنْفَ.

١٢ الْكُوهُ يَبْثِرُ الزَّرَاعَاتِ، أَمَّا الْحُبَّةُ فَتَسْتَرُّ كُلَّ الْأَخْطَاءِ.

١٣ الْفَهْمُ يَتَكَلَّمُ بِالْحِكْمَةِ، وَالْعَصَا هِيَ لِعِقَابِ عَدِيمِ الْفَهْمِ.

١٤ الْحَكِيمُ يُحْزِنُ الْمَعْرِفَةَ، أَمَّا كَلَامُ الْأَحْمَقِ فَهُوَ دَمَارٌ يَقْتَرِبُ.

١٥ ثَرْوَةُ الْغَنِيِّ هِيَ مَدِينَتُهُ الْحَصِينَةُ، وَهَالِكُ الْفُقَرَاءِ فِي قُفْرِهِمْ.

١٦ أُجْرَةُ الْبَارِّ هِيَ الْحَيَاةُ، أَمَّا رِيحُ الشَّرِيرِ فَهُوَ لِلْإِثْمِ.

١٧ مَنْ يَسْتَمِعْ إِلَى التَّعْلِيمِ يَسْلُكُ فِي طَرِيقِ الْحَيَاةِ، وَمَنْ يَرْفُضُ التَّأْدِيبَ يَضِلُّ.

١٨ الَّذِي يُحْفِي كُرْهَهُ قَدْ يَكُونُ كَاذِبًا، وَمَنْ يَتَكَلَّمُ ضِدَّ الْآخِرِينَ فَهُوَ أَحْمَقٌ.

١٩ عِنْدَمَا يَكْثُرُ الْكَلَامُ يَكْثُرُ الْخَطَأُ، أَمَّا الَّذِي يَضْطُرُّ شَفْتَيْهِ فَهُوَ عَاقِلٌ.

٢٠ كَلَامُ الْبَارِّ كَالْفِضَّةِ النَّعِيَّةِ، أَمَّا قَلْبُ الشَّرِيرِ فَكَالْقَلْبِ الْفِجِيمَةِ.

٢١ كَلَامُ الْبَارِّ يُفِيدُ الْكَثِيرِينَ مِنَ النَّاسِ، أَمَّا الْجَاهِلُ فَيَمُوتُ لِأَنَّهُ لَا يَفْهَمُ.

٢٢ بِرَكَّةٍ اللَّهُ تَعْنِي، وَلَا يَضِيفُ اللَّهُ إِلَيْهَا عَنَاءً.

٢٣ الْجَاهِلُ يَتَمَتَّعُ بِالْخَطِيئَةِ، أَمَّا الْعَاقِلُ فَيَتَمَتَّعُ بِالْحِكْمَةِ.

- ٢٤ ما يُخَافُ مِنْهُ الْأَشْرَارُ بِأَيْهِمْ، وَمَا يَتَنَاهَا الْبَارُّ سَبْتَهُ.  
 ٢٥ عِنْدَمَا تَمُرُّ الْعَاصِفَةُ سِيخْتَفِي الشَّرِيرُ، أَمَّا الْبَارُّ فَسَيَثْبُتُ إِلَى الْأَبَدِ.  
 ٢٦ مِثْلُ الْخَلْلِ لِلْأَسْتَنْ، وَمِثْلُ الدُّخَانِ لِلْعَيْنِ، هَكَذَا الْكَسْلَانُ الَّذِي يُرْسِلُهُ.  
 ٢٧ خَافَةُ اللَّهِ تَزِيدُ طُولَ الْحَيَاةِ، أَمَّا حَيَاةُ الْأَشْرَارِ فَتَقْصُرُ.  
 ٢٨ رَجَاءُ الصَّادِقِينَ يُجْعَلُهُمْ فَرِحِينَ، أَمَّا أَمَلُ الْأَشْرَارِ فَسَيُزُولُ.  
 ٢٩ طَرِيقُ اللَّهِ حَصْنٌ لِلْمُسْتَقِيمِينَ، وَلَكِنَّهُ يَهْلِكُ فَاعِلِي الشَّرِّ.  
 ٣٠ الْبَارُّ لَا يَتَزَعَّرُ أَبَدًا، أَمَّا الشَّرِيرُ فَلَنْ يَبْقَى عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ.  
 ٣١ كَلَامُ الْبَارِّ يُخْرِجُ حِكْمَةً، أَمَّا كَلَامُ الشَّرِيرِ فَسَيَنْبِي.  
 ٣٢ كَلَامُ الْبَارِّ كُلُّهُ جَيِّدٌ، أَمَّا كَلَامُ الشَّرِيرِ فَكُلُّهُ كَذِبٌ وَآمُحْرَافٌ.

## ١١

- ١ اللَّهُ يَحْتَقِرُ الْمِيزَانَ الْمَعْتُوشَ، وَيَفْرَحُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِالْعَدْلِ.  
 ٢ عِنْدَمَا تَأْتِي الْكِبْرِيَاءُ، يَأْتِي مَعَهَا الْعَارُ، وَمَعَ التَّوَضُّعِ تَأْتِي الْحِكْمَةُ.  
 ٣ تَزَاهَةُ الْمُسْتَقِيمِينَ تَقْوَدُهُمْ، أَمَّا آمُحْرَافُ الْمُنَادِعِ فَيُدْمِرُهُ.  
 ٤ الْغَنَى لَا يَنْفَعُ فِي يَوْمِ الْعَضْبِ، لَكِنَّ الْبِرَّ يُنْقِذُ مِنَ الْمَوْتِ.  
 ٥ الْبِرُّ يَسْهَلُ طَرِيقَ الرَّجُلِ الْبَارِّ، وَأَمَّا الشَّرِيرُ فَسَيَسْقُطُ بِشَرِّهِ.  
 ٦ بِرُّ الْمُسْتَقِيمِ يُنْقِذُهُ، أَمَّا الْغَادِرُونَ فَيَمْعُونَ فِي بَغْيِ رَغْبَاتِهِمْ.  
 ٧ عِنْدَمَا يَمُوتُ الشَّرِيرُ فَإِنَّ رَجَاءَهُ يَمُوتُ، وَلَا تَتَحَقَّقُ أَمَانِيهِ.  
 ٨ الْبَارُّ يَخُجُّ مِنَ الْمَشَاكِلِ، وَالشَّرِيرُ يَقَعُ فِيهَا عَوْضًا عَنْهُ.  
 ٩ الشَّرِيرُ يَدْمُرُ جَارَهُ بِكَلَامِهِ، وَبِالْمَعْرِفَةِ يَخُجُّ الْبَارُّ.  
 ١٠ يَفْرَحُ سَكَّانُ الْمَدِينَةِ عِنْدَمَا يَصِيحُ الْبَارُّ، وَيَبْتَهِجُونَ عِنْدَمَا يَمُوتُ الشَّرِيرُ.  
 ١١ بِيْرُ كَلِمَةِ الْبَارِّ تَتَجَدَّدُ الْمَدِينَةُ، وَتُخْرَبُ بِكَلَامِ الشَّرِيرِ.  
 ١٢ مَنْ يَحْتَقِرُ جَارَهُ لَا يَفْهَمُ، وَالْعَاقِلُ يَبْقَى صَامِتًا.  
 ١٣ ائْتِمَامُ يَفْتِنِي السَّرَّ، وَالْأَمِينُ يَبْقَى الْأَمْرَ سِرًّا.  
 ١٤ بَدُونَ قِيَادَةِ الْحِكْمَةِ يَسْقُطُ الشَّعْبُ، أَمَّا النَّجَاةُ فَيَكْثُرُهُ الْمَشِيرِينَ.  
 ١٥ مَنْ يَكْفُلُ غَرِيْبًا يَتَأَلَّمُ، وَمَنْ يَرْفُضُ ذَلِكَ يَنْجُ.  
 ١٦ الْمَرْأَةُ الْكَرِيمَةُ تَنَالُ كَرَامَةً، وَالرِّجَالُ الْعُدَاوِيُّونَ يَأْلُونَ غَنَى بِلَا كَرَامَةٍ.  
 ١٧ الرَّحِيمُ وَاللَّطِيفُ يَنْفَعُ نَفْسَهُ، أَمَّا الرَّجُلُ الْقَاسِيُ فَيُؤْذِي نَفْسَهُ.  
 ١٨ الشَّرِيرُ لَا يَرْبِحُ شَيْئًا حَقِيقِيًّا، أَمَّا الَّذِي يَبْذُرُ الْبِرَّ فَيَنَالُ مِكَافَأَةً حَقِيقِيَّةً.  
 ١٩ الثَّابِتُ فِي الْبِرِّ يُعْطَى حَيَاةً أُطْوَلَ، وَالَّذِي يَتَّبِعُ الشَّرَّ سَيَمُوتُ.  
 ٢٠ اللَّهُ يَكْرَهُ النَّاسَ الَّذِينَ يَفْكَرُونَ بِأَفْكَارِ شَرِيرَةٍ، وَيَقْبَلُ الَّذِينَ يَعْبُدُونَ بِاسْتِقَامَةٍ.  
 ٢١ الْأَشْرَارُ سَيَعَاقِبُونَ لَا مَحَالَةَ، أَمَّا الْأَبْرَارُ وَأَبْنَاؤُهُمْ فَسَيَنْجُونَ.  
 ٢٢ الْمَرْأَةُ الْجَمِيلَةُ الْحَمَاءُ، نُشِبَةُ الْخَاتَمِ الذَّهَبِيِّ فِي أَنْفِ الْخَلِيزِ.  
 ٢٣ رَغْبَةُ الْبَارِّ هِيَ الْخَيْرُ، أَمَّا الْأَشْرَارُ فَجَرَاؤُهُمْ يُؤَدِي إِلَى الْغَيْظِ.  
 ٢٤ هُنَاكَ مَنْ يُعْطَى بِسَخَاوِ فِرْدَادٍ، وَهُنَاكَ مَنْ يَصْبِحُ فَقِيرًا لِأَنَّهُ لَا يُعْطَى كَمَا يَنْبَغِي.  
 ٢٥ الْكَرِيمُ سَيَصْبِحُ غَنِيًّا، وَمَنْ يَبِينُ غَيْرَهُ هُوَ أَيْضًا سَيَعَانُ.  
 ٢٦ يَكْرَهُ النَّاسُ مَنْ يَحْتَكِرُ الْقَمَحَ، وَيَبَارِكُونَ مَنْ يَبِيعُهُ.  
 ٢٧ مَنْ يَكَاغُ مِنْ أَجْلِ الْخَيْرِ يَجِدُ الْبِرَّ كَرَمًا، أَمَّا الْبَاحِثُ عَنِ الشَّرِّ فَالْشَّرُّ سَيَأْتِيهِ.  
 ٢٨ مَنْ يَعْتَمِدُ عَلَى غَنَاهُ يَسْقُطُ، أَمَّا الْبَارُّ فَسَيُشْرِقُ مِثْلَ وَرَقَةٍ خَضْرَاءَ.

- ٢٩ مَنْ يُبِيءُ إِلَى عَائِلَتِهِ لَا يَحْصُلُ عَلَى شَيْءٍ، وَالْأَحْمَقُ يَصِيرُ عَبْدًا لِلْحَكِيمِ.  
 ٣٠ ثَمَرُ الْبَارِّ مِثْلُ شَجَرَةٍ تُعْطِي الْحَيَاةَ، وَالَّذِي يَنْقُذُ النَّاسَ بِهَذَا الثَّمَرِ حَكِيمٌ.  
 ٣١ إِنْ كَانَ الْبَارُّ يَأْخُذُ أَجْرَةً عَلَى الْأَرْضِ، فَبِالْأَوْلَى الشَّرِيرِ وَالخَلْطِيِّ.

## ١٢

- ١ مَنْ يُحِبُّ التَّأْدِيبَ فَهُوَ يُحِبُّ الْمَعْرِفَةَ، وَالَّذِي يَكْرَهُ التَّوْبِيخَ غَيِّبٌ.  
 ٢ الْإِنْسَانُ الصَّالِحُ يَنَالُ رِضَى اللَّهِ، أَمَا الَّذِي يَخْطِئُ لِلشَّرِّ فَيَسِيدَانُ.  
 ٣ لَا يَقْوَى الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ، أَمَا الْبَارُّ فَتَثَبَتْ جُدُورُهُ.  
 ٤ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ تَأْجُرُ زَوْجَهَا، أَمَا الَّتِي تَحْبِبُ الْعَارَ لِرِجْلِهَا فَكَانَتْخَرٌ فِي الْعِظَامِ.  
 ٥ أَفْكَارُ الْبَارِّ كُلُّهَا عَدْلٌ، أَمَا خَطَطُ الشَّرِيرِ فَكُلُّهَا خِدَاعٌ.  
 ٦ كَلَامُ الشَّرِيرِ يُشْبِهُ الْفِتْحَ الَّذِي يَقُودُ إِلَى الْمَوْتِ، أَمَا كَلَامُ الْبَارِّ فَيَنْقُذُ حَيَاةَ النَّاسِ.  
 ٧ يَسْقُطُ الشَّرِيرُ وَلَا يَبْقَى لَهُ اثْرٌ، أَمَا بَيْتُ الْبَارِّ فَيَثَبُ.  
 ٨ يُمدِّحُ الْإِنْسَانُ عَلَى حِكْمَتِهِ، أَمَا الَّذِي يَفْكَرُ بِالفَسَادِ فَيُحْتَفَرُ.  
 ٩ خَيْرٌ لَكَ أَنْ لَا تَكُونَ مَهْمًا وَمَتَمَكِّعًا عَبْدًا، مِنْ أَنْ تَدْعِيَ الْأَهْمِيَّةَ وَلَيْسَ عِنْدَكَ طَعَامٌ.  
 ١٠ الْبَارُّ يَهْتَمُّ بِحَاجَةِ بَهِيمَتِهِ، أَمَا شَفَقَةُ الشَّرِيرِ فَهِيَ قَسْوَةٌ.  
 ١١ مَنْ يَعْمَلُ فِي حَقْلِهِ قَسِيحِينَ الْكَثِيرِ مِنَ الطَّعَامِ، أَمَا الْأَحْمَقُ فَيُلَاحِقُ بِأَشْيَاءَ بِلَا قِيمَةٍ.  
 ١٢ الشَّرِيرُ يَشْتَبِي صَيْدَ الشَّرِّ، أَمَا الْأَبْرَارُ فَيُشْتَمِرُونَ دَائِمًا.  
 ١٣ مَسَكَ الشَّرِيرُ بِسَبَبِ كَلَامِهِ الْخَلْطِيَّ، أَمَا الْبَارُّ فَيَنْجُو مِنَ الْمُتَاعِبِ.  
 ١٤ يَشْبَعُ الْإِنْسَانُ خَيْرًا مِنْ ثَمَرِ قَهْرِهِ، وَيُكَفِّأُ الْإِنْسَانُ عَلَى عَمَلِ يَدَيْهِ.  
 ١٥ طَرِيقُ الْأَحْمَقِ تَبْدُو صَحِيحَةً لَهُ، أَمَا الْحَكِيمُ فَيَسْتَمِعُ إِلَى النَّصِيحَةِ.  
 ١٦ الْأَحْمَقُ يَظْهَرُ غَضَبَهُ فِي الْحَالِ، أَمَا الَّذِي يَغْفِرُ لِمَنْ أَهَانَهُ فَهُوَ ذَكِيٌّ.  
 ١٧ الشَّاهِدُ الصَّادِقُ يَقُولُ الْحَقَّ، أَمَا الشَّاهِدُ الْكَاذِبُ فَتَقُودُ كَلِمَاتُهُ إِلَى الْخُدَاعِ وَالضَّيْقِ.  
 ١٨ هُنَاكَ تَرْزُةٌ مِثْلُ الطَّعْنِ بِالسَّيْفِ، أَمَا كَلَامُ الْحَكِيمِ فَفِيهِ شِفَاءٌ.  
 ١٩ الْكَلَامُ الصَّادِقُ يَثْبُتُ إِلَى الْأَبَدِ، أَمَا كَلَامُ الْكَذِبِ فَيَثَبُتُ لِلْحَطَّاتِ.  
 ٢٠ الْخُدَاعُ مُوجُودٌ فِي ذِهْنِ الَّذِينَ يَفْكَرُونَ بِالشَّرِّ، أَمَا الَّذِينَ يَفْكَرُونَ بِالْخَيْرِ وَيُنَادُونَ بِهِ فَيَفْرَحُونَ.  
 ٢١ الْبَارُّ لَا يُعْصِبُهُ الشَّرُّ، وَالشَّرِيرُ يَمْتَلِي بِالْمَسْأَكِ.  
 ٢٢ اللَّهُ يَحْتَقِرُ الْكَلَامَ الْكَاذِبَ، وَيَفْرَحُ بِالصَّادِقِينَ.  
 ٢٣ الرَّجُلُ الذَّكِيُّ لَا يَظْهَرُ كُلَّ مَا يَعْرِفُهُ، أَمَا الْأَعْيَاءُ فَيَظْهَرُونَ جَهْلَهُمْ.  
 ٢٤ الْمُجْتَهِدُ سَيَحْكُرُ، أَمَا الْكُسَالَى فَيُصْبِحُونَ قُرَاءً وَعَبِيدًا.  
 ٢٥ الْقَلْقُ الَّذِي فِي قَلْبِ الْإِنْسَانِ يَحْنِيهِ، وَالْكَذِبَةُ الطَّيْبَةُ تُسَعِدُهُ.  
 ٢٦ الْبَارُّ يَنْصَحُ جِيرَانَهُ، أَمَا الْأَشْرَارُ فَيُضِلُّونَ.  
 ٢٧ الْكُسْلَانُ لَا يَطْبِخُ صَيْدَهُ، أَمَا الْمُجْتَهِدُ فَيَنَالُ الْغَنَى.  
 ٢٨ هُنَاكَ حَيَاةٌ فِي طَرِيقِ الْبِرِّ، فَطَرِيقُهُمْ لَا يَقُودُ إِلَى الْمَوْتِ.

## ١٣

- ١ الْابْنُ الْحَكِيمُ يَسْتَمِعُ إِلَى تَعْلِيمِ أَبِيهِ، أَمَا الْمُسْتَهْزِئُ فَلَا يَسْتَمِعُ إِلَى التَّأْدِيبِ.  
 ٢ مِنْ ثَمَرِ كَلَامِهِ يَأْكُلُ الْإِنْسَانُ مَا هُوَ صَالِحٌ، وَالْعَادِرُونَ يَشْتَهُونَ الْغَنَفَ وَالظُّلْمَ.  
 ٣ مَنْ يَحْرِضُ عَلَى كَلَامِهِ يَحْرِضُ عَلَى حَيَاتِهِ، وَالَّذِي يَتَكَلَّمُ كَثِيرًا يَدْمُرُ.



- ٤ الكَسْلَانُ يَشْتَبِي وَلَكِنَّهُ لَا يَحْصُلُ عَلَى شَيْءٍ، أَمَا الْمُجْتَهِدُ فَيَحْصُلُ عَلَى مَبْتَغَاهُ.
- ٥ الْبَارُ يَكْرَهُ الْكِذْبَ، أَمَا الشَّرِيرُ فَيَتَصَرَّفُ بِطَرِيقَةٍ مَخْرِيَةٍ.
- ٦ الْبِرُّ يَحْرُسُ الْإِنْسَانَ الَّذِي يَحْيَا بِصِدْقٍ وَاسْتِقَامَةٍ، وَالشَّرُّ يَسْتِطِيعُ الْخَاطِئَ.
- ٧ يُوجَدُ إِنْسَانٌ يَتَظَاهَرُ بِالغِنَى وَهُوَ لَا يَمْلِكُ شَيْئًا، وَآخَرٌ يَتَظَاهَرُ بِالْفَقْرِ، مَعَ أَنَّهُ يَمْلِكُ ثَرَوَةً عَظِيمَةً.
- ٨ ثَرَوَةُ الْإِنْسَانِ فِدْيَةٌ لِحَيَاتِهِ، أَمَا الْفَقِيرُ فَلَا يَسْمَعُ التَّهْدِيدَ.
- ٩ يَسْطَعُ نُورَ الْإِبْرَارِ، أَمَا الْأَشْرَارُ فَيَنْطَفِئُ مِصْبَاحَهُمْ.
- ١٠ الْكِبْرِيَاءُ تُؤَدِّي إِلَى الْخِلَافِ، أَمَا الْحِكْمَةُ فَتَعْلَمُ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ بِالنَّصِيحَةِ.
- ١١ الْغِنَى الَّذِي يَأْتِي بِالغَشَى وَالْأَسَالِبِ الْبَطَالَةَ سَيَتَنَاقَصُ، أَمَا الَّذِي يَجْمَعُ الثَّرَوَةَ بِتَعَبِهِ فَيَسْتَعِينُ.
- ١٢ الرَّغْبَةُ الْمُوجَلَةُ تُسَبِّبُ الْمَرَضَ لِلْقَلْبِ، وَالْأَمْنِيَّةُ الْمُتَحَقِّقَةُ تُعْطِي حَيَاةً.
- ١٣ مَنْ يَرْفُضُ التَّعْلِيمَ يَعْضُ نَفْسَهُ لِحَزَابٍ، وَمَنْ يَلْتَزِمُ بِالْوَصِيَّةِ يَكْفَأُ.
- ١٤ تَعْلِيمُ الْحَكِيمِ يَنْبُوعُ حَيَاةٍ حَتَّى يَتَبَعَدَ الْإِنْسَانُ عَنِ نَفَاخِ الْمَوْتِ.
- ١٥ التَّفَكُّيرُ الصَّالِحُ وَالسَّلَامُ يُعْطِي نِعْمَةً، أَمَا طَرِيقُ الْغَادِرِينَ فَصَعْبٌ.
- ١٦ يَسْلُكُ النَّبِيَّهِ وَفِي مَعْرِفَتِهِ، أَمَا الْأَحْمَقُ فَيَكْشِفُ غَيَابَهُ.
- ١٧ الْمُبْعُوثُ الشَّرِيرُ يُسَبِّبُ الْمَشَاكِلَ، أَمَا الرَّسُولُ الْأَمِينُ فَيُعْطِي شِفَاءً.
- ١٨ مَنْ يَجَاهِلُ التَّعْلِيمَ سَيُصِيبُهُ الْفَقْرُ وَالذُّلُّ، أَمَا مَنْ يَقْبَلُ التَّوْبِيخَ فَيَسِيرُ.
- ١٩ الرَّغْبَةُ الْمَجَابَةُ تَفْرَحُ النَّفْسَ، أَمَا الْأَغْيَاءُ فَيَكْرَهُونَ الْإِبْتِعَادَ عَنِ الشَّرِّ.
- ٢٠ مَنْ يَصَادِقُ الْحَكِيمَ يَصْبَحُ حَكِيمًا، وَمَنْ يَرِافِقُ الْأَغْيَاءَ فَيَسْعَانِي.
- ٢١ الضَّمِيمُ يَلَاحِظُ الْخَطَاةَ، أَمَا الْإِبْرَارُ فَيُكَافَأَتُهُمُ الْخَيْرُ.
- ٢٢ الرَّجُلُ الصَّالِحُ يَتْرِكُ مِيرَاثًا لِأَحْفَادِهِ، وَغِنَى الْأَشْرَارِ يَأْخُذُهُ الْإِبْرَارُ.
- ٢٣ أَرْضُ الْفَقِيرِ الْحَرُوثَةُ قَدْ تَنْتِجُ غَلَّةً، وَلَكِنَّ الظِّلَّ يَسْلُبُهَا.
- ٢٤ مَنْ يَمْنَعُ عَصَا التَّأْدِيبِ عَنِ ابْنِهِ فَإِنَّهُ يَكْرَهُهُ، وَمَنْ يَحِبُّ ابْنَهُ يَسْعَى إِلَى تَأْدِيبِهِ.
- ٢٥ الْبَارُ يَأْكُلُ حَتَّى يَشْبَعُ، أَمَا بَطْنُ الشَّرِيرِ فَيَبْتَنِي فَارِعًا.

## ١٤

- ١ الْمَرْأَةُ الْحَكِيمَةُ تَبْنِي بَيْتَهَا، أَمَا الْحَمَقَاءُ فَتَقْدِمُهُمُ بِيَدَيْهَا.
- ٢ مَنْ يَعِيشُ بِاسْتِقَامَةٍ يَخَافُ اللَّهَ، أَمَا الْمُتَحَرِّفُ فَيَزِدُّ رِي بِهِ.
- ٣ يَتَكَلَّمُ الْأَحْمَقُ فَيَسَبِّبُ الْمَتَاعَبَ لِنَفْسِهِ، أَمَا مَا يَقُولُهُ الْحَكِيمَاءُ فَإِنَّهُ يُحْفَظُهُمْ.
- ٤ يَدُونَ ثِيْرَانٍ لِلْعَمَلِ يَظَلُّ الْمَلْعُوفُ فَارِعًا وَنَظْفِيًا، فَالْحَصَادُ الْكَثِيرُ يَأْتِي بِسَبَبِ عَمَلِ الثَّوْرِ.
- ٥ الشَّاهِدُ الْأَمِينُ لَا يَكْذِبُ، وَأَمَّا شَاهِدُ الزُّورِ فَيَنْشُرُ الْكِذْبَ.
- ٦ يَبْحَثُ الْمُسْتَهْزِئُ عَنِ الْحِكْمَةِ فَلَا يَجِدُهَا، وَأَمَّا الْمَعْرِفَةُ فَيَتَنَاوَلُ الْفَهْمَ.
- ٧ لَا تَمَكُّطُ طَوِيلًا أَمَامَ الْأَحْمَقِ، فَلَنْ تَتَعَلَّمَ مِنْهُ شَيْئًا.
- ٨ حِكْمَةُ الْفَهْمِ فِي سُلُوكِهِ، وَأَمَّا حَمَاقَةُ الْأَحْمَقِ فَيَهِي حَيَاةَ الْغَشَى.
- ٩ يَسْخَرُ الْأَحْمَقُ مِنَ التَّعْوِيزِ عَنِ أَخْطَائِهِ، أَمَا الْإِبْرَارُ فَيُسْتَعْدُونَ لِذَلِكَ.
- ١٠ الْإِنْسَانُ قَطَطٌ يَعْرِفُ مَرَارَةَ نَفْسِهِ، وَفَرَحَهُ لَا يُشْعِرُ بِهِ أَحَدٌ سِوَاهُ.
- ١١ يَنْهَلُمُ بَيْتَ الْأَشْرَارِ، أَمَا خِيْمَةُ الْمُسْتَقِيمِينَ فَتَبْتَنِي إِلَى الْأَبَدِ.
- ١٢ تَوْجَدُ طَرِيقَ تَظْهِيرِ الْإِنْسَانِ كَأَنَّهَا مُسْتَقِيمَةٌ، وَلَكِنَّهَا تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ.
- ١٣ يَأْتَلُّ الْقَلْبُ وَهُوَ يَضْحَكُ، وَنَهَايَةُ الطَّرَبِ كَابَةٌ.
- ١٤ يَجَارِي غَيْرَ الْأَمِينِ عَلَى مَا يَعْمَلُهُ، وَيَكْفَأُ الصَّالِحُ عَلَى مَا يَعْمَلُهُ.
- ١٥ يَصْدَقُ السَّادِجُ كُلُّ شَيْءٍ، وَأَمَّا الَّذِي فَيَنْتَبِهَ إِلَى مَا يَعْمَلُهُ.

- ١٦ الْحَكِيمُ حَرِيصٌ يَحِيدُ عَنِ النَّوْرِ، وَأَمَّا الْأَحْمَقُ فَيَتَصَرَّفُ بِطَيْبِشٍ وَهُوَ وَائِثٌ بِنَفْسِهِ.
- ١٧ سَرِيعُ الْغَضَبِ قَدْ يَعْمَلُ أَمْوَرًا حَقَمَاءَ، وَأَمَّا الْمَاكِرُ فَمَكْرُهُ.
- ١٨ يَرِثُ السُّدُجَ حِمَاقَةً، وَيُكَافَأُ الْأَذْيَاكُ بِئَوَالِ الْمَعْرِفَةِ.
- ١٩ يَحْيِي الْأَشْرَارَ أَمَامَ الْأَخْيَارِ الصَّالِحِينَ، وَسَيَّرَكُمَعُونَ عِنْدَ أَبْوَابِ الْآبَرَارِ.
- ٢٠ الْفَقِيرُ مَكْرُوهٌ حَتَّى مِنْ جَارِهِ، أَمَا الْغَنِيُّ فَمُحِبُّهُ كَثِيرُونَ.
- ٢١ يُخْطِئُ مَنْ يَحْتَقِرُ صَاحِبَهُ، وَهَيْنًا لِمَنْ يَرْحَمُ الْمَسَاكِينَ وَيُسَاعِدُهُمْ.
- ٢٢ الَّذِينَ يُحْطِطُونَ لِلشَّرِّ يَضْلُونَ، أَمَا الَّذِينَ يُحْطِطُونَ لِلخَيْرِ فَلَهُمُ الرَّحْمَةُ وَالْأَمَانُ.
- ٢٣ هُنَاكَ فَائِدَةٌ مِنَ الْعَمَلِ الْجَادِّ، أَمَا الْكَلَامُ دُونَ عَمَلٍ فَيُؤَدِّي إِلَى الْفَقْرِ.
- ٢٤ يُكَافَأُ الْحَكِيمُ بِالغَنِيِّ، أَمَا الْحَقِيُّ فَيُكَافَأُونَ بِالْحِمَاقَةِ.
- ٢٥ الشَّاهِدُ الصَّادِقُ يَحْيِي كَثِيرِينَ، وَالْمُتَكَلِّمُ بِالْكَذِبِ يُؤْذِي الْآخَرِينَ.
- ٢٦ الَّذِي يَخَافُ اللَّهَ يَأْمَنُ، وَيَكُونُ مَلِجًا لِأَبْنَائِهِ.
- ٢٧ عَاقِبَةُ اللَّهِ تَعْطِي حَيَاةً حَقِيقِيَّةً، وَتَبْقَدُ الْإِنْسَانَ مِنْ نَجَمِ الْمَوْتِ.
- ٢٨ الْمَمْلَكَةُ كَثِيرَةُ الشَّعْبِ تَأْتِي بِالرَّكَّامَةِ لِلْمَلِكِ، وَالْعَدَدُ الْقَلِيلُ يَأْتِي بِالخِزْيِ لِلْقَائِدِ.
- ٢٩ طَوِيلُ الْبَالِ ذِكْرِي جَدًّا، وَأَمَّا سَرِيعُ الْغَضَبِ فَهُوَ أَحْمَقُ.
- ٣٠ الْقَلْبُ الْمَلِيءُ بِالسَّلَامِ يَنْشِطُ الْجِسْمَ، أَمَا الْغَيْرَةُ فَتَسَبِّبُ الْمَرَضَ.
- ٣١ مَنْ يَظْلِمُ الْفَقِيرَ إِذَا مَا يَهِنُ اللَّهُ، وَمَنْ يَرْحَمُ الْمَسْكِينَ يَكْرِمُ اللَّهَ.
- ٣٢ فِي الْمَتَاعِ يُعَانِي الْأَشْرَارُ، وَأَمَا الْبَارُّ فَلَهُ رَجَاءٌ حَتَّى لِحِطَّةِ مَوْتِهِ.
- ٣٣ تَسْتَقِرُّ الْحِكْمَةُ فِي قَلْبِ الْحَكِيمِ، لَكِنَّكَ تَجْتَبِئُ عَنْهَا بِعِنَاءٍ فِي قَلْبِ الْأَحْمَقِ.
- ٣٤ الْبِرُّ يُعْظِمُ مَكَانَةَ الْأُمَّةِ، وَالخَطِيئَةُ عَارُ الشُّعُوبِ.
- ٣٥ يَرْضَى الْمَلِكُ عَنِ الْخَادِمِ الْفَهِيمِ، وَيَغْضَبُ عَلَى الْخَادِمِ الْخِزْيِ.

## ١٥

- ١ الْإِجَابَةُ الْهَادِئَةُ تَبْعِدُ الْغَضَبَ، أَمَا الْكَلْبَةُ الْقَاسِيَةُ فَتَشْعَلُ الْغَيْظَ.
- ٢ لِسَانُ الْحَكِيمِ يُعْطِنَا مَعْرِفَةً نَافِعَةً، وَالْحَقِيُّ يَفِضُّونَ حِمَاقَةً.
- ٣ اللَّهُ يَر\_اقِبُ كُلَّ مَكَانٍ، وَيَرَى الشَّرَّيرَ وَالصَّالِحَ.
- ٤ الْكَلَامُ اللَّطِيفُ يُشْبِهُ شَجَرَةَ حَيَاةٍ، أَمَا الْكَلَامُ الْمَتَوَيُّ فَيَسْحَقُ الرُّوحَ.
- ٥ الْأَحْمَقُ يَحْتَقِرُ تَعْلِيمَ أَبِيهِ، أَمَا الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبِيخَ فَيُصْبِحُ ذَكِيًّا.
- ٦ بَيْتُ الصَّادِقِ فِيهِ كُنُوزٌ عَظِيمَةٌ، وَأَمَا مَتَلَكَاتُ الشَّرِّيرِ وَمَا يَكْسِبُهُ فَتَجَلِبُ لَهُ الْمَشَاكِلَ.
- ٧ فَمُ الْحَكِيمِ يَنْشُرُ الْمَعْرِفَةَ، أَمَا أَفْكَارُ الْأَغْيَابِ فَلَيْسَتْ كَذَلِكَ.
- ٨ اللَّهُ يَكْرَهُ ذَمِّصَةَ الْأَشْرَارِ، أَمَا صَلَاةُ الْبَارِّ فَتُفْرِحُ اللَّهَ.
- ٩ اللَّهُ يَكْرَهُ طَرِيقَ الْأَشْرَارِ، وَيُحِبُّ السَّاعِينَ إِلَى الْبِرِّ.
- ١٠ الْعِقَابُ يَنْتَظِرُ مَنْ يَتْرُكُ الْإِسْتِقَامَةَ، وَمَنْ يَكْرَهُ التَّوْبِيخَ يَمُوتُ.
- ١١ الْهَاطِيَةُ وَمَوْضِعُ الْهَلَاكِ؛ مَكْشُوفَانِ أَمَامَ اللَّهِ، فَكَّرْ بِالْأَوْلَى أَفْكَارَ الْبَشَرِ.
- ١٢ الْمُسْتَهْزِئُ لَا يُحِبُّ أَنْ يُؤَيِّجَهُ أَحَدٌ، وَهُوَ لَا يَلِجُ إِلَى الْحِكْمَاءِ.
- ١٣ الْقَلْبُ الْفَرِحَانُ يَبِجُّ الْوَجْهَ، وَلَكِنْ عِنْدَمَا يَحْزَنُ الْقَلْبُ تَسْحَقُ الرُّوحُ.
- ١٤ الْحَكِيمُ يَجْتَبِئُ عَنِ الْمَعْرِفَةِ، أَمَا فَمُ الْحَقِيُّ فَيَتَغَدَّى عَلَى الْغَبَاءِ.

- ١٥ كُلُّ أَيَّامِ الْفَقِيرِ صَعْبَةٌ، وَلَكِنَّ الْقَلْبَ الْفَرِحَ لِيَمَّةٍ دَائِمَةٌ.
- ١٦ الْقَلِيلُ مَعَ مَخَافَةِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ كُنُوزٍ عَظِيمَةٍ مَعَهَا قَلَقٌ وَأَضْطِرَابٌ.
- ١٧ طَبَقٌ مِنَ الْخَضِرَاوَاتِ وَمَعَهُ مِجْحَةٌ أَفْضَلُ مِنْ لَحْمٍ مُسَمَّنٍ وَمَعَهُ كِرَاهِيَةٌ.
- ١٨ سَرِيعُ الْغَضَبِ يُشْعَلُ الشَّجَارَ، أَمَا بَطِيءُ الْغَضَبِ فَيَهْدِي الزَّرَاعَ.
- ١٩ طَرِيقُ الْكَسْلَانِ يُشْبِهُ السِّيَاحَ الشَّاكِّ، أَمَا طَرِيقُ الْبَارِّ فَهُوَ مُمَهَّدٌ.
- ٢٠ الْإِنْسَانُ الْحَكِيمُ يَفْرَحُ بِأَبَاهُ، أَمَا الْإِنْسَانُ الْأَحْمَقُ فَيَحْتَرُّ أُمَّهُ.
- ٢١ الْأَحْمَقُ يَفْرَحُ بِأَعْمَالِ الْغِيَاءِ، أَمَا الْفَهِيمُ فَيَفْعَلُ مَا هُوَ صَاحِقٌ.
- ٢٢ يَدُونُ مَشُورَةٌ يَفْشَلُ التَّخْطِيطُ، وَالنَّجَاحُ بِكَثْرَةِ الْمَشِيرِينَ.
- ٢٣ يَفْرَحُ النَّاسُ حِينَ يُعْطُونَ جَوَابًا جَيِّدًا، وَمَا أَجْمَلَ الْكَلِمَةَ فِي وَقْتِهَا!
- ٢٤ طَرِيقُ الْمُتَعَلِّقِ يَقُودُهُ إِلَى الْحَيَاةِ، وَيُبْعِدُهُ عَنِ طَرِيقِ الْمَوْتِ.
- ٢٥ اللَّهُ يَهْدِمُ بَيْتَ الْمُتَكَبِّرِ، وَلَكِنَّهُ يَجْمَعُ الْأَرْمَلَةَ.
- ٢٦ اللَّهُ يَكْرَهُ الْأَفْكَارَ الشَّرِيرَةَ، أَمَا الْكَلَامَ اللَّطِيفَ فَيُحِبُّهُ.
- ٢٧ الَّذِي يَطْمَعُ بِكَثْرَةِ الرِّيحِ يَخْرُبُ بَيْتَهُ، وَالَّذِي يَكْرَهُ الرِّشْوَةَ سَيَحْيَا.
- ٢٨ عَقْلُ الْبَارِّ يَفَكِّرُ بِالْإِجَابَةِ قَبْلَ التَّنَطُّقِ بِهَا، أَمَا فَمُ الشَّرِيرِ فَيَفِيضُ بِالشَّرِّ.
- ٢٩ اللَّهُ لَا يَسْتَمِعُ إِلَى الشَّرِيرِ، وَلَكِنَّهُ يُصْنَعِي إِلَى صَلَاةِ الْبَارِّ.
- ٣٠ الْإِبْتِسَامَةُ تَفْرَحُ الْقَلْبَ، وَالْأَخْبَارُ الطَّيِّبَةُ تَقْوِي الْجَسَدَ.
- ٣١ مَنْ يَسْتَمِعُ لِلتَّوْبِيخِ الْمُوَدِّيِّ إِلَى الْحَيَاةِ، يَسْكُنُ بَيْنَ الْحِكْمَاءِ.
- ٣٢ مَنْ يَجَاهَلُ التَّأْدِيبَ يَكْرَهُ حَيَاتَهُ، أَمَا الَّذِي يُصْنَعِي إِلَى التَّوْبِيخِ فَيُنَالُ فَيْهَامًا.
- ٣٣ مَخَافَةُ اللَّهِ تَعَلِّمُ الْإِنْسَانَ الْحِكْمَةَ، وَالتَّوَاضُعُ يَأْتِي قَبْلَ الْكِرَامَةِ.

## ١٦

- ١ التَّفَكُّيرُ يَخْصُ الْإِنْسَانَ، أَمَا الْجَوَابُ الْمُنَاسِبُ فَمِنْ اللَّهِ.
- ٢ كُلُّ طَرِيقِ الْإِنْسَانِ صَالِحَةٌ بِحَسَبِ رَأْيِهِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ عَلَى دَوَافِعِ الْإِنْسَانِ.
- ٣ أَتَكَلُّ عَلَى اللَّهِ فِي أَعْمَالِكَ، فَتَنْجَحُ كُلُّ خَطَايَاكَ.
- ٤ اللَّهُ صَنَعَ كُلَّ شَيْءٍ لِهَدْفٍ، فَحَقِّي الْأَشْرَارَ صَنَعَهُمْ لِيَوْمِ الشَّرِيرِ.
- ٥ يُبْغِضُ اللَّهُ كُلَّ مُتَكَبِّرٍ، وَلَا بُدَّ أَنْ يَنَالَ عِقَابَهُ.
- ٦ بِالرَّحْمَةِ وَالْحَقِّ يَكْفُرُ عَنِ الْخَطَايَا، وَمَخَافَةُ اللَّهِ يَتَّبِعُ الْإِنْسَانُ عَنِ الشَّرِّ.
- ٧ إِذَا سَرَّ اللَّهُ يَطْرُقُ الْإِنْسَانَ، جَعَلَ حَتَّى أَعْدَاءَهُ يُسَالِمُونَهُ.
- ٨ الْقَلِيلُ مَعَ الْبَرِّ أَفْضَلُ مِنْ رِيحٍ كَثِيرٍ تَحَقَّقُ بِالظُّلْمِ.
- ٩ الْإِنْسَانُ يَخْطِطُ لَطَرِيقِهِ، وَاللَّهُ يَجِدُّ خَطَوَاتِهِ.
- ١٠ الْمَشُورَةُ الْإِلَهِيَّةُ فِي كَلَامِ الْمَلِكِ، فَلَا يَحْكُمُ بِغَيْرِ الْعَدْلِ.
- ١١ يَرِيدُ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ الْمَوَازِينَ أَمِينَةً، وَكُلُّ الْإِنْتِفَاقِيَّاتِ تَزِيهَةٌ.
- ١٢ الْمُلُوكُ يَكْرَهُونَ الْأَعْمَالَ الشَّرِيرَةَ، لِأَنَّهُ بِالرِّ يَأْتِي حُكْمُهُمْ.
- ١٣ كَلَامُ الْبَرِّ يُسَعِدُ الْمَلِكَ، وَالْمَلِكُ يَجِبُ مِنْ يَتَكَلَّمُ بِالْحَقِّ.
- ١٤ غَضَبُ الْمَلِكِ مُرْعَبٌ كَرَسُولِ الْمَوْتِ، وَالْحَكِيمُ يَسْعَى إِلَى تَهْدِيَتِهِ.
- ١٥ تُوجَدُ حَيَاةٌ فِي إِرْضَاءِ الْمَلِكِ، وَرِضَاهُ يُشْبِهُ الْغَيْمَةَ الْمُمْطِرَةَ فِي الرَّبِيعِ.
- ١٦ الْحِكْمَةُ أَفْضَلُ مِنَ الذَّهَبِ، وَالْفَهْمُ أَفْضَلُ مِنَ الْفِضَّةِ.
- ١٧ طَرِيقُ الْبَرِّ يَنْجِبُ الشَّرَّ، وَمَنْ يَنْتَبِهْ إِلَى خَطَايَاهِ يَجْرَسُ حَيَاتَهُ.
- ١٨ الْكِبْرِيَاءُ تُسَبِّبُ الدَّمَارَ، وَالغُرُورُ يُسَبِّبُ السَّقُوطَ.

- ١٩ أَنْ تَكُونَ مُتَوَاضِعًا وَتَحِيَا مَعَ الْوُدْعَاءِ، أَفْضَلُ مِنْ أَنْ تَقْسِمَ غَنِيمَةً مَعَ الْمُتَكَبِّرِينَ.
- ٢٠ مَنْ يَتَعَلَّمْ قَدْ يَجِدُ النَّجَاحَ، وَلَكِنْ هِنِيئًا لِمَنْ يَتَّقِ بِاللَّهِ.
- ٢١ الْحَكِيمُ يُسَمَّى فُهَيْمًا، وَالْكَلَامُ الْمُنِيدُ الْمَفْرَحُ يَزِيدُ الْعِلْمَ.
- ٢٢ التَّفَكُّيرُ الْجَيِّدُ مُصَدَّرٌ لِلْيَاغَةِ لِصَاحِبِهِ، وَتَادِيبُ الْأَحْمَقِ غِيَابٌ وَبِلَا فَائِدَةٍ.
- ٢٣ عَقْلُ الْحَكِيمِ يَقُودُ كَلَامَهُ، وَبِكَلَامِهِ يَزْدَادُ الْعِلْمَ.
- ٢٤ الْكَلَامُ الْحَلُوبُ يُشْبِهُ شَهْدَ الْعَسَلِ، فَهُوَ حَلْوُ الْمَذَاقِ وَشِفَاءٌ لِلجِسْمِ.
- ٢٥ تُوجَدُ طَرِيقُ تَطَهُّرٍ لِلإِنْسَانِ كَأَنَّهَا مُسْتَقِيمَةٌ، وَلَكِنَّهَا تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ.
- ٢٦ شَبِيهَةُ الإِنْسَانِ الَّذِي يَعْمَلُ تَقْوَدُهُ فِي عَمَلِهِ، لِأَنَّ جُوعَهُ يَجْعَلُهُ عَلَى الْعَمَلِ.
- ٢٧ عَدِيمٌ الْفَائِدَةُ يُخَطِّطُ لِلْأَذَى، وَكُلُّ مَا يَقُولُهُ يُشْبِهُ النَّارَ الصَّاعِدَةَ.
- ٢٨ الْخُدَاعُ يُحْدِثُ التَّرَاحُ، وَاتِّمَامُ يَفْرِقُ الْأَصْدِقَاءَ.
- ٢٩ الْقَاسِي يُخَدِّعُ جَارَهُ، وَيَقُودُهُ إِلَى طَرِيقِ رَدِيءٍ.
- ٣٠ مَنْ يَغْمِزُ عَيْنَيْهِ بِخَطِّطِ اللَّفْظِ وَالْخِرَابِ، وَيَزِمُ شَفْتَيْهِ يُظْهِرُ نَيْتَهُ لِلشَّرِّ.
- ٣١ الشَّيْبُ تَاجٌ مَجْدٌ لِلَّذِينَ يَتَالَوْنَهُ بِعَيْشِ حَيَاةِ البرِّ.
- ٣٢ الصُّورُ خَيْرٌ مِنَ الْجِبَارِ، وَضَائِبُ نَفْسِهِ خَيْرٌ مِمَّنْ يَحْكُرُ مَدِينَةَ.
- ٣٣ قَدْ تَلَقَى الْفِرْعَوْنَ فِي حِضْنِكَ، لَكِنَّ الْأَحْكَامَ مِنَ اللَّهِ.

## ١٧

- ١ لُقْمَةُ خَبِزٍ يَابِسَةٍ وَمَعَهَا سَلَامٌ خَيْرٌ مِنْ بَيْتٍ مَلْبِيٍّ بِالطَّعَامِ وَفِيهِ حِصَامٌ.
- ٢ الْعَبْدُ الْحَكِيمُ يَتَسَيَّدُ عَلَى الْإِبْنِ الْخُزْيِيِّ، وَيَتَقَسَّمُ الْمِيرَاثَ مَعَ الْإِخْوَةِ.
- ٣ النَّارُ تَمُحِّصُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ، أَمَّا فَاحِصُ الْقُلُوبِ فَهُوَ اللَّهُ.
- ٤ الشَّرِيرُ يَصْغِي إِلَى الْأَفْكَارِ الشَّرِيرَةِ، وَالْكَذَّابُونَ يَنْطِقُونَ بِالْكَلَامِ الْمُدْمِرِ.
- ٥ مَنْ يَسْخَرُ بِالْفَقِيرِ يَهِنُ خَالِقُهُ، وَمَنْ يَفْرَحُ بِمِحْنَةِ غَيْرِهِ لَنْ يَفْلِتَ مِنَ الْعِقَابِ.
- ٦ الْأَحْفَادُ تَاجٌ لِلرَّجُلِ الْعَجُوزِ، وَالْأَبْنَاءُ يَفْتَخِرُونَ بِأَبِيهِمْ.
- ٧ الْكَلَامُ الْبَلِيغُ لَا يَنْسَبُ إِلَّا لِلرَّجُلِ الْبَلِيغِ، فَكَلِّمِ بِالْحَرْبِ الْكَلَامَ الْخُدَاعِ لِلرَّجُلِ الْبَلِيغِ.
- ٨ قَدْ تَبَدُّوا الرِّشْوَةَ كَالسَّحْرِ فِي نَظَرٍ مَنْ يُعْطِيهَا، فَهِيَ تَنْجِيحٌ فِي أَيِّ مَكَانٍ يَضَعُهَا.
- ٩ الْمُسَاخَاةُ تَعَزِّزُ الصَّدَاقَةَ، وَالتَّذَكُّيرُ بِالْخَطِيئَةِ يَفْرِقُ بَيْنَ الْأَصْدِقَاءِ.
- ١٠ التَّوْبِيخُ يُؤَثِّرُ فِي الْفَهْمِ أَكْثَرَ مِنْ مِئَةِ جَلْدَةٍ فِي الْأَحْمَقِ.
- ١١ الشَّرِيرُ يُسْعَى إِلَى الْخَطِيئَاتِ، فَيُرْسِلُ رَسُولَ قَاسٍ ضِدَّهُ.
- ١٢ أَنْ تَقَابِلَ دَبَّةً غَاضِبَةً قَدَّتْ أَوْلَادَهَا، خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَقَابِلَ غَيِّبًا فِي وَقْتِ غِيَابِهِ.
- ١٣ إِذَا جَارَى أَحَدُهُمُ الْخَيْرِ بَشَرًا، فَإِنَّ الشَّرَّ لَنْ يَفَارِقَ بَيْتَهُ.
- ١٤ بِدَايَةِ الْخِصَامِ مِثْلُ رَشِّ الْمَاءِ، فَأَوْقِفِ الْخِصَامَ قَبْلَ أَنْ يَنْفَجِرَ.
- ١٥ اللَّهُ يَكْرَهُ مَنْ يَبْرِيءُ الْمَذْنِبَ، وَمَنْ يَحْكُرُ عَلَى الْبَرِيِّ.
- ١٦ مَا فَائِدَةُ الْمَالِ فِي يَدِ الْأَحْمَقِ؟ أَلَيْسْتَ تَشْتَرِي الْحِكْمَةَ وَهِيَ لَا يَرْغَبُ فِيهَا؟
- ١٧ الصَّادِقُ يُجِبُّ كُلَّ الْوَقْتِ، وَالْأَخُ يُؤَلِّدُ يَوْمَ الْحِنَةِ.
- ١٨ عَدِيمٌ الْفَهْمِ يَعْقِدُ صَفْقَةً وَيَكْتَفِلُ دِينَ تَخْصِصَ آخَرَ.
- ١٩ مَنْ يَجِبُ التَّرَاحُ بِحَبِّ الْخَطِيئَةِ، وَمَنْ يَتَفَاخَرُ بِنَفْسِهِ يَجْثُ عَنِ السَّقُوطِ.
- ٢٠ مَنْ يَفْكَرُ بِالشَّرِّ لَنْ يَخْجَعَ أَبَدًا، وَمَنْ يَخْدَعُ فِي كَلَامِهِ سَيَمُوتُ فِي الضِّيْقِ.
- ٢١ مَنْ لَهُ وَلَدٌ جَاهِلٌ يَعِيشُ بِحَسْرَةٍ، وَلَا يَفْرَحُ أَبُو الْأَحْمَقِ.
- ٢٢ الْفَرْحُ مِنَ الْقَلْبِ دَوَاءٌ شَافٍ، وَالرُّوحُ الْحَزِينَةُ تُسَبِّبُ الْمَرَضَ.

- ٢٣ الشَّيْرُ يَأْخُذُ الرِّشْوَةَ فِي السِّرِّ، لِيَحْرِفَ سَيْرَ الْعَدَالَةِ.  
 ٢٤ البصير ينظر إلى الحكمة دائماً، أما الأحمق فعيناه توهان في آخر الدنيا.  
 ٢٥ الابن الأحمق يسبب الحزن لأبيه، ويسبب المرارة لأمه.  
 ٢٦ ليس جيداً أن تعاقب البريء، ولا أن تضرب التزيه بسبب أمانته.  
 ٢٧ الذي لا يتكلم كثيراً، والبصير يضبط نفسه.  
 ٢٨ حتى الأحمق يعتبر حكيماً إذا صمت، وإذا أحمك إغلاق فمه فسيبدو ذكياً.

## ١٨

- ١ الإنسان المنزّل يبحث عن رغبتيه، ويتضائق من كل نصيحة.  
 ٢ الأحمق لا يجد متعة في الفهم، بل في إعطاء آراءه فقط.  
 ٣ عندما يأتي الشر يأتي الاستهزاء معه، ومع الإهانة يأتي الخزي والعار.  
 ٤ كلمات الإنسان مياه عميقة، ونوع الحكمة نهر متدفق.  
 ٥ ليس جيداً أن تتحيز للذئب، فتحرم البريء من حقه.  
 ٦ كلام الأحمق يؤدي إلى الجدل، وفنه يسبب له الضرب.  
 ٧ فم الأحمق يسبب دماره، وكلامه يشبه الفخ لحياته.  
 ٨ كلام التمام يشبه لقم الطعام التي تنزل إلى المعدة.  
 ٩ الكسلان في عمله، هو والخرب سبان.  
 ١٠ اسم يهوه<sup>٥</sup> برج منبع، يركض إليه البار ويحتفي.  
 ١١ ثروة الغني هي مدينته الحصينة، فيتخيلها سوراً عالياً.  
 ١٢ الكبرياء تأتي قبل الانهيار، أما التواضع فيأتي قبل الكرامة.  
 ١٣ من يجيب عن سؤال قبل أن يسمعه، فهو أحمق يسبب لنفسه الخزي.  
 ١٤ روح الإنسان تُسأله في مرضه، أما الروح الخزينة فلا يجتملها أحد.  
 ١٥ الإنسان الذي يكتب المعرفة، وأذن الحكيم يبحث عن العلم.  
 ١٦ الهدية تؤدي إلى الترحيب، وتمهد لمقابلة العظمة.  
 ١٧ من يشتكي أولاً يبدو محقاً، إلى أن يأتي خصمه ويستجوبه.  
 ١٨ القرعة تنهي النزاع، وتفصل بين طرفين قويين.  
 ١٩ مصالحة الأخر بعد إهانتها أصعب من فتح مدينة،  
 والمحاصمات بين الأصدقاء أشبه بعوارض قلعة.  
 ٢٠ من تكرر كلام الإنسان تمتلئ معدته، ومن غلة شفته يشعب.  
 ٢١ الموت والحياة تحت سلطة اللسان، ومن يجب الكلام سياتكل تكرر كلامه.  
 ٢٢ من يجد زوجة صالحة يجد خيراً، وينال رضاً من الله.  
 ٢٣ الفقير يطلب يتواضع، أما الغني فيجيب بخشونة.  
 ٢٤ قد يضر الأصدقاء صديقهم، لكن هناك صديق الصق من الأخر.

## ١٩

- ١ الفقير الذي يسلك باستقامة خير من الأحمق الذي يراوغ بكلامه.  
 ٢ الرغبة في شيء دون العلم به ليست حسنة، ومن يسرع في قراره يخطئ.  
 ٣ غباء الإنسان يدمر حياته، ثم يلقي بلومه على الله.

- ٤ الغني كثير الأصحاب، فإن افتقر تركوه.  
 ٥ شاهد الزور يعاقب، والذي يكذب في شهادته لن يجو.  
 ٦ كثيرون يسترضون الرجل الكريم، ويصاحبون الذي يعطي هدايا.  
 ٧ كل إخوة الفقير بكرهته، وأصدقائه يتعدون عنه.  
 ٨ يوسل إليهم بكلامه، لكنهم لا يستجيبون.  
 ٨ المتمسك بالحكمة يحب حياته، ومن يحافظ على المعرفة يجح.  
 ٩ شاهد الزور يعاقب، والذي يكذب في شهادته سبهك.  
 ١٠ لا يليق الترف بالأحمق، كما لا يليق بالعبد أن يحكر الرؤساء.  
 ١١ التكفير الجيد ينتج الصبر، ومغفرة الإساءة تعطي مجداً وسمعة حسنة.  
 ١٢ غضب الملك كزفير الأسد، ورضاه كالندى على العشب.  
 ١٣ الابن الأحمق مصيبة لأبيه، ومخاضات الزوجة كمنقرات الماء المتسرب.  
 ١٤ البيت والغني ميراث من الآباء، أما الزوجة العاقلة فهي من الله.  
 ١٥ الكسل يسبب النوم العميق، والإنسان المترخي يجوع.  
 ١٦ من يطيع الوصايا يحرض على حياته، ومن لا يبالي بسلوته سيموت.  
 ١٧ من يكرم الفقير يرض الله، وسيكافئه على عمله.  
 ١٨ أدب ابنك لأن هناك أملاً في أن يتغير، وإلا فإنك تشارك في تدميره.  
 ١٩ الغضب سينال عقابه، وإن جنبته العقاب يزداد سوءاً.  
 ٢٠ استمع إلى المشورة وأقبل التأديب لكي تصبح حكيماً.  
 ٢١ كثيرة هي الأفكار في عقل الإنسان، ولكن مشيئة الله هي التي تثبت.  
 ٢٢ إخلاص الإنسان يجعله جذاباً. فإن تكون فقيراً خيراً من أن تكون كاذباً.  
 ٢٣ من يخاف الله ينال حياة، وينام راضياً دون أن يمسه أذى.  
 ٢٤ الكسلان يغمس يده في الطبق، ولا يردّها إلى فمه.  
 ٢٥ عاقب المستهزئ فيصبح الجاهل ذكياً، ووجه العاقل فينال معرفة.  
 ٢٦ من يسرق من أبيه ويطرد أمه، هو ابن مخز ومخجل.  
 ٢٧ يا بني، إذا توقفت عن الاستماع إلى الوصية، ستضل عن طريق المعرفة.  
 ٢٨ شاهد الزور يستهزئ بالعدل، وكلام الأشرار يعزز الدمار.  
 ٢٩ العقاب أعد للتكبير، والضرب للأغبياء.

## ٢٠

- ١ الخمر والمسكرات تسبب الاستهزاء والفضى، ومن يسكر بها ليس حكيماً.  
 ٢ غضب الملك كزفير الأسد، ومن يعضبه يخطئ إلى نفسه.  
 ٣ تجنب النزاع يشرف الإنسان، أما الإنسان الأحمق فيسرع إلى الشجار.  
 ٤ الكسلان لا يحترق في الخريف، وفي موسم الحصاد يحترق فلا يجد شيئاً.  
 ٥ قصد الإنسان يشبه المياه العميقة، والإنسان الذي يستخرجه.  
 ٦ الكثيرون يقولون إنهم أصدقاء مخلصون، أما الجدير بالثقة فإن يجد؟  
 ٧ البار يحيا باستقامة، وأطفاله يعيشون بسعادة ويتباركون من بعده.  
 ٨ الملك يجلس على عرش القضاء ويميز الشر بنظرة واحدة.  
 ٩ من يستطيع أن يقول: «أنا طهرت قلبي، وتخلصت من خطاياي»؟  
 ١٠ يبعث الله الموازين والمكاييل المغشوشة.

- ١١ حَتَّى الْوَالِدُ تَعْرِفُ طَبِيعَتَهُ بِأَعْمَالِهِ، وَتُظْهِرُ إِنْ كَانَ طَاهِرًا وَمُسْتَقِيمًا.
- ١٢ اللَّهُ خَلَقَ الْأُذُنَ الَّتِي تَسْمَعُ وَالْعَيْنَ الَّتِي تَرَى.
- ١٣ لَا تُحِبَّ التَّوَمَ لِتَلَّا تَصْبِرَ فَقِيرًا، افْتَحِ عَيْنَيْكَ فَيَكْثُرَ طَعَامُكَ.
- ١٤ مَنْ يَشْتَرِي يَقُولُ دَائِمًا: «هَذَا لَيْسَ جَدِيدًا»، ثُمَّ يَبْتَدِعُ مَتَابَهًا.
- ١٥ الشَّفَاءُ الْمُتَكَلِّمَةُ بِالْمَعْرِفَةِ أَثَرٌ مِنَ الذَّهَبِ وَاللَّآلِيِّ وَالْجَوَاهِرِ الْكَرِيمَةِ.
- ١٦ خُذْ رِذَاءً رَهْنًا مِمَّنْ يَكْفُلُ غَرِيبًا أَخَذَ دِينًا، وَاحْتَفِظْ بِهِ خَمَانًا.
- ١٧ مَذَاقُ الْخَبِيزِ الْمَسْرُوقِ لَذِيذٌ، وَلَكِنَّهُ يَصْبِحُ كَالْحَصَى فِي الْفَمِ.
- ١٨ تَجِيحُ الْخَطُوطِ بِالْمَشُورَةِ. فَلَا تَنْشَ حَرْبًا إِلَّا بِقِيَادَةِ حَكِيمَةٍ.
- ١٩ التَّمَامُ هُوَ الَّذِي يَنْفِثِي الْأَسْرَارَ، فَلَا تَحْتَلِطْ بِالْإِنْسَانِ الثَّرَائِرَ.
- ٢٠ مَنْ يَلْعَنُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، سَيَطْفَأُ نُورَهُ عِنْدَمَا يَجُلُ الظَّلَامُ.
- ٢١ الثَّرْوَةُ الَّتِي تُجْمَعُ سَرِيعًا، نَهَابَتَهَا غَيْرُ مَبَارَكَةٍ.
- ٢٢ لَا تَقُلْ: «سَأُجَازِي الشَّرَّ بِالشَّرِّ»، انْتَظِرِ اللَّهَ وَهُوَ سَيُنْجِيكَ.
- ٢٣ اللَّهُ يَكْرَهُ الْمَكَابِلَ الْمَعْشُوشَةَ، فَلِالْمَوَازِينِ الْمَعْشُوشَةِ سِنَةٌ.
- ٢٤ طَرِيقُ الْإِنْسَانِ يُجِدُّهُ اللَّهُ. فَكَيْفَ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَفْهَمَ مَا يَحْصُلُ مَعَهُ؟
- ٢٥ لَا تَتَسَرَّعْ بِالتَّعَاهُدِ، فَقَدْ تَتَدَمَّرُ بِسَبَبِ مَا تَعَاهَدْتَ بِهِ.
- ٢٦ الْمَلِكُ الْحَكِيمُ يَفْحَصُ الْأَسْرَارَ وَيَعَاقِبُهُمْ.
- ٢٧ رُوحُ الْإِنْسَانِ سِرَاجُ اللَّهِ، تَفْحَصُ كُلُّ مَا فِي دَاخِلِهِ.
- ٢٨ الْوَفَاءُ وَالْأَمَانَةُ يَحْفَظَانِ الْمَلِكَ، وَهُوَ يَدْعُمُ حَكْمَهُ بِأَنْ يَكُونَ وَفِيًا وَمُحِبًّا.
- ٢٩ الشَّبَابُ يَفْتَحِرُونَ بِقُوَّتِهِمْ، أَمَّا الشُّيُوخُ فَيُوقِرُهُمْ فِي شَبَابِهِمْ.
- ٣٠ الْعِقَابُ الصَّارِمُ يَزِيلُ الشَّرَّ، وَالضَّرْبَاتُ تَطْهِّرُ الضَّمَائِرَ.

## ٢١

- ١ قُلُوبُ الْمُلُوكِ فِي يَدِ اللَّهِ مِثْلَ جَدَاوِلِ الْمِيَاهِ، يُدِيرُهَا حَيْثُمَا يَرِيدُ.
- ٢ كُلُّ طَرِيقِ الْإِنْسَانِ قَدْ تَبَدُّو حَصِيحَةً فِي عَيْنَيْهِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي يَفْحَصُ الْقُلُوبَ.
- ٣ فَعَلْ مَا هُوَ صَحِيحٌ وَعَادِلٌ أَهْمُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ تَقْدِيمِ الذَّبَاحِ.
- ٤ النَّظَرَاتُ الْمُتَحَجِّرَةُ وَالْأَفْكَارُ الْمُتَكَرِّرَةُ تَظْهَرُ خَطِيئَةَ الشَّرِيرِ.
- ٥ حُطِّطْ لِجَهَنَّمَ تَقْوَدَهُ إِلَى الرَّيْحِ، أَمَّا الْمَتَّوِرُ فَيَصِيرُ فَقِيرًا.
- ٦ الْكُنُوزُ الَّتِي تَأْتِي بِالْكَذِبِ هِيَ بَخَارٌ يَتَلَشَّى وَيَغِيثُ وَيُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ.
- ٧ عَنَفُ الْأَسْرَارِ يَجْرَهُمْ بَعِيدًا، لِأَنَّهُمْ يَرْفُضُونَ عَمَلُ مَا هُوَ عَدْلٌ.
- ٨ الْمَذْنِبُ يَتَصَرَّفُ بِخُدَاعٍ، أَمَّا الْبَرِيُّ فَيُطْرَقُهُ مُسْتَقِيمَةً.
- ٩ خَيْرٌ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَسْكُنَ فِي زَاوِيَةِ الْبَيْتِ، مِنْ أَنْ يَعِيشَ فِي بَيْتٍ وَاسِعٍ مَعَ زَوْجَةٍ تُبَيِّرُ التَّرَاحَ.
- ١٠ الشَّرِيرُ يَشْتَرِي الشَّرَّ، وَهُوَ لَيْسَ رَحِيمًا مَعَ جَارِهِ.
- ١١ عِنْدَمَا يَعَاقِبُ الْمُتَكَرِّرُ، يَصْبِحُ الْجَاهِلُ حَكِيمًا. وَعِنْدَمَا يُنصَحُ الْحَكِيمُ وَيُرشَدُ، فَإِنَّهُ يَكْتَسِبُ الْمَعْرِفَةَ.
- ١٢ اللَّهُ الْبَارُّ يَرِاقِبُ بَيْتَ الْأَسْرَارِ، وَيُدْمِرُ الْأَسْرَارَ تَدْمِيرًا.
- ١٣ مَنْ يَسُدُّ أُذُنَهُ عَنِ نِدَاءِ الْفَقِيرِ، يَطْلُبُ هُوَ الْمُسَاعَدَةَ وَلَا يَجِدُ مِنْ يَجِيبِهِ.
- ١٤ الْهَدْيَةُ الَّتِي تَعْطَى فِي السَّرِّ تَهْدِي الْغَضَبَ، وَالْهَدْيَةُ الْحَمِيمَةُ تَهْدِي الْغَضَبَ الشَّدِيدَ.
- ١٥ الْبَارُّ يَفْرَحُ بِالْعَدْلِ، وَالْهَالِكُ لِفَاعِلِي الشَّرِّ.
- ١٦ مَنْ يَجْتَنِبُ طَرِيقَ الْفَهْمِ يَرْتَاخُ مَعَ جَمَاعَةِ الْأَمْوَاتِ.

- ١٧ حُبُّ الْمَذَاتِ يُصِيرُ فَقِيرًا، وَحُبُّ الْخَيْرِ وَالْتِرَفِ لَنْ يَغْتَنِي.
- ١٨ يُؤْخَذُ الشَّرِيرُ عَرَضًا عَنِ الْبَارِ، وَيُعَاقَبُ الْخَائِنُ لَا الْمُسْتَقِيمَ.
- ١٩ خَيْرٌ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَجِيَا فِي الصَّحْرَاءِ مِنْ أَنْ يَعِيشَ مَعَ زَوْجَةٍ مُتَقَلِّبَةٍ تُبِيرُ الزَّرَاعَ.
- ٢٠ فِي بَيْتِ الْحَكِيمِ نَجْدٌ كَثْرًا ثَمِينًا وَزَيْتًا مَخْزَنًا، أَمَا الْأَحْمَقُ فَيَسْتَهْلِكُ كُلَّ مَا لَدَيْهِ.
- ٢١ مَنْ يَتَّبِعِ الْعَدْلَ وَالرَّحْمَةَ سَيَجِدُ حَيَاةً وَكَرَامَةً وَبِرًّا.
- ٢٢ رَجُلٌ حَكِيمٌ يَغْلِبُ مَدِينَةَ مَحَارِبِينَ، وَيَدْمُرُ حَصْنَهَا الْمَنِيْعَ.
- ٢٣ مَنْ يَنْتَبِهْ إِلَى كَلَامِهِ يَحْفَظْ نَفْسَهُ مِنَ الْمَنَاعِبِ.
- ٢٤ الْمُتَكَبِّرُ الْمَغْرُورُ يَسْخَرُ بِهِ النَّاسُ، وَهُوَ يَتَصَرَّفُ بِتَفَاخُرٍ شَدِيدٍ.
- ٢٥ شَهْوَةُ الْكَسْلَانِ سَتَقْتَلُهُ، لِأَنَّهُ لَا يُحِبُّ أَنْ يَعْمَلَ.
- ٢٦ فَهُوَ يَسْتَهَيِّبُ أَكْثَرَ فَاكْتَرُ، أَمَا الْبَارُّ فَيُعْطِي مَنْ دُونِ تَأْخِيرٍ.
- ٢٧ الذَّبَائِحُ الَّتِي يُقَدِّمُهَا الشَّرِيرُ كَرِيهَةٌ، لِأَنَّهُ يُقَدِّمُهَا بِغَيْشٍ.
- ٢٨ شُهُودُ الزُّورِ يُعَاقِبُونَ، أَمَا مَنْ يُصْنَعِي لِصَمِيرِهِ فَإِنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِثِقَةٍ.
- ٢٩ الشَّرِيرُ يُغَيِّرُ مَلَاجِحَ وَجْهِهِ، أَمَا الصَّالِحُ فَوَائِقُ مِنْ طَرِيقِهِ.
- ٣٠ مَا مِنْ حَكِيمَةٍ وَلَا فَهْمٍ وَلَا مَشُورَةٍ تَنْجُو ضِدَّ اللَّهِ.
- ٣١ الْحِصَانُ يُجَهِّزُ لِيَوْمِ الْحَرْبِ، أَمَا النُّصْرَةُ فَيَهِي مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.

## ٢٢

- ١ السَّمْعَةُ الْجَيِّدَةُ أَفْضَلُ مِنَ الْغَنِيِّ الْعَظِيمِ، وَالْإِحْتِرَامُ أَفْضَلُ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ.
- ٢ لَا فَرْقَ بَيْنَ الْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ، لِأَنَّ اللَّهَ خَلَقَهُمَا.
- ٣ الْعَاقِلُ يَحْتَنِي عِنْدَمَا يَرَى الْمَشَاكِلَ آتِيَةً، وَالْجَاهِلُ يَدْخُلُ فِي الْمَشَاكِلِ فَيَنَالُ الْعِقَابَ.
- ٤ مَنْ يَتَوَاضَعُ بِخَافِ اللَّهِ، وَيُكَافِئُ بِالْغَنِيِّ وَالْكَرَامَةَ وَالْحَيَاةَ.
- ٥ فِي طَرِيقِ الْمُخَادَعِ أَشْوَاكٌ وَنَفَاحٌ، وَمَنْ يُحِبُّ حَيَاتِهِ يَتَبَعِدُ عَنِ الْمُخَادَعِ.
- ٦ دَرَبُ الْفَطْلِ عَلَى مَا يَنْبَغِي أَنْ يَفْعَلَهُ، فَلَا يَتْرُكُهُ عِنْدَمَا يَكْبُرُ.
- ٧ الْغَنِيُّ يَسْتَلْطِقُ عَلَى الْفَقِيرِ، وَالَّذِي يَقْتَرِضُ هُوَ عَبْدٌ لِمَنْ أَقْرَضَهُ.
- ٨ مَنْ يَزْرَعُ الظُّلْمَ يَحْصُدِ الدَّمَارَ بِسَخَطِهِ، وَالْعَصَا تُنْهِي سَخَطَهُ.
- ٩ الرَّجُلُ الْكَرِيمُ سَيُتَبَارَكُ، لِأَنَّهُ يُعْطِي مَنْ طَعَامَهُ لِلْفُقَرَاءِ.
- ١٠ اطْرُدِ الْمُسْتَهْزِئَ فَيَنْتَهِي الْخِصَامُ، وَيَتَوَقَّفِ الْجِدَالُ وَالْإِهَانَةُ.
- ١١ مَنْ يُحِبُّ طَهَارَةَ الْقَلْبِ، وَالْكَلامَ الْمَهْدَبَ، يَكُونُ الْمَلِكُ صَدِيقَهُ.
- ١٢ عَيُونَ اللَّهِ تُحْرَسُ الْمَعْرِفَةَ، وَلَكِنَّهُ يَحْجِطُ بِحِطِّ الْغَادِرِينَ.
- ١٣ الْكَسْلَانُ يَصْرُخُ: «هَذَا أَسَدٌ فِي الْخَارِجِ! قَدْ أَقْتُلُ فِي الشَّارِعِ!»
- ١٤ كَلَامُ الزَّانِيَةِ يُشْبِهُ الْحَفْرَةَ الْعَمِيقَةَ، مَنْ لَا يَعِيشُ فِي رِضَا اللَّهِ يَسْطُو فِيهَا.
- ١٥ الْحَمَاقَةُ مَرْتَبِطَةٌ بِعَقْلِ الصَّبِيِّ الصَّغِيرِ، وَالنَّادِبِ يَزِيلُ الْحَمَاقَةَ مِنْهُ.
- ١٦ مَنْ يَظْلِمُ الْفَقِيرَ لِيُصْبِحَ غَنِيًّا، وَمَنْ يُعْطِي الْغَنِيَّ، كِلَاهُمَا سَيَفْتَقِرَانِ.

## أقوال الحكمة الثلاثون

- ١٧ أَفْتَحَ أُذُنَكَ لِأَقْوَالِ الْحُكَمَاءِ، وَرَبِّدْ تَفَكِيرَكَ عَلَى تَعْلِيمِي. ١٨ حَسَنٌ أَنْ تَتَذَكَّرَهَا، وَأَنْ تَتَكَلَّمَ بِهَا. ١٩ أَعْلَمُكَ إِيَّاهَا أَنْتَ الْيَوْمَ، لِكَيْ تَضَعَ تَقْتَنَكَ أَنْتَ فِي اللَّهِ. ٢٠ أَلَمْ أَكْتُبْ إِلَيْكَ فِي وَقْتِ سَابِقٍ نَصَاحًا وَمَعْرِفَةً، ٢١ لِأَعْلَمُكَ الْحَقَّ وَالْكَلامَ الصَّادِقَ، حَتَّى تَرُدَّ بِإِجَابَاتٍ صَادِقَةٍ لَلَّذِي أَرْسَلْتُكَ؟



٢٢ لا تَسْرِقْ مِنَ الْفَقِيرِ لِأَنَّهُ فَقِيرٌ، وَلَا تَسْحَقِ الْعَاجِزَ فِي الْحَكْمَةِ. ٢٣ لِأَنَّ اللَّهَ سَيُدْفِعُ عَنْ قَضِيَّتَيْهِمْ، وَيَسْرِقُ حَيَاةَ ظَالِمِيهِمْ.

- 2 -

٢٤ لا تُضَادِقِ الرَّجُلَ الْعُضُوبَ، وَلَا تُرَافِقِ الرَّجُلَ الَّذِي يَتَوَرَّعُ بِسُرْعَةٍ. ٢٥ لِئَلَّا تَتَعَلَّمَ سُلُوكَهُ، وَتُؤَمِّعَ نَفْسَكَ فِي الْفِتَنِ.

- 3 -

٢٦ لا تَدْخُلْ فِي صَفَقَاتِ تَكْفُلُ بِهَا دُيُونُ الْآخَرِينَ. ٢٧ فَإِذَا كُنْتَ لَا تَسْتَطِيعُ السَّدَادَ، فَحَتَّى سَرِيرُكَ سَيُؤَخَذُ مِنْكَ.

- 4 -

٢٨ لا تَزَلِ الْحُدُودَ الْقَدِيمَةَ الَّتِي وَضَعَهَا آبَاؤُكَ.

- 5 -

٢٩ أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ الَّذِي يُتَّقِنُ عَمَلَهُ؟ هُوَ سَيَخْدِمُ الْمُلُوكَ، وَلَنْ يَخْذِمَ أَنْاسًا مَعْمُورِينَ.

## ٢٣

- 6 -

١ إِذَا جَلَسْتَ لِتَأْكُلَ مَعَ الرَّؤَسَاءِ، فَاتَيْبِهِ جَيِّدًا إِلَى مَا هُوَ أَمَامَكَ. ٢ رَاقِبْ شَيْئَتَكَ وَأَكْبَحْهَا، إِذَا كُنْتَ شَرِّهَا. ٣ لا تَقْتَرَبْ مِنَ الطَّعَامِ الْغَالِي، لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ طَعَامَ كَذِبٍ وَخِدَاجٍ.

- 7 -

٤ لا تَنْتَهِكْ نَفْسَكَ طَلِبًا لِلتَّوَرَةِ، وَلَا تَتَّكِلْ عَلَى فَهْمِكَ. ٥ لِأَنَّ الْغَنِيَّ يَذْهَبُ بِلَهْجِ الْبَصْرِ، كَمَا لَوْ أَنَّهُ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْنِ كَالنَّسْرِ إِلَى السَّمَاءِ.

- 8 -

٦ لا تَأْكُلْ خَبِزَ الْبَخِيلِ وَلَا نَشْتَهَ طَعَامِهِ الَّذِيذَ، ٧ لِأَنَّهُ دَائِمًا يَحْسِبُ تَكْلِفَةَ مَا يَأْكُلُهُ. فَإِنَّ قَالَ لَكَ: «كُلْ وَاشْرَبْ» فَهُوَ لَا يَعْنِي مَا يَقُولُ. ٨ وَالْقَلِيلُ الَّذِي أَكَلْتَهُ سَتَنْتَقِيهِ، وَتَضَيِّعُ كَلِمَاتِكَ الْحَلْوَةَ.

- 9 -

٩ لا تَعْطِ نَصِيحَةً لِلْغَنِيِّ، لِأَنَّهُ سَيَحْتَقِرُ الْحِكْمَةَ فِي كَلَامِكَ.

- 10 -

١٠ لا تُغَيِّرِ الْحُدُودَ الْقَدِيمَةَ، وَلَا تَتَعَدَّ عَلَى حُقُوقِ الْأَيَّامِ، ١١ لِأَنَّ فَاذِيَهُمْ قَوِيٌّ، وَسَيَحَايِي عَنْهُمْ ضِدَّكَ.

- 11 -

١٢ أَصْبِحْ إِلَى الْوَصِيَّةِ، وَاسْتَمِعْ إِلَى أَقْوَالِ الْمَعْرِفَةِ.

- 12 -

١٣ لا تَمْنَحِ التَّادِيْبَ عَنِ الْوَالِدِ. إِذَا ضَرَبْتَهُ بِالْعَصَا فَلَنْ يَمُوتَ. ١٤ بَلْ إِذَا ضَرَبْتَهُ بِالْعَصَا فَسَتَنْقِذُهُ مِنَ الْمَوْتِ.

- 13 -

١٥ يَا بُنَيَّ، سَيَفْرَحُ قَلْبِي إِذَا أَصْبَحْتَ حَكِيمًا، ١٦ سَيَبْتَهِجُ قَلْبِي عِنْدَمَا تَتَكَلَّمُ بِمَا هُوَ حَقٌّ وَمُسْتَقِيمٌ.

- 14 -

١٧ لا تَحْسِدِ الْخَطَاةَ، وَلَكِنَّ اتَّقِ اللَّهَ فِي كُلِّ حِينٍ، ١٨ لِأَنَّكَ فِي التَّقْوَى سَتَنَالُ حَيَاةً نَاجِحَةً، وَرَجَاؤُكَ فِيهَا لَنْ يَنْتَبِي.

- 15 -

١٩ اسْتَمِعْ يَا بُنَيَّ وَكُنْ حَكِيمًا، وَقَدْ حَيَاتِكَ فِي الطَّرِيقِ الصَّحِيحِ. ٢٠ لا تُرَافِقْ مَنْ يُسْرِفُونَ فِي شُرْبِ الْخَمْرِ، وَمَنْ يُسْرِفُونَ فِي الْأَكْلِ،

٢١ لِأَنَّ مَنْ يُسْرِفُونَ فِي الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ سَيُفْقَرُونَ، وَالَّذِينَ يَجْهَلُونَ النَّوْمَ سَيَلْبَسُونَ الثِّيَابَ الْقَدِيمَةَ الْمَتْرُوقَةَ.

- 16 -

٢٢ أَصْبِحْ إِلَى أَبِيكَ الَّذِي وَلَدَكَ، وَلَا تَحْتَقِرْ أُمَّكَ عِنْدَمَا تَكْبُرُ فِي السِّنِّ. ٢٣ اشْتَرِ الْحَقَّ وَالْحِكْمَةَ وَالْمَعْرِفَةَ وَالْفَهْمَ، وَإِيَّاكَ أَنْ تُفْرِطَ بِشَيْءٍ

مِنْهَا. ٢٤ وَالِدُ الْبَارِ يَفْرَحُ كَثِيرًا، وَالْوَالِدُ الْإِبْنِ الْحَكِيمِ سَيَبْتَهِجُ بِهِ. ٢٥ فَأَسْعِدْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ، وَاجْعَلْ مِنْ وَلَدَتِكَ بَنِيًّا يَتَّبِعُكَ.

- 17 -

٢٦ اسْتَمِعْ يَا بُنَيَّ، وَلَا حِظَّ حَيَاتِكَ لِتَكُونَ مِثْلًا لَكَ. ٢٧ لِأَنَّ الزَّانِيَةَ تُشْبِهُ حُفْرَةَ عَمِيقَةً وَبِئْرًا ضَيِّقًا. ٢٨ تَرَبَّصْ لِرِسَاةِهَا، وَتَدْفَعُ كَثِيرِينَ إِلَى الْخِلَاةِ.

- 18 -

٢٩ لِمَنِ الْبُؤْسُ وَالْحُزْنُ؟ لِمَنِ التَّرَاغُ وَالْمَشَاكِلُ؟ مَنْ سَيَنَالُ الضَّرْبَ بِدُونِ سَبَبٍ، وَمَنْ سَتَحْمَرُّ عَيْنَاهُ مِنَ الضَّرْبِ؟ ٣٠ هَذِهِ جَمِيعُهَا لِلَّذِينَ يُسْرِفُونَ فِي شُرْبِ التَّبِيدِ، وَيَجْتَوُونَ عَنْ أَنْوَاعِ الْخَمْرِ الْمَمْرُوجِ.

٣١ فَإِيَّاكَ أَنْ تَهْرَبَ بِالْخَمْرِ عِنْدَمَا يَتَأْتَى لُونُهَا فِي الْكَأْسِ، وَتَسَابُ مِثْلَ الْكَلْبِ. ٣٢ فِيهِ نِهَايَةُ الْأَمْرِ سَيَلْسَعُ كَالثُعْبَانِ، وَيَعْضُ مِثْلَ الْأَفْعَى السَّامَةِ.

٣٣ قَتَرَىٰ عَيْنَاكَ أَشْيَاءَ غَرِيبَةً وَسَتَصِحُّ مَشُوشًا فِي كَلَامِكَ وَتَفَكِّرُكَ. ٣٤ سَتَصِحُّ كَمَنْ يَسْتَلْتَنِي عَلَىٰ سَرِيرٍ فِي الْبَحْرِ، وَمِثْلَ الَّذِي يَسْتَلْتَنِي عَلَىٰ قِفَّةِ السَّارِيَةِ. ٣٥ وَسَقُولُ: «ضَرِبُونِي لِكِنِّي لَمْ أَشْعُرْ بِأَلَمٍ! وَلَمْ أُدْرِكْ أَنَّهُمْ يَلْكُونُونِي! فَتَنِي أَحْسُو لِأُبْحَثَ عَنِ الْمَزِيدِ مِنَ الشَّرَابِ؟»

## ٢٤

- 19 -

١ لَا تَحْسَدِ الْأَشْرَارَ، وَلَا تَتَمَنَّ أَنْ تَكُونَ مَعَهُمْ، ٢ لِأَنَّهُمْ يُحْطِطُونَ لِلْعُنْفِ وَالسَّلْبِ، وَيَكْفُلُونَ عَنِ الْأَذَى.

- 20 -

٣ بِالْحِكْمَةِ بُنِيَ الْبُيُوتُ، وَبِالْفَهْمِ تَبُتُّ. ٤ بِالْمَعْرِفَةِ تَمْتَلِي الْغُرْفُ بِكُلِّ مَا هُوَ مُخْتَبِرٌ وَمُفْرَعٌ.

- 21 -

٥ الرَّجُلُ الْحَكِيمُ قَوِيٌّ فِعْلًا، وَالْمَعْرِفَةُ تَجْعَلُهُ أَقْدَرًا. ٦ لِأَنَّكَ سَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُشْنَ حَرْبًا بِالْمَشُورَةِ وَالخَطِطِ الْحَكِيمَةِ، وَسَتَنْصَرُّ بِكَثْرَةِ الْمُسْتَشَارِينَ.

- 22 -

٧ الْحِكْمَةُ أَعْلَىٰ مِنَ الْحَمَىٰ. فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَفْتَحُوا أَفْوَاهَهُمْ فِي الْمَجَالِسِ.

- 23 -

٨ مَنْ يُحْطِطُ دَائِمًا لِلأَذَى يُسَمِّيهِ النَّاسُ «أَبَا الْمَشَاكِلِ»،

٩ الْخَطِطَةُ الَّتِي يَرْسُمُهَا الْأَحْمَىٰ خَطِيطَةٌ، وَالنَّاسُ يَكْرَهُونَ الْمُسْتَهْزِئَ.

- 24 -

١٠ إِذَا ظَهَرَ ضَعْفُكَ فِي وَقْتِ الضَّرِيحِ، فَإِنَّكَ ضَعِيفٌ حَقًّا.

- 25 -

١١ أَنْقِذِ الْمُتَقَادِمِينَ إِلَى الْمَوْتِ، وَلَا تَتَرَاجَعْ عَنِ مُسَاعَدَةِ الَّذِينَ سَيِّدُحُونَ،

١٢ لِأَنَّكَ إِنْ قُلْتَ: «نَحْنُ لَا نَعْلَمُ بِهَذَا الْأَمْرِ»، فَإِنَّ فَاحِصَ الْقُلُوبِ يَعْلَمُ بِهِ. أَلَيْسَ هُوَ يَرَاكَ وَيَعْلَمُ؟ أَلَيْسَ هُوَ مِنْ سِجَازِي كُلِّ وَاحِدٍ

يَحْسِبُ عَمَلَهُ؟

- 26 -

١٣ يَا بَنِيَّ كُلُّ عَسَلًا لِأَنَّهُ مُقِيدٌ، وَشَهْدَ الْعَسَلِ طَيِّبُ الْمَذَاقِ. ١٤ وَاعْلَمْ أَنَّ الْحِكْمَةَ لَذِيذَةٌ كَالْعَسَلِ لِخِيَاتِكَ، فَإِذَا وَجَدْتَهَا فَسْتَجِدْ مُسْتَقْبَلًا عَظِيمًا، وَلَنْ يَخِيبَ رَجَاؤُكَ.

- 27 -

١٥ لَا تَتَّصِبْ كَيْفِيًّا فِي طَرِيقِ الرَّجُلِ الْبَارِ، وَلَا تَهْجُمْ عَلَى بَيْتِهِ. ١٦ حَتَّىٰ لَوْ سَقَطَ الْبَارُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّهُ سَيَقُومُ، أَمَّا الشَّرِيرُ فَيَسْقُطُ

بِسَبَبِ شُرُورِهِ.

- 28 -

١٧ لَا تَفْرَحْ عِنْدَمَا يَسْقُطُ عَدُوُّكَ، وَلَا تَبْتَهِجْ عِنْدَمَا يَمُوتُ. ١٨ وَإِلَّا سَيَرَاكَ اللَّهُ وَيَنْزِعُ، وَسَيَزِيلُ غَضَبَهُ عَن عَدُوِّكَ.

- 29 -

١٩ لَا تَكْتَسِبْ أَوْ تَغْضَبْ بِسَبَبِ فَاعِلِ الشَّرِّ، وَلَا تَحْسَدِ الْأَشْرَارَ. ٢٠ لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ رَجَاءٌ لِلشَّرِيرِ، وَسَيَنْطَلِقُ مُصْبِحًا.

- 30 -

٢١ يَا بَنِيَّ، اخْشِ اللَّهَ وَالْمَلِكَ، وَلَا تَتَضَمَّنْ إِلَى الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَيْهِمَا. ٢٢ لِأَنَّ الْمُنْصِيبَةَ تَأْتِي مِنْهَا جَلَاءٌ، وَمَنْ يَعْرِفُ مِقْدَارَ الدَّمَارِ الَّذِي يَسْتَطِيعَانِ

أَنْ يَسْبِيَاهُ؟

مَزِيدٌ مِنْ أَقْوَالِ الْحِكْمَةِ

٢٣ وَهَذِهِ أَيْضًا مَزِيدٌ مِنْ أَقْوَالِ الْحِكْمَةِ: التَّحْيِيزُ فِي الْحَاكِمَةِ لَيْسَ جَيِّدًا.

٢٤ سَيَلِينُ مِنَ الشُّعُوبِ وَسَيَرْفُضُ مِنَ الْأُمَمِ مَنْ يَقُولُ لِلْمُذْنِبِ: «أَنْتَ بَرِيءٌ وَصَالِحٌ».

٢٥ لَكِنْ يَسُرُّ النَّاسَ مِنْ يَوْجِ الْمُذْنِبِ، وَهُوَ بِرِكَّةٍ لَهُمْ.

٢٦ الْإِجَابَةُ الصَّادِقَةُ مِثْلُ الْقَبْلَةِ عَلَى الشَّفَتَيْنِ.

٢٧ نَظْمٌ عَمَلِكُ وَجِهْ حَقْلَكَ قَبْلَ أَنْ تَبْنِيَ بَيْتَكَ.

٢٨ لَا تَتَّهَدُ ضِدَّ جَارِكَ دُونَ سَبَبٍ، وَلَا تَتَّهَدُ بِالزُّورِ.

٢٩ لَا تَقُلْ: «سَأَفْعَلُ مَعَهُ كَمَا فَعَلَ مَعِي، وَسَأُجَازِيهِ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ!»

٣٠ مَرَزْتُ بِحِجْلِ الرَّجُلِ الْكَسْلَانَ، وَبَكَرَ الرَّجُلُ الْأَحْمَى، ٣١ فَرَأَيْتُ الْأَشْوَاكَ تَمَّتْ فِي جَمِيعِ أَصْحَابِهَا، وَالْأَعْشَابُ الصَّارَةَ قَدْ غَطَّتْهُ، وَانْهَدَمَ السُّورُ الْحَجْرِيُّ الَّذِي يُحِيطُ بِهِ. ٣٢ فَظَنَرْتُ وَفَكَرْتُ فِي الْأَمْرِ، وَدَقَّقْتُ النَّظَرَ فَتَعَلَّمْتُ دَرَسًا. ٣٣ وَهُوَ أَنَّ قَلِيلًا مِنْ طَيِّبِ الْيَدَيْنِ تَمُّ قَلِيلًا مِنْ النَّعْاسِ تَمُّ قَلِيلًا مِنَ النَّوْمِ، ٣٤ وَيُدَاهِمُكَ الْفَقْرُ كَلِصًّا، وَتَتَحَنَّنُكَ الْخَسَارَةُ اقْتِحَامًا.

## ٢٥

مَرِيدٌ مِنْ أَمْثَالِ سُلَيْمَانَ

١ هَذِهِ هِيَ أَيْضًا بَعْضُ أَمْثَالِ سُلَيْمَانَ، وَقَدْ دَوَّنَهَا رِجَالُ الْمَلِكِ حَزَقِيَا، مَلِكُ يَهُودَا:  
٢ مَجْدُ اللَّهِ فِي الْأُمُورِ الَّتِي يُخْفِيهَا، وَمَجْدُ الْمُلُوكِ فِي الْأُمُورِ الَّتِي يَكْشِفُونَهَا.  
٣ كَارْتِفَاعِ السَّمَاءِ وَكَعَمَقِ الْأَرْضِ، تَبَعِدُ قُلُوبُ الْمُلُوكِ عَنِ أَنْ تَفْحَصَ.  
٤ أَزِلِ الشَّوَابِثَ مِنَ الْفِئَةِ، لِكَيْ يَصْنَعَ الصَّائِغُ وَعَاءً. ٥ أخرج الشَّرِيرَ مِنْ حَضْرَةِ الْمَلِكِ فَيُنَبِّئَ عَرِشَهُ بِالْبَرِّ.  
٦ لَا تَبَاهُ بِنَفْسِكَ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ، وَلَا تَتَمَفَّ بَيْنَ الْعُظَمَاءِ كَمَا لَوْ كُنْتَ رَجُلًا عَظِيمًا، ٧ لِأَنَّهُ خَيْرٌ أَنْ يُقَالَ لَكَ: «تَعَالَ إِلَى الْأَمَامِ»، مِنْ أَنْ تُهَانَ فِي مَجْلِسِ الْعُظَمَاءِ.

٨ لَا تَسْرَعْ فِي الْإِتْيَامِ، وَإِلَّا قَامَ الَّذِي سَتَفَعَلُهُ عِنْدَمَا يَكْشِفُ صَاحِبُكَ خَطَاكَ فَيُخْرِجَكَ.  
٩ نَاقِشْ مَشَاكِلَكَ مَعَ صَاحِبِكَ، وَلَكِنْ لَا تَكْشِفْ سِرَّ غَيْرِكَ، ١٠ لِئَلَّا تَتَعَرَّضَ لِلْحَزِي فِي مَنْ سَامِعَكَ، وَتَلْتَصِقُ بِكَ سَمْعَةً سَيِّئَةً.  
١١ الْكَلَامُ فِي وَقْتِهِ، يُشْبِهُ تَفَاحًا ذَهَبِيًّا فِي وَعَاءٍ فَضِيٍّ.  
١٢ تَوَيْخُ الْحَكِيمِ يُشْبِهُ حَلَقًا مِنَ الذَّهَبِ لِأَنَّهُ الْمُصْغِيَّةُ.  
١٣ الرَّسُولُ الْأَمِينُ الَّذِي يُسْعِدُ قَلْبَ سَيِّدِهِ يُشْبِهُ التَّلْجَ الْبَارِدَ فِي يَوْمِ الْحَصَادِ.  
١٤ مَنْ يَبْعُدُ بِإِعْطَاءِ هَدَايَا دُونَ أَنْ يَبْقَى بِوَعْدِهِ، يُشْبِهُ غُيُومًا وَرِيحًا دُونَ مَطَرٍ.  
١٥ بِالصَّبْرِ وَيَطُولُ الْبَالُ يَفْتَنُّ حَتَّى الْحَاكِمِ، وَالْكَلامُ اللَّيِّنُ لَا يَقَاوِمُ.  
١٦ إِذَا وَجَدْتَ عَسَلًا، فَكُلْ مَا تَحْتَاجُهُ فَقَطْ، وَإِلَّا سَتَمْتَلِئُ مَعْدَنَكَ وَتَتَقَيَّؤُهُ.  
١٧ لَا تُكْثِرْ مِنْ زِيَارَاتِكَ لِجَارِكَ، وَإِلَّا فَإِنَّهُ سَيَتَّخِمْ مِنْ رُؤْيَيْكَ وَيَفْرُغَ مِنْكَ.  
١٨ إِذَا شَهِدْتَ بِالزُّورِ ضِدَّ جَارِكَ، فَإِنَّكَ تَكُونُ كَالْعَصَا وَالسِّيفِ وَالسَّهْمِ الْمَسْنُونِ.  
١٩ الْإِتِّكَالَ عَلَى الْغَادِرِ فِي يَوْمِ الصِّيْقِ مِثْلُ الْأَكْلِ عَلَى سِنِّ مَخْلَعٍ، أَوْ السَّرِّ عَلَى قَدَمِ مَكْسُورَةٍ.  
٢٠ الْغِنَاءُ لِقَلْبٍ حَزِينٍ يُشْبِهُ خَلْعَ الْمُعْطَفِ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ، أَوْ سَكْبَ الْخَلِّ عَلَى الْمَرْجِ.  
٢١ إِذَا جَاعَ عَدُوُّكَ فَاعْطِهِ خَبزًا لِيَأْكُلَ، وَإِذَا عَطِشَ فَاعْطِهِ مَاءً لِيَشْرَبَ. ٢٢ لِأَنَّكَ هَكَذَا سَتَكُونُ كَمَنْ يَبْضَعُ جِزْمًا مُلْتَبَسًا عَلَى رَأْسِهِ، وَاللَّهُ سَيُكَافِئُكَ.

٢٣ الرِّيحُ الْقَادِمَةُ مِنَ الشَّمَالِ تُجَلِّبُ الْمَطَرَ، وَالتَّيْمَةُ تُولِّدُ الْغَضَبَ.  
٢٤ أَنْ تَعِيشَ فِي رُكْنٍ مِنْ سَطْحِ الْمَنْزِلِ أَوْ عَلَيَّتِهِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تَعِيشَ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ مَعَ زَوْجَةٍ دَائِمَةً الْجِدَالِ وَالْحِصَامِ.  
٢٥ الْخَبِيرُ السَّارُّ الَّذِي يَأْتِي مِنْ مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ يُشْبِهُ كَأْسَ مَاءٍ بَارِدٍ لِعَاطْشَانٍ.  
٢٦ الْبَارُّ الَّذِي يَخْضَعُ لِلشَّرِيرِ يُشْبِهُ نَبْعَ مَاءٍ مَعَكَّرٍ وَيَدْبُوعًا مُلُوثًا.  
٢٧ لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ تَأْكُلَ عَسَلًا كَثِيرًا، وَلَا أَنْ تَبَالِغَ فِي السَّعْيِ إِلَى نَبْلِ الْإِكْرَامِ.  
٢٨ مَنْ لَا يَضْبُطُ نَفْسَهُ بِشِبْهِ مَدِينَةٍ مُفْتَوِّحَةٍ بِأَسْوَارٍ.

## ٢٦

صِفَاتُ الْأَحْقِ

١ الْكَرَامَةُ لَا تَلِيْقُ بِالْأَحْقِ، كَمَا أَنَّ التَّلْجَ لَا يَلِئُ مِنَ الصَّيْفِ، وَلَا الْمَطَرُ مَوْسِمَ الْحَصَادِ.  
٢ اللَّعْنَةُ بِدُونِ سَبَبٍ لَا تَسْتَقِرُّ عَلَيْكَ، كَالْعَصْفُورِ الطَّائِرِ وَالسُّنُونُوءِ الْمُحَلِّقَةِ.  
٣ السُّوْطُ لِلْحِصَانِ وَاللِّجَامُ لِلْحِمَارِ، وَالْعَصَا لِلْحَمَقِيِّ.  
٤ لَا تَجَاوِبِ الْأَحْقَ بِمِثْلِ حِمَاقَتِهِ، لِئَلَّا تَبْدُو مِثْلَهُ.

- ٥ جَاوِبَ الْأَحْمَى بِمِثْلِ حِمَاقَتِهِ، وَسَيِّطُنْ أَنَّهُ أَحْكَمُ مِنْكَ!<sup>١</sup>  
 ٦ مَن يُرْسِلْ رِسَالَةً مَعَ الْأَحْمَى كَمَنْ يَقَطْعُ رِجْلَيْهِ، أَوْ كَمَنْ يَبْحَثُ عَنِ الظُّلْمِ.  
 ٧ كَلَامُ الْحِكْمَةِ الَّذِي يَقُولُهُ الْحَمِيُّ يُشْبِهُ رِجْلَ الْمَشْلُوبِ.  
 ٨ مَن يُعْطِي الْمَجْدَ لِلأَحْمَى يُشْبِهُ مَن يَرْبِطُ حِجْرًا بِالْمَقْلَاعِ.  
 ٩ كَلَامُ الْحِكْمَةِ الَّذِي يَقُولُهُ الْحَمِيُّ يُشْبِهُ السِّكِّيرَ الَّذِي يَمْسِكُ شَوْكًا بِيَدِهِ.  
 ١٠ مَن يَسْتَأْجِرْ أَحْمَقًا أَوْ عَابِرَ سَبِيلٍ لِيَقُومَ بِعَمَلِهِ، يُشْبِهُ مَن يَضْرِبُ السَّهْمَ فَيَجْرَحُ الْكَلْبَ.  
 ١١ الْأَحْمَقُ الَّذِي يَكْرُرُ تَصَرُّفَاتِهِ الْإِحْمَاءَ، كَالْكَلْبِ يَعُودُ إِلَى قَيْئِهِ.  
 ١٢ أَرَأَيْتَ رَجُلًا يَظُنُّ نَفْسَهُ حَكِيمًا، قَدْ بَصِيحَ الْأَحْمَى حَكِيمًا أَمَا هَذَا فَلَا.

## صِفَاتُ الْكَسْلَانِ

- ١٣ الْكَسْلَانُ يَقُولُ: «هَذَاكَ أَسَدٌ فِي الطَّرِيقِ، إِنَّهُ فِي الشَّوَارِعِ»، فَلَا يَقَعْلُ شَيْئًا.  
 ١٤ الْكَسْلَانُ يَجْرُكُ عَلَى سَرِيرِهِ تَمَا يَجْرُكُ الْبَابَ عَلَى مَقَاصِلِهِ.  
 ١٥ الْكَسْلَانُ يَضَعُ يَدَهُ فِي الطَّبَقِ وَلَا يُعِيدُهَا إِلَى فَمِهِ.  
 ١٦ الْكَسْلَانُ يَظُنُّ نَفْسَهُ أَذْيًى مِّنْ سَبْعَةِ مُجِيبِينَ بِحِكْمَةٍ.

## الْفَيْئِمَةُ وَالْخِدَاعُ

- ١٧ الَّذِي يَتَدَخَّلُ فِي شُجَارٍ لَا يَخُصُّهُ، كَمَنْ يَمْسِكُ بِأُذُنِي كَلْبٍ عَابِرٍ ضَالِّ.  
 ١٨ الْمُخْتُونُ الَّذِي يَرْمِي سِهَامًا مُشْتَعَلَةً وَقَاتِلَةً،  
 ١٩ يُشْبِهُ الَّذِي يَخْدَعُ جَارَهُ ثُمَّ يَقُولُ لَهُ: «كُنْتُ أَمْرَحًا»!  
 ٢٠ بُدُونُ حَطَبٍ تَنْطَفِئُ النَّارُ، وَبُدُونُ النَّعَامِ تَهْدَأُ الْمَشَاكِلُ وَالْخُصُومَاتُ.  
 ٢١ الْفَحْمُ يُسْتَعْمَدُ لِلْحَجَرِ، وَالْحَطَبُ يُسْتَعْمَدُ لِلنَّارِ، وَمِثْرُ الْمَشَاكِلِ يُشْعَلُ بِالتَّرَاغِ.  
 ٢٢ كَلَامُ النَّعَامِ يُشْبِهُ الطَّعَامَ اللَّذِيذَ الَّذِي يَنْزِلُ إِلَى الْمَعِدَةِ.  
 ٢٣ الْكَلَامُ الْحَلْوُ الَّذِي يَخْفِي قَلْبًا شَرِيرًا، يُشْبِهُ طِلَاءً مِّنَ الْفِضَّةِ عَلَى قِطْعَةٍ نَخَّارِ.  
 ٢٤ رَأْيِي الْعَدُوَّ عِنْدَمَا يَتَكَلَّمُ، بَيْنَمَا يَخْفِي خِدَاعًا فِي دَاخِلِهِ.  
 ٢٥ فَإِذَا تَكَلَّمَ بِلُطْفٍ فَلَا تُصَدِّقْهُ، لِأَنَّ فِي قَلْبِهِ الْكَثِيرَ مِنَ الشَّرِّ.  
 ٢٦ فَهُوَ يَخْفِي الْكُوهَ بِالْخِدَاعِ، وَلَكِنْ أَمْرُهُ سَيُفْتَضِحُ بَيْنَ النَّاسِ.  
 ٢٧ مَن يَخْفِرُ حَفْرَةً لِغَيْرِهِ يَقَعُ فِيهَا، وَمَن يَدْحَرُ حِجْرًا عَلَى غَيْرِهِ يَرْجِعُ الْحَجْرَ عَلَيْهِ.  
 ٢٨ اللِّسَانُ الْكَاذِبُ يَكْرَهُ مَن يَنْسَبُ بِأُذُنَيْهِمْ، وَالْقَمَّ الْجَامِلُ يَنْسَبُ بِالْخِرَابِ.

## ٢٧

## نَصَائِحُ عَامَّةٌ

- ١ لَا تَتَفَاخَرَ بِالْعَدُوِّ، لِأَنَّكَ لَا تَعْلَمُ مَا الَّذِي يَأْتِي بِهِ الْعَدُوُّ.  
 ٢ دَعْ الْآخَرِينَ يَمْدَحُونَكَ، وَلَا تَمْتَدِحْ أَنْتَ نَفْسَكَ.  
 ٣ الصَّخْرُ ثَقِيلٌ وَالرَّمْلُ ثَقِيلٌ، وَلَكِنْ عَضَبَ الْأَحْمَى أَثْقَلُ مِنَ الصَّخْرِ وَالرَّمْلِ مَعًا.  
 ٤ الْعَضْبُ قَاسٍ وَالْعَيْظُ كَالطُّوفَانِ، وَلَكِنْ مَن يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقِفَ أَمَامَ الْغَيْرَةِ.  
 ٥ التَّوْبِيخُ الصَّرِيحُ أَفْضَلُ مِنَ الْحَبِّ الْخَفِيِّ.  
 ٦ الْجُرُوحُ الَّتِي يُسَبِّبُهَا الصِّدِّيقُ دَافِعُهَا الْأَمَانَةُ، أَمَا الْعَدُوُّ، فَحَتَّى قِبَلَاتِهِ مَرْتَبَةٌ.  
 ٧ الشَّبْعَانُ يَدُوسُ الْعَسَلَ، وَيَلْجَأُ كُلُّ مَرٍّ هُوَ حُلُوٌّ.  
 ٨ الْبَعِيدُ عَنِ وَطَنِهِ يُشْبِهُ الْعَصْفُورَ الْبَعِيدَ عَنِ عَشِيرَتِهِ.

- ٩ كَلِمَاتُ الصِّدِّيقِ الْخُلِصَةِ حُلُوهٌ وَتَفْرَحُ الْقَلْبَ كَالْمَطُورِ الشَّدِيَّةِ.
- ١٠ لَا تَتَخَلَّ عَنْ صِدِّيقِكَ وَلَا عَنْ صِدِّيقِ وَالِدِكَ، وَلَكِنْ لَا تَدْخُلْ بَيْتَ أَخِيكَ إِذَا كُنْتَ تَوَاجِهُهُ الْمَشَاكِلَ. وَالْجَارُ الْقَرِيبُ أَفْضَلُ مِنَ الْأَخِ الْبَعِيدِ.
- ١١ يَا بَنِي، كُنْ حَكِيمًا فَيَفْرَحَ قَلْبِي، وَارِدْ عَلَى كُلِّ مَنْ يَعْزِوَنِي.
- ١٢ الْعَاقِلُ يَرَى الْمَشَاكِلَ فَيَخْتِي، أَمَّا الْجَاهِلُ فَيَدْخُلُ فِي الْمَشَاكِلِ وَيَبَالُ جَزَاءَهُ.
- ١٣ خَذْ ثَوْبَهُ وَارْهِنْ مَا لَدَيْهِ لِأَنَّهُ كَفَلَ رَجُلًا غَرِيبًا وَامْرَأَةً أجنبيةً.
- ١٤ الَّذِي يُلْقِي التَّحِيَّةَ صَبَاحًا يَصُوتُ مَرْجِعٌ مُحَسَّبٌ تَحِيَّتَهُ لَعْنَةٌ.
- ١٥ الزَّوْجَةُ الَّتِي تَتَبِّرُ التَّرَاعَ، تُشْبِهُ نَفْرَاتِ الْمَاءِ الْمُنْتَسِرِ فِي يَوْمٍ مُمَطِّرٍ.
- ١٦ وَمَنْ يُجَاوِزُ أَنْ يُوقِفَهَا يَكُونُ كَمَنْ يُجَاوِزُ أَنْ يُوقِفَ الرِّيحَ، أَوْ كَمَنْ يُمَسِكُ زَيْتًا بِيَدٍ وَاحِدَةٍ.
- ١٧ الْحَدِيدُ يَصْقَلُ الْحَدِيدَ، وَالْإِنْسَانُ يَعْلَمُ الْإِنْسَانَ وَيَهْدِيهِ.
- ١٨ مَنْ يَعْتَنِي بِشَجَرَةٍ تَمِينٍ يَأْكُلُ ثَمَرَهَا، أَيْضًا مَنْ يَعْتَنِي بِسَيِّدِهِ يَكْرَمُ.
- ١٩ الْمَاءُ يَعْكُسُ وَجْهَ الْإِنْسَانِ، وَكَذَلِكَ الْقَلْبُ يُظْهِرُ حَالَةَ الْإِنْسَانِ وَطَبِيعَتَهُ.
- ٢٠ الْهَالِوِيَّةُ وَمَوْضِعُ الْمَلَكَ<sup>٨</sup> لَا يَكْتَفِيَانِ، وَكَذَلِكَ عَيْنَا الْإِنْسَانِ لَا تَشْبَعَانِ.
- ٢١ النَّارُ تَمْتَحِنُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ، كَمَا أَنَّ الْمَدْحَجَ يَمْتَحِنُ الْإِنْسَانَ.
- ٢٢ حَتَّى لَوْ طَحَنْتَ الْأَحْمَقَ بِمِدْقَةٍ، فَلَنْ يَفَارِقَهُ غِبَاؤُهُ!
- ٢٣ اهِمْ بِحَالَةِ قَطِيعِكَ، وَارِعْ عَنَمَكَ بِأَفْضَلِ مَا تَسْتَطِيعُ،
- ٢٤ لِأَنَّ الْغَنَى لَا يَدُومُ وَكَذَلِكَ النَّاجِ لَا يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٢٥ عِنْدَمَا يَزُولُ الْعُشْبُ، وَيَتَوَعَّرُ غَيْرُهُ، وَيَجْمَعُ الْقَشُّ مِنَ الْجِبَالِ،
- ٢٦ عِنْدَهَا يَكُونُ لَدَيْكَ خِرَافٌ تَلْبَسُ صُوفَهَا، وَتُؤَسِّسُ تَبِيعَهَا وَتَشْتَرِي حَقْلًا،<sup>٢٧</sup> وَمَاعِزًا يَكْفِي حَلِيبًا طَعَامًا لَكَ وَلِبَيْتِكَ وَخَلْدَمِكَ.

## ٢٨

- ١ يَهْرَبُ الشَّرِيرُ حَتَّى وَإِنْ لَمْ يُطَارِدْهُ أَحَدٌ، أَمَّا الْبَارُّ فَشُجَاعٌ كَالْأَسَدِ.
- ٢ الشَّعْبُ الْمَتَمَرِّدُ يَحْكُمُهُ كَثِيرُونَ، أَمَّا الْحَاكِمُ الْفَطِنُ فَيَحْفَظُ عَلَى اسْتِقْرَارِ بَلَدِهِ.
- ٣ الْفَقِيرُ الَّذِي يَظَلُّ الْفُقْرَاءَ يُشْبِهُ الْمَطَرَ الْجَارِفَ الَّذِي لَا يَبْقَى خَلْفَهُ شَيْتًا.
- ٤ الَّذِينَ لَا يَخْضَعُونَ لِلْقَوَائِنِ يَدْفَعُونَ عَنِ الشَّرِّ، أَمَّا الَّذِينَ يَخْضَعُونَ لِلْقَوَائِنِ فَيَقَامُونَ الشَّرَّ.
- ٥ الْأَشْرَارُ لَا يَفْهَمُونَ الْعَدْلَ، أَمَّا الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ اللَّهَ فَيَفْهَمُونَهُ تَمَامًا.
- ٦ الْفَقِيرُ الَّذِي يَسْأَلُكَ بِاسْتِقَامَةٍ، أَفْضَلُ مِنْ غَنِيِّ يَسْأَلُكَ بِاحْتِيَالٍ.
- ٧ مَنْ يَخْضَعُ لِلْقَوَائِنِ هُوَ ابْنُ حَكِيمٍ، أَمَّا صَدِيقُ الْمُتَحَلِّينِ فَيُخْزِي أَبَاهُ.
- ٨ مَنْ يَزِيدُ ثَرَوَتَهُ عَنْ طَرِيقِ الرِّبَا، سَتَعَطَى ثَرَوَتَهُ لِأَخْرَافٍ يَكُونُ طَبِيبًا مَعَ الْفُقْرَاءِ.
- ٩ مَنْ يَرْضُضُ الْخِضُوعَ لِلشَّرِّيعَةِ وَالْعَلِيمَ، لَحْتَى صَلَاتُهُ مَكْرُوهَةٌ.
- ١٠ مَنْ يَضِلُّ الْبَارُّ لَيْسَلُكَ فِي طَرِيقِ الشَّرِّ سَيَسْقُطُ هُوَ فِي شَرِّ أَعْمَالِهِ، أَمَّا التَّزْيِيهِ فَيُنَالُ خَيْرًا.
- ١١ الرَّجُلُ الْغَنِيُّ حَكِيمٌ فِي نَظَرِ نَفْسِهِ، أَمَّا الرَّجُلُ الْفَقِيرُ فَالْفَهْمُ فَيْرَى الْحَقِيقَةَ.
- ١٢ عِنْدَمَا يَفْرَحُ الْأَبْرَارُ فَهَذَا نَفْرٌ عَظِيمٌ، وَلَكِنْ عِنْدَمَا يَأْتِي الْأَشْرَارُ يَخْتِي جَمِيعَ النَّاسِ.
- ١٣ مَنْ يَخْفِ حَطَابَاهُ لَا يَجِيحُ، أَمَّا مَنْ يَعْتَرِفُ بِهَا وَيَخَلُّ عَنْهَا فَسَيَجِدُ رَحْمَةً.
- ١٤ مُبَارَكُ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَحْفَظُ اعْتِبَارَ الْآخَرِينَ، أَمَّا عُنْدَ الْقَلْبِ فَيُوجِهُ الْمَشَاكِلَ.
- ١٥ الْإِنْسَانُ الشَّرِيرُ الَّذِي يَحْكُرُ شَعْبًا فَقِيرًا وَضَعِيفًا يُشْبِهُ الْأَسَدَ الزَّائِرَ أَوْلَادَ الشَّرِّسِ.
- ١٦ الْحَاكِمُ الَّذِي يَحْكُرُ بِدُونِ فَهْمٍ هُوَ ظَالِمٌ، أَمَّا الَّذِي يَكْرَهُ النَّهْبَ فَسَيَحْكُرُ لَوْ قَتِ طَوِيلًا.

- ١٧ الْمُفْلُ بِذَنْبٍ جَرِيمَةٍ قَتَلَ سَبْعِينَ هَارِبًا حَتَّى الْمَوْتِ، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُعِينَهُ أَحَدٌ.  
 ١٨ مَنْ يَسْلُكُ بِأَمَانَةٍ سَبِيحًا أَمْنًا، أَمَا الْمُحْتَالُ فِي أَسَالِيهِ فَيَسْقُطُ جَفَاءً.  
 ١٩ الَّذِي يَعْمَلُ فِي حَقْلِهِ سَيَحْصِدُ الْكَثِيرَ مِنَ الطَّعَامِ، أَمَا الَّذِي يَتَّبِعُ الْأَحْلَامَ، فَيَسْجِنِي الْفَقْرَ.  
 ٢٠ الْإِنْسَانُ الْأَمِينُ الْجَلِيلُ بِالثَّقَةِ يُبَارِكُ كَثِيرًا، أَمَا الَّذِي يَبْحَثُ عَنِ الْغِنَى السَّرِيعِ فَلَنْ يَفْلِتَ مِنَ الْعِقَابِ.  
 ٢١ التَّحَيُّزُ فِي الْحُكْمِ لَيْسَ حَسَنًا، وَقَدْ يَخْطِئُ إِنْسَانٌ مِنْ أَجْلِ كِسْرَةِ خُبْزٍ.  
 ٢٢ الْبَخِيلُ يَبْحَثُ عَنِ الْغِنَى السَّرِيعِ، وَلَكِنَّهُ لَا يَدْرِكُ أَنَّهُ سَيَجِدُ الْفَقْرَ.  
 ٢٣ مَنْ يُوَجِّحُ إِنْسَانًا سَيَحْطِي بِرِضَاهُ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ، أَكْثَرَ مِنَ الَّذِي يَمْدَحُهُ مَدْحًا كَذِبًا.  
 ٢٤ الَّذِي يَسْرِقُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ تَمَّ يَقُولُ: «هَذِهِ لَيْسَتْ خَطِيئَةً» فَهُوَ أَشْبَهُ بِالْمُخْرَبِ!  
 ٢٥ الْجَشْعُ يُبِيرُ الْخِصَامَ، أَمَا الَّذِي يَتَّقِي فِي اللَّهِ فَيَسِيلُ فِي النَّجَاحِ.  
 ٢٦ الْأَحْمَقُ هُوَ الَّذِي يَتَّكِلُ عَلَى نَفْسِهِ، أَمَا الَّذِي تَقُوْدُهُ الْحِكْمَةُ فَيَسِيحُ بِأَمْنًا.  
 ٢٧ الَّذِي يُعْطِي الْفُقَرَاءَ لَنْ يَصِيرَ فَقِيرًا، أَمَا الَّذِي يَغْلُقُ عَيْنَيْهِ عَنْهُمْ فَيَسِيكُثُرُ لَاعُونَهُ.  
 ٢٨ عِنْدَمَا يَحْكُرُ الْأَشْرَارُ بِخَيْبَتِي النَّاسِ، وَلَكِنْ عِنْدَمَا يَسْقُطُ الْأَشْرَارُ فَإِنَّ الْأَبْرَارَ يَزْدَادُونَ.

## ٢٩

- ١ الَّذِي يُصِرُّ عَلَى عِنَادِهِ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ كَثْرَةِ التَّوْبِيخِ، سَيَهْلِكُ مِنْ دُونِ أَمَلٍ بِالْإِنْفَادِ.  
 ٢ يَفْرَحُ النَّاسُ عِنْدَمَا يَزْدَادُ الْأَبْرَارُ، وَلَكِنَّهُمْ يَبْخَعُونَ وَيَتَّوْنُونَ إِذَا حَكَّمَهُمُ الْأَشْرَارُ.  
 ٣ مَنْ يَحِبُّ الْحِكْمَةَ يَسْعَدُ أَبَاهُ، أَمَا مَنْ يِرَافِقُ الزَّانِيَاتِ فَيَسِيخْسِرُ ثَرْوَتَهُ.  
 ٤ الْمَلِكُ الَّذِي يَحْكُرُ بِالْعَدْلِ يَثْبُتُ دَوْلَتُهُ، أَمَا الْمَلِكُ الَّذِي يَحِبُّ الْمُدَايَا فَيَسِيدُمُرْهَا.  
 ٥ مَنْ يَتَلَقَّ صَدِيقَهُ فَإِنَّهُ يَنْصَبُ لِقَدَمَيْهِ نَخًا.  
 ٦ الشَّرِيرُ سَيَقَعُ فِي بَغْ خَطِيئَتِهِ، أَمَا الْبَارُّ فَيَسِيغْنِي فَرَحًا.  
 ٧ الرَّجُلُ الْعَادِلُ يَهْتَمُّ بِقَضِيَّةِ الْفَقِيرِ، أَمَا الشَّرِيرُ فَلَا يَهْتَمُّ.  
 ٨ الْمُسْتَبْزُونَ يَشْعَلُونَ الْمَشَاكِلَ فِي الْمَدِينَةِ، أَمَا الْحُكَمَاةُ فَيَهْدِئُونَ الْغَضَبَ.  
 ٩ إِذَا دَخَلَ حَكِيمٌ فِي مُحَاكَمَةٍ مَعَ حَقَمَى، يَكُونُ هُنَاكَ صَغْبًا وَاسْتِهْزَاءً، وَلَا تُحْلُ الْمَشْكَالَةُ.  
 ١٠ الَّذِينَ يَسْفِكُونَ الدَّمَاءَ يَكْرَهُونَ الْأَبْرَارَ، وَيُرِيدُونَ أَنْ يَقْتُلُوا الْمُسْتَقِيمِينَ.  
 ١١ الْأَحْمَقُ يَظْهَرُ كُلَّ غَضَبِهِ، أَمَا الْحَكِيمُ فَيَضْبُطُ نَفْسَهُ.  
 ١٢ الْحَاكِمُ الَّذِي يُصْنَعِي إِلَى الْأَكْذِيبِ، يَصِيرُ كُلُّ وُزَرَائِهِ أَشْرَارًا.  
 ١٣ الْفَقِيرُ وَالظَّالِمُ مُتَشَابِهَانِ، فَاللَّهُ خَلَقَ كِلَيْهِمَا.  
 ١٤ إِذَا حَكَّرَ الْمَلِكُ لِلْفَقِيرِ بِالْعَدْلِ فَإِنَّ حَكْمَهُ سَيَثْبُتُ.  
 ١٥ الْعَصَا وَالتَّوْبِيخُ تَعْطِيَانِ حِكْمَةً، أَمَا الْوَلَدُ الْمَتْرُوكُ لَيَفْعَلُ مَا يَشَاءُ فَسَيَجْلِبُ الْخِزْيَ لِأُمِّهِ.  
 ١٦ إِذَا زَادَ الْأَشْرَارُ زَادَ الْإِثْمُ، وَالْأَبْرَارُ سَيَرُونَ سَقُوطَ الْأَشْرَارِ.  
 ١٧ أَدَبُ ابْنِكَ فَيُرِيحُكَ وَيُجِيبُ قَلْبَكَ.  
 ١٨ يَا رُؤْيَا مِنْ اللَّهِ يَجْمَعُ الشَّعْبَ، وَهَنِيئًا لِمَنْ يُحْفَظُ تَعْلِيمَ الشَّرِيعَةِ.  
 ١٩ الْخَادِمُ لَا يُوَجِّحُ بِالْكَلَامِ وَحْدَهُ فَقَطْ، لِأَنَّهُ يَسْمَعُ وَيَفْهَمُ وَلَكِنَّهُ لَا يَسْتَجِيبُ.  
 ٢٠ هَلْ رَأَيْتَ إِنْسَانًا مُتَسَرِّعًا فِي كَلَامِهِ؟ فَاعْلَمْ أَنَّهُ يُوْجَدُ أَمَلٌ فِي الْأَحْمَقِ أَكْثَرَ مِنْهُ.  
 ٢١ إِذَا دَلَّ الرَّجُلُ عَيْدَهُ وَهُوَ صَغِيرٌ سَيَصْبِحُ عُنِيدًا عِنْدَمَا يَكْبُرُ.  
 ٢٢ الْغَضُوبُ يُبِيرُ الْمَشَاكِلَ، وَالْعَصِيْبِيُّ يَقْتَرِفُ الْكَثِيرَ مِنَ الْخَطَايَا.  
 ٢٣ الْكِرْبِيَاءُ تَقَلُّ مِنْ شَأْنِ الْإِنْسَانِ، أَمَا الْمُتَوَاضِعُ فَيُحْصَلُ عَلَى الْكِرَامَةِ.

- ٢٤ شَرِيكَ اللّٰصِّ يَكْرَهُ حَيَاتَهُ، فَهُوَ يُجَلِّفُ بِأَنْ يَقُولَ الصّٰدِقَ وَلَا يُجِيبُ بِشَيْءٍ.  
 ٢٥ خَوْفُ الْإِنْسَانِ سَيُوقِعُهُ فِي الْفِتْحِ، أَمَا مَنْ يَتَّقِ بِاللّٰهِ فَسَيَكُونُ فِي أَمَانٍ.  
 ٢٦ كَثِيرُونَ يَطْلُبُونَ رِضَى الْحُكَّامِ، وَلَكِنَّ الْعَدَلَ مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ.  
 ٢٧ الْبَارُّ يَسْتَمِيعُ الظَّالِمَ، وَالشَّرِيرُ يَسْتَمِيعُ الْمُسْتَعْتِمَ.

## ٣٠

## أقوال أجور

- ١ هَذِهِ أَقْوَالُ أَجُورَ بَنِ يَاقَةَ مِنْ أَهْلِ مَسَا. يَقُولُ هَذَا الرَّجُلُ: «أَنَا مُتَعَبٌ مُتَعَبٌ يَا اللّٰهُ، كَيْفَ أَسْتَمِرُّ؟»  
 ٢ أَنَا أَبَدُ الْبَشَرِ، وَلَيْسَ لِي فَهْمُ الْإِنْسَانِ. ٣ لَمْ أَتَعَلَّمِ الْحِكْمَةَ، وَلَمْ أَعْرِفْ شَيْئًا عَنِ الْقُدُوسِ.  
 ٤ مَنْ الَّذِي صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ نَزَلَ؟ مَنْ الَّذِي جَمَعَ الرِّيحَ فِي يَدِهِ؟ مَنْ الَّذِي جَمَعَ الْمِيَاهُ فِي ثَوْبِهِ؟ مَنْ الَّذِي آسَسَ أَقَاصِي الْأَرْضِ؟ مَا اسْمُهُ وَمَا اسْمُ أَبِيهِ؟ أَخْبِرُونِي إِنْ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ.  
 ٥ كُلُّ كَلَامِ اللّٰهِ نَبِيٌّ وَكَامِلٌ، وَهُوَ دِرْعٌ لِلَّذِينَ يَحْتَمُونَ بِهِ.  
 ٦ لَا تَضِفْ شَيْئًا إِلَى كَلَامِهِ، وَإِلَّا سَيُوحِثُكَ وَتَكُونُ كَاذِبًا.  
 ٧ أَطْلُبُ مِنْكَ أَمْرَيْنِ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ:  
 ٨ أَبْعِدْ عَنِّي الْكُذْبَ.  
 ٩ وَلَا تَجْعَلْنِي غَنِيًّا جَدًّا وَلَا فَقِيرًا جَدًّا، بَلْ أَعْطِنِي كِفَايَتِي مِنَ الطَّعَامِ.  
 ٩ لَيْلًا أَشْبَعُ كَثِيرًا فَأَقُولُ: «مَنْ هُوَ اللّٰهُ؟» أَوْ أَصْبِحُ فَقِيرًا فَاسْرِقُ وَأَسِجِي إِلَى اسْمِ إِلَهِي.  
 ١٠ لَا تَشْتَكِ عَلَى عَيْدِ لِسِيدِهِ، لَيْلًا يَلْعَنُكَ وَتَحْمَلُ الذَّنْبَ.  
 ١١ بَعْضُ النَّاسِ يَلْعَنُونَ الْآبَاءَ وَلَا يَبَارِكُونَ الْأُمَّهَاتِ.  
 ١٢ بَعْضُ النَّاسِ يَطْنُونَ أَنْفُسَهُمْ أَنْقِيَاءَ،  
 وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَزِيلُوا الشَّرَّ مِنْ دَاخِلِهِمْ.  
 ١٣ بَعْضُ النَّاسِ مُتَعَالُونَ وَيَنْظُرُونَ إِلَى الْآخَرِينَ بِازْدِرَاءٍ.  
 ١٤ بَعْضُ النَّاسِ أَسْنَانُهُمْ مِثْلُ السُّيُوفِ، وَأَضْرَائِهِمْ مِثْلُ السَّكَاكِينِ، فَيُبِيدُونَ الْفُقَرَاءَ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْمَسَاكِينَ مِنْ بَيْنِ الْبَشَرِ.  
 ١٥ طَمَعُ النَّاسِ كَعَلَقَةِ ١١ لَهَا بَنَانٌ تَقُولَانِ: «أَعْطِنِي، أَعْطِنِي»، هُنَاكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ لَا تَشْبَعُ، وَالرَّابِعَةُ لَا تَقُولُ: «يَكْفِينِي».  
 ١٦ الْمَاوِيَّةُ،  
 الْمَرْأَةُ الَّتِي لَا تُنْجِبُ،  
 الْأَرْضُ الَّتِي لَا تَرْتَوِي مِنَ الْمَاءِ،  
 وَالتَّارُ الَّتِي لَا تَقُولُ: «يَكْفِينِي».  
 ١٧ الْإِنْسَانُ الَّذِي يَسْتَهْزِئُ بِأَبِيهِ وَيَحْتَقِرُ أُمَّهُ، سَتَنْقَرُ غُرْبَانُ الْوَادِي عَيْنَهُ، وَسَتَأْكُلُهُ النَّسُورُ.  
 ١٨ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ أُمُورٍ تُدْهَشُنِي وَالرَّابِعُ لَا أَفْهَمُهُ:  
 ١٩ طَيْرَانُ النَّسْرِ فِي السَّمَاءِ،  
 زَحْفُ الْأَفْعَى بَيْنَ الصَّخُورِ،  
 سَيْرُ السَّفِينَةِ فِي الْبَحْرِ،

وَالرَّجُلُ الَّذِي يُجِبُّ فَتَاةً.

٢٠ الزَّانِيَةُ تَأْكُلُ ثُمَّ تَمْسَحُ فَمَهَا وَقَتُولُ: «أَنَا لَمْ أَفْعَلْ شَيْئًا.»

٢١ أَرْبَعَةُ أُمُورٍ لَا تَسْتَطِيعُ الأَرْضُ احْتِمَالَهَا:

٢٢ أَنْ يُصَيِّحَ العَبْدُ مَلِكًا،

أَنْ يُشِيعَ الأَحْمَقُ،

٢٣ أَنْ تَتَزَوَّجَ المَرَأَةُ المَكْرُوهَةَ،

وَأَنْ تَأْخُذَ الخَلَادِمَةَ مَكَانَ سَيِّدَتِهَا.

٢٤ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ صَغِيرَةٍ فِي كُلِّ الأَرْضِ وَلَكِنِّهَا الأَكْثَرُ حِكْمَةً:

٢٥ التَّمَلُّ بِشَكْلِ جَمَاعَةٍ لَيْسَ فِيهَا قُوَّةٌ، وَلَكِنِّهَا تَجْمَعُ طَعَامَهَا فِي الصَّيْفِ.

٢٦ الوِبَارُ ١١ الَّتِي تُشَكِّلُ جَمَاعَةً لَيْسَ فِيهَا قُوَّةٌ، وَلَكِنِّهَا تَجْعَلُ بَيْتَهَا فِي الصَّخْرِ.

٢٧ الجِرَادُ لَيْسَ لَهُ قَائِدٌ، وَلَكِنَّهُ إِسْلَكُ بِشَكْلِ مُنْظَمٍ.

٢٨ وَالسَّحَابَةُ الَّتِي تَمْسُكُ بِالأَيْدِ، وَلَكِنِّهَا تَعِيشُ فِي قُصُورِ المُلُوكِ.

٢٩ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ عَظِيمَةٍ حِينَ تَمُتِي، وَالرَّابِعُ مُبِيبٌ فِي مَسِيرِهِ:

٣٠ الأَسَدُ أعْظَمُ الحَيَوَانَاتِ البَرِّيَّةِ، وَهُوَ لَا يَخَافُ أَحَدًا.

٣١ المَدْيَكُ المُتَبَاهِي،

التَّيْسُ،

وَالْمَلِكُ وَسَطَ جَيْشِهِ.

٣٢ إِنْ جَعَلَكَ غِبَاؤُكَ تَتَرَفَّعَ وَتَبَاهَى أَوْ تُحْطِطُ لِلشَّرِّ، نَحَفَ مِنَ النِّتَاجِ وَاجْتَلَى مِنْ نَفْسِكَ. ٣٣ لِأَنَّ خَضَّ الحَلِيبِ يُنْتِجُ زُبْدَةً، وَعَصَرَ

الأَنْفِ يُنْتِجُ دَمًا، وَكَذَلِكَ فَإِنْ إِثَارَةَ الغَضَبِ تُسَبِّبُ المَشَاكِلَ.

### ٣١

#### أَقْوَالُ المَلِكِ المُوْتِيلِ

١ هَذِهِ أَقْوَالُ المَلِكِ المُوْتِيلِ، مَلِكِ مَسَا، وَهِيَ أَقْوَالٌ عَلَّمَتْهُ إِبَاهَا أُمُّهُ.

٢ لَا يَا بَنِيَّ، لَا يَا ابْنَ أَحْشَانِي، لَا يَا ابْنَ تَدُورِي. ٣ لَا تَبِدِّدْ قُوَّتَكَ عَلَى النِّسَاءِ، لَا تَطْعُ جَمَالًا لِمَنْ يَدْمِرُنَ مَلُوكًا. ٤ لَيْسَ جَيِّدًا يَا لِمُوْتِيلِ، لِمُلُوكِ وَالحِكَامِ أَنْ يَشْرَبُوا الخَمْرَ وَالمُسْكِرَاتِ. ٥ وَالأَ فَإِنَّهُ سَيَشْرَبُ وَيَنْسَى القَوَائِنَ، وَيَسْلُبُ الفُقَرَاءَ حُقُوقَهُمْ. ٦ أَعْطِ الخَمْرَ لِلهَالِكِينَ، وَلِلَّذِينَ فِي مَرَارَةِ التَّعَاسَةِ. ٧ يَشْرَبُونَ لَعَلَّهُمْ يَنْسَوْنَ شِقَاقَهُمْ، وَلَا يَتَذَكَّرُونَ تَعَاسَتَهُمْ.

٨ دَافِعْ عَمَّنْ لَا يَسْتَطِيعُونَ الدِّفَاعَ عَنْ أَنْفُسِهِمْ، وَعَنْ حُقُوقِ جَمِيعِ العَاجِزِينَ. ٩ تَكَلَّمْ وَاحْكَمْ بِالعَدْلِ، وَدَافِعْ عَنْ حُقُوقِ الفُقَرَاءِ وَالمَسَاكِينِ.

#### الزَّوْجَةُ الصَّالِحَةُ

١٠ مَنْ يَجِدُ الزَّوْجَةَ الصَّالِحَةَ؟ فِيهَا أَمْنٌ مِنَ الأَحْجَارِ الكَرِيمَةِ.

١١ قَلْبُ زَوْجِهَا يَتَّقِي بِهَا، وَلَا يَنْقُصُهُ الخَيْرُ أَبَدًا.

١٢ تُعْطِيهِ الخَيْرَ وَلَا تُسَبِّبُ لَهُ المَشَاكِلَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهَا.

١٣ وَهِيَ تَجْمَعُ الصُّوفَ وَالكِتَانَ وَتَسْتَمْتِعُ بِالعَمَلِ بِيَدَيْهَا.

١٤ وَهِيَ تُشْبِهُ السُّفْنَ التِّجَارِيَّةَ الَّتِي تُحَضِّرُ الطَّعَامَ مِنْ أَمَاكِنَ بَعِيدَةٍ.



- ١٥ تَسْتَيْقِظُ مَبْكِرَةً لِتَجْهِيَ الطَّعَامَ لِعَائِلَتِهَا، وَتُعْطِي خَادِمَاتِهَا حِصَصَهُنَّ.
- ١٦ تَرَى حَقْلًا يَعْجِبُهَا فَنَشْتَرِيهِ، وَتَزْرَعُ كَرْمًا مِمَّا تَرْبِحُهُ.
- ١٧ تَبْدَأُ عَمَلَهَا بِنَشَاطٍ وَجِدٍ وَيَدَاهَا قَوِيَّتَانِ.
- ١٨ تَعْلَمُ أَنَّ تِجَارَتَهَا مُرَبِحَةٌ، لِأَنَّهَا تَعْمَلُ حَتَّى وَقْتِ مَتَاجِرِ.
- ١٩ تَغْزِلُ الْخَيْوُوطَ بِيَدَيْهَا، وَتَنْسِجُ الثِّيَابَ.
- ٢٠ تُعْطِي بِسَخَاءٍ لِلْفُقَرَاءِ، وَتَمُدُّ يَدَيْهَا لِمَعُونَةِ الْمُحْتَاجِينَ.
- ٢١ لَا تَخَافُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهَا فِي الشِّتَاءِ عِنْدَ سُقُوطِ الثَّلْجِ، لِأَنَّ أَهْلَ بَيْتِهَا يَلْبَسُونَ ثِيَابًا دَافِئَةً.
- ٢٢ تَصْنَعُ لِنَفْسِهَا أَغْطِيَةً مَرْخُوفَةً، وَتَلْبَسُ ثِيَابًا مَصْنُوعَةً مِنَ الْكَنَانِ وَالْأَرْجَوَانِ.
- ٢٣ يُحْتَرَمُ زَوْجُهَا عِنْدَ الْأَبْوَابِ، حَيْثُ يَجْلِسُ مَعَ قَادَةِ الْمَدِينَةِ.
- ٢٤ تَصْنَعُ ثِيَابًا وَأَحْزِمَةً وَتَبِيعُهَا لِلتِّجَارِ.
- ٢٥ يَمْتَدِّحُهَا النَّاسُ وَيَحْتَرِمُونَهَا، وَلَا تَقْلُقُ عَلَى الْأَيَّامِ الْقَادِمَةِ.
- ٢٦ تَتَكَلَّمُ بِالْحِكْمَةِ، وَتَنْطِقُ بِتَعْلِيمٍ أَمِينٍ مَلِيٍّ بِالْحَيَّةِ وَاللُّطْفِ وَالْأَمَانَةِ.
- ٢٧ تُرَاقِبُ شُؤُونَ بَيْتِهَا، وَلَا تَأْكُلُ طَعَامًا لَمْ يَتَّعَبْ فِي إِعْدَادِهِ.
- ٢٨ يَقُومُ أَوْلَادُهَا وَيَهْتَنُونَهَا، وَزَوْجُهَا يَمْتَدِّحُهَا.
- ٢٩ كَثِيرَاتٌ يَعْمَلْنَ أَعْمَالًا عَظِيمَةً، وَلَكِنَّكَ تَفَوَّقْتِ عَلَيْهِنَّ جَمِيعًا.
- ٣٠ يُمْكِنُ لِلْجَمَالِ وَالْحَلَاوَةِ أَنْ يَخْذَعَاكَ، وَلَكِنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي تَخَافُ اللَّهَ هِيَ الَّتِي تُمْدَحُ.
- ٣١ كَافَتْوَهَا عَلَى مَا عَمَلَتْ، فَأَعْمَلُهَا تَمْدَحُهَا وَسَطَّ النَّاسِ.

## کتاب الجامعۃ

۱ هَذِهِ هِيَ كَلِمَاتُ الْمُعَلِّمِ، ابْنِ دَاوُدَ وَمَلِكِ الْقُدْسِ:

۲ كُلُّ شَيْءٍ زَائِلٌ وَفَارِغٌ، يَقُولُ الْمُعَلِّمُ، كُلُّ شَيْءٍ زَائِلٌ وَفَارِغٌ. الْكُلُّ زَائِلٌ! ۳ يَتَعَبُ الْإِنْسَانُ كَثِيرًا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، فَمَاذَا يَكْسِبُ مِنْ وَرَاءِ تَعَبِهِ كُلِّهِ؟

الْأُمُورُ هِيَ هِيَ!

۴ أَنَا سَيُكُونُ وَأَنَا سَ يُولَدُونَ، وَالْأَرْضُ تَبْقَى بَعْدَهُمْ. ۵ نَسْتَقِظُ الشَّمْسُ فِي الصَّبَاحِ، وَتَنَامُ فِي الْمَسَاءِ. ثُمَّ تَجْعَلُ بِالِاسْتِيقَاطِ مِنْ جَدِيدٍ فِي الْمَكَانِ نَفْسِهِ. ۶ تَهْبُ الرِّيحُ جَنُوبًا، ثُمَّ تَهْبُ شِمَالًا. تَدُورُ وَتَدُورُ، ثُمَّ تَمْتَعِطُ لِتَعُودَ إِلَى مَكَانِهَا الَّذِي انْطَلَقَتْ مِنْهُ.

۷ تَجْرِي الْأَنْهَارُ كُلُّهَا إِلَى الْبَحْرِ، لَكِنَّ مَاءَ الْبَحْرِ لَا يَزِيدُ. فَيَاهُ الْأَنْهَارُ تَعُودُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي جَرَّتْ مِنْهُ. ۸ تَعَجَزُ الْكَلِمَاتُ عَنِ الْوَصْفِ، لَكِنَّ يَظُنُّ النَّاسُ يَتَكَلَّمُونَ. فَالْكَلَامُ كَثِيرٌ، لَكِنَّ آذَانَنَا لَا تَمْتَلِي. وَزَيِّ الْكَثِيرِ، لَكِنَّ عَيُونَنَا لَا تَكْتَبِي.

مَا مِنْ جَدِيدٍ

۹ مَا سَيَكُونُ هُوَ مَا كَانَ مِنْذُ الْقَدِيمِ. وَمَا سَيَعْمَلُهُ الْبَشَرُ هُوَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَهُ. لَمْ يَطْرُقْ جَدِيدٌ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. ۱۰ قَدْ يَقُولُ أَحَدُهُمْ: «هَذَا شَيْءٌ جَدِيدٌ!» لَكِنَّ لَدَى حُضْرِهِ، نَدْرِكُ أَنَّهُ لَيْسَ جَدِيدًا. وَنَدْرِكُ أَنَّ كُلَّ الَّذِينَ سَبَقُونَا اخْتَبَرُوهُ.

۱۱ لَا أَحَدٌ يَتَذَكَّرُ الَّذِينَ عَاشُوا قَدِيمًا وَرَحَلُوا. وَالَّذِينَ سَيَأْتُونَ، سَيَسَاهُمُ الْآتُونَ بَعْدَهُمْ.

هَلِ الْحِكْمَةُ تَأْتِي بِالسَّعَادَةِ؟

۱۲ كُنْتُ، أَنَا الْمُعَلِّمُ، مَلِكًا فِي الْقُدْسِ عَلَى إِسْرَائِيلَ. ۱۳ وَنَوَيْتُ فِي قَلْبِي أَنْ أُبْحَثَ وَأُدْرَسَ. أَنْ أُوظَّفَ حِكْمَتِي فِي تَعَلُّمِ كُلِّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْعَالَمِ. ۲ فَوَجَدْتُ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْبَشَرَ لِكَيْ يَشْفَعُوا فِي الْحَيَاةِ. ۱۴ تَأَمَّلْتُ فِي كُلِّ مَا عَمَلَهُ النَّاسُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، فَوَجَدْتُ أَنَّهُ زَائِلٌ وَمُطَارَدَةٌ الرِّيحِ. ۱۵ عَيْنًا نَحْوِلُ إِصْلَاحَ مَا هُوَ أَعْرَجٌ. وَعَيْنًا نَحْوِلُ أَنْ نُحْصِيَ مَا هُوَ مَفْقُودٌ.

۱۶ قُلْتُ لِنَفْسِي مَرَّةً: «أَنَا حَكِيمٌ جَدًّا! بَلْ أَنَا أَحْكَمُ مِنْ كُلِّ الْمُلُوكِ الَّذِينَ حَكَمُوا الْقُدْسَ قَبْلِي! لَقَدْ حَصَلْتُ عَلَى الْمَعْرِفَةِ وَالْحِكْمَةِ الْحَقِيقَتَيْنِ.» ۱۷ وَنَوَيْتُ أَنْ أَعْرِفَ كَيْفَ أَنَّ الْحِكْمَةَ وَالْمَعْرِفَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْجَهْلِ وَالْحَمَقِ، فَخَلَصْتُ إِلَى أَنَّ هَذَا أَيْضًا زَائِلٌ وَمُطَارَدَةٌ الرِّيحِ. ۱۸ فَمَعَ كَثْرَةُ الْفَهْمِ تَأْتِي كَثْرَةُ الْإِحْبَاطِ. وَكَلَّمَا زَادَ عِلْمُ الْإِنْسَانِ زَادَ حُزْنُهُ أَيْضًا.

۲

هَلِ يَجْلِبُ الْمَلَذَاتُ السَّعَادَةَ؟

۱ وَقُلْتُ لِنَفْسِي: «لِمَ لَا أُجْرِبُ الْمَلَذَاتَ وَأَتَمَتَّعَ بِالْحَيَاةِ.» فَوَجَدْتُ أَنَّ هَذَا أَيْضًا فَارِغٌ، ۲ مِنَ الْحَمَقِ أَنْ يَضْحَكَ الْإِنْسَانُ طَوَالَ الْوَقْتِ. وَلَا فَايِدَةَ مِنَ التَّمَتُّعِ الدَّائِمِ بِالْمَلَذَاتِ. ۳ وَقَرَّرْتُ أَنْ أَعِيشَ جَسَدِي بِالْفَجْرِ بَيْنَمَا أَمَلًا قَلْبِي بِالْحِكْمَةِ. جَرَّبْتُ الْحَمَاقَةَ، لِأَحَقِّقَ أَقْصَى قَدْرِ مِنَ السَّعَادَةِ يُمَكِّنُ أَنْ يَحْفَقَهُ إِنْسَانٌ طَوَالَ حَيَاتِهِ فِي هَذَا الْعَالَمِ.

هَلِ يَجْلِبُ الْعَمَلُ الشَّاقُّ السَّعَادَةَ؟

۴ ثُمَّ بَدَأْتُ أَعْمَلُ أَعْمَالًا عَظِيمَةً. فَبِنَيْتُ بَيْوتًا. وَغَرَسْتُ كَرُومًا لِنَفْسِي. ۵ غَرَسْتُ بَسَاتِينَ، وَأَنْشَأْتُ حَدَائِقَ، وَغَرَسْتُ كُلَّ أَنْوَاعِ الشَّجَرِ الْمُشْرِعِ. ۶ عَمَلْتُ بَرَكًا مَاءَ لِنَفْسِي، وَسَقَيْتُ مِنْهَا بَسَاتِينِي. ۷ اقْتَنَيْتُ عَبِيدًا وَجَوَارِي. وَصَارَ أَبْنَاؤُهُمُ الَّذِينَ وَلِدُوا لَهُمْ عَبِيدًا فِي بَيْتِي أَيْضًا. مَلَكَتُ الْكَثِيرَ. كَانَتْ لِي قُفْلَانُ مِنَ الْبَقَرِ وَالْمَوَاشِي. فَامْتَلَكْتُ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْمُلُوكِ الَّذِينَ حَكَمُوا فِي الْقُدْسِ قَبْلِي.

۸ كَوَّمْتُ فِضَّةً وَزَهَبًا لِنَفْسِي. وَمِنَ الْمُلُوكِ وَالشُّعُوبِ تَلَقَّيْتُ كُنُوزًا وَهَدَايَا. وَكَانَتْ لَدَيَّ الْجَوَارِي وَالْمَغْنِيَاتُ. وَتَمَتَّتْ بِكُلِّ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يَتَمَتَّعَ بِهِ مَلِكٌ. ۹ صُرْتُ عَظِيمًا وَتَفَوَّقْتُ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ عَاشُوا فِي الْقُدْسِ قَبْلِي. وَظَلَّتْ حِكْمَتِي مَعِي لِتَعِينِي. ۱۰ كُلَّمَا اشْتَهَتْ عَيْنَايَ شَيْئًا،

۱:۳ ۱

فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. حَرْفِيًّا «تَحْتَ الشَّمْسِ» (وَكَذَلِكَ فِي بَيِّنَةِ كِتَابِ الْجَامِعَةِ)

۱:۱۳ ۲

فِي هَذَا الْعَالَمِ. حَرْفِيًّا «تَحْتَ السَّمَاوَاتِ» (وَكَذَلِكَ فِي الْأَعْدَادِ: 2، 3، 3)

سَارَعَتْ إِلَى الْحُصُولِ عَلَيْهِ، وَلَمْ يُبْخَلْ عَلَى نَفْسِي بِكُلِّ مَا يُفْرِحُهَا. فَكَانَتْ تِلْكَ السَّعَادَةُ تَمُرُّ كُلَّ تَعْيٍ. ١١ ثُمَّ تَفَحَّصْتُ كُلَّ مَا عَمَلْتُهُ، وَالثَّرْوَةَ الَّتِي جَمَعْتُهَا، فَوَجَدْتُ أَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ زَائِلٌ وَكُمُطَارَدَةُ الرَّيْحِ. وَمَا مِنْ فَائِدَةٍ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا.<sup>٢</sup>

هَلِ الْحِكْمَةُ هِيَ الْجَوَابُ؟

١٢ فَفَرَّرْتُ أَنَّ أَوْحُضَ فِي مَعَانِي الْحِكْمَةِ وَالْجُنُونِ وَالْحَمَاقَةِ. فَمَاذَا يَقْدِرُ الْمَلِكُ الَّذِي يُحْكِرُ بَعْدَ أَبِيهِ أَنْ يَفْعَلَ؟ فَلَيْسَ مِنْ جَدِيدٍ يَفْعَلُهُ. ١٣ ثُمَّ رَأَيْتُ أَنَّ الْحِكْمَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْحَمَاقَةِ، كَمَا أَنَّ الثَّرَى أَفْضَلُ مِنَ الطَّلْبَةِ. ١٤ فَالْحَكِيمُ عَيْنَاهُ يَقِطَّانِ فِي رَأْسِهِ، أَمَا الْأَحْمَقُ فَكَمَنْ يَمِشِي فِي الْعَتَمَةِ. لِكَيْتِي أَدْرَكْتُ أَنَّ الْأَحْمَقَ وَالْحَكِيمَ يَنْتَبِهُانِ إِلَى مَصِيرٍ وَاحِدٍ. ١٥ فَقُلْتُ لِنَفْسِي: «لَنْ يَخْتَلِفَ مَصِيرِي عَنْ مَصِيرِ الْجَاهِلِ. فَلِمَ أَتَعَبُ فِي السَّعْيِ إِلَى الْحِكْمَةِ؟» وَقُلْتُ لِنَفْسِي: «هَذَا أَيْضًا زَائِلٌ. ١٦ الْإِنثَانِ يَمُوتَانِ، الْحَكِيمُ وَالْأَحْمَقُ! وَلَنْ يَذْكَرَ النَّاسُ أَيًّا مِنْهُمَا إِلَى الْآبَدِ. سَرَعَانًا مَا سَيَسِنِي النَّاسُ كُلُّ مَا فَعَلَاهُ. وَهَكَذَا لَا فَرْقَ بَيْنَ الْحَكِيمِ وَالْأَحْمَقِ.»

هَلِ السَّعَادَةُ مُمَكِّنَةٌ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا؟

١٧ فَكَّرَيْتُ الْحَيَاةَ. أَحْزَنِي جَمِيعُ مَا عَمَلَهُ النَّاسُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، لِأَنَّهُ زَائِلٌ وَكُمُطَارَدَةُ الرَّيْحِ. ١٨ وَكَرِهْتُ كُلَّ مَا أَنْجَزْتَهُ وَجَمَعْتَهُ نَتِيجَةَ تَعْيِي فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، إِذْ رَأَيْتُ أَنِّي سَأَتْرُكُ كُلَّ شَيْءٍ لَمَنْ هُمْ بَعْدِي. ١٩ سَيَأْتِي آخَرُونَ لِيَسْتَوْلُوا عَلَى كُلِّ مَا تَعِبْتُ فِيهِ وَحَطَّطْتُ لَهُ بِحِكْمَةٍ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. وَلَا أَدْرِي إِنْ كَانُوا سَيَكُونُونَ حَكَمَاءَ أَمْ حَقَمَى. هَذَا أَيْضًا فَارِعٌ. ٢٠ فَعُدْتُ وَسَلَّمْتُ لِقَابِي لِلْيَاسِ، وَتَدَمَّيْتُ عَلَى كُلِّ جَهْدٍ بَدَلْتُهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. ٢١ رُبَّمَا يَخْتِجُ إِنْسَانٌ حِينَ يَسْتَعِدُّ حِكْمَتَهُ وَمَهَارَتَهُ. غَيْرَ أَنَّهُ يَمُوتُ تَارِكًا كُلَّ عَمَلٍ تَعِبَ لَمَنْ يَتَّعِبُ فِيهَا. وَهَذَا أَيْضًا حَزَنٌ وَفَارِعٌ. ٢٢ مَا الَّذِي يَجْنِيهِ الْإِنْسَانُ حَقًّا بَعْدَ كُلِّ تَعْبٍ وَجِهَادٍ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا؟ ٢٣ نَصِيْبُهُ مِنَ الْآيَاتِ أَحْزَانٍ وَإِحْبَاطَاتٍ وَأَعْمَالٍ شَاقَّةٍ. حَتَّى فِي اللَّيْلِ يَظَلُّ التَّقَى بِإِلْحَاقِهِ. هَذَا أَيْضًا زَائِلٌ. ٢٤ أَلَيْسَ أَفْضَلُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ وَيَتَمَتَّعَ بِمَا يَنْبَغِي عَلَيْهِ عَمَلُهُ؟ فَهَذَا فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ. ٢٥ فَمَنْ قَطَفَ مِنْ مَتَاعِ الْحَيَاةِ وَمَلَذَاتِهَا أَكْثَرَ مِمَّنِّي؟ ٢٦ إِنْ فَعَلَ أَحَدٌ صَلاَحًا وَأَرْضَى اللَّهُ، حِينَئِذٍ يُعْطِيهِ اللَّهُ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً وَفَرَحًا. أَمَا الْخَاطِئُ فَلَا يُعْطِيهِ اللَّهُ إِلَّا جَمْعَ الْأَشْيَاءِ وَتَكْوِيمَهَا. فَيَأْخُذُهَا اللَّهُ مِنْهُ وَيُعْطِيهَا لِإِنْسَانٍ يُرْضِيهِ. فَهَذَا كُلُّهُ زَائِلٌ وَكُمُطَارَدَةُ الرَّيْحِ.

### ٣

وَقْتُ لِكُلِّ شَيْءٍ،

١ هُنَاكَ وَقْتُ لِكُلِّ شَيْءٍ. وَلِكُلِّ شَيْءٍ فِي هَذَا الْعَالَمِ وَقْتُ مُنَاسِبٌ.

٢ وَقْتُ لِلوَالِدَةِ، وَوَقْتُ لِلوَلَدِ، وَوَقْتُ لِلوَلَدِ.

٣ وَقْتُ لِلغَرَسِ، وَوَقْتُ لِلقَلْعِ.

٤ وَقْتُ لِلقَتْلِ، وَوَقْتُ لِلشِّفَاءِ.

٥ وَقْتُ لِلهَدْمِ، وَوَقْتُ لِلبِنَاءِ.

٦ وَقْتُ لِلبُكَاءِ، وَوَقْتُ لِلضَّحِكِ.

٧ وَقْتُ لِلحَزَنِ، وَوَقْتُ لِلرَّقْصِ.

٨ وَقْتُ لِرَمِي الْحِجَارَةِ، وَوَقْتُ لِجَمْعِهَا.

٩ وَقْتُ لِلعِنَاقِ، وَوَقْتُ لِلفِرَاقِ.

١٠ وَقْتُ لِلبَحْثِ، وَوَقْتُ لِلتَّوَقُّفِ عَنِ الْبَحْثِ.

١١ وَقْتُ لِحَفْظِ الْأَشْيَاءِ، وَوَقْتُ لِلتَّخْلِصِ مِنْهَا.

١٢ وَقْتُ لِلتَّرْتِيبِ الثِّيَابِ، وَوَقْتُ لِتَخْيِيطِهَا.

١٣ وَقْتُ لِلصَّمْتِ، وَوَقْتُ لِلتَّكَلُّمِ.

٨ وَوَقْتُ الْحَبِّ، وَوَقْتُ اللَّبِغِضَةِ.

وَوَقْتُ اللَّقْرِ، وَوَقْتُ اللَّسْلِ.

اللَّهُ هُوَ الْمُسَيِّرُ

٩ هَلْ يَعُودُ كُلُّ تَعَبِ الْإِنْسَانِ عَلَيْهِ مَبْفَعَةٌ حَقًّا؟ ١٠ رَأَيْتُ كُلَّ الْعَمَلِ الشَّاقِّ الَّذِي أَعْطَانَا إِيَّاهُ اللَّهُ لِنَعْمَلَهُ. ١١ أَعْطَانَا اللَّهُ قُدْرَةً عَلَى التَّكْبِيرِ بِالْحَيَاةِ، لَكِنَّ قُدْرَتَنَا عَلَى فَهْمِ مَا يَعْمَلُهُ مَحْدُودَةٌ. غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ كَيْفَ يَدِيرُ الْحَيَاةَ.

١٢ أَدْرَكْتُ أَنَّ أَفْضَلَ مَا يُمْكِنُ أَنْ يَفْعَلَهُ النَّاسُ هُوَ أَنْ يَفْرَحُوا وَيَتَبَوَّعُوا أَنْفُسَهُمْ مَا دَامُوا أَحْيَاءً. ١٣ وَعَرَفْتُ أَنَّ الْقُدْرَةَ عَلَى الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ وَالِاسْتِمَاعِ بِالْعَمَلِ هِيَ هَيَاتٌ مِنَ اللَّهِ. ١٤ عَلِمْتُ أَنَّ أَيَّ شَيْءٍ يَفْعَلُهُ اللَّهُ سَوْفَ يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ. مَا مِنْ أَحَدٍ يَقْدِرُ أَنْ يَزِيدَ عَلَيْهِ، أَوْ يَنْقُصَ مِنْهُ. فَعَلَّ اللَّهُ هَذَا لِكَيْ يَهَابَهُ الْبَشَرُ. ١٥ مَا حَدَّثَ فِي الْمَاضِي قَدْ حَدَّثَ، وَمَا سَيَحْدُثُ مُسْتَبَقِلًا سَيَحْدُثُ، وَاللَّهُ يَدِيرُ هَذَا الْعَالَمَ.

١٦ وَرَأَيْتُ أَيْضًا هَذَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. ٥ نَظَرْتُ إِلَى الْحَاكِمِ، حَيْثُ يَنْبَغِي أَنْ يَسُودَ الْعَدْلُ وَالْإِنصَافُ، فَرَأَيْتُ الظُّلْمَ وَالشَّرَّ. ١٧ قُلْتُ لِنَفْسِي: «جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ وَقْتًا. جَعَلَ وَقْتًا يَحْكُمُ فِيهِ عَلَى كُلِّ مَا يَفْعَلُهُ النَّاسُ. وَسَيَحْكُمُ عَلَى الْأَخْيَارِ وَالْأَشْرَارِ.»

الْبَشَرُ وَالْحَيَوَانَاتُ

١٨ قَكَرْتُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْبَشَرِ. وَقُلْتُ لِنَفْسِي: «رَبِّمَا يَرِيدُ اللَّهُ أَنْ يَرِي الْبَشَرَ أَنَّهُمْ كَالْحَيَوَانَاتِ. ١٩ إِذْ يَنْتَظِرُ الْبَشَرُ وَالْحَيَوَانَاتُ الْمَصِيرَ نَفْسَهُ. فِي الْبَشَرِ وَالْحَيَوَانَاتِ نَسَمَةُ الْحَيَاةِ نَفْسَهَا. وَهَلْ يَخْتَلِفُ حَيَوَانٌ مَيِّتٌ عَنْ إِنْسَانٍ مَيِّتٍ؟ هَذَا كُلُّهُ زَائِلٌ! ٢٠ تَوَلَّوْا جَمِيعَهَا الْمَكَانَ نَفْسَهُ. هِيَ مِنَ التُّرَابِ، وَإِلَى التُّرَابِ تَعُودُ. ٢١ وَمَنْ يَدْرِي إِنْ كَانَتْ رُوحُ الْإِنْسَانِ تَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ، بَيْنَمَا تَنْزِلُ رُوحُ الْبَيْمَةِ تَخْدِرُ تَحْتَ الْأَرْضِ؟» ٢٢ فَرَأَيْتُ أَنَّ أَفْضَلَ مَا يُمْكِنُ أَنْ يَفْعَلَهُ الْبَشَرُ هُوَ أَنْ يَتَّبِعُوا بِمَا يَعْمَلُونَهُ. هَذَا هُوَ نَصِيحَتُهُمْ. فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَعْنِيَهُمْ عَلَى رُؤْيَةٍ مَا سَيَحْدُثُ لَهُمْ مُسْتَبَقِلًا.

#### ٤

هَلْ أَفْضَلُ لِلرَّءِ أَنْ يَمُوتَ؟

١ وَتَأَمَّلْتُ مَرَّةً أُخْرَى مَا يَحْدُثُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مِنْ ظُلْمٍ. رَأَيْتُ دُمُوعَ الْمَظْلُومِينَ، وَلَيْسَ مِنْ يُعْزِمُهُمْ. وَرَأَيْتُ النِّسَاءَ أَحْصَابَ النُّفُودِ يُذَيِّقُونَهُنَّ الْعَذَابَ، وَلَيْسَ مِنْ يُعْزِمُهُمْ. ٢ فَوَجَدْتُ أَنَّ الْأَمْوَاتَ أَفْضَلَ حَالًا مِنَ الْأَحْيَاءِ. ٣ وَأَفْضَلَ مِنْ هَذَا وَذَلِكَ، الَّذِينَ يَمُوتُونَ عِنْدَ وِلَادَتِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَا يَتَبَدَّوْنَ الشُّرُورَ الَّتِي يَعْمَلُهَا النَّاسُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. ٦

لِمَاذَا الْعَمَلُ الشَّاقُّ؟

٤ ثُمَّ رَأَيْتُ أَنَّ النَّاسَ مَدْفُوعُونَ إِلَى الْعَمَلِ وَالرَّغْبَةِ فِي النَّجَاحِ بِسَبَبِ غَيْرَتِهِمْ مِنَ الْآخَرِينَ. وَهَذَا أَيْضًا زَائِلٌ وَكُطَارِدَةٌ الرَّيْحِ. ٥ يَظَلُّ الْأَحْمَقُ مَكْتُوفَ الْبَدَنِ، ثُمَّ يَبْدَأُ بِأَكْلِ لَحْمٍ جَسَمِهِ ٦ حِفْزَةً وَاحِدَةً أَفْضَلَ مِنْ حِفْزَتَيْنِ مَعَ مَشَقَّةٍ شَدِيدَةٍ مَعَ مَطَارِدَةِ الرَّيْحِ. ٧ ثُمَّ عُدْتُ فَرَأَيْتُ شَيْئًا زَائِلًا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا: ٨ رَجُلًا وَحِيدًا بَلَا رَفِيقٍ وَلَا ابْنَ وَلَا أُخْتٍ. لَكِنَّهُ لَا يَتَوَقَّفُ عَنِ الْعَمَلِ. لَا يَشْبَعُ مِنَ الْمَالِ، وَلَا يَقُولُ لِنَفْسِهِ لِمَنْ أَتَعَبُ وَأَحْرَمْتُ نَفْسِي مِنَ التَّمَتُّعِ بِالْحَيَاةِ؟ هَذَا أَيْضًا شَقَاءٌ وَزَائِلٌ.

الْأَصْدِقَاءُ وَالْعَائِلَةُ مَصْدَرُ قُوَّةٍ

٩ اثْنَانِ يَمْلِكَانِ مَعًا أَفْضَلَ مِنْ وَاحِدٍ، إِذْ يَمَصِّلَانِ عَلَى تَمَرٍّ أَكْبَرَ. ١٠ وَإِنْ ضَعُفَ أَحَدُهُمَا، يَسْنِدُهُ الْآخَرُ. لَكِنَّ مَا أَسْوَأَ حَالٍ مَنْ يَكُونُ وَحدهً وَيَسْتَقْطِلُ! إِذْ لَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يَعِينُهُ. ١١ إِنْ نَامَ اثْنَانِ مَعًا، فَأَحَدُهُمَا يَدْفِي الْآخَرَ. أَمَا الَّذِي يَنَامُ وَحدهً، فَمَنْ إِنْ يَأْتِيهِ الدَّفْعُ؟ ١٢ قَدْ يَقْوَى عَدُوٌّ عَلَى وَاحِدٍ بِمُغْرَدِهِ، لَكِنَّهُ لَا يَقْوَى عَلَى اثْنَيْنِ مَعًا. وَالْحَبْلُ الْمُتَلَوُّ لَا يَنْقَطِعُ بِسَهْوَةٍ.

النَّاسُ وَالسِّيَاسَةُ وَالشَّعْبِيَّةُ

١٣ قائد شاب فقير لكن حكيم خير من ملك شحيح لكن احمق لا يعطي اذانا صاغية للتحذيرات. ١٤ ربما ولد ذلك الشاب فقيراً في المملكة، وربما خرج من السجن ليتولى قيادة البلد. ١٥ لكني رأيت جميع البشر في هذه الدنيا، يتبعون ذلك القائد الشاب، ويصير الملك الجديد. ١٦ وستتبعه أعداد لا تحصى من الناس. لكن فيما بعد، لن يعود هؤلاء الناس يحبونه. فهذا أيضاً زائل ومكطردة الريح.

٥

احذر من التذور

١ انتبه لنفسك جيداً عندما تذهب إلى بيت الله. وتذكر أن طاعة الله أفضل من تقديم الذبايح كالحق. هؤلاء غالباً ما يخطئون، حتى وهم غير متبينين. ٢ وانتبه حين تذور لله تذوراً. انتبه لما يقوله الله. ولا تتسرع في تذور لئلا تضر أمانه. الله في السماء، وانت على الأرض. لذلك لا تكثر الكلام. فقد صدق من قال:

٣ الكوايبس تأتي مع المموم الكثيرة. ومن يكثر الكلام لا بد أن ينطق بالحق.

٤ إذا نذرت لله نذراً، فأوف به في أسرع وقت. فالله لا يسر بالحقى، فأوف لله بما نذرت. ٥ وإنه لخير لك أن لا تذور شيئاً من أن تذور ولا تقي. ٦ لا تدع لسانك يقدرك إلى الخطيئة. فلا تقل لله: «لم أقصد أن أندرك ذلك النذر.» ولماذا تعطي الله سبباً ليغضب منك ويقتضي على ثمار تعبك؟ ٧ ولا تسمح لأحلامك الباطلة وكثرة كلامك بأن تجرّ عليك المتاعب. فأتى الله.

فوق كل رئيس رئيس

٨ ربما ترى في بلد ما مساكين يعرضون للظلم وسوء المعاملة. وقد تحزن لاعتصاب حقوقهم. لكن لا تدهش! فوق الرئيس الظالم رئيس آخر يتسلط عليه. وعلى كليهما رئيس آخر. ٩ والأرض منفتحة للجميع، والملك له نصيبه من حقله كالباقين.

الغنى لا يشتري السعادة

١٠ حيو المال لا يقنعون مهما جمعوا منه. وحيو المقتنيات لا يقنعون مهما كدسوا. هذا أيضاً زائل. ١١ كلما ازداد الخير ازداد أكلوه، ولا ينتفع صاحب المال إلا بمراقبة ماله كيف ينفق. ١٢ الذين يتعبون طوال اليوم ينامون في سلام، سواء أأكلوا قليلاً أم كثيراً. أما الأغنياء، فيقلقون على ثروتهم فلا ينامون. ١٣ رأيت شيئاً محزوناً في هذه الدنيا: ٧ يوفر بعض الناس المال للمستقبل، ١٤ ثم تأتي مصيبة على حين غرة ويخسرون كل شيء. وبعد ذلك ليس لديهم ما يورثونه لابنائهم.

ثأني وليس معنا شيء

ونخرج وليس معنا شيء

١٥ حين يأتي المرء إلى هذه الحياة، فإنه يأتي فارغ اليدين. وحين يخرج منها، فإنه يخرج كما أتى - فارغ اليدين. لا يأخذ معه شيئاً، ولو شيئاً صغيراً، من كل ما تعب فيه. ١٦ هذا أمر محزن جداً. إن كان المرء يخرج من الحياة كما أتى منها، فما الفائدة التي يجنيها من كل تعب؟ أليس ذلك كمحاولة الإفسك بالريح؟ ١٧ لا يرى إلا الحزن والأسى في أيامه، ويتبني به الأمر محبطاً ومريضاً وغاضباً!

تمتع بما تعمله في حياتك

١٨ وهذا هو ما رأيت أنه أفضل ما يمكن للبرء أن يفعله: أن يأكل ويشرب ويتمتع بعمله أثناء حياته في هذه الدنيا. فهذا العمل هو قسمته. ١٩ فإن أعطى الله إنساناً غنى وثروة وسمح له أن يتمتع بها، تكون هذه عطية من الله حقاً. ٢٠ فلا يفكر مثل هذا الإنسان بحياته، إذ يشغل الله بالعمل الذي يحبّه.

٦

الثروة لا تأتي بالسعادة

١ وَرَأَيْتُ ظُلْمًا يَنْتَقِلُ حَيَاةَ النَّاسِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. ٢ يُعْطِي اللَّهُ إِنْسَانًا مَا تَرَوَهُ وَغِيْرَ وَكْرَامَةٍ. فِي مُتَوَالٍ يَدِيهِ كُلُّ مَا يَحْتَاجُ وَيَشْتَبِي. لَكِنَّ اللَّهَ لَا يُعْهَلُهُ لِكَيْ يَتَمَتَّعَ بِمَا لَدَيْهِ، وَيَأْتِي غَرِيْبٌ وَيَسْتَوِي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ لَهُ. هَذَا أَمْرٌ مُحْزَنٌ جَدًّا وَزَائِلٌ.

٣ قَدْ يَطْوُلُ الْعُمُرُ بِإِنْسَانٍ، وَقَدْ يُحِبُّ مَتَّةً ابْنٍ. لَكِنَّ إِنْ لَمْ يَتَمَتَّعْ بِهَذَا كَلْبِهِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ قَبْرٌ بِاسْمِهِ، فَإِنَّ طِفْلاً مَاتَ عِنْدَ وِلَادَتِهِ أَفْضَلُ مِنْهُ. ٤ فَقَدْ وُلِدَ بِلَا مَعْنَى، وَدُفِنَ قَبْرٌ مُظْلَرٌ، وَلَمْ يَحْمَلْ حَتَّى اسْمًا. ٥ لَمْ يَرِ الشَّمْسُ وَلَمْ يَتَعَلَّمْ شَيْئًا، لَكِنَّهُ يَجِدُ رَاحَةً أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِهِ. ٦ حَتَّى لَوْ عَاشَ الْفَتَى سَنَةً، وَلَمْ يَتَمَتَّعْ بِحَيَاتِهِ، أَلَيْسَتْ لِكِلَيْهِمَا نَهَايَةٌ وَاحِدَةٌ؟

٧ يَعْمَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ أَجْلِ بَطْنِهِ. غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَشْبَعُ أَبَدًا. ٨ فِيمَاذَا يَتَمَيَّزُ الْحَكِيمُ عَنِ الْأَحْمَقِ فِي هَذَا؟ وَمَاذَا يَنْتَفِعُ الْفَقِيرُ بِأَنْ يَتَعَلَّمَ حَسَنَ السُّلُوكِ؟ ٩ الْاِكْتِفَاءُ بِمَا يَمْلِكُهُ الْإِنْسَانُ أَفْضَلُ مِنَ الرَّغْبَةِ بِالزَّيْدِ. هَذَا أَيْضًا فَارِعٌ وَمَطَارَدَةٌ الرِّيحِ.

١٠ مَا حَدَثَ تَحَدُّثٌ مِنَ الْأَصْلِ. وَلَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ إِلَّا مَا خَلَقَ لِيَكُونَ. لِذَلِكَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يُجَادِلَ اللَّهُ فِي هَذَا. فَاللَّهُ أَقْوَى مِنْهُ. ١١ أَمَّا كَثْرَةُ الْكَلَامِ فِي هَذَا الْأَمْرِ فَبِيْهَا بِلَا مَعْنَى، وَلَا جَدْوَى لِأَحَدٍ مِنْ ذَلِكَ.

١٢ مَنْ يَعْرِفُ مَا أَفْضَلُ شَيْءٍ لِلْإِنْسَانِ أَمَّا حَيَاتِهِ الَّتِي تَمُضِي بِسُرْعَةِ الظِّلِّ؟ وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخْبِرَهُ بِمَا سَيَحْدُثُ بَعْدَهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا؟

## ٧

### مِنَ الْأَهْوَالِ الْحَكِيمَةِ

١ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ مَعْرُوفًا بِالصَّلَاحِ خَيْرٌ مِنَ الْعَطْرِ النَّعِيْنِ.  
يَوْمَ مَوْتِ الْإِنْسَانِ خَيْرٌ مِنْ يَوْمِ وِلَادَتِهِ.

٢ الذَّهَابُ إِلَى جَنَازَةٍ خَيْرٌ مِنَ الذَّهَابِ إِلَى حَفَلَةٍ.  
لِأَنَّ الْمَوْتَ نَهَايَةٌ كُلِّ إِنْسَانٍ حَيٍّ،  
وَيَنْبَغِي أَنْ يَتَأَمَّلَ كُلُّ إِنْسَانٍ فِي هَذَا.

٣ الْحَزْنُ أَفْضَلُ مِنَ الضَّحْكِ.

فَعِنْدَمَا مُحْزَنٌ الْوَجْهَ، تَفْرَحُ الْقُلُوبُ.

٤ الرَّجُلُ الْحَكِيمُ يَضَعُ الْمَوْتَ نَصَبَ عَيْنَيْهِ،

أَمَّا الْأَحْمَقُ فَلَا يَفْكَرُ إِلَّا فِي مَتَعَتِهِ.

٥ أَنْ يَسْمَعَ الْإِنْسَانُ انْتِقَادَ الْحَكِيمِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْمَعَ مَدِيحَ الْأَحْمَقِ أَوْ غِنَاءَهُ.

٦ ضَحْكُ الْحَقِيقِيِّ مَضِيعَةٌ.

صَوْتُهُ أَشْبَهَ بِأَشْوَالٍ تَحْتَرِقُ سَرِيعًا تَحْتَ قَدْرِ.

هَذَا أَيْضًا زَائِلٌ.

٧ الضَّيْقُ يَحْوِلُ الْحَكِيمَ إِلَى أَحْمَقٍ،

وَالرِّشْوَةُ تَفْسُدُ الْقَلْبَ.

٨ أَنْ تَتْرِبَ مَشْرُوعًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَبْدَأَهُ.

وَأَنْ تَكُونَ وَدِيعًا وَصَبُورًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَكُونَ مُتَكَبِّرًا وَبِلَا صَبْرٍ.

٩ لَا تُسْرِعْ إِلَى الْغَضَبِ،

لِأَنَّ الْحَقِيقِيَّ لَا يَدُّ أَنْ يُوَاجِهَهُا عَوَاقِبَ غَضَبِهِمْ.

١٠ لَا تَقُلْ: «كَانَتِ الْأَيَّامُ الْقَدِيمَةُ أَفْضَلَ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ. فَمَاذَا حَدَثَ؟»

فَالْحِكْمَةُ لَا تَقْوَدُنَا إِلَى طَرَجِ هَذَا السُّؤَالِ.

١١ الْحِكْمَةُ أَفْضَلُ مَعَ الْمُتَمَلِّكَاتِ. وَالْحِكْمَةُ تَقْوَدُ أَصْحَابَهَا إِلَى الْغِنَى. ١٢ الْحِكْمَةُ وَالْمَالُ يَقْدِرَانِ أَنْ يَجِيَاكَ. لَكِنَّ الْمَعْرِفَةَ النَّاتِجَةَ عَنِ الْحِكْمَةِ أَفْضَلُ، فَفِي تَقْدِيرِ أَنْ تَحْضُرَكَ.

١٣ تَأَمَّلْ مَا صَنَعَهُ اللَّهُ. أَنْتَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تُغَيِّرَ فِيهِ شَيْئًا، حَتَّى لَوْ لَمْ يُعْجِبْكَ. ١٤ تَمَتَّعْ بِالْحَيَاةِ عِنْدَمَا تَبَسُّمُ لَكَ. لَكِنَّ عِنْدَمَا تَعَبَسُ فِي وَجْهِكَ، تَذَكَّرْ أَنَّ اللَّهَ يُعْطِينَا أَوْقَاتًا طَيِّبَةً وَأَوْقَاتًا صَعْبَةً. وَلَا يَعْرِفُ الْإِنْسَانُ مَا يَنْتَظِرُهُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ.

لا يَسْتَعِيبُ الْبَشَرَ أَنْ يَكُونُوا صَالِحِينَ

١٥ في حَيَاتِي الْقَصِيرَةِ هَذِهِ، رَأَيْتُ كُلَّ شَيْءٍ. رَأَيْتُ صَالِحِينَ يَمُوتُونَ فِي رِبْعَانِ الشَّبَابِ. وَرَأَيْتُ أَشْرَارًا يَطُولُ بِهِمُ الْعُمُرُ. ١٦ لَا تَبْلُغْ فِي التَّظَاهِرِ بِالرَّبِّ، وَلَا تَبْلُغْ فِي التَّظَاهِرِ بِالْحِكْمَةِ. وَإِلَّا فَإِنَّكَ سَتَدْمِرُ نَفْسَكَ. ١٧ إِنْ أَخْطَأْتَ، فَلَا تَتَمَادَّ فِي النَّتْرِ وَلَا تَسْلُكْ بِالْحَمْوِ. وَإِلَّا فَإِنَّكَ سَتَمُوتُ قَبْلَ أَوَانِكَ.

١٨ تَجَنَّبِ الْمُبَالَغَةَ وَالتَّطَرُّفَ، فَحَقِّي مَتَقُو اللَّهَ فَيَعْلَمُونَ أَشْيَاءَ صَالِحَةً وَأُخْرَى سَيِّئَةً. ١٩ الْحِكْمَةُ تَجْعَلُ صَاحِبَهَا أَقْوَى مِنْ عَشْرَةِ قَادَةِ فِي مَدِينَةٍ. ٢٠ لِأَنَّهُ مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَعْمَلُ الصَّلَاحَ دَائِمًا، وَلَا يَخْطِئُ أَبَدًا.

٢١ لَا تُصِغْ إِلَى كُلِّ مَا يَقُولُهُ النَّاسُ، وَإِلَّا فَإِنَّكَ سَتَسْمَعُ حَتَّى خَادِمِكَ وَهُوَ يَقُولُ عَنكَ مَا لَا يُعْجِبُكَ. ٢٢ وَأَنْتَ تَعْلَمُ فِي قَرَارَةِ نَفْسِكَ أَنَّكَ كَثِيرًا مَا قَلَّتْ عَنِ الْآخَرِينَ مَا لَا يُعْجِبُهُمْ.

٢٣ تَأَمَّلْتُ هَذَا كَلِمَةً بِحِكْمَتِي، وَقَلْتُ: «سَأَكُونُ حَكِيمًا» لَكِنَّ ذَلِكَ ظَلَّ أَمْنِيَّةً بَعِيدَةً. ٢٤ الْأَسْرَارُ تَأْتِي أَنْ تُكشَفَ، وَالْأُمُورُ الْعَرِيضَةُ تَرْفُضُ أَنْ تُعْرَفَ. ٢٥ دَرَسْتُ وَفَتَشْتُ بِنَجْوَى عَنِ الْحِكْمَةِ الْحَقِيقِيَّةِ. أَرَدْتُ أَنْ أُجِدَ سَبَبًا لِكُلِّ شَيْءٍ. فَعَلِمْتُ أَنَّ عَمَلِ الشَّرِّ حَمَاقَةٌ، وَأَنَّ ارْتِكَابَ الْحَمَاقَاتِ جُنُونٌ.

٢٦ وَوَجَدْتُ أَيْضًا أَنَّ بَعْضَ النِّسَاءِ أَمْرٌ مِنَ الْمَوْتِ! قُلُوبُهُنَّ مَصَابِدٌ وَشِبَاكٌ. أَذْرَعُهُنَّ سَلَابِيلٌ. فَمَنْ يَتَّقِي اللَّهَ يَهْرَبُ مِنْهُنَّ، أَمَا لِحَاطِيٍّ فَيَصْطَلِدُهُنَّ.

٢٧ يَقُولُ الْمُعْلِمُ: «وَضَعْتُ الْحَقَائِقَ كُلَّهَا جَنْبًا إِلَى جَنْبِ لَأْرِي أَيَّ جَوَابٍ يُمَكِّنُ أَنْ أُجِدَ، فَوَجَدْتُ هَذَا ٢٨ - مَعَ أَتْنِي مَا زِلْتُ أَسْعَى إِلَى جَوَابٍ مِنْ دُونِ جَدْوَى - بِالكَادِ أُجِدُ رَجُلًا صَالِحًا بَيْنَ أَلْفٍ، وَلَا أُجِدُ امْرَأَةً صَالِحَةً بَيْنَهُمْ أَيْضًا!

٢٩ «وَتَلَمَّتْ أَيْضًا حَقِيقَةَ أُخْرَى: صَنَعَ اللَّهُ النَّاسَ لِيَكُونُوا صَالِحِينَ، لَكِنَّهُمْ ابْتَكُرُوا طَرَفًا كَثِيرًا لَارْتِكَابِ الشَّرِّ.»

## ٨

### الحكمة والقوة

١ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَفْهَمَ وَيُفَسِّرَ الْأَشْيَاءَ كُلَّحَيْثُ، حِكْمَةُ الْإِنْسَانِ تُفْرِحُهُ، وَتَفْرَحُ الْآخَرِينَ.

٢ أَنْصَحُكَ بِأَنْ تَطِيعَ أَمْرَ الْمَلِكِ، لِإِنَّكَ تَدْرُتُ هَذَا التَّنْدِرَ لِلَّهِ. ٣ لَا تَتَرَدَّدْ فِي تَقْدِيمِ اقْتِرَاحَاتِ الْمَلِكِ. وَلَا تَدْعَمْ شَيْئًا خَاطِئًا، لَكِنَّ تَذَكَّرْ أَنَّ الْمَلِكَ يَقْرُرُ بِمَا يَشَاءُ. ٤ أَمْرُ الْمَلِكِ مُلْزِمَةٌ، وَلَيْسَ مِنْ يَتَرَضَّضُ عَلَيَّ مَا يَفْعَلُهُ. ٥ مَنْ يَطِيعُ أَمْرًا مَلِكِيًّا يَأْمَنُ، وَالرَّجُلُ الْحَكِيمُ يَعْرِفُ مَتَى وَكَيْفَ يَفْعَلُ ذَلِكَ.

٦ لِكُلِّ شَيْءٍ وَقْتُ مَلَائِمٍ، وَهَنَّاكَ طَرِيقَةً مَلَائِمَةً لِعَمَلِ كُلِّ شَيْءٍ. وَإِنْ لَمْ يَفْعَلِ الْمَرْءُ ذَلِكَ، سَتَأْتِي عَلَيْهِ الْمَتَاعِبُ. ٧ لَا سَبِيلَ لِلْإِنْسَانِ إِلَى مَعْرِفَةِ الْمُسْتَقْبَلِ، لِأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ يَقْدِرُ أَنْ يُخْبِرَهُ بِمَا سَيَحْدُثُ.

٨ مَا مِنْ أَحَدٍ يَقْدِرُ أَنْ يَمْنَعَ الرُّوحَ مِنْ مَغَادَرَةِ الْجَسَدِ. وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَقْدِرُ أَنْ يَمْنَعَ مَوْتَهُ. لَا يُسْمَحُ لِلْمَحَارِبِ بِإِخْلَاءِ مَوْقِعِهِ، كَذَلِكَ الشَّرُّ لَا يُخْلِي سَبِيلَ الْأَشْرَارِ.

٩ رَأَيْتُ هَذَا كَلِمَةً. وَتَأَمَّلْتُ جِدًّا جَمِيعَ مَا عَمَلَهُ النَّاسُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. فَارَأَيْتُ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَسْلُطُ عَلَى الْإِنْسَانِ، فَيُسَبِّبُ الْأَذَى لِنَفْسِهِ.

١٠ وَرَأَيْتُ أَيْضًا أَشْرَارًا يَدْفِنُونَ فِي جَنَازَاتٍ مَبِيئَةٍ. وَسَمِعْتُ النَّاسَ يَمْدَحُونَهُمْ فِي الْمَدِينَةِ نَفْسَهَا الَّتِي فَعَلُوا الشَّرَّ فِيهَا! هَذَا أَيْضًا بِلا مَعْنَى.

### العدل والعقاب والثواب

١١ لَا يُعَاقَبُ النَّاسُ فَوْرًا عَلَى شَرِّهِمْ، فَلِمَاذَا لَا يَفْعَلُ الْآخَرُونَ الشَّرَّ أَيْضًا؟

١٢ قَدْ يَرْتَكِبُ خَاطِئًا مَتَةً جَرِيمَةً، وَيَطُولُ بِهِ الْعُمُرُ. لَكِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ خَيْرٌ لِلنَّاسِ أَنْ يَخَافُوا اللَّهَ. ١٣ أَمَا الْأَشْرَارُ فَمَنْ يَرَوْنَ خَيْرًا. وَلَنْ يَطُولَ الْعُمُرُ بِهِمْ، لَنْ تَكُونَ حَيَاتُهُمْ كَالظَّلَالِ الَّتِي تَطُولُ مَعَ غُرُوبِ الشَّمْسِ.

١٤ شَيْءٌ آخَرُ زَائِلٌ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ: يُفْتَرَضُ أَنْ يُصِيبَ الشَّرَّ الْأَشْرَارُ وَالْخَيْرُ الْأَخْيَارَ. لَكِنِّي أَرَى أَنَّ الشَّرَّ يُصِيبُ الْأَخْيَارَ أَيْضًا، وَالْخَيْرُ يُصِيبُ الْأَشْرَارَ. هَذَا أَيْضًا بِلا مَعْنَى. ١٥ فَاسْتَنْتَجْتُ أَنَّ التَّمَتُّعَ بِالْحَيَاةِ هُوَ أَفْضَلُ مَا يُمَكِّنُ أَنْ يَفْعَلَ الْإِنْسَانُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. ١٦ فَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَمْتَعُ نَفْسَهُ، إِذْ سَيَكُونُ هَذَا ثَمْرَ تَعَبِ الْبَشَرِ فِي الْعَمَلِ الَّذِي أَعْطَاهُمْ إِيَّاهُ اللَّهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا.

لَا نَسْتَطِيعُ فِهِمْ كُلِّ مَا يَفْعَلُهُ اللَّهُ

١٦ تَأَمَّلْتُ هَذَا لِأَكْتَشِفَ الْحِكْمَةَ، لَأَفْهَمَ مَا يَفْعَلُهُ النَّاسُ عَلَى الْأَرْضِ. رَأَيْتُهُمْ مُنْشَغِلِينَ نَهَارًا وَلَيْلًا دُونَ نَوْمٍ. ١٧ ثُمَّ رَأَيْتُ كُلَّ مَا يَفْعَلُهُ اللَّهُ. لَا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَفْهَمَ مَا يَفْعَلُهُ اللَّهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. لَا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ مَهْمَا تَعَبَ فِي الْبَحْثِ أَنْ يَفْهَمَ أَعْمَالَهُ. حَتَّى الَّذِينَ يَدْعُونَ بِالْحِكْمَةِ، لَا يُمَكِّنُهُمْ ذَلِكَ.

## ٩

هَلِ الْمَوْتُ مُنْصِفٌ؟

١ تَأَمَّلْتُ هَذَا كَلِمَةً وَتَفَحَّصْتُهُ. رَأَيْتُ أَنَّ حَيَاةَ الصَّالِحِينَ وَالْحُكَمَاءِ وَأَعْمَالَهُمْ فِي يَدِ اللَّهِ. لَا يَعْلَمُ النَّاسُ إِنْ كَانُوا سَيِّئِينَ أَمْ سَيِّبِعُضُونَ. كُلُّ مَا سَيَحْدُثُ مَعَهُمْ فَارِعٌ، ٢ وَمَصِيرٌ وَاحِدٌ لِلْجَمِيعِ! لِلْأَخْيَارِ وَاللَّأَشْرَارِ، لِلْأَنْقِيَاءِ وَغَيْرِ الْأَنْقِيَاءِ. لِمَنْ يَقْدِمُونَ الذَّبْحَ وَمَنْ لَا يَقْدِمُونَ. الصَّالِحُونَ كَالنَّظِيفَةِ! وَالنَّاذِرُونَ نَدْوَرًا كَمَنْ يَجْنِبُونَ النَّدْوَرَ.

٣ أَسْأَلُ مَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا أَنْ مَصِيرًا وَاحِدًا يَنْتَظِرُ الْجَمِيعَ. وَمَعَ هَذَا يُفَكِّرُونَ عَلَى الدَّوَامِ أَفْكَارَ الشَّرِّ وَالْحَمَاقَةِ. وَهَذِهِ الْأَفْكَارُ عَاقِبَتُهَا الْمَوْتُ. ٤ لَكِنَّ، لَا أَحَدًا يَسْتَسْتَنِي مِنَ الْمَوْتِ؟ لَكِنَّ لَا يُوْجَدُ لِأَيِّ حَيٍّ رَجَاءٌ. وَصَدَقَ مَنْ قَالَ:

كَلْبٌ حَيٌّ، خَيْرٌ مِنْ أَسَدٍ مَيِّتٍ.

٥ يَعْرِفُ النَّاسُ الْأَحْيَاءَ الْآنَ أَنَّهُمْ سَيَمُوتُونَ. أَمَّا الْمَوْتَى فَلَا يَعْرِفُونَ شَيْئًا. وَلَنْ يَنَالُوا بَعْدَ مَا يَنَالُهُ الْبَشَرُ مِنْ مَكُافَاتٍ، ثُمَّ يَنْسَاهُمْ النَّاسُ. ٦ لَنْ يَعودُوا قَادِرِينَ عَلَى الْحَبِّ وَالْبُغْضِ وَالغَيْرَةِ. وَلَنْ يَشْتَرِكُوا مَرَّةً أُخْرَى فِي خَبِرَاتِ هَذِهِ الدُّنْيَا.

تَمَتَّعَ بِالْحَيَاةِ

٧ فَادْهَبْ وَكُلِّ طَعَامًا وَتَمَتَّعْ بِهِ، وَاشْرَبْ نَبِيذًا وَافْرَحْ، فَهَذِهِ مَقْبُولَةٌ عِنْدَ اللَّهِ. ٨ الْبَسْ مَلَائِسَ جَمِيلَةً نَظِيفَةً، وَأَظْهَرِ بِمَظْهَرٍ حَسَنٍ. ٩ تَمَتَّعْ بِحَيَاتِكَ مَعَ زَوْجَتِكَ، حَبِيبَةِ عَمْرِكَ. تَمَتَّعْ بِكُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ حَيَاتِكَ الزَّائِلَةِ الَّتِي أَعْطَاكَ إِيَّاهَا اللَّهُ. فَهَذَا كُلُّ مَا سَتَأَلُّهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. فَتَمَتَّعْ بِمَا تَعْمَلُهُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. ١٠ إِنْ عَمِلْتَ شَيْئًا، فَاتَّقِنَهُ قَدْرَ اسْتَطَاعَتِكَ. فَبِئْسَ الْهَالُوِيَّةُ حَيْثُ سَنَدَهَبُ كُنَّا، لَنْ نَخْتَارَ الْعَمَلَ وَالتَّفَكُّيرَ وَالْمَعْرِفَةَ وَالْحِكْمَةَ.

لَا عَدْلَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا

١١ وَرَأَيْتُ أَيْضًا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا أَنَّ الْأَشْرَعَ لَا يَكْسِبُ السَّبَاقَ دَائِمًا، وَأَنَّ الْأَقْوَى لَا يَرِيحُ الْمَعَارِكَ دَائِمًا. رَأَيْتُ حَكِيمًا بِلَا طَعَامٍ، وَذَكِيًّا بِلَا مَالٍ، وَمَاهِرًا بِلَا تَقْدِيرٍ. فَتَقَبَّلَاتِ الزَّمَنَ وَأَحْدَاثُهُ تُصِيبُهُمْ جَمِيعًا ١٢ لَا يَعْرِفُ الْمَرْءُ مَوْعِدَ الْمَصِيبَةِ التَّالِيَةِ. فَهُوَ أَشْبَهُ بِسَمَكَةٍ تُصْطَادُ فِي شَبَكَةِ نَجَّاءٍ. وَهُوَ أَشْبَهُ بِالْعَصَافِيرِ الَّتِي تَقَعُ فِي مَصَائِدِ نَجَّاءٍ. هَكَذَا الْإِنْسَانُ الَّذِي يَقَعُ فِي سَخِّ الْمَصَائِبِ.

قُوَّةُ الْحِكْمَةِ

١٣ رَأَيْتُ أَيْضًا رَجُلًا يَفْعَلُ شَيْئًا حَكِيمًا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا. وَقَدَّرْتُ مَا فَعَلَهُ كَثِيرًا. ١٤ كَانَتْ هُنَاكَ مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ قَلِيلَةَ السُّكَّانِ، لَجَاءَ مَلِكٌ عَظِيمٌ وَحَاصَرَهَا. ١٥ وَكَانَ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ رَجُلٌ حَكِيمٌ فَقِيرٌ، فَحَرَّرَ الْمَدِينَةَ بِحِكْمَتِهِ. لَكِنَّ نَسَبِي النَّاسُ ذَلِكَ الرَّجُلِ. ١٦ لِذَلِكَ أَقُولُ إِنَّ الْحِكْمَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْقُوَّةِ، لَكِنَّ النَّاسَ يَحْتَمِرُونَ حِكْمَةَ الْفَقِيرِ، وَلَا يَصْغُونَ إِلَى كَلَامِهِ.

١٧ كَلِمَاتٌ قَلِيلَةٌ يَقُولُهَا حَكِيمٌ بِهَدْوٍ،

أَفْضَلُ مِنْ كَلِمَاتٍ صَارِخَةٍ يُطَلِّقُهَا حَاسِمٌ أَحْمَقُ.

١٨ الْحِكْمَةُ أَقْوَى مِنَ الْأَسْلِحَةِ،

لَكِنَّ خَاطِئًا وَاحِدًا يَقْدِرُ أَنْ يُخْرِبَ خَيْرًا كَثِيرًا.



## ١٠

- ١ ذَابُ قَلِيلٌ مِّمَّتْ بَيْنَ أَطْيَبِ الْعُطُورِ. وَبِمَكْنِ حَمَاقَةٍ قَلِيلَةٍ أَنْ تَفْسِدَ الْكَثِيرَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَالْكَرَامَةِ.
- ٢ أَفْكَارُ الْحَكِيمِ تَعُودُهُ إِلَى الْاسْتِقَامَةِ. أَمَّا أَفْكَارُ الْأَحْمَقِ فَتَعُودُهُ إِلَى الْإِنْخِرَافِ. ٣ الْأَحْمَقُ يَظْهَرُ حُفْمَهُ حَتَّى فِي مُجْرَدِ سَيْرِهِ فِي الطَّرِيقِ، وَهُوَ يُعْلِنُ جَهْلَهُ لِجَمِيعٍ.
- ٤ لَا تَبْرُكْ عَمَلَكُ لِمُجْرَدِ أَنْ رَيْسَكَ غَضِبَ عَلَيْكَ، إِذْ اسْتَطِيعَ بِهَدْوَتِكَ وَتَعَاوَنِكَ أَنْ تَصَحَّحَ أخطاءَ كَبِيرَةً.
- ٥ وَرَأَيْتُ ظُلْمًا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، ١٠ تِلْكَ الْأَخْطَاءُ الَّتِي يَرْتَكِبُهَا الْحُكَّامُ. ٦ يُعْطَى الْحَقُّ مَنَاصِبَ عَالِيَةً. أَمَّا الْأَغْنِيَاءُ فَيَنْزِلُونَ إِلَى الْحَضِيضِ.
- ٧ رَأَيْتُ عَيْبِدًا صَارُوا سَادَةً يَرْكَبُونَ الْخَيْلَ. وَرَأَيْتُ سَادَةً صَارُوا يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ كَالْعَبِيدِ.

## لِكَيْ وَظِيفَةً مَخَاطِرُهَا

- ٨ مَنْ يَخْرِقُ حِفْرَةَ يَمْعٍ فِيهَا، وَمَنْ يَهْرَمُ حَائِطًا تَدَلَّعَهُ حَيَّةٌ، ٩ مَنْ يَقْطَعُ جِجَارَةً يَتَأَدَّى بِهَا. وَمَنْ يَحْطَبُ الْأَشْجَارَ مَعْرُضٌ لِلخَطْرِ. ١٠ لَكِنَّ الْحِكْمَةَ تَجْعَلُ آيَةَ وَظِيفَةً أَكْثَرَ سَهْلَةً. السَّكِينُ غَيْرُ الْحَادَّةِ لَا تَقْطَعُ، أَمَّا السَّكِينُ الْمُسَنَّنَةُ فَتَقْطَعُ جَيِّدًا.
- ١١ إِذَا لَدَغَتِ الْحَيَّةُ أَحَدًا فِي غِيَابِ الْحَاوِي، فَمَا الْفَائِدَةُ مِنْ كُلِّ سِحْرِهِ؟
- ١٢ كَلِمَاتُ الْحَكِيمِ تَعُودُ عَلَيْهِ بِالْمَدْلُخِ، أَمَّا كَلِمَاتُ الْأَحْمَقِ فَتَعُودُ عَلَيْهِ بِالذَّمِّ.
- ١٣ يَبْدَأُ الْأَحْمَقُ كَلَامَهُ بِالْحَمَاقَاتِ، وَيُنْبِي كَلَامَهُ بِأَشْيَاءَ جُنُونِيَّةٍ. ١٤ لَكِنَّ الْأَحْمَقَ لَا يَتَوَقَّفُ عَنِ الْكَلَامِ. مَا مِنْ إِنْسَانٍ يَعْلَمُ مَا سَيَحْدُثُ، أَوْ مَا يَحْتَجُّهُ الْمُسْتَقْبَلُ. ١٥ يَجْهَدُ الْأَحْمَقُ نَفْسَهُ حَتَّى الْإِنْهَاكِ، وَهُوَ لَا يَعْرِفُ طَرِيقَهُ إِلَى قَرْبَتِهِ.

## قِيمَةُ الْعَمَلِ

- ١٦ وَبِلِ لَيْلِدٍ مَلِكَةٍ وَوَلَدٍ، وَقَادَتَهُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ إِلَى الصَّبَاحِ. ١٧ وَهَيِّنَا لَيْلِدٍ مَلِكَةٍ نَيْبِلٍ، يَأْكُلُ قَادَتَهُ طَعَامَهُمْ فِي وَقْتِهِ لِلقُوَّةِ لَا لِلسُّكْرِ.
- ١٨ سَقَفُ الْكُسَالَى لَا بَدَأَ أَنْ يَهْطُ، وَبَعْدَ ذَلِكَ نَهَارًا بِسَبَبِ تَرَخِيهِمْ.
- ١٩ يَأْكُلُ النَّاسُ الطَّعَامَ لِيَضْحَكُوا، وَيَشْرَبُونَ الخَمْرَ لِيَفْرَحُوا. لَكِنَّ الْمَالَ يُحِلُّ كُلَّ أَنْوَاعِ الْمَشَاكِلِ.

## الاسْتِغَابَةُ

- ٢٠ لَا تَتَكَلَّمْ بِالسُّوءِ عَلَى الْمَلِكِ وَلَا حَتَّى فِي فِكْرِكَ. وَلَا تَتَكَلَّمْ بِالسُّوءِ عَلَى الْأَغْنِيَاءِ، وَلَا حَتَّى عَلَى فِرَاشِكَ. لِأَنَّ طَيْرَ السَّمَاءِ تَنْقُلُ الْكَلَامَ.

## ١١

- ١ اِفْعَلِ الْخَيْرَ حَيْثُمَا أَمْنَتَكَ ذَلِكَ. فَبَعْدَ وَقْتٍ، طَالَ أَمٌ قَصْرٌ، سَتَجِدُ أَنَّ ذَلِكَ قَدْ عَادَ عَلَيْكَ بِالْخَيْرِ.
- ٢ اسْتَمْتِعْ مَا لَدَيْكَ فِي أُمُورٍ عَدَّةٍ، فَأَنْتَ لَا تَعْرِفُ آيَةَ تَطَوُّرَاتٍ سَبِيئَةٍ سَتَحْدُثُ.
- ٣ تَعْرِفُ أَنَّهُ إِنْ امْتَلَأَتِ الْغُيُومُ بِالطَّيْرِ، سَتَسْكَبُهُ عَلَى الْأَرْضِ. وَإِنْ وَقَعَتْ شَجَرَةٌ إِلَى الشَّمَالِ أَوْ الْجَنُوبِ، فَسَتَبْقَى حَيْثُ وَقَعَتْ.
- ٤ فَمَنْ يَنْتَظِرُ الرِّيحَ الْمُنَاسِبَةَ لِنِزْرِعِ، وَمَنْ يَحْسِبُ حِسَابًا لِلغُيُومِ لَنْ يَحْصُدَ. ٥ وَكَمَا لَا تَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تَهَبُ الرِّيحُ، أَوْ كَيْفَ تَتَشَكَّلُ عِظَامُ الْجَيْنِ فِي الرِّجَمِ، كَذَلِكَ لَا تَعْلَمُ مَا سَيَفْعَلُهُ اللَّهُ الَّذِي يَصْنَعُ كُلَّ شَيْءٍ.
- ٦ فَيَادِرْ إِلَى زَرْعِ زَرْعِكَ فِي الصَّبَاحِ، وَلَا تَتَوَقَّفْ حَتَّى الْمَسَاءِ. فَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ أَيُّ يَذَارِ سَتُغْنِيكَ. وَرُبَّمَا يَجِيحُ كِلَاهُمَا.
- ٧ حَسَنٌ أَنْ يَكُونَ الْمَرْءُ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ، وَحَلُوٌّ أَنْ يَرَى نَوْرَ الشَّمْسِ. ٨ فَلْيَتَمَتَّعْ مَنْ يَعِيشُ طَوِيلًا بِكُلِّ سَنَوَاتِهِ، وَلْيَتَذَكَّرْ أَنَّ أَيَّامَ الظُّلْمَةِ كَثِيرَةٌ أَيْضًا، وَكُلُّ مَا سَيَأْتِي زَائِلٌ.

## اِخْدَمِ اللَّهَ فِي شَبَابِكَ

- ٩ أَيُّهَا الشَّابُّ، تَمَتَّعْ بِشَبَابِكَ. افْرَحْ وَافْعَلْ كُلَّ مَا يُوْجِدُ قَلْبَكَ وَنَشْتَبِيهِ عَيْنَاكَ. لَكِنَّ تَذَكَّرْ أَنَّ اللَّهَ سَيَحَاسِبُكَ عَلَى كُلِّ مَا تَفْعَلُهُ. ١٠ لَا تَدْعُ غَضَبَكَ بِغَلْبِكَ، وَابْعِدِ الْخَطِيئَةَ عَنْ حَسَدِكَ. فَالْشَّبَابُ وَخَيْرُ الْحَيَاةِ زَائِلَانِ.

## ١٢

## الإيمانُ في أيامِ الشَّبَابِ

١ فاذْكُرْ خَالِقَكَ فِي أَيَّامِ شَبَابِكَ، قَبْلَ أَنْ تُدَاهِمَكَ سَنَوَاتُ الشَّيْخُوخَةِ الصَّعْبَةِ. لِأَنَّكَ حِينْتَدُ، سَتَقُولُ: «أَيْنَ سَعَادَتِي؟» ٢ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ زَمَنٌ تَظَلُّمٌ فِيهِ الشَّمْسُ وَالقَمَرُ وَالنُّجُومُ لَكَ، وَتَتَكَاثَرُ الغُيُومُ بَعْدَ المَطَرِ. ٣ حِينْتَدُ، سَتَقْفِدُ ذُرَاعَاكَ قُوَّتَهُمَا. وَتَضَعُفُ رِجْلَاكَ وَتَحْنِيَانِ. تَضَعُفُ أَسْنَانُكَ وَتَتَساقَطُ. وَبِكُلِّ نَظْرِكَ. ٤ يَضَعُفُ سَمْعُكَ ١٢ فَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَسْمَعَ أَصْوَاتِ المَطَاحِنِ، أَوْ غِنَاءِ النِّسَاءِ. لَكِنَّكَ سَتَصْحُو عَلَى صَوْتِ عَصْفُورٍ! ٥ المُرْتَمَعَاتُ سَتُخْفِنُكَ، وَكُلُّ حَجْرٍ فِي الطَّرِيقِ، مَهْمَا صَغُرَ، يَعْثُرُكَ. سَيَبِيضُ شَعْرُكَ. وَتُحْرَقُ قَدَمَيْكَ بِتَنَاقُلِ، ١٤ وَتَقْفِدُ شَهِيَتَكَ. ١٥ ثُمَّ تَذْهَبُ إِلَى بَيْتِكَ الأَبَدِيِّ. وَيُوحَى عَلَيْكَ التَّادِبُونَ وَهُمْ يَجْمَعُونَكَ إِلَى القَبْرِ.

#### الموت

٦ اذْكُرْ خَالِقَكَ قَبْلَ أَنْ يَنْقَطِعَ حَبْلُ الفِضَّةِ،

وَيَخْطُمَ إِنَاءُ الذَّهَبِ،

وَتَتَكَسَّرُ حَيَاتُكَ مِثْلَ جِرَّةٍ عِنْدَ بَيْتٍ،

أَوْ حَجَرٍ يَعْطِي بَابَ بَيْتٍ فَيَسْقُطُ فِي دَاخِلِهَا.

٧ حِينْتَدُ، يَعودُ جَسَدُكَ إِلَى التُّرابِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ،

وَتَعودُ الرُّوحُ إِلَى اللَّهِ الَّذِي جَاءَتْ مِنْهُ.

٨ كُلُّ شَيْءٍ زَائِلٌ وَبِلا مَعْنَى، يَقُولُ المَعْلَمُ، الكُلُّ زَائِلٌ!

#### الخلاصة

٩ كَانَ المَعْلَمُ حَكِيمًا. يَحْكُمُهُ عِلْمُ الشَّعْبِ. وَزَنَ أُمُورَ الحَيَاةِ وَدَرَسَ وَقَفَّسَ، وَجَمَعَ أمثَالًا وَحِكْمًا كَثِيرَةً. ١٠ اجْتَهَدَ المَعْلَمُ أَنْ يَجِدَ الكَلِمَاتِ المُنَاسِبَةَ. فَكَتَبَ تَعَالِيمَ مُسْتَقِيمَةً وَجَدِيدَةً بِالثِّقَةِ.

١١ كَلَامُ الحِكْمَاءِ مُؤَثِّرٌ إِلَى الطَّرِيقِ التَّوْبِيِّ. هُوَ أَشْبَهُ بِأَوْتَادِ مُمَكَّنَةٍ لَا تُتَلَعُ. وَلَهُ كَلِمَةٌ مُصَدَّرٌ وَاحِدٌ، هُوَ اللَّهُ الرَّاعِي. ١٢ فَادْرُسْ يَا ابْنِي

هَذِهِ التَّعَالِيمَ. لَكِنَّ احْتِرَاسَ مِنَ الكُتُبِ الأُخْرَى. فَالنَّاسُ يَكْتُبُونَ كُتُبًا لَا حَصْرَ لَهَا. وَدِرَاسَتُهَا كُلُّهَا أَمْرٌ مُتَعَبٌ جِدًّا.

١٣ وَالآنَ مَا هِيَ خِلاصَةُ هَذَا الكِتَابِ؟ اتَّبِعِ اللَّهَ وَاحْفَظْ وَصَايَاهُ. فَهَذَا هُوَ القَصْدُ الَّذِي خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ أَجْلِهِ. ١٤ وَسَيَحَاسِبُ اللَّهُ النَّاسَ جَمِيعًا بِحَسَبِ أَعْمَالِهِمْ - حَتَّى الخَلْقِيَّةِ مِنْهَا - إِنْ كَانَتْ خَيْرًا أَوْ شَرًّا.

١١ ١٢:٣ حرقية: «حِينْتَدُ، يَتَزَعَّرُ حَارِسَا البَيْتِ، وَيَحْنِي الرِّجْلَانِ القَوَائِنِ، وَتَضَعُفُ الطَّرَاحِينُ وَتَمَلُّ، وَتَظَلُّمُ النَّاطِرِينَ مِنَ الشُّبَّانِكِينَ»

١٢ ١٢:٤ حرقية: «تَعَلَّقُ بِوَابِنَا السُّوقِ.»

١٣ ١٢:٤

سَتَصْحُو... عَصْفُورٍ. بِمَعْنَى خَفَّةِ النُّومِ.

١٤ ١٢:٥ حرقية: «سَيُزْهِرُ اللُّوزُ، وَيَبُوءُ الجُنْدُبُ تَحْتَ ثِقَلِهِ.»

١٥ ١٢:٥

شَهِيَتِكَ. أَوْ «شَهِيَتِكَ.»

## كِتَابُ نَشِيدِ الْأَنْشَادِ

١

١ هَذَا هُوَ نَشِيدُ الْأَنْشَادِ الَّذِي أَلْفَهُ سُلَيْمَانُ.

هِيَ تَقُولُ لَهُ:

٢ لَيْتَكَ تَعْمُرُنِي بِقُبَلَاتِ فَكِّكَ.

لَأَنَّ مَذَاقَ حَيْكِ أَحَلِّي مِنْ أَحَلِّي نَبِيذِ.

٣ رَائِحَةُ عَطُورِكَ طَيِّبَةٌ.

وَأَسْمَاكَ أَشْبَهُ بِعَطْرِ مَنْسُكِبِ.

لِهَذَا تُحَيِّكُ الْفَتَيَاتِ.

٤ أَجِدِّي وَرَاءَكَ.

وَلَتَرْكُضُ!

أَدْخَلَنِي الْمَلِكُ<sup>١</sup> إِلَى حُجْرَاتِهِ الْخَاصَّةِ.

فَتَيَاتُ الْقُدْسِ يَقُلْنَ لَهُ:

فَلَنَفْرَحَ بِكَ وَبِنَبِيحِ.

أَكْثَرَ مِنَ النَّبِيذِ مَمْدُوحِ مَذَاقِ حَيْكِ.

مُسْتَحِقَّةٌ أَنْتَ مَحَبَّةَ الْفَتَيَاتِ.

هِيَ تَقُولُ لِلْفَتَيَاتِ:

٥ سَمْرَاءُ أَنَا،

غَيْرَ أَنِّي بَدِيعَةٌ، يَا بَنَاتِ الْقُدْسِ.

سَمْرَاءُ أَنَا سَكِيَامُ قِيدَارِ،

وَجَمِيلَةٌ كَسَتَائِرِ خِيَامِ سُلَيْمَانَ.

٦ لَا تَلْتَفَتِي إِلَى سَمْرِي،

فَالشَّمْسُ قَدْ لَوَّحَتْنِي.

اشْتَعَلَ أَبْنَاءُ أُمِّي عَلَيَّ غَضَبًا.

أَبْقُونِي عِنْدَهُمْ حَارِسَةً لِكُرُومِهِمْ،

فَلَرَّ أَرَعُ كَرْمِي.

هِيَ تَقُولُ لَهُ:

٧ قُلْ لِي يَا مَنْ أَحْبَبَكَ قَلْبِي،

أَيْنَ تَرَعَى قَطِيعَكَ؟

وَأَيْنَ تَرِيضُ خِرَافَكَ وَقَتَ الظَّهِيرَةِ؟

قُلْ لِي لِنَلا أَكُونُ كَمَنْ تَلْقَى نَفْسَهَا عِنْدَ قُطْعَانِ رُقَقَاتِكَ،

لِنَلا أَتَجَوَّلَ كَأَمْرَأَةٍ مُعْطَاةٍ بَيْنَ الْقُطْعَانِ مِنْ رَاغٍ إِلَى آخَرَ.

هُوَ يَقُولُ لَهَا:

٨ إِنْ لَمْ تَعْرِفِي، يَا أَجْمَلَ الْجَمِيلَاتِ، أَيْنَ تَجِدِي بَنِي،

فَأَسْبِي آثارَ الْقَطِيعِ،  
وَأَرْعِي صِغَارَكَ عِنْدَ خِيَامِ الرُّعَاةِ.

٩ تَحْتَلِكُ كَهْمَرَةَ جِدَابَةٍ  
بَيْنَ مَرَكِبَاتِ فِرْعَوْنَ يَا حَبِيبِي.

١٠ رَاتِعَانِ هُمَا خَدَاكَ بِقِرْطَيْنِ مُتَدَلِّينِ مِنَ الذَّهَبِ.  
وَبَدِيعٍ هُوَ عُنُقُكَ الْمَطُوقِ بِالْقَلَائِدِ.  
١١ سَنَصِّعُ لَكَ أَقْرَاطًا مِنَ الذَّهَبِ،  
مُطَعَّمَةً بِالْفِضَّةِ.

هِيَ تَقُولُ:

١٢ عِطْرِ النَّارِدِينَ يُفُوحُ مِنِّي  
مَا دَامَ الْمَلِكُ عَلَى أَرِيكَتِهِ.

١٣ كَكَيْسٍ مَلِغٍ بِالْمَرْءِ،<sup>٢</sup>

هَكَذَا حَبِيبِي فِي عَيْنِي.

وَهُوَ بَيْتٌ عَلَى صَدْرِي.

١٤ كَعُنُقُودٍ مِنَ الْحَنَاءِ

فِي كُرُومِ عَيْنِ جَدِي هُوَ حَبِيبِي.

هُوَ يَقُولُ لَهَا:

١٥ آهَ، يَا حَبِيبِي، مَا أَجْمَلُكَ!

آهَ، مَا أَجْمَلُكَ!

عَيْنَاكَ كَيْمَا مَتَيْنِ.

هِيَ تَقُولُ لَهُ:

١٦ آهَ، يَا حَبِيبِي،

مَا أَجْمَلُكَ وَمَا أَبْهَجُكَ.

أَرِيكَتُنَا خَضْرَاءُ.

١٧ أَعْمَدَةٌ بِيوتِنَا مِنْ خَشَبِ الْأَرْضِ،

وَعَوَارِضُهَا مِنَ الصَّنُوبَرِ.

## ٢

١ أَنَا زَهْرَةٌ مِنْ سَهْلِ شَارُونَ،

زَنْبَقَةٌ مِنْ زَنَايِقِ الْوَادِي.

هُوَ يَقُولُ:

٢ حَبِيبِي بَيْنَ بَقِيَةِ النِّسَاءِ،

كَزَنْبَقَةٍ بَيْنَ أَشْوَكَ.

هِيَ تَقُولُ:

٣ حَبِيبِي بَيْنَ بَقِيَةِ الرِّجَالِ،

٢ ١:١٢

النَّارِدِينَ. زَيْتٌ عَطْرِيٌّ ثَمِينٌ يُسْتَخْلَسُ مِنْ نَبَاتِ النَّارِدِينَ.

٣ ١:١٣

المرء. مادةٌ طَيِّبَةٌ الرَّائِحَةِ تُسَخَّلَسُ مِنْ عَصَاةِ بَعْضِ الْأَشْجَارِ.

كَشَجَرَةٍ تَفَاجُ بَيْنَ الْأَشْجَارِ الْبَرِّيَّةِ فِي الْأَدْغَالِ.

هِيَ تَقُولُ لِلنَّبَاتَاتِ:

أَلْتَدُّ بِالْجُلُوسِ فِي ظِلِّهِ،

وَفِيَّ يَسْتَطِيبُ كَمَرِهِ.

٤ أَخْذَنِي إِلَى بَيْتِ التَّبِيدِ،

وَكَانَتْ مَحَبَّتَهُ لِي بِأَدِيَّةٍ كَعَلْمِ مَرْفُوعٍ.

٥ أَسْنَدَنَ نَفْسِي بِكَعَكِ الرَّيِّبِ،

وَبِالْتَفَاجِ أَنْعَشَنِي،

لَأَنَّ الْحَبَّ أضعَفَنِي.

٦ شِمَالُهُ تَحْتَ رَأْسِي،

وَبِيَمِينِهِ تَطْوِفُنِي.

٧ يَا بَنَاتِ الْقُدْسِ،

أَسْتَحْلِفُكُمْ بِالْغَزَلَانِ وَالْأَيَائِلِ الْبَرِّيَّةِ،

أَلَا تَنْهَيْنَ أَوْ تَوْقِظُنَ الْحَبَّ،

حَتَّى أَسْتَعْدَّ لَهُ.

هِيَ ثَانِيَةً:

٨ أَنَا أَسْمَعُ صَوْتَ حَبِيبِي،

هَا هُوَ آتٍ يَنْبُ فَوْقَ الْجِبَالِ

وَيَقْفِرُ فَوْقَ التَّلَالِ.

٩ كَالْغَزَالِ أَوْ كَمَهْرِ الظَّبْيِ حَبِيبِي.

هَا هُوَ وَقَفَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخِرِ مِنْ حَائِطِنَا.

مِنْ النَّافِذَةِ يَحْدَقُ،

وَمِنْ الشَّبَاكِ يَسْتَرْقُ النَّظْرَ.

١٠ أَجَابَ حَبِيبِي وَقَالَ:

«قَوْمِي يَا عَزِيزَتِي،

يَا رَائِعَتِي،

وَتَعَالَى مَعِي.

١١ فَهَا الشِّتَاءُ قَدْ مَضَى وَتَوَقَّفَ الْمَطْرُ.

١٢ ظَهَرَتِ الزُّهُورُ فِي الْأَرْضِ،

وَهَا قَدْ حَلَّ مَوْسِمُ التَّغْرِيدِ.

وَهَدَيْلُ الْيَمَامِ مَسْمُوعٌ فِي أَرْضِنَا.

١٣ شَجَرَةُ التَّيْنِ تُخْرِجُ ثَمَارَهَا،

وَالْكَرُومُ تَزْهَرُ وَتَنْشُرُ شِدَاهَا.

قَوْمِي يَا عَزِيزَتِي،

يَا رَائِعَتِي،

وَتَعَالَى مَعِي.»

هُوَ يَقُولُ:

١٤ يَا مَيِّمَتِي مَحْتَبَّةٌ فِي شُقُوقِ الْمَحْدَرِ الصَّخْرِيِّ،  
فِي حِمَى الْجَبَلِ الْمُرْتَفِعِ. أَرِيئِي مَلَايِحَ وَجْهَيْكَ،  
وَأَسْمِعِي صَوْتِكَ،  
لَأَنَّ صَوْتَكَ عَذْبٌ وَجَمَالَكَ بَدِيعٌ.

هِيَ تَقُولُ لِلْفَتَيَاتِ:

١٥ أَمْسِكْنَ الثَّعَالِبَ مِنْ أَجْلِنَا،  
الثَّعَالِبَ الصَّغِيرَةَ الَّتِي تَلْفُ الكُرُومَ.  
فَكُرُومَنَا مَرَهْرَةً.

١٦ حَبِيبِي لِي، وَأَنَا لَهُ.

هُوَ بَيْنَ الزَّنَابِقِ يَرعى.

هِيَ تَقُولُ لَهُ:

١٧ أَرِجُ يَا حَبِيبِي، وَكُنْ كَالغَزَالِ،  
أَوْ كَمُهْرِ الطَّيِّ عَلَى الْجِبَالِ الطَّيِّبَةِ،  
إِلَى أَنْ يَصْحُو النَّهَارُ،  
وَتَحْتَفِي ظِلَالِ اللَّيْلِ.

٣

هِيَ تَقُولُ:

١ لَيْلَةٌ بَعْدَ لَيْلَةٍ،

وَأَنَا عَلَى فِرَاشِي،

اشْتَقْتُ إِلَى حَبِيبِي.

بَحَثْتُ عَنْهُ فَلَمْ أَجِدْهُ.

٢ سَأَقُومُ وَأَطُوفُ فِي الْمَدِينَةِ،

فِي شَوَارِعِهَا وَمِبَادِينِهَا.

سَأَبْحَثُ عَنْ حَبِيبِ الْقَلْبِ.

بَحَثْتُ عَنْهُ، فَلَمْ أَجِدْهُ.

٣ صَادَفَنِي الْحُرَاسُ فِي شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ.

فَسَأَلْتُهُمْ:

«هَلْ رَأَيْتُمْ حَبِيبِي؟»

٤؛ وَمَا إِنَّ تَجَاوَزْتُمْ حَتَّى وَجَدْتُمْ حَبِيبِي.

فَأَمْسَكْتُ بِهِ، وَلَمْ أَفْلِتْهُ مِنْ يَدِي،

إِلَى أَنْ أَحْضَرْتُهُ إِلَى بَيْتِ أُمِّي،

وَأَلَى عُرْفَةِ وَالِدِي.

هِيَ تَقُولُ لِلْفَتَيَاتِ:

٥ يَا بَنَاتِ الْقُدْسِ،

أَسْتَحْفَلِكُنَّ يَا غَزْلَانَ وَيَا أَيُّهَا الْبَرِيَّةَ،

أَلَا تَنْهِنُ أَوْ تَوْفِقِينَ الْحَبَّ،  
حَتَّى اسْتَعَدَّ لَهُ.

فَتَيَاتُ الْقُدْسِ:

٦ مَنْ هَذِهِ الْخَارِجَةُ مِنَ الصَّحْرَاءِ تَارِكَةً أَعْمِدَةَ دُخَانَ وِرَاءَهَا،  
يُفَوِّحُ مِنْهَا شِدَى الْمِرَّةِ وَالْبُخُورِ،  
أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ مَسَاحِقِ التُّجَارِ؟

٧ هَا هِيَ أَرِيكَةُ سُلَيْمَانَ.

يُحِيطُ بِهَا سِتُونَ مِجَارِباً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٨ كُلُّهُمْ حَمَلَةٌ سَيُوفٍ مَاهِرُونَ،

مُتَمَرِّسُونَ فِي الْقِتَالِ.

كُلُّهُمْ يَجْمَلُ سَيْفَهُ عَلَى جَنْبِهِ،

مُسْتَعِدّاً لِأَيِّ خَطَرٍ فِي اللَّيْلِ.

٩ صَنَعَ سُلَيْمَانٌ لِنَفْسِهِ أَرِيكَةً مِنْ أَرْزِ لُبْنَانَ.

١٠ طَلَى بِالْفِضَّةِ أَعْمِدَتَهَا،

وَيَحِيطُ بِالذَّهَبِ أَغْطِيَتَهَا.

وَسَائِدُهَا أَرْجَوَانُ،

وَدَاخِلُهَا مَرْصَعٌ بِالْحَبِّ.

١١ انْجُرْجِنَ، يَا بَنَاتِ صِهْيُونَ،

وَانظُرْنَ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ،

انظُرْنَ إِلَى التَّاجِ الَّذِي تَوَجَّهَتْ بِهِ أُمُّهُ

فِي يَوْمِ عُرْسِهِ،

فِي يَوْمِ احْتِفَالِهِ.

#### ٤

هُوَ يَقُولُ هَذَا:

١ مَا أَجْمَلُكَ يَا حَبِيبَتِي!

مَا أَجْمَلُكَ!

عَيْنَاكَ كَيْمَا مَتَيْنِ خَلْفَ نَقَابِكَ.

شَعْرُكَ كَقَطِيعِ مَاعِزٍ يَخْدِرُ مِنْ عُلَى جَبَلِ جِلْعَادَ.

٢ وَأَسْنَانُكَ كَقَطِيعِ النَّعَاجِ الْمَجْزُورَةِ وَالْمَغْسُولَةِ لِلتَّو.

كُلُّهَا مِنْهَا أُنْجِبَتْ تَوَامِينِ!

وَلَيْسَ فِيهَا عَقِيمٌ.

٣ شَفْنَاكَ تَكْحِيطُ الْأَرْجَوَانِ،

وَقَمَّكَ بِدَيْعِ.

كَفَلَقَةِ رُومَانَةٍ هُوَ خَدُّكَ تَحْتَ نِجْمَارِكَ.

٤ عَنَّقَكَ كَبْرَجَ دَاوُدَ،

مِثِّي بِصُفُوفٍ مِنَ الْحِجَارَةِ وَأَلْفِ تُرْسٍ مُعَلَّقٍ عَلَيْهِ،  
مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ تُرُوسِ الْمُحَارِبِينَ.  
٥ ثِيَابِكَ كَابِيَّ ظِلِّي،

كَتَوَامِينِ يَرَعِيَانِ بَيْنَ الزَّنَابِقِ.

٦ إِلَى جَبَلِ الْمِرِّ سَأَذْهَبُ،

وَأِلَى تَلَّةِ الْبُحُورِ،  
إِلَى أَنْ يَصْحُو النَّهَارُ وَتَحْتَنِي ظِلَالُ اللَّيْلِ.

٧ كُلُّ مَا فِيكَ بَدِيعٌ، يَا حَبِيبَتِي،

وَلَيْسَ فِيكَ عَيْبٌ.

٨ تَعَالِي مَعِي مِنْ لُبْنَانَ،

يَا عَرُوسِي، تَعَالِي مَعِي مِنْ لُبْنَانَ.

أَسْرِعِي بِالزُّوْلِ مِنْ قُمَّ جَبَلِ أَمَانَةٍ،

مِنْ قُمَّ جَبَلِ سَنِيرٍ وَجَبَلِ حَرْمُونَ،

مِنْ عَرَائِنِ الْأُسُودِ،

مِنَ الْجِبَالِ الَّتِي تَطُوفُ فِيهَا النُّورُ.

٩ يَا عَزِيزَتِي، قَدْ سَبَيْتِ قَلْبِي،

يَا عَرُوسِي، لَقَدْ سَبَيْتِ قَلْبِي بِلَهَجَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ عَيْنَيْكَ،  
يَحْرَزُهُ وَاحِدَةٌ مِنْ عَقْدِكَ.

١٠ مَا أَبْدَعَ حَبْلُكَ، يَا عَزِيزَتِي، يَا عَرُوسِي!

حَبْلُكَ الَّذِي مِنَ النَّبِيدِ،

وَرَائِحَةُ زُبُوتِكَ الْقَوَاحِةِ أَحْلَى مِنْ كُلِّ عِطْرٍ.

١١ شَفْنَاكَ تَقَطَّرَانَ شَهْدًا، يَا عَرُوسِي.

وَتَحْتَ لِسَانِكَ عَسَلٌ وَحَلِيبٌ.

شَدَا ثِيَابُكَ كَشَدَا أُرْزِ لُبْنَانَ.

١٢ بُسْتَانَ مُقْفَلٍ هِيَ عَزِيزَتِي وَعَرُوسِي،

بُسْتَانَ مُقْفَلٍ وَيَنْبُوعٍ مَخْتُومٍ.

١٣ حُقُولُكَ الْمَرْوِيَّةُ بُسْتَانُ رُمَانَ فِيهِ أَفْضَلُ الثَّمَارِ،

تَحْمَلُ الْحِنَاءَ وَأَطْيَابًا وَنَارِدِينَ.

١٤ تَحْمَلُ النَّارِدِينَ وَالزَّرْعَفَرَانَ

وَالْقَصَبَ وَالْقَرْفَةَ وَالْمَرْءَ وَالصَّبْرَ،<sup>٦</sup>

مَعَ أَفْضَلِ الْأَطْيَابِ.

١٥ أَنْتِ كَيْبُوعٌ فِي بُسْتَانِ.

كَبِيرِ مَاءٍ عَذْبٍ،

٦: ١٣ ٤

النَّارِدِينَ. زَيْتٌ عَطْرِيٌّ ثَمِينٌ يُسْتَخْلَسُ مِنْ نَبَاتِ النَّارِدِينَ.

٧: ١٤ ٤

الْمَرْءُ: مَادَةٌ طَيِّبَةٌ الرَّائِحَةُ تُسْتَخْلَسُ مِنْ عَصَاةِ بَعْضِ الْأَشْجَارِ.

٨: ١٤ ٤

الصَّبْرُ: أَوْ «الْعُودُ أَوْ الْأَوْدَةُ». زَيْتٌ خَسْبٌ عَطْرِيٌّ كَانَ يُسْتَعْمَدُ فِي صُنْعِ الْعَطُورِ. (انظر الزمور 45: 8، الأمثال 7: 17)



وَجَدَّ اَوَّلَ تَدَقُّقٍ مِّنْ جِبَالِ لُبْنَانَ.

هِيَ تَقُولُ:

١٦ اسْتَبْقِطِي، أَيُّهَا الرِّيحُ الشَّمَالِيَّةُ.

وَهِيَ، أَيُّهَا الرِّيحُ الْجَنُوبِيَّةُ

عَلَى بُسْتَانِهِ هِيَ وَأَنْشُرِي أُطْيَابَهُ.

لِيَأْتِ حَبِيبِي إِلَى بُسْتَانِهِ،

وَلِيَأْكُلْ ثَمَرَهُ الرَّائِعَةَ.

٥

هُوَ يَقُولُ لَهَا:

١ جِئْتُ إِلَى بُسْتَانِي،

يَا عَزِيزَتِي وَعَزْرُوسِي.

وَقَطَعْتُ مَرِّي مَعَ أُطْيَابِي.

أَكَلْتُ شَهْدِي مَعَ عَسَلِي.

شَرِبْتُ نَبِيذِي وَلَبِنِي.

الْفَتَيَاتُ يَقُلْنَ لَهَا:

كُلَا وَأَشْرِبَا، أَيُّهَا الصَّدِيقَانِ،

وَأَنْشِئَا بِالْحَبِيبِ.

هِيَ تَقُولُ:

٢ أَنَا نَائِمَةٌ لَكِنَّ قَلْبِي مُسْتَبْقِطٌ.

فَسَمِعْتُ صَوْتًا!

كَانَ حَبِيبِي يَقْرَعُ وَيَقُولُ:

«افْتَحِي لِي الْبَابَ، يَا عَزِيزَتِي وَيَا رَفِيقَتِي،

يَا بِيَامَتِي الَّتِي لَا يَنْقُصُكَ نَبِيٌّ».

فَرَأَسِي مَنْقُوعٌ فِي النَّدَى،

وَشَعْرِي مُلَلٌّ بِرِذَاذِ اللَّيْلِ».

٣ قُلْتُ لَهُ: «خَلَعْتُ ثِيَابِي، فَهَلْ أَلْبَسُهَا مِنْ جَدِيدٍ؟

غَسَلْتُ قَدَمِي، فَهَلْ أُوخِّنُهُمَا؟»

٤ قَدَّ حَبِيبِي يَدَهُ إِلَيَّ مِنْ فُتْحَةِ الْبَابِ،

فَدَقَّ قَلْبِي بِعِنْفٍ شَوْقًا إِلَيْهِ.

٥ قُتُّ لَأَفْتَحَ لِحَبِيبِي،

وَيَدَايَ تَقْطُرَانِ مَرًّا<sup>٩</sup>.

فَسَأَلَ الْمُرُّ مِنْ أَصَابِعِي عَلَى مِقْبَضِ الْبَابِ.

٦ فَتَحْتُ الْبَابَ لِحَبِيبِي،

لَكِنَّ حَبِيبِي كَانَ قَدْ ذَهَبَ وَتَابَعَ سِرَّهُ.

حَزِنْتُ حَتَّى الْمَوْتِ حِينَ مَضَى.

بَحِثْ عَنْهُ فَلَمْ أَجِدْهُ.  
 نَادَيْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَجِبْنِي.  
 ٧ رَانِي حِرَاسَ الْمَدِينَةِ الطَّوَّافُونَ،  
 فَضْرِيُونِي وَجِرْحُونِي.  
 وَتَزَعُ حِرَاسَ الْأَسْوَارِ نَحَارِي عَيْي.

٨ أَسْتَحْلِفُكُمْ، يَا بَنَاتِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ،  
 إِنْ وَجَدْتُمْ حَبِيبِي،  
 أَخْبِرْنِي بِأَنَّ الْحُبَّ أَمْرٌ ضَنِي.

الفتيات يقُلْنَ لها:  
 ٩ كَيْفَ يَمْتَازُ حَبِيبُكَ عَنْ أَيِّ حَبِيبٍ آخَرَ،  
 يَا أَجْمَلَ الْجَمِيلَاتِ؟

كَيْفَ يَمْتَازُ حَبِيبُكَ عَلَى أَيِّ حَبِيبٍ حَتَّى تَسْتَحْلِفِينَا هَكَذَا؟

هِيَ تَقُولُ لِلْفَتَيَاتِ:

١٠ حَبِيبِي مَتَالِقٌ مُتَوَرِّدٌ،

مُمَيِّزٌ بَيْنَ أَلْفِ شَابٍ.

١١ رَأْسُهُ ذَهَبٌ مِنْ مَدِينَةِ إِبْرِيذٍ،

خُصَلَاتُ شَعْرِهِ أَغْصَانُ نَجِيلٍ،

سُودَاءُ كَالْغُرَابِ.

١٢ عَيْنَاهُ كِيمَامَتَيْنِ عِنْدَ جِدَاوِلِ الْمِيَاهِ،

تَسْتَحْمَانِ فِي الْحَلِيبِ،

كَجَوْهَرَتَيْنِ فِي مَكَاهِمَاهَا.

١٣ خَدَاهُ كَحَوْضِي أَطْيَابٍ تَطْلُعُ أَعْشَابًا طَيِّبَةً.

وَشَفْتَاهُ كَزَيْنَبَتَيْنِ تَقَطَّرَانِ مَرًّا سَائِلًا.

١٤ ذِرَاعَاهُ قَضِيبَانِ مِنْ ذَهَبٍ مَرَّصَعَانِ بِالْيَشْبِ.

جِسْمُهُ نُخْفَةٌ مِنَ الْعَاجِ الْمَزِينِ بِالْيَاقُوتِ الْأَرْزَقِ.

١٥ سَاقَاهُ عَمُودَانِ مِنَ الْمَرْمَرِ قَائِمَانِ عَلَى قَاعِدَتَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ.

قَامَتُهُ كَأَشْجَارِ لُبْنَانَ.

١٦ قَمَّةُ عَذْبٍ جِدًّا،

وَكُلُّ مَا فِيهِ شَرِيٌّ جِدًّا.

هَكَذَا هُوَ حَبِيبِي،

وَهَكَذَا هُوَ خَلِيلِي يَا بَنَاتِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٦

الفتيات يقُلْنَ لها:

١ أَيْنَ مَضَى حَبِيبُكَ، يَا أَجْمَلَ الْجَمِيلَاتِ؟

فِي أَيِّ اتِّجَاهٍ مَضَى حَبِيبُكَ؟

قُولِي لَنَا، فَنَبْحَثُ عَنْهُ مَعَكَ.

هِيَ تَقُولُ لِلْفَتَيَاتِ:

٢ حَبِيبِي تَزَلْ إِلَى بَسْتَانِهِ،

إِلَى أَحْوَاضِ الْأَطْيَابِ.

تَزَلْ لِيرَعَى فِي الْبَسَاتِينِ وَيَقَطِفَ الزَّنَائِقَ.

٣ أَنَا لِحَبِيبِي، وَحَبِيبِي لِي.

هُوَ بَيْنَ الزَّنَائِقِ يَرَعَى.

هُوَ يَقُولُ لَهَا:

٤ أَنْتِ جَمِيلَةٌ كَدَيْنَةِ تَرْصَةَ،<sup>١٠</sup> يَا حَبِيبَتِي،

وَبَدِيعَةٌ كَدَيْنَةِ الْقُدْسِ.

مُدْهَلَةٌ كَجَيْشٍ يَرْفَعُ رَايَاتِهِ.<sup>١١</sup>

٥ حَوِيلِي عَيْنِيكَ عَنِّي، لِأَنَّهُمَا تَقْوِيَانِ عَلَيَّ.

شَعْرُكَ كَقَطِيعٍ مَعَزٍ يَخْدِرُ مِنْ عَلَى جَبَلٍ جَلْعَادَ،

٦ وَأَسْنَانُكَ كَقَطِيعِ النَّعَاجِ الْمَجْزُورَةِ وَالْمَغْسُولَةِ لِلتَّو.

كُلُّهَا تَلِدُ تَوَائِمَ،

لَمْ تُسْقَطْ إِحْدَاهَا حَمَلًا.

٧ كَفَلَقَةَ رُمَانٍ هُوَ خَدُكَ تَحْتَ نِجْمَارِكَ.

٨ رُبَّمَا تَوْجَدُ سِتُونَ مَلِكَةً،

وَمَثَانُونَ جَارِيَةً،

وَقَتِيَاتٌ بِلَا عَدَدٍ،

٩ لَكِنَّ فَرِيدَةً هِيَ بِمَا مَتِي، كَامِلَتِي.

فَرِيدَةٌ عِنْدَ أُمِّهَا الَّتِي وَلَدَتْهَا.

الشَّابَّاتُ رَأَيْتَهَا مَدَّحَتْهَا.

الْمَلِكَاتُ وَالْجَوَارِي مَدَّحَتْهَا.

الفتيات بمدحها:

١٠ مَنْ هِيَ هَذِهِ الَّتِي تُطَلُّ كَالْفَجْرِ؟

مَنْ هَذِهِ الْجَمِيلَةُ كَالْقَمَرِ،

السَّاطِعَةُ كَالشَّمْسِ،

الْمُرْهَبَةُ كَجَيْشٍ يَرْفَعُ رَايَاتِهِ؟

هُوَ يَقُولُ لَهَا:

١١ تَزَلْتُ إِلَى بَسْتَانِ الْجَوْزِ،

وَنظَرْتُ إِلَى الْبَرَاغِمِ فِي الْوَادِي،

لَأَرَى إِنْ كَانَتْ الْكُرُومُ قَدْ أَزْهَرَتْ،

وَالرُّمَانُ قَدْ نَضَجَ.

١٢ فَلَمْ أَشْعُرْ إِلَّا وَأَنَا بَيْنَ مَرَبَّجَاتِ شُعْبِي.

الفتيات ينادين:

١٣ أَرْجِي، أَرْجِي، يَا سَلْمَى.

١٠ ٦:٤ بَرْصَةَ. مَدِينَةٌ هَيْمَةٌ كَانَتْ فِي شَمَالِ إِسْرَائِيلِ.

١١ ٦:٤ كَجَيْشٍ ... رَايَاتِهِ. أَوْ «كُنُجُومٌ عَلِيَّةٌ فِي السَّمَاءِ»

أرجعي، أرجعي، فنظّر إليك.

لماذا تحذقون في سلبى  
وهي ترقص رقصة النصر؟<sup>١٢</sup>

٧

هو يصف جمالها:

- ١ ما أجمل قدميك في الحذاء، يا نبيلة الأصل!  
منعطفات نغديك كحل صنعها صانع ماهر.
- ٢ سرتك كطاس مدورة لا تنقصها حمر ممزوجة.  
بطلك ككومة من التمج، محاط بالزهور.
- ٣ ثدياك كإبي ظبي، كئوامي غزال.
- ٤ عنقك كبرج من العاج.  
عينك كبرج حشون عند بوابة بث ريم  
أنفك كبرج لبنان الذي يتطلع نحو دمشق.
- ٥ رأسك يوجك كجبل الكرمل.  
خصلات شعرك كستارة أرجوانية،  
يتعلق الملك بأهدائها.
- ٦ ما أجملك، وما أبهجك، يا حبيبي،  
أيها البنت المبهجة!
- ٧ جليبة أنت كشجرة نخيل،  
وثدياك كعناقيد البلح.
- ٨ قلت سأساق شجرة النخيل،  
وسأمسك بعض أغصانها.
- لتكن كعناقيد العنب ثدياك،  
وكالشمس رائحة أنفاسك.
- ٩ وفك كأفضل نبيذ.  
نعم تنساب يرفقي من أجل حبيبي،  
وتنتشر على شفتي وأسنانني.
- هي تقول:
- ١٠ أنا لحبيبي،  
وهو يشناق إلي.
- ١١ تعال، يا حبيبي،  
ولتذهب إلى الحقل.
- لنخض الليلة في القرى.
- ١٢ سنبرك إلى الكروم،  
وسنرى إن كانت قد أزهرت الكروم،

أَوْ تَمَّتَحَتِ الْبِرَاعِمُ،  
أَوْ تَوْرَدَ الرَّمَانُ.  
هُنَاكَ سَاعَطِيكَ حَيِّي.

١٣ تُطَلِقُ وَرُودَ الْوُدِّ رَاغِبَهَا الذَّكِيَّةَ،  
وَكُلَّ أَنْوَاعِ أَطْيَابِ الثَّمَارِ الْقَدِيمَةِ وَالْجَدِيدَةِ فَوْقَ أَبْوَابِنَا،  
حَفِظْتُ هَذِهِ كُلَّهَا لَكَ يَا حَبِيبِي.

## ٨

١ لَيْتَكَ كُنْتِ أُمِّي،  
مَنْ رَضِعَ مِنْ ثَدْيِي أُمِّي؟  
إِذَا قَابَلْتَنِي فِي الشَّارِعِ،  
أَقْبَلِكَ وَلَا يَلُومُنِي أَحَدٌ.  
٢ أَقْتَادُكَ وَأَحْضُرُكَ إِلَى بَيْتِ أُمِّي،  
إِلَى غُرْفَةِ وَالِدَتِي،  
حَيْثُ تَعْلِمُنِي.  
وَسَأَسْقِيكَ نَحْرًا مَمْزُوجَةً،  
هِيَ رَحِيقُ رَمَانِي.

هِيَ تَقُولُ لِلْفَتَيَاتِ:  
٣ شِمَالَهُ تَحْتَ رَأْسِي،  
وَيَمِينَهُ تَطْوِفُنِي.

٤ يَا بَنَاتِ الْقُدْسِ،  
أَسْتَطْفِكُنَّ إِلَّا تَبَيَّنَ أَوْ تُتَوَقَّنَ الْحَبَّ،  
حَتَّى أَسْتَعِدَّ لَهُ.

الْفَتَيَاتُ يَقُلْنَ:  
٥ مَنْ هَذِهِ الطَّالِعَةُ مِنَ الْبَرِيَّةِ مُسْتَبَدَّةٌ عَلَى حَبِيبِي؟  
هِيَ تَقُولُ لَهُ:

تَحْتَ شَجَرَةِ النَّفَّاحِ أَبْقَطْتُكَ.  
هُنَاكَ حَبَلْتُ بِكَ أُمُّكَ.  
هُنَاكَ حَبَلْتُ بِكَ الَّتِي وُلِدْتُكَ.  
٦ تَكَاتَمَ ضِعْفِي عَلَى قَلْبِكَ،  
تَكَاتَمَ عَلَى ذِرَاعِكَ.  
لَأَنَّ الْحَبَّ قَوِيٌّ كَالْمَوْتِ،  
غَيْرَتُهُ قَاسِيَةٌ كَالْهَالِوِيَّةِ.  
شُرَارُ الْحَبِّ شُرَارُ نَارٍ،  
لَهُبٌ هَائِلٌ.

٧ لَا يَقْوَى طُوفَانٌ عَلَى إِطْفَاءِ الْحَبِّ،  
وَالْأَنْهَارُ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَجْرِفَهُ.  
لَوْ أَنَّ إِنْسَانًا قَدَّمَ كُلَّ ثُرُوبَةِ بَيْتِهِ بَدَلَ الْحَبِّ،

فإنها ستحترق كثيرا.

أشقاؤها يقولون:

٨ عندنا أخت صغيرة،

ولم يكبر صدرها بعد.

فماذا تفعل لأختنا عندما تطلب للزواج؟

٩ إن كانت سورا، سنبي عليها رجاً من فضة.

وإن كانت بابا، فستكسوها بالأرز.

هي تجيبهم:

١٠ أنا سورا، وندياي برجان،

ينظر إلي ويجد سلاماً.

هو يقول:

١١ كان لسليمان كرم في بعل هامون.

فأوكل كرمه لعمال يعهدونه.

فكان كل منهم يعطي سليمان عن ثمر الكرم ألف قطعة من الفضة.

١٢ احتفظ بالألف، يا سليمان.

وأعط متين لحراس الثمر.

أما كرمي، الذي أملكه، فلي وحدي.

هو يقول لها:

١٣ يا من تجلسين في البساتين،

أصداقائي يستمعون إلى صوتك.

فأسمعي صوتك أنا أيضاً!

هي تقول له:

١٤ عجل، يا حبيبي، وكُن كغزال،

أو كالإبل على جبال الأطياب.

## كِتَابُ إِشَعْيَاءَ

١ هَذِهِ هِيَ الرُّبَايَا الَّتِي رَأَاهَا النَّبِيُّ إِشَعْيَاءُ بْنُ أَمُوصَ عَنْ يَهُودَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ، فِي زَمَنِ عُرْيَا وَيُونَاثَمَ وَأَحَازَ وَحَزَقِيَّا، مُلُوكِ يَهُودَا.

دَعَايَ اللَّهُ ضِدَّ يَهُودَا

٢ اسْمِعِي أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ، وَأَنْصِتِي أَيُّهَا الْأَرْضُ، لِأَنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ:

«رَبِّتُ أَوْلَادِي وَكَبَّرْتُهُمْ،

وَلَكِنَّهُمْ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ!

٣ الثَّوْرُ يَعْرِفُ صَاحِبَهُ،

وَالْجَمَارُ يَعْرِفُ حَوْضَ عَلْفِ سَيِّدِهِ،

وَلَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَعْرِفُونَ الَّذِي يُطْعِمُهُمْ،

شَعْبِي لَا يَفْهَمُ.»

٤ أِهْ عَلَيَّ أُمَّةٌ إِسْرَائِيلَ الْخَاطِئَةُ.

الشَّعْبُ كَثِيرٌ الْآثَامُ،

وَالْأَوْلَادُ فَاعِلِي الشَّرِّ الْفَاسِدِينَ!

فَقَدْ تَخَلَّوْا عَنِ اللَّهِ،

وَاسْتَهَانُوا بِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.

تَرَكَوْهُ وَعَامَلُوهُ كَغَرِيبٍ!

٥ مَا نَفَعُ أَنْ تُضْرِبُوا أَكْثَرَ؟

فَإِنَّكُمْ اسْتَمْتَرْتُمْ فِي عَصِيَانِكُمْ!

رَأْسُكُمْ مَرِيضٌ بِالْكَامِلِ،

وَقَلْبُكُمْ كُلُّهُ سَقِيمٌ.

٦ مِنْ أَسْفَلِ الْقَدَمِ إِلَى قِبَةِ الرَّأْسِ

لَا يُوْجَدُ شَيْءٌ سَلِيمٌ.

جِسْمُكُمْ كُلُّهُ جَرُوحٌ وَقُرُوحٌ

وَضَرْبَاتٌ غَيْرُ مُشْفِيَةٍ

لَمْ تَعَصُرْ وَلَمْ تَضْمَدْ وَلَمْ تَدَلِّكَ بِالزَّيْتِ.

٧ بَلَدٌ كَمِ حَرْبٍ،

وَمَدَنُكُمْ مَحْرُوقَةٌ بِالنَّارِ.

الْأَجَانِبُ يَأْكُلُونَ أَرْضَكُمْ أَمَامَكُمْ،

وَالْغَرَبَاءُ خَرَبُوهَا.

٨ وَالْعَزِيزَةُ صِهْيُونَ<sup>١</sup> هِيَ الْوَحِيدَةُ الْبَاقِيَةُ،

كَكُوْخِ الْحَارِسِ فِي كَرِّمٍ،

وَتَيْكِيمَةٌ وَسَطَ حَقْلِي خَضْرَاوَاتٍ،

وَمَدِينَةٌ يُحَاصِرُهَا الْأَعْدَاءُ.

<sup>١</sup> ١:٨ العزيزة صهيون. حرفياً «الابنة صهيون.»

٩ لَوْ لَمْ يَبْقِ لَنَا اللَّهُ الْقَدِيرُ نَسَلًا،

لَكُنَّا مِثْلَ سَدُومَ،

وَلَأَصْبَحْنَا مِثْلَ عَمُورَةَ.<sup>٢</sup>

١٠ اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ يَا حُكَّامَ سَدُومَ،

وَأَصْغُوا إِلَى تَعْلِيمِ إِبْنِنَا يَا شَعْبَ عَمُورَةَ.

١١ يَقُولُ اللَّهُ:

«لِمَاذَا ذَبَّحْتُمْ الْكَثِيرَةَ هَذِهِ؟

أَنَا مُتَمَتِّعٌ بِذَبَائِحِ الْكِبَاشِ وَشَحْمِ الْحَيَوَانَاتِ الْمُسَمَّتَةِ.

وَلَا يَسْرُنِي دَمُ الْبَيْرَانَ وَالْخِرَافِ وَالْتِيُوسِ.

١٢ عِنْدَمَا تَأْتُونَ إِلَى مُحَضَّرِي لِتَقْدِمُوا ذَبَائِحِي،

مَنْ طَلَبَ مِنْكُمْ أَنْ تَدُوسُوا سَاحَاتِ هَيْكَلِي؟

١٣ تَوَقَّفُوا عَنِ إِحْضَارِ تَقْدِمَاتٍ بَاطِلَةٍ.

أَنَا أَكْرَهُ الْبُخُورَ وَأَوَائِلَ الشُّهُورِ

وَالسَّبُوتِ وَالْأَعْيَادِ.

لَا أُطِيقُ الْاجْتِمَاعَاتِ الدِّيْنِيَّةَ مَعَ الْأُمَّمِ.

١٤ تَبْغُضُ نَفْسِي أَوَائِلَ شُهُورِكُمْ وَأَعْيَادِكُمْ.

وَقَدْ صَارَتْ ثَقِيلَةً عَلَيَّ.

١٥ حِينَ تَمُدُّونَ أَيْدِيَكُمْ لِلدُّعَاءِ

لَا أَنْظُرُ إِلَيْكُمْ،

وَأِنْ صَلَّيْتُمْ كَثِيرًا لَنْ أَسْمَعَ،

لَأَنَّ أَيْدِيَكُمْ مَغْطَاةٌ بِالْدَّمَاءِ.

١٦ اغْتَسِلُوا وَتَطَهَّرُوا،

وَأزِيلُوا أَعْمَالَكُمْ الشِّرِيرَةَ الَّتِي تَرْتَكِبُونَهَا أَمَامِي.

تَوَقَّفُوا عَنِ عَمَلِ الشَّرِّ.

١٧ تَعَلَّمُوا فِعْلَ الْخَيْرِ،

وَابْتَغُوا الْعَدْلَ.

أَنْقُدُوا الْمَظْلُومِينَ،

وَدَافِعُوا عَنِ الْيَتَامَى،

وَحَامُوا عَنِ الْأَرَامِلِ.»

١٨ يَقُولُ اللَّهُ:

«تَعَالَوْا نَتَحَاجَّ.

إِنْ كَانَتْ خَطَايَاكُمْ حَمْرَاءَ كَالْقَرْمِزِ،

أَنَا أَجْعَلُهَا بَيْضَاءَ كَالثَلْجِ.

وَإِنْ كَانَتْ كَالْأَرْجُوانِ،

أَجْعَلُهَا كَالصُّوفِ الْبَيْضِ.

١٩ إِنْ أَطَعْتُمْ

فَسَتَاكُلُونَ مِنْ خَيْرَاتِ هَذِهِ الْأَرْضِ.



٢٠ وَلَكِنْ إِنْ رَفَضْتُمْ وَتَمَرَّدْتُمْ  
فَسَتَأْكُلُونَ سَيْفُوفَ الْعَدُوِّ،  
لَأَنَّ قَوْمَ اللَّهِ قَدْ تَكَلَّمُوا.

الْقُدْسُ غَيْرُ الْأَمِينَةِ

٢١ كَيْفَ صَارَتِ الْمَدِينَةُ الْأَمِينَةُ كَرَانِيَةَ؟  
كَانَتْ مَمْلُوءَةً بِالْعَدْلِ،  
وَكَانَ الصَّلَاحُ يُسَكَّنُ فِيهَا،  
أَمَّا الْآنَ فَيَسْكُنُهَا الْقَاتِلُونَ.

٢٢ صَارَتْ فَضْتِكُ كَنْفَالِيَةِ الْمَعَادِنِ،  
وَاخْتَلَطَ نَبِيذُكَ بِالْمَاءِ.

٢٣ حُكْمُكَ مَتَمَرِدُونَ وَرِفَاقُ اللَّصُوصِ.  
كُلُّهُمْ يُحِبُّونَ الرِّشْوَةَ وَيَسْعَوْنَ وَرَاءَ الْهُدَايَا،  
لَا يُعْطُونَ الْيَتِيمَ حَقَّهُ،  
وَلَا يَصْغُونَ لِشَكْوَى الْأَرْمَلَةِ.

٢٤ هَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرِ،  
جِبَارِ إِسْرَائِيلَ:

«لَنْ يُزْجِجَنِي أَعْدَائِي فِيمَا بَعْدُ،  
وَسَأَتَّبِعُهُمْ مِنْ أَعْدَائِي.

٢٥ سَأَضَعُ يَدِي عَلَيْكَ مِنْ جَدِيدٍ،  
سَأَنْظِفُ نَفَايِكَ كَمَا بِالصَّابُونَ،  
وَأَزِيلُ جَمِيعَ شَوَائِكَ.

٢٦ سَأُعِيدُ فَضَاتِكَ وَمَشِيرَتِكَ كَمَا كَانُوا فِي الْبِدَايَةِ،  
حِينَئِذٍ، سَوْفَ تُدْعَيْنُ «مَدِينَةَ الْبِرِّ»  
وَالْمَدِينَةَ الْأَمِينَةَ.»

٢٧ سَتَفْتَدِي صَبِيُونَ بِالْعَدْلِ،

وَالْعَائِدُونَ إِلَيْهَا سَيَحْرَرُونَ بِالْبِرِّ.

٢٨ أَمَّا الْعَصَا وَالْخَطَاةُ فَسَيُحِطَمُونَ مَعًا،  
وَالَّذِينَ يَتْرُكُونَ اللَّهَ سَيَفْنُونَ.

٢٩ سَتَخْجَلُونَ مِنْ أَجْمَارِ الْبَلُوطِ

الَّتِي كُنْتُمْ تُسْرُونَ بِهَا،

وَتَحْزَنُونَ مِنَ الْبَسَاتِينِ

الَّتِي اخْتَرْتُمُوهَا لِلْعِبَادَةِ.

٣٠ هَذَا لِأَنَّكُمْ سَتَكُونُونَ كَأوراقِ شَجَرِ الْبَلُوطِ

الَّتِي تَذْبُلُ وَتَسْقُطُ،

وَكَالْبَسَاتِينِ الْجَافَةِ.

٣١ وَيَصِيرُ الْقَوِيُّ تَحِيْطًا مَسْنُولًا،

وَعَمَلُهُ كَشَرَارَةٍ. فَيَحْتَرِقَانِ مَعًا،

وَلَا أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يُطْفِئَ النَّارَ.

٢

جَبَلُ اللَّهِ الْمُرْتَفِعِ

١ هَذَا مَا رَأَى إِسْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَسَ عَنْ يَهُوذَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٢ فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ،

سَيَصْبِحُ جَبَلُ بَيْتِ اللَّهِ أَعْلَى الْجِبَالِ.

سَيَرْتَفِعُ فَوْقَ التَّلَالِ،

وَسَيَتَدْفَعُ إِلَيْهِ كُلُّ الْأُمَمِ.

٣ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ سَتَأْتِي وَتَقُولُ:

«هَلُمَّ نَصْعُدْ إِلَى جَبَلِ اللَّهِ،

إِلَى بَيْتِ إِلَهِ يَعْقُوبَ.

حَيْثُ نَتَعَلَّمُ أَنْ نَحْيَا وَفَقْ مِشِيئَتِهِ،

وَنَسَلِّكَ حَسَبَ تَعْلِيمِهِ.»

لَأَنَّ شَرِيعَةَ اللَّهِ سَتَخْرُجُ مِنْ صِهْيُونَ،

وَكَلِمَتُهُ مِنْ الْقُدْسِ.

٤ سَيَحْكُمُ بَيْنَ الْأُمَمِ،

وَيَفْصِلُ فِي زَعَاظِ الشُّعُوبِ.

تُحَوَّلُ الْأُمَمُ السُّيُوفَ إِلَى مَحَارِيثَ،

وَالرِّمَاحَ إِلَى أَدْوَاتٍ لِتَعْلِيمِ النَّبَاتَاتِ.

لَنْ تَتَخَارَبَ الْأُمَمُ،

وَلَنْ يَتَعَلَّمُوا الْحَرْبَ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ فَصَاعِدًا.

٥ تَعَالَوْا يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ

لِنَسْرِ فِي نُورِ اللَّهِ.

٦ تَرْتَكِبُ شُعْبَكَ يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ،

وَهَا هُمْ مَنْغَمَسُونَ فِي سَحْرِ الشَّرْقِ،

وَعِرَاقَةَ الْفِلَسْطِينِ.

يَقْطَعُونَ عَهودًا مَعَ الْغُرَبَاءِ.

٧ أَرْضُهُمْ مَلِئَةٌ بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ،

وَلَا حَدَّ لِكُنُوزِهِمْ.

وَأَرْضُهُمْ مَلِئَةٌ بِالنَّخْلِ،

وَمَرْكَابُهُمْ لَا تُحْصَى.

٨ أَرْضُهُمْ مَلِئَةٌ بِالْأَوْثَانِ،

وَيَسْجُدُونَ لِعَمَلِ أَيْدِيهِمْ،

وَمَا صَنَعَتْهُ أَصَابِعُهُمْ.

٩ سَيَذُلُّ النَّاسُ وَيَخْزُونَ.

لَا تَرْفَعُهُمْ يَا اللَّهُ.

الْمُتَكَبِّرُونَ سَيَذُلُّونَ

- ١٠ ادْخُلْ إِلَى الصَّخْرَةِ.  
اخْتِجِ فِي حُفْرَةِ الرِّمَالِ  
مِنْ رَهْبَةِ اللَّهِ،  
وَمِنْ جَلَالِهِ الْمَجِيدِ.  
١١ سَيَنْحَطُّ الْمُتَشَاخِثُونَ،  
وَالْمُتَكَبِّرُونَ سَيَدُلُّونَ.  
اللَّهُ وَحْدَهُ سَيَرْتَفِعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.  
١٢ لِأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ قَدْ حَدَدَ يَوْمًا  
ضِدَّ كُلِّ الْمُتَشَاخِثِينَ وَالْمُتَكَبِّرِينَ،  
وَسَيَدُلُّونَ.  
١٣ حَدَدَ يَوْمًا ضِدَّ كُلِّ أَرْزُلِ بَنَاتِ الْمُرْتَفِعِ،  
وَكُلِّ بَلُوطَاتِ بَاشَانَ.  
١٤ ضِدَّ كُلِّ الْجِبَالِ الْمُرْتَفِعَةِ وَالتَّلَالِ الْعَالِيَةِ،  
١٥ وَكُلِّ بَيْحٍ مُرْتَفِعٍ وَسُورٍ مُحَصَّنٍ عَالٍ.  
١٦ ضِدَّ كُلِّ سَفِينٍ تَرَشِيشَ،  
وَكُلِّ السَّفِينِ الْجَمِيلَةِ.  
١٧ سَتَدُلُّ كِبْرِيَاءُ النَّاسِ،  
وَسَيَحْطَمُ نَشَاخِثَهُمْ.  
اللَّهُ وَحْدَهُ سَيَرْتَفِعُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.  
١٨ أَمَا الْأَوْثَانُ فَتَفْتَنِي بِالْكَامِلِ.  
١٩ سَيَذْهَبُ النَّاسُ إِلَى مَغَارَاتِ الصُّخُورِ،  
وَأِلَى حُفْرِ الرِّمَالِ  
خَوْفًا مِنَ اللَّهِ وَمَجْدِ جَلَالِهِ،  
عِنْدَمَا يَقُومُ لِيرْعَبَ الْأَرْضَ.  
٢٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،  
يُمْسِكُ النَّاسُ بِأَصْنَافِهِمْ الْمَصْنُوعَةَ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ  
- الَّتِي صَنَعُوهَا لِيَسْجُدُوا لَهَا -  
وَيَرْمُونَهَا لِلْقَوَارِضِ وَالْخُفَافِيشِ.  
٢١ سَيَحْتَمُونَ بِمَغَارَاتِ الصُّخُورِ وَشُقُوقِهَا،  
خَوْفًا مِنَ اللَّهِ وَمَجْدِ جَلَالِهِ،  
حِينَ يَقُومُ لِيرْعَبَ الْأَرْضَ.  
الثِّقَّةُ بِاللَّهِ

٢٢ لَا تَتَّقُوا بِالْبَشَرِ، إِذْ لَا يَفْصِلُهُمْ عَنِ الْمَوْتِ سِوَى النَّفْسِ الْبَاقِيَةِ فِي أَنْوْفِهِمْ، فِيمَ يَنْفَعُونَ؟

## ٣

- ١ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ الْقَدِيرَ  
سَيُرِيهِ مِنَ الْقُدْسِ وَيَبُودَا كُلَّ مَا يَتَكَلَّمُونَ عَلَيْهِ.  
كُلُّ مَصَادِرِ الطَّعَامِ، وَكُلُّ مَصَادِرِ الْمَاءِ،  
٢ وَكُلُّ الْأَقْوِيَاءِ وَالْجُنُودِ وَالْقَضَاةِ  
وَالْأَنْبِيَاءِ وَالْعَرَّافِينَ وَالشُّيُوعِ

- ٣ وَالْقَادَةَ وَالشُّرَفَاءَ وَالْمُسْتَشَارِينَ  
وَالصُّنَاعَ الْمَاهِرِينَ  
وَالفَاهِمِينَ فِي السَّحَرِ وَالْعِرَافَةِ.  
٤ وَيَقُولُ: «سَأَجْعَلُ قَادَتَهُمْ مِنَ الْوَالِدِ،  
وَالْأَطْفَالَ سَيِّحُكُونَهُمْ.  
٥ وَسَيَظِلُّ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.  
كُلُّ وَاحِدٍ سَيَظِلُّ صَاحِبَهُ.  
سَيَبِينُ الصَّغَارُ كَبَارَ السِّنِّ،  
وَسَيَبِينُ الْأَدْنِيَاءُ الشُّرَفَاءَ.»
- ٦ سَيَسِيكُ الرَّجُلُ بَقَرِيْبٍ لَهُ،  
مِنْ عَائِلَتِهِ، وَيَقُولُ لَهُ:  
«الَّذِيكَ تُؤَبِّ، لِذَا سَتَكُونُ حَاكِمًا لَنَا.  
فَمَا تَبَقَّى مِنَ الْخِرَابِ،  
سَيَكُونُ تَحْتَ سُلْطَانِكَ.»  
٧ فَيَصْرُخُ قَرِيْبُهُ وَيَقُولُ:  
«لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُسَاعِدَكَ،  
فَلَا يُوجَدُ طَعَامٌ أَوْ ثِيَابٌ فِي بَيْتِي.  
لَا تَجْعَلُونِي حَاكِمًا لِلشَّعْبِ.»
- ٨ لِأَنَّ أَهْلَ الْقُدْسِ وَهَذَا تَعَثَّرُوا وَسَقَطُوا.  
كَلَامُهُمْ وَأَعْمَالُهُمْ كُلُّهَا ضِدُّ اللَّهِ.  
يَخْتَدُونَ حَضْرَتَهُ الْمَجِيْدَةَ.
- ٩ تَعْبِيرَاتٌ وَجُوهُهُمْ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ،  
وَيَكْفُونَ عَنْ خَطِيئَتِهِمْ كَسُودَمٍ، وَلَا يُخْفُونَهَا.  
مَا أَرَعَبَ مَا سَيَحِلُّ بِهِمْ،  
لَأَنَّهُمْ سَبَّوْا الصِّبْقَ لِأَنْفُسِهِمْ!
- ١٠ قُولُوا لِلْمُسْتَقْتِمِينَ هُنَيْثًا،  
لَأَنَّهُمْ سَيَأْكُلُونَ ثَمَرَ تَعْيِيمِهِمْ.
- ١١ وَوَيْلٌ لِلْأَشْرَارِ! بِالتَّعَاسِيَّتِمْ!  
لَأَنَّهُمْ سَيَجَاوِزُونَ بِمِثْلِ مَا فَعَلَتْ أَيْدِيَهُمْ.
- ١٢ سَيَظِلُّ أَطْفَالُ شَعْبِي،  
وَسَتَحْكُمُهُ نِسَاءٌ.  
سَيَضِلُّكَ مَرشِدُكَ يَا شَعْبِي،  
وَسَيُخْرِجُونَ الطَّرِيقَ الَّتِي تَسِيرُونَ فِيهَا.
- فَضَاءُ اللَّهِ بِخُصُوصِ شَعْبِهِ  
١٣ سَيَقِفُ اللَّهُ لِيَرْفَعَ دَعْوَاهُ،  
سَيَقِفُ لِجَاهِكُمُ الْأُمَمِ.
- ١٤ سَيَعْلَنُ اللَّهُ حُكْمَهُ عَلَى قَادَةِ شَعْبِهِ وَرُؤَسَائِهِ،

وَيَقُولُ لَهُمْ: «أَكَلْتُمْ كَرَمَ الْعَنَبِ،  
وَسَرَقْتُمْ الْفُقَرَاءَ وَأَخَذْتُمْ مَالَهُمْ.

١٥ لِمَاذَا تَسْحَقُونَ شِعْبِي،  
وَتَمْرَعُونَ وَجْهَ الْمَسْكِينِ بِالطِّينِ؟»  
يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرُ.

١٦ وَيَقُولُ اللَّهُ:

«نِسَاءٌ صِهْيُونُ مَكْرَبَاتٌ،

تَمْشِينَ بِرُؤُوسٍ مُتَشَاخِخَةٍ وَنَظَرَاتٍ مُسْتَهْتَرَةٍ.

وَيَبْتَخِرْنَ بِرِنَاتِ الْخَلَاخِلِ.»

١٧ لِذَلِكَ سَيَصِيبُ الرَّبُّ رُؤُوسَ نِسَاءِ صِهْيُونِ بِالْقُرُوجِ،  
وَيَسْكَشِفُ اللَّهُ عَوْرَتَهُنَّ.

١٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَزِيلُ الرَّبُّ الرِّينَةَ عَنْهُمْ: الْخَلَاخِلَ وَالْقَلَائِدَ الْمَصْنُوعَةَ عَلَى شَكْلِ الشَّمْسِ وَالْمِهْلَالَ، ١٩ وَالْأَحْلَاقَ وَالْأَسَاوِرَ وَأَعْطِيَةَ  
الرَّاسِ ٢٠ وَعَصَابَ الرَّاسِ وَسَلْسِلَ الْأَقْدَامِ وَالْأَحْزِمَةَ وَزُجَاجَاتِ الْعُطُورِ وَالْحُجُبَ ٢١ وَالخَوَاتِمَ وَأَحْلَاقَ الْأَنْفِ ٢٢ وَالتِّيَابَ الْجَمِيلَةَ وَالْمِعَاطِفَ  
وَالشَّلَالَاتِ وَالْحَقَائِبَ ٢٣ وَالْمَرَايَا وَالتِّيَابَ الْكَثَائِبَةَ وَالْعَمَامِمْ وَالْمِخْرِمَاتِ.

٢٤ سَتَفُوحُ رَأْسُهُنَّ الْعَفْنَةُ

عَوَضًا عَنِ الْعُطُورِ.

سَتَكُونُ لهنَّ الْجِبَالُ عَوَضًا عَنِ الْأَحْزِمَةِ،

وَالقَرَعُ عَوَضًا عَنِ الشَّعْرِ الْمُرْسَجِ،

وَالخَلِيشُ عَوَضًا عَنِ التِّيَابِ الْجَمِيلَةِ،

وَالخَزْيُ عَوَضًا عَنِ الْجَمَالِ.

٢٥ سَيَقْتُلُ رِجَالُكُ بِالسَّيْفِ،

وَأَقْرَبَاؤُكَ فِي الْحَرْبِ.

٢٦ سَتُنُوحُ وَتَبْكِي أَبْوَابَ الْمَدِينَةِ،

وَتَكُونُ فَارِعَةً مِنَ الرِّجَالِ.

#### ٤

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تُمْسِكُ سَبْعَ نِسَاءٍ بِرِجْلِي وَاحِدٍ، وَيَقُلْنَ لَهُ: «سَنَاكُلُ طَعَامَنَا وَنَلْبَسُ ثِيَابَنَا، وَمَا يُرِيدُهُ هُوَ أَنْ تَتَزَوَّجَنَا فَنُدْعَى بِاسْمِكَ.  
أَزَلْ عَارَنَا لِأَنَّا لَأَنَّا لَأَنَّا مَتَزَوَّجَاتٍ.»

الباقون في القدس

٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يَكُونُ عَصْنُ اللَّهِ جَمِيلًا وَمَجِيدًا، وَتَمْرُّ الْأَرْضِ نَفْرًا وَجَمَالًا لِلْبَاقِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ٣ وَسَيُدْعَى الْبَاقُونَ فِي صِهْيُونِ وَالْقُدْسِ  
مُقَدَّسِينَ - أَي جَمِيعَ الَّذِينَ دُونَتْ أَسْمَاؤُهُمْ لِيَسْمَحَ لَهُمْ بِالسَّكَنِ فِي الْقُدْسِ.

٤ وَسَيَغْسِلُ الرَّبُّ أَوْسَاحَ مَدِينِ صِهْيُونِ، وَسَيَنْظِفُ الدَّمَ مِنْ وَسْطِ الْقُدْسِ بِرُوحِ الْقُدْسِ وَبِرُوحِ النَّارِ. ٥ حِينَئِذٍ، سَيَخْلِقُ اللَّهُ سَحَابَةً دُخَانٍ  
فِي النَّهَارِ، وَنُورَ نَارٍ مَلْتَمِيَةً فِي اللَّيْلِ، عَلَى كُلِّ جِزءٍ مِنْ جَبَلِ صِهْيُونِ، وَعَلَى كُلِّ مَكَانٍ لِالاجْتِمَاعِ. وَسَيَضَعُ غِطَاءَ جَمَابَةِ فَوْقَ كُلِّ إِنْسَانٍ.

٦ سَيَكُونُ الْغِطَاءُ مِظَلَّةً لِمَجَامِيهِهِ مِنَ حَرِّ النَّهَارِ، وَمَلجَأً حَصِينًا مِنَ الْعَاصِفَةِ وَالْمَطْرِ.

#### ٥

إِسْرَائِيلُ: بُسْتَانُ اللَّهِ

١ سَأُعْجِبُ لِحَبِيبِي أُغْنِيَةً حَبِّ عَنْ كَرَمِهِ:

كَانَ لِحَبِيبِي كَرَمٌ عَلَى تَلَّةٍ خَصِيبَةٍ جَدًّا.

٢ حَرَّتْهُ وَأَزَالَ مِنْهُ الْحِجَارَةَ.

وَبَنَى بَرْجًا فِي وَسْطِهِ،

كَمَا عَمِلَ مَعْصَرَةً فِيهِ.

وَتَوَقَّعَ أَنْ يَنْتِجَ هَذَا الْكَرَمُ عَنَبًا جَيِّدًا،

وَلَكِنَّهُ أَنْتِجَ عَنَبًا رَدِيئًا.

٣ قَالًا: «وَالآنَ يَا سُكَّانَ الْقُدْسِ وَيَا بَنِي يَهُوذَا،

احْكُمُوا بَيْنِي وَبَيْنَ كَرْمِي.

٤ مَاذَا كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَعْمَلَ لِكَرْمِي وَلَمْ أَعْمَلْهُ؟

لِمَاذَا تَوَقَّعْتُ أَنْ يَنْتِجَ عَنَبًا جَيِّدًا،

فَأَنْتِجَ عَنَبًا رَدِيئًا؟

٥ «وَالآنَ سَأُخْبِرُكُمْ مَاذَا سَأَفْعَلُ بِكَرْمِي:

سَأَنْزِعُ سِيَاحَهُ فَيَكُونُ لِلغُرَابِ،

وَسَأُهْدِمُ سُورَهُ فَيَصِيرُ لِلدُّوسِ.

٦ سَأُحْرَبُهُ، وَلَنْ يَقْلِبَهُ أَوْ يَنْقِبَ أَرْضَهُ أَحَدٌ،

وَيَسْتَمْتِعُونَ بِالأَشْوَاكِ فِيهِ.

وَسَأَسْمُرُ الغُيُومَ أَنْ لَا تَمْطُرَ عَلَيْهِ.»

٧ كَرَمُ اللَّهِ الْقَدِيرِ هُوَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ، وَبَنُو يَهُوذَا هُمُ زَرْعُ الَّذِي يُجْبَهُ.

تَوَقَّعَ إِنصَافًا،

وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ سِوَى القَتْلِ.

تَوَقَّعَ صِلَاحًا،

لَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ سِوَى صِرَاحِ المُتَضَاقِقِينَ.

٨ وَبِئْسَ لِمَنْ يَزِيدُونَ عَدَدَ بُيُوتِهِمْ وَحُقُوقِهِمْ،

حَتَّى لَا يَبْقَى مَكَانٌ لِغَيْرِهِمْ!

سَتَسْكُنُونَ وَحِجْدِينَ فِي الأَرْضِ.

٩ أَقْسَمَ اللَّهُ الْقَدِيرُ وَقَالَ:

«الْبُيُوتُ الضَّخْمَةُ سَتُحْرَبُ،

وَالْبُيُوتُ الْجَمِيلَةُ سَتَصْبِحُ فَارِغَةً بِلَا سُكَّانٍ.

١٠ عَشْرَةُ قَدَادِينَ مِنَ الكَرُومِ،

لَنْ تَنْتِجَ سِوَى صَفِيحَةٍ<sup>٣</sup> مِنَ التَّبِيدِ.

وَكَيْسَاءُ مِنَ البُدُورِ،

لَنْ يَنْتِجَ سِوَى قَفَّةٍ<sup>٤</sup> وَاحِدَةٍ.»

٣ ٥:١٠

صفحة. حرفياً «بش»، وهي وحدة قياس للمكاييل السائلة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لترًا.

٤ ٥:١٠

كيس. حرفياً «حומר»، وهي وحدة قياس للمكاييل تعادل نحو مئتين وثلاثين لترًا.

- ١١ وَيَلُّ لِلَّذِينَ يَسْتَيْقِظُونَ بَاكِرًا  
لِيَسْعَوْا وَرَاءَ الْمُسْكِرَاتِ!  
وَيَلُّ لِلَّذِينَ يَتَأَخَّرُونَ فِي اللَّيْلِ  
لِيُبَشِّرُوا الْحُمْرًا!
- ١٢ فِي حَفَلَاتِهِمُ الْعُودُ وَالْقِيثَارَةُ  
وَالدُّفُّ وَالْمِزْمَارُ وَالْحَمْرُ،  
وَلَكِنَّهُمْ لَا يَهْتَمُونَ بِمَا يَعْمَلُهُ اللَّهُ،  
وَلَا يَلْحَظُونَ مَا صَنَعْتَهُ يَدَاهُ.
- ١٣ لِذَلِكَ سَيْبَسِي شَعْبِي حَافَةً  
لَأَنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا أَنِّي أَنَا الَّذِي كُنْتُ أَعْمَلُ هَذَا.  
شُرَفَاءُ الشَّعْبِ سَيَجُوعُونَ،  
وَعَامَّةُ النَّاسِ سَيَعْطَشُونَ.
- ١٤ وَهَذَا تَمْتَحُ الْهَاطِوِيَّةُ شَبِيهَا،  
وَتُوسَعُ فِيهَا كَثِيرًا لِمَزِيدٍ مِنَ النَّاسِ.  
شُرَفَاءُ الْقُدْسِ وَعَامَّةُ النَّاسِ،  
حُشُودُ السُّكَّانِ وَجَمِيعُ الْمُتَهَيِّجِينَ،  
سَيَنْزِلُونَ إِلَى الْهَاطِوِيَّةِ.
- ١٥ سَيَذُلُّ الشَّعْبُ،  
وَيَسْتَقْتَلُ مِنْ قَدْرِ كُلِّ إِنْسَانٍ.  
سَيَحْطُّ قَدْرُ الْمُتَكَبِّرِينَ.
- ١٦ أَمَا اللَّهُ الْقَدِيرُ فَيَسْتَظْهِرُ مَجْدَهُ بِعَدْلِهِ،  
وَيَسْتَظْهِرُ اللَّهُ الْقُدُّوسُ ذَاتَهُ بِبِرِّهِ.
- ١٧ حِينَئِذٍ، تَرَعَى الْخِرَافُ فِي مَرَاعِي الْأَغْنِيَاءِ،  
وَتَأْكُلُ الْجَمَلَانُ بَيْنَ خِرَائِيهِمْ.
- ١٨ وَيَلُّ لِمَنْ يَسْحَبُ الْإِثْمَ خَلْفَهُ مِجَالِ الْكُذِبِ،  
وَيَجْرُ الْخَطِيئَةُ كَمَا يَجْرُ عَرَبَةٌ.
- ١٩ يَقُولُونَ: «لَيْسَ عِزِّي!»  
لِيَعْمَلَ عَمَلَهُ بِسُرْعَةٍ حَتَّى تَرَاهُ.  
وَلتَنْحَقِقْ خُطَّةَ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ قَرِيبًا  
حَتَّى نَعْرِفَهَا،»
- ٢٠ وَيَلُّ لِلَّذِينَ يَسْمُونَ الشَّرَّ خَيْرًا  
وَالْخَيْرَ شَرًّا!  
الَّذِينَ يَحْوِلُونَ الظُّلْمَةَ إِلَى نُورٍ  
وَالنُّورَ إِلَى ظُلْمَةٍ!  
الَّذِينَ يَحْوِلُونَ الْمَرَّ إِلَى حُلْوٍ  
وَالْحُلْوَ إِلَى مَرٍّ!
- ٢١ وَيَلُّ لِأُولَئِكَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ حُكَّامٌ،

وَيَعْتَقِدُونَ أَنَّهُمْ أَذْكِيَاءُ.

٢٢ وَيَلُؤُّونَ لِلْأَفْرِيَاءِ فِي شُرْبِ الْخَمْرِ،

وَالْمُخْتَرِفِينَ فِي مَرْجِ الْمُسْكِرَاتِ!

٢٣ الَّذِينَ يُطْلِقُونَ سِرَاحَ الْمُدْنِبِ بِالرِّشْوَةِ،

وَلَا يَنْصِفُونَ الْبَرِيءَ.

٢٤ لِهَذَا كَمَا أَنَّ هَيْبَ النَّارِ يَلْتَمُّمُ الْقَشَّ،

وَالْعُشْبَ الْجَائِفَ يَزُولُ فِي اللَّهَبِ،

هَكَذَا سَتَنْتَعِنُ جُذُورُهُمْ،

وَزَهْرُهُمْ كَالْغُبَارِ يَطِيرُ.

لَأَنَّهُمْ رَفَضُوا الْخُضُوعَ لِتَعْلِيمِ اللَّهِ الْقَدِيرِ،

وَأَحْتَقَرُوا كَلَامَ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.

٢٥ لِذَلِكَ أَشْتَعَلَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى شَعْبِهِ،

وَرَفَعَ يَدَهُ ضِدَّهُمْ، وَضَرَبَهُمْ.

الْجِبَالُ اهْتَزَّتْ،

وَجَثَّتْ فِي وَسْطِ الشَّوَارِعِ كَالنَّفَايَةِ.

وَيَالِزْغَمِ مِنْ هَذَا، مَا يَزَالُ غَاضِبًا،

وَيَدُهُ مَرْفُوعَةٌ لِمُعَاقِبَتِهِمْ.

مُعَاقِبَةُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ بِأُمَّمٍ بَعِيدَةٍ

٢٦ سَيَدْعُو اللَّهُ أُمَّمًا بَعِيدَةً،

وَيُضْفِرُ لَهُمْ لِيَأْتُوا مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ.

وَهَا هُمْ يَأْتُونَ سَرِيعًا.

٢٧ لَا أَحَدٌ مِنْهُمْ يَتَعَبُ أَوْ يَتَعَرَّضُ،

وَلَا أَحَدٌ مِنْهُمْ يَنْعَسُ أَوْ يَنَامُ.

لَا يَخْلُجُ حِزَامٌ عَنْ وَسْطِهِمْ،

وَلَا يَنْقَطِعُ رِبَاطٌ حِذَاءُ.

٢٨ سَبَاهُمُ حَادَةً،

وَأَقْوَاهُمُ جَاهِزَةً لِلْإِطْلَاقِ.

حَوَافِرُ خَيْلِهِمْ قَاسِيَةٌ كَالصَّوَانِ،

وَمَجَلَّاتُ مَرْكَبَاتِهِمْ تُبْرِئُ الْغُبَارَ كَرُجْحِ عَاصِمَةٍ.

٢٩ زَجْرَتُهُمْ كَاللَّيْؤَةِ،

وَزَيْتُهُمْ كَالْأَشْبَالِ.

يَزْجُرُونَ وَيَمْسِكُونَ فُرَاسِهِمْ،

وَيَنْتَعِدُونَ بِهَا وَلَا يُوْجَدُ مِنْ تَقْدُّهَا.

٣٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيَبْذُرُونَ عَلَى إِسْرَائِيلَ كَهْدِيدَ أَمْوَاجِ الْبَحْرِ.

وَسَيَنْظُرُ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَرْضِ

فَإِذَا ظَلَامٌ وَضَيْقٌ،

وَالنُّورُ يَتَلَاشَى وَرَاءَ الْغُيُومِ.



دَعْوَةَ اللَّهِ لِإِسْعِيَاءَ

١ فِي سَنَةٍ وَقَفَّ الْمَلِكُ عَرْشَ يَأ، رَأَيْتَ الرَّبَّ جَالِسًا عَلَى عَرْشٍ عَالٍ، وَأَطْرَافُ ثَوْبِهِ تَمَلَأُ الْمَيْكَل. ٢ وَكَانَتْ مَلَائِكَةُ السَّرِيفِيمِ فَوْقَهُ. وَلَكِنْ وَاحِدٌ مِنْهَا سَنَةً أَجْنَحَةٌ: يَأْتِيْنِ يُعْطِي وَجْهَهُ، وَيَأْتِيْنِ يُعْطِي رِجْلَيْهِ، وَيَأْتِيْنِ يُعْطِي رِجْلَيْهِ، وَيَأْتِيْنِ يُعْطِي رِجْلَيْهِ. ٣ وَكَانَتْ الْمَلَائِكَةُ يَأْتِيْنَ أَحَدُهَا الْآخَرَ:

«قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

مَجْدُهُ يَمَلَأُ كُلَّ الْأَرْضِ.»

٤ فَاهْتَزَّتْ أَسَاسَاتُ الْأَبْوَابِ بِسَبَبِ صَوْتِ الْمُنَادِي، وَامْتَلَأَ الْمَيْكَلُ بِالِدُّخَانِ. ٥ فَقُلْتُ: «وَيْلٌ لِي لِأَتِي سَاهِلِكُ، فَأَنَا لَسْتُ طَاهِرًا الشَّفَتَيْنِ، وَأَنَا أَسْكُنُ وَسَطَ شَعْبٍ غَيْرِ طَاهِرِ الشَّفَاهِ. وَمَعَ هَذَا رَأَتْ عَيْنِي الْمَلِكَ، الْإِلَهَ الْقَدِيرَ.»

٦ فَطَارَ إِلَيَّ وَاحِدٌ مِنَ السَّرِيفِيمِ وَبِيَدِهِ جِمْرَةٌ نَارٌ أَخَذَهَا بِمِلْقَطٍ مِنْ عَنِّ الْمَذْبُحِ، ٧ وَلَمَسَّ بِهَا فَمِي، وَقَالَ: «هَا قَدْ مَسَّتْ هَذِهِ الْجِمْرَةُ شَفَتَيْكَ، فَارْزُلْ عَنْكَ إِثْمُكَ، وَحُحَّتْ خَطِيئَتُكَ.»

٨ وَسَمِعْتُ صَوْتَ الرَّبِّ يَقُولُ: «مَنْ أَرْسَلُ؟ مَنْ سَيَذْهَبُ لِيُعْلِنَ رِسَالَتَنَا؟»

فَقُلْتُ: «هَا أَنَا، أَرْسَلْنِي.»

٩ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ: «أَذْهَبْ وَقُلْ لِهَذَا الشَّعْبِ:

«اسْمَعُوا لِكَلِمَتِهِمْ لَنْ تَفْهَمُوا،

وَانظُرُوا لِكَلِمَتِهِمْ لَنْ تَفْهَمُوا!»

١٠ اجْعَلْ ذَهْنَ هَذَا الشَّعْبِ عَاجِزًا عَنِ الْفَهْمِ،  
وَأَعْلِقْ آذَانَهُمْ.

أَعْلِقْ عَيْنِيهِمْ،

فَلَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَلْحَظُوا بِعُيُونِهِمْ،

وَلَا أَنْ يَسْمَعُوا بِآذَانِهِمْ،

وَلَا أَنْ يَفْهَمُوا بِعُيُونِهِمْ،

لِكَيْ لَا يَرْجِعُوا إِلَيَّ فَأُشْفِيَهُمْ.»

١١ فَقُلْتُ: «إِلَى مَتَى يَا رَبُّ أَعْلِنُ هَذَا؟» فَقَالَ:

«إِلَى أَنْ تُدَمَّرَ الْمَدِينُ،

وَلَا يَبْقَى فِيهَا سَاكِنٌ.

وَإِلَى أَنْ تُصْبِحَ الْبُيُوتُ بِلَا سَاكِنٍ،

وَتُحْرَبَ الْأَرْضُ وَتُصْبِحَ فَارِغَةً.»

١٢ سَيُرْسِلُ اللَّهُ الشَّعْبَ إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ،

فَتَحْلُوْا مُعْظَمَ الْأَرْضِ.

١٣ وَمَعَ أَنَّهُ يَبْنِي فِي الْأَرْضِ عُشْرَ الْعُشْبِ،

إِلَّا أَنَّهُا سَتُحْرَقُ ثَانِيَةً.

وَتَكُونُ مِثْلَ شَجَرَةِ الْبُطْمَةِ وَالْبَلُوطِ

الَّتِي إِنْ قُطِعَتْ يَتْرَكُ لَهَا جُدْعٌ،

وَجُدْعُهَا زَرْعٌ مُقَدَّسٌ يَنْبُتُ مِنْ جَدِيدٍ.

## ٧

## مَشَاكِلُ مَعَ أَرَامَ

١ وَحَدَّثَ فِي أَيَّامِ آحَازَ بْنِ يُوثَامَ بْنِ عَزْرِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، أَنَّ خَرَجَ رَصِينِ مَلِكِ أَرَامَ وَفَقَّحَ بَنُ رَمَلِيَّا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ لِجَاهِمَا مَدِينَةَ الْقُدْسِ. وَلَكِنَّهُمَا لَمْ يَسْتَطِيعَا أَنْ يَهْزِمُوهُمَا. ٢ فَوَصَلَ هَذَا الْخَبِيرُ إِلَى بَيْتِ دَاوُدَ: «قَدْ خِمْ أَرَامُ عَلَى حُدُودِ أَفْرَائِمَ». فَارْتَجَفَ آحَازُ وَشَعَبُهُ مِنَ الْخَوْفِ، مِثْلَ أَشْجَارِ الْغَابَةِ عِنْدَمَا تَهْزُهُ الرِّيحُ.

٣ وَقَالَ اللَّهُ لِإِسْعِيَاءَ: «أَذْهَبِ التِّي بِآحَازَ، أَنْتِ وَابْنُكَ شَارْيَاشُوبُ، فِي مَكَانٍ تَدْفِقُ الْمِيَاهُ إِلَى الْبِرْكَةِ الْعُلْيَا، عَلَى الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى حَقْلِ مَبِيضِ التِّيَابِ. ٤ وَقُلْ لَهُ: «أَحْذَرِ وَاهِدًا، لَا يَضْطَرُّ قَلْبُكَ بِسَبَبِ فِتْلَتَيْنِ مُدْخِنَتَيْنِ: أَيِ بِسَبَبِ غَضَبِ رَصِينِ مَلِكِ أَرَامَ، وَفَقَّحِ بَنُ رَمَلِيَّا مَلِكِ إِسْرَائِيلِ.

٥ لِأَنَّ شَعْبَ أَرَامَ وَأَفْرَائِمَ وَفَقَّحَ بَنُ رَمَلِيَّا قَدْ تَامَرُوا ضِدَّكَ فَقَالُوا: ٦ «لِنُهَاجِمِ يَهُوذَا، وَلِنَرْعِمَهَا، وَلِنَقْسِمَهَا بَيْنَنَا، وَنَضَعَ ابْنَ طَبِيلَ مَلِكًا فِيهَا.»

٧ لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ:

«لَنْ يَنْجَحَ خُطْمُهُمْ، وَلَنْ تَحَقَّقَ.

٨ لِأَنَّ عَاصِمَةَ أَرَامَ هِيَ دِمَشْقُ،

وَحَاكِمُ دِمَشْقِ هُوَ رَصِينُ الْآنَ.

وَحَالَالَ خَمْسَةَ وَسِتِّينَ عَامًا

يَحْتَظَمُ أَفْرَائِمَ فَلَا يَكُونُ شَعْبًا فِيمَا بَعْدَ.

٩ عَاصِمَةُ أَفْرَائِمَ هِيَ السَّامِرَةُ،

وَحَاكِمُ السَّامِرَةِ هُوَ فَقَّحُ بَنُ رَمَلِيَّا الْآنَ.

إِنَّ لَمْ تُوْمِنُوا بِهِذِهِ الرِّسَالَةِ،

فَلَنْ تَأْمَنُوا.»

عَمَانُئِيلُ: اللَّهُ مَعَنَا

١٠ وَأَمَّا كُلُّ اللَّهِ رِسَالَتَهُ لِآحَازَ فَقَالَ: ١١ «اطْلُبْ دَلِيلًا مِنْ إِيَّاهُ عَلَى ذَلِكَ. اطْلُبْ دَلِيلًا عَمِيقًا كَالْهَائِيَةِ، أَوْ مَرْتِعًا كَالسَّمَاوَاتِ.»

١٢ فَقَالَ آحَازُ: «لَنْ اطْلُبَ دَلِيلًا، وَلَنْ أُمْتَحِنَ اللَّهَ.»

١٣ فَقَالَ إِسْعِيَاءُ: «اسْمَعُوا يَا بَيْتَ دَاوُدَ، أَلَيْسَ كَافِيًا أَنْتُمْ تَسْتَفْذُونَ صَبْرَ النَّاسِ، حَتَّى تَسْتَفْذُوا صَبْرَ إِلَهِي أَيْضًا؟ ١٤ هَذَا الرَّبُّ نَفْسَهُ سَيُعْطِيكُمْ الدَّلِيلَ:

هَا الصَّبِيَّةُ تَحْبَلُ، وَتَلِدُ ابْنًا،

وَتَدْعُو اسْمَهُ «عَمَانُئِيلُ»

١٥ سَيَأْكُلُ زُبْدًا وَعَسَلًا،

إِلَى أَنْ يَكْبُرَ وَيُصْبِحَ قَادِرًا عَلَى رَفْضِ الشَّرِّ

وَأَخْتِيَارِ الْخَيْرِ،

١٦ لِأَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ الْوَلَدُ قَادِرًا عَلَى رَفْضِ الشَّرِّ

وَأَخْتِيَارِ الْخَيْرِ،

سَتَحْلِي أَرْضَ الْمَلِكِينَ الَّذِينَ أَنْتَ خَائِفٌ مِنْهُمَا.

١٧ «سَيَجْلِبُ اللَّهُ ضِدَّكَ وَضِدَّ شَعْبِكَ وَضِدَّ بَيْتِ أَبِيكَ وَقَدْ ضَيِّقَ لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ مِنْذُ أَنْ انْفَصَلَ أَفْرَائِمُ عَنْ يَهُوذَا. إِذْ سَجَلِبُ اللَّهُ مَلِكَ

أَشُورَ.

١٨ (فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَدْعُو اللَّهُ الذُّبَابَ مِنْ أَقْصَى قَنَاطِ مِيَاهِ مِصْرَ، وَالنَّحْلَ مِنْ أَرْضِ أَشُورَ، ١٩ فَتَأْتِي بِجِيُوشِهَا جَمِيعًا، وَتُخَيِّمُ فِي الْأُودِيَةِ الصَّخْرِيَّةِ وَفِي شُقُوقِ الصُّخُورِ وَفِي الْغَابَاتِ وَعِنْدَ الْبَنَائِعِ. ٢٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَنْزِعُ الرَّبُّ شَعْرَ رَأْسِكَ وَقَدَمَيْكَ وَلِحْيَتِكَ أَيْضًا بِأَدَاةٍ حَلَاقَةٍ مِنْ مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْفَرَاتِ - أَيِ بِوَسِطَةِ مَلِكِ أَشُورَ.

٢١ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَحَبْتُ كُلَّ بَيْتٍ بِقِرَّةٍ وَاحِدَةٍ أَوْ عِثْمَيْنِ. ٢٢ فَلَأَنَّمَا تَدْرُ حَلِيبًا كَثِيرًا، سَيَأْكُلُ النَّاسُ لَبَنًا رَائِبًا، فَكُلُّ مَنْ سَبَّحَنِي فِي الْأَرْضِ سَيَأْكُلُ لَبَنًا رَائِبًا وَعَسَلًا. ٢٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كُلُّ كَرِيمٍ كَانَ فِيهِ الْفُكْرَمَةُ، وَتَمُنَّةُ الْفُكْرَمَةِ مِنَ الْفِضَّةِ، سَيَصْبِحُ مِلْئًا بِالشُّوكِ! ٢٤ سَيَذْهَبُ النَّاسُ إِلَى هُنَاكَ وَمَعَهُمْ أَقْوَابُهُمْ وَسِبَاهُمُ اللَّصِيدِ، لِأَنَّ الْأَرْضَ تَكُونُ مَلِئَةً بِالشُّوكِ. ٢٥ وَسَيَتَوَقَّفُ النَّاسُ عَنِ الذَّهَابِ إِلَى كُلِّ التَّالِالِ الَّتِي كَانَتْ تُزْعُ نِعْوَهُمْ مِنَ الشُّوكِ، وَسَتَصْبِحُ هَذِهِ الْأَرْضُ لِتَسْرِيحِ الْبَقَرِ وَدُوسِ الْغَنَمِ.»

## ٨

الْمَجِيءُ الْقَرِيبُ لِأَشُورَ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِي: «خُذْ لَوْحَ نَخَّارٍ كَبِيرٍ، وَارْتَبْ عَلَيْهِ بِقَلَمٍ عَادِيٍّ: «لَمَهْرٍ شَلَالٍ حَاشَ بَرَّ.»

٢ ثُمَّ أَخَذْتُ أَوْرِيَا الْكَاهِنِ وَرِزْكَرِيَّا بْنَ يَرِيْحِيَا كَشَبُودَ أَمْنَاءَ لِيُشَاهِدُونِي وَأَنَا أَكْتُبُ الْكَلِمَاتِ عَلَى لَوْحِ النَخَّارِ الْكَبِيرِ. ٣ ثُمَّ ذَهَبْتُ إِلَى زَوْجِي النَّبِيَّةِ، وَحَلَيْتُ وَوَلَدْتُ صَبِيًّا. فَقَالَ لِي اللَّهُ: «ادْعُ اسْمَهُ «مَهْرٍ شَلَالٍ حَاشَ بَرَّ.» ٤ لِأَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يَعْلَمَ الصَّبِيُّ أَنْ يَقُولَ «مَامَا، بَابَا، سَيَسْتَوِي مَلِكٌ أَشُورَ عَلَى ثُرُوءِ دِمَشْقَ وَعَلَى غَنَى السَّامِرَةِ.»

٥ ثُمَّ تَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَيَّ ثَانِيَةً فَقَالَ: ٦ «هَؤُلَاءِ النَّاسُ يَرْفُضُونَ مِيَاهَ قَنَاةِ شَيْلُوهُ الْمَادَّةِ، وَيَفْرَحُونَ بِرِصِينٍ وَفَقَّحَ بَنَ رَمْلِيَا. ٧ لِذَلِكَ قَالَ الرَّبُّ: «سَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ فِضَانٌ مَاءٌ قَوِيٌّ مِنْ نَهْرِ الْفَرَاتِ، أَيْ مَلِكٌ أَشُورَ وَكُلُّ مَجْدِهِ. وَسَيَعْمُرُ كُلُّ قَوَاتِهِ، وَيَفِيضُ عَلَى ضِفَائِهِ. ٨ سَيَتَدَفَّقُ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا غَامِرًا كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى تَصِلَ الْمِيَاهُ إِلَى الْعَنِيِّ. وَسَيَمْتَدُّ الطُّوفَانُ لِيَمْلَأَ كُلَّ أَرْضِكَ يَا عِمَانُئِيلُ.»

حَايَةُ اللَّهِ نِظَامُهُ

٩ تَحَالَفِي لِغَرْبٍ يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ وَانْهَبِي،

اسْتَعِي يَا جَمِيعَ الْبِلَادِ الْبَعِيدَةِ،

أَعْدِي جِيُوشُوكَ وَانْكِسِرِي،

أَعْدِي جِيُوشُوكَ وَانْكِسِرِي!

١٠ تَسْأَوِرِي مَعًا، فَلَنْ تَنْجَحَ خَطُطُكَ.

أَصْدِرِي أَمْرًا لِلْقِتَالِ، لَكِنَّهُ لَنْ يَنْبَتَ.

لِأَنَّ اللَّهَ مَعَنَا.

تَحْذِيرٌ لِإِشْعِيَاءَ

١١ أَمْسَكْنِي يَدَ اللَّهِ، وَحَذَرْنِي مِنَ السُّلُوكِ كَمَا يَسْلُوكُ هَذَا الشَّعْبُ. وَقَالَ لِي: ١٢ «مَا يَدْعُوهُ النَّاسُ «مُؤَامَرَةً»، لَا تَدْعُهُ أَنْتَ «مُؤَامَرَةً». لَا

تَخَفْ مَا يَخَافُونَهُ، وَلَا تَرْتَعِبْ مِنْهُ.»

١٣ اللَّهُ الْقَدِيرُ هُوَ مَنْ تَعْتَبِرُهُ قُدُوسًا، تَهَابُهُ وَتَكْرَمُهُ. ١٤ سَيَكُونُ مَلِجًا لَكَ. أَمَّا لِمَلِكَيْ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، فَسَيَكُونُ حَجْرًا يَعِثُرُ النَّاسَ، وَصَحْرَةً تُسْقِطُهُمْ. وَيَكُونُ نَقًّا وَشَرَكًا لِلشَّعْبِ السَّاكِنِ فِي الْقُدْسِ. ١٥ وَكَثِيرُونَ مِنْهُمْ سَيَتَعَثَّرُونَ وَيَسْقُطُونَ وَيَقْتُلُونَ، وَسَيَقْعُونَ فِي الْفَجِّ وَيَمْسُكُونَ.

١٦ حَتَّى الشَّهَادَةِ، ضَعَّ حَتْمًا عَلَى التَّعْلِيمِ بِحَضُورِ آبَائِي. ١٧ سَأَنْتَظِرُ اللَّهَ الَّذِي يَسْتَرْ وَجْهَهُ عَن بَيْتِ يَعْقُوبَ، وَأَتَى أَنَّهُ سَيَأْتِي. ١٨ هَا أَنَا وَالْأَوْلَادُ الَّذِينَ وَهَبَهُمُ اللَّهُ لِي. نَحْنُ عَلَامَاتٌ وَرُمُوزٌ فِي إِسْرَائِيلَ مِنَ اللَّهِ الْقَدِيرِ السَّاكِنِ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ.

١٩ وَيَقُولُونَ لَكَ: «اطْلُبُوا إِرْشَادًا مِنَ الْعَرَاغِينَ وَمُسْتَحْضِرِي الْأَرْوَاحِ الَّذِينَ يَصْفَرُونَ وَيَحْتَمُونَ.» أَلَا يَدْبِغِي أَنْ يُطَلَّبَ الشَّعْبُ الْإِرْشَادَ مِنْ آفَتِهِ. هَلْ يَسْتَمَارُ الْأُمُوتُ لِأَجْلِ الْأَحْيَاءِ؟ ٢٠ إِنْ لَمْ يَقُولُوا: «هِيَ إِلَى التَّعْلِيمِ وَالشَّهَادَةِ»، فَلَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِمْ صَبَاحًا. ٢١ وَسَيَعْبُرُونَ فِي الْأَرْضِ مُتَضَائِقِينَ وَجَوْعَى. وَعِنْدَمَا يَجُوعُونَ وَيَغْضَبُونَ، سَيَنْظُرُونَ إِلَى الْعَلَاءِ وَيَلْعَنُونَ مَلِكَهُمْ وَالْمُهْمَمَ. ٢٢ ثُمَّ يَنْظُرُونَ إِلَى الْأَرْضِ فَإِذَا بِالضَّبِيقِ وَالظَّلْمَةِ وَالْأَلَمِ الشَّدِيدِ. وَيُطْرَدُونَ إِلَى الظَّلْمَةِ.

## ٩

يَوْمٌ جَدِيدٌ قَادِمٌ

١ لَكِنَّ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ ظِلَامٌ لِلَّذِينَ كَانُوا فِي الضُّلْمَةِ. كَانَتْ أَرْضُ زَبُولُونَ وَفَتَالِي فِي عَارٍ، وَلَكِنَّ فِي الْمُسْتَقْبَلِ سَتُكْرَمُ الْأَرْضُ الْغَرِيبَةُ الَّتِي عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ، وَمِنْطَقَةُ شَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَأَرْضُ الْجَلِيلِ حَيْثُ الْأُمَمُ الْأُخْرَى.

٢ الشَّعْبُ الَّذِي كَانَ يَسْلُكُ فِي الظُّلْمَةِ

رَأَى نُورًا عَظِيمًا.

وَعَلَى السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ الظُّلْمَةِ

أُشْرِقَ نُورٌ.

٣ يَا اللَّهُ، أَنْتَ زِدْتَ عَدَدَ الْأُمَّةِ،

وَجَعَلْتَ الشَّعْبَ يَفْرَحُونَ أَمَامَكَ

كَفْرَجِ الشَّعْبِ وَقَتِ الْحَصَادِ،

وَكَفْرَجِ أَنْاسٍ عِنْدَمَا يَقْتَسِمُونَ غَنِيمَةَ الْحَرْبِ.

٤ لِأَنَّ كَسْرَتَ النَّيْرِ الثَّقِيلِ عَنْهُمْ،

وَالْعَصَا الَّتِي عَلَى أَعْنَاقِهِمْ،

وَعَصَا ظَالِمِيهِمْ،

تَمَامًا كَمَا حَدَثَ عِنْدَمَا هَزَمَتِ الْمِدْيَانِيُّونَ.

٥ لِأَنَّ كُلَّ حِذَاءِ جُنْدِيٍّ اسْتُخْدِمَ فِي الْمَعْرَكَةِ،

وَكُلُّ زِيٍّ مُضْرَجٍ بِالْدَمِ،

سَيُحْرَقُ وَقُودًا لِلنَّارِ.

٦ هَذَا حِينَ يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ،

وَنُعْطِي أَبْنَاءَ،

وَتَكُونُ مَسْئُولِيَّةَ الْقِيَادَةِ عَلَى عَائِقَتِهِ.

وَسَيَدْعِي اسْمَهُ:

«الْمُشِيرُ الْعَجِيبُ، اللَّهُ الْجَبَّارُ، الْأَبُّ الْأَبَدِيُّ، رَيْسُ السَّلَامِ.»

٧ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ حَدٌّ لِعِظْمَةِ سُلْطَانِهِ

وَسَلَامِهِ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ وَمَمْلَكَتِهِ.

سَيُؤَسِّسُهَا وَيَحْفَظُهَا بِالرَّبِّ

مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.

اللَّهُ الْقَدِيرُ يُصْنَعُ هَذَا بِسَبَبِ غَيْرَتِهِ.

عَقَابُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

٨ أُرْسِلَ الرَّبُّ كَلِمَةً ضِدَّ يَعْقُوبَ،

فَتَحَقَّقَ مَا قَالَهُ فِي إِسْرَائِيلَ.

٩ عَلِمَ بِذَلِكَ كُلُّ النَّاسِ،

أَفْرَائِيمَ وَالشَّعْبَ السَّاكِنِينَ فِي السَّامِرَةِ،

وَقَالُوا بِكِبْرِيَاءٍ وَتَشَاخُجٍ:

١٠ «سَقَطَتْ أَسْوَارُ الطَّلِينِ،

لَكِنَّا سَنُعِيدُ الْبِنَاءَ بِالْحِجَارَةِ الْمُنْحَوْتَةِ.

انْكَسَرَتْ عَوَارِضُ الْجَمْبِيزِ،

وَلَكِنَّا سَنَبْنِي بِعَوَارِضٍ مِنْ خَشَبِ الْأُرْزِ.»

١١ فَأَهْلَجَ اللَّهُ الطَّالِمِينَ

الَّذِينَ تَحْتِ إِمْرَةٍ رَّصِينَ ضِدَّهُمْ،  
وَحَرَكُ أَعْدَاءِهِمْ لِحَاصِرِهِمْ:

١٢ الأَرَامِيِّينَ مِنَ الشَّرْقِ،

وَالفَلَسْطِيطِينَ مِنَ الْغَرْبِ.

فَاتَّبَعُوا إِسْرَائِيلَ بِأَفْوَاهِهِمُ الْوَاسِعَةَ.

وَمَعَ هَذَا كَلَّمَهُ،

لَمْ يَتَرَاجَعْ غَضَبُ اللَّهِ،

وَمَا زَالَتْ يَدُهُ مَرْفُوعَةً لِلْعِقَابِ.

١٣ وَلَمْ يَرْجِعِ الشَّعْبُ إِلَى الَّذِي ضَرَبَهُمْ،

وَلَمْ يَطْلُبُوا اللَّهَ الْقَدِيرَ.

١٤ لِذَلِكَ قَطَعَ اللَّهُ مِنْ إِسْرَائِيلَ الرَّأْسَ وَالذَّنْبَ.

كَسَرَ أَغْصَانِ النَّجِيلِ وَالقَصَبِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ.

١٥ الشُّيُوخَ وَالْمَكْرُمُونَ هُمُ الرَّأْسُ،

وَالْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ يَعْلَمُونَهُمْ كَذِبًا هُمُ الذَّنْبُ.

١٦ قَادَةُ هَذَا الشَّعْبِ يُضِلُّونَهُمْ،

وَالَّذِينَ تَبِعُوهُمْ هَلَكُوا.

١٧ هَذَا لَا يُسِرُّ الرَّبُّ بِالْفَتْيَانِ،

وَلَا يَرْحَمُ الْإِيْتَامَ وَالْأَرَامِلَ.

كُلُّهُمْ نَجِسُونَ وَأَشْرَارُ.

وَكُلُّهُمْ يَمُوتُ بِمُحَاقَقَةٍ.

وَمَعَ هَذَا كَلَّمَهُ،

لَمْ يَتَرَاجَعْ غَضَبُ اللَّهِ،

وَمَا زَالَتْ يَدُهُ مَرْفُوعَةً لِلْعِقَابِ.

١٨ لِأَنَّ الشَّرَّ يَحْرِقُ كَالنَّارِ،

يَلْتَهُمُ الشُّوكُ وَالشَّجِيرَاتُ أَوَّلًا،

ثُمَّ يَحْرِقُ الْغَابَاتِ.

وَهَذَا يَحْتَرِقُ كُلُّ شَيْءٍ

وَيَرْتَفِعُ كَعَمُودِ دُخَانٍ.

١٩ أَحْرَقَتِ الْأَرْضُ بِغَضَبِ اللَّهِ الْقَدِيرِ،

وَأَصْبَحَ الشَّعْبُ كَقُودِ لِنَارٍ،

وَلَمْ يَخْتَنْ أَحَدٌ عَلَى أَخِيهِ.

٢٠ أَكَلُوا يَدَهُمُ الْيَتِيمَ وَظَلَوْا جَائِعِينَ.

وَالْتَهَمُوا يَدَهُمُ الْيَسْرَى فَلَمْ يَشْبَعُوا.

أَكَلَ كُلُّ وَاحِدٍ لَحْمَ نَفْسِهِ.

٢١ مَنَسَى التَّهْمَ أَفْرَائِمَ،

وَأَفْرَائِمَ التَّهْمَ مَنَسَى،

وَكَلاهُمَا ضِدَّ يَهُوذَا.

وَمَعَ هَذَا كُلَّهُ،  
لَمْ يَتَرَاجَعْ غَضَبُ اللَّهِ،  
وَمَا زَالَتْ يَدُهُ مَرْفُوعَةً لِلْعِقَابِ.

١٠

١ وَبِئْسَ لِلَّذِينَ يُسُونُ قَوَانِينَ ظَالِمَةً،  
وَيَكْتُبُونَ أَحْكَامًا مُسْتَبِدَّةً،  
٢ مِنْ أَجْلِ إِبْعَادِ الْعَدْلِ عَنِ الضُّعَفَاءِ،  
وَجَرَمَانِ مَسَاكِينِ شِعْبِي مِنَ الْإِنْصَافِ.  
وَذَلِكَ لِكَيْ يَسْرِقُوا وَيَنْهَبُوا الْأَرَامِلَ وَالْأَيْتَامَ.  
٣ مَاذَا سَتَعْمَلُونَ فِي يَوْمِ الْعِقَابِ،  
وَفِي الضَّيْقِ الَّذِي سَيَأْتِي مِنْ بَعِيدٍ؟  
إِلَى مَنْ سَتَهْرَبُونَ لِلْعَوْنِ؟  
وَأَيْنَ سَتَتَرَكُونَ ثُرُوتَكُمْ؟  
٤ أَنْ يَبْتِغَى شَيْءٌ سِوَى الرُّكُوعِ كَالْأَسْرَى  
وَالسُّقُوطِ فِي مَكَانِ الْقَتْلِ.

وَمَعَ هَذَا كُلَّهُ،  
لَمْ يَتَرَاجَعْ غَضَبُ اللَّهِ،  
وَمَا زَالَتْ يَدُهُ مَرْفُوعَةً لِلْعِقَابِ.

عِقَابُ اللَّهِ لِكِرْيَاءِ أَشُورَ  
٥ هَا إِنَّ شَعْبَ أَشُورَ هُمْ عَصَا غَضَبِي،  
وَفِي يَدِهِمْ هَرَاوَةٌ تَخْطِي.  
٦ سَأُرْسِلُهُمْ عَلَى أُمَّةٍ شَرِيرَةٍ،  
وَسَأَمُرُّهُمْ بِمُحَارَبَةِ شَعْبِ أَعْضَبِي،  
لِيَنْهَبُوهُمْ وَيُدْوسُوهُمْ كَطِينِ الشُّوَارِعِ.  
٧ لَكِنَّ شَعْبَ أَشُورَ لَا يَفْهَمُ أَنَّهُ أَدَاةٌ فِي يَدِي،  
وَلَا يَفْكُرُ بِذَلِكَ.  
إِنَّمَا يَفْكُرُ بِالتَّدْمِيرِ،  
وَيُفَانِهُ أُمَّةً كَثِيرَةً.  
٨ لِأَنَّ مَلِكَ أَشُورَ يَقُولُ:  
«كُلُّ قَادَتِي مُلُوكٌ».

٩ أَلَيْسَتْ مَدِينَةٌ كَلْتُو مِثْلَ مَدِينَةِ كَرْكَيْشَ؟  
أَلَيْسَتْ مَدِينَةٌ حَمَاةٌ مِثْلَ مَدِينَةِ أَرْفَادَ؟  
أَلَيْسَتْ مَدِينَةُ السَّامِرَةِ مِثْلَ مَدِينَةِ دِمَشْقَ؟  
١٠ فَكَيْفَ سَيَطْرُقُ عَلَى مَمَالِكِ

فِيهَا أَوْثَانٌ وَأَصْنَامٌ  
أَكْثَرُ مِنْ تِلْكَ الَّتِي فِي الْقُدْسِ وَالسَّامِرَةِ،  
١١ فَإِنِّي سَأَفْعَلُ بِالْقُدْسِ وَأَوْثَانِهَا  
كَمَا فَعَلْتُ بِالسَّامِرَةِ وَأَصْنَامِهَا،»

١٢ وَعِنْدَمَا يُبَيِّنُ الرَّبُّ عَمَلَهُ ضِدَّ جَبَلِ صِهْيُونَ وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ، سَيُعَاقِبُ مَلِكَ أَشُورَ الْمُتَعَجِّفِ عَلَى كِبَرِيَّاتِهِ وَغَطْرَسَتِهِ. ١٣ لِأَنَّ مَلِكَ أَشُورَ يَقُولُ:

«مَحَلَّتْ هَذَا بَعُوَّتِي وَحِكْمَتِي لِأَنِّي فَعِمْتُ.  
هَزَمْتُ الشُّعُوبَ وَأَخَذْتُ ثُرُوتَهُمْ،  
وَنَطَّحْتُ سَاكِنَيْهَا كَثُورٍ قَوِيٍّ.

١٤ وَجَدْتُ ثُرُوةَ الشُّعُوبِ كَعَشِّ،

جُمَعْتُ بِيَدِي كُلَّ الْأَرْضِ

كَأَيُّجَعِ الْبَيْضِ الْمَتْرُوكِ.

وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَرُوفُ بِجَنَاحِيهِ،

أَوْ يَفْتَحُ فَمَّهُ، لِيَحْيِيَ الْعِشَّ مِنِّي.»

سَيَطْرُقُ اللَّهُ عَلَى أَشُورَ

١٥ هَلْ تَتَكَبَّرُ الْفَأْسُ عَلَى مَنْ يَرْفَعُهَا؟

أَمْ هَلْ يَتَعَظَّمُ الْمُنْشَارُ عَلَى مَنْ يَسْتَعْدِمُهَا؟

كَأَلَوْ أَنَّ قَصَبَةً تَرَفَعُ حَامِلَهَا!

أَوْ أَنَّ عَصَا تَمْسُكُ بِإِنْسَانٍ!

هَكَذَا تَدْعِي أَشُورُ أَنَّهَا أَقْوَى مِنَ اللَّهِ!

١٦ لِذَلِكَ سَيَجْعَلُ الرَّبُّ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ

جُنُودَ مَلِكِ أَشُورَ السَّمَانَ هَزِيلِينَ.

وَسَيَحْرِقُ مَجْدَ أَشُورَ

كَأَنَّهُ حُرِّقَ النَّارُ الْحَطْبَ.

١٧ وَسَيَصْبِحُ نُورُ إِسْرَائِيلَ نَارًا،

وَقُدُوسُهُ لَهِيَابًا،

وَسَيَحْرِقُ وَيَلْتَهِمُ أَشْوَكَ أَشُورَ وَيُجْبِرُهَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ.

١٨ ثُمَّ سَيَحْرِبُ اللَّهُ بَهَاءَ غَابَاتِهَا وَبَسَاتِينِهَا

مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا،

فَتَكُونُ أَشُورُ كَالْمَرِيضِ الْمُنْهَارِ.

١٩ وَبَقِيَّةُ الْأَشْجَارِ الْقَائِمَةِ

سَتَكُونُ قَلِيلَةً جَدًّا بِحَيْثُ يَسْتَطِيعُ طِفْلٌ أَنْ يَدَّهَا.

٢٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَا يَعُودُ الْبَاقُونَ فِي إِسْرَائِيلَ، وَالنَّاجُونَ مِنْ بَيْتِ يَعْقُوبَ، يَتَكَلَّمُونَ عَلَى ضَارِبِيهِمْ، بَلْ سَيَتَكَلَّمُونَ عَلَى اللَّهِ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.

٢١ وَالْبَقِيَّةُ النَّاجِيَةُ مِنْ بَيْتِ يَعْقُوبَ سَيَعُودُونَ إِلَى اللَّهِ الْجَبَّارِ.

٢٢ حَتَّى لَوْ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَدُدُّ رِمَالِ الْبَحْرِ، فَلَنْ يَخْلُصَ مِنْهُمْ إِلَّا عَدَدٌ قَلِيلٌ. فَقَدْ صَدَرَ حُكْمُ الدَّمَارِ، ثُمَّ سَيَفِيضُ الْبُرُ. ٢٣ لِأَنَّ الرَّبَّ

الْإِلَهَ الْقَدِيرَ سَيَجْلِبُ دَمَارًا كَامِلًا عَلَى الْأَرْضِ كَمَا قَرَأَ.

٢٤ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ: «يَا سَعْيِ السَّاكِنِينَ فِي صِهْيُونَ، لَا تَخَافُوا مِنْ أَشُورَ. فَقَدْ يَضْرِبُكَ بَعْضًا، وَقَدْ يَرْفَعُ عَلَيْكَ

سِلَاحًا لِإِعْاقِبِكَ كَمَا فَعَلَتْ مِصْرُ. ٢٥ لَكِنْ بَعْدَ فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ سَيَنْتَهِي غَضَبِي عَلَيْكَ، وَسَيَكْتَفِي بِحُطْبِي بِالْأَمَارِ الَّذِي جَلَبْتَهُ عِقَابًا لَكَ.»

٢٦ وَسَيَرْفَعُ اللَّهُ الْقَدِيرُ سَوْطًا ضِدَّ أَشُورَ كَمَا فَعَلَ عِنْدَمَا هَزَمَ مِدْيَانَ عِنْدَ حَضْرَةِ غُرَابٍ. سَتَرْتَعِبُ عِصَاهُ فَوْقَ الْبَحْرِ، لِإِعْاقِبِ أَشُورَ كَمَا عَمِلَ

فِي مِصْرَ.

٢٧ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيُرْوَلُ جَلُّ أَسُورٍ عَنْ كَتِفِكَ  
وَيُبْرَهُ عَنْ عُنُقِكَ.  
وَسَيُنَكْسِرُ النَّيْرُ بِسَبَبِ سَمَاتِكَ.

اجْتِيحُ الْأَشُورِيِّينَ لِإِسْرَائِيلَ  
٢٨ هَا قَدْ أَتَوْا إِلَى عَيَاتٍ.  
اجْتَارُوا بِمَجْرُونَ.  
خَزَنُوا أَسْلِحَتَهُمْ فِي مَخَاشِنِ.  
٢٩ اجْتَارُوا مَعْبَرَهُ وَقَالُوا:  
«سَتَقْضِي اللَّيْلَ فِي جِبْعَةٍ»  
تَخَافَتْ مَدِينَةُ الرَّامَةِ  
وَهَرَبَ سُكَّانُ جِبْعَةِ شَاوُلَ.  
٣٠ اصْرُخِي يَا بِنْتُ جَلِيمَ،  
وَأَصْغِي يَا لَيْشَةَ،  
وَأَجِيبِي يَا عَنَاوُوثُ.  
٣١ شَعْبُ مَدِينَةِ يَهُرُونَ،  
وَسُكَّانُ جَبِيمَ يَحْتَمُونَ.  
٣٢ الْيَوْمَ سَيَتَوَقَّفُونَ فِي نُوبٍ،  
سَيَهْجُونَ جَبَلَ الْإِبَةِ صِهْيُونَ،  
الَّذِي هُوَ تَلَةُ الْقُدْسِ.  
٣٣ هُوَذَا الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ  
سَيَقْطَعُ الْأَغْصَانَ بِالرُّعْبِ،  
وَالْأَشْجَارَ الطَّوِيلَةَ سَتَقْطَعُ،  
وَالْمُرْتَمِعُونَ سَيَسْقُطُونَ.  
٣٤ سَيَقْطَعُ الْعَابَةَ بِفَأْسٍ.  
وَأَشْجَارُ لَبْنَانَ سَتَسْقُطُ بِقُوَّتِهِ الْجَلِيلَةِ.

١١

جِيءُ مَلِكِ السَّلَامِ  
١ سَيَنْبُتُ فَرْعٌ مِنْ جَدْعِ يَسَى،  
وَسَيَنْمُو غَصْنٌ مِنْ جَذْوَرِهِ.  
٢ وَيَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ،  
رُوحُ الْحِكْمَةِ وَالْقَهْمِ.  
رُوحُ الْإِرْشَادِ وَالْقُوَّةِ،  
رُوحُ مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَمَخَافَتِهِ.  
٣ سَتَكُونُ لِدُنْهُ بِأَكْرَامِ اللَّهِ.  
لَنْ يَحْكُرَ بِحَسَبِ ظَاهِرِ الْأُمُورِ،  
وَلَنْ يَقْرُرَ أَحْكَامًا بِنَاءً عَلَى مَا يَسْمَعُ.  
٤ وَلَكِنَّهُ سَيَقْضِي بِعَدْلِ لِلضَّعْفَاءِ،  
وَيُنْصِفُ الْمَسَاكِينَ فِي الْأَرْضِ.  
سَيَضْرِبُ الْأَرْضَ بِأَحْكَامِهِ



كَعَصَا تَضْرِبُ الْأَرْضَ.

وَبِأَحْكَامِهِ الْعَادِلَةِ،

بِنَفْعَةٍ مِنْ شَفْتَيْهِ سَيَقْتُلُ الْأَشْرَارَ.

٥ سَيَسُدُّ الْعَدْلَ وَالْأَمَانَةَ كَحِزَامٍ حَوْلَهُ.

٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيَعْبِثُ الذَّبَّ مَعَ الْخُرُوفِ،

وَسَيَرِيضُ الثَّمَرِ مَعَ الْعَجَلِ،

وَسَيَسْكُنُ الْعَجَلُ وَالْأَسَدُ وَالْمَاثِيَةُ الْمُسَمَّنَةَ مَعًا،

وَيَقُودُهَا طِفْلٌ صَغِيرٌ.

٧ سَتَرَعَى الْبَقْرَةُ وَالذَّبَّةُ مَعًا فِي سَلَامٍ،

وَيَرِيضُ أَوْلَادُهُمَا مَعًا.

سَيَأْكُلُ الْأَسَدُ التَّنِّينَ كَالْبَقْرَةِ.

٨ سَيَلْعَبُ الرَّضِيعُ قُرْبَ جُحْرِ الْأَفْعَى،

وَسَيَسُدُّ الْقَطْمِمْ يَدَهُ إِلَى جُحْرِ الْحَيَّةِ السَّامَةِ.

٩ لَنْ يُؤْذِيَ أَحَدُهُمُ الْآخَرَ،

وَلَنْ يَهْلِكَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى جَبَلِ الْمُقَدَّسِ.

لَأَنَّ الْأَرْضَ سَتَمَّتْكَ مِنْ مَعْرِفَةِ اللَّهِ،

كَأَيَّتِي الْبَحْرُ بِالْمَاءِ.

١٠ وَسَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَنْ جَذَرًا مِنْ بَيْتِ يَسَى سَيَرْتَفِعُ رَايَةً لِلشُّعُوبِ. وَسَتَجْتَمِعُ الشُّعُوبُ فِي ظِلِّهِ، وَسَعَى الْأُمَمُ إِلَى رِضَاهُ. وَسَيَكُونُ مَكَانٌ سَكَاةً مَمْلُوءًا بِالْحَيَّةِ.

١١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَرْفَعُ الرَّبُّ يَدَهُ ثَانِيَةً مِنْ أَجْلِ جَمْعِ مَا بَقِيَ مِنْ شَعْبِهِ فِي أَشُورَ، وَشَمَالِ مِصْرَ، وَصَعِيدِ مِصْرَ، وَكُوشَ، وَعِيلَامَ، وَشِنْعَارَ، وَحَمَاةَ، وَجَزْرَ الْبَحْرِ.

١٢ وَسَيَرْفَعُ رَايَةً لِلْأُمَمِ

فَيَجْمَعُ الْمَطْرُودِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ،

وَيَجْمَعُ مَشْتَيْ يَهُودَا

مِنْ كُلِّ أُنْحَاءِ الْأَرْضِ.

١٣ وَسَتَزُولُ غَيْرَةُ شَعْبِ أُفْرَايِمَ،

وَسَيَهْلِكُ أَعْدَاءُ شَعْبِ يَهُودَا.

لَنْ يَغَارَ شَعْبُ أُفْرَايِمَ مِنْ شَعْبِ يَهُودَا،

وَلَنْ يُعَادِيَ شَعْبُ يَهُودَا شَعْبَ أُفْرَايِمَ.

١٤ وَلَكِنَّهُمْ سَيَنْقُضُونَ مَعًا عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ فِي الْغَرْبِ

كَطَلِيرٍ جَارِحٍ يَنْقُضُ لِلإِمْسَاكِ بَحْيُوانَ صَغِيرٍ.

وَسَيَنْهَبُونَ مَعًا ثَرَاةَ شُعُوبِ الشَّرْقِ.

وَسَيَحْكُمُونَ أَدُومَ وَمِوَابَ،

وَسَيَخِضَعُ شَعْبُ عَمُّونَ لَهُمْ.

١٥ وَكَمَا جَفَّتْ اللَّهُ خَلِيجَ بَحْرِ مِصْرَ،

سَيَحْرِكُ يَدَهُ عَلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ يَرِيحُهُ الْعَنِيفَةَ.

سَيَقْسِمُهُ إِلَى سَبْعَةِ جَدَاوِلٍ صَغِيرَةٍ

يَعْبُرُهَا النَّاسُ بِأَحْذِيَّتِهِمْ.  
 ١٦ فَيُصْبِحُ هُنَاكَ طَرِيقٌ وَاسِعٌ  
 لِلْعَدَدِ الْقَلِيلِ الْبَاقِي مِنْ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ،  
 الَّذِينَ سَيَنْجُونَ مِنْ أَشْوَرٍ لِيَخْرُجُوا مِنْ هُنَاكَ،  
 كَمَا كَانَ لِإِسْرَائِيلَ عِنْدَمَا خَرَجُوا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

١٢

تَسْبِيحَةٌ لِلَّهِ  
 ١ وَاسْتَقُولُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ:

«أَحْمَدُكَ يَا اللَّهُ  
 لِأَنَّكَ غَضِبْتَ مِنِّي،  
 وَلَكِنَّ غَضَبَكَ زَالَ عَنِّي،  
 وَتَحَنَّنْتَ عَلَيَّ.»

٢ هُوَذَا اللَّهُ يُخَلِّصُنِي،  
 سَأَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ وَلَنْ أُرْتَبِعَ.  
 لِأَنَّ اللَّهَ يَا ه٨ هُوَ قُوَّتِي وَتَرْجِيئِي،  
 وَقَدْ صَارَ لِي مُخْلِصًا.»

٣ وَسَتَعْرِفُونَ مِيَاهًا يَفْرَجُ  
 مِنْ بَنِيَامِيعِ الْخِلَاصِ،  
 وَسَتَفْرَحُونَ.  
 ٤ وَسَتَقُولُونَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ:

«أَحْمَدُوا اللَّهَ،  
 وَأَدْعُوا بِاسْمِهِ.»  
 عَرَفُوا الْأُمَمُ الْأُخْرَى بِأَعْمَالِهِ.  
 أَخْبَرُوهُمْ أَنَّ اسْمَهُ عَظِيمٌ.

٥ رَمُوا لِلَّهِ لِأَنَّهُ عَمِلَ أُمُورًا عَظِيمَةً،  
 لِيَكُنْ هَذَا مَعْرُوفًا فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

٦ اهْتَفُوا وَرَمُوا بِفَرَجِ بَا سَاكِنِي صِهْيُونَ،  
 لِأَنَّ قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ يَعْمَلُ أَعْمَالَ عَظِيمَةً يَنْكُرُ.»

١٣

رِسَالَةٌ لِلَّهِ إِلَى بَابِلَ  
 ١ هَذَا هُوَ الْوَحْيُ الَّذِي تَلَقَّاهُ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمُوصَ عَنْ بَابِلَ.

٢ «ارْفَعُوا رَأْيَكُمْ عَلَى جَبَلٍ قَاحِلٍ!  
 ارْفَعُوا صَوْتَكُمْ لَهُمْ.»

حَرِّكُوا أَيْدِيكُمْ كَعَلَامَةٍ لِيَدْخُلُوا بَوَابَةَ النَّبَلَاءِ.

٣ «قَدْ أَصْدَرْتُ أَمْرًا لِيَجِئَنِي الْمَقْدَسُ،

نَادَيْتُ مُحَارِبِيَّ لِأَتِي كُنْتُ غَاظِبًا،  
أُولَئِكَ الْفَرِحِينَ الَّذِينَ أَفْتَخِرُ بِهِمْ.

٤ «ها صوتُ صَيَّةٍ فِي الْجِبَالِ

كَصَوْتِ شَعْبٍ كَبِيرٍ.

ها صوتُ صَيَّةٍ مِنْ مَمَالِكِ الشُّعُوبِ الْمُجْتَمِعَةِ.  
الْأُمَّمُ تَحْتَشِدُ.

فَاللَّهُ الْقَدِيرُ يَجْهِّزُ جَيْشًا لِلْمَعْرَكَةِ.

٥ يَا تَوْنُ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ.  
اللَّهُ وَأَسْلِحَةُ غَضَبِهِ آتِيَةٌ لِتُدْمِرَ كُلَّ الْأَرْضِ.»

٦ نُوحُوا، لِأَنَّ يَوْمَ اللَّهِ قَرِيبٌ.

سَيَأْتِي كَدَمَارٌ مِنَ الْقَدِيرِ.

٧ وَلِهَذَا سَتَضَعُ الْأَيْدِي،

وَسَتَذُوبُ الْقُلُوبُ خَوْفًا.

٨ سَيَرْتَعِبُونَ،

وَسَيَمْسِكُهُمُ الْأَلَمُ كَأَمْرَةٍ تَمْسِكُهَا أَلَمُ الْوِلَادَةِ.

سَيَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِرِعْبٍ.

وَسَيَصِيرُ وَجُوهُهُمْ حُمْرًا كَالنَّارِ.

دَيُونَةُ اللَّهِ عَلَى بَابِلَ

٩ ها يومُ اللَّهِ قَادِمٌ.

وَهُوَ يَوْمٌ قَاسٍ مَعَ سَخَطٍ وَغَضَبٍ

يَشْتَعِلُ نِجْرَابُ الْأَرْضِ

وَلِإِبَادَةِ الْخَطَاةِ مِنْهَا.

١٠ لِأَنَّ نُجُومَ السَّمَاوَاتِ وَكَوَاكِبَهَا لَنْ تُعْطِيَ نُورَهَا،

وَسَتَكُونُ الشَّمْسُ مُظْلِمَةً عِنْدَ طُلُوعِهَا،

وَالْقَمَرُ لَنْ يُعْطِيَ نُورَهُ.

١١ يَقُولُ اللَّهُ: «سَأَتِي بِمَصَائِبَ عَلَى الْعَالَمِ،

وَسَأُعَاقِبُ الْأَشْرَارَ عَلَى شَرِّهِمْ.

سَأَضَعُ نِهَابِيَّ لِكِبْرِيَاءِ الْمُسْتَكْبِرِينَ،

وَأَحْطُ كِبْرِيَاءَ الْمُجْبِرِينَ.

١٢ وَسَأَجْعَلُ الْبَشَرَ أُنْدَرَ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ،

وَالنَّاسَ مِنْ ذَهَبِ مَدِينَةِ أُوفِيرَ.

١٣ وَلِهَذَا سَأُزَلِّلُ السَّمَاوَاتِ،

وَأَهْزُ الْأَرْضَ مِنْ مَكَانِهَا.»

سَيَبْعُ هَذَا فِي يَوْمِ اشْتِعَالِ غَضَبِ اللَّهِ الْقَدِيرِ.

١٤ سَيَكُونُ النَّاسُ كَغَزَالٍ قَدْ صِيدَ،

وَكَغَمِّ بِلَا رَاعٍ يَجْمَعُهَا.

وسيلجأ كل واحد إلى شعبه،  
ويهرب كل واحد إلى بلده.  
١٥ وكل من وجد منهم سيظعن،  
وكل من أمسك سيقتل بالسيف.  
١٦ سيمزق أطفالهم أمام عيونهم،  
وستتهب بيوتهم، وتغتصب نسائهم.

١٧ يقول الله:

«ها أنا أهيح الماديين ضدَّهم،  
فهم لا يرتشون بالفضة ولا بالذهب،  
١٨ سيمزقون الفتيان بأقواسهم،  
ولن يرحموا الرضع،  
ولن يشفقوا على الأطفال.  
١٩ وبابل - التي هي أجمل ممالك الأرض  
ومجد الكلدانيين وغرهم -  
ستكون مثل سدوم ومحمورة حين دمرهما الله.  
٢٠ فلن يسكنها أحد إلى الأبد.  
لن ينصب بدوي خيمته فيها،  
ولن يرعى الرعاة غنمهم.  
٢١ بل ستعيش فيها الحيوانات البرية،  
وستسكن بيوتهم اليوم.  
سيسكن النعام هناك،  
وسيلعب الماعز الوحشي فيها.  
٢٢ ستصيح الصبغ في أراجيحها،  
والذئاب في قصورها المترفة.  
نهائيتها قريبة، ولن تطول أيامها.»

١٤

عودة إسرائيل إلى أرضهم

١ لأن الله سيرحم يعقوب ثانية. سيختار بني إسرائيل، ويجعلهم يستقرون في أرضهم. وسيبضم إليهم الغرباء، ويأتون لينضموا إلى بيت يعقوب.  
٢ ستأخذهم الشعوب وتحضرهم إلى أرضهم. وسيملك بيت إسرائيل على الأمم كعبيد وجوار لهم في أرض الله. سيسلبون من سلبهم، ويحكمون ظالمهم.

حول ملك بابل

٣ وعندما يريحك الله من الملك وصيكتك، ومن العبودية الشاقة التي كانت مفروضة عليك،<sup>٤</sup> ستغني هذه الأغنية عن ملك بابل:

انظروا كيف باد الملك القاسي!

وكيف انتهت عرقته!

٥ كسر الله عصا البتير،  
وصولجان الحاكم.

٦ كان يضرب الشعوب بغضب وبلا توقف،

- حَاكِماً الْأُمَمَ يَغْضَبُ،  
وَمُضْطَّهِدًا إِيَّاهُمْ بِلا تَوْقِفٍ.  
٧ أَمَا الْآنَ، فَسْتَرْتاحُ الْأَرْضُ وَتَهْدَأُ،  
وَيَبْدَأُ النَّاسُ بِالْغِنَاءِ.  
٨ حَتَّى أَشْجارُ السَّرْوِ وَأَرْزُ لُبْنانَ فَرَحَتْ بِدَمَارِكَ،  
وَتَقُولُ: «مَنْدُ سَقَطَتْ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ لِيَقْطَعْنَا.»  
٩ الهاوِيَةُ فِي الْأَسْفَلِ تَهْتَزُّ فَرِحاً  
لِاسْتِقْبَالِكَ عِنْدَ مَجِيئِكَ.  
سَتَرْقُظُ أرواحُ الْمُوتَى لِأَجْلِكَ،  
أرواحُ عَظَماءِ الْأَرْضِ.  
يَجْعَلُ كُلَّ مُلُوكِ الْأَرْضِ يَقُومُونَ عَن عُرُوشِهِمْ.  
١٠ كُلُّهُمْ سَيَجِيبُونَ وَيَقُولُونَ لَكَ:  
«صِرْتَ ضَعِيفاً مِثْلَنَا،  
وَقَدْ شَاهَبْتَنَا!»  
١١ أُسْقِطْ كِبْرِيائُوكَ إِلَى الْهاوِيَةِ،  
مَعَ صَوْتِ مُوسِيقَى قِيثَارَتِكَ.  
الحِشْرَاتُ فَرِاشَتِكَ،  
وَالدُّودُ غِطائُوكَ.  
١٢ كَيْفَ سَقَطْتَ مِنَ السَّمَاءِ،  
يا هِلالَ الفَجْرِ.  
كَيْفَ أُسْقِطْتَ إِلَى الْأَرْضِ،  
يا هازِمَ الْأُمَمِ؟  
١٣ قَلْتَ فِي نَفْسِكَ: «سَأَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ،  
وَسَأَرْفَعُ عَرْشِي فَوْقَ نُجُومِ اللَّهِ،  
وَسَأَجْلِسُ عَلَى قَمَّةِ جَبَلٍ صَافُونَ؟  
حَيْثُ يَجْتَمِعُ الْأَلْهُةُ.»  
١٤ سَأَصْعَدُ إِلَى أَعْلَى السَّحَابِ،  
وَأَصِيرُ مِثْلَ الْعَلِيِّ.»  
١٥ وَلَكِنَّكَ سَتَبْطِئُ إِلَى الْهاوِيَةِ،  
وَأِلَى أَعْمَاقِ الحُفْرَةِ.  
١٦ الَّذِينَ يَرُونَكَ يَحْدِقُونَ بِكَ وَيَتَعَجَّبُونَ:  
«أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي جَعَلَ الْأَرْضَ تَهْتَزُّ  
وَالْمَمالِكُ تَرْتَجِفُ؟  
١٧ الَّذِي حَوَّلَ الْعالَمَ إِلَى بَرِيَّةٍ،  
وَدَمَّرَ مَدِينَهُ،  
الَّذِي لَمْ يُطْلَقْ سِجْناءَهُ إِلَى بَعْرِهِمْ؟»

١٨ كُلُّ مُلُوكِ الْأُمَمِ يُدْفَنُونَ بِكَرَامَةٍ،

كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي قَبْرِهِ.

١٩ أَمَا أَنْتَ فَتَطْرَحُ خَارِجَ قَبْرِكَ كَعَصْنِ مَنبُودٍ.

سَتَعطِيكَ جَنَّتُ الْقَتْلِ كَتُوبٍ،

مَعَ أَوْلِيكَ الْمُطْعُونِينَ بِالسَّيْفِ،

الَّذِينَ يَنْزِلُونَ إِلَى الْحَفْرَةِ جِثًّا مَدَاسَةً.

٢٠ لَنْ تُدْفَنَ مَعَ الْمُلُوكِ،

لَأَنَّكَ خَرَبْتَ بِلَدِّكَ،

وَقَتَلْتَ شَعْبَكَ.

وَلَنْ يُذَكَّرَ أَوْلَادُكَ فِيمَا بَعْدَ.

٢١ اسْتَعْدُوا الْقَتْلَ أَوْلَادَهُمْ بِسَبَبِ خَطِيئَةِ آبَائِهِمْ.

لَنْ يَقُومُوا وَيَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ،

وَلَنْ يَمْلَأُوا الْأَرْضَ بِالْمَدِينِ.

٢٢ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «سَأُحَارِبُهُمْ، وَأُبِيدُ شُهْرَةَ بَابِلَ وَمَنْ بَقِيَ مِنْ سَاكِنَيْهَا، وَأَوْلَادِهِمْ وَأَحْفَادِهِمْ. ٢٣ وَأَجْعَلُهَا مُلْكًا وَمَسَكًا لِلْقَنَاذِدِ،

وَمُسْتَنْفَعَاتِ مِيَاهِهِ. سَأُكْسِبُهَا بِمَكْنَسَةِ الْهَلَاكِ.» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

عِقَابُ اللَّهِ لِأَشُورَ

٢٤ أَقْسَمَ اللَّهُ الْقَدِيرُ فَقَالَ:

«كَمَا عَزَمْتُ سَيَكُونُ،

وَكَمَا خَطَطْتُ سَيَحْدُثُ.

٢٥ سَأُحْطِمُ أَشُورَ فِي أَرْضِي،

وَأَدُوسُهُ عَلَى جِبَالِي.

سَيُرْوَى نِيرُهُ عَنَّا،

وَجَمَلُهُ عَنَّا كَقَفَرٍ.

٢٦ هَذَا هُوَ الْحُكْمُ الَّذِي أُعِدُّ لِكُلِّ الْأَرْضِ.

هَذِهِ هِيَ الْيَدُ الْمَرْفُوعَةُ لِعَاقِبَةِ كُلِّ الْأُمَمِ.»

٢٧ اللَّهُ الْقَدِيرُ قَرَّرَ هَذَا،

فَمَنْ يَسْتَطِيعُ إِيقَافَهُ؟

يَدُهُ مَرْفُوعَةٌ لِعَاقِبَتِهِمْ،

فَمَنْ يَرُدُّهَا إِلَى الْوَرَاءِ؟

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى الْفِلَسْطِينِ

٢٨ أُعْطِيَتْ هَذِهِ الرِّسَالَةُ فِي سَنَةِ وِفَاةِ الْمَلِكِ آحَازَ: ١٠

٢٩ لَا تَفْرَحُوا أَيُّهَا الْفِلَسْطِينِيُّونَ،

لَأَنَّ الْعَصَا الَّتِي ضَرَبْتُمْ بِهَا كَسِرْتُمْ.

فَإِنَّ هَذِهِ الْحَيَّةَ سَتَخْرُجُ أَفْعَى،

وَتَكُونُ ابْنَتَهَا أَشَدَّ خَطُورَةً.

٣٠ وَأَبْنَاءُ الْمَسَاكِينِ سَرِعُونَ بِأَمَانٍ،  
وَالْمُحْتَاجُونَ سَرِيبَضُونَ بِطَمَأْنِينَةٍ،  
وَسَأْمِيَتْ عَائِلَتُكَ بِالْجُوعِ،  
وَسَأَقْتُلُ بَنِيهِمْ.

٣١ وَلَوْلَآ أَيُّهَا الْبَابُ!  
أَصْرِي أَيُّهَا الْمَدِينَةُ!  
ذُوبِي خَوْفًا يَا أَرْضَ الْفِلَسْطِينِ،  
وَيَا كُلَّ مَنْ فِيهَا.  
لَأَنَّ غُبَارَ جَدِشِ يَأْتِي مِنَ الشَّمَالِ،  
وَلَيْسَ فِي صُفُوفِهِ جُنْدِي ضَعِيفٌ.

٣٢ هَكَذَا يُجَابِبُ رُسُلُ الْأُمَمِ:  
«اللَّهُ أَسَسَ صِهْيُونَ،  
وَبِهَا يَحْتَجِي مَسَاكِينُ شَعْبِهِ.»

## ١٥

رسالة الله إلى موآب

١ هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ مُوآبَ:

تَهَيْتِ ثَرْوَةَ مَدِينَةٍ عَارٍ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ!  
فَقُضِيَ عَلَى مُوآبَ.

تَهَيْتِ ثَرْوَةَ مَدِينَةٍ قَيْرٍ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ!  
فَقُضِيَ عَلَى مُوآبَ.

٢ صَعَدَ الشَّعْبُ إِلَى دِيُونَ،  
إِلَى الْمُرْتَفَعَاتِ ١١ لِلْبِكَاءِ.

يُؤُولُ شَعْبُ مُوآبَ عَلَى نَبْوٍ وَمِيدَابَ،  
كُلُّ الرُّؤُوسِ قَرَعَاءُ، وَاللَّحْيُ مَحْلُوقَةٌ.

٣ يَلْبَسُونَ الْخَيْشَ فِي شَوَارِعِهِمْ حَزْنًا،  
وَعَلَى سَطُوحِ مَنَازِلِهِمْ وَفِي السَّاحَاتِ،

كُلُّهُمْ يَبْزَحُونَ وَيَبْهَارُونَ مِنَ الْبِكَاءِ.  
٤ النَّاسُ فِي حَشْيُونَ وَالْعَالَةَ يَبْكُونَ،

صَوْتُهُمْ مَسْمُوعٌ مِنْ بَعِيدٍ، مِنْ يَاهِصَ.  
لَهَذَا يَبْكِي جُنُودُ مُوآبَ،

وَيَرْجِفُونَ خَوْفًا.

٥ يَصْرُخُ قَلْبِي عَلَى مُوآبَ حَزْنًا،

يَهْرَبُ شَعْبُهَا إِلَى صُوعَرَ طَلَبًا لِلْأَمَانِ،  
وَإِلَى عَجَلَةَ شَلِيشِيَّةَ.

لَأَنَّ الشَّعْبَ بَعْدُ فِي طَرِيقِ الْجَبَلِ إِلَى لُوحِثٍ  
وَهُمْ يَكُونُونَ.

وَفِي الطَّرِيقِ إِلَى حُورَنَائِمَ  
يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ بِسَبَبِ الدَّمَارِ.

٦ جَفَّ جَدُولُ بَمْرِيمَ،

العُشْبُ يَبِسُ،

وَالنَّبَاتَاتُ مَاتَتْ،

وَلَمْ يَبْقَ عِزْقُ أَحْضَرَ.

٧ فَالْتَرَوَةُ الَّتِي صَنَعُوهَا،

وَالْأَشْيَاءُ الَّتِي خَزَنُوهَا،

سَيَحْمِلُونَهَا عَبْرَ وَادِي الصَّفْصَافِ.

٨ بِكَأُوهْمِ مَسْمُوعٍ فِي كُلِّ مَكَانٍ فِي أَرْضِ مُوَابَ،

نَوَاحِيهِمْ يَصِلُ إِلَى مَدِينَةِ أَجْلَايِمَ،

وَلَوْلَتِهِمْ تَصِلُ إِلَى مَدِينَةِ يَثْرَإِيلِيمَ.

٩ لِأَنَّ مِيَاهَ مَدِينَةِ دِيمُونَ مَلِيئَةٌ بِالدَّمِ.

نَعَمْ، وَسَاجِلِبُ مَزِيداً مِنَ الصِّيقَاتِ عَلَى دِيمُونَ.

سَأُرْسِلُ أَسَدًا عَلَى شَعْبِ مُوَابَ الْهَارِبِ،

وَعَلَى أَوْلَئِكَ الْبَاقِيْنَ فِي الْأَرْضِ.

## ١٦

١ أُرْسِلُوا حَمَلًا إِلَى حَاكِمِ الْأَرْضِ، مِنْ سَالِعِ عَبْرِ الْبَرِّيَّةِ إِلَى جَبَلِ الْعَزِيزَةِ صِهْيُونَ.<sup>١٢</sup>

٢ نِسَاءُ مُوَابَ عَلَى مَعَابِرِ نَهْرِ أَرْنُونَ،

تَأْتِيَاتُ كَالطُّيُورِ الْمُرْفِقَةِ،

كَفَرَاجِ سَقَطَتْ مِنَ الْعَشِيِّ.

٣ يَقُلْنَ: «هَاتُوا نَصِيحَةً، اتَّخِذُوا قَرَارًا.

فِي الظُّهَيْرِ، اجْعَلُوا ظِلَّكُمْ كَاللَّيْلِ.

خَيِّتُوا الْمَطْرُودِينَ مِنَ الشَّعْبِ،

وَلَا تَكْشِفُوا لِلْأَعْدَاءِ عَنِ الْهَارِبِينَ طَلَبًا لِلاَحْتِمَاءِ.»

٤ لَيْسَكُنْ مَطْرُودٌ شَعْبِ مُوَابَ بَيْنَهُمْ.

كُونُوا مَلِجًا لَهُمْ مِنَ الْمُهْلِكِ.

لِأَنَّهُ سَيَهْرَمُ الْحَاكِمُ الْقَاسِي،

سَيَنْتَهِي الْخِرَابُ،

وَسَيُزُولُ الْمُضَائِقُونَ مِنَ الْأَرْضِ.

٥ ثُمَّ يَنْصَبُ مَلِكٌ جَدِيدٌ مَحْبُوبٌ،

وَقَاضٍ أَمِينٌ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ يُسَعَى إِلَى الْإِنْصَافِ.

سَيَجْلِسُ عَلَى الْعَرْشِ،

<sup>١٢</sup> ١٦:١ حرقياً «الابنة صهيون»،  
العزيزة صهيون.



وَيُسَارِعُ إِلَى عَمَلِ الصَّوَابِ.

٦ سَمِعْنَا بِكِبْرِيَاءِ مُوآبَ.

شَعْبُ مُوآبَ مُتَكَبِّرٌ.

سَمِعْنَا عَنْ عَجْرَفَتِهِ وَكِبْرِيَاءِهِ وَتَشَاهُجِهِ.

اِفْتِخَارُهُ بِلا مَعْنَى.

٧ قَلْبِيكَ شَعْبُ مُوآبَ عَلَى مُوآبَ.

لَنْ تَأْكُلُوا كَعَكًا بِالزَّيْبِ<sup>١٣</sup> فِيمَا بَعْدُ

مِنْ قَرْيَةِ قَيْرِ حَارَسَةَ،

لَأَنَّهَا ضُرِبَتْ ضَرْبَةً شَدِيدَةً.

٨ كُرُومٌ حَشْبُونٌ وَسِجْمَةٌ ذَبَلَتْ.

كَانَتْ عَنَاقِيدُ عِنَبِهَا تُسَكَّرُ رُؤْسَاءَ الْأُمَمِ،

وَقَدْ وَصَلَتْ كُرُومُهُمْ حَتَّى مَدِينَةِ جَازَرَ.

وَصَلَّتْ إِلَى الصَّحْرَاءِ،

وَأَمْتَدَّتْ وَعَبَّرَتْ الْبَحْرَ.

٩ أُغْنِيَهُ حَزِينَةٌ عَلَى مُوآبَ

لِذَلِكَ أَبْكِي بَكَاءَ سُكَّانِ يَعْزِيرَ،

لِأَجْلِ كُرُومِ سِجْمَةٍ،

سَأُعْطِيكَ بِالذَّمُوعِ يَا حَشْبُونُ وَبِالْعَالَةِ.

لِأَنَّهُ لَا يَعُودُ هُنَاكَ هَتَافُ فَرَجٍ

عَلَى قَطَافِ تَمْرِكٍ وَحَصَادِكِ.

١٠ زَالَ الْفَرَحُ مِنَ الْبَسَاتِينِ.

الْتَرْتِيمُ وَالْمَتَافُ اخْتَفِيَا مِنَ الْكُرُومِ.

لَا أَحَدٌ يَعْصُرُ نَيْبِذًا فِي الْمَعَاصِرِ،

فَقَدْ أَسَكَّتْ فَرَحَ الْحَصَادِينَ.

١١ لِهَذَا يَتُّنُّ قَلْبِي عَلَى مُوآبَ كَقَبِيئَارَةٍ،

وَأَعْمَاقِي تَبْكِي عَلَى قَيْرِ حَارَسَ.

١٢ عِنْدَمَا يَأْتِي شَعْبُ مُوآبَ لِلْعِبَادَةِ،

وَعِنْدَمَا يَتَعَبُونَ أَنْفُسَهُمْ فِي أَمَاكِنِ الْعِبَادَةِ،

وَعِنْدَمَا يَذْهَبُونَ إِلَى الْمَعَابِدِ،

لَنْ يَقْدِرُوا عَلَى الصَّلَاةِ.

١٣ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ اللَّهُ عَلَى مُوآبَ مِنْذُ زَمَنِ. ١٤ وَلَكِنَّ الْآنَ يَقُولُ اللَّهُ: «فِي ثَلَاثِ سِنِينَ - كَمَا تُحْسَبُ سَنَوَاتُ الْأَجِيرِ - تُخْتَرُ كَرَامَةٌ مُوآبَ وَجَمَاهِيرُ شَعْبِهَا، أَمَا النَّاجُونَ، فَسَيَكُونُونَ قَلَائِلَ وَضَعْفَاءَ».

## ١٧

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى أَرَامَ

١ هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ دِمَشَقَ:

«هُوَذَا دِمَشَقُ لَنْ تَبْقَى مَدِينَةً كَبَّاقِي الْمُدُنِ،

<sup>١٣</sup> ١٦:٧ كَعَكًا بِالزَّيْبِ. كَعَكٌ بِزَيْبٍ كَانَ يُخْبِزُ عَلَى شَكْلِ الْآلَةِ الْوَيْبِيَّةِ.

بَلْ سَتُصْبِحُ كَوْمَةً حُطَامٍ.

٢ مدنٌ عَرُوعِيرٌ سَهْجَرٌ،

وَسَتُصْبِحُ مَرَاعِي لِّلْقَطْعَانِ،

الَّتِي سَتَرَبِضُ هُنَاكَ وَلَا يُوجَدُ مِنْ يَحْيِفُهَا.

٣ لَنْ تَبْقَى حُصُونٌ فِي أَفْرَائِمَ،

وَلَا مَمْلَكَةٌ فِي دِمَشْقَ.

أَمَّا النَّاجُونَ مِنْ أَرَامَ،

فَسَيُخْرَجُونَ كَتَبِيِّ إِسْرَائِيلَ.»

يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

٤ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيُحِطُّ مَجْدُ بَنِي يَعْقُوبَ،

وَسَتَهْزَلُ سُمْتُهُمْ.

٥ «سَيَكُونُ الْحَالُ فِي وَادِي رَفَائِمَ، كَمَا يَجْمَعُ الْحَصَادُونَ الْحُبُوبَ النَّاسِجَةَ: يَلْتَقِطُونَ سَنَايِلَ الْقَمْحِ بِأَيْدِيهِمْ، ثُمَّ يَقَطَعُونَ رُؤُوسَهَا.

٦ «وَسَيَكُونُ النَّاجُونَ مِثْلَ شَجَرَةِ زَيْتُونٍ تَضْرَبُ، فَلَا تَبْقَى سِوَى حَبَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ عَلَى أَغْصَانِهَا الْعَالِيَةِ، وَأَرْبَعٌ أَوْ خَمْسٌ حَبَاتٍ عَلَى أَغْصَانِهَا الْمُشْعِرَةِ.» يَقُولُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

٧ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَنْظُرُ النَّاسُ إِلَى اللَّهِ خَالِقِهِمْ، وَسَتَرَى عَيْنُهُمْ قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ، وَسَيَتَّقُونَ بِهِ. ٨ لَنْ يَكْلُوا عَلَى الْمَدَائِحِ الَّتِي صَنَعَتْهَا أَيْدِيهِمْ، وَلَا عَلَى أَعْمَدَةِ عِبَادَةِ الْأوثَانِ أَوْ مَدَائِحِ الْبُحُورِ الَّتِي عَمَلَهَا أَصَابِعُهُمْ. ٩ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتُصْبِحُ مَدِينَتُهُمُ الْحَصِينَةُ مِثْلَ مَدِينِ الْحَوِيثِينَ وَالْأَمُورِيِّينَ الَّتِي هَجَرُواهَا هَرَبًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَأَصْبَحَتْ خَرَابًا.

١٠ لِأَنَّكَ نَسِيتَ الْإِلَهَ الَّذِي خَلَصَكَ،

وَلَمْ تَتَذَكَّرِي الصَّخْرَ الَّذِي تَحْتَمِينَ بِهِ.

سَتَغْرِسِينَ غَرْسَاتٍ جَمِيلَةً،

وَأَسْتَأْتَلُ أَحْضَرْتَهَا مِنْ بِلَادِ غَرْبِيَّةِ.

١١ تَغْرِسِينَهَا، وَتَضَعِينَ حَوْلَهَا سُورًا.

وَفِي الصَّبَاحِ، يَزْهَرُ زَرْعُكَ،

لَكِنْ ثَمَرُهُ سَيُضَيِّعُ

فِي يَوْمِ الضَّعْفِ وَالْمَرَضِ.

١٢ يَا لَصَوْتِ ضَجِيجِ الشُّعُوبِ!

ضَجِيجُهُمْ كَهَلْدِيرِ أَمْوَاجِ الْبَحْرِ.

يَا هَلْدِيرِ الشُّعُوبِ!

هَلْدِيرُهُمْ كَهَلْدِيرِ جِبَارَةٍ.

١٣ تَهْدِرُ الْأُمَمُ كَهَلْدِيرِ شَلَالَاتٍ كَثِيرَةٍ،

وَلَكِنَّهُ سَيَنْتَهَرُهَا.

وَحَتَّى النَّاسَ السَّاكِنُونَ فِي بِلَادٍ بَعِيدَةٍ سَيَهْرَبُونَ.

سَيُطَارِدُونَ كَفَشُورٍ تَجَلُّهَا الرِّيحُ،

وَكَشَجِرَةٍ نَاشِقَةٍ تَتَدَحَّرُ بِسَبَبِ دَفْعِ الْعَاصِفَةِ لَهَا.

١٤ فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ سَيَكُونُ هُنَاكَ رُعبٌ،

وَلَكِنْ قَبْلَ الصَّبَاحِ سَيَكُونُونَ قَدْ زَالُوا.  
هَذَا نَصِيبُ سَالِينَا،  
وَحَظُّ نَاهِي تَرُونَا.

## ١٨

رسالة إلى كوش

١ أيتها الأرض المليئة بأزيز الحشرات، وراء أنهار كوش،<sup>٢</sup> المرسله رسلاً عبر البحر، في قوارب من نبات البردي تجوب المياه.

اذهبوا أيها الرسل السريعون،  
إلى شعب طويل القامة، ناعم البشرة.  
اذهبوا إلى الشعب الذي يخاف منه الجميع،  
الأمة القوية المنتصرة،  
التي تقسم الأنهار أرضها.  
٢ يا جميع ساكني المسكونة،  
والقائنين في الأرض،  
انظروا عندما ترفع الرؤية على الجبال،  
واسمعوا عندما يضرب بالبق.

٤ يقول الله:

«سأهدأ وأراقب هذا من مكان سكائي.  
سأراقب كمن يستريح من حر الشمس اللامعة.  
وكعبود الندى الذي في حر وقت الحصاد.  
٥ لأنه قبل وقت حصاد القمح،  
وعندما ينبت الإزهار  
وتصبح الأزهار عبناً ناخياً،  
سيقطع العدو النباتات وسيقطف الأغصان.  
٦ حينئذ، سيركون كلهم للطيور الجارحة  
الساکنة في الجبال،  
ولوحوش الأرض.  
وستأكلهم الطيور الجارحة في الصيف،  
وحوانات الأرض في الشتاء.»

٧ في ذلك الوقت، ستقدم هدية إلى الله القدير من شعب طويل القامة، ناعم البشرة. من الشعب الذي يخاف منه الجميع، الأمة القوية المنتصرة التي تقسم الأنهار أرضها. سيحضرها إلى جبل صهيون - المكان الذي يدعى عليه اسم يهوه<sup>١٤</sup> القدير.

## ١٩

رسالة الله إلى مصر

١ هذا وحي بشأن مصر:

هوذا الله راكب على سحابة سريعة

وَأَتِ إِلَى مِصْرَ .  
سَتَرْتَجِفُ أَوْثَانُ مِصْرَ خَوْفًا أَمَامَهُ ،  
وَسَيَذُوبُ قَلْبُ شَعْبِ مِصْرَ .

٢ يَقُولُ اللَّهُ:

«سَأَجْعَلُ مِصْرِيَيْنِ يُحَارِبُونَ مِصْرِيَيْنِ ،  
وَالرَّجُلُ يُحَارِبُ قَرِيْبَهُ ،

وَالْجِيْرَانَ جِيْرَانَهُمْ .

سَتَحَارِبُ مَدَنُ مَدَنًا ،

وَمَمْلَكَةُ تُحَارِبُ مَمْلَكَةً .

٣ سَيَتَحَيَّرُ الْمِصْرِيُّونَ ،

وَسَأَرْبِكُ خَطَطَهُمْ .

سَيَطْلُبُونَ النَّصِيْحَةَ مِنَ الْاَوْثَانِ

وَالسَّحْرَةَ وَالْعَرَاْفِيْنَ وَمُسْتَحْضِرِي الْاَرْوَاحِ .»

٤ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيْرُ:

«سَأُضِعُّ سَادَةَ قَسَاةٍ عَلَي مِصْرَ ،

وَسَيَمْلِكُ عَلَيْهِمْ مَلِكٌ اٰجَنِيٌّ قَوِيٌّ .»

٥ سَتَجِفُّ مِيَاهُ الْبَحْرِ ،

وَالنَّهْرُ سَيَسْتَفِثُ وَيَبْسُ .

٦ سَتَتَعَفَّنُ قَنَوَاتُ الْمَاءِ ،

وَسَتَقْلُبُ مِيَاهُ رَوَافِدِ نَيْلِ مِصْرَ ، ثُمَّ سَتَجِفُّ .

سَتَتَعَفَّنُ نَبَاتَاتُ الْقَصَبِ وَالْبَرْدِيِّ .

٧ سَتَجِفُّ الْمَرْزُوعَاتُ عَلَي ضِفَافِ نَهْرِ النَّيْلِ

- كُلُّ مَا هُوَ مَرْزُوعٌ عَلَي طَوْلِهِ -

وَسَتَأْخُذُهَا الرِّيْحُ فَتَزُولُ .

٨ سَيَحْزَنُ الصَّيَادُونَ .

سَيَنُوحُ الَّذِيْنَ يَلْقَوْنَ بِصَنَارَةِ الصَّيْدِ ،

وَسَيَضْعَفُ كُلُّ مَنْ يَلْقِي بِشَبْكَتِهِ اِلَى الْمِيَاهِ .

٩ وَسَيَخْجَلُ كُلُّ مَنْ يَعْمَلُ بِالْحَنَانِ ،

بِمَشْطُونِهِ وَيَسْجُونَهُ لِيَعْمَلُوا مِنْهُ ثِيَابًا .

١٠ سَيَكْتَبُ النَّسَاجُونَ ،

وَسَتَحْزَنُ قُلُوبُ كُلِّ الْعَامِلِيْنَ بِالْاَجْرَةِ .

١١ مَا اَعْجَبَ رُؤْسَاءَ مَدِيْنَةٍ صَوْعَنَ !

مُسْتَشَارُو فِرْعَوْنَ الْحُكَمَاةُ يَقْدَمُونَ نَصِيْحَةً حَمَقَاءَ .

كَيْفَ تَقُولُونَ لِفِرْعَوْنَ:

«لَحْنُ حُكَمَاةٍ ، اَوْلَادُ مَلُوكٍ قَدَمَاةٍ؟»

١٢ اَيْنَ حُكَاؤُكَ؟ لِيُخْبِرُوكَ

وَيَعْرِفُوْكَ بِمَا خَطَطَ اللَّهُ الْقَدِيْرُ لِيَعْمَلَ ضِدَّ مِصْرَ .

١٣ اَصْبَحَ رُؤْسَاءُ صَوْعَنَ حَقِيٌّ ،

وَقَادَةٌ مَمْفِيسَ مَخْدُوعِينَ.  
قَادَةٌ عَشَائِرَ مِصْرَ قَدْ أَضَلُّوْهَا.  
١٤ شَوْشَ اللَّهِ قَادَتْهَا،  
فَأَضَلُّوْهَا فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُ.  
كَالسُّكَّارِيِّ الْمَتْرَحِينَ وَهُمْ يَتَّقِيَانُ.  
١٥ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ عَمَلَ شَيْءٍ لِأَجْلِ مِصْرَ،  
لَا الرَّأْسَ وَلَا الذَّنْبَ،  
لَا الْأَعْصَانَ وَلَا الْجِدْعَ.

١٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ الْمِصْرِيُّونَ كَالنِّسَاءِ. سَيَرْتَجِفُونَ خَوْفًا مِنْ يَدِ اللَّهِ الْقَدِيرِ الَّتِي يَرْفَعُهَا لِيَضْرِبَهُمْ. ١٧ سَتَكُونُ أَرْضُ يَهُودَا مَصْدَرًا رُغْبٍ لِكُلِّ مَنْ تَذَكَّرَ أَمَامَهُ مِنْ شَعْبِ مِصْرَ، بِسَبَبِ مَا حَكَرَ بِهِ اللَّهُ الْقَدِيرَ عَلَيْهِمْ. ١٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَكُونُ فِي أَرْضِ مِصْرَ تَحْسُ مُدُنٌ تَحْكُمُ بِلُغَةِ كَنْعَانَ. سَيَحْلِفُ شَعْبُهَا بِأَنْ يَتَّبِعُوا اللَّهَ الْقَدِيرَ. وَسَتَدْعَى إِحْدَاهَا «مَدِينَةَ الشَّمْسِ». ١٩  
١٩ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ هُنَاكَ مَذْبَحٌ لِلَّهِ فِي وَسْطِ أَرْضِ مِصْرَ، وَنَتَّصِبُ تَذَكَّرِيًّا لِمَجْدِ اللَّهِ عَلَى حُدُودِهَا. ٢٠ سَيَكُونُ هَذَا عَلَامَةً وَشَهَادَةً لِلَّهِ الْقَدِيرِ فِي أَرْضِ مِصْرَ. وَعِنْدَمَا يَصْرُخُ الشَّعْبُ إِلَى اللَّهِ مِنْ ظَالِمِيهِمْ، سَيُرْسِلُ إِلَيْهِمْ مَخْلَصًا يَدْفَعُ عَنْهُمْ وَيَقْدِّمُهُمْ.  
٢١ وَسَيَعْرِفُ اللَّهُ فِي مِصْرَ. وَسَتَعْرِفُ مِصْرَ مَنْ هُوَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَسَيَعْبُدُونَهُ بِذَبَائِحٍ وَتَقْدِمَاتٍ، وَسَيَنْدَرُونَ لِلَّهِ نُدُورًا وَيُؤْفُونَ بِهَا.  
٢٢ وَسَيَضْرِبُ اللَّهُ مِصْرَ، يَضْرِبُهَا وَيُسْفِنُهَا، وَسَيَعُودُونَ لِلَّهِ، وَسَيَصِلُونَ لَهُمْ وَهُوَ يُسْفِنُهُمْ.  
٢٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ هُنَاكَ طَرِيقٌ وَاسِعٌ مِنْ مِصْرَ إِلَى أَشُورَ. وَسَيَأْتِي الْأَشُورِيُّونَ إِلَى مِصْرَ، وَالْمِصْرِيُّونَ إِلَى أَشُورَ. وَسَيَصِلِي الْمِصْرِيُّونَ مَعَ الْأَشُورِيِّينَ. ٢٤ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَنْتَظِمُ إِسْرَائِيلُ إِلَى مِصْرَ وَأَشُورَ. وَسَيَكُونُونَ بَرَكَةً عَلَى الْأَرْضِ. ٢٥ سَيَبَارِكُهُمُ اللَّهُ الْقَدِيرُ وَيَقُولُ: «مُبَارَكٌ شَعْبِي مِصْرَ، وَمُبَارَكٌ أَشُورُ الَّذِي صَنَعْتَهُ، وَإِسْرَائِيلُ مِيرَائِي.»

## ٢٠

هَزِيمَةُ أَشُورَ لِمِصْرَ وَكُوشَ

١ وَأَرْسَلَ سَرَجُونَ مَلِكُ أَشُورَ تَرْتَانَ قَائِدَ الْقَوَاتِ الْأَشُورِيَّةِ إِلَى أَشُدودَ. لَحَارَبَ تَرْتَانُ أَشُدودَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ وَاسْتَوَلَى عَلَيْهَا. ٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَلَّمَ اللَّهُ إِشعيا بَنَ أَمْوَسَ فَقَالَ: «أَذْهَبْ وَاحْلَعْ نِيَابَ الْحُزْنِ الَّتِي تَرْتَدِيهَا عَلَى جَسَدِكَ، وَاحْلَعْ حِدَاءَكَ مِنْ قَدَمَيْكَ.» فَفَعَلَ وَصَارَ يَمْشِي عَارِيًا حَافِيًا.  
٣ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «كَمَا سَارَ عَبْدِي إِشعيا عَارِيًا وَحَافِيًا ثَلَاثَ سِنَوَاتٍ كَعَلَامَةٍ لِمِصْرَ وَكُوشَ، ٤ هَكَذَا سَيَقُودُ مَلِكُ أَشُورَ الْأَسْرَى مِنْ مِصْرَ وَكُوشَ كِبَارًا وَصِغَارًا، سَيَقُودُهُمْ عَرَاءٌ حَفَاءٌ وَمَكْشُوفِي الْأَجْسَامِ، وَلِذَلِكَ سَتَخْزِي مِصْرَ. ٥ سَيَتَحَيَّرُونَ وَيُدُلُّونَ بِسَبَبِ كُوشَ الَّذِي وَضَعُوا فِيهِ أَمَالَهُمْ، وَبِسَبَبِ مِصْرَ الَّتِي افْتَحَرُوا بِقُوَّتِهَا.»  
٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَقُولُ الشَّعْبُ السَّاكِنُ قُرْبَ الْبَحْرِ: «هَذَا مَا حَدَّثَ لِي أَنْتَ كُنَّا عَلَيْكُمْ، الَّذِينَ رَكَّضْنَا نَحْوَهُمْ لِيُسَاعِدُونَا وَيَقْدُونَا مِنْ مَلِكِ أَشُورَ. فَكَيْفَ يُمْكِنُنَا نَحْنُ أَنْ نَهْرَبَ؟»

## ٢١

رِسَالَةٌ اللَّهِ إِلَى بَابِلَ

١ هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ بَرِيَّةِ الْبَحْرِ:

هُنَاكَ شَيْءٌ قَادِمٌ مِنَ الْبَرِيَّةِ،  
مِنْ أَرْضِ حَيْفَةَ،  
وَهُوَ كَرِيحٌ عَاصِفَةٌ تَجْتَأِحُ الْجَنُوبَ.  
٢ رَأَيْتَ رُؤْيَا قَاسِيَةً،

رَأَيْتُ غَادِرِينَ يَغْدُرُونَ بِكَ،  
وَمُدْمِرِينَ يَدْمِرُونَكَ.

اصعدي وهاجي يا عيلا،  
حاصري وأجمعي يا مادي،  
فَسَأُتِي كُلَّ الْأَيْنِ الَّذِي سَبَّيْتَهُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ.

٣ لِذَلِكَ امْتَلَأَتْ حَاصِرَتِي بِالْأَلَمِ.  
أَمْسَكْنِي الْمُرُّ كَأَلْمِ الْوِلَادَةِ.  
أَنَا أَتْلُو أَلْمًا بِسَبَبِ مَا أَسْمَعُهُ،  
وَمُرْتَعِبٌ بِسَبَبِ مَا أَرَاهُ.  
٤ زَالَتْ شَجَاعَتِي،  
وَأَنَا أَرْتَجِفُ مِنَ الْخَوْفِ.  
لَيْلَتِي السَّعِيدَةُ صَارَتْ لَيْلَةً رُعبٍ.

٥ فَقَدْ أَعْدَوْا الْمَوَاتِدَ،  
وَزَعُوا الْحِرَاسَ،  
أَكَلُوا وَشَرَبُوا.  
فَقُومُوا أَيُّهَا الْقَادَةُ الْآنَ،  
وَنَظَّفُوا تَرَوْسَكُمْ.

٦ لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ لِي:

«أَذْهَبْ وَضَعْ حَارِسًا لِلْمَدِينَةِ.  
وَلِيُخَيِّرَ بِنَا بَرَاهُ.

٧ عِنْدَمَا يَرَى مَرْجَاتٍ وَأَزْوَاجًا مِنَ الْفُرْسَانِ،  
وَجُنُودًا رَاكِبِينَ عَلَى الْحَمِيرِ وَالْجَمَالِ،  
فَلْيُصِغْ وَلِيَنْتَبِهَ جَيِّدًا.»

٨ ثُمَّ نَادَى الْحَارِسُ مَحْدَرًا:

يَا رَبُّ، أَنَا أَقِفُ عَلَى بُرْجِ الْمِرَاقِبَةِ كُلِّ يَوْمٍ،  
وَاقِفٌ فِي مَكَانٍ حِرَاسَتِي كُلِّ لَيْلَةٍ.

٩ وَلَكِنَّ هَا أَنَا أَرَى رَجُلًا  
يَرْكَبُ مَرْكَبَةً تَجْرُهَا الْخَيُْولُ،  
وَأَسْمَعُ رَاكِبَ الْمَرْكَبَةِ بَصْرُخًا:  
«سَقَطَتْ بَابِلُ، سَقَطَتْ،  
وَأَصْنَامُ أَهْلِهَا حَطَمَتْ عَلَى الْأَرْضِ.»

١٠ يَا شَعْبِي الْمَسْحُوقَ الْمُدُوسَ،

هَا قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِمَا سَمِعْتُمْ مِنَ اللَّهِ الْقَدِيرِ،  
إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى دُومَةَ

١١ هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ دُومَةَ:

هناك من يناديني من سعيبر:

«يا حارس، ماذا بقي من الليل؟

يا حارس، ماذا بقي من الليل؟»

١٢ فيجيب الحارس:

«الصباح أتى، والليل سيأتي من جديد.

إن أردتم أن تطلبوا، فاطلبوا الآن.

توبوا وأرجعوا.»

رسالة الله إلى العرب

١٣ هذا وحى حول بلاد العرب:

ستقضي الليلة في غابات بلاد العرب يا قوافل الدنانين.

١٤ أحضروا ماء للقاء العطشان، يا سكان تيماء،

أحضروا خبزاً لإطعام المارين.

١٥ هربوا من السيف،

من السيف المسلول للقتل.

ومن الأقواس المشدودة للجاهرة للإطلاق،

ومن وجه الحرب الشديدة.

١٦ لأنه هكذا قال لي الرب: «في سنة واحدة فقط - وفقاً لعدد أيام سنة العامل بأجر - سيؤول كل مجد قيدار، ١٧ أما التاجون من

حملة الأقواس ومن محاربي قيدار، فسكونون قليلاً جداً.» سيتم هذا لأن إله إسرائيل قد تكلم.

## ٢٢

رسالة عن مدينة القدس

١ هذه وحى حول وادي الرؤيا:

ماذا جرى لك يا قدس،

حتى صعد الجميع إلى سطوح المنازل؟

٢ كنت مدينة مليئة بالضجة،

وكنت سعيدة ومليئة بالهتاف.

كل شعبك الذي قتل،

لم يقتل بالسيف،

ولا مات في المعركة.

٣ كل قادة الجيش هربوا معاً،

لكبتهم أسروا من دون أقواس.

كل الذين أمسكوا، سجنوا معاً،

مع أنهم هربوا بعيداً.

٤ لذلك قلت:

«لا تخدقوا بي،

اتركوني وأنا أبكي بمرارة،

لا تسرعوا إلى تعزيتي

على دمار شعبي العزيز.»

٥ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ الْقَدِيرَ

قَدَّ عَيْنَ يَوْمِ حُجَّةٍ وَدُوسٍ

وَلتَّشْوِيشٍ فِي وَادِي الرُّؤْيَا.

حَدَدَ يَوْمِ هَدْمِ أَسْوَارٍ،

وَيَوْمِ صَرَاحٍ إِلَى الْجِبَالِ لَطَبِّ الْعَوْنِ.

٦ سَيَحْمِلُ جُنُودَ عِيْلَامَ جَعَبَ أَقْوَامِهِمْ

مَعَ المَرِكَاتِ وَالْفَرَسَانِ.

وَسَيُجْهِزُ جُنُودَ قَيْرِ تَرُوسِهِمْ.

٧ وَسَيَسْتَمْتَرُ أَفْضَلَ أَوْ دَيْتِكَ بِالمَرِكَاتِ،

وَسَيَقِفُ الفَرَسَانُ فِي مَوَاقِعِهِمْ عَلَى البَوَابَةِ.

٨ وَسَيَهْدِمُ عَدُوُّ يَهُوذَا أَسْوَارَهَا الَّتِي تَعْبَاهَا.

فِي ذَلِكَ الوَقْتِ،

سَتَرْغَبُونَ فِي الحِصُولِ عَلَى الأَسْلِحَةِ

الْمُخْزُونَةِ فِي قَصْرِ العَابِ.

٩ سَتَرَوْنَ أَنَّهُ تَوْجَدُ شُقُوقٌ كَثِيرَةٌ

فِي أَسْوَارِ مَدِينَةِ دَاوُدَ،<sup>١٦</sup>

وَسَتَجْمَعُونَ مِيَاهَ البَرَكَةِ السُّفْلَى المُخْزُونَةَ.

١٠ سَتَحْصِنُونَ بِيوتَ مَدِينَةِ القُدْسِ وَتَهْدِمُونَهَا

مِنْ أَجْلِ تَرْمِيمِ السُّورِ وَتَقْوِيَتِهِ بِحِجَارَتِهَا.

١١ سَتَحْفِرُونَ حَنْدَقًا لِحَزْنِ المَاءِ بَيْنَ السُّورَيْنِ

مِنْ أَجْلِ تَجْمِيعِ المِيَاهِ المُنْتَدِقَةِ مِنَ البَرَكَةِ القَدِيمَةِ.

لَكِنَّكُمْ لَنْ تَنْظُرُوا إِلَى الَّذِي فَعَلَ ذَلِكَ.

وَلَنْ تَرَوْا مَنْ حَطَّطَ لَهُ مِنْذُ القَدِيمِ.

١٢ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ،

دَعَا الرَّبُّ إِلَهَ الْقَدِيرَ إِلَى البُكَاءِ وَالنَّوْحِ،

وَحَلَقَ الرِّاسَ وَلبَسَ الخَلِيشَ.

١٣ لَكِنَّ النَّاسَ أَخَذُوا فِي اللُّهُوِّ وَالاِحْتِفَالِ!

ذَبَحُوا مَجْجُولًا وَغَنَمًا

لِيَأْكُلُوا لَحْمًا وَيَشْرَبُوا نَحْرًا!

وَغَنُوا فَقَالُوا:

«قَلْنَا كُلَّ وَنَشْرَبْ،

لَأَنَّا عَدَا سَمُوتَ.»

١٤ أَعْلَنَ اللهُ الْقَدِيرُ فِي أُذُنِي فَقَالَ:

«لَا يُمَكِّنُ أَنْ يُغْفَرَ هَذَا الإِثْمَ لَكُمْ،

بَلْ سَمُوتُونَ كُلُّكُمْ.»

قَالَ هَذَا الرَّبُّ إِلَهَ الْقَدِيرِ.



رسالةُ الله إلى شَبْنَا

١٥ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ: «أَذْهَبْ إِلَى شَبْنَا، خَادِمَ الْمَلِكِ الْمَسْؤُولِ عَنِ الْقَصْرِ. ١٦ وَقُلْ لَهُ: «مَاذَا وَمَنْ لَكَ هُنَا حَتَّى إِنَّكَ حَفَرْتَ قَبْرًا لَكَ هُنَا؟» فَقَدْ حَفَرَ قَبْرَهُ فِي مَكَانٍ مَرْتَمَعٍ وَتَحْتَ مَسْكَاةٍ فِي الصَّخْرِ.

١٧ «هَإِنَّ اللَّهَ سَيَخْلَعُكَ وَيَقْدِفُ بِكَ بَعِيدًا أَيُّهَا الْمُتَجَرِّبُ، وَسَيَمْسِكُ بِكَ بِقُوَّةٍ. ١٨ سَيَلْفِكَ كَالْكُرَّةِ وَيَرْمِيكَ إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ. سَمِعْتُ هُنَاكَ، وَسَتَكُونُ مَرَكَبَاتُ الْفَاتِحَةِ مَخْزِيَةً وَسَطَ مَرَكَبَاتِ سَيِّدِكَ الْجَدِيدِ. ١٩ سَأَطْرُدُكَ مِنْ مَنَصِيكِ، وَسَتَطْرَحُ مِنْ مَرَكَبِكَ.

٢٠ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَادَعُو عِبْدِي أَلْيَاقِيمَ بْنَ حَلْقِيَا، ٢١ وَسَالِبِسْهُ تُوْبَكَ، وَسَاضِعْ عَلَيْهِ حِرَامَكَ الرَّسْمِيَّ، وَسَاعْطِطِهِ مَرَكَبَكَ. وَسَيَكُونُ كَأَبٍ لِسَاكِنِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَلِبنِي يَهُوذَا. ٢٢ وَسَاضِعْ مِفْتَاحَ قَصْرِ دَاوُدَ كَفِلَادَةٍ حَوْلَ رَقَبَتِهِ. مَا يَفْتَحُهُ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يَغْلِقَهُ، وَمَا يَغْلِقُهُ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يَفْتَحَهُ.

٢٣ «سَأُثَبِّتُهُ كَالْوَيْدِ فِي حَائِطٍ ثَابِتٍ، فَيَكُونُ عَرِشًا مَجِيدًا لِبَيْتِ أَبِيهِ. ٢٤ وَسَتَعَلِّقُ عَلَيْهِ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الْقِيَمَةِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ وَنَسَلِهِ وَنَسَلِ أَقَارِبِهِ: كُلُّ الْآيَةِ الصَّغِيرَةِ، مِنَ الْكُؤُوسِ وَحَتَّى الْأَبَارِقِ.»

٢٥ وَيَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يُضَلَعُ الْوَيْدُ الَّذِي ثَبَّتَ فِي حَائِطِ ثَابِتٍ، وَيَسْقُطُ كُلُّ مَا عَلِقَ عَلَيْهِ إِلَى الْأَرْضِ وَيَخْطُمُ. لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَلَّمَ.»

## ٢٣

رسالةُ الله حولُ صور

١ هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ صُورَ:

نُوحِي يَا سَفْنَ تَرَشِيشَ،  
لَأَنَّ مِينَاءَ صُورٍ تَخْطُمُ.  
هَذَا مَا أَعْلَنَتْهُ السَّفْنَ الْقَادِمَةُ مِنْ كَيْتِمَ.

٢ اصْبِمُوا خُرْنًا يَا سَاكِنِي السَّاحِلِ،  
وَيَا تِجَارَ صِيدُونِ،

وَيَا أَيُّهَا الْبَحَّارَةُ الَّذِينَ تَمْلَأُونَ الْمَدِينَةَ.

٣ مَحَاصِيلُ شَيْحُورَ جَاءَتْكَ عِبْرَ الْمِيَاهِ،  
وَحِصَادُ وَاوِي النِّيلِ كَانَتْ دَخَلَهَا،  
وَقَدْ أَصْبَحَتْ سُوقًا لِلْأَمَمِ.

٤ انْجَلِي يَا صِيدُونِ، لِأَنَّ الْبَحْرَ وَحِصْنَ الْبَحْرِ يَقُولَانِ:

«لَمْ أَمْتَحِضْ وَلَمْ أَدُ،

وَلَمْ أُثْبِتْ فِتْيَانًا،

وَلَمْ أُرَبِّ فِتْيَاتٍ.»

٥ عِنْدَمَا وَصَلَتْ الْأَخْبَارُ إِلَى مِصْرَ،

تَأَلَّمُوا إِذْ سَمِعُوا عَنْ صُورَ.

٦ اعْبُرُوا إِلَى تَرَشِيشَ،

نُوحُوا يَا سَاكِنِي السَّاحِلِ.

٧ هَلْ هَذِهِ هِيَ مَدِينَتُكُمْ الْمُبْتَهَجَةُ ذَاتِ التَّارِيخِ الْعَرَبِيِّ؟

تِلْكَ الَّتِي امْتَدَّتْ وَعَاشَ سُكَّانُهَا فِي مُسْتَوْنَاتٍ بَعِيدَةٍ.

٨ مَنْ حَكَمَ يَهْدَا عَلَى صُورَ

الَّتِي كَانَتْ تُعِينُ الْمُلُوكَ،

وَكَانَ تِجَارُهَا كُؤُوسًا،

بَلْ أَسْحَرَ النَّاسَ اعْتِبَارًا فِي الْأَرْضِ؟

٩ لَكِنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ حَكَرَ بِهَذَا:  
 بِأَنْ يَدْمِرَ نَخْرَ الْمُتَكَبِّرِينَ وَجَمَاهُمْ،  
 وَأَنْ يُجْزِيَ أَوْلِيَّكَ الْأَكْمَرَ عَتَبَارًا فِي الْأَرْضِ.  
 ١٠ ارْجِعِي إِلَى أَرْضِكَ يَا سُنْفَنُ تَرْشِيشَ،  
 اعْبُرِي الْبَحْرَ كَنَهْرَ صَغِيرٍ،  
 فَلَنْ يُعَيِّقَكَ أَحَدٌ الْآنَ.  
 ١١ مَدَّ اللَّهُ يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ،  
 وَجَعَلَ الْمَمَالِكَ تَهْتَزُّ.  
 أَمَرَ اللَّهُ بِأَنْ تَدْمَرَ حُصُونُ كَنْعَانَ.  
 ١٢ وَقَالَ:

«لَنْ تَعُودِي تَفْرَحِينَ  
 يَا ابْنَةَ صَيْدُونَ، أَيَّتَا الْعَدْرَاءُ الْمُحْطَمَةُ،  
 اذْهَبِي إِلَى كَيْتِيمٍ،  
 وَلَنْ تُجِدِي رَاحَةً هُنَاكَ أَبْضَاءً.»  
 ١٣ أَرَأَيْتُمْ مَا حَدَّثَ لِأَرْضِ الْكِلْدَانِيِّينَ؟  
 فَشَعْبٌ أَشُورٌ الَّذِي لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مِنْ قَبْلُ،  
 يَضَعُ الْآنَ أَبْرَاجَ حِصَارٍ عَلَى أَرْضِ الْكِلْدَانِيِّينَ.  
 دَمَرُوا قُصُورَهَا،  
 وَحَوَّلُوهَا إِلَى حُطَامٍ.  
 وَجَعَلُوهَا لِحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ.  
 ١٤ نُوحِي يَا سُنْفَنُ تَرْشِيشَ،  
 لِأَنَّ مَلْجَأَهُمْ نَجْرَبٌ.

١٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَسَى صُورٌ لِسَبْعِينَ سَنَةً، أَي مَدَّةَ حَيَاةِ مَلِكٍ. وَفِي نِهَابَةِ السَّبْعِينَ سَنَةً سَتَكُونُ صُورٌ أَشْبَهَ بِالْعَاهِرَةِ فِي هَذِهِ الْأَغْنِيَةِ:

١٦ «خُذِي قَيْثَارَةً وَسِيرِي عِبْرَ الْمَدِينَةِ،  
 أَيَّتَا الْعَاهِرَةَ الْمَنْسِيَّةَ.  
 اعْرِضِي فِي وَغْنِي كَثِيرًا،  
 لَعَلَّ أَحَدًا يَتَذَكَّرُ!»

١٧ وَفِي نِهَابَةِ السَّبْعِينَ سَنَةً، سَيَنْظُرُ اللَّهُ فِي مَسْأَلَةِ صُورٍ، سَيَجْعَلُهَا تَسْتَعِيدُ أَجْرَةَ زَنَاها، لِكَيْهَا سَتَكُونُ مِنْ جَدِيدٍ عَاهِرَةً لِكُلِّ أُمَّمِ الْأَرْضِ.  
 ١٨ أَمَا أَرَأَيْتُمْ تِجَارَتَهَا هَذِهِ فَسَتُؤَخَذُ وَتَكْرَسُ لِلَّهِ. لَا لِكَيْ تُخْزَنَ أَوْ تُكْتَنَزَ، بَلْ سَتَكُونُ لِتَوْفِيرِ طَعَامٍ كَثِيرٍ وَثِيَابٍ جَمِيلَةٍ لِلَّذِينَ يَخْدُمُونَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

عَقَابُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ  
 ١ هَا إِنَّ اللَّهَ سَيَدْمِرُ هَذِهِ الْأَرْضَ  
 وَيَتْرُكُهَا فَارِغَةً.  
 سَيَقْلِبُ سَطْحَهَا وَيَسْتَنْتِ سَكَّانَهَا.  
 ٢ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،  
 أَنَّهُ كَمَا يَحْدُثُ لِلشَّعْبِ يَحْدُثُ لِلْكَاهِنِ،  
 وَكَأَيُّ يَحْدُثُ لِلْعَبِيدِ يَحْدُثُ لِلسَّادَةِ،

وَكَمَا يَحْدُثُ لِلجَّوَارِي بِحَدُثِ اللَّسِيَدَاتِ،  
 وَكَمَا يَحْدُثُ لِلشَّارِي بِحَدُثِ اللَّبَائِعِ،  
 وَكَمَا يَحْدُثُ لِلْمَقْرُضِ بِحَدُثِ اللَّسْتَقْرُضِ،  
 وَكَمَا يَحْدُثُ لِلْمَدَائِنِ بِحَدُثِ اللَّمَسْتَنِينَ.

٣ فَسْتَدْمِرُ كُلَّ الأَرْضِ وَتَنْهَبُ بِالْكَامِلِ،  
 لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَلَّمَ.

٤ سَتَنْوَحُ الأَرْضُ وَتَذْبَلُ،  
 سَتَضْعَفُ الْمَسْكُونَةُ وَتَذْبَلُ،

وَسَيَضْعَفُ قَادَةُ شَعْبِ هَذِهِ الأَرْضِ.

٥ تَحْتَسِبُ الأَرْضُ بِسَبَبِ سَكَّانِهَا،  
 لِأَنَّهُمْ عَصَوْا الشَّرِيعَةَ،

وَتَعْدُوا عَلَى الأَحْكَامِ،

وَتَقْضُوا الْعَهْدَ الأَيْدِي.

٦ لِذَلِكَ سَتَلْتَمِ الْبَعْنَةُ الأَرْضَ،

وَسَيَعَاقِبُ السَّاكِنُونَ فِيهَا بِسَبَبِ إِثْمِهِمْ.

لِذَلِكَ سَيَحْتَفِي سَكَّانُ الأَرْضِ،

وَلَنْ يَبْقَى سِوَى قَلِيلِينَ.

٧ التَّيْبِذُ يُفْسِدُ، وَالكَرْمَةُ تَذْبَلُ.

كُلُّ الَّذِينَ كَانُوا فَرِحِينَ، يَبْوَحُونَ الآنَ.

٨ فَرِحَ الدُّفُوفُ تَوَقَّفَ،

وَصَحِيحُ الْمَسْرُورِينَ انْتَهَى،

الْعَرْفُ بِالْقَيْثَارَةِ تَوَقَّفَ.

٩ لَنْ يَشْرَبُوا الخمرَ مَعَ الغِنَاءِ فِيمَا بَعْدَ،

وَطَعْمُ الْمُسْكِرِ مَرُّ لِشَارِيهِ.

١٠ مَدِينَةُ التَّشْوِيشِ مَحْطَمَةٌ،

وَكُلُّ بَيْتٍ مُعْلَقٌ وَلَا يُمْكِنُ دُخُولُهُ.

١١ سَيَبْكِي النَّاسُ فِي الشُّوَارِعِ طَلِبًا لِالخَمْرِ!

سَيَتَحَوَّلُ كُلُّ فَرَجٍ إِلَى ظَلَامٍ،

وَسَيَزُولُ فَرَحُ الأَرْضِ.

١٢ تُرِكَتِ الْمَدِينَةُ خَرِيبَةً،

وَبُورَاتُهَا مَحْطَمَةٌ.

١٣ هَكَذَا سَيَحْدُثُ فِي هَذِهِ الأَرْضِ وَبَيْنَ الأُمَمِ:

سَيَكُونُ النَّاسُ كَقَيَايَا زَيْتُونَةٍ ضُرِبَتْ أَغْصَانُهَا،

أَوْ كَحَبَابَاتِ عِنَبٍ تُرِكَتْ بَعْدَ قَطَافِ الكُرُومِ.

١٤ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ،

يَتَرَكُونَ بَعْظَمَةَ اللَّهِ:

«اهْتَفُوا مِنَ الغَرْبِ،

١٥ افرحوا في الشرقِ،

مَجْدُوا اللَّهَ فِي سَوَاحِلِ الْبَحْرِ  
مَجْدُوا اسْمَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.»

١٦ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ سَمِعْنَا تَرْنِيمَةً  
تَقُولُ: «مَجْدًا لِلْبَارِّ.»  
وَلَكِنِّي قُلْتُ:

«يَا وَيْلِي، يَا وَيْلِي،  
الْمُخَادِعُونَ يَغْدُرُونَ،  
يَغْدُرُونَ غَدْرًا مُؤَلَّمًا.»

١٧ رَعِبٌ وَحَفْرَةٌ وَغُغٌ  
بِاتْتِظَارِكَ يَا سَاكِنِ الْأَرْضِ.

١٨ الَّذِينَ يَهْرَبُونَ مِنْ صَوْتِ الرَّعِبِ  
سَيَعُونَ فِي الْحَفْرَةِ،  
وَالَّذِينَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْحَفْرَةِ  
سَيَسْكُونَ بِالْفَجِّ.

لَأَنَّ نَوَافِدَ السَّمَاءِ سَتَفْتَحُ،  
وَأَسَاسَاتُ الْأَرْضِ سَتَهْتَرُ.

١٩ سَتَشْتَقُّ الْأَرْضُ تَشْقُقًا.  
وَسَتَمْتَرِقُ تَمْرُقًا،  
وَسَتَهْتَرُ اهْتِرَازًا.

٢٠ سَتَتَرْتَجُّ الْأَرْضُ كَالسَّكْرَانِ،  
وَسَتَتَمَائِلُ كَكُوجٍ غَيْرِ مَتِينٍ،  
يَسْبَبُ ثَقْلَ خَطَايَاهَا.  
سَتَسْقُطُ، وَلَنْ تَقُومَ ثَانِيَةً.

٢١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،  
سَيُعَاقِبُ اللَّهُ قُوَاتِ السَّمَاءِ فِي الْأَعْلَى،  
وَمُلُوكَ الْأَرْضِ فِي الْأَسْفَلِ.

٢٢ وَسَيَجْمَعُونَ كَالْأَسْرَى فِي السِّجْنِ،  
وَيُعَلِّقُ عَلَيْهِمْ طَرِيقَ الْخُرُوجِ.  
وَبَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ سَيُعَاقِبُونَ.

٢٣ وَسَيَخْجَلُ الْقَمَرُ،  
وَالشَّمْسُ سَتَخْزِي،  
لَأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ سَيَمْلِكُ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ،  
فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ،  
وَسَيُظْهِرُ فِي مَجْدٍ أَمَامَ شُيُوخِهَا.

تَرْنِيمَةً نَسْبِيحَ لِلَّهِ  
١ يَا اللَّهُ إِلَهِي أَنْتَ،  
أَرْفَعُكَ وَأَسْبِحُ اسْمَكَ،

لَأَنَّكَ عَمَلْتَ أُمُورًا مَدْهَشَةً،  
حَطَّطْتَ لَهَا مُنذُ زَمَنِ بَعِيدٍ وَحَقَّقْتَ.  
٢ لِأَنَّكَ جَعَلْتَ الْمَدِينَةَ كَوْمَةً حِجَارَةٍ،  
وَجَعَلْتَ الْمَدِينَةَ الْمُحَصَّنَةَ خَرَابًا.  
لَنْ يَسْتَمِرَّ قَصْرُ الْغُرَبَاءِ كَمَدِينَةٍ،  
وَلَنْ يُبْنَى ثَانِيَةً.

٣ لِذَلِكَ يَمَجِّدُكَ شَعْبٌ عَظِيمٌ،  
وَشُعُوبٌ أُخْرَى سَتَخَافُكَ.

٤ لِأَنَّكَ كُنْتَ حَصْنًا لِلسَّاكِنِينَ،

مَلْجَأً لِلبَّائِسِينَ فِي يَوْمِ الضِّيقِ،  
وَسِتْرًا مِنَ الْعَاصِفَةِ وَظِلًّا مِنَ الْحَرِّ.  
حِينَ كَانَ نُجُومُ الْقِسَاءِ كَعَاصِفَةِ الشِّتَاءِ،  
٥ أَوْ كَحَرِّ الصَّحْرَاءِ،

أَنْتِ أَسْكَنْتِ صَبِيحَ الْغُرَبَاءِ،  
كَمَا يُطْفِئُ ظِلُّ الْغُيُومِ حَرَّ الصَّحْرَاءِ،  
هَكَذَا تُسَكِّتُ أُغْنِيَةَ الْقِسَاءِ.

٦ وَبِحِمَّةِ اللَّهِ نَلْجَأُ  
عَلَى هَذَا الْجَبَلِ،

سَيَعِدُّ اللَّهُ الْقَدِيرُ لِلشَّعْبِ وَبِحِمَّةِ  
مِنْ أَفْضَلِ الْأَطْعَمَةِ وَالنَّبِيذِ الْمُعْتَقِ،  
بِالْحَمِّ الطَّرِيِّ وَالنَّبِيذِ الْمُعْتَقِ الصَّافِي.

٧ وَعَلَى هَذَا الْجَبَلِ،

سَيُرِيهِ الرِّفْعُ الَّذِي يُعْطِي كُلَّ الشُّعُوبِ،  
وِغْطَاءَ الْمَوْتِ الْمَفْرُوشِ عَلَى كُلِّ الْأُمَّمِ.

٨ سَيَهْزِمُ الْمَوْتَ إِلَى الْأَبَدِ.

وَسَيَمْسَحُ الرَّبُّ الْإِلَهِ الدَّمْعَ عَنْ كُلِّ الْوُجُوهِ.  
وَسَيَنْزِعُ عَارَ شَعْبِهِ الَّذِي يُعْطِي كُلَّ الْأَرْضِ.  
لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ تَكَرَّرَ.

٩ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَيَقُولُونَ:

«هَذَا هُوَ الْهِنَاءُ،

انْتَظَرْنَا هُجَاءَ نَجَاتِنَا.

هَذَا هُوَ اللَّهُ، انْتَظَرْنَا،

لِنَفْرَحَ وَنَبْتَهِجَ بِخَلَاصِهِ.»

١٠ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَحْيِي هَذَا الْجَبَلَ،

أَمَّا مَوَابٌ فَسَتُدَاسُ تَحْتَهُ

كَالْقَشِّ الَّذِي يَدَّاسُ فِي كَوْمَةِ رَوْثٍ.

١١ سَيَعِدُّ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ وَسَطَّ مَوَابٍ،

كَمَا يَمُدُّ الْفَرِيقُ يَدَيْهِ لِيَنْجُو.

لَكِنَّ كِبْرِيَاءَهُمْ سَيَنْحَدِرُ

مَعَ كُلِّ حَرَكَةٍ مِنْ أَيْدِيهِمْ،  
 مَعَ كُلِّ الْأَشْيَاءِ الْجَمِيلَةِ الَّتِي عَمَلُوهَا بِأَيْدِيهِمُ الْمَاهِرَةِ.  
 ١٢ سَتَسْقُطُ أَسْوَارُ حِصُونِكَ الْمُرْتَفَعَةِ،  
 سَتَذُلُّ وَتُطْرَحُ إِلَى الْأَرْضِ،  
 بَلْ إِلَى التُّرَابِ.

٢٦

رَبِّيعَةُ سَبِيحِ اللَّهِ

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَعْبُونَ هَذِهِ الْأَغْنِيَةَ فِي أَرْضِ يَهُوذَا:

لَنَا مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ،  
 لَهَا أَسْوَارٌ قَوِيَةٌ،  
 لَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي يَخْلِصُنَا،  
 ٢ افْتَحُوا الْبَوَابَ،  
 وَدَعُوا الْأُمَّةَ الصَّالِحَةَ تَدْخُلْ،  
 الْأُمَّةَ الَّتِي تُحَافِظُ عَلَى أَمَانَتِهَا.

٣ أَنْتِ تُعْطِي سَلَامًا لِلْمَسْكِينِ عَلَيْكَ،  
 لِأَنَّهُمْ يَتَّقُونَ بِكَ.  
 ٤ فُتَقُوا بِاللَّهِ دَائِمًا،  
 لِأَنَّ اللَّهَ يَاهِ ١٧ صَخْرَةٌ أَبَدِيَّةٌ.  
 ٥ لِأَنَّهُ أَذَلَّ السَّاكِنِينَ فِي الْعُلَى.  
 يُذِلُّ الْمَدِينَةَ الْمُرْتَفَعَةَ،  
 يُذِلُّهَا إِلَى الْأَرْضِ،  
 يَطْرَحُهَا إِلَى التُّرَابِ.  
 ٦ أَقْدَامُ الْفُقَرَاءِ وَالْمَظْلُومِينَ سَتَدُوسُهَا.

٧ طَرِيقَ الْأَبْرَارِ مُسْتَقِيمٌ،  
 أَيُّهَا إِلَهَ الْبَارِ، أَنْتِ تَمْهَدُ طَرِيقَ الْأَبْرَارِ.  
 ٨ نَنْتَظِرُ طَرِيقَ عَدْلِكَ يَا اللَّهُ.  
 تَشْتَأِقُ نَفْسُنَا أَنْ تَذَكُرَ اسْمَكَ وَأَنْ تَدْعَكَ.  
 ٩ فِي اللَّيْلِ، نَفْسِي تَشْتَأِقُ إِلَيْكَ،  
 وَفِي الْفَجْرِ، رُوحِي فِي دَاخِلِي تَطْلُبُكَ.  
 لِأَنَّهُ عِنْدَمَا تَأْتِي أَحْكَامُكَ عَلَى الْأَرْضِ،  
 سَيَتَعَلَّمُ سَكَّانُ الْمَسْكُونَةِ حَيَاةَ الْبِرِّ.  
 ١٠ وَإِنْ رَحِمَ الْأَشْرَارُ،  
 فَإِنَّهُمْ لَا يَتَعَلَّمُونَ حَيَاةَ الْبِرِّ.  
 فِي أَرْضِ الْمُسْتَقِيمَاتِ يَكُونُونَ مُلْتَوِينَ،  
 وَلَنْ يَرَوْا جَلَالَ اللَّهِ.

١١ يا الله، يدك مرفوعة لعاقبيهم،  
لكنهم لا يرون ذلك.

لبيهم يرون غيرتك على شعبك ويخجلون.  
لنا كلهم النار المعدة لأعدائنا.

١٢ يا الله، أنت ستعطينا سلاماً،  
فكل ما نجحنا به، إنما أنت صنعته لنا.

حياة جديدة من الله

١٣ يا إلهنا، قد حكمتنا أسياذ غيرك،  
ولكننا نتذكر اسمك.

١٤ الأموات لا يعيشون،

وأرواح الموتى لا تقوم من الموت.

لذلك عاقبهم وأفهمهم،

وأصح كل ذكر لهم.

١٥ نمتت شعبك يا الله،

نمتت شعبك فتمجدت!

ووسعت حدود الأرض من كل الجهات.

١٦ يا الله، طلبنا معونتك في ضيقنا،

وصرخنا صرخات مكتومة عندما أدبنا.

١٧ هكذا صرنا بسبب تأديبك يا الله،

مثل امرأة تلد،

تتلوى وتصرخ في ألمها.

١٨ حملنا وكنا نتلوى،

وولدنا الريح فقط.

لم نخلص الأرض،

ولم نلد سكان المسكونة.

١٩ يقول الله: «أمواتكم سيحيون،

جثثكم ستقوم من الموت.

استيقظوا وغنوا بفرح يا ساكني التراب،

لأن الندى الذي يغطيكم هو ندى الصباح.

سترون وقتاً جديداً قادمًا،

حين تصعد الأرض أرواح الأموات التي فيها.»

الدينونة مكافأة أو عقاب

٢٠ اذهب يا شعبي وأدخل حجراتك،

وأغلق الأبواب خلفك.

اخترني للحظة حتى يعبر الغضب.

٢١ لأن الله سيخرج من مكانه

ليعاقب سكان الأرض على إثمهم.

وستكشف الأرض دم القتلى،

ولن تخفيه فيما بعد،

حِينَئِذٍ، سَعِرُفُ الشَّعْبِ أَنَّهُمْ مُجْرِمُونَ!

## ٢٧

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيَعَابُ اللَّهُ بِسَيْفِهِ الْقَاسِي الْعَظِيمِ الشَّدِيدِ لُوبَانَانَ:

الْحَيَّةَ الْهَارِيَّةَ، لُوبَانَانَ الْحَيَّةَ الْمُتَوَيَّةَ.

وَسَيَقْتُلُ التَّيْنِ<sup>١٨</sup> الَّذِي فِي الْبَحْرِ.

٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيَغْنِي النَّاسُ عَنِ الْكَرَمَةِ الْجَمِيلَةِ:

٣ أَنَا اللَّهُ حَارِسُهَا الَّذِي أَهْتُمُّ بِهَا

وَدَائِمًا أُرْوِيهَا.

أَحْرُسُهَا لَيْلًا وَنَهَارًا،

لِتَلَّا يُؤْذِيهَا أَحَدٌ.

٤ لَسْتُ غَاضِبًا عَلَيْهَا.

بَلْ إِنِّي بَنَيْتُ مَحَارِبَ حَوْلَهَا سُورًا مِنْ شَوْكٍ،

سَأَتِيهِ مَحَارِبًا وَسَأَحْرِقُهُ.

٥ فَإِنَّ لِمَا أَحَدٌ إِلَيَّ لِكَيْ أَحْيِيهِ،

وَأَرَادَ أَنْ يَصْنَعَ مَعِيَ سَلَامًا،

فَسَأُصْنَعُ مَعَهُ سَلَامًا.

٦ سَيَمِيدُ يَعْقُوبُ جُدُورَهُ فِي الْأَرْضِ،

وَيَبْنِي إِسْرَائِيلُ سَيَخْرُجُونَ بَرَاعِمَ وَأَزْهَارًا.

وَيَسْبِلُونَ الْأَرْضَ قَمْرًا.

تَحْذِيرُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

٧ لَمْ يَضْرِبْ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمَا ضُرِبَ ضَارِبُوهُمْ؟ وَلَمْ يَقْتُلْ مِنْهُمْ كَمَا قَتَلَ مِنْ قَاتِلِيهِمْ؟<sup>٨</sup> حَسَمَ اللَّهُ الْأَمْرَ مَعَهُمْ بِالطَّرْدِ وَالنَّبِي! سَيَخَاطِبُهُمْ

بِقَسْوَةِ كَالرَّجْلِ الشَّرِيفَةِ فِي حَرِّ النَّهَارِ. ٩ هَكَذَا سَيَكْفُرُ عَنْ إِثْمِ يَعْقُوبَ، وَتَرْفَعُ آثَارُ خَطِيئَتِهِ: بِخَطِيمِ حِجَارَةِ الْمَذْبَحِ إِلَى حَصَى، وَبِإِزَالَةِ أَعْمَدَةِ

عِبَادَةِ الْأوثَانِ وَمَذَابِحِ الْبُخُورِ. ١٠ وَسَتَكُونُ الْمَدِينَةُ الْمُحَصَّنَةُ فَارِعَةً، وَمَسَكًا مَهْجُورًا كَالصَّحْرَاءِ. الْعُجُولُ سَتَسْرَحُ هُنَاكَ وَتَرَبِضُ وَتَأْكُلُ مِنْ

غَضُونِهَا. ١١ وَعِنْدَمَا تَحْتَفُّ غَضُونُهَا سَتَتَكَسَّرُ، وَتَسْتَعْمِدُهَا النِّسَاءُ وَفُودًا لِلنَّارِ. لِأَنَّ هَذَا الشَّعْبَ لَا يَفْهَمُ، فَلَنْ يَرْحَمَهُمْ خَالِقُهُمْ، وَلَنْ يَحْتَنِّ

عَلَيْهِمْ جَابِلُهُمْ.

١٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَجْمَعُ اللَّهُ شَعْبَهُ مِنْ نَهْرِ الْفِرَاتِ إِلَى وَادِي الْعَرَبِيِّ فِي مِصْرَ. سَيَجْمَعُهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيُنْفَخُ بِنُوقِ عَظِيمٍ، وَسَيَأْتِي التَّائِبُونَ فِي أَرْضِ أُشُورَ، وَأُولَئِكَ الَّذِينَ طُرِدُوا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ، وَسَيَسْجُدُونَ فِي حَضْرَةِ

اللَّهِ، وَيَعْبُدُونَهُ عَلَى الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

## ٢٨

تَحْذِيرُ اللَّهِ إِلَى مَمْلَكَةِ إِسْرَائِيلَ الشَّمَالِيَّةِ

١ هَا سَكَارَى أَفْرَايِمَ يَفْتَحُونَ بِكَ

جَالِسَةً كَمَا كَلِيلُ رَأْسِ التَّلَةِ الْمُطَلَّةِ عَلَى الْوَادِي الْخَصِيبِ.

لَكِنَّ الْخَمْرَ غَلَبَتْهُمْ،



وَإِكْلِيلِكَ قَدْ ذَبَلَتْ زُهُورُهُ.

٢ ها إِنَّ الرَّبَّ سِيرَسُلُ رَجُلًا قَوِيًّا جَبَّارًا،  
كَهَطُولِ الْبَرْدِ وَالْمَطَرِ،  
كِعَاصِمَةِ تَسْكُبِ فَيَضَاناتِ.  
هَكَذَا سَيَطْرَحُ بِيَدِهِ إِكْلِيلُ أَفْرَائِيمَ إِلَى الْأَرْضِ.  
٣ إِكْلِيلُ سُكَارَى أَفْرَائِيمَ الْجَمِيلِ  
سَيَدَاسُ تَحْتَ الْأَقْدَامِ.  
٤ وَزَهْرُ جَمَالِهِ الذَّالِبِ عَلَى قَبَّةِ الْوَادِي الْخَصِيبِ،  
سَيَكُونُ مِثْلَ التِّينِ الَّذِي يَبْضُحُ قَبْلَ الصَّيْفِ،  
فَكُلُّ مَنْ يَرَاهُ يَقْطِفُهُ وَيَأْكُلُهُ.

٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ اللَّهُ الْقَدِيرُ كإِكْلِيلِ جَمَالٍ وَكحَاجِ مَجْدُولٍ مِنَ الزُّهُورِ لِلْبَاقِيْنَ مِنْ شَعْبِهِ. ٦ وَسَيُعْطِي رُوحَ عَدْلِ لِلْقَضَاةِ، وَتَجَاعَةً  
لِلْمُدَافِعِينَ عَنِ بَوَابِ الْمَدِينَةِ فِي الْحَرْبِ. ٧ أَمَّا أَوْلِيكَ فَيَتَرَحَّحُونَ الْآنَ مِنَ الْخَمْرِ، وَيَتَارْحَمُونَ مِنَ الْمَسْكِ. الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ يَتَرَحَّحُونَ بِالْمَسْكِ،  
وَهُمْ مُشَوَّشُونَ مِنَ الْخَمْرِ. لِنَا يُخَطِّئُ الْأَنْبِيَاءُ عِنْدَمَا يَرُونَ رُؤْيَى، وَالْكَهَنَةُ عِنْدَمَا يَقْرَءُونَ أَحْكَامًا. ٨ كُلُّ الْمَوَائِدِ مَغْطَاةٌ بِالْقَيْءِ، وَمَا مِنْ مَكَانٍ  
تَنْظِيفٍ.

رَغْبَةُ اللَّهِ فِي مُسَاعَدَةِ شَعْبِهِ

٩ وَيُقَالُ: «إِظْنُنَا أَطْفَالًا لِكَيْ يَعْلبَنَا وَيَفْهَمُنَا بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ؟ كَأَنَّا فَطِمْنَا وَأَخَذْنَا لِلتَّوَّعِنِ صُدُورَ أُمَّهَاتِنَا! ١٠ فَكَلَامُهُ لَنَا:

«أَمْرٌ بَعْدَ أَمْرٍ، أَمْرٌ بَعْدَ أَمْرٍ  
حُكْمٌ بَعْدَ حُكْمٍ، حُكْمٌ بَعْدَ حُكْمٍ  
قَلِيلٌ هُنَا، قَلِيلٌ هُنَاكَ!»

١١ لِأَنَّهُ بِشِفَاهِ مُتَلَعِمَةٍ وَبَلْغَاتِ أَعْجَنِيَّةٍ سَأَكْتَرُ هَذَا الشَّعْبَ.

١٢ تَكَلَّرَ فِي الْمَاضِي فَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مَكَانُ الرَّاحَةِ وَالسُّكُونِ. فَلْيَسْتَرِحِ الْمُتَعَبُونَ.» لَكِنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا. ١٣ لِذَلِكَ سَيَكُونُ كَلَامُ اللَّهِ لَهُمْ:

«أَمْرٌ بَعْدَ أَمْرٍ، أَمْرٌ بَعْدَ أَمْرٍ  
حُكْمٌ بَعْدَ حُكْمٍ، حُكْمٌ بَعْدَ حُكْمٍ  
قَلِيلٌ هُنَا، قَلِيلٌ هُنَاكَ!»

لِكَيْ يَسْقُطُوا إِلَى الْخَلْفِ وَيُكْسِرُوا حِينِ يَمْشُونَ. وَلِكَيْ يُمْسِكُوا بِالْفَيْحِ وَيُؤْسِرُوا.

تَحذِيرُ اللَّهِ لِيَهُودَا

١٤ اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ أَيُّهَا الْمُتَحَجِّرُونَ الَّذِينَ تَحْكُمُونَ هَذَا الشَّعْبَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٥ قَلَمٌ:

«قَطَعْنَا عَهْدًا مَعَ الْمَوْتِ،  
وَاتَّفَقْنَا مَعَ الْهَالِيَةِ.  
عِنْدَمَا يَأْتِي الْعِقَابُ الرَّهيبُ  
سَيَعْبِرُ عَنَّا وَلَنْ يُؤْذِنَا،  
لَأَنَّا جَعَلْنَا الْكَذِبَ مَلْجَأً لَنَا،  
وَإِخْتِيَانًا وَرَاءَ الْخِلْدَاعِ.»

١٦ لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«ها إني أضع في صهيون حجر أساس،

حجراً قوياً،

حجر زاوية ثميناً،

وأساساً متيناً.

والذي يثق به لن يخزي.

١٧ سأجعل العدل والبر مقياساً.

وسيحطم البرد ملجأهم

الذي حصلوا عليه بالكذب،

وستغمر المياه مخياهم.

١٨ سيلغى عهدكم مع الموت،

واتفاقكم مع القبر لن يستمر.

وعندما تأتي العقوبة الغامرة ستداسون تحتها.

١٩ وكلما مرت ستأخذكم،

لأنها ستقر كل صباح،

وكذلك في النهار وفي الليل.

ويكون فهم هذا المثل رعباً لكم:

٢٠ «فصر الفرائش عن التمدد،

وضاق النطاء عن الالتفاف!»

٢١ لأن الله سيقيم ويحارب كما فعل في جبل فراصيم، وسيثور غضبه كما حدث في وادي جبعون، لكي يعمل عمله المغاير، ويتم فعله الغريب. ٢٢ والآن، لا نستينوا بيده الأمور، لئلا تصبح الحبال التي حولكم أقوى. لأنني سمعت أن الإله القدير حكراً بأن يدمر كل الأرض.

عقاب الله العادل

٢٣ أنصتوا لصوتي،

واتنبؤوا، واسمعوا قولي.

٢٤ هل يحرث الحارث أرضه كل يوم؟

هل يشق أرضه ويسويها كل يوم؟

٢٥ ألا يسوي سطحها، ثم يرش الشبث،<sup>١٩</sup>

ويذر الكون، ويذرع القمح في أتلام،<sup>٢٠</sup>

والشعير في مكانه، والعلس<sup>٢١</sup> على أطراف الأرض؟

٢٦ إله يعلمه ويرشده إلى الطريقة الصحيحة.

٢٧ فالزرايع لا يدرس الشبث بلوج كبير،

ولا يذرح مدحلة على حبوب الكون،

بل يضرب الشبث والكون بعضاً صغيرة.

<sup>١٩</sup> ٢٨:٢٥

الشبث. نبات كانت تستخدم بذورة في الطبخ كالتوابل، كما أن له بعض الاستخدامات الطبية. (أيضاً في العدد 27)

<sup>٢٠</sup> ٢٨:٢٥

أتلام. ما تتركه حراثة الأرض من آثار.

<sup>٢١</sup> ٢٨:٢٥

العلس. يشبه القمح.

٢٨ لَا بُدَّ مِنْ طَحْنِ القَمَحِ لِعمَلِ الخِزَنِ،  
لَكِنَّهُ لَا يُطْحَنُ تَمَاماً بَأَن يُدْرَسَ بِاللَّوْحِ بِلا تَوَقُّفٍ،  
وَلَا يَمْدَحَلَةٌ تَجْرُهَا الخَيْلُ.  
٢٩ هَذِهِ المَعْرِفَةُ مِنَ اللَّهِ القَدِيرِ،  
العَجِيبِ فِي مَشُورَتِهِ،  
وَالعَظِيمِ فِي حِكْمَتِهِ.

٢٩

حجة الله للقدس

١ آه عَلَى أريئيل،  
المدينة التي حُمِّ فيها داود.  
فلتمضي سنة بعد سنة.  
ولتستمر الأعياد في دورتها.  
٢ لكبي ساجلب ضيقاً على أريئيل،  
فيكون فيها نوح وبكاء.  
وستكون مدينة القدس كأنها أريئيل لي.  
٣ سأحشد الجيوش حولك، سأحاصرُك بأبراج.  
وأضع حولك حواجز ترابية للهجوم عليك.  
٤ ستسقطن إلى الأسفل،  
وتسكلبن من الأرض،  
وتتيمين بكلماتك من التراب.  
سيأتي صوتك من الأرض كصوت شبح،  
ومن التراب ستهمسين بكلامك.  
٥ سيصبح أعداؤك الكثيرون كالغبار الناعم.  
وشعبك القاسي الكبير سيصير كالتبن المتطاير.  
٦ وجاهة يأتي الله القدير برعد  
وزلزلة وضجة عالية وعاصفة  
وريح عاصفة ونار تحرق وتدمر.  
٧ الجماهير التي تحارب أريئيل،  
وكل الذين يجارونها  
ويهاجمون قلاعها ويضيقونها،  
سيكونون كالحب وكروبا في الليل.  
٨ كما يحلم الجائع بأن يأكل،  
ويستيقظ فإذا به ما يزال جائعاً.  
أو كما يحلم العطشان بأنه يشرب،  
ويستيقظ فإذا هو ما يزال عطشاناً وذابلاً من الجفاف.  
هكذا أيضاً يحدث للأمم الكثيرة  
التي تحارب جبل صهيون.

٩ اَنْدَهْشُوا وَتَفَاجَّأُوا،

اَنْدَهَلُوا وَتَعَجَّبُوا،

اسْكُرُوا، وَلَكِنْ لَيْسَ مِنَ الْخَمْرِ!

تَرْتَجُّوْا، وَلَكِنْ لَيْسَ مِنَ الْمُسْكِرَاتِ!

١٠ قَدْ سَكَبَ اللهُ عَلَيْكُمْ رُوحَ نَوْمٍ،

وَأَعْمَضَ عُيُونَكُمْ - أَي أَنْبِيَاءَكُمْ،

وَعَطَى رُؤُوسَكُمْ - أَي أَصْحَابِ الرُّؤْيَى يَبْنِكُمْ.

١١ صَارَتْ لَكُمْ هَذِهِ الرُّؤْيَا كَكَلَامِ كِتَابٍ مُغَالَتِي مَحْتَمٍ. إِذَا أُعْطِيَ هَذَا الْكِتَابَ لِمَنْ يَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ، وَقِيلَ لَهُ: «اقْرَأْ»، فَإِنَّهُ سَيَقُولُ: «لا

أَسْطِيعُ لِأَنَّهُ مَحْتَمٌ»، ١٢ أَوْ إِذَا أُعْطِيَ الْكِتَابَ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ، وَقِيلَ لَهُ: «اقْرَأْ»، فَإِنَّهُ سَيَقُولُ: «لا أَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ».

١٣ يَقُولُ الرَّبُّ:

«هَذَا الشَّعْبُ يَقْتَرِبُ إِلَيَّ بِفَمِهِ فَقَطُّ،

يَمَجِّدُنِي بِالْكَلَامِ فَقَطُّ،

أَمَّا قَلْبُهُ فَيُبْعِدُ عَنِّي.

عِبَادَتُهُ لَيْسَتْ سِوَى وَصِيَّةٍ بَشَرِيَّةٍ يَتَعَلَّمُهَا.

١٤ لِذَلِكَ هَا أَنَا أَعْمَلُ أُمُورًا مَدْهِشَةً مَعَ هَذَا الشَّعْبِ،

أُمُورًا مَدْهِشَةً وَغَيْرَ مُعْتَادَةٍ.

فَتَهْلِكُ حِكْمَةُ الْحُكَّامِ،

وَيَخْتَفِي ذِكَاؤُ الْأَذْكِيَاءِ».

١٥ تَهَبُوا يَا مَنْ تُحْتَمُونَ مُؤَامِرَاتِكُمْ

كَأَنَّ اللَّهَ لَا يَرَاهَا!

يَا مَنْ تَعْمَلُونَ عَمَلَكُمْ فِي الظُّلْمَةِ،

وَتَقُولُونَ: «مَنْ يَرَانَا؟ مَنْ يَعْرِفُ مَاذَا نَفْعَلُ؟»

١٦ تَقْبَلُونَ الْأُمُورَ،

كَأَلَوْ أَنَّ الْفَخَّارِيَّ هُوَ الطِّينُ!

هَلْ يَقُولُ الْمَنْصُوعُ عَنْ صَانِعِهِ:

«لَمْ يَصْنَعْنِي»؟

أَوْ هَلْ يَقُولُ الْمَجْبُولُ عَنْ جَابِلِهِ:

«لَا يَفْهَمُ»؟

أَوْقَاتُ أَفْضَلُ قَادِمَةٌ

١٧ أَلَنْ يَخْتَلُ لُبْنَانٌ إِلَى بَسْتَانٍ بَعْدَ قَرَّةٍ قَصِيرَةٍ،

وَيُصْبِحُ الْبَسْتَانُ غَابَةً؟

١٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَسْمَعُ الصَّمُّ كَلَامَ الْكِتَابِ.

وَبَعْدَ الْعَتَمَةِ وَالظُّلْمَةِ،

سَيُنْصَرُّ عُيُونُ الْعِيِّ.

١٩ سَيَفْرَحُ الْفُقَرَاءُ بِاللَّهِ مِنْ جَدِيدٍ،

وَيَبْتَهِجُ الْمَسَاكِينُ فِي أَرْضِهِمْ بِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.

٢٠ لِأَنَّ الْفَسَاةَ سَيَزُولُونَ،

وَالْمُتَكَبِّرُونَ لَنْ يَكُونُوا فِيهَا بَعْدُ،  
وَكُلُّ الْمُتَحَمِّسِينَ لِعَمَلِ الشَّرِّ سَيَفْنُونَ.  
٢١ إِنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ الْآخَرِينَ بِالشَّرِّ،  
وَيَضَعُونَ الْفِتَاخَ لِلدِّافِعِينَ عَنِ الظُّلْمِ عِنْدَ الْبُؤَابَةِ.  
يُكْرَهُونَ حَقَّ الْبَرِّ؛ يَبْحِثُ فَارِغَةً كاذِبَةً.

٢٢ لِذَلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ الَّذِي فَدَى إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ لِبَيْتِ يَعْقُوبَ:

«لَنْ يَخْزِيَ بَنُو يَعْقُوبَ فِيمَا بَعْدُ،  
وَوَجْهُهُمْ لَنْ تَصْفُرَ مِنَ الْخَلِّ مِنَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا.  
٢٣ وَعِنْدَمَا يَرُونَ أَوْلَادَهُمْ - عَمَلٌ يَدِي - فِي وَسْطِهِمْ،  
فَأَنْتُمْ سَيَعْلَنُونَ اسْمِي الْقُدُّوسَ،  
وَسَيَكْرَهُونَ قُدُّوسَ إِسْرَائِيلَ،  
وَيَقْفُونَ بِمَهَابَةِ أَمَامِ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ.  
٢٤ وَسَيَفْهَمُ الضَّالُّونَ بِأَرْوَاحِهِمْ،  
وَالْمُتَمَرِّدُونَ سَيَتَعْلَمُونَ.»

## ٣٠

الثقة بالله لا بمصر  
١ يَقُولُ اللَّهُ: «تَابَهُوا أَيُّهَا الْأَنْبَاءُ الْمُتَمَرِّدُونَ! أَنْتُمْ تَتَّقِدُونَ خَطَّةَ لَيْسَتْ هِيَ خَطِيئَتِي. وَتَعْقِدُونَ مَخَالِفًا بِمَخْلَافِ مَشِيئَتِي. فَتَضَيُّقُونَ خَطَايَا عَلَيَّ  
خَطَايَاكُمْ. ٢ وَبَلِّغْ لِلَّذِينَ يَنْزِلُونَ إِلَى مِصْرَ مِنْ دُونِ مَشُورَتِي، لِيَطْلُبُوا حِمَايَةَ فِرْعَوْنَ، وَمَلْجَأًا فِي ظِلِّ مِصْرَ.  
٣ «سَتَكُونُ حِمَايَةَ فِرْعَوْنَ لَكُمْ خِزْيًا، وَالْجُحُودُ إِلَى مِصْرَ عَارًا، ٤ رُؤْسَاؤُهُ فِي صُوعَنَ، وَرَسُولُهُ فِي حَائِيسَ، ٥ إِلَّا أَنَّ الْجَمِيعَ سَيَخْجَلُونَ مِنْ  
شَعْبٍ لَا يَسْتَطِيعُ مُسَاعَدَتَهُمْ. فَمِصْرَ لَنْ تَعِينَهُمْ أَوْ تَنْفَعَهُمْ، بَلْ سَتَأْتِي بِالْخِزْيِ وَالْعَارِ.»

رسالة الله إلى يهوذا

٦ هَذَا وَحْيٌ حَوْلَ حَيَوَانَاتِ أَرْضِ النَّقَبِ: ٢٢

فِي أَرْضِ ضَيْبِي وَخَطَرِي،  
فِي الْأَرْضِ الْمَلِيئَةِ بِاللَّبُوتِ وَالْأَسُودِ  
وَالْأَفَاعِي السَّامَةِ الْخَطِرَةِ،  
سَيَحْمِلُونَ ثَرَوَتَهُمْ عَلَى ظُهُورِ الْحَمِيرِ،  
وَكُنُوزَهُمْ عَلَى أَسْفَةِ الْجِبَالِ،  
إِلَى شَعْبٍ لَا يَسْتَطِيعُ مُسَاعَدَتَهُمْ.  
٧ مَعُونَةُ مِصْرَ لَا قِيَمَةَ لَهَا،  
لِهَذَا سَمَّيْتُهَا: «رَهَبٌ» ٢٣ الَّتِي لَا تَعْمَلُ شَيْئًا.»

٨ اذْهَبِ الْآنَ وَانْحَتِ هَذَا الْكَلَامَ عَلَى لُوحِ أَمَامِهِمْ. اكْتُبْهُ فِي كِتَابٍ، حَتَّى يَكُونَ شَاهِدًا فِي الْمُسْتَقْبَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ:

٩ هَذَا شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ. هُمْ كَالْأَوْلَادِ الْخُدَاعِينَ الَّذِينَ يَرْفُضُونَ طَاعَةَ تَعْلِيمِ اللَّهِ. ١٠ يَقُولُونَ لِأَصْحَابِ الرَّؤْيَى: «لَا تَرَوْا رُؤْيَى»، وَبِالْأَنْبِيَاءِ: «لَا تَنْبُؤُوا لَنَا بِمَا هُوَ صَحِيحٌ، بَلْ أَخْبِرُونَا عَنِ الْأُمُورِ النَّاعِمَةِ، وَتَنْبُؤُوا لَنَا بِالْأَوْهَامِ. ١١ ابْتَعِدُوا عَنِ الطَّرِيقِ، لَا تُزِيدُ أَنْ نَسْمَعَ بِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ فِيمَا بَعْدَ.»

الْعُونُ مِنَ اللَّهِ فَقَطَّ

١٢ يَقُولُ قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ:

«لَأَتُكْرَمُ رَفَضْتُمْ هَذَا الْكَلَامَ

وَوَقَّعْتُمْ بِالْفُظْمِ وَالْخُدَاعِ وَأَتَكَلَّمْتُ عَلَيْمَا.

١٣ لِذَلِكَ سَتَكُونُ هَذِهِ الْخَطِيئَةُ لَكُمْ

مِثْلُ صَدِيعٍ فِي سَوْرٍ مَرْتَفِعٍ

عَلَى وَشَاكِ السُّقُوطِ.

يَحْتَضِمُ حُجَّةً فِي لَحْظَةٍ وَاحِدَةٍ.

١٤ وَيَكُونُ حُطَامُهُ مِثْلَ وَعَاءٍ مِنْ نَخَارٍ

يَحْتَضِمُ إِلَى سَطَابِإِ.

فَلَا تَجِدُ قِطْعَةً كَبِيرَةً بِمَا يَكْفِي

لِأَخْذِ جَمْرَةٍ مِنْ مَوْقِدٍ،

أَوْ لِعَرَفِ مَاءٍ مِنْ حَوْضٍ.»

١٥ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ:

«بِالطَّمَانِينَةِ وَالرُّجُوعِ إِلَى تَخْلُصُونَ،

بِالْهُدُوءِ وَالثِّقَةِ بِي تُصْبِحُونَ أَقْوِيَاءَ.»

وَلَكِنُّكُمْ رَفَضْتُمْ ١٦ وَقَلْتُمْ:

«لَا، بَلْ سَنَهْرَبُ عَلَى الْخَيْلِ.»

لِذَلِكَ سَتَهْرَبُونَ، وَقَلْتُمْ:

«سَنَرَكِبُ عَلَى خَيْلٍ سَرِيعَةٍ.»

لِذَلِكَ يَكُونُ الَّذِينَ يَطَارِدُونَكُمْ سَرِيعِينَ.

١٧ أَلْفٌ مِنْكُمْ سَتَهْرَبُونَ مِنْ صَرْخَةِ وَاحِدٍ،

وَكُلُّكُمْ سَتَهْرَبُونَ مِنْ صَرْخَةِ نَحْسَةٍ.

وَتَهْرَكُونَ وَحَدُوكُمْ كَسَارِيَةٍ عَلَى تَلَةٍ،

وَكَأَثَرٍ عَلَى رَايَةٍ.

مَعُونَةُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

١٨ لِذَلِكَ يَنْظُرُ اللَّهُ الْوَتَّ لِتَرَأْفَ عَلَيْكُمْ، وَيَقُومُ فَيَرْحَمُكُمْ. لِأَنَّ اللَّهَ إِلَهُ عَادِلٍ، هَنِيئًا لِنْتَظِرِي عَدْلِهِ.

١٩ يَا شَعْبَ صِهْيُونَ السَّاكِنِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، لَنْ تَبْكُوا فِيمَا بَعْدَ، فَاللَّهُ سَيَتَحَنَّنُ عَلَيْكُمْ عِنْدَمَا يَسْمَعُ صَوْتَ صُرَاخِكُمْ. فَعِنْدَ سَمَاعِهِ

لِصْرَاخِكُمْ، سَيَسْتَجِيبُ لَكُمْ سَرِيعًا.

٢٠ فَعَ أَنْ الرَّبَّ يَجْعَلُ لَكُمْ الضَّبِيقَ طَعَامًا وَالشِّدَّةَ شَرَابًا، إِلَّا أَنَّ مَعْلَبَكُمْ لَنْ يَخْفِي، بَلْ سَتَرُونَهُ بِعُيُونِكُمْ. ٢١ عِنْدَمَا تَتَجَهَّوْنَ إِلَى الْبَيْتِ أَوْ

الْبَسَارِ، تَسْمَعُونَ صَوْتًا خَلْفَكُمْ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ الطَّرِيقُ، سِيرُوا فِيهِ.»

٢٢ سَتَرُونَهُ نَجَاسَةً تَمَائِلِكُمْ بِالْمَغْشَاةِ بِالْفِضَّةِ، وَأَصْنَامِكُمْ الْمَغْشَاةِ بِصَفَانِجِ الذَّهَبِ. سَتَلْفُونَهَا بَعِيدًا كَمَا لَيْسَ قُدْرَةٌ. وَسَتَقُولُونَ لَهَا: «ابْتَعِدِي

عَنَّا.»

٢٣ ثم يعطي الله مطراً لحبوبك التي تَبْذُرُهَا فِي الْأَرْضِ. وَسَتَكُونُ غَلَّةُ الْأَرْضِ وافرَةً. وَسَتَرَعى قُطْعَانُكَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فِي مَرعىٍ واسِعٍ.  
 ٢٤ وَسَتَأْكُلُ ثِيرَانُكَ وَجِيرَانُكَ الَّتِي تَحْرَثُ الْأَرْضَ أَفْضَلَ أَنْواعِ الْعَلْفِ الْمُدْرَى بِالْمِدْرَاةِ. ٢٥ يَوْمَ يُقْتَلُ كَثِيرُونَ وَسَقُطَ الْأَبْرَاجُ، سَتَكُونُ هُنَاكَ جَدَاوِلُ مِيَاهٍ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ عَالٍ، وَعَلَى كُلِّ تَلَّةٍ مُرْتَعَةٍ.  
 ٢٦ سَيَكُونُ نُورُ الْقَمَرِ كَنُورِ الشَّمْسِ، وَنُورُ الشَّمْسِ سَيَنْضَاعُفُ سَبْعَ مَرَاتٍ كَمَا لَوْ كَانَ نُورٌ سَبْعَةَ أَيَّامٍ مَعًا. يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يُضَمِّدُ اللَّهُ فِيهِ جُرُوحَ شَعْبِهِ، وَيُشْفِي رُضُوضَ الضَّرْبَاتِ الَّتِي تَلْتَقُوها.

٢٧ ها إِنَّ أَسْمَ اللَّهِ سَيَأْتِي مِنَ بَعِيدٍ.

غَضَبُهُ يَسْتَعْلُ كَارٍ

تَظَلُّهَا سَحَابَةٌ دُخَانٌ ثَقِيلَةٌ.

شَفْتَاهُ مَمْلُوءَةٌ بِالْغَضَبِ،

وَلِسَانُهُ كَالنَّارِ الْمُتَمِئَةِ.

٢٨ نَفَخْتَهُ كَالنَّهْرِ الْمَتَدَفِّقِ الَّذِي يَصِلُ إِلَى الْعُنُقِ.

إِلَى أَنْ يَغْرِبَلَ الْأُمَمَ فِي غَرْبِ الْدَّمَارِ،

وَيُسَيِّرَ عَلَى الشُّعُوبِ يَلْجِأُ عَلَى أَقْوَاهِمُ.

٢٩ أَمَا أَنْتُمْ فَسَتَعْنُونَ كَأَنَّكُمْ فِي لَيْلَةٍ عِيدٍ! سَتَفْرَحُونَ مِنَ الْقَلْبِ، كَمَنْ يَمِثِّي عَلَى أَنْعَامِ النَّايِ وَهُوَ صَاعِدٌ إِلَى جَبَلِ اللَّهِ، سَخْرَةَ إِسْرَائِيلَ.  
 ٣٠ وَسَيَسْمِعُ اللَّهُ كُلَّ وَاحِدٍ صَوْتَهُ الْجَلِيلَ. سَيُرِيهِمْ يَدَهُ الْقُوَّةَ وَهِيَ تَنْزِلُ بِسَخَطٍ وَلِهَيْبٍ نَارٍ مَرَّةً مِثْلَ عَاصِفَةٍ مَصْحُوبَةٍ بِمَطَرٍ شَدِيدٍ وَبَرْدٍ.  
 ٣١ لِأَنَّ أَشُورَ سَتَرْتَعِبُ مِنْ صَوْتِ اللَّهِ إِذْ يَضْرِبُ بَعْصَاهُ. ٣٢ كُلُّ مَرَّةٍ يِعَاقِبُ بِهَا اللَّهُ أَشُورَ بَعْصَاهُ، تَضْرِبُ الدُّهُوفُ وَتَعْرِفُ الْقِيَارَاتِ. فَاللَّهُ يُلَوِّحُ بِقَبْضَتِهِ ضِدَّ أَشُورَ.

٣٣ لِأَنَّ وَادِي النَّارِ مُعَدٌّ مُنذُ مَدَّةٍ لِلْإِلَهِ مُوَلِّكًا. جُعِلَ عَمِيقًا وَوَأَسِعًا، وَامْتَلَأَ نَارًا وَخَشْبًا. وَنَسَمَةُ اللَّهِ تُشْعِلُهُ كَثِيرٌ مِنْ كِبْرِيَّتِ.

### ٣١

وَجُوبُ الْإِتِّكَالِ عَلَى اللَّهِ فَقَطَّ

١ وَبَلَ لِلَّذِينَ يَنْزِلُونَ إِلَى مِصْرَ مِنْ أَجْلِ الْمُسَاعَدَةِ،

وَيَتَكَلَّمُونَ عَلَى الْخَيْلِ لِتُخَلِّصَهُمْ،

وَعَلَى الْمَرْكَبَاتِ لِأَنَّهَا كَثِيرَةٌ،

وَعَلَى الْفُرْسَانِ لِأَنَّهمْ أَقْوِيَاءُ،

وَلَكِنَّهمْ لَا يَنْظُرُونَ إِلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ،

وَلَا يَطْلُبُونَ اللَّهَ لِأَجْلِ الْمَعُونَةِ.

٢ لَكِنَّهُ حَكِيمٌ، يَأْتِي بِالضَّرِيقِ وَلَا يَتَرَجَّعُ عَنْ كَلِمَاتِهِ.

سَيَقُومُ لِجَارِبِ بَيْتِ الْأَشْرَارِ وَالَّذِينَ يَعْينُونَهُمْ.

٣ مِصْرُ يَنْتَرُ وَيَلْبَسُ هِيَ اللَّهُ،

وَلَبَسَتْ خَيْبُهَا سِوَى أَجْسَادٍ لِأَنَّ رُوحَ لَهَا.

وَعِنْدَمَا يَمُدُّ اللَّهُ يَدَهُ لِيعَاقِبِ النَّاسَ،

يَتَعَثَّرُ الْمَعِينُ وَيَسْقُطُ الْمَعَانُ،

وَكَلاهُمَا يَدْمُرَانِ مَعًا.

؛ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ لِي:

«عِنْدَمَا يَزْجُرُ الْأَسَدُ مَعَ أَشْبَالِهِ عَلَى فَرَسَةٍ،

وَتَدْعَى جَمَاعَةً مِنَ الرُّعَاةِ لِرُدْعِهِ،

فَإِنَّهُ لَا يَخَافُ مِنْ صُرَاحِهِمْ،  
وَمَنْ صَجَّتِهِمْ لَا يَرْتَعِبُ.»  
هَكَذَا سَيَأْتِي اللَّهُ الْقَدِيرُ

لِيُحَارِبَ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ وَعَلَى تَلَّتَيْهَا.

٥ وَكَأَنَّ تَرْفُفَ الطَّيُورِ بِأُحْنُجَتِهَا،

هَكَذَا سَيُحْيِي اللَّهُ الْقَدِيرُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ.

سَيُحْيِيهَا وَيُخَلِّصُهَا.

سَيُعْفِرُ لَهَا وَيَجْعَلُهَا

٦ عُدُودًا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى اللَّهِ الَّذِي خُتِمَتْهُ. ٧ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَرْفُضُونَ جَمِيعًا أَوْثَانَ الْفِضَّةِ وَأَوْثَانَ الذَّهَبِ الَّتِي صَنَعْتُمَا لَكُمْ أَيَّدِكُمُ الْخَالِطَةُ.

٨ سَتَهْرَبُ أَشُورٌ بِالسَّيْفِ،

لَكِنَّ لَيْسَ بِسَيْفِ إِنْسَانٍ.

سَيَهْزِمُهَا السَّيْفُ،

لَكِنَّ لَيْسَ سَيْفًا بَشَرِيًّا.

سَتَهْرَبُ مِنَ السَّيْفِ،

وَلَكِنَّ سَيُؤَسِّرُ قِتْيَانَهَا وَيَسْتَعْبِدُونَ.

٩ سَتَسْتَدْمِرُ صَخْرَتَهُمْ،

وَمَلْجَأَهُمُ الَّذِي هَرَبُوا إِلَيْهِ بِسَبَبِ الرَّعْبِ.

سَيَرْتَعِبُ رُؤُوسَهُمْ عِنْدَمَا يَرُونَ رَايَةَ الْحَرْبِ.

هَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ الَّذِي نَارُهُ فِي صِهْيُونَ،

وَقُوَّتُهُ فِي الْقُدْسِ.

### ٣٢

قَادَةُ صَالِحُونَ

١ هَا إِنَّ مَلَكًا سَيَمْلِكُ بِالْحَقِّ،

وَرُؤُوسَاءَ سَيَحْكُمُونَ بِالْعَدْلِ.

٢ وَسَيَكُونُ ذَلِكَ الْمَلِكُ مَخْبَأً مِنَ الرَّيْحِ،

وَمَلْجَأً فِي الْعَاصِفَةِ.

سَيَكُونُ كَجُدَاوِلِ الْمِيَاهِ فِي الْأَمَاكِينِ الْجَافَةِ،

وَكَطَلِ صَخْرَةٍ كَبِيرَةٍ فِي أَرْضٍ حَارَّةٍ قَاحِلَةٍ.

٣ حِينَئِذٍ، لَنْ تَغْلُقَ عَيُونَ الْمُبْصِرِينَ،

وَأَذَانُ السَّامِعِينَ سَتُصْعِقِي بِإِنْتِبَاهِهَا.

٤ وَأَذْهَانُ الْمُسْرِعِينَ سَتَسْتَعْمِلُ التَّفَكِيرَ،

وَذُؤُورُ الْإِلْسِنَةِ الثَّقِيلَةِ سَيَتَكَلَّمُونَ بِوُضُوحٍ وَسُرْعَةٍ.

٥ وَلَنْ يُدْعَى الْحَقُّ فِيمَا بَعْدَ شَرْفَاءِ،

وَلَا الْأَشْرَارُ نُبْلَاءَ.

٦ لِأَنَّ الْحَقَّ ٢٤ يَتَكَلَّمُونَ بِأُمُورٍ غَيْبِيَّةٍ،



وَأَذَاهَهُمْ تُحْطِطُ لِلشَّرِّ.  
يَصْنَعُونَ أُمُورًا شَرِيرَةً  
وَيَتَكَلَّمُونَ بِأُمُورٍ خَاطِئَةٍ عَنِ اللَّهِ.  
يَهْمَلُونَ بَطُونَ الْجَائِعِينَ الْفَارِعَةَ،  
وَيَتَمَنَّوْنَ الْمَاءَ عَنِ الْعِطَاشِ.

٧ أساليب الشرير رديئة،  
وخططه خبيثة، ليحطم الفقراء بالكذب،  
حتى لو قدم المساكين أدلة تثبت حقهم.  
٨ أما النبلاء فيخططون لما هو نبيل،  
ويبتنون على أمور نبيلة.

أوقات صعبة قادمة  
٩ آيتها النساء المرتاحات،  
فمن واسمعن صوتي.  
آيتها الفتيات الآمنات،  
استمعن لما أقول.

١٠ بعد أكثر من سنة قليل،  
سترتجفن خوفاً آيتها الآمنات.  
لأن قطاف العنب سيأتي،  
وقطاف الناكهة لن يأتي.

١١ ارتجفن خوفاً آيتها النساء المرتاحات،  
وارتعدن آيتها الآمنات.  
اخلعن ثيابكن الجميلة،

واربطن الخيش حولكن حزام.

١٢ اضربن على صدوركن حزناً  
على الحقول الخصبية والكروم المشجرة.

١٣ لأن الأشواك تغطي أرض شعبي  
ستغطي كل البيوت السعيدة والمدينة الفرحة.

١٤ لأن القصر سيهجر،  
والمدينة المكتظة بالسكان ستصبح خالية.  
وستصبح التلعة والبرج كهفين  
تسكنهما الحيوانات إلى الأبد.

وستحب الحمير الوحشية العيش هناك،  
والماعز سترعى هناك.

١٥ إلى أن يسكب علينا روح من العلاء،  
فتصبح الصحراء بساتين، والبساتين غابات.

١٦ حينئذ، يسكن العدل في البرية،  
والصلاح في البساتين الخصبية.

١٧ وسيأتي ذلك الصلاح بالسلام،  
وسيأتي العدل بالهدوء والأمان إلى الأبد.

- ١٨ وَسَيَسْكُنُ شَعْبِي فِي بَيْوتِ أَمْنَةٍ،  
فِي أَمَاكِنِ أَمِينَةٍ، وَفِي أَمَاكِنِ رَاحَةٍ وَهُدُوءٍ.  
١٩ وَلَكِنْ قَبْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ،  
سَتَدْمُرُ الْغَابَةَ بِالْكَامِلِ،  
وَالْمَدِينَةَ سَتَدُلُّ تَمَامًا.  
٢٠ هَنْبِئًا لَكَرَّ أَيُّهَا الزَّارِعُونَ عَلَى ضِيفَانِ الْجَدَائِلِ،  
يَا مَنْ تَطْلِقُونَ ثِيْرَانَكُمْ وَحِمِيرَكُمْ لِتِرْعَى.

٣٣

## الرجاءُ بالله

- ١ تَبْتَهُ أَيُّهَا الْخَرْبُ  
الَّذِي لَمْ يُهَاجِمَهُ أَحَدٌ،  
وَأَيُّهَا الْغَادِرُ الَّذِي لَمْ يَغْدُرْ فِيهِ أَحَدٌ.  
عِنْدَمَا تَنْتَبِي مِنَ التَّخْرِيْبِ سَتَخْرُبُ،  
وَعِنْدَمَا تَنْتَبِي مِنَ الْغَدْرِ سَتَغْدُرُ.  
٢ وَسَيَقَالُ: «تَحْتَنَ عَلَيْنَا يَا اللَّهُ،  
إِيَّاكَ أَنْتَظِرْنَا.  
أَعْطِنَا قُوَّةً فِي كُلِّ صَبَاحٍ،  
وَخَلِّصْنَا فِي وَقْتِ الضِّيقِ.»  
٣ هَرَبَ الشَّعْبُ مِنْ صَوْتِكَ الْمَادِرِ.  
تَشْتَتِ الْأُمَمُ بِسَبَبِ عَظَمَتِكَ.  
٤ سَتُجْمَعُ غَنَائِمُكَ كَمَا يَجْمَعُ الْجَرَادُ الطَّعَامَ.  
سَيَقْتَفِزُ كَثِيرُونَ عَلَيْنَا كَالْجِنَادِ.  
٥ اللَّهُ مَرْتَمِعٌ جَدًّا،  
وَيَسْكُنُ فِي الْأَعْلَى.  
هُوَ يَمْلَأُ صِهْيُونََ بِالْعَدْلِ وَالصَّلَاحِ.  
٦ هُوَ مُصَدِّرُ ثِيَابِكَ يَا صِهْيُونََ.  
سَتَنْعَمِينَ بِالْخَلَاصِ وَالْحِكْمَةِ وَالْمَعْرِفَةِ،  
وَتَكُونُ خِيفَةُ اللَّهِ كَثْرَكَ.  
٧ هَا الْأَبْطَالُ يَصْرُخُونَ فِي الشَّوَارِعِ،  
وَرُسُلُ السَّلَامِ يَبْكُونَ بِمَرَارَةٍ.  
٨ الطَّرِيقُ الْكَبِيرَةُ مَهْجُورَةٌ،  
وَلَا أَحَدٌ يُسَافِرُ عَلَى الطَّرِيقِ الصَّغِيرَةِ.  
الْعَهْدُ مَكْسُورٌ وَالشُّهُودُ مَرْفُوضُونَ،  
وَلَا يَحْتَرِمُونَ أَحَدًا.  
٩ الْأَرْضُ تَبُوحُ وَتَدْبَلُ.  
لَبْنَانٌ يَحْجِلُ وَذَبَلُ.  
سَهْلٌ شَارُونَ يُشْبِهُ الصُّحْرَاءَ،  
وَبَاشَانٌ وَالْكَرْمَلُ يَنْفُضَانِ أَوْرَاقَهُمَا الذَّابِلَةَ وَمَيَّوتَانِ.

١٠ يَقُولُ اللَّهُ: «الآن أقوم، الآن أنتصّب،

الآن أظهر عظمي.

١١ تحبلون بالعشب،

وتلدون قشاً،

وروحكم نار تلتهمكم.

١٢ سيحترق الناس ليصبحوا رماداً.

سيحترقون بالنار كالشوك اليابس.

١٣ «اسمعوا ما عملت أيها البعيدون،

وأعرفوا قوتي أيها القريبون.»

١٤ الخطأة في صهيون خائفون،

والأشرار يمسكهم الرعب ويقولون:

«من منا يقدر أن يعيش مع هذه النار الملتهمة؟

من منا يقدر أن يعيش مع هذه النار الأبدية؟»

١٥ الذين يعيشون بالاستقامة،

ويتكلمون بالصدق،

الذين يرفضون الریح يظلم الآخريّن،

الذين يمتنعون عن أخذ الرشوة،

الذين يسدون آذانهم عن سماع حُطط القتلى،

ويغلّقون عيونهم عن النظر إلى الشرّ،

١٦ هؤلاء سيغيثون بأمان في الأعالى،

وسيكون مكانهم الأيمن حصوناً في الجبال،

حيث سيزودون بطعامهم، وماؤهم لن ينفد.

١٧ سترى عيونك الملك في جماله.

وسينظرون إلى أرض كبيرة جداً.

١٨ وستفتكر بالرعب الذي كان لديك سابقاً:

«أين الكاتب؟ أين الوازن؟

أين الذي يحصي الحصون؟»

١٩ لن ترى فيما بعد الشعب المتعجرف

الذي يتكلم بغير وضوح،

وإلغة لا تفهمها.

حمية الله لإسرائيل

٢٠ انظروا إلى صهيون،

مدينة أعيادنا.

سترى عيونكم القدس مسكناً آمناً

وخيمة ثابتة لا تخلع أوتادها،

ولا يقطع حبل من جبالها.

٢١ لأن الله سينتظم هناك،

مثل أرض مليئة بالأنهار والجداول العريضة

الَّتِي لَا تَسِيرُ عَلَيْهَا قَوَارِبُ التَّجْدِيفِ،  
وَلَا تَعْبُرُهَا سَفُنُ الْعَدُوِّ الضَّخْمَةِ.

٢٢ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ قَاضِينَا،

وَهُوَ يُعْطِينَا الشَّرِيعَةَ.

هُوَ مَلِكُنَا، وَهُوَ يَخْلُصُنَا.

٢٣ انْحَلَّتْ جِبَالُ الْأَشْرَارِ،

وَلَمْ تَعُدْ تُمْسِكُ بِقَاعِدَةِ السَّارِيَةِ لِتَبْتِهَا.

لَمْ يَعُودُوا يَنْصَبُونَ الْأَشْرَعَةَ.

حِينَئِذٍ، سَتَقْتَسِمُ غَنِيمَةً كَبِيرَةً،

وَحَتَّى الْعُرْجُ سَيَنَالُونَ نَصِيبًا مِنَ الْغَنِيمَةِ.

٢٤ لَنْ يَكُونَ بَيْنَ سَاكِنِيهَا مَنْ يَقُولُ:

«أَنَا مَرِيضٌ.»

وَالشَّعْبُ السَّاكِنُ هُنَاكَ،

سَيَكُونُ مَغْفُورًا خَطَايَا.

٣٤

عِقَابُ اللَّهِ لِأَعْدَائِهِ

١ اقْتَرِبِي أَيَّتَا الْأُمَمُ لِتَسْمَعِي،

وَأصْغِي أَيَّتَا الشُّعُوبُ.

لِتَسْمَعَ الْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهَا،

الْعَالَمُ وَمَا فِيهِ.

٢ لِأَنَّ اللَّهَ غَاضِبٌ عَلَى الْأُمَمِ وَعَلَى جُوشِئِهِمْ.

وَقَدْ سَلَّطَهُمْ لِهَلَاكِ الْكَامِلِ وَالذَّخِ.

٣ قَتَلَاهُمْ سَيْرِمُونَ.

سَتَنبُتُ رَائِحَةُ جَنَّتِهِمْ،

وَتَفِيضُ دِمَاؤُهُمْ عَلَى الْجِبَالِ.

٤ سَتَدُوبُ جَنْدُ السَّمَاءِ،

وَتَلْتَفُ السَّمَاوَاتُ كَوَرَقَةٍ.

جُنْدُهَا سَيَذْبَلُونَ،

مِثْلَ أَوْرَاقِ الْكَرْمَةِ،

وَمِثْلَ حَبَاتِ التِّينِ.

٥ يَقُولُ اللَّهُ: «عِنْدَمَا يَرْتَوِي سَيْفِي بِمَا يَعْمَلُهُ فِي السَّمَاءِ،

سَيَنْزِلُ لِيُعَاقِبَ أَدُومَ، الشَّعْبَ الَّذِي كَرَسَتْهُ لِلدِّيُونَةِ.»

٦ لِلَّهِ سَيْفٌ مُغَطَّى بِالدِّمَاءِ وَالشَّحْمِ،

يَدْمُ حِمْلَانَ وَتَيْوَسَ، وَيَشْحَمُ كُلِّي كِبَاشٍ.

لِأَنَّ اللَّهَ سَيَعْمَلُ ذَبْحَةً فِي بَصْرَةَ،

وَمَذْبَحَةً عَظِيمَةً فِي أَرْضِ أَدُومَ.

٧ وَسَيَذْبَحُ مَعَهُمْ بَقَرًا وَحِثْيًا وَبَحْمُولًا وَثِيرَانًا.

وَسَتَرْتَوِي أَرْضَهُمْ بِالدِّمِ،

وَتَرَابُهُمْ سَبَّغَتْهُمُ بِالسَّحْمِ.

٨ عَيْنَ اللَّهِ وَقْتَ عِقَابٍ

وَسَنَّةَ جَزَاءٍ مِنْ أَجْلِ قَضِيَّةِ صِهْيُونَ.

٩ سَتُصْبِحُ أَنْهَارُ أَدُومَ كَأَزْفَتِ،

وَتَرَابُهَا كَالْكَبْرِيتِ،

وَأَرْضُهَا كَأَزْفَتِ الْمُشْتَعِلِ.

١٠ وَلَنْ تَمَطِّقِيَ النَّارُ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا،

وَسَيَصْعَدُ دُخَانُهَا إِلَى الْأَبَدِ.

وَسَتَكُونُ خَرِبَةً عَبْرَ الْأَجْيَالِ،

وَلَنْ يَجْتَازَ فِيهَا أَحَدٌ إِلَى الْأَبَدِ.

١١ سَتَمْتَلِكُهَا الصُّقُورُ وَالْقَنَاقِدُ،

وَتَعِيشُ فِيهَا الْبُومُ وَالغُرَبَانُ.

سَيَجْعَلُهَا اللَّهُ قَاحِلَةً فَارِغَةً. ٢٥

١٢ فَلَا يَبْقَى لَهُمْ مَا يَدْعُوهُ مَمْلَكَةٌ هُنَاكَ.

وَكُلُّ رُؤْسَاتِهَا يَصْبِحُونَ لَا شَيْءَ،

١٣ سَيَنْمُو الشُّوكُ فِي قُصُورِهَا،

وَالشُّجَيْرَاتُ فِي حُصُونِهَا.

سَتُصْبِحُ مَسْكًا لِلْكَلابِ الْبَرِّيَّةِ،

وَمَكَانَ سَكَنِ لِلْبُومِ.

١٤ وَسَتَلْتَنِي هُنَاكَ الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ مَعَ الصَّبَاغِ،

وَسَيُنَادِي الْمَاعِزُ الْبَرِّيُّ بِقِيَّةِ الْقَطِيعِ.

سَتَعِيشُ حَيَوَانَاتُ اللَّيْلِ هُنَاكَ وَسَتَرْخُ.

١٥ سَتُصْنَعُ الْبُومُ أَعشَابَهَا هُنَاكَ،

وَتَرْقُدُ عَلَى بَيْضِهَا،

وَتُرِي صِغَارَهَا تَحْتَ ظِلِّ جَنَاحِهَا.

وَسَتُجْتَمِعُ هُنَاكَ الصُّقُورُ مَعًا.

١٦ قَنَسُوا فِي كِتَابِ اللَّهِ وَقَرَأُوا،

لأنَّهُ لَنْ يَفْقَدَ أَيُّ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ.

جَمِيعُ الْحَيَوَانَاتِ الْمَذْكُورَةِ سَتَكُونُ مَعًا.

لأنَّ قَمَّ اللَّهُ أَمْرَهُ، وَرُوحَهُ جَمَعَهَا.

١٧ أَلْقَى اللَّهُ قُرْعَةً لِتَحْدِيدِ بَقْعَةِ الْأَرْضِ الَّتِي لَهُمْ.

وَقَسَمَ الْأَرْضَ بِخِطِّ الْقِيَاسِ،

كَيْ يَمْتَلِكُوهَا إِلَى الْأَبَدِ،

وَيَعْبَسُوا هُنَاكَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.

وَسَتَبْشِجُ الصَّحْرَاءُ وَتَزْهَرُ مِثْلَ الرَّجَسِ.  
 ٢ سَتَزْهَرُ وَتَفْرَحُ وَتَغْنِي.  
 سَتُعْطِي مَجْدَ غَابَاتِ لُبْنَانَ،  
 وَجَمَالَ جِبَالِ الْكِرْمَلِ وَسَهْلِ شَارُونَ.  
 فَيُرُونَ مَجْدَ اللَّهِ وَجَلَالَ لِحْنَانِهَا.  
 ٣ سَتُدُّوْا الْأَيْدِي الْمُرْتَحِيَّةَ،  
 وَتَبْتَؤُا الرُّكْبَ الضَّعِيفَةَ.  
 ٤ قُولُوا لِلْخَائِفِينَ:  
 «تَشُدُّوْا، لَا تَخَافُوا، فَهِيَ هُوَ الْهَكْمُ.  
 سَيَأْتِي بِالْعِقَابِ وَالْمَجَازَاةِ عَلَى أَعْدَائِكُمْ.  
 وَهُوَ سَيَأْتِي وَيَنْقُدُكُمْ.»  
 ٥ حِينَئِذٍ، سَتُبْصِرُ عُيُونُ الْعُمِيِّ،  
 وَأَذَانُ الصَّمِّ سَتَسْمَعُ.  
 ٦ حِينَئِذٍ، سَيَقْفِزُ الْأَعْرَجُ كَالْغَزَالِ،  
 وَسَيَتَفَرَّجُ الْأَخْرَسُ فَرِحَانًا.  
 لِأَنَّ مِيَاهًا سَتَنْدَقُّ فِي الْبَرِّيَّةِ،  
 وَجَدَاوِلُ فِي الصَّحْرَاءِ.  
 ٧ وَسَيَصْبِحُ السَّرَابُ بَرَكَةً مَاءً،  
 وَالْأَرْضُ الْعَطْشَى سَتَصْبِحُ يَنْبَاعَ مَاءٍ،  
 وَفِي مَسْكَنِ الْكَلَابِ الْبَرِّيَّةِ وَمَكَانِ رَاحَتِهَا،  
 سَيَنْبُتُ الْقَصَبُ وَالنَّبَاتَاتُ الطَّوِيلَةُ.  
 ٨ وَسَتَكُونُ هُنَاكَ طَرِيقٌ وَاسِعَةٌ تَدْعَى  
 «الطَّرِيقَ الْمُقَدَّسَةَ.»  
 لَنْ يُسَافِرَ عَلَيْهَا النَّجِسُونَ،  
 وَلَنْ يُسِيرَ عَلَيْهَا الْحَمَقَى،  
 لَكِنَّهَا لِلْمُسْتَقِيمِينَ فَقَطْ.  
 ٩ لَا يَكُونُ عَلَيْهَا أُسُودٌ،  
 وَلَا تَسِيرُ فِيهَا حَيَوَانَاتٌ مُفْتَرِسَةٌ،  
 بَلْ يَسِيرُ فِيهَا الْمَدِيدُونَ فَقَطْ.  
 ١٠ وَسَيَرْجِعُ الَّذِينَ فَدَاهُمُ اللَّهُ،  
 وَيَدْخُلُونَ صِهْيُونَ بِالترنيمِ،  
 وَسَيُعْطِيهِمْ فَرَحَ أَيْدِيٍّ.  
 سَيُعْمَرُهُمُ الْفَرَحُ وَالْبَهْجَةُ،  
 وَأَمَّا الْحَزْنُ وَالتَّهْنُدُ فَيَسِيرُ بَانَ.

١ في السنة الرابعة عشرة من حكم الملك حزقيا، خرج سنحاريب الملك على المدن الحصينة في يهوذا وأستولى عليها. ٢ وأرسل ملك أشور قائده جيشه مع جيش عظيم من لاخيش إلى الملك حزقيا في مدينة القدس. فوقفت القائد بجانب قناة البركة العليا على الطريق المؤدية إلى حقل مبيض الثياب.

٣ فخرج للقائه اليقيم بن حلقيا المسؤول عن القصر، وشبنة الكاتب، ويواخ بن أساف حافظ السجلات.

٤ فقال لهم ريشافي: «قولوا لحزقيا: هذا هو ما يقوله ملك أشور العظيم:

٥ «ما الذي يتكلم عليه؟ أنت تقول: لدي مستشارون وقوة تعينني في الحرب، وكلامك هذا مجرد هباء! على من يتكلم في تمردك علي؟ أنت متكبر على عكاز من قصبه مكسورة. فهذه هي مضر التي إن أتكا أحد عليها اخترقت يده. هكذا هو ملك مضر لكل الذين يتكلمون عليه.

٦ «وإن قلت: يتكلم على يهوه! هنا! أما أزال حزقيا مدابحه ومرتفعاته،<sup>٧</sup> وقال لأهلي يهوذا والقدس: لا تعبدوا إلا أمام هذا المدبح هنا في القدس؟

٨ «والآن يراهنك مولاي ملك أشور على هذا الأمر: إنه مستعد أن يعطيك ألفي حصان إن استطعت أن تجد رجلا يركبونها. ٩ أنت لا تتدبر أن تهزم حتى أصغر قادة مولاي، حتى لو اعتمدت على مزيجات مضر وفوسانها. ١٠ أظن أني جئت لهاجمة القدس وتدميرها من دون يهوه؟ بل هو الذي قال لي: اذهب إلى تلك الأرض ودمرها!»

١١ فقال أليقيم وشبنة ويواخ لريشافي: «ترجو أن تكلمنا، نحن خدامك، باللغة الأرامية، فنحن نفهمها. ولا تكلمنا بلغة يهوذا لئلا يفهم الشعب ما نقوله.»

١٢ غير أن ريشافي قال لهم: «لم يرسلني سيدي لكي أكلهم أتم وحدكم وملكمكم، بل أرسلني أيضا لأكل الجند الواقفين على السور. هم أيضا سياتكون فضلاتهم، ويشربون بولهم معكم!»

١٣ ثم نادى ريشافي بصوت عالٍ وقال بالعبرية: «اسمعوا رسالة الملك العظيم، ملك أشورا! ١٤ يقول الملك: «لا تدعوا حزقيا يخدعكم، لأنه لا يستطيع أن ينفذكم من قوتي. ١٥ لا تدعوا حزقيا يقنعكم بالاتكال على إلهكم بقوله: يهوه سيخلصنا، ولن يدع ملك أشور يستولي على المدينة.» ١٦ فلا تسمعوا لحزقيا. يقول ملك أشور:

«اعدوا صلحا معي وانرجوا إلي. حينئذ، سياتكل كل واحد منكم من عنيه وبينه ويشرب من يهوه. ١٧ يمكنكم أن تتمتعوا بخيراتكم إلى أن آتي وأخذكم إلى أرض كارضكم. هي أرض قحج ونييد، أرض خبز وكروم. ١٨ فلا يغركم حزقيا بقوله: يهوه سينقذنا. هل أنقذ أي إله من كل الهة الشعوب أرضه من ملك أشور؟ ١٩ عجزت أممي إلهة حماة وأرفاد. عجزت إلهة سفراويم. لم تستطع هذه الإلهة كلها أن ينقذ السامرة مني. ٢٠ أي إله من كل الهة الأمم استطاع أن ينفذ أرضه مني؟ فكيف يتوقعون بعد ذلك أن ينفذ يهوه القدس مني؟»

٢١ لكن الشعب لزم الصمت. فلم يردوا بكلمة واحدة على ريشافي حسب أمر الملك حزقيا. فقد أمرهم: «لا تردوا عليه.»

٢٢ ففرق اليقيم بن حلقيا المسؤول عن بيت الملك، وشبنة سكرتير الملك، ويواخ بن أساف حافظ السجلات ثيابهم حزنا على ما سمعوه. وجاءوا إلى حزقيا، وأخبروه بما قاله ريشافي.

حزقيا يتحدث مع النبي إشعيا

١ فلما سمع حزقيا هذا، مرق ثيابه، وليس خيشا حزنا بسبب ما سمع، ثم دخل إلى بيت الله.

٢ وأرسل حزقيًا اليافيم المسؤول عن بيت الملك، وشبنة سكرير الملك، ورؤساء الكهنة إلى النبي إشعيا بن أموص، وهم يلبسون الخيش.  
٣ فقالوا لإشعيا: «يقول حزقيًا: «هذا يوم ضيقي وتأديبي لنا، فكان حالي أنا امرأة حان وقت ولادتها، غير أنه لا قوة فيها للإلادة.»  
٤ لعل إليك يسمع كل كلام ربشاق الذي أرسله سيده ملك أشور ليبين الله الحي. ولعله يعاقبه على الكلام الذي قاله. فصل إليك من أجل الأحياء الباقين في المدينة.»

٥ وجاء مسؤولو الملك إلى إشعيا. ٦ فقال لهم إشعيا: «بلغوا حزقيًا هذه الرسالة: «يقول الله: لا تخف بسبب ما قاله خدام ملك أشور وأهائوني به. ٧ ها إني واضع فيه روح خوف. سيسمع إشاعة، فيعود إلى بلده. وهناك سموت بالسيف.»»

ملك أشور يندُر حزقيًا مرة أخرى

٨ وسمع ربشاق أن ملك أشور قد ترك خيش. وعاد فوجدته في مدينة لينة بحاربا. ٩ ثم سمع ملك أشور إشاعة عن ترهاقة، ملك الحبشة، فقيل له: «جاء ترهاقة كي يحاربك.» فأرسل ملك أشور مرة أخرى رسلاً إلى حزقيًا. ١٠ وحملهم هذه الرسالة إليه: «قولوا لملك يهوذا:

«يخدعك إليك الذي تمكّل عليه حين يقول: لن يقدر ملك أشور أن يستولي على القدس. ١١ لا بد أنك سمعت بما فعله ملوك أشور بكل البلدان الأخرى، وكيف أتهم دمروها تدميراً! فكيف توهم أنك ستنجو؟ ١٢ لم تقدر الهة هذه الشعوب أن تقذها. فقد قضى أبائي عليها. فمضوا على جوزان وحاران ووصف وبنج عدن في تل أسار. ١٣ وأين ملك حماة وملك أرفاد وملك مدينة سفراويم وملك هينع وملك عوا؟»

صلاة حزقيًا

١٤ فأخذ حزقيًا الرسائل من الرسل وقراها. ثم صعد إلى بيت الله وفرّد الرسائل في حضرة الله. ١٥ وصلى حزقيًا في حضرة الله وقال: ١٦ «أيتها الإله القدير، يا إله إسرائيل الجالس على ملائكة الكروبيم، ٢٨ أنت وحدك إله كل ممالك الأرض. أنت الذي صنع السماوات والأرض! ١٧ فاستمع إلي يا الله، وافتح عينيك وانظر هذه الرسالة. وسمع كلام سنحاريب الذي يهين الله الحي. ١٨ صحیح يا الله، أن ملوك أشور دمرُوا الشعوب الأخرى وأراضيها. ١٩ وصحیح أيضاً أنهم القوا بالهة الأخرى في النار. لكنها لم تكن الهة حقيقية، بل صنعها أناس بأيديهم من خشب وحجر. لذلك تدمرت! ٢٠ فخلصنا أنت يا إلهنا، خلصنا من يد سنحاريب، حتى تعرف جميع ممالك الأرض أنك أنت يهوه ٢٩ هو الإله الوحيد.»

جواب الله لحزقيًا

٢١ حينئذ، أرسل إشعيا بن أموص رسالة إلى حزقيًا قال فيها: «هذا هو ما يقوله الله، إله إسرائيل: «سمعت صلاتك إلي بخصوص سنحاريب ملك أشور.  
٢٢ «هذا هو ما يقوله الله بشأنه:

«يا سنحاريب،

احتقرتك واستهزأت بك العذراء العزيزة صهيون،  
وتهز العذراء القدس رأسها عند هربك،  
٢٣ من عبرت، وعلى من جدفت؟  
وعلى من رفعت صوتك،  
ورفعت عيونك بكبرياء؟

٢٨ ٣٧:١٦

ملاذكة الكروبيم، مخلوقات مجنحة تخدم الله في الأغلب تكراس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تماثيل للكروبيم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج ٢٥: ١٠-٢٢.

٢٩ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

٣٠ ٣٧:٢٢

العذراء صهيون، حرفياً «الابنة صهيون».

٣١ ٣٧:٢٢

العذراء القدس، حرفياً «الابنة القدس».



أَعْلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ؟  
 ٢٤ عَيْرَتِ الرَّبِّ عَلَى فَمِ خُدَامِكَ.  
 قَلَّتْ: «بِمَرْجَاتِي الْكَثِيرَةِ  
 صَعَدْتُ إِلَى أَعَالِي الْجِبَالِ  
 وَإِلَى قِمَمِ بُنَانَ.  
 قَطَعْتُ أَعْلَى أَشْجَارِ الْأَرْضِ،  
 وَأَفْضَلُ أَشْجَارِ السَّرُورِ.  
 صَعَدْتُ إِلَى أَعْلَى قِمَمِهِ،  
 وَإِلَى أَكْثَرِ غَابَاتِهِ كَخَافَةٍ.  
 ٢٥ حَفَرْتُ أَبَارًا،  
 وَشَرَبْتُ مَاءَ الْأَرْضِ الْأُخْرَى.  
 وَبِاطْنِ أَقْدَامِي جَفَفْتُ كُلَّ أَنْهَارِ مِصْرَ وَسَوَاقِيهَا.»  
 ٢٦ لَكِنَّ الْمُرَّ تَسْمَعُ بِمَا خَطَطْتُ لَهُ؟  
 بِمَا خَطَطْتُ لَهُ مِنْذُ الْقَدِيمِ،  
 وَالْآنَ جَعَلْتُهُ يَجْدُثُ؟  
 فَقَدْ خَطَطْتُ لِأَنْ تَحُولَ الْمُدُنُ الْحَصِينَةُ إِلَى تَلَالٍ حُطَامٍ،  
 ٢٧ بَيْنَمَا شَعْبُهَا الضَّعِيفُ مُرْتَبِّبٌ وَمُرْتَبِّكٌ  
 مِثْلَ أَعْشَابٍ فِي الْحَقْلِ وَمِثْلَ حَشِيشٍ أَخْضَرَ،  
 مِثْلَ عُشْبٍ عَلَى سَطُوحِ الْمَنَازِلِ،  
 تُحْرَفُهُ الرِّيحُ الشَّرِيقِيَّةُ.  
 ٢٨ أَنَا أَعْرِفُ مَتَى تَقُومُ وَمَتَى تَجْلِسُ،  
 وَمَتَى تَخْرُجُ وَمَتَى تَدْخُلُ،  
 وَأَعْرِفُ ثَوْرَانَكَ عَلَى.  
 ٢٩ لِأَنَّكَ ثُرْتَ عَلَيَّ،  
 وَأَنَا سَمِعْتُ كَلَامَكَ الْمُتَكَبِّرَ،  
 فَسَأَضَعُ الْخَطَاطَ فِي أَنْفِكَ،  
 وَالرَّسْنَ فِي فَمِكَ،  
 ٣٢ وَسَأَجْعَلُكَ تَعُودُ إِلَى أَرْضِكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جِئْتَ بِهِ.»

٣٠ «وَهَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ عَلَى أَنِّي سَأَعِينُكَ، يَا حَزَقِيَّا: سَتَأْكُلُ هَذِهِ السَّنَةَ زَرْعًا يَبُوءُ وَحْدَهُ. وَفِي السَّنَةِ الْقَادِمَةِ سَتَأْكُلُ زَرْعًا يَبُوءُ مِنْ بُدُورِ  
 الْحَصُولِ السَّابِقِ. أَمَا فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ فَسَتَحْصِدُونَ مَا تَزْرَعُونَ. وَتَغْرَسُونَ كَرْوَمَا وَتَأْكُلُونَ مِنْهَا عِنْبًا. ٣١ أَمَا النَّاجُونَ مِنْ عَشِيرَةِ يَهُوذَا  
 فَيَسْعِدُونَ، وَيَسْمِعُونَ جُدُورَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَيَبُوءُونَ. ٣٢ لِأَنَّهُ سَبَقَى بَقِيَّةٌ وَتَخْرُجُ مِنَ الْقُدْسِ، مِنْ جَبَلِ صِهْيُونَ. اللَّهُ الْقَدِيرُ يَصْنَعُ هَذَا  
 لِسَبَبِ غَيْرَتِهِ.

٣٣ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ مَلِكِ أُشُورَ:

«لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ،  
 أَوْ يُطَاقَ فِيهَا سَهْمًا وَاحِدًا.  
 لَنْ يَقْتَرِبَ إِلَى الْمَدِينَةِ بِأَتْرَاسِهِ،  
 أَوْ يَبْنِي بَرَجَ حِصَارٍ عَلَيْهَا.

٣٤ في الطَّيْرِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ سِيرَجٌ.  
لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ.  
هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.

٣٥ سَادَفِعُ عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَأَنْقِذُهَا.  
مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ، وَمَنْ أَجْلِ اسْمِي، سَأَفْعَلُ هَذَا.»

الْقَضَاءُ عَلَى الْجَيْشِ الْأَشُورِيِّ

٣٦ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ نَجَّحَ مَلَكَ اللَّهِ وَقَتَلَ مِئَةً وَخَمْسَةً وَتَمَانِينَ أَلْفَ جُنْدٍ فِي مَعْسَكِ الْأَشُورِيِّينَ. وَلَمَّا أَفَاقَ الْأَشُورِيُّونَ فِي الصَّبَاحِ، رَأَوْا كُلَّ جُنْتِ الْقَتْلِ. ٣٧ فَغَادَرَ سَنْحَارِيْبُ، مَلِكُ أَشُورَ، ذَلِكَ الْمَكَانَ عَائِداً إِلَى بَيْنُوَيْ حَيْثُ أَقَامَ. ٣٨ وَذَاتَ يَوْمٍ، كَانَ يَعْبُدُ فِي هَيْكَلٍ لِإِلَهِ نَسْرُوخَ، فَقَتَلَهُ ابْنَاهُ أَدْرَمَلِكُ وَشَرَّاصِرُ بِالسَّيْفِ. ثُمَّ هَرَبَا إِلَى أَرْضِ أَرَارَاطَ. وَخَلَفَهُ فِي الْحُكْمِ ابْنُهُ أَسْرَحَدُونُ.

### ٣٨

مَرَضٌ حَرْقِيَا

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مَرَضَ حَرْقِيَا وَقَارِبَ الْمَوْتِ. فَذَهَبَ النَّبِيُّ إِشْعِيَا بْنُ أَمُوصَ إِلَى حَرْقِيَا وَقَالَ لَهُ: «يَقُولُ اللَّهُ لَكَ: «رَتَبْتُ شُؤُونَ بَيْتِكَ، لِأَنَّهُ لَنْ يَطُولَ بِكَ الْعُمْرُ. بَلْ سَقُوتُ قَرِيباً.»»

٢ فَادَّارَ حَرْقِيَا وَجْهَهُ إِلَى الْحَائِطِ، وَصَلَّى إِلَى اللَّهِ ٣ وَقَالَ: «ادُّكُرْ، يَا اللَّهُ أَيْ خَدَمَتِكَ بِوَفَاءٍ وَمِنْ كُلِّ قَلْبِي. وَفَعَلْتُ مَا يُرْضِيكَ.» ثُمَّ بَكَى حَرْقِيَا بَكَاءً مَرّاً.

٤ لَمَّا عَانتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِشْعِيَا فَقَالَ لَهُ: ٥ «اذْهَبْ وَكَلِّمْ حَرْقِيَا وَقُلْ لَهُ: يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهُ جَدِّكَ دَاوُدَ: قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَرَأَيْتُ دُمُوعَكَ. وَسَأُضَيِّفُ إِلَى حَيَاتِكَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً. ٦ وَسَأَنْقِذُكَ وَأَنْقِذُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ مِنْ مَلِكِ أَشُورَ. وَسَأُحْيِي هَذِهِ الْمَدِينَةَ.»

٧ وَهَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي يُعْطِيهَا لَكَ اللَّهُ دَلِيلًا عَلَى أَنَّ اللَّهَ سَيَحَقِّقُ كَلَامَهُ: ٨ «سَأَجْعَلُ الظِّلَّ الَّذِي تَحْرُكُ مَعَ الشَّمْسِ عَلَى مِقْيَاسِ أَحَازَ الْوَقْتِ يَتَرَاجَعُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ. فَتَرَاجَعُ الظِّلُّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ عَلَى مِقْيَاسِ أَحَازَ الْوَقْتِ.»

تَرْبِيَةٌ أَحَازَ

٩ وَهَذَا مَا كَتَبَهُ حَرْقِيَا مَلِكُ يَهُودَا، بَعْدَ مَرَضِهِ وَشِفَائِهِ مِنَ الْمَرَضِ:

١٠ قُلْتُ لِنَفْسِي:

«فِي مُنْتَصَفِ حَيَاتِي سَاعَبُ بَوَابِ الْهَاطِوَةِ.

قَدْ امْتَحَنْتُ، وَأَخَذْتُ بَقِيَّةَ سِنَوَاتِ حَيَاتِي مِنِّي.

١١ قُلْتُ لَنْ أَرَى اللَّهَ يَا ٣٣ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ،

لَنْ أَرَى النَّاسَ،

وَلَنْ أُعِيشَ مَعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ.

١٢ حَيَاتِي زَالَتْ وَأَخَذْتُ مِنِّي،

مِثْلَ خِيْمَةِ الرَّاعِي.

قَطَعْتُ حَيَاتِي وَوَلَّيْتُ،

مِثْلَ نَسَاجٍ يَفْصِلُ الْبَسَاطَ عَنِ آلَةِ الْحَيَاكَةِ،

قَدْ انْتَهَتْ فِي فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ!

١٣ صرَّختُ طَلِبًا لِلْعَوْنِ طَوَالَ اللَّيْلِ.

كَأَلَسَدٍ يَهْتَمُّ عِظَامِي.

أَنْهَيْتُ حَيَاتِي فِي فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ.

١٤ أَبْيِي كَسَنُونَةُ،

أَنُوحُ كِيمَامَةً.

تَعَبْتُ عَيْنَايَ مِنَ النَّظَرِ إِلَى الْأَعْلَى.

يَا رَبُّ أَنَا مُتَضَائِقٌ فَأَطْلِقْنِي.

١٥ ماذا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ؟

فَهُوَ تَكَلَّرَ، وَهُوَ نَفْسَهُ سَيَعْمَلُ.

سَأَتَمَتُّ عَلَى مَهْلٍ كُلِّ سَنِي حَيَاتِي،

بِسَبَبِ مَرَارَةِ نَفْسِي.

١٦ يَا سَيِّدِي، بِسَبَبِ أَعْمَالِكَ يَحْيَا الْإِنْسَانُ،

وَفِي كُلِّ هَذِهِ الْأَعْمَالِ تَجِدُ رُوحِي حَيَاةً.

فَأَعْطِنِي صِحَّةَ وَحْيَاةً.

١٧ «فَهُوَذَا الْمَرَاةُ الَّتِي فِي تَحَوُّتِ نَحِيرِي.

وَأَنْتَ حَفَظْتَ حَيَاتِي مِنْ حُفْرَةِ النَّهَاءِ.

لَأَنَّكَ الْقَبِيثَ وَرَاءَ ظَهْرِكَ كُلَّ خَطَايَايَ.

١٨ الْقَبْرُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَشْكُوكَ،

وَالْمَوْتُ لَا يَسْبُحُكَ،

وَأَوْلَتِكَ النَّازِلُونَ إِلَى الْقَبْرِ

لَا يَضَعُونَ رِجَاءَهُمْ فِي أَمَانَتِكَ.

١٩ الْأَحْيَاءُ وَحَدَهُمْ يَشْكُرُونَكَ.

كَمَا أَفْعَلُ أَنَا الْيَوْمَ.

الْآبَاءُ يَعْطُونَ الْأَوْلَادَ عَنَ أَمَانَتِكَ.

٢٠ سَيَخْطِئُنِي اللَّهُ،

لِذَا سَتَعْرِفُ عَلَى الْآلَتَا الْمَوْسِيقِيَّةِ

كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِنَا فِي بَيْتِ اللَّهِ.»

٢١ وَكَانَ إِشْعِيَاءُ قَدْ قَالَ: «لِيَأْخُذُوا ضَمَادَةً مِنْ تَيْنٍ مَهْرُوسٍ وَيَفْرَكُوا بِهَا الْبُغُورَ، وَسَيَسْتَمْتِي حَزَقِيَا.» ٢٢ وَقَالَ حَزَقِيَا: «مَا هِيَ الْعَلَامَةُ بِأَنِّي

سَأَشْفَى وَأَصْعَدُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ؟»

### ٣٩

رُسِلَ مِنْ بَابِلَ

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أُرْسِلَ مَرْدُوخُ بِلَادَانَ بْنِ بِلَادَانَ، مَلِكُ بَابِلَ، رَسَائِلَ وَهَدِيَّةً إِلَى حَزَقِيَا. وَمَا دَفَعَهُ إِلَى عَمَلِي ذَلِكَ هُوَ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَّ حَزَقِيَا كَانَ مَرِيضًا. ٢ فَسَمِعَ حَزَقِيَا عَنِ الْوَفْدِ الْقَادِمِ مِنْ بَابِلَ وَرَحَّبَ بِهِ، وَأَرَاهُمْ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ فِي بَيْتِهِ. أَرَاهُمُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ، وَالْأَطْيَابَ، وَالْعِطْرَ الثَّمِينِ، وَالْأَسْلِحَةَ، وَكُلَّ شَيْءٍ فِي مَخَازِنِهِ. فَلَمَّا بَيَّنَّ شَيْءٌ فِي بَيْتِ حَزَقِيَا لَمْ يَرِهِمْ إِلَّا يَأَهُ.

٣ جَاءَ النَّبِيُّ إِشْعِيَاءُ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَا وَسَأَلَهُ: «مَاذَا قَالَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ؟ وَمِنْ أَيْنَ جَاءُوا؟»

فَأَجَابَ حَزَقِيَا: «جَاءُوا مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ، مِنْ بَابِلَ.»

٤ فَقَالَ إِشْعِيَاءُ: «وَمَا الَّذِي رَأَوْهُ فِي بَيْتِكَ؟»

فَأَجَابَ حَزَقِيَا: «لَقَدْ رَأَوْا كُلَّ شَيْءٍ فِي بَيْتِي. فَلَا يُوْجَدُ شَيْءٌ فِي مَخَازِنِي لَمْ أَرِهِ لَهُمْ.»

٥ فَقَالَ إِشْعِيَاءُ لِحَزَقِيَا: «اسْمَعْ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: ٦ «سَيَأْتِي وَقْتُ يُجْهَلُ فِيهِ كُلُّ شَيْءٍ فِي بَيْتِكَ، وَكُلُّ مَا ادَّخَرَهُ أَبَاؤُكَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، إِلَى بَابِلَ. لَنْ يَبْتَدِي شَيْءٌ مِنْهُ. اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَقُولُ هَذَا. ٧ وَسَيُؤَخِّدُ أَوْلَادَكَ أَنْتَ لِيَصِيرُوا خُدَمَاءَ فِي قَصْرِ مَلِكِ بَابِلَ.»»

٨ فَقَالَ حَزَقِيَا: «حَسَنَةٌ هِيَ رِسَالَةُ اللَّهِ.» ثُمَّ أَضَافَ: «مَادَامَ السَّلَامُ وَالْأَمَانُ سَيَسُودَانِ فِي حَيَاتِي.»

انتهاء عقاب إسرائيل  
١ يَقُولُ الْهَلَكُ:

«عَرُّوا عَرُّوا شَعْبِي،

٢ تَكَلَّمُوا بِكَلَامٍ لَطِيفٍ إِلَى شَعْبِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ،

أَخْبِرُوهُمْ بِأَنَّ زَمَانَ خِدْمَتِهِمُ الْقَاسِيَةَ قَدْ اكْتَمَلَ،

وَبِأَنَّ أُجْرَةَ خَطَايَاهُمْ قَدْ دُفِعَتْ،

وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ جَازَاهُمْ بِيَدِهِ جَزَاءً مُضَاعَفًا عَلَى كُلِّ خَطَايَاهُمْ.»

٣ هُنَاكَ صَوْتُ يُنَادِي:

«أَعِدُوا الطَّرِيقَ لِلَّهِ،

مَهْدُوا فِي الْبَرِّيَّةِ طَرِيقًا لِإِلَهِنَا.

٤ يَنْبَغِي أَنْ يَرْتَفِعَ كُلُّ وَادٍ،

وَيَسُوَّى كُلُّ جَبَلٍ وَتَلَّةٍ بِالْأَرْضِ.

تَسْتَوِي الْأَرْضُ كَثِيرَةَ التَّعْرُجَاتِ،

وَالْأَرْضُ الْوَعْرَةَ تُصِيرُ مَمْدَةً.

٥ حِينَئِذٍ، يُعْلَنُ مَجْدُ اللَّهِ،

وَسِيرَاهُ كُلُّ النَّاسِ،

لِأَنَّ فَمَ اللَّهِ قَدْ تَكَلَّمَ.»

٦ قَالَ لِي صَوْتُ: «نَادِ.»

فَقُلْتُ: «بِمَاذَا أَنْادِي؟»

فَقَالَ: «الْبَشَرُ جَمِيعًا كَالْعُشْبِ،

وَشِبَابُهُمْ كَشِبَابِ الزُّهُورِ الْبَرِّيَّةِ.

٧ الْعُشْبُ يَجْفُ، وَالزُّهُرُ يَسْقُطُ،

عِنْدَمَا تهبُّ رِيحُ اللَّهِ عَلَيْهَا.

إِنَّمَا النَّاسُ كَالْعُشْبِ.

٨ الْعُشْبُ يَجْفُ،

وَالزُّهُورُ تَذْبُلُ وَتَسْقُطُ،

وَأَمَّا كَلِمَةُ إِلَهِنَا فَنَبَغِي إِلَى الْأَبَدِ.»

بَشَارَةُ الْخَلَّاصِ

٩ اصْغِدِي عَلَى جَبَلٍ عَالٍ،

يَا صِهْيُونَ، يَا مُعْلَنَةُ الْبَشَارَةِ.

ارْفَعِي صَوْتَكَ وَتَكَلَّمِي،

يَا قُدْسُ، يَا مُعْلَنَةُ الْبَشَارَةِ،

لَا تَخْفَي، ارْفَعِي صَوْتَكَ وَأَصْرَحِي!

قُولِي لِمَدِينِ يَهُودَا: «هَا هُوَ الْهَلَكُ.»

١٠ هُوَذَا الرَّبُّ إِلَهُ سَيَاثِي بِقُوَّةٍ،

وَسَيَحْكُمُ بِقُوَّتِهِ.

وَهَا هُوَ يَا بَنِي بَيْكَا فَاتِهِ وَيَأْغْمَالِهِ الْعَظِيمَةَ الْبِنَا  
 ١١ سَبَعْتَنِي إِشْعِيهِ كَمَا يَعْتَنِي الرَّاعِي يَقْطِيعُهُ،  
 سَيَجْمَعُ الْجَمَلَانَ بِذُرَاعِيهِ،  
 وَسَيَحْمِلُهَا فِي حَضَنِهِ،  
 وَسَيَقُودُ مَرْضَعَاتِ الْقَطِيعِ إِلَى جَانِبِهِ.

اللَّهُ خَلَقَ الْعَالَمَ، وَهُوَ يَحْكُمُهُ

١٢ مَنْ قَاسَ مِيَاهَ الْبَحْرِ بِرَاحَةِ يَدِهِ؟

مَنْ قَاسَ السَّمَاوَاتِ بِبَشِيرِهِ؟

مَنْ كَالُ كُلِّ تَرَابِ الْأَرْضِ بِالْكَفْلِ؟

مَنْ وَزَنَ الْجِبَالَ بِالْقَبَّانِ،

وَالْتَلَالَ بِالْمِيزَانِ؟

١٣ مَنْ وَجَهَ رُوحَ اللَّهِ،

أَوْ مِنْ عِلْمِهِ وَصَارَ مُشِيرًا لَهُ؟

١٤ مَنْ أَعْطَاهُ نَصِيحَةً لِيَتَعَلَّمَ مَاذَا يَفْعَلُ؟

وَمَنْ عِلْمُهُ كَيْفَ يَكُونُ عَادِلًا؟

مَنْ عِلْمُهُ الْمَعْرِفَةُ،

وَدَلَّهُ عَلَى طَرِيقِ الْفَهْمِ؟

١٥ هَا إِنَّ الْأُمَّمَ كُنُتُمْ مِنْ دَلِوٍ،

وَيُحْسَبُونَ كَدَّرَاتِ الْغَبَارِ عَلَى الْمِيزَانِ.

هَا إِنَّهُ يَرْفَعُ الْجُزُرَ عَلَى الْمِيَاهِ كَالْغَبَارِ النَّاصِعِ.

١٦ أَشْجَارُ لُبْنَانٍ غَيْرُ كَافِيَةٍ لِإِشْعَالِ نَارِ الْمُدَاجِجِ،

وَحَيَوَانَاتُهُ لَا تَكْفِي لِلتَّقْدِمَاتِ.

١٧ كُلُّ الْأُمَّمِ كَأَنَّهَا لَا شَيْءَ أَمَامَهُ،

وَهُوَ يُحْسِبُهُمْ كَعَدَمٍ وَهَبَاءٍ.

اللَّهُ الَّذِي لَا يُقَارَنُ بِشَيْءٍ

١٨ بِمَنْ تُشَبَّهُونَ اللَّهُ؟

وَبِمَنْ تُقَارَنُونَهُ؟

١٩ أَيُّصْنَمٍ يَسْبِكُهُ الصَّانِعُ،

وَيُعْشِيهِ بِالذَّهَبِ،

وَيُصْنَعُ لَهُ أَوْتَادًا مِنْ فِضَّةٍ؟

٢٠ يُخْتَارُ أَفْضَلُ الْخَشَبِ لِقَاعَةِ الْوَشْنِ،

يُخْتَارُ خَشَبًا لَا يَتَعَفَّنُ.

ثُمَّ يَبْحَثُ عَنْ صَانِعٍ مَاهِرٍ

لِيُصْنَعَ لَهُ وَثْمًا لَا يَتَفَكَّكُ.

٢١ أَلَمْ تَعْرِفُوا؟

أَلَمْ تَسْمَعُوا؟

أَلَمْ تُخْبِرُوا مِنَ الْبِدَايَةِ؟

أَلَمْ تَفْهَمُوا مِنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ؟

٢٢ هُوَ الْجَالِسُ عَلَى عَرْشِهِ فَوْقَ دَائِرَةِ الْأَرْضِ،  
الَّتِي فِيهَا النَّاسُ كَالْجُنَادِيبِ.

هُوَ مِنْ نَشْرِ السَّمَاوَاتِ كِحِجَابٍ،  
وَهُوَ مِنْ بَسَطِهَا تَكِيمَةً لِلْعَيْشِ فِيهَا.

٢٣ وَهُوَ الَّذِي يُجْعَلُ حُكَّامَ الْأَرْضِ وَأُمَرَاءَهَا كَالْعَدَمِ.

٢٤ كَبَبَاتٍ زُرَعَتْ قَبْلَ قَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ،  
لَيْسَ لَهَا جُذُورٌ بَعْدَ.

فَعِنْدَمَا يَهْبُ بِرِيحِهِ، يَجْفُونَ،  
وَتَهْلِكُ الرِّيحُ الْعَاصِفَةُ كَالْقَتَنِ.

٢٥ يَقُولُ الْقُدُّوسُ:

«بِمَنْ نَشْبُونِي،

وَبِمَنْ تَعَادِلُونِي؟»

٢٦ ارْفَعُوا عَيْنَكُمْ إِلَى الْأَعْلَى وَانظُرُوا.  
مَنْ خَاقَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ؟

إِنَّهُ هُوَ مَنْ يَقُودُ جَيْشَ النُّجُومِ وَاحِدًا فَوَاحِدًا،  
وَيُدْعُوهَا جَمِيعًا بِأَسْمَاءِ.

وَبِسَبَبِ قُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ وَقُدْرَتِهِ الشَّدِيدَةِ  
لَا يَفْقُدُ أَحَدٌ مِنْهَا.

٢٧ يَا يَعْقُوبُ، لِمَاذَا تَتَذَمَّرُ،

وَيَا إِسْرَائِيلَ، لِمَاذَا تَتَوَلَّى:

«طَرِيقِي مَخْفِيٌّ عَنِ اللَّهِ،

وَاللَّهُ لَا يَهْتَمُّ بِحَيَاتِي؟»

٢٨ أَلَمْ تَعْلَمْ؟

أَلَمْ تَسْمَعْ؟

اللَّهُ هُوَ إِلَهُ الْأَبَدِيِّ،

خَالِقُ كُلِّ الْأَرْضِ.

وَلَا يُصَابُ بِاتِّعَابٍ أَوْ إِنْهَابٍ.

لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ فَهْمَ حِكْمَتِهِ تَمَامًا.

٢٩ يُعْطِي قُوَّةً لِلتَّعَبِ،

وَلِعَدِيمِ الْقُوَّةِ يَمْنَحُ قُدْرَةً.

٣٠ الْأَوْلَادُ يَتَعَبُونَ وَيَبْهَكُونَ،

وَالفَتَيَاتُ يَعْوَنُ وَيَسْقُطُونَ،

٣١ أَمَّا الَّذِينَ يَضَعُونَ رِجَاءَهُمْ فِي اللَّهِ

فَسَيَجِدُونَ قُوَّتَهُمْ،

سَيَحْلِقُونَ بِأَجْنَحَةٍ كَالسُّورِ.

سَيَرْكُضُونَ وَلَا يَبْهَكُونَ،

وَسَيَسْمَعُونَ وَلَا يَتَعَبُونَ.

١ يَقُولُ اللَّهُ: «اسْكُنِّي وَاسْتَعِينِي إِلَيَّ يَا بِلَادَ السَّوَاخِلِ،  
وَاسْتَرْجِعِي قُوَّتَكَ أَيَّتَا الْأُمَمُ.  
لِيَقْتَرِبُوا ثُمَّ لِيَتَكَلَّمُوا.  
لِنَجْتَمِعَ مَعًا لِأَجْلِ الْحَاكِمَةِ.  
٢ مَنْ أَيْقَطَ الرَّجُلَ الْقَادِمَ مِنَ الشَّرْقِ،  
الَّذِي يَرِافِقُهُ النَّصْرُ أَيْنَا ذَهَبَ.  
سَيَسْلُرُ اللَّهُ لَهُ أَمَامًا،  
وَيَسِيخِضُ لَهٗ مَلُوكًا.  
سَيَجْعَلُهُمْ بِسَيْفِهِ كَالثَّرَابِ،  
وَيَقْوِسُهُ سَبِيدَهُمْ كَالْقَشِّ الَّذِي طَيَّبَتْهُ الرِّيحُ.  
٣ يَطَارِدُهُمْ وَلَا يَصَابُ بِأَذَى،  
وَرِجَالُهُ لَا تَلْبَسَانِ الْأَرْضَ.  
٤ مَنْ عَمِلَ هَذَا؟  
وَمَنْ هُوَ الْمُسْتَظِرُّ عَلَى التَّارِيخِ مِنْذُ الْبَدْءِ؟  
أَنَا اللَّهُ، كُنْتُ مِنَ الْبَدْءِ،  
وَسَأَكُونُ عِنْدَ نِهَابَةِ كُلِّ شَيْءٍ.  
٥ الْجَزُرُ وَالشَّوَاطِئُ رَأَتْ مَا عَمِلْتَهُ وَخَافَتْ.  
الْأَجْزَاءُ الْبَعِيدَةُ مِنَ الْأَرْضِ ارْتَعَدَتْ.  
اقْتَرَبَتْ وَوَصَلَتْ.

٦ «بِسَاعِدِ أَحَدِهِمُ الْآخِرِ، وَيَقُولُ لَهُ: «تَشَدَّدْ». ٧ النَّعَاتُ يُشْجِعُ الصَّائِغَ، وَالَّذِي يَصِفُّ الْمَعَادِنَ بِالْمِطْرَفَةِ، يُشْجِعُ الضَّارِبَ عَلَى السِّنْدَانِ،  
وَيَقُولُ عَنِ الْإِلْحَامِ: «عَمَلٌ جَيِّدٌ». ثُمَّ يَنْبُتُ الْوَتْنُ بِمَسَامِيرٍ حَتَّى لَا يَتَفَكَّكَ.»

اللَّهُ الْمُخْلِصُ

٨ «أَمَا أَنْتَ يَا عَبْدِي إِسْرَائِيلَ،  
يَا يَعْقُوبَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ،  
يَا نَسْلَ إِبْرَاهِيمَ حَبِيبِي،  
٩ الَّذِي أَخَذْتَهُ مِنْ أَعْيَادِ مَنَاطِقِ الْأَرْضِ،  
الَّذِي دَعَوْتَهُ مِنْ أَعْيَادِ أَرْكَانِ الْأَرْضِ،  
الَّذِي قُلْتُ لَهُ: «أَنْتَ عَبْدِي،  
أَنَا اخْتَرْتُكَ وَلَمْ أَرْفُضْكَ.  
١٠ «لَا تَخَفْ لِأَنِّي مَعَكَ،  
لَا تَخَفْ لِأَنِّي إِيْلَهُكَ.  
سَأَقْوِيكَ وَأَسَاعِدُكَ،  
وَسَأَدْعَمُكَ بِبَنِي الْمُنْتَصِرَةِ.  
١١ هَا كُلُّ الْغَاضِبِينَ عَلَيْكَ سَيَخْجَلُونَ وَيَخْزُونَ.  
وَالَّذِينَ يَقَاوِمُونَكَ سَيَبْتَلاشُونَ وَيَهْلِكُونَ.  
١٢ سَبَّحْتُ عَنْ مَعَارِضِكَ،  
وَلَنْ تَجِدَهُمْ.  
الَّذِينَ يَخْرَبُونَكَ سَيَصِيرُونَ كَالْعَدَمِ وَيَهْلِكُونَ.  
١٣ لِأَنِّي أَنَا إِيْلَهُكَ،

أَمْسِكُ بِمِيتِكَ.

أَقُولُ لَكَ: «لَا تَخَفْ. فَأَنَا أُعِينُكَ.»

١٤ «لَا تَخَفْ يَا يَعْقُوبُ، أَيُّهَا الذُّودَةُ الصَّغِيرَةُ،

يَا إِسْرَائِيلَ، أَيُّهَا الشَّرْتَقَةُ الضَّعِيفَةُ.

«أَنَا أَعْنَتُكَ»، يَقُولُ اللَّهُ،

وَفَادِيكَ هُوَ قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ.

١٥ سَأَجْعَلُ كَلُوجَ حَادِ لِسَحَقِ الْحُبُوبِ،

لَوْحًا جَدِيدًا ذَا أَسْنَانٍ كَثِيرَةٍ،

فَتُدُوسُ الْجِبَالَ وَسَحَقُهَا،

وَتَصِيرُ التَّلَالُ كَالْتَّيْنِ.

١٦ سَتُدْرِمُهُمُ فَتَحْمِلُهُمُ الرِّيحُ بَعِيدًا،

وَتُسَبِّتُهُمُ الْعَاصِفَةُ.

حِينَئِذٍ، سَتَفْرَحُ بِاللَّهِ،

وَسَتَفْتَخِرُ بِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.

١٧ «عِنْدَمَا يَجُثُّ الْفُقَرَاءُ وَالْمَسَاكِينُ

عَنِ الْمَاءِ وَلَا يَجِدُونَهُ،

وَأَلْسِنَتُهُمْ تَجِفُّ مِنَ الْعَطَشِ.

أَنَا اللَّهُ سَأَسْتَجِيبُ لَهُمْ،

أَنَا إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لَنْ أتركَهُمْ.

١٨ سَأَفْتَحُ أُنْهَارًا عَلَى الْمِضَابِ الْجَافَةِ،

وَيَنَابِعُ فِي وَسْطِ الْوُدْيَانِ.

سَأَجْعَلُ الصَّحْرَاءَ بَرَكَةً مَاءٍ،

وَالْأَرْضَ الْجَافَةَ يَنَابِعَ مَاءٍ.

١٩ سَأَزْرِعُ أَشْجَارَ الْأَرْضِ فِي الصَّحْرَاءِ،

وَكذلك أَشْجَارَ السَّنَطِ وَالْآسِ وَالزَّيْتُونِ.

سَأَزْرِعُ فِي الْبَادِيَةِ السَّرْوَ وَالسَّنْدِيَانَ وَالصُّنْبُورَ مَعًا،

٢٠ حَتَّى يَرَى الْجَمِيعُ وَيَعْرِفُوا،

وَيَتَفَكَّرُوا بِهَذَا وَيَتَفَهَّمُوا

أَنَّ يَدَ اللَّهِ هِيَ الَّتِي عَمِلَتْ هَذَا،

وَأَنَّ قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ حَلَفَهُ.»

تَحَدَّى اللَّهُ لِلآلِهَةِ الْمُرْتَبَةِ

٢١ يَقُولُ اللَّهُ لِلآلِهَةِ الْمُرْتَبَةِ: «قَدِمُوا قَضِيَّتِكُمْ.» وَيَقُولُ مَلِكُ يَعْقُوبَ لَهُمْ: «هَاتُوا حُجُجَكُمْ.» ٢٢ لِيَقْتَرِبُوا وَيُخْبِرُونَا بِمَا سَيَحْدُثُ. لِيُخْبِرُونَا

عَنِ الْأَحْدَاثِ الْمَاضِيَةِ وَأَسْرَارِهَا، فَتَتَعَلَّرَ مِنْهَا. أَخْبِرُونَا عَنْ أَحْدَاثِ الْمُسْتَقْبَلِ. ٢٣ أَخْبِرُونَا بِمَا سَيَحْدُثُ، حَتَّى نَعْرِفَ أَتَمَّ آلِهَةٍ. اْعْمَلُوا خَيْرًا

أَوْ شَرًّا، لِنَخَافَ وَنُكْرِمَكُمُ. ٢٤ هَا إِنَّكُمْ أَقَلُّ مِنَ الْعَدَمِ، وَعَمَلُكُمْ بَاطِلٌ. وَمَنْ يَخْتَارُ عِبَادَتَكُمْ فَهُوَ مِثْلُكُمْ.»

اللَّهُ هُوَ الْإِلَهُ الْوَحِيدُ

٢٥ «أَبْقَطْتُ رَجُلًا مِنَ الشَّمَالِ قَاتِي،

وَمِنَ الشَّرْقِ دَعَوْتَهُ بِاسْمِهِ.

يَدُوسُ الْوَلَاةَ كَالرَّمْلِ،



كَفَخَّارِي يَعِجُّنُ الطِّينَ.

٢٦ «مَنْ أَخْبَرَ بِهَذَا مِنَ الْبِدَايَةِ حَتَّى نَعْرِفَهُ،  
وَمَنْ عَرَفَهُ قَبْلَ حُدُوثِهِ كَيْ نَقُولَ: «إِنَّهُ عَلَيَّ حَقٌّ».

لَمْ يُخْبِرْ بِهِ أَحَدٌ،

وَلَمْ يَعْلَمْهُ أَحَدٌ،

وَلَمْ يَسْتَمِعْ أَحَدٌ لِكَلَامِكَ.

٢٧ أَنَا أَعْلَنْتُ هَذِهِ الْأُمُورَ لِصَبِيَّوْنَ قَبْلَ حُدُوثِهَا،  
وَأَرْسَلْتُ مُبَشِّرًا بِهَا لِلْقُدْسِ.

٢٨ «وَلَكِنِّي أَنْظَرُ فَلَا أُجِدُّ أَحَدًا.

وَمِنْ بَيْنِ هَذِهِ الْأَلْهَةِ الْمُرْتَفِعَةِ لَمْ يَكُنْ مِنْ نَاصِحٍ،  
أَسْأَلُهُ فَيَجِيبُ.

٢٩ إِنَّمَا هُمْ لَا شَيْءٌ،

وَلَا يَسْتَطِيعُونَ عَمَلُ شَيْءٍ.

تَمَائِلُهُمْ لَا مَنَفْعَةَ مِنْهَا.

## ٤٢

خَادِمُ اللَّهِ الْخَاصُّ

١ «هَا هُوَ عَبْدِي الَّذِي أَرْفَعُهُ،

مُخْتَارِي الَّذِي فَرَحْتُ بِهِ نَفْسِي.

وَضَعْتُ رُوحِي عَلَيْهِ،

وَهُوَ سَيِّئِي بِالْعَدْلِ لِلْأُمَّمِ.

٢ لَنْ يَبْصُرَ وَلَنْ يَرْفَعَ صَوْتَهُ،

وَلَنْ يَسْمَعَ صَوْتَهُ فِي الشُّوَارِعِ.

٣ لَنْ يَكْسِرَ قَصَبَةً مَرْضُوضَةً،

وَلَنْ يَطْفِئَ لَهْبًا ضَعِيفًا.

وَسَيِّئِي بِالْعَدْلِ فَعَلًا.

٤ لَنْ يَضَعَفَ أَوْ يَكْسِرَ حَتَّى يَأْتِيَ بِالْعَدْلِ إِلَى الْأَرْضِ.

وَسَتَنْتَظِرُ الْجَزْرَ وَالشُّوَاطِيَّ تَعْلِيمَهُ.»

مَجْدُ اللَّهِ

٥ هَذَا هُوَ كَلَامُ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَتَثَرَهَا، وَالَّذِي بَسَطَ الْأَرْضَ وَمَا يُخْرِجُ مِنْهَا، الَّذِي يُعْطِي نَسَمَةَ حَيَاةٍ لِلنَّاسِ عَلَيْهَا، وَرُوحًا  
لِلَّذِينَ يَسِيرُونَ فِيهَا:

٦ «أَنَا اللَّهُ دَعَوْتُكَ لِلبِرِّ.

أَمْسَكْتُ بِيَدِكَ، وَحَفِظْتُكَ،

وَجَعَلْتُكَ وَسِيطَ عَهْدٍ مَعَ النَّاسِ

وَنُورًا لِلْأُمَّمِ،

٧ لَتَفْتَحَ عُيُونَ الْعَمِيِّ،

وَتُخْرِجَ الْأَسْرَى مِنَ الْحَبْسِ.

لَتُخْرِجَ الْجَالِسِينَ فِي الظُّلْمَةِ مِنَ السِّجْنِ.

٨ «أنا يهوه<sup>٣٤</sup> وَهَذَا هُوَ اسْمِي.

لَنْ أُعْطِيَ مَجْدِي لِآخَرَ،  
وَلَا كِرَامِي لِلأَوْثَانِ.

٩ الأُمُورُ الأُولَى الَّتِي أَخْبَرْتُ بِهَا قَدْ حَدَثَتْ،  
وَهَا أَنَا الآنَ أَخْبِرُ بِأُمُورٍ جَدِيدَةٍ.

فَقَبِلْ حُدُوثَهَا أَخْبِرْ كَرِّمًا.»

تَرْبِيَةٌ تَسْبِيحُ لِلَّهِ

١٠ رَتِّمُوا لِلَّهِ تَرْبِيَةً جَدِيدَةً،<sup>٣٥</sup>

عَدُّوا بِتَسْبِيحِهِ مِنْ أَقْصَى الأَرْضِ.

سَبِّحُوهُ يَا مَلَاحِي البَحْرِ،

وَيَا كُلَّ حَيَوَانَاتِ البَحْرِ.

سَبِّحِيهِ أَيُّهَا الجَزْرُ وَالشَّوْاطِئُ،

وَيَا كُلَّ السَّاكِنِينَ فِيهَا.

١١ لَتَرَفَّ الصَّحْرَاءُ وَمَدَنُهَا أَصْوَاتَ تَسْبِيحِهِ،

وَالسَّاحَاتُ الَّتِي أَسْكُنُهَا عَشِيرَةٌ قِيدَارَ.

لِيَتَفَنَّيَنَّ سَكَّانُ مَدِينَةٍ سَالِعَ بَرَجٍ.

لِيَتَفَنُّوا مِنْ قِمَمِ الجِبَالِ.

١٢ لِيُعْظُوا اللّٰهُ مَجْدًا.

وَلِتَسَبِّحَهُ الجَزْرُ وَالشَّوْاطِئُ.

١٣ سَيُخْرِجُ اللّٰهُ كَرَجَلِي قُوِيَّ لِلْحَرْبِ،

وَكِحَارِبٍ اسْتَيْقِظَ غَضَبُهُ.

يَتَفَنَّيَنَّ وَيَصْرُخُ،

وَيُظْهِرُ قُوَّتَهُ عَلَى أَعْدَائِهِ.

صَبْرُ اللّٰهِ

١٤ صَمَّتْ لَزِمَنٌ طَوِيلٌ،

سَكَتٌ وَضَبَطَتْ نَفْسِي.

أَمَّا الآنَ فَسَأُصِيحُ كَأَمْرَةٍ تَلْدُ،

سَأَلْهَتْ وَأَنْفَعُ.

١٥ سَأُحْطِمُ الجِبَالَ وَالتَّلَالَ،

وَسَأُجَفِّفُ كُلَّ نَبَاتَاتِهَا.

سَأُحْوِلُ الأَنْهَارَ إِلَى أَرْضٍ جَافَةٍ،

وَسَأُجَفِّفُ البَرَكَّ.

١٦ سَأُؤَوِّدُ العَمِيَانَ فِي طَرِيقِي لَمْ يَعْرِفُوهُ مِنْ قَبْلُ،

وَفِي مَسَالِكِ لَمْ يَعْرِفُوَهَا.

سَأُحْوِلُ الظُّلْمَةَ أَمَامَهُمْ إِلَى نُورٍ،

٣٤ ٤٢:٨

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

٣٥ ٤٢:١٠

تربيعة جديدة. كان شعراء الشعب يكتبون تربيعة جديدة في كل مرة يصنع الله أمراً عظيماً لخبرهم.

وَالْأَمَّا كَيْنَ الْوَجْرَةَ إِلَى أَرْضٍ سَهْلَةٍ.  
سَأَعْمَلُ هَذَا وَلَنْ أتركُهُمْ.

١٧ أَمَا الْمُتَكَلِّمُونَ عَلَى التَّمَائِيلِ  
الَّذِينَ يَقُولُونَ لِلْأَوْثَانِ: «أَنْتِ الْهَيْتَانِ»،  
فَسَيَحْذَلُونَ وَسَيَحْجَلُونَ.

عَبْدُ يَهُوهَ

١٨ «اسْمَعُوا يَا أَيُّهَا الصُّمُّ،

وَيَا أَيُّهَا الْعَمِيُّ انظُرُوا وَأَبْصُرُوا.

١٩ هَلْ مِنْ أَعْمَى مِثْلَ عَيْدِي؟

هَلْ مِنْ أَعْمَى مِثْلَ رَسُولِي الَّذِي أُرْسَلْتُ؟

هَلْ مِنْ أَعْمَى كَلَيْفِي؟<sup>٣٦</sup>

هَلْ مِنْ أَعْمَى كَعَبْدِ يَهُوهَ؟

٢٠ رَأَيْتُ أُمُورًا كَثِيرَةً،

وَلَكِنَّكَ لَمْ تَحْفَظْهَا.

أُذُنُهُ مَفْتُوحَةٌ،

وَلَكِنَّهُ لَا يَسْمَعُ.»

٢١ يُسِّرُ اللَّهُ بِصَلاَحِ شَعْبِهِ،

إِذْ يُعْظِمُ الشَّرِيعَةَ وَيُرْكَمُهَا.

٢٢ لَكِنَّ هَذَا الشَّعْبَ سَرَقَ وَنَهَبَ.

كَلَّمَهُمْ اصْطِيدُوا فِي الْحَفْرِ،

وَوَضَعُوا فِي السُّجُونِ.

حَمَلُوا كَغَنَائِمِ الْحَرْبِ،

وَلَيْسَ مِنْ يَنْقُدِهِمْ.

سَلَبْتُ أَمْوَالَهُمْ،

وَلَيْسَ مِنْ يَقُولُ: «أَرْجِعْهَا.»

٢٣ مَنْ مِنْكُمْ سَيَسْتَمِعُ إِلَى هَذَا؟

وَمَنْ سَيُصْغِي وَيَسْتَمِعُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ؟

٢٤ مِنَ الَّذِي سَلَرَ يَعْقُوبَ لِلنَّاهِيَيْنِ،

وَإِسْرَائِيلَ لِلصُّوَصِ؟

أَلَيْسَ اللَّهُ مِنْ عَمَلِ هَذَا،

إِذْ أَخْطَأُوا إِلَيْهِ،

وَرَفَضُوا السَّبِيلَ فِي طَرَفِهِ،

وَلَمْ يُطِيعُوا شَرِيعَتَهُ؟

٢٥ لِذَلِكَ سَكَبَ عَلَيْهِمْ غَضَبُهُ وَحَرْبًا شَدِيدَةً.

وَاشْتَعَلَتْ نَارٌ مِنْ حَوْلِهِمْ.

لَكِنَّهُمْ لَمْ يَدْرِكُوا.

أَحْرَقْتَهُمُ النَّارُ،  
لَكِنَّهُمْ لَمْ يَعْلَمُوا شَيْئًا.

## ٤٣

اللَّهُ مَعَ شَعْبِهِ دَائِمًا

١ وَالآنَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكَ يَا يَعْقُوبُ، وَجَبَلَكَ يَا إِسْرَائِيلَ:

«لَا تَخَفْ لِأَنِّي فَدَيْتُكَ،

دَعَوْتُكَ بِاسْمِكَ، أَنْتَ لِي.

٢ عِنْدَمَا تَعْبُرُ الْمِيَاهَ سَأَكُونُ مَعَكَ،

وَعِنْدَمَا يَجْتَازُ الْأَنْهَارَ لَنْ تَغْمُرَكَ.

عِنْدَمَا تَسِيرُ عَبْرَ النَّارِ لَنْ تَلْذَعَكَ،

وَاللَّهيبُ لَنْ يَحْرِقَكَ.

٣ لِأَنِّي أَنَا إِلَهُكَ.

أَنَا قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ مَخْلُصِكَ.

أَقْدَمُ مِصْرَ فِدِيَّةَ عَنكَ،

وَكُوشَ وَسَبَا بَدَلًا مِنْكَ.

٤ لِأَنَّكَ غَالٍ عَلَيَّ وَمَكْرَمٌ،

وَأَنَا أَحْبَبُّكَ.

أَبْذُلُ أَنَا سَا بَدَلًا مِنْكَ،

وَشُعُوبًا بَدَلَ حَيَاتِكَ.»

اللَّهُ سَيَسْتَرِدُّ شَعْبَهُ

٥ «لَا تَخَفْ لِأَنِّي مَعَكَ.

سَأَتِي بِنِسْلِكَ مِنَ الشَّرْقِ،

وَسَأَجْمَعُكَ مِنَ الْغَرْبِ.

٦ سَأَقُولُ لِلشَّمَالِ: «أَطْلِقْهُمْ»

وَاللِّجَنُوبِ: «لَا تَحْجِزْهُمْ».

أَحْضِرْ أَوْلَادِي مِنَ الْأَمَاكِينِ الْبَعِيدَةِ،

وَبَنَاتِي مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ.

٧ أَحْضِرْ كُلَّ الْمَدْعُوعِينَ بِاسْمِي،

الَّذِينَ خَلَقْتَهُمْ لِأَجْلِ مَجْدِي،

الَّذِينَ جَبَلْتَهُمْ وَصَنَعْتَهُمْ.»

إِسْرَائِيلُ شَاهِدُ اللَّهِ

٨ أَخْرَجَ الشَّعْبَ الْأَعْمَى،

مَعَ أَنَّ لَهُ عَيْونًا،

الْأَصْمَ مَعَ أَنَّ لَهُ أَدَانًا.

٩ فَتَجْتَمِعُ كُلُّ الْأُمَمِ،

وَلِتَحْتَشِدَ كُلُّ الشُّعُوبِ.

مَنْ مِنْهُمْ أَنْبَأُ بِهِذَا،

أَوْ تَنْبَأُ بِالْأُمُورِ الْمَاضِيَةِ قَبْلَ أَنْ تُحْدِثَ؟

لِيَأْتُوا بِشُهَدَائِهِمْ إِنْ كَانُوا عَلَىٰ حَقٍّ،  
وَلَيْسَتَمِيعُ النَّاسِ وَيَقُولُوا: «هَذَا صَاحِبُهُ».

١٠ يَقُولُ اللَّهُ: «أَنْتُمْ شُهَدَايَ مَعَ خَادِمِي الَّذِي اخْتَرْتَهُ.  
اخْتَرْتَهُمْ لِكَيْ تُسَاعِدُوا الْآخِرِينَ لِيُؤْمِنُوا بِي.  
افْهَمُوا أَنِّي أَنَا هُوَ.  
لَمْ يَكُنْ قَبْلِي إِلَهُ،  
وَبَعْدِي لَنْ يَأْتِيَ إِلَهُ».

١١ أَنَا أَنَا اللَّهُ، وَمَا مِنْ مَخْلُصٍ سِوَايَ.

١٢ هَا أَنَا أَعْلَنْتُ وَخَلَصْتُ وَأَخْبَرْتُ،  
قَبْلَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ إِلَهُ غَرِيبٌ.  
أَنْتُمْ شُهَدَايَ،» يَقُولُ اللَّهُ.

١٣ «أَنَا اللَّهُ، أَنَا هُوَ إِلَى الْأَبَدِ.

وَلَا أَحَدٌ يَخْلُصُ مِنْ يَدِي.

أَنَا أَعْمَلُ، فَكَيْفَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْنَعَ ذَلِكَ؟»

١٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ فَادِّعِكُمْ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ:

«لَأَجْلِكُمْ سَأُرْسِلُ جَيْشًا إِلَى بَابِلَ،

وَسَأُحَطِّمُ الْبَوَابَ الْمَغْلَقَةَ.

سَيَحْمِلُ الْكَلْدَانِيُّونَ أَسْرَى

فِي سَفِينِهِمُ الَّتِي يَفْتَحُونَ بِهَا.

١٥ أَنَا اللَّهُ قَدُّوسٌ مُسْكِرٌ،

مَلِكُكُمْ، خَالِقُ إِسْرَائِيلَ.»

خَلَّاصُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الَّذِي صَنَعَ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ وَسَبِيلًا فِي الْمِيَاهِ الْقَوِيَّةِ، ١٧ الَّذِي هَزَمَ الْمَرْكَبَةَ وَالْحِصَانَ وَالْجَيْشَ وَالْحَارِبِينَ مَعًا،  
فَسَقَطُوا وَلَمْ يَقُومُوا، نَحَدُوا وَأَنْطَفَأُوا كَفَتِيلَةٍ:

١٨ «لَا تَتَذَكَّرُوا مَا حَدَّثَ قَدِيمًا،

وَلَا تَتَفَكَّرُوا بِالْمَاضِي.

١٩ هَا إِنِّي عَلَىٰ أَوْشِكُ أَنْ أَصْنَعَ أَمْرًا جَدِيدًا.

هُوَ الْآنَ فِي يَدَايِهِ. أَلَا تَعْرِفُونَهُ؟

سَأُصْنَعُ طَرِيقًا فِي الصَّحْرَاءِ،

وَأَنْهَارًا فِي الْقَفَارِ.

٢٠ الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ وَبَنَاتُ أَوَى

وَالنَّعَامُ سَتُظْهِرُ مُجْدِي.

لَأَتِي سَأُعْطِي مَاءً فِي الصَّحْرَاءِ،

وَأَنْهَارًا فِي الْقَفَارِ،

لَأَسْقِي شَعْبِي الْمُخْتَارَ،

٢١ الشَّعْبَ الَّذِي جَبَلْتَهُ لِنَفْسِي،

وَالَّذِي سَيُخْبِرُ بِسَيِّئِي.

٢٢ «لَمْ تَدْعُنِي يَا يَعْقُوبُ،

وَتَعَبْتَ مِنِّي يَا إِسْرَائِيلَ.

٢٣ لَمْ تُحْضِرْ لِي شَاةً كَذَّابَةً،

وَلَمْ تُكْرِمْنِي بِتَقْدِمَاتِكَ.

أَنَا لَمْ أَثْقِلْ عَلَيْكَ بِالتَّقْدِمَاتِ،

وَلَمْ أُتْعِبْكَ بِطَلَبِ الْبُحُورِ.

٢٤ لَمْ تُشْتَرِ بُحُورًا طَيِّبًا بِمَالٍ،

وَلَمْ تُشِيعِنِي بِشَحْمِ ذَبَابِحِكَ،

لَكِنَّكَ اتَّعَبْتَنِي بِخَطَايَاكَ،

وَأَهْكَتَنِي بِأَنَامِكَ.

٢٥ «أَنَا، أَنَا هُوَ الْمَاجِي خَطَايَاكَ لِأَجْلِ نَفْسِي.

وَلَنْ أَتَذَكَّرَ خَطَايَاكَ.

٢٦ لَكِنْ تَذَكَّرْنِي أَنْتَ، وَلِنَتَحَاجَّ.

ارْوَ قِصَّتَكَ وَأَثِمْتَ بَرَاءَتَكَ.

٢٧ جَدُّكَ الْأَوَّلُ أَخْطَأَ،

وَالْمُدْفِعُونَ عَنْكَ عَصَوْا عَلَيَّ.

٢٨ لِذَلِكَ تَجَسَّتُ قَادَةَ هَذَا الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ،

وَسَمَّحْتُ بِدِمَارِ يَعْقُوبَ،

وَبَشْتَمِ إِسْرَائِيلَ.

## ٤٤

الله الواحد

١ «وَالآنَ اسْمَعْ يَا يَعْقُوبَ خَادِمِي،

وَيَا إِسْرَائِيلَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ.

٢ هَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ الَّذِي صَنَعَكَ،

وَالَّذِي شَكَّلَكَ فِي الْبَطْنِ،

وَالَّذِي سَيِّعَيْتُكَ:

لَا تَخَفْ يَا يَعْقُوبَ خَادِمِي،

وَيَا يَشُورُونَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ.

٣ لِأَنِّي سَأَسْكُبُ مَاءً عَلَى الْأَرْضِ الْعَطْشَى،

وَسَيُبُولُ عَلَى الْأَرْضِ الْجَائِفَةِ.

سَأَسْكُبُ رُوحِي عَلَى نَسْلِكَ،

وَيُرَكِّبُنِي عَلَى أَوْلَادِكَ.

٤ سَيَنْبَتُونَ مِثْلَ شَجَرِ الْحُورِ،

كَالْحُورِ الَّذِي عَلَى جَانِبِ جَدَاوِلِ الْمِيَاهِ.

٥ هَذَا سَيَقُولُ: «أَنَا اللَّهُ»

وَذَلِكَ سَيَدْعُو نَفْسَهُ بِاسْمِ يَعْقُوبَ،

وَأَخْرَسِيكَتَبَ عَلَى يَدِهِ: «مَلِكُ اللَّهِ»،

وَسَيُنْسِبُ نَفْسَهُ إِلَى إِسْرَائِيلَ.»

٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَفَادِيهِ، اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«أنا الأولُ والآخِرُ،  
وَلَا إِلَهَ سِوَايَ.

٧ مَنْ هُوَ مِثْلِي؟

فَلْيَتَكَلَّمْ وَيُعْلِنِ ذَلِكَ، وَيُضْعِفِي.

مَنْ أَعْلَنَ مِنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ عَنِ الْأَحْدَاثِ الْآتِيَةِ؟

فَلْيُخْبِرْنَا بِمَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ.

٨ لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْهَبُوا.

أَلَمْ أُخْبِرْكُمْ وَأَعْلَنُ لَكُمْ مِنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ؟

أَنْتُمْ شُهَدَايَ.

فَهَلْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي،

أَوْ مِنْ صَخْرَةٍ سِوَايَ؟»

عَدَمُ مَنَفَعَةِ الْآلِهَةِ الْمُرْتَبِفَةِ

٩ كُلُّ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ أَوْثَانًا هُمْ لَا شَيْءَ، وَالْأَوْثَانُ الَّتِي يُحِبُّونَهَا لَا مَنَفَعَةَ مِنْهَا. عَبَدَةُ الْأَوْثَانِ هُمْ شُهَدَاؤُا لِأَوْثَانِهِمْ. إِنَّهُمْ لَا يَرَوْنَ وَلَا يَفْهَمُونَ، لِذَلِكَ هُمْ لَا يَحْجُلُونَ.

١٠ لِمَاذَا يَصْنَعُ أَحَدُهُمْ إِلَهًا أَوْ وَثَنًا لَا مَنَفَعَةَ مِنْهُ؟ ١١ كُلُّ عَابِدِيهَا يُخْزُونَ. كُلُّ صَانِعِيهَا لَيْسُوا سِوَى بَشَرٍ. فَلْيَجْتَمِعُوا كُلَّهُمْ وَيَقِفُوا أَمَامِي، لِكَيْ يَرْتَبِعُوا وَيَخْجَلُوا.

١٢ الْحَدَادُ يَقَطَعُ قِطْعَةً حَدِيدٍ. يُجْمِعُهَا عَلَى الْفَحْمِ، وَيَشْكِكُهَا بِالْمِطْرَقَةِ، وَيَشْتَغِلُ بِهَا بِدِرَاعِهِ الْقَوِيَّتَيْنِ. ثُمَّ يَجُوعُ وَيَقْدِرُ قُوَّتَهُ، لَا يَشْرَبُ مَاءً فَيَتَعَبُ.

١٣ يَمْدُ النَّجَارِ خَطَأً، وَيَرْسُمُ خَطَأً بِالْقَلَمِ. يَجْتَهِدُ بِأَدْوَاتِ النَّحْتِ، وَيُعَلِّمُهُ بِالْبِرْكَارِ. يَصْنَعُهُ بِشَكْلِ إِنْسَانٍ، وَيَجْمَلُ بَشَرِيَّ يَصْلَحُ لِلسَّكَنِ فِي بَيْتٍ! ١٤ يَقَطَعُ النَّحَاتُ أَرْزًا، أَوْ يَخْتَارُ أَشْجَارَ سِنْدِيَانٍ أَوْ بَلُوطٍ وَيَتْرُكُهَا تَمُورَ بَيْنَ أَشْجَارِ الْغَابَةِ. هُوَ يَغْرِسُ شَجَرَةً صَوْبَ لِكِنِّ الْمَطَرِ تَحْتِهَا. ١٥ يَأْخُذُ جُزْءًا مِنَ الشَّجَرَةِ وَيُشْعِلُ بِهِ النَّارَ لِيَتَدَفَأَ. وَيَسْتَعْمِدُ جُزْءًا لِيَطْبَخَ طَعَامَهُ. ثُمَّ يَصْنَعُ بِمَا تَبَقِيَ وَثَمًا مَنَحُوتًا وَيَسْجُدُ لَهُ وَيَعْبُدُهُ! ١٦ يَسْتَعْمِدُ جُزْءًا مِنْهُ كَقُوْدٍ لِلنَّارِ، فَيَطْبَخُ عَلَيْهِ لَحْمَهُ، وَيَأْكُلُ حَتَّى يَشْبَع. كَمَا يَسْتَدْفِئُ بِالنَّارِ وَيَقُولُ: «أَه، أَشْعُرُ بِالِدِفءِ»، وَالنَّارُ تَبْعَثُ ضَوْءًا مِنْ حَوْلِي.»

١٧ وَيَبْقِيَةُ الْخَشَبِ يَصْنَعُ إِلَهًا، فَيُرَكِّعُ لِذَلِكَ التَّمَالِ وَيُصَلِّي إِلَيْهِ وَيَقُولُ: «خَلِّصْنِي لِأَنَّكَ إِلَهِي!»

١٨ لَا يَعْرِفُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ، وَكَانَ عَيُونُهُمْ مَعْمُضَةً فَلَا يَرَوْنَ، وَكَانَ أَذْهَانُهُمْ مَعْلَقَةً فَلَا يَفْهَمُونَ. ١٩ لَا يَهْتَمُّ أَحَدٌ مِنْهُمْ لِيَفْكُرَ أَوْ يَفْهَمَ أَوْ يُبَيِّنَ وَيَقُولُ: «أَحْرَقْتُ نِصْفَ الْخَشَبِ بِالنَّارِ، وَخَبَزْتُ عَلَيْهِ خُبْزًا وَشَوَيْتُ لَحْمًا وَأَكَلْتَهُ. فَهَلْ أَصْنَعُ الْآلَانَ بِالْبَالِقِ شَيْئًا بَغِيضًا؟ أَأَسْجُدُ لِقِطْعَةٍ خَشَبٍ؟» ٢٠ فَكَيْفَ يَأْكُلُ الرَّمَادَ، أَضَلَّهُ ذِهْنُهُ الْمَخْدُوعُ إِلَى طَرِيقِ خَاطِئِهِ. لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْلِصَ نَفْسَهُ أَوْ أَنْ يَقُولَ: «أَلَيْسَ هَذَا الَّذِي فِي يَدِي الْيُمْنَى إِلَهًا زَائِقًا؟»

مَعُونَةُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

٢١ «تَذَكَّرْ هَذِهِ الْأُمُورَ يَا يَعْقُوبُ،

وَيَا إِسْرَائِيلَ لِأَنَّكَ خَادِمِي.

قَدْ جِئْتَنِي لِتَكُونَ لِي خَادِمًا،

لَنْ أُنْسَاكَ يَا إِسْرَائِيلَ.

٢٢ قَدْ حَمَوْتُ ذُنُوبَكَ كَكَيْفِيَّةٍ،

وَحَطَّابَاكَ كَسَجَابَةِ.

ارْجِعْ إِلَى لَاتِي قَدْتِكَ.»

٢٣ رَجَعِي إِلَيْهَا السَّمَاوَاتُ،

لَأَنَّ اللَّهَ عَمِلَ هَذَا.

اهتني يا أعماق الأرض،  
 رنجي بقوة آيتها الجبال،  
 آيتها الغابة وكل شجرة فيها،  
 لأن الله فدى يعقوب،  
 وسيظهر مجده من خلال إسرائيل.  
 ٢٤ هذا هو ما يقوله الله  
 فاديك الذي جبلك في الرحم:  
 «أنا الله صانع كل شيء،  
 أنا الذي نشرت السماوات وحدي،  
 ووسطت الأرض ولا أحد معي.»  
 ٢٥ أنا أظهر كذب الأنبياء الكذبة،  
 وأكشف حماقة العرافين.  
 أنا أربك الحكماء  
 وأجعل معرفتهم حماقة.  
 ٢٦ أنا المؤيد لكلمة خادمي،  
 والمتمم نخطه من سليله.  
 أنا القائل عن القدس:  
 «سيسكن الناس فيها من جديد»  
 وعن مدن يهوذا:  
 «سنتبنى»  
 وعن خرابها:  
 «سأقيمها.»  
 ٢٧ أنا القائل للمحيط: «جف»،  
 وسأجفف أنهارك»  
 ٢٨ أنا القائل عن كورش:  
 «هو الراعي،  
 وهو سيعمل كل ما أريده»  
 سيقول عن القدس:  
 «سنتبنى ثانية»  
 وسيقول عن الهيكل:  
 «سيعاد وضع أساساته.»»

## ٤٥

اختيار الله لكورش  
 ١ هذا هو ما يقوله الله الملك المسوح<sup>٣٧</sup> كورش:

«أمسكت بيده اليمنى،  
 لأخضع له أمما،



وَلَا تَزَعُ مَلُوكًا أَقْرَبَاءَ.  
سَأَفْتَحُ الْأَبْوَابَ أَمَامَهُ،  
فَلَا تَكُونُ الْبَوَابُ مُغْلَقَةً.

٢ «سَأَسِيرُ أَمَامَكَ،  
وَأَجْعَلُ الْمَنَاطِقَ الْمُتَعَرِّجَةَ سَهْلَةً.  
سَأَكْسِرُ الْأَبْوَابَ الْبَرْوُزِيَّةَ،  
وَأَقْطَعُ أَقْفَالَ الْحَدِيدِ.  
٣ سَأُعْطِيكَ الثَّرْوَةَ الْخَزُونَةَ فِي الظَّلَامِ،  
وَالْكُنُوزَ الْخَبِيَّةَ فِي الْأَمَّاكِنِ السَّرِيَّةِ،  
لَتَعْرِفَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ  
الَّذِي يَدْعُوكَ بِاسْمِكَ.  
٤ مِنْ أَجْلِ خَادِمِي يَعْقُوبَ  
وَإِسْرَائِيلَ مَخْتَارِي،  
دَعَوْتُكَ بِاسْمِكَ.  
أَنَا أَعْرِفُ مَنْ أَنْتَ،  
مَعَ أَنَّكَ لَا تَعْرِفُنِي.  
٥ أَنَا يَهُوَهٗ ٣٨ لَيْسَ سِوَايَ،

وَلَا إِلَهٌ مِثْلِي.  
قُوَّتِكَ، لِكَيْتَكَ لَمْ تَعْرِفْنِي!  
٦ لِيَعْلَمَ الْجَمِيعُ مِنَ الْمَشَارِقِ وَمِنَ الْمَغَارِبِ  
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا،  
أَنَا يَهُوَهٗ وَلَيْسَ سِوَايَ.  
٧ أَنَا أُبْدِعُ النُّورَ وَأَخْلُقُ الظُّلْمَةَ،  
أَصْنَعُ السَّلَامَ وَأَخْلُقُ الْمَصَائِبَ.  
أَنَا اللَّهُ أَصْنَعُ هَذِهِ جَمِيعًا.

٨ «تَمَطَّرُ السَّمَاوَاتُ مِنْ فَوْقِ،  
وَلتَسْكِبِ الْغَيْومُ صَلاَحًا.  
لَتَنْفَتِحَ الْأَرْضُ  
حَتَّى يَبْتَئْتَ الْخَلَاصَ وَيُخْرِجَ الصَّلَاحَ مَعَهُ.  
أَنَا اللَّهُ خَلَقْتُهُ.

سَيِّطْرُهُ اللَّهُ عَلَى خَلْقَتِهِ  
٩ «وَيْلٌ لِمَنْ يَخَاصِمُ جَابِلَهُ،  
وَهُوَ لَيْسَ سِوَى قِطْعَةٍ نَخَّارٍ مِنْ إِيَاءِ مَكْسُورٍ.  
فَهَلْ يَقُولُ الطِّينُ لِجَابِلِهِ:  
'مَا الَّذِي تَصْنَعُهُ؟'  
أَوْ 'أَنْتَ بِلَا بَرَاعَةٍ'.

١٠ وَيْلٌ لِمَنْ يَقُولُ لِرَبِّهِ: «مَا الَّذِي تَلِدُهُ؟»

أَوْ لِوَالِدَةٍ: «مِمَّ تَمَخَّضِينَ؟»

١١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ وَجَابِلُهُ:

«أَفْتَسْأَلُونِي عَنْ أَوْلَادِي؟  
أَتَشِيرُونَ عَلَيَّ فِي أَعْمَالِ يَدَيَّ؟»

١٢ «أَنَا صَنَعْتُ الْأَرْضَ،  
وَوَخَّلَقْتُ الْإِنْسَانَ عَلَيْهَا.

أَنَا بَسَطْتُ السَّمَاوَاتِ بِيَدَيَّ،  
وَأَمَرْتُ كُلَّ جُنْدِهَا.

١٣ أَنَا أَبْقَيْتُ كُورَشَ لِهَدْفِ صَالِحٍ،  
وَسَأَجْعَلُ كُلَّ سُبُلِهِ سَهْلَةً.

لَأَنَّهُ سَيَعِيدُ بِنَاءَ مَدِينَتِي،  
وَسَيَطْلِقُ أَسْرَى شَعْبِي مِنْ غَيْرِ ثَمَنٍ أَوْ رِشْوَةٍ.»  
يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

١٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«مَا تَنْتَهِجُهُ مِصْرُ وَتُجَارِ كُوشُ  
وَالسَّبْثِيُّونَ الْأَثْرِيَاءُ،

كُلُّهُ سَيَأْتِي إِلَيْكَ،  
وَسَيَكُونُ لَكَ.

وَهُمْ سَيَتَّبِعُونَكَ وَيَأْتُونَكَ فِي سَلَابِلٍ.  
سَيَتَّحِنُونَ لَكَ،

وَأَيَّاكَ سَيَتَرَجُونَ وَيَقُولُونَ:  
«إِنَّمَا اللَّهُ مَعَكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُهُ.»

١٥ إِنَّكَ لَسْتَ إِلهًا يُخْفِي نَفْسَهُ،

يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَأْتِي بِالنَّصْرِ وَالْخَلَّاصِ.

١٦ كُلُّهُمْ سَيَحْزَنُونَ وَيَتَجَلَّوْنَ،

وَسَيَمِضِي صَانِعُو الْأَوْثَانِ مَعًا فِي عَارٍ.

١٧ اللَّهُ يُخَلِّصُ إِسْرَائِيلَ

خَلَّاصًا يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ.

لَنْ تَحْزَنُوا وَلَنْ تَتَجَلَّوْا إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.

١٨ خَالِقُ السَّمَاوَاتِ هُوَ اللَّهُ.

هُوَ شَكَّلَ الْأَرْضَ وَصَنَّعَهَا،

أَسَّسَهَا وَلَمْ يَخْلُقْهَا لِتَكُونَ فَارِغَةً،

بَلْ صَنَّعَهَا لِتَسْكُنَ.

وَيَقُولُ:

«أَنَا اللَّهُ، وَلَا إِلَهَ آخَرَ غَيْرِي.

لَمْ أَتَكَلَّمْ بِالْبَسْرِ،

أَوْ فِي مَكَانٍ مُظْلِمٍ.

١٩ لَمْ أَقُلْ لِنَسْلِ يَعْقُوبَ:

«اطْلُبُونِي وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ فَائِدَةٍ.»

أَنَا اللَّهُ وَأَقُولُ الْحَقَّ،

وَأَخِيرُ بِمَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ.

الله الواحد

٢٠ «يَا مَنْ هَرَبْتُمْ مِنَ الْأُمَمِ الْأُخْرَى،

تَجَمَّعُوا وَتَعَالَوْا.

اقْتَرِبُوا إِلَيَّ مَعًا.

إِنَّ الَّذِينَ يَجْمَلُونَ أَصْنَامَهُمُ الْخَشْيَةَ

وَيُصَلُّونَ إِلَى إِلَهٍ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَخْلَصَهُمْ، هُمْ بِلَا فَهْمٍ.

٢١ تَعَالَوْا وَقَدِّمُوا دَعْوَاكُمْ، وَنَشَاوَرُوا.

مَنْ أَعْلَنَ هَذَا مِنْذُ زَمَنِ طَوِيلٍ؟

مَنْ تَنَبَّأَ بِهَذَا مِنْذُ زَمَنِ طَوِيلٍ؟

أَلَمْ يَكُنْ أَنَا اللَّهُ؟

لَا إِلَهَ غَيْرِي، إِلَهًا بَارًّا مَخْلَصًا،

وَلَيْسَ سِوَايَ.

٢٢ «التفتوا إليّ وأخلصوا

يا كل الناس في كل مكان،

لأنّي أنا هو الله، ولا إله غيري.

٢٣ أقسمُ بذاتي

- وهي كُلمة خرجت من فمي بالحق لن تتغير -

سأتحني أُمامي كلُّ رُكبةٍ،

وسأحلفُ بي كلُّ لسانٍ.

٢٤ وسيقولون: «إنما بالله العدل والقوة.»

كلُّ الغاضبين منه سيأتون إليه ويمزنون. ٣٥ وسيفتخر كلُّ نسل إسرائيل بالله، وسيسبحونه.

## ٤٦

عدم منفعة الآلهة المزيفة

١ يقول الله: «سقط الإلهان المزيّفان بيل وتبو وأخطأ. جملا على الحيوانات والدواب. ما هما إلا جملان تميلان على حيوانات منهكة!

٢ انحطّ وسقط معاً. لا يقدران على الحرب، بل سحمان إلى السبي.

٣ «استمعوا إليّ يا بيت يعقوب، ويا كل الباقيين من بيت إسرائيل. يا مَنْ حملتكم منذ ولادتكم، واحضنتكم من رحم أمكم، ٤ حتى

كبرتم. حتى عندما يشيب شعركم أنا أحملكم. أنا صنعتكم، وأنا سأحملكم وأخلصكم.

٥ «بمن تشبهوني أو تعادوني؟ بمن تقارنوني حتى تشابه؟ ٦ أولئك الذين يفتنون ذهبا من أكاسيم بإسراف، ويرون الفضة بالميزان،

يستأجرون صائغا ليضع إلها يسجدون له ويعبدونه. ٧ يرفعونه على أكافهم ويحملونه، ويضعونه في مكانه فيقف هناك ولا يتحرك. إن استجد

به أحد لا يجيب، ولا ينفذ أحداً من ضيق.

٨ «تذكروا هذا وكونوا رجالاً، فكروا به أيها المسيئون. ٩ تذكروا الأحداث الماضية. لأنّي أنا الله ولا أحد غيري. أنا الله ولا أحد يشبهني.

١٠ أعلن النهاية منذ البداية، ومنذ زمن طويل أخبرت بما لم يحدث بعد. وأقول: «ستبت خطي، وسأعمل كل ما أريده.» ١١ أنا أدعو

طيراً جارحاً - رجلاً من أرض بعيدة لتنفيذ خطي. أنا تكلمت وسأحقق كلامي. خططت وسأنفذ خطي.

١٢ «اسْمِعْ لِي أَيُّهَا الشَّعْبُ الْعَنِيدُ، الْبَعِيدُ عَنِ الْعَدْلِ. ١٣ سَأَجْعَلُ عَدْلِي يَقْتَرِبُ وَلَا يَتَعَدَّدُ، وَسَأَجْعَلُ بَخْلَاصِي. سَأَصْنَعُ خَلَاصِي فِي صِهْيُونَ، لِبَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ سَيَمَجِدُونَنِي.»

## ٤٧

رِسَالَةٌ اللَّهِ إِلَى بَابِلَ

١ «انزلي واجلسي على التراب،

يا بابلُ العِذْرَاءِ.

اجلسي على الأرضِ بلا عَرْشٍ،

يا ابنة الكلدانيين.

لأنك لن تدعي فيما بعد «الرِّقِيقَةَ الْمُتَرْفِهُةَ».

٢ خذي حجارة الرّحى وأطحنِي فَمَا لِعَمَلِ الدَّقِيقِ،

أزيلي غطاءَ وجهكِ،

ارفعي أطرافَ ثوبكِ وأعري الأهمار.

٣ ستكشف عورتكِ،

وخزيتكِ سري.

سأعاقبك،

ولن أترك أحداً بلا عقابٍ.»

٤ «يقول شعبي: «فادينا، يهوه<sup>٣٩</sup> القديرُ اسمه،

هو قدوس إسرائيل.»

٥ اجلسي صامتةً وأذهبي إلى الظلام،

يا ابنة الكلدانيين.

لأنك لن تدعي فيما بعد ملكة الممالك.

٦ «غضبتُ على شعبي،

فدستُ الذين هم لي!

ثم سلمتُك إليهم.

فلدّ ترجمهم

بل وضعتُ قيودك حتى على الكبار.

٧ قلتُ: «سأعيشُ إلى الأبدِ

ملكةً أبديةً.»

لَمْ تَتَفَكَّرِي بِهَذِهِ الْأُمُورِ،

ولم تتأملي في عاقبتها.

٨ إذا استعيتُ أيُّهَا الْمُتَرْفِهُةُ

الجالِسةُ في طمأنينةٍ.

أيُّهَا الْقَائِلَةُ لِنَفْسِهَا:

«أنا صاحبةُ السلطانِ،

وليس هناك غيري.

لن أترملَ،

وَلَنْ أَفْقِدَ أَوْلَادِي،  
 ٩ بَلْ يَصِيبُكَ هَذَانِ مَعًا نَجَاةٌ وَفِي يَوْمٍ وَاحِدٍ،  
 تَرْمَلِينَ وَتَقْلِدِينَ أَوْلَادِكَ،  
 بِالرَّغْمِ مِنْ كُلِّ سِحْرِكَ،  
 وَمِنْ قُوَّةِ تَعَاوِذِكَ الْعَظِيمَةِ.  
 ١٠ شَعِرْتَ بِالْأَمَانِ فِي شَرِّكَ،  
 وَقُلْتَ: «لَا أَحَدٌ يَرَانِي»،  
 أَضَلَّتْكَ حِكْمَتُكَ وَمَعْرِفَتُكَ،  
 قُلْتَ فِي قَلْبِكَ:  
 «أَنَا صَاحِبَةُ السُّلْطَانِ،  
 وَلَيْسَ هُنَاكَ غَيْرِي».

١١ «لِذَلِكَ سَتَأْتِي الْمَصَائِبُ عَلَيْكَ،  
 وَلَنْ تَعْرِفِي مَتَى سَتَحْدُثُ،  
 سَيَسُوعُ الدَّمَارِ عَلَيْكَ،  
 وَلَنْ تَقْدِرِي أَنْ تَصُدِّيهِ.  
 وَسَتَأْتِي الْكَارِثَةُ عَلَيْكَ نَجَاةٌ  
 مِنْ دُونِ أَنْ تَعْرِفِي أَنَّهَا آتِيَةٌ.  
 ١٢ اسْتَمِرِّي فِي تَعَاوِذِكَ وَسِحْرِكَ،  
 فَقَدْ انشَغَلْتَ بِذَلِكَ مِنْذُ صِبَاكَ.  
 فَلَرَبَّمَا تَحْجِجِينَ!  
 وَرَبَّمَا تُخْفِيْنَ أَحَدًا».

١٣ «أَنْتِ مُنْهَكَةٌ مِنْ كُلِّ اسْتِشَارَاتِكَ،  
 لَيَقِفُ أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ يَدْرُسُونَ الْأَفْلَاكَ وَيُخَلِّصُونَكَ،  
 وَيَلْقِفُ أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ يَرِاقِبُونَ النُّجُومَ وَأَوَائِلَ الشُّهُورِ،  
 وَيُخْبِرُونَكَ بِمَا سَيَحْدُثُ لَكَ،  
 ١٤ لِيَنْهَبُوا مِنْهُمْ مِثْلَ النَّبِيِّ الَّذِي تُخْرِقُهُ النَّارُ،  
 لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَخَلِّصُوا أَنْفُسَهُمْ مِنْ قُوَّةِ اللَّهِيبِ،  
 لَيْسَ هَذَا جَمْرًا لَتَسْتَدْفِقِي بِهِ،  
 وَلَا نَارًا لَتَجْلِسِي أَمَامَهَا.  
 ١٥ هُوَ لَا هُمْ الَّذِينَ تَعَبْتِ عَلَيْهِمْ،  
 شُرَكَاءُكَ فِي التِّجَارَةِ مِنْذُ صِبَاكَ،  
 كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ضَلَّ طَرِيقَهُ،  
 وَلَا يُوْجَدُ مِنْ يَخْلُصُكَ».

رسالة الله لإسرائيل  
 ١ «اسمعوا هذا يا بيت يعقوب،  
 المدعوين باسم إسرائيل،  
 المنحدريين من نسل يهوذا،

الخالقين بِاسْمِ يَهُوه٥٠،  
السَّاعِنَ إِلَىٰ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ،  
وَلَكِنَّ لَيْسَ بِصِدْقٍ أَوْ إِخْلَاصٍ.

٢ «لَأَنْتُمْ تَدْعُونَ أَنْفُسَكُمْ: «أبناء المدينة المقدسة»،  
وَيَحْكُمُونَ عَلَىٰ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ  
الَّذِي اسْمُهُ «يهوه القدير»»

٣ «قَدْ أَعْلَنْتُ مَا سَيَحْدُثُ قَبْلَ حُدُوثِهِ،  
قَلْتُ هَذِهِ الْأُمُورُ وَجَعَلْتُهَا مَعْرُوفَةً.  
وَلِحَاثَةِ صَنَعْتَهَا خَدَيْتُ.

٤ لَأَنِّي عَرَفْتُ أَنَّكَ عَيْنِدُ،

وَأَنَّ عَضَلَاتِ رَقَبَتِكَ كَالْحَدِيدِ،  
وَجَبْهَتِكَ كَالْبُرُوزِ.

٥ أَعْلَنْتُ لَكَ هَذِهِ الْأُمُورَ مِنْذُ قَتْرَةٍ طَوِيلَةٍ،  
وَقَبْلَ حُدُوثِهَا أَخْبَرْتُكَ بِهَا،  
حَتَّىٰ لَا تَقُولَ:

«صَنَعْتِي عَمَلُهَا،

وَوَيْيَ وَتَمَثَّلِي الْمَعْدِنِيُّ أَمْرَ بِهَا».

عقابُ الله لإسرائيل

٦ «سَمِعْتَ بِهَذِهِ الْأُمُورِ،

فَانظُرْ إِلَيْهَا كُلَّهَا.

أَفَلَنْ تُخْبِرُوا بِهَذِهِ الْأُمُورِ؟

مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا، سَأُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ جَدِيدَةٍ،  
أُمُورٍ لَا تَعْرِفُونَهَا.

٧ خُلِقْتُ هَذِهِ الْأُمُورُ الْآنَ، وَلَيْسَ قَبْلَ قَتْرَةٍ،  
وَقَبْلَ الْيَوْمِ لَمْ تَسْمَعْ بِهَا،  
وَلِذَلِكَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُولَ:

«كُنْتُ أَعْرِفُهَا».

٨ فَأَنْتَ لَمْ تَسْمَعْ وَلَمْ تَعْرِفْ،

وَأَذْنُكَ مَغْلَقَةٌ.

لَأَنِّي عَرَفْتُ أَنَّكَ غَادِرٌ،

وَقَدْ دَعَيْتَ عَاصِيًا مِنْذُ وِلَادَتِكَ.

٩ «سَأَكُونُ صَبُورًا مَعَكَ لِأَجْلِ نَفْسِي،

وَلِأَجْلِ سَبِيحِي سَأَتَأَنَّى

حَتَّىٰ لَا أَقْضِي عَلَيْكَ.

١٠ «نَفْسُكَ وَلَكِنَّ لَيْسَ بِالنَّارِ كَنْتَقِيَةَ الْفِضَّةِ،

امْتَحَتُكَ فِي فُرْنِ الْمَعَانَاةِ.

١١ لِأَجْلِ نَفْسِي، لِأَجْلِ نَفْسِي أَعْمَلُ هَذَا،  
حَتَّى لَا يَنْجَسَ أَمِي،  
وَمَجْدِي لَنْ أُعْطِيهِ لِآخَرَ.

١٢ «اسْمِعُوا إِلَيَّ يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ،

وَيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ أَدْعُوهُمْ.

أَنَا هُوَ، أَنَا الْأَوَّلُ، وَأَنَا الْآخِرُ.

١٣ يَدِي وَضَعْتُ أَسَاسَ الْأَرْضِ،

وَيَمِينِي نَشَرْتُ السَّمَاوَاتِ.

أَدْعُوهَا، فَتَأْتِي أَمَامِي مَعًا.

١٤ «اجْتَمِعُوا مَعًا كَلُّكُمْ وَاسْمِعُوا،

مَنْ مِنْكُمْ أَخْبَرَ بِهِذِهِ الْأُمُورَ؟

اللَّهُ أَحَبُّ كُورَشَ،

وَسَيَعْمَلُ مَا يَرِيدُهُ إِنَّهُ بِبَابِلَ وَبِالْكَلْدَانِيِّينَ.

١٥ «أَنَا نَفْسِي تَكَلَّمْتُ وَدَعَوْتُهُ.

أَنَا أَتَيْتُ بِهِ،

وَخَطَّتُهُ سَتَجِجٌ.

١٦ اقْتَرِبُوا إِلَيَّ وَاسْمِعُوا إِلَيَّ هَذَا.

مَنْ الْبِدَايَةِ لَمْ أَكُنْ أَتَكَلَّمُ بِالسَّرِّ،

وَمَنْ وَقْتُ بِنَاءِ بَابِلَ كُنْتُ هُنَاكَ.»

وَالآنَ الرَّبُّ الْإِلَهَ أَرْسَلَنِي مَعَ رُوحِهِ. ١٧ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، فَادْبِكِ وَقُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ:

«أَنَا الْهَلَكُ،

الَّذِي يُعْلِمُكَ لِأَجْلِ مَنَعَتِكَ،

الَّذِي يَقُودُكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي عَلَيْكَ السَّرُّ فِيهِ.

١٨ لَوْ أَنَّكَ انْتَهَيْتَ لَوْصَابِي،

لَكَانَ سَلَامُكَ كَالنَّهْرِ،

وَخَيْرُكَ كَأَمْوَاجِ الْبَحْرِ،

١٩ لَكَانَ نَسْلُكَ كَالثَّرَابِ،

وَأَوْلَادُكَ سَكَّاتِ الرَّمْلِ.

فَلَا يَزُولُ اسْمُهُمْ،

وَلَا يَتَلَاشُونَ مِنْ أَمَامِي.»

٢٠ انْزُجُوا مِنْ بَابِلَ،

وَاهْرَبُوا مِنْ بَيْنِ الْكَلْدَانِيِّينَ.

أَعْلِنُوا هَذَا بِهَيْئَاتِ الْفَرَجِ.

أَخْبِرُوا بِهِ.

أَرْسَلُوا بِهِ إِلَى أَقْصَايِ الْأَرْضِ.

قُولُوا: «قَدَى اللَّهُ خَادِمَهُ يَعْقُوبَ.»

٢١ لَمْ يَعْطِشُوا عِنْدَمَا قَادَهُمْ فِي الْبَرَارِيِّ،  
جَعَلَ الْمَاءَ يَتَدَفَّقُ مِنَ الصَّخْرَةِ لِأَجْلِهِمْ.  
شَقَّ الصَّخْرَةَ فَفَاضَ الْمَاءُ.

٢٢ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَقُولُ:  
«لَا يُوجَدُ سَلَامٌ لِلْأَشْرَارِ».

## ٤٩

دَعْوَةٌ لِلَّهِ لِعَبْدِهِ

١ اسْمِعُوا إِلَيَّ يَا سُكَّانَ الْجَزْرِ،  
وَأَصْغِي أَيْتِهَا الْأُمَّمُ الْبَعِيدَةَ.

قَبْلَ أَنْ أُولِّدَ دَعَائِي لِلَّهِ لِأَخْدِمَهُ،  
سَمَّيْتَنِي وَأَنَا بَعْدُ فِي رَحِمِ أُمِّي.

٢ جَعَلَ فَيَّ كَالسَّيْفِ الْحَادِ.

خَبَّأَنِي فِي ظِلِّ يَدِهِ.

جَعَلَنِي سَهْمًا مَصْقُولًا،

وَخَبَّأَنِي فِي كِتَابَتِهِ. ٤١

٣ قَالَ لِي:

«أَنْتَ عَبْدِي،

أَنْتَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي بِهِ سَأُظْهِرُ مَجْدِي.»

٤ وَلَكِنِّي قُلْتُ: «تَعَبْتُ وَاجْتَهَدْتُ بَاطِلًا،

وَاجْتَهَدْتُ نَفْسِي دُونَ أَنْ أَنْجِزَ شَيْئًا.

هَا إِنَّ أَمْرِي مَعَ اللَّهِ،

وَمُكَافَأَتِي عِنْدَهُ.»

٥ جَبَلَنِي اللَّهُ فِي بَطْنِ أُمِّي لِأَكُونَ خَادِمًا لَهُ،

لِارْتِجَاعِ شَعْبِ يَعْقُوبَ إِلَيْهِ،

وَيَجْمَعِ إِسْرَائِيلَ حَوْلَهُ.

لِهَذَا أَنَا مُكْرَمٌ فِي عَيْنِي اللَّهِ،

وَقَدْ صَارَ إِلَهِي قُوَّتِي.

٦ وَقَالَ لِي:

«الْبَيْسَ كَافِيًا أَنْ تَكُونَ عَبْدِي،

لِقِيَامِ قِبَائِلِ بَنِي يَعْقُوبَ،

وَرَدِّ النَّاجِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟

لَكِنِّي سَأَجْعَلُكَ نُورًا لِلْأُمَّمِ،

لِكَيْ يَصِلَ خَبْرُ خَلَاصِي

بِجَمِيعِ النَّاسِ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.»



٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ، فَادِي إِسْرَائِيلَ وَقُدُّوسُهُ، لِلْهَيْهَاتِ وَالْمَتَبُودِ مِنَ الْأُمَّةِ، وَلِعَبْدِ الْحُكَّامِ:

«سَيَقِفُ الْمُلُوكُ احْتِرَامًا لَكَ،  
وَسِيرِكُ الرُّسَاءِ أَمَامَكَ،

بِسَبَبِ اللهِ الْأَمِينِ  
قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي اخْتَارَكَ.»

يَوْمُ الْخِلَاصِ

٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ:

«فِي وَقْتِ الْقَبُولِ اسْتَجَبْتُ لَكَ،

وَفِي يَوْمِ الْخِلَاصِ جِئْتُ لِمُعُونَتِكَ.

حَفِظْتُكَ وَجَعَلْتُكَ وَسِيطَ عَهْدٍ مَعَ الشَّعْبِ،

لِإِعَادَةِ إِصْلَاحِ الْأَرْضِ،

وَلِإِعَادَةِ تَوْزِيعِ الْأَرْضِ الْغَرِبَةِ لِأَصْحَابِهَا.

٩ لَتَقُولِ لِلْأَسْرَى: «اُخْرِجُوا،

وَالَّذِينَ فِي الظُّلْمَةِ: «أُظْهِرُوا أَنْفُسَكُمْ.»

فَسِيرَعُونَ كَالْغَنَمِ فِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِمْ

فِي مَرَاغٍ فَوْقَ التَّلَالِ.

١٠ لَنْ يَجُوعُوا وَلَنْ يَعْطِشُوا،

وَلَنْ تُؤَذِّبَهُمُ الشَّمْسُ وَلَا حَرُّ الصَّحْرَاءِ.

فَالَّذِي يَعْزِيبُهُمْ سَيَقُودُهُمْ،

وَسَيَأْخُذُهُمْ إِلَى يَنْبِيعِ الْمِيَاهِ.

١١ سَأُخَفِّضُ التَّلَالَ

وَأَرْفَعُ الْمُنْخَفِضَاتِ لِتَسْوِيَةِ طَرِيقِي.

١٢ «هَا شَعْبٌ آتٍ مِنْ بَعِيدٍ.

مِنَ الشَّمَالِ وَمِنَ الْغَرْبِ،

وَمِنْ أَرْضِ أُسْوَانَ.»

١٣ تَرْمِي أَيْتَاهُ السَّمَاوَاتُ،

وَأَفْرَجِي أَيْتَاهُ الْأَرْضُ،

وَأَنْطَلِقِي أَيْتَاهُ الْجِبَالِ بِالتَّسْبِيحِ،

لَأَنَّ اللَّهَ عَزَّي شَعْبُهُ،

وَسِيرِحَمِ الْمُتَمَلِّينِ.

صِهْيُونَ: الْمَرَأَةُ الْمَهْجُورَةُ

١٤ وَلَكِنَّ صِهْيُونَ قَالَتْ:

«اللَّهُ هَجَّرَنِي،

وَسَيِّدِي نَسِيَنِي.»

١٥ وَيَقُولُ اللهُ: «هَلْ تَنْسَى امْرَأَةً طِفْلَهَا الرُّضِيعَ،

أَوْ تَتَوَانَى عَنْ رَحْمَةٍ وَلَيْدِهَا؟

نَعَمْ، حَتَّى هُوَلاءِ يَنْسِينَ أَوْلَادَهُنَّ،

أَمَا أَنَا فَلَا أَنبِي.  
 ١٦ لَقَدْ نَقَشْتُكَ عَلَى يَدَيَّ.  
 أَسْوَارُكَ أَمَامَ عَيْنِي دَائِمًا.  
 ١٧ أَوْلَادُكَ يُسِرُّونَ إِلَيْكَ،  
 وَالَّذِينَ هَدَمُواكَ وَخَرَّبُوا سِيغَادِرُونَ.»

عُودَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ  
 ١٨ اِرْقُبِي عَيْنَيْكَ وَانظُرِي حَوْلَكَ،  
 كُلُّهُمْ يَجْتَمِعُونَ وَيَأْتُونَ إِلَيْكَ.

يَقُولُ اللَّهُ: «أُقْسِمُ بِدَاتِي،  
 إِنَّ أَوْلَادَكَ سَيَكُونُونَ كَقِلَادَةٍ حَوْلَ عُنُقِكَ،  
 وَكَالْجَواهِرِ الَّتِي تَرْتَدِيهَا الْعُرُوسُ.»

١٩ «دَمَّرْتُكَ وَخَرَّبْتُكَ،  
 وَحَطَّمْتُكَ تَمَامًا.

وَلَكِنَّكَ سَتَزِدُّ حِينَ بَالِسُكَّانِ قَرِيبًا،  
 وَالَّذِينَ ابْتَلَعُواكَ يَبْتَعِدُونَ.

٢٠ وَالْأَوْلَادُ الَّذِينَ ظَنَنْتُ أَنَّكَ قَدَدْتِهِمْ،  
 سَيَقُولُونَ لَكَ يَوْمًا:  
 «هَذَا الْمَكَانُ ضَيْقٌ،

وَسَعِيهِ لِنَسْكُنَ فِيهِ.»

٢١ حِينَئِذٍ، سَتَقُولِينَ لِنَفْسِكَ:

«مَنْ وُلِدَ هَؤُلَاءِ الْأَوْلَادِ لِي؟

فَقَدْتُ قَدَدْتُ أَوْلَادِي،

وَأَنَا الْآنَ عَاقِرٌ.

كُنْتُ مَسِيئَةً وَبَعِيدَةً،

فَمَنْ رَبِّي هَؤُلَاءِ الْأَوْلَادِ؟

هَجَرْتُ وَتَرَكْتُ وَحْدِي،

فَمَنْ أَيْنَ جَاءُوا؟»

٢٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

«سَأَرْفَعُ يَدِي كِإِشَارَةٍ لِلْأُمَّمِ،

وَسَأَرْفَعُ رَأْيِي لِلشُّعُوبِ،

فَيَأْتُونَ بِبَنِيكَ عَلَى أَيْدِيهِمْ،

وَيَحْمِلُونَ بَنَاتِكَ عَلَى أَكْفَانِهِمْ.

٢٣ سَيَتَعَلَّمُ أَوْلَادُكَ عَلَى أَيْدِي الْمُلُوكِ،

وَسَتَعْتَنِي الْأَمِيرَاتُ بِهِمْ.

سَيَرْكَعُونَ أَمَامَكَ وَوَجْهُهُمْ نَحْوَ الْأَرْضِ،

وَسَيَلْحَسُونَ غُبَارَ أَقْدَامِكَ.

حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفِينِ أَنِّي أَنَا اللَّهُ،

لَا يَحْزَى الَّذِينَ يَضَعُونَ رِجَاءَهُمْ يَوْمَئِذٍ»

٢٤ هَلْ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَأْخُذَ غَنِيمَةَ جُنْدِي قَوِيٍّ؟

أَوْ أَنْ تُحْرِرَ أُسِيرًا مِنْ يَدِ رَجُلٍ قَاسٍ؟

٢٥ لَكِنْ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَيُؤَخِّدُ الْأَسْرَى مِنَ الْجُنُودِ الْأَقْوِيَاءِ،

وَيَسْتَرِدُّ الْغَنِيمَةَ مِنَ الْقَاسِيِ.

أَنَا نَفْسِي سَأُحَارِبُ عَنْكَ،

وَسَأُخَلِّصُ أَوْلَادَكَ.

٢٦ سَأَجْعَلُ الَّذِينَ يَظْهَبُونَكَ يَا كُلُّونَ أَجْسَادِهِمْ،

وَيَسْكُرُونَ بِدِمِهِمْ كَسْكْرِهِمْ بِالنَّخْرِ.

حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُ جَمِيعُ النَّاسِ

أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي أَخْلَصْتُكَ وَأَفْدَيْتُكَ.»

٥٠

عِقَابُ خَطِيئَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ

١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«أَيْنَ شَهَادَةُ طَلَاقِ أُمَمٍ الَّتِي طَلَقْتُمُوهَا؟

أَوْ لِمَنْ كُنْتُ مَدِينًا فَبِعْتُكُمْ لَهُ؟

بَلْ بِسَبَبِ خَطَايَاكُمْ بَعْتُكُمْ،

وَبِسَبَبِ ذُنُوبِكُمْ طَلَقْتُ أُمَّمَكُمْ.

٢ لِمَاذَا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَحَدٌ عِنْدَمَا جِئْتُ؟

وَلِمَاذَا لَمْ يَجِبْ أَحَدٌ عِنْدَمَا دَعَوْتُ؟

هَلْ يَدِي قَاصِرَةٌ عَنِّي أَنْ تُخَلِّصَ؟

أَمْ لَيْسَ فِي قُوَّةٍ لِإِنْقَادِكُمْ؟

أَنَا أَنْشَفْتُ الْبَحْرَ بِأَمْرِ يَدِي.

وَأُحْوِلُ الْأَنْهَارَ إِلَى صَحْرَاءٍ،

يَتَبَنَّ سَمَكُهَا بِسَبَبِ الْجَفَافِ،

يَمُوتُ عَلَى الْأَرْضِ الْعَطْشَى.

٣ أَنَا أَلْبَسُ السَّمَاوَاتِ بِالظَّلَامِ،

وَأُعْطِيهَا بِيَابَ الْحَدَادِ.»

الانتمالك على الله

٤ عَلَّمَنِي الرَّبُّ الْإِلَهَ كَيْفَ أَتَكَلَّمُ،

لَأَعْرِفَ كَيْفَ أَعِينُ الْمُتَهَكِّمَ بِكَلِمَةٍ.

يُوقِفُ فِي كُلِّ صَبَاحٍ أُذُنِي لِأَصْغِيَ كَاتِلًا مِيدًا.

٥ فَفَتَحَ الرَّبُّ الْإِلَهَ أُذُنِي،

وَأَنَا لَمْ أَمْرُدْ وَلَمْ أَرْجِعْ.

٦ أَعْطَيْتُ ظَهْرِي لِلَّذِينَ يَضْرِبُونَنِي،

وَحَدَى لِلَّذِينَ يَنْتَفُونَ لِحَيَّتِي.  
لَمْ أَسْتَرْ وَجْهِي عَنِ الشَّمِّ وَالْبَصَاقِ.  
٧ الرَّبُّ الْإِلَهَ يَعِينِي، فَلَنْ أُحْزَى.  
لِذَلِكَ ثَبَّتُ وَجْهِي كَالصَّوَانِ،  
لَأَنِّي عَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أُحْزَى.  
٨ قَرِيبٌ هُوَ الَّذِي سَيُظْهِرُ حَقِّي.  
فَمَنْ سَيَرْفَعُ قَضِيَّةَ ضِدِّي؟ فَتَنْتَاجِهْ!  
وَمَنْ هُوَ الْمُشْتَكِي عَلَيَّ؟ فَلْيَأْتِ إِلَيَّ.  
٩ هَا إِنَّ الرَّبَّ الْإِلَهَ يَعِينِي.  
أَمَّا خُصُومِي فَهُمْ زَائِلُونَ  
مِثْلَ تَوْبٍ بَالٍ أَكَلَهُ السُّوسُ.

١٠ أَفَمَنْ مَنَكَرٌ يَخَافُ اللَّهَ،  
لِيُطْعِمَ صَوْتَ خَادِمِهِ.  
ذَلِكَ الَّذِي وَإِنْ سَلَكَ فِي الظُّلْمَةِ وَلَمْ يَرِ نُورًا،  
يَقِي بِاسْمِ اللَّهِ وَيَتِكَلَّمُ عَلَى إِلَهِهِ.  
١١ يَا مَنْ شَبِعُوا نَارَ كَرْمٍ وَتَوَقَّدُوا مَشَاعِلَكُمْ،  
سَيُرُوا بِنُورِ كَرْمِ هَذَا.  
وَهَذَا مَا سَتَنَالُونَهُ مِنْ يَدِي:  
سَتَسْقَطُونَ وَتَعْدُونَ  
وَسَطَ جَهْرَاتِ نَارِكُمْ الَّتِي أَشْعَلْتُمُوهَا.

## ٥١

## التمثل بإبراهيم

١ اسْتَمِعُوا إِلَيَّ أَيُّهَا السَّاعُونَ نَحْوَ الْبَرِّ، الَّذِينَ تَطْلُبُونَ اللَّهَ. انظُرُوا إِلَى الصَّخْرَةِ الَّتِي قَطَعْتُمْ مِنْهَا، وَإِلَى الْحَجَرِ الَّذِي أَخَذْتُمْ مِنْهُ. ٢ فَكِرُوا بِإِبْرَاهِيمَ جَدِّكُمْ، وَإِسَارَةَ الَّتِي وَلَدْتُمْ. عِنْدَمَا دَعَوْتُهُ كَانَ رَجُلًا وَاحِدًا، فَبَارَكْتُهُ وَجَعَلْتُهُ أُمَّةً كَبِيرَةً. ٣ هَكَذَا سَيُعْزِي اللَّهُ صِهْيُونَ، سَيَتَحَنَّنُ عَلَى كُلِّ خَرِبِهَا. وَسَيَجْعَلُ بَرِيَّتَهَا جَنَّةَ عَدْنٍ، وَصَحْرَاهَا جَنَّةَ اللَّهِ. سَيَفْرَحُ سُكَّانُهَا وَيَبْتَهِجُونَ، سَيَشْكُرُونَ وَيُرْتَمُونَ.

٤ «اسْتَمِعْ إِلَيَّ يَا سَعِي،  
وَأَتَّبِعِي إِلَيَّ يَا أُمَّتِي.  
لَأَنَّ التَّعْلِيمَ سَيَخْرُجُ مِنْ عِنْدِي،  
وَعَدَائِي سَتَكُونُ نُورًا لِلشُّعُوبِ.  
٥ سَيَقْتَرِبُ عَدْلِي،  
خَلَاصِي آتٍ،  
وَذِرَاعِي سَتَحْكُمُ الشُّعُوبَ.  
الْجَزْرُ وَالشَّوْاطِئُ تَنْتَظِرُنِي،  
وَتَنْتَظِرُ ذِرَاعِي.  
٦ انظُرُوا إِلَى السَّمَاوَاتِ فِي الْأَعَالِي،  
وَإِلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ.  
لَأَنَّ السَّمَاوَاتِ تَزُولُ كَدُخَانٍ،

وَالْأَرْضُ تَبْلَى كَتَّوْبٌ،  
وَالَّذِينَ يَعِشُونَ عَلَيْهَا سَيَمُوتُونَ كَالْبَعُوضِ.  
لَكِنَّ خَلَاصِي سَيَكُونُ إِلَى الْأَبَدِ،  
وَعَدَالِي لَنْ تَنْتَبِي.

٧ اسْتَمِعُوا إِلَيَّ يَا عَارِفِي الْحَقِّ،  
أَيُّهَا الشَّعْبُ الَّذِي حَفِظْتَ تَعْلِيمِي فِي قَلْبِهِ،  
لَا تَخَافُوا مِنْ تَعْبِيرَاتِ النَّاسِ،  
وَلَا تَرْتَعِبُوا مِنْ شَتَائِمِهِمْ.  
٨ لِأَنَّ الْعُثَّ سَيَأْكُلُهُمْ كَالثَّرِبِ،  
وَالسُّوسَ سَيَأْكُلُهُمْ كَالصُّوفِ.  
أَمَّا عَدْلِي فَسَيُدْوِمُ إِلَى الْأَبَدِ،  
وَخَلَاصِي يَبْقَى عِبْرَ الْأَجْيَالِ.»

خَلَاصُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ  
٩ اسْتَبْقِظِي، اسْتَبْقِظِي،  
الْبِسِي قُوَّةَ يَا ذِرَاعِ اللَّهِ.  
اسْتَبْقِظِي كَمَا فَعَلْتِ مِنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ.  
أَلَسْتِ مِنْ قَطْعِ «رَهَب»<sup>٤٢</sup>  
وَوَطَعِ التَّنِينَ؟

١٠ أَلَسْتِ مِنْ نَشَفِ الْبَحْرِ،  
مِيَاهِ الْخِطِّ الْعَظِيمِ؟

أَلَسْتِ مَنْ جَعَلَ أَعْمَاقَ الْبَحْرِ طَرِيقًا  
لِعُبُورِ الشَّعْبِ الَّذِي خَلَصْتَهُ؟

١١ لَذَا سَيَرْجِعُ مِنْ فِدَاهِمُ اللَّهُ،  
وَيَأْتُونَ إِلَى جَبَلِ صِهْيُونَ بِهَيْتَافٍ.  
سَتَكُونُ سَعَادَتُهُمْ تَاجًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ إِلَى الْأَبَدِ،  
وَسَيَكُونُ فِيهِمْ فَرَحٌ وَابْتِهَاجٌ.

١٢ يَقُولُ اللَّهُ: «أَنَا، أَنَا هُوَ مَعْرِيكُ.  
فَلِهَذَا يَا قُدُسُ تَخَافِينَ مِنْ إِنْسَانٍ يَمُوتُ،  
وَمِنْ ابْنِ آدَمَ الَّذِي يَذُبُّ كَالْعُشْبِ؟

١٣ نَسِيتَ اللَّهُ صَانِعَكَ،  
الَّذِي بَسَطَ السَّمَاوَاتِ،  
وَوَضَعَ أَسَاسَاتِ الْأَرْضِ.  
وَتَخَافِينَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ غَضَبِ مُضَائِقِيكَ  
الْعَازِمِينَ عَلَى تَدْمِيرِكَ؟  
فَأَيُّ غَضَبٍ مُضَائِقِيكَ الْآنَ؟

١٤ «سَيَطْلُقُ الْمُتَحَنُّونُ،  
وَلَنْ يَمُوتُوا فِي الْخَفْرِ،

وَسَيَكُونُ لَدَيْهِمْ طَعَامٌ كَثِيرٌ.

١٥ «أَنَا إِلَهُكَ أَهْبِجُ الْبَحْرَ فَتَهْدِرُ أَمْوَاجُهُ.  
يهوه<sup>٤٣</sup> القَدِيرُ اسْمُهُ.

١٦ «وَضَعْتُ كَلَامِي فِي فَمِكَ،  
سَتَرْتُكَ فِي ظِلِّ يَدِي.

أَنَا مَنْ نَثَرْتُ السَّمَاءَ وَوَضَعْتُ أُسَاسَ الْأَرْضِ،  
وَأَنَا مَنْ أَقُولُ لِصِهْيُونَ: «أَنْتَ شَعْبِي.»»

عَقَابُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ  
١٧ اسْتَيْقِظِي، اسْتَيْقِظِي،  
انْهَضِي يَا قُدُّسُ.

يَا مَنْ شَرِبْتَ مِنْ يَدِ اللَّهِ كَأْسَ غَضَبِهِ،  
شَرِبْتَ كَأْسَ التَّرْمُوحِ حَتَّى آخِرِ قَطْرَةٍ.

١٨ لَيْسَ لِلْقُدُّسِ أَحَدٌ مِنْ بَنِيهَا الَّتِي وَلَدْتَهُمْ لِيَقُودَهَا. لَا أَحَدٌ مِنْ بَنِيهَا الَّذِينَ رَبَّتَهُمْ لِيَمْسِكَ يَدَاهَا. ١٩ حَدَّثَ لَكَ أَمْرَانِ: الْخَرَابُ وَالْذَّمَارُ  
لِلْأَرْضِ، وَالْجُرْعُ وَالْقَتْلُ لِلنَّاسِ. مَنْ سَيَحْزَنُ عَلَيْكَ؟ مَنْ سَيُعْزِيكَ؟ ٢٠ أَبَاؤُكَ خَارَتْ قِيَاهُمْ، لِأَنَّهُمْ امْتَلَأُوا تَمَامًا مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَتَوَجَّهَتْ.  
فَهَا هُمْ يَسْتَلْقُونَ فِي زَوَايَا الشُّوَارِعِ كُلِّهَا، كَطَرَائِدِ وَقَعَتْ فِي الشِّبَاكِ.

٢١ فَاسْتَمِعِي إِلَيَّ أَيُّهَا الْمَسْكِينَةُ، وَالسَّكْرَى وَلَكِنَّ لَيْسَ مِنَ الْخَمْرِ. ٢٢ الرَّبُّ الْإِلَهُ، إِلَهُكَ الَّذِي يُدَافِعُ عَنْ شَعْبِهِ، يَقُولُ:

«هَا قَدْ أَخَذْتُ مِنْ يَدِكَ كَأْسَ غَضَبِي،

كَيْ لَا تَعُودِي تَتْرَبِينَ مِنْهَا.

٢٣ وَسَأَضْمِعُهَا فِي يَدِ الَّذِينَ عَذَّبُوكِ،

وَقَالُوا لَكَ: «انْحَي لِنَمِثِي فَوْقَ ظَهْرِكَ!»

فَجَعَلْتُ ظَهْرَكَ كَالْأَرْضِ،

وَكَاثَرَتْ طَرِيقُ لَيْسِيرُوا عَلَيْهِ.»

## ٥٢

خَلَاصُ إِسْرَائِيلَ

١ اسْتَيْقِظِي، اسْتَيْقِظِي،

الْبَيْبِي قُوَّتِكَ يَا صِهْيُونَ.

الْبَيْبِي شِيبَاكِ الْجَمِيلَةِ،

يَا قُدُّسُ، أَيُّهَا الْمَدِينَةُ الْمُقَدَّسَةُ.

لأنه لن يدخلك فيما بعد لا محتونين<sup>٤٤</sup> نجسين.

٢ انفضي العبار،

قُورِي يَا قُدُّسُ الْمَسِيئَةِ،

حُلِّي السَّلَاسِلَ الَّتِي عَلَى عُنُقِكَ،

أَيُّهَا الْعَزِيْزَةُ صِهْيُونَ<sup>٤٥</sup> الْمَسِيئَةِ.

٤٣ ٥١:١٥

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن.»

٤٤ ٥٢:١

لاختونين. وهو لقب يطلقه اليهود على غيرهم من الأمم التي لم تُعْتَبَر مشمولَةً في عهد الله مع إسرائيل. انظر أيضاً أفسس 2: 11.

٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ:  
لَقَدْ تَمَّ بِحُكْمِكُمْ بِلَا مُقَابِلٍ،  
وَسَتَفْكَوْنَ بِلَا مَالٍ.

٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«تَزَلَّ شَعْبِي أَوَّلًا إِلَى مِصْرَ،

عَاشُوا هُنَاكَ كَكُفْرَاءَةٍ،

ثُمَّ ظَلَمَهُمْ أَشُورٌ بِلَا مِيرٍ.

٥ وَالآنَ مَاذَا أَمَلُكَ هُنَا؟

شَعْبِي أُسِرَ بِلَا سَبَبٍ،

وَالَّذِينَ يَحْكُمُونَهُمْ يَتَفَاخَرُونَ.»

يَقُولُ اللهُ: «اسْمِعِي يَا هُنَّ كُلَّ الْيَوْمِ.

٦ لِذَلِكَ سَيَعْرِفُ شَعْبِي اسْمِي.

وَسَيَعْرِفُونَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنِّي أَنَا قَدْ تَكَلَّمْتُ.»

٧ مَا أَجْمَلَ مَجِيءِ الْمُبَشِّرِ عَلَى الْجِبَالِ،

الَّذِي يُعْلِنُ السَّلَامَ وَيَجْمَلُ الْبَشَرِيَّ،

الَّذِي يَقُولُ لِصِهْيُونَ: «مَلِكٌ إِلَيْكَ!»

٨ حِرَاسُكَ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ،

يَتَهَيَّئُونَ مَعًا بِفَرْجٍ.

لأنهم سيرون الله يعيونهم وهو يرجع إلى صهيون.

٩ اهتني بأغنيات الفرج معاً،

يا خرائب القدس.

لأن الله عزى شعبه،

وخلص القدس.

١٠ كشف الله عن يده المقدسة

أمام كل الأمم.

وسيرى كل واحد على الأرض

خلاص إلهنا.

١١ ارحلوا، ارحلوا،

اخرجوا من ذلك المكان.

لا تمسوا أي شيء نجس.

اخرجوا من وسطها،

نقوا أنفسكم يا حاملي آية الله.

١٢ لأنكم لن تخرجوا مسرعين،

ولن تذهبوا كهاريين.

لأن الله سيسير أمامكم،

وإله إسرائيل سيحمي ظهوركم.

العزبة صهيون. حرفياً «الابنة صهيون.»

عَبْدُ يَهُوَه الْمَتَلَمَّ

١٣ ها إِنْ عَبْدِي سَيَصْرِفُ بِحِكْمَةٍ، سَيَرْتَفِعُ وَيَكْرُمُ جِدًّا. ١٤ كُلُّ الَّذِينَ رَأَوْهُ اندهشوا، فَقَدْ كَانَ مَنْظَرُهُ مَشُوهًا بِحَيْثُ لَا يُشْبِهُهُ مَنْظَرُ إِنْسَانٍ إِلَّا قَلِيلًا. وَشَكَلُهُ بِالْكَادِ يُشْبِهُ ابْنَ آدَمَ. ١٥ سَيَجِيرُ أَمَّا كَثِيرَةٌ، وَسَيُعَلِّقُ مُلُوكٌ أَفْوَاحَهُمْ بِسَبِيهِ. لِأَنَّهُمْ لَنْ يَسْمَعُوا قِصَّةً، بَلْ سَيَرُونَ مَا لَمْ يَخْبُرُوا عَنْهُ، وَسَيَفْهَمُونَ مَا لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ.

٥٣

- ١ مَنْ يَصْدُقُ مَا سَمِعَنَاهُ؟  
وَلِمَنْ أُظْهِرَتْ قُوَّةُ اللَّهِ؟
- ٢ نَمَا كَتَبْتَهُ صَغِيرَةً أَمَامَهُ،  
وَمِثْلُ جَذْرِ فِي أَرْضٍ جَافَةٍ.  
لَمْ يَكُنْ لَهُ جَمَالٌ أَوْ بَهَاءٌ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَيْهِ،  
وَلَا كَانَ فِي هَيْئَتِهِ شَيْءٌ جَذَابٌ حَتَّى نَنْشَيْبِهِ.
- ٣ احْتَقَرَهُ النَّاسُ وَتَرَكُوهُ.  
هُوَ رَجُلٌ أَلَامٌ كَثِيرَةٌ،  
وَخَبِيرٌ بِالْمَعَانَاةِ.  
احْتَقَرَهُ النَّاسُ كَمَنْبُودٍ،  
يَخْبِثُونَ وَجُوهَهُمْ لِكَيْ لَا يَرَوْهُ،  
وَخَفْنُ لَمْ يَهْمُ بِهِ.
- ٤ لَكِنَّهُ رَفَعَ اعْتِلَالَتِنَا،  
وَحَمَلَ أَمْرَاضَنَا.  
وَخَفْنُ ظَنْنَا أَنَّ اللَّهَ يَضْرِبُهُ وَيُدْلِيهِ.  
٥ لَكِنَّهُ جَرَحَ بِسَبَبِ مَعَاصِينَا،  
وَصَحَقَ بِسَبَبِ آثَامِنَا.  
وَقَعَتْ عَلَيْهِ عَقُوبَتُنَا فَنَعْمُنَا بِالسَّلَامِ.  
وَشَفِينَا بِسَبَبِ جُرُوحِهِ.
- ٦ كُنَّا ضَلَلْنَا كَالْعَمَى،  
وَكُلُّ وَاحِدٍ ذَهَبَ فِي طَرِيقِهِ.  
لَكِنَّ اللَّهَ وَضَعَ عَلَيْهِ عِقَابَ آثَامِنَا جَمِيعًا.
- ٧ عَوَمَلٌ بِقَسْوَةٍ وَعَانِي،  
وَلَكِنَّهُ لَمْ يُدَافِعْ عَنْ نَفْسِهِ.  
مِثْلُ شَاةٍ تُقَادُ إِلَى الدَّبْحِ،  
وَمِثْلُ نَعْجَةٍ صَامِتَةٍ أَمَامَ جَارِيَتِهَا.
- ٨ أَخَذَ بِالْقُوَّةِ وَأَدِينُ ظُلْمًا،  
وَلَا أَحَدٌ فِي جِيلِهِ اكْتَرَتْ  
بِأَنَّهُ قَطَعَ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ،  
وَعُوقِبَ بِسَبَبِ شَرِّ شَعْبِهِ.
- ٩ جَعَلُوا قَبْرَهُ مَعَ الْأَشْرَارِ،  
وَمَدَفْتَهُ مَعَ غَنِيِّي.  
مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَظْلَمْ أَحَدًا،



وَلَمْ يَكُنْ فِي فَمِهِ أَيُّ كَذِبٍ.

١٠ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَضِيَ بِسِحِّهِ تَحْتَ الْأَمِّ.

وَيَعِدُ أَنْ قَدَّمَ نَفْسَهُ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ،<sup>٤٦</sup>

سِيرَى نَسْلِهِ وَتَطَوَّلُ أَيَّامُهُ،

وَسَيَنْجِحُ فِي تَحْقِيقِي إِرَادَةَ اللَّهِ.

١١ سِيرَى مَرُّ مَعَانَاتِهِ

وَسِيرَضِيهِ أَنْ يَعْرِفَ ذَلِكَ.

«لَأَنَّ عَيْدِي الْبَارَ سَيَبْرُرُ كَثِيرِينَ،

وَسَيَحْمِلُ ذُنُوبَهُمْ.

١٢ لِذَلِكَ سَأُعْطِيهِ نَصِيبًا بَيْنَ الْعُظَمَاءِ،

وَسَيَقْسِمُ الْغَنِيمَةَ مَعَ الْأَقْوِيَاءِ،

لَأَنَّهُ سَكَبَ نَفْسَهُ لِلْمَوْتِ

وَحَسِبَ مَعَ الْمُرْتَدِّينَ.

وَهُوَ حَمَلٌ خَطِيئَةَ الْكَثِيرِينَ،

وَشَفَعَ فِي الْمُنْذَرِينَ.»

## ٥٤

اللَّهُ سَيُعِيدُ شَعْبَهُ إِلَى أَرْضِهِمْ

١ يَقُولُ اللَّهُ: «تَرَجِمِي أَيُّهَا الْعَاقِرُ الَّتِي لَمْ تَلِدِ،

اهْتَفِي بِأَعْلَى صَوْتِكَ يَا مَنْ لَمْ تَعْرِفِي الْآمَ الْوَالِدَةَ،

لَأَنَّ أَوْلَادَ الْمَرْأَةِ الْمَهْجُورَةِ

سَيَكُونُونَ أَكْثَرَ عِدَدًا مِنْ أَوْلَادِ الْمَتْرُوجَةِ.

٢ «وَسَعِي خِيَمَتِكَ،

وَأَبْطِطِي سِتَائِرَهَا.

لَا تَبْقِي كَمَا أَنْتِ.

أَطْلِي جِبَالَ الْخِيَمَةِ،

وَأَجْعَلِي أَوْتَادَهَا أَقْوَى.

٣ لِأَنَّكَ سَتَمْتَدِّينَ إِلَى الْيَمِينِ وَالْيَسَارِ،

وَسَيَمْتَلِكُ نَسْلُكَ أَرْضَ الْأُمَمِ،

وَيَسْكُنُ الْمَدْنَ الْمَهْجُورَةَ الْخَرِبَةَ.

٤ لَا تَخَافِي لِأَنَّكَ لَنْ تَخْزِي.

لَا تُحْطِطِي لِأَنَّكَ لَنْ تَتَعَرَّضِي لِلْإِذْلَالِ.

لَأَنَّكَ سَتَسْتَنِينَ خِزْيَ صَبَاكِ،

وَلَنْ تَعُودِي تَذَكِّرِينَ عَارَ تَرْمَلِكَ.

٥ لِأَنَّ رَجُلَكَ هُوَ خَالَاتُكَ،

وَأَسْمَهُ يَهُوَه<sup>٤٧</sup> الْقَدِيرِ.

٤٦ ٥٣:١٠

ذبيحة خطية، وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً لذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس 5: 21)

٤٧ ٥٤:٥

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكاتب».

قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ هُوَ فَادِيكَ،  
وَهُوَ يَدْعِي إِلَهَ كُلِّ الْأَرْضِ.

٦ «لَأَنَّ اللَّهَ دَعَاكَ إِلَى الرَّجُوعِ إِلَيْهِ  
كَرَّوَجَةً تَرَكَهَا زَوْجِهَا  
وَهِيَ مَكْتَنِبَةٌ فِي رُوحِهَا،  
كَرَّوَجَةً رُدَّتْ فِي شَبَابِهَا،  
يَقُولُ لِهَلْكَ.

٧ تَرَكَتْكَ لَوْقَتِ قَصِيرٍ،

لَكِنِّي سَأَرْجِعُكَ إِلَيَّ بِرَحْمَةٍ عَظِيمَةٍ.

٨ بَفِيضَانٍ مِنَ الْغَضَبِ سَتَرْتُ وَجْهِي عَنْكَ لِلْحَطَّةِ،  
وَلَكِنِّي بِمِحْيَةِ أَيْدِي سَأَرْحَمُكَ.  
يَقُولُ اللَّهُ فَادِيكَ.

مَحَبَّةُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

٩ «لَأَنَّ هَذَا كَأَيَّامِ نُوحَ بِالنِّسْبَةِ لِي.  
وَكَمَا أَقْسَمْتُ بِأَنَّ مِيَاهَ طُوفَانِ نُوحَ لَنْ تَغْمَرَ الْأَرْضَ فِيمَا بَعْدَ.

هَكَذَا أَقْسِمُ أَلَّا أُغْضِبَ عَلَيْكَ وَأُؤَيِّدَكَ ثَانِيَةً.

١٠ قَمْعٌ أَنْ الْجِبَالَ قَدْ تَزُولُ،

وَالتَّلَالُ تَتَزَحَّجُ،

لَكِنِّ احْسَانِي لَنْ يَزُولَ عَنْكَ،

وَعَهْدِي لَكَ بِالسَّلَامِ لَنْ يُكْسَرُ.

أَنَا اللَّهُ رَاحِمٌ أُعْطِيكَ هَذَا الْوَعْدَ.

١١ «أَيْتَاهَا الْمَسْكِينَةُ،

الْمُحَاطَةُ بِالْأَعْدَاءِ وَكَأَنَّهُمْ عَاصِمَةٌ،

مِنْ غَيْرِ أَنْ تَمْعَزَى،

إِنِّي سَأُؤَيِّدُ جِهَارَتَكَ بِطِينِ تَمِينٍ،

وَسَأَجْعَلُ أَسَاسَاتِكَ مِنَ الْبَاقُوتِ الْأَزْرَقِ.

١٢ سَأُبْنِي أَبْرَاجَكَ بِالْبَاقُوتِ،

وَأَبْوَابَكَ بِالْجَوَاهِرِ،

وَكُلَّ حُدُودِكَ بِحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ.

١٣ وَسَيَكُونُ كُلُّ أَوْلَادِكَ مُتَعَلِّمِينَ مِنَ اللَّهِ،

وَسَيَكُونُ لَدَيْهِمْ سَلَامٌ عَظِيمٌ.

١٤ سَتُؤَسِّسِينَ بِالْعَدْلِ،

وَسَتَكُونِينَ بَعِيدَةً عَنِ الظُّلْمِ،

فَلَا تَخَافِي،

وَبَعِيدَةً عَنِ الرَّعْبِ،

فَلَا يَقْتَرِبُ إِلَيْكَ.

١٥ إِنْ هَاجَمَكَ أَحَدٌ،

فَلَنْ يَكُونَ هَذَا مِنِّي.  
وَمَنْ يَهَاجِكِ يَسْقُطُ عِنْدَكَ.

١٦ «أَنَا خَلَقْتُ الْحَدَادَ الَّذِي يَنْفُخُ عَلَى جَهْرِ النَّارِ، لِيَصْنَعَ أَدَوَاتِهِ الْحَدِيدِيَّةَ. كَذَلِكَ أَنَا خَلَقْتُ الْمِدْمَرَ لِيُخْرِبَ. ١٧ لَنْ تَنْجِحَ كُلُّ الْأَسْلِحَةِ الْمَوْجِهَةِ ضِدَّكَ، وَسَتَبْطَلِينَ كُلُّ مَا يُقَالُ ضِدَّكَ فِي الْحَاكِمَةِ. هَذِهِ هِيَ بَرَكَاتُ خُدَامِ اللَّهِ. وَنَصَرْتَهُمْ مِنْ عِنْدِي.

٥٥

### طَعَامُ اللَّهِ الْمُنْشِعِ

- ١ «تَعَالَوْا إِلَى الْمَاءِ يَا كُلَّ الْعَطَاشِ،  
وَيَا مَنْ لَا مَالَ لَهُمْ، تَعَالَوْا كُلُّوا وَاشْرَبُوا.  
تَعَالَوْا اشْتَرُوا تَبِيذًا وَحَلِيبًا بِلَا مَالٍ وَلَا تَمَنٍّ.
- ٢ لِمَاذَا تُتَفَقُونَ مَالِكًا فِي مَا لَيْسَ طَعَامًا،  
وَتَضْيَعُونَ تَعَبَكُمْ فِي مَا لَا يُشْبِعُ؟  
اسْمَعُوا إِلَيَّ جِدًّا وَكُلُوا الطَّيِّبَاتِ،  
وَتَمَتَّعُوا بِالطَّعَامِ الذَّمِّ.
- ٣ افْتَحُوا آذَانَكُمْ وَتَعَالَوْا إِلَيَّ،  
اسْمَعُوا كَيْ تَحْيُوا.  
سَأَقْطَعُ مَعَكُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا،  
كَعَهْدِ إِحْسَانَاتِي الْأَمِينَةِ لِداوُدَ.
- ٤ جَعَلْتُهُ شَاهِدًا لِلْأُمَّمِ،  
وَرَبِّيسًا وَقَائِدًا لِلشُّعُوبِ.»
- ٥ سَتَدْعُو أُمَّةً لَا تَعْرِفُهَا،  
وَأُمَّمٌ لَا تَعْرِفُكَ سَتَرْكُضُ إِلَيْكَ،  
مِنْ أَجْلِ الْهَلِكِ،  
وَقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ جَمَلَكَ.
- ٦ اطْلُبُوا اللَّهَ مَا دَامَ يَوْجِدُ،  
ادْعُوهُ فَهُوَ قَرِيبٌ.
- ٧ لِيَتَخَلَّ الْأَشْرَارُ عَنْ أَعْمَالِهِمْ،  
وَالْأُمَّةُ عَنْ أَفْكَارِهِمْ.  
لِيَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ وَهُوَ سِيرْجُهُمْ،  
وَإِلَى إِلَهِنَا لِأَنَّهُ يَغْفِرُ بِلا حُدُودٍ.

### عَظْمَةُ فِكْرِ اللَّهِ

- ٨ يَقُولُ اللَّهُ: «لَأَنَّ أَفْكَارِي لَيْسَتْ كَأَفْكَارِكُمْ،  
وَطُرُقِي لَيْسَتْ كَطُرُقِكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ.
- ٩ فَكَمَا تَعْلُو السَّمَاوَاتِ عَنِ الْأَرْضِ،  
هَكَذَا تَعْلُو طُرُقِي عَنِ طُرُقِكُمْ،  
وَأَفْكَارِي عَنِ أَفْكَارِكُمْ.

١٠ «وَكَمَا يَنْزِلُ الْمَطَرُ وَالتَّلُجُ مِنَ السَّمَاءِ  
وَلَا يَعُودَانِ إِلَى هُنَاكَ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَرُويَا الْأَرْضَ،

وَيَجْعَلُنَّهَا تِلْدًا وَتَنْبِتُ  
لَتُعْطِيَ بُدُورًا لِلزَّرْعِ وَطَعَامًا لِلآكِلِ،  
١١ هَكَذَا كَلَّمْتِي الَّتِي أَقُولُهَا،  
فَإِنِّي لَنْ تَرْجِعَ إِلَيَّ بِغَيْرِ نَتِيجَةٍ،  
لَكِنِّي سَتَسْتَجِزُّ مَا أُحْطِطُ لَهُ،  
وَسَتَسْتَجِجُ فِي عَمَلِي مَا أُرْسَلُهَا لِأَجْلِ عَمَلِهِ.

١٢ «لَا تَكْفُرْ سَتَخْرُجُونَ بِفَرْحٍ،  
وَسَتَقْدُمُونَ بِسَلَامٍ.

الْجِبَالُ وَالتَّلَالُ سَتَهْتَفُ أَمَامَكُمْ بِالرَّحْمَةِ،  
وَكُلُّ أَشْجَارِ الْحَقُولِ سَتَصَفِّقُ بِأَيْدِيهَا.  
١٣ سَيَنْمُو السَّرُّ مَكَانَ الشُّوكِ،  
وَتَبَاتِ الْآسُ مَكَانَ الْعَوْجِجِ.  
سَيَكُونُ هَذَا لِلتَّذْكَيرِ بِاللَّهِ،  
عَلَامَةٌ أَبَدِيَّةٌ لَا تَزُولُ.»

٥٦

اتَّبِعُوا الْأَمْرَ لِلَّهِ  
١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«حَافِظُوا عَلَيَّ الْعَدَالَةَ،  
وَأَعْمَلُوا الصَّلَاحَ.  
لَأَنَّ خَلَاصِي سَيَأْتِيكُمْ قَرِيبًا،  
وَعَدْلِي سَيُعْلَنُ كَذَلِكَ.  
٢ هَنِيئًا لِلرَّجُلِ الَّذِي يَعْمَلُ الصَّلَاحَ  
وَيَتَمَسَّكُ بِهِ.  
يُحْفَظُ السَّبْتَ وَلَا يُجَسِّسُ،  
وَيَمْنَعُ يَدَهُ عَنِ الْعَمَلِ الشَّرِّ.»

٣ لَا يَقُلُ الْغَرِيبُ الَّذِي يَرِيطُ نَفْسَهُ بِاللَّهِ:  
«سَيَفْضِلُنِي اللَّهُ عَنِ شَعْبِهِ حَتْمًا.»  
وَلَا يَقُلُ الْخَلِصِيُّ: «أَنَا كَالشَّجَرَةِ النَّاشِقَةِ.»

٤ لَأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:  
«الْخَلِصِيَانُ الَّذِينَ يُحْفَظُونَ سُبُوتِي،  
وَيَتَنَارَوْنَ مَا يَسُرُّنِي، وَيَحْفَظُونَ عَهْدِي،

٥ سَأُعْظِمُهُمْ فِي هَيْكَلِي، وَدَاخِلَ أَسْوَارِي،  
نَصِيبًا وَذَكَرَى طَيِّبَةً أَفْضَلَ مِنَ الْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ.  
سَأُعْظِمُهُمْ اسْمًا أَبَدِيًّا لَنْ يُنْسَى.

٦ وَالْغُرَبَاءُ الَّذِينَ يَلْتَصِقُونَ بِاللَّهِ  
لِيُخْدَمُوهُ وَيُجِيبُونَ اسْمَ اللَّهِ،  
الَّذِينَ يُحْفَظُونَ السَّبْتَ وَلَا يُجَسِّسُونَهُ،

وَيَسْكُونَ بِعَهْدِي،  
٧ سَأْتِي بِهِمْ إِلَى جَبَلِي الْمَقْدَسِ،  
وَسَأُفْرِحُهُمْ فِي بَيْتِ الصَّلَاةِ الَّذِي لِي.  
وَسَتَكُونُ ذَبَابُهُمْ مَقْبُولَةً عَلَى مَدْبِجِي.  
لَأَنَّ بَيْتِي يُدْعَى بِبَيْتِ صَلَاةٍ بِجَمِيعِ الشُّعُوبِ.»

٨ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ الَّذِي يَجْمَعُ الْمَطْرُودِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «سَأَجْمَعُ آخِرِينَ إِلَيْهِمْ، بِالإِضَافَةِ إِلَى الَّذِينَ جَمَعْتُهُمْ.»

٩ يا كُلَّ الحَيَوَانَاتِ البَرِّيَّةِ،  
وَيَا كُلَّ حَيَوَانَاتِ الغَايَةِ،  
تَعَالَى وَكُلِّي.  
١٠ حِرَاسُ إِسْرَائِيلَ عَمِيَانُ.  
كُلُّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ شَيْئًا.  
كُلُّهُمْ كِلَابٌ بَكْرٌ لَا تَسْتَطِيعُ التَّبَاحُ.  
يَضْطَجِعُونَ وَيَجْلِبُونَ،  
فَكَرُّ حَيَوتِ النَّوْمِ!  
١١ وَكِلَابِ الشَّرْهَةِ  
لَا يَشْبَعُونَ أَبَدًا.  
وَكَالرَاعَةِ الَّذِينَ لَا يَفْهَمُونَ.  
كُلُّهُمْ التَّفَتُّوا إِلَى طُرْفِهِمْ  
كُلٌّ وَاحِدٌ أَهْتَمَّ بِرَبِّجِهِ.  
١٢ يَقُولُونَ: «هَيَّا نَشْرَبْ نَحْرًا،  
تَعَالَوْا نَشْرَبْ حَتَّى نَسْكُرَ.  
وَسَيَكُونُ العَدُّ عَظِيمًا كَهَذَا اليَوْمِ،  
بَلْ أَعْظَمُ بِكَثِيرٍ.»

٥٧

شَرُّ إِسْرَائِيلَ  
١ الأَبْرَارُ يَمُوتُونَ،  
وَلَا أَحَدٌ يَهْتَمُّ.  
لِذَلِكَ سَيَجْمَعُ الأَمْنَاءُ وَلَا أَحَدٌ يَفْهَمُ لِماذا.  
إِنَّهُمْ يَجْمَعُونَ لِأَنَّ الكَارِثَةَ آتِيَةٌ.  
٢ أَمَّا السَّالِكُونَ بِالإِسْتِقَامَةِ،  
فَيَسْكُنُونَ السَّلَامَ،  
وَيَسْتَرِيحُونَ عَلَى فِرَاشِهِمْ.  
٣ يَقُولُ اللهُ: «يَا أَوْلَادَ السَّاحِرَاتِ، قِفُوا أَمَامِي!  
يَا نَسْلَ الفَاسِقَةِ وَالزَّانِيَةِ،  
٤ مِمَّنْ تَسْخَرُونَ؟  
وَعَلَى مَنْ تَفْتَحُونَ أَفْوَاهَكُمْ وَتُخْرِجُونَ السِّتْرَ؟»

أَلَسَمَّ أَوْلَادًا عِصَاةً وَسَلًّا كَاذِبًا؟

٥ أَلَمْ تَفْرُقُونَ تَوْفًا إِلَى أَوْثَانِكُمْ

تَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ،

تَذْبَحُونَ أَطْفَالًا فِي الْأَوْدِيَةِ

وَبَيْنَ شُقُوقِ الصَّخُورِ،

٦ نَصَبِيكَ هُوَ بَيْنَ حِجَارَةِ الْوَادِي الْمَسَاءِ،

هِيَ حِصْنُكَ مِنَ الْأَرْضِ،

سَكَبْتَ لَهَا نَجْمًا،

وَأَحْضَرْتَ لَهَا تَقْدِمَةً مِنَ الْحَبُوبِ،

فَهَلْ أَسْرُتُ بِكُلِّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ؟

٧ وَضَعْتَ سُرِيرَكَ عَلَى جَبَلٍ مُرْتَفِعٍ شَائِخٍ،

وَصَعَدْتَ إِلَى هُنَاكَ لِتَقْدِمِي ذَبَائِحِ،

٨ وَرَاءَ الْبَابِ وَعَلَى قَوَائِمِهِ خَبَاتٌ تَذَكَّرُكَ،

لَأَنَّكَ تَعَرَيْتَ لِعَبِيرِي،

وَوَسَّعْتَ سُرِيرَكَ،

قَطَعْتَ مَعَهُمْ عَهْدًا،

أَحْبَبْتَ أَسْرَتَهُمْ،

وَنظَرْتَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ عُرَاءٌ،

٩ سَافَرْتَ إِلَى مَوْلِكَ بِزَيْتٍ كَثِيرٍ،

وَكَثُرَتْ عَطُورُكَ،

أَرْسَلْتُ رُسُلِي إِلَى أَمَاكِنَ بَعِيدَةٍ لِجِدِّي مُحْيِينَ،

وَوَزَلْتُ حَتَّى إِلَى الْهَاوِيَةِ،»

سَعَى إِسْرَائِيلَ وَرَاءَ الْأَوْثَانِ

١٠ أَنْبَكَ تَجْوَالُكَ الْكَثِيرِ،

لَكَانَكَ لَمْ تَقُولِي: «هَذَا عِبْتُ!»

وَتَجَدَّدْتَ قُوَّتَكَ وَلَمْ تَضَعِي،

١١ مِمَّنْ خَفْتُ وَأَرْتَعِبْتُ حَتَّى كَذَّبْتِ؟

قَدْ تَجَاهَلْتَنِي وَاسْتَيْتَنِي،

وَأَنَا صَمْتُ وَأَغْلَقْتُ عَيْنِي،

فَأَنْتِ لَا تَخَافِينَ مِنِّي،

١٢ أَنَا لَا أَنْكُرُ بِرِكَ وَأَعْمَالِكَ،

لَكِنَّا لَنْ نَنْفَعَكَ!

١٣ عِنْدَمَا تَصْرُخِينَ،

فَلْتَخَلِّصْكَ أَوْثَانُكَ الَّتِي جَمَعْتَهَا،

سَتَحْمِلُهَا الرِّيحُ كُلَّهَا،

وَنَفْخَةُ هَوَاءٍ سَتَطِيرُهَا،

أَمَّا مَنْ يَتِكَلَّمُ عَلَيَّ فَمَسِيئَتِكَ الْأَرْضُ،

وَيُعْطَى جَبَلِي الْمَقْدَسَ.

خَلَاصُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

١٤ اَعْدُوا، جَوِّزُوا الطَّرِيقَ، اَزِلُّوا الْعَثْرَاتِ مِنْ طَرِيقِ شَعْبِي. ١٥ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، الْحَيِّ إِلَى الْأَبَدِ، وَاسْمُهُ هُوَ الْقُدُّوسُ:

«نَعَمْ أَنَا أَسْكُنُ فِي أَعْلَى وَأَقْدَسِ مَكَانٍ،  
وَمَعَ الْمُنْسَحِقِينَ وَالْمُتَوَاضِعِينَ فِي أَرْوَاحِهِمْ أَيْضًا،  
لَأُعْطِيَ حَيَاةً جَدِيدَةً لِرُوحِ الْمُتَوَاضِعِينَ  
وَلِقَلْبِ الْمُنْسَحِقِينَ.

١٦ لِأَنِّي لَنْ أُخَاصِمَكُمُ دَائِمًا،

وَلَنْ أَغْضِبَ إِلَى الْأَبَدِ.

لِأَنَّ رُوحَ الْإِنْسَانِ،

وَالنَّفُوسَ الَّتِي صَنَعْتَهَا،

تُخَوِّرُ أَمَاي.

١٧ رَأَيْتُ طَمَعَهُمْ وَإِثْمَهُمْ فَغَضِبْتُ،

ضَرَبْتَهُمْ وَابْتَعَدْتُ عَنْهُمْ فِي غَضَبِي.

لَكِنَّهُمْ كَانُوا يَرْجِعُونَ إِلَى خَطَايَاهُمْ.

١٨ رَأَيْتُ طَرَفَهُمْ، وَسَأَشْفِيهِمْ،

سَأَقُودُهُمْ وَأَعْرِيزُهُمْ،

وَسَأُضَعُّ سَبِيحِي عَلَى شِفَاهِهِمْ.

١٩ سَلَامٌ، سَلَامٌ لِلبَّعِيدِ وَاللَّقْرِبِ،

وَسَأَشْفِيهِمْ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

٢٠ أَمَا الْأَشْرَارُ فَكَالْبَحْرِ الْهَائِجِ الَّذِي لَا يَهْدَأُ،

فَيَاهَهُ تَحْرُكُ الطِّينُ فِيهِ.

٢١ قَالَ الْهَيِّي: «لَا سَلَامَ لِلْأَشْرَارِ.»

## ٥٨

رَبَاةُ الْعِبَادَةِ

١ نَادِ بِصَوْتِ عَالٍ،

لَا تَتَوَقَّفْ.

ارْفَعْ صَوْتَكَ كَالْبُوقِ،

وَأَخْبِرْ شَعْبِي بِمَعَاصِيهِمْ،

وَبَيْتَ يَعْقُوبَ بِخَطِيئَتِهِمْ.

٢ يَا تَوْنُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ لِيَعْبُدُونِي،

وَكَأَنَّهُمْ يَسْرُونَ بِمَعْرِفَةِ طَرِيقِي.

كَشَعْبٍ يَعْمَلُ الْحَقَّ وَلَا يَتْرُكُ حَكْمَ اللَّهِ.

يَسْأَلُونَنِي عَنْ أَحْكَامِ الْعَدْلِ

وَيُظْهِرُونَ تَوْقًا إِلَى الْاقْتِرَابِ مِنْ اللَّهِ.

٣ يَقُولُونَ: «لِمَاذَا صُنَّا، فَلَمْ تَلْتَفِتْ إِلَى صَوْمِنَا؟ لِمَاذَا ذَلَّلْنَا أَنْفُسَنَا، فَلَمْ تَنْتَبِهْ؟» فَقَالَ اللَّهُ: «إِنَّكُمْ تَعْمَلُونَ فِي يَوْمِ صَوْمِكُمْ مَا يَحُلُّ لَكُمْ، وَتَقْسُونَ عَلَى الْعَامِلِينَ لَدَيْكُمْ. ٤ تَصُومُونَ فَتَشْجَرُونَ، وَيَضْرِبُ أَحَدُكُمْ الْآخَرَ بِحَقْدٍ صَوْمَ كَهَذَا الَّذِي تَصُومُونَهُ الْيَوْمَ، لَنْ يَصِلَ بِصَوْمِكُمْ

إِلَى السَّمَاءِ. هَلْ هَذَا هُوَ الصَّوْمُ الَّذِي أُرِيدُهُ: أَنْ يَذَلَّ إِنْسَانٌ نَفْسَهُ بِضِعِّ سَاعَاتٍ؟ أَنْ يَخِينِي رَأْسُهُ كَالْعُشْبِ، وَيَلْبَسَ الْخَيْشَ وَيَقْتَرِشَ الرَّمَادَ؟ أَتَدْعُو هَذَا صَوْمًا، أَوْ يَوْمًا مَقْبُولًا عِنْدَ اللَّهِ؟  
٦ «بَلْ هَذَا هُوَ الصَّوْمُ الَّذِي أُرِيدُهُ:

«أَنْ تُنْكَ قِيُودَ الظُّلْمِ،  
وَتَحُلَّ جِبَالَ الضَّيْقِ عَنِ النَّاسِ.  
أَنْ تُخْرِجَ الْمَظْلُومَ،  
وَتُكَبِّرَ قِيُودَ الْاِسْتِعْجَادِ.  
٧ أَنْ تُعْطِيَ مِنْ خُبْرِكَ لِلْيَائِعِ،  
وَتَأْوِي الْمَسَاكِينَ الْمَشْرَدِينَ فِي بَيْتِكَ.  
تَرَى عَرِيانًا قَتَسْتَهُ،  
وَلَا تَهْمِلُ حَاجَةَ صَاحِبِكَ؟  
٨ حِينَتُدْ، يَشْرِقُ نُورُكَ كَالْفَجْرِ،  
وَتُسْفَى جُرُوحُكَ سَرِيعًا.  
يُظْهِرُ بَرِّكَ أَمَامَكَ،  
وَيَمجِدُ اللَّهُ يَمجِي ظَهْرَكَ.  
٩ حِينَتُدْ، سَدَّعُو، فَيَسْتَجِيبُ لَكَ اللَّهُ.  
تَصْرُخُ، فَيَقُولُ هَذَاذَا!

«إِنْ رَفَعْتَ الْأَثْقَالَ عَنْ شَعْبِكَ،  
وَالْإِشَارَةَ بِإِصْبَعِ الْاِتِّهَامِ،  
وَالْحَدِيثَ الْمَلِيءَ بِالشَّرِّ،  
١٠ إِنْ أُعْطِيتَ مِنْ طَعَامِكَ لِلْيَائِعِ،  
وَأَشْبَعْتَ نَفْسَ الْمِسْكِينِ،  
حِينَتُدْ، سَيُبَشِّعُ نُورُكَ كَالْفَجْرِ،  
وَيُظْلِمَتِكَ تَكُونُ كَالظَّهْرِ.  
١١ سَيَقُودُكَ اللَّهُ دَائِمًا،  
وَيَسِيَدُ كُلَّ حَاجَاتِكَ فِي الْأَرْضِ الْجَدْبَاءِ.  
سَيَشْدُدُ عِظَامَكَ.  
وَيَسْتَكُونُ كحَدِيقَةٍ مَرْوِيَّةٍ،  
وَيَكْنِجُ لَا يَكْنِجُ مِياهُهُ.  
١٢ أَنْتَ سَتَبْنِي الْخَرْبَ الْقَدِيمَةَ.  
سَتَبْنِي مَدِينًا عَلَى الْأَسَاسَاتِ الْقَدِيمَةِ.  
لِذَا سَتَدْعِي مَرَمَمَ الثَّغَرَاتِ،  
مُصْلِحَ الدُّرُوبِ وَالْمَسَاكِينِ.

١٣ «إِنْ كُنْتَ لَا تُسَافِرُ فِي السَّبْتِ،  
وَلَا تَجْرِي وَرَاءَ مَشَاغِلِكَ فِي يَوْمِي الْمُقَدَّسِ.  
إِنْ اِعْتَبَرْتَ السَّبْتَ يَوْمَ فَرَجٍ،  
وَكَرَّمْتَ يَوْمَ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ.  
إِنْ احْتَرَمْتَ السَّبْتَ فَلَمْ تَذْهَبْ إِلَى هُنَا وَهُنَا،



لَتَعْمَلَ مَا يَسُرُّكَ،  
وَتَتَكَلَّمُ بِغَيْرِ حِسَابٍ.  
١٤ حِينَئِذٍ، سَمِعَ بِاللَّهِ.  
سَارَفُ شَأْنِكَ فَوْقَ الْأَرْضِ،  
وَسَأَطَعُمَكَ مِيرَاثَ يَعْقُوبَ أَبِيكَ.  
لَأَنَّ فَمَ اللَّهِ قَالَ هَذَا.»

٥٩

حَيَاةُ الْأَشْرَارِ وَتَبِيجَتِهَا  
١ لَيْسَتْ يَدُ اللَّهِ قَاصِرَةٌ عَنْ أَنْ تُخَلِّصَكَ!  
وَلَا هُوَ أَصَمُّ، بَلْ يَسْمَعُ.  
٢ لَكِنْ أَتَاكَ تَفْصِيحُكَ عَنْ إِلَهِكَ.  
خَطَايَاكَ جَعَلْتَهُ يَسْتَرُ وَجْهَهُ عَنكَ حَتَّى لَا يَسْمَعَكَ.  
٣ لِأَنَّ أَيْدِيكَ مَلْطَحَةٌ بِالْدَمِ،  
وَأَصَابِعُكَ بِالْإِثْمِ.  
شَفَاهُكَ تَتَكَلَّمُ بِالْكَذِبِ،  
وَلِسَانُكَ يَنْطِقُ بِالشَّرِّ.  
٤ لَا أَحَدٌ يَصْدُقُ عِنْدَ اتِّبَاعِهِ لِلآخَرِينَ،  
وَلَا أَحَدٌ يَحْكُمُ بِالْعَدْلِ.  
كُلُّهُمْ يَعْتَمِدُونَ عَلَى الْكَلَامِ الْفَارِغِ وَالْكَذِبِ.  
يَصْنَعُونَ الْأَلْمَ، وَيَتَّبِعُونَ الشَّرَّ.  
٥ يَفْقَسُونَ بَيْضَ الْأَفَاعِي،  
وَيَسْجُونَ شَبَكَةَ عَنكبُوتٍ.  
مَنْ يَأْكُلُ مِنْ بَيْضِهِمْ يَمُوتُ،  
وَالْبَيْضَةُ الَّتِي تُكْسَرُ تَفْقَسُ حَيَّةً سَامَةً.  
٦ خِيوطُهُمْ لَا تَصْلِحُ لِسَجِّ الثِّيَابِ،  
وَلَا يَسْتَطِيعُونَ سِتْرَ أَنْفُسِهِمْ بِمَا يَصْنَعُونَ.  
أَعْمَالُهُمْ أَعْمَالُ إِثْمٍ،  
وَأَيْدِيهِمْ مَلِيئَةٌ بِالْعُنْفِ.  
٧ يَرْكُضُونَ إِلَى عَمَلِ الشَّرِّ،  
وَيُسْرِعُونَ إِلَى قَتْلِ الْأَبْرِيَاءِ.  
أَفْكَارُهُمْ شَرِيرَةٌ،  
وَيَتْرَكُونَ وِرَاءَهُمُ الْغُرَابَ وَالْدَّمَارَ.  
٨ أَمَّا طَرِيقُ السَّلَامِ فَلَا يَعْرِفُونَهُ،  
وَلَيْسَ فِي مَسَالِكِهِمْ عَدْلٌ.  
طَرَفُهُمْ عَوَاجِءٌ،  
وَكُلٌّ مِنْ يَسِيرٍ فِيهَا لَنْ يَعْرِفَ السَّلَامَ.  
خَطِيئَةُ إِسْرَائِيلَ وَتَبِيجَتِهَا  
٩ لِذَلِكَ تَرَكْنَا الْعَدْلَ،

وَالْإِنصَافُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِنَا.

نَرْجُو النُّورَ،

وَلَوْ شِعَاعِ نُورٍ فِي الْعَتَمَةِ،

لَكِنَّ طَرِيقَنَا يَلْفَهُ الظُّلَامُ.

١٠ نَحْتَسِسُ الحَائِطَ كَالْعَمِيَانِ،

نَتَلَسَّسُ طَرِيقَنَا كَمَنْ لَا عَيُونَ لَهُمْ.

تَعْتَرِ فِي الظُّهَيْرَةِ كَمَا لَوْ كُنَّا فِي الْعَتَمَةِ.

صِرْنَا كَالْمَوْتَى مَعَ أَنَّا بَيْنَ الْأَحْيَاءِ.

١١ كُنَّا نُحَوِّرُ كَذِبَةً،

وَنُوحِ نُوَاحًا كَالْحَمَامِ.

نَنْتَظِرُ العَدْلَ وَلَكِنَّهُ لَا يَحْتَقِقُ،

وَنَنْتَظِرُ الخَلَاصَ، وَلَكِنَّهُ بَعِيدٌ عَنَّا.

١٢ لِأَنَّ أَعْمَالَنَا البِشْعَةَ أَمَامَكَ كَثِيرَةٌ،

وَخَطَايَانَا تَشْهَدُ عَلَيْنَا.

لِأَنَّ أَعْمَالَنَا البِشْعَةَ تَرَاغَبْنَا،

وَنَحْنُ نَعْرِفُ آثَامَنَا.

١٣ عَصَبْنَا اللهُ،

وَكَأْ غَيْرِ أَمْنَاءَ نَحْوِهِ.

ابْتَعَدْنَا عَنِ إلهِنَا.

كُنَّا نَتَكَلَّرُ عَنِ الظُّلْمِ وَالْعِصْيَانِ،

وَنَتَكَلَّرُ بِكَلِمَاتٍ كاذِبَةٍ مِنْ قُلُوبِنَا.

١٤ ابْتَعَدَ العَدْلُ،

وَالْحَقُّ وَقَفَ بَعِيدًا.

لِأَنَّ الحَقَّ يَتَعَتَّرُ فِي السَّاحَاتِ العَامَّةِ،

وَالصِّدْقُ لَا يَسْتَطِيعُ دُخُولَ المَدِينَةِ.

١٥ زَالَتِ الأَمَانَةُ،

وَكُلُّ مَنْ يَبْتَعِدُ عَنِ الشَّرِّ يُسَلَبُ.

رَأَى اللهُ هَذَا وَلَمْ يُبْسِرْ،

إِذْ لَا تَوْجِدُ عَدَالَةً.

١٦ رَأَى أَنَّهُ لَا يُوجَدُ أَحَدٌ،

وَنَحِيرَ لِأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ يَقِفُ لِدَافِعِ عَنِ الشَّعْبِ.

فَنَصَرَتْهُ ذِرَاعُهُ،

وَإِيْدُهُ بَرَهُ.

١٧ لَيْسَ البِرُّ كَدْرَجٍ،

وَخُوذَةُ الخَلَاصِ عَلَى رَأْسِهِ.

لَيْسَ الِانْتِقَامُ كَكِتَابٍ،

وَإَكْتَسَى بِالغَيْرَةِ كَعِبَاءَةً.

١٨ سَيَجَازِي أَعْدَاءَهُ كَمَا يَسْتَحِقُّونَ:

غَضَبًا عَلَى خُصْمِهِ،

وَعِقَابًا عَلَى أَعْدَائِهِ.

سِجَازِي الْجَزْرِ وَالشَّوْاطِعَ حَسَبَ مَا تَسْتَحِقُّ.

١٩ سَيَحْشَى الَّذِينَ فِي الْغَرْبِ اسْمَ اللَّهِ،  
وَالَّذِينَ فِي الشَّرْقِ سَيَخَافُونَ مَجْدَهُ.

لَأَنَّ الْعَدُوَّ سَيَأْتِي كَثِيرًا،  
وَلَكِنَّ قُوَّةَ اللَّهِ تَدْفَعُهُ.

٢٠ فَهُوَ سَيَأْتِي فَادِيًا لِلصَّهْبُونَ  
لِيَجْمَعَ النَّائِبِينَ فِي عَائِلَةٍ يَعْقُوبَ،  
يَقُولُ اللَّهُ.

٢١ يَقُولُ اللَّهُ: «هَذَا هُوَ عَهْدِي مَعَهُمْ: رُوحِي الَّذِي جَعَلْتُهُ عَلَيْكَ، وَكَلَامِي الَّذِي وَضَعْتُهُ فِي فَمِكَ، لَنْ يَبْتَعدَا عَنْكَ وَلَا عَنْ أَوْلَادِكَ وَلَا عَنْ أَحْفَادِكَ مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.»

٦٠

الله آت

١ «فُوجِي وَأَيُّرِي، لَأَنَّ نُورَكَ أَتَى،  
وَمَجْدُ اللَّهِ أَشْرَقَ عَلَيْكَ.

٢ لَأَنَّ الظُّلْمَةَ تَغْطِي الْأَرْضَ،  
وَالظُّلَامَ الشَّدِيدَ يَغْطِي الْأُمَمَ.

وَلَكِنَّ اللَّهَ يُشْرِقُ عَلَيْكَ،  
وَمَجْدُهُ عَلَيْكَ سَيُظْهِرُهُ.

٣ سَتَأْتِي الْأُمَمُ إِلَى نُورِكَ،  
وَالْمُلُوكُ إِلَى ضِيَاءِ جُفْرِكَ.

٤ اِرْفَعِي عَيْنَيْكَ وَاَنْظُرِي حَوْلَكَ.  
إِنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ وَيَأْتُونَ إِلَيْكَ.

أَبْنَاؤُكَ سَيَأْتُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ،  
وَبَنَاتُكَ سَيَحْمِلُنَّ عَلَى الْأَيْدِي.

٥ «حِينَئِذٍ، سَتَرَيْنَ وَتَشْرِيقِينَ ابْتِهَاجًا،  
سَيَسْعَدُ قَلْبُكَ وَيَمْتَلِئُ مِنَ الْفَرْحِ،

لَأَنَّ ثُرُوءَ الْبَحْرِ سَتَتَحَوَّلُ إِلَيْكَ،  
وَعَنَى الْأُمَمِ إِلَيْكَ سَيَأْتِي.

٦ قَطْعَانِ الْجَمَالِ سَتَغْطِيكَ،  
الْجَمَالُ الْفَتِيَّةُ مِنْ مَدْيَانَ وَعِيفَةَ.

كُلُّهَا تَأْتِي مِنْ سَبَأٍ بِالذَّهَبِ وَالْبَحُورِ،  
وَسَتَعْلُنُ مَجْدَ اللَّهِ.

٧ سَتَجْمَعُ كُلَّ غَنَمِ قِيدَارَ إِلَيْكَ.  
كَبَاشُ نَبَايُوتَ سَتَسْتَعْمِدُكَ.

وَسَتَكُونُ ذَابِحًا مَقْبُولَةً عَلَى مَدْبَحِي،  
وَسَأَجْعَلُ هَيْكَلِي الْجَمِيلَ مَجِيدًا.

٨ مِنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَطِيرُونَ كَسَحَابَةٍ،  
وَكَالْحَمَامِ إِلَى أَعْشَاشِهَا؟

٩ لَأَنَّ السَّوَّاحِلَ تَتَنظَّرُنِي،  
وَسُفُنٌ تَرَشِيشُ سَتَائِي أَوْلَى،  
لِتَأْتِي بَأَوْلَادِكَ مِنَ الْأَرْضِ الْبَعِيدَةِ،  
وَمَعَهُمْ فَضْتَهُمْ وَذَهَبُهُمْ،  
لِأَجْلِ مَجْدِ إِلَهِي،

لِأَجْلِ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ مَجْدِكَ.  
١٠ وَأَوْلَادُ الْغُرَبَاءِ سَيَبْنُونَ أَسْوَارَكَ،  
وَمَوْلَاهُمْ سَيَخْدُمُونَكَ.

«لَأَنِّي عَاقَبْتُكَ فِي غَضَبِي،  
وَلِكِنِّي سَارَحْتُكَ فِي رِضَائِي.  
١١ سَتَكُونُ بَوَابُكَ مَفْتُوحَةً دَائِمًا،  
لَنْ تَغْلُقَ نَهَارًا وَلَا لَيْلًا،  
كَيْ يُوْتِيَ بِغِي الثَّامَّةِ وَمَوْلَاهُمْ إِلَيْكَ.  
١٢ لِأَنَّ الْأُمَّةَ أَوْ الْمَمْلَكَةَ الَّتِي لَا تَخْدُمُكَ سَتَبْهَتُكَ،  
تِلْكَ الْأُمَّةُ سَتَدْمُرُ تَمَامًا.

١٣ مَجْدُ بَنِي سَيَأْتِي إِلَيْكَ:  
أَشْجَارُ السَّرْوِ وَالسَّنْدِيَانِ وَالشَّرْبِينِ مَعًا،  
لِتَجْمِيلِ مَكَانِي الْمُقَدَّسِ،  
وَسَأَسْجِدُ مَوْطِئَ قَدَمِي.  
١٤ سَيَأْتِي أَوْلَادُ الَّذِينَ ضَايَقُواكَ إِلَيْكَ رَاكِعِينَ،  
وَجَمِيعُ الَّذِينَ أَسَاءُوا إِلَيْكَ،  
سَيَنْحَنُونَ عِنْدَ قَدَمَيْكَ.  
وَسَيَدْعُونَكَ «مَدِينَةَ يَهُوه»،  
«صِهْيُونَ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ».

إِسْرَائِيلُ الْجَدِيدَةُ: أَرْضُ السَّلَامِ  
١٥ «أَنْتِ مَهْجُورَةٌ وَمَتْرُوكَةٌ،  
وَلَا أَحَدٌ يَسَافِرُ عَبْرَ أَرْضِيكَ.  
لِكِنِّي سَأَجْعَلُكَ سَبَبَ نَفْحٍ إِلَى الْأَبَدِ،  
وَمَصْدَرُ فَرْحٍ لِكُلِّ الْأَجْيَالِ.  
١٦ سَتَرْضَعِينَ حَلِيبَ الْأُمَّمِ،  
سَتَرْضَعِينَ ثَرْوَةَ الْمُلُوكِ.  
حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفِينَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ مُخْلِصُكَ،  
وَقَادِيكَ مُخْلِصٌ يَعْقُوبَ».

١٧ «سَأُعْطِيكَ ذَهَبًا عَوْضًا عَنِ الْبُرُوتِزِ،  
وَفِضَّةً عَوْضًا عَنِ الْحَدِيدِ،  
وَنُحَاسًا عَوْضًا عَنِ الْخَشَبِ،  
وَحَدِيدًا عَوْضًا عَنِ الْحِجَارَةِ.  
سَأَجْعَلُ السَّلَامَ يُشْرَفُ عَلَيْكَ،

وَالْعَدْلَ يَحْكُمُكَ.

١٨ لَنْ يَسْمَعَ الظُّلْمُ فِي أَرْضِكَ فِيمَا بَعْدُ،  
وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ خَرَابٌ وَدَمَارٌ خِزْنِ حُدُودِكَ.  
سُتَسْمَيْنَ أَسْوَارَكَ «خَلَاصًا»،  
وَبُيُوتَاتِكَ «سَيْبِحًا».

١٩ «لَنْ تَعُودَ الشَّمْسُ مَصْدَرَ نُورِكَ فِي النَّهَارِ،  
وَلَا الْقَمَرُ لِإِضَاءَةِ اللَّيْلِ،  
لَأَنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ نُورًا أَبَدِيًّا لَكَ،  
وَالْهَلْكَ سَيَكُونُ مَجْدِكَ.  
٢٠ لَنْ تَغِيْبَ شَمْسُكَ،  
وَلَنْ يَنْقُصَ قَرْنُكَ فِيمَا بَعْدُ.  
لَأَنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ نُورًا أَبَدِيًّا لَكَ،  
فَتَنْتَبِي أَيَّامَ حُزْنِكَ.

٢١ «كُلُّ شَعْبِكَ سَيَعْمَلُ مَا هُوَ حَقٌّ،  
وَسَيَمْتَلِكُونَ الْأَرْضَ إِلَى الْأَبَدِ.  
هُمُ الْعِصْنُ الَّذِي زَرَعْتَهُ،  
وَمَحْمَلُ يَدِي لِإِظْهَارِ مَجْدِي.  
٢٢ أَقَلُّ الْعَائِلَاتِ شَأْنَا سَتَصِيرُ قَبِيلَةً،  
وَالْأَصْغَرُ سَتَصِيرُ أُمَّةً قَوِيَّةً.  
أَنَا اللَّهُ.  
عِنْدَمَا يَحِينُ الْوَقْتُ،  
سَأَصْنَعُ هَذَا سَرِيعًا.»

٦١

رسالة الحرية

١ رُوحُ الرَّبِّ الْإِلَهِ عَلَيَّ.  
لَأَنَّ اللَّهَ مَسَحَنِي لِكَيْ أُعْلِنَ الْبِشَارَةَ لِلْمَسَاكِينِ،  
لَأُحْمَدَ مِنْكَسِرِي الْقُلُوبِ،  
وَلِإِعْلَانِ الْحَرِيَّةِ لِلْمَأْسُورِينَ،  
وَالْإِطْلَاقِ لِلْمَسْجُورِينَ،  
٢ وَأُعْلِنُ أَنَّ وَقْتَ اللَّهِ لِلْقَبُولِ<sup>٤٨</sup> قَدْ جَاءَ،  
وَكَذَلِكَ جَاءَ وَقْتُ انْتِقَامِ إِيَّانَا!  
أَرْسَلَنِي لِأَعْرِي كُلَّ الْحَزَانِي،  
٣ وَلِإِعْطِيِ اللَّتَائِحِينَ فِي صِهْيُونَ  
إِكْلِيلاً عَوْضاً عَنِ الرَّمَادِ،  
وَزَيْتَ فَرْجٍ عَوْضاً عَنِ الْحُزْنِ،  
وَتُوبَ تَسْبِيحٍ عَوْضاً عَنِ الرُّوحِ الضَّعِيفَةِ.

وَسِيدُونَ أَشْجَارَ الْعَدْلِ وَزَرَخَ اللَّهِ الْمَجِيدِ.  
 ٤ سَيَبْنُونَ الْحَرْبَ الْقَدِيمَةَ،  
 وَيُرْمُونَ الْأَمَاكِنَ الَّتِي دُمِّرَتْ قَدِيمًا.  
 سَيَصِلِحُونَ الْمُدُنَ الْخَرِبَةَ الَّتِي تَرِكْتَ عَبْرَ الْأَجْيَالِ.

٥ سَيَقِفُ الْغُرَبَاءُ وَيَرْعُونَ غَنَمَكُمْ،  
 وَأَوْلَادُ الْغُرَبَاءِ سَيَعْمَلُونَ فِي حُقُولِكُمْ وَكُرُومِكُمْ.

٦ أَمَا أَنْتُمْ فَسْتَدْعُونَ «كَهَنَةَ اللَّهِ».

وَسَتَسْمُونَ «خُدَّامَ الْهِنَاءِ»

سَتَسْتَمْتَعُونَ بِرَوْحِ الْأُمَمِ،

وَسَتَسَلْطُونَ عَلَى غَنَاهُمْ.

٧ عِوَضًا عَنْ خَزَيْكُمُ سَتُنَالُونَ ضِعْفَيْنِ.

وَعِوَضًا عَنْ عَارِكُمُ سَتَفْرَحُونَ بِصِيبِكُمْ.

لِذَلِكَ سَيَمْتَلِكُونَ نَصِيبًا مُضَاعَفًا فِي أَرْضِهِمْ،

وَسَيُدُومُ فَرَحُهُمْ إِلَى الْأَبَدِ.

٨ لِأَنِّي، أَنَا اللَّهُ، أُحِبُّ الْعَدْلَ

وَأُكْرَهُ السَّرِقَةَ وَالظُّلْمَ.

سَأُعْطِيهِمْ جَزَاءَهُمْ بِأَمَانَةٍ،

وَسَأَقْطَعُ مَعَهُمْ عَهْدًا يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ.

٩ سَيَكُونُ نَسْلُهُمْ مَعْرُوفًا بَيْنَ الْأُمَمِ،

وَزَرْعُهُمْ وَسَطَ الشُّعُوبِ.

كُلُّ الَّذِينَ يَرُونَهُمْ سَيَعْرِفُونَ

أَنَّهُمْ نَسْلُ بَارِكَةِ اللَّهِ.

خَلَاصُ اللَّهِ

١٠ أَفْرَحُ فَرِحًا عَظِيمًا بِاللَّهِ.

نَفْسِي تَبْتَهِجُ بِإِلْهِي.

لِأَنَّهُ الْبَسَنِي ثِيَابَ الْخَلَاصِ،

وَعَطَّانِي بِحُبِّ الْعَدْلِ،

مِثْلَ عَرِيْسٍ يَلْبَسُ عَلَى رَأْسِهِ إِكْلِيلًا،

وَمِثْلَ عُرُوسٍ تَتَزِينُ بِجَوْاهِرِهَا.

١١ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْأَرْضَ تَجْعَلُ النَّبَاتَاتِ تَتَوَّ،

وَالْحَدِيقَةُ تَنْبِتُ بَدْوَرَهَا،

هَكَذَا سَيَجْعَلُ الرَّبُّ الْإِلَهَ الْعَدْلَ يَتَوَّ،

وَالسَّيِّحُ أَمَامَ كُلِّ الْأُمَمِ.

فَرَحُ الْقُدْسِ

١ لِأَجْلِ صِهْيُونَ لَنْ أَبْقَى صَامِتًا،

وَلِأَجْلِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ لَنْ أَهْدَأَ،

إِلَى أَنْ يُشْرِقَ نَصْرُهَا كَالْفَجْرِ،  
وَخَلَّاصُهَا كَالْمَصْبَاحِ الْمُتَّقِدِ.

٢ حَيْتُنْدِ، سَتْرِي الْأُمَمِ صَلَاحِكِ،  
وَسِيرِي الْمُلُوكِ مُجْدِكِ.

وَسَتْدَعِينَ بِاسْمِ جَدِيدِ يُعْطِيهِ لَكَ اللَّهُ.

٣ سَتَكُونِينَ تَاجًا جَمِيلًا بِيَدِ اللَّهِ،  
وَإِكْلِيلًا مَلِكًا بِيَدِ الْهَلِكِ.

٤ لَنْ تَدْعِي فِيمَا بَعْدَ «مِجْجُورَةَ»،  
وَأَرْضِكَ لَنْ تَدْعِي «خَرْبَةَ»،

بَلْ سَتْدَعِينَ «مَسْرَةَ»،

وَأَرْضِكَ سَتْدَعِي «عَرْوَسًا».

لَأَنَّ اللَّهَ يُسْرُبُكَ،

وَسَتَكُونُ أَرْضِكَ عَرْوَسًا.

٥ فَكَمَا يَتَزَوَّجُ الشَّابُّ مِنْ فَتَاةٍ،

هَكَذَا يَتَزَوَّجُكَ أَوْلَادُكَ.

وَكَأَيُّ فِرْحِ الْعَرِيسِ بِعَرُوسِهِ،

هَكَذَا يَفْرَحُ الْهَلِكُ بِكَ.

حَفِظُ اللَّهُ لِرُغْوَدِهِ

٦ عَلَى أَسْوَارِكَ يَا قُدُّسُ،

وَضَعْتُ حِرَاسًا لَا يَسْكُتُونَ كُلَّ النَّهَارِ وَكُلَّ اللَّيْلِ.

يَا مُدَكِّرِي اللَّهِ بِوَعْدِهِ لَا تَهْدَأُوا،

٧ وَلَا تَدْعُوهُ يَهْدًا،

حَتَّى يَلْبِثَ مَدِينَةَ الْقُدُّسِ،

وَيَجْعَلَهَا أُغْنِيَةً فِي الْأَرْضِ.

٨ أَقْسَمَ اللَّهُ بِدِيهِ الْيَمْنَى وَبِذِرَاعِهِ الْقَوِيَّةِ فَقَالَ:

«لَنْ أُعْطِيَ قَحْكَ ثَانِيَةً طَعَامًا لِأَعْدَائِكَ.

وَالْغُرَبَاءُ لَنْ يَشْرَبُوا نَبِيذَكَ الَّتِي تَعْبَتُ فِيهَا.

٩ «وَلَكِنَّ الَّذِينَ يَحْصُدُونَهُ هُمْ يَأْكُلُونَهُ،

وَالسَّيِّحُونَ اللَّهُ.

وَالَّذِينَ يَجْنُونَ الْعِنَبَ هُمْ يَشْرَبُونَ النَّبِيذَ فِي سَاحَةِ مَقْدِسِي.»

١٠ اعْبُرُوا، اعْبُرُوا الْأَبْوَابَ،

هَيْثُوَالطَّرِيقَ لِلشَّعْبِ.

أَزِيلُوا الْحِجَارَةَ مِنَ الطَّرِيقِ وَضَعُوهَا فِي أَكْوَامٍ.

١١ فَاللَّهُ أَعْلَنَ لِكُلِّ الْأَرْضِ وَقَالَ:

«قُولُوا لِلْعَزِيزَةِ صِهْيُونَ،

هَا إِنَّ مَخْلَصَكَ ٤٩ آتٍ إِلَيْكَ.

إِنَّهُ يَجُولُ جِزَاءَهُ مَعَهُ،  
وَيَتَقَدَّمُهُ أَجْرَتَهُ.»

١٢ سِيدَعِي شُعْبَهُ «الشَّعْبُ الْمُقَدَّسُ»،  
«الشَّعْبُ الَّذِي فَدَاهُ اللَّهُ.»  
وَأَنْتِ يَا قُدُّسُ،  
سَتُدْعِينَ «الَّتِي بَحَثَ اللَّهُ عَنْهَا»،  
«الْمَدِينَةَ غَيْرَ الْمَتْرُوكَةِ.»

## ٦٣

مُحَاكِمَةُ اللَّهِ لِشُعْبِهِ  
١ مَنْ هَذَا الْآتِي مِنْ أَدُومَ،  
مَنْ مَدِينَةُ بَصْرَى وَثِيَابُهُ مَلَطَخَةٌ بِاللَّوْنِ الْأَحْمَرِ؟  
مَنْ ذَلِكَ الْأَلْبَسُ ثِيَابًا جَمِيلَةً،  
وَيَسِيرُ بِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ؟  
«هَذَا أَنَا، الْمُعْلَنُ النَّصْرَ،  
الْقَادِرُ عَلَى الْخِلَاصِ.»

٢ «فَلِهَذَا ثِيَابُكَ مَلَطَخَةٌ بِاللَّوْنِ الْأَحْمَرِ  
كَثِيَابٍ مَنْ يَدُوسُونَ الْعِنَبَ فِي الْمِعْصَرَةِ؟»

٣ «دُسْتُ مِعْصَرَةَ الْخَمْرِ وَحَدِي،  
وَلَمْ يُسَاعِدْنِي مِنَ الشُّعُوبِ أَحَدٌ.  
مَشَيْتُ عَلَيْهِمْ فِي غَضَبِي،  
وَدَسْتُهُمْ فِي تَخْطِيئِهِمْ.  
رَشْتُ ثِيَابِي بِعَصِيرِهِمْ،  
فَقَلَطَخْتُ كُلَّ مَلَابِئِي.»

٤ لِأَنِّي حَدَدْتُ يَوْمَ عِقَابٍ لِلْأُمَمِ،  
وَسَنَّةَ تَحْرِيرٍ شَعْبِي قَدْ جَاءَتْ.

٥ نَظَرْتُ، فَلَمْ يَكُنْ مِنْ مُعِينٍ،  
وَأَنْدَهَشْتُ، إِذْ لَمْ يَكُنْ مِنْ سَنِيدٍ.

فَنَصَّرْتِي ذُرَاعِي،  
وَسَدَدْتِي غَضَبِي.

٦ دُسْتُ شُعُوبًا فِي غَضَبِي،  
وَحَطَمْتُهُمْ فِي تَخْطِيئِهِمْ،  
وَسَكَبْتُ عَصِيرَهُمْ عَلَى التُّرَابِ.»

إِحْسَانَاتُ اللَّهِ لِحَوْ شُعْبِهِ

٧ سَأُخْبِرُ بِإِحْسَانَاتِ اللَّهِ،

بِأَعْمَالِ اللَّهِ الَّتِي يُسَلِّمُهَا لِتَسْتَحِقُّ التَّسْلِيمَ،



وَأَجَلٌ جَمِيعٌ مَا صَنَعَهُ اللهُ لَنَا.

لَأَجْلِ إِحْسَانِهِ الْكَثِيرِ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ،  
الَّذِي أَجْرَلَهُ لَهُمْ بِحَسَبِ رَحْمَتِهِ  
وَكَثْرَةِ مَحَبَّتِهِ.

٨ قَالَ: «إِنَّمَا هُمْ شَعْبِي،

وَأَوْلَادِي الَّذِينَ لَنْ يَخُونُونِي.»

وَلِذَلِكَ صَارَ مُخْلِصَهُمْ.

٩ فِي كُلِّ ضَيْقِهِمْ لَمْ يَكُنْ رَسُولٌ أَوْ مَلَاكٌ لِيُخْلِصَهُمْ،

وَلَكِنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ خَلَّصَهُمْ،

وَبِمَحَبَّتِهِ وَرَحْمَتِهِ هُوَ فَدَاهَهُمْ،

وَرَفَعَهُمْ وَحَمَلَهُمْ كُلَّ الْآيَاتِ الْمَاضِيَةِ.

١٠ وَلَكِنَّهُمْ تَمَرَّدُوا،

وَأَحْزَنُوا رُوحَهُ الْقُدُّوسَ.

لِذَلِكَ صَارَ عَدُوَّهُمْ،

وَحَارِبَهُمْ.

١١ حِينَئِذٍ، تَذَكَّرُوا الْآيَاتِ الْمَاضِيَةَ،

تَذَكَّرَ شَعْبُهُ مُوسَى.

أَيْنَ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنَ الْبَحْرِ،

الَّذِي كَانَ يَرعى عَنْهُ؟

أَيْنَ الَّذِي وَضَعَ فِيهِمْ رُوحَهُ الْقُدُّوسَ؟

١٢ أَيْنَ الَّذِي وَضَعَ ذِرَاعَهُ الْمَجِيدَةَ

فِي يَمِينِ مُوسَى لِيُقُودَهُ؟

أَيْنَ الَّذِي شَقَّ الْمَاءَ أَمَامَهُمْ،

لِيَكُونَ اسْمُهُ مَعْرُوفًا إِلَى الْأَبَدِ؟

١٣ أَيْنَ الَّذِي قَادَهُمْ فِي الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ؟

كَالْخِصَانِ فِي الْبَرِّيَّةِ، فَلَمْ يَتَعَثَرُوا،

١٤ وَكَالْبَهَائِمِ الَّتِي تَنْزِلُ إِلَى الْوَادِي؟

فَرُوحُ اللهِ قَادَهُمْ إِلَى الرَّاحَةِ.

هَكَذَا قَدَّتْ شَعْبَكَ

حَتَّى تَصْنَعَ لِنَفْسِكَ اسْمًا مُجِيدًا.

صَلَاةٌ إِلَى اللهِ

١٥ انظُرْ مِنَ السَّمَاوَاتِ،

مِنْ مَسْكَنِكَ الْمُقَدَّسِ الْمَجِيدِ.

أَيْنَ غِيْرَتِكَ وَقُوْتِكَ،

تَوْقُ قَلْبِكَ وَشَفَقَتِكَ؟

لِمَاذَا تُخْفِيهَا عَنِّي؟

١٦ لِأَنَّكَ أَنْتَ ابْنُا،

حَتَّى لَوْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ لَا يَعْرِفُنَا،

وَإِسْرَائِيلُ لَا يَعْلَمُ مِنْ نَحْنُ.

أَنْتَ يَا اللَّهُ أَبُوْنَا،  
وَأَسْمُكَ مِنَ الْقَدِيمِ هُوَ «فَادِينَا».  
١٧ لِمَاذَا تَرَكْنَا يَا اللَّهُ نَضِلُّ عَنْ طُرُقِكَ؟  
وَلِمَاذَا تَرَكْتَ قُلُوبَنَا لِتَتَّقَسَى فَلَا نَخَافُكَ؟  
إِرْجِعْ لِأَجْلِ خُدَامِكَ،  
وَلِأَجْلِ الْقِبَائِلِ الَّتِي هِيَ لَكَ.  
١٨ شَعْبَكَ الْمُقَدَّسَ امْتَلَكَ هَيْكَلِكَ لِفِتْرَةِ قَصِيرَةٍ،  
وَلَكِنَّ أَعْدَاءَنَا دَاسُوهُ.  
١٩ كُنَّا لِفِتْرَةِ طَوِيلَةٍ كُنْ لَمْ نَحْكُمُهُمْ،  
وَكَالَّذِينَ لَمْ يَدْعُوا بِاسْمِكَ.

## ٦٤

١ لَيْتَكَ تَشُقُّ السَّمَاوَاتِ وَتَنْزِلُ!  
حِينَئِذٍ، سَتَهْتَرُ الْجِبَالُ أَمَامَكَ.  
٢ كَالنَّارِ الَّتِي تُشْعِلُ الشُّجَيْرَاتِ الْجَافَّةَ،  
كَالنَّارِ الَّتِي تَجْعَلُ الْمَاءَ يَغْلِي،  
انزِلْ لِتَجْعَلَ اسْمَكَ مَعْرُوفًا لَدَى أَعْدَائِكَ،  
وَلِتَرْجَمِفَ الْأُمَمَ خَوْفًا عِنْدَ حُضُورِكَ.  
٣ عِنْدَمَا صَنَعْتَ أُمُورًا عَظِيمَةً لَمْ تَتَوَقَّعْهَا،  
نَزَلَتْ فَاهْتَرَّتِ الْجِبَالُ أَمَامَكَ.  
٤ لَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ مِنَ الْقَدِيمِ جِدًّا،  
وَلَمْ يَسْمَعْ أُذُنٌ،  
وَلَمْ تَرَ عَيْنٌ إِلَّا غَيْرَكَ  
يَعْمَلُ لِلَّذِينَ يَنْتَظِرُونَكَ.  
٥ جِئْتَ لِلِقَاءِ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِعَمَلِ الصَّالِحِ،  
الَّذِينَ يَذْكُرُونَكَ فِي طُرُقِهِمْ.  
حِينَ كُنْتَ غَاضِبًا بِسَبَبِ خَطَايَانَا،  
حَتَّى فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ كَانَ مِنَ الْمُمَكِنِ أَنْ نَخْلُصَ.  
٦ صرْنَا كُلُّنَا كَسْفِيٍّ نَجِسٍ،  
وَكُلُّ أَعْمَالِنَا الصَّالِحَةِ كُتُوبٌ وَسِجٌّ.  
كُنَّا ذَبْلًا وَسَقَطْنَا كَوَرَقَةٍ،  
وَخَطَايَانَا حَمَلْنَا كَالرَّجْحِ بَعِيدًا.  
٧ لَيْسَ مِنْ يَدْعُو بِاسْمِكَ،  
أَوْ يَتَمَسَّكَ بِكَ.  
لَأَنَّكَ سَتَرْتَ وَجْهَكَ عَنَّا،  
وَأَذَبْنَا بِسَبَبِ خَطِيئَتِنَا.  
٨ لَكِنَّكَ أَبُوْنَا يَا اللَّهُ،  
نَحْنُ الطِّينُ وَأَنْتَ الْفَخَّارِيُّ،  
وَكُنَّا عَمَلٌ يَدِكَ.

٩ لَا تَغْضَبْ يَا اللَّهُ كَثِيرًا،  
وَلَا تَذْكُرْ إِثْمَنَا إِلَى الْأَبَدِ.  
إِنَّمَا كُنَّا شَعْبِكَ.  
١٠ مَدَنُكَ الْمُقَدَّسَةُ صَارَتْ بَرِيَّةً،  
صِهْيُونُ صَارَتْ بَرِيَّةً،  
وَالْقُدْسُ مَكَانًا مَهْجُورًا.  
١١ هَيْكَلُنَا الْمُقَدَّسُ الْجَمِيلُ  
حَيْثُ سَبَّحَكَ آبَاؤُنَا  
احْتَرَقَ بِالنَّارِ،  
وَكُلُّ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ الَّتِي تَمْتَلِكُهَا خَرِبَتْ.  
١٢ أَبْعِدْ هَذَا كُلَّهُ تَمْتَنِعْ عَنِ مُسَاعَدَتِنَا يَا اللَّهُ؟  
هَلْ سَتَلْزِمُ الصَّمْتَ وَتَعَاقِبُنَا بِسُوءٍ؟

٦٥

جَوَابُ اللَّهِ  
١ «وَصَلِّي الَّذِينَ لَمْ يُسْعَوْا إِلَيَّ،  
وَوَجَدَنِي الَّذِينَ لَمْ يَبْحَثُوا عَنِّي.  
قُلْتُ: «هَأَنْذَا» لِأُمَّةٍ لَمْ تَدْعُ بِاسْمِي.  
٢ بَيْنَمَا مَدَدْتُ يَدِي طَوَالَ النَّهَارِ  
نَحْوَ شَعْبِي الْمُتَمَرِّدِ  
السَّالِكِ فِي طَرِيقٍ شَرِيرٍ تَابِعًا أَهْوَاءَهُ!  
٣ شَعْبِي يَبِيرُ غَضْبِي دَائِمًا،  
يَقْدُمُ أَمَامَ عَيْنِي ذَبَابُحَهُ  
وَيَجُورُهُ فِي حَدَائِقِ الْأَوْثَانِ،  
وَعَلَى مَذَابِحٍ مِنَ الطُّوبَى.  
٤ يَنْتَظِرُ عِنْدَ الْقُبُورِ،  
وَيَقْضِي اللَّيْلَ فِي الْمَزَارَاتِ،  
يَأْكُلُ لَحْمَ الْخَنزِيرِ،  
وَفِي أَوْعِينِهِمْ مَرْقُ حُومٍ نَجَسَةٍ.  
٥ يَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ لِلآخَرَ:  
«ابْقِ بَعِيدًا، لَا تَقْتَرِبْ مِنِّي،  
أَنَا أَقْدَسُ مِنْكَ!»  
هَذَا الشَّعْبُ كَالدُّخَانِ فِي أَنْفِي،  
وَكَالنَّارِ تَشْتَعِلُ طَوَالَ الْيَوْمِ.»  
وَجُوبٌ مُعَاقِبَةٌ إِسْرَائِيلَ  
٦ «هَا هُوَ مَكْتُوبٌ أَمَامِي:  
لَنْ أَهْدَأَ، بَلْ سَأُجَارِي.  
سَأُكَلِّمُ جَزَاءَهُمْ وَأَسْكِبُهُ فِي أَحْضَانِهِمْ.  
٧ سَأُجَارِيهِمْ عَلَى خَطَايَاهُمْ وَخَطَايَا آبَائِهِمْ مَعًا،

لأنهم أحرقوا بخوراً على الجبال،  
وأهانوني على التلال.  
سأكيل جرائهم وأسكبه في أحضانهم،  
يقول الله.

بقية من بني إسرائيل  
٨ هذا هو ما يقوله الله:

« كما يوجد العصير في عنقود العنب،  
فيقال: «لا تتلفه لأن فيه بركة»،

هكذا سأفعل لأجل خدائي  
فلا أهلكهم بالكامل.

٩ سأعطي يعقوب نسلًا،

وسأخرج من يهوذا من سيرت جبال.

وسميتك الذين اخترتهم الأرض،

وخدائي سيسكنون هناك.

١٠ حينئذ، يصير سهل شارون مرعى للغنم،

ووادئ عذرة مريضاً للبقرة،

لشعبي الذين يطلبوني.

١١ « وأنتم يا تاركي الله،

الناسين جبلي المقدس،

الذين تهيتون مائدة لإله الخط،

وتملأون الأقداح بانخمر لإله المصير.

١٢ سأجعل مصيركم الموت بالسيف.

كلكم ستحنون للذبح،

لأنني دعوتكم فلم تجيبوا.

تكلمت ولم تستمعوا.

فعلتم الشر أمامي،

واخترتم ما لا يسرنى.»

١٣ لذلك هكذا قال الرب الإله:

«خدائي سيأكلون،

أما أنتم فستكونون جوعى.

سيكون خدائي فرحين،

أما أنتم فستحزنون.

١٤ سيرتم خدائي لفرح قلوبهم،

أما أنتم فستبكون لأن قلوبكم،

ولأنكسار أرواحكم ستنوحون.

١٥ سيكون اسمكم كشيعة عند مختاري.

سيعتكم الرب الإله،

وَسَيُعْطِي خُدَامَهُ أَسْمَاءَ جَدِيدًا،  
 ١٦ فَكُلُّ مَنْ يَرِيدُ الْبَرَكَةَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،  
 سَيَطْلُبُ مِنَ اللَّهِ الْأَمِينَ،  
 وَكُلُّ مَنْ يَتَعَمَّدُ يَنْدُرُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،  
 سَيَحْلِفُ بِاللَّهِ الْأَمِينِ،  
 لِأَنَّ الضِّيقاتِ الْأُولَى سَتُنسى،  
 وَسَتَحْتَفِي مِنْ أَمَامِي.»

وَقْتُ جَدِيدٍ آتٍ

١٧ «ها إِنِّي سَأَخْلُقُ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً،  
 وَالْأَشْيَاءَ الْأُولَى لَنْ تُذَكَرَ،  
 وَلَنْ تَحْطُرَ عَلَى بَالِ أَحَدٍ.»

١٨ لَكِنْ ابْتَهِجُوا وَأَفْرَحُوا إِلَى الْأَبَدِ عَلَى مَا سَأَخْلُقُهُ،  
 لِأَنِّي سَأَخْلُقُ الْقُدْسَ لِتَكُونَ مَدِينَةَ الْفَرَجِ،  
 وَيَكُونُ شَعْبُهَا شَعْبَ السُّرُورِ.

١٩ وَسَأَفْرَحُ بِالْقُدْسِ،  
 وَسَأَكُونُ مَسْرُورًا بِشَعْبِي.

لَنْ يُسْمَعَ صَوْتُ الْبُكَاءِ فِيهَا فِيمَا بَعْدُ،  
 وَكَذَلِكَ صَرَخَاتُ الضِّيْقِ.

٢٠ لَنْ يَعُودَ هُنَاكَ طِفْلٌ يَعِيشُ بِضِعَةِ أَيَّامٍ ثُمَّ يَمُوتُ،  
 وَلَا شَيْخٌ لَا يُكَلِّمُ أَيَّامَهُ.

الَّذِي يَمُوتُ فِي سِنٍّ مِئَةَ سَعِثِيرٍ صَغِيرًا،  
 وَمَنْ لَا يَبْلُغُ الْمِئَةَ سَعِثِيرَ مَلْعُونًا.

٢١ سَبِينُونَ بَيْوتًا وَيَسْكُنُونَ فِيهَا،

وَسَيُزْرَعُونَ كَرْوَمًا وَيَأْكُلُونَ ثَمْرَهَا.

٢٢ لَنْ يَبْنُوا بَيْوتًا لِيَسْكُنَهَا آخَرُونَ،

وَلَنْ يَزْرَعُوا كَرْوَمًا لِأَكْلِ ثَمْرِهَا آخَرُونَ.

سَيَعْبِشُونَ طَوِيلًا كَالْأَشْجَارِ،

وَسَيَسْتَمِعُ مَخْتَارِي بِمَا صَنَعْتَهُ إِيدِيهِمْ.

٢٣ لَنْ يَتَعَبُوا عَيْتًا،

وَلَنْ يَجْهِوُوا أَوْلَادًا لِلشَّقَاءِ.

لَأَنَّهُمْ نَسَلُ بَارِكَةِ اللَّهِ،

وَبَارِكُ أَوْلَادِهِمْ مَعَهُمْ.

٢٤ سَأُجِيبُهُمْ قَبْلَ أَنْ يَدْعُونِي،

وَبَيْنَمَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ سَأَسْتَجِيبُهُمْ.

٢٥ سَيَرعى الذَّئْبُ وَالْحَمَلُ مَعًا،

وَسَيَأْكُلُ الْأَسَدُ تَبْنًا كَالْبَقَرِ،

أَمَّا الْحَيَّةُ، فَتَتَعَفَّرُ بِالتُّرَابِ. ٥٠

لَنْ يُؤْذِيَ إِيَّاهُ أَوْ يَهْلِكَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَىٰ جَبَلِ الْمَقْدَسِ..  
يَقُولُ اللَّهُ.

٦٦

مُحَاكِمَةُ اللَّهِ لِجَمِيعِ الْأُمَّمِ

١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«السَّمَاءُ عَرْشُ لِي،

وَالْأَرْضُ مَدَاسٌ لِقَدَمِي.

فَأَيُّ بَيْتٍ تَرِيدُونَ أَنْ تَبْنُوهُ لِي؟

هَلْ أحتاجُ إِلَىٰ مَكَانٍ لِلرَّاحَةِ؟

٢ يَدِي صَنَعَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا،

وَلِذَلِكَ هِيَ وَجِدْتُ، يَقُولُ اللَّهُ.

«لِكَيْتِي أَنْظُرُ إِلَى الْمَسْكِينِ وَمَكْسُورِ الرُّوحِ،

الَّذِي يَرْتَعِدُ عِنْدَ سَمَاعِ كَلَامِي.

٣ لَيْسَ كَمَنْ يَدْبَحُ لِي ثُورًا ثُمَّ يَقْتُلُ إِنْسَانًا!

أَوْ يَضْحِي لِي بِجَمَلٍ ثُمَّ يَكْسِرُ عُنُقَ كَلْبٍ!

أَوْ يَقْدِمُ تَقْدِيمَةَ قَمَحٍ وَيَرْفِقُهَا بِدَمِ خنزِيرٍ!

أَوْ يَحْرِقُ بِخُورٍ تَقْدِيمَةً لِي ثُمَّ يَبَارِكُ وَمَثَلًا!

هُم اخْتَارُوا طَرَفَهُمْ،

وَيَسْرُونَ بِأَوْثَانِهِمُ الْكَرِيمَةَ.

٤ وَأَنَا أَيْضًا سَأَعَامِلُهُمْ بِقِسْوَةٍ،

وَسَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ مَا يَخَافُونَهُ.

لَأَتِي دَعْوَتُ، وَلَمْ يُجِبْ أَحَدٌ،

تَكَلَّمْتُ، وَلَمْ يَسْتَمِعُوا،

بَلْ صَنَعُوا النَّشْرَ أَمَامِي،

وَاخْتَارُوا مَا لَا يَسْرُنِي.»

٥ اسْتَمِعُوا إِلَىٰ كَلِمَةِ اللَّهِ،

يَا مَنْ تَدْرِكُونَ هَيْبَتَهَا عِنْدَ سَمَاعِهَا:

«أَقْرَبَاؤُكُمْ الَّذِينَ يَكْفُرُونَكُمْ وَيَرْفُضُونَكُمْ

مِنْ أَجْلِ اسْمِي يَقُولُونَ:

«فَلْيُظْهِرِ اللَّهُ جَدَّهُ وَيُخْلِصَهُمْ،

حَتَّىٰ تَرَىٰ فَرْحَهُمْ.»

لَكِنَّهُمْ سَيَخْزَوْنَ.»

عِقَابُ أُمَّةٍ جَدِيدَةٍ

٦ هَا صَاحِبَةُ آتِيَةٍ مِنَ الْمَدِينِ،

وَمِنْ الْهَيْكَلِ.

إِنَّهُ صَوْتُ اللَّهِ يُعَاقِبُ أَعْدَاءَهُ يُحَسِّبُ مَا يَسْتَحِقُّونَ.

٧ وَلَدَتْ صِهْيُونَ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ الْآمُ الْخَاطِصِ.

قَبْلَ أَنْ تَشْعَرَ بِالْأَلْمِ الْوِلَادَةِ، أُعْجِبَتْ ذَكَرًا.

٨ مَنْ سَمِعَ بِشَيْءٍ مِثْلِي هَذَا؟

وَمَنْ رَأَى مِثْلَهُ؟

هَلْ تُولَدُ بِلَدِّ فِي يَوْمٍ؟

هَلْ تُولَدُ أُمَّةٌ فِي لِحْظَةٍ؟

نَعَمْ، وُلِدَتْ صِهْيُونُ بِنَيْهَا فِي أَوَّلِ الْخَاضِ.

٩ يَقُولُ اللَّهُ: «فَهَلْ أُرْسِلُ مَخَاضًا وَأَمْنُ الْوِلَادَةِ؟

أَنَا سَاعِنُهَا عَلَى الْوِلَادَةِ،

فَلَبَّادًا أَمْنُ الْإِنْجَابِ؟» يَقُولُ إِلَهُكَ.

١٠ افرحوا مع القدس وابتهجوا لأجلها،

يا جميع محبيها.

افرحوا معها فرحاً،

يا جميع الناجين عليها.

١١ لِكَيْ تَرْضَعُوا وَتَشْبَعُوا عَلَى صَدْرِهَا الْمُرْبِجِ،

وَتَشْرَبُوا بِسُرُورٍ فِي حِضْنِهَا الْمَجِيدِ.

١٢ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَأُرْسِلُ لَهَا سَلَامًا كَثِيرًا،

وَثَرَوَةً الْأُمَمِ كَجَدُولٍ مُتَدَفِّقٍ.

سَتَرْضَعُونَ،

وَعَلَى الْأَيْدِي تُمْحَلُونَ،

وَعَلَى الرُّكْبِ تَدَلَّلُونَ.

١٣ وَكَمَا تُعْزِي الْأُمُّ طِفْلَهَا،

هَكَذَا سَاعُرِيكُمْ.

وَسَتَعْرَونَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١٤ سَتَرُونَ، وَقَوْلُكُمْ سَتَفْرَحُ،

وَأَجْسَادُكُمْ كَالْعُشْبِ سَتَرْهَو.

وَسَتَكُونُ قُوَّةُ اللَّهِ مَعْرُوفَةً بَيْنَ خُدَامِهِ،

وَغَضَبُهُ وَسَطَ أَعْدَائِهِ.»

١٥ هَا إِنَّ اللَّهَ قَادِمٌ بِالنَّارِ،

وَمَرَكَاتُهُ مِثْلُ الْعَاصِفَةِ،

لِيُعَاقِبَ تِلْكَ الشُّعُوبَ فِي غَضَبِهِ،

وَيُؤَيِّجُهُمْ بِلَهَبِ النَّارِ.

١٦ سَيُحَاطَمُ اللَّهُ جَمِيعَ الْبَشَرِ،

وَسَيَنْفِذُ حُكْمَهُ بِالنَّارِ وَبِسَيْفِهِ.

كثيرون هم الذين سيقتلهم الله.

١٧ «سَيَبْكُ مَعًا أَوْلِيكَ الَّذِينَ يَغْتَسِلُونَ وَيَتَطَهَّرُونَ لِلذَّهَابِ إِلَى مَرَاتِرِ الْأَوْتَانِ، وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ، وَيَتَوَسَّطُهُمْ قَائِدُهُمْ. سَيَبْكُ مَعًا أَوْلِيكَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لَحْمَ خَنَازِيرٍ وَجِرْدَانَ وَقَدَارَاتٍ أُخْرَى.» يَقُولُ اللَّهُ.

١٨ «أعرف أعمالهم وأفكارهم. أنا أت لأجمع كل الشعوب والألسنة، وسيأتون ويرون مجدي. ١٩ سأضع فيهم علامة، وسأرسل الناجين منهم إلى ترشيش وفول ولود - المشهورة برمة السهام - وماشك وتوبال وياوان، وإلى الجزر البعيدة التي لم تسمع بي ولم تر مجدي، فيخبرون بمجدي وسط تلك الأمم. ٢٠ وسيأتون بكل إخوتك من كل الأمم كتقدمة لله. سيأتون إلى جبلي المقدس - مدينة القدس - على الخليل وفي المركبات والعربات المغطاة وعلى البغال والجمال، كما يأتي بنو إسرائيل بتقدمة فحج في إناء نظيف إلى بيت الله. ٢١ وسأعين منهم كهنة ولاويين.» يقول الله.

### السموات الجديدة والأرض الجديدة

٢٢ «لأنه كما أن السموات الجديدة والأرض الجديدة التي سأصنع ستدوم في محضري، هكذا أيضاً سيدوم اسمهم وسلهم. ٢٣ ومن شهر إلى شهر، ومن سبت إلى سبت، سيأتي كل البشر ليسجدوا أمامي.» يقول الله.

٢٤ «وس يخرجون ويرون جثث الذين عصوا علي. فإن دودهم لن يموت، وناهرهم لن تطفأ، بل سيمتتهم جميع البشر.»



## كِتَابُ إِرْمِيَا

١ هَذَا كَلَامُ إِرْمِيَا بْنِ حَلْفِيَا، أَحَدِ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ عَاشُوا فِي عَنَاوُثَ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ. ٢ الْكَلَامُ الَّذِي قَالَهُ اللَّهُ، وَأَعْلَنَهُ لِإِرْمِيَا فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يُوْشِيَا بْنِ أَمُونَ مَلِكِ يَهُوذَا. ٣ وَخِلَالَ فِتْرَةِ حُكْمِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يُوْشِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، إِلَى الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَا بْنِ يُوْشِيَا مَلِكِ يَهُوذَا. أَي إِلَى وَقْتِ سَبْيِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

دَعَا اللَّهُ لِإِرْمِيَا

٤ هَذِهِ هِيَ رِسَالَةُ اللَّهِ الَّتِي أَعْلَنْتُ لِي:

٥ «قَبْلَ أَنْ أَشْكَلَكَ فِي الرَّجْمِ عَرَفْتُكَ.

وَقَبْلَ خُرُوجِكَ مِنْ بَطْنِ أُمِّكَ خَصَصْتُكَ لِعِبَادَتِي،

وَعَيَّنْتُكَ نَبِيًّا لِلشُّعُوبِ.»

٦ قُلْتُ: «وَلِكَيْيَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، لَا أَحْسِنُ الْكَلَامَ كَنَبِيٍّ، لِأَنِّي لَسْتُ سِوَى وِلْدٍ صَغِيرٍ.»

٧ فَقَالَ اللَّهُ لِي:

«لَا تَقُلْ: «لَسْتُ سِوَى وِلْدٍ صَغِيرٍ»

لَأَنَّكَ سَتَذْهَبُ إِلَى كُلِّ مَكَانٍ سَأُرْسِلُكَ إِلَيْهِ.

وَسَتَتَكَلَّمُ بِكُلِّ مَا أَمُرُكَ بِهِ.

٨ لَا تَخَفْ مِنَ النَّاسِ،

لَأَنِّي سَأَكُونُ مَعَكَ لِأَحْيَاكَ.»

هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي قَالَهُ اللَّهُ.

٩ ثُمَّ مَدَّ اللَّهُ يَدَهُ وَلمَسَ فَيْيَ، وَقَالَ لِي:

«هَا إِنِّي وَضَعْتُ كَلَامِي فِي فَمِكَ.

١٠ هَا أَنَا قَدْ أَعْطَيْتُكَ سُلْطَانًا

عَلَى الشُّعُوبِ وَالْمَمَالِكِ.

تَقْلَعُهَا وَتُحْطِمُهَا وَتَهْلِكُهَا وَتَدْمِرُهَا،

وَتُعِيدُ بِنَاءَهَا وَزُرَاعَتَهَا.»

رُؤْيَايَ

١١ وَأَعْلَنَ لِي اللَّهُ الرِّسَالَةَ الثَّلَاثَةَ، فَقَالَ: «مَاذَا تَرَى يَا إِرْمِيَا؟»

قُلْتُ: «أَرَى عُصْنَ لَوْزٍ.»

١٢ فَقَالَ اللَّهُ لِي: «أَحْسَنْتَ الرُّؤْيَا. فَأَنَا سَاهِرٌ عَلَى كَلِمَتِي لِأُضْمِنَ تَحْقِيقَهَا.»

١٣ وَأَعْلَنَ لِي اللَّهُ رِسَالَةً أُخْرَى، فَقَالَ: «مَاذَا تَرَى؟»

قُلْتُ: «أَرَى قِدْرًا مَلُوءَةً بِالْمَاءِ الْمَعْلَى، وَفَتْحَتَهَا تَجَّهً مِنَ الشَّمَالِ نَحْوِ الْجَنُوبِ.»

١٤ فَقَالَ اللَّهُ لِي:

«مِنَ الشَّمَالِ سَيَنْطَلِقُ الشَّرُّ عَلَى كُلِّ سُكَّانِ يَهُوذَا.

١٥ هَا إِنِّي سَأَدْعُو كُلَّ عَشَائِرِ مَمَالِكِ الشَّمَالِ، وَسَيَأْتُونَ.

وَيَضَعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَرْشَهُ عِنْدَ مَدَاخِلِ بَوَابَتِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

سَيُجْمَعُونَ أَسْوَارَهَا وَالْبِلْدَاتِ الْمَحِيطَةَ بِهَا.  
يَقُولُ اللَّهُ.

١٦ «وَسَأَعْلَنُ حُكْمِي عَلَيِّمْ بِسَبَبِ شُرُورِهِمْ،  
الَّتِي تَرَكُونِي لِأَجْلِهَا،  
إِذْ أَحْرَقُوا بَحْرًا لِآلِهَةٍ أُخْرَى،  
وَأَخْنَعُوا لِأَشْيَاءَ صَنَعَتْهَا أَيْدِيهِمْ.

١٧ «أَمَّا أَنْتَ، فَاسْتَعِدِّ وَأَنْهَضِ،  
أَخْبِرْهُمْ بِكُلِّ مَا أَمَرْتُكَ بِأَنْ تَقُولَهُ.  
لَا تَرْتَعِبْ أَمَامَهُمْ،  
وَالْأَ أُرْعِبْتِكَ أَمَامَهُمْ.

١٨ هَا قَدْ جَعَلْتُكَ الْيَوْمَ مَدِينَةَ حَصِينَةٍ،  
كَعَمُودٍ مِنْ حَدِيدٍ،  
وَكَحَائِطٍ مِنْ بَرُونِزٍ أَمَامَ كُلِّ الْأَرْضِ،  
تَصْمَدٌ ضِدَّ مُلُوكِ يَهُوذَا وَرُؤَسَائِهَا وَكَهَنَتِهَا،  
وَضِدَّ شَعْبِ الْأَرْضِ.

١٩ سَيُجَارِيُونَكَ، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَقْدِرُوا أَنْ يَهْزِمُواكَ،  
لَأَنِّي سَأَكُونُ مَعَكَ لِأَحْيَاكَ،»  
يَقُولُ اللَّهُ.

## ٢

١ «أَعْطَانِي اللَّهُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ: ٢ «أَذْهَبْ وَأَعْلِنِ لِسُكَّانِ الْقُدْسِ أَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:  
عَدَمُ أَمَانَةِ يَهُوذَا

«يَا قُدْسُ،  
أَتَذَكَّرُ وَلَاءَكَ الَّذِي أَظْهَرْتَهُ فِي شَبَابِكَ،  
وَأَتَذَكَّرُ حُبِّكَ لِي كَعُرُوسٍ.  
وَكَيْفَ مَشَيْتِ وَرَائِي فِي الصَّحْرَاءِ،  
فِي أَرْضٍ غَيْرِ مَرْوَعَةٍ.  
٣ إِسْرَائِيلُ مَخْضَعٌ لِلَّهِ،  
وَهُوَ أَوَّلُ حِصَادِهِ.  
كُلُّ مَنْ يُجَاوِلُ أَكَلَهُ سَيُعَاقَبُ،  
وَسَيَأْتِي عَلَيْهِ النَّشْرُ.»  
يَقُولُ اللَّهُ.

٤ اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ يَا نَسْلَ يَعْقُوبَ،  
وَيَا جَمِيعَ عَشَائِرِ بَيْتِ إِسْرَائِيلِ.

٥ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:  
«مَا النَّقْصُ الَّذِي وَجَدَهُ أَبَاؤُكُمْ فِيَّ،  
حَتَّى لِيْتَعَدُّوا عَنِّي،  
وَذَهَبُوا وَرَاءَ مَا لَا قِيَمَةَ لَهُ،

خَسِرُوا هُمْ قِيَمَتَهُمْ؟  
 ٦ لَمْ يَقُولُوا: «إِنَّ اللَّهَ الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ،  
 الَّذِي قَادَنَا فِي الْبَرِّيَّةِ،  
 فِي أَرْضٍ قَاحِلَةٍ وَمَلِيئَةٍ بِالْوُدْيَانِ،  
 فِي أَرْضٍ جَافَةٍ وَخَطِرَةٍ،  
 فِي أَرْضٍ مَهْجُورَةٍ،  
 لَا يَعِيشُ فِيهَا أَحَدٌ؟»

٧ «أَتَيْتُ بِكُمْ إِلَى أَرْضٍ مُثْمِرَةٍ،  
 لَتَأْكُلُوا ثَمَرَهَا وَخَيْرَاتِهَا.  
 لَكُنْتُمْ دَخَلْتُمْ وَتَجَسَّسْتُمْ أَرْضِي،  
 وَجَعَلْتُمُوهَا قَبِيحَةً.»

٨ «لَمْ يَقُلِ الْكَهَنَةُ: «إِنَّ اللَّهَ؟»  
 وَالَّذِينَ يَعْرِفُونَ الشَّرِيعَةَ لَا يَعْرِفُونِي.  
 الرُّعَاةُ أَخْطَأُوا وَضِدِّي،  
 وَالْأَنْبِيَاءُ تَبَأَوْ بِاسْمِ الْبَعْلِ،  
 وَالْبَاقُونَ ذَهَبُوا وَرَاءَ أُمُورٍ لَا تَنْفَعُ.»

٩ يَقُولُ اللَّهُ:  
 «لِذَلِكَ سَأَحَاكُمُ ثَانِيَةً،  
 وَسَأَحَاكُمُ أَحْفَادُكُمْ.»  
 ١٠ اذْهَبُوا إِلَى جُزُرِ كِتْمِيمَ لَتَرَوْا،  
 أَوْ أَرْسِلُوا نَخْضًا إِلَى أَرْضِ قِيدَارَ لَتَعْرِفُوا.  
 وَانظُرُوا إِنْ حَدَثَ هُنَاكَ مِثْلُ هَذَا.  
 ١١ هَلْ غَيَّرْتُ أُمَّةً أَلْتَهَا مِنْ قَبْلُ؟  
 مَعَ أَنِّي لَيْسَتْ أَلْهَةً حَقِيقَةً.  
 أَمَا شِعْبِي فَقَدْ اسْتَبَدَلُوا مَجْدِي بِمَا لَيْسَ يَنْفَعُ.»

١٢ يَقُولُ اللَّهُ:  
 «أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ ائْتِيَا!  
 ارْتِعِبِي وَتَمَزِّي،  
 ١٣ لِأَنَّ شِعْبِي عَمَلٌ شَرِّينَ:  
 تَرَكُوا يَنْبُوعَ الْمِيَاهِ الْمُنْعَشَةِ،  
 وَحَفَرُوا لِأَنْفُسِهِمْ آبَارًا.  
 لَكِنَّهَا آبَارٌ مُشَقَّقَةٌ لَا تَحْتَفِظُ بِالْمَاءِ.»

١٤ «هَلْ إِسْرَائِيلُ عَيْدٌ؟  
 هَلْ هُوَ خَادِمٌ وُلِدَ فِي الْبَيْتِ؟  
 فَلِهَذَا صَارَ غَنِيمَةً حَرْبٍ؟»

١٥ الأَسودُ ٢ زَجَرَتْ عَلَيْهِ.

زَجَرَتْ بِصَوْتِ عَالٍ.

حَوْلَ الْأَعْدَاءِ أَرْضَهُ إِلَى تَلَّةٍ مِنَ الْخَرَائِبِ.

أَحْرَقُوا مَدِينَهُ وَلَمْ يَتْرُكُوا فِيهَا أَحَدًا.

١٦ حَتَّى شَعْبُ مَمْفِيسَ وَتَحْفَيْنِسَ ٣

صَحَقُوا تَاجَ رَأْسِكَ.

١٧ صَنَعْتَ هَذَا بِنَفْسِكَ

لَأَنْتَ تَرَكْتَ إِلَهَكَ،

بَيْنَمَا كَانَ يَقُودُكَ فِي الطَّرِيقِ.

١٨ وَالآنَ، لِمَاذَا تُرِيدِينَ السَّيْرَ فِي الطَّرِيقِ إِلَى مِصْرَ،

الَّتِي تَشْرَبِينَ مَاءَ مِنَ النَّيْلِ؟

وَلِمَاذَا تُرِيدِينَ السَّيْرَ إِلَى أَشُورَ،

الَّتِي تَشْرَبِينَ مَاءَ مِنَ الْفُرَاتِ؟

١٩ فَلْتَأْدَبِي بِسَبَبِ تَمْرِكَ،

وَلتَتعلَّيْ بِسَبَبِ تَمْرَدِكَ،

لِكَيْ تَعْرِفِي وَتَرِي

أَنْ تَرَكَكَ إِلَهَكَ أَمْرٌ شَرِيرٌ وَمُرٌّ.

مَهَابِي لَيْسَتْ فِيكَ،»

يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرِ.

٢٠ «لَأَنْتَ مِنْذُ الْقَدِيمِ كَسَرْتَ نِيرَكَ،

وَزَعَتِ قِيُودَكَ.

وَقُلْتَ: «لَنْ أَعْبُدَهُ!»

فَزِنَيْتِ عَلَيَّ كُلَّ تَلَّةٍ مُرْتَفَعَةٍ،

وَتَحْتِ كُلِّ شَجَرَةٍ مُورِقَةٍ،

٢١ وَكُنْتُ قَدْ زَرَعْتُكَ مِثْلَ كَرِّمِ عِنَبٍ أَحْمَرَ جَيِّدٍ،

مِنْ أَحْسَنِ بَدُورٍ.

فَكَيْفَ تَغْيِرْتِ وَصِرْتِ رَدِيئَةً،

وَكَانَتْ كَرِّمَةً بَرِيَّةً؟

٢٢ حَتَّى لَوْ اغْتَسَلْتَ بِالنَّطْرُونِ،

أَوْ بِالْكَثِيرِ مِنَ الصَّبُونِ،

فَسَتَبْقَى أَوْسَاحُ أَتَاكَ أُمَامِي،»

يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ.

٢٣ «كَيْفَ تَقُولِينَ:

«لَسْتُ خَجَسَةً،

وَلَمْ أَذْهَبْ وَرَاءَ الْبَيْعِ؟»

انظُرِي إِلَى مَا تَعْمَلِينَ فِي الْوَادِي،

وَاعْتَرَفِي بِمَا عَمَلْتِ.

كُنْتُ مِثْلَ نَاقَةٍ سَرِيعَةٍ مَتَعَرَّةٍ انْطَلَيْ!

٢٤ مِثْلَ أَثَانٍ بَرِيَّةٍ فِي الْقَفْرِ،

فَمَنْ يَسْتَطِيعُ ضَبْطَهَا إِذْ تَلْتَهَبُ شَهْوَتَهَا.

لَا يَتَعَبُ الْبَاحِثُونَ عَنْهَا،

بَلْ يَجِدُونَهَا فِي مَوْسِمِ التَّرَاوُجِ.

٢٥ قُلْتُ لَكَ لَا تَرْكُضِي إِلَيَّ أَنْ يَبْلَى حِدَاؤُكَ،

أَوْ حَتَّى يَجِفَّ حَلْقُكَ.

فَقُلْتُ: «لَا يَهْمُنِي،

قَدْ أَحْبَبْتُ غُرْبَاءَ،

وَسَادَّ هَبَّ وِرَاءَهُمْ.»

٢٦ «فَكَيْفَ يُخْزِي لِيصَ حِينَ يُمْسِكُ،

هَكَذَا خَزِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ،

هُمْ وَمُلُوكُهُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ وَكَهَنَتُهُمْ وَأَنْبِيَآؤُهُمْ.

٢٧ فَهَمُّ الَّذِينَ يَقُولُونَ لِشَجَرَةٍ:

«أَنْتِ أَبِي،»

وَيَقُولُونَ لِصَخْرَةٍ:

«أَنْتِ أُمِّي.»

لَأَنْتُمْ أَعْطَوْتَنِي ظُهُورَهُمْ لَا وَجُوهَهُمْ.

وَفِي ضَيْقِهِمْ يَقُولُونَ: «قُمْ وَأَنْقِذْنَا.»

٢٨ أَيْنَ الْهَيْكَلُ الَّذِي صَنَعْتَهُ لِنَفْسِكَ؟

لِيَقُومُوا وَيَخْلِصُوكَ فِي وَقْتِ الضَّيْقِ.

لَأَنَّ عِدَدَ الْهَيْكَلِ بَعْدَ مَدْنِكَ يَا يَهُودَا.

٢٩ «لِمَاذَا تُجَادِلُونِي؟

كَلِمَاتُكُمْ تَمْرُدُّنِي عَلَيَّ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٣٠ «ضَرَبْتُ أَوْلَادَكُمْ،

لَكِنَّ هَذَا لَمْ يَنْفَعْ،

لَأَنْتُمْ لَمْ تَتَعَلَّمُوا مِنْ تَأْدِيبِي.

وَكَأَسَدٍ مُتَبَاهِجٍ،

قَتَلْتُمْ أَنْبِيَاءَكُمْ بِسُيُوفِكُمْ.»

٣١ يَا أَبْنَاءَ هَذَا الْجِيلِ،

اتَّبِعُوا إِلَيَّ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لَكُمْ:

«هَلْ أَنَا كَالصَّحْرَاءِ بِالنِّسْبَةِ إِلَيَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟

هَلْ أَنَا كَارْضٍ مُظْلِمَةٍ؟

فَلَمَّاذَا يَقُولُ شَعْبِي:

«سَنَجُولُ كَمَا نَشَاءُ،

وَلَنْ نَأْتِيَ إِلَيْكَ ثَانِيَةً؟»

٣٢ هَلْ تَنْسَى العَذْرَاءَ زَيْبَتَهَا؟

أَوْ العَرُوسَ ثِيَابِ الرِّفَافِ؟  
وَلَكِنَّ شِعْبِي نَسِينِي أَيَّامًا كَثِيرَةً!

٣٣ «مَا أَمَهَّرَكَ فِي اكْتِشَافِ الطَّرِيقِ نَحْوَ مَحَبِّبِكَ!

بَلْ عَلَّتِ الشَّرِيرَاتِ طُرُقَكَ!

٣٤ عَلَى كَفَيْكَ دَمٌ،

إِنَّهُ حَيَاةُ المَسَاكِينِ الأَبْرِيَاءِ.

لَمْ تَجِدِيهِمْ يَسْرِقُونَ بَيْتَكَ،

بَلْ قَتَلْتِهِمْ بِأَسْبَبٍ.

٣٥ وَقَلْتُ: «إِنِّي بَرِيئَةٌ!»

هَا إِنِّي سَأَتِي بِكَ إِلَى المُحَاكَمَةِ.

لَأَنَّكَ قُلْتَ: «لَمْ أُخْطِئُ».

٣٦ تَتَسَكَّعِينَ بِاسْتِخْفَافٍ.

سَتَخِيبُ أَمَالِكَ فِي مِصْرَ،

كَمَا خَابَتْ فِي أُشُورَ.

٣٧ سَتَخْرِجِينَ مِنْ مِصْرَ

وَيَدَاكَ فَوْقَ رَأْسِكَ.

لَأَنَّ اللهَ قَدْ رَفَضَ تِلْكَ الأُمَّمَ

الَّتِي وَفَّقَتْ بِهَا،

وَلَنْ تَجِيحِي حِينَ يُسَاعِدُونَكَ.

٣

١ «إِنْ طَلَّقَ رَجُلٌ زَوْجَتَهُ،

تَخَرَّجَتْ مِنْ عِنْدِهِ،

ثُمَّ تَزَوَّجَتْ رَجُلًا آخَرَ،

فَهَلْ يُمَكِّنُ أَنْ يَعُودَ إِلَيْهَا؟

أَلَا يُخْجَسُ هَذَا الأَرْضَ تَمَامًا؟

وَأَنْتِ يَا يَهُودَا، زَيْبَتْ مَعَ مَحَبِّينَ كَثِيرِينَ،

وَتَعُودِينَ إِلَيَّ،» يَقُولُ اللهُ.

٢ «ارْفَعِي عَيْنَيْكَ إِلَى المِضَابِ الجُرْدَاءِ،

فَأَيْنَ المَكَانِ الَّذِي لَمْ تَتْرَبِي فِيهِ؟

تَتَنظَّرِينَ عِنْدَ جَوَانِبِ الطَّرِيقِ،

كَبُدُويَ فِي الصَّحْرَاءِ.

تَجَسَّتِ الأَرْضُ بِزَنَاكَ وَشَرِّكَ.

٣ وَلِذَلِكَ امْتَنَعَتِ الأَمْطَارُ الغَزِيرَةُ،

وَأَمْطَارُ الرَّبِّيعِ لَمْ تَأْتِ.

أَنْتِ مِثْلُ زَانِيَةٍ لَا يَظْهَرُ الخَلْجُ عَلَى وَجْهِهَا.

٤ أَلَيْسَ لِفَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ دَعْوَتِي:

«أَبِي، رَفِيقَ حَيَاتِي؟»

٥ وَقَلَّتْ: «هَلْ سَيَغْضَبُ اللهُ إِلَى الأَبَدِ؟  
هَلْ سَيَحْفَظُ نَحْطَهُ إِلَى النِّهَايَةِ؟»  
تَقُولِينَ هَذَا،  
ثُمَّ تَعْمَلِينَ كُلَّ مَا سَتَطِيعِينَ مِنَ الشَّرِّ!»

الأختنان الشَّيرَتَانِ: إسرائيلُ ويهوذا

٦ ثُمَّ قَالَ اللهُ لِي فِي فَتْرَةٍ حَكَمَ يُوْشِيَّا الْمَلِكُ: «هَلْ رَأَيْتَ مَا عَمَلَتْهُ إِسْرَائِيلُ الْمُرْتَدَّةُ؟ صَدَعْتَ إِلَى كُلِّ تَلَّةٍ عَالِيَةٍ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ مُورَقَةٍ، وَزَنْتَ هُنَاكَ. ٧ قُلْتُ: «بَعْدَ أَنْ عَمَلْتَ كُلَّ هَذِهِ الأُمُورِ سَتَرْجِعُ إِلَيَّ». وَلَكِنَّهَا لَمْ تَرْجِعْ. وَأَخْتَهَا الخَائِنَةُ يَهُوذَا رَأَتْ ذَلِكَ. ٨ وَرَأَتْ أَنَّهُ بِسَبَبِ الأَعْمَالِ النَّجِسَةِ الَّتِي عَمَلَتْهَا إِسْرَائِيلُ الْمُرْتَدَّةُ، أَنَا طَلَقْتُهَا. وَلَكِنَّ أَخْتَهَا الخَائِنَةَ يَهُوذَا لَمْ تَحْتَفِ، فَذَهَبَتْ هِيَ أَيْضاً وَصَارَتْ زَانِيَةً. ٩ بَلِ اسْتَهَانَ بِزَنَاها، حَتَّى تَجَسَّتِ الأَرْضُ بِهِ. مَارَسَتْ الرِّزْيَ مَعَ الصُّخُورِ والأَشْجَارِ! ١٠ وَبِالرَّغْمِ مِنْ هَذَا، لَمْ تُعُدْ إِلَيَّ أَخْتَهَا الخَائِنَةَ يَهُوذَا بِكُلِّ قَلْبِهَا، وَلَكِنَّهَا بِالْكَذِبِ فَقَطُّ.» يَقُولُ اللهُ.  
١١ ثُمَّ قَالَ لِي اللهُ: «إِسْرَائِيلُ الْمُرْتَدَّةُ أَكْثَرُ بَرًّا مِنْ الخَائِنَةِ يَهُوذَا. ١٢ أَذْهَبْ يَا إِرْمِيَا وَنَادِ بِهَذِهِ الكَلِمَاتِ نَحْوَ الشَّمَالِ وَقُلْ:

«ارْجِعِي أَيُّهَا الْمُرْتَدَّةُ إِسْرَائِيلُ.»

يَقُولُ اللهُ:

«لَنْ أَنْظُرَ إِلَيْكَ بَعُوسٌ،

لَأَنِّي رَجِيمٌ،»

يَقُولُ اللهُ:

«لَنْ أَغْضَبَ إِلَى الأَبَدِ.

١٣ اعْتَرِفِي بِإِثْمِكَ،

اعْتَرِفِي بِأَنَّكَ تَمَرَدْتِ عَلَى إِلَهِكَ.

تَتَنَقَّلِينَ مِنْ إِلَهٍ غَرِيبٍ إِلَى إِلَهٍ غَرِيبٍ آخَرَ

تَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ مُورَقَةٍ،

وَلَمْ تَطِيعِي.»»

يَقُولُ اللهُ.

١٤ يَقُولُ اللهُ: «ارْجِعُوا إِلَيَّ أَيُّهَا الأَوْلَادُ الْمُتَعَرِّدُونَ، لِأَنِّي أَنَا رَبُّكُمْ. سَاخِذُكُمْ وَاحِداً مِنَ المَدِينَةِ، وَاثْنَيْنِ مِنَ العَشِيرَةِ، وَآتِي بِكُمْ إِلَى صِهْيُونَ. ١٥ سَأُعْطِيكُمْ رِعَاةً بِحَسَبِ قَلْبِي، وَسِيرَعُونَكُمْ بِمَعْرِفَةٍ وَمَهَارَةٍ. ١٦ سَتَكْثُرُونَ، وَسَتَسْكُنُونَ الأَرْضَ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ.» يَقُولُ اللهُ.  
«لَنْ يَحْتَاجَ النَّاسُ إِلَى الكَلَامِ عَنْ صُدُوقِي عَهْدِ اللهِ فِيمَا بَعْدَ. لَنْ يَفْكَرُوا بِهِ، وَلَنْ يَصْنَعُوا مِثْلَهُ ثَانِيَةً. ١٧ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ، سِيدَعُو النَّاسُ مَدِينَةَ القُدْسِ عَرَشَ اللهِ. سَتَجْتَمِعُ كُلُّ الأُمَّمِ مَعاً فِي القُدْسِ لِأَجْلِ اسْمِ اللهِ. وَلَنْ يَعُودُوا يَتَّبِعُونَ أَفْكَارَهُمُ الشَّرِيرَةَ بَعْنَادِ. ١٨ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ، سَيَأْتِي بَيْتُ يَهُوذَا وَبَيْتُ إِسْرَائِيلَ - سَيَأْتُونَ مَعاً مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لِأَبَائِكُمْ.»

١٩ «سَأُعَامِلُكُمْ كَبَنِينَ.

وَسَأُعْطِيكُمْ أَرْضاً شَبِيهَةً،

وَمِيراثاً عَظِيماً بَيْنَ الأُمَّمِ.

وَقُلْتُ إِنَّكَ سَتُنَادِيَنِي «يَا أَبِي»،

وَلَنْ تَتْرَكَنِي.

٢٠ وَلَكِنْ كَمَا نَحُونُ امْرَأَةً شَرِيكَ حَيَاتِهَا،

هَكَذَا خَتَمُونِي يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ.»

يَقُولُ اللهُ.

٢١ «صَوْتُ يُسْمَعُ عَلَى الهَضَابِ الجَرْدَاءِ،

صَوَّتْ بُكَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَصَلَّوَاتِهِمْ.  
لَأَنَّهُمْ جَعَلُوا طَرِيقَهُمْ مُنْحَرِفًا،  
وَلَسُوا إِلَهُهُمْ.»

٢٢ قَالَ اللَّهُ:  
«ارْجِعُوا إِلَيَّ يَا أَيُّهَا الْأَوْلَادُ الْمُرْتَدُونَ،  
وَأَنَا سَأُشْفِي ارْتِدَادَ كُرِّي.»

قُولُوا فَقَطُّ: «سَنَأْتِي إِلَيْكَ،  
لَأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهُنَا.

٢٣ حَقًّا، إِنَّ التَّلَالَ لَا تَقْدَمُ مَعُونَةً،  
وَالضَّجَّةَ عَلَى الْجِبَالِ بِلَا مَنَفَعَةٍ.  
حَقًّا، إِنَّ خَلَاصَ إِسْرَائِيلَ هُوَ فِي إِلَهُنَا.

٢٤ مِنْذُ أَيَّامِ صِبَانَا،  
تَلْتَمِسُ الْإِلَهَةَ الْخِزْيَةَ كُلَّ تَعَبِ آبَائِنَا،  
غَنَمَهُمْ وَمَا شِئْتُمْ وَبَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ.

٢٥ فَلْتَمَّ فِي خِزْيِنَا،  
وَلْيَغْطِنَا ذُلُّنَا.

لَأَنَّنَا أَخْطَأْنَا إِلَى إِلَهُنَا،  
نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا،  
مِنْذُ نَشِئْ هَذَا الشَّعْبِ إِلَى الْيَوْمِ.  
بَلْ لَمْ نَطْعِ إِلَهُنَا.»

## ٤

١ يَقُولُ اللَّهُ:  
«يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ،  
إِنْ رَجَعْتَ إِلَيَّ،  
إِنْ أَزَلْتَ أَصْنَامَكَ مِنْ أَمَايِي،  
إِنْ كُنْتَ لَا تَدَهَبُ خَلْفَ إِلَهَةٍ أُخْرَى،  
٢ وَإِنْ حَلَفْتَ بِاللَّهِ بِصِدْقٍ وَعَدْلٍ وَأَمَانَةٍ،  
حِينَئِذٍ، سَتَبْتَارِكُ الْأُمَّمُ بِهِ،  
وَبِهِ سَيَفْتَخِرُونَ.»

٣ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِرِجَالِ يَهُوذَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ:

«احْرُثُوا الْأَرْضَ غَيْرَ الْحَرْوِيَّةِ،  
وَلَا تَبْدُرُوا الْبُذُورَ بَيْنَ الْأَشْوَكَ.  
٤ يَا رِجَالَ يَهُوذَا وَسُكَّانَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ،  
اخْتَنُوا أَنْفُسَكُمْ لِلَّهِ،  
وَأَزِيلُوا غُرْلَةَ قُلُوبِكُمْ.  
وَأِنْ لَمْ تَفْعَلُوا هَذَا،



فَسَبَّأْتِي غَضَبِي عَلَيْكَ كَالنَّارِ،  
وَسَيَحْرِقُكَ،  
وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ أَحَدٌ لِيُطْفِئَ النَّارَ،  
لَأَنَّ أَعْمَالَكَ شَرِيرَةٌ جِدًّا.»

كَارِثَةٌ مِنَ الشَّمَالِ  
٥ «أَخِيرُ هَذَا الْكَلَامِ فِي يَهُوذَا،  
وَتَكَلَّمَ بِهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِتَسْمَعَهُ.  
قُولُوا:

«انْفُخُوا بِالْبُوقِ  
نَادُوا بِصَوْتِ مَرْتَفِعٍ.  
اجْتَمِعُوا مَعًا،  
وَلتَذْهَبْ إِلَى الْمَدِينِ الْحَصِينَةِ.»  
٦ اِرْفَعُوا رَأْيَةً لِتَحذِيرِ صِهْيُونَ  
مِنْ اقْتِرَابِ الضِّيْقِ.  
ارْكُضُوا لِلْاِحْتِمَاءِ،  
وَلَا تُحَاوِلُوا الْوُقُوفَ.  
لَأَنِّي سَأَجْلِبُ شَرًّا،  
وَدَمَارًا عَظِيمًا مِنَ الشَّمَالِ.  
٧ أَسَدٌ قَامَ مِنْ عَرَبِيَّةٍ،  
وَمِهْلِكُ الْأُمَمِ بِدَأِّ حِمْلَتِهِ.  
صَعَدَ مِنْ بَيْتِهِ لِيُدْمِرَ أَرْضَكَ.  
مَدَنِكَ سَتَصْبِحُ أَكْرَامُ خَرَائِبِ مَسْكُونَةٍ.  
٨ فَالْبَيْسِ ثِيَابِ الْحَزَنِ،  
نُوحِي وَوَلُولِي حِزْنٍ،  
لَأَنَّ اللَّهَ مَا زَالَ غَاظِبًا عَلَيْنَا.  
٩ يَقُولُ اللَّهُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،  
سَيَفْقِدُ الْمَلِكُ وَقَادَتَهُ شِجَاعَتَهُمْ،  
وَالْكَهَنَةُ سَيُصْعَقُونَ،  
وَالْأَنْبِيَاءُ سَيَنْدَهَشُونَ.»

١٠ قُلْتُ: «هَذَا أَمْرٌ رَهيبٌ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ. إِنَّمَا قَدْ خَدَعْتَ هَذَا الشَّعْبَ وَمَدِينَةَ الْقُدْسِ بِقَوْلِكَ: «سَيَكُونُ لَكُمْ خَيْرٌ»، بَيْنَمَا السَّيْفُ عَلَى حَنَاجِرِهِمْ!»

١١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،  
سَيُقَالُ لِذَلِكَ الشَّعْبِ وَلِلْقُدْسِ:  
«رِيحٌ لَاحِظَةٌ مِنَ الْمِضَابِ الْجَرْدَاءِ  
سَتَأْتِي عَلَى شَعْبِي الْعَرِيزِ،  
لَا لِلنَّشِيبِ وَلَا لِلتَّطْهِيرِ.»

١٢ رِيحٌ أَشَدُّ مِنَ الْمَتَوَقَّعِ آتِيَةٌ،  
وَالآنَ، أَنَا سَاعِلُنُ دِينُوتَهُمْ»

١٣ سَيَرْتَفِعُ الْعَدُوُّ كَالسَّحَابِ،  
وَسَتَأْتِي مَرْجَاتُهُ كَعاصِفَةٍ،  
وَيُخِيلُهُ أَسْرَعُ مِنَ النَّسُورِ.  
وَالشَّعْبُ يَقُولُ:  
«وَيْلٌ لَنَا! لَأَنَّا نَحْرَبُ!»

١٤ يَا أَهْلَ الْقُدْسِ،  
اغْسِلُوا قُلُوبَكُمْ مِنَ الشَّرِّ،  
لِكَيْ تَخْطُصُوا.

إِلَى مَتَى سَتَسْكُنُ حُطُوطُكُمْ وَأَفْكَارُكُمْ الشَّرِيرَةَ فِي دَاخِلِكُمْ؟

١٥ اسْمَعُوا هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنْ أَرْضِ دَانَ،  
تُعْلِنُ الدَّمَارَ مِنْ أَرْضِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ:

١٦ «ذَكِّرُوا الْأُمَّمَ،

وَيَسْمَعُوهُمْ هَذَا عَنِ الْقُدْسِ:

الْمُحَاصِرُونَ أَتَوْنَ مِنْ أَرْضِ بَعِيدَةٍ،  
مُزْمِعُونَ عَلَى تَدْمِيرِ مَدِينِ يَهُوذَا.

١٧ حَاصِرُوهَا كَالْحُرْسِ الَّذِينَ يَحْرُسُونَ حَقْلًا.  
لَأَنَّ مَدِينَةَ الْقُدْسِ تَمَرَدَتْ عَلَيَّ،»  
يَقُولُ اللَّهُ.

١٨ «هَذَا جَاءَ عَلَيْكَ

بِسَبَبِ عَادَاتِكَ وَأَعْمَالِكَ الشَّرِيرَةِ.

هَذَا هُوَ سَبَبُ عِقَابِكَ.

وَهُوَ عِقَابٌ مُرٌّ،

قَدْ وَصَلَ إِلَى أَعْمَاقِ قَلْبِكَ.»

بُكَاءُ إِرْمِيَا

١٩ أَشْعُرُ بِالْمَرَضِ الشَّدِيدِ،

إِنِّي أَتَلَوُ الْمَاءَ،

قَلْبِي يَنْكَسِرُ،

وَهُوَ يَخْتَنِقُ بِشِدَّةٍ.

لَا أَسْتَطِيعُ تَهْدِئَتَهُ.

فَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ الْبُوقِ،

وَصِيحَةَ الْحَرْبِ.

٢٠ كَارِثَةٌ تَعْقِبُ كَارِثَةً،

وَالْأَرْضُ كُلُّهَا مَدْمَرَةٌ.

جَاءَتْ سَتْحَرِبُ خِيَابِي،

وَفِي لَحْظَةٍ سَتَحْطِمُ سُقْفَهَا.

٢١ إِلَى مَتَى أَرَى رَايَةَ التَّحْدِيرِ؟

إِلَى مَتَى سَأَسْمَعُ صَوْتَ الْبُوقِ  
دَاعِيًا إِلَى الْحَرْبِ؟

٢٢ وَيَقُولُ اللَّهُ: «سَمِعِي أَحْمَقُ،  
وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَنِي،  
هُمْ بَنُونَ حَقِّقِي،  
وَلَا يَفْهَمُونَ شَيْئًا.  
هُمْ حُكَّامٌ وَمَاهِرُونَ فِي عَمَلِ الشَّرِّ،  
لَكِنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ كَيْفَ يَعْمَلُونَ الْخَيْرَ.»

#### الكَارِثَةُ آتِيَةٌ

٢٣ نَظَرْتُ إِلَى الْأَرْضِ،  
وَإِذَا بِهَا فَارِغَةٌ وَلَا حَيَاةَ فِيهَا.  
وَنَظَرْتُ إِلَى السَّمَاءِ،  
فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ نُورٌ.  
٢٤ نَظَرْتُ إِلَى الْجِبَالِ،  
فَإِذَا بِهَا تَهْتَزُّ،  
وَكُلُّ التَّلَالِ تَرْتَجِفُ.  
٢٥ نَظَرْتُ،  
فَلَمْ أَجِدْ إِنْسَانًا،  
وَكُلُّ طُيُورِ السَّمَاءِ كَانَتْ قَدْ هَرَبَتْ.  
٢٦ نَظَرْتُ،  
وَإِذَا بِالْأَرْضِ الْخَلِصَةِ قَدْ صَارَتْ قَاحِلَةً.  
كُلُّ الْمَدِينِ قَدْ تَهَدَّمَتْ،  
بِسَبَبِ حَمُوِّ غَضَبِ اللَّهِ.

٢٧ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:  
«كُلُّ الْأَرْضِ سَتَّخَرَبُ،  
وَلِكِنِّي لَنْ أُدْمِرَهَا تَمَامًا.»

٢٨ لِأَجْلِ هَذَا،  
تَبْدُو السَّمَاءُ كَمَا يُجْ يَكْسُوهُ السَّوَادُ.  
لَأَنِّي تَكَلَّمْتُ وَبَيَّنْتُ هَدْيِي،  
لَمْ أَتَمَازَلْ عَنْهُ وَلَنْ أُتَرَجَّعَ،»

٢٩ عِنْدَ سَمَاعِ صَوْتِ الْخَيُْولِ وَرُمَاةِ السِّهَامِ  
هَرَبَ سَكَّانُ جَمِيعِ الْمَدِينِ.  
يَدْخُلُونَ إِلَى الْغَابَاتِ هَرَبًا مِنْ أَعْدَائِهِمْ،  
وَيُصْعَدُونَ إِلَى الصَّخُورِ لِيَخْتَبِتُوا.  
كُلُّ الْمَدِينِ مَهْجُورَةٌ،  
وَلَا أَحَدٌ يَسْكُنُ فِيهَا.

٣٠ أَنْتِ خَرَبَةٌ،  
فَلِهَذَا تَلْبَسِينَ ثِيَابًا حُمْرًا أُنَيْقَةً؟

فَأَنْتِ تَرْتَدِينَ زِينَةَ مِنْ ذَهَبٍ،  
 وَتَضَعِينَ كَلًّا كَثِيرًا حَوْلَ عَيْنَيْكِ.  
 تَجْمَلِينَ نَفْسَكَ مِنْ غَيْرِ فَائِدَةٍ،  
 لِأَنَّ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَهْوِنُكَ رَفْضُوكِ،  
 وَهُمْ الْآنَ يَطْلُبُونَ حَيَاتِكَ.  
 ٣١ لِأَنِّي سَمِعْتُ صَوْتَ امْرَأَةٍ تَتَلَوَّى مِثْلًا،  
 وَأَسْمَعُ صَوْتَ أَلْمِ شَدِيدٍ،  
 كَامْرَأَةٍ تَدُبُّ بِكَرْهًا.  
 أَسْمَعُ صَوْتَ الْعَزِيزَةِ صِهْيُونَ،  
 تَلَهَثُ طَلِبًا لِلهَوَاءِ،  
 وَتَمُدُّ يَدَيْهَا طَلِبًا لِلْعَوْنِ  
 وَهِيَ تَقُولُ:  
 «وَيْلٌ لِي،  
 لِأَنِّي مُتَعَبَةٌ جَدًّا  
 وَلَا أَقْدِرُ أَنْ أَهْرَبَ مِنَ الْقَتْلَةِ.»

○

شَرِّ بَنِي يَهُوذَا

١ «طُوفُوا فِي شَوَارِعِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَتَفَحَّصُوا جِدًّا مَا فِيهَا. فَتَشَوْا فِي سَاحَاتِهَا إِنْ كَانَ هُنَاكَ شَخْصٌ وَاحِدٌ يَعْمَلُ بِالْعَدْلِ وَمَحَلٌّ ثِقَّةً.  
 حِينَتُدُّ، سَاعِغِرُ الْقُدْسِ. ٢ وَإِنْ حَلَفُوا بِاللَّهِ، فَهُمْ يَحْلِفُونَ كَذِبًا.»

٣ يَا اللَّهُ، أَمَا تَبْحَثُ عَيْنَاكَ عَنِ الْحَقِّ؟  
 ضَرَبْتَهُمْ، فَلَمْ يَتَأَلَمُوا،  
 التَّهْمَتُهُمْ، فَرَفَضُوا تَأْدِيبَكَ.  
 جَعَلُوا وُجُوهَهُمْ أَقْسَى مِنَ الصَّخْرِ،  
 رَفَضُوا التَّوْبَةَ.

٤ وَأَنَا قُلْتُ: «إِنَّمَا هُمْ مَسَاكِينُ،  
 لَيْسَ فِيهِمْ حَقٌّ،

لَأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ مَا أَمَرَ بِهِ اللَّهُ،  
 وَلَا يَعْرِفُونَ تَعْلِيمَ إِلَهُهِمْ.»

٥ سَأَذْهَبُ إِلَى قَادَةِ يَهُوذَا،  
 وَأَتَكَلَّمُ مَعَهُمْ،

لَأَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ مَا أَمَرَ بِهِ اللَّهُ،  
 وَيَعْرِفُونَ تَعْلِيمَ إِلَهُهِمْ.»

وَلَكِنَّهُمْ جَمِيعًا كَسَرُوا النَّيْرَ،  
 تَزَعَوْا عَنْ أَنْفُسِهِمُ الْقَيْدَ.

٦ لِذَلِكَ هَجَمَ عَلَيْهِمْ أَسَدٌ مِنَ الْغَابَةِ،  
 وَذُئِبٌ مِنَ الصَّحْرَاءِ يَخْرِبُهُمْ.

٤:٣١ ٦  
 العزيرة صهيون. حرفياً «الابنة صهيون.»

تُجْرِمْتَنِي فِي مَدِينِهِمْ،  
وَكُلُّ مَنْ يَخْرُجُ يَمْزِقُ تَمْرِيْقًا،  
لَأَنَّهُمْ ارْتَكَبُوا جَرَائِمَ كَثِيرَةً،  
وَهُمْ دَائِمًا يَضِلُّونَ.

٧ «كَيْفَ يُمَكِّنِي أَنْ أَغْفِرَ لَكُمْ؟

أَوْلَادُكَ تَرَكُونِي،  
وَأَقْسَمُوا بِالْهَلَةِ غَيْرَ مَوْجُودَةٍ.  
أَعْطَيْتَهُمْ كُلَّ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ،  
وَلَكِنَّهُمْ زَنَوْا مُحْتَشِدِينَ أَمَامَ بَيْتِ الزَّائِنَةِ.  
٨ إِنَّهُمْ مِثْلُ خِيُولٍ هَائِجَةٍ،

كُلُّ وَاحِدٍ يَصْهَلُ عَلَى زَوْجَةِ صَاحِبِهِ.

٩ أَلَا أَعَاقِبُهُمْ بِسَبَبِ هَذِهِ الْأُمُورِ؟

أَلَا تَطْلُبُ نَفْسِي الْإِنْتِقَامَ مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟»  
يَقُولُ اللَّهُ.

١٠ «اعْبُرُوا وَسَطَ صُفُوفِ كُرُومِهَا وَكَسِرُوهَا،

وَلَكِنْ لَيْسَ بِالْكَامِلِ.

انزِعُوا أَغْصَانَهَا الزَّائِدَةَ،

لَأَنَّهَا لَيْسَتْ لِلَّهِ.

١١ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُودَا

خَانُونِي خِيَانَةً.»

يَقُولُ اللَّهُ.

١٢ «فَقَدْ كَذَبُوا بِكَلَامِهِمْ عَنِ اللَّهِ،

قَالُوا: «لَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا.

وَلَنْ يَأْتِيَ الشَّرُّ عَلَيْنَا،

وَلَنْ تَرَى الْحَرْبَ وَلَا الْجُوعَ.»

١٣ «سَيَصِيرُ الْأَنْبِيَاءُ رِيحًا،

وَكَلِمَةُ اللَّهِ لَنْ تَكُونَ فِيهِمْ.

هَذَا مَا سَأَفْعَلُهُ بِهِمْ.»

١٤ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«لَأَنَّهُمْ قَلْتُمْ هَذَا الْكَلَامَ،

سَأَجْعَلُ كَلَامِي فِي فَمِكَ يَا إِرْمِيَا نَحَارًا،

وَسَيَكُونُ هَذَا الشَّعْبُ مِثْلَ الشَّجَرِ،

وَكَلِمَةُ اللَّهِ الَّتِي فِي فَمِكَ سَتَنْتَمِهِمْ.»

١٥ يَقُولُ اللَّهُ:

«يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ،

سَأَتِي بِأُمَّةٍ غَرِيبَةٍ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعِيدٍ،

أُمَّةٌ قَوِيَّةٌ وَهِيَ تَارِيخٌ قَدِيمٌ،

أُمَّةٌ لَا تَعْرِفُونَ لَعْنَتَهَا،

فَلَنْ تَتَّهَمُوا مَا يَقُولُونَ.

١٦ كَيْسُ سِهَامِهَا كَقَبْرِ مَفْتُوحٍ،

وَكُلُّ جُنُودِهَا أَقْوِيَاءُ.

١٧ سَيَلْتَهُمُونَ حِصَادَكَ وَطَعَامَكَ،

وَسَيَأْكُلُونَ بَنِيكَ وَبَنَاتِكَ وَغَنَمَكَ وَبِقَرِكَ،

وَعَيْنِكَ وَتَيْتِكَ.

وَسَيُدْرُونَ مَدَنَكَ الْحَصِينَةَ،

الَّتِي بِهَا وَتَقْتَمُ فِي الْحَرْبِ.»

١٨ يَقُولُ اللَّهُ:

«لَكِنَّ حَتَّى فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ،

لَنْ أُجْحُوكَ تَمَامًا.

١٩ فَإِنَّ قَلْتُمْ:

«لِمَاذَا عَمِلَ لِهَذَا هَذَا كُلُّ بَنِي؟»

قُلْ لَهُمْ أَنْتَ يَا إِرْمِيَا:

«لَأَنْكُمْ تَرَكْتُمُونِي،

وَعَدْتُمْ أَهْةَ عَرَبِيَّةٍ فِي أَرْضِكُمْ،

سَتَكُونُونَ عِبِيداً لِعَرَبَاءٍ فِي أَرْضٍ لَيْسَتْ لَكُمْ.»

٢٠ «أَعْلِنُوا هَذَا وَسَطَ بَيْتِ يَعْقُوبَ،

وَأَعْلِنُوهُ فِي يَهُوذَا.

٢١ اسْمِعُوا هَذَا أَيُّهَا الشَّعْبُ الْأَحْمَقُ

الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ.

لَكُمْ عُيُونٌ وَلَكِنَّكُمْ لَا تَرَوْنَ،

وَلَكُمْ آذَانٌ وَلَكِنَّكُمْ لَا تَسْمَعُونَ.

٢٢ يَقُولُ اللَّهُ:

«أَلَسْتُمْ خَائِفِينَ مِنِّي؟

أَلَا تَرْتَجِفُونَ فِي حَضْرَتِي؟

أَنَا مَنْ أَجْعَلُ الرِّمَالَ حَدًّا لِلْبَحْرِ،

حَدًّا أَبَدِيًّا لَا يَتَعَدَاهُ الْبَحْرُ.

تَتَلَاطَمُ الْأَمْوَاجُ، وَلَا تَتَجَاوَزُ الرِّمَالَ،

تُزَجُّرُ أَمْوَاجُ الْبَحْرِ، وَلَكِنَّهَا لَا تَتَجَاوَزُ حَدَّهَا.

٢٣ هَذَا الشَّعْبُ قَلْبٌ عَنِيدٌ وَمَتَعَرِّدٌ.

ارْتَدُوا عَنِّي وَتَرَكُونِي.

٢٤ لَا يَقُولُونَ لِأَنْفُسِهِمْ:

«لِنَخْضَ إِلَيْنَا،

الَّذِي يُعْطِينَا مَطَرَ الْخَرِيفِ وَمَطَرَ الرَّبِيعِ فِي وَقْتِهِمَا،

الَّذِي يَضْمَنُ حِصَادَنَا فِي وَقْتِهِ.»

٢٥ أَتَأْمُرُ مَعْتَكِرٌ مِنْ هَذَا،  
وَخَطَايَاكَ حَرَمْتَكُرُ مِنَ الْخَيْرِ.  
٢٦ لِأَنَّهُ وَجَدَ أَشْرَارًا وَسَطَّ شَعْبِي،  
يَتَرَصَّدُونَ لِقَرِيصَتِهِمْ بِالْخَفِيَّةِ،<sup>٧</sup>  
يَضَعُونَ الْفَخَاخَ،  
وَيَصْطَادُونَ النَّاسَ.  
٢٧ مِثْلَ قَقْصٍ مَلِيٍّ بِالطُّيُورِ،  
هَكَذَا يَجُوتُهُمْ مَلِيئَةٌ بِالْخِلْدَاعِ،  
لِذَلِكَ هُمْ عَظْمَاءُ وَأَغْنِيَاءُ.  
٢٨ سَمِينُونَ وَنَاعِمُونَ.  
لَا يَعْرِفُونَ حُدَا لِشُرُورِهِمْ،  
وَلَا يَحْكُمُونَ بِالْعَدْلِ.  
لَا يَنْصِفُونَ الْيَتِيمَ،  
وَلَا يَدَافِعُونَ عَنِ حُقُوقِ الْفُقَرَاءِ.»

٢٩ يَقُولُ اللَّهُ:  
«أَلَا أَعَاقِبُهُمْ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ؟  
أَلَا أَتَقْتَمُ مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟  
٣٠ أَمْرٌ رَهِيْبٌ وَمَرْوَعٌ حَدَثَ فِي الْأَرْضِ:  
٣١ الْأَنْبِيَاءُ تَنَبَّأُوا بِالْكَذِبِ،  
وَالْكَهَنَةُ لَا يَقُومُونَ بِوَاجِبِهِمْ.<sup>٨</sup>  
وَشَعْبِي يُحِبُّ أَنْ تَكُونَ الْأُمُورُ هَكَذَا!  
فَإِذَا سَتَعْمَلُونَ عِنْدَمَا تَأْتِي التَّيَاهَةُ؟»

## ٦

العدوُّ يُحَاصِرُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ  
١ «يَا بَنِي بَيْتَامِينَ،  
اهْرَبُوا مِنَ الْقُدْسِ إِلَى مَكَانٍ آمِنٍ.  
اضْرِبُوا بِالْبُوقِ فِي تَفُوعٍ،  
وَارْفَعُوا رَايَةَ التَّنْهِيدِ فِي بَيْتِ هَكَارِيمَ.  
لَأنَّ شَرًّا وَخَرَابًا عَظِيمًا آتَيْنِ مِنَ الشَّمَالِ،<sup>٩</sup>  
٢ عَلَى الْعَزِيزَةِ صِهْيُونَ<sup>١٠</sup> الْجَمِيلَةِ وَالرَّقِيقَةِ.<sup>١١</sup>  
٣ رِعَاةٌ وَقَطْعَانُهُمْ سَيَأْتُونَ عَلَيْهِا.

٧ ٥:٢٦  
وَالْكَهَنَةُ لَا يَقُومُونَ بِوَاجِبِهِمْ. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

٨ ٥:٣١  
بِالْخَفِيَّةِ. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

٩ ٦:١  
جَاءَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ لِجَاهِمِ يَهُوذَا. وَهِيَ الْجِهَةُ الَّتِي اعْتَادَتْ الْجَيْشُ الْمِجِّيُّ، مِنْهَا لُحَارِبَةُ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 22)

١٠ ٦:٢  
١١ ٦:٢ هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

حَرْفِيًّا «الْآبَةُ صِهْيُونَ.»

تَصَبُّوا خِيَامَهُمْ حَوْلَهَا،  
كُلُّ وَاحِدٍ يَرعى قَطِيعَهُ.»

٤ يَقُولُ الْعُدُو: «اسْتَعِدُّوا لِشَنِّ مَعْرَكَةٍ عَلَيَّهَا.  
فُومُوا، وَسَنَهَاجِمُ عِنْدَ الظَّهْرِ.»

فَقَالَ الشَّعْبُ: «وَيْلٌ لَنَا،  
لَأَنَّ نَهَابَةَ هَذَا الْيَوْمِ تَقْتَرِبُ،  
وَلَأَنَّ ظِلَالَ الْمَسَاءِ تَزْدَادُ امْتِدَادًا.»

٥ يَقُولُ الْعُدُو: «فُومُوا، سَنَهَاجِهَا لَيْلًا،  
وَنُدْمِرُ تَحْصِينَاتِهَا.»

٦ وَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ:  
«اقْطَعُوا الْأَشْجَارَ،

أَقِيمُوا أَبْرَاجَ حِصَارٍ عَلَى الْقُدْسِ.  
هَذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ الْمُعَاقَبَةُ،  
إِنَّمَا مَلِئَتْ بِالظُّلْمِ.

٧ كَمَا تَحْفَظُ الْبَيْتْرُ مَاءَهَا جَدِيدًا،  
هَكَذَا تَحْفَظُ هِيَ شَرَّهَا جَدِيدًا.

الْعُنْفُ وَالذَّمَارُ يُسْمَعَانِ فِيهَا،  
مَرَضٌ وَضَرْبٌ أَمَامِي دَائِمًا.

٨ تَعَلَّمِي دَرَسًا يَا قُدْسُ،  
حَتَّى لَا أُهْجِرِكَ،

وَحَتَّى لَا أُحْوِلِكَ إِلَى أَرْضٍ خَرِبَةٍ وَمَهْجُورَةٍ.»

٩ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ:

«سَيَجْمَعُ الْأَعْدَاءُ جَمِيعَ الْبَاقِيْنَ فِي الْقُدْسِ،

مِثْلَمَا يَجْمَعُ أَحَدُهُمْ بَقَايَا الْعَنْبِ.

تَمْتَحِصُ كُلُّ غُصْنٍ مِنْ جَدِيدٍ،

كَمَا يَعْمَلُ قَاطِفُ الْعَنْبِ.»

١٠ إِلَى مَنْ أَتَكَلَّمُ وَمَنْ أُحَدِّثُ؟

وَمَنْ الَّذِينَ سَيَسْمَعُونَ؟

يَغْلِقُونَ آذَانَهُمْ،

فَلَا يَسْمَعُونَ.

صَارَتْ كَلِمَةُ اللهِ مَوْضُوعًا لِلسَّخِرِيَّةِ عِنْدَهُمْ،

وَلَا يُرِيدُونَ سَمَاعَهَا.

١١ أَنَا مَمْلُوءٌ مِنْ غَضَبِ اللهِ،

وَمَتَعَبٌ مِنْ حِجْرِهِ فِي دَاخِلِي.

«اسْكُبْ هَذَا الْغَضَبَ عَلَى الْأَطْفَالِ فِي الشَّارِعِ،

وَعَلَى الْفِتْيَانِ الْمُجْتَمِعِينَ.»



لَأَنَّ الرَّجُلَ سَمِسَكَ مَعَ زَوْجَتِهِ،  
وَالشَّيْخَ مَعَ الْمُسْنِ.  
١٢ سَتَعَطَى خِيُولَهُمْ لِآخِرِينَ،  
مَعَ حُقُولِهِمْ وَنَسَائِمِهِمْ،  
لَأَنِّي سَأَهَاجِمُ سُكَّانَ الْأَرْضِ،»  
يَقُولُ اللَّهُ.

١٣ «لَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ،  
مِنْ أَقْرَبِهِمْ إِلَى أَغْنَاهُمْ،  
يَمِيلُونَ إِلَى الْكَسْبِ غَيْرِ الشَّرِيفِ.  
وَمِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى الْكَهَنَةِ،  
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مُخَادِعٌ.  
١٤ يُعَالِجُونَ كَسْرَ شِعْبِي بِاسْتِخْفَافٍ،  
يَقُولُونَ: «سَلَامٌ لَكُمْ، سَلَامٌ لَكُمْ،»  
وَمَا مِنْ سَلَامٍ.  
١٥ فَهَلْ نَجَلُوا بِسَبَبِ أَعْمَالِهِمُ النَّجْسَةَ؟  
لَمْ يَنْجَلُوا وَلَمْ يَعْرِفُوا الْحَيَاةَ.  
لِذَلِكَ سَيَسْقُطُونَ مَعَ السَّاقِطِينَ.  
فِي وَاقْتِ عِقَابِي لَهُمْ سَيَتَعَرَّوْنَ،»  
يَقُولُ اللَّهُ.

١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:  
«فَقُوا عَلَى الطَّرِيقِ،  
انظُرُوا وَاسْأَلُوا عَنِ الْمَسَالِكِ الْقَدِيمَةِ،  
حَيْثُ طَرِيقُ الْخَيْرِ.  
ثُمَّ سِيرُوا فِيهَا لِتَجِدُوا رَاحَةً لِأَنْفُسِكُمْ.  
لَكِنِّهِمْ قَالُوا: «لَنْ نَسِيرَ فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ.»  
١٧ وَوَضَعْتُ حِرَاسًا عَلَيْهِمْ لِيَقُولُوا:  
«انْتَبَهُوا إِلَى صَوْتِ الْبُوقِ،»  
فَقَالُوا: «لَنْ نَنْتَبِهَ!»

١٨ لِذَلِكَ اسْمِعِي آيَاتِي الْأُمَمَ،  
وَاعْرِفِي آيَاتِي الشُّعُوبِ مَا سَيَحْدُثُ لَهُمْ. ١٢  
١٩ يَا أَرْضُ، اسْمِعِي هَذَا!  
هَذَا أَنَا آتِي بِالْأَلَمِ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ،  
سَأَتِي بِمَا يَسْتَحِقُّونَهُ بِسَبَبِ أَفْكَارِهِمُ الشَّرِيرَةِ.  
لَأَنَّهُمْ لَمْ يَصْنَعُوا لِكَلَامِي،  
كَأَمْ رَفَضُوا شَرِيْعَتِي.

٢٠ «لِمَاذَا أفرَحَ بِالْبُخُورِ الَّذِي يَأْتِي مِنْ شِبَا،

وَيَالْقَصَبِ ذِي الرَّائِحَةِ الْجَمِيلَةِ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ؟  
تَقْدَمَا تَتَكَبَّرُ غَيْرَ مَقْبُولَةٍ،  
وَذَبَائِحُكَ لَا تَسْرُنِي.»

٢١ لَذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:  
«سَأُضِعُّ أَمَامَ هَذَا الشَّعْبِ حِجَارَةً تُعْتَرِهُمُ.  
الآبَاءُ وَالْأَبْنَاؤُ مَعًا  
وَالجَارُ وَالصَّدِيقُ،  
سَيَهْلِكُونَ جَمِيعًا.»

٢٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:  
«هَا شَعْبٌ قَادِمٌ مِنْ أَرْضٍ فِي الشَّمَالِ،  
وَأُمَّةٌ عَظِيمَةٌ آتِيَةٌ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ.  
٢٣ أَمْسِكُوا بِالْقَوْسِ وَبِالرُّمْحِ،  
وَهُمْ قِسَاةٌ وَبِلَا رَحْمَةٍ.  
صَوْتُهُمْ كَالْبَحْرِ الْعَظِيمِ،  
حِينَ يَرْكَبُونَ عَلَى خَيْلِهِمْ.  
هَا هُمْ مُصْطَفُونَ لِحَارِبِكَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ،  
أَيُّهَا الْعَزِيزَةُ صِهْيُونَ.» ١٣

٢٤ سَمِعْنَا الْأَخْبَارَ عَنْهَا،  
فَارْتَحَتْنَا أَيْدِينَا، وَأَمْسَكْنَا الصِّيْقُ وَالْوَجْعُ  
مِثْلَ امْرَأَةٍ تَمْتَحِضُ.  
٢٥ لَا تَخْرُجُوا إِلَى الْحَقْلِ،  
وَلَا تَسِيرُوا عَلَى الطَّرِيقِ،  
لَأَنَّ الْعَدُوَّ يُمْسِكُ سَيْفًا،  
وَالرَّعْبُ يَجِيْطُ بِنَا.  
٢٦ الْبُسُو الْخَلِيشُ يَا شَعْبِي الْعَزِيزُ،  
تَمَرَّغُوا بِالرَّمَادِ.  
نُوحُوا بِمِرَارَةٍ كَمَنْ فَقَدَتْ أَيْهَا الْوَحِيدُ،  
لَأَنَّ الْمُدْمِرَ سَيَأْتِي عَلَيْنَا حِجَاةً.

٢٧ «يا إرميا،  
أَنَا اللَّهُ جَعَلْتُكَ فَاحِصًا مُقْبِيًا وَسَطَّ شَعْبِي،  
لِكَيْ تَعْرِفَ وَتَمْتَحِنَ سُلُوكَهُمْ.  
٢٨ كُلُّهُمْ عَصَاةٌ مَتَمَرِّدُونَ،  
يَتَكَلَّمُونَ بِالْوَشَايَةِ.  
كُلُّهُمْ مِثْلُ الْبُرُوزِ وَالْحَدِيدِ،  
مَلِيئُونَ بِالْفَسَادِ وَالشَّوَائِبِ.»

٢٩ المنفخُ يَزِيدُ قُوَّةَ النَّارِ،  
وَالرِّصَاصُ يَخْرُجُ بِفِعْلِ النَّارِ.  
وَلَكِنَّ تَقِيَّتَهُمْ بِلا فائِدَةٍ،  
لأنَّ الشَّرَّ لا يَزُولُ مِنْهُمْ.  
٣٠ فيدعون: «فضةٌ مرفوضةٌ»،  
لأنَّ اللهَ رَفَضَهُمْ.»

## ٧

## عظة إرميا في الهيكل

١ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ النَّبَوِيَّةُ الَّتِي أتَتْ لإرميا مِنَ اللهِ:

٢ «قف في بوابة بيت الله، وأعلن هناك هذه الرسالة:

«يا كُلَّ بني يهوذا العائرين من هذه البوابات لتعبدوا الله، اسْمَعُوا إلى هذه الرسالة من الله. ٣ هذا هو ما يَقُولُهُ اللهُ القَدِيرُ إله إسرائيل: أصلحوا طرقكم وأعمالكم. فإن فعلتم هذا سأدعكم تسكنون في هذا المكان. ٤ لا تتكلموا على عبارات خادعة يرددها بعضكم: «هذا هيكل الله، هيكل الله، هيكل الله». ٥ إن أصلحتم طرقكم وأعمالكم، وأنصف بعضكم بعضاً، ٦ إن كنتم لا تضايقون الغرباء واليتامى والأرامل، ولا تقتلون الأبرياء في هذا المكان، ولا تعبدون آلهة أخرى لأجل خرابكم، ٧ حينئذٍ، سأجعلكم تسكنون في هذا المكان، في الأرض التي أعطيتها لأبائكم لتكون لهم دائماً.

٨ «لكنكم تتقون في وعود فارغة لا تنفع. ٩ أسرفون وتقتلون وتزنون وتقسمون بالكذب وتحرقون بخوراً لعبادة البعل، وتعبدون آلهة أخرى لم تكونوا تعرفونها، ١٠ ثم تاتون وتقفون أمام هذا الهيكل الذي يجعل اسمي وتقولون: لقد أتقنا. تقولون هذا لكي تستمروا في أعمالكم البشعة؟ ١١ هل صار هذا البيت الذي يجعل اسمي مغارة لخصوص بالنسبة لكم؟ أنا بنفسي رأيت أن هذا هو موقفكم،» يقول الله.

١٢ «لكن اذهبوا إلى مكاني المقدس الذي كان في شيلوه، المكان الذي كنت أدعوه «بيتي»، وانظروا ما فعلت به بسبب الأمور الشريرة التي عملها شعبي إسرائيل. ١٣ والآن لا تكلموا ففعلتم هذه الأمور، يقول الله، وأنا كلكم مرة بعد مرة، فلم تستمعوا إلي، ١٤ فسأفعل بهذا البيت الذي يجعل اسمي، والذي به تتقون - المكان الذي أعطيته لكم ولأبائكم، ما عملته في شيلوه. ١٥ سألقاكم بعيداً عن وجهي، تماماً كما عملت مع إخوتكم جميع شعبي أفرايم.

١٦ «أما أنت يا إرميا، فلا تصل لأجل شعبك، ولا تصرخ لأجلهم. لا تتضرع لأجلهم، لأن صلواتك لن تصلي، ولن أسمعك. ١٧ ألا ترى ما يعملونه في مدن يهوذا وفي شوارع القدس؟ ١٨ الأطفال يجمعون خشباً والآباء يشعلون ناراً والنساء يعجن، ليعمل كعك للملكة السماء. ويسكبون خمراً للآلهة الأخرى لكي يعيطوني. ١٩ فهل أعاظوني؟ يقول الله. بل يعيطون أنفسهم، والنتيجة هي خزيهم؟»

٢٠ لذلك، هذا هو ما يَقُولُهُ الرَّبُّ الإله: «سينسكب غضبي وسخطي على هذا المكان، على الناس وعلى الحيوانات. على أشجار الحقل وعلى ثمر الأرض. سيشتعل غضبي ولن ينطفئ.»

## الطاعة لا الذخبة

٢١ هذا هو ما يَقُولُهُ اللهُ القَدِيرُ، إله إسرائيل: «خذوا ذبائحكم وأضاحيتكم وكُلوا لحمًا. ٢٢ لأنني لم أتكلم مع آبائكم، ولم أمرهم عندما أخرجتهم من أرض مصر بخصوص الذبائح والأضاحي. ٢٣ لكن هذه هي الوصية التي أعطيتها لكم: «أطيعوني فأكون إلهكم وأنتم تكونون شعبي. وتعملون ما أمركم به، حتى يكون لكم خير.»

٢٤ «ولكنهم لم يستمعوا ولم يفتحوا آذانهم، وساروا وراء رغباتهم الشريرة، فابعدوا عني ولم يفتروا. ٢٥ من يوم خروج آبائكم من أرض مصر وحتى الآن، أرسلت إليهم خدامي الأنبياء واحداً بعد الآخر. ٢٦ لكنهم لم يستمعوا إلي، ولم يبالوا، بل قسوا رقابهم، وكانوا أشد من آبائهم.»

٢٧ «يا إرميا، أنت ستقبل إليهم كل رسالتي، لكنهم لن يستمعوا. ستدعهم، لكنهم لن يستجيبوا. ٢٨ ستقول لهم: «هذه هي الأمة التي لم تطع صوت إلهها، ولم تقبل تأديبه. الأمانة هلكت، وانقطعت من أفواههم.»

٢٩ «قُصِي شَعْرُكَ وَاطْرَحِيهِ بَعِيدًا. ضَعِي أُغْنِيَةَ حَزِينَةٍ عَلَى شَفْتَيْكَ، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ رَفَضَ وَتَرَكَ هَذَا الْجِبِلَّ الَّذِي أُسْخِطَهُ. ٣٠ لِأَنَّ بَنِي يَهُوذَا صَنَعُوا الشَّرَّ أَمَامِي، يَقُولُ اللَّهُ. وَضَعُوا تَمَاثِيلَهُمْ الْحَقِيرَةَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي يَجْلِسُ اسْمِي لِتُنَجِّسُوهُ. ٣١ وَمَا زَالُوا يَبْنُونَ الْمُرْتَفَعَاتِ ١٤ الَّتِي فِي تَوْفَةِ فِي وَادِيِ ابْنِ هِنُومَ، لَكِنِّي يَحْرِقُوا أَوْلَادَهُمْ وَيَبْنِيهِمْ فِي النَّارِ. وَأَنَا لَمْ أَمُرْ بِهَذَا وَلَمْ أَفَكِّرْ بِهِ. ٣٢ لِذَلِكَ سَتَانِي أَيَّامٌ، يَقُولُ اللَّهُ، عِنْدَمَا لَنْ يَعودُ يَقَالُ: «هَذَا وَادِي تَوْفَةٍ، وَهَذَا وَادِي ابْنِ هِنُومَ». بَلْ سَيَقُولُونَ: «هَذَا وَادِي الْقَتْلِ». وَسَيَدْفِنُونَ فِي تَوْفَةٍ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ وَادِي الْجُنُثِ. سَيَدْفِنُونَ النَّاسَ هُنَاكَ حَتَّى لَا يَعودُ هُنَاكَ مَتَسَعٌ. ٣٣ سَتَكُونُ جُنُثٌ هَذَا الشَّعْبِ طَعَامًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَوُحُوشِ الْأَرْضِ. وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يَخْتِمْهُمْ. ٣٤ سَأَصِحَّتْ صَوْتِ الطَّرَبِ وَالْبَهْجَةِ، وَصَوْتِ الْعُرُوسِ وَالْعَرِيسِ، فِي مَدِينِ يَهُوذَا وَفِي شَوَارِعِ الْقُدْسِ، لِأَنَّ الْأَرْضَ سَتَكُونُ خَرِبَةً.»

### ٨

١ يَقُولُ اللَّهُ: «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، سَيَخْرُجُونَ عِظَامَ مُلُوكِ يَهُوذَا وَعِظَامَ رُؤَسَائِهِ وَعِظَامَ كَهَنَتِهِ وَعِظَامَ أَنْبِيَائِهِ وَعِظَامَ سُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ مِنْ قُبُورِهِمْ. ٢ سَيَنْشُرُونَهَا تَحْتَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَنُجُومِ السَّمَاءِ. فَهَذِهِ هِيَ الْأَجْرَامُ السَّمَاوِيَّةُ الَّتِي يَجْبُونَهَا وَيَعْبُدُونَهَا وَيَطْلُبُونَهَا وَيَسْجُدُونَ لَهَا. وَلَنْ يَجْمَعَ الْعِظَامَ وَلَنْ تَدْفَنَ، لِكَيْهَا سَتَكُونُ كَالرُّوْثِ عَلَى الْأَرْضِ. ٣ «سَأَجْعَلُ مِنْ بَنِي مِنْهُمْ يُفْضِلُ الْمَوْتَ عَلَى الْحَيَاةِ. هَؤُلَاءِ الَّذِينَ سَيَبْقُونَ مِنْ هَذِهِ الْقَبِيلَةِ الْبَثْرِيَّةِ سَيَعْبَثُونَ فِي الْأَمَاكِنِ الَّتِي سَاطَرُدُهُمْ إِلَيْهَا.» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

### الخطية والعقاب

٤ «وَأَنْتِ يَا إِرْمِيَا قُلْ لَهُمْ:

«هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

عِنْدَمَا يَسْقُطُ أَنْاسٌ،

أَفَلَا يَقُومُونَ ثَانِيَةً؟

وَإِنْ انْحَرَفَ شَخْصٌ مَا عَنْ طَرِيقِهِ،

أَفَلَا يَعودُ إِلَيْهِ؟

٥ قَلْبَادًا يَسْتَمِرُّ هَذَا الشَّعْبُ فِي الْإِيعَادِ عَنِّي؟

وَلِمَاذَا تَوَاصَلُ الْقُدْسُ ارْتِدَادًا عَنِّي؟

إِنَّهُمْ يَتَمَسَّكُونَ بِالْخُدَاعِ،

وَيَرْفُضُونَ التَّوْبَةَ.

٦ أَصَغَيْتُ وَأَنْتَظَرْتُ، لَكِن لَمْ يَتَّكِرْ إِلَيَّ أَحَدٌ.

لَا يَوجدُ مِنْهُمْ مَنْ يَتُوبُ عَنْ شَرِّهِ وَيَقُولُ:

«مَاذَا عَمَلْتُ؟»

إِنَّهُمْ مُسْتَمِرُونَ بِالسَّبْرِ فِي طَرِيقِهِمْ،

مِثْلَ حِصَانٍ يَتَوَقَّى إِلَى مَعْرَكَةٍ.

٧ اللَّقَائِقُ فِي السَّمَاءِ يَعْرِفُ وَقْتَهُ الْمَعِينِ،

وَالْإِمَامَةُ وَالسُّنُونَةُ تَحْفَظَانِ وَقْتَ مَجِيئِهِمَا،

أَمَّا شَعْبِي فَلَا يَعْرِفُ مَا يَرِيدُهُ اللَّهُ.

٨ «كَيْفَ تَقُولُونَ:

«لَنْ نَحْنُ حُكَّامٌ،

وَلَدَيْنَا شَرِيعَةٌ مِنَ اللَّهِ.»

كَذَبَ الْكُتُبَةُ بِأَفْلامِهِمْ.

٩ الحُكَّاءُ ذُلُّوا وَارْتَعَبُوا وَأَسْرَوْا.

رَفَضُوا تَعْلِيمَ اللَّهِ،

فَكَيْفَ إِذَا يَدْعُونَ بِأَنفُسِهِمْ حُكَّاءً؟

١٠ لِذَلِكَ سَأَعْطِي نِسَاءَهُمْ لِرِجَالِ آخِرِينَ،

وَسَأَعْطِي حُقُولَهُمْ لِلرِّبَاكِينِ آخِرِينَ.

لَأَنَّهُمْ مِنْ أَقْرَبِهِمْ إِلَى أَعْنَاهُمْ،

مَالُوا إِلَى الْكَسْبِ غَيْرِ الشَّرِيفِ.

مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى الْكَهَنَةِ،

كُلُّهُمْ مُخَادِعُونَ.

١١ يُعَالِجُونَ كَسْرَ شِعْبِي بِاسْتِخْفَافٍ،

يَقُولُونَ: «سَلَامٌ لَكُمْ، سَلَامٌ لَكُمْ»،

وَمَا مِنْ سَلَامٍ.

١٢ فَهَلْ نَجَلُوا بِسَبَبِ أَعْمَالِهِمُ النَّجْسَةَ؟

لَمْ يَنْجَلُوا وَلَمْ يَعْرِفُوا الْحَيَاءَ.

لِذَلِكَ سَيَسْقُطُونَ مَعَ السَّاقِطِينَ.

فِي وَقْتِ عِقَابِي لَهُمْ سَيَتَعَثَّرُونَ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

١٣ يَقُولُ اللَّهُ:

«أَنَا سَأَجْمَعُ حَصَادَهُمْ،

فَلَا يَعُودُ هُنَاكَ عَنَبٌ عَلَى الْكَرْمَةِ،

وَلَا تِينٌ عَلَى التَّيْنَةِ.

سَتَدْبِلُ الْأُورَاقَ.

وَمَا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهُ سَيَزُولُ عَنْهُمْ،»<sup>١٥</sup>

١٤ «فَيَقُولُونَ: «لِمَاذَا نَحْنُ جَالِسُونَ هُنَا؟

لِنَجْتَمِعَ وَنَذْهَبَ إِلَى الْمَدِينِ الْمَحْصَنَةِ،

وَلِنَهْلِكَ هُنَاكَ،

لَأَنَّ إِلَهَنَا أَصَمَّتْنَا.

جَعَلْنَا نَشْرَبُ مَاءَ مَرًّا،

لَأَنَّنَا أَحْطَأْنَا نَحْوَ اللَّهِ.

١٥ نَنْتَظِرُ السَّلَامَ،

لَكِنَّ لَا يُوجَدُ خَيْرٌ.

نَسْتَأْشِقُ إِلَى الشِّفَاءِ،

فَإِذَا بِالرُّعْبِ هُنَاكَ.

١٦ مِنْ أَرْضِ دَانَ سَمِعْنَا صَهِيلَ خِيُولِ الْعَدُوِّ.

تَهَيَّزُ أَرْضُنَا كُلُّهَا مِنْ ضَرَبَاتِ حَوَافِرِهَا الْقَوِيَّةِ.

أَتُوا وَأَكَلُوا الْأَرْضَ وَكُلَّ مَا فِيهَا،

التَّهَمُوا الْمَدِينَةَ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا.»

١٧ يَقُولُ اللَّهُ: «لَأَتِي سَأْرِسِلُ حَيَاتٍ بَيْنَهُمْ،  
وَأَفَاعِي لَا تَطْرُدُهَا تَعَاوَيْدُ السِّحْرِ.  
وَسَتَلِدُهُمْ!»

حَزَنُ إِرْمِيَا عَلَى مَا حَدَّثَ لِشَعْبِهِ  
١٨ الْحَزَنُ يَغْمُرُنِي،

قَلْبِي مَرِيضٌ.

١٩ أَسْمَعُ صَوْتَ شَعْبِي الْعَزِيزِ يَسْتَعِيثُ بِأَكْبًا  
مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ:

«هَلِ اللَّهُ فِي صِهْيُونَ؟»

هَلْ مَلِكُهَا فِيهَا؟»

فَقَالَ اللَّهُ:

«لِمَاذَا أَغَاظُونِي بِأَصْنَامِهِمْ وَبِإِلَهَةٍ غَرِيبَةٍ؟»

٢٠ وَالشَّعْبُ يَقُولُ:

«زَمَنُ الْحَصَادِ انْتَبَى،

وَالصَّيْفُ انْقَضَى،

وَلَكِنَّا لَمْ نُنْقِذْ.»

٢١ انْسَحَقْتُ حُزْنًا بِسَبَبِ انْسِحَاقِ شَعْبِي الْعَزِيزِ.

أَنَا حَزِينٌ، وَفَدَّ تَمَلَّكُنِي الْيَأْسُ.

٢٢ أَلَا يُوجَدُ بِلِسَانٍ فِي جِعَاعٍ؟

أَلَا يُوجَدُ فِيهَا طَيِّبٌ؟

فَلِمَاذَا لَمْ يُشْفَ شَعْبِي الْعَزِيزُ؟

٩

١ لَيْتَ رَأْسِي مَلِيئًا بِالمَاءِ،

وَعَيْنِي نَبْعَ دُمُوعٍ.

حِينَئِذٍ، كُنْتُ سَابِكِي عَلَى جَرَحِي شَعْبِي الْعَزِيزِ

لَيْلًا وَنَهَارًا.

٢ لَيْتَ لِي زُلًّا لِلْمَتَغَرِّبِينَ فِي الصَّخْرَاءِ،

لَتَرَكْتُ شَعْبِي وَرَحَلْتُ بَعِيدًا عَنْهُمْ،

لَأَنَّهُمْ جَمِيعًا زُنَاةٌ،

وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْخَادِعِينَ.

٣ يَقُولُ اللَّهُ:

«يَحْنُونَ أَلْسِنَتَهُمْ كَأَفَاسٍ لِإِطْلَاقِ سِهَامِ الْكَذِبِ،

وَأَصْبَحُوا أَقْرَبَاءَ فِي الْأَرْضِ لَيْسَ لِأَجْلِ الْحَقِّ،

لَأَنَّهُمْ يَتَقَدَّمُونَ مِنْ شَرِّ إِلَى آخَرَ،

وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَنِي.»

٤ «فَلْيَحْذَرِ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ،

وَلَا تَتَّقُوا بِأَقْرَبَائِكُمْ.»

لَأَنَّ كُلَّ أَحَدٍ غَشَّاشٌ،  
وَكُلُّ قَرِيبٍ يَجُولُ مُتَكَلِّمًا بِالْبَيْمَةِ.  
٥ يَخْدَعُ النَّاسَ أَصْحَابُهُمْ،  
وَلَا يَتَكَلَّمُ أَحَدٌ بِالْحَقِّ.  
يَعْلَمُونَ لِسَانَهُمْ عَلَى الْكَذِبِ.  
أَتَعْبَتِهِمْ أَثَامُهُمْ حَتَّى تَكَاسَلُوا عَنِ التَّوْبَةِ.  
٦ «ظَلِمَ بَعْدَ ظُلْمٍ، وَخَدَاعٌ فَوْقَ خَدَاعٍ!  
رَفَضُوا أَنْ يَعْرِفُونِي،»  
يَقُولُ اللَّهُ.

٧ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:  
«سَأَنْقِمُهُمْ وَسَأَمْتَحِنُهُمْ،  
لِأَنَّهُ مَاذَا أَعْمَلُ غَيْرَ هَذَا لِأَجْلِ شَعْبِي الْعَزِيزِ؟  
٨ لِسَانُهُمْ سَهْمٌ مِيبَرِيٌّ،  
وَيَتَكَلَّمُونَ بِالْخِيَانَةِ بِأَلْسِنَتِهِمْ.  
كُلُّ وَاحِدٍ يَتَكَلَّمُ بِالسَّلَامِ مَعَ صَاحِبِهِ،  
وَلَكِنَّ فِي دَاخِلِهِ يُفَكِّرُ بِالْإِقْضَاضِ عَلَيْهِ.  
٩ أَلَا يَنْبَغِي أَنْ أَعَاقِبَهُمْ لِأَجْلِ هَذِهِ الْأُمُورِ؟  
أَلَا يَنْبَغِي أَنْ أُنْقِمَ مِنْ أُمَّةٍ مِثْلِ هَذِهِ؟»  
يَقُولُ اللَّهُ.

١٠ سَابِكِي وَأَوَّلُولُ عَلَى الْجِبَالِ،  
سَاعُغِي أَغْنِيَةَ حَزِينَةٍ عَلَى مَرَاغِي الْبَرِيَّةِ،  
لِأَنَّهَا خَرِبَتْ، وَلَا يَبْرُ فِيهَا أَحَدٌ،  
وَلَا يُسْمَعُ صَوْتُ الْمَاشِيَةِ فِي الْأَرْضِ.  
مِنْ طَيْرِ السَّمَاءِ إِلَى وَحْشِ الْأَرْضِ،  
كُلُّهُمْ تَاهَوْا وَذَهَبُوا.

١١ وَيَقُولُ اللَّهُ: «سَأَجْعَلُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ كَوْمَةً خَرَابٍ  
وَمَسَكًا لِبَنَاتِ آوَى.  
سَأُحْوِلُ مَدِينَهُ يَهُودًا إِلَى خَرَابٍ،  
بِلا سَاكِنِينَ.»

١٢ مَنْ هُوَ الْحَكِيمُ الَّذِي يَفْهَمُ هَذَا؟  
وَالَّذِي تَكَلَّمَ فَمَ اللَّهُ إِلَيْهِ،  
فَلْيَبْشِرْ سَبَبَ خَرَابِ الْأَرْضِ،  
وَسَبَبَ احْتِرَاقِهَا كَالصَّحْرَاءِ الَّتِي لَا يَبْرُهَا أَحَدٌ.

١٣ وَقَالَ اللَّهُ:  
«هَذَا بِسَبَبِ تَرْكِهِمْ لِشَرِيعَتِي  
الَّتِي وَضَعْتُهَا أَمَامَهُمْ.»

وَلَمْ يَسْتَمِعُوا لِي،  
وَلَمْ يَعْمَلُوا مَا تَقُولُهُ الشَّرِيعَةُ.

١٤ بَلْ أَصْرُوا بَعْنَادٍ عَلَى السَّبْرِ فِي طَرِيقِهِمْ،  
وَأَصْرُوا عَلَى السَّبْرِ وَرَاءَ الْبَعْلِ،  
الَّذِي عَلَيْهِمْ أَبَاؤُهُمْ عَنْهُ.»

١٥ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ:  
«سَأَجْعَلُ هَذَا الشَّعْبَ يَا كُلَّ الْمَرَاةِ،

وَسَأَسْقِيهِمْ مَاءَ الْعَلَقِمِ.

١٦ سَأُبَدِّدُهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ

الَّتِي لَمْ يَعْرِفْهَا أَبَاؤُهُمْ

وَلَا هُمْ عَرَفُوهَا.

وَسَأُرْسِلُ السَّيْفَ وَرَاءَهُمْ

حَتَّى أُبْيَدَهُمْ تَمَامًا.»

١٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«فَكْرُوا بِمَا سَيَحْدُثُ،

وَأَسْتَدْعُوا التَّوَّاحِثَ،

النِّسَاءِ الْمَاهِرَاتِ فِي الْبُكَاءِ.

١٨ لِيَأْتِينَ سَرِيعًا،

وَلِيَرْفَعْنَ عَلَيْنَا وَلَوْلَةَ وَتَوَّاحِثًا،

حَتَّى تَقْبِضَ الدَّمُوعُ مِنْ عَيْونِنَا،

وَيَتَدَفَّقُ أَجْفَانُنَا بِالْمَاءِ.»

١٩ «صَوْتُ التَّوَّاحِثِ مَسْمُوعٌ مِنْ صِهْيُونَ:

«كَيْفَ خَرَبْنَا!

نَحْنُ نَحْمِلُونَ جِدًّا

تَرَكْنَا الْأَرْضَ!

هَدَمَ الْأَعْدَاءُ مَسْكَنَنَا.»

٢٠ أَيُّهَا النِّسَاءُ، اسْمَعْنَ كَلِمَةَ اللَّهِ،

وَأَصْغَيْنَ إِلَى مَا يَقُولُهُ.

عَلَيْنَ بَنَاتُكَ التَّوَّاحِثِ،

وَتَتَعَلَّمِ الْمَرَاةُ جَارَتَهَا أَغْنِيَةَ الْحَزْنِ هَذِهِ:

٢١ «دَخَلَ الْمَوْتُ مِنْ نَوَافِدِنَا،

وَصَلَ إِلَى حُصُونِنَا،

لِيَتَبَعِدَ الْأَطْفَالُ عَنِ الشُّوَارِعِ،

وَالشَّبَابُ عَنِ سَاحَاتِ الْمَدِينَةِ.»

٢٢ «قُلْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

سَأَسْقِطُ الْجَثَّةَ فِي الْحَقُولِ كَرُوثِ الْمَاشِيَةِ،

وَكُزْمَةً مِنَ التَّمَجِّجِ تَرَكْتُ بَعْدَ الْحَصَادِ،



وَلَا يُوجَدُ مَنْ يَأْخُذُهَا.»

٢٣ هَذَا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«لَا يَفْتَخِرِ الْحَكِيمُ بِحِكْمَتِهِ،

وَلَا الْقَوِيُّ بِقُوَّتِهِ،

وَلَا الْغَنِيُّ بِثَرْوَتِهِ،

٢٤ لَكِنْ، إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَفْتَخِرَ،

فَلْيَفْتَخِرْ بِأَنَّهُ يَفْهَمُنِي وَيَعْرِفُنِي

أَنَا اللَّهُ الرَّحِيمُ الْعَادِلُ الْبَارُّ فِي الْأَرْضِ،

وَمِثْلُ هَؤُلَاءِ يَحْطُونَ بِرِضَائِي.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٢٥ يَقُولُ اللَّهُ: «هَا الْآيَاتُ آتِيَةٌ، حِينَ أَعَاقِبُ كُلَّ الْمُخْتَوِنِينَ<sup>١٦</sup> فِي الظَّاهِرِ فَقَطْ: ٢٦ مِصْرَ وَيَهُوذَا وَأَدُومَ وَالْعَمُونِيِّينَ وَمُؤَابَ. وَسَأَعَاقِبُ كُلَّ سُكَّانِ الْبَرِّيَّةِ الَّذِينَ يَحْلِقُونَ سَوَالِفَهُمْ<sup>١٧</sup>. وَكَذَلِكَ جَمِيعُ الْأُمَمِ الْمَلْحُونِينَ<sup>١٨</sup> فِي أَجْسَادِهِمْ، وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ قُلُوبُهُمْ غَيْرُ مَخْتَوِنَةٍ.»<sup>١٩</sup>

## ١٠

اللَّهُ وَالْأَصْنَامُ

١ اسْمَعُوا الرِّسَالَةَ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ،<sup>٢</sup> هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«لَا تَتَعَلَّمُوا طُرُقَ الْأُمَمِ،

وَلَا تَرْتَعِبُوا مِنْ عِلَامَاتِ السَّمَاءِ،

كَمَا تَرْتَعِبُ الْأُمَمُ مِنْهَا،

٣ لِأَنَّ عَادَاتِ الْأُمَمِ بَاطِلَةٌ.

يَقْطَعُ أَحَدُهُمْ شَجَرَةً مِنَ الْغَابَةِ،

وَيَعْمَلُ نَحَاتٍ فِيهَا بِيَدَيْهِ وَأُدْوَاتِهِ.

٤ يَزِينُهَا بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ،

وَيَلْبَسُهَا بِمَسَامِيرَ وَمَطَارِقَ حَتَّى لَا تَتَفَكَّكَ.

٥ الْأَصْنَامُ خَرَسَاءُ كَفَرَاتٍ فِي حَقْلِ مِنَ الْخَضَارِ.

تُحْمَلُ لِأَنَّهَا لَا تَقْدِرُ عَلَى الْمَشِيِّ.

لَا تَخَافُوا مِنْهَا،

فَهِیَ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ.»

٦ يَا اللَّهُ، لَا مِثْلَ لَكَ فِي عَظَمَتِكَ،

وَلَا اسْمٌ كَاسْمِكَ فِي الْعَظَمَةِ وَالْقُوَّةِ.

٧ مَنْ لَا يَخَافُكَ، يَا مَلِكَ الْأُمَمِ؟

١٦ ٩:٢٥

مختونين. خنان الأولاد طقس ما يزال اليوم معروفاً عند العامة باسم التطهير أو الطهور. وقد كان هذا الطقس علامة العهد الذي قطعه الله مع إبراهيم، وظل شريعة مهمة لِكُلِّ ذِكْرِ يهودي. وفي العهد الجديد، يُشار إلى هذا الطقس بيمانٍ روحية. (انظر مثلاً رُوما 2: 28؛ فيلي 3: 3؛ كورنثوس 2: 11)

١٧ ٩:٢٦

يَحْلِقُونَ سَوَالِفَهُمْ. كَانَ عَلَى رِجَالِ بَعْضِ الشُّعُوبِ الْوَيْثِيَّةِ أَنْ يَحْلِقُوا سَوَالِفَهُمْ كَحُرْمَةٍ مِنْ طُقُوسِ عِبَادَةِ آلِهَتِهِمْ. وَقَدْ نَهَى اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْ ذَلِكَ. (انظر كتاب الأوبين 19: 27)

١٨ ٩:٢٦

اللاختونين. وهو لقب يطلقه اليهود على غيرهم من الأمم التي لم تُعَبِّرْ مشمولَةً في عهد الله مع إسرائيل. انظر أيضاً أفسس 2: 11.

١٩ ٩:٢٦

قلوبهم غير مختونة. أي غير طاهرة.

لَأَنَّ الْخَوْفَ يَلِيْقُ بِكَ،  
لَأَنَّهُ لَا يُوجَدُ مِثْلُكَ حَتَّىٰ بَيْنَ حُكَمَاءِ الْأُمَمِ وَكُلِّ مَمَالِكِهِمَا.

٨ لَكِنَّهُمْ حَمَقَىٰ وَأَعْيَاءَ،

وَقَدْ تَعَلَّمُوا أُمُورًا لَا مَعْنَىٰ لَهَا،  
فَعَلِمَهُمْ مِنْ حَسَبِ!

٩ وَالْفِضَّةُ الْمَطْرُوقَةُ تُجَلَّبُ مِنْ تَرْشِيشَ،

وَالذَّهَبُ مِنْ أَوْفَازِ.

أَلْهَتَهُمْ عَمَلُ الْحَرِيفِينَ،

عَمَلُ يَدَيِّ الصَّائِغِ.

وَشَابَهَا مِنْ قُمَاشٍ بِنَفْسِي وَأَرْجَوَانِي.

كُلُّهَا عَمَلُ حَرِيفِينَ مَهْرَةٍ.

١٠ أَمَا اللَّهُ فَإِلَهٌ حَقِيقِي،

إِنِّهُ الْإِلَهُ الْحَيُّ وَالْمَلِكُ الْأَبَدِيُّ.

الْأَرْضُ تَهْتَزُّ عِنْدَمَا يَغْضَبُ،

وَالْأُمَمُ لَا تَسْتَطِيعُ الصُّمُودَ أَمَامَ تَخَطُّهِ.

١١ هَذَا مَا سَتَقُولُهُ لَهُمْ:

«الْإِلَهَةُ الَّتِي لَمْ تَصْنَعْ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ،

سَتَبَادُ مِنَ الْأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ السَّمَاءِ.»

١٢ فَهُوَ صَانِعُ الْأَرْضِ بِقُوَّتِهِ،

وَمُؤَسِّسُ الْعَالَمِ بِحِكْمَتِهِ،

الَّذِي نَشَرَ السَّمَاوَاتِ بِمَعْرِفَتِهِ.

١٣ حِينَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ،

تَسْمَعُهُ كَهَيْدِرِ الْمِيَاهِ فِي السَّمَاءِ.

يَرْفَعُ السَّحَابَ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ،

وَيُجِدُّ الرِّقْقَ لِلْهَطْرِ،

وَيُخْرِجُ الرِّيحَ مِنْ مَخَازِنِهِ.

١٤ الشَّعْبُ غَيْبٌ وَجَاهِلٌ.

سَيَخْجَلُ كُلُّ صَائِغٍ مِنْ صَبْتِهِ،

لَأَنَّ كُلَّ مِثَالٍ كَاذِبٌ وَلَا حَيَاةَ فِيهِ.

١٥ الْأَوْثَانُ بَاطِلَةٌ.

مَصُوغَاتٌ تَسْتَحِقُّ الْإِحْتِقَارَ.

وَسَتَبَادُ حِينَ يَاثِي عِقَابِي.

١٦ أَمَا نَصِيبُ يَعْقُوبَ فَلَيْسَ كَهَيْدِهِ الْأَصْنَامِ،

هُوَ اللَّهُ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ.

أَخْتَارَ عَشِيرَةَ إِسْرَائِيلَ لِتَكُونَ شَعْبَهُ.

يهوه ٢٠ القدير اسمه.

الدمارات

١٧ يا ساكنة المدينة الحصينة،

اجمعي حزمك من الأرض،

١٨ لأن هذا هو ما يقوله الله:

«سأقذف بسكان الأرض بعيداً هذه المرة.

وسأجلب عليهم الضيق والألم،

حتى يشعروا.» ٢١

١٩ ويل لي بسبب انسحابي،

جرحي مؤلم.

فقلت لنفسي: «هذا ألي وعلي احتمالهُ.»

٢٠ خيمتي خربت،

وكل حائلها قطعت.

أولادي تركوني،

ولا يوجد أحد منهم.

لم يترك أحد لينصب خيمتي،

أو ليقيم ستائرُها.

٢١ لأن رعاة إسرائيل ٢٢ حقني،

لا يطلبون الله.

لهذا هم بلا حكمة،

وكل قطعهم قد تبدد.

٢٢ صوت صخية آت.

اضطراب عظيم من الشمال، ٢٣

سيحول مدن يهوذا إلى خراب،

وإلى ماوى لبنات آوى.

٢٣ يا الله، أنا أعرف أن الإنسان لا يسيطر على حياته،

وأن البشر لا يقدرُونَ على توجيه خطواتهم.

٢٤ يا الله، أدبنا،

لكن بعدلك لا بغضبك،

حتى لا نجعلنا عدداً قليلاً.

٢٥ اسكب غضبك على الأمم التي لا تعرفك،

واسكبه على الشعب الذي لا يصلي إليك،

لأن الأمم التهمت يعقوب،

٢٠ ١٠:١٦

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

٢١ ١٠:١٨

حتى يشعروا. هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العربية.

٢٢ ١٠:٢١

رعاة إسرائيل هم ملوكه وقادته وروساؤه.

٢٣ ١٠:٢٢

الشمال. جاء الجيش البابلي من هذه الجهة لهاجم يهوذا. وهي الجهة التي اعتادت الجيوش الحيّة، منها لحاربة يهوذا وأسرائيل.

١١

كَسَرَ الْعَهْدَ

١ هَذِهِ هِيَ الرَّسَالَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِإِرْمِيَا: ٢ «اسْمَعْ كَلِمَاتِ هَذَا الْعَهْدِ. وَتَكَلَّمْ إِلَى رِجَالِ يَهُودَا وَسُكَّانِ الْقُدْسِ. ٣ قُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: مَلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي لَا يَسْتَمِعُ إِلَى كَلِمَاتِ هَذَا الْعَهْدِ، ٤ الَّتِي أَمَرْتُ بِهَا آبَاءُكُمْ عِنْدَمَا أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ فُرْنِ صَهْرَ الْحَدِيدِ. قُلْتُ لَهُمْ: «أَطِيعُونِي وَاعْمَلُوا هَذِهِ الْأُمُورَ الَّتِي أَمَرْتُكُمْ بِعَمَلِهَا. حِينَئِذٍ، تَكُونُونَ شِعْبِي وَأَنَا أَكُونُ إِلَهُكُمْ. ٥ هَكَذَا أَتَمُّمُ الْوَعْدَ الَّذِي أَقْسَمْتُ بِحِفْظِهِ وَتَحْقِيقِهِ لِآبَائِهِمْ، بِأَنْ أُعْطِيَهُمْ أَرْضًا تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا، كَمَا هُوَ الْيَوْمَ.»

فَقُلْتُ: «آمِينَ، يَا اللَّهُ.»

٦ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي: «نَادِ بِهِذِهِ الْكَلِمَاتِ فِي مَدِينِ يَهُودَا وَفِي شَوَارِعِ الْقُدْسِ: «اسْمَعُوا كَلِمَاتِ هَذَا الْعَهْدِ وَاعْمَلُوا بِهَا. ٧ لِأَنِّي حَدَرْتُ أَبَاءَكُمْ يَوْمَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. حَدَرْتُهُمْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِكَيْ يَطِيعُونِي، ٨ وَلِكَيْنَهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا وَلَمْ يَفْتَحُوا آذَانَهُمْ، بَلْ سَارَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي عِنَادِ رِغَابَتِهِ الْبَرِّيَّةِ. فَاتَّيْتُ بِكُلِّ الْأُمُورِ الْمَذْكُورَةِ فِي هَذَا الْعَهْدِ عَلَيْهِمْ، الَّتِي أَمَرْتُهُمْ بِحِفْظِهَا، وَلِكَيْنَهُمْ لَمْ يَحْفَظُوهَا.»

٩ وَقَالَ اللَّهُ لِي: «اكَتَشِفَتْ مُؤَامَرَةٌ بَيْنَ رِجَالِ يَهُودَا وَسُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٠ إِنَّهُمْ يَكْرَهُونَ الشُّرُورَ الَّتِي ارْتَكَبَهَا آبَاؤُكُمْ. رَفَضُوا الْإِسْتِمَاعَ إِلَى كَلَامِي. تَبِعُوا إِلَهَةً أُخْرَى لِيَعْبُدُوهَا، بَنُو إِسْرَائِيلَ وَبَنُو يَهُودَا كَسَرُوا الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ.»

١١ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَأَتِي بِعِقَابٍ عَلَيْهِمْ لَنْ يَسْتَطِيعُوا الْهُرُوبَ مِنْهُ. سَيَصْرُخُونَ إِلَيَّ، وَلِكَيْنِي لَنْ أَسْتَمِعَ لَهُمْ. ١٢ حِينَئِذٍ، سَيَذْهَبُ سُكَّانُ مَدِينِ يَهُودَا وَالسَّاكِنُونَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَيَصْرُخُونَ إِلَى الْإِلَهَةِ الَّتِي كَانُوا يَخْرُجُونَ لَهَا، لِكَيْبَا لَنْ تَتَقَدَّمَهُمْ فِي وَقْتِ مَعَانَاتِهِمْ.»

١٣ «بِأَنَّ يَهُودَا، كُلَّ هَذَا يَسْبِبُ وُجُودَ إِلَهٍ لِكُلِّ مَدِينَةٍ، وَلَأَنَّ لَدَيْكُمْ مَذْبَحًا لِكُلِّ شَارِعٍ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ سَتُستَخدَمُ لِلْأَصْنَامِ الْخَازِيَةِ وَإِلْحِرَاقِ بَخُورِ اللَّبْعَلِ.»

١٤ «أَمَا أَنْتَ يَا إِرْمِيَا، فَلَا تَصَلِّ لِأَجْلِ هَذَا الشَّعْبِ، وَلَا تَرْتَفِعْ لِأَجْلِهِمْ دُعَاءً أَوْ صَلَاةً. وَلَنْ أَسْمَعَ لَهُمْ عِنْدَمَا يَدْعُونَنِي وَفَتْ ضَيْقِيهِمْ.»

١٥ «أَيُّ حَقٍّ يَجُوبُنِي يَهُودَا فِي هَيْكَلِي،

بَيْنَمَا تَعْمَلُ أَعْمَالَهَا الدَّنِيئَةَ؟

هَلْ يُمْكِنُ لِلْجُبُولِ الْمُسَمَّنَةِ وَلَحْمِ الْأَضَاحِي

أَنْ تَبْعِدَ الْعِقَابَ عَنْكَ،

لِكَيْ تَفْرِحِي بِمَا أَنْتَ فِيهِ؟»

١٦ قَدْ دَعَاكَ اللَّهُ يَوْمًا «بِحَجَرَةِ زَيْتُونٍ مُورَقَةٍ،

جَمِيلَةٍ، طَيِّبَةِ الْفَرْعِ.»

لَكِنْ بِصَوْتِ حَيَّةٍ عَاصِفَةٍ عَظِيمَةٍ سَيَسْجَلُ النَّارَ فِيهَا.

وَسَتَحْتَرِقُ أَغْصَانُهَا.

١٧ اللَّهُ الْقَدِيرُ الَّذِي غَرَسَكَ،

أَعْلَنَ عَنِّي الْمَعَانَةَ عَلَيْكَ،

بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي عَمَلَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا حِينَ قَالَ:

«هُمْ مَنْ اتُّوا بِهِذِهِ الْمَعَانَةَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ،

إِذْ أَحْضَلُونِي بِتَقَدِّمَاتِهِمْ لِلْبَعْلِ.»

حِطُّوا شَرِيئَةً عَلَى إِرْمِيَا

١٨ عَرَفَنِي اللَّهُ فَعَرَفْتُ، وَجَعَلَنِي أَرَى أَعْمَالَهُمْ. ١٩ كُنْتُ تُخْرُوفٌ دَاجِنٌ يُقَادُ إِلَى الدَّبْحِ، وَلَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ أَنَّهُمْ تَأْمَرُوا ضِدِّي، قَالُوا: «لَيْلِكَ الشَّجَرَةَ مَعَ قُرْمِهَا، وَلَتَقَطَّعَ إِرْمِيَا مِنْ أَرْضِ الأَحْيَاءِ، حَتَّى لَا يَعُودَ اسْمُهُ يَذْكَرُ فِيمَا بَعْدَ». ٢٠ لَكِنَّ أَيَّهَا الإِلَهِ القَدِيرُ القَاضِي العَادِلُ، كَاشِفُ القُلُوبِ والأَفْكَارِ. أَرِنِي انْتِقَامَكَ مِنْهُمْ. لِأَنِّي سَلَبْتُكَ قَضِيَّتِي.

٢١ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ القَدِيرُ فِي رِجَالِ عَنَّاوُثَ: «إِنَّهُمْ يُحَاوِلُونَ قَتْلَكَ وَيَقُولُونَ: «إِنْ تَوَقَّفتَ عَنِ التَّبَيُّرِ بِاسْمِ اللهِ، لَنْ نَقْتَلَكَ». ٢٢ يَقُولُ اللهُ القَدِيرُ: هَا إِنِّي سَاعَاقِيهِمْ، فَيَمُوتُ الشَّبَابُ فِي المَعْرَكَةِ، وَأَوْلَادُهُمْ وَبَنَاتُهُمْ سَيَمُوتُونَ مِنَ الجُوعِ. ٢٣ لَنْ يَكُونَ لَهُمْ نَاجُونَ، لِأَنِّي سَأَتِي بِالشَّرِّ عَلَى رِجَالِ عَنَّاوُثَ عِنْدَمَا أَعَاقِبُهُمْ.»

## ١٢

شَكَوَى إِرْمِيَا اللهُ

١ يَا اللهُ، سَتَكُونُ أَنْتَ عَلَى حَقٍّ دَائِمًا،  
لَوْ دَخَلْتُ فِي مَخَاصِمِهِ ضِدَّكَ.  
لَكِنَّ اسْمِي لِي فَأَعْرِضْ عَلَيَّ أَسْئَلِي:  
لِمَاذَا يَزِدُّهُرُ طَرِيقُ الأَشْرَارِ؟  
لِمَاذَا يَعِيشُ غَيْرُ الصَّادِقِينَ بِرَاحَةٍ؟  
٢ زَرَعْتُهُمْ فَصَارَتْ لَهُمْ جُدُورٌ،  
أَزْدَرَهُوْا وَحَمَلُوا قُرْمًا.  
يَتَكَلَّمُونَ عَنكَ بِشَكْلِ مُسْتَمِرٍّ،  
لَكِنَّهُمْ لَيْسُوا صَادِقِينَ.  
٣ لَكِنَّ يَا اللهُ، أَنْتَ تَعْرِفُنِي  
أَنْتَ رَأَيْتَنِي،  
وَقَدْ اخْتَبَرْتَ قَلْبِي بِنَفْسِكَ.  
اسْتَجِبْهُمْ كَغَنَمٍ لِلدَّبْحِ،  
أَفْرِزْهُمْ يَوْمَ القِتَالِ.  
٤ إِلَى مَتَى سَتَبْقَى الأَرْضُ جَافَةً،  
وَعَشَبُ كُلِّ الحَقُولِ ذَابِلًا؟  
يَسَبِّبُ شَرَّ سَكَّانِهَا.  
وَوُحُوشُ الأَرْضِ وَالطُّيُورُ قَبِيَّتٌ.  
أَعْرِفُ أَنَّهُمْ أَشْرَارٌ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ:  
«لَنْ يَرَى مَا سَيَحْدُثُ لَنَا فِي المَسْتَقْبَلِ.»

جَوَابُ اللهُ لِإِرْمِيَا

٥ فَقَالَ اللهُ: «إِنَّ سَابَقْتَ مَعَ النَّاسِ فَأَنْهَكُوكَ،  
فَكَيْفَ سَتَنَافَسُ الخَلِيلَ.  
وَإِنْ كُنْتَ تَسْقُطُ فِي الأَرْضِ الأَمِينَةِ،  
فَمَاذَا سَتَفْعَلُ فِي الغَابَاتِ المَحِيضَةِ بِبَهِرِ الأَرْدَنِ.  
٦ حَتَّى أَقْرِبَاؤُكَ كَانُوا كَأَذْيَانِ مَعَكَ،  
وَهُمْ أَنفُسُهُمْ صَرَحُوا عَلَيْكَ.  
لَا يَتَّبِعُ بِهِمْ،  
حَتَّى وَإِنْ قَالُوا لَكَ كَلَامًا جَمِيلًا.

رَفَضَ اللهُ لِشِعْبِهِ يَهُودًا

٧ «تَرَكَتْ بَيْتِي،

هَجَرْتُ مِيرَاتِي.

سَلَّمْتُ حَبِيبَةَ قَلْبِي لِيَدِ أَعْدَائِهَا.

٨ صَارَ مِيرَاتِي لِي كَأَسَدٍ فِي الْغَابَةِ.

رَفَعْتُ عَلَى صَوْتِهَا، فَرَفَضْتَهَا.

٩ هَلِ الصَّبْعُ جَائِعٌ لِأَرْضِي وَسَعْيِي؟

أَحَاطَتْ بِهَمِّ الطُّيُورِ الْمَجَارِحَةِ.

تَعَالَى أَيْهَا الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِيَّةُ،

تَعَالَى وَكُلِّي.

١٠ رِعَاةٌ كَثِيرُونَ خَرِبُوا كَرَمِي،

دَاسُوا نَصِيبِي الْعَالِي،

وَحَوَّلُوهُ إِلَى صَحْرَاءَ خَرِبَةٍ.

١١ حَوَّلُوهَا إِلَى خَرَابٍ يَبُوحُ لِي وَهُوَ خَرِبٌ.

خَرِبَتْ كُلُّ الْأَرْضِ،

لأنه لا أحد يهتم.

١٢ لَدَلِكِ أَيْ الْخَرِبُونَ مِنَ الْأَمَاكِينِ الْفَاحِلَةِ فِي الصَّحْرَاءِ،

لأنَّ سَيْفَ اللَّهِ يَأْكُلُ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَاهَا الْآخَرِ.

لا يوجد أمان لأيِّ حيٍّ فيها.

١٣ زَرَعُوا قَعَاءَ،

لَكِنَّمْ حَصَدُوا أَشْوَكَأ.

عَمَلُوا بِقُوَّةٍ،

وَلَكِنَّمْ لَمْ يَنْجِحُوا.

سَيَحْجَلُونَ مِنْ مَحَاصِلِهِمْ،

يَسْبِبُ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.»

وَعَدَ اللَّهُ لِحِجْرَانِ إِسْرَائِيلَ

١٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «بِالنِّسْبَةِ لِلسَّكَّانِ الْأَشْرَارِ فِي الْأَرْضِ الْمُجَاوِرَةِ لِمِيرَاتِي الَّذِي أَعْطَيْتُهُ لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ: سَأَزْعَهُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ،

وَسَأَزْعُ بَنِي يَهُوذَا مِنْ وَسْطِهِمْ. ١٥ وَبَعْدَ تَزْعِي هُمْ، سَأَرْحَمُهُمْ ثَانِيَةً. سَأَرْجِعُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى مِيرَاتِهِ، وَإِلَى أَرْضِهِ. ١٦ وَإِنْ تَعَلَّمُوا فِعْلًا

طُرُقَ شَعْبِي، بَأَنْ يَجْلِفُوا بِاسْمِي وَيَقُولُوا: «نَقَسَمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ» حِينَئِذٍ، سَيُشْعِرُونَ وَسْطَ شَعْبِي. ١٧ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَفْعَلُوا، فَلَيْتِي سَأَزْعُ تِلْكَ الْأُمَّةَ

وَأُدْمِرُهَا،» يَقُولُ اللَّهُ.

### ١٣

علامة الحزام

١ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ لِي: «أَذْهَبْ وَاشْتَرِ لِنَفْسِكَ حِزَامًا مِنْ بَطْنَانَ، وَضَعُهُ عَلَى وَسْطِكَ، وَلَكِنْ لَا تَعْمِسُهُ فِي الْمَاءِ.»

٢ فَاشْتَرَيْتُ الْحِزَامَ كَمَا قَالَ لِي اللَّهُ أَنْ أَفْعَلْ، وَوَضَعْتُهُ عَلَى وَسْطِي.

٣ ثُمَّ جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ ثَانِيَةً: ٤ «خُذِ الْحِزَامَ الَّذِي اشْتَرَيْتَهُ وَوَضَعْتَهُ عَلَى وَسْطِكَ، وَأَمْسُضْ وَأَذْهَبْ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَخَيْتُهُ فِي شَقِّ

صَخْرَةٍ.»

٥ فَذَهَبْتُ وَخَبَاتُهُ بِجَانِبِ نَهْرِ الْفُرَاتِ كَمَا أَمَرَنِي اللَّهُ. ٦ وَبَعْدَ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ، قَالَ لِي اللَّهُ: «أَذْهَبِ الْآنَ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَخُذِ الْحِزَامَ الَّذِي

أَمَرْتُكَ بِأَنْ تَخَيْتَهُ هُنَاكَ.»

٧ فَذَهَبْتُ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَحَفَرْتُ وَأَخَذْتُ الْحِزَامَ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي خَبَاتُهُ فِيهِ. فَكَانَ الْحِزَامُ تَالِفًا لَا يَصْلُحُ لِبَشِيءٍ.

٨ حِينَئِذٍ، كَلَّمَني اللهُ قَالاً: ٩ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ: هَكَذَا تَمَاماً سَأُتْلِفُ مَجْدَ يَهُوذَا وَجَلَالَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ الْعَظِيمِ. ١٠ هَذَا الشَّعْبُ الشَّرِيرُ يَرْفُضُ الْإِسْتِغَاءَ إِلَى كَلَامِي، وَيَقَاومُنِي بَعْنَادٍ. سَارُوا وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى لِيَخْدُمُوهَا وَلْيَسْجُدُوا لَهَا، هَذَا الشَّعْبُ كَهَذَا الْحِزَامِ الَّذِي لَا يَصْلُحُ لَشَيْءٍ. ١١ لِأَنَّهُ كَمَا يَلْتَصِقُ الْحِزَامُ بِوَسْطِ الرَّجْلِ، هَكَذَا جَعَلْتُ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكُلَّ بَنِي يَهُوذَا يَلْتَصِقُونَ بِي، يَقُولُ اللهُ. أَرَدْتُهُمْ أَنْ يَكُونُوا شُعْبِي وَسَبَباً لَتَسْبِيحِي وَمَجْدِي وَكِرَامَتِي، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا.»

## تَحذِيرَاتٌ لِيَهُوذَا

١٢ «لِذَا قُلْ لَهُمْ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «يَنْبَغِي أَنْ تَمْتَلِئَ كُلُّ جِرَّةٍ نَحْرَاءً، وَسَيَقُولُونَ لَكَ: «أَلَا نَعْرِفُ بِأَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ تَمْتَلِئَ كُلُّ جِرَّةٍ نَحْرَاءً؟» ١٣ قُلْ لَهُمْ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ: «سَأَجْعَلُ جَمِيعَ سُكَّانِ هَذِهِ الْأَرْضِ - الْمُلُوكَ الْجَالِسِينَ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، وَالْكَهَنَةَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَجَمِيعَ سُكَّانِ الْقُدْسِ - مِثْلَ السَّكَارَى. ١٤ سَأُحَطِّمُهُمْ وَاحِداً بَعْدَ الْآخَرِ، الْآبَاءَ وَالْأَبْنَاءَ مَعاً، يَقُولُ اللهُ. لَنْ أُشْفِقَ عَلَيْهِمْ وَلَنْ أَرْحَمَهُمْ، بَلْ سَأُذَمِّرُهُمْ.»

## ١٥ اسْمَعُوا وَأَنْتَهُوا،

وَلَا تَكُونُوا مُتَكَبِّرِينَ، لِأَنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ.

## ١٦ أَعْطُوا مَجْداً لِإِلَهِكُمْ،

قَبْلَ أَنْ تَبْدَأَ الظُّلْمَةُ،

وَقَبْلَ أَنْ تَعْتَرَّ أَقْدَامُكُمْ

عَلَى التَّلَالِ فِي الْمَسَاءِ.

سَتَنْتَظِرُونَ ظُهُورَ النُّورِ،

وَلَكِنَّ الْمَسَاءَ سَيَتَحَوَّلُ إِلَى ظِلَالٍ مُظْلِمَةٍ،

وَمَنْ تَمَّ إِلَى عَتَمَةٍ سَوْدَاءَ.

١٧ إِنْ لَمْ تَصْغُوا لِهَذَا،

سَأُبْكِي بِسَبَبِ كِبْرِيَاتِكُمْ،

وَسَأَسْكَبُ دُمُوعاً مَرَّةً،

وَسَتَنْدَفِقُ الدَّمُوعُ مِنْ عَيْنِي،

لِأَنَّ قَطِيعَ اللهِ قَدْ سَبِي.

١٨ قُلْ لِلْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ الْأُمِّ:

«انزِلَا عَنْ عَرْشَيْكُمَا وَاجْلِسَا مَعَ عَامَّةِ النَّاسِ،

لِأَنَّ تاجِكُمَا الْجَمِيلَيْنِ قَدْ سَقَطَا عَنْ رَأْسَيْكُمَا.

١٩ مَدُنُ النَّقَبِ مُغْلَقَةٌ،

وَلَا يُوْجَدُ مِنْ يَفْتِحِهَا.

يَهُوذَا سَبِي بِالْكَامِلِ.

٢٠ اِرْفَعُوا عُيُونَكُمْ وَأَنْظُرُوا الْآتِينَ مِنَ الشَّمَالِ. ٢٤

أَيْنَ الْقَطِيعِ الَّذِي أُعْطِيَ لَكَ يَا قُدْسُ؟

أَيْنَ عَنَمِكَ الْجَمِيلِ؟

٢١ مَاذَا سَتَقُولِينَ عِنْدَمَا يَحْكُمُكَ أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ عَلَّمْتَهُنَّ

لِيَكُونُوا فِي صَفِّكَ؟

أَلَنْ تُمْسِكِيكَ الْأَلَامُ كَامْرَأَةً تَلِدُ؟

٢٢ وَإِنْ كُنْتِ سَأَلِينَ فِي قَلْبِكَ:

«لماذا حدثت هذه الأمور لي؟»

فإنه بسبب عظم إثمك  
قد كشفت أطراف ثوبك،

وأسيء إليك.

٢٣ هل يمكن لرجل أسود أن يغير لون جلده؟

وهل يمكن ثمر أن يزيل الترقيط عن جلده؟

إن استطاعا، فأنتم تستطيعون عمل ما هو صالح.

٢٤ «لذلك سأبددكم كالقمح المحمول على ريح الصحراء.

٢٥ هذه قرعتك،

النصيب الذي أعطيته لك،

يقول الله،

لأنك نسيتني وصدقت الكذب.

٢٦ أنا سأرفع بنفسي أطراف ثوبك على رأسك يا قدس،

فيرى خزيك.

٢٧ رأيت أعمالك الكريمة!

زنالك وصحباتك الساحرة،

دعارتك بلا تجلي على التلال وفي الحقول،

ويل لك يا قدس!

حتى متى تواصلين خطاياك القذرة.»

## ١٤

التحط والانبيا الكذبة

١ هذه هي رسالة الله التي جاءت إلى إرميا من الله بخصوص التحط:

٢ «يهودا تنوح،

وأبوابها ذبلت.

والأرض يكسوها السواد،

والقدس تصبح بحزن شديد.

٣ أشرفهم يرسلون صغارهم إلى الماء،

يأتون إلى الآبار،

لكنهم لا يجدون ماءً.

خزوا وذلوا،

لذلك غطوا رؤوسهم.

٤ لأن الأرض مشقة<sup>٢٥</sup>

إذ لم يأت مطر على الأرض.

خزي الفلاحون وغطوا رؤوسهم.

٥ حتى الإيلة تد في الحقل،

ومن ثم تترك صغيرها.



٦ تَقِفُ الْحَمِيرُ الْوَحْشِيَّةُ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ الْجَرَدَاءِ،  
لَتَسْتَنْقِضَ الْهَوَاءَ كَنْبَاتِ أَوَى.  
كَلَّتْ عَيُونُهُمْ إِذْ لَا عُشْبَ هُنَاكَ.»

٧ «يا الله،  
وَإِنْ كَانَتْ أَقَامْنَا نَشْهَدُ ضِدَانًا،  
لَكِنْ اعْمَلْ شَيْئًا لِأَجْلِ سَمْعَتِكَ وَأَسْمِكَ.  
لَأَنَّا ابْتَدَعْنَا عَنْكَ مَرَاتٍ كَثِيرَةً،  
وَأَخْطَأْنَا ضِدَّكَ.

٨ يَا رَجَاءَ إِسْرَائِيلَ،  
أَنْتَ تَتَقَدَّمُهُمْ فِي وَقْتِ الضَّيْقِ.  
فَلِهَذَا أَنْتَ كَالْغَرِيبِ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،  
كَمَسَافِرٍ سَيَقِضِي لَيْلَتَهُ وَيَذْهَبُ؟  
٩ فَلِهَذَا تَتَصَرَّفُ كَرَجُلٍ مُتَحَيِّرٍ،  
وَكَمُحَارِبٍ عَاجِزٍ عَنِ الْإِنْفَازِ؟

يا الله، أَنْتَ فِي وَسْطِنَا،  
وَنَحْنُ نَدْعِي بِاسْمِكَ،  
لِذَا لَا تَبْرُكُنَا.»

١٠ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ هَذَا الشَّعْبِ: «أَحَبَّتْ أَرْجُلُهُمْ أَنْ تَضِلَّ بَعِيدًا، وَلَمْ يَضْطُوا أَنْفُسَهُمْ. وَهَذَا فَالَهُ غَيْرُ رَاضٍ عَنْهُمْ، وَسَيَتَعَامَلُ مَعَهُمْ بِحَسَبِ آثَامِهِمْ، وَسَيُعَاقِبُ خَطَايَاهُمْ.»

١١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي: «لَا تَصَلِّ لِأَجْلِ خَيْرِ هَذَا الشَّعْبِ. ١٢ وَإِنْ صَامُوا فَلَنْ أَسْتَمِعَ إِلَى تَضَرُّعَاتِهِمْ. وَإِنْ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ وَقَدَدِمَاتٍ، فَلَنْ أَرْضَى عَنْهُمْ. لِأَنِّي سَأُبِيدُهُمْ فِي الْمَعْرَكَةِ وَالْجُوعِ وَالْمَرَضِ.»

١٣ قُلْتُ: «يا الله، الْأَنْبِيَاءُ يَقُولُونَ هُمْ: «لَا تَخَافُوا السَّيْفَ وَالْمِجَاعَةَ، فَلَنْ تَأْتِيَ عَلَيْكُمْ، لِأَنَّكَ سَتُعْطِيهِمْ سَلَامًا فِي هَذَا الْمَكَانِ.»»

١٤ فَقَالَ اللَّهُ لِي: «الْأَنْبِيَاءُ يَنْبَأُونَ بِالْكَذِبِ بِاسْمِي. وَأَنَا لَمْ أُرْسَلُهُمْ وَلَمْ أَمُرْهُمْ، وَلَمْ أَتَكَلَّرْ إِلَيْهِمْ. كَانُوا يَنْبَأُونَ لَكُمْ بِرُؤْيَا كَاذِبَةٍ، وَعِرَافَةٍ بَاطِلَةٍ، وَيَأْكُرُهُمُ الْخَادَعَةَ. ١٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَنْبَأُونَ بِاسْمِي، مَعَ أَنِّي لَمْ أُرْسَلُهُمْ، الَّذِينَ يَقُولُونَ: «لَنْ يَأْتِيَ السَّيْفُ وَالْجُوعُ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ.» هُمْ سَيَقْتُلُونَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ. ١٦ حِينَئِذٍ، سَيَطْرُقُ الشَّعْبَ الَّذِي كَانُوا يَنْبَأُونَ لَهُ فِي سُورِيعِ الْقُدْسِ بِسَبَبِ الْمِجَاعَةِ وَالسَّيْفِ. وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ أَحَدٌ لِيُدْفِنَهُمْ. سَأَسْكُبُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَةَ وَعَلَى نِسَائِهِمْ وَعَلَى أَوْلَادِهِمْ وَعَلَى بَنَاتِهِمْ الشَّرَّ الَّذِي عَمِلُوهُ.

١٧ «حِينَئِذٍ، سَتُخْبِرُهُمْ يَا إِرْمِيَا بِهَذِهِ الرَّسَالَةِ:

«أَذْرِفُ الدَّمْعَ لَيْلًا وَنَهَارًا بِلَا تَوَقُّفٍ،  
بِسَبَبِ الْخَرَابِ الْعَظِيمِ الَّذِي أَتَى عَلَى شَعْبِي،  
وَبِسَبَبِ الْمَرْحِ الْأَلِيمِ الَّذِي يُعَانُونَ مِنْهُ.

١٨ إِنْ ذَهَبْتَ إِلَى الْحَقْلِ،  
أَرَى الْمَطْعُونِينَ فِي الْمَعْرَكَةِ.  
وَإِنْ دَخَلْتَ إِلَى الْمَدِينَةِ،  
أَرَى الْمُنْهَكِينَ مِنَ الْجُوعِ.  
لِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَالْكَهَنَةَ يَجْوَلُونَ فِي أَرْضِ  
لَا يَعْرِفُونَ شَيْئًا عَنْهَا.»

١٩ هَلْ رَفَضْتَ يَهُودًا تَمَامًا؟  
 هَلْ كَرِهْتَ صِهْيُونَ؟  
 لِمَاذَا تَضَرَّبْنَا هَكَذَا،  
 فَلَا يَعُودُ لَنَا شِفَاءٌ؟  
 نَتَنَظَّرُ السَّلَامَ،  
 وَلَكِنْ لَا خَيْرَ هُنَاكَ.  
 انْتَظَرْنَا وَقْتُ الشِّفَاءِ،  
 جَاءَ الرَّعْبُ.

٢٠ يَا اللَّهُ،  
 نَعْرِفُ خَطَايَانَا،  
 وَنَعْرِفُ إِثْمَ آبَائِنَا.  
 نَعْرِفُ أَنَّا أَخْطَأْنَا صِدْقَكَ.  
 ٢١ لَا تَرْفُضْنَا،  
 لِكَيْ تَعْظُمَ سَمْعَتُكَ.  
 لَا تَيْهِنِ عَرْشُكَ الْمَجِيدُ.  
 تَذَكَّرْ عَهْدَكَ مَعَنَا،  
 وَلَا تَنْقُضْهُ.

٢٢ هَلْ بَيْنَ الْآلِهَةِ الْبَاطِلَةِ الَّتِي تَعْبُدُهَا الْأُمَمُ إِلَهُ يُرْسِلُ الْمَطَرَ؟  
 أَمْ هَلْ تُعْطِي السَّمَاوَاتُ مَطَرًا مِنْ ذَاتِهَا؟  
 أَلَسْتَ أَنْتَ هُوَ الْهَمَاءُ؟  
 لِذَا نَتَكَلَّمُ عَلَيْكَ،  
 لِأَنَّكَ أَنْتَ عَمِلْتَ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ.

## ١٥

١ فَقَالَ اللَّهُ لِي: «حَتَّى لَوْ وَقَفَ مُوسَى وَصَمُوئِيلُ أَمَامِي، فَلَنْ أَغْفِرَ لِهَذَا الشَّعْبِ. أَبْعِدْهُمْ مِنْ أَمَامِي وَأَخْرِجْهُمْ. ٢ وَإِنْ قَالُوا لَكَ: «أَيْنَ ذَهَبَ؟» فَحِثِّدْ، قُلْ لَهُمْ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«مَنْ مَصِيرُهُ الْمَوْتُ سَمِعَتْ،  
 وَمَنْ مَصِيرُهُ الْمَرْكَهَ فَسَيَسْقُطُ فِي الْمَرْكَهَةِ،  
 وَمَنْ مَصِيرُهُ الْجَمَاعَةَ فَسَيَجُوعُ،  
 وَمَنْ مَصِيرُهُ النَّيِّ، فَسَيَذْهَبُ إِلَى النَّيِّ.»

٣ سَاعَاتِهِمْ يَأْرِبِعُ طُرُقِي، يَقُولُ اللَّهُ،

بِالسَّيْفِ الْقَاتِلِ،  
 وَبِالْكَلابِ الَّتِي سَتَسْحَبُهُمْ،  
 وَيَطْبُورُ السَّمَاءِ وَبِحَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ  
 الَّتِي سَتَأْكُلُهُمْ وَتَسْتَهْلِكُهُمْ.

٤ سَأُرْعِبُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْأَرْضِ،  
 بِسَبَبِ مَنْسِي بْنِ حَزَقِيَا مَلِكِ يَهُودَا،  
 وَكُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي عَمَلَهَا فِي الْقُدْسِ.»

٥ «مَنْ سَيُشْفِقُ عَلَيْكَ يَا قُدْسُ؟»

مَنْ سَيَحْسَرُ عَلَيْكَ؟

مَنْ سَيُرِيكَ،

لِيَسْأَلَ عَنْ أَحْوَالِكَ؟

٦ «تَرَكْتَنِي، يَقُولُ اللَّهُ،

وَتَرَاجَعْتَ،

لِذَلِكَ سَأَهْجِكُ وَأُدْمِرُكَ.

مَلَلْتُ مِنْ إِظْهَارِ الشَّفَقَةِ لَكَ.

٧ سَأُسْتَبِهُم بِالْمَذْرَاءِ

عِنْدَ بَوَابِ أَرْضِهِمْ.

سَأَحْرِمُهُمْ مِنْ أَوْلَادِهِمْ،

سَأُهْلِكُ شَعْبِي بِسَبَبِ طَرْفِهِمُ الَّتِي لَمْ يَتَرَكُوهَا.

٨ سَتَكُونُ أَرَامِلُهُمْ أَكْثَرَ مِنَ الرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ،

فِي الظُّهَيْرَةِ سَأَتِي بِدَمَارٍ عَلَى أُمَّهَاتِ الشَّبَابِ.

سَأَجْلِبُ عَلَيْهِمُ الْقَلَقَ وَأُمُورًا مُرْعَبَةً جَاءَةً.

٩ الَّتِي وُلِدَتْ سَبْعَةَ سِتْدَلٍ،

وَسَتَلْفُظُ أَنْفَاسَهَا الْأَخِيرَةَ.

لَنْ تُشْرِقَ عَلَيْهَا الشَّمْسُ فِيمَا بَعْدُ،

سَتَدُلُّ وَتُخْزِي.

أَمَّا بَقِيَّتُهُمْ فَيَسِيمُونَ فِي الْمَرَكَةِ

أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

شَكَوَى لِإِرْمِيَا إِلَى اللَّهِ

١٠ يَا أُمِّي،

وَيْلٌ لِي لِأَنَّكَ وَدَدْتَنِي إِنْسَانَ تِزَاعٍ

وَفِي خِلَافٍ مَعَ كُلِّ الْأَرْضِ.

لَمْ أَقْرُضْ شَيْئًا،

وَلَا اسْتَقْرَضْتُ شَيْئًا،

وَمَعَ هَذَا فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يَلْعَنُنِي.

١١ وَقَالَ لِي اللَّهُ:

«قَدْ حَفِظْتُ حَيَاتَكَ لِأَجْلِ الْخَيْرِ،

وَحَمَيْتُكَ مِنْ أَعْدَائِكَ فِي وَقْتِ الضِّيقِ وَالشَّدَّةِ.»

إِجَابَةُ اللَّهِ لِإِرْمِيَا

١٢ «هَلْ يُمْكِنُ كَسْرُ الْحَدِيدِ أَوْ الْبُرُونِزِ

الْآتِي مِنَ الشَّمَالِ؟

١٣ سَأُعْطِي تَرَوْتَكَ وَكُنُوزَكَ كَعَنِيَمَةَ بِلَا تَمَنٍّ،

بِسَبَبِ خَطَايَاكَ فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنْ أَرْضِكَ.

١٤ وَسَأَجْعَلُكَ تَذَهُبٌ مَعَ أَعْدَائِكَ

إِلَى أَرْضٍ لَا تَعْرِفُهَا.

لَأَنَّ غَضَبِي اشْتَعَلَ،  
وَسَيَلْتُمْكُمْ جَمِيعاً»

١٥ يا الله أنت تعلم ما يحدثُ.  
أذكرني وأهتم بي،

انتقم لي من الذين يطاردونني.  
لا تدمرني بينما تصبر عليهم.

وانظر كيف أهانوني من أجلك.  
١٦ وجدتُ كلامك فالتهمتُه،

فجعلني كلامك سعيداً ومبتجهاً،  
لأنني دُعيتُ باسمك أيها الإله القدير.

١٧ لم أجلس مع جماعة الضاحكين لأحتفل.  
لأنك أنت سيدي، جلستُ وحيداً،

لأنك ملأني بالغضب عليهم.  
١٨ لماذا وجعي بلا نهاية؟

لماذا جرحي لم يشفئ؟  
هل ستكون لي كالسراب،

كمياه وهمية؟

١٩ فقال الله:  
«إن رجعت تائباً فسأقبلك،

وستقف أمامي.

وإن غيرت الكلام الرديء إلى كلام حسن،  
فحينئذ، ستكون المتكلم عني ولأجلي.

سرجعون إليك،

ولكنك لن ترجع إليهم.

٢٠ سأجعلك كسور من بروتز محصن أمام هذا الشعب.  
سيحاربونك، ولكنهم لن يهزموك،

لأنني معك،

سأخلصك وأنتقذك،

يقول الله،

٢١ سأنتقذك من يد الأشرار

وسأفديك من سيطرة المرعيين».

## ١٦

يَوْمُ الْكَارِثَةِ

١ وكلّمني الله بهذه الرسالة: ٢ «لا تتزوج، ولا يكن لك أولاد وبنات في هذا المكان».

٣ لأن هذا هو ما يقوله الله عن الأولاد والبنات الذين يولدون في هذا المكان، وعن أمهاتهم اللواتي يحملنهم في بطونهن، وعن آبائهم الذين يلدونهم في هذه الأرض: ٤ «سيموتون بأمراض كثيرة. ولن ينوح عليهم أو يدفنهم أحد. سيصيرون كالروث على سطح الأرض، وسيموتون في الحرب والجماعة. ستكون أجسادهم طعاماً لطيور السماء، ولحيوانات البرية.»

٥ «لَأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَا تَدْخُلْ بَيْتَ الْجَنَازَةِ، وَلَا تَذْهَبْ إِلَى بَيْتِ النُّوجِ. لَا تَحْزَنْ لِأَجْلِهِمْ، لِأَنِّي زَعَتُ سَلَامِي وَحَيَاتِي وَرَحْمَتِي مِنْ هَذَا الشَّعْبِ.» يَقُولُ اللَّهُ.

٦ «سَبَّوْتُ الْعُظْمَاءَ وَالصِّغَارِ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ. لَنْ يَدْفِنُوا وَلَنْ يَبْنُوا أَحَدٌ عَلَيْهِمْ. لَنْ يَجْرَحَ أَحَدٌ نَفْسَهُ أَوْ يَحْلِقَ شَعْرَهُ حَزْناً عَلَيْهِمْ. ٧ لَنْ يُشَارِكَ النَّاسُ الطَّعَامَ مَعَهُمْ فِي حَزْنِهِمْ لِتَعَاظِفِ مَعَهُمْ عَلَى مَنْ مَاتَ، وَلَنْ يَقْدِمَ النَّاسُ لَهُمْ مَاءً لِيُعْزَوْهُمْ عَنْ مَوْتِ آبَائِهِمْ وَأُمَّهِمْ. ٨ «لَا تَدْخُلْ يَا إِرْمِيَا إِلَى مَكَانِ الْاِحْتِفَالِ لِتَجْلِسَ مَعَ الَّذِينَ هُنَاكَ لِتَأْكُلَ وَتَشْرَبَ مَعَهُمْ. ٩ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ:

فِي قِتْرَةِ حَيَاتِكُمْ، سَأُرْسِلُ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ صَوْتَ الْغِنَاءِ وَصَوْتَ الْاِحْتِفَالِاتِ وَصَوْتَ الْفَرَجِ فِي الْأَعْرَاسِ.

١٠ «وَعِنْدَمَا تَحْزِنُ هَذَا الشَّعْبَ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ سَيَقُولُونَ لَكَ: «لِمَاذَا أَعْلَنَ اللَّهُ أَنَّ هَذَا الشَّرَّ الْعَظِيمَ سَيُصِيبُنَا؟ مَا هُوَ إِثْمُنَا؟ وَمَا هِيَ الْخَطِيئَةُ الَّتِي ارْتَكَبْنَاهَا نَحْنُ الْهِنَاءُ؟» ١١ تَقُولُ لَهُمْ: «لِأَنَّ آبَاءَكُمْ تَرَكَوْنِي، يَقُولُ اللَّهُ. سَارُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى، خَدَمُوهَا وَعَبَدُوهَا، وَتَرَكَوْنِي، وَلَمْ يَحْفَظُوا شَرِيْعَتِي. ١٢ وَأَنْتُمْ حَمَلْتُمْ شَرًّا أَكْثَرَ مِنْ آبَائِكُمْ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يَتَّبِعُ قَلْبَهُ الشَّرِيرِ بَعْدَ بَدَلٍ مِنَ الْاِسْتِمَاعِ لِي. ١٣ لِذَلِكَ سَأُرْمِيكُمْ خَارِجَ هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ غَرِيبَةٍ عَلَيْكُمْ وَعَلَى آبَائِكُمْ. وَسَتُخْدَمُونَ إِلَهَةً أُخْرَى هُنَاكَ لَيْلًا وَنَهَارًا، لِأَنِّي لَنْ أَرْحَمَكُمُ.»

١٤ «لِذَلِكَ سَتَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ اللَّهُ، حِينَ لَا يَعُودُ النَّاسُ يَقُولُونَ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي أَصْعَدَ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.» ١٥ بَلْ سَيَقُولُونَ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي أَخْرَجَ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ، مِنْ كُلِّ الْأَمَاكِنِ الَّتِي طَرَدَهُمْ إِلَيْهَا.» وَسَأُعِيدُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لِأَبَائِهِمْ.»

١٦ يَقُولُ اللَّهُ: «سَأُرْسِلُ صَيَادِينَ كَثِيرِينَ، فَسَيَصْطَادُونَهُمْ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأُرْسِلُ قَانِصِينَ كَثِيرِينَ وَسَيَصْطَادُونَكُمْ عَلَى كُلِّ تَلَّةٍ وَفِي كُلِّ شَقِيٍّ فِي الصُّخُورِ، ١٧ لِأَنِّي أُرَاقِبُ لِأَرَى كَيْفَ يَتَصَرَّفُونَ. طَرَفُهُمْ لَيْسَتْ مُسْتَوْرَةً عِنِّي، وَإِثْمُهُمْ لَيْسَ مَخْفِيًّا عَنِّي. ١٨ سَأُعَاقِبُهُمْ عَلَى إِثْمِهِمْ وَخَطِيئَتِهِمْ عِقَابًا مُضَاعَفًا. فَتَدَّجَسُوا أَرْضِي بِأَصْنَامِهِمُ الْقَدِرَةَ، وَمَلَأُوا مِيرَاتِي بِفَسَادِهِمْ.»

١٩ يَا اللَّهُ،

قَوِيَّ وَحَصِيْنِي،

وَمَلْجَأِي فِي وَتِّ الصِّقِيِّ.

سَتَأْتِي الْأُمَمُ إِلَيْكَ مِنْ أَقْصَا الْأَرْضِ،

وَيَقُولُونَ:

«أَبَاؤُنَا وَرَثَاؤُنَا هَذِهِ الْأَوْثَانُ النَّافِئَةُ

وغيرُ النَّافِئَةِ.»

٢٠ هَلْ يَصْنَعُ الْإِنْسَانُ إِلَهَةً لِنَفْسِهِ،

وَلَكِنَّهَا لَيْسَتْ إِلَهَةً؟

٢١ «لِذَلِكَ سَأُعْلِمُهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

وَسَأُعْلِنُ لَهُمْ عَنْ قَوِيٍّ وَهَدْرَتِي،

وَسَيَعْرِفُونَ أَنَّ اسْمِي هُوَ يَهُوه.» ٢٦

## ١٧

خَطِيئَةُ يَهُودَا الَّتِي لَا تَمُحَى

١ «خَطِيئَةُ يَهُودَا مَكْتُوبَةٌ بِقَلَمٍ مِنْ حَدِيدٍ،

كُتِبَتْ بِقَلَمٍ مَعْدِنِيٍّ عَلَى لَوْحِ قَلْبِهِمْ،

وَعَلَى زَوَايَا مَذَابِحِهِمْ.

٢ يَتَذَكَّرُ بَنُوهُمْ مَذَابِحَهُمْ وَأَنْصَابَ عَشْرَتِوَتَّ، ٢٧

بِجَانِبِ الْأَشْجَارِ الْمُرْقِقَةِ عَلَى التَّلَالِ الْعَالِيَةِ،  
 ٣ وَعَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ ٢٨ وَفِي الْحَقُولِ.  
 أَمَا تُرَوُّنَهُمْ وَكُنُوزَهُمْ،  
 فَسَأُعْطِيهَا لِآخَرِينَ مِجَانًا،  
 بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي فِي أَرْضِكَ.  
 ٤ سَتَحْسِرُ مِيرَاثَكَ الَّذِي أُعْطَيْتَهُ لَكَ بِسَبَبِ أَعْمَالِكَ.  
 وَسَأَجْعَلُكَ تَخْدَمُ أَعْدَاءَكَ فِي أَرْضٍ لَا تَعْرِفُهَا.  
 لِأَنَّ غَضَبِي تَكَارَّرَ تَشْتَعِلُ إِلَى الْأَبَدِ.»

الثَّمَّةُ بِاللَّهِ

٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:  
 «مَلْعُونٌ مَنْ يَتَّقِي بَشَرًا،  
 وَيَتَّكِلُ عَلَى النَّاسِ طَلْبًا لِلقُوَّةِ،  
 وَيَتَعَدَّ قَلْبَهُ عَنِ اللَّهِ.  
 ٦ سَيَصِيرُ مِثْلَ شَجَرَةٍ فِي الْبَرِّيَّةِ،  
 وَلَنْ يَرَى الْخَيْرَ عِنْدَمَا يَبْجِيءُ،  
 وَيَسْكُنُ فِي الْأَرْضِ الْخَارِبَةِ فِي الصَّحْرَاءِ،  
 فِي أَرْضٍ مَالِحَةٍ وَغَيْرِ مَسْكُونَةٍ.  
 ٧ مُبَارَكٌ الْإِنْسَانُ الَّذِي يَتَّقِي بِاللَّهِ،  
 وَيَتَّكِلُ عَلَى اللَّهِ.  
 ٨ سَيَكُونُ كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ بِجَانِبِ الْمَاءِ،  
 تُرْسِلُ جُذُورَهَا بِجِوَارِ النَّهْرِ،  
 وَلَا تَخَافُ مِنَ الْحَرِّ عِنْدَمَا يَأْتِي،  
 وَهِيَ مَعْطَاةٌ بِالوَرَقِ الْأَخْضَرِ،  
 وَفِي سَنَةِ الْقَحْطِ لَا تَقْلَقُ،  
 وَلَا تَتَوَقَّفُ عَنِ حَمْلِ الثَّمَرِ.  
 ٩ «الْقَلْبُ أُخْدِعَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ،  
 وَلَا يُمْكِنُ شِفَاؤُهُ.  
 مَنْ يَسْتَطِيعُ فَهْمَهُ؟  
 ١٠ أَنَا اللَّهُ أَمْتَحِنُ الْقُلُوبَ،  
 وَأَخْتَبِرُ الرِّغَابَاتِ،  
 كَيْ أَكْفِيَ الْإِنْسَانَ بِحَسَبِ طُرُقِهِ  
 وَبِحَسَبِ أَعْمَالِهِ.  
 ١١ مِثْلُ مِجَالَةٍ تَحْضُنُ بِيوضًا لَيْسَتْ لَهَا،  
 هَكَذَا الرَّجُلُ الَّذِي يَصْبِحُ غَنِيًّا بِغَيْرِ حَقٍّ.  
 سَيَزُولُ غِنَاهُ فِي وَسْطِ حَيَاتِهِ،  
 وَسَيَبْدُو أَحْمَقَ فِي النِّهَايَةِ.»

عَشْرُونَ. مِنَ الْآيَةِ الْهَامَّةِ عِنْدَ الْكِنَعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ وَالْهَيْئَةُ النَّاسِلُ وَالْإِحْصَابُ. لِنَا كَانَتْ تَمَامُ أَعْمَدَةٍ طَوِيلَةٍ مِنْ سِقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.  
 ٢٨ ١٧:٣  
 مَرْتَفَعَاتٍ. كَانَتْ أَمَاكِنُ الْعِبَادَةِ وَتَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ كَثُورًا فِي الْمَنَاطِقِ الْمُرْتَفَعَةِ.

١٢ عَرَّشَ مَجِيدٌ مُرْتَفِعٌ مِنَ الْبِدَايَةِ  
هُوَ هَيْكَلُ الْمُقَدَّسِ.  
١٣ اللَّهُ هُوَ رَجَاءُ إِسْرَائِيلَ،  
وَكُلٌّ مِنْ يَتْرُكُهُ سَيُخْزَى.  
الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ عَنِّي فِي الْأَرْضِ  
سَتَكْتُبُ أَسْمَاءَهُمْ عَلَى الرَّمْلِ.  
كُلُّ هَذَا لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا اللَّهَ  
يَبْنِعُ الْمَاءَ الْحَيَّ.»

شَكَوَى إِرْمِيَا الثَّلَاثَةَ

١٤ اشْفِنِي يَا اللَّهُ،  
حِينَئِذٍ، سَأُشْفِي.  
حَلْصِنِي،  
حِينَئِذٍ، سَأُحْلُسُ.  
هَذَا لِأَنَّكَ أَنْتَ مَنْ أُسَيِّحُهُ.  
١٥ انظُرْ كَيْفَ يَقُولُونَ لِي:  
«أَيْنَ كَلِمَةُ اللَّهِ وَوَعْدُهُ؟  
لِيَأْتِيَا.»

١٦ لِكَيْ لَمْ أَتَوَقَّفَ عَنْ أَنْ أَكُونَ رَاعِيًا عِنْدَكَ،  
وَلَمْ أَرْغَبْ فِي مَجِيءِ يَوْمِ الْكَارِثَةِ.  
أَنْتَ تَعْرِفُ كُلَّ مَا أَقُولُهُ،  
وَهُوَ وَاضِحٌ جَدًّا لَكَ.

١٧ لَا تَرَعِبْنِي،  
أَنْتَ مُلْجِئِي فِي وَقْتِ الْكَارِثَةِ.  
١٨ لِيخْزِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَنِي،  
أَمَّا أَنَا، فَلَا تَسْمَعْ بِأَنْ أُخْزَى.

لِيَرْتَعِبُوا،  
أَمَّا أَنَا، فَلَا تَسْمَعْ بِأَنْ أَرْتَعِبَ.  
اجْلِبْ عَلَيْهِمْ وَقْتِ مَعَانَاةٍ،  
وَحَطِّمِهِمْ مَحْطِيمًا مَضَاعِفًا.

حَفِظْ يَوْمَ السَّبْتِ

١٩ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ لِي: «أَذْهَبْ وَقِفْ فِي بَوَابِ الشَّعْبِ الَّتِي يَدْخُلُ مِنْهَا مُلُوكُ يَهُودَا وَمِنْهَا يَخْرُجُونَ. وَقِفْ فِي كُلِّ بَوَابِ مَدِينَةِ  
الْقُدْسِ.»

٢٠ «وَقُلْ لَهُمْ: اسْمَعُوا رِسَالَةَ اللَّهِ بِأَنَّ كُلَّ مُلُوكِ يَهُودَا، وَكُلَّ سُكَّانِ الْقُدْسِ، وَبِأَنَّ كُلَّ الدَّاخِلِينَ عِبرَ هَذِهِ الْبَوَابِ، ٢١ هَذَا  
هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «احْمُوا أَنْفُسَكُمْ، وَلَا تَجْلُوا شَيْئًا يَوْمَ السَّبْتِ، وَلَا تَدْخُلُوا الْبُضَائِعَ عِبرَ بَوَابِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٢٢ وَلَا تَخْرُجُوا الْبُضَائِعَ مِنْ  
بُيُوتِكُمْ يَوْمَ السَّبْتِ، وَلَا تَعْمَلُوا. خَصِّصُوا يَوْمَ السَّبْتِ لِي كَمَا أَمَرْتُ آبَاءَكُمْ.» ٢٣ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يَفْتَحُوا آذَانَهُمْ، بَلْ قَسَوْا رِقَابَهُمْ  
وَتَجَاهَلُوا وَلَمْ يَصْعُقُوا لِكَلَامِي. ٢٤ لَكِنْ إِنْ اسْتَعْتَمْتُ إِلَيَّ، يَقُولُ اللَّهُ، فَلَمْ تَدْخُلُوا الْبُضَائِعَ عِبرَ بَوَابِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ يَوْمَ السَّبْتِ، بَلْ خَصِّصْتُمْ  
السَّبْتَ لِي فَلَمْ تَعْمَلُوا فِيهِ، ٢٥ فَإِنَّ مُلُوكًا يَجْلِسُونَ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ سَيَدْخُلُونَ عِبرَ بَوَابِ الْقُدْسِ رَاكِبِينَ عَرَبَاتٍ وَخِيُولًا. سَيَدْخُلُ هَؤُلَاءِ  
مَعَ رُؤَسَائِهِمْ وَوِجَالِ يَهُودَا وَسُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَسَتَسْكُنُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ إِلَى الْأَبَدِ. ٢٦ وَسَيَأْتِي أَنَاسٌ مِنْ مَدِينِ يَهُودَا وَمِنْ الْمَنَاطِقِ الْمُحِيطَةِ

بِمَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَمِنْ أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَمِنْ السُّبُولِ الْغَرِيبَةِ وَمِنْ مَنْطِقَةِ التَّلَالِ وَمِنْ النَّبِ ٢٩ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ بِدَبَائِحِ وَأَصْحَابِي وَقَرَابِينِ وَبِخُورٍ وَدَبَائِحِ شُكْرٍ.

٢٧ «وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَسْمِعُوا إِلَيَّ، بِأَنْ تُخَصِّصُوا السَّبْتَ لِي، وَبِأَنْ لَا تُدْخِلُوا الْبَضَائِعَ عَبْرَ بَوَابِ الْقُدْسِ يَوْمَ السَّبْتِ، فَسَأَشْعِلُ نَارًا فِي بَوَابِهَا، فَتَلْتِمِ قِلَاعَ الْمَدِينَةِ، وَلَنْ تَطْفَأَ.»

## ١٨

## الْفَخَّارِيُّ

١ هَذِهِ رِسَالَةٌ نَبِيَّةٌ أَعْطاها اللَّهُ لِإِرْمِيَا: ٢ قُمْ وَانْزِلْ إِلَى بَيْتِ الْفَخَّارِيِّ، وَبَيْنَمَا أَنْتَ هُنَاكَ سَأخْبِرُكَ بِكَلَامِي لِهَذَا الشَّعْبِ.»  
٣ فَزَلْتُ إِلَى بَيْتِ الْفَخَّارِيِّ، بَيْنَمَا كَانَ يَصْنَعُ شَيْئًا عَلَى دَوْلَابِهِ. ٤ فَتَلَفَ الْإِنَاءَ الَّذِي كَانَ الْفَخَّارِيُّ يَشْكُلُهُ بِيَدِهِ. فَابْتَدَأَ مِنْ جَدِيدٍ، وَصَنَّ وَعَاءً آخَرَ كَمَا أَرَادَهُ الْفَخَّارِيُّ أَنْ يَكُونَ.

٥ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ لِي. ٦ يَقُولُ اللَّهُ: «يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَلَا اسْتَطِيعُ أَنْ أَفْعَلَ بِكَرٍّ كَمَا فَعَلَ هَذَا الْفَخَّارِيُّ؟ كَالْفَخَّارِيِّ يَدُ الْفَخَّارِيِّ، هَكَذَا أَنْتُمْ فِي يَدَيَّ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٧ قَدْ أُعْلِنُ، فِي وَقْتِ مَا، أَنِّي سَأَتَلْعَعُ أُمَّةً أَوْ مَمْلَكَةً، وَأَكْسِرُهَا وَأُدْمِرُهَا. ٨ وَلَكِنْ إِنْ تَابَتْ تِلْكَ الْأُمَّةُ نَفْسُهَا عَنْ شَرِّهَا، فَإِنِّي سَأَتَرَجِعُ عَنِ الدَّمَارِ الَّذِي كُنْتُ سَأُزِلُّهُ بِهَا. ٩ وَقَدْ أُعْلِنُ، فِي وَقْتِ آخَرَ، أَنِّي سَأُبْنِي أَوْ أُغْرِسُ أُمَّةً أَوْ مَمْلَكَةً. ١٠ وَلَكِنْ إِنْ صَنَعَتِ الشَّرَّ أَمَامِي، وَلَمْ تَسْمَعْ صَوْتِي، فَإِنِّي سَأَتَرَجِعُ عَنِ الْخَيْرِ الَّذِي كُنْتُ سَأَفْعَلُهُ بِهَا.

١١ «وَالآنَ، قُلْ لِبَنِي يَهُودَا وَلِسُكَّانِ الْقُدْسِ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: هَا أَنَا أَشْكُلُ الشَّرَّ ضِدَّكُمْ، وَأُحْطِطُ ضِدَّكُمْ. فَتُوبُوا عَنْ طُرُقِكُمْ الشَّرِّيرَةِ، وَأَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَلِكُمْ.» ١٢ وَلَكِنَّهُمْ سَيَقُولُونَ: «وَلِمَاذَا نَهْتُمْ بِهَذَا؟ سَنَسِيرُ وَرَاءَ حُطْطَانَا، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا سَيَعْمَلُ الشَّرَّ الَّذِي يَرْيأُهُ بَعْنَادٍ.»

١٣ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«اسْأَلُوا بَيْنَ الْأُمَمِ:

«مَنْ سَمِعَ بِشَعْبٍ كَهَذَا؟»

الْعَزِيزَةُ إِسْرَائِيلَ عَمِلَتْ شَيْئًا كَرِيهًا جِدًّا.

١٤ هَلْ يُمْكِنُ لِلتَّلْحِ لِبْنَانٍ أَنْ يَتْرَكَ قَتْمَهُ الصَّخْرِيَّةَ؟

هَلْ يُمْكِنُ لِلْبِيَاهِ الْبَارِدَةِ الْمَتَدَفِّقَةِ أَنْ تَحْفَ؟

١٥ أَمَا شَعْبِي فَنَسِينِي،

أَحْرَقُوا بِخُورًا لِلْأوثَانِ الْبَاطِلَةِ

الَّتِي جَعَلْتُمْ يَتَعَتَرُونَ فِي طُرُقِهِمْ،

فِي السَّبِيلِ الْقَدِيمَةِ.

١٦ سَتَصِيرُ أَرْضُهُمْ خَرَابًا

وَمَوْضِعَ اسْتِهْزَاءٍ أَبَدِيٍّ.

كُلُّ مَنْ يَمُرُّ فِيهَا سَيَرْتَعِبُ،

وَسَيَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ فِي حُزْنٍ عَلَيْهَا.

١٧ مِثْلَ رِيحِ شَرْقِيَّةٍ

سَأُيْذِرُهُمْ أَمَامَ عَدُوِّهِمْ.

وَسَأَتَبْعُهُمْ فِي يَوْمِ ضَيْقِهِمْ.»

شَكْوَى إِرْمِيَا الرَّابِعَةَ



١٨ ثُمَّ قَالَا: «عَالُوا تَأْمُرُ عَلَى إِرْمِيَا، لِأَنَّ الْكَهَنَةَ سَبَيْتُمْ فِي تَعْلِيمِ الشَّرِيعَةِ، وَالْحُكْمَاءَ فِي تَقْدِيمِ النَّصِيحَةِ، وَالْأَنْبِيَاءَ فِي التَّكْلِمْ بِكَلَامِ اللَّهِ. تَعَالُوا نَسْتَبْرِئْ بِهٖ، وَنَسْتَهِنَ بِكُلِّ كَلَامِهِ.»

١٩ يَا اللَّهُ، أَصْغِ إِلَيَّ،  
وَأَسْمَعْ صَوْتَ شِكْوَايَ.  
٢٠ هَلْ يُجَازِي أَحَدُ بَشَرٍ مُقَابِلَ الْخَيْرِ؟  
أَمَّا خُصُومِي فَقَدْ حَفَرُوا حُفْرَةً لِقَتْلِي.  
تَذَكَّرْ كَيْفَ وَقَفْتَ أَمَامَكَ لِأُدْفِعَ عَنْهُمْ  
حَتَّى أُبْعِدَ غَضَبَكَ عَنْهُمْ.  
٢١ لِذَلِكَ سَلِمَ بَنِيهِمْ لِلْجُوعِ،  
وَلِيقْتُلُوا بِالسُّيُوفِ.  
لِتَحْرَمَ نِسَاؤُهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ وَالْأَزْوَاجِ،  
وَلِيَقْتُلِ الْوَبَاءُ رِجَالَهُمْ،  
وَلِيضْرِبَ شَبَابَهُمْ بِالسُّيُوفِ فِي الْمَعْرَكَةِ.  
٢٢ لِنَسْمَعُ صَرْخَةَ ضَيْقِي فِي بَيْوتِهِمْ،  
عِنْدَمَا تَأْتِي جُيُوشٌ عَلَيْهِمْ جَهَادًا،  
لَأَنَّهُمْ حَفَرُوا حُفْرًا لِلإِبْقَاعِ بِي،  
وَوَضَعُوا نِجَاحًا لِقَدَمِي.  
٢٣ لَكُنْتُ تَعْرِفُ يَا اللَّهُ حُطْطَهُمْ لِقَتْلِي.  
فَلَا نَسْتَرِئْ مِنْهُمْ،  
وَلَا نَمُحُ حُطْطَتَهُمْ مِنْ أَمَامِ عَيْنَيْكَ.  
دَعُهُمْ يَتَعْتَرُوا أَمَامَكَ.  
عَاقِبِهِمْ فِي غَضَبِكَ!

## ١٩

١ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ: «أَذْهَبْ وَأَشْتَرِ إِبْرِيْقَ خَفَّارٍ مِنَ الْفَخَّارِيِّ، وَخُذْ بَعْضَ قَادَةِ الشَّعْبِ وَبَعْضَ قَادَةِ الْكَهَنَةِ. ٢ وَأَخْرُجْ إِلَى وَادِي ابْنِ هَنُومَ الَّذِي عِنْدَ بَوَابَةِ الْفَخَّارِيِّ، وَأَعْلِنْ هُنَاكَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَقُولُ لَكَ.»  
٣ «قُلْ: يَا مُلُوكَ يَهُوذَا وَسُكَّانَ الْقُدْسِ، اسْمِعُوا هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنَ اللَّهِ، فَهَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَا أَنَا آتٍ بِبَشَرٍ عَلَى هَذَا الْمَكَانِ، حَتَّى إِذَا النَّاسُ لَنْ يَصُدِّقُوا مَا يَرَوْنَهُ.»  
٤ «قَدْ تَرَكُونِي وَجَسَّسُوا هَذَا الْمَكَانَ. أَحْرَقُوا بِخُورًا فِيهِ لِأَلْمَةِ أُخْرَى لَمْ يَعْرِفُوهَا لَا هُمْ وَلَا آبَاؤُهُمْ وَلَا مُلُوكُ يَهُوذَا. وَمَلَأُوا هَذَا الْمَكَانَ بِدَمِ أَنَاسِ أُبْرِيَاءَ، ٥ وَبَنَوْا مُرْتَفَعَاتٍ ٣٠ لِلْبَعْلِ، حَيْثُ يُحْرِقُونَ أَوْلَادَهُمْ فِي النَّارِ قَرَابِينَ لِلْبَعْلِ. وَأَنَا لَمْ أَمْزِ بِهَذِهِ الْقَرَابِينَ، وَلَمْ أَتَكَلَّمْ عَنْهَا أَوْ حَتَّى فَكَّرْتُ بِهَا.»  
٦ «لِذَلِكَ سَتَأْتِي الْأَيَّامُ، يَقُولُ اللَّهُ، عِنْدَمَا لَا يَعُودُ هَذَا الْمَكَانُ يُدْعَى تَوْفَةَ وَوَادِي ابْنِ هَنُومَ، وَلَكِنَّهُ سَيُدْعَى وَادِي الْقَتْلِ. ٧ وَسَأَلْبِي مَخْطَطَاتِ يَهُوذَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَسَأَجْعَلُهُمْ يَسْقُطُونَ فِي الْمَعْرَكَةِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ وَيَبِيدُ الَّذِينَ يُرِيدُونَ قَتْلَهُمْ. وَسَأَعْطِي جُنَّتَهُمْ طَعَامًا لِيَطِيرَ السَّمَاءُ وَلَوْحُوشِ الْأَرْضِ. ٨ وَسَأَجْعَلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ سَبَبَ رُعبٍ وَاسْتِهْزَاءٍ. كُلُّ مَنْ يَعْبرُ فِيهَا سَيَنْدَهَشُ وَسَيَهْزَأُ بِهَا لِنَحْرَابِهَا. ٩ سَأَجْعَلُهُمْ يَا كَلُونَ لَحْمِ أَوْلَادِهِمْ وَلَحْمِ بَنَاتِهِمْ. وَسَيَأْكُلُ بَعْضُهُمْ أَجْسَادَ بَعْضٍ خِلَالَ الْحِصَارِ وَالضَّيْقِ الَّذِي سَيَأْتِي بِهِمَا أَعْدَاؤُهُمْ وَمَنْ يُحَاوِلُونَ قَتْلَهُمْ.»

١٠ «حِينَئِذٍ، سَتَكْبِرُ الْإِبْرِيُّ أَمَامَ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَذْهَبُونَ مَعَكَ. ١١ حِينَئِذٍ، سَتَقُولُ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: هَكَذَا سَأُحْطِمُ هَذَا الشَّعْبَ وَهَذِهِ الْمَدِينَةَ، كَمَا يُحْطِمُ نَخْصُ إِنْاءٍ نَخَارٍ تَمَامًا حَتَّى لَا يُمْكِنَ إِصْلَاحُهُ، وَسَيَدْفَنُونَ أَجْسَادَهُمْ فِي تِوْفَةٍ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ هُنَاكَ مَكَانٌ لِلدَّفْنِ. ١٢ هَكَذَا سَأُعَامِلُ هَذَا الْمَكَانَ وَسُكَّانَهُ، وَسَأَجْعَلُ هَذَا الْمَكَانَ مِثْلَ تِوْفَةٍ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.»

١٣ «سَتَصِيحُ بِيوتِ الْقُدُسِ وَبِيوتِ مُلُوكِ يَهُودَا نَجْسهً مِثْلَ تِوْفَةٍ، بِسَبَبِ كُلِّ الْبِيوتِ الَّتِي أَحْرَقُوا فِيهَا بَخُورًا لِعبَادَةِ النُّجُومِ، وَالَّتِي فِيهَا سَكَبُوا قَرَابِينَ سَائِلَةً لِأَلْهَةٍ أُخْرَى.»

١٤ ثُمَّ جَاءَ إِرْمِيَا مِنْ تِوْفَةٍ - حَيْثُ كَانَ قَدْ أَرْسَلَهُ اللَّهُ لِيَتَنَبَأَ - وَوَقَفَ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ، وَقَالَ لِكُلِّ الشَّعْبِ: ١٥ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَأَجْلِبُ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَلَى كُلِّ الْمَدِينِ الْمُحِيطَةِ بِهَا كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي أَعْلَنْتُهُ ضِدَّهَا، لِأَنَّهُمْ قَاوَمُونِي بِعِنَادٍ وَلَمْ يَسْتَمِعُوا لِكَلَامِي.»»

## ٢٠

## إرميا وفشحور

١ وَصَمِعَ الْكَاهِنُ فَشْحُورُ بْنُ إِمِيرِ إِرْمِيَا وَهُوَ يَتَنَبَأُ بِهَذَا الْكَلَامِ. وَكَانَ فَشْحُورُ هُوَ الْمَسْؤُولَ الْأَوَّلَ عَنِ بَيْتِ اللَّهِ. ٢ فَضْرَبَ فَشْحُورُ إِرْمِيَا النَّبِيَّ وَوَضَعَ قَدَمَيْهِ بَيْنَ لَوْحَيْنِ خَشَبِيَّيْنِ كَبِيرَيْنِ، قُرْبَ بَوَابَةِ بَنِيَامِينَ الْعُلِيَا الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ. ٣ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي، أَطْلَقَ فَشْحُورُ إِرْمِيَا مِنْ قِيُودِهِ. فَقَالَ لَهُ إِرْمِيَا: «لَنْ يَدْعُوكَ اللَّهُ فَشْحُورُ فِيمَا بَعْدَ، بَلْ: «مَرْعُوبٌ.» ٤ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَأَتِي بِالرَّعْبِ عَلَيْكَ وَعَلَى مَنْ يُحِبُّهُمْ، وَسَتَقْتُلُونَ فِي الْمَرْكَةِ بِسَيْفِ أَعْدَائِكُمْ. وَأَنْتِ سَتَرَى هَذَا بِعَيْنَيْكَ. سَأَسْأَلُ كُلَّ بَنِي يَهُودَا إِلَى مَلِكِ بَابِلَ، وَسَأَسْأَلِيهِمْ إِلَى بَابِلَ، فَضْرِبُهُمْ بِالسَّيْفِ. ٥ وَسَأُعْطِي لِيَدِ أَعْدَائِهِمْ كُلِّ ثَرْوَةَ الْمَدِينَةِ، وَكُلَّ إِنْتِاجِهَا، وَكُلَّ مُمْتَلِكَاتِهَا الثَّمِينَةِ، وَجَمِيعَ كُنُوزِ مُلُوكِ يَهُودَا. فَسَيَسْلِبُهُمُ الْبَابِلِيُّونَ، وَسَيَأْخُذُونَهُمْ إِلَى بَابِلَ. ٦ وَأَنْتِ يَا فَشْحُورُ، وَكُلُّ مَنْ يَعِيشُ فِي بَيْتِكَ سَتَذْهَبُونَ إِلَى السَّبْيِ، سَتَذْهَبُ إِلَى بَابِلَ، وَهُنَاكَ سَتُوتُونَ وَتَدْفَنُ، أَنْتِ وَكُلُّ الَّذِينَ يُحِبُّهُمْ، وَتَبَيَّاتُ لَهُمْ بِالْكَذِبِ.»»

## شكوى إرميا الخامسة

٧ يَا اللَّهُ، قَدْ أَقْعَنْتَنِي فَاقْتَعَنْتِ،

وَأَظْهَرْتَ لِي قُوَّتَكَ فَعَلْبَتَنِي.

صِرْتُ أُضْحُوكَةً طَوَالَ الْيَوْمِ،

وَأَجْمِيعُ اسْتَهْزَأُوا بِي.

٨ لِأَنِّي كَلَّمْتُكَ،

عَلَى أَنْ أَصْرُخَ صُرَاخًا وَأَقُولُ:

«عَنْفٌ وَدَمَارٌ!»

حَتَّى صَارَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ سَبَبًا لِعَارِي.

وَالسُّخْرِيَّةِ بِي طَوَالَ الْيَوْمِ.

٩ فَقُلْتُ: «لَنْ أذْكُرَهُ،

وَلَنْ أَتَكَلَّمَ ثَانِيَةً بِاسْمِهِ.»

فَكَانَتْ كَلِمَتُهُ كَارِيًا فِي قَلْبِي،

تَسْتَعِلُّ فِي عِظَامِي.

فَتَعَبْتُ مِنْ حَبْسِهَا فِي دَاخِلِي.

لَا أَسْتَطِيعُ ذَلِكَ بَعْدُ.

١٠ لِأَنِّي سَمِعْتُ كَثِيرِينَ يَهْمِسُونَ عَنِّي:

«إِنَّهُ يَنْشُرُ الرَّعْبَ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

سَنَسْتَكِي عَلَيْهِ. نَعَمْ، سَنَسْتَكِي عَلَيْهِ.»

كُلُّ أَصْحَابِي يُرَاقِبُونِي

لِيُرُوا إِنْ كُنْتُ سَاعَتَهُ.  
يَقُولُونَ: «لَعَلَّهُ يَخْذَعُ فَتَقْدِرُ أَنْ نَهْزِمَهُ،  
وَنَنْتَقِمَ مِنْهُ.»

١١ لَكِنَّ اللَّهَ مَعِيَ كُمُحَارِبٍ مُرْعِبٍ.  
لِذَلِكَ يَحْزَى الَّذِينَ يَطَارِدُونِي،  
وَلَنْ يَغْلِبُونِي.  
سَيَخْجَلُونَ لِأَنَّهُمْ لَنْ يَنْجُوا،  
وَسَيَحْمِلُونَ خِزْيًا أَبَدِيًّا لَا يَنْسَى.

١٢ أَيُّهَا إِلَهَ الْقَدِيرِ،  
يَا مُحْتَبِرَ الْأَبْرَارِ،  
وَالْعَارِفِ رَغَبَاتِ الْإِنْسَانِ وَأَفْكَارِهِ،  
أَرِنِي انتِقَامَكَ مِنْهُمْ.  
فَإِنِّي أَقْدَمُ شُكَايِي لَكَ وَحَدَّكَ.  
١٣ رَمَّوْا لِلَّهِ،  
سَبَّحُوا اللَّهَ،  
لأنَّهُ أَنْقَذَ حَيَاةَ الْمَسْكِينِ مِنْ أَيْدِي الْأَشْرَارِ.

شَكَوَى إِرْمِيَا السَّادِسَةَ  
١٤ لِيَكُنْ الْيَوْمَ الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ مَلْعُونًا،  
وَلِيَكُنْ الْيَوْمَ الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ أُبِّي غَيْرَ مُبَارَكٍ.  
١٥ مَلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي بَشَّرَ أَبِي وَقَالَ لَهُ:  
«وُلِدَ لَكَ وُلْدٌ»

مُفْرَحًا بِإِيَّاهُ فَرَحًا عَظِيمًا.  
١٦ لِيَكُنْ ذَلِكَ الرَّجُلُ كَالْمُدُّنِ الَّتِي قَلَبَهَا اللَّهُ بِإِلَافَةِ شَفَقَةٍ،  
وَلَيْسَمَعَ صَرْخَةَ ضَيْعِي فِي الصَّبَاحِ،  
وَيُوقِ إِنْذَارًا فِي الظُّهَيْرِ.  
١٧ لِأَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْنِي عِنْدَمَا وُلِدْتُ.

لَكَانَتْ أُبِّي هِيَ قَبْرِي،  
فَلَا تَنْجِبْنِي إِلَى الْأَبَدِ.  
١٨ لِمَاذَا خَرَجْتُ مِنَ الرَّجَمِ  
لَأَرَى هَذَا الضَّيْقَ وَالْحَزْنَ،  
وَأَمْضِي بَقِيَّةَ أَيَّامِي فِي خِزْيٍ؟

رَفُضَ اللَّهُ لَطَلَبَ الْمَلِكِ صِدْقِيًّا

١ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِإِرْمِيَا، عِنْدَمَا أَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيًّا إِلَيْهِ فَشُحِرَ بِنِ مَلِكِيَا وَالكَاهِنِ صَفْنِيَا بِنِ مَعَسِيَا حَيْثُ قَالُوا لَهُ:  
٢ «تَرْجُوكَ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ بِإِتْيَابِ عَنَّا. فَتُبْخَذُنَا صِرْمًا بَابِلَ يُحَارِبُنَا. فَلَعَلَّ اللَّهَ يَعْمَلُ عَمَلًا نَجِيًّا لِأَجْلِنَا، كَمَا عَمِلَ فِي الْمَاضِي، فَيَتْرُكَنَا  
تُبْخَذُنَا صِرْمًا.»

٣ حينئذٍ، قال لهم إرميا: «هذا ما ستقولونه لصدقيا: ٤ > هذا هو ما يقوله الله إله إسرائيل: ها أنا سأحول ضدك هذه الأسلحة التي في أيديكم. أنتم تجارون بها ملك بابل والكلدانيين، الذين يجارونك خارج سور المدينة، لكي ساتي بهم إلى وسط هذه المدينة. ٥ سأحاربكم بنفسي يدي ممدودة وبذراع قوية، بغضبٍ وخطئٍ وشدة. ٦ سأضرب سكان هذه المدينة: الناس والبهائم معاً. وسيهوتون بوباءٍ عظيم. ٧ بعد هذا، يقول الله، سأسلّم صدقيا ملك يهوذا وخدامه والشعب، والذين سبقون في هذه المدينة بعد الوباء والحرب والجوع، إلى يد نوحذناصر، ملك بابل، وإلى يد أعدائهم وإلى يد الذين يطلبون حياتهم. وسيضربهم بحد السيف. ولن يشفق على أحدٍ منهم ولن يبقي أحداً، ولن يحتن عليهم.»

٨ > «وقل لهذا الشعب: هذا هو ما يقوله الله: سأضع أمامكم طريقين: طريق الحياة وطريق الموت. ٩ من يبقي في المدينة سيوت المركرة أو بالجوع أو بالوباء. ومن يخرج ويستسلم للكلدانيين الذين يحاصرون المدينة، تكون له حياته غنيمة من الحرب، ١٠ يقول الله، لأنني سأواجه هذه المدينة للخراب لا للبكافة. وستسلم إلى يد ملك بابل الذي سيحرقها بالنار.»

١١ وقل للعائلة الملكية في يهوذا: «اسمعوا رسالة الله ١٢ يا بيت داود. هذا هو ما يقوله الله:

> احكموا بالعدل كل صباح،  
وخذوا المسروق من يد الظالم.  
حتى لا يخرج غضبي تكار تكمكم  
ولا تطغى،  
بسبب أعمالكم الشريرة.»

١٣ > «أنا ضدك يا قدس،  
أيها الساكنة في الوادي،  
مثل جبلي في وسط سهل،  
يقول الله،  
تقولون: «من سيرعبنا؟  
من سيهاجم في أماكن لجوثنا؟»

١٤ يقول الله:  
«سأعاقبكم بحسب ما استحقه أعمالكم،  
وسأشعل ناراً في غابتها،  
قتلتهم كل شيء حولها.»

## ديونة الملوك الأشرار

١ هذا هو ما قاله الله: «انزل يا إرميا إلى بيت ملك يهوذا، وتكلم إليهم بهذه الرسالة. ٢ قل: «اسمع كلمة الله يا ملك يهوذا الجالس على عرش داود، أنت وخدامك الذين يعبرون هذه الأبواب.» ٣ هذا هو ما يقوله الله: «اعملوا ما هو عادل ومستقيم، وخذوا الذي سلب من يد الظالم. لا تسيئوا معاملة الغريب أو اليتيم أو الأرملة ولا تؤذوهم، ولا تسفكوا دم أناسٍ أبرياء في هذا المكان. ٤ إن عملتم الأمور التي أوقها لكم، حينئذٍ، سيرعب ملوك بوابات هذا البيت، والجالسون على عرش داود. وسيركب الملك وخدامه وشعبه مركبات وخيلاً. ٥ لكن إن لم تنتهوا لهذه الكلمات، فإني أقسم بذاتي، يقول الله، إن هذا البيت سيكون حطاماً.»

٦ لأن هذا هو ما يقوله الله عن بيت ملك يهوذا:

«أنت كجماد،  
وكقمة لبنان.  
ومع هذا سأجعلك كالصحراء،

وَكالمَدُنَ غَيْرَ المَاهُولَةِ.  
 ٧ وَسَاعِينَ مَدْمِرِينَ لَكَ،  
 كُلٌّ وَاوحدٍ وَسِلاحِهِ.  
 سَيَقْطَعُونَ أَفْضَلَ أَرْضِكَ،  
 وَيَطْرَحُونَهُ فِي النَّارِ.

٨ «سَمَّرَ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ بِهَذِهِ المَدِينَةِ، وَسَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِمَاذَا عَمِلَ اللهُ هَذَا الأَمْرَ لِهَذِهِ المَدِينَةِ العَظِيمَةِ؟» ٩ فَيُجِيبُونَ: «لأنَّهُم تَرَكَوا عَهْدَ إلهِهِمْ، وَتَسْبَدُوا لِأَلَهَةٍ أُخْرَى وَعَبَدُوهَا وَخَدَمُوهَا.»»

دَبُونَةُ عَلَى المَلِكِ يَهُوَأحاز  
 ١٠ لا تَبْكُوا عَلَى الَّذِي ماتَ،  
 وَلَا تَحْزَنُوا عَلَيْهِ.

ابْكُوا بِمَرارةٍ عَلَى مَنْ خَرَجَ مِنَ المَدِينَةِ.  
 فَهُوَ لَنْ يَعودَ وَلَنْ يَرَى أَرْضَ مِيلادِهِ ثَانيةً أَبداً.

١١ لَأَنَّ هَذَا هُوَ ما يَقُولُهُ اللهُ عَن يَهُوَأحازَ ٢١ بَن يوشيا مَلِكِ يهوذا، الَّذِي يَحْكُمُ مَلِكاً مَكَانَ يوشيا أَبِيهِ، وَالَّذِي خَرَجَ مِنْ هَذَا المَكَانِ وَلَنْ يَعودَ إِلَيْهِ: ١٢ «سَيَمُوتُ فِي المَكَانِ الَّذِي سَبَى إِلَيْهِ، وَلَنْ يَعودَ ثَانيةً لِيَرَى هَذِهِ الأَرْضَ.»»

دَبُونَةُ عَلَى المَلِكِ يَهُوَأقيم  
 ١٣ «وَيْلٌ لِمَنْ يَبْنِي بَيْتَهُ بِالظُّلْمِ،  
 وَلِمَنْ يَضَيِّفُ طابِقاً جَدِيداً بِالغَشِّ.  
 وَيِلٌ لِمَنْ يَجْعَلُ صَدِيقَهُ يَخْدُمُهُ مِجاناً،  
 فَلَا يَدْفَعُ أَجرَتَهُ.

١٤ «يا مَنْ تَقُولُ:  
 «سَأَبْنِي لِنَفْسِي بَيْتاً ضَخْماً،  
 وَغُرُفاً واسِعَةً فِي طَوابِقِ مُرتَمَعَةٍ.  
 سَأَقْتَحُ نوافِذَ،  
 وَسَأَغْشِي البَيْتَ بِالأَرْضِ،  
 وَسَأَطْلِيهِ بِاللَّوْنِ القَرْمِزِيِّ.»»

١٥ «أَتَظُنُّ أَنَّكَ مَلِكٌ لِكَثْرَةِ حَشَبِ الأَرْضِ فِي بَيْتِكَ؟  
 أَلَمْ يَكُنْ لَدَى أَيْكَ الكَثِيرُ مِنَ الطَّعامِ وَالشَّرابِ؟  
 لَكِنَّهُ كانَ عادِلاً وَصالحاً، فَتَجَحَّ.  
 ١٦ دافِعٌ عَن قَضِيَّةِ المَسْكِينِ وَالْفَقِيرِ،  
 فَعاشٍ بِخَيْرٍ.  
 الَيْسَ هَذَا مَعْنَى أَنْ تَعْرِفَنِي؟» يَقُولُ اللهُ.

١٧ «لَكِنَّ عَيْنَيْكَ وَقَلْبَكَ مَوْجِهَةٌ إِلَى الرِّيحِ الفاسِدِ،  
 يَقْتَتِلُ الأَبْرِياءِ،  
 وَيَظْلِمُهُمُ وَالأَحْتِيالِ عَلَيْهِمْ.»»

١٨ لَذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ يَهُوَيَاقِيمَ

بْنِ يَوْشِيَاءَ، مَلِكِ يَهُوذَا:

«لَنْ يَنْجُو النَّاسُ عَلَيْهِ وَيَقُولُوا:

«آه يَا أَخِي،

آه يَا أُخْتِي،»

لَنْ يَنْجُوا عَلَيْهِ وَيَقُولُوا:

«آه يَا مَوْلَايَ،

آه يَا جَلِيلَةَ الْمَلِكِ.»

١٩ بَلْ سَيُدفَنُ كَمَا يُدفَنُ الْحِمَارُ.

سَيَسْحَبُونَهُ وَيَقْلِقُونَ بِهِ خَارِجَ بَوَابِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.»

٢٠ «اصْعَدِي إِلَى جِبَالِ لُبْنَانَ يَا يَهُوذَا،

وَأَصْرِحِي فِي يَأَسٍ.

ارْقِعِي صَوْتَكِ حَزْنًا،

فِي جِبَالِ بَاشَانَ.

اصْرِحِي مِنْ جِبَالِ عَبَارِيمِ الْمَاءِ،

لَأَنَّ مِحْيِكَ قَدْ سَحِقُوا.

٢١ «تَكَلَّمْتُ إِلَيْكَ عِنْدَمَا كُنْتِ تَشْعُرِينَ بِالْأَمَانِ.

إِذْ قُلْتِ: «لَنْ أَسْمَعَ.»

فَهَكَذَا أَنْتِ مِنْذُ أَيَّامِ شَبَابِكَ،

لَأَنَّكَ لَمْ تَطِيعِي.

٢٢ سَتَأْخُذُ الرِّيحُ كُلَّ رُعَاتِكَ،

وَكُلُّ مِحْيِكَ سَيَذْهَبُونَ إِلَى السَّبْيِ.

لَأَنَّكَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَتَحْجَلِينَ،

وَسَتَحْزِنِينَ مِنْ كُلِّ شَرِكِ.

٢٣ «أَيَّتِهَا السَّاكِنَةُ فِي لُبْنَانَ،

وَقَدْ وَضَعْتَ عَشْكَ فِي الْأَرْضِ.

كَمْ سَتَسْتَنِينَ عِنْدَمَا تَأْتِي الْأَلَامُ عَلَيْكَ،

وَيَأْتِي الْوَجْعُ عَلَيْكَ كَأَمْرَةٍ تَلِدُ.»

دَبُونَةُ عَلَى الْمَلِكِ يَهُوَيَاقِيمَ

٢٤ يَقُولُ اللَّهُ: «أَقْسِمُ بِذَاتِي، إِنْ كَانَ كُنْيَاهُ بْنُ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكُ يَهُوذَا خَاتَمًا فِي يَدِي الْيُمْنَى، فَمِنْ هُنَاكَ أَنْزَعُهُ. ٢٥ وَسَأَسْأَلُكَ لِلَّذِينَ يَرِيدُونَ

قَتْلَكَ، وَالَّذِينَ تَرْتَعِبُ مِنْهُمْ، إِلَى يَدِ نَبُوخَذْنَأَصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ وَوَلِيدِ الْكَلْدَانِيِّينَ. ٢٦ سَأَلْقِيكَ أَنْتِ وَالَّتِي وَلَدَتْكَ خَارِجًا، إِلَى أَرْضٍ لَمْ تُولَدْ فِيهَا.

وَلَكِنَّكَ هُنَاكَ سَتَمُوتُ. ٢٧ وَإِلَى الْأَرْضِ الَّتِي نَشْتَأَقُ إِلَيْهَا لَنْ تَرْجِعَ.»

٢٨ هَذَا الرَّجُلُ، كُنْيَاهُ،

إِنَاءٌ نَحَارِيٌّ مَحْتَمِرٌ وَمَكْسُورٌ!

هَلْ هُوَ إِنَاءٌ لَا يَرْغَبُ فِيهِ أَحَدٌ؟

إِذَا لِمَاذَا يُطْرَحُ هُوَ وَأَوْلَادُهُ إِلَى أَرْضٍ لَا يَعْرِفُونَهَا؟

٢٩ يَا أَرْضُ، يَا أَرْضُ، يَا أَرْضُ يَهُوذَا،

اسْمَعِي كَلِمَةَ اللَّهِ،

٣٠ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«صَفُّوا هَذَا الرَّجُلَ وَقُولُوا:

«يَا أَوْلَادِ،

لَنْ يَجِيحَ، لِأَنَّهُ لَنْ يَجِيحَ أَحَدٌ مِنْ أَوْلَادِهِ،

وَلَنْ يَجْلِسَ رَجُلٌ مِنْ أَبْنَائِهِ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ أَوْ يَحْكُمَ يَهُودًا.»

### ٢٣

١ «وَيْلٌ لِكُلِّ أَيُّهَا الرُّعَاةُ الَّذِينَ يَهْلِكُونَ وَيَسْتَتُونَ غَمَّ مَرعَايَ،» يَقُولُ اللَّهُ.

٢ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنِ الرُّعَاةِ الَّذِينَ يَرْعُونَ شَعْبِي: «لَقَدْ بَدَدْتُمْ غَنَمِي، وَطَرَدْتُمُوهَا وَمَرَّتُمْ بِهَا. لِذَلِكَ سَأُجَارِيكُمْ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي عَمَلْتُمُوهُ،» يَقُولُ اللَّهُ.

٣ «سَأُجَمِعُ بَقِيَّةَ غَنَمِي مِنْ كُلِّ الْأَرْضِ الَّتِي طَرَدْتُمُوهَا إِلَيْهَا، وَسَأُرْجِعُهُمْ إِلَى مَرعَاهُمْ، فَيُبْعِرُونَ وَيَضَاعِفُونَ. ٤ سَأُقِيمُ رَعَاةً آخَرِينَ. وَسِيرِعُونَهُمْ وَلَنْ يَخَافُوا ثَانِيَةً. لَنْ يَرْتَعِبُوا أَوْ يُفْقَدَ مِنْهُمْ أَحَدٌ،» يَقُولُ اللَّهُ.

غُصْنُ الْبَرِّ

٥ يَقُولُ اللَّهُ: «الْوَقْتُ آتٍ،

عِنْدَمَا سَأُقِيمُ غُصْنَا بَارًا لِدَاوُدَ.

سَيَمُكُّ بِالْحِكْمَةِ،

وَسَيَقِيمُ الْعَدْلَ وَالْبِرَّ فِي أَرْضِ يَهُودَا.

٦ وَخِلَالَ مُلْكِهِ،

سَيَخْلُصُ يَهُودًا،

وَسَيَسْكُنُ إِسْرَائِيلَ بِأَمَانٍ.

وَهَذَا هُوَ الْاسْمُ الَّذِي سَيَدْعُوهُ بِهِ:

«يَهْوَهُ ٣٢ بَرُّنَا.»

٧ يَقُولُ اللَّهُ: «لِذَلِكَ سَيَأْتِي وَقْتُ، حِينَ لَا يَعُودُ النَّاسُ يَقُولُونَ: «نُقَسِّمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي أَخْرَجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.» ٨ بَلْ: «نُقَسِّمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي أَخْرَجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ، وَمِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ الَّتِي طَرَدَهُمْ إِلَيْهَا.» وَسَيَسْكُنُونَ فِي أَرْضِهِمْ.»

الدِّيُونَةُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ الْكاذِبَةِ

٩ رِسَالَةٌ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ:

قَلْبِي مَكْسُورٌ فِي دَاخِلِي،

وَكُلُّ عِظَامِي تَرْتَجِفُ.

أَنَا كَرَجَلٍ مَخْجُورٍ،

وَكَرَجَلٍ غَلَبَتْهُ الْخَمْرُ.

أَشْعُرُ بِهَذَا بِسَبَبِ اللَّهِ،

وَبِسَبَبِ كَلَامِهِ الْمُقَدَّسِ.

١٠ الْأَرْضُ مَلِيئَةٌ بِالزُّنَاةِ،

وَبِسَبَبِ اللَّعْنَةِ جَفَّتِ الْأَرْضُ،

وَمَرَاغِي الْبَرِّيَّةِ شَفَّتْ.

طَرِيقَ الْأَنْبِيَاءِ شَرِيرٌ،  
أَعْمَالُهُمْ سَيِّئَةٌ وَهُمْ يَسْتَعْلُونَ قُوَّتَهُمْ لِنَفْعِهِمْ.

١١ يَقُولُ اللَّهُ:

«الْأَنْبِيَاءُ وَالْكَهَنَةُ تَجَسَّوْا الْأَرْضَ،  
وَحَتَّى فِي هَيْكَلِي وَجَدْتُ شَرَّهُمْ.

١٢ لِذَلِكَ سَيَصِحُّ طَرِيقُهُمْ زَلْقًا لَهُمْ،  
وَسَيَطْرَحُونَ إِلَى ظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ،

لَأَنِّي سَأَتِي بِالشَّرِّ عَلَيْهِمْ

فِي السَّنَةِ الَّتِي سَأُرْوِرُهُمْ فِيهَا،»

يَقُولُ اللَّهُ.

١٣ «رَأَيْتُ أَمْرًا بَغِيضًا فِي أَنْبِيَاءِ السَّامِرَةِ:

يَتَنَبَّأُونَ بِالْبَعْلِ،

وَلِذَا يَضِلُّونَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.

١٤ وَرَأَيْتُ فِي أَنْبِيَاءِ الْقُدْسِ أَمْرًا كَرِيهًا:

النَّاسُ يَرْتَكِبُونَ الزَّيْفَ وَيَغِشُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا،

وَلَكِنَّ الْأَنْبِيَاءَ يُشَدِّدُونَ أَيْدِي الْأَشْرَارِ،

فَلَا يَتُوبُ أَحَدٌ عَنْ شَرِّهِ.

كُلُّهُمْ، بِالنِّسْبَةِ لِي، كَسَدُومٌ،

وَسُكَّانُهَا كَعَمُورَةَ.»

١٥ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ:

«سَأَجْعَلُهُمْ يَأْكُلُونَ طَعَامًا مَرًّا،

لَأَنَّ النَّجَاسَةَ تَخْرُجُ مِنْ أَنْبِيَاءِ الْقُدْسِ إِلَى كُلِّ الْأَرْضِ.

١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«لَا تَسْتَمِعُوا إِلَى كَلَامِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ،

فَإِنَّهُمْ يَخْدَعُونَكُمْ.

يَخْتَرِعُونَ رُؤْيَاهُمْ،

فَفِيي لَمْ تَأْتِ مِنَ اللَّهِ.

١٧ يَقُولُونَ لِلَّذِينَ يَخْتَرِعُونَ:

قَالَ اللَّهُ سَيَكُونُ لَكُمْ سَلَامٌ،

وَكُلُّ الَّذِينَ يَقَامُونَ إِرَادَتِي بَعَادٍ يَقُولُونَ:

«لَنْ يَأْتِيَ الشَّرُّ عَلَيْنَا.»

١٨ لِأَنَّهُ مِنْ وَقَفَ فِي مَجْلِسِ اللَّهِ؟

وَمَنْ رَأَى وَسَمِعَ كَلِمَتَهُ؟

وَمَنْ انْتَبَهَ إِلَى كَلِمَتِهِ وَاسْتَمَعَ إِلَيْهَا؟

١٩ فَهَا هِيَ عَاصِفَةُ اللَّهِ،

غَضْبُهُ يَخْرُجُ كَأَعْصَابِ يَثُورٍ عَلَى رَأْسِ الْأَشْرَارِ.

٢٠ لَنْ يَهْدَأَ غَضَبُ اللَّهِ حَتَّى يَنْهِيَ عَمَلَهُ،



وَيَحَقِّقُ مَا فِي فِكْرِهِ.  
وَفِي أَيَّامِ آتِيَةٍ سَتَفْهَمُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ.

٢١ لَمْ أُرْسِلِ الْأَنْبِيَاءَ،

لِكَيْتَهُمْ رَكَضُوا،

لَمْ أَتَكَلَّمْ إِلَيْهِمْ،

لِكَيْتَهُمْ تَنَبَّأُوا.

٢٢ لَوْ وَقَفُوا فِي مَجْلِسِي،

وَلَوْ سَمِعُوا كَلَامِي لِهَذَا الشَّعْبِ،

لَأَرْجِعُوهُمْ عَنْ طَرِيقِهِمُ الشَّرِيرَةِ،

وَعَنْ شَرِّ أَعْمَالِهِمْ.»

٢٣ يَقُولُ اللَّهُ:

«هَلْ أَنَا إِلَهٌ قَرِيبٌ فَقَطُّ،

وَلَسْتُ إِلَهًا مِنْ بَعِيدٍ؟

٢٤ إِذَا اخْتَبَأَ إِنْسَانٌ فِي أَمَاكِنِ مُسْتَتْرَةٍ،

أَفَلَا اسْتَطِيعَ أَنْ أَرَاهُ؟»

يَقُولُ اللَّهُ:

«أَمَا أَمَلْتُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ؟»

يَقُولُ اللَّهُ:

٢٥ «أَنَا أَسْمَعُ مَا يَقُولُهُ الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ بِالْكَذِبِ بِاسْمِي وَيَقُولُونَ: «حَلَّتْ، حَلَّتْ» إِلَى مَتَى سَيَسْتَمِرُّ هَذَا فِي قُلُوبِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ بِالْكَذِبِ وَالْخِدَاعِ الَّذِي يَخْتَرِعُونَهُ؟» ٢٦ يُخَطِّطُونَ لِي كَيْ يَنْسَانِي شَعْبِي بِالْأَحْلَامِ الَّتِي يُقْضَى بِبَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ. كَمَا نَبِيٌّ أَجْدَادُهُمْ اسْمِي وَعَبَدُوا الْبَعْلَ. ٢٨ النَّبِيُّ الَّذِي لَدَيْهِ حُلْمٌ فَلْيُرَوِّهِ، وَالَّذِي لَدَيْهِ كَلِمَتِي فَلْيَتَكَلَّمْ بِهَا بِأَمَانَةٍ. لَا يَجْتَمِعُ الْقَشُ مَعَ الصَّمْحِ،» يَقُولُ اللَّهُ. ٢٩ «أَلَيْسَتْ كَلِمَتِي كَالنَّارِ؟ وَفَطْرِقَةٌ تَحْطُمُ الصَّخْرَ؟» يَقُولُ اللَّهُ.

٣٠ يَقُولُ اللَّهُ: «لِذَلِكَ أَنَا ضِدُّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَسْرِقُونَ كَلَامِي بِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ. ٣١ وَيَقُولُ اللَّهُ: «نَعَمْ، أَنَا ضِدُّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَنْسِبُونَ كَلَامَهُمْ إِلَى اللَّهِ.» ٣٢ وَيَقُولُ اللَّهُ: «أَنَا ضِدُّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ بِأَحْلَامٍ كاذِبَةٍ. يَقُضُّونَهَا فَيُضِلُّونَ شَعْبِي بِخِدَاعِهِمْ وَتَحْيَلَاتِهِمْ. وَأَنَا لَمْ أُرْسِلْهُمْ، وَلَمْ أَرْهَمْ بِأَنْ يَتَكَلَّمُوا. وَهُمْ لَمْ يَنْفَعُوا هَذَا الشَّعْبَ بِشَيْءٍ.» يَقُولُ اللَّهُ.

رِسَالَةٌ حَزِينَةٌ مِنْ اللَّهِ

٣٣ «فَإِذَا سَأَلْتُ أَحَدَ أَفْرَادِ الشَّعْبِ أَوْ نَبِيٍّ أَوْ كَاهِنٍ: «مَا هُوَ حِمْلُ اللَّهِ عَلَيْنَا؟» قُلْ لَهُمْ: «أَنْتُمْ الْحِمْلُ، وَسَأَخْلَصُ مِنْكُمْ.» يَقُولُ اللَّهُ.

٣٤ «النَّبِيُّ أَوْ الْكَاهِنُ أَوْ أَحَدُ أَفْرَادِ الشَّعْبِ الَّذِي يَقُولُ: «هَذَا حِمْلُ اللَّهِ عَلَيْنَا،» أُعَاقِبُهُ هُوَ وَبَيْتُهُ. ٣٥ فَهَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يُسْأَلَ أَحَدٌ مَرَّ الْآخِرِ: «بِمَ أَجَابَ اللَّهُ؟» أَوْ «مَا الَّذِي قَالَهُ اللَّهُ؟» ٣٦ لَكِنَّ لَا تَقُولُوا «حِمْلُ اللَّهِ» فِيمَا بَعْدُ. لِأَنَّ كَلَامَ كُلِّ إِنْسَانٍ هُوَ حِمْلُهُ. وَأَنْتُمْ تَشُوهُونَ كَلَامَ إِلَهِنَا، إِلَهِهِ الْحَيِّ الْقَدِيرِ.

٣٧ فَهَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ نَسْأَلُوا النَّبِيَّ: «بِمَ أَجَابَكَ اللَّهُ؟» أَوْ «مَا الَّذِي قَالَهُ اللَّهُ؟» ٣٨ لَكِنَّ إِنْ قُلْتُمْ: «مَا هُوَ حِمْلُ اللَّهِ؟» فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَا تَتَكَلَّمُوا اسْتَعْدَمْتُمْ هَذَا التَّعْبِيرَ، «حِمْلُ اللَّهِ»، وَلَا أَنِّي أُرْسَلْتُ لَكُمْ وَقُلْتُ: «لَا اسْتَعْدَمُوا هَذَا التَّعْبِيرَ»، ٣٩ لِذَلِكَ سَأُزِيلُكُمْ مِنْ أَمَاكِنِ، أَنْتُمْ وَالْمَدِينَةَ الَّتِي أُعْطَيْتُمُوهَا لَكُمْ وَلَا يَبَاتِكُمْ. ٤٠ وَسَأَجْلِبُ عَلَيْكُمْ عَارًا أَبَدِيًّا، وَخِزْيًا دَائِمًا لَنْ يَنْسَى.»

١ وأراني الله سَلْتِي تَيْنِ أَمَامَ هَيْكَلِ اللَّهِ. كَانَ هَذَا بَعْدَ أَنْ سَبَى بُوْحَدْنَاصْرَ، مَلِكُ بَابِلَ يَهُوْيَاقِيمَ ٣٣ بَنَ يَهُوْيَاقِيمَ مَلِكُ يَهُوذَا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، مَعَ رُؤَسَاءِ يَهُوذَا وَالْحَرْفِيِّينَ وَالْحِرَاسِ، وَأَخَذَهُمْ إِلَى بَابِلَ. ٢ كَانَتْ وَاحِدَةً مِنْهُمَا تَحْتَوِي عَلَى تَيْنٍ جَيِّدٍ، أَجُودَ مَا يَكُونُ. أَمَّا السَّلَّةُ الْأُخْرَى فَتَحْتَوِي عَلَى تَيْنٍ رَدِيءٍ جِدًّا لَا يُؤْكَلُ لِشِدَّةِ رِدَاءَتِهِ.

٣ وَقَالَ لِي اللَّهُ: «مَازَا تَرَى يَا إِرْمِيَا؟» فَقُلْتُ: «أَرَى تَيْنًا. التَيْنِ الْجَيِّدِ جَيِّدٌ جِدًّا، وَالتَيْنِ الرَّدِيءِ رَدِيءٌ جِدًّا لَا يُمَكِّنُ أَكْلَهُ لِرِدَاءَتِهِ.»  
٤ جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ: ٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «كَهَذَا التَيْنِ الْجَيِّدِ، هَكَذَا سَأَنْظُرُ إِلَى مَسِيحِي يَهُوذَا، الَّذِي أَرْسَلْتُهُمْ مِنْ هَذِهِ الْمَكَانِ إِلَى أَرْضِ الْكِلْدَانِيِّينَ. ٦ سَأَنْظُرُ بِرِضَى عَلَيْهِمْ، وَسَأَرْجِعُهُمْ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. سَأَبْنِيهِمْ وَلَا أَهْدِيهِمْ، وَسَأَزْرِعُهُمْ وَلَا أَقْلَعُهُمْ. ٧ سَأُعْظِمُهُمُ الْقُدْرَةَ عَلَى مَعْرِفَتِي، لِيَعْرِفُوا أَنِّي أَنَا اللَّهُ، سَيَكُونُونَ شَعْبِي وَأَنَا سَأَكُونُ إِلَهُهُمْ، لِأَنَّهُمْ سَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ بِكُلِّ قَلْبِهِمْ.»  
٨ وَيَقُولُ اللَّهُ: «وَكَلْتَيْنِ الرَّدِيءِ الَّذِي لَا يُؤْكَلُ لِرِدَاءَتِهِ، هَكَذَا سَأَتَعَامَلُ مَعَ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا وَرُؤَسَائِهِ وَالَّذِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، الْبَاقِينَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ وَالَّذِينَ يَعْيشُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

٩ «سَأَجْعَلُهُمْ مِثْلًا مُرْعَبًا بَعْضًا عِنْدَ جَمِيعِ مَمَالِكِ الْأَرْضِ. سَأَجْعَلُهُمْ عَارًا وَبِغْرَةً وَتَخْرِبَةً وَلَعْنَةً فِي كُلِّ الْأَمَاكِنِ الَّتِي سَاطَرُدُّهُمْ إِلَيْهَا. ١٠ سَأَرْسِلُ عَلَيْهِمْ حَرْبًا وَجُوعًا وَوَبَأً حَتَّى يَبَادُوا مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لَهُمْ وَلَا يَبْأِيهِمْ.»

## ٢٥

## مُلَخَّصٌ لِرسَالَةِ إِرْمِيَا

١ هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى إِرْمِيَا بِمُخْصُوصٍ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حَكْمِ الْمَلِكِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَا. ٣٤ فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ حَكْمِ الْمَلِكِ بُوْحَدْنَاصْرَ مَلِكِ بَابِلَ. ٢ وَهِيَ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا إِرْمِيَا النَّبِيُّ إِلَى كُلِّ بَنِي يَهُوذَا وَإِلَى كُلِّ سُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، فَقَالَ: ٣ «مِنْ السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ مِنْ حَكْمِ الْمَلِكِ يُوشِيَا بْنِ أَمُونَ مَلِكِ يَهُوذَا، وَحَتَّى هَذَا الْيَوْمِ - أَيُّ لِمُدَّةِ ثَلَاثِ وَعِشْرِينَ سَنَةً - جَاءَنِي كَلَامُ اللَّهِ، وَقَدْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِكَلِمَتِهِ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، وَلَكِنِّي لَمْ تَصْعَاوُ.

٤ أَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ جَمِيعَ خِدَامِهِ الْأَنْبِيَاءِ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ، وَلَكِنِّي لَمْ تَصْعَاوُ وَلَمْ تَفْتَحُوا آذَانَكُمْ. ٥ قَالُوا لَكُمْ: «لِيَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرَفِهِ وَأَعْمَالِهِ الشَّرِيرَةَ، وَاسْكُنُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لَكُمْ وَلَا يَأْتِكُمْ إِلَى الْأَبَدِ. ٦ لَا تَسِيرُوا وَرَاءَ آفَةٍ أُخْرَى لِتَعْذِمُوهَا وَتَسْجُدُوا لَهَا. إِنْ فَعَلْتُمْ هَذَا فَلَنْ يُبْسَأَ إِلَيْكُمْ.»

٧ «لَكِنِّي لَمْ أَسْتَمِعُوا إِلَيْيَ، يَقُولُ اللَّهُ، بَلْ أَعْظَمْتُمُونِي بِمَائِيلَ صَنَعْتُمُوهَا بِأَيْدِيكُمْ، وَهِيَ شَرُّ لَكُمْ.»

٨ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «لَأَنْتُمْ لَمْ تَسْتَمِعُوا إِلَيَّ كَلَامِي، ٩ سَأَسْتَدْعِي جِيُوشَا مِنْ كُلِّ عَشَائِرِ الشَّمَالِ، ٣٥ يَقُولُ اللَّهُ، وَسَأَسْتَدْعِي بُوْحَدْنَاصْرَ مَلِكِ بَابِلَ، حَادِي. وَسَاتِي بِهِمْ جَمِيعًا ضِدَّ هَذِهِ الْأَرْضِ وَسُكَّانِهَا وَكُلِّ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِهَا. سَأَهْلِكُهُمْ وَأَجْعَلُهُمْ سَبَبَ رُعبٍ وَتَخْرِبَةٍ وَتَعْيِيرٍ إِلَى الْأَبَدِ. ١٠ وَسَأَرْزِلُ مِنْ وَسْطِهِمْ صَوْتَ الْفَرَجِ وَالْإِحْتِفَالِ، وَأَصْوَاتِ الْأَعْرَاسِ، وَأَصْوَاتِ مَطَاحِنِ الْجُبُوبِ، وَنُورَ الْمَصَابِيحِ. ١١ سَتَصْبِحُ هَذِهِ الْأَرْضُ خَرِبَةً مَجْجُورَةً، وَسَتَسْتَعْدِمُ هَذِهِ الْأُمَمُ مَلِكِ بَابِلَ لِمُدَّةِ سَبْعِينَ سَنَةً.

١٢ يَقُولُ اللَّهُ: «وَعِنْدَمَا تَكْتُمَلُ السَّبْعُونَ سَنَةً، سَأَعاقِبُ مَلِكِ بَابِلَ وَكُلَّ تِلْكَ الْأُمَّةِ عَلَى إِثْمِهِمْ. وَسَأَعاقِبُ أَرْضَ الْكِلْدَانِيِّينَ. وَسَأَجْعَلُهَا خَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ. ١٣ سَأَجْلِبُ عَلَى تِلْكَ الْأَرْضِ كُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ ضِدَّهَا، كُلِّ شَيْءٍ مَكْتُوبٍ فِي هَذَا الْكِتَابِ الَّذِي تَبَيَّنَ بِهِ إِرْمِيَا عَلَى كُلِّ الْأُمَمِ. ١٤ لِأَنَّ أُمَّةً كَثِيرَةً وَمُلُوكًا عَظَمَاءَ سَيَسْتَعْبِدُونَهُمْ، لِذَا سَأُجَازِيهِمْ بِحَسَبِ مَا عَمَلُوا، وَبِحَسَبِ مَا عَمَلُوا بِأَيْدِيهِمْ.»

## دَبُونَةُ عَلَى أُمَّمِ الْعَالَمِ

١٥ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لِي: «خُذْ هَذِهِ الْكَاسَ الْمَمْلُوءَةَ بِخَمْرِ الْغَضَبِ مِنْ يَدِي، وَسَقِّهَا لِكُلِّ الْأُمَّةِ الَّتِي سَأَرْسَلُكَ إِلَيْهَا. ١٦ سَيَشْرَبُونَهَا وَيَتْرَحُونَ وَيَقْعِدُونَ صَوَابَهُمْ، بِسَبَبِ السَّيْفِ الَّذِي سَأَرْسَلُهُ بَيْنَهُمْ.»

٢٤:١ ٣٣

يَهُوْيَاقِيمَ. أَوْ يَكُنْيَا، وَهُوَ لَفْظٌ آخَرٌ لِنَفْسِ الْأَسْمِ.

٢٥:١ ٢٤

فِي السَّنَةِ... يُوشِيَا. أَيُّ نَحْوِ 605 قَبْلَ الْمِلَادِ.

٢٥:٩ ٢٥

الشَّمَالِ. جَاءَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ لِجَاهِمِ يَهُوذَا. وَهِيَ الْجِهَةُ الَّتِي اعْتَادَتْ الْجَيْشُ الْحَمِي مِنْهَا لِحَارِبَةِ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ.

١٧ فَأَخَذْتُ الْكَأْسَ مِنْ يَدِ اللَّهِ، وَسَقَيْتُهَا لِكُلِّ الْأُمَمِ الَّتِي أُرْسَلْتَنِي اللَّهُ إِلَيْهَا. ١٨ وَهِيَ الْقُدْسُ وَمَدَنُ يَهُوذَا وَمُلُوكُهَا وَرُؤَسَاؤُهَا، لِتَصِيرَ خَرَابًا بَاطِلًا وَمَثَرًا تُخْرِبُهُ وَلَعْنَةً، كَمَا هُوَ الْحَالُ الْيَوْمَ.

١٩ كَمَا عَمِلْتُ هَذَا بِفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَخُدَامِهِ وَرُؤَسَائِهِ وَكُلِّ شَعْبِهِ، ٢٠ وَكُلِّ السَّاكِنِينَ عَلَى الْحُدُودِ، وَكُلِّ مُلُوكِ عُوَصَ، وَكُلِّ مُلُوكِ أَرْضِي الْفِلَسْطِينِ: أَشْقَلُونَ وَعَزَّةٌ وَعَقْرُونَ وَمَا تَبَقِيَ مِنْ أَشْدُودَ. ٢١ وَكَذَلِكَ بِأَدُومَ وَمَوَابَ وَالْعَمُونِيِّينَ ٢٢ وَكُلِّ مُلُوكِ صُورَ وَمُلُوكِ صِيدُونَ وَمُلُوكِ الْجَزْرِ الَّذِينَ فِي الْبَحْرِ، ٢٣ وَدَدَانَ وَتَيْمَاءَ وَبُوزَ وَكُلِّ الَّذِينَ يَحْلِقُونَ سَوَالِفَهُمْ، ٢٤ وَكُلِّ مُلُوكِ الْعَرَبِ، وَكُلِّ الْمُلُوكِ السَّاكِنِينَ عَلَى الْحُدُودِ فِي الْبَرِّيَّةِ، ٢٥ وَكُلِّ مُلُوكِ زَمْرِي وَمُلُوكِ عِيلَامَ، وَمُلُوكِ مَادِي، ٢٦ وَمُلُوكِ الشَّمَالِ، الْقَرِيبِينَ مِنْهُمْ وَالْبَعِيدِينَ، وَاحِدٍ وَرَاءَ الْآخَرِ، وَبِكُلِّ الْمَمَالِكِ الَّتِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَمَلِكٌ شَيْبَشَكُ سَيَشْرَبُ بَعْدَهُمْ.

٢٧ وَقَالَ اللَّهُ لِي: «سَتَقُولُ لهُمْ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «اشْرَبُوا وَاسْكُرُوا وَتَقَيَّأُوا وَاسْقُطُوا وَلَا تَقُومُوا أَمَامَ السَّيْفِ الَّذِي سَأُرْسِلُهُ فِي وَسْطِكُمْ». ٢٨ لَكِنْ إِنْ رَفَضُوا أَنْ يَأْخُذُوا الْكَأْسَ مِنْ يَدِي لِيَشْرَبُوا مِنْهَا، تَقُولُ لهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: ٢٩ هَا إِنِّي أَجْلِبُ الْكُورَاتِ عَلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي دُعِيتُ بِاسْمِي، فَهَلْ يُعْقَلُ أَنْتُمْ سَتَنْجُونَ مِنَ الْعِقَابِ؟ بَلْ سَتُعَاقَبُونَ! لِأَنِّي سَادَعُو إِلَى حَرْبٍ عَلَى كُلِّ سُكَّانِ الْأَرْضِ»، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

٣٠ «تَبَّأَ يَا إِرْمِيَا لِمَ يَكُلُّ هَذَا الْكَلَامَ، قُلْ لهُمْ:

«اللَّهُ يُخْرِجُ مِنَ الْعِلَاءِ ضِدَّ مَسْكِنِهِ،  
يَصْبِحُ مُنْتَصِرًا،  
يَزَارُ عَلَى مَسْكِنِهِ.

يَصْرُخُ كَصَرْخَةِ دَائِسِي الْعِيبِ،  
ضِدَّ كُلِّ سُكَّانِ الْأَرْضِ.

٣١ هُنَاكَ حِجَّةٌ وَصَلَتْ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.

لِأَنَّ اللَّهَ يُعِدُّ مِحَاطَةً ضِدَّ الْأُمَمِ،  
وَسَيَسْلِمُ الشَّرِيرُ لِلسَّيْفِ.»  
يَقُولُ اللَّهُ.

٣٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«الشَّرُّ يُخْرِجُ مِنْ أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ.

عَاصِفَةٌ عَظِيمَةٌ تُثَوِّرُ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ.»

٣٣ سَتَنْتَشِرُ جِبْثُ الَّذِينَ قَتَلْتَهُمْ اللَّهُ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَاهَا. لَنْ يُنَجَّ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ. وَلَنْ يَجْعَمُوا لِيُدْفَنُوا، بَلْ سَيَكُونُوا كَالرَّوْثِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ!

٣٤ هَا رِعَاةُ إِسْرَائِيلَ يُولُولُونَ حَزْنًا وَيَبْكُونَ،

قَادَةُ الْقَطِيعِ يَتَمَرَّغُونَ فِي التَّرَابِ.

لِأَنَّ الْوَقْتَ قَدْ حَانَ لِذَبْحِكُمْ.

سَتَسْقُطُونَ وَتُحْطَمُونَ كَالْإِنَاءِ الْجَمِيلِ.

٣٥ لَنْ يَسْتَطِيعَ رِعَاةُ إِسْرَائِيلَ الْهَرْبَ،

وَلَنْ يَقْدِرَ قَادَةُ الْقَطِيعِ عَلَى الْفِرَارِ.

٣٦ أَسْمَعُ صَوْتَ صِيَاغِ الرِّعَاةِ

وَوَلَوْلَا قَادَةَ الْقَطِيعِ.  
لَأَنَّ اللَّهَ يُخْرِبُ مَرَعَاهُمْ.  
٢٧ مُرُوجُهُمُ الْهَادِئَةُ سَتَخْرُبُ  
بِسَبَبِ غَضَبِ اللَّهِ الشَّدِيدِ.  
٣٨ جَاءَ كَأْسِدٌ مِنْ عَمِيْنِهِ،  
تَغْرِبَتْ أَرْضُهُمْ،  
بِسَبَبِ غَضَبِهِ الْمُشْتَعْلِ،  
وَسَيْفِ الْعَدُوِّ الْقَاسِيِ.

## ٢٦

## عِظَةُ إِرْمِيَا فِي الْهَيْكَلِ

١ فِي بَدَايَةِ حَكْمِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يُوْسِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى ٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «فَفِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ، وَتَكَلَّمَ إِلَى سَكَانِ مَدِينِ يَهُودَا الْقَادِمِينَ لِيَسْجُدُوا فِي بَيْتِ اللَّهِ. تَكَلَّمَ إِلَيْهِمْ بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي أَوْصَيْتُكَ بِأَنْ تَقُولَهُ لَهُمْ، وَلَا تَقْصُصْ كَلِمَةً مِنْهُ. ٣ فَرُبَّمَا يَسْمَعُونَ، وَيَتَوَبَّوْنَ عَنْ طَرِيقِهِمُ الشَّرِيرِ. حِينَئِذٍ، سَأَتَرَاجِعُ عَنِ الدَّمَارِ الَّذِي كُنْتُ سَأْتِزِلُهُ بِهِمْ بِسَبَبِ شَرِّ أَعْمَالِهِمْ.  
٤ «قُلْ لَهُمْ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «إِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي وَتَسْلُكُوا بِحَسَبِ شَرِّ عَيْتِي الَّتِي وَضَعْتُهَا أَمَامَكُمْ، ٥ لَتَسْتَمِعُوا إِلَى كَلَامِ خُدَايَا الْأَنْبِيَاءِ، الَّذِينَ أَرْسَلْتَهُمُ إِلَيْكُمْ بِالْحَالِجِ، فَلَمْ تَسْمِعُوا لَهُمْ - ٦ فَإِنِّي سَأَجْعَلُ هَذَا الْهَيْكَلَ كَشَيْلُوهُ. وَسَأُحْوِلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ إِلَى لَعْنَةٍ لِكُلِّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ.»  
٧ فَسَمِعَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِرْمِيَا وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِهَذَا الْكَلَامِ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ٨ وَعِنْدَمَا أَنْهَى إِرْمِيَا كَلَامَهُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ أَمَرَهُ اللَّهُ يَقُولَهُ لِكُلِّ الشَّعْبِ، قَبَضَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ عَلَيْهِ، وَقَالُوا لَهُ: «يَنْبَغِي أَنْ تَمُوتَ. ٩ فَلِهَذَا تَنْبَأُ بِاسْمِ اللَّهِ وَقَوْلُ: «هَذَا الْبَيْتُ سَيَكُونُ مِثْلَ شَيْلُوهُ. وَسَكَانُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ سَيَفْنُونَ؟» وَاجْتَمَعَ كُلُّ الشَّعْبِ حَوْلَ إِرْمِيَا فِي هَيْكَلِ اللَّهِ.  
١٠ وَسَمِعَ رُؤَسَاءُ يَهُودَا هَذَا الْكَلَامَ، فَصَعَدُوا مِنَ الْقَصْرِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَجَلَسُوا فِي مَدْخَلِ الْبَوَابَةِ الْجَدِيدَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ١١ فَقَالَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ لِلرُّؤَسَاءِ وَكُلِّ الشَّعْبِ: «يَنْبَغِي أَنْ يُحَكَّمَ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ بِالمَوْتِ لِأَنَّهُ تَنْبَأُ ضِدَّ هَذِهِ الْمَدِينَةِ كَمَا سَمِعْتُمْ بِأَذَانِكُمْ.»  
١٢ فَقَالَ إِرْمِيَا لِكُلِّ الرُّؤَسَاءِ وَكُلِّ الشَّعْبِ: «أُرْسَلَنِي اللَّهُ لِأَتَنْبَأَ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ. ١٣ وَالْآنَ، أَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَلِكُمْ وَأَطِيعُوا صَوْتَ الْهَيْكَلِ. حِينَئِذٍ، يَتَرَاجِعُ اللَّهُ عَنِ الدَّمَارِ الَّذِي كَانَ سَيَزِيلُهُ بِكُمْ. ١٤ أَمَا أَنَا فَيَا أَيُّدِكُمْ. افْعَلُوا بِي مَا يَحْسُنُ فِي عِيُونِكُمْ. ١٥ وَلَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ تَعْلَمُوا بِأَنَّكُمْ إِنْ قَتَلْتُمُونِي، فَإِنَّكُمْ تَضَعُونَ ذَنْبَ دَمِ بَرِيءٍ عَلَيْكُمْ وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَلَى سَكَانِهَا. لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أُرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ لِأَتَكَلَّمَ بِهَذَا الْكَلَامِ فِي مَسَامِعِكُمْ.»  
١٦ فَقَالَ الرُّؤَسَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ لِلْكَهَنَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ يُحَكَّمَ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ بِالمَوْتِ، لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ إِلَيْنَا بِاسْمِ إلهِنَا.»  
١٧ وَوَقَفَ رَجُلًا مِنْ شَيْوخِ الْأَرْضِ وَقَالُوا لِكُلِّ جَمَاعَةِ الشَّعْبِ: ١٨ «كَانَ مِيخَا الْمُرْشِي تَنْبَأُ فِي أَيَّامِ حَزَقِيَّا، مَلِكِ يَهُودَا، وَقَالَ لِي بِيَهُودَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

دَسَكُونُ صَبِيُونَ حَقْلًا مَحْرُوثًا،

وَالْقُدْسُ كَوْمَةٌ خَرَابٌ،

وَجَبَلُ الْهَيْكَلِ تَلَّةٌ تَنْبَتْ فِيهَا الشَّجِيرَاتُ.»

١٩ فَهَلْ قَتَلَهُ حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، أَوْ يُو يَهُودَا؟ أَلَمْ يَخْفَ حَزَقِيَّا اللَّهُ وَطَلَبَ رَحْمَةَ اللَّهِ؟ أَلَمْ يَتَرَاجِعْ اللَّهُ عَنِ الدَّمَارِ الَّذِي كَانَ سَيَزِيلُهُ بِهِمْ؟ أَمَا نَحْنُ، فَهَوْشِكُمْ أَنْ تَأْتِيَ بِكَارِئَةٍ عَلَى أَنْفُسِنَا.»

٢٠ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ آخَرُ تَنْبَأُ بِاسْمِ اللَّهِ، اسْمُهُ أُورِيَا بْنُ شَمْعِيَا مِنْ قَرِيَاتِ يِعَارِيمَ. وَقَدْ تَنْبَأُ ضِدَّ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَهَذِهِ الْأَرْضِ وَقَالَ مَا قَالَهُ إِرْمِيَا. ٢١ وَقَدْ سَمِعَهُ الْمَلِكُ يَهُوْيَاقِيمُ وَكُلُّ جُنُودِهِ وَكُلُّ رُؤَسَائِهِ، وَسَعَى الْمَلِكُ لِقَتْلِهِ. فَسَمِعَ أُورِيَا هَذَا الْأَمْرَ، فَخَافَ وَهَرَبَ إِلَى مِصْرَ. ٢٢ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ يَهُوْيَاقِيمُ اثْنَانِ مِنْ عَسَاقِرِهِ وَمَعَهُ بَعْضُ الرِّجَالِ إِلَى مِصْرَ. ٢٣ فَأَحْضَرُوا أُورِيَا مِنْ مِصْرَ إِلَى الْمَلِكِ يَهُوْيَاقِيمَ. فَقَطَعَ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ وَطَرَحَ جَسَدَهُ إِلَى مَقْبَرَةِ الْعَامَةِ.»

٢٤ أما أحيقام بن شافان حَمَى إرميا، وحال دون تسليم إرميا لقادة الشعب ليقتلوه.

## ٢٧

تحين نُبُوخذناصر ملكاً

١ في بداية حكم يهوياقيم بن يوشيا ملك يهوذا، جاءت هذه الكلمة إلى إرميا من الله. ٢ هذا هو ما قاله الله لي: «اصنع لنفسك نيراً من أربطة جلدية وقصيباً من خشب، وضعهما على كتفيك. ٣ وأرسل رسائل إلى ملك أدوم، وإلى ملك موباب، وإلى العمونيين، وإلى ملك صور، وإلى ملك صيدون، بيد الرسل الذين جاءوا إلى صديقاً ملك يهوذا في القدس. ٤ بلغهم هذا الكلام ليبلغوا هم ساداتهم: «هذا هو ما يقوله الله القدير، إله إسرائيل: قولوا لساداتكم ٥ أنا من صنعت الأرض والوحوش التي على سطح الأرض بقوتي العظيمة وذراعي الممدودة، وأنا أعطيتا لمن أشاء. ٦ وقد أعطيت كل هذه الأراضي ليد نُبُوخذناصر، ملك بابل، خادمي. كما أعطيت الحيوانات البرية لتخدمه. ٧ وكل الأمم ستخدمه هو وابنه وحفيده، إلى أن يأتي الوقت حين يخضع هو وأرضه لآخرين. حينئذ، ستجعله أمم كثيرة وملوك عظام يخدمهم. ٨» ولكن إن كانت هناك أمة لا تخدم نُبُوخذناصر ملك بابل، أو لا تخضع لملك بابل، فإني سأعاقب تلك الأمة بالحرب والجوع والوباء،» يقول الله. سأعاقبهم حتى أفضي عليهم تماماً. ٩ فلا تستمعوا إلى أنبيائكم وعزرائكم والذين يتلقون النبوات في الأحلام ومشعوذكم وسحرتكم الذين يقولون لكم: «لن نخدموا ملك بابل.» ١٠ لأن ما يتنبأون ليكرهه إنما هو كذب. وعاقبته هي أنكز سننون من أرضكم، وسأطردكم قهلاً كون. ١١ أما الأمة التي تخضع لملك بابل، فسأعطيها وأعطي أرضها راحة، يقول الله. ستعمل تلك الأمة في أرضها، وستسكن فيها.»

١٢ ثم تكلمت بجميع هذه الكلمات إلى صديقاً ملك يهوذا: «اخضع لملك بابل، واخدمه هو وشعبه فتحيا. ١٣ لماذا تموت أنت وشعبك بالسيف والجماعة والوباء، بحسب ما قال الله عن أمة أمة لا تخدم ملك بابل. ١٤ لا تستمع إلى كلام الأنبياء الذين يقولون لكم: «لن نخدموا ملك بابل.» لأنهم يتنبأون لكم بالكذب. ١٥ لأنني لم أرسلهم، يقول الله، وها هم يتنبأون باسمي بالكذب. لذلك أطردكم قهلاً كون، أنتم والأنبياء الذين يتنبأون لكم.»

١٦ وقلت للكهنة وكل الشعب هذا هو ما يقوله الله: «لا تستمعوا إلى كلام أنبيائكم الذين يتنبأون لكم ويقولون: «سعاد آتية بيت الله من بابل بعد فترة قصيرة.» لأنهم يتنبأون لكم بالكذب. ١٧ لا تستمعوا إليهم، بل اخدموا ملك بابل لتحيوا. لماذا يصبح هذا المكان خراباً؟ ١٨ فإن كانوا أنبياء حقيقيين وعندهم كلمة الله، فليتوسلوا إلى الله القدير، حتى لا تذهب بقية آتية بيت الله وبيت ملك يهوذا ومدينة القدس إلى بابل.»

١٩ «لأن هذا هو ما يقوله الله القدير عن الأعمدة وحوض البروز والقواعد وبقية الآتية التي في المدينة. ٢٠ الأشياء التي لم يأخذها نُبُوخذناصر من القدس إلى بابل، عندما سبي يهوياقيم بن يهوياقيم ملك يهوذا وكل رؤساء يهوذا والقدس. ٢١ فهذا هو ما يقوله الله القدير، إله إسرائيل، بخصوص الآتية الباقية في بيت الله وبيت الملك ومدينة القدس، ٢٢ يقول الله: «ستحمل الآتية إلى بابل، وستبقى هناك إلى أن أفقد شعبي، وأرجعهم إلى هذا المكان.»

## ٢٨

حنياً، النبي الكاذب

١ وفي السنة نفسها، في بداية ملك صديقاً ملك يهوذا، في الشهر الخامس من السنة الرابعة، ٣٧ كلمني حننيا بن عزور النبي الذي من جبعون في هيكلي الله بحضور الكهنة وكل الشعب فقال: ٢ «هذا هو ما يقوله الله القدير، إله إسرائيل: قد كثرت نير بابل، ٣ وفي غضون سنتين، سأرجع آتية بيت الله إلى هذا المكان، تلك الآتية التي أخذها نُبُوخذناصر ملك بابل من هذا المكان وحملها إلى بابل. ٤ وسأرجع إلى هذا المكان يهوياقيم بن يهوياقيم ملك يهوذا، وكل المسيبين من يهوذا الذين ذهبوا إلى بابل، يقول الله، وسأكسر نير ملك بابل.»

٥ حينئذ، تكلم إرميا إلى حننيا النبي بحضور الكهنة وكل الشعب الذين كانوا واقفين في بيت الله. ٦ فقال إرميا النبي: «أمين، ليعمل الله بحسب كلامك، وليثبت الله الكلام الذي تنبأت به، وترجع آتية بيت الله وكل المسيبين من بابل إلى هذا المكان. ٧ لكن اسمع هذه

الكلمة التي سأقولها لك ولكل الشعب. ٨ الأنبياء الذين كانوا قبلي وقبلك منذ القديم، تنبأوا عن أراضي كثيرة وعن ممالك عظيمة، وقالوا سأاتي حرب ومجاعة ووباء. ٩ النبي الذي يتنبأ بالسلام يعرف بأنه نبي أرسله الله حقاً، عندما تتحقق كلمة هذا النبي.»

١٠ ثم أخذ حنانيا النبي التير عن عنق إرميا النبي، وكسره. ١١ وقال حنانيا بحضور كل الشعب، هذا هو ما يقوله الله: «هكذا سأكسر نير نيوخذناصر ملك بابل، في غضون سنتين، عن أعناق الأمم.» حينئذ، ذهب إرميا النبي في طريقه.

١٢ ثم جاءت كلمة الله إلى إرميا بعد أن كسر حنانيا النبي التير عن عنق إرميا النبي، فقال: ١٣ «أذهب وقل لحنانيا، هذا هو ما يقوله الله: أنت كسرت نير الخشب، ولكنك ستضع نير حديد عوضاً عنه.» ١٤ لأن هذا هو ما قاله الله القدير، إله إسرائيل: «وضعت نير حديد على عنق هذه الأمم جميعاً، لأجعلها تخدع نيوخذناصر ملك بابل، وتستخدمه باللعيل. كما أعطيت الحيوانات البرية أيضاً.»

١٥ ثم قال النبي إرميا للنبي حنانيا: «سمع يا حنانيا، لم يرسلك الله، وقد جعلت هذا الشعب يتكلم على الكذب. ١٦ لذلك هذا هو ما يقوله الله: «سأنفيك عن هذه الأرض، وستموت في هذه السنة، لأنك تكلمت بجرّد بجرّد ضد الله.»

١٧ وقد مات حنانيا النبي في الشهر السابع من تلك السنة.

## ٢٩

## رسالة إرميا إلى المسييين في بابل

١ هذا هو نص الرسالة التي أرسلها إرميا من مدينة القدس إلى بقية شيوخ السبي والكهنة والأنبياء وإلى كل الشعب الذي سباه نيوخذناصر من مدينة القدس إلى بابل. ٢ كان هذا بعد خروج يحنيا من مدينة القدس مع الملكة الأم والعبيد ورؤساء يهوذا ومدينة القدس والتحانيين والحدادين. ٣ وقد أرسل إرميا الرسالة بيد العاسة بن شافان وجمريا بن حلقيا، اللذين أرسلهما صدقيا ملك يهوذا إلى بابل، إلى نيوخذناصر ملك بابل، فقال:

٤ هذا هو ما يقوله الله القدير، إله إسرائيل، لكل المسييين من القدس إلى بابل: ٥ «ابنوا بيوتاً واسكنوا فيها، وازرعوا وبساتين وكفوا ما تنتجه. ٦ تزوجوا وأنجبوا بنيًا ونبات. خذوا زوجات لبنىكم، وزوجوا بناتكم، ولينجبوا بنيًا ونبات. تضاعفوا هناك ولا تقبلوا. ٧ واطلبوا خير المدينة التي سيتم إليها، وصلوا إلى الله لأجلها. لأنه إن كان لها خير، فأنتم كذلك سيكون لكم خير.» ٨ لأن هذا هو ما يقوله الله القدير، إله إسرائيل: «لا تدعوا أنبياءكم وعزرائكم الذين يعيشون في وسطكم يخدعونكم. ولا استمعوا إلى الأحلام التي يخلطونها. ٩ لأنهم يتنبأون لكم باسمي كذباً. وأنا لم أرسلهم، يقول الله.»

١٠ لأن هذا هو ما يقوله الله: «عندما تكتمل السبعون سنة لبابل، سأفقدكم وأتمم وعدي الذي فطنته معكم بأن أعيدهم إلى هذا المكان. ١١ لأنني أعرف الخطط التي أفكر بها بخصوصكم، يقول الله، فهي خطط نغيركم وليست لضرركم، لأعطيكم مستقبلاً ورجاءً. ١٢ ستدعونني وستأتون ليصلوا إلي، وأنا سأستمع إليكم. ١٣ ستطلبوني وتجذبوني حين تطلبوني بكل قلوبكم، ١٤ وسأوجد لكم، يقول الله، وسأرجع ما أخذ منكم، وسأجعلكم من كل الأماكن التي طردتكم إليها، يقول الله، وسأرجعكم من المكان الذي سبيتكم إليه.» ١٥ قد تقولون: «أقام الله لنا أنبياء في بابل.» ١٦ ولكن هذا هو ما يقوله الله للملك الجالس على عرش داود، ولكل الشعب الساكنين في هذه المدينة، إخوتكم الذين لم يذهبوا معكم إلى السبي. ١٧ يقول الله القدير: «سأرسل عليهم الحرب والمجاعة والوباء، وسأجعلهم كالتين العفن الذي لا يؤكل إردائه. ١٨ سألحقهم بالحرب والمجاعة والوباء، وسأجعلهم عبرة ترعب جميع ممالك الأرض. سأجعلهم لعة وخراباً ورعباً ومثاراً للاستغراب في جميع الأمم التي سأطردهم إليها. ١٩ لأنهم لم ينتهبوا لكلامي، يقول الله، إذ أرسلت إليهم خداعي الأنبياء واحداً بعد الآخر، ولم يستمعوا إلي، يقول الله.»

٢٠ فاستمعوا إلى كلمة الله يا كل المسييين من القدس إلى بابل.

٢١ هذا هو ما يقوله الله القدير، إله إسرائيل، لأخاب بن فولايا وليصدقيا بن معسيا، اللذين يتنبأان لكم بالكذب: «سأسلهما نيوخذناصر ملك بابل، وسيفتلهما أمامكم. ٢٢ وسيضرب بهما المثل كلعنة لكل المسييين من بني يهوذا في بابل، فيقال: «ليجعلك الله كصدقيا وأخاب اللذين أحرقهما ملك بابل بالنار.» ٢٣ سيحدث هذا بسبب الأعمال البتعة التي عملها في مدينة القدس، إذ أنبها زنياً مع زوجات جيرانها، وتكلمت بكلام كاذب باسمي لم أمرها بأن تقولاه. أعرف بهذا وأشهد عليه. يقول الله.»

رسالة الله إلى شمعيا

٢٤ وَقُلْ لِشَمْعِيَا النَّحَلَامِيِّ: ٢٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «أُرْسَلْتُ رِسَائِلَ بِاسْمِكَ إِلَى كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَلِصَفْتِنَا بَنَ مَعَسِيَا الْكَاهِنِ، وَإِلَى كُلِّ الْكَهَنَةِ الْآخَرِينَ قُلْتُ فِيهَا: ٢٦ قَدْ عَيْنَكَ اللَّهُ كَاهِنًا مَكَانَ يَهُوِيَادَاعِ الْكَاهِنِ، لِيَكُونَ هُنَاكَ مِنْ بَيْتِ بَيْتِ اللَّهِ، لِذَلِكَ، سَيَسْجُنُ كُلُّ مَجْنُونٍ بِنَتَابِ عِلَيْكَ، وَتُوضَعُ قَدَمِيهِ بَيْنَ لَوْحَيْنِ خَشَبِيَيْنِ. ٢٧ فَلَبَّادَا لَمْ تَوَسِّخْ إِرْمِيَا الَّذِي مِنْ عَنَاوُثِ الَّذِي يَنْتَابُ لَكَ؟ ٢٨ قَدْ أُرْسِلَ رِسَالَةٌ إِلَيْنَا فِي بَابِلَ قَالَ فِيهَا: سَتَعْبَثُونَ هُنَاكَ لَزْمَنَ طَوِيلٍ، فَابْنُوا بُيُوتًا وَاسْكُنُوا فِيهَا، وَأَزْرِعُوا بَسَاتِينَ وَكُلُوا ثَمَرَهَا.» ٢٩ فَقَرَأَ صَفْتِنَا الْكَاهِنِ هَذِهِ الرِّسَالَةَ لِلنَّبِيِّ إِرْمِيَا. ٣٠ جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا، فَقَالَ اللَّهُ: ٣١ «أُرْسِلْ رِسَالَةً إِلَى كُلِّ الْمَسِييِينَ وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِشَمْعِيَا النَّحَلَامِيِّ: لِأَنَّ شَمْعِيَا تَبَّأَ لَكَ مَعَ أَنِّي لَمْ أُرْسِلْهُ، وَقَدْ جَعَلَكَ تَضَعُونَ تَقْتَكِرُ بِالْكَذِبِ. ٣٢ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: سَاعَاقِبْ شَمْعِيَا النَّحَلَامِيِّ وَنَسَلْهُ، وَلَنْ يَبْقَى لَهُ مِنْ نَسَلِهِ أَحَدٌ وَسَطَ هَذَا الشَّعْبِ. وَلَنْ يَرَى الْخَيْرَ الَّذِي سَاعَمَلَهُ لِشَمْعِيَا، يَقُولُ اللَّهُ، لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ بِخِيَانَةٍ ضِدَّ اللَّهِ.»

### ٣٠

وَعُودٌ بِالرَّجَاءِ

١ هَذِهِ الْكَلِمَةُ جَاءَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ: ٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «اِكْتُبْ جَمِيعَ الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمْتُكَ بِهِ عَلَى لَيْفِيَّةٍ. ٣ فَسَتَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ اللَّهُ، حِينَ أَرْجِعُ فِيهَا مَا سَلَبَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا، يَقُولُ اللَّهُ، وَسَأَرْجِعُهُمْ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتَهَا لِآبَائِهِمْ لِكَيْ يَتَلَكَّوْهَا.» ٤ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ اللَّهُ عَنِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا. ٥ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَمِعْنَا صَوْتَ رَبِّعٍ،

سَمِعْنَا عَنْ خَوْفٍ لَا سَلَامٍ.

٦ «اسْأَلُوا وَانظُرُوا إِنْ كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَلِدُ!

فَلَبَّادَا أَرَى كُلَّ الرِّجَالِ الْأَبْطَالِ يَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى بَطُونِهِمْ،

كَالنِّسَاءِ اللَّوَاتِي يَلِدْنَ؟

وَلَمَّا ذُكِّرَتْ كُلُّ وَجْهِهِمْ؟

٧ «وَيْلٌ لَهُمْ،

لِأَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ عَظِيمٌ،

وَلَيْسَ لَهُ مِثِيلٌ.

سَيَكُونُ وَقْتُ ضَيْقِ يَعْقُوبَ،

وَلَكِنَّهُ سَيُخَلِّصُ مِنْهُ.

٨ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، سَأُكْسِرُ نِيرَ بَابِلَ عَنْ كَتِفِكَ، وَسَأُزْعِ قِيودَكَ. حِينَتُدْ، لَنْ يُجِيرَهُمُ الْغُرَبَاءُ، فِيمَا بَعْدُ، عَلَى خَدَمَتِهِمْ،

٩ لِكَيْ يَكْتُمَهُمْ سَيُخَلِّصُهُمْ إِلَهُهُمْ وَدَاوُدَ مَلِكَهُمْ، الَّذِي سَاعَيْنَهُ عَلَيْهِمْ.

١٠ «أَمَا أَنْتَ يَا خَادِمِي يَعْقُوبَ،

فَلَا تَخَفْ،

يَقُولُ اللَّهُ،

وَأَنْتَ يَا إِسْرَائِيلُ،

لَا تَرْتَعِبْ.

لِأَنِّي سَأُخَلِّصُكَ مِنْ بَعِيدٍ،

وَسَأَنْقُدُ نَسْلَكَ مِنْ أَرْضِ سَبْيِهِمْ.

سَيَرْجِعُ يَعْقُوبُ،

وَسَيَكُونُ فِي رَاحَةٍ وَأَمَانٍ،  
وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يَرْجِعُهُ.  
١١ لَأَتِيَّ مَعَكَ،

يَقُولُ اللَّهُ، لِأَتَقْدِكَ،  
وَلَأَتِيَّ سَأُفْنِي الأُمَّمَ الَّتِي بَدَدْتُكَ فِي وَسْطِهَا.  
أَمَا أَنْتَ فَلَنْ أَفْنِيكَ،  
لَكِنِّي سَأُؤَدِّبُكَ بِالْعَدْلِ،  
وَلَنْ أَدْعَ إِثْمَكَ بِلا عِقَابٍ.»

١٢ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ:  
«إِصَابَتُكَ لا شِفَاءَ لَهَا،  
وَجُرْحُكَ يَلِيغُ.»

١٣ لا يُوْجِدُ مَنْ يَدْفَعُ عَنْ قَضِيَّتِكَ.  
وَمَا مِنْ شِفَاءٍ لِجُرْحِكَ.

١٤ كُلُّ الَّذِينَ كَانُوا يُحِبُّونَكَ نَسُوكَ،  
وَهُمْ لا يَهْتَمُونَ بِخَيْرِكَ.  
لَأَتِيَّ ضَرْبَتُكَ ضَرْبَةً قَاسِيَةً كَعَدُوٍّ،  
بِسَبَبِ كِبَرِ إِثْمِكَ،  
وَكَثْرَةِ خَطَايَاكَ.

١٥ لِمَاذَا تَصْرُخُ حِينَ بَسَبَ إِصَابَتِكَ؟  
جُرْحُكَ لا يُمْكِنُ شِفَاؤُهُ.  
بِسَبَبِ عَظَمَةِ إِثْمِكَ،  
وَبِسَبَبِ كَثْرَةِ خَطَايَاكَ،  
عَمِلْتَ هَذَا بِكَ.

١٦ لِذَلِكَ، كُلُّ الَّذِينَ التَّهَمَوْكَ سَيَلْتَهُمُونَ،  
وَكُلُّ خُصُومِكَ سَيَذْهَبُونَ إِلَى السَّيِّئِ.  
الَّذِينَ سَلَبُوا سَيَسْلُبُونَ،  
وَكُلُّ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَكَ سَيَتَّبِعُونَكَ.

١٧ يَقُولُ اللهُ: «سَأُعِيدُ صِحَّتَكَ إِلَيْكَ،  
وَسَأُشْفِيكَ مِنْ جُرُوحِكَ،  
لِأَنَّ النَّاسَ دَعَوْكَ «الْمُنْبُوذَةَ».  
قَالُوا: «هَذِهِ صِهْيُونُ الَّتِي لا يُرِيدُهَا أَحَدٌ.»»

١٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ:  
«سَأُغَيِّرُ مَصِيرَ خِيَامِ يَعْقُوبَ  
وَسَأُرْحِمُ مَسَاكِنَهُ،  
وَسَيُنْبِئُ المَدِينَةَ عَلَى خِرَابِهَا،  
وَالْقَصْرُ فِي مَكَانِهِ.»

١٩ سَتُخْرِجُ تَرَانِيمَ الشُّكْرِ مِنْهُمْ،  
وَكَذَلِكَ صَوْتُ الصُّحُفِ.



سَأُكْرَهُمْ، فَلَا يَكُونُونَ قَلِيلِينَ،  
 وَسَأُكْرِمُهُمْ، فَلَا يَكُونُونَ مَنبُذِينَ.  
 ٢٠ وَسَيَكُونُ نَسْلُهُمْ كَمَا كَانَ مِنْ قَبْلُ،  
 وَسَتَثْبُتُ جَمَاعَتُهُمْ أَمَامِي،  
 وَسَأُعَاقِبُ كُلَّ الَّذِينَ يُضَاقِبُونَهُمْ.  
 ٢١ وَسَيَأْتِي قَائِدٌ مِنْ شَعْبِهِ،  
 وَسَيُخْرِجُ حَاكِمَهُ مِنْ وَسْطِهِ.  
 سَأَقْرِبُهُ فَيَقْتَرِبُ مِنِّي،  
 لِأَنَّهُ مِنْ يَجْرُؤُ عَلَى الْاقْتِرَابِ مِنِّي،»  
 يَقُولُ اللَّهُ.

٢٢ «وَسَتَكُونُونَ شَعْبِي،  
 وَسَأَكُونُ إِلَهُكُمْ.»

٢٣ هَا عَاصِمَةُ اللَّهِ!  
 غَضَبُهُ يُخْرِجُ،  
 يَلْتَفُّ فَوْقَ رُؤُوسِ الْأَشْرَارِ كَالْإِعْصَارِ.  
 ٢٤ لَنْ يَرْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ الشَّدِيدِ،  
 حَتَّى يَتِمَّ مَا بَيَّوْا عَمَلَهُ.  
 فِي الْآيَامِ الْآخِرَةِ، سَتَتَّهَمُونَ.

## ٣١

إِسْرَائِيلُ الْجَدِيدَةُ

١ قَالَ اللَّهُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَصِيرُ إِيَّاهُمْ لِكُلِّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، وَهُمْ سَيَصِيرُونَ شَعْبِي.»  
 ٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«الشَّعْبُ الَّذِي نَجَّيْتُ مِنَ الْحَرْبِ  
 وَجَدَ نِعْمَةً فِي الْبَرِيَّةِ.

حِينَ ارْتَحَلَ إِسْرَائِيلُ طَلِبًا لِلرَّاحَةِ،»

٣ ظَهَرَ اللَّهُ مِنْ بَعِيدٍ وَقَالَ لِأُمَّتِهِ:

«أَحِبَّتِكَ مَحَبَّةً أَبَدِيَّةً،

لِذَلِكَ أَدَمْتُ لَكَ رَحْمَتِي.

٤ سَأَبْنِيكَ ثَانِيَةً فَتَبْنِينَ،

يَا إِسْرَائِيلَ الْعُدْرَانُ،

سَتَضَعِينَ زِينَتَكَ مِنْ جَدِيدٍ،

وَسَتَخْرُجِينَ بِدُفُوفِكِ لِتَرْقِصِي مَعَ الْمُخْتَلِفِينَ.

٥ سَتَزْرَعِينَ مَرَّةً أُخْرَى كَرُومًا فِي جِبَالِ السَّامِرَةِ

وَالَّذِينَ يَزْرَعُونَهَا سَيَتَمَتَعُونَ بِثَمَرِهَا.

٦ فَسَيَكُونُ هُنَاكَ يَوْمَ،

يُنَادِي فِيهِ الْحِرَاسُ عَلَى جِبَالِ أَفْرَايِمَ:

«قُومُوا، لِنَذْهَبَ إِلَى صِهْيُونَ،

إِلَىٰ لِحْنَانَا.»

٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«غَنُوا لِيَعْقُوبَ بَفْرَجٍ،

وَأَفْرَحُوا بِرَبِّيسِ الشُّعُوبِ،

اهْتَفُوا، سَبِّحُوا، وَقُولُوا:

«خَلَّصَ يَا اللَّهُ شَعْبَكَ، بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ.»

٨ سَأَتِي بِهِمْ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ،

وَسَأَجْمِعُهُمْ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ.

سَيَكُونُ بَيْنَهُمُ الْأَعْمَى وَالْأَعْرَجُ،

وَالْحُلِيِّ وَالَّتِي تَمْتَحِضُ لِتَلِدَ.

وَسَيَعُودُونَ كَجَمَاعَةِ عَظِيمَةٍ.

٩ سَأَتِي بِهِمْ بَيْنَمَا هُمْ يَكُونُ،

وَسَأَجْمِعُهُمْ بَيْنَمَا هُمْ يَتَضَرَّعُونَ.

سَأَقُودُهُمْ بِمِحَاذَةِ جَدَاوِلِ الْمَاءِ،

وَفِي طَرِيقٍ مُسْتَقِيمَةٍ فَلَا يَتَعَثَّرُونَ.

وَذَلِكَ لِأَنِّي سَأَكُونُ أَبَا إِسْرَائِيلَ،

وَأَفْرَائِمُ سَيَكُونُ ابْنِي الْبِكْرِ.

١٠ «أَيُّهَا الْأُمَّمُ،

اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ،

وَأَعْلِنُهَا بَيْنَ الْجُزُرِ الْبَعِيدَةِ.

قُولُوا:

«الَّذِي بَدَأَ إِسْرَائِيلَ سَيَجْمَعُهُ،

وَسَيَحْرُسُهُ كَمَا يَحْرُسُ الرَّاعِي قَطِيعَهُ.»

١١ لِأَنَّ اللَّهَ فَدَىٰ يَعْقُوبَ،

وَأَطْلَقَهُ مِنْ يَدِ مَنْ هُوَ أَقْوَىٰ مِنْهُ.

١٢ سَيَاتُونَ وَيَغْنُونَ عَلَىٰ مَرْتَفَعَاتِ صِهْيُونَ،

سَتَشْرِقُ وَجُوهُهُمْ بِسَبَبِ خَيْرَاتِ اللَّهِ،

الْقَمْحِ وَالنَّبِيدِ وَالزَّيْتِ وَالغَنَمِ وَالْبَقَرِ.

سَتَرْتَوِي نَفْسَهُمْ كَالْبَسْتَانِ الْمَرْوِيِّ،

وَلَنْ يَهْزَلُوا ثَانِيَةً.

١٣ حِينَئِذٍ، سَيَحْتَمِلُ الصَّبِيَّةُ بِالرَّقْصِ

مَعَ الشَّبَّانِ وَالشُّيُوخِ.

سَأَحُولُ نُوْحَهُمْ إِلَىٰ فَرَجٍ،

وَسَأُعَزِّيهِمْ،

وَسَأَجْعَلُهُمْ يَفْرَحُونَ بَدَلًا مِنْ حَزْنِهِمْ.

١٤ وَسَأُشْبِعُ نَفْسَ الْكَهَنَةِ بِالذَّمِّ،

وَسَيُشْبِعُ قَلْبَهُمْ مِنْ خَيْرِي.»

يَقُولُ اللَّهُ.

١٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ:  
 «صَوْتُ سَمْعٍ فِي الرَّامَةِ،  
 صَوْتُ نَوَاجٍ وَبِكَاءٍ مَرٍّ.  
 رَاحِلٌ تَبْكِي عَلَى أَوْلَادِهَا،  
 وَهِيَ تَرْفُضُ أَنْ تَعْرِىَ عَنْهُمْ  
 لِأَنَّهُمْ مَوْتٌ.»

١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ:  
 «تَوَقَّعِي عَنِ الْبِكَاءِ وَذَرْفِ الدُّمُوعِ،  
 فَهَنَّاكَ مُكَافَأَةً مُقَابِلَ عَمَلِكِ،»  
 يَقُولُ اللهُ،  
 «فَسَيَعُودُونَ مِنْ أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ.  
 ١٧ هُنَاكَ رَجَاءٌ لَكَ،»

يَقُولُ اللهُ،  
 «فَسَيَعُودُ الْأَوْلَادُ لِيَسْكُنُوا فِي أَرْضِهِمْ.  
 ١٨ سَمِعْتُ أَفْرَائِمَ يَبُوحُ وَيَقُولُ:  
 «أَدْبَتْنِي فَتَادَبْتُ،  
 كَعَجَلٍ لَمْ يَتَدَرَّبْ.  
 أَرْجِعْنِي فَأَعُودَ إِلَيْكَ.  
 لِأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي.»

١٩ ابْتَعَدْتُ عَنْكَ وَتَبَّتُ إِلَيْكَ،  
 عَرَفْتُ ذَنْبِي، فَضَرَبْتُ عَلَى نَفْسِي نَدْمًا.  
 خَزَيْتُ وَشَعَرْتُ بِالذُّلِّ،  
 لِأَنِّي حَمَلْتُ عَارَ أَخْطَائِي مِنْذُ صِبَايَ.»

٢٠ أَلَيْسَ أَفْرَائِمُ ابْنِي الْعَالِي؟  
 أَلَيْسَ هُوَ ابْنِي الْحُبُوبِ؟  
 نَعَمْ تَكَلَّمْتُ بِالكَثِيرِ ضِدَّهُ،  
 لِكَيْ مَازِلْتُ أذْكُرَهُ.  
 أَحِبُّهُ بِكُلِّ أَعْشَاقِي،  
 وَسَارِحَهُ بِكُلِّ تَأْكِيدٍ.»  
 يَقُولُ اللهُ.

٢١ «ضَعِي لِنَفْسِكَ حَجْرًا كَذِّكْرَى،  
 ضَعِي لِنَفْسِكَ أَنْصَابًا.  
 وَهَكَذَا تَمَيِّزِينَ الطَّرِيقَ الَّتِي ذَهَبْتَ فِيهَا،  
 عِنْدَ مَا تَعُودِينَ يَا إِسْرَائِيلُ الْعُدْرَاءَ،  
 ٢٢ إِلَى مَتَى تَسْتَعْرِينَ فِي الْحِيدَانِ عَنِّي،  
 أَيُّهَا الْبِنْتُ الْمُرْتَدَّةُ؟»

«لِأَنَّ اللَّهَ خَلَقَ أَمْرًا جَدِيدًا فِي الْأَرْضِ:

أُنْتِي تُحِيطُ بِرَجُلٍ» ٢٨

٢٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «عِنْدَمَا أَسْتَرِدُّ لَكُمْ كُنُوزَهُمُ الْمَسْلُوبَةَ، سَعِدُوا أَهْلُ يَهُوذَا وَمَدِينِهَا يَقُولُونَ: «لِيُبَارِكْكَ اللَّهُ يَا مَسْكَنَ الْبَرِّ، أَيُّهَا الْجَبَلُ الْمُقَدَّسُ.»

٢٤ «سَيَسْكُنُ الشَّعْبُ مَعًا فِي أَرْضِ يَهُوذَا وَمَدِينِهَا، الْقَلْحَاوَنَ وَالْبَدُوَ الرَّحْلَ وَقَطْعَانَهُمْ. ٢٥ لِأَنِّي سَأُرِيحُ الْمُذْهِبِينَ، وَأَشْدِدُ جَمِيعَ الضَّعْفَاءِ.»

٢٦ فِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ، اسْتَقْبَلْتُ وَنَظَرْتُ حَوْلِي، كَمَا كَانَ نَوْبِي لَدَيْدًا لِي.

٢٧ يَقُولُ اللَّهُ: «سَتَأْتِي أَيَّامٌ حِينَ أَعُودُ أَرْزَعُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتَ يَهُوذَا بِأَنْبَاسٍ وَحَيَوَانَاتٍ أَكْثَرَ. ٢٨ وَكَمَا أَتَى سَهْرْتُ عَلَى اقْتِلَاعِهِمْ مِنْ جُلُودِهِمْ وَعَلَى هَدْمِهِمْ وَاهْلَاكِهِمْ وَتَدْمِيرِهِمْ وَجَلْبِ الشَّرِّ عَلَيْهِمْ، هَكَذَا سَأَسْهَرُ لَكُمْ غَرَسِيهِمْ مِنْ جَدِيدٍ.» يَقُولُ اللَّهُ.

٢٩ «فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، لَنْ يَقُولَ النَّاسُ فِيمَا بَعْدُ:

«الآبَاءُ يَا كَلُونَ الْحَصْرَمَ،

وَالْأَبْنَاؤُ بِضِرْسُونٍ.» ٣٠

٣٠ بَلْ سَيَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ بِسَبَبِ خَطِيئَتِهِ، وَكُلُّ إِنْسَانٍ يَا كُلُّ الْحَصْرَمِ سَتَضْرِسُ أَسْنَانُهُ.»

#### العهد الجديد

٣١ «هَا تَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ اللَّهُ، حِينَ أَقْطَعُ عَهْدًا جَدِيدًا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمَعَ بَنِي يَهُوذَا. ٣٢ لَنْ يَكُونَ كَالْعَهْدِ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ

عِنْدَمَا أَمْسَكْتُهُمْ بِيَدِهِمْ لِأَخْرَجَهُمْ مِنْ مِصْرَ. وَلَنْ يَكُونَ كَالْعَهْدِ الَّذِي نَقَضْتُهُ، مَعَ أَنِّي كُنْتُ سَيِّدَهُمْ.» يَقُولُ اللَّهُ.

٣٣ «لَكِنْ وَهَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي سَأَقْطَعُهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ اللَّهُ: سَأَرْزَعُ شَرِيعَتِي فِي دَاخِلِهِمْ وَسَأُكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ. سَأَكُونُ لَهُمْ، وَهُمْ سَيَكُونُونَ شِعْبِي.»

٣٤ «وَلَنْ تَكُونَ هُنَاكَ حَاجَةٌ فِيمَا بَعْدُ لِأَنْ يَعْلَمَ أَحَدٌ قَرِيبَهُ وَيَقُولَ لَهُ: «اعْرِفِ اللَّهَ.» إِذْ سَيَعْرِفُونَنِي جَمِيعًا، مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ، يَقُولُ اللَّهُ. لِأَنِّي سَأَغْفِرُ إِثْمَهُمْ، وَلَنْ أَعُودَ أَذْكَرُ خَطِيئَتِهِمْ.»

#### لَنْ أَتْرُكْكُمْ

٣٥ هُوَ مَنْ أَعْطَى الشَّمْسَ لِتَنْبِيرِ النَّهَارِ،

وَجَعَلَ الْقَمَرَ وَالنُّجُومَ لِإِنَارَةِ اللَّيْلِ،

الَّذِي يَهْبِجُ الْبَحْرَ فَتَهْدِرُ أَمْوَاجُهُ،

يَهْوَهُ ٤٠ الْقَدِيرُ اسْمُهُ.

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

٣٦ «كَمَا أَنَّ سُلْطَانِي عَلَى قَوَائِنِ الْكَوْنِ لَا يَزُولُ،

كَذَلِكَ لَا يَزُولُ بِنُورِ إِسْرَائِيلَ

مِنْ أَنْ يَكُونُوا شِعْبِي إِلَى الْأَبَدِ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٣٧ وَيَقُولُ اللَّهُ:

«إِنْ اسْتَطَاعَ أَحَدٌ أَنْ يَمِيزَ السَّمَاوَاتِ فِي الْأَعْلَى،

أَوْ أَنْ يَسْتَكْشِفَ أَسَاسَاتِ الْأَرْضِ مِنْ أَسْفَلٍ،

٣٨ ٣١:٢٢

أُنْتِي تُحِيطُ بِرَجُلٍ. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْقَطْعِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ. قَدْ يَكُونُ مَرْتَبًا بِأَحَدِ الْأَقْوَالِ الْمَأُثَرَةِ الْقَدِيمَةِ.

٣٩ ٣١:٢٩

الآيَةُ... بِضِرْسُونٍ. الْحَصْرَمُ هُوَ الْعُشْبُ الْحَامِضُ قَبْلَ نَضُوجِهِ، وَبِضِرْسُونٍ أَي تَتَكَرَّرُ أَسْنَانُهُمْ قَضَعَتْ. وَهُوَ مَثَلٌ مَعْرُوفٌ يَضْرِبُ فِي أَخْطَاءِ الْآبَاءِ الَّتِي تَحْمَلُ أَبَاؤُهُمْ نَتَائِجَهَا.

٤٠ ٣١:٣٥

يَهْوَهُ. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَاثِنُ».

حَتَيْتُدْ، يُمَكِّنُ أَنْ أَرْضُ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ،  
بِسَبَبِ كُلِّ مَا عَمَلُوهُ.»  
يَقُولُ اللَّهُ.

### الْقُدْسُ الْجَدِيدَةُ

٣٨ يَقُولُ اللَّهُ: «الْأَيَّامُ آتِيَةٌ حِينَ يُعَادُ بِنَاءُ الْقُدْسِ مَعَ بَرْجِ حَنْمَيْلَ إِلَى بَابِ الرَّاويَةِ. ٣٩ وَسَيَمْتَدُّ حَبْلُ الْقِيَاسِ مِنْ هُنَاكَ إِلَى ثَلَاثَةِ جَارِبٍ، ثُمَّ يَدُورُ إِلَى الْغُورِ. ٤٠ وَسَيُصِغُّ كُلُّ الْوَادِي - حَيْثُ الْجُبْتُ وَالرَّمَادُ الْآنَ - وَكُلُّ الْحُقُولِ الْمُتَمَدَّةِ إِلَى وَادِي قَدْرُونَ وَإِلَى زَاوِيَةِ بَابِ الْخَلِيلِ فِي الشَّرْقِ. سَتَكُونُ كُلُّ تِلْكَ الْأَرْضُ مُقَدَّسَةً لِلَّهِ. لَنْ تَقْلَعَ وَلَنْ تَهْدَمَ ثَانِيَةً إِلَى الْأَبَدِ.»

### ٣٢

### شِرَاءُ إِرْمِيَا لِحَقْلِ

١ هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي جَاءَتْ مِنَ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ لِلْمَلِكِ صَدَقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، وَهِيَ الْمُوَافَقَةُ لِلسَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ مَلِكِ نَبُوخَذْنَانَصَّرَ. ٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، كَانَ جَيْشُ مَلِكِ بَابِلِ يَحْصِرُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ، وَإِرْمِيَا النَّبِيَّ مَسْجُونًا فِي سَاحَةِ السِّجْنِ الَّتِي كَانَ فِي بَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا. ٣ وَقَدْ حَدَّثَ هَذَا عِنْدَمَا سَمِعَهُ الْمَلِكُ صَدَقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا وَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا تَنْبَأُ هَكَذَا؟ قَاَنْتَ تَقُولُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: سَأَسْأَلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِيَدَ مَلِكِ بَابِلِ حَتَّى يَمْتَلِكَهَا، ٤ وَلَنْ يَخْجُو الْمَلِكُ صَدَقِيَا مِنْ يَدِ الْبَابِلِيِّينَ، لِأَنَّهُ سَيَسْأَلُ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلِ، وَسَيَتَكَلَّمُ مَعَهُ وَجْهًا لَوَجْهٍ، وَسَيَنْظُرُ إِلَيْهِ عَيْنًا لِعَيْنٍ. ٥ وَسَيَأْخُذُ نَبُوخَذْنَانَصَّرَ صَدَقِيَا إِلَى بَابِلِ. وَسَيَبْقَى هُنَاكَ حَتَّى يَمُوتَ، يَقُولُ اللَّهُ. فَإِنَّ حَارِثِمَ الْبَابِلِيِّينَ، لَنْ تَنْتَصِرُوا.»

٦ وَقَالَ إِرْمِيَا: «جَاءَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ تَقُولُ: ٧ «سَيَأْتِي إِلَيْكَ ابْنُ عَمِّكَ حَنْمَيْلُ بْنُ شَلُومَ وَيَقُولُ: اشْتَرِ حَقْلِي الَّذِي فِي عَنَاوُثَ، قَاَنْتَ لَكَ حَقٌّ شَرَاهُ وَأَسْتَرِدَادُهُ.»

٨ لِحَاثَةِ إِرْمِيَا حَنْمَيْلُ بْنُ عَمِّي إِلَى سَاحَةِ السِّجْنِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ، وَقَالَ لِي: «اشْتَرِ حَقْلِي الَّذِي فِي عَنَاوُثَ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ. قَاَنْتَ لَكَ حَقٌّ اِمْتِلَاكُهُ وَأَسْتَرِدَادُهُ. فَاشْتَرِهِ لِنَفْسِكَ.»

فَعَرَفْتُ أَنَّ الْكَلِمَةَ كَانَتْ مِنَ اللَّهِ. ٩ فَاشْتَرَيْتُ الْحَقْلَ مِنْ حَنْمَيْلِ، ابْنِ عَمِّي، الَّذِي كَانَ فِي عَنَاوُثَ. وَدَفَعْتُ ثَمَنَهُ سَبْعَةَ عَشَرَ مِثْقَالًا ٤١ مِنْ الْفِضَّةِ. ١٠ وَكَتَبْتُ الثَّمَنَ فِي الصِّكِّ وَخَتَمْتَهُ، وَوَقَعَ شُهُودٌ عَلَى الصِّكِّ، وَدَفَعْتُ لَهُ الْمَالَ. ١١ ثُمَّ أَخَذْتُ صِكَّ الْبَيْعِ، الَّذِي يُسَمَّى النُّسْخَةَ الْخِتُومَةَ وَالْخِتُومَةَ لِلشُّرُوطِ، وَكَذَلِكَ النُّسْخَةَ غَيْرَ الْخِتُومَةِ، ١٢ وَأَعْطَيْتُهَا لِبارُوخَ بْنِ نِيرِيَا بْنِ مَحْسِيَا أَمَامَ حَنْمَيْلِ ابْنِ عَمِّي، وَبِحَضُورِ الشُّهُودِ الَّذِينَ وَقَعُوا عَلَى صِكِّ الْبَيْعِ، وَكُلِّ الْيَهُودِ الْجَالِسِينَ فِي سَاحَةِ السِّجْنِ.

١٣ وَأَوْصَيْتُ بارُوخَ بِحَضُورِهِمْ فَقُلْتُ: ١٤ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «خَذْ صِكَّ الشِّرَاءِ هَذَا، بِوَيْثِقَتِهِ الْخِتُومَةَ وَالْمَفْتُوحَةَ، وَضَعْهُ فِي وَعَاءٍ مِنْ نَخَارٍ لِكَيْ يَحْفَظَ لِقَرَّةٍ طَوِيلَةٍ.» ١٥ أَلَا هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَتَشْتَرِي الْبُيُوتَ وَالْحُقُولَ وَالْكُرُومَ بَعْدَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ.»

١٦ وَصَلَّيْتُ إِلَى اللَّهِ بَعْدَ أَنْ أَعْطَيْتُ صِكَّ الشِّرَاءِ لِبارُوخَ بْنِ نِيرِيَا، فَقُلْتُ:

١٧ «يَا رَبُّ الرَّبِّ الْإِلَهَ. أَنْتَ قَدْ صَنَعْتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ وَبِمِئِنَّكَ الْمَمْدُودَةِ. لَا يَصْعَبُ عَلَيْكَ أَمْرٌ. ١٨ تَصْنَعُ الْإِحْسَانَ لِأُلُوفِ الْأَجْيَالِ، لِكَيْتَ كُنْجَازِي الْأَحْفَادِ عَلَى أَيْمِ الْآبَاءِ. أَنْتَ الْإِلَهَ الْعَظِيمَ الْجَبَّارَ، وَأَسْمَكَ يَهُوهَ ٤٢ الْقَدِيرَ. ١٩ عَظِيمٌ فِي الْمَشُورَةِ، وَجَبَّارٌ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُ. أَنْتَ بَعِيثُكَ تَرَاوِبُ أَعْمَالِ الْبَشَرِ لِكَيْ تَعْطِيَ كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ طَرَفِهِ وَأَعْمَالِهِ. ٢٠ أَنْتَ مَنْ عَمِلَ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ فِي أَرْضِ مِصْرَ الَّتِي لَمْ يَأْتْ مِثْلُهَا حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا، لَا فِي إِسْرَائِيلَ وَلَا فِي أَيِّ شَعْبٍ آخَرَ. صَنَعْتَ لِنَفْسِكَ اسْمًا يَهَابُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢١ أَخْرَجْتَ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِآيَاتٍ وَعَجَائِبٍ، بِيَدِ قُوَّتِي، وَذِرَاعِ مَمْدُودَةٍ، وَمِهَابَةٍ عَظِيمَةٍ.

٢٢ «وَأَعْطَيْتُهُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتُ بِأَنَّكَ سَتَعْطِيهَا لِآبَائِهِمْ، أَرْضًا تَقْبِضُ لَبْنَا وَعَسَلًا. ٢٣ وَأَتَوَّا وَامْتَلَكُوهَا. لَكِنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا، وَلَا تَعَبُوا شَرِيعَتَكَ. وَلَمْ يَعْمَلُوا بِكُلِّ مَا أَوْصَيْتُهُمْ. فَحَبَّبْتَ عَلَيْهِمْ كُلَّ هَذِهِ الْمَعَاذَةِ.

٢٤ «وَصَحَّ الْبَابِيُّونَ حَوَاجِرَ تَرَابَةٍ لِحِصَارِ الْمَدِينَةِ وَالْإِسْتِيلَاءِ عَلَيْهَا. وَاسْتَسَلَّتِ الْمَدِينَةُ لِيَدِ الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَهَا، بِسَبَبِ الْحَرْبِ وَالْمَجَاعَةِ وَالْأَمْرَاضِ. مَا تَكَلَّمْتَ عَنْهُ قَدْ حَدَّثْتُ، وَهِيَ أَنْتَ تَرَاهُ.

٢٥ «وَأَنْتَ، أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ، قُلْتَ لِي: «اشْتَرِ الْحَقْلَ لِنَفْسِكَ بِفِضَّةٍ أَمَامَ شُوبَدٍ». وَمَعَ هَذَا، سُنَسَلِرُ الْمَدِينَةَ لِيَدِ الْبَابِلِيِّينَ.»

٢٦ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا: ٢٧ «أَنَا اللَّهُ، إِلَهٌ كُلِّ شَيْءٍ حَيٍّ. هَلْ هُنَاكَ شَيْءٌ يَصْعَبُ عَلَيَّ؟ ٢٨ لِدَلِّكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَأَسْأَلِرُ

هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِيَدِ الْبَابِلِيِّينَ وَلِيَدِ نَبُوخَذْنَصَّرَ مَلِكِ بَابِلٍ لِيَفْتَتِحَهَا. ٢٩ سَيَأْتِي الْبَابِيُّونَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، وَيَحْرِقُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ. سَيَحْرِقُونَهَا وَيَحْرِقُونَ الْبُيُوتَ الَّتِي بَجَرَ النَّاسُ عَلَى سَطُوحِهَا لِلْبَعْلِ، وَقَدَّمُوا تَقْدِمَاتٍ سَائِلَةً لِآلِهَةٍ أُخْرَى، مِمَّا أَدَّى إِلَى غَضَبِي. ٣٠ سَأَسْأَلُ هَذَا لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا كَانُوا يَصْمَعُونَ الشَّرَّ أَمَامِي مِنْذُ صِبَاهُمْ. وَلِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا يَغْطِطُونَ بِمَا يَعْمَلُونَهُ، يَقُولُ اللَّهُ. ٣١ «لَأَتِي غَضِبْتُ جِدًّا عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ، مِنْذُ يَوْمِ بِنَائِهَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، حَتَّى إِنِّي سَأَزِيلُهَا مِنْ أَمَامِي ٣٢ بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي عَمَلَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَبَنُو يَهُوذَا لِئِيْتَرَوْا غَضَبِي - هُمْ وَمَوْلَاهُمْ وَرُؤُسَاؤُهُمْ وَأَبْيَاؤُهُمْ وَرِجَالُ يَهُوذَا وَسَكَانُ الْقُدْسِ.

٣٣ «أَدَارُوا ظُهُورَهُمْ لِي لَا وَجُوهَهُمْ. وَمَعَ أَنِّي عَلَّمْتُهُمْ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، فَلَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَيَّ وَلَمْ يَقْبَلُوا تَعْلِيمِي. ٣٤ وَضَعُوا أَصْنَامَهُمُ الْكَرِيبَةَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي يَجْعَلُ اسْمِي، فَتَحَسَّوهُ. ٣٥ بَنُوا مَرْتَفَعَاتٍ ٣٦ لِلْبَعْلِ فِي وَادِي ابْنِ هَنُومَ، لِيَقْدِمُوا أَبْنَاءَهُمْ وَبَنَاتَهُمْ قَرَابِينَ لِلْإِلَهِ مُوَلِّكًا. وَأَنَا لَمْ أَمْرُهُمْ بِهَذَا، وَلَا فَكَّرْتُ بِهِ. وَبِعَمَلِهِمْ هَذَا، جَعَلُوا يَهُوذَا يَخْطِئُ.

٣٦ «وَلِدَلِّكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهٌ إِسْرَائِيلَ، لِهَذِهِ الْمَدِينَةِ، الَّتِي تَقُولُونَ عَنْهَا بِأَنَّهَا أَسْلَمَتْ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلٍ بِالْحَرْبِ وَالْمَجَاعَةِ وَالْوَبَاءِ: ٣٧ «سَأَجْمَعُهُمْ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي طَرَدْتُهُمْ إِلَيْهَا بِغَضَبِي وَتَخْطِي وَغَيْظِي الشَّدِيدِ. سَأَرْجِعُهُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، وَسَأَسْكِنُهُمْ بِأَمَانٍ. ٣٨ سَيَكُونُونَ شُعْبِي، وَأَنَا سَأُكُونُ إِلَهُهُمْ. ٣٩ وَسَأَعْطِيهِمْ قَلْبًا وَاحِدًا وَطَرِيقًا وَاحِدًا لِكَيْ يَخَافُونِي دَائِمًا لِأَجْلِ خَيْرِهِمْ وَخَيْرِ نَسْلِهِمْ.

٤٠ «قَطَعْتُ عَهْدًا أَبَدِيًّا مَعَهُمْ لَنْ أَحِيدَ عَنْهُ أَبَدًا: أَنْ أَعْمَلَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَبَانَ أَضْعُ فِي قُلُوبِهِمْ مَهَابِي، حَتَّى لَا يَجِيدُوا عَنِّي. ٤١ سَأَفْرَحُ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ. وَسَأَغْرِسُهُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ بِأَمَانَةٍ، بِكُلِّ قَلْبِي وَكُلِّ نَفْسِي.»

٤٢ «لَأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «كَمَا جَلَبْتَ هَذِهِ الْمَعَانَةَ الْعَظِيمَةَ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ، هَكَذَا سَأَجْلِبُ عَلَيْهِمُ الْخَيْرَ الَّذِي وَعَدْتُهُمْ بِهِ. ٤٣ حِينَئِذٍ، سَتَشْتَرِي الْحَقُولَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي تَقُولُونَ إِنَّهَا خَرِبَةٌ وَلَا يَسْكُنُهَا إِنْسَانٌ أَوْ حَيَوَانٌ، وَقَدْ أَسْلَمَتْ لِيَدِ الْبَابِلِيِّينَ. ٤٤ سَيَشْتَرُونَ الْحَقُولَ بِفِضَّةٍ، وَسَيَكْتُبُونَ صُكُوكًا يَحْتَمُونَهَا وَيَشْهَدُونَ آخَرِينَ عَلَيْهَا فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَالْمَنَاظِرِ الْمُحِيطَةِ بِالْقُدْسِ وَفِي مَدِينِ يَهُوذَا وَمَدِينِ الْمَنَاظِرِ الْجَبَلِيَّةِ وَفِي مَدِينِ التَّلَالِ الْغَرِيَّةِ وَفِي مَدِينِ النَّقَبِ. ٤٤ سَيَحْدُثُ ذَلِكَ لِأَنِّي سَأَرْجِعُ مَا أَخَذْتُ مِنْهُمْ.» يَقُولُ اللَّهُ.

### ٣٣

وَعَدَ اللَّهُ

١ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا ثَانِيَةً، بَيْنَمَا كَانَ مَحْجُوزًا فِي سَاحَةِ السِّجْنِ: ٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ خَالِقُ الْأَرْضِ - اللَّهُ مَنْ شَكَّلَ الْأَرْضَ وَسَاسَهَا، وَاسْمُهُ يَهُوه٥: ٣ «دَاعِنِي فَأُجِيبُكَ، وَأَخْبِرُكَ بِأُمُورٍ عَظِيمَةٍ وَعَمِيقَةٍ لَا تَعْرِفُهَا.»

٤ «فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهٌ إِسْرَائِيلَ، عَنْ بُيُوتِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَقُصُورِ مُوَلِّكِ يَهُوذَا الَّتِي هَدِمْتَ لِأَجْلِ تَحْصِينِ السُّورِ ضِدَّ أَرَاجِ الْحِصَارِ وَالسَّيْفِ: ٥ «سَيَأْتِي الْبَابِيُّونَ لِيُحَارِبُوا هَذِهِ الْمَدِينَةَ، وَسَيَمْلَأُونَهَا بِجِثِّهِ أَوْلَادِكَ الَّذِينَ سَاضَرِبَهُمْ بِغَضَبِي وَتَخْطِي. قَدْ حَجَبْتُ حَضُورِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةَ بِسَبَبِ شَرِّ سَكَانِهَا.

٦ «لِكِنِّي سَأَتِي بِالِدَّوَاءِ وَالشِّفَاءِ إِلَيْهَا. سَأَشْفِيهِمْ وَأَعْلِنُ لَهُمْ كَثْرَةَ السَّلَامِ وَالْأَمَانِ. ٧ وَسَأَعِيدُ مَا أَخَذْتُ مِنْ يَهُوذَا وَمِنْ إِسْرَائِيلَ. وَسَأُبْنِيهِمْ ثَانِيَةً كَمَا كَانُوا فِي الْبِدَايَةِ. ٨ سَأُظْهِرُهُمْ مِنْ دُنُوبِ خَطَايَاهُمْ ضِدِّي، وَسَأَغْفِرُ عَصِيَانَتَهُمْ عَلَيَّ وَكُلَّ ذُنُوبِهِمْ. ٩ وَسَتَصْبِحُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ مَدِينَةً فَرِحَ وَتَسْبِيحَ وَتَجْمِيدَ لِي أَمَامَ كُلِّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ الَّتِي سَتَسْمَعُ بِجَمِيعِ إِحْسَانَاتِي لِشُعْبِي. سَتَحْتَافُ الْأُمَّةُ وَتَرْتَعِبُ بِسَبَبِ كُلِّ إِحْسَانَاتِي وَخَيْرَاتِي الَّتِي أَلْقَمْتُهَا لِشُعْبِي.»

٤٣ ٣٢:٣٥

مرتفات. كانت أماكن العبادة وتقدم الذبائح بكثرة في المناطق المرتفعة.

٤٤ ٣٢:٤٤

النقب. المنطقة الصحراوية في جنوب يهوذا.

٤٥ ٣٣:٢

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكاثر».

١٠ «فَهِذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: فِي هَذَا الْمَكَانِ الَّذِي تَقُولُونَ إِنَّهُ مَهْجُورٌ بِلَا إِنْسَانٍ أَوْ حَيَوَانٍ، فِي مَدِينِ يَهُوذَا وَشَوَارِعِ الْقُدْسِ الْمَتْرُوكَةِ بِلَا سَاكِنٍ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ، سَتَسْمَعُ مِنْ جَدِيدٍ ١١ صَوْتَ الْغِنَاءِ وَالْإِحْتِفَالِ، وَصَوْتَ الْعَرِيسِ وَالْعُرُوسِ، وَصَوْتَ أَنَاسٍ يَقُولُونَ: مَجْدًا لِلَّهِ الْقَدِيرِ.

سَبِّحُوا لِلَّهِ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،  
لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ. ٤٦

سَتَسْمَعُ هَذَا ثَانِيَةً مِنْ أَفْوَاهِ الَّذِينَ يَأْتُونَ بِتَقْدِمَةٍ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ شَاكِرِينَ. لِأَنِّي سَأَرْجِعُ كُلَّ مَا أَخَذْتُ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ لِعُودِي إِلَى سَابِقِ عَهْدِيهَا.» يَقُولُ اللَّهُ.

١٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «فِي هَذَا الْمَكَانِ الْخَرِبِ الَّذِي لَا يَسْكُنُهُ إِنْسَانٌ أَوْ بَيْهَمَةٌ، فِي كُلِّ مَدِينَةٍ، سَيَكُونُ هُنَاكَ مَرَّةً أُخْرَى مَرَعَى لِلرَّعَاةِ الَّذِينَ يَسْرُحُونَ عَنْهُمْ. ١٣ فِي مَدِينِ الْجَبَلِ وَمَدِينِ التَّلَالِ الْغَرِيبَةِ وَمَدِينِ النَّبْتِ، ٤٧ وَفِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَالْمَنَاطِقِ الْمُحِيطَةِ بِمَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَفِي مَدِينِ يَهُوذَا، سَيَكُونُ هُنَاكَ مَرَّةً أُخْرَى خِرَافٌ تَمْرُحُحُتُ بِدِ الَّذِي يَدْعُهَا.» يَقُولُ اللَّهُ.

ثَبَاتٌ وَعِدٌّ مِنَ اللَّهِ

١٤ يَقُولُ اللَّهُ: «سَتَأْتِي أَيَّامٌ أَتَمُّ فِيهَا وَعِدِّي الَّذِي قَطَعْتُهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُوذَا. ١٥ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَنْبِتُ غُصْنًا مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ، سَيَحْفَظُ عَلَى الْعَدْلِ وَالرِّبِّ فِي الْأَرْضِ. ١٦ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، سَيَخْلُصُ يَهُوذَا، وَسَتَسْكُنُ الْقُدْسُ بِأَمَانٍ. وَهَذَا هُوَ الْاسْمُ الَّذِي سَيَدْعُونَهَا بِهِ: «اللَّهُ بَرْنَا.»

١٧ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَيَكُونُ هُنَاكَ دَائِمًا مَنْ يَجْلِسُ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ. ١٨ وَسَيَكُونُ هُنَاكَ دَائِمًا كَهَنَةً يَقْفُونَ فِي حَضْرَتِي لِيُقَدِّمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً» ٤٨ وَتَقْدِمَاتٍ حُبُوبٍ وَذَبَائِحَ أُخْرَى مَدَى الْأَيَّامِ.»

١٩ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا فَقَالَ: ٢٠ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «إِنْ اسْتَطَعْتُمْ الْغِنَاءَ عَهْدِي مَعَ النَّهَارِ وَعَهْدِي مَعَ اللَّيْلِ، حَتَّى لَا يَأْتِيَ النَّهَارُ أَوْ اللَّيْلُ فِي وَفْقَتِهِمَا، ٢١ حِينَئِذٍ، يُمَكِّنُ لِعَهْدِي مَعَ خَادِمِي دَاوُدَ أَنْ يَنْقُضَ، فَلَا يَكُونُ لَهُ ابْنٌ لِيَجْلِسَ عَلَى عَرْشِهِ، وَكَذَلِكَ عَهْدِي مَعَ الْوَالِدِيِّينَ. ٢٢ وَكَأَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ إِحْصَاءَ نُجُومِ السَّمَاءِ، وَلَا يُمَكِّنُ قِيَاسَ رَمْلِ الْبَحْرِ، هَكَذَا سَأَكْثُرُ نَسْلُ خُدَامِي دَاوُدَ وَالْوَالِدِيِّينَ الَّذِينَ يَخْدُمُونَهُ.»

٢٣ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا فَقَالَ: ٢٤ «هَلْ رَأَيْتَ يَا إِرْمِيَا مَا تَكَلَّمُ بِهِ هَذِهِ الشُّعُوبُ وَتَقُولُ: «هَاتَانِ هُمَا الْعَشِيرَتَانِ اللَّتَانِ اخْتَارَهُمَا اللَّهُ، وَقَدْ رَفَضْنَاهُمَا الْآنَ.» لَقَدْ احْتَقَرُوا شِعْبِي، وَلَمْ يَعُودُوا يَعْتَبِرُونَهُمْ أُمَّةً.»

٢٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «كَأَنَّ عَهْدِي مَعَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَا يُكْسَرُ، وَسُلْطَانِي عَلَى قَوَائِنِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ يَزُولَ، ٢٦ كَذَلِكَ لَا أَرْضُ نَسْلِ يَعْقُوبَ وَلَا نَسْلُ خَادِمِي دَاوُدَ، لِكِنِّي سَأَعِينُ مِنْ نَسْلِهِ مَنْ سَيَمْلِكُ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَبَنِيَامِينَ وَيَعْقُوبَ، وَسَأَرْجِعُ إِلَيْهِمْ مَا أَخَذَ مِنْهُمْ، وَسَأَرْجِعُهُمْ.»

### ٣٤

تَحْذِيرٌ لِصِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا

١ وَجَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ، عِنْدَمَا كَانَ نَبُوخَدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ وَجَدِيهُهُ وَكُلُّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ الَّتِي سَيَطْرَ عَلَيْهَا وَكُلُّ شُعُوبِهِمْ يُحَارِبُونَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ وَمَدِينَتَهَا.

٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ إِلَيْهِ إِسْرَائِيلَ: «أَذْهَبْ وَتَكَلَّمْ إِلَى صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، وَقُلْ لَهُ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: سَأَسْلِرُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ حَتَّى يَحْرِقَهَا بِالنَّارِ. ٣ وَأَنْتَ يَا صِدْقِيَا لَنْ تَخْجُوَ مِنْ يَدِهِ، لِأَنَّكَ سَتَمْسِكُ وَسَلْسَلُ يَدَيْهِ. سَتَرَى مَلِكَ بَابِلَ عَيْنًا لِعَيْنٍ، وَسَيَتَكَلَّمُ مَعَكَ وَجْهًا لَوَجْهِهِ، ثُمَّ سَتَذْهَبُ إِلَى بَابِلَ. ٤ لَكِنِّ اسْمَعْ كَلِمَةَ اللَّهِ يَا صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْكَ: لَنْ تَمُوتَ فِي الْمَرْكَزِ، ٥ لَكِنَّا سَنَمُوتُ بِسَلَامٍ. وَكَمَا أَحْرَقُوا بَحُورًا لِإِكْرَامِ آبَائِكَ، فَسَيَحْرِقُونَ لَكَ وَسَيَتَوَحَّوْنَ عَلَيْكَ وَيَقُولُونَ: «أَوَّ يَا مَوْلَايَ.» فَأَنَا قَدْ تَكَلَّمْتُ.» يَقُولُ اللَّهُ.

٤٦ ٣٣:١١

سَبِّحُوا... الأبد. انظر مزموذ 118، و 136.

٤٧ ٣٣:١٣

التعب. المنطقة الصحراوية في جنوب يهوذا.

٤٨ ٣٣:١٨

ذبايح صاعدة. من الذبايح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومعظمها كان يحرق بالنار على المنذج، لذلك سميت أيضا بحرقات.

٦ فَتَكَلَّمَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ إِلَى الْمَلِكِ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٧ بَيْنَمَا كَانَ جَيْشُ بَابِلَ يُحَارِبُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ وَمَدِينَتِي يَهُوذَا اللَّيْنِ بَيْتِي، أَيْ خَلِيسَ وَعَزْرِيْقَةَ - وَهُمَا الْمَدِينَتَانِ الْوَحِيدَتَانِ الْحَيِصِنَتَانِ الْبَاقِيَتَانِ مِنْ مَدُنِ يَهُوذَا.

### الشَّعْبُ يَكْسِرُ الْعَهْدَ

٨ هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ، بَعْدَ أَنْ قَطَعَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا عَهْدًا مَعَ كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي كَانَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِأَنْ يَأْمُرَ بِعَيْتِهِمْ. ٩ فَكَانَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ يَعْتِقَ عَيْبِدَهُ وَإِمَاءَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ، حَتَّى لَا يَسْتَعْبِدُوا الْيَهُودِيَّ أَخَاهُ الْيَهُودِيَّ. ١٠ فَأَطَاعَ هَذَا الْقَرَارَ جَمِيعُ الرُّؤَسَاءِ وَجَمِيعِ الشَّعْبِ. وَتَعَهَّدُوا بِإِطْلَاقِ الْعَبِيدِ وَالْجَوَارِي، وَبِأَنْ لَا يَسْتَعْبِدُوا مِنْهُمْ أَحَدًا فِيمَا بَعْدُ. ١١ لَكِنَّهُمْ عَادُوا وَاسْتَعْبَدُوا الْعَبِيدَ وَالْجَوَارِي الَّذِينَ كَانُوا قَدْ أَعْتَقُوهُمْ، فَجَعَلُوهُمْ تَحْتَ الْعِبُودِيَّةِ مِنْ جَدِيدٍ.

١٢ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا فَقَالَ: ١٣ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «قَدْ قَطَعْتُ عَهْدًا مَعَ آبَائِكَ عِنْدَمَا أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ حَيْثُ كَانُوا عِبِيدًا، وَقُلْتُ لَهُمْ: ١٤ «فِي نَهَابَةِ كُلِّ سَبْعِ سِنِينَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ يَعْتِقَ أَخَاهُ الْعِبْرَانِيَّ الَّذِي يَبِيعُ لَهُ. يَنْبَغِي أَنْ يَجْذَمَكَ سِتُّ سِنِينَ ثُمَّ يُطْلَقَ حُرًّا. وَلَكِنْ أَبَاؤُكُمْ لَمْ يَطِيعُونِي وَلَمْ يَفْتَحُوا أَذَانَهُمْ لِي. ١٥ لَكِنَّكُمْ الْيَوْمَ تَبِمَ وَعَمِلْتُمْ مَا هُوَ صَالِحٌ أَمَامِي، إِذْ أَعْتَقَ أَحَدًا مِنَ الْآخَرِ. وَقَدْ قَطَعْتُمْ عَهْدًا أَمَامِي فِي الْبَيْتِ الَّذِي يَجْعَلُ اسْمِي. ١٦ لَكِنَّكُمْ عُدْتُمْ وَتَحَسَّمْتُمْ اسْمِي، إِذْ أَرَجَعْتُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عِنْدَهُ وَأَمَتَهُ الَّذِينَ أَطْلَقْتُهُمْ أَحْرَارًا، لِأَنَّ هَذَا مَا رَغِبُوا بِهِ، وَقَدْ أَحْضَعْتُمُوهُمْ لِيَكُونُوا لَكُمْ عِبِيدًا وَجَوَارِي.»

١٧ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَمْ تَطِيعُونِي بِإِطْلَاقِ إِبْنَاءِ شَعْبِكُمْ، فَأَنَا إِذَنْ سَأُطْلَقُكُمْ.» يَقُولُ اللَّهُ، «سَأُطْلَقُكُمْ لِلسَّيْفِ وَالْوَيْبَاءِ وَالْجُوعِ، وَسَأَجْعَلُكُمْ عِبْرَةً تُرَعِبُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْأَرْضِ. ١٨ سَأَجْعَلُ الرِّجَالَ الَّذِينَ نَفَضُوا عَهْدِي وَلَمْ يَحْفَظُوا عَلَى كَلَامِ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعْتُمُوهُ أَمَامِي، كَالْبَقَرَةِ الَّتِي قَطَعُوا مِنَ الْوَسْطِ وَاجْتَاوَزُوا بَيْنَ نِصْفَيْهَا. ١٩ يَنْطَبِقُ هَذَا عَلَى رُؤَسَاءِ يَهُوذَا وَرُؤَسَاءِ الْقُدْسِ وَالْخُدَّامِ وَالْكَهَنَةِ وَعَلَى كُلِّ شُعْبِ الْأَرْضِ الَّذِينَ اجْتَاوَزُوا بَيْنَ نِصْفِي الْبَقَرَةِ. ٢٠ سَأَسْلِبُهُمْ إِلَى يَدِ أَعْدَائِهِمْ وَيَدِ الَّذِينَ يَرِيدُونَ قَتْلَهُمْ. وَسَتَكُونُ جُثَّتُهُمْ طَعَامًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَوُحُوشِ الْأَرْضِ. ٢١ سَأَسْلِبُ صِدْقِيَا مَلِكَ يَهُوذَا وَرُؤَسَاءَهُ إِلَى يَدِ أَعْدَائِهِمْ وَيَدِ الَّذِينَ يَرِيدُونَ قَتْلَهُمْ، وَيَلِدُ جَيْشُ مَلِكِ بَابِلَ الَّذِي انْسَحَبَ عَنْكُمْ. ٢٢ سَأُعْطِي أَمْرًا.» يَقُولُ اللَّهُ، فَأَعْيِدُهُمْ إِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَسَيَعَارِبُونَهَا وَيَفْتَحُونَهَا وَيَحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ. وَسَأَحُولُ مَدُنَ يَهُوذَا إِلَى خِرَابٍ بِلا سَاكِنٍ فِيهَا.»

### ٣٥

### عائِلَةُ الرَّكَائِيينَ

١ هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ فِي أَيَّامِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، فَقَالَ: ٢ «أَذْهَبْ إِلَى عَائِلَةِ الرَّكَائِيينَ وَتَكَلَّمْ مَعَهُمْ، وَأَحْضِرْهُمْ إِلَى وَاحِدَةٍ مِنَ الْغُرَفِ فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَاسْتَقِيمْ حَمْرًا هُنَاكَ.»

٣ فَأَخَذَتْ بَارْتِيَا بِنْتُ إِرْمِيَا، بِنْتُ حَبِصِيْنِيَا وَإِخْوَتِهِ وَأَوْلَادَهُ وَكُلَّ عَائِلَةِ الرَّكَائِيينَ، ٤ وَأَحْضَرَتْهُمْ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، إِلَى غُرْفَةِ إِبْنَاءِ حَانَانَ بْنِ يَجْدِيلِيَا، رَجُلِ اللَّهِ، الَّتِي بِجَانِبِ غُرْفَةِ الرُّؤَسَاءِ وَفَوْقَ غُرْفَةِ مَعْسِيَا بْنِ شَلُومَ حَارِسِ عَتَبَةِ الْهَيْكَلِ. ٥ وَوَضَعَتْ أَمَامَ الرَّكَائِيينَ أَبَارِيْقَ مَلَانَةَ بِالنَّخْرِ وَأَقْدَاحًا، وَقُلْتُ لَهُمْ: «اشْرَبُوا حَمْرًا.»

٦ فَقَالُوا: «نَحْنُ لَا نَشْرَبُ حَمْرًا، لِأَنَّ جَدَّنَا يُونَادَابَ بْنَ رَكَابَ أَوْصَانَا فَقَالَ: «لَا تَشْرَبُوا أَنْتُمْ وَلَا بَوَؤُكُمْ حَمْرًا أَبَدًا. ٧ لَا تَبْنُوا بَيْتًا لَتَسْكُنُوا فِيهِ وَلَا تَبْدُرُوا بِدَارًا وَلَا تَزْرَعُوا كَرْمًا. لَا تَعْمَلُوا هَذِهِ الْأُمُورَ، لَكِنْ اسْكُنُوا فِي خِيَامٍ طِيلَةَ حَيَاتِكُمْ حَتَّى تَعْبَثُوا زَمَنًا طَوِيلًا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مُتَغْرِبُونَ فِيهَا.» ٨ وَقَدْ أَعْطَانَا كُلُّ مَا أَوْصَانَا بِهِ يُونَادَابُ بْنُ رَكَابَ جَدَّنَا. وَلَمْ نَشْرَبْ نَحْنُ وَلَا نَسْأَلُ وَلَا بَنُوْنَا وَلَا بَنَاتُنَا حَمْرًا طِيلَةَ حَيَاتِنَا. ٩ وَلَمْ نَبْنِ بَيْتًا لِنَسْكُنْ فِيهَا، وَبَلِيسَ لَدُنَا كِرْمٌ أَوْ حَقُولٌ أَوْ مَحَاصِيلٌ. ١٠ عِشْنَا فِي خِيَامٍ وَأَعْطَانَا كُلُّ مَا أَوْصَانَا جَدَّنَا يُونَادَابُ بِهِ. ١١ وَلَكِنْ عِنْدَمَا صَعِدَ نِيُوخْدَنَاصِرُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى أَرْضِ يَهُوذَا، قُلْنَا: «لِنَدْخُلْ.» وَلِذَا جِئْنَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ سَبَسَبَ جَيْشُ الْبَابِلِيِّينَ وَجَيْشُ الْأَرَامِيِّينَ، فَسَكَّنَا فِي الْقُدْسِ.»

١٢ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا فَقَالَ: ١٣ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «أَذْهَبْ وَقُلْ لِرِجَالِ يَهُوذَا وَلِكُلِّ سَكَّانِ الْقُدْسِ: «أَلَا تَقْبَلُونَ التَّعْلِيمَ بِالِاسْتِمَاعِ إِلَيَّ كَلَامِي؟ يَقُولُ اللَّهُ، ١٤ «وَلَقَدْ حَفِظْتُ كَلَامَ يُونَادَابَ بْنِ رَكَابَ الَّذِي أَوْصَى بِهِ إِلَى آبَائِهِ، وَلِذَا لَمْ يَشْرَبُوا حَمْرًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ لِأَنَّهُمْ أَطَاعُوا وَصِيَّةَ جَدِّهِمْ. أَمَا أَنَا فَقَدْ تَكَلَّمْتُ إِلَيْكُمْ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، فَلَمْ تَطِيعُونِي. ١٥ أُرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ خُدَّامِي الْأَنْبِيَاءَ وَاحِدًا بَعْدَ



الْآخِرِ، وَقُلْتُ: «ارْجِعُوا جَمِيعًا عَنْ طُرُقِكُمُ الشِّرْيَةِ وَأَصْلِحُوا أَعْمَالَكُمْ، وَلَا تَذْهَبُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لِتَخْدُمُوهَا. حِينَئِذٍ، تَسْتَقِرُّونَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُمَا لَكُمْ وَلَا يَأْتِيَكُمُ لِكَيْتُكُمْ لَمْ تَفْتَحُوا آذَانَكُمْ وَتَطْعِنُونِي. ١٦ حَفِظْ أَبْنَاءُ يُونَادَابِ بْنِ رَكَابِ الْوَصِيَّةَ الَّتِي أُعْطَاهَا جَدُّهُمْ مِنْهُمْ، أَمَّا شَعْبِي فَلَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَيَّ».

١٧ «لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَاجِدُ عَلَى يَهُوذَا وَعَلَى سَكَّانِ الْقُدْسِ كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ عَلَيْهِمْ، وَذَلِكَ لِأَنِّي تَكَلَّمْتُ إِلَيْهِمْ، فَلَمْ يَسْتَمِعُوا. دَعَوْتُهُمْ، فَلَمْ يَجِيبُوا.»

١٨ وَقَالَ إِرْمِيَا لِبَيْتِ الرَّاكِبِينَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «لَأَتُكَّرَ أُطْعِمْتُ وَصِيَّةَ يُونَادَابَ جَدِّكُمْ، وَلَأَتُكَّرَ حَفِظْتُمْ كُلَّ وَصَايَاهُ وَعَلِمْتُمْ بِكُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ، ١٩ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: سَيَبْقَى هُنَاكَ دَائِمًا مَنْ يَقِفُ أَمَامِي مِنْ عَائِلَةِ يُونَادَابِ بْنِ رَكَابِ.»

## ٣٦

## الْمَلِكُ يَهُوَيَاقِيمُ يُحْرِقُ كِتَابَ إِرْمِيَا

١ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ يَهُوَيَاقِيمِ بْنِ يُوْشِيَا ٥٠ مَلِكِ يَهُوذَا، جَاءَتْ هَذِهِ الْكَلْبَةُ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ مِنَ اللَّهِ: ٢ «أَحْضِرْ لِي قِيفَةَ كِتَابٍ، وَاسْكُبْ عَلَيْهَا الْكَلَامَ الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ إِلَيْكَ عَنْ إِسْرَائِيلَ وَعَنِ الْأُمَمِ، مِنْ أَوَّلِ يَوْمِ كَلِّمْتُكَ فِيهِ - أَي مِنْ أَيَّامِ الْمَلِكِ يُوْشِيَا - إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٣ فَلَرَبَّمَا يَسْمَعُ بُو يَهُوذَا بِكُلِّ الْعِقَابِ الَّذِي أَنَا مُزْمِعٌ أَنْ أُزَلِّقَهُ بِهِمْ، وَيَعُودُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَنْ أَعْمَالِهِ الشِّرْيَةِ، فَأَغْفِرَ لَهُمْ أَثَامَهُمْ وَحَطَّيَاهُمْ.»

٤ فَاسْتَدْعَى إِرْمِيَا بَارُوخَ بْنَ نِيرِيَا، وَكَتَبَ بَارُوخُ عَلَى الْمَخْطُوطَةِ مَا أَمَلَاهُ عَلَيْهِ إِرْمِيَا، أَي جَمِيعَ كَلَامِ اللَّهِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ إِلَى إِرْمِيَا. ٥ وَأَمَرَ إِرْمِيَا بَارُوخَ فَقَالَ: «أَنَا مَسْجُونٌ هُنَا، وَقَدْ مَنَعْتُ مِنَ الذَّهَابِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. ٦ أَذْهَبُ أَنْتَ بِالْكِتَابِ الَّذِي كَتَبْتَ فِيهِ جَمِيعَ كَلَامِ اللَّهِ بِحَسَبِ مَا أَمَلَيْتُ عَلَيْكَ، وَاقْرَأْهُ عَلَى سَمَاعِيعِ النَّاسِ فِي بَيْتِ اللَّهِ فِي يَوْمِ الصُّومِ. اقْرَأْهُ أَمَامَ جَمِيعِ بَنِي يَهُوذَا الْآتِينَ مِنْ مَدِينَتِهِمْ. ٧ فَلَعَلَّ اسْتِرْحَامَهُمْ يُرْفَعُ أَمَامَ اللَّهِ، وَيَرْجِعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَنْ عَمَلَاتِهِ الشِّرْيَةِ. لِأَنَّ غَضَبَ اللَّهِ وَسَخَطَهُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ عَظِيمٌ.» ٨ فَعَمِلَ بَارُوخُ بْنُ نِيرِيَا بِكُلِّ مَا أَوْصَاهُ إِرْمِيَا النَّبِيُّ، فَقَرَأَ كِتَابَ كَلَامِ اللَّهِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

٩ وَفِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ مِنَ السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ مَلِكِ يَهُوَيَاقِيمِ بْنِ يُوْشِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، نُودِيَ بِصُومِ عَلَى سَكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَكُلِّ الْآتِينَ مِنْ مَدِينِ يَهُوذَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى مَحْضَرِ اللَّهِ. ١٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَرَأَ بَارُوخُ الْمَخْطُوطَةَ الَّتِي احْتَوَتْ كَلَامَ إِرْمِيَا فِي بَيْتِ اللَّهِ. قَرَأَ بَارُوخُ الْمَخْطُوطَةَ فِي سَمَاعِيعِ كُلِّ الشَّعْبِ مِنْ غُرْفَةِ جِزْرِيَا بْنِ شَافَانَ الْكَاتِبِ، فِي السَّاحَةِ الْعُلْوِيَّةِ عِنْدَ بَوَابَةِ بَيْتِ اللَّهِ.

١١ وَسَمِعَ مِيخَا بْنُ جِزْرِيَا بْنِ شَافَانَ جَمِيعَ كَلَامِ اللَّهِ الَّذِي عَلَى الْمَخْطُوطَةِ. ١٢ وَنَزَلَ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ إِلَى غُرْفَةِ الْكَاتِبِ، وَكَانَ كُلُّ الرُّؤَسَاءِ جَالِسِينَ هُنَاكَ: أَلْيَاشَامَاعُ الْكَاتِبُ وَدَلَايَا بْنُ شَعْبِيَا وَأَنَاثَانُ بْنُ عَكْبُورَ وَجِزْرِيَا بْنُ شَافَانَ وَصِدِّيقَا بْنُ حَنْنِيَا، كُلُّ الرُّؤَسَاءِ.

١٣ فَأَخْبَرَهُمْ مِيخَا بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعَهُ عِنْدَمَا قَرَأَ بَارُوخُ الْكِتَابَ لِلشَّعْبِ.

١٤ فَأَرْسَلَ كُلُّ الرُّؤَسَاءِ يَهُودِيَّ بْنَ نَثْنِيَا بْنِ شَلْمِيَا بْنِ كُوشِيَا إِلَى بَارُوخَ يَقُولُ لَهُ: «أَحْضِرِ الْقِيفَةَ الَّتِي كُنْتَ تَقْرَأُهَا عَلَى الشَّعْبِ، وَتَعَالِ إِلَى هُنَا.» فَأَخَذَ بَارُوخُ بْنُ نِيرِيَا الْمَخْطُوطَةَ وَذَهَبَ إِلَيْهِمْ.

١٥ فَقَالُوا لَهُ: «اجْلِسْ وَاقْرَأْ عَلَيْنَا.» فَقَرَأَهَا بَارُوخُ عَلَيْهِمْ.

١٦ فَلَمَّا سَمِعُوا الْكَلَامَ، نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِخَوْفٍ، وَقَالُوا لِبَارُوخَ: «لَا بَدَّ أَنْ نُخْبِرَ الْمَلِكَ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ.»

١٧ حِينَئِذٍ، سَأَلُوا بَارُوخَ: «أَخْبَرْنَا كَيْفَ كَتَبْتَ هَذَا الْكَلَامَ. أَكَانَ يَمْلِكُ عَلَيْكَ؟» ١٨ فَقَالَ بَارُوخُ لَهُمْ: «أَمَلَاهُ عَلَيَّ وَأَنَا أَكْتُبُ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ عَلَى لِقِيفَةِ الْكِتَابِ.» ١٩ وَقَالَ الرُّؤَسَاءُ لِبَارُوخَ: «أَذْهَبْ وَاسْتَحْتِمْ أَنْتَ وَإِرْمِيَا، وَلَا تَدْعَا أَحَدًا يَعْرِفُ مَكَانَكُمَا.»

٢٠ بَعْدَ ذَلِكَ، ذَهَبُوا إِلَى الْمَلِكِ فِي قَاعَةِ الْقَصْرِ، وَكَانُوا قَدْ وَضَعُوا الْكِتَابَ فِي غُرْفَةِ أَلْيَاشَامَاعِ الْكَاتِبِ. وَأَخْبَرُوا الْمَلِكَ بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي قِيلَ.

٢١ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ يَهُودِيَّ لِيُحْضِرَ الْكِتَابَ، فَأَخَذَهُ مِنْ غُرْفَةِ أَلْيَاشَامَاعِ الْكَاتِبِ. وَقَرَأَهُ يَهُودِيٌّ لِلْمَلِكِ وَلِكُلِّ الرُّؤَسَاءِ الَّذِينَ كَانُوا وَاقِفِينَ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ. ٢٢ وَقَدْ كَانَ جَالِسًا فِي بَيْتِ الشَّتَاءِ الَّذِي لَهُ، فِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ مِنَ السَّنَةِ، وَكَانَ مَوْقِدَ النَّارِ أَمَامَهُ مُشْتَعِلًا. ٢٣ وَكَانَ كُلُّهَا قَرَأَ يَهُودِيَّ ثَلَاثَةَ أَعْمَدَةٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ مِنَ الْكِتَابِ، يُثَقُّ الْمَلِكُ ذَلِكَ الْجُزْءَ بِشَفْرَةٍ صَغِيرَةٍ وَيَلْقِيهِ إِلَى النَّارِ الْمُشْتَعِلَةِ الَّتِي فِي الْمَوْقِدِ، حَتَّى احْتَرَقَ الْكِتَابُ بِأَيْدِيهِ فِي الْمَوْقِدِ. ٢٤ وَلَمْ يَخْفَ الْمَلِكُ وَكُلُّ خُدَامِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَسْتَمِعُونَ إِلَى هَذَا الْكَلَامِ، وَلَمْ يَمِزُّوْا ثِيَابَهُمْ.

٢٥ وَمَعَ أَنْ أُنْثَانًا وَدَلَابَا وَجَرْمَا، تَوَسَّلُوا إِلَى الْمَلِكِ كَيْ لَا يَحْرِقَ الْمَخْطُوطَةَ، لِأَنَّه لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمْ. ٢٦ بَلْ أَمَرَ الْمَلِكُ يَرَحْمَيْلَ ابْنَ الْمَلِكِ، وَسَرَايَا بِنَ عَزْرَيْلَ، وَشَلْيَا بِنَ عَبْدِيَيْلَ بِأَنْ يَقْبِضُوا عَلَى بَارُوخِ الْكَاتِبِ وَإِرْمِيَا النَّبِيِّ، وَلَكِنَّ اللَّهَ خَبَأَهُمَا.

٢٧ وَجَاءَتْ كَهْمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا بَعْدَ أَنْ أَحْرَقَ الْمَلِكُ الْكِتَابَ وَالْكَلامَ الَّذِي كَانَ بَارُوخُ قَدْ كَتَبَهُ بِإِمْلَاءِ إِرْمِيَا لَهُ، فَقَالَ:

٢٨ «إِذْهَبْ وَأَحْضِرْ لِقَيْفَةَ كِتَابٍ أُخْرَى، وَاكَتُبْ عَلَيْهَا كُلَّ الْكلامِ الَّذِي كَتَبْتَهُ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى، وَالَّذِي كَانَ عَلَى الْمَخْطُوطَةِ الْأُولَى الَّتِي أَحْرَقَهَا يَهُوْيَاقِيمُ مَلِكُ يَهُوذَا.

٢٩ وَقُلْ لِيَهُوْيَاقِيمَ مَلِكُ يَهُوذَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: أَنْتِ أَحْرَقْتِ هَذَا الْكِتَابَ وَقُلْتِ: لِماذا كَتَبْتُ عَلَيْهِ أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ سَيَأْتِي وَيَدْمِرُ هَذِهِ الْأَرْضَ، وَيَقْبِضُ عَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ؟ ٣٠ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ يَهُوْيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا: لَنْ يَكُونَ لَهُ مِنْ سَلْسَلَةٍ مَنْ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ. سَتَطْرُقُ جَبْتُهُ خَارِجًا، لِلرَّيِّ فِي النَّهَارِ وَاللَّيْلِ فِي اللَّيْلِ. ٣١ سَأُعَاقِبُهُ هُوَ وَسَلْسَلُهُ وَخُدَامُهُ بِسَبَبِ إِثْمِهِمْ، وَسَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى سَكَّانِ الْقُدْسِ وَرِجَالِ يَهُوذَا كُلِّ الْعَمَانَةِ الَّتِي أَعْلَنْتَهَا عَلَيْهِمْ وَتَجَاهَلُوهَا.»

٣٢ وَأَخَذَ إِرْمِيَا لِقَيْفَةَ كِتَابٍ آخَرَ وَأَعْطَاهَا إِلَى بَارُوخُ بِنَ نِيرِيَا الْكَاتِبِ الَّذِي كَتَبَ عَلَيْهَا كَمَا أَمَلَ عَلَيْهِ إِرْمِيَا، كُلَّ كَلَامِ الْمَخْطُوطَةِ الَّتِي أَحْرَقَهَا يَهُوْيَاقِيمُ مَلِكُ يَهُوذَا فِي النَّارِ، كَمَا أَضَافَ إِلَيْهِ كَلَامًا كَثِيرًا مِثْلَهُ.

### ٣٧

وَضَعُ إِرْمِيَا فِي السِّجْنِ

١ وَمَلِكُ الْمَلِكِ صِدْقِيَا بِنَ يَوْشِيَا مَكَانَ كُنْيَاهُ بِنَ يَهُوْيَاقِيمَ. وَهُوَ الَّذِي عَيْنُهُ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكًا فِي أَرْضِ يَهُوذَا. ٢ وَلَمْ يَسْتَمِعْ هُوَ وَخُدَامُهُ وَشَعْبُ الْأَرْضِ لِكَلَامِ اللَّهِ الَّذِي قَالَ عَلَى فَمِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ.

٣ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا يَهُوْحَلُ بِنَ شَلْيَا وَصَفْنِيَا بِنَ مَعْسِيَا الْكَاهِنِ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ: «صَلِّ لِأَجْلَانَا إِلَى إِنْهَاءِ». ٤ وَكَانَ إِرْمِيَا يَحْرُكُ بِجَرْمِيَّةٍ وَسَطَ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ وَضِعَ فِي السِّجْنِ بَعْدُ. ٥ وَكَانَ جَيْشُ فِرْعَوْنَ قَدْ خَرَجَ مِنْ مِصْرَ، وَالْبَابِلِيُّونَ الَّذِينَ كَانُوا يَحْضَرُونَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ قَدْ سَمِعُوا بِمَا عَمَلَهُ جَيْشُ فِرْعَوْنَ، وَلِذَا تَرَكُوا مَوْقِعَهُمْ عِنْدَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٦ وَجَاءَتْ كَهْمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ فَقَالَ: ٧ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: هَذَا مَا تَقُولَانَهُ - يَا يَهُوْحَلُ وَصَفْنِيَا - إِلَى مَلِكِ يَهُوذَا: «جَيْشُ فِرْعَوْنَ الَّذِي خَرَجَ لِإِسْعَادِكَ سَيَعُودُ إِلَى أَرْضِهِ مِصْرَ. ٨ وَالْبَابِلِيُّونَ سَيَرْجِعُونَ وَيُحَارِبُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ. سَيَسْتَوْلُونَ عَلَيْهَا وَيَحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ. ٩ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَا تَتَخَدَعُوا أَنْفُسَكُمْ فَتَقُولُوا: سَيَرْحَلُ الْبَابِلِيُّونَ بِلا شَكِّ، لِأَنَّهُمْ لَنْ يَرْحَلُوا. ١٠ وَحَتَّى لَوْ ضَرَبُوا كُلَّ جَيْشِ الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَكُمْ، فَلَمْ يَبْقَ سِوَى رِجَالِ جَرْمِي فِي خِيَامِهِمْ، فَإِنَّهُمْ سَيَقُومُونَ وَيَحْرِقُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ.»

١١ وَعِنْدَمَا تَرَكَ جَيْشُ الْبَابِلِيِّينَ مَوْقِعَهُ عِنْدَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِسَبَبِ اقْتِرَابِ جَيْشِ فِرْعَوْنَ، ١٢ أَرَادَ إِرْمِيَا الْخُرُوجَ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى أَرْضِ بَنِيَامِينَ، لِأَخْذِ حَصَّتِهِ مِنَ الْأَرْضِ مَعَ بَاقِي الشَّعْبِ هُنَاكَ. ١٣ وَعِنْدَمَا جَاءَ إِلَى بَوَابَةِ بَنِيَامِينَ كَانَ هُنَاكَ حَارِسٌ يُدْعَى يَرِيَا بِنَ شَلْيَا بِنَ حَنْنِيَا. قَبِضَ هَذَا عَلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ، فَقَالَ: «أَنْتِ تَرِيدُ الْانْتِصَامَ إِلَى الْبَابِلِيِّينَ!»

١٤ فَقَالَ إِرْمِيَا لِيَرِيَا: «هَذَا كَذِبٌ، فَإِنَا لَنْ أَنْصَمَ إِلَى الْبَابِلِيِّينَ.» وَلَكِنْ يَرِيَا لَمْ يَسْمَعْ لَهُ. وَلِذَا قَبِضَ يَرِيَا عَلَى إِرْمِيَا وَأَحْضَرَهُ إِلَى الرُّؤْسَاءِ. ١٥ فَغَضِبَ الرُّؤْسَاءُ عَلَى إِرْمِيَا وَضَرَبُوهُ وَحَبَسُوهُ فِي بَيْتِ يُونَانَ الْكَاتِبِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ حَوَّلُوا بَيْتَهُ إِلَى جَيْحِ. ١٦ وَمَا أَنَّى إِرْمِيَا إِلَى الزَّنَائِرِينَ، يَبْقَى هُنَاكَ أَيَّامًا كَثِيرَةً.

١٧ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا وَأَحْضَرَهُ إِلَيْهِ، وَاسْتَجَوَبَهُ الْمَلِكُ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ سِرًّا، فَقَالَ: «هَلْ هُنَاكَ كَهْمَةٌ مِنَ اللَّهِ؟» فَأَجَابَ إِرْمِيَا: «نَعَمْ، هُنَاكَ كَهْمَةٌ: سَتَسَلُّ إِلَى يَدِ مَلِكِ بَابِلَ.» ١٨ ثُمَّ قَالَ إِرْمِيَا لِلْمَلِكِ صِدْقِيَا: «بِمَاذَا أَخْطَأْتَ إِلَيْكَ أَوْ إِلَى خُدَامِكَ أَوْ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ حَتَّى وَضَعْتُمُونِي فِي السِّجْنِ؟ ١٩ وَإِنَّ أَنْبِيَاءُ لَمْ الَّذِينَ تَنْبَأُوا لَكَ وَقَالُوا: «لَنْ يَأْتِيَ مَلِكُ بَابِلَ عَلَيْكُمْ وَعَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ؟» ٢٠ وَالآنَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، تَكْرَمُ وَأَسْمَعُ طَلْبِي. أَرْجُوكَ، لَا تَعِدُنِي إِلَى بَيْتِ يُونَانَ الْكَاتِبِ، فَإِنِّي سَأَمُوتُ هُنَاكَ.»

٢١ فَأَمَرَ الْمَلِكُ بِوَضْعِ إِرْمِيَا فِي سَاحَةِ السِّجْنِ. وَأَمَرَ بِأَنْ يُعْطَى رَغِيفَ خُبْزٍ يَوْمِيًّا مِنْ شَارِعِ الْخُبَّازِينَ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ خُبْزٌ فِي الْمَدِينَةِ. وَمَكَثَ إِرْمِيَا فِي سَاحَةِ السِّجْنِ.

١ وَشَقَطِيَا بَنَ مَتَانَ وَجَدَلِيَا بَنَ فَشَحُورَ وَيُوخَلَ بَنَ شَلْبِيَا وَفَشَحُورَ بَنَ مَلِكِيَا سَمِعُوا الْكَلَامَ الَّذِي كَانَ إِرْمِيَا يَقُولُهُ لِكُلِّ الشَّعْبِ، إِذْ قَالَ:  
 ٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ: «الَّذِي يَبْقَى فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ سَيَمُوتُ فِي الْمَعْرَكَةِ أَوْ مِنَ الْجُوعِ أَوْ الْوَبَاءِ، وَأَمَّا الَّذِي يَخْرُجُ إِلَى الْبَابِائِينَ فَيَسِيحِيَا، إِذْ  
 سَتَكُونُ حَيَاتُهُ لَهُ كَغَنَمِيَّةٍ، وَسِيحِيَا. ٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ: هَذِهِ الْمَدِينَةُ سَتَسَلِمُ إِلَى يَدِ جَيْشِ مَلِكِ بَابِلَ وَسَيَسْتَوْلُونَ عَلَيْهَا.»  
 ٤ ثُمَّ قَالَ الرَّؤَسَاءُ لِلْمَلِكِ: «هَذَا الرَّجُلُ يَنْبَغِي أَنْ يُعَدَمَ، لِأَنَّهُ يَبْطِطُ عَزِيمَةَ الْجُنُودِ الْبَاقِينَ فِي الْمَدِينَةِ، وَعَزِيمَةَ جَمِيعِ الشَّعْبِ، يَقُولُهُ مِثْلَ هَذِهِ  
 الْأُمُورِ هُمْ. هَذَا الرَّجُلُ لَا يَسْعَى إِلَى سَلَامِ الشَّعْبِ، بَلْ إِلَى ضَرَرِهِ.»  
 ٥ فَقَالَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا: «اعْمَلُوا بِهِ مَا تَرِيدُونَ، فَالْمَلِكُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْنَعَكُمْ.»  
 ٦ فَأَخَذُوا إِرْمِيَا وَأَقْرَبُوهُ فِي بَيْتِ مَلِكِيَا ابْنِ الْمَلِكِ الَّذِي كَانَ فِي سَاحَةِ السِّجْنِ. فَأَنْزَلُوا إِرْمِيَا بِحِجَالٍ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْبَيْتِ مَاءٌ، بَلْ وَحَلٌ قَفْطًا.  
 فَغَاصَ إِرْمِيَا فِي الْوَحْلِ.

٧ وَسَمِعَ عَبْدُ الْمَلِكِ الْكُوْشِيِّ - وَهُوَ مِنْ عِبِيدِ الْقَصْرِ - بِأَنَّ إِرْمِيَا قَدْ أَتَى فِي الْبَيْتِ. وَكَانَ الْمَلِكُ جَالِسًا عِنْدَ بَوَابَةِ بَيْتَائِمِينَ، ٨ فَذَهَبَ عَبْدُ  
 الْمَلِكِ مِنَ الْقَصْرِ وَتَكَلَّمَ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ: ٩ «مَوْلَايَ الْمَلِكُ، هُوَ لَاءَ الرِّجَالِ صَنَعُوا شَرًّا فِي كُلِّ مَا عَمِلُوهُ بِإِرْمِيَا النَّبِيِّ. فَقَدْ أَخْطَأُوا بِإِلْقَائِهِ فِي  
 الْبَيْتِ. سَيَمُوتُ هُنَاكَ لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ طَعَامٌ فِي الْمَدِينَةِ.»  
 ١٠ فَأَمَرَ الْمَلِكُ عَبْدَ الْمَلِكِ الْكُوْشِيَّ: «خُذْ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ تَحْتَ إِمْرَتِكَ، وَأَصْعِدِ إِرْمِيَا النَّبِيَّ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ.» ١١ فَأَخَذَ عَبْدُ الْمَلِكِ الرِّجَالَ تَحْتَ  
 إِمْرَتِهِ وَجَاءَ إِلَى الْقَصْرِ أَسْفَلَ الْمَخْرَنِ، وَأَخَذَ مِنْ هُنَاكَ بَعْضَ الثِّيَابِ الرَّثِيَّةِ وَالْبَالِيَةَ، وَأَنْزَلَهَا إِلَى إِرْمِيَا بِحِجَالٍ. ١٢ وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ الْكُوْشِيُّ  
 لِإِرْمِيَا: «ضَعِ الثِّيَابَ الرَّثِيَّةَ وَالْبَالِيَةَ تَحْتَ إِطْبَاقِكَ، بَيْنَ الْحِجَالِ وَجِدْلِكَ.» فَفَعَلَ إِرْمِيَا كَمَا قَالَ لَهُ. ١٣ ثُمَّ تَجَبَّأَ إِرْمِيَا بِحِجَالٍ وَأَخْرَجُوهُ مِنَ الْبَيْتِ.  
 وَبَقِيَ إِرْمِيَا فِي سَاحَةِ السِّجْنِ.

#### صِدْقِيَا يَسْتَدْعِي إِرْمِيَا

١٤ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا فَاحْضَرَ إِرْمِيَا النَّبِيَّ إِلَيْهِ. وَقَابَلَهُ عِنْدَ الْبَوَابَةِ الثَّلَاثَةِ فِي هَيْكَلِ اللهِ. وَقَالَ الْمَلِكُ لِإِرْمِيَا: «سَأَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرٍ، فَلَا  
 تُخْفِ عَنِّي شَيْئًا.» ١٥ فَقَالَ إِرْمِيَا لَصِدْقِيَا: «أَلَنْ تَمْتَلِي إِنْ أَخْبَرْتُكَ؟ وَإِنْ أَعْطَيْتَكَ نَصِيحَةً فَهَلْ تَسْتَمِعُ إِلَيَّ؟»  
 ١٦ فَأَقْسَمَ الْمَلِكُ لِإِرْمِيَا بِالسَّبْرِ وَقَالَ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي صَنَعْنَا وَأَعْطَانَا حَيَاةً، لَنْ أَقْتُلَكَ، وَلَنْ أَسْلَبَكَ إِلَى يَدِ هُوَ لَاءَ الرِّجَالِ الَّذِينَ  
 يَسْعُونَ إِلَى قَتْلِكَ.»

١٧ حِينَئِذٍ، قَالَ إِرْمِيَا لَصِدْقِيَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنْ خَرَجْتَ إِلَى قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ فَإِنَّكَ سَتَحْيَا، وَلَنْ تُحْرَقَ  
 هَذِهِ الْمَدِينَةُ بِالنَّارِ، وَسَتَحْيَا أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ. ١٨ لَكِنْ إِنْ لَمْ تَخْرُجْ إِلَى قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ فَإِنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ سَتَسَلِمُ إِلَى أَيْدِي الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ  
 سَيَحْرِقُونَهَا، أَمَّا أَنْتَ فَلَنْ تَخْجُو مِنْ يَدِهِمْ.»

١٩ فَقَالَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا لِإِرْمِيَا: «أَنَا خَائِفٌ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ هَرَبُوا إِلَى الْبَابِلِيِّينَ. فَهُمْ سَيَسْلُبُونِي إِلَيْهِمْ لِيَسْتَهْرَبُونِي.»

٢٠ فَقَالَ إِرْمِيَا: «لَنْ يَحْدُثَ هَذَا. أَطْعِ كَلِمَةَ اللهِ الَّتِي جَاءَتْ إِلَيْكَ وَالَّتِي أَنَا أَتَكَلَّمُ بِهَا إِلَيْكَ. حِينَئِذٍ، سَتَكُونُ الْأُمُورُ نَجْدِيًا، وَأَنْتَ  
 سَتَحْيَا. ٢١ لَكِنْ إِنْ رَفَضْتَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى الْبَابِلِيِّينَ فَإِنَّ هَذَا مَا أَظْهَرَهُ اللهُ لِي: ٢٢ كُلُّ النِّسَاءِ الْبَاقِيَاتِ فِي بَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا سَيَقْدُنَ إِلَى قَادَةِ  
 مَلِكِ بَابِلَ، وَسَيَقْلَنَ:

«حَلْفَاؤُكَ خَانُوكَ وَغَلْبُوكَ.

غَاصَتْ رِجْلَاكَ فِي الْوَحْلِ،

وَقَدْ تَرَكُوكَ.»

٢٣ «كُلُّ نِسَائِكَ وَأَوْلَادِكَ سَيُخْرَجُونَ إِلَى الْبَابِلِيِّينَ، وَأَنْتَ لَنْ تَخْجُو مِنْ يَدِهِمْ، لِأَنَّ مَلِكَ بَابِلَ سَيَقْبِضُ عَلَيْكَ، وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ سَتَحْرَقُ بِالنَّارِ.»

٢٤ حِينَئِذٍ، قَالَ صِدْقِيَا لِإِرْمِيَا: «إِنْ كُنْتُ لَا تُخْبِرُ أَحَدًا عَنْ هَذَا التَّفَاشِ فَإِنَّكَ لَنْ تَمُوتَ. ٢٥ وَإِنْ سَمِعَ الرَّؤَسَاءُ بِأَنَّيَ كَلَّمْتُ مَعَكَ وَأَتَوَا  
 إِلَيْكَ وَقَالُوا لَكَ: «أَخْبِرْنَا بِمَا قُلْتَهُ لِلْمَلِكِ، وَإِنْ كُنْتُ لَا تُخْفِي شَيْئًا عَنَّا فَإِنَّكَ لَنْ تَمُوتَ. وَمَاذَا قَالَ الْمَلِكُ لَكَ؟» ٢٦ حِينَئِذٍ، قُلْ لَهُمْ: «كُنْتُ  
 أَتَرَجَّى الْمَلِكُ بِأَنْ لَا يَرْجِعَنِي إِلَى بَيْتِ يُونَانَانَ لِأَمُوتَ هُنَا.»

٢٧ وَجَاءَ كُلُّ الرَّؤَسَاءِ إِلَى إِرْمِيَا وَسَأَلُوهُ، فَأَجَابَهُمْ كَمَا قَالَ لَهُ الْمَلِكُ. وَلِذَا تَوَقَّفُوا عَنْ مَضِيَّتِهِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا التَّفَاشِ الَّذِي دَارَ بَيْنَهُمَا.

٢٨ وَبَقِيَ إِرْمِيَا فِي سَاحَةِ السِّجْنِ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي اسْتَوْلَى فِيهِ الْبَابِلِيُّونَ عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

## سُقُوطُ الْقُدْسِ

١ فِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُودَا، جَاءَ نُبُوحَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ مَعَ كُلِّ جَيْشِهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَحَاصَرُوهَا. ٢ وَفِي الْيَوْمِ الثَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ مِنَ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَا، اخْتَرَقَ الْعَدُوُّ أَسْوَارَ الْمَدِينَةِ. ٣ فَأَتَى كُلُّ قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ وَجَلَسُوا عِنْدَ الْبَوَابِ الْوَسْطَى. مِنْ بَيْنِهِمْ نَزَجِلُ شَرَّاصِرُ حَاكِمُ إِهْلِيمِ سَمَجْرَ، وَنَبُو سَرْتَحِيمَ - وَكِلَاهُمَا مَسْؤُولَانِ بَارِزَانَ، وَغَيْرُهُمْ مِنْ قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ.

٤ فَلَمَّا رَأَاهُمُ الْمَلِكُ صِدْقِيَا مَلِكُ يَهُودَا وَكُلَّ الْمُخَارِبِينَ، هَرَبُوا وَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ لِيَلَّا عِبْرَ بَسْتَانَ الْمَلِكِ، فِي مَنْطِقَةِ بَوَابَةِ الْمَلِكِ بَيْنَ السُّورَيْنِ. وَقَدْ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ بِاتِّجَاهِ الْعَرَبَةِ. ٥ فَطَارَدَهُمْ جَيْشُ الْبَابِلِيِّينَ. فَأَمْسَكُوا صِدْقِيَا فِي الْمَنَاطِقِ الْجُرْدَاءِ حَوْلَ أَرْحَايَا. فَاتَّحَدَوْهُ وَأَحْضَرُوهُ إِلَى نُبُوحَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ فِي رِبْلَةَ فِي أَرْضِ حَمَاةَ، حَيْثُ أَعْلَنَ مَلِكُ بَابِلَ مَا صَدَرَ عَلَى صِدْقِيَا مِنْ حُكْمٍ. ٦ فَاقْتَتَلَ مَلِكُ بَابِلَ أَبْنَاءَ صِدْقِيَا فِي رِبْلَةَ أَمَامَ عَيْنَيْهِ. كَمَا قَتَلَ مَلِكُ بَابِلَ جَمِيعَ أَشْرَافِ يَهُودَا. ٧ ثُمَّ قَتَلَ عَيْنِي صِدْقِيَا وَقَبِضَهُ بِسِلَاسِلِ بَرُوزِيَّةٍ، وَأَحْضَرَهُ إِلَى بَابِلَ.

٨ ثُمَّ أَحْرَقَ الْبَابِلِيُّونَ بَيْتَ الْمَلِكِ وَكُلَّ الْبُيُوتِ بِالنَّارِ، وَهَدَمُوا أَسْوَارَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٩ أَمَّا بَقِيَّةُ الشَّعْبِ الَّذِي بَقِيَ فِي الْمَدِينَةِ وَالَّذِينَ هَرَبُوا إِلَى الْبَابِلِيِّينَ وَبَقِيَّةِ الْحَرْفِيِّينَ، فَقَدْ سَبَاهُمْ نُبُورْزَادَانُ رَيْئِسُ الْحَرَسِ، إِلَى بَابِلَ. ١٠ وَتَرَكَ نُبُورْزَادَانُ بَعْضَ فُقَرَاءِ الشَّعْبِ، الَّذِينَ لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا، فِي أَرْضِ يَهُودَا، وَأَعْطَاهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ حَقُولًا وَكُرُومًا.

١١ وَأَصْدَرَ نُبُوحَذَنْصَرُ أَمْرًا بِخُصُوصِ إِرمِيَا إِلَى نُبُورْزَادَانَ رَيْئِسِ الْحَرَسِ فَقَالَ: ١٢ «خُذْهُ وَاعْتَنِ بِهِ، وَلَا تُؤْذِهِ أَبَدًا. وَمَهْمَا طَلَبَ أَعْطِهِ.» ١٣ وَلَمَّا أُرْسِلَ نُبُورْزَادَانُ، رَيْئِسُ الْحَرَسِ، وَنُبُوشِزْبَانَ الضَّابِطُ الْمُتَقَدِّمُ فِي جَيْشِ بَابِلَ، وَنَزَجِلُ شَرَّاصِرُ الْمَسْؤُولُ الْبَارِزُ، وَكُلُّ قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ، ١٤ وَأَخَذُوا إِرمِيَا مِنْ سَاحَةِ السِّجْنِ وَأَسْلَمُوهُ لِحَدَلْيَا بَنِ أَحِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ، الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَحْضُرَهُ إِلَى بَيْتِهِ. فَسَكَنَ إِرمِيَا فِي وَسْطِ الشَّعْبِ.

## رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى عَبْدِ مَلِكِ الْكُوشِيِّ

١٥ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرمِيَا بَيْنَمَا كَانَ مَسْجُوعًا فِي سَاحَةِ السِّجْنِ، فَقَالَ: ١٦ «أَذْهَبْ وَقُلْ لِعَبْدِ مَلِكِ الْكُوشِيِّ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَآتِي بِخَرَابٍ لَا يَخْتِيرُ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ، كَمَا قُلْتُ، وَسَيَحْدُثُ هَذَا أَمَامَ عَيْنَيْكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ١٧ لَكِنِّي سَأُحْيِيكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ اللَّهُ، فَلَنْ تُسَلَّ إِلَى أَيْدِي مَنْ تَخَافُ مِنْهُمْ. ١٨ لِأَنِّي سَأُنْقِذُكَ إِنْقَازًا، فَلَنْ تَمُوتَ فِي الْمَعْرَكَةِ. وَسَتَكُونُ حَيَاتُكَ غَنِيمَةً لَكَ فِي الْحَرْبِ، لِأَنَّكَ اتَّكَلْتَ عَلَيَّ.» يَقُولُ اللَّهُ.

## ٤٠

## إِطْلَاقُ إِرمِيَا حُرًّا

١ جَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَى إِرمِيَا مِنَ اللَّهِ، بَعْدَ أَنْ أَطْلَقَهُ نُبُورْزَادَانُ، رَيْئِسُ الْحَرَسِ، وَتَرَكَهُ لِيَذْهَبَ مِنَ الرَّامَةِ. عِنْدَمَا وَجَدَهُ، كَانَ مَرْبُوطًا بِقُبُودٍ وَسْطَ الَّذِينَ سَبَوْا مِنَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَيَهُودًا إِلَى بَابِلَ. ٢ فَأَخَذَ رَيْئِسُ الْحَرَسِ إِرمِيَا وَقَالَ لَهُ: «الْمَلِكُ جَاءَ بِهَذِهِ الْكَارِئَةِ عَلَى هَذَا الْمَكَانِ. ٣ صَنَعَ اللَّهُ هَذَا وَعَمِلَ كَمَا قَالَ، لِأَنَّكَ أَخْطَأْتَ إِلَى اللَّهِ وَلَمْ تُطِيعُوا صَوْتَهُ. فَحَدَّثَ هَذَا لِكُلِّ ٤ وَالآنَ قَدْ أَطْلَقْتُكَ مِنْ قُبُودِكَ الَّتِي عَلَى يَدَيْكَ. فَإِنَّ أَرْدَّتْ أَنْ تَأْتِيَ مَعِيَ إِلَى بَابِلَ، تَعَالَى، وَأَنَا سَأَهْتَمُ بِكَ. وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَسْتَحْسِنْ أَنْ تَأْتِيَ مَعِيَ إِلَى بَابِلَ، فَلَا تَأْتِ. كُلُّ الْأَرْضِ أَمَامَكَ، فَادْهَبْ حَيْثُ تُحِبُّ وَتَسْتَحْسِنُ. ٥ وَإِنْ أَرْدَّتْ، فَارْجِعْ إِلَى حَدَلْيَا بَنِ أَحِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ الَّذِي عَيْنَهُ مَلِكُ بَابِلَ كَمُشْرِفٍ عَلَى مَدِينِ يَهُودَا، وَابْقِ هُنَاكَ مَعَهُ وَسْطَ الشَّعْبِ، أَوْ أَذْهَبْ إِلَى أَيِّ مَكَانٍ تَرَاهُ مُنَاسِبًا لَكَ.»

وَأَعْطَاهُ رَيْئِسُ الْحَرَسِ زَادًا وَهَدِيَّةً وَأَرْسَلَهُ. ٦ وَأَتَى إِرمِيَا إِلَى حَدَلْيَا بَنِ أَحِيْقَامَ فِي الْمِصْفَاةِ، وَبَقِيَ مَعَهُ وَسْطَ الشَّعْبِ الَّذِي بَقِيَ فِي الْأَرْضِ.

## حَدَلْيَا حَاكِمُ يَهُودَا

٧ وَسَمِعَ كُلُّ قَادَةِ الْجَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْحَقْلِ وَرِجَالَهُمْ أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ عَيَّنَ حَدَلْيَا بَنِ أَحِيْقَامَ حَاكِمًا فِي الْأَرْضِ، وَأَنَّهُ جَعَلَهُ مَسْؤُولًا عَنِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ، مِنَ الْفُقَرَاءِ الْأَرْضِ الَّذِينَ لَمْ يَسْبُوا إِلَى بَابِلَ. ٨ وَأَتَى الرِّجَالُ التَّالِيَةَ أَسْمَائُهُمْ إِلَى حَدَلْيَا فِي الْمِصْفَاةِ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْيَا وَيُوحَنَّا وَيُونَانَانُ ابْنَا قَارِيحَ، وَسَرَابَا بْنُ تَخُومَثَ، وَأَبْنَاءُ عَوْفَايَ النَّطُوفَاتِي، وَبَرِيَا بْنُ الْعَكِي. أَمَّا هَؤُلَاءُ مَعَ رِجَالِهِمْ إِلَى حَدَلْيَا فِي الْمِصْفَاةِ.

٩ وَأَقْسَمَ جَدَلِيًّا بِنُ أَحِيْقَامَ بَنُ شَافَانَ لَّهُمْ وَلِرَجَالِهِمْ قَالًا: «لَا تَخَافُوا مِنْ أَنْ تُخَدِّمُوا الْبَابِلِيِّينَ. فَاسْكُنُوا وَأَخْدُمُوا مَلِكَ بَابِلَ. حَيْثُمُذْ، سَتَكُونُونَ نَجِيحًا. ١٠ أَمَا أَنَا فَسَأَقْبِي فِي الْمِصْفَاةِ لِأَمْتِكُمْ أَمَامَ الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَيْنَا، أَمَا أَنْتُمْ فَاجْعُوا نَيْدُكُمْ وَمَارُكُمْ وَزَيْتَكُمْ وَضَعُوهَا فِي آيْتِكُمْ. وَاسْكُنُوا فِي مُدْنِكُمْ الَّتِي أَخَدْتُمُوهَا.»

١١ وَسَمِعَ كُلُّ الْيَهُودِ الَّذِينَ كَانُوا فِي مَوَابٍ وَوَسَطِ الْعَمُونِيِّينَ وَفِي أُدُومَ، وَفِي كُلِّ الْأَمَاكِينِ الْأُخْرَى، بِأَنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ أَبْتَى عَلَى بَعْضِ شُعْبِ يَهُوذَا، وَأَنَّهُ قَدْ عَيَّنَ جَدَلِيًّا بِنُ أَحِيْقَامَ بَنُ شَافَانَ مُشْرِفًا عَلَيْهِمْ. ١٢ فَرَجَعَ كُلُّ الْيَهُودِ مِنْ كُلِّ الْأَمَاكِينِ الَّتِي كَانُوا قَدْ طَرَدُوا إِلَيْهَا، وَاتُّوا إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا، إِلَى جَدَلِيَّا، فِي الْمِصْفَاةِ. وَجَمَعُوا الْكَثِيرَ مِنَ التَّبِيدِ وَالْفَاكِهَةِ.

١٣ وَأَتَى يُوحَنَّاانُ وَكُلُّ قَادَةِ الْجَيْشِ، الَّذِينَ فِي الْحَقُولِ، إِلَى جَدَلِيَّا فِي الْمِصْفَاةِ، ١٤ وَقَالُوا لَهُ: «هَلْ تَعْرِفُ أَنَّ بَعْلِيَسَ مَلِكَ الْعَمُونِيِّينَ قَدْ أَرْسَلَ إِسْمَاعِيلَ بَنُ نَثْنِيَّا لِيَقْتُلَكَ؟» وَلَكِنَّ جَدَلِيًّا بِنُ أَحِيْقَامَ لَمْ يَصْدُقْهُمْ.

١٥ ثُمَّ أَتَى يُوحَنَّاانُ بَنُ قَارِيحَ سِرًّا إِلَى جَدَلِيَّا فِي الْمِصْفَاةِ، وَقَالَ لَهُ: «دَعْنِي أَذْهَبُ فَأَقْتُلُ إِسْمَاعِيلَ بَنُ نَثْنِيَّا. وَلَنْ يَعْرِفَ أَحَدٌ بِهَذَا. فَلِهَذَا تَرْتَكِرُهُ فَيَقْتُلُكَ؟ وَإِنْ قَتَلْتُكَ، سَيَسْتَشْتَتُ بَنُو يَهُوذَا الَّذِينَ اجْتَمَعُوا حَوْلَكَ. وَقَدْ تَهَلَّكَ بِقِيَّةِ يَهُوذَا.»

١٦ وَلَكِنَّ جَدَلِيًّا بِنُ أَحِيْقَامَ قَالَ لِيُوحَنَّاانَ بَنُ قَارِيحَ: «لَا تَعْمَلْ هَذَا الْأَمْرَ، لِأَنَّ مَا تَقُولُهُ عَنِّ إِسْمَاعِيلَ كَذِبٌ.»

## ٤١

١ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ أَتَى إِسْمَاعِيلَ بَنُ نَثْنِيَّا بَنُ الْيَشَامَاعِ إِلَى جَدَلِيَّا بِنُ أَحِيْقَامَ فِي الْمِصْفَاةِ. وَإِسْمَاعِيلُ هَذَا مِنَ الْأُسْرَةِ الْمَلِكِيَّةِ وَأَحَدُ قَادَةِ الْمَلِكِ. وَقَدْ أَتَى مَعَ عَشْرَةِ رِجَالٍ، وَأَكَلُوا مَعَ جَدَلِيَّا فِي الْمِصْفَاةِ. ٢ ثُمَّ قَامَ إِسْمَاعِيلُ بَنُ نَثْنِيَّا وَالرِّجَالُ الْعَشْرَةُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، وَاعْتَالُوا جَدَلِيًّا بِنُ أَحِيْقَامَ، وَهُوَ الَّذِي عِنْتَهُ مَلِكُ بَابِلَ مُشْرِفًا فِي الْأَرْضِ. ٣ وَقَتَلَ إِسْمَاعِيلُ جَمِيعَ الْيَهُودِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ جَدَلِيَّا فِي الْمِصْفَاةِ، وَكَذَلِكَ الْجَنُودَ الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ وَجَدَهُمْ هُنَاكَ.

٤ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ لِأَعْتِيَالِ جَدَلِيَّا، لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَعْرِفُ أَنَّ هَذَا قَدْ حَدَثَ. ٥ وَأَتَى بَعْضُ الرِّجَالِ مِنْ شَكِيمَ ٥١ وَشِيلُوهُ وَالسَّامِرَةَ. كَانُوا ثَمَانِينَ رَجُلًا قَدْ حَلَقُوا لِحَاهِمَ وَمَزَّقُوا ثِيَابَهُمْ وَجَرَحُوا أَنْفُسَهُمْ. وَكَانُوا يَجْلُونَ تَقْدِمَةَ فُجْحٍ وَنَحْرًا لِقَدَمِهَا فِي هَيْكَلِ اللَّهِ. ٦ وَخَرَجَ إِسْمَاعِيلُ بَنُ نَثْنِيَّا مِنَ الْمِصْفَاةِ لِيَلْتَقِيَ بِهِمْ. وَكَانَ يَبْكِي فِي طَرِيقِهِ إِلَيْهِمْ. وَعِنْدَمَا لَقِيَ بِهِمْ قَالَ: «تَعَالَوْا إِلَى جَدَلِيَّا بِنُ أَحِيْقَامَ.»

٧ وَعِنْدَمَا جَاءُوا إِلَى وَسَطِ الْمَدِينَةِ، قَتَلَهُمْ إِسْمَاعِيلُ بَنُ نَثْنِيَّا وَالرِّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، وَأَلْقَوْهُمْ فِي بَيْتِ ٨ لَكِنَّ كَانَ هُنَاكَ عَشْرَةُ رِجَالٍ مِنْهُمْ قَالُوا لِإِسْمَاعِيلَ: «لَا تَقْتُلْنَا لِأَنَّ لَدَيْنَا فَمَا وَسْعِيرًا وَزَيْنًا وَعَسَلًا مَحْيَاةً فِي الْحَقْلِ.» فَكَفَّ عَنْ قَتْلِهِمْ مَعَ رِفَاقِهِمْ. ٩ أَمَا الْبَيْتُ الَّتِي طَرَحَ فِيهَا جِثَّتِ الرِّجَالُ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ مُتَظَاهِرًا بِأَنَّهُ صَدِيقُ جَدَلِيَّا، فَكَانَ هُوَ الْبَيْتُ الْكَبِيرُ الَّذِي حَفَرَهُ الْمَلِكُ آسَا عِنْدَمَا هَاجَمَهُ بَعْشَا، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ. فَقَدْ مَلَأَهُ إِسْمَاعِيلُ بَنُ نَثْنِيَّا بِجِثَّتِ الْقَتْلِ. ١٠ وَأَمَرَ إِسْمَاعِيلُ بِأَنَّ الشَّعْبَ الَّذِي كَانَ فِي الْمِصْفَاةِ، بَنَاتِ الْمَلِكِ وَكُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي بَقِيَ فِي الْمِصْفَاةِ، وَكَانَ يُبَوِّزِرَادَانُ - قَائِدُ حَرَسِ الْمَلِكِ - قَدْ وَضَعَهُمْ تَحْتَ حِمَايَةِ جَدَلِيَّا بِنُ أَحِيْقَامَ. فَاسْرَهُمْ إِسْمَاعِيلُ بَنُ نَثْنِيَّا وَاسْتَعَدَّ لِلذَّهَابِ إِلَى بِلَادِ الْعَمُونِيِّينَ.

١١ وَسَمِعَ يُوحَنَّاانُ بَنُ قَارِيحَ وَكُلُّ قَادَةِ الْجَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ عَن كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي عَمَلَهُ إِسْمَاعِيلُ بَنُ نَثْنِيَّا. ١٢ فَأَخَذُوا كُلُّ رَجَالِهِمْ وَذَهَبُوا لِيُحَارِبُوا إِسْمَاعِيلَ بَنُ نَثْنِيَّا، وَوَجَدُوهُ عِنْدَ الْبِرْكَةِ الْكَبِيرَةِ فِي جِبْعُونَ. ١٣ وَعِنْدَمَا رَأَى كُلُّ الشَّعْبِ الْمَسِيِّ الَّذِي كَانَ مَعَ إِسْمَاعِيلَ - يُوحَنَّاانُ بَنُ قَارِيحَ وَكُلُّ قَادَةِ الْجَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، فَرَحُوا. ١٤ وَعَادَ كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي اسْرَهُ إِسْمَاعِيلُ فِي الْمِصْفَاةِ إِلَى يُوحَنَّاانَ بَنُ قَارِيحَ. ١٥ أَمَا إِسْمَاعِيلُ بَنُ نَثْنِيَّا فَهَرَبَ مَعَ ثَمَانِيَةِ مِنْ رَجَالِهِ مِنْ يُوحَنَّاانَ، وَذَهَبَ إِلَى الْعَمُونِيِّينَ.

١٦ وَأَخَذَ يُوحَنَّاانُ بَنُ قَارِيحَ وَكُلُّ قَادَةِ الْجَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ كُلَّ بَقِيَّةِ النَّاسِ الَّذِينَ أَخَذَهُمْ إِسْمَاعِيلُ بَنُ نَثْنِيَّا مِنَ الْمِصْفَاةِ، بَعْدَ أَنْ قَتَلَ جَدَلِيًّا بِنُ أَحِيْقَامَ. وَكَانَ الَّذِينَ أَرْجَعَهُمْ يُوحَنَّاانُ مِنْ جِبْعُونَ رِجَالًا وَجُنُودًا وَنِسَاءً وَأَطْفَالًا وَخِصَانًا.

الْهُرُوبُ إِلَى مِصْرَ

١٧ وَذَهَبُوا وَأَقَامُوا فِي جِبْرُوتَ مِثْمَاهُ الَّتِي تَقَعُ قَرِبَ بَيْتِ لَحْمَ، وَفِي نَيْتَهُمْ أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى مِصْرَ، ١٨ نَحْوَهُمْ مِنَ الْبَابِلِيِّينَ، لِأَنَّ إِسْمَاعِيلَ بَنُ نَثْنِيَّا كَانَ قَدْ قَتَلَ جَدَلِيًّا بِنُ أَحِيْقَامَ الَّذِي عِنْتَهُ مَلِكُ بَابِلَ مُشْرِفًا فِي الْأَرْضِ.

## ٤٢

١ وَأَتَى كُلَّ قَادَةِ الْجَيْشِ مَعَ يُوْحَانَانَ بْنِ قَارِيحَ وَعَزْرِيَا بْنِ هُوشَعْيَا، وَكُلَّ الشَّعْبِ كِبَارًا وَصِغَارًا، ٢ وَقَالُوا لِإِرْمِيَا النَّبِيِّ: «لَيْتَكَ تَسْمَعُ تَضَرُّعَنَا، وَتُصَلِّيَ لَأَجْلِنَا وَلَا جَلَّ كُلِّ هَذِهِ الْبَقِيَّةِ إِلَى إِلَهِكَ. فَابْقَاوْنَا مِنَّا هُمْ قَلَّةٌ مِنْ كَثْرَةٍ كَمَا تَرَى. ٣ فَصَلِّ أَنْ يُعَلِنَا لَنَا إِلَهَكَ الطَّرِيقَ الَّذِي نَسْأَلُكَ. وَمَا عَلَيْنَا عَمَلَهُ.»

٤ قَالَ لَهُمْ إِرْمِيَا: «قَدْ سَمِعْتُكُمْ، وَسَأُصَلِّيَ إِلَى إِلَهِكُمْ كَمَا طَلَبْتُمْ. وَكُلُّ شَيْءٍ يُجِيبُنِي اللَّهُ بِهِ سَأَعْلِنُهُ لَكُمْ، وَإِنْ أُخْفِيَ عَنْكُمْ شَيْئًا.»

٥ فَقَالُوا لِإِرْمِيَا: «لَيْكُنِ اللَّهُ شَاهِدًا أَمِينًا عَلَيْنَا إِنْ كُنَّا لَا نَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ يُخْبِرُنَا إِلَهَكَ بِهِ مِنْ خِلَالِكَ. ٦ وَسِوَاءُ أَكُنْتُ وَصِيَّتَهُ مِيسِرَةً أَمْ غَيْرَ مِيسِرَةٍ، فَإِنَّا سَنُطِيعُ إِلَهَنَا الَّذِي أَرْسَلْنَاكَ إِلَيْهِ، حَتَّى يَكُونَ لَنَا خَيْرٌ حِينَ نَطُيعُ إِلَهَنَا.»

٧ وَبَعْدَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ، جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا. ٨ فَدَعَى إِرْمِيَا يُوْحَانَانَ بْنَ قَارِيحَ وَكُلَّ قَادَةَ الْجَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، وَكُلَّ الشَّعْبِ كَبِيرًا وَصِغِيرًا. ٩ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي أَرْسَلْتُمُونِي إِلَيْهِ لِأَقْدِمَ تَضَرُّعَكُمْ أَمَامَهُ: ١٠ إِنْ بَقِيتُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ فَإِنِّي سَأَبْنِيَكُمْ وَإِنْ أَهَدِمْتُكُمْ، وَسَأَغْرِسُكُمْ وَإِنْ أَقْلَعْتُكُمْ. فَكَيْفَ أَشْفَقْتُ عَلَيْكُمْ بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي جَلَبْتُهُ عَلَيْكُمْ. ١١ لَا تَخَافُوا عِنْدَمَا تَتَفَوَّنُ أَمَامَ مَلِكِ بَابِلَ، الَّذِي أَنْتُمْ الْآنَ خَائِفُونَ مِنْهُ. لَا تَخَافُوا مِنْهُ، يَقُولُ اللَّهُ، لِأَنِّي مَعَكُمْ لِأَقْدِمَ كَرًّا وَأُنَجِّيَكُمْ مِنْ يَدِهِ. ١٢ سَارْحَمُكُمْ وَسَأَجْعَلُ مَلِكَ بَابِلَ بِرَحْمَتِكُمْ، وَبِرَحْمَتِكُمْ إِلَى أَرْضِكُمْ.»

١٣ «لَكِنَّ إِنْ قُلْتُمْ: «لَنْ نَعِيشَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ»، فَصَعِبْتُمْ إِلَهُكُمْ. ١٤ وَقُلْتُمْ: «لَا، بَلْ سَدَّهَبُ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ حَيْثُ لَنْ تَرَى حَرْبًا، وَلَنْ نَسْمَعَ صَوْتَ الْيُوْثِيِّ، وَلَنْ نَجُوعَ، لِنَا سَدَّهَبٌ لِنَسْكُنَ هُنَاكَ.» ١٥ فَاسْمِعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ أَتَاهَا الْبَاقُونَ مِنْ بَنِي يَهُوذَا. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «إِنْ قَرَّرْتُمْ الذَّهَابَ إِلَى مِصْرَ لِتَسْتَقِرُّوا هُنَاكَ، ١٦ فَإِنَّ الْحَرْبَ الَّتِي أَنْتُمْ خَائِفُونَ مِنْهَا سَتَأْتِي إِلَيْكُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ. وَالْمَجَاعَةُ الَّتِي أَنْتُمْ مَدْعُورُونَ مِنْهَا، سَتَلْحِقُكُمْ إِلَى مِصْرَ، وَسَتَمُوتُونَ هُنَاكَ. ١٧ كُلُّ الرِّجَالِ الْمُزْمِعِينَ عَلَى الذَّهَابِ إِلَى مِصْرَ لِيَسْتَقِرُّوا فِيهَا، سَيَمُوتُونَ فِي الْحَرْبِ أَوْ مِنَ الْمَجَاعَةِ أَوْ الْوَبَاءِ. وَلَنْ يَكُونَ لَهُمْ بَاقُونَ أَوْ نَاجُونَ مِنَ الشَّرِّ الَّذِي سَأَجْلِبُهُ عَلَيْهِمْ.»

١٨ «فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «كَأَنَّكَ تَسْكَبُ غَضَبِي وَتَخْطِي عَلَى سُكَّانِ الْقُدْسِ، هَكَذَا سَيَسْكَبُ عَلَيْكُمْ عِنْدَمَا تَذْهَبُونَ إِلَى مِصْرَ. سَتَصِيرُونَ لَعْنَةً وَخَرَابًا وَمَدَمَّةً وَخَرِيَّةً. وَلَنْ تَرَوْا هَذَا الْمَكَانَ ثَانِيَةً.»

١٩ «تَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ يَا بَقِيَّةَ يَهُوذَا، فَقَالَ: «لَا تَذْهَبُوا إِلَى مِصْرَ، أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ يَقِينًا بِأَنِّي حَدَرْتُكُمْ الْيَوْمَ، ٢٠ بِأَنَّكُمْ جَعَلْتُمْ نَفْسَكُمْ تَضِلُّ عَنِ الطَّرِيقِ. لِأَنَّكُمْ أَرْسَلْتُمُونِي إِلَى إِلَهِكُمْ وَقُلْتُمْ: «صَلِّ لَأَجْلِنَا إِلَى إِلَهِنَا، وَآخِرُنَا يَكَلِّمُ مَا يَقُولُهُ إِلَهُكَ لَكَ، وَنَحْنُ سَنَعْمَلُهُ.» ٢١ وَالْيَوْمَ أَخْبَرْتُكُمْ بِمَا قَالَهُ لِي، وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تَطِيعُوا إِلَهَكُمْ أَوْ أَبِي أَمْرِ قَلْتُمْ لَكُمْ. ٢٢ وَالْآنَ، اَعْلَمُوا يَقِينًا أَنَّكُمْ سَتَمُوتُونَ إِذَا فِي الْحَرْبِ أَوْ مِنَ الْمَجَاعَةِ أَوْ مِنَ الْوَبَاءِ، فِي الْمَكَانِ الَّذِي تَرْغَبُونَ فِي الذَّهَابِ إِلَيْهِ لِتَسْكُنُوا فِيهِ كَعُرْبَاءَ.»

## ٤٣

١ فَلَمَّا أَتَى إِرْمِيَا مِنَ الْكَلَامِ مَعَ الشَّعْبِ بِكُلِّ كَلَامٍ إِلَيْهِمْ، الَّذِي أَرْسَلَهُ إِلَيْهِمْ إِلَيْهِمْ، ٢ قَالَ عَزْرِيَا بْنُ هُوشَعْيَا وَيُوْحَانَانَ بْنُ قَارِيحَ وَكُلَّ الشَّعْبِ لِإِرْمِيَا: «أَنْتَ تَمَكِّرُ بِالْكَلْبِ، فَإِنَّمَا لَمْ يُرْسَلْ إِلَيْنَا لِتَقُولَ: «لَا تَذْهَبُوا إِلَى مِصْرَ لِتَسْتَقِرُّوا هُنَاكَ.» ٣ بَارُوخُ بْنُ نِيرِيَا يَحْرُضُكَ عَلَيْنَا حَتَّى يَسْلُبَنَا لِلْبَابِلِيِّينَ لِيَقْتُلُونَا أَوْ يُسَبِّحُوا إِلَى بَابِلَ.»

٤ فَلَمَّا طِيعَ يُوْحَانَانَ بْنُ قَارِيحَ وَكُلَّ قَادَةَ الْجَيْشِ وَكُلَّ الشَّعْبِ الَّذِي قَالَهُ لَمْ أَنْ يَقْعُوا فِي أَرْضِ يَهُوذَا. ٥ فَاقْتَادَ يُوْحَانَانَ بْنُ قَارِيحَ وَكُلَّ قَادَةَ الْجَيْشِ جَمِيعَ بَقِيَّةِ يَهُوذَا الَّذِينَ رَجَعُوا مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ الَّتِي طُرِدُوا إِلَيْهَا، لِيَذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ. ٦ اقْتَادُوا الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ وَبَنَاتِ الْمَلِكِ وَجَمِيعَ الَّذِينَ تَرَكْتُمْ نُبُورِزَادَانَ مَعَ جَدَلِيَا بْنِ أَحِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ. وَكَانَ مِنْ بَنِيهِمْ إِرْمِيَا النَّبِيُّ وَبَارُوخُ بْنُ نِيرِيَا. ٧ فَأَتَوْا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَطِيعُوا اللَّهَ. وَأَتَوْا إِلَى مَدِينَةِ تَحْفَنِيحِيسَ.

٨ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا فِي تَحْفَنِيحِيسَ، قَالَ: ٩ «خُذْ حِجْرَةً كَبِيرَةً فِي يَدِكَ، وَاطْمُرْهَا - عَلَى مَرَأَى مِنْ جَمِيعِ رِجَالِ يَهُوذَا - فِي الطَّرِيقِ الْمُرْصُوفِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَيْتِ فِرْعَوْنَ فِي تَحْفَنِيحِيسَ. ١٠ ثُمَّ قُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: سَأَسْتَدْعِي خَادِمِي نُبُوخَذَنْصَرَ مَلِكَ بَابِلَ. وَسَأَضَعُ عَرْشَهُ فَوْقَ هَذِهِ الْحِجْرَةِ الَّتِي طَمَرْتَهَا، وَسَأَبْطِئُ حِيَمَتَهُ الْمَلِكِيَّةَ عَلَيْهِمْ. ١١ فَسَيَأْتِي وَيَضْرِبُ أَرْضَ مِصْرَ وَكُلَّ مَنْ هُوَ لَمُوتٍ سَيَمُوتُ، وَكُلَّ مَنْ هُوَ لِلسِّيِّ سَيَسِي، وَكُلَّ مَنْ هُوَ لِللَّوْتِ فِي الْمَرْكَةِ، سَيَمُوتُ فِيهَا. ١٢ وَسَيَشْبَعُ النَّارُ فِي مَعَابِدِ آلِهَةِ مِصْرَ فَيَحْرِقُهَا وَيَسْبِيهَا. وَسَيَنْظِفُ مِصْرَ كَمَا يَنْظِفُ الرَّاعِي الْقَمْلَ مِنْ رِدَائِهِ، ثُمَّ يَغَادِرُ بِإِسْلَامٍ. ١٣ سَيُحِطُّمُ أَنْصَابَ بَيْتِ ثَمْسَ التَّذْكَارِيَّةِ الَّتِي فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَسَيَحْرِقُ مَعَابِدَ أَوْثَانِ الْمِصْرِيِّينَ بِالنَّارِ.»

رسالةُ اللهِ إلى بني يهوذا في مصر

١ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى إِرْمِيَا بِجَمِيعِ الْيَهُودِ السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، فِي مَجْدَلٍ وَحَفْنَحِيسَ وَمَقْبِسَ وَفِي صَعِيدِ مِصْرَ: ٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «قَدْ رَأَيْتُمْ الشَّرَّ الَّذِي جَلَبْتُهُ عَلَى الْقُدْسِ وَعَلَى كُلِّ مَدِينِ يَهُوذَا. فَهَا هِيَ خَرِبَةٌ مَهْجُورَةٌ، لَا يَسْكُنُ فِيهَا أَحَدٌ. ٣ هَذَا بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي صَنَعُوهُ. أثاروا غَضَبِي بِتَقْدِمَاتِهِمْ وَعِبَادَتِهِمْ لِآلِهَةٍ أُخْرَى لَمْ يَعْرِفُوهَا هُمْ وَلَا آبَاؤُهُمْ. ٤ وَأَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ خُدَامِي الْأَنْبِيَاءَ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ، وَقُلْتُ لَكُمْ: «لَا تَعْمَلُوا هَذِهِ الْأُمُورَ الْكَرْهِيَةَ الَّتِي أَبْغَضْتُهَا. ٥ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَيَّ، وَلَمْ يَفْتَحُوا آذَانَهُمْ، لِيَتُوبُوا عَن شَرِّهِمْ، وَيَتَوَقَّفُوا عَن تَقْدِيمِ التَّرْبَائِينَ لِآلِهَةٍ أُخْرَى. ٦ فَغَضِبْتُ جِدًّا، بَلِ اشْتَعَلَ غَضَبِي عَلَى مَدِينِ يَهُوذَا وَسُورِيقِ الْقُدْسِ، فَأَصْبَحَتْ خَرِبَةٌ مَهْجُورَةٌ كَمَا هُوَ حَالُهَا الْيَوْمَ.»

٧ «وَالآنَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الإِلَهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «لِمَاذَا تَجَلْبُونَ هَذَا الشَّرَّ عَلَى أَنْفُسِكُمْ؟ وَلِمَاذَا تُفْنُونَ كُلَّ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ مِنْ يَهُوذَا؟ لِمَ لَا تَتَرَكُونَ لَكُمْ نَاجِينَ؟ ٨ لِمَاذَا تَبْتَرُونَ غَضَبِي بِالْأَشْيَاءِ الَّتِي تَعْمَلُونَهَا؟ لِمَاذَا تُحْرِقُونَ بُخُورًا لِآلِهَةٍ أُخْرَى فِي أَرْضِ مِصْرَ حَيْثُ تَسْكُونُونَ؟ سَتَدْمُرُونَ أَنْفُسَكُمْ، وَسَتَسْتَمُكِرُّ جَمِيعُ أُمَّمِ الْأَرْضِ وَسَخَرُ بَعْرًا. ٩ هَلْ نَسِيتُمْ شُرُورَ آبَائِكُمْ وَشُرُورَ مَلُوكِ يَهُوذَا وَشُرُورَ نِسَائِهِمْ وَشُرُورَ كُرٍّ وَشُرُورَ نِسَائِكُمْ الَّتِي عَمِلْتُمُوهَا فِي أَرْضِ يَهُوذَا وَفِي سُورِيقِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ؟ ١٠ لَمْ يَتَوَاضَعُوا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَلَمْ يَخَافُونِي، وَلَمْ يَعِيشُوا بِحَسَبِ شَرِيعَتِي وَفَرَاضِيِ الَّتِي وَضَعْتُهَا أَمَامَهُمْ وَأَمَامَ آبَائِهِمْ.»

١١ «وَلِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «هَا أَنَا عَازِمٌ عَلَى أَنْ أَعْقِبَكَ وَأَنْ أَفْنِي كُلَّ يَهُوذَا. ١٢ سَأَحْذِ الَّذِينَ يَقُولُونَ مِنْ يَهُوذَا وَالَّذِينَ صَمَّوْا عَلَى الذَّهَابِ إِلَى مِصْرَ لِيَعِشُوا فِيهَا كَعُرَبَاءَ، وَسَمِعْتُونَ كُلَّهُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ. سَيَسْقُطُونَ فِي الْمَعْرَكَةِ أَوْ بِسَبَبِ الْجُوعِ، وَسَيَبْذُرُونَ مِنْ كِبِيرِهِمْ إِلَى صَغِيرِهِمْ، فِي الْمَعْرَكَةِ أَوْ بِسَبَبِ الْجُوعِ سَيَمُوتُونَ. وَسَيُنْشَارُ فِيهِمْ فِي التَّنَاتِ كَمَا لِلدَّمَارِ الْكَامِلِ وَالْمَوْضُوعِ لِلْاسْتِهْزَاءِ وَالسَّخْرِيَةِ. ١٣ سَأَعَاقِبُ الَّذِينَ يَسْكُونُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ كَمَا عَاقَبْتُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ: بِالْمَعَارِكِ وَالْجَاعَةِ وَالرِّبَا. ١٤ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ نَاجٍ أَوْ بَاقٍ مِنْ بَقِيَّةِ يَهُوذَا الَّذِينَ سَيَعِيشُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يَرْجِعُ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا مِنَ الَّذِينَ يَتَوَقَّفُونَ إِلَى الْعُودَةِ إِلَيْهَا لِيَعِيشُوا فِيهَا. لِأَنَّهُ لَنْ يَرْجِعَ سِوَى بَعْضِ الْفَارِسِيِّينَ.»

١٥ أَمَّا كُلُّ الرِّجَالِ الَّذِينَ عَرَفُوا أَنَّ نِسَاءَهُمْ كُنَّ يَحْرِقْنَ بُخُورًا لِآلِهَةٍ أُخْرَى، وَكُلُّ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي كُنَّ وَاقِفَاتٍ فِي الْجَمَاعَةِ الْعَظِيمَةِ، وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَفِي الصَّعِيدِ، فَقَدْ قَالُوا لِإِرْمِيَا: ١٦ «لَقَدْ تَكَلَّمْتَ ضِدَّنَا بِاسْمِ اللهِ. وَلَكِنَّا لَنْ نَسْتَمِعَ إِلَيْكَ، ١٧ بَلْ سَنَعْمَلُ كُلَّ مَا تَعَاهَدْنَا بِهِ. سَنَحْرِقُ الْبُخُورَ لِلْمَلِكَةِ السَّمَاءِ، وَنَسْكُبُ لَهَا تَقْدِمَاتِ الْخَمْرِ. سَنَعْمَلُ كَمَا عَمَلْنَا نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا وَمُلُوكُنَا وَرُؤَسَاؤُنَا فِي مَدِينِ يَهُوذَا وَفِي سُورِيقِ الْقُدْسِ. فَقَدْ كَانَ لَدِينَا طَعَامٌ وَافِرٌ لِلْأَكْلِ، وَكُنَّا فِي خَيْرٍ وَلَمْ نَزْ شَرًّا. ١٨ وَمُنْذُ تَوَقَّفْنَا عَن إِحْرَاقِ الْبُخُورِ لِلْمَلِكَةِ السَّمَاءِ وَنَسْكَبِ تَقْدِمَاتِ الْخَمْرِ لَهَا، افْتَقَرْنَا إِلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَفَبَيْنَا بِالْحَرْبِ وَالْجُوعِ.»

١٩ وَقَالَتِ النِّسَاءُ: «عِنْدَمَا كُنَّا نَحْرِقُ بُخُورًا لِلْمَلِكَةِ السَّمَاءِ وَنَسْكُبُ لَهَا تَقْدِمَاتٍ سَائِلَةً، هَلْ عَمَلْنَا لَهَا كَعَمَّا عَلَى شَكْلِهَا، أَوْ سَكَبْنَا لَهَا تَقْدِمَاتِ الْخَمْرِ مِنْ دُونِ مَشَارَكَةِ أَرْوَاجِنَا؟»

٢٠ حِينَئِذٍ، قَالَ إِرْمِيَا لِكُلِّ الشَّعْبِ: الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَكُلِّ الشَّعْبِ الَّذِينَ قَالُوا ذَلِكَ: ٢١ «أَطُفُونِ أَنْ اللهُ لَا يَبْدُؤُكُمْ فَرَايِنَتَكُمْ الَّتِي قَدَّمْتُمُوهَا - أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ وَمُلُوكُكُمْ وَرُؤَسَاؤُكُمْ وَكُلُّ شَعْبِ الْأَرْضِ - فِي مَدِينِ يَهُوذَا وَفِي سُورِيقِ الْقُدْسِ؟ أَمْ يَفْكَرُ بِهَا؟ ٢٢ لَمْ يَقْدِرِ اللهُ عَلَى احْتِمَالِ أَعْمَالِكُمُ الشَّرِيرَةِ وَالْأُمُورِ الْكَرْهِيَةِ الَّتِي عَمَلْتُمُوهَا. لِهَذَا صَارَتْ أَرْضُكُمْ مَوْضِعَ اسْتِهْزَاءٍ، وَخَرِبَةٌ وَتَائِلَةٌ وَغَيْرُ مَسْكُونَةٍ، كَمَا هُوَ الْحَالُ الْيَوْمَ. ٢٣ أَحْرَقْتُمْ بُخُورًا وَأَخْطَأْتُمْ إِلَى اللهِ، لَمْ تَطِيعُوا اللهَ وَلَمْ تَسْلُكُوا بِحَسَبِ شَرِيعَتِهِ وَفَرَائِضِهِ وَشَهَادَتِهِ. لِذَلِكَ جَاءَ عَلَيْكُمْ هَذَا الشَّرُّ، كَمَا هُوَ الْحَالُ الْيَوْمَ.»

٢٤ ثُمَّ قَالَ إِرْمِيَا لِكُلِّ الشَّعْبِ وَلِكُلِّ النِّسَاءِ: «بِأَجْمَعِ بَنِي يَهُوذَا السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ امْتَمِعُوا كَلِمَةَ اللهِ. ٢٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «أَنْتُمْ وَنِسَاؤُكُمْ تَكَلَّمْتُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ، وَفَدَّيْتُمْ مَا تَكَلَّمْتُمْ بِهِ بِأَيْدِيكُمْ، إِذْ قُلْتُمْ: إِنَّا سَنُوفِي بِالذُّبُورِ الَّتِي قَطَعْنَاهَا بِأَنْ نَحْرِقَ بُخُورًا لِلْمَلِكَةِ السَّمَاءِ وَنَسْكُبُ لَهَا تَقْدِمَاتِ الْخَمْرِ. أَنْعَمْنَا نَذُورُكُمْ وَأَعْمَلْنَا بِمَا تَكَلَّمْتُمْ. ٢٦ لِذَلِكَ، امْتَمِعُوا كَلِمَةَ اللهِ يَا كُلَّ بَنِي يَهُوذَا السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. يَقُولُ يَهُوَه: ٥٢: «أَقِيمِ بِاسْمِي الْعَظِيمِ، أَنْ لَا يُقْسِمَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي يَهُوذَا السَّاكِنِينَ فِي مِصْرَ فِيمَا بَعْدَ بِاسْمِي الْحَيِّ. ٢٧ فَهَا أَنَا سَأَسْهَرُ

عَلَيْهِمْ لِكَيْ أُجْلِبَ عَلَيْهِمُ النَّهْرَ لَا الْخَيْرَ. وَسَمَّوْتُ كُلَّ فَخْصٍ مِنْ يَهُودِ السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ فِي الْمَعْرَكَةِ أَوْ مِنَ الْجُوعِ، حَتَّى يَفْتَنُوا بِاتِّمَامِ. ٢٨ عَدَدٌ قَلِيلٌ مِنْهُمْ فَقَطُّ سَيَنْجُو مِنَ الْقِتَالِ وَيَعُودُ إِلَى أَرْضِ يَهُودَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَبَقِيَّةُ يَهُودِ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ لَيْسَكُنُوا كَعُجْرَاءَ، فِيهَا سَيْرِفُونَ كَلِمَةٌ مِنْ مَنَا هِيَ الَّتِي تَبْتُ. ٢٩ وَسَتَكُونُ هَذِهِ عَلَامَةٌ لَكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ، «سَأَعاقِبُكُمْ فِي هَذَا الْمَكَانِ، حَتَّى تَعْرِفُوا بِأَنَّ الْكَلَامَ الَّذِي قُلْتُهُ عَنِ النَّهْرِ الْآتِي عَلَيْكُمْ سَيَمُ.»

٣٠ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ. «سَأَسْأَلُ فِرْعَوْنَ خَضِرًا، مَلِكَ مِصْرَ إِلَى يَدِ أَعْدَائِهِ وَيَدِ الَّذِينَ يَرِيدُونَ قَتْلَهُ، كَمَا سَلَّمْتُ صِدْقِيَا مَلِكَ يَهُودَا إِلَى يَدِ بُوْحَدَنَاصِرَ مَلِكِ بَابِلَ عَدُوِّ الَّذِي أَرَادَ قَتْلَهُ.»»

## ٤٥

رسالة إلى باروخ

١ هَذِهِ هِيَ الرَّسَالَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا إِرْمِيَا النَّبِيُّ إِلَى بَارُوخِ بْنِ نِيرِيَا، عِنْدَمَا كَتَبَ بَارُوخُ هَذَا الْكَلَامَ فِي الْكِتَابِ حَسَبَ مَا أَمَلَى إِرْمِيَا عَلَيْهِ. كَانَ هَذَا فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِلْمَلِكِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَا<sup>٥٣</sup> مَلِكِ يَهُودَا، فَقَالَ: ٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لَكَ يَا بَارُوخَ. ٣ أَنْتَ تَقُولُ: «وَيْلٌ لِي لِأَنَّ اللَّهَ أَضَافَ حَزَنًا عَلَيَّ الْمَيِّ. أَنَا مِنْكُمْ مِنَ التَّهْدِي، وَلَسْتُ أَجِدُ رَاحَةً.» ٤ فَهَذَا مَا تَقُولُهُ لَهْ يَا إِرْمِيَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: سَأَهْدِمُ مَا بَنَيْتَهُ أَنَا، وَسَأَقْلَعُ مَا زَرَعْتَهُ، أَيْ كُلَّ أَرْضِ يَهُودَا. ٥ بَيْنَمَا أَنْتَ تَطْلُبُ لِنَفْسِكَ أُمُورًا عَظِيمَةً، لَا تَطْلُبُ بَعْدُ، لِأَنِّي سَأَجْلِبُ شَرًّا عَلَيَّ كُلِّ مَيِّ، حَتَّى يَقُولَ اللَّهُ، وَلِكَيْتِي سَأَعْطِيكَ حَيَاتِكَ غَنِيمَةً فِي كُلِّ الْأَمَاكِنِ الَّتِي سَتَدَهُبُ إِلَيْهَا.»»

## ٤٦

١ هَذِهِ هِيَ الرَّسَائِلُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ عَنِ الْأُمَمِ.

رسالة الله عن مصر

٢ عَنْ مِصْرَ، عَنْ جَيْشِ الْفِرْعَوْنَ نَحْوِ مِصْرَ الَّذِي كَانَ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ فِي كَرْمِيَشَ، وَهَزَمَهُ بُوْحَدَنَاصِرُ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِلْمَلِكِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَا مَلِكِ يَهُودَا.

٣ «جَهِّزُوا أَسْلِحَتَكُمْ،

وَأَسْتَعِدُّوا لِلْمَعْرَكَةِ.

٤ أَسْرِجُوا الْخَيْلَ،

وَلْيَرْكَبِ الْفِرْسَانَ عَلَى خَيْلِهِمْ.

قِفُوا فِي مَوَاقِعِكُمْ وَالْحُوذُ عَلَى رُؤُوسِكُمْ،

اصْلُقُوا رِمَاحَكُمْ،

الْبَسُوا دُرُوعَكُمْ.

٥ لِمَاذَا أَرَى هَذِهِ الْأُمُورَ؟

أَرَى رِجَالًا مُرْتَعِبِينَ وَفَارِسِينَ.

أَبْطَاحُهُمْ هَزَمُوا،

فَقَرُّوا جَمِيعُهُمْ بِلا تَرَدُّدٍ.

وَالرُّعْبُ حَوْلَهُمْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٦ «لَكِنَّ السَّرِيعَ مِنْهُمْ لَنْ يَفِرَّ.

وَالْقَوِيُّ لَنْ يَهْرَبَ.

فَفِي الشَّمَالِ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ،

تَعْتَرُوا وَسُقُطُوا.



٧ مَنْ هُوَ ذَاكَ الَّذِي يَرْتَفِعُ كَنْهَرَ النَّيْلِ،  
الَّذِي مِيَاهُهُ تَتَدَفَّقُ كَالْأَنْهَارِ؟  
٨ مِصْرَ تَرْتَفِعُ كَنْهَرَ النَّيْلِ،  
وَمِيَاهُهَا تَتَدَفَّقُ كَالْأَنْهَارِ.  
قَالَ: «سَأَصْعَدُ،  
سَأُعْطِي الْأَرْضَ.  
سَأَهْزِمُ مَدِينًا وَسُكَّانَهَا.»  
٩ اصْعِدِي أَيُّهَا الْخَيْلُ،  
هِيَجِي يَا مَرْكَبَاتُ،  
لِيَخْرُجَ الْمُحَارِبُونَ.  
لِيَخْرُجَ رِجَالُ كُوشَ وَفُوطَ  
الَّذِينَ يَمْسِكُونَ الدَّرْعَ بِمِهَارَةٍ،  
وَلِيَخْرُجَ رِجَالُ لُودِ الْمَهْرَةِ فِي اسْتِخْدَامِ الْقَوْسِ.

١٠ «سَيَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمَ يَوْمَ انْتِقَامِ الرَّبِّ لِلرَّبِّ إِلَهِ الْقَدِيرِ،  
لِيَنْتَقِمَ لِنَفْسِهِ مِنْ أَعْدَائِهِ.  
سَيَأْتِي كُلَّ السَّيْفِ حَتَّى يَشْبِعَ،  
وَيَسِطْفِي ظَمَأَهُ بِدِمِهِمْ.  
لأنَّهُ سَتَكُونُ هُنَاكَ ذَبْحَةٌ لِلرَّبِّ إِلَهِ الْقَدِيرِ،  
فِي أَرْضِ الشَّمَالِ عِنْدَ نَهْرِ الْفِرَاتِ.  
١١ أَيُّهَا الْعَدْرَاءُ مِصْرَ،  
اصْعِدِي إِلَى جِلْعَادَ،  
وَأَحْصِي عَلَى بَعْضِ الْبَلْسَمِ.  
جَرَّبْتَ عِلَاجَاتٍ كَثِيرَةً بِلَا فَائِدَةٍ،  
وَلَا تَقْدِرِينَ أَنْ تَشْفِي نَفْسِكِ.  
١٢ سَمِعْتَ الْأُمَّمَ عَنْ عَارِكِ،  
وَصَرَخَتْ أُمَّكَ قَدْ مَلَأَتْ كُلَّ الْأَرْضِ،  
لأنَّ مُحَارِبًا تَعَثَّرَ بِأَخْرَ،  
فَسَقَطَ كِلَاهُمَا مَعًا.»

١٣ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ عَنْ مِجِيءِ نُوحَدْنَا صَرَّ مَلِكِ بَابِلَ لِيَضْرِبَ أَرْضَ مِصْرَ.

١٤ «أَعْلَنُوا فِي مِصْرَ،  
أَخْبِرُوا شَعْبَ مِجْدَلُ،  
وَأَخْبِرُوا شَعْبَ مَمْفِيسَ وَتَحْفَنَحِيسَ.  
قُولُوا:  
«خَذْ مَوْقِعَكَ وَجِهْ نَفْسَكَ،  
لأنَّ السَّيْفَ قَدِ اتَّهَمَ مِنْ هُمْ حَوْلَكَ.  
١٥ لِمَاذَا طُرِحَ الْأَقْبِيَاءُ الَّذِينَ تَتَّكِلُ عَلَيْهِمْ؟  
لِمَاذَا لَا يَقِفُ؟  
لأنَّ اللَّهَ قَدْ طَرَحَهُ.»

١٦ جَعَلَ أَنَاكَ كَثِيرِينَ يَتَعْتَرُونَ،

بَلْ يَسْقُطُونَ أَحَدُهُمْ عَلَى الْآخَرِ.

قَالُوا: «لَتَقُمْ وَتَعُدَّ إِلَى شَعْبِنَا،

وَإِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وُلِدْنَا فِيهَا،

بَعِيداً عَنِ الْمُهْجَمِ الْقَاسِي.»

١٧ اسْتَنْجَدُوا بِمَلِكِ مِصْرَ فِرْعَوْنَ، «الضَّجَّةُ الْفَارِغَةُ»،

فَلَمْ يَسْتَجِبْ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ.

١٨ حَيَّ أَنَا، يَقُولُ الْمَلِكُ الَّذِي اسْمُهُ يَهُوه<sup>٥٤</sup> الْقَدِيرُ،

مِجْمَيْتُهُ سَيَكُونُ مِثْلَ جَبَلِ تَابُورَ بَيْنَ الْجِبَالِ،

وَمِثْلَ الْكَمَلِ بِجُورِ الْبَحْرِ.

١٩ أَيُّهَا الْابْنَةُ مِصْرُ،

احْرِمِي لِنَفْسِكَ حُرْمَةَ السَّيِّ،

لَأَنَّ مَمْفِيسَ سَتَكُونُ مَكَاناً مَهْجُوراً،

وَسَتُحْرَقُ بِالنَّارِ،

وَلَنْ يَكُونَ فِيهَا سَاكِنٌ.

٢٠ «مِصْرٌ بَقْرَةٌ جَمِيلَةٌ،

وَقَدْ جَاءَ عَلَيْهَا ذُبَابٌ مِنَ الشَّمَالِ.»<sup>٥٥</sup>

٢١ حَتَّى الْمُرْتَفَعَةُ فِيهَا كَالْتَّيْرَانِ الْمَسْمُومَةِ،

هُمُ أَيْضاً يَرْجِعُونَ إِلَى الْخَلْفِ وَيَهْرَبُونَ،

لَمْ يَفْقَهُوا مَعاً.

هَرَبُوا لِأَنَّ يَوْمَ نَكَبْتَهُمْ قَدْ جَاءَ عَلَيِّمْ،

الْوَقْتُ الَّذِي فِيهِ سَبَعُاقِبُونَ.

٢٢ صَوْتُهَا كَحَيَّةٍ تَزْحَفُ هَارِبَةً،

لَأَنَّ أَعْدَاءَهَا يَأْتُونَ بِقُوَّةٍ.

جَاءُوا إِلَيْهَا بِقُوَسٍ كَحَطَّابِينَ.

٢٣ يَقُولُ اللَّهُ:

«قَطَّعُوا غَابَاتِ مِصْرَ،

وَإِنَّ كَانَتْ أَشْجَارُ غَابَاتِهَا لَا تُحْصَى،

فَهُمْ أَكْثَرُ مِنَ الْجِرَادِ الَّذِي لَا يُحِصَى أَنْ يُعَدَّ.

٢٤ الْابْنَةُ مِصْرُ قَدْ نَحِزْتِ،

قَدْ أَسْلَبْتِ إِلَى يَدِ شَعْبِ الشَّمَالِ.»

٢٥ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَأَعاقِبُ أُمُونَ وَفِرْعَوْنَ وَمِصْرَ وَكُلَّ أُمَّتِهَا وَمُلُوكِهَا. سَأَعاقِبُ فِرْعَوْنَ وَجَمِيعَ الْمُتَكَلِّينَ عَلَيْهِ. ٢٦ سَأَسْلِبُهُمْ إِلَى يَدِ الَّذِينَ يَرِيدُونَ قَتْلَهُمْ، لِيَدِ نِيوُخَذَنَاصِرَ وَلِيَدِ خُدَامِهِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَتَعُودُ لِتَسْكُنَ كَمَا كَانَتْ فِي الْمَاضِي،» يَقُولُ اللَّهُ.

رسالةُ اللهِ عن إسرائيل

<sup>٥٤</sup> ٤٦:١٨ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

<sup>٥٥</sup> ٤٦:٢٠

الشمال. جاء الجيش البابلي من هذه الجهة ليهاجم يهوذا. وهي الجهة التي اعتادت الجيوش الهية منها لهُارَية يهوذا وإسرائيل. (أيضاً في العدد 24)

٢٧ «أَمَا أَنْتَ يَا عَبْدِي يَعْقُوبَ،  
فَلَا تَخَفْ،  
وَلَا تَرْتَعِبْ يَا إِسْرَائِيلُ.

لَأَنِّي سَأُنْقِذُكَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ،  
وَسَأُنْقِذُ نَسْلَكَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي هُمْ مَسْبُوبُونَ فِيهَا،  
سَيَرْجِعُ يَعْقُوبُ لِيَكُونَ فِي سَكِينَةٍ وَرَاحَةٍ،  
بِحَيْثُ لَا يُوْجَدُ مِنْ يُخِيفُهُ.

٢٨ يَقُولُ اللَّهُ:

«يَا عَبْدِي يَعْقُوبَ،  
لَا تَخَفْ، لَأَنِّي أَنَا مَعَكَ.  
لَأَنِّي سَأُفِي كُلَّ الْأُمَمِ الَّتِي طُرِدْتَ إِلَيْهَا،  
وَلِكِنِّي لَنْ أَفِيكَ،  
بَلْ سَأُؤَدِّبُكَ كَمَا تَسْتَحِقُّ،  
وَلَنْ أتركَّ بِلا عِقَابٍ.»

## ٤٧

رسالة الله عن الفلسطينيين

١ أُنْتُ هَذِهِ الرَّسَالَةُ مِنَ اللَّهِ إِلَى إرميا النبيِّ عَنِ الْفِلِسْطِينِ قَبْلَ أَنْ يُهَاجِمَ فِرْعَوْنُ غَزَّةَ. ٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَتَرْتَفِعُ الْمِيَاهُ مِنَ الشَّمَالِ،<sup>٥٦</sup>  
وَسَتَصْبِحُ سَيْلًا جَارِفًا،  
وَسَتَغْمُرُ الْأَرْضَ بِمَنْ فِيهَا،  
وَسَتَغْمُرُ الْمَدِينَةَ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا،  
النَّاسَ سَيَبْكُونَ،

وَكُلُّ سَكَّانِ الْأَرْضِ سَيُولُولُونَ.  
٣ عِنْدَ قَرَعِ حَوَافِرِ خِيُولِهِ الْقَوِيَّةِ،  
وَقَرَقَةِ مَرَكَبَاتِهِ  
وَصَجِيحِ عَمَلَاتِهِ،

لَا يَلْتَمِثُ الْآبَاءُ نَحْوَ أَوْلَادِهِمْ،  
لَأَنَّ أَيْدِيَهُمْ قَدِ ارْتَحَتْ مِنَ الْيَأْسِ.

٤ فَيَوْمَ الْيَوْمِ الْآتِي،

سَيُدْمِرُ كُلَّ الْفِلِسْطِينِ،  
وَسَيَقْضَى فِي صُورٍ وَصِيدُونَ  
عَلَى كُلِّ عَوْنٍ بَاقٍ.

لَأَنَّ اللَّهَ سَيَهْلِكُ الْفِلِسْطِينِ،  
الَّذِينَ هُمْ بِقِيَّةِ جَزِيرَةٍ كَفْتُورٍ.  
٥ حَلَقَ شَعْبَ غَزَّةَ شَعْرَ رُؤُوسِهِمْ،  
وَصَمَّتْ شَعْبٌ أَشْقَلُونَ.

يا بَقِيَّةَ سُكَّانِ الْوَادِي،  
إِلَى مَتَى سَتَسْتَمِرُّونَ فِي تَجْرِيحِ أَنْفُسِكُمْ؟

٦ «آه يا سَيْفَ اللَّهِ،

حَتَّى مَتَى لَا تَسْتَرْجِعُ؟

ارْجِعْ إِلَى غَمْدِكَ.

اهْدَأْ وَأَسْكُنْ.

٧ كَيْفَ يُمَكِّنُ لَهُ أَنْ يَسْتَرْجِعَ؟

فَقَدْ أَعْطَاهُ اللَّهُ أَمْرًا بِالْمُحْجَمِ.

عَيْنَ لَهُ وَقَفًا لِيَضْرِبَ أَشْقَالُونَ وَالسَّاحِلَ.»

## ٤٨

رِسَالَةٌ لِلَّهِ عَنْ مُوآبَ

١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مُوآبَ:

«وَيْلٌ لِّجَبَلِ نُبُو،

لأنه سيذمر،

قَرِيْبَاتِيْمَ تَعْرَضَتْ لِلْعَارِ وَالسَّيِّءِ.

الْقَلْعَةُ تَحْرِيَتْ وَارْتَعَبَتْ.

٢ لَمْ تَعُدْ هُنَاكَ أَغَانٍ عَن مُوآبَ.

تَأَمَّرُوا بِاللَّهِ عَلَيْهَا فِي حَشْبُونِ.

يَقُولُونَ: «تَعَالَوْا لِنُفِنَ هَذِهِ الْأُمَّةَ.»

وَأَنْتِ أَيْضًا يَا مَدْمِينُ سَتَصْمَعِينَ،

وَالْمَعْرَكَةُ سَتَتَعَبُكَ.

٣ صَوْتُ صَرْخَةٍ سَمِعَ مِنْ حُورُونَائِمَ،

هُنَاكَ خَرَابٌ وَكَارِثَةٌ عَظِيمَةٌ.

٤ تَحَطَّمَتْ مُوآبُ،

وَصَغَارُهَا صَرَخُوا.

٥ لِأَنَّ شَعْبَ مُوآبَ بِالْبُكَاءِ يَصْعَدُونَ

فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى لُوحِيَّتَ.

لَأَنَّهُمْ فِي مَنْعَدِرِ حُورُونَائِمَ،

سَمِعُوا صَرَخَ الْجَرْحَى.

٦ اهِرَبُوا، انْجُوا بِحَيَاتِكُمْ،

صَبِرُوا كَشَجَرَةِ شَوْكٍ فِي الصَّحْرَاءِ.

٧ «بِسَبَبِ اتِّكَالِكَ عَلَى أَعْمَالِكَ وَكُنُوزِكَ.

أَنْتِ أَيْضًا سَتُؤَخَذِينَ.

وَسَيَذْهَبُ كَفُوشٌ إِلَى السَّيِّئِ

مَعَ كَهْنَتِهِ وَرُؤَسَائِهِ.

٨ سَيَأْتِي مَدْمِينُ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ،

وَلَنْ تَنْجُو أَيْةُ مَدِينَةٍ.

سَبِيلُ الْوَادِي، وَالسَّهْلُ سَيْدَمْرُ،  
تَمَامًا كَمَا قَالَ اللَّهُ.  
٩ ضَعُوبًا مَلْحًا عَلَى مُوَابَ  
لَأَنَّهَا سَتَتَحَوَّلُ إِلَى خَرَابٍ،<sup>٥٧</sup>  
سَتَصْبِحُ مَدِينَةً مَهْجُورَةً  
لَا يَسْكُنُ فِيهَا سَاكِنٌ.

١٠ «مَلْعُونٌ مَنْ يَعْمَلُ عَمَلَ اللَّهِ يَتْرَاحِي،  
وَمَلْعُونٌ مَنْ يَمْنَعُ سَيْفَهُ عَنِ سَفْكِ الدَّمِ.

١١ «كَانَ مُوَابٌ مُسْتَرِيحًا مُنْذُ شَبَابِهِ.  
إِنَّهُ مُسْتَقِرٌّ كَأَنَّكَ الْعَتِيقَةُ  
الَّتِي لَمْ تُسْكَبْ مِنْ إِيَّائِهِ إِلَى آخِرِ  
لَمْ يَذْهَبْ إِلَى السَّيِّئِ،  
وَلِهَذَا حَافِظٌ عَلَى مَدَاقِهِ،  
وَرَأْحَتَهُ لَمْ يَتَّخِذْ.

١٢ لِذَلِكَ، سَتَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ اللَّهُ،  
عِنْدَمَا سَأُرْسِلُ عَلَيْهِ مِنْ يَلْبِ أُنَيْتِهِ،  
فَيَقْبَلُونَهُ وَيَفْرَعُونَ أُنَيْتَهُ،  
وَيُحَطِّمُونَ أَوْعِيَتَهُ.»

١٣ حِينَتَيْدٍ، سَيَخْجَلُ مُوَابٌ مِنْ إِيَّاهِ كَهَوْشٍ، كَمَا نَجَّلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَيْتِكَلِيمِ عَلَى بَيْتِ إِيْلَ.

١٤ «كَيْفَ تَقُولُونَ: <نَحْنُ مُجَارِبُونَ،  
نَحْنُ جُنُودٌ أَقْرَبَاءُ؟>

١٥ الدَّمَارُ صَعَدَ إِلَى مُوَابَ وَمَدِينَتِهَا،  
وَأَفْضَلُ شَبَابِهِ قَدْ قَتَلُوا،  
يَقُولُ الْمَلِكُ، الَّذِي اسْمُهُ يَهُوه<sup>٥٨</sup> الْقَلْبِيرُ.  
١٦ كَارِئَةُ مُوَابَ وَشَيْكَةُ الْوَصُولِ،

وَالشَّرُّ مُسْرِعٌ جَدًّا بِأَتْيَاجِهِ.  
١٧ نُوْحُوا لِأَجْلِهِ، يَا كُلَّ السَّاكِنِينَ حَوْلَهُ،  
يَا كُلَّ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ اسْمَهُ.

قُولُوا: <كَيْفَ انْكَسَرَ الرُّوحُ الْقَوِيُّ!  
كَيْفَ انْكَسَرَ قَضِيبُ الْجَلَالِ!>

١٨ «انزلي عن مجدك،  
وَأَجْلِسِي فِي الْأَرْضِ الْقَاحِلَةِ،  
أَيْتَا السَّاكِنَةِ فِي دِيُونَ.  
لَأَنَّ مَدَمْرَ مُوَابَ صَعَدَ إِلَيْكَ،

٥٧ ٤٨:٩

صَعُوبًا ... خَرَابٍ. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

٥٨ ٤٨:١٥

يَهُوه. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَاثِنُ».

وَسَيَدْمُرُ حِصُونَكَ.

١٩ «فَقِي بِجَانِبِ الطَّرِيقِ،

وَرَاقِي الأَرْضِ،

يَا سَاكِنَةَ عَرَوَعِيرَ.

أَسْأَلِي الهَارِبَ، وَقُولِي لِلْفَارِ:

«مَاذَا حَدَّثَ؟»

٢٠ «خِزِي مُوَابَ،

لأنه قد دَمَرَ.

وَوَلُولُوا وَاصْرُخُوا،

وَخَيِّرُوا عَلَى طُولِ نَهْرِ أَرْتُونَ

إِنَّ مُوَابَ قَدْ دَمَرَ.

٢١ أَتَى الحُكْمَ عَلَى سَهْلِ مُوَابَ،

وَعَلَى حَوْلِنَ وَعَلَى بَيْصَةَ وَعَلَى مَيْبَعَةَ

٢٢ وَعَلَى دَيْبُونَ وَعَلَى نَبُو وَعَلَى بَيْتِ دَبَلَتَايِمَ

٢٣ وَعَلَى بَيْتِ جَامُولَ وَعَلَى بَيْتِ مَعُونَ

٢٤ وَعَلَى قَرْيُوتَ وَعَلَى بَيْتِ بَصْرَةَ

وَعَلَى كُلِّ مَدِينِ أَرْضِ مُوَابَ البَعِيدَةِ وَالقَرِيبَةِ.

٢٥ قُطِعَ قَرْنُ مُوَابَ،

وَذَرَاعُهُ الِئْمَنَى انكسرت.

يَقُولُ اللهُ.

٢٦ «أَسْكِرُوهُ،

لأنه تعظم على الله.

سَيَمْرَعُ مُوَابُ فِي قَيْتِهِ،

سَيَكُونُ أُضْحُوكَةً.

٢٧ «أَلَمْ يَكُنْ إِسْرَائِيلُ أُضْحُوكَةً لَدَيْكَ؟

فَقَدْ أُمْسِكَ مَعَ اللُّصُوصِ.

لأنك تهز رأسك عندما تتكلم عنه.

٢٨ اهِجْرُوا المَدِينِ،

وَاسْكُنُوا فِي الصُّخُورِ،

يَا سُكَّانَ مُوَابَ.

صَبِرُوا مِثْلَ مِمَامَةِ تَعْمِشُ فِي شُقُوقِ الكُهُوفِ.

٢٩ «سَمِعْنَا عَنْ كِبْرِيَاءِ مُوَابَ وَتَعَظَّمِهِ.

سَمِعْنَا عَنْ تَشَاهِهِ وَكِبْرِيَائِهِ

وَمَجْرَفَتِهِ وَقَلْبِهِ المتعالي.»

٣٠ يَقُولُ اللهُ:

«أَنَا أَعْرِفُ غَطْرَسَتَهُ،

يَتْبَاهَى كَذِبًا،

وَلَا يَعْمَلُ بِمَا يَقُولُ.»

٣١ لَهَذَا، سَأُوحَ عَلَيَّ مُوآبَ،  
 سَأَصْرُخُ بِأَلْمٍ عَلَيَّ كُلِّي مُوآبَ.  
 سَأُتِنُّ عَلَيَّ رِجَالَ قَبْرِ حَارِسَ.  
 ٣٢ بِسَبَبِ بُكَاءِ يَعزِيزِ،  
 سَأَبْكِي عَلَيْكَ يَا كَرَمَةَ سِمَةَ.  
 وَصَلَّتْ فُرُوعُكَ إِلَى الْبَحْرِ،  
 اامتَدَّتْ إِلَى بَحْرِ يَعزِيزِ،  
 وَقَعَ الدَّمَارُ عَلَيَّ تَمْرِكَ وَعَلَى عَيْنِكَ.  
 ٣٣ السَّعَادَةُ وَالْفَرَحُ زُرْعَا مِنَ الْكِرْمَلِ<sup>٥٩</sup>  
 وَمِنْ أَرْضِ مُوآبَ.  
 مَنَعْتُ التَّيْبِذَ مِنَ الْمَعَاصِرِ.  
 لَا أَحَدٌ يَدُوسُ الْعِنَبَ بِتَهَافَاتِ الْإِتِهَاجِ.  
 غَابَتْ هَتَافَاتُ الْفَرَحِ.

٣٤ «يَصْرُخُ النَّاسُ بِأَلْمٍ مِنْ حَسْبُونٍ إِلَى الْعَالَةِ إِلَى يَاهِصَ، وَمِنْ صُوغَرَ إِلَى حُورُونَايِمَ وَبِحِجْلَةَ شَلَيْشَةَ. فَحَتَّى مِيَاهُ ثَمْرِيمَ جَفَّتْ.» ٣٥ يَقُولُ  
 اللَّهُ: «سَأُتِنُّ شَعْبَ مُوآبَ مِنْ تَقْدِيمِ الدَّبَاحُجِّ فِي الْمُرْتَضَعَاتِ، وَتَقْدِيمِ الْقَرَابِينِ لِأَهْلِيهِمْ.  
 ٣٦ «لِذَلِكَ، يُنُوحُ قَلْبِي عَلَيَّ مُوآبَ مِثْلَ نَائِي. يُنُوحُ قَلْبِي عَلَيَّ رِجَالَ قَبْرِ حَارِسَ مِثْلَ نَائِي لِأَنَّ ثَرَوَةَ مُوآبَ هَلَكَتْ. ٣٧ لِأَنَّ كُلَّ رَأْسِ  
 أَصْلَعٍ، وَكُلَّ لَحْيَةٍ مَحْلُوقَةٍ. الْجُرُوحُ عَلَيَّ أَيْدِيهِمْ، وَالتَّخْيِشُ عَلَيَّ أَجْسَامِهِمْ. ٣٨ فِي كُلِّ سَاحَاتٍ مَدَّنَهَا نُوحٌ لِأَنِّي كَسَرْتُ مُوآبَ مِثْلَ إِنَاءٍ لَا  
 يَرِغَبُ فِيهِ أَحَدٌ.» يَقُولُ اللَّهُ.  
 ٣٩ «يُنُوحُ أَهْلُ مُوآبَ وَيَقُولُونَ: نَحَطَّمُ شَعْبَ مُوآبَ! أَعْطَى ظَهْرَهُ يَخْزِي! صَارَ أَحْشَوَكَةَ وَعِبْرَةً تُرْعَبُ جَمِيعَ مَنْ هُمْ حَوْلَهُ.»

٤٠ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:  
 «سَيَكُونُ الْأَمْرُ كَنَسْرِ مُنْقَضٍ  
 وَبِاسْطِ جَنَاحِيهِ عَلَيَّ مُوآبَ.  
 ٤١ أَخَذْتُ الْمَدْنَ،  
 وَهَزَمْتُ الْحِصُونَ.  
 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ،  
 سَتَكُونُ قُلُوبُ أَقْوِيَاءِ مُوآبَ  
 كَقَلْبِ امْرَأَةٍ فِي آلَامِ الْوِلَادَةِ.  
 ٤٢ لَنْ يَعودَ مُوآبَ شَعْبًا فِيمَا بَعْدُ،  
 لِأَنَّهُ تَعَظَّمَ عَلَى اللَّهِ.»

٤٣ يَقُولُ اللَّهُ:  
 «خَوْفٌ وَحَفْرَةٌ وَمِصِيدَةٌ عَلَيْكَ  
 يَا سَاكِنَ مُوآبَ.  
 ٤٤ مَنْ يَهْرَبُ مِنَ الْخَوْفِ  
 سَيَسْمَعُ فِي الْحَفْرَةِ،  
 وَالَّذِي يَصْعَدُ مِنَ الْحَفْرَةِ،  
 سَيَسْمَكُ بِالْمِصِيدَةِ.»

<sup>٥٩</sup> ٤٨:٣٣ الكرم. أي الأرض الخصبة، ويقصد بها أرض موآب.

لَأْتِي سَاجِلِبُ هَذَا عَلَى شَعْبِ مُوآبَ  
فِي سَنَةِ عِقَابِهِمْ»  
يَقُولُ اللَّهُ.

٤٥ «فِي ظِلِّ حَشْبُونَ وَقَفَّ الْمَارِبُونَ بِإِلَاقَةِ قُوَّةٍ،  
لَأَنَّ نَارًا نَخْرَجَتْ مِنْ حَشْبُونَ،  
وَهَبِيًّا مِنْ بَيْتِ سِيحُونَ،  
وَسَيَلْتِهِمْ نَوَاصِي مُوآبَ،  
وَرَوْوَسَ أَوْلِيكَ الَّذِينَ يَحْتَقِلُونَ.»  
٤٦ وَيَلُوكُ يَا مُوآبُ!  
شَعْبُ كَمُوشَ ٦٠ قَدْ فَنِي.  
لَأَنَّ أَبْنَاءَكَ أَخَذُوا إِلَى السِّيِّ،  
وَبَنَاتِكَ إِلَى الْأَسْرِ.

٤٧ «لِكَيْ سَأَعِيدَ مَا أَخَذَ مِنْ مُوآبَ فِي أَيَّامِ لَاحِقَةٍ. هَذِهِ هِيَ نِهَايَةُ الْحُكْمِ عَلَى مُوآبَ.» يَقُولُ اللَّهُ.

## ٤٩

رسالةُ الله إلى عمون

١ رسالةُ عَنِ الْعَمُونِيِّينَ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«أَلَا يُوجَدُ لِإِسْرَائِيلَ أَبْنَاءٌ؟  
أَلَا يُوجَدُ لَهُ وَارِثٌ؟  
إِذَا لِمَاذَا يَمْتَلِكُ عَابِدُو مُوَلِّكَ مَدْنَ جَادَ،  
وَلِمَاذَا يَعْبُدُ شَعْبُ مُوَلِّكَ فِي مَدْنَ جَادَ؟»

٢ يَقُولُ اللَّهُ:

«الَّذِلْكَ سَتَأْتِي أَيَّامٌ،  
حِينَ أُطَاقُ صَوْتَ الْمَرْكَةِ  
عَلَى رِبَّةِ الْعَمُونِيِّينَ،  
سَتَصْبِرُ تَلَا نَخْرِبَا.  
كُلُّ الْقَرْيِ الْمُحِيطَةِ بِهَا سَتُحْرَقُ بِالنَّارِ.  
وَسَيَمْتَلِكُ بَنُو إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ امْتَلَكُوهُمْ»  
يَقُولُ اللَّهُ.

٣ «وَلَوْلِي يَا حَشْبُونَ،

لَأَنَّ عَائِي، قَدْ خَرِبَتْ.  
اصْرُخِي يَا بَنَاتِ رَبَّةَ،  
الْبَسْنَ الْخَيْشَ،  
وَلَوْلُنَّ وَطْفَنَ بَيْنَ حَطَايِ الْغَنَمِ.  
اعْمَلْنَ هَذَا لِأَنَّ مُوَلِّكَ سَيَذْهَبُ إِلَى السِّيِّ  
مَعَ كَهَنَتِهِ وَرُؤَسَائِهِ.



٤ لماذا سَمَّاحِينَ بِقُوتِكَ؟  
قُوتِكَ سَتَهَارُ أَيُّهَا الْبَيْتُ الْخَالِئَةُ  
تَتَّقِينَ بِقُوتِكَ وَتَقُولِينَ:  
«مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَهَاجِمَنِي؟»

٥ يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرُ:  
«سَأَنِي بِالنُّوْفِ عَلَيْكَ  
مِنْ كُلِّ الَّذِينَ هُمْ حَوْلَكَ.  
كَلَّكُمُ سَتَطْرِدُونَ،  
وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ جَمْعٌ لِلتَّائِبِينَ.»

٦ يَقُولُ اللَّهُ: «وَبَعْدَ هَذَا، سَأُعِيدُ مَا سَبَّيَ مِنَ الْعَمُونِيِّينَ.»

رسالةُ اللهِ إلى أدوم  
٧ رسالةٌ عَنْ أَدُومَ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ:

«أَلَمْ تَعُدْ هُنَاكَ حِكْمَةً فِي تَيْمَانَ؟  
هَلْ بَادَتْ الْقُدْرَةُ عَلَى إِعْطَاءِ النَّصِيحَةِ مِنَ الْقَهْمَاءِ؟  
هَلْ فَقَدْتِ حِكْمَتَهُمْ؟  
٨ يَا سُكَّانَ دَدَانَ، اهْرَبُوا، ارْجِعُوا وَاخْتَبِئُوا.  
لَأَنِّي سَأَجْلِبُ رُعبًا عَلَى عَيْسُو، وَقَتَّ عِقَابِي لَهُ.»

٩ «إِنْ جَاءَ قَاطِفُو الْعِنَبِ إِلَيْكَ،  
فَإِنَّهُمْ يَتْرُكُونَ بَعْضَ الْعِنَاقِيدِ.  
وَإِنْ أَتَى اللَّصُوصُ فِي اللَّيْلِ،  
فَإِنَّهُمْ يَنْهَبُونَ مَا يَرِيدُونَ فَقَطَّ.  
١٠ أَمَا أَنَا فَقَدْ جَرَدْتُ عَيْسُو تَمَامًا،  
كَشَفْتُ أَمَاكِنَهُ الْمُسْتَرَّةَ،  
حَتَّى لَا يَسْتَطِيعَ أَنْ يَخْتَبِئَ.  
سَيُضَيُّ عَلَى نَسْلِهِ وَعَائِلَتِهِ وَأَصْحَابِهِ،  
فَلَا يَعُودُ لَهُ وَجُودٌ فِيمَا بَعْدُ.»

١١ اترُكْ تَيْمَانَكَ،  
وَأَنَا سَأُعْطِيهِمْ حَيَاةً.  
اترُكْ أَرَامْلِكَ،  
وَسَيَتَكَلَّمَنَّ عَلَيَّ.»

١٢ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ: «بَعْضُ الَّذِينَ سَبَّيْتُمُونِ كَأَسِ الْعُضْبِ لَمْ يَتَّبِعُوا نِيَّتِي، أَمَا أَنْتَ يَا أَدُومَ فَقَدْ أَخْطَأْتَ، وَلِذَا فَإِنَّكَ حَتْمًا  
سَتَسْرَبُ مِنْ كَأَسِ غَضَبِ اللهِ. ١٣ فَأَنَا قَدْ أَقْسَمْتُ بِذَاتِي، يَقُولُ اللهُ، إِنَّكَ سَتَصِيرُ خَرَابًا وَسَبَبَ رُعبٍ وَخَيْرِيَّةٍ وَلَعْنَةٍ. سَتَصِيرُ بَصْرَةً وَمَدَنِيَّةً  
خَرَابًا أَبَدِيًّا.»

١٤ سَمِعْتُ خَبْرًا مِنَ اللهِ،  
وَأَرْسَلْتُ رَسُولًا إِلَى الْأُمَمِ يَقُولُ:  
«تَجَمَّعُوا وَتَعَالَوْا عَلَى أَدُومَ،

وَانْهَضُوا لِلْمَعْرَكَةِ.

١٥ هَا إِنِّي سَأَجْعَلُكَ صَغِيرًا بَيْنَ الْأُمَمِ يَا أُدُومُ،  
وَسَتَكُونُ مُحْتَقِرًا بَيْنَ النَّاسِ.

١٦ خُدِعْتَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى إِثَارَةِ الرَّعْبِ،  
وَبِكِبْرِيَاءِ قَلْبِكَ.

أَيُّهَا السَّاكِنُونَ فِي شُقُوقِ الصَّخْرِ،  
وَالْمَالِكُ التَّلَّةِ الْمَرْفَعَةِ.

مَعَ أَنَّكَ تَجْعَلُ عَشَتَكَ مَرْفَعًا كَمَا يَعْمَلُ النَّسْرُ،  
لَكِنِّي سَأُنْزِلُكَ مِنْ هُنَاكَ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

١٧ «سَتُصْبِحُ أُدُومٌ مَثَارُ رُعْبٍ لِبَعِيرِهَا،

وَسَيَدْعُرُ وَيَنْدَهَشُ كُلُّ مَنْ يَرُهَا.

١٨ كَمَا انْقَلَبَتْ سُدُومٌ وَعَمُورَةٌ وَسَكَتَاهَا،

هَكَذَا لَنْ يَسْكُنَ أَحَدٌ هُنَاكَ،

وَلَنْ يَرْتَحِلَ فِيهَا أَحَدٌ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

١٩ كَمَا يَصْعَدُ اسْدٌ مِنْ أَدْعَالِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ إِلَى مَرَعَى دَائِمٍ، هَكَذَا سَأُطْرِدُ أُدُومَ سَرِيعًا مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ، وَسَأُعَسِّرُ مِنْ اخْتَارِهِ. لِأَنَّهُ مِنْ  
مِثْلِي؟ وَمَنْ سَيَدْعُونِي إِلَى الْحَكْمَةِ؟ وَمَنْ هُوَ الرَّاعِي الَّذِي يَقِفُ أَمَامِي؟

٢٠ لِذَلِكَ اسْمِعُوا قِضَاءَ اللَّهِ عَلَى أُدُومِ،

وَالْأَحْكَامَ الَّتِي قَرَّرَهَا ضِدَّ سَكَانِ تَيْمَانَ.

سَيَسْحَبُ الصَّغَارُ كَالْغَنَمِ،

وَلَنْ يَبْقَى أَحَدٌ فِي الْمَرَاعِي بِسَبَبِ ذَلِكَ.

٢١ سَتَرْتَحِفُ الْأَرْضُ

مِنْ صَوْتِ سَقُوطِهِمْ.

وَسَيَسْمَعُ صَوْتُ صَرَاحِهِمْ حَتَّى فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.

٢٢ سَأُكُونُ كَالنَّسْرِ الَّذِي يَرْتَفِعُ وَيَنْطَلِقُ

وَيَبْسُطُ جَنَاحِيهِ عَلَى بَصْرَةَ،

وَقَلْبُ جَبَابِرَةِ أُدُومِ

سَيَصِيرُ كَقَلْبِ امْرَأَةٍ تَمْتَحِضُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.»

رِسَالَةٌ اللَّهِ عَنْ دِمَشْقَ

٢٣ رِسَالَةٌ اللَّهِ عَنْ دِمَشْقَ:

«خَزَيْتَ حِمَاةَ وَأَرْفَادَ،

لَأَنَّهُمَا سَمِعَتَا خَبْرًا رَدِيئًا.

ذَابَ سَكَتُهُمَا مِنَ الْخَوْفِ،

وَأَضْطَرُّوا كَبَحْرِ هَائِجٍ لَا يَهْدَأُ.

٢٤ ضَعُفَتْ دِمَشْقُ.

الْتَفَتَتْ لِتَهْرَبَ،

لَكِنَّ الرُّعْبَ أَمَسَّهَا.  
أَمَسَّهَا الرَّعْدَةُ وَالْأَلْمُ.  
مِثْلَ امْرَأَةٍ تَلِدُ.

٢٥ «كَيْفَ لَمْ تَهْجِرِ الْمَدِينَةَ السَّعِيدَةَ بَعْدُ،  
مَدِينَةَ الْمُتَعَةِ؟»

٢٦ لِذَلِكَ، سَيَسْقُطُ شَبَابُهَا فِي سَاحَتِهَا،  
وَجَنُودُهَا سَيَقْتُلُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ،  
يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

٢٧ «سَأَشْعَلُ نَارًا فِي أُسُورِ دِمَشَقَ،  
وَسَتَلْتَهُمْ قُصُورَ بَهْدَدَ.»

رِسَالَةُ اللَّهِ عَنِ قِيدَارَ وَحَاصُورَ

٢٨ رِسَالَةُ مُخْصِصِ قِيدَارَ وَمَمَالِكِ حَاصُورَ الَّتِي ضَرَبَهَا نَبُوخَذَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«قُومُوا وَاصْعَدُوا إِلَى قِيدَارَ،  
وَأَضْرِبُوا سَكَانَ الْمَشْرِقِ.

٢٩ خِيَمَهُمْ وَقَطْعَانَهُمْ سَتُؤْخَذُ،

مَعَ سَتَائِرِ خِيَمِهِمُ الدَّاخِلِيَّةِ وَالْخِيَمِ،  
سَيَأْخُذُونَ جِوَاهِرَهُمْ، وَيَنَادُونَ إِلَيْهِمْ:

«الرُّعْبُ مِنْ حَوْلِكُمْ،»

٣٠ اهْرَبُوا!

فِرُّوا بَعِيدًا!

اخْتَبِئُوا، يَا سَكَانَ حَاصُورَ،»

يَقُولُ اللَّهُ،

«لَأَنَّ نَبُوخَذَنْصَرَ، مَلِكَ بَابِلَ،

قَدْ وَضَعَ عَلَيْكُمْ خُطَطًا،

وَتَأْمَرَ عَلَيْكُمْ.»

٣١ «قُومُوا! حَارِبُوا أُمَّةً تَسْكُنُ بِاطْمِثْنَانَ،

أُمَّةٌ تَشْعُرُ بِالْأَمَانِ وَالْحِمَايَةِ.

لَيْسَ لَهَا بَوَابٌ أَوْ عَوَارِضُ،

وَتَسْكُنُ وَحْدَهَا.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٣٢ «سَتَصِيرُ جِوَاهِرُهُمْ غَنِيمَةً،

وَمَاشِيَتِهِمُ الْكَثِيرَةَ سَلْبًا.

وَسَيَأْتِي الشَّعْبَ مَخْلُوقَ السُّؤَالِ<sup>٦١</sup>

إِلَى جِهَاتِ الرِّيَاحِ الْأَرْبَعِ.

وَسَأَجْلِبُ الْمَصَائِبَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

٣٣ «وَسَتَصِيرُ حَاصِرٌ مَسَكًا لِبَنَاتِ آوَى،  
وَمَكَانًا خَرِبًا إِلَى الْأَبَدِ.  
لَنْ يَسْكُنَ هُنَاكَ أَحَدٌ،  
وَلَنْ يَرْتَحِلَ فِيهَا أَحَدٌ.»

رِسَالَةُ اللَّهِ عَنْ عِيْلَامَ

٣٤ هَذِهِ هِيَ كَلِمَةُ اللَّهِ الَّتِي آتَتْ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ بِخُصُوصِ عِيْلَامَ فِي بَدَايَةِ مُلِكِ صِدْقِيَا مُلِكِ يَهُوذَا.

٣٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«سَأُكْسِرُ قُوَّةَ عِيْلَامَ الْعَسْكَرِيَّةَ،

سَأُكْسِرُ قُوَّتَهَا الْعَظِيمَةَ،

٣٦ سَأُجْلِبُ عَلَى عِيْلَامَ الرِّيحَ الْأَرْبَعَ

مِنْ أَرْبَعِ زَوَايَا السَّمَاءِ.

سَأُبْدُهُمْ إِلَى جِهَاتِ الرِّيحِ الْأَرْبَعِ،

وَلَنْ تَكُونَ هُنَاكَ أُمَّةٌ لَنْ يَطْرُدَ إِلَيْهَا شَعْبُ عِيْلَامَ.

٣٧ سَأُحْطِمُ شَعْبَ عِيْلَامَ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ،

وَأَمَامَ مَنْ يَرِيدُونَ قَتْلَهُمْ.

وَسَأُجْلِبُ عَلَيْهِمُ الْمَاءَ،

لَأَرْبِيهِمْ غَضَبِي عَلَيْهِمْ،

وَسَأُطْرُدُهُمْ بِالْحَرْبِ حَتَّى أَفْتِنَهُمْ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٣٨ «سَأَضَعُ عَرْشِي فِي عِيْلَامَ،

سَأُلْأَثِمِي الْمَلِكَ وَالرُّؤَسَاءَ مِنْ هُنَاكَ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٣٩ «وَلَكِنْ بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ،

سَأُعِيدُ مَا أَخَذَ مِنْ عِيْلَامَ.» يَقُولُ اللَّهُ.

٥٠

رِسَالَةُ اللَّهِ عَنْ بَابِلَ

١ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ عَنْ بَابِلَ وَأَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ عَلَى فَمِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ.

٢ «أَعْلِنُوا لِكُلِّ الْأُمَمِ وَخَبِّرُوا،

ارْفَعُوا رَايَةً،

أَخْبِرُوا.

لَا تُخْفُوا الْأَمْرَ،

قُولُوا: «أَخَذَتْ بَابِلُ،

خَزْيٌ بِبَيْلِ،

ارْتَعَبَ مَرُودُخُ.

أَصْنَامُهَا خَزَيْتَ،

تَمَائِلُهَا ارْتَعَبَتْ.»

٣ لِأَنَّ أُمَّةً قَدْ صَعِدَتْ عَلَيْهَا مِنَ الشَّمَالِ،  
تُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَ أَرْضَهَا خَرِبَةً.

لَنْ يَكُونَ فِيهَا سَاكِنٌ،

سَيَهْرَبُ مِنْهَا النَّاسُ وَالْحَيَوَانَاتُ.

٤ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَذَلِكَ الْوَقْتُ،»

يَقُولُ اللَّهُ،

«سَيَأْتِي بَنُو إِسْرَائِيلَ وَبَنُو يَهُوذَا مَعًا،

سَيَأْتُونَ وَهُمْ يَبْكُونَ،

وَسَيَطْلُبُونَ إِلَهُهُمْ.

٥ سَيَسْأَلُونَ عَنْ صِهْيُونَ،

وَهِيَ سَتَكُونُ مَنَارَتِهِمْ،

سَيَأْتُونَ وَيَلْتَصِّقُونَ بِاللَّهِ.

فِي عَهْدِ أَبَدِيٍّ لَا يُنْسَى.

٦ «صَارَ شَعْبِي خِرَافًا ضَالَّةً،

رَعَاتِهِمْ أَضَلُّوهُمْ،

شَتَّتُوهُمْ عَلَى الْجِبَالِ.

يَذْهَبُونَ مِنْ جَبَلٍ إِلَى تَلَّةٍ.

نَسُوا مَكَانَ رَاحَتِهِمْ.

٧ كُلُّ مَنْ وَجَدَهُمُ التَّمَهُمُ،

قَالَ أَعْدَاؤُهُمْ:

«لَسْنَا مُدْنِيَّينَ،

لِأَنَّ أَوْلِيَّكَ النَّاسُ أَخْطَأُوا إِلَى اللَّهِ،

الَّذِي هُوَ مَرَعَاهُمْ الرَّائِعُ،

اللَّهُ، الَّذِي وَضَعَ آبَاؤَهُمْ رَجَاءَهُمْ فِيهِ.»

٨ «أَهْرَبُوا مِنْ وَسْطِ بَابِلَ،

مِنْ أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ.

اخْرُجُوا وَكُونُوا مِثْلَ التُّيُوسِ الَّتِي تَسِيرُ أَمَامَ الْعَمَمِ.

٩ لِأَنِّي سَأَنْهَضُ وَأَجْلِبُ عَلَى بَابِلَ

جَمَاعَةً مِنْ أُمَّةٍ عَظِيمَةٍ،

مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ.

سَيَجْتَمِعُونَ مَعًا ضِدَّهَا،

وَسَيَسْبِي مِنَ الشَّمَالِ.

سَتَكُونُ سِهَامُهُمْ كَالْمُخَارِبِينَ الْمَهْرَةَ،

الَّذِينَ لَا يَعُودُونَ فَارِغِي الْأَيْدِي.

١٠ فَسَيَسْلِبُ الْبَابِلِيُّونَ،

وَسَيُبَشِّعُ الَّذِي سَيَسْبِيهَا،»

يَقُولُ اللَّهُ.

١١ «مَعَ أَنْتُمْ تَحْتَلُونَ،

وَمَعَ أَنْتُمْ، أَيُّهَا السَّالِبُونَ مِيرَاتِي، تَفْرَحُونَ،

وَمَعَ أَنْتُمْ تَرْفُضُونَ كِبْرَةَ دَائِسَةٍ،

وَتَصْهَلُونَ تَحْلِيلَ قُوِيَّةٍ،

١٢ إِلَّا أَنْ أَمَكُّ سَتَحْجِلُ،

وَالَّتِي حَمَلْتَكُمُ سَتَحْزِي.

فَبَعْدَ مَجِيءِ الْأُمَمِ وَذَهَابِهَا،

لَنْ تَكُونَ بَابِلُ سِوَى بَرِيَّةٍ وَأَرْضٍ قَالِحَةٍ وَصَحْرَاءَ.

١٣ بِسَبَبِ غَضَبِ اللَّهِ لَنْ تُسْكِنَ،

لَكِنَّا سَتُحْرَبُ بِالْكَامِلِ.

كُلُّ مَنْ يَمُرُّ فِي بَابِلَ سَيَنْدَهَشُ،

وَيَصْغُرُونَ اسْتِهْزَاءً عَلَى جُرُوحِهَا.

١٤ «حَاصِرُوا بَابِلَ يَا كُلَّ ضَارِبِي السَّهَامِ،

ارْمُوا عَلَيْهَا جَمِيعَ سِهَامِكُمْ

لَأَنَّهَا قَدْ أَخْطَأَتْ إِلَى اللَّهِ.

١٥ اهْتَفُوا عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ حَوْلَهَا.

إِنَّهَا تَطْلُبُ الرَّحْمَةَ.

أَعْمَدَتِهَا قَدْ سَقَطَتْ،

أَسْوَارُهَا تَهْتَدَتْ.

لَأَنَّ هَذِهِ هِيَ نِعْمَةُ اللَّهِ،

انْتَقَمُوا مِنْهَا.

اصْنَعُوا بِهَا كَمَا صَنَعْتَ بِالْآخَرِينَ.

١٦ اقْطَعُوا كُلَّ زَارِعٍ مِنْ بَابِلَ،

وَكُلَّ مَنْ يُمْسِكُ بِمِنْجَلِهِ وَقَتَّ الْحَصَادِ.

كُلُّ وَاحِدٍ سَيَتْرِكُ الْمَرْكَةَ الشَّدِيدَةَ لِيَذْهَبَ إِلَى شَعْبِهِ،

وَكُلُّ وَاحِدٍ سَيَهْرُبُ إِلَى أَرْضِهِ.

١٧ «إِسْرَائِيلُ قَطِيعٌ مُشْتَتٌّ

طَارِدَةٌ الْأَسْوَدُ.

أَوَّلُ مَنْ أَكَلَهُمْ كَانَ مَلِكُ أَشُورَ،

وَأَخِرُّ مَنْ أَكَلَ عِظَامَهُمْ كَانَ بُوخْدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ.»

١٨ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ:

«سَأُعَاقِبُ مَلِكَ بَابِلَ وَأَرْضَهُ،

كَمَا عَاقَبْتُ مَلِكَ أَشُورَ.

١٩ «سَأَتِي بِإِسْرَائِيلَ إِلَى مَرَعَاهُ.

وَسَيَرَعَى فِي الْكَرْمِيلِ وَبِأَشَانِ،

وَفِي تَلَالِ أَفْرَايِمَ وَفِي جَلْعَادَ

سَيَكُونُ هُنَاكَ طَعَامٌ وَفِيرٌ.»

٢٠ يَقُولُ اللَّهُ:

«فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،  
سَيَبِيحُ النَّاسُ عَنْ إِثْمِ إِسْرَائِيلَ،  
لَكِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوا شَيْئًا،  
وَيَسِيحُونَ عَنْ خَطَايَا يَهُوذَا،  
فَلَنْ يَجِدُوهَا،  
لَأَنِّي سَأَغْفِرُ لِلْبَقِيَّةِ الَّتِي نَجَّيْتُهَا.»

٢١ يَقُولُ اللَّهُ:

«حَارِبُوا أَرْضَ مِثْرَائِيمَ،  
وَعَلَى سَكَانِ قَفُودَ.  
اقْتُلُوهُمْ بِالسَّيْفِ،  
وَأَقْضُوا عَلَيْهِمْ تَمَامًا.  
اعْمَلُوا مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ.»

٢٢ «هَذَا صَوْتُ حَرْبٍ وَدَمَارٍ عَظِيمٍ فِي الْأَرْضِ.

٢٣ كَيْفَ انْكَسَرَتْ مَطْرَقَةٌ كُلِّ الْأَرْضِ وَحَطَمَتْ!

كَيْفَ صَارَتْ بَابِلُ خَرْبَةً بَيْنَ الْأُمَمِ!

٢٤ وَضَعْتَ نَعْلَكَ،

وَقَدْ أُمْسَكْتَ يَا بَابِلُ،

وَلَمْ تَعْرِفِي ذَلِكَ.

وَقَدْ وَجِدْتَ وَأُمْسَكْتَ،

لَأَنَّكَ حَارَبْتَ اللَّهَ.

٢٥ فَفَتَحَ اللَّهُ مَخْزَنَ أَسْلِحَتِهِ،

وَسَبَّرَ سِلَاحَاتِ غَضَبِهِ.

لَأَنَّ هَذَا مَا يَصْنَعُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ

فِي أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ.

٢٦ «تَعَالَوْا إِلَيْهَا مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ،

افْتَحُوا مَخَازِنَ قَمِيحِهَا.

اعْلَوْهَا أَكْوَامًا،

وَأَفْنُوهَا بِالْكَامِلِ،

وَلَا تَتْرُكُوا لَهَا بَقِيَّةً.

٢٧ اقْتُلُوا كُلَّ ثِيْرَانِهَا بِالسَّيْفِ،

قُودُوهُمْ لِلذَّبْحِ،

وَيَلُّهُمْ،

لَأَنَّ يَوْمَ عِقَابِهِمْ قَدْ جَاءَ.

٢٨ هَذَا صَوْتُ نَاجِيْنَ وَفَارِيْنَ مِنْ بَابِلَ،

سَيَعْلَنُونَ فِي صِهْيُونَ نِعْمَةً إِلَيْنَا

بِسَبَبِ مَا حَدَثَ فِيكَ.

٢٩ «ادْعُوا الضَّارِبِينَ بِالسِّهَامِ إِلَى بَابِلَ،

ادْعُوا كُلَّ الَّذِينَ يَشُدُّونَ الْقَوْسَ.  
خَيَّمُوا حَوْلَهَا،  
وَلَا تَسْمَحُوا بِأَنْ يَكُونَ هُنَاكَ نَاجٍ وَاحِدٌ.  
كَافَتْهَا عَلَى أَعْمَالِهَا بِمَا تَسْتَحِقُّ.  
اصْنَعُوا بِهَا كَمَا صَنَعْتُمْ بِالْآخِرِينَ.  
لَأَنَّهَا تَعَجَّرَتْ عَلَى اللَّهِ،  
عَلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.  
٣٠ لِذَلِكَ سَيَسْقُطُ كُلُّ أَطْطَالِهَا فِي سَاحَتِهَا،  
وَكُلُّ رِجَالِهَا الْمُخَارِبِينَ سَيَصِمُّونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.»  
يَقُولُ اللَّهُ.

٣١ يَقُولُ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ:  
«سَأُقَامُكُمْ آيَتِيَا الْمُتَعَجِّرَةِ،  
لَأَنَّ يَوْمَكُمْ قَدْ جَاءَ،

وَوَقْتُكَ الَّذِي فِيهِ سَأُعَاقِبُكَ.  
٣٢ سَيَتَرَخُّ الْمُتَعَجِّرُ وَيَسْقُطُ،  
وَلَنْ يَكُونَ لَهُ مَكَانٌ لِيُعِيشَ فِيهِ.  
سَأَشْعَلُ نَارًا فِي مَدَنِهِ،  
فَتَأْكُلُ كُلُّ مَا حَوْلَهَا.»

٣٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:  
«كَلَّا شَعْبِي إِسْرَائِيلَ وَهَذَا مَظْلُومَانِ،  
فَكُلُّ الَّذِينَ سَبَّوهُمْ أَمْسَكُوهُمْ،  
وَهُمْ يَرْتَضُونَ أَنْ يَطْلُقُوهُمْ.

٣٤ وَلَكِنَّ فَادِيَهُمْ قَوِيٌّ،  
اسْمُهُ يَهُوَهٗ الْقَدِيرُ.

وَهُوَ مِنْ سَيِّدَاتِهِ عَنِ قَضِيَّتِهِمْ،  
لِذَلِكَ سَتَسْتَرِيحُ أَرْضُهُمْ،  
وَلَكِنَّهُ سَيَنْزِعُ سُكَّانَ بَابِلَ.

٣٥ هَا سَيْفٌ مَرْفُوعٌ عَلَى الْبَابِلِيِّينَ، يَقُولُ اللَّهُ.  
عَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ بَابِلَ،

وَعَلَى رُؤَسَائِهَا وَحُكَّامِهَا.

٣٦ هَا سَيْفٌ مَرْفُوعٌ عَلَى الْعَرَّافِينَ،  
لِكَيْ تَظْهَرَ حَمَاقَتُهُمْ.

هَا سَيْفٌ مَرْفُوعٌ عَلَى جِبَابِرَتِهَا،  
وَسَيَرْتَعِبُونَ.

٣٧ هَا سَيْفٌ مَرْفُوعٌ عَلَى خِيَلِهَا وَمَرْجَاتِهَا  
وَالجِيُوشِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي فِيهَا،



وَسَيَصِيرُونَ مِثْلَ النَّسَاءِ.  
هَآ سَيْفٌ مَّرْفُوعٌ عَلَى مَخَازِنِهَا،  
وَسَتَنْهَبُ.

٣٨ هُنَاكَ جَفَافٌ فِي مِيَاهِهَا.

لَآئِنِهَا أَرْضُ أُوثَانَ.

أَوْثَانِهِمْ تُقَدِّمُهُمْ صَوَابِهِمْ.

٣٩ لِذَلِكَ، سَيَسْكُنُ فِيهَا وَحُوشُ الصَّحْرَاءِ

وَبَنَاتُ أَوَى وَالتَّعَامُ.

لَنْ تُسْكِنَ فِيهَا بَعْدُ،

وَلَنْ يَعِيشُوا فِيهَا فِي الْأَجْيَالِ الْقَادِمَةِ.

٤٠ وَكَأَنَّ قَلْبَ اللَّهِ سُدُومٌ وَعَمُورَةٌ

وَالْقَرْيُ الْمُجَاوِرَةُ،

«فَلَنْ يَسْكُنَ أَحَدٌ فِي بَابِلَ،

وَلَنْ يُسَافِرَ عَرَبَهَا إِنْسَانٌ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٤١ «هَآ شَعْبٌ آتٍ مِنَ الشَّامِ مِنْ أُمَّةٍ عَظِيمَةٍ.

مُلُوكٌ كَثِيرُونَ اسْتَيْقَظُوا مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ.

٤٢ يُسْكِنُونَ الْقُوسَ وَالرَّيْحَ.

إِنَّهُمْ قَسَاءٌ بِلَا رَحْمَةٍ.

صَوْتُهُمْ كَأَمْوَاجِ الْبَحْرِ حِينَ يَرَكِبُونَ خَيْولَهُمْ.

يَصْطَفُونَ عَلَيْكَ كِرْجَالِ لُجْرِبَ،

أَيْهَا الْآيَةُ بَابِلَ.

٤٣ سَمِعَ مَلِكُ بَابِلَ نَبَأَ اقْتِرَابِهِمْ

فَارْتَحَتْ يَدَاهُ.

أَمْسَكَ بِهِ الضِّيْقُ وَالْأَلَمُ كَأَلَمٍ مَنْ تَلِدُ.

٤٤ «مِثْلُ أَسَدٍ يَصْعَدُ مِنْ غَابَاتِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ

إِلَى مَرْعَى دَائِمٍ لِيُطَارِدَ الْخِرَافَ،

هَكَذَا سَارِعِهِمْ،

وَسَأَجْعَلُهُمْ يَهْرِيُونَ مِنْ بَابِلَ.

وَسَأَعِينُ عَلَيْهِمْ مِنْ أَخْتَارُ.

لَآئِنَهُ مَنْ مِثْلِي؟

وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْزِيَنِي شَيْئاً؟

وَأَيُّ رَاعٍ يَسْتَطِيعُ الْوُقُوفَ أُمَامِي؟»

٤٥ فَاسْمَعُوا قَضَاءَ اللَّهِ عَلَى بَابِلَ،

وَالْأَحْكَامَ الَّتِي قَرَّرَهَا ضِدَّ أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ.

«سَيَسْحَبُ الصَّغَارُ كَالْعَمِّ،

وَلَنْ يَبْقَى أَحَدٌ فِي الْمَرَاعِي بِسَبَبِ ذَلِكَ.

٤٦ عِنْدَمَا يُخْرِوْنَ بَائِنَ بَابِلَ أُمْسِكْتُ،  
سَتَرْتُحِفُ الْأَرْضُ،  
وَسَتَسْمَعُ صَرْخَةَ الْمِ وَسَطِ كُلِّ الْأُمَمِ.»

٥١

١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

- «سَأُثِيرُ عَلَى بَابِلَ  
وَعَلَى سُكَّانِ لَيْبِ قَامَايَ  
رِيحًا مَدْمَرَةً.  
٢ سَأُرْسِلُ غُرَبَاءَ عَلَى بَابِلَ،  
وَسَيَذُرُونَهَا وَيُفْرِغُونَ أَرْضَهَا.  
لَأَنَّهُمْ سَيَأْتُونَ عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ،  
عِنْدَمَا يَأْتِي يَوْمُ صِفْقِهَا.  
٣ لَا تَسْمَحُوا لِجَالِمِ الْقَوْسِ بَائِنَ يَشَدِّ قَوْسَهُ،  
أَوْ يَلْبِسَ دِرْعَهُ.  
لَا تَشْفِقُوا عَلَى شِبَانِهَا،  
أَفْنُوا كُلَّ جَيْشِهَا.  
٤ الْجُنُودَ الْجَرْحَى سَيَسْقُطُونَ فِي أَرْضِ بَابِلَ،  
وَالَّذِينَ طَعَنُوا بِالرُّجْحِ سَيُطْرَحُونَ فِي شَوَارِعِهَا.»  
٥ لِأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ لَمْ يَتْرِكْ إِسْرَائِيلَ وَهَوْدَا،  
مَعَ أَنَّ أَرْضَهُمَا امْتَلَأَتْ إِثْمًا أَمَامَ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.  
٦ اهْرَبُوا مِنْ وَسَطِ بَابِلَ.  
لِيَهْرَبَ كُلُّ وَاحِدٍ بِحَيَاتِهِ.  
لَا تَهْلِكُوا بِإِثْمِهَا.  
لِأَنَّ هَذَا هُوَ وَقْتُ نِعْمَةِ اللَّهِ،  
وَسَيَجَازِيهَا عَنْ كُلِّ أَعْمَالِهَا.  
٧ بَابِلُ كَأَنَّ مِنْ ذَهَبٍ فِي يَدِ اللَّهِ،  
سَتُسْكِرُ كُلَّ الْأَرْضِ.  
سَكِرَتِ الْأُمَمُ مِنْ نَجْرِهَا،  
فَقَفَدَتِ عَقْلَهَا!  
٨ سَقَطَتْ بَابِلُ جَاءَةً،  
وَتَحَطَّمَتْ.  
وَلَوْلُوا عَلَيْهَا.  
خَذُوا بِلِسَانًا لِأَجْلِ جُرْحِهَا،  
فَلَرَبَّمَا تُشْفَى.  
٩ حَاوَلْنَا أَنْ نَشْفِيَ بَابِلَ،  
وَلَكِنَّهَا لَمْ تُشْفَ.  
اتْرُكُوهَا،  
وَلْيَذْهَبْ كُلُّ وَاحِدٍ مِّنَّا إِلَى أَرْضِهِ.

لَأَنَّ ذُنُوبَهَا قَدْ بَلَغَتِ السَّمَاءَ،

وَارْتَفَعَتْ كَارْتِفَاعِ السَّحَابِ.

١٠ أَظْهَرَ اللَّهُ بَرْنَا،

تَعَالَوْا، سَتَرَوِي فِي صِهْيُونِ قِصَّةَ عَمَلِ إِبْنَاءِ.

١١ سُنُوا سِبَاهَكُمْ،

جَهِّزُوا أَسْلِحَتَكُمْ.

قَدْ أَنَهَضَ اللَّهُ رُوحَ مُلُوكِ الْمَادِيِّينَ،

لَأَنَّهُ يُرِيدُ تَدْمِيرَ بَابِلَ.

هَذَا انتِقَامُ اللَّهِ لِهَيْكَلِهِ.

١٢ اِرْفَعُوا رَايَةً عَلَى أُسُورِ بَابِلَ.

شَدِّدُوا الْحِرْسَ.

ضَعُوا الْحِرَاسَ فِي مَوَاقِعِهِمْ،

انصُبُوا أَكْنَةَ.

لَأَنَّ اللَّهَ قَضَى وَسِعِعَ عَمَلِ

بِجَمِيعِ مَا تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ سُكَّانِ بَابِلَ.

١٣ أَيُّهَا السَّاكِنَةُ قُرْبَ شَلَالَتِ الْمِيَاهِ،

وَالْمَالِكَةُ كُنُوزًا كَثِيرَةً،

هَا إِنَّ نَهَائِكَ قَدْ جَاءَتْ،

وَأَنْتِ تَقَطِّعِ حَبْلَ حَيَاتِكَ.

١٤ أَقْسَمَ اللَّهُ الْقَدِيرُ بِنَفْسِهِ:

«أَلَمْ أَمْلِكُ بِأَنَاسٍ كَثِيرِينَ يَحْمُونَ كَالْجَرَادِ؟

إِلَّا أَنْ عَدُوِّكَ سَمِّفَتْ عَلَيْكَ هَتَافَ الْإِنْتِصَارِ!»

١٥ اللَّهُ هُوَ صَانِعُ الْأَرْضِ بِقُوَّتِهِ،

الَّذِي أَسَّسَ الْعَالَمَ بِحِكْمَتِهِ،

وَالَّذِي يَفْهَمُهُ بِسَطِّ السَّمَاوَاتِ.

١٦ عِنْدَ أَمْرِهِ يَرْتَفِعُ صَوْتُ الْمِيَاهِ فِي السَّمَاءِ،

وَتَرْتَفِعُ الْغُيُومُ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ.

صَنَعَ بَرُوقًا لِلْمَطَرِ،

وَالرِّيحُ تُخْرَجُ مِنْ مَخَازِنِهِ.

١٧ أَمَا كُلُّ إِنْسَانٍ فَاحْتَمَى وَقَلِيلُ الْمَعْرِفَةِ،

كُلُّ حَرْفِيٍّ يَخْزِي مِنْ وَثِيهِ،

لَأَنَّ تَمَثُّلَهُ إِلَهَةً مَرَيِفَةٌ،

وَلَا رُوحَ فِيهَا.

١٨ هِيَ أُمُورٌ بَاطِلَةٌ،

أَشْيَاءٌ ضَعِيفَةٌ.

حِينَ يُعَاقِبُونَ سَبِيلَهُمْ.

١٩ أَمَا نَصِيبُ يَعْقُوبَ فَلَيْسَ مِثْلَهُمْ،

لَأَنَّهُ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ،

وَصَانَعُ عَشِيرَةِ مِيرَاثِهِ،  
يهوه ٦٣ القدير اسمه.

٢٠ وَيَقُولُ: «أَنْتِ يَا بَابِلُ لِي عَصَا الْحَرْبِ،  
وَسِلَاحُ الْمَعْرَكَةِ.  
أُحْطِمُ أُمَّامُ بِكَ،  
وَبِكَ أَدْمُرُ مَمَالِكِ.  
٢١ أُحْطِمُ الْحِصَانَ وَرَاكِبَهُ بِكَ،  
وَبِكَ أُحْطِمُ الْعَرَبَةَ وَرَاكِبَهَا،  
٢٢ أُحْطِمُ رِجَالًا وَنِسَاءً بِكَ،  
وَبِكَ أُحْطِمُ شَبُوحًا وَأَوْلَادًا،  
وَقِتْيَانًا وَقِتْيَانَاتِ.  
٢٣ أُحْطِمُ رِعَاةَ وَقُطْعَانًا بِكَ،  
وَبِكَ أُحْطِمُ الْفَلَاحَ وَثِيرَانَهُ.  
وَبِكَ أُحْطِمُ حُكَّامًا وَأَصْحَابَ نَفُودِ.  
٢٤ سَأُجَازِي بَابِلَ وَجَمِيعَ سَكَّانِهَا  
حَسَبَ الْأَعْمَالِ الشَّرِيرَةِ  
الَّتِي عَمِلُوهَا فِي صِهْيُونَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ.» يَقُولُ اللَّهُ.

٢٥ يَقُولُ اللَّهُ:  
«أَنَا صِدْقُكَ يَا جَبَلُ الْهَلَاكِ،  
يَا مَخْرُوبَ كُلِّ الْأَرْضِ.  
وَسَأَمُدُّ يَدِي عَلَيْكَ،  
وَسَأَجْعَلُكَ تَدَحَّرُجُ مِنْ فَوْقِ الصُّخُورِ،  
وَسَأَجْعَلُكَ جِبَلًا مَحْرُوقًا.  
٢٦ لَنْ يَقْدُرُوا أَنْ يَأْخُذُوا مِنْكَ جِجْرًا لِلزَّائِيَةِ،  
أَوْ جِجْرًا لِلْأَسَاسَاتِ،  
بَلْ سَتَكُونُ خَرِبًا إِلَى الْأَبَدِ،»  
يَقُولُ اللَّهُ.

٢٧ «ارْفَعُوا عَلَامَةً تَحْذِيرِيَّةً فِي أَرْضِكُمْ،  
اضْرِبُوا بِالْبُوقِ بَيْنَ الْأُمَمِ.  
أَعِدُّوا الْأُمَمَ مُحَارَبَةً بِبَابِلَ،  
ادْعُوا الْمَمَالِكَ لِأَنَّ تَأْتِي عَلَيْهَا،  
ادْعُوا أَرَارَاطَ وَمِيتِي وَأَشْكَازَ،  
عَيْنُوتَا وَالْيَا عَلِيهَا،  
أَرْسَلُوا الْخَيُْولَ كَجَرَادٍ هَائِجٍ،  
٢٨ أَعِدُّوا الْأُمَمَ مُحَارَبَةً بِبَابِلَ،

مُلُوكِ مَادِي وَحُكَمَاةِهَا،  
وَكُلِّ الْبِلَادِ الَّتِي يَحْكُمُونَهَا.  
٢٩ ارْتَجَّتِ الْأَرْضُ وَتَلَوَّتْ،  
لَأَنَّ أَحْكَامَ اللَّهِ ضِدَّ أَرْضِ بَابِلَ تَتَحَقَّقُ.  
وهو يحولها إلى صحراء مهجورة.  
٣٠ جَبَابِرَةُ بَابِلَ تَوَقَّفُوا عَنِ الْقِتَالِ،  
وَيَبْقُونَ فِي حِصُونِهِمْ.  
ذَبَلَتْ قُوَّتُهُمْ.  
إِنَّهُمْ كَالنِّسَاءِ.  
مَسَاكِنُهَا تَحْتَرِقُ،  
عَوَارِضُهَا تَحْطَمُ.  
٣١ يَرْكُضُ عَدَاءُ وَرَاءَ عَدَائِهِ،  
وَيُخَيِّرُ وَرَاءَ مَخْيِرِ.  
لِيُعِينَ الْمَلِكُ بَابِلَ أَنْ مَدِينَتَهُ قَدْ أُخِذَتْ.  
٣٢ مَعَابِرُ الْأَنْهَارِ قَدْ أَمْسَكَتْ،  
نَبَاتَاتُ الْمُسْتَنْقَعَاتِ أُحْرِقَتْ بِالنَّارِ،  
وَرِجَالُ الْحَرْبِ ارْتَعَبُوا.»

٣٣ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ:  
«الْأَبْنَةُ بَابِلُ كَالْبِيدْرِ فِي وَقْتِ دَرْسِهِ،  
وَيَبْعَدُ قَلِيلٌ سَيَأْتِي وَقْتُ حَصَادِهَا.»

٣٤ تَقُولُ الْقُدْسُ:  
«تَبُوخَدَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ، التَّهْمِينِي وَأَفْنَانِي،  
وَأَلْقَانِي كِإِنَاءٍ فَارِغٍ.  
ابْتَلَعْنِي كَأَفْعَى،  
مَلَأَ بَطْنُهُ مِنْ مُشْتَبِيَاتِي،  
ثُمَّ تَقَيَّرَانِي.  
٣٥ لِيَقْتُلْ سُكَّانُ صِهْيُونَ:  
«لِيَأْتِ الظُّلْمُ الَّذِي وَقَعَ عَلَيَّ وَعَلَى عَائِلَتِي  
عَلَى بَابِلَ،»  
وَلِيَقْتُلِ الْقُدْسُ:  
«لِيَكُنْ دَمْنَا عَلَى الْبَابِلِيِّينَ.»»

٣٦ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:  
«سَأُدْفِعُ عَنْ قَضِيَّتِكَ،  
وَسَأَتَقِمُّ لَكَ.  
سَأَجْعَلُ بَحْرَهَا صَحْرَاءَ،  
وَسَأُجَفِّفُ نِيَابِعَهَا.  
٣٧ وَسَتَصِيرُ بَابِلُ كَوْمَةً مِنْ حِجَارَةٍ،  
وَمَسَكًا لِبَنَاتِ آوَى،

وَسَبَّ رُعبٌ وَتَعَبِيرٌ لِأَتْمِهَا بِلا سَكَّانٍ.

٣٨ يَزْجُرُ سَكَّانُ بَابِلَ مَعًا كَالْأَسُودِ،

وَيَزَارُونَ كَأَشْيَابِ الْأَسُودِ.

٣٩ عِنْدَمَا يَهْضُونَ سَاهِيٌّ وَلَا مَهْمٌ،

وَسَأَسْكُرُهُمْ فَيَضْحَكُونَ كَثِيرًا.

ثُمَّ سَيَنَامُونَ نَوْمًا أَبَدِيًّا،

وَلَنْ يَسْتَقْبِلُوا،»

يَقُولُ اللَّهُ.

٤٠ «سَأَنْزِلُهُمْ كَعَنَمٍ لِلذَّبْحِ،

مِثْلَ كِبَاشٍ وَتِيَّوسٍ.»

٤١ «كَيْفَ أُخِذْتُ شَيْشُوكُ،

تَعْرِ بِلَادِ الْأَرْضِ احْتَلْتُ!

كَيْفَ صَارَتْ بَابِلُ سَبَبَ رُعبٍ لِلْأُمَّمِ مِنْ حَوْلِهَا!

٤٢ صَعِدَ الْبَحْرُ عَلَى بَابِلَ،

وَأَمَواجُهُ الصَّاخِبَةُ غَطَّتْهَا.

٤٣ صَارَتْ مَدِينَتُهَا سَبَبًا لِرُعبٍ كُلِّ مَنْ يَسْمَعُ عَنْهَا.

فَقَدْ صَارَتْ أَرْضًا جَافَّةً وَقَاحِلَةً.

لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ،

وَلَا يَسَافِرُ فِيهَا إِنْسَانٌ.

٤٤ سَأَعاقِبُ الرَّثَّ بَيْلَ فِي بَابِلَ،

وَسَأَجْعَلُهُ يَتَّقِي مَا ابْتَلَعَهُ.

لَنْ تَتَدَفَّقَ الْأُمَّمُ إِلَيْهِ فِيمَا بَعْدُ،

وَأَسَوارُ بَابِلَ سَتَسْقُطُ.

٤٥ ائْرِجْ يَا شَعْيِي مِنْ وَسْطِهَا

فَلْيَبْحُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِحَيَاتِهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ الشَّدِيدِ.

٤٦ لَا تَصَابُوا بِالْإِحْباطِ،

وَلَا تَخَافُوا مِنَ الْأَخْبَارِ الَّتِي سَتَسْمَعُ فِي الْأَرْضِ.

سَيَأْتِي خَيْرٌ فِي سَنَةٍ،

ثُمَّ سَيَأْتِي خَيْرٌ آخَرَ فِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ،

خَيْرٌ عَنَبٍ فِي الْأَرْضِ،

خَيْرٌ حَاكِرٍ يَفْتَانِلُ حَاكِمًا.

٤٧ لِذَلِكَ، سَتَأْتِي الْأَيَّامُ الَّتِي فِيهَا أَعاقِبُ أَصْنَامَ بَابِلَ.

حِينَ سَتَخْزِي أَرْضُهَا،

وَسَيَسْقُطُ جِرْحَاهَا فِي وَسْطِهَا.

٤٨ حِينَئِذٍ، السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ،

وَكُلُّ السَّاكِنِينَ فِيهِمَا،

سَيَهْتَفُونَ فَرَحًا عَلَى بَابِلَ،

لَأَنَّهُ سَيَأْتِي مِنَ الشَّمَالِ مَخْرِبُونَ عَلَيْهَا.»  
يَقُولُ اللَّهُ.

٤٩ «سَتَسْقُطُ بَابِلُ بِسَبَبِ جَرَحَى إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ سَقَطُوا،  
وَبِسَبَبِ جَرَحَى كُلِّ الْأَرْضِ الَّذِينَ سَقَطُوا.  
٥٠ أَيُّهَا النَّاجُونَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ،  
تَعَالَوْا، لَا تَتَّقُوا هُنَاكَ.  
اذْكُرُوا اللَّهَ مِنْ بَعِيدٍ،  
وَلْتَخْطُرِ الْقُدْسُ بِبَالِكَمْرًا.»

٥١ يَقُولُ الْمَسِيبُونَ:  
«لَقَدْ خَزَيْنَا لِأَنَّمَا سَمِعْنَا تَعْيِيرًا،  
غَطَى الْجَمَلُ وَجُوهَنَا،  
لَأَنَّ غُرْبَاءَ صَعَدُوا عَلَى الْأَمَاكِنِ الْمُقَدَّسَةِ  
فِي بَيْتِ اللَّهِ.»

٥٢ يَقُولُ اللَّهُ:  
«لِذَلِكَ سَتَأْتِي أَيَّامٌ  
حِينَ أُعَاقِبُ أَصْنَاءَهَا،  
وَيُنُّ الْجَرَحَى فِي كُلِّ أَرْضِهَا.  
٥٣ حَتَّى لَوْ ارْتَفَعَتْ بَابِلُ إِلَى السَّمَاءِ،  
وَلَوْ قَوَّتْ حُصُونَهَا،  
فَسَيَأْتِي عَلَيْهَا الْمَخْرِبُونَ مِنْ عِنْدِي.»  
يَقُولُ اللَّهُ.

٥٤ «هَا صَوْتُ صُرَاحٍ مِنْ بَابِلَ،  
وَصَوْتُ كَسْرٍ هَائِلٍ مِنْ أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ.  
٥٥ لِأَنَّ اللَّهَ سَيَدْمِرُ بَابِلَ،  
وَسَيَسْكُتُ صَوِّجِهَا الصَّاحِبَ.  
سَتَهْدِرُ أَمْوَاجُ الْأَعْدَاءِ كَشَلَالِاتِ مِيَاهٍ،  
وَسَيَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ بِالْعَنَاءِ.  
٥٦ لِأَنَّ مَدْمَرًا سَيَأْتِي عَلَى بَابِلَ.  
سَيُؤَسِّرُ مَحَارِبُهَا،  
وَسَتَحْطَمُ أَعْوَابُهُمْ.

لَأَنَّ اللَّهَ هُوَ إِلَهُ تَعْوِيضٍ،  
وَسَيَجَازِي بَابِلَ بِمَا نَسَحَتْهُ.  
٥٧ سَأَسْكُرُ رُؤْسَاءَهَا وَحِكْمَاءَهَا  
وَحِكْمَاءَهَا وَوَلَاتَهَا وَأَقْوِيَاءَهَا.  
سَيَنَامُونَ إِلَى الْأَبَدِ،  
وَلَنْ يَسْتَيْقِظُوا.»  
يَقُولُ الْمَلِكُ، الَّذِي اسْمُهُ يَهُوه الْقَدِيرُ.

٥٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«أَسْوَارُ بَابِلَ سَمِيكَةٌ،  
وَلَكِنَّهَا سَتَزُولُ بِالنِّقَمِ،  
وَأَبْوَابُهَا الْمُرْتَفَعَةُ سَتُحْرَقُ بِالنَّارِ.  
تَعَبُ الشُّعُوبِ سَيَكُونُ لِلدَّمَارِ،  
يُرْهِقُونَ أَنْفُسَهُمْ لِعَمَلِ مَا سَيُحْرَقُ بِالنَّارِ»

### رسالة إرميا إلى بابل

٥٩ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا إرميا النَّبِيُّ لِسَرَايَا بِنِ نِيرِيَا بِنِ مَحْسِيَا، عِنْدَمَا ذَهَبَ مَعَ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا إِلَى بَابِلَ، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ مُلْكِهِ. وَكَانَ سَرَايَا مَسْؤُولَ الْجَزْيَةِ الْمُقَدَّمَةِ لِمَلِكِ بَابِلَ. ٦٠ قَدَّوْنَ إرميا فِي مَحْطُوطَةٍ جَمَعَ هَذِهِ الْكُورَاتِ الَّتِي سَتُصِيبُ بَابِلَ، وَجَمِيعَ الثَّبَاتِ الَّتِي قِيلَتْ حَوْلَ بَابِلَ.

٦١ وَقَالَ إرميا لِسَرَايَا: «عِنْدَمَا تَأْتِي إِلَى بَابِلَ وَتَرَاهَا، أَعْلِنِ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ، ٦٢ وَقُلِي: «يَا اللَّهُ، أَنْتَ قُلْتَ إِنَّكَ سَتُدْمِرُ هَذَا الْمَكَانَ، وَإِنَّهُ لَنْ يَكُونَ فِيهِ سَاكِنٌ، لَا إِنْسَانٌ وَلَا حَيْوَانٌ، لِأَنَّهُ سَيَكُونُ خَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ». ٦٣ وَعِنْدَمَا تَتَّبَعِي مِنْ قِرَاءَةِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ، أَرِطْهَا بِحَجَرٍ وَأَلْقِي بِهَا فِي نَهْرِ الْفِرَاتِ. ٦٤ ثُمَّ قُلِي: «هَكَذَا سَتُحْرَقُ بَابِلُ، وَلَنْ تَقُومَ ثَانِيَةً مِنَ الْكَارِثَةِ الَّتِي سَأَجْلِبُهَا عَلَيْهَا.»

هُنَا يَنْتَهِي كَلَامُ إرميا.

## ٥٢

### سُقُوطُ الْقُدْسِ

١ وَكَانَ صِدْقِيَا فِي الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عَمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحَكْمَ. وَحَكَرَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ جَمِيْلَ بِنْتُ إرميا<sup>٦</sup> مِنْ لَبْنَةَ. ٢ وَفَعَلَ صِدْقِيَا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَسَارَ عَلَى نَهْجِ يَهُوَاكِينَ. ٣ فَغَضِبَ اللَّهُ عَلَى الْقُدْسِ وَيَهُوذَا وَطَرَحَهُمْ بَعِيدًا عَنْهُ.

وَتَرَدَّدَ صِدْقِيَا عَلَى مَلِكِ بَابِلَ. ٤ جَاءَهُ نَبُوخَذَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ، وَكُلُّ جَيْشِهِ لِمُحَارَبَةِ الْقُدْسِ. وَحَاصَرَهَا وَبَنَى حَوْلَهَا حَوَاجِزَ تَرَابِيْعٍ. كَانَ هَذَا فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِحُكْمِ صِدْقِيَا. ٥ وَظَلَّ جَيْشٌ نَبُوخَذَنْصَرُ يَحَاصِرُ الْقُدْسَ حَتَّى السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَا. ٦ وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ، اشْتَدَّتِ الْجَمَاعَةُ فِي الْمَدِينَةِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ طَعَامٌ لِلنَّاسِ. ٧ وَتَمَّ اخْتِرَاقُ سُورِ الْمَدِينَةِ، فَهَرَبَ جَمِيعُ الْجُنُودِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ بِاتِّجَاهِ وَادِي عَرَبَةَ، عَنْ طَرِيقِ بَابِ سِرِّي فِي السُّورِ الْمَرْدُودِ عِبْرَ بَسْتَانَ الْمَلِكِ، مَعَ أَنَّ جُنُودَ الْبَابِلِيِّينَ كَانُوا يُحَاصِرُونَ الْمَدِينَةَ.

٨ فَطَارَدَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ الْمَلِكَ صِدْقِيَا، وَأَدْرَكَوهُ بِالْقُرْبِ مِنْ سَهُولِ أَرِيحَا. أَمَّا جُنُودُ صِدْقِيَا فَتَرَكُوهُ جَمِيعًا وَهَرَبُوا. ٩ فَأَمْسَكَ الْبَابِلِيُّونَ الْمَلِكَ صِدْقِيَا وَاقْتَادُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رِبْلَةَ فِي أَرْضِ حَمَاةَ، حَيْثُ أَعْلَنَ مَلِكُ بَابِلَ مَا صَدَرَ عَلَى صِدْقِيَا مِنْ حُكْمِ. ١٠ فَقَتَلَ مَلِكُ بَابِلَ أَبْنَاءَ صِدْقِيَا أَمَامَ عَيْنَيْهِ، كَمَا قَتَلَ جَمِيعَ رُؤَسَاءِ يَهُوذَا فِي رِبْلَةَ. ١١ ثُمَّ فَقَأَ عَيْنِي صِدْقِيَا وَوَقَدَهُ بِسِلْسَلَتَيْنِ بَرُوزِيَتَيْنِ، وَأَحْضَرَهُ إِلَى بَابِلَ، وَوَضَعَهُ فِي السِّجْنِ إِلَى يَوْمِ مَوْتِهِ.

١٢ وَجَاءَ نَبُوخَذَنْصَرُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِهِ لِإِبْرَاهِيمَ. وَجَاءَ مَعَهُ قَائِدُ الْحَرَسِ الْخَاصِّ، وَاسْمُهُ نَبُورْزَادَانُ. ١٣ فَأَحْرَقَ نَبُورْزَادَانُ بَيْتَ اللَّهِ، وَبَيْتَ الْمَلِكِ، وَكُلَّ بَيْتِ الْقُدْسِ، كَمَا أَحْرَقَ بَيْتَ الْأَغْنِيَاءِ الْفَخْمَةِ. ١٤ ثُمَّ قَامَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ تَحْتَ إِمْرَةِ نَبُورْزَادَانُ رَئِيسِ الْحَرَسِ بِهَدْمِ السُّورِ الْمُحِيطِ بِالْقُدْسِ. ١٥ وَسَمَّى نَبُورْزَادَانُ رَئِيسَ الْحَرَسِ إِلَى بَابِلَ بَعْضَ الْفُقَرَاءِ الْبَاقِيْنَ فِي الْمَدِينَةِ، وَالْفَارِّينَ الَّذِينَ سَلَبُوا أَنْفُسَهُمْ لِمَلِكِ بَابِلَ، مَعَ مَنْ تَبَّيَ مِنَ الْحَرِيقَيْنِ. ١٦ وَأَبْتَى نَبُورْزَادَانُ فِي الْمَدِينَةِ بَعْضَ الْكِرَامَيْنِ وَالْفَلَاحِينَ لِيَتَمُوا بِالْأَرْضِ.

١٧ وَحَطَمَ الْبَابِلِيُّونَ كُلَّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ بَرُوزِ فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَكَسَرُوا الْأَعْمِدَةَ الْبَرُوزِيَّةَ، وَالْعَرَبَاتِ الْبَرُوزِيَّةَ، وَالخِرَانَ الْبَرُوزِيَّةَ الصَّخْمَ. ١٨ وَهَبَّوْا الْقُدُورَ وَالْمَجَارِفَ وَالْمَقْصَاتِ وَالْمَلَاعِقَ وَكُلَّ الْأَنْبِيَةِ الْبَرُوزِيَّةِ الْمُخْصَصَةَ لِعَدْمَةِ الْهَيْكَلِ. ١٩ وَأَخَذَ رَئِيسُ الْحَرَسِ الْأَحْوَاضَ وَالْمَجَامِرَ وَالْأَفْدَاحَ وَالْقُدُورَ، وَالْمَنَارَاتِ وَصُحُوفَ الدَّبَائِحِ، اسْتَوَلَى عَلَى كُلِّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ. ٢٠ وَأَخَذَ الْعَمُودَيْنِ وَالْحَوْضَ وَالثِّيْرَانَ



البروتزية الاثني عشر التي تحت قواعد الحوض، والعربات<sup>٦٥</sup> التي صنعها الملك سليمان لبنت الله. فكان البروتز المأخوذ من هذه الأشياء أثقل من أن يؤزّن.

٢١ وكان ارتفاع كل عمود ثماني عشرة ذراعاً<sup>٦٦</sup> ومحيطه اثني عشرة ذراعاً. كان كل عمود أسطوانياً مجوّفاً سماكته أربعة أصابع. ٢٢ وكان تاج كل من العمودين مصنوعاً من البروتز، وارتفاعه خمس أذرع. ومحيط بكل تاج تعريشة ورمانات مصنوعة من البروتز. ٢٣ فكانت هناك ست وسعون رمانة موزعة على الجوانب. ومجموعها مع رمانات التعريشة مئة رمانة.

٢٤ وأخذ نبوزرادان من الهيكل رئيس الكهنة سرايا، والكاهن الثاني صفيان، وحراس المدخل الثلاثة. ٢٥ ومن المدينة، أخذ نبوخدنصر قائداً كان مسؤولاً عن الجيش، وسبعة من مستشاري الملك لم يهربوا من المدينة، ومعاون قائد الجيش - الذي كان يجند عامة الشعب - وستين شخصاً من عامة الشعب حدث أن كانوا في وسط المدينة. ٢٦ أخذ نبوزرادان هؤلاء كلهم إلى ملك بابل في ربله. ٢٧ فهاجمهم ملك بابل وقتلهم في ربله في منطقة حماة. فسي بنو يهوذا من أرضهم. ٢٨ هذا هو عدد الشعب الذي سباه نبوخدنصر:

في السنة السابعة من ملكه: ثلاثة آلاف وثلاثة وعشرون يهودياً.

٢٩ وفي السنة الثامنة عشرة من ملكه: ثمان مئة واثمان وثلاثون شخصاً من مدينة القدس.

٣٠ وفي السنة الثالثة والعشرين من ملك نبوخدنصر، سبي نبوزرادان رئيس الحرس سبع مئة وخمسة وأربعين يهودياً.

فكان جميع الذين أخذوا إلى السبي أربعة آلاف وست مئة شخص.

إعتاق الملك يهوياكين

٣١ وفيما بعد، صار أويل مرودخ ملكاً على بابل، وأطلق سراح يهوياكين من السجن. حدث هذا في السنة السابعة والثلاثين من سبي يهوياكين؛ في اليوم الخامس والعشرين من الشهر الثاني عشر لتولي أويل مرودخ حكمه. ٣٢ وأحسن أويل مرودخ معاملة يهوياكين، وأعطاه مكانة أرفع للجلوس من الملوك الآخرين الذين معه في بابل. ٣٣ نفع يهوياكين ثياب سجنه. وأجلسه أويل مرودخ على مائدته. فكان يأكل معه كل يوم حتى آخر حياته. ٣٤ وهكذا كان أويل مرودخ يوفر ليهوياكين كل ما يحتاج إليه من طعام يوماً بيوم، كل أيام حياته الباقية، وحتى مماته.

٦٥ ٥٢:٢٠ العربات. أو القواعد المتحركة.

٦٦ ٥٢:٢١

ذراع، وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة)، أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أنّ القياس هنا وفي بقية أبعاد المسكن المقدس تمّ هيكل وألأبها وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

## کتابُ مرآئي إرميا

القدسُ تبيكي دمارها

١ مهجورةً تجلسُ المدينةُ،

وكانت مملأى بالناس.

كأرملة صارت،

وهي التي كانت عظيمةً بين الشعوب.

أميرةً كانت بين البلدان،

أما الآن، فقد أُجبرت على العبودية.

٢ في الليلِ تبيكي بكاءً،

وعلى خديها دموعها.

ليس من بين محبيها من يعزيها.

كلُّ أصدقائها خانوها،

وانقلبوا أعداءً لها.

٣ إلى الأسرِ مضت يهوذا

بعد ذلك واستعباد كثير.

سكن بين الشعوب،

ولا تجد لها مكان راحة.

أدركها كلُّ مطاردٍ بها

في أمكنة ضيقة.

٤ طرقات صهيون تبيكي،

إذ ليس من يأتي إلى العيد.

مهجورةً بواباتها.

وكهنتها يتنون حسرة.

عداها يتلوعن،

وهي في مرارة.

٥ خصوصاً مسيطرون،

وأعداؤها مستريحون.

فقد أذلها الله

لكثرة تعدياتها.

سبق صغارها

أسرى أمام العدو.

٦ زال عن العزيرة صهيون

كلُّ جمالها.

أثرافها صاروا كغزلان،

لا تجد لها مرعى،

فتركض بلا قوة أمام صياديها.

٧ وَفِي أَيَّامٍ بَلَّوْهَا وَتَشْتَدُّ أَهْلِهَا  
تَتَذَكَّرُ الْقُدُسُ كُلَّ تَمِيْنٍ  
كَانَ لَهَا فِيمَا مَضَى .  
تَتَذَكَّرُ يَوْمَ سَقَطَ أَهْلُهَا بِيَدِ الْعَدُوِّ ،  
وَلَمْ يَكُنْ لَهَا مُعِينٌ .  
نَظَرَ إِلَيْهَا أَعْدَاؤُهَا .  
وَصَحَّكُوا عَلَى نَهَائِيهَا .  
٨ أَخْطَأَتِ الْقُدُسُ خَطِيئَةً عَظِيمَةً .  
فَصَارَتْ نَجِسَةً .  
الَّذِينَ كَرَّمُوهَا فِي الْمَاضِي ،  
يُحْتَرُونَهَا الْآنَ ،  
بَعْدَ أَنْ عَاشَرُوهَا وَأَذَلُّوهَا .  
وَهِيَ تَيْتٌ ،  
وَتَرْتَدُّ نَجْلِي .  
٩ عَلَى ثَوْبِهَا نَجَّاسَتُهَا .  
لَمْ تَتَفَكَّرْ بِمَا سَيَحِلُّ بِهَا .  
سَقَطَتْ فِي عَارٍ عَجِيبٍ .  
فَلَمْ يَكُنْ لَهَا مِنْ يَعْزِيهَا .  
تَصْرُخُ : « انظُرْ ، إِلَى مَدَّتِي يَا اللَّهُ ،  
لِأَنَّ الْعَدُوَّ قَدْ تَجَبَّرَ . »

١٠ مَدَّ الْعَدُوُّ يَدَهُ  
إِلَى كُلِّ تَمِيْنٍ لَدَيْهَا .  
وَرَأَتْ أُمَّا غَرِيْبَةً  
تَدْخُلُ هَيْكَلَهَا .  
أَمَرَتْ أُمَّا بِشَأْنِهَا يَا اللَّهُ ،  
أَنْ لَا يَشْتَرِكُوا فِي اجْتِمَاعَاتِكَ .  
١١ أَهْلُهَا جَمِيعًا يَبْتُونَ ،  
وَيَجْتَوُونَ عَنِ الْخَبِيْزِ .  
بَادَلُوا كُلَّ تَمِيْنٍ لَدَيْهِمْ بِالطَّعَامِ ،  
لِيَبْقُوا أَحْيَاءً .  
وَتَقُولُ : « انظُرْ يَا اللَّهُ  
كَمْ صَرْتُ مُحْتَقَرَةً .  
١٢ أَيُّهَا الْعَابِرُونَ مِنْ هُنَا  
تَطَّلِعُوا إِلَيَّ وَانظُرُوا إِلَيَّ ،  
الْأَلَمُ الَّذِي حَلَّ بِي ،  
الْأَلَمُ الَّذِي أَمَرَ بِهِ اللَّهُ  
عِنْدَمَا جَمِي غَضَبُهُ !  
١٣ مِنْ فَوْقُ أَرْسَلْتُ نَارًا ،  
وَجَعَلْتُهَا تَسْرِي فِي عَمَقِ عِظَامِي .

نَشَرْتُ شَبَكَةً لِيَصْطَادَنِي،  
وَضَرَبْتَنِي.  
أَمْرَضَنِي طَوْلَ النَّهَارِ.

١٤ «بَثَّتْ حَمَلَ تَعْدِيَاتِي عَلَى كَتِفِي.  
أَوْقَعَنِي فِي شَرْكٍ، أَمَسَكَنِي،  
مَلْتَمِسًا حَوْلَ عُنُقِي كَلَوِّبٍ،  
اِمْتَصَّ قُوَّتِي.

أَسْلَبْتَنِي رَبِّي إِلَى أَيْدِي  
مَنْ هُمْ أَقْوَى مِنِّي.

١٥ رَفَضَ الرَّبُّ جَمِيعَ قَادَتِي الْأَقْوِيَاءِ  
هُنَا فِي الْمَدِينَةِ.  
جَمَعَ شُعُوبًا كَثِيرَةً مَعًا،  
لِكَيْ يَسْتَحِقُوا شُبَّانِي.

دَاسَ الرَّبُّ الْعَزِيزَةَ يَهُوذَا.<sup>٢</sup>

١٦ «عَلَى هَذِهِ أَبْيَكِي،  
تَسْكُبُ عَيْنَايَ مَاءً.  
فَالْمَعَزِيَّ بَعِيدَ عَنِّي،  
وَأَبْنَائِي بِأَنْسُونُ.  
قُوِّي عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ.»

١٧ تَمَدَّدَ صِهْيُونُ يَدَهَا،  
وَلَكِنْ لَا مَعَزِيَّ لَهَا.  
أَمَرَ اللَّهُ أَعْدَاءَ يَعْقُوبَ  
بِأَنْ يُحَاصِرُوهُ.  
أَصْبَحَتِ الْقُدْسُ نَجَاسَةً  
فِي وَسْطِهِمْ.

١٨ وَتَقُولُ: «عَادِلٌ هُوَ اللَّهُ فِي مُعَاقِبَتِي،  
فَإِنِّي قَدْ عَصَبْتُ وَصَابَاهُ.  
اسْمَعُوا يَا كُلَّ شُعُوبِ الْأَرْضِ،  
وَانظُرُوا إِلَيَّ.

فَتِيَانِي وَشُبَّانِي الْمُخْتَارُونَ ذَهَبُوا  
إِلَى الْأَسْرِ.

١٩ نَادَيْتُ أَحِبَّتِي،  
لَكِنَّهُمْ غَدَرُوا بِي.

كَهَنَتِي وَشُيُوعِي  
مَاتُوا فِي الْمَدِينَةِ.

مَاتُوا وَهُمْ يَسْعَوْنَ إِلَى الطَّعَامِ لِأَنْفُسِهِمْ،

لِكِي يَبْقُوا عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ.

٢٠ «انظُرْ يَا اللَّهُ صِيتِي.

مَضْطَرِبٌ مَا فِي دَاخِلِي.

انْقَلَبَ قَلْبِي دَاخِلِي نَدْمًا،

لَأَتِي تَمَرَّدَتُ.

فِي الْخَارِجِ يَفْتِكُ السَّيْفُ بِأَبْنَائِي.

وَفِي الدَّاخِلِي مَا يُشْبِهُ الْمَوْتَ.

٢١ «سَمِعَ النَّاسُ عَنْ أُبْنِي.

سَمِعُوا أَنَّهُ لَا مُعْزِي لِي.

كُلُّ أَعْدَائِي سَمِعُوا بِمِصِيبِي.

يُغْنُونَ فَرَحًا لِأَنَّكَ فَعَلْتَ هَذَا بِي.

لَيْتَكَ تَجَلِبُ عَلَيْهِمُ الْيَوْمَ الَّذِي وَعَدْتَ بِهِ،

وَلَيْتَ حَالَهُمْ تُصِيرُ كَحَالِي.

٢٢ «لَيْتَكَ تَنْظُرُ إِلَى كُلِّ شُرُورِهِمْ،

وَتَبْطِشُ بِهِمْ.

لَيْتَكَ تَبْطِشُ بِهِمْ كَمَا فَعَلْتَ بِي

مِنْ أَجْلِ تَعْلِيَاتِي.

هَا قَدْ كَثُرَ أُبْنِي،

وَقَلْبِي ضَعِيفٌ جِدًّا.»

## ٢

اللَّهُ دَمَّرَ الْقُدْسَ

١ هَا قَدْ غَطَى اللَّهُ الْعَزِيزَةَ صِهْيُونَ<sup>٢</sup>

فِي سَخَابَةِ غَضَبِهِ!

طَرَحَ مَفْخَرَةَ إِسْرَائِيلَ

مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ.

وَلَمْ يَهْمَ لِمَسْنَدِ قَدَمَيْهِ

فِي يَوْمِ غَضَبِهِ.<sup>٣</sup>

٢ دَمَّرَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ،

وَلَمْ يَبْقَ عَلَى مَنَازِلِ يَعْقُوبَ.

فِي غَضَبِهِ هَدَمَ حِصْنَ الْعَزِيزَةِ يَهُوذَا.<sup>٥</sup>

طَرَحَهَا إِلَى الْأَرْضِ.

أَذَلَّ الْمَمْلَكَةَ وَذَوِي الشَّانِ فِيهَا.

٣ عِنْدَ اسْتِدَادِ غَضَبِهِ،

٢:١ ٣

العزيرة صهيون. حرفياً «الابنة صهيون.» (أيضاً في بقية هذا الفصل)

٢:١ ٤

لم يهتم ... غضبه. أي لم يهتم بالقدس التي هي مكان راحته عندما غضب من أهلها.

٢:٢ ٥

العزيرة يهوذا. حرفياً «الابنة يهوذا.»

حَطَمَ كُلَّ قُوَّةِ إِسْرَائِيلَ.  
رَفَعَ بَيْنَ قُوَّتِهِ عَنْهُمْ وَهُمْ يُوَاجِهُونَ عَدُوَّهُمْ.  
بَلْ اشْتَعَلَ غَضَبُهُ كَنْارًا  
مُلْتَهُمَا كُلَّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ.  
٤ سَحَبَ قَوْسَهُ كَعُدُوٍّ،

رَفَعَ عَصَا الْحَرْبِ فِي يَمِينِهِ تَكْصِمًا.  
وَقَتَلَ كُلَّ قَتِيلَانَا الَّذِينَ نَفَخُوا فِيهِمْ.  
سَكَبَ غَضَبُهُ كَنْارًا  
عَلَى خِيَمَةِ الْعَزِيزَةِ صِهْيُونَ.

٥ صَارَ رَبِّي كَعُدُوٍّ لِي.  
أَتْبَعَ إِسْرَائِيلَ.

دَمَّرَ قَلَاعَهَا.  
دَمَّرَ مَدِينَتَهَا الْمُحَصَّنَةَ.  
ضَاعَفَ النُّوحَ وَالْأَنْبِيَاءَ  
فِي الْعَزِيزَةِ يَهُوذَا.

٦ هَدَمَ خِيَمَةَ الْاجْتِمَاعِ.  
كَأَلَوْ كَانَ يَحْرَثُ بَسْتَانًا.  
أَبْطَلَ اللَّهُ الْعِيدَ وَالسَّبْتَ فِي صِهْيُونَ.

أَحْتَقَرُ الْمَلِكُ وَالْكَاهِنُ  
عِنْدَمَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ.  
٧ رَفَضَ رَبِّي مَذْبَحَهُ.  
كَرِهَ مَكَانَهُ الْمُقَدَّسَ.  
أَسْلَمَ أَسْوَارَ حُصُونِهَا  
لِيَدِ الْعَدُوِّ.

هَتَفَ الْأَعْدَاءُ فِي بَيْتِ اللَّهِ  
كَأَنَّ فِي يَوْمِ اجْتِمَاعِ.

٨ قَرَّرَ اللَّهُ أَنْ يَهْدِمَ  
أَسْوَارَ الْعَزِيزَةِ صِهْيُونَ  
حَدَدًا مَا سِيدَمُرُّ،  
وَلَمْ يَتَرَدَّدْ فِي تَدْمِيرِهِ.

رَاحَ يَكْسِرُ الْبِرْجَ وَالسُّورَ  
مَعًا ضَعْفًا وَسَقَطًا.

٩ انْغَرَزَتْ بَوَابُهَا فِي التُّرَابِ.

دَمَّرَ وَحَطَمَ قُضْبَانَ بَوَابِهَا.

مَلِكُهَا وَأَمْرَاؤُهَا نَشْتَتُوا بَيْنَ الْأُمَمِ.  
وَلَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يَعْلَمُ الشَّعْبَ الشَّرِيعَةَ.  
حَتَّى أَنْبِيَائُهَا لَا يَتَلَقُونَ  
رُؤْيَى مِنَ اللَّهِ.

١٠ وَجَلَسَ شَيْخُ الْعِزَّةِ صِهْيُونََ  
عَلَى الْأَرْضِ صَامِتِينَ،  
يَنْثُرُونَ التُّرَابَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ،  
وَيَلْبَسُونَ الْخَيْشَ،  
وَعَذَارَى الْقُدْسِ  
يَحْتَنِينَ رُؤُوسَهُنَّ إِلَى الْأَرْضِ.

١١ جَفَّتْ مِنْ عَيْنِي الدُّمُوعُ،  
وَأَحْشَائِي تَضْطَرِبُ،  
يَتَقَطَّعُ كَبِدِي  
عَلَى دِمَارِ شِعْبِي،  
إِذْ يُغَمَى عَلَى الْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ  
فِي سَاحَاتِ الْمَدِينَةِ،  
١٢ يَقُولُونَ لِأُمَّهَاتِهِمْ:  
«أَيْنَ الْخَبزِ وَاللَّيْذِ؟»  
وَهُمْ يَسْقُطُونَ

مِثْلَ جَرِيحٍ فِي سَاحَاتِ الْمَدِينَةِ،  
يَصْرُخُونَ فِي ضَيْقِهِمْ  
بَيْنَ أَدْرَعِ أُمَّهَاتِهِمْ،  
١٣ مَاذَا أَقُولُ لَكَ؟

يَمُ أَشْبَهَكَ أَيُّهَا الْعِزَّةُ الْقُدْسُ؟  
يَمُ أَشْبَهَكَ فَأَعْرَبَكَ  
أَيُّهَا الْعَذْرَاءُ الْعِزَّةُ صِهْيُونَُ؟  
مُصِيبَتِكَ عَظِيمَةٌ حَقًّا كَالْبَحْرِ،  
فَمَنْ سَيَشْفِيكَ؟

١٤ تَنَبَّأَ لَكَ أَنْبِيَاؤُكَ  
بِرُؤْيُ فَارِغَةٍ وَكَاذِبَةٍ،  
لَكِنَّهُمْ لَمْ يَكْشِفُوا لِمَتِكَ  
لِئَلَّا تَتَوَيَّ وَتَغْيِرِي مَصِيرَكَ،  
بَلْ تَنَبَّأُوا لَكَ  
وَحَيًّا فَارِغًا وَمُخَادِعًا،

١٥ يُرْصِقُ عَلَيْكَ يَدَيْهِ  
كُلُّ عَابِرِ طَرِيقٍ،

وَيَصْفَرُونَ وَيَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ  
عَلَى الْعِزَّةِ الْقُدْسِ،  
يَقُولُونَ: «أَهْذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ  
الَّتِي يَقُولُ عَنْهَا النَّاسُ:

«هِيَ مِثَالُ الْجَمَالِ،  
وَفَرَحَ الْأَرْضِ كُلِّهَا؟»»

١٦ يَفْتَحُ أَعْدَاؤِكَ كَلِّهْمُ  
أَفْوَاهَهُمْ ضِدَّكَ.

وَيَصِفُّونَ وَيَتَصَرُّونَ أَسَانَهُمْ.

يَقُولُونَ: «قَدْ ابْتَلَعْنَاهُمْ.

انْتَظَرْنَا هَذَا الْيَوْمَ طَوِيلًا.

وَهَا قَدْ جَاءَ فَرَايِنَاهُ.»

١٧ فَعَلَ اللَّهُ مَا خَطَطَ لَهُ.

تَفَدَّى كُلُّ مَا قَالَ إِنَّهُ سَيَعْمَلُهُ.

تَفَدَّى مَا وَعَدَ بِهِ مِنْذُ الْقَدِيمِ.

هَدَمَ وَلَمْ يُشْفِقْ.

جَعَلَ عَدُوَّكَ يَشْمَتُ بِكَ،

وَخُصُومَكَ يَنْتَصِرُونَ عَلَيْكَ.

١٨ اصْرُخِي مِنْ قَلْبِكَ لِلرَّبِّ تَدْمًا،

أَيُّهَا الْعَزِيزَةُ صِهْيُونَ.

لَتَجْرِي دُمُوعُكَ كَسَيْلٍ

نَهَارًا وَلَيْلًا.

لَا تَعْطِ رَاحَةً لِنَفْسِكَ.

وَلَا تَهْدَأُ عَيْنَاكَ عَنِ الْبُكَاءِ.

١٩ انْهَضِي وَاصْرُخِي فِي اللَّيْلِ

فِي بَدَايَةِ كُلِّ جُزْءٍ مِنَ اللَّيْلِ.

اطْلُبِي الرَّحْمَةَ

فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.

ارْفَعِي إِلَيْهِ يَدَيْكَ

مِنْ أَجْلِ حَيَاةِ أَبْنَائِكَ.

فَقَدْ أَنْهَكَهُمُ الْجُوعُ

عِنْدَ زَاوِيَةِ كُلِّ طَرِيقٍ.

٢٠ انظُرْ يَا اللَّهُ وَلَا حِظَّ

مَنْ الَّذِي عَامَلْتَهُ هَكَذَا.

أَيُّجُوزُ أَنْ تَأْكُلَ الْأُمَّ أَبْنَاءَهَا

الَّذِينَ احْتَضَتْهُمْ؟

أَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ

فِي مَقْدِسِ رَبِّي؟

٢١ الشَّبَابُ وَالشُّيُوخُ

انظُرُوا أَمْوَاتًا فِي الطَّرِيقَاتِ.

عَدَارَايَ وَشَبَابِي

سَقَطُوا بِالسَّيْفِ.

أَنْتَ قَتَلْتَهُمْ يَا رَبُّ فِي يَوْمِ غَضَبِكَ.

ذَبَحْتَهُمْ دُونَ رَحْمَةٍ.



٢٢ أَنْتَ دَعَوْتَ جِيرَانِي  
 كَمَا لَوْ كُنْتَ تَدْعُو النَّاسَ إِلَى عَيْدٍ.  
 فَلَمْ يَنْجِ أَوْ يَبْقِ أَحَدٌ  
 عِنْدَمَا أَظْهَرَ اللَّهُ غَضَبَهُ.  
 أَفْنَى عَدُوِي  
 أَبْنَاءِ الَّذِينَ حَضَنْتَهُمْ وَرَبَّيْتَهُمْ.

## ٣

مَعْنَى الْمَعَانَاةِ  
 ١ أَنَا هُوَ الرَّجُلُ الْمَتَأَلِّمُ!  
 لَمَّا ضَرَبَنِي اللَّهُ بِعَصَا غَضَبِهِ.  
 ٢ سَاقِنِي وَأَجْبِرْنِي عَلَى الْمَسِيرِ  
 فِي الظُّلْمَةِ، لَا فِي النُّورِ.  
 ٣ لَطَمَنِي بِيَدِهِ  
 مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، طَوَالَ الْيَوْمِ.  
 ٤ أَلَى لِحْيِي وَجِلْدِي،  
 وَكَسَّرَ عِظَامِي.  
 ٥ حَشَدَ اللَّهُ جُيُوشًا ضِدِّي،  
 وَحَاصَرَنِي بِالْفَقْرِ وَالتَّعَبِ.  
 ٦ أَجْلَسَنِي فِي ظِلْمَةٍ كَثِيفَةٍ  
 كَمَا الْمَوْقِ مِنْذُ الْقَدَمِ.  
 ٧ بَنَى جِدَارًا حَوْلِي لِئَلَّا أَهْرُبَ،  
 وَوَضَعَ عَلَيَّ سَلْسِلَةً ثَقِيلَةً.  
 ٨ صَرَخْتُ وَاسْتَعْتَمْتُ،  
 لَكِنَّهُ تَجَاهَلَ صَلَاتِي.  
 ٩ سَوَّرَ طُرُقِي بِحِجَارَةٍ مَنْحَوْتَةٍ،  
 عَوَجَ سَبِيلِي.  
 ١٠ يَتَرَبَّصُّ بِي كَذِبٌ،  
 كَأَسَدٍ فِي مَكْمَلِهِ.  
 ١١ طَارَدَنِي وَأَبْعَدَنِي عَنِ الطَّرِيقِ،  
 مَرَّقَنِي إِرْبًا.  
 وَتَرَكَنِي خَرَابًا.  
 ١٢ حَتَّى قَوْسِهِ،  
 وَنَصَبَنِي هَدَفًا لِبَهَامِهِ.  
 ١٣ أَصَابَ كُلِّي  
 بِسَهَامٍ تَجْعَبُهَا مِنْ جَعْبَتِهِ.  
 ١٤ صِرْتُ أُخْشَوُكَ لِكُلِّ شَيْعِي،  
 وَأُغْنِيَةً يَتَسَلَوْنَ بِهَا طَوَالَ الْيَوْمِ.  
 ١٥ مَلَأَنِي بِكُلِّ مَرَارَةٍ،  
 وَسَقَانِي أَمْرَ شَرَابٍ.

١٦ أعطاني حصي لأضع ففتنت أسناني.  
تحقني في التراب بقدميه.  
١٧ منع عن نفسي السلام،  
ونسيت ما هو «الخير».  
١٨ قلت لنفسي: «ضاع نصري الذي رجوته!  
لن يقلدني الله.»

١٩ أتذكر ألمي وتشردي،  
كسم ومرارة.  
٢٠ تتذكر نفسي حقاً كل متاعبي،  
فككئب.

٢١ لكي أتذكر شيئاً آخر،  
فيتولد في رجاء.  
٢٢ إحسانات الله لا تتوقف،  
ومراحه لا تنتهي.  
٢٣ فهي جديدة مع كل صباح،  
عظيمة أمانتك.

٢٤ نفسي تقول: «الله قسمي»،  
ولهذا أنتظره وأضع رجائي فيه.  
٢٥ صالح هو الله لمن ينتظره.

صالح الذي يطلبه.  
٢٦ حسن لله أن يرجو بهدوء  
خلاص الله.

٢٧ حسن للرجل أن يحمل المسؤولية في شبابه.  
٢٨ أن يجلس وحده ويسكت،  
عندما يضع الله المسؤولية عليه.  
٢٩ أن يضع فمه في التراب منكسراً،  
فلعله يكون له رجاء.  
٣٠ أن يعطي حده للذي يضربه،  
ويشبع مهانة.

٣١ لأن الرب لا يرفض البشر إلى الأبد.  
٣٢ لأنه ولو ابتلى يظهر الرحمة أيضاً،  
بحسب فيض محبته الثانية.

٣٣ لأنه لا يؤدي ولا يحزن أحداً  
عن طيب خاطر.

٣٤ لا يفرح حين يسحق واحداً منا  
نحن البشر المحجوزين في الأرض.  
٣٥ ولا يفرح حين يعوج أحدهم العدالة  
ويغش آخر أمام عينيه.

٣٦ حينَ يُعْتَصَبُ حَقُّ إِنْسَانٍ فِي الْحَكْمَةِ،

أَلَا يَرَى الرَّبُّ ذَلِكَ؟

٣٧ مِنَ الَّذِي يَقُولُ فِصْيِيرًا،

إِلَّا إِنَّ أَمْرَ اللَّهِ مُجْدُوهُ؟

٣٨ أَلَا تُخْرِجُ بِأَمْرِ الْعَلِيِّ

الْأُمُورَ السَّيِّئَةَ وَالْحَسَنَةَ مَعًا؟

٣٩ لِمَاذَا يَتَذَمَّرُ إِنْسَانٌ حِينَ

مِنْ مَعَابِقِهِ عَلَى خَطَايَاهُ؟

٤٠ لِنَفْحِصِ سُلُوكًا وَنَدَقِ فِيهِ،

وَنَرْجِعْ إِلَى اللَّهِ.

٤١ لَتَرْفَعِ قُلُوبَنَا مَعَ أَيْدِينَا

إِلَى اللَّهِ فِي السَّمَاوَاتِ.

٤٢ تَمَرَدْنَا وَعَصَيْنَا.

وَأَنْتَ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا.

٤٣ غَطَّيْنَا بَغْضَبِكَ وَطَارَدْتَنَا.

قَتَلْتَ بِلا رَحْمَةٍ.

٤٤ تَغَطَّيْتَ بِسَحَابَةٍ،

مَانِعًا كُلَّ صَلَاةٍ مِنَ الْوُصُولِ إِلَيْكَ.

٤٥ جَعَلْنَا نَبْدًا وَنَخًا وَقَامَةً

بَيْنَ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ.

٤٦ يَفْتَحُ أَعْدَاؤُنَا كَلِمَهُمْ

أَفْوَاهَهُمْ عَلَيْنَا مُسْتَبْرِحِينَ.

٤٧ وَقَعَ عَلَيْنَا رُعبٌ وَخَطَرٌ،

دَمَارٌ وَهَلَاكٌ.

٤٨ جَدَاوُلُ مَاءٍ تَجْرِي مِنْ عَيْنِي

بِسَبَبِ دَمَارِ ابْنَةِ شَعْبِي.

٤٩ أَسْكَبُ عَيْنِي دُمُوعًا

بِلا انْقِطَاعِ.

٥٠ سَأَبْكِي إِلَى أَنْ يَنْظُرَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاوَاتِ،

وَيَرَى مَا يَجْرِي.

٥١ أَتَمَسَّتْ عَيْنِي نَفْسِي

بِسَبَبِ بَكَائِي عَلَى مَدِينَتِي.

٥٢ الَّذِينَ عَادُونِي دُونَ دَاعِ،

اصْطَادُونِي كَعَصْفُورٍ.

٥٣ حَاوَلُوا أَنْ يُهْوُوا حَيَاتِي بِالْقَائِي فِي هَاوِيَةٍ.

وَالْقُوَا عَلَى حِجَارَةٍ.

٥٤ طَغَّتِ الْمِيَاهُ فَوْقَ رَأْسِي،

فَقُلْتُ: «انْتَهَى أَمْرِي.»

٥٥ يَا سَمِيعُ أَدْعُو يَا اللَّهُ

- مِنْ أَعْمَى حُفْرَةٍ.  
 ٥٦ اتَّوَسَّلْ إِلَيْكَ فَاسْمَعْ.  
 وَلَا تَسُدْ أذُنَيْكَ عَنْ تَنْهَدِي وَأَسْتَعَاثِي!  
 ٥٧ اقْتَرَبْ حِينَ أَدْعُوكَ.  
 قُلْ لِي: «لَا تَخَفْ».  
 ٥٨ تَوَلَّ قَضِيَّتِي يَا رَبُّ.  
 أَفِدْ حَيَاتِي!  
 ٥٩ انظُرْ يَا اللَّهُ كَيْفَ ظَلِمْتُ.  
 أَقْضِ لِي بِالْعَدْلِ.  
 ٦٠ انظُرْ كُلَّ أَعْمَالِ انْتِقَامِهِمْ،  
 كُلَّ مَوَاطِرَتِهِمْ عَلَيَّ!  
 ٦١ اسْمَعْ يَا اللَّهُ تَعْيِيرَهُمْ،  
 كُلَّ مَوَاطِرَتِهِمْ عَلَيَّ!  
 ٦٢ طَوَالَ النَّهَارِ يَتَكَلَّمُ أَعْدَائِي عَلَيَّ  
 وَيُطَلِّقُونَ الشَّائِعَاتِ.  
 ٦٣ هَا أَنَا قَدْ أَصْبَحْتُ أُغْنِيهِمُ الَّتِي يَنْتَدِرُونَ بِهَا،  
 مِنَ الْفَجْرِ إِلَى الْغَسَقِ.  
 ٦٤ لَيْتَكَ يَا اللَّهُ تُجَازِيَهُمْ  
 حَسَبَ مَا فَعَلْتَهُمْ أَيَادِيَهُمْ.  
 ٦٥ ضَعْ عَذَابًا فِي قُلُوبِهِمْ  
 وَلْتَكُنْ عَلَيْهِمْ لَعْنَتُكَ.  
 ٦٦ طَارِدْهُمْ بِغَضَبِكَ،  
 وَأَفْنِهِمْ مِنْ تَحْتِ سَمَاوَاتِ اللَّهِ.

## ٤

مَظَاهِرُ الْمُهْجُومِ عَلَى الْقُدْسِ

- ١ هَا قَدْ فَقَدَ الذَّهَبُ بَرِيْقَهُ،  
 أَفْضَلَ الذَّهَبِ فَقَدَ لَمَعَانَهُ.  
 تَلَقَى الْحِجَارَةُ التَّيْمَةَ الْمُقَدَّسَةَ هُنَا وَهُنَا  
 فِي زَوَايَا كُلِّ الطَّرْفَاتِ.  
 ٢ مَا كَانَ أَتَمَّنَ أَبْنَاءُ صِهْيُونِ!  
 يُوْرُونَ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ.  
 أَمَا الْآنَ فِيحْسِبُونَ آيَةَ رَخِيصَةً،  
 كَأَوْعِيَةِ نَخَارِيَّةٍ صَنَعَهَا الْفَخَّارِيُّ.  
 ٣ حَتَّى بَنَاتُ أَوِي  
 يَرْضَعْنَ صَعَارِهِنَّ.  
 أَمَا ابْنَةُ شَعْبِي فَقَدْ تَمَسَّتْ كَثِيرًا  
 كَالنَّعَامِ فِي الْبَرِّيَّةِ.  
 ٤ يَلْصِقُ لِسَانَ الرِّضِيعِ بِحَنَكِهِ  
 مِنَ الْعَطَشِ.

وَالصَّغَارُ يَطْلُبُونَ خُبْرًا،  
 وَلَا مِنْ يَدٍ لَمْ يَدَا.  
 ٥ وَالَّذِينَ تَعَوَّدُوا أَكْلَ الْأَطْيَابِ،  
 هُمْ فِي الطَّرِيقَاتِ مُعْدَمُونَ.  
 وَالَّذِينَ تَعَوَّدُوا لِبَسِّ أَعْلَى الثِّيَابِ  
 يَعِيشُونَ وَسَطَ الْمَرَايِلِ.  
 ٦ تَجَاوَزَ إِثْمُ شُعْبِي خَطِيئَةَ سُدُومَ،  
 وَفِي لِحْظَةٍ أُطِيعَ بِسُدُومَ،  
 مِنْ دُونِ يَدِ إِنْسَانٍ ٦  
 ٧ كَانَ الْمَكْرَسُونَ فِيهَا أَنْفَى مِنَ التَّلْحِجِ  
 وَأَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ الْحَلِيبِ.  
 كَانَتْ أَجْسَامُهُمْ أَكْثَرَ حُمْرَةً مِنَ الْمَرْجَانِ،  
 وَمَنْظَرُهُمْ كَالْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ.  
 ٨ وَالآنَ صَارُوا أَشَدَّ سَوَادًا مِنَ السِّخَامِ.  
 فَلَا يُمَيِّزُونَ النَّاسَ فِي الطَّرِيقَاتِ.  
 اتَّصَقَ جُلْدُهُمْ بِعَظْمِهِمْ.  
 وَيَبِسَ كَالخَشَبِ.  
 ٩ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي الْحَرْبِ كَانُوا أَفْضَلَ حَالًا  
 مِنَ الَّذِينَ مَاتُوا جُوعًا.  
 الَّذِينَ اخْتَرَقَتَهُمُ السُّيُوفُ كَانُوا أَفْضَلَ حَالًا  
 مِنَ الَّذِينَ مَاتُوا مَحْرُومِينَ مِنْ ثَمَارِ الْحَقُولِ.  
 ١٠ أَكْثَرُ الْأُمَّهَاتِ حَنَانًا  
 طَبَخْنَ أَوْلَادَهُنَّ بِأَيْدِيَهُنَّ،  
 فَأَصْبَحُوا طَعَامًا لِهِنَّ  
 عِنْدَمَا حَقَّقَ شُعْبِي.  
 ١١ أَظْهَرَ اللَّهُ غَضَبَهُ،  
 وَسَكَبَ نَارَ غَضَبِهِ.  
 أَضْرَمَ فِي صِهْيُونَ نَارًا،  
 فَالْتَهَمَتْ أَسَاسَاتِهَا.  
 ١٢ لَمْ يُصَلِّقْ مُلُوكُ الْأَرْضِ ذَلِكَ،  
 وَلَا أَيُّ سَاكِنٍ فِي الْعَالَمِ.  
 لَمْ يَصْدُقُوا أَنْ خَصَمًا وَعَدُوا يُحْكِمَنَّ  
 أَنْ يَدْخُلَا بَوَابَاتِ الْقُدْسِ.  
 ١٣ كَانَ هَذَا بِسَبَبِ خَطَايَا أَنْبِيَائِهَا  
 وَأَتَامِ كَهَنَتِهَا،  
 الَّذِينَ سَفَكُوا فِي وَسْطِهَا  
 دَمَ الْأَبْرِيَاءِ.  
 ١٤ هَامُوا كَالْعِمْيَانِ فِي الطَّرِيقَاتِ،

مَلَطَّخِينَ بِالْذَّمِّ.

تَجَسَّتْ مَلَابِسِهِمْ.

لَمَسْتُ مَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَلْبَسَ أَبَدًا.

١٥ وَالآنَ يَنَادِي عَلَيْهِمْ آخَرُونَ: «ابْتَعِدُوا! أَنْتُمْ تَحْسُونَ!

ابْتَعِدُوا! ابْتَعِدُوا! لَا تَلَسُونَا!»

الدَّمَارُ حَلَّ بِهِمْ، فَهَامُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ. وَقَالَتِ الشُّعُوبُ:

«لَنْ نُسَكِّنَهُمْ بَيْنَنَا فِيمَا بَعْدَ.»

١٦ اللَّهُ نَفْسَهُ شَتَّتَهُمْ،

وَلَا يَرَعَاهُمْ بَعْدَ.

لَمْ يَكْرُمُوا الْكُهَنَةَ،

وَلَا أَشْفَقُوا عَلَى الشُّيُوخِ.

١٧ ضَعَفَتْ عَيْونُنَا وَنَحْنُ نَنْظُرُ

إِلَى مَنْ يُعِينُنَا، لَكِنْ دُونَ جَدْوَى.

رَاقِبْنَا وَرَاقِبْنَا مِنْ بَرَجِنَا مُتَوَقِّعِينَ

أَمَةً لَمْ تَخْلُصْنَا.

١٨ تَتَّبَعُوا خَطَايَانَا

فَلَمْ نَسْتَطِعْ أَنْ نَمِشِيَ فِي سَاحَاتِ مَدِينَتِنَا.

اقْتَرَبَتْ نَهَائِنَا. انْتَهَى وَقْتُنَا.

جَاءَتْ نَهَائِنَا حَقًّا.

١٩ كَانَ مَطَارِدُونَا أَسْرَعَ

مِنْ كُلِّ سُورِ السَّمَاءِ.

عَلَى التَّلَالِ طَارِدُونَا بِضَرَاوَةٍ.

وَنَصَبُوا لَنَا فِي الْبَرِيَّةِ كَمِينًا.

٢٠ حَتَّى مَلَكَا الَّذِي مَسَحَهُ اللَّهُ،

الَّذِي هُوَ كَالْهَوَاءِ لِحَيَاتِنَا،

وَقَعَ فِي خَفِيِّهِمْ.

وَهُوَ الَّذِي قُلْنَا عَنْهُ:

«سَنْعَبِشُ تَحْتَ ظِلِّهِ بَيْنَ الْأُمَمِ.»

٢١ غَفِي وَأَحْتَفَلِي أَيُّهَا الْإِبْنَةُ أَدُومُ.

يَا مَنْ تُسَكِّنِينَ أَرْضَ عُوَصَ.

عَلَيْكَ أَيْضًا سَمَرُ الْكَأْسِ.

سَتَسْكُرِينَ وَتَتَعَرِّينَ.

٢٢ سَيَنْتَبِي عِقَابِكَ أَيُّهَا الْعَزِيزَةُ صِهْيُونُ.

وَلَنْ يَطُولَ نَفْيُكَ.

لَكِنَّكَ سَتَعَاقِبِينَ عَلَى آثَامِكَ أَيُّهَا الْإِبْنَةُ أَدُومُ.

سَيَعْرِِي خَطَايَاكَ.

- تَطَّلِعْ وَانظُرْ إِلَى تَعْيِيرِنَا.  
٢ الأَرْضُ الَّتِي وَرَثْنَاهَا صَارَتْ لِلْغُرَبَاءِ،  
وَأُعْطِيَتْ يَتِيمًا لِلْأَجَانِبِ.  
٣ أَيْتَامًا صِرْنَا دُونَ آبَائِهِ،  
وَكَارِامِلَ أُمَّهَاتِنَا.  
٤ بِالْمَالِ نَشْرَبُ مَاءَنَا،  
وَنُدْفَعُ مِمَّنْ حَطِينَا.  
٥ يَا لِحَقُونَنَا عَنْ كَتِّبِ.  
تَعِينَا، وَلَمْ نَلْتَقِطْ أَنْفَاسَنَا.  
٦ مَدَدْنَا أَيَادِينَا إِلَى مِصْرَ وَأَشُورَ  
لِيَكُونَ لَنَا طَعَامٌ يَكْفِينَا.  
٧ أَخْطَأَ آبَاؤُنَا، وَهُمْ الْآنَ مَوْتَى،  
وَنَحْنُ نَعَانِي مِنْ عَوَاقِبِ آثَامِهِمْ.  
٨ الْعَبِيدُ يَحْكُمُونَنَا،  
وَلَيْسَ مِنْهُمْ مَن يَجْرُنَا مِنْ قَوَّتِهِمْ.  
٩ بِحَيَاتِنَا نَخَاطِرُ لِنَجْلِبَ طَعَامَنَا،  
بِسَبَبِ سَيْفِ الْمَطَارِدِ.  
١٠ اسْوَدَّتْ جُلُودُنَا كَفَرِنِ  
بِسَبَبِ جُمَى الْجَمَاعَةِ.  
١١ اغْتَصَبَ جُنُودُ الْعَدُوِّ نِسَاءَ صِهْيُونِ،  
الْعَذَارَى فِي مَدِينِ يَهُوذَا.  
١٢ بِأَمْرِهِمْ شَتَّى الْأَمْرَاءِ،  
وَلَمْ يُوَفِّرِ الشُّيُوعُ.  
١٣ يَلْدِيرُ شَبَابُنَا الْمُخْتَارُونَ جِجْرَ الرَّحَى،  
وَمِنْ الْعَمَلِ الشَّاقِّ يَجْعَثُ الْفَتَيَانُ.  
١٤ كَفَّ الشُّيُوعُ عَنِ الْجُلُوسِ عِنْدَ الْبَوَابِ،  
وَكَفَّ الشُّبَّانُ عَنِ عَزْفِ الْمَوْسِيقَى.  
١٥ تَوَقَّفَتْ قُلُوبُنَا عَنِ الْفَرَجِ،  
وَنَحْوَلُ رَقَصْنَا إِلَى بُكَاءِ.  
١٦ سَقَطَ التَّاجُ عَنِ رَأْسِنَا.  
يَا وَيْلَنَا، لِأَنَّا أَخْطَأْنَا!  
١٧ لِهَذَا كُلِّهِ قُلُوبُنَا مَكْتَبِيَّةٌ.  
وَبِسَبَبِ هَذِهِ كُلِّهَا، لَا تَرَى رَجَاءً.  
١٨ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونِ الْمَهْجُورِ  
نَسْرَحُ التَّعَالِبِ.  
١٩ لَكِنَّكَ يَا اللَّهُ إِلَى الْإَيْدِ اسْوَدُّ.  
عَرِشُكَ يَدُومُ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.  
٢٠ لِمَاذَا تَظَلُّ تَتَجَاهَلُنَا؟  
لِمَاذَا تَتْرَكُنَا هَكَذَا طَوِيلًا؟

٢١ أَرْجِعْنَا إِلَيْكَ يَا اللَّهُ فَتَرْجِعَ،  
وَأَجْعَلَ حَيَاتَنَا كَمَا كَانَتْ قَدِيمًا.  
٢٢ أَمْ لَعَلَّكَ رَفَضْتَنَا رَفْضًا تَامًا؟  
وَوَغَضِبْتَ كَثِيرًا عَلَيْنَا؟



## كُتِبَ حَزَقِيَالُ

### مقدمة الكتاب

١ في السنة الثلاثين من عمري، في اليوم الخامس من الشهر الرابع، كنت بين المسبيين قرب نهر خابور. فافتحت السماء ورايت رؤى ومناظر لاهية. ٢ ففي اليوم الخامس من ذلك الشهر، في السنة الخامسة من سبي الملك يهوياكين، ٣ أتت كلمة الله إلى حزقيال بن بوزي في أرض البابليين قرب نهر خابور، وحلت قوة الله عليه هناك.

### عرش الله

٤ وبينما كنت أنظر، هبت ريح عاصفة من الشمال: غيوم كثيفة ونار تبرق بريقاً من داخلها، وشعاع نور يحيط بها. وكان في وسط النار ما يشبه الكهرمان<sup>١</sup> اللامع المتوج. ٥ ورايت في وسط الغيوم شبه أربعة كائنات تشبه البشر. ٦ لكل واحد منها أربعة وجوه وأربعة أجنحة. ٧ أرجلها مستقيمة، وباطن أقدامها كباطن أقدام العجل، وتلعب كلعبان البروز المصقول. ٨ ورايت تحت أجنحتها أيد بشرية على جوانبها الأربعة. فكان لكلٍ منها ذات العدد من الوجوه والأجنحة. ٩ أما أجنحتها فليس أحدها الآخر. وكان كلٌ منها بإستقامة إلى الأمام، ولا يلتفت.

١٠ أما مناظر وجوهها، فلكلٍ منها وجه إنسان من الأمام، ووجه أسد من اليمين، ووجه ثور من اليسار، ووجه نسر من الخلف. ١١ كانت أجنحتها ممدودة إلى الأعلى. لكلٍ كائن جناحان يلامسان جناحي الكائن المجاور، وجناحان آخران يغطي جسمه بهما. ١٢ كان كلٌ كائن يتحرك بإستقامة إلى الأمام، وتتحرك الكائنات معاً حينما تقودها الروح، فلا تغير اتجاه نظرها وهي تتحرك.

١٣ كانت الكائنات تتوجح كجمرات مشتعلة، وفي وسطها ما يشبه مصباحاً يتلأأ، ويخرج منه وجم وبرق. ١٤ وكانت الكائنات تتحرك إلى الأمام والخلف، مسرعة تشبه البرق.

١٥ وبينما كنت أراقب هذه الكائنات، رايت أربعة دواب تلبس الأرض، وكلٌ واحد منها في زاوية يقرب أحد الكائنات. ١٦ بدت الدواب كأنها مصنوعة من حجارة كريمة صفراء، وبدت الدواب متشابهة ومتداخلة، كلٌ دواب في الآخر. ١٧ وكلٌ منها يتحرك في أي اتجاه دون الانفاف أثناء السير.

١٨ كانت ظهور الكائنات الأربعة مغطاة بالجواهر. كانت مهيبة وجليلة جداً. ١٩ وحين كانت الكائنات تتحرك، كانت الدواب تتحرك معها. وحين كانت الكائنات ترتفع عن الأرض، كانت الدواب ترتفع معها. ٢٠ فكانت الكائنات تذهب حينما تقودها الروح، فكانت الدواب تبقى معهم حين كانت الكائنات ترتفع عن الأرض، لأن روح الكائنات كانت في الدواب. ٢١ لحين كانت الكائنات تتحرك، كانت الدواب تتحرك. وحين كانت الكائنات تقف، كنت الدواب تقف. وحين كانت الكائنات ترتفع عن الأرض، كانت الدواب ترتفع معها، لأن روح الكائنات كانت في الدواب.

٢٢ وكان فوق رؤوس الكائنات ما يشبه قبة تشع كالبلور، معلقة فوق رؤوسها. ٢٣ وامتدت تحت القبة أجنحة الكائنات كلٌ منها يلامس الآخر، ولكلٍ كائن جناحان يغطي بهما جسده. ٢٤ وسمعت صوت أجنحتها كصوت هدير أمواج البحر، كصوت القدير. إن تحركت، يصدر صوت كأنه صوت جيش. وإن وقفت، تخفض أجنحتها.

٢٥ بعد ذلك سمعت صوتاً من فوق القبة التي فوق رؤوسها، ووقفت الكائنات وخفضت أجنحتها. ٢٦ فرايت فوق القبة التي فوق رؤوسها ما يشبه عرشاً من الأزرود. ٢٧ ورايت على العرش شبه إنسان. ٢٧ فبدأ النصف العلوي من أجساد هذه الكائنات كالنهرمان، مع لمعان وهاج حوله. وبدأ النصف السفلي كالنار الحاطة بلعان وضياء. ٢٨ كان الوجه يشبه قوس قزح الذي يظهر في السحاب بعد المطر. هذا منظر مجد لله! وحين رايت، سقطت على وجهي على الأرض، ثم سمعت صوتاً يتكلم إلي.

١:٤

الكهرمان، معدن لامع كريم، كثير الشبه بالبروز حين يكون متوجهاً. (أيضاً في العدد 27)

١:٢٦

اللازورد، العقيق الأزرق أو الياقوت الأزرق.

## ٢

دَعْوَةَ حَزَقِيَّالِ إِلَى خِدْمَةِ النَّبُوَّةِ

١ قال لي: «يا إنسان،<sup>٢</sup> قف على قدميك، فأتكلم معك.»<sup>٢</sup> وحين تكلم معي، دخلت روح في، فأوقفتني على قدمي لأسمع للذي يكلمني.<sup>٣</sup> فقال لي: «يا إنسان، ها أنا أرسلك إلى بني إسرائيل، إلى شعب عاصي تمرد علي. هم وأباؤهم تعدوا شريعتي حتى هذا اليوم.<sup>٤</sup> سلهم عبيدون ومستخفون. فما أنا أرسلك إليهم ليقول لهم: «هذا هو ما يقوله الرب الإله.»<sup>٥</sup> وسواء استمعوا أم لم يستمعوا، لأنهم شعب متمرد. لكنهم سيرفون أن نبياً كان في وسطهم.

٦ وأما أنت يا إنسان، فلا تخف منهم ولا من كلامهم. مع أنهم يحيطون بك كالأشواك والعليق الشائك والعقارب. فلا تخف من كلامهم ولا من نظراتهم، لأنهم شعب متمرد.<sup>٧</sup> أبلغهم رسالتي، سواء استمعوا أم لم يستمعوا، لأنهم شعب متمرد.

٨ أما أنت يا إنسان، فاستمع إلى ما أقوله أنا لك. لا تكن متمرداً وعاصياً كهذا الشعب المتمرد والعاصي. افتح فكك وكل ما أعطيه لك.»<sup>٩</sup> ثم رأيت يداً تمسك بلفيفة وتمتد إلي.<sup>١٠</sup> فنشرها أمامي، وإذا بكلمات نجيب وويلات على وجهها من الداخل ومن الخارج!

## ٣

مِثْمَةُ حَزَقِيَّالِ

١ ثم قال لي: «كل يا إنسان،<sup>٤</sup> ما تراه. كل هذه المخطوطة واذهب لتكلم بني إسرائيل برسالتها.»<sup>٢</sup> ففتحت في، وأطعمني تلك المخطوطة.<sup>٣</sup> وقال لي: «يا إنسان، أطعم مدينتك وأملاً بطنك بهذه المخطوطة التي أعطيتها لك.» فلما أكلتها، كان طعمها في فمي حلواً كالسلس.

٤ ثم قال لي: «يا إنسان، اذهب إلى بني إسرائيل، وكلمهم برسالتي.<sup>٥</sup> لآتي لتست أرسلك إلى شعب غريب اللسان صعب اللغة، بل أرسلك إلى بني إسرائيل.<sup>٦</sup> ولست لتست أرسلك إلى أمم كثيرة غريبة اللسان صعبة اللغة، فلا تفهم لغتهم. ولو أرسلتك إلى شعب غريب، لاستمعوا إليك.<sup>٧</sup> أما بني إسرائيل فلن يستمعوا إليك، لأنهم لا يستمعون لي أنا. فكل بيت إسرائيل صلب الرأس عند القلب.<sup>٨</sup> لكنني سأجعل وجهك وجبهتك أصلب وأجراً من وجوههم وجباههم!<sup>٩</sup> فسأجعل جبهتك كالس، أصلب من الصوان. فلا تخف منهم، لأنهم شعب متمرد.

١٠ ثم قال لي: «يا إنسان، استمع واستوعب كل كلمة أقولها لك،<sup>١١</sup> وبعد ذلك اذهب إلى شعبك المسبي وقل لهم: «هذا هو ما يقوله الرب الإله.» سواء استمعوا أم لم يستمعوا.»

١٢ ثم رفعتني روح إلى الهواء، وسمعت صوتاً هادراً خلفي يقول: «مبارك مجد الله في مكانه.»<sup>١٣</sup> إنه صوت أجنحة الكائيات يضرب أحدها الآخر، وصوت الدواليب تتحرك إلى جانبها. فكان صوتاً هادراً.<sup>١٤</sup> ثم رفعتني روح وأخذتني بعيداً. فارتفعت والاهتياج والمرارة يملآن قلبي، لكن قوة الله كانت علي.<sup>١٥</sup> وأتيت إلى المسيبيين الساكنين في تلي أيب قرب نهر خابور، وبقيت صامتاً بينهم لسبعة أيام.

١٦ وبعد سبعة أيام، جاءت كلمة الله إلي.<sup>١٧</sup> «يا إنسان، جعلتك حارساً لبني إسرائيل. اسمع مني رسالة، وتبلغهم بإنذارتي.<sup>١٨</sup> فإن حكمت على شرير وقلت له: «سبحوت!» وأنت لم تنذر ذلك الشرير ليتوب عن شره فينجو، فإنه سيدان بذنيه، لكنني سأحملك مسؤولية هلاكه.

١٩ أما إن أذرت ذلك الشرير، ولم ينب عن شره ولم يترجع عن طريقه الرديء، فإنه سيهلك بذنيه، وأنت ستنجو بنفسك.<sup>٢٠</sup> وإن توقفت إنسان عن عمل الصلاح وبدأ يعمل الشر حين أضع أمامه ما يمكن أن يسقطه في الخطية، فإنه سيموت إن لم تحذره.

سهلك بذنيه، ولن تؤخذ أعماله الصالحة السابقة في الاعتبار، وسأحملك مسؤولية هلاكه.<sup>٢١</sup> وإن حذرت إنساناً صالحاً بأن لا يخطئ، واستمر يعمل الصلاح ولم يخطئ، فإنه لن يفقد حياته لأنه استمع للتحذير، وأنت تكون قد نجيت نفسك.

٢٢ وكانت قوة الله علي، وقال لي: «انفض واذهب إلى السهل، وهناك سأتكلم معك.»<sup>٢٣</sup> فنهضت وذهبت إلى السهل. ولجأة، وقف مجد الله هناك، وكان كالجد الذي رأيته عند نهر خابور، فسقطت ووجهي إلى الأرض.<sup>٢٤</sup> ولكن روحاً أتت إلي وأوقفتني، وقال لي:

«سيتهم حزرًا في بيتك،<sup>٢٥</sup> يا إنسان، سيلف الناس حولك جبلاً ويربطونك بها، حتى لا تتمكن من الخروج لتكلم إليهم.<sup>٢٦</sup> سأجعل لسانك

يَلْتَصِقُ بِفِكَ فَلا تَمْتَكِنَنَّ مِنَ الْكَلَامِ. لَنْ تَكُونَ خَصْماً يُوَجِّهُهُمْ، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مَمْرِدٌ. ٢٧ وَلَكِنْ حِينَ اتَّكَلَّمَ مَعَكَ، سَأَفْتَحُ فَمَكَ لِتَسْتَطِيعَ أَنْ تَكَلِّمَهُمْ فَقُولِي: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ». فَمَنْ يَسْتَمِعُ مِنْهُمْ سَيَسْمَعُ مَا أَقُولُهُ، وَمَنْ يَمْتَنِعُ عَنِ الْإِسْتِمَاعِ لَنْ يَسْتَمِعَ، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مَمْرِدٌ.»

## ٤

## النَّبوةُ بِحِصَارِ الْقُدْسِ

١ «يا إنسان، ٥ خذْ لَبَنَةً وَضَعْهَا أَمَامَكَ. وَارْسُمْ صُورَةَ مَدِينَةٍ تُشْبِهُ الْقُدْسَ عَلَيْهَا. ٢ ثُمَّ أَقِمِ حَوَاجِزَ تُرَابِيَّةً حَوْلَهَا، وَأَبْرَاجَ حِصَارٍ. ضَعْ حَوْلَهَا مَعْسَكَرَاتٍ، وَأَحْطِطْهَا بِقَازِدَاتٍ حِجَارَةٍ. ٣ وَخُذْ وَعَاءً مِنْ صَاحِبِ وَضْعِهِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ رَكِّدِ النَّظَرَ إِلَيْهَا، فَبِئْسَ الْآنَ تَحْتَ الْحِصَارِ، وَأَنْتِ الَّذِي تُحَاصِرُهَا. هَذِهِ عَلَامَةٌ تُحَذِّرُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

٤ ثُمَّ اسْتَلْقِ عَلَى جَانِبِكَ الْأَيْسَرَ؛ ٦ وَأَعْلِنْ خَطَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَالتَّهْمَ الْمُوجَّهَةَ إِلَيْهِمْ. اِحْمِلْ ذَنْبَهُمْ طَوَالَ الْأَيَّامِ الَّتِي أَنْتِ مُسْتَلْقِي فِيهَا أَمَامَ رَسْمِ الْمَدِينَةِ. ٥ سَأُحْبِرُكَ بِسَبِيِّ خَطِيئَتِهِمْ وَأَثْمِهِمْ، فَتَحْمِلُ التَّهْمَ الْمُوجَّهَةَ ضِدَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِثَلَاثِ مِئَةٍ وَتِسْعِينَ يَوْماً، كُلَّ يَوْمٍ مُقَابِلِ سَنَةٍ.

٦ بَعْدَ ذَلِكَ، دُرِّ فَاَسْتَلْقِ عَلَى جَانِبِكَ الْأَيْمَنِ، ٧ لِتَحْمِلَ خَطَايَا بَنِي يَهُودَا وَالتَّهْمَ الْمُوجَّهَةَ ضِدَّهُ لِأَرْبَعِينَ يَوْماً، كُلَّ يَوْمٍ مُقَابِلِ سَنَةٍ. ٧ رَكِّدِ نَظْرَكَ عَلَى حِصَارِ الْقُدْسِ، وَاكْشِفْ ذِرَاعَكَ وَتَبَنَّا ضِدَّهَا. ٨ سَأَرِيطُكَ بِحِجَالٍ فَلا تَمْتَكِنَنَّ مِنْ أَنْ تَتَقَلَّبَ مِنْ جَنْبٍ إِلَى آخَرَ حَتَّى يَكْتَمِلَ وَقْتُ حِصَارِكَ دَاخِلَ الدَّائِرَةِ.

٩ خُذْ بَعْضَ الْقَمْحِ وَالشَّعِيرِ وَالْبُقُولِ وَالْفَاصُولِيَا وَالْكَرْسَنَةَ وَالْعَلْسَ ٨ وَأَخْلَطْهَا مَعاً فِي وَعَاءٍ وَاحِدٍ. وَاصْنَعِ أَرْغِفَةً بَعْدَ الْأَيَّامِ الَّتِي اسْتَلْقِي بِهَا عَلَى جَنْبِكَ. سَيَكُونُ عَلَيْكَ أَنْ تَأْكُلَ رَغِيْفًا وَاحِدًا فِي كُلِّ الثَّلَاثِ مِئَةٍ وَتِسْعِينَ يَوْماً الَّتِي فِيهَا سَتَسْتَلْقِي عَلَى جَنْبِكَ. ١٠ لَا يَزِيدُ وَزْنَ مَا سَتَأْكُلُهُ مِنَ الْخُبْزِ عَنِ عَشْرِينَ مِثْقَالًا؛ ١١ كُلَّ يَوْمٍ، تَأْكُلْهَا عَلَى وَجْهَاتٍ. ١١ كَمَا سَتَشْرَبُ قِيَّةً مَحْدُودَةً مِنَ الْمَاءِ كُلَّ يَوْمٍ؛ سُدْسُ وَعَاشِرُ شَرْبِهِ عَلَى قَرَاتٍ. ١٢ تَصْنَعُ رَغِيْفَ خُبْزٍ كُلَّ يَوْمٍ أَمَامَ النَّاسِ عَلَى فَضْلَاتٍ بَشْرِيَّةٍ.» ١٣ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «هَكَذَا سَيَأْكُلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ خُبْزَهُمْ نَجَسًا بَيْنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدْتَهُمْ إِلَيْهِمْ.»

١٤ قُلْتِي: «آهَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُهُ، لِمَ يَسْبِقُ لِي أَنْ تَجْتَسِّتَ. لِمَ أَكُلُ أَيَّ حَيْوَانٍ مَيِّتٍ أَوْ قَتَلْتَهُ حَيْوَانٌ آخَرَ مِنْ صِغْرِي وَحَتَّى الْآنَ. لِمَ يَدْخُلُ طَعَامٌ نَجَسٌ فِي فَمِي قَطًّا!»

١٥ فَقَالَ لِي: «فَاسْتَخْدِمِي رَوْثَ الْبَقْرِ الْجَائِفِ بَدَلًا مِنَ الْفَضْلَاتِ الْبَشْرِيَّةِ كَوَقُودٍ لِتَحْضِيْرِ خُبْزِكَ.

١٦ حِينَئِذٍ، قَالَ لِي: «يا إنسان، سَأَقْلِلُ مِنْ مَوْزُونَةِ الطَّعَامِ فِي الْقُدْسِ، فَيَأْكُلُونَ الْخُبْزَ بِمَقَادِيرِ مَحْدُودَةٍ، وَيَشْرَبُوا الْمَاءَ بِمَقَادِيرِ مَحْدُودَةٍ، وَيَضْمَتُ مَحْبِرٌ تَلْفَهُ الْكَاثِبَةُ. ١٧ لِأَنَّ الطَّعَامَ وَالْمَاءَ سَيَكُونَانِ مَحْدُودَيْنِ. وَسَيَصِغِقُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ وَيَذُوبُ بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي صَنَعُوهُ.»

## ٥

## نَبوةُ بَدْمَارِ الْقُدْسِ وَهَلَاكِ الشَّعْبِ

١ «يا إنسان، ١١ خُذْ سَيْفًا حَادًا وَاسْتَخْدِمْهُ كَشَفْرَةٍ حَلَاقَةٍ، وَاحْبِقِي بِهِ شَعْرَ رَأْسِكَ وَخَلِيَّتِكَ. ثُمَّ خُذْ مِيزَانًا وَقِمْ شَعْرَكَ بِالْمِيزَانِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ. ٢ أَلْتِي ثُلُثًا مِنْ شَعْرِكَ إِلَى النَّارِ الَّتِي وَسَطِ الْمَدِينَةِ حِينَ تَنْتَهِي قَرَّةُ الْحِصَارِ. وَخُذِ الثُّلُثَ الثَّانِي وَقَطِّعْهُ بِالسَّيْفِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ. أَمَّا

٤:١ ٥

يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم». (وكذلك في بقية كتاب حرقِيَال)

٤:٤ ٦

على جانبيك الأيسر. أي نحو الشمال باتجاه إسرائيل.

٤:٦ ٧

على جانبيك الأيمن. أي نحو الجنوب باتجاه يهودا.

٤:٩ ٨

العلس. يشبه القمح.

٤:١٠ ٩

مِثْقَالٌ. حرفياً «شاقول». وهو عملةٌ قديمةٌ، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً وتُصنَّفُ.

٤:١١ ١٠

وعاء. حرفياً «جين». وهي وحدة قياس للكابيل السائلة تعادل نحو ثلاثة أتراتٍ وثمانيَّةٍ أعشار التتر.

٥:١ ١١

يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم». (وكذلك في بقية كتاب حرقِيَال)

الثَّالِثُ الثَّانِي فَأَقْبَهُ إِلَى الْمَوَاءِ، وَسَازِرُهُ بِسِنْفِي. ٣ وَخَذَ قَلِيلًا مِنَ الشَّعْرِ وَصَرَّهُ فِي طَرْفِ فَوْكٍ. ٤ ثُمَّ خَذَ قَلِيلًا مِنَ الشَّعْرِ الْمَصْرُورِ وَأَقْبَهُ إِلَى النَّارِ وَأَحْرَقَهُ، وَسَتَجُوعُ مِنْهُ نَارٌ وَتَمْتَشِرُ إِلَى كُلِّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ.»

٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: «تُمَثِّلُ هَذِهِ الْبَيْتَةَ مَدِينَةَ الْقُدُسِ الَّتِي وَضَعَهَا وَسَطَ الْأُمَّمِ. ٦ وَهِيَ الَّتِي عَصَتْ أَحْكَامِي وَشَرَائِعِي لِتَعْمَلَ شُرُورًا أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْأُمَّمِ الْأُخْرَى، وَخَرَقَتْ شَرَائِعِي أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْبِلَادِ الَّتِي حَوْلَهَا. رَفَضَ أَهْلُهَا أَحْكَامِي، وَلَمْ يُطِيعُوا شَرَائِعِي.»

٧ لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: «عَصَيْتُمْ أَكْثَرَ مِنَ الْأُمَّمِ الَّتِي حَوْلَكُمْ. لَمْ تُطِيعُوا شَرَائِعِي وَلَمْ تَحْفَظُوا أَحْكَامِي، بَلْ سَلَكْتُمْ وَفَقَ أَحْكَامَ الْأُمَّمِ الَّتِي حَوْلَكُمْ. ٨ لِذَلِكَ، هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: سَوْفَ أَقْفُ ضِدَّكُمْ وَسَأَعْقِبُكُمْ بِأَعْمَالٍ عَظِيمَةٍ عَلَى مَرَأَى مِنَ الْأُمَّمِ الْأُخْرَى. ٩ وَبِسَبَبِ كُلِّ الْأُمُورِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي عَمِلْتُمُوهَا، سَأَعْمَلُ بِكُمْ أُمُورًا لَمْ يَسْبِقْ لِي أَنْ عَمَلْتُهَا، وَلَنْ أَعُودَ أَعْمَلُهَا ثَانِيَةً. ١٠ وَلِذَلِكَ بِسَبَبِ مَا عَمِلْتُمْ، سَيَأْكُلُ الْآبَاءُ أَوْلَادَهُمْ، وَسَيَأْكُلُ الْأَوْلَادُ آبَاءَهُمْ. سَأَنْفِذُ فِكْرًا حَكِيمًا وَدَبْنُوتِي، وَأَشْتَتِ الْبَاقِينَ مِنْكُمْ مَعَ الرِّيحِ فِي كُلِّ تَجَاهٍ.»

١١ يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: «أَقْسِمُ بِذَاتِي، إِنِّي سَأَعْقِبُكُمْ بِنَفْسِي! لَنْ أَرْحَمَكُمْ أَوْ أَتَرَأَّفَ بِكُمْ! لِأَنَّكُمْ تَجَسَّمْتُمْ هَيْكَلِي بِمَارَسَاتِكُمُ الْكَرِيمَةِ. ١٢ ثَلُثُكُمْ سَيَمُوتُ بِالْمَرَضِ وَيَذَلُّ بِالْجُوعِ، وَثَلُثُكُمْ سَيَسْقُطُ بِالسَّيْفِ فِي الْحُقُولِ وَالْأَرْضِ الْمِحْطَةِ بِالْمَدِينَةِ، وَثَلُثُكُمْ سَأَشْتَتُهُ مَعَ الرِّيحِ فِي كُلِّ تَجَاهٍ، وَسَأَلْجُكُمْ بِالسَّيْفِ. ١٣ سَأَطْلِقُ غَضَبِي، سَأَعِيرُ عَنْ غَيْظِي عَلَى شَعْبِي. حِينَئِذٍ، يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ فِي غَيْرِي، حِينَ أَطْلِقُ عَلَيْهِمْ غَيْظِي.»

١٤ «سَأَسْلُبُكَ الْفِرَابَ وَأَدْمِرُكَ، وَأَجْعَلُكَ عِبْرَةً بَيْنَ الْأُمَّمِ الَّتِي حَوْلِكَ، وَلِكُلِّ مَنْ يَمُرُّ مُقَابَلِكَ. ١٥ سَتَصْجِحُ الْقُدُسُ عَارًا وَمَنَارَ نَخْرِيَّةٍ وَدَهْشَةً وَعِبْرَةً لِلْأُمَّمِ الْمِحْطَةِ بِكَ حِينَ أَوْخِيكَ بِشِدَّةٍ وَأَعَابِكَ. أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ. ١٦ سَأَطْلِقُ سِهَامَ الْجَمَاعَةِ وَسِهَامَ الدَّمَارِ لِإِهْلَاكِكُمْ. سَأَزِيدُ الْجُوعَ أَكْثَرَ عَلَيْكُمْ، وَأَجْعَلُ خُبْزَ كَرْمٍ قَلِيلًا. ١٧ سَأُرْسِلُ عَلَيْكُمْ الْجَمَاعَةَ وَالْحَيَوَانَاتِ الْمُفْتَرَسَةَ لِتَقْتُلَ أَوْلَادَكُمْ! وَسَأَنْشُرُ الْمَوْتَ وَالْأَمْرَاضَ بَيْنَكُمْ. وَسَأَتِي بِالسَّيْفِ عَلَيْكُمْ.» أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ.

## ٦

## مُعَاقِبَةُ إِسْرَائِيلَ عَلَى عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ

١ وَأَتَتْ كَلِمَةَ اللَّهِ إِلَيَّ تَقُولُ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، ١٢ النَّفْتُ إِلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ وَتَنَبَّأَ ضِدَّهَا وَقُلْ: ٣ «يَا جِبَالِ إِسْرَائِيلَ، اسْتَمِعِي لِكَلِمَةِ الرَّبِّ إِلَهُهِ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ لِلْجِبَالِ وَالْتَّلَالِ وَالْجُدَاوِلِ وَالْأُودِيَّةِ: «سَأَتِي بِالسَّيْفِ عَلَى مَرْتَفَعَاتِكُمْ. ١٣. سَتَدْمُرُ مَدَائِحَكُمْ، وَمَدَائِحُ بَحْرٍ كُمْ سَتَحْطَمُ. وَسَأَتِي جُنَّتُكُمْ أَمَامَ أَنْصَابِكُمُ الْكَرِيمَةِ. ٥ سَأَضَعُ جُنَّتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُتَعَفِّةِ أَمَامَ أَهْتِيمِ الْكَرِيمَةِ، وَأَبْعُرُ عِظَامَهُمْ حَوْلَ مَدَائِحِهِمْ. ٦ وَحِينَئِذٍ تَسْكُنُونَ، سَتَصِيرُ مَدْنُكُمْ خَرِبَةً، وَتَدْمُرُ مَرْتَفَعَاتِكُمْ. سَتَخْرَبُ مَدَائِحُكُمْ وَتَهْدِمُ، وَسَتَحْطَمُ أَوْثَانُكُمْ الْكَرِيمَةِ، وَسَتَكْسَرُ مَدَائِحُ بَحْرٍ كُمْ، وَتَزُولُ تَمَاثِلُكُمْ تَمَامًا. ٧ سَيَسْقُطُ قَتْلِي فِي وَسْطِكُمْ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٨ «وَلِكَيْ سَأَبْقِي عَلَى عَدَدٍ قَلِيلٍ مِنْكُمْ، فَسَيَنْجُو بَعْضُ مِنْكُمْ مِنَ السَّيْفِ وَسَطَ أُمَّمِ الْبِلَادِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي سَأَبْعُرُكُمْ فِيهَا. ٩ حِينَئِذٍ، سَيَتَذَكَّرُنِي النَّاجُونَ وَسَطَ الْأُمَّمِ الَّتِي يَسْكُنُونَ وَسَطَهَا. سَيَتَذَكَّرُونَ أَنِّي أَذَلَّتْ قَلْبَهُمُ الزَّانِي الَّذِي تَرْتَبِي، وَغَيَّبَتْهُمُ الْمُتَعَفِّةُ إِلَى أَنْصَابِكُمُ الْكَرِيمَةِ. حِينَئِذٍ، سَيَمْتَقِنُونَ أَنفُسَهُمْ بِسَبَبِ كُلِّ الشَّرِّ وَالْأُمُورِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي عَمَلُوهَا. ١٠ حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، وَأَنْ كَلَامِي لَيْسَ تَهْدِيدًا فَرَاغًا، بَلْ سَأَجْلِبُ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْكَارِثَةُ.»

١١ يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: «أَضْرِبْ كَفَيْكَ أَحَدُهُمَا بِالْآخَرِ، وَأَضْرِبْ بِقَدَمِكَ الْأَرْضَ، وَتَأَوَّهُ عَلَى كُلِّ الشُّرُورِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي عَمَلَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ سَقَطُوا بِالسَّيْفِ وَالْجَمَاعَةِ وَالْمَرَضِ. ١٢ سَيَمُوتُ الْبَعِيدُونَ بِالْمَرَضِ، بَيْنَمَا سَيَمُوتُ الْفَرِيدُونَ بِالسَّيْفِ، وَأَمَّا الْبَاقُونَ فِي الْحِصَارِ فَسَيَمُوتُونَ بِالْجُوعِ. حِينَئِذٍ، فَفَقَطُ سَيَمُودُ غَضَبِي عَلَيْهِمْ. ١٣ حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، حِينَ تَلْقَى جُنَّتُهُمْ بَيْنَ أَنْصَابِهِمُ الرَّدِيَّةِ حَوْلَ مَدَائِحِهِمْ عَلَى كُلِّ تَلَّةٍ مَرْتَعَةٍ، وَعَلَى كُلِّ قَمَّةٍ جَبَلٍ، وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءٍ، وَكُلِّ بَلُوطَةٍ مُورَقَةٍ، فِي الْأَمَاكِنِ الَّتِي قَدَّمُوا فِيهَا بُحُورًا وَرَوَاحٍ عَطْرَةً لِأَنْصَابِهِمْ

الرَّدِيَّةِ. ١٤ سَاعَاقِبُهُمْ وَأُخْرِبُ أَرْضَهُمْ. وَسَتُكُونُ كُلُّ مَسَاكِينِهِمْ مِنَ الصَّحْرَاءِ إِلَى مَدِينَةِ دَبْلَةَ خَرِبَةً وَمَهْجُورَةً. ١٥ حِينَئِذٍ سَعِرْفُونُ أَيُّ أَنَا اللَّهُ.»

## V

عقابُ الله لإسرائيل

١ وَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يا إنسان، ١٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ:

«هُنَاكَ نِهَابَةٌ لِأَرْضِ إِسْرَائِيلَ.

سَتَأْتِي النِّهَابَةُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ.

٣ سَتَأْتِي النِّهَابَةُ عَلَيْكَ سَرِيعًا،

حِينَ أُرْسِلُ غَضَبِي عَلَيْكَ،

وَحِينَ أَحْكُمُ عَلَيْكَ بِحَسَبِ طُرُقِكَ،

وَحِينَ أُجَازِيكَ عَلَى أُمُورِكَ الْكَرِيمَةِ،

٤ وَلَنْ أَرْحَمَكَ،

لَأَنِّي سَاعَاقِبُكَ عَلَى سُلُوكِكَ

بِسَبَبِ الْأُمُورِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي فِي وَسْطِكَ،

حِينَئِذٍ تَعْلَمِينَ أَيُّ أَنَا اللَّهُ.»

٥ يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: «سَتَأْتِي عَلَيْكَ كَارِثَةٌ وَرَاءَ أُخْرَى. ٦ هُنَاكَ نِهَابَةٌ آتِيَةٌ. النِّهَابَةُ آتِيَةٌ، وَسَتَأْتِي عَلَيْكَ نِهَابَةٌ. هَا إِنَّ الْكَارِثَةَ تُوْشِكُ أَنْ تَأْتِيَ.

٧ يَا سُكَّانَ الْأَرْضِ، قَدْ أُطْلِقَتِ الْإِشَارَةُ لِأَعْدَائِكُمْ لِيَجِئُوا. قَدْ أَتَى الْوَقْتُ. الْيَوْمَ قَرِيبٌ جِدًّا. يُمَكِّنُ سَمَاعُ صَخِيَّةِ الْمَرْكَةِ، لِأَنَّ صَخِيَّةَ الْفَرْحِ، فِي

الْجِبَالِ. ٨ سَأُظْهِرُ قَرِيبًا كُلَّ غَضَبِي عَلَيْكَ. سَأُذِيكُ عَلَى أَعْمَالِكَ، وَسَاعَاقِبُكَ عَلَى كُلِّ خَطَايَاكَ الْكَرِيمَةِ. ٩ وَلَنْ أَرْحَمَكَ، وَلَنْ أَشْفِقَ عَلَيْكَ.

سَاعَاقِبُكَ عَلَى مَا قَعَلْتَ، بَيْنَمَا مَا تَزَالُ خَطَايَاكَ فِيكَ. حِينَئِذٍ تَعْلَمُونَ أَيُّ أَنَا هُوَ اللَّهُ الَّذِي يَضْرِبُكُمْ.

١٠ قَدْ أَتَى الْيَوْمُ، وَقَدْ أُطْلِقَتِ الْإِشَارَةُ. قَدْ أَفْرَحَتِ الْعَصَا، وَأَخْرَجَتِ الْكِبْرِيَاءُ بَرَاعِمَهَا. ١١ ذَلِكَ الْمُتَكَبِّرُ الْقَاسِي مُسْتَعِدٌّ لِمُعَاقِبَةِ الْأَشْرَارِ.

يُوجَدُ كَثِيرُونَ فِي إِسْرَائِيلَ، وَلَكِنَّهُ لَيْسَ وَاحِدًا مِنْهُمْ. هُوَ لَيْسَ قَائِدًا مَهْمًا فِي ذَلِكَ الشَّعْبِ.

١٢ قَدْ أَتَى الْوَقْتُ، وَاقْتَرَبَ الْيَوْمُ. لَا يَفْرَحُ الشَّارِي، وَلَا يَبْحُ الْبَاتِعُ، لِأَنَّ الْغَضَبَ سَيَأْتِي عَلَى جَمْهُورِ عَظِيمٍ. ١٣ فَمَنْ يَبِيعُ أَرْضَهُ لَنْ

يَسْتَعِيدَهَا أَبَدًا. حَتَّى الَّذِينَ يَجُونَ بِحِيَابَتِهِمْ، لَنْ يَعُودُوا إِلَى الْأَرْضِ. لِأَنَّ هَذِهِ الرُّوْيَا تَمَلِّقُ بِالْجَمِيعِ. وَلَنْ يَقْوَى أَحَدٌ بِالظُّلْمِ وَالْإِثْمِ.

١٤ مَعَ أَنَّهُمْ يَنْفُخُونَ فِي بوقِ الْمَرْكَةِ، وَيَسْتَعِدُّونَ لِلْحَرْبِ، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَسِيرُوا إِلَى الْمَرْكَةِ، لِأَنِّي غَاضِبٌ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا. ١٥ الْعَدُوُّ خَارِجَ

الْمَدِينَةِ، وَالْمَرَضُ وَالْجَاعَةُ فِي دَاخِلِهَا. الَّذِينَ فِي الْحُقُولِ سَيَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ، وَالَّذِينَ فِي الْمَدِينَةِ سَيَمُوتُونَ بِالْمَرَضِ وَالْجُوعِ. ١٦ سَيَهْرَبُ النَّاجُونَ

مِنْهُمْ، وَسَيَطِيرُونَ إِلَى الْجِبَالِ مِثْلَ حَمَائِمِ الْوَادِي، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَهْرَبُ فِي إِثْمِهِ. ١٧ سَتُكُونُ أَيْلِيَهُمْ مَنَكَةٌ وَرُكْبَهُمْ ضَعِيفَةٌ. ١٨ سَيَرْتَدُّونَ

الْخَيْشَ، وَسَيُعْظِمُونَ الرَّعْبَ. سَيَكُونُ الْعَارُ عَلَى كُلِّ وَجْهِهِ، وَسَيَحْلِقُ كُلُّ رَأْسٍ. ١٩ سَيَلْقُونَ أَسْنَانَهُمْ الْفِضِيَّةَ فِي الشُّوَارِعِ، وَسَيَعَامِلُونَ تَأْثِيلَهُمْ

الذَّهَبِيَّةَ كَأَنَّهَا نَفَايَةُ. لَنْ تَنْقَلِبَهُمْ أَسْنَانَهُمْ الْفِضِيَّةَ حِينَ يَعْبُرُ اللَّهُ عَنْ غَضَبِهِ عَلَيْهِمْ. لَنْ تُشْمِعُهُمْ هَذِهِ الْأَصْنَامُ، وَلَنْ تَمَلَأَ بَطُونُهُمْ.

٢٠ صَنَعُوا وَأَوْتَانَهُمُ الْكَرِيمَةَ وَأَدَوَاتِهِمُ الْمُقْتِيَةَ مِنْ زِينَتِهِمْ الْجَمِيلَةِ الَّتِي يَفْتَخِرُونَ بِهَا. هَذَا أَنْزَعَهُمْ عَنِّي كِرْدَاءُ نَجَسٍ. ٢١ سَأَسْأَلُ أَرْضَهُمْ لِلْغُرَبَاءِ

لِيَهْبِوْهَا، وَلَأَشْرَارِ الْأَرْضِ لِيَأْخُذُوهَا غَنِيمَةً، فَيَنْجَسُونَهَا. ٢٢ سَأُعْبُدُ وَجْهِي عَنْهُمْ، فَيَدْخُلُ الْغُرَبَاءُ مَقْدِسِي وَيَجْسُونَهُ. سَيَدْخُلُ الْمُجْتَاحُونَ

وَيَجْسُونَهُ.

٢٣ اصْنَعُوا السَّلَاسِلَ لِلْأَسْرَى، لِأَنَّ الْأَرْضَ مَلِيَّةٌ بِجَرَائِمِ الْقَتْلِ، وَالْمَدِينَةَ مَلِيَّةٌ بِالْعُنْفِ. ٢٤ وَلِذَا سَأَجْلِبُ أَجَانِبَ أَشْرَارًا. سَيَمْتَلِكُونَ

بِيوتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. سَأَتَّبِي بَعْدَ الْعُظْمَاءِ وَالْأَفْويَاءِ، وَسَتَنْتَجِسُ أَمَاكِنُ عِبَادَتِهِمْ.

١٤ ٦:١٤ ترجمة أُخْرَى لِجِزْءٍ الْثَانِي مِنَ الْعَدَدِ 14: «وستكون كل مساكينهم خربة وخالية أكثر من صحراء دبله.»

٢٥ زَمَن رُعْبٍ وَدَمَارَاتٍ! سَبِّحُوهُنَّ عَنِ السَّلَامِ، لَكِنَّهُنَّ لَنْ يَجِدُوهُ! ٢٦ سَتَأْتِي مَأْسَاءَ بَعْدَ مَأْسَاءَ، وَأَشَاعَةً بَعْدَ إِشَاعَةٍ. سَيَطْلُبُونَ رُؤْيَا مِنْ الْأَنْبِيَاءِ. سَيَفْتَتِرُ الْكَهَنَةُ إِلَى التَّعْلِيمِ، وَالْقَادَةَ إِلَى التَّصِيحَةِ. ٢٧ سَيَنْوَحُ الْمَلِكُ، وَرَبِّيسُ الشَّعْبِ سَيَبْسِلُ الْعَارَ، وَأَيْدِي الْقَادَةِ سَتَرْجِفُ مِنْ الْخُوفِ. سَأَحْكُرُ عَلَيْهِمْ بِمَا يَحْكُمُونَ بِهِ عَلَى غَيْرِهِمْ. حِينَئِذٍ، يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

## ٨

## حَطَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الشَّيْعَةِ

١ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ السَّادِسِ مِنَ السَّنَةِ السَّادِسَةِ لِلْمَلِكِ هُبُوْيَاكَيْنَ، كُنْتُ جَالِسًا فِي بَيْتِي وَشُبُوخُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ يَجْلِسُونَ أَمَامِي. فَأَتَتْ عَلَيَّ قُوَّةُ الرَّبِّ إِلَهِهِ. ٢ فَبَيْنَمَا كُنْتُ أَنْظُرُ، ظَهَرَ أَمَامِي شِبْهُ إِنْسَانٍ. نَصَفَهُ الْأَسْفَلُ مِنَ النَّارِ، وَنَصَفَهُ الْأَعْلَى كَالْمَعْدِنِ الْأَمِيعِ كَالْكَهْرْمَانِ. ٣ ١٦ ثُمَّ ظَهَرَ مَا بَدَأَ كَيْدَ امْتَدَّتْ وَأَمْسَكْتَنِي بِشَعْرِ رَأْسِي. وَرَفَعْتَنِي رُوحٌ فِي الْهَوَاءِ، وَحَمَلْتَنِي إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي الرُّؤْيَا الْإِلَهِيَّةِ، إِلَى الطَّرْفِ الدَّاخِلِيِّ لِلْبَوَابَةِ الدَّاخِلِيَّةِ الْمُتَابِلَةِ لِلشَّرْقِ، حَيْثُ كَانَ تُمَثَّلُ الْغَيْبَةِ الَّذِي يَبِيرُ غَيْبَةَ اللَّهِ. ٤ وَنَجَّاهُ رَأَيْتُ مَجْدَ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ، هُنَاكَ، وَكَانَ يُشَبِّهُ الرُّؤْيَا الَّتِي رَأَيْتُهَا فِي السَّهْلِ.

٥ وَقَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، ١٧ انظُرْ نَحْوَ الشَّمَالِ.» فَفَنظَرْتُ نَحْوَ الشَّمَالِ، فَكَانَ إِلَى الشَّمَالِ مِنْ بَوَابَةِ الْمَدِيحِ التَّمَثُّلِ الْمُتَبَرِّعِ لِلغَيْبَةِ. ٦ فَقَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، أَتَرَى الْأَشْيَاءَ الْكَرِيمَةَ الَّتِي يَعْمَلُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ هُنَا، فَيُعِدُّونِي عَنْ هَيْكَلِي؟ وَسَتَرَى أُمُورًا أَكْثَرَ فِطَاعَةً وَشَرًّا.»

٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ دَارَيْتُ إِلَى مَدْخَلِ السَّاحَةِ حَيْثُ رَأَيْتُ ثَمْبًا فِي الْجِدَارِ. ٨ حِينَئِذٍ، قَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، احْفَرِي فِي الْجِدَارِ.» فَحَفَرْتُ فِي الْجِدَارِ فَوَجَدْتُ بَابًا. ٩ حِينَئِذٍ، قَالَ لِي: «ادْخُلِي وَانظُرِي الشَّرَّ وَالْأُمُورَ الْكَرِيمَةَ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا هُنَا! ١٠ فَدَخَلْتُ وَرَأَيْتُ صُورًا لِكُلِّ الْخُلُوقَاتِ وَالْحَيَوَانَاتِ النَّجِسَةِ وَأَصْنَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَغِيضَةِ مَنْقُوشَةً عَلَى كُلِّ الْجِدَارِ.

١١ وَكَانَ هُنَاكَ سَبْعُونَ مِنْ شُبُوخِ إِسْرَائِيلَ وَاقِفِينَ أَمَامَ تِلْكَ التَّمَثُّلِ وَالصُّورِ، وَكَانَ يَزْنِيَانِ بَيْنَ شَافِنٍ وَاقِفًا وَسَطَهُمْ. وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمُ يَجْمَلُ مِخْرَئَهُ، وَكَانَتْ أَعْمِدَةُ الْبُخُورِ تَتَصَاعَدُ مِنْهَا. ١٢ حِينَئِذٍ، قَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، هَلْ تَرَى مَا يَعْمَلُهُ شُبُوخُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الظُّلْمَةِ، كُلُّ وَاحِدٍ فِي حُجْرَةٍ صَاحِبِهِ. إِنَّهُمْ يَعْمَلُونَ هَذَا لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَرَانَا. اللَّهُ تَرَكَ هَذِهِ الْأَرْضَ.»» ١٣ حِينَئِذٍ، قَالَ لِي: «وَسَتَرَاهُمْ يَعْمَلُونَ أُمُورًا أَكْثَرَ فِطَاعَةً مِنْ هَذِهِ.»

١٤ وَأَخَذَنِي بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الْمَدْخَلِ الشَّمَالِيِّ لِبَوَابَةِ بَيْتِ اللَّهِ. فَارْتَأَيْتُ النِّسَاءَ هُنَاكَ يَكْبِيْنَ عَلَى الْإِلَهِ تَمُوزَ. ١٥ فَقَالَ لِي: «هَلْ تَرَى هَذَا يَا إِنْسَانُ! وَسَتَرَى أُمُورًا أَكْثَرَ قَبَاحَةً مِنْ هَذَا أَيْضًا!»

١٦ حِينَئِذٍ، أَخَذَنِي إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ لِبَيْتِ اللَّهِ. وَعِنْدَ مَدْخَلِ هَيْكَلِ اللَّهِ، بَيْنَ دِهْلِيزِ الْهَيْكَلِ وَالْمَدِيحِ، كَانَ هُنَاكَ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا ظَهَرُوا لِي هَيْكَلِ اللَّهِ، وَوَجْهُهُمْ نَحْوَ الشَّرْقِ، وَهُمْ سَاجِدُونَ لِلشَّمْسِ بِاتِّجَاهِ الشَّرْقِ.

١٧ حِينَئِذٍ، قَالَ لِي: «هَلْ تَرَى هَذَا يَا إِنْسَانُ؟ هَلْ تَرَى كَيْفَ يَصْنَعُ بَنُو يَهُودَا هَذِهِ الْأُمُورَ الْكَرِيمَةَ هُنَا؟ لِمَاذَا يَمْلَأُونَ الْأَرْضَ بِالظُّلْمِ، وَيُيَبِّرُونَ عَضِيَّيَ أَكْثَرَ فَأَكْثَرُ؟ هَا إِنَّهُمْ يَضْعُونَ أَرْطَاطًا وَثَنِيَّةً فِي أَنْوْفِهِمْ! ١٨ وَلِذَا فَهَذَا مَا سَاعَمَلُهُ أَنَا فِي عَضِيَّيَ: لَنْ أَرْحَمَهُمْ أَوْ أَرْأَفَ عَلَيْهِمْ. وَحَتَّى إِنْ صَرَّخُوا إِلَيَّ طَالِبِينَ الْعَوْنَ، فَلَنْ أَسْتَجِبَ إِلَيْهِمْ.»

## ٩

## مُعَاقِبَةُ الْأَشْرَارِ وَنَتِيجَةُ الْأَبْرَارِ

١ ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَصْرُخُ: «أَحْضِرْ جَلَادِي الْمَدِينَةِ. وَليَحْمِلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ سِلَاحَهُ الْفَتَاكَ فِي يَدِهِ.» ٢ ثُمَّ رَأَيْتُ سِتَّةَ رَجَالٍ آتِينَ مِنَ الْبَوَابَةِ الْعُلْيَا الَّتِي بِاتِّجَاهِ الشَّمَالِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِيَدِهِ سِلَاحُهُ الْفَتَاكُ. وَكَانَ أَحَدُ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ يَلْبَسُ ثَوْبًا كَثِيفًا، وَيَجْمَلُ أَدَوَاتِ الْكَلْبَةِ عَلَى جَنْبِهِ. فَأَتُوا وَوَقَفُوا بِجِوَارِ الْمَدِيحِ الْبُرُوزِيِّ. ٣ فَصَعِدَ مَجْدُ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ مِنْ عَلَى مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ. ١٨ حَيْثُ كَانَ، وَانْتَقَلَ إِلَى عَتَبَةِ الْهَيْكَلِ. ثُمَّ نَادَى

اللَّهُ الرَّجُلَ اللَّائِسَ الْكِنَانَ وَالْحَامِلَ أَدْوَاتِ الْكِبَابَةِ عَلَى جَنْبِهِ، ٤ وَقَالَ لَهُ: «تَحْوَلُ فِي كُلِّ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَضَعَّ عَلَامَةً عَلَى جِهَةِ كُلِّ النَّاسِ الَّذِينَ يَتَهَدُونَ وَيَبْهَوْنَ عَلَى كُلِّ الْفِتَانِ الَّتِي حَدَثَتْ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٥ ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَتَكَلَّمُ إِلَى الْآخَرِينَ وَيَقُولُ: «جُولُوا فِي الْمَدِينَةِ وَرَاءَ اللَّائِسِ الْكِنَانَ، وَأَضْرِبُوا الَّذِينَ لَمْ تَوْضِعْ عَلَامَةً عَلَى جِبَاهِهِمْ. لَا تَرْحَمُوا وَلَا تَتَرَفُّوا. ٦ أَقْلُوا الشُّيُوخَ وَالشَّبَابَ وَالْبَنَاتِ وَالْأَطْفَالَ وَالنِّسَاءَ، وَلَكِنْ لَا تَلْبَسُوا كُلَّ مَنْ يَجِلُّ الْعَلَامَةَ عَلَى جَبْتِهِ. وَابْدَأُوا هُنَا، مِنْ هَيْكَلِي.» فَبَدَأُوا بِالشُّيُوخِ الَّذِينَ كَانُوا أَمَامَ الْهَيْكَلِ.

٧ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لَمْ: «تَجَسُّوْا هَيْكَلِي بِأَنْ تَمَلَّأُوا السَّاحَاتِ بِالْجَبْثِ. اُخْرُجُوا!» فَخَرَجُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَتَلُوا النَّاسَ الَّذِينَ فِي الْمَدِينَةِ.

٨ وَبَعْدَ أَنْ قَتَلُوا النَّاسَ، لَمْ يَبْقَ غَيْرِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، فَوَقَعْتُ وَوَجَّهِي عَلَى الْأَرْضِ وَقُلْتُ: «أَه، أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ! هَلْ تَبْرِي أَنْ تُهْلِكَ جَمِيعَ الْبَاقِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ بِسُكْبِ غَضَبِكَ عَلَى الْقُدْسِ؟»

٩ فَقَالَ: «إِنَّ جَرَائِمَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتِ يَهُوذَا كَثِيرَةٌ جِدًّا. الْأَرْضُ مَمْلُوءَةٌ بِالْقَتْلَةِ، وَالْمَدِينَةُ مَمْلُوءَةٌ بِالظُّلْمِ. فَيَعْمَلُونَ الشَّرَّ وَهُمْ يَقُولُونَ: «قَدْ تَرَكَ اللَّهُ الْأَرْضَ، وَلِذَا فَهَلْ لِي بِرَى مَا نَعْمَلُهُ. ١٠ وَلِذَلِكَ لَنْ أَرْحَمَهُمْ أَوْ أَرْأَفَ عَلَيْهِمْ. سَأُعَاقِبُهُمْ عَلَى مَا عَمَلُوهُ.»

١١ حِينَئِذٍ، أَجَابَ الرَّجُلَ اللَّائِسَ الْكِنَانَ، وَالَّذِي يَضَعُ أَدْوَاتِ الْكِبَابَةِ عَلَى جَنْبِهِ: «قَدْ عَمِلْتُ كُلَّ مَا أَمَرْتَنِي بِهِ.»

## ١٠

## مُغَادَرَةُ مَجْدِ اللَّهِ لِلْهَيْكَلِ

١ وَخِطَاءً، رَأَيْتُ عَلَى الْقَبَةِ الشَّبِيهَةَ بِاللَّازُورِدِ الَّتِي فَوْقَ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ، ١٩ مَا يُشْبِهُ عَرِشًا. ٢ حِينَئِذٍ، قَالَ لِلرَّجُلِ اللَّائِسِ الْكِنَانَ: «ادْخُلْ إِلَى مَا بَيْنَ الدَّوَالِبِ الَّتِي تَحْتَ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ، وَأَمَلًا يَدَيْكَ بِحَجْرٍ مِنْ عَلَى الْمَدْيَحِ الَّذِي يَتَوَسَّطُ مَلَائِكَةَ الْكُرُوبِيمِ الْأَرْبَعَةَ، وَأَتَى بِذَلِكَ الْحَجْرِ عَلَى الْمَدِينَةِ.» فَدَخَلَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَمَامَ عَيْنِي. ٣ وَكَانَتْ مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ وَاقِفَةً عَنْ يَمِينِ الْمَدْيَحِ. وَحِينَ دَخَلَ الرَّجُلُ، بَدَأَتْ السُّحُبُ تَغْطِي السَّاحَةَ الدَّاخِلِيَّةَ، ٤ ثُمَّ ارْتَفَعَ مَجْدُ اللَّهِ مِنْ عَلَى مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ وَذَهَبَ إِلَى عَتَبَةِ الْهَيْكَلِ. فَامْتَلَأَ الْهَيْكَلُ بِالسُّحُبِ، بَيْنَمَا امْتَلَأَتِ السَّاحَةُ بِنُورِ مَجْدِ اللَّهِ. ٥ وَكَانَ يُمْكِنُ سَمَاعُ صَوْتِ أُنْحِيَةِ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ حَتَّى فِي السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، كَصَوْتِ اللَّهِ الْجَبَّارِ. ٢٠ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ.

٦ وَحِينَ أَمَرَ الرَّجُلَ اللَّائِسَ الْكِنَانَ بِأَنْ يَأْخُذَ نَارًا مِنْ بَيْنِ الدَّوَالِبِ، أَي مِنْ بَيْنِ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ، ذَهَبَ وَوَقَفَ قُرْبَ الدَّوَالِبِ. ٧ فَذَهَبَ كُرُوبٌ بَدَهُ إِلَى مَنْطِقَةِ مَا بَيْنَ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ، إِلَى النَّارِ الَّتِي تَتَوَسَّطُ مَلَائِكَةَ الْكُرُوبِيمِ. وَأَخَذَ حِجْرَةً وَوَضَعَهَا فِي يَدَيْ اللَّائِسِ الْكِنَانَ، فَأَخَذَهَا وَخَرَجَ. ٨ وَكَانَ لِمَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ مَا بَدَا مِثْلَ أَيْدٍ بَشَرِيَّةٍ تَحْتَ أُنْحِيَتِهَا.

٩ وَلَا حَظَّتْ أَرْبَعَةُ دَوَالِبٍ قُرْبَ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ الْأَرْبَعَةَ، دَوْلَابًا لِكُلِّ كُرُوبٍ. وَكَانَتْ الدَّوَالِبُ كَالْبُلُورِ. ١٠ وَبَدَتْ الدَّوَالِبُ مُتَشَابِهَةً وَمُتَدَاخِلَةً، كُلُّ دَوْلَابٍ فِي الْآخَرِ. ١١ وَكَانَتْ الْحَيَوَانَاتُ الْأَرْبَعَةَ تَتَحَرَّكُ مَعًا. وَكَانَتْ تَسِيرُ عَلَى جَوَائِبِهَا الْأَرْبَعَةَ، لَكِنْ لَمْ تَكُنْ تَدُورُ أَوْ تَتَعَطَّفُ حِينَ كَانَتْ تَتَحَرَّكُ. فَكَانَتْ تَسِيرُ بِالْإِتِّجَاهِ الَّذِي يَسِيرُ فِيهِ الرَّأْسُ، وَلَمْ تَكُنْ تَلْتَفُ أَوْ تَدُورُ فِي سِيرِهَا. ١٢ وَكَانَتْ أَجْسَامُ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ الْأَرْبَعَةَ وَظُهُورُهَا وَأَيْدِيهَا وَأُنْحِيَتِهَا وَدَوَالِبِهَا مَعْطَاةً بِالْعَيُونِ. ١٣ وَدُعِيَتِ الدَّوَالِبُ أَمَامِي بِالدَّوَالِبِ الدَّوَارَةِ. ١٤ وَكَانَ لِكُلِّ كُرُوبٍ أَرْبَعَةٌ وَجُوهٍ: الْأَوَّلُ وَجْهَ كُرُوبٍ، وَالثَّانِي وَجْهَ إِنْسَانٍ، وَالثَّلَاثُ وَجْهَ أَسَدٍ، وَالرَّابِعُ وَجْهَ نَسْرٍ. ١٥ ثُمَّ ارْتَفَعَتْ مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ. هَذِهِ هِيَ الْكَائِنَاتُ الَّتِي رَأَيْتُهَا فِي الرُّؤْيَا عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ. ١٦ وَحِينَ كَانَتْ مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ تَتَحَرَّكُ، كَانَتْ الدَّوَالِبُ الْقَرِيبَةَ مِنْهَا تَتَحَرَّكُ مَعَهَا. وَحِينَ كَانَتْ مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ تَرْفَعُ أُنْحِيَتِهَا لِتَرْتَبِعَ عَنِ الْأَرْضِ، لَمْ تَكُنْ الدَّوَالِبُ تُغَيِّرُ أَلْوَانَهَا. ١٧ فَإِذَا تَوَقَّفَتْ مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ، تَوَقَّفَتِ الدَّوَالِبُ مَعَهَا. وَإِذَا ارْتَفَعَتْ، ارْتَفَعَتِ الدَّوَالِبُ مَعَهَا، لِأَنَّ رُوحَ الْكَائِنَاتِ كَانَتْ فِيهَا.

١٨ وَتَرَكَ مَجْدُ اللَّهِ عَتَبَةَ الْهَيْكَلِ وَوَقَفَ عَلَى مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ. ١٩ ثُمَّ رَفَعَتْ مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ أُنْحِيَتِهَا وَارْتَفَعَتْ إِلَى الْهَوَاءِ أَمَامَ عَيْنِي. وَحِينَ ارْتَفَعَتْ، ارْتَفَعَتِ الدَّوَالِبُ مَعَهَا. ثُمَّ وَقَفَتْ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبُؤَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ لِبَيْتِ اللَّهِ، وَكَانَ مَجْدُ اللَّهِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهَا. ٢٠ هَذِهِ هِيَ الْكَائِنَاتُ الَّتِي رَأَيْتُهَا تَحْتَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ. فَادْرَكَتْ الْآنَ أَنْهَا مِنْ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ. ٢١ كَانَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ وَجُوهٍ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا

١٩ : ١٠١ مَلَائِكَةُ الْكُرُوبِيمِ. كَذَلِكَ فِي بَقِيَةِ هَذَا الْفَصْلِ - مَخْلُوقَاتُ مَجْمَعَةِ تَعْبُدُ اللَّهَ فِي الْأَعْلَى حُرَّاسٍ حَوْلَ عَرْشِ اللَّهِ وَالْأَمَاكِنِ الْمُقَدَّسَةِ. وَهَذَا مِثْلَانِ لِلْكُرُوبِيمِ عَلَى غِطَاءِ صَنْدُوقِ الْعَهْدِ الَّذِي يَمَلَأُ حُضُورَ اللَّهِ. انظُرْ كِتَابَ الْخُرُوجِ 25 : 22-22.

أربعة أجنحة. وتحت أجنحتها ما يشبه الأيدي البشرية. ٢٢ أما الوجه الأربعة فهي التي رأيتها في الرؤيا عند نهر خابور، وكان كل كائن منها يتحرك باستقامة إلى الأمام.

## ١١

## عقاب أهل القدس وتوبتهم

١ ثم رفعتني روح وهملتني إلى البوابة الشرقية لبית الله. وعند البوابة، كان هناك خمسة وعشرون رجلاً. وعرفت من هؤلاء الرجال يازانيا بن عزور وقلطيا بن نايا، وهما من رؤساء الشعب. ٢ وقال لي: «يا إنسان، ٣ هؤلاء هم الرجال الذين يخططون للشر، ويقدمون مشورة شريفة في هذه المدينة. ٣ يقولون عن القدس: لن نبني بيوت في الفترة القريبة القادمة. هي القدر ونحن الغم». ٤ لذلك تنبأ عليهم وضدّهم، يا إنسان.

٥ حينئذ، أتى روح الله عليّ وقال لي: «قل هكذا يقول الله: يا بيت إسرائيل، إني عالم بأفكاركم وخططكم. ٦ قد زدتم في تجاسدكم في هذه المدينة، وملائم الشوارع يبحث قتلًاكم. ٧ لهذا يقول الرب الإله: جثثكم التي وضعتوها في هذه المدينة هي الغم، والقدس هي القدر. ولكن الله سيخرجكم من تلك القدر. ٨ أنتم تخافون السيف، فسأجلب السيف ضدكم. يقول الرب الإله. ٩ سأخرجكم من المدينة، وأضعكم في أيدي غرباء، وسأحكم عليكم وأنفذ حكمي. ١٠ ستقتلون بالسيف، وسأعاقبكم في كل أرض إسرائيل. حينئذ، تعلمون أنني أنا الله. ١١ لن تكون مدينة القدس قدراً يمحى، ولن تكونوا الغم فيها. سأحكم عليكم في كل أرض إسرائيل، ١٢ حينئذ، تعلمون أنني أنا الله الذي لم تطيعوا شرائعه ولم تحفظوا أحكامه، بل اتبعت عادات وشرائع الأمم المحيطة بكم.»

١٣ وبينما كنت أتنبأ، مات قلطيا بن نايا. فوقعت ووجهي على الأرض وصرخت: «آه! أيها الرب الإله! هل ستبدي كل بقية إسرائيل؟»

## نبؤات ضد الباقين في القدس

١٤ حينئذ، أتت إليّ كلمة الله: ١٥ «يا إنسان، إن الذين ما زالوا يسكنون القدس يكلمون بشور على إختراك وأقربائك وكل بيت إسرائيل، فيقولون: قد ابتعدوا كثيراً عن محضر الله. لذلك فقد أعطيت الأرض لنا.»

١٦ فقل للمسيبين: يقول الرب الإله: صحيح أنني طردتكم إلى الأمم الأخرى، وستتكم في البلاد. لكنني سأكون هيكلهم لفترة قصيرة في البلاد التي هم فيها الآن. ١٧ لذلك قل لهم: يقول الرب الإله: سأحكم من كل الشعوب والأراضي التي شئتكم فيها. وسأعطيكم أرض إسرائيل. ١٨ حين يعودون إلى أرضهم، سيذبلون كل النجاسات والخطايا الممقوتة. ١٩ وسأعطيهم قلباً موحدًا، وأضع روحاً جديدة فيهم! وسأزنع القلب الحجري منهم، وأعطيهم قلباً لحمياً، ٢٠ ليتبعوا شرائعي ويحفظوا فراضي. حينئذ، سيكونون شعبي، وأنا سأكون لهم إلهًا. ٢١ أما الذين تقودهم قلوبهم إلى النجاسات والخطايا الكريهة، فسأعاقبهم على أعمالهم.» يقول الرب الإله.

٢٢ ثم رفعت ملائكة الكروبيم ٢٣ أجنحتها وارتفعت ودواليها بجانبها، ومجد إله إسرائيل عليها. ٢٣ فارتفع مجد الله وترك المدينة، واستقر على الجبل الواقع شرق المدينة. ٢٤ حينئذ، وبينما كنت أرى الرؤيا التي أراها لي روح الله، رفعتني روح وهملتني إلى المسيبين في أرض الكلدانيين. وعندئذ ارتفعت عني الرؤيا. ٢٥ فأخبرت المسيبين بكل ما أراه الله لي، وتكلّم به إليّ.

## ١٢

## اقتراب وقت السبي

١ بعد ذلك، أتت إليّ كلمة الله: ٢ «يا إنسان، ٢٤ أنت تسكن وسط شعب عاص. لهم عيون ترى، لكنهم لا يرون! وهم آذان تسمع، لكنهم لا يسمعون! لأنهم شعب عاص. ٣ يا إنسان، جهّز حقيبة سبي لنفسك. وفي النهار أمام عيونهم، أخرج كالسبي من مكانك إلى

١١:٢ ٢١

يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

١١:٣ ٢٢

هي القدر ونحن الغم. أي أننا سنكون دائماً فيها.

١١:٢٢ ٢٣

ملائكة الكروبيم. مخلوقات مجنحة تخدم الله في الأغلب تكراس حول عرش الله والأماكن المقدسة. وهناك تماثيل للكروبيم على غطاء صندوق العهد الذي يمثل حضور الله. انظر كتاب الخروج 25: 22-10.

١٢:٢ ٢٤

يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)



مَكَانٍ آخَرَ. فَلَعَلَّهُمْ يَرَوْنَ وَيُدْرِكُونَ، لِأَنَّهُمْ شَعِبٌ مَّتَمَرِدٌ. ٤ أَخْرَجْتُ حَقِيبَتَيْكَ فِي النَّهَارِ أَمَامَ عِيُونِهِمْ، كَمَا لَوْ أَنَّهُ حَقِيبَةٌ مَسِيَّةٌ. ثُمَّ أَخْرَجْتُ فِي الْمَسَاءِ أَمَامَ عِيُونِهِمْ، كَمَا لَوْ كُنْتُ ذَاهِبًا إِلَى السَّيِّ. ٥ انْقَبَ الْحَائِطُ أَمَامَ عِيُونِهِمْ، وَأَخْرَجَ مِنْهُ. ٦ رَفَعْتُ الْحَقِيبَةَ أَمَامَ عِيُونِهِمْ عَلَى كَتِفِكَ. وَعِنْدَ حُلُولِ الظَّلَامِ أَحْمِلُهَا إِلَى الْخَارِجِ. غَطِّ وَجْهَكَ كَيْ لَا تَرَى الْأَرْضَ الَّتِي حَوْلَكَ، لِأَنِّي أَسْتَعْدِمُكَ كَعَلَامَةٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٧ فَعَمِلْتُ كَمَا أَمَرَنِي. فِي النَّهَارِ أَخْرَجْتُ حَقِيبَتِي، كَمَا لَوْ أَنَّهُ حَقِيبَةٌ مَسِيَّةٌ، وَفِي الْمَسَاءِ تَقَبَّتْ الْحَائِطُ بِيَدَيَّ. وَعِنْدَ حُلُولِ الظَّلَامِ، أَخْرَجْتُ حَقِيبَتِي وَحَمَلْتُهَا عَلَى كَتِفِي أَمَامَ عِيُونِهِمْ. ٨ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي، أَتَيْتُ إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ: ٩ «يَا إِنْسَانُ، أَلَمْ يَسْأَلْكَ هَؤُلَاءِ الْعِصَاةُ الْمُتَمَرِدُونَ عَمَّا كُنْتَ تَفْعَلُ؟ ١٠ قُلْ لَهُمْ: «يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: هَذِهِ رِسَالَةٌ إِلَى حَاكِمِ الْقُدْسِ، وَإِلَى كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ السَّاكِنِينَ فِيهَا. ١١ قُلْ لَهُمْ: أَنَا رَمَزٌ لَكُمْ. فَكَمَا عَمِلْتُ، هَذَا سَيَعْمَلُ بِهِمْ. فَسَيُؤْخَذُونَ كَأَسْرَى وَيُقَادُونَ إِلَى السَّيِّ. ١٢ وَفِي الظَّلَامِ سَيَحْمِلُ رُؤَسَاءُهُمْ حَقِيبَتَهُ عَلَى كَتِفِهِ، وَيُقَادِرُ الْمَدِينَةَ. سَيَنْبُؤُونَ السُّورَ لِيَخْرُجُوا مِنْهُ مَعَ أَغْرَاضِهِمْ. سَيُعْطِي الرَّئِيسُ وَجْهَهُ حَتَّى لَا يَرَى أَرْضَهُ بِعَيْنَيْهِ. ١٣ وَلِكِنِّي أَلْقِي عَلَيْهِ شَبَكَةً، وَسَيَمْسِكُ بِفَيْحِي. حَيِّنْتِدْ، سَاخِذْهُ إِلَى بَابِلَ، أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ، لِكِنَّةٍ لَنْ يَرَاهَا، وَسَيَمُوتُ هُنَاكَ. ١٤ سَابِعُتُ جِيوشَكَ وَمَسْتَشَارِيكَ مَعَ الرَّيْحِ فِي كُلِّ أَتْجَاهٍ. وَتَلَا حَقِيبَتَهُمْ جِيوشُ يَهُوذاَ سَيُفْهِمُ عَلَيْهِمْ. ١٥ وَلِذَا حِينَ أُبْدِيهِمْ بَيْنَ الْأُمَمِ وَأُبْعَثُهُمْ فِي الْبِلَادِ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

١٦ وَلَنْ أَبْقِي مِنْهُمْ نَاجِينَ مِنَ السَّيْفِ وَالْمَجَاعَةِ وَالْأَمْرَاضِ سِوَى عَدَدٍ قَلِيلٍ، لِيَصِفُوا لِلْأُمَمِ الَّتِي يَذْهَبُونَ إِلَيْهَا كُلِّ الْأُمُورِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي عَمِلُوهَا فِي يَهُودَا. حَيِّنْتِدْ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.

١٧ ثُمَّ أَتَيْتُ إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ: ١٨ «يَا إِنْسَانُ، كُلُّ طَعَامِكَ مَرْتَجِفًا، وَأَشْرَبُ مَاءَكَ مَرْتَعِشًا خَائِفًا! ١٩ ثُمَّ قُلْ لِشَعْبِ الْأَرْضِ: «يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ لِلشَّعْبِ السَّاكِنِينَ فِي الْقُدْسِ وَفِي بَقِيَّةِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ: سَتَأْكُلُونَ طَعَامَكُمْ بِخَوْفٍ وَتَشْرَبُونَ مَاءً كَرْبَعًا. لِأَنَّ أَرْضَكُمْ سَتُدْمَرُ، بِسَبَبِ ظُلْمِ السَّاكِنِينَ فِيهَا. ٢٠ سَتَنْحَوِلُ الْمُدُنَ الْمَسْكُونَةَ إِلَى خَرَابٍ، وَسَتَهْجُرُ الْأَرْيَافَ. حَيِّنْتِدْ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٢١ ثُمَّ أَتَيْتُ إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ: ٢٢ «يَا إِنْسَانُ، لِمَاذَا يَقُولُ الشَّعْبُ السَّاكِنُ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ هَذَا الْمَثَلُ:

«مَرَّتِ الْأَيَّامُ  
وَخَابَتِ الرَّؤْيَى.»

٢٣ لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: «يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: سَأُضَاعُ حَدًّا لِهَذَا الْمَثَلِ، وَلَنْ يَقُولَهُ النَّاسُ فِي إِسْرَائِيلَ فِيمَا بَعْدَ، بَلْ سَيُقَالُ:

«اقْتَرَبَتِ الْأَيَّامُ،  
وَسَتَمُوتُ كُلُّ الرَّؤْيَى.»

٢٤ فَلَنْ تَكُونَ هُنَاكَ رُؤْيَى مُرْيِفَةً أَوْ عَرَاوُونَ كَذِبَةً فِي إِسْرَائِيلَ. ٢٥ فَأَنَا اللَّهُ أَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ، وَسَتَحَقِّقُ مِنْ دُونِ تَأْخِيرٍ. فَبِي أَيَّامِكُمْ، أَيُّهَا الْبَيْتُ الْمُتَمَرِدُ الْعَاصِي، سَأَقُولُ كَلِمَةً وَسَتَمُوتُ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٢٦ ثُمَّ أَتَيْتُ إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ: ٢٧ «يَا إِنْسَانُ، يَقُولُ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «سَتَعَلِقُ الرَّؤْيَا الَّتِي يَحْكُمُ بِهَا بِالْمُسْتَقْبَلِ الْبَعِيدِ. هُوَ يَنْتَبِهُ عَنْ أَرْزَمَةِ بَعِيدَةٍ فِي الْمُسْتَقْبَلِ.» ٢٨ لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: لَنْ يَتَأَخَّرَ شَيْءٌ مِنْ كَلَامِي، بَلْ سَأَقُولُ كَلِمَةً وَسَتَمُوتُ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

### ١٣

#### الأنبياء الكذبة

١ وَأَتَيْتُ إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، ٢٥ تَنْبَأُ صِدْقَ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَنْبَأُونَ فِي إِسْرَائِيلَ. قُلْ لِهَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ وَحَمَهُمْ مِنْ ذَوَاتِهِمْ: «اسْتَمِعُوا إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ. ٣ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «حَوِيلٌ لِأَوْلِيَاكِ الْأَنْبِيَاءِ الْحَقِيِّ الَّذِينَ يُفْضِلُونَ التَّكَلُّمَ بِأَرَائِهِمْ وَلَيْسَ بِالرُّؤْيَى الَّتِي يَرِيهَا اللَّهُ لَهُمْ.»

٤ يَا إِسْرَائِيلَ، الْأَنْبِيَاءُ كَالثَّعَالِبِ الَّتِي تَجُولُ فِي الْخَرَابِ. ٥ لَمْ تَسْلَقُوا إِلَى تَغْرَاتِ السُّورِ لِتَرْمِيهِ، وَلَا بَنَيْتُمْ سُورَ حَمَايَةِ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ لِتَصْمِدَ فِي الْحَرْبِ حِينَ يَسْكُبُ اللَّهُ غَضَبَهُ. ٦ إِنَّهُمْ يَرَوْنَ أَوْهَامًا وَيَسْتَحْضِرُونَ كَذِبًا يَقُولُهُمْ إِنَّهَا رِسَالَةٌ مِنَ اللَّهِ، مَعَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَرْسَلِهِمْ. ثُمَّ يَقُولُونَ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَنْجِمَ مَا قَالُوهُ.

٧ أَيُّهَا الْأَنْبِيَاءُ الْكَذِبَةُ، أَلَيْسَ صَحِيحًا أَنْتُمْ رَائِي أَوْهَامًا وَتَنْبَأْتُمْ كَذِبًا حِينَ قَلْتُمْ هَذِهِ رِسَالَةٌ مِنَ اللَّهِ، مَعَ أَنِّي لَمْ أَتَكَلَّمُ بِالْحَقِّ؟»

٨ لَهَا يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «سَأَقَاوِمُكُمْ لِأَنَّكُمْ تَتَّبِعُونَم بِالْكَذِبِ وَرَأَيْتُمْ ضَلَالًا. وَالآنَ، اسْمَعُوا هَذِهِ الرَّسَالَهَ مِنَ اللَّهِ: ٩ «سَأَعَاقِبُ الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ يَرُونَ أَوْهَامًا وَيَتَّبِعُونَ كَذِبًا. لَنْ يَسْمَعُوا فِي عِدَادِ شَعْبِي فِيمَا بَعْدَ. وَلَنْ تَظْهَرُ أَسْمَاؤُهُمْ فِي سِجِلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَنْ يَعودُوا إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الْإِلَهَ. ١٠ لِأَنَّهُمْ أَضَلُّوا شَعْبِي بِقَوْلِهِمْ: «سَلَامٌ لَكُمْ»، وَلَيْسَ مِنْ سَلَامٍ. كَمَنْ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَ سُورًا، فَيُطِينُهُ الْأَنْبِيَاءُ الْكَذِبَةُ بِطِينِ ضَعِيفٍ. ١١ قُلْ لِمَنْ يُطِينُونَ السُّورَ بِطِينِ ضَعِيفٍ، إِنَّهُ سَيَسْقُطُ. سَتَأْتِي عَوَاصِفُ الْمَطَرِ، وَحَبَاتُ الْبَرَدِ الثَّقِيلَةُ، وَالرِّيحُ الشَّدِيدَةُ، فَيَتَشَقَّقُ السُّورُ. ١٢ وَحِينَ يَسْقُطُ السُّورُ، سَيَسْأَلُكَ النَّاسُ: «مَاذَا حَدَّثَ لِلطِّينِ الَّذِي وَضَعْتُمُوهُ عَلَى السُّورِ؟» ١٣ لَهَا، يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «سَأُرْسِلُ فِي غَضَبِي رِيحًا شَدِيدَةً لَتَشَقَّقَ السُّورُ. سَأُرْسِلُ فِي غَضَبِي مَطَرًا شَدِيدًا لِيَسْقُطَهُ. سَأُرْسِلُ فِي غَيْظِي بَرَدًا ثَقِيلًا لِيَغْنِيهِ تَمَامًا. ١٤ وَهَكَذَا، سَأُدْمِرُ السُّورَ الَّذِي طَيَّنْتُمُوهُ بِطِينِ ضَعِيفٍ. سَيَسْقُطُ عَلَى الْأَرْضِ فَتَنكشِفُ أَسَاسَاتُهُ. وَحِينَ يَسْقُطُ، أَنْتُمْ أَيْضًا سَتَهْلِكُونَ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ. ١٥ حِينَئِذٍ، يَهْدَأُ غَضَبِي عَلَى الَّذِينَ طَيَّنُوا السُّورَ بِطِينِ ضَعِيفٍ. وَأَقُولُ لَكُمْ: لَنْ يَعودَ هُنَاكَ سُورٌ وَلَا مَطِينُونَ - ١٦ أَيْ أَنْبِيَاءُ إِسْرَائِيلَ الْكَذِبَةُ الَّذِينَ تَتَّبَعُوا لِلْقُدْسِ وَرَأَوْا رُؤْيَ سَلَامٍ لَهَا، وَلَيْسَ مِنْ سَلَامٍ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.

١٧ أَمَا أَنْتَ يَا إِنْسَانُ، فَانظُرْ إِلَى نِسَاءِ شَعْبِكَ الْوَلَوَاتِي يَتَّبِعْنَ بِصُورَاتِ أَفْكَارِهِنَّ. تَتَّبَعْنَ عَلَيْنَّ وَقُلْنَ: ١٨ «يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: وَيَلِ لَكُنَّ أَيَّتُهَا النِّسَاءُ الْوَلَوَاتِي تَصْنَعْنَ تَعَاوِذَ عَلَى سُكُلِي عَصَائِبِ لِأَدْيِ النَّاسِ، وَبِرَاقِعِ لِرُؤُوسِهِمْ. تَرُدْنَ اصْطِيَادَ حَيَاةِ النَّاسِ، لَكِي تَعْمَشْنَ أَنْتِ. ١٩ وَبِكَذِبِكُنَّ عَلَى شَعْبِي الَّذِي يَسْتَمِعُ لِلْكَذِبِ، تَدْفَعْنَ شَعْبِي لِلاِسْتِهَانَةِ بِي، مُقَابِلَ حِفْظَةِ مِنَ الشَّعْبِ وَبَعْضَةَ أَرْغَفَةٍ. فَتَقْتُلْنَ الَّذِينَ لَا يَسْتَحِقُّونَ الْمَوْتَ، وَتُحْيِيْنَ الَّذِينَ لَا يَسْتَحِقُّونَ الْحَيَاةَ، بِسَبَبِ أَكَاذِبِكُنَّ الَّتِي يَصْنَعِي إِلَيْهَا شَعْبِي. ٢٠ لَهَا، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «سَأَقَاوِمُ تِلْكَ الْعَصَائِبَ الَّتِي تَصْطَلِدُنَّ بِهَا حَيَاةَ النَّاسِ. سَأَمْرُقُ هَذِهِ التَّعَاوِذَ. وَسَأَطْلُقُ النَّاسَ كَمَا تَطْلُقُ الطُّيُورُ مِنَ الْفِتَاخِ. ٢١ سَأَمْرُقُ بِرَاقِعِكُنَّ، وَأَقْتَدُ شَعْبِي مِنْ أَيْدِيكُنَّ. لَنْ يَسْقُطُوا ثَانِيَةً فَرِيْسَةً لَكُنَّ. حِينَئِذٍ، سَتَعْلَمَنَّ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.

٢٢ قَدْ أضعفتُ يَدَاكَ عِنْدَ الْأُمْرَارِ الَّذِينَ لَمْ أُنِ قَطَّ إِذْدَاءَهُمْ. وَتَجَمَّعَتِ الْأَشْرَارُ عَلَى أَنْ لَا يَتُوبُوا عَنْ سُورِهِمْ لِيَحْيُوا. ٢٣ لِذَلِكَ لَنْ تَعُدَنَّ تَرِينَ أَوْهَامِكُنَّ، وَلَنْ تَعُدَنَّ تَسْتَعْمِلِينَ السِّحْرَ لِلْعَرَفَةِ، لِأَنِّي سَأَقْتَدُ شَعْبِي مِنْ أَيْدِيكُنَّ. حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفُنَّ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

## ١٤

## عِقَابُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ عَلَى سُورُورِهَا

١ وَأَتَى بَعْضُ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ إِلَيَّ وَجَلَسُوا أَمَامِي. ٢ حِينَئِذٍ، أَتَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ: ٣ «يَا إِنْسَانُ، ٣٦ يَحْتَفِظُ هؤُلَاءِ الرَّجَالُ بِالْأَصْنَامِ الْقَدَرَةِ فِي قُلُوبِهِمْ. وَضَعُوا تِلْكَ الْأَشْيَاءَ الْمُعْتَرَةَ أَمَامَ وَجُوهِهِمْ! فَلِهَذَا إِذَا أَسْمَحَ لَهُمْ بِالْجُوهِ؟ ٤ لِذَلِكَ، تَكَلَّمْتُ مَعَهُمْ وَقُلْتُ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: كُلُّ مَنْ يَحْتَفِظُ بِهَذِهِ الْأَوْثَانِ الْقَدَرَةِ فِي قَلْبِهِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَيَضَعُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ الْمُعْتَرَةَ أَمَامَ وَجْهِهِ، ثُمَّ يَلْجَأُ إِلَى أَحَدِ الْأَنْبِيَاءِ، فَإِنِّي أَنَا اللَّهُ سَأُجِيبُ هَذَا الشَّخْصَ وَأَقُولُ: اذْهَبْ وَالْجَأْ إِلَى أَصْنَامِكَ الْكَثِيرَةِ! هَذَا لِأَنِّي أُرِيدُ قُلُوبَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ صَارُوا غُرْبَاءَ عَنِّي بِسَبَبِ أَوْثَانِهِمْ.»

٦ «لِذَلِكَ قُلْ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: ابْتَعِدُوا عَنِ أَصْنَامِكُمْ الْقَدَرَةَ وَارْفُضُوا! تَتُوبُوا عَنْ كُلِّ الْأَشْيَاءِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي عَمَلْتُمُوهَا! ٧ فَإِنِ اتَى إِنْسَانٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ غَرِيبٌ سَاكِنٌ فِي إِسْرَائِيلَ، كَانَ قَدْ فَضَّلَ نَفْسَهُ عَنِّي بِالْإِحْتِفَاطِ بِأَوْثَانِ كَرِيمَةٍ فِي قَلْبِهِ، أَوْ وَضَعَ شَيْئًا مُعْتَرًا أَمَامَ وَجْهِهِ، ثُمَّ لَجَأَ إِلَيَّ عِضُنَ طَرِيقِ أَحَدِ أَنْبِيَائِي، فَسَيَجِيبُهُ اللَّهُ بِنَفْسِهِ! ٨ سَأُؤَاوِجُهُ وَأَجْعَلُهُ عِبْرَةً وَمَثَلًا. وَسَأَعْرِضُهُ مِنْ وَسْطِ شَعْبِي. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ. ٩ وَإِنْ خَدَعْتُ بَنِيَّ مَا وَتَكَلَّمْتُ بِرِسَالَةِ مَا، فَإِنِّي، أَنَا اللَّهُ، سَأُرِي ذَلِكَ النَّبِيَّ مَدَى حِمَاقَتِهِ. سَأُرْفَعُ يَدَيَّ ضِدَّهُ وَأَهْلِكُهُ، وَسَأَطْرُدُهُ مِنْ وَسْطِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. ١٠ فَالَّذِي يَجْمَلُ عِقَابَ الذَّنْبِ نَفْسَهُ الَّذِي يَجْمَلُ الْخَاطِئُ الَّذِي يَلْجَأُ إِلَيَّ! ١١ وَذَلِكَ حَتَّى لَا يَضِلَّ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ فَيَتْرُكُونِي، وَحَتَّى لَا يَتَنَجَّسُوا بِكُلِّ إِثْمِهِمْ وَذَنْبِهِمْ. حِينَئِذٍ، سَيَكُونُونَ شَعْبِي، وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.

١٢ ثُمَّ أَتَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ: ١٣ «يَا إِنْسَانُ، إِنْ أَخْطَأَتْ أُمَّةٌ مُجَاهِي وَتَمَرَّدَتْ عَلَيَّ، فَإِنِّي سَأَعَاقِبُ تِلْكَ الْأُمَّةَ بِقَطْعِ الطَّعَامِ عَنْهَا وَإِرْسَالِ الْجَمَاعَةِ عَلَيْهَا، فَاهْلِكُ الْبَشَرُ وَالْحَيَوَانَاتُ الَّتِي فِيهَا. ١٤ حَتَّى وَلَوْ كَانَ نُوحٌ وَدَانِيَالُ وَيُؤَبُ وَسَطُّ تِلْكَ الْأُمَّةِ، لَنْ يَنْقِدُوا بِرِيهِمْ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.

١٥ وَقَدْ أُرْسِلُ حَيَوَانَاتٌ بَرِّيَّةٌ إِلَى أَرْضٍ لِإِبَادَةِ كُلِّ النَّاسِ السَّاكِنِينَ فِيهَا، وَأُحْوَلُهَا إِلَى خَرَابٍ فَلَا يَمُرُّ أَحَدٌ بِهَا بِسَبَبِ الْحَيَوَانَاتِ الْخَطِيرَةِ. ١٦ أَنَا، الرَّبُّ الْإِلَهَ، أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّهُ حَتَّى وَإِنْ كَانَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الثَّلَاثَةُ يَعِيشُونَ هُنَاكَ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يَقْدُوا ابْنًا وَلَا ابْنَةً! لَنْ يَقْدُوا إِلَّا أَنْفُسَهُمْ، يَبْنِئَانِ حَرْبَ الْأَرْضِ.

١٧ وَقَدْ أُرْسِلُ عَدُوًّا لِتَدْمِيرِ بَلَدِ مَا، فَإِنِّي جِئْتُ حَيْشَ الْعَدُوِّ وَبِهَلِكُ كُلِّ إِنْسَانٍ وَحَيَوَانٍ. ١٨ أَنَا الرَّبُّ الْإِلَهَ أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّهُ حَتَّى وَإِنْ كَانَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الثَّلَاثَةُ يَعِيشُونَ هُنَاكَ، فَإِنَّهُمْ لَنْ يَقْدُوا ابْنًا وَلَا ابْنَةً! لَنْ يَقْدُوا إِلَّا أَنْفُسَهُمْ.

١٩ وَقَدْ أُرْسِلُ وَبَاءً عَلَى تِلْكَ الْأُمَّةِ، وَأَسْكُبُ عَلَيْهَا سَخَطِي دَمًا، وَأَهْلِكُ الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ. ٢٠ أَنَا الرَّبُّ الْإِلَهَ أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّهُ حَتَّى وَلَوْ كَانَ نُوحٌ وَدَانِيَالُ وَيُوبُ وَسَطٌ تِلْكَ الْأُمَّةِ، وَأَسْكُبُ عَلَيْهَا سَخَطِي دَمًا، وَأَهْلِكُ الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ. ٢١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «سَأُرْسِلُ أَسْوَأَ أَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ مِنَ الْعِقَابِ عَلَى الْقُدْسِ لِأَهْلِكِ الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ فِيهَا وَمِنْهَا - الَّتِي هِيَ جُبُوشُ مُعَادِيَةِ وَالْمَجَاعَةُ وَالْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ الْمُتَوَحِّشَةُ وَالْأَوْبَةُ - ٢٢ لَكِنْ سَيَكُونُ هُنَاكَ نَاجُونَ مِنَ الْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ. انظُرْ إِلَيْهِمْ وَهُمْ يَخْرُجُونَ إِلَيْكَ. انظُرْ إِلَى الْحَيَاةِ الَّتِي عَاشَوْهَا وَالْأَشْيَاءَ السَّيِّئَةَ الَّتِي عَمَلُوهَا. حِينَئِذٍ، سَتَتَعَزَّى عَنِ الْكَارِثَةِ الَّتِي جَلَبَتْهَا عَلَى الْقُدْسِ، وَعَنْ الشَّرِّ الَّذِي جَلَبْتَهُ ضِدَّهَا! ٢٣ سَتَتَعَزَّوْنَ، لِأَنَّكُمْ سَتَرَوْنَ حَيَاتَهُمْ وَأَعْمَالَهُمْ، وَسَتَعْرِفُونَ أَنِّي لَمْ أَفْعَلْ بِالْقُدْسِ مَا فَعَلْتُمْ بِلا سَبَبٍ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.

## ١٥

## مَثَلُ أَغْضَابِ الْكَرَمَةِ

١ وَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، ٣ هَلْ خَشَبَ الْكَرَمَةِ أَفْضَلَ مِنْ أَيِّ غُصْنٍ مَقْطُوعٍ مِنْ أَيِّ شَجَرَةٍ فِي الْغَابَةِ؟ ٤ هَلْ يُسْتَعْمَدُ خَشَبُهَا فِي صُنْعِ شَيْءٍ نَافِعٍ؟ هَلْ يُصْنَعُ مِنْهُ وَتَدَّ لِتَلْعِيقِ الْأَشْيَاءِ؟ ٥ بَلْ لَا يَصْلُحُ إِلَّا وَفُودًا لِلنَّارِ. فَبَدَأَ النَّارُ بِأَكْلِ طَرْفِيهِ، حَتَّى يَتَفَحَّمَ وَسَطُهُ. فَهَلْ يُمْكِنُ لِلْحَرِيِّ حِينَئِذٍ، أَنْ يُسْتَعْمَدَ ذَلِكَ الْخَشَبَ لِعَمَلِ أَيِّ شَيْءٍ؟ ٥ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُمْكِنِ لِلْحَرِيِّ اسْتِخْدَامَ خَشَبِ الْكَرَمَةِ وَهُوَ فِي أَفْضَلِ أَحْوَالِهِ، فَكَيْفَ يَنْتَفِعُ بِهِ بَعْدَ أَنْ يَحْتَرِقَ؟»

٦ لِذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «كَمَا أَنِّي جَعَلْتُ مَصِيرَ خَشَبِ الْكَرَمَةِ لِلنَّارِ أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ خَشَبٍ آخَرَ، هَكَذَا أَصْنَعُ بِسُكَّانِ الْقُدْسِ. ٧ سَأُوجِهُهُمْ مَعَ أَنَّ بَعْضَهُمْ نَجَا مِنَ النَّارِ الْآنَ، لَكِنَّ النَّارَ سَتَلْتَمِهُهُمْ لِاحْتِقَانِ. وَحِينَ أُوجِهُهُمْ، تَعْلَبُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ. ٨ سَأَجْعَلُ الدَّمَارَ مَصِيرَ الْأَرْضِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ لَمْ يَكُنْ وَفِيَّاي.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.

## ١٦

## حَيَاةُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ رَعْمٌ إِحْسَانِ اللَّهِ

١ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، ٣ فِيهِمْ مَدِينَةُ الْقُدْسِ الْفُطَائِعِ الَّتِي عَمَلْتَهَا. ٣ قُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ لِلْقُدْسِ: «أَصْلُكَ وَمَكَانُ وِلَادَتِكَ هُوَ أَرْضُ كَنْعَانَ، أَبُوكَ أُمُورِيُّ وَأُمُّكَ حِيثِيَّةٌ. ٤ كُنْتَ كَطِفْلِ تَرَكْتَهُ أُمُّهُ حِينَ وِلْدِهِ. حِينَ وِلْدَتْ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَقَطِّعُ حَبْلَكَ السَّرِيِّ. لَمْ يَغْسِلْكَ أَحَدٌ لِلتَّطَهْرِ. لَمْ تَدَلِّكِي بِالْمَلِجِ، وَلَمْ تَتَمَطِّي. ٥ لَمْ يَبِدْ أَحَدٌ أَيَّ لُطْفٍ يَحْرُكُ بِعَمَلِ هَذِهِ الْأُمُورِ لَكَ. لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَشْفُقُ عَلَيْكَ. وَحِينَ وِلْدَتْ، أَلْقَيْتِ فِي الْحَقْلِ مَرْفُوضَةً.»

٦ ثُمَّ مَرَرْتُ وَرَأَيْتُكَ مَطْرُوحَةً تَتَرَمَّحُ بِدَمِكَ. فَقُلْتُ لَكَ: «عَيْشِي بِالرَّغْمِ مِنْ دَمِكَ! عَيْشِي بِالرَّغْمِ مِنْ دَمِكَ!» ٧ فَصَوَّتْ كَنَبَتِي فِي الْحَقْلِ. تَمَوَّتْ وَكَبَّرْتُ، وَصَرْتُ جَمِيلَةً جَدًّا، وَعَدْتُ بِالْإِرْتِبَاطِ بِكَ، وَدَخَلْتُ مَعَكَ فِي عَهْدٍ، فَصُرْتُ لِي. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ. ٩ حِينَئِذٍ، فَتَزَوَّجْتُكَ وَغَطَّيْتُ عَرِيكَ بِبُوبِي. وَعَدْتُ بِالْإِرْتِبَاطِ بِكَ، وَدَخَلْتُ مَعَكَ فِي عَهْدٍ، فَصُرْتُ لِي. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ. ٩ حِينَئِذٍ، حَمَمْتُكَ بِإِلْمَاءٍ وَغَسَلْتُ دِمَائَكَ، وَدَهَنْتُ جَسَدَكَ بِالزَّيْتِ. ١٠ ثُمَّ أَلْبَسْتُكَ ثِيَابًا جَمِيلَةً، وَوَضَعْتُ حِذَاءً جَدِيدًا نَاعِمًا فِي رِجْلَيْكَ. وَوَضَعْتُ حِزَامًا كَجَانِبِي عَلَى خَصْرِكَ، وَرَفَعْتُ حَرِيرِي عَلَى رَأْسِكَ. ١١ وَزَيَّنْتُكَ بِالْجَوَاهِرِ، فَوَضَعْتُ أَسَاوِرَ عَلَى يَدَيْكَ، وَقَلَادَةَ حَوْلَ عُنُقِكَ، ١٢ وَخَاتَمًا عَلَى أَنْفِكَ، وَحَلَقًا فِي أُذُنَيْكَ، وَإِكْلِيَالًا عَلَى رَأْسِكَ. ١٣ فَصُرْتُ جَمِيلَةً جَدًّا. صِرْتُ مَرْيَّةً بِالْكَامِلِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبَتَّانِ وَالْحَرِيرِ وَأَجْمَلِ

الثياب. أكلت حلوى من أفضل الدقيق والعلس والزيت! كنت جميلة جداً، وكانك ملكة. ١٤ وقد اشتهر جمالك جداً وسط الأمم. كان جمالك عظيماً جداً بسبب مجدي الذي جعلته عليك.» يقول الرب الإله.

١٥ «ولكنك بدأت تتكلمين على جمالك، وتستخدمين سمعتك في خيانتك لي. بدأت تزين وتبين نفسك لكل عابر سبيل. ١٦ أخذت ثيابك الجميلة التي أعطيتها لك، وزينت بها معابدك، حيث تمارسين دعارتك. لم يحدث مثل هذا قط ولن يحدث فيما بعد! ١٧ ثم أخذت الزينة المصنوعة من ذهبي وفضتي وصنعت لنفسك منها تماثيل ذكور وزينت معهم. ١٨ وأخذت الثياب الجميلة التي أعطيتها لك وصنعت منها ثياباً لأصنامك. وأخذت زيتي وبخوري وقدمتها لتلك الأصنام. ١٩ وأخذت الطعام الذي أعطيتها لك: الدقيق والزيت والعلس التي أطعمتك إياها، وقدمتها للأصنام كرائحة مسرة لها!» يقول الرب الإله.

٢٠ أخذت الأولاد والبنات الذين ولدتهم لي وقدمتهم طعاماً لتلك الأصنام. فكان شرُّ عهرك لا يكفي. ٢١ ذبحت أولادَي وقدمتهم قرباناً للأوثان. ٢٢ وبينما أنت تزين وتعملين كل تلك الأمور الكريمة، لم تتذكرَي أيام صباك، حين وجدتك عارية تتمرغين بدمك. ٢٣ فبسبب كل شرِّك، ستأتي عليك شرورٌ وويلاتٌ شديدة.» يقول الرب الإله.

٢٤ «بنيت لنفسك معبداً للأوثان، وتصبيت بيوت زنى لنفسك في كل شارع! ٢٥ بنيت مرتفعات فسق في كل زاوية شارع، وهناك دنتس جمالك. كشتفت نفسك لكل عابر سبيل، وزدت في زناك. ٢٦ ثم التفت إلى المصريين، جيرانك ذوي الأعضاء الكبيرة، وزينت معهم. ولكي تغضبيني، زدت في زناك. ٢٧ فعاقبتك، وأخذت جزءاً من أرضك، وسمحت للأعداء بأن يفعلوا لك ما يريدون. حتى مدن الفلسطينيين تجلت من شرورك. ٢٨ ثم ذهبت لتعاشري الأشوريين، فلم تشبعي. زينت معهم، ولم تشبعي. ٢٩ فردت من زناك بالذهاب إلى أرض بابل، أرض التجار، ومع هذا كله، لم تشبعي بعد.»

٣٠ يقول الرب الإله: «يا لتلك المريضي! فأنت تعملين كل أعمال الزانية الوعثة. ٣١ وفي قراك، بنيت مذابح في كل زاوية شارع. وقد بنيت مكاناً مرتفعاً في كل ساحة عامة. ولكنك على عكس الزانية، رفضت آية أجره. ٣٢ أنت مثل الزانية التي تفضل الغراء على زوجها. ٣٣ عادة، يدفع الرجال للزانية، أما أنت فقد دفعت لكل عشاقك، أغرتهم بزناك ليأتوا إليك من كل البلاد المجاورة. ٣٤ أنت على العكس من الزواني، فالرجال لم يأتوا إليك وهم يجنون عن زانية، بل أنت من ذهبت إليهم! ولم تأخذي أجره، ولكنك دفعت أجره نعم، كنت على عكس الزواني.»

٣٥ «ولدا اسمي أيتها الزانية هذه الرسالة من الله: ٣٦ يقول الرب الإله: بسبب تعريك وكشفك عن جسدي العاري، وأنت تزين مع عشاقك وأوثانك الكريمة، وبسبب دم أولادك الذي قدمته لتلك الأوثان، ٣٧ سأجمع كل عشاقك معاً من كل البلاد المجاورة، كل الذين تعلفت بهم، الذين عشقوهم والذين رفضتهم، وسأكشف جسدي العاري لهم، فيرون خزيك. ٣٨ سأدبك كما تدان امرأة زانية قاتلة، وسأحكر عليك بالوت في سخطي وغريبي. ٣٩ سأسلبك ليد أعدائك، فيدمون مرتفعاتك، ويدمرون مذبحك. سيخلعون عنك ثيابك ويأخذون جواهرك، ويتركونك عارية وبلا زينة. ٤٠ سيجمعون الناس حولك، فيرحلونك ويقطعونك بسيفهم. ٤١ سيرحون بيوتك ويعاقبونك علناً أمام نساء كثيرات. هكذا سأوقفك عن ممرسة زناك، فلا تعودين تدفين أجره لحييك. ٤٢ حينئذ، سأسكن غضبي، وسأهدئ غريبي. سأهدأ، ولن أغضب ثانية. ٤٣ لأنك لم تتذكرَي أيام صباك، وأثرت سخطي بكل هذه الأمور، فإني سأحاسبك عن أعمالك وأعاقبك عليها. ألم تقترني فسقاً فاق كل خطاياك الكريمة؟» يقول الرب الإله.

٤٤ «سيصفك الشعراء بهذا الملل: «البت كأها». ٤٥ أنت حقاً بنت أمك. إذ احتقرت زوجك وأولادك. وأنت حقاً أخت أخواتك. فهن أيضاً احتقرن أزواجهن وأولادهن. أمكن حيةً وأبوكن أموري. ٤٦ أختك الكبيرة السامرة وقراها يسكنون إلى الشمال منك. وأختك الصغيرة سدوم وقراها يسكنون إلى الجنوب منك. ٤٧ لم تكني بتقليدهن وعمل خطاياهن الكريمة، بل صرت - وفي وقت قصير - أكثر فساداً منهن في كل أعمالك.»

٤٨ يقول الرب الإله: «أقسم بذاتي إنه ولا حتى أختك سدوم وقراها عملن الشرور التي عملتها أنت وقراك! ٤٩ فهذا ما أدبته به أختك سدوم وقراها: كن متعرجات، لذين فائض من الطعام وفائض من الراحة، ولم يكن يقدمن أي مساعدة للفقير والمحتاج. ٥٠ صرن متكبرات، وعملن أموراً كريمةً أمامي، فأزلتهن تماماً حين رأيت ذلك. ٥١ ولم تحظي السامرة نصف خطاياك. فقد عملت أعمالاً كريمةً أكثر مما عملت السامرة، حتى أن سدوم والسامرة بدتا صالحتين. ٥٢ ولكنك ستحلمين عارك. لأنك دافعت عن أختك بأفالك. فأعمالك

وَخَطَابَاكَ الْكَرِيمَةَ وَالْكَثِيرَةَ جَعَلَتْ أُخْتِكَ تَبْدُو بَارَةً فَيَبْعِي أَنْ تُدْثِي وَتَحْمِي عَارِكِ، لِأَنَّكَ أخطأتِ كَثِيرًا، حَتَّى جَعَلْتَ أُخْتَاكَ يَطْهَرُونَ بَارَاتٍ.»

٥٣ «سَارُدُّ مَا سَلِبَ مِنْهَا: مَا سَلِبَ مِنْ سُدُومَ وَقَرَاهَا، مَا سَلِبَ مِنَ السَّامِرَةِ وَقَرَاهَا. وَسَارُدُّ مَا سَلِبَ مِنْكَ أَنْتِ أَيْضًا، ٥٤ لِكَيْ تَحْمَلِي عَارِكَ وَتَحْمَلِي مِنْ عَمَلِكِ السَّابِقَةِ الَّتِي كَانَتْ عِزَاءً لَهَا. ٥٥ سَعُودُ أُخْتِكَ سُدُومَ وَقَرَاهَا إِلَى حَالَتِهَا السَّابِقَةِ. سَعُودُ أُخْتِكَ السَّامِرَةَ وَقَرَاهَا إِلَى حَالَتِهَا السَّابِقَةِ. وَكَذَلِكَ أَنْتِ وَقَرَاكِ سَتَعُدْنَ إِلَى حَالَتِكُنَّ السَّابِقَةِ.»

٥٦ أَلَمْ تَسْخَرِي بِأُخْتِكَ سُدُومَ حِينَ كُنْتِ مُتَكَبِّرَةً؟ ٥٧ قَبْلَ أَنْ يَنْكَشِفَ شُرْكُكَ؟ وَالآنَ تَعْرِضِينَ لِتَعْبِيرِ وَاحْتِقَارِ قُرَى أَرَامَ وَجِيرَانِهَا، وَقُرَى الْفِلَسْطِينِ، الْحِطَّةِ بِكَ. ٥٨ فَتَحْمَلِي نَتَاجِ فَسَادِكَ، وَالْأُمُورَ الْكَرِيمَةَ الَّتِي عَمِلْتَهَا.» يَقُولُ اللَّهُ.

٥٩ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «سَاعَامِلُكَ بِالطَّرِيقَةِ ذَاتِهَا الَّتِي تَعَامَلْتِ بِهَا مَعِي، حِينَ اسْتَهْتِ بِوَعْدِكَ، فَفَكَّتِ عَهْدَكَ مَعِي. ٦٠ وَلِكِنِّي سَأَذْكَرُ الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعْتَهُ مَعَكَ فِي صَبَاكِ. قَدْ أَسْنَسْتُ مَعَكَ عَهْدًا أَبَدِيًّا. ٦١ لِحِينَ تَمْسَلُطِينَ عَلَى أُخْتَاكِ الْكَبِيرِ وَالْأَصْغَرِ، تَبْذُرِينَ مَا عَمِلْتَهُ فِي الْمَاضِي فَتَخْلِينَ. سَأُعْطِينَ لَكَ لِيَكُنَّ تَابِعَاتٍ لَكَ. وَهُوَ مَا لَمْ أَدْعُكَ بِهِ فِي عَهْدِي مَعَكَ. ٦٢ سَأَبْثُ عَهْدِي مَعَكَ، وَسَتَعْبَيْنِ أَيْ أَنَا اللَّهُ. ٦٣ فَتَذْكُرِي مَا عَمِلْتِ وَاحْمَلِي حِينَ أَغْفِرُ لَكَ، وَلَا تَفْتَحِي فَمِكَ بِكَلِمَةٍ يَسْبِ بِخَبْرِكَ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.

## ١٧

## مَثَلُ الشَّجَرَةِ

١ ثُمَّ أَنْتِ لِي كَلِمَةٌ اللَّهُ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، ٢٩ تَكَلَّمْ بِهَذَا الْغُزْ، وَكَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِهَذَا الْغُزْ وَالْمَثَلُ، ٣ وَقُلْ: «يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

«أَتَى إِلَى بُنْيَانَ نَسْرٍ ضَخْمٍ لَهُ أَجْنَحَةٌ كَبِيرَةٌ. قَوَادِمُهُ طَوِيلَةٌ وَرِيشُهُ مُتَعَدِّدُ الْأَوَانِ. فَأَخَذَ غُضْنَا مِنْ قَمَّةِ شَجَرَةٍ أَرِزٍ ٤ وَكَسَرَ أَغْصَانًا صَغِيرَةً طَرِيقَةً مِنْ قَمَّةِ الشَّجَرَةِ، وَأَخَذَهَا إِلَى أَرْضِ التِّجَارِ وَمَدِينَةِ الْبَاعَةِ. ٥ كَمَا أَخَذَ بَعْضَ الْبُذُورِ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ، وَزَرَعَهَا فِي الْحُقُولِ الْمَعْدَةِ لِلزَّرَاعَةِ. فَزَرَعَهَا قُرْبَ الْمِيَاهِ الْغَزِيرَةِ، وَأَقَامَهَا كَشَجَرَةٍ صَفْصَافٍ. ٦ فَنَمَتِ الْبُذُورُ وَصَارَتْ كَرْمَةً مُتَدَّةً. وَمَعَ أَنَّ جَذْعَهَا كَانَ قَصِيرًا، لَكِنِ فُرُوعُهَا بَدَأَتْ تَمْتَدُّ وَتَنْوُ، وَكَانَ لَهَا جُذُورٌ طَوِيلَةٌ وَمُتَبَيِّنَةٌ. وَنَمَتْ حَتَّى أَصْبَحَتْ كَرْمَةً أَخْرَجَتْ فُرُوعًا وَاتَّجَتْ ثَمْرًا. ٧ وَكَانَ هُنَاكَ نَسْرٌ عَظِيمٌ أَخْرَجَهُ أَجْنَحَةٌ كَبِيرَةٌ جَدًّا. قَوَادِمُهُ طَوِيلَةٌ وَمُكْتَمَلَةٌ. فَأَرْسَلَتْ جُذُورَهَا نَحْوَهُ، وَمَدَّتْ فُرُوعَهَا بِأَجَاهِهِ لِيَسْقِيَهَا. ٨ كَانَتْ الْكَرْمَةُ قَدْ غَرَسَتْ فِي حَقْلِ جَدِيدٍ، قُرْبَ مِيَاهٍ كَثِيرَةٍ، لِيُخْرِجَ أَغْصَانًا كَثِيرَةً وَثَمْرًا كَثِيرًا، لِنَعْمُو وَنَصِيرَ كَرْمَةً حَمِيلَةً.»

٩ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: هَلْ سَتَسْجِحُ؟ أَنْ تَتَلَعَّ جُذُورَهَا وَيُقَطَعَ ثَمْرُهَا؟ أَلَنْ يَبِيسَ وَرَقُهَا وَيَمُوتَ؟ لَنْ يَحْتَاجَ لِقَلْعِهَا مِنْ جُذُورِهَا إِلَى أَيْدٍ قَوِيَّةٍ أَوْ أَنْفَاسٍ كَثِيرِينَ. ١٠ لَكِنْ إِنْ نَقَلْتَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ، فَهَلْ سَتَمُوتُ؟ أَلَنْ تَبِيسَ حِينَ تَهْبُ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ عَلَى الْبُسْتَانِ الَّذِي زُرَعْتَ فِيهِ؟»

١١ وَأَنْتِ لِي كَلِمَةٌ اللَّهُ: ١٢ «قُلْ لِلشَّعْبِ الْمُتَمَرِّدِ: أَلَا ضَهَمُونَ مَعْنَى هَذِهِ الْأَمْثَالِ؟ هَا إِنَّ مَلِكَ بَابِلَ أَتَى إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَأَسَرَ مَلِكَهَا وَكُلَّ رُؤَسَائِهَا وَأَخَذَهُمْ إِلَى بَابِلَ. ١٣ ثُمَّ اخْتَارَ مَلِكُ بَابِلَ وَاحِدًا مِنَ النِّسْلِ الْمَلِكِيِّ وَقَطَعَ مَعَهُ عَهْدًا. وَجَعَلَهُ يَقْسِمُ عَلَى الْوَلَاءِ. وَأَخَذَ الرِّجَالَ الْمُتَمَرِّدِينَ ذَوِي النُّفُودِ مِنَ الْأَرْضِ. ١٤ فَكَانَ الْعَهْدُ يَقْضِي بِأَنْ تَبْقَى الْمَمْلَكَةُ خَاضِعَةً فَلَا تَرْتَفِعُ، بَلْ تُحَافِظُ عَلَى هَذَا الْعَهْدِ مُقَابِلَ سَلَامَتِهَا. ١٥ وَلَكِنْ الْمَلِكُ تَمَرَّدَ عَلَى مَلِكِ بَابِلَ، وَأَرْسَلَ مَعُوثَيْنِ إِلَى مِصْرَ لِإِحْضَارِ خِيُولٍ وَجَيْشٍ عَظِيمٍ. فَهَلْ سَتَسْجِحُ؟ هَلْ سَتَنْجُو مِنَ الْعِقَابِ؟ هَلْ يَنْجُو مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ؟ هَلْ يَنْجُو مَنْ يَكْسِرُ الْعَهْدَ؟»

١٦ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّ ذَلِكَ الْمَلِكَ سَيَمُوتُ فِي بَابِلَ. عَيْنَهُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى أَرْضِ يَهُودَا، لَكِنَّهُ نَكَثَ بِقَسَمِهِ، وَكَسَرَ الْعَهْدَ مَعَ مَلِكِ بَابِلَ. ١٧ لَنْ تَأْتِيَ قُوَاتُ فِرْعَوْنَ وَجِيُوشُهُ الضَّخْمَةُ لِمُسَاعَدَتِهِ فِي وَقْتِ الْحَرْبِ. فَسَتَبْنِي حَوَاجِزُ تَرَابِيءٍ وَأَبْرَاجَ حِصَارٍ عِنْدَ الْأَسْوَارِ، لِلْقَضَاءِ عَلَى نَفُوسٍ كَثِيرَةٍ. ١٨ فَلَأَنَّهُ احْتَقَرَ الْقَسَمَ وَكَسَرَ الْعَهْدَ بَعْدَ أَنْ رَفَعَ يَدَهُ وَأَقْسَمَ، لَنْ يَنْجُو.» ١٩ وَهَذَا، يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّي سَأُحْمِلُهُ نَتِيجَةَ قَسَمِي الَّذِي احْتَقَرَهُ وَعَهْدِي الَّذِي كَسَرَهُ! ٢٠ سَأَلْقِي بِشِبْكَتِي عَلَيْهِ، وَسَيَعَاقُبُنِي بِغَيْبِي. سَأُحْمِلُهُ إِلَى بَابِلَ، وَهُنَاكَ سَأُدِينُهُ عَلَى التَّمَرُّدِ عَلَيَّ وَخِيَانَتِي لِي. ٢١ سَيُحَاوِلُ الْكَثِيرُونَ مِنْ جِيُوشِ الْهَرَبِ، وَلَكِنَّهُمْ سَيَقْتُلُونَ بِالسَّيْفِ. وَالَّذِينَ سَيَبْقُونَ سَيَتَبَعَّرُونَ فِي كُلِّ مَكَانٍ. حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ.»

٢٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

«سَأَخَذُ غُصْنًا مِنْ أَعْلَى شَجَرَةِ الْأَرْزِ.  
سَأَقْطَعُ غُصْنًا طَرِيًّا مِنْ قَبْتِهَا،  
وَسَأَرْزَعُهُ بِنَفْسِي عَلَى جَبَلٍ عَالٍ وَمُرْتَفِعٍ.  
٢٣ سَأَغْرِسُهُ عَلَى جَبَلٍ عَالٍ فِي إِسْرَائِيلَ،  
وَسَيَسْتَبِقُ أَغْصَانًا وَتَمْرًا.  
سَتَصْبِحُ أَشْجَارُ أَرِزٍ جَمِيلَةً  
تَسْكُنُ تَحْتَهَا الْعَصَافِيرُ بِأَنْوَاعِهَا،  
وَتَعْتَشُّ فِي ظِلِّ أَغْصَانِهَا جَمِيعُ أَنْوَاعِ الطُّيُورِ.

٢٤ «حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفُ كُلُّ شَجَائِرِ الْحَقْلِ  
أَنِّي، أَنَا اللَّهُ، أَخَفَضْتُ الشَّجَرَ الطَّوِيلَ وَرَفَعْتُ الْقَصِيرَ،  
يَبَسَّتْ الشَّجَرَةُ الْخَضْرَاءُ،  
وَمَلَأْتُ الْبَابِسَةَ بِالْبِرَاعِمِ.»

## ١٨

مَسْؤُولِيَّةُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ أَعْمَالِهِ

١ ثُمَّ أَنْتَ إِنِّي كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «مَاذَا تَعْنُونَ أَيُّهَا النَّاسُ حِينَ تَقْتَسِبُونَ هَذَا الْمَثَلَ عَنْ إِسْرَائِيلَ:

«الآبَاءُ يَأْكُلُونَ الْحُصْرَمَ،  
وَأَسْنَانُ الْأَبْنَاءِ تَضْرُسُ؟» ٣٠

٣ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «أُقْسِمُ بِدَانِي إِنِّي لَنْ تَعُودُوا تَقْتَسِبُونَ هَذَا الْمَثَلَ فِي إِسْرَائِيلَ. ٤ فَاعْلَمُوا أَنَّ حَيَاةَ النَّاسِ جَمِيعًا لِي: حَيَاةَ الْوَالِدِ وَحَيَاةَ الْمَوْلُودِ كِلَاهُمَا لِي. الْإِنْسَانُ الَّذِي يَخْطِئُ هُوَ يَمُوتُ. ٥ أَمَا الْبَارُّ فَهُوَ الَّذِي يَصْنَعُ الْعَدْلَ وَالْبِرَّ، ٦ وَلَا يَأْكُلُ عَلَى مَزَارَاتِ الْجِبَالِ، وَلَا يَقْدِمُ ذَبَائِحَ لِأَصْنَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَغِيضَةِ، وَلَا يُجَسِّسُ زَوْجَةَ جَارِهِ، أَوْ يَعَاشِرُ امْرَأَةً خَلَالَ حَيْضِهَا. ٧ لَا يَسْتَعْلِ النَّاسَ، بَلْ يَرُدُّ الرِّهْنَ لِمَنْ يَقْرَضُ مِنْهُ. يُعْطِي طَعَامًا لِلجَائِعِ، وَيَلْبِسُ مَنْ لَا ثِيَابَ لَهُ. ٨ وَلَا يَأْخُذُ رِبًا أَوْ رِبْحًا زَائِدًا. يُجَنِّبُ الْإِثْمَ، وَيَحْكُمُ بِالْعَدْلِ بَيْنَ الْمُتَخَاصِمِينَ. ٩ يَتَّبِعُ شَرَائِعِي وَيَحْتَفِظُ أَحْكَامِي. لِيَعْمَلْ مَا هُوَ حَقٌّ وَعَدْلٌ. فَهَذَا إِنْسَانٌ بَارٌّ وَسَيِّحِيًّا.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.

١٠ «لَكِنَّ قَدْ يَكُونُ لِذَلِكَ الْإِنْسَانِ ابْنٌ قَاتِلٌ مُتَمَرِّدٌ، ١١ يَعْمَلُ أُمُورًا كَهَذِهِ - مَعَ أَنَّ أَبِيهِ لَا يَفْعَلُهَا: يَأْكُلُ فِي مَزَارَاتِ الْجِبَالِ، يُجَسِّسُ زَوْجَةَ جَارِهِ، ١٢ يَظْلِمُ الْفَقِيرَ وَالْعَاجِزَ، يَسْرِقُ وَلَا يَرُدُّ رَهْنًا، يَعْبُدُ الْأَوْثَانَ، يَقْتَرِفُ خَطَايَا بَغِيضَةً، ١٣ يَأْخُذُ رِبًا وَرِبْحًا زَائِدًا. أَفِيحِيَا ذَلِكَ الْإِنْسَانُ؟ لَا بَلْ يَمُوتُ. فَلِأَنَّهُ عَمِلَ كُلَّ هَذِهِ الْخَطَايَا الْكَرِيمَةِ، يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ.

١٤ وَقَدْ يَكُونُ لِهَذَا الْإِنْسَانِ ابْنٌ رَأَى كُلَّ الْخَطَايَا الَّتِي ارْتَكَبَهَا أَبُوهُ، فَفَهِمَ وَلَمْ يَعْمَلْ مَا عَمَلَهُ أَبُوهُ. ١٥ لَمْ يَأْكُلْ فِي مَزَارَاتِ الْجِبَالِ، وَلَمْ يَعْبُدِ أَوْثَانَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يُجَسِّسْ زَوْجَةَ جَارِهِ. ١٦ لَمْ يَظْلِمْ أَحَدًا، وَلَمْ يَحْتَفِظْ بِرَهْنٍ أَوْ يَسْرِقْ. لَكِنَّهُ يُعْطِي مَنْ طَعَامَهُ لِلجَائِعِ، وَيَلْبِسُ الْعُرْيَانَ ثِيَابَهُ. ١٧ يُجَنِّبُ الْإِثْمَ، وَلَا يَأْخُذُ رِبًا أَوْ رِبْحًا زَائِدًا. يَحْفَظُ أَحْكَامِي وَيَطِيعُ فَرَائِضِي. فَلَا يَهْلِكُ مِثْلَ هَذَا بِسَبَبِ إِثْمِ أَبِيهِ، بَلْ يَحْيَا. ١٨ فَإِنَّ كَانَ أَبُوهُ ظَلَمَ النَّاسَ، وَسَرَقَ أَخِيهِ، وَعَمِلَ شُرُورًا كَثِيرَةً وَسَطَّ شَعْبِهِ، فَهَذَا سَبِيلُكَ بِذَنْبِهِ.

١٩ فَلَمَّا ذَا أَيُّهَا النَّاسُ تَسْأَلُونَ لِمَاذَا لَا يَعْزِي ابْنٌ بِسَبَبِ مَا فَعَلَهُ أَبُوهُ؟ كَانَ الْإِبْنُ عَادِلًا وَعَمِلَ مَا هُوَ صَالِحٌ، وَأَطَاعَ شَرَائِعِي وَعَمِلَ بِهَا، وَلِذَا فَهُوَ بَرِيءٌ وَسَيِّحِيًّا. ٢٠ الْإِنْسَانُ الَّذِي يَخْطِئُ هُوَ الَّذِي يَمُوتُ. وَلَنْ يُعَاقَبَ الْأَبُ عَلَى خَطَايَا ابْنِهِ. الْإِنْسَانُ الصَّالِحُ مَسْئُولٌ عَنْ صِلَاحِهِ، وَالْإِنْسَانُ الشَّرِيرُ مَسْئُولٌ عَنْ شَرِّهِ.

٢١ وَإِنْ تَابَ إِنْسَانٌ شَرِيرٌ عَنْ خَطَايَاهُ، وَحَفِظَ شَرَائِعِي وَعَمِلَ مَا هُوَ عَدْلٌ وَصَلَاحٌ، فَإِنَّهُ لَنْ يَهْلِكَ. ٢٢ وَلَنْ تُذَكَّرَ أَيُّ خَطِيئَةٍ مِنْ خَطَايَاهُ السَّالِفَةِ لِجَاسَبَتِهَا، وَبِسَبَبِ الصَّلَاحِ الَّذِي يَعْمَلُهُ فَإِنَّهُ سَيَحْيَا.» ٢٣ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «هَلْ أُسْرُ بِمَوْتِ الشَّرِيرِ، أَمْ يَأْنُ يَتُوبَ عَنْ شَرِّهِ فَيَحْيَا.»

٢٤ «هَلْ يَحْيَا الْبَارُّ إِنْ عَادَ عَنْ بَرِّهِ، وَعَمِلَ شُرُورًا كَرِيمَةً كَالْأَشْرَارِ؟ بَلْ لَنْ يَذَكَّرَ شَيْءٌ مِنْ أَعْمَالِهِ الصَّالِحَةِ الْقَدِيمَةِ، وَسَيَهْلِكُ بِسَبَبِ خِيَانَتِهِ وَخَطَايَاهُ الَّتِي ارْتَكَبَهَا.»

٢٥ وَلَكِنَّكُمْ تَقُولُونَ: «طَرِيقُ الرَّبِّ لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً!» أَطَرِيقِي أَنَا لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، أَمْ طَرَفُكُمْ أَنْتُمْ لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً؟ ٢٦ حِينَ لَا يَعُودُ الصَّالِحُ يَعِيشُ بِالصَّلَاحِ وَيَبْدَأُ يَعْمَلُ الشَّرَّ، فَإِنِّي سَأَمِيتُهُ بِسَبَبِ شُرُورِهِ. سَيَمُوتُ بِسَبَبِ أَعْمَالِهِ الشَّرِيرَةِ. ٢٧ وَحِينَ لَا يَعُودُ الشَّرِيرُ يَعْمَلُ الشُّرُورَ، وَيَبْدَأُ يَعْمَلُ مَا هُوَ صَالِحٌ وَعَادِلٌ، فَإِنَّهُ يَهْدَى بِخِيَانَتِهِ نَفْسَهُ. ٢٨ فَإِنْ فَهَمَ وَتَابَ عَنْ آثَامِهِ وَخَطَايَاهُ الَّتِي عَمَلَهَا، فَإِنَّهُ سَيَحْيَا وَلَنْ يَهْلِكَ.

٢٩ وَمَعَ هَذَا فَإِنَّ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ يَقُولُونَ: «طَرِيقُ الرَّبِّ لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً!» أَطَرِيقِي أَنَا لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، أَمْ طَرَفُكُمْ أَنْتُمْ لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً؟ ٣٠ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «أَنَا الَّذِي أَحْكُرُ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ بِحَسَبِ سُلُوكِهِ. فَتُوبُوا وَارْجِعُوا عَنْ كُلِّ آثَامِكُمْ وَخَطَايَاكُمْ، حَتَّى لَا تَدْمَرَكُمْ آثَامُكُمْ. ٣١ تَخَلَّصُوا مِنْ كُلِّ الْآثَامِ الَّتِي اقْتَرَفْتُمُوهَا، وَخُذُوا قَلْبًا جَدِيدًا وَرُوحًا جَدِيدَةً. يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، لِمَاذَا تَمُوتُونَ؟ ٣٢ أَنَا لَا أُسْرُ بِمَوْتِ أَحَدٍ. تُوبُوا عَنِ الشَّرِّ وَاحْيُوا.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

## ١٩

## رَمَزُ اللَّبْوَةِ

١ وَقَالَ لِي اللَّهُ: «أَمَا أَنْتَ، فَأَنْشِدْ نَشِيدَ حُزْنٍ عَلَى قَادَةِ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ:

٢ «أُمُّكَ لَبْوَةٌ تَرِيضُ بَيْنَ الْأَسْوَدِ،

وَتَرَبِّي جِرَاءَهَا مَعَ الْأَشْبَالِ.

٣ رَبَّتْ شَيْلًا لِيَصِيرَ أَسَدًا قَوِيًّا.

تَعَلَّمَ الْإِقْتِرَاسَ،

وَأَكَلَ النَّاسَ.

٤ «سَمِعْتَهُ الْأُمَمُ يَزْجُرُ،

فَأَمْسَكَهُ بِفَخَّحِهِمْ.

وَضَعُوا كَلَالِبَ فِي فَمِهِ،

وَاقْتَادُوهُ إِلَى مِصْرَ.

٥ فَلَمَّا فَتَدَّتْ كُلُّ رَجَاءٍ فِي عَوْدَتِهِ.

اخْتَارَتْ وَاحِدًا آخَرَ مِنْ جِرَائِهَا

وَجَعَلْتَهُ أَسَدًا قَوِيًّا.

٦ فَبَدَأَ يَتَّبَاهِي وَسَطَ الْأَسْوَدِ،

وَصَارَ قَوِيًّا بَيْنَهُمَا.

وَتَعَلَّمَ الْإِقْتِرَاسَ،

وَأَكَلَ النَّاسَ.

٧ هَاجَمَ حَضْرَتَهُمْ،

وَدَمَّرَ مَدِينَتَهُمْ.

فَأَنْدَهَشَ كُلُّ سُكَّانِ الْأَرْضِ مِنْ صَوْتِ زَجْرَتِهِ.

٨ حِينَئِذٍ، هَاجَمَتْهُ الشُّعُوبُ الْمَجَاوِرَةُ،

وَأَلْقَوْا شَبَكَتَهُمْ عَلَيْهِ،

فَوَقَعَ فِي نَفْسِهِمْ.

٩ وَضَعُوا كَلَابِيبَ فِي قَمِهِ،  
وَوَضَعُوهُ فِي قَفْصٍ،  
وَأَقْتَادُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ،  
ثُمَّ الْقُوَّةُ فِي الزَّبَانَةِ،  
كَيْ لَا يَعُودَ صَوْتُهُ يُسْمَعُ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ.»

رَمَزُ الْكِرْمَةِ

١٠ «أُمُّكَ كَرْمَةٌ مَلِيئَةٌ بِالنَّارِ  
لَأَنَّهَا مَرْزُوعَةٌ قَرِيبُ قَنَوَاتِ الرَّيِّ.  
إِنَّهَا مُثْمِرَةٌ وَمُعْطَاءَةٌ بِأَوْرَاقٍ كَثِيرَةٍ بِسَبَبِ كَثْرَةِ الْمِيَاهِ.  
١١ صَارَتْ فُرُوعُهَا صُوجَلَانَاتٍ لِلْحِكَامِ.  
وَأَرْتَفَعَ أَحَدُ فُرُوعِهَا حَتَّى وَسَطِ السَّحَابِ،  
وَتَمَّتْ أَغْصَانُهَا الصَّغِيرَةُ بِشَكْلِ كَامِلٍ.  
١٢ وَلَكِنَّهَا أَقْتَلَعَتْ بَعْضَ وَأَقْتَبَتْ عَلَى الْأَرْضِ،  
وَجَفَّتْ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ ثَمَارَهَا،  
وَسَقَطَتْ أَغْصَانُهَا مِنَ الشَّجَرَةِ فَيَبَسَتْ.  
أَمَّا أَغْصَانُهَا الْقَوِيَّةُ فَقَدْ احْتَرَقَتْ بِالنَّارِ.

١٣ «وَالآنَ هِيَ مَرْزُوعَةٌ فِي الصَّحْرَاءِ،  
فِي أَرْضٍ يَابِسَةٍ وَعَطْشَانَةٍ.  
١٤ ائْتَدَّتْ النَّارُ مِنْ أَغْصَانِهَا وَاتَّهَمَتْ ثَمَرَهَا،  
وَلَمْ يَعْدهُ هُنَاكَ فِرْعُ قَوِيٌّ يَصْلِحُ صُوجَلَانًا لِجَاكِرٍ.»  
هَذِهِ قَصِيدَةٌ رِثَاءٌ حَزِينَةٌ.

٢٠

عَصِيانُ بَنِي إِسْرَائِيلَ

١ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ، أَتَى بَعْضُ شُبُوخِ إِسْرَائِيلَ إِلَيَّ لِطَبْلُوا رَسُولًا مِنَ اللَّهِ عَلَّ فِي. ٢ فَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ  
اللَّهِ: ٣ «يَا إِنْسَانُ، ٣١ كَلَّمَ شُبُوخَ إِسْرَائِيلَ وَقُلْتُ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: هَلْ أَتَيْتُمْ لِطَبْلُوا رَسُولًا فَعَلًا؟ أَسْمِ بِذَاتِي إِلَيَّ لَنْ أَسْمَحَ  
لَكُمْ أَنْ تَطْلُبُونِي لِأَخْذِ رَسُولَةٍ مِنِّي.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٤ «يَا إِنْسَانُ، هَلْ سَتَدِينُهُمْ؟ عَرَفْتَهُمْ بِالْأَعْمَالِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي كَانُوا أَبَاؤُهُمْ يَعْمَلُونَهَا. ٥ قُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: حِينَ اخْتَرْتُ إِسْرَائِيلَ،  
رَفَعْتُ يَدِي وَأَقْسَمْتُ لِبَنِي يَعْقُوبَ. عَمِلْتُ مَعَهُمْ عَهْدًا فِي أَرْضِ مِصْرَ، حِينَ رَفَعْتُ يَدِي وَقُلْتُ لَهُمْ: أَنَا الْهَكَرُ. ٦ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رَفَعْتُ  
يَدِي وَتَعَاهَدْتُ أَنْ أُخْرِجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَأَقُودَهُمْ إِلَى أَرْضٍ تَحْصِنُهَا لِأَجْلِهِمْ - أَرْضٍ تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا، وَهِيَ الْأَجْمَلُ بَيْنَ الْبِلَادِ.»  
٧ «ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: «عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ أَنْ يَلْقَى تِلْكَ الْأَصْنَامَ الْكَرِيمَةَ الَّتِي يَضَعُونَهَا أَمَامَهُمْ. وَلَا تَتَنَجَّسُوا بِأَصْنَامِ مِصْرَ الْقَدِيرَةِ، لِأَنِّي أَنَا الْهَكَرُ.»  
٨ لَكِنَّهُمْ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ، وَاخْتَارُوا أَنْ لَا يَسْمَعُوا لِي. لَمْ يَتَخَلَّصْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ مِنَ الْأَصْنَامِ الْبَيْضَةِ الَّتِي يَضَعُونَهَا أَمَامَهُمْ، وَلَمْ يَتْرُكْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ  
أَصْنَامَ مِصْرَ الْقَدِيرَةِ، وَفَكَّرْتُ أَنْ أُسْكِبَ عَلَيْهِمْ كُلَّ غَضَبِي وَهُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ٩ لَكِنِّي لَمْ أَشَأْ أَنْ أَشُوهُ اسْمِي بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي سَكَنُوا فِي  
وَسَطِهَا، وَالَّتِي أَعْلَنَتْ أَمَامًا بِأَنِّي سَأُخْرِجُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. ١٠ وَهَكَذَا قَدَرْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ إِلَى الصَّحْرَاءِ. ١١ وَأَعْطَيْتُهُمْ هُنَاكَ فَرَاغِي



وشرائعي، ووعدتهم بأن من يطيع هذه الشرائع سيحيا بها. ١٢ كما أعطيتهم أيام راحة،<sup>٣٣</sup> كعلامة العهد الذي بيني وبينهم، لأظهر آتي أنا الله الذي أقدمهم.

١٣ «ولكن بني إسرائيل تمردوا عليّ في الصحراء، ولم يطيعوا شرائعي، ورفضوا فرائضي التي من يعمل بها سيحيا بها أيضاً، وتجنسوا أيام الراحة التي عينتها بشكلي متكرر. ولذا فكرت بأن أسكب غضبي عليهم، فأهلكهم في البرية. ١٤ ولكن لأجل اسمي، ولكي لا يتشوه بين الأمم الذين رأوني أخرج شعبي من مصر، ١٥ رفعت يدي وأقسمت لهم في الصحراء إني لن أدخلهم إلى الأرض التي أعطيتها لهم - إلى أرض تفيض لبناً وعسلاً، وهي الأجل بين البلاد. ١٦ لأنهم رفضوا فرائضي ولم يطيعوا شرائعي، وتجنسوا أيام الراحة التي عينتها. فقد اجذببت قلوبهم وراء أوثانهم القدرية. ١٧ ولكي رحمتهم ولم أهلكهم، ولم أهدم تماماً في البرية. ١٨ وقلت لأبنائهم في البرية: لا تعيشوا كما عاش آباؤكم! لا تطيعوا الشرائع التي أطعواها، ولا تحفظوا فرائضهم، ولا تتجنسوا بأوثانهم القدرية. ١٩ أنا الهكم، أطيعوا شرائعي وديقوا في حفظ فرائضي. ٢٠ قدسوا أيام الراحة التي عينتها، فتكون علامة على العهد بيني وبينكم. حينئذ تملكون آتي أنا الهكم.»

٢١ «ولكن الأولاد تمردوا عليّ. لم يطيعوا شرائعي ولم يديقوا في حفظ فرائضي. لم يعملوا الأمور التي إن عملها إنسان يحيا بها، وتجنسوا أيام الراحة التي عينتها. لذا فكرت بأن أسكب كل غضبي عليهم فأهلكهم في الصحراء تماماً. ٢٢ لكي تمنع نفسي عن إبادتهم لأجل السمعة الطيبة لاسمي بين الأمم التي أخرجتهم من مصر أمامهم. ٢٣ لكي رفعت يدي لهم في الصحراء وتعدت لهم بأن أبعثهم وسط الأمم وفي كل البلاد. ٢٤ لأنهم لم يحفظوا فرائضي ورفضوا شرائعي، واستخفوا أيام الراحة التي عينتها، وتعلقوا بالأوثان القدرية التي كانت لأبائهم. ٢٥ لذلك جعلتهم يبعثون شرائع غير سالحة، وفرائض لا يحيون بها. ٢٦ تركتهم يتجنسون بعطاياهم، حتى قدموا أبنائهم كقربان، لكي أدمرهم، حينئذ يعلون آتي أنا اله!

٢٧ «ولذا، تكلم يا إنسان إلى بني إسرائيل وقل لهم: هذا هو ما يقوله الرب الإله: بالإضافة إلى كل هذا، استمر آباؤكم يظفرون استخفافهم بي، في تمردهم المستمر عليّ. ٢٨ ومع هذا قُدتُم إلى الأرض التي سبق أن وعدتكم بأن أعطيها لهم. ولكنكم قدموا ذبائح لأوثانهم على كل تلة عالية رأوها، وتحت كل شجرة خضراء، قدموا تقدمات لإثارة غضبي، وبخروا وسكبوا خمرًا.

٢٩ «فسلأتم: ما هذا المرتفع الذي تذهبون إليه؟ - لذلك ما زالوا يدعون أماكن عبادتهم<sup>٣٤</sup> إلى هذا اليوم!

٣٠ «لذا قل لبني إسرائيل: هذا هو ما يقوله الرب الإله: ألسم تتجنسون بالطريقة ذاتها التي تجس آباؤكم بها؟ ألسم تزنون مع أوثانكم القدرية؟<sup>٣١</sup> أنتم تتجنسون مثلهم بتقديم تقدماتهم، وبخرق أولادكم كقربان، وبأوثانكم القدرية نفسها. ومع هذا، تتوقعون مني أن أسمح لكم بالحيي إلى وطلب كلمة ونصح مني؟ يا بني إسرائيل، أقسم بذاتي، يقول الله، إني لن أسمح لكم بالحيي إلى وطلب النصح مني! ٣٢ والفترة التي تفكرون بها لن تتم إذ تقولون: لنكن مثل الأمم الأخرى ومثل عشائر الأراضي الأخرى، فنخدم أصناماً خشبيةً وحجريةً. ٣٣ هذا هو ما يقوله الرب الإله: أقسم بذاتي إني سأملك عليكم ولو تطلب الأمر يداً قوية وذراعاً وغضباً شديداً يسكب عليكم. ٣٤ سأخرجكم من بين كل الأمم الأخرى، وأجمعكم من كل الأراضي حيث أنتم مشتتون. سأخرجكم بيد قوية وذراع بمدودة وغضب شديد. ٣٥ وسأخذكم إلى صحراء خالية من الناس، وأحفر في قضيتي معكم وجهاً لوجه. ٣٦ وكما حسمت قضيتي مع آباؤكم في صحراء مصر، هكذا سأحسم قضيتي معكم.» يقول الرب الإله.

٣٧ «وسأجعلكم ترمون من تحت عصا الدينونة، وفقاً للعهد الذي بيننا. ٣٨ ثم سأزيل العصابة من وسطكم، والذين يستمرون في التمرد عليّ من الأرض التي يسكنون فيها كالغرباء. سأزيلهم، فلا يدوسون تراب إسرائيل فيما بعد. حينئذ تملكون آتي أنا الله.»

٣٩ يقول الرب الإله: «اذهبوا يا بيت إسرائيل وابدعوا أوثانكم القدرية. لكن من الآن فصاعداً، لا تلجأوا إليّ، لإني لن أسمح بتدبير اسمي القدوس بتقدماتكم وأوثانكم القدرية. ٤٠ لأن هذا هو ما يقوله الرب الإله: سيعبدني كل بيت إسرائيل على جبلي المقدس، في جبال إسرائيل العالية. هناك سأقبلهم، وسأقبل تقدماتهم وقربانهم، وكل ذبائحهم المقدسة. ٤١ سأقبلكم وأسر بروج ذبائحكم الطيبة، حين أخرجكم من بين كل الأمم الأخرى، وأجمعكم من كل الأراضي حيث كنتم مشتتين، وسأظهر قداستي بينكم أمام الأمم! ٤٢ ستملكون آتي أنا

الله، حين أُعيدُ كُرِّ إلى أرض إسرائيل، الأرض التي أقسمتُ لأبائكمُ بأنِّي سأعطيها لهم. ٤٣ حينئذٍ، ستندكرون كيف عشتُم، وتندكرون كلَّ الشرور التي عملتموها والتي تحسنتُ بها، وستحجلون من الخطايا الشريرة التي عملتموها. ٤٤ وستعملون يا بيت إسرائيل أني أنا الله، حين أعملكم إكراماً لا ينبغي، لا بحسب سلوككم الشرير، وأعمالكم الفاسدة.» يقول الربُّ الإله.

٤٥ ثم أتت إليَّ كلمةُ الله: ٤٦ «يا إنسان، انظر إلى الجنوب نحو تيمان، وتباً ضدَّ الجنوب، ضدَّ تلال النَّب ذات الغابات. ٤٧ قل لغابات النَّب: «استمعي إلى كلمةِ الله. هذا هو ما يقوله: ها أنا أشعلُ ناراً فيك، فتلتهم كلَّ شجرة خضراء وبأيسة، ولن يطفى نارها شيء. وستنتشر النار على كلِّ الأرض من الجنوب إلى الشمال. ٤٨ حينئذٍ، سيرى الجميع أني أنا الله الذي أشعلها بالنار، ولن يطفى نارها شيء.» ٤٩ فقلتُ: «آه أيها الربُّ الإله، لن يفهم هؤلاء الناس ما فعله. إنهم يدعونني بثرثار الحكايات!»

## ٢١

سيفُ الله

١ فأنتت إليَّ كلمةُ الله ثانية: ٢ «يا إنسان، ٣ انظر نحو مدينة القدس، وتكلم ضدَّ المعابدِ وضدَّ أرض إسرائيل. ٣ قل لأرض إسرائيل: «هذا هو ما يقوله اللهُ: ها أنا ضدُّك. وسيخرج سيفي من عنقه وسأزِيلُ منك الأبرار والأشرار. ٤ نعم سأبيد الأبرار والأشرار منك. سيرى سيفي على كلِّ الأرض فيبيد الجميع من الجنوب إلى الشمال. ٥ حينئذٍ، سيرفع الجميع أن الله قد استل سيفه، ولن يعيده إلى عنقه. ٦ تنهد كما لو أن قلبك مكسور، ونح أممهم. ٧ وحين يسألونك لماذا تنهد وتوح، قل لهم بسبب الرسالة التي تلقيتها من الله. سيدوب كلُّ قلبٍ خوفاً، وستضعف الأيدي، وستخور الأرواح، وستضعف كلُّ رُكبةٍ وتصير مثل الماء.

ستأتي هذه الأمور وتحدث.» يقول الربُّ الإله.

٨ ثم أتت إليَّ كلمةُ الله: ٩ «يا إنسان، تنبأ وقل:

«هذا هو ما يقوله الربُّ: قد سن سيف مصقول.

١٠ سن للذبح،

وصقل حتى صار يلعب كالبرق.

يا بني، لقد هربت من عصا عقابي،

رفضت العقاب بتلك العصا الخشبية!

١١ صقل السيف ليمنك باليد،

وسن حد السيف وصقل ليعطى للقاتل.

١٢ «يا إنسان، ولول واصرُخ لأنَّ السيف في وسط شعبي وفي وسط قادة إسرائيل. إنَّ حاملي السيوف سسط شعبي، وإذا عبر عن

حزبك الشديد! ١٣ أفهكذا امتحنا لك؟ رفضتم العقاب بعضاً من خشب، فإماذا أعاقبكم؟» هذا هو ما يقوله الربُّ الإله.

١٤ «أما أنت يا إنسان، فأضرب يداً بيد، وقل لشعبي:

«يضربُ السيفُ القتلَ مرَّتين، بل ثلاث مرَّات.

يخترق سيف المدبجة هذا جسداً وراء آخر.

١٥ حتى يزيل كلُّ شعاعة من قلوبهم

ويزيد من عدد القتل الساقطين.

قد سببت بمجزرة بالسيف قرب بوابات كلِّ مدنيهم.

قد جعل يلعب كالبرق،

وهو مسحوب من عنقه للقتل.

١٦ يا سيف، ابقِ حداً،

أضرب جهة اليمن،

أَطْعَنَ، وَأَضْرَبَ جِهَةَ الْبِيسَارِ،  
وَأَضْرَبَ حَيْثُمَا تَوَجَّهَتْ.  
١٧ وَسَأَصِصِقُ يَدًا بِيَدٍ،  
وَسَأَشْبِعُ غَضَبِي.»  
أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ.

١٨ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ١٩ «بَا إِنْسَانُ، ارْصُمْ طَرِيقًا يَفْرَحُ أَمَامَ السَّيْفِ الْآتِي مِنْ مَلِكِ بَابِلَ. وَضَعْ عَلَامَةً تُشِيرُ إِلَى طَرِيقِ الْمَدِينَتَيْنِ.  
٢٠ فَضَعْ عَلَامَةً وَاضِحَةً تُشِيرُ إِلَى رَبِّهِ الْعَمُونِيِّينَ، وَعَلَامَةً وَاضِحَةً تُشِيرُ إِلَى الْقُدْسِ مَدِينَةِ يَهُوذَا الْحَصِينَةِ. ٢١ فَمَلِكُ بَابِلَ يَقِفُ عِنْدَ مَفْتَرِقِ الطَّرِيقِ  
يَهْرُ سِهَامَهُ وَيَسْأَلُ أُمَّتَهُ وَيَمْتَحِنُ كَيْدَ الْحَيَوَانَاتِ لِيَخْتَارَ الطَّرِيقَ. ٢٢ عَلَامَاتُ الْعِرَافَةِ عَلَى كَفِّهِ، تُشِيرُ عَلَيْهِ بِأَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْقُدْسِ، وَيُهَاجِمَهَا  
بِحُدُوعِ الْأَشْجَارِ. لِيَرْفَعَ هُنَاكَ الْحَرْبَ، وَلِيَضْرِبَ بِالْأَبْوَاقِ لِإِحْضَارِ جُدُوعِ الْأَشْجَارِ إِلَى الْبُوابَاتِ، وَلِعَمَلِ حَاجِزِ تَرَابِيءِ لِلْحِصَارِ، وَلِبِنَاءِ أَرْجِحِ  
حَوْلَ الْمَدِينَةِ. ٢٣ وَلَكِنَّ هَذَا بَدَأَ كَالْعِرَافَةِ الْخَاطِطَةِ هُوَ لَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا مُلْزَمِينَ بِعَهْدِهِمُ الْأَعْظَمِ. لَكِنَّهُ ذَكَرَهُمْ بِأَنْ ذَنَبَهُمْ سَيُودِي  
إِلَى سَبِيهِمْ.» ٢٤ لِذَلِكَ، يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «حَيْثُ انْتَكُرَ أَظْهَرْتُمْ ذَنْبَكُمْ بِإِعْلَانِ تَمَرُّدِكُمْ وَإِظْهَارِ خَطَايَاكُمْ فِي كُلِّ مَا عَمَلْتُمْ، فَإِنَّكُمْ سَتَسْأَفُونَ  
إِلَى السَّيِّ قَسْرًا.»

٢٥ «وَأَمَّا أَنْتَ يَا رَيْئِيسَ إِسْرَائِيلَ الْفَاسِدِ، فَقَدْ ظَهَرْتَ فِي وَقْتِ عِقَابِكَ النَّهَائِيِّ. ٢٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: أَزَلِ الْعِمَامَةَ! انزِعِ  
الْإِكْلِيلَ لَنْ يَبْقَى شَيْءٌ كَمَا هُوَ: ارْفَعْ الْحَيْثِرَ وَاحْفَظِي الْمُرْتَضِعَ! ٢٧ سَأَجْعَلُهُ دَمَارًا! وَلَكِنَّ ذَلِكَ لَنْ يَحْدُثَ حَتَّى يَأْتِيَ الَّذِي لَهُ الْقَضَاءُ، الَّذِي  
أَنَا أُعِينُهُ.»

٢٨ «وَأَنْتَ يَا إِنْسَانُ، تَتَبَّأ وَقُلْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ لِلْعَمُونِيِّينَ وَالْهَبْهَمِ الْخَزْيِيِّ:

«هُنَاكَ سَيْفٌ!  
هُنَاكَ سَيْفٌ مَسْلُوقٌ مِنْ عَمِيدِ الْقَتْلِ،  
لَا مَعِ وَمَصْفُوقٌ لِلْإِتْهَامِ!

٢٩ «تَرَيْنَ لِنَفْسِكَ رُؤْيَ مَرْيَمَةَ وَحِرَافَةَ كَاذِبَةٍ،  
وَلِذَا فَسْحَرَكِ لَنْ يَنْفَعَكَ،  
السَّيْفُ وَصَلَ رِقَابَ الْأَشْرَارِ،  
قَرِيبًا لَنْ يَكُونُوا سِوَى جُثَّتِ،  
قَرِيبًا سَيَنْتَهِي الشَّرُّ.»

٣٠ «أَعِدِ السَّيْفَ إِلَى عَمِيدِهِ. أَنَا بِنَفْسِي سَأُذِيكُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي خَلَقْتِ فِيهِ، فِي الْأَرْضِ الَّذِي يَعُودُ أَصْلُكَ إِلَيْهَا. ٣١ سَأَسْكُبُ غَضَبِي  
الْمُشْتَعِلَ عَلَيْكَ، وَسَأَنْفُخُ عَلَيْكَ سَخَطِي الْمُنْتَهَى، وَأَسْلُبُكَ إِلَى قُصَاةٍ مَحْتَرِفِينَ فِي الدَّمَارِ وَالْقَتْلِ. ٣٢ سَتَكُونِينَ وَقُودًا لِلنَّارِ، وَسَيَسْفِكُ دَمُكَ فِي  
كُلِّ الْأَرْضِ. وَلَكِنَّكَ سَتَتَذَكَّرِينَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ قَدْ تَكَلَّمْتُ.»

## ٢٢

خَطَايَا مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَعِقَابُهَا

١ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «بَا إِنْسَانُ، ٣٥ هَلْ سَتَصْدُرُ حَكْمًا عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ الْقَائِلَةِ وَتُخْرِبُهَا بِكُلِّ أَعْمَالِهَا الْكَرْبِيَّةِ؟ ٣ قُلْ: يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:  
«قُلْ لَهُمْ: الْقُدْسُ مَدِينَةٌ سَفَكَتْ دَمًا فِي وَسْطِهَا. لِذَلِكَ جَاءَ وَقْتُ الْعِقَابِ عَلَيْهَا. صَنَعْتَ أَصْنَامًا لِتَنْجِسَ نَفْسَهَا بِهَا. ٤ سَتَعَاقِبِينَ عَلَى الدَّمِ  
الَّذِي سَفَكَتَهُ، وَسَتَنْجِسِينَ بِالْأَصْنَامِ الْقَدْرَةَ الَّتِي صَنَعْتَهَا! قَدْ آتَى وَقْتُكَ! قَدْ بَلَغَتْ نَهَايَةَ سِنَّكَ! لِذَا فَإِنِّي سَأَجْعَلُكَ أَحْجُوكَةً عِنْدَ كُلِّ الْأُمَّمِ،  
وَمَوْضِعَ تَخْرِيَةٍ فِي كُلِّ الْأَرْضِ. ٥ سَتَسْخَرُ كُلُّ الْبِلَادِ الْبَعِيدَةِ وَالْقَرِيبَةِ بِكَ، قَدْ نَجَسْتَ اسْمَكَ. وَهَا أَنْتِ تَمْلَأُوكِ الْفَوْضَى.»

٦ ها قد حمل كل رؤساء إسرائيل معك أسلحة لسفك الدم. ٧ يا قدس، فيك يهان الآباء وتساء معاملته الأجانب واليتامى والأرامل. ولا تقدم لهم أية مساعدة. ٨ استهتت بمقدساتي، ودنست أيام الراحة التي عتبتا. ٩ يا قدس، فيك أناس يكتبون فيدسبون بقتل الناس. يصعدون ليأكلوا طعامي على جبالك، ويعملون فيك أعمالاً قذرة حقيرة. ١٠ فيك رجال يعاشرُونَ زوجات آبائهم، ويغتصب الرجال النساء، بل ويجسسون أنفسهم حتى مع النساء في قفرة الحيض. ١١ ويتجسس الرجال بزوجات جيرانهم ويكذبهم. بل ويغتصب الرجال فيك أخواتهم اللواتي هن من منجهم ودمهم. ١٢ يأخذ القادة فيك رشوة للسمت عن سفك الدم والقتل. طلبت فائدة ورباً عن القروض المعطاة للفقراء، فسلبت جيرانك ظلماً، وسببتني تماماً، يقول الرب الإله.

١٣ «ولكني سأضرب يداً بيد بسبب مكاسيك الظالمية، وبسبب الدم البريء الذي سفك في وسطك. ١٤ أتظنين أن شجاعتك ستصمد، أو أن يديك ستبتنان يوم يأتي وقت عقابك؟ فإنا الله تكلمت وسأفعل. ١٥ سأبعثر شعبك بين الأمم، وسأشنته في بلاد غريبة، وسأحطم كل ما فيك من نجاسات، ١٦ بعد أن تجست نفسك أمام كل الأمم، حينئذ، ستعلمين أنني أنا الله.»

١٧ ثم أتت كلمة الله إلي: ١٨ «يا إنسان، صار بيت إسرائيل بالنسبة لي كنفاية المعادن. إنهم مثل البرونز والقصدير والحديد والرصاص في فرن التنقية، مع أنهم كانوا فضة نقية سابقاً.» ١٩ ولذا، يقول الرب الإله: «لأنكم صرتم نفاية معادن، فإني سأجمعكم جميعاً في داخل مدينة القدس. ٢٠ ستكونون كفضة ونحاس وحديد ورصاص وقصدير ملقاة معاً في فرن تنقية لتنفخ النار عليها وإذابتها. ستكونون مثلها، حيث سأجمعكم في غضبي وخطيئ المشتعل، وألقيكم في الفرن وأذبيكم. ٢١ سأجمعكم وأفخ عليكم نار غضبي، فتذوبون داخل مدينة القدس. ٢٢ وكما تذوب الفضة داخل فرن تنقية، هكذا ستذوبون فيها، حينئذ، ستعرفون أنني أنا الله الذي سبكت عليكم غضباً شديداً.»

٢٣ ثم أتت إلي كلمة الله: ٢٤ «يا إنسان، قل لها: «أنت أرض غير طاهرة، أرض لا يأتي عليها المطر بسبب غضبي. ٢٥ الأنبياء الذين في داخلك كالأسد الذي يزأر ويخطف فريسته ويمزقها ويلتهمها. فقد أخذوا ثروة وأشياء ثمينة، وسببوا زيادة عدد الأراميل في الأرض. ٢٦ خالت كهنات شريعتي، وتجسوا الأشياء المقدسة التي لي. لم يميزوا بين المقدس والدنس، ولم يميزوا أحداً بما هو نجس وما هو طاهر. رفضوا أن يحفظوا أيام الراحة التي عتبتا، فدنسوا وصاياي في وسطهم! ٢٧ قادتها في وسطها مثل ذئاب تمزق فرائسها، فيسفكون دماً ويهون حياة أناس ليحققوا أرباحاً غير شرعية. ٢٨ أنباؤها يخفون الحقيقة، فيضعون الجص على الجدران المشققة، إذ إنهم يخبرون بالكذب ويتكلمون بعرفاء كاذبة. يقولون: «هذا هو ما يقوله الرب الإله»، مع أن الله لم يكلمهم أبداً. ٢٩ يظلمون الناس ويبتزون المال منهم. يظلمون الفقراء والمحتاجين، ويضايقون الغرباء الساكنين في إسرائيل ويسلبونهم حقهم ولا يصفونهم. ٣٠ بحثت عن إنسان منهم يصلح السياج، عن شخص يقف في شق السور الذي أمام الأرض حتى لا تدمر، ولكني لم أستطع أن أجد ولا حتى واحداً فقط. ٣١ ولذا فإني سأسكب غضبي عليهم، سأغضبهم بغضبي المشتعل، وسأحاسبهم عن أعمالهم.» يقول الرب الإله.

## ٢٣

## خطية السامرة والقدس

١ ثم أتت إلي كلمة الله: ٢ «يا إنسان، ٣ كانت هناك امرأتان ابنتان للأم ذاتها. ٣ عاشتا كعاهرتين في مصر في شبابهما، فسمحتا بأن يتهك صدرهما وتداعب أثداؤهما.

٤ اسم الكبيرة أهولة<sup>٣٨</sup> أما الصغيرة فاسمها أهولية<sup>٣٩</sup>. وصارت المرأتان زوجتين لي، وأنجبتا لي أولاداً وبنات. أهولة هي السامرة، وأهولية هي مدينة القدس. ٥ فزنت أهولة ولم تكن أمانة لي. اشتت عشاقها الأشوريين، المحاربين الذين يلبسون الزي القرمزي، والحكام والقادة، فكلهم شبان وسيمون وفرسان! ٧ فقدمت زناها لهم جميعاً، للبخارين من بني آشور. أعطت نفسها لكل من رغب في. وجمست بأصنامهم القذرة! ٨ لم تتوقف عن الزنى الذي بدأته في مصر، لأنهم عاشروها في شبابه، لمسوا صدرها الغض، وصبوا شهورتهم عليها. ٩ لذا

٢٣:٨ ٣٦

أمام ... عتبتا. حرفياً «سبوتني»، وهي تشمل أيام السبت والأعياد وغيرها من الأيام التي أقرتها الشريعة أياماً للعبادة والامتناع عن العمل. (أيضاً في العدد 26)

٢٣:٢ ٣٧

يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

٢٣:٤ ٣٨

أهولة، أي خيمة.

٢٣:٤ ٣٩

أهولية، أي خيمتي هنا.

سَمَحْتُ بِأَنْ يَأْخُذَهَا عَشَاقُهَا الْأَشُورِيُّونَ الَّذِينَ اسْتَهْتَمُوا. ١٠ فَاعْتَصَبُوهَا وَأَخَذُوا أَوْلَادَهَا وَبَنَاتِهَا، وَقَتَلُوهَا بِالسَّيْفِ. فَفَدَّوْا بِهَا الْحَكْمَ، فَصَارَتْ عِبْرَةً لِكُلِّ النِّسَاءِ.

١١ وَرَأَتْ أُخْتَهَا أَهْلِيَّةً هَذَا، وَمَعَ هَذَا نَجَسَتْ نَفْسَهَا بِشَبَوَاتِهَا وَزَنَاها أَكْثَرَ مِنْ أُخْتِهَا أَهْلِيَّةً! ١٢ اسْتَهْتَمَ الْأَشُورِيُّونَ، الْحُكَّامَ وَالْقَادَةَ وَالْمُحَارِبِينَ بِلِبَاسِهِمُ الْعَسْكَرِيِّ. فَكَلَّمَهُمْ فِرْسَانٌ وَشَبَانٌ وَسُيُومُونَ. ١٣ فَرَأَتْ أَنَّ أَهْلِيَّةً أَيْضًا نَجَسَتْ نَفْسَهَا. اتَّبَعَتْ الْأُخْتَانِ الطَّرِيقَ ذَاتِهَا.

١٤ وَاسْتَهْتَمَتْ أَهْلِيَّةً يَزَنَاها. ثُمَّ رَأَتْ صُورَ رِجَالٍ مَحْفُورَةً عَلَى الْحَائِطِ، صُورَ رِجَالٍ كَلْدَانِيِّينَ يَرْتَدُونَ ثِيَابًا حَمْرَاءَ لَامِعَةً. ١٥ كَانُوا يَرْتَدُونَ أَحْرِمَةً عَلَى خُصُورِهِمْ وَمَعَامِمَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ. كَانُوا جَمِيعًا يَبْدُونَ مِثْلَ الرَّاكِبِينَ فِي مَرَكِبَاتٍ، وَهُوَ الْأَمْرُ الْقَوْدَجِيُّ لِأَبْنَاءِ الْكَلْدَانِيِّينَ فِي بَابِلَ أَرْضِ

مِيْلَادِهِمْ. ١٦ اسْتَهْتَمَ الصُّورَ الَّتِي رَأَتْهَا، وَأَرْسَلَتْ مَعُوثِينَ إِلَى الْكَلْدَانِيِّينَ. ١٧ فَأَتَى الْبَابِلِيُّونَ لِيَزِنُوا مَعَهَا، فَنَجَسُوهَا بِزَنَاها. وَبَعْدَ أَنْ نَجَسَتْ نَفْسَهَا بِهِمْ، كَرِهْتَهُمْ وَلَمْ تَعُدْ تَرْغَبُ فِيهِمْ. ١٨ وَبَعْدَ أَنْ أَظْهَرَتْ كُلَّ زَنَاها وَفَسَقَتْهَا وَتَعَرَّتْ، كَرِهَتْهَا وَرَفَضَتْهَا كَمَا رَفَضَتْ أُخْتَهَا. ١٩ حِينَئِذٍ،

أَكْثَرَتْ مِنْ زَنَاها مُتَدَكِّرَةً شَبَابِها حِينَ سَكَنْتْ فِي مِصْرَ كَرَانِيَّةٍ. ٢٠ اسْتَهْتَمَتْ عَشَاقُهَا الَّذِينَ أَعْضَاؤُهُمْ كَأَعْضَاءِ الْحَمْرِ، وَمَاؤُهُمْ كَمَاةَ الْخَلِيلِ. ٢١ وَهَكَذَا عَاشَتْ فَسَقَ شَبَابِها، حِينَ انْتَهَكَ الرِّجَالُ صَدْرَها، وَدَاعَبُوا ثَدْيِها.

٢٢ وَلِذَا، يَا أَهْلِيَّةً، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «هَا أَنَا سَاهِجٌ عَشَاقَكَ عَلَيْكَ، الرِّجَالُ الَّذِينَ كَرِهْتَهُمْ فَرَفَضْتَهُمْ. سَأُحْضِرُهُمْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ فَيُجَاوِزُونَكَ. ٢٣ سَأُحْضِرُ الْبَابِلِيِّينَ وَالْكَلْدَانِيِّينَ وَفُقُودَ وَشُوعَ وَقُوعَ، وَكُلَّ الْأَشُورِيِّينَ، وَالْجُنُودَ الْمُخْتَارِينَ وَالْقَادَةَ وَالْحُكَّامَ الَّذِي لَسْتَبْتَهُمُ النَّفْسَ، وَكُلَّهُمْ مُخْتَارُونَ، فِرْسَانٌ وَرَاكِبُونَ مَرَكِبَاتٍ. ٢٤ سَيَأْتُونَ بِكُلِّ قُوَّةٍ مَرَكِبَتِهِمْ عَلَيْكَ. سَيَحِيطُونَ بِكَ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ

مُخْتَلِفَةٍ، بِرِمَاحِهِمْ وَأَرْسَابِهِمْ وَخُودِهِمْ. سَأُعْرِضُ الْقَضِيَّةَ ضِدَّكَ أَمَامَهُمْ، وَهُمْ سَيَحْكُمُونَ عَلَيْكَ وَيُعَاقِبُونَكَ. ٢٥ حِينَئِذٍ، سَأُعْبِرُ عَنْ غَيْرِي نَحْوَكُ فَيُظْهِرُونَ هُمْ كُلَّ غَضَبِهِمْ عَلَيْكَ، سَيَقْطَعُونَ أذُنَكَ وَأَنْفَكَ، وَفِي النِّهَايَةِ سَتَسْقُطُ فِي السَّيْفِ. سَيَأْخُذُونَ بِنَيْكِ وَبَنَاتِكَ، وَيُحْرِقُونَ مَا تَبَقِيَ مِنْكَ. ٢٦ سَيُجْرِدُونَكَ مِنْ ثِيَابِكَ وَيَأْخُذُونَ زِينَتَكَ. ٢٧ وَلِذَا سَأُنْهِي فَسَقَكَ وَأَضَعُ حَدًّا لِزَنَاكَ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ كُنْتَ فِي مِصْرَ. لَنْ تَعُودِي تَنْظِرِينَ إِلَيْهِمْ بِعِيُونِكَ الْمُغْوِيَّةِ. ٢٨ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَأُسَلِّمُكَ لِلَّذِينَ صَرِيتَ تَكْرِهِيَهُمْ فَاتَّبَعْتِ عَنْهُمْ. ٢٩ سَيُعَامِلُونَكَ حَسَبَ كَرِهِيهِمْ لَكَ. ثُمَّ يَأْخُذُونَ كُلَّ كُنُوزِكَ الَّتِي تَعَبْتِ بِهَا، فَيَتْرَكُونَكَ عُرْبَانَةً بِالْكَامِلِ، كَاشْفِينَ زَنَاكَ وَفَسَقَكَ. ٣٠ سَيُعَامِلُونَكَ هَكَذَا بِسَبَبِ زَنَاكَ

مَعَ كُلِّ الْأُمَمِ الْأُخْرَى، الَّذِينَ يَأْلَهُتِهِمْ نَجَسَتْ نَفْسُكَ! ٣١ اتَّبَعْتَ مِثَالَ أُخْتِكَ، وَلِذَا سَأُعَاقِبُكَ بِالْعِقَابِ الَّذِي عَاقَبْتِ بِهِ.»

٣٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«سَتَسْتَرِينَ مِنْ كَأْسِ أُخْتِكَ،

تِلْكَ الْكَأْسُ عَمِيْقَةٌ وَكَبِيْرَةٌ،

وَتَسَعُ الْكَثِيْرَ.

سَتَسْتَرِينَها كَامِلَةً وَتَكُونِينَ مَوْضِعَ سَخْرِيةٍ وَاسْتِهْزَاءٍ.

٣٣ سَتَسْكُرِينَ وَتَهْتَجِينَ بِسَبَبِ كَأْسِ الدَّمَارِ وَالْخُرَابِ،

كَأْسِ أُخْتِكَ السَّامِرَةِ.

٣٤ سَتَسْتَرِينَها وَتَمَصِّيها تَمَامًا،

وَتَبْتَلِعِينَ كُلَّ سُهْمِ الْمِرِّ.

حِينَئِذٍ، سَتَقْرَفِينَ صَدْرَكَ،

سَيَحْدُثُ هَذَا لِأَنَّيْ تَكَلَّمْتُ.»

يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٣٥ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «لِأَنَّكَ نَسِيتِي وَرَمَيْتِي وَرَاءَ ظَهْرِكَ، وَلِذَا سَيَأْتِي عَلَيْكَ الْعِقَابُ، بِسَبَبِ عَدَمِ أَمَانَتِكَ.»

٣٦ وَقَالَ اللَّهُ لِي: «يَا إِنْسَانُ، هَلْ تَحْكُرُ عَلَى أَهْلِيَّةٍ وَأَهْلِيَّةٍ، وَتُعَلِنُ لِهَمَّا أَعْمَالَهُمَا الْكَرِيْهَةَ؟ ٣٧ فَقَدْ ارْتَكَبْتَ الْقُدْسَ وَالسَّامِرَةَ زَنًى، وَأَيْدِيها مُلَطَّخَةٌ بِالْدَمِ. زَيْنًا مَعَ أَلْهِيْمَا الْقَدْرَةِ، وَعَبْرَتًا فِي النَّارِ أَوْلَادَهُمَا الَّذِينَ لَدَتْهُمُ لِي. ٣٨ كَمَا نَجَسْتَ هَيْكَلِي بِكُلِّ هَذِهِ الْأُمُورِ، وَنَجَسْتَ أَيَّامَ الرَّاحَةِ الَّتِي عَيْتَبْتُهَا.»

٤٠

٣٩ وَحِينَ كَانَا تَذْبَحَانِ أَوْلَادَهُمَا لِأَوْثَانِهَا الْقَدَرَةَ، ذَهَبْنَا إِلَى مَقْدَسِي وَجَسَّسَاهُ. هَذَا مَا عَمَلْتَاهُ فِي بَيْتِي. ٤٠ كَمَا أَرْسَلْنَا فِي طَلَبِ رِجَالٍ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ. أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ فَأَتَا الْبِكَا، فَوَجَدُوهُمَا قَدْ اغْتَسَلْتُمَا وَتَرَبَّيْتُمَا وَارْتَدَيْتُمَا الْجَوَاهِرَ لِأَجْلِهِمْ. ٤١ جَلَسْتُمَا عَلَى أُرْيَاكَةِ مَرْيَمَةَ وَمَرْخَرَفَةَ، أُمَامَ مَائِدَةٍ عَلَيْهَا بَخُورِي وَزُبُوبِي الْعَطْرِ.

٤٢ سَمِعْتُ حَوْلَ الْقُدْسِ صَخَّةَ جُهورٍ. فَقَدْتُ أُنَى رِجَالٍ هَمَّجِيُونَ سُكَارَى مِنَ الصَّحراءِ إِلَى احْتِفَالِهَا، مَعَ جُهورٍ مِنْ أُمَّمٍ كَثِيرَةٍ. لَبَسَتْ ثِيَابَ الْإِحْتِفَالِ، وَوَضَعُوا أَسَاوِرَ عَلَى أَيْدِي النِّسَاءِ وَأَكْلِيلَ جَمِيلَةً عَلَى رُؤُوسِهِنَّ.

٤٣ قُلْتُ لِلرَّاءَةِ الَّتِي تَلَفَتْ مِنْ كَثْرَةِ زِنَاهَا: «هَلْ سَتَسْتَمِرُّ فِي زِنَاهَا مَعَهُمْ؟» ٤٤ عَاشَرُوهَا كَعَاهِرَةٍ. وَكَذَلِكَ عَاشَرُوا الْمُسْتَهْتَرَتَيْنِ أَهْوَلَةً وَأَهْوَلِيَّةً. ٤٥ سَيَحْكُرُ الْأَبْرَارُ عَلَيْهِمَا، فَيُعَلِنُونَ أَنَّهُمَا ارْتَكَبَتَا جُرْمِيِي الزَّنا وَالْقَتْلِ، فَهُمَا زَانِيتَانِ وَأَيَادِيهِمَا مَلَطَخَةٌ بِالْدمِ.»

٤٦ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُي: «أَجْمَعُ جَمَاعَةً عَلَيْهِمَا لِإِذْلَالِهِمَا وَالسُّخْرِيَّةِ بِهِمَا. ٤٧ لِتَرْجُمَهُمَا الْجَمَاعَةُ وَيَقَطْعُونَهُمَا بِسُيُوفِهِمْ. لِيَقْتُلُوا أَبْنَاءَهُمَا وَبَنَاتَهُمَا وَيَحْرِقُوا جُيُوسَهُمَا. ٤٨ هَكَذَا سَأَضَعُ حَدًّا لِسُلُوكِهِمَا الْمُخْزِي فِي هَذَا الْبَلَدِ، وَسَتَعْتَلُّ النِّسَاءُ الْأَخْرِيَاتُ دَرَسًا، فَلَا يَتَعَرَّضَنَّ لِلْمُخْزِي بِسَبَبِ مَا عَمَلْتَا. ٤٩ سَيُعَاقِبَانِ عَلَى سُلُوكِهِمَا الْمُخْزِي، وَسَيَحْمِلَانِ ذَنْبَ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ الْكَرِيمَةِ. حِينَئِذٍ، سَيَعْلَمَانِ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُ.»

## ٢٤

١ «نُبُوَّةٌ عَنِ حِصَارِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ

١ وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ، أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ! اكْتُبْ تَارِيخَ الْيَوْمِ وَدَوِّنْ هَذَا: «الْيَوْمُ حَاصِرَ مَلِكُ بَابِلَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ.» ٣ كَلِمَةُ هَذَا الشَّعْبِ الْمُنْتَمِرِدِ بِمَثَلٍ، وَقُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُي:

«وَضَعِ الْقَدْرَ عَلَى النَّارِ

وَأَسْكُبْ فِيهَا مَاءً!

٤ أَضِفْ إِلَيْهِ كُلَّ قِطْعِ اللَّحْمِ الْجَيِّدَةِ،

الْقَنْخَدَ وَالكَتْفَ.

٥ املأه بأفضل العظام.

٥ استخدم أفضل الغنم.

كويِّم الحطاب تحتَه،

وأعل ما في القدرِ بِشَكْلِ جَيِّدٍ،

حتى تصبِحَ العظامُ طَرِيَّةً.

٦ «لِذَا، يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُي:

وَيَلِ الْقُدْسِ، مَدِينَةَ الْقِتَالَةِ،

الْقَدْرُ الَّتِي صَدَّاهَا فِيهَا،

وَلَا يُمْكِنُ إِزَالَتُهُ.

أخذ منهُ كُلَّ قِطْعِ اللَّحْمِ،

لِئِنْ لَا تَعْطُوهَا لِأَحَدٍ لِيَأْكُلَهَا،

٧ لِأَنَّ دَمَهُ مَا يَزَالُ فِيهِ.

سَكَبُوا الدَّمَ عَلَى حَجَرٍ مُسَطَّحٍ،

بَدَلًا مِنْ سَكْبِهِ عَلَى الْأَرْضِ وَتَغْطِيَتِهِ بِالْتُّرَابِ

كَمَا تَأْمُرُ الشَّرِيعَةُ.

٨ وَضَعْتُ دَمَهَا عَلَى صَخْرَةٍ مَكْشُوفَةٍ

أَيام... عَيْتَاهَا. حرفياً «سبوني»، وهي تشتمل أيام السبت والأعياد وغيرها من الأيام التي أقرتها الشريعة أياماً للعبادة والامتناع عن العمل.

كَيْ لَا يُعْطِيَهُ شَيْءٌ.  
فَهَكَذَا يَأْرُ الْعُضْبُ  
وَيَمُّ الْإِنْتِقَامُ لِلدَّمِ الْبَرِيِّ الْمَسْفُوكِ.

٩ «هَذَا، يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

وَيْلٌ لِلْمَدِينَةِ سَاقِئَةِ الدَّمِ!  
سَأَجْمَعُ أَنَا بِنَفْسِي الْخَشَبَ لِلنَّارِ.  
١٠ كَوْمِ الْخَشَبِ،

وَأَشْعِلُ النَّارَ  
وَأَطْبِخُ عَلَيْهَا اللَّحْمَ حَتَّى يَنْضَجَ.  
تَبْلُهُ بِالتَّوَابِلِ،  
وَأَحْرِقُ الْعِظَامَ.

١١ ثُمَّ ضَعِ الْفَدْرَ عَلَى الْجَبْرِ فَارْعَأْ،  
فِيحْمِي وَتَزُولُ مِنْهُ نَجَاسَتُهُ وَيَحْرَقُ صَدَّهُ.

١٢ «عَبَثًا تَتَّبِعِينَ.

لَا يَزَالُ هَذَا الصَّدُّ إِلَّا بِالنَّارِ!

١٣ أَنْتِ نَجِيسَةٌ وَقَدْرَةٌ،

حَاوَلْتُ أَنْ أُطَهِّرِكَ  
وَلَكِنَّكَ لَمْ تَطْهَرِي مِنْ قَدْرَاتِكَ.  
فَلَيْتِي لَنْ أُطَهِّرِكَ،  
إِلَى أَنْ يَكْتَمَلَ غَضَبِي عَلَيْكَ.

١٤ «أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ، وَقَدْ آتَى الْوَقْتُ لِأَعْمَلْ مَا تَكَلَّمْتُ عَنْهُ. لَنْ أَمْتِنَعَ عَنْ ذَلِكَ، وَلَنْ أَشْفِقَ، وَلَنْ أَرْحَمَ. سَيُعَاقِبُونَكَ حَسَبَ سُلُوكِكَ  
وَأَعْمَالِكَ الشَّرِيرَةِ. يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.»

مِثَالُ وَفَاةٍ زَوْجَةِ حَزَقِيَالِ

١٥ ثُمَّ آتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةً مِنَ اللَّهِ: ١٦ «يَا إِنْسَانُ، سَأَخَذُ مِنْكَ مِشْتَبِي عَيْنَيْكَ<sup>٤٢</sup> يَوْمَئِذٍ، لَكِنَّ لَا تَمُتْ وَلَا تَبِكْ وَلَا تَزَلْ دُمُوعَكَ. ١٧ لِيَكُنْ  
أَيْنُكَ مُنْخَفِضًا. وَلَا تَحْرِقْ طُقُوسَ التَّوَابِلِ وَالْحَدَادِ. أَبَى عِمَامَتُكَ عَلَى رَأْسِكَ وَحِذَاءُكَ فِي قَدَمَيْكَ. لَا تَغْطِ شَارِبَكَ، وَلَا تَأْكُلْ طَعَامَ الْحَزْنِ  
وَالْحَدَادِ.»

١٨ وَمَاتَتْ زَوْجَتِي فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. فَأَخْبَرْتُ النَّاسَ فِي الصَّبَاحِ، وَعَمِلْتُ كَمَا أَمَرْتُ. ١٩ فَسَأَلَنِي النَّاسُ: «أَلَنْ نُنْخِرْنَا بِمَعْنَى هَذِهِ الْأُمُورِ لَنَا،  
وَلِمَاذَا تَفْعَلُ أَنْتِ مَا تَفْعَلُهُ؟»

٢٠ قُلْتُ لَهُمْ: «آتَتْ كَلِمَةً مِنَ اللَّهِ إِلَيَّ: ٢١ قُلْ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: سَأُدْمِرُ مَقْدَسِي وَأُنْجِسُهُ. سَأُدْمِرُ مَا تَفْرَحُونَ بِالغِنَاءِ  
لَهُ، مَا يَمِثِلُ مِشْتَبِي عَيْنَيْكُمْ وَبَغِيَّةَ قُلُوبِكُمْ وَأَبْنَاءُكُمْ وَبَنَاتِكُمْ الَّذِينَ تَرَكْتُمُوهُمْ وَرَاءَكُمْ، سَيَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ. ٢٢ وَسَتَعْمَلُونَ كَمَا عَمِلْتُمْ، إِذْ لَنْ  
تُغَطُّوا شَوَارِبَكُمْ، وَلَنْ تَأْكُلُوا طَعَامَ الْحَزْنِ وَالْحَدَادِ. ٢٣ وَسَتَسْتَمِرُّونَ كَالْمُعْتَادِ فِي ارْتِدَائِكُمْ عَلَيَّ رُؤُوسَكُمْ وَأَحْدِيثِكُمْ فِي أَقْدَامِكُمْ، وَلَنْ  
تُنْجِحُوا أَوْ تَنْجُوا. وَلَكِنَّكُمْ سَتَفْتَنُونَ فِي خَطَايَاكُمْ، وَتَتَّبَعُونَ مَعًا. ٢٤ سَيَكُونُ حَزَقِيَالُ عَلَامَةً لَكُمْ. وَحِينَ يَأْتِي ذَلِكَ الْوَقْتُ، سَتَعْمَلُونَ كُلَّ مَا  
عَمِلْتُمْ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٢٥ «أما أنت يا إنسان، فأني في اليوم الذي أخذ منهم حصنهم وفرحهم ومجددهم ومشتهى عيونهم وحنان قلوبهم وأبناءهم وبناتهم، سيأتي إليك في ذلك اليوم لاجئ يُنقلُ خبراً. ٢٧ في ذلك اليوم، سأفتح فمك فتتكلم إلى ذلك اللّاحي، ولن تعود صامتاً فيما بعد. حينئذٍ، ستكون علامة لهم، وسيعلمون أنّي أنا الله.»

## ٢٥

«٢٥»  
نبوة عن عمون

١ ثم أتت إليّ كلمة الله: ٢ «يا إنسان، ٤٢ انظر نحو أرض العمونيين وتكلم ضدّهم. ٣ قل للعمونيين: «اسمعوا كلام الربّ الإله. هذا هو ما يقوله الربّ الإله: لأنكم ضحكتم على هيكلتي حين تعرضت للتنجيس، وعلى أرض إسرائيل حين تعرضت للغراب، وعلى بيت يهوذا حين أخذت إلى السبي؛ ٤ فأني سأسلبك لبني الشرق فيستولوا عليك. فسيقبضون معسكراتهم في أرضك، ويصبون خيامهم في وسط شعبك. سيأكلون تمرّك وبشربون لبنك. ٥ وسأحول مدينة ربة عمون إلى حقل فارغ ترعى فيه الجمال والحراف. حينئذٍ، تعلمين أنّي أنا الله. ٦ لأنّ هذا هو ما يقوله الربّ الإله: «لأنك استمتعت بالشخرية والاستهزاء بأرض إسرائيل. فأخذت تصفق يديك وتصرب برجليك. ٧ فأني سأمد يدي وأعاقبك، وأسلبك غنيمة للأمم الأخرى! سأعزلك عن الشعوب، وأطردك من جميع البلاد، وسأحطمك. حينئذٍ، تعلم أنّي أنا الله.»

«٢٥»  
نبوة عن موباب

٨ هذا هو ما يقوله الربّ الإله: «قالت موباب وسعير: «ها إن بيت يهوذا مثل الأمم الأخرى، ولا يختلف عنها.» ٩ لهذا فأني سأزيل كلّ المدن القائمة على جبال موباب، بما فيها المدن الواقعة على الحدود مع أرض إسرائيل الجميلة، من بيت بشموت وبعيل معون وحتى قريتايم. ١٠ وسأسلّم معها شعب عمون ملكاً لشعوب الشرق، فلا تعود عمون تُذكر بين الأمم. ١١ وسأنفذ حكّمي على موباب، حينئذٍ، سيرفون أنّي أنا الله.»

«٢٥»  
نبوة عن أدوم

١٢ هذا هو ما يقوله الربّ الإله: «انتقم أدوم من بيت يهوذا، وقد أساءت إليهم جداً. ١٣ لهذا يقول الربّ الإله: «سأعاقب أدوم، سأقضي على الناس والحيوانات فيها، وأحولها إلى صحراء جافة فارغة. سموت الناس بالسيف من تيمان وحتى ددان. ١٤ ثم سأستخدم شعبي إسرائيل للانتقام من أدوم. فينتقمون من أدوم بحسب غضبي وتخطي، فيعرف الأذوميون انتقامي.» يقول الربّ الإله.

«٢٥»  
نبوة عن فلسطين

١٥ هذا هو ما يقوله الربّ الإله: «انتقم الفلسطينيين. جعلهم كرههم الشديد والقديم ينتقمون بكلّ قوة وأهانة من شعبي. ١٦ ولذا يقول الربّ الإله: «سأعاقب الفلسطينيين، وسأستأصل الكريبيين، وأهلك ما يتبقى منهم على ساحل البحر. ١٧ وهكذا فأني سأنتقم منهم بشدة حين أعاقبهم بعضي، وحين أنتقم منهم سيرفون أنّي أنا الله.»

## ٢٦

«٢٦»  
نبوة عن صور

١ في السنة الحادية عشرة من السبي، وفي اليوم الأول من الشهر، أتت إليّ كلمة الله: ٢ «يا إنسان، ٤٤ صحّكت صور على مدينة القدس وقالت: «لقد سقطت البوابات التي تحمي شعب مدينة القدس. سأسلب المدينة المدمّرة، وسأملأ نفسي بثروتها.» ٣ لذلك يقول الربّ الإله: يا صور، ها أنا ضدك، وسأجلب كثيرين ضدك كالبحر الذي يضرب بأمواله المتعاقبة. ٤ وسيدمر هؤلاء الأسوار المحيطة بصور، ويدمرون أبراجها. وسأزيل تراب صور، فتصبح صحرة عارية. ٥ ستصبح صور أرضاً منبسطة، وعند البحر يبسط الصيادون شبكاتهم عليها، لأنّي تكلمت! يقول الربّ الإله، «وستصبح موضوع تخربة الأمم. ٦ سموت بالسيف سكان القرى المحيطة بصور على اليابسة. حينئذٍ، سيرفون أنّي أنا الله.»



٧ لَأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «هَذَا إِنِّي سَأَحْضِرُ نُبُوخَدَنَاصِرَ، مَلِكَ بَابِلَ، مِنَ الشَّمَالِ إِلَى صُورَ. فَسَيَأْتِي ذَلِكَ الْمَلِكُ الْعَظِيمَ بِخِيُولِهِ وَمَرِكَاتِهِ وَجِشِي عَظِيمٍ مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ. ٨ سَيَقْتُلُ سَاكِنِي صُورَ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الشَّاطِئِ بِالسَّيْفِ. وَسَيَنْصَبُ نُبُوخَدَنَاصِرَ أَدْوَاتِ الْحِصَارِ عَلَيْكَ، وَسَيَبْنِي حَوَاجِزَ تَرَابِيَّةَ حَوْلِكَ، وَيُقِيمُ سُورَ حِصَارٍ يَصِلُ إِلَى أَعْلَى أُسُورِكَ. ٩ سَيَضْرِبُ أُسُورَكَ بِجُدُوعِ الشَّجَرِ الْقَوِيَّةِ، وَسَيَهْدِمُ أَرَاكِ بِقُوَّسِهِ. ١٠ سَيُعْطِيكَ بِالغَابِرِ الْمُتَطَيِّرِ مِنْ حَوَافِرِ خِيُولِهِ، وَسَتَهْتِزُّ أُسُورُكَ مِنْ صَوْتِ صَخِيحِ خِيُولِهِ وَجَلَلَاتِهِ وَمَرِكَاتِهِ حِينَ يَدْخُلُ بَوَابَاتِكَ، فَيَنْدَفِعُ جُودَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمَهْدُومَةِ الْأُسُورِ. ١١ سَيَدُوسُ شُورَاعِكَ بِحَوَافِرِ خِيُولِهِ، وَسَيَقْتُلُ شَعْبَكَ بِالسَّيْفِ، وَسَيَهْدِمُ الْأَنْصِبَةَ الَّتِي تَذَكِّرُ بِقُوَّتِكَ! ١٢ سَيَسْلُبُ ثَوْبَكَ وَيَأْخُذُ أَمْلَاكَ غَنِيمَةً لَهُ، وَسَيَهْدِمُ أُسُورَكَ وَيُحْطِمُ بِيوتَكَ الْجَمِيلَةَ. وَبَعْدَ كُلِّ ذَلِكَ سِيرِي بِكُلِّ حِطَامِكَ مِنَ الْحِجَارَةِ وَالنَّخَبِ وَالْتَرَابِ إِلَى الْبَحْرِ. ١٣ وَسَأُوقِفُ صَخَّةَ أَغَانِيكَ، وَلَنْ يَعودَ صَوْتُ قِيثَارَتِكَ بِسَمْعٍ. ١٤ سَأُحَوِّكُ إِلَى صَخْرَةٍ عَارِيَّةٍ، فَتُكُونُ مَكَانًا يَسِطُ الصَّيَادُونَ شِبَاكَهُمْ عَلَيْهِ. لَنْ تَبْنِيَ ثَانِيَةً يَا صُورَ، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

رثاء الأمم الأخرى على صور

١٥ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ لِصُورَ: «أَلَنْ تَرْتَجِفِ الشَّاطِئُ يَا صُورَ عِنْدَ سَمَاعِ صَوْتِ سُقُوطِكَ، وَعِنْدَ سَمَاعِ أَصْوَاتِ الْمَقْتُولِينَ، وَحِينَ يَبْدَأُ الْقَتْلُ دَاخِلَ أُسُورِكَ؟ ١٦ حِينَئِذٍ، سَيَنْزِلُ كُلُّ حَكَّامٍ وَرُؤَسَاءِ الْبَحْرِ عَنِ عُرُوشِهِمْ، سَيَخْلَعُونَ عِبَائَتَهُمْ وَيَتَّيَّمُونَ الْفَاحِشَةَ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابَ التَّوَجِّهِ وَالْحَدَادِ. وَسَيَجْلِسُونَ عَلَى الْأَرْضِ وَيَبْحُونَ عَلَيْكَ وَهُمْ مُتَفَاجِئُونَ وَمَصْعُوفُونَ بِمَا حَدَثَ لَكَ. ١٧ حِينَئِذٍ، سَيَعْنُونَ عَلَيْكَ أَغْنِيَةَ حَزْنٍ وَرثاءٍ:

«كَيْفَ زَالَتْ هَذِهِ الْمَدِينَةُ الْمُتَهَيَّئَةُ  
الَّتِي كَانَتْ تُقِيمُ عِنْدَ الْبَحْرِ.  
كَانَتْ حِصْنًا مَنِيعًا وَأَمْنًا لِسَاكِنِهَا،  
الَّذِينَ كَانُوا يَتَيَرُونَ الْخُرُوفَ فِي كُلِّ الْمَنْطِقَةِ.  
١٨ سَتَخَافُ الشَّاطِئُ مِنْ يَوْمِ دَمَارِكَ،  
وَسَتَكْتَسِبُ الْجُزْرُ مِنْ زَوَالِكَ.»

١٩ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَأَجْعَلُكَ مَدِينَةً مُدَمَّرَةً خَرِبَةً، وَكَأَنَّهَا لَمْ تُسْكَنْ قَطُّ. سَأَجْلِبُ أَعْدَاءَكَ عَلَيْكَ، كَمَا لَوْ أَنَّ الْبَحْرَ بَفِيضٍ بِكُلِّ مِيَاهِهِ عَلَيْكَ. ٢٠ وَسَأَلْقِي بِكَ إِلَى الشُّعُوبِ الَّتِي هَبَّتْ إِلَى الْهَابِوَةِ قَدِيمًا، فَتَسْكُنِينَ الْعَالَمَ السُّفْلِيَّ، بَيْنَ الْخُرَابِ الْقَدِيمَةِ، وَمَعَ الْهَابِطِينَ فِي الْهَابِوَةِ. فَلَا يَعودُ يُسْكِنُكَ أَحَدٌ، وَلَا يَعودُ لَكَ مَكَانٌ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. ٢١ سَأَجْعَلُكَ مَثَارَ رَعْبٍ لِلْآخِرِينَ، وَسَتَفْنِينَ. سَيَبْحَثُ النَّاسُ عَنْكَ فَلَا يَجِدُونَكَ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

## ٢٧

رثاء صور

١ وَأَنْتِ يَا كَلْبَةُ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، ٤٥ أَشْهَدُ أَغْنِيَةَ حَزْنٍ عَلَى مَدِينَةِ صُورَ. ٣ قُلْ لِصُورَ الَّتِي تَجْلِسُ عِنْدَ بَوَابِ الْبَحْرِ ٤٦ كَمَا جَرَّةٌ لِلْبَدَنِ السَّاحِلِيَّةِ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«يَا صُورَ، أَنْتِ قُلْتِ:

أَنَا أَجْمَلُ مَدِينَةٍ.

٤ حُدُودُكَ تَمْتَدُّ عِبرَ الْبَحْرِ،

وَبِنَاؤُوكَ جَعَلُوا جَمَالَكَ كَامِلًا.

٥ اسْتَخْدَمَ بِنَاؤُوكَ خَشَبَ السَّرْوِ الَّذِي مِنْ جَبَلِ سِنِيرَ لِصَنْعِ الْوَالِحِ،

وَأَخَذُوا مِنْ أَرْضِ لُبْنَانَ لِصَنْعِ سَارِيَتِكَ.

٦ اسْتَخْدَمُوا بِلُوطٍ بِأَشَانَ لِصَنْعِ مَجَازِيْفٍ،

وَصَنَعُوا شَجَرَةً قِيَادَتِكَ مِنْ سَرْوٍ مِنْ قُبْرَصَ،  
وَزَيَّنُوهَا بِالْعَاجِ.

٧ اسْتَعْدَمُوا كَنَانًا مَطْرَزًا مَصْرِيًّا لَصْنَعِ أَشْرِعَتِكَ،  
وَصَنَعُوا مِطْلَنَتِكَ مِنْ أَقْشَةَ زَرْقَاءَ  
وَقُرْمِزِيَّةٍ مِنْ شَوَاطِئِ أَلْيَشَةِ.

٨ كَانَ سَكَانُ صِيدُونِ وَأُرُودَ مَلَا حِيكَ،  
وَكَانَ رِجَالُكَ الْمَاهِرِينَ يَا صُورَ، بِحَارَتِكَ،  
٩ الَّذِينَ يَسُدُّونَ ثَغْرَاتِكَ حَرْفِيُونَ مَهْرَةٌ مِنْ جُبَيْلَ.  
وَكُلُّ سَفْنِ الْبَحْرِ وَبِحَارُوهَا  
كَانُوا فِيكَ يَدِيرُونَ أَعْمَالَهُمْ وَيَبِيعُونَ بَضَائِعَكَ.

١٠ «جُودٌ مِنْ فَارَسَ، وَأُرُودٌ وَقُوطٌ خَدَمُوا فِي جَيْشِكَ، وَأَضَافُوا إِلَى جَمَالِكَ بِتَعْلِيْقِ تَرُوسِهِمْ وَخَوَذَهُمْ عَلَى أَسْوَارِكَ! ١١ رِجَالٌ مِنْ  
إُرُودَ وَجُنُودُكَ يَحْرُسُونَ أَسْوَارِكَ، وَقَدْ عَلَقُوا تَرُوسَهُمْ عَلَى أَسْوَارِكَ حَوْلَ كُلِّ الْمَدِينَةِ. وَرِجَالٌ مِنْ جَمَدٍ وَقَفُوا حِرَاسًا فِي أَبْرَاجِكَ. وَقَدْ أَضَافُوا  
إِلَى جَمَالِكَ وَجَلَالِكَ.

١٢ «رِجَالٌ مِنْ تَرَشِيشَ كَانُوا تِجَارِكَ. وَكَانُوا يَتَعَامَلُونَ بِكُلِّ بَضَائِعِ تَرُوسِهِمْ: الْفِضَّةَ وَالْحَدِيدَ وَالْقَصْدِيرَ وَالرَّصَاصَ. ١٣ وَكَانَتْ يَاوَانُ  
وَتُوبَالٌ وَمَاشِكٌ وَكَلَاءَكُ. وَكَانُوا يَتَاجَرُونَ بِالْعَبِيدِ وَالْأَوْعِيَةِ الْبُرُوزِيَّةِ. ١٤ وَكَانَ تِجَارُ بَيْتَ ٤٧ تَوَجَّرَمَةً يَفَاقِضُونَكَ بِالْحِيَادِ وَخُيُولَ الْمَرْكَبَاتِ  
وَالْبِغَالِ. ١٥ وَأَنَاسٌ مِنْ رُودَسَ وَشَوَاطِئِ كَثِيرَةٍ كَانُوا وَكَلَاءَكُ. فَكَانُوا يَزِيدُونَ دَخْلَكَ بِبَيْعِ قُرُونِ الْعَاجِ وَخَشَبِ الْآبُوسِ. ١٦ وَتَاجَرَتْ  
أَرَامُ مَعَكَ، أَخَذَتْ مِنْكَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تَصْنَعُهَا مَقَابِلَ الزُّمُرُدِ وَالْأَقْشَةَ الْقُرْمِزِيَّةَ وَالْمُطْرَزَةَ وَاللِّكَّانَ النَّاعِمَ وَالْمَرْجَانِ وَالْيَاقُوتِ.

١٧ «وَيَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ كَانَتَا تَأْخُذَانِ بَضَائِعَكَ مَقَابِلَ الْقَمْحِ مِنْ مَدِينَةِ مَيْثَ وَالزَّيْبِ وَالْعَسَلِ وَالزَّيْتِ وَالْبَلْسَانَ. ١٨ وَكَانَتْ دِمَشْقُ  
تَأْخُذُ الْأَشْيَاءَ الَّتِي تَصْنَعُهَا مَقَابِلَ خَمْرِ مِنْ حَلْبُونَ وَصُوفِ أَيْضَ. ١٩ وَكَانَ أَهْلُ دَانَ وَيَاوَانَ الَّذِينَ مِنْ أَوْزَالَ مِنْ وَكَلَاتِكَ الَّذِينَ أَخَذُوا  
بَضَائِعَكَ وَأَعْطَوْكَ حَدِيدًا مَشْغُولًا وَقَرْفَةً وَقَصَبًا. ٢٠ وَأَعْطَاكَ تِجَارُ دَدَانَ أَقْشَةَ سُورَجِ الْخَلِيلِ. ٢١ وَسَيَّطَرَتْ عَلَى تِجَارِ الْعَرَبِ وَشُبُوحِ قِيَادَرِ  
الَّذِينَ أَطْوَكَ خِرَافًا وَكِبَاشًا وَمَاعِزًا مَقَابِلَ بَضَائِعِكَ. ٢٢ وَتِجَارُ سَبَا وَرَعْمَةَ أَخَذُوا بَضَائِعَ مِنْكَ مَقَابِلَ أَفْضَلِ التَّوَابِلِ وَالْمِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَالذَّهَبِ.  
٢٣ كَمَا كَانَ أَهْلُ حِرَانَ وَكَنْةَ وَعَدَنَ وَأَشُورَ وَكَلْدَ مِنْ بَيْنِ وَكَلَاتِكَ. ٢٤ عَمِلُوا كَوَكَلَاءِ لِكَ أَخَذِينَ بَضَائِعَكَ مَقَابِلَ الْأَقْشَةِ الثَّيْبَةِ وَالْأَنْوَابِ  
الزَّرْقَاءِ وَالثِّيَابِ الْمُزْحَفَةِ وَالسِّجَادِ الْمَلُونِ وَالْحَبَالِ الْمَجْدُولَةِ. ٢٥ سَفُنُ الشَّحَنِ الْكَبِيرَةِ تَنْقُلُ كُلَّ بَضَائِعِكَ،

«وَلَمَّا امْتَلَأَتْ بِالْبَضَائِعِ

وَنَلَتْ كِرَامَةً عَظِيمَةً فِي وَسْطِ الْبَحْرِ.

٢٦ أَنْحَرَجَ الْمَلَّاحُونَ سَفُنَكَ إِلَى الْبِحَارِ الْعَالِيَةِ،

وَلَكِنَّ إِعْصَارًا مِنَ الشَّرْقِ حَطَمَهَا فِي وَسْطِ الْبَحْرِ.

٢٧ ثُرُوتُكَ وَسَلْعُكَ وَبَضَائِعُكَ

وَبِحَارُوكَ وَمَلَّاحُوكَ وَتِجَارُوكَ

وَتِجَارُوكَ وَجُنُودُكَ وَكُلُّ مَنْ مَعَكَ

سَيَّغْرُقُونَ فِي أَعْمَاقِ الْبِحَارِ

حِينَ يَأْتِي يَوْمَ دِمَارِكَ.

٢٨ وَحِينَ يَبْصُرُ مَلَّاحُوكَ فِي الْبَحْرِ

سَتَرْجِفُ قَرَاكَ الَّتِي عَلَى الْيَابِسَةِ.

٢٩ وَلَمَّا سَيَّرْتُكَ الْمَلَّاحُونَ السَّفَرَ،

وَسَيَّفَ كُلَّ الْعَامِلِينَ فِي الْبَحْرِ عَلَى الشَّاطِئِ.

٣٠ وَسَيِّكُونَ وَيُنوحُونَ عَلَيْكَ.

سَيَعْفِرُونَ رُؤُوسَهُمْ بِالْأُتْرَابِ،  
وَيَجْرَحُونَ فِي الرَّمَادِ.

٣١ سَيَحْلِقُونَ رُؤُوسَهُمْ وَيَلْبَسُونَ الْخَيْشَ.

وَسَيِّكُونَ وَيُنوحُونَ بِمِرَارَةٍ عَلَى رِوَالِكَ.

٣٢ سَيَكْتَبُونَ عَنْكَ أَغْنَانِي حَرْبِيَّةً،

وَسَيَرُدُّونَ الْمَرَاتِي عَلَيْكَ:

«لَيْسَ مِثْلَ صُورِ الْجَالِسَةِ عِنْدَ الْبَحْرِ!

٣٣ حِينَ كَانَتْ سَفْنُكَ التَّجَارِيَةَ تَسِيرُ فِي الْبَحْرِ،

كُنْتَ تُشْبِعِينَ شُعُوبًا كَثِيرَةً.

كثيرة بضائعك أغنت ملوكاً في كلِّ الأرض.

٣٤ لَكِنْ حِينَ تَحْطَمِينَ فِي عَمَقِ الْبَحَارِ،

فَإِنَّ كُلَّ بَضَائِعِكَ وَالْمَسَافِرِينَ عَلَيْهَا سَيَهْلِكُونَ.

٣٥ صَعِقَ كُلُّ سُكَّانِ الشَّوْاطِئِ لِدِمَارِكَ.

وملوكهم مذهولون ومرتعبون.

٣٦ يَنْهَدُ تَجَارِكُ وَسَطَ الْأُمَمِ عَلَيْكَ.

صِرْتَ دِمَاراً رَهَبِيًّا،

وَلَنْ تَعُودِي إِلَى مَا كُنْتَ عَلَيْهِ أَبَدًا.»

## ٢٨

نُبُوَّةٌ ضِدَّ مَلِكِ صُورِ

١ ثُمَّ أَتَيْتِ إِلَيَّ كَلِمَةَ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، ٤٨ قُلْ لِرَبِّسِ صُورِ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

«لَأَنَّكَ تَكَبَّرْتَ وَقُلْتَ:

أَنَا إِلَهٌ،

وَأَنَا مَتَوَجٌّ عَلَى عَرْشٍ إِلَهِيٍّ فِي قَلْبِ الْبَحْرِ.

مَعَ أَنَّكَ إِنْسَانٌ وَلَسْتَ إِلَهًا،

وَأَنْتِ تَعْتَبِرِينَ نَفْسَكَ ذِكًّا مِثْلَ ذِكَاؤِ الْإِلَهَةِ،

٣ وَتَرَى نَفْسَكَ أَحْكَمَ مِنْ دَانِيَالِ،

فَلَا يَجِيرُكَ سِرٌّ وَلَا لِعِزِّ.

٤ يَحْكُمُوكَ وَفَهْمُوكَ حَصَلَتْ عَلَى قُوَّةٍ عَظِيمَةٍ،

وَجَمَعْتَ ذَهَبًا وَقِضَّةً وَوَضَعْتَهَا فِي خَزَائِنِكَ.

٥ يَحْكُمُوكَ الْعَظِيمَةُ أَدْرَتْ أَعْمَالِكَ وَتِجَارَتِكَ

لِتَزِيدَ مِنْ ثَرَوَتِكَ وَقُوَّتِكَ.

وَالآنَ صِرْتَ مُتَكَبِّرًا بِسَبَبِ ثَرَوَتِكَ.

٦ «لِذَا هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

حَيْثُ إِنَّكَ تَرَى نَفْسَكَ ذِكًّا كَلِمَةً،

٧ فَلْيَأْتِي سَأْحَضِرُ عَلَيْكَ غُرْبَاءَ،

أَمَّا قَاسِيَةٌ،

فَيَسْتَلُونَ سِيوفَهُمْ ضِدَّ حِكْمَتِكَ الْعَظِيمَةِ،  
وَيَجْسُونَ وَيُفْسِدُونَ مَجْدَكَ.

٨ سَيَبْزُلُونَكَ إِلَى حُفْرَةِ الْمَوْتِ،  
وَسَمُّوتُ فِي الْبَحْرِ مِثْلَ الْآخَرِينَ.

٩ فَهَلْ سَتَقُولُ حِينَئِذٍ لِقَاتِلِكَ: أَنَا إِلَهٌ؟

سَيُثَبِّتُ الَّذِينَ يَقْتُلُونَكَ أَنَّكَ إِنْسَانٌ وَلَسْتَ إِهْلًا!

١٠ سَمُّوتُ مِثْلَ مَوْتِ اللَّامِحْتُونِ،<sup>٤٩</sup>

عَلَى يَدِ هَؤُلَاءِ الْغُرَبَاءِ.

لَأَتِي أَنَا أَمْرْتُ بِذَلِكَ،»

يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١١ وَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ:

١٢ «يَا إِنْسَانُ، غَنِّ أُغْنِيَةَ رِثَاءٍ عَلَى مَلِكٍ صُورَ. قُلْ لَهُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«أَنْتَ صُورَةٌ عَنِ الْكِبَالِ!

مَمْلُوءَةٌ بِالْحِكْمَةِ،

وَفَائِي الْجَمَالِ.

١٣ كُنْتُ فِي عَدَنِ،

فِي جَنَّةِ اللَّهِ.

أَنْتَ مَرْمِيٌّ بِكُلِّ الْأَجَارِ الْكَرِيمَةِ:

بِالْعَقِيقِ الْأَحْمَرِ وَالْيَاقُوتِ الْأَصْفَرِ وَالْعَقِيقِ الْأَبْيَضِ

وَالزُّبَيْدِ وَالزُّجَّجِ وَاللِّسْبِ

وَالْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ وَالْبَهْرَمَانَ وَالزُّمُرْدِ وَالذَّهَبِ.

أَعَدْتُ كُلَّ هَذِهِ الْمِجَارَةِ لَكَ،

يَوْمَ خُلِقْتُ.

١٤ أَنْتَ كَرُوبٌ حَارِسٌ مُخْتَارٌ،

وَضَعْتِكَ عَلَى جَبَلِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ.

تَجَلَّوْتَ وَسَطَ الْمِجَارَةِ الْبَارِقَةِ كَالنَّارِ.

١٥ كُنْتُ مُسْتَقِيمًا وَكَامِلًا فِي كُلِّ طَرَفِكَ

مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي خُلِقْتُ فِيهِ إِلَى أَنْ أَخْطَأْتُ.

١٦ مَلَأْتُكَ أَعْمَالِكَ وَتِجَارَتِكَ بِالظُّلْمِ فَأَخْطَأْتُ

وَلِذَا طَرَحْتُكَ مِنْ جَبَلِ اللَّهِ،

وَطَرَدْتُكَ، أَثَمَّ الْكَرُوبِ الْحَارِسِ،

مِنْ بَيْنِ الْمِجَارَةِ الْبَارِقَةِ كَالنَّارِ.

١٧ جَعَلْتُكَ جَمَالَكَ مَتَكَبِّرًا،

وَفَسَدَتْ حِكْمَتُكَ بِسَبَبِ بَهَائِكَ،

وَلِذَا طَرَحْتُكَ أَمَامَ الْمُلُوكِ الْآخَرِينَ،

صِرْتَ مَثَارًا لِلدَّهْشَةِ.

١٨ نَجَسْتَ مَسْكِنَكَ بِتَعَامَلَاتِكَ التِّجَارِيَّةِ الْمُنْحَرِفَةِ،

وَلِذَا أَخْرَجْتَ نَارًا مِنْكَ، فَالْتَمِتْكَ.

وَبِهَذَا حَوَّلْتُكَ إِلَى تُرَابٍ عَلَى الْأَرْضِ

أَمَامَ كُلِّ الَّذِينَ رَأَوْكَ.

١٩ «صِدِّمِ كُلُّ أَسْدِقَائِكَ مِمَّا حَدَّثَ لَكَ.

صِرْتَ مُصَدِّرٌ رَعِيبٌ.

قَدْ انْتَهَيْتَ إِلَى الْأَيْدِ.»

نُبُوَّةٌ عَنْ صِيدُونِ

٢٠ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢١ «يَا إِنْسَانُ، التَّيْتُ إِلَى صِيدُونٍ وَتَبْنَا صِدِّهَا. ٢٢ قُلْ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

«يَا صِيدُونُ، أَنَا صِدِّدُكَ،

وَسَأَتَجَدُّ فِي وَسْطِكَ!

سَيَعْرِفُ النَّاسُ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، حِينَ أَتَقَدَّ حَكْمِي فِيهَا.

٢٣ سَأَنْشُرُ مَرَضًا وَدَمًا فِي شَوَارِعِهَا،

وَسَيَسْقُطُ الْمَوْتَى دَاخِلَ الْمَدِينَةِ.

سَيَحِيطُ بِهَا جُنُودٌ مُسْلِحُونَ،

وَسَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ!»

٢٤ «وَالْأُمَمُ الْمُحِيطَةُ بِإِسْرَائِيلَ وَالَّتِي تَسْتَبْرِئُ بِهَا الْآنَ، لَنْ تَعُودَ كَالشُّوكِ وَالْعَوِيجِ الْمُؤَلِّمِ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ. حِينَئِذٍ، يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ

الْإِلَهَ.»

٢٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «تَبَعَّرَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ الْأُمَمِ. لَكِنِّي سَأَجْمَعُهُ مِنْ تِلْكَ الْأُمَمِ. حِينَ أَعْمَلُ هَذَا، سَتَرَى الْأُمَمُ أَنِّي

قُدُّوسٌ، وَسَتَسْكُنُ إِسْرَائِيلُ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِعِبْدِي يَعْقُوبَ. ٢٦ حِينَئِذٍ، سَيَسْكُنُونَ آمِنِينَ. سَيَبْنُونَ بِيوتًا وَيَزْرَعُونَ كَرُومًا وَيَسْكُنُونَ

فِيهَا آمِنِينَ وَإِسْلَامًا. فَأَنَا سَأُذِينُ الْأُمَمَ الْمُحِيطَةَ بِهَيْمِ الَّتِي عَامَلْتَهُمْ بِاحْتِقَارٍ. حِينَئِذٍ، يَعْلَمُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنِّي أَنَا إِلَهُهُمْ.»

## ٢٩

نُبُوَّةٌ عَنْ فِرْعَوْنَ مِصْرَ

١ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ مِنَ السَّبْعِيِّ، ٥٠ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، ٥١ التَّيْتُ إِلَى فِرْعَوْنَ، مَلِكِ

مِصْرَ، وَتَبْنَا صِدِّهَ وَصِدِّ كُلِّ مِصْرَ. ٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

«يَا فِرْعَوْنَ، يَا مَلِكَ مِصْرَ،

هَا أَنَا أَقْفُ صِدِّدَكَ،

أَيُّهَا التَّمْسَاحُ الرَّابِضُ فِي النَّهْرِ،

تَقُولُ: نَهْرُ النَّيْلِ لِي. أَنَا صَنَعْتُهُ.

٤ «سَأَصْضِعُ صِنَارَةً فِي فَكِّكَ،

وَسَأَجْعَلُ السَّمَكَ الَّذِي فِي قَنَوَاتِكَ يَلْتَصِقُ بِجِرَاشِيفِكَ،

وَسَأَعْبِكَ مِنْ قَوَاتِكَ.

٥ حِينَئِذٍ، سَأَلْتِي بِكَ وَبِسْمِكَ قَوَاتِكَ إِلَى الصَّحْرَاءِ.

سَسْقُطُ عَلَى الْأَرْضِ،

وَلَنْ تُجْمَعَ عِظَامُكَ لِلدَّفْنِ.

سَأَجْعَلُكَ طَعَامًا لِلْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ وَالنُّسُورِ.

٦ حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُ كُلُّ سُكَّانِ مِصْرٍ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.

«لَأَتَّبِعَنَّكُمْ كَالْعُكَّازِ الضَّعِيفِ لِإِسْرَائِيلِ.

٧ حِينَ أَمْسُكُوكَ بِأَيْدِيهِمْ،

انْكَسَرَتْ وَمَرَّقَتْ كَنَفْتَهُمْ.

وَحِينَ تَوَكَّأُوا عَلَيْكَ،

تَحَطَّمَتْ وَالتَّتَتْ ظُهُورُهُمْ.»

٨ لِهَذَا، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«سَأَرْفَعُ سَيْفًا عَلَيْكَ،

وَسَأَهْلِكُ فِيكَ النَّاسَ وَالْحَيَوَانَاتِ!

٩ حِينَئِذٍ، سَتَصْبِحُ مِصْرُ أَرْضًا مَدْمَرَةً وَخَرِبَةً،

وَسَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ!

فَقَدْ قَالَ فِرْعَوْنُ:

«هَذَا تَهْرِي.

أَنَا صَنَعْتُهُ.»

١٠ «لِهَذَا أَنَا ضِدُّكَ وَضِدُّ تَهْرِكَ. سَأَحُولُ كُلَّ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ مَجْدَلٍ إِلَى أَسْوَانَ وَحَتَّى حُدُودِ كُوشَ، إِلَى سِلْسِلَةٍ مِنَ الْأَمَاكِينِ الْخَرِبَةِ.

١١ لَنْ يُسَافِرَ فِيهَا إِنْسَانٌ أَوْ حَيَوَانٌ. سَتَكُونُ بِلَا سُكَّانٍ لِمُدَّةِ أَرْبَعِينَ عَامًا. ١٢ حِينَئِذٍ، سَأَجْعَلُ مِصْرَ إِحْدَى الْأَرْضِ الْخَرِبَةِ. وَسَتَكُونُ مَدْنُهَا

وَسَطَ الْمَدِينِ الْخَرِبَةِ الْكَثِيرَةِ لِمُدَّةِ أَرْبَعِينَ عَامًا. سَأَبْعَثُ الْمِصْرِيِّينَ وَسَطَ الْأُمَّمِ فِي الْأَرْضِ الْآخَرَى!»

١٣ فِهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «فِي نَهَايَةِ الْأَرْبَعِينَ سَنَةً، سَأَجْمَعُ الْمِصْرِيِّينَ ثَانِيَةً مِنْ وَسَطِ الشُّعُوبِ الَّتِي تَبْتَدِرُوا وَسَطَهَا، ١٤ ثُمَّ سَأُعِيدُ

الْمِصْرِيِّينَ الْمِصْرِيِّينَ إِلَى قَتْرُوسِ مَوَاطِنِهِمُ الْأَصْلِي، وَسَيَكُونُونَ أُمَّةً صَغِيرَةً. ١٥ سَتَكُونُ إِحْدَى الدُّوَلِ الصَّغِيرَةِ، وَلَنْ تَقُومَ ثَانِيَةً لِتَحْكَمَ عَلَى الْأُمَّمِ

الْآخَرَى. سَأَبْقِيكَ صَغِيرًا حَتَّى لَا تَتَسَلَّطَ عَلَى الْأُمَّمِ. ١٦ لَنْ تَعُودَ مِصْرُ دَوْلَةً تَعْتَمِدُ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهَا، وَلَنْ تَعُودَ تَذَكِّرُهُمْ بِغَلَطَتِهِمْ حِينَ التَّفْتُوا

إِلَيْهَا لِلْحُصُولِ عَلَى الْمَعُونَةِ وَالِدَّعْمِ.» حِينَئِذٍ، تَعَلَّمُ إِسْرَائِيلُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٧ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ السَّنَى، ٥٢ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ١٨ «يَا إِنْسَانُ، نَبُوخَذَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ،

أَجْهَدَ قَوَاتِي ضِدَّ صُورِ. وَمَعَ أَنَّ كُلَّ رَأْسِ حَلْقِي وَكُلَّ كَتِفِي سَلِخَتْ فِي صُورِ، لَكِنَّ قَوَاتِي لَمْ تَبَلُ آيَةً مُكَافَأَةً عَلَى عَمَلِهَا الْجَادِّ وَالْكَثِيرِ ضِدَّ

صُورِ. ١٩ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَأُعْطِي نَبُوخَذَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ، أَرْضَ مِصْرَ. سَيَأْخُذُ نَبُوخَذَنْصَرُ شَعْبًا كَثِيرًا مِنْ مِصْرَ،

وَسَيَأْخُذُ مِنْهَا غَنِيمَةً وَسَلْبًا كَثِيرًا، فَتَكُونُ هَذِهِ أَجْرَةَ قَوَاتِي. ٢٠ سَأُعْطِيهِ مِصْرَ مُقَابِلَ الْعَمَلِ الَّذِي قَامَ بِهِ لِأَجْلِي.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٢١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، سَأُعْطِي بَنِي إِسْرَائِيلَ قُوَّةً. أَمَّا أَنْتَ يَا حَزْقِيالُ، سَأُعْطِيكَ فُرْصَةً لِتُنَبِّئَ لَهُمْ صِدْقَ رِسَالَتِكَ. حِينَئِذٍ، يَلْمُونَ أَنِّي أَنَا

اللَّهُ.»

١ وَأَمَّتْ إِلَى كَهْبَةِ اللَّهِ: ٢ «يا إنسان،<sup>٥٢</sup> تَبَّأْ وَقُلْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«الْوَيْلُ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ!

٣ لِأَنَّ الْيَوْمَ قَرِيبٌ!

يَوْمٌ دَيْنُونَةٌ مِنَ اللَّهِ قَرِيبٌ!

إِنَّهُ يَوْمٌ مَلْبَدٌ بِالْغَيْومِ الْكَثِيبَةِ!

سَيَكُونُ يَوْمَ دَيْنُونَةٍ لِلْأُمَّمِ!

٤ سَيَأْتِي سَيْفُ الْأُمَّمِ ضِدَّ مِصْرَ،

فَيَمْلَأُ الْأَرْضَ كُوشَ،

وَسَتَسْقُطُ جُثُّ فِي مِصْرَ،

حِينَ يُؤْخَذُ شَعْبُ الْأَرْضِ أُسْرَى،

وَحِينَ تَدْمُرُ أُسَاسَاتُ مِصْرَ.

٥ «سَتَسْقُطُ كُوشُ وَفُوطٌ وَلُودٌ وَكُلُّ الْعَرَبِ وَكُوبٌ وَحَلْفَاؤُهَا الْآخَرُونَ بِالسَّيْفِ.

٦ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَتَسْقُطُ الدُّوَلُ الَّتِي تَدْعُمُ مِصْرَ،

وَسَتَأْتِي الْحَرْبُ عَلَى كُلِّ مَدِينَةٍ الْقَوِيَّةِ وَالْمَتَكَبِّرَةِ،

مِنْ مَجْدَلٍ إِلَى أُسْوَانَ

يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٧ سَتَكُونُ هَذِهِ الْبِلَادُ هِيَ الْأَكْثَرُ خَرَابًا فِي الْأَرْضِ،

وَسَتَكُونُ مَدِينَتُهَا الْأَكْثَرُ خَرَابًا بَيْنَ الْمُدُنِ.

٨ حِينَئِذٍ، سَأَشْعَلُ النَّارَ فِي مِصْرَ،

وَأَكْسِرُ كُلَّ مَعِينِيهَا،

حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٩ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَخْرُجُ رَسُلٌ مِنِّي فِي الْقَوَارِبِ لِإِيصَالِ الْأَخْبَارِ السَّيِّئَةِ الَّتِي سَتَرَعِبُ كُوشَ وَسَتَقْدِمُهَا الْأَمَانِ. سَيَسِيطِرُ الْخَوْفُ

عَلَيْهِمْ فِي يَوْمِ تَفْيِيزِ الدَّيْنُونَةِ ضِدَّ مِصْرَ، لِأَنَّ ذَلِكَ الْوَقْتُ آتٍ.»

١٠ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«سَأَسْتَعِدُّمْ نُبُوخَذَنَاصَرَ، مَلِكَ بَابِلَ،

فِي الْقَضَاءِ عَلَى جُيُوشِ مِصْرَ.

١١ سَأَحْضُرُهُ هُوَ وَجَيْشُهُ،

أُمَّةً قَاسِيَةً عَنِيفَةً،

إِلَى مِصْرَ لِتَدْمِيرِ أَرْضِهَا وَتَحْرِيبِهَا.

سَيَسْفِكُونَ بِسُيُوفِهِمْ دَمَ مِصْرِيِّينَ كَثِيرِينَ،

وَسَيَمْلَأُونَ الْأَرْضَ بِالْجِثِّ.

١٢ سَأَجْتَفِ قُوَاتِ مِصْرَ،

وَسَأَبْعُ شَعْبَهُمْ عِبِيدًا لِشَعْبِ قَاسٍ،

وَسَأَسْتَعِدُّمُ الْغُرَبَاءَ لِتَحْرِيبِ الْأَرْضِ وَكُلِّ مَا فِيهَا.

أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَسَأَفْعَلُهَا.»

تَحْطِمُ أُصْنَامَ مِصْرَ

١٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«سَأُزِيلُ أُصْنَامَهُمُ الْقَدْرَةَ،

وَسَأَسْحُو الْأَلَهَةَ الْمَزِينَةَ مِنْ نُوفٍ،

لَنْ يَعُودَ لِمِصْرَ قَائِدٌ مِصْرِيٌّ،

وَسَأَضَعُ الْخَوْفَ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

١٤ سَأُدْمِرُ قَتْرَوسَ

وَأَشْعِلُ النَّارَ فِي صُوعَنَ،

وَأُعَاقِبُ نُوَ.

١٥ سَأَسْكِبُ غَضَبِي عَلَى سِينِ، قَلْعَةَ مِصْرَ،

وَأُهْلِكُ جُيُوشَ نُوَ.

١٦ سَأَشْعِلُ النَّارَ فِي مِصْرَ،

فَتَرْتَجِفُ سِينُ خَوْفًا،

وَتَهْدِمُ أَسْوَارَ نُوَ،

أَمَّا نُوفٌ فَسَيَهْجِمُهَا الْأَعْدَاءُ كُلَّ يَوْمٍ.

١٧ جُنُودَ أَوْنٍ وَفَيْسَةَ الْمُخْتَارُونَ سَيَسْقُطُونَ بِالسَّيْفِ،

وَالنِّسَاءُ سَيُؤْخِذْنَ سَبَايَا.

١٨ وَفِي تَحْفَنَجِيسَ، سَيَحْجَبُ النَّهَارَ نُورُهُ،

حِينَ أَكْسِرُ قُوَّةَ مِصْرَ،

سَتَنْتَبِي قُوَّةَ مِصْرَ،

وَتُغَطِّيها غُيُومٌ مَظْلِمَةٌ،

وَلنُسي مَدِينَهَا.

١٩ فَسَأُعَاقِبُ مِصْرَ،

حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

صَعَفُ مِصْرَ الْأَبْدِي

٢٠ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ لِسِينَا، أَتَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ: ٢١ «يا إنسان، كَسَرْتُ ذِرَاعَ قُوَّةِ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، وَلَمْ تُرْتَبْ لِنُتْشِي. لَمْ يَرْبِطْهَا أَحَدٌ بِضَمَادَاتٍ لِتَقْوِيَتِهَا لِتَسْتَطِيعَ الْإِمْسَاكُ بِالسَّيْفِ.»

٢٢ لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «أَنَا ضِدُّكَ يَا فِرْعَوْنَ، يَا مَلِكَ مِصْرَ، وَسَأَكْسِرُ بِدَيْكَ السَّلِيمَةَ وَالْمَكْسُورَةَ أَصْلًا. سَأُوقِعُ السَّيْفَ مِنْ يَدِكَ.

٢٣ حِينَئِذٍ، سَأَسْتَبْتُ سَكَانَ مِصْرَ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَسَأَبْعَثُهُمْ فِي بِلَادِ غَرِيبَةٍ. ٢٤ وَسَأَقْوِي ذِرَاعَ مَلِكِ بَابِلَ، وَسَأَضَعُ سَيْفِي فِي يَدِهِ. وَسَأَكْسِرُ

ذِرَاعَ فِرْعَوْنَ، فَيَطِيقُ أَنْتَاتَ رَجُلٍ مُحْتَضِرٍ. ٢٥ وَسَأَقْوِي ذِرَاعَ مَلِكِ بَابِلَ، أَمَّا ذِرَاعُ فِرْعَوْنَ فَسَتَهَارُ.

«سَأَضَعُ سَيْفِي فِي يَدِ مَلِكِ بَابِلَ، وَهُوَ سَيَرْفَعُهُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ. حِينَئِذٍ، يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ. ٢٦ أَجَلُ! حِينَ أَبْعَثُ سَكَانَ مِصْرَ وَسَطَ

الْأُمَمِ، وَأَسْتَبُّهُمْ وَسَطَ الْبِلَادِ الْأُخْرَى. حِينَئِذٍ، يَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»



١ في اليوم الأول من الشهر الثالث من السنة الحادية عشرة من سبي بئويالكين، أتت إلي كلمة الله: ٢ «يا إنسان، ٥٤ قل لفرعون، ملك مصر، ولجيوشه:

«يَمِ أَشْبَهُ عَظَمَتِكَ؟»

٣ إنك أشبه بأرزة في لبنان،

أغصانها جميلة وتلقي بظلال عظيمة،

وارتفاعها كبير،

وقتها وسط الغيوم!

٤ بممها المياه الكثيرة،

وجعلتها المياه العميقة ترتفع كثيراً.

تجري الأنهار حولها من كل جهة،

وقد شقت قنوات صغيرة لكل أشجار الحقول.

٥ فصارت أطول من كل تلك الأشجار،

وامتدت أغصانها.

٦ وبنّت جميع الطيور أعشاشها فيها،

وتحت أغصانها ولدت كل أنواع الحيوانات،

وفي ظلها جلس أناس من أمم كثيرة.

٧ فصارت جميلة جداً بسبب طولها الباسق

وأغصانها الطويلة،

لأن جذورها وصلت إلى المياه العميقة.

٨ لا تُناقسها أشجار الأرز التي في جنّة الله،

ولا فروع أشجار السرو كفروعها.

صارت أشجار السهل كلاً شيء،

عند مقارنتها بأغصانها.

وليس في أشجار جنّة الله أجمل منها.

٩ أنا مجتهد بأغصانها الكثيفة،

لحسدتها كل أشجار عدن،

المغروسة في جنّة الله.»

١٠ لهذا، يقول الرب الإله: «لأنك تموت وصرت طويلاً جداً، وصارت قنك وسط الغيوم، وتباهيت بارتفاعك، ١١ فأني سأسلبك إلى

يد قائد الأمم، وهو سيتعامل معك بحسب شركك، وسألقي بك بعيداً! ١٢ فقد قطعها الغرباء، والأمم البربرية طرحتها على الجبال. سقطت

فروعها في كل واد. انكسرت أغصانها العالية وسقطت في كل واد. وتوقف الناس عن الجلوس في ظلها، وتركوها وحيدة. ١٣ على

جذعها الساقط تصنع طيور السماء بيوتها، وتسكن الحيوانات البرية في أغصانها.

١٤ حدث هذا حتى لا تكبر الأشجار المرؤبة جيداً لتصل إلى هذا الطول، وحتى لا تصل قبتها إلى السحاب، حتى لا تتكبر ولا تتشأخ.

لأن جميع تلك الأشجار ماتت معها وبسببها، وتزلت إلى العالم السفلي وسط كل الناس الذين ينزلون إلى الحفرة.»

١٥ هذا هو ما يقوله الرب الإله: «في اليوم الذي ينزل فيه إلى حفرة الموت أقيم مناحة، وأعلق بوابات المياه الجوفية العميقة، وأوقف

كل أنهاره وقنواته عن الجريان، وأجز المياه الجارية القوية. غطيت لبنان بتياب الحداد السوداء، فذبلت كل أشجار الغابة حزناً. ١٦ جعلت

الْأُمَمَ تَرْجِفُ خَوْفًا مِنْ صَوْتِ صَخِيَّةِ سُقُوطِهِ. وَحِينَ أَرْسَلْتُهُ إِلَى الْهَاوِيَةِ إِلَى النَّازِلِينَ إِلَى حُفْرَةِ الْمَوْتِ، تَعَزَّتْ كُلُّ الْأَشْجَارِ الْجَمِيلَةِ وَكُلُّ أَشْجَارِ لُبْنَانَ الْمَرْوِيَّةِ فِي الْعَالَمِ السُّفْلِيِّ. ١٧ وَنَزَلَتْ الْأَشْجَارُ مَعَهُ إِلَى الْهَاوِيَةِ حَيْثُ جَثُّ الَّذِينَ قَتَلُوا بِالسَّيْفِ، وَاسْتَقَرَّتْ تَحْتِ ظِلِّهِ وَسَطَ الْأُمَمِ.

١٨ «ما مِنْ شَيْعَةٍ فِي عَدْنٍ لَهَا مِثْلُ جَمَالِكَ وَبَهَائِكَ؟ وَالآنَ سَتُرْسَلُ مَعَ أَشْجَارِ عَدْنٍ إِلَى الْعَالَمِ السُّفْلِيِّ، حَيْثُ تَسْكُنُ وَسَطَ اللَّامِحْتَوِينِ»<sup>٥٥</sup> الَّذِينَ سَقَطَتْ جُثُثُهُمْ بِالسَّيْفِ. هَذَا مَا سَيَحْدُثُ مَعَ فِرْعَوْنَ وَجِيُوشِهِ. يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

## ٣٢

## عقاب مصر

١ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الثَّلَاثِيِّ عَشَرَ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنَ السِّيِّ، أَتَيْتُ إِلَى كَهْمَةُ اللَّهِ: ٢ «يا إنسان،<sup>٥٦</sup> غِنِّ أُغْنِيَةَ حَزْنٍ عَلَى فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ:

«سَبَّهتَ نَفْسَكَ بِأَسَدٍ وَسَطَ الْأُمَمِ،

لَكَانَكَ تَبِينُ الْبِحَارِ.

انْدَفَعْتَ مِنْ نَهْرِكَ،

مُجِجًا الْمِيَاهَ بِقَدَمَيْكَ،

دَائِسًا أَنْهَارَهُمْ وَمَعْرًا مِيَاهَهَا.»

٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«سَأَلَقِي شَبَكِي عَلَيْكَ،

حِينَ أَجْمَعُ شُعُوبًا كَثِيرَةً عَلَيْكَ،

فَيَسْحَبُونَكَ فِي شَبَكِي.

٤ وَسَأَتْرُكُ هُنَاكَ عَلَى الْأَرْضِ الْجَافَةِ،

وَسَأَلْفِيكَ فِي السَّهْلِ الْمَكْشُوفَةِ.

وَسَأَنْزِلُ طُيُورَ السَّمَاءِ لِتَقْتَاتَ عَلَيْكَ،

وَسَأَطْعِمُ حَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ مِنْكَ حَتَّى يَشْبَعُوا.

٥ سَأَلْقِي جَسَدَكَ عَلَى الْجِبَالِ،

وَسَأَمْلَأُ الْوُدْيَانَ بِجُثَّتِكَ.

٦ سَأَغْمُرُ الْأَرْضَ الْجَافَةَ بِدَمِكَ،

وَأَمْلَأُ الْأُودِيَةَ بِهِ حَتَّى قِيمَ الْجِبَالِ.

٧ وَحِينَ تَزُولُ،

سَأَغْطِي السَّمَاءَ وَأَسْوَدُ نَجُومَهَا.

سَأَغْطِي الشَّمْسَ بِالْغَيْومِ،

وَلَنْ يَظْهَرَ نَوْرُ الْقَمَرِ.

٨ سَأَجْعَلُ كُلَّ الْأَنْوَارِ الْمُنْشِرَةِ سَوْدَاءَ بِسَبَبِكَ،

وَسَأَنْشُرُ الظُّلْمَةَ عَلَى أَرْضِكَ.»

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٥٥ ٣١:١٨

اللائحتين. وَهُوَ لَقَبٌ يَطْلُقُهُ الْيَهُودُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تُعْتَبَرْ مُشْمُولَةً فِي عَهْدِ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلِ. انظر أيضاً أفسس 2: 11.

٥٦ ٣٢:٢

يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم»، (وَكذلكَ فِي بَيِّنَةِ كِتَابِ حَزْقِيالِ)

٩ «سَأْتِيرُ غَضَبَ أُمِّ كَثِيرَةَ، إِذْ سَأَحْلِكُ أُسِيرًا بَيْنَ الْأُمَمِ، إِلَى بِلَادٍ لَا تَعْرِفُهَا. ١٠ سَتَنْدَهِيضُ أُمَّمٌ كَثِيرَةً مِنْكَ. وَسَيَقِفُ شَعْرُ رُؤُوسِ الْمُلُوكِ خَوْفًا حِينَ أَحْرَكَ سِنْفِي أَمَامَهُمْ. وَسَيَخَافُ الْجَمِيعُ مِنْ فُقْدَانِ حَيَاتِهِمْ حِينَ يَسْمَعُونَ بِدِمَارِكَ.»

١١ «فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَيَأْتِي سَيْفٌ مَلِكِ بَابِلَ عَلَيْكَ! ١٢ سَأُيَدُّ جِيُوشَكَ بِسَيْفِ الْمَحَارِبِينَ الْأَقْرَبَاءِ - كُلُّهُمْ مُرْعِبُونَ بَيْنَ الْأُمَمِ. سَيَسْلُبُونَ كُلَّ مَا تَضْرُحُ مِصْرَ بِهِ، وَيَهْلِكُونَ كُلُّ جِيُوشِهَا. ١٣ سَأُرِيْلُ مَا شِئْتَهَا عَنِ الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ، وَلَنْ تَبْقَى رَجُلٌ إِنْسَانٍ أَوْ حَافِرٌ حَيَّوَانٌ تَحْرُكُ هَذِهِ الْمِيَاهِ. ١٤ حِينَئِذٍ، سَأَجْعَلُ مِيَاهَهُمْ هَادِئَةً، وَقَنَاطِيَهُمْ تَتَدَقَّقُ بِسَلَاسَةٍ كَمَا لَوْ أَنَّهُا زَيْتٌ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ. ١٥ «حِينَ أُسْلِمُ مِصْرَ لِلدَّمَارِ، فَإِنَّ غَنَى الْأَرْضِ سَيُرْوَلُ عَنْهَا، حِينَ أُضْرَبُ كُلُّ سَكَانِهَا. حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

١٦ هَذِهِ أُغْنِيَةُ حَزْنٍ سَتَنْتَبِئُهَا نِسَاءُ الْأُمَمِ الْأُخْرَى عَلَى مِصْرَ وَكُلِّ جِيُوشِهَا وَسَكَانِهَا. يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٧ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّلَاثِيِّ عَشَرَ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنَ السَّنَى، أَتَتْ لِي كَلِمَةُ اللَّهِ. ١٨ «يَا إِنْسَانُ، غَرَّ أُغْنِيَةُ حَزْنٍ عَلَى جِيُوشِ مِصْرَ. أَنْزَلْتُمْ إِلَى الْأَسْفَلِ مَعَ مِصْرَ وَمَدِينِ الشُّعُوبِ الْجَلِيلَةِ، إِلَى الْعَالَمِ السُّفْلِيِّ، مَعَ النَّازِلِينَ إِلَى حُفْرَةِ الْمَوْتِ.

١٩ «هَلْ شَابَهَكَ أَحَدٌ فِي الْجَمَالِ؟ فَانْزِلْ وَاسْتَأْجِرْ مَعَ اللَّامِخْتُونِينَ. ٢٠ سَتَسْقُطُ مِصْرُ بَيْنَ الْمَقْتُولِينَ بِالسَّيْفِ. قَدْ عَيَّنْتَ مِصْرَ لِلسَّيْفِ. سَبَّأَهَا الْعَدُوُّ مَعَ كُلِّ جِيُوشِهَا. ٢١ سَيَتَكَلَّرُ قَادَةُ الْحَرْبِ وَمَعَاوِنُهُمْ عَنْهُ وَعَنْ مَعَاوِنِهِ فِي وَسْطِ الْهَاطِوِيَّةِ، فَيَقُولُونَ: «نَزَلَ غَيْرَ الْمُخْتُونِينَ، وَاضْطَجَعُوا وَسْطَ الْمَقْتُولِينَ بِالسَّيْفِ.»

٢٢ «أَشْهُورٌ فِي الْهَاطِوِيَّةِ مَعَ رِفَاقِهَا وَقُبُورُهُمْ مِنْ حَوْلِهَا. كُلُّهُمْ قَتِلَ سَقَطُوا بِالسَّيْفِ. ٢٣ جَعَلْتَ قُبُورَهُمْ فِي أَعْمَاقِ حُفْرَةِ الْمَوْتِ. قُبُورُ رِفَاقِهَا حَوْلَ قَبْرِهَا. كُلُّهُمْ قَتِلَ سَقَطُوا بِالسَّيْفِ، وَكَانُوا سَابِقًا يَنْشُرُونَ الرَّعْبَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.

٢٤ «عِلَامٌ فِي الْهَاطِوِيَّةِ مَعَ جَمُوهَرِهَا وَقُبُورُهُمْ مِنْ حَوْلِهَا. كُلُّهُمْ قَتِلَ سَقَطُوا بِالسَّيْفِ. نَزَلُوا بِلا خِتَانٍ إِلَى الْعَالَمِ السُّفْلِيِّ، وَكَانُوا سَابِقًا يَنْشُرُونَ الرَّعْبَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. لَكِنَّهُمْ حَمَلُوا عَارَهُمْ وَنَزَلُوا مَعَ الَّذِينَ نَزَلُوا إِلَى حُفْرَةِ الْمَوْتِ. ٢٥ جَعَلُوا لِعِلَامٍ وَجَمُوهَرِهَا فِرَاشًا بَيْنَ الْمَذْبُوحِينَ. وَقُبُورُهُمْ مِنْ حَوْلِهَا. كُلُّهُمْ غَيْرَ مُخْتُونِينَ وَقَتْلَى سَقَطُوا بِالسَّيْفِ، نَزَلُوا بِلا خِتَانٍ إِلَى الْعَالَمِ السُّفْلِيِّ، وَكَانُوا سَابِقًا يَنْشُرُونَ الرَّعْبَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. لَكِنَّهُمْ حَمَلُوا عَارَهُمْ وَنَزَلُوا مَعَ الَّذِينَ نَزَلُوا إِلَى حُفْرَةِ الْمَوْتِ، لِيَكُونُوا وَسْطَ الْمَذْبُوحِينَ.

٢٦ «مَاشِكٌ وَتَوْبَالٌ فِي الْهَاطِوِيَّةِ مَعَ جَيْشَيْهَا وَقُبُورُهُمْ مِنْ حَوْلِهَا. كُلُّهُمْ قَتِلَ سَقَطُوا بِالسَّيْفِ، وَكَانُوا سَابِقًا يَنْشُرُونَ الرَّعْبَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. ٢٧ لَنْ يَسْتَلْقُوا مَعَ الْمَحَارِبِينَ الَّذِينَ سَقَطُوا مِنْ جِيُوشِ غَيْرِ الْمُخْتُونِينَ الَّذِينَ نَزَلُوا إِلَى مَكَانِ الْأَمْوَاتِ مَعَ أَسْلِحَةِ الْحَرْبِ الَّتِي تَخْصُمُ، الَّذِينَ وَضَعَتْ سِيُوفُهُمْ تَحْتَ رُؤُوسِهِمْ. سَتَحْمِلُ عِظَامُهُمْ دُؤُوبَهُمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَنْشُرُونَ الرَّعْبَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.

٢٨ «وَأَنْتَ، يَا فِرْعَوْنَ سَتَنْكَبِرُ وَسْطَ غَيْرِ الْمُخْتُونِينَ وَتَسْتَلْقِي هُنَاكَ مَعَ الْمَقْتُولِينَ بِالسَّيْفِ.

٢٩ «أَدُومٌ فِي الْهَاطِوِيَّةِ مَعَ مَلُوكِهَا وَرُؤُوسِهَا، الَّذِينَ بِالرَّعْمِ مِنْ قُوَّتِهِمْ وَضِعُوا هُنَاكَ مَعَ الْمَقْتُولِينَ بِالسَّيْفِ. يَسْتَلْقُونَ هُنَاكَ مَعَ غَيْرِ الْمُخْتُونِينَ، مَعَ النَّازِلِينَ إِلَى حُفْرَةِ الْمَوْتِ.

٣٠ «قَادَةُ الشَّمَالِ جَمِيعًا فِي الْهَاطِوِيَّةِ مَعَ كُلِّ الصَّيْدُوعِيِّينَ. نَزَلُوا بِعَارِهِمْ مَعَ الْمَذْبُوحِينَ، بِسَبَبِ الرَّعْبِ الَّذِي أَثَارُوهُ بِقُوَّتِهِمْ. اسْتَلْقُوا بِلا خِتَانٍ مَعَ الْقَتْلَى الَّذِينَ سَقَطُوا بِالسَّيْفِ. حَمَلُوا عَارَهُمْ وَنَزَلُوا مَعَ الَّذِينَ نَزَلُوا إِلَى حُفْرَةِ الْمَوْتِ.

٣١ «سَيَرَاهُمْ فِرْعَوْنَ فَيَتَعَزَّى عَنْ كُلِّ جِيُوشِهِ الَّذِينَ قَتِلُوا بِالسَّيْفِ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٣٢ «لَأَنِّي زَرَعْتُ خَوْفَهُ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ، وَسَيَسْتَلْقِي فِرْعَوْنَ وَكُلَّ جِيُوشِهِ وَسْطَ غَيْرِ الْمُخْتُونِينَ الْمَقْتُولِينَ بِالسَّيْفِ.» هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١ وَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يا إنسان،<sup>٥٨</sup> تكلم إلى شعبيك وقل لهم: «افترضوا أنني آتيت بعدو على أمة، فاختار الشعب أحد المواطنين ليُفَعَّ حارساً. ٣ وإذا رأى العدو قداماً، نَفَخَ في البوق ليُحَذِرَ الشعب. ٤ فَإِنْ سَمِعَ الإنسان صوتَ البوق وتجاهله، فإنه مسؤولٌ عن موته حين يأتيه سيفُ العدو. ٥ فَقَدْ سَمِعَ ذَلِكَ الإنسان صوتَ تحذيرِ البوق وتجاهله، فهو يَحْمِلُ موته. فلو انتبه للتحذير، لأَقْدَمَ نفسه. ٦ «لَكِنْ إِنْ رَأَى الحارسُ العدو، ولم يضربْ بالبوق للتحذير حتى يسمعَ الناسَ فينتبهون، فإن العدو سيأتي ويأخذ حياتهم. هؤلاء الناسُ سيموتون بسببِ إثمهم، ولكني سأحملُ الحارسَ مسؤوليَّةَ موتهم.»

٧ يا إنسان، جعلتك حارساً لبني إسرائيل. سَمِعَ مِنِّي رسالةً، وتبلغهم بإنذارِي. ٨ فَإِنْ حَكَمْتَ عَلَى شَرِيرٍ وَقُلْتَ لَهُ: «سَمِعْتُ!» وَأَنْتَ لَمْ تُنذِرْ ذَلِكَ الشَّرِيرَ لِيُتَوَّبَ عَنْ شَرِّهِ فَيُنَجَّ، فإنه سيهلكُ بذنبيه، لكنني سأحملُ مسؤوليَّةَ هلاكه. ٩ أَمَا إِنْ أَنْذَرْتَ ذَلِكَ الشَّرِيرَ، ولم يتبَّ عَنْ شَرِّهِ ولم يتراجعْ عَنْ طَرِيقِهِ الرِّدِيِّ، فإنه سيهلكُ بذنبيه، وَأَنْتَ سَتَنْجُو بِنَفْسِكَ.»

### اللهُ يَطْلُبُ التَّوْبَةَ

١٠ «يا إنسان قلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «أَنْتُمْ تَقُولُونَ: قَدْ ارْتَكَبْنَا خَطَايَا وَجَرَائِمَ، وَنَحْنُ نَتَعَفَّنُ بِسَبَبِهَا. فَكَيْفَ نَحْيَا مِنْ جَدِيدٍ؟ ١١ قُلْ لَهُمْ: هَذَا مَا يَعْلَمُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: أَلَا أَسْرُبُ مَوْتَ الشَّرِيرِ، بَلْ بِأَنْ يُتَوَّبَ عَنْ شَرِّهِ فَيَحْيَا. يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، ارْجِعُوا عَنْ طُرُقِكُمْ الشَّرِيرَةِ كَيْ لَا تَهْلِكُوا.» ١٢ «يا إنسان، قُلْ لِشُعْبِكَ: بِرُ الْإِنْسَانِ الْبَارِ لَنْ يَنْقُدَهُ حِينَ يَتَرَجَعُ وَيُعِيشُ فِي الْخَطِيئَةِ. كَأَنَّ شَرَّ الشَّرِيرِ لَنْ يَسْقُطَهُ حِينَ يُتَوَّبَ عَنْ طَرَفِهِ الشَّرِيرَةِ. أَمَا الْبَارُ فَلَنْ يَخْجُو مِنَ الْعِقَابِ حِينَ يَخْطِئُ؟»

١٣ «إِنْ قُلْتَ لِإِنْسَانٍ بَارٍ: «سَتَحْيَا!» رَبَّمَا يَنْظُرُ أَنْ مَاضِيَهُ الصَّالِحَ سَيَنْقُدُهُ، فَيَبْدَأُ بِعَمَلِ شُرُورٍ رَدِيقَةٍ. إِنْ حَدَثَ هَذَا، فَإِنْ بَرَّ ذَلِكَ الرَّجُلُ لَنْ يَذْكَرَ، وَسَيَهْلِكُ بِسَبَبِ الشُّرُورِ الَّتِي عَمِلَهَا.

١٤ فَإِنْ حَكَمْتَ عَلَى شَرِيرٍ وَقُلْتَ لَهُ: «سَمِعْتُ!» فَتَابَ عَنْ خَطِيئَتِهِ، وَأَطَاعَ الْوَصَايَا وَعَمِلَ الصَّالِحَ - ١٥ إِنْ أَرَجَعَ الشَّرِيرُ مَا أَخَذَهُ مِنَ الْمَسَاكِينِ، وَدَفَعَ مَا عَلَيْهِ مِنْ دِيُونٍ، وَتَوَقَّفَ عَنْ عَمَلِ الشُّرُورِ، وَسَلَكَ حَسَبَ الشَّرَائِعِ الَّتِي تُعْطِي حَيَاةً، فإنه سينجو ولن يهلك. ١٦ لَنْ تُحَسَبَ ضِدَّهُ خَطَايَاهُ، حَيْثُ إِنَّهُ بَدَأَ بِعَمَلِ مَا هُوَ صَالِحٌ وَعَادِلٌ، فَسَيَنْجُوا!»

١٧ «قَدْ يَقُولُ النَّاسُ: «طُرُقَ الرَّبِّ لَيْسَتْ مُسْتَقِيمَةً!» بَلْ طُرُقُهُمْ هُمْ غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ. ١٨ فَإِنْ تَوَقَّفَ إِنْسَانٌ صَالِحٌ عَنِ السُّلُوكِ الصَّحِيحِ، فَيَبْدَأُ بِرَتَكِبِ الشُّرُورِ، فإنه سيهلكُ بسببِ أعماله الشَّرِيرَةِ. ١٩ فَإِنْ تَابَ عَنِ الشُّرُورِ الَّتِي عَمِلَهَا، وَعَمِلَ مَا هُوَ صَالِحٌ وَعَادِلٌ، فإنه سيحيا. ٢٠ وَلَكِنَّكُمْ تَقُولُونَ إِنْ طُرُقَ اللَّهِ غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ، يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، سَأُذِنُ كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ.»

### سُقُوطُ الْقُدُسِ

٢١ وَفِي الْيَوْمِ الْخَالِيسِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنَ السَّنِي، أَتَى إِلَيَّ أَحَدُ الَّذِينَ هَرَبُوا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدُسِ، وَقَالَ لِي: «سَقَطَتْ مَدِينَةُ الْقُدُسِ.» ٢٢ وَفِي اللَّيْلَةِ الَّتِي سَبَقَتْ حَيَّيَّ الْلاَجِيَّ إِلَيَّ، جَعَلْتَنِي قُوَّةَ اللَّهِ أَتَكَلَّمُ، فَانْفَتَحَ فِيَّ وَتَكَلَّمْتُ. حَدَّثَ هَذَا قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الْلاَجِيُّ إِلَيَّ فِي الصَّبَاحِ.

٢٣ وَأَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ، فَقَالَ لِي: ٢٤ «يا إنسان، يقولُ الشعبُ الساكنُ وَسَطَ خَرَائِبِ إِسْرَائِيلَ: «لَمْ يَكُنْ إِبْرَاهِيمُ سِوَى رَجُلٍ وَاحِدٍ، وَمَعَ هَذَا قَدَّ وَرَثَ الْأَرْضِ كُلِّهَا. أَمَا نَحْنُ فَكثيرون، ولذا فإننا سنحتفظُ بالأرضِ ميراثاً لنا.» ٢٥ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: «هَلْ تَأْكُلُونَ الدَّمَ وَتَعْبُدُونَ الْأَوْثَانَ الْقَدْرَةَ وَتَقْتُلُونَ النَّاسَ وَمَعَ هَذَا تَحْتَفِظُونَ بِالْأَرْضِ؟ ٢٦ تَعْتَمِدُونَ عَلَى الْعُنفِ وَالظُّلْمِ، وَتَعْمَلُونَ مَا هُوَ بِشَعٍّ، وَيَجْسُسُ كُلُّ وَاحِدٍ زَوْجَةَ صَاحِبِهِ، وَمَعَ هَذَا تَرِيدُونَ الْاِحْتِفَاطَ بِالْأَرْضِ؟ ٢٧ قُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنَّكُمْ سَمَقُوتُونَ بِالسَّيْفِ فِي تِلْكَ الْخَرَائِبِ. وَالَّذِينَ يَمُوتُونَ مِنْكُمْ فِي الْحُقُولِ فَإِنِّي سَأَجْعَلُهُمْ طَعَاماً لِلْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ، وَالَّذِينَ يَخْتَبِئُونَ مِنْكُمْ فِي الْحِصُونِ وَالْكَهُوفِ، سَيَمُوتُونَ مِنَ الْوَبَاءِ.» ٢٨ سَأَجْعَلُ هَذِهِ الْأَرْضَ نَرَاباً مَهْجُوراً، فَلَا يَعُودُ لَهَا مَا تَبَاهَى بِهِ. سَتَسِيرُ جِبَالُ إِسْرَائِيلَ مَوْحِشَةً فَلَا يَبْعَرُهَا أَحَدٌ. ٢٩ وَحِينَ أَجْعَلُ الْأَرْضَ خَرِبَةً بِسَبَبِ الْأُمُورِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي عَمَلْتَهَا، فَإِنَّهُمْ يعلَبُونَ أَيُّ أَنَا اللَّهُ.»

٣٠ «أَمَا أَنْتَ يَا إِنْسَانَ، فَإِنَّ شَعْبَكَ يَتَكَلَّمُ عَلَيْكَ قُرْبَ الْأَسْوَارِ وَعِنْدَ كُلِّ بَابٍ. يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِنَدْهَبْ وَنَسْتَمِعْ إِلَى الرَّسَالَةِ التَّالِيَةِ مِنَ اللَّهِ.» ٣١ سَيَأْتُونَ إِلَيْكَ كَجَمْهٍورٍ كَثِيرٍ، وَيَجْلِسُونَ أَمَامَكَ وَيَسْتَمِعُونَ إِلَى كَلَامِكَ، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَعْمَلُوا بِهِ. سَمِعَ الْمَدْعَى عَلَى شِفَاهِهِمْ، أَمَا

قُلُوبِهِمْ مُؤَلَّمَةٌ بِالرِّيحِ. ٣٢ مَا أَنْتَ لَّهُمْ سِوَى مَعْنَى ذِي صَوْتٍ جَمِيلٍ، يَغْنِي أَغَانِي الْحَبِّ عَلَى الْخَانَ عَذْبَةٍ. سَيَسْمَعُونَ كَلَامَكَ، وَلَكِنَّهُمْ لَنْ يَعْمَلُوا بِهِ. ٣٣ لَكِنْ حِينَ تَأْتِي الْمُصِيبَةُ - وَسَتَأْتِي حَتْمًا - حِينَئِذٍ، سَيَعْلَمُونَ أَنَّ نَبِيًّا كَانَ فِي وَسْطِهِمْ.»

## ٣٤

## رُعَاةُ إِسْرَائِيلَ الْمُرْتَفُونَ

١ وَأَنْتَ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، ٥٩ تَتَّبَعْ عَلَى رُعَاةِ إِسْرَائِيلَ. تَتَّبَعْ وَقُلْ لِلرُّعَاةِ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: وَبِئْسَ رُعَاةُ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَرَعُونَ أَنْفُسَهُمْ، أَلَا يَتَّبِعُونَ أَنْ يَرعى الرُّعَاةُ الْغَنَمَ؟ ٣ تَأْكُلُونَ الدَّمَّ وَتَلْبَسُونَ الصُّوفَ وَتَذَبْحُونَ الْمُسْمَنَ، وَلَكِنَّكُمْ لَا تَرَعُونَ الْغَنَمَ. ٤ لَمْ تُقَوِّمُوا الضَّعِيفَ، وَلَمْ تُدَاوُوا الْمَرِيضَ، وَلَمْ تُضْمِدُوا الْجَرْحَ، وَلَمْ تَسْتَرِدُّوا الضَّالَّ، وَلَمْ تَجْتَنُوا عَنِ الضَّائِعِ، بَلْ تَسْلَطْتُمْ عَلَيْهَا بِقُوَّةٍ وَغَنَفَ. ٥ فَفَشَّتْ لِأَنْهَا بِلَا رَاعٍ، وَصَارَتْ فَرِيسَةً لِكُلِّ حَيَوَانٍ بَرِّيٍّ فِي السُّهُولِ. ٦ نَشْتَتَّ غَنَمِي وَتَاهَتْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ وَعَلَى كُلِّ تَلَّةٍ مُرْتَفِعَةٍ. نَشْتَتَّ عَلَى كُلِّ وَجْهِ الْأَرْضِ، وَلَمْ يَجِدْ عَنْهَا أَحَدًا.»

٧ «لِذَلِكَ، اسْتَمِعُوا إِلَى رَسُولَةِ اللَّهِ أَيُّهَا الرُّعَاةُ. ٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: صَارَتْ غَنَمِي فَرِيسَةً وَطَعَامًا لِلْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ. فِيهِ بِلَا رَاعٍ، وَرُعَاتِي لَمْ يَجْتَنُوا عَنْهَا، أَطْعَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَلَمْ يُطْعَمُوا غَنَمِي. لِهَذَا أَقْسِمُ بِذَاتِي إِنِّي سَأُعَاقِبُهُمْ.»

٩ «وَاسْتَمِعُوا إِلَى رَسُولَةِ اللَّهِ أَيُّهَا الرُّعَاةُ: ١٠ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: سَأَقَاوِمُ الرُّعَاةَ، وَسَأَطْلُبُ غَنَمِي مِنْهُمْ! سَأَعْرِضُهُمْ عَنْ رِعَايَةِ غَنَمِي، فَلَا يَعُودُونَ رُعَاةً فِيمَا بَعْدَ، وَسَأَنْقِذُ غَنَمِي مِنْ أَفْوَاهِهِمْ، فَلَا تَعُودُ طَعَامًا لَهُمْ.»

١١ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَأَبْحَثُ عَنْ غَنَمِي بِنَفْسِي وَأَجِدُهَا. ١٢ كَمَا يَطْلُبُ الرَّاعِي قَطِيعَهُ وَهُوَ بِمَنْبِي وَسَطَ الْأَغْنَامِ الْمُنْتَشِرَةِ، هَكَذَا سَأَتَّحَصُّهُمْ، وَسَأَنْقِذُهُمْ مِنْ كُلِّ الْأَمَاكِينِ الَّتِي نَشْتَتُّوا فِيهَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ الْمُنْظَرِ الْعَاقِبِ. ١٣ سَأُعِيدُهُمْ مِنْ وَسْطِ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى، وَسَأَجْمَعُهُمْ مِنْ كُلِّ الْأَرْضِ وَأُعِيدُهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ، ثُمَّ سَأُرَاعُهُمْ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ، وَفِي كُلِّ وِدْيَانِهَا وَبِجَمِيعِ الْمَنَاطِقِ السَّكَنِيَّةِ فِي الْأَرْضِ. ١٤ سَأُرَاعُهُمْ فِي مَرَاغِي خَصْبَةٍ، وَسَتَمُدُّ مَرَاعِيهِمْ حَتَّى أَعْلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ. فَيَرْتَاخُونَ فِي الْحَقُولِ الْخَصْبَةِ، وَيَأْكُلُونَ فِي الْمَرَاغِي الْعَنِيَّةِ فَوْقَ جِبَالِ إِسْرَائِيلَ. ١٥ سَأُرَاعُهُمْ أَنَا بِنَفْسِي وَأُرِيحُهُمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٦ «سَأَبْحَثُ عَنِ الضَّائِعِ وَالضَّالِّ، وَسَأُعِيدُ التَّائِبَ، وَأَعْصِبُ الْمَكْسُورَ وَالْمَجْرُوحَ، وَأُقَوِّي الْمَرِيضَ، وَسَأَحْرُسُ الْمُسْمَنَ. سَأُرَاعُهُمْ بِعَدَلٍ وَأَنْصَافٍ.»

١٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «وَأَنْتُمْ يَا غَنَمِي، سَأَحْكُمُ بَيْنَ كُلِّ وَاحِدٍ فِيكُمْ، بَيْنَ الْكَاشِ وَالنُّيُوسِ. ١٨ أَلَا يَكْفِيكُمْ أَنْتُمْ تَرَعُونَ فِي الْمَرعى الْجَدِيدِ؟ فَلِهَذَا تَدُوسُونَ بَاقِي مَرَاغِي بِأَرْجُلِكُمْ؟ تَشْرَبُونَ الْمَاءَ، فَلِهَذَا تَعْرِكُونَ الْمَاءَ بَعْدَمَا تَشْرَبُونَ؟ ١٩ رعى غَنَمِي الْأَرْضَ الَّتِي دُسَّتْهَا بِأَرْجُلِكُمْ، وَبَشَرْتُمْ مِنْ بَرَكَةِ الْمَاءِ الَّتِي عَرَكْتُمُوهَا بِأَقْدَامِكُمْ.»

٢٠ لِهَذَا، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «أَنَا نَفْسِي سَأَقْضِي بَيْنَ الْخِرَافِ السَّمِينَةِ وَالْخِرَافِ النَّحِيلَةِ. ٢١ فَأَنْتُمْ تَضْرِبُونَ بِالْجَنْبِ وَالْكَتِفِ الْخِرَافَ الضَّعِيفَةَ، وَتَمْطَحُونَ الصِّعَافَ بِقُرُونِكُمْ حَتَّى شَتَمْتُمُوهَا فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ. ٢٢ وَلَكِنِّي سَأَنْقِذُ غَنَمِي، فَلَنْ تَعُودَ غَنِيمَةٌ أَوْ فَرِيسَةٌ فِيمَا بَعْدَ، وَسَأَقْضِي بَيْنَ الْخِرَافِ. ٢٣ وَسَأَعِينُ لَهَا رَاعِيًا وَاحِدًا مِنْ نَسْلِ عَبْدِي دَاوُدَ فَيُرَاعِيهَا. ٢٤ وَسَأَكُونُ أَنَا اللَّهُ إِلَهَا لَهَا، وَيَكُونُ قَائِدَهَا مِنْ نَسْلِ عَبْدِي دَاوُدَ. أَنَا اللَّهُ تَكَلَّمْتُ.»

٢٥ «ثُمَّ سَأَطْعُ عَهْدَ سَلَامٍ مَعَ شُعْبِي، وَسَأُرْزِلُ الْحَيَوَانَاتِ الشَّرِسَةَ مِنَ الْأَرْضِ، لِيَسْكُنُوا فِي الْبَرِّيَّةِ بِأَمَانٍ، وَيَتَامُوا فِي الْغَابَاتِ بِإِسْلَامٍ. ٢٦ وَسَأَجْعَلُ شُعْبِي بَرَكَةً حَوْلَ جَبَلِي، وَسَأُرْسِلُ الْأَمْطَارَ فِي أَوْقَاتِهَا. سَتَكُونُ الْأَمْطَارُ بَرَكَةً لَا لَعْنَةً. ٢٧ حِينَئِذٍ، ثَمَرُ أَشْجَارِ الْحَقْلِ، وَتُعْطِي الْأَرْضُ غَلَّتِي. حِينَئِذٍ، يَعْيشُونَ عَلَى أَرْضِهِمْ بِأَمَانٍ وَبِلَا خَوْفٍ. وَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، حِينَ أَكْسِرُ النَّيْرَ عَنْهُمْ وَأُخْلِصُهُمْ مِنَ الَّذِينَ اسْتَعْبَدُوهُمْ. ٢٨ لَنْ يَعُودُوا فَرِيسَةً وَلَا غَنِيمَةً لِلْأُمَّمِ، وَلَنْ تَقْتَرِسَهُمُ الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ. سَيَسْكُنُونَ بِأَمَانٍ، وَلَنْ يُخَفِّفَهُمْ شَيْءٌ. ٢٩ وَسَأَقِيمُ لَهُمْ أَرْضًا خَصْبَةً، فَلَا يَجُوعُونَ. وَلَنْ يُسْمَعُوا تَعْيِيرَاتِ الْأُمَمِ فِيمَا بَعْدَ. ٣٠ حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا إِلَهُهُمْ مَعَهُمْ، وَيَأْنِهِمْ إِسْرَائِيلَ شُعْبِي.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٣١ «وَأَنْتُمْ غَنَمِي فِي مَرَاغِي، أَنْتُمْ شُعْبِي، وَأَنَا إِلَهُكُمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

نُبُوَّةَ عَنِّ أَدُومَ

١ وَجَاءَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «انظُرْ يَا إِنْسَانُ ٦٠ نَحْوَ سَعِيرٍ وَتَبَأً ضِدَّهَا. ٣ قُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«أَنَا ضِدُّكَ يَا جَبَلِ سَعِيرٍ،

وَقَدْ رَفَعْتُ يَدَيَّ لِأَضْرِبَكَ،

لَأُدْمِرَ أَرْضَكَ بِالْكَامِلِ.

٤ سَأَحُولُ مُدُنَكَ إِلَى خَرَابٍ،

وَأُدْمِرُهَا بِالْكَامِلِ.

حِينَئِذٍ، تَعْلَمُ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.

٥ لِأَنَّكَ كَرِهْتَ إِسْرَائِيلَ،

وَجَعَلْتَ مِنْ نَفْسِكَ عَدُوًّا لَهَا إِلَى الْأَبَدِ،

وَأَسْلَمْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِقَتْلِهِمُ بِالسَّيْفِ

فِي يَوْمِ حُلُولِ الْكَارِثَةِ عَلَيْهِمْ،

فِي وَقْتِ عِقَابِهِمُ الْبَاقِي.»

٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «أُقْسِمُ بِذَاتِي إِنِّي سَأُعِدُّكَ لِسَفْكَ الدَّمِ، فَيُلَاحِقُكَ الدَّمُ أَيْمًا ذَهَبَتْ. أَنْتَ لَمْ تَرْفُضْ سَفْكَ الدَّمِ، لِذَلِكَ سَيُلَاحِقُكَ سَفْكَ الدَّمِ. ٧ سَأَحُولُ جَبَلَ سَعِيرٍ إِلَى خَرَابٍ كَامِلٍ، وَسَأُوقِفُ كُلَّ سَفَرٍ عِبرَ أَرْضِكَ. ٨ وَسَأُعْطِي جِبَالَكَ وَتِلْكَ وَوُدْيَانِكَ وَجُدَاوَيْكَ بِجُنَيْتٍ، جُنَيْتٍ رِجَالٍ سَقَطُوا بِالسَّيْفِ هُنَاكَ. ٩ سَتَكُونُ أَرْضُكَ خَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ، وَلَنْ تَعُودَ مُدُنُكَ تُسْكُنُ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

١٠ لِأَنَّكَ قُلْتَ: «سَأَخَذُ أَرْضَ هَلَبِينَ الشَّعْبَيْنِ وَهَلَبِينَ الْبَلَدَيْنِ وَمَمْتَلِكَيْهِمَا.» مَعَ أَنَّ اللَّهَ يُسْكُنُ فِيهِمَا ١١ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «أُقْسِمُ بِذَاتِي، إِنِّي سَأَتَعَامَلُ مَعَكُمْ بِحَسَبِ غَضَبِكُمْ وَحَسَدِكُمْ الَّذِينَ ظَهَرُوا بِسَبَبِ كُرْهِكُمْ لِسَعْيِي. سَأُذَيِّبُكُمْ فَيَعْمَلُ شَعْبِي أَنِّي فِي وَسْطِهِمْ. ١٢ وَسَتَعْلَبُونَ أَنْتُمْ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

«قَدْ سَمِعْتُ كُلَّ الشَّائِمِ الَّذِي تَكَلَّمْتُمْ بِهِ ضِدَّ جِبَالِ إِسْرَائِيلَ. قُلْتُمْ: «قَدْ هَلَكُوا وَصَارُوا طَعَامًا لَنَا!» ١٣ تَفَاخَرْتُمْ وَتَكَلَّمْتُمْ عَلَيَّ. تَفَاخَرْتُمْ بِأَوْثَانِكُمْ أَمَاي، وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُ!»

١٤ إِذَا، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَتَفْرَحُ الْأَرْضُ حِينَ أُدْمِرُكُمْ. ١٥ كَمَا فَرِحْتُمْ بِخَرَابِ أَرْضِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. فَكَذَلِكَ سَأَفْعَلُ بِكُمْ. سَيُخَرِبُ جَبَلَ سَعِيرٍ، بَلْ كُلُّ أَدُومٍ حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

إِعَادَةُ الْبَرَكَةِ إِلَى إِسْرَائِيلَ

١ يَا إِنْسَانُ، ٦١ تَبَأً عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ: «اسْمَعْنَ يَا جِبَالَ إِسْرَائِيلَ كَلَامَ اللَّهِ. ٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَخِرَ الْعَدُوُّ بِكُمْ وَقَالَ: قَدْ صَارَتْ هَذِهِ الْجِبَالُ وَالْمُرْتَفَعَاتُ مُلْكًا لَنَا. ٣ فَلَا تَهْمُ قَالُوا هَذَا، تَبَأً وَقُلْ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: قَدْ دَمَّرْتُ الَّذِينَ حَوْلَكُمْ وَصَحَقْتُكُمْ لِإِعْطَانِكُمْ مُلْكًا لِقَبِيَّةِ الْأُمَمِ. فَصَرِّمْتُ مَوْضِعَ حَدِيثِ وَنَمِيمَةٍ وَذَوِي سَمْعَةٍ سَيِّئَةٍ. ٤ وَوَلَدًا، اسْتَمِعِي يَا جِبَالَ إِسْرَائِيلَ إِلَى رِسَالَةِ الرَّبِّ الْإِلَهِ: يَتَكَلَّمُ الرَّبُّ الْإِلَهُ لِلْجِبَالِ وَالتَّلَالِ وَالجُدَاوِلِ وَالأودِيَةِ وَالخَرَائِبِ وَالمُدُنِ المَهْجُورَةِ الَّتِي تَعْرِضُ لِلنَّبِّ وَالإِسْتِهْزَاءِ مِنَ الْأُمَمِ المُحِيطَةِ بِكُمْ، ٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: أُقْسِمُ بِغَيْرِي ضِدَّ الْأُمَمِ المُحِيطَةِ وَعَلَى كُلِّ أَدُومٍ الَّذِينَ أَخَذُوا أَرْضِي بِسُخْرِيَّةٍ وَاسْتِهْزَاءٍ لِيَسْتَخْدِمُوهَا لِرَعِي حَيَوَانَاتِهِمْ.» ٦ «هَذَا تَبَأً عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لِلْجِبَالِ وَالتَّلَالِ وَالجُدَاوِلِ وَوُدْيَانِ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: لِأَنَّكُمْ تَعْرِضْتُمْ لِهَذَا الإِذْلَالَ مِنْ الْأُمَمِ، فَلِئِنْ الْآنَ أَتَاكُمْ بِكُلِّ غَيْرِي وَغَضَبِي.»

٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «أَرْفَعُ يَدِي وَأَقْسِمُ بِأَنَّ الْأُمَّمَ الْمُحِيطَةَ بِكَ سَتَدُلُّ بِشَكْلِ كَامِلٍ.  
 ٨ «وَأَنْتِ يَا جِبَالِ إِسْرَائِيلِ، سَتَزْرَعِينَ أَشْجَارًا وَتَحْلِيحِينَ ثَمَارًا لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي سَيَعُودُ سَرِيعًا. ٩ فَأَنَا مَعَكُمْ. سَأَنْبِئُهُ إِلَيْكُمْ، وَأَعْتَنِي بِكُمْ، فَتَحْرُفُونَ وَتَزْرَعُونَ. ١٠ سَأُضَاعِفُ سُكَّانَ بَيْتِ إِسْرَائِيلِ. وَسَتَسْكُنُ مُدُنُكُمْ مِنْ جَدِيدٍ، وَيَعَادُ بِنَاءُ خِرَابِكُمْ! ١١ سَأَكْثُرُ الْبَشَرَ وَالْحَيَوَانَاتِ لَدَيْكُمْ، فَيُتِمُّوْنَ وَيَكْتُمُونَ. سَتَسْكُنُونَ فِي أَرْضِكُمْ، وَسَتَأَلُونَ مِنْ خَيْرِي مَا لَمْ تَأَلَوْهُ مِنْ قَبْلِ. حِينَئِذٍ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ. ١٢ سَأَوْدُ كَثِيرِينَ مِنْ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ إِلَيْكَ يَا جِبَالِ إِسْرَائِيلِ، فَيَمْتَلِكُونَكَ وَتَصْبِرِينَ مِيراثًا لَهُمْ. وَلَنْ يَعُودَ مَحْرُومِينَ مِنْ أَبْنَائِهِمْ.»  
 ١٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «قَالَ الْعَدُوُّ لَكَ يَا أَرْضَ إِسْرَائِيلِ: «أَنْتِ تَلْتَمِئِينَ سُكَّانِكَ، وَقَدْ أَقْدَمْتَ شَعْبَكَ أَوْلَادَهُ.» ١٤ وَلِذَا لَنْ تَعُودِي أَكْلَةَ الْبَشَرِ فِيمَا بَعْدَ، وَلَنْ تَعُودِي تَحْرِمِينَ شَعْبِكَ مِنْ أَوْلَادِهِمْ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ. ١٥ لَنْ نَسْمَعُوا تَعْبِيرَاتِ الْأُمَّمِ فِيمَا بَعْدَ، وَلَنْ نَحْمَلُوا ذُلَّ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى، وَلَنْ نَعُودُوا نَضَعُونَ الْعَثْرَاتِ أَمَامَ أُمَّتِكُمْ. يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.»

حَايَةُ اللَّهِ لِكِرَامَةِ اسْمِهِ

١٦ وَأَتَى إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ١٧ «يَا إِنْسَانُ، حِينَ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَسْكُنُونَ فِي أَرْضِهِمْ، نَجَّسُوهَا بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي عَاشُوا بِهَا وَبِالْشَّرُّورِ الَّتِي عَمَلُوهَا. عَاشُوا مِثْلَ امْرَأَةٍ فِي قَفْرَةٍ حَيْضِهَا. ١٨ فَسَكَبْتُ كُلَّ غَضَبِي عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ الدَّمِ الَّذِي سَفَكُوهُ وَبِسَبَبِ الْأَصْنَامِ الْقَدِيرَةِ الَّتِي نَجَّسُوا أَنْفُسَهُمْ بِهَا. ١٩ وَلِذَا أَذْنَبْتُمْ عَلَى سُلُوكِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ، فَشَتَّيْتُمْ بَيْنَ الْأُمَّمِ، وَفَرَقْتُمْ فِي الْبِلَادِ. ٢٠ وَحِينَ صَارُوا بَيْنَ الْأُمَّمِ الْأُخْرَى، نَجَّسُوا اسْمِي وَقَلَّبُوا مِنْ قَدْرِهِ. حَدَثَ هَذَا حِينَ تَكَلَّمَ النَّاسُ عَنْهُمْ فَقَالُوا: «هُؤُلَاءِ هُمْ شَعْبُ اللَّهِ، فَلِذَا إِذَا تَرَكَوا أَرْضَهُ؟» ٢١ فَانْتَجَتْ لِأَجْلِ اسْمِي الَّذِي نَجَّسَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَسَطَ الْأُمَّمِ الَّتِي تَشْتَبِهُونَ فِي وَسْطِهَا.»

٢٢ «لِذَلِكَ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَمْ أَجْعَلْكُمْ أُمَّةً لِأَجْلِ أَنْفُسِكُمْ، وَلَكِنْ لِأَجْلِ اسْمِي الْمَقْدَسِ الَّذِي نَجَّسْتُمُوهُ وَسَطَ الْأُمَّمِ الَّتِي ذَهَبْتُمْ إِلَيْهَا. ٢٣ وَلِذَا سَاعُدُوا فَأَقْدِسْ اسْمِي الْعَظِيمَ الَّذِي نَجَّسَ وَسَطَ الْأُمَّمِ، وَالَّذِي نَجَّسْتُمُوهُ فِي وَسْطِهِمْ. حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفُ تِلْكَ الْأُمَّةُ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، حِينَ أَتَقَدَّسَ فِي وَسْطِهَا أَمَامَهُمْ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.»

٢٤ حِينَئِذٍ، سَأَخْذُكُمْ مِنْ وَسْطِ تِلْكَ الْأُمَّمِ، وَسَأَجْمَعُكُمْ مِنْ كُلِّ تِلْكَ الْأَرْضِ وَأَحْضِرُكُمْ إِلَى أَرْضِكُمْ. ٢٥ حِينَئِذٍ، سَأَرْشُ عَلَيْكُمْ مَاءً، فَتَطْهَرُونَ مِنْ كُلِّ نَجَاسَتِكُمْ، وَسَأَطْهَرُكُمْ مِنْ كُلِّ أَصْنَامِكُمْ الْقَدِيرَةِ. ٢٦ وَسَأَعْطِيكُمْ قَلْبًا جَدِيدًا، وَسَأَضَعُ رُوحًا جَدِيدَةً فِي دَاخِلِكُمْ. سَأَنْزِعُ الْقَلْبَ الْحَجْرِيَّ مِنْ جِسْمِكُمْ، وَأَضَعُ مَكَانَهُ قَلْبًا نَحِيمًا. ٢٧ سَأَضَعُ رُوحِي فِي دَاخِلِكُمْ، لِكَيْ تَحْيَا بِوَصَايَايَ وَتَحْفَظُوا شَرَائِعِي. ٢٨ وَسَتَسْكُنُونَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لِأَبَائِكُمْ. عِنْدَئِذٍ سَتَكُونُونَ شَعْبِي، وَسَأَكُونُ أَنَا إِلَهُكُمْ. ٢٩ وَسَأَنْقِذُكُمْ مِنْ كُلِّ نَجَاسَاتٍ. وَسَأَجْمَعُ الْقَمْعَ وَأَكْتَبِرُهُ، وَلَنْ أَعُودَ أَجْلِبُ عَلَيْكُمْ بِمَجَاعَاتٍ. ٣٠ سَأَكْثُرُ ثَمَرُ الْأَشْجَارِ وَحَصَادِ الْحَقُولِ، فَلَا تَعْرَضُونَ لِحَزْبِي الْجَمَاعَةِ وَسَطَ الْأُمَّمِ. ٣١ لِحِينَ تَدْرِكُونَ مَسَالِكَكُمْ الْبَرِّيَّةَ وَأَعَالِكُمْ السَّيِّئَةَ، وَسَتَنْفَرُونَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ بِسَبَبِ آثَامِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ الْكَرِيمَةِ.»

٣٢ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «لَنْ أَعْمَلَ هَذِهِ الْأُمُورَ لِأَجْلِكُمْ. يَنْبَغِي أَنْ تَحْجَلُوا مِنْ طَرَفِكُمْ، يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ.» ٣٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «حِينَ أَطْهَرُكُمْ مِنْ كُلِّ ذُنُوبِكُمْ وَخَطَايَاكُمْ، سَأُعِيدُكُمْ إِلَى مَدِينِكُمْ ثَانِيَةً، وَسَتَبْنِي الْمَنَارِبَ، ٣٤ وَسَتَحْرَثُ الْأَرْضَ الْمَهْجُورَةَ، فَلَا تَعُودُ خَرَابًا أَمَامَ جَمِيعِ الْعَايِرِينَ بِهَا. ٣٥ بَلْ سَيَقُولُ الْعَايِرُونَ: «هَلْ جِنَّةٌ عَدَنٌ هَذِهِ؟ أَمْ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي كَانَتْ خَرِبَةً؟ وَهَلْ هَذِهِ الْحِصُونُ، هِيَ الْمَدُنُ الَّتِي كَانَتْ مَهْجُورَةً وَمَدْمَرَةً؟»

٣٦ «حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفُ الْأُمَّةُ الْبَاقِيَةَ حَوْلَكُمْ أَنِّي أَنَا اللَّهُ فَدَبَّيْتُ وَزَرَعْتُ هَذِهِ الْأَرْضَ الْخَرِبَةَ.» أَنَا اللَّهُ قَدْ تَكَلَّمْتُ. ٣٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَأَجْعَلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَطْلُبُونَ مِنِّي أَنْ أَكْثِرَهُمْ كَالْخِرَافِ. ٣٨ سَيَكُونُونَ خِرَافًا مُقَدَّسَةً، كَالْخِرَافِ الْكَثِيرَةِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي مَوَاسِمِ الْأَعْيَادِ. سَمِّيَتِ الْمَدُنُ الْخَرِبَةُ بِالْخِرَافِ الْبَشَرِيَّةِ. حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ قَدْ صَنَعْتُ هَذَا.»

### ٣٧

رُؤْيَا الْعِظَامِ الْيَابِسَةِ

١ وَحَلَّتْ قُوَّةُ اللَّهِ عَلَيَّ. فَأَخَذَنِي رُوحُ اللَّهِ وَأَنْزَلَنِي فِي الْوَادِي الَّذِي كَانَ مَلِيئًا بِالْعِظَامِ الْبَشَرِيَّةِ. ٢ وَقَادَنِي وَسَطَ الْعِظَامِ. كَانَتْ هُنَاكَ عِظَامٌ كَثِيرَةٌ جِدًّا تَعْطِي أَرْضَ الْوَادِي، وَكَانَتِ الْعِظَامُ يَابِسَةً جِدًّا. ٣ حِينَئِذٍ، سَأَلَنِي: «يَا إِنْسَانُ، ٦٢ هَلْ تَحْيَا هَذِهِ الْعِظَامُ؟» فَقُلْتُ لَهُ: «أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، أَنْتَ تَعْلَمُ!»

٤ قَالَ لِي اللَّهُ: «تَبَّأُ بَشَانُ هَذِهِ الْعِظَامِ وَقُلْ: «تَبَّأُ الْعِظَامُ الْيَابِسَةُ، اسْمِعِي كَلِمَةَ اللَّهِ! هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ هَذِهِ الْعِظَامِ: سَابَعْتُ نَسْمَةَ حَيَاةٍ فِيكَ فَتَعُودِينَ إِلَى الْحَيَاةِ! ٦ سَأُضَعُّ عَلَيْكَ أَعْصَابًا وَسَأُعْطِيكَ بِالْقَهْمِ، ثُمَّ أَبْطُ عَلَيْكَ الْحِجْدَ. ثُمَّ سَابَعْتُ نَسْمَةَ حَيَاةٍ فِيكَ فَتَعُودِينَ إِلَى الْحَيَاةِ. حَيِّنْتِ، تَعْلَمِينَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

٧ فَتَبَّأْتُ كَمَا أَمَرَنِي. وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَتَبَّأُ، دَوَّتْ صَخَّةٌ شَدِيدَةٌ، وَتَقَارَبَتِ الْعِظَامُ وَاحِدَةً تَحْتِ الْأُخْرَى. ٨ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَنْظُرُ، غَطَّتِ الْأَعْصَابُ الْعِظَامَ، ثُمَّ غَطَّاهَا الْقَهْمُ، وَبَسَطَ الْجِلْدُ عَلَيْهَا. وَلَكِنْ لَمْ تَكُنْ فِيهَا حَيَاةً بَعْدَ. ٩ فَقَالَ اللَّهُ لِي: «تَبَّأُ لِنَسْمَةِ الْحَيَاةِ. تَبَّأُ يَا إِنْسَانُ وَقُلْ لَهَا: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ: تَعَالِي يَا نَسْمَةُ الْحَيَاةِ مِنْ جِهَاتِ الْأَرْضِ الْأَرْبَعِ، وَهَبِي عَلَى تِلْكَ الْعِظَامِ الْمَيِّتَةِ لِحَيَاتِهَا.»

١٠ فَتَبَّأْتُ لِنَسْمَةِ الْحَيَاةِ كَمَا أَمَرَنِي. فَدَخَلْتُ نَسْمَةَ الْحَيَاةِ فِيهَا، فَعَادَتِ إِلَى الْحَيَاةِ. ثُمَّ وَقَفُوا عَلَى أَرْجُلِهِمْ، فَصَارُوا جَيْشًا عَظِيمًا جَدًّا. ١١ ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا إِنْسَانُ، تَرْمُرُ هَذِهِ الْعِظَامُ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَهَذَا مَا يَقُولُونَهُ: «بَسِطْ عِظَامَنَا وَزَالْ أَمَلُنَا، وَقَدْ فِينَا. ١٢ لَذَا تَبَّأُ وَقُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ: يَا سَبْعِي، سَأَفْتَحُ قُبُورَ كُمْ وَأُخْرِجُكُمْ مِنْهَا، وَسَأُعِيدُكُمْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. ١٣ حَيِّنْتِ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، حِينَ أَفْتَحُ قُبُورَ كُمْ وَأُخْرِجُكُمْ مِنْهَا. ١٤ ثُمَّ أَضَعُ رُوحِي فِيكُمْ وَأُقِيمُكُمْ عَلَى أَرْضِكُمْ. حَيِّنْتِ، تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي تَكَلَّمْتُ وَسَأَفْعَلُ.» هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.

### وحدة إسرائيل ويهوذا ثانية

١٥ ثُمَّ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ١٦ «يَا إِنْسَانُ، خُذْ لِنَفْسِكَ عَصَاً وَاكْتُبْ عَلَيْهَا: «لِيَهُوذا وَلِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُرتَبِطِينَ بِهِمْ.» وَخُذْ عَصَاً أُخْرَى وَاكْتُبْ عَلَيْهَا: «لِيُوسِفَ وَأَفْرَائِيمَ وَلِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُرتَبِطِينَ بِهِمْ.» ١٧ ثُمَّ ضَعَّ الْعَصَوَيْنِ مَعًا لَتَشْكَلَا عَصَاً وَاحِدَةً فِي يَدِكَ. ١٨ وَحِينَ يُسْأَلُكَ أَبْنَاءُ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ: «مَاذَا تَقْصِدُ أَنْ تَقُولَ لَنَا مِنْ خِلَالِ هَاتَيْنِ الْعَصَوَيْنِ؟» ١٩ فَقُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ: سَأَخُذُ عَصَاً عَشِيرَةَ يُوسِفَ الَّتِي فِي يَدِ أَفْرَائِيمَ وَالْقَبَائِلِ الْمُرتَبِطَةِ بِهِ، وَسَأَضَعُهَا عَلَى عَصَا قَبِيلَةِ يَهُوذا، فَأَجْعَلُهُمَا عَصَاً وَاحِدَةً فِي يَدِي. ٢٠ أَمْسِكْ هَاتَيْنِ الْعَصَوَيْنِ اللَّتَيْنِ كَتَبْتُ عَلَيْمَا فِي يَدِكَ لِيُروهما. ٢١ وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ: سَأَخُذُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ حَيْثُ ذَهَبُوا، فَأَجْمَعُهُمْ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَأُعِيدُهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ. ٢٢ وَسَأَجْعَلُهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً فِي أَرْضِهِمْ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ.

وَسَيَكُونُ لَهَا مَلِكٌ وَاحِدًا! ٢٣ وَلَنْ يَعُودُوا يَتَنَجَّسُونَ بِأَصْنَامِهِمِ الْقَدِرَةِ وَبِكُلِّ جِرَائِمِهِمْ وَخَطَايَاهُمْ الْأُخْرَى. سَأُقَدِّمُهُمْ مِنْ كُلِّ خَطَايَاهُمِ الَّتِي أَخْطَأُوا فِيهَا، وَسَأُطَهِّرُهُمْ، فَيَكُونُونَ شَعْبِي وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ.

٢٤ وَسَيَكُونُ خَادِمِي دَاوُدَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ. سَيَكُونُ عَلَيْهِمْ رَاعٌ وَاحِدٌ. وَسَيَعِيشُونَ وَفَقْرٌ أَحْكَمِي، وَيَطْعَمُونَ شَرَائِعِي وَيَعْمَلُونَ بِهَا. ٢٥ حَيِّنْتِ، سَيَسْكُنُونَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتَهَا لِخَادِمِي بِعَقُوبٍ حَيْثُ سَكَنَ أَجْدَادُهُمْ. حَيِّنْتِ، سَيَسْكُنُونَ هُمْ وَأَوْلَادُهُمْ وَأَحْفَادُهُمْ هُنَاكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَسَيَكُونُ خَادِمِي دَاوُدَ قَائِدَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ. ٢٦ وَسَأَقْطَعُ مَعَهُمْ عَهْدَ سَلَامٍ إِلَى الْأَبَدِ. سَأُبَارِكُهُمْ وَأَكْثِرُهُمْ وَأُقِيمُ هَيْكَلِي فِي وَسْطِهِمْ. ٢٧ سَيَكُونُ مَسْكَنِي فِي وَسْطِهِمْ. سَأَكُونُ لَهُمْ، وَسَيَكُونُونَ شَعْبِي. ٢٨ حَيِّنْتِ، سَتَعْرِفُ الْأُمَمُ أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي يُقَدِّسُ إِسْرَائِيلَ وَيَجْعَلُهَا أُمَّةً خَاصَّةً، بِإِقَامَةِ بَيْتِي الْقُدَّسِ فِي وَسْطِهِمْ إِلَى الْأَبَدِ.»

### ٣٨

### نُبوءة عن جوج

١ أَتَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ: ٢ «يَا إِنْسَانُ، ٦٣ التَفَّتْ إِلَى جُوجِ الَّذِي مِنْ أَرْضِ مَاجُوحَ رَئِيسِ مَاشِكِ وَتُوبَالِ، وَتَبَّأَ عَنْهُ. ٣ قُلْ لَهُ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ: يَا جُوجُ، يَا رَئِيسَ مَاشِكِ وَتُوبَالِ، أَنَا ضِدُّكَ! ٤ سَأُجْبِرُكَ عَلَى الْعُودَةِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَتَيْتَ مِنْهُ. سَأُضَعُّ خَطَايَيْكَ فِي قَلْبِكَ وَأَسْحَبُ كُلَّ قَوَائِكَ وَفِرْسَانِكَ وَسَاتِقِي مَرَكَاتِكَ الْأَبْسِينِ نِيَابًا بَهِيَّةً، وَجَيْشِكَ الْعَظِيمِ الْأَبْسِينِ دُرُوعًا وَالْحَامِلِينَ تَرُوسًا وَسُيُوفًا. ٥ وَمَعَهُمْ فَارِسٌ وَكُوشٌ وَفُوطُ الْأَبْسُونِ دُرُوعًا وَخُودًا. ٦ وَمَعَهُمْ كَذَلِكَ جُومُرٌ وَجِيُوشُهَا وَبَيْتٌ تُوجَرَمَةُ مِنْ أَقْصَى الشَّمَالِ مَعَ كُلِّ جِيُوشِهَا. مَعَكَ يَا جُوجُ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ جَدًّا.

٧ فَاسْتَعَدَّ يَا جُوجُ لِلدَّفَاعِ عَنْ نَفْسِكَ أَنْتَ وَكُلُّ الْجِيُوشِ الَّتِي تَجَمَّعَتْ حَوْلَكَ. ٨ قَبِعَدَ قَرَّةً طَوِيلَةً، سَتَلْعَبُ بِمِهْمَتِكَ. وَسَتَأْتِي فِي الْوَقْتِ الْمُحَدَّدِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي نَجَّحْتَ مِنَ السَّيْفِ، إِلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلِ الَّتِي كَانَتْ فِي حَالَةٍ شَدِيدَةٍ مِنَ الْخُرَابِ، وَإِلَى شَعْبٍ جُمِعَ مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ، وَهُوَ



يَسْكُنُ بِأَمَانٍ وَسَلَامٍ فِي أَرْضِهِ. ٩ سُبَّاحُهُمْ، فَتَأْتِي عَلَيْهِمْ كَعَصْفَةِ شَدِيدَةٍ وَمُخْرَبَةٍ، وَكَسَحَابَةٍ تَأْتِي أَنْتَ وَجُيُوشُكَ وَالْأُمَّمُ الْكَثِيرَةَ الَّتِي مَعَكَ فَتُغَطِّي الْأَرْضَ. ١٠ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَحْطَرُّ عَلَى بَالِكَ هَذِهِ الْأَفْكَارُ، فَتَحْطَطُ خَطَطًا شَرِيرَةً. ١١ سَتَقُولُ فِي نَفْسِكَ: سَأَهْجُمُ عَلَى بَلَدٍ يَمْتَلِكُ بِالْقُرَى غَيْرِ الْمُحَصَّنَةِ، إِنَّهَا أَرْضٌ هَادِيَةٌ يَسْكُنُ فِيهَا النَّاسُ بِأَمَانٍ وَسَلَامٍ فِي مَدُنٍ لَا أَسْوَارَ لَهَا وَلَا بُيُوتَاتٍ مَنِيَعَةٍ. ١٢ سَتَهْجُمُ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ لِتَنْهَبَ وَتَسْلِبَ، سَتَضَعُ يَدَكَ عَلَى الْخِرَابِ الَّتِي أُعِيدَ السُّكْنُ فِيهَا وَعَلَى شَعْبٍ جَمَعَ ثَانِيَةً مِنْ كُلِّ الْأُمَّمِ، شَعْبٍ يَمْلِكُ مَاشِيَةً وَأَمْلَاكًا أُخْرَى وَيُعِيشُ فِي أَفْضَلِ حَالٍ.

١٣ تَقُولُ لَكَ سَبَأٌ وَدَدَانٌ وَتِجَارٌ تَرْشِبِينَ وَكُلُّ مَحَارِبِيهَا: «هَلْ أَتَيْتَ لِأَخِذَ غَنَائِمِ الْحَرْبِ؟ هَلْ جَمَعْتَ جُيُوشَكَ لِأَجْلِ التَّهَبِ؟ هَلْ جِئْتَ لِأَخِذَ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَمَاشِيَةٍ وَأَمْلَاكٍ أُخْرَى؟ هَلْ أَتَيْتَ لِأَخِذَ غَنَائِمِ حَرْبٍ كَثِيرَةٍ؟»

١٤ يَا إِنْسَانُ، تَنَبَّأَ عَلَى جُوجَ وَقُلْنَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، حِينَ يَكُونُ شَعْبِي مُسْتَقْرَأً بِأَمَانٍ، سَتَرْفَعُ نَفْسَكَ. ١٥ حِينَئِذٍ، سَتَأْتِي مِنْ مَكَانِكَ فِي أَقْصَى الشَّمَالِ، وَسَتَكُونُ مَعَكَ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ، سَيُشْكَلُونَ جُيُوشًا عَظِيمَةً، وَسَيَكُونُونَ جَمِيعًا فَرَسَانًا مَرَّةً. ١٦ ثُمَّ سَتَصْعَدُ عَلَى شَعْبِي كَسَحَابَةٍ تَغْطِي الْأَرْضَ. يَا جُوجُ، سَأَتِي بِكَ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ إِلَى أَرْضِي. سَأَعْمَلُ هَذَا لِتَعْرِفَ الْأُمَّمُ عَنِّي. سَيَحْدُثُ هَذَا حِينَ اسْتَعْمَدْتُكَ لِأُظْهِرَ قُدَاسِي وَتَمَيِّزِي.»

١٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «قَبْلَ سِنَوَاتٍ، وَفِي مَرَّاتٍ سَابِقَةٍ، اسْتَعْمَدْتُ خُدَايَا أَنْبِيَاءِ إِسْرَائِيلَ لِلْحَدِيثِ عَنِ إِنْسَانٍ سَأَتِي بِهِ لِمُعَاقِبَةِ إِسْرَائِيلِ. وَأَنْتَ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ!»

١٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، الَّذِي يَأْتِي فِيهِ جُوجُ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، سَتَأْتُرُ غَيْرِي عَلَى إِسْرَائِيلَ وَسَأَغْضَبُ غَضَبًا شَدِيدًا. ١٩ قَدْ تَكَلَّمْتُ بِغَضْبِي الشَّدِيدِ، وَأَقْسَمْتُ إِنَّهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَتَكُونُ هُنَاكَ هَرَّةٌ عَظِيمَةٌ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. ٢٠ فَسَيَرْتَجِفُ مِنْ حَضْرَتِي سَمَكُ الْبَحْرِ وَطُيُورُ السَّمَاءِ وَحَيَوَانَاتُ الْحُقُولِ وَالزَّوَاحِفُ وَكُلُّ إِنْسَانٍ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ. سَتَحْطَمُ الْجِبَالُ، وَسُقُطُ الْمُرْتَمِعَاتُ، وَالْأَسْوَارُ سَتُسَوَّى بِالْأَرْضِ.»

٢١ «حِينَئِذٍ، سَأَدْعُو الْمَوْتَ لِيَأْتِيَ عَلَى جِبَالِي ضِدَّهُ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ. وَسَيَرَفِعُ كُلُّ وَاحِدٍ سَيْفَهُ فِي وَجْهِ أَخِيهِ. ٢٢ حِينَئِذٍ، سَأَعَاقِبُهُ بِالْأَوْيَةِ وَالْدَمِّ وَالْأَمْطَارِ وَالْعَواصِفِ الرَّعْدِيَّةِ وَالْبَرْدِ. سَأُطِيرُ نَارًا وَكَبِيرَتًا مُشْتَعِلًا عَلَيْهِ وَعَلَى كُلِّ جُيُوشِهِ وَعَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ الَّتِي مَعَهُ. ٢٣ حِينَئِذٍ، سَأُظْهِرُ عَظَمَتِي وَقُدَاسِي، وَسَأُعْلِنُ ذَاتِي أَمَامَ أُمَّمٍ كَثِيرَةٍ، فَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ.»

### ٣٩

#### هَزِيمَةُ جُوجَ

١ «وَأَنْتَ يَا إِنْسَانُ، ٦٤ تَنَبَّأَ عَنْ جُوجَ وَقُلْنَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «أَنَا صَدِّقُكَ يَا جُوجُ - أَيُّهَا الرَّئِيسُ الْأَعْلَى لِمَاشِكَ وَتُوبَالَ. ٦٥ سَأَجْعَلُكَ تُغَيِّرُ أَتْجَاهَكَ وَأَقُودُكَ مِنْ أَقْصَى الشَّمَالِ وَأَحْضُرُكَ إِلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ. ٣ سَأَضْرِبُ الْقَوْسَ فَيَقَعُ مِنْ يَدِكَ الْبَسْرِيُّ، وَتَقَعُ السَّهَامُ مِنْ يَدِكَ الْيَمْنِيِّ. ٤ وَعَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ، سَتَسْقُطُ أَنْتَ وَجَمِيعُ فِرْقِ جَيْشِكَ وَكُلُّ الْآخَرِينَ مَعَكَ وَتَقْتُلُونَ. وَسَأَتْرُكُكَ لِتَكُونَ طَعَامًا لِكُلِّ أَنْوَاعِ الطُّيُورِ الْجَارِحَةِ وَلِكُلِّ حَيَوَانَاتِ السُّهُولِ الْبَرِّيَّةِ. ٥ فَسَتَسْقُطُونَ فِي السُّهُولِ الْمَكْشُوفَةِ. لِأَنِّي تَكَلَّمْتُ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.»

٦ «سَأُرْسِلُ نَارًا عَلَى أَرْضِ جُوجَ وَعَلَى سُكَّانِ الْمَنَاطِقِ السَّاحِلِيَّةِ السَّاكِنَةِ بِأَمَانٍ. حِينَئِذٍ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا اللَّهُ. ٧ فَهَكَذَا سَأَقْدُسُ اسْمِي وَأَجْعَلُهُ مَعْرُوفًا وَسَطَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَلَنْ أَسْمَحَ بِأَنْ يَتَّجَسَّسَ اسْمِي ثَانِيَةً. سَتَعْرِفُ كُلُّ الْأُمَّمِ أَنِّي أَنَا اللَّهُ، قُدُّوسٌ إِسْرَائِيلَ. ٨ سَيَأْتِي ذَلِكَ الْيَوْمُ! يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ. هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي تَكَلَّمْتُ عَنْهُ.»

٩ «حِينَئِذٍ، سَيَخْرُجُ سُكَّانُ مَدُنِ إِسْرَائِيلَ إِلَى سَاحَةِ الْمَعْرَكَةِ، وَيُوقِدُونَ النَّارَ وَيَحْرِقُونَ الْأَسْلِحَةَ وَالتَّرْوِسَ وَالنَّخَطَاطِيفَ وَالْأَقْوَاسَ وَالسَّهَامَ وَالْعَصِيَّ وَالرِّمَاحَ. وَسَيَقُومُونَ بِحَرْقِهَا مَدَّةَ سَبْعِ سِنَوَاتٍ. ١٠ لَنْ يَكُونَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُحْضِرُوا خَشَبًا مِنَ الْحُقُولِ أَوْ الْغَابَاتِ، أَوْ أَنْ يَقْطَعُوا آيَةً نَجْوَةً لِأَنَّهُمْ سَيَسْتَعْمِدُونَ الْأَسْلِحَةَ كَقُودٍ لِلنَّارِ. سَيَسْلِبُونَ الْمَزِينِ أَوْ لَيْسَلِبُوهُمْ، وَيَنْهَبُونَ الْمَزِينِ أَوْ لَيْسَلِبُوهُمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١١ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَاعَيْنِ مَكَانَ دَفْنِ لُجُوجٍ فِي إِسْرَائِيلَ، وَسَيَكُونُ هَذَا الْمَكَانُ هُوَ وَادِي الْمُسَافِرِينَ، إِلَى الشَّرْقِ مِنَ الْبَحْرِ<sup>٦٦</sup>. وَسَتُعْلَقُ قُبُورُ ذَلِكَ الْوَادِي الطَّرِيقَ أَمَامَ الْمُسَافِرِينَ، حَيْثُ سَيَدْفَنُ بَنُو إِسْرَائِيلَ جُوجَ وَجُيُوشَهُ الْكَبِيرَةَ هُنَاكَ، وَسَيَغَيِّرُونَ اسْمَهُ إِلَى «وَادِي جُيُوشِ جُوجِ»، ١٢ سَيَحْتَاجُونَ إِلَى سَبْعَةِ شُهُورٍ لِدْفِنِهِمْ حَتَّى يَطْهَرُوا الْأَرْضَ. ١٣ سَيَدْفِنُهُمْ شُعْبُ الْأَرْضِ، وَسَيَذْبَعُ صِيَتَهُمْ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَجْلَبَ الْمَجْدَ فِيهِ لِنَفْسِي.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

١٤ «وَسَتَكُونُ هُنَاكَ مَجْمُوعَةٌ لِلْبَحْثِ عَنِ الْقَتْلِ الَّذِينَ مَا زَالُوا مُلْتَمِعِينَ فِي الْأَرْضِ، حَتَّى يَطْهَرُوا الْأَرْضَ. وَفِي نِهَابَةِ السَّبْعَةِ شُهُورٍ، سَتَبْدَأُ الْمَجْمُوعَةُ عَمَلَهَا. ١٥ وَإِنْ رَأَى أَيُّ عَائِرٍ عَظْمًا بَشَرِيًّا، فَعَلَيْهِ أَنْ يَضَعُ عَلَامَةً حَتَّى يَأْتِيَ الْفَرِيقُ الْمَسْئُولُ عَنِ الدَّفْنِ وَيَدْفِنُونَهُ فِي وَادِي الْمَوْتِ. ١٦ وَسَيَكُونُ اسْمُ الْمُتَبَرِّءَةِ هُمُونَةً، وَيَعْمَلُهُمْ ذَلِكَ سَطْطَهْرُونَ الْأَرْضِ.»

١٧ «أَمَا أَنْتَ يَا إِنْسَانُ، فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «قُلْ لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ الْمُخْتَلِفَةِ: تَعَالَى! تَجْمَعِي مِنْ كُلِّ مَكَانٍ! تَعَالَى إِلَى الذَّرِيحَةِ الَّتِي دَخَبْتَهَا وَأَعَدَدْتَهَا لِكُلِّ هُنَاكَ وَهَيْمَةً عَظِيمَةً عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ. تَعَالَى وَكُلِّي لَحْمًا وَأَشْرَبِي دَمًا. ١٨ سَتَأْكُلِينَ لَحْمَ مُقَاتِلِينَ، وَتَشْرَبِينَ دَمَ تَبْلَاءٍ! كُلُّهُمْ كَنَجَاشِ الْمَرَامِي الْمَسْمُومَةِ، وَكَنَيْسِ وَثِيرَانِ مَرَامِي بَاشَانَ الْخَضَاءِ. ١٩ سَتَأْكُلِينَ لَحْمًا حَتَّى تَشْبَعِي، وَسَتَشْرَبِينَ دَمًا حَتَّى تَسْكُرِي مِنَ الذَّرِيحَةِ الَّتِي أَعَدَدْتَهَا لَكَ. ٢٠ سَتَأْكُلِينَ وَتَشْبَعِينَ عَلَى مَاثِدَّتِي، إِذْ سَتَأْكُلِينَ الْفُرْسَانَ وَسَاتِيحِي الْمَرْجَاتِ وَالْمُقَاتِلِينَ وَكُلَّ رِجَالِ الْحَرْبِ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.»

٢١ «ثُمَّ سَأُظْهِرُ مَجْدِي وَسَطَ كُلِّ الْأُمَمِ، وَسَتَرَى كُلُّ الْأُمَمِ حُكْمِي الَّذِي نَفَذْتُهُ، وَسَيَرَوْنَ قُوَّتِي الَّتِي سَأُظْهِرُهَا خِدْمَهُمْ. ٢٢ وَلِذَا، مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا، سَيَعْرِفُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنِّي أَنَا إِلَهُهُمْ. ٢٣ حِينَئِذٍ، سَتَعْرِفُ كُلُّ الْأُمَمِ أَنِّي أَنَا وَرَاءَ سَبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ لِسَبَبِ خَطَايَاهُمْ، وَلِأَنَّهُمْ عَصَوْنِي وَتَمَرَّدُوا عَلَيَّ. وَلِذَا ابْتَعَدْتُ عَنْهُمْ وَأَسْلَمْتُهُمْ لِأَعْدَائِهِمُ الَّذِينَ قَتَلُوهُمْ بِالسُّيُوفِ. ٢٤ تَعَامَلْتُ مَعَهُمْ بِحَسَبِ جَرَائِمِهِمْ وَأَعْمَالِهِمُ الْبِشْعَةَ، وَابْتَعَدْتُ عَنْهُمْ.»

٢٥ «لِذَا، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَأُعِيدُ مَجْدَ يَعْقُوبَ وَمَا أَخَذَ مِنْهُ، وَسَأَتَعَامَلُ بِمَحَبَّتِي مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبِغَيْرَتِي عَلَى اسْمِي الْقُدُوسِ. ٢٦ وَحِينَ يَعُودُونَ إِلَى أَمَانِ أَرْضِهِمْ، حَيْثُ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يُخَيِّفُهُمْ، سَيَزُولُ عَارُهُمْ، وَسَيَنْتَبِي تَمَرَّدُهُمْ عَلَيَّ! ٢٧ سَيَتِمُّ ذَلِكَ حِينَ أُعِيدُهُمْ مِنْ وَسَطِ الْأُمَمِ الْأَجْنَبِيَّةِ وَاجْمَعَهُمْ مِنْ أَرْضَائِهِمْ أَعْدَائِهِمْ وَحِينَ تَرَاهُمْ الْأُمَمُ الْكَثِيرَةَ وَهُمْ يَقْدَمُونَ لِي مَا اسْتَحَقُّهُ مِنَ التَّقْدِيسِ وَالْإِحْتِرَامِ. ٢٨ فَيَعِدُ سَبِي لَمْ يَلَمْ إِلَى وَسَطِ الْأُمَمِ، وَإِعَادَتِي لَهُمْ جَمِيعًا إِلَى أَرْضِهِمْ، سَيَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا إِلَهُهُمْ! وَلَنْ أتركَ أَحَدًا مِنْهُمْ هُنَاكَ فِيمَا بَعْدَ. ٢٩ حِينَئِذٍ، لَنْ ابْتَعِدَ عَنْهُمْ لِأَنِّي سَأَكُونُ قَدْ سَكَبْتُ رُوحِي عَلَيْهِمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

## ٤٠

## الهيكلُ الجديدُ

١ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الْخَالِصَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ السَّنِي، وَهِيَ السَّنَةُ الرَّابِعَةُ عَشْرَةَ لِهَرَمَةِ مَدِينَةِ الْقُدُسِ وَخَرَابِهَا، أَتَتْ عَلَيَّ يَدُ اللَّهِ، فَخَلَمَنِي إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُسِ.

٢ خَلَمَنِي بِالرُّؤْيَى الْإِلَهِيَّةِ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، وَوَضَعَنِي عَلَى جَبَلٍ عَالٍ جَدًّا كَأَنَّ عَلَيَّ نَاحِيَةَ الْجَنُوبِ أَيْبَةً بَدَتْ كَأَنَّهَا مَدِينَةٌ. ٣ أَخَذَنِي نَحْوَ ذَلِكَ الْمَكَانِ، فَرَأَيْتُ رَجُلًا مَنظَرَهُ كَالْبُرُوزِ الْأَمِيعِ، وَفِي يَدِهِ حَيْطُ قِيَاسٍ وَعَصَا قِيَاسٍ، يُقِفُ عِنْدَ الْبَوَابَةِ. ٤ فَقَالَ الرَّجُلُ: «يَا إِنْسَانُ، ٦٧ انظُرْ بِعَيْنَيْكَ وَسَمِعْ بِأُذُنِكَ وَابْتَهِ بِدِهْنِكَ إِلَى كُلِّ مَا سَأُرِيهِ لَكَ. فَقَدْ أُرْسَلْتُ إِلَى هُنَا، لِأُرِيكَ هَذِهِ الْأُمُورَ، وَلِكِي نُخْبَرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ مَا تَرَاهُ.»

## السَّاحَةُ الْخَارِجِيَّةُ

٥ رَأَيْتُ سُورًا يَحِيطُ بِالْهَيْكَلِ بِالكَامِلِ. وَقَدْ كَانَ فِي يَدِ الرَّجُلِ عَصَا قِيَاسِ طُولِهَا سِتُّ أذْرُعٍ ٦٨ طَوِيلَةً - كُلُّ ذِرَاعٍ طَوِيلَةٌ تُعَادِلُ ذِرَاعًا قَصِيرَةً وَشِبْرًا وَاحِدًا - فَقَاسَ سُمْكُ الدَّهْلِيزِ، فَكَانَ سُمْكُهُ عَصَا قِيَاسٍ وَاحِدَةً وَارْتِفَاعُهُ عَصَا قِيَاسٍ وَاحِدَةً.

٦ وَحِينَ آتَى إِلَى الْبَوَابِ الَّتِي نَحْوَ الشَّرْقِ، صَعِدَ دَرَجَاتِهَا. وَقَاسَ عَرْضَ عِنَبَةِ الْبَوَابِ، فَكَانَ عَصَا قِيَاسٍ وَاحِدَةً. وَكَانَ عَرْضُ الْعِنَبَةِ الثَّانِيَةِ عَصَا قِيَاسٍ وَاحِدَةً أَيْضًا. ٧ وَقَاسَ أبعادَ الْحِجْرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ، فَكَانَ طُولُهَا عَصَا قِيَاسٍ وَاحِدَةً، وَعَرْضُهَا عَصَا قِيَاسٍ وَاحِدَةً. وَجَمَعَ الْحِجْرَاتِ جِدَارٌ سُمُّهُ تَحْسُ أذْرُجُ. وَعَرْضُ عِنَبَةِ الْبَوَابِ الدَّاخِلِيَّةِ الْوَاقِعَةِ عِنْدَ دِهْلِيزِ الْبَوَابِ فَكَانَ عَرْضُهَا عَصَا قِيَاسٍ وَاحِدَةً. ٨ وَقَاسَ مَدخلَ الْبَوَابِ الدَّاخِلِيَّةِ، ٩ فَكَانَ عَرْضُهُ ثَمَانِي أذْرُجُ، وَكَانَتْ جُدْرَانُهَا الْجَانِبِيَّةُ ذِرَاعِينَ. هَذَا هُوَ دِهْلِيزُ الْبَوَابِ الدَّاخِلِيَّةِ.

١٠ أَمَا الْحِجْرَاتُ الَّتِي فِي مِزْمِ الْبَوَابِ الشَّرْقِيَّةِ، فَبَيْنَ ثَلَاثِ حِجْرَاتٍ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَانِبِي الْمَرْوِ. وَكَانَتْ جَمِيعُ الْحِجْرَاتِ الْمُقَابِلِيسُ نَفْسَهَا، وَجُدْرَانُهَا الْجَانِبِيَّةُ الْمُقَابِلِيسُ نَفْسَهَا فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ. ١١ وَقَاسَ مَدخلَ الْبَوَابِ، فَكَانَ عَرْضُهُ عَشْرَ أذْرُجُ، وَطُولُهُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا. ١٢ وَكَانَ ارْتِفَاعُ الْجِدَارِ الْمُنْقَضِ الَّذِي أَمَامَ الْحِجْرَاتِ ذِرَاعًا وَاحِدَةً وَسُمُّهُ ذِرَاعًا وَاحِدَةً. وَأَمَا الْحِجْرَاتُ فَكَانَتْ مَرَبَعَةً: سِتُّ أذْرُجُ طُولًا وَعَرْضًا.

١٣ وَقَاسَ مِزْمَ الْبَوَابِ مِنْ طَرَفِ سَقْفِ حِجْرَةٍ إِلَى طَرَفِ سَقْفِ الْحِجْرَةِ الْمُقَابِلَةِ، فَكَانَ عَرْضُ الْمَرْوِ تَحْسًا وَعَشْرِينَ ذِرَاعًا. وَالْحِجْرَاتُ وَأَبوابُهَا مُتَقَابِلَةٌ. ١٤ ثُمَّ قَاسَ الْمَسَافَةَ بَيْنَ عَارِضَةِ الْبَوَابِ الْخَارِجِيَّةِ وَعَارِضَةِ السَّاحَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْبَوَابِ، فَكَانَتْ سِتِينَ ذِرَاعًا. ١٥ أَمَا الْمَسَافَةُ مِنْ وَاجِهَةِ الْبَوَابِ الْخَارِجِيَّةِ إِلَى وَاجِهَةِ دِهْلِيزِ الْبَوَابِ الدَّاخِلِيَّةِ تَحْسِينَ ذِرَاعًا. ١٦ وَلِلْحِجْرَاتِ وَالْجُدْرَانِ الْجَانِبِيَّةِ نَوَافِدُ وَاسِعَةٌ مِنَ الدَّاخِلِ وَضَيْقَةٌ مِنَ الْخَارِجِ، مِنْ دَاخِلِ مِزْمِ الْبَوَابِ. وَهَكَذَا الْأُمُرُ بِالنَّبَسَةِ لِلدِهْلِيزِ، إِذْ كَانَ لَهَا نَوَافِدُ مِنَ الدَّاخِلِ، وَاسِعَةٌ مِنَ الدَّاخِلِ وَضَيْقَةٌ مِنَ الْخَارِجِ. وَكَانَتْ الْعِصَابُ مَرْتَبَةً يَنْقُشُ أَشْجَارُ تَحْيِيلٍ نَافِرٍ.

١٧ ثُمَّ أَخَذَنِي إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، فَرَأَيْتُ ثَلَاثِينَ حِجْرَةً وَرِصِيفًا حَوْلَ كُلِّ السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، وَكَانَتْ أَبْوَابُ الْحِجْرَاتِ فِي السَّاحَةِ. ١٨ وَكَانَ عَرْضُ الرِّصِيفِ الْأَسْفَلِ بِطُولِ الْبَوَابِ، وَكَانَ يَعْطِي الْمُنطِقَةَ مَا بَيْنَ الْحِجْرَاتِ عَلَى طُولِ السُّورِ وَالطَّرْفِ الدَّاخِلِيِّ لِلْبَوَابِ. ١٩ ثُمَّ قَاسَ عَرْضَ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ مِنْ طَرَفِ الرِّصِيفِ السُّفْلِيِّ وَحَتَّى الطَّرْفِ الْخَارِجِيِّ لِلْسَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، فَكَانَ مِثَّةَ ذِرَاعٍ. وَكَانَتْ الْجِهَةُ الشَّمَالِيَّةُ مِثْلَ الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ.

٢٠ وَقَاسَ الرَّجُلُ طُولَ الْبَوَابِ الشَّمَالِيَّةِ لِلْسَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ وَعَرْضُهَا. ٢١ وَكَانَ لَتِلْكَ السَّاحَةِ أَيْضًا ثَلَاثُ حِجْرَاتٍ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَانِبَيْهَا. وَكَانَتْ مَقَابِلِيسُ قَاعَتِهَا مِثْلَ مَقَابِلِيسِ قَاعَةِ الْبَوَابِ الْأُولَى. فَكَانَ طُولُ مِزْمِ الْبَوَابِ تَحْسِينَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهَا تَحْسًا وَعَشْرِينَ ذِرَاعًا. ٢٢ وَكَانَتْ مَقَابِلِيسُ النَوَافِدِ وَالْأَرْوَقَةِ وَأَشْجَارُ التَّحْيِيلِ مِثْلَ مَقَابِلِيسِ الْبَوَابِ الشَّرْقِيَّةِ، وَكَانَ النَّاسُ يَصْعَدُونَ سَعِدَ دَرَجَاتِ الْوَصُولِ إِلَى الدِهْلِيزِ الْخَارِجِيِّ. ٢٣ وَمُقَابِلَ الْبَوَابِ الشَّمَالِيَّةِ - كَمَا هُوَ الْحَالُ فِي الشَّرْقِيَّةِ - هُنَاكَ بَوَابَةٌ تَقُودُ إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. فَقَاسَ الْمَسَافَةَ بَيْنَ الْبَوَابَيْنِ، فَكَانَتْ مِثَّةَ ذِرَاعٍ.

٢٤ ثُمَّ أَخَذَنِي إِلَى الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ مِنَ السَّاحَةِ، فَكَانَ هُنَاكَ بَوَابَةٌ ثَالِثَةٌ. فَقَاسَ الرَّجُلُ الْجُدْرَانَ الْجَانِبِيَّةَ وَالْأَرْوَقَةَ، فَكَانَتْ مِثْلَ مَقَابِلِيسِ الْبَوَابَاتِ الْأُخْرَى. ٢٥ كَمَا كَانَ هُنَاكَ نَوَافِدُ وَاسِعَةٌ مِنَ الدَّاخِلِ وَضَيْقَةٌ مِنَ الْخَارِجِ حَوْلَ الْبَوَابِ وَأَرْوَقَتِهَا، تَمَامًا مِثْلَ الْبَوَابَاتِ الْأُخْرَى. وَكَانَ طُولُ مِزْمِ الْبَوَابِ تَحْسِينَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهَا تَحْسًا وَعَشْرِينَ ذِرَاعًا. ٢٦ وَكَانَتْ هُنَاكَ سَبْعَ دَرَجَاتٍ لِلصُّعُودِ إِلَى الدِهْلِيزِ الْخَارِجِيِّ. وَكَانَ هُنَاكَ نَقْشٌ نَافِرٌ لِأَشْجَارِ تَحْيِيلٍ عَلَى عِصَابِدِ حِجَّتِي الْبَوَابِ. ٢٧ وَكَانَتْ هُنَاكَ بَوَابَةٌ جَنُوبَ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. فَقَاسَ الْمَسَافَةَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْبَوَابِ الدَّاخِلِيَّةِ، فَكَانَتْ مِثَّةَ ذِرَاعٍ.

### السَّاحَةُ الدَّاخِلِيَّةُ

٢٨ ثُمَّ أَخَذَنِي عِبرَ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ عِبرَ الْبَوَابِ الْجَنُوبِيَّةِ. وَقَاسَ الرَّجُلُ الْبَوَابَ الْجَنُوبِيَّةَ، فَكَانَتْ مَقَابِلِيسُهَا مِثْلَ الْبَوَابَاتِ الْأُخْرَى. ٢٩ فَكَانَتْ مَقَابِلِيسُ حِجْرَاتِهَا وَجُدْرَانِهَا الْجَانِبِيَّةِ وَدِهْلِيزِهَا مِثْلَ مَقَابِلِيسِ الْبَوَابَاتِ الْأُخْرَى. وَكَانَ فِيهَا نَوَافِدُ حَوْلَهَا مِثْلَ الْبَوَابَاتِ الْأُخْرَى. وَكَانَ طُولُهَا تَحْسِينَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهَا تَحْسًا وَعَشْرِينَ ذِرَاعًا. ٣٠ وَكَانَتْ هُنَاكَ قَاعَةٌ عَلَى جَانِبِي الْبَوَابِ طُولُهَا تَحْسًا وَعَشْرِينَ ذِرَاعًا، وَعَرْضُهَا تَحْسُ أذْرُجُ. ٣١ وَهِيَ الْقَاعَةُ الَّتِي مِنْ جِهَةِ السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ. وَهُنَاكَ نَقْشٌ نَافِرٌ لِأَشْجَارِ تَحْيِيلٍ عَلَى عَوَارِضِ الْبَوَابِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الْقَاعَةِ، وَلِلْبَوَابِ ثَمَانِي دَرَجَاتٍ.

٣٢ ثُمَّ أَخَذَنِي إِلَى الْبَوَابِ الشَّرْقِيَّةِ الَّتِي تَقُودُ إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، فَكَانَتْ مَقَابِلِيسُ تِلْكَ الْبَوَابِ كَمَقَابِلِيسِ الْبَوَابَاتِ الْأُخْرَى. ٣٣ وَكَانَتْ مَقَابِلِيسُ حِجْرَاتِهَا وَجُدْرَانِهَا الْقَصِيرَةِ وَمِزْمَاتِهَا مِثْلَ الْبَقِيَّةِ، كَمَا لَهَا نَوَافِدُ وَاسِعَةٌ مِنَ الدَّاخِلِ وَضَيْقَةٌ مِنَ الْخَارِجِ وَمِزْمَاتٌ. طُولُ مِزْمِ الْبَوَابِ تَحْسِينَ ذِرَاعًا وَعَرْضُهَا تَحْسًا وَعَشْرِينَ ذِرَاعًا. ٣٤ وَقَاعَتُهَا الْخَارِجِيَّةُ عِنْدَ الطَّرْفِ الدَّاخِلِيِّ لِلْسَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ. وَكَانَ عَلَى عَارِضَتِي الْبَوَابِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ نَقْشٌ نَافِرٌ لِأَشْجَارِ تَحْيِيلٍ. وَلِكُلِّ بَوَابَةٍ ثَمَانِي دَرَجَاتٍ تَقُودُ إِلَى الْقَاعَةِ.

٣٥ ثم أخذني إلى البوابة الشمالية، فكانت مقاييسها مثل البوابات الأخرى. ٣٦ وكانت لها حجرات وأروقة وأرواق واسعة من الداخل وصيقة من الخارج، مثل البوابات الأخرى. وكان طولها خمسين ذراعاً وعرضها تسعاً وعشرين ذراعاً. ٣٧ وكان على عضائيد البوابات المواجهة للساحة الخارجية نقش نافر لا شجار نحيل. وكان يصعد إليها بمئتي درجة.

### حجرات إعداد الذبائح

٣٨ وكان في أروقة البوابات ممر يقود إلى الحجرات التي كان الكهنة يغسلون فيها الذبائح. ٣٩ وكان في دهليز البوابة طاولتان على كل جهة من المدخل للذبائح الصاعدة وذبائح الخطية وذبائح الذنب. ٤٠ وفي الجهة الخارجية، وفي نهاية الدرج المؤدي إلى البوابة الشمالية كانت هناك طاولتان على كل جانب من دهليز البوابة. ٤١ أي أربع طاولات في الخارج وأربع في الداخل بجانب مدخل الدهليز. وكانت الذبائح تدبج على تلك الطاولات. ٤٢ وكانت هناك أربع طاولات للذبائح الصاعدة ٦٩ مصنوعة من حجر منحوت، طولها ذراع ونصف الذراع، وعرضها ذراع ونصف الذراع، وارتفاعها ذراع واحدة. وكانوا يضعون على هذه الطاولات الأدوات المستخدمة في ذبح الذبائح المختلفة. ٤٣ وكانت هناك خطاطيف طولها شبر حول محيط الدهليز، ولكن الموائد كانت لجمع التقديمات والقرايين.

### حجرات الكهنة

٤٤ وكانت هناك حجراتان للقادة عند بوابة الساحة الداخلية. كانت إحدى هاتين الحجرتين متصلة بالبوابة الشمالية، وكانت تواجه الجنوب، بينما كانت الحجر الثانية متصلة بالبوابة الجنوبية، وكانت تواجه الشمال. ٤٥ فقال لي الرجل: «الحجرة التي باتجاه الجنوب هي للكهنة الذين يكون عليهم حراسة وخدمة الهيكل. ٤٦ أما الحجر التي باتجاه الشمال، فهي للكهنة الذين يكون عليهم حراسة وخدمة المذبح. هؤلاء الكهنة من نسل صادوق، وهم الوحيدون من قبيلة لاوي الذين يسمح لهم الاقتراب إلى الله لخدمته.» ٤٧ ثم قاس الساحة الداخلية، فكانت مربعة، طولها مئة ذراع وعرضها مئة ذراع، وكان المذبح أمام الهيكل مباشرة.

### قاعة الهيكل

٤٨ ثم أخذني إلى دهليز الهيكل. فقام الجدران الجانبية للدهليز، فكان عرضها خمس أذرع من كل جهة. وكان عرض البوابة ثلاث أذرع من كلتا الجهتين. ٤٩ وكان طول الدهليز عشرين ذراعاً وعرضه اثني عشر ذراعاً. وكان الناس يصعدون عشر درجات إلى الدهليز، وعلى جانبي البوابات، كان هناك عمودان، واحد من كل جهة.

## ٤١

### القدس

١ ثم أخذني الرجل إلى الهيكل نفسه. وقاس الجدران الجانبية، فكان سمك كل واحد منها ست أذرع. ٢ وكان عرض المدخل عشر أذرع. فكان جانب المدخل بطول خمس أذرع من كل جهة. وقاس هذه الحجر، فكان طولها أربعين ذراعاً وعرضها عشرين ذراعاً.

### قدس الأقداس

٣ ودخل إلى الحجر الداخلية وقاس الحائطين الجانبيين، فكان الواحد يسمك ذراعين، وارتفاع ست أذرع. أما طول المدخل نفسه فكان سبع أذرع. ٤ وقاس طول الحجر، فكان عشرين ذراعاً، وكان عرضها عند الجدار الذي يفصلها عن الحجر الخارجية عشرين ذراعاً. ثم قال لي: «هذا هو قدس الأقداس.»

### حجرات أخرى

٥ ثم قاس سمك جدار الهيكل، فكان ست أذرع. وكانت هناك حجرات جانبية حول الهيكل من الخارج. وكان عرض هذه الحجرات أربع أذرع. ٦ وكانت هذه الحجرات في ثلاثة طوابق، بحيث كان في كل طابق ثلاثون حجرية. وكان هناك بروجزات من جدار الهيكل تدعم هذه الحجرات الجانبية. وكانت الجسور الأفقية للحجرات الجانبية تعتمد على هذه البروجزات، ولم تكن مرتبطة بجدار الهيكل نفسه. ٧ وكانت

المحجرات الجانبية تُلَفُّ كُلَّ جَوَانِبِ المَيْكَلِ. لِهَذَا كَانَتْ الغُرْفُ أَكْثَرَ عَرْضًا فِي الأَعْلَى. وَهَنَّاكَ دَرَجٌ يَقُودُ مِنَ الطَّايِبِ السُّفْلِيِّ إِلَى الأَوْسَطِ وَمِنْ ثَمَّ إِلَى الطَّايِبِ الأَعْلَى.

٨ وَرَأَيْتُ قَاعَةً حَوْلَ المَيْكَلِ كَانَتْ أَساسَ المَحْجَرَاتِ الجَانِبِيَّةِ، وَكَانَتْ بَارْتِفَاعَ عَصَا قِياسٍ كَامِلَةٍ. ٩ وَكَانَ سُمْكُ الجِدَارِ الخَارِجِيِّ لِلْمَحْجَرَاتِ الجَانِبِيَّةِ خَمْسَ أَذْرُعٍ. وَكَانَتْ هُنَاكَ مَنْطِقَةٌ مَفْتُوحَةٌ بَيْنَ مَحْجَرَاتِ المَيْكَلِ الجَانِبِيَّةِ ١٠ وَمَحْجَرَاتِ الكَهْنَةِ، الَّتِي عَلَى طُولِ جِدَارِ السَّاحَةِ الدَّخْلِيَّةِ. وَكَانَ عَرْضُهَا عَشْرِينَ ذِرَاعًا، وَكَانَتْ تُحِيطُ بِالمَيْكَلِ. ١١ وَكَانَ بَابُ المَحْجَرَاتِ الجَانِبِيَّةِ مِنْ جِهَةِ القَاعَةِ المُرْتَفَعَةِ. وَكَانَ هُنَاكَ مَدْخَلٌ لِلْمَحْجَرَاتِ الجَانِبِيَّةِ عَلَى الجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ وَأَخْرَجَ عَلَى الجِهَةِ الجَنُوبِيَّةِ. وَكَانَتْ القَاعَةُ المُرْتَفَعَةُ بَعْرَضِ خَمْسِ أَذْرُعٍ.

١٢ وَكَانَ هُنَاكَ مَبْنَى مِنَ النَّاحِيَةِ الغَرْبِيَّةِ مِنَ المَيْكَلِ. كَانَ عَرْضُ هَذَا المَبْنَى سَبْعِينَ ذِرَاعًا، وَطُولُهُ تِسْعِينَ ذِرَاعًا. وَكَانَ سُمْكُ جُدْرَانِهِ خَمْسَ أَذْرُعٍ تُحِيطُ بِكُلِّ المَبْنَى.

١٣ وَقَاسَ المَيْكَلِ، فَكَانَ طُولُهُ مِثْلَ مِثَّةِ ذِرَاعٍ، وَكَانَ طُولُ المَبْنَى الغَرْبِيِّ وَالسَّاحَةِ المَحْصُورَةِ مِثْلَ مِثَّةِ ذِرَاعٍ أَيْضًا. ١٤ وَكَانَ عَرْضُ وَاجِهَةِ المَيْكَلِ وَالسَّاحَةِ مِنَ النَّاحِيَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِثْلَ مِثَّةِ ذِرَاعٍ.

١٥ ثُمَّ قَاسَ عَمَقَ المَبْنَى فِي المَنْطِقَةِ المَحْرَمَةِ فِي مُؤَخَّرِ المَبْنَى، فَكَانَ مِثْلَ مِثَّةِ ذِرَاعٍ مِنَ الجِدَارِ إِلَى الجِدَارِ.

كَانَ قُدْسُ الأَقْدَاسِ وَالقُدْسُ وَأَرْوَقَةُ سَاحَةِ المَيْكَلِ ١٦ وَالعَتَبَاتُ وَالتَّوَابِثُ الوَاسِعَةُ مِنَ الدَّخْلِ وَالضِّيْقَةُ مِنَ الخَارِجِ وَالطَّوَابِقُ الثَّلَاثَةُ مِنَ المَمَرَاتِ، كُلُّهَا مَعْطَاةٌ بِالأَوْجَاعِ خَشْبِيَّةٌ عِنْدَ العَتَبَاتِ وَحَوْلَ كُلِّ المَيْكَلِ، وَمِنَ الأَرْضِيَّةِ وَحَتَّى التَّوَابِثِ. وَكَانَتْ تَوَابِثُ الجِزْءِ الأَعْلَى مِنَ الجِدَارِ أَعْلَى مِنَ المَمَرِ، وَهِيَ مَعْطَاةٌ بِالأَوْجَاعِ خَشْبِيَّةٌ أَيْضًا. ١٧ وَعَلَى جَمِيعِ جُدْرَانِ قُدْسِ الأَقْدَاسِ وَخَارِجِهِ، ١٨ نَقُوشٌ نَافِةٌ لِكُرُوبِيمَ وَأَشْجَارَ نَخِيلٍ: شَجَرَةٌ نَخِيلٍ بَيْنَ كُلِّ كُرُوبِيمَ، وَلِكُلِّ كُرُوبِيمَ وَجِهَانٍ، ١٩ أَحَدُهُمَا وَجْهَ إنْسَانٍ يَنْظُرُ إِلَى شَجَرَةِ النَّخِيلِ الَّتِي يَجُورُهَا، وَالأُخْرَى وَجْهَ أَسَدٍ يَنْظُرُ إِلَى شَجَرَةِ النَّخِيلِ الَّتِي يَجُورُهَا. وَكَانَتْ هَذِهِ الصُّورُ مَنقُوشَةً عَلَى الجِدْرَانِ حَوْلَ المَيْكَلِ ٢٠ مِنْ أَسْفَلِ المَبْنَى إِلَى مَا فَوْقَ المَدْخَلِ. وَكَذَلِكَ عَلَى جُدْرَانِ قُدْسِ الأَقْدَاسِ.

٢١ وَكَانَتْ عَوَارِضُ أَبْوَابِ القُدْسِ مُرَبَّعَةً. وَأَمَامَ مَدْخَلِ قُدْسِ الأَقْدَاسِ مَا بَدَأَ ٢٢ كَهَدَجٍ مِنَ الخَشَبِ، ارْتِفَاعُهُ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وَطُولُهُ ذِرَاعَانِ. وَكَانَتْ لَهُ زُرُوبَا بَارِزَةٌ. وَقَاعِدَتُهُ وَجُدْرَانُهُ مِنْ خَشَبٍ. فَقَالَ لِي الرَّجُلُ: «هَذِهِ هِيَ المَأْمَدَةُ القَائِمَةُ فِي حَضْرَةِ اللهِ.»

٢٣ وَكَانَ لِكُلِّ مِنَ القُدْسِ وَقُدْسِ الأَقْدَاسِ بَابٌ مَزْدُوجٌ ٢٤ يَتَكَوَّنُ مِنْ جِزْأَيْنِ لهُمَا مَفَاصِلُ يَطُوبِقَانِ عَلَيْهَا. ٢٥ كَانَ عَلَى الأَبْوَابِ نَحْتٌ لِكُرُوبِيمَ وَأَشْجَارَ نَخِيلٍ، تَمَامًا كَمَا هُوَ عَلَى الجُدْرَانِ. كَمَا كَانَ هُنَاكَ إِطَارٌ عَلَوِيٌّ بَارِزٌ عَلَى وَاجِهَةِ الدِّهْلِيزِ. ٢٦ وَكَانَتْ هُنَاكَ نَوَافِثُ تَضِيْقُ بِالتَّنَدْرِجِ، وَأَشْجَارُ نَخِيلٍ مَنقُوشَةٌ عَلَى الجُدْرَانِ عَلَى الوَاجِهَتَيْنِ، وَعَلَى جُدْرَانِ القَاعَاتِ الجَانِبِيَّةِ.

## ٤٢

### مَحْجَرَاتُ الكَهْنَةِ

١ ثُمَّ أَخْرَجَنِي إِلَى السَّاحَةِ الخَارِجِيَّةِ مِنْ خِلَالِ البَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ، وَأَخَذَنِي إِلَى مَحْجَرَةٍ مُقَابِلِ المَيْكَلِ وَالْمَنْطِقَةِ المُسَيَّجَةِ المَحْصُورَةِ فِي الشَّمَالِ. ٢ فَكَانَ طُولُ المَبْنَى الَّذِي عِنْدَ البَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ مِثْلَ مِثَّةِ ذِرَاعٍ ٣ وَعَرْضُهُ خَمْسِينَ ذِرَاعًا. ٤ وَكَانَ ارْتِفَاعُ المَبْنَى بِقِسْمِهِ ثَلَاثَةَ طَوَابِقٍ وَلَهُ شُرَفَاتٌ. القِسْمُ الأَوَّلُ يُقَابِلُ جِزْءًا مِنَ السَّاحَةِ الدَّخْلِيَّةِ وَعَرْضُهُ عَشْرِينَ ذِرَاعًا، والقِسْمُ الآخَرُ يُقَابِلُ رَصِيْفَ السَّاحَةِ الخَارِجِيَّةِ. ٥ وَأَمَامَ المَبْنَى ذِي المَحْجَرَاتِ الكَثِيرَةِ، كَانَ هُنَاكَ مَرْمَرٌ عَرْضُهُ عَشْرُ أَذْرُعٍ وَطُولُهُ مِثْلُ مِثَّةِ ذِرَاعٍ يَقُودُ إِلَى السَّاحَةِ الدَّخْلِيَّةِ. وَكَانَ مَدْخَلُ هَذِهِ المَحْجَرَاتِ مِنَ الجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ. ٥ وَكَانَتْ مَحْجَرَاتُ الطَّوَابِقِ العُلْيَا أَقَلَّ عَرْضًا مِنْ مَحْجَرَاتِ الطَّوَابِقِ السُّفْلَى، لِأَنَّ الشُّرَفَاتِ تَحْتَاجُ إِلَى مَسَاحَةٍ أَكْبَرَ. ٦ فَكَانَ المَبْنَى ذَا ثَلَاثَةِ طَوَابِقٍ، وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَعْمَدَةٌ كَالأَبْيَةِ الأُخْرَى فِي السَّاحَةِ. فَكُنَّا ارْتَفَعُ البِنَاءَ طَابِقًا، كَانَتْ المَحْجَرَاتُ تَضِيْقُ بِسَبَبِ المَمَرَاتِ. ٧ وَكَانَ هُنَاكَ جِدَارٌ قَصِيرٌ خَارِجَ المَحْجَرَاتِ الجَانِبِيَّةِ بِاتِّجَاهِ السَّاحَةِ الخَارِجِيَّةِ طُولُهُ خَمْسِينَ ذِرَاعًا. ٨ أَمَّا طُولُ المَحْجَرَاتِ الجَانِبِيَّةِ فِي السَّاحَةِ الخَارِجِيَّةِ فَخَمْسِينَ ذِرَاعًا، وَطُولُ المَحْجَرَاتِ المُقَابِلَةِ لِلْمَيْكَلِ مِثْلُ مِثَّةِ ذِرَاعٍ. ٩ وَتَحْتَ هَذِهِ المَحْجَرَاتِ الجَانِبِيَّةِ، كَانَ هُنَاكَ المَدْخَلُ الشَّرْقِيُّ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى هَذِهِ المَنْطِقَةِ مِنَ السَّاحَةِ الخَارِجِيَّةِ.

١٠ وَعَلَى طُولِ الجِدَارِ الجَنُوبِيِّ لِلسَّاحَةِ، عِنْدَ المَمَرِ المُؤَدِّيِ إِلَى الشَّرْقِ، أَمَامَ المَنْطِقَةِ وَالْمَبْنَى المَحْصُورِينَ، كَانَتْ هُنَاكَ المَزِيدُ مِنَ المَحْجَرَاتِ الجَانِبِيَّةِ. ١١ وَكَانَ هُنَاكَ مَرْمَرٌ أَمَامَهَا، مِثْلُ المَحْجَرَاتِ الجَانِبِيَّةِ، الَّتِي تَقَعُ عَلَى المَمَرِ الشَّمَالِيِّ. كَانَتْ المَحْجَرَاتُ مُرَبَّعَةً. وَأَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلخَارِجِ، فَقَدْ

عَمَلُوهَا مُشَابِهَةً لِلْبَحَارِجِ الشَّمَالِيَّةِ. ١٢ وَكَانَ الْمَدْخُلُ إِلَى الْحُجْرَاتِ السُّفْلِيَّةِ فِي الطَّرَفِ الشَّرْقِيِّ لِلْبَيْتِ، وَبِهَذَا كَانَ النَّاسُ يَدْخُلُونَ مِنَ الطَّرَفِ الْمَتَّوَجِّهِ الْمُوَدِّي إِلَى الْمَرَمِّينَ جَزَائِي مَبْنَى الْحُجْرَاتِ.

١٣ حِينَتِدْ، قَالَ لِي الرَّجُلُ: «الْحُجْرَاتُ الشَّمَالِيَّةُ وَالْجَنُوبِيَّةُ الَّتِي بِجِوَارِ الْمَنْطِقَةِ الْحَرَمَةِ هِيَ حُجْرَاتٌ مُخَصَّصَةٌ لِلْكَهَنَةِ الَّذِينَ يَقْرَبُونَ الذَّبَائِحَ إِلَى اللَّهِ. هُنَاكَ يَضَعُ الْكَهَنَةُ التَّقْدِمَاتِ الْأَعْظَمَ قَدَاسَةً - تَقْدِمَاتِ الْحَيِوبِ وَذَبَائِحِ الْخَطِيئَةِ وَذَبَائِحِ الذَّنْبِ، لِأَنَّ ذَلِكَ الْمَكَانَ مُقَدَّسٌ. ١٤ لَحِينَ يَأْتِي الْكَهَنَةُ إِلَى هَذِهِ الْمَنْطِقَةِ، لَا يُسَمَّحُ لَهُمْ بِأَنْ يَعُودُوا ثَانِيَةً إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، وَهُمْ يَرْتَدُونَ الثِّيَابَ الْمُقَدَّسَةَ. عَلَيْهِمْ خَلْعُ الثِّيَابِ الَّتِي خَدَمُوا فِيهَا، وَارْتِدَاءُ ثِيَابٍ أُخْرَى. وَتَتْرَكَ تِلْكَ الثِّيَابُ فِي الْمَنْطِقَةِ الْمُقَدَّسَةِ لِأَنَّهَا مُقَدَّسَةٌ. حِينَتِدْ، يُكَبِّمُ أَنْ يَخْرُجُوا إِلَى حَيْثُ يَجْتَمِعُ النَّاسُ.

### السَّاحَةُ الْخَارِجِيَّةُ

١٥ وَبَعْدَ أَنْ أَكَلْتُ قِيَاسَ الْجُزْءِ الدَّاخِلِيِّ لِلْمَيْكَلِ، أَخْرَجَنِي عَبْرَ الْبَوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ وَقَاسَ تِلْكَ الْمَنْطِقَةَ. ١٦ وَاسْتَعْدَمَ الرَّجُلُ عَصَا الْقِيَاسِ، وَقَاسَ الْجِدَارَ الشَّرْقِيَّ مِنَ الزَّوَايَةِ إِلَى الزَّوَايَةِ، فَكَانَ خَمْسَ مِئَةِ ذِرَاعٍ. ١٧ وَاسْتَعْدَمَ الرَّجُلُ عَصَا الْقِيَاسِ، وَقَاسَ الْجِدَارَ الشَّمَالِيَّ، فَكَانَ خَمْسَ مِئَةِ ذِرَاعٍ. ١٨ ثُمَّ قَاسَ الْجِدَارَ الْجَنُوبِيَّ فَكَانَ خَمْسَ مِئَةِ ذِرَاعٍ. ١٩ ثُمَّ قَاسَ الْجِدَارَ الْغَرْبِيَّ فَكَانَ خَمْسَ مِئَةِ ذِرَاعٍ. ٢٠ وَقَاسَ الْجِدَارَ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ، فَكَانَ الطُّوْلُ خَمْسَ مِئَةِ ذِرَاعٍ، وَالْعَرْضُ خَمْسَ مِئَةِ ذِرَاعٍ أَيْضًا. وَقَدْ بَنِيَ لِلْفَصْلِ بَيْنَ الْمَنْطِقَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَالْمَنْطِقَةِ الْعَادِيَّةِ.

### ٤٣

### عُودَةُ مَجْدِ اللَّهِ لِلْمَيْكَلِ

١ ثُمَّ أَخَذَنِي إِلَى الْبَوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ. ٢ فَرَأَيْتُ هُنَاكَ مَجْدَ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ آتِيًا مِنَ الشَّرْقِ بِصَوْتِ عَالٍ وَعَظِيمٍ، كَصَوْتِ الْبَحْرِ الْهَائِجِ. وَأَضَاءَتِ الْأَرْضُ مِنْ مَجْدِهِ. ٣ وَقَدْ كَانَتْ هَيْئَةً مَجْدِهِ حِينَ آتَى لِيُدْمِرَ الْمَدِينَةَ مِثْلَهَا فِي الرُّؤْيَا الَّتِي سَبَقَ أَنْ رَأَيْتَهَا عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ، وَعِنْدَمَا رَأَيْتُهُ سَقَطْتُ وَوَجَّهْتُ عَلَى الْأَرْضِ. ٤ ثُمَّ دَخَلَ مَجْدُ اللَّهِ إِلَى الْمَيْكَلِ عَبْرَ الْبَوَابَةِ الشَّرْقِيَّةِ.

٥ وَحِينَتِدْ رَفَعَنِي الرُّوحُ وَهَمَّنِي إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، وَكَانَ مَجْدُ اللَّهِ مِثْلًا الْمَيْكَلِ. ٦ وَعِنْدَتِدْ سَمِعْتُ صَوْتًا يَتَكَلَّمُ إِلَيَّ مِنَ الدَّاخِلِيِّ. وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَقِفُ بِجَانِبِي، فَقَالَ لِي صَوْتٌ مِنَ الدَّاخِلِيِّ: ٧ «بَا إِسْنَانُ، ٧٢ هَذَا مَقَرُّ عَرْشِي وَمَوْطِئُ قَدَمِي مِنْذُ الْآنِ، حَيْثُ سَأَسْكُنُ هُنَاكَ فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ. فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَدْخُلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَلَا مَلُوكُهُمْ اسْمِي الْقُدُّوسَ بَعْدَ أَمَانَتِهِمْ وَيَجْثُثَ مَلُوكُهُمْ. ٨ فَقَدْ نَجَّسُوا اسْمِي الْقُدُّوسَ حِينَ وَضَعُوا عَتَبَاتِ بَيْتِهِمْ بِجِوَارِ عَتَبَتِي، وَحِينَ جَعَلُوا أَطْرَ أَبْوَابِهِمْ بِجِوَارِ إِطَارِ بَابِي، وَحِينَ لَمْ يَكُنْ يَفْصَلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ سِوَى جِدَارٍ، وَحِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ الْأُمُورَ الرَّهِيْبَةَ الَّتِي عَمَلُوهَا فَأَغْضَبُونِي بِهَا كَثِيرًا حَتَّى أَهْلَكْتَهُمْ! ٩ وَالْآنَ، لِيُزِيلُوا زَنَاَهُمْ وَجْثُثَ مَلُوكُهُمْ مِنْ أَمَايِي. حِينَتِدْ، أَسْكُنُ فِي وَسْطِهِمْ إِلَى الْأَبَدِ!»

١٠ «بَا إِسْنَانُ، كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنِ الْمَيْكَلِ حَتَّى يَخْتَلُّوا وَيَتَدَلَّلُوا بِسَبَبِ الْأُمُورِ الْكَرْبِيَّةِ الْقَدْرَةَ الَّتِي عَمَلُوهَا، فَيَعْمَلُوا مَخْطَطَاتِ دَقِيقَةٍ لَهُ. ١١ فَإِنْ خَلُّوا وَتَدَلَّلُوا بِسَبَبِ الْأُمُورِ الَّتِي عَمَلُوهَا. حِينَتِدْ، سَيُكَنِّكَ أَنْ تُخْبِرَهُمْ بِشَكْلِ الْمَيْكَلِ وَمَخْطَطَاتِهِ وَمَدَاخِلِهِ وَخَارِجِهِ وَكُلِّ الْقَوَاعِدِ وَالْأَنْظِمَةِ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِهِ، وَحِينَ تَكْتُبُ هَذِهِ الْأُمُورَ فِي وُجُودِهِمْ، فَإِنَّهُمْ سَيَحْفَظُونَ هَذِهِ الْخَطَطَ وَالْأَنْظِمَةَ وَيَعْمَلُونَ بِهَا. ١٢ وَهَذَا هُوَ الْقَانُونُ الْمُتَعَلِّقُ بِالْمَيْكَلِ: الْمَنْطِقَةُ الْحَيْطَةُ بِالْمَيْكَلِ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ هِيَ قُدْسٌ الْأَقْدَاسِ. هَذَا هُوَ الْقَانُونُ الْمُتَعَلِّقُ بِالْمَيْكَلِ!»

### الْمَدَّخُ

١٣ وَهَذِهِ هِيَ مَقَاسُ الْمَدَّخِ، بِاسْتِعْدَامِ مِقْيَاسِ الذَّرَاعِ ٧٣ الطُّوِيلَةِ - كُلُّ ذِرَاعٍ طَوِيلَةٌ تُعَادِلُ ذِرَاعًا قَصِيرَةً وَشِبْرًا وَاحِدًا. عَمَّتِ الْقَنَاةُ الْحَيْطَةَ بِالْمَدَّخِ ذِرَاعٌ وَعَرْضُهَا ذِرَاعٌ. وَلَهَا حَاشِيَةٌ عَرْضُهَا شِبْرٌ حَوْلَ حَافَةِ الْقَنَاةِ. تَمَّتْ هَذِهِ الْقَنَاةُ أَعْلَى الْمَدَّخِ. ١٤ وَمِنَ الْقَنَاةِ الَّتِي عَلَى الْأَرْضِ إِلَى أَعْلَى الْحَافَةِ السُّفْلَى لِلْمَدَّخِ ذِرَاعَانِ، وَعَرْضُهَا ذِرَاعٌ. وَمِنَ تِلْكَ الْحَافَةِ الصُّغْرَى إِلَى أَعْلَى الْحَافَةِ الْكُبْرَى أَرْبَعُ أذْرُعٍ، بَعْرَضِ ذِرَاعٍ. ١٥ وَكَانَ الْمَوْقِدُ بِرَتَابِعِ أَرْبَعِ أذْرُعٍ. وَتَخْرُجُ مِنَ الْمَوْقِدِ أَرْبَعُ زَوَايَا تَنْجُمُ إِلَى الْأَعْلَى. ١٦ وَكَانَ الْمَوْقِدُ بِطُولِ اثْنَيْ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَعَرْضِ اثْنَيْ عَشْرَةَ ذِرَاعًا. كَانَ مَرْبَعًا تَمَامًا. ١٧ وَكَانَتْ حَافَةُ الْمَوْقِدِ مَرْبَعَةً، بِطُولِ أَرْبَعِ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَعَرْضِ أَرْبَعِ عَشْرَةَ ذِرَاعًا. عَرْضُ الْحَافَةِ نِصْفُ ذِرَاعٍ، وَعَرْضُ الْقَنَاةِ الْحَيْطَةِ بِالْمَدَّخِ ذِرَاعًا. وَكَانَتْ دَرَجَاتُ الْمَدَّخِ تَوَاجِهَ الشَّرْقِ.

١٨ حِينَئِذٍ، قَالَ لِي الْمَلَاكُ: «بَا إِنْسَانُ، يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «هَذِهِ هِيَ التَّعْلِيمَاتُ الْمُخْتَصَّةُ بِالْمَذْبَحِ عِنْدَ صُنْعِهِ لِتَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ وَسَفْكَ الدَّمِّ. ١٩ يَقْدُمُ ثَوْرٌ عَمْرَهُ سَنَةً وَاحِدَةً لِذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ»<sup>٧٤</sup> لِلْكَهَنَةِ الْلاَوِيِّينَ مِنْ نَسْلِ صَادُوقَ، فَهُمْ مِنْ يَسْمَحُ لَهُمُ بِالِاقْتِرَابِ إِلَيَّ لِخِدْمَتِي. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.»

٢٠ «وَهَكَذَا تَطَهَّرُ الْمَذْبَحُ وَتُكْفَرُ عَنْهُ: خُذْ مِنْ دَمِ الثَّوْرِ وَضَعْهُ عَلَى الْقُرُونِ الْأَرْبَعَةِ لِلْمَذْبَحِ وَعَلَى الزَّوَايا الْمَوْصُولَةَ بِقَنَاتِهِ وَحَافَتِهِ. ٢١ ثُمَّ خُذْ ثَوْرَ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ إِلَى مَنْطِقَةٍ مَعْرُوفَةٍ مَعِينَةَ هَذَا الْغَرَضِ خَارِجَ مَنْطِقَةِ الْهَيْكَلِ وَأَحْرِقْهُ.

٢٢ «وَقَدِّمُ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ تَيْسًا ذَكَرًا لَا عَيْبَ فِيهِ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ لِتَطْهِيرِ الْمَذْبَحِ، كَمَا عَمِلَ بِالثَّوْرِ. ٢٣ وَحِينَ تَنْتَهِي مِنَ النَّظْفَرِ، قَرِّبْ عِجَلًا وَكَبْشًا ذَكَرًا لَا عَيْبَ فِيهِمَا، ٢٤ وَأَحْضِرْهُمَا إِلَى مُحَضَّرِ اللَّهِ. حِينَئِذٍ، يَضَعُ الْكَهَنَةُ مِلْحًا عَلَيْهِمَا، وَيَقْدِمَانِهَا ذَبِيحَتَيْنِ لِلَّهِ. ٢٥ عَلَيْكَ أَنْ تَعْمَلَ هَذَا لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ، فَيَكُونُ عَلَى الْكَهَنَةِ تَقْدِيمُ التَّيْسِ ذَبِيحَةَ عَنِ الْخَطِيئَةِ وَالْعِجَلِ وَالْكَبْشِ الْخَالِيَةِ مِنَ الْعُيُوبِ. ٢٦ فَيَقُومُ بِطَهْرِ الْهَيْكَلِ لِسَبْعَةِ أَيَّامٍ فَيَطْهَرُونَهُ وَيَكْسُوْنَهُ بِالزَّمْطِ. ٢٧ وَحِينَ تَكْتَمِلُ تِلْكَ الْفَتْرَةَ، فَإِنَّهُ مِنَ الْيَوْمِ التَّالِيِ فَصَاعِدًا يُمْكِنُ لِلْكَهَنَةِ أَنْ يَقْدِمُوا الذَّبَائِحَ الصَّاعِدَةَ وَذَّبَائِحَ السَّلَامِ. حِينَئِذٍ، أَرْضَى عَنْكُمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ.

## ٤٤

### الرَّيْسُ وَاهْيَكَلُ

١ وَأَعَادَنِي الرَّجُلُ إِلَى بَوَابِ الْهَيْكَلِ لِخُرُوجِ إِلَى السَّاحَةِ الَّتِي تَجْهُ إِلَى الشَّرْقِ. فَكَانَتْ الْبَوَابُ مَغْلَقَةً. ٢ حِينَئِذٍ قَالَ اللَّهُ لِي: «الْبَوَابُ مَغْلَقَةٌ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْتَحَ، وَلَا أَنْ يَدْخُلَ مِنْهَا أَيُّ إِنْسَانٍ، لِأَنَّ اللَّهَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ يَدْخُلُ مِنْ هَذِهِ الْبَوَابِ. ٣ يُمْكِنُ لِلرَّيْسِ فَقَطْ أَنْ يَجْلِسَ فِي مَرْمَرِ هَذِهِ الْبَوَابِ لِأَكْلِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. يُمْكِنُ لِلرَّيْسِ أَنْ يَدْخُلَ إِلَى دِهْلِيزِ الْبَوَابِ، وَعَلَيْهِ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ حَيْثُ دَخَلَ.

### تَعْلِيمَاتُ بِشَأْنِ قَدَاسَةِ الْهَيْكَلِ

٤ ثُمَّ أَخَذَنِي فِي الطَّرِيقِ الْمُوْدِيَةِ إِلَى الْبَوَابِ الشَّمَالِيَةِ الَّتِي أَمَامَ الْهَيْكَلِ. فَظَنَرْتُ وَرَأَيْتُ مَجْدَ اللَّهِ يَمَلَأُ هَيْكَلَ اللَّهِ. فَوَقَعْتُ وَوَجَّهِي عَلَى الْأَرْضِ، ٥ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لِي: «بَا إِنْسَانُ،<sup>٧٥</sup> انظُرْ بَعَيْنَيْكَ وَاسْتَمِعْ بِأُذُنَيْكَ لِكُلِّ مَا أَقُولُهُ لَكَ! اسْمَعْ كُلَّ الْأَنْطِمَةِ وَالتَّعْلِيمَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِهَيْكَلِ اللَّهِ. انْتَبِهْ إِلَى مَدْخَلِ الْهَيْكَلِ وَلِكُلِّ مَخَارِجِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٦ وَقُلْ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ الْمُتَعَرِّدِ: يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «بَا بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، قَدْ اكْتَفَيْتُمْ مِنَ الْأُمُورِ الْكِرْبَةِ الَّتِي عَمَتِمُوهَا. ٧ ادْخُلْتُمْ غُرَبَاءَ وَرِجَالًا غَيْرَ مَخْتُونِي الْقَلْبِ»<sup>٧٦</sup> وَالْجَسَدِ إِلَى مَقْدَسِي لِتَتَنَيْسَ هَيْكَلِي. أَمَّا خِزْيِي وَشَمِي وَالدَّمُ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يَقْدَمَ لِي، فَقَدْ قَدَّمْتُمُوهُ لِكُلِّ أَوْثَانِكُمْ الْقَدْرَةَ، نَاقِضِينَ عَهْدِي. ٨ لِمَ تَحْرَسُوا مَا يَخْصِي مِنْ مَقْدَسَاتٍ، وَعَيْنَتُمْ أَجَانِبَ لِيَحْلُوا مَحَلَّكُمْ وَيَحْرَسُوا مَقْدَسِي.»

٩ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «لَنْ يُسْمَحَ لِأَيِّ غَرِيبٍ غَيْرِ مَخْتُونِ الْقَلْبِ أَوْ الْجَسَدِ، مِنَ السَّاكِنِينَ وَسَطَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، بِأَنْ يَدْخُلَ إِلَى مَقْدَسِي. ١٠ فَلَنْ يَدْخُلَ مَقْدَسِي إِلَّا الْلاَوِيُّونَ، مَعَ انْتَبَاهِ مَدْنُونٍ كَبِيفِيَةِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمْ ضَلُّوا عَنِّي وَتَجِعُوا أَوْثَانَهُمُ الْقَدْرَةَ. ١١ الْلاَوِيُّونَ هُمُ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ مَقْدَسِي وَيَحْرَسُونَ بَوَابَاتِهِ لِحِمَايَةِ قَدَاسَةِ الْهَيْكَلِ. وَالْلاَوِيُّونَ هُمُ الَّذِينَ يَذْبَحُونَ الذَّبَائِحَ لِلشَّعْبِ، وَسَيَكُونُونَ مِنْ يَقْفُونَ أَمَامَ الشَّعْبِ لِيَخْدُمُوهُمْ. ١٢ هَذَا هُوَ قَضَاءُ الرَّبِّ الْإِلَهِ بِشَأْنِ الْلاَوِيِّينَ: حَيْثُ إِنَّهُمْ خَدَمُوا الشَّعْبَ أَمَامَ أَصْنَامِهِمُ الْكِرْبَةِ، وَكَانُوا سَبَبَ سُقُوطِ بَيْتِي إِسْرَائِيلَ، فَإِنِّي سَأَحَابِسُهُمْ عَلَى ذَلِكَ وَأَعْلَقُهُمْ.

١٣ «لَنْ يَقْتَرِبَ الْلاَوِيُّونَ لِيَخْدُمُونِي كَكَهَنَةٍ، وَلَنْ يَقْتَرَبُوا مِنْ أَيِّ شَيْءٍ مِنْ مَقْدَسَاتِي أَوْ ذَّبَائِحِي الْمَقْدَسَةِ، وَهَذَا سَيَحْزَنُونَ بِسَبَبِ الْأُمُورِ الْكِرْبَةِ الَّتِي عَمَلُوهَا. ١٤ وَلَكِنِّي سَأَعِينُهُمْ لِحِرَاسَةِ الْهَيْكَلِ وَخِدْمَاتِ الْعِبَادَةِ وَلِكُلِّ مَا يَعْملُ فِيهَا»

١٥ «وَأَمَّا الْكَهَنَةُ الْلاَوِيُّونَ، الَّذِينَ هُمْ نَسْلُ صَادُوقَ الَّذِينَ بَقُوا يَقُومُونَ بِخِدْمَةِ مَقْدَسِي، حَتَّى حِينَ ابْتَعَدَ عَنِّي بَنُو إِسْرَائِيلَ، فَهُمْ الَّذِينَ سَيَقْتَرِبُونَ إِلَيَّ لِيَخْدُمُونِي. سَيَقْفُونَ أَمَامِي لِتَقْدِيمِ نَحْمِ الذَّبَائِحِ وَدَبْهَا. يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ. ١٦ سَيَدْخُلُ الْكَهَنَةُ الْلاَوِيُّونَ إِلَى مَقْدَسِي، وَسَيَقْتَرِبُونَ مِنْ مَائِدَتِي لِيَخْدُمُونِي وَيَقُومُوا بِالْهَامِ الْمُوَكَّلَةِ إِلَيْهِمْ فِي خِدْمَتِي. ١٧ وَحِينَ يَدْخُلُونَ الْبَوَابَاتِ الَّتِي تُوْدِي إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَةِ، فَلْيَرْتَدُّوا الْأَثْوَابَ

٧٤ ٤٣:١٩

ذبيحة خطية. وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً لذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنثوس 5: 21)

٧٥ ٤٤:٥

بَا إِنْسَانُ. حرفياً «بَا ابْنِ آدَمَ»، (وكذلك في بقية كتاب حرقياال)

٧٦ ٤٤:٧

غير مختون القلب. أي غير طاهرين.

الْكَهَنَةِ، لَا يَنْبَغِي أَنْ يَرْتَدُّوا صَوْفًا أَمْثَاءَ قِيَامِهِمْ بِخِدْمَتِي فِي السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ أَوْ الْهَيْكَلِ. ١٨ كَمَا يَرْتَدُّونَ عِمَامَاتٍ كَهَنِيَّةً عَلَى رُؤُوسِهِمْ، وَمَلَابِسَ دَاخِلِيَّةً كَهَنِيَّةً. وَلَا يَرْتَدُّونَ ثِيَابًا تُسَبِّبُ لَهُمُ التَّعَرُّقَ. ١٩ وَحِينَ يَخْرُجُونَ إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ وَسَطَ النَّاسِ، يَخْلَعُونَ الثِّيَابَ الَّتِي يَرْتَدُّونَهَا عِنْدَ الْقِيَامِ بِأَعْمَالِهِمُ الْكَهَنِيَّةِ، وَيَتَرَكُونَهَا فِي الْغُرْفِ الَّتِي فِي الْمَنْطِقَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَيَرْتَدُّونَ ثِيَابًا أُخْرَى. يَنْبَغِي أَنْ يَفْعَلُوا هَذَا كَمَا لَا يَلْبَسُ الشُّعْبُ الثِّيَابَ الْمُقَدَّسَةَ.

٢٠ «وَلَا يَخْلُقُ الْكَهَنَةُ رُؤُوسَهُمْ، وَلَا يَقْصُونَ شَعْرَهُمْ أَكْثَرًا مِمَّا يَنْبَغِي. وَيَقُونَ شَعْرَهُمْ مَرَّتَبًا. ٢١ وَلَا يُسْمَحُ لِلْكَهَنَةِ أَنْ يَشْرَبُوا النَّبِيذَ عِنْدَ دُخُولِهِمْ إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. ٢٢ وَلَا يُسْمَحُ لَهُمْ أَنْ يَتَزَوَّجُوا أَرْمَلَةً أَوْ مُطَلَّقَةً. يُمْكِنُ لِلكَاهِنِ أَنْ يَتَزَوَّجَ مِنْ عَدَارَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ مِنْ أَرَامِلٍ كَهَنَةٍ أُخْرَى.

٢٣ «وَيُعَلِّمُ الْكَهَنَةُ شِعْبِي كَيْفَ يَمُوزُونَ بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَغَيْرِ الْمُقَدَّسِ. وَيُعَلِّمُهُمُ الْأَحْكَامَ الْمُتَعَلِّقَةَ بِمَا هُوَ طَاهِرٌ وَمَا هُوَ نَجِسٌ. ٢٤ وَيَكُونُ الْكَهَنَةُ مَسْئُولِينَ عَنِ الْقَضَايَا وَالْخِلَافَاتِ، فَيَسْتَشِيرُونَ بِشْرَائِعِي وَأَحْكَامِي لِإصدارِ الْقَرَارَاتِ الشَّرْعِيَّةِ الْقَانُونِيَّةِ. وَيَحْفَظُوا تَعْلِيمَاتِي وَشْرَائِعِي الْمُتَعَلِّقَةَ بِالتَّجْمَعَاتِ الدِّيْنِيَّةِ وَالْأَعْيَادِ، وَيُحَافِظُوا عَلَى قَدَاسَةِ أَيَّامِ الرَّاحَةِ الَّتِي عَيَّنْتُهَا. ٢٧. ٢٥ وَحَتَّى لَا يَتَعَرَّضُوا لِلنَّجَاسَةِ، عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَقْتَرِبُوا مِنْ جَسَدٍ مَيِّتٍ. وَلَا يَجُوزُ لِلكَاهِنِ أَنْ يَتَعَرَّضَ لِلنَّجَاسَةِ بِلِبْسِ جَسَدٍ مَيِّتٍ إِلَّا فِي حَالَةِ وِفَاةِ أُبِيهِ أَوْ أُمِّهِ أَوْ ابْنَتِهِ أَوْ أُخِيهِ أَوْ أُخْتِهِ. ٢٦ وَبَعْدَ أَنْ يَتَطَهَّرَ، تَعْدُونَ لَهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. ٢٧ وَحِينَ يَعُودُ لِيَدْخُلَ الْمَنْطِقَةَ الْمُقَدَّسَةَ فِي السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ لِيَخْدُمَ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، عَلَيْهِ أَنْ يَبْدَأَ دِيْحَةً خَطِيئَةً عَنْ نَفْسِهِ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٢٨ «أَمَّا مِيرَاتُ الْكَهَنَةِ، فَأَنَا سَأَكُونُ مِيرَاتِهِمْ. لَنْ يَأْلُوا حِصَّةً فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، فَأَنَا حِصَّتُهُمْ. ٢٩ وَيَأْكُلُ الْكَهَنَةُ تَقْدِمَاتِ الْحَيُوبِ وَذَبَائِحِ الْخَطِيئَةِ وَذَبَائِحِ الذَّنْبِ. كَمَا يُمْكِنُهُمْ أَنْ يَأْكُلُوا مَا يَكْرَهُ مِنْ مَتَوَجَّاتِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ. ٣٠ فَسَيَكُونُ أَوَّلُ مَا تَنْتِجُهُ الْحَيَوَانَاتُ وَالنَّبَاتَاتُ وَالتَّقْدِمَاتُ الْإِخْتِيَارِيَّةُ لِلْكَهَنَةِ. قَدِّمُوا أَوَّلَ ذَبِيحَةٍ تَطْحَنُونَهُ لِلكَاهِنِ لِضَمَانِ الْحَصُولِ عَلَى بَرَكَةِ لِبْيُوتِكُمْ. ٣١ وَعَلَى الْكَاهِنِ أَنْ لَا يَأْكُلَ جِنَّةَ حَيَوَانٍ أَقْرَسَهُ طَيْرٌ أَوْ حَيَوَانٌ آخَرٌ أَوْ بِقَايَاهَا.»

## ٤٥

## حِصَّةُ اللَّهِ مِنَ الْأَرْضِ

١ «وَحِينَ تَقْسِمُونَ الْأَرْضَ لِلشَّعْبِ، فَخَصِّصُوا جِزَاءً مِنَ الْأَرْضِ عِطِيَّةً لِلَّهِ. وَسَيَكُونُ هَذَا الْجِزَاءُ بِطُولِ خَمْسِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ. ٧٨ وَسَتَكُونُ الْأَرْضُ مُقَدَّسَةً. ٢ وَفِي دَاخِلِ هَذِهِ الْمَنْطِقَةِ، سَيَتَمُّ تَخْصِيصُ مَنْطِقَةٍ مَرْبَعَةٍ طُولُهَا خَمْسُ مِائَةِ ذِرَاعٍ وَعَرْضُهَا خَمْسُ مِائَةِ ذِرَاعٍ، لِلْهَيْكَلِ الْمُقَدَّسِ. وَحَوْلَ هَذِهِ الْمَنْطِقَةِ سَتَكُونُ هُنَاكَ أَرْضٌ رَعِي بِعَرْضِ خَمْسِينَ ذِرَاعًا. ٣ فَسَتَقْسَمُ مَنْطِقَةُ طُولُهَا خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَعَرْضُهَا عَشْرَةُ أَلْفِ ذِرَاعٍ، وَفِيهَا سَيَكُونُ الْمَكَانُ الْمُقَدَّسُ، أَيْ أَقْدَسُ مَكَانٍ عَلَى الْأَرْضِ.

٤ «سَتَخْصِصُ هَذِهِ الْمَنْطِقَةَ لِلْكَهَنَةِ الَّذِينَ يَقُونَ قَرِيبِينَ مِنَ اللَّهِ لِيَخْدُمُوهُ. سَتَخْصِصُ هَذِهِ الْمَنْطِقَةَ لِبُيُوتِهِمْ وَلِمَنْطِقَةِ الْهَيْكَلِ الْمُقَدَّسَةِ. ٥ وَسَتَخْصِصُ مَنْطِقَةً أُخْرَى طُولُهَا خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ وَعَرْضُهَا عَشْرَةُ أَلْفِ ذِرَاعٍ كَحِصَّةٍ دَائِمَةٍ لِلْأَوْيَيْنِ الَّذِينَ يَخْدُمُونَ فِي الْهَيْكَلِ، فَتَكُونُ مَدُنُ سَكَنِهِمْ فِيهَا.

٦ «وَسَتَكُونُ هُنَاكَ حِصَّةُ أَرْضِ الْمَدِينَةِ عَرْضُهَا خَمْسَةَ أَلْفِ ذِرَاعٍ وَطُولُهَا خَمْسَةَ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ. فَسَتَكُونُ هَذِهِ الْمَنْطِقَةُ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٧ وَتُخْصِصُ أَرْضٌ لِلرَّيْسِ عَلَى جَانِبِي الْمَنْطِقَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَالْمَدِينَةِ، إِلَى الشَّرْقِ وَالغَرْبِ مِنْهَا. لَهَا ذَاتُ طُولٍ حِصَصِ الْقَبَائِلِ الْأُخْرَى، وَتَمْتَدُّ مِنَ الْحُدِّ الْغَرْبِيِّ إِلَى الْحُدِّ الشَّرْقِيِّ. ٨ هَذِهِ الْأَرْضُ حِصَّةُ الرَّيْسِ، حَتَّى لَا يَعُودَ الرُّؤَسَاءُ يَعْضَايُقُونَ شِعْبِي، بَلْ يَتَرَكُونَ لَشِعْبِي إِسْرَائِيلَ أَرْضَهُ.»

٩ وَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «بِأَرْؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ، لَمْ أَعُدْ أَحْتَمِلْ عَنَفَتَكُمْ وَظُلْمَكُمْ نَحَاءَ شِعْبِي وَعَنْ سَرِيقَتِهِ. اَعْمَلُوا الْعَدْلَ وَالْحَقَّ، وَتَوَقَّفُوا عَنْ طَرْدِ شِعْبِي مِنْ أَرْضِهِ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

## الْمَكَايِلُ السَّالِمَةُ

٧٧ ٤٤:٢٤

أيام ... عيَّنتها. حرفاً «سبوني»، وهي تشمل أيام السبت والأعياد وغيرها من الأيام التي أقرتها الشريعة أياماً للعبادة والامتناع عن العمل.

٧٨ ٤٥:١

ذراع، وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والقياس هنا، وفي بقية كتاب حزقيال، هو بالذراع الطويلة.



١٠ «احتفظوا بمكاييل عادلة ودقيقة لموازينكم، ولأحجام المواد الجافة والسائلة. ١١ فَيَبِينُ أَنْ تَكُونَ الْقَفَّةُ ٧٩ وَالصَّفِيحَةُ ٨٠ حِجْمًا وَاحِدًا. وَيَكُونُ الْقَدْرُ عَشْرُ الْكَيْسِ ٨١ حِجْمًا، وَالْقَفَّةُ عَشْرُ الْكَيْسِ أَيْضًا. فَيَكُونُ الْكَيْسُ وَحْدَةً الْقِيَاسِ الْأَسَاسِيَّةَ. ١٢ وَيَكُونُ وَزْنُ الْمِثْقَالِ ٨٢ عَشْرِينَ قِيرَاطًا. ٨٣ وَيَجْمَعُ عَشْرِينَ مِثْقَالًا، وَحَمْسَةَ عَشْرِينَ مِثْقَالًا، وَحَمْسَةَ عَشْرٍ مِثْقَالًا، تَحْصُلُ عَلَى مِقْدَارِ رَطْلٍ مِنَ الْحَبُوبِ.»

## التقدمات

١٣ «وَهَذِهِ هِيَ التَّقْدِيمَةُ الَّتِي تَقْدُمُونَهَا: سُدُسُ قَفَّةٍ مِنْ كُلِّ كَيْسٍ قَفْجٍ، وَسُدُسُ قَفَّةٍ مِنْ كُلِّ كَيْسٍ شَعِيرٍ. ١٤ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِتَقْدِيمَةِ الزَّيْتِ، فَعَشْرُ صَفِيحَةٍ مِنْ كُلِّ جِرَّةٍ ٨٤ زَيْتٍ - تَذَكَّرُوا أَنَّ الْجِرَّةَ وَالْكَيسَ لِمَا حَجْمٌ وَاحِدٌ: أَيُّ عَشْرٍ صَفَاحٍ. ١٥ وَبِنَبْيِ تَحْصِيصِ خُرُوفٍ مِنْ كُلِّ مِثْقَالٍ مِنَ الْقَطِيعِ. وَتَكُونُ هُنَاكَ تَقْدِمَاتُ سَائِلَةٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ مَعَ تَقْدِمَاتِ الْقَمْحِ وَالذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَتَقْدِمَاتِ السَّلَامِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْهُمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ. ١٦ «فَعَلَى كُلِّ الشَّعْبِ أَنْ يَقْدُمُوا هَذِهِ التَّقْدِيمَةَ لِرَبِّهِ إِسْرَائِيلَ. ١٧ وَعَلَى الرَّبِّسِ أَنْ يَقْدُمَ الذَّبَائِحَ وَتَقْدِمَاتِ الْحَبُوبِ وَالسَّكَايِبِ فِي الْأَعْيَادِ وَأَوَائِلِ الشُّهُورِ وَالسُّبُوتِ وَفِي كُلِّ التَّجْمَعَاتِ الدِّينِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ. كَمَا عَلَيْهِ تَقْدِيمُ ذَّبَائِحِ الْخَطِيئَةِ وَتَقْدِمَاتِ الْحَبُوبِ وَالذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَذَّبَائِحِ السَّلَامِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

١٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، خُذْ ثَوْرًا سَلِيمًا لَا عَيْبَ فِيهِ وَطَهِّرْ بِهِ الْهَيْكَلَ. ١٩ وَيَأْخُذْ الْكَاهِنُ بَعْضًا مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ ٨٥ وَيَضَعُهُ عَلَى أَعْمَدَةِ بَوَابَةِ الْهَيْكَلِ وَالزَّوَايَا الْأَرْبَعَةَ لِجُدْرَانِ الْمَذْبَحِ وَأَعْمَدَةِ الْبَوَابَةِ الْمُؤَدِّيَةِ لِلسَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ. ٢٠ هَكَذَا تَفْعَلُ أَيْضًا فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ لِلتَّكْفِيرِ عَنِ الْهَيْكَلِ، مِنْ أَيِّ عَمَلٍ قَامَ بِهِ إِنْسَانٌ عَنْ ضَلَالٍ أَوْ عَنْ جَهْلِ.»

## تقدمات الفصح

٢١ «فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، تَحْتَفِلُونَ بِعِيدِ الْفِصْحِ. ٨٦ وَلِدَّةٌ سَبْعَةٌ أَيَّامٍ، تَأْكُلُونَ خُبْزًا غَيْرَ مَحْتَمِرٍ. ٢٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَقْدُمُ الرَّبِّسُ ثَوْرَ ذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنِ الشَّعْبِ. ٢٣ يَقْدُمُ الرَّبِّسُ خِلَالَ سَبْعَةِ أَيَّامِ الْعِيدِ سَبْعَةَ ثِيْرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ لَا عَيْبَ فِيهَا ذَّبَائِحَ صَاعِدَةً لِلَّهِ، وَيَسَا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ السَّبْعَةِ. ٢٤ وَيَقْدُمُ تَقْدِيمَةَ حَبُوبٍ: قَفَّةً مَعَ كُلِّ ثَوْرٍ، وَقَفَّةً مَعَ كُلِّ كِبْشٍ، بِالإِضَافَةِ إِلَى وَعَائِهِ ٨٧ مِنَ الزَّيْتِ لِكُلِّ قَفَّةٍ. ٢٥ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، فِي يَوْمِ الْعِيدِ، يَقْدُمُ ذَّبَائِحَ خَطِيئَةٍ وَذَّبَائِحَ صَاعِدَةً وَتَقْدِمَاتِ حَبُوبٍ وَزَيْتٍ، مِثْلًا مِمَّا فَعَلَ فِي عِيدِ الْفِصْحِ.»

## ٤٦

## تقدمات الربيس في الأعياد

١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «سَتَبْقَى الْبَوَابَةُ الشَّرْقِيَّةُ، الَّتِي تَقُودُ إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، مُغْلَقَةً طَبْلَةً سِتَّةَ أَيَّامِ الْعَمَلِ فِي الْأُسْبُوعِ، لِكَيْهَا سَتَفْتَحَ فِي السُّبُوتِ وَأَوَائِلِ الشُّهُورِ. ٢ ثُمَّ سَيَدْخُلُ الرَّبِّسُ الْبَوَابَةَ مِنَ الْخَارِجِ عِبْرَ الدَّهْلِيْزِ، وَسَيَقْفُ فِي مَدْخَلِ الْبَوَابَةِ. وَسَيَقُومُ الْكَهَنَةُ بِتَقْدِيمِ

٧٩ ٤٥:١١

قَفَّةً. حرفياً «إبنة»، وهي وحدة قياس للكاييل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لترات. (أيضاً في العدد 13، 24)

٨٠ ٤٥:١١

صفيحة. حرفياً «بث»، وهي وحدة قياس للكاييل السائلة تعادل نحو ثلاثة وعشرين لترات. (أيضاً في العدد 14)

٨١ ٤٥:١١

كيس. حرفياً «حومر»، وهي وحدة قياس للكاييل تعادل نحو مئتين وثلاثين لترات. (أيضاً في العدد 13، 14)

٨٢ ٤٥:١٢

مِثْقَال. حرفياً «شاقل». وهو عملة قديمة، ووحدة قياس للوزن تعادل نحو أحد عشر غراماً وتُصَفِّ.

٨٣ ٤٥:١٢

قيراط. حرفياً «ميرة»، وهي وحدة قياس للوزن تعادل نحو ستة أعشار غرام.

٨٤ ٤٥:١٤

جره. حرفياً «كو»، وهي وحدة قياس للكاييل تعادل نحو مئتين وثلاثين لترات.

٨٥ ٤٥:١٩

ذبيحة خطية، وهي ذبيحة كانت تقدم لله من أجل التطهير من الخطية. كانت هذه الذبيحة رمزاً للذبيحة المسيح حيث صار هو ذبيحة خطية عن جميع البشر. (انظر 2 كورنوس 5: 21)

٨٦ ٤٥:٢١

فصح. أي «عبور»، وهو ذكرى خروج بني إسرائيل من العبودية في مصر. يحتفل باليهود في الربيع ويتناولون ذبيحة خاصة. انظر تثنية 16: 6-1. ويرتبط ذلك عند المسيحيين بموت المسيح وقيامته. انظر 1 كورنوس 5: 7.

٨٧ ٤٥:٢٤

وعاء. حرفياً «جين»، وهي وحدة قياس للكاييل السائلة تعادل نحو ثلاثة لترات ومئتيه أعشار اللتر.

الذَّبَائِحِ الصَّاعِدَةِ وَذَبَائِحِ السَّلَامِ الَّتِي تَخْصُهُ. حِينَئِذٍ، سِيرَكُمْ عَلَى عَتَبَةِ الْبَوَابِ وَيُعَادِرُ، وَلَكِنَّ الْبَوَابَ لَا تَعْلَقُ حَتَّى الْمَسَاءِ. ٣ وَسِيرَكُمُ الشَّعْبُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ عِنْدَ هَذِهِ الْبَوَابِ فِي السُّبُوتِ وَأَوَائِلِ الشُّهُورِ.

٤ «وَسَيَكُونُ عَلَى الرَّئِيسِ أَنْ يَقْدِمَ أَيَّامَ السَّبْتِ سِتَّةَ خِرَافٍ وَكَبِشًا لَا عَيْبَ فِيهَا ذَبِيحَةً صَاعِدَةً ٨٨ لِلَّهِ. ٥ وَتَقْدَمُ مَعَ الْكَبِشِ قَفَّةٌ ٨٩ مِنَ الْقَمْحِ. وَأَمَّا تَقْدِمَةُ الْقَمْحِ الْمُرَافِقَةُ لِلْخِرَافِ فَتَكُونُ بِقَدْرِ مَا يَرِيدُ. وَيَبْنِي تَقْدِيمَ وَعَاءٍ ٩٠ مِنَ الزَّيْتِ لِكُلِّ قَفَّةٍ مِنَ الْقَمْحِ.

٦ «أَمَّا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ، فَيَبْنِي تَقْدِيمَ ثُورٍ وَسِتَّةَ خِرَافٍ وَكَبِشٍ لَا عَيْبَ فِيهِمْ. ٧ وَتَقْدَمُ قَفَّةٌ قَمْحٍ لِلثَّورِ وَقَفَّةٌ لِلْكَبِشِ، وَقَدْرُ مَا يَرِيدُ لِلْخِرَافِ. يَبْنِي تَقْدِيمَ وَعَاءٍ مِنَ الزَّيْتِ لِكُلِّ قَفَّةٍ مِنَ الْقَمْحِ.

٨ «وَيَدْخُلُ الرَّئِيسُ عِبْرَ قَاعَةِ الْبَوَابِ الشَّرْقِيَّةِ، وَسَيَخْرُجُ فِي الطَّرِيقِ ذَاتَهَا. ٩ وَحِينَ يَأْتِي النَّاسُ لِلرُّكُوعِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي التَّجْمَعَاتِ الدِّينِيَّةِ وَالْأَعْيَادِ، فَالَّذِينَ يَدْخُلُونَ السَّاحَةَ الْخَارِجِيَّةَ مِنَ الْبَوَابِ الشَّمَالِيَّةِ عَلَيْهِمْ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ الْبَوَابِ الْجَنُوبِيَّةِ. فَلَا يَخْرُجُوا مِنَ الْبَوَابِ الَّتِي دَخَلُوا مِنْهَا، بَلْ مِنَ الْبَوَابِ الْمَقَابِلَةِ. ١٠ وَيَدْخُلُ الرَّئِيسُ مَعَ الشَّعْبِ، وَحِينَ يُعَادِرُونَ يُعَادِرُونَ مَعَهُمْ.

١١ «وَفِي الْأَعْيَادِ، تَقْدَمُ قَفَّةٌ قَمْحٍ مَعَ كُلِّ ثُورٍ، وَقَفَّةٌ قَمْحٍ مَعَ كُلِّ كَبِشٍ، وَقَدْرُ مَا يَرِيدُ مَعَ كُلِّ خِرُوفٍ، بِالإِضَافَةِ إِلَى وَعَاءٍ وَاحِدٍ مِنَ الزَّيْتِ لِكُلِّ قَفَّةٍ. ١٢ وَإِنْ أَرَادَ الرَّئِيسُ تَقْدِيمَ ذَبِيحَةٍ اخْتِيَارِيَّةٍ أَوْ ذَبِيحَةٍ صَاعِدَةٍ أَوْ ذَبِيحَةٍ سَلَامٍ لِلَّهِ، فَتُفْتَحُ لَهُ الْبَوَابُ الشَّرْقِيَّةُ لِيُقْدَمَ ذَبِيحَتُهُ وَتَقْدِمَتُهُ، كَمَا يَعْمَلُ يَوْمَ السَّبْتِ، وَتَعْلَقُ حِينَ يَأْتِي مِنَ تَقْدِيمَتِهِ وَيَخْرُجُ.

### التَّقْدِمَةُ الْيَوْمِيَّةُ

١٣ «وَالْتَقْدِمَةُ الْيَوْمِيَّةُ الصَّبَاحِيَّةُ، قَدِمَ لِلَّهِ خِرُوفًا عَمْرُهُ سَنَةٌ لَا عَيْبَ فِيهِ. ١٤ وَوَقَدِمَ فِي كُلِّ صَبَاحٍ تَقْدِمَةَ قَمْحٍ مَعَ الْخِرُوفِ: سُدَسَ قَفَّةٍ مِنْ دَقِيقِ الْقَمْحِ مَعَ ثَلَاثِ وَعَاءٍ مِنَ الزَّيْتِ لِتَرْطِيبِهِ. هَذِهِ هِيَ تَقْدِمَةُ الْقَمْحِ لِلَّهِ، بِحَسَبِ قَوَاعِدِ التَّقْدِمَاتِ الْيَوْمِيَّةِ. ١٥ وَيُقْدَمُ الْكَهَنَةُ الْخِرُوفِ وَتَقْدِمَةُ الْقَمْحِ وَالزَّيْتِ فِي كُلِّ صَبَاحٍ كَتَقْدِمَةٍ يَوْمِيَّةٍ مُنْتَظِمَةٍ.»

### أحكام الميراث للرئيس

١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ: «إِنْ أَعْطَى الرَّئِيسُ قِطْعَةً أَرْضٍ مِنْ أَمْلَاكِهِ عَطِيَّةً لِأَحَدِ أَبْنَائِهِ، فَإِنَّ الْأَرْضَ تَكُونُ لِذَلِكَ الْإِبْنِ مِيرَاثًا وَمَلَكًا دَائِمًا. ١٧ وَلَكِنْ إِنْ أَعْطَى الرَّئِيسُ قِطْعَةً أَرْضٍ مِنْ أَمْلَاكِهِ لِأَحَدِ خُدَمَائِهِ، تَكُونُ تِلْكَ الْأَرْضُ لِهَذَا الْخَادِمِ حَتَّى سَنَةِ التَّحْرِيرِ. وَتَعُودُ الْأَرْضُ إِلَى الرَّئِيسِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ. وَأَمَّا الْأَرْضُ الَّتِي تَعْطَى لِأَبْنَائِهِ، فَإِنَّهَا سَتَكُونُ لِأَبْنَائِهِ مَلَكًا وَمِيرَاثًا دَائِمًا. ١٨ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَسْتَوِي الرَّئِيسُ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الشَّعْبِ، أَوْ أَنْ يَطْرُدَ أَهْلَهَا مِنْهَا. لَكِنَّهُ يَقْسِمُ لِأَوْلَادِهِ مِنْ أَرْضِهِ هُوَ، فَلَا يَحْرَمُ أَحَدٌ مِنْ شَيْءٍ مِنْ أَرْضِهِ.»

### مَطْلِحُ الْهَيْكَلِ

١٩ ثُمَّ أَحْضَرَنِي الرَّجُلُ عِبْرَ الْمَدْخَلِ الْوَاقِعِ إِلَى جَانِبِ الْبَوَابِ إِلَى مَجْرَاتِ الْكَهَنَةِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي فِي الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ. فَلَا حَظَّتْ وَجُودَ مَكَانٍ فِي أَقْصَى الْغَرْبِ فِي مَنطِقَةِ الْهَيْكَلِ. ٢٠ فَقَالَ لِي: «هَذَا الْمَكَانُ الَّذِي يُمْكِنُ لِلْكَهَنَةِ أَنْ يَطْبِخُوا فِيهِ ذَبَائِحَ الذَّنَبِ وَذَبَائِحَ الْخَطِيئَةِ، وَأَنْ يَخْزِبُوا تَقْدِمَاتِ الْحُبُوبِ مِنْ دُونِ الْخُرُوجِ إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، حَتَّى لَا تَبْعَرُضَ الْأَدْوَاتُ لِلتَّنَدِيسِ بِسَبَبِ لَمَسِ النَّاسِ لَهَا.»

٢١ ثُمَّ أَخْرَجَنِي إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، وَأَخَذَنِي إِلَى أَرْبَعِ زَوَايَا السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، حَيْثُ تَوْجَدُ مَنطِقَةٌ مُعْلَقَةٌ عِنْدَ كُلِّ زَاوِيَةٍ. ٢٢ فَفِي كُلِّ زَاوِيَةٍ، كَانَتْ هُنَاكَ مَنطِقَةٌ مُعْلَقَةٌ طُولُهَا أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا ٩١ وَعَرْضُهَا ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا، وَهَذَا يَنْطَبِقُ عَلَى الْأَرْبَعِ زَوَايَا. ٢٣ وَحَوْلَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمَنَاطِقِ، كَانَ هُنَاكَ سُورٌ مُنْحَفِضٌ، وَفِيهَا أَمَاكِنٌ لِلطَّبِخِ. ٢٤ فَقَالَ لِي الرَّجُلُ: «فِي هَذِهِ الْمَنَاطِقِ يَقُومُ الْاَلَاوِيُّونَ خُدَامَ الْهَيْكَلِ بِإِعَادِ ذَبَائِحِ الشَّعْبِ وَطَبْخِهَا.»

٨٨ ٤٦:٤

ذَبِيحَةٌ صَاعِدَةٌ، مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تَقْدَمُ لِاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمَّيْتُ أَيْضًا حُرُوفَاتِ.

٨٩ ٤٦:٥

قَفَّةٌ، حَرْفِيًّا «إِيْفَةٌ»، وَهِيَ وَاحِدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكِيلِ الْجَائِفَةِ تَعَادُلُ نَحْوِ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ لِيرًا. (أَيْضًا فِي الْأَعْدَادِ، 11، 14)

٩٠ ٤٦:٥

وَعَاءٌ، حَرْفِيًّا «هَيْنٌ»، وَهِيَ وَاحِدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكِيلِ السَّائِلَةِ تَعَادُلُ نَحْوِ ثَلَاثَةِ لِيرَاتٍ وَثَمَانِيَةِ عَشْرًا لَللَّيْرِ. (أَيْضًا فِي الْأَعْدَادِ، 7، 11، 14)

٩١ ٤٦:٢٢

ذِرَاعٌ، وَاحِدَةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادُلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سَنْتِيمِتْرًا وَبَعْضًا (وَهِيَ الذَّرَاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادُلُ اثْنَيْنِ وَتَمْسِينِ سَنْتِيمِتْرًا (وَهِيَ الذَّرَاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْقِيَاسُ هُنَا، وَفِي بَقِيَّةِ كِتَابِ حَزَقِيَالِ، هُوَ بِالذَّرَاعِ الطَّوِيلَةِ.

## ٤٧

المياه المتدفقة من الهيكل

١ ثم أعادني إلى مدخل الهيكل، فرأيت ماء يخرج من أسفل عتبة البوابة الشرقية للهيكل. فواجهت الهيكل إلى الشرق، والماء يتدفق من أسفل الجهة الجنوبية للهيكل من الجانب الجنوبي للبلدج. ٢ ثم أخرجني عبر البوابة الشمالية، وسارني من الخارج إلى البوابة الخارجية الشرقية، فرأيت الماء يتدفق من الجهة الجنوبية.

٣ فأخذ الرجل يقيس النهر وعصا القياس بيده، متجهاً نحو الشرق. فقام مسافة ألف ذراع،<sup>٩٢</sup> وعبرني في المياه، وارتفعاً إلى كعب الرجل. ٤ ثم قام ألف ذراع وعبرني في المياه، فإذا ارتفعاً إلى الركبة، ثم قام ألف ذراع وعبرني في المياه، وإذا ارتفعاً إلى الخصر. ٥ ثم قام ألف ذراع، فإذا نهر لم أستطع عبوره بسبب عمق المياه. إنه نهر للسباحة لا للعبور بالأقدام! ٦ وقال لي: «هل ترى هذا يا إنسان؟»<sup>٩٣</sup> ثم أعادني إلى ضفة النهر. ٧ فلما رجعت، رأيت أشجاراً كثيرة على جانبي النهر. ٨ فقال لي: «هذا الماء يتدفق إلى المنطقة الشرقية وحتى العربية، ومن هناك إلى البحر الرَّاكِدِ<sup>٩٤</sup> حيث يصير مياه البحر عذبة. ٩ وستعيش الحيوانات حيث يتدفق هذا النهر، وسيكون هناك سمك كثير جداً! لأن هذا الماء يشفي كل ما يأتي إليه، وكل ما يصل إليه النهر يحيا. ١٠ وسيقف الصيادون على الشاطئ ويسطون شباكهم من عين جدي إلى عين مجلaim. وسيكون السمك بكثرة وتوابعه مثل سمك البحر المتوسط. ١١ وأما المستنقعات وبرك الطين فلن تشفى، بل ستترك لتكون مصار للبلج. ١٢ وستنمو كل أنواع أشجار الفواكه على جانبي النهر، ولن تبدل أوراقها أو يتوقف ثمرها. فستنتج تلك الأشجار ثماراً في كل شهر لأن الماء يتدفق من المكان المقدس. وسيكون ثمر تلك الأشجار طعاماً، وأما ورقها فسيكون للشفاء.»

حدود الأرض

١٣ هذا هو ما يقوله الرب الإله: «هذه حدود الأرض التي ستوزع بين قبائل إسرائيل الاثني عشرة، وليوسف حصتان. ١٤ فكما أقسمت لأبائكم، فإنكم ستأولون الأرض التي ستوزع على كل واحد بالعدل. فستحصلون على هذه الأرض ميراثاً وملكاً كلكم.»

١٥ وهذه هي حدود الأرض. الحدود الشمالية من البحر الكبير<sup>٩٥</sup> عبر حثلون وحتى صدد، ١٦ وحماة وبيروثة وسبرام الواقعة بين حدود دمشق وحدود حماة، وحصرتيكون التي على حدود حوران. ١٧ فتمتد الحدود الشمالية من الغرب إلى الشرق من البحر المتوسط إلى حصر عينان الواقعة على الحد الشمالي لدمشق وحماة. هذه هي الحدود الشمالية.

١٨ أما الحدود الشرقية فتمتد من نقطة بين حوران ودمشق، وحتى نقطة بين جلعاد وإسرائيل، بموازة نهر الأردن حتى البحر الشرقي. هذه هي الحدود الشرقية. ١٩ أما الحدود الجنوبية فتمتد من ثمار إلى مياه مريوث قادش، وحتى جدول مصر، عند البحر المتوسط. هذه هي الحدود الجنوبية. ٢٠ أما الحدود الغربية فهي البحر المتوسط من أقصى الجنوب وحتى لبو حماة. هذه هي الحدود الغربية.

٢١ وستقسم الأرض لبني إسرائيل بحسب قبائلهم، ٢٢ وللغرباء الساكنين في وسطهم، الذين ولدوا أطفالاً وصاروا مواطنين وسط بني إسرائيل. فسيتم ضم الغربة إلى قبائل إسرائيل في حصص الأرض. ٢٣ فسيتألف الغريب حصّة من القبيلة التي يسكن في وسطها، يقول الرب الإله.

## ٤٨

تقسيم الجزء الشمالي من الأرض

١ وهذه هي أسماء قبائل إسرائيل وحصصهم: حصّة قبيلة دان، تبدأ بالزاوية الشمالية الغربية عند حثلون ولبو حماة، إلى حصر عينان على الحدود بين دمشق وحماة في الشمال. فلها حصّة واحدة من الشرق إلى الغرب. ٢ وقبيلة أشير، لها حصّة واحدة على حدود أرض دان من الشرق إلى الغرب. ٣ وقبيلة نفتالي، لها حصّة واحدة على حدود أرض أشير من الشرق إلى الغرب. ٤ وقبيلة منسى، لها حصّة

٩٢ ٤٧:٣

ذراع، وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والقياس هنا، وفي بقية كتاب حزقيال، هو بالذراع الطويلة.

٩٣ ٤٧:٦

يا إنسان. حرفياً «يا ابن آدم». (وكذلك في بقية كتاب حزقيال)

٩٤ ٤٧:٨

البحر الرَّاكِدِ. البحر الميت.

٩٥ ٤٧:١٥

البحر الكبير. البحر الأبيض المتوسط.

واحدةً عَلَى حُدُودِ أَرْضِ نَفْتَالِي مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ. ٥ وَقَبِيلَةُ أَفْرَايِمَ، لَهَا حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى حُدُودِ أَرْضِ مَنَسَّى مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ. ٦ وَقَبِيلَةُ رَائِبِينَ، لَهَا حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى حُدُودِ أَرْضِ أَرِيئَهُنَّ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ.

### حِصَّةُ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ وَالْمَدِينَةَ

٨ ثُمَّ مِنَ الْحُدُودِ الشَّرْقِيَّةِ وَحَتَّى الْغَرْبِ الْحِصَّةُ الْمُقَدَّسَةُ، عَرْضُهَا مِنَ الشَّمَالِ إِلَى الْجَنُوبِ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ. ٩ وَطُولُهَا نَفْسُ طُولِ حِصَصِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ. وَسَيَكُونُ الْهَيْكَلُ فِي وَسْطِ هَذِهِ الْحِصَّةِ. ٩ وَسَتَكُونُ الْمَنْطِقَةُ الْمُخَصَّصَةُ لِلَّهِ بِطُولِ خَمْسِ وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا وَعَرْضُ عَشْرِ أذْرُجٍ. ١٠ وَيَكُونُ امْتِدَادُ الْأَرْضِ الْمُخَصَّصَةِ لِلْكَهَنَةِ خَمْسَةً وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ إِلَى الشَّمَالِ، وَعِشْرَةُ الْأَلْفِ ذِرَاعٍ إِلَى الْغَرْبِ، وَعِشْرَةُ الْأَلْفِ ذِرَاعٍ إِلَى الشَّرْقِ، وَخَمْسَةٌ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ إِلَى الْجَنُوبِ، وَيَكُونُ هَيْكَلُ اللَّهِ فِي وَسْطِ هَذِهِ الْمَنْطِقَةِ. ١١ تَكُونُ تِلْكَ الْأَرْضُ لِلْكَهَنَةِ الْمُكْرَسِينَ مِنْ نَسْلِ صَادُوقَ، الَّذِينَ بَقُوا أَمْنًا فِي الْقِيَامِ بِمَا أَوْكَلَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَعْمَالٍ، وَلَمْ يَخْرُفُوا مَعَ بَقِيَّةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ حِينَ انْحَرَفَ اللَّوِيُّونَ الْآخَرُونَ وَابْتَعَدُوا عَنِّي. ١٢ فَسَيُنَالُ الْكَهَنَةُ أَقْدَسَ حِصَّةٍ مِنَ الْأَرْضِ، عَلَى الْحُدُودِ الشَّمَالِيَّةِ لِحِصَّةِ اللَّوِيِّينَ. ١٣ وَسَتَكُونُ حِصَّةُ اللَّوِيِّينَ إِلَى الْجَنُوبِ مِنْ حِصَّةِ الْكَهَنَةِ، بِطُولِ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ، وَعَرْضُ عَشْرَةِ أَلْفِ ذِرَاعٍ مِنَ الشَّمَالِ إِلَى الْجَنُوبِ. ١٤ لَا يَسْمَحُ بِبَيْعِ أَيِّ شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ أَوْ مُبَادَلَتِهَا، لِأَنَّهَا مُقَدَّسَةٌ لِلَّهِ.

١٥ أَمَّا الْمَسَاحَةُ الْبَاقِيَّةُ - خَمْسَةُ أَلْفِ ذِرَاعٍ عَرْضًا، وَخَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ طَوَّلًا - فَسَتَكُونُ لِلْإِسْتِخْدَامِ الْعَامِ. سَتَكُونُ مَنْطِقَةً سَكَنِي، فِيهَا مَرَاجَ لِلْغَيَّوَانَاتِ، وَفِي وَسْطِهَا مَدِينَةٌ. ١٦ وَهَذِهِ أَعْدَادُ الْمَدِينَةِ: أَرْبَعَةُ أَلْفِ وَخَمْسُ مِئَةِ ذِرَاعٍ مِنَ الشَّمَالِ، أَرْبَعَةُ أَلْفِ وَخَمْسُ مِئَةِ ذِرَاعٍ مِنَ الْجَنُوبِ، أَرْبَعَةُ أَلْفِ وَخَمْسُ مِئَةِ ذِرَاعٍ مِنَ الشَّرْقِ، أَرْبَعَةُ أَلْفِ وَخَمْسُ مِئَةِ ذِرَاعٍ مِنَ الْغَرْبِ. ١٧ وَأَمَّا الْمَرْمَى الَّذِي حَوْلَ الْمَدِينَةِ، فَسَيَكُونُ بِعَرْضِ مِثَّتَيْنِ وَخَمْسِينَ ذِرَاعًا مِنَ الْأَرْبَعِ جِهَاتٍ.

١٨ أَمَّا الْجُزْءُ الْبَاقِي مِنَ الْمَنْطِقَةِ الْمُكْرَسَةِ لِلَّهِ، عَلَى جَانِبِي الْمَدِينَةِ، بِطُولِ عَشْرَةِ أَلْفِ ذِرَاعٍ إِلَى الشَّرْقِ وَعِشْرَةِ أَلْفِ ذِرَاعٍ إِلَى الْغَرْبِ مِنَ الْمَدِينَةِ، فَسَتَكُونُ مُخَصَّصَةً لِزُبُودِ الْعَامِلِينَ بِالْمَدِينَةِ بِالطَّعَامِ. ١٩ وَسَيَكُونُ الْعَامِلُونَ فِي الْمَدِينَةِ مِنْ كُلِّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، قَائِمِينَ إِلَيْهَا وَيَعْمَلُونَ فِيهَا. ٢٠ سَتَكُونُ الْمَنْطِقَةُ الْمُقَدَّسَةُ مَرْبَعَةً الْأَعْدَادِ، بِطُولِ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ، وَعَرْضُ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ. وَتَكُونُ هَذِهِ الْمَنْطِقَةُ مَعَ الْمَدِينَةِ مَنْطِقَةً مُقَدَّسَةً.

٢١ أَمَّا الْمَنْطِقَتَانِ الْبَاقِيَتَانِ عَلَى جَانِبَيْ الْمَنْطِقَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَالْمَدِينَةِ، إِحْدَاهُمَا عَلَى امْتِدَادِ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ مِنَ الْمَنْطِقَةِ الْمُقَدَّسَةِ نَحْوَ الشَّرْقِ، وَالْأُخْرَى عَلَى امْتِدَادِ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ نَحْوَ الْغَرْبِ، بِمَوَازَاةِ حِصَصِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. فَتَكُونُ هَاتَانِ الرَّيْسِيسُ. وَتَكُونُ الْمَنْطِقَةُ الْمُقَدَّسَةُ وَالْهَيْكَلُ بَيْنَهُمَا فِي الْوَسْطِ. ٢٢ فَسَيَكُونُ مَلِكُ اللَّوِيِّينَ وَالْكَهَنَةِ وَالْمَدِينَةِ وَسَطَ أَمْلَاكِ الرَّيْسِيسِ إِلَى الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، بِحَيْثُ تَكُونُ حِصَّةُ قَبِيلَةِ يَهُوذَا فِي الشَّمَالِ وَحِصَّةُ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ فِي الْجَنُوبِ.

### تَقْسِيمُ الْجُزْءِ الْجَنُوبِيِّ مِنَ الْأَرْضِ

٢٣ وَبَقِيَّةُ حِصَصِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ كَمَا يَلِي: مِنَ الْحُدُودِ الشَّرْقِيَّةِ إِلَى الْحُدُودِ الْغَرْبِيَّةِ حِصَّةُ بَنِيَامِينَ. ٢٤ وَإِلَى الْجَنُوبِ مِنْ بَنِيَامِينَ، مِنَ الْحُدُودِ الشَّرْقِيَّةِ إِلَى الْحُدُودِ الْغَرْبِيَّةِ حِصَصُ شِمْعُونَ، ٢٥ وَإِلَى الْجَنُوبِ مِنْ شِمْعُونَ، مِنَ الْحُدُودِ الشَّرْقِيَّةِ إِلَى الْحُدُودِ الْغَرْبِيَّةِ حِصَّةُ يَسَّاكَرَ، ٢٦ وَإِلَى الْجَنُوبِ مِنْ يَسَّاكَرَ، مِنَ الْحُدُودِ الشَّرْقِيَّةِ إِلَى الْحُدُودِ الْغَرْبِيَّةِ حِصَّةُ زَبُولُونَ، ٢٧ وَإِلَى الْجَنُوبِ مِنْ زَبُولُونَ، مِنَ الْحُدُودِ الشَّرْقِيَّةِ إِلَى الْحُدُودِ الْغَرْبِيَّةِ حِصَّةُ جَادَ. ٢٨ وَحِصَّةُ جَادَ هِيَ الْحُدُودُ الْجَنُوبِيَّةُ مِنْ ثَامَارَ عِنْدَ مِيَاهِ مَرْيُوتَ قَادَشَ فِي الشَّرْقِ وَإِلَى نَهْرِ مِصْرَ وَالْبَحْرِ الْمَتَّوَسِّطِ فِي الْغَرْبِ. ٢٩ هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي تَقْسَمُ وَتَعْطَى لِعَشَائِرِ إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ حِصَصِهِمْ. يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُهُ.

٣٠ وَهَذَا وَصْفُ لِبَوَابِ الْمَدِينَةِ، طُولُ سُورِ الْمَدِينَةِ مِنْ جِهَةِ الشَّمَالِ أَرْبَعَةُ أَلْفِ وَخَمْسُ مِئَةِ ذِرَاعٍ، ٣١ وَاسْمُ بَوَابِ الْمَدِينَةِ بِأَسْمَاءِ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. وَبَوَابُ الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ هِيَ رَأُوبِينَ وَيَهُوذَا وَلاوي. ٣٢ وَطُولُ سُورِ الْمَدِينَةِ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ أَرْبَعَةُ أَلْفِ وَخَمْسُ مِئَةِ ذِرَاعٍ، وَبَوَابُ الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ هِيَ يُوْسُفُ وَبَنِيَامِينَ وَدَانَ. ٣٣ وَطُولُ سُورِ الْمَدِينَةِ مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ أَرْبَعَةُ أَلْفِ وَخَمْسُ مِئَةِ ذِرَاعٍ، وَبَوَابُ الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ هِيَ شِمْعُونَ وَيَسَّاكَرَ وَزَبُولُونَ. ٣٤ وَطُولُ سُورِ الْمَدِينَةِ مِنْ جِهَةِ الْغَرْبِ أَرْبَعَةُ أَلْفِ وَخَمْسُ مِئَةِ ذِرَاعٍ، وَبَوَابُ الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ هِيَ جَادَ وَأَشِيرُ وَنَفْتَالِي، ٣٥ وَغِيْطُ الْمَدِينَةِ ثَمَانِيَةُ عَشَرَ أَلْفَ ذِرَاعٍ. وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ فَصَاعِدًا، سَيَكُونُ اسْمُ الْمَدِينَةِ «اللَّهُ هُنَاكَ».

## كُتَابُ دَانِيَالِ

سَبِيُّ دَانِيَالِ إِلَى بَابِلَ

١ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ يُوَيَاقِيمَ أَمَلِكِ يَهُودَا، أَتَى نُبُوخَدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَحَاصَرَهَا بِجَيْشِهِ. ٢ وَسَمَّحَ الرَّبُّ بِأَنْ يَهْرَمَ نُبُوخَدَنْصَرُ يُوَيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُودَا. فَسَلَبَ نُبُوخَدَنْصَرُ بَعْضَ الْآبِيَةِ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ، وَأَحْضَرَهَا إِلَى هَيْكَلِ الْهَيْتَةِ فِي أَرْضِ شِنْعَارَ، وَوَضَعَهَا فِي غُرْفَةٍ الْخَزَائِنَةِ فِي هَيْكَلِ الْهَيْتَةِ.

٣ ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ رَئِيسَ الْخُدَّامِ أَشْفَنْزَ بِأَنْ يَخْتَارَ بَعْضَ الْفِتْيَانِ مِنْ أَبْنَاءِ الْعَائِلَةِ الْمَالِكَةِ وَالطَّبَقَةِ الْعُلْيَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عُمُومًا، ٤ وَأَنْ يَكُونُوا فِتْيَانًا بِلا عَيْبٍ وَحَسَنَ الْمَنْظَرِ، قَادِرِينَ عَلَى تَعَلُّمِ الْحِكْمَةِ، وَفُهَمَاءَ فِي الْعُلُومِ، مُؤَهَّلِينَ لِلخِدْمَةِ فِي قِصْرِ الْمَلِكِ. وَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَعَلَّمُوا لُغَةَ الْكَلْدَانِيِّينَ وَآدَابِهِمْ.

٥ وَقَدْ خَصَّصَ الْمَلِكُ نُبُوخَدَنْصَرُ لَهُمْ حِصَّةَ يَوْمِيَّةٍ مِنْ أَطْعَمَةِ الْمَلِكِ وَأَشْرَبَتِهِ الْفَاخِرَةِ. فَبَعْدَ أَنْ يَتَلَقَى هَؤُلَاءِ الْفِتْيَانُ تَعْلِيمَهُمْ لِمُدَّةِ ثَلَاثِ سَنَاتٍ، يَعْينُونَ لِلْعَمَلِ فِي قِصْرِ الْمَلِكِ. ٦ وَكَانَ دَانِيَالُ وَحَنَانِيَا وَمِيشَائِيلُ وَعَزْرَبَا مِنْ هَؤُلَاءِ الْفِتْيَانِ الَّذِينَ تَمَّ اخْتِيَارُهُمْ مِنْ قَبِيلَةِ يَهُودَا. ٧ وَأَعْطَاهُمْ أَشْفَنْزُ أَسْمَاءَ أَرَامِيَّةٍ، فَدَعَا دَانِيَالُ بِلَطْشَاصَّرَ، وَدَعَا حَنَانِيَا شَدْرُخَ، وَدَعَا مِيشَائِيلَ مِيشُخَ، وَدَعَا عَزْرَبَا عَبْدَنَعُو.

٨ أَمَّا دَانِيَالُ فَتَدَخَّلَ فِي قَلْبِهِ أَنْ لَا يَتَنَجَّسَ بِحِصَّةِ الْمَلِكِ الْيَوْمِيَّةِ مِنَ الطَّعَامِ وَالخَمْرِ. وَلِذَا طَلَبَ مِنْ أَشْفَنْزِ رَئِيسِ الْخُدَّامِ أَنْ لَا يَقْدَمَ لَهُ طَعَامًا يَتَنَجَّسُ بِهِ. ٩ وَجَعَلَ اللَّهُ دَانِيَالُ يَحْطَى بِعَطْفِ رَئِيسِ الْخُدَّامِ. ١٠ فَقَالَ رَئِيسُ الْخُدَّامِ لِدَانِيَالُ: «أَنَا خَائِفٌ مِنْ مَوْلَايَ الْمَلِكِ الَّذِي حَدَدَ حِصَّةَ طَعَامِكُمْ، وَأَخَافُ أَنْ يَرَى أَنَّكَ فِي حَالَةٍ سَيِّئَةٍ بِالْمُقَارَنَةِ بِالْفِتْيَانِ الْآخَرِينَ الَّذِينَ فِي مِثْلِ عَمْرُوكُمْ. فَحِينَئِذٍ، تَكُونُونَ أُمَّمُ السَّبَبِ فِي قَطْعِ رَأْسِي».

١١ فَقَالَ دَانِيَالُ لِلْمُشْرِفِ الَّذِي عِنْدَهُ رَئِيسُ الْخُدَّامِ عَلَى دَانِيَالُ وَحَنَانِيَا وَمِيشَائِيلَ وَعَزْرَبَا: ١٢ «مَتَحَنَّا، نَحْنُ خُدَامُكَ، لِمُدَّةِ عَشْرَةِ أَيَّامٍ، وَلَا تَقْدَمُ لَنَا سِوَى الْخَضِرَاوَاتِ وَالْمَاءِ. ١٣ ثُمَّ قَارِنَا بِالْفِتْيَانِ الْآخَرِينَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ مِنْ طَعَامِ الْمَلِكِ الْفَاخِرِ وَخَمْرِهِ. وَحِينَئِذٍ، أَفْعَلُ مَا تَرَاهُ مَنَاسِبًا».

١٤ فَوَافَقَ الْمُشْرِفُ عَلَى عَمَلِ هَذَا وَامْتَحَنَهُمْ لِعَشْرَةِ أَيَّامٍ. ١٥ وَفِي نَهَايَةِ الْآيَّامِ الْعَشْرَةِ، بَدَتْ أَجْسَادُهُمْ أَفْضَلَ وَكَثُرَتْ صِحَّةٌ مِنْ كُلِّ الْفِتْيَانِ الَّذِينَ أَكَلُوا مِنْ أَطْعَمَةِ الْمَلِكِ الْفَاخِرَةِ وَخَمْرِهِ. ١٦ فَاسْتَمَرَّ الْمُشْرِفُ بِتَقْدِيمِ الْخَضِرِ لَهُمْ، وَاسْتَبْعَادِ الطَّعَامِ وَالخَمْرِ الْمَلِكِيِّ الْفَاخِرِ.

١٧ وَأَعْطَى اللَّهُ هَؤُلَاءِ الْفِتْيَانَ الْارْبَعَةَ مَعْرِفَةً وَفُهَمًا فِي الْكِتَابَةِ وَفِي كُلِّ الْعُلُومِ. وَكَانَ دَانِيَالُ قَادِرًا عَلَى تَفْسِيرِ الرُّؤْيَى وَالْأَحْلَامِ. ١٨ وَفِي نَهَايَةِ الْمُدَّةِ الَّتِي حَدَدَهَا الْمَلِكُ لِتَرْبِيَّتِهِمْ، أَتَى رَئِيسُ الْخُدَّامِ بِهِمْ إِلَى الْمَلِكِ نُبُوخَدَنْصَرِ. ١٩ فَتَحَدَّثَ الْمَلِكُ إِلَيْهِمْ جَمِيعًا، وَوَجَدَ أَنَّ لِأَحَدٍ يُقَارَنُ بِدَانِيَالُ وَحَنَانِيَا وَمِيشَائِيلَ وَعَزْرَبَا، فَتَمَّ تَعْيِينُهُمْ فِي خِدْمَةِ الْمَلِكِ. ٢٠ فَهَمَّا كَانَتْ نَوَاجِحِ الْعُلُومِ وَالْحِكْمَةِ الَّتِي سَأَلَ الْمَلِكُ عَنْهَا، وَجَدَ أَنَّ فَهْمَهُمْ يَفُوقُ بَعْضَ مَرَاتٍ فَهَمُ أَيِّ مَنَاجِحٍ أَوْ سَاحِرٍ فِي مَمْلَكَتِهِ كُلِّهَا. ٢١ وَاسْتَمَرَّ دَانِيَالُ فِي خِدْمَةِ الْمَلِكِ حَتَّى السَّنَةِ الْأُولَى لِحُكْمِ الْمَلِكِ كُورْشَ. ٢٠

## ٢

حَلْمُ نُبُوخَدَنْصَرِ

١ وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ مَلِكِ نُبُوخَدَنْصَرِ، حَلِمَ نُبُوخَدَنْصَرُ أَحْلَامًا سَبَّبَتْ لَهُ انْزِعَاجًا فِي رُوحِهِ، وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَنَامَ. ٢ فَأَمَرَ الْمَلِكُ الْمُنَجِّمِينَ وَالسَّحَرَةَ وَالْكَلْدَانِيِّينَ أَنْ يُخْبِرُوا الْمَلِكَ بِأَحْلَامِهِ، فَأَتَوْا وَوَقَفُوا فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ. ٣ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: «حَلِمْتُ حُلْمًا، وَأَنَا مَتَزَجِّجٌ! وَأُرِيدُ أَنْ تَعْرِفُوا مَا هُوَ الْحُلْمُ الَّذِي حَلِمْتَهُ».

٤ فَقَالَ الْكَلْدَانِيُّونَ لِلْمَلِكِ بِالْأَرَامِيَّةِ: «عَشَّ سَلَامًا أَيُّهَا الْمَلِكُ! أَخْبَرْنَا نَحْنُ خُدَامُكَ بِحُلْمِكَ، فَفَسَّرَهُ لَكَ».

٥ فَأَجَابَهُمُ الْمَلِكُ: «قُلْتُ كَلِمَةً لَنْ أَرْجِعَ عَنْهَا. فَإِنَّ لَمْ تُخْبِرُونِي مَا هُوَ الْحُلْمُ وَمَا هُوَ تَفْسِيرُهُ فَإِنَّكُمْ سَتَقَطِّعُونَ تَقَطِّيعًا، وَسَتَحُولُ بُيُوتُكُمْ إِلَى كَوْمَةٍ مِجَارَةٍ. ٦ وَلَكِنْ إِنْ أَخْبَرْتُمُونِي بِالْحَلْمِ وَتَفْسِيرِهِ، فَسَتَأْتُونَنِي هَدَايَا وَإِكْرَامِيَّاتٍ وَثَرَوَةً عَظِيمَةً. وَالآنَ، أَخْبِرُونِي بِالْحَلْمِ وَتَفْسِيرِهِ».

٧ فَأَجَابَ الْكَلْدَانِيُّونَ وَقَالُوا: «أَيُّهَا الْمَلِكُ أَحْبَبْنَا، نَحْنُ خُدَامُكَ، بِالْحِلْمِ حَتَّى نُحْبِرَكَ بِتَفْسِيرِهِ.»

٨ فَأَجَابَ الْمَلِكُ: «أَنْتُمْ تَحَاوِلُونَ كَسْبَ الْوَقْتِ، لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ أَنِّي أَعْنِي مَا قُلْتُمْ. ٩ إِنْ لَمْ تُحْبِرُونِي بِالْحِلْمِ، سَتَتَأَلَوْنَ الْعِقَابَ الَّذِي قُلْتُمْ لَكُمْ. قَدْ اتَّفَقْتُمْ عَلَى أَنْ تَكْذِبُوا عَلَيَّ، آمَلِينَ أَنْ أَسَى بِمُرُورِ الْوَقْتِ. لِذَلِكَ أَطْلُبُ مِنْكُمْ أَنْ تَكْتَشِفُوا الْحِلْمَ لِنَفْسِهِ، فَأَعْلَمُ أَنَّكُمْ قَادِرُونَ عَلَى تَفْسِيرِهِ.»

١٠ فَأَجَابَ الْكَلْدَانِيُّونَ الْمَلِكَ وَقَالُوا: «لَا يَمْلِكُ إِنْسَانٌ قُدْرَةَ لِإِخْبَارِ مَا يَطْلُبُهُ الْمَلِكُ! فَلَمْ يُسَبِّحْ الْمَلِكُ، مَهْمَا كَانَ عَظِيمًا وَقَدِيرًا، أَنْ طَلَبَ شَيْئًا كَهَذَا مِنْ مَنْجِمٍ أَوْ سَاحِرٍ أَوْ كَلْدَانِيٍّ. ١١ هَذَا صَعْبٌ جِدًّا! وَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَعْلَمَهُ لِلْمَلِكِ إِلَّا الْآلِهَةُ الَّتِي لَا يَسْكُنُونَ وَسَطَ الْبَشَرِ.»

١٢ حِينَئِذٍ، غَضِبَ الْمَلِكُ وَاعْتَاظَ جِدًّا، وَأَمَرَ بِإِبَادَةِ جَمِيعِ حُكَّاءِ بَابِلَ. ١٣ فَصَدَرَ الْمَرْسُومُ وَابْتَدَأُوا بِقَتْلِ الْحُكَّاءِ. كَمَا أَرَادُوا قَتْلَ دَانِيَالَ وَرِفَاقِهِ. ١٤ لَكِنْ دَانِيَالَ أَرْسَلَ رِسَالَةً إِلَى أَرْيُوخَ رَئِيسِ جَلَادِي الْمَلِكِ الَّذِي عَيْنَهُ لِقَتْلِ حُكَّاءِ بَابِلَ. ١٥ وَقَالَ لَهُ: «إِلَى أَرْيُوخَ خَادِمِ الْمَلِكِ. مَا سَبَبُ هَذَا الْأَمْرِ الْمَسْتَعْجِلِ مِنَ الْمَلِكِ؟» فَأَرْسَلَ أَرْيُوخَ رِسَالَةً يَشْرَحُ فِيهَا الْأَمْرَ. ١٦ فَقَرَّرَ دَانِيَالَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْقَصْرِ، وَطَلَبَ أَنْ يُمَثَلَ أَمَامَ الْمَلِكِ لِيُخْبِرَهُ بِالتَّفْسِيرِ.

١٧ ثُمَّ ذَهَبَ دَانِيَالَ إِلَى الْبَيْتِ، وَأَخْبَرَ رِفَاقَهُ حَنْنِيَا وَمِيشَائِيلَ وَعَزْرِيَا بِمَا يَحْدُثُ. ١٨ فَصَلُّوا طَالِبِينَ رَحْمَةَ إِلَهِ السَّمَاءِ، لِكَيْ يَعْلَمَ لَهُمُ السِّرَّ فَلَا يَهْلِكُ دَانِيَالَ وَرِفَاقَهُ مَعَ بَقِيَّةِ حُكَّاءِ بَابِلَ. ١٩ فَأَعْلَنَ اللَّهُ السِّرَّ لِدَانِيَالَ فِي أَحْلَامِهِ، فَسَجَدَ دَانِيَالَ لِإِلَهِ السَّمَاءِ وَجَدَّهُ، ٢٠ فَقَالَ:

«لِيَتَبَارَكَ اسْمُ اللَّهِ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ،

لَأَنَّ لَهُ وَمِنَهُ الْحِكْمَةَ وَالْقُوَّةَ!

٢١ هُوَ يُغَيِّرُ الْأَوْقَاتَ وَالْمَوَاسِمَ!

يَعَزِلُ مَلُوكًا وَيُنصِبُ مَلُوكًا آخَرِينَ.

يُعْطِي الْحِكْمَةَ لِلْحُكَّاءِ،

وَالْفَهْمَ لِلْفُهَمَاءِ،

٢٢ يُعْلِنُ الْأُمُورَ الْعَمِيقَةَ وَالْأَسْرَارَ الْخَفِيَّةَ.

يَعْرِفُ مَا يَكُونُ فِي الظُّلْمَةِ،

لَأَنَّهُ يَسْكُنُ التُّورَ.

٢٣ «يَا إِلَهَ آبَائِي،

أَشْكُرُكَ وَأُسَبِّحُكَ،

لَأَنَّكَ أَعْطَيْتَنِي حِكْمَةً وَقُوَّةَ،

وَلَأَنَّكَ أَعْلَنْتَ لِي مَا طَلَبْتَهُ مِنْكَ،

فَأَعْلَنْتَ لِي مَا يَرِيدُهُ الْمَلِكُ.»

دَانِيَالَ يَفْسِّرُ الْحِلْمَ

٢٤ فَذَهَبَ دَانِيَالَ إِلَى الْقَصْرِ، وَقَابَلَ أَرْيُوخَ الَّذِي أَمَرَهُ الْمَلِكُ بِقَتْلِ الْحُكَّاءِ فِي بَابِلَ، وَقَالَ لَهُ: «لَا تَقْتُلْ حُكَّاءَ بَابِلَ، بَلْ خُذْنِي إِلَى الْمَلِكِ

فَأُخْبِرَهُ بِتَفْسِيرِ حِلْمِهِ.»

٢٥ فَأَخَذَ أَرْيُوخَ دَانِيَالَ بِسُرْعَةٍ إِلَى الْمَلِكِ. وَقَالَ أَرْيُوخُ لِلْمَلِكِ: «وَجَدْتُ رَجُلًا مِنَ الْمَسِيحِيِّينَ مِنْ يَهُوذَا، يُدْعَى أَنَّهُ يَفْسِّرُ حِلْمَ الْمَلِكِ!»

٢٦ فَقَالَ الْمَلِكُ لِدَانِيَالَ - الَّذِي اسْمُهُ بِالْأَرَامِيَّةِ بِلْطَشَاصْرَ: «أَحَقًّا سَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُحْبِرَنِي بِالْحِلْمِ وَبِتَفْسِيرِهِ؟»

٢٧ فَأَجَابَ دَانِيَالَ الْمَلِكَ: «لَا يَسْتَطِيعُ الْحُكَّاءُ وَالسَّحَرَةُ وَالْمَنْجُمُونَ وَالْعَرَاوِفُونَ أَنْ يَعْلَمُوا هَذَا السِّرَّ لِلْمَلِكِ. ٢٨ وَلَكِنْ هُنَاكَ إِلَهٌ فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ يَقْدِرُ أَنْ يَعْلَمَ الْأَسْرَارَ. فَالَّذِي قَدْ أَعْلَنَ لَكَ، أَيُّهَا الْمَلِكُ تَبَوَّخَذَنْصَرُ، مَا سَيَحْدُثُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ. وَهَذَا هُوَ الْحِلْمُ وَالرُّؤْيَا الَّتِي رَأَيْتَهَا وَأَنْتَ عَلَى سَرِيرِكَ. ٢٩ تُشِيرُ الْأَفْكَارَ الَّتِي رَاوَدَتْكَ وَأَنْتَ نَائِمٌ إِلَى مَا سَيَحْدُثُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ. فَمُعْلَنُ الْأَسْرَارِ قَدْ أَخْبَرَكَ بِمَا سَيَحْدُثُ. ٣٠ أَمَّا بِشَأْنِي،

فَلَمْ يَعْلَمْ لِي اللَّهُ هَذَا لِأَنِّي أَكْثَرُ حِكْمَةً مِنْ أَيِّ مَخْلُوقٍ آخَرَ، بَلْ لِكَيْ تَعْلَمَ أَيُّهَا الْمَلِكُ تَفْسِيرَ حِلْمِكَ، فَتَفْهَمَ مَا كَانَ فِي ذَهْنِكَ.

٣١ «أَيُّهَا الْمَلِكُ، بَيْنَمَا كُنْتُ تَنْظُرُ، ظَهَرَ لِي مِمَّا عَظِيمٌ جِدًّا وَوَقَفَ أَمَامَكَ. كَانَ لِمَعَانِهِ عَظِيمًا جِدًّا، وَمَنْظَرُهُ خَيْفًا وَمَدْهَشًا. ٣٢ كَانَ رَأْسُ التِّجَالِ ذَهَبًا نَقِيًّا، وَكِنْتَاهُ وَدِرَاعَاهُ فِضَّةً، وَبَطْنُهُ مِنَ الْبُرُوزِ، ٣٣ وَغَفْدَاهُ حَدِيدًا، وَالْجُزْءُ السُّفْلِيُّ مِنْ رِجْلَيْهِ بَعْضُهُ حَدِيدٌ وَبَعْضُهُ الْآخَرُ طِينٌ.

٣٤ وَيَمَّا كُنْتُ تَنظُرُ، قَطَعَ حَجْرٌ، وَبَدُونَ أَنْ يَدْفَعَهُ أَحَدٌ، طَارَ الْحَجْرُ وَضَرَبَ التِّثَالَ عَلَى الْجُرءِ السَّقِيِّ مِنْ قَدَمَيْهِ الْمُكُونِ مِنْ خَلِيطِ الْحَدِيدِ وَالطِّينِ، فَسَحَقَهُ. ٣٥ فَسَحَقَ كُلَّ الطِّينِ وَالْحَدِيدِ وَالْبُرُوزِ وَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةَ، وَصَارَ غُبَارًا حَمَلَتْهُ الرِّيحُ مِثْلَ التِّينِ وَقَتَ حَصَادِ الصَّيْفِ، حَتَّى لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ مَعْرِفَةَ مَكَانِهِ الَّذِي كَانَ فِيهِ. ثُمَّ كَبُرَ الْحَجْرُ وَصَارَ جَبَلًا عَظِيمًا مَلَأَ الْأَرْضَ.

٣٦ «هَذَا هُوَ الْحُجْرُ، وَالآنَ سَأُخْبِرُ الْمَلِكَ بِتَفْسِيرِهِ. ٣٧ أَيُّهَا الْمَلِكُ، أَنْتَ مَلِكٌ عَظِيمٌ اخْتَارَكَ إِلَهُ السَّمَاءِ لِتَكُونَ مَلِكًا عَظِيمًا، وَأَعْطَاكَ قُوَّةً وَغِنًى. ٣٨ وَجَعَلَكَ مَسْئُولًا عَنْ كُلِّ الْبَشَرِ إِنَّمَا كَانُوا، وَعَنِ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِيَّةِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ، إِذْ جَعَلَكَ حَاكِمًا عَلَيْهِمْ جَمِيعًا. فَأَنْتَ هُوَ رَأْسُ الذَّهَبِ فِي هَذَا التِّثَالِ. ٣٩ وَلَكِنْ بَعْدَكَ سَتَأْتِي مَمْلَكَةٌ أُخْرَى أَقَلُّ مِنْكَ قِيَمَةً، ثُمَّ مَمْلَكَةٌ ثَالِثَةٌ مِنَ الْبُرُوزِ سَتَمْلِكُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ. ٤٠ وَالْمَمْلَكَةُ الرَّابِعَةُ سَتَكُونُ بَقِيَّةَ الْحَدِيدِ. وَكَأَيُّ حَسَقِ الْحَدِيدِ كُلِّ شَيْءٍ، سَتَسْحَقُ هَذِهِ الْمَمْلَكَةُ الْمَمَالِكِ الْأُخْرَى وَتُحَطِّمُهَا. ٤١ وَكَأَيُّ رَأْيٍ أَنْ قَدَمِي التِّثَالِ وَأَصَابِعُهُ كَانَتْ خَلِيطًا مِنْ طِينٍ وَحَدِيدٍ، فَسَتَكُونُ هَذِهِ الْمَمْلَكَةُ مُنْقَسِمَةً مَعَ أَنَّ لَهَا قُوَّةَ الْحَدِيدِ. لَكِنَّهُ مَخْطُطٌ بِالطِّينِ كَمَا رَأَيْتَ. ٤٢ وَلَا أَنْ الْأَصَابِعُ كَانَتْ خَلِيطًا مِنْ حَدِيدٍ وَطِينٍ، فَسَتَكُونُ لِلْمَمْلَكَةِ جَوَانِبُ ضَعِيفٌ وَجَوَانِبُ قُوَّةٍ. ٤٣ قَدْ رَأَيْتَ اخْتِلَاطَ الْحَدِيدِ وَالطِّينِ. هَكَذَا سَيَكُونُ النَّاسُ هُنَاكَ. لَكِنَّ هَذَا الْاِخْتِلَاطَ هَشٌّ لَنْ يَصْبُدَ، كَمَا لَا يَصْبُدُ اخْتِلَاطُ الْحَدِيدِ وَالطِّينِ. ٤٤ «وَفِي أَيَّامِ أَوْلَادِكَ الْمُلُوكِ، سَيُؤَسِّسُ إِلَهُ السَّمَاءِ مَمْلَكَةً أَبَدِيَّةً لَا تُدْمَرُ. وَلَنْ تَتْرَكَ تِلْكَ الْمَمْلَكَةُ لِلْغُرَبَاءِ، بَلْ سَتَسْحَقُ تِلْكَ الْمَمْلَكَةَ وَتَلْتَهُمْ مَمَالِكٌ أُخْرَى، وَهِيَ سَتَبْتَدِئُ إِلَى الْأَبَدِ. ٤٥ فِهَذَا هُوَ الْحَجْرُ الَّذِي قَطَعَ مِنَ الْجَبَلِ بِلا يَدَيْنِ، فَسَحَقَ الْحَدِيدَ وَالْبُرُوزَ وَالطِّينَ وَالْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ. فَقَدْ أَعْلَنَ اللَّهُ الْعَظِيمُ لِلْمَلِكِ مَا سَيَحْدُثُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ. هَذَا هُوَ الْحُجْرُ، وَتَفْسِيرُهُ صَحِيحٌ.»

٤٦ حِينَئِذٍ، نَحْنَى الْمَلِكُ وَرَأْسُهُ إِلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ أَمَرَ بِتَقْدِيمِ تَقْدِمَاتٍ وَعَطُورٍ جَمِيلَةٍ لِدَانِيَالِ. ٤٧ وَقَالَ الْمَلِكُ لِدَانِيَالِ: «حَقًّا إِنَّ إِلَهَكَ إِلَهُ عَظِيمٌ. هُوَ مُعَلِنُ الْأَسْرَارِ، إِذْ قَدْ أَعْلَنَ لَكَ هَذَا السِّرَّ.»

٤٨ فَأَكْرَمَ الْمَلِكُ دَانِيَالَ وَرَقَاهُ، وَأَعْطَاهُ هَدَايَا ثَمِينَةً وَجَعَلَهُ مَسْئُولًا عَنْ مَقَاطِعَةِ بَابِلَ. كَمَا جَعَلَهُ رَئِيسًا عَلَى جَمِيعِ حُكَّاءِ بَابِلَ. ٤٩ وَطَلَبَ دَانِيَالُ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يُعَيِّنَ شُدْرَخَ وَمِيشَخَ وَعَبْدَنَعُوَ عَلَى خِدْمَاتِ مَقَاطِعَةِ بَابِلَ. أَمَا دَانِيَالُ فَبَقِيَ فِي الْبَلَاطِ الْمَلِكِيِّ.

### ٣

#### تمثال الذهب

١ وَصَنَعَ نَبُوخَذَنْصَرٌ تَمَثَالًا مِنَ الذَّهَبِ طَوْلُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا،<sup>٢</sup> وَعَرْضُهُ سِتُّ أَرْبَعِ، وَنَصَبَهُ فِي وَادِي دُورَا فِي مَقَاطِعَةِ بَابِلَ. ٢ وَأَصْدَرَ نَبُوخَذَنْصَرٌ أَمْرًا بِأَنْ يَأْتِيَ جَمِيعُ الْوَلَاةِ بِوَكِيَالِ الْمَسْئُولِينَ وَالْحُكَّامِ وَالْمُسْتَشَارِينَ وَأَمْنَاءِ الْخِزَنَةِ وَالْقُضَاةِ وَضُبَّاطِ الشَّرْطَةِ وَجَمِيعِ مَوْظِفِي الْمَقَاطِعَةِ لِتَدشِينَ تَمَثَالَ الذَّهَبِ الَّذِي كَانَ الْمَلِكُ قَدْ أَمَرَ بِإِقَامَتِهِ.

٣ فَاجْتَمَعَ كُلُّ الْوَلَاةِ وَوَكِيَالِ الْمَسْئُولِينَ وَالْحُكَّامِ وَالْمُسْتَشَارِينَ وَأَمْنَاءِ الْخِزَنَةِ وَالْقُضَاةِ وَضُبَّاطِ الشَّرْطَةِ وَكُلُّ مَوْظِفِي الْمَقَاطِعَةِ الْأَخْرَى لِأَجْلِ تَدشِينِ التِّثَالِ الَّذِي أَمَرَ الْمَلِكُ نَبُوخَذَنْصَرٌ بِإِقَامَتِهِ، وَوَقَفُوا أَمَامَ التِّثَالِ. ٤ ثُمَّ أَعْلَنَ مُنَادٍ بِصَوْتِ مُرْتَضِعٍ وَقَالَ: «أَيُّهَا الشُّعُوبُ وَالْأُمَمُ مِنْ جَمِيعِ اللُّغَاتِ، ٥ حِينَ تَسْمَعُونَ أَصْوَاتَ الْبُوقِ وَالنَّايِ وَالْقَيْثَارَةِ وَالرَّبَابَةِ وَالْقَانُونَِ وَالْقَرَبَةَ وَغَيْرِهَا مِنَ الْأَلَاتِ، تَسْجُدُونَ لِتَمَثَالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبَهُ نَبُوخَذَنْصَرٌ. ٦ وَمَنْ لَا يَسْجُدْ لَهُ، سَيَقْبِضُ عَلَيْهِ قُوْرًا وَيَطْرَحُ فِي فُرْنٍ مُشْتَعِلٍ.»

٧ وَكَانَ هُنَاكَ أَنْاسٌ مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَاللُّغَاتِ، فَلَمَّا سَمِعُوا صَوْتَ الْبُوقِ وَالنَّايِ وَالْقَانُونَِ وَالْقَيْثَارَاتِ الْكَبِيرَةِ وَالصَّغِيرَةِ وَالزِمَارِ وَأَصْوَاتِ الْأَلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ الْأُخْرَى، سَجَدُوا أَمَامَ تَمَثَالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبَهُ نَبُوخَذَنْصَرٌ.

٨ فَذَهَبَ رِجَالٌ كَثِيرُونَ إِلَى الْمَلِكِ وَاسْتَكْبَرُوا عَلَى الْيَهُودِ. ٩ وَقَالُوا لِنَبُوخَذَنْصَرِ الْمَلِكِ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، فَتَعَسَّحْنَا إِلَى الْأَبَدِ! ١٠ أَيُّهَا الْمَلِكُ، أَنْتَ أَصْدَرْتَ أَمْرًا بِأَنْ كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ صَوْتَ الْبُوقِ وَالنَّايِ وَالْقَانُونَِ وَالْقَيْثَارَاتِ الْكَبِيرَةِ وَالصَّغِيرَةِ وَالزِمَارِ وَالْأَلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ الْأُخْرَى، يَنْبَغِي أَنْ يَسْجُدَ أَمَامَ تَمَثَالِ الذَّهَبِ. ١١ وَأَنْ كُلُّ مَنْ لَا يَسْجُدُ سَيُقْبِضُ بِهِ إِلَى فُرْنٍ مُشْتَعِلٍ. ١٢ لَكِنَّ هُنَاكَ رِجَالٌ يَهُودٌ عَمِلْتُمْ فِي مَرَاكِزٍ عَلِيًّا فِي مَقَاطِعَةِ بَابِلَ، هُمْ شُدْرَخُ وَمِيشَخُ وَعَبْدَنَعُو، وَهُمْ يَجَاهِلُونَ أَمْرَكَ وَلَا يَعْبُدُونَ إِلَهَكَ، إِذْ لَمْ يَسْجُدُوا لِتَمَثَالِ الذَّهَبِ الَّذِي أَمَرْتَ بِإِقَامَتِهِ.»

١٣ فَاعْتَاطَ نَبُوخَذَنْصَرٌ عِنْدَمَا سَمِعَ ذَلِكَ وَقَالَ غَاظِيًا: «أَحْضِرُوا شُدْرَخَ وَمِيشَخَ وَعَبْدَنَعُو إِلَيَّ.» فَأَحْضَرُوا هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ أَمَامَ الْمَلِكِ.

١٤ فَقَالَ نَبُوخَذَنْصَرٌ: «رَا شُدْرَخُ وَمِيشَخُ وَعَبْدَنَعُو، هَلْ صَحِيحٌ أَتَكَرَّرْتُ لَمْ تُشَارِكُوا فِي الْعِبَادَةِ وَالسُّجُودِ لِتَمَثَالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبْتَهُ؟ ١٥ اسْتَعْدُوا

للسُّجُودِ لِذَلِكَ التَّمثالِ قَوْرَ سَماعِ أَصواتِ البُوقِ وَالنَّابِيِ وَالقَبِيْرَةِ وَالرَّبابَةَ وَالقَانُونَ وَالقَرِبَةَ وَغَيرِها مِنَ الأَلاتِ. فَإِنَّ لَمْ تَسْجُدُوا، سَتَلْقَوْنَ إِلىَ القُرْنِ المُشْتَعِلِ! وَمَنْ هُوَ الإِلهُ الَّذِي يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْقِذَكَ مِنْ يَدَيَّ؟» ١٦ فَأَجابَ شُدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبْدَنَعُو المَلِكُ وَقالُوا: «يا نُبُوخذناصِرُ، لا نَحْتاجُ أَنْ نُجيبَكَ عَن هَذَا الأَمْرِ، ١٧ لِأَنَّ الإِلهَ الَّذِي نَعْبُدُهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْقِذَنَا مِنْكَ أَيُّها المَلِكُ وَمِنَ القُرْنِ المُشْتَعِلِ. ١٨ لَكِنْ حَتَّى إِنْ لَمْ يَنْقِذَنَا، فَلِكِنْ مَعْلوماً لَدَيْكَ أَيُّها المَلِكُ بِأَنَّنا لَنْ نَعْبُدَ اهُنَكَ ساجِدِينَ تَمثالِ الذَّهبِ الَّذِي نَصَبْتَهُ.»

١٩ فَغَضِبَ نُبُوخذناصِرُ غَضَباً شَدِيداً، وَعَبَسَ وَجْهَهُ أمامَ شُدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبْدَنَعُو، وَأَمَرَ بِأَنْ يُجْعَلَ القُرْنُ سَبْعَةَ أَضعافٍ. ٢٠ وَأَمَرَ بَعْضَ الجُنُودِ فِي جِيشِهِ بِأَنْ يَرْبِطُوا شُدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبْدَنَعُو وَيَلْقَهُمُ إِلىَ القُرْنِ المُشْتَعِلِ. ٢١ فَرَبِطُوهُمْ وَهُمْ مَرْتَدُونَ مُضاهِمِهِمْ وَسراوِيلِهِمْ وَمَعامَتِهِمْ وَثيابِهِمْ كَاملَةً وَالقَوايِمُ بِهِمُ إِلىَ القُرْنِ المُشْتَعِلِ. ٢٢ وَلِضَرُورَةِ الإِسراعِ بِنَفْيزِ أَمْرِ المَلِكِ وَلِأَنَّ القُرْنَ جَمِي سَبْعَةَ أَضعافٍ عَنِ المُعادِ، فَإِنَّ الجُنُودَ الَّذينَ القُوا شُدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبْدَنَعُو إِلىَ الفِرَنِ احترَقُوا حَتَّى المَوتِ مِنَ هَبِّ النِّارِ. ٢٣ وَسَقَطَ الرِّجالُ الثَلاتَةُ - شُدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبْدَنَعُو - مُوقِنِينَ فِي القُرْنِ.

٢٤ حِينئِذٍ، اندَهَشَ نُبُوخذناصِرُ وَقَفَزَ مُسرِعاً وَقَالَ لِرافِقِيهِ: «أَلَمْ نَلِقَ ثَلاتَةَ رِجالٍ مُوقِنِينَ إِلىَ القُرْنِ؟» فَأُجابوا: «نَعَمْ، هُوَ كَذَلِكَ أَيُّها المَلِكُ.» ٢٥ وَقَالَ المَلِكُ: «فَلِماذا أَرى أربَعَةَ رِجالٍ مُحَلولِينَ يَمْتَشُونَ فِي النِّارِ دُونَ أَنْ يَعبِدهمُ أَدَى؟ وَكَذلكَ يَظْهَرُ الرابِعُ شَيْباً بِأَبْنِ الأَهلَةِ.» ٢٦ ثُمَّ تَقَدَّمَ نُبُوخذناصِرُ إِلىَ بَوابَةِ القُرْنِ المُشْتَعِلِ وَقَالَ: «يا شُدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبْدَنَعُو، يا عبيدَ اللهِ العَلِيِّ، اخْرُجُوا.» فَخَرَجَ شُدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبْدَنَعُو مِنَ النِّارِ.

٢٧ حِينئِذٍ، اجتمعَ كُلُّ الوَلاةِ وَكِبارِ المَسْؤُولينَ وَالْحُكَّامِ وَمُرافِقِي المَلِكِ حَولَهُمْ، وَرَأوا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِلنِّارِ أَثرٌ عَلى أَجسادِهِمْ، حَتَّى إِذا شَعَرَ رُؤوسِهِمْ لَمْ يَحترَقِ، وَثيابِهِمْ لَمْ تَتأَثَّرْ، بَلْ إِذا رانِحَةُ النِّارِ لَمْ تَعلَقُ بِثيابِهِمْ.

٢٨ حِينئِذٍ، قالَ نُبُوخذناصِرُ: «مباركٌ إِلهُ شُدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبْدَنَعُو الَّذي أَرسَلَ مَلائِكَةً لِيَنْقِذَ خَدامَهُ الَّذينَ يَقفُونَ بِهِ، وَالَّذينَ هَزُّوا بِمَرسُومِ المَلِكِ مُخاطِرِينَ بِحَياتِهِمْ لِئَلَّا يَعبُدُوا أَوْ يَسْجُدُوا لِأَيِّ إِلهٍ آخَرَ غَيرِ إِلهِهِمْ. ٢٩ وَالآنَ أَنَا أَمُرُ بِأَنْ أَيُّ إِنسانٍ مِنَ أَيِّ شَعبٍ أَوْ أُمَّةٍ أَوْ لُغَةٍ يَتَكَلَّمُ بِسُوءٍ عَنِ إِلهِ شُدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبْدَنَعُو، سَمِعَ قَربِيقا، وَسِيبَاصِرَ بَيتَهُ وَيُحَوَّلُ إِلىَ مَربَلِّهٖ، لِأَنَّهُ لا يَوجدُ إِلهَ آخَرَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْقِذَ شَعبَهُ هَكَذا.» ٣٠ وَهَكَذا رَفَعَ المَلِكُ مِنَ مَقامِ شُدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبْدَنَعُو فِي مَقاطِعَةِ بابِلَ.

## ٤

## حلم نبوخذناصر حول الشجرة

١ «مِنَ المَلِكِ نُبُوخذناصِرِ إِلىَ كُلِّ الشُّعوبِ وَالأمَمِ وَاللُّغاتِ، السَّاكِنينَ فِي كُلِّ البُلدانِ، فَلِكِنْ لَكَرِ الخَيرِ وَالسَّلَامِ دائِماً. ٢ أُجِدُّ سروراً عَظيماً فِي أَنْ أُخبرَ بِكَ بِالآياتِ وَالعَجايبِ الَّتِي عَمَلها اللهُ العَلِيُّ بِى.»

٣ «آياتُهُ عَظيمةٌ!

عَجايبُهُ قَويَةٌ!

مَلِكُهُ مَلِكُ أَبدِيٍّ،

وَسُلطانُهُ سَيُودُومُ عَبرَ كُلِّ الأَجيالِ.

٤ «أناكَ نُبُوخذناصِرُ، كُنْتَ اسْتَبْرَحَ مُطعمِناً فِي قَصرِي، ٥ قَرَأْتُ حُلماً أَفرَعَنِي. وَأَرَجَّجْتِي أَفكارِي وَتَحَلَّلَاتِي وَأَنَا عَلَى فِراشِي. ٦ حِينئِذٍ، أَصدَرْتُ أَمراً بِإِحْضارِ كُلِّ حَكَماءِ بابِلَ كِي يَفسَروا لِي الحُلْمَ. ٧ وَحينَ جاءَ المَجمُوعُونَ وَالسَّحرةُ وَالكَلدانِيُّونَ وَالوَسْطاءُ، أُخبرْتُهُمُ عَنِ حَلِبي، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا تَفسِيرَهُ. ٨ وَأخيراً، دَخَلَ دانيالُ أَمامي، وَهُوَ الَّذي أُعْطِيَ اسْمَ «بَلطُشاصِرُ» إِكراماً لِأُمِّي. وَكانَ رُوحُ الأَهلَةِ القَدِيسينَ فِيهِ، فَأخبرْتَهُ عَنِ حَلِبي فَقُلْتُ لَهُ:

٩ «يا بَلطُشاصِرُ، يا رَئيسَ المَنتَجِمينَ، أَعرفُ أَنَّ رُوحَ الأَهلَةِ القَدِيسينَ فِيكَ، وَلا يَوجدُ سَرٌّ يَصعبُ عَلَيكَ مَعرفَتَهُ، فَفسِّرْ لِي الحُلْمَ الَّذي رَأَيْتَهُ. ١٠ كُنْتُ مُستَلقياً عَلَى فِراشِي حينَ بَدَأْتُ أَرى رُؤىً فِي ذَهَبِي، وَجِهةً كَانَتْ هَناكَ شَجَرَةً طَويلاً جَداً تَنموُ فِي الأَرْضِ، ١١ كَانَتْ



هَذِهِ الشَّجَرَةُ كَبِيرَةٌ وَفَوِيَّةٌ جَدًّا، وَبَلَغَ ارْتِفَاعُهَا إِلَى السَّمَاءِ، وَكَانَ الْجَمِيعُ يَرَاهَا. ١٢ كَانَتْ أَوْراقُهَا جَمِيلَةً وَغَمْرُهَا وَفِيرًا، وَكَانَتْ تُعْطِي طَعَامًا لِلْجَمِيعِ، وَكَانَتْ حَيَواناتُ البرِّيةِ سَتَظِلُّ تَحْتَهَا، وَالطُّيورُ تَسْكُنُ فِي أَغْصَانِهَا، وَكُلُّ الكائِناتِ تَأْكُلُ مِنْهَا.

١٣ «وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَرَى هَذَا فِي حُلِيِّ وَعَلَى فِرَاشِي؛ نَزَلَ مُراقِبٌ قَدِيسٌ مِنَ السَّمَاءِ وَصَرَخَ: ١٤ «اقطَعُوا الشَّجَرَةَ! قُصُّوا أَغْصَانَهَا! انزِعُوا أَوْراقَهَا! انثُرُوا ثَمَّارَهَا! وَلتَهْرَبِ الحَيَواناتُ البرِّيةُ مِنْ تَحْتِهَا وَالطُّيورُ مِنْ أَغْصَانِهَا. ١٥ لَكِنْ اترْكُوا جَذْعَهَا وَجُذُورَهَا فِي الأَرْضِ. أَوْقِفُوا جَذْعَهَا بِحَدِيدٍ وَنُحاسٍ فِي وَسْطِ نَباتاتِ العائِبَةِ. اترْكُوه لِيَتَلَّ مِنْ نَدَى السَّمَاءِ بَيْنَ الحَيَواناتِ فِي الأَرْضِ العِشْبِيَّةِ. ١٦ سَيَقْبَدُ عَقْلَهُ البَشَرِيُّ، وَيَفْكَرُ كالحَيَواناتِ، إِلَى أَنْ تَمُضِيَ عَلَيْهِ سَبْعَةُ مَواهِمِ»

١٧ «هَذَا الإِعلانُ مَرسُومٌ أَمْرٌ بِهِ المَراقِبُونَ القَدِيسُونَ لِكَيْ تَعْرِفَ كُلُّ المَخْلُوقاتِ أَنَّ اللهُ العَلِيِّ يَحْكُمُ مَمْلَكَةَ البَشَرِ. وَهُوَ يُعْطِيها لِمَنْ يَشَاءُ، وَيَقِيمُ أَوَضعَ النَّاسِ عَلَيْها.

١٨ «هَذَا هُوَ الحُلْمُ الَّذِي رَأَيْتَهُ، أَنَا المَلِكُ نَبُوخَدَناصِرُ. وَالآنَ يا بَلطَشاصِرُ، فَسِّرْ لِي الحُلْمَ، لِأَنَّهُ لا أَحَدٌ مِنَ الحُكَّامِ الأَخْرَجِينَ يَسْتَطِيعُ تَفْسِيرَهُ، أَمَّا أَنْتَ فَتَسْتَطِيعُ لِأَنَّ رُوحَ الأَلِهَةِ القَدِيسِينَ فِيكَ.»

١٩ فَبَيَّنَ دانيالُ - وَيُدْعَى أَيْضًا بَلطَشاصِرُ - صامِتًا نَحْوَ ساعَةٍ كَاملَةٍ وَهُوَ مُنزَعٌ مِنْ أَفكارِهِ. فَقَالَ لَهُ المَلِكُ: «يا بَلطَشاصِرُ، لا تَدعِ الحُلْمَ وَتَفْسِيرَهُ يَزْجِجَانِكُ.»

فَأَجابَ بَلطَشاصِرُ: «يا سَيِّدِي، أَتَنَى لو أَنَّ هَذَا الحُلْمَ عَن أَعْدائِكَ! ٢٠ فَالْشَّجَرَةُ الكَبِيرَةُ القَوِيَّةُ الَّتِي رَأَيْتَها، وَوَصَلَ ارْتِفَاعُها إِلَى السَّمَاءِ، حَتَّى كَانَتْ مَرْمِيَّةً مِنْ أَقْصَى الأَرْضِ - ٢١ الشَّجَرَةُ ذاتِ الأوراقِ الجَمِيلَةِ وَالثَمَرِ الكَثِيرِ، وَفِي أَغْصَانِها طَعامٌ لِلْجَمِيعِ، وَقَدْ سَكَنَتِ الحَيَواناتُ البرِّيةُ تَحْتِها وَعَشَّشَتِ الطُّيورُ فِي أَغْصَانِها - ٢٢ هِيَ أَنْتَ أَيُّها المَلِكُ! فَقَدْ صرَّتْ عَظِيمًا وَقَوِيًّا، وَجَمَعَتْ ثَروَةً عَظِيمَةً، وَوَصَلَتْ قُوَّتُكَ إِلَى السَّمَاءِ وَسُلطانُكَ إِلَى أَقْصَى الأَرْضِ.

٢٣ «أَمَّا المَراقِبُ القَدِيسُ الَّذِي رَأَيْتَهُ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَالَّذِي قالَ: «اقطَعُوا الشَّجَرَةَ وَأَهْلِكُها تَمامًا، لَكِنْ اترْكُوا جَذْعَها وَجُذُورَها فِي الأَرْضِ مَقْبَدَةً بِقَبُودٍ مِنْ حَدِيدٍ وَنُحاسٍ وَسَطَ الحَقولِ. فَهناكَ سَتَبْتَلُ بِنَدَى السَّمَاءِ، وَتَبْقَى بَيْنَ الحَيَواناتِ البرِّيةِ حَتَّى تَكْتَمَلَ سَبْعَةُ مَواهِمِ.» ٢٤ «فَيا سَيِّدِي المَلِكِ، هَذَا هُوَ تَفْسِيرُ ما قالَهُ المَراقِبُ فِي الحُلْمِ: هَذَا هُوَ الحُكْمُ الَّذِي أَصَدَرَهُ اللهُ العَلِيُّ عَلَى سَيِّدِي المَلِكِ: ٢٥ سَيَطْرُدُوكَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَسَتَعِيشُ بَيْنَ الحَيَواناتِ البرِّيةِ وَسَتَأْكُلُ العُشْبَ كالبَقَرِ، وَسَتَبْتَلُ بِنَدَى السَّمَاءِ. وَسَمَّرَ عَلَيْكَ سَبْعَةَ مَواهِمِ قَبْلَ أَنْ يَعودَ إِلَيْكَ عَقْلُكَ وَتَعْرِفَ أَنَّ اللهُ العَلِيِّ يَحْكُمُ عَلَى مَمْلَكَةِ البَشَرِ. وَهُوَ يُعْطِيها لِمَنْ يَشَاءُ.

٢٦ «وَعِنْدَما قالَ المَراقِبُ القَدِيسُ: «اترْكُوا جَذْعَها وَجُذُورَها»، فَهَذَا لَتَعْلَمَ أَنَّ مَمْلَكَتَكَ سَتَعودُ إِلَيْكَ، عِنْدَما تُدْرِكُ أَنَّ السَيادَةَ هِيَ لِرَبِّ السَّمَاءِ. ٢٧ إِذْلكَ أَيُّها المَلِكُ اسْمِعْ نَصيحتِي. كَفِّرْ عَن خَطاياكَ بالبَّيْرِ، وَعَن شَرِّكَ بِالإِحْسانِ لِلْفُقراءِ. فَحِينَئِذٍ، تَكُونُ لَكَ حَياةٌ طَوِيلَةً هادِئَةً.» ٢٨ وَقَدْ حَدِثَتْ كُلُّ تِلْكَ الأُمُورِ لِلْمَلِكِ نَبُوخَدَناصِرُ، ٢٩ فَعَدَّ اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا كانَ المَلِكُ يَتَمَتَّى عَلَى سَطْحِ قَصرِهِ، ٣٠ حِينَ قالَ: «هَذِهِ هِيَ بابِلُ المَدينَةِ العَظِيمَةِ الَّتِي بَنَيْتَها بِقُوَّتِي لِتَصِيرَ عاصِمَةَ مَمْلَكَتِي وَلاَظْهَرَ مَجْدِي!»

٣١ وَبَيْنَما كانَ لا يَزِيلُ يَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الكَلِماتِ، جاءَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ يَقولُ: «اسْمِعْ ما سَيَحْدُثُ لَكَ أَيُّها المَلِكُ نَبُوخَدَناصِرُ: سَتَنْزِعُ مَمْلَكَتَكَ مِنْكَ. ٣٢ وَسَتَطرُدُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ تَعْبِيشُ بَيْنَ الحَيَواناتِ البرِّيةِ، وَسَتَأْكُلُ العُشْبَ كالبَقَرِ، وَسَمَّرَ عَلَيْكَ سَبْعَةَ مَواهِمِ قَبْلَ أَنْ تَعودَ إِلَى عَقْلِكَ وَتَعْرِفَ أَنَّ اللهُ العَلِيُّ يَحْكُمُ عَلَى مَمْلَكَةِ البَشَرِ. وَهُوَ يُعْطِيها لِمَنْ يَشَاءُ.»

٣٣ وَفَورَ انْتِهاؤِ هَذِهِ الرِّسالةِ، طُرِدَ نَبُوخَدَناصِرُ مِنَ بَيْنِ النَّاسِ، وَصارَ مَجْنُونًا. وَبَدَأَ يَأْكُلُ العُشْبَ كالبَقَرِ، وَابْتَلَّ جَسَدَهُ بِنَدَى السَّمَاءِ. طالَ شَعْرُهُ وَتَلَدَّ حَتَّى صارَ مِثْلَ ريشِ النَّسْرِ. وَطالَتِ أَظْفارُهُ حَتَّى صارَتْ كَمَخالِبِ الطُّيورِ.

٣٤ وَتابَعَ نَبُوخَدَناصِرُ كَلامَهُ يَقولُهُ: «وفي نَهايةِ الوَقتِ المَعينِ، رَفَعَتْ أَنَا نَبُوخَدَناصِرُ، عَيني نَحْوَ السَّمَاءِ فَعادَ إِلَيَّ عَليُّ. حِينَئِذٍ، بارَكْتُ اللهُ العَلِيَّ، وَجَدْتُ الَّذِي يَحْيَا إِلَى الأَبَدِ وَالَّذِي يَمُتُ إِلَى الأَبَدِ، وَمَلِكُهُ يَسْتَمِرُّ عَبرَ الأَجيالِ.

٣٥ «أمامَ قوَّةِ اللهِ،

كُلُّ البَشَرِ عَلَى الأَرْضِ كَلا شيءٍ!

هُوَ يَعمَلُ ما يَريدُ

يُجَنِّدُ السَّمَاءَ أَوْ يَسْكُنُ الأَرْضَ!

لا يَوجدُ مَنْ يَسْتَطِيعُ مَنعَهُ

أَوْ مَنْ يَسْأَلُهُ مَاذَا تَعْمَلُ؟

٣٦ «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، أعَادَ اللهُ إِلَيَّ عَقْلِي وَجَعَدَ مَمْلَكَتِي وَكَرَامَتِي. وَعَادَتْ هَيْبَتِي إِلَى طَبِيعَتِهَا. وَعَادَ الْمُسْتَشَارُونَ وَالنَّبَلَاءُ يَطْلُبُونَ نَصِيحَتِي مِنْ جَدِيدٍ. وَعُدْتُ إِلَى مَرْكَبِي كَمَا كُنْتُ عَلَى مَمْلَكَتِي. وَحَصَلَتْ عَلَيَّ ثَرْوَةٌ عَظِيمَةٌ كَمَا كَانَ لِي. ٣٧ أَنَا نَبُوخَدَنْصَرُ أَسِيحُ وَأَحَدُ وَأَكْرَمُ مَلِكِ السَّمَاءِ الَّذِي كُلُّ أَعْمَالِهِ حَقٌّ وَطَرَفُهُ مُسْتَقِيمَةٌ، وَهُوَ يَقْدِرُ أَنْ يَذِلَّ الْمُتَكَبِّرِينَ.»

٥

وَلَمَّا بَلَغَ

١ فِي أَسْمَاءِ حَمِ الْمَلِكِ يَلْشَاصِرَ، عَمِلَ الْمَلِكُ وَبِمَةً عَظِيمَةً لِأَلْفٍ مِنْ نَبَلَائِهِ، وَكَانَ يَشْرِبُ خَمْرًا أَمَامَهُمْ. ٢ وَتَحْتَ تَأْثِيرِ الْخَمْرِ، أَمَرَ يَلْشَاصِرَ بِإِحْضَارِ الْآيَةِ الذَّهَبِيَّةِ وَالْفِضَّةِ الَّتِي أَخَذَهَا أَبُوهُ نَبُوخَدَنْصَرُ مِنَ الْهَيْكَلِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، كَمَا يَشْرِبُ الْمَلِكُ وَرُؤَسَاؤُهُ وَنَسَاؤُهُ وَجَوَارِيهِ بِتِلْكَ الْآيَةِ. ٣ وَعِنْدَمَا أَحْضَرُوا الْآيَةَ الَّتِي أَخَذَتْ مِنَ الْهَيْكَلِ، مِنْ بَيْتِ اللَّهِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، شَرِبَ الْمَلِكُ وَأَشْرَافُهُ وَنَسَاؤُهُ وَجَوَارِيهِ بِهَا. ٤ فَكَانُوا يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ وَيَسْبِحُونَ آلهَةَ الْذَهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْبُرُوزِ وَالْحَدِيدِ وَالخَشَبِ وَالْحَجَرِ. ٥ وَجَاءَتْ، ظَهَرَتْ يَدُ إِنْسَانٍ، وَكَتَبَتْ عَلَى جِصِّ حَائِطِ الْقَصْرِ مَقَابِلَ الْمِصْبَاحِ. فَرَأَى الْمَلِكُ الْيَدَ وَهِيَ تَكْتُبُ. ٦ فَشَحَبَ وَجْهَ الْمَلِكِ مِنَ الْخَوْفِ، وَارْتَعَبَ وَتَحَيَّرَ، وَارْتَحَتْ كُلُّ مَفَاصِلِهِ، وَبَدَأَتْ رُكْبَتَاهُ تَرْجِفَانِ. ٧ وَصَرَخَ الْمَلِكُ لِيُحْضِرُوا إِلَيْهِ السَّحْرَةَ وَالْكَذَّابِينَ وَالْمُنْجِمِينَ. وَقَالَ الْمَلِكُ لِلْحُكَّاءِ بَابِلَ: «مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقْرَأَ هَذِهِ الْكِتَابَةَ وَيَفْسِّرَهَا سَيُنَالُ مَنْصِبًا كَبِيرًا، كَمَا سَيُنَالُ ثِيَابًا مِنْ أَرْجَوَانٍ وَقِلَادَةً مِنْ ذَهَبٍ، وَسَيَكُونُ الرَّجُلُ الثَّلَاثُ فِي الْمَمْلَكَةِ.»

٨ لَمَّا جَمَعَ الْحُكَّاءُ إِلَى الْمَلِكِ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَقْرَأُوا الْكِتَابَةَ أَوْ يَفْسِّرُوهَا لِلْمَلِكِ. ٩ فَازْدَادَ رُعبُ الْمَلِكِ وَكَيْتَابُهُ، وَأَصَابَ الْقَلْقُ جَمِيعَ مُسْتَشَارِيهِ.

١٠ وَإِذْ سَمِعَتْ أُمُّ الْمَلِكِ بِمَا حَدَثَ، جَاءَتْ إِلَى الْإِحْتِفَالِ وَقَالَتْ لِلْمَلِكِ: «فَلْتَعَمَّشْ إِلَى الْآيَةِ، لَا تَتَلَقَّ وَلَا تَكْتُبْ. ١١ هُنَاكَ رَجُلٌ فِي مَمْلَكَتِكَ فِيهِ رُوحُ الْآلِهَةِ الْقُدْسِينَ. وَجَدَ فِيهِ أَبُوكَ نَبُوخَدَنْصَرُ فِي قَفْرَةٍ حَكِيمًا اسْتِنَارَةً وَفَهْمًا وَحِكْمَةً كَحِكْمَةِ الْآلِهَةِ، فَعَيَّنَهُ رَئِيسًا عَلَى الْمُنْجِمِينَ وَالسَّحْرَةِ وَالْكَذَّابِينَ. ١٢ دَانِيَالُ الَّذِي دَعَاهُ أَبُوكَ بِلَطْشَاصِرَ، فِيهِ رُوحٌ عَظِيمَةٌ وَمَعْرِفَةٌ وَفَهْمٌ لِتَفْسِيرِ الْأَحْلَامِ وَحَلِّ الْأَلْغَازِ وَالْمَشَاكِلِ. فَلْيَسْتَلْعَ دَانِيَالُ، وَهُوَ سَيُشْرِحُ مَعْنَى الْكِتَابَةِ.»

١٣ فَأَحْضَرَ دَانِيَالُ أَمَامَ الْمَلِكِ. فَقَالَ الْمَلِكُ لِدَانِيَالٍ: «إِذَا أَنْتَ دَانِيَالُ الَّذِي أَحْضَرَهُ أَبِي الْمَلِكُ مِنْ أَرْضِ يَهُودَا! ١٤ سَمِعْتُ أَنَّ فِيكَ رُوحُ الْآلِهَةِ، وَأَنَّ لَدَيْكَ اسْتِنَارَةٌ وَذِكَاةٌ وَأَنَّكَ حَكِيمٌ جَدًّا. ١٥ جَاءَ الْحُكَّاءُ وَالسَّحْرَةُ إِلَيَّ لِكَيْ يَقْرَأُوا هَذِهِ الْكِتَابَةَ الَّتِي عَلَى الْحَائِطِ وَيَفْسِّرُوهَا لِي، لَكِنَّهُمْ عَجَزُوا عَنْ تَفْسِيرِ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ. ١٦ وَقَدْ سَمِعْتُ أَنَّكَ سَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَفْسِّرَ هَذِهِ الْأُمُورَ وَأَنْ تُحَلِّ الْأَلْغَازَ. فَإِنَّ اسْتَطَعْتَ قِرَاءَةَ هَذِهِ الْكِتَابَةِ وَأَنْ تَفْسِّرَهَا لِي، فَسَتُعْطَى ثِيَابًا أَرْجَوَانِيَّةً وَقِلَادَةً مِنْ ذَهَبٍ، وَسَتَكُونُ الرَّجُلُ الثَّلَاثُ فِي الْمَمْلَكَةِ.»

١٧ فَأَجَابَ دَانِيَالُ: «احْتَفِظْ بِهَدَايَاكَ لِنَفْسِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، وَلَكِنَّ إِكْرَامَاتِكَ لِعِبْرِي. لَكِنِّي سَأَقْرَأُ الْكِتَابَةَ لِلْمَلِكِ وَأُفْسِّرُهَا لَهُ. ١٨ أَيُّهَا الْمَلِكُ، أَعْطَى اللَّهُ الْعَلِيِّ أَبَاكَ نَبُوخَدَنْصَرُ هَذِهِ الْمَمْلَكَةَ وَأَعْطَاهُ قُوَّةً وَجِدَادًا وَكَرَامَةً. ١٩ وَبِسَبَبِ الْقُوَّةِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لَهُ، خَافَتْهُ كُلُّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ بِجَمِيعِ لُغَاتِهَا. وَارْتَجَفُوا فِي حَضْرَتِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَقْتُلُ مِنْ يَشَاءُ وَيَسْتَحْيِي مِنْ يَشَاءُ، وَيَرْفَعُ مِنْ يَشَاءُ وَيَذِلُّ مِنْ يَشَاءُ. ٢٠ لَكِن لَمَّا تَكَبَّرَ قَلْبُهُ وَتَقَسَّتْ رُوحُهُ، خَلَعَ عَنْ عَرْشِهِ الْمَلِكِيَّ، وَنَزَعَ مِنْهُ مَجْدَهُ. ٢١ طُرِدَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَصَارَ مَجْنُونًا يَتَصَرَّفُ كَالْحَيَوَانَاتِ. سَكَنَ مَعَ الْحَمِيرِ الْبَرِّيَّةِ، وَأَكَلَ الْعُشْبَ كَالْبَقَرِ، وَابْتَلَّ جِسْمَهُ بِنَدَى السَّمَاءِ. حَتَّى عَرَفَ أَنَّ اللَّهَ الْعَلِيِّ يَحْكُمُ عَلَى مَمْلَكَةِ الْبَشَرِ، وَأَنَّهُ يَقِيمُ عَلَيْهِمْ مِنْ يَشَاءُ. ٢٢ وَأَنْتَ يَا يَلْشَاصِرُ، ابْنَهُ، لَمْ تَتَوَاضَعَ مَعَهُ أَنْتَ تَعْرِفُ هَذِهِ الْأُمُورَ! ٢٣ فَقَدْ تَعَالَيْتَ عَلَى إِلَهِ السَّمَاءِ حِينَ أَحْضَرْتَ آيَةَ هَيْكَلِهِ وَوَضَعْتَهَا أَمَامَكَ، ثُمَّ بَدَأْتَ أَنْتَ وَنَبَلَاؤُكَ وَنَسَاؤُكَ وَجَوَارِيكَ بِشْرِبِ الْخَمْرِ بِهَا وَأَنْتُمْ تَسْبِحُونَ آلهَةَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْبُرُوزِ وَالْحَدِيدِ وَالخَشَبِ وَالْحَجَرِ. سَبَّحْتَ هَذِهِ الْأَوْثَانَ الَّتِي لَا تَرَى وَلَا تَسْمَعُ وَلَا تَفْكِّرُ، وَأَمَّا الْإِلَهُ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي يَدِهِ حَيَاتُكَ وَكُلُّ مَا تَعْمَلُهُ فَلَمْ تَكْرَهُهُ. ٢٤ لِذَلِكَ أَرْسَلْتُ مِنْ حَضْرَتِهِ الْيَدَ، فَكَتَبْتُ هَذِهِ الْكِتَابَةَ. ٢٥ هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَاتُ الْمَكْتُوبَةُ:

«مَنَا مَنَا تَقْبِلُ وَفَرَسِين.»

٢٦ «أَمَّا تَفْسِيرُهَا:

«منا: أَحصى الله أيامَ ملكك، وأيامها.  
٢٧ «تقبل»: وَزنتَ بِالْمَوَازِينِ فَوَجَدْتَ نَاقِصًا.  
٢٨ «فَرَسِينَ»: قَسَمْتَ مَمْلَكَتَكَ وَأَعْطَيْتَ لِمَا دِي وَفَارَسَ.»

٢٩ فَأَمَرَ بِشَلْصَاصِرَ أَنْ يُعْطِيَ دَانِيَالَ ثُوبًا أَرْجُونِيًّا، وَأَنْ تُوَضَعَ قِلَادَةٌ مِنْ ذَهَبٍ حَوْلَ عُنُقِهِ، وَأَنْ يُعْلَنَ الرَّجُلُ الثَّالِثُ فِي الْمَمْلَكَةِ. ٣٠ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قَتَلَ بِشَلْصَاصِرَ مَلِكَ الْبَابِلِيِّينَ. ٣١ وَصَارَ دَارِيُوسَ الْمَادِيَّ مَلِكًا وَهُوَ فِي الثَّانِيَةِ وَالسِّتِينَ مِنْ عُمْرِهِ.

## ٦

دانيال في حفرة الأسود

١ وَفَرَّرَ دَارِيُوسَ تَعْيِينَ مِئَةِ وَعِشْرِينَ وَالْيَا لِإِدَارَةِ الْمَمْلَكَةِ. ٢ وَأَخْتَارَ ثَلَاثَةَ وَزَرَاءَ مِنْهُمْ دَانِيَالَ، يُقَدِّمُ الْوَلَاةَ الْقَاتِرَارِ لَهُمْ، كَيْ لَا يَتَعَرَّضَ الْمَلِكُ لِأَيِّ خَسَارَةٍ. ٣ وَلِأَنَّهُ كَانَ فِي دَانِيَالَ رُوحٌ يَتَفَوَّقُ بِهِ عَلَى الْوَزَرَاءِ الْآخَرِينَ، فَقَدَّ كَانَ الْمَلِكُ يَفْكَرُ أَنْ يُجْعَلَهُ مَسْئُولًا عَنْ كُلِّ الْمَمْلَكَةِ.

٤ وَبَدَأَ الْوَزَرَاءُ وَالْوَلَاةَ يُجْحَثُونَ عَنْ عَلِيَّةٍ فِي دَانِيَالَ فِي الْأُمُورِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْحُكُومَةِ لِإثباتِ عَدَمِ كِفَايَتِهِ وَأَمَانَتِهِ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا سَبَبًا لِإِدَاتِهِ، وَلَا فَسَادًا فِيهِ. لِأَنَّ دَانِيَالَ كَانَ أَمِينًا وَلَا يَأْخُذُ رِشْوَةً وَلَا يُشَارِكُ فِي احْتِيَالِ.

٥ فَقَالَ هُوَ لِأَنَّ الرِّجَالَ: «بِمَا أَنَا لَنْ نَقْدِرَ أَنْ نَجِدَ فَسَادًا فِي دَانِيَالَ، فَعَلِينَا أَنْ نَحْتَجَّ عَنْ أَمْرٍ فِي شَرِيعَةِ إِلَهِهِ.»

٦ بَجَاءِ هُوَ لِأَنَّ الْوَزَرَاءَ وَالْوَلَاةَ إِلَى الْمَلِكِ بِهَذَا الْاِقْتِرَاحِ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ دَارِيُوسَ، فَلْتَعِشْ إِلَى الْأَبَدِ! ٧ أَيُّهَا الْمَلِكُ، تَشَاوَرِ وَزَرَاءَ الْمَمْلَكَةِ وَالْوَلَاةَ وَكِبَارَ الْمَسْئُولِينَ وَرَفَقَاتِهِمُ وَالْحُكَّامَ، وَاتَّقِرُوا عَلَى أَنْ يُصَدِّرَ الْمَلِكُ مَرْسُومًا يُنْعَى أَيُّ نَحْصٍ مِنْ تَقْدِيمِ أَيِّ دَعَاٍ أَوْ طَلَبٍ لِأَيِّ إِلَهٍ أَوْ إِنْسَانٍ إِلَّا لَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ لِمُدَّةِ شَهْرٍ كَامِلٍ. وَمَنْ لَا يُمْتَثِلُ لِهَذَا، فَإِنَّهُ يَلْقَى فِي حُفْرَةِ الْأَسْوَدِ. ٨ فَأُصَدِّرُ أَيُّهَا الْمَلِكُ مَرْسُومًا وَاخْتِمْهُ لِصِيْرٍ مِثْلِ شَرِيعَةِ الْمَادِيِّينَ وَالْفَرَسِيِّينَ لِي لَا يَتَغَيَّرُ.»

٩ وَهَكَذَا أُصَدِرَ الْمَلِكُ دَارِيُوسَ الْمَرْسُومَ وَخَتَمَهُ.

١٠ وَسَمِعَ دَانِيَالَ أَنَّ الْمَلِكَ خَتَمَ مَرْسُومًا بِذَلِكَ، فَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ وَفَتَحَ النَّوَافِذَ فِي غُرْفَتِهِ الْعُلْوِيَّةِ الْمَفْتُوحَةِ بِاتِّجَاهِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ كَالْعَادَةِ، وَسَجَدَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَسَبَّحَ إِلَهَهُ. فَقَدَّ اعْتَادَ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلِّ يَوْمٍ.

١١ فَذَهَبَ أُولَئِكَ الرِّجَالَ إِلَى هُنَاكَ، وَوَجَدُوا دَانِيَالَ يُصَلِّيَ وَيَطْلُبُ الرَّحْمَةَ مِنْ إِلَهِهِ. ١٢ فَأَسْرَعُوا إِلَى الْمَلِكِ وَقَالُوا لَهُ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، أَمَّا نَحْنُ نَحْتَمُّ مَرْسُومًا يُنْعَى أَيُّ نَحْصٍ مِنَ الصَّلَاةِ أَوْ الطَّلَبِ مِنْ أَيِّ إِلَهٍ أَوْ إِنْسَانٍ غَيْرِكَ لِمُدَّةِ شَهْرٍ كَامِلٍ؟ وَإِنْ فَعَلَ أَحَدٌ ذَلِكَ أَلَا يُبْعَثُ أَنْ يَلْقَى فِي حُفْرَةِ الْأَسْوَدِ؟» فَأَجَابَ الْمَلِكُ: «نَعَمْ، هَذَا صَحِيحٌ، فَهَذَا مَرْسُومٌ مِنْ مَرَاثِمِ مَا دِي وَفَارَسَ الَّتِي لَا يُمَكِّنُ تَغْيِيرَهَا.»

١٣ فَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «دَانِيَالَ، الَّذِي مِنَ الْيَهُودِ الْمَسِيئِينَ، لَمْ يَهْتَمْ بِالْمَرْسُومِ الَّذِي أَنْتَ خَتَمْتَهُ أَيُّهَا الْمَلِكُ! بَلْ إِنَّهُ يُصَلِّيُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلِّ يَوْمٍ!»

١٤ وَحِينَ سَمِعَ الْمَلِكُ ذَلِكَ انْتَزَعَ جِدًّا، وَبَدَأَ عَلَى الْقَوْرِ يَفْكَرُ بِطَرِيقَةٍ لِإِنْقَاذِ دَانِيَالَ. وَقَدَّ حَاوَلَ حَتَّى غُرُوبِ الشَّمْسِ أَنْ يَجِدَ طَرِيقَةً لِإِنْقَاذِهِ.

١٥ بَجَاءِ أُولَئِكَ الرِّجَالَ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالُوا: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، أَنْتَ تَعْرِفُ أَنَّهُ بِحَسَبِ قَانُونِ مَا دِي وَفَارَسَ لَا يُجُوزُ تَغْيِيرُ أَيِّ مَرْسُومٍ يُصَدِّرُهُ الْمَلِكُ.»

١٦ فَأَمَرَهُمُ الْمَلِكُ بِاحْضَارِ دَانِيَالَ وَالْقَاتِرَةِ فِي حُفْرَةِ الْأَسْوَدِ. وَقَالَ الْمَلِكُ لِدَانِيَالَ: «لِيُقَيِّدَكَ اللَّهُ الَّذِي تَعْبُدُهُ دَائِمًا!» ١٧ ثُمَّ وَضَعُوا حِجْرًا كَبِيرًا عَلَى فِتْحَةِ الْحُفْرَةِ وَخَتَمُوهَا بِخَاتَمِ الْمَلِكِ وَوَزَرَاتِهِ، كَيْ لَا يُسْتَطِيعُ أَحَدٌ تَغْيِيرَ الْحُكْمِ الَّذِي صَدَرَ عَلَى دَانِيَالَ.

١٨ وَذَهَبَ الْمَلِكُ إِلَى قَصْرِهِ وَقَضَى اللَّيْلَ بِلا طَعَامٍ. وَمَعَ أَنْ يَأْتِي إِلَيْهِ مِنْ يَسْلِيهِ، لَكِنَّهُ لَمْ يُسْتَطِيعِ النَّوْمَ. ١٩ وَعِنْدَ الْفَجْرِ بَاكِرًا جِدًّا،

أَسْرَعَ إِلَى حُفْرَةِ الْأَسْوَدِ. ٢٠ فَاقْتَرَبَ مِنَ الْحُفْرَةِ وَنَادَى بِصَوْتٍ عَالٍ حَزِينٍ عَلَى دَانِيَالَ: «يَا دَانِيَالَ، يَا عَبْدَ اللَّهِ الْحَيِّ، هَلِي اسْتَطَاعَ الْهَلِكُ

الَّذِي تَخْدِمُهُ وَتَعْبُدُهُ دَائِمًا أَنْ يُقَيِّدَكَ مِنَ الْأَسْوَدِ؟»

٢١ فَأَجَابَ دَانِيَالَ الْمَلِكَ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ، فَلْتَعِشْ إِلَى الْأَبَدِ! ٢٢ إِلَهِي أَرْسَلَ مَلَكَهٖ فَأَغَاتَى أَفْوَاهَ الْأَسْوَدِ فَلَمْ تُوْذَنْ، لِأَنَّهُ وَجَدَنِي بَرِيئًا.

وَحَتَّى أَنْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ تَعْلَمُ بِأَنِّي لَمْ أَعْمَلْ شَيْئًا سَيِّئًا.»

٢٣ فَفَرَّحَ الْمَلِكُ كَثِيرًا، وَأَمَرَ بِإِحْرَاجِ دَانِيَالَ مِنَ الْحُفْرَةِ. فَخَرَجَ دَانِيَالَ مِنَ الْحُفْرَةِ سَالِمًا دُونَ أَدَى، لِأَنَّهُ آمَنَ بِإِلَهِهِ.

٢٤ ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ بِاحْضَارِ الَّذِينَ اشْتَكَوْا عَلَى دَانِيَالَ، وَأَمَرَ بِطَرْجِهِمْ هُمْ وَأَوْلَادِهِمْ وَأَسْأَنِيَهُمْ إِلَى الْحُفْرَةِ. وَمَا أَمَّا مَسْأُو أَرْضِ الْحُفْرَةِ، حَتَّى

جَهَّمَتِ الْأَسْوَدُ عَلَيْهِمْ فَزَقَّتْ جَهْمَهُمْ، وَصَحَّتْ عِظَامُهُمْ.

٢٥ ثُمَّ كَتَبَ الْمَلِكُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ:

«إِلَى كُلِّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَاللُّغَاتِ السَّاكِنِينَ فِي الإِمْبْرَاطُورِيَّةِ، لِيَكُنْ لَكُمْ سَلَامٌ جَزِيلٌ.  
٢٦ أَنَا دَارِيُوسُ أُصَدِرُ هَذَا الْمَرْسُومَ: عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ فِي كُلِّ مَقَاطِعَاتِ مَمْلَكَتِي أَنْ يَهَابَ إِلَهَ دَانِيَالَ وَيُكْرِمُهُ.

«هُوَ إِلَهٌ الْحَيُّ الْأَرِزِيُّ،  
وَمُلْكُهُ لَنْ يَقْتَنِيَ أَبَدًا،  
وَسُلْطَانُهُ لَيْسَتْ لَهُ نِهَآيَةٌ.  
٢٧ هُوَ إِلَهٌ يَخْلُصُ وَيُنْقِذُ.  
هُوَ إِلَهٌ يَعْمَلُ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ.  
وَهُوَ الَّذِي أَنْقَذَ دَانِيَالَ مِنَ الْأَسُودِ.»

٢٨ هَذَا هُوَ دَانِيَالَ الَّذِي نَجَّحَ اثْنَاءَ مُلْكِ دَارِيُوسِ الْمَادِيِّ وَمُلْكِ كُورَشِ الْفَارِسِيِّ.

## ٧

حَلُمُ دَانِيَالَ بِالْحَيَوَانَاتِ الْأَرْبَعَةِ

١ فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ يَنْشَاصِرًا مَلِكِ بَابِلَ، رَأَى دَانِيَالَ حُلْمًا وَهُوَ مُسْتَقْبَعٌ عَلَى فَرَاشِهِ، فَكَتَبَ الْحُلْمَ وَوَصَفَ مَلَايِمَهُ الرَّئِيسِيَّةَ.  
٢ قَالَ دَانِيَالَ: «رَأَيْتُ فِي حُلْمِي أَنَّ رِيَّاحَ السَّمَاءِ الْأَرْبَعَ جَاءَتْ عَلَى الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ وَأَهَاجَتْهُ. ٣ حِينَئِذٍ، خَرَجَتْ أَرْبَعَةُ حَيَوَانَاتٍ خُضْمَةٍ مِنَ الْبَحْرِ، يَخْتَلِفُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ. ٤ كَانِ الْحَيَوَانُ الْأَوَّلُ كَأَسَدٍ وَلَهُ أَجْنَحَةٌ نَسْرٍ. وَبَيْنَمَا كُنْتُ أُرَاقِبُ، تَزَعَّتْ أَجْنَحَتُهُ ثُمَّ رَفَعَ عَنِ الْأَرْضِ وَوَقَفَتْ عَلَى رِجْلَيْهِ اللَّتَيْنِ تُشْبِهَانِ رِجْلَيْ إِنْسَانٍ. ثُمَّ أُعْطِيَ عَقْلَ إِنْسَانٍ.

٥ «ثُمَّ رَأَيْتُ حَيَوَانًا آخَرَ، وَكَانَ يُشْبِهُ الدَّبَّ. فَاسْتَدَّ عَلَى جَانِبِهِ، وَكَانَ فِي فَمِهِ ثَلَاثُ أَضْلَاحٍ يُمَسِّكُهَا بِأَسْنَانِهِ. فَقِيلَ لَهُ: «انْهَضْ وَكُلْ لَحْمًا كَثِيرًا.»

٦ «وَبَعْدَ ذَلِكَ، وَبَيْنَمَا كُنْتُ أُرَاقِبُ رَأَيْتُ حَيَوَانًا آخَرَ. كَانَ ذَلِكَ الْحَيَوَانُ كَالْقَمْرِ، وَلَهُ أَرْبَعَةُ أَجْنَحَةٍ عَلَى ظَهْرِهِ وَأَرْبَعَةُ رُؤُوسٍ. وَأُعْطِيَ لَهُ سُلْطَانًا.»

٧ «وَبَعْدَ ذَلِكَ، وَبَيْنَمَا كُنْتُ أُرَاقِبُ فِي حُلْمِي، رَأَيْتُ حَيَوَانًا أَرْبَعًا. كَانَ مُرْعِبًا وَقَوِيًّا جِدًّا وَأَسْنَانُهُ مِنْ حَدِيدٍ. فَالْتَهُمَ هَذَا الْحَيَوَانُ كَأَثَابَاتِ كَثِيرَةٍ سَاحِقًا عِظَافَهَا وَدَانِسًا مَا تَبَقِيَ مِنْهَا تَحْتَ قَدَمَيْهِ. كَانَ مُخْتَلِفًا عَنْ كُلِّ الْحَيَوَانَاتِ السَّابِقَةِ، وَكَانَتْ لَهُ عَشْرَةُ قُرُونٍ.

٨ «وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَى الْقُرُونِ خَرَجَ لِحَاةً قَرْنٌ آخَرَ صَغِيرٌ مِنْ بَيْنِهَا طَارِدًا ثَلَاثَةً مِنَ الْقُرُونِ السَّابِقَةِ. كَانَتْ لِهَذَا الْقَرْنِ عُيُونٌ شَبِهَ بَشَرِيَّةً وَفَمٌ يَتَكَلَّمُ بِأُمُورٍ عَظِيمَةٍ.

٩ «وَبَيْنَمَا كُنْتُ أُرَاقِبُ،

أُقِيمَتِ عُرُوشٌ،

وَجَلَسَ قَدِيمُ الْأَيَّامِ.

كَانَتْ ثِيَابُهُ بَيْضَاءَ كَالثَلْجِ،

وَشَعْرُهُ أَيْضًا كَالصُّوفِ النَّعِيِّ.

كَانَ عَرْشُهُ لُحْبًا مِنَ النَّارِ،

وَعَجَلَاتُ عَرْشِهِ كَالنَّارِ الْمُتَلَبِّثَةِ.

١٠ كَانَ نَهْرٌ نَارٌ يَتَدَفَّقُ مِنْ أَمَامِهِ.

وَأَلُوفٌ وَمَلَائِكِينَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَقْبُونَ أَمَامَهُ.

جَلَسَ قَدِيمُ الْأَيَّامِ ٧ لِلْقَضَاءِ،  
وَفَتِحَتْ أَسْفَارًا.

١١ «كُنْتُ مَا أزالُ أُرَاقِبُ لِأَنِّي سَمِعْتُ صَوْتَ الْقَرْنِ الصَّغِيرِ يَتَكَلَّمُ بِعَجْرَفَةٍ شَدِيدَةٍ. وَبَيْنَمَا كُنْتُ أُرَاقِبُ، قُتِلَ الْحَيَّانُ وَأَهْلِكَ جَسَدُهُ وَالنَّجِيُّ لِيُحْرَقَ بِالنَّارِ. ١٢ وَنَزَعَ سُلْطَانُ الْحَيَّانَاتِ الْأُخْرَى، وَلَكِنْ سَمِحَ لَهَا بِأَنْ تَحْيَا وَقَتًا قَصِيرًا. ١٣ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَشَاهِدُ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي حُلِيِّ، لَجَأْتُ جَاءَ فَخْصٌ عَلَى سَحْبِ السَّمَاءِ، وَكَانَ شَبِيحًا بِالْإِنْسَانِ. لَجَأْتُ إِلَى قَدِيمِ الْأَيَّامِ وَمَثَلَ أَمَامَهُ. ١٤ وَأُعْطِيَ سُلْطَانًا وَمَجْدًا وَمَلَكًا، فَسَخَّطَهُمْ كُلَّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَاللِّغَاتِ. سُلْطَانُهُ سَيَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ، وَمَلِكُهُ لَنْ يَنْتَهِيَ وَلَنْ يَدْمَرَ أَبَدًا.

### تفسير الحلم

١٥ «واضطربت روجي أنا دانيال في داخلي، ورؤي عقلي أربعتي. ١٦ فاقتربت من أحد الواقفين أمام قديم الأيام وسألته عن معنى هذه الأمور. فتكلم إلي وأخبرني بالتفسير. ١٧ وقال: >هذه الحيوانات الأربعة تمثل أربعة ملوك سيكون لهم سلطان على الأرض. ١٨ وبعدهم سيأخذ قديسو الله العلي الملك ويمتلكونه إلى أبد الأبدين.<

١٩ >حينئذ، أردت معرفة معنى رمز الحيوان الرابع المختلف عن الحيوانات الأخرى. كان مرعباً وقويًا جدًا وأسنانُهُ من حديدٍ ومخالبُهُ من برونز. وقد أكل مخلوقات كثيرةً وحمقى عظامها وداس على ما تبقى منها تحت رجليه. ٢٠ وأردت أن أعرف معنى القرون العشرة التي على رأسه والقرون الذي ظهر فيما بعد فطرد ثلاثة قرونٍ سابقة. وكانت فيه عيونٌ وفمٌ يتكلم بعجرفةٍ شديدة، ومنظره أضخم من منظر الحيوانات الأخرى. ٢١ وبينما كنت أراقب، بدأ ذلك القرنُ يحارب القديسين وعلبهم. ٢٢ ثم جاء قديم الأيام وأنصف قديسي الله العلي. وجاء الوقت ليأخذ قديسو الله العلي الملك.

٢٣ >وهذا هو ما قاله الذي كان يقف أمام قديم الأيام: >الحيوان الرابع هو مملكةٌ رابعةٌ ستكون مختلفةً عن الممالك الأخرى، فستبتلع هذه المملكة الأرض كلها وتدوسها وتسحقها. ٢٤ وتمثل قرونه العشرة ملوك سيحكمون تلك المملكة. وسيقوم بعدهم ملكٌ مختلفٌ عن الملوك السابقين، وسيخلع ثلاثة ملوك. ٢٥ وسيتكلم ضد الله العلي، وسيضطهد ويظلم قديسي الله العلي. وسيحاول تغيير التقويم والشرائع، وسيسلم القديسين إلى سلطانه لمدة ثلاث سنواتٍ ويصف.

٢٦ >ولكنه سيحكم، وسينزع سلطانه ويفني ملكه تمامًا. ٢٧ وستعطي السيادة على كل ممالك الأرض وسلطانها ومجدها لقديسي الله العلي. وستكون مملكتهم مملكةً أبدية. وستخضع لهم جميع السلطات وتخدمهم وتطيعهم.<

٢٨ >وفي نهاية هذه الرسالة، كنت أنا دانيال، مرتبجاً جداً. كانت أفكارِي تزججني، ولم أستطع التوقف عن التفكير بهذه الأمور.<

### ٨

### رؤيا الكبش والتيس

١ في السنة الثالثة من حكم الملك بيلشاصر،<sup>٨</sup> ظهرت لي، أنا دانيال، رؤيا أخرى بعد تلك التي رأيتها في البداية. ٢ رأيت هذه الرؤية بينما كنت في العاصمة شوشن، عاصمة مقاطعة عيلام. وقد رأيت هذه الرؤيا قرب نهر أولاي. ٣ رفعت عيني فرأيت كبشاً واقفاً قرب النهر. وكان له قرنان طويلان، أحدهما أطول من الآخر. فظهر الطويل بعد ظهور القصير. ٤ رأيت الكبش مندفعاً نحو الغرب والشمال والجنوب، ولم يستطع أي حيوان الصمود أمامه واستمر يعمل ما يريد ويزداد في القوة.

٥ وبينما كنت أنظر، جاء تيس من الغرب عابراً فوق سطح الأرض. لم تكن قدماه تلبسان الأرض، وكان له قرن بارز بين عينيه.

٦ ثم ركض بكل قوته نحو الكبش ذي القرنين الذي رأيته سابقاً يقف عند النهر. ٧ ورأيت يضرب الكبش بعنف شديد. وحين ضرب التيس الكبش كسر له قرنيه، فلم يستطع الكبش الصمود أمامه. فطرح التيس الكبش أرضاً وداس عليه. ولم يكن هناك من ينقذ الكبش.

٨ ثُمَّ اسْمَرَ التَّيْسُ بَرْدَادُ عَظْمَةً. لَكِنْ فِي قَهِّ قَوْتِهِ، انكسرَ القَرْنُ الكَبِيرُ وَخَرَجَتْ مَكَانَهُ أَرْبَعَةُ قُرُونٍ بَارِزَةً. يَجْهَ كُلُّ مِنْهَا حَوْجَةً مِنْ الجِهَاتِ الأَرْبَعِ.

٩ وَخَرَجَ قَرْنٌ صَغِيرٌ مِنْ هَذِهِ القُرُونِ الأَرْبَعَةِ، وَأَجَّهَهُ حَوَّ الجَنُوبِ الشَّرْقِيِّ، نَحْوَ الأَرْضِ الجَبَلِيَّةِ. ١٠ وَارْتَفَعَ القَرْنُ حَوَّ السَّمَاءِ، وَطَرَحَ الكَثِيرَ مِنَ النُّجُومِ وَالكَوَاكِبِ إِلَى الأَرْضِ وَدَاسَ عَلَيْهَا. ١١ وَرَفَعَ نَفْسَهُ مُتَعَدِّياً رَبَّ جُنْدِ السَّمَاءِ. وَأَلْبَى الذَّبِيحَةَ اليَوْمِيَّةَ، وَهَدَمَ الهَيْكَلَ. ١٢ وَبَسَبَ المَعْصِيَةَ، وَتَوَقَّفَ تَقْدِيمَ الذَّبِيحَةَ اليَوْمِيَّةِ. فَعَلَّ القَرْنُ الصَّغِيرُ هَذَا، وَطَرَحَ الحَقَّ إِلَى الأَرْضِ، وَنَجَّحَ فِي مَا عَمِلَ!

١٣ وَسَمِعْتُ أَحَدَ القَدِيسِينَ يَتَكَلَّمُ. فَقَالَ أَحَدُ القَدِيسِينَ لِذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ: «كَمْ سَتَدُومُ هَذِهِ الأُمُورُ الَّتِي ظَهَرَتْ فِي الرُّؤْيَا - أَي تَوَقَّفَ الذَّبِيحَةَ اليَوْمِيَّةَ بِسَبَبِ الإِثْمِ، وَدَوَسَ المَكَانَ المُقَدَّسَ وَالجُنْدَ السَّمَاويِّ؟»  
١٤ فَقَالَ: «سَيَقْبَى هَذَا أَقْبَى وَثَلَاثَ مِئَةِ نَهَارٍ وَلَيْلَةٍ، إِلَى أَنْ يُسْتَرَدَّ المَكَانُ المُقَدَّسُ.»

### شَرَحُ الرُّؤْيَا لِدَانِيَالِ

١٥ حِينَ رَأَيْتُ، أَنَا دَانِيَالُ، الرُّؤْيَا طَلَبْتُ مُسَاعَدَةَ لِفَهْمِهَا. وَجَاءَ ظَهَرَ تَخَفُّصٌ أُمَامِي، وَكَانَ فِي هَيْئَةِ رَجُلٍ. ١٦ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا بَشَرِيًّا مِنْ وَسَطِ النَّهْرِ يَقُولُ: «يَا جِبْرَائِيلُ، اشْرَحْ الرُّؤْيَا لِهَذَا الرَّجُلِ.»

١٧ جَاءَ جِبْرَائِيلُ إِلَى المَكَانِ الَّذِي كُنْتُ واقِفًا فِيهِ، وَأَذْكَانٌ يَقْتَرِبُ إِلَى ارْتِعَابُ جِدًّا وَسَقَطَتْ عَلَيَّ وَجِجِي. فَقَالَ لِي: «فَافْهَمْ أَيُّهَا الإِنْسَانُ، فَالرُّؤْيَا تَخْتَصُّ بِنَهَايَةِ الزَّمَنِ.»

١٨ وَحِينَ تَكَلَّمَ إِلَيَّ إِعْجَمِي عَلَيَّ، لَكِنَّهُ لَمَسَنِي وَأَوْقَفَنِي عَلَى قَدَمِي. ١٩ حِينَئِذٍ قَالَ لِي: «هَا أَنَا سَاحِرُكَ بِمَا سَيَحْدُثُ بَعْدَ الغَضَبِ، أَي بَعْدَ انْتِهَاءِ الوَقْتِ المَعْيَنِ.»

٢٠ «الْكَبِشُ ذُو القَرْنَيْنِ الَّذِي رَأَيْتَهُ يُمَثِّلُ مَلِكَ الإِمْبِرَاطُورِيَّةِ المَادِيَّةِ وَالفَارِسِيَّةِ. ٢١ وَالتَّيْسُ يُمَثِّلُ حَكْمَ اليونَانِ، وَالقَرْنُ الضَّخْمُ الَّذِي بَيْنَ عَيْنَيْهِ يُمَثِّلُ المَلِكَ الأَوَّلَ. ٢٢ أَمَّا كَسْرُ القَرْنِ الأَوَّلِ وَخُرُوجُ أَرْبَعَةِ قُرُونٍ مِنْهُ، فَيُمَثِّلُ قِيَامَ أَرْبَعِ مَمْلَكَاتٍ بَعْدَ مَوْتِ المَلِكِ الأَوَّلِ، مَعَ أَنَّهُمْ لَنْ يَكُونُوا بِقُوَّتِهِ.»

٢٣ «وَفِي نَهَايَةِ مُلْكِهِمْ، وَحِينَ تَصِلُ المَعْصِيَةُ ذُرُوتِهَا، سَيَقُومُ مَلِكٌ عَنِيدٌ وَقَاسٍ يَعْمَلُ بِالمَلَكِ. ٢٤ سَيَكُونُ قَوِيًّا جِدًّا، مَعَ أَنَّ قُوَّتَهُ لَنْ تَكُونَ مِثْلَ قُوَّةِ المَلِكِ الأَوَّلِ. سَيَكُونُ مَدْمَرًا بِشَكْلِي مُدْهِشٍ وَسَيَتَقَدَّمُ فِي كُلِّ مَا يَعْمَلُهُ. وَسَيَمْلِكُ القَادَةَ الأَقْبِيَاءَ وَالشَّعْبَ المُقَدَّسَ.»

٢٥ «سَيَنْجَحُ بِذَكَرِهِ وَخِدَاعِهِ، وَسَيَسْبِ العَظْمَةَ إِلَى نَفْسِهِ. وَخِلَالَ قَترَةٍ مِنَ السَّلَامِ سَيَقْتُلُ كَثِيرِينَ. حَتَّى إِنَّهُ سَيَقِفُ لِيقَاوَمِ رَئِيسَ الرُّؤَسَاءِ، وَلَكِنَّهُ سَيَنْجَحُ دُونَ أَيِّ تَدَخُّلٍ بَشَرِيٍّ.»

٢٦ «رُؤْيَا المَسَاءِ وَالصَّبَاحِ الَّتِي أَعْلَنْتَ لَكَ صَحِيحَةً. أَمَّا أَنْتَ فَاحْتَمِ عَلَى الرُّؤْيَا، فِيهِ لَنْ تَمَّ إِلَّا بَعْدَ قَترَةٍ طَوِيلَةٍ.»

٢٧ أَنَا، دَانِيَالُ، مَرَضْتُ لِعِدَّةِ أَيَّامٍ، ثُمَّ نَهَضْتُ وَاسْتَأْنَفْتُ عَمَلِي عِنْدَ المَلِكِ. وَكُنْتُ مُنْدهِشًا مِنَ الرُّؤْيَا الَّتِي مَا زَلْتُ لَا أَفْهَمُهَا.

## ٩

### صَلَاةُ دَانِيَالِ

١ فِي السَّنَةِ الأَوَّلَى لِحُكْمِ دَارِيُوسَ بْنِ أَحْشورِيُوشَ الَّذِي يَخْدُرُ مِنْ نَسْلِ المَادِيِّينَ وَالَّذِي تَوَجَّحَ مَلِكًا عَلَى الكَلْدَانِيِّينَ، ٢ أَنَا دَانِيَالُ، كُنْتُ أَتَفَحَّصُ الكُتُبَ المُقَدَّسَةَ وَلَا حَظَلْتُ أَنْ كَلِمَةَ اللَّهِ إِلَى النَّبِيِّ إِزْمِيَا تَقُولُ إِنَّ الهَيْكَلَ فِي مَدِينَةِ القُدْسِ سَيَبْقَى خَرِبًا لِسَبْعِينَ سَنَةً.

٣ فَتَوَجَّهْتُ إِلَى الرَّبِّ الإِلَهِ بِالصَّلَوَاتِ وَالتَّضَرُّعَاتِ وَالصُّومِ، وَبَلِسْتُ الخَبِيثَ وَجَلَسْتُ عَلَى الرَّمَادِ. ٤ صَلَّيْتُ إِلَى الإِلَهِ وَاعْتَرَفْتُ بِخَطَايَايَ، فَقُلْتُ: «يَا رَبُّ، أَيُّهَا الإِلَهِ العَظِيمُ المَهِيْبُ الَّذِي يُحْفَظُ العَهْدَ وَالحِجَةَ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ وَيَطِيعُونَ وَصَايَاهُ، ٥ أَخْطَأْنَا وَضَلَلْنَا وَعَمَلْنَا أُمُورًا شَرِيْرَةً. وَعَصَيْنَا وَابْتَعَدْنَا عَنْ كُلِّ وَصَايَاكَ وَأَحْكَامِكَ، ٦ وَلَمْ نَسْمَعْ نِلْدَامِكَ الأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا بِاسْمِكَ لِلْمُلُوكِ وَرُؤَسَائِنَا وَالأَبَائِنَا وَلكُلِّ الشَّعْبِ.»

٧ «لَكَ الْبِرُّ، أَمَّا نَحْنُ رِجَالٌ يَهُودًا وَسُكَّانَ مَدِينَةِ القُدْسِ وَكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ المُشْتَبِينَ فِي كُلِّ البِلَادِ القَرِيبَةِ وَالبَعِيدَةِ - حَيْثُ شَتَّهْتُمْ بَعْدَ أَنْ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ - فَلَنَا الخِزْيُ. ٨ نَعْمُ يَا اللَّهُ، الخِزْيُ لَنَا وَالمُلُوكِ وَرُؤَسَائِنَا وَالأَبَائِنَا الَّذِينَ أَخْطَأُوا إِلَيْكَ.»

٩ «أَمَّا أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ لِمَاذَا فَكَّ الرِّحْمَةَ وَالعُفْرَانَ لِأَنَّا تَمَرَّدْنَا عَلَيَّ. ١٠ فَلَمْ نُطْعَمْ لِهَذَا حِينَ أَمَرْنَا بِأَنْ نَعِيشَ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا لَنَا مِنْ خِلَالَ خِدَامَةِ الأَنْبِيَاءِ. ١١ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَعَدَّوْا شَرِيعَتَكَ وَضَلُّوْا بِعَدَمِ اسْتِمَاعِهِمْ لِصَوْتِكَ. وَقَدْ جَلَبْتُ عَلَيْنَا اللِّغْنَاتِ وَالأَقْسَامَ

المَكْتُوبَةَ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى خَادِمِ اللَّهِ، لِأَنَّا أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ.

١٢ «وَهَكَذَا تَمَّمَ اللَّهُ كَلِمَتَهُ الَّتِي قَالَهَا جِدْنَا وَوَضِدَ قَادِتِمَا. خَلَّتْ كَارِثَةٌ عَظِيمَةٌ بِمَدِينَةِ الْقُدْسِ لَا تُشْبِهُ آيَةَ كَارِثَةِ أُخْرَى تَحْتَ السَّمَاءِ. ١٣ كُلُّ الصَّيْقِ الَّذِي كُتِبَ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى حَدَثَ لَنَا، تَمَامًا كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ. وَمَعَ هَذَا، لَمْ نَطْلُبِ اللَّهَ أَوْ نَتَّبِعْ عَنْ سُلُوكِنَا الخاطيءِ وَعَنْ عَدَمِ فَهْمِنَا لِخَلْقِهِ. ١٤ فَأَعَادَ اللَّهُ هَذَا الْعِقَابَ ثُمَّ أَوْقَعَهُ عَلَيْنَا. إِنَّا عَادِلٌ فِي كُلِّ مَا يَعْمَلُ، أَمَا نَحْنُ فَلَمْ نَطْعُ صَوْتَهُ.

١٥ «وَالآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِنَّا، أَنْتَ أَخْرَجْتَ شَعْبَكَ مِنْ مِصْرَ بِيَدِ جِبَارَةٍ، فَجَعَلْتَ اسْمَكَ مَعْرُوفًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. لَكِنَّا أَخْطَأْنَا وَأَثَمْنَا. ١٦ يَا رَبُّ أَبْعِدْ غَضَبَكَ عَنِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، عَنِ جَبَلِكَ الْمُقَدَّسِ بِحَسَبِ إِحْسَانَاتِكَ. فَيَسَبِّبَ آثَامَ آبَائِنَا وَخَطَايَانَا صَارَتْ مَدِينَةُ الْقُدْسِ وَشَعْبُكَ مُحْتَرَمِينَ فِي نَظْرِ الْبِلَادِ الْمُجَاوِرَةِ.

١٧ «يَا إِنَّا، اسْتَمِعْ إِلَى صَلَوَاتِ خَادِمِكَ وَطَلِبَاتِهِ لِأَجْلِ الرَّحْمَةِ. أَشْرَقَ بِوَجْهِكَ عَلَى هَيْكَلِكَ الْخَرِبِ، مِنْ أَجْلِكَ أَيُّهَا الرَّبُّ. ١٨ يَا إِلَهِي، أَمَلِ أُنْذُكَ وَاسْمِعْ وَافْتَحْ عَيْنَيْكَ وَانظُرْ خَرَابَتَنَا وَدِمَارَ الْمَدِينَةِ الْمُدْحُورَةِ بِاسْمِكَ. إِنَّا لَا نَطْلُبُ الرَّحْمَةَ عَلَى أَسَاسِ أَعْمَالِنَا الصَّالِحَةِ، بَلْ نَطْلُبُهَا بِسَبَبِ رَحْمَتِكَ الْعَظِيمَةِ. ١٩ يَا رَبُّ اسْمَعْنَا. يَا رَبُّ اغْفِرْ لَنَا. يَا رَبُّ اسْمِعْ وَاسْتَجِبْ لَنَا. لِأَجْلِ نَفْسِكَ لَا تَتَّخِرْ، لِأَنَّ شَعْبَكَ وَمَدِينَتَكَ يُدْعُونَ بِاسْمِكَ.»

### تَفْسِيرُ الْمَلَكِ

٢٠ وَبَيْنَمَا كُنْتُ اتَّكَلْتُ وَأَصَلِّيْتُ وَأَعْتَرَفْتُ بِخَطَايَايَ وَخَطَايَا شِعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَأَقْدَمْتُ طَلِبَتِي لِأَجْلِ الرَّحْمَةِ أَمَامَ إِلَهِي السَّاكِنِ فِي جَبَلِهِ الْمُقَدَّسِ - ٢١ أَيِّ بَيْنَمَا كُنْتُ أَصَلِّيْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ - طَارَ الرَّجُلُ جِيرِيلُ الَّذِي رَأَيْتُهُ قَبْلًا فِي الرُّؤْيَا مُسْرِعًا فَوَصَلَ إِلَيَّ فِي وَقْتِ ذِيحَةِ الْمَسَاءِ. ٢٢ وَقَدْ جَاءَ إِلَيَّ لِإِسْعَادِنِي كَمَا أَفْهَمْتُ، فَقَالَ: «يَا دَانِيَالُ، جِئْتُ لِلتَّوَلُّعِ لِعَلَّيْكَ وَلِإِسْعَادِكَ أَنْ تَفْهَمَ. ٢٣ مُنْذُ أَنْ بَدَأْتَ تُصَلِّيَ طَلِبًا لِلرَّحْمَةِ، صَدَرَ إِلَيَّ أَمْرٌ بِأَنْ آتِيَ وَأَخْبِرُكَ بِأَنَّكَ مَحْبُوبٌ. فَاتَّبِعْهُ إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ وَأَفْهَمِ الرُّؤْيَا.

٢٤ «لَقَدْ تَمَّ تَعْيِينُ سَبْعِينَ أُسْبُوعًا لِشَعْبِكَ وَبِمَدِينَتِكَ الْمُقَدَّسَةِ لِإِنهاءِ الإِثْمِ وَالنَّظِيطَةِ، وَلِلتَّكْفِيرِ عَنِ الذُّنُوبِ، وَإِلْحِضَارِ الْبِرِّ السَّرْمَدِيِّ وَنَحْتِ الرُّؤْيَا وَالنُّبُوَّةِ، وَمَسْحِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ.

٢٥ «فَاعْلَمْ وَأَفْهَمْ أَنَّهُ مُنْذُ إعْطَاءِ الْأَمْرِ بِرَدِّ الشَّعْبِ وَإِعَادَةِ بِنَاءِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَحَتَّى مَجِيءِ الْمَسِيحِ الرَّئِيسِ، سَيَكُونُ هُنَاكَ سَبْعَةُ أُسْبُوعٍ. وَخِلَالَ اثْنَيْ وَسِتِّينَ أُسْبُوعًا، سَيُعَادُ بِنَاءُ سَاحَةِ الْمَدِينَةِ وَخَنْدَقِ الْمِيَاهِ حَوْلَهَا. وَسَتَكُونُ هُنَاكَ ضَيْقَاتٌ كَثِيرَةٌ فِي تِلْكَ الْأَشْهُاءِ. ٢٦ وَفِي نَهَايَةِ الْاِثْنَيْنِ وَالسِّتِّينَ أُسْبُوعًا، سَيُقْتَلُ ١٠٠ الْمَسِيحِ، وَلَيْسَ لَهُ ١١٠ وَفَوَاتِ الرَّئِيسِ الْقَادِمِ سَتُخْرِبُ الْمَدِينَةُ وَالْهَيْكَلُ. سَتَكُونُ النَّهَايَةُ كَطُوفَانٍ، وَسَيَكُونُ الْقِتَالُ وَالتَّدْمِيرُ مَحْتَمَلِينَ حَتَّى النَّهَايَةِ. ٢٧ وَسَيَفْرُضُ الْخَرْبُ مُعَاهَدَةً عَلَى كَثِيرِينَ لِمُدَّةِ أُسْبُوعٍ. وَسَيُوقَفُ الذَّبَائِحُ وَالتَّقْدِمَاتُ لِمُدَّةِ نِصْفِ أُسْبُوعٍ. وَيَأْتِي النَّجْسُ الْخَرْبُ، ١٢ إِلَى أَنْ يَحِلَّ قَضَاءُ اللَّهِ الْحَتْمُ بِتَدْمِيرِ ذَلِكَ الْمَكَانِ تَمَامًا.»

## ١٠

### رُؤْيَا دَانِيَالٍ عَلَى نَهْرِ دِجَلَةَ

١ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ مُلْكِ كُورْشِ مَلِكِ فَارِسَ، أَعْلَنْتُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَى دَانِيَالِ الَّذِي اسْمُهُ الْأَرَامِيُّ بَلْطَشَاصْرُ. وَكَانَتْ الرِّسَالَةُ صَحِيحَةً. وَجَاهَدَ دَانِيَالٌ كَثِيرًا لِيَفْهَمَ الرِّسَالَةَ، وَأَخِيرًا فَهَمَهَا.

٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بَكَيْتُ، أَنَا دَانِيَالُ، لِثَلَاثَةِ أُسْبُوعٍ كَامِلَةٍ. ٣ وَلَمْ أَكُلْ طَعَامًا جَيِّدًا أَوْ لَحْمًا أَوْ نَبِيذًا. وَلَمْ أَتَدَهَّنْ بِزَيْتٍ إِلَى أَنْ اكْتَمَلَتِ الْأُسْبُوعُ الثَّلَاثَةُ.

٩:٢٥ ٩ المسيح. أي «مَنْ مَسَّهَ اللَّهُ» كَانَ الْمَلِكُ يُسَمَّى بِزَيْتٍ وَأَطْيَابٍ خَاصَّةً كَعَلَامَةٍ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدْ اخْتَارَهُ وَأَهْلَهُ لِهَذَا الْعَمَلِ. أَمَّا هَذِهِ الْإِشَارَةُ النَّبَوِيَّةُ فَتَعَلَّقُ بِالْخَلْقِ وَالْأَوَّلِ لِلْمَسِيحِ بِسُورَةِ إِلَى الْعَامِ.

١٠:٢٦ ١٠ سَيُقْتَلُ. حَرْفِيًّا «سَيُقَطَّعُ.»

١١:٢٦ ١١ كَيْسَ لَهُ. أَي لَيْسَ لَهُ مِنْ إِسْعَادِهِ، أَوْ لَيْسَ لَهُ نَسْلٌ.

١٢:٢٧ ١٢ النَّجْسُ الْخَرْبُ. قَارَنَ بِإِشَارَةِ مَتَّى ٢٤: ١٥.

٤ وفي اليوم الرابع والعشرين من الشهر الأول، وبينما كنت أفق بجوار نهر دجلة العظيم، ٥ رفعت عيني ورأيت رجلاً يرتدي ثياباً من جَنان، وعلى وسطه حزامٌ من ذهب. ٦ وكان جسمه كالزبرجد، وكان وجهه يشع كالبرق، وعيناه كصباحٍ مشتعلة، وبدت رجلاه وذراعاها كالبروز المصفول، وصوته كجمهورٍ عظيمٍ عندما يتكلم.

٧ ورأيت، أنا دانيال، الرؤيا وحدي، فالذين كانوا معي لم يروها إذ خافوا جداً وهرَبوا واختبأوا، ٨ فبقيت أنا وحدي. وإذا رأيت الرؤيا العظيمة، لم تبق في قوة، وتحولت نضارتي إلى شحوب، ولم تبق في قوة أبداً. ٩ ثم سمعته يتكلم، فلما سمعت صوته، دخلت في سباتٍ وانظرحت ووجهي إلى الأرض.

١٠ ثم لمستني يدٌ ورفعتني على يدي ورجلي. ١١ ثم قال لي: «أيها المحبوب دانيال، اتبهِ إلى الأمور التي سأخبرك بها. فم، لأني قد أرسلت إليك.» وحين قال هذا مُت وأنا مرتعب. ١٢ حينئذ، قال لي: «لا تخف يا دانيال، فإن أول يومٍ قررت فيه أن تنال فهماً وتندلل أمام إلهك، مُبعت صلاتك. وأنا آتيت لأجل هذا. ١٣ رئيس فارس قامني لمدةٍ واحدٍ وعشرين يوماً، ولكن ميخائيل، أحد رؤساء الملائكة، جاء لمعوتي. ولذا تركته هناك مع ملوك فارس، ١٤ وجئت لأساعدك لأنهم ما سيحدثون لشعبك في الأيام الأخيرة، لأن هذه الرؤيا هي لمستقبل البعيد.»

١٥ وبينما كان يتكلم إلي، كان وجهي نحو الأرض، وبقيت صامتاً. ١٦ حينئذ، لمس شبه إنسانٍ شفقي، ففتحت فمي وتكلمت. قلت للذي كان يقف أمامي: «يا سيدي، حين رأيت الرؤيا، امتلأت بالألم وفقدت كل قوتي. ١٧ فكيف أستطيع، أنا خادمك، أن أوصل الحديث معك يا سيدي، وليست في قوةٍ للوقوف، ولا أقدر أن أتفسر؟»

١٨ فتقدم إلي شبه الإنسان وأمسكني، ١٩ وقال: «لا تخف أيها الرجل المحبوب، اهدأ وتسمع.» وبينما كان يتكلم إلي، استعدت قوتي وقلت: «يا سيدي، أستطيع الآن أن أتكلر إلي لأنك قويتني.»

٢٠ حينئذ، قال: «هل تعرف لماذا آتيت إليك؟ علي أن أرجع لأحارب رئيس فارس. وعندما أغانرُ سيأتي رئيس اليونان. ٢١ لكي سأخبرك بما هو مكتوب في كتاب الحقي. لا يوجد من يقف معي ضد هؤلاء سوى ميخائيل رئيسكم.»

## ١١

١ وفي السنة الأولى من ملك داريوس المادي، ١٣ وقفت أمامه لأُنجِّعه وأقويه. ١٤

٢ «والآن سأخبرك بالحقيقة. سيكون هناك ثلاثة ملوك آخرين لفارس، ثم سيأتي ملك رابعٍ سيجمع ثروة عظيمة وسيكون أغنى من الجميع. وستجلب له ثروته قوة أكثر حتى يغير الكل ضد مملكة اليونان. ٣ ثم سيقيم ملكٌ يحكم امبرطوريةً قويةً جداً ويعمل ما يريد. ٤ وفي قمة قوته، ستتكسر مملكته وتقسّم إلى جهات الرياح الأربع، لكنها لن تكون لنسله. ولن تحكم بالطريقة التي حكمت بها أممته ملكه، لأن مملكته ستتمزق وتتقل إلى آخرين.

٥ «وسيزداد ملك مملكة الجنوب قوة، ولكن أحد قادته سيكون أقوى وسيحكم على امبرطوريةٍ أعظم.

٦ «وبعد عدة سنواتٍ سيتحالف الأثمان، وتزوج ابنة ملك الجنوب من ملك الشمال. لكنها لن تملك القوة، ولن يدوم نسلها، بل ستقتل هي وابنها والذين جاءوا معها.

٧ «ثم سيقيم واحدٌ من عائلتها فيستولي على السلطة ويأخذ مكان ملك الجنوب. سيهاجم حصن ملك الشمال ويأخذه. ٨ وسيبني الآلهة والأصنام والأوعية الذهبية والفضية البينة التي في الحصن إلى مصر، ثم سيرك ملك الشمال وشأنه ليعض سنوات. ٩ ثم سيهاجم ذلك الملك ملك الجنوب، ولكنه سيرجع إلى أرضه.

١٠ «وسيزيد أبناء ملك الشمال حرباً، وسيجمعون جيشاً ضخماً. سيأتي ذلك الجيش ويحتاج كطوفان، فيصل حتى حصن ملك الجنوب.

١١ «وسيغضب ملك الجنوب ويخرج ليحارب ملك الشمال فيوقف ذلك الجيش العظيم الذي سيستسلم له. ١٢ وحين يهزم الجيش العظيم، يتكبر ملك الجنوب، ويموت مئات الآلاف من الناس، لكن انتصاره لن يدوم. ١٣ بعد ذلك سيرجع ملك الشمال بجيشٍ أخضع. وبعد عدة سنينٍ سيتقدم جيشٌ عظيمٌ وعتادٌ كثير.



١٤ «في ذلك الوقت، سيقاوم كثيرون ملك الجنوب. حتى بعض من رجال شعب الأشداء سيتجراون على ملك الجنوب. سيكون هذا إنماماً للرؤيا، لكنهم لن ينجحوا. ١٥ وستتقدم ملك الشمال، ويضع حواجز تראה للبحار، ويفتح مدينة محصنة. لن تصمد أمامه قوات الجنوب. ولا حتى أفضل الجنود يستطيعون أن يقاوموه.

١٦ «وسيعمل المهاجم كما يريد، فلن يستطيع أحد أن يقف أمامه. وسيقف في الأرض الجميلة وسيكون له سلطان عليها ليدمرها. ١٧ وسيقرر أن يجعل مملكته قوية جداً، ولذا سيقطع ملك الشمال عهداً مع ملك الجنوب، ثم سيجاول تثبيت ذلك العهد بأن يزوجه إحدى بناته، ١٥ بهدف حتى المملكة الجنوبية. ولكن ذلك لن ينجح، ولن يكون في مصلحته.

١٨ «بعد ذلك سيركب ملك الشمال اهتمامه على جزر البحر المتوسط وسواحلها، وسيأخذ الكثير منها. ولكن قائداً سيوقفه ويضع حداً لتكبره، وسيرد تكبره على رأسه. ١٩ ولذا سيرجع ملك الشمال إلى حصون أرضه، ولكنه سيتعثر ويسقط ولا يعود يرى ثانية.

٢٠ «وسياتي مكانه ملك يرسل رسولاً لتحصيل جباية لأجل مجد المملكة، لكن قوته ستكسر سريعاً، لكن ليس بيرة ولا بعركة. ٢١ وسياتي مكانه رجل مختبر لن يمنح بهاء ملكياً، وهو سيأتي في وقت سلام ويأخذ العرش بالحيلة. ٢٢ وسيهاجم جيوشاً عظيمة ويهزها، بين فيهم رئيس العهد. ٢٣ وبعد أن يضم أناساً أكثر إلى جماعته سيظهر مكره. وسيزداد قوة بالرغم من قلة الذين معه.

٢٤ «وسياتي في وقت سلام وأمان إلى أغنى البلاد ويسلب ويسرق ويأخذ غنيمة، وهو ما لم يفعله أحد من آباءه قط. وسيخطئ أن يحاصر مدنها المحصنة، ولكن هذا سيحدث حتى الوقت المعين فقط.

٢٥ «ثم سيثير كل رغبته وكل قوته وجيشه على ملك الجنوب. ولذا سيجتمع ملك الجنوب جيشاً عظيماً وقويًا جداً، ولكنه سيخضع ويخسر. ٢٦ خلفاؤه الذين أطعمهم على مائدته سيزومونه، وسيهزم جيشه، وسيسقط عدد كبير من الجنود قتلى. ٢٧ وسيكون لذين الملكين خطط شريفة. سيركب أحدهما على الآخر وهما جالسان إلى مائدة. ولكن ذلك لن ينجح، لأن هناك وقتاً معيناً للنهاية. ٢٨ سيرجع ملك الشمال إلى أرضه بيرة عظيمة. وفي طريقه للعودة يفكر بالإساءة إلى العهد المقدس. وسيعمل عمله ثم يرجع إلى أرضه.

٢٩ «وفي الوقت المعين سيجتاح الجنوب، ولكن هذه المرة لن تكون كالمرّة الأولى. ٣٠ ستأتي سفن من كتيبتين لتحاربه، فيخاف وينسحب. لكن غضبه سيثور ضد العهد المقدس. سيرجع إلى أرضه، ويساند الذين تمردوا على العهد المقدس. ٣١ وستنجس بعض قواته الهيكل والحسن، وسيوقفون الذبائح اليومية، ويقمّون النجس الخرب. ١٦

٣٢ «وسيدخل بالظلم الكاذب الذين تعدوا على العهد، أما الذين يعرفون إلههم فيسكنون ثابتين ويطيعونه. ٣٣ وسيساعد عقلاء الشعب كثيرين ليفهموا، مع أنهم قد يتعرضون للقتل بالسيف أو النار، أو قد يتم أسرهم لبعض الوقت. ٣٤ وحين يسقط المصابون، ستقدم لهم بعض المساعدة، وسيشترك في مساعدتهم كثيرون من المرائين. ٣٥ وحتى بعض العقلاء سيتعزّون. وفي ضيقهم تتم تقويتهم وتطهيرهم وتبييضهم بانتظار النهاية. فسيكون هناك وقت بعد حتى الموعد المحدد للنهاية.

الملك الذي يرفع نفسه

٣٦ «وسيعمل ملك الشمال ما يشاء، فسيرفع نفسه ويعظمها أكثر من أي إله. سيتكلم بأمر مريعة ضد إله الآلهة. وسينجح حتى تتم جميع الشرور. ثم سيتم ما قضى به الله. ٣٧ لن يعترف ملك الشمال حتى بإله آباءه، ولا بالآلهة التي تشبهها النساء، لأنه لن يعترف بأي إله، بل سيعظم نفسه عليها جميعاً. ٣٨ لكنه سيركز إله الحصون الذي لم يهتم به أبواه. وسينفق عليه الكثير من الذهب والفضة والحجارة الكريمة وغيرها من النفائس.

٣٩ «وسيعينه إله الغريب ليقترح أقوى الحصون. سيركز كل من يعترف به من الحكام، ويضع كثيرين تحت سلطتهم، ويقسم لهم الأرض مقابل ضرائب يدفعونها له.

٤٠ «وفي نهاية الزمن سيناطحه ملك الجنوب، ولكن ملك الشمال سيكون سبب أرضه بالمركبات والفرسان والسفن. فسيجتاح ملك الشمال الأرض كطوفان غامر. ٤١ ثم سيجتاح الأرض الجميلة وسيسقط كثيرين. وهؤلاء هم من سينجون من قوته: آدم وعواب ورؤساء

العموميين ٤٣، وسيدد يده طمعاً ببلاد أخرى، وحتى مصر لن تخبو. ٤٣ سيسيطر على كُنُوز الذهب والفضة والنفائس الأخرى التي تمتلكها مصر، وسيخضع له اللويون والكوشيون.

٤٤ «ولكن أخباراً من الشمال الشرقي ستزعجه. وسيخرج بغضب شديد ليخرب ويقتل أناساً كثيرين. ٤٥ سينصب خيمته الملكية بين البحر<sup>١٧</sup> والجبل المقدس الجميل. ثم تأتي نهايته، ولا يجد من يساعده.

## ١٢

## آخر الأيام

١ «في ذلك الوقت، سيقف الرئيس العظيم ميخائيل المسؤول عن خدمة شعبك، وسيكون هناك وقت ضيق لم يأت مثله منذ صاروا أمة وحتى ذلك الوقت. في ذلك الوقت، سينجو كل شعبك الذين أسماؤهم مكتوبة في الكتاب ٢ وكل الراقدين في تراب الأرض سيقومون، بعضهم إلى الحياة الأبدية وبعضهم إلى العار والإزدراء الأبديين. ٣ والحكاه سيشرقون كقبة السماء اللامعة، والذين قادوا كثيرين إلى البر سيصيرون كأنجوم إلى أبد الأبدين.

٤ «وأما أنت يا دانيال، فأخف هذا الكلام واختمه حتى وقت النهاية. سيحول أناس كثيرون في طول الأرض وعرضها، والمعرفة تزداد.»

٥ «وبينما كنت أنظر، وقف فجأة اثنان آخران هناك، واحد على كل صفة. ٦ وسأل أحدهما الرجل اللابس الكنان الذي كان يقف فوق المياه وسط النهر: «متى تنتهي هذه الأمور البغيضة؟»

٧ فرجع الرجل اللابس الكنان الذي كان يقف فوق مياه النهر يديه نحو السماء، وأقسم باسم الحي إلى الأبد وقال: «سيكون ذلك لتلاثة

مواسم ونصف موسم. فعندما تكسر قوة الشعب المقدس، ستكمل هذه الأمور كلها.»

٨ فسمعت، ولكنني لم أفهم، فقلت: «يا سيدي، ماذا سيحدث بعد هذه الأمور؟»

٩ فقال: «أذهب في سبيلك يا دانيال، لأن هذه الكلمات ستبقى مخفية ومخومة حتى النهاية. ١٠ كثيرون سيتم تطهيرهم وتببيتهم وتعتيقهم، أما الأشرار فسيدانون. لن يفهم أحد من الأشرار هذه الأمور، وأما العقلاء فسيفهمون.

١١ «فمن وقت إزالة الذبيحة اليومية وحتى إقامة النجس الخرب، ١٨ سيكون هناك ألف ومئتان وتسعون يوماً. ١٢ هنئاً لمن يبار ويصل إلى اليوم الألف والثلاث مئة وخمسة وثلاثين.

١٣ «وأما أنت يا دانيال، فاذهب وعش حياتك حتى النهاية. وسترقد وتقوم في نهاية الأيام لتأخذ نصيبك.»

## كُتَابُ هُوشَع

رِسَالَةُ اللَّهِ عَلَى فَمِ هُوشَع

١ هَذِهِ رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى هُوشَع بْنِ بِيْرِي فِي أَيَّامِ حَكْمِ عَزْرِيَّا وَيُوْتَامَ وَأَحَازَ وَحَزَقِيَّا، مُلُوكِ يَهُودَا، وَخِلَالَ حَكْمِ يَرْبَعَامَ بْنِ يُوَاشَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.  
٢ هَذَا أَوَّلُ مَا تَكَلَّمَ بِهِ اللَّهُ إِلَى هُوشَع. قَالَ اللَّهُ: «أَذْهَبْ وَتَزَوِّجْ مِنْ أَمْرَأَةٍ زَانِيَةٍ، وَمَعَهَا أَوْلَادٌ زِنَى. ذَلِكَ لِأَنَّ الْأَرْضَ قَدْ زَنَتْ مُبْتَعِدَةً عَنِ اللَّهِ.»

وِلَادَةُ يَزْرَعِيلَ

٣ فَذَهَبَ هُوشَع وَتَزَوَّجَ مِنْ جُومَرَ بِنْتِ دِبْلَايِمَ. حَبِلَتْ وَوَلَدَتْ ابْنًا لهُوشَع. ٤ وَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «ادْعُ اسْمَهُ يَزْرَعِيلَ، لِأَنِّي بَعْدَ قِطْرَةٍ قَصِيرَةٍ سَأَعَاقِبُ عَائِلَةَ يَاهُوَ عَلَى الدَّمِ الْمَسْفُوكِ مِنْ يَزْرَعِيلَ، وَسَأَبِيدُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ. ٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأُحْطِمُ سِلَاحَ إِسْرَائِيلَ وَفُوتَهُمْ فِي وَادِي يَزْرَعِيلَ.»

وِلَادَةُ لُورْحَامَةَ

٦ وَحَبِلَتْ جُومَرُ ثَانِيَةً وَوَلَدَتْ بِنْتًا. فَقَالَ اللَّهُ لهُوشَع: «ادْعُ اسْمَهَا لُورْحَامَةَ، ٢ لِأَنِّي لَنْ أَعُودَ أَرْحَمُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، وَلَنْ أَغْفِرَ لَهُمْ بِنَاتًا. ٧ وَلِكَيْ سَأَرْحَمَ بَنِي يَهُودَا. سَأُخْلِصُهُمْ بِقُوَّةِ إِلَهُهِمْ، وَلَيْسَ بِقُوْسٍ أَوْ رُجْحٍ أَوْ خِيُولٍ أَوْ فُرْسَانٍ.»

وِلَادَةُ لُوعَمِي

٨ وَفَطَمَتْ جُومَرُ لُورْحَامَةَ، ثُمَّ حَبِلَتْ وَوَلَدَتْ وَلَدًا آخَرَ. ٩ فَقَالَ اللَّهُ: «ادْعُ اسْمَهُ لُوعَمِي، ٣ لِأَنَّهُ لَسْتُ شَعْبِي، وَأَنَا لَسْتُ إِلَهُكُمْ.»

وَعَدُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

١٠ سَيَكُونُ نَسْلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَثِيرًا كَرَمَلِ الْبَحْرِ الَّذِي لَا يُمْكِنُ احْصَاؤُهُ. وَفِي الْمَكَانِ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فِيهِ: «لَسْتُ شَعْبِي»، سَيُقَالُ لَهُمْ: «أَنْتُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ الْحَيِّ.» ١١ سَيَجْتَمِعُ بَنُو يَهُودَا وَبَنُو إِسْرَائِيلَ مَعًا، وَسَيَعِينُونَ رَئِيسًا وَاحِدًا لَهُمْ. سَيَخْرُجُونَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي تَمَّ سَبْيُهُمْ إِلَيْهَا. لِأَنَّ يَوْمَ يَزْرَعِيلَ سَيَكُونُ عَظِيمًا.

٢

١ «قُولُوا لِإِخْوَتِكُمْ أَنْتُمْ شَعْبِي»، وَقُولُوا لِأَخَوَاتِكُمْ «سَوْفَ تُرْحَمُونَ.»

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى شَعْبِهِ

٢ «قَدِمُوا قَضِيَّتِي لِأَمْرِكُمْ»

لِأَنِّي لَيْسْتُ زَوْجَتِي،

وَأَنَا لَسْتُ زَوْجَهَا.

فَلتَتَوَقَّفْ عَنْ زَنَاهَا

وَتُبْعِدِ الَّذِينَ تَرَبَّى مَعَهُمْ عَنْ صَدْرِهَا.

٣ وَالْأَفْئِدَةُ سَاعَرَتْ بِهَا

وَأَوْقَفَهَا عَارِيَةً كَمَا وُلِدَتْ.

سَأُحَوِّلُهَا إِلَى بَرِيَّةٍ

وَسَأُجْعَلُهَا أَرْضًا شَائِفَةً،

١:٤ ١

بَيْت. رُبَّمَا أَنَّ الْمَقْصُودَ هُوَ الْعَائِلَةُ الْمَلِكَةُ فِي إِسْرَائِيلَ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 6)

١:٦ ٢

لُورْحَامَةَ. أَيْ «لَا رَحْمَةَ.»

١:٩ ٣

لُوعَمِي. أَيْ «لَيْسَ شَعْبِي.»

٢:٣ ٤

لِأَمْرِكُمْ. أَيْ إِسْرَائِيلَ.

وَسَأَفْتَلُهَا بِالْعَطَشِ.

٤ لَنْ أَرْحَمَ أَوْلَادَهَا لِأَنَّهُمْ أَوْلَادُ زَنِيِّ.

٥ لِذَلِكَ حَبَلْتُ بِبَنِي أُمَّهِ الزَّانِيَةِ

وَعَلَيْهَا أَنْ تَحْجَلَ بِمَا عَمَلَتْ.

قَالَتْ: «سَأَلْحُقُ بِمِجِيي الَّذِينَ يُعْطُونِي طَعَامِي

وَمَائِي وَصُوفِي وَكَنَانِي وَزَيْبِي وَشِرَائِي.»

٦ لِذَلِكَ سَأَسْجِجُ طَرِيقَهَا بِالْأَشْوَاكِ،

وَسَأَبْنِي حَائِطًا حَوْلَهَا فَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَجِدَ طَرِيقَهَا.

٧ وَمَعَ أَنِّهَا سَتَلْتَقِ بِبَنِي،

إِلَّا أَنَّهُمَا لَنْ تَصِلَ إِلَيْهِمْ.

حِينَئِذٍ، سَتَقُولُ: «سَأَرْجِعُ إِلَى زَوْجِي الْأَوَّلِ،<sup>٥</sup>

لِأَنَّ حَالِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

كَانَتْ أَفْضَلُ مِمَّا هِيَ عَلَيْهِ الْآنَ.»

٨ لَكُنَّهَا لَمْ تَعْرِفْ أَنِّي أَنَا

مَنْ أَعْطَاهَا الْقَمْحَ وَالنَّبِيذَ وَالزَّيْتُ.

أَعْطَيْتُهَا الْكَثِيرَ مِنَ الْفِضَّةِ

وَالذَّهَبِ فَصَنَعَتْ مِنْهَا تَمَثَالًا لِلْبَعْلِ.

٩ «لِذَلِكَ سَأَعُودُ لِأَسْتَعِيدَ قَمِي فِي وَقْتِ حَصَادِهِ،

وَنَبِيذِي فِي وَقْتِ عَصْرِهِ.

سَأَسْتَعِيدُ صُوفِي وَكَنَانِي الَّذِي تَسْتَعِدُّهُ لِسِتْرِ عُرِّيهَا.

١٠ سَأَكْشِفُ أَعْمَالَهَا الْخِزْيَةَ أَمَامَ كُلِّ مَحْبِبِّهَا.

وَلَنْ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَنْقِذَهَا مِنْ يَدِي.

١١ وَسَأُوقِفُ احْتِفَالَاتِهَا وَأَعْيَادَهَا

أَوْ أَيْتِلَ شَهْرَهَا وَسُبُوتَهَا وَكُلَّ مَوَاسِمِهَا.

١٢ سَأُجْرِبُ كُرُومَهَا وَأَشْجَارَ التَّيْنِ الَّتِي قَالَتْ عَنْهَا:

«هَذِهِ هَدَايَا أَعْطَاهَا لِي مِجِي.»

وَسَأُحَوِّلُهَا إِلَى غَابَةِ،

وَسَتَأْكُلُهَا الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ.

١٣ سَأُعَاقِبُهَا عَلَى الْوَقْتِ الَّذِي أَحْرَقَتْ فِيهِ الْبُحُورَ لِلْبَعْلِ

حِينَ كَانَتْ تَتَزَيَّنُ بِالْحِلْيِ وَالْجَوَاهِرِ

وَتَذْهَبُ وَرَاءَ مِجِي،

وَقَدْ نَسِيتَنِي، يَقُولُ اللَّهُ.

١٤ «لِذَلِكَ سَأَفْتِنُهَا وَأَقُودُهَا إِلَى الْبَرِّيَّةِ وَأَكْلِرُ قَلْبَهَا.

١٥ وَسَأَعْطِيهَا كُرُومَهَا هُنَاكَ،

وَسَيَصِيرُ وَاوَدِي نَحْوَرُ بَابَا لِلْأَمَلِ.

وَسَتَجِيئُنِي هُنَاكَ

كَمَا أَجَابْتَنِي فِي أَيَّامِ شَبَابِي  
حِينَ خَرَجْتَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.»

١٦ يَقُولُ اللَّهُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَتَدْعِينِي «رَجُلِي»،

وَلَنْ تَعُودِي تَدْعِينِي «بَعْلِي».<sup>٦</sup>

١٧ وَسَأَنْزِعُ أَسْمَاءَ الْبَعْلِ مِنْ فَمِهَا،

فَلَا تَعُودُ تُذَكِّرُ فِيمَا بَعْدُ.

١٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَأَقْطَعُ عَهْدًا لَهُمْ مَعَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ

وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَالْحَيَوَانَاتِ الرَّاحِقَةِ،

وَسَأُرْزِلُ الْقَوْسَ وَالسِّيفَ وَالْقِتَالَ مِنَ الْأَرْضِ،

وَسَأَجْعَلُهُمْ يَتَأَمُونَ بِأَمَانٍ.

١٩ وَسَأَخْذُكَ لِنَفْسِي إِلَى الْأَبَدِ.

سَأَخْذُكَ لِنَفْسِي وَأَعْمَلُكَ بِالرِّبِّ وَالْعَدْلِ

وَالْحَيَّةِ وَالرَّحْمَةِ.

٢٠ سَأَخْذُكَ لِنَفْسِي وَأَعْمَلُكَ بِأَمَانَةٍ

وَسَتَعْرِفُنِي اللَّهُ.

٢١ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَسْتَجِيبُ.

سَأَسْتَجِيبُ لِلسَّمَاوَاتِ،

وَالسَّمَاوَاتِ سَتَسْتَجِيبُ لِلْأَرْضِ.

٢٢ وَسَتَسْتَجِيبُ الْأَرْضُ

بِأَنْ تَعْطِيَ قَمَحًا وَتَبِيذًا وَزَيْتًا.

وَهَذِهِ كُلُّهَا سَتَسْتَجِيبُ لِيزْرَعِيلَ.

٢٣ لِأَنِّي سَأُزْرِعُهَا لِنَفْسِي فِي الْأَرْضِ،

وَسَأَرْحَمُ لُورُحَامَةَ،

وَسَأَقُولُ لِلوَعْمِيِّ: «أَنْتَ شَعِي»

وَهُوَ سَيَقُولُ: «أَنْتَ إِلَهِي.»»

### ٣

فِدَاءُ هُوشَعٍ لِحُومَرٍ مِنَ الْعِبُودِيَّةِ

١ وَقَالَ اللَّهُ لِي: «أَذْهَبْ وَأَحْبِبْ امْرَأَةً زَانِيَةً يُحِبُّهَا رَجُلٌ آخَرَ. أَحْبِبْهَا كَمَا أَحَبَّ اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مَعَ أَنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ عَنْهُ إِلَى إِلَهٍ أُخْرَى

وَيُحِبُّونَ الْكَمَلَ بِالزَّيْبِ.»<sup>٧</sup>

<sup>٦</sup> ٢:١٦ بعلي. معنى هذه الكلمة «سيدي». كانت تُستخدم لمناداة السيد والزوج. كما كانت تستخدم لتسمية أحد الآلهة الكنعانيين التي عبدها بنو إسرائيل، فأمر الله بني إسرائيل بعدم مناداه بهذا الاسم.

<sup>٧</sup> ٣:١٧ كملك بالزيب. كملك بزيب كان يُحْبَزُ عَلَى شَكْلِ الْآلِهَةِ الْوَيْثِيَّةِ.

٢ اشْتَرَبْتُا بِخَمْسَةِ عَشْرَ مِثْقَالًا<sup>١</sup> مِنَ الْفِضَّةِ، وَيَكْبِسُ<sup>٢</sup> وَنَصَفَ الْكَيْسِ مِنَ الشَّعِيرِ. ٣ وَقَلْتُ لَهَا: «سَتَعِيشِينَ مَعِيَ مَدَّةً طَوِيلَةً مِنْ غَيْرِ زَنِيٍّ، وَلَنْ تَتَزَوَّجِي شَخْصًا آخَرَ، وَأَنَا سَأَكُونُ زَوْجَكَ.»

٤ وَهَكَذَا سَيَعِيشُ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ غَيْرِ مَلِكٍ وَلَا رَيْسٍ لِأَيَّامٍ كَثِيرَةٍ. مِنْ غَيْرِ ذَبْحَةٍ وَلَا نَصَبٍ تَذْكَارِيٍّ وَلَا تَوْبٍ كَهَوْتِي وَلَا آلِهَةٍ. ٥ بَعْدَ هَذَا، سَيَرْجِعُ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَسَيَطْلُبُونَ إِلَهُهُمْ وَدَاوُدَ مَلِكَهُمْ. وَفِي الْأَيَّامِ الْآخِرَةِ، سَيَهْبُونَ اللَّهُ مِنْ أَجْلِ صَلَاحِهِ.

## ٤

غَضَبُ اللَّهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ

١ يَا سَعْبَ إِسْرَائِيلَ، اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ، لِأَنَّ اللَّهَ شَأْنٌ مَعَ السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ:

«لَا يُوجَدُ صِدْقٌ وَلَا رَحْمَةٌ

وَلَا مَعْرِفَةٌ لِلَّهِ فِي أَهْلِ هَذِهِ الْأَرْضِ.

٢ بَلْ هُنَاكَ لَعْنَةٌ وَخِدَاعٌ وَقَتْلٌ وَسَرَقَةٌ

وَزِنٌّ وَفَوْضِيٌّ وَسَفْكُ دَمٍ لَا يَتَوَقَّفُ.

٣ لِذَلِكَ سَتَجِفُّ الْأَرْضُ،

وَسَيَذْبُلُ سَكَّانُهَا.

وَسَيَطْرُدُ النَّاسُ مَعَ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ

وَطُيُورِ السَّمَاءِ،

وَيَتَلَاشَى سَمَكُ الْبَحْرِ.

٤ «فَلَا يُجَادِلُ أَوْ يُلْهِمُ أَحَدٌ كَرَّ الْآخِرِ،

لِأَنَّ خِلَافِي هُوَ مَعْلَمٌ أَيُّهَا الْكَهَنَةُ.

٥ سَتَتَعَثَّرُونَ فِي النَّهَارِ،

وَفِي اللَّيْلِ سَيَتَعَثَّرُ الْأَنْبِيَاءُ مَعَكُمْ،

وَسَأَدْمُرُ أُمَّكُمُ إِسْرَائِيلَ.

٦ هَلَكَ شَعْبِي لِعَدَمِ الْمَعْرِفَةِ.

لِأَنَّكَ رَفَضْتَ الْمَعْرِفَةَ،

فَإِنِّي أَنَا أَيْضًا سَأَرْفُضُكَ

مَنْ أَنْ تَكُونَ كَاهِنًا لِي.

وَكَمَا نَسِيتَ شَرِيعَةَ إِلَهِكَ،

سَأَنْسِي أَنَا أَوْلَادَكَ.

٧ كَلِّمُوا أَرْزَادًا عَدُوًّا

أَرْزَادُوا فِي خَطِيئَتِهِمْ نَحْوِي.

وَلِذَلِكَ سَأَحْوِلُ مَجْدَهُمْ إِلَى عَارٍ.

٨ «يَا كُلَّ الْكَهَنَةِ ذَبَائِحَ خَطَابَا شَعْبِي،<sup>١٠</sup>

وَيَطْمَعُونَ وَيَشْتَبُونَ

أَنْ يَزِيدَ الشَّعْبُ مِنْ إِثْمِهِمْ.

٣:٢ ٨

مِثْقَالٌ. حَرْفِيًّا «شَاقِلٌ». وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلوَزْنِ تَعَادِلُ نَحْوِ أَحَدٍ عَشْرَ غَرَامًا وَنَصْفٍ.

٣:٢ ٩

كَيْسٍ. حَرْفِيًّا «حَوْمَرٌ». وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ تَعَادِلُ نَحْوِ مِئَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ لِتْرًا.

١٠ ٤:٨

يَأْتَلُ... شَعْبِي. كَانَ يَأْبِي الْكَهَنَةُ أَنْ لَا يَأْكُلُوا ذَبَائِحَ الْخَطِيئَةِ بَلْ أَنْ تُحْرَقَ عَمَامًا بِالنَّارِ.

٩ لَا يَخْتَلِفُ الْكَاهِنُ عَنِ الشَّعْبِ.

فَسَأَعَابُ كُلِّ وَاحِدٍ كَطُرْفِهِ،

وَسَأُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى أَعْمَالِهِ.

١٠ وَسَيَا كُونُ وَلَكِنَّهُمْ لَنْ يَشْبِعُوا،

وَسَيَزْنُونَ وَلَكِنَّهُمْ لَنْ يُجْبُوا أَوْلَادًا.

لَأَنَّهُمْ تَرَكُوا اللَّهَ لِيَكْرِسُوا أَنفُسَهُمْ لِلزَّيْنِ.

١١ «تَسْلُبُ الْخَمْرُ وَالْمُسْكِرُ الْقُدْرَةَ عَلَى التَّفَكِيرِ.

١٢ بَنُو شَعْبِي يَسْتَشِيرُونَ شَجْرَةً،

وَيَأْخُذُونَ نَصِيحَتَهُمْ مِنْ عَصَا!

لَأَنَّ رُوحَ الزَّيْنِ أَضَلَّتْهُمْ،

فَلَمْ يَعُودُوا مُخْلِصِينَ لِأَنفُسِهِمْ.

١٣ عَلَى قِمِّ الْجِبَالِ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ،

وَعَلَى التَّلَالِ أَحْرَقُوا بَخْرًا.

فَعَلُوا ذَلِكَ تَحْتَ أَشْجَارِ الْبُلُوطِ وَالْحُورِ وَالْبَطْمِ،

لَأَنَّهُ كَانَ لَهَا ظِلٌّ جَمِيلٌ.

وَلِذَلِكَ بَنَاتُكَ زَانِيَاتٌ وَكَاتُكَ فَاسِقَاتٌ.

١٤ «لَنْ أَعَابُ بَنَاتِكَ لِأَنَّهُنَّ زَانِيَاتٌ،

وَلَا كَاتُكَ لِأَنَّهُنَّ فَاسِقَاتٌ.

لَأَنَّ الرِّجَالَ يَعْزِلُونَ مَعَ الزَّوَانِي

وَيَقْدِمُونَ الذَّبَائِحَ

مَعَ اللُّوَاتِي يَذَرُونَ نُدُورَ الزَّيْنِ فِي الْمَعَايِدِ.

الشَّعْبُ الَّذِي لَا يَفْهَمُ سَبِيلَكَ.

غَضِبَ اللَّهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ

١٥ «مَعَ أَنَّكَ يَا إِسْرَائِيلَ زَانٍ،

لَكِنَّ لَا تُعْرِضُ يَهُوذَا لِلْإِثْمِ.

لَا تَدْخُلُوا الْجِبَالَ،<sup>١١</sup>

وَلَا تَصْعَدُوا إِلَى بَيْتِ آوَنَ،<sup>١٢</sup>

وَلَا تَحْلُقُوا بِاسْمِ اللَّهِ.

١٦ تَمَرَّدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِثْلَ بَقْرَةٍ جَاهِجَةٍ.

وَالآنَ سَيَرَعَاهُمْ اللَّهُ تَكْرَفًا ضَائِلَةً فِي سَهْلِ فَسِيحٍ.

١٧ «أَفْرَائِيمُ مُلْتَصِقٌ بِالْأَصْنَامِ،

وَلِذَا اتْرَكَهُ وَحْدَهُ.

١٨ حِينَ يَنْتَبِي سُرُكُهُمْ فَإِنَّهُمْ يَنْغَمِسُونَ فِي الزَّيْنِ.

لَقَدْ أَحْبَبُوا عَارَ وَفَاحَتِهِمْ.

١١ ٤:١٥

الجبَل. مدينة إسرائيلية صارت من مراكز عبادة الآلهة الزرقية.

١٢ ٤:١٥

بيت آون. وتعني بيت الشر بالمفارقة مع اسمها الطبيعي «بيت إيل» أي بيت الله.

١٩ سَتَلْفَهُمُ الرِّيحُ فِي أَجْنِحَتِهَا  
وَسَتَأْخُذُهُمْ بَعِيدًا ١٣  
سَيَخْزُونُ بِسَبِّ الدَّبَائِحِ الَّتِي يَفْعَلُونَهَا.

٥

القادة: سَبَّ حَطِيَّةَ إِسْرَائِيلَ وَيَهُدَا

- ١ «اسْمَعُوا هَذَا أَيُّهَا الْكَهَنَةُ،  
وَأصغُوا يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ،  
وَاسْمَعُوا يَا أَفْرَادَ بَيْتِ الْمَلِكِ.  
هَذِهِ الدَّيْنُونَةُ هِيَ ضِدُّكُمْ،  
لَا تَكْفُرْ صِرْتُمْ نَقًّا عَلَى جَبَلِ الْمِصْفَاةِ  
وَشَبَكَةً مَبْسُوطَةً عَلَى جَبَلِ تَابُورٍ. ١٤  
٢ الْمُتَمَرِّدُونَ لَا يَتَوَقَّفُونَ عَنِ الذَّبْحِ، ١٥  
سَأَعْقِبُهُمْ جَمِيعًا.  
٣ أَنَا أَعْرِفُ أَفْرَائِمَ،  
وَإِسْرَائِيلَ لَيْسَ مَخْفِيًّا عَنِّي.  
أَعْرِفُ يَا أَفْرَائِمَ يَا نَتَّكَ زَانَ،  
وَيَا إِسْرَائِيلَ يَا نَتَّكَ نَجِسًا.  
٤ أَعْمَالُهُمْ تَمْتَنُّهُمْ مِنَ الرَّجُوعِ إِلَى اللَّهِ،  
لَأَنَّهُمْ يَعِيشُونَ لِأَجْلِ الزَّيْنِ وَلَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ.  
٥ سَتَنْهَدُ كِبْرِيَاءَ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِ،  
وَإِسْرَائِيلَ وَأَفْرَائِمَ سَيَسْقُطَانِ فِي إِثْمِهِمَا،  
وَيَهُدَا سَتَسْقُطُ مَعَهُمَا.  
٦ سَيَذْهَبُ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَعَ قُطْعَانِ غَنَمِهِمْ وَيَبْقَرُهُمْ  
لِيَبْحَثُوا عَنِ اللَّهِ،  
وَلِكَيْلَهُمْ لَنْ يَجِدُوهُ،  
فَقَدْ ابْتَعَدَ عَنْهُمْ.  
٧ خَانُوا اللَّهَ وَأَتَّجَبُوا أَوْلَادًا غُرَبَاءَ،  
وَالآنَ سَيَهْلِكُهُمُ الْغَازِي وَيَخْرِبُ أَرْضَهُمْ.  
٨ «انْفُخُوا بِالْقَرْنِ فِي جَبْعَةَ،  
اصْرُبُوا بِالْبُوقِ فِي الرَّامَةِ،  
اصْرُخُوا فِي بَيْتِ آوَنَ،  
أَتَيْهِ يَا بَنِيَامِينَ.  
٩ احْكُمُوا عَلَى أَفْرَائِمَ بِالذَّمِّ،  
قَدْ أَعْلَنْتُ هَذَا فِي قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ.

١٣ : ١٩ ٤

سَتَلْفَهُمْ... بعيدًا. هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.

١٤ : ٥١

جبل المصفاة... تابور. جبالان في إسرائيل حيث كان هؤلاء يعبدون آلهة مزيّفة.

١٥ : ٥٢

المتمرّدون... الذبح. هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.



١٠ رُؤْسَاءُ يَهُودَا كَلُّصُوصٍ  
يُحْرِكُونَ عَلَامَاتِ حُدُودِ الْأَرْضِي عَن مَوَاضِعِهَا.  
سَأَسْكُبُ عَلَيْهِمُ غَضَبِي كَالْمَاءِ.

١١ أَفْرَائِمُ مَظْلُومٌ،  
وَحَقُّهُ مَسْحُوقٌ،  
لأنَّهُ رَضِيَ أَنْ يَذْهَبَ وَرَاءَ النَّسَادِ.

١٢ سَأُخْرِبُ أَفْرَائِمَ كَالْعَيْتِ،  
وَبَنِي يَهُودَا كَالصَّادَاءِ.

١٣ رَأَى أَفْرَائِمُ أَنَّهُ كَانَ مَرِيضاً،  
وَيَهُودَا أَنَّهُ مَجْرُوحٌ.

وَلَكِنَّ أَفْرَائِمَ ذَهَبَ إِلَى أَشُورَ طَالِباً الْعَوْنَ،  
وَأَرْسَلَ يَهُودَا لِيَطْلُبَ مُسَاعَدَةً مِنْ مَلِكِهَا الْعَظِيمِ.

لَكِنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَشْفِيكَ،  
وَلَنْ يَسْتَطِيعَ شِفَاءً جِرْحُكَ.

١٤ لِأَنِّي سَأُهَاجِمُ أَفْرَائِمَ كَأَسَدٍ،  
وَيَهُودَا كَشَيْبِلِ أَسَدٍ.

أَنَا سَأَمَرُّ قَهُمُ،  
وَسَأَتِي وَأَخْذُهُمْ إِلَى عَرَبِيِّي لِأَنَّهُمْ،  
وَلَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يُقَدِّمَهُ مِنِّي.

١٥ سَأُعُودُ إِلَى مَكَانِي  
إِلَى أَنْ يَخْجَلُوا وَيَعْتَرِفُوا بِذُنُوبِهِمْ  
وَيَطْلُبُوا حَضُورِي.

فَفِي ضَيْقِهِمْ،  
سَيَسْتَجِدُونَ إِحْسَانِي.»

٦

كَلَامُ الشَّعْبِ

١ «لِنَرْجِعَ إِلَى اللَّهِ،

فَمَع أَنَّهُ هُوَ مَرْقَانَا،

إِلَّا أَنَّهُ سَيَشْفِينَا،

وَمَع أَنَّهُ ضَرَبْنَا،

إِلَّا أَنَّهُ سَيَضْمِدُ جِرْحَنَا.

٢ سَيُعِيدُنَا إِلَى الْحَيَاةِ بَعْدَ يَوْمَيْنِ،

وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يُعِيمُنَا فَتَحِيَا فِي حَضْرَتِهِ.

٣ فَلَنَعْرِفَ مَنْ هُوَ اللَّهُ،

لأنَّ إِشْرَاقَهُ مَوْكِدٌ كَبُورُغِ النَّجْرِ.

سَيَأْتِي إِلَيْنَا كَالْمَطَرِ،

كَطَرِ الرَّبِّيعِ الَّذِي يَرُوي الْأَرْضَ.»

عَدَمُ أَمَانَةِ الشَّعْبِ

- ٤ «مَاذَا أَفْعَلُ بِكَ يَا أَفْرَايِمُ؟  
وَمَاذَا أَفْعَلُ بِكَ يَا يَهُوذَا؟  
أَمَا تَتَكَبَّرُ لِلَّهِ مِثْلَ صَبَابِ الصَّبَاحِ،  
وَمِثْلُ نَدَى الفَجْرِ،  
تَزُولُ بِسُرْعَةٍ.  
٥ لِذَلِكَ حَطَّمْتَهُم بِالْأَنْبِيَاءِ،  
وَقَتَلْتَهُمْ بِسُرَائِي. وَسَيَظْهَرُ عَدْلِي كَالنُّورِ.  
٦ لِأَنِّي أُرِيدُ رَحْمَةً لِلنَّاسِ،  
لَا ذَبَابِحَ حَيَوَانِيَّةً،  
وَأَسْرُسُ بِمَعْرِفَتِهِمْ لِلَّهِ  
أَكْثَرَ مِنْ ذَبَابِحِهِمْ.  
٧ وَلَكِنْ أَفْرَايِمُ وَيَهُوذَا نَقَضُوا الْعَهْدَ  
كَمَا فَعَلَ آدَمُ،  
حَيْثُ تَمَرَدُوا عَلَيَّ.  
٨ جَلَعَادُ مَدِينَةٌ صَانِعِي الشَّرِّ،  
وَأَثَارُ الدَّمِ تُعْطِيهَا.  
٩ مِثْلُ قَاطِعِي الطَّرِيقِ وَالْعِصَابَاتِ  
هَكَذَا جَمَاعَةُ الْكَهَنَةِ  
يَكْتُمُونَ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى شَكِيمِ<sup>١٦</sup>  
يَنْقُذُونَ مَوَاطِرَ شَرِيرَةٍ.  
١٠ رَأَيْتُ أَمْرًا مَرُوعًا فِي بَيْتِ<sup>١٧</sup> إِسْرَائِيلَ:  
هُنَاكَ زَنَى أَفْرَايِمُ،  
وَتَجَسَّسَ إِسْرَائِيلُ.  
١١ حُدِدَتْ دَيْبُونَةُ يَهُوذَا أَيْضًا.  
حِينَ أَرْجِعُ مِنَ السَّيِّئِ شَعْبِي.

## ٧

- ١ «حِينَ أَشْفِي إِسْرَائِيلَ،  
سَيَكْشِفُ إِثْمَ أَفْرَايِمَ،  
وَالشَّرُّورَ الَّتِي عَمِلَتْ فِي السَّامِرَةِ.  
لَأَنَّهُمْ خَدَعُوا النَّاسَ.  
أَتَى السَّارِقُ،  
وَعِصَابَةٌ تَسْلِبُ فِي الشَّارِعِ،  
٢ لَا يُفَكِّرُونَ بِالْأَمْرِ مَلِيًّا،  
وَلَكِنِّي تَذَكَّرْتُ كُلَّ شَرِّهِمْ.

١٦ ٦:٩

شكيم. وهي مدينة نابلس اليوم.

١٧ ٦:١٠

بيت. ربما أن المقصود هو العائلة المالكة في إسرائيل.

وَالآنَ عَادَتْ أَعْمَالُهُمْ لَتَمْسِكَ بِهِمْ.  
وَأَنَا أَرَاهُمْ يَبْضُجُونَ.  
٢ يَسْعُدُونَ الْمَلِكَ بِشَرِّهِمْ،  
وَيَكْذِبُونَ بِفِرْحَانِ الرُّؤَسَاءِ.  
٤ كُلُّهُمْ زَنَاقَةٌ.

٥ إِنَّهُمْ مِثْلُ فُرْنٍ مَحْمِيٍّ،  
لَا يَحْتَاجُ الْخَبْزَ أَنْ يَنْشَغَلَ بِإِحْمَائِهِ  
مَنْذُ الْعَجِينِ وَحَتَّى نَفْضُجَ الْخَبْزِ.  
٥ سَبَّيُوا الْمَرَضَ لِلْمَلِكِ خِلَالَ النَّهَارِ،  
وَلِلرُّؤَسَاءِ مِنْ حَرَارَةِ النَّخْرِ.  
وَالْمَلِكُ يَنْضَمُ إِلَى الَّذِينَ يَسْتَهْرِثُونَ بِاللَّهِ.  
٦ إِنَّهُمْ يَشْتَعِلُونَ كَكَّارٍ،  
قُلُوبُهُمْ تَشْتَعِلُ فِيهِمْ.  
يَنَامُ غَضَبُهُمْ طَوَالَ اللَّيْلِ،  
لَكِنَّ فِي الصَّبَاحِ يَشْتَعِلُ كَالنَّارِ الْمَتَّبِعَةِ.  
٧ كُلُّهُمْ حَامُونَ كَالْفَرَنِ  
وَيُفْسِدُونَ قَضَائِهِمْ.  
كُلُّ مَلُوكِهِمْ يَسْقُطُونَ،  
وَلَا أَحَدٌ مِنْهُمْ يَدْعُو عَنِّي.

جَهْلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِدَمَارِهِمُ الْوَشِيكَ

٨ «أَفْرَائِمُ مَخْتَلِطٌ بِالْأُمَمِ.  
أَفْرَائِمُ كَعَمَكَةَ احْتَرَقَ أَحَدُ جَانِبَيْهَا لِأَنَّهَا لَمْ تَقْلَبْ فِي الْفَرَنِ.  
٩ يَأْكُلُ الْغُرْبَاءُ قُوَّتَهُ دُونَ أَنْ يَعْرِفَ.  
الْعَفْنُ مَرَشُوشٌ عَلَيْهِ وَهُوَ لَا يَعْرِفُ.  
١٠ سَيَسْهَدُ كِبْرِيَاءُ إِسْرَائِيلَ ضِدَّهُ،  
وَلَكِنَّهُمْ لَنْ يَرْجِعُوا إِلَى إِلَهُهِمْ،  
وَلَنْ يَطْلُبُوهُ حَتَّى حِينَ يَعْرِفُونَ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ.  
١١ أَفْرَائِمُ مِثْلُ حَمَامَةٍ طَائِشَةٍ لَا تَتَفَكَّرُ.  
يَدْعُونَ مِصْرَ لِأَجْلِ الْحُصُولِ عَلَى الْعَوْنِ،  
وَيَذْهَبُونَ إِلَى أَشُورَ لِأَجْلِ الْحُصُولِ عَلَى الْمُسَاعَدَةِ.»  
١٢ يَقُولُ اللَّهُ: «حَيْشُمَا ذَهَبُوا سَاسِطُ شَبَكَةٍ عَلَيهِمْ.  
سَوْفَ أَوْقِعُهُم بِالْفَتْحِ كَمَا يَوْقِعُ بِالطُّيُورِ.  
سَأَعْرِضُهُمْ عَلَى كُلِّ الْمَرَاتِ الَّتِي اسْتَعَانُوا فِيهَا بِالْأُمَمِ الْأُخْرَى بَدَلًا مِنِّي.  
١٣ فَلْيَسْتَعِدُّوا لِلْمَعَانَاةِ،  
لِأَنَّهُمْ ضَلُّوا عَنِّي.  
سَيُعَانُونَ مِنَ الضَّيْقِ لِأَنَّهُمْ أَخْطَأُوا إِلَيَّ.  
أَنَا أَقْدِيهِمْ،  
وَأَمَّا هُمْ فَيَتَكَلَّبُونَ بِالْكَذِبِ عَنِّي.

١٤ لَا يَصْرُخُونَ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ يَمِيمٍ،  
 سَيُنْجِحُونَ عَلَى أَسْرَتِهِمْ،  
 يَذْهَبُونَ إِلَى الْبَعْلِ لِأَجْلِ قَمِيحِهِمْ وَيَبِيدُهُمْ،  
 وَلَكِنَّهُمْ يَتَعَدَّوْنَ عَنِّي،  
 ١٥ مَعَ آتِي دَرَبَتِهِمْ،  
 وَقَوَّيْتُ أَيْدِيهِمْ،  
 إِلَّا أَنَّهُمْ تَأَمَّرُوا بِالشَّرِّ عَلَيَّ،  
 ١٦ التَّفَتُّوا إِلَى عِبَادَةِ مَا لَيْسَ إِلَهًا،  
 كَانُوا مِثْلَ الْقَوْسِ الْمُنْحَرِفِ،  
 سَقَطَ رُؤْسَاءُهُمْ بِالسَّيْفِ،  
 بِسَبَبِ غَضَبِ الَّذِينَ اسْتَهْزَؤُوا بِهِمْ،  
 حِينَ كَانُوا فِي أَرْضِ مِصْرَ.

٨

### عِبَادَةُ الْأَوْثَانِ

١ «ضَعِ الْبُوقَ عَلَى فَمِكَ،  
 وَكُنْ كَالنَّسْرِ فَوْقَ بَيْتِ اللَّهِ،  
 وَذَلِكَ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ  
 تَقَضَّوْا عَهْدِي وَتَعَدَّوْا عَلَيَّ شَرِيعَتِي،  
 ٢ يَصْرُخُونَ إِلَيَّ:  
 «يَا إِلَهَنَا، إِنَّا، إِسْرَائِيلَ، نَعْرِفُكَ،»  
 ٣ رَفَضُوا إِسْرَائِيلَ الصَّالِحَ،  
 وَهَذَا سَيَطْرُدُهُ الْعَدُوُّ،  
 ٤ نَصَبُوا رِجَالًا لَمْ أُخْتَرْتَهُمْ كَمَا لَكَ،  
 وَعَيْنُوا رِجَالًا لَمْ أُسْتَحْسَبْتَهُمْ كَمَا لَكَ رُؤْسَاءَ،  
 صَنَعُوا مِنْ ذَهَبِهِمْ وَفَضَّتِهِمْ أَصْنَامًا لِأَنْفُسِهِمْ،  
 وَهَذَا سَيَبِيدُ إِسْرَائِيلَ،  
 ٥ آيَتِهَا السَّامِرَةُ، احْتَقَرْتُ عَمَلَكُمْ،  
 أَنَا غَاضِبٌ جَدًّا عَلَيْهِمْ،  
 إِلَى مَتَى سَيَبْقُونَ يُحْسِنُونَ؟  
 ٦ حَرْفِي مِنْ إِسْرَائِيلَ صَنَعَهُ،  
 وَهُوَ لَيْسَ إِلَهًا،  
 سَيَتَحَطَّمُ عَمَلُ السَّامِرَةِ وَيَتَفَتَّتُ،  
 ٧ سَيَزْرَعُونَ أَثْنَاءَ هَيُوبِ الرِّيحِ،  
 وَسَيُحْصَدُونَ حِينَ تَكُونُ هُنَاكَ عَاصِفَةٌ،  
 سَتَكْبَرُ وَلَكِنْ بِلَا غَلَّةٍ فِيهَا،  
 إِذْ لَنْ تُنْتِجَ قَحَاً،  
 وَحَتَّى إِنْ أَثْمَتَ بَعْضُ الْقَمْحِ  
 فَإِنَّ الْغُرْبَاءَ سَيَبْتَلِعُونَهُ،  
 ٨ ابْتَلِعَ إِسْرَائِيلَ،

وَالآنَ هُمْ مَطْرُوحُونَ بَيْنَ الْأُمَمِ  
 كَمَا وَغَيْرَ مَرْغُوبٍ فِيهِ.  
 ٩ ذَهَبَ أَفْرَائِمُ إِلَى مِجْيَيْهِ،  
 إِنَّهُمْ مِثْلُ حِمَارٍ بَرِّيٍّ،  
 تَاهُوا فِي ذَهَابِهِمْ إِلَى أَشُورَ.  
 ١٠ حَتَّىٰ إِنَّهُمْ دَفَعُوا أَجْرَهُ لِلزَّوَانِي بَيْنَ الْأُمَمِ،  
 لِكَيْ يَلْبَسُوا الْإِنْسَانِيَّةَ.  
 لَقَدْ مَرَضُوا بِسَبَبِ الضَّرَائِبِ الَّتِي كَانُوا يُعْطُونَهَا  
 لِلْمَلِكِ أَشُورَ وَرُؤْسَاتِهِ.

الشَّعْبُ يَنْسَى اللَّهَ  
 ١١ «وَمَعَ أَنَّ أَفْرَائِمَ كَثُرَ الْمَذَابِحُ لِيَنْزِعَ الْخَطِيئَةَ،  
 إِلَّا أَنَّهُ صَارَتْ مَذَابِحَ لِارْتِكَابِ الْخَطِيئَةِ.  
 ١٢ مَعَ أَنِّي كَتَبْتُ لَهُ وَصَايَايَ الْكَثِيرَةَ،  
 إِلَّا أَنَّهُمْ اعْتَبَرُوهَا غَرِيبَةً.  
 ١٣ يَذْبَحُونَ وَيَأْكُلُونَ لَحْمَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي يَنْبَغِي تَقْدِيمُهَا لِي.  
 اللَّهُ لَيْسَ مَسْرُورًا بِهِمْ.  
 إِنَّهُ يَتَذَكَّرُ إِنَّهُمْ.  
 وَهَذَا هُوَ عِقَابُهُمْ: سِيرَجِعُونَ إِلَى مِصْرَ،  
 ١٤ كُلُّ ذَلِكَ لِأَنَّ إِسْرَائِيلَ نَبِيَّ الَّذِي صَنَعَهُ.  
 إِنَّهُ يَبْنِي قُصُورًا وَقِلَاعًا،  
 وَيَهْدِي بَنِي مَدِينَتِهِ حَصِينَةً.  
 لَكِنِّي سَأَرْسِلُ نَارًا عَلَى مَدِينَتِهِ،  
 وَسَتَسْتَعْلِقُ النَّارُ فِي حِصُونِهِ.»

## مَأْسَاةُ النَّبِيِّ

١ يَا أُمَّةَ إِسْرَائِيلَ،  
 لَا تَفْرَحِي كَثِيرًا كَالْأُمَمِ الْأُخْرَى،  
 وَذَلِكَ لِأَنَّكَ زِينَتٌ مُبْتَعِدَةٌ عَنِ الْهَلِكِ،  
 وَقَدْ اسْتَمْتَعْتَ بِإِيْفَاءِ نَذُورِكَ  
 لِلْآلِهَةِ الْمُرْتَفِعَةِ فِي كُلِّ بَيْدَرٍ قَمْحٍ.  
 ٢ بَيْدَرِ الْقَمْحِ وَمِعْصَرَةِ التَّبِيذِ  
 لَنْ يُعْطِيََا طَعَامًا،  
 وَسَيَجْعَلُ الْحَجَرُ تَفْدَدًا مِنْ إِسْرَائِيلَ.  
 ٣ لَنْ يُقِيمُوا فِي أَرْضِ اللَّهِ،  
 فَسِيرْجِعْ أَفْرَائِمُ إِلَى مِصْرَ،  
 وَسَيَأْكُلُونَ فِي أَشُورَ طَعَامًا نَجَسًا.  
 ٤ لَنْ يَقْدِمُوا سَكِينًا لِلَّهِ،

وَلَنْ يَّقْدُمُوا ذَبَابِحَهُمْ لَهُ.  
 وَسَيَكُونُ ذَلِكَ كَالْحَبِزِ الْمُلُوثِ لَهُمْ،  
 يَنْتَجِسُ كُلُّ مَنْ يَأْكُلُ مِنْهُ.  
 لَقَدْ جَعَلُوا خُبْرَهُمْ نَجَسًا،  
 لِذَلِكَ لَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ اللَّهِ.  
 ٥ مَاذَا سَتَعْمَلُونَ فِي يَوْمِ الْإِحْتِفَالِ،

فِي يَوْمِ عِيدِ اللَّهِ؟

٦ سَبِيرِيُونَ مِنَ الْخُرَابِ.  
 حِينَتُدُّ، سَتَجْمَعُهُمْ مِصْرَ،  
 وَتَمْفِيسُ سَتَدْفِنُهُمْ.  
 سَيَمْنُو الْحَسَكُ فَوْقَ كُنُوزِ فَضْتِيهِمْ،  
 وَسَتَكُونُ الْأَشْوَاكُ فِي خِيَمِهِمْ.

رَفَضُ إِسْرَائِيلَ لِلْأَنْبِيَاءِ الْحَقِيقِيِّينَ  
 ١٨٧ لِيَعْلَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنَّ وَقْتَ  
 الْعِقَابِ قَدْ جَاءَ،  
 وَوَقْتُ سَدَادِ الدُّيُونِ قَدْ جَاءَ.

النَّبِيُّ أَحْمَقُ،  
 وَالرَّجُلُ الَّذِي فِيهِ رُوحُ اللَّهِ مَجْنُونٌ.

إِتْمَاكُهُ كَبِيرٌ!  
 لَذَا فَإِنَّ حَقْدَكَ كَبِيرٌ.

٨ هُنَاكَ نَبِيٌّ بَرَأَيْتُ أَفْرَائِمَ مَعَ اللَّهِ،  
 وَهُنَاكَ نَعْتُ مَنْصُوبٌ لَهُ عَلَى كُلِّ الطَّرُقِ.  
 يُبَغِضُونَهُ حَتَّى فِي بَيْتِ إِيَّاهُ!

٩ قَدْ دَمَرُوا تَدْمِيرًا،  
 كَمَا حَدَّثْتَ فِي وَقْتِ جَبْعَةَ.  
 سَيَتَذَكَّرُ اللَّهُ إِيَّاهُمْ  
 وَسَيُعَاقِبُهُمْ عَلَى خَطِيئَتِهِمْ.

دَمَارُ إِسْرَائِيلِ بِسَبَبِ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ  
 ١٠ «وَجَدْتُ إِسْرَائِيلَ  
 فَكَانُوا كَقَطُوفِ عَنَبٍ فِي الْبَرِيَّةِ.  
 رَأَيْتُ آيَةً كَرًّا  
 فَكَانُوا كَأَفْضَلِ ثَمَارِ التَّيْنِ  
 فِي بَدَايَةِ زَمَنِ الْحِصَادِ.  
 لَكِنَّمْ ذَهَبُوا إِلَى الْإِلَهِ الْمَزِيْفِ بَعْلِي فَعُورَ،  
 وَكَرَسُوا أَنْفُسَهُمْ لِلْعَارِ،  
 وَصَارُوا كَرَبِيعَاتٍ كَالْأَلْهَةِ الَّتِي أَحْبَبُهَا.

أَوْلَادُ بَنِي إِسْرَائِيلَ  
 ١١ «سَيَطِيرُ جَدُّ أَفْرَائِمَ بَعِيداً.  
 لَنْ تَعُودَ النِّسَاءُ تُحِبُّ أَوْ تَحْفَظُ جَنِيناً أَوْ تَحْبِلُ.  
 ١٢ وَحَتَّىٰ إِنْ رُبَّنَ أَوْلَاداً،  
 فَلَيْ سَاحِرِينَ مِنْهُمْ كُلِّهِمْ،  
 وَالْوَيْلُ لِمَنْ حَقَّ،  
 حِينَ أَبْتَعِدُ عَنْهُمْ.  
 ١٣ عِنْدَمَا رَأَيْتُ أَفْرَائِمَ،  
 كَانَ كَشَجَرَةٍ مَرْوُوعَةٍ فِي مَرْعَى جَمِيلٍ،  
 لَكِنَّ أَفْرَائِمَ سَيَقُودُ الْآنَ أَوْلَادَهُ إِلَى الدَّنَجِ.»  
 ١٤ فَأَإِذَا سَتَعَطَّيْتُمْ يَا اللَّهُ؟  
 أُعْطِيَهُمْ رَحْماً عَقِيماً،  
 وَتُدَيِّنِينَ جَافِينَ.

١٥ «يَسْبِبُ كُلُّ الشَّرِّ  
 الَّذِي عَمِلُوهُ فِي الْجِلْجَالِ،<sup>١١</sup> أَيُّغِضُهُمْ.  
 يَسْبِبُ شَرَّ أَعْمَالِهِمْ  
 فَلَيْ سَاطَرْدَهُمْ مِنْ بَيْتِي.  
 لَنْ أَحِبَّهُمْ ثَانِيَةً.  
 كُلُّ رُؤَسَائِهِمْ مَتَمَرِدُونَ.  
 ١٦ ضَرَبَ أَفْرَائِمَ،  
 جَذَرَهُمْ جَفَّ تَمَاماً،  
 وَهُمْ لَا يَصْنَعُونَ أَيَّ ثَمَرٍ.  
 وَحَتَّىٰ إِذَا حَبِلْنَ،  
 فَلَيْ سَاقْتُلُ مَا تَلِدُهُ أَرْحَامُهُنَّ.»

١٧ إِلَهِي سَوْفَ يَرْفُضُهُمْ،  
 لِأَنَّهُمْ لَنْ يَسْتَمِعُوا لَهُ،  
 وَسَيَكُونُونَ كَشَعْبٍ مُتَفَرِّقٍ وَتَائِهٍ بَيْنَ الْأُمَمِ.

## ١٠

عِبَادَةُ إِسْرَائِيلَ لِلْأوثَانِ

١ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَشْبَهَ بِكْرَمَةٍ وَافِرَةِ الثَّمَرِ،  
 يَنْتِجُونَ ثَمَرًا مُمَيِّزًا.  
 وَكُلَّمَا تَكَاثَرَ ثَمَرُهُمْ،  
 تَكَاثَرَتْ مَذَابِحُهُمْ!  
 كُلَّمَا ازْدَهَرَتْ أَرْضُهُمْ،  
 صَارُوا أَكْثَرَ نَشَاطًا  
 فِي إِقَامَةِ أَنْصِبَةِ الْآلِهَةِ الْمَزْيِفَةِ!

٢ كَانَ قَلْبُهُمْ مُخَادِعًا،  
وَهَذَا سَيَحْمِلُونَ ذَنبَهُمْ.  
سَيَحْطِمُ اللَّهُ مَذَابِحَهُمْ،  
وَسَيَسِدُّمُ أَنْصَابَهُمُ التَّدْكَارِيَّةَ.

إِعْلَانَاتُ إِسْرَائِيلَ الشَّرِيرَةِ

٣ كُلُّ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ:

«لَيْسَ لَنَا مَلِكٌ،

وَلَا نَخَافُ اللَّهَ،

وَمَاذَا يُمْكِنُ لِلْمَلِكِ أَنْ يَعْمَلَهُ؟»

٤ قَطَعُوا وَعُودًا بِأَقْسَامٍ كَاذِبَةٍ،

دَخَلُوا فِي عَهْدِهِ.

صَارَتِ الْعَدَالَةُ الْمُنْحَرِفَةُ

تَنَبَّتْ كَالْأَعْشَابِ الضَّارَّةِ فِي أَتْلَامِ ٢٠ الْحَقْلِ.

٥ أَهْلُ السَّامِرَةِ يَسْجُدُونَ لِتَمَاثِيلِ الْعُجُولِ فِي بَيْتِ آوَنَ.

سَيُنْوِحُونَ!

سَيُنْوِحُ الْكَهَنَةُ عَلَيْهِ لِأَنَّ وَثَمَهُ الْجَمِيلُ ضَاعَ.

أَخَذَ إِلَى السَّبْيِ.

٦ حَمَلُ كَهْدِيَّةِ الْمَلِكِ أَشْوَرَ الْقَوِيِّ

الَّذِي سَيَحْتَفِظُ بَوْتَنَ أَفْرَائِمَ الْمُخْزِي.

نَعَمْ سَتَحْجِلُ إِسْرَائِيلُ بِأَوْثَانِهَا.

٧ سَيَلِكُ مَلِكُ السَّامِرَةِ،

سَيَكُونُ مِثْلَ غَضْنٍ عَلَى سَطْحِ الْمَاءِ.

٨ وَمُرْتَفَعَاتُ ٢١ آوَنَ - حَظِيَّةُ إِسْرَائِيلَ - سَتَدْمَرُ،

سَيَنْمُو الشُّوكُ وَالْحَسَكُ عَلَى مَذَابِحِهَا،

وَسَيَقُولُونَ لِلْجِبَالِ: «عَطِينَا»،

وَلِلتَّلَالِ: «اسْقِطِي عَلَيْنَا».

مَجَازَاةُ إِسْرَائِيلَ عَلَى حَظِيَّتِهِ

٩ «مُنذُ أَيَّامِ الْحَرْبِ فِي جَبْعَةَ إِسْرَائِيلَ يُحْطَى،

وَهَنَّاكَ يَسْتَمِرُّونَ فِي حَظِيَّتِهِمْ،

أَلَنْ تَدْرِكُهُمُ الْحَرْبُ فِي جَبْعَةَ بِسَبَبِ الْأَشْرَارِ؟

١٠ حِينَ سَأَتِي سَأُودِيهِمْ،

وَسَتَجْتَمِعُ الْأُمَمُ لِمُحَارَبَتِهِمْ

فَيُؤَدِّبُونَ بِسَبَبِ آثَامِهِمُ الْكَثِيرَةِ.

١١ «أَفْرَائِمُ مِثْلُ بَقْرَةٍ صَغِيرَةٍ مَدْرِيَّةٍ

تُحِبُّ أَنْ تَدْرَسَ الْقَمْحَ.



سَأَصْعُ نِيرًا تَقِيلاً عَلَى عُنُقِهَا.  
سَأُرْبِطُ أَفْرَائِمَ بِالْحَالِيَالِ.  
يَهْوَذَا سَيَحْرَثُ الْأَرْضَ،  
وَيَعْقُوبُ سَيَهْدُ التَّرْبَةَ.

١٢ «أَزْرَعُوا لِأَنْفُسِكُمْ بَرًّا،  
وَأَحْصِدُوا رَحْمَةً.

احْرَثُوا الْأَرْضَ  
وَسَتَحْصِدُونَ مَعَ اللَّهِ الَّذِي سَيَأْتِي  
وَيَمْطِرُ الْبَرَّ عَلَيْكُمْ.

١٣ حَرِّثْتُمْ وَزَرَعْتُمْ الشَّرَّ فَحَصَدْتُمُ الْإِثْمَ.  
أَكَلْتُمْ ثَمْرَ الْعَدْرِ.

وَذَلِكَ لِأَنَّكَ وَثَقْتَ بِقُدْرَاتِكَ وَجَيْشِكَ الْكَبِيرِ.  
١٤ سَتَسْمَعُ جُيُوشُكَ حُجَّةَ الْمَعْرَكَةِ،  
وَسَتَسْتَدْمِرُ كُلَّ قَلَاعِكَ.

كَنْصَرَ شُلْمَانَ فِي مَعْرَكَةِ بَيْتِ أَرْبَيْلَ.  
فَهَنَّاكَ تَحَقَّتْ الْأُمَمُ مَعَ أَوْلَادِهَا.

١٥ وَسَتَلْقَيْنُ الْمَصِيرَ نَفْسَهُ يَا بَيْتَ إِيلَ  
بِسَبَبِ شَرِّكَ الْعَظِيمِ.

فِي الْفَجْرِ،

سَيَفْنِي مَلِكُ إِسْرَائِيلَ فَنَاءً تَامًا.

١١

رَحْمَةُ اللَّهِ وَخُودُ إِسْرَائِيلَ

١ «حِينَ كَانَ إِسْرَائِيلُ صَغِيرًا أَحْبَبْتَهُ،

وَمِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي.

٢ كُلَّمَا دَعَوْتَهُمْ ابْتَعَدُوا عَنِّي.

ذَجَّجُوا لِلْبَعْلِ،

أَحْرَقُوا بَخُورًا فِي عِبَادَتِهِمْ لِلْأَصْنَامِ.

٣ عَلِمْتُ أَفْرَائِمَ السَّيْرَ

مَاسِكًا بِكَلْتَا ذِرَاعَيْهِ.

لَكِنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا أَنِّي أَنَا شَفَعْتُهُمْ بِضُرِّي.

٤ قَدَّتْهُمْ بِحِيَالِ اللَّطْفِ،

يُرْبِطُ الْحَبِيَّةَ.

عَامَلْتَهُمْ كَالشَّخْصِ الَّذِي يُزِيلُ التَّيْرَ عَنِ الْحَيَوَانَاتِ.

الْحَنَيْتُ وَأَطْعَمْتُهُ.

٥ «سَبَعُودُونَ إِلَى مِصْرَ،

وَسَيَكُونُ مَلِكُ أَشُورَ مَلِكَهُمْ،

لَأَنَّهُمْ رَفَضُوا أَنْ يَعُودُوا إِلَيَّ.

٦ سَيَرْفَعُ سَيْفُهُ عَلَى مَدِينَةٍ،

وَسَيَفْنِي بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَتَفَاخَرُونَ كَثِيرًا.

سَيَلْتَهُمُ الْمَتَّامِرِينَ .  
٧ شَعْبِي يَنْتَظِرُ عَوْدَتِي .  
سَوْفَ يَدْعُونَ الْعَلِيِّ ،  
لَكِنَّهُ لَنْ يَسْتَجِيبَ .»

تَدْمِيرُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ  
٨ « كَيْفَ أَتَخَلَّى عَنْكَ يَا أَفْرَائِيمُ ؟  
كَيْفَ يُكِنِّي أَنْ أُسَلِّمَكَ إِلَى أَعْدَائِكَ يَا إِسْرَائِيلُ ؟  
كَيْفَ أَتَخَلَّى عَنْكَ كَادِمَةً ؟  
كَيْفَ أَجْمَلُكَ كَصَبُوبِيمَ ٢٢٤ ؟  
اضْطَرَبَ قَلْبِي فِي دَاخِلِي ،  
وَمَشَاعُرُ الْحَمِيَّةِ وَالْحَنَانِ اشْتَعَلَتْ .  
٩ لَنْ أُطْلِقَ غَضَبِي ،  
لَنْ أُتْرِبَ أَفْرَائِيمَ ثَانِيَةً .  
أَنَا اللَّهُ وَلَيْسْتُ إِنْسَانًا .  
أَنَا الْقُدُّوسُ السَّاكِنُ فِي وَسْطِكَ ،  
وَلَنْ أَعُودَ أَغْضَبُ عَلَيْكَ .  
١٠ سَيَسِيرُونَ وَرَاءَ اللَّهِ .

أَنَا سَأَزْجُرُ كَالْأَسَدِ ،  
سَأَزَارُ قِيَّاتِي الْأَوْلَادِ مِنَ الْغَرْبِ وَهُمْ مُرْتَعِدُونَ ،  
١١ سَيَاتُونَ مُرْتَجِّبِينَ كَطَيْرٍ مِنْ مِصْرَ ،  
وَكَحَمَامَةٍ مِنْ أَرْضِ أَشُورَ ،  
وَسَأُسَكِّنُهُمْ فِي بُيُوتِهِمْ ،  
يَقُولُ اللَّهُ .  
١٢ « شَعْبُ أَفْرَائِيمَ أَحَاطَ بِي بِالْكَذِبِ ،  
وَبَنُو إِسْرَائِيلَ أَحَاطُونِي بِالْقَتْرِ .  
أَمَّا يَهُودَا فَمَا يَزَالُ يُسِيرُ مَعَ اللَّهِ ،  
وَمَا زَالَ أَمِينًا نَحْوَ الْقَدِيدِيِّينَ .»

## ١٢

## التَّوَاءُ أَفْرَائِيمَ

١ يَرَعَى بَنُو أَفْرَائِيمَ الرِّيحَ ،  
وَيُلَاحِظُونَ الرِّيحَ الشَّرْقِيَّةَ طِيلَةَ الْيَوْمِ ،  
وَيَزِيدُونَ مِنَ الْكَذِبِ وَالْدَّمَارِ .  
فَقَطَعُوا عَهْدًا مَعَ أَشُورَ  
وَحَمَلُوا زَيْتَهُمْ إِلَى مِصْرَ .

٢ «لِللَّهِ قَضِيَّةٌ مَعَ يَهُودَا ،  
وَسَيَعَاقِبُ يَعْقُوبَ بِحَسَبِ مَا يَسْتَحِقُّ ،

وَسَيَجَازِي بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ.  
 ٣ فَبَيْنَمَا هُوَ مَا يَزَالُ فِي الرَّحِمِ،  
 خَلَعَ أَخَاهُ،  
 وَيُقَوِّتُهُ تَصَارَعَ مَعَ اللَّهِ.

٤ «تَصَارَعَ مَعَ مَلَائِكَةٍ وَعَلَيْهِ.  
 بَكَى وَتَضَرَّعَ إِلَيْهِ.  
 وَجَدَ اللَّهُ فِي بَيْتِ إِيلَ،  
 وَهَنَّاكَ تَكَلَّمَ مَعَهُ.  
 ٥ يَهُوه ٢٣ إِلَهَ الْقَدِيرِ،  
 يَهُوه اسْمُهُ.

٦ ارْجِعْ إِلَى إِلَهِكَ  
 كُنْ أَمِينًا وَعَادِلًا  
 وَاتَّكِلْ عَلَى إِلَهِكَ دَائِمًا.

٧ «يَعْقُوبُ مِثْلَ الْكَتْعَانِيِّ الَّذِي يَغِشُّ فِي الْمَوَازِينِ  
 لِأَنَّهُمْ يَجْبُونَ الظُّلْمَ.

٨ يَقُولُ أَفْرَائِيمُ: «صِرْتُ غَنِيًّا جَدًّا،  
 وَقَدْ وَجَدْتُ ثُرُوتًا لِأَجْلِ ذَاتِي.  
 الْأَشْيَاءُ الَّتِي عَمَلْتُهَا لَنْ تَكْشِفَنِي،  
 وَلَنْ تَدْرِكَنِي آيَةُ أَنَامٍ ارْتَكَبْتُهَا.»

٩ «أَنَا إِلَهُكَ مِنْذُ وُجُودِكَ فِي أَرْضِ مِصْرَ  
 سَتَعِيشُ فِي خِيَامٍ فِي الصَّحْرَاءِ،  
 كَمَا كُنْتَ أَيَّامَ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.

١٠ «أَنَا كَلَّمْتُ الْأَنْبِيَاءَ،

وَأَعْلَنْتُ مَشِيئَتِي بِالرُّؤْيَى.

وَتَكَلَّمْتُ عَلَى فَمِ الْأَنْبِيَاءِ بِأَمْثَالِ.

١١ هُنَاكَ إِثْمٌ فِي جَلْعَادَ،

فَإِنَّهُمْ كَانُوا أَكْثَرَ سُوءًا وَبَطْلًا فِي الْجِلْعَالِ<sup>٢٤</sup>

حَيْثُ يَذْبَحُونَ الثِّيْرَانَ.

مَذَايِمُهُمْ كَثِيرَةٌ كَأَكْوَامِ الصُّخُورِ

قُرْبَ أَتْلَامِ<sup>٢٥</sup> الْحُقُولِ.

١٢ هَرَبَ يَعْقُوبُ إِلَى حُقُولِ أَرَامَ،

وَعَمِلَ لِلْحُصُولِ عَلَى زَوْجَةٍ،

وَحَرَسَ غَنَمًا لِيَتَزَوَّجَ بِأَمْرَأَةٍ أُخْرَى.

٢٣ ١٢:٥

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

٢٤ ١٢:١١

الجلجال. مدينة إسرائيلية صارت من مراكز عبادة الآلهة الزرقية.

٢٥ ١٢:١١

أتلان. ما تتركه حرائق الأرض بين آثار.

١٣ أخرجَ اللهُ إسرائيلَ مِنْ مِصرَ بَنِي،  
وَبَنِي حَفْظَهُ.

١٤ صنعَ أفرَيمُ مرارةً وأساءَ كثيراً.  
لذا سيردُ ربه ذنبه عليه،  
وسيجازيه على جرائمه.»

١٣

## خَطْبَةُ إِسْرَائِيلَ

١ «حينَ تَكَلَّمُ أفرَيمُ كانَ هُنَاكَ رُعبٌ.

رَفَعَ نَفْسَهُ فِي إِسْرَائِيلَ.

لَكِنَّهُ عَمِلَ إِثْمًا عِبَادَتَهُ البَعْلَ، فَاتَ.

٢ وَهُمُ الآنَ يَسْتَمِرُّونَ فِي الخَطِيئَةِ.

يَصْنَعُونَ لأنْفُسِهِمْ صَمًا.

سَبَّكُوا تَمَائِيلَ بِكُلِّ مَهارةٍ،

وَقَدْ كانَ كُلُّ واحدٍ مِنْها عَمَلِ حَرَفِيَّينَ مَهرةً.

يَتَكَلَّمُونَ إِلى تِلْكَ التَمَائِيلِ.

يَقْدُمُونَ ذَبائحَ لها،

وَيَقْبَلُونَ تِلْكَ العِجولَ الذَّهَبِيَّةَ.

٣ وَهَذَا فَهَمُ كَالضَّبَابِ فِي الصَّبَاحِ

وَالنَّدَى الَّذِي يَزُولُ سَرِيعًا فِي النَّهارِ.

إِنَّهُمْ كالتَّيْنِ الَّذِي يَطْبُرُ مِنْ بَيْدَرِ الدَّرْسِ،

وَكالدُّخانِ الصَّاعِدِ مِنَ المَدخَنَةِ.

٤ «أنا إِلَهُكَ مِنْذُ كُنْتُ فِي مِصرَ.

لَمْ تُعْبُدْ إِلهَةً أُخْرَى غَيْرِي،

وَلَمْ يَكُنْ لَكَ مَخْلَصٌ آخَرَ سِوَايَ.

٥ عَرَفْتُكَ فِي الصَّحراءِ وَفِي الأَرْضِ الجافَّةِ.

٦ حينَ كُنْتُ أَطْعِمُهُمْ كانَ لَدَيْهِمُ الكَثِيرُ لِيأْكُلُوهُ،

لِذَلِكَ تَكَبَّرُوا وَنَسَوْنِي.

٧ لِذَلِكَ سَأَكُونُ لَهُمُ كالأَسَدِ،

وَكَنَمِرٍ عَلَى طَرِيقِ أَشُورَ.

٨ سَأَجْعِمُ عَلَيْهِمُ مِثْلَ دَبَّةٍ هاجِمَةٍ

فَأَشقُّ صُدُورَهُمْ.

سَأَلتَهُمْمُ كَمَا يَلتَهُمُ الأَسَدُ،

وَسَأَمَرَّ قَهُمُ مِثْلَ حَيوانٍ بَرِّي.

٩ «يا إِسْرَائِيلُ، سَأَدْمُرُكَ،

لأنَّكَ ضَدِّي، ضِدَّ مَعِينِكَ.

١٠ فَأَيْنَ مَلِكُكَ؟

هَلْ سَيَأْتِي بِانْخِلاصٍ إِلى كُلِّ مَدنِكَ؟

وَإِنَّ قَضَائِكَ الَّذِينَ صَلَّيْتَ إِلَيَّ بِشَأْنِهِمْ وَقُلْتَ:  
«أَعْطِنِي مَلِكًا وَرُؤْسَاءَ؟»  
١١ أَعْطَيْتَكَ مَلِكًا وَأَنَا غَاضِبٌ،  
وَأَخَذْتَهُ حِينَ كُنْتُ سَاخِطًا.

١٢ «جَرِيمَةُ أَفْرَائِمَ مَحْفُوظَةٌ فِي صُرَّةٍ،  
وَخَطِيئَتُهُ مَحْبُوءَةٌ.»

١٣ آلامُ الْوِلَادَةِ الْمُنْبِئَةُ بِاقْتِرَابِ وِلَادَتِهِ أَتَتْ،  
إِنَّهُ وَلَدٌ غَيْرٌ حَكِيمٍ.

حِينَ جَاءَ وَقْتُ وِلَادَتِهِ  
لَمْ يُخْرَجْ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ.

١٤ «سَأْتَدِينِهِ مِنْ سَيْطَرَةِ الْهَٰوِيَةِ،

سَأُخَلِّصُهُ مِنَ الْمَوْتِ.

أَيْنَ هَلَاكُكَ يَا مَوْتُ؟

أَيْنَ خِرَابِكَ يَا هَٰوِيَةُ؟

لَسْتُ أَرَى سَبَبًا وَاحِدًا لِلشَّقَقَةِ عَلَيْهِ!

١٥ مَعَ أَنَّ أَفْرَائِمَ أَكْثَرُ مِنْ إِخْوَتِهِ إِثْمَارًا،

إِلَّا أَنَّ رِيحَ اللَّهِ الشَّرْقِيَّةَ

سَتَاتِي عَلَيْهِ مِنَ الْبَرِّيَّةِ.

سَتَشْفِي بَنِيهِ،

وَسَيَجِفُّ نَبْعُهُ.

وَسَتَسْلِبُ الرِّيحُ كُلَّ تَمِيمٍ عِنْدَهُ.

١٦ السَّامِرَةُ مَدِينَةٌ لِأَنَّهَا تَمَرَّدَتْ عَلَى إِلهِهَا،

سَيَسْقُطُونَ فِي الْحَرْبِ،

وَسَيَسْحَقُ أَطْفَالَهُمْ،

وَسَتَشْتَقُّ نِسَاؤُهُمُ الْحَوَامِلُ.»

## ١٤

الْعُودَةُ إِلَى اللَّهِ

١ ارجع إلى إلهك يا إسرائيل، لأن خطيتك سببت لك السقوط. ٢ فكروا باعتذار جيد وعودوا إلى الله. قولوا له:

«اغفر لنا كل ما ارتكبناه من خطايا،

ولا تقبل منا سوى الأمور الصالحة التي عملناها.

سنقدم لك كربات التسييح والشكر.

٣ أشور لن يخلصنا،

ولذلك لن نركب على حصان لطلب العون من أشور.

لن نقول فيما بعد لشيء صنعناه بأيدينا:

«أنت إلهنا،»

لأنك أنت، يا الله، من يرحم اليتيم.»

اللَّهُ سَيَغْفِرُ لِإِسْرَائِيلَ  
٤ يَقُولُ اللَّهُ: «سَأَشْفِيهِمْ مِنْ خِيَابَتِهِمْ لِي،  
سَأُجِيبَهُمْ بِلا مُقَابِلٍ.

لَا تَنِي لَمْ أَعُدْ غَاضِبًا عَلَيْهِمْ.

٥ سَأَكُونُ كَالنَّدى لِإِسْرَائِيلَ،

وَسَيَنْبِتُ إِسْرَائِيلَ كَرَهْرَةَ السَّوسَنِ،

وَسَتَكُونُ لَهُ جُدُورٌ عَمِيقَةٌ كَارِزِ لُبْنَانَ.

٦ سَتَكُونُ أَغْصَانُهُ مُمْتَدَّةً،

وَسَيَكُونُ كَشَجَرَةِ الزَّيْتُونِ الْبَيْبَةِ،

وَسَتَكُونُ رَاغِحَتُهُ كِرَاغِحَةَ لُبْنَانَ.

٧ وَالَّذِينَ كَانُوا يَعِيشُونَ فِي ظِلِّهِ سَيَرْجِعُونَ.

سَوْفَ يَنْبِتُونَ كَالْقَمْحِ

وَيُزْهِرُونَ كَكَرْمَةٍ.

سَيَتَذَكَّرُ إِسْرَائِيلُ حَوْلَ الْعَالَمِ تَكْمِرَ لُبْنَانَ.

تَحْذِيرٌ مِنَ الْأَوْتَانِ

٨ «يَا أَفْرَائِيمَ،

مَا لِي أَنَا وَالْأَوْتَانِ؟

أَنَا أَجِيبُكَ وَأُحَافِظُ عَلَيْكَ.

أَنَا كَشَجَرَةِ سَرٍ وَخَضْرَاءَ بَيْبَةٍ،

وَتُحْمَرُكَ يَا بَنِي مَنِي.»

نَصِيحَةٌ آخِرَةٌ

٩ مَنْ كَانَ حَكِيمًا فَلْيَفْهَمْ هَذِهِ الْأُمُورَ،

وَمَنْ كَانَ فَهِيمًا فَلْيَعْرِفْ

أَنَّ طَرِيقَ اللَّهِ مُسْتَقِيمَةٌ،

وَالْأَبْرَارُ يَسْلُكُونَ فِيهَا.

أَمَّا الْأَشْرَارُ فَسَيَعْتَرُونَ وَيَسْتَقْطُونَ

حِينَ يُحَاوِلُونَ السَّرِيرَ فِيهَا.

## كِتَابُ يُوئِيلَ

ضَرْبَةُ الْجَرَادِ  
١ وَتَكَلَّمَ اللَّهُ لِيُوئِيلَ بْنِ فَثُوئِيلَ، فَقَالَ:

٢ اسْمَعُوا هَذَا أَيُّهَا الشُّيُوخُ،  
وَاسْمَعُوا أَيُّهَا السَّاكِنُونَ فِي الْأَرْضِ:  
هَلْ حَدَّثَ كَهَذَا فِي أَيَّامِكُمْ،  
أَوْ فِي أَيَّامِ آبَائِكُمْ؟

٣ أَخْبِرُوا أَوْلَادَكُمْ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ،  
وَلِيُخْبِرُوا أَوْلَادَكُمْ أَوْلَادَهُمْ،  
وَأَوْلَادَهُمُ الْجِيلَ التَّالِيَ لَهُمْ.

٤ مَا تَرَكَ الْجَرَادُ الْقَاطِعُ  
أَكَلَتْهُ أَسْرَابُ الْجَرَادِ،  
وَمَا تَرَكَتْهُ أَسْرَابُ الْجَرَادِ،  
أَكَلَتْهُ الْجِنَادِبُ،  
وَمَا تَرَكَتْهُ الْجِنَادِبُ  
أَكَلَهُ الْجَرَادُ الْخَرْبُ!

غَزَوْ الْجَرَادُ  
٥ اسْتَيْقِظُوا أَيُّهَا السُّكَارَى وَابْكُوا.  
وَنُوحُوا يَا شَارِبِي الْخَمْرِ  
لَأَنَّ الْخَمْرَ أَخَذَتْ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ.

٦ لَأَنَّ أُمَّةً عَظِيمَةً وَعَدَدُهَا لَا يُحْصَى  
قَدْ اجْتَاكَتْ أَرْضِي.

أَسْنَانُهَا كَأَسْنَانِ الْأَسَدِ،  
وَلَهَا أُنْيَابٌ كَأُنْيَابِ الْأَسَدِ.

٧ حَوَّلُوا كَرَمِي إِلَى خَرَابٍ،  
وَيَبِنِي إِلَى جَذَعٍ أَجْرَدٍ.

قَشَرُوا لِحَاءَهَا بِالْكَامِلِ وَالْقَوَّةَ بَعِيداً،  
وَجَعَلُوا أَغْصَانَهَا بِضَاءً.

بُكَاءُ الشَّعْبِ

٨ نُوحِي كَمَعْرُوسٍ فِي ثِيَابِ الْحُزْنِ  
عَلَى مَوْتِ عَرَبِيهَا الشَّابِّ.

٩ انْقَطَعَتْ تَقْدِمَاتُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ مِنْ بَيْتِ اللَّهِ.  
الْكَهَنَةُ، خُدَّامُ اللَّهِ، يَنُوحُونَ.

١٠ الْحَقُولُ تَلَفَّتْ،  
وَالْأَرْضُ تَبُوحُ لِأَنَّ الْحَبِوبَ تَلَفَّتْ،  
وَالنَّبِيدُ جَفَّ،  
وَالزَّيْتُ الْجَيِّدُ فَرَّغَ.

١١ اذْبُلُوا أَيُّهَا الْفَلَّاحُونَ،  
نُوحُوا أَيُّهَا الْكَرَامُونَ  
عَلَى الْقَمْحِ وَالشَّعِيرِ،  
لَأَنَّهُ قَدْ تَلَفَ الْحِصَادُ فِي الْحَقْلِ.

١٢ جَفَّتِ الْكِرْمَةُ،  
وَالْتَيْنِ ذُبُلُ.  
يَبِسَ الرُّمَانُ،

بَلْ وَحَى النَّخِيلُ وَخَجَّرَ التَّفَاحُ.  
كُلُّ أَشْجَارِ الْحَقْلِ قَدْ جَفَّتْ.  
وَجَفَّتِ السَّعَادَةُ فِي النَّاسِ.

١٣ الْبِسُوا الْخَلِيشَ حَزناً وَابْكُوا أَيُّهَا الْكَاهِنَةُ،  
وَنُوحُوا يَا مَنْ يُجْهَرُونَ الدَّبَاحُ.  
ادْخُلُوا يَا خُدَّامَ إِلَهِي

وَأَقْضُوا اللَّيْلَ بِنِيَابِ الْخَلِيشِ،  
لَأَنَّ تَقْدِمَاتِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ  
انْقَطَعَتْ عَنِ هَيْكَلِ إِلَهِكُمْ.

خَرَابُ الْجِرَادِ

١٤ عَيْنُوا وَقْتاً لِلصُّومِ.

ادْعُوا إِلَى اجْتِمَاعِ.  
اجْمَعُوا الشُّيُوخَ وَكُلَّ سُكَّانِ الْأَرْضِ  
إِلَى هَيْكَلِ إِلَهِكُمْ،

وَأَصْرُحُوا إِلَى اللَّهِ.

١٥ سَيَكُونُ يَوْمًا رَدِيثًا،

لَأَنَّ يَوْمَ اللَّهِ قَرِيبٌ،

وَسَيُؤْتِي خَرَابٍ عَظِيمٍ مِنَ الْقَدِيرِ.

١٦ أَلَمْ يَنْقَطِعْ طَعَامُنَا أَمَامَ أَعْيُنِنَا؟

وَزَالَتْ الْأَفْرَاحُ وَالْبَهْجَةُ مِنْ هَيْكَلِ إِلَهِنَا.

١٧ جَفَّتِ الْبُدُورُ فِي التُّرَابِ،

خَرِبَتْ مَخَازِنُ الْقَمْحِ،

انْهَدَمَتِ الْمَخَازِنُ

لَأَنَّ الْقَمْحَ قَدْ جَفَّ.

١٨ يَا لِأُنْبِيَّ الْقُطْعَانَ!

يَا لِتِهَانِ قُطْعَانَ الْأَبْقَارِ

لَأَنَّ لَيْسَ لَهَا مَرَعَى!

وَحَتَّى قُطْعَانَ الْغَنَمِ هَلَكَتْ.

١٩ أَصْرُخُ إِلَيْكَ يَا اللَّهُ،

لَأَنَّ النَّارَ التَّهَمَّتْ مَرَاعِي الْبَرِيَّةِ،

وَكَيْبِيًّا أَشْعَلُ كُلَّ أَشْجَارِ الْحَقُولِ.

٢٠ حَتَّى حَيَوَانَاتِ الْبَرِيَّةِ تَصْرُخُ إِلَيْكَ،



لَأَنَّ الْجَدَاوِلَ جَفَّتْ،  
وَالنَّارُ التَّهَمَّتْ مَرَاعِيَ الْبَرِيَّةِ.

## ٢

اقْتَرَابُ يَوْمِ اللَّهِ

١ انْفُخُوا بِالْبُوقِ فِي صِهْبُونٍ،  
وَارْفَعُوا صَرْخَةً تَحْذِيرًا عَلَى جَبَلِ الْمَقْدَسِ.

لِيُرْتَعِدَ كُلُّ سُكَّانِ الْأَرْضِ،

لَأَنَّ يَوْمَ اللَّهِ آتٍ،

لَأَنَّ يَوْمَ اللَّهِ قَرِيبٌ.

٢ إِنَّهُ يَوْمٌ ظُلَامٌ وَعِتْمَةٌ شَدِيدَةٌ،

يَوْمٌ غَيُومٌ سَوَاءٌ قَاتِمَةٌ.

مِثْلُ الظُّلْمَةِ الْمُنْتَشِرَةِ عَلَى الْجِبَالِ،

هَكَذَا الشَّعْبُ ١ كَثِيرٌ وَقَوِيٌّ.

لَمْ يَأْتِ يَوْمٌ مِثْلَهُ مِنْ قَبْلُ،

وَلَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ مِثْلَهُ مِنْ بَعْدِ.

٣ أَمَامَ ذَلِكَ الشَّعْبِ نَارٌ تَلْتَمِسُ،

وَخَلْفَهُ نَبٌ لَسْتَعْلُ.

الْأَرْضُ أَمَامَهُ مِثْلُ جَنَّةٍ عَدَنِ،

وَوِوَاءَهُ بَرِيَّةٌ خَرِبَةٌ،

وَلَنْ يَنْجُو أَحَدًا!

٤ مَظْهَرُهُمْ كَمَظْهَرِ الْخَيْلِ وَالْفَرَسَانِ

هَكَذَا يَرْكُضُونَ.

٥ يَتَقَفَّرُونَ فَيُحْدِثُونَ ضَجِيَّةً

كَضَجَّةِ الْمَرْكَبَاتِ عَلَى قِمَمِ الْجِبَالِ.

صَوْتُهُمْ كَصَوْتِ النَّارِ وَهِيَ تَلْتَمِسُ النَّفْسَ،

وَكَصَوْتِ جَيْشٍ عَظِيمٍ يَصْطَلِفُ لِلْمَعْرَكَةِ.

٦ تَرْتَعِدُ الْأُمَمُ أَمَامَهُمْ،

وَكُلُّ الْوُجُوهِ تَصْفَرُّ مِنَ الرَّعْبِ.

٧ يَرْكُضُونَ كَأَبْطَالٍ،

وَيَسْلُقُونَ الْأَسْوَارَ كَمَحَارِبِينَ.

كُلُّ يُسِيرُ فِي مَسْرَبِهِ،

وَلَا يَخْرُفُونَ عَنْ طَرْفِهِمْ.

٨ لَا يَتَرَاخَمُونَ،

بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ يَمِشِي فِي طَرِيقِهِ.

وَإِنْ سَقَطَ بَعْضُهُمْ بِسَبَبِ ضَرْبَةٍ سَهُمٍ،

فَإِنَّ الْآخِرِينَ لَا يَخْرَفُونَ عَنْ طُرُقِهِمْ.

٩ يَتَذَفَعُونَ إِلَى الْمَدِينَةِ،

وَيَتَرَاكِضُونَ إِلَى السُّورِ.

يَتَسَلَّقُونَ الْبُيُوتَ،

وَيَدْخُلُونَ عِبْرَ النُّوَافِدِ كَاللُّصُوصِ.

١٠ تَهَيَّزُ الْأَرْضُ أَمَامَهُمْ،

وَالسَّمَاءُ تَرْتَعَشُ،

وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يُظَاهِمَانِ،

وَالنُّجُومُ تَمْتَعُ بِرَيْفِهَا.

١١ يَرْفَعُ اللَّهُ صَوْتَهُ فِي مُقَدِّمَةِ هَذَا الْجَيْشِ الَّذِي أَرْسَلَهُ،

لَأَنَّ مَعْسَكَهَ كَبِيرٌ جِدًّا،

وَلَأَنَّ أَوْلِيكَ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ أَمْرَهُ أُشْدَاءَ.

حَقًّا، إِنَّ يَوْمَ اللَّهِ عَظِيمٌ وَرَهِيبٌ،

وَمَنْ يَسْتَطِيعُ احْتِمَالَهُ؟

دَعْوَةٌ إِلَى التَّغْيِيرِ

١٢ وَيَقُولُ اللَّهُ:

«ارْجِعُوا إِلَيَّ الْآنَ بِكُلِّ قَلْبٍ مُنْقَرٍ.

تَعَالَوْا بِالصُّومِ وَالْبُكَاءِ وَالنُّوحِ،»

١٣ مَرِّقُوا قُلُوبَكُمْ إِذَا لَا تُبَايِعُوا،

وَارْجِعُوا إِلَى إِلْهِكُمْ،

لَأَنَّهُ رَجِيمٌ وَرَوْوْفٌ،

هُوَ صَبُورٌ وَأَمِينٌ جِدًّا،

وَيَتَرَجَّعُ عَنِ إِيْقَاعِ الْعِقَابِ الَّذِي نَوَى إِيْقَاعَهُ،

١٤ أَفَنَنْبَأُ بِعِلْمِهِ؟ فَفَعَلَهُ يَرْجِعُ عَنْ عِقَابِكُمْ،

وَيَتْرُكُ لَكُمْ بَعْضَ الْخَيْرِ،

فَتَقَدِّمُوا مِنْهُ تَقَدِّمَاتِ الْحُبِّ وَالسَّكِينِ لِإِلْهِكُمْ.

دَعْوَةٌ إِلَى الصَّلَاةِ

١٥ انْفُخُوا بِالْبُوقِ فِي صِهْيُونَ،

عَيْنُوا وَقْتًا لِلصُّومِ،

ادْعُوا إِلَى اجْتِمَاعِ،

١٦ اجْمَعُوا الشَّعْبَ،

حَدِّدُوا وَقْتًا لِلْاجْتِمَاعِ.

اجْمَعُوا الشُّيُوخَ وَالْأَطْفَالَ وَالرُّضْعَانَ.

لِيُخْرِجَ الْعَرِيسَ مِنْ بَيْتِهَا،

وَالْعُرُوسَ مِنْ حُجْرَتِهَا الْخَاصَّةِ.

١٧ لِيَكُ الْكَهَنَةُ خُدَّامَ اللَّهِ، بَيْنَ الدَّهْلِيزِ وَالْمَدْلَجِ.

وَلِيَصْرُخُوا: «أَشْفِقْ عَلَيَّ شَعْبِكَ يَا اللَّهُ،

لَأَسْمَحَ بِأَنْ يُخْزَى الَّذِينَ لَكَ،

عِنْدَمَا تُحْكِمُهُمْ أُمَّمٌ أُخْرَى.

لِمَاذَا تَسْمَعُ بِأَنْ يُقَالَ بَيْنَ تِلْكَ الْأُمَمِ: «أَيْنَ إِلَهُهُمْ؟»

### اسْتِجَابَةُ الصَّلَاةِ

١٨ حِينَئِذٍ، سَيَخَارُ اللَّهُ عَلَى أَرْضِهِ،  
وَيَرْحَمُ شَعْبَهُ.

١٩ حِينَئِذٍ، يُجِيبُ اللَّهُ وَيَقُولُ لَشَعْبِهِ:

«سَأُرْسِلُ لَكُمْ الْقَمَحَ وَالنَّبِيذَ وَالزَّيْتِ،  
وَسَتَشْبِعُونَ،

وَلَنْ أَسْمَحَ بِأَنْ تَمْرَضُوا لِلْعَارِ بَيْنَ الْأُمَمِ مَرَّةً ثَانِيَةً.

٢٠ سَأُبْعِدُ عَنْكُمْ الْقَادِمِينَ مِنَ الشَّمَالِ ٢.

سَأُطْرِدُهُمْ إِلَى أَرْضٍ جَافَةٍ وَخَرِبَةٍ.

سَأُدْفَعُ مُقَدِّمَةَ جَيْشِهِمْ إِلَى الْبَحْرِ الشَّرْقِيِّ،<sup>٣</sup>

وَمُؤَخَّرَتَهُ إِلَى الْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ.<sup>٤</sup>

وَسَتَنْصَعِدُ رَانِحَتُهُ الْكَرِيمَةَ،

لَأَنَّهُمْ سَبَّوْا أَذَى كَثِيرًا،»

### تَجْدِيدُ الْأَرْضِ

٢١ لَا تَخَافِي أَيَّتَهَا الْأَرْضُ،

أَفْرَحِي وَأَبْتَهْجِي،

لَأَنَّ اللَّهَ عَمِلَ أُمُورًا عَظِيمَةً.

٢٢ لَا تَخَافِي أَيَّتَهَا الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ،

لَأَنَّ مَرَاعِي الْبَرِّيَّةِ سَتُصْبِحُ خَضْرَاءَ،

وَلَأَنَّ الشَّجَرَ سَيَحْمَلُ ثَمْرًا،

وَلَأَنَّ شَجَرَةَ التَّيْنِ وَالْكَرْمَةَ سَتُعْطِيَانِ ثَمْرًا كَثِيرًا.

٢٣ أَفْرَحُوا وَأَبْتَهْجُوا يَا أَبْنَاءَ صِهْيُونَ بِإِلَهِكُمْ،

لَأَنَّهُ سَيُعْطِيكُمْ مَطَرَ الْخَرِيفِ بِحَسَبِ صَلَاحِهِ.

وَسَيَنْزِلُ عَلَيْكُمُ الْمَطَرُ،

الْمَطَرُ الْمُبَكَّرُ وَالْمَطَرُ الْمُنْأَخَّرُ،

كَمَا فِي السَّابِقِ.

٢٤ سَتَمْتَلِئُ الْبِيَادِرُ بِالْقَمَحِ،

وَسَتَنْفِيضُ الْمَعَاصِرِ بِالنَّبِيذِ الْجَدِيدِ

وَزَيْتِ الزَّيْتُونِ.

٢٥ «سَاعَوْضُكُمُ عَنِ سِنِي الْحَصَادِ

الَّتِي التَّهَمَهَا الْجَرَادُ الْقَاطِعُ وَأَسْرَابُ الْجَرَادِ

وَالْجُنَادِبِ وَالْجَرَادِ الْخَرِبِ،

٢ : ٢٠٢

الشَّمَالِ. جَاءَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ لِيُهَاجِمَ يَهُودًا. وَهِيَ الْجِهَةُ الَّتِي اعْتَادَتْ الْجَيْشُ الْحِمْيَ، مِنْهَا لِحَادِيَّةٌ يَهُودًا وَأَسْرَائِيلَ.

٣ : ٢٠٢

الْبَحْرِ الشَّرْقِيِّ. الْبَحْرُ الْمَيَّتُ.

٤ : ٢٠٢

الْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ. الْبَحْرُ الْأَبْيَضُ الْمَتَوَسِّطُ.

الَّتِي هِيَ جِبْتِي الْعَظِيمُ الَّذِي أَرْسَلْتُهُ عَلَيْكُمْ.

٢٦ سَتَأْكُلُونَ وَتَشْبَعُونَ،

وَسَتَسْبِحُونَ اسْمَ إِلَهِكُمْ

الَّذِي صَنَعَ أُمُورًا عَظِيمَةً لَكُمْ،»

يَقُولُ اللَّهُ: «وَلَنْ يَخْزِيَ شَعْبِي ثَانِيَةً.

٢٧ وَسَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَسْكُنُ فِي وَسْطِ

شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ.

وَأَنِّي أَنَا إِلَهُكُمْ،

وَلَا يُوْجَدُ إِلَهٌ غَيْرِي.

وَلَنْ يَتَعَرَّضَ شَعْبِي لِلْعَارِ ثَانِيَةً.»

الْوَعْدُ بِانْسِكَابِ الرُّوحِ

٢٨ «بَعْدَ هَذَا،

سَأَسْكَبُ رُوحِي عَلَىٰ كُلِّ النَّاسِ.

وَسَيَتَنَبَأُ أَوْلَادُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ،

وَسَيَحْكُمُ شَبَابُكُمْ أَحْلَامًا

وَسَيَرَىٰ شِبَابُكُمْ رُؤْيًى.

٢٩ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ،

سَأَسْكَبُ رُوحِي عَلَىٰ عِبِيدِي،

رِجَالًا وَنِسَاءً.

٣٠ وَسَأُظْهِرُ مَجَانِبَ فِي السَّمَاوَاتِ

وَعَلَىٰ الْأَرْضِ.

دَمًا وَنَارًا وَأَعْمَدَةً دُخَانٍ.

٣١ الشَّمْسُ سَتَتَحَوَّلُ إِلَىٰ ظِلْمَةٍ،

وَالْقَمَرُ إِلَىٰ دَمٍ،

قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ اللَّهِ الْعَظِيمِ الرَّهيبِ

٣٢ حِينَ يَخْلُصُ كُلُّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ اللَّهِ،

لَأَنَّهُ سَيَكُونُ هُنَاكَ نَاجُونَ

عَلَىٰ جَبَلٍ صِهْيُونِ وَفِي الْقُدْسِ،

هُم مَّنْ يَدْعُوهُمْ اللَّهُ،

كَمَا قَالَ اللَّهُ.

### ٣

عِقَابُ أَعْدَاءِ يَهُوذَا

١ «فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، فِي الْوَقْتِ الَّذِي سَأُعِيدُ فِيهِ حَالَةَ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ إِلَىٰ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ قَبْلَ السَّيِّئِ ٥٠ سَأَجْمَعُ كُلَّ الْأُمَمِ، وَسَأَنْزِلُهُمْ إِلَىٰ وَاوْدِي يَهُوشَافَاظَ. سَأَحْكُمُهُمْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَجْلِ شَعْبِي وَمِيرَاتِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُمْ بَدَدُوهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ وَقَسَمُوا أَرْضِي بَيْنَهُمْ.

٣ «الْقَوْ قَرَعَةً عَلَىٰ شَعْبِي،

وَقَدِّمُوا الْأَوْلَادَ تَمَنًّا لِلْعَاهِرَاتِ،

وَبَاعُوا الْبَنَاتِ مُقَابِلَ الْخَمْرِ الَّتِي شَرِبُوهَا.

٤ ماذا أنتم بالنسبة لي يا أهل صور وصيدون ومناطق الفليسطيين؟

لماذا تريدون تعريبي؟

لماذا تحاولون أن تعاقبوني!

سوف أرد عقابكم على رؤوسكم سريعاً.

٥ أخذتم فضتي وذهي،

وأحضرتهم أملاكى الثمينة إلى معابدكم.

٦ بعتم أهل يهوذا والقدس لليونانيين،

لكي تبعدوهم عن أرضهم.

٧ لكنني سأبنيهم ليعودوا من الأماكن التي بعثوهم إليها،

وسأرد أعمال انتقامكم على رؤوسكم.

٨ سأبيع بنيكم وبناتكم إلى بني يهوذا

الذين سبيوهم إلى أمة سبأ البعيدة.»

هذا هو ما قاله الله.

الإعداد للحرب

٩ أعلنوا هذا بين الأمم:

جهزوا أنفسكم للحرب.

أيقظوا الجنود،

وليقرب رجال الحرب ويدخلوا إلى المعركة.

١٠ حولوا سيككم محاريقكم إلى سيوف،

ومناجلكم إلى رماح.

ليقبل الضعيف: «أنا قوي.»

١١ أسرعى أيها الأمم المحيطة بيهوذا،

اجتمعوا هناك.

أحضر جنودك يا الله.

١٢ لتبض كل الأمم ولتأت إلى وادي يهوشافاط،

لأنني هناك سأجلس لأقاضي كل الأمم المحيطة بيهوذا.

١٣ استخدموا مناجلكم لأن الحصاد قد نضج.

تعالوا ودوسوا، لأن معصرة التبن قد امتلأت،

الأحواض ممتلئة، لأن شرهم عظيم.

١٤ جماهير عظيمة جداً تتراحم في وادي القرار،<sup>٦</sup>

لأن يوم الله قريب في وادي القرار.

١٥ ستظلم الشمس والقمر

وستوقف النجوم عن اللعان.

١٦ سيهزج الله من صهيون،

وسيصرخ من القدس،

وتهتز السماء والأرض.

وَسَيَكُونُ اللهُ مَلِجًا لَشَعْبِهِ  
وَحَصْنًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٧ «وَسَتَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا الْخَكْمُ،

السَّاكِنُ فِي جَبَلِي الْمَقْدَسِ صِهْيُونَ.

وَسَتَكُونُ الْقُدْسُ مَقْدَسَةً،

وَلَنْ يَمُرَّ الْغُرَبَاءُ فِيهَا ثَانِيَةً.

حَيَاةٌ جَدِيدَةٌ لِيَهُودًا

١٨ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَتَقْطُرُ الْجِبَالُ نَبِيذًا جَدِيدًا،

وَسَتَقْفِضُ التَّلَالُ بِالْحَلِيبِ،

وَسَتَدْفِقُ جَمِيعُ جَدَاوِلِ يَهُودًا بِالْمَاءِ.

سَيَخْرُجُ بَنُو عَمٍ مِنْ بَيْتِ اللهِ،

وَيَسْتَقِي وَادِي تَجْرِ السَّطَطِ.

١٩ سَتَصِيرُ مِصْرُ خَرَابًا،

وَسَتَصِيحُ أَدُومُ بَرِيَّةَ خَرِبَةٍ،

بِسَبَبِ ظَلَمِهِمْ لِبَنِي يَهُودًا،

عِنْدَمَا سَفَكُوا فِيهَا دَمًا بَرِيثًا.

٢٠ أَمَّا يَهُودًا وَالْقُدْسُ

فَسَيَسْكُنُهَا أَهْلُهَا جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.

٢١ سَأَعْقِبُهُمْ عَلَى الدَّمِ الَّذِي سَفَكُوهُ،

وَلَنْ أُبْرِيَ الْمَذْنِبِينَ.»

لَأَنَّ اللهَ يَسْكُنُ فِي صِهْيُونَ.

## كُتَابُ عَامُوسَ

مُقدِّمة

١ كَلَامُ عَامُوسَ الَّذِي كَانَ مِنَ الرُّعَاةِ فِي مَدِينَةِ تَمُوعَ. وَقَد تَلَقَى هَذَا الْكَلَامَ فِي رُؤْيٍ عَنِ إِسْرَائِيلَ فِي قَتْرَةِ حُكْمِ الْمَلِكِ عَزْرِيَا مَلِكِ يَهُودَا، وَقَتْرَةِ حُكْمِ الْمَلِكِ يَرْبِعَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، قَبْلَ الْهَزَّةِ الْأَرْضِيَّةِ بِسِتِّينَ.

٢ قَالَ عَامُوسُ:

«بِزَارِ اللَّهِ مِنْ صِهْيُونَ كَأَسَدٍ يَسْتَعِدُّ لِلْهُجُومِ،  
وَمِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ يَرْفَعُ صَوْتَهُ.  
مَرَاعِي الرُّعَاةِ سَتَّحِفُّ،  
وَقِفَّةُ جَبَلِ الْكِرْمَلِ<sup>١</sup> سَنِيْسُ.»

عَقَابُ أَرَامَ

٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«بِسَبَبِ ذُنُوبِ شَعْبِ دِمَشَقِ الْمَتَكَرِّةِ وَالْمُتَضَاعِفَةِ<sup>٢</sup> سَأُعَاقِبُهُمْ،  
لَأَنَّهُمْ تَحَقَّقُوا شَعْبَ جِلْعَادَ<sup>٣</sup> بِدَرَّاسَاتٍ مِنْ حَدِيدٍ.  
٤ لِذَلِكَ سَأُرْسِلُ نَارًا عَلَى قَصْرِ الْمَلِكِ حَزَائِيلَ،  
لِتَلْتَمِمْ قُصُورَ الْمَلِكِ بِنَهْدِهِ بِالْكَامِلِ.  
٥ وَسَأُحْطِمُ مَزَلَّاجَ بَوَابَةِ دِمَشَقِ.  
سَأُهْلِكُ الْحَاكِمَ فِي وَادِي آوَنَ،  
وَالَّذِي يُمَسِّكُ بِالضُّوْجَانِ فِي بَيْتِ عَدَنَ<sup>٦</sup>.  
وَسَيَسِي شَعْبُ أَرَامَ إِلَى قَيْرَ»<sup>٧</sup>.

هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ.

عَقَابُ الْفَلَسْطِينِ

٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ:

«بِسَبَبِ ذُنُوبِ شَعْبِ عَرَّةَ الْمَتَكَرِّةِ وَالْمُتَضَاعِفَةِ، سَأُعَاقِبُهُمْ  
لَأَنَّهُمْ أَمْسَكُوا كَثِيرِينَ  
لِيَبِيعُوهُمْ كَعَبِيدٍ لِأَدُومَ.

١:٢ ١

جبل الكرم. جبل شمال إسرائيل. ومعنى اسمه «كرم الله» بسبب خصوبته.

١:٣ ٢

المتكررة والمتضاعفة. حرفياً «الثلاثة والأربعة». (أيضاً في الأعداد 6، 9، 11، 13، 2، 4، 6)

١:٣ ٣

جلعاد. منطقة شرق نهر الأردن سكنها قبائل رابويين وجاد ونصف منسى. انظر كتاب العدد 26: 29.

١:٤ ٤

حزائيل. ملك أرام (سوريا). قتل بنهد لصير ملكاً. انظر كتاب الملوك الثاني 8: 7.

١:٤ ٥

بنهد. هو بنهد الثاني ابن حزائيل، ملك أرام. انظر كتاب الملوك الثاني 13: 3.

١:٥ ٦

بيت عدن. المدينة الملكية في أرام في سورية. تقع على جبل لبنان.

١:٥ ٧

قير. أو «قور» منطقة كان يحكمها الآشوريون. انظر كتاب عاموس 9: 7.

٧ وَلِذَلِكَ سَأَرْسِلُ نَارًا عَلَى سُورِ عَرَّةَ،  
فَتَحْرِقُ قُصُورَهَا بِالْكَامِلِ.  
٨ وَسَأَهْلِكُ حُكَّامَ أَشْدُودَ،  
وَمَنْ يُمْسِكُ بِالصُّوْلِجَانِ فِي أَشْقَلُونَ.  
وَسَأُوجِهُ يَدِي ضِدَّ عَقْرُونَ.<sup>٨</sup>  
الْفَلَسْطِينِيِّينَ الَّذِينَ يَخْجُونَ سَيْبُوتُونَ.»

هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ.

عِقَابُ صُورَ

٩ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«بِسَبَبِ ذُنُوبِ شَعْبِ صُورَ الْمُتَكَرِّرَةِ وَالْمُتَضَاعِفَةِ، سَأُعَاقِبُهُمْ،  
لَأَنَّهُمْ أَمْسَكُوا كَثِيرِينَ لِيَبْنِعُوهُمْ كَعَبِيدٍ لِأَدُومَ،  
وَلَمْ يَحْتَرَمُوا عَهْدَ الْأَخُوَّةِ الَّذِي قَطَعُوهُ.  
١٠ وَلِذَلِكَ سَأَرْسِلُ نَارًا عَلَى سُورِ صُورَ،  
لِتَلْتَمِمْ قُصُورَهَا بِالْكَامِلِ.»

عِقَابُ الْأَدُومِيِّينَ

١١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«بِسَبَبِ ذُنُوبِ شَعْبِ أَدُومَ الْمُتَكَرِّرَةِ وَالْمُتَضَاعِفَةِ، سَأُعَاقِبُهُمْ.  
طَارَدَ أَدُومُ أَخَاهُ بِالسَّيْفِ،  
وَلَمْ يَظْهَرْ رَحْمَةً لَهُ.  
لَمْ يَضَعْ حَدًّا لِقَضِيئِهِ  
كَحَيَّوَانٍ يَمِزِقُ فَرِيستَهُ،  
وَأَحْتَفِظُ بِحِقْدِهِ دَائِمًا.  
١٢ لِذَلِكَ سَأَرْسِلُ نَارًا عَلَى مَدِينَةِ تَيْجَانَ،  
لِتَلْتَمِمْ قُصُورَ بَصْرَةَ<sup>١١</sup> بِالْكَامِلِ.»

عِقَابُ الْعَمُونِيِّينَ

١٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«بِسَبَبِ ذُنُوبِ شَعْبِ عَمُونَ الْمُتَكَرِّرَةِ وَالْمُتَضَاعِفَةِ، سَأُعَاقِبُهُمْ،  
لَأَنَّهُمْ فَتَحُوا بَطُونَ الْحَوَامِلِ فِي جِلْعَادَ لِيُوسِعُوا أَرْضَهُمْ.  
١٤ لِذَلِكَ سَأُسْهِلُ نَارًا فِي سُورِ مَدِينَةِ رَبَّةَ،  
لِتَلْتَمِمْ قُصُورَهَا بِالْكَامِلِ.  
وَذَلِكَ وَسَطَ صِيحَاتِ يَوْمِ الْمَعْرَكَةِ،

٨ : ٨

أشدود... أشقلون... عقرون... مدن فلسطينية مهمة.

٩ : ٩

صور، عاصمة الفينيقيين آنذاك.

١٠ : ١٢

تيجان، مدينة في شمال أدوم.

١١ : ١٢

بصرة، مدينة في جنوب أدوم.



كأريج في يوم العاصفة.  
 ١٥ جِيئْتَدُ، سَيَسِي مَلِكُهُمْ وَرُؤَسَاؤُهُ مَعًا.»  
 هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللهُ.

٢

عقابُ موآب  
 ١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ:

«سَبَبَ ذُنُوبِ شَعْبِ مُوآبِ الْمُتَكَرِّرَةِ وَالتَّمْرَادِيَّةِ، ١٢ سَأَعِيقُهُمْ،  
 لِأَنَّهُمْ أَحْرَقُوا عِظَامَ مَلِكِ أَدُومَ حَتَّى تَمَتَّتْ كَالْكَلَسِ.  
 ٢ وَلِذَلِكَ سَأُرْسِلُ نَارًا عَلَى مُوآبِ،  
 لِتَلْتَهُمْ قُصُورَ مَدِينَةِ قَرْيُوتَ،  
 وَسَمَّوْتُ مُوآبَ فِي صُجَّحِ المَعْرَكَةِ،  
 وَسَطَ الصَّرَاخِ وَأَصْوَاتِ البُوقِ.  
 ٣ وَسَأُرْسِلُ الحَاكِمَ مِنْهُ،  
 وَسَأَقْتُلُ كُلَّ رُؤَسَائِهِ مَعَهُ.»

هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللهُ.

عقابُ يهوذا  
 ٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ:

«سَبَبَ ذُنُوبِ بَنِي يَهُوذَا المُتَكَرِّرَةِ وَالمُتَضَاعِفَةِ، سَأَعِيقُهُمْ،  
 لِأَنَّهُمْ رَفَضُوا أَنْ يُطِيعُوا شَرِيعَةَ اللهِ،  
 وَلَمْ يَحْفَظُوا فَرَائِضَهُ.  
 قَدْ أَحْرَقُوا وَرَاءَ الأَكَاذِبِ الَّتِي تَبِعَهَا آبَاؤُهُمْ.  
 ٥ وَلِذَلِكَ سَأُرْسِلُ نَارًا عَلَى يَهُوذَا،  
 فَتَلْتَهُمْ قُصُورَ مَدِينَةِ القُدْسِ بِالكَامِلِ.»

عقابُ إسرائيل  
 ٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ:

«سَبَبَ ذُنُوبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ المُتَكَرِّرَةِ وَالمُتَضَاعِفَةِ، سَأَعِيقُهُمْ،  
 لِأَنَّهُمْ بَاعُوا الأَبْرِيَاءَ الصَّالِحِينَ كَعَبِيدِ بَيْضَةٍ،  
 وَالمَسَاكِينَ بِعَمَّنْ حِذَاءِ.  
 ٧ يَدُوسُونَ رُؤُوسَ الضَّعْفَاءِ كَمَا لَوْ كَانُوا يَدُوسُونَ تَرَابَ الأَرْضِ،  
 كَمَا يَدْفَعُونَ المَسَاكِينَ إِلَى خَارِجِ الطَّرِيقِ.  
 الرَّجُلُ وَأَبُوهُ يُعَاشِرَانِ الفِتَاةَ ذَاتَهَا.  
 وَلِذَلِكَ فَإِنَّ اسْمِي المَقْدَسَ يَتَعَرَّضُ لِلتَّيْدِيسِ.  
 ٨ يَسْتَلْقُونَ بِجَانِبِ كُلِّ مَدِيحٍ  
 عَلَى شِيَابِ سَلْبِهَا مِنَ الفُقَرَاءِ كَرَهًا عَلَى دِيُونِهِمْ.»

فِي بَيْتِ إِيهِمْ يَشْرِبُونَ الخمرَ  
الَّتِي حَصَلُوا عَلَيْهَا كَغَرَامَةٍ مِنَ الْآخِرِينَ.  
٩ أَنَا مِنْ أَبَادِ الْأُمُورِيِّينَ مِنْ أَمَامِهِمْ،  
الَّذِينَ كَانُوا طَوَالاً كَشَجَرِ الْأَرْزِ  
وَأَقْوِيَاءَ كَالْبَلُوطِ. قَدْ أَبَدْتُهُمْ بِالْكَامِلِ.  
١٠ أَنَا أَخْرَجْتُكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ  
وَقَدْتُكَ فِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً،  
لِتَتَّكُوا أَرْضَ الْأُمُورِيِّينَ.  
١١ أَنَا مِنْ اخْتَارَ بَعْضُ أَبْنَاتِكُمْ لِيَكُونُوا أَنْبِيَاءَ،  
وَبَعْضُ شَبَابِكُمْ لِيَكُونُوا نَذِيرِينَ.  
أَلَيْسَ كَذَلِكَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ؟»  
هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ.

١٢ «لَكِنَّكُمْ جَعَلْتُمُ النَّذِيرِينَ يَشْرِبُونَ خَمْرًا  
كَاسْرِينَ عَهودِهِمْ.  
وَأَمَرْتُمُ الْأَنْبِيَاءَ وَقَلْتُمْ لَهُمْ: «لَا تَتَّبِعُوا،»  
١٣ لِذَلِكَ هَا أَنَا أُضْغَطُ بِسَبَبِكُمْ  
كَأَنَّ ضَغْطَ عَرَبِيَّةٍ مَحْمَلَةٍ بِحَزْمِ القَمْحِ!  
١٤ لَنْ يَكُونَ السَّرِيعُ قَادِرًا عَلَى الْحَرْبِ،  
وَلَنْ يَحْتَفِظَ الْأَقْوِيَاءُ بِقُوَّتِهِمْ،  
وَلَنْ يَسْتَطِيعَ حَتَّى الْجُنُودُ أَنْ يَقْدُوا أَنْفُسَهُمْ.  
١٥ لَنْ يَصْمِدَ حَامِلُوا الْأَقْوِاسِ فِي الْمَعْرَكَةِ،  
وَلَنْ يَهْرَبَ السَّرِيعُونَ فِي الْجَرِيِّ،  
وَلَنْ يَخْلُصَ رَاكِبُو الخيولِ أَنْفُسَهُمْ.  
١٦ وَأَشْجَعُ الْمُقَاتِلِينَ سَهْرُونَ  
تَارِكِينَ أَسْلِحَتَهُمْ خَلْفَهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.»  
هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.

## ٣

## تَحذِيرٌ لِإِسْرَائِيلَ

١ اسْمَعُوا الرِّسَالَةَ الَّتِي تَكَلَّمَ اللَّهُ بِهَا ضِدَّكُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، ضِدَّ كُلِّ الْقَبَائِلِ الَّتِي أَخْرَجَهَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ: ٢ «اخْتَرْتُمْ أَنْتُمْ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ  
أُمَمِ الْأَرْضِ. لِذَا سَأَعِيقُكُمْ عَلَى كُلِّ آثَامِكُمْ.»

## سَبَبُ عِقَابِ إِسْرَائِيلَ

٣ هَلْ يَسِيرُ اثْنَانِ مَعًا دُونَ أَنْ يَتَوَاعَدَا؟  
٤ هَلْ يَزَارُ أَسَدٌ فِي الْغَابَةِ لَوْ لَمْ تَكُنْ لَدَيْهِ فَرِيسَةٌ؟  
أَوْ هَلْ يَبْصُرُ شِبْلُ الْأَسَدِ مِنْ بَيْتِهِ لَوْ لَمْ يَصْطَدْ شَيْئًا؟  
٥ هَلْ يَسْقُطُ طَيْرٌ فِي مِصِيدَةٍ عَلَى الْأَرْضِ  
لَوْ لَمْ يَنْصَبْ لَهُ نَجْفٌ؟  
أَوْ هَلْ تَطْبِقُ المِصِيدَةُ

وَلَيْسَ فِيهَا صَيْدٌ؟

٦ هَلْ يُضْرَبُ بِالْبُوقِ فِي مَدِينَةٍ

وَلَا يَخَافُ النَّاسُ؟

أَوْ تَمَعُ كَارِثَةٌ فِي مَدِينَةٍ

وَاللَّهُ لَمْ يَصْنَعْهَا؟

٧ كَذَلِكَ الرَّبُّ إِلَهَهُ لَا يَفْعَلُ شَيْئًا

دُونَ أَنْ يُعْلَنَ خُطْيَتُهُ لِعِبَادِهِ الْأَنْبِيَاءِ.

٨ زَجَرَ الْأَسَدُ، فَمَنْ لَا يَخَافُ؟

تَكَلَّمَ الرَّبُّ إِلَهُهُ،

فَمَنْ يَمْنَعُ نَفْسَهُ عَنِ التَّنْبُؤِ؟

٩ أَخْبِرُوا هَذَا النَّاسَ السَّاكِنِينَ فِي الْقُصُورِ فِي أَشْدُودَ،

وَالسَّاكِنِينَ فِي الْقُصُورِ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

قُولُوا: «اجْتَمِعُوا مَعًا عَلَى جِبَالِ السَّامِرَةِ،

وَانظُرُوا مَا فِيهَا مِنْ تَشْوِيشٍ وَهَيْجَانٍ وَظُلْمٍ.

١٠ إِنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ عَمَلَ الصَّلَاحِ،

وَيَخْتَرُونَ فِي قُصُورِهِمْ

مَا اسْتَوْلَوْا عَلَيْهِ بِالظُّلْمِ وَالسَّرِقَةِ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

١١ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ:

«سَيَحَاصِرُ عَدُوُّ أَرْضِكُمْ.

سَيَدْمُرُ حِصُونَكُمْ، وَيَنْهَبُ قُصُورَكُمْ.»

١٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«كَمَا يُبْقَدُ رَاعٍ سَاقِينَ أَوْ قِطْعَةً أُذُنٍ مِنْ فَمِ الْأَسَدِ،

هَكَذَا سَيُبْقَدُ بَنُو إِسْرَائِيلَ السَّاكِنُونَ فِي السَّامِرَةِ،

سَيَنْقَدُ زَاوِيَةٌ مِنْ مَقْعَدِ،

أَوْ قِطْعَةً مِنْ سَاقِ سَرِيرٍ.»

١٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ الْقَدِيرُ:

«اسْمِعُوا وَاشْهَدُوا عَلَى عَائِلَةٍ يَعْقُوبَ.

١٤ فِي الْيَوْمِ الَّذِي سَأَعِيبُ فِيهِ إِسْرَائِيلَ عَلَى خَطَايَاهُ،

سَأَعِيبُ مَدَائِحَ بَيْتِ إِيْلَ.

فَسَتَقْطَعُ زَوَايَا الْمَذْخِ وَتَسْقُطُ إِلَى الْأَرْضِ.

١٥ سَأَدْمُرُ بِيوتَ الشِّتَاءِ وَبِيوتَ الصَّيْفِ.

سَتَسْقُطُ الْبِيوتُ الْمَزِينَةُ بِالْعَاجِ.

وَسَتَدْمُرُ بِيوتٌ كَثِيرَةٌ.»

هَذِهِ هِيَ رِسَالَةُ اللَّهِ.

حِجَّةُ الْمُنْعَةِ  
١ اسْتَمِعْنَ إِلَى هَذِهِ الرَّسَالَةِ يَا بَقْرَاتِ بَاشَانَ: ١٣

أَتَنْ تَظْلِنَ شَعْبِي الدَّلِيلَ  
وَأَسْحَقَنَّ الْمَسَاكِينَ.  
تَقْلَنَ لِأَسْيَادِكُنَّ: «أَحْضِرُوا لَنَا مَا نَشْرِبُهُ!»  
٢ أَقْسَمَ الرَّبُّ الْإِلَهُ بِقَدَاسَتِهِ:  
«سَيَأْتِي عَلَيْكَ وَقْتُ حِينَ تُوسِرَنَّ بِالْكَلاَلِيْبِ،  
وَيُوْخِذُ أَطْفَالَكَ بَصْنَانِيْرِ السَّمَكِ.  
٣ سَتُخْرِجُنَّ مِنْ فُغْرَاتِ سُورِ الْمَدِينَةِ،  
وَسَتُطْرِدُنَّ إِلَى الْخَارِجِ بِاتِّجَاهِ حَرْمُونَ»<sup>١٤</sup>  
يَقُولُ اللهُ:

٤ «اذْهَبُوا إِلَى بَيْتِ إِبِلٍ وَأَخْطِئُوا!  
اذْهَبُوا إِلَى الْجُلْجَالِ<sup>١٥</sup> وَأَخْطِئُوا أَكْثَرَ!  
أَحْضِرُوا ذَبَابَكُمْ فِي كُلِّ صَبَاحٍ،  
وَعَشُورَكُمْ كُلَّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.  
٥ أَحْضِرُوا خِزَاءً مُخْتَمِراً كَمُقَدِّمَةِ شِكْرِ،  
وَأَعْلِنُوا تَمَدُّمَاتِكُمْ الْاِخْتِيَارِيَّةَ بِاِفْخَارٍ،  
لَأَنْتُمْ تُحِبُّونَ عَمَلَ هَذَا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ.»  
هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٦ «حَتَّى إِنِّي أَعْطَيْتُكُمْ أَسْنَانًا نَظِيْفَةً  
بِسَبَبِ الْجُوعِ فِي كُلِّ مَدُنِكُمْ،  
وَقَلَّةِ الطَّعَامِ فِي كُلِّ مَنَاطِقِكُمْ،  
وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تَعُودُوا إِلَيَّ»  
يَقُولُ اللهُ.

٧ «حِجَزَتْ الْمَطَرُ عَنْكُمْ،  
مَعَ أَنَّهُ بَقِيَ هُنَاكَ ثَلَاثَةَ شُهُورٍ عَلَى الْحَصَادِ.  
وَكُنْتُ أُرْسِلُ مَطَرًا عَلَى مَدِينَةٍ،  
وَلَا أُرْسِلُهُ عَلَى أُخْرَى.  
كَانَ الْمَطَرُ يَنْزِلُ عَلَى حَقْلِ دُونَ آخَرَ فَيَجِفُّ.  
٨ يَذْهَبُ النَّاسُ مِنْ مَدِينَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثِ مَدَنٍ إِلَى أُخْرَى لِيَبْشُرُوا مَاءً  
وَلَا يَجِدُونَ كَفَايَتَهُمْ.  
وَمَعَ كُلِّ هَذَا لَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ» يَقُولُ اللهُ.

٤:١ ١٣ بقرات باشان. يُخَاطَبُ النِّسَاءَ الْبَقْرَاتِ فِي السَّامِرَةِ. وَبَاشَانَ هِيَ مَنطِقَةٌ شَرْقَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ كَانَتْ مَعْرُوفَةً بِبِقَرِهَا وَبِحِرَابِهَا.

٤:٣ ١٤ وَسَتُطْرِدُنَّ... حَرْمُونَ. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

٤:٤ ١٥ الْجُلْجَالُ. مَدِينَةٌ إِسْرَائِيلِيَّةٌ صَارَتْ مِنْ مَرَاكِبِ عِبَادَةِ الْآلِهَةِ الْمُرْتَبِقَةِ.

٩ «ضربكم بريح الصحراء وبالعين،  
 جفت حدائقكم وكرمكم.  
 أكل الجراد تينكم وزيتونكم،  
 ومع هذا لم ترجعوا إلي»، يقول الله.  
 ١٠ «أرسلت عليكم وبأ كما عملت في مصر،  
 قتلت شبابكم بالسيف،  
 وحوّلكم سيّت.

أصعدت رائحة الجثث في محيماتكم إلى أنوفكم،  
 ومع هذا لم ترجعوا إلي»، يقول الله.  
 ١١ «دمرتكم كما دمرت سدوم وعمورة،  
 وكنتم كعصي اتزعت من النار،  
 ومع هذا لم ترجعوا إلي»، يقول الله.

١٢ «ولذلك سأعاقبكم يا إسرائيل،  
 فاستعدوا للقائه الحكم الذي سيحكم عليكم.»  
 ١٣ فهو الذي يصنع الجبال،

ويخلق الريح،  
 ويغير البشر عما يريد فعله.  
 يحول الفجر إلى ظلمة،  
 ويسير على جبال الأرض.  
 اسمه يهوه<sup>١٦</sup>، الإله القدير.

## ٥

أغنية رثاء على إسرائيل  
 ١ استمعوا إلى هذه الرسالة يا بني إسرائيل التي أصرخ بها عنكم كثرة:

٢ سقطت الغريزة إسرائيل،  
 ولن تقوم ثانية.  
 إنها مطروحة ووحيدة على أرضها،  
 وليس هناك من يساعدها على النهوض.

٣ لأن هذا هو ما يقوله الرب الإله:

«المدينة التي لبّيت إسرائيل التي ترسل ألف جندي،  
 سيبقى لها مئة منهم،  
 والمدينة التي ترسل مئة جندي،  
 سيبقى لها عشرة.»

نشجع على التوبة  
 ٤ لأن هذا هو ما يقوله الله لبّيت<sup>١٧</sup> إسرائيل:

١٦ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

«تعالوا إليّ فتحيوا».

٥ لا تذهبوا إلى بيت إيل.

لا تدخلوا الجليل<sup>١٨</sup>،

ولا تعبروا إلى بئر السبع.

لأنَّ شَعْبَ الْجَلِيلِ سَيَذْهَبُونَ إِلَى السِّيِّ،

وَبَيْتَ إِيْلٍ سَتُدْمَرُ.

٦ تعالوا إلى الله فتحيوا.

وَالْأَفْنَاءُ سَيَنْدَفِعُ كَالنَّارِ ضِدَّ عَائِلَةِ يُوسُفَ،

وَسَتَلْتَمُهُمْ نَارُهُ بَيْتَ إِيْلٍ،

وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يُطْفِئُهَا.

٧ وَيَلُكُّ لِكُلِّ أُمَّةٍ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَدْلَ إِلَى مَرَارَةَ،

الَّذِينَ يَطْرَحُونَ الْبِرَّ إِلَى الْأَرْضِ!

٨ الَّذِي صَنَعَ بَرِحَ الثُّرَيَّا وَبَرِحَ الْجَبَّارِ،

الَّذِي يَحْمِلُ الظُّلْمَةَ الْقَائِمَةَ إِلَى نُورِ الصَّبَاحِ،

وَيَحْمِلُ النَّهَارَ إِلَى لَيْلٍ،

الَّذِي يَدْعُو مِيَاهَ الْبَحْرِ،

وَيَسْكُبُهَا عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ،

يَهْوَهُ<sup>١٩</sup> هُوَ اسْمُهُ!

٩ هُوَ الَّذِي يَجْلِبُ خَرَابَ الشَّعْبِ الْقَوِيِّ،

فَتَتَحَطَّمُ الْحِصُونُ.»

١٠ أَنْتُمْ تَكْرَهُونَ مِنْ يَوْجِ الشَّرِّ عَلْنَا،

وَتَبْغِضُونَ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِالْحَقِّ.

١١ وَلِذَلِكَ وَلا تُكْرَهُ تَدْوِسُونَ عَلَى الْمَسَاكِينِ،

وَتَأْخُذُونَ مِنْهُمْ حَصْنَتَهُمْ مِنَ الْقَمْحِ،

فَإِنَّكُمْ سَاتَبْنُونَ بَيْوتًا نَحْمَةً

مَبْنِيَّةً مِنْ حِجَارَةٍ مَقْطُوعَةٍ،

وَلَكِنَّكُمْ لَنْ تَسْكُنُوهَا.

وَالكُرُومُ الْجَمِيلَةُ الَّتِي زَرَعْتُمُوهَا

لَنْ تَشْرَبُوهَا مِنْ شَمْرِهَا.

١٢ لِأَنِّي أَعْرِفُ كَثْرَةَ أَعْمَالِكُمُ الْبِشْعَةِ،

وَمَدَى سَنَاعَةِ حَطَايَاكُمْ،

يَا مَنْ تَطْلُبُونَ الْبَارَّ،

وَتَأْخُذُونَ الرِّشْوَةَ،

وَتَمْتَعُونَ بِالْعَدْلِ عَنِ الْمَسَاكِينِ فِي مَجْلِسِ الْقَضَاءِ.

١٣ لِذَلِكَ يَضْمَتُ الْحَكِيمُ فِي مِثْلِ هَذَا الزَّمَنِ الرِّدِيَّ،

١٤ اطلبوا الخير لا الشر لتحيوا،

بيت. ربما أن المقصود هو العائلة المالكة في إسرائيل.

١٨ ٥:٥

الجلجال. مدينة إسرائيلية صارت من مراكز عبادة الآفة المزيفة.

١٩ ٥:٨

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

وَلِيَكُونَ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ مُعَكَّرًا قَالًا.

١٥ أَبْغَضُوا الشَّرَّ وَأَحْبَبُوا الْخَيْرَ،

وَتَبَتُوا الْعَدْلَ فِي الْحِكْمَةِ،

وَعِنْدَهُ يَتَرَأَفُ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ عَلَى الْبَاقِيْنَ عَلَى الْبَاقِيْنَ مِنْ شَعْبِ يُوسُفَ.

زَمَنُ الْحُزْنِ

١٦ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ:

«سَيَكُونُ هُنَاكَ نَحِيبٌ فِي كُلِّ السَّاحَاتِ،

وَسَيَصْرُخُونَ فِي كُلِّ الشُّوَارِعِ: «أه، أه، أه!»

سَيَدْعُونَ الْفَلَاحِينَ لِلنُّوحِ،

وَالنَّادِيَيْنَ لِلنَّحِيبِ.

١٧ وَسَتَكُونُ هُنَاكَ وَلَوْلَةٌ فِي كُلِّ الْكُرُومِ،

لَأَتِي سَاجِنَازُ فِي وَسْطِكَ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

١٨ وَيَلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْمُتَهَفُّونَ مَجِيءُ يَوْمِ اللَّهِ!

بِمَ سَيَنْفَعُكُمْ مَجِيءُ يَوْمِ اللَّهِ؟

سَيَكُونُ ظَلَامًا لَا نُورًا.

١٩ سَيَكُونُ كَمَنْ يَهْرَبُ مِنْ أَسَدٍ فَيَلْقَاهُ دُبٌّ.

أَوْ كَمَنْ يَذْهَبُ إِلَى بَيْتِهِ وَيَسْتَدِي بِدِهِ إِلَى الْحَائِطِ فَتَدَعُهُ حَيَّةٌ.

٢٠ أَلَيْسَ يَوْمَ اللَّهِ ظُلْمَةٌ لَا نُورًا،

مُعْتَمًا لَا مُشْرِقًا؟

عِبَادَةُ إِسْرَائِيلَ مَرْفُوضَةٌ

٢١ «أَنَا أَكْرَهُ أَعْيَادَكُمْ وَأَرْفُضُهَا،

وَلَا أَطِيقُ اجْتِمَاعَاتِكُمْ.

٢٢ حَتَّى وَإِنْ قَدَّمْتُمْ لِي ذَبَائِحَ وَحُبُوبًا،

فَلَيْنِي لَنْ أَقْبَلَهَا.

لَنْ أَنْظُرَ إِلَى ذَبَائِحِ السَّلَامِ

الَّتِي تَقْدِمُونَهَا مِنْ ثِيْرَانِكُمُ الْمُسَمَّنَةِ.

٢٣ أَبْعُدْ عَنِّي صَجِيحَ أَغَانِيكَ،

فَلَنْ أَسْمَعَ إِلَى عَزْفِ قِيثَارَاتِكَ.

٢٤ لَكِنْ لِيَجِرِ الْعَدْلُ مَتَدَفِّقًا كَلِمَاءً،

وَالرَّبُّ يَجْدُولُ دَائِمًا التَّدْفِيقَ وَالْجُرْيَانَ.

٢٥ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ،

هَلْ أَحْضَرْتُمْ لِي ذَبَائِحَ وَتَقْدِمَاتٍ

مُدَّةَ أَرْبَعِينَ عَامًا فِي الْبَرِيَّةِ؟

٢٦ لَكِنَّكُمْ حَلَمْتُمْ أَيْضًا وَمَنْ مَلَكَكُمْ سُكُوتًا،

وَيُمَثِّلُ كَيُوانَ ٢٠ إِلَهَ النَّجْمِ،

التَّائِيلَ الَّتِي صَعَّمُوها لِأَنْفُسِكُمْ.

٢٧ وَلِذَلِكَ سَأُدْفَعُكُمْ إِلَى السَّبْيِ إِلَى

مَا وَرَاءَ دِمَشْقَ،»

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، الَّذِي اسْمُهُ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ.

٦

خَرَابُ إِسْرَائِيلَ

١ وَبَلِّغْ لَكُمْ أَيُّهَا الْمَسْتَرْيِحُونَ فِي صِهْيُونَ،

الْمُطْمَئِنُّونَ عَلَى جَبَلِ السَّامِرَةِ،

يَا أَهْمَ وَجِهَاءِ الْأُمَمِ،

الَّذِينَ تَأْتِي إِلَيْهِمْ عَائِلَةٌ إِسْرَائِيلَ طَلِبًا لِلْعَوْنِ.

٢ اعبروا إِلَى كَلْتَةَ وَاَنْظُرُوا،

ثُمَّ اذْهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ حَمَاةِ الْعَظِيمَةِ،

ثُمَّ انْزِلُوا إِلَى جَبْتِ الْفَلَسْطِينِ.

هَلْ أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْ تِلْكَ الْمَمَالِكِ؟

أَمْ إِنَّ أَمْلَاكُمْ أَوْسَعُ مِنْ أَمْلَاكَهُمْ؟

٣ أَنْتُمْ تَسْتَبْعِدُونَ يَوْمَ الْعِقَابِ،

تَجْلِسُونَ بِلا حِرَاكٍ فَتَقْرُبُونَ أَيَّامَ حُكْمِ الْعُنْفِ.

٤ وَبَلِّغْ لِلَّذِينَ يَنَامُونَ عَلَى أَسْرَةٍ مَرِيئَةَ بِالْعَاجِ،

وَيَا كُفُونَ أَفْضَلَ الْإِجْلَانِ،

وَالْعُجُولَ الْمُسْتَمْتَةَ.

٥ وَبَلِّغْ لِلَّذِينَ يَغْنَمُونَ عَلَى أَنْعَامِ الْقَيْشَارَةِ،

وَكَادُوا يُولَقُونَ تَرَائِمَ لِيَرْتَمَوْهَا

عَلَى الْآلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ.

٦ وَبَلِّغْ لِلَّذِينَ يَشْرَبُونَ مِنْ أَقْدَاحِ النِّخْرِ،

وَيَمْسَحُونَ أَنْفُسَهُمْ بِأَفْضَلِ أَنْوَاعِ الزَّيْتِ،

لَكِنَّهُمْ لَا يَحْزَنُونَ عَلَى خَرَابِ يُوسُفَ.

٧ لِذَلِكَ سَيَذْهَبُونَ الْآنَ إِلَى السَّبْيِ كَأَوَّلِ الْمَسِيئِينَ، وَاحْتِفَالِ الَّذِينَ كَانُوا مُسْتَلْقِينَ فِي سَلَامٍ سَيِّئِي. ٨ أَقْسَمَ الرَّبُّ الْإِلَهُ بِنَفْسِهِ. قَالَ الْإِلَهُ

الْقَدِيرُ:

«أُبْغِضُ كِبْرِيَاءَ يَعْقُوبَ،

أَكْرَهَ قُصُورَهُ،

وَلِذَلِكَ سَأَسْأَلُ لِلْأَعْدَاءِ الْمَدِينَةَ

وَكُلَّ مَا فِيهَا.»

سَيَنْجُو الْقَلِيلُونَ فَقَطْ

٩ إِنَّ بَنِي عَشْرَةِ أَحْيَاءٍ فِي بَيْتٍ فَهَيْهَاتُ سَيَمُوتُونَ. ١٠ حِينَتُنْدُ، سَيَقُومُ أَقْرَبُ الْأَقْرَبَاءِ مَعَ فَرْدٍ آخَرَ مِنَ الْعَائِلَةِ بِجَعْلِ عِظَامِ الْمَيِّتِ إِلَى خَارِجِ

الْبَيْتِ ثُمَّ يَقُولُ لِلْخَبِيثِ فِي الْبَيْتِ: «هَلْ مَا زَالَ هُنَاكَ أَحَدٌ مَعَكَ؟» حِينَتُنْدُ، يُجِيبُهُ: «لا...» فيقول الأول: «اصمِتْ! فَلَا يَنْبَغِي أَنْ نَذْكُرَ اسْمَ

يهوه!» ٢١



١١ هَا إِنَّ اللَّهَ سَيَأْمُرُ،  
فَيَتَحَطَّمُ الْبَيْتَ الْكَبِيرَ إِلَى شَطَايَا،  
وَالْبَيْتَ الصَّغِيرَ يَتَصَدَّحُ.  
١٢ هَلْ تَجْرِي الْخَيْوَلُ عَلَى الصُّخُورِ؟  
أَمْ هَلْ يَجْرَتُ الْبَحْرُ بِالتَّيْرَانِ؟  
وَأَمَّا أَنْتُمْ فَخَوَّلْتُمُ الْعَدْلَ إِلَى سَمٍّ،  
وَتَمَرَّ الصَّلَاحَ إِلَى نَبَاتٍ مُرٍّ.  
١٣ وَيَلُ لِلَّذِينَ يَفْرَحُونَ فِي لُؤْدُبَارَ،  
الَّذِينَ يَقُولُونَ: «أَلَمْ نَأْخُذْ قِرَانِمَ لِأَنْفُسِنَا بِقَوْتِنَا؟»  
١٤ لِأَنِّي سَأَقِيمُ أُمَّةً غَرِيبَةً ضِدَّكَ،  
يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ،  
يَقُولُ الْإِلَهَ الْقَدِيرَ:  
«سَيُضَايِقُونَكَ، وَتَعَانُونَ مِنْ لِيُبُو حِمَاةَ  
حَتَّى وَادِي عَرَبَةَ.»

## ٧

## رؤيا الجراد

١ هَذَا مَا أَرَاهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ لِي: كَانَ يَجِيئُ سَرِيًّا مِنَ الْجَرَادِ حِينَ بَدَأَ الْمَحْصُولُ الْمَتَأَخِّرُ يَظْهَرُ - بَعْدَ حَصَادِ الْمَحْصُولِ الْأَوَّلِ. ٢ وَحِينَ أَنْتَبَى  
الْجَرَادُ مِنَ التَّيَامِ عُنَسِبِ الْأَرْضِ، قُلْتُ: «أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ، أَرْجُوكَ اغْفِرْ! كَيْفَ لِيَعْقُوبُ أَنْ يَحْتَمِلَ هَذَا، فَهُوَ صَغِيرٌ جِدًّا؟»  
٣ حِينَئِذٍ، عَدَلَ اللَّهُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، وَقَالَ: «لَنْ تَتِمَّ هَذِهِ الرَّؤْيَا!»

## رؤيا النار

٤ هَذَا مَا أَرَاهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ لِي: كَانَ الرَّبُّ الْإِلَهَ يَدْعُو نَارًا تَتَّصَبُ مِنَ السَّمَاءِ، فَالْتَهَمَتِ النَّارُ الْبَحْرَ الْعَظِيمَ، وَصَارَتْ تَلْتَهُمُ الْأَرْضُ.  
٥ حِينَئِذٍ، قُلْتُ: «أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ، أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ، أَوْقِفْ هَذَا! كَيْفَ لِيَشْعِبُ ٢٣ أَنْ يَحْتَمِلَ هَذَا، وَهُوَ صَغِيرٌ جِدًّا؟»  
٦ حِينَئِذٍ، عَدَلَ اللَّهُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ، وَقَالَ: «لَنْ تَتِمَّ هَذِهِ الرَّؤْيَا!»

## رؤيا الميزان

٧ هَذَا مَا أَرَاهُ الرَّبُّ لِي: كَانَ الرَّبُّ يَقِفُ بِجِوَارِ سُورٍ مَبْنِيٍّ عَلَى الْمِيزَانِ، وَكَانَ فِي يَدِهِ مِيزَانٌ. ٨ حِينَئِذٍ، قَالَ اللَّهُ لِي: «يَا عَامُوسُ، مَاذَا  
تَرَى؟» فَقُلْتُ: «مِيزَانًا.» فَقَالَ لِي: «سَأَضَعُ مِيزَانًا وَسَطَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَلَنْ أَعُودَ أَعْضُ النَّظَرَ عَنْ خَطَايَاهُمْ. ٩ سَتُدْمَرُ مَرْتَفَعَاتُ ٢٣  
إِسْحَاقَ، وَمَقْدَسَاتُ إِسْرَائِيلَ سَتُخْرَبُ، وَسَأَهَاجِمُ عَائِلَةَ يَرْبَعَامَ بِالسَّيْفِ وَالْحَرْبِ.»

## عاموس وأمصيا

١٠ وَأَرْسَلْتُ أَمَصِيَا، وَهُوَ كَاهِنٌ مِنْ كَهَنَةِ بَيْتِ إِبِلَ، هَذِهِ الرِّسَالَةُ إِلَى الْمَلِكِ يَرْبَعَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «عَامُوسُ يَأْمُرُ عَلَيْكَ فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ.  
وَالْبَلَدُ لَا يَحْتَمِلُ كَلَامَهُ. ١١ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ عَامُوسُ: «سَجُودُ يَرْبَعَامَ بِالسَّيْفِ، وَسَيَسِي إِسْرَائِيلَ بَعِيدًا عَنْ أَرْضِهِ.»»  
١٢ وَقَالَ أَمَصِيَا لِعَامُوسَ: «يَا رَائِي، أَذْهَبُ أَهْرَبُ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا. كُلُّ طَعَامِكَ وَتَبْنَا هُنَاكَ. ١٣ لَكِنْ لَا تَتَّبِعْنَا ثَانِيَةً فِي بَيْتِ إِبِلَ لِأَنَّ  
بَيْتَ إِبِلَ هِيَ مَكَانٌ مَخْصُصٌ لِلْمَلِكِ، وَمَقَرٌّ لِلْهَيْكَلِ الْمَلِكِيِّ.»

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن». وَيبدو أَنَّ الشَّخْصَ الْأَوَّلَ كَانَ عَلَى وَشَكِّ أَنْ يَقُولَ حَدًّا لِيُوه، قَبْلَ أَنْ يَتِمَّ صَاحِبُهُ مِنَ التَّطْقِي بِهَذَا الْأِسْمِ.

٢٢ ٧:٥

شعبي. حرفياً «ليعتوب.»

٢٣ ٧:٩

مرضعات. كانت أماكن العبادة وتقدم الذبائح ككوز في المناطق المرتفعة.

٤ فَأَجَابَ عَامُوسُ أَمَصِيًّا: «لَرَأَيْتَ نَبِيًّا، وَلَا عَضْوًا فِي مَجْمُوعَةِ أَنْبِيَاءٍ. فَقَدْ كُنْتُ رَاعِيًا وَقَاطِفَ جَمِيزٍ. ١٥ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَخَذَنِي مِنْ وِرَاءِ الْقَاطِعِ وَقَالَ لِي: «اذْهَبْ وَتَبَّأْ ضِدَّ شِعْبِي إِسْرَائِيلَ». ١٦ وَالآنَ اسْتَمِعْ إِلَى رِسَالَةِ اللَّهِ. أَنْتَ تَقُولُ: «لَا تَنْبَأُ ضِدَّ إِسْرَائِيلَ، وَلَا تَسْكُرُ عَلَى بَيْتِ إِسْحَاقِ.»

١٧ «لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَتَصِيرُ زَوْجَتُكَ عَاهِرَةً فِي الْمَدِينَةِ.

وَسَيَقْتُلُ أَبْنَاؤُكَ بِالسَّيْفِ.

وَسَيَقْبِسُ الْآخَرُونَ أَرْضَكَ وَيَقْتَسِمُونَهَا.

وَأَنْتَ سَتَمُوتُ فِي أَرْضِ نَجْصَةٍ،

وَسَيَسِي بَنُو إِسْرَائِيلَ بَعِيدًا عَن أَرْضِهِمْ.»»

## ٨

### رُؤْيَا التَّمَارِ

١ هَذَا مَا أَرَاهُ اللَّهُ لِي: سَلَّةٌ مِنْ تَمَارِ الصَّيْفِ النَّاصِحَةِ. ٢ وَقَالَ لِي: «يَا عَامُوسُ، مَاذَا تَرَى؟» فَقُلْتُ: «سَلَّةٌ مِنْ تَمَارِ الصَّيْفِ النَّاصِحَةِ.» حِينَئِذٍ، قَالَ اللَّهُ لِي: «قَدْ أَنْتَ نَهَايَةَ شِعْبِي إِسْرَائِيلَ، فَلَنْ أَغْفِرَ لَهُمْ. ٣ وَسَتَصْبِحُ الْأَغَانِي فِي الْقَصْرِ نَوَاحًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ. فَسَتَكُونُ الْأَجْسَادُ الْمَيْتَةَ كَثِيرَةً. سَوْفَ تَلْقَوْنَ إِلَى كُلِّ مَكَانٍ بِصَمْتٍ.»»

### الاهتمام بالمال

٤ اسْتَمِعُوا لِهَذَا يَا مَنْ تَدُوسُونَ عَلَى الْبَائِسِينَ،

الَّذِينَ تَدْمِرُونَ الْمَسَاكِينَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،

٥ يَا مَنْ تَقُولُونَ: «مَتَى سَنَبْتِي عِيدُ أَوَّلِ الشَّهْرِ،

كَيْ نَعُودَ لِبَيْعِ الْقَمْحِ؟

وَمَتَى سَنَبْتِي يَوْمَ السَّبْتِ

لِنَفْتَحَ مَخَارِزَ الْقَمْحِ لِبَيْعِهِ؟

حِينَئِذٍ، سَنَقْلِلُ حِمْمَ الْقَفَّةِ<sup>٢</sup> وَنَرْفَعُ سَعْرَهَا.

وَسَنَسْتُخَدِمُ مَكَابِلَ مَعْشُوشَةٍ،

٦ حِينَئِذٍ، سَنَسْتَبْرِي الْمَسَاكِينَ بِالْفِضَّةِ،

وَالْحَاجِّينَ مُقَابِلَ ثَمَنِ حِذَائِنِ،

وَسَنَبِيعُ الْقَمْحَ الرَّدِّيَّ.»»

٧ أَقْسَمَ اللَّهُ بِاسْمِهِ الَّذِي يَفْخَرُ بِهِ يَعْقُوبُ، وَقَالَ:

«لَنْ أُنْسِيَ أَبَدًا أَيَّ عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِهِمِ الشَّرِيرَةِ.

٨ لَنْ تَهْتَزَّ الْأَرْضُ بِسَبَبِ هَذَا،

وَيَبُوحَ كُلُّ مَنْ يَسْكُنُ فِيهَا،

وَتَرْتَفِعَ كُلُّهَا كَنَبْرِ النَّبْلِ وَتَتَلَبَّبُ،

ثُمَّ تَعُوضُ ثَانِيَةً كَنَبْلِ مِصْرَ.»»

٩ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

«فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَأَجْعَلُ الشَّمْسَ تَغْرُبُ فِي الظُّهَيْرَةِ،

وَسَأَجْعَلُ الْأَرْضَ مُظْلِمَةً كَثِيبَةً،  
 ١٠ وَسَأُحَوِّلُ أَعْيُنَكُمْ إِلَى أَعْيُنِي نَوْجًا،  
 سَأَضَعُ نِيَابَ حَزْنٍ عَلَى أَجْسَادِكُمْ،  
 وَسَأَجْلِبُ الصَّلَعَ عَلَى كُلِّ رَأْسٍ.  
 سَأَجْعَلُ نَوْحَكُمْ كَنَوْحِ عَلَى ابْنِ وَحِيدٍ،  
 وَأَجْعَلُ نَهَايَتَهَا يَوْمًا مَرًّا.»

المَجُوعُ لِكَلِمَةِ اللَّهِ  
 ١١ يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ:

«سَيَأْتِي وَقْتُ حِينَ آتِي بِزَمَنٍ جُوعٍ فِي الْأَرْضِ،  
 لَيْسَ جُوعًا لِلطَّعَامِ،  
 وَلَا عَطْشًا لِلْمَاءِ،  
 لَكِن لِسَمَاعِ كَلَامِ اللَّهِ.  
 ١٢ سَيَجُولُونَ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ،<sup>٢٥</sup>  
 وَمِنَ الشَّمَالِ إِلَى الشَّرْقِ.  
 بَحْثًا عَنِ كَلَامِ اللَّهِ،  
 لِكَيْ يَجِدُوهُ.  
 ١٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،  
 سَيَضَعُ الْفَتَيَانَ وَالْفَتَيَاتُ الْجَبِلَاتُ مِنَ الْعَطْشِ.  
 ١٤ وَالَّذِينَ يُقْسِمُونَ بِإِيْمِ السَّامِرَةِ وَيَقُولُونَ:  
 «نُقَسِّمُ بِإِلْهِكَ يَا دَانَ،»  
 وَنُقَسِّمُ بِعِبَادَةِ إِلَهٍ بَدَلَ السَّعِجِ،  
 سَيَسْقُطُونَ وَلَا يَقُومُونَ.»

٩

رُؤْيَا اللَّهِ وَاقِفًا إِلَى جَانِبِ الْمَذْبَحِ  
 ١ رَأَيْتُ الرَّبَّ وَاقِفًا بِجَانِبِ الْمَذْبَحِ، فَقَالَ:

«اضْرِبْ رَأْسَ الْأَعْمَدَةِ  
 كَيْ تَهْتَزَّ حَتَّى الْأَعْتَابِ.  
 حَطَّمَهَا عَلَى رُؤُوسِ كُلِّ الشَّعْبِ،  
 وَأَمَّا يَقِيَّتُهُمْ فَسَأَقْتُلُهُمْ بِالسَّيْفِ.  
 لَنْ يَقِلَّتْ مِنْهُمْ أَحَدٌ،  
 لَنْ يَهْرَبَ مِنْهُمْ أَحَدٌ.  
 ٢ إِنْ حَفَرُوا إِلَى الْهَآوِيَةِ،  
 فَسَتَأْخُذُهُمْ يَدِي مِنْ هُنَاكَ.  
 وَإِنْ صَعِدُوا إِلَى السَّمَاءِ،  
 فَسَأَنْزِلُهُمْ مِنْ هُنَاكَ.  
 ٣ إِنْ اخْتَبَأُوا عَلَى قِيَّةِ جَبَلِ الْكَرْمَلِ،

فَسَاجِدُهُمْ وَأَخَذُهُمْ مِنْ هُنَاكَ.  
وَإِنْ اسْتَرَوْا فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ لِكَيْ لَا أَرَاهُمْ،  
فَسَامُرُ الْحَيَةِ قَتَلَدَعُهُمْ.

٤ وَإِنْ سَارُوا فِي السَّبْيِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ،  
فَهُنَاكَ سَامُرُ السَّيْفِ فَيَقْتُلُهُمْ.

وَسَأْتَيْتُ عَيْنِي عَلَيْهِمْ لِضَرَرِهِمْ لَا لِخَيْرِهِمْ.»

٥ الرَّبُّ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ،  
هُوَ الَّذِي يَلْبَسُ الْأَرْضَ فَتَدُوبُ،

وَيَبُوحُ كُلُّ السَّاكِنِينَ فِيهَا،  
وَتَرْتَفِعُ كَنْهَرُ النَّيْلِ،

ثُمَّ تَعْوِضُ كَنْبِلُ مِصْرَ،

٦ الَّذِي بَنَى عَلَيْهِ فِي السَّمَاءِ،  
وَأَسَسَ قُبَّةَ السَّمَاءِ فَوْقَ الْأَرْضِ.

الَّذِي يَدْعُو مِيَاهَ الْبَحْرِ،  
وَيَسْكُبُهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ،

يهوه ٣٦ اسمه.

٧ يَقُولُ اللَّهُ:

«هَلْ أَنْتُمْ كَالْكُوشِيِّينَ بِالنِّسْبَةِ لِي،

يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ؟

أَلَمْ أُخْرِجْ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ،

وَالفِلَسْطِينِيِّينَ مِنْ كَفْتُورَ،

وَأَرَامَ مِنْ قَيْرَ؟

٨ قَدْ ثَبَّتَ عَيْنِي، أَنَا الرَّبُّ الْإِلَهَ،

عَلَى الْمَمْلَكَةِ الْخَاطِئَةِ،

وَأَنَا سَأَحْوِهَا عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ،

لِكَيْ لَنْ أَخُو عَائِلَةٌ يَعْقُوبَ بِالْكَامِلِ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

٩ «لَأَنْتِي سَأُعْطِي أَمْرًا،

وَسَأَهْزُبُ عَائِلَةَ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ كُلِّ الْأُمَمِ،

كَمَا تَهْزُبُ الْخَصْيَ فِي الْغُرْبَالِ

دُونَ أَنْ تَمَّعَ حِصَاةً إِلَى الْأَرْضِ عِبرَ تَقْوِيهِ.

١٠ كُلُّ الْخَطَاةِ فِي شِعْبِي سَيَمُوتُونَ بِالسَّيْفِ،

الَّذِينَ يَقُولُونَ:

«لَنْ يَأْتِينَا الضَّرَرُ أَوْ يَطْرَحَنَا.»

وَعَدُ اللَّهِ بِرَدِّ السَّيِّ

١١ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَأَقِيمُ حِيَمَةَ دَاوُدَ السَّاقِطَةَ،  
 وَسَأَسُدُّ الثَّرَاتِ فِي أَسْوَارِهَا.  
 سَأَصْلِحُ خِرَابِئِهَا،  
 وَسَأَعِيدُ بِنَاءَهَا كَمَا كَانَتْ قَدِيمًا،  
 ١٢ كَيْ يَمْتَلِكُوا مَا بَقِيَ مِنْ أَدُومَ،  
 وَمَا بَقِيَ مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ الَّذِينَ كَانُوا لِي،»  
 يَقُولُ اللَّهُ الَّذِي سَيَعْمَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ.

١٣ يَقُولُ اللَّهُ:

«سَيَأْتِي الْوَقْتُ

حِينَ سَيَسْتَمِرُّ الْحَاصِدُ فِي الْعَمَلِ

حَتَّى وَقْتُ الْحِرَاثَةِ،

وَالَّذِي يَدُوسُ الْعِنَبَ

سَيَسْتَمِرُّ حَتَّى وَقْتُ بَذْرِ الْبُذُورِ.

سَيَسِيلُ النَّيْذُ مِنَ الْجِبَالِ

وَسَيَنْقِضُ بِهِ التَّلَالَ.

١٤ وَسَأَعِيدُ مَا سَبَى مِنْ ثَرَوَاتِ شَعْبِي،

فَيَبْنُونَ مَدَنًا وَيَسْكُنُونَهَا،

وَيَزْرَعُونَ كَرْوَمَا وَيَشْرَبُونَ نَيْذَهَا،

وَيَغْرِسُونَ بَسَاتِينَ وَيَأْكُلُونَ ثَمَرَهَا.

١٥ وَسَأَزْرِعُهُمْ عَلَى أَرْضِهِمْ،

وَلَنْ يَعُودُوا يُقْلَعُونَ ثَانِيَةً

مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيهَا لَهُمْ،»

يَقُولُ الْهَلْكَ.

## كِتَابُ عُوبَدِيَا

عِقَابُ أَدُومَ

١ هَذِهِ هِيَ رُؤْيَا عُوبَدِيَا. هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ عَنْ أَدُومَ:

سَمِعْتُ خَبْرًا مِنَ اللَّهِ،  
وَأَرْسَلْتُ رَسُولًا إِلَى الْأُمَمِ يَقُولُ:  
«تَجَمَّعُوا وَتَعَالَوْا عَلَى أَدُومَ،  
وَأَنْهَضُوا لِلْمَعْرَكَةِ.»

اللَّهُ يُخَاطِبُ أَدُومَ

٢ «هَا أَنِّي سَأَجْعَلُكَ صَغِيرًا بَيْنَ الْأُمَمِ يَا أَدُومَ،  
وَسَتَكُونُ مَحْتَقِرًا بَيْنَ النَّاسِ.

٣ خُدَعْتَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى إِثَارَةِ الرَّعْبِ،  
وَبِكِبْرِيَاءِ قَلْبِكَ.

أَيُّهَا السَّاكِنُ فِي شُقُوقِ الصَّخْرِ،  
وَالْمَالِكُ التَّلَّةِ الْمُرْتَفَعَةِ.

٤ مَعَ أَنْتَ تَجْعَلُ عَشْكَ مُرْتَبَعًا كَمَا يَعْمَلُ النَّسْرُ،  
لِكَيْ سَأْتِرَكَ مِنْ هُنَاكَ.»  
يَقُولُ اللَّهُ.

٥ «إِنَّ أُنَى اللُّصُوصِ فِي اللَّيْلِ،

كَيْفَ يَكُونُ خِرَابُكَ؟

أَلَا يَنْهَبُونَ مَا يَرِيدُونَ فَقَطَّ؟

إِنْ جَاءَ قَاطِفُو الْعَنْبِ إِلَيْكَ،

أَلَا يَتْرَكُونَ بَعْضَ الْعِنَاقِيدِ؟

٦ فَكَيْفَ سَيَتَمُّ تَجْرِيدُ عَيْسُو،

وَكَشْفُ مَخَائِيهِ؟

٧ «سِيرِ سِلْكَ كُلِّ حَلْفَانِكَ إِلَى خَارِجِ أَرْضِكَ.

سَيَحْتَالُ عَلَيْكَ شُرَكَاءُكَ وَيَغْلِبُونَكَ.

الَّذِينَ تَأْكُلُ مَعَهُمْ تَمًا وَضَعُوا نَخَا تَحْتَ قَدَمَيْكَ

مِنْ دُونِ أَنْ تَعْرِفَ.»

٨ يَقُولُ اللَّهُ:

«أَلَنْ أَفْنِي فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ الْحِكْمَةَ مِنْ أَدُومَ

وَالْفَهْمَ مِنْ جَبَلِ عَيْسُو؟

٩ حَتَّى رِجَالُكَ الْأَهْوِيَاءُ يَا تَيْمَانُ<sup>١</sup> سِيرَتِعِيُونَ،

١:١ ١

أدوم، بلاد جنوب شرق يهوذا. تُعرَفُ أيضاً باسم سَعِيرَاتِي هِيَ سِلْسَلَةٌ جَبَلِيَّةٌ فِي أَدُومَ. وَالْأَدُومِيُّونَ هُم نَسْلُ عَيْسُو تَوَامَ يَعْقُوبَ. وَكَانَ بَيْنَ أَدُومَ وَإِسْرَائِيلَ عِدَاءٌ وَحُرُوبَ. (أَيْضاً فِي

كِي بَرَالِ كُلِّ الرَّجَالِ مِنْ جَبَلِ عَيْسُو بِالْقَتْلِ.  
 ١٠ بِسَبَبِ ظُلْمِكَ لِأَخِيكَ يَعْقُوبَ وَقَسْوَتِكَ عَلَيْهِ  
 سَتَّعَطَى بِالْعَارِ،  
 وَسَبَّادُ إِلَى الْأَيْدِ.  
 ١١ فِي الْيَوْمِ الَّذِي وَقَفْتَ فِيهِ بَعِيداً،  
 فِي الْيَوْمِ الَّذِي سَلَبَ فِيهِ الْغُرْبَاءُ ثَرَوَتَهُ،  
 وَحِينَ أَتَى الْغُرْبَاءُ إِلَى بَوَابِهِ  
 وَالْقَوْمُ قَرَعَهُ عَلَى الْقُدْسِ لِأَخْذِ حِصَصٍ مِمَّا فِيهَا،  
 أَنْتَ أَيْضاً كُنْتَ مَعَهُمْ.  
 ١٢ كَانَ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَنْظُرَ فَرِحاً إِلَى وَقْتِ مُصِيبَةِ أَخِيكَ،  
 وَأَنْ لَا تَفْرَحَ بِدَمَارِ بَنِي يَهُوذَا،  
 وَأَنْ لَا تَتَفَاخَرَ فِي يَوْمِ ضَيْقِهِمْ.  
 ١٣ كَانَ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَدْخُلَ بَوَابَةَ شِعْيِ فِي يَوْمِ مُصِيبَتِهِ،  
 وَأَلَّا تَنْظُرَ بِشِمَامَةٍ إِلَيْهِ فِي يَوْمِ مُصِيبَتِهِ،  
 وَأَلَّا تَأْخُذَ ثَرَوَتَهُ فِي يَوْمِ مُصِيبَتِهِ.  
 ١٤ بَلْ وَكَانَ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَقِفَ عِنْدَ تَقاطُعَاتِ الطَّرِيقِ  
 لِتَقْطَعَ الطَّرِيقَ عَلَى الْهَارِبِينَ مِنْهُمْ.  
 كَانَ عَلَيْكَ أَنْ لَا تَسْجَنَ الْفَارِسِينَ فِي يَوْمِ الضَّيْقِ.  
 ١٥ لِأَنَّ يَوْمَ اللَّهِ ضِدَّ كُلِّ الْأُمَمِ قَرِيبٌ.  
 وَكَمَا فَعَلْتَ يَا أَدُومُ،  
 هَكَذَا سَيَفْعَلُ لَكَ،  
 فَسَتَرْجِعُ أَعْمَالَكَ الشَّرِيرَةَ عَلَى رَأْسِكَ.  
 ١٦ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّكَ سَكِرْتَ عَلَى جَبَلِ الْمُقَدَّسِ،  
 هَكَذَا سَتَشْرَبُ كُلُّ الْأُمَمِ عَلَيْكَ بِاسْتِمْرَارٍ.  
 وَسَيَبْشُرُونَ وَيَبْتَلِعُونَ،  
 وَسَيَصِيحُونَ وَكَانَتْهُمْ لَمْ يَكُونُوا قَطُّ.  
 ١٧ وَأَمَّا عَلَى جَبَلِ صَبْيُونَ فَسَيَكُونُ هُنَاكَ مَنْ يَجُؤُ،  
 وَسَيَكُونُ جَبلاً مُقَدَّساً.  
 وَسَيَمْتَلِكُ سَكَّانُ إِسْرَائِيلَ أَمَاكَهُمْ ثَانِيَةً.  
 ١٨ وَسَيَكُونُ بَيْتُ يَعْقُوبَ نَاراً،  
 وَبَيْتُ يَوْسُفَ هَيْبَاءً،  
 وَأَمَّا بَيْتُ عَيْسُو فَسَيَكُونُ تَبْنَاءً،  
 فَيُحْرِقُهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَلْتَهُمُوتُهُمْ.  
 وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ نَاجُونَ مِنْ بَيْتِ عَيْسُو،  
 لِأَنَّ اللَّهَ أَمَرَ ذَلِكَ.

تيمان. من مدن أدوم المهمة في الجنوب، وربما كانت عاصمتها.

٣ ١:١٢

٤ حريفياً «ضغرفك».

٤ ١:١٥

أدوم. بلاد جنوب شرق يهوذا. تُعرف أيضاً باسم سعير التي هي سلسلة جبلية في أدوم. والأدوميون هم نسل عيسو تزواج يعقوب. وكان بين أدوم وإسرائيل عداة وحروب.

١٩ وَسَيَمْتَلِكُ شُعْبُ النَّقَبِ جِبَلِ عَيْسُو،  
 وَشُعْبُ التَّلَالِ الْغَرِيْبَةِ أَرْضِ الْفَلَسْطِيْنِ،  
 وَسَيَمْلِكُ بَنُو يَهُوذَا سَهْلَ أَفْرَايْمَ وَسَهْلَ السَّامِرَةِ،  
 وَسَيَمْتَلِكُ بَنِيَامِيْنُ جِلْعَادَ.  
 ٢٠ وَجَيْشُ بَنِي إِسْرَائِيْلَ هَذَا الَّذِي كَانَ مَسِيْبًا،  
 سَيَمْتَلِكُونَ أَرْضَ الْكَنْعَانِيْنِ حَتَّى مَدِيْنَةَ صَرْفَةَ،  
 وَالْمَسِيْبِيْنَ مِنَ الْقُدْسِ السَّاكِنُوْنَ فِي بِلَادِ صَفَارِدَ  
 سَيَمْتَلِكُونَ مَدِيْنَةَ النَّقَبِ.  
 ٢١ وَسَيَصْعَدُ مُتَقَدِّمُوْنَ إِلَى جِبَلِ صِهْيُونِ،  
 لِيَدْخُلُوا جِبَالَ عَيْسُو.  
 وَسَيَكُوْنُ الْمَلِكُ لِلَّهِ.



## كُتَابُ يُونان

دَعْوَةُ اللَّهِ لِيُونان

١ تَكَلَّمَ اللَّهُ بِكَلِمَتِهِ لِيُونان<sup>١</sup> بِنِ أُمَّتَيْ، فَقَالَ:

٢ «قُمْ وَادْهَبْ حَالاً إِلَى الْمَدِينَةِ الْكَبِيرَةِ بِنَيِّ،<sup>٢</sup> وَبَلِّغْ أَهْلَهَا أَنِّي أَعْلَمُ بِالشُّرُورِ الَّتِي يَصْنَعُونَهَا.»

٣ لَكِنَّ يُونانَ انْطَلَقَ لِيَهْرُبَ إِلَى تَرْشِيشَ<sup>٣</sup> بَعِيداً عَنْ وَجْهِ اللَّهِ، فَزَلَّ إِلَى يافا، حَيْثُ وَجَدَ سَفِينَةً ذَاهِبَةً إِلَى تَرْشِيشَ. فَدَفَعَ أُجْرَتَهَا وَرَكِبَ السَّفِينَةَ لِيَذْهَبَ مَعَهُمْ إِلَى تَرْشِيشَ بَعِيداً مِنْ وَجْهِ اللَّهِ.

٤ فَأَرْسَلَ اللَّهُ رِيحاً قَوِيَّةً عَلَى الْبَحْرِ. فَحَدَّثَتْ عاصِفَةً شَدِيدَةً، وَبَدَأَ أَنَّ السَّفِينَةَ سَتَّحَطُّمٌ. ٥ فَخَافَ الْبَحَّارَةُ وَصَلَّى كُلُّ مِنْهُمْ لِإِلَهِهِ طَلِباً لِلْعَوْنِ. وَرَمَوْا الْبِضَاعَةَ الَّتِي فِي السَّفِينَةِ إِلَى الْبَحْرِ لِتُصَيِّحَ السَّفِينَةَ أَخْفَ، حَتَّى لَا تَتَرَقَّقَ.

وَفِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، نَزَلَ يُونانُ إِلَى دَاخِلِ السَّفِينَةِ، وَاسْتَلْقَى هُنَاكَ وَنَامَ نوماً عَميقاً. ٦ لَجَأَ الطَّبَّانُ إِلَى يُونانَ وَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا أَنْتَ نَائِمٌ؟ قُمْ وَصَلِّ لِإِلَهِكَ، فَقَدْ بَلَّتْ لَيْلَتُ الْيَوْمِ، فَلَا تَمُوتَ.»

٧ ثُمَّ قَالَ الْبَحَّارَةُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِنَلْقِ قَرْعَةً بَيْنَنَا، لِنَعْلَمَ مَنْ سَبَبَ لَنَا هَذِهِ الْمُخَنَّةَ.» فَأَجْرُوا قَرْعَةً، وَوَقَعَتِ الْقَرْعَةُ عَلَى يُونانَ. ٨ فَقَالُوا لَهُ: «أَخْبِرْنَا مَنْ هُوَ سَبَبُ هَذِهِ الْمُخَنَّةِ؟ مَا هُوَ عَمَلُكَ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَتَيْتَ؟ مِنْ أَيِّ بَلَدٍ أَنْتَ وَمَنْ هُمْ قَوْمُكَ؟»

٩ فَقَالَ لَهُمْ يُونانُ: «أَنَا عِبْرَانِي، أَعْبُدُ اللَّهَ، إِلَهَ السَّمَاءِ، خَالِقِ الْبَحْرِ وَالْيَابِسَةِ.»

١٠ فَخَافَ الرِّجَالُ خَوْفاً شَدِيداً وَقَالُوا لَهُ: «فَمَاذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ؟» لِأَنَّهُمْ عَلِمُوا أَنَّهُ هَارِبٌ مِنْ وَجْهِ اللَّهِ، كَمَا أَخْبَرَهُمْ.

١١ ثُمَّ قَالُوا: «مَاذَا تَفْعَلُ بِكَ لِيَهْدِيَ الْبَحْرُ؟» لِأَنَّ الْبَحْرَ أَصْبَحَ أَكْثَرَ هَيْجَاناً.

١٢ فَقَالَ: «أَلْقُوا بِي إِلَى الْبَحْرِ فَيَهْدِي، لِأَنَّ هَذِهِ الْعاصِفَةَ كُلَّهَا بِسَبَبِي.»

١٣ لَكِنَّ الرِّجَالَ حَاوَلُوا أَنْ يَجِدُوا عَائِدِينَ إِلَى الْيَابِسَةِ، فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا، لِأَنَّ الْبَحْرَ أَصْبَحَ أَكْثَرَ هَيْجَاناً.

١٤ فَصَلُّوا إِلَى اللَّهِ وَقَالُوا: «يا اللَّهُ، لَا تَجْعَلْنَا مِمَّنْ حَيَاةَ هَذَا الرَّجُلِ، وَمَسْئُولِيَةَ قَتْلِ رَجُلٍ بَرِيءٍ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ.»

١٥ ثُمَّ أَمْسَكُوا يُونانَ وَالْقَوْهَ فِي الْبَحْرِ، فَهَدَا الْبَحْرَ حَالاً. ١٦ وَخَافَ الرِّجَالُ اللَّهَ خَوْفاً عَظِيماً، وَذَمُّوا لَهُ وَقَطَعُوا عَهوداً.

١٧ ثُمَّ أَرْسَلَ اللَّهُ سَمَكَةً كَبِيرَةً لِتَلْبَسَ يُونانَ، وَمَكَثَ يُونانُ فِي بَطْنِ السَّمَكَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ.

## ٢

صَلَاةُ يُونان

١ وَمِنْ جَوْفِ السَّمَكَةِ، صَلَّى يُونانُ لِإِلَهِهِ، فَقَالَ:

٢ «دَعَوْتُ اللَّهَ مِنْ ضَيْبِي فَاسْتَجَابَ لِي!

مِنْ أَعْمَاقِ الْهَابِوَةِ صَرَخْتُ،

فَسَمِعَتْ صَرَاحِي.

٣ «أَلْقَيْتَ بِي فِي الْبَحْرِ الْعَمِيقِ،

وَفِي قَلْبِ الْبَحْرِ أَحَاطْتُ بِي التَّيَّارَاتُ،

وَجَمِيعُ أَمْوَاجِ الْمَهَادِرَةِ قَوِيٌّ.

٤ عِنْدَئِذٍ قُلْتُ لِنَفْسِي:

«هَا إِنِّي قَدْ طُرِدْتُ بَعِيداً عَنْ أَنْظَارِكَ،

١:١ ١ يُونان. الأغلِبُ أَنَّهُ الَّتِي الْمَذْكُورُ فِي كِتَابِ الْمَلُوكِ الثَّانِي 14: 25.

١:٢ ٢

١:٣ ٣ تِنْيُوس. عاصِمَةُ أُشُور. دَمَّرَ الْأَشُورِيُّونَ إِسْرَائِيلَ سَنَةَ 722-721 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

١:٣ ٣

تَرْشِيشَ. رَجْمًا فِي مَا يَعْرِفُ الْيَوْمَ بِإِسْبانِيَا.

لَكُنِّي سَأُنظِرَ حَوْ هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ مِنْ جَدِيدٍ.»

٥ «أَغْلَقْتُ الْمِيَاهُ عَلَيَّ،

وَالْبَحْرَ الْعَمِيقَ مَحْرُومِي.

عُشِبَ الْبَحْرُ التَّفَّ حَوْلَ رَأْسِي.

٦ تَزَلْتُ إِلَى أَسَاسَاتِ الْجِبَالِ،

وَأُنْحَدَرْتُ إِلَى أَعْمَاقِ الْأَرْضِ،

فَقَطَّنْتُ أَنَّهُ أَغْلَقَ وَرَائِي إِلَى الْأَبَدِ.

لَكُنَّكَ أَقَمْتَ حَيَاتِي مِنَ الْقَبْرِ،

يَا إِلَهِي.

٧ «عِنْدَمَا خُرْتُ وَفَقَدْتُ كُلَّ أَمَلِي،

تَذَكَّرْتُ اللَّهَ،

وَأَرْتَفَعْتُ صَلَاتِي إِلَيْكَ فِي هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ.

٨ «الَّذِينَ يَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ التَّافِهِةَ،

يَخْتَلُونَ عَنْ مَحَبَّتِهِمْ لَكَ.

٩ أَمَا أَنَا فَسَأَسْجِدُكَ وَأَحْمَدُكَ وَأَذْبَحُ لَكَ،

وَأُوْفِي بِذُورِي لَكَ.

فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي خَلَاصِي.»

١٠ «عِنْدَئِذٍ أَمَرَ اللَّهُ السَّمَكَةَ فَالْتَقَتْهُ إِلَى الْيَابِسَةِ.

### ٣

دَعْوَةُ اللَّهِ الثَّانِيَةِ لِيُونَانَ

١ وَتَكَرَّرَ اللَّهُ ثَانِيَةً إِلَى يُونَانَ وَقَالَ: ٢ «قُمْ وَادْهَبْ فِي الْحَالِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْكَبِيرَةِ نَيْنَوَى، وَبَلِّغْ أَهْلَهَا رِسَالَتِي الَّتِي أَخْبِرُكَ بِهَا.»

٣ قَامَ يُونَانٌ عَلَى الْفُورِ وَذَهَبَ إِلَى نَيْنَوَى، كَمَا قَالَ اللَّهُ. وَكَانَتْ نَيْنَوَى مَدِينَةً كَبِيرَةً وَتَحْتَاجُ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لِاجْتِيَازِهَا.

٤ فَدَخَلَ يُونَانُ الْمَدِينَةَ، وَمَشَى مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَاحِدٍ وَهُوَ يعلنُ وَيَقُولُ: «بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، سَتَدْمُرُ نَيْنَوَى.»

٥ قَامَ شَعْبُ نَيْنَوَى بِاللَّهِ وَأَعْلَنُوا أَنَّهُمْ سَيَصُومُونَ وَيَلْبَسُونَ الْخَلِيْشَ. وَقَدْ فَعَلُوا ذَلِكَ كُلَّهُمْ، مِنْ كَبِيرِهِمْ إِلَى صَغِيرِهِمْ.

٦ وَعِنْدَمَا وَصَلَ الْخَبِيرُ إِلَى مَلِكِ نَيْنَوَى، قَامَ عَنْ عَرْشِهِ، وَخَلَعَ ثَوْبَهُ وَلَيْسَ خَيْشًا، وَجَلَسَ بَيْنَ الرَّمَادِ. ٧ ثُمَّ أُصْدِرَ الْأَمْرُ الْمَلِكِيُّ التَّالِي فِي

كُلِّ نَيْنَوَى:

بِأَمْرٍ مِنَ الْمَلِكِ وَكِبَارِ وُزَرَائِهِ، لَا يَأْكُلُ إِنْسَانٌ وَلَا حَيْوَانٌ طَعَامًا، وَلَا يَشْرَبُ مَاءً. ٨ وَلِيَلْبَسَ النَّاسُ وَالْبَهَائِمُ خَيْشًا، وَلِيُصَلُّوا إِلَى اللَّهِ

بِكُلِّ قُوَّةِهِمْ، وَيَكْفَفَ كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ مَسَلِكِهِ الشَّرِيرِ، وَعَنْ ظُلْمِهِ. ٩ فَلَعَلَّ اللَّهُ يَعْدِلُ عَنْ حُكْمِهِ، وَيَرْجِعَ عَنْ غَضَبِهِ، فَلَا نَهْلِكَ.

١٠ فَرَأَى اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ، وَأَتَمَّهُمْ كَقَوْلِهِمْ الشَّرِيرَةَ، فَعَدَلَ اللَّهُ عَنْ حُكْمِهِ بِخُصُوصِ الْعِقَابِ الَّذِي قَالَ إِنَّهُ سَيُوقِعُهُ بِهِمْ، وَلَمْ

يَنْفِذْهُ.

### ٤

غَضِبَ يُونَانٌ بِسَبَبِ رَحْمَةِ اللَّهِ

١ فَاتَزَجَّجَ يُونَانٌ كَثِيرًا وَغَضِبَ. ٢ وَاشْتَكَى يُونَانٌ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «آه يَا اللَّهُ! عَرَفْتُ أَنَّ هَذَا سَيَحْدُثُ. لَحَيْنَ كَلَّمْتَنِي فِي أَرْضِي بِأَنَّ آتِي إِلَى

هُنَا، هَرَبْتُ إِلَى تَرْشِيشَ لَأَتِي عَلَيَّ أَنْتَ إِلَهَ رُؤُوفٍ وَرَحِيمٍ وَصَبُورٍ وَمُحِبٍّ، تَعْدِلُ عَنِ الْعِقَابِ الَّذِي حَكَمْتَ بِهِ. ٣ وَالآنَ يَا اللَّهُ، أُمْنِي،

فَأَنَا أَفْضَلُ الْمَوْتِ عَلَى الْحَيَاةِ!»

٤ قَالَ اللَّهُ: «أَيُّحُ لَكَ أَنْ تَغْضَبَ لِأَنِّي لَمْ أَهْلِكْ هَؤُلَاءِ النَّاسَ؟»

٥ وَخَرَجَ يُونانُ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَجَلَسَ شَرْقَهَا. وَهَنَّاكَ صَنَعَ لِنَفْسِهِ مِظْلَةً وَجَلَسَ فِي ظِلِّهَا لِيَرَى مَا سَيَحْصُلُ لِلْمَدِينَةِ.

نَبْتَةُ الْيَقْطِينِ وَالِدُودَةِ

٦ وَأَبَتْ اللَّهُ نَبْتَةَ يَقْطِينِ،<sup>٤</sup> وَتَمَّتْ بِسُرْعَةٍ فَوْقَ يُونانَ لِتُظِلَّ رَأْسَهُ وَتُخَفِّفَ عَلَيْهِ ائْزَاعَهُ، فَفَرِحَ يُونانُ كَثِيرًا بِنَبْتَةِ الْيَقْطِينِ.

٧ لَكِنْ عِنْدَ عَجْرِ الْيَوْمِ الْتَالِيِ، سَلَطَ اللَّهُ دُودَةً عَلَى نَبْتَةِ الْيَقْطِينِ جَفَّتْ.

٨ وَعِنْدَمَا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ فِي السَّمَاءِ، سَلَطَ اللَّهُ رِيحًا شَرْقِيَّةً حَارَّةً، وَاشْتَدَّتْ حَرَارَةُ الشَّمْسِ عَلَى رَأْسِ يُونانَ، فَذَبُلَ وَطَلَبَ لِنَفْسِهِ الْمَوْتَ وَقَالَ: «خَيْرٌ لِي أَنْ أَمُوتَ مِنْ أَنْ أَحْيَا.»

٩ فَقَالَ اللَّهُ لِيُونانَ: «أَيُّحُ لَكَ أَنْ تَغْضَبَ عَلَى نَبْتَةِ الْيَقْطِينِ؟» فَقَالَ يُونانُ: «نَعَمْ، يَحِقُّ لِي أَنْ أَغْضَبَ حَتَّى الْمَوْتِ!»

١٠ فَقَالَ اللَّهُ: «لَقَدْ اهْتَمَمْتُ لِأَمْرِ النَّبْتَةِ الَّتِي لَمْ يَكُنْ لَكَ شَأْنُ بِنَائِهَا. لَقَدْ تَمَّتْ فِي لَيْلَةٍ، وَفِي لَيْلَةٍ مَاتَتْ. ١١ فَلِمَ إِذَا لَا أَهْتَمُّ أَنَا لِأَمْرِ

الْمَدِينَةِ الْكَبِيرَةِ يَنْوِي الَّتِي يَسْكُنُهَا أَكْثَرُ مِنْ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ إِنْسَانٍ لَمْ يَكُونُوا يَمِيزُونَ بَيْنَهُمْ مِنْ شِمَالِهِمْ. وَكَذَلِكَ الْكَثِيرُ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ؟»

## كُتَابُ مِيخَا

عُقَابُ السَّامِرَةِ وَالْقُدْسِ

١ هَلْ هِيَ كَلِمَةُ اللَّهِ الَّتِي آتَتْ إِلَى مِيخَا الْمُرْشِيَّتِي فِي أَيَّامِ يُوْتَامَ وَأَحَازَ وَحَزَقِيَّا مُلُوكَ يَهُوذَا، وَالَّتِي رَأَاهَا بِشَأْنِ السَّامِرَةِ وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ:

٢ اسْتَمِعُوا يَا كُلَّ الشُّعُوبِ،

وَأصْغِي يَا كُلَّ الْأَرْضِ وَمَنْ فِيهَا،

سَيَشْهَدُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ،

الرَّبُّ مِنْ هَيْكَلِهِ الْمُقَدَّسِ.

٣ فَهَا اللَّهُ سَيَخْرِجُ مِنْ مَكَانِهِ،

سَيَنْزِلُ وَيُدْوسُ مُرْتَفَعَاتِ جِبَالِ الْأَرْضِ.

٤ وَسَتَدُوبُ الْجِبَالُ تَحْتَهُ،

وَسَتَنْشَقُّ الْأُودِيَةُ،

سَتَدُوبُ الْجِبَالُ كَالشَّمْعِ قُرْبَ النَّارِ،

وَسَتَصْبِحُ الْأُودِيَةُ كَأَنَّهَا مُنْسَكِبٌ فِي مُنْجَدِرٍ سَخِيقٍ.

٥ كُلُّ هَذَا بِسَبَبِ مَعْصِيَةِ يَعْقُوبَ،

وَخَطِيئَةِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ.

مَا هِيَ مَعْصِيَةُ يَعْقُوبَ؟

أَلَيْسَتْ هِيَ السَّامِرَةُ؟

وَأَيْنَ مُرْتَفَعَاتُ يَهُوذَا؟

أَلَيْسَتْ هِيَ الْقُدْسُ؟

٦ لِأَجْلِ هَذَا سَأَجْعَلُ السَّامِرَةَ كَوْمَةً حُطَامٍ فِي الْحَقُولِ،

سَأَجْعَلُهَا مَكَانًا لِزِرَاعَةِ الْكُرُومِ،

وَسَأَلْتِي بِبَحَارَةِ مَبَانِيهَا إِلَى الْوَادِي،

وَسَأَكْشِفُ أُسُسَهَا.

٧ سَتَكْسَرُ تَمَاثِيلُهَا،

وَسَتُحْرَقُ كُلُّ الْأَمْوَالِ الْعَائِدَةِ مِنْ أُجُورِ الزَّيْتِ.

سَأُحَطِّمُ كُلَّ أَصْنَامِهَا.

وَمَا جَمَعَتْهُ مِنْ أُجْرِهَا كَرَاتِيَّةً،

يَعُودُ فَيُدْفَعُ لِلزَّوَانِي.

حُزْنُ مِيخَا

٨ بِسَبَبِ هَذَا، سَأَنْوَحُ وَأُولُوكُ.

سَأَمْشِي حَافِيًا وَعُرْيَانًا.

١:٣ ١

مرْتَفَعَاتُ. كَانَتْ أَمَاكِنُ الْعِبَادَةِ وَتَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ تَكثُرُ فِي الْمَنَاطِقِ الْمُرْتَفَعَةِ.

١:٥ ٢

بيت. رَجْمًا أَنَّ الْمَقْصُودَ هُوَ الْعَائِلَةُ الْمَالِكَةُ فِي إِسْرَائِيلَ.

١:٥ ٣

مرْتَفَعَاتُ. كَانَتْ أَمَاكِنُ الْعِبَادَةِ وَتَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ تَكثُرُ فِي الْمَنَاطِقِ الْمُرْتَفَعَةِ.

سَأُوحُ بِصَوْتِ مُرْتَضِعِ كَالْكِلَابِ الْبَرِيَّةِ،  
وَسَأَصْرُخُ كَالنَّعَامِ،

٩ لِأَنَّ جُرْحَهَا لَا شِفَاءَ لَهُ.

وَصَلَّ جُرْحُهَا إِلَى يَهُوذَا،

وَحَتَّى إِلَى بَوَابَةِ شَعْبِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

١٠ لَا تُخْبِرُوا بِالْأَمْرِ فِي جَتَّ،<sup>٤</sup>

لَا تَبْكُوا فِي عَمَّا،<sup>٥</sup>

تَعَفَرُوا فِي التُّرَابِ فِي بَيْتِ عَفْرَةَ.<sup>٦</sup>

١١ اِعْبُرْ يَا شَعْبُ شَافِيرَ<sup>٧</sup> عُرْيَانًا وَخِزْيَانًا.

لَنْ يُخْرِجَ سُكَّانُ صَانَانَ<sup>٨</sup> لِيُجَارِبُوا.

وَسَتُوحُ بَيْتِ أَصَلٍ.<sup>٩</sup>

فَهُمْ يَأْخُذُونَ دَعْمَهُمْ وَقُوَّتَهُمْ مِنْكُمْ.

١٢ يَنْتَظِرُ سُكَّانُ مَارُوثَ<sup>١٠</sup> الرَّاحَةَ وَالْبُشْرَى بِلَهْفَةٍ،

لِأَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ كَارِثَةً إِلَى بَوَابَةِ الْقُدْسِ.

١٣ ارْبِطُوا الْمَرْكَبَاتِ بِأَسْرَعِ الْخَيُْولِ،

يَا سُكَّانَ لَاحِيشَ.<sup>١١</sup>

لِأَنَّ مَعَاصِي إِسْرَائِيلَ وَجَدَّتْ فِيكَ،

وَقَدْ جَلَبَتْ هَذِهِ الْخَطَايَا إِلَى الْعَزِيزَةِ صِهْيُونَ.<sup>١٢</sup>

١٤ لِذَلِكَ سَتَسْبِلِينَ هَدَايَا وَدَاعِيَةً إِلَى مُورِثَةَ<sup>١٣</sup> جَتَّ.

سَتَصْبِحُ بَيْوتُ أَكْرِبَ<sup>١٤</sup> سَبَبَ خَيْبَةِ أَمَلِي لِلْمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

١٥ وَسَيَأْتِي الْمَالِكُ الْجَدِيدُ عَلَيْكُمْ يَا سُكَّانَ مَرِيثَةَ.<sup>١٥</sup>

سَيَأْتِي مَجْدُ إِسْرَائِيلَ الْعَظِيمِ إِلَى عَدْلَامَ.<sup>١٦</sup>

١٦ احْلِقِي شَعْرَكَ وَكُونِي قَرَعَاءَ،

٤ ١:١٠

جَتَّ. ومعنى جَتَّ «يخبر».

٥ ١:١٠

عَمَّا. ومعنى عَمَّا «بيكي».

٦ ١:١٠

بيت عفرة. ومعنى بيت عفرة «بيت التراب».

٧ ١:١١

شافير. ومعنى شافير «جميل».

٨ ١:١١

صانان. ومعنى صانان «يخرج».

٩ ١:١١

بيت أصل. ومعنى بيت أصل «بيت الدَّعم».

١٠ ١:١٢

ماروث. ومعنى ماروث «المرارة والخزن».

١١ ١:١٣

لاخيش. تشبه معنى «حصان». ولاخيش من مدن يهوذا التي كان لها تأثير في دفع إسرائيل على الخطيئة.

١٢ ١:١٣

العزيرة صهيون. حرفياً «الابنة صهيون».

١٣ ١:١٤

مورثشة. مسقط رأس ميخا.

١٤ ١:١٤

أكريب. ومعنى أكريب «كذب وخديعة».

١٥ ١:١٥

مريثشة. ومعنى مريثشة «من يأخذ».

١٦ ١:١٥

عدلام. مغارة التجأ إليه داود عندما هرب من شاول. انظر كتاب صموئيل الأول 22: 1.

حَزْنَا عَلَى أَوْلَادِكَ الْفَتِينِينَ،  
اجْعَلِي قَرَعَتَكَ وَأَضْحَةَ كَنَسِرٍ،  
لِأَنَّ أَوْلَادَكَ سَيُؤْخَذُونَ مِنْكَ إِلَى السَّيِّئِ.

٢

خَطَطُ الْأَشْرَارِ وَتَدَايِيرُ اللَّهِ

١ ضَيْقُ لَكُمْ أَيُّهَا الْمُخْطَطُونَ لِلشَّرِّ  
وَأَنْتُمْ اسْتَلْقَوْنَ عَلَى أَسْرَتِكُمْ،  
وَعِنْدَ أَوَّلِ شُرُوقِ الشَّمْسِ تَبْغِدُونَهُ،  
لَأَنْتُمْ تَمْلِكُونَ الْقُدْرَةَ عَلَى ذَلِكَ.  
٢ تَرِيدُونَ امْتِلَاكَ حُقُولِ الْآخِرِينَ،  
فَتَأْخُذُونَهَا.

تَرِيدُونَ بُيُوتَ الْآخِرِينَ فَتَصَادِرُونَهَا.  
وَتَطْلُبُونَ إِنْسَانًا وَتَأْخُذُونَ بَيْتَهُ،  
فَتَأْخُذُونَ الرَّجُلَ وَمَا وَرَثَهُ.

٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لَكُمْ:

«أَنَا أَخْطَطُ لِكَارِئَةٍ تُصِيبُ هَذِهِ الْعَائِلَةَ،  
وَقِيُودُ لَنْ اسْتَطِيعُوا تَحْرِيرَ رِقَابِكُمْ مِنْهَا.  
لَنْ تَسِيرُوا بِفَخْرٍ فِيمَا بَعْدُ،  
لِأَنَّهُ سَيَكُونُ وَقْتُ ضَيْقٍ وَشَرٍّ لَكُمْ.»

٤ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيَعِيرُونَكُمْ بِأُغْنِيَةٍ سَائِحَةٍ،  
وَيَمْرِئَةٌ مَرْتَةٌ:

«قَدْ دُمِّرْنَا تَدْمِيرًا!

أَرْضُنَا أُعْطِيتْ لِغَيْرِنَا.

كَيْفَ أَخَذَهَا مِنَّا؟

قَسِمَ حُقُولُنَا عَلَى أَعْدَائِنَا!

٥ «لِذَلِكَ لَنْ يَكُونَ لَدَيْكَ فِيمَا بَعْدُ

مَنْ يَقْسِمُ الْأَرْضَ بِالْقُرْعَةِ

بَيْنَ شَعْبِ اللَّهِ.»

مِيخَا يُطَالِبُ بِالصَّمْتِ

٦ يَقُولُ الشَّعْبُ لِمِيخَا: «لَا تُلْقِ عَلَيْنَا الْخُطْبَ!

لَا تَتَخَدَّ هَذِهِ الْأُمُورُ.

فَلَنْ يَأْتِيَ عَلَيْنَا ذَلِكَ وَلَا نَخْزِي!»

٧ فَقَالَ مِيخَا:

«يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ،

أَمَا نَفِدَ صَبْرُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ؟

أَلَيْسَ هُوَ غَاضِبًا عَلَىٰ أَعْمَالِكُمْ؟  
لَوْ عَشَّمْتُمْ بِاسْتِقَامَةٍ،  
لَكَلَّمْتُكُمْ حَسَنًا.  
٨ لَكُنْتُ عَادِيَتُمْ شَعْبِي.  
أَنْتُمْ تَسْلُبُونَ حَتَّىٰ أَرْضِيَّةَ الْعَارِبِينَ بِأَمَانٍ،  
الْعَائِدِينَ مِنَ الْحَرْبِ.  
٩ وَتَطْرُدُونَ نِسَاءَ شَعْبِي مِنْ بُيُوتِنَّ الْمُرِيحَةِ،  
وَتَبْزَعُونَ مِنَ الْأَطْفَالِ إِلَى الْأَبَدِ  
الْمَجْدَ الَّذِي أُعْطِيْتَهُ هُمْ.  
١٠ قَوْمُوا وَاذْهَبُوا مِنْ هُنَا،  
لَأَنْكُمْ لَنْ تَرْتَاخُوا هُنَا.  
يَسِبُّ نَجَاسَتَكُمْ سَتَدْمُرُونَ،  
وَسَيَكُونُ دَمَارُكُمْ شَدِيدًا.  
١١ إِنْ أَتَىٰ نَحْضٌ فِيهِ رُوحٌ كَذِبٍ، وَقَالَ:  
«سَتَأْتِي أَيَّامٌ فِيهَا الْكَثِيرُ مِنَ النَّبِيذِ وَالْمُسْكِرِ!»  
يَكُونُ هُوَ الْمَعْلَمُ الْمَفْضَلُ لِثَلَاثِ هَذَا الشَّعْبِ!

جَمَعَ اللَّهُ لِشَعْبِهِ

١٢ «سَأَجْمَعُكُمْ جَمِيعًا يَا بَنِي يَعْقُوبَ،  
سَأَجْمَعُ النَّاجِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.  
سَأَجْمَعُهُمْ مَعًا تَكْرَافٍ فِي حَظِيرَةٍ،  
كَفَطِيحٍ فِي وَسَطِ مَرْعَاهِ الْمَسِيحِ.  
سَيَكُونُ هُنَاكَ ضَجِيجٌ مِنْ كَثْرَةِ النَّاسِ.  
١٣ الَّذِي سَيَخْتَرِقُ السِّيَاحَ سَيَسِيرُ أَمَامَهُمْ.  
وَهُمْ سَيَتَقَدَّمُونَ وَيَخْرُجُونَ مِنَ الْبَوَابِ.  
يَسِيرُ مَلِكُهُمْ أَمَامَهُمْ،  
وَيَكُونُ اللَّهُ قَائِدًا لَهُمْ.»

٣

شُرَّ قَادَةَ إِسْرَائِيلَ

١ وَقَلْتُ:  
«اسْتَمِعُوا يَا رُؤَسَاءَ يَعْقُوبَ،  
وَيَا قَادَةَ بَيْتِ ١٧ إِسْرَائِيلَ.  
أَمَا يَنْبَغِي أَنْ تَعْرِفُوا الْعَدْلَ؟  
٢ لَكُنْتُ تَكْرَهُونَ الصَّلَاحَ وَتُحِبُّونَ الشَّرَّ.  
تَسْلَخُونَ جِلْدَ النَّاسِ،  
وَتَبْزَعُونَ لِحْمَهُمْ عَنْ عِظَامِهِمْ.  
٣ تَأْكُلُونَ لَحْمَ شَعْبِي،  
وَتَبْزَعُونَ جِلْدَهُمْ عَنْهُمْ،

تَكْسِرُونَ عِظَامَهُمْ،  
تَتَطَعَّرُهَا كَاللَّحْمِ الَّذِي فِي قَدْرِ.  
كَاللَّحْمِ فِي وَعَاءِ الطَّيْحِ.  
٤ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَصْرَخُونَ إِلَى اللَّهِ،  
لَكِنَّهُ لَنْ يَسْتَجِيبَ لَهُمْ.  
سَيَسْتَرْ وَجْهَهُ عَنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،  
بِسَبَبِ الْأَعْمَالِ الْبَشِيرَةِ الَّتِي عَمَلُوهَا.»

### الأنبياء الكذبة

٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِلْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَضِلُّونَ شِعْبِي:

«الَّذِينَ يُعَلِّقُونَ السَّلَامَ إِنْ كَانَ لَدَيْهِمْ طَعَامٌ كَثِيرٌ،  
لَكِنَّهُمْ يُعَلِّقُونَ الْحَرْبَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُعْطُونَهِمْ مَا يَطْلُبُونَ.»

٦ «الَّذِلْكَ سَيَكُونُ لَكُمْ لَيْلٌ بَدَلًا مِنَ الرُّؤْيَا،

وِظْلَمَةٌ بَدَلًا مِنَ الْعِرَافَةِ.

وَسَتُغْرَبُ الشَّمْسُ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ،

وَسَيَتَحَوَّلُ نَهَارُهُمْ إِلَى ظُلْمَةٍ.

٧ وَالَّذِينَ يَرَوْنَ رُؤْيَى سَيُخْزَوْنَ،

وَالْعِرَافُونَ سَيُخْجَلُونَ.

يَتَلْتَمُونَ لِيُغْطُوا شَوَارِبَهُمْ،

لِأَنَّهُمْ لَنْ يَحْصُلُوا عَلَى جَوَابٍ مِنَ اللَّهِ.»

٨ وَأَمَّا أَنَا فَمَمْلُوءٌ مِنَ الْقُوَّةِ،

مِنْ قُوَّةِ رُوحِ اللَّهِ،

وَمَمْلُوءٌ بِالْعَدْلِ وَالْقُوَّةِ

لَأُعْلِنَ لِيُعْتَوَبَ مَعْصِيَتَهُ،

وَلِإِسْرَائِيلَ خَطِيئَتَهُ.

### سبب السبي

٩ اسْمَعُوا هَذَا يَا رُؤَسَاءَ شَعْبِ يَعْقُوبَ،

وَيَا قَادَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ،

الَّذِينَ تَكْرَهُونَ الْعَدْلَ،

وَتُحْرَفُونَ الْمُسْتَقِيمَ.

١٠ تَبْنُونَ صِهْيُونَ بِدَمِ الْأَبْرِيَاءِ،

تَبْنُونَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ بِالظُّلْمِ.

١١ رُؤَسَاؤُهَا يُصَدِّرُونَ أَحْكَامًا بِالرِّشْوَةِ،

وَكَهَنَتُهَا يَعْلَمُونَ مَقَابِلَ أَجْرٍ،

وَأَنْبِيَائُهَا يَنْبَأُونَ عَنِ الْمُسْتَقْبَلِ بِالْمَالِ.

وَمَعَ هَذَا يَدْعُونَ أَتْكَأَهُمْ عَلَى اللَّهِ وَيَقُولُونَ:

«أَلَيْسَ اللَّهُ بَيْنَنَا؟

إِذَا لَنْ يُصِيبَنَا أَدَى.»



١٢ وَلِذَا سَتَحُرَّتْ صِهْيُونَ كَحَقْلِ إِسْنِيكُمُ،  
وَسَتَصْبِحُ مَدِينَةُ الْقُدْسِ كَوْمَةَ خَرَابٍ،  
وَسَيَصْبِحُ جَبَلُ الْهَيْكَلِ تَلَّةً تَغْطِيهَا غَابَةٌ.

٤

خُرُوجُ الشَّرِيعَةِ مِنَ الْقُدْسِ  
١ وَفِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ،  
سَيَكُونُ جَبَلُ بَيْتِ اللَّهِ رَاسِئًا وَمُرْتَعًا كَأَعْلَى الْجِبَالِ.  
سَيَرْفَعُ فَوْقَ التَّلَالِ الْأُخْرَى،  
وَيَتَدَفَّقُ الشُّعُوبُ إِلَيْهِ.  
٢ سَتَصْعَدُ إِلَيْهِ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ،  
وَسَيَقُولُونَ:  
«هَلُمَّ لِنَصْعَدْ إِلَى جَبَلِ اللَّهِ،  
إِلَى هَيْكَلِ إِلَهٍ يُعْتُوبُ،  
لِيُعَلِّمَنَا طَرِيقَهُ،  
وَنَسْلُكَ فِي سَبِيلِهِ.»

لَأَنَّ الشَّرِيعَةَ سَتَخْرُجُ مِنْ صِهْيُونَ،  
وَكَلِمَةَ اللَّهِ مِنَ الْقُدْسِ.  
٣ سَيَقْضِي بَيْنَ أُمَّمٍ عَظِيمَةٍ،  
وَسَيَحْكُمُ فِي زَعَاغَاتِ أُمَّمٍ قَوِيَّةٍ وَبَعِيدَةٍ.  
فَيَطْرُقُونَ سِيوفَهُمْ وَيُحَوِّلُونَهَا إِلَى مَحَارِيثٍ،  
وَيَرْمَاهُمُ إِلَى أَدْوَاتٍ لِتَقْلِيمِ الْكُرُومِ.  
لَنْ تَرْفَعَ أُمَّةٌ سَيْفًا عَلَى أُمَّةٍ فِيمَا بَعْدُ،  
وَلَنْ يَعُودُوا يَتَدَرَّبُونَ عَلَى الْحَرْبِ.  
٤ وَسَيَجْلِسُ كُلُّ رَجُلٍ تَحْتَ كَرَمَتِهِ وَيَنْتَهَى.  
وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يُخَيِّفُ الشُّعْبَ،  
لَأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ قَالَ هَذَا.

٥ كُلُّ الْأُمَّمِ تَسِيرُ بِاسْمِ إِلَهَتِهَا،  
أَمَّا نَحْنُ فَنَسِيرُ بِاسْمِ يَهُوَهٗ ١٨ إِنْهَاءُ،  
وَنُطِيعُهُ إِلَى أَيْدِ الْأَبْدِينِ.

إِعَادَةُ الْمَمْلَكَةِ  
٦ يَقُولُ اللَّهُ:  
«فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَجْمَعُ شَعْبَ الْقُدْسِ الْعُرْحَ،  
وَسَأُضَامُ الْمَطْرُودِينَ وَالْمَضْرُوبِينَ.

٧ «سَأُنْجِي الْعُرْحَ،  
وَأَجْعَلُ مِنَ الْمَطْرُودِينَ شَعْبًا قَوِيًّا لِي.»

سَمِّلَكَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ  
مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ وَإِلَى الْأَبَدِ.

٨ وَأَمَّا أَنْتِ يَا مَنْطِقَةُ بَرْجِ الْقَطِيعِ،<sup>١٩</sup>  
وَيَا مَنْطِقَةَ تَلَّةِ قَصْرِ التَّابِعَتَيْنِ لَصِهْيُونَ،  
فَإِنَّ الْحَكْمَ الْأَوَّلَ الَّذِي كَانَ لَكُنَّا سَيَّعُونَ.  
وَيَعُودُ الْمَلِكُ لِمَدِينَةِ الْقُدْسِ.

سَبَبُ السَّبِي

٩ وَالْآنَ، لِمَاذَا تَصْرُخِينَ بِشِدَّةٍ؟

أَلَيْسَ فِيكَ مَلِكٌ؟

هَلْ هَلَّكَ مُشِيرِكٌ؟

لِأَنَّ الْأَمَلَ كَالْأَمِ امْرَأَةٌ تَلِدُ.

١٠ تَلْوِي الْمَاءِ،

وَأَصْرُخِي لِابْنَتَيْهَا الْعَزِيزَةِ صِهْيُونَ<sup>٢٠</sup> كَأَمْرَأَةٍ تَلِدُ.

لِأَنَّكَ سَتُخْرِجِينَ مِنَ الْمَدِينَةِ،

وَسَتَسْكُنِينَ فِي السُّهُولِ وَفِي الْأَرْضِ الْمَكْشُوفَةِ،

وَسَتُدْهِبِينَ إِلَى بَابِلَ،

وَهُنَاكَ سَتُنْقَلِدِينَ.

سَيَفْدِيكَ اللَّهُ هُنَاكَ مِنْ يَدِ أَعْدَائِكَ.

إِهْلَاكَ اللَّهُ لِلشُّعُوبِ الْأُخْرَى

١١ هَا أُمَّمُ كَثِيرَةٌ اجْتَمَعَتْ ضِدَّكَ.

يَقُولُونَ: «لَتَنْجِسَ!»

وَلَتَنْفِرَ عَيْنُنَا بِصِهْيُونَ.»

١٢ لَكِنَّ هَذِهِ الْأُمَّمَ لَا تَفْهَمُ أَفْكَارَ اللَّهِ.

وَلَا تُدْرِكُ مَقْصِدَهُ.

إِنَّمَا جَمَعَهُمْ كَالْحَزْمِ فِي الْبَيْدَرِ.

هَزِيمَةُ إِسْرَائِيلَ لِأَعْدَائِهِمْ

١٣ يَقُولُ اللَّهُ:

«فُرِحِي وَأَحْقِظِي يَا ابْنَةَ صِهْيُونَ.

لِأَنِّي سَأَجْعَلُ قَرْنِيكَ مِنَ الْخَدِيدِ،

وَحَوَافِرِكَ مِنَ الْبُرُوزِ،

وَسَتَسْحَقِينَ شُعُوبًا كَثِيرَةً.

وَسَتُكْرِسِينَ لِلَّهِ مَا كَسَبُوهُ هُمْ بِالظُّلْمِ.

وَسَتُخَصِّصِينَ ثَرَوَتَهُمْ لِرَبِّ الْأَرْضِ كُلِّهَا.»

١ استُدْعِي جِيُوشَكَ مَعًا،

١٩ ٤:٨  
برج القطيع. إشارة إلى أن الرعاة يراقبون من بعيد كما من على برج.

٢٠ ٤:١٠  
العزيزة صهيون. حرفياً «الابنة صهيون.»

يا صاحبة الجيوش الكثيرة،<sup>٢١</sup>  
 قد وضع علينا حصاراً.  
 سيضربون بعضاهم على خد قاضي إسرائيل.

ولادة الملك في بيت لحم  
 ٢ أما أنت يا بيت لحم التي في أفراتة،  
 مع أنك قليلة الأهمية بين مدن يهوذا،  
 لكن لأنه منك سيخرج لي  
 من برعى شعبي بني إسرائيل،  
 وتعود جذوره إلى الأيام البعيدة في الماضي.  
 ٣ لذا سيركهم الله حتى تلد المرأة<sup>٢٢</sup>  
 التي هي الآن في آلام الولادة.  
 حينئذ، تعود بقية إخوته إلى بني إسرائيل.  
 ٤ ويقف ويرعى إسرائيل بقوة الله،  
 ويجلال اسم إلهه.  
 فيسكنون بأمان  
 لأن عظمتهم ستصل إلى أقاصي الأرض.  
 ٥ وهو الذي سيأتي بالسلام.

إن أتى آشور إلى بلدنا،  
 وإن داس أراضينا،<sup>٢٣</sup>  
 فسنعين سبعة رعاة ضده،  
 وثمانية رؤساء.<sup>٢٤</sup>  
 ٦ فيحكون أرض آشور،  
 أرض نمrod<sup>٢٥</sup> بالسيف المشرعة.  
 وسينقذنا حاكم إسرائيل من آشور،  
 حين يأتي آشور إلى أرضنا،  
 أو يدوس عابراً حدودنا.  
 ٧ حينئذ، سيكون الناجون من بني يعقوب،  
 المنتشرون وسط جميع الأمم،  
 كقطرات ندى من الله،  
 وجبات مطر على العشب  
 الذي لا يتوقع إنساناً،  
 ولا ينتظر بشراً.

٢١ ٥:١ صاحبة الجيوش الكثيرة. أي مدينة القدس.

٢٢ ٥:٣ حتى تلد المرأة. أي تلد الملك المرغود.

٢٣ ٥:٥ أراضينا. أو «حصوننا»، أو «قصورنا».

٢٤ ٥:٩ سبعة رعاة ... وثمانية رؤساء. أي ما يكفي وأكثر.

٢٥ ٥:٦ أرض نمrod. اسم آخر لأشور.

٨ وَالنَّاجُونَ مِنْ يَمُوقَوبَ وَسَطِّ الْأُمَمِ،  
بَيْنَ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ،  
سَيَكُونُونَ كَأَسَدٍ وَسَطِّ حَيَوَانَاتِ الْغَايَةِ،  
وَكَشِبِلٍ وَسَطِّ قَطْعَانِ الْأَغْنَامِ.  
فَلَا مَهْرَبَ مِنْهُ

حِينَ يَهْجُمُ وَيَمْسِكُ وَيَشُقُّ.  
٩ سَتَرَفَعُ يَدُكَ لِتُحَارِبَ خُصُومَكَ،  
فِيهِمْ كُلُّ أَعْدَاتِكَ.

رُجِعِ الشَّعْبُ إِلَى اللَّهِ  
١٠ يَقُولُ اللَّهُ:

«فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،  
سَأُزِيلُ خِيُولَكَ مِنْ وَسْطِكَ،  
وَسَأُحْطِمُ مَرْجَبَاتِكَ.

١١ سَأُزِيلُ الْمُدْنَ مِنْ أَرْضِكَ،  
سَأُدْمِرُ حُصُونَكَ.

١٢ سَأُزِيلُ السَّحْرَ مِنْ أَرْضِكَ،  
وَلَنْ يَبْقَى هُنَاكَ مِنْ بِيَارِسِ الْعِرَاقَةِ.

١٣ سَأُزِيلُ الْأَصْنَامَ وَالْأَنْصَابَ التَّذْكَارِيَّةَ مِنْ وَسْطِكَ،  
فَلَا تَعُودُ تَعْبُدُ مَا صَنَعْتَهُ يَدَاكَ.

١٤ سَأُخْلَعُ أَعْمِدَةَ عَشْتَرُوتَ ٣٦ مِنْ وَسْطِكَ،  
وَسَأُحْطِمُ أَصْنَامَكَ. ٢٧

١٥ وَسَأَتَّقِمُ بَغْضِبٍ وَتَحْطِطٍ  
مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تَطْعَنِي.»

٦

شَكَوَى اللَّهُ عَلَى شَعْبِهِ

١ اسْمَعُوا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:  
«قُمْ يَا مِيخَا وَارْفَعْ دَعْوَايَ أَمَامَ الْجِبَالِ،  
وَلتَسْمَعْ التَّلَالُ صَوْتَكَ.

٢ «أَيَّتَهَا الْجِبَالِ،

اسْتَعْيِي إِلَى شَكْوَى اللَّهِ،

أَيَّتَهَا الْبَاقِيَّةُ إِلَى الْأَبَدِ،

يَا أُسَاسَاتِ الْأَرْضِ.

لَأَنَّ لِلَّهِ شَكْوَى عَلَى شَعْبِهِ،

وَهُوَ يَرِيدُ أَنْ يَقِيمَ دَعْوَاهُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ،

٣ فَيَقُولُ:

«يا شعبي،

ماذا فعلت بك؟

هل أثقلت عليك أحمالي؟ أجبني!

٤ أخرجتك من أرض مصر،

وحزرتك من العبودية،

وأرسلت موسى وهارون ومريم أمامك.

٥ تذكر يا شعبي ما خططه بالاق ملك مواب،

وكيف أجابه بلعام بن بعور.

تذكر عبورك من شطيم<sup>٢٨</sup> إلى الجليل<sup>٢٩</sup>،

كي تقدر أعمال الله البارة.»

ماذا أقدم لله

٦ ماذا أقرب إلى الله،

وأجني في حضرة الله العلي؟

أأقرب بدبايح صاعدة،<sup>٣٠</sup>

بِعجول أبناء سنة؟

٧ هل يسر الله بألوف الكباش،

وبعشرات ألوف أنهار الزيت؟

هل أقدم ابني البكر ثم جسدي

ذبيحة عن إثم وعن خطيئي؟

٨ قد أخبرك الله ما هو صالح

وما يطلبه منك:

أن تعمل بحسب العدل والمحبة والرحمة،

وأن تحيا بتواضع مع إلهك.

عقاب الله

٩ صوت الله ينادي المدينة،

والحكيم يخاف اسمه:

«فاسمعوا إلى صوت عصا العقاب وحاملها،<sup>٣١</sup>

١٠ أما زالت هناك كنوز

جمعت ظلماً في بيت الشرير؟

أما زالوا ليكون بقفف<sup>٣٢</sup> صغيرة؟

١١ هل اتعاضى عن المكاييل المغشوشة،

٢٨ ٦:٥

شطيم. أو «أكاسيا» وهي بلدة شرق نهر الأردن.

٢٩ ٦:٥

من شطيم إلى الجليل. راجع كتاب العدد 22-25.

٣٠ ٦:٦

دبايح صاعدة... من الدبايح التي كانت تقدم لاسترضاء الله في العهد القديم، ومُعظمها كان يحرق بالنار على المنذخ، لذلك سميت أيضاً محرقات.

٣١ ٦:٩

فاسمعوا... وحاملها. هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.

٣٢ ٦:١٠

قفف. مفرد «قفة» وحرفياً «إيفة». وهي وحدة قياس للمكاييل الجافة تعادل نحو ثلاثة وعشرين إترًا.

وَالْأَوْزَانِ الْمُرِيْقَةِ؟

١٢ أَغْنِيَاءُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ قَسَاةٌ وَظَالِمُونَ دَائِمًا،

وَلَا يَعْرِفُونَ كَيْفَ يَتَكَلَّمُونَ بِالصِّدْقِ،

وَسَكَانُهَا كَذَابُونَ، وَالسَّتِّيمُ مَخَادِعَةٌ.

١٣ سَأَضْرِبُكُمْ قَرِيبًا،

وَسَأَهْلِكُكُمْ بِسَبَبِ خَطَايَاكُمْ.

١٤ سَتَأْكُلُ، وَلَكِنَّكَ لَنْ تَشْبَعُ،

وَيَضْرِبُ مَرَضٌ أَمْعَاءَكَ.

سَتَحْزِنُ أَشْيَاءًا،

وَلَكِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ أَنْ تُحَافِظَ عَلَيْهَا.

وَكُلُّ مَا تَحْزِنُهُ

سَأُرْسِلُ أَعْدَاءَكَ لِيُخْرِبوهُ.

١٥ سَتَزْعُرُ، وَلَكِنَّكَ لَنْ تَحْصُدَ.

سَتَدْوَسُ الزَّيْتُونَ لِتَعْصِرَهُ،

وَلَكِنَّ لَنْ يَكُونَ لَدَيْكَ مَا يَكْفِي مِنَ الزَّيْتِ لِتَتَدَهَّنَ بِهِ.

سَتَعْصِرُ عَنَابًا، وَلَكِنَّكَ لَنْ تَشْرَبَ تَيْدًا.

١٦ حَفَظْتُمْ فَرَائِضَ عَمْرِي ٣٣ بِحِرْصٍ،

وَاجْتَمَعْتُمْ مِمَارَسَاتِ بَيْتِ أَخَابٍ ٣٤ وَمَشُورَاتِهِمْ.

لِذَلِكَ سَأَجْعَلُكُمْ خَرَابًا.

سَيَنْدَهْشُ النَّاسُ مِنْ مَا أَصَابَ سَكَانَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ.

فَأَجْمَلُوا عِبَاءَ اسْتِزْأَةِ الشُّعُوبِ بِكُمْ.»

∇

ازعاج ميخا من الشعب الشرير

١ وبل لي!

فأنا كمن يجمع غم الصيف

بعد أن جمعت الغلة.

نفدت قطف العنب،

ونفسي تشتهي تلك الثمار الناضجة،

٢ زال الأتقياء من الأرض،

ولم يبق مستقيم واحد.

جميعهم يخططون للكائن والقتل،

وكل واحد يريد اصطیاد أخيه.

٣ أيديهم ناجحة في عمل الشر.

الرؤساء والقضاة يظلمون رشوة،

ويحرفون العدل.

وأصحاب النفوذ يفرضون رغباتهم.

٣٣ : ١٦ ٦

أخاب. أحد ملوك إسرائيل، ابن عمري. قاد الشعب لعبادة الآفة المزيقة. راجع كتاب الملوك الأول 16 : 21-26.

٣٤ : ١٦ ٦

عمري. أحد ملوك إسرائيل، أبو أخاب. قاد الشعب لعبادة الآفة المزيقة. راجع كتاب الملوك الأول 16 : 29-33.

وَيَقْدُمُهَا هُمْ آخِرُونَ!

٤ أَفْضَلُهُمْ كَالْعَوِجِ،

وَأَكْثَرُهُمْ اسْتِقَامَةً أَسْوَأُ مِنْ سِيَاجِ الشُّوكِ.

اقْتَرَابُ يَوْمِ الدِّيُونَةِ

يَقْتَرِبُ يَوْمٌ دِينُوتِكَ

الْيَوْمِ الَّذِي تَنْبَأُ عَنْهُ رِقَابُوكَ لِعِقَابِهِمْ،

وَسَتَدْبُ بِهِمُ الْفَوْضَى.

٥ حَيْثُكَ، لَا تَبْقَى بِصَاحِبِ،

وَلَا تَمْكُلُ عَلَى صَدِيقِ.

وَاحْفَظْ أَسْرَارَكَ

حَتَّى أَمَامَ الْمَرْأَةِ الَّتِي تَعِيشُ مَعَكَ.

٦ فَلَا ابْنَ يَحْتَقِرُ أَبَاهُ،

وَالْابْنَةُ تَمْتَرِدُ عَلَى أُمِّهَا،

وَالْكِنَّةُ تَقْتُومُ عَلَى حَمَاتِهَا،

وَأَعْدَاءُ الْإِنْسَانِ هُمْ أَهْلُ بَيْتِهِ.

اللَّهُ هُوَ الْمُخْلِصُ

٧ سَأَتَرْقُبُ مَجِيءَ اللَّهِ بِشَوْقٍ،

وَسَأَنْتَظِرُ اللَّهَ مُخْلِصِي بَرَجَاءٍ.

سَيَسْمَعُنِي إِلَهِي حِينَ أَطْلُبُ عَوْنَهُ.

٨ لَا تَشْمَتْ بِي يَا عَدُوِّي،

مَعَ أَنِّي سَقَطْتُ،

إِلَّا أَنِّي سَأُقُومُ.

مَعَ أَنِّي الْآنَ أَجْلِسُ فِي الظُّلْمَةِ،

إِلَّا أَنَّ اللَّهَ سَيُعْطِينِي نُورًا.

٩ عَلَيَّ أَنْ أَحْتَمِلَ غَضَبَ اللَّهِ،

لَأَنِّي أَخْطَأْتُ إِلَيْهِ،

إِلَى أَنْ يَقِيمَ دَعْوَايَ وَيُنْصِفَنِي.

سَيُخْرِجُنِي إِلَى النُّورِ،

وَسَأَرَاهُ يَعْمَلُ مَا هُوَ حَقٌّ وَعَدْلٌ.

١٠ سَبْرِي أَعْدَائِي ذَلِكَ،

وَسَيُغْطِئُهُمُ الْخِزْيُ.

سَأَقْتَرِسُ بِالَّذِينَ كَانُوا يَقُولُونَ لِي:

«أَيْنَ إِلَهُكَ؟»

وَالْآنَ، سَيَدُوسُهُمُ النَّاسُ كَالطَّلِينِ فِي الشُّوَارِعِ.

١١ يَوْمٌ إِعَادَةٌ بِنَاءِ أُسُورِكَ قَادِمٌ.

سَيَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمَ يَوْمًا تَمْتَدُّ فِيهِ حُدُودُكَ.

١٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيَأْتِي شَعْبُكَ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ.

مَنْ أَشُورَ إِلَى مِصْرَ،  
 وَمَنْ مِصْرَ إِلَى نَهْرِ الْفَرَاتِ،  
 مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ،  
 وَمِنَ الْجَبَلِ إِلَى الْجَبَلِ.  
 ١٣ وَلَكِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي خَارِجَكَ سَتَّخِرُبُ،  
 يَسَبِّ سَكَّانَهَا،  
 يَسَبِّ الْأُمُورَ الَّتِي عَمَلُوهَا.

١٤ يَا اللَّهُ،  
 أَرَعَ شَعْبَكَ بَعْصَاكَ،  
 فَهَمَّ غَنَمَكَ.  
 يَسْكُونُونَ وَحَدَهُمْ فِي الْغَابَاتِ،  
 وَسَطَ أَرْضِ خَصِيَّةَ.  
 فَاجْعَلُهُمْ يَرْعُونَ فِي بَاشَانَ وَجَلْعَادَ،  
 كَمَا كَانُوا فِي الْمَاضِي.  
 ١٥ أَرْنَا عَجَائِبَ يَا اللَّهُ،  
 كَمَا فَعَلْتَ حِينَ خَرَجْنَا مِنْ مِصْرَ.  
 ١٦ فَلْتَنْظُرِ الْأُمَمُ إِلَى تِلْكَ الْعَجَائِبِ،  
 وَلِيَخْجَلُوا مِنْ قُوَّتِهِمْ.  
 لِيَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ،  
 وَلِتَصْبِحَ آذَانُهُمْ صَمَاءً.  
 ١٧ لِيَلْحَسُوا التُّرَابَ كَالثَّعْبَانِ،  
 وَكَوْاحِفِ الْأَرْضِ.  
 لِيَأْتُوا مِنْ تَحْتِ بْنِ مِنْ حُصُونِهِمْ إِلَى إِلَيْنَا.  
 لِيَرْتَعِبُوا وَيَخَافُوا مِنْكَ.  
 ١٨ مَنْ هُوَ إِلَهُ مِثْلِكَ؟  
 أَنْتَ تَغْفِرُ الشُّرُورَ.  
 أَنْتَ تَغْفُو عَنْ مَعْصِيَةِ النَّاجِينَ مِنْ شَعْبِكَ.  
 لِأَنَّ اللَّهَ لَنْ يَظَلَ غَاضِبًا إِلَى الْأَبَدِ،  
 بَلْ يَرِيدُ أَنْ يَرْحَمَ.  
 ١٩ سَيَعُودُ وَرِحْمَتَنَا.  
 وَيُدْوسُ آثَامَنَا،  
 وَيَبْقَى فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ جَمِيعَ خَطَايَانَا.  
 ٢٠ سَتُظْهِرُ أَمَانَتَكَ لِيَعْتُوبَ،  
 وَرَحْمَتَكَ لِإِبْرَاهِيمَ،  
 كَمَا أَقْسَمْتَ لِآبَائِنَا مِنْذُ الْقَدِيمِ.



## كُتَابُ نَاحُومٍ

١ هَذَا إِعْلَانٌ نَبِيٍّ عَنِ نِينَوَى،  
كُتَابٌ رُؤْيَا نَاحُومِ الَّذِي مِنْ مَدِينَةِ الْقَوْسِ.

غَضَبُ اللَّهِ عَلَى نِينَوَى

٢ اللَّهُ إِلَهُ غَيُورٍ يَنْتَقِمُ.

اللَّهُ يَنْتَقِمُ وَيَسْخَطُ.

اللَّهُ يَنْتَقِمُ مِنْ مُقَاوِمِيهِ،

وَيَغْضَبُ مِنْ أَعْدَائِهِ.

٣ اللَّهُ صَبُورٌ وَلَكِنَّهُ قَوِيٌّ جَدًّا.

وَلَا يَرَى الْمُخْطِئِينَ.

حِينَ يَتَحَرَّكُ،

فَأَزْوَاجُ الْعَوَاصِفِ تَتَّبِعُهُ فِي سَبِيلِهِ،

وَالغَيُومُ هِيَ الْغُبَارُ الَّذِي يَتَّبِعُهُ قَدَمَاهُ.

٤ يَتَّبِعُ الْبَحْرُ فَيَجِفُّ،

وَيَجْفِفُ كُلَّ الْأَنْهَارِ.

أَرْضِي بَاشَانَ وَالْكَرْمَلِ الْغَضَبُ يَجْفُئُ،

وَنَبَاتَاتُ لُبْنَانَ تَذْبَلُ.

٥ الْجِبَالُ تَرْجِفُ خَوْفًا مِنْهُ،

وَالتَّلَالُ تَذُوبُ.

تَرْجِفُ الْأَرْضُ بِخَوْفِ أَمَامِهِ،

الْمَسْكُونَةُ وَكُلُّ السَّاكِنِينَ فِيهَا.

٦ مَنْ يُمْكِنُهُ الْوَقُوفُ أَمَامَهُ حِينَ يَغْضَبُ؟

مَنْ يَسْتَطِيعُ احْتِمَالَ غَضَبِهِ الشَّدِيدِ؟

يَنْسَكِبُ غَضَبُهُ كَنَارٍ،

فَتَنْشَقُّ مِنْهُ الصَّخُورُ.

٧ اللَّهُ صَالِحٌ،

وَهُوَ مَلْجَأٌ فِي وَقْتِ الضِّيقِ.

وَيَهْتَمُّ بِالَّذِينَ يَلْجَأُونَ إِلَيْهِ.

٨ لَكِنَّهُ يَطُوفَانِ عَظِيمٍ

يَقْضِي عَلَى مُقَاوِمِيهِ.

يَطَارِدُ أَعْدَاءَهُ إِلَى الظُّلْمَةِ.

٩ بِمَاذَا تُخْطِطُونَ ضِدَّ اللَّهِ؟

سَيَقْضِي عَلَيْهِمْ،

وَلَنْ يَقُومَ الضِّيقُ ثَانِيَةً.

١٠ مَعَهُمْ مِثْلُ شَوْكِ مَتَشَابِكٍ،  
وَمِثْلُ سُكَارَى بَانْتِخِرٍ،  
فَسَلَّتْهُمْ النَّارُ كَقَشِّ يَابِسٍ.

١١ سَيَخْرُجُ مِنْكَ  
مَنْ يَخْطُطُ بِالشَّرِّ عَلَى اللَّهِ.  
إِنَّهُ لَمُسِيرٌ ذَنْبِيٌّ!

١٢ هَكَذَا يَقُولُ اللَّهُ:  
«حَتَّىٰ وَإِنْ كَانُوا أَقْرَبَاءَ وَكَثِيرِينَ،  
سَيَسْقُطُونَ وَيَزُولُونَ.  
مَعَ أَنِّي أَذَلَّلْتُكَ،  
لِكَيْ لَنْ أَذَلَّكَ ثَانِيَةً.  
١٣ وَالْآنَ، سَأَكْسِرُ نِيرَكَ عَنْكَ،  
وَسَأُزْعِ سَلَا سَلِكِ.»

١٤ أَصَدَرَ اللَّهُ أَمْرًا ضِدَّكَ يَا مَلِكَ أَشُورَ:  
«لَنْ يَكُونَ لَكَ نَسْلٌ بَعْدُ.  
سَأُزِيلُ كُلَّ صَنْمٍ وَتَمَثَالٍ مَسْبُوكٍ مِنْ هَيْكَلِكَ،  
وَسَأُجْهِّزُ فِيرَكَ،  
لِأَنَّكَ حَقِيرٌ وَقَلِيلُ الْقِيَمَةِ.»

١٥ هُنَاكَ رَسُولٌ عَلَى الْجِبَالِ يَجْعَلُ بَشَارَةً،  
يُعَلِّنُ السَّلَامَ.  
احْتَفَلِي بِأَعْيَادِكَ يَا يَهُودَا.  
أَوْفِي النَّدُورِ الَّتِي تَعَاهَدْتِ بِهَا إِلَى اللَّهِ.  
لَنْ يَجْتَاحَكَ الذَّنْبِيُّ مَرَّةً أُخْرَى،  
بَلْ سَيَهْرَمُ تَمَامًا.

٢

تَدْمِيرُ بَيْتِ نَبُو

١ قَدْ خَرَجَ مَبْدَدُ الشُّعُوبِ لِيُهَاجِمَكَ يَا مَلِكَ أَشُورَ.  
فَلْحَرْسِ الْأَمَاكِنِ الْمُحَصَّنَةِ،  
رَاقِبِ الطَّرِيقِ.

أَعِدِّي تَجْهِيزَاتِ المَعْرَكَةِ،  
جَهِّزِي نَفْسَكَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ.

٢ لِأَنَّ اللَّهَ سَيُرِدُّ بِمَجْدٍ يَعْقُوبَ،

لِيَكُونَ مَجْدُ إِسْرَائِيلَ.

فَقَدْ أَخْرَبَهُمُ الْخَرْبُونَ،

وَقَدْ أَتَلَفُوا كُرُومَ إِسْرَائِيلَ.

٣ تَرُوسٌ مَحَارِبِيهِ حَمْرَاءُ،

وَجُنُودُهُ يَرْتَدُونَ ثِيَابًا قَرْمِزِيَّةً.

مَعْدُنُ الْمَرْكَبَةِ يَلْمَعُ كَالنَّارِ،  
فِي يَوْمِ اسْتِعْدَادِهِ لِلْبَعْرَكَةِ،  
وَالرِّمَاحِ مَهْتَزَّةٌ.  
٤ تَدْفِعُ الْمَرْكَبَاتُ بَعْنِفٍ فِي الشَّوَارِعِ،  
تَتَسَابَقُ مَعًا فِي السَّاحَاتِ.  
يَبْدُونَ مِثْلَ مَشَاعِلٍ.  
يَنْدَفِعُونَ كَالْبَرْقِ.

٥ عَظِي الْمُبَدَّدِ أَوَامِرَ لِقَادَتِهِ،  
فِيَتَعَثَّرُونَ إِذْ يَتَقَدَّمُونَ.  
يَسْرِعُونَ إِلَى السَّوْرِ،  
وَيَنْصَبُونَ بَرُوجَ الْحِصَارِ.  
٦ انْفَتَحَتْ أَبْوَابُ الْفَيْضَانِ،  
وَأَنْهَارُ قَصْرِ الْمَلِكِ.  
٧ تَحْجُودُ الْمَلِكَةُ وَنَسِي،  
وَتُؤَخِّدُ جَوَارِيهَا بَعِيدًا.  
يَقْرَعْنَ عَلَى صُدُورِهِنَّ،  
وَيَتَهَدَّنُ كَهَدِيلِ الْحَامِ.

٨ يَنْبَوِي مِثْلَ بَرَكَةِ مَاءٍ  
يَرْتَجُّ مَائُهَا مِنْهَا بِسُرْعَةٍ.  
يَقُولُ قَادَتُهَا: «تَوَقَّفْ! تَوَقَّفْ!»  
وَلَكِنَّ لَا يَلْتَمِسُ أَحَدٌ.

٩ انْتَهَبُوا الْفِضَّةَ!  
انْتَهَبُوا الذَّهَبَ!  
لَا نَهَايَةَ لِلْكُنُوزِ مِنْ كَثْرَتِهَا،  
وَفِيهَا الْكَثِيرُ مِنَ الْأَشْيَاءِ النَّفِيسَةِ.  
١٠ فَرَاغَ وَدَمَارَ وَخَرَابًا!  
ذَابَتْ قُلُوبٌ وَارْتَعَشَتْ أَرْجُلٌ مِنَ الْخَوْفِ.  
اهْتَزَّتِ الْأَبْدَانُ وَخَجِبَتِ الْوُجُوهُ جَمِيعًا.  
وَقَدْ اَبْيَضَتْ وَجُوهَهُمْ مِنَ الْخَوْفِ.

١١ أَيْنَ مَسْكِنُ الْأَسُودِ،  
وَعَرِينِ الْأَشْبَالِ؟  
أَيْنَ الْمَكَانُ الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ الْأَسَدُ وَاللَّبِيؤَةُ،  
حَيْثُ لَا يَخْضَعُ جَرُّ الْأَسَدِ أَدَى؟  
١٢ يَجِدُ الْأَسَدُ طَعَامًا كَثِيرًا لِجِرَائِهِ،  
وَيَدْبَحُ لِلبَوَاتِهِ.  
يَمْلَأُ مَغَارَتَهُ بِالْفَرَاسِ،  
وَكُهُوفَهُ بِاللَّحْمِ الْمَمْرُقِ.  
١٣ يَقُولُ اللَّهُ الْقَلْبِيرُ:

«أنا ضدك.

سأحرقُ مراكبَكَ حتى لا يبقى سوى الدخانِ،  
وستقتلُ أشبالك في المعركةِ،  
سأخرجُ فرائسك من الأرضِ،  
وصوتُ رسلك لن يسمع ثانية.»

٣

أخبارُ سيئةٍ لِنينوى

١ ويلٌ لك يا مدينةَ القِتلةِ،

المليئةُ بالكذبِ،

المليئةُ بالغنائمِ،

التي لا تخلو من الفرائسِ.

٢ صوتُ ضرباتِ سوطِ،

وصجيجُ دواليبِ،

وصوتُ خيولٍ تجري

ومراكبُ تتقاذفُ.

٣ الجيادُ مندفعةٌ،

والسيفُ يلمعُ،

الريحُ يريقُ.

أكوامٌ من القتلِ،

أكداسٌ من الجثثِ بلا حدودِ.

إنهم يتعشرون بالجثثِ!

٤ بسببِ الزنى الكثيرِ للزانيةِ،

الساخرةِ الجميلةِ الفاتنةِ،

التي تستعيدُ أمماً كاملةً بطرقها الخادعةِ،

وعشائرٌ كاملةً بأبحارها،

٥ فإنَّ اللهَ القديرَ يقولُ:

«أنا ضدك،

وسأرفعُ أطرافَ ثوبك إلى وجهك،<sup>٢</sup>

وسأري الأُممَ جسدك عارياً،

وأري الممالكَ خزيك.

٦ سأرميك بالبنائياتِ،

وسأعاملك باحتقارٍ،

وسأشهرُ بك أمامَ الجميعِ.

٧ حينئذٍ سيهربُ منك كلُّ من يراكِ،

وسيقولُ الجميعُ: «نينوى خربةٌ،

فمن سيحزنُ عليها؟»

لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يُشْفِقُ عَلَيْكَ.»

٨ هَلْ أَنْتِ أَفْضَلُ مِنْ طَبِيبَةِ  
القَائِمَةِ بَيْنَ جَدَاوِلِ نَهْرِ النَّيْلِ،  
المُحَاطَةِ بِالمَاءِ.

الَّتِي كَانَتْ البَحْرُ لَهَا حِصْنًا،  
والمَاءُ سُورًا؟

٩ كُوشُ وَمِصْرُ أُعْطِيَاهَا قُوَّةً عَظِيمَةً.  
كَانَتْ فُوطٌ وَلِيبَا مِنْ حُلْفَائِهَا وَدَاعِمِيهَا.  
١٠ وَمَعَ هَذَا نَفَيْتِ وَسَيَّيْتُ.

حَتَّى أَطْفَلُهَا حَطَمُوا فِي زَاوِيَةِ كُلِّ شَارِعٍ.  
أَلْقَيْتِ القُرْعَةَ عَلَى أَشْرَافِهَا،  
وَكُلُّ وَجْهَائِهَا قِيدُوا بِالسَّلَاسِلِ.

١١ حَتَّى أَنْتِ سَتَّصِحِحِينَ كَسَكْرِي،  
وَسَتَّحَاوِلِينَ الِاخْتِيَاءَ.

حَتَّى أَنْتِ سَتَّيْحِثِينَ عَنِ مَلَاذٍ مِنَ العَدُوِّ.

١٢ سَتَّكُونُ كُلُّ حِصُونِكَ

كَأَشْجَارٍ تَبِينُ مَحْمَلَةً بِأَفْضَلِ ثَمَارٍ،

إِنْ هَزَّتْ تَسْقَاطُ ثَمَرُهَا فِي فَمِ الآكِلِ.

١٣ يَا بَنِيَّ، سَيِّدُوا شَعْبِكَ فِيكَ كَالنِّسَاءِ!  
أَبْوَابُ أَرْضِكَ مَفْتُوحَةٌ تَمَامًا لِأَعْدَائِكَ.  
النَّارُ التَّهَمَّتْ أَقْفَالَهَا.

١٤ اجْعَبِي مَاءً مِنْ أَجْلِ أَيَّامِ الحِصَارِ.  
قَوِي تَحْصِنَاتِكَ.

أَجْبِلِي الطِّينَ وَالرَّمْلَ،

وَجْهِي قَوْلِ اللَّيْنِ.

١٥ سَتَّتِيهِمُكَ النَّارُ،

وَسَيَقْطَعُكَ السَّيْفُ.

سَتَّا كُلُّكَ النَّارُ كَالْجِرَادِ.

تَكَثَّرِي كَالْجِرَادِ،

وَأَزْدَادِي كَالْجَنَادِ!

١٦ كَثَّرِي تِجَارِكَ كَنَجْمِ السَّمَاءِ.

إِنَّهُمْ كَالْجِرَادِ الَّذِي يَلْتَمِسُ كُلُّ مَا هُوَ أَمَامَهُ،

وَبَعْدَ ذَلِكَ يَطِيرُ.

١٧ حَرَّاسُكَ كَالْجِرَادِ،

وَقَادَتُكَ كَأَسْرَابِ الجِرَادِ

الَّتِي تَسْكُنُ فِي الجُدُرَانِ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ،

لَكِنْ حِينَ تُشْرِقُ الشَّمْسُ فَإِنَّهَا تَطِيرُ،

وَلَا يَعْرِفُ أَحَدٌ إِلَىٰ أَيْنَ تَذْهَبُ.

١٨ يَا مَلِكَ أَسُورَ، رُعَاتِكَ نَعِسُوا وَنَامُوا!

قَادَتِكَ اسْتَلَقُوا لِقَضَاءِ اللَّيْلِ.

شَعْبِكَ مُشْتَتَةٌ عَلَى التَّلَالِ،

وَلَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يَجْمَعُهُ.

١٩ لَيْسَ هُنَاكَ عِلَاجٌ لِكُسْرِكَ،

وَجُرْحُكَ لَا شِفَاءَ لَهُ.

كُلُّ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ هَذَا الْخَبَرَ عَنْكَ،

سَيُصِفُّقُونَ بِأَيْدِيهِمْ فَرَحًا.

لِأَنَّهُ مِنْ لَمَّ يُعَانِ مِنْ شُرُورِكَ الْمُتَوَاصِلَةِ؟

## كُتَابُ حَبَقُوقُ

١ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي أَتَتْ إِلَى حَبَقُوقِ النَّبِيِّ.

شَكْوَى حَبَقُوقِ الْأَوَّلَى

٢ يَا اللَّهُ،

إِلَى مَنِّي أَصْرُخُ إِلَيْكَ فَلَا تَسْتَجِيبُ؟

إِلَى مَنِّي أَصْرُخُ إِلَيْكَ وَأَقُولُ: «هُنَاكَ ظُلْمٌ!»

وَأَنْتَ لَا تَتَقَدُّ وَلَا تُرَخِّعُ؟

٣ لِمَاذَا تُرَبِّحِي شَرًّا وَضَيْقًا؟

الْغُرَابُ وَالظُّلْمُ أَمَايَ،

وَخِصَامٌ وَمَشَاجِرَاتٌ تَتَوَّرُ.

٤ لِمَاذَا فَالْشَّرِيعَةُ مَهْمَلَةٌ،

وَالْعَدْلُ لَا يَسُودُ.

وَالْأَحْكَامُ تَصْدُرُ مَلْتَوِيَّةً،

لِأَنَّ الشَّرِيرَ يَحِيطُ بِالْبَارِ.

جَوَابُ اللَّهِ

٥ «انظُرُوا بَيْنَ الْأُمَمِ وَتَعَجَّبُوا!

لِأَنَّهُ سَيَعْمَلُ عَمَلٌ فِي أَيَّامِكُمْ

لَنْ تَصْدُقُوهُ حَتَّى لَوْ أَخْبَرَ كَرَّ أَحَدًا!

٦ لِأَنِّي أَنهَضُ الْبَابِلِيِّينَ

الْأُمَّةَ اللَّئِيمَةَ الْمُنْدَفِعَةَ

الَّتِي تَسِيرُ إِلَى أَطْرَافِ الْأَرْضِ

تَتَمْتَلِكُ مَسَاكِينَ لَيْسَتْ لَهَا.

٧ إِنَّمَا حُخْفَةٌ وَمَرْجَبَةٌ.

وَمَقْيَاسٌ عَدَالَتِهَا وَشَرَفُهَا يَتَغَيَّرُ وَفَقْرًا لِمَصْلَحَتِهَا.

٨ نَحِيلُهَا أُسْرِعُ مِنَ التَّمُورِ

وَأَشْرُسُ مِنْ ذِقَابِ الْبَرِيَّةِ،

تَرْفَعُ حَوَافِرَهَا حِينَ تَقْفِزُ.

تَأْتِي مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ،

وَتَطِيرُ كَالنُّسُورِ الْمُسْرِعَةِ إِلَى الْأَكْلِ.

٩ جَاءَتْ جَمِيعًا لِلْعُنْفِ.

وَوُجُوهُهَا مَثْبُتَةٌ نَحْوَ هَدَفِهَا،

لِتَجْمَعَ أُسْرَى بَعْدَ الرَّمْلِ.»

١٠ اسْتَبْرَأْتُ بَابِلَ بِالْمَلُوكِ،

وَأَسَخَرْتُ بِالْقَادَةِ.

تَسْتَبِينَ بِكُلِّ مَدِينَةٍ مُحَصَّنَةٍ.

وَمُحَاصِرُهَا بِمُحَاجِرٍ مِنَ التُّرَابِ.

١١ ثُمَّ يَتَغَيَّرُ أَتْجَاهَهَا

كَمَا يَتَغَيَّرُ أَتْجَاهَ الرِّيحِ، وَتَغَادِرُ.

فَقُلْتُ فِي دَهْشَتِي:

«بَابِلُ تُعْتَبَرُ قُوَّتَهَا إِهْلًا لَهَا.»

شَكَوَى حَبَقُوقُ الثَّانِيَةَ

١٢ أَلَسْتَ مَوْجُودًا مُنْذُ الْأَوَّلِ؟

إِلَهِي الْقُدُّوسُ، أَنْتَ لَا تَمُوتُ.

يَا اللَّهُ، هَلِي اخْتَرْتِ بَابِلَ لِتَحْقِيقِ عَدَالَتِكَ؟

يَا صَحْرَتِي، هَلْ أَسَسْتَهَا لِتَأْدِيبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟

١٣ عَيْنَاكَ أَطَهَّرُ مِنْ أَنْ تَنْظُرَا إِلَى الشَّرِّ،

وَأَنْتَ لَا تَرْغَبُ فِي رُؤْيَةِ الضَّيْقِ.

فَلِهَذَا تَسَاحُجُ مَعَ الْخَادِعِينَ؟

لِمَاذَا تَكُونُ صَامِتًا حِينَ يَتَّبِعُ الشَّرِيرُ مَنْ هُوَ أَرْمُهُ؟

١٤ جَعَلْتَ النَّاسَ كَسَمَكِ الْبَحْرِ،

كَالْخُلُوقَاتِ الْبَحْرِيَّةِ الَّتِي لَا قَائِدَ لَهَا.

١٥ تُمْسِكُ بَابِلُ الْجَمِيعَ بِصَانَةِ السَّمَكِ.

وَأَسْحَبُهُمْ بِشَبَكَتِهَا،

وَيَجْمَعُهُمْ إِلَى مَصِيدَتِهَا،

وَتَفْرَحُ بِذَلِكَ فَرَحًا كَبِيرًا.

١٦ لِذَلِكَ، تُقَدِّمُ ذَبِيحَةً لِشَبَكَتِهَا،

وَتُحْرَقُ بِمُخُورٍ لِمَصِيدَتِهَا.

لِأَنَّ الْفَضْلَ يَعُودُ إِلَى شِبَاكِهَا

فِي نَصِيبِهَا الْكَبِيرِ

وَوَطْعَامِهَا الدَّسِيمِ.

١٧ فَهَلْ سَتَسْتَمِرُّ فِي إِفْرَاقِ شَبَكَتِهَا

وَيَقْتُلِ الْأُمَّمَ بِلَا شَفَقَةٍ؟

٢

١ سَأَقِفُ عَلَى بُرْجِ المُرَاقَبَةِ،

وَسَأَتَّصِبُ فِي مَكَانِي عَلَى السُّورِ.

سَأَنْظُرُ لِأَرَى مَا سَيَقُولُهُ اللَّهُ لِي،

وَكَيْفَ سَيَسْتَجِيبُ لِشُكَاوِي.

جَوَابُ اللَّهِ

٢ فَأَجَابَنِي اللَّهُ:

«اكَتُبْ هَذِهِ الرُّؤْيَا بِوُضُوحٍ عَلَى الْوَاجِ،

لِيَرُكَّضَ كُلُّ مَنْ يَقْرَأُهَا وَيَبْلِغُهَا.

٣ لِأَنَّ الرُّؤْيَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْوَقْتَ قَدْ تَحَدَّدَ،

وَأَنَّ وَقْتَ النِّهَايَةِ قَدْ تَثَبَّتْ.



إِنْ بَدَأَتْ أَتَى تَحَقُّقُ بَطْءٍ فَانْتَظِرْهَا،  
لَأَنَّهَا سَتَأْتِي وَلَنْ تَتَأَخَّرَ.  
٤ الَّذِي تَتَكَبَّرُ نَفْسُهُ  
لَنْ يَسْلُكَ بِاسْتِقَامَةٍ،

أَمَّا الْبَارُّ فَيَا الْإِيمَانَ يَحْيَا.

٥ الثَّرْوَةُ كَالنَّجْمِ الْغَادِرَةِ،

تَخْدَعُ الرَّجُلَ الْمُتَكَبِّرَ،

وَالطَّمَاعُ كَالهَاطِئَةِ لَنْ يَجِيحَ،

إِنَّهُ كَالْمَوْتِ الَّذِي لَا يَشِيعُ بِنَاتٍ.

يَجْمَعُ الْأُمَّمُ إِلَيْهِ،

وَيَحْضُرُ كُلُّ الشُّعُوبِ إِلَى نَفْسِهِ.

٦ أَلَنْ يَسْتَهْزِئَ كُلُّ هَؤُلَاءِ بِهِ،

وَيَسْخَرُونَ بِهَيْبَتِهِ؟

سَيَقُولُونَ:

«يَا لِحَسْرَتِكَ يَا مَنْ تَكْوَمُ ثَرْوَةً لَيْسَتْ لَكَ!

حَتَّى مَتَى سَتَغْنِيكَ بِضَائِعِكَ الْمَرْهُونَةُ؟»

٧ أَلَنْ يَقُومَ مَقْرَضُوكَ جَفَاءً؟

أَلَنْ يَسْتَقِظَ مَرْعُوكَ؟

حِينَئِذٍ سَيَقْتَرِسُونَكَ.

٨ لِأَنَّكَ سَلَبْتَ أُمَّمًا كَثِيرَةً،

فَإِنَّ بَقِيَّةَ الْأُمَّمِ سَتَسْلُبُكَ،

بِسَبِّ الدَّمِ الَّذِي سَفَكَ،

وَالظُّلْمِ الَّذِي أَتَى عَلَى الْأَرْضِ،

عَلَى الْمَدِينَةِ وَعَلَى سَاكِنِيهَا.

٩ وَبِئْسَ لَكَ يَا مَنْ تَبْنِي بُيُوتَكَ بِالظُّلْمِ!

تَضَعُ عَشِكَ عَالِيًا لِتَحْمِي نَفْسِكَ مِنَ الْأَذَى.

١٠ لَقَدْ خَطَطْتَ لِذَلِكَ وَمَهَانَةَ بَيْتِكَ،

إِذْ أَفْتَيْتَ شُعُوبًا كَثِيرَةً.

أَخْطَأْتَ فِي حَقِّي نَفْسِكَ.

١١ لِأَنَّ جِجْرًا مِنْ جِدَارِ بَيْتِكَ سَيَصْرُخُ ضِدَّكَ،

وَعَارِضَةٌ خَشَبِيَّةٌ سَتَرُدُّ الصَّدَى.

١٢ وَبِئْسَ لَكَ يَا مَنْ تَبْنِي مَدِينَةً بِدِمَاءِ الْأَبْرِيَاءِ،

يَا مَنْ تُوَسَّسُ قَرِيبَةً بِالشَّرِّ وَالْأَذَى!

١٣ لَكِنَّ اللَّهَ الْقَلْبِيرُ يُرْسِلُ نَارًا،

فَتَأْكُلُ تَعَبَ الشُّعُوبِ،

وَيَكُونُ كُلُّ عَنَائِمِهِمْ هَبَاءً.

١٤ لِأَنَّ الْأَرْضَ سَتَمْتَلِئُ مِنْ مَجْدِ اللَّهِ،

كَأَنَّهَا تَغْطِي الْمِيَاهَ الْبَحْرَ.

١٥ وَبِئْسَ لَكَ يَا مَنْ تُسَكِّرُ صَاحِبَكَ.

يَا مَنْ تَسْكَبُ غَضَبِكَ،  
 وَتُسْكِرُهُ بِهِ لِتَنْظُرَ إِلَى عَرْبِهِ،<sup>٢</sup>  
 ١٦ شَبِعْتَ إِهَانَةً بَدَلَ الْكَرَامَةِ.  
 أَنْتَ أَيْضاً سَتَشْرَبُ وَتَكْشِفُ نَفْسَكَ.  
 كَأْسُ الْعَضْبِ الَّذِي فِي يَمِينِ اللَّهِ لَكَ،  
 وَسَيَجِلُّ الْخِزْيُ مَكَانَ الْمَجْدِ.  
 ١٧ لِأَنَّ الظُّلْمَ الَّذِي حَلَّ بِبَلْبَانَ سَيُعْطِيكَ،  
 وَهَلَاكُ حَيَوَانَاتِهِ سَيَعُودُ عَلَيْكَ بِالرُّعْبِ.  
 يَسْبِبُ الدَّمُ وَالْعَنَفُ الَّذِينَ آتَيْنَا عَلَى الْأَرْضِ،  
 عَلَى كُلِّ مَدِينَةٍ وَسَاكِنِيهَا.»

## الأوثان

١٨ ما الْفَائِدَةُ مِنْ وَثْنٍ يَخْتَهُ النَّحَاتُ؟  
 هُوَ لَيْسَ سِوَى شَكْلِ مَسْبُوكٍ  
 يَكْذِبُ بِهِ صَانِعُهُ عَلَى نَفْسِهِ!  
 لِأَنَّهُ يَتَكَلَّمُ عَلَى تَمَثَالِ أُخْرَسٍ.  
 ١٩ وَيَلْ لَكَ يَا مَنْ تَقُولُ نَلْشَيْةً: «اسْتَيْقِظِي!»  
 أَوْ تَقُولُ «قُومِي!»، لِصَخْرَةٍ صَمَاءٍ.  
 هَلْ يَلْبَسُ التَّمثالُ؟  
 هَا إِنَّهُ مَطْلِيٌّ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ،  
 وَلَيْسَ فِيهِ نَفْسٌ.  
 ٢٠ لَكِنَّ اللَّهَ فِي هَيْكَلِهِ الْمُقَدَّسِ،  
 فَاضْتَبِي أَمَامَهُ يَا كُلَّ الْأَرْضِ.

## ٣

## صَلَاةُ حَبَقُوقِ

١ هَذِهِ صَلَاةُ حَبَقُوقِ النَّبِيِّ بِحَسَبِ الرُّوْيَا الَّتِي رَأَاهَا:

٢ يَا اللَّهُ، سَمِعْتُ صِينَتَكَ الذَّاخِعَ.  
 سَمِعْتُ فَارْتَعَتُ مِنْ أَعْمَالِكَ يَا اللَّهُ.  
 لَكِنَّ خِلَالَ سِنِينَ حَيَاتِنَا أُحْيِي ذِكْرَكَ،  
 خِلَالَ سِنِينَ حَيَاتِنَا.  
 وَإِذَا غَضِبْتَ مِنَّا،  
 تَذَكَّرْ رَحْمَتَكَ.

٣ اللَّهُ يَأْتِي مِنَ تَيْجَانِ،<sup>٤</sup>

<sup>٢:١٥</sup> ٢ تَسْكَبُ ... عَرْبِهِ. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ.

٣:٢ ٣

٤ كلمة تَطْهَرُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ وَكِتَابِ حَبَقُوقِ. وَهِيَ عَلَى الْأَغْلَبِ إِشَارَةٌ لِلرَّغْمَيْنِ أَوْ الْعَارِضَيْنِ بِمَعْنَى التَّوَقُّفِ قَلِيلًا أَوْ تَغْيِيرِ الطَّبَقَةِ. (أَيْضاً فِي الْأَعْدَادِ 3، 9، 13)

٣:٣ ٤

تَيْجَان. مِنْطَقَةٌ فِي شِمَالِ أَدُومِ. وَتَيْجَانُ تَعْنِي «شِمَالاً» أَيْضاً.

الْقُدُوسُ مِنْ جَبَلِ فَارَانَ. ٥

سِلَاهُ

مَجْدُهُ يُغَطِّي السَّمَاءَ،  
وَالْأَرْضُ مُتَمَثِّلَةٌ بِتَرَانِيمِ التَّسْبِيحِ لَهُ.  
٤ يَا بَنِي اللَّهْمَانِ كَأَبْرِقٍ،  
وَمَعَهُ شُعَاعُ بَرَقٍ فِي يَدِهِ لَهُ شُعْبَتَانِ.  
يُخْفِي قُوَّتَهُ.

٥ يَسِيرُ الْوَيْلُ أَمَامَهُ،  
وَالْحَمَى تَخْرُجُ عِنْدَ قَدَمَيْهِ.  
٦ وَقَفَ وَهَزَّ الْأَرْضَ،  
نَظَرَ فَاهْتَزَّتِ الْأُمَمُ مَرْتَبِعَةً.  
تَحَطَّمَتِ الْجِبَالُ الْقَدِيمَةَ،  
وَالتَّلَالُ الْعَتِيمَةَ هَبَطَتْ.  
يَسْلُكُ السَّبِيلَ الَّتِي سَلَكَهَا قَدِيمًا.  
٧ بَدَلًا مِنَ الظُّلْمِ الَّذِي رَأَيْتُهُ،  
تَرْتَجِفُ خِيَامُ كُوشَانَ،  
وَسَتَائِرُ خِيَامِ أَرْضِ مِديَانَ كَذَلِكَ.

٨ يَا اللَّهُ،  
هَلْ اسْتَعَلَّ غَضَبِكَ عَلَى الْأَنْهَارِ؟  
هَلْ حَمِي غَضَبِكَ عَلَى الْأَنْهَارِ،  
وَسَطَّطَكَ عَلَى الْبِحْرِ؟  
أَلِهَذَا تَرَكَبُ عَلَى خِيُولٍ وَمَرَجَاتٍ لِأَجْلِ الْاِتِّصَارِ؟  
٩ تَخْرُجُ قَوْسُكَ مِنْ كَاتِبَتِهِ،  
وَتَمْلَأُهُ بِسَهَامٍ لَا تَحْصَى.

سِلَاهُ

تَشُقُّ الْأَرْضَ بِالْأَوْدِيَةِ.  
١٠ رَأَتْكَ الْجِبَالُ فَتَلَوَتْ مِنَ الْأُمَمِ.  
سَكَبَتْ الْغَيُومُ الثَّقِيلَةَ مِيَاهَهَا،  
وَأَعْمَاقُ الْمُحِيطَاتِ زَجَجَتْ  
حِينَ رَفَعْتَ أَيْدِيهَا لِلْإِحَاطَةِ بِالْيَابِسَةِ.  
١١ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَقَفَا فِي مَسْكِنَيْهِمَا الْمُرْتَفِعِ.  
النُّورُ الْوَحِيدُ هُوَ نُورُ سِهَامِكَ الطَّائِرَةِ،  
بَرِيقُ رِمْحِكَ يَنْبُرُ السَّمَاءَ.  
١٢ تَدُوسُ الْأَرْضَ بِسَخَطٍ،  
وَتَسْحَقُ الْأُمَمَ بِغَضَبٍ.  
١٣ خَرَجْتَ لِتَنْقِذِ شُعْبِكَ،

لَتُنْقِذَ الْمَلِكَ الَّذِي مَسَّحَتْهُ ٦.  
ضَرَبْتَ قَائِدَ الْأَشْرَارِ،  
وَوَزَعْتَ جِلْدَهُ مِنْ أَسْفَلِ ظَهْرِهِ إِلَى عُنُقِهِ.

١٤ طَعَنْتَ بِسَهْمِهِ قَائِدَ جُنُودِهِ  
الَّذِينَ هَجَمُوا عَلَيْنَا كَعَاصِفَةٍ لِيَبْدُونَا.  
احْتَفَلُوا كَمَنْ يَفْرَحُ بِالنِّهَامِ مَسْكِينٍ فِي الْخَلْفَاءِ.  
١٥ دُسْتُ عَلَى الْبَحْرِ بِحَيْثُكَ  
مَبِجًا الْمِيَاهِ الْعَظِيمَةَ.  
١٦ سَمِعْتُ هَذَا،  
فَارْتَعِبْتُ أَحْشَائِي.

ارْتَحَيْتُ شَفْتَيْ عِنْدَ سَمَاعِ الصَّوْتِ.  
شَعَرْتُ كَأَنَّ النَّخْرَ يَدْخُلُ إِلَى عِظَامِي،  
ارْتَحَيْتُ رِجْلَيْ تَحْتِي.  
سَأَنْتَظِرُ بَصِيرٌ مَجِيءٌ وَقَتِ الضِّيْقِ  
عَلَى الَّذِينَ يَهَاجِمُونَا.

١٧ فَإِنْ كَانَ نَجْرُ الثَّيْنِ لَا يُزْهِرُ،  
وَلَا تَنْتِجُ الْكُرُومُ عِنَبًا،  
وَأِنْ ذُبُلُ نَجْرِ الزَّيْتُونِ،  
وَلَمْ تَعَطِّ الْحَقُولُ طَعَامًا،  
وَأِنْ فَرَعَتْ حَظِيرَةُ الْغَنَمِ،  
وَلَمْ يَكُنْ بَقَرٌ فِي الزَّرَائِبِ،  
١٨ فَإِنِّي سَأَفْرَحُ بِاللَّهِ،  
وَأَبْتَجُ بِاللَّهِ الَّذِي يَخْلِصُنِي.  
١٩ اللَّهُ رَبِّي هُوَ قُوَّتِي.  
يَجْعَلُ قَدَمِي كَقَدَمِي غَزَالٍ،  
فَأُمْتِنِي عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ.

لِقَائِدِ التَّسْبِيحِ، عَلَى الْآلَاتِ الْوَتْرِيَّةِ.

## كِتَابُ صَفْنِيَا

١ هَذِهِ هِيَ كَلِمَةُ اللَّهِ الَّتِي آتَتْ إِلَى صَفْنِيَا بْنِ كَوْثِي بْنِ جَدَلِيَا بْنِ أَمْرِيَا بْنِ حَرْقِيَا خِلَالَ قَتْرَةِ حَكْمِ يُوْشِيَا بْنِ أَمُونَ مَلِكِ يَهُودَا.

يَوْمَ الدِّينُونَةِ

٢ يَقُولُ اللَّهُ:

«سَأُيِّدُ كُلَّ شَيْءٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. ١»

٣ سَأُيِّدُ الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ،

وَسَأُيِّدُ طُيُورَ السَّمَاءِ وَسَمَكَ الْبَحْرِ،

وَسَأُيِّدُ الْأَشْرَارَ وَالْأَشْيَاءَ الَّتِي تَقُودُهُمْ إِلَى الشَّرِّ.

سَأَطْرُدُ الْبَشَرَ مِنَ الْأَرْضِ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٤ «سَأَمُدُّ يَدَيَّ عَلَى يَهُودَا وَكُلِّ سَكَّانِ الْقُدْسِ،

وَسَأُرْزِلُ كُلَّ مَا يَتَعَلَّقُ بِعِبَادَةِ الْبَعْلِ،

فَلَا يَعُودُوا يَذْكُرُونَ أَسْمَاءَ الْكَهَنَةِ الْكَنْعَانِيِّينَ

مَعَ كَهَنَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٥ سَأَطْرُدُ الَّذِينَ يُسْجِدُونَ عَلَى سَطُوحِ مَنَازِلِهِمْ لِلْأَجْرَامِ السَّمَاوِيَّةِ، ٢

وَالَّذِينَ يُسْجِدُونَ لِلَّهِ وَيُقَسِّمُونَ بِهِ

تَمَّ يُقَسِّمُونَ بِالْإِلَهِ مَلَكُومَ. ٣

٦ وَسَأَطْرُدُ الَّذِينَ يَتَرَجَّعُونَ عَنْ عِبَادَةِ اللَّهِ،

الَّذِينَ لَا يَجْتَنُونَ عَنِ اللَّهِ

لَا يَطْلُبُونَ مَشُورَتَهُ.»

٧ اِضْمَتِ أَمَامَ الرَّبِّ الْإِلَهِ

لَأَنَّ يَوْمَ اللَّهِ قَرِيبٌ.

لَأَنَّ اللَّهَ أَعَدَّ ذَبِيحَةً وَكَرَسَ الْمَدْعُوعِينَ.

٨ يَقُولُ اللَّهُ:

«فِي يَوْمِ ذَبِيحَةِ اللَّهِ،

سَأُعَاقِبُ الْقَادَةَ وَأَبْنَاءَ الْمَلِكِ

وَالَّذِينَ يَرْتَدُّونَ ثِيَابًا غَرِيبَةً. ٤»

٩ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَأُعَاقِبُ مَنْ يَقْفِرُونَ مِنْ فَوْقِ الْعَتَبَةِ، ٥

١:٢ ١

... الْأَرْضِ. لَيْسَ الْمَقْصُودُ هُنَا الْأَرْضُ بِالْمَطْلُوقِ بَلْ أَرْضُ إِسْرَائِيلَ. (أَيْضًا فِي الْعَدِيدِ 3، 18)

١:٥ ٢

الْأَجْرَامِ السَّمَاوِيَّةِ. حَرْفِيًّا «جَيْشِ السَّمَاءِ.»

١:٥ ٣

مَلَكُومَ. إِلَهُ مُزَيْفُ عِبْدِهِ الْعَمُوتِيِّينَ. رُبَّمَا هُوَ نَفْسُهُ مَوْلَاكَ، انظُرْ كِتَابَ الْمُلُوكِ الْأَوَّلِ 11: 7، 5.

١:٨ ٤

يَرْتَدُّونَ ثِيَابًا غَرِيبَةً. يَقْدُرُونَ عِبَادَةَ اللَّهِ الْحَقِيقِيَّةِ بِمَعَارَسَةِ عِبَادَاتِ لَأَهَةِ مُزَيْفَةٍ وَهُمْ يَلْبَسُونَ ثِيَابًا تُشَبِّهُ ثِيَابَ الْكَهَنَةِ.

١:٩ ٥

يَقْفِرُونَ مِنْ فَوْقِ الْعَتَبَةِ. هَذَا مَرْتَبَطٌ بِطُقُوسِ تَعَلُّقِ عِبَادَةِ الْإِلَهِ الْمَزَيْفِ دَاخِلُونَ. انظُرْ كِتَابَ صَمُوئِيلِ الْأَوَّلِ 5: 5.

وَالَّذِينَ يَمْلَأُونَ بَيْتَ سَيِّدِهِمْ بِالْعُغْفِ وَالْخِدَاعِ»

١٠ يَقُولُ اللَّهُ:

«فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَتَسْمَعُ صَرْخَةَ اسْتِغَاثَةٍ مِنْ بَوَابِ السَّمَكِ،

وَنُوحٍ مِنْ جَانِبِ الْمَدِينَةِ الْآخَرِ،

وَصَوْتِ حَطَامٍ عَظِيمٍ مِنَ التَّلَالِ.

١١ نُوحُوا يَا سَكَّانَ الْمَنْطِقَةِ الْمُنْخَفِضَةِ،

لَأَنَّ كُلَّ التَّجَارِ قَدْ هَلِكُوا،

وَطُرِدَ صَيَارِفَةُ الْفِضَّةِ.

١٢ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَأَقْدُسُ فِي كُلِّ مَدِينَةِ الْقُدْسِ عَلَى ضَوْءِ مِصْبَاحٍ،

وَسَأُعَاقِبُ الْمُسْتَقْرِبِينَ كَقَبَايَا تَحْمَرُ فِي بَرْمِيلٍ.

يَقُولُونَ لِأَنْفُسِهِمْ:

«لَنْ يَعْمَلَ اللَّهُ خَيْرًا وَلَا شَرًّا،

١٣ فَسَتَصْبِحُ ثَرْوَتُهُمْ غَنِيمَةً،

وَبَيْتُهُمْ سَتُدْمَرُ.

سَيَبْنُونَ بِيوتًا،

لَكِنَّهُمْ لَنْ يَسْكُنُوا فِيهَا،

وَسَيَزْعَمُونَ كَرُومًا،

لَكِنَّهُمْ لَنْ يَشْرَبُوا نَبِيذَهَا.»

١٤ يَوْمَ اللَّهِ الْعَظِيمِ قَرِيبٌ،

وَيَقْتَرِبُ سَرِيعًا.

صَوْتُ يَوْمِ اللَّهِ مَرٌّ،

فِيهِ يَصْرُخُ الْمُحَارِبُونَ.

١٥ ذَلِكَ الْيَوْمَ يَوْمَ غَضَبٍ،

يَوْمَ ضَيْقٍ وَشِدَّةٍ،

يَوْمَ خَرَابٍ وَتَدْمِيرٍ،

يَوْمَ ظَلَمَةٍ وَقَتَامٍ،

يَوْمَ سَحَبٍ مَظْلَمَةٍ كَثِيفَةٍ،

١٦ يَوْمَ صَوْتِ الْبُوقِ وَصَرَخَاتِ الْحَرْبِ

عَلَى الْمَدِينِ الْحَصِينَةِ

وَعَلَى الْأَبْرَاجِ الْعَالِيَةِ.

١٧ يَقُولُ اللَّهُ:

«سَأُجَلِبُ الضَّيْقَ عَلَيْهِمْ

فَيَسْهَرُونَ كَالْعَمِيِّ.

لَأَنَّ بَنِي يَهُودَا أٰخَطَآءُ إِلَى اللَّهِ،  
سَيَسْكَبُ دَمَهُمْ كَأَثَرَابٍ،  
وَسَيَلْقَى بِأَجْسَادِهِمْ كَالْفَضَلَاتِ.  
١٨ كُلُّ مَالِهِمْ لَنْ يُخْلَصَهُمْ.  
سَتُؤْكَلُ كُلُّ الْأَرْضِ فِي يَوْمِ غَضَبِ اللَّهِ،  
فِي نَارٍ غَيْرَتِهِ.  
فَاللَّهُ سَيَبِيدُ جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ تَمَامًا.»

٢

دَعْوَةٌ لِلتَّوْبَةِ

١ اجْتَمِعُوا اجْتَمِعُوا

يَا شَعْبَ الْأُمَّةِ الَّتِي لَا تَعْرِفُ الْخَلَلَ،

٢ قَبْلَ أَنْ تُطْرَدُوا كَالْقَلَشِ الَّذِي يَخْتَفِي فِي يَوْمٍ،

وَقَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ غَضَبِ اللَّهِ الشَّدِيدِ عَلَيْكُمْ.

٣ اطلبوا الله أيها المتواضعون في الأرض،

يا مَنْ تُطِيعُونَ وَصَايَاهُ.

اطلبوا البرَّ، اطلبوا التَّواضُعَ.

فَلَعَلَّكُمْ تُسْتَرُونَ فِي يَوْمِ غَضَبِ اللَّهِ.

عِقَابُ اللَّهِ لِجِيرَانَ إِسْرَائِيلَ

٤ غَزَاةٌ سَتَجْرُ،

وَأَشْقَلُونَ سَتَجْرُبُ،

وَأَشْدُودٌ سَيَطْرُدُ أَهْلَهَا فِي مُنْتَصَفِ النَّهَارِ،

وَعَقْرُونَ سَتَسْتَأْصِلُ ٧.

٥ يَا مَنْ سَكَنِينَ بِجَانِبِ الْبَحْرِ،

يَا أُمَّةَ الْكِرِّيْتَيْنِ،<sup>٨</sup>

اللَّهُ يُبْعِثُ بِدَمَارِكَ يَا كَنْعَانُ،

يَا أَرْضَ الْفِلِسْطِينِ.

يَقُولُ اللَّهُ:

«سَأَقْضِي عَلَيْكُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْكُمْ.»

٦ حِينَتَلِدُ سَيُصِيحُ سَاحِلُ الْبَحْرِ مَرَاعِي

وَأَبَارًا لِلرَّعَاةِ وَحِظَاثِرٍ لِلْغَنَمِ.

٧ سَيَكُونُ سَاحِلُ الْبَحْرِ لِمَنْ يَخْجُو مِنْ بَنِي يَهُودَا.

سَيَعْرُونَ غَنَمَهُمْ هُنَاكَ.

وَسَيَنَامُ بَنُو يَهُودَا فِي الْمَسَاءِ فِي بُيُوتِ أَشْقَلُونَ،

لَأَنَّ إِلَهُهُمْ سَنَهْتَمُ بِهِمْ،

وَيُرِدُهُمْ مِنَ السَّيِّئِ.

٧ : ٢٠٤

غَزَاةٌ وَأَشْقَلُونَ وَعَقْرُونَ. مَدَنُ فِلِسْطِينَةَ.

٨ : ٢٠٥

الْكِرِّيْتَيْنِ. يَقْصِدُ الْفِلِسْطِينِ الَّتِي جَاءُوا مِنْ جَزِيرَةِ كَرِيثِ.

٨ يَقُولُ اللَّهُ:  
«سَمِعْتُ تَعْيِيرَ مُوَابَ  
وَسَخْرِيَةَ وَاسْتِهْزَاءَ الْعَمُونِيِّينَ الَّتِي بِهَا أَهَانُوا شَعْبِي،  
وَرَأَيْتُ كَيْفَ أَنَّهُمْ نَظَرُوا بِطَمَعٍ إِلَى حُدُودِ يَهُودَا.

٩ لِذَلِكَ أَقْسَمُ بِذَاتِي،  
يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ،  
إِنَّ مُوَابَ سَتَصِيرُ مِثْلَ سَدُومَ،  
وَإِنَّ عَمُونَ سَتَصِيرُ مِثْلَ عَمُورَةَ.  
سَتَتَلَيُّ أَرْضَهُم بِالزَّوَانِ وَالشُّوكِ،  
وَتَصِيرُ كَحَفْرَةٍ مَلِجٍ،  
وَكَأَرْضِ خَرِبَةٍ مَهْجُورَةٍ إِلَى الْأَبَدِ.

أَمَّا النَّاجُونَ مِنْ شَعْبِي  
فَسَيَسْلِبُونَ أَرْضَهُمْ كَغَنِيمَةٍ حَرْبٍ وَيَمْتَلِكُونَهَا.»

١٠ هَذَا نَصِيبُ مُوَابَ وَعَمُونَ بِسَبَبِ كِبْرِيَاءَتِهِمْ،  
لَأَنَّهُمْ أَهَانُوا شَعْبَ اللَّهِ الْقَدِيرِ،  
وَاسْتَهْزَأُوا بِهِ.

١١ سِيرِعِهِمُ اللَّهُ،  
وَسَيَجْعَلُ كُلَّ أَلَمَةِ الْأَرْضِ هَزِيلَةً.  
سَيَسْجِدُ النَّاسُ لَهُ عَابِدِينَ،

كُلُّ وَاحِدٍ فِي بَيْتِهِ،  
وَفِي كُلِّ سَاحِلٍ يَبْعِدِ.

١٢ وَحَتَّى أَنْتُمْ أَيُّهَا الْكُوشِيُّونَ  
سَتَقْتُلُونَ بِسَيْفِ الرَّبِّ.

١٣ سَيُودِمُ يَدَهُ عَلَى الشَّمَالِ وَيُدْمِرُ أَشُورَ.  
سَيَجْعَلُ يَنْدُؤَ خَرِبَةً جَافَةً كَالصَّحْرَاءِ.

١٤ وَكُلُّ قِطْعَانِ الْحَيَوَانَاتِ  
وَكُلُّ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ سَتَسْكُنُ فِيهَا.  
الْبُومُ وَالْقَنَاقِدُ سَتَنِيبُ فِي أَعْمِدَتِهَا الْمُدْمَرَةِ.  
سَتَعْرِدُ الطُّيُورُ دَائِمًا عَلَى نَوَافِذِهَا،  
وَتَصِيحُ الْغُرَبَانُ عَلَى عَتَبَاتِهَا،  
لَأَنَّ اللَّهَ قَشَرَ الخَشَبَ عَنْهَا.

١٥ أَهْذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ الْفَرِحَةُ الْمُبْتَهَجَةُ الْآمِنَةُ  
الَّتِي كَانَتْ تَقُولُ لِنَفْسِهَا:

«أَنَا الْمَدِينَةُ الْفَرِيدَةُ!»  
كَيْفَ صَارَتْ خَرِبَةً؟

كَيْفَ صَارَتْ مَكَانًا لِلْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ؟  
كُلُّ مَنْ يَمُرُّ بِهَا سَيَصْفُرُ  
وَيَهْزُ قَبْضَتَهُ مَنْدَهْشًا!



مَسْتَقْبِلَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ

١ وَبَلِّغْ لَكَ أَيُّهَا الْمَدِينَةُ الْمْتَمِرِدَةُ الْفَاسِدَةُ الظَّالِمَةُ!

٢ الَّتِي لَمْ تُحْتَسَبْ وَلَمْ تُقْبَلِ التَّأْدِيبَ،

الَّتِي لَمْ تَتَّقِ بِاللَّهِ،

وَلَمْ تَتَّقِرْبَ إِلَيْهِ بِالتَّقَدُّمَاتِ.

٣ قَادَتُهَا كَالْأَسْوَدِ الْمُرْجِحَةِ.

قُضَاتُهَا كَذَابِ الْمَسَاءِ الَّتِي لَا تَتْرُكُ شَيْئًا لِلصَّبَاحِ.

٤ أُنْبِيَاؤُهَا جَشَعُونَ خَائِنُونَ.

كَهَيْئَتِهَا يَحْسِبُونَ مَا هُوَ مَقْدَسٌ،

وَيُخَالِفُونَ الشَّرِيعَةَ وَيَتَعَدُّونَهَا.

٥ لَكِنَّ اللَّهَ الَّذِي هُوَ فِيهَا، بَارٌّ،

وَهُوَ لَا يَعْمَلُ شَرًّا.

صَبَاحًا وَرَاءَ صَبَاحٍ يَعْمَلُ مَا هُوَ عَادِلٌ،

وَفِي الْمَسَاءِ لَا يَتَوَقَّفُ عَنْ عَمَلِ الْعَدْلِ.

وَلَكِنَّ الشَّرِيرَ لَا يُحْجَلُ.

٦ يَقُولُ اللَّهُ:

«أَفْنَيْتُ أُمَّمًا، وَهَدَمْتُ أِبْرَاجَهُمْ.

أَخْرَيْتُ سُورِعَهُمْ فَلَا تَعُودُ تُعْبَرُ.

صَارَتْ مَدِينَتُهُمْ خَرَابًا بِلَا سَاكِنٍ.

٧ قُلْتُ: لَا بَدَأْتُكَ سَتَخَافِينِ مِنِّي،

وَتَقْبَلِينَ تَأْدِيبِي. فَلَا يَزُولُ بَيْتُكَ.»

لَكِنَّ شَعْبَكَ كَانُوا أَكْثَرَ حَمَاسًا

لِلْعَمَلِ بِحَسَبِ طُرُقِهِمُ الْفَاسِدَةِ.

٨ يَقُولُ اللَّهُ:

«انْتَظِرُونِي إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي أَقُومُ فِيهِ لِأَشْهَدَ.

لَأَتِي قَرَرْتُ أَنْ أَجْمَعَ الْأُمَمَ وَالْمَمَالِكَ،

لَأَسْكَبَ عَلَيْهِمْ غَضَبِي وَنَخْطِي.

فَفِي نَارِ غَيْرَتِي سَتَحْرُقُ كُلَّ الْأَرْضِ.

٩ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَأُطَهِّرُ كَلَامَ النَّاسِ

بِئِي بِدَعْوَا جَمِيعِهِمْ بِاسْمِ اللَّهِ فَيُخَدِّمُونَهُ مَعًا.

١٠ مِنْ وَرَاءِ أَنْهَارِ كُوشَ،

شَعْبِي الْمَشْتَّتِ الَّذِي يَعْبُدُنِي،

سَيَأْتِي بِتَقْدِمَةٍ.

١١ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

لَنْ تُخْزِي بِسَبِّ كُلِّ الْجَرَائِمِ الَّتِي ارْتَكَبْتَهَا بِحَقِّي.

فَأَنَا، فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَزِيلُ مِنْ وَسْطِكَ كُلَّ الْمُتَفَاخِرِينَ،  
وَلَنْ تَعُدِّي تَمْتَصِرَفِينَ بِعَجْرَفَةٍ وَكِبْرِيَاءٍ عَلَى جَبَلِي الْمُقَدَّسِ.<sup>٩</sup>  
١٢ لِكَيْتِي سَأَبْقِي فِيكَ شَعْبًا مُتَوَاضِعًا يَتَكَلَّمُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ.  
١٣ أَمَا التَّاجُونَ مِنْ إِسْرَائِيلَ  
فَلَنْ يَعْمَلُوا شَرًّا وَلَنْ يَتَكَلَّمُوا بِالْكَذِبِ،  
وَلَنْ يُوْجِدَ فِي أَفْوَاهِهِمْ خِدَاعًا.  
لَأَنَّهُمْ سَبْرَعُونَ وَيَرْضُونَ بِأَخْوَفٍ مِنْ سَالِيهِمْ».

## قَصِيدَةُ فَرَحٍ

١٤ يَا صِهْيُونَ الْعَزِيزَةَ،

غَنِّي!

يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ،

اهْتَفُوا بِفَرَحٍ!

أَيُّهَا الْقُدْسُ الْعَزِيزَةُ،

ابْتَهِجِي وَأَفْرَحِي بِكُلِّ قَلْبِكَ!

١٥ رَفَعَ اللَّهُ الْحُكْمَ عَنكَ.

وَرَدَّ أَعْدَاءَكَ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ.

اللَّهُ هُوَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ،

وَهُوَ فِي وَسْطِكَ،

فَلَا تَخْشِي مِنَ الْعِقَابِ فِيمَا بَعْدَ.

١٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيَقُولُ النَّاسُ لِمَدِينَةِ الْقُدْسِ:

«يَا صِهْيُونَ، لَا تَخَافِي وَلَا تَسْتَسْلِبِي.»

١٧ إِلَهُكَ فِي وَسْطِكَ.

إِنَّهُ جَبَّارٌ يَنْقُذُكَ.

يَتَعْنَى فَرَحًا بِكَ

وَيُجَدِّدُ مَحَبَّتَهُ لَكَ.

سَيَفْرَحُ بِكَ بِإِتِّهَاجٍ،

١٨ وَكَمَا يُضَعُّ فِي يَوْمٍ مُقَدَّسٍ،

سَأَرْفَعُ الْعَارَ عَنكَ،

فَلَا يَسْحَرُ بِكَ أَحَدٌ.<sup>١٠</sup>

١٩ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَأُعَاقِبُ ظَالِمِيكَ.

سَأَنْقُذُ الْأَعْرَجَ،

وَسَأُعِيدُ الْمَطْرُودِينَ وَأَجْمَعُهُمْ.

سَأُعْطِيهِمْ مَدِينًا وَسَمْعَةً حَسَنَةً

فِي كُلِّ أَرْضٍ تَعْرَضُوا فِيهَا لِلزَّيْرِ.

٩ : ٣ : ١١

جَبَلِ الْقُدْسِ. جَبَلِ صِهْيُونَ، وَهُوَ أَحَدُ الْجِبَالِ الَّتِي تَتَّحِقُ مَدِينَةُ الْقُدْسِ عَلَيْهَا.

١٠ : ١٨ : ٣ هُنَاكَ صَعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ.

٢٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأُعِيدُكُمْ.  
 حِينَ أُعِيدُكُمْ وَأَجْعَلُكُمْ،  
 سَأُعْطِيكُمْ سُبْعَةَ حَسَنَةٍ وَسَيِّحًا  
 وَسَطَّ كُلِّ شُعُوبِ الْأَرْضِ،  
 حِينَ أُعِيدُ ثَوَاتِكُمُ الَّتِي سَتَرْتُمَا بِعِبُونِكُمْ.»  
 هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.

## كُتَابُ حَجِّي

### الدَّعْوَةُ إِلَى بِنَاءِ الْهَيْكَلِ

١ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحُكْمِ الْمَلِكِ دَارِيُوسَ، فِي الشَّهْرِ السَّادِسِ، فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ، تَكَلَّمَ اللَّهُ عَلَ فَمِ النَّبِيِّ حَجِّي إِلَى زَرْبَابَلِ بْنِ شَاتْتَيْلَ وَإِلَى يَهُوذَا، وَإِلَى يَشُوعَ بْنِ يَهُوصَادَاقَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، فَقَالَ: ٢ «هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «يَقُولُ هَؤُلَاءِ النَّاسُ: لَمْ يَحِنْ الْوَقْتُ بَعْدَ إِعَادَةِ بِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ!»

٣ لِذَلِكَ تَكَلَّمَ اللَّهُ عَلَ فَمِ النَّبِيِّ حَجِّي فَقَالَ: ٤ «هَلْ أَتَى الْوَقْتُ لِنَسْكُنُوا فِي بُيُوتٍ مَكْسُوءَةٍ بِأَثْمَنِ الْخَشَبِ، بَيْنَمَا هَذَا الْهَيْكَلُ خَرَابٌ؟ ٥ وَالآنَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «انظُرُوا مَا حَدَّثَ مَعَكُمْ! ٦ زَرَعْتُمْ كَثِيرًا وَحَصَدْتُمْ قَلِيلًا، تَأْكُلُونَ وَلَا تَشْبَعُونَ، وَتَشْرَبُونَ وَلَا تَرْتَوُونَ، وَتَلْبَسُونَ وَلَا تَدْفَأُونَ، وَمَنْ يَكْسِبُ مَا لَا يَضَعُهُ فِي مَحْفَظَةٍ مَثْقُوبَةٍ.»

٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «انظُرُوا مَا حَدَّثَ مَعَكُمْ. ٨ اصْعُدُوا إِلَى الْجِبَالِ وَأَحْضِرُوا بَعْضَ الْخَشَبِ لِإِعَادَةِ بِنَاءِ الْهَيْكَلِ. حِينَئِذٍ سَأَكُونُ مَسْرُورًا بِهِ، وَسَأَتَمَجَّدُ فِيهِ»، يَقُولُ اللَّهُ.

٩ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «كُنْتُمْ تَنْتَظِرُونَ حَصَادًا عَظِيمًا، لَكِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ سِوَى الْقَلِيلِ. وَأَحْضَرْتُمْ ذَلِكَ الْقَلِيلَ إِلَى بُيُوتِكُمْ، فَفَنَخْتُ عَلَيْهِ وَجِلْمَتُهُ بَعِيدًا. هَذَا لِأَنَّ بَيْتِي خَرَبٌ، بَيْنَمَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَشْغُولٌ بِشُؤْنِ بَيْتِهِ. ١٠ لِذَلِكَ مَنَعَتِ السَّمَاءُ مَطَرَهَا وَتَدَاها، وَمَنَعَتِ الْأَرْضُ غَلَّتَهَا عَتَمًا. ١١ وَأَنَا دَعَوْتُ جَفَافًا عَلَى الْأَرْضِ وَالْجِبَالِ وَالتَّلَالِ وَالْحَبِيبِ وَالتَّبِيدِ وَالتَّرْبِتِ، وَعَلَى كُلِّ مَا تَخْرُجُهُ الْأَرْضُ، وَعَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانِ، وَعَلَى كُلِّ مَا تَصْنَعُهُ الْأَيْدِي.»

### بِدْءُ الْعَمَلِ فِي الْهَيْكَلِ الْجَدِيدِ

١٢ فَاطَّاعَ زَرْبَابَلُ بْنُ شَاتْتَيْلَ، وَيَشُوعُ بْنُ يَهُوصَادَاقَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ، وَبَقِيَّةُ الشَّعْبِ أَمْرَ إِلَهُمِ فِي الرِّسَالَةِ الَّتِي أَرْسَلَهَا إِلَهُمُ عَلَ فَمِ النَّبِيِّ حَجِّي. وَكَانَتْ مَهَابَةً لِلَّهِ فِي جَمِيعِ الشَّعْبِ. ١٣ حِينَئِذٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ حَجِّي لِلشَّعْبِ مِنْ أَجْلِ إِيْصَالِ الرِّسَالَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ إِلَيْهِ: «أَنَا مَعَكُمْ»، يَقُولُ اللَّهُ.»

١٤ حِينَئِذٍ تَمَجَّعَ اللَّهُ زَرْبَابَلُ بْنُ شَاتْتَيْلَ، وَإِلَى يَهُوذَا، وَتَمَجَّعَ يَشُوعُ بْنُ يَهُوصَادَاقَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ، وَتَمَجَّعَ جَمِيعُ الشَّعْبِ الْبَاقِينَ، فَاتَّوَا وَأَجْرَزُوا الْعَمَلَ فِي بَيْتِ إِلَهُمُ الْقَدِيرِ. ١٥ حَدَثَ هَذَا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّادِسِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ دَارِيُوسَ.

## ٢

### تَشْجِيعُ اللَّهِ لِلشَّعْبِ

١ وَفِي الْيَوْمِ الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّادِسِ، فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ دَارِيُوسَ، تَكَلَّمَ اللَّهُ عَلَ فَمِ النَّبِيِّ حَجِّي فَقَالَ: ٢ «قُلْ لِرَزْبَابِلَ بْنِ شَاتْتَيْلَ، وَإِلَى يَهُوذَا، وَإِلَى يَشُوعَ بْنِ يَهُوصَادَاقَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَبَقِيَّةِ الشَّعْبِ: ٣ «مَنْ مِنْكُمْ أَيُّهَا التَّاجِرُونَ رَأَى هَذَا الْهَيْكَلَ فِي مَجْدِهِ الْأَوَّلِ؟ وَكَيْفَ تَرَوْنَهُ الْآنَ؟ أَلَا يَبْدُو كَلَأِ شَيْءٍ بِالنَّسْبَةِ لَكُمْ؟ ٤ لَكِنْ لِنَسْتَدِّدْ يَا زَرْبَابِلَ، يَقُولُ اللَّهُ. تَقْوِيَا رَئِيسَ الْكَهَنَةِ يَشُوعَ بْنَ يَهُوصَادَاقَ، وَتَقْوِيَا يَا بَقِيَّةَ سُكَّانِ الْأَرْضِ، يَقُولُ اللَّهُ، وَاعْمَلُوا لِأَنِّي مَعَكُمْ جَمِيعًا»، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

٥ «هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي قَطَعْتَهُ مَعَكُمْ حِينَ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ: رُوحِي سَبَقَتِي دَائِمًا فِي وَسْطِكُمْ. فَلَا تَخَافُوا. ٦ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: بَعْدَ قِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ سَأُرْزَلُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْبَحْرِ وَالْيَابِسَةِ ثَانِيَةً. ٧ وَسَأُرْزَلُ كُلُّ الْأُمَّمِ، وَسَتَأْتِي كُنُوزُ كُلِّ الْأُمَّمِ، وَسَأَمْلَأُ بَيْتِي هَذَا بِالْمَجْدِ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ. ٨ الْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ لِي، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ. ٩ وَمَجْدُ الْبَيْتِ الثَّانِي سَيَكُونُ أَكْبَرَ مِنْ مَجْدِ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ. وَفِي هَذَا الْمَكَانِ سَأَمْسَحُ السَّلَامَ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.»

بَرَكَاتُ اللَّهِ

١٠ «وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحُكْمِ الْمَلِكِ دَارِيُوسَ، تَكَلَّمَ اللهُ إِلَى حَجِّي النَّبِيِّ قَائِلًا: ١١ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ: «سَأَلْتُ الْكَهَنَةَ عَنْ حُكْمِ شَرْعِيٍّ وَقُلْتُ لَهُمْ: ١٢ إِنْ حَمَلَ إِنْسَانٌ شَيْئًا مُقَدَّسًا فِي طَرْفِ ثَوْبِهِ، وَلَمَسَ بِطَرْفِ ثَوْبِهِ خُبْزًا أَوْ طَبِيخًا أَوْ نَبِيذًا أَوْ زَيْتَ زَيْتُونٍ أَوْ أَيَّ نَوْعٍ مِنَ الطَّعَامِ، فَهَلْ هَذَا الْعَمَلُ يَقْدَسُ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ؟» فَأَجَابَ الْكَهَنَةُ: «لا.»

١٣ ثُمَّ قَالَ حَجِّي: «إِنْ لَمَسَ إِنْسَانٌ نَجِسٌ، شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، فَهَلْ تَنْجَسُ؟» فَأَجَابَ الْكَهَنَةُ: «نَعَمْ تَنْجَسُ.»

١٤ فَقَالَ حَجِّي: ««هَذَا يَنْطَبِقُ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ وَعَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّتِي أَمَامِي،» يَقُولُ اللهُ. «وَكَذَلِكَ عَلَى كُلِّ مَا يَعْمَلُونَهُ وَيَنْجِسُونَهُ، وَكُلُّ مَا يَقْرَبُونَهُ إِلَى نَجِسٍ.»

١٥ ««وَالآنَ تَأَمَّلُوا مِنْ هَذَا الْيَوْمِ فَصَاعِدًا: قَبْلَ أَنْ يُوضَعَ حَجْرٌ عَلَى حَجْرٍ فِي هَيْكَلِ اللهِ، ١٦ كَيْفَ كَانَ حَالِكُمْ؟ كَانَ أَحَدُكُمْ يَأْتِي إِلَى كَوْمَةٍ مِنَ الْحَبِوبِ مُتَوَقِّعًا عِشْرِينَ مِكْيَالًا، فَلَا يَجِدُ سِوَى عَشْرَةٍ. أَوْ يَأْتِي إِلَى حَوْضٍ مَعْصَرَةٍ النَّبِيذِ لِيَعْرِفَ نَحْسِينَ مِكْيَالًا، فَلَا يَجِدُ سِوَى عِشْرِينَ. ١٧ ضَرَبْتُمْ وَضَرَبَتْ كُلُّ مَا عَمِلْتُمُوهُ بِالْأَوْبَةِ وَالْعَفْنِ وَالْبَرْدِ. لَكُنْتُ لَمْ تَلْتَفِتُوا إِلَيَّ،» يَقُولُ اللهُ.

١٨ «تَأَمَّلُوا بِهَذَا مِنَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا. مِنَ الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ، مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي وُضِعَ فِيهِ أُسَاسُ بَيْتِ اللهِ! ١٩ أَمَا تَزَالُ هُنَاكَ بُدُورٌ فِي الْمَخَازِنِ؟ أَمَا تَزَالُ الْكُرُومُ وَأَنْجَارُ التِّينِ وَالرُّمَانَ وَالزَّيْتُونَ جُرْدَاءَ بِلَا ثَمَرٍ؟ لَكِنِّي مِنْ هَذَا الْيَوْمِ فَصَاعِدًا، سَأَبَارِكُكُمْ.»

زُرْبَابِلُ خَاتَمٌ فِي إِصْبَعِ اللهِ

٢٠ وَتَكَلَّمَ اللهُ ثَانِيَةً إِلَى حَجِّي فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ، فَقَالَ: ٢١ «تَكَلَّمْتُ إِلَى زُرْبَابِلَ، وَإِلَى يَهُوذَا، قُلْتُ: «سَأَزِيلُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ. ٢٢ سَأَقْلِبُ الْحُكُومَاتِ وَأُدْمِرُ قُوَّةَ الْمَمَالِكِ الْأَجْنَبِيَّةِ. سَأَقْلِبُ الْمَرْكَبَاتِ وَرَاكِبِيهَا، وَأَخْيُولُ وَفُرْسَانَهَا. سَيَسْقُطُونَ كُلُّ وَاحِدٍ بِسَيْفِ رَفِيقِهِ. ٢٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،» يَقُولُ اللهُ الْقَدِيرُ، «سَأَخْذُكَ يَا خَادِمِي زُرْبَابِلَ بِنِ شَانْتَيْلِ وَسَأَجْعَلُكَ تَكَاتَمٌ فِي إِصْبَعِي. لِأَنِّي اخْتَرْتُكَ،» يَقُولُ اللهُ الْقَدِيرُ.

## كِتَابُ زَكْرِيَّا

اللَّهُ يَدْعُو شَعْبَهُ إِلَى الرَّجُوعِ

- ١ فِي الشَّهْرِ الثَّامِنِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحُكْمِ دَارِيُوسَ، أَمَّتْ رِسَالَةٌ مِنَ اللَّهِ إِلَى زَكْرِيَّا بْنِ بَرَخِيَّا بْنِ عَدُو النَّبِيِّ. تَقُولُ الرِّسَالَةُ:
- ٢ غَضِبَ اللَّهُ جِدًّا عَلَى آبَائِكُمْ. ٣ وَلِذَا عَلَيْكَ أَنْ تَقُولَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «ارْجِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، فَأَرْجِعْ إِلَيْكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.»
- ٤ «لَا تَكُونُوا كآبَائِكُمْ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ الْأَنْبِيَاءُ قَدِيمًا: «يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ ارْجِعُوا عَن مَّارِسَاتِكُمُ الشَّرِيرَةَ وَأَعْمَالِكُمُ الشَّرِيرَةَ». وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا وَلَمْ يُصْغُوا إِلَيَّ»، يَقُولُ اللَّهُ.
- ٥ «أَيْنَ آبَاؤُكُمْ الْآنَ؟ وَهَلْ يَحْيَا الْأَنْبِيَاءُ إِلَى الْآبَدِ؟ ٦ كَلَامِي وَفَرَائِضِي الَّتِي أَمَرْتُ خُدَايِي الْأَنْبِيَاءَ بِإِعْلَانِهَا، أَلَمْ تَكُنْ قَدْ وَصَلْتَ أَبَاءَ كُمْ؟ لَكِنَّهُمْ رَجَعُوا إِلَيَّ وَقَالُوا: «لَقَدْ صَنَعَ اللَّهُ الْقَدِيرُ بِنَا بِحَسَبِ كَلَامِهِ، فَعَاقَبْنَا عَلَى أَعْمَالِنَا وَسُلُوكِنَا.»

الْحِيلُ الْأَرْبَعَةُ

- ٧ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ - أَي شَهْرِ شِبَاطٍ - فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ دَارِيُوسَ، أَمَّتْ رِسَالَةٌ مِنَ اللَّهِ إِلَى زَكْرِيَّا بْنِ بَرَخِيَّا بْنِ عَدُو النَّبِيِّ كَمَا يَلِي:
- ٨ رَأَيْتُ فِي رُؤْيِ اللَّيْلِ فَرِسًا يَرْكَبُ فَرَسًا أَحْمَرَ، وَيَقِفُ وَسَطَ شَجَرِ الْآسِ فِي الْوَادِي. وَرَأَيْتُ خَلْفَهُ ثَلَاثَةَ فُرْسَانٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَفْرَاسٍ: أَحْمَرَ وَأَشْفَرَ وَأَبْيَضَ. ٩ فَقُلْتُ: «مَنْ هَؤُلَاءِ يَا سَيِّدِي؟»
- فَقَالَ لِي الْمَلَكُ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِي: «سَأُرِيكَ مِنْ هَؤُلَاءِ.»
- ١٠ حِينَئِذٍ قَالَ الْوَاقِفُ بَيْنَ شَجَرِ الْآسِ: «هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمُ اللَّهُ لِلتَّجَوُّلِ فِي الْأَرْضِ.»
- ١١ ثُمَّ قَالَ لَهُمُ الْمَلَكُ اللَّهُ الْوَاقِفُ وَسَطَ الْآسِ: «كَمَا تَتَجَوَّلُ فِي الْأَرْضِ، وَإِذَا الْأَرْضُ كُتِلَتْهَا تَحِيًّا فِي هُدُوءٍ وَسَلَامٍ.»
- ١٢ فَقَالَ مَلَكُ اللَّهِ: «أَيُّهَا إِلَهُ الْقَدِيرِ، إِلَى مَتَى لَا تَرْحَمُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ وَمَدُنَ يَهُودَا الَّتِي غَضِبْتَ عَلَيْهَا مَدَّةَ السَّعِينِ سَنَةً الْآخِرَةَ؟»
- ١٣ فَكَفَّرَ اللَّهُ الْمَلَكُ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِي، وَقَالَ لَهُ كَلَامًا طَيِّبًا وَمُعْزِيًّا. ١٤ ثُمَّ طَلَبَ مِنِّي الْمَلَكُ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِي أَنْ أُعْلِنَ مَا يَلِي:

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

- «غَزْتُ عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَصِهْيُونَ<sup>١</sup> كَثِيرًا.
- ١٥ غَضِبْتُ جِدًّا عَلَى الْأُمَّمِ الْمُسْتَرِيحَةِ الْمُطْمَئِنَّةِ.
- غَضِبْتُ قَلِيلًا عَلَى شَعْبِي،
- وَلَكِنَّهُمْ جَعَلُوا مُعَانَةَ شَعْبِي أَشَدًّا.»

١٦ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«رَجَعْتُ إِلَى الْقُدْسِ بِالرَّحْمَةِ.

سَيَعَادُ بِنَاءُ بَيْتِي فِيهَا،

يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

«سَيُعَدُّ حَيْطُ الْبِنَاءِ عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ

لِتَحْدِيدِ أَسْوَارِهَا.»

١٧ وَقَالَ الْمَلَكُ أَيْضًا:

١:١ ١

السَّنَةُ الثَّانِيَةُ لِحُكْمِ دَارِيُوسَ. أَي نَحْوَ سَنَةِ 520 قَبْلَ الْمِيلَادِ. كَذَلِكَ فِي الْعَدَدِ 7.

١:١٤ ٢

صِهْيُونَ. الْجُزْءُ الْجَنُوبِي الشَّرْقِي مِنَ الْجَبَلِ الَّذِي تَقَعُ عَلَيْهِ الْقُدْسُ. وَقَدْ يُشَارُ بِصِهْيُونَ إِلَى الْقُدْسِ أَوْ إِلَى شُعْبِ اللَّهِ، أَوْ إِلَى الْهَيْكَلِ.

«هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:  
«سَتَقْبِضُ مَدِينِي بِالْخَيْرِ ثَانِيَةً،  
وَسِعِزِّي اللَّهُ صِهْيُونَ مِنْ جَدِيدٍ،  
وَمَرَّةً أُخْرَى سِيدَعُو مَدِينَةَ الْقُدْسِ مَدِينَتَهُ الْخَاصَّةَ.»»

الْقُرُونُ الْأَرْبَعَةُ وَالصَّنَاعُ الْأَرْبَعَةُ  
١٨ ثُمَّ رَفَعْتُ عَيْنِي وَرَأَيْتُ أَرْبَعَةَ قُرُونٍ. ١٩ فَقُلْتُ لِلْمَلَاكِ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِي: «مَا هَذِهِ الْقُرُونُ؟»  
فَقَالَ لِي: «هَذِهِ هِيَ الْقُرُونُ الَّتِي شَتَّتَتْ يَهُودًا وَإِسْرَائِيلَ وَالْقُدْسَ.»  
٢٠ ثُمَّ أَرَانِي اللَّهُ أَرْبَعَةَ صَنَاعٍ. ٢١ فَقُلْتُ: «مَا الْعَمَلُ الَّذِي أَنْتَ لِأَجْلِهِ هُوَلاءِ الصَّنَاعِ؟»  
فَقَالَ لِي: «الْقُرُونُ هِيَ الْأُمَّمُ الَّتِي شَتَّتَتْ يَهُودًا كَمَا لَا يَتَمَكَّنُ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ. وَقَدْ أَنْتَ هُوَلاءِ الصَّنَاعِ لِيرِعِبُوا وَيَطْرُدُوا قُرُونِ  
الْأُمَّمِ الَّتِي رَفَعَتْ ذَاتَهَا عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ لِكَيْ تُشْتَبَّ شَعْبَهَا.»

## ٢

قِيَاسُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ

١ ثُمَّ رَفَعْتُ عَيْنِي وَنَظَرْتُ فَرَأَيْتُ رَجُلًا يَجْمَلُ خَيْطَ قِيَاسٍ. ٢ فَسَأَلْتُهُ: «إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ؟»  
فَقَالَ لِي: «أَنَا ذَاهِبٌ لِأَقْيِسَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ، لِأَعْرِفَ كَرَّ عَرْضِهَا وَكَرَّ طُولِهَا.»  
٣ ثُمَّ مَضَى الْمَلَاكُ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِي، وَخَرَجَ مَلَاكٌ آخَرٌ لِلِقَائِهِ. ٤ فَقَالَ الْمَلَاكُ الْأَوَّلُ لِلثَّانِي: «ارْكُضْ وَقُلْ لِهَذَا الشَّابِّ:

«سَتَسْكُنُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ لَكِنْ بِلا أَسْوَارٍ  
لأنَّهُ سَيَكُونُ فِيهَا أَنْاسٌ وَحَيَوَانَاتٌ كَثِيرَةٌ.»  
٥ يَقُولُ اللَّهُ:  
«وَسَأَكُونُ أَنَا سُورًا مِنْ نَارٍ حَوْلَهَا،  
وَسَأَكُونُ مَجْدًا فِي وَسْطِهَا.»»

دَعْوَةُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

٦ يَقُولُ اللَّهُ:  
«أَسْرِعُوا! اهْرَبُوا مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ.  
لَأَنْتِي شَتُّوكُمْ كَالرَّيْحِ فِي كُلِّ اتِّجَاهٍ،»  
يَقُولُ اللَّهُ.  
٧ «يَا أَهْلَ صِهْيُونَ السَّاكِنِينَ فِي بَابِلَ،  
اهْرَبُوا مِنْهَا!»  
٨ أَكْرَمَنِي اللَّهُ الْقَدِيرُ،  
ثُمَّ أَرْسَلَنِي إِلَى الْأُمَّمِ الَّتِي نَهَبْتُمْ وَقَالَ عَنْكُمْ:  
«مَنْ يُؤَذِّبُكُمْ يُؤَذِّي عَيْنِي!»  
٩ وَقَالَ: «سَأَرْفَعُ يَدِي ضِدَّ تِلْكَ الْأُمَّمِ،  
حَتَّى إِنْ عَبِدْتَهُمْ سَيَسْلُبُونَهُمْ.»  
حِينَئِذٍ سَتَعْرِفُونَ أَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ أَرْسَلَنِي.

١٠ يَقُولُ اللَّهُ:

«تَرَمَّمِي وَاحْتَفَلِي أَيْتَا الْإِبْنَةِ صِهْيُونَ،  
لَأَنْتِي سَأَتِي لِأَسْكُنَ فِيكَ،  
١١ سَتَنْتَضِمُ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ لِلَّهِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.»

فَسَصِّرُونَ شَعْبًا لِي،  
وَأَنَا سَأَسْكُنُ فِي وَسْطِكَ يَا صِهْيُونَ،»  
حِينَئِذٍ سَتَعْرِفِينَ أَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ.

١٢ سَيَتَّخِذُ اللَّهُ يَهُودًا  
مُلْكًا لَهُ فِي الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ،  
وَسَيَخْتَارُ الْقُدْسَ ثَانِيَةً،  
لِتَكُونَ مَكَانًا مُقَدَّسًا لَهُ.  
١٣ اصْتَمْتُوا يَا كُلُّ الْبَشَرِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ،  
فَهِيَ هِيَ بَهْضٌ مِنْ مَكَانِ سَكَاةِ الْقُدْسِ.

## ٣

## رئيس الكهنة

١ ثم أناني الملاك يشوع رئيس الكهنة واقفاً أمام ملاك الله. وكان المشتكي يقف عن يمين يشوع ليشتكي عليه. ٢ وقال ملاك الله للشیطان: «لنتبرك الله يا شیطان. لتتبرك الله الذي اختار مدينته القدس. أليس يشوع هذا كقطع خشب انتشلت من النار؟»  
٣ كان يشوع واقفاً أمام الملاك وهو يرتدي ثياباً قدرة. ٤ فقال الملاك للواقفين أمامه: «اخلعوا عنه ثيابه القدرة.» وقال الملاك ليشوع: «ها إني قد أزلت عنك خطيتك، وسألبسك ثياباً كهنوتية.»  
٥ ثم قال: «ألبسوه عمامة طاهرة على رأسه.» فوضوا عمامة طاهرة على رأسه، وألبسوه ثياباً جديدة، بينما ملاك الله كان يقف هناك.  
٦ ثم شهد ملاك الله ليشوع، فقال:

٧ هذا هو ما يقوله الله القدير:  
«إن تبعني وأطعت وصاياي،  
فإنك ستشرف على هيكلتي،  
وتكون مسؤولاً عن ساحاتي.  
وسأعطيك حق الوقوف وسط هؤلاء الملائكة الواقفين هنا.»  
٨ اسمع يا يشوع، يا رئيس الكهنة،  
أنت وشركائك الجالسون أمامي،  
لأنكم رموز لإظهار ما سيحدث  
حين سأتي بجحادي «الغصن».  
٩ فهذا هو الحجر الكريم الذي وضعتهُ أمام يشوع.  
ولهذا الحجر سبعة جوانب،  
وسأنقش عليه نقشاً،  
يقول إني سأزيل شر تلك الأرض في يوم واحد.»  
يقول الله القدير.

١٠ يقول الله القدير:

«في ذلك الوقت،  
سيدعو كل واحد منكم صاحبه  
ليجلس تحت دوالي العنب،



وَتَحْتَ أَشْجَارِ التَّيْنِ».

## ٤

الْمَنَارَةُ وَشَجَرَاتُ الزَّيْتُونِ

١ وَعَادَ الْمَلَاكُ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِيَ وَأَيُّظَنِي، كَمَا يُوقِفُ النَّائِمُ. ٢ وَقَالَ لِي: «مَاذَا تَرَى؟»

فَقُلْتُ: «أَرَى مَنَارَةً مَسْبُوكَةً مِنَ الذَّهَبِ، وَأَرَى إِنَاءً فَوْقَهَا. وَالْمَنَارَةُ سَبْعَةُ سُرُجٍ. وَيَخْرُجُ أُنُوبٌ مِنْ كُلِّ سِرَاجٍ مِنَ السُّرُجِ الَّتِي فِي أَعْلَى الْمَنَارَةِ. ٣ وَرَأَيْتُ شَجَرَتِي زَيْتُونٍ، وَاحِدَةً عَنْ يَمِينِ الْإِنَاءِ، وَوَاحِدَةً عَنْ يَسَارِهِ. ٤ فَقُلْتُ لِلْمَلَاكِ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِيَ: «يَا سَيِّدُ، مَا هَذِهِ؟»

٥ فَأَجَابَ الْمَلَاكُ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِيَ: «أَلَا تَعْرِفُ مَا هَذِهِ؟»

فَقُلْتُ: «لَا يَا سَيِّدِي.»

٦ فَقَالَ الْمَلَاكُ: «هَذِهِ هِيَ رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى زُرُبَابِيلَ: «لَا بِالْقُوَّةِ وَلَا بِالْقُدْرَةِ، بَلْ بِرُوحِي، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ. ٧ مَا أَنْتَ أَيُّهَا الْجَبَلُ الْعَظِيمُ؟ أَمَامَ زُرُبَابِيلَ سَتَصِيرُ سَهْلًا. سَيَخْرُجُ الْحِجْرُ الْأَعْلَى فِي الْهَيْكَلِ عَلَى صَوْتِ الْهَتَافِ: مَرَحِي! مَرَحِي!»

٨ ثُمَّ تَلَقَّيْتُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنَ اللَّهِ: ٩ «يَا زُرُبَابِيلُ وَضَعْنَا أَسَاسَ هَذَا الْهَيْكَلِ، وَبَدَأَ سَتَكِلَانِيهِ، وَحِينَ يَحْدُثُ هَذَا سَتَعْرِفُ أَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرُ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ. ١٠ لَنْ يَسْتَبِينَ أَحَدٌ بِالْبِدَايَاتِ الصَّغِيرَةِ، بَلْ سَيَفْرَحُ الْجَمِيعُ إِذْ يَرُونَ حَيْطَ الْقِيَاسِ فِي يَدِ زُرُبَابِيلَ. أَمَا هَذِهِ السُّرُجُ السَّبْعَةُ، فَهِيَ عَيُونُ اللَّهِ الَّتِي تَجُولُ فِي كُلِّ الْأَرْضِ.»

١١ ثُمَّ سَأَلْتُ الْمَلَاكَ: «وَمَا شَجَرَاتُ الزَّيْتُونِ اللَّتَانِ عَنْ يَمِينِ الْمَنَارَةِ وَعَنْ يَسَارِهَا؟» ١٢ وَمَا غُصْنَا الزَّيْتُونِ اللَّذَانِ يَقْطُرَانِ زَيْتًا مِنْ خِلَالِ أَنْبَابِ الذَّهَبِ؟»

١٣ فَقَالَ لِي: «أَلَا تَعْرِفُ مَا هَذِهِ؟»

فَقُلْتُ: «لَا يَا سَيِّدِي.»

١٤ فَقَالَ: «هَذَانِ الْغُصْنَانِ هُمَا الرَّجُلَانِ الْمَسُوحَانِ<sup>٥</sup> الْوَاقِفَانِ أَمَامَ رَبِّ الْأَرْضِ كُلِّهَا.»

## ٥

الْمَخْطُوطَةُ الطَّائِرَةُ

١ وَرَفَعْتُ عَيْنِي ثَانِيَةً، فَرَأَيْتُ مَخْطُوطَةً كِتَابٍ تَطِيرُ. ٢ فَقَالَ لِي الْمَلَاكُ: «مَاذَا تَرَى؟»

فَقُلْتُ: «أَرَى مَخْطُوطَةً كِتَابٍ تَطِيرُ فِي الْهَوَاءِ، طُولُهَا عَشْرُونَ ذِرَاعًا،<sup>٦</sup> وَعَرْضُهَا عَشْرَةُ أَذْرُعٍ.»

٣ فَقَالَ لِي: «اللَّعْنَةُ الْمَلْعُونَةُ ضِدَّ كُلِّ الْأَرْضِ مَكْتُوبَةٌ عَلَى هَذِهِ الْمَخْطُوطَةِ! لَعْنَةٌ ضِدَّ الصُّوَصِ عَلَى وَجْهِهَا الْأَوَّلِ، وَضِدَّ الْحَافَتَيْنِ بِاسْمِي كَذِبًا عَلَى وَجْهِهَا الثَّانِي. ٤ وَيَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «أَرْسَلْتُ هَذَا الْعِقَابَ لِيَدْخُلَ بَيْتَ النَّصِيِّ وَالْحَالِفِ بِاسْمِي كَذِبًا. سَيَسْكُنُ الْعِقَابُ فِي بَيْتِهِ وَيُدْمِرُهُ تَدْمِيرًا، بِخَشْبِهِ وَحِجَارَتِهِ.»

السَّلَّةُ وَالْمَرَاةُ

٥ ثُمَّ خَرَجَ الْمَلَاكُ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِيَ وَقَالَ لِي: «ارْفَعْ عَيْنَيْكَ وَانظُرْ مَا هَذَا الْآتِي تَحُونَا.»

٦ فَقُلْتُ: «مَا هُوَ؟»

فَقَالَ: «هَذَا إِنَاءٌ لِلْكَلْبِ. إِنَّهُ لِكَلْبٍ ذُنُوبِ الْأَرْضِ كُلِّهَا.»

٧ ثُمَّ رُفِعَ غِطَاءُ الْإِنَاءِ الْمُسْتَلْبِرِ الْمَنْسُوعِ مِنَ الرِّصَاصِ، فَرَأَيْتُ أَمْرَأَةً جَالِسَةً فِي وَسْطِ الْإِنَاءِ! ٨ وَقَالَ الْمَلَاكُ: «هَذَا نِتَاجُ الشَّرِّ.» ثُمَّ دَفَعَهَا ثَانِيَةً إِلَى دَاخِلِ الْإِنَاءِ، وَوَضَعَ غِطَاءَ الرِّصَاصِ عَلَى فُتْحَةِ الْإِنَاءِ.

٩ ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى الْأَعْلَى وَرَأَيْتُ امْرَأَتَيْنِ مُقْبِلَتَيْنِ لهُمَا أَجْنِحَةٌ كَأَجْنِحَةِ لِقَاقِي مَفْرُودَةٍ لِلطَّيْرَانِ. فَرَفَعْنَا الْإِنَاءَ فِي الْهَوَاءِ. ١٠ فَقُلْتُ لِلْمَلَاكِ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِيَ: «إِلَى أَيْنَ تَأْخُذُ الْمَرَاتِنِ الْإِنَاءَ؟»

٤:١٠

خط القياس. الأداة التي تدل على أن البناء قد تم.

٤:١٤

الرجلان المسوحان. حرفياً «ابا الزيت»

٥:٢٦

ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا هو بالذراع القصيرة.

١١ فَقَالَ لِي: «إِنَّمَا ذَاهِبَتَا لِنَاءِ بَيْتٍ لِلإِنَاءِ فِي أَرْضِ شِنْعَارَ،<sup>٧</sup> وَحِينَ يَصُحُّ الْبَيْتُ جَاهِزًا، سِيُوضَعُ الإِنَاءُ عَلَى قَاعِدَتِهِ.»

## ٦

## الْمَرْجَاتُ الْأَرْبَعُ

١ ثُمَّ رَفَعَتْ عَيْنِي ثَانِيَةً فَنظَرْتُ، وَإِذَا هُنَاكَ أَرْبَعُ مَرْجَاتٍ خَارِجَةٌ مِنْ بَيْنِ جِبَلَيْنِ نَحَاسِيَيْنِ. ٢ كَانَتْ خِيُولٌ حَمْرَاءُ تَجْرُ الْمَرْكَبَةَ الْأُولَى، وَخِيُولٌ سَوْدَاءُ تَجْرُ الْمَرْكَبَةَ الثَّانِيَةَ، ٣ وَخِيُولٌ بِيضَاءُ تَجْرُ الْمَرْكَبَةَ الثَّلَاثَةَ، وَخِيُولٌ مَرْقَطَةٌ تَجْرُ الْمَرْكَبَةَ الرَّابِعَةَ. ٤ فَسَأَلْتُ الْمَلَكَ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعِي: «مَا هَذِهِ يَا سَيِّدِي؟»

٥ فَأَجَابَ الْمَلَكَ: «هَذِهِ رِيَاحُ السَّمَاءِ<sup>٨</sup> الْأَرْبَعُ الْآتِيَةِ مِنْ حَضْرَةِ رَبِّ الْأَرْضِ كُلِّهَا. ٦ الْخِيُولُ السَّوْدَاءُ خَارِجَةٌ إِلَى الشَّمَالِ، وَالْخِيُولُ الْبِيضَاءُ إِلَى الْغَرْبِ، وَالْخِيُولُ الْمَرْقَطَةُ إِلَى الْجَنُوبِ.

٧ فَجَرَّحَتْ هَذِهِ الْخِيُولُ لِلذَّهَابِ وَالتَّجْوُلِ فِي كُلِّ الْأَرْضِ. فَقَالَ اللَّهُ: «اذْهَبِي! تَجْرِي فِي الْأَرْضِ!» فَتَجَوَّلَتْ فِي الْأَرْضِ.»

٨ حِينَئِذٍ دَعَانِي اللَّهُ وَقَالَ لِي: «هَا الْخِيُولُ الذَّاهِبَةُ إِلَى أَرْضِ الشَّمَالِ. قَدْ هَدَّاتُ غَضَبَ رُوحِي.»

## تَبَوُّجُ يُشُوعَ

٩ ثُمَّ تَلَمَّحْتُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنَ اللَّهِ: ١٠ «خُذِ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا فِي السَّيِّ، مِنْ حُلْدَايَ وَطُوبِيَا وَيَدْعِيَا الَّذِينَ آتَوْا مِنْ بَابِلَ، وَادْخُلِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بَيْتَ يَوْشِيَا بْنِ صَفْنِيَا. ١١ خُذِ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَاصْنَعِي تَبِجَانًا تَضَعِيهَا عَلَى رَأْسِ يُشُوعَ بْنِ يَهُوَصَادَقَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. ١٢ وَقُلِّي لَهُ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«انظُرِي إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي اسْمُهُ الْعُصْنُ،

وَسَيَنْبِتُ حَيْثُ هُوَ

وَيَبْنِي هَيْكَلَ اللَّهِ.

١٣ هَذَا هُوَ الَّذِي سَيَبْنِي هَيْكَلَ اللَّهِ.

سَيَكُونُ مَكْرَمًا،

وَسَيَجْلِسُ عَلَى عَرْشِهِ وَيَحْكُمُ.

وَسَيَقِفُ إِلَى جَانِبِ عَرْشِهِ كَاهِنًا.

فَيَعْمَلَانِ مَعًا فِي سَلَامٍ.»

١٤ «سَيَكُونُ التَّاجُ تَذْكَارًا فِي هَيْكَلِ اللَّهِ لِحُلْدَايَ وَيَدْعِيَا وَيَوْشِيَا بْنِ صَفْنِيَا. ١٥ وَسَيَأْتِي الَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي أَمَاكِنَ بَعِيدَةٍ وَيُسَاعِدُونَ فِي بِنَاءِ هَيْكَلِ اللَّهِ.» حِينَئِذٍ سَتَعْرِفُونَ أَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. سَيَجِدْتُ هَذَا إِذَا أُطَعِمْتُ الْهَكَرَ بِاجْتِهَادٍ.

## ٧

## الإِحْسَانُ وَالرَّحْمَةُ

١ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ دَارِيُوسَ<sup>٩</sup> مَلِكِ فَارِسَ، فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ - شَهْرِ كِسْلُو، تَلَمَّحْتُ زَكْرِيَّا كَلِمَةَ اللَّهِ.

٢ أَرْسَلْتُ مَدِينَةَ بَيْتِ إِبِلٍ رِسَالَةً إِلَى شَرَّاصِرَ وَإِلَى رَجَمَ مَلِكِ وَرَجَالِهِمَا لِيَسْأَلُوا اللَّهَ بِشَأْنِ مَسْأَلَةٍ مَا. ٣ وَقَالُوا لِلْكَهَنَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ الْقَدِيرِ

وَلِلْأَنْبِيَاءِ: «هَلْ يَنْبَغِي أَنْ نُنُوحَ وَنُصُومَ خِلَالَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ كَمَا عَمَلْنَا سِنَوَاتٍ كَثِيرَةً؟»

٤ حِينَئِذٍ تَلَمَّحْتُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنَ اللَّهِ الْقَدِيرِ: ٥ «قُلْ لِشَعْبِ الْأَرْضِ وَلِلْكَهَنَةِ: حِينَ صُمْتُمْ وَنَحَمْتُمْ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ وَالشَّهْرِ السَّابِعِ طَوَالَ

هَذِهِ السَّبْعِينَ سَنَةً، فَهَلْ كُنْتُمْ تَصُومُونَ لِي حَقًّا وَبِإِخْلَاصٍ؟ ٦ وَحِينَ تَأْكُلُونَ وَحِينَ تَشْرَبُونَ، أَفَلَسْتُمْ تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ لِأَجْلِ أَنْفُسِكُمْ؟

٧ أَلَيْسَ هَذَا ذَاتَ الْكَلَامِ الَّذِي أَعْلَنَهُ اللَّهُ مِنْ خِلَالَ الْأَنْبِيَاءِ السَّابِقِينَ، حِينَ كَانَتِ الْقُدْسُ مَأْهُولَةً وَأَمْنَةٌ مَعَ الْمُذْنِ اللَّيِّ حَوْلَهَا، وَحِينَ كَانَتْ

مِنْطَقَةُ النَّبِيِّ وَالْأَعْوَارِ الْعَرَبِيَّةِ مَأْهُولَةً بِالسُّكَّانِ؟»

٥:١١ ٧

أَرْضُ شِنْعَارَ، الْمُنْطَقَةُ السَّهْلِيَّةُ الَّتِي بَيْنَ مَرْجَ بَابِلَ وَمَدِينَةِ بَابِلَ.

٦:٥ ٨

رِيَاحُ السَّمَاءِ، أَوْ «أَرْوَاغُ السَّمَاءِ.»

٧:١ ٩

السَّنَةُ الرَّابِعَةُ لِحُكْمِ دَارِيُوسَ. أَيْ نَحْوَ 518 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

٨ وَتَلَّقَى زَكْرِيَّا هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنْ اللَّهِ:

٩ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«أَنْصِفُوا الْمَظْلُومِينَ،

أَظْهِرُوا لَطْفًا وَرَأْفَةً بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ نَحْوَ بَعْضٍ.

١٠ لَا تَطْلُبُوا الْأَرْمَالَ وَلَا الْيَتَامَى

وَلَا الْغُرَبَاءَ وَلَا الْفُقَرَاءَ،

وَلَا تَخْطَطُوا لِالشَّرِّ فِي قُلُوبِكُمْ

كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى أُخِيهِ.»

١١ «لِكَيْتُمْ رَفَضُوا أَنْ يَسْتَمِعُوا،

بَلْ أَدَارُوا ظُهُورَهُمْ لِي بَجْرَدٍ وَعِصْيَانٍ،

وَسَدُّوا آذَانَهُمْ عَنِ الاسْتِمَاعِ.

١٢ قَسُوا قُلُوبَهُمْ كَيْ لَا يَسْمَعُوا الشَّرِيعَةَ وَالتَّعْلِيمَ

الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ مِنْ خِلَالِ أَنْبِيَاءٍ سَابِقِينَ،

فَغَضِبَ اللَّهُ الْقَدِيرُ غَضَبًا شَدِيدًا.

١٣ لِذَلِكَ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«كَمَا أَنَّهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَيَّ حِينَ دَعَوْتُهُمْ،

كَذَلِكَ حِينَ دَعَوْتَنِي نَنْ أَصْعَبِي.

١٤ وَسَأَنْفِخُ عَلَيْهِمْ

وَأَشْتَتِبُهُمْ فِي كُلِّ الْأُمَّمِ الَّتِي لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَهَا.

صَارَتِ الْأَرْضُ خَرْبَةً بَعْدَهُمْ

لَمْ يَعْزُ أَحَدٌ يَأْتِي أَوْ يَذْهَبُ.

حَوْلُوا هَذِهِ الْأَرْضَ الْجَبِيلَةَ إِلَى خَرَابٍ.»

## ٨

وَعَدَ اللَّهُ بِالْبَرَكَةِ لِمَدِينَةِ الْقُدْسِ

١ آتَتْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنَ اللَّهِ الْقَدِيرِ: ٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «لَدَيَّ غَيْرَةٌ عَظِيمَةٌ عَلَى صِهْيُونَ.» ٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «عُدْتُ إِلَى صِهْيُونَ وَسَأَسْكُنُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. سَتَدْعُنِي مَدِينَةُ الْقُدْسِ «الْمَدِينَةُ الْأَمِينَةُ»، وَسَيَدْعُنِي جَبَلُ اللَّهِ الْقَدِيرِ «الْجَبَلُ الْمُقَدَّسُ.»»

٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «سَيَعُودُ الْمَسْنُونُ وَالْمَسْنَاتُ إِلَى الْجُلُوسِ فِي سَاحَاتِ الْقُدْسِ. سَيَكُونُ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَصَا يَتَكَبَّرُ عَلَيْهَا فِي شَيْخُوخَتِهِ. ٥ سَتَمْتَلِئُ سَاحَاتُ الْمَدِينَةِ بِالْأَوْلَادِ وَالْبَنَاتِ الضَّاحِكِينَ الْأَعْيُنِ هُنَاكَ.» ٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «قَدْ يَدُو هَذَا مُسْتَحِيلًا فِي عَيْنِي النَّاجِينَ ١٠ مِنْ هَذَا الشَّعْبِ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ، لَكِنَّهُ لَيْسَ مُسْتَحِيلًا فِي عَيْنِي؟» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «سَأُخَلِّصُ شُعْبِي مِنَ الْبِلَادِ الشَّرِيقِيَّةِ وَالْبِلَادِ الْغَرْبِيَّةِ. ٨ سَأُحْضِرُهُمْ لِيَسْتَقَرُّوا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. سَيَكُونُونَ شُعْبِي، وَأَنَا سَأَكُونُ لَهُمْ الْبَارَ الْأَمِينَ.»

٩ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «شَجِّعُوا! يَا مَنْ سَمِعْتُمْ هَذَا الْكَلَامَ مِنْ أَفْوَاهِ الْأَنْبِيَاءِ. هُوَ لَا هُمْ الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا يَوْمَ وَضَعِ أُسَاسِ بَيْتِ اللَّهِ تَمْهيدًا لِابْنَاءِ الْهَيْكَلِ. ١٠ وَقَبْلَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَالٌ لِيُدْفَعَ أُجْرَةَ عَامِلٍ وَاحِدٍ، أَوْ لِيَسْتَجَارَ حَيَوَانٌ وَاحِدٌ لِلْعَمَلِ. لَمْ يَكُنْ أَيُّ مُسَافِرٍ فِي أَمَانٍ مِنْ جِرَانِهِ، لِأَنِّي أَثَرْتُ كُلَّ وَاحِدٍ ضِدَّ الْآخَرِ. ١١ لَكِنِّي الْآنَ لَا أَعْمَلُ مِنْ بَقِيٍّ مِنْ هَذَا الشَّعْبِ كَمَا عَمَلْتُ سَابِقًا.» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

١٢ كُلُّ مَا يَزْرَعُونَهُ سَبَّحُ، سَتَعَطِي الْكِرْمَةَ تَمْرَهَا، وَسَتَعَطِي الْأَرْضُ غَلَّتْهَا، وَسَتَعَطِي السَّمَاءُ مَطَرَهَا. وَأَنَا سَأُعْطِي بَقِيَّةَ الشَّعْبِ هَذِهِ الْبَرَكَاتِ. ١٣ كُنْتُ يَا بَنِي يَهُوذَا وَيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِثْلًا لِلْعَنَةِ، لَكِنِّي سَأُقَدِّمُكَ، وَسَتَصِيرُونَ مِثْلًا لِلبَّرَكَةِ. لَا تَخَافُوا! وَلِتَشَدَّدْ أَيْدِيكُمْ».

١٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «كَأَخَطَطْتُ لِحَلْبِ الضِّيْقِ عَلَيْكُمْ، حِينَ أُغْضِبُنِي أَبَاؤُكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، وَلَمْ أَرْجِعْ، ١٥ هَكَذَا خَطَطْتُ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ لِعَمَلِ الْخَيْرِ لِمَدِينَةِ الْقُدْسِ وَيَبْنِي يَهُوذَا. لَا تَخَافُوا! ١٦ لَكِن لِيَتَعَامَلْ كُلُّ مَنْكُم مَعَ الْآخَرِ بِالصِّدْقِ وَبِالْإِنصَافِ، بِالْأَحْكَامِ الْمَبْنِيَةِ عَلَى الْحَقِّ، الْمَادِقَةِ إِلَى السَّلَامِ. ١٧ لَا يَخْطِطُ أَحَدُكُمْ لِضَرْرِ أَخِيهِ، وَلَا تَحِبُّوا الْأَقْسَامَ الْكَاذِبَةَ. فَأَنَا أَكْرَهُ هَذَا كُلَّهُ»، يَقُولُ اللَّهُ.

١٨ تَلَقَّتْ هَذِهِ النُّبُوَّةَ مِنَ اللَّهِ الْقَدِيرِ: ١٩ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «أَيَّامُ صِيَامِ الشَّهْرِ الرَّابِعِ، وَأَيَّامُ صِيَامِ الشَّهْرِ الْخَامِسِ، وَأَيَّامُ صِيَامِ الشَّهْرِ السَّابِعِ، وَأَيَّامُ صِيَامِ الشَّهْرِ التَّاسِعِ، ١١ سَتَصِيرُ أَوْقَاتًا لِلْفَرَجِ وَالْإِحْتِفَالِ وَأَعْيَادًا سَعِيدَةً لِبَنِي يَهُوذَا. فَاحْبُوا الْحَقَّ وَالسَّلَامَ.»

٢٠ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«فِي الْمُسْتَقْبَلِ سَتَأْتِي شُعُوبٌ  
وَسُكَّانُ مَدُنٍ كَثِيرَةٌ إِلَى الْقُدْسِ.

٢١ سَيَذْهَبُ سُكَّانُ مَدِينَةٍ إِلَى مَدِينَةٍ أُخْرَى وَيَقُولُونَ:

«لِنَذْهَبْ لِنُصَلِّيَ إِلَى اللَّهِ،

وَلِنُعْبُدَ اللَّهَ الْقَدِيرَ،

وَيَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ لِلْآخَرِ:

«أَنَا سَأَذْهَبُ.»»

٢٢ فَسَتَأْتِي شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ وَأُمَّمٌ عَظِيمَةٌ لِيُعْبُدَ اللَّهَ الْقَدِيرَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَلِيُصَلِّيَ إِلَى اللَّهِ. ٢٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «سَتَسْمِكُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ عَشْرَةَ غُرَبَاءَ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ بِحُؤُبِ رَجُلٍ يَهُودِيٍّ وَيَقُولُونَ: «دَعُونَا نَذْهَبْ مَعَكُمْ لِأَنَّا سَمِعْنَا أَنَّ اللَّهَ مَعَكُمْ.»»

## ٩

### دِيُونَةُ الْأُمَمِ الْأُخْرَى

١ هَذَا وَجِي اللَّهُ ضِدَّ أَرْضِ حَدْرَاخِ، وَضِدَّ دِمَشْقَ - لِأَنَّ اللَّهَ يَرَى مَا يَفْعَلُهُ النَّاسُ فِي دِمَشْقَ، كَمَا يَرَى جَمِيعَ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ - ١٢ وَضِدَّ حَمَاهُ الْقَرِيْبَةَ مِنْهَا، وَضِدَّ صُورَ وَصِيدُونَ، مَعَ أَنَّ أَهْلَ هَاتَيْنِ الْمَدِينَتَيْنِ حُكَّاءُ.

٣ بَنَتْ صُورٌ لِنَفْسِهَا قَلْعَةً.

كَوَّمتِ النَّصْصَةَ كَالْتَرَابِ،

وَالذَّهَبَ كَطِينِ الشَّوَارِعِ.

٤ سَيَجْرُدُهَا الرَّبُّ مِنْ أَمْلَاقِهَا،

وَسَيَهْجِمُ قِلَاعِهَا الَّتِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ،

وَسَتُؤَكِّلُ صُورٌ بِالنَّارِ.

٥ سَتَرَى أَشْقَلُونَ كُلَّ هَذَا بِحَدِّثِ الصُّورِ وَتَخَافُ.

وَسَتَرَاهُ غَرَّةً وَتَتَلَوَّى بِالْمِ شَدِيدِ.

وَسَتَسْتَأْمُرُ عَقْرُونَ لِأَنَّ رِجَاءَهَا قَدْ خَابَ.

لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مُلُوكٌ فِي غَرَّةٍ فِيمَا بَعْدَ،

وَلَنْ يَبْقَى سَاكِنٌ فِي أَشْقَلُونَ.

٦ لَنْ يَعْرِفَ سُكَّانُ أَشْدُدٍ آبَاءَهُمْ وَأُصُوبَهُمْ!

وَسَأَزُجُّ الْفَخْرَ مِنَ الْفِلَسْطِينِ.

٧ سَأَحْبَبُ مِنْ أَفْوَاهِهِمُ الْخُومَ

الَّتِي يَأْكُلُونَهَا بِدَمِهَا،

وَسَأَزُجُّ بَقَايَا طَعَامِ الْأَوْثَانِ مِنْ بَيْنِ أَسْنَانِهِمْ.

وَكُلُّ مَنْ يَتَّبِعُنِي مِنْهُمْ، سَيَكْرَسُ لِإِلْهِنَا.

سَيَصِيرُونَ كَالْحَدَى كَعِشَائِرِ يَهُودَا،

وَسَيَصِيرُ عَقْرُونَ كَالْيُوسُيَيْنِ.

٨ سَأُحْجِمُ بِجَانِبِ بَيْتِي كَارِسَ

ضِدَّ كُلِّ مَنْ يَأْتِي أَوْ يَذْهَبُ.

لَنْ يَبُودَ الْمُضَاقِقُ بِأَيِّ عَلَيَّ شَعْيِي،

لَأَنِّي رَأَيْتُ ضَيْقَهُمْ بِعَيْنِي.»

الْمَلِكُ الْمُسْتَقْبَلِيَّ

٩ اِفْرَحِي أَيَّتَهُ الْعَزِيزَةُ صِهْيُونَ. ١٣

اِبْتَهَجِي أَيَّتَهَا الْقُدْسُ الْعَزِيزَةُ.

هَا إِنَّ مَلِكَكَ آتٍ إِلَيْكَ،

إِنَّهُ بَارٌّ وَمُنْتَصِرٌ.

يَأْتِي مُتَوَاضِعاً وَرَاكِباً عَلَى حِمَارٍ،

حِمَارٍ صَغِيرٍ ابْنِ دَابَّةٍ أُعِدَّتْ لِلْعَمَلِ.

١٠ سَأَزِيلُ الْمَرْكَبَاتِ مِنْ أَفْرَائِمَ،

وَأَنْغِيلُ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

سَتَسْتَحْتَفِي الْأَسْلِحَةَ،

وَسَيُعَلِنُ الْمَلِكُ السَّلَامَ لِلْأُمَمِ.

سَيَحْكُمُ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ،

وَمِنْ نَهْرِ الْقَرَاتِ إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ.

خَلَاصُ اللَّهِ لِشَعْبِهِ

١١ «وَأَمَّا أَنْتِ يَا مَدِينَةَ الْقُدْسِ،

فَعَهْدِي مَعَكَ مَخْتَوِمٌ بِالدَّمِ.

لِذَلِكَ سَأَطْلُقُ مِنَ الْبَهْرِ الْجَافِ الَّذِينَ سَجِنُوا مِنْكَ.

١٢ عُودُوا إِلَى حَصْنِكُمْ،

أَيُّهَا السَّجَنَاءُ الَّذِينَ لَدَيْهِمْ الْآنَ أَمْرٌ يَرْجُونَهُ.

الْيَوْمَ أَيْضاً أُعَلِنُ لِلرَّعَةِ الثَّانِيَةِ: سَأَعُودُ إِلَيْكَ.

١٣ فَأَنَا سَأَشُدُّ يَهُودَا كَالْقَوْسِ،

وَسَأَجْعَلُ أَفْرَائِمَ سَهْمَهُ.

يَا صِهْيُونَ،

سَأَنْهَضُ أَبْنَاءَكَ ضِدَّ الْيُونَانِيِّينَ،

وَسَأَسْتَعِدُّكَ كَسَيْفِ مَحَارِبِ جَبَّارٍ.

- ١٤ سِرِّيَ اللهُ فَوْقَهُمْ،  
 وَسِيلِعُ سَهْمَهُ كَالْبُرْقِ،  
 الرَّبُّ الْإِلَهُ سَيَنْفِخُ بِالْبُوقِ،  
 وَسَيَتَقَدَّمُ فِي عَوَاصِفِ الْجَنُوبِ الرَّمَلِيَّةِ،  
 ١٥ سَيَدَافِعُ اللهُ الْقَدِيرَ عَنْهُمْ،  
 سَيَأْكُلُونَ، وَيَخْضَعُونَ أَعْدَاءَهُمْ بِالْمَقَالِيعِ،  
 سَيَشْرَبُونَ الدَّمَ كَالخَمْرِ،  
 وَسَيَمْتَلِئُونَ كَكُوبِ،  
 كَمُدْحَجٍ مُتَمَلِّئٍ إِلَى الْحَافَّةِ،  
 ١٦ سَيَنْجِيهِمُ إِلَهُهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،  
 سَيَكُونُ شَعْبُهُ كَالْعَنَمِ،  
 لِأَنَّهُمْ سَيَلْعَمُونَ فِي أَرْضِهِ  
 كَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ عَلَى تَاجِ،  
 ١٧ كُلُّ شَيْءٍ سَيَكُونُ صَالِحًا وَجَمِيلًا،  
 وَسَيَنْبِي الْقَمْحُ وَالنَّيذُ الْفَتْيَانُ وَالْفَتْيَاتُ.

١٠

- وَعُودُ اللهِ  
 ١ اَطْلُبُوا مِنْ اللهِ مَطَرَ الرَّبِيعِ،  
 اللهُ هُوَ صَانِعُ الْبُرْقِ وَالْأَمْطَارِ،  
 إِنَّهُ يَسْتَعْدِمُهَا لِإِنْضَاجِ حِمَاصِيلِ الْبَشَرِ،  
 ٢ لِأَنَّ الْأَوْثَانَ خَرَسَاءٌ لَا تَتَكَلَّمُ حَقًّا،  
 وَالْعَرَاغِينَ يَدْعُونَ رُؤْيً كَاذِبًا،  
 وَالْحَالِمِينَ يُؤَلِّفُونَ أَحْلَامَهُمْ  
 وَيَقْدِمُونَ مَشُورَاتٍ بَاطِلَةً،  
 لِذَلِكَ ضَلَّ شَعْبِي كَغَنَمٍ لَا رَاعِيَ لَهَا،  
 ٣ يَقُولُ اللهُ: «قَدْ اشْتَعَلَ غَضَبِي عَلَى الرُّعَاةِ،  
 وَسَأُعَاقِبُ الْقَادَةَ،  
 لِأَنَّ اللهُ الْقَدِيرَ يَهْتَمُّ بِبَنِي يَهُودَا،  
 وَهُمْ لَهُ كَفَرَسُ الْحَرْبِ الْبَهِيِّ،  
 ٤ «فَنَهْمُ سَيَاتِي حَجَرُ الزَّائِيَةِ  
 وَوَيْدُ الْخِيْمَةِ وَفُوسُ الْحَرْبِ وَكُلُّ الْجُنُودِ،  
 ٥ سَيَكُونُونَ جَمِيعًا مُحَارِبِينَ  
 يَدُوسُونَ الْعَدُوَّ كَطَبِينِ النَّوَارِعِ فِي زَمَنِ الْحَرْبِ،  
 سَيَحَارِبُونَ لِأَنَّ اللَّهَ مَعَهُمْ،  
 وَسَيُذَلُّونَ رَاكِبِي الْخَلِيلِ،  
 ٦ سَأُقَوِّي بَنِي يَهُودَا،  
 وَسَأُنْقِذُ شَعْبَ يَوْسُفَ،

وَسَأُعِيدُهُمْ لِآتِنِي أُشْفِقُ عَلَيْهِمْ وَاهْتَمُّ بِهِمْ.  
 سَأُعَامِلُهُمْ كَمَا لَوِ اتَيْتُ لَمْ أَرْفُضْهُمْ قَطُّ،  
 لِآتِنِي أَنَا إِلَهُهُمْ.  
 وَسَأَسْتَجِيبُ لَصَرَاحِهِمْ.  
 ٧ سَيَكُونُ شَعْبُ أَفْرَائِمَ كَالْحَارِبِينَ،  
 وَسَيَنْتَشُونَ بِالسَّعَادَةِ كَمَنْ يَسْكُرُ مِنَ الْخَمْرِ.  
 سَيَرَى أَوْلَادَهُمْ مَا حَدَّثَ وَيَحْتَفِلُونَ،  
 وَسَيَفْرَحُونَ كَثِيرًا بِمَا عَمِلَهُ اللَّهُ لَهُمْ.  
 ٨ «سَأُدْعُوهُمْ لِيَجْتَمِعُوا مَعًا لِآتِنِي فَدَيْتَهُمْ،  
 وَسَيَصِيرُونَ كَثِيرِينَ كَمَا كَانُوا مِنْ قَبْلُ.  
 ٩ قَدْ شَتَّيْتُمْ وَسَطَ الشُّعُوبِ،  
 لَكِنَّهُمْ سَيَنْتَدِرُونَنِي حَتَّى فِي الْأَمَاكِنِ الْبَعِيدَةِ.  
 سَيَرُونَ أَوْلَادَهُمْ وَيَعُودُونَ.  
 ١٠ سَأُعِيدُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.  
 وَسَأَجْمَعُهُمْ مِنْ أَشُورَ.  
 سَأَحْضِرُهُمْ إِلَى أَرْضِ جَلْعَادَ وَلَبْنَانَ،  
 حَتَّى لَا يَبْغَى مَنْسَعٌ.  
 ١١ سَأَضْرِبُ أَمْوَاجَ الْبَحْرِ كَمَا فَعَلْتُ مِنْ قَبْلُ،  
 وَسَيَجْتَازُ الشَّعْبُ بَحْرَ الضِّيْقِ.  
 سَأَجْفِفُ مِيَاهَ نَهْرِ النَّيْلِ.  
 سَأَكْبِرُ كِبْرِيَاءَ أَشُورَ،  
 وَأَنْزِعُ عَصَا مِصْرَ.  
 ١٢ سَأُقَوِّمُهُم بِاللَّهِ،  
 وَسَيَسِيرُونَ بِاسْمِهِ،»  
 يَقُولُ اللَّهُ.

## عِقَابُ الْأُمَّمِ الْأُخْرَى

١ افْتَحْ أَبْوَابَكَ يَا لُبْنَانُ كَيْ تَأْكُلَ النَّارُ أَشْجَارَ الْأَرْضِ.  
 ٢ لُحٌّ يَا نَجْرَ السَّرْوِ، لِأَنَّ الْأَرْضَ سَقَطَتْ،  
 لِأَنَّ الْأَشْجَارَ الْعَظِيمَةَ خَرَبَتْ.  
 نُوحِي يَا أَشْجَارَ بَلُوطِ بَاشَانَ،  
 لِأَنَّ الْغَابَةَ الْكَثِيفَةَ سَقَطَتْ.  
 ٣ اسْمَعُوا صَوْتَ نَوَاحِ الرِّعَاةِ،  
 لِأَنَّ مَجْدَهُمْ قَدْ خَرِبَ.  
 اسْمَعُوا زَجْرَةَ الْأَسْوَدِ،  
 لِأَنَّ غَابَةَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ قَدْ خَرِبَتْ.

٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الْهَي: «ارْعَ الْقَطِيعَ الْمَعِينِ لِلدَّيْحِ، ٥ الَّذِينَ يَشْتَرُونَهُمْ بِذُبُوحِهِمْ وَلَا يَعْقُبُونَ. وَالَّذِينَ يَبِيعُونَهُمْ يَقُولُونَ: «صِرْتُ غَنِيًّا! لِدَاءِ، لِيَكُنَ اللَّهُ مُبَارَكًا، وَرِعَاتُهُمْ لَا يَشْعُرُونَ بِأَيَّةِ شَفَقَةٍ نَحْوَهُمْ. ٦ لِذَلِكَ لَنْ أَعُودَ أَرْحَمَ سَاكِنِي يَهُودًا،» يَقُولُ اللَّهُ. «سَأُضْعُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ تَحْتَ سُلْطَانِ جَارِهِ وَمَلِكِهِ. سَيُخْرِبُونَ الْأَرْضَ وَلَنْ أَنْقِذَ أَحَدًا مِنْ يَدِهِمْ وَسُلْطَانِهِمْ.»

٧ وَإِذَا رَعِمْتَ الْغَنَمَ الَّذِي يَرِي بِقَصْدِ الدَّيْحِ، ثُمَّ أَخَذْتَ لِنَفْسِي عَصَوَيْنِ. دَعَوْتُ إِحْدَاهُمَا «نِعْمَةً»، وَدَعَوْتُ الْأُخْرَى «وَحْدَةً»، وَرَعِمْتُ الْغَنَمَ بِالْعَصَوَيْنِ. ٨ تَخَلَّصْتُ مِنْ ثَلَاثَةِ رِعَاةٍ فِي شَهْرٍ وَاحِدٍ، إِذْ فَرَعْتُ صَبْرِي عَلَيْهِمْ، وَهُمْ أَيْضًا بَغْضَوْنِي. ٩ وَقُلْتُ: «لَنْ أُرْعَاكُمْ ثَانِيَةً، فَلِمِئْتِ الْمُخْتَصِرُ، وَلِيَهْلِكَ الْمَالِكُ، وَلِيَأْكُلِ الْبَاقُونَ بَعْضُهُمْ لَحْمَ بَعْضٍ.» ١٠ وَأَخَذْتُ عَصَايَ الْمُسَمَّاءَ «نِعْمَةً» وَكَسَرْتُهَا لِأُظْهِرَ أَنِّي أَكْسِرُ عَهْدِي الَّذِي عَلَّمْتُهُ مَعَ كُلِّ الشُّعُوبِ. ١١ فَانْكَسَرَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. وَعَرَفَ تِجَارَ الْغَنَمِ الَّذِينَ كَانُوا يَرِاقِبُونِي أَنَّ هَذِهِ كَانَتْ نُبُوَّةً مِنَ اللَّهِ.

١٢ وَقُلْتُ لَهُمْ: «إِنْ حَسُنَ الْأَمْرُ فِي عِيُونِكُمْ فَادْفَعُوا لِي أُجْرِي. لَكِنْ إِنْ لَمْ يَحْسُنِ الْأَمْرُ فِي عِيُونِكُمْ فَلَا تَدْفَعُوا لِي.» فَدَفَعُوا لِي ثَلَاثِينَ مِثْقَالًا ١٤ مِنَ الْفِضَّةِ كَأُجْرِي. ١٣ وَقَالَ لِي اللَّهُ أَنْ الْقِيَّ فِي خَزِينَةِ الْهَيْكَلِ ذَلِكَ الْمَبْلَغُ الْعَظِيمُ ١٥ الَّذِي كَفَّأُونِي بِهِ! فَأَلْقَيْتُ الثَّلَاثِينَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ إِلَى الْخَزِينَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ١٤ ثُمَّ قَطَعْتُ عَصَايَ الثَّانِيَةَ الْمُسَمَّاءَ «وَحْدَةً» مُبْطِلًا عِلَاقَةَ الْأُخُوَّةِ بَيْنَ يَهُودًا وَإِسْرَائِيلَ.»

١٥ وَقَالَ اللَّهُ لِي: «خُذْ ثَانِيَةَ أَدْوَاتِ رَاعٍ لَا يَسْتَعِدُّهَا سِوَى رَاعٍ أَحْمَقٍ، ١٦ لِأَنِّي سَاعِنٌ فِي الْأَرْضِ رَاعِيًا لَا يَهْتُمُّ بِالْخُرُوفِ النَّاتِيَةِ، وَلَا يَحْتَسِبُ عَنِ الرَّضِيعِ. لَا يَضْمُدُ الْجَرِيحَ، وَلَا يَسْنُدُ الْخِرَافَ الضَّعِيفَةَ. يَأْكُلُ لَحْمَ الْخِرَافِ السَّمِينَةِ، فَلَا يَبْقِي سِوَى حَوَافِرِهَا.»

١٧ يَا رَاعِي الْأَحْمَقِ الَّذِي يَتْرِكُ الْقَطِيعَ!

لِيَضْرِبَ سَيْفُ ذِرَاعِهِ وَعَيْنَهُ الْهَي!

لِيَذْبُلَ ذِرَاعُهُ الْأَيْمَنُ تَمَامًا،

وَلَتَنَعَمَ عَيْنُهُ الْهَي تَمَامًا!

## ١٢

رُؤْيُ بِشَانِ الْأُمَّمِ الْأُخْرَى

١ وَحَيٍّ مِنَ اللَّهِ بِشَانِ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ اللَّهُ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاوَاتِ وَأَسَسَ الْأَرْضَ وَجَبَلَ رُوحَ الْإِنْسَانِ فِي دَاخِلِهِ:

٢ «هَآ إِنِّي سَأُحَوِّلُ الْقُدْسَ إِلَى كَأْسٍ يَتَرَخَّحُ الشُّعُوبُ الْمُجَاوِرَةُ بِهِ. سَتُحَاصِرُ يَهُودًا كُلُّهَا حِينَ نَحَاصِرُ الْقُدْسَ. ٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأُحَوِّلُ مَدِينَةَ الْقُدْسَ إِلَى صَخْرَةٍ قَبِيلَةٍ لِكُلِّ الشُّعُوبِ. وَكُلُّ الَّذِينَ سَيُحَاوِلُونَ حَمَلَهَا سَيَتَأَذَنُونَ جِدًّا. وَسَتَجْتَمِعُ كُلُّ أُمَّمِ الْأَرْضِ ضِدِّهَا.»

٤ يَقُولُ اللَّهُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأُجَلِبُ الْأَضْطِرَابَ عَلَى كُلِّ حِصَانٍ، وَسَأُسَبِّبُ الْجُنُونَ لِكُلِّ فَارِسٍ. سَأُفْتَحُ عِيُونَ بَنِي يَهُودًا، لِكَيْتِي سَاعِيي أَحْصِنَةَ الشُّعُوبِ. ٥ وَسَيَقُولُ الْقَادَةُ الْخَلِيلُونَ فِي يَهُودَا فِي أَنْفُسِهِمْ: «سَكَّانُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ أَقْوِيَاءُ بِسَبَبِ إِهْمُومِ الْقَدِيرِ.» ٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأُجَلِبُ قَادَةَ يَهُودَا كَوَقْدٍ وَسَطَ كَوْمَةٍ مِنَ الْخَشَبِ، وَتَشْعَلُ فِي حَزْمَةٍ مِنَ الْقَمْجِ. سَيَأْكُلُونَ كُلَّ الشُّعُوبِ السَّاكِنَةِ حَوْلَهُمْ، فِي الْجَنُوبِ وَالشَّمَالِ. وَسَيَعُودُ سَكَّانُ الْقُدْسِ إِلَى السَّكَنِ فِيهَا.»

٧ سَيَنْقِذُ اللَّهُ حِيَامَ يَهُودَا فِي الْبَدَايَةِ، لِأَنَّ زَيْدَ مَجْدٍ عَائِلَةَ دَاوُدَ وَسَكَّانَ مَدِينَةَ الْقُدْسَ عَنْ مَجْدٍ قَبِيلَةَ يَهُودَا. ٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ اللَّهُ تَرْسًا لِسَكَّانِ الْقُدْسِ. فَمَنْ كَانَ ضَعِيفًا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَيَصِيرُ قَوِيًّا كَدَاوُدَ، وَعَائِلَتُهُ دَاوُدَ سَتَصِيرُ كَاللَّهِ، كَمَا لَكَ اللَّهُ أَمَامَهُمْ.

٩ يَقُولُ اللَّهُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأُعْمَلُ عَلَى تَدْمِيرِ كُلِّ الْأُمَّمِ الْآتِيَةِ ضِدَّ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٠ سَأَسْكُبُ عَلَى عَائِلَةِ دَاوُدَ وَسَكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ رُوحَ إِحْسَانٍ وَرَحْمَةٍ، وَسَيَنْظُرُ النَّاسُ إِلَى ذَاكَ الَّذِي طَعَنُوهُ، وَسَيَنُوحُونَ عَلَيْهِ كَمَا لَوْ أَنَّهُمْ يَوحُونَ عَلَى مَوْتِ ابْنِ وَحِيدٍ، وَسَتَكُونُ أَرْوَاحُهُمْ مَرَّةً كَمَنْ فَقَدُوا أَبْنَاءَهُمُ الْبِكْرَ.»



١١ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ نَوَاحِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ عَظِيمًا، كَالنَّوَّاحِ الَّذِي حَدَّثَ لِهَدَدِ رُمُونَ<sup>١٦</sup> فِي وَادِي مَجْدُو. ١٢ سَتُنوحُ أَرْضُ يَهُوذَا كُلُّ عَائِلَةٍ وَحَدَهَا: رِجَالُ عَائِلَةِ دَاوُدَ سَيُنوحُونَ وَحَدَهُمْ، وَنِسَاؤُهُمْ وَحَدَهُنَّ. رِجَالُ عَائِلَةِ نَاثَانَ سَيُنوحُونَ وَحَدَهُمْ، وَنِسَاؤُهُمْ وَحَدَهُنَّ. ١٣ رِجَالُ عَائِلَةِ لَأوِي وَحَدَهُمْ، وَنِسَاؤُهُمْ وَحَدَهُنَّ، وَرِجَالُ عَائِلَةِ شَمْعَى وَحَدَهُمْ، وَنِسَاؤُهُمْ وَحَدَهُنَّ. ١٤ وَكَذَلِكَ فِي كُلِّ الْعَائِلَاتِ الْبَاقِيَةِ، سَيُنوحُ الرِّجَالُ وَحَدَهُمْ، وَنِسَاؤُهُمْ وَحَدَهُنَّ.»

## ١٣

١ لَكُنْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَنْفَتِحُ نَبْعٌ لِعَائِلَةِ دَاوُدَ وَسَلْكَانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، نَبْعٌ لِلتَّطَهْرِ مِنَ الْخَطِيئَةِ وَالنَّجَاسَةِ.

## إِبَادَةُ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَةِ

٢ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَجْعَلُ النَّاسَ سَاقِطَعُ ذِكْرِ الْأَوْتَانِ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ، فَلَا يُعَوِّدُ أَحَدٌ يَذْكُرُهُمْ. وَسَاطِرُدُ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَةِ وَرُوحَهُمْ النَّجِسَةَ. ٣ وَإِنْ رَفَضَ أَحَدٌ التَّوَقُّفَ عَنِ التَّنَبُّؤِ بِالْكَذِبِ، فَإِنَّ أَبَاهُ وَأُمَّهُ اللَّذَيْنِ وَلَدَاهُ سَيَقُولَانِ: لَا يَنْبَغِي أَنْ تَتَيْشَّ، لِأَنَّكَ تَنْبَأُ بِاسْمِ اللَّهِ فَكَذَّبْتَ.» فَمِنْ يَنْبَأُ، سَيَطْعَنُهُ أَبُوهُ وَأُمَّهُ اللَّذَانِ وَلَدَاهُ حِينَ يَنْبَأُ. ٤ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَخْجَلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مَنْ أَنْ يَقُولَ لِلنَّاسِ مَا رَأَى فِي رُؤْيَا. وَلَنْ يُعَوِّدُوا بِرَدِّدُونَ ثِيَابَ بَنِي مَصْنُوعَةٍ مِنَ الشَّعْرِ لِنُدَاعِ النَّاسِ. ٥ وَسَيَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ: «لَسْتُ نَبِيًّا، أَنَا مُزَارِعٌ. لِأَنِّي عَلِمْتُ لَدَى صَاحِبِ أَرْضِي مِنْذُ صَغَرِي.» ٦ وَإِنْ قَالَ أَحَدُهُمْ لَهُ: «كَيْفَ أَصَبْتُ بِهَذِهِ الْجُرُوحِ عَلَى يَدَيْكَ؟» فَيَقُولُ: «جَرَحْتُ فِي بَيْتِ أَصْدِقَائِي.»

## ضَرْبُ الرَّاعِي

٧ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «ارْتَفِعْ يَا سَيْفُ وَأَضْرِبِ الرَّاعِي الَّذِي عَيْنَتَهُ، وَالرَّفِيقَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ. اضْرِبِ الرَّاعِي فَفَتَشَّتْ الْخِرَافُ. وَأَنَا سَأَتَعَامَلُ مَعَ صِغَارِي. ٨ وَفِي كُلِّ الْأَرْضِ سَيَبَادُ ثَلَاثًا الْبَشَرُ، يَقُولُ اللَّهُ، سَيَبُوتُونَ، وَلَنْ يَبْنِيَّ فِيهَا سِوَى ثَلَاثٍ. ٩ وَسَأَتِي بِأَلْتَالِثِ الْبَاقِيِ إِلَى النَّارِ. سَأُطَهِّرُهُمْ كَمَا تُطَهَّرُ الْفِضَّةُ، وَسَأَمْتَحِنُهُمْ كَمَا يَمْتَحَنُ الذَّهَبُ. سَيَدْعُونَنِي فَاسْتَجِبْ لَهُمْ. سَأَقُولُ: إِنَّهُمْ شُعْبِي، وَهُمْ سَيَقُولُونَ: «اللَّهُ هُوَ لِهَنَا.»»

## ١٤

## يَوْمَ الدِّيُونَةِ

١ سَيَأْتِي يَوْمَ اللَّهِ حِينَ يَفْتَسِمُ مَا سَلِبَ مِنْكُمْ أَمَامَ عَيْنَيْكُمْ. ٢ «سَأَجْمَعُ كُلَّ الْأُمَّمِ مَعًا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِإِعْلَانِ حَرْبٍ عَلَيْهَا.» سَتَفْتَحُ الْمَدِينَةَ، وَالْبُيُوتَ سَتَسْلُبُ، وَالنِّسَاءَ سَتَنْتَضِبُ. سَيَذْهَبُ نِصْفُ الْمَدِينَةِ إِلَى النَّسِيِّ، وَلَكِنَّ بَقِيَةَ الشَّعْبِ لَنْ تُوْخَذَ مِنَ الْمَدِينَةِ. ٣ حِينَئِذٍ سَيَخْجَلُ اللَّهُ وَيُحَارِبُ تِلْكَ الْأُمَّمَ كَمَا حَارَبَ فِي مَعَارِكِ سَابِقَةٍ. ٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، سَيَقِفُ عَلَى جَبَلِ الزِّيْتُونِ الَّذِي يَقَعُ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَسَيَنْشُقُ جَبَلَ الزِّيْتُونِ إِلَى نِصْفَيْنِ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ، وَيَنْشَأُ وَادٍ بَيْنَ النِّصْفَيْنِ. سَيَمِيلُ نِصْفُ الْجَبَلِ إِلَى الشَّمَالِ، وَنِصْفُهُ إِلَى الْجَنُوبِ. ٥ سَتَهْرَبُونَ مِنْ وَادِي جَبَلِ اللَّهِ. فَالوَادِي سَيَمْتَدُّ وَسَطَ الْجِبَالِ إِلَى مَنْطِقَةِ أَصْلِ. سَتَهْرَبُونَ كَمَا هَرَبْتُمْ مِنَ الْهَرَّةِ الْأَرْضِيَّةِ خِلَالَ حُكْمِ عَزْرِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا. حِينَئِذٍ، سَيَأْتِي إِلَهِي وَمَعَهُ كُلُّ مَلَائِكَتِهِ.

٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تَتَقَبَّضُ أَنْوَارُ السَّمَاءِ، ٧ وَيَبْقَى النَّهَارُ مَضِيئًا - اللَّهُ وَحْدَهُ يَعْلَمُ كَيْفَ سَيَحْدُثُ هَذَا! وَلَنْ يَتَعَاقَبَ نَهَارٌ وَلَيْلٌ، بَلْ سَيَبْقَى النُّورُ حَتَّى فِي وَقْتِ الْمَسَاءِ. ٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَخْرُجُ مِيَاهُ حَيَّةٍ<sup>١٧</sup> مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. سَيَذْهَبُ نِصْفُهَا إِلَى الْبَحْرِ الشَّرْقِيِّ، ١٨ وَالنِّصْفُ الْآخَرَ إِلَى الْبَحْرِ الْغَرْبِيِّ<sup>١٩</sup> وَسَيَحْدُثُ هَذَا فِي الصَّيْفِ وَفِي الشِّتَاءِ.

٩ وَسَيَكُونُ اللَّهُ مَلِكًا عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ يَهُوَهُ<sup>٢٠</sup> هُوَ الْإِلَهَ الْوَحِيدَ الْمَعْبُودَ. ١٠ وَسَتَتَحَوَّلُ كُلُّ الْأَرْضِ لِتُصْبِحَ كَأَرْضِ وَادِي عَرَبَةَ، كُلُّ الْأَرْضِ مِنْ جَبْعِ إِلَى رُمُونَ جَنُوبَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. سَتَرْتَفِعُ مَدِينَةُ الْقُدْسِ وَسَتَبْقَى فِي مَكَانِهَا مِنْ بُوَابَةِ بَنِيَامِينَ

١٦ : ١٢

هدد رمون. ربما اسم إله الحصب في سوريا.

١٧ : ١٤

مياه حية. أي «مياه جارئة.»

١٨ : ١٤

البحر الشرقي. البحر الميت.

١٩ : ١٤

البحر الغربي. البحر الأبيض المتوسط.

٢٠ : ١٤

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن.»

إِلَى مَوْجِ الْبَوَابِ الْأُولَى، أَيْ بَوَابِ الزَّائِيَةِ، وَمِنْ بُرْجِ حَنْثِيلَ إِلَى مَعْصَرَةِ التَّبِيدِ الْمَلَكِيَّةِ. ١١ سَيَسْكُنُ النَّاسُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ، وَلَنْ يَأْتِيَ الْخُرَابُ عَلَيْهَا فِيمَا بَعْدَ، بَلْ سَتَكُونُ أَمْنَةً.

١٢ هَذِهِ هِيَ الضَّرْبَةُ الَّتِي سَيُوقِعُهَا اللَّهُ عَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ الَّتِي حَارَبَتْ الْقُدْسَ: سَيَجْعَلُ جَسَدَ الْعَدُوِّ يَتَعَفَنُ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى قَدَمَيْهِ. سَتَدُوبُ عَيْنَاهُ فِي تَجْوِيفِهِمَا، وَسَيَتَعَفَنُ لِسَانُهُ فِي فَمِهِ. ١٣ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَسِبُّ اللَّهُ تَشْوِيشًا عَظِيمًا بَيْنَهُمْ. سَيَتَصَارِعُونَ مَعًا وَسَيَحَاوِلُ الْوَاحِدُ قَتْلَ الْآخَرِ. ١٤ وَسَيَحَارِبُ بَنُو يَهُودَا فِي الْقُدْسِ. وَسَتَجْمَعُ ثَرَوَةٌ جَمِيعِ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِالْقُدْسِ، الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَالثِّيَابُ. ١٥ وَهَكَذَا سَتَكُونُ الضَّرْبَةُ الَّتِي سَتَأْتِي عَلَى الْحِصَانِ وَالْبَعْلِ وَالْحَمَلِ وَالْحِمَارِ فِي تِلْكَ الْمَعْسَكَاتِ.

١٦ أَمَّا جَمِيعُ النَّاجِينَ مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ الَّتِي آتَتْ عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، فَسَيَذْهَبُونَ كُلُّ سَنَةٍ لِعِبَادَةِ الْمَلِكِ، اللَّهُ الْقَدِيرِ، وَالْإِحْتِفَالِ بِعِيدِ السَّقَائِفِ. ١٧ ٢١ وَالْعَائِلَةُ الَّتِي لَا تَذْهَبُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِعِبَادَةِ الْمَلِكِ، اللَّهُ الْقَدِيرِ، لَنْ تَمَالَ مَطْرًا. ١٨ وَإِنْ لَمْ تَذْهَبْ عَشَاثُرُ مِصْرَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، فَسَتَأْتِي عَلَى مِصْرَ تِلْكَ الضَّرْبَةُ الَّتِي يُصِيبُ بِهَا اللَّهُ الْأُمَّمَ الَّتِي لَا تَأْتِي لِإِحْتِفَالِ بِعِيدِ السَّقَائِفِ. ١٩ سَيَكُونُ هَذَا عِقَابَ مِصْرَ وَكُلِّ الْأُمَّمِ الَّتِي لَا تَأْتِي لِإِحْتِفَالِ بِعِيدِ السَّقَائِفِ.

٢٠ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَتَنْقَشُ الْكَلِمَاتُ «مُخَصَّصٌ لِيَهُ»<sup>٢٢</sup> عَلَى أَجْرَاسِ الْخَيُْولِ. وَسَتَعْتَبِرُ الْقُدُورُ الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ مُقَدَّسَةً كَأَلْقَادِحِ الَّتِي تَوْضَعُ أَمَامَ الْمَذْبَحِ. ٢١ سَيَنْقَشُ عَلَى كُلِّ قَدْرِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَيَهُودَا الْكَلِمَاتُ «مُخَصَّصٌ لِيَهُ الْقَدِيرِ»، وَكُلُّ الَّذِينَ يَقْدُمُونَ ذَبِيحَةً سَيَأْتُونَ إِلَى الْهَيْكَلِ، وَسَيَأْخُذُونَ مِنْهُمْ الذَّبِيحَةَ وَيَطْبِخُونَهَا فِي الْقُدُورِ. وَلَنْ يَرَى تَاجِرًا<sup>٢٣</sup> فِي بَيْتِ اللَّهِ الْقَدِيرِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

٢١ : ١٤

عيد السقائف. أسبوعٌ خاصٌ من خريف كل سنة يصنع اليهود فيه سقائف خشبية ويعيشون فيها متذكرين كيف جال بواسرائيل أربعين سنة في البرية أيام موسى. (انظر لاويين 23: 34)

٢٢ : ١٤

مخصص ليهور. كانت هذه العبارة تنقش على جميع الأدوات المستخدمة في بيت الله، حيث يحظر استخدامها لأي غرض لم يُحدّد لها من الله. (انظر أيضاً العدد 21)

٢٣ : ١٤

تاجر. أو «كعنان».

## كُتَابُ مَلَاخِي

١ هَذِهِ رِسَالَةٌ نَبِيَّةٌ مِنَ اللَّهِ إِلَى إِسْرَائِيلَ أَتَتْ إِلَى مَلَاخِي.

حِجَّةُ اللَّهِ لِإِسْرَائِيلَ

٢ يَقُولُ اللَّهُ: «أُحِبُّكُمْ». فَتَقُولُونَ: «كَيْفَ أَظْهَرْتَ حُبَّكَ لَنَا؟» وَيَقُولُ اللَّهُ: «أَلَيْسَ عَيْسُو أَخَا يَعْقُوبَ؟ وَمَعَ هَذَا، فَقَدْ فَضَّلْتُ يَعْقُوبَ عَلَى عَيْسُو. حَوَّلْتُ جِبَالَ عَيْسُو إِلَى خَرَابٍ، وَأَعْطَيْتُ مِيرَاثَهُ لِدَثَابِ الصَّحْرَاءِ».

٤ قَدْ يَقُولُ شُعْبُ أَدُومَ: «قَدْ سَخَّفْنَا، وَلَكِنَّا سَنَعُودُ وَبَنِي الْخِرَابِ».

وَلَكِنْ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «قَدْ يَعِيدُونَ بِنَاءَ خِرَابِيهِمْ، وَلَكِنِّي سَأَهْدِيهَا ثَانِيَةً. سِيدَعُوهُمْ النَّاسُ «الْحُدُودَ الشَّرِيعَةَ» وَالشَّعْبَ الْمَغْضُوبَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ إِلَى الْأَيْدِي».

٥ «سَتَرَى عَيْوَنَكُمْ هَذَا وَسَتَقُولُونَ: «اللَّهُ عَظِيمٌ، حَتَّى وَرَاءَ حُدُودِ إِسْرَائِيلِ!»

عَدَمُ احْتِرَامِ الشَّعْبِ لِلَّهِ

٦ «الْأَبْنُ يُكْرِمُ أَبَاهُ، وَالخَادِمُ يَقْدِرُ سَيِّدَهُ. فَإِنْ كُنْتُ أَبًا، فَإِنَّ كِرَامِي؟ وَإِنْ كُنْتُ سَيِّدًا، فَإِنَّ قَدِيرِي؟ أَنَا، اللَّهُ الْقَدِيرُ، أَتَكَلَّمُ إِلَيْكُمْ بِأَيِّ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ يُحْتَفِرُونَ اسْمِي. وَلَكِنُّكُمْ تَقُولُونَ: «كَيْفَ نَحْتَفِرُ اسْمَكَ؟» ٧ بِتَقْدِيمِ طَعَامٍ نَجِسٍ عَلَى مَذْبِحِي. وَمَعَ هَذَا تَقُولُونَ: «كَيْفَ نَجَسْنَا؟» نَجَسُونَهُ بِقَوْلِكُمْ: «مَائِدَةُ اللَّهِ مُحْتَفَرَةٌ» ٨ حِينَ تَقْدِمُونَ حَيَوَانَ أَعْمَى كَدَجِيحَةً أَلَيْسَ هَذَا عَمَلًا شَرِيرًا؟ حِينَ تُحْضِرُونَ حَيَوَانَ أَعْرَجَ أَوْ مَرِيضًا، أَلَيْسَ هَذَا عَمَلًا شَرِيرًا؟ قَدِمَهُ لِحَاكِمِكَ، هَلْ سَيَكُونُ مَسْرُورًا مِنْكَ؟ هَلْ سَيَرْضَى عَنْكَ؟» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

٩ وَالآنَ اطْلُبُوا نِعْمَةَ اللَّهِ وَرَحْمَتَهُ نَحْوَكُمْ. أَنْتُمْ سَبَبُ حُدُوثِ هَذِهِ الْأُمُورِ. هَلْ سَيُسِرُّ بِأَيِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ؟ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ. ١٠ «لَيْتَ أَحَدٌ كَرَّ يَغْلِقُ أَبْوَابَ الْهَيْكَلِ، فَلَا تَعُودُونَ تُشْعَلُونَ نَارَ الذَّبَائِحِ عَبَثًا. لَسْتُ مَسْرُورًا مِنْكُمْ وَلَا رَاضِيًا عَنْكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، وَلَنْ أَقْبَلَ آيَةً تَقْدِمَانِ مِنْ أَيْدِيكُمْ» ١١ لِأَنَّ اسْمِي مُكْرَمٌ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ، وَفِي كُلِّ مَكَانٍ تَقْدَمُ لِي تَقْدِمَةٌ بِخُورٍ مَعَ تَقْدِمَةِ طَاهِرَةٍ إِكْرَامًا لِي، لِأَنَّ اسْمِي مُكْرَمٌ بَيْنَ الْأُمَمِ» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

١٢ «سَتَسْتَبِينُونَ بِي وَتَقُولُونَ: «مَائِدَةُ الرَّبِّ مَلُوءَةٌ، وَالطَّعَامُ الَّذِي عَلَيْنَا لَا قِيَمَةَ لَهُ!» ١٣ تَتَذَمَّرُونَ عَلَيَّ وَتَقُولُونَ: «يَا لِلتَّعَبِ وَيَا لِلْمَشَقَّةِ!» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، «تَقْدِمُونَ لِي حَيَوَانَ مَسْرُوقًا أَوْ أَعْرَجَ أَوْ مَرِيضًا! هَلْ سَارَضِي عَنْ هَذَا وَأَقْبَلُهُ مِنْ أَيْدِيكُمْ؟»

١٤ «مَلْعُونٌ هُوَ الْمَاكِرُ الَّذِي يَمْلِكُ حَيَوَانَ ذَكَرًا سَلِيمًا فِي قَطِيعِهِ، وَيَنْدِرُ لِلرَّبِّ، ثُمَّ يَقْدِمُ حَيَوَانَ فِيهِ عَيْبٌ ذَخِيحَةٌ لِلرَّبِّ. فَأَنَا مَلِكٌ عَظِيمٌ»، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، «يَنْبَغِي أَنْ يُخَافَ اسْمِي بَيْنَ الْأُمَمِ».

## ٢

١ «وَالآنَ أَيُّهَا الْكَهَنَةُ، إِلَيْكُمْ هَذَا الْأَمْرُ: ٢ إِنْ لَمْ تُطِيعُونِي وَلَمْ تَضَعُوا فِي قُلُوبِكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا اسْمِي، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، فَإِنِّي سَأُرْسِلُ عَلَيْكُمْ لَعْنَةً. سَأُحَوِّلُ الْبَرَكَاتِ الَّتِي تَقُولُونَهَا إِلَى لَعْنَاتٍ، بَلْ لَعْنَتِكُمْ لِأَنَّكُمْ لَمْ تَضَعُوا هَذَا فِي قُلُوبِكُمْ».

٣ «سَأُعَاقِبُ نَسْلَكُمْ. وَسَأَلْتِي فَضْلَاتٍ ذَبَابِحِكُمْ عَلَى وَجُوهِكُمْ، وَسَتَطْرَحُونَ بَعِيدًا مِنْ حَضْرَتِي. ٤ وَسَتَعْرِفُونَ أَنِّي أُرْسَلْتُ لَكُمْ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ إِذْ قَطَعْتُ عَهْدِي مَعَ لَآوِي، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ. ٥ كَانَ عَهْدِي مَعَهُ عَهْدَ حَيَاةٍ وَسَلَامٍ، وَقَدْ أَعْطَيْتُهُ حَيَاةً وَسَلَامًا. فَقَدْ أَكْرَمْتَنِي وَخَافَ اسْمِي الْعَظِيمِ. ٦ تَمَسَّكُ بِالْأَمَانَةِ لِلشَّرِيعَةِ، وَلَمْ يَتَاهَوَنَّ مَعَ الشَّرِّ. عَاشَ حَيَاةً مُسَالِّمَةً وَكَامِلَةً وَمُسْتَقِيمَةً أَمَامِي، وَقَدْ رَدَّ كَثِيرِينَ عَنْ عَمَلِ الشَّرِّ. ٧ فَانَاسَ يَنْظُرُونَ إِلَى الْكَاهِنِ حِينَ يَرِيدُونَ الْمَعْرِفَةَ، وَيَذْهَبُونَ إِلَيْهِ لِيُعَلِّمَهُمْ شَرَائِعَ اللَّهِ، لِأَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ الْقَدِيرِ.

٨ «وَلَكِنُّكُمْ حَدَثْتُمْ عَنْ طَرِيقِ اللَّهِ، وَنَفَرْتُمْ كَثِيرِينَ مِنَ الشَّرِيعَةِ. أَفْسَدْتُمْ الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعْتُمْ مَعَ لَآوِي، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ. ٩ أَنَا جَعَلْتُكُمْ مُحْتَفِرِينَ وَمَذْلُولِينَ أَمَامَ جَمِيعِ النَّاسِ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَحْفَظُوا وَصَايَايَ، بَلْ مَيَّزْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ فِي تَطْبِيقِ شَرِيعَتِي».

أَحْكَامُ لِلْكَهَنَةِ

١٠ أَلَيْسَ لَنَا أَبٌ وَاحِدٌ؟ أَمْ مَخْلَقْنَا إِلَهُ وَاحِدٌ؟ فَلِهَذَا يَغْدُرُ الْوَاحِدُ بِأَخِيهِ، فَيَنْجِسُ عَهْدَ آبَائِنَا. ١١ ارْتَكَبَ شَعْبُ يَهُودَا أَعْمَالَ عَدْرٍ وَخِيَانَةٍ كَثِيرَةً مَحْوَ إِسْرَائِيلَ وَمَدِينَةَ الْقُدْسِ. فَشَعَبُ يَهُودَا نَجَسَ مَكَانَ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ الَّذِي أَحْبَبَهُ، وَارْتَبَطَ بِأَلْهَةٍ غَرِيبَةٍ. ١٢ لَيْتَ اللَّهُ يُبِيدَ مِنْ قِبَائِلِي يَعْقُوبَ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ هَذَا أَيًّا كَانَ، حَتَّى لَوْ جَاءَ يَدْفَعُ ذَبِيحَةً إِلَى اللَّهِ الْقَدِيرِ. ١٣ وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ هَذَا ثَانِيَةً، إِذْ تَعْتَظُونَ مَدْحَ اللَّهِ بِالذَّمُوحِ نَاجِحِينَ وَمُؤْمِلِينَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَعُدْ يَقْبَلْهَا كَتَفْدِيمَةٍ مُرْضِيَةٍ مِنْ أَيْدِيكُمْ.

١٤ «تَقُولُونَ: «مَا سَبَبُ هَذَا؟» لِأَنَّ اللَّهَ رَأَى مَا حَدَثَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ الَّتِي تَزَوَّجْتَهَا فِي شِبَابِكَ، الَّتِي خُنْتَهَا مَعَ أَنَّهَا كَانَتْ رَقِيقًا أَمِينًا لَكَ، وَقَدْ دَخَلْتَ فِي عَهْدٍ مَعَهَا. ١٥ لَا أَحَدٌ يَفْعَلُ ذَلِكَ وَلَهُ بَقِيَّةٌ عَقْلًا! لِمَاذَا يَحْفَظُ الْعَاقِلُ عَهْدَهُ؟ لِأَنَّهُ يَطْلُبُ نَسْلًا صَالِحًا مِنَ اللَّهِ. لِذَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ حَذِرًا وَلَا تَعْدُرْ بِالْمَرْأَةِ الَّتِي تَزَوَّجْتَهَا فِي شِبَابِكَ.

١٦ «أَنَا أُبْعِضُ الطَّلَاقَ،» يَقُولُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. «وَأُبْعِضُ الزَّوْجَ الَّذِي يَسْتَرْتَفِسُّ نَفْسَهُ بِالْعُنْفِ نَحْوَ زَوْجَتِهِ،» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ. «فَاحْذَرُوا وَلَا يَغْدُرِ أَحَدُكُمْ بِالْآخَرِ،»

وَقْتُ خَاصٍّ لِلدِّيُونَةِ

١٧ «اتَّعَمَّتْ اللَّهُ بِكَلَامِكُمْ. وَلَكِنَّكُمْ تَقُولُونَ: «كَيْفَ اتَّعَمْنَا؟» اتَّعَمْتُمُوهُ بِقَوْلِكُمْ: «كُلُّ مَنْ يَعْمَلُ الشَّرَّ هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي اللَّهُ، وَهُوَ رَاضٍ عَنْهُمْ،» أَوْ بِقَوْلِكُمْ: «هَلْ سَبَقَ أَنْ رَأَيْتَ اللَّهُ يَعَاقِبُ أَحَدًا؟»

### ٣

١ «سَأَرْسِلُ رَسُولِي الَّذِي يَمْهَدُ الطَّرِيقَ أَمَامِي. سَيَأْتِي السَّيِّدُ الَّذِي تَطْلُبُونَهُ إِلَى هَيْكَلِهِ بَجَافَةٍ. وَسَيَأْتِي رَسُولُ الْعَهْدِ الَّذِي يُحِبُّونَهُ كَثِيرًا،» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ. ٢ «وَلَكِنْ مَنْ يَسْتَطِيعُ الصُّمُودَ حِينَ يَأْتِي؟ وَمَنْ سَيَسْتَطِيعُ أَنْ يَقِفَ حِينَ يَظْهَرُ؟ فَهُوَ مِثْلُ نَارِ صَاهِرِ الْمَعَادِنِ، وَمِثْلُ صَابُونٍ مَبْيُضِ الثِّيَابِ. ٣ سَيَجْلِسُ كَمَنْ يَطْهَرُ الْفِضَّةَ، لِيَطْهَرِ الْأَوْيِينَ. سَيَنْقِمُهُمْ كَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَسَيَصِيرُونَ كَهَيْئَةِ اللَّهِ الَّذِينَ يَقْدُمُونَ التَّقَدَّمَاتِ وَالذَّبَائِحَ الصَّاعِدَةَ كَمَا يَنْبَغِي. ٤ حِينَئِذٍ سَتَكُونُ تَقْدِيمَةُ يَهُودَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ لِلَّهِ كَمَا يَنْبَغِي، كَمَا كَانَتْ فِي الْقَدِيمِ. ٥ وَسَأَقْرَبُ إِلَيْكُمْ لِلْحُكْمِ، وَسَأَشْهَدُ سَرِيعًا ضِدَّ الَّذِينَ يَمَارِسُونَ السَّحْرَ، وَالَّذِينَ يَزْنُونَ، وَيَخْلُقُونَ بِالْكَذِبِ، وَيَبْتَرُونَ الْمَالَ مِنَ الْعَمَالِ وَمِنَ الْأَرَامِلِ وَالْيَتَامَى، وَيَطْرُدُونَ الْمُشْرِكِينَ، ضِدَّ كُلِّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ لَا يَهَابُونَنِي،» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

سَرِيقَةُ اللَّهِ الْقَدِيرِ

٦ «لَأَيُّ أَنَا اللَّهُ لَا أَتَّعِبُ، وَلِذَلِكَ أَنْتُمْ يَا نَسْلَ يَعْقُوبَ لَمْ تَتَفَنُوا. ٧ مِنْذُ أَيَّامِ آبَائِكُمْ وَأَنْتُمْ تَضَلُّونَ عَنِّ أَحْكَامِي، وَلَمْ تَحْفَظُوا، أَرْجِعُوا إِلَيَّ فَأَرْجِعْ إِلَيْكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ. «تَقُولُونَ: «كَيْفَ تَرْجِعُ؟»

٨ «هَلْ يُمْكِنُ لِلإِنْسَانِ أَنْ يَسْلُبَ اللَّهُ؟ لِأَنَّكُمْ سَلَبْتُمُونِي! وَلَكِنَّكُمْ تَقُولُونَ: «كَيْفَ سَلَبْنَاكَ؟» سَلَبْتُمْ عَشُورِي وَتَقْدِمَاتِي. ٩ إِنَّكُمْ مَلْعُونُونَ، وَأَنْتُمْ كَلُّكُمْ، سَارِقُونَ.

١٠ «أَحْضَرُوا الْعُشُورَ كَامِلَةً إِلَى الْخِزْيَةِ، لِيَكُونَ فِي بَيْتِي طَعَامٌ. اخْتَبِرُونِي بِهَذَا، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، لِتَرَوْا إِنْ كُنْتُ لَا أَفْتَحُ لَكُمْ نَوَافِدَ السَّمَاءِ، وَأَسْكُبُ بَرَكَةً عَلَيْكُمْ حَتَّى الْفَيْضِ. ١١ وَسَأَمُرُّ الْأَوْيَةَ بِالْبَقَاءِ بَعِيدَةً عَنِّ حَقُولِكُمْ، فَلَا تَبْلُغُ لِإِنْتِاجِ أَرْضِكُمْ. وَلَنْ تَكُونَ لَكُمْ كَرَمَةٌ لَا تَمُرُّ فِيهَا،» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

١٢ «سَمَدَحُكُمْ كُلُّ الْأُمَمِ، بِسَبَبِ أَرْضِكُمْ الْخَصْبَةِ،» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

زَمَنُ الدِّيُونَةِ الْخَاصِّ

١٣ يَقُولُ اللَّهُ: «تَكَلَّمْتُمْ بِقَسْوَةِ عَلَيَّ. وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ: «مَاذَا قُلْنَا عَلَيْكَ؟» ١٤ قُلْتُمْ: «لَا فَائِدَةَ مِنْ عِبَادَةِ اللَّهِ. لَا مَنَفَعَةَ مِنْ ذَلِكَ. فَخُنُّ، الْكَهَنَةُ، تَحْرُسُ عَلَيَّ خِدْمَتَكُمْ كَمَا أَمَرْنَا. وَقَدْ خُنْنَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ الْقَدِيرِ بِإِلَافَائِهِ! ١٥ وَخُنَّ الْآنَ نَظْنَ أَنْ الْمُتَكَبِّرِينَ هُمْ السُّعْدَاءُ. وَلَا يَنْجِحُ الْأَشْرَارُ حَسَبًا، بَلْ يَجْذُونَ اللَّهُ وَيَخُونُونَهُ!»

١٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تَحَدَّثَ الَّذِينَ يَخَافُونَ اللَّهَ فِي مَا بَيْنَهُمْ، وَأَصغَى اللَّهُ لَهُمْ. وَكُتِبَ جِئِلٌ أَمَامَهُ بِأَسْمَاءِ الَّذِينَ يَهَابُونَ اللَّهَ وَيَكْرَهُونَ أَسْمَهُ. ١٧ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «سَيَكُونُونَ خَاصِيًّا فِي الْوَقْتِ الَّذِي أُعْلِنُ فِيهِ مُلْكِي. سَأَرْحَمُهُمْ كَمَا يَرْحَمُ الرَّجُلُ ابْنَهُ الَّذِي يَخْذِمُهُ. ١٨ لَكِنَّكُمْ سَتَرُونَ ثَانِيَةَ الْفَرْقِ بَيْنَ الْبَارِ وَالشِّرِيرِ، بَيْنَ الَّذِي يَخْذِمُ اللَّهَ وَالَّذِي لَا يَخْذِمُهُ،»

## ٤

١ «لَأَنَّ الْيَوْمَ سَيَأْتِي مُشْتَعَلًا كَفَرْنِ، حِينَ سَيَصِيرُ كُلُّ الْمُتَكَبِّرِينَ وَعَامِلِي الشَّرِّ وَالْقَسَّيْنَ. الزَّمَنُ الْآتِي سَيُحْرِقُهُمْ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ. لَنْ يَتْرَكَ لَهُمْ جَذْرًا وَلَا غُصْنًا صَغِيرًا. ٢ وَأَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْخَائِفُونَ اسْمِعُوا، فَسَتَشْرِقُ شَمْسٌ تَشَعُّ بِالرِّبِّ، وَتَحْمَلُ لِكُرِّ الشَّفَاءِ. وَسَتَخْرُجُونَ وَتَضْرِبُونَ بِأَرْجُلِكُمْ كَعُجُولِ سَمِينَةٍ. ٣ سَتَدْوَسُونَ الْأَشْرَارَ كَالرَّمَادِ تَحْتَ أَرْجُلِكُمْ حِينَ أَمُرُ بِذَلِكَ»، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

٤ «تَذَكَّرُوا شَرِيعَةَ خَادِمِي مُوسَى، الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لَهُ فِي جَبَلِ حُورَيْبٍ. ٢ كَانَتْ تِلْكَ الشَّرِيعَةُ تَحْوِي أَحْكَامًا وَفَرَائِضَ لِإِسْرَائِيلَ.»

٥ «هَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ إِيَّايَا النَّبِيِّ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمُ اتِّصَارِ اللَّهِ - الْيَوْمِ الْعَظِيمِ الْخَفِيفِ. ٦ فَيَرُدُّ إِيَّايَا قُلُوبِ الْآبَاءِ إِلَى أَبْنَائِهِمْ، وَقُلُوبِ الْآبَاءِ إِلَى آبَائِهِمْ، لِئَلَّا آتِي وَأَضْرِبَ الْأَرْضَ بِاللَّعْنَةِ.»

## بِشَارَةِ مَتَّى

١ هَذَا بِشَلُّ عَائِلَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ: جَاءَ يَسُوعُ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ، وَدَاوُدُ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ.

٢ إِبْرَاهِيمَ هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ.

إِسْحَاقَ أَبُو يَعْقُوبَ.

يَعْقُوبَ أَبُو يَهُوذَا وَإِخْوَتِهِ.

٣ يَهُوذَا أَبُو فَارِصَ وَزَارِحَ،

الَّذِينَ أُمَهُمَا تَامَارُ.

فَارِصَ أَبُو حَصْرُونَ.

حَصْرُونَ أَبُو أَرَامَ.

٤ أَرَامَ أَبُو عَمِينَادَابَ.

عَمِينَادَابَ أَبُو نَحْشُونَ.

نَحْشُونَ أَبُو سَلْمُونَ.

٥ سَلْمُونَ أَبُو بَعْرَثَا،

الَّذِي أُمُّهُ رَاخَابُ.

بَعْرَثَا أَبُو عُوَيْدَ،

الَّذِي أُمُّهُ رَاعُوثَ.

عُوَيْدَ أَبُو يَسَى.

٦ يَسَى أَبُو دَاوُدَ الْمَلِكِ.

دَاوُدَ أَبُو سَلِيمَانَ،

الَّذِي كَانَتْ أُمُّهُ زَوْجَةَ أُورِيَا.

٧ سَلِيمَانَ أَبُو رَجَبِعَامَ.

رَجَبِعَامَ أَبُو أَبِيَا.

أَبِيَا أَبُو آسَا.

٨ آسَا أَبُو يَهُوشَافَاطَ.

يَهُوشَافَاطَ أَبُو يُوْرَامَ.

يُوْرَامَ أَبُو عَرِيَا.

٩ عَرِيَا أَبُو يُوْتَامَ.

يُوْتَامَ أَبُو أَحَازَ.

أَحَازَ أَبُو حَزَقِيَا.

١٠ حَزَقِيَا أَبُو مَنَسِي.

مَنَسِي أَبُو أَمُونَ.

أَمُونَ أَبُو يُوْشِيَا.

١١ يُوْشِيَا أَبُو يَكْنِيَا وَإِخْوَتِهِ.

هَذَا إِلَى وَقْتِ سَيِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى بَابِلَ.

١٢ بعد السبي إلى بابل:

يَكُنْيَا أَبُو شَالْتَيْلٍ.

شَالْتَيْلٍ أَبُو زَرْبَابِيلَ.

١٣ زَرْبَابِيلُ أَبُو أَيُّبُودَ.

أَيُّبُودُ أَبُو أَلْيَاقِيمَ.

أَلْيَاقِيمُ أَبُو عَازُرُورَ.

١٤ عَازُرُورُ أَبُو صَادُوقَ.

صَادُوقُ أَبُو أَحْمَرَ.

أَحْمَرَ أَبُو الْيُودَ.

١٥ الْيُودُ أَبُو الْعَازِرَ.

الْعَازِرُ أَبُو مَتَّانَ.

مَتَّانُ أَبُو يَعْقُوبَ.

١٦ يَعْقُوبُ أَبُو يَوْسُفَ، زَوْجَ مَرْيَمَ.

وَمَرْيَمَ هِيَ أُمُّ يَسُوعَ الَّذِي يُدْعَى «الْمَسِيحَ».

١٧ فَهُنَاكَ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ جِيلًا مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِلَى دَاوُدَ. وَأَرْبَعَةٌ عَشَرَ جِيلًا مِنْ دَاوُدَ إِلَى وَقْتِ السَّبْيِ، وَأَرْبَعَةٌ عَشَرَ جِيلًا مِنْ وَقْتِ السَّبْيِ إِلَى الْمَسِيحِ.

وَلَاذَةُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ

١٨ أَمَا وَلَاذَةُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَقَدْ تَمَّتْ كَمَا بَلَغِي:

كَانَتْ أُمُّ مَرْيَمَ مَحْطُوبَةً لِرَجُلٍ اسْمُهُ يَوْسُفَ. وَلَكِنْ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَا، عَلِمَتْ أَنَّهَا حَبْلِي بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ١٩ وَلَكِنْ يَوْسُفَ رَجُلًا كَانَ صَالِحًا، وَلَمْ يَبْشَأْ أَنْ يَكْشِفَ أَمْرَهَا، فَقَرَّرَ أَنْ يَتْرُكَهَا يَهُدُوءَ.

٢٠ وَبَيْنَمَا كَانَ يَوْسُفَ يَفْكِرُ بِهَذَا، ظَهَرَ لَهُ مَلَائِكَةٌ فِي حُلْمٍ وَقَالَتْ لَهُ: «يَا يَوْسُفَ ابْنَ دَاوُدَ، لَا تَخَفْ أَنْ تَقْبَلَ مَرْيَمَ امْرَأَةً لَكَ، لِأَنَّ الطِّفْلَ

الَّذِي هِيَ حَبْلِي بِهِ هُوَ مِنْ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ٢١ وَاسْتَلِدْ ابْنًا، وَأَنْتَ سَتُسَمِّيهِ يَسُوعَ، لِأَنَّهُ سَيُخْلِصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ.»

٢٢ حَدَّثَ هَذَا لِكَيْ يَتِمَّ مَا قَالَهُ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ:

٢٣ «هَا إِنَّ الْعَذْرَاءَ سَتَحْبِلُ وَاسْتَلِدُ ابْنًا،

وَسَيَدْعَى اسْمَهُ «عِمَّاوِيلَ».

الَّذِي مَعْنَاهُ: «اللَّهُ مَعَنَا.» ٢

٢٤ وَعِنْدَمَا اسْتَقْبَلَ يَوْسُفَ مِنْ نَوْمِهِ، عَمِلَ بِكُلِّ مَا أَمَرَهُ بِهِ مَلَائِكَةُ الرَّبِّ، فَأَخَذَ امْرَأَتَهُ إِلَى بَيْتِهِ. ٢٥ لَكِنَّهُ لَمْ يَعْرِفْهَا حَتَّى وَلَدَتْ الطِّفْلَ الَّذِي سَمَّاهُ «يَسُوعَ.»

## ٢

حُكْمَاءُ مِنَ الشَّرْقِ

١ وَلَمَّا وُلِدَ يَسُوعَ فِي مَدِينَةِ بَيْتَ لَحْمَ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ فِي أَيَّامِ حُكْمِ الْمَلِكِ هِيرُودُسَ، جَاءَ بَعْضُ الْحُكْمَاءِ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُسِ،

٢ وَسَأَلُوا: «أَيْنَ هُوَ الطِّفْلُ الَّذِي وُلِدَ حَدِيثًا، وَالَّذِي سَيَكُونُ مَلِكًا الْيَهُودِ؟ لِأَنَّا رَأَيْنَا نَجْمَهُ فِي الشَّرْقِ، وَقَدْ أَتَيْنَا لِنَسْجُدَ لَهُ.» ٣ فَاتَزَجَّ الْمَلِكُ

هِيرُودُسَ عِنْدَمَا سَمِعَ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ كُلُّ سُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدُسِ. ٤ فَجَمَعَ هِيرُودُسُ كُلَّ كِبَّارِ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ، وَسَأَلَهُمْ عَنْ مَكَانِ

وَلَاذَةِ الْمَسِيحِ. ٥ فَقَالُوا لَهُ: «فِي مَدِينَةِ بَيْتَ لَحْمَ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْمَكْتُوبُ بِيَدِ النَّبِيِّ:

٦ «أَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمَ الْوَاقِعَةَ فِي أَرْضِ الْيَهُودِيَّةِ،

لَسْتُ قَلِيلَةَ الْأَهْمِيَّةِ بَيْنَ حُكَّامِ يَهُوذَا،  
لأنه منك سيخرج حاكمٌ،  
يرعى شعبي بني إسرائيل.»<sup>٢</sup>

٧ فدعا هيرودس الحكماءَ والتقى بهم سراً، وعرف منهم الوقت الذي ظهر فيه النجمُ بشكلٍ دقيقٍ،<sup>٨</sup> ثم أرسلهم إلى مدينة بيت لحم، وقال: «اذهبوا وابحثوا عن الطفلِ. وعندما تجدونه أخبروني، حتى آتي أنا أيضاً وأعبد له.»

٩ فاستمع الرجالُ الحكماءُ إلى الملكِ ثم ذهبوا. وإذا بالنجم الذي رأوه في الشرق يسير أمامهم، حتى جاء ووقف فوق المكان الذي كان فيه الطفلُ.<sup>١٠</sup> ففرحوا فرحاً عظيماً عندما رأوا النجمَ.<sup>١١</sup> فدخلوا المنزلَ ورأوا الطفلَ مع مريم أمه، فركعوا على الأرض ساجدين له. ثم قفحوا صناديق كنوزهم، وقدموا له هدايا: ذهباً وبخوراً ومرزاً.<sup>١٢</sup> ثم حذروهم الله في حلمٍ من العودة إلى هيرودس، فسافروا إلى بلادهم في طريقٍ آخر.

### الهروب إلى مصر

١٣ وبعد أن سافر الرجالُ الحكماءُ، ظهر ملاكُ الربِّ ليوسف في حلمٍ وقال له: «قم خذ الطفلَ وأمه واهرب إلى مصر، وابق هناك حتى أخبرك. لأن هيرودس سيبحث عن الطفل ليقتله.»<sup>١٤</sup> فقام يوسف وأخذ الطفلَ وأمه ليلاً وذهب إلى مصر.<sup>١٥</sup> وبقي هناك حتى موت هيرودس. حدث هذا ليتم ما قاله الربُّ على لسان النبي: «من مصر دعوت ابني.»<sup>٤</sup>

### هيرودس يقتل أطفال بيت لحم

١٦ وعندما عرف هيرودس أن الرجالَ الحكماءَ خدعوه، غضب جداً، وأمر بقتل جميع الصبيان في مدينة بيت لحم وكل المنطقة المجاورة، من عمر سنتين فما دون، وذلك بحسب الوقت الذي أكده له الرجالُ الحكماءُ.<sup>١٧</sup> حينئذٍ تم ما قيل على لسان النبي إرميا:

١٨ «صوتٌ سمع في الرامة،

صوتٌ بكاءٍ ونوحٍ عظيمٍ.

إنه صوت راحيل تبيكي على أولادها،

وهي ترفض أن تتعزى لأنهم موتي.»<sup>٥</sup>

### العودة من مصر

١٩ بعد موت هيرودس، ظهر ملاكُ الربِّ في حلمٍ ليوسف في مصر.<sup>٢٠</sup> وقال له: «قم خذ الطفلَ وأمه وارجع إلى أرض إسرائيل، لأن الذين كانوا يحاولون قتل الطفل ماتوا.»

٢١ فقام يوسف وأخذ الطفلَ وأمه وذهب إلى أرض إسرائيل.<sup>٢٢</sup> ولكن عندما سمع أن أرخيلاوس صار هو الملك في إقليم اليهودية مكان أبيه هيرودس، خاف أن يذهب إلى هناك. وبعد أن حذره الله في حلمٍ، ذهب إلى إقليم الجليل،<sup>٢٣</sup> وسكن في بلدة اسمها الناصرة. حدث هذا ليتم ما قاله الأنبياءُ بأن المسيح سيدعى ناصرياً.<sup>٦</sup>

## ٣

### يوحنا المعمدان

١ في تلك الأيام جاء يوحنا المعمدان ليُعطي في برية اليهودية،<sup>٢</sup> وكان يقول: «توبوا لأن ملكوت السماوات قريب.»<sup>٣</sup> ويوحنا هذا هو الذي تكلم عنه النبي إشعيا عندما قال:

«صوتُ إنسانٍ ينادي في البرية ويقول:

٢:٦ ميخا ٥: ٢

٤ ٢:١٥

من ... ابني. من كتاب هوشع ١: ١١

٥ ٢:١٨ إرميا ٣١: ١٥

٦ ٢:٢٣

ناصريا. نسبة إلى مدينة الناصرة. كما أنها كلمة تشبه الكلمة العبرية التي تعني «غصن» والواردة في إشعيا ١١: ١ إشارة إلى وعد مجيء المسيح من نسل داود.



«أَعِدُوا الطَّرِيقَ لِلرَّبِّ.

اجْعَلُوا السَّبِيلَ مُسْتَقِيمَةً مِنْ أَجْلِهِ.»<sup>٧</sup>

٤ كَانَ يُوْحَنَّا يَلْبَسُ ثِيَاباً مِنْ وَبَرِ الْجَمَالِ، وَعَلَى وَسْطِهِ جِزَامٌ مِنْ جِلْدٍ، وَيَأْكُلُ جَرَاداً وَعَسَلًا بَرِيًّا. ٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ كُلُّ النَّاسِ يَأْتُونَ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَمِنْ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهِ، وَمِنْ الْمَنْطِقَةِ الْمُحِيطَةِ بِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ لِيَسْمَعُوهُ. ٦ وَكَانَ يَعْمِدُهُمْ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ بَعْدَ أَنْ يَعْتَرَفُوا بِخَطِيئَاتِهِمْ.

٧ وَعِنْدَمَا رَأَى يُوْحَنَّا أَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ يَأْتُونَ لِكَيْ يَعْمِدَهُمْ، قَالَ لَهُمْ: «يَا نَسْلَ الْآفَاعِي، مِنَ الَّذِي نَبَهُكُمْ إِلَى الْهَرُوبِ مِنَ الْغَضَبِ الْقَادِمِ؟ ٨ اصْنَعُوا ثَمَرًا يَبْرهنُ تَوْبَتَكُمْ، ٩ وَلَا تَتَفَاخَرُوا بِقَوْلِكُمْ: «إِبْرَاهِيمُ هُوَ أَبُوْنَا». فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِنْ هَذِهِ الصُّخُورِ أَوْلَادًا لِإِبْرَاهِيمَ. ١٠ هَا هِيَ الْفَأْسُ مَوْضُوعَةٌ عَلَى أَصُولِ سَيْفَانِ الْأَشْجَارِ. وَسَتَقَطُّ كُلُّ شَجَرَةٍ لَا تُثْمِرُ ثَمَرًا جَيِّدًا، وَسَيُلْقَى بِهَا فِي النَّارِ.

١١ «أَنَا أُعْمِدُكُمْ فِي مَاءٍ لِإِعْلَانِ تَوْبَتِكُمْ، أَمَّا الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي فَهُوَ أَعْظَمُ مِنِّي، وَلَسْتُ مُسْتَخَفًّا أَنْ أَخْلَعَ حِذَاءَهُ. هُوَ سَيَعْمِدُكُمْ فِي الرُّوحِ الْقُدْسِ وَنَارٍ. ١٢ سَيَحْمِلُ مَذْرَأَتَهُ فِي يَدِهِ وَسَيَنْقِي بِيَدِهِ، فَيَجْمَعُ حُبُوبَهُ فِي الْخَزَنِ، وَيَحْرِقُ التِّينَ بِنَارٍ لَا تَطْفَأُ.»

مَعْمُودِيَّةُ يَسُوعَ

١٣ ثُمَّ جَاءَ يَسُوعُ مِنْ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَعْمِدَهُ يُوْحَنَّا. ١٤ وَلَكِنْ يُوْحَنَّا حَاوَلَ مَنَعَهُ وَقَالَ: «أَنَا أَحْتَاجُ أَنْ تُعْمِدَنِي، فَلِمَاذَا تَأْتِي إِلَيَّ؟»

١٥ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «اسْمَحْ بِذَلِكَ الْآنَ، لِأَنَّهُ مِنَ اللَّائِي أَنْ تُتِمَّ كُلُّ مَا يَطْلُبُهُ اللَّهُ.» حِينَئِذٍ سَمَحَ لَهُ يُوْحَنَّا بِأَنْ يَتَعَمَّدَ.

١٦ فَتَعَمَّدَ يَسُوعَ فِي الْمَاءِ. وَحَالَ صُعُودِهِ مِنَ الْمَاءِ، انْفَتَحَتِ السَّمَاءُ، وَرَأَى رُوحَ اللَّهِ يَنْزِلُ عَلَى هَيْئَةِ حَمَامَةٍ وَاسْتَقَرَّ عَلَيْهِ. ١٧ وَجَاءَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: «أَنْتَ هُوَ ابْنِي الْحَبُوبُ، أَنَا رَاضٍ عَنْكَ كُلَّ الرَّضَاءِ.»

#### ٤

تَجْرِبَةُ يَسُوعَ

١ وَقَادَ الرُّوحُ يَسُوعَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، لِجُرْبٍ مِنْ إِبْلِيسَ. ٢ فَبَعْدَ أَنْ امْتَنَعَ يَسُوعَ عَنْ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، جَاعَ. ٣ فَجَاءَ إِلَيْهِ الْجُرْبُ ٤ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ، فَقُلْ لِهَذِهِ الْحِجَارَةِ أَنْ تُصِيرَ أَرْغِفَةً خُبْزٍ.» ٤ لَكِنْ يَسُوعُ أَجَابَهُ: «يَقُولُ الْكِتَابُ:

«لَا يَعْشَى الْإِنْسَانُ عَلَى الْخُبْزِ وَحْدَهُ.»

بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ.»<sup>٩</sup>

٥ ثُمَّ أَخَذَهُ إِبْلِيسُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَأَوْقَفَهُ عَلَى قَبَّةِ الْهَيْكَلِ. ٦ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ حَقًّا ابْنُ اللَّهِ، فَأَرِمْ نَفْسَكَ مِنْ هُنَا. فَالْكِتَابُ يَقُولُ:

«يُوصِي اللَّهُ مَلَائِكَتَهُ بِكَ.»<sup>١٠</sup>

«وَيَأْتِيهِمْ:

«سَحِّمُولَاكَ عَلَى أَيَادِيهِمْ،

لِنَلَّا تَرْتَطِمَ قَدَمَكَ بِحِجْرٍ.»<sup>١١</sup>

٧ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «يَقُولُ الْكِتَابُ أَيْضًا:

٧ ٣:٣ إِنْشَاءً 40: 3

٨ ٤:٣

الْجُرْبُ. أَيِ إِبْلِيسَ.

١١ ٤:٦ المزمور 91: 13

١٠ ٤:٦ المزمور 91: 11

٩ ٤:٤ الثانية 8: 3

«لَا تَمْتَحِنِ الرَّبَّ إِلَهَكَ.» ١٢

٨ ثُمَّ أَخَذَهُ إِبْلِيسُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ، وَعَرَضَ أَمَامَ عَيْنَيْهِ كُلِّ مَمْلَكِ الْعَالَمِ وَعَظَمَتِهَا. ٩ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «سَاعُطِكَ هَذِهِ كُلِّهَا إِنْ سَجَدْتَ لِي.»  
١٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «ابْتَعدْ يَا شَيْطَانُ، فَالْكَاتِبُ يَقُولُ:

«يَدْعِي أَنْ تَعْبُدَ الرَّبَّ إِلَهَكَ،

وَأَنْ تَسْجُدَ لَهُ وَحْدَهُ.» ١٣

١١ حِينَئِذٍ تَرَكَهُ إِبْلِيسُ، وَجَاءَتِ الْمَلَائِكَةُ لِتَخْدِمَهُ.

يَسُوعُ يَبْدَأُ خِدْمَتَهُ فِي الْجَلِيلِ

١٢ وَعِنْدَمَا سَمِعَ يَسُوعُ أَنَّ يُوْحَنَّا قَدْ اعْتَقِلَ، رَجَعَ إِلَى الْجَلِيلِ. ١٣ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَمُكِّثْ فِي النَّاصِرَةِ، بَلْ ذَهَبَ وَسَكَنَ فِي مَدِينَةِ كَفَرْنَاهُومَ قُرْبَ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ فِي مَنْطِقَتِي زَبُولُونُ وَنَفْتَالِي. ١٤ حَدَّثَ هَذَا لِيَتِمَّ مَا قَالَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ إِسْحِيَاءَ النَّبِيِّ:

١٥ «أَرْضُ زَبُولُونُ وَنَفْتَالِي،

طَرِيقُ الْبَحْرِ الْمَتَوَسِّطِ، عِبْرَ النَّهْرِ،

أَرْضُ الْجَلِيلِ، حَيْثُ تَعْدِشُ الْأُمَمَ الْغَرِيبَةَ.

١٦ الشَّعْبُ السَّاكِنُ فِي الظُّلْمَةِ رَأَى نُورًا عَظِيمًا،

الْجَالِسُونَ فِي أَرْضِ ظِلَالِ الْمَوْتِ

أَشْرَقَ عَلَيْهِمْ نُورٌ.» ١٤

١٧ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ، ابْتَدَأَ يَسُوعُ يَعْظُمُ وَيَقُولُ: «تُوبُوا، لِأَنَّ مَلَكَوَتَ السَّمَاوَاتِ قَدْ اقْتَرَبَ.»

يَسُوعُ يَخْتَارُ بَعْضَ تَلَامِيذِهِ

١٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يُسِيرُ عَلَى شَاطِئِ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ، رَأَى أَخَوَيْنِ هُمَا سَمْعَانَ الَّذِي يُدْعَى بَطْرُسَ أَيْضًا، وَأَخُوهُ أَنْدَرَاوَسَ يُلْقِيَانِ الشَّبَكَةَ فِي الْبَحِيرَةِ، فَقَدْ كَانَا صَيَادِي سَمَكٍ. ١٩ فَقَالَ لهُمَا: «اتَّبِعَانِي فَأَجْعَلَكُمَا صَيَادِي لِلنَّاسِ.» ٢٠ فَتَرَكَآ شِبَاهَهُمَا حَالًا وَتَبِعَاهُ.

٢١ ثُمَّ انْتَقَلَ يَسُوعُ مِنْ هُنَاكَ، فَرَأَى أَخَوَيْنِ آخَرَيْنِ، هُمَا يَعْقُوبُ ابْنُ زَبْدِيِّ وَأَخُوهُ يُوْحَنَّا. رَأَاهُمَا فِي الْقَارِبِ مَعَ أَبِيهِمَا زَبْدِيِّ يُصَلِحُونَ شِبَاكَ الصَّيْدِ، فَذَاعَاهُمَا. ٢٢ فَتَرَكَآ الْقَارِبَ وَأَبَاهُمَا حَالًا وَتَبِعَاهُ.

يَسُوعُ يُعَلِّمُ وَيَشْفِي

٢٣ وَكَانَ يَسُوعُ يُسَافِرُ فِي كُلِّ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، يُعَلِّمُ النَّاسَ فِي مَجَامِعِهِمْ مُعَلِنًا بِإِشَارَةِ مَلَكَوَتِ اللَّهِ. وَكَانَ يَشْفِي كُلَّ الْأَمْرَاضِ وَالْأَسْقَامِ الَّتِي فِي النَّاسِ. ٢٤ وَانْتَشَرَتِ الْأَخْبَارُ عَنْهُ فِي كُلِّ بِلَادِ سُورِيَّةَ، فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ كُلَّ الْمَرْضَى الْمُصَابِينَ بِأَمْرَاضِ وَالْأَلَامِ مُخْتَلِفَةٍ، وَالْمَسْكُونِينَ بِأَرْوَاجِ شَرِيرَةٍ، وَالْمُصَابِينَ بِالصَّرَعِ وَالْمَشْلُوبِينَ، فَشَفَاهَهُمْ يَسُوعُ. ٢٥ وَتَبِعَتْهُ جُمَاهِيرٌ كَبِيرَةٌ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ آتَوْا مِنْ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَمِنْ الْمُدُنِ الْعَشْرِ وَمِنْ الْقُدْسِ، وَمِنْ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، وَمِنْ الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

٥

تَعَلَّمَ يَسُوعُ

١ وَعِنْدَمَا رَأَى يَسُوعُ الْجُمُوعَ، صَعِدَ إِلَى تَلَّةٍ وَجَلَسَ. جَاءَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ، ٢ وَابْتَدَأَ يَتَكَلَّمُ وَيُعَلِّمُهُمْ وَيَقُولُ:

٣ «هَبْنِيئًا لِلسَّاكِنِينَ بِالرُّوحِ، لِأَنَّ مَلَكَوَتَ السَّمَاوَاتِ قَدْ أُعْطِيَ لَهُمْ.

٤ هَبْنِيئًا لِلْبَاكِينَ، لِأَنَّ اللَّهَ سَيُعْزِمُهُمْ.

٥ هَبْنِيئًا لِلْمَتَوَاضِعِينَ، لِأَنَّهُمْ سَيَرْثُونَ الْأَرْضَ.» ١٥

٦ هَيِّنًا لِلجِبَاعِ وَالْعِطَاشِ لَعْمَلِ مَشِيئَةِ اللَّهِ، ١٦ لِأَنَّ اللَّهَ سَيُسَبِّحُهُمْ.

٧ هَيِّنًا لِلرَّحْمَاءِ، لِأَنَّ اللَّهَ سَيَرْحَمُهُمْ.

٨ هَيِّنًا لِذَوِي الْقُلُوبِ النَّقِيَّةِ، لِأَنَّهُمْ سَيَرَوْنَ اللَّهَ.

٩ هَيِّنًا لِلْعَامِلِينَ عَلَى إِحْلَالِ السَّلَامِ، لِأَنَّهُمْ سَيُدْعَوْنَ أَبْنَاءَ اللَّهِ.

١٠ هَيِّنًا لِلْمُضْطَّهَدِينَ لِأَجْلِ الْبِرِّ، لِأَنَّ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ قَدْ أُعْطِيَ لَهُمْ.

١١ «هَيِّنًا لَكُمْ عِنْدَمَا يَبْتَهِمُكُمُ النَّاسُ وَيَضْطَهِدُوكُمُ، وَيَبْهَمُونَكُمُ كَذِبًا يَعْمَلُ الشَّرَّ، لِأَنَّكُمْ تَلَامِيذِي. ١٢ افرحوا وابتهجوا، لِأَنَّ مَكْفَاتِكُمْ سَتَكُونُ عَظِيمَةً فِي السَّمَاءِ. لِأَنَّهُمْ هَكَذَا كَانُوا يَضْطَهِدُونَ الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ عَاشُوا قَبْلَكُمْ أَيْضًا.

مَلِحٌ وَنُورٌ

١٣ «أَنْتُمْ مَلِحٌ لِلنَّاسِ بِجَمِيعًا. لَكِنْ إِذَا قَدَّ مَلِحٌ مَدَاقِفَهُ، فِيمَاذَا نَعَالِجُهُ لِيَعُودَ صَالِحًا؟ لَا يَصْلُحُ فِيمَا بَعْدَ لَيْلِي، إِلَّا لِأَنَّ لَيْلِي إِلَى خَارِجِ الْبَيْتِ، لَتُدْرُسَهُ الْأَقْدَامُ.

١٤ «أَنْتُمْ نُورٌ الْعَالَمِ. لَا يُمْكِنُ إِخْفَاءُ مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ عَلَى جَبَلٍ، ١٥ وَلَا يُشْعَلُ النَّاسُ مِصْبَاحًا وَيَضْعُونَهُ تَحْتَ إِهْرَاءٍ! بَلْ يَضْعُونَهُ عَلَى حِمَالَةٍ مُرْتَفِعَةٍ لِكَيْ يُضَيَّعَ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ فِي الْمَنْزِلِ. ١٦ هَكَذَا أَيْضًا، اجْعَلُوا نُورَكُمْ يُضِيءُ أَمَامَ النَّاسِ، لِكَيْ يَرَوْا أَعْمَالَكُمْ الصَّالِحَةَ، وَيَمَجِّدُوا أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ.»

يَسُوعُ وَشَرِيعَةُ مُوسَى

١٧ «لَا تَطْلُنُوا أَنِّي جِئْتُ لِكَيْ أُغَيِّرَ شَرِيعَةَ مُوسَى أَوْ تَعْلِيمَ الْأَنْبِيَاءِ. لَمْ آتِ لِكَيْ أُلْغِيهَا، بَلْ لِأُعْطِيهَا مَعْنَاهَا الْكَامِلَ. ١٨ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِذَا أَنْ تَزُولَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، لَنْ يَزُولَ أَصْغَرُ حَرْفٍ أَوْ نَقْطَةٍ مِنَ الشَّرِيعَةِ، حَتَّى يَتِمَّ كُلُّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهَا.

١٩ «لِذَلِكَ مَنْ يَكْسِرُ أَصْغَرَ هَذِهِ الْوَصَايَا وَيُعَلِّمُ النَّاسَ أَنْ يَفْعَلُوا مِثْلَهُ، سَيَعْتَبَرُ الْأَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. أَمَّا مَنْ يُطِيعُ هَذِهِ الْوَصَايَا وَيُعَلِّمُ الْآخَرِينَ أَنْ يَطِيعُوهَا، فَيَسْتَعْتَبَرُ الْأَعْظَمَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. ٢٠ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ مَا لَمْ تَرِدْ طَاعَتُكَ لِلَّهِ عَلَى طَاعَةِ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ، فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ.

الغَضَبُ

٢١ «تَعْرِفُونَ أَنَّهُ قِيلَ لِأَيَّاكُمُ: «لَا تَقْتُلْ». ١٧ وَكُلُّ مَنْ يَقْتُلُ يَسْتَحِقُّ الْحَاكِمَةَ. ٢٢ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ إِنَّ مَنْ يَغْضَبُ مِنْ شَخْصٍ آخَرَ فَإِنَّهُ يَسْتَحِقُّ الْحَاكِمَةَ، وَمَنْ يَشْتُمُ شَخْصًا آخَرَ يَنْبَغِي أَنْ يَقِفَ أَمَامَ مَجْلِسِ الْقَضَاءِ. وَكُلُّ مَنْ يَقُولُ لِشَخْصٍ آخَرَ: «أَيُّهَا الْعَبِيُّ» يَسْتَحِقُّ الْجَحِيمَ.

٢٣ «لِذَلِكَ إِنْ كُنْتَ تُقَدِّمُ تَقَدُّمَةً عَلَى الْمَذْبُوحِ، وَهَنَّاكَ تَذَكَّرْتَ أَنْ تَخْصَا آخَرَ لَهُ شَيْءٌ عَلَيْكَ، ٢٤ فَاتْرِكْ تَقَدُّمَتَكَ هُنَاكَ أَمَامَ الْمَذْبُوحِ، وَادْهَبْ وَاصْطَلِحْ مَعَ ذَلِكَ الشَّخْصِ أَوَّلًا، ثُمَّ ارْجِعْ وَقَدِّمْ تَقَدُّمَتَكَ.

٢٥ «سَلِّمْ خِصْلَتَكَ سَرِيعًا، بَيْنَمَا تَمْشِي مَعَهُ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْحَاكِمَةِ. وَإِلَّا فَإِنَّهُ سَيَسْلُبُكَ إِلَى الْقَاضِي، وَالْقَاضِي سَيَسْلُبُكَ إِلَى السَّجَانِ فَيُلْقِي بِكَ إِلَى السِّجْنِ. ٢٦ أَقُولُ الْحَقَّ لَكَ، إِنَّكَ لَنْ تُخْرَجَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَنْ تُسَدَّ آخِرَ فِلْسٍ عَلَيْكَ.

الرِّزْقُ

٢٧ «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: «لَا تَزْنِ». ١٨، ٢٨ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كُلُّ مَنْ نَظَرَ إِلَى امْرَأَةٍ لِيَشْتَهِيهَا، فَقَدْ زَنَى فِيهَا فِي قَلْبِهِ. ٢٩ لِذَلِكَ إِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ الْيُمْنَى تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، فَاقْطَعْهَا وَأَلْقِهَا بَعِيدًا عَنْكَ. فَالْأَفْضَلُ أَنْ تَقْتَدَ عَضْوًا وَاحِدًا مِنْ جِسْمِكَ، مِنْ أَنْ يَطْرَحَ جِسْمُكَ كُلَّهُ إِلَى جَهَنَّمَ. ٣٠ وَإِنْ كَانَتْ يَدُكَ الْيُمْنَى تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، فَاقْطَعْهَا وَأَلْقِهَا بَعِيدًا عَنْكَ. فَالْأَفْضَلُ أَنْ تَقْتَدَ عَضْوًا وَاحِدًا مِنْ جِسْمِكَ، مِنْ أَنْ يَطْرَحَ جِسْمُكَ كُلَّهُ إِلَى جَهَنَّمَ.

الطَّلَاقُ

سيرتون الأرض. انظر المزمور 37: 11. قد تعني هنا ميراث روجي مستقبلي.

١٦ ٥:٦

لعمل مشيئة الله. حرفياً: «إلى البر».

١٧ ٥:٢١

لا تقتل. من كتاب الخروج 20: 13، وكتاب التثنية 5: 17.

١٨ ٥:٢٧

لا تزني. من كتاب الخروج 20: 14، وكتاب التثنية 5: 18.

٣١ «قِيلَ أَيْضًا: «إِذَا طَلَّقَ أَحَدٌ زَوْجَتَهُ، فَلْيُعْطِهَا وَثِيقَةً تَثْبُتُ ذَلِكَ» ١٩. ٢٢ أَمَا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كُلَّ مَنْ يُطَلِّقُ زَوْجَتَهُ، إِلَّا بِسَبَبِ الزَّيْنِ، فَإِنَّهُ يَعْرِضُهَا لِزَيْجَاتِكِ الزَّيْنِ. وَمَنْ يَتَزَوَّجُ امْرَأَةً مُطَلَّقةً، فَإِنَّهُ يَزْنِي.

الْقَسَمُ

٣٣ «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ أَيْضًا لِأَبَائِكُمْ: «لَا تَحْلِفْ بِالْكَذِبِ، بَلْ أَوْفِ بِمَا أَقْسَمْتَ بِأَنْ تَعْمَلَ لِلرَّبِّ» ٢٠. ٣٤ أَمَا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تَحْلِفُوا مُطَلَّقا. ٣٥ لَا تَحْلِفُوا بِالسَّمَاءِ لِأَنَّهَا عَرْشُ اللَّهِ، وَلَا بِالْأَرْضِ لِأَنَّهَا مَسَدٌ قَدَمِيهِ، ٣٦ وَلَا بِمَدِينَةِ الْقُدْسِ لِأَنَّهَا مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ. ٣٦ لَا تَحْلِفْ بِرَأْسِكَ، لِأَنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَجْعَلَ شَعْرَةً مِنْهُ سَوْدَاءَ أَوْ بَيْضَاءَ. ٣٧ فَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَقُولُوا «نَعَمْ»، فَقُولُوا «نَعَمْ». وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَقُولُوا «لَا»، فَقُولُوا «لَا». وَكُلُّ مَا يَزِيدُ عَنْ ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الشَّرِّيرِ. ٣٢

مُقَاوَمَةُ الشَّرِّ

٣٨ «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: «الْعَيْنُ بِالْعَيْنِ، وَالسِّنُّ بِالسِّنِّ» ٢٣. ٣٩ أَمَا أَنَا فَأَقُولُ: لَا تَتَوَاوَمُوا الشَّرَّ. بَلْ إِنْ لَطَمَكَ أَحَدٌ عَلَى خَدِّكَ الْأَيْمَنِ، فَقَدِّمِ لَهُ الْآخَرَ أَيْضًا. ٤٠ وَإِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَخْطُبَكَ لِأَخْذِ قَيْصِكَ، فَدَعُهُ لِأَخْذِ مَعْطَفِكَ أَيْضًا. ٤١ وَإِنْ أَجْرَبَكَ أَحَدٌ عَلَى السَّيْرِ مَعَهُ مِيلاً وَاحِداً، فَامْشِ مَعَهُ مِائِلِينَ. ٤٢ وَإِنْ طَلَبَ مِنْكَ أَحَدٌ شَيْئاً، فَأَعْطِهِ إِيَّاهُ. وَلَا تَرْتَضِ اقْتِرَاضَ مَنْ يَطْلُبُ الاقْتِرَاضَ مِنْكَ.

حُبَّةُ الْجَمِيعِ

٤٣ «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: «أَحِبِّ صَاحِبِكَ، وَأَبْغُضْ عَدُوَّكَ» ٢٤. ٤٤ أَمَا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، وَصَلُّوا مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ يَضْطَهِدُونَكُمْ، ٤٥ فَكُونُوا بِذَلِكَ أَبْنَاءَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ. لِأَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ الشَّمْسَ تَشْرُقُ عَلَى الْخَطَاةِ وَالصَّالِحِينَ، وَيُرْسِلُ الْمَطَرَ إِلَى الْأَبْرَارِ وَالْأَشْرَارِ. ٤٦ فَإِنْ أَحْبَبْتُمْ مَنْ يُحِبُّونَكُمْ فَقَطْ، فَمَايَةَ مَكْفَافَةٍ نَسْتَحِقُّونَ؟ أَفَلَا يَفْعَلُ جَامِعُو الضَّرَائِبِ ذَلِكَ أَيْضًا؟ ٤٧ وَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ إِخْوَتَكُمْ فَقَطْ، فَمَا الَّذِي يُمَيِّزُكُمْ عَنِ الْآخَرِينَ؟ أَفَلَا يَفْعَلُ حَتَّى عَابِدُو الْأَوْثَانِ ذَلِكَ أَيْضًا؟ ٤٨ لِذَلِكَ كُونُوا كَامِلِينَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمْ السَّمَاوِيِّ كَامِلٌ.

٦

الْعَطَاءُ

١ «احذَرُوا مِنْ تَقْدِيمِ صَدَقَاتِكُمْ أَمَامَ النَّاسِ يَهْدِفُ أَنْ يَرَوْكُمْ، وَإِلَّا فَلَنْ يُكَافِئَكُمْ أَبُوُّكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ. ٢ فَعِنْدَمَا تُعْطِي الْمُنْتَاجَ، لَا تُعْلِنُ ذَلِكَ وَكَأَنَّكَ تَتَفَخُّ فِي بَوِّكَ كَمَا يَفْعَلُ الْمَرَاوُونَ فِي الْمَجَامِعِ وَالشُّوَارِعِ طَلِباً لِمَدْحِ النَّاسِ. أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّهُمْ نَالُوا بِذَلِكَ مَكافَاتِهِمْ كَامِلَةً. ٣ وَلَكِنْ عِنْدَمَا تُعْطِي الْمُنْتَاجَ، لَا تَدْعُ بِذِكْرِ الْيَسْرَى تَعَلُّ مَا تَعْمَلُهُ بِذِكْرِ الْيَتِيمِ، ٤ حَتَّى يَكُونَ عَطَاؤُكَ فِي السَّرِّ. وَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى مَا يَحْدُثُ فِي السَّرِّ، سَيَكْفِئُكَ.

الصَّلَاةُ

٥ «وَعِنْدَمَا تُصَلِّي، لَا تَكُنْ كَالْمُرَائِبِينَ، لِأَنَّهُمْ يُحِبُّونَ أَنْ يَصَلُّوا فِي الْمَجَامِعِ وَزَوَايَا الشُّوَارِعِ لِكَيْ يَرَاهُمُ النَّاسُ. أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّهُمْ نَالُوا بِذَلِكَ مَكافَاتِهِمْ كَامِلَةً. ٦ لَكِنْ عِنْدَمَا تُصَلِّي، ادْخُلْ إِلَى غُرْفَتِكَ وَأَغْلِقْ بَابَكَ، وَصَلِّ إِلَى أَبِيكَ فِي السَّرِّ. وَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى مَا يَحْدُثُ فِي السَّرِّ، سَيَكْفِئُكَ.

٧ «وَعِنْدَمَا تُصَلُّونَ، لَا تَتَطَفَّؤا بِكَلِمَاتٍ بَغِيرِ فَهْمٍ كَمَا يَفْعَلُ عَابِدُو الْأَوْثَانِ، فَهُمْ يظُنُّونَ أَنَّ صَلَوَاتِهِمْ سَتُسْتَجَابُ بِسَبَبِ كَثْرَةِ كَلَامِهِمْ. ٨ لِذَلِكَ لَا تَكُونُوا مِثْلَهُمْ، لِأَنَّ أَبَاكُمْ يَعْرِفُ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ حَتَّى قَبْلَ أَنْ تَطْلُبُوهُ مِنْهُ. ٩ لِذَلِكَ صَلُّوا كَمَا يَلِي:

«أَبَا الَّذِي فِي السَّمَاءِ،

لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ،

١٩ ٥:٣١

إذا طلق ... ذلك. من كتاب الثنية 24: 1.

٢٠ ٥:٣٣

لا تحلف ... للرب، انظر كتاب اللاويين 19: 12، وكتاب العدد 30: 2، وكتاب الثنية 23: 21.

٢١ ٥:٣٥

مسند قدميه. بمعنى له وتحت سلطانه.

٢٢ ٥:٣٧

الشَّرِّيرِ، الشَّيْطَانِ.

٢٣ ٥:٣٨

العين ... بالسَّنِّ. من كتاب الخروج 21: 24، وكتاب اللاويين 24: 20.

٢٤ ٥:٤٣

أحبب ... عدوك. من كتاب اللاويين 19: 18.

١٠ لِيَأْتِ مَلَكُوتَكَ،

فَتَكُونَ مَشِيئَتِكَ،

هنا على الأرض كما هي في السماء.

١١ أعطنا اليوم خبزنا كغف يومنا،

١٢ واغفر لنا خطايانا،

كما غفرتنا نحن أيضاً للذين يسيئون إلينا.

١٣ ولا تدخلنا في تجربة،

بل أنقذنا من الشرير.<sup>٢٥</sup>

لأن لك الملك والقدرة والمجد،

إلى أبد الأبدن. آمين.

١٤ لا تفتكروا إن غفرتكم للناس زلاتهم، يغفر لكم أبوك السماوي أيضاً. <sup>١٥</sup> لكن إن لم تغفروا للآخرين زلاتهم، فلن يغفر لكم أبوك زلاتكم.

### الصوم

١٦ «وعندما تصومون، لا تكونوا كالمرايين الذين يظهرُونَ الحزنَ على وجوههم. لأنهم يغيرون شكلَ وجوههم، لكي يرى الناس بوضوح أنهم صائمون. أقول الحق لكم، إنهم نالوا مكافأتهم كاملة. <sup>١٧</sup> لكن عندما تصوم، ضع زيتاً على رأسك، واغسل وجهك، <sup>١٨</sup> حتى لا يلاحظ الناس أنك صائم. فأبوك الذي لا تراه يرى ذلك. حينئذ أبوك الذي يرى ما يحدث في السر، سيكافئك.

### الله أم المال

١٩ «لا تحزنوا لأنفسكم كنوزاً على الأرض، حيث يلفها العفن والصدأ، وحيث يمكن للصوص أن يفتحوها ويصرفوها. <sup>٢٠</sup> لكن احزنوا لأنفسكم كنوزاً في السماء، حيث لا يلفها عفن أو صدأ، ولا يستطيع اللصوص أن يدخلوا ويصرفوها. <sup>٢١</sup> لأن قلبك سيكون حيث يكون كنزك.

٢٢ «سراج الجسد هو العين. فإن كانت عينك صالحة، فإن جسدك كله سيمتلئ نوراً. <sup>٢٣</sup> لكن إن كانت عينك شريرة، فإن جسدك أيضاً سيمتلئ بالظلمة. فإن كان النور الذي فيك ظلاماً في حقيقته، فكيف سيكون الظلام الذي فيك؟

٢٤ «لا يمكن لأحد أن يخدم سيدين. فإما أن يكره أحدهما ويحب الآخر، وإما أن يخلص لأحدهما ويحتقر الآخر. لا يمكنك أن تخدموا الله والغنى.<sup>٢٦</sup>

### ملكوت الله أولاً

٢٥ «لهذا أقول لكم، لا تقلقوا من جهة معيشتكم، أي بشأن ما ستأكلون وتشربون. ولا تقلقوا من جهة جسدكم، أي بشأن ما ستلبسون. لأن الحياة أكثر أهمية من الطعام، والجسد أكثر أهمية من اللباس. <sup>٢٦</sup> انظروا طيور السماء، فهي لا تبذر ولا تحصد، ولا تجمع القمح في مخازن، وأبوك السماوي يطعمها. أستمثمن عند الله من الطيور؟ <sup>٢٧</sup> من منكم يستطيع أن يضيف إلى عمره ساعة واحدة عندما يلقى؟

٢٨ «ولماذا تقلقون بخصوص ما ستلبسون؟ انظروا كيف تنمو زنايق الحقول. إنها لا تتعب ولا تغزل. <sup>٢٩</sup> لكي أقول لكم، إنه لم يكس أحد مثل واحدة منها، ولا حتى سليمان في كل مجده. <sup>٣٠</sup> فإن كان الله يلبس عشب الحقول الذي تراه هنا اليوم، وفي الغد يلقى به في القرن، أفلا يهتم بكم أكثر من ذلك يا قليلي الإيمان؟

٣١ «لذلك لا تقلقوا ولا تسألوا أنفسكم: «ماذا سنأكل؟» أو «ماذا سنشرب؟» أو «ماذا سنلبس؟» <sup>٣٢</sup> فهذه أمور يسعى إليها أهل العالم الآخرون، وأبوك السماوي يعرف أنك تحتاجون إليها كلها. <sup>٣٣</sup> لكن اهتموا أولاً بملكوت الله وبره، وستعطى لكم جميع هذه الأمور أيضاً. <sup>٣٤</sup> لا تقلقوا بشأن الغد، فلكل يوم ما يكفيهِ من العموم، وسيكون للغد همومه.

٢٥ ١٣:٦

الشرير الشيطان (ابليس).

٢٦ ٢٤:٦

الغنى. حرفياً «مامونا» وهي كلمة آرامية تعني «ثروة»، معناها السلي، إذ تقبل هنا إلهاماً بخدمة الناس من دون الله.

## ٧

## الْحُكْمُ عَلَى الْآخِرِينَ

١ «لَا تَحْكُمُوا عَلَى الْآخِرِينَ، كَيْ لَا يَحْكُمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ. ٢ لِأَنَّهُ سَيَحْكُمُ بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي تَحْكُمُونَ بِهَا عَلَى الْآخِرِينَ. وَبِالْكَلِمِ الَّذِي تَكُونُونَ بِهِ لِلْآخِرِينَ سَيَكَلِّكُمْ.»

٣ «لِمَاذَا تَرَى الْقَشَّةَ فِي عَيْنِ أَخِيكَ لَكِنَّكَ لَا تَأْخُذُ بِالْخَشَبَةِ الْكَبِيرَةِ فِي عَيْنِكَ أَنْتَ؟ ٤ وَكَيْفَ يُمْكِنُكَ أَنْ تَقُولَ لِأَخِيكَ: دَعْنِي أُخْرِجُ الْقَشَّةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَهَنَّاكَ خَشَبَةً كَبِيرَةً فِي عَيْنِكَ؟ ٥ يَا مُنَافِقُ! أَخْرِجْ أَوَّلًا الْخَشَبَةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَتَرَى بوضوح لإخراجِ الْقَشَّةِ مِنْ عَيْنِ أَخِيكَ.»

٦ «لَا تَعْطُوا مَا هُوَ مَقْدَسٌ لِلْكَلابِ، وَلَا تَرْمُوا جِوَاهِرَكُمْ أَمَامَ الْخَنَازِيرِ! فَالْخَنَازِيرُ تَدُوسُهَا بِأَرْجُلِهَا، وَتَلْتَفِتُ الْكِلَابُ إِلَيْكُمْ فَتَقْطَعُكُمْ.»

## المُواظَبَةُ عَلَى الْمَطَلَبِ

٧ «اطْلُبُوا عَطْوًا، اسْعُوا تَجِدُوا، اقْرَعُوا فُتْحَ لَكُمْ. ٨ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَطْلُبُ نَيْالًا، وَكُلَّ مَنْ يَسْعَى يَجِدُ، وَمَنْ يَبْرَحُ يَفْتَحُ لَهُ. ٩ فَمَنْ مِنْكُمْ إِنْ طَلَبَ ابْنَهُ رَغِيْفٌ خَبِزٍ، يُعْطِيهِ حَجْرًا؟ ١٠ أَوْ إِنْ طَلَبَ سَمَكَةً، يُعْطِيهِ حَيَّةً؟ ١١ أَنْتُمْ، رَغْمَ شَرِّكُمْ، تَعْرِفُونَ كَيْفَ تَعْطُونَ أَبْنَاءَكُمْ عَطَايَا حَسَنَةً. أَفَلَيْسَ الْآبُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ أَجْدَرُ بِكَثِيرٍ يَأْنِ يُعْطِي عَطَايَا صَالِحَةً لِلَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ؟»

## القَاعَةُ الدَّهْيِيَّةُ

١٢ «فَالِكَيْفِيَّةُ الَّتِي تُحِبُّ أَنْ يَعْمَلَكَ الْآخَرُونَ بِهَا، هَكَذَا عَلَيْكَ أَنْ تَعْمَلَهُمْ. هَذِهِ هِيَ خُلَاصَةُ شَرِيعَةِ مُوسَى وَتَعَلِيمِ الْأَنْبِيَاءِ.»

## طَرِيقُ السَّمَاءِ وَطَرِيقُ الْحَيِّمِ

١٣ «ادْخُلُوا مِنَ الْبَابِ الضَّيِّقِ، الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى السَّمَاءِ. لِأَنَّ الْبَابَ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْهَلَاكِ وَاسِعٌ، وَالطَّرِيقُ إِلَيْهِ سَهْلٌ، وَكَثِيرُونَ يَدْخُلُونَهُ. ١٤ أَمَّا الْبَابُ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ فَضَيِّقٌ جَدًّا، وَالطَّرِيقُ إِلَيْهِ مَلِيٌّ بِالصُّعُوبَاتِ، وَقَلِيلُونَ فَقَطْ هُمْ مَنْ يَجِدُونَ هَذَا الطَّرِيقَ.»

## تَحذِيرٌ مِنَ التَّعَالِيمِ الْكَاذِبَةِ

١٥ «احذَرُوا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَةِ الَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَيْكُمْ فِي صُورَةِ خِرَافٍ وَدِيعَةٍ، وَلَكِنَّهُمْ فِي الدَّاحِلِ ذُنُوبٌ مُفْتَرَسَةٌ. ١٦ سَتَعْرِفُونَهُمْ مِنْ أَعْمَالِهِمْ. فَلَا يَبْنِي النَّاسُ الْعَبْنَ مِنْ شَجَرَاتِ الشُّوكِ، وَلَا التِّينَ مِنَ الْعَلِيقِ! ١٧ كَذَلِكَ فَإِنَّ كُلَّ شَجَرَةٍ صَالِحَةٍ تُعْطِي ثَمْرًا صَالِحًا، وَكُلُّ شَجَرَةٍ رَدِيئَةٍ تُعْطِي ثَمْرًا رَدِيئًا. ١٨ لَا سَتَسْتَطِيعُ شَجَرَةٌ صَالِحَةٌ أَنْ تُنْتِجَ ثَمْرًا رَدِيئًا، وَلَا شَجَرَةٌ رَدِيئَةٌ أَنْ تُنْتِجَ ثَمْرًا صَالِحًا. ١٩ وَكُلُّ شَجَرَةٍ لَا تُنْتِجُ ثَمْرًا صَالِحًا تُقَطَعُ وَتُلْقَى فِي النَّارِ. ٢٠ لِذَلِكَ سَتَعْرِفُونَ الْأَنْبِيَاءَ الْكَذِبَةَ مِنْ ثَمَرِهِمْ.»

٢١ «لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَقُولُ لِي: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ، يَدْخُلُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ، بَلْ مَنْ يَعْمَلُ مَشِيئَةَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ. ٢٢ كَثِيرُونَ سَيَقُولُونَ لِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْآخِرِ: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ، أَلَمْ نَتَّبِعْ بِاسْمِكَ؟ أَلَمْ نَطْرُدِ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِاسْمِكَ؟ أَلَمْ نَعْمَلْ مَجَانِبَ كَثِيرَةً بِاسْمِكَ؟» ٢٣ حِينَئِذٍ سَأَقُولُ لَهُمْ بوضوح: لَمْ يَسِقْ لِي أَنْ عَرَفْتُكُمْ. ابْتَعِدُوا عَنِّي يَا فَاعِلِي الشَّرِّ.»

## الرَّجُلُ الَّذِي وَالرَّجُلُ الْبَغِي

٢٤ «كُلُّ مَنْ يَسْتَمِعْ إِلَى تَعَالِيمِي هَذِهِ وَيَعْمَلْ بِهَا، أَشْبَهُ بِرَجُلٍ ذَكَرَ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الصَّخْرَةِ. ٢٥ فَسَقَطَ الْمَطَرُ، وَارْتَفَعَتْ مِيَاهُ السُّيُولِ، وَهَبَّتِ الرِّيحُ وَضْرَبَتْ ذَلِكَ الْبَيْتَ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَسْقُطْ، لِأَنَّ أُسَاسَهُ كَانَ عَلَى الصَّخْرَةِ. ٢٦ وَكُلُّ مَنْ يَسْتَمِعْ إِلَى كَلَامِي هَذَا وَلَا يَعْمَلْ بِهِ، فَهُوَ أَشْبَهُ بِرَجُلٍ غَنِيٍّ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الرَّمْلِ. ٢٧ نَزَلَتِ الْمَطَرُ، وَارْتَفَعَتْ مِيَاهُ السُّيُولِ، وَهَبَّتِ الرِّيحُ وَضْرَبَتْ ذَلِكَ الْبَيْتَ، فَسَقَطَ سَقُوطًا هَائِلًا.»

٢٨ وَعِنْدَمَا أَنْهَى يَسُوعُ حَدِيثَهُ هَذَا، ذَهَلَ النَّاسُ مِنْ تَعْلِيمِهِ، ٢٩ لِأَنَّهُ كَانَ يَعْلَمُهُمْ بِسُلْطَانٍ وَلَيْسَ كَعَالِمِي الشَّرِيعَةِ.»

## ٨

## يَسُوعُ يَظْهَرُ أُبْرُصَ

١ «ثُمَّ نَزَلَ يَسُوعُ مِنْ مَنْطِقَةِ الْجِبَالِ، وَتَبِعَهُ كَثِيرُونَ. ٢ وَأَتَى إِلَيْهِ رَجُلٌ أُبْرُصَ وَصَلَّى أَمَامَهُ وَقَالَ: «يَا سَيِّدَ، أَنْتَ قَادِرٌ أَنْ تَجْعَلَنِي طَاهِرًا، إِنَّ أَرْضَتَ.» ٣ قَدْ يَسُوعُ يَدُهُ وَلَمَسَهُ وَقَالَ: «نَعَمْ أُرِيدُ، فَاطْهَرِ.» فَفِي الْحَالِ طَهَّرَ بَرَصَهُ. ٤ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «إِيَّاكَ أَنْ تُخْبِرَ أَحَدًا بِمَا حَدَثَ مَعَكَ، بَلْ إِذْهَبْ وَإِرْفَسْكَ لِلْكَاهِنِ، ٢٧ وَقَدِّمِ التَّقْدِيمَةَ الَّتِي أَمَرَ بِهَا مُوسَى، فَيَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّكَ شَفِيتَ.»

إِيمَانُ ضَابِطِ رُومَانِي

٥ وَدَخَلَ يَسُوعُ مَدِينَةَ كَفَرْنَاهُومَ، فَجَاءَ إِلَيْهِ ضَابِطُ رُومَانِي<sup>٢٨</sup> ٦ وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، خَادِمِي مَرِيضُ جِدًّا، وَطَرِيحُ الْفِرَاشِ فِي الْبَيْتِ. إِنَّهُ بِلَا حَرَاكٍ وَيُعَانِي مِنْ أَلْمٍ شَدِيدٍ.»

٧ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «سَأَذْهَبُ وَأَشْفِيهِ.»

٨ فَأَجَابَهُ الضَّابِطُ: «يَا سَيِّدُ، أَنَا لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ تَدْخُلَ بَيْتِي، مَا عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تَقُولَ كَلِمَةً فَيُشْفَى خَادِمِي. ٩ فَأَنَا نَفْسِي رَجُلٌ تَحْتَ سُلْطَةِ، وَلِي جُنُودٌ يَأْتَمِرُونَ بِأَمْرِي. أَقُولُ لِهَذَا الْجُنْدِيِّ: «اذْهَبْ!» فَيَذْهَبُ. وَأَقُولُ لِآخَرَ: «تَعَالَ!» فَيَأْتِي. وَأَقُولُ لِخَادِمِي: «افْعَلْ كَذَا!» فَيَفْعَلُهُ.»

١٠ فَلَمَّا سَمِعَهُ يَسُوعُ، أَنْدَهَشَ وَقَالَ لِلَّذِينَ كَانُوا يَتَّبِعُونَهُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنِّي لَمْ أَجِدْ مِثْلَ هَذَا الْإِيمَانِ حَتَّى بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١١ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ سَيَأْتِي كَثِيرُونَ مِنَ الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، وَسَيَأْخُذُونَ أَمَا كُنْتُمْ فِي الْوَيْلِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. ١٢ أَمَا أَوْلَئِكَ الَّذِينَ كَانُوا يَتَّبِعُونِي أَنْ يَرْتَوُوا الْمَلَكُوتَ، فَيَسْقُفُونَ إِلَى الظُّلْمَةِ فِي الْخَارِجِ. هُنَاكَ سَيَبْكِي النَّاسُ، وَيَبْصُرُونَ عَلَى أَسْنَانِهِمْ!»

١٣ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِلضَّابِطِ: «اذْهَبْ، وَلَكِنَّ مَا آمَنْتَ بِهِ.» فَشَفِيَ خَادِمَ ذَلِكَ الضَّابِطِ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ نَفْسِيًا.

«حَمَلٌ أَمْرًا ضَنَا»

١٤ وَعِنْدَمَا جَاءَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ بَطْرُسَ، رَأَى حَمَاةَ بَطْرُسَ مُسْتَلْقِيَةً فِي السَّرِيرِ، وَحَرَارَتَهَا مُرْتَبِعَةٌ جِدًّا. ١٥ فَلَمَسَ يَسُوعُ يَدَهَا، فَتَرَكْتَهَا الْحَمِيَّ، فَقَامَتْ وَابْتَدَأَتْ تَخْدُمُهُ.

١٦ وَفِي ذَلِكَ الْمَسَاءِ، أَحْضَرَ إِلَيْهِ النَّاسُ أَغْصَانًا كَثِيرِينَ مَسْكُونِينَ بِأَرْوَاجٍ شَرِيرَةٍ، فَطَرَدَ الْأَرْوَاحَ بِأَمْرِ مِنْ فَمِهِ، وَشَفَى جَمِيعَ الْمَرْضَى. ١٧ حَدَّثَ هَذَا لَيْتِمَ مَا قَالَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ:

«هُوَ أَخَذَ اعْتِمَالًا تَمًا،

وَحَمَلَ أَمْرًا ضَنَا.»<sup>٢٩</sup>

اتَّبَعَ يَسُوعُ

١٨ وَإِذْ رَأَى يَسُوعُ أَنْاسًا كَثِيرِينَ حَوْلَهُ، أَمَرَ تَلَامِيذَهُ بِالذَّهَابِ إِلَى الْجِهَةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبَحِيرَةِ.

١٩ فَجَاءَ إِلَيْهِ أَحَدٌ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ وَقَالَ لَهُ: «يَا مَعَلِّمُ، سَأَتَّبِعُكَ إِنَّمَا ذَهَبْتُ.»

٢٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَتُعَالِبَ جُورًا، وَلَيُطَوِّرَ السَّمَاءَ أَحْشَاءُ، أَمَا ابْنُ الْإِنْسَانِ فَلَيْسَ لَهُ مَكَانٌ يَسُنِدُ عَلَيْهِ رَأْسَهُ.»

٢١ وَقَالَ لَهُ تَلْمِيذٌ آخَرَ مِنْ تَلَامِيذِهِ: «يَارَبِّ، اسْمَعْ لِي أَنْ أُنْتَظِرَ إِلَى أَنْ أَدْفِنَ أَبِي.» ٢٢ وَلَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي، وَدَعِ الْأَمْوَاتَ يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ.»

يَسُوعُ يَهْدِي الْعَاصِفَةَ

٢٣ وَرَكِبَ يَسُوعُ الْقَارِبَ، وَتَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ. ٢٤ ثُمَّ هَاجَتْ فِي الْبَحِيرَةِ عَاصِفَةٌ شَدِيدَةٌ، حَتَّى إِنَّ الْقَارِبَ تَغَطَّى بِالْأَمْوَالِ. أَمَا يَسُوعُ فَكَانَ نَائِمًا. ٢٥ فَاقْتَرَبُوا مِنْهُ وَأَيْقَظُوهُ وَقَالُوا: «يَا سَيِّدُ، خَلِّصْنَا، فَإِنَّا نَتَرَقُّ.»

٢٦ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ خَائِفُونَ، يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ؟» ثُمَّ قَامَ وَاتَّهَرَ الرِّيَّاحَ وَالْبَحِيرَةَ، فَسَادَ هُدُوءٌ عَظِيمٌ.

٢٧ أَمَا هُمْ فَدَهَشُوا وَقَالُوا: «أَيُّ رَجُلٍ هَذَا، حَتَّى إِنَّ الرِّيَّاحَ وَالْبَحْرَ يُطِيعَانِهِ؟»

يَسُوعُ يُخْرِجُ أَرْوَاحًا شَرِيرَةً مِنْ رَجُلَيْنِ

٢٨ ثُمَّ وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى مَنْطَقَةِ الْجُدْرَيْنِ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْبَحِيرَةِ، فَجَاءَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ مِنَ بَيْنِ الْقُبُورِ مَسْكُونَانِ بِأَرْوَاجٍ شَرِيرَةٍ. وَكَانَ الرَّجُلَانِ خَطِرَيْنِ، لِذَلِكَ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَجْرُؤُ عَلَى السَّفَرِ فِي ذَلِكَ الطَّرِيقِ. ٢٩ فَصَرَخَتِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ: «مَاذَا تُرِيدُ مِنَّا يَا ابْنَ اللَّهِ؟ هَلْ أَتَيْتَ هُنَا لِتُعَذِّبَنَا قَبْلَ الْوَقْتِ الْمُحْدَدِ؟»

٣٠ وَكَانَ هُنَاكَ قَطِيعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرعى عَلَى مَسَافَةٍ مِنْهُمْ. ٣١ فَتَوَسَّلَتِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ إِلَيْهِ وَقَالَتْ: «إِنْ أَخْرَجْنَا، أَرْسَلْنَا إِلَى قَطِيعِ

الْخَنَازِيرِ.»

أَذْهَبْ... لِّلْكَاهِنِ. كَانَ الْكَاهِنُ هُوَ الَّذِي يَبْرَزُ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ مَتَى يُعْتَبَرُ الْأَرْضَ طَاهِرًا.

٢٢ قَالَ يَسُوعُ: «أَذْهَبُوا.» نَجَّرَجَتِ الأرواحُ الشِّريرةُ مِنَ الرَّجُلَيْنِ، وَدَخَلَتِ فِي الخَنَازِيرِ. حِينَئِذٍ أَدْفَعُ كُلُّ القَطِيعِ مِنْ أَعْلَى حَافَةِ الجَبَلِ إِلَى البَحِيرَةِ، وَغَرِقَتِ الخَنَازِيرُ فِي المَاءِ. ٢٣ فَهَرَبَ الرعاةُ إِلَى البَلَدَةِ، وَأَخْبَرُوا النَّاسَ بِمَا حَدَثَ لِلْمَسْكُونِينَ بِأرواجِ شِريرةٍ. ٢٤ فَخَرَجَ جَمِيعُ أَهْلِ البَلَدَةِ لِيُرُوا يَسُوعَ. وَعِنْدَمَا رَأَوْهُ، رَجَوْهُ أَنْ يَغَادِرَ مِنطَقَتَهُمْ.

## ٩

يَسُوعُ يَسْفِي مَشْلُولا

١ فَركَبَ يَسُوعُ فِي قَارِبٍ لِيَعْبُرَ إِلَى الجِهَةِ الأخرى مِنَ البَحِيرَةِ، وَوَصَلَ إِلَى بَلَدَتِهِ. ٢ فَأَحْضَرَ إِلَيْهِ بَعْضُ النَّاسِ مَشْلُولا مُسْتَلْقيا عَلَى فِرَاشِهِ. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيمَانَهُمْ، قَالَ لِلْمَشْلُولِ: «تَشَجَّعْ يَا بَنِيَّ، خَطَايَاكَ مَغْفُورَةٌ.» ٣ فَأَخَذَ بَعْضُ مَعْلِيي الشِّريرةِ يَقُولُونَ: «هَذَا الرَّجُلُ يَهِينُ اللهُ بِكَلَامِهِ.» ٤ فَعَرَفَ يَسُوعُ مَا كَانُوا يَفْكِرُونَ بِهِ، وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَفْكِرُونَ بِأفكارِ شِريرةٍ فِي قُلُوبِكُمْ؟ أَيُّ الأَمْرَيْنِ أَسْهَلُ: أَنْ يُقَالَ: «خَطَايَاكَ مَغْفُورَةٌ» أَمْ أَنْ يُقَالَ: «انْهَضْ وَأَمْشِ؟» ٦ لَكِنِّي سَأُرِيكَ أَنَّ ابْنَ الإِنسانِ يَمْلِكُ سُلطاناً عَلَى الأَرْضِ لِمَغْفِرَةِ الخَطايا.» وَقَالَ لِلرَّجُلِ المَشْلُولِ: «انْهَضْ وَاحْمِلْ فِرَاشَكَ وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ!» ٧ فَبَضَّ وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ. ٨ وَإِذْ رَأَى النَّاسُ هَذَا، امْتَلَأُوا رَهبةً، وَمَجَّدُوا اللهُ لِأَنَّهُ أَعْطَى مِثْلَ هَذَا السُّلطانِ لِلنَّاسِ.

مَتَّى يَتَّبِعُ يَسُوعَ

٩ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ مَجْتَازاً، رَأَى رَجُلًا اسْمُهُ مَتَّى جَالِساً عِنْدَ مَكَانِ جَمْعِ الضَّرَائِبِ. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «اتَّبِعْنِي! فَتَقَامَ وَتَبِعَهُ.» ١٠ وَبَيْنَمَا كَانَ يَأْكُلُ فِي بَيْتِ مَتَّى، جَاءَ جَامِعُ ضَرَائِبٍ وَخُطَاةٍ كَثِيرُونَ وَأَكَلُوا مَعَ يَسُوعَ وَتَلَامِيذِهِ. ١١ فَلَمَّا رَأَى الفَرِيسِيُّونَ ذَلِكَ، قَالُوا لِتَلَامِيذِهِ: «لِمَاذَا يَأْكُلُ مَعِ مَعْلُوكُمْ مَعَ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالخُطَاةِ؟» ١٢ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ، قَالَ: «لَا يَحْتَاجُ الأَصْحَاءُ إِلَى طَيِّبٍ، بَلِ المَرَضِيُّ. ١٣ فَاذْهَبُوا وَأَفْهَمُوا مَا يَعْنِيهِ الكُتَابُ عِنْدَمَا يَقُولُ:

أُرِيدُ رَحْمَةً لِلنَّاسِ،

لَا ذَبَابِحَ حَيوانِيَّةً.»

أَنَا لَمْ آتِ لِكَيْ أَدْعُو الصَّالِحِينَ، لَكِنِّي جِئْتُ لِأَدْعُو الخُطَاةَ.»

سؤالٌ حَوْلَ الصَّومِ

١٤ ثُمَّ اقْتَرَبَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُ يوحَنَّا، وَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا نَصُومُ نَحْنُ وَالفَرِيسِيُّونَ كَثِيرًا، أَمَا تَلَامِيذُكَ فَلَا يَصُومُونَ؟» ١٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَيُّوحُ ضِيوفُ العَرِيسِ وَالعَرِيسُ بَيْنَهُمْ؟ لَكِن سَيَأْتِي يَوْمٌ يُؤْخَذُ فِيهِ العَرِيسُ مِنْهُمْ، حِينَئِذٍ سَيَصُومُونَ.» ١٦ «فَلَا أَحَدٌ يُرْفَعُ ثَوْبًا قَدِيمًا بِقِطْعَةٍ قَدِيمَةٍ، لِأَنَّ قِطْعَةَ القِماشِ الجَدِيدَةِ سَتَكْمِشُ وَتَمزِقُ الثَّوبَ العَتِيقَ، فَيُصِحُّ الثَّقَبُ أَسْوَأَ.» ١٧ «وَلَا يَضَعُ النَّاسُ ثَبِيدًا جَدِيدًا فِي أوعِيَةٍ جَدِيدَةٍ قَدِيمَةٍ. فَإِنْ فَعَلُوا، تَمزِقُ الأوعِيَةُ، وَيَرِاقُ الثَّبِيدُ، وَيَتَلَفُ الجِلْدُ. لِذَلِكَ يَضَعُ الثَّبِيدُ الجَدِيدُ فِي أوعِيَةٍ جَدِيدَةٍ جَدِيدَةٍ، فَيَحْفَظُ الثَّبِيدُ والأوعِيَةُ جَمِيعًا.»

يَسُوعُ يَغْمُ قِطْعَةَ مِيتَةٍ

وَيَسْفِي امْرَأَةً نازِفَةً

١٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَمْشِي، جَاءَ رَئِيسُ مَجْمَعٍ إِلَيْهِ وَانْحَنَى أَمَامَهُ وَقَالَ: «ابْنَتِي مَاتَتِ الآنَ، لَكِن تَعَالَ وَضَعْ يَدَكَ عَلَيَّ فَتَعِيشُ.» ١٩ فَتَقَامَ يَسُوعُ وَذَهَبَ مَعَ رَئِيسِ المَجْمَعِ، وَتَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ.

٢٠ وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ عَانَتْ مِنْ زُرْفِيفٍ حَدِيدٍ مُنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. لَجَأَتْ مِنْ وَرَاءِ يَسُوعَ، وَلَسَّتْ طَرَفَ عِباءَتِهِ. ٢١ فَقَدَّتْ قَالَتْ فِي قَلْبِهَا: «فَقَطُّ إِنْ لَسْتُ عِباءَتَهُ فَسَأَسْفِي.»

٢٢ فَاتَّقَتْ يَسُوعَ حَوْلَهُ، فَوَأَهَا وَقَالَ لَهَا: «تَشَجَّعِي يَا ابْنَتِي، إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ.» فَسْفِيَتِ امْرَأَةٌ تَمَامًا فِي تِلْكَ الخُطَّةِ.



٢٣ وَعِنْدَمَا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ رَيْسِ الْمَجْمَعِ، رَأَى الَّذِينَ يَعْرِضُونَ أَلْحَانَ الْجِنَازَاتِ، وَكَانَ النَّاسُ فِي فَوْضَى. ٢٤ فَقَالَ: «أَخْرُجُوا خَارِجًا، الصَّبِيَّةُ لَمْ تَمُتْ، لَكِنَّا نَانُمُّ.» فَضَجُّوكَ عَلَيْهِ. ٢٥ وَعِنْدَمَا أَخْرَجَ النَّاسَ مِنَ الْبَيْتِ، دَخَلَ يَسُوعُ غُرْفَةَ الصَّبِيَّةِ وَأَمْسَكَ بِيَدِهَا فَقَامَتْ. ٢٦ وَانْتَشَرَتِ الْأَخْبَارُ عَنْ يَسُوعَ فِي تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ كُلِّهَا.

يَسُوعُ يُسْفِي أَعْمِيَيْنِ

وَيُخْرِجُ رُوحًا شَرِيرًا

٢٧ وَبَعْدَ أَنْ تَرَكَ يَسُوعُ ذَلِكَ الْمَكَانَ، تَبِعَهُ أَعْمِيَانِ، وَهُمَا يَصْرُخَانِ: «يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنَا.»

٢٨ وَعِنْدَمَا دَخَلَ يَسُوعُ الْبَيْتَ جَاءَ إِلَيْهِ الْأَعْمِيَانِ، فَقَالَ يَسُوعُ لهُمَا: «أَتُؤْمِنَانِ أَنِّي أَسْتَطِيعُ شِفَاءَ كُفَا؟» فَأَجَابَاهُ: «نَعَمْ، يَا سَيِّدَ.»

٢٩ حِينَئِذٍ لَمَسَ أَعْيُنُهُمَا وَقَالَ: «لَيْكِنَ لَكُمَا كَمَا أَمْتَمْتُمَا.» ٣٠ فَاسْتَعَادَ الْأَعْمِيَانِ الْبَصَرَ. ثُمَّ حَذَرَهُمَا يَسُوعُ بِشِدَّةٍ وَقَالَ: «لَا تَدْعَا أَحَدًا يَعْرِفُ شَيْئًا مِمَّا حَدَثَ مَعَكُمْ.»

٣١ لَكِنَّهُمَا ذَهَبَا وَلَبَسَا الْخَبِرَ فِي كُلِّ تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ.

٣٢ وَبَيْنَمَا كَانَا ذَاهِبَيْنِ، أَحْضَرَ بَعْضُ النَّاسِ إِلَى يَسُوعَ رَجُلًا أُخْرَسَ، لِأَنَّهُ كَانَ مَسْكُونًا بِأُرَاجٍ شَرِيرَةٍ. ٣٣ فَأَخْرَجَ يَسُوعُ الرُّوحَ الشَّرِيرَ، فَأَبْدَأَ الْأُخْرَسُ بِالْكَلَامِ، فَدَهَشَ النَّاسُ وَقَالُوا: «لَمْ يَرِ شَيْءٌ مِثْلَ هَذَا فِي إِسْرَائِيلَ مِنْ قَبْلُ.»

٣٤ وَلَكِنَّ الْفَرِيسِيِّينَ ابْتَدَأُوا يَقُولُونَ: «إِنَّهُ يَطْرُدُ الْأُرُوحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ بَعْلَزَبُولَ، ٣١ رِئِيسِ تِلْكَ الْأُرُوحِ.»

الْحَصَادُ كَثِيرٌ

٣٥ وَكَانَ يَسُوعُ يَنْتَقِلُ فِي كُلِّ الْمُدُنِ وَالْقُرَى، وَيُعَلِّمُ النَّاسَ فِي مَجَامِعِهِمْ، وَيُعَلِّنُ بِشَارَةَ الْمَلَكُوتِ. كَانَ يَسْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ عَلَّةٍ فِي النَّاسِ. ٣٦ وَعِنْدَمَا رَأَى يَسُوعُ جُمُوعَ النَّاسِ، تَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا مَتَضَائِقِينَ وَبِلَا مَعِينٍ، يُخْرَفُونَ لِرَاعِي لَهَا. ٣٧ فَقَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «الْحَصَادُ كَثِيرٌ، لَكِنِ الْحَصَادِينَ قَلِيلُونَ. ٣٨ فَاصْلُوا لِرَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ حَصَادِينَ إِلَى الْحَصَادِ.»

١٠

يَسُوعُ يُرْسِلُ تَلَامِيذَهُ

١ وَدَعَا يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى الْأُرُوحِ النَّجِسَةِ، لِطَرْدِهَا وَشِفَاءِ جَمِيعِ الْأَمْرَاضِ وَالْعَلَلِ. ٢ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ رَسُولًا:

أَوَّلًا سَمْعَانَ الَّذِي يُدْعَى أَيْضًا بُطْرُسَ،

وَأَخُوهُ أَنْدَرَاوُسَ، يَعْقُوبَ بْنَ زَبْدِي وَأَخُوهُ يُوْحَنَّا،

٣ فِيلِبُّسَ وَبِرْتُولَمَوسَ،

تُومَا وَمَتَّى جَامِعَ الضَّرَائِبِ،

يَعْقُوبَ بْنَ حَلْفَيْ وَتَدَاوُسَ،

٤ سَمْعَانَ الَّذِي يُدْعَى أَيْضًا «الغُبُورَ»، ٣٣

وَيَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِي الَّذِي خَانَ يَسُوعَ.

٥ وَفَدَّ أَرْسَلَ يَسُوعُ هَؤُلَاءِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ وَأَعْطَاهُمُ التَّعْلِيمَاتِ التَّالِيَةَ: «لَا تَذْهَبُوا إِلَى مَنْطِقَةِ غَيْرِ يَهُودِيَّةٍ، وَلَا تَدْخُلُوا مَدِينَةَ سَامَرْيَةَ، ٦ بَلْ اذْهَبُوا إِلَى خِرَافِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الصَّالِحَةِ، ٧ وَأَعْلِنُوا أَنَّ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ قَرِيبٌ. ٨ اشْفُوا الْمَرَضَى، أَقِيمُوا الْمَوْتَى، اشْفُوا الْبُرْصَ، أَخْرُجُوا الْأُرُوحَ الشَّرِيرَةَ. أَخَذْتُمُ السُّلْطَانَ لِعَمَلِ ذَلِكَ مِجَانًا، فَاعْطُوا الْآخَرِينَ مِجَانًا أَيْضًا. ٩ لَا تَحْمِلُوا فِي أَحْزَمِكُمْ نَقُودًا مِنَ الذَّهَبِ أَوْ الْفِضَّةِ أَوْ النُّعَاسِ، ١٠ وَلَا تَحْمِلُوا حَقِيقَةً وَلَا تَوْبًا إِضَافِيًا أَوْ حِذَاءً إِضَافِيًا أَوْ عَكَازًا. فَالْعَامِلُ يَسْتَحِقُّ طَعَامَهُ.

١١ «وَعِنْدَمَا تَدْخُلُونَ أَيْةً مَدِينَةً أَوْ قَرْيَةً، ابْجُؤُوا عَنْ نَحْوِ مَنْ يَسْتَحِقُّ أَنْ يَسْتَقْبَلَكُمْ، وَأَمْكِنُوا عِنْدَهُ حَتَّى تُغَادِرُوا الْمَدِينَةَ. ١٢ وَعِنْدَمَا تَدْخُلُونَ بَيْتًا سَلِّبُوا عَلَى أَهْلِهِ. ١٣ فَإِنْ كَانَ أَهْلُ الْبَيْتِ مُسْتَحِقِّينَ، فَإِنَّ سَلَامَكُمْ سَيَأْتِي عَلَيْهِمْ. وَإِنْ كَانُوا غَيْرِ مُسْتَحِقِّينَ، فَإِنَّ سَلَامَكُمْ سَيَرْجِعُ إِلَيْكُمْ.

١٤ إِنْ كَانَ أَمَدٌ لَا يَرْحُبُ بِكُمْ فِي بَيْتٍ أَوْ فِي مَدِينَةٍ، وَلَا يَسْتَمِعُ إِلَى رِسَالَتِكُمْ، فَأَخْرُجُوا مِنْ ذَلِكَ الْبَيْتِ أَوْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ، وَأَنْفِضُوا الْغَبَارَ الَّذِي عَلَقَ بِأَقْدَامِكُمْ. ١٥ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، فِي يَوْمِ الدِّيُونَةِ، سَيَكُونُ لِأَهْلِ سُدُومَ وَعَمُورَةَ حَالٌ أَكْثَرَ احْتِمَالًا مِمَّا لَتِلْكَ الْمَدِينَةِ.

يَسُوعُ يُحَذِّرُ مِنَ الضِّيَقَاتِ

١٦ «ها أنا أُرْسِلُكُمْ كَالغَنَمِ بَيْنَ الذِّئَابِ. فَكُونُوا أَذْيَاءَ كَالْحَيَاتِ، وَأَبْرِيَاءَ كَالْحَمَامِ. ١٧ احذروا مِنَ النَّاسِ، لِأَنَّهُمْ سَيَسْلُبُونَكُمْ لِحِمَاكُمِ فِي حِمَاكِهِمْ، وَسَيَجِدُونَكُمْ فِي مَجَامِعِهِمْ. ١٨ وَسَيَسْلُبُونَكُمْ إِلَى حُكْمٍ وَمَمْلُوكٍ لِأَنَّهُمْ تَلَامِيذِي. سَتَكُونُ هَذِهِ فُرْصَتُكُمْ لِتَشْهَدُوا عَنِّي لِلْيَهُودِ وَلِغَيْرِ الْيَهُودِ. ١٩ وَعِنْدَمَا يَقْبِضُونَ عَلَيْكُمْ، لَا تَمْلِقُوا بِمُخْصَصٍ مَا سَتَقُولُونَهُ، لِأَنَّهُمْ سَتَعطُونَ الْكَلَامَ الْمُنَاسِبَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ ٢٠ تَذَكَّرُوا أَنَّهُ لَيْسَ أَنْتُمْ الَّذِينَ سَتَكْتَلِبُونَ، بَلْ رُوحُ أَبِيكُمْ هُوَ الَّذِي سَيَتَكَلَّمُ فِيكُمْ.»

٢١ «سَيُسَلِّمُ الْأَخُ أَخَاهُ لِلْقَتْلِ، وَسَيُسَلِّمُ الْأَبُ وَلَدَهُ. وَسَيَقْلِبُ الْأَوْلَادُ عَلَى وَالِدِيهِمْ وَيَقْتُلُونَهُمْ. ٢٢ وَسَيُبَغِضُكُمْ جَمِيعُ النَّاسِ بِسَبَبِ اسْمِي، وَلَكِنَّ الَّذِي يَبْقَى آمِنًا إِلَى النَّهَايَةِ، فَهَذَا سَيَخْلُصُ. ٢٣ وَعِنْدَمَا يَضْطَهُدُونَكُمْ فِي إِحْدَى الْمُدُنِ، اهْرُبُوا إِلَى مَدِينَةٍ أُخْرَى. أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، لَنْ تَنْتَهَوْا مِنَ الزَّهَابِ إِلَى كُلِّ مُدُنِ إِسْرَائِيلَ حَتَّى يَأْتِيَ ابْنُ الْإِنْسَانِ نَائِيَةً.»

٢٤ «مَا مِنْ تَلْهِيدٍ أَفْضَلَ مِنْ مَعْلَبِهِ، وَلَا عَبْدٍ أَعْظَمَ مِنْ سَيِّدِهِ. ٢٥ فَلْيَكْتَفِ التَّلْهِيدُ بِأَنْ يَصِيرَ مَعْلَبَهُ، وَلْيَكْتَفِ الْعَبْدُ بِأَنْ يَصِيرَ كَسِيدَهُ. فَإِنْ لَقِبُوا رَأْسَ الْبَيْتِ «بِعَزَابُولَ» ٢٦، فَمَاذَا سَيَلْقَبُونَ بَقِيَّةَ أَعْضَاءِ الْبَيْتِ؟

الْخَوْفُ مِنَ اللَّهِ لَا مِنَ النَّاسِ

٢٦ «فَلَا تَخَافُوا مِنْهُمْ، فَمَا مِنْ مَخْفِيٍّ إِلَّا وَسَيُكْشَفُ، وَمَا مِنْ مَسْتُورٍ إِلَّا وَسَيُعْنَى. ٢٧ فَكُلُّ مَا أَقُولُهُ لَكُمْ فِي الظُّلْمَةِ، قُولُوهُ فِي النُّورِ، وَكُلُّ مَا هَمَّسَ بِهِ فِي الْأَذَانِ، أَذِيعُوهُ مِنْ فَوْقِ سَطُوحِ الْبُيُوتِ.»

٢٨ «لَا تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ، لَكِنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ قَتْلَ النَّفْسِ، بَلْ خَافُوا مِنْ ذَلِكَ الَّذِي يَسْتَطِيعُ إِهْلَاكَ الْجَسَدِ وَالنَّفْسِ كِلَيْهِمَا فِي جَهَنَّمَ.»

٢٩ «أَلَا يُبَاعُ عَصْفُورَانِ بِفِلْسٍ وَاحِدٍ؟ وَمَعَ ذَلِكَ، لَا يَسْقُطُ أَحَدُهُمَا عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِ أَبِيكُمْ. ٣٠ أَمَا أَنْتُمْ فَحَتَّى شَعْرُ رَأْسِكُمْ كَلَّمَهُ مَعْدُودٌ. ٣١ إِذَا لَمْ تَخَافُوا، فَأَنْتُمْ أَثَمُّ مِنْ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ.»

الاعتراف بالمسيح أمام الناس

٣٢ «كُلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِي أَمَامَ الْآخَرِينَ، فَسَأَعْتَرِفُ بِهِ أَمَامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ. ٣٣ وَمَنْ يَنْكُرِي أَمَامَ النَّاسِ، سَأَنْكُرُهُ أَمَامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ.»

المسيح أولاً

٣٤ «لَا تَطْلُقُوا أَنِّي جِئْتُ لِكَيْ أُرْتَبِحَ سَلاماً عَلَى الْأَرْضِ. لَمْ آتِ لِأَعْطِي سَلاماً بَلْ سِيفاً! ٣٥ أَمِيتُ:

لِيُنْقَسِمَ الرَّجُلُ عَلَى أَبِيهِ،

وَالْبَنْتُ عَلَى أُمِّهَا،

وَالْكَنَّةُ عَلَى حَمَاتِهَا.

٣٦ فَيَكُونُ أَعْدَاءُ الْإِنْسَانِ هُمْ أَهْلُ بَيْتِهِ! ٣٦

٣٧ «لِأَنَّ مَنْ يُحِبُّ أَبَاهُ وَأُمَّهُ أَكْثَرَ مِنِّي، لَا يَسْتَحِقُّ أَنْ يَكُونَ مِنْ خَاصَّتِي. مَنْ يُحِبُّ ابْنًا أَوْ ابْنَةً أَكْثَرَ مِنِّي، لَا يَسْتَحِقُّ أَنْ يَكُونَ مِنْ خَاصَّتِي. ٣٨ وَمَنْ لَا يَأْخُذُ صَلَيبِهِ وَيَتَّبِعُنِي، فَهُوَ لَا يَسْتَحِقُّنِي. ٣٩ مَنْ يُحَاوِلُ أَنْ يَرْجَحَ حَيَاتَهُ سَيُخَسِرُهَا، أَمَا مَنْ يَخْسِرُ حَيَاتَهُ لِأَجْلِ فَيَسِيرَ بِحِمَايَا،

٤٠ «مَنْ يَرْجَحُ بِكُمْ، فَإِنَّهُ يَرْجَحُ بِي. وَمَنْ يَرْجَحُ بِي، فَإِنَّهُ يَرْجَحُ بِالَّذِي أُرْسَلْتُ. ٤١ فَالَّذِي يَرْجَحُ بِنِي، لِأَنَّهُ نَبِيٌّ، سَيُنَالُ مِكَافَأَةَ نَبِيٍّ.»

وَالَّذِي يَرْجَحُ بِبَارٍّ، لِأَنَّهُ بَارٌّ سَيُنَالُ مِكَافَأَةَ بَارٍّ. ٤٢ وَمَنْ يُعْطِي وَلَوْ كَاسَ مَاءٍ بَارِدٍ لِأَحَدٍ تَلَامِيذِي الْمُتَوَاضِعِينَ، لِأَنَّهُ تَلْهِيدِي، فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ لَنْ يَحْرَمَ مِنْ مِكَافَأَتِهِ.»

## ١١

١ وَعِنْدَمَا انْتَهَى يَسُوعُ مِنْ تَعْلِيمِهِ لِتَلَامِيذِهِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، غَادَرَ ذَلِكَ الْمَكَانَ، وَذَهَبَ لِيُعَلِّمَ وَيُعَلِّمَ رِسَالَتَهُ فِي اِقْلِيمِ الْجَلِيلِ.

يَسُوعُ وَيُوحَنَّا الْمَعْدَانِ

٢ وَيَبْنَمَا كَانَ يُوحَنَّا الْمَعْدَانُ فِي السَّجْنِ، سَمِعَ عَنْ كُلِّ مَا كَانَ الْمَسِيحُ يَعْمَلُهُ، فَأَرْسَلَ رِسَالَةً مَعَ بَعْضِ تَلَامِيذِهِ ٣ وَسَأَلَهُ: «هَلْ أَنْتَ الَّذِي نَنْتَظِرُهُ، أَمْ يَنْبَغِي أَنْ نَنْتَظِرَ آخَرَ؟»

٤ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ وَقَالَ: «اذْهَبُوا وَأَخْبِرُوا يُوحَنَّا بِمَا سَمِعْتُمْ وَشَاهَدْتُمْ: ٥ هَا هُمْ الْعَمِيُّ يَبْصُرُونَ، وَالْمَقْعَدُونَ يَمْشُونَ، وَالْبُرْصُ يَطْهَرُونَ، وَالصَّمُّ يَسْمَعُونَ، وَالْمَوْتَى يَحْيُونَ، وَالْمَسَاكِينُ يَسْمَعُونَ الْبِشْرَةَ. ٦ وَهَبَيْتُمْ لِمَنْ لَا يَتَرَدَّدُ فِي الْإِيمَانِ بِي.»

٧ وَإِذْ غَادَرَ تَلَامِيذُ يُوحَنَّا الْمَكَانَ، بَدَأَ يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ إِلَى النَّاسِ عَنْ يُوحَنَّا فَقَالَ: «مَا الَّذِي خَرَجْتُمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لِتَرَوْهُ؟ قَصَبَةٌ تَوْرَجُّهَا الرِّيحُ؟ ٨ لِمَاذَا خَرَجْتُمْ إِذَا؟ تَرَوْنَ رَجُلًا يَلْبَسُ ثِيَابًا نَاعِمَةً؟ إِنَّ الَّذِينَ يَرْتَدُونَ الثِّيَابَ النَّاعِمَةَ يَعْيشُونَ فِي قُصُورِ الْمُلُوكِ. ٩ فَلِمَاذَا خَرَجْتُمْ إِذَا؟ تَرَوْنَ نَبِيًّا؟ هُوَ كَذَلِكَ. بَلْ إِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّكُمْ رَأَيْتُمْ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ نَبِيِّ! ١٠ فَهَذَا هُوَ الَّذِي كَتَبَ عَنْهُ:

«هَا أَنَا أُرْسِلُ رَسُولِي قُدَامَكَ.

لِيُعِدَّ الطَّرِيقَ أَمَامَكَ.» ١١»

١١ «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، لَمْ يَظْهَرْ بَيْنَ الزَّيْنِ وَلَدَتُهُمُ النَّسَاءُ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ يُوحَنَّا الْمَعْدَانِ. غَيْرَ أَنَّ أَقْلَّ تَخْصُصَ فِي مَلَكَوَاتِ السَّمَاوَاتِ أَعْظَمُ مِنْهُ. ١٢ فَمَنْ وَقَفَ يُوحَنَّا الْمَعْدَانُ إِلَى الْآنَ، وَالْمَلَكَوَاتُ يُوَاجِهُهُ هُجُومَاتٍ عَنِيفَةً، وَالْعُنْفَاءُ يَحَاوِلُونَ أَخْذَهُ بِالْقُوَّةِ. ١٣ لِأَنَّ شَرِيحَةَ مُوسَى وَكُلَّ الْأَنْبِيَاءِ تَنَبَّأُوا حَتَّى وَقَفَ يُوحَنَّا. ١٤ فَإِنْ أَرَدْتُمْ قَبُولَ مَا يَقُولُهُ الْأَنْبِيَاءُ وَالشَّرِيعَةُ، فَيُوحَنَّا هُوَ إِبِلِيَّا الَّذِي تَنَبَّأُوا عَنْ مَجِيئِهِ. ١٥ مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ.»

١٦ «بِمَاذَا أَشْبَهَ هَذَا الْجَلِيلِ؟ إِنَّهُ أَشْبَهَ بِأَطْفَالٍ يَجْلِسُونَ فِي الْأَسْوَاقِ، يُنَادُونَ رِفَاقَهُمْ وَيَقُولُونَ:

١٧ «زَمْرَنًا لَكُمْ، فَلَمْ تَرْقُصُوا.

وَعَنَيْنَا لَكُمْ أَغَانِي الْجَنَازَاتِ، فَلَمْ تَتُوحُوا!»

١٨ فَقَدْ جَاءَ يُوحَنَّا، الَّذِي لَمْ يَكُنْ يَأْكُلُ كَالْآخَرِينَ وَلَمْ يَكُنْ يَشْرَبُ نَبِيذًا كَالْآخَرِينَ، فَقَالَ عَنْهُ النَّاسُ: «فِيهِ رُوحٌ شَرِيرٌ.» ١٩ ثُمَّ جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ نَبِيذًا كَالْآخَرِينَ، فَقَالَ عَنْهُ النَّاسُ: «انظُرُوا إِلَى هَذَا الْإِنْسَانِ، فَهُوَ شَرٌّ وَسَكِيرٌ، وَهُوَ صَدِيقٌ لِجَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالْخَطَاةِ! لَكِنَّ عَمَّارَ الْحِكْمَةِ هِيَ الَّتِي تَبَيَّنَتْ أَنَّهَا حِكْمَةٌ صَحِيحَةٌ.»

يَسُوعُ يُحَذِّرُ الْمَدْنَ الْخَاطِئَةَ

٢٠ ثُمَّ ابْتَدَأَ يَسُوعُ يُوَخِّئُ الْمَدْنَ الَّتِي عَمِلَ فِيهَا مُعْظَمَ مُعْجَزَاتِهِ، لِأَنَّ سَكَّانَهَا لَمْ يَتُوبُوا عَنْ خَطَايَاهُمْ. ٢١ فَقَالَ: «الْوَيْلُ لَكَ يَا كُورِزِينَ! الْوَيْلُ لَكَ يَا بَيْتَ صَيْدَا! لِأَنَّهُ لَوْ جَرَّتِ الْمُعْجَزَاتُ الَّتِي جَرَّتْ فِيكُمْ فِي صُورٍ وَصَيْدَاءَ، لَتَابَتَا مِنْذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ، وَلَا تَرْتَدِي أَهْلُهُمَا الْخَلِيشَ، وَجَلَسُوا عَلَى الرَّمَادِ. ٢٢ وَلِكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ حَالَ أَهْلِ صُورٍ وَصَيْدَاءَ سَيَكُونُ أَهْوَنَ مِنْ حَالِكُمَا يَوْمَ الدِّيُونَةِ.»

٢٣ وَأَنْتَ يَا كَفَرْنَاحُومَ، هَلْ تَتَوَهَّمِينَ أَنَّكَ سَتَرْفَعِينَ إِلَى السَّمَاءِ؟ لَا، بَلْ سَتَبْطِئِينَ إِلَى الْهَامِيَّةِ! فَلَوْ أَنَّ الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي جَرَّتْ فِيكَ، جَرَّتْ فِي سُدُومَ، لَبَقِيَتْ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا. ٢٤ وَلِكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ حَالَ أَهْلِ سُدُومَ، سَيَكُونُ أَكْثَرَ اِحْتِمَالًا مِنْ حَالِ أَهْلِكِ فِي يَوْمِ الدِّيُونَةِ.»

يَسُوعُ هُوَ مُصَدِّرُ الرَّاحَةِ

٢٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تَكَلَّمَ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَشْكُرُكَ أَيُّهَا الْآبُ، رَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. فَقَدْ أَخْفَيْتَ هَذِهِ الْأُمُورَ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْأَدْبَكَاءِ، وَكَشَفْتَهَا لِلْبَسُطَاءِ كَالْأَطْفَالِ. ٢٦ نَعَمْ يَا أَبِي، لِأَنَّكَ سُرَرْتَ بِعَمَلِ هَذَا.»

٢٧ «لَقَدْ سَلَبَنِي الْآبُ كُلَّ شَيْءٍ. فَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الْابْنَ إِلَّا الْآبُ، وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الْآبَ إِلَّا الْابْنُ وَكُلُّ مَنْ يَشَاءُ الْابْنَ أَنْ يَكشِفَ لَهُ.»

٢٨ «تعالوا إليّ أيّها المتعبين ويا من تحملون أحمالاً ثقيلةً، وأنا سأعطيكم الراحة. ٢٩ احمّلوا نيري ٣٧ عليكم، وتعلّموا مني، لأني وديع ومواضع القلب، فتجدوا راحة لنفوسكم. ٣٠ لأنّ النير الذي أنا أعطيته سهل، والحمّل الذي أضعه عليكم خفيف.»

## ١٢

يَسُوعُ: رَبُّ السَّبْتِ

١ في ذلك الوقت، ذهب يسوع ليتمسّى في الحقول في يوم من أيام السبت. نجّاح تلاميذه وابتدأوا يلتقطون سنابل القمح وياكثفونها. ٢ ولكنّ عندما رأى الفريسيون ذلك قالوا له: «ها إنّ تلاميذك يعملون ما لا يجوز فعله في السبت.» ٣ فقال لهم يسوع: «ألم تقرأوا في الكتاب ما فعله داود عندما جاع هو ومن معه؟ ٤ لقد دخل إلى بيت الله وأكل من أرغفة الخبز المقدّمة إلى الله، مع أنّه لا يجوز له ولا لمن معه أن يأكل ذلك الخبز، بل يُسمح ذلك للكهنّة وحدهم.» ٥ ألم تقرأوا أيضاً في شريعة موسى كيف أنّ الكهنّة في يوم السبت لا يحفظون الشريعة المتعلقة بالسبت؟ ومع هذا لا يحاسبون على عملهم هذا، ٦ لكي أقول لكم إنّ هناك ما هو أعظم من الهيكلي هنا. ٧ ولو عرفتم ما يعنيه الكتاب حين يقول: «أريد رحمة للناس، لا ذبايح حيوانية.» ٨ لما حكتم على أولئك الأبرياء. ٨ لأنّ ابن الإنسان هو ربّ السبت.»

الشفاء يوم السبت

٩ ثمّ ترك ذلك المكان، وذهب إلى مجمعهم. ١٠ وكان هناك رجلٌ يده مشلولة. فسأل الناس يسوع: «هل تسمح الشريعة بشفاء يد هذا الرجل يوم السبت؟» سأله ذلك، لكي يكون لديهم دليلٌ يشتكون به عليه. ١١ فقال لهم: «افترضوا أنّ أحدكم له خروف وقع في حفرة يوم السبت، ألا تمسكونه وتخرجه منه؟ ١٢ والإنسان أكثر أهمية من الخروف. إذا فعمل الخير يوم السبت، يتوافق مع الشريعة.» ١٣ ثمّ قال يسوع للذي يده مشلولة: «ابسط يدك.» فبسطها فعدت سليمة تماماً كيديه الأخرى. ١٤ فخرج الفريسيون وابتدأوا يتآمرون ليعرفوا كيف يقتلون يسوع.

يسوع: خادم الله المختار

١٥ فعرف يسوع مخطّطهم، وترك ذلك المكان. فتبعته جماهير كبيرة، فشفاهم جميعاً، ١٦ وأمرهم أن لا يكشفوا من هو. ١٧ حدث هذا ليتمّ ما قاله الله على لسان النبي إشعيا:

١٨ «هوذا خادمي الذي اخترته،

حبيبي الذي سررت به.

سأضع روحي عليه،

فيعلن العدل للأمم.

١٩ لن يخاصم أحداً ولن يصرخ،

ولن يسمع أحداً صوته في شوارعهم.

٢٠ لن يكسر حتى القصبة المنحنية،

ولن يطفى حتى الفتيلة المدخنة.

وسيسير إلى أن يجعل العدل يتنصر.

٢١ وكلّ الأمم ستضع رجاءها فيه.» ٢٩

سلطان يسوع

٢٢ ثُمَّ أَحْضَرُوا إِلَيْهِ رَجُلًا أَعْمَى وَأَخْرَسَ لِأَنَّهُ كَانَ مَسْكُونًا بِرُوحٍ شَرِيرٍ، فَشَفَاهُ. فَصَارَ الْأَخْرَسُ يَتَكَلَّمُ وَيَرَى. ٢٣ فَأَدَّهَشَ النَّاسُ وَقَالُوا: «هَلْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الرَّجُلُ ابْنَ دَاوُدَ؟»

٢٤ فَعِنْدَمَا سَمِعَ الْفَرِيسِيُّونَ هَذَا، قَالُوا: «هَذَا الرَّجُلُ يُخْرِجُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ بَعْلَزَبُولَ ٤٠ رَيْسِ الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ.»

٢٥ وَإِذْ عَرَفَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ، قَالَ لَهُمْ: «إِنَّ مَصِيرَ كُلِّ مَمْلَكَةٍ يَنْقَسِمُ أَهْلِهَا وَيَخَارِبُونَ هُوَ الْخَرَابُ. وَكُلُّ مَدِينَةٍ أَوْ بَيْتٍ يَخَارِبُ أَهْلَهُ لَا يَدُومُ. ٢٦ فَإِذَا كَانَ الشَّيْطَانُ يَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ وَيَخَارِبُ ذَاتَهُ، فَكَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ تَصْدُمَ مَمْلَكَتَهُ ٢٧ فَإِنْ كُنْتُ أَنَا أَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ بَعْلَزَبُولَ، فِيمَاذَا يَطْرُدُهَا تَلاَمِيذُكُمْ؟ فَهَمُّ الَّذِينَ يَحْكُمُونَ عَلَيْكُمْ ٢٨ لَكِنَّ إِنْ كُنْتُ أَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِرُوحِ اللَّهِ، فَقَدْ صَارَ وَاضِحًا أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ قَدْ جَاءَ إِلَيْكُمْ. ٢٩ كَيْفَ يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ رَجُلٍ قَوِيٍّ وَيَنْهَبُ أَمْلَاكَهُ، إِلَّا إِذَا رَبَطَ الرَّجُلُ الْقَوِيَّ أَوَّلًا؟ حِينَئِذٍ يَصِحُّ قَادِرًا عَلَى نَهْبِ بَيْتِهِ.

٣٠ «مَنْ لَيْسَ مَعِيَ فَهُوَ ضِدِّي، وَمَنْ لَا يَجْمَعُ مَعِيَ فَهُوَ يَبْغِضُنِي.» ٣١ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ خَطِيئَةٍ وَاهِبَةٌ يُمْكِنُ أَنْ تُغْفَرَ لِلنَّاسِ، أَمَّا إِهَانَةُ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ فَلَنْ تُغْفَرَ. ٣٢ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِبَنِيٍّ ضِدَّ ابْنِ الْإِنْسَانِ يَغْفِرْ لَهُ، وَأَمَّا مَنْ يَتَكَلَّمُ بِبَنِيٍّ ضِدَّ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ فَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَغْفَرَ لَهُ، لَا فِي هَذَا الْعَالَمِ وَلَا فِي الْعَالَمِ الْآتِي.

### الْمَرُّ يُظْهِرُ الْحَقِيقَةَ

٣٣ «لِكِي تَمَلَّ ثَمَرًا جَيِّدًا، انزِعْ شَجَرَةً جَيِّدَةً. أَمَّا الشَّجَرَةُ الرَّدِيئَةُ، فَتُحْتَمِكُ ثَمَرًا رَدِيئًا. لِأَنَّ الشَّجَرَةَ تُعْرَفُ بِثَمَرِهَا. ٣٤ يَا أَوْلَادَ الْأَعْيَانِ، كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ تَتَكَلَّمُوا بِالْأُمُورِ الصَّالِحَةِ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ؟ لِأَنَّ الْقَلْبَ يَتَكَلَّمُ بِمَا يَمْتَلِئُ بِهِ الْقَلْبُ. ٣٥ فَالْإِنْسَانُ الصَّالِحُ يُخْرِجُ مَا هُوَ صَالِحٌ مِنْ كَنْزِهِ الصَّالِحِ، وَالْإِنْسَانُ الشَّرِيرُ يُخْرِجُ مَا هُوَ شَرِيرٌ مِنَ الشَّرِّ الْخِزْوَنِ لَدَيْهِ. ٣٦ وَلِكَيْ أَقُولَ لَكُمْ إِنَّهُ فِي يَوْمِ الدِّيُونَةِ، سَيَسْأَلُ النَّاسُ عَنْ كُلِّ كَلِمَةٍ قَالُوهَا. ٣٧ وَكَلَامُكُمْ سَيُقَرَّرُ بِرَأْيِكَ أَوْ إِدَانَتِكَ.»

### قَادَةُ الْيَهُودِ يَطْلُبُونَ بُرْهَانَ

٣٨ ثُمَّ طَلَبَ مِنْهُ بَعْضُ مَعْجَبِي الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيِّونَ وَقَالُوا: «يَا مَعَلَى، زَيْدٌ أَنْ نَرَى مِنْكَ بُرْهَانًا مُعْجَزِيًّا.» ٣٩ فَأَجَابَهُمْ: «هَذَا الْجِيلُ الشَّرِيرُ الْفَاسِقُ يَجْتَبِ عَنْ بُرْهَانٍ لِكِي يُؤْمِنَ. وَلَنْ يُعْطَى إِلَّا بُرْهَانَ النَّبِيِّ يُونَانَ. ٤٠ فَكَمَا أَنَّ يُونَانَ بَقِيَ فِي بَطْنِ السَّمَكَةِ الْكَبِيرَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ، هَكَذَا سَيَبْقَى ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي جُوفِ الْأَرْضِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ. ٤١ سَيَفِّقُ أَهْلَ يَنْبُوَى يَوْمَ الدِّيُونَةِ ضِدَّ هَذَا الْجِيلِ، وَسَيَدِينُونَهُ لِأَنَّهُمْ تَابُوا إِذْ سَمِعُوا تَحْلِيلَ يُونَانَ. وَالآنَ هُنَا أَمَامَكُمْ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْ يُونَانَ. ٤٢ وَتَسْتَفْتِ مَلَكَةَ الْجَنُوبِ ٤١ يَوْمَ الدِّيُونَةِ ضِدَّ هَذَا الْجِيلِ وَسَدِينُهُ. فَقَدْ جَاءَتْ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ لِكِي تَسْمَعَ حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ. وَالآنَ هُنَا أَمَامَكُمْ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْ سُلَيْمَانَ.»

### النَّفْسُ الْفَارِغَةُ

٤٣ «عِنْدَمَا يُخْرِجُ رُوحٌ نَجِسٌ مِنْ إِنْسَانٍ، فَإِنَّهُ يَجْتَازُ أَمَاكِنَ جَافَةً سَاعِيًا إِلَى مَكَانٍ رَاحَةٍ، فَلَا يَجِدُ، ٤٤ حِينَئِذٍ يَقُولُ: «سَأَعُودُ إِلَى بَيْتِي الَّذِي جِئْتُ مِنْهُ، فَيَذْهَبُ وَيَجِدُ الْبَيْتَ فَارِغًا وَمُكَنَّسًا وَمُرْتَبًا. ٤٥ حِينَئِذٍ يَذْهَبُ وَيُخَضِّرُ مَعَهُ سَبْعَةَ أَرْوَاحٍ أُخَرَ تُفَوِّقُهُ شَرًّا، فَتَدْخُلُ وَتَسْكُنُ هُنَاكَ. وَهَكَذَا يَكُونُ حَالُهُ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ الْأَخِيرَةِ أَسْوَأَ مِنْ حَالَتِهِ الْأُولَى. هَكَذَا سَيَعِدُّتُ مَعَ هَذَا الْجِيلِ الْخَاضِرِ الشَّرِيرِ.»

### تَلاَمِيذُ يَسُوعَ هُمْ عَائِلَتُهُ

٤٦ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَتَكَلَّمُ إِلَى جُمُوعِ النَّاسِ، أَتَتْ أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ وَوَقَفُوا فِي الْخَارِجِ، وَطَلَبُوا أَنْ يَخْتَدِمُوا إِلَيْهِ. ٤٧ فَقَالَ أَحَدُ الْأَشْخَاصِ لِيَسُوعَ: «أُمُّكَ وَإِخْوَتُكَ يَقِفُونَ فِي الْخَارِجِ وَيُرِيدُونَ التَّحَدُّثَ إِلَيْكَ.» ٤٨ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «مَنْ هِيَ أُمِّي، وَمَنْ هِيَ إِخْوَتِي؟» ٤٩ ثُمَّ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى تَلاَمِيذِهِ وَقَالَ: «هَؤُلَاءِ هُمْ أُمِّي وَإِخْوَتِي، ٥٠ لِأَنَّ الَّذِي يَعْمَلُ مَشِيئَةَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ هُوَ أُمِّي وَأَخِي وَأُمِّي.»

١ في ذَلِكَ الْيَوْمِ، تَرَكَ يَسُوعُ الْبَيْتَ وَجَلَسَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحِيرَةِ. ٢ فَاجْتَمَعَتْ حَوْلَهُ جَمَاهِيرٌ كَثِيرَةٌ. فَصَعَدَ إِلَى قَارِبٍ وَجَلَسَ فِيهِ، بَيْنَمَا وَقَفَ النَّاسُ عَلَى الشَّاطِئِ. ٣ وَقَالَ لَهُمْ أَشْيَاءٌ كَثِيرَةٌ بِأَمْثَالٍ. فَقَالَ لَهُمْ:

«خَرَجَ فَلَاحٌ لِيَبْدُرَ. ٤ وَبَيْنَمَا هُوَ يَبْدُرُ، وَقَعَ بَعْضُ الْبُذُرِ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، لَحَاةِ الطُّيُورِ وَأَكَلَتْهُ. ٥ وَوَقَعَ بَعْضُ الْبُذُرِ عَلَى أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ، حَيْثُ لَا تَوْجِدُ تَرْتِبَةً كَافِيَةً، فَصَمَّتِ الْحَبُوبُ بِسُرْعَةٍ لِأَنَّ التَّرْتِبَةَ لَمْ تَكُنْ عَمِيقَةً. ٦ لَكِنْ عِنْدَمَا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ احْتَرَقَتْ، وَلَأْتِيهَا كَانَتْ بِلَا جُدُورٍ ذَلَّتْ. ٧ وَوَقَعَ بَعْضُ الْبُذُرِ عَلَى الْأَشْوَكَ. فَصَمَّتِ الْأَشْوَكَ وَعَطَلَتْ ثَمَرَهُ. ٨ وَوَقَعَتْ بَدُورٌ أُخْرَى عَلَى الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ فَأَغْرَبَهَا مِثَّةٌ ضِعْفٍ، وَبَعْضُهَا سِتِينَ ضِعْفًا، وَبَعْضُهَا ثَلَاثِينَ ضِعْفًا. ٩ مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ.»

## السَّمْعُ وَالْفَهْمُ

١٠ وَجَاءَ إِلَيْهِ التَّلَامِيذُ وَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا تَتَكَلَّمُ إِلَيْهِمْ بِالسَّمْعِ الْأَمْثَلِيِّ الرَّمْزِيِّ؟»

١١ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لَقَدْ أَعْطَاكُمْ اللَّهُ امْتِيَاظَ مَعْرِفَةِ سِرِّ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يُعْطِهِمْ لَهُمْ. ١٢ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَمْلِكُ ٤٢ سِرًّا لَهُ، وَيَبْغِيضُ عَنْهُ، أَمَا الَّذِي لَا يَمْلِكُ، فَسَيَنْتَرَعُ مِنْهُ مَا لَهُ. ١٣ لِهَذَا اتَّكَلَّمْتُ إِلَيْهِمْ بِأَمْثَالٍ، فَفَعَّ أَنْتُمْ يَرُونَ، إِلَّا أَنْتُمْ لَا يَدْرِكُونَ. وَمَعَ أَنْتُمْ يَسْمَعُونَ، إِلَّا أَنْتُمْ لَا يَفْهَمُونَ. ١٤ وَبِهَذَا تَنْطَلِقُ عَلَيْهِمْ نُبُوَّةُ إِسْحَاعِيَا:

«سَتَسْمَعُونَ وَلَسْتُمْ تَفْهَمُونَ،

لَكِنَّكُمْ لَنْ تَفْهَمُوا.

وَسَتَنْظُرُونَ وَتَنْظُرُونَ،

لَكِنَّكُمْ لَنْ تُبْصِرُوا.

١٥ فَقَدْ صَارَ ذَهْنُ هَذَا الشَّعْبِ بَلِيدًا،

وَصَارَ سَمْعُهُمْ ثَقِيلًا.

أَغْمَضُوا عَيْنِيهِمْ،

فَلَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَلْحِظُوا بِعُيُونِهِمْ،

وَلَا أَنْ يَسْمَعُوا بِأُذُنِيهِمْ،

وَلَا أَنْ يَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ،

لِكَيْ لَا يَرْجِعُوا إِلَيَّ فَأَشْفِيَهُمْ.» ٤٣

١٦ أَمَا أَنْتُمْ فَهَيِّنَاتُ لِعُيُونِكُمْ لِأَنَّهَا تَرَى، وَأَذَانُكُمْ لِأَنَّهَا تَسْمَعُ. ١٧ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّ مَلُوكًا وَإِبْرَارًا كَثِيرِينَ اسْتَأْذَنُوا أَنْ يَرَوْا مَا تَرُونَ وَلَمْ يَرَوْا، وَاسْتَأْذَنُوا أَنْ يَسْمَعُوا مَا تَسْمَعُونَ وَلَمْ يَسْمَعُوا.

## مَعْنَى مَثَلِ الْبُذُرِ

١٨ «فَأَسْمِعُوا إِلَى شَرْحِ مَثَلِ الْبُذُرِ: ١٩ عِنْدَمَا يَسْمَعُ شَخْصٌ رِسَالَةَ الْمَلَكُوتِ وَلَا يَفْهَمُهَا، يَأْتِي الشَّرِيرُ، وَيَأْخُذُ الْبُذُورَ الَّتِي زُرَعَتْ فِي قَلْبِهِ. هَذَا هُوَ مَعْنَى الْبُذُورِ الَّتِي سَقَطَتْ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ.

٢٠ «أَمَا الَّتِي سَقَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ الصَّخْرِيَّةِ، فَتَنْشِبُ مِنْ يَسْمَعِ الْكَلِمَةَ فَيَقْبَلُهَا حَالًا بِفَرَجٍ، ٢١ لَكِنْ لِأَنَّهُ بِلَا جُدُورٍ فِي نَفْسِهِ، فَإِنَّهُ يَصْمَدُ لَوْقَتٍ قَصِيرٍ، وَعِنْدَمَا يَأْتِي الضَّيْقُ وَالْإِضْطِهَادُ بِسَبَبِ الْكَلِمَةِ الَّتِي قَبِلَهَا، يَفْقَدُ إِيمَانَهُ سَرِيعًا.

٢٢ «أَمَا الَّتِي سَقَطَتْ بَيْنَ الْأَشْوَكَ، فَتَنْشِبُ مِنْ يَسْمَعِ الْكَلِمَةَ، لَكِنْ هُوَ حَيَاةً، وَإِعْرَافًا الْمَالِ تَحْتَقُّ الْكَلِمَةَ، فَلَا تَنْجُرُ.

٢٣ «أَمَا الَّذِي زُرِعَ عَلَى الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ، فَهُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ وَيَفْهَمُهَا فَيُثْمِرُ بِالْعَمَلِ. فَيُحْصِدُ مَرَّةً مِثَّةً ضِعْفٍ، وَمَرَّةً سِتِينَ ضِعْفًا، وَمَرَّةً ثَلَاثِينَ ضِعْفًا.»

مَثَلُ الْقَمْحِ وَالْأَعْشَابِ الضَّارَّةِ

٢٤ وَقَالَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ: «بُشِبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ رَجُلًا زَرَعَ بُدُورًا جَيِّدَةً فِي حَقْلِهِ. ٢٥ وَلَكِنْ بَيْنَمَا كَانَ النَّاسُ نَائِمِينَ، جَاءَ عَدُوُّ الرَّجُلِ وَبَدَّرَ أَعْشَابًا ضَارَّةً بَيْنَ الْقَمْحِ ثُمَّ ذَهَبَ. ٢٦ وَعِنْدَمَا بَتَّ الْقَمْحُ وَشَكَلَ سَنَابِلًا، نَبَتَتِ الْأَعْشَابُ الضَّارَّةُ كَذَلِكَ. ٢٧ فَجَاءَ إِلَيْهِ عَبِيدُهُ وَقَالُوا لَهُ: يَا سَيِّدُ، أَلَمْ تَزْرَعْ بُدُورًا جَيِّدَةً فِي حَقْلِكَ؟ فَمِنْ أَيْنَ إِذَا جَاءَتْ هَذِهِ الْأَعْشَابُ الضَّارَّةُ؟»

٢٨ «فَأَجَابَهُم الرَّجُلُ: «عَدُوِّي فَعَلَ ذَلِكَ». فَسَأَلَهُ عَبِيدُهُ: «هَلْ تَرِيدُنَا أَنْ نَذْهَبَ وَنَقْتَلِعَهَا؟»

٢٩ «فَأَجَابَ الرَّجُلُ: «لَا، لِأَنَّكُمْ عِنْدَمَا تَقْتَلِعُونَ الْأَعْشَابَ الضَّارَّةَ، قَدْ تَقْتَلِعُونَ الْقَمْحَ مَعَهَا. ٣٠ دَعُوهُمْ يَتَوَّانَ مَعًا حَتَّى وَقْتِ الْحَصَادِ، حِينَئِذٍ سَأَقُولُ لِلْحَصَادِينَ: «اجْمَعُوا الْأَعْشَابَ الضَّارَّةَ أَوَّلًا، وَاحْرِمْوْهَا فِي حَرَمِ الْحَرِيقِ. أَمَا الْقَمْحُ فَاجْمَعُوهُ وَضَعُوهُ فِي مِخْرَئِي.»»

مَثَلًا الْخَرْدَلِ وَالْحَبِيرَةِ

٣١ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ مَثَلًا آخَرَ: «بُشِبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ بَذْرَةً خَرْدَلٍ أَخْذَهَا إِنْسَانٌ وَزَرَعَهَا فِي حَقْلِهِ. ٣٢ إِنَّهَا أَصْغَرُ الْبُذُورِ. لَكِنْ عِنْدَمَا تَبُوءُ، فَإِنَّهَا تَكُونُ أَكْبَرَ نَبَاتَاتِ الْبَسَاتِينِ، إِذْ تَصْبِحُ شَجَرَةً كَبِيرَةً، حَتَّى إِنَّ طُيُورَ السَّمَاءِ تَأْتِي إِلَيْهَا، وَتَصْنَعُ أَعْشَابَهَا فِي أَغْصَانِهَا.»

٣٣ وَقَالَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ: «بُشِبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ حَبِيرَةً أَخْذَتْهَا امْرَأَةٌ وَخَلَطَتْهَا فِي ثَلَاثَةِ مِقَادِيرٍ مِنَ الطَّحِينِ حَتَّى اخْتَمَرَ الْعَجِينُ كُلَّهُ.»

٣٤ قَالَ يَسُوعُ كُلُّ هَذِهِ الْأُمُورِ مُسْتَعْدِمًا الْأَمْثَالَ. وَلَمْ يَكُنْ يَكْفُرُ النَّاسُ إِلَّا بِأَمْثَالٍ. ٣٥ فَهَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ:

«سَأَفْخُ فِي بَأْمَثَالٍ،

وَسَأَنْطِقُ بِأُمُورٍ خَفِيَّةٍ مُنْذُ أَنْ خَلِقَ الْعَالَمُ.» ٤٥

٣٦ حِينَئِذٍ صَرَفَ يَسُوعُ الْجُمُوعَ، وَدَخَلَ إِلَى الْبَيْتِ. فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا: «أَشْرَحْ لَنَا مَثَلِ الْأَعْشَابِ الضَّارَّةِ فِي الْحَقْلِ.»

٣٧ فَقَالَ لَهُمْ: «الَّذِي زَرَعَ الْبُذُورَ الْجَيِّدَةَ هُوَ ابْنُ الْإِنْسَانِ، ٣٨ وَالْحَقْلُ هُوَ الْعَالَمُ، وَالْبُذُورُ الْجَيِّدَةُ هُمُ الَّذِينَ لَهُمُ الْمَلَكُوتُ. أَمَا الْأَعْشَابُ الضَّارَّةُ فَهِيَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ إِلَى النَّشْرِ. ٣٩ وَالْعَدُوُّ الَّذِي بَذَرَهُمْ هُوَ يَلِيسَ. وَالْحَصَادُ هُوَ نَهَايَةُ الْعَالَمِ. وَالْحَصَادُونَ هُمُ الْمَلَائِكَةُ.»

٤٠ «وَكَمَا أَنَّ الْأَعْشَابَ الضَّارَّةَ تَجْمَعُ وَتَحْرَقُ بِالنَّارِ، هَكَذَا سَتَكُونُ نَهَايَةُ الْعَالَمِ. ٤١ إِذْ سِيرِسُلُ ابْنِ الْإِنْسَانِ مَلَائِكَتُهُ الَّذِينَ سَيَجْمَعُونَ مِنْ مَلَكُوتِهِ كُلِّ الْمُسَدِّينَ وَالْأَشْرَارِ، ٤٢ ثُمَّ يَطْرَحُونَهُمْ فِي الْقَرْنِ الْمُشْتَعِلِ. هُنَاكَ يَبْكِي النَّاسُ وَيَصْرُخُونَ عَلَى أَسْنَانِهِمْ. ٤٣ حِينَئِذٍ سَيَسْطَعُ الْأَبْرَارُ كَالشَّمْسِ فِي مَلَكُوتِ أَبِيهِمْ. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ.»

مَثَلًا الْكَزْبِ وَاللُّؤْلُؤِ

٤٤ «بُشِبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ كَثْرًا مَدْفُونًا فِي حَقْلِ. وَجَدَهُ نَحْضٌ فَدَفَنَهُ ثَانِيَةً، وَلَشِدَّةٌ فَجَرَحَهُ، ذَهَبَ وَبَاعَ كُلَّ مَا مَلَكَهُ وَاشْتَرَى ذَلِكَ الْحَقْلَ.»

٤٥ «وَبُشِبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ تَاجِرًا يَبْتَئِ عَنِ لَأَلِيٍّ جَمِيلَةٍ. ٤٦ وَعِنْدَمَا وَجَدَ لُؤْلُؤَةً نَجِيَّةً جِدًّا، ذَهَبَ وَبَاعَ كُلَّ مَا مَلَكَهُ وَاشْتَرَاهَا.»

مَثَلُ شَبِكَةِ الصَّيْدِ

٤٧ «وَبُشِبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ شَبِكَةَ الْقَيْتِ إِلَى الْبُحَيْرَةِ، وَأَمْسَكَتْ سَمَكًا مِنْ أَنْوَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ. ٤٨ وَعِنْدَمَا امْتَلَأَتِ الشَّبِكَةُ، سَحَبَهَا الصَّيَادُونَ إِلَى الشَّاطِئِ، ثُمَّ جَلَسُوا وَأَخَذُوا يَخْتَارُونَ السَّمَكَ الْجَيِّدَ وَيَضَعُونَهُ فِي سِلَالٍ، أَمَا السَّمَكَ الرَّدِيءُ فَالْقُوهُ خَارِجًا. ٤٩ هَذَا مَا سَيَحْدُثُ فِي نَهَايَةِ الْعَالَمِ، إِذْ سَتَأْتِي الْمَلَائِكَةُ وَسَتَقْبِلُ الْأَشْرَارَ عَنِ الْأَبْرَارِ، ٥٠ ثُمَّ تَلْقَى الْأَشْرَارُ إِلَى الْقَرْنِ الْمُشْتَعِلِ. هُنَاكَ يَبْكِي النَّاسُ وَيَصْرُخُونَ عَلَى أَسْنَانِهِمْ.»

٥١ وَسَأَلَ يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ: «هَلْ تَفْهَمُونَ جَمِيعَ هَذِهِ الْأُمُورِ؟» فَأَجَابُوا: «نَعَمْ.»

٥٢ فَقَالَ لَهُمْ: «لِذَلِكَ كُلُّ مَعْلَمٍ لِلشَّرِيعَةِ يَعْتَمِدُ عَنِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، هُوَ مِثْلُ رَبِّ بَيْتٍ يُخْرِجُ مِنْ مِخْرَنِ الْبَيْتِ أَشْيَاءَ جَدِيدَةً وَأَشْيَاءَ عَتِيقَةً.»

يَسُوعُ يَذْهَبُ إِلَى مَدِينَتِهِ

٥٣ «وَمَا أَتَيْتِ يَسُوعُ مِنْ سَرْدِ تِلْكَ الْأَمْثَالَ، تَرَكَ ذَلِكَ الْمَكَانَ. ٥٤ وَمَا ذَهَبَ إِلَى بَلَدَتِهِ، ابْتَدَأَ يُعَلِّمُهُمْ فِي مَجْعَعِهِمْ. فَانْدَهَشَ الْجَمِيعُ وَقَالُوا: «مَنْ أَيْنَ جَاءَ هَذَا الرَّجُلُ بِهَذِهِ الْحِكْمَةِ وَهَذِهِ الْمُعْجَزَاتِ؟ ٥٥ أَلَيْسَ هُوَ ابْنُ النَّجَارِ؟ أَلَيْسَتْ أُمُّهُ مَرْيَمُ؟ أَلَيْسَ إِخْوَتُهُ يَعْقُوبُ وَيُوسُفُ وَسَمْعَانَ وَيَهُوذَا؟ ٥٦ أَلَا تَقْتُمُ جَمِيعَ أَخَوَاتِهِ بَيْنَنَا؟» فَمِنْ أَيْنَ حَصَلَ عَلَى كُلِّ مَا لَدَيْهِ؟ ٥٧ فَكَانَ ذَلِكَ عَائِقًا يَمْنَعُهُمْ مِنْ قَبُولِهِ.»

أَمَا يَسُوعُ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا يَكُونُ نَبِيٌّ بِلَا كَرَامَةٍ إِلَّا فِي وَطَنِهِ وَفِي بَيْتِهِ.» ٥٨ فَلَمْ يَعْمَلْ مُعْجَزَاتٍ كَثِيرَةً هُنَاكَ، بِسَبَبِ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ.»

هَيْرُودُسُ يَسْمَعُ عَنْ يَسُوعَ

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَمِعَ هَيْرُودُسُ وَإِلَى الْجَلِيلِ ٤٦ عَنْ يَسُوعَ. ٢ فَقَالَ لِنَدَامِهِ: «إِنَّهُ يُوَحِّدُ الْمَعْدَانُ، قَامَ مِنَ الْمَوْتِ، وَهَذَا يُجْرِي الْمُعْجَزَاتِ بِوِاسِطَتِهِ!»

مَقْتُلُ يُوَحِّدُ الْمَعْدَانِ

٣ فَهَيْرُودُسُ هُوَ الَّذِي قَبِضَ عَلَى يُوَحِّدٍ وَوَضَعَهُ فِي السِّجْنِ، وَهَذَا بِسَبَبِ هَيْرُودِيَا زَوْجَةِ أَخِيهِ فِيلِبُّسَ، ٤ لِأَنَّ يُوَحِّدًا قَالَ لِهَيْرُودُسَ: «لَا يَحْتَاجُ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ زَوْجَةَ أَخِيكَ.» ٥ لِهَذَا كَانَ هَيْرُودُسُ يَرِيدُ قَتْلَهُ، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَخَافُ مِنَ النَّاسِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْتَبِرُونَ يُوَحِّدًا نَبِيًّا. ٦ لَكِنْ لَمَّا جَاءَ يَوْمَ عِيدِ مِيلَادِ هَيْرُودُسَ، رَفَضَتْ ابْنَةُ هَيْرُودِيَا أَمَامَهُ وَأَمَامَ ضَيْوْفِهِ، فَاسْعَدَتْ هَيْرُودُسَ جِدًّا، ٧ حَتَّى إِنَّهُ وَعَدَ وَأَقْسَمَ بِأَنْ يُعْطِيَهَا مَا تَطْلُبُهُ مِمَّا كَانَ. ٨ لَكِنْ أُمُّهَا كَانَتْ قَدْ لَقَّتَتْهَا مَا تَطْلُبُ، فَقَالَتْ: «أَعْطِنِي رَأْسَ يُوَحِّدِ الْمَعْدَانِ هُنَا عَلَى طَبَقٍ.»

٩ فَحَزِنَ الْمَلِكُ، لَكِنَّهُ أَمَرَ تَلَامِيذَهُ طَلَبًا بِسَبَبِ قَسَمِهِ، وَاحْتِرَامًا لَضَيْوْفِهِ. ١٠ فَأَرْسَلَ مَنْ يَقْطَعُ رَأْسَ يُوَحِّدٍ فِي السِّجْنِ. ١١ ثُمَّ أُخْضِرَ رَأْسُهُ عَلَى طَبَقٍ وَأَعْطِيَ لَهَا، فَاعْطَتْهُ لِأُمِّهَا. ١٢ حِينَئِذٍ أَتَى تَلَامِيذُ يُوَحِّدٍ وَأَخَذُوا جَسَدَهُ وَدَفَنُوهُ. ثُمَّ ذَهَبُوا وَآخِرُوا يَسُوعَ بِمَا حَدَثَ.

يَسُوعُ يُطْعِمُ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسَةِ آلَافٍ

١٣ وَعِنْدَمَا سَمِعَ يَسُوعُ بِهَذَا، رَكِبَ قَارِيًا وَذَهَبَ إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ. فَعَرَفَتِ الْجُمُوعُ ذَلِكَ، وَخَرَجُوا مِنْ مَدِينِهِمْ مَشِيًا عَلَى الْأَقْدَامِ وَتَبِعُوهُ. ١٤ وَعِنْدَ تَزْوِيلِهِ إِلَى الشَّاطِئِ، رَأَى جَمْعًا كَبِيرًا، فَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ، وَشَفَى الْمَرْضَى مِنْهُمْ.

١٥ وَفِي الْمَسَاءِ، جَاءَ تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا لَهُ: «هَذَا الْمَكَانُ مَعْرُوكٌ وَالْوَقْتُ مُتَأَخِّرٌ جِدًّا، فَاصْرِفِ النَّاسَ لِيَذْهَبُوا إِلَى الْقُرَى وَيَشْتَرُوا طَعَامًا لَهُمْ.»

١٦ لَكِنْ يَسُوعُ قَالَ لَهُمْ: «لَا دَاعِيَ لِدَهَابِهِمْ، أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ شَيْئًا لِيَأْكُلُوا.»

١٧ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «لَيْسَ لَدَيْنَا شَيْءٌ هُنَا سِوَى خَمْسَةِ أَرْغَفَةٍ مِنَ الْخُبْزِ وَسَمَكَيْنِ.»

١٨ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَحْضِرُوا إِلَيَّ.» ١٩ وَأَمَرَ النَّاسَ بِالْجُلُوسِ عَلَى الْعُشْبِ. ثُمَّ أَخَذَ يَسُوعُ أَرْغَفَةَ الْخُبْزِ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَشَكَرَ اللَّهَ رَافِعًا عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ. ثُمَّ قَسَمَهَا وَأَعْطَى الْأَرْغَفَةَ لِتَلَامِيذِهِ فَوَزَعُوهَا عَلَى النَّاسِ. ٢٠ فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا جَمِيعًا، وَرَفَعُوا مَا تَبَقِيَ مِنَ الطَّعَامِ، فَكَانَ اثْنَيْ عَشْرَةَ سَلَةً مَلْمُوءَةً بِالْكَبْرِ. ٢١ وَقَدْ كَانَ عَدَدُ الَّذِينَ أَكَلُوا خَمْسَةَ آلَافٍ رَجُلًا، مَا عَدَا النِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ.

يَسُوعُ يَمْنِي عَلَى الْمَاءِ

٢٢ ثُمَّ طَلَبَ يَسُوعُ مِنْ تَلَامِيذِهِ أَنْ يَرْكَبُوا الْقَارِبَ وَيَسْبِقُوهُ إِلَى الضَّمَّةِ الْأُخْرَى، بَيْنَمَا يَصْرِفُ هُوَ الْجَمْعَ. ٢٣ وَبَعْدَمَا صَرَفَهُمْ، صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ وَحْدَهُ لِيُصَلِّيَ. وَعِنْدَمَا جَاءَ الْمَسَاءُ كَانَ هُنَاكَ وَحِيدًا. ٢٤ وَكَانَ الْقَارِبُ قَدْ صَارَ فِي مَنْتَصَفِ الْبَحِيرَةِ، وَالْأَمْوَاجُ تَصْطَلِمُ بِهِ بِشِدَّةٍ، لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ مُعَاكِسَةً لِاتِّجَاهِ الْقَارِبِ.

٢٥ وَقَبْلَ الصُّبْحِ يُقْبَلُ، جَاءَ يَسُوعُ إِلَيْهِمْ مَاشِيًا عَلَى الْبَحِيرَةِ. ٢٦ فَلَمَّا رَأَاهُ تَلَامِيذُهُ مَاشِيًا عَلَى الْبَحِيرَةِ ارْتَعَبُوا مِنَ الْخَوْفِ، وَقَالُوا «إِنَّهُ شَيْخٌ»، وَمِنْ خَوْفِهِمْ صَرَخُوا.

٢٧ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ عَلَى الْفَوْزِ: «مُتَّجِعُوا، إِنَّهُ أَنَا، لَا تَخَافُوا.» ٢٨ فَأَجَابَهُ بَطْرُسُ: «يَا رَبِّ إِنْ كَانَ هَذَا أَنْتَ حَقًّا، فَرُبِّي أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ مَاشِيًا عَلَى الْمَاءِ.»

٢٩ فَقَالَ لَهُ: «تَعَالَى.» فَتَوَلَّى بَطْرُسُ مِنَ الْقَارِبِ وَمَشَى عَلَى الْمَاءِ بِاتِّجَاهِ يَسُوعَ. ٣٠ لَكِنْ عِنْدَمَا انْتَبَهَ بَطْرُسُ إِلَى الرِّيحِ الشَّدِيدَةِ، خَافَ وَابْتَدَأَ يَغْرَقُ، وَصَرَخَ: «يَا رَبِّ أَنْقِذْنِي.»

٣١ قَدْ يَسُوعُ يَدُهُ عَلَى الْفَوْزِ وَأَمْسَكَ بِهِ، وَقَالَ لَهُ: «يَا قَلِيلَ الْإِيمَانِ، لِمَاذَا شَكَّكْتَ؟»

٣٢ وَعِنْدَمَا صَعِدَ يَسُوعُ وَبَطْرُسُ إِلَى الْقَارِبِ، تَوَقَّفَتِ الرِّيحُ. ٣٣ وَالَّذِينَ كَانُوا فِي الْقَارِبِ سَجَدُوا لِيَسُوعَ وَقَالُوا: «أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ حَقًّا.»

يَسُوعُ يُشْفِي كَثِيرِينَ

٣٤ وَلَمَّا عَبَرُوا الْبَحِيرَةَ، وَصَلُوا إِلَى مَنطِقَةِ جَنَسَارَتَ، ٣٥ وَإِذْ عَرَفَ سُكَّانُ تِلْكَ الْمَنطِقَةِ يَسُوعَ، أَعْلَنُوا فِي كُلِّ الْمَنطِقَةِ الْمُحِيطَةِ عَنْ مَجِيئِهِ، فَاحْضَرُوا إِلَيْهِ جَمِيعَ الْمَرْضَى، ٣٦ وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ بِأَنْ يُسَمِّحَ لَهُمْ بِلَبْسِ طَرَفِ ثَوْبِهِ فَقَطَّ. وَكُلُّ الَّذِينَ لَمَسُوهُ نَالُوا الشِّفَاءَ.



شريعةُ الله وتقاليدُ الناس

١ حينئذٍ جاءَ بعضُ الفريسيينَ ومعلمو الشريعةِ من مَدِينَةِ القُدسِ إلى يسوعَ، وسألوه: ٢ «لماذا يكسرُ تلاميذكُ التَّقاليدَ الَّتِي أَخَذناها عنَ أجدادنا؟ فهمُ لا يغسلونَ أيديهمُ قَبْلَ تناولِ الطَّعامِ.»

٣ فأجابهمُ يسوعُ: «ولماذا تكسرونَ أتمَّ وصيةَ اللهِ بسببِ تَقاليدِكمُ؟ ٤ فاللهُ أوصى وقال: «أكرمُ أباكِ وأمَّكِ»،<sup>٥٧</sup> وقال: «منَ يشتمُّ أباهُ أو أمَّهُ يقتلُ.»<sup>٥٨</sup> ٥ لكنَّكم تقولونَ: «منَ قالَ لأبيهِ أو أمِّهِ: لا أستطيعُ مساعدتكِ، لأنَّ كلَّ ما أمتلكهُ قدَ قدمتهُ لِلربِّ. فهو غيرُ ملزمٍ بِإكرامِ أبيهِ أو أمِّهِ.» ٦ وبهذا تجاهلتمُ وصيةَ اللهِ بسببِ تَقاليدِكمُ. ٧ أيها المناقضونَ، صدقَ إشعياءُ حينَ تنبأَ عنكمُ فقالَ:

٨ «هذا الشعبُ يجعلني بِشفتيهِ،

وأما قلبه فيعيدُ عني.

٩ عبادتهمُ بلا فائدةٍ،

لأنهمُ يعلمونَ تعاليمًا هي ليستُ سوى وصايا بشرية.»<sup>٤٩</sup>

١٠ ودعا يسوعُ الناسَ إليه وقالَ لهمُ: «استمعوا لي وافهموا ما أقولُ: ١١ ليسَ ما يدخلُ فمَ الإنسانِ نجسُهُ، بلَ ما يخرجُ منَ فمه، فهذا نجسُهُ.»

١٢ حينئذٍ جاءَ إليه التلاميذُ وقالوا: «أعلمُ أنَّ الفريسيينَ اتزعموا عندما سمعوا كلامك؟»

١٣ فأجاب يسوعُ: «كلُّ بنتهٍ لمَ يزرعها إني ستقلعُ من جذورها. ١٤ اتركوهم، فهمُ عمي يقودونَ عميًّا. وإنَ قادَ أعمى آخرَ أعمى، فإنَّ كليهما سيقعان في الحفرة.»

١٥ فأجاب بطرسُ: «اشرحْ لنا معنى هذا التشبيهِ.»

١٦ فقال يسوعُ: «ألمَ تفهموا بعد؟»

١٧ ألا تفهمونَ أنَّ كلَّ ما يدخلُ فمَ الإنسانِ يدخلُ المعدةَ، ومنَ ثمَّ يخرجُ إلى الخارجِ؟<sup>١٨</sup> لكنَّ ما يخرجُ منَ فمِ الإنسانِ، يصدرُ عنِ القلبِ. وهذا ما نجسُ الإنسانِ. ١٩ لأنَّه منَ القلبِ، تأتي الأفكارُ الشريرةُ، والقتلُ، والفسقُ، والزنى، والسَّرقةُ، وشهادةُ الزورِ، والإهانةُ. ٢٠ هذه هي الأشياءُ الَّتِي نجسُ الإنسانِ، أما الأكلُ بأيدي غيرِ مغسولةٍ فلا يجعلُ الإنسانَ نجسًا.»

يسوعُ يساعِدُ امرأةً غريبةً

٢١ وترك يسوعُ ذلكَ المكانَ وذهبَ إلى مِنطَقَةِ صورَ وصيدا. ٢٢ وجاءتْ إليه امرأةٌ كنعانيةٌ كانت تعيشُ في تلكِ المنطَقةِ، وبدأتْ تصرخُ: «ارحمني يا ربَّ، يا ابنَ داودَ. فابنتي مسكونةٌ بروحِ شريرٍ، وهي تتألمُ جدًّا.»

٢٣ فلم يجِبها يسوعُ بأيةِ كلمةٍ. فجاءَ إليه تلاميذهُ وطلبوا منه وقالوا: «اطردِها منَ هنا، لأنَّها تتبعضنا وتصرخُ.»

٢٤ فقال: «لَمَ أرسلُ إلَّا إلى خرافِ بني إسرائيلِ الضائعةِ.»

٢٥ لكنَّ المرأةَ اقتربتْ إليه وسجدتْ أمامه وقالت: «يا ربَّ، ساعدني.»

٢٦ فأجابها يسوعُ: «ليسَ جِيدًا أن نأخذَ طعامَ الأبناءِ، ونلقِيهِ لِلكلابِ.»

٢٧ فقالت: «صحيحٌ يا سيِّدِ، ولكنَّ حتى الكلابُ تأكلُ بما يسقطُ منَ مائدةِ أصحابها.»

٢٨ حينئذٍ أجابها يسوعُ: «يا امرأةُ، إيمانك عظيمٌ جدًّا. ليكنْ لكِ ما تريدينه.» وفي تلكِ اللحظةِ، شفيتِ ابنتها.

يسوعُ يشفي كثيرين

٢٩ وترك يسوعُ ذلكَ المكانَ وذهبَ إلى مِنطَقَةِ قُربِ بحيرةِ الجليلِ. وصعدَ إلى تلةٍ وجلسَ هناكَ.

٤٧ ١٥:٤

٤٨ ١٥:٤

٤٩ ١٥:٩

٤٩ ١٥:٩

٤٩ ١٥:٩

٤٩ ١٥:٩

٤٩ ١٥:٩

٤٩ ١٥:٩

٣٠ نَجَّاتٌ إِلَيْهِ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ، وَكَانَ مَعَهُمْ عَرَجٌ وَعَمِيٌّ وَمَسْلُولُونَ وَصَمٌّ بَكْرٌ وَمَرْضَى آخَرُونَ كَثِيرُونَ. فَوَضَعَهُمْ عِنْدَ أَقْدَامِ يَسُوعَ، فَشَفَاهُمْ. ٣١ فَانْدَهَشَتْ جُمُوعُ النَّاسِ عِنْدَمَا رَأَوْا الصَّمَّ الْبَكْرَ يَمْشِي، وَالْعَرَجَ يَمْشِي، وَالْمَسْلُولِينَ يَمْشُونَ، وَالْعَمِيَّ يَبْصُرُونَ، فَحَدِّثُوا إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

يَسُوعُ يُطْعِمُ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةِ آلَافٍ

٣٢ فَاسْتَدْعَى يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ وَقَالَ: «إِنِّي أَشْفِقُ عَلَى هَؤُلَاءِ النَّاسِ، فَهُمْ مَعِيَ مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَلَا شَيْءَ مَعَهُمْ لِأَنْ يَأْكُلُوا. وَلَا أَرِيدُ أَنْ أَصْرِفَهُمْ جُوعَى، لِئَلَّا يَغْمَى عَلَيْهِمْ فِي الطَّرِيقِ.»

٣٣ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «مِنْ أَيْنَ سَنَحْضِلُ عَلَى خُبْزٍ يَكْفِي لِهَذَا الْجَمْعِ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَكَانِ الْمَعْرُولِ؟» ٣٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «كَمْ رَغِيفًا لَدَيْكُمْ؟» فَقَالُوا لَهُ: «سَبْعَةٌ أَرْغِفَةٌ وَبَعْضُ السَّمَكِ الصَّغِيرِ.»

٣٥ فَأَمَرَ يَسُوعُ النَّاسَ بِالْجُلُوسِ عَلَى الْأَرْضِ. ٣٦ وَأَخَذَ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ وَالسَّمَكِ، وَشَكَرَ، وَقَسَمَ الْأَرْغِفَةَ وَأَعْطَاهَا لِلتَّلَامِيذِ الَّذِينَ وَزَعُوها عَلَى الْجَمْعِ. ٣٧ فَأَكَلَ الْجَمْعُ وَشَبِعُوا. ثُمَّ جَمَعُوا مَا زَادَ مِنَ الْكِسْرِ، فَكَانَتْ سَبْعُ سِلَالٍ مُمْتَلئةً. ٣٨ وَكَانَ عَدَدُ الْآكِلِينَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ رَجُلًا، عِداَ النِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ. ٣٩ وَعِنْدَمَا صَرَفَ يَسُوعُ جُمُوعَ النَّاسِ، صَعِدَ إِلَى قَارِبٍ وَذَهَبَ إِلَى مَنْطِقَةٍ مَجْدَلٍ.

## ١٦

قَادَةَ الْيَهُودِ يَمْتَحِنُونَ يَسُوعَ

١ وَجَاءَ الْفَرِيسِيُّونَ وَالصَّدُوقِيُّونَ إِلَى يَسُوعَ لِيَمْتَحِنُوهُ، فَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يُعْطِيَهُمْ بَرْهَانًا عَلَى تَأْيِيدِ اللَّهِ لَهُ. ٢ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «عِنْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ تَقُولُونَ: «سَيَكُونُ الطَّقْسُ جَمِيلًا، لِأَنَّ السَّمَاءَ مَحْمَرَةٌ.» ٣ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ، تَقُولُونَ: «سَيَكُونُ الْيَوْمَ عَاصِفًا، لِأَنَّ السَّمَاءَ مَحْمَرَةٌ وَمَتَّحِمَةٌ.» أَنْتُمْ تُحْسِنُونَ تَفْسِيرَ عِلَامَاتِ الْمَنَاجِ، لَكِنَّا لَا نُحْسِنُونَ فَهْمَ الْأَزْمِنَةِ الَّتِي تَعِيشُونَ فِيهَا! ٤ هَذَا الْجِيلُ الشَّرِيرُ الْفَاسِقُ يَبْحَثُ عَنْ بَرْهَانٍ لِكَيْ يُؤْمِنَ. وَلَنْ يُعْطَى إِلَّا بَرْهَانٌ يُونَانِ.» ثُمَّ تَرَكَهُمْ يَسُوعَ وَاجْتَمَعَ عَنْهُمْ.

عَدَمُ الْفَهْمِ

٥ وَعَبَّرَ تَلَامِيذُ يَسُوعَ إِلَى الْجِهَةِ الْأُخْرَى مِنَ الْبُحَيْرَةِ، لَكِنَّهُمْ نَسُوا أَنْ يُحْضِرُوا خُبْزًا. ٦ وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «احْذَرُوا وَاحْتَرَسُوا مِنْ خُبْرَةِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ.»

٧ فَأَبْتَدَأَ التَّلَامِيذُ يَمْتَحِنُونَ وَيَقُولُونَ فِي مَا بَيْنَهُمْ: «لَكِنَّا لَمْ نُحْضِرْ خُبْزًا!»

٨ فَعَرَفَ يَسُوعُ مَا كَانُوا يَقُولُونَهُ، وَقَالَ لَهُمْ: «بِأَقْلِيلِ الْإِيمَانِ، لِماذا تَمْتَدُّونَ فِي مَا يَنْتَكِرُ حَوْلَ عَدَمِ وُجُودِ خُبْزٍ؟ ٩ أَلَمْ تُدْرِكُوا بَعْدُ؟ أَلَا تَذْكُرُونَ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ لِلْخَمْسَةِ آلَافِ، وَكَمْ سَلَةً جَمَعْتُمْ مِنَ الْكِسْرِ؟ ١٠ أَلَا تَذْكُرُونَ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ لِأَرْبَعَةِ آلَافِ، وَكَمْ سَلَةً جَمَعْتُمْ مِنَ الْكِسْرِ؟ ١١ لِماذا لَا تَفْهَمُونَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَتَكَلَّمُ مَعَكُمْ عَنِ الْخُبْزِ الْعَادِيِّ، بَلْ كُنْتُ أَحْذِرُكُمْ لِكَيْ تَحْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ خُبْرَةِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ.»

١٢ حِينَئِذٍ فَهَمَّ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ لَمْ يَقْضِدْ أَنْ يُحْذِرَهُمْ مِنْ خُبْرَةِ الْخُبْزِ، بَلْ مِنْ تَعْلِيمِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ.

بَطْرُسُ يُعْلِنُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ

١٣ وَعِنْدَمَا أَتَى يَسُوعَ إِلَى إِقْلِيمِ قَيْصَرِيَّةِ فِيلِيسَ، سَأَلَ تَلَامِيذَهُ: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنَّي أَنَا، ابْنُ الْإِنْسَانِ؟»

١٤ فَأَجَابَ تَلَامِيذُهُ: «بَعْضُهُمْ يَقُولُ إِنَّكَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَآخَرُونَ إِنَّكَ إِيْلِيَّا، وَآخَرُونَ إِنَّكَ إِرْمِيَا، أَوْ نَبِيِّ كَبَّاقِي الْأَنْبِيَاءِ.»

١٥ فَقَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ أَنَا فِي رَأْيِكُمْ؟»

١٦ فَأَجَابَ سَمْعَانُ بَطْرُسُ: «أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ، ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ.»

١٧ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «هَبْنِيَا لَكَ يَا سَمْعَانُ بَنُ يُونَا، لِأَنَّ مَنْ أَعْلَنَ لَكَ ذَلِكَ لَيْسَ إِنْسَانًا، بَلْ هُوَ ابْنُ الَّذِي فِي السَّمَاءِ. ١٨ وَأَقُولُ لَكَ إِنَّكَ

بَطْرُسُ، ٥٠ وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيسَتِي، وَأَبْوَابُ الْمَلَاوِيَّةِ ٥١ لَنْ تَقْدِرَ أَنْ تَهْزِمَهَا. ١٩ وَسَأَعْطِيكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، فكلُّ مَا

تَرْبِطُهُ عَلَى الْأَرْضِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِبِطُهُ فِي السَّمَاءِ، وَكُلُّ مَا تَحُلُّهُ عَلَى الْأَرْضِ، فَإِنَّ اللَّهَ سَحِلُّهُ فِي السَّمَاءِ». ٢٠ ثُمَّ نَبَّهَ تَلَامِيذَهُ بِشِدَّةِ أَنْ لَا يُخَيِّرُوا أَحَدًا إِنَّهُ هُوَ الْمَسِيحُ.

يَسُوعُ يَتَكَلَّمُ عَنْ حَتْمِيَّةِ مَوْتِهِ

٢١ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ فَصَاعِدًا، ابْتَدَأَ يَسُوعُ يُبَشِّرُ تَلَامِيذَهُ أَنَّهُ سَيَبْنِي أَنْ يَذْهَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقَدْسِ، وَأَنْ يُعَانِيَ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً مِنَ الشُّيُوخِ وَجِبَالِ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّبِي الشَّرِيعَةِ، كَمَا سَيَبْنِي أَنْ يُقْتَلَ وَيَقَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ.

٢٢ أَمَا بُطْرُسُ فَقَدْ أَخَذَ يَسُوعَ جَانِبًا وَابْتَدَأَ يُوَجِّهُهُ وَيَقُولُ: «لَا سَمَحَ اللَّهُ بِذَلِكَ يَا سَيِّدًا! لَنْ يَحْدُثَ لَكَ هَذَا أَبَدًا!»

٢٣ فَالْتَفَتَ يَسُوعُ وَقَالَ لِبُطْرُسَ: «ابْعَدْ عَنِّي يَا شَيْطَانُ! أَنْتَ عَائِي أَمَا بِي لِأَنَّكَ لَا تَهْتَمُّ لِأُمُورِ اللَّهِ، بَلْ لِأُمُورِ الْبَشَرِ.»

٢٤ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «إِذَا أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ مَعِيَ، فَلَا بُدَّ أَنْ يَنْكِرَ نَفْسَهُ، وَأَنْ يَرْفَعَ الصَّلِيبَ الْمَعْطَى لَهُ وَيَتَّبِعَنِي. ٢٥ فَمَنْ يُرِيدُ أَنْ يُخَلِّصَ حَيَاتِهِ، سَيُخْسِرُهَا، أَمَا مَنْ يُخْسِرُ حَيَاتِهِ مِنْ أَجْلِي، فَسَيُجِدُهَا. ٢٦ مَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَجَحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ، وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟ وَمَاذَا

يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ لِيَسْتَرِدَّ حَيَاتَهُ؟ ٢٧ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَيَأْتِي فِي مَجْدٍ مَعَ مَلَائِكَتِهِ، وَسَيُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ. ٢٨ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنْ مِنْ بَيْنِ الْوَاقِفِينَ هُنَا أَفْخَاصًا نَا يُذَوِّقُوا الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يَرَوْا ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي مَلَكُوتِهِ.»

## ١٧

يَسُوعُ وَمَعَهُ مُوسَى وَإِبِلْيَا

١ بَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ، أَخَذَ يَسُوعُ بُطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَأَخَاهُ يوحَنَّا، وَقَادَهُمْ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ لِيَكُونُوا وَحَدَهُمْ. ٢ وَبَيْنَمَا كَانُوا هُنَاكَ، تَغَيَّرَ مَظْهَرُ

يَسُوعَ وَصَارَ يَلْبَعُ كَالشَّمْسِ، وَصَارَتْ ثِيَابُهُ بَيضاءَ كَالنُّورِ. ٣ وَجَاءَتْ ظَهَرَ مُوسَى وَإِبِلْيَا أَمَامَ التَّلَامِيذِ، وَكَانَا يَتَكَلَّمَانِ مَعَ يَسُوعَ.

٤ فَقَالَ بُطْرُسُ لِيَسُوعَ: «يَا سَيِّدًا، مَا أَجْمَلُ أَنْ نَكُونَ هُنَا! فَإِنْ شِئْتَ أَنْصِبَ ثَلَاثَ خِيَمَاتٍ هُنَا، وَاحِدَةً لَكَ، وَوَاحِدَةً لِبِإِبِلْيَا.»

٥ وَبَيْنَمَا كَانَ بُطْرُسُ يَتَكَلَّمُ، ظَلَمَتْهُمُ غَيْمَةٌ لَامِعَةٌ، وَخَرَجَ مِنْهَا صَوْتُ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي حَبِيبِي الَّذِي سُرورِي بِهِ عَظِيمٌ. فَأَصْغُوا إِلَيْهِ.»

٦ فَعِنْدَمَا سَمِعَ التَّلَامِيذُ ذَلِكَ، ارْتَعَبُوا وَسَقَطُوا عَلَى الْأَرْضِ عَلَى وُجُوهِهِمْ. ٧ فَاقْتَرَبَ يَسُوعُ وَلَمَسَهُمْ وَقَالَ: «انْهَضُوا، لَا تَخَافُوا.» ٨ وَعِنْدَمَا

نَظَرُوا حَوْلَهُمْ، لَمْ يَرَوْا أَحَدًا سِوَى يَسُوعَ.

٩ وَبَيْنَمَا هُمْ يَنْزِلُونَ مِنَ الْجَبَلِ، أَوْصَاهُمْ يَسُوعُ وَقَالَ: «لَا تُخْبِرُوا أَحَدًا بِمَا رَأَيْتُمْ إِلَى أَنْ يَقَامَ ابْنُ الْإِنْسَانِ مِنَ الْمَوْتِ.»

١٠ وَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «لِمَاذَا يَقُولُ مَعْطَلُو الشَّرِيعَةِ إِنَّ إِبِلْيَا يَبْنِي أَنْ يَأْتِيَ أَوَّلًا؟» ١١

١١ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «نَعَمْ، يَأْتِي إِبِلْيَا لِيُرِدَّ كُلَّ شَيْءٍ إِلَى أَصْلِهِ. ١٢ لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ إِبِلْيَا قَدْ آتَى، وَالنَّاسُ لَمْ يَعْرِفُوهُ، بَلْ عَامَلُوهُ

بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي يَرِيدُونَهَا. وَابْنُ الْإِنْسَانِ أَيْضًا سَيَلْقَى تِلْكَ الْمَعَامِلَةَ مِنْهُمْ.» ١٣ حِينَئِذٍ فَهِمَ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ عَنْ يوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ.

يَسُوعُ يُخْرِجُ رُوحًا شَرِيرًا مِنْ صَبِيٍّ

١٤ وَعِنْدَمَا عَادُوا إِلَى الْجَمْعِ، جَاءَ رَجُلٌ إِلَى يَسُوعَ وَجَدَّ أَمَامَهُ ١٥ وَقَالَ: «ارْحَمِ ابْنِي، يَا رَبُّ، فَهُوَ مُصَابٌ بِالصَّرَعِ وَبِنَا لَمْ يَشْفِهِ. وَكثيراً

مَا يَقَعُ فِي النَّارِ أَوْ الْمَاءِ. ١٦ وَقَدْ أَحْضَرْتُهُ إِلَى تَلَامِيذِكَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَشْفُوهُ.»

١٧ فَقَالَ يَسُوعُ: «يَهَا الْجَبَلُ غَيْرِ الْوُؤْمِنِ وَالْمُنْحَرِفِ، إِلَى مَتَى أَتَحْتَمَلُكُمْ؟ إِلَى مَتَى قَالَ لِلرَّجُلِ: «أَحْضِرْ ابْنَكَ إِلَيَّ هُنَا.»

١٨ فَأَمَرَ يَسُوعُ الرُّوحَ الشَّرِيرَ بِأَنْ يُخْرِجَ مِنْهُ، فَشَفِيَ الصَّبِيَّ فِي الْحَالِ.

١٩ ثُمَّ آتَى إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ عَلَى انْفِرَادٍ وَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا لَمْ نَسْتَطِعْ نَحْنُ إِخْرَاجَهُ؟»

٢٠ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «بِسَبَبِ قَلْبِهِ إِيمَانُكُمْ. لَوْ كَانَ إِيمَانُكُمْ فِي حَيْمِ بَذْرَةِ الْخَرْدَلِ، فَإِنَّكُمْ سَتَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَقُولُوا لِهَذَا الْجَبَلِ:

انْتَقِلْ مِنْ هُنَا إِلَى هُنَاكَ، فَسَيَنْتَقِلُ، وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ شَيْءٌ مُسْتَحِيلٌ عَلَيْكُمْ. ٢١ لَكِنِ هَذَا النَّوعُ لَا يُخْرَجُ إِلَّا بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ.»

يَسُوعُ يَبْنِي بِاقْتِرَابِ مَوْتِهِ

٢٢ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَنْتَقِلُونَ فِي الْجَبَلِ مَعًا، قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «رَبِّشْكَ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَنْ يُوضَعَ تَحْتَ سُلْطَانِ الْبَشَرِ. ٢٣ وَسَيَقْتُلُونَهُ. وَلَكِنَّهُ فِي

الْيَوْمِ الثَّلَاثِ سَيَقُومُ مِنَ الْمَوْتِ.» فَخَرَّنَ التَّلَامِيذُ جَدًّا.

## ضَرْبِيَّةُ الْهَيْكَلِ

٢٤ وَعِنْدَمَا دَخَلَ يَسُوعُ إِلَى كَفَرْنَاهُومَ، جَاءَ إِلَى بَطْرُسَ الَّذِي يَجْمَعُونَ ضَرْبِيَّةَ الدِّرْهَمِينَ لِلْهَيْكَلِ، وَسَأَلُوهُ: «أَلَا يَدْفَعُ مَعْلِبُكُمْ ضَرْبِيَّةَ الدِّرْهَمِينَ؟»

٢٥ فَأَجَابَهُمْ بَطْرُسُ: «بَلَى، يَفْعَلُ.» ثُمَّ ذَهَبَ بَطْرُسُ إِلَى الْبَيْتِ. فَبَادَرَهُ يَسُوعُ بِالْكَلَامِ وَقَالَ: «أَخْبِرْنِي يَا سَمْعَانُ، مِمَّنْ يَجْمَعُ الْمُلُوكُ الْجَزِيَّةَ وَالضَّرَائِبَ؟ هَلْ يَجْمَعُونَهَا مِنْ أَبْنَاءِ شَعْبِهِمْ، أَمْ مِنَ الشُّعُوبِ الْآخَرَى؟»

٢٦ فَأَجَابَ بَطْرُسُ: «إِنَّهُمْ يَجْمَعُونَهَا مِنَ الشُّعُوبِ الْآخَرَى.» فَقَالَ يَسُوعُ: «إِذَا فَأَلْبَانَاءُ مُعْفُونَ مِنْهَا. ٢٧ وَلَكِنْ لِئَلَّا نُسَبِّبَ لَكُمْ مُشْكَلَةً، أَذْهَبَ إِلَى الْبَحِيرَةِ، وَأَلْتَقِ صِنَارَةَ الصَّيْدِ. ثُمَّ خُذْ أَوَّلَ سَمَكَةٍ تَصْطَادُهَا، وَأَفْتَحْ فِيهَا. فَسَتَجِدُ فِيهَا قِطْعَةً تَقْدِيَّةً قِيمَتُهَا أَرْبَعَةُ دَرَاهِمٍ. خُذْهَا وَأَعْطِهَا لَكُمْ عَنِّي وَعَنْكَ.»

## ١٨

## مَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَتَى التَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ وَسَأَلُوهُ: «مَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ فِي مَمْلُوكَاتِ السَّمَاوَاتِ؟»

٢ حِينَئِذٍ دَعَا يَسُوعُ طِفْلاً إِلَيْهِ، وَأَوْقَفَهُ فِي وَسْطِهِمْ، ٣ وَقَالَ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، مَا لَمْ تَتَغَيَّرُوا وَتَصْبِرُوا كَأَطْفَالٍ، فَلَنْ تَدْخُلُوا مَمْلُوكَاتِ السَّمَاوَاتِ. ٤ ذَلِكَ مَنْ يَتَوَاضَعُ كَهَذَا الطِّفْلِ الصَّغِيرِ فَإِنَّهُ يَكُونُ الْأَعْظَمُ فِي مَمْلُوكَاتِ السَّمَاوَاتِ. ٥ وَمَنْ يَقْبَلُ طِفْلاً كَهَذَا بِاسْمِي فَإِنَّمَا يَقْبَلُنِي.»

## تَحذِيرٌ مِنَ الْعَثَرَاتِ

٦ «أَمَّا مَنْ يَعْثُرُ أَحَدَ هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِي، فَسَيَكُونُ أَفْضَلَ لَهُ لَوْ أَنَّ جَرَّ الرَّحَى وَضَعَ حَوْلَ رَقَبَتِهِ، وَأَلْقَى بِهِ فِي الْبَحْرِ فَفَرَّقَ! ٧ وَبِلِ الْعَالَمِ مِنْ هَذِهِ الْعَثَرَاتِ الَّتِي لَا بُدَّ أَنْ تَأْتِي، لَكِنْ وَبِلِ الَّذِينَ يَتَسَبَّبُونَ بِهَا!

٨ [لِذَلِكَ إِنْ كَانَتْ يَدُكَ أَوْ رِجْلُكَ تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، فَاقْطَعْهَا وَأَلْقِهَا بَعِيداً عَنْكَ! مِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ مَقْطُوعَ الْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ، مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ بَدَانٌ أَوْ رِجْلَانِ اثْنَتَانِ وَتَلْقَى إِلَى النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ. ٩ وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، فَاقْلَعْهَا وَأَلْقِهَا بَعِيداً عَنْكَ! فَإِنَّهُ مِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ بَعِينٍ وَاحِدَةٍ، مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ عَيْنَانِ اثْنَتَانِ وَتَلْقَى إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ.»

## الْخُرُوفُ الصَّالِّ

١٠ وَقَالَ يَسُوعُ: «احذَرُوا مِنْ أَنْ تَسْتَخْفُوا بِأَحَدٍ تَلَامِيذِي الْبُسْطَاءِ. لِأَنِّي أَخْبِرُكُمْ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ الْمُوَكَّلَةَ بِمَجَامِعَتِهِمْ يَرَوْنَ وَجْهَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ دَائِماً. ١١ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانَ جَاءَ لِكَيْ يَخْلِصَ الضَّالِّينَ.»

١٢ «هَذَاذًا تَقُولُونَ فِي رِجْلِ لَهُ مِثَّةُ خُرُوفٍ، فَضَلَّ مِنْهَا وَاحِدٌ، أَلَا يَبْرُكُ التَّسْعَةُ وَالتَّسْعِينَ خُرُوفًا عَلَى الْجَبَلِ لِيَذْهَبَ وَيَجِدَ الْخُرُوفَ الَّذِي ضَلَّ؟ ١٣ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّهُ عِنْدَمَا يَجِدُهُ، سَيَكُونُ أَكْثَرَ سَعَادَةً بِهِ مِنْ سَعَادَتِهِ بِالتَّسْعَةِ وَالتَّسْعِينَ خُرُوفًا الَّتِي لَمْ تَضَلَّ. ١٤ هَكَذَا أَيْضاً لَا يُرِيدُ ابْنُ الْإِنْسَانَ أَنْ يَهْلِكَ وَاحِدٌ مِنْ تَلَامِيذِي الْبُسْطَاءِ هَؤُلَاءِ.»

## صَالِحٌ أَخَاكَ

١٥ «إِذَا أَخْطَأَ أَخُوكَ إِلَيْكَ، فَادْهَبْ إِلَيْهِ وَتَحَدَّثْ مَعَهُ عَلَى انْفِرَادٍ. فَإِنْ اسْتَمَعَ إِلَيْكَ، تَكُونُ قَدْ رَجَعْتَ أَخَاكَ. ١٦ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَسْتَمَعْ إِلَيْكَ، خُذْ وَاحِدًا أَوْ اثْنَيْنِ مَعَكَ، حَتَّى يَكُونَ الْكَلَامُ بِشَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ. ١٧ فَإِنْ فَضَّضَ الِاسْتِمَاعَ إِلَيْهِمَا، أَخْبِرِ الْكَنِيسَةَ. فَإِنْ رَفَضَ الِاسْتِمَاعَ إِلَى الْكَنِيسَةِ، حِينَئِذٍ عَلَيْكَ أَنْ تَعَامَلَ كَمَا تَعَامَلُ عَائِدِ الْأَوْثَانِ وَجَامِعِ الضَّرَائِبِ.»

١٨ «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنْ كُلُّ مَا تَرْتَبِطُونَهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَرْبُوطاً فِي السَّمَاءِ. وَكُلُّ مَا تَحُلُونَهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ مَحْلُولاً فِي السَّمَاءِ. ١٩ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنْ اتَّفَقَ اثْنَانِ مِنْكُمْ عَلَى أَيْ أَمْرٍ تَصَلُونَ لِأَجَلِهِ، فَإِنَّ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاءِ سَيَحَقِّقُهُ لَكُمَا. ٢٠ لِأَنَّهُ إِنْ اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ بِاسْمِي، فَأَنَا أَكُونُ بَيْنَهُمْ.»

## المساحة بلا حدود

٢١ ثُمَّ جَاءَ بُطْرُسُ إِلَى يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ: «يَا رَبِّ كَمْ مَرَّةً أَسْمَحُ لِأَخِي أَنْ يَخْطِيَ إِلَيَّ، وَمَعَ هَذَا أَسَامِحُهُ؟ أَسَامِحُهُ إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ؟» ٢٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَيْسَ إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ فَقَطْ، بَلْ حَتَّى إِلَى سَبْعِينَ مَرَّةً، وَفِي كُلِّ مَرَّةٍ سَبْعِ مَرَّاتٍ» ٥٤

٢٣ «لِذَلِكَ يُمْكِنُ تَشْبِيهُ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ بِمَلِكٍ قَرَّرَ تَصْفِيَةَ حِسَابَاتِهِ مَعَ عِبِيدِهِ. ٢٤ وَلَمَّا بَدَأَ بِتَصْفِيَةِ حِسَابَاتِهِ، أَحْضَرَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مَدِينٌ لَهُ مِئَلْفُ خَمْفٍ جَدًّا. ٥٥ وَإِذْ لَمْ يَكُنْ يَمْلِكُ مَا يَسُدُّ بِهِ الدِّينَ، قَرَّرَ السَّيِّدُ أَنْ يَبِيعَ الْمَدِينِيَّ مَعَ زَوْجَتِهِ وَأَطْفَالِهِ وَكُلِّ مَا يَمْلِكُهُ، وَأَنْ يَسْتَحْدِمَ الثَّمَنَ لِسُدَادِ الدِّينِ.

٢٦ «حِينَئِذٍ سَجَدَ الْعَبْدُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ أَمَامَ الْمَلِكِ، وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: «تَهَمَّلْ عَلَيَّ، وَسَادِّعْ لَكَ كُلَّ الدِّينِ». ٢٧ فَأَشْفَقَ السَّيِّدُ عَلَيْهِ، وَأَلْفَى عَنْهُ الدِّينَ كَامِلًا وَتَرَكَهُ يَذْهَبُ.

٢٨ «وَبَيْنَمَا هُوَ ذَاهِبٌ، وَجَدَ أَحَدَ رِفَاقِهِ الْعَبِيدِ، وَكَانَ مَدِينًا لَهُ مِئَلْفُ زَهْدِي. فَأَمْسَكَ بَعْتَمَهُ وَابْتَدَأَ يَحْتَفَهُ وَيَقُولُ لَهُ: «سُدَّ مَا عَلَيْكَ مِنْ دِينٍ لِي». ٢٩ فَسَجَدَ الْعَبْدُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ أَمَامَهُ، وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ: «تَهَمَّلْ عَلَيَّ، وَسَادِّعْ مَا عَلَيَّ».

٣٠ «وَلَكِنَّهُ رَفَضَ ذَلِكَ، بَلْ أَخَذَهُ وَقَلَّاهُ إِلَى السِّجْنِ حَتَّى يَدْفَعَ كُلَّ دَيْنِهِ. ٣١ وَعِنْدَمَا رَأَى الْعَبِيدُ الْآخَرُونَ مَا حَدَثَ حَزَنُوا جَدًّا، وَذَهَبُوا لِيُخْبِرُوا سَيِّدَهُمْ بِكُلِّ مَا حَدَثَ.

٣٢ «فَدَعَاهُ سَيِّدُهُ وَقَالَ لَهُ: «أَيُّهَا الْعَبْدُ الشَّرِيفُ، أَمَا سَلَحْتَكِ بِكُلِّ الدِّينِ الَّذِي عَلَيْكَ لِأَنَّكَ تَوَسَّلْتَ إِلَيَّ. ٣٣ أَمَا كَانَ عَلَيْكَ أَنْ تَرَحَّمَ الْعَبْدُ رَفِيقَكَ كَمَا رَحِمْتَكَ أَنَا أَيْضًا؟» ٣٤ وَغَضِبَ سَيِّدُهُ جَدًّا، وَسَلَّهَ لِيُعَاقَبَ حَتَّى يَدْفَعَ كُلَّ دَيْنِهِ.

٣٥ «هَكَذَا سَيُعَامِلُكُمُ ابْنُ السَّمَاوِيِّ أَيْضًا، مَا لَمْ يُسَاحِجْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَخَاهُ مِنْ قَلْبِهِ.»

## ١٩

### الانحداد في الزواج

١ وَبَعْدَ أَنْ أَنْهَى يَسُوعُ حَدِيثَهُ حَوْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ، تَرَكَ إِقْلِيمَ الْجَلِيلِ وَذَهَبَ إِلَى إِقْلِيمِ الْيُودِيَّةِ وَرَاءَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ٢ وَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ مِنَ النَّاسِ فَشَفَاهُمْ هُنَاكَ.

٣ وَجَاءَ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ إِلَى يَسُوعَ يُحَاوِلُونَ امْتِحَانَهُ، فَقَالُوا: «هَلْ يُجُوزُ لِلرَّجُلِ أَنْ يُطَلِّقَ زَوْجَتَهُ لِأَيِّ سَبَبٍ؟»

٤ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «أَلَمْ تَقْرَأُوا فِي الْكِتَابِ أَنَّ اللَّهَ مُنْذُ الْبِدَايَةِ «خَلَقَ النَّاسَ ذَكَرًا وَأُنْثَى» ٥٦٨؟ ثُمَّ قَالَ: «لِهَذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، وَيُحْدُثُ زَوْجَتَهُ، فَيَصِيرُ الْاِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا. ٥٧٠ وَهَذَا لَا يَكُونَانِ فِيمَا بَعْدَ اثْنَيْنِ، بَلْ وَاحِدًا. فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُفْصَلَ أَحَدٌ بَيْنَ مَنْ جَمَعَهُمَا اللَّهُ.» ٧ فَقَالُوا لَهُ: «لِمَاذَا إِذَا أَمَرَ مُوسَى بِأَنْ تُعْطَى الزَّوْجَةُ وَثِيقَةَ طَلَاقٍ، ٥٨، فَتُطَلَّقَ؟» ٨ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «سَمَّحَ مُوسَى بِذَلِكَ بِسَبَبِ قَلْوِيكُمْ

الْقَاسِيَةِ، إِلَّا أَنَّ الْأَمْرَ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فِي الْبِدَايَةِ. ٩ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ كُلُّ مَنْ يُطَلِّقُ زَوْجَتَهُ، إِلَّا إِذَا زَنَتْ، وَيَتَزَوَّجُ بِأُخْرَى يَرْكِبُ الزَّيْنَةَ.»

١٠ فَقَالَ لَهُ تَامِيذُ: «إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَالُ بَيْنَ الزَّوْجِ وَزَوْجَتِهِ، فَإِنَّهُ مِنَ الْأَفْضَلِ عَدَمُ الزَّوْاجِ!»

١١ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَا يَسْتَطِيعُ الْجَمِيعُ قَبُولَ هَذَا التَّعْلِيمِ إِلَّا الَّذِينَ يُعْطِيهِمُ اللَّهُ الْقُدْرَةَ عَلَى ذَلِكَ. ١٢ هُنَاكَ رِجَالٌ لَا يَسْتَطِيعُونَ الزَّوْاجَ لِأَنَّهُمْ وُلِدُوا بِلا قُدْرَةٍ عَلَى الزَّوْاجِ، وَهُنَاكَ رِجَالٌ لَا يَسْتَطِيعُونَ الزَّوْاجَ لِأَنَّ النَّاسَ أَفْقَدُوهُمْ الْقُدْرَةَ عَلَى الزَّوْاجِ، وَهُنَاكَ رِجَالٌ اخْتَارُوا أَنْ لَا يَتَزَوَّجُوا مِنْ أَجْلِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. مَنْ يَسْتَطِيعُ قَبُولَ هَذَا التَّعْلِيمِ فَلْيَقْبَلْهُ.»

### يَسُوعُ يَرْجُبُ بِالْأَطْفَالِ

١٣ حِينَئِذٍ أَحْضَرُوا إِلَيْهِ أَطْفَالَ لِكَيْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ وَيُصَلِّيَ، وَلَكِنَّ تَلَامِيذَهُ وَبَنُوهُمْ. ١٤ حِينَئِذٍ قَالَ يَسُوعُ: «دَعُوا الْأَطْفَالَ يَأْتُونَ إِلَيَّ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ عَنِّي، لِأَنَّ لِمِثْلِ هؤُلَاءِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ.» ١٥ ثُمَّ وَضَعَ يَسُوعُ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ، وَتَرَكَ ذَلِكَ الْمَكَانَ.

١٨:٢٢ ٥٤  
سبعين ... مرات. أي بلا حدود.

١٨:٢٤ ٥٥

مبلغ خمفٍ جدًّا. حرفياً: عشرة آلاف وزنة أو قطاراً، وهذا يعادل نحو 300 ألف كيلوغرام من القطع النقدية المستخدمة آنذاك»

١٩:٤ ٥٦

خلق ... وأثنى. من كتاب التكوين 1: 27، 5.

١٩:٥ ٥٧

يترك ... واحداً. من كتاب التكوين 2: 24.

١٩:٧ ٥٨

وثيقة طلاق. انظر كتاب الثانية 24: 1.

عائِيُ الْغَنِيِّ

١٦ وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى يَسُوعَ وَسَأَلَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، مَا هُوَ الْعَمَلُ الصَّالِحُ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ أَعْمَلَهُ حَتَّى أَنْالَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟»

١٧ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَسْأَلُنِي عَمَّا هُوَ صَالِحٌ؟ أَعْرِفُ أَنَّهُ لَا صَالِحَ إِلَّا لِلَّهِ؟ وَلَكِنْ إِنْ أَرَدْتَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ، فَعَلَيْكَ الْعَمَلُ بِالْوَصَايَا.»

١٨ فَقَالَ الرَّجُلُ: «يَا وَصَايَا؟» فَقَالَ يَسُوعُ: «لَا تَقْتُلْ، لَا تَزْنِ، لَا تَسْرِقْ. ١٩ لَا تَشْهَدْ زُورًا، أَكْرَمُ أَبَاكَ وَأُمَّكَ. ٢٠ وَتُحِبُّ صَاحِبَكَ ٦٠

كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ. ٦١»

٢٠ فَقَالَ لَهُ الشَّابُّ: «أَنَا أَطِيعُ كُلَّ هَذِهِ الْوَصَايَا، فَمَاذَا يَنْقُصُنِي بَعْدُ؟»

٢١ فَقَالَ يَسُوعُ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ تَرِيدُ أَنْ تَكُونَ كَامِلًا، أَذْهَبْ وَبِيعْ كُلَّ مَا تَمْلِكُ وَأَعْطِ الْفُقَرَاءَ. بِهَذَا تَمْلِكُ كَنْزًا فِي السَّمَاءِ. ثُمَّ تَعَالَ

وَاتَّبِعْنِي.»

٢٢ فَلَمَّا سَمِعَ الشَّابُّ ذَلِكَ، ذَهَبَ حَزِينًا لِأَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا جِدًّا.

٢٣ حِينَئِذٍ قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، مِنْ الصَّعِبِ عَلَى الْغَنِيِّ دُخُولَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ. ٢٤ أَقُولُ لَكُمْ ثَانِيَةً أَنْ مُرُورَ جَمَلٍ

مِنْ ثُقْبِ إِبْرَةٍ، أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ مَلَكُوتَ اللَّهِ.»

٢٥ فَلَمَّا سَمِعَ تَلَامِيذُهُ هَذَا، دَهَشُوا وَقَالُوا: «فَنَنْ مَيْكُنُ أَنْ يَخْلُصَ إِذَا؟»

٢٦ فَظَهَرَ يَسُوعُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مُسْتَحِيلٌ عِنْدَ النَّاسِ، أَمَّا عِنْدَ اللَّهِ فَكُلُّ الْأَشْيَاءِ مُمَكِنَةٌ.»

٢٧ حِينَئِذٍ قَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «هَذَا نَحْنُ قَدْ تَرَكَأ كُلَّ شَيْءٍ لِيَكُنْ تَبِعُكَ! فَمَاذَا سَيَكُونُ لَنَا؟»

٢٨ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، عِنْدَمَا يَجْلِسُ ابْنُ الْإِنْسَانِ عَلَى عَرْشِهِ الْمَجِيدِ فِي الْعَصْرِ الْجَدِيدِ، سَتَجْلِسُونَ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَبِعْتُمُونِي عَلَى

أَثْنِي عَشَرَ عَرْشًا، لِتَحْكُمُوا عَلَى قِبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْاَثْنِي عَشْرَةَ. ٢٩ وَكُلُّ مَنْ تَرَكَ بِيوتًا أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ آبَاءَ أَوْ أُمَّأَ أَوْ أَبْنَاءَ أَوْ حَقُولًا

مِنْ أَجْلِي، فَإِنَّهُ سَيَنَالُ مِئَةَ ضِعْفٍ، وَسَيَرِثُ الْحَيَاةَ الْآتِيَةَ مَعَ اللَّهِ إِلَى الْأَبَدِ.» ٣٠ فَكَثِيرُونَ مِنْ أُولِ النَّاسِ الَّذِينَ سَيَصِيرُونَ آخِرَ النَّاسِ،

وَكَثِيرُونَ هُمْ آخِرَ النَّاسِ الَّذِينَ سَيَصِيرُونَ أَوَّلَ النَّاسِ.

## ٢٠

مَثَلُ عَمَّالِ الْكَرِّمِ

١ «رَبِّسْتُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ رَجُلًا صَاحِبَ أَرْضٍ، خَرَجَ فِي الصَّبَاحِ بَاكِرًا لِيَسْتَأْجِرَ عَمَّالًا لِكَرْمِهِ. ٢ وَاتَّفَقَ مَعَ الْعَمَّالِ أَنْ يَدْفَعَ لَهُمْ

دِينَارًا وَاحِدًا عَنْ كُلِّ يَوْمٍ، ثُمَّ أَرْسَلَهُمُ لِلْعَمَلِ فِي كَرْمِهِ.

٣ وَخَرَجَ صَاحِبُ الْكَرِّمِ نَحْوَ السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ، فَرَأَى بَعْضَ الرِّجَالِ يَقِفُونَ فِي مِنتَقَةِ السُّوقِ لَا يَعْمَلُونَ شَيْئًا. ٤ فَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا أَنْتُمْ

أَيْضًا لِلْعَمَلِ فِي كَرْمِي وَسَأَعْطِيكُمُ الْأَجْرَ الَّذِي سَتَسْتَحِقُّونَهُ.» ٥ فَذَهَبُوا لِلْعَمَلِ فِي الْكَرِّمِ.

٦ وَخَرَجَ ثَانِيَةً نَحْوَ السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ وَكَذَلِكَ السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ، وَاسْتَأْجَرَ عَمَّالًا آخَرِينَ. ٦ وَنَحْوَ السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ خَرَجَ مَرَّةً أُخْرَى، وَوَجَدَ

آخَرِينَ يَقِفُونَ فِي مِنتَقَةِ السُّوقِ، فَسَأَلَهُمْ: «لِمَاذَا وَقَفْتُمْ الْيَوْمَ كُلَّهُ مِنْ دُونِ عَمَلٍ؟»

٧ فَقَالُوا لَهُ: «لَمْ يَسْتَأْجِرْنَا أَحَدٌ.» فَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا لِلْعَمَلِ فِي كَرْمِي.»

٨ «وَفِي نِهَآيَةِ الْيَوْمِ، قَالَ صَاحِبُ الْكَرِّمِ لِوَجِلِهِ: «ادْعِ الْعَمَّالَ وَادْفَعْ لَهُمْ أَجْرَهُمْ، مُبْتَدِئًا بِمَنْ جَاءَ آخِرَ الْكُلِّ، وَمُنْتَهِيًا بِمَنْ جَاءَ فِي الْبَدَايَةِ.»

٩ «جَاءَ الَّذِينَ اسْتَأْجَرُوا السَّاعَةَ الْخَامِسَةَ، وَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ دِينَارًا. ١٠ ثُمَّ جَاءَ الَّذِينَ اسْتَأْجَرُوا أَوَّلًا، فَظَنُّوا أَنَّهُمْ سَيَأْخُذُونَ أَكْثَرَ،

فَأَخَذَ كُلُّ مِنْهُمْ دِينَارًا أَيْضًا. ١١ فَأَخَذُوهَا، وَابْتَدَأُوا يَتَذَمَّرُونَ عَلَى صَاحِبِ الْكَرِّمِ. ١٢ وَيَقُولُونَ: «الَّذِينَ اسْتَأْجَرُوا آخِرَ الْكُلِّ، عَمَلُوا سَاعَةً

وَاحِدَةً فَقَطُّ، وَقَدْ دَفَعْتَ لَهُمْ بِقَدْرِ مَا دَفَعْتَ لَنَا، مَعَ أَنَّا عَمَلْنَا كُلَّ النَّهَارِ فِي حَرِّ الشَّمْسِ!»

١٩:١٩ ٥٩

لا تفتل ... وأمك. من كتاب الخروج 12-16، وكتاب التثنية 5: 20-16.

١٩:١٩ ٦٠

صاحبك. بالرجوع إلى بشارة لوقا 10: 25-37، نفهم أن المقصود بالصاحب هو كل إنسان في حاجة إلى المساعدة.

١٩:١٩ ٦١

تحب ... نفسك. من كتاب اللاويين 19: 18.

١٣ «فَقَالَ صَاحِبُ الْكَرِّمِ لِوَاحِدٍ مِنْهُمْ: <لَمْ أَظْهِرْكَ يَا صَدِيقِي! أَلَمْ تَتَّفِقْ مَعِيَ عَلَى الْعَمَلِ مُقَابِلَ دِينَارٍ وَاحِدٍ؟> ١٤ نَحْذُ أَجْرَكَ وَآذِهَبْ. فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيَ الَّذِي اسْتَأْجَرْتَهُ آخِرَ النَّهَارِ، الْأَجْرَ نَفْسَهُ الَّذِي أُعْطَيْتَهُ لَكَ. ١٥ أَلَيْسَ لِي الْحَقُّ أَنْ أَفْعَلَ مَا أُرِيدُ بِمَا أَمْلِكُ؟ أَمْ أَنْتَ غِرْتُ لِأَنِّي صَالِحٌ مَعَ غَيْرِكَ؟»

١٦ «هَكَذَا يَصِيرُ أَوَّلُ النَّاسِ آخِرَ النَّاسِ، وَيَصِيرُ آخِرُ النَّاسِ أَوَّلَ النَّاسِ.»

يَسُوعُ يَبْنِي بِمَوْتِهِ وَفِيَامَتِهِ

١٧ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، أَخَذَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ عَلَى انْفِرَادٍ وَقَالَ لَهُمْ: ١٨ «هَا نَحْنُ ذَاهِبُونَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ سَيُسَلِّسُ ابْنُ الْإِنْسَانِ إِلَى كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ فَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، ١٩ وَيُسَلِّبُونَهُ إِلَى غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَسْتَهْزِئُوا بِهِ وَيَجْلِدُوهُ وَيَصْلُبُوهُ. وَلَكِنَّهُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ سَيَقُومُ مِنَ الْمَوْتِ.»

الْأَعْظَمُ هُوَ الَّذِي يَخْدُمُ

٢٠ ثُمَّ جَاءَتْ إِلَيْهِ أُمُّ ابْنِي زَبْدِي مَعَ ابْنَتَيْهَا، فَسَجَدَتْ لَهُ لِتَطْلُبَ مِنْهُ شَيْئًا.

٢١ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «مَاذَا تَرِيدِينَ؟» فَقَالَتْ لَهُ: «عِدْنِي أَنْ يَجْلِسَ ابْنَايَ هَذَانِ فِي مَلَكُوتِكَ، وَاحِدٌ عَنْ يَمِينِكَ وَالْآخَرُ عَنْ يَسَارِكَ.»

٢٢ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَمَّا لَوْ تَعْرِفَانِ مَا تَطْلُبَانِ. هَلْ اسْتَطِيعَانِ أَنْ يَشْرَبَا الْكَأْسَ ٦٢ الَّتِي سَأَشْرِبُهَا؟» فَقَالَا لَهُ: «نَعَمْ اسْتَطِيعُ.»

٢٣ فَقَالَ لَهُمَا: «أَمَّا كَأْسِي فَسَتَشْرَبَانَهَا، أَمَّا الْجُلُوسُ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي، فَلَا اسْتَطِيعُ أَنْ أُعْطِيَهُ إِلَّا لِمَنْ أَعَدَّهُ الْآبُ لَهُمْ.»

٢٤ فَلَمَّا سَمِعَ الْعَشْرَةُ الْبَاقُونَ هَذَا الطَّلَبَ، اغْتَاظُوا جِدًّا مِنَ الْآخَرِينَ. ٢٥ حِينَئِذٍ دَعَاهُمْ يَسُوعُ إِلَيْهِ وَقَالَ: «تَعْرِفُونَ أَنَّ حُكَّامَ الْأُمَمِ يَمَارِسُونَ حُكْمًا مُطْلَقًا عَلَى شُعُوبِهِمْ، وَقَادَتِهِمْ يَمَارِسُونَ سُلْطَانَتِهِمْ عَلَيْهِمْ. ٢٦ لَكِنْ هَذَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ يَنْتَكِرًا، بَلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ عَظِيمًا يَنْتَكِرُ، فَعَلِيهِ أَنْ يَكُونَ خَادِمًا. ٢٧ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلَ يَنْتَكِرُ، فَعَلِيهِ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِكُلِّ. ٢٨ كَذَلِكَ ابْنُ الْإِنْسَانِ الَّذِي لَمْ يَأْتْ لِيَخْدَمَ، بَلْ لِيَخْدَمَ، وَلِيَقْدِمَ حَيَاتَهُ فِدْيَةً لِتَحْرِيرِ كَثِيرِينَ.»

يَسُوعُ يَشْفِي أَعْمِيَيْنِ

٢٩ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَغَادِرُونَ مَدِينَةَ أَرِيحَا، تَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ مِنَ النَّاسِ. ٣٠ وَكَانَ هُنَاكَ أَعْمِيَانِ جَالِسَيْنِ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ. وَعِنْدَمَا سَمِعَا أَنَّ يَسُوعَ كَانَ مَارًا فِي الطَّرِيقِ، صَرَخَا: «يَا سَيِّدُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنَا.»

٣١ فَوَيْجَهُمَا النَّاسُ وَأَمْرُهُمَا يَأْنِ يَسْكَا، لَكِنَّهُمَا رَفَعَا صَوْتَهُمَا أَكْثَرَ: «يَا سَيِّدُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنَا.»

٣٢ فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَدَعَاهُمَا وَقَالَ: «مَاذَا تَرِيدَانِ أَنْ أَفْعَلَ لَكُمَا؟»

٣٣ فَقَالَا: «يَا سَيِّدُ، افْتَحْ أَعْيُنَنَا.»

٣٤ فَفَتَحَنَ يَسُوعُ عَلَيْهِمَا، وَمَسَّ أَعْيُنَهُمَا، فَأَبْصَرَا حَالًا وَتَبِعَاهُ.

## ٢١

يَعِيشُ الْمَلِكُ

١ وَإِذِ اقْتَرَبُوا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَجَاءُوا إِلَى بَلَدَةِ بَيْتِ فَاجِي قُرْبَ جَبَلِ الزَّيْتُونِ، أَرْسَلَ يَسُوعُ اثْنَيْنِ مِنَ تَلَامِيذِهِ، ٢ وَقَالَ لَهُمَا: «اذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا. وَسَجِّدَانِ حِمَارًا صَغِيرًا إِلَى جَانِبِ أُمِّهِ مَرْبُوطَيْنِ، فَخَلَّاهُمَا وَاتَّيَابِي بِهِمَا. ٣ وَإِنْ قَالَ أَحَدٌ لَكُمَا شَيْئًا، قُولَا لَهُ: «الرَّبُّ يَحْتَاجُ إِلَيْهِمَا، وَسَيُعِيدُهُمَا قَرِيبًا.»»

٤ حَدَّثَ هَذَا لِكَيْ يَتَمَّ مَا قَالَهُ النَّبِيُّ:

٥ «قُولُوا لِلْبَلَدِيَّةِ الْعَزِيزَةِ صِهْيُونَ ٦٣:

«هَذَا إِنْ مَلَكَكَ آتَى إِلَيْكَ،

مُتَوَاضِعًا وَرَاكِبًا عَلَى حِمَارٍ،

حِمَارٍ صَغِيرٍ ابْنِ دَابَّةٍ أُعِدَّتْ لِلْعَمَلِ»<sup>٦٤</sup>

٦ فَذَهَبَ التَّلِيدَانِ وَمَعْلَا كَمَا قَالَ يَسُوعُ. ٧ فَأَتَيَا بِالْحِمَارِ الصَّغِيرِ وَأَمَّهُ وَوَضَعَا عَلَيْهِمَا ثِيَابَهُمَا، فَجَلَسَ يَسُوعُ عَلَى الثِّيَابِ. ٨ وَكَانَ مُعْظَمُ النَّاسِ يَفْرَشُونَ أَرْدِيَّتَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ. وَلَكِنْ آخَرِينَ قَطَعُوا أَغْصَانًا مِنَ الْأَشْجَارِ وَفَرَشُوهَا عَلَى الطَّرِيقِ. ٩ وَجُمُوعُ النَّاسِ الَّذِينَ كَانُوا يَسِيرُونَ أَمَامَهُ وَخَلْفَهُ كَانُوا يَهْتَفُونَ:

«يَعِيشُ الْمَلِكُ!<sup>٦٥</sup> يَعْيشُ ابْنُ دَاوُدَ.

«مُبَارَكُ هُوَ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ.»<sup>٦٦</sup>

يَعِيشُ الْمَلِكُ فِي عُلَاؤِهِ.»

١٠ وَعِنْدَمَا دَخَلَ يَسُوعُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ، اهْتَزَّتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا. وَكَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ: «مَنْ هُوَ هَذَا الرَّجُلُ؟»<sup>١١</sup> وَكَاتَبَتِ الْجُمُوعُ الَّتِي تَبَعُهُ تَقُولُ: «هَذَا هُوَ النَّبِيُّ يَسُوعُ، الَّذِي مِنْ مَدِينَةِ النَّاصِرَةِ، مِنْ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ.»

يَسُوعُ فِي الْهَيْكَلِ

١٢ ثُمَّ دَخَلَ يَسُوعُ سَاحَةَ الْهَيْكَلِ، وَطَرَدَ كُلَّ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. وَقَلَبَ مَوَائِدَ الصَّرَافِينَ وَمَقَاعِدَ بَاعَةِ الْحَمَامِ. ١٣ وَقَالَ لَهُمْ: «مَكْتُوبٌ 'بَيْتِي يَدْعَى بَيْتَ صَلَاةٍ'،<sup>٦٧</sup> لَكِنَّكُمْ تَحْوِلُونَهُ إِلَى «وَيْزٍ لُصُوصٍ!»<sup>٦٨</sup>

١٤ وَجَاءَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْعَمِيِّ وَالْعُرْجِ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ فَشَفَاهُمْ. ١٥ وَرَأَى كِبَارَ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ الْعَجَائِبَ الَّتِي عَمَلَهَا، وَرَأَوْا الْأَطْفَالَ يَهْتَفُونَ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ:

«يَعِيشُ الْمَلِكُ!

يَعِيشُ ابْنُ دَاوُدَ،»

فَغَضِبُوا جِدًّا وَقَالُوا لَهُ: «أَلَا تَسْمَعُ مَا يَقُولُهُ هَؤُلَاءِ الْأَطْفَالُ؟»<sup>١٦</sup> فَأَجَابَ يَسُوعُ: «بَلَى، وَلَكِنْ أَمَا قَرَأْتُمْ فِي الْكِتَابِ:

«مَنْ أَفْوَاهِ الْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ،

صَنَعَتْ سَيِّئَاتِهِ؟»<sup>٦٩</sup>

١٧ ثُمَّ تَرَكَهُمْ يَسُوعُ وَخَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى بَلَدَةِ بَيْتِ عَنِيَا، وَأَمْضَى اللَّيْلَةَ هُنَاكَ.

قُوَّةُ الْإِيمَانِ

١٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ ذَاهِبًا فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ إِلَى الْمَدِينَةِ، جَاعَ. ١٩ وَرَأَى شَجَرَةَ تِينٍ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، فَتَوَجَّهَ إِلَيْهَا، لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ عَلَيْهَا سِوَى الْأُرْزَاقِ، فَقَالَ لَهَا: «لَنْ تَنْتِجِي ثَمَرًا فِيمَا بَعْدُ.» جَفَّتْ شَجَرَةُ التِّينِ فِي الْحَالِ. ٢٠ فَلَمَّا رَأَى التَّلَامِيذُ هَذَا تَعَجَّبُوا وَسَأَلُوهُ: «كَيْفَ جَفَّتْ شَجَرَةُ التِّينِ هَكَذَا؟»

٢١ فَأَجَابَهُمْ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنْ كَانَ لَدَيْكُمْ إِيْمَانٌ وَلَا تَشْكُونَ، فَلَنْ تَكُونُوا قَادِرِينَ فَقَطَّ عَلَى عَمَلٍ مَا عَمَلْتُهُ أَنَا بِشَجَرَةِ التِّينِ، بَلْ إِنْ قَلَّمْتُ هَذَا الْجَبَلِ لِنُقَلِّعَ مِنْ مَكَانِهِ وَنُنْقِلَ فِي الْبَحْرِ، فَإِنَّ كَلَامَكُمْ سَيَتَحَقَّقُ. ٢٢ وَكُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ وَأَنْتُمْ تَصَلُّونَ، فَإِنَّكُمْ سَتَأَلُونَهُ إِنْ أَمَنْتُمْ.»

التَّشْكِيكُ بِسُلْطَانِ يَسُوعُ

٦٤ ٢١:٥ زكريا 9: 9

٦٥ ٢١:٩

يَعِيشُ الْمَلِكُ. حرفياً: «هو شمعنا». ومعناها في العبرية: «خَلِّصِ الْآنَ». وَالْأَرِخُ أَنَّهَا هُنَا صِيحَةٌ هُنَا فِي تَسْبِيحِ اللَّهِ وَمَسِيحِهِ الْمَلِكِ. مكررة في العدد 15.

٦٦ ٢١:٩ المزمور 118: 25-26

٦٧ ٢١:١٣

يقني ... صلاة. من كتاب إشعياء 56: 7.

٦٨ ٢١:١٣

٦٩ ٢١:١٦ المزمور 18: 2

وكرر لصوص. من كتاب إرميا 7: 11.



٢٣ وَذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، وَجَاءَ إِلَيْهِ بَكارُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ بَيْنَمَا كَانَ يَعْلَمُ، وَقَالُوا لَهُ: «أَخِيرَنَا يَا سُلْطَانٍ تَعْمَلُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، وَمَنْ الَّذِي أَعْطَاكَ هَذَا السُّلْطَانَ؟»

٢٤ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «وَسَأْسَأَلُكُمْ أَيْضاً، فَأَجِيبُونِي أَخْبِرْكُمْ يَا سُلْطَانٍ أَعْمَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ: ٢٥ مِنْ أَيْنَ جَاءَتْ مَعْمُودِيَّةٌ يُوحَنَّا؟ مِنْ اللَّهِ أَمْ مِنَ النَّاسِ؟»

فَلَبَدَأُوا يُناقِشُونَ ذَلِكَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَيَقُولُونَ: «إِنْ قُلْنَا إِنَّهَا مِنَ اللَّهِ فَنَسِئَانَا: «لِمَاذَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ؟» ٢٦ وَإِنْ قُلْنَا إِنَّهَا مِنَ النَّاسِ، فَإِنَّا نَخَافُ مِنَ النَّاسِ، لِأَنَّهُمْ جَمِيعاً يَعْتَبِرُونَ يُوحَنَّا نَبِيًّا.»

٢٧ لِذَلِكَ أَجابُوا يَسُوعَ وَقَالُوا: «لَا نَعْلَمُ.» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «وَلَا أَنَا أَخْبِرْكُمْ يَا سُلْطَانٍ أَعْمَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ.»

مَثَلُ الْإِبْرِينِ

٢٨ وَقَالَ يَسُوعُ: «مَاذَا تَقُولُونَ فِي الْقِصَّةِ التَّالِيَةِ: كَانَ لِرَجُلٍ ابْنَانِ. فَذَهَبَ إِلَى الْأَوَّلِ وَقَالَ لَهُ: «يا بَنِيَّ، اذْهَبِ الْيَوْمَ وَاعْمَلِي فِي كَرْمِي.»

٢٩ «فَأَجَابَ الْإِبْرِينُ: «لَا أُرِيدُ الْذَهَابَ، وَلَكِنَّهُ غَيْرَ مَوْفِقِهِ وَذَهَبَ.»

٣٠ «ثُمَّ ذَهَبَ الْأَبُ إِلَى ابْنِهِ الْآخَرَ وَطَلَبَ مِنْهُ الْأَمْرَ ذَاتَهُ. فَأَجَابَ الْإِبْرِينُ: «نَعَمْ يَا سَيِّدُ، سَأَذْهَبُ.» وَلَكِنَّهُ لَمْ يَذْهَبِ. ٣١ فَأَيُّ الْإِبْرِينِ

عَمِلَ مَا أَرَادَهُ الْأَبُ؟»

فَقَالُوا: «الْأَوَّلُ.»

فَقَالَ لَهُمْ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنْ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالزَّوَانِي سَيَسْبِقُونَكُمْ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ. ٣٢ لِأَنَّ يُوحَنَّا الْمَعْدَمَانَ جَاءَ لِيُرِيَكُمْ طَرِيقَ الْحَقِّ، وَأَنْتُمْ لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ، أَمَا جَامِعُوا الضَّرَائِبِ وَالزَّوَانِي فَأَمَنُوا بِهِ. وَحَتَّى عِنْدَمَا رَأَيْتُمْ مَا عَمِلُوهُ، لَمْ تَتُوبُوا وَتُؤْمِنُوا بِهِ.»

مَثَلُ ابْنِ صَاحِبِ الْكَرَمِ

٣٣ «وَاسْتَمِعُوا إِلَيَّ مِثْلَ آخَرَ: كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ صَاحِبُ أَرْضٍ، فَفَرَسَ كَرْمًا وَأَحاطَهُ بِسِنَايَاحٍ وَحَفَرَ فِيهِ مِعْصَرَةً لِلْعِنَبِ، وَبَنَى بُرْجًا لِلرِّيَاسَةِ.

ثُمَّ أَجْرَهُ لِبَعْضِ الْفَلَاحِينَ وَسَافِرٍ بَعِيدًا. ٣٤ وَعِنْدَمَا جَاءَ وَقْتُ قَطْفِ الْعِنَبِ، أَرْسَلَ عَبِيدَهُ إِلَى الْفَلَاحِينَ لِحُصُولِ عَمَلِهِ مِنَ الْعِنَبِ.

٣٥ «وَلَكِنَّ الْفَلَاحِينَ أَمْسَكُوا بِعَبِيدِهِ، وَضَرَبُوا وَاحِدًا مِنْهُمْ، وَقَتَلُوا آخَرَ، وَرَجَعُوا آخَرَ. ٣٦ فَأَرْسَلَ الْمَالِكُ عَبِيدًا أَكْثَرَ بِمَّا أَرْسَلَ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى. فَعَمَلَهُمُ الْفَلَاحُونَ بِالطَّرِيقَةِ نَفْسَهَا. ٣٧ وَأَخِيرًا أَرْسَلَ ابْنَهُ، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «سَيَحْتَرِمُونِ ابْنِي.»

٣٨ «وَلَكِنَّ عِنْدَمَا رَأَى الْفَلَاحُونَ أَنَّ هَذَا هُوَ ابْنُ الْمَالِكِ، تَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَقَالُوا: «هَذَا هُوَ الْوَرِثُ، فَلْنَقْتُلْهُ لِكَيْ نَسْتَوْلِيَ عَلَى مِيراثِهِ.»

٣٩ فَخَبَّضُوا عَلَيْهِ وَالْقُوَّةَ خَارِجَ الْكَرَمِ وَقَتَلُوهُ.»

٤٠ «فَمَاذَا تَقُولُونَ أَنَّ صَاحِبَ الْكَرَمِ سَيَصْنَعُ بِأَوْلِيكِ الْفَلَاحِينَ عِنْدَمَا يَعُودُ؟»

٤١ فَقَالُوا لَهُ: «سَيَقْبِضُ عَلَيْهِمْ بِطَرِيقَةٍ رَهْبِيَّةٍ لِأَنَّهُمْ أَشْرَارٌ، ثُمَّ يُعْطِي الْكَرَمَ لِلْفَلَاحِينَ آخَرِينَ يُعْطُونُهُ الثَّرَى فِي مَوْسِمِ الثَّرَى.» ٤٢ وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ:

«أَلَمْ تَقْرَأُوا الْمَكْتُوبَ:

«الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَاءُونَ،

هُوَ الَّذِي صَارَ حَجَرِ الْأَسَاسِ.»

الرَّبُّ صَنَعَ هَذَا،

وَهُوَ أَمْرٌ عَظِيمٌ فِي عَيْنُونَا؟» ٧٠

٤٣ «لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَلَكُوتَ اللَّهِ يُؤْخِذُ مِنْكُمْ، وَيُعْطِي لِأُمَّةٍ تَنْتِجُ ثَمْرًا يَنَابِسُ الْمَلَكُوتَ. ٤٤ فَكُلُّ مَنْ يَسْقُطُ عَلَى هَذَا الْحَجَرِ يَتَكَبَّرُ،

وَكُلُّ مَنْ وَقَعَ الْحَجَرُ عَلَيْهِ يُسْحَقُ!»

٤٥ وَعِنْدَمَا سَمِعَ بَكارُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ أَمْثَالَ يَسُوعَ، عَرَفُوا أَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ عَنْهُمْ. ٤٦ لِذَلِكَ حَاوَلُوا الْقَبْضَ عَلَيْهِ، لَكِنَّهُمْ كَانُوا خَائِفِينَ

مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ كَانُوا يَعْتَبِرُونَ يَسُوعَ نَبِيًّا.

١ وَكَلَّمَهُمْ يَسُوعُ مَرَّةً أُخْرَى بِأَمْثَالٍ رَمَزِيَّةٍ فَقَالَ:

٢ «رَبُّهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ مَلِكًا عَمِلَ وَهَيْمَةً عُرْسٍ لِابْنِهِ. ٣ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ عِبْدَهُ لاسْتِدْعَاءِ الْمُدْعَوِينَ إِلَى وَهَيْمَةِ الْعُرْسِ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَرِيدُوا الْحَاجِيَةَ.»

٤ «فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ عِبْدًا آخَرِينَ وَقَالَ لَهُمْ: «قُولُوا لِأَوْلِيكَ الْمُدْعَوِينَ إِنَّ الْوَهَيْمَةَ جَاهِزَةٌ. فَتَبَرَّأْنَا وَنَجْعَلِي الْمُسَمَّنَةَ قَدْ ذُبِحَتْ. وَكُلُّ شَيْءٍ جَاهِزٌ. فَتَعَالَوْا إِلَى وَهَيْمَةِ الْعُرْسِ.»

٥ «وَلَكِنَّ الْمُدْعَوِينَ لَمْ يَهْتَمُوا بِالْأَمْرِ، وَمَضَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي طَرِيقِهِ. فَذَهَبَ وَاحِدٌ لِلْعَمَلِ فِي حَقْلِهِ، وَآخَرٌ إِلَى تِجَارَتِهِ. ٦ أَمَّا الْبَاقُونَ فَآمَسَكُوا بِعَبِيدِ الْمَلِكِ وَضَرَبُوهُمْ وَقَتَلُوهُمْ. ٧ حِينَئِذٍ غَضِبَ الْمَلِكُ وَأَرْسَلَ جِيشَهُ فَقَتَلُوا أَوْلِيكَ الْقَتْلَةِ، وَأَحْرَقُوا مَدِينَتَهُمْ.»

٨ «ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِعَبِيدِهِ: «وَهَيْمَةُ الْعُرْسِ جَاهِزَةٌ، وَلَكِنَّ أَوْلِيكَ الْمُدْعَوِينَ لَمْ يَكُونُوا يَسْتَحِقُّونَهَا. ٩ لِذَلِكَ أَذْهَبُوا إِلَى زَوَايَا الشَّوَارِعِ، وَادْعُوا كُلَّ الَّذِينَ تَجِدُونَهُمْ لِحُضُورِ وَهَيْمَةِ الْعُرْسِ. ١٠ فَخَرَجُوا إِلَى الشَّوَارِعِ، وَجَمَعُوا كُلَّ الَّذِينَ وَجَدُوهُمْ، أَشْرَارًا كَانُوا أَمْ صَالِحِينَ، حَتَّى امْتَلَأَتْ قَاعَةُ الْوَهَيْمَةِ بِالضُّيُوفِ.»

١١ «وَلَمَّا دَخَلَ الْمَلِكُ لِيَرَى الضُّيُوفَ، رَأَى رَجُلًا هُنَاكَ لَمْ يَكُنْ يَلْبَسُ ثِيَابَ الْعُرْسِ. ١٢ فَقَالَ الْمَلِكُ لَهُ: «يَا صَدِيقُ، كَيْفَ دَخَلْتَ إِلَى هُنَا وَأَنْتَ لَا تَلْبَسُ ثِيَابَ الْعُرْسِ، وَلَكِنَّ الرَّجُلَ بَقِيَ صَامِتًا. ١٣ فَقَالَ الْمَلِكُ لِنَدَامِيهِ: «ارْبِطُوا رِجْلَيْهِ وَيَدَيْهِ، وَأَلْقُوهُ خَارِجًا إِلَى الظُّلْمَةِ، حَيْثُ يَبْكِي النَّاسُ وَنُصْرُونَ عَلَى أَسْنَانِهِمْ.» ١٤ لِأَنَّ كَثِيرِينَ يُدْعَوْنَ، وَلَكِنَّ قَلِيلِينَ فَقَطَّ يَخْتَارُونَ.»

الفريسيون يحاولون الإيقاع بيسوع

١٥ فَذَهَبَ الْفَرِيسِيُّونَ، وَاجْتَمَعُوا لِيَتَشَاوَرُوا كَيْفَ يَمَكِّنُهُمْ أَنْ يَصْطَادُوا يَسُوعَ بِشَيْءٍ يَقُولُهُ. ١٦ فَأَرْسَلُوا تَلَامِيذَهُمْ إِلَيْهِ مَعَ أَفْخَاصٍ مِنْ جَمَاعَةِ هِيرُودُسَ، وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ صَادِقٌ وَتَعْلَمُ طَرِيقَ اللَّهِ بِكُلِّ صِدْقٍ. وَأَنْتَ لَا تَجَامِلُ أَحَدًا، لِأَنَّكَ لَا تَنْتَظِرُ إِلَى مَقَامَاتِ النَّاسِ. ١٧ فَأَخْبَرْنَا بِرَأْيِكَ، أَيْجُوزُ أَنْ تَدْفَعَ الضَّرَائِبَ لِلْقَيْصَرِ أَمْ لَا؟»

١٨ لَكِنَّ يَسُوعَ عَرَفَ قَصْدَهُمُ الْهَرِيرِيَّ، فَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الْمُرَاوُونَ، لِمَاذَا تُحَاوِلُونَ اصْطِيَادِي؟ ١٩ أَرُونِي الْعَمَلَةَ الَّتِي سَتَسْتَعْمِدُونَهَا.» فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ دِينَارًا. ٢٠ فَقَالَ لَهُمْ: «لَمَنْ هَذَا الرَّسْمُ وَهَذَا الْأَسْمُ الْمُنْقُوشِينَ عَلَى الدِّينَارِ؟»

٢١ فَقَالُوا لَهُ: «إِنَّهَا لِلْقَيْصَرِ.»

فَقَالَ لَهُمْ: «إِذَا أَعْطَا الْقَيْصَرَ مَا يَخْصُهُ، وَأَعْطَا اللَّهُ مَا يَخْصُهُ.»

٢٢ فَلَمَّا سَمِعُوا جَوَابَهُ هَذَا، انْدَهَشُوا جِدًّا، وَتَرَكَوهُ وَذَهَبُوا فِي طَرِيقِهِمْ.

الصدوقيون يحاولون الإيقاع بيسوع

٢٣ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، جَاءَ إِلَيْهِ بَعْضُ الصَّدُوقِيِّينَ، وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَا تَوْجِدُ قِيَامَةً، وَسَأَلُوهُ: ٢٤ «يَا مُعَلِّمُ، قَالَ مُوسَى ٧١ إِنَّهُ إِذَا مَاتَ رَجُلٌ وَلَمْ يَتْرِكْ أَوْلَادًا، فَعَلَى أَخِيهِ أَنْ يَتَزَوَّجَ أَرْمَلَتَهُ، وَأَنْ يُنْجِبَ وَلَدًا يُنْسَبُ لِأَخِيهِ. ٢٥ فَكَانَ بَيْنَنَا سَبْعَةُ إِخْوَةٍ، فَتَزَوَّجَ الْأَوَّلُ وَمَاتَ. وَلِأَنَّهُ لَمْ يُنْجِبْ أَوْلَادًا، تَزَوَّجَ إِخْوُهُ أَرْمَلَتَهُ. ٢٦ وَحَدَّثَ ذَلِكَ لِلْأَخِ وَالثَّانِيِ وَالثَّلَاثِ وَحَتَّى السَّابِعِ. ٢٧ وَبَعْدَ أَنْ مَاتُوا جَمِيعًا، مَاتَتِ الْمَرْأَةُ أَيْضًا. ٢٨ فَلَمِنَ مِنَ السَّبْعَةِ سَكُنَتْ زَوْجَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَدْ تَزَوَّجُوا جَمِيعًا.»

٢٩ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «إِنَّكُمْ فِي ضَلَالٍ لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْكِتَابَ، وَلَا تَعْرِفُونَ قُوَّةَ اللَّهِ. ٣٠ فَأَفْهَمُوا أَنَّهُ فِي الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ بَعْدَ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ، النَّاسُ لَا يَتَزَوَّجُونَ وَلَا يُزَوَّجُونَ بَنَاتِهِمْ، بَلْ يَكُونُونَ كَالْمَلَائِكَةِ فِي السَّمَاءِ. ٣١ أَمَّا بِمُخْصِصِ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ، أَفَلَمْ تَقْرَأُوا مَا قَالَهُ اللَّهُ؟ ٣٢ أَلَمْ يَأْتِ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهَ إِسْحَاقَ وَإِلَهَ يَعْقُوبَ، ٣٣ وَلَيْسَ اللَّهُ إِلَهَ أَمْوَاتٍ، بَلْ إِلَهَ أَحْيَاءٍ.»

٣٣ فَلَمَّا سَمِعَ النَّاسُ هَذَا الْكَلَامَ انْدَهَشُوا جِدًّا مِنْ تَعْلِيمِهِ.

أَعْظَمُ وَصِيَّةٍ

٣٤ وَعِنْدَمَا سَمِعَ الْفَرِيسِيُّونَ أَنَّ يَسُوعَ جَاوَبَ الصَّدُوقِيِّينَ فَاسْكَبْتَهُمْ، اجْتَمَعُوا مَعًا. ٣٥ وَسَأَلَهُ خَيْرٌ فِي الشَّرِيعَةِ مُحَاوِلًا الْإِيقَاعَ بِهِ فَقَالَ: ٣٦ «يَا مُعَلِّمُ، مَا هِيَ أَعْظَمُ وَصِيَّةٍ فِي الشَّرِيعَةِ؟»

٣٧ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «تُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَبِكُلِّ نَفْسِكَ، وَبِكُلِّ عَقْلِكَ،<sup>٣٨</sup> وَبِكُلِّ قُوَّتِكَ، هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الْأُولَى وَالْعَظْمَى،<sup>٣٩</sup> أَمَّا الْوَصِيَّةُ الثَّانِيَةُ فِيهَا كَأُولَى: «تُحِبُّ صَاحِبَكَ<sup>٤٠</sup> كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ.»<sup>٤٠</sup> وَكُتِبَ الْأَنْبِيَاءُ تَعَلُّقُ بِهِاتَيْنِ الْوَصِيَّتَيْنِ.»

المسيحُ سيّدُ داود

٤١ وَفِيمَا كَانَ الْفَرِّيسِيُّونَ مُجْتَمِعِينَ حَوْلَهُ، سَأَلَهُمْ يَسُوعُ: «٤٢ «مَاذَا تَعْتَقِدُونَ حَوْلَ الْمَسِيحِ؟ ابْنُ مَنْ هُوَ؟» فَأَجَابَهُ الْفَرِّيسِيُّونَ: «هُوَ ابْنُ دَاوُدَ.»

٤٣ فَقَالَ لَهُمْ: «إِذَا كَيْفَ دَعَاهُ دَاوُدُ «سَيِّدًا» عِنْدَمَا قَالَ وَهُوَ مُقَادُّ بِالرُّوحِ:

٤٤ «قَالَ الرَّبُّ لِسَيِّدِي:

اجلسْ عَن يَمِينِي

إِلَى أَنْ أُجْعَلَ أَعْدَاكَ تَحْتَ قَدَمَيْكَ»<sup>٧٦</sup>

٤٥ فَإِنَّ كَانَ دَاوُدُ يَدْعُو الْمَسِيحَ سَيِّدًا، فَكَيْفَ يَكُونُ ابْنَهُ؟<sup>٤٦</sup> فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يُجِيبَهُ بِشَيْءٍ، وَلَمْ يَجْرَأْ أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يُسْأَلَ مِنْ يَدَا مِنْ الْأَسْئَلَةِ.

## ٢٣

يَسُوعُ يَنْتَقِدُ رِجَالَ الدِّينِ

١ ثُمَّ تَكَثَّرَ يَسُوعُ إِلَى جُمُوعِ النَّاسِ وَإِلَى تَلَامِيذِهِ<sup>٢</sup> فَقَالَ: «مُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِّيسِيُّونَ خَلَفُوا مُوسَى فِي تَفْسِيرِ الشَّرِيعَةِ.<sup>٣</sup> فَاحْفَظُوا وَمَارِسُوا كُلَّ مَا يَقُولُونَهُ كَثْرًا، وَلَكِنْ لَا تَعْمَلُوا أَعْمَالَهُمْ. لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ، وَلَا يَعْمَلُونَ وَفِي مَا يَقُولُونَ.<sup>٤</sup> يَرْهَقُونَ النَّاسَ بِأَعْبَاءِ صَعِبَةِ الْحَمْلِ، أَمَّا هُمْ فَلَا يَرْغَبُونَ فِي بَدَلِ أَيِّ جُهْدٍ لِاتِّبَاعِهَا.

٥ «كُلُّ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا إِنَّمَا يَعْمَلُونَهَا لِإِرْهَامِ النَّاسِ. وَيُظَاهِرُونَ تَقْوَاهُمْ، فَيَزِيدُونَ حِمْمَ عَصَائِبِهِمْ<sup>٧</sup>، وَيَطْوِيلُونَ أَهْدَابَ أَثْوَابِهِمْ.<sup>٦</sup> يَحْبُونَ الْجُلُوسَ عَلَى أَفْضَلِ الْمَقَاعِدِ فِي الْوَلَائِمِ، وَعَلَى الْمَقَاعِدِ الْأَمَامِيَّةِ فِي الْمَجَامِعِ.<sup>٧</sup> وَيَحْبُونَ أَنْ يُحِجِّبَهُمُ النَّاسُ بِحِجَابَاتٍ خَاصَّةٍ فِي الْأَسْوَاقِ، وَأَنْ يَدْعُوهُمْ: «يَا مَعْلَرُ.»

٨ «أَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَدْعُوا النَّاسَ بِنَادُوكُمْ: «يَا مَعْلَرُ.» لِأَنَّ لِكُلِّ مَعْلَرٍ وَاحِدًا، كَمَا أَتَكَرَّ جَمِيعًا إِخْوَةً.<sup>٩</sup> وَلَا تَدْعُوا أَحَدًا عَلَى الْأَرْضِ بِنَادِيكُمُ «يَا أَبِي»، لِأَنَّ لِكُلِّ أَبٍ وَاحِدًا هُوَ الْآبُ السَّمَاوِيُّ.<sup>١٠</sup> وَلَا تَدْعُوا النَّاسَ بِنَادُوكُمْ «يَا سَيِّدِي»، لِأَنَّ لِكُلِّ سَيِّدٍ وَاحِدًا هُوَ الْمَسِيحُ.<sup>١١</sup> عَلَى الْأَعْظَمِ فَيَكْفُرُ أَنْ يَكُونَ خَادِمًا لِكُلِّ<sup>١٢</sup> فَكُلُّ مَنْ يَرْفَعُ مِنْ قَدَرٍ نَفْسَهُ يَضَعُهُ اللَّهُ، وَكُلُّ مَنْ يَتَوَاضَعُ يَرْفَعُهُ اللَّهُ قَدْرَهُ.

١٣ «وَيْلٌ لِكُلِّ أَهْلِ الْفَرِّيسِيِّينَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ الْمُرَائِيُونَ! فَأَنْتُمْ تَعْلِقُونَ أَبْوَابَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ أَمَامَ النَّاسِ، فَلَا أَنْتُمْ تَدْخُلُونَ، وَلَا تَسْمَعُونَ لِلَّذِينَ يَحَاوِلُونَ الدُّخُولَ بِأَنْ يَدْخُلُوا.

١٤ «وَيْلٌ لِكُلِّ أَهْلِ الْفَرِّيسِيِّينَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ الْمُرَائِيُونَ! لِأَنَّكُمْ تَحْتَالُونَ عَلَى الْأَرَامِلِ وَتَسْرِقُونَ بِوَيْهَتَيْنِ. وَتَصَلُّونَ صَلَوَاتٍ طَوِيلَةً مِنْ أَجْلِ لَفَتِ الْأَنْظَارِ، لِذَلِكَ سَتَنَالُونَ عِقَابًا أَشَدَّ.

١٥ «وَيْلٌ لِكُلِّ أَهْلِ الْفَرِّيسِيِّينَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ الْمُرَائِيُونَ! لِأَنَّكُمْ تُسَافِرُونَ عَبْرَ الْبَحْرِ وَالْبَرِّ لِتَكْسِبُوا تَابِعًا وَاحِدًا لِكُلِّكُمْ. وَعِنْدَمَا يُصْبِحُ كَذَلِكَ، تَجْعَلُونَهُ يَسْتَحِقُّ جِهَتَهُمْ ضِعْفًا مَا سَتَسْتَحِقُّونَ أَنْتُمْ.

١٦ «وَيْلٌ لِكُلِّ أَهْلِ الْمُرَشِدُونَ الْعُمِّيِّ، يَا مَنْ يَقُولُونَ: «إِنْ حَلَفَ أَحَدٌ بِالْهَيْكَلِ فَلَا يَكُونُ مُلْزَمًا بِأَنْ يَحْفَظَ قَسَمَهُ، أَمَّا إِنْ حَلَفَ بِالذَّهَبِ الَّذِي فِي الْهَيْكَلِ، فَيَكُونُ مُلْزَمًا أَنْ يَحْفَظَهُ!»<sup>١٧</sup> أَهِيَ الْحَقُّ الْعُمِّيُّ! أَيُّهُمَا أَعْظَمُ: الذَّهَبُ الَّذِي فِي الْهَيْكَلِ، أَمْ الْهَيْكَلُ الَّذِي يَقْدَسُ الذَّهَبُ؟

٣٧ : ٢٢

٥. من كتاب التثنية 6: 5.

٧٤ : ٢٣

صاحِبِكَ. بِالرُّوحِ إِلَى بَشَارَةِ لُوقَا 10: 25-37، نَفَهْمُ أَنَّ الْمَقْصُودَ بِالصَّاحِبِ هُوَ كُلُّ إِنْسَانٍ فِي حَاجَةٍ إِلَى الْمُسَاعَدَةِ.

٧٥ : ٢٣

١٨. نَحْبُ صَاحِبِكَ ... نَفْسِكَ. مِنْ كِتَابِ الْوَالِدَيْنِ 19: 18.

٧٦ : ٢٣

١: 110

٧٧ : ٢٣

عَصَابِيهِمْ. كَانَ بَعْضُ الْيَهُودِ يَكْتُبُونَ مَقَاتِلَ مَعْنَى مِنَ الْكِتَابِ الْقُدْسِ وَيَضَعُونَهَا فِي أَكْبَاسٍ جِلْدِيَّةٍ صَغِيرَةٍ، ثُمَّ يَشْدُونَهَا بِعَصَابٍ مِنَ الْقَمَاشِ إِلَى جِهَةِ الرَّأْسِ أَوْ الذَّرَاعِ الْبَسْرِيِّ، مَظْهَرِينَ بِذَلِكَ شِدَّةَ تَدْبِيهِمْ.

١٨ «وتقولون: إن حلف بالمدّح، لا يكون ملزماً يحفظ قسمه، ولكن إن حلف أحد بالتقدمة التي على المدّح، فإنه يكون ملزماً يحفظه!»  
١٩ أيها العمي! أيهما أعظم: التقدمة التي على المدّح، أم المدّح الذي يجعل التقدمة مقدّسة؟<sup>٢٠</sup> لأنه إن كان أحد يقسم بالمدّح، فإنه يقسم به وبكل ما عليه. ٢١ وإن أقسم أحد بالهيكل فإنه يقسم به وبالذي يسكن فيه. ٢٢ وإن أقسم أحد بالسماء، فإنه يقسم بعرش الله وبالجالس عليه.

٢٣ «ويل لكم أيها الفريسيون ومعلّمو الشريعة المراءون! فأنتم تدفعون للهيكل عشر كل شيء، حتى النعنع والشبث<sup>٢٤</sup> والكمون. لكنكم تعافتم عن الإصاف والرحمة والأمانة. كان عليكم أن تفعلوا هذه الأمور، من دون أن تهملوا غيرها. ٢٤ أيها المرشدون العمي، إنكم ترفعون البعوضة من كاسكم، ولكنكم تبلعون الجمل!»

٢٥ «ويل لكم أيها الفريسيون ومعلّمو الشريعة المراءون! فأنتم تنظفون خارج الكأس أو الطبق، بينما يملأ الجشع والخبث دواخلكم. ٢٦ أيها الفريسيون العمي، اغسلوا أولاً داخل الكاس، حتى يصبح الخارج أيضاً نظيفاً.»

٢٧ «ويل لكم أيها الفريسيون ومعلّمو الشريعة المراءون. فأنتم مثل القبور المطلية بالبياض. فهي تبدو جميلة من الخارج، أما في الداخل فهي مليئة بالاعظام وبكل أنواع النجاسة. ٢٨ هكذا أنتم أيضاً، تظهرون أبراراً في الظاهر، أما داخلكم فملوء بالرياء والشّر.»

٢٩ «ويل لكم أيها الفريسيون ومعلّمو الشريعة المراءون! لأنكم تبنون قبوراً للأنبياء، وترثون مدافناً للأبرار. ٣٠ وتقولون: لو عشنا في أيام أجدادنا، لما شاركنا في قتل الأنبياء.» ٣١ وبهذا توّكدون أنكم نسل الذين قتلوا الأنبياء، ٣٢ فأكلوا ما بدأ به أجدادكم.

٣٣ «أيها الحيات وأولاد الأفاعي! كيف يمكنكم الهرب من دينونة جهنم؟<sup>٣٤</sup> لذلك أخبركم يأتي سارسيل إليكم أنبياء وحكّام ومعلّمين. وستقتلون بعضهم، وستصلبون بعضهم، وستجدلون آخرين في مجامعكم، وتطاردونهم من مدينة إلى أخرى. ٣٥ لذلك ستحاسبون على دم كل يريء قتل على الأرض: من دم هايل البريء إلى دم زكريّا بن برخيا،<sup>٣٦</sup> الذي قتل ما بين الهيكل والمدّح.»

٣٦ «أقول الحق لكم، إن عقاب كل هذه الجرائم سيقع على هذا الجيل.»

يسوع يندّر شعب مدينة القدس

٣٧ «يا قدس، يا قدس،

يا من تقتلين الأنبياء وترجمين رسل الله إليك!

كثيراً ما اشتقت أن أجمع أبناءك معاً

كدجاجة تجمع صغارها تحت جناحها!

لكنكم رفضتم.

٣٨ ها إن بيتكم سينتلك لكم فارغاً مهجوراً!

٣٩ لأنّي أقول لكم، لن تروني مرة أخرى إلى أن تقولوا:

«مبارك هو الذي يأتي باسم الرب.»<sup>٤٠</sup>

## ٢٤

يسوع ينبئ بدمار الهيكل

١ وترك يسوع ساحة الهيكل. وبينما كان ماشياً، جاء إليه تلاميذه، لأنهم أرادوا أن يروه أبنية الهيكل. ٢ فقال لهم يسوع: «أترون كل هذه الأبنية؟ أقول الحق لكم، لا يبنى فيها حجر على حجر، إذ ستهدم كلها!»

٣ وبينما كان يسوع جالساً على جبل الزيتون، جاء إليه تلاميذه على انفراد، وقالوا له: «أخبرنا متى ستحدث هذه الأمور؟ وما هي علامة عودتك ونهاية الزمن؟» ٤ فأجابهم يسوع: «انتهوا لئلا تخدعوا. ٥ سيأتي كثيرون وينتقلون اسمي، فيقولون: «أنا هو المسيح» وسيخدعون

٢٣:٢٣ ٧٨

الخبث. نبات كانت تستخدم بذوره في الطبخ كالتوابل، كان له بعض الاستخدامات الطبية.

٢٣:٣٥ ٧٩

هايل... زكريا. أوّل وأجّر الذين قتلوا وفقاً لزمّن وتعي كسب العهد القديم. (راجع كتاب التكوين 4: 8، وكتاب أخبار الأيام الثاني 24: 20)

٢٣:٣٩ ٨٠

مبارك... الرب. من المزمور 118: 26.

كثيرين. ٦ سَتَسْمَعُونَ بِأَخْبَارِ الحُرُوبِ وَالتَّوَارِثِ، فَيَنْبَغِي آلَا تَخَافُوا. فَلَا بَدَّ أَنْ تُحَدِّثَ هَذِهِ الأَشْيَاءُ، لَكِنَّهَا لَنْ تَكُونَ نَهَايَةَ العَالَمِ بَعْدُ،<sup>٧</sup> لِأَنَّهُ سَتَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَلَكَةٌ عَلَى مَلَكَةٍ. سَتَحْدُثُ زَلَزَلٌ وَمَجَاعَاتٌ،<sup>٨</sup> وَلَكِنَّ هَذِهِ كُلَّهَا سَتَكُونُ أَوَّلَ الأَمِّ المَخَاضِ.

٩ «فَسَيَسْلُبُونَكَ العِلِّيَّاتِ، وَسَيَقْتُلُونَ بَعْضًا مِنْكَ. وَسَيَبْغِضُوكَ جَمِيعَ الأُمَّمِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. ١٠ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ، سَيَتْرُكُ كَثِيرُونَ الإِيمَانَ، وَسَيَسْلُبُ أَحَدُهُمُ الأَخرَى إِلَى السُّلْطَانِ، وَسَيَبْغِضُ بَعْضُهُمُ بَعْضًا. ١١ وَسَيَظْهَرُ أَنْبِيَاءٌ كَذِبَةٌ، وَيَخْدَعُونَ كَثِيرِينَ. ١٢ وَبِسَبَبِ زِيَادَةِ الشَّرِّ، سَتَبْرُدُ مَحَبَّةُ كَثِيرِينَ مِنَ المُؤْمِنِينَ،<sup>١٣</sup> وَلَكِنَّ الَّذِي يَبْقَى أَمِينًا إِلَى النِّهَايَةِ، فَهَذَا سَيَخْلُصُ. ١٤ وَسَتَعْلَنُ بِبَشَارَةِ مَلَكُوتِ اللَّهِ فِي كُلِّ العَالَمِ كَشَهَادَةٍ لِعَبِيدِ اليَهُودِ، ثُمَّ تَأْتِي النِّهَايَةُ.

١٥ «عِنْدَمَا تَرَوْنَ «التَّجَسَّسَ المَحْرَبَ»<sup>١٦</sup> الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ دَانِيالُ النَّبِيُّ، فَاتِّمًا فِي المَكَانِ المَقْدَسِ - لِيَفْهَمَ القَارِئُ هَذَا الكَلَامَ - ١٦ فَلْيَهْرُبْ حِينَئِذٍ جَمِيعَ الذِّينِ فِي إِقْلِيمِ اليَهُودِيَّةِ إِلَى الجِبَالِ،<sup>١٧</sup> وَلَا يَنْزِلِ الَّذِي عَلَى السَّطْحِ لِيَأْخُذَ مَتَلَكَّتَهُ مِنَ البَيْتِ. ١٨ وَلَا يَعُدِ العَامِلُ فِي الحَقْلِ إِلَى بَيْتِهِ لِيَأْخُذَ رِداءَهُ.

١٩ «وَمَا عَسَرَ أحوالِ الحَوَامِلِ وَالمُرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ! ٢٠ لَكِنَّ صَلُّوا أَنْ لَا يَكُونَ هَرَبُكُمْ فِي الشِّتَاءِ أَوْ فِي يَوْمِ سَبْتٍ. ٢١ لِأَنَّهُ سَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ ضَيْقٌ عَظِيمٌ لَمْ يَكُنْ مِثْلُهُ مِنْذُ بَدَايَةِ العَالَمِ، وَلَنْ يَكُونَ مِثْلُهُ. ٢٢ وَلَوْ لَمْ يَقِرَّرِ اللَّهُ تَقْصِيرَ تِلْكَ الأَيَّامِ، لَمَا بَقِيَ أَحَدٌ حَيًّا. وَلَكِنَّ لِأَجْلِ شُعبِهِ المَخْتَارِ، سَيَقْصُرُ اللَّهُ تِلْكَ الأَيَّامَ. ٢٣ فَإِنَّ قَالًا لِكَلِمَةِ: «هَا إِنَّ المَسِيحَ هُنَا،» أَوْ «هَا هُوَ هُنَاكَ،» فَلَا تَصَدِّقُوا كَلَامَهُ. ٢٤ لِأَنَّ أَكْثَرَ مِنْ مَسِيحٍ مُرِيفٍ سَيَظْهَرُ، وَأَكْثَرَ مِنْ نَبِيِّ كاذِبٍ. وَسَيَصْنَعُونَ مَعْجَزَاتٍ وَعَجَائِبَ لِيَخْدَعُوا الذِّينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ لَوْ اسْتَطَاعُوا. ٢٥ هَا أَنَا أَخْبِرُكُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ قَبْلَ حُدُوثِهِ.

٢٦ «قَدْ يَقُولُ أَحَدُهُمْ: «هَا إِنَّ المَسِيحَ فِي البَرِّيَّةِ»، فَلَا تَدْهَبُوا إِلَى هُنَاكَ. أَوْ يَقُولُ: «هَا إِنَّهُ فِي إِحْدَى العُرْفِ»، فَلَا تَصَدِّقُوهُ. ٢٧ لِأَنَّهُ كَمَا يَأْتِي البُرْقُ مِنَ الشَّرْقِ، وَيَبْعَثُ فِي السَّمَاءِ إِلَى الغَرْبِ، هَكَذَا سَيَظْهَرُ ابْنُ الإِنْسَانِ. ٢٨ وَحَيْثُمَا تَجِدُونَ الجُمَّةَ تَجِدُونِ النَّسُورَ أَيْضًا. ٢٩ وَفَوْرًا بَعْدَ الضَّيْقِ الَّذِي سَيَحْدُثُ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ،

«سَتُظْلِمُ السَّمْسُ،

وَالْقَمَرُ لَنْ يُعْطِيَ نُورَهُ.

سَتَسْقُطُ النُّجُومُ مِنَ السَّمَاءِ،

وَتَزْعَرُ الأَجْرَامُ السَّمَاوِيَّةُ،»<sup>٨٢</sup>

٣٠ «فِي ذَلِكَ الوَقْتِ، سَتَظْهَرُ عَلَامَةٌ ابْنِ الإِنْسَانِ فِي السَّمَاءِ. وَسَتَنْوَحُ قِبَائِلُ الأَرْضِ، وَسَيَرُونَ ابْنَ الإِنْسَانِ قَادِمًا فِي سَحَابِ السَّمَاءِ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ عَظِيمٍ. ٣١ وَسَيُرْسِلُ مَلَائِكَتَهُ بِمُصَاحَبَةٍ صَوْتِ بوقٍ مُرتَبِعٍ، فَيَجْمَعُونَ الذِّينَ اخْتَارَهُمُ مِنَ الجِهَاتِ الأَرْبَعِ، مِنْ أَقْصَى السَّمَاءِ إِلَى أَقْصَاهَا.

٣٢ «تَعْلَمُوا مِنْ شَجَرَةِ التِّينِ. حَالَمَا تُصْبِحُ أَغْصَانُهَا طَرِيَّةً، وَتَظْهَرُ أَوْرَاقُهَا، تَعْرِفُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ. ٣٣ هَكَذَا أَيْضًا عِنْدَمَا تَرَوْنَ جَمِيعَ هَذِهِ الأَشْيَاءِ، سَتَعْرِفُونَ أَنَّ الوَقْتَ<sup>٨٣</sup> قَرِيبٌ عَلَى الأَبْوَابِ. ٣٤ أَقُولُ الحَقَّ لَكُمْ: لَنْ يَنْقُضِي هَذَا الجِيلُ إِلَى أَنْ تُحَدِّثَ كُلَّ هَذِهِ الأَشْيَاءِ. ٣٥ تَرُودُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ، أَمَّا كَلِمَتِي فَلَنْ يَزُولَ أَبَدًا.

الآبِ وَحَدَهُ يَعْلَمُ

٣٦ «لَكِنَّ لِي يَعْرِفُ أَحَدٌ مَتَى يَكُونُ ذَلِكَ اليَوْمِ وَتِلْكَ السَّاعَةُ، وَلَا مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ يَعْرِفُونَ، وَلَا الابْنُ، لَكِنَّ الآبَ وَحَدَهُ يَعْلَمُ.

٣٧ «وَكَمَا كَانَ الحَالُ فِي أَيَّامِ نُوحٍ، هَكَذَا سَيَكُونُ الحَالُ عِنْدَمَا يَأْتِي ابْنُ الإِنْسَانِ. ٣٨ فِي الأَيَّامِ الَّتِي سَبَقَتْ الطُّوفَانَ، كَانَ النَّاسُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيُزَوَّجُونَ بَنَاتِهِمْ حَتَّى ذَلِكَ اليَوْمِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ نُوحٌ السَّفِينَةَ. ٣٩ فَلَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ مَا سَيَحْدُثُ، حَتَّى جَاءَ الطُّوفَانُ وَأَخَذَهُمْ. هَكَذَا سَيَكُونُ أَيْضًا فِي مَجِيئِي ابْنِ الإِنْسَانِ. ٤٠ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ، يَكُونُ رَجُلَانِ يعمَلَانِ فِي حَقْلِ، فَيُؤَخَذُ وَاحِدٌ وَيُتْرَكُ الأَخرَى. ٤١ وَتَكُونُ امْرَأَتَانِ تَطْحَنَانِ الحُبوبِ عَلَى حَجَرِ الرَّحَى، فَيُؤَخَذُ وَاحِدَةٌ وَيُتْرَكُ الأَخرَى.

٤٢ «فَتَبَقُّظُوا إِذَا، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ مَتَى يَأْتِي رَبُّكُمْ. ٤٣ تَأْكُدُوا أَنَّهُ لَوْ عَلِمَ صَاحِبُ الْبَيْتِ آيَةَ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ يَبْوِي اللَّصُّ أَنْ يَأْتِي، لِاسْتَبْقَظَ وَمَا تَرَكَهٗ يَسْطُو عَلَى بَيْتِهِ. ٤٤ لِذَلِكَ كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مُسْتَعِدِّينَ، لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَيَأْتِي فِي لَحْظَةٍ لَا تَتَوَقَّعُونَهَا.

### العبد الصالح والعبد الشرير

٤٥ «فَمَنْ هُوَ الْخَادِمُ الْأَمِينُ الْفَطِنُ الَّذِي يَعِينُهُ السَّيِّدُ مَسْؤُولًا عَنْ عِبِيدِهِ، لِيُعْطِيَهُمْ طَعَامَهُمْ فِي وَقْتِهِ؟ ٤٦ هُنَيْثًا لِذَلِكَ الْخَادِمُ الَّذِي حِينَ يَأْتِي سَيِّدُهُ يَجِدُهُ يَقُومُ بِوَجْهِهِ. ٤٧ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقُّ، إِنَّهُ سَيُوكَلُّهُ عَلَى جَمِيعِ أَمْلَاكِهِ.

٤٨ أَمَّا الْخَادِمُ الشَّرِيرُ فَيَقُولُ فِي نَفْسِهِ: «سَيِّدِي سَيَتَأَخَّرُ». ٤٩ فَيَبْدَأُ يَضْرِبُ رِفَاقَهُ الْخِدَامَ، وَيَبْدَأُ بِالْأَكْلِ وَالشَّرْبِ مَعَ السُّكَارَى. ٥٠ فَيَأْتِي سَيِّدُ ذَلِكَ الْخَادِمِ فِي يَوْمٍ لَا يَتَوَقَّعُهُ، وَفِي سَاعَةٍ لَا يَعْرِفُهَا. ٥١ فَيُعَاقِبُهُ وَيَضَعُهُ مَعَ الْمُنَاقِظِينَ حَيْثُ يَبْكِي النَّاسُ وَيَصْرُونَ عَلَى أَسْنَانِهِمْ.

## ٢٥

### مثل الفتيات العشر

١ «حِينَئِذٍ يُسْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ عَشْرَ فِتْيَاتٍ أَخَذْنَ مَصَابِيحَهُنَّ وَخَرَجْنَ لِلِقَاءِ الْعَرِيسِ. ٢ خَمْسَةٌ مِنْهُنَّ غِيَّاتٌ، وَخَمْسَةٌ ذِكَّاتٌ. ٣ فَأَخَذَتِ الْغِيَّاتُ مَصَابِيحَهُنَّ، لَكِنْ لَمْ يَأْخُذْنَ زَيْتًا إِضَافِيًّا مَعَهُنَّ. ٤ أَمَّا الذِّكَّاتُ فَأَخَذْنَ زَيْتًا إِضَافِيًّا فِي أَبَارِيْقِهِنَّ مَعَ الْمَصَابِيحِ. ٥ فَتَأَخَّرَ الْعَرِيسُ، فَخَسَّتِ الْفِتْيَاتُ جَمِيعًا وَنَمَنَّ.

٦ «لَكِنْ فِي مُتَنَصِّفِ اللَّيْلِ صَرَخَ أَحَدُهُنَّ: «الْعَرِيسُ قَادِمٌ، فَانْجُرْنَ لِلِقَائِهِ».

٧ «حِينَئِذٍ اسْتَبَقَطَتِ الْفِتْيَاتُ وَأَعَدَدْنَ مَصَابِيحَهُنَّ. ٨ وَقَالَتِ الْغِيَّاتُ لِلذِّكَّاتِ: «أَعْطُونَا شَيْئًا مِنْ زَيْتِكُنَّ، فَصَابِحُنَا تَكَادُ تَطْفَأُ».

٩ «فَأَجَابَتِ الذِّكَّاتُ: «لَا اسْتَطِيعُ، فَهَلْ لَا يَكْفِي لَنَا وَلَكِنَّ. فَادْهِنِي إِلَى الْبَاعَةِ لِشِرَاءِ زَيْتٍ بِأَنْفُسِكُنَّ».

١٠ «وَبَيْنَمَا كُنَّ ذَاهِبَاتٍ لِشِرَاءِ الزَّيْتِ، وَصَلَ الْعَرِيسُ. وَكَانَتِ الذِّكَّاتُ مُسْتَعِدَّاتٍ، فَدَخَلْنَ مَعَهُ إِلَى وَجْهِ الْعَرِيسِ. ثُمَّ أُغْلِقَ الْبَابُ.

١١ «وَأُخْبِرًا جَاءَتْ بَقِيَّةُ الْفِتْيَاتِ وَقُلْنَ: يَا سَيِّدُ، يَا سَيِّدُ، افْتَحْ لَنَا الْبَابَ».

١٢ «وَلَكِنَّهُ قَالَ: «أَقُولُ لَكُمْ الْحَقُّ، إِنِّي لَا أَعْرِفُكُمْ!» ١٣ لِذَلِكَ تَبَقُّظُوا، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْيَوْمَ وَلَا السَّاعَةَ الَّتِي سَيَأْتِي فِيهَا ابْنُ الْإِنْسَانِ.

### مثل العبيد الثلاثة

١٤ «كَذَلِكَ يُسْبِهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ رَجُلًا كَانَ سَيَاسِفِرُ. فَدَعَا عِبِيدَهُ وَوَكَّلَهُمْ عَلَى كُلِّ مُمْلَكَتِهِ. ١٥ فَأَعْطَى وَاحِدًا مِنْهُمْ خَمْسَةَ أَكْيَاسٍ<sup>٤</sup> مِنَ التَّنُورِ، وَأَعْطَى الثَّانِي كَيْسِينَ، وَالثَّلَاثَ كَيْسًا وَاحِدًا. أَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ قُدْرَتِهِ. ثُمَّ سَافَرَ بَعْدَ ذَلِكَ قَوْرًا. ١٦ فَأَبْدَأَ الَّذِي أَخَذَ الْأَكْيَاسَ الْخَمْسَةَ بِاسْتِمَارِهَا قَوْرًا فِي التِّجَارَةِ، فَكَسَبَ خَمْسَةَ أَكْيَاسٍ أُخْرَى. ١٧ وَعَمِلَ الَّذِي أَخَذَ الْكَيْسَيْنِ مِثْلَ الْأَوَّلِ، وَكَسَبَ كَيْسَيْنِ أُخْرَيْنِ. ١٨ أَمَّا الَّذِي أَخَذَ كَيْسًا وَاحِدًا، فَقَدَّ ذَهَبَ وَحَفَرَ حُفْرَةً فِي الْأَرْضِ، وَخَبَأَ فِيهَا مَالَ سَيِّدِهِ.

١٩ «وَبَعْدَ زَمَنِ طَوِيلٍ، رَجِعَ سَيِّدُهُ هَؤُلَاءِ الْعَبِيدِ، وَابْتَدَأَ يُجَاسِبُهُمْ. ٢٠ جَاءَ الَّذِي أَخَذَ الْأَكْيَاسَ الْخَمْسَةَ، وَكَسَبَ خَمْسَةَ أَكْيَاسٍ أُخْرَى وَقَالَ: يَا سَيِّدِي، أَعْطَيْتَنِي خَمْسَةَ أَكْيَاسٍ، وَهَذِهِ خَمْسَةُ أَكْيَاسٍ أُخْرَى كَسَبْتُهَا. ٢١ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: «أَحْسَنَتْ أَتَاهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالْأَمِينُ.

كُنْتُ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ، لِذَلِكَ سَأُوكَلُّكَ عَلَى الْكَثِيرِ. ادْخُلْ وَشَارِكْ فِي فَرْحِ سَيِّدِكَ».

٢٢ «ثُمَّ جَاءَ الَّذِي أَخَذَ الْكَيْسَيْنِ، وَقَالَ: يَا سَيِّدِي، أَعْطَيْتَنِي كَيْسَيْنِ، وَهَذَانِ كَيْسَانِ أُخْرَانِ كَسَبْتُهُمَا. ٢٣ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: «أَحْسَنَتْ أَتَاهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالْأَمِينُ. كُنْتُ أَمِينًا فِي الْقَلِيلِ، لِذَلِكَ سَأُوكَلُّكَ عَلَى الْكَثِيرِ. ادْخُلْ وَشَارِكْ فِي فَرْحِ سَيِّدِكَ».

٢٤ «ثُمَّ جَاءَ الَّذِي أَخَذَ كَيْسًا وَاحِدًا، وَقَالَ: يَا سَيِّدُ، أَعْرِفْ أَنَّكَ رَجُلٌ قَاسٍ، فَإِنَّا كُنْصُدُ مِنْ مَحْصُولٍ لَمْ تَزْرَعْهُ، وَنَحْنِي مِنْ حُقُولٍ لَمْ تَبْزُرْهَا. ٢٥ وَقَدْ كُنْتُ خَائِفًا مِنْكَ، فَذَهَبْتُ وَخَبَأْتُ كَيْسِي فِي الْأَرْضِ. نَقُذْ مَالِكَ».

٢٦ «فَأَجَابَهُ سَيِّدُهُ: «أَنْتَ عَبْدٌ شَرِيرٌ وَكَسُولٌ. مَا دُمْتَ تَعْرِفُ أَنِّي أَحْصُدُ مِنْ مَحْصُولٍ لَمْ أَرْزَعْهُ، وَأَجْنِي مِنْ حُقُولٍ لَمْ أَبْزُرْهَا، ٢٧ فَلِمَ إِذَا لَمْ تُوَدِعْ مَالِي فِي الْمَصْرَفِ، وَعِنْدَ رُجُوعِي كُنْتُ أَخْذُ مَالِي مَعَ فَائِدَةٍ؟

٢٨ «لِذَلِكَ خُذُوا الْكَيْسَ مِنْهُ، وَأَعْطُوهُ لِصَاحِبِ الْأَكْيَاسِ الْعَشْرِ. ٢٩ لِأَنَّهُ سَيُعْطِي الْمَزِيدَ لِمَنْ يَمْلِكُ، بَلْ وَسَيَفْضِضُ عَنْهُ، أَمَّا الَّذِي لَا يَمْلِكُ شَيْئًا، فَسَيَنْزِعُ مِنْهُ حَتَّى مَا يَمْلِكُهُ. ٣٠ أَمَّا ذَلِكَ الْعَبْدُ غَيْرُ النَّافِعِ لِنَبِيِّ، فَالْقُوَّةُ فِي الْخَارِجِ، إِلَى الْقَلَامِ، حَيْثُ يَبْكِي النَّاسُ وَيَصْرُونَ عَلَى أَسْنَانِهِمْ.

ابن الإنسان هو الدين

٣١ «وَعِنْدَمَا يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي مَجْدِهِ مَعَ كُلِّ مَلَائِكَةٍ، سَيَجْلِسُ عَلَى عَرْشِهِ الْمَجِيدِ. ٣٢ ثُمَّ يَجْمَعُ كُلُّ الْأُمَمِ أَمَامَهُ، وَهُوَ سَيَفْرِزُ بَعْضَهُمْ عَنْ بَعْضٍ، كَمَا يَفْرِزُ الرَّائِعِي الْخِرَافِ عَنِ الْجِدَاءِ فِي قَطِيعِهِ. ٣٣ فَسَيَضَعُ الْخِرَافَ عَنْ يَمِينِهِ، وَالْجِدَاءَ عَنْ يَسَارِهِ.

٣٤ «ثُمَّ سَيَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ عَنْ يَمِينِهِ: «تعالوا يا من باركتم أبي. خذوا الملكوت الذي أعد لكم منذ خلق العالم. ٣٥ لأني كنتُ جائعاً فأطعمتموني. كُنتُ عطشاناً فسقيتموني. كُنتُ غريباً فأوثقوني. ٣٦ كُنتُ غريباً فألبستموني. كُنتُ مريضاً فأعتبتم بي. كُنتُ مسجوناً فزرتوني.»

٣٧ «فيجيبه الأبرار: «يا رب متى رأيناك جائعاً فأطعمناك، أو عطشاناً فسقيناك؟ ٣٨ ومتى رأيناك غريباً فأوثقناك، أو غريباً فألبسناك؟ ٣٩ ومتى رأيناك مريضاً أو مسجوناً فزرتناك.» ٤٠ فيقول الملك: «أقول الحق لكم، كل شيء عملتموه لأحد إخوتي الضعفاء فلنما قد عملتموه لي.»

٤١ «ثُمَّ يَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ يَبْقَوْنَ عَنْ يَسَارِهِ: «اجعدوا عني أيها الملعونون، وأذهبوا إلى النار الأبديّة المعدّة لإبليس وملائكته. ٤٢ لأني كنتُ جائعاً فلم تطعموني. كُنتُ عطشاناً فلم تسقوني. ٤٣ كُنتُ غريباً فلم تأوؤني. وكُنتُ مريضاً أو مسجوناً فلم تزوروني.»

٤٤ «فيجيبه الأشرار: «يا رب، متى رأيناك جائعاً أو عطشاناً أو غريباً أو مسجوناً أو مريضاً أو مسجوناً، ولم نقدم لك ما تحتاج؟»

٤٥ «فيقول الملك: «أقول الحق لكم، عندما أهملتم عمل ذلك لأحد إخوتي الضعفاء، فإنكم إنما أهملتم عمل لي أنا.»

٤٦ «وهكذا يذهب الأشرار إلى عقاب أبدي، أما الأبرار فيذهبون إلى حياة أبدية.»

## ٢٦

قادة اليهود يخططون لقتل يسوع

١ بعد أن أنبأ يسوع هذا الكلام قال لتلاميذه: ٢ «تعرفون أنّ عيد الفصح بعد غد، وإنّ الإنسان سيسلّم لأيدي أعدائه ليُصلب.»

٣ وكان قد اجتمع كبار الكهنة وشيوخ الشعب في قصر رئيس الكهنة قيافا. ٤ وخططوا للقبض على يسوع بالخداع وقتله. ٥ وكانوا يقولون: «لا ينبغي أن نفعل هذا خلال العيد، لتجنب الشغب بين الناس.»

أمرأة تسكب العطر على يسوع

٦ وبينما كان يسوع في بلدة بيت عنيا في بيت سمعان الأبرص، ٧ جاءت امرأة إليه، وكان معها عطر ثمين في زجاجة من مرمر، فسكبتها على رأسه بينما كان يأكل.

٨ وعندما رأى تلاميذه ذلك غضبوا وقالوا: «لم هذا الإسراف؟ ٩ كان ممكناً أن يباع هذا العطر بمبلغ كبير من المال يعطى للفقراء.»

١٠ فعرف يسوع ما كانوا يتكلمون به، فقال لهم: «لماذا تزججون هذه المرأة؟ فقد عملت عملاً رائعاً لي. ١١ الفقراء سيكفون عندكم دائماً، ١٢ أما أنا فلن أكون دائماً معكم. ١٣ لقد سكبت العطر على جسدي لتعده للدفن. ١٤ أقول لكم الحق: حيثما أعلنت هذه البشارة في العالم، سيحدث أيضاً بما فعلته هذه المرأة، لتبذرها الجميع.»

يهودا الإسخريوطي يخون يسوع

١٤ حينئذ ذهب أحد الاثني عشر، واسمه يهوذا الإسخريوطي، إلى كبار الكهنة، ١٥ وقال لهم: «ماذا تعطونني إن سلّمت يسوع إليكم؟» فقدموا إليه ثلاثين قطعة من الفضة. ١٦ ومن تلك اللحظة ابتداءً يهوذا يبحث عن فرصة مناسبة لتسليم يسوع إليهم.

على مائدة الفصح

١٧ وفي أول أيام عيد الخبز غير المختمر، جاء إليه التلاميذ وقالوا له: «أين تريدنا أن نعد لك طعام الفصح؟»

١٨ فقال يسوع: «أذهبوا إلى فلان في القرية، وقلوا له: «المعلم يقول: وقتي الميعن قد اقترب، وسأحتفل بالفصح مع تلاميذي في بيتك.» ١٩ ففعل التلاميذ كما أخبرهم يسوع، وأعدوا عشاء الفصح.

٢٠ وَعِنْدَمَا جَاءَ الْمَسَاءُ، كَانَ يَسُوعُ مُتَّكِّئًا أَمَامَ الْمَائِدَةِ مَعَ تَلَامِيذِهِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ. ٢١ وَيَمَّا كَانُوا يَأْكُلُونَ قَالَ لَهُمْ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: سَيَخُونُنِي وَاحِدٌ مِنْكُمْ.»

٢٢ فَخَرَبُوا وَابْتَدَأُوا يَسْأَلُونَهُ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ: «أَهُوَ أَيْ رَبِّ؟»

٢٣ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «الَّذِي يَغْمِسُ يَدَهُ مَعِيَ فِي الطَّبَقِ، هُوَ مَنْ يَسْلُبُنِي. ٢٤ إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ ماضٍ وَفَقًا لِمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنْهُ، لَكِنَّ وَبِئْسَ لِدَٰلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي يَخُونُ ابْنَ الْإِنْسَانِ. كَانَ خَيْرًا لَهُ لَوْ أَنَّهُ لَمْ يُؤَلِّدْ قَطْلًا.»

٢٥ فَسَأَلَهُ يَهُوذَا الَّذِي كَانَ سَيِّخُونَهُ: «أَهُوَ أَيْ مَعِلِّمِي؟» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنْتَ هُوَ كَمَا قُلْتَ!»

### العشاء الرباني

٢٦ وَيَمَّا كَانُوا يَأْكُلُونَ، أَخَذَ خُبْزًا وَبَارَكَ اللَّهَ، وَقَسَّمَهُ وَأَعْطَى التَّلَامِيذَ وَقَالَ: «خُذُوا كُلُّوا، هَذَا هُوَ جَسَدِي.» ٢٧ ثُمَّ أَخَذَ كَأْسَ نَبِيذٍ، وَشَكَرَ، وَأَعْطَاهَا لَهُمْ وَقَالَ: «اشْرَبُوا مِنْ هَذِهِ كُلُّكُمْ. ٢٨ لِأَنَّ هَذَا هُوَ دَمِي، دَمُ الْعَهْدِ الَّذِي يُسْفِكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ، لِغُفْرَةِ خَطَايَاهُمْ. ٢٩ وَأَقُولُ لَكُمْ إِنِّي لَنْ أَشْرَبَ هَذَا النَبِيذَ حَتَّى ذَلِكِ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ أَشْرَبُهُ جَدِيدًا فِي مَلَكُوتِ أَبِي.» ٣٠ بَعْدَ ذَلِكَ، رَتَلُوا بَعْضُ التَّرَاتِيلِ، وَخَرَجُوا إِلَى جَبَلِ الزِّيْتُونِ.

يَسُوعُ يَبْنِي بِإِنْكَارِ بَطْرُسَ

٣١ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «كُلُّكُمْ سَتَقْعِدُونَ إِيمَانَكُمْ فِي اللَّيْلَةِ. لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ:

سَأَضْرِبُ الرَّاعِي،

فَتَنَشَّتْ نِزَافَ الْقَطِيعِ. ٨٦

٣٢ وَلَكِنَّ بَعْدَ أَنْ أَقُومَ مِنَ الْمَوْتِ، فَإِنِّي سَأَسَيْفِكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ.»

٣٣ فَأَجَابَهُ بَطْرُسُ: «حَتَّى لَوْ قَدَّ اجْتَمَعَ إِيمَانُهُمْ بِكَ، فَأَنَا لَا يُمْكِنُ أَنْ أَقْدَأَ إِيمَانِي بِكَ.»

٣٤ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ، فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَقَبْلَ أَنْ يَصْبِحَ الدِّيكُ، سَتَنْكُرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.»

٣٥ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «حَتَّى لَوْ كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ، فَإِنِّي لَنْ أَتْرُكُكَ!» وَقَالَ جَمِيعُ التَّلَامِيذِ مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ.

يَسُوعُ يَصِلِي مُنْفَرِدًا

٣٦ حِينَئِذٍ ذَهَبَ يَسُوعُ مَعَهُمْ إِلَى مَكَانٍ يُدْعَى جُنْسِيمَانِي، وَقَالَ لِلتَّلَامِيذِ: «اجْلِسُوا هُنَا يَمِينًا أَذْهَبُ إِلَى هُنَاكَ لِأَصَلِّي.» ٣٧ وَأَخَذَ مَعَهُ بَطْرُسَ وَأَبْنَى زَبْدِي، وَابْتَدَأَ يُشْعِرُ بِالْحُزْنِ وَالانْتِزَاعِ. ٣٨ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «حُزْنِي شَدِيدٌ جِدًّا حَتَّى إِنَّهُ يَكَادُ يَقْتُلُنِي! ابْقُوا هُنَا وَأَسْهَرُوا مَعِيَ.»

٣٩ وَابْتَعَدَ يَسُوعُ عَنْهُمْ قَلِيلًا، وَتَجَدَّدَ وَوَجَّهَهُ إِلَى الْأَرْضِ وَبَدَأَ يَصَلِّي: «يَا أَبِي، إِنْ كَانَ مُمَكِّنًا، فَاسْتَجَاوِزْنِي هَذِهِ الْكَأْسَ. ٤٠ أَرِيدُ أَنَا، بَلَّ كَمَا تَرِيدُ أَنْتَ.» ٤١ وَجَاءَ إِلَى تَلَامِيذِهِ، فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ، فَقَالَ لِبَطْرُسَ: «أَهْكَذَا لَمْ تَقْدِرُوا أَنْ تَسْهَرُوا مَعِيَ سَاعَةً وَاحِدَةً؟

٤١ اسْهَرُوا وَصَلُّوا لِكَيْ لَا تَجْرَبُوا. رُوحُكُمْ تَسْعَى إِلَى ذَلِكَ، أَمَّا جَسَدُكُمْ فَضَعِيفٌ.»

٤٢ وَابْتَعَدَ ثَانِيَةً لِيَصَلِّي، فَقَالَ: «يَا أَبِي، إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُمْكِنِ عَبُورُ هَذَا الْكَأْسِ عَنِّي، بَلَّ بِنِعْمِي أَنْ أَشْرَبَهَا، فَتَكُنْ مَشِيئَتُكَ.»

٤٣ ثُمَّ عَادَ ثَانِيَةً فَوَجَدَهُمْ نِيَامًا، لِأَنَّ الثُّعَاسَ أَثْقَلُ عَيْنِهِمْ. ٤٤ فَتَرَكَهُمْ وَذَهَبَ مَرَّةً ثَالِثَةً لِيَصَلِّي، فَقَالَ الْكَلِمَاتُ نَفْسَهَا الَّتِي قَالَهَا أَوَّلًا.

٤٥ ثُمَّ عَادَ إِلَى التَّلَامِيذِ وَقَالَ لَهُمْ: «أَمَّا زَلْمٌ نَائِمِينَ وَمُسْتَرْحِمِينَ؟ هَا إِنَّ الْوَقْتَ قَدْ حَانَ، وَسَيَسْلُرُ ابْنُ الْإِنْسَانِ لِأَيِّدِي الْخَطَاةِ. ٤٦ قُومُوا وَلِنَذْهَبْ. هَا قَدْ اقْتَرَبَ الرَّجُلُ الَّذِي خَانَنِي.»

القبض على يسوع

٤٧ وَيَمِينًا كَانَ مَا يَزَالُ يَتَكَرَّرُ، ظَهَرَ يَهُوذَا أَحَدُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، وَمَعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ يَحْمِلُونَ سِيفًا وَهَرَاوَاتٍ، قَدْ أَرْسَلَهُمْ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَشِيُوخُ الشَّعْبِ. ٤٨ وَكَانَ الْخَائِضُ قَدْ أَعْطَاهُمْ عَلَامَةً وَقَالَ: «الَّذِي أَقْبَلَهُ هُوَ الرَّجُلُ الْمَطْلُوبُ، فَاقْبِضُوا عَلَيْهِ.» ٤٩ فَاقْتَرَبَ حَالًا مِنْ يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ: «أَحْيِيكَ يَا مَعِلِّمِي!» وَقِيلَهُ.



٥٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: « يَا صَدِيقُ، اَعْمَلْ مَا جِئْتَ لِأَجْلِهِ. » حِينَئِذٍ اقْرَبُوا وَأَمْسِكُوا يَسُوعَ وَقَبِضُوا عَلَيْهِ. ٥١ فَمَدَّ أَحَدُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ يَسُوعَ يَدَهُ، وَأَسْتَلَّ سَيْفَهُ، وَضْرَبَ عَبْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فَقَطَعَ أُذُنَهُ.

٥٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: « أَرْجِعْ سَيْفَكَ إِلَى مَكَانِهِ. فَمَنْ مَنِ يَقْتُلُ بِالسَّيْفِ، بِالسَّيْفِ سَيُقْتَلُ. ٥٣ أَلَا تَدْرِكُونَ أَنِّي أَسْتَطِيعُ أَنْ أَدْعُو الْآبَ، وَهُوَ سِيرْسِلُ لِي أَكْثَرَ مِنْ ائْتِنِي عَشْرَةَ فَرَقَةً مِنَ الْمَلَائِكَةِ حَالًا؟ ٥٤ لَكِنَّ، إِنْ قَعَلْتُ، كَيْفَ سَتَتَحَقَّقُ الْكُتُبُ الَّتِي أَعْلَمْتُ أَنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ سَتَحْدُثُ هَكَذَا. »

٥٥ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ قَالَ يَسُوعُ لِلْجُمُوعِ: « هَلْ خَرَجْتُمْ عَلَيَّ بِالسُّيُوفِ وَالْمِرَاوَاتِ كَمَا تَخْرُجُونَ عَلَيَّ مُجْرِمٌ؟ كُنْتُ أَجْلِسُ كُلَّ يَوْمٍ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ لِأَعْلَمَ، وَلَمْ تَقْبِضُوا عَلَيَّ! ٥٦ وَلَكِنَّ هَذَا حَدَثَ لِيَتِمَّ مَا كَتَبَهُ الْأَنْبِيَاءُ. » ثُمَّ تَخَلَّى عَنْهُ جَمِيعَ التَّلَامِيذِ وَهَرَبُوا!

يَسُوعُ أَمَامَ قَادَةِ الْيَهُودِ

٥٧ بَعْدَ ذَلِكَ، أَقْبَضَهُ الَّذِينَ قَبِضُوا عَلَيْهِ إِلَى بَيْتِ كَيْفَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، حَيْثُ اجْتَمَعَ مَعْلَبُو الشَّرِيعَةِ وَالشُّيُوخِ. ٥٨ أَمَا بَطْرُسُ فَتَبِعَهُ مِنْ بَعِيدٍ، وَدَخَلَ إِلَى سَاحَةِ بَيْتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. فَدَخَلَ وَجَلَسَ مَعَ الْحِرَاسِ لِيَرَى مَاذَا سَيَحْدُثُ فِي الْبَيْتِ.

٥٩ وَكَانَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ، وَجَمِيعُ أَعْضَاءِ مَجْلِسِ الْيَهُودِ يَحْتَرُونَ عَنْ شَهَادَةِ زُورٍ ضِدَّ يَسُوعَ لِكَيْ يَقْتُلُوهُ. ٦٠ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا، مَعَ أَنَّهُ تَقَدَّمَ شُهُودٌ زُورٌ كَثِيرُونَ وَقَالُوا عَنْهُ أَكْذَابًا. وَأَخِيرًا تَقَدَّمَ رَجُلَانِ، ٦١ وَقَالَا: « هَذَا الرَّجُلُ ٨٨ قَالَ: «أَسْتَطِيعُ أَنْ أَهْدِمَ هَيْكَلَ اللَّهِ وَأَبْنِيهِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.»

٦٢ فَوَقَفَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَقَالَ: «الآنُ تَدْفَعُ عَنْ كُلِّ الْاِتِّهَامَاتِ الَّتِي يَتِهَمُكَ بِهَا هَذَانِ الرَّجُلَانِ؟» ٦٣ أَمَا يَسُوعُ فَبَقِيَ صَامِتًا. فَقَالَ لَهُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ: «أَنَاشُدُكَ بِاسْمِ اللَّهِ الْحَيِّ أَنْ تُخْبِرْنَا إِنْ كُنْتِ أَنْتِ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ.»

٦٤ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «نَعَمْ أَنَا هُوَ كَمَا قُلْتَ. وَأَقُولُ لَكُمُ: مِنَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا، سَتَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ، وَآتِيًا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ.»

٦٥ حِينَئِذٍ مَرَّقَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ ثِيَابَهُ وَقَالَ: «لَقَدْ أَهَنْتُ اللَّهَ، فَالْحَاجَةُ بَعْدَ إِلَى شُهُودٍ؟ فَقَدْ سَمِعْتُمُ الْآنَ إِيَّاهُ اللَّهُ. ٦٦ فِيمَاذَا تَحْكُمُونَ؟» فَأَجَابُوهُ: «إِنَّهُ يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ.»

٦٧ حِينَئِذٍ بَصَفُوا فِي وَجْهِهِ، وَضَرَبُوهُ بِبَضَائِعِهِمْ وَلَطَمُوهُ. ٦٨ وَكَانُوا يَقُولُونَ لَهُ: «تَبَتَّ لَنَا أَيُّهَا الْمَسِيحُ، مِنَ الَّذِي ضَرَبَكَ؟»

بَطْرُسُ يَبْكُ يَسُوعَ

٦٩ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، كَانَ بَطْرُسُ جَالِسًا فِي السَّاحَةِ فِي الْخَارِجِ. فَجَاءَتْ إِلَيْهِ خَادِمَةٌ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ وَقَالَتْ: «أَنْتِ أَيْضًا كُنْتِ مَعَ يَسُوعَ الْجَلِيلِيِّ.» ٧٠ لَكِنَّ بَطْرُسَ أَنْكَرَ هَذَا أَمَامَ الْجَمِيعِ وَقَالَ: «لَا أَفْهَمُ مَا تَقُولِينَ!» ٧١ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى بَوَابَةِ السَّاحَةِ، فَقَالَتْ خَادِمَةٌ أُخْرَى لِمَنْ كَانُوا هُنَاكَ: «هَذَا الرَّجُلُ كَانَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ.» ٧٢ فَانْكَرَ بَطْرُسُ ذَلِكَ مَرَّةً أُخْرَى، وَأَقْسَمَ وَقَالَ: «إِنِّي لَا أَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ.» ٧٣ وَبَعْدَ قَلِيلٍ، جَاءَ إِلَيْهِ الْوَاقِفُونَ هُنَاكَ وَقَالُوا لَهُ: «أَنْتِ فِعْلًا وَاحِدٌ مِنْهُمْ، فَلَهَجْتِكَ تَكْشِفُ أَنَّكَ جَلِيلِيٌّ.» ٧٤ حِينَئِذٍ ابْتَدَأَ يَلْعَنُ ٨٩ وَيَحْلِفُ وَيَقُولُ: «أَنِّي لَا أَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ.» وَفِي الْحَالِ صَاحَ الْبَيْدُكُ. ٧٥ حِينَئِذٍ تَذَكَّرَ بَطْرُسُ الْكَلَامَ الَّذِي قَالَهُ يَسُوعُ لَهُ: «سَتُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الْبَيْدُكُ.» فَفَرَّجَ وَبَكَى بِمَرَارَةٍ شَدِيدَةٍ.

## ٢٧

يَسُوعُ أَمَامَ الْوَالِيِ بِيلاطُسَ

١ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، اجْتَمَعَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ، وَنَشَاوَرُوا لِكَيْ يَقْتُلُوا يَسُوعَ. ٢ فَقَدِمُوهُ وَأَقْبَضُوهُ وَسَلَّمُوهُ إِلَى الْوَالِيِ بِيلاطُسَ.

يَهُودًا يَقْتُلُ نَفْسَهُ

٣ فَلَمَّا رَأَى يَهُودًا الَّذِي خَانَ يَسُوعَ، أَنْهَمُ قَرَرُوا الْحُكْمَ عَلَى يَسُوعَ بِالْمَوْتِ، نَدِمَ عَلَى مَا فَعَلَهُ. فَأَعَادَ الثَّلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ إِلَى كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ، ٤ وَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ أَخْطَأْتُ بِتَسْلِيمِي شَخْصًا بَرِيًّا لِيَقْتُلَ.» فَقَالُوا لَهُ: «مَا عَلاَقَةُ هَذَا بِنَا؟ تَدَبَّرْ هَذَا الْأَمْرَ بِنَفْسِكَ.»

٥ فَأَلْقَى يَهُوذَا قِطْعَةَ النَّقْدِ فِي الْهَيْكَلِ ثُمَّ غَادَرَ، وَذَهَبَ وَشَتَقَ نَفْسَهُ. ٦ فَأَخَذَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ قِطْعَةَ النَّقْدِ وَقَالُوا: «لَيْسَ مَسْمُوحًا بِأَنْ تَضَعَ هَذَا الْمَالُ فِي خِزْيَةِ الْهَيْكَلِ لِأَنَّهُ ثَمَنُ حَيَاةِ إِنْسَانٍ.» ٧ فَقَرَّرُوا أَنْ يَشْتَرُوا بِهِ حَقْلَ الْفَخَّارِيِّ لِيَكُونَ مَقْبَرَةً لِلْغُرَبَاءِ. ٨ وَهَذَا الْحَقْلُ يُسَمَّى «حَقْلَ الدَّمِّ» إِلَى يَوْمِنَا هَذَا. ٩ وَبِهَذَا تَمَّ مَا قَالَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ:

«أَخَذُوا الثَّلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ، وَهُوَ الثَّمَنُ الَّذِي اتَّفَقَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى دَفْعِهِ. ١٠ وَاشْتَرُوا بِهِ حَقْلَ الْفَخَّارِيِّ، كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ.» ١١

يَسُوعُ أَمَامَ بِيلاطُسَ

١١ وَوَقَفَ يَسُوعُ أَمَامَ الْوَالِيِ، فَسَأَلَهُ: «هَلْ أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَقَالَ يَسُوعُ: «هُوَ كَمَا قُلْتَ يَا بَنِيكَ.»

١٢ وَعِنْدَمَا كَانَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخُ يَسْتَكُونُونَ عَلَيْهِ لَمْ يَنْطِقْ بِشَيْءٍ. ١٣ ثُمَّ سَأَلَهُ بِيلاطُسُ: «أَلَا تَسْمَعُ هَذِهِ التَّهْمَ الْكَثِيرَةَ الَّتِي يَتَهَمُونَكَ بِهَا؟»

١٤ وَلَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يُعِطْ بِيلاطُسَ رَدًّا عَلَى أَيِّ كَلَامٍ اتَّهَمُوهُ بِهِ. فَكَانَ بِيلاطُسُ يَتَعَبَّجُ مِنْ صَمْتِهِ.

فَشَلَّ بِيلاطُسَ فِي إِطْلَاقِ يَسُوعَ

١٥ وَكَانَ الْوَالِيُّ مُعَادًا فِي عِيدِ الْفِصْحِ أَنْ يُطْلَقَ لِلنَّاسِ سَيِّئًا يَخْتَارُونَهُ. ١٦ وَكَانَ هُنَاكَ سَيِّئٌ مَشْهُورٌ بِشَرِّهِ، اسْمُهُ بَارَابَاسُ. ١٧ فَعِنْدَمَا اجْتَمَعَ النَّاسُ، قَالَ بِيلاطُسُ لَهُمْ: «مَنْ تَرِيدُونَ أَنْ أُطْلَقَ لَكُمْ؟» يَسُوعَ الْمَدْعُوعُ الْمَسِيحَ، أَمْ بَارَابَاسُ؟ ١٨ فَقَدْ عَرَفَ بِيلاطُسُ أَنَّهُمْ سَلَبُوا يَسُوعَ إِلَيْهِ لِسَبَبِ حَسَدِهِمْ.

١٩ وَبَيْنَمَا كَانَ بِيلاطُسُ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ الْقَضَاءِ، أُرْسِلَتْ زَوْجَتُهُ إِلَيْهِ بِرِسَالَةٍ تَقُولُ: «لَا تَفْعَلْ شَرًّا بِهَذَا الرَّجُلِ الْبَرِيِّ، لِأَنِّي كُنْتُ مُنْزَجَّةً طَوَالَ اللَّيْلِ بِسَبَبِ حُلْمٍ يَخْصُهُ.»

٢٠ وَلَكِنَّ كِبَارَ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخَ أَقْبَعُوا جُمُوعَ النَّاسِ بِأَنْ يَطْلُبُوا إِطْلَاقَ سَرَّاجِ بَارَابَاسَ، وَقَتْلَ يَسُوعَ.

٢١ فَقَالَ الْوَالِيُّ: «أَيُّ الْاِثْنَيْنِ تَرِيدُونَ أَنْ أُطْلَقَ لَكُمْ؟» فَقَالُوا: «بَارَابَاسُ.»

٢٢ فَسَأَلَهُمْ بِيلاطُسُ: «فَأَذًا أَصْنَعُ بِيَسُوعَ الْمَدْعُوعِ الْمَسِيحِ؟» فَأَجَابُوا جَمِيعًا: «فَلْيُصَلِّ.»

٢٣ فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «لِمَاذَا؟ مَا جَرِيئَتُهُ؟» لَكِنَّهُمْ صَرَّخُوا أَكْثَرَ: «لْيُصَلِّ.» ٢٤ وَمَا رَأَى بِيلاطُسُ أَنْ لَا فَايِدَةَ مِنْ مُحَاوَلَتِهِ، بَلْ إِنَّ الْقَوَضَى قَدْ بَدَأَتْ، أَخَذَ بَعْضَ الْمَاءِ وَغَسَلَ بِهِ يَدَيْهِ أَمَامَ الْجَمْعِ وَقَالَ: «أَنَا غَيْرُ مَسْئُولٍ عَنْ مَوْتِ هَذَا الرَّجُلِ، إِنَّمَا مَسْئُولِيكُمْ أَنْتُمْ.»

٢٥ فَقَالَ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «دَمُهُ عَلَيْنَا وَعَلَى أَوْلَادِنَا.»

٢٦ حِينَئِذٍ أُطْلِقَ بِيلاطُسُ بَارَابَاسَ لَهُمْ، وَأَمَرَ بِأَنْ يُجَلِّدَ يَسُوعَ، وَأَسْلَمَهُ لِيُصَلِّبَ.

الْجُنُودُ يَسْتَرْثَوْنَ يَسُوعَ

٢٧ ثُمَّ أَقَادَ جُنُودُ الْوَالِيِ يَسُوعَ إِلَى قِصْرِ الْوَالِيَةِ، وَجَمَعُوا عَلَيْهِ كَتِيبَةَ الْحَرَّاسِ، ٢٨ فَتَزَعُّوا ثِيَابَهُ ثُمَّ أَلْبَسُوهُ رِدَاءَ قِرْمَزِي اللَّوْنِ. ٢٩ وَجَدَلُوا لَهُ تاجًا مِنْ أَغْصَانٍ شائِكَةٍ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَوَضَعُوا قَصْبَةً فِي يَدَيْهِ الْيَمْنَى، وَتَسَبَّحُوا أَمَامَهُ مُسْتَرْثَوِينَ وَهُمْ يَقُولُونَ: «عَبَسُ مَلِكِ الْيَهُودِ!» ٣٠ ثُمَّ بَصَقُوا عَلَيْهِ، وَأَخَذُوا الْقَصْبَةَ مِنْ يَدِهِ، وَبَدَأُوا يَضْرِبُونَهُ عَلَى رَأْسِهِ. ٣١ وَمَا فَرَعُوا مِنَ السُّخْرِيَةِ بِهِ، تَزَعُّوا عَنْهُ التُّوبَ، وَالْبَسُوهُ ثِيَابَهُ، وَخَرَجُوا بِهِ لِيُصَلِّبَهُ.

يَسُوعُ عَلَى الصَّلِيبِ

٣٢ فَلَمَّا خَرَجُوا، وَجَدَلُوا رَجُلًا مِنْ مَدِينَةِ قَيْرِينَ اسْمُهُ سَمْعَانُ، فَاجْبُرُوهُ عَلَى حَمْلِ الصَّلِيبِ. ٣٣ وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى مَكَانٍ يُعْرَفُ بِاسْمِ «الْجَلِجِيَّةِ»، أَيْ «مَكَانِ الْجَمِجَمَةِ»، ٣٤ أُعْطُوا يَسُوعَ نَبِيذًا مَزُوجًا بِمَادَةٍ لِيَشْرِبَهُ. فَلَمَّا ذَاقَهُ، رَفَضَ أَنْ يَشْرِبَ.

٣٥ وَمَا صَلَبُوا يَسُوعَ، قَسَمُوا ثِيَابَهُ عَلَيْهِمْ، وَأَلْقَوْا قَرْعَةً بَيْنَهُمْ. ٣٦ ثُمَّ جَلَسُوا هُنَاكَ يَحْسِرُونَ. ٣٧ وَعَلَقُوا فَوْقَ رَأْسِهِ لَافِتَةً كَتَبَ عَلَيْهَا: «هَذَا يَسُوعُ، مَلِكُ الْيَهُودِ»، بِاعْتِبَارِهَا تَهْمَتُهُ.

٣٨ وَصَلَبَ مَعَ يَسُوعَ مَجْرِمَانِ، وَاحِدٌ عَنْ يَمِينِهِ وَآخَرٌ عَنْ إِسَارِهِ. ٣٩ وَكَانَ الْمَارُونَ يَشْتَمُونَهُ، وَيَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ ٤٠ وَيَقُولُونَ: «أَنْتَ يَا مَنْ سَتَدِّمُ الْهَيْكَلَ وَتَبْنِيهِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، إِنْ كُنْتَ ابْنَ اللَّهِ، نَخْلُصْ نَفْسَكَ، وَأَنْزِلْ عَنِ الصَّلِيبِ!»

٤١ وَكَذَلِكَ تَخْرِبُهُ بِكِبَارِ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ وَالشُّيُوخِ وَقَالُوا: ٤٢ «خَلَّصْ غَيْرَهُ، لَكِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْلُصَ نَفْسَهُ! هُوَ مَلِكٌ بَنَى إِسْرَائِيلَ! فَلْيَنْزِلْ عَنِ الصَّلِيبِ الْآنَ فَتُؤْتَمَّ بِهِ!» ٤٣ وَضَعَ فَمَتَّهُ بِاللَّهِ، فَلْيَنْقِذْهُ اللَّهُ الْآنَ إِنْ أَرَادَهُ فَعَلًا. أَفَلَمْ يَقُلْ: «أَنَا ابْنُ اللَّهِ؟» ٤٤ وَكَذَلِكَ الْمَجْرِمَانِ الْمَصْلُوبَانِ مَعَهُ كَانَا يَشْتَمَانِهِ بِكَلَامٍ مُشَابِهِ.

مَوْتُ يَسُوعَ

٤٥ وَمِنَ السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ظَهَرَ، حَيَمَ الظَّلَامُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ حَتَّى السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ الظَّهِيرِ. ٤٦ وَنَحْوُ السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ، صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَالٍ وَقَالَ: «إِلِيلِي، إِيْلِي، لِمَا شَبِهُتَنِي؟» ٩٣ أَيْ: «إِلْهِ، إِلْهِ، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟» ٤٧ وَلَمَّا سَمِعَهُ بَعْضُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ، قَالُوا: «إِنَّهُ يُنَادِي إِيْلِيلَا!» ٩٤

٤٨ ثُمَّ أَسْرَعَ أَحَدُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ، وَأَخَذَ إِسْفَنْجَةً وَعَسَسَهَا بِالنَّخْلِ، وَوَضَعَهَا عَلَى قَبْصَةِ طَوِيلَةٍ، وَقَدَّمَهَا لَهُ لِشُرْبٍ. ٤٩ أَمَا الْبَاقُونَ فَكَانُوا يَقُولُونَ: «لِنَنْتَظِرْ وَنَرِ إِنْ كَانَ إِيْلِيلَا سَيَأْتِي لِيُنْقِذَهُ!»

٥٠ ثُمَّ صَرَخَ يَسُوعُ ثَانِيَةً بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ، وَأَسْلَمَ الرُّوحَ.

٥١ فَانْتَقَمَتْ سِتَارَةُ الْمَسَاءِ ٩٥ إِلَى نِصْفَيْهِ مِنْ قَوْقٍ إِلَى أَسْفَلِ، وَاهْتَزَّتِ الْأَرْضُ، وَنَشَقَّتِ الصُّخُورُ، ٥٢ وَانْفَتَحَتِ الْقُبُورُ، وَقَامَتِ أَجْسَادُ كَثِيرِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْقَدْسِينَ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ مَاتُوا. ٥٣ وَبَعْدَ أَنْ قَامَ يَسُوعُ، خَرَجَتْ تِلْكَ الْأَجْسَادُ مِنْ قُبُورِهَا، وَدَخَلَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ الْقُدْسَةِ، وَظَهَرَتْ لِكَثِيرِينَ.

٥٤ أَمَا الضَّابِطُ الرُّومَانِيُّ ٩٦ وَالْحُرَّاسُ الَّذِينَ كَانُوا يَحْرُسُونَ جَسَدَ يَسُوعَ، فَلَمَّا رَأَوْا الزَّلْزَلَةَ وَالْأَحْدَاثَ الْأُخْرَى، ارْتَبَعُوا جِدًّا وَقَالُوا: «كَانَ هَذَا حَقًّا ابْنُ اللَّهِ!» ٥٥ وَكَانَتْ هُنَاكَ نِسَاءٌ يَبْقُنَّ وَيَنْظُرْنَ مِنْ بَعِيدٍ، وَكُنَّ قَدْ تَبِعْنَ يَسُوعَ مِنَ الْجَلِيلِ لِيُخْدِمَنَّهُ. ٥٦ فَبَيْنَ مَرِيَمَ الْمَجْدَلِيَّةِ، وَمَرِيَمَ أُمِّ يَعْقُوبَ وَيُوسُفَ، وَكَذَلِكَ أُمُّ ابْنِي زَبْدِيِّ. ٩٧

دَفْنُ يَسُوعَ

٥٧ وَعِنْدَمَا جَاءَ الْمَسَاءُ، جَاءَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ رَجُلٌ غَنِيٌّ اسْمُهُ يُوسُفُ، وَهُوَ مِنْ بَلَدَةِ الرَّامَةِ. وَقَدْ كَانَ هُوَ أَيْضًا تَلْمِيذًا لِيَسُوعَ. ٥٨ فَذَهَبَ إِلَى بِيلاطُسَ وَطَلَبَ مِنْهُ جَسَدَ يَسُوعَ. فَامْرُؤٌ بِيلاطُسَ بِإِعْطَائِهِ الْجَسَدَ. ٥٩ فَأَخَذَ يُوسُفُ الْجَسَدَ وَلَقَهُ بِقِمَاشٍ جَدِيدٍ مِنَ الْكَنْزِ، ٦٠ ثُمَّ وَضَعَهُ فِي قَبْرِهِ الْجَدِيدِ الَّذِي كَانَ قَدْ حَفَرَهُ فِي الصَّخْرِ، ثُمَّ دَحْرَجَ حَجْرًا خَفِيفًا عَلَى مَدْخَلِ الْقَبْرِ وَذَهَبَ. ٦١ وَكَانَتْ مَرِيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرِيَمُ الْأُخْرَى جَالِسَتَيْنِ مُقَابِلَ الْقَبْرِ.

حِرَاسَةُ قَبْرِ يَسُوعَ

٦٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، بَعْدَ أَنْ أَنْتَهَى يَوْمُ الْجُمُعَةِ، اجْتَمَعَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ مَعَ بِيلاطُسَ، ٦٣ وَقَالُوا لَهُ: «يَا سَيِّدَ، تَذَكَّرْ أَنَّ هَذَا الْمُضَلَّ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ: «سَأَقُومُ مِنَ الْمَوْتِ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.» ٦٤ فَاصْدِرْ أَمْرًا بِحِرَاسَةِ الْقَبْرِ حَتَّى الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، حَتَّى لَا يَأْتِيَ تَلْمِيذُهُ وَبَسِرَ قَوْا الْجَسَدَ ثُمَّ يَقُولُوا لِلنَّاسِ: «لَقَدْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ.» فَيَكُونُ هَذَا الضَّلَالُ أَسْوَأَ مِنَ الضَّلَالِ الْأَوَّلِ.»

٦٥ فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «خُذُوا حِرَاسًا مِنَ الْجُنْدِ، وَأَذْهَبُوا وَتَأْكُدُوا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ بِمَعْرِفَتِكُمْ.» ٦٦ فَذَهَبُوا وَضَبُّوا الْقَبْرَ. وَوَضَعُوا خَشْمًا عَلَى الْحَجْرِ، كَمَا أَقَامُوا حِرَاسًا مِنَ الْجُنْدِ عَلَيْهِ.

١ وَبَعْدَ انْتِهَاءِ يَوْمِ السَّبْتِ، فِي أَوَّلِ يَوْمٍ فِي الْأُسْبُوعِ، جَاءَتْ مَرِيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرِيَمُ الْأُخْرَى إِلَى الْقَبْرِ.  
 ٢ حَدَّثَتْ فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ هَرَّةً أَرْضِيَّةً قَوِيَّةً، لِأَنَّ مَلَكَ الرَّبِّ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، وَذَهَبَ إِلَى الْقَبْرِ وَدَحْرَجَ الْحَجَرَ عَنِ الْبَابِ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَيْهِ.  
 ٣ وَكَانَ مَنْظَرُهُ لَمِعًا كَالْبُرْقِ، وَثِيَابُهُ بَيَاضًا كَالْتَلَّحِجِ. ٤ نَحَافَ الْحِرَاسُ مِنْهُ جِدًّا وَصَارُوا كَأَمْوَاتٍ.  
 ٥ وَقَالَ الْمَلَائِكَةُ لِلْمَرَاتَيْنِ: «لَا تَخَافَا، أَعْرِفُ أَنْتُمَا تَجْتَانِ عَن يَسُوعَ الَّذِي صَلَبَ. ٦ إِنَّهُ لَيْسَ مَوْجُودًا هُنَا، فَقَدْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ كَمَا سَبَقَ وَقَالَ. تَعَالِيَا وَانظُرَا الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ فِيهِ، ٧ ثُمَّ اذْهَبَا سَرِيعًا إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقُولَا لَهُمْ: قَدْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ، وَسَيَسْبِقُكُمُ إِلَى الْجَلِيلِ، وَسَتَرَوْنَهُ هُنَاكَ. هَا أَنَا قَدْ أَخْبَرْتُكُمَا.»  
 ٨ حِينَئِذٍ غَادَرَتِ الْمَرَاتَانِ الْقَبْرَ سَرِيعًا وَقَدْ اخْتَلَطَ خَوْفُهُمَا بِفَرَجٍ كَبِيرٍ، وَرَكَضَتَا لِتُخْبِرَا تَلَامِيذَ يَسُوعَ بِمَا حَدَثَ. ٩ وَحَاجَّةً التَّعَاهُمَا يَسُوعَ، وَقَالَ: «سَلَامٌ». فَاقْتَرَبْنَا إِلَيْهِ، وَأَمَسَّكَ بِقَدَمَيْهِ، وَبَجَدْنَا لَهُ. ١٠ فَقَالَ لهُمَا يَسُوعُ: «لَا تَخَافَا، اذْهَبَا وَأَخْبِرَا إِخْوَتِي بِأَنْ يَذْهَبُوا إِلَى الْجَلِيلِ، فَسَبْرُوْنِي هُنَاكَ.»

### التقرير الكاذب

١١ وَبَيْنَمَا كَانَتِ الْمَرَاتَانِ فِي طَرِيقِهِمَا، ذَهَبَ بَعْضُ الْحِرَاسِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَأَخْبَرُوا كِبَارَ الْكَهَنَةِ بِكُلِّ مَا حَدَثَ. ١٢ فَاجْتَمَعَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ بِالشُّيُخِ، وَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ، ثُمَّ أَعْطَوْا الْجُنْدَ مَالًا كَثِيرًا، ١٣ وَقَالُوا لَهُمْ: «أَشِيعُوا بَيْنَ النَّاسِ أَنَّ تَلَامِيذَ يَسُوعَ جَاءُوا فِي اللَّيْلِ وَسَرَقُوا جَسَدَهُ بَيْنَمَا أَنْتُمْ نِيَامٌ. ١٤ وَأَنْ وَصَلَ هَذَا الْخَبْرُ إِلَى الْوَالِيِ، فَإِنَّا سَنَفْتَعُهُ، وَنُبْقِيكُمْ آمِنِينَ.» ١٥ فَأَخَذَ الْجُنُودُ الْمَالَ، وَعَمِلُوا كَمَا قِيلَ لَهُمْ. وَهَكَذَا انْتَشَرَتْ هَذِهِ الْقِصَّةُ بَيْنَ الْيَهُودِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

### يسوع يتكلم إلى تلاميذه

١٦ وَذَهَبَ الْأَحَدُ عَشَرَ تَلْمِيذًا إِلَى الْجَلِيلِ، إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي أَخْبَرَهُمْ يَسُوعُ أَنْ يَذْهَبُوا إِلَيْهِ. ١٧ وَعِنْدَمَا رَأَوْهُ سَجَدُوا لَهُ، مَعَ أَنَّهُ كَانَتْ لَدَى بَعْضِهِمْ شُكُوكٌ. ١٨ فَتَقَدَّمَ يَسُوعَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «أَعْطَيْتِي لِي كُلِّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ. ١٩ فَاذْهَبُوا، وَتَلْبَدُوا جَمِيعَ أُمَّمِ الْأَرْضِ، وَعَبُدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالْأَبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ، ٢٠ وَعَلَيْهِمْ أَنْ يُطِيعُوا كُلَّ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَتَذَكَّرُوا أَنِّي سَأَكُونُ مَعَكُمْ دَائِمًا، وَإِلَى نَهَايَةِ الدَّهْرِ.»

## بِشَارَةِ مَرْقُس

يُوحَنَّا المَعْمَدَان

١ هَذِهِ بَدَايَةُ البِشَارَةِ عَنْ يَسُوعَ المَسِيحِ ابْنِ اللهِ. ٢ فَكَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ النَّبِيِّ إِشَعْيَاءَ:

«ها أنا أُرسِلُ رُسُولِي قَدَامَكَ.

لِيُعِدَّ الطَّرِيقَ» ١

٣ «صَوْتُ إِنْسَانٍ يُبَادِي فِي البَرِّيَّةِ وَيَقُولُ:

«أَعِدُّوا الطَّرِيقَ لِلرَّبِّ.

اجْعَلُوا السَّبِيلَ مُسْتَقِيمَةً مِنْ أَجْلِهِ.» ٢

٤ جَاءَ يُوْحَنَّا المَعْمَدَانُ يَمْعِدُ فِي البَرِّيَّةِ، وَيَطْلُبُ النَّاسَ بِأَنْ يَتَعَمَّدُوا كَدَلِيلٍ عَلَى تَوْبَتِهِمْ لِغُفْرَانِ الخَطَايَا. ٥ وَخَرَجَ إِلَيْهِ جَمِيعُ سُكَّانِ قَرْيَةِ إِقْلِيمِ البُيُودِيَّةِ، وَمَدِينَةِ القُدْسِ. وَكَانَ يَمْعِدُهُمْ فِي نَهْرِ الأَرْدُنِّ بَعْدَ أَنْ يَعْتَرِفُوا بِخَطَايَاهُمْ.

٦ كَانَتْ ثِيَابُهُ مِنْ بَرِّ الجِبَالِ، وَعَلَى وَسَطِهِ حِزَامٌ مِنْ جِلْدٍ، وَيَأْكُلُ الجِرَادَ وَالْعَسَلَ البَرِّيَّ.

٧ وَكَانَ يَعلِنُ وَيَقُولُ: «سَيَأْتِي بَعْدِي رَجُلٌ أَعْظَمُ مِنِّي، وَأَنَا لَسْتُ مُسْتَحِقًّا أَنْ أُخْفِيَ وَأَحْلِلَ رِبَاطَ حِذَائِهِ. ٨ أَنَا عَمِدْتُكُمْ فِي المَاءِ، أَمَا هُوَ فَسَيَعْمِدُكُمْ فِي الرُّوحِ القُدْسِ.»

مَعْمُودِيَّةُ يَسُوعَ

٩ وَفِي تِلْكَ الأَيَّامِ، جَاءَ يَسُوعُ مِنْ بَلَدَةِ النَّاصِرَةِ الَّتِي فِي إِقْلِيمِ الجَلِيلِ، وَتَعَمَّدَ عَلَى يَدِ يُوْحَنَّا فِي نَهْرِ الأَرْدُنِّ. ١٠ وَفِي لَحْظَةِ خُرُوجِهِ مِنَ المَاءِ، رَأَى السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَرَأَى الرُّوحَ القُدْسَ نَازِلًا عَلَيْهِ عَلَى هَيْئَةِ حَمَامَةٍ. ١١ وَجَاءَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ: «هَذَا هُوَ ابْنِي المَحْبُوبُ الَّذِي أَنَا رَاضٍ عَنْهُ كُلِّ الرِّضَا.»

تَجْرِبَةُ يَسُوعَ

١٢ وَاقْتَادَ الرُّوحُ يَسُوعَ إِلَى البَرِّيَّةِ وَحَدَهُ. ١٣ وَبَقِيَ هُنَاكَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فِي مُوَاجَهَةِ تَجَارِبِ الشَّيْطَانِ. كَانَ هُنَاكَ مَعَ الخِوَانَاتِ البَرِّيَّةِ، وَكَانَتِ المَلَائِكَةُ تُخْدِمُهُ.

يَسُوعُ يُخْتَارُ بَعْضَ تَلَامِيذِهِ

١٤ وَبَعْدَ أَنْ اعْتَمَلَ يُوْحَنَّا، جَاءَ يَسُوعُ إِلَى إِقْلِيمِ الجَلِيلِ، وَابْتَدَأَ يَعلِنُ بِبِشَارَةِ اللهِ ١٥ وَيَقُولُ: «قَدْ حَانَ الوَقْتُ، وَاقْتَرَبَ مَلَكُوتُ اللهِ، فَتَوَبُوا وَآمِنُوا بِهَذِهِ البِشَارَةِ.»

١٦ وَبَيْنَمَا كَانَ يَمْشِي عَلَى شَاطِئِ مِحْبَرَةِ الجَلِيلِ، رَأَى سَمْعَانَ وَأَخَاهُ أَنْدَرَاوسَ يَلْقِيَانِ الشَّبَكَةَ فِي البَحِيرَةِ، فَقَدْ كَانَا صَيَّادِي سَمَكٍ. ١٧ فَقَالَ لِمَا يَسُوعُ: «اتَّبِعَانِي فَأَجْعَلَكُمَا صَيَّادَيْنِ لِلنَّاسِ.» ١٨ فَتَرَكَآ شِبَاكَهُمَا حَالًا وَتَبِعَاهُ.

١٩ ثُمَّ سَارَ قَلِيلًا، فَرَأَى يَعْقُوبَ بَنَ زَبْدِيِّ وَأَخَاهُ يُوْحَنَّا وَهُمَا فِي قَارِبِهِمَا يُجْهَزَانِ الشَّبَاكَ. ٢٠ فَدَعَاهُمَا يَسُوعُ، فَتَرَكَآ أَبَاهُمَا زَبْدِي فِي القَارِبِ مَعَ العَمَالِ وَتَبِعَاهُ.

يَسُوعُ يُخْرِجُ رُوحًا شَرِيرًا

٢١ ثُمَّ ذَهَبُوا إِلَى كَفَرْنَاحُومَ، وَدَخَلَ يَسُوعُ إِلَى المَجْمَعِ يَوْمَ السَّبْتِ وَابْتَدَأَ يَعلِنُ. ٢٢ فَذَهَبُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ، لِأَنَّهُ عَلَّمَهُمْ كَمَنْ لَهُ سُلْطَانٌ، وَلَيْسَ كَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ. ٢٣ وَكَانَ فِي المَجْمَعِ رَجُلٌ فِيهِ رُوحٌ نَجِسٌ. فَصَرَخَ الرُّوحُ: ٢٤ «مَاذَا تَرِيدُ مِنَّا يَا يَسُوعَ النَّاصِرِيُّ؟ هَلْ جِئْتَ لِكَيْ تَهْلِكَ؟ أَنَا أَعْرِفُ مَنْ تَكُونُ، أَنْتَ قُدُوسٌ اللهُ.»

٢٥ فَوَجَّهَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «اخْرُسْ وَاخْرُجْ مِنْهُ» ٢٦ فَأَدْخَلَ الرُّوحَ النَّجِسُ الرَّجُلَ فِي نُوبَةٍ مِنَ التَّنَشُّجَاتِ، ثُمَّ صَرَخَ صَرْخَةً عَالِيَةً وَخَرَجَ مِنْهُ. ٢٧ فَاَنْدَهَشَ الْجَمْعُ، وَبَدَأُوا يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَا هَذَا التَّعْلِيمُ الْجَدِيدُ؟ فَهوَ يَأْمُرُ الأرواحَ النَّجِيسَةَ بِسُلْطَانٍ فَتُطْعِمُهُ»، ٢٨ وَأَنْتَشَرَتِ الأَخْبَارُ عَنْهُ بِسُرْعَةٍ فِي كُلِّ أَمْخَاءِ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ.

يَسُوعُ يُشْفِي كَثِيرِينَ

٢٩ ثُمَّ غَادَرُوا الْجَمْعَ، وَوَدَعُوا مَعَ يَعْقُوبَ وَيُوْحَنَّا إِلَى بَيْتِ سِمْعَانَ وَأَنْدَرَاوَسَ. ٣٠ وَكَانَتْ سَمَاءُ سِمْعَانَ فِي الْفِرَاشِ مُصَابَةً بِالسَّحَى. فَأَخْبَرُوا يَسُوعَ عَنْهَا، ٣١ فَاقْتَرَبَ مِنْهَا، وَأَمَسَكَ يَدَهَا وَأَجْلَسَهَا. فَتَرَكَهَا السَّحَى، وَابْتَدَأَتْ تَخْدُمُهُمْ.

٣٢ وَفِي ذَلِكَ الْمَسَاءِ، عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، أَحْضَرُوا إِلَيْهِ كَثِيرِينَ مِنَ الْمَرْضَى وَالَّذِينَ فِيهِمْ أرواحٌ شَرِيرَةٌ. ٣٣ فَاجْتَمَعَ سَكَّانُ الْمَدِينَةِ كُلِّهَا عِنْدَ بَابِ الْبَيْتِ. ٣٤ فَتَشَفَى يَسُوعُ كَثِيرِينَ مِمَّنْ كَانُوا مُصَابِينَ بِأَمْرَاضٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَطَرَدَ كَثِيرًا مِنَ الأرواحِ الشَّرِيرَةِ. وَلَكِنْ يَسُوعُ لَمْ يَسْمَعْ لِلأرواحِ بِأَنْ تَتَكَلَّمَ لِأَنَّهَا عَرَفَتْ مِنْ يَكُونُ.

الاستعداد لإعلان البشارة

٣٥ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ قَبْلَ شُرُوقِ الشَّمْسِ، خَرَجَ يَسُوعُ وَحْدَهُ، وَذَهَبَ إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ لِيُصَلِّيَ. ٣٦ نَفَرَ سِمْعَانُ وَمَنْ كَانُوا مَعَهُ لِيَبْحَثُوا عَنْهُ. ٣٧ وَعِنْدَمَا وَجَدُوهُ قَالُوا لَهُ: «الْجَمْعُ يَبْحَثُونَ عَنْكَ!»

٣٨ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لِنَذْهَبَ إِلَى الْقَرْيِ الْمَجَاوِرَةِ حَتَّى نُبَشِّرَ هُنَاكَ أَيْضًا، لِأَنِّي مِنْ أَجْلِ هَذَا جِئْتُ». ٣٩ فَذَهَبَ إِلَى كُلِّ أَمْخَاءِ إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ يَبَشِّرُ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ، وَيَطْرُدُ الأرواحَ الشَّرِيرَةَ.

يَسُوعُ يُشْفِي أَرْصَ

٤٠ وَجَاءَ رَجُلٌ أَرْصٌ إِلَى يَسُوعَ، وَجَدَّ عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَأَخَذَ يَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ: «أَنْتَ قَادِرٌ أَنْ تَجْعَلَنِي طَاهِرًا، إِنْ أَرَدْتَ.»

٤١ فَحَنَّنَ يَسُوعُ، وَمَدَّ يَدَهُ وَوَلَّسَهُ وَقَالَ: «تَعَمَّ أَرِيدُ، فَاطْهَرِ». ٤٢ فَزَالَ الْأَرْصُ عَنِ الرَّجُلِ، وَأَصْبَحَ طَاهِرًا.

٤٣ ثُمَّ حَذَرَهُ يَسُوعُ بِشِدَّةٍ قَبْلَ أَنْ يَصْرِفَهُ ٤٤ وَقَالَ لَهُ: «إِيَّاكَ أَنْ تُخْبِرَ أَحَدًا بِمَا حَدَّثَ مَعَكَ، بَلْ أَذْهَبْ وَأَرِ نَفْسَكَ لِلْكَاهِنِ، ٣ وَاقْدِمْ تَقْدِيمَةً عَنْ تَطْهِرِكَ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى، ٤ فَيَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّكَ شَفِيتَ». ٥ لَكِنْ الرَّجُلُ انْطَلَقَ وَابْتَدَأَ يُنْشِرُ أَخْبَارَ شِفَائِهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، فَصَارَ يَصْعُبُ عَلَى يَسُوعَ أَنْ يَدْخُلَ عِنَّا إِلَى أَيْمَةِ مَدِينَةٍ، بَلْ كَانَ يَقِفُ فِي أَمَاكِنَ نَائِيَةٍ، وَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ.

٢

يَسُوعُ يُشْفِي مَشْلُولا

١ وَبَعْدَ عِدَّةِ أَيَّامٍ، عَادَ يَسُوعُ إِلَى كَفَرْنَاهُومَ، وَأَنْتَشَرَتْ أَخْبَارُ عَوْدَتِهِ. ٢ فَاجْتَمَعَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ حَتَّى لَمْ يَبْدُ هُنَاكَ مَنَسَعٌ لِأَحَدٍ، وَلَا حَتَّى خَارِجَ الْبَابِ. وَكَانَ يَسُوعُ يُكَلِّمُ النَّاسَ بِكَلِمَةِ اللَّهِ. ٣ فَجَاءُوا إِلَيْهِ بِمَشْلُولٍ بِجِلْمِهِ أَرْبَعَةَ رِجَالٍ. ٤ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا مِنْ إِدْخَالِهِ إِلَى يَسُوعَ سَبَبَ الأَرْدِحَامِ. فَكَشَفُوا السَّقْفَ فَوْقَ الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ فِيهِ، وَفَضَحُوا السَّقْفَ، وَأَنْزَلُوا الْفِرَاشَ الَّذِي كَانَ الْمَشْلُولُ رَاقِدًا عَلَيْهِ. ٥ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيمَانَهُمْ، قَالَ لِلْمَشْلُولِ: «يَا بَنِيَّ، مَعْفُورَةٌ خَطَايَاكَ.»

٦ وَكَانَ بَعْضُ مَعْلَمِي الشَّرِيعَةِ يَجْلِسُونَ هُنَاكَ، فَأَخَذُوا يَفْكَرُونَ فِي دَاخِلِهِمْ: ٧ «لِمَاذَا يُحَدِّثُ هَذَا الرَّجُلُ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ؟ إِنَّهُ يَبِينُ اللَّهُ بِكَلَامِهِ! فَمَنْ غَيْرَ اللَّهِ وَحْدَهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا؟»

٨ فَعَرَفَ يَسُوعُ أَفْكَارَ قُلُوبِهِمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَفْكَرُونَ بِهَذَا فِي قُلُوبِكُمْ؟ ٩ فَأَيُّ الأَمْرَيْنِ أَسْبَلُ: أَنْ يُقَالَ لِلْمَشْلُولِ: «خَطَايَاكَ مَعْفُورَةٌ» أَمْ أَنْ يُقَالَ: «انْهَضْ وَاجْمَلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ؟» ١٠ لَكِنِّي سَأُرِيكُمْ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَمْلِكُ سُلْطَانًا عَلَى الأَرْضِ لِغُفْرَةِ الْخَطَايَا.» وَقَالَ لِلرَّجُلِ الْمَشْلُولِ: ١١ «أَنَا أَقُولُ لَكَ، انْهَضْ وَاجْمَلْ فِرَاشَكَ وَادْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ!»

١٢ فَهَضَّ وَجَمَلَ فِرَاشَهُ فَرَأَى مَشَى عَلَى مَرَأَى مِنَ الْجَمْعِ، فَاَنْدَهَشَ الْجَمْعُ وَجَدُّوا اللَّهَ وَقَالُوا: «لَمْ نَرِ شَيْئًا كَهَذَا مِنْ قَبْلُ!»

لاوي (متى) يَبْعُ يَسُوعَ

١٣ وَعَادَ يَسُوعُ مُجَدِّدًا إِلَى الْبَحِيرَةِ. وَكَانَ بَعْدَ الْجُمُوعِ الَّتِي تَبِعَتْهُ إِلَى هُنَاكَ. ١٤ وَبَيْنَمَا هُوَ يَسِي، رَأَى لَاطِيًّا جَالِسًا عِنْدَ مَكَانٍ جَمَعَ الضَّرَائِبِ. فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي!» فَقَامَ وَتَبِعَهُ.

١٥ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ جَالِسًا فِي بَيْتِ لَاطِيٍّ يَتَنَاوَلُ الْعِشَاءَ، كَانَ هُنَاكَ كَثِيرُونَ مِنْ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالْخَطَاةِ يَأْكُلُونَ مَعَهُ وَمَعَ تَلَامِيذِهِ. إِذْ إِنَّ كَثِيرِينَ كَانُوا هُنَاكَ عِنْدَمَا دَعَا يَسُوعُ لَاطِيًّا، فَهَلَقُوا يَسُوعَ. ١٦ فَلَمَّا رَأَى الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ يَأْكُلُ مَعَ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالْخَطَاةِ، سَأَلُوا تَلَامِيذَهُ: «لِمَاذَا يَأْكُلُ مَعَ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالْخَطَاةِ؟»

١٧ فَلَمَّا سَمِعَهُمْ يَسُوعُ، قَالَ لَهُمْ: «لَا يَخْتِاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى طَيِّبٍ، بَلِ الْمَرْضَى. أَنَا لَمْ آتِ لِكَيْ أَدْعُو الصَّالِحِينَ بَلِ الْخَطَاةِ.»

### سُؤَالٌ حَوْلَ الصَّوْمِ

١٨ وَكَانَ وَقْتُ الصِّيَامِ عِنْدَ تَلَامِيذِهِ يُوْحَنَّا وَالْفَرِيسِيِّينَ، لِحَاثَةِ بَعْضِ النَّاسِ إِلَى يَسُوعَ وَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا صُومُوا يُوْحَنَّا وَالْفَرِيسِيُّونَ، وَلَا يَصُومُ تَلَامِيذُكَ؟»

١٩ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَيُّ صُومٍ صِيُومُ الْعَرِيسِ وَالْعَرِيسِ بَيْنَهُمْ؟ فَمَا دَامَ الْعَرِيسُ بَيْنَهُمْ، لَنْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَصُومُوا. ٢٠ وَلَكِنْ سَيَأْتِي الْوَقْتُ الَّذِي سَيُؤَخَذُ فِيهِ الْعَرِيسُ مِنْهُمْ، فَحِينَئِذٍ سَيَصُومُونَ.»

٢١ فَلَا أَحَدٌ يَرْتَعُ نُوْبًا قَدِيمًا بِقِطْعَةٍ قَدِيمَةٍ، لِأَنَّ قِطْعَةَ الْقَمَاشِ الْجَدِيدَةِ سَتَكْتَشِفُ وَتَمْرُقُ الثَّوبَ الْعَتِيقَ، فَيَصِيحُ الثُّبُّ أَسْوَأًا. ٢٢ وَلَا أَحَدٌ يَضَعُ نَبِيذًا جَدِيدًا فِي أَوْعِيَةٍ جَدِيدَةٍ قَدِيمَةٍ، لِأَنَّ النَّبِيذَ سَيَمْرُقُ الْأَوْعِيَةَ الْجَدِيدَةَ، فَيَرِاقُ النَّبِيذَ وَتَمْتَلِفُ الْأَوْعِيَةُ. لِذَلِكَ يَضَعُ النَّبِيذَ الْجَدِيدَ فِي أَوْعِيَةٍ جَدِيدَةٍ.»

### يَسُوعُ: رَبُّ السَّبْتِ

٢٣ وَفِي أَحَدِ أَيَّامِ السَّبْتِ كَانَ يَسُوعُ مَرًّا فِي بَعْضِ الْحُقُولِ، فَبَدَأَ تَلَامِيذُهُ يَقْطَعُونَ السَّنَابِلَ وَهُمْ يَسِيرُونَ مَعَهُ. ٢٤ فَقَالَ الْفَرِيسِيُّونَ لِيَسُوعَ: «انظُرْ! إِنَّ تَلَامِيذِكَ يَفْعَلُونَ مَا لَا يُجُوزُ فِعْلُهُ فِي السَّبْتِ!»

٢٥ فَقَالَ لَهُمْ: «أَلَمْ تَقْرَأُوا فِي الْكِتَابِ قَطُّ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ عِنْدَمَا احْتِاجَ وَجَاعَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ؟ ٢٦ لَقَدْ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ فِي زَمَنِ الْكَاهِنِ أَيُّوثَارَ، وَأَكَلَ مِنْ أَرْغَفَةِ الْخُبْزِ الْمَقْدَمَةِ إِلَى اللَّهِ، وَأَعْطَى أَيْضًا الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ. مَعَ أَنَّهُ لَا يُجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْكُلَ ذَلِكَ الْخُبْزَ سِوَى الْكَهَنَةِ.»<sup>٥</sup> ٢٧ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَقَدْ جَعَلَ السَّبْتُ لِفَائِدَةِ الْإِنْسَانِ، وَلَمْ يُجْعَلِ الْإِنْسَانَ لِحِدْمَةِ السَّبْتِ. ٢٨ وَهَكَذَا فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضًا.»

## ٣

### يَسُوعُ يَشْفِي يَوْمَ السَّبْتِ

١ وَذَهَبَ يَسُوعُ مُجَدِّدًا إِلَى الْجَمْعِ، وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ مَشْوُلَةٌ. ٢ وَكَانَ بَعْضُ النَّاسِ يَرِاقُونَهُ عَنْ قُرْبٍ، لِيَرَوْا إِنْ كَانَ سَيَشْفِيهِ، لِيَجِدُوا سَبَبًا لِأَيْتَاهِمِهِ. ٣ فَقَالَ لِلرَّجُلِ ذِي الْيَدِ الْمَشْوُولَةِ: «انْهَضْ وَتَعَالَ!»

٤ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «هَلْ يُجُوزُ فِعْلُ الْخَيْرِ أَمْ الْأَذَى يَوْمَ السَّبْتِ؟ أَيْجُوزُ إِتْقَانُ حَيَاةِ إِنْسَانٍ أَمْ قَتْلُهُ؟» فَسَكَتُوا.

٥ فَظَنَرَ يَسُوعُ مِنْ حَوْلِهِ إِلَيْهِمْ بَعْضًا، وَحَزِنَ لِقَسَاوَةِ قُلُوبِهِمْ. ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: «ابْسُطْ يَدَكَ.» فَبَسَطَهَا، فَعَادَتْ سَلِيمَةً. ٦ فَخَرَجَ الْفَرِيسِيُّونَ وَابْتَدَأُوا يَتَمَارُونُ مَعَ أَتْبَاعِ هِيرُودُسَ لِيَعْرِفُوا كَيْفَ يَقْتُلُونَ يَسُوعَ.

### كَثِيرُونَ يَتَّبِعُونَ يَسُوعَ

٧ وَتَوَجَّهَ يَسُوعُ مَعَ تَلَامِيذِهِ إِلَى بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ، وَتَبِعَهُمْ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْجَلِيلِ وَمِنَ الْيَهُودِيَّةِ أَيْضًا. ٨ وَمِنَ الْقُدْسِ وَأُدُومِيَّةٍ وَشَرْقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَالْمَنَاطِقِ الْحَيْطِيَّةِ بِصُورٍ وَصَيْدَاءَ، فَكَانُوا جَمْعًا كَبِيرًا. وَقَدْ جَاءُوا جَمِيعًا إِلَيْهِ لِسَبَبِ مَا سَمِعُوهُ عَنْ أَعْمَالِهِ.

٩ فَظَلَبَ يَسُوعُ مِنْ تَلَامِيذِهِ أَنْ يَجْهُزُوا لَهُ قَارِبًا حَتَّى لَا تَزْهَمَ الْجُمُوعُ. ١٠ إِذْ كَانَ يَسُوعُ قَدْ شَفَى كَثِيرِينَ، فَكَانَ كُلُّ مَنْ يُعَالِي مِنْ مَرَضٍ يُحَاوِلُ أَنْ يَعْصِلَ إِلَيْهِ لِيَلْبَسَهُ. ١١ وَكَانَتِ الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ تَرْقِي أَمَامَهُ وَتَصْرُخُ: «أَنْتَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ!» ١٢ فَجِدَرَهَا بِشِدَّةٍ مِنْ أَنْ تَكْتَشِفَ مَنْ هُوَ.

### اخْتِيَارُ الْإِثْنِي عَشَرَ

١٣ ثُمَّ صَعِدَ يَسُوعُ إِلَى الْجَبَلِ، وَدَعَا إِلَيْهِ الَّذِينَ أَرَادَهُمْ، فَذَهَبُوا مَعَهُ. ١٤ وَاخْتَارَ يَسُوعُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا وَمَنَّاهُمْ رُسُلًا، لِيَكُونُوا مَعَهُ، وَلِكَيْ يُرْسِلَهُمْ إِلَى أَمَاكِنَ مُخْتَلِفَةٍ، ١٥ وَيُعْطِيَهُمْ سُلْطَانًا لِيَطْرُدُوا الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ. ١٦ وَهَمَّ:

سَمْعَانَ، الَّذِي سَمَّاهُ بَطْرُسَ،

١٧ يَعْقُوبَ بْنَ زَبْدِيِّ وَأَخُوهُ يُوْحَنَّا،

وَقَدْ سَمَّاهُمَا يَسُوعُ «بِوَانْرِجِسَ» - أَي «ابْنَا الرَّعْدِ»،

١٨ أَنْدْرَاوُسَ،

فِيلِبُّسَ،

بَرْثُولَمَاوُسَ،

مَتَّى،

تُومَا،

يَعْقُوبَ بْنَ حَلْفَايَ،

سَمْعَانَ الْقَانُونِيَّ،<sup>٦</sup>

١٩ وَيَهُوذَا الإِسْخَرْيُوطِيَّ الَّذِي كَانَ خَاضِعًا.

قُوَّةُ يَسُوعَ مِنَ اللَّهِ

وَرَجَعَ يَسُوعُ إِلَى الْبَيْتِ. ٢٠ وَاجْتَمَعَ النَّاسُ ثَانِيَةً حَوْلَهُ وَحَوْلَ تَلَامِيذِهِ حَتَّى إِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا وَقْتًا لِيَأْكُلُوا. ٢١ وَلَمَّا سَمِعَتْ عَائِلَةُ يَسُوعَ عَنْ حَيْثِيَّتِهِ، جَاءُوا لِيَأْخُذُوهُ مَعَهُمْ، لِأَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَقُولُونَ إِنَّهُ مَجْنُونٌ!

٢٢ أَمَّا مَلْبُؤُوا الشَّرِيعَةِ الَّذِينَ جَاءُوا مِنَ الْقُدْسِ فَكَانُوا يَقُولُونَ: «إِنَّ فِيهِ بَعْلَزَبُولَ»،<sup>٧</sup> وَهُوَ يُخْرِجُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ رَيْسِ الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ.»

٢٣ فَدَعَاهُمْ يَسُوعُ وَأَخَذَ يَكَلِّمُهُمْ بِأَمْثَالٍ فَقَالَ: «كَيْفَ يُمْكِنُ لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَطْرُدَ رُوحًا شَرِيرًا؟ ٢٤ لِأَنَّهُ إِذَا انْقَسَمَتِ مَمْلَكَةٌ مَمْلَكَةً وَتَحَارَبَ أَهْلُهَا، فَلَنْ تَدُومَ. ٢٥ وَإِذَا انْقَسَمَ بَيْتٌ عَلَى نَفْسِهِ فَلَنْ يَدُومَ. ٢٦ وَهَكَذَا إِذَا حَارَبَ الشَّيْطَانُ نَفْسَهُ وَانْقَسَمَ، فَلَنْ يَصْمُدَ أَبَدًا، بَلْ يَنْتَهِي أَمْرُهُ.»

٢٧ «لَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ رَجُلٍ قَوِيٍّ وَيَنْهَبَ أَمْلاكَهُ، إِلَّا إِذَا رَبَطَ الرَّجُلُ الْقَوِيَّ أَوَّلًا. حِينَئِذٍ يَصِحُّ قَادِرًا عَلَى نَهْبِ بَيْتِهِ. ٢٨ «أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، جَمِيعَ الْخَطَايَا تُغْفَرُ لِلنَّاسِ، وَحَتَّى الْإِهَانَاتُ الَّتِي يَقُولُونَهَا، ٢٩ أَمَا مِنْ بَيْنِ الرُّوحِ الْقُدْسِ، فَلَنْ يُغْفَرَ لَهُ أَبَدًا، بَلْ سَيَكُونُ مُذْنِبًا إِلَى الْأَبَدِ.»

٣٠ قَالَ هَذَا لِأَنَّ بَعْضَهُمْ كَانَ يَقُولُ إِنَّ فِيهِ رُوحًا مَجَسًّا.

أَتْبَاعُ يَسُوعَ هُمْ عَائِلَتُهُ الْحَقِيقِيَّةُ

٣١ وَجَاءَتْ أُمُّهُ وَأَخُوتهُ، فَأَرْسَلُوا مِنْ يَسْتَدْعِيهِ، بَيْنَمَا وَقَفُوا هُمْ خَارِجًا. ٣٢ وَكَانَ النَّاسُ يَجْلِسُونَ حَوْلَهُ، فَقَالُوا لَهُ: «هَا أُمَّكَ وَإِخْوَتُكَ فِي الْخَارِجِ وَيُرِيدُونَ رُؤْيَاكَ.»

٣٣ فَأَجَابَهُمْ: «مَنْ هُمْ أُمِّي وَإِخْوَتِي؟» ٣٤ ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْجَالِسِينَ حَوْلَهُ، وَقَالَ: «هَؤُلَاءِ هُمْ أُمِّي وَإِخْوَتِي! ٣٥ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ إِرَادَةَ اللَّهِ هُوَ أُمِّي وَأَخِي وَأُخْتِي وَأُمِّي.»

#### ٤

مَثَلُ الْبِذَارِ

١ وَابْتَدَأَ يَسُوعُ يَعْطِرُ مَجْدَادًا عِنْدَ الْبَحِيرَةِ. وَاجْتَمَعَ حَوْلَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ. فَصَعِدَ إِلَى الْقَارِبِ فَوْقَ الْمَاءِ، بَيْنَمَا كَانَ جَمِيعُ النَّاسِ عَلَى الشَّاطِئِ، ٢ وَكَانَ يَعْطِرُهُمْ أَمْورًا كَثِيرَةً بِأَمْثَالٍ، فَقَالَ لَهُمْ:

٣ «اسْمَعُوا! خَرَجَ فَلَاحٌ لِيَبْدُرَ،<sup>٤</sup> وَبَيْنَمَا هُوَ يَبْدُرُ، وَقَعَ بَعْضُ الْبِذَارِ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، فَجَاءَتِ الطُّيُورُ وَأَكَلَتْهُ. ٥ وَوَقَعَ بَعْضُ الْبِذَارِ عَلَى أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ، حَيْثُ لَا تَوْجَدُ تَرْتِبَةً كَافِيَةً، فَتَمَّتِ الْحَبُوبُ بِسُرْعَةٍ لِأَنَّ التُّرْبَةَ لَمْ تَكُنْ عَمِيقَةً. ٦ وَعِنْدَمَا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ احْتَرَقَتْ،

<sup>٦</sup> ٣:١٨

القانوني. من كلمة آرامية تعني «الغيور»، أي ينسب إلى حزب سياسي يهودي يُقاوم الحكم الروماني، يدعى حزب «الغيورون.»

<sup>٧</sup> ٣:٢٢

بعلزبول. من أسماء الشيطان.



وَلَايْنَهَا كَانَتْ بِلَا جُدُورٍ ذُبُلَتْ. ٧ وَوَقَعَ بَعْضُ الْبِذَارِ بَيْنَ الْأَشْوَاكِ، فَنَمَتِ الْأَشْوَاكُ وَعَطَلَتْ نُمُوَهُ فَلَمْ يَنْتِجْ ثَمْرًا. ٨ وَوَقَعَتْ بُدُورٌ أُخْرَى عَلَى الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ فَأَنْجَحَتْ وَنَمَتْ وَأَعْطَتْ ثَمْرًا: ثَلَاثِينَ ضِعْفًا، وَسِتِّينَ ضِعْفًا، وَمِئَةً ضِعْفًا.»  
٩ ثُمَّ قَالَ: «مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ.»

## السَّمْعُ وَالْفَهْمُ

١٠ وَعِنْدَمَا كَانَ وَحدهُ، سَأَلَهُ مَنْ كَانُوا مَعَهُ مَعَ الْاِثْنِي عَشَرَ عَنِ الْأَمْثَالِ، ١١ فَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَسْرَارَ مَلَكُوتِ اللَّهِ، لَكِنَّ الَّذِينَ هُمْ فِي الْخَارِجِ، فَكُلُّ شَيْءٍ يُعْطَى بِالْأَمْثَالِ. ١٢ وَهَكَذَا:

«يَنْظُرُونَ وَلَا يُبْصِرُونَ،  
وَيَسْمَعُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ،  
ثَلَاثًا يَتَوَبَّأُونَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ.»<sup>٨</sup>

## مَعْنَى مَثَلِ الْبِذَارِ

١٣ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «أَلَمْ تَفْهَمُوا هَذَا الْمَثَلَ؟ فَكَيْفَ إِذَا سَفَهَمُونَ الْأَمْثَالَ الْأُخْرَى؟ ١٤ الْفَلَاحُ يَبْذُرُ كَلْبَةً لِلَّهِ. ١٥ وَبَعْضُ النَّاسِ كَالْبُدُورِ الَّتِي سَقَطَتْ عَلَى الطَّرِيقِ. يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ، ثُمَّ يَأْتِي الشَّيْطَانُ حَالًا وَيُخَطِّفُ الْكَلِمَةَ الْمَرْوَعَةَ فِيهِمْ. ١٦ «وَبَعْضُهُمْ كَالْبُدُورِ الَّتِي سَقَطَتْ عَلَى الْأَرْضِ الصَّخْرِيَّةِ. يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ فَيَقْبَلُونَهَا حَالًا بِفَرْجٍ، ١٧ لَكِنَّ لَانْتِهَمِ بِلَا جُدُورٍ فِي نَفْسِهِمْ، فَإِنَّهُمْ يَصْمُدُونَ لَوْحَتِ قَصِيرٍ، وَعِنْدَمَا يَأْتِي الضِّيقُ وَالْإِضْطِهَادُ بِسَبَبِ الْكَلِمَةِ الَّتِي قَبِلُوهَا، يَفْقِدُونَ إِيمَانَهُمْ سَرِيعًا. ١٨ «وَبَعْضُهُمْ كَالْبُدُورِ الَّتِي سَقَطَتْ بَيْنَ الْأَشْوَاكِ. يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ، ١٩ لَكِنَّ هُمُومَ الْحَيَاةِ، وَإِعْرَاضَ الْمَالِ وَالشَّهَوَاتِ الْمُخْتَلِفَةَ، تَأْتِي وَتَخْتَفِقُ الْكَلِمَةَ، فَلَا تُثْمِرُ.»

٢٠ «وَأَمَّا الَّذِينَ زَرَعُوا عَلَى الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ، فَهُمْ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ وَيَقْبَلُونَهَا فَيُثْمِرُونَ ثَلَاثِينَ ضِعْفًا، وَسِتِّينَ ضِعْفًا، وَمِئَةً ضِعْفًا.»  
٢١ وَقَالَ: «هَلْ يَوْضِعُ الْمَصْبَاحَ تَحْتَ إِيَّاهُ أَوْ سَرِيرٍ؟ أَلَا يَوْضِعُ عَلَى حِمَالَةٍ مَرْتَفِعَةٍ؟ ٢٢ لِأَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ شَيْءٌ مَكْتُومٌ إِلَّا وَسَيَعْلُنُ. ٢٣ مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ. ٢٤ فَإِنَّهَا جَيِّدًا لَمَّا سَمِعُوهُ، فَيَالْكَلِمَةَ الَّذِي تَكَلِّمُونَ بِهِ لِالْأَخْرَيْنِ سَيَكُنُ لَكُمْ، بَلْ وَسَيَزَادُ لَكُمْ أَكْثَرَ. ٢٥ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَمْلِكُ سَيَزَادُ لَهُ، أَمَّا الَّذِي لَا يَمْلِكُ، فَسَيَنْتَزِعُ مِنْهُ مَا لَهُ.»

## مَثَلًا لِمَوْ التَّمَحِّجِ وَبَذْرَةِ الْخَرْدِ

٢٦ وَقَالَ لَهُمْ: «يُسَبِّهُ مَلَكُوتُ اللَّهِ رَجُلًا يَلْقَى بُدُورًا عَلَى الْأَرْضِ. ٢٧ ثُمَّ يَنَامُ لَيْلًا وَيَسْتَيْقِظُ نَهَارًا لِيَجِدَ أَنَّ الْبُدُورَ نَبَتْ وَنَمَتْ، أَمَّا هُوَ فَلَا يَعْرِفُ كَيْفَ يَحْدُثُ هَذَا. ٢٨ لِأَنَّ الْأَرْضَ تَعْطِي ثَمْرَهَا نَفْسَهَا، فَتَعْطِي السَّاقِ أَوَّلًا، ثُمَّ السُّنْبُلَةَ، ثُمَّ بِمَلَأَ التَّمَحِّجِ السُّنْبُلَةَ. ٢٩ وَحَالَمَا يَبْضُجُ التَّمَحُّجُ، يَكُونُ وَقْتُ الْحَصَادِ قَدْ حَانَ، فَيَأْتِي الرَّجُلُ بِالْمِجْلِ لِيَحْصِدَهُ.»  
٣٠ وَقَالَ: «بِمَاذَا نُسَبِّهُ مَلَكُوتَ اللَّهِ؟ أَوْ بِمَاذَا نُمَثِّلُهُ؟ ٣١ إِنَّهُ يُسَبِّهُ بِبَذْرَةِ خَرْدٍ تَوْضَعُ فِي التُّرَابِ، وَهِيَ أَصْغَرُ الْبُدُورِ الَّتِي عَلَى الْأَرْضِ. ٣٢ وَلَكِنَّ عِنْدَمَا تَزْرَعُ، فَإِنَّهَا تَمُوتُ لِتُصْبِحَ أَضْمَمٌ جَمِيعَ نَبَاتَاتِ الْبَسَاتِينِ، وَتَصْبِرُ أَغْصَانُهَا كَبِيرَةً جَدًّا، حَتَّى إِنَّ طُيُورَ السَّمَاءِ سَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَصْنَعَ أَعْشَابَهَا فِي ظِلِّهَا.»

٣٣ وَبِالْعَدِيدِ مِنْ هَذِهِ الْأَمْثَالِ كَانَ يَعْلَمُهُمُ الْكَلِمَةَ، بِقَدْرِ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَفْهَمُوا. ٣٤ وَلَمْ يَكُنْ يَكَلِّمُهُمْ بِغَيْرِ الْأَمْثَالِ. لَكِنَّهُ كَانَ يُفَسِّرُ كُلَّ الْأَمْثَالِ لِتَلَامِيذِهِ عِنْدَمَا يَنْفِرُدُ بِهِمْ.

## يَسُوعُ يَهْدِي الْعَاصِفَةَ

٣٥ وَفِي مَسَاءِ ذَلِكَ الْيَوْمِ قَالَ لَهُمْ: «لِنَعْبُرْ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْبَحِيرَةِ.» ٣٦ فَتَرَكُوا الْجَمْعَ وَأَخْرَجُوا مَعَهُ فِي الْقَارِبِ الَّذِي يَرْكَبُهُ، وَكَانَتْ مَعَهُمْ قَوَارِبُ أُخْرَى. ٣٧ فَهَبَّتْ رِيَا حَاصِفَةٌ شَدِيدَةٌ، وَكَانَتْ الْأَمْوَاجُ تَرْتَطِمُ فِي الْقَارِبِ حَتَّى أَوْشَكَ أَنْ يَمْتَلِئَ بِالْمَاءِ. ٣٨ أَمَّا يَسُوعُ فَكَانَ نَائِمًا عَلَى وَسَادَةٍ فِي مَوْخَرَةِ الْقَارِبِ، فَأَبْقَطَهُ التَّلَامِيذُ وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، إِنَّا نَعْرُقُ، أَلَا يَمْلِكُ ذَلِكَ؟»  
٣٩ فَقَامَ يَسُوعُ وَاتَّهَرَّ الرِّيحَ، وَأَمَرَ الْمِيَاهُ فَقَالَ: «اصْبِرِي، اهدأي!» فَسَكَتَتِ الرِّيحُ، وَسَادَ هَدُوءٌ عَظِيمٌ

٤٠ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «لِمَا أَنْتُمْ خَائِفُونَ؟ أَلَيْسَ لَدَيْكُمْ إِيمَانٌ؟»

٤١ وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا خَائِفِينَ جِدًّا، وَأَخَذُوا يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «أَيُّ رَجُلٍ هَذَا، حَتَّى إِنَّ الرِّيحَ وَالبَحْرَ يُطِيعَانِهِ؟»

٥

يَسُوعُ يُجْرِدُ رَجُلًا مِنَ الأرواحِ الشَّرِيرَةِ

١ وجاءوا إلى منطقة الجديريين على الشاطئ الآخر من البحيرة. ٢ وحاملًا خرج يسوع من القارب، جاء إليه من بين القبور رجل فيه روح نجس. ٣ كان الرجل يعيش بين القبور، ولم يكن أحد يستطيع أن يقبده ولا حتى بالسلاسل. ٤ فقد كان يحطم القبود، ويقطع السلاسل التي كثيرا ما قيده الناس بها. فلم يستطع أحد أن يسيطر عليه. ٥ وكان ليلاً ونهاراً بين القبور وفي التلال، يجرح نفسه بالحجارة ويصرخ. ٦ ولكن عندما رأى يسوع من بعيد، ركض نحوه وسجد أمامه، ٧ وصرخ بصوت عالٍ وقال: «ماذا تريد مني يا يسوع يا ابن الله العلي؟ أنأشذك بالله ألا تعذبني!» ٨ قال هذا لأن يسوع كان قد أمر الروح النجس بأن يخرج.

٩ فسأله يسوع: «ما اسمك؟» فأجابته: «اسمي جيش ١٠ لأن عددنا كبير». ١٠ وتوسل إليه بالحاج كي لا يرسلهم خارج المنطقة.

١١ وكان هناك قطع كبير من الخنازير يرضى قرب حافة الجبل في تلك المنطقة. ١٢ فتوسلت الأرواح الشريرة إليه وقالت: «أرسلنا إلى هذه الخنازير لندخل فيها»، ١٣ فسمع لهم بذلك، فخرجت الأرواح النجسة ودخلت في الخنازير. فاندفع القطيع من حافة الجبل إلى البحيرة وغرق فيها، وكان عدد الخنازير نحو ألفين.

١٤ أما الرعاة فهربوا، وأبلغوا الناس في البلدة وفي الريف بما حصل. فجاء الناس جميعاً ليرؤوا ما الذي حدث.

١٥ فاتوا إلى يسوع ورواوا الرجل الذي كان مسكوناً بالأرواح النجسة جالساً وهو لا يلبس وفي كامل عقله، فخافوا. ١٦ وأخبرهم الذين رأوا عن ما حدث مع الرجل المسكون بالأرواح الشريرة، وعن الخنازير. ١٧ فأخذ الناس يرجون يسوع أن يرحل عن منطقتهم.

١٨ وبينما كان يسوع يصعد إلى القارب، جاء إليه الرجل الذي كان مسكوناً بأرواح شريرة يرجوه أن يسمح له بمرافقته. ١٩ لكن يسوع لم يسمح له بذلك، بل قال له: «عد إلى بيتك، وأخبر بكل ما فعله الرب من أجلك، وكيف رحمك.»

٢٠ فذهب وابتدأ يذيع في المدين العشر ما فعله يسوع من أجله. فكان جميع الناس يتعجبون.

إقامة فتاة من الموت

وشفاء امرأة نازفة

٢١ وعندما عبر يسوع في القارب إلى الناحية الأخرى من البحيرة، اجتمع حوله جمع كبير وهو عند الشاطئ. ٢٢ فجاء أحد المسؤولين عن الجمع واسمه يازرس. ولما رأى يسوع ارتحى عند قدميه، ٢٣ وتوسل إليه بشدة وقال: «ابنتي الصغرة قاربت على الموت، فلعلك تأتي وتضع يدك عليها، فتشفى وتعيش.»

٢٤ فذهب معه. وكان جمع كبير من الناس يتراحمون حوله من كل جانب.

٢٥ وكانت هناك امرأة تزحف منذ اثنتي عشرة سنة. ٢٦ وقد عانت كثيراً مع العديد من الأطباء، وأنفقت كل ما تملك من نفود. ولم ينفعها أحد، بل ازدادت حالتها سوءاً.

٢٧ ولما سمعت عن يسوع، جاءت من ورائه، ولمست عباءته. ٢٨ لأنها قالت في نفسها: «إن استطعت أن ألمس ولو عباءته، فسأشفي.» ٢٩ فشفيت من تزحفها فوراً، وأحسَّت في جسمها بأنها شفيت. ٣٠ فشرع يسوع أن قوة قد خرجت منه. فالتفت وسأل: «من لمس عباءتي؟»

٣١ فقال له تلاميذه: «أنت ترى أن الجميع يزعمونك من كل جانب، وتَسأل من الذي لمسني؟»

٣٢ أما هو فحظر حوله ليرى من فعل ذلك. ٣٣ فأدركت المرأة ما حدث لها. فجاءت مرتعشة وارتمت أمامه، وأخبرته بالحقيقة كلها.

٣٤ فقال لها: «يا ابنتي، لقد خلصك إيمانك، فأذهبي بإسلام. وتعافى من مرضك.»

٣٥ وبينما كان يتكلم، جاء واحد من بيت المسؤول عن الجمع وقال: «ابنتك ماتت، فلماذا تزعج المعلم بعدد.»

٣٦ فلم يلتفت يسوع إلى هذا الكلام، بل قال للمسؤول عن الجمع: «لا تحف. ما عليك إلا أن تؤمن.»

٣٧ وَلَمْ يَسْمَحْ لِأَحَدٍ بِأَنْ يَرِافِقَهُ سِوَى بُطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوْحَنَّا أَخِي يَعْقُوبَ. ٣٨ لِحَاةِهَا جَمِيعاً إِلَى بَيْتِ الْمَسْئُولِ عَنِ الْجَمْعِ. فَرَأَى يَسُوعُ الْقَوْضَى، وَالنَّاسَ يَرْفَعُونَ أَصْوَاتِهِمْ بِالْبُكَاءِ وَالنُّوحِ. ٣٩ فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا هَذِهِ الْقَوْضَى وَالنُّوحُ؟ فَالطِّفْلَةُ لَمْ تَمُتْ لِكُنْهَا نَائِمَةً.» ٤٠ فَضَجَّكُوا عَلَيْهِ!

أَمَّا هُوَ فَأَخْرَجَهُمْ جَمِيعاً وَأَدْخَلَ مَعَهُ أَبَا الطِّفْلَةِ وَأُمُّهَا وَمَنْ كَانُوا يَرِافِقَتَهُ إِلَى حَيْثُ الْفَتَاةُ. ٤١ وَأَمْسَكَ بِيَدِهَا وَقَالَ لَهَا: «طالبا قومي.» أَي «يا صبيَّةُ، أَقُولُ لَكَ قومي.» ٤٢ وَفِي الْحَالِ نَهَضَتِ الْفَتَاةُ وَأَخَذَتْ تَمَثِّي، حَيْثُ إِنَّ عُمْرَهَا كَانَ اثْنَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. أَمَّا الَّذِينَ كَانُوا هُنَاكَ فَقَدْ مَلَكَهُمُ الذُّهُولُ! ٤٣ وَأَمَرَهُمْ يَسُوعُ بِشِدَّةٍ أَنْ لَا يُخْبِرُوا أَحَدًا بِمَا حَدَثَ. ثُمَّ طَلَبَ مِنْهُمْ أَنْ يُعْطَوْهَا شَيْئاً لِنِاتِكَلَهُ.

## ٦

يَسُوعُ فِي مَدِينَتِهِ

١ ثُمَّ غَادَرَ يَسُوعُ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَعَادَ إِلَى بَلَدَتِهِ وَتَمَّعَهُ تَلَامِيذُهُ. ٢ وَلَمَّا جَاءَ يَوْمَ السَّبْتِ ابْتَدَأَ يُعَلِّمُ فِي الْجَمْعِ. فَانْدَهَشَ كَثِيرُونَ عِنْدَمَا سَمِعُوهُ، وَقَالُوا: «مَنْ أَيْنَ جَاءَ هَذَا الرَّجُلُ بِكُلِّ هَذَا؟ وَمَا هَذِهِ الْحِكْمَةُ الْمُعْطَاةُ لَهُ، وَمَا هَذِهِ الْمُعْجَزَاتُ الَّتِي يَصْنَعُهَا؟ ٣ أَلَيْسَ هُوَ النُّجَّارُ ابْنُ مَرْيَمَ؟ وَأَخَا يَعْقُوبَ وَيُوسُوبَ وَيَهُوذَا وَسَمْعَانَ؟ أَلَا تَقِيمُ أَخَوَاتُهُ بَيْنَنَا؟» فَكَانَ ذَلِكَ عَائِقاً يَمْنَعُهُمْ مِنْ قَبُولِهِ.

٤ أَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا يَكُونُ نَبِيٌّ بِلاَ كِرَامَةٍ إِلَّا فِي وَطَنِهِ وَبَيْنَ أَقَارِبِهِ وَفِي بَيْتِهِ.» ٥ وَلَمْ يَتَّكِنْ مِنْ أَنْ يَصْنَعَ آيَةً مُعْجَزَةً هُنَاكَ. لَكِنَّهُ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى بَعْضِ الْمَرْضَى فَشَفَاهُمْ. ٦ وَتَعَجَّبَ مِنْ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ. ثُمَّ ذَهَبَ يَجُودُ فِي الْقُرَى الْحَيْطَةِ وَيُعَلِّمُ النَّاسَ.

يَسُوعُ يُرْسِلُ الاثْنَيْ عَشَرَ

٧ وَأَسْتَدْعَى يَسُوعُ الاثْنَيْ عَشَرَ، وَابْتَدَأَ يُرْسِلُهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا بَعْدَ أَنْ أَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْوَاحِ النَّجِسَةِ. ٨ وَأَوْصَاهُمْ بِأَنْ لَا يَحْمِلُوا مَعَهُمْ شَيْئاً لِلطَّرِيقِ: لَا خُبْزاً وَلَا حَفِيَّةً وَلَا نَعُوداً فِي أَحْزَمَتِهِمْ، بَلْ أَنْ يَحْمِلُوا عَكَازًا فَقَطْ. ٩ فَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَعَلَّمُوا أَحَدِيئَهُمْ وَأَنْ يَكْتَفُوا بِالطِّيَابِ الَّتِي يَلْبَسُونَهَا. ١٠ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ دَخَلْتُمْ إِلَى بَيْتٍ، فَأَقِيمُوا فِيهِ إِلَى أَنْ تَغَادِرُوا الْمَدِينَةَ.» ١١ وَإِنْ جِئْتُمْ إِلَى مَدِينَةٍ وَلَمْ تَجِدُوا بَكَراً، وَلَمْ تَسْمَعْ رِسَالَتَكَ، فَانْفُضُوا، عِنْدَ خُرُوجِكُمْ، الْعَبَارَ الَّذِي عَلِقَ بِأَقْدَامِكُمْ كَسَهَادَةٍ ضِدَّ تِلْكَ الْمَدِينَةِ.»

١٢ فَخَرَّجُوا يَبَشِّرُونَ النَّاسَ وَيَدْعُوْنَهُمْ إِلَى التَّوْبَةِ. ١٣ وَأَخْرَجُوا الْكَثِيرَ مِنَ الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ. وَمَسَحُوا بِزَيْتِ الزَّيْتُونِ كَثِيرِينَ مِنَ الْمَرْضَى فَشَفَوْهُمْ.

مَنْ هُوَ يَسُوعُ؟

١٤ وَسَمِعَ الْمَلِكُ هِيرُودُسُ عَنْ يَسُوعَ، لِأَنَّ اسْمَهُ صَارَ مَعْرُوفاً. وَكَانَ بَعْضُ النَّاسِ يَقُولُونَ إِنَّ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانَ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ، وَهَذَا نُجْرَى الْمُعْجَزَاتِ بِوَسَائِطِهِ!

١٥ وَآخَرُونَ كَانُوا يَقُولُونَ إِنَّهُ إِبِلِيَّا، وَغَيْرُهُمْ قَالُوا إِنَّهُ نَبِيٌّ كَالْأَنْبِيَاءِ الْقَدَمَاءِ.

١٦ وَلَكِنْ عِنْدَمَا سَمِعَ هِيرُودُسُ قَالَ: «إِنَّهُ يُوْحَنَّا الَّذِي قَطَعْتَ رَأْسَهُ، وَقَدْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ!»

مَقْتَلُ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانَ

١٧ فَهِيرُودُسُ هُوَ الَّذِي أَمَرَ بِالْقَبْضِ عَلَى يُوْحَنَّا وَتَقْيِيدِهِ فِي السِّجْنِ. وَهَذَا بِسَبَبِ هِيرُودِيَّا زَوْجَةِ أَخِيهِ فِيلِبُّسَ، الَّتِي تَزَوَّجَهَا هُوَ. ١٨ لِأَنَّ يُوْحَنَّا قَالَ لِهِيرُودُسَ: «لَا يَحِقُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ زَوْجَةَ أَخِيكَ.» ١٩ وَكَانَتْ هِيرُودِيَّا تَبْغِضُ يُوْحَنَّا، وَأَرَادَتْ أَنْ تَقْتُلَهُ، لَكِنَّهَا لَمْ يَتَّكِنْ مِنْ ذَلِكَ. ٢٠ لِأَنَّ هِيرُودُسَ كَانَ يَخْفَى مِنْ يُوْحَنَّا. وَقَدْ سَمِعَهُ مِنَ الْمَوْتِ لِأَنَّهُ يَعْرِفُ أَنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ وَمُقَدَّسٌ. وَمَعَ أَنَّهُ كَانَ يَنْزِعُ مِنْ كَلَامِ يُوْحَنَّا، إِلَّا أَنَّهُ أَحَبَّ الْاسْتِمَاعَ إِلَيْهِ.

٢١ وَجَاءَتْ فُرْصَةٌ هِيرُودِيَّا. فَفِي عِيدِ مِيلَادِ هِيرُودُسَ، دَعَا إِلَى حَفْلَتِهِ أَمْرَازَ رِجَالِهِ وَقَادَةَ جَيْشِهِ وَرُؤَسَاءَ الشَّعْبِ فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ.

٢٢ فَرَفَضَتْ ابْنَةُ هِيرُودِيَّا فِي الْحَفْلَةِ، وَأَسْعَدَتْ هِيرُودُسَ وَضُيُوفَهُ.

فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْفَتَاةِ: «اطلبي أَيَّ شَيْءٍ تُرِيدِينَهُ، وَسَيَكُونُ لَكَ.» ٢٣ وَأَقْسَمَ لَهَا فَقَالَ: «سَأُعْطِيكَ أَيَّ شَيْءٍ، حَتَّى لَوْ طَلَبْتَ نِصْفَ مَمْلَكَتِي.»

٢٤ فَذَهَبَتِ الْفَتَاةُ إِلَى أُمِّهَا وَسَأَلَتْهَا: «مَاذَا أَطْلُبُ؟» فَقَالَتْ لَهَا أُمُّهَا: «اطلبي رَأْسَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانَ.»

٢٥ لِحَاةِ الْفَتَاةِ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَتْ لَهُ: «أُرِيدُ أَنْ تُعْطِيَنِي الْآنَ رَأْسَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانَ عَلَى طَبَقٍ.»

٢٦ عَزَّنَ الْمَلِكُ جِدًّا، لَكِنَّهُ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرْضَ طَلَبَهَا بِسَبَبِ قَسَمِهِ، وَأَحْتِرَامًا لِّضَيْفِيهِ. ٢٧ فَأَرْسَلَ أَحَدَ الْحِرَّاسِ فِي الْحَالِ، وَأَمَرَهُ بِأَنْ يَبْعُدَ بِرَأْسِ يَوْحَنَّا. فَذَهَبَ الْحَارِسُ إِلَى السَّجْنِ، وَقَطَعَ رَأْسَ يَوْحَنَّا، ٢٨ وَأَحْضَرَ الرَّأْسَ عَلَى طَبَقٍ أَعْطَاهُ لِلْفَتَاةِ، فَأَعْطَتْهُ لِأَمَّا. ٢٩ وَمَا عَرَفَ تَلَامِيذُهُ بِالْأَمْرِ، جَاءُوا وَأَخَذُوا جَسَدَهُ وَدَفَنُوهُ.

يَسُوعُ يُعْطِمُ خَمْسَةَ آلَافٍ نَخْصَ

٣٠ وَاجْتَمَعَ الرَّسُلُ حَوْلَ يَسُوعَ وَأَخْبَرُوهُ عَنْ كُلِّ مَا عَمِلُوهُ وَعَلِمُوهُ. ٣١ فَقَالَ لَهُمْ: «تَعَالَوْا لِنَذْهَبَ وَحَدْنَا إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ، وَنَسْتَرِخَ قَلِيلًا». هَذَا لِأَنَّ كَثِيرِينَ كَانُوا يَأْتُونَ وَيَذْهَبُونَ، فَلَمْ تَسْنَحْ لَهُمْ فُرْصَةً حَتَّى لِلْأَكْلِ.

٣٢ فَذَهَبُوا فِي الْقَارِبِ إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ وَحَدَهُمْ. ٣٣ وَلَكِنَّ النَّاسَ رَأَوْهُمْ يَغَادِرُونَ الْمَكَانَ وَعَرَفُوا وَجْهَتَهُمْ، فَسَبَقُوهُمْ إِلَى هُنَاكَ مَشِيًّا عَلَى الْأَقْدَامِ مِنْ كُلِّ الْقَرْيِ. ٣٤ وَحَدَّ نَزُولِهِ إِلَى الشَّاطِئِ، رَأَى يَسُوعُ جَمْعًا كَثِيرًا، فَخَضَّ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ كَانُوا تَحْرِافٍ لَا رَاعِيَ لَهَا. فَأَبْتَدَأَ يُعَلِّمُهُمْ أُمُورًا كَثِيرَةً.

٣٥ وَبَعْدَ وَقْتٍ طَوِيلٍ، جَاءَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا: «هَذَا مَكَانٌ مُقْفَرٌ، وَقَدْ تَأَخَّرَ الْوَقْتُ. ٣٦ اصْرِفِ النَّاسَ لِكَيْ يَذْهَبُوا إِلَى الْقَرْيِ وَالْمَزَارِعِ الْمَجَاوِرَةِ وَيَشْتَرُوا شَيْئًا يَأْكُلُونَهُ».

٣٧ فَأَجَابَهُمْ: «أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ شَيْئًا لِيَأْكُلُوا». فَقَالُوا لَهُ: «أَنْدَهَبُ وَنَشْتَرِي خُبْزًا بِأَجْرِ سَنَةٍ مِنَ الْعَمَلِ ١١ وَنُعْطِيهِمْ؟»

٣٨ فَقَالَ: «اذْهَبُوا وَانظُرُوا كَمْ رَغِيضًا لَدَيْكُمْ؟» فَلَمَّا عَرَفُوا قَالُوا: «لَدَيْنَا خَمْسَةُ أَرْغَفَةٍ وَحَمَّكَانٌ».

٣٩ فَأَمَرَهُمْ يَسُوعُ أَنْ يَجْلِسُوا الْجَمِيعَ فِي بَعْضِ مَجْمُوعَاتِ عَالِي الْعُشْبِ الْأَخْضَرِ. ٤٠ فَجَلَسُوا فِي مَجْمُوعَاتٍ بَعْضُهَا مِنْ مِئَةِ نَخْصٍ وَبَعْضُهَا مِنْ تَمْسِينٍ فَخْصًا.

٤١ فَأَخَذَ يَسُوعُ أَرْغَفَةَ الْخُبْزِ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَشَكَرَ اللَّهَ رَافِعًا عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ. ثُمَّ قَسَمَ الْأَرْغَفَةَ وَأَعْطَاهَا لِتَلَامِيذِهِ لِيوزِعُوهَا عَلَى النَّاسِ. كَمَا قَسَمَ السَّمَكَيْنِ لِلْجَمِيعِ.

٤٢ فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا جَمِيعًا. ٤٣ وَرَفَعُوا اثْنَيْ عَشْرَةَ سَلَّةً مَلُوءَةً بِكَسْرِ الْخُبْزِ وَبَقَايَا السَّمَكِ. ٤٤ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجَالِ الَّذِينَ أَكَلُوا خَمْسَةَ آلَافٍ.

يَسُوعُ يَمْنِي عَلَى الْمَاءِ

٤٥ بَعْدَ ذَلِكَ طَلَبَ يَسُوعُ مِنْ تَلَامِيذِهِ أَنْ يَرِكِبُوا الْقَارِبَ وَيَسْبِقُوهُ إِلَى بَيْتِ صَيْدَا عَلَى الصَّفَةِ الْأُخْرَى، بَيْنَمَا يَصْرِفُ هُوَ الْجَمْعَ. ٤٦ وَبَعْدَ أَنْ وَدَعَ النَّاسَ، ذَهَبَ إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ.

٤٧ وَبَعْدَ مَا حَلَّ الْمَسَاءَ، كَانَ الْقَارِبُ فِي وَسْطِ الْبَحِيرَةِ، وَكَانَ يَسُوعُ عَلَى الْبَرِّ وَحَدَهُ. ٤٨ فَرَأَاهُمْ يَسُوعُ يُوَاجِهُونَ صُعُوبَةً فِي التَّجْدِيدِ لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ مُعَاكِسَةً لِاتِّجَاهِ الْقَارِبِ. وَقَبْلَ الْفَجْرِ بَقِيلٍ، جَاءَ يَسُوعُ إِلَيْهِمْ مَاشِيًا عَلَى الْبَحِيرَةِ. وَأَرَادَ أَنْ يَجَاوِزَهُمْ. ٤٩ فَلَمَّا رَأَوْهُ مَاشِيًا عَلَى الْمِيَاهِ ظَنُّوا أَنَّهُ شَيْخٌ، فَصَرَخُوا، ٥٠ لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا رَأَوْهُ وَخَافُوا. لَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «تَسْجَعُوا، إِنَّهُ أَنَا، لَا تَخَافُوا». ٥١ ثُمَّ صَعِدَ مَعَهُمْ فِي الْقَارِبِ، فَهَدَّاتِ الرِّيحَ، وَكَانُوا مُنْهَدِّشِينَ تَمَامًا، ٥٢ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا مِنْ خِلَالِ مُعْجَزَةِ الْأَرْغَفَةِ، لِأَنَّ قُلُوبَهُمْ كَانَتْ قَاسِيَةً.

يَسُوعُ يَسْبِي كَثِيرِينَ

٥٣ وَمَا عَبَرُوا الْبَحِيرَةَ، وَصَلُوا إِلَى مَنْطِقَةِ جَنَيْسَارَتَ، وَرَبَطُوا قَارِبَهُمْ. ٥٤ وَمَا خَرَجُوا مِنَ الْقَارِبِ، عَرَفَ النَّاسُ يَسُوعَ. ٥٥ فَانْتَشَرُوا فِي تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ كُلِّهَا، وَكَانُوا يَجْمَعُونَ الْمَرْضَى عَلَى أُسْرَةٍ إِلَى كُلِّ مَكَانٍ يَسْمَعُونَ أَنَّ يَسُوعَ فِيهِ. ٥٦ وَحَيْثُمَا كَانَ يَذْهَبُ: إِلَى الْقَرْيِ وَالْبَلَدَاتِ وَالْمَزَارِعِ، كَانَ النَّاسُ يَضَعُونَ مَرْضَاهُمْ فِي الْأَمَاكِنِ الْعَامَّةِ، وَيَتَوَسَّلُونَ إِلَيْهِ أَنْ يَسْمَحَ لَهُمْ بِأَنْ يَلْبَسُوا وَلَوْ حَتَّى طَرَفَ ثَوْبِهِ. وَكُلُّ الَّذِينَ لَمَسُوهُ نَالُوا الشِّفَاءَ.

## ٧

وَصَابِإَ اللَّهِ وَتَقَالِيدَ الْبَشَرِ

١ وَاجْتَمَعَ حَوْلَهُ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ وَمَعْلَبِي الشَّرِيعَةِ الَّذِينَ جَاءُوا مِنَ الْقُدْسِ. ٢ فَأَرَأَوْا بَعْضَ تَلَامِيذِهِ يَأْكُلُونَ بِأَيْدٍ نَجِسَةٍ، أَي غَيْرِ مَغْسُولَةٍ. ٣ فَقَدْ كَانَ الْفَرِيسِيُّونَ وَجَمِيعُ الْيَهُودِ لَا يَأْكُلُونَ حَتَّى يَغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ وَقَفًّا لِلتَّقَالِيدِ. ٤ وَإِذَا آدَعُوا مِنَ السُّوقِ، لَمْ يَكُونُوا يَأْكُلُونَ شَيْئًا حَتَّى يَغْسِلُوهُ جَدِيدًا. وَهَمَّ عَادَاتُ أُخْرَى يَتَّبِعُونَهَا مِثْلَ غَسْلِ الْكُؤُوسِ وَالْأَبَارِيقِ وَالْأَوْعِيَةِ النَّحَاسِيَّةِ وَالصَّحُونِ.

٥ فَسَأَلَهُ الْفَرِيسِيُّونَ وَمَعْلَبُوا الشَّرِيعَةَ: «لِمَاذَا لَا يَتَقَدَّرِي تَلَامِيذُكَ بِقَالِيدِ الْقَدَمَاءِ؟ لِمَاذَا يَا كَلُونَ بَأْيِدِ نَجَسَةٍ؟» ٦ فَأَجَابَهُمْ: «صَدَقَ إِسْحَائِيَاءُ حِينَ تَبَيَّنَا عَنْكُمْ أَنْتُمْ الْمُنَافِقِينَ، فَقَالَ:

«هَذَا الشَّعْبُ يَمَجِدُنِي بِشَفَاتِي،

وَأَمَّا قَلْبُهُ فَيَعْبُدُ عَنِّي.

٧ عِبَادَتُهُمْ بِلا فَايِدَةٍ،

لَأَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ تَعَالِيماً

هِيَ لَيْسَتْ سَوَى وَصَايَا بَشَرِيَّةٍ.» ١٢

٨ لَقَدْ أَهْمَلْتُمْ وَصَايَا اللَّهِ، وَتَبَعُونَ الْآنَ تَقَالِيدَ الْبَشَرِ!»

٩ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تُحِيدُونَ رَفُضَ وَصَايَا اللَّهِ لِتَحْفَظُوا عَلَى تَقَالِيدِ كُرًا! ١٠ فَقَدْ قَالَ مُوسَى: «أَكْرِمَ أَبَاكَ وَأُمَّكَ»، ١٣ وَقَالَ: «مَنْ يَشْتُمُّ

أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ يُقْتَلُ.» ١٤ لَكِنَّكُمْ تَسْمَحُونَ بِأَنْ يَقُولَ شَخْصٌ لِأَبِيهِ أَوْ لِأُمِّهِ: «لَا أَسْتَطِيعُ مُسَاعَدَتَكَ، لِأَنَّ كُلَّ مَا أَمْتَلِكُهُ هُوَ قُرْبَانُ الرَّبِّ!»

١٢ فَتَشْجِعُونَهُ عَلَى عَدَمِ مُسَاعَدَةِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ. ١٣ وَتَحْأَلُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ لِأَجْلِ تَقَالِيدِ كُرًا الَّتِي تَتَّبَعُونَهَا. وَتَعْمَلُونَ أُمُوراً كَثِيراً مِثْلَ هَذِهِ.»

١٤ وَدَعَا يَسُوعُ الْجُمُوعَ إِلَيْهِ ثَانِيَةً وَقَالَ لَهُمْ: «اسْتَمِعُوا إِلَيَّ جَمِيعَكُمْ وَأَفْهَمُوا. ١٥ مَا يَدْخُلُ مِعْدَةَ الْإِنْسَانِ مِنَ الْخَارِجِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَنْجِسَ

الْإِنْسَانَ، أَمَّا مَا يَأْتِي مِنَ دَاخِلِ الْإِنْسَانِ فَهُوَ مَا يَنْجِسُهُ. ١٦ مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ.»

١٧ وَلَمَّا تَرَكَ النَّاسَ وَدَخَلَ إِلَى الْبَيْتِ، سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَنِ مَعْنَى هَذَا التَّشْبِيهِ. ١٨ فَقَالَ لَهُمْ: «أَأَنْتُمْ أَيْضاً لَمْ تَفْهَمُوا؟ أَلَمْ تَفْهَمُوا أَنَّهُ لَا شَيْءَ

يَدْخُلُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْخَارِجِ يَقْدِرُ أَنْ يَنْجِسَهُ؟ ١٩ لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ إِلَى قَلْبِهِ، بَلْ إِلَى مِعْدَتِهِ، ثُمَّ يُخْرِجُ خَارِجاً.» فَبَيْنَ يَسُوعَ بِهَذَا الْكَلَامِ أَنَّ جَمِيعَ

الْأَطْعَمَةِ طَاهِرَةٌ.

٢٠ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ مَا يَخْرُجُ مِنَ دَاخِلِ الْإِنْسَانِ هُوَ مَا يَنْجِسُهُ. ٢١ لِأَنَّهُ مِنَ الدَّاخِلِ، مِنْ قَلْبِ الْإِنْسَانِ، تَأْتِي الْأَفْكَارُ الشَّرِيرَةُ، وَالْفِسْقُ،

وَالسَّرِقَةُ، وَالقَتْلُ، ٢٢ وَالزُّنَى، وَالجَشْعُ، وَالنَّحِيبُ، وَالنَّخِدَاعُ، وَالْعَهْرَةُ، وَالْحَسَدُ، وَالْإِهَانَةُ، وَالْكَبْرِيَاءُ، وَالْحَمَاقَةُ. ٢٣ هَذِهِ الْأَفْعَالُ الشَّرِيرَةُ

جَمِيعُهَا تَأْتِي مِنَ دَاخِلِ الْإِنْسَانِ، وَهِيَ مَا يَنْجِسُهُ.»

يَسُوعُ يُسَاعِدُ امْرَأَةً عَرَبِيَّةً

٢٤ ثُمَّ غَادَرَ يَسُوعُ تِلْكَ الْمَنْطِقَةَ، وَاتَّجَهَ إِلَى الْمَنَاطِقِ الْحَيْطَةِ بِصُورَ. وَهُنَاكَ دَخَلَ بَيْتاً، وَلَمْ يَكُنْ يُرِيدُ لِأَحَدٍ أَنْ يَعْرِفَ أَنَّهُ هُنَاكَ. لَكِنَّهُ لَمْ

يَسْتَطِعْ أَنْ يَخْفِيَ نَفْسَهُ، ٢٥ إِذْ إِنَّ امْرَأَةً لَدَيْهَا ابْنَةٌ فِيهَا رُوحٌ نَجِسٌ، سَمِعَتْ بِوُصُولِهِ، فَجَاءَتْ عَلَى الْقَوْرِ وَارْتَمَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ. ٢٦ لَمْ تَكُنْ الْمَرَأَةُ

يَهُودِيَّةً، بَلْ فِينِيقِيَّةً مِنْ سُورِيَا. وَتَوَسَّلَتْ إِلَيْهِ لِخُرُوجِ الرُّوحِ الشَّرِيرِ مِنْ ابْنَتِهَا.

٢٧ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «مِنَ الْأُولَى أَنْ يَشْعَ أَبْنَاءُ الْبَيْتِ أَوَّلًا. فَلَيْسَ جَيِّدًا أَنْ نَأْخُذَ طَعَامَهُمْ وَنُنْقِيَهُ لِلْكَلَابِ.»

٢٨ فَأَجَابَتْهُ: «صَحِيحٌ يَا سَيِّدِي، وَلَكِنْ حَتَّى الْكَلَابِ الَّتِي تَحْتَ الْمَائِدَةِ، تَأْكُلُ فَتَاتِ الطَّعَامِ الَّذِي يُسْقِطُهُ الْأَبْنَاءُ.»

٢٩ فَقَالَ لَهَا: «مِنْ أَجْلِ كَلَامِكَ هَذَا، اذْهَبِي إِلَى بَيْتِكِ، لِأَنَّ الرُّوحَ الشَّرِيرَ قَدْ خَرَجَ مِنْ ابْنَتِكِ.»

٣٠ فَرَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا، وَوَجَدَتْ ابْنَتَهَا مُسْتَلْقِيَةً عَلَى السَّرِيرِ، وَقَدْ خَرَجَ مِنْهَا الرُّوحُ الشَّرِيرُ.

يَسُوعُ يَشْفِي أَسْمَ أَخْرَسَ

٣١ ثُمَّ تَرَكَ يَسُوعُ مَنْطِقَةَ صُورَ، وَعَبَّرَ صَيْدَاءَ بِأَيْمَانِهِ بِجَمْعِيَّةِ الْجَلِيلِ، مُرُوراً بِالْمَدِينِ الْعَشِيرِ. ٣٢ وَبَيْنَمَا هُوَ هُنَاكَ، أَحْضَرُوا إِلَيْهِ رَجُلًا أَسْمَ

وَأَخْرَسَ، وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ.

٣٣ أَمَّا يَسُوعُ فَأَخَذَهُ جَانِبًا، بَعِيدًا عَنِ الْجَمْعِ، وَوَضَعَ أَصَابِعَهُ فِي أُذُنَيْهِ ثُمَّ تَمَلَّ لِسَانَهُ. ٣٤ وَنَظَرَ يَسُوعُ إِلَى السَّمَاءِ وَتَهَنَّأَ بِعَمَقٍ وَقَالَ:

«إِفْثَا، أَيْ «انْفُتِحِي.» ٣٥ فَانْفَتَحَتْ أُذُنَاهُ، وَاحْتَلَّ لِسَانُهُ، وَابْتَدَأَ يَتَكَلَّمُ بِوُضُوحٍ.

١٢ ٧:٧ ٧:٧ إِسْحَائِيَاءُ 29: 13

١٣ ٧:١٠

أَكْرَم... أَمَك. مِنْ كِتَابِ الْخُرُوجِ 20: 12، وَكِتَابِ التَّنْبِيْهِ 5: 16.

١٤ ٧:١٠

مِنْ بَيْتِهِمْ... يُقْتَلُ. مِنْ كِتَابِ الْخُرُوجِ 21: 17.

٣٦ وَأوصاهُمْ يَسُوعُ بِأَنْ لَا يُخْبِرُوا أَحَدًا. لَكِنَّهُمْ كَانُوا يُخْبِرُونَ أَكْثَرَ كَلِمًا أَوْصَاهُمْ بِذَلِكَ أَكْثَرَ. ٣٧ وَأَدَّهَسَ النَّاسُ تَمَامًا وَقَالُوا: «قَدْ فَعَلَ كُلُّ شَيْءٍ بِشَكْلِ رَائِعٍ، حَتَّى إِنَّهُ جَعَلَ الصَّمَّ يَسْمَعُونَ، وَالنُّحْرُسَ يَمْشُونَ».

## ٨

يَسُوعُ يُطْعِمُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ تَخْصُ

١ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ اجْتَمَعَ حَشْدٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ ثَانِيَةً، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ شَيْءٌ لِيَأْكُلُوهُ. فَاسْتَدْعَى يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ وَقَالَ لَهُمْ: ٢ «إِنِّي أَشْفِقُ عَلَى هَؤُلَاءِ النَّاسِ، فَهَمٌّ مَعِي مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَلَا شَيْءَ مَعَهُمْ لِيَأْكُلُوا ٣ وَإِنْ أَرْسَلْتَهُمْ إِلَى بَيْتِهِمْ جَوْعَى، فَسَيَعْنَى عَلَيْهِمْ فِي الطَّرِيقِ. لِأَنَّ بَعْضَهُمْ جَاءَ مِنْ أَمَكِنَةٍ بَعِيدَةٍ».

٤ فَأَجَابَهُ تَلَامِيذُهُ: «وَأَيْنَ سَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَجِدَ طَعَامًا كَافِيًا لِكُلِّ هَؤُلَاءِ فِي هَذَا الْمَكَانِ الْمُقَرَّبِ».

٥ فَسَأَلَهُمْ: «كَمْ رَغِيفًا لَدَيْكُمْ؟» فَقَالُوا: «سَبْعَةُ أَرْغِفَةٍ».

٦ فَأَمَرَ يَسُوعُ النَّاسَ بِالْجُلُوسِ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَخَذَ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ، وَشَكَرَ، وَقَسَمَ الْأَرْغِفَةَ وَأَعْطَى تَلَامِيذَهُ لِيُوزِعُوهَا عَلَى النَّاسِ، فَوَزَعُوهَا عَلَى الْجَمِيعِ. ٧ وَكَانَ مَعَهُمْ بَعْضُ السَّمَكِ الصَّغِيرِ أَيْضًا، فَشَكَرَ، وَأَمَرَ تَلَامِيذَهُ بِأَنْ يوزِعُوهَا.

٨ فَأَكَلَ الْجَمِيعُ وَشَبِعُوا، ثُمَّ جَمَعُوا سَبْعَ سِلَالٍ مِنْ كِسْرِ الطَّعَامِ. ٩ وَقَدْ كَانَ عَدَدُ الَّذِينَ أَكَلُوا نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ تَخْصُ. ثُمَّ صَرَفَهُمْ يَسُوعُ، وَصَعَدَ إِلَى الْقَارِبِ مَعَ تَلَامِيذِهِ وَجَاءَ إِلَى مَنَظِقَةِ دَلْمَانُوتَةَ.

الْفَرِيسِيُّونَ يَمْتَحِنُونَ يَسُوعَ

١١ وَجَاءَ الْفَرِيسِيُّونَ وَابْتَدَأُوا يُحَاجِرُونَهُ، وَطَلَبُوا مِنْهُ بَرَهَانًا مِنَ السَّمَاءِ لِيَمْتَحِنُوهُ. ١٢ فَتَنَبَّهَ يَسُوعُ بِعُمَتِّ، وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا يَطْلُبُ هَذَا الْجِيلُ بَرَهَانًا لِكَيْ يُؤْمِنَ؟ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، لَنْ يُعْطِيَ بَرَهَانًا لِهَذَا الْجِيلِ». ١٣ ثُمَّ تَرَكَهُمْ يَسُوعُ وَصَعَدَ فِي الْقَارِبِ، وَاتَّجَهَ إِلَى الضَّفَةِ الْأُخْرَى مِنَ الْبَحِيرَةِ.

يَسُوعُ يُحَذِّرُ مِنَ تَعَلُّمِ الْيَهُودِ

١٤ وَنَبِيَّ التَّلَامِيذِ أَنْ يُحْضِرُوا خُبْزًا، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ فِي الْقَارِبِ إِلَّا رَغِيفٌ وَاحِدٌ. ١٥ وَكَانَ يَسُوعُ يُحَذِّرُهُمْ فَيَقُولُ: «احذَرُوا وَاحْتَرِسُوا مِنْ خُبْرَةِ الْفَرِيسِيِّينَ وَخُبْرَةِ هِيرُودُسَ».

١٦ فَأَبْتَدَأَ التَّلَامِيذُ يَقُولُ أَحَدُهُمْ لِلْآخَرَ: «لَكِنَّ لَيْسَ لَدَيْنَا خُبْزٌ».

١٧ فَعَلِمَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَمْتَحِنُونَ حَوْلَ عَدَمِ وَجُودِ خُبْزٍ؟ أَلَمْ تُدْرِكُوا وَتَفْهَمُوا بَعْدَ؟ أَمْ أَنْ قُلُوبِكُمْ قَدْ تَمَسَّتْ؟ ١٨ أَلَيْسَ لَكُمْ عِيُونٌ؟ فَلِمَاذَا لَا تُبْصِرُونَ؟ أَلَيْسَ لَكُمْ آذَانٌ؟ فَلِمَاذَا لَا تَسْمَعُونَ وَلَا تَتَذَكَّرُونَ؟ ١٩ عِنْدَمَا قَسَمْتُ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ لِلْخَمْسَةِ آلَافِ رَجُلٍ، كَمْ مِنَ السِّلَالِ مَلَائِمٌ مِنْ بَوَاقِ الطَّعَامِ؟» قَالُوا: «إِنِّي عَشْرَةُ سَلَةٍ». ٢٠ «وَكَمْ سَلَةً مَلَائِمٌ مِنَ الْبَوَاقِ عِنْدَمَا قَسَمْتُ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ لِأَرْبَعَةِ آلَافِ رَجُلٍ؟» قَالُوا: «سَبْعُ سِلَالٍ». ٢١ فَقَالَ لَهُمْ: «إِذَا لِمَاذَا لَمْ تَفْهَمُوا بَعْدَ؟»

يَسُوعُ يَسْتَفِئُ أَعْمَى فِي بَيْتِ صَيْدَا

٢٢ ثُمَّ جَاءَ إِلَى بَيْتِ صَيْدَا، فَأَحْضَرَ إِلَيْهِ بَعْضَ النَّاسِ رَجُلًا أَعْمَى، وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ. ٢٣ فَامْسَكَ يَسُوعُ بِيَدِ الْأَعْمَى، وَأَخَذَهُ إِلَى خَارِجِ الْبَلَدَةِ، ثُمَّ تَقَلَّ عَلَى عَيْنَيْهِ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ، وَسَأَلَهُ: «هَلْ تَرَى شَيْئًا الْآنَ؟»

٢٤ فَظَنَرَ الرَّجُلُ وَقَالَ: «أَرَى النَّاسَ كَأَنَّهَا تَمْشِي».

٢٥ فَوَضَعَ يَسُوعُ يَدَيْهِ عَلَى عَيْنِي الرَّجُلِ ثَانِيَةً، فَفَتَحَ الرَّجُلُ عَيْنَيْهِ تَمَامًا، فَشَفِيَ وَأَبْصَرَ كُلَّ شَيْءٍ بِوُضُوحٍ. ٢٦ فَأَرْسَلَهُ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِهِ وَقَالَ لَهُ: «لَا تَدْخُلْ إِلَى الْبَلَدَةِ».

بَطْرُسُ يَعْتَرِفُ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ

٢٧ وَاتَّجَهَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي حَوْلَ قَيْصَرِيَّةِ فِيلِبُّسَ، وَفِي الطَّرِيقِ سَأَلَهُمْ: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا؟»

٢٨ فَأَجَابُوهُ: «يَقُولُ بَعْضُهُمْ إِنَّكَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَآخَرُونَ إِنَّكَ إِيلِيَّا، وَآخَرُونَ إِنَّكَ نَبِيٌّ كَبِيرٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ».

٢٩ فَسَأَلَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ أَنَا فِي رَأْيِكُمْ؟» فَأَجَابَهُ بَطْرُسُ: «أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ».

٣٠ أَمَا يَسُوعُ فَقَدْ حَذَّرَهُمْ مِنْ أَنْ يُخْبِرُوا أَحَدًا عَنْ هَوِيَّتِهِ.

يَسُوعُ يَنْبَغِي بِاقْتِرَابِ مَوْتِهِ

٣١ وَابْتَدَأَ يَسُوعُ يُلَمِّهُمُ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَنْبَغِي أَنْ يُعَانِيَ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً، وَأَنْ يَرْفُضَهُ الشُّيُوخُ وَكِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ. كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ وَيُقَامَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. ٣٢ أَخْبَرَهُمْ هَذَا بِكُلِّ صِرَاحَةٍ.

أَمَّا بَطْرُسُ فَقَدْ أَخَذَ يَسُوعَ جَانِبًا وَابْتَدَأَ يُؤَيِّجُهُ ٣٣ فَالْتَفَتَ يَسُوعُ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ مُوَحِّيًا بِطْرُسَ: «إِجْعِدْ عَنِّي يَا شَيْطَانُ! فَإِنَّ لَاتِمْتُ لِأُمُورِ اللَّهِ، بَلِّ لِأُمُورِ الْبَشَرِ.»

٣٤ ثُمَّ دَعَا إِلَيْهِ اجْتَمَعَ مَعَ تَلَامِيذِهِ، وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ مَعِي، فَلَا يَدَّ أَنْ يَنْكِرَ نَفْسَهُ، وَأَنْ يَرْفَعَ الصَّلِيبَ الْمُعْطَى لَهُ وَيَتَّبِعَنِي. ٣٥ فَمَنْ يَرِيدُ أَنْ يَخْلُصَ حَيَاتِهِ، سَيُخْسِرُهَا. أَمَّا مَنْ يَخْسِرُ حَيَاتِهِ مِنْ أَجْلِي وَمِنْ أَجْلِ الْبِشَارَةِ، فَيَسْتَعِظِمُهَا. ٣٦ فَإِذَا نَبْتَعِ الْإِنْسَانَ لَوْ رَجَعَ الْعَالَمُ كُلَّهُ، وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟ ٣٧ وَمَاذَا يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَقْدِمَ لِيَسْتَرِدَّ حَيَاتَهُ؟ ٣٨ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَخْجَلُ بِي وَيَكْلِمُنِي فِي هَذَا الْجِيلِ الْفَاسِقِ الْخَالِطِي، سَيَخْجَلُ بِي ابْنُ الْإِنْسَانِ حِينَ يَأْتِي فِي مَجْدِ أَبِيهِ مَعَ مَلَائِكَتِهِ الْمُقَدَّسِينَ.»

## ٩

١ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: إِنَّ مِنْ بَيْنِ الْوَاقِعِينَ هُنَا أَغْضَا لَنْ يَذُوقُوا الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يَرَوْا مَلَكَوَتَ اللَّهِ آتِيًا بِقُوَّةٍ.»

يَسُوعُ وَمَعَهُ مُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ

٢ وَبَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ، أَخَذَ يَسُوعُ بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوْحَنَّا إِلَى جَبَلٍ مُرْتَفِعٍ وَحَدَّهُمْ، وَغَيَّرَ هَيْئَتَهُ أَمَامَهُمْ. ٣ فَصَارَتْ ثِيَابُهُ مُشَعَّةً، وَنَاصِعَةً الْبَيَاضِ. حَتَّى إِنَّهُ لَا يَمِكنُ لِأَيِّ قِصَّارٍ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَبِيضَ هَكَذَا! ٤ وَظَهَرَ لَهُمْ إِبْرَاهِيمَ مَعَ مُوسَى، وَكَانَا يَخْجَلَانِ مَعَ يَسُوعَ.

٥ فَقَالَ بَطْرُسُ لِيَسُوعَ: «يَا مَعْلَمُ، مَا أَجْمَلُ أَنْ نَكُونَ هُنَا! فَلْنَنْصَبْ ثَلَاثَ خِيَمَاتٍ، وَاحِدَةً لَكَ، وَوَاحِدَةً لِمُوسَى، وَوَاحِدَةً لِإِبْرَاهِيمَ.» ٦ وَلَمَّا يَكُنْ يَعْرِفُ مَا الَّذِي يَقُولُهُ، فَقَدْ كَانُوا خَائِفِينَ.

٧ ثُمَّ جَاءَتْ غَيْمَةٌ وَغَطَّتْهُمْ، وَجَاءَ صَوْتٌ مِنَ الْغَيْمَةِ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي حَبِيبِي، فَاصْعُقُوا إِلَيْهِ.»

٨ وَجِئَاءَ، نَظَرُوا حَوْلَهُمْ، فَلَمْ يَرَوْا مَعَهُمْ إِلَّا يَسُوعَ وَحَدَهُ.

٩ وَيَبْنِمَا هُمْ يَتَلَوْنُ مِنَ الْجَبَلِ، أَمَرَهُمْ يَسُوعُ وَقَالَ: «لَا تَخْبِرُوا أَحَدًا بِهَذِهِ الرُّؤْيَا، إِلَى أَنْ يَقَامَ ابْنُ الْإِنْسَانِ مِنَ الْمَوْتِ.»

١٠ فَحَفِظُوا الْأَمْرَ بَيْنَهُمْ، وَكَانُوا يَخْجَلُونَ عَنْ مَعْنَى الْقِيَامَةِ مِنَ الْمَوْتِ. ١١ فَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا يَقُولُ مُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ يَنْبَغِي أَنْ يَأْتِيَ أَوْلَادًا؟» ١٥

١٢ فَقَالَ لَهُمْ: «هُمْ مُصِيبُونَ بِقَوْلِهِمْ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ يَنْبَغِي أَنْ يَأْتِيَ أَوْلَادًا، فَهُوَ يَرُدُّ كُلَّ شَيْءٍ إِلَى أَصْلِهِ. وَلَكِنْ كَتَبَ أَيْضًا عَنْ ابْنِ الْإِنْسَانِ أَنَّهُ سَيَتَلَوُّ كَثِيرًا وَيَرْضَى. ١٣ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ قَدْ جَاءَ، وَعَامَلُوهُ كَمَا يَرِيدُونَ، تَمَامًا كَمَا كَتَبَ عَنْهُ.»

يَسُوعُ يَخْرُجُ رُوحًا شَرِيرًا مِنْ صَبِيٍّ

١٤ وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى بَقِيَّةِ التَّلَامِيذِ، شَاهَدُوا جَمْعًا كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ حَوْلَهُمْ، وَكَانَ مُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ يُجَادِلُونَهُمْ. ١٥ وَحَالَمَا رَأَى النَّاسُ امْتَلَأُوا دَهْشَةً وَأَسْرَعُوا لِيَسْلُبُوا عَلَيْهِ.

١٦ فَسَأَلَهُمْ يَسُوعُ: «مَا الَّذِي تَجَادِلُونَ فِيهِ مَعَهُمْ؟»

١٧ فَجَابَهُ رَجُلٌ كَانَ هُنَاكَ «يَا مَعْلَمُ، لَقَدْ أَحْضَرْتَ ابْنَ إِلَيْكَ، لِأَنَّهُ مَسْكُونٌ بِرُوحِ شَرِيرٍ يُخْرِسُهُ. ١٨ وَحِينَ يَسْطِرُّ عَلَيْهِ، يَلْقِيهِ أَرْضًا، ثُمَّ يَزِيدُ وَيَصْرُ عَلَى أَسْنَانِهِ وَيَتَشَنَّجُ. وَقَدْ طَلَبْتُ مِنْ تَلَامِيذِكَ أَنْ يَخْرِجُوهُ فَلَمْ يَقْدِرُوا.»

١٩ فَقَالَ يَسُوعُ: «يَا الْجَبَلُ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ، إِلَى مَتَى أَكُونُ مَعَكَ، إِلَى مَتَى أَحْتَمِلُكَ؟» ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: «أَحْضِرْ ابْنَكَ إِلَيَّ.»

٢٠ فَأَحْضَرُوا الصَّبِيَّ إِلَيْهِ. فَلَمَّا رَأَى الرُّوحَ الشَّرِيرَ يَسُوعَ، أَدْخَلَ الصَّبِيَّ فِي نَوْبَةٍ تَشَنُّجَاتٍ، وَأَلْقَاهُ أَرْضًا. فَكَانَ الصَّبِيُّ يَتَقَلَّبُ وَيَزِيدُ.

٢١ فَسَأَلَ يَسُوعُ وَالِدَ الصَّبِيِّ: «مُنْذُ مَتَى وَهُوَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ؟» فَجَابَ: «مُنْذُ طُفُولَتِهِ. ٢٢ وَكَثِيرًا مَا كَانَ هَذَا الرُّوحُ يَلْقِيهِ فِي النَّارِ أَوْ فِي الْمَاءِ لِيَقْتَلَهُ. فَإِنْ كُنْتُ سَاسْتَطِيعُ أَنْ تَفْعَلَ شَيْئًا، فَارْحَمِ حَالَنَا وَسَاعِدْنَا.»

٢٣ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَقُولُ: «إِنْ كُنْتُ سَاسْتَطِيعُ؟» فَكُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ لِمَنْ يُؤْمِنُ.» ٢٤ فَصَرَخَ وَالِدُ الصَّبِيِّ وَقَالَ: «أَنَا أُوْمِنُ، فَسَاعِدْنِي لِكَيْ بَعَثُوهُ بِإِيمَانِي الضَّعِيفِ.»

٢٥ وَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أَنَّ أَعْدَاءَ النَّاسِ يَمَّاكُرُوهُ، انْتَهَرَ الرُّوحَ النَّجِسَ، وَقَالَ لَهُ: «يَا أَيُّهَا الرُّوحُ الَّذِي أَحْرَسْتَ هَذَا الصَّبِيَّ وَأَعْلَقْتَ أُذُنَيْهِ، أَنَا أَمْرُكَ بِأَنْ تَخْرُجَ مِنْهُ، وَلَا تَرْجِعْ إِلَيْهِ ثَانِيَةً.»

٢٦ صَرَخَ الرُّوحُ الشَّرِيرُ وَأَدْخَلَ الصَّبِيَّ فِي نُوْبَةٍ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْهُ. فَصَارَ الصَّبِيُّ كَأَنَّهُ مَيِّتٌ، حَتَّى إِذَا كَثِيرِينَ قَالُوا إِنَّهُ مَاتَ. ٢٧ أَمَّا يَسُوعُ فَاقْتَمَسَكَ بِيَدَيْهِ وَأَنْهَضَهُ، فَوَقَفَ الصَّبِيُّ.

٢٨ وَبَعْدَ أَنْ دَخَلَ يَسُوعُ إِلَى الْبَيْتِ، سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَلَى انْفِرَادٍ: «لِمَاذَا لَمْ نَسْتَطِعْ نَحْنُ إِخْرَاجَهُ؟»

٢٩ فَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا النَّوعُ لَا يَخْرُجُ إِلَّا بِالصَّلَاةِ.»

يَسُوعُ يُبْنِي بِمَوْتِهِ وَفِيَامَتِهِ

٣٠ وَأَنْظَلُوا مِنْ هُنَاكَ وَابْتَدَأُوا وَرِحَتَهُمْ عِبْرَ إقْلِيمِ الْجَلِيلِ. وَلَمْ يَرِدْ يَسُوعُ أَنْ يَعْرِفَ أَحَدٌ مَكَانَهُ، ٣١ بَلْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ مَعَ تَلَامِيذِهِ لِيُعَلِّمَهُمْ. فَكَانَ يَقُولُ لَهُمْ: «سَيُوضَعُ ابْنُ الْإِنْسَانِ تَحْتَ سُلْطَانِ الْبَشَرِ. وَسَيَقْتُلُونَهُ. وَلَكِنَّهُ، بَعْدَ أَنْ يَقْتُلَ، سَيُقِيمُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مِنَ الْمَوْتِ.» ٣٢ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا كَلَامَهُ. وَخَافُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ عَنْ مَعْنَاهُ.

مِنَ الْأَعْظَمِ

٣٣ وَبَعْدَ هَذَا جَاءَهُ إِلَى كَفْرِنَاحُومَ. فَلَمَّا اجْتَمَعُوا فِي الْبَيْتِ، سَأَلَهُمْ يَسُوعُ: «عَمَّا كُنْتُمْ تَتَّجَادَلُونَ فِي الطَّرِيقِ.» ٣٤ فَلَمْ يَجِبْهُ التَّلَامِيذُ بِشَيْءٍ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَّجَادَلُونَ حَوْلَ مَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ بَيْنَهُمْ.

٣٥ جَلَسَ يَسُوعُ، وَدَعَا الْأَثْنِي عَشَرَ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ أَرَادَ مَنُكَّرًا أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلَ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ آخِرَ الْكُلِّ، وَخَادِمَ الْكُلِّ.» ٣٦ ثُمَّ دَعَا يَسُوعُ طِفْلاً، وَأَوْقَفَهُ أَمَامَهُمْ وَأَحْتَضَنَهُ وَقَالَ: ٣٧ «مَنْ يَقْبَلُ طِفْلاً كَهَذَا بِاسْمِي فَيَمَّا يَقْبَلِي، وَمَنْ يَقْبَلِي فَيَمَّا يَقْبَلُ الَّذِي أَرْسَلْتَنِي أَيْضاً،»

مَنْ لَيْسَ ضِدَّنَا فَهُوَ مَعَنَا

٣٨ وَقَالَ لَهُ يُوْحَنَّا: «يَا مُعَلِّمُ، رَأَيْنَا رَجُلًا يَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِاسْمِكَ، فَحَاوَلْنَا أَنْ نَمْنَعَهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ مَعَنَا.»

٣٩ فَقَالَ يَسُوعُ: «لَا نَمْنَعُوهُ. فَمَنْ يَصْنَعُ مَعْجِزَةً بِاسْمِي، لَا يُمْكِنُهُ أَنْ يُسَيِّئَ إِلَيَّ بِهَذِهِ السَّرْعَةِ.» ٤٠ لِأَنَّ الَّذِي لَيْسَ ضِدَّنَا هُوَ مَعَنَا. ٤١ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنَّ مَنْ يَسْقِيكُمْ كَأْسَ مَاءٍ لِأَنَّكُمْ لِبَسِيحٍ، فَلَنْ يَحْرَمَ مِنْ مِكَافَأَتِهِ.»

تَحْذِيرٌ مِنَ الْعَوَاتِ

٤٢ «أَمَّا مَنْ يَعْتَرِ أَحَدٌ هؤُلَاءِ الصِّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِي، فَسَيَكُونُ أَفْضَلَ لَهُ لَوْ أَنَّ حَجْرَ رَحَى وَضِعَ حَوْلَ رَقَبَتِهِ، وَأُلْقِيَ بِهِ فِي الْبَحْرِ.» ٤٣ فَإِنَّ كَانَتْ يَدُكَ تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَلِطِيَّةِ، اقْطَعْهَا. لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ يَدٍ وَاحِدَةٍ، مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ يَدَانِ اثْنَتَانِ، وَتَدْخُلَ جَهَنَّمَ، حَيْثُ لَا تُطْفَأُ النَّارُ. ٤٤ بَلْ حَيْثُ الدُّودُ لَا يَمُوتُ، وَالنَّارُ لَا تَطْفَأُ. ٤٥ وَإِنْ كَانَتْ قَدَمُكَ تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَلِطِيَّةِ، اقْطَعْهَا. لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ بَدَمٍ وَاحِدَةٍ، مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ قَدَمَانِ اثْنَتَانِ، وَتَطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ، ٤٦ حَيْثُ الدُّودُ لَا يَمُوتُ، وَالنَّارُ لَا تَطْفَأُ. ٤٧ وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ تَدْفَعُكَ إِلَى الْخَلِطِيَّةِ، فَاقْلَعْهَا. لِأَنَّهُ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ بِعَيْنٍ وَاحِدَةٍ، مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ عَيْنَانِ اثْنَتَانِ، وَتَطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ، ٤٨ حَيْثُ الدُّودُ لَا يَمُوتُ، وَالنَّارُ لَا تَطْفَأُ.

٤٩ «لِأَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ سَيَمْلِكُ بِالنَّارِ. ٥٠ لِأَنَّ الْمَلْحَ جَدِيدًا. فَإِنَّ فَقَدَ الْمَلْحَ مُلُوحَتَهُ، بِمَاذَا تُصَلِّحُونَهُ؟ فَلْيَكُنْ لَكُمْ فِي نَفْسِكُمْ مِلْحٌ، وَعَيْشُوا فِي سَلَامٍ بَعْضُكُمْ مَعَ بَعْضٍ.»

١٠

الطَّلَاقِ

١ ثُمَّ غَادَرَ يَسُوعُ ذَلِكَ الْمَكَانَ، وَجَاءَ إِلَى إقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، وَمَنَاطِقِ مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَاجْتَمَعَ النَّاسُ حَوْلَهُ مِنْ جَدِيدٍ، فَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ كَعَادَتِهِ.

٢ وَجَاءَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ وَسَأَلُوهُ: «أَجُوزُ أَنْ يُطَلِّقَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ؟» سَأَلُوهُ هَذَا لِكَيْ يَصْطَادُوهُ فِي أَيِّ خَطَأٍ.

٣ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «مَا الَّذِي أَمْرُكُمْ بِهِ مُوسَى؟»



٤ قَالُوا: «مُوسَى سَمَحَ لِلرَّجُلِ بِأَنْ يُطَلِّقَ زَوْجَتَهُ بَعْدَ أَنْ يُعْطِيَهَا وَثِيقَةَ طَلَاقٍ ١٧»

٥ فَقَالَ لَهُمُ يَسُوعُ: «كَتَبَ مُوسَى هَذِهِ الْوَصِيَّةَ بِسَبَبِ قُلُوبِكُمُ الْقَاسِيَةِ! ٦ وَلَكِنَّ اللَّهَ مِنْذُ بَدَايَةِ الْخَلِيقَةِ خَلَقَ النَّاسَ ذَكَرًا وَأُنْثَى ١٨. ثُمَّ قَالَ: ٧ هَلْذَا يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، وَيَتَّخِذُ زَوْجَتَهُ، ٨ فَيَصِيرُ الْاِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا. ١٩ وَهَذَا لَا يَكُونَانِ فِيمَا بَعْدَ اثْنَيْنِ، بَلْ وَاحِدًا. ٩ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَفْصَلَ أَحَدٌ بَيْنَ مَجْمَعِهِمَا اللَّهُ.»

١٠ وَعِنْدَمَا كَانُوا فِي الْبَيْتِ، سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مُجَدِّدًا. ١١ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «كُلُّ مَنْ يُطَلِّقُ زَوْجَتَهُ وَيَتَزَوَّجُ بِأُخْرَى، يَرْكَبُ الزَّيْنَةَ ضِدَّ زَوْجَتِهِ. ١٢ وَإِنْ طَلَّقَتْ هِيَ رَجُلَهَا، وَتَزَوَّجَتْ بِأُخْرَى، فَإِنَّهَا تَزْنِي.»

يَسُوعُ يَقْبَلُ الْأَطْفَالَ

١٣ وَكَانَ النَّاسُ يُحْضِرُونَ إِلَيْهِ الْأَطْفَالَ لِيَلْبَسَهُمْ، وَأَمَّا التَّلَامِيذُ فَكَانُوا يُبْخِئُونَهُمْ. ١٤ وَعِنْدَمَا رَأَى يَسُوعُ ذَلِكَ، غَضِبَ، وَقَالَ لَهُمْ: «دَعُوا الْأَطْفَالَ يَأْتُونَ إِلَيَّ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ عَنِّي، لِأَنَّ لِكُلِّ هَوْلَاءٍ مَلَكُوتَ اللَّهِ. ١٥ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنَّ مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ كَطِفْلِ، لَنْ يَدْخُلَهُ.» ١٦ وَدَعَا يَسُوعُ الْأَطْفَالَ وَحَمَمَهُمْ إِلَيْهِ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ، وَبَارَكَهُمْ.

عَائِي النِّعَى

١٧ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ فِي إِحْدَى جَوْلَاتِهِ، أَسْرَعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ وَبَجَدَ أَمَامَهُ وَسَأَلَهُ: «أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ، مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ أَفْعَلَ لِكَيْ أَنْالَ الْحَيَاةَ الْآبَدِيَّةَ؟»

١٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «مَاذَا تَدْعُونِي صَالِحًا؟ اتَّعَرَّفْتُ أَنَّهُ لَا صَالِحَ إِلَّا اللَّهُ؟ ١٩ أَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا: لَا تَقْتُلْ، لَا تَزْنِ، لَا تَسْرِقْ، لَا تَشْهَدْ زُورًا، لَا تَحْتَلْ عَلَى أَحَدٍ، أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ...» ٢٠

٢٠ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: «بِأَعْمَلٍ، أَنَا أُطِيعُ كُلَّ هَذِهِ مِنْذُ صِبَايَ.»

٢١ أَمَّا يَسُوعُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ بِحُبٍّ وَقَالَ: «يَقْضِيكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ فَقَطْ: اذْهَبْ وَبِعْ كُلَّ مَا تَمْلِكُ وَأَعْطِ الْفُقَرَاءَ. بِهَذَا تَمْلِكُ كَنْزًا فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ تَعَالَ اتَّبِعْنِي.»

٢٢ فَبَدَتْ خَبِيئَةَ الْأَمَلِ عَلَى الرَّجُلِ بَعْدَ أَنْ سَمِعَ هَذَا، وَذَهَبَ حَزِينًا لِأَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا جَدًّا.

٢٣ فَنَظَرَ يَسُوعُ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ لَهُمْ: «مَا أَصْعَبُ أَنْ يَدْخُلَ أَصْحَابُ الْأَمْوَالِ مَلَكُوتَ اللَّهِ!»

٢٤ فَأَنْدَهَشَ التَّلَامِيذُ مِنْ كَلَامِهِ، لَكِنَّهُ تَابَعَ وَقَالَ: «بِأَبْنَائِي، مَا أَصْعَبُ دُخُولَ مَلَكُوتِ اللَّهِ! ٢٥ أَنْ يَمْرَجَ جَمَلٌ مِنْ ثَمْبٍ إِبْرَةٍ، أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ مَلَكُوتَ اللَّهِ.»

٢٦ فَأَزَادَ التَّلَامِيذُ دَهْشَةً وَكَانُوا يَقُولُونَ: «فَمَنْ يُمَكِّنُ أَنْ يُخْلَصَ إِذَا؟»

٢٧ فَنَظَرَ يَسُوعُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «هَذَا مُسْتَحِيلٌ عِنْدَ النَّاسِ، لَكِنْ لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ، لِأَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ مُمَكِّنَةٌ عِنْدَ اللَّهِ.»

٢٨ فَأَخَذَ بَطْرُسُ يَقُولَ: «هَا نَحْنُ قَدْ تَرَكَأ كُلَّ شَيْءٍ لِكَيْ نَتَّبِعَكَ!»

٢٩ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، مَنْ تَرَكَ بَيْتًا أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ أُمَّأَ أَوْ أَبَا أَوْ أَبْنَاءَ مِنْ أَجْلِي وَمَنْ أَجَلَ إِعْلَانِ الْبِشَارَةِ، ٣٠ سَيَنَالُ مِثَّةَ ضِعْفٍ فِي هَذَا الزَّمَانِ، يَبُوتًا وَإِخْوَةً وَأَخَوَاتٍ وَأُمَّهَاتٍ وَأَبْنَاءَ وَحُقُولًا، حَتَّى فِي وَسْطِ الْأَضْطِهَادِ. وَسَيَحْيَا فِي الْحَيَاةِ الْآتِيَةِ مَعَ اللَّهِ إِلَى الْآبَدِ. ٣١ فَكَثِيرُونَ هُمُ أَوَّلُ النَّاسِ الَّذِينَ سَيَصِيرُونَ آخِرَ النَّاسِ، وَكَثِيرُونَ هُمُ آخِرَ النَّاسِ الَّذِينَ سَيَصِيرُونَ أَوَّلَ النَّاسِ.»

يَسُوعُ يَنْبِئُ بِمَوْتِهِ وَفِيَامَتِهِ

٣٢ وَكَانُوا مُنْطَلِقِينَ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى الْقُدْسِ، وَيَسُوعُ يَقُودُهُمْ. وَكَانَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَهُ خَائِفِينَ، أَمَّا الْاِثْنَا عَشَرَ فَكَانُوا مِنْدَهَشِينَ جَدًّا. فَأَخَذَ يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ جَانِبًا وَابْتَدَأَ يُخْبِرُهُمْ مُجَدِّدًا عَنْ مَا سَيَحْدُثُ لَهُ، فَقَالَ: ٣٣ «هَا نَحْنُ ذَاهِبُونَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ سَيُسَلِّسُ ابْنُ الْإِنْسَانِ إِلَى

١٧ : ١٠-٤

١ وثيقة طلاق. انظر كتاب التثنية 24: 1.

١٨ : ١٠-٦

١٨ خلق ... وأُنْثَى. من كتاب التكوين 1: 27 و 5: 2.

١٩ : ١٠-٨

١٩ يترك ... واحداً. من كتاب التكوين 2: 24.

٢٠ : ١٠-١٩

٢٠ لا تحتل ... أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ. من كتاب الخروج 20: 12-16، والتثنية 5: 16-20.

كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّي الشَّرِيعَةِ فَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، وَيَسْلُبُونَهُ إِلَى غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، ٣٤ فَبَسَّخَرُونَهُ بِهِ، وَيَصْقُقُونَ عَلَيْهِ، وَيَجِدُونَهُ، ثُمَّ يَقْتُلُونَهُ. أَمَّا هُوَ فَمَسِيحٌ مَمْلُوكٌ مِنَ الْمَوْتِ فِي الْيَوْمِ الْثَالِثِ.»

مَطْلَبُ يَعْقُوبَ وَيُوْحَنَّا

٣٥ وَجَاءَ إِلَيْهِ يَعْقُوبُ وَيُوْحَنَّا ابْنَا زَبْدِي وَقَالَا: «يَا مُعَلِّمُ، زَيْدُ مِنْكَ أَنْ تَحْتَقِقَ لَنَا مَا سَطَلْتَهُ مِنْكَ.»

٣٦ فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «مَاذَا تَرِيدَانِ مِنِّي أَنْ أَفْعَلَ لَكُمَا؟»

٣٧ فَقَالَ لَهُ: «أَعْطَانَا امْتِيَاژَ الْجُلُوسِ مَعَكَ فِي مَجْدِكَ، وَاحِدًا عَنِ يَمِينِكَ وَالآخَرَ عَنِ إِسَارِكَ.»

٣٨ فَقَالَ لَهُمَا: «أَتُمَنَّا لَا تَعْلَمَانِ مَا الَّذِي تَطْلُبَانِهِ. هَلْ تَسْتَطِيعَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَأْسَ الَّتِي سَاشَرُهَا؟ وَأَنْ تَتَّعَمَدَا الْمَعْمُودِيَّةَ الَّتِي سَاطَعَمَدَهَا؟»

٣٩ فَأَجَابَاهُ: «نَسْتَطِيعُ.» فَقَالَ لَهُمَا: «سَتَشْرَبَانِ الْكَأْسَ الَّتِي سَاشَرُهَا، وَسَتَتَّعَمَدَانِ الْمَعْمُودِيَّةَ الَّتِي سَاطَعَمَدَهَا، ٤٠ أَمَّا الْجُلُوسُ عَنِ يَمِينِي أَوْ عَنِ إِسَارِي، فَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُعْطِيَهُ إِلَّا لِمَنْ أَعَدَّ لَهُ.»

٤١ فَلَمَّا سَمِعَ الْعَشْرَةَ الْبَاقُونَ هَذَا الطَّلَبَ، ابْتَدَأُوا يَتَغَطَّوْنَ جِدًّا مِنْ يَعْقُوبَ وَيُوْحَنَّا. ٤٢ فَدَعَاهُمُ يَسُوعُ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: «تَعْرِفُونَ أَنَّ مَنْ يُعْتَبَرُونَ حُكَّامًا عَلَى الْأُمَمِ يُمَارِسُونَ حُكْمًا مُطْلَقًا عَلَى شُعُوبِهِمْ، وَقَادَتُهُمْ يُمَارِسُونَ سُلْطَانَتَهُمْ عَلَيْهِمْ. ٤٣ لَكِنْ هَذَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ، بَلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ عَظِيمًا بَيْنَكُمْ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ خَادِمًا. ٤٤ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلَ بَيْنَكُمْ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلْجَمِيعِ. ٤٥ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ أَيْضًا لَمْ يَأْتِ لِيُخْدَمَ، بَلْ لِيُخْدَمَ، وَلِيَقْدِمَ حَيَاتِهِ فِدْيَةً لِكَثِيرِينَ.»

يَسُوعُ يُشْفِي رَجُلًا أَعْمَى

٤٦ ثُمَّ جَاءَهُوا إِلَى أَرِيحَا، وَبَيْنَمَا هُوَ خَارِجٌ مِنْ أَرِيحَا مَعَ تَلَامِيذِهِ مَعَ جَمْعٍ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ، كَانَ ابْنُ تَيْمَآوُسَ: بَارْتِيمَاوُسُ الْأَعْمَى، جَالِسًا عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ يَتَسَوَّلُ. ٤٧ فَلَمَّا سَمِعَ أَنَّ الْمَارَّ مِنْ هُنَاكَ هُوَ يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ، ابْتَدَأَ يَصْرُخُ وَيَقُولُ: «يَا يَسُوعُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي.»

٤٨ فَوَجَّهَهُ كَثِيرُونَ وَأَمْرُوهُ بِأَنْ يَسْكُتَ، لَكِنَّهُ رَفَعَ صَوْتَهُ أَكْثَرَ: «يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!»

٤٩ فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَقَالَ: «ادْعُوهُ إِلَى هُنَا.» فَفَعَلُوا، وَكَانُوا يَقُولُونَ لَهُ: «تَسْمَعْ، انْهَضْ، هَا إِنَّ يَسُوعَ يَدْعُوكَ.» ٥٠ فَفَقَفَ وَطَرَحَ رِدَاءَهُ وَتَوَجَّهَ إِلَى يَسُوعَ.

٥١ فَسَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَاذَا تَرِيدُ مِنِّي أَنْ أَفْعَلَ مِنْ أَجْلِكَ؟» فَأَجَابَهُ: «يَا مُعَلِّي الْعَظِيمُ، ٥٢ أُرِيدُ أَنْ أَرَى.»

٥٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَقَدْ شَفَاكَ إِيمَانُكَ.» فَاسْتَعَادَ الرَّجُلُ بَصَرَهُ فُورًا، وَتَبَعَ يَسُوعَ فِي الطَّرِيقِ.

## ١١

يَعِيشُ الْمَلِكُ

١ وَإِذْ اقْتَرَبُوا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، عِنْدَ بَلَدَةِ بَيْتِ فَاجِي وَبَيْتِ عَنِيَا قَرِبَ جَبَلِ الزَّيْتُونِ، أَرْسَلَ يَسُوعُ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ، ٢ وَقَالَ لَهُمَا: «اذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا. وَعِنْدَمَا تَدْخُلَانَهَا، سَتَجِدَانِ حِمَارًا صَغِيرًا مَرْبُوطًا لَمْ يَرْكَبْهُ أَحَدٌ مِنْ قَبْلِ، فَخَلَّاهُ وَأَحْضَرَاهُ. ٣ فَإِذَا سَأَلْتُمَا أَحَدًا لِمَاذَا تَفْعَلَانِ ذَلِكَ، قُولَا: «الرَّبُّ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ. وَسَيَعِيدُهُ قَرِيبًا.»»

٤ فَذَهَبَ التَّالِيذَانِ وَوَجَدَا الْحِمَارَ مَرْبُوطًا عِنْدَ أَحَدِ الْأَبْوَابِ فِي الطَّرِيقِ، فَخَلَّاهُ. ٥ وَكَانَ بَعْضُ النَّاسِ يَقْفُونَ هُنَاكَ فَقَالُوا لَهُمَا: «لِمَاذَا تَحُلَّانِ الْحِمَارَ؟» ٦ فَقَالَا لَهُمَا كَمَا أَوْصَاهُمَا يَسُوعُ، فَسَمَّحُوا لَهُمَا. ٧ وَأَحْضَرَ التَّالِيذَانِ الْحِمَارَ الصَّغِيرَ إِلَى يَسُوعَ، وَوَضَعَا نِيَاهُمَا عَلَى الْحِمَارِ، فَجَلَسَ يَسُوعُ عَلَيْهِ. ٨ وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنَ النَّاسِ يَفْرَشُونَ أَرْدِيَّتَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ. وَآخَرُونَ فَرَشُوا أَغْصَانًا قَطَعُوهَا مِنَ الْحَقُولِ. ٩ وَكَانَ النَّاسُ مِنْ أَمَامِهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَتَهَيَّئُونَ:

«يَعِيشُ الْمَلِكُ!» ٢٤

٢١ ١٠:٣٨  
الكأس. أي كأس الآلام والمعاناة. أيضًا في العدد 39.

٢٢ ١٠:٣٨  
المعمودية. تعني المعمودية «التغطيس، أو الغمر»، ولها هنا معنى خاص يتعلق بالغمر بالآلام، إشارة إلى شذتها. أيضًا في العدد 39.

٢٣ ١٠:٥١  
مُعَلِّي الْعَظِيمِ. حرفياً «رايوني». راجع بشارة يوحنا 20: 16.

٢٤ ١١:٩  
يَعِيشُ الْمَلِكُ. حرفياً: «هورشعنا»، ومعناها في العبرية: «خَلِّصْنَا». والأرخب أنها هنا صيغة هُتَابٍ لتسبيح الله ومسيحه الْمَلِكِ. (أيضاً في العدد 10)

مُبَارَكٌ هُوَ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ. ٢٥

١٠ مُبَارَكَةٌ مَمْلَكَةٌ أُيْنَا دَاوُدَ الْآتِيَّةُ،  
يَعِيشُ الْمَلِكُ فِي عِلَاةٍ.»

١١ ثُمَّ دَخَلَ يَسُوعُ إِلَى الْقُدْسِ وَاتَّجَهَ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، وَكَانَ الْمَسَاءُ قَدْ حَلَّ، فَأَلْقَى يَسُوعُ نَظْرَةً عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَوْلَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ مَعَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ إِلَى بَيْتِ عَنِيَا.

يَسُوعُ يَلْعَنُ شَجَرَةَ التَّيْنِ

١٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، بَيْنَمَا هُمْ يَغَادِرُونَ بَيْتَ عَنِيَا، جَاعَ يَسُوعُ، ١٣ وَشَاهَدَ مِنْ بَعِيدٍ شَجَرَةَ تَيْنٍ مُورِقَةً. فَتَوَجَّهَ إِلَيْهَا لَعَلَّهُ يَجِدُ فِيهَا بَعْضَ الثَّمَارِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ سِوَى الْأَوْرَاقِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَوْسِمَ لَمْ يَكُنْ مَوْسِمَ إِثْمَارِ التَّيْنِ. ١٤ فَقَالَ يَسُوعُ لِلشَّجَرَةِ: «لَا يَأْكُلُ مِنْكَ أَحَدٌ بَعْدَ الْآنَا!» وَسَمِعَ تَلَامِيذُهُ مَا قَالَهُ.

يَسُوعُ يَطْرُدُ الثَّجَارَ مِنْ سَاحَةِ الْهَيْكَلِ

١٥ ثُمَّ دَخَلُوا إِلَى الْقُدْسِ. فَلَمَّا دَخَلُوا سَاحَةَ الْهَيْكَلِ، طَرَدَ يَسُوعُ الثَّجَارَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ هُنَاكَ، وَقَلَّبَ مَوَائِدَ الصَّرَافِينَ، وَمَقَاعِدَ بَاعَةِ الْحَمَامِ. ١٦ وَلَمْ يَسْمَعْ لِأَحَدٍ يَعْزِفُ بِعُورِ السَّاحَةِ وَهُوَ يَجْعَلُ أَيَّ غَرْضٍ. ١٧ وَابْتَدَأَ يُعَلِّمُ النَّاسَ وَيَقُولُ: «أَلَيْسَ مَكْتُوبًا: «بَيْتِي يَدْعُو بَيْتَ صَلَاةٍ يَجْمَعُ الْأُمَّمَ.» ١٦٤ لَكِنَّكُمْ حَوَّلْتُمُوهُ إِلَى «دُكْرٍ لَصُوصٍ.» ٢٧»

١٨ وَسَمِعَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ بِمَا حَدَّثَ، فَبَدَأُوا يَجْتَنُونَ عَنْ طَرِيقَةٍ يَقْتُلُونَهُ بِهَا. لَكِنَّهُمْ كَانُوا يَخَافُونَ مِنْهُ لِأَنَّ تَعْلِيمَهُ كَانَ يَدْهِيهِسُ الْجَمِيعَ. ١٩ وَلَمَّا حَلَّ الْمَسَاءُ، خَرَجَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ مِنَ الْمَدِينَةِ.

قُوَّةُ الْإِيمَانِ

٢٠ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، وَبَيْنَمَا هُمْ سَائِرُونَ، رَأَوْا شَجَرَةَ التَّيْنِ وَقَدْ بَسِستَ مِنْ جُدُورِهَا. ٢١ فَذَكَرَ بَطْرُسُ الْأَمْرَ وَقَالَ لِيَسُوعَ: «انظُرْ يَا مُعَلِّمُ! الشَّجَرَةُ الَّتِي لَعَنْتَهَا قَدْ بَسِستَ.»

٢٢ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «آمَنُوا بِاللَّهِ، ٢٣ فَأَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، مَنْ قَالَ لِهَذَا الْجَبَلِ: «لِنُقَلِّعَ مِنْ مَكَانِكَ وَنُلْقَى فِي الْبَحْرِ»، وَلَا يَشْكُ فِي قَلْبِهِ، بَلْ يُؤْمِنُ بِأَنَّ مَا يَقُولُهُ سَيَحْدُثُ، فَإِنَّ كَلَامَهُ سَيُحَقِّقُ لَهُ. ٢٤ لِهَذَا أَقُولُ لَكُمْ، كُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ وَأَنْتُمْ تَصَلُّونَ، آمِنُوا بِأَنَّهُ لَكُمْ، فَيَكُونُ لَكُمْ.»

٢٥ وَإِذَا هَمَمْتُمْ بِالصَّلَاةِ، فَاغْفِرُوا أَوْلًا إِنْ كَانَ فِيكُمْ أَيُّ شَيْءٍ ضِدَّ شَخْصٍ آخَرَ، حَتَّى يَغْفِرَ أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ زَلَاتِكُمْ. ٢٦ فَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا لِلآخَرِينَ، لَا يَغْفِرَ لَكُمْ أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ زَلَاتِكُمْ.»

التَّشْكِيكُ بِسُلْطَانِ يَسُوعَ

٢٧ بَعْدَ ذَلِكَ، عَادُوا إِلَى الْقُدْسِ. وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَسِيرُ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، جَاءَ إِلَيْهِ كِبَارُ الْكَهَنَةِ، وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَالشُّيُوخِ. ٢٨ وَسَأَلُوهُ: «أَخْبِرْنَا بِأَيِّ سُلْطَانٍ تَفْعَلُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، وَمَنْ الَّذِي أَعْطَاكَ هَذَا السُّلْطَانَ؟»

٢٩ فَقَالَ لَهُمْ: «وَسَأَسْأَلُكُمْ أَنَا أَيْضًا، فَأَجِيبُونِي أَخْبِرْكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذَا: ٣٠ هَلْ كَانَتْ مَعْمُودِيَّةٌ يُوحِنَا مِنَ اللَّهِ أَمْ مِنَ النَّاسِ؟ أَجِيبُونِي.»

٣١ فَتَشَاوَرُوا فِي مَا يَنْبَغُ وَقَالُوا: «إِنْ قُلْنَا إِنَّهَا مِنَ اللَّهِ، فَسَيَقُولُ لَنَا: «لِمَاذَا إِذَا لَمْ تَقْبَلُوهَا؟» ٣٢ وَإِنْ قُلْنَا إِنَّهَا مِنَ النَّاسِ، فَإِنَّ الشَّعْبَ سَيَتَوْرَعُ عَلَيْنَا.» وَكَانَ الْقَادَةُ يَخَافُونَ مِنَ الشَّعْبِ، لِأَنَّ الْجَمِيعَ كَانُوا يَعْتَبِرُونَ يُوحَنَّا نَبِيًّا بِالْفِعْلِ.

٣٣ فَأَجَابُوا يَسُوعَ وَقَالُوا: «لَا نَعْلَمُ.» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «وَلَا أَنَا أَخْبِرْكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَفْعَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ.»

## ١٢

اللَّهُ يُرْسِلُ ابْنَهُ

١ وَابْتَدَأَ يَسُوعُ يَخْتَدُّثُ إِلَيْهِمْ بِأَمْثَالٍ فَقَالَ:

٢٥ ١١:٩ المزمور 118: 25-26

٢٦ ١١:١٧

٢٧ ... الأُمَمَ. من كتاب إشعياء 56: 7.

٢٧ ١١:١٧

وَكُرِّ لَصُوصٍ. إرميا 7: 11.

«غَرَسَ رَجُلٌ كَرِّمًا، وَأَحاطَهُ بِسِيَّاحٍ، وَحَفَرَ حُفْرَةً لِتَكُونَ مَعْصِرَةً لِلْعِنَبِ، وَبَنَى بُرْجًا لِلْجِرَاسَةِ. ثُمَّ أَجَرَهُ لِبَعْضِ الْفَلَاحِينَ وَسَافَرَ بَعِيدًا.  
 ٢ «وَجَاءَ وَقْتُ الْحَصَادِ. فَأَرْسَلَ خَادِمًا إِلَى الْفَلَاحِينَ لِكَيْ يَأْخُذَ مِنْهُمْ شَيْئًا مِنْ تِجَارِ الْكَرْمِ. ٣ فَأَمْسَكُوهُ وَضَرَبُوهُ، وَصَرَفُوهُ فَارِغَ الْيَدَيْنِ.  
 ٤ فَأَرْسَلَ صَاحِبُ الْكَرْمِ خَادِمًا آخَرَ إِلَيْهِمْ، فَجَرَحُوا رَأْسَهُ، وَهَانُوهُ. ٥ فَأَرْسَلَ صَاحِبُ الْكَرْمِ كَثِيرِينَ غَيْرَهُ، فَضَرَبُوا بَعْضَهُمْ، وَقَتَلُوا بَعْضَهُمْ.  
 ٦ «فَلَمَّا بَقِيَ عِنْدَهُ سَوَى ابْنِهِ الَّذِي يُحِبُّهُ. فَأَرْسَلَهُ آخِرًا وَهُوَ يَقُولُ: «سَيَحْتَرِمُونِ ابْنِي!»  
 ٧ «وَلَكِنَّ الْفَلَاحِينَ تَشَاوَرُوا فِي مَا يَفْعَلُونَ بِهِ. فَقَالُوا: «هَذَا هُوَ الْوَرِثُ، فَلْنَقْتُلْهُ فَيُصْبِحَ الْمِيرَاثَ لَنَا.» ٨ فَخَبَّضُوا عَلَيْهِ وَقَتَلُوهُ، وَأَلْقَوْهُ خَارِجَ الْكَرْمِ.»

٩ «فَمَاذَا سَيَفْعَلُ صَاحِبُ الْكَرْمِ بِهِمْ؟ سَيَأْتِي وَيَقْتُلُ هَؤُلَاءِ الْفَلَاحِينَ، وَيُعْطِي الْكَرْمَ لِغَيْرِهِمْ.» ١٠ أَلَمْ تَقْرَأُوا الْمَكْتُوبَ:

«الْحَجَرُ الَّذِي رَفَعَهُ الْبَنَاءُونَ،

هُوَ الَّذِي صَارَ حَجَرِ الْأَسَاسِ.

١١ الرَّبُّ صَنَعَ هَذَا الْأَمْرَ،

وَهُوَ أَمْرٌ عَظِيمٌ فِي عَيُونِنَا؟» ٢٨

١٢ وَبَدَأُوا يَجْتَنُونَ عَنْ طَرِيقَةِ الْإِيقَاعِ بِيَسُوعَ، لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ كَانَ يَقْصِدُهُمْ بِالْمَثَلِ الَّذِي رَوَاهُ. لَكِنَّهُمْ كَانُوا يَخَافُونَ مِنَ النَّاسِ، فَتَرَكُوهُ وَذَهَبُوا.

قَادَةُ الْيَهُودِ يُحَاوِلُونَ الْإِيقَاعَ بِيَسُوعَ

١٣ وَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ بَعْضَ الْفَرِيسِيِّينَ وَاتِّبَاعِ هِيرُودَسَ لِيُوقِعُوا بِهِ فِي شَيْءٍ يَقُولُهُ. ١٤ فَاتُّوا إِلَيْهِ وَسَأَلُوهُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَعْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ صَادِقٌ وَلَا تُجَامِلُ أَحَدًا، لِأَنَّكَ لَا تَنْتَظِرُ إِلَى مَقَامَاتِ النَّاسِ، بَلْ تَعَلِّمُ طَرِيقَ اللَّهِ بِكُلِّ صِدْقٍ. قُلْ لَنَا لِمَ نَجُوزُ أَنْ نَدْفَعَ الضَّرَائِبَ لِلْقَيْصَرِ أَمْ لَا؟ أَدْفَعُهَا أَمْ لَا؟»

١٥ فَارَى يَسُوعُ نِيَّاقَتَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ: «بِمَاذَا تُحَاوِلُونَ الْإِيقَاعَ بِي؟ أَرُونِي دِينَارًا.» ١٦ فَأَقَطَّهُوهُ، فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَنْ هَذَا الرَّسْمُ وَهَذَا الْأَسْمُ الْمَنْقُوشَانِ عَلَى الدِّينَارِ؟» فَقَالُوا: «لِلْقَيْصَرِ.»

١٧ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَعْطُوا الْقَيْصَرَ مَا يَخْصُهُ، وَأَعْطُوا اللَّهَ مَا يَخْصُهُ.» فَانْدَهَشُوا مِنْهُ.

الصَّدُوقِيُّونَ يُحَاوِلُونَ الْإِيقَاعَ بِيَسُوعَ

١٨ وَجَاءَ إِلَيْهِ بَعْضُ الصَّدُوقِيِّينَ، وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ إِنَّهُ لَا تُوْجَدُ قِيَامَةٌ، وَسَأَلُوهُ: ١٩ «يَا مُعَلِّمُ، كَتَبَ مُوسَى لَنَا: «إِنْ كَانَ لِأَحَدٍ أَخٌ مَيِّتٌ، وَمَاتَ ذَلِكَ الْأَخُ وَلَمْ يَنْجِبْ أَوْلَادًا، فَإِنَّ عَلَى أَخِيهِ أَنْ يَتَزَوَّجَ أَرْمَلَتَهُ وَيَنْجِبَ وَلَدًا يَنْسَبُ لِأَخِيهِ.» ٢٠ فَكَانَ هُنَاكَ سَبْعَةٌ إِخْوَةٌ. تَزَوَّجَ الْأَوَّلُ امْرَأَةً وَمَاتَ مِنْ دُونِ أَنْ يَنْجِبَ. ٢١ فَتَزَوَّجَهَا الثَّانِي، وَمَاتَ أَيْضًا مِنْ دُونِ أَنْ يَنْجِبَ. ثُمَّ الثَّلَاثُ. ٢٢ وَكَذَلِكَ الْأَمْرُ مَعَ الْإِخْوَةِ السَّبْعَةِ، إِذْ مَاتُوا وَلَمْ يَنْجِبُوا أَوْلَادًا. ثُمَّ مَاتَتِ الْمَرْأَةُ. ٢٣ فَلَمَّا تَكُونُ زَوْجَةً عِنْدَمَا يَقُومُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَدْ تَزَوَّجَ السَّبْعَةُ مِنْهَا.»

٢٤ فَقَالَ يَسُوعُ: «الَّذِينَ يَسْأَلُونَ فِي ضَلَالِكُمْ هُوَ أَتَى لَمْ تَعْرِفُوا الْكُتُبَ، وَلَا تَعْرِفُونَ قُوَّةَ اللَّهِ؟ ٢٥ فَعِنْدَمَا يَقُومُ النَّاسُ مِنَ الْمَوْتِ، لَا يَتَزَوَّجُونَ وَلَا يَتَزَوَّجُونَ، بَلْ يَكُونُونَ كَمَا لَمْ يَكُنُوا فِي السَّمَاءِ. ٢٦ أَمَا عَنْ حَقِيقَةِ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ، أَفَلَمْ تَقْرَأُوا فِي كِتَابِ مُوسَى، حَادِثَةَ الشَّجِيرَةِ الْمُشْتَعَلَةِ؟ ٢٧ حَيْثُ قَالَ اللَّهُ لِمُوسَى: «أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ.» ٢٨ وَلَيْسَ اللَّهُ إِلَهُ أَمْوَاتٍ، بَلْ إِلَهُ أَحْيَاءٍ. وَأَنْتُمْ فِي ضَلَالٍ عَظِيمٍ.»

أَعْظَمُ الرِّصَالَا

٢٨ وَسَمِعَ أَحَدُ مَعْطِي الشَّرِيعَةِ هَذَا الْحِوَارِ. فَلَمَّا رَأَى كَيْفَ أَحْسَنَ يَسُوعُ فِي إِجَابَتِهِ لِلصَّدُوقِيِّينَ، تَقَدَّمَ وَسَأَلَهُ: «مَا هِيَ أَعْظَمُ وَصِيَّةٍ؟»

٢٨ ١٢:١١ المزمور 118: 22-23

٢٩ ١٢:١٩

٣٠ إن كان ... لأخيه. انظر كتاب التثنية 25: 5-6.

٣٠ ١٢:٢٦

حادثة ... المشتعلة. انظر كتاب الخروج 3: 1-12.

٣١ ١٢:٢٦

٣١ ... ويعقوب. من كتاب الخروج 3: 6.

٢٩ أجابهُ يَسُوعُ: «الأَعْظَمُ هِيَ هَذِهِ: «اسْمِعْ يَا إِسْرَائِيلُ، الرَّبُّ إِلَهُنَا هُوَ الرَّبُّ الْوَحِيدُ، ٣٠ وَنُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَبِكُلِّ نَفْسِكَ، وَبِكُلِّ عَقْلِكَ، وَبِكُلِّ قُوَّتِكَ،» ٣١ ٣٢ وَالْوَصِيَّةُ الثَّانِيَّةُ: «نُحِبُّ صَاحِبَكَ ٣٣ كَمَا نُحِبُّ نَفْسَكَ،» ٣٤ لَا تَوْجَدُ وَصِيَّةَ أَعْظَمَ مِنْ هَاتَيْنِ الْوَصِيَّتَيْنِ.»

٣٢ فَقَالَ لَهُ مُعَلِّمُ الشَّرِيعَةِ: «أَحْسَنْتَ الْقَوْلَ يَا مُعَلِّمُ، إِنَّهُ اللهُ وَحْدَهُ، وَلَا أَحَدَ سِوَاهُ. ٣٣ وَأَنْ نُحِبَّهُ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَبِكُلِّ فَهْمِكَ، وَبِكُلِّ قُوَّتِكَ، وَأَنْ نُحِبَّ صَاحِبَكَ كَنَفْسِكَ هِيَ أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ الذَّبَائِحِ وَالتَّقَدِمَاتِ.»

٣٤ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أَنَّ الرَّجُلَ أَجَابَ بِحِكْمَةٍ قَالَ لَهُ: «أَنْتَ لَسْتَ بَعِيدًا عَنِ مَلَكُوتِ اللهِ.» وَلَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَسْأَلَهُ مِنْ يَدَا مِنْ الْأَسْتِئْثَةِ.

المَسِيحُ سَيِّدُ دَاوُدَ

٣٥ وَكَانَ يُعَلِّمُ فِي المَجْمَعِ، فَقَالَ: «كَيْفَ يَقُولُ مُعَلِّمُوا الشَّرِيعَةِ إِنَّ المَسِيحَ هُوَ ابْنُ دَاوُدَ؟ ٣٦ لِأَنَّ دَاوُدَ نَفْسَهُ قَالَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ:

«قَالَ الرَّبُّ ٣٥ لِسَيِّدِي:

اجْلِسْ عَن يَمِينِي

إِلَى أَنْ أَضَعَ أَعْدَاءَكَ تَحْتَ قَدَمَيْكَ. ٣٦»

٣٧ فَإِنَّ كَانَ دَاوُدَ نَفْسَهُ يَدْعُو المَسِيحَ سَيِّدًا، فَكَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ ابْنُهُ؟» وَكَانَ المَجْمَعُ الكَبِيرُ يَسْتَمِعُ لَهُ بِسُرُورٍ.

يَسُوعُ يَنْتَقِدُ رِجَالَ الدِّينِ

٣٨ وَقَالَ لَهُمْ فِي تَعْلِيمِهِ: «احذَرُوا مِنْ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ، فَهَمْ يُحِبُّونَ أَنْ يَجُولُوا بِثِيَابِهِم الطُّوِيلَةِ، وَأَنْ يُحَيِّمُوا النَّاسَ فِي الْأَمَاكِنِ الْعَامَّةِ. ٣٩ يُحِبُّونَ المَقَاعِدَ الْأُولَى فِي المَجَامِعِ، وَأَنْ يَكُونُوا مُتَصَدِّقِينَ فِي الْوَلَائِمِ. ٤٠ يَخْتَالُونَ عَلَى الْأَرَامِلِ وَيَسْرِقُونَ بَيْوتَهُنَّ. وَيَصَلُّونَ صَلَوَاتٍ طَوِيلَةً مِنْ أَجْلِ لِقَةِ الْأَنْظَارِ. لِذَلِكَ سَيَنَالُونَ عِقَابًا أَشَدًّا.»

الْأَرْمَلَةُ الْمُعْطِيَّةُ

٤١ وَيَبْنِمَا هُوَ جَالِسٌ مُقَابِلَ صَنْدُوقِ التَّرْبَعَاتِ فِي المِهْيَكْلِ، كَانَ يُشَاهِدُ كَيْفَ يَضَعُ النَّاسُ النُّقُودَ فِي الصُّنْدُوقِ، وَكَثِيرٌ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ وَضَعُوا كَثِيرًا مِنَ المَالِ. ٤٢ وَجَاءَتْ أَرْمَلَةٌ فَقِيرَةٌ وَوَضَعَتْ فِلْسَيْنِ قِيمَتَهُمَا قَلِيلَةً جَدًّا. ٤٣ فَدَعَا يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ، وَقَالَ لَهُمْ: «أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ الْفَقِيرَةَ وَضَعَتْ فِي الصُّنْدُوقِ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْآخَرِينَ الَّذِينَ وَضَعُوا فِي الصُّنْدُوقِ. ٤٤ فَكُلُّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ قَدَمُوا مِمَّا يَسْتَطِيعُونَ الاستِغْنَاءَ عَنْهُ، أَمَا هِيَ فَقَدَ قَدَمَتْ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ، كُلَّ مَا لَدَيْهَا، كُلَّ مَا تَمَلِكُهُ لِتَعِيشَ بِهِ.»

## ١٣

يَسُوعُ يَبْنِي بِدَمَارِ المِهْيَكْلِ

١ وَيَبْنِمَا كَانَ يَسُوعُ يُبَادِرُ سَاحَةَ المِهْيَكْلِ، قَالَ لَهُ أَحَدُ التَّلَامِيذِ: «يَا مُعَلِّمُ، انظُرْ إِلَى هَذِهِ المِحْرَابَةِ الصَّخْمَةِ، وَالبِنَاءِ الرَّائِحِ!»

٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «تَازَى هَذِهِ المَبَانِي العَظِيمَةَ؟ لَا يَبْنِي فِيهَا جِرٌّ عَلَى جِرٍّ، بَلْ سَتَبْدَأُ كُلُّهَا!»

٣ وَكَانَ يَسُوعُ جَالِسًا عَلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ مُقَابِلًا لِلْمِهْيَكْلِ، فَسَأَلَهُ بَطْرُسُ وَيَعْقُوبُ وَيُوَحْنَا وَأَنْدَرَاوُسُ عَلَى الْفِرَادِ: ٤ «أَخْبِرْنَا، مَتَى سَتَحْدُثُ هَذِهِ الْأُمُورُ؟ وَمَا هِيَ العَلَامَةُ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى اقْتِرَابِ حَدُوثِهَا؟»

١٢:٣٠ ٣٢

اسمع يا... عقلك. من كتاب التثنية 6: 4-5.

١٢:٣١ ٣٣

صاحبك. بالرجوع إلى بشارة لوقا 10: 25-37، ففهم أن المقصود بالصاحب هو كل إنسان في حاجة إلى المساعدة.

١٢:٣١ ٣٤

نحبت صاحبك... نفسك. من كتاب اللاويين 19: 18.

١٢:٣٦ ٣٥

الرب. أصل هذه الكلمة في التنصص العبري المكتسب هو «يوهه»، وقد ترجمت في موضعها الأصلي إلى «الله».

٥ فَأَيُّهَا إِسُوعُ يَقُولُ لَهُمْ: «انْتَبِهُوا لِئَلَّا تَخْذَعُوا. ٦ سَيَأْتِي كَثِيرُونَ وَيَتَّبِعُونَ اسْمِي، يَقُولُونَ: «أَنَا هُوَ»، ٧ وَسَيَخْدَعُونَ كَثِيرِينَ. ٧ وَعِنْدَمَا تَسْمَعُونَ بِأَخْبَارِ الحُرُوبِ وَالثَّرَوَاتِ، لَا تَخَافُوا. فَلَا بَدَّ أَنْ تُحَدِّثَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ، لَكِنَّهَا لَا تَكُونُ نِهَايَةَ الْعَالَمِ بَعْدَ. ٨ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ سَتَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ. سَتَحْدُثُ زَلَزِلٌ وَجِجَاعَاتٌ، وَلَكِنَّ هَذِهِ كُلَّهَا سَتَكُونُ أَوَّلَ آيَاتِ الْمَخْصِي.

٩ «انْتَبِهُوا لِأَنْفُسِكُمْ، فَاسْتَسَلِّطُوا إِلَى المَحَاكِرِ، وَسَتَضْرِبُونَ فِي المَجَامِعِ، وَسَتَقْفُونَ أَمَامَ الحُكَّامِ وَالْمُلُوكِ مِنْ أَجْلِ لِيَشْهَدُوا لَدَيْهِمْ. ١٠ فَيَبْنِي أَنْ تَعْلَمَ البِشَارَةَ لِلْعَالَمِ كُلِّهِ. ١١ وَعِنْدَمَا يَقْبِضُونَ عَلَيْكَ وَسُلْبُونَكَ إِلَى المَحَاكِرِ، لَا تَقْلُقُوا بِشَأْنِ مَا سَتَقُولُونَهُ، بَلْ قُولُوا مَا يُعْطَى لَكُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ، بَلِ الرُّوحُ الْقُدُسُ.

١٢ «سَيُسَلِّطُ الأَخَ أَخَاهُ لِلْقَتْلِ، وَسَيُسَلِّطُ الأبُ وَدَهُ. وَسَيَنْقَلِبُ الأَوْلَادُ عَلَى وَالِدِيهِمْ وَيَقْتُلُونَهُمْ. ١٣ وَسَيَغِضِبُكُمْ الجَمِيعُ مِنْ أَجْلِ اسْمِي، وَلَكِنَّ الَّذِي يَبْقَى آمِنًا إِلَى النِّهَايَةِ، فَهَذَا سَيَخْلُصُ.

١٤ «لَكِنَّ عِنْدَمَا تَرَوْنَ «النَّجَسَ الحُرْبَ» ٣٨ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ دَانِيالُ النَّبِيُّ قَائِمًا حَيْثُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ - لِيَفْهَمَ القَارِئُ هَذَا الكَلَامَ - فَلْيَهْرَبْ حَيْثُ يَجْمَعُ الَّذِينَ فِي إِقْلِيمِ المِيزُوتِيَّةِ إِلَى الجِبَالِ. ١٥ وَمَنْ كَانَ عَلَى سَطْحٍ مَنزِلِهِ فَلَا يَنْزِلْ لِأَخْذِ أَيِّ شَيْءٍ. ١٦ وَلَا يَدْعُ العَامِلُ فِي الحَقْلِ إِلَى بَيْتِهِ لِأَخْذِ رِداءِهِ.

١٧ «وَمَا عَسَرَ أحوالَ الحَوَامِلِ وَالمُرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ! ١٨ لَكِنَّ صَلَواتِ أَنْ لَا يَحْدُثَ ذَلِكَ فِي السَّتَاءِ، ١٩ لِأَنَّهُ سَيَكُونُ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ ضَيْقٌ عَظِيمٌ لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ مِنْذُ أَنْ خَلَقَ اللهُ العَالَمَ إِلَى الآنَ، وَلَنْ يَكُونَ مِثْلَهُ. ٢٠ وَلَوْلَا أَنَّ الرَّبَّ قَدْ قَصَرَ تِلْكَ الأَيَّامِ، لَمَا بَقِيَ أَحَدٌ حَيًّا. وَلَكِنَّهُ قَصَّرَهَا مِنْ أَجْلِ شَعْبِهِ المَخْصِي الَّذِي اخْتَارَهُ.

٢١ «فَإِنَّ قَالِ لَكُمْ أَحَدٌ: «هَا إِنَّ المَسِيحَ هُنَا»، أَوْ «هَا هُوَ هُنَاكَ!»، فَلَا تُصَدِّقُوا كَلَامَهُ. ٢٢ فَسَيَظْهَرُ أَكْثَرُ مِنْ مَسِيحٍ مُرَيِّفٍ، وَأَكْثَرُ مِنْ نَبِيِّ كَذِبٍ. وَسَيَصْنَعُونَ مُعْجَزَاتٍ وَعَجَائِبَ غَيْرَ عَادِيَّةٍ، لِيُخْدَعُوا حَتَّى الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللهُ لَوْ اسْتَطَاعُوا. ٢٣ فَاحْذَرُوا، لِأَنِّي قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ قَبْلَ حُدُوثِهِ.

٢٤ «وَلَكِنَّ فِي تِلْكَ الأَيَّامِ، وَبَعْدَ هَذِهِ الضِّيقَاتِ،

«سَتُظَلِمُ الشَّمْسُ،

وَالْقَمَرُ لَنْ يُعْطِيَ نُورَهُ.

٢٥ سَتَسْقُطُ النُّجُومُ مِنَ السَّمَاءِ،

وَتُزَعزَعُ الأَجْرَامُ السَّمَاوِيَّةُ.» ٢٩

٢٦ «حَيْثُ يَنْزِلُ ابْنُ الإِنْسَانِ قَادِمًا فِي السَّحَابِ بِقُوَّةٍ وَجَدِّ عَظِيمِينَ. ٢٧ وَسَيُرْسِلُ ابْنَ الإِنْسَانِ مَلَائِكَةً لِيَجْمَعَ النَّاسَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ مِنْ الجِهَاتِ الأَرْبَعِ، مِنْ أَقْصَى الأَرْضِ إِلَى أَقْصَى السَّمَاءِ.»

٢٨ «تَعْلَمُونَ مِنْ شَجَرَةِ التَّيْنِ. لِحَالِهَا تَصْبِحُ أَغْصَانُهَا طَرِيَّةً، وَتَظْهَرُ أَوْراقُهَا، تَعْرِفُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ. ٢٩ هَكَذَا أَيْضًا عِنْدَمَا تَرَوْنَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، سَتَعْرِفُونَ أَنَّ الوَقْتَ» ٤١ قَرِيبٌ عَلَى الأَبْوَابِ. ٣٠ أَقُولُ لَكُمْ الحَقَّ: لَنْ يَقْضِيَ هَذَا الجِيلُ قَبْلَ أَنْ تُحْدِثَ كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. ٣١ تَرَوُّونَ السَّمَاءَ وَالأَرْضَ، أَمَّا كَلَامِي فَلَنْ يَزُولَ أَبَدًا.»

٣٢ «لَكِنَّ لَا يَعْرِفُ أَحَدٌ مَتَى يَكُونُ ذَلِكَ اليَوْمِ أَوْ تِلْكَ السَّاعَةِ، وَلَا مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ يَعْرِفُونَ، وَلَا الأَبْنَاءُ، لَكِنَّ الأَبَّ وَحْدَهُ يَعْلَمُ.»

٣٣ «احْذَرُوا وَتَقَيِّظُوا، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ مَتَى يَأْتِي الوَقْتُ. ٣٤ فَالْأَمْرُ يُشْبِهُ رَجُلًا تَرَكَ بَيْتَهُ وَسَافَرَ وَحَدَّدَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ عِبِيدِهِ مَسْئُولِيَّةً، وَأَمَرَ حَارِسَ البَابِ بِأَنْ يَتَّقِظَ. ٣٥ فَتَقَيِّظُوا إِذَا، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ مَتَى يَأْتِي سَيِّدُ البَيْتِ: أَمِ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، أَمْ عِنْدَ صَبَاحِ الذِّبْكِ، أَمْ فِي الصَّبَاحِ. ٣٦ لِئَلَّا يَأْتِيَ جَاءَةً فَيَجِدُكُمْ نَائِمِينَ! ٣٧ وَمَا أَقُولُهُ لَكُمْ، أَقُولُهُ لِجَمِيعٍ: تَقَيِّظُوا.»

قَادَةَ الْيَهُودِ يُخَطِّطُونَ لِتَقْتُلِ يَسُوعَ

١ وَقَبْلَ يَوْمَيْنِ مِنْ عِيدِ الْفِصْحِ وَعِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ، كَانَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ يَمْشُونَ عَنْ طَرِيقَةٍ سَرِيَّةٍ لِيَسْكُبُوا بَدَنَ يَسُوعَ وَيَقْتُلُوهُ. ٢ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ نَفْعَلَ هَذَا خِلَالَ الْعِيدِ، لِتَجَنَّبَ شَعْبُ النَّاسِ.»

امْرَأَةٌ تَسْكُبُ الْعِطْرَ عَلَى يَسُوعَ

٣ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ فِي بَلَدَةِ بَيْتِ عَنِيَّا، يَجْلِسُ فِي بَيْتِ سَمْعَانَ الْأَبْرَصِيِّ، جَاءَتْ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا زُجَاجَةٌ عِطْرِ غَالِي الثَّمَنِ، مَصْنُوعٌ مِنَ النَّارِ دِينَ الْخَالِصِ. فَكَسَرَتْ الْمَرْأَةُ زُجَاجَةَ الْعِطْرِ، وَسَكَبَتْهُ عَلَى رَأْسِ يَسُوعَ.

٤ فَغَضِبَ بَعْضُ الْجَالِسِينَ هُنَاكَ وَابْتَدَأُوا يَقُولُونَ فِي مَا بَيْنَهُمْ: «لِمَاذَا أُهْدِرَ هَذَا الْعِطْرُ؟ ٥ فَقَدْ كَانَ مُمْكِنًا أَنْ يُبَاعَ بِمَبْلَغٍ كَبِيرٍ مِنَ الْمَالِ ٤١ يُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ.» وَأَخَذُوا يُؤَيِّخُونَ الْمَرْأَةَ.

٦ أَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ: «دَعُوهَا وَسَاقَهَا. لِمَاذَا تُزَيِّجُونَهَا؟ لَقَدْ فَعَلْتَ شَيْئًا حَسَنًا لِي. ٧ الْفُقَرَاءُ سَيَكُونُونَ عِنْدَكَ دَائِمًا، ٤٢ وَسَتَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُسَاعِدُوهُمْ فِي أَيِّ وَقْتٍ تُرِيدُونَ، وَلَكِنِّي لَنْ أَكُونَ مَعَكُمْ دَائِمًا. ٨ هِيَ فَعَلَتْ كُلَّ مَا سَتَسْتَطِيعُ، لَقَدْ سَكَبَتْ الْعِطْرَ عَلَى جَسَدِي لِتُعِدَّهُ مُسَبَّمًا لِلدَّفْنِ. ٩ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: حَيْثُمَا تُعْلَنُ هَذِهِ الْبِشَارَةُ فِي الْعَالَمِ، سَيُحَدِّثُ أَيْضًا بِمَا فَعَلْتَهُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ، لِتُبَدِّدَهَا الْجَمِيعَ.»

يَهُودًا يُعِدُّ نَحْيَانَةَ يَسُوعَ

١٠ بَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ يَهُودَا الْإِسْخَرِيوطِيُّ، أَحَدُ الْاَثْنَيْ عَشَرَ، إِلَى قَادَةَ الْكَهَنَةِ لِيَرَى كَيْفَ سَيَسِيرُ إِلَيْهِمْ يَسُوعُ. ١١ فَفَرَّحُوا جِدًّا لِسَمَاعِ هَذَا وَوَعَدُوهُ بِمُكَافَأَةٍ تَقَدِيمِيَّةٍ. وَهَكَذَا بَدَأَ يَهُودَا يَبْحَثُ عَنْ فُرْصَةٍ لِخِيَانَةِ يَسُوعَ.

عِشَاءُ الْفِصْحِ

١٢ وَفِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ عِيدِ الْخُبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يُدْبَجُ فِيهِ حَمَلُ الْفِصْحِ، قَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «إِنِ تُرِيدُ أَنْ نُعِدَّ لَكَ عِشَاءَ الْفِصْحِ؟» ١٣ فَأَرْسَلَ يَسُوعُ اثْنَيْ مِئَةٍ مِنْ تَلَامِيذِهِ وَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا إِلَى الْمَدِينَةِ حَيْثُ سَتَلْقِيَانِ رَجُلًا يَحْمِلُ إِبْرِيْقَ مَاءٍ، فَاتَّبَعَاهُ. ١٤ وَحَيْثُ يَدْخُلُ ادْخُلَا، وَقُولَا لِصَاحِبِ الْبَيْتِ: «يَقُولُ الْمُعَلِّمُ: إِنَّ هِيَ غُرْفَةُ الضُّيُوفِ الَّتِي لِي، حَيْثُ سَأَتَأَوَّلُ عِشَاءَ الْفِصْحِ مَعَ تَلَامِيذِي؟» ١٥ فَسِيرِيكًا ذَلِكَ الرَّجُلُ غُرْفَةً عَلْوِيَّةً وَاسِعَةً مَفْرُوشَةٌ وَمُعَدَّةٌ، فَأَعَدَّ الْفِصْحَ لَنَا هُنَاكَ.»

١٦ فَذَهَبَ التَّلَامِيذَانِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَوَجَدَا كُلُّ شَيْءٍ كَمَا أَخْبَرَهُمَا يَسُوعُ، فَأَعَدَّ عِشَاءَ الْفِصْحِ.

١٧ وَعِنْدَمَا جَاءَ الْمَسَاءُ، جَاءَ يَسُوعُ مَعَ الْاَثْنَيْ عَشَرَ. وَبَيْنَمَا هُمْ جَالِسُونَ عَلَى الْمَائِدَةِ قَالَ يَسُوعُ: «أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: سَيَخُونُنِي وَاحِدٌ مِنْكُمْ، يَا كُلُّ مَعِيَ الْآلَنَ.»

١٩ فَابْتَدَأُوا يَمْزُونُ، وَيَسْأَلُونَهُ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ: «أَهْوَأُ أَنَا يَا رَبُّ؟»

٢٠ فَقَالَ لَهُمْ: «هُوَ وَاحِدٌ مِنَ الْاَثْنَيْ عَشَرَ، وَهُوَ يَغْمِسُ مَعِيَ فِي الطَّبَقِ! ٢١ إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ مَاضٍ وَفَقًّا لِمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنْهُ، لَكِنْ وَيْلٌ لِذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي يَخُونُ ابْنَ الْإِنْسَانِ. كَانَ خَيْرًا لَهُ لَوْ أَنَّهُ لَمْ يُولَدْ قَطُّ!»

العِشَاءُ الْأَخِيرُ

٢٢ وَبَيْنَمَا هُمْ يَا كُلُّهُمْ أَخَذَ خُبْزًا وَبَارَكَ اللَّهَ، وَفَسَّمَهُ وَأَعْطَاهُمْ إِيَّاهُ وَقَالَ: «خُذُوا، فَهَذَا هُوَ جَسَدِي.»

٢٣ ثُمَّ أَخَذَ كَأْسَ نَبِيذٍ، وَشَكَرَ، وَأَعْطَاهَا لِلتَّلَامِيذِ فَشَرِبُوا مِنْهَا جَمِيعًا. ٢٤ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ دَمِي، دَمُ الْعَهْدِ الَّذِي يُسْفِكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ. ٢٥ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ، لَنْ أَشْرَبَ هَذَا النَّبِيذَ حَتَّى ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ أَشْرَبُهُ جَدِيدًا فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ.»

٢٦ بَعْدَ ذَلِكَ، رَتَلُوا بَعْضَ التَّرَاتِيلِ، وَخَرَجُوا إِلَى جَبَلِ الزُّيُوتِ.

تَلَامِيذُ يَسُوعَ سَيَّرُوهُ جَمِيعًا

٢٧ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «كُلُّكُمْ سَتَفْتَقِدُونَ إِيمَانَكُمْ اللَّيْلَةَ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ:

سَأَضْرِبُ الرَّاعِي،

٢٨ وَلَكِنْ بَعْدَ أَنْ أُقِيمَ مِنَ المَوْتِ، فَإِنِّي سَأَسْبِقُكُمْ إِلَى الجَلِيلِ.»

٢٩ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «حَتَّى وَلَوْ قَدَّ الْجَمِيعُ بِإِمَانِهِمْ، فَأَنَا لَنْ أَفْقِدَهُ.»

٣٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الحَقُّ أَقُولُ لَكَ، فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَقَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ مَرَّتَيْنِ، سَتُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.»

٣١ وَلَكِنْ بَطْرُسُ قَالَ بِإِصْرَارٍ: «حَتَّى لَوْ كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ، فَإِنِّي لَنْ أَنْكِرَكَ!» وَقَالَ الْجَمِيعُ مِثْلَ هَذَا الكَلَامِ.

يَسُوعُ يُصَلِّي مُنْفَرِدًا

٣٢ ثُمَّ جَاءُوا إِلَى مَكَانٍ يُسَمَّى جِثْسِيمَانِي، وَقَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «اجْلِسُوا هُنَا بَيْنَمَا أُصَلِّي.» ٣٣ وَأَصْطَحَبَ بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوَحَنَّا،

وَبَدَأَ يُشْعِرُهُمْ بِضَيْقٍ شَدِيدٍ وَأَنْزَعًا، ٣٤ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «حَزْنِي شَدِيدٌ جِدًّا حَتَّى إِنَّهُ يَكَادُ يَقْتُلُنِي! ابْقُوا هُنَا وَأَسْهَرُوا.»

٣٥ وَابْعَدَ يَسُوعُ عَنْهُمْ قَلِيلًا، وَجَثَا عَلَى الأَرْضِ وَصَلَّى أَنْ تَجَاوِزَهُ سَاعَةُ الأَلَمِ هَذِهِ إِنْ كَانَ مُمَكَّنًا. ٣٦ وَصَلَّى فَقَالَ: «أَبَا، ٤٤ يَا أَبِي، كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَعْطَأٌ لَدَيْكَ، فَأَبْعِدْ عَنِّي هَذِهِ الكَاسَ. ٤٥ وَلَكِنْ لِيَكُنْ مَا تُرِيدُهُ أَنْتَ لَا مَا أُرِيدُهُ أَنَا.»

٣٧ وَجَاءَ إِلَى تَلَامِيذِهِ، فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ، فَقَالَ لِبَطْرُسَ: «يَا سَمْعَانَ، هَلْ أَنْتَ نَائِمٌ؟ أَهَكَذَا لَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَسَهَّرَ سَاعَةً وَاحِدَةً؟» ٣٨ اسهَرُوا وَصَلُّوا لِكَيْ لَا تَجْرُبُوا، وَرُوحَهُمْ سَمِعَ إِلَى ذَلِكَ، أَمَّا جَسَدُهُمْ فَضَعِيفٌ.»

٣٩ وَابْعَدَ ثَانِيَةً لِيُصَلِّي الكَلَامَ نَفْسَهُ. ٤٠ ثُمَّ عَادَ ثَانِيَةً فَوَجَدَهُمْ نَائِمًا، لِأَنَّ النُّعَاسَ أَثْقَلَ عَيْنَهُمْ جِدًّا، فَلَمْ يَعْرِفُوا مَاذَا يَقُولُونَ لَهُ.

٤١ وَرَجِعَ مَرَّةً ثَالِثَةً وَقَالَ لَهُمْ: «أَمَا زِلْتُمْ نَائِمِينَ وَمُسْتَرْحِمِينَ؟ يَكْفِينِي! قَدْ حَانَ الوَقْتُ لِكَيْ يُسَلَّمَ ابْنُ الإِنْسَانِ لِأَيْدِي الخَطَاةِ. ٤٢ قُومُوا وَلِنَذْهَبْ. هَا قَدْ اقْتَرَبَ الرَّجُلُ الَّذِي خَاتَمْتَنِي.»

اعتقال يَسُوعُ

٤٣ وَبَيْنَمَا كَانَ مَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ، ظَهَرَ يَهُوذَا أَحَدُ الاثْنَيْ عَشَرَ، وَمَعَهُ جَمْعٌ يَحْمِلُونَ سِيفًا وَهَرَاوَاتٍ، قَدْ أَرْسَلَهُمْ كِبَارُ الكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَالشُّيُوخِ.

٤٤ وَكَانَ الخَائِنُ قَدْ أَعْطَاهُمْ عَلَامَةً وَقَالَ: «الَّذِي أَقْبَلَهُ هُوَ الرَّجُلُ المَطْلُوبُ، فَأَقْبِضُوا عَلَيْهِ، وَخُذُوهُ تَحْتَ الحِرَاسَةِ.» ٤٥ فَلَمَّا جَاءَ يَهُوذَا، اقْتَرَبَ حَالًا مِنْ يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ!» وَقَبْلَهُ. ٤٦ فَامْسَكُوا يَسُوعَ وَقَبِضُوا عَلَيْهِ. ٤٧ فَاسْتَلَّ أَحَدُ الوَاقِفِينَ هُنَاكَ سَيْفَهُ وَضَرَبَ خَادِمَ رَيْسِ الكَهَنَةِ، فَفَطَعَهُ أَذَنَهُ.

٤٨ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «هَلْ خَرَجْتُمْ عَلَيَّ بِالسُّيُوفِ وَالهَرَاوَاتِ كَمَا تَخْرُجُونَ عَلَيَّ جُمُوعًا؟ ٤٩ لَقَدْ كُنْتُ مَعَكُمْ كُلَّ يَوْمٍ فِي سَاحَةِ المِهْكَالِ وَلَمْ تَقْبِضُوا عَلَيَّ! وَلَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ يَتِمَّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ.»

٥٠ ثُمَّ تَخَلَّى عَنْهُ الْجَمِيعُ وَهَرَبُوا! ٥١ وَكَانَ هُنَاكَ شَابٌّ يَتَّبِعُهُ، وَلَمْ يَكُنْ يَرْتَدِي عَلَى جَسَدِهِ شَيْئًا سِوَى رِدَائِهِ. فَحَاوَلُوا أَنْ يُسَكِّبُوهُ، ٥٢ فَهَرَبَ عَارِيًا تَارِكًا رِدَائَهُ فِي أَيْدِيهِمْ!

يَسُوعُ أَمَامَ القَادَةِ اليَهُودِ

٥٣ ثُمَّ اقْتَادُوا يَسُوعَ إِلَى رَيْسِ الكَهَنَةِ. فَاجْتَمَعَ كُلُّ كِبَارِ الكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ. ٥٤ أَمَّا بَطْرُسُ فَتَبِعَهُ مِنْ بَعِيدٍ كُلَّ الطَّرِيقِ إِلَى دَاخِلِ سَاحَةِ دَارِ رَيْسِ الكَهَنَةِ، وَجَلَسَ مَعَ الحِرَاسِ يَتَذَقًّا.

٥٥ وَكَانَ كِبَارُ الكَهَنَةِ وَجَمِيعُ أَعْضَاءِ مَجْلِسِ اليَهُودِ يُسْعَوْنَ إِلَى شَهَادَةِ زُورٍ ضِدَّ يَسُوعَ لِيَقْتُلُوهُ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا دَلِيلًا. ٥٦ حَيْثُ شَهِدَ عَلَيْهِ كَثِيرُونَ زُورًا، وَلَكِنْ شَهَادَاتِهِمْ تَنَاقَضَتْ.

٥٧ ثُمَّ وَقَفَ رِجَالٌ آخَرُونَ وَشَهِدُوا زُورًا ضِدَّهُ فَقَالُوا: ٥٨ «قَدْ سَمِعْنَا هَذَا الرَّجُلَ» ٤٦ يَقُولُ: «أَنَا أَهْدِمُ هَذَا المِهْكَالَ المَبْنِيَّ بِالأَيْدِي. وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، أُنْبِي هَيْكَلًا آخَرَ لَمْ تَصْنَعْهُ الأَيْدِي.» ٥٩ وَلَكِنْ شَهَادَاتِهِمْ لَمْ تَتَّفَقْ أَيْضًا.

٤٣ ١٤:٢٧ ذكريا 13: 7

٤٤ ١٤:٣٦

آبَا. كلمة آرامية يستخدمها الأطفال، وهي تعادل الكلمة «أبَا.»

٤٥ ١٤:٣٦

الكأس. أي كأس الآلام والعمامة.

٤٦ ١٤:٥٨

هذا الرجل. أي يسوع، فقد كان أعداؤه يتجنبون النطق باسمه!



٦٠ فَوَقَّفَ أَمَامَهُمُ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ، وَسَأَلَ يَسُوعَ: «أَلَنْ تُدَافِعَ عَن كُلِّ الْاِتِّهَامَاتِ الَّتِي يَتَّبِعُهَا هَؤُلَاءِ النَّاسُ؟» ٦١ أَمَا يَسُوعُ فَيَبِي صَامِتًا، وَلَمْ يَجِبْ بِشَيْءٍ. فَسَأَلَهُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ ثَانِيَةً: «هَلْ أَنْتَ الْمَسِيحُ، ابْنُ الْمُبَارَكِ؟»  
٦٢ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ. وَسَتَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَن يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ، وَأَتِيًا مَعَ سَحَابِ السَّمَاءِ.» ٦٣ فَزَقَّ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ ثِيَابَهُ وَقَالَ: «مَا حَاجَتُنَا إِلَى شُهُودٍ بَعْدَ الَّذِي سَمِعْنَاهُ. ٦٤ سَمِعْتُمْ إِهَانَتَهُ لِلَّهِ، فَمَا هُوَ رَأْيُكُمْ؟»  
فَادَّأُوهُ جَمِيعًا وَقَالُوا إِنَّهُ يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ. ٦٥ وَابْتَدَأُوا بَعْضُهُمْ يَبْصِقُ عَلَيْهِ. وَكَانُوا يَغْطُونُ وَجْهَهُ وَيَضْرِبُونَهُ، ثُمَّ يَقُولُونَ: «أَخْبِرْنَا يَا نَبِيَّ، مَنْ ضَرَبَكَ؟» وَأَخَذَهُ الْحُرَاسُ وَضَرَبُوهُ.

بَطْرُسُ يَنْكِرُ يَسُوعَ

٦٦ وَبَيْنَمَا بَطْرُسُ فِي سَاحَةِ الدَّارِ، جَاءَتْ فَتَاةٌ مِّنْ خَادِمَاتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، ٦٧ وَرَأَتْ بَطْرُسَ يَدْفَعُ، فَظَنَرَتْ إِلَيْهِ بِتَجَنُّنٍ، وَقَالَتْ: «أَنْتَ أَيْضًا كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ.»

٦٨ لَكِنَّهُ أَنْكَرَ وَقَالَ: «لَا أَعْرِفُ وَلَا أَفْهَمُ مَا الَّذِي تَقُولِينَ!» وَخَرَجَ إِلَى سَاحَةِ الدَّارِ، وَعِنْدَهَا صَاحُ الدِّبْكَ.

٦٩ فَرَأَتْهُ الْفَتَاةُ الْخَادِمَةُ وَقَالَتْ لِلوَاقِفِينَ هُنَاكَ: «هَذَا الرَّجُلُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ بِلا شَكِّ.» ٧٠ فَانْكَرَ بَطْرُسُ ذَلِكَ ثَانِيَةً. وَبَعْدَ وَقْتٍ قَصِيرٍ، قَالَ الْوَاقِفُونَ مَرَّةً أُخْرَى لِبَطْرُسَ: «بِالْثَّابِتِ أَنْتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، لِأَنَّكَ جَلِيبِيٌّ.»

٧١ أَمَا هُوَ فَبَدَأَ يَلْعَنُ ٤٤ وَيَجْلِفُ وَيَقُولُ: «لَا أَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي تَتَكَلَّمُونَ عَنْهُ!» ٧٢ وَفِي الْحَالِ صَاحُ الدِّبْكَ لِلْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ. فَتَدَكَّرَ بَطْرُسُ كَلِمَاتِ يَسُوعَ: «سَتُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّبْكَ مَرَّتَيْنِ»، فَانْهَارَ وَأَخَذَ يَبْكِي.

## ١٥

بِيلاطُسُ يَسْتَجِيبُ يَسُوعَ

١ وَفِي الصَّبَاحِ، تَشَاوَرَ جَمِيعُ كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ وَجَمِيعُ أَعْضَاءِ مَجْلِسِ الْيَهُودِ، فَقَدِمُوا يَسُوعَ، وَاقْتَادُوهُ وَسَلَبُوهُ إِلَى بِيلاطُسَ.

٢ فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ: «هَلْ أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَقَالَ يَسُوعُ: «هُوَ كَمَا قُلْتَ بِنَفْسِكَ.»

٣ وَاتَّبَعَهُ كِبَارُ الْكَهَنَةِ بِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ. ٤ فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ مَرَّةً أُخْرَى: «أَلَنْ تُدَافِعَ عَن نَفْسِكَ؟ أَلَا تَسْمَعُ اِتِّهَامَاتِهِمْ الْكَثِيرَةَ ضِدَّكَ؟»

٥ وَلَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَدَافِعْ بِكَلِمَةٍ، فَدهَشَ بِيلاطُسَ.

بِيلاطُسُ يُحَاوِلُ إِطْلَاقَ يَسُوعَ

٦ وَكَانَ بِيلاطُسُ يُطَاقِ لَهِمْ فِي كُلِّ عِيدٍ يَجْمَعُنا وَاحِدًا، هُمْ يَخْتَارُونَهُ. ٧ وَكَانَ فِي السِّجْنِ رَجُلٌ اسْمُهُ بَارْبَاسُ مَعَ رِفَاقِهِ الَّذِينَ ارْتَكَبُوا جَرَائِمَ قَتَلِ أَثْنَاءِ الثَّوَرَةِ.

٨ لَمَّا جَاءَ النَّاسُ إِلَى بِيلاطُسَ يَسْأَلُونَهُ أَنْ يَفْعَلَ مَا اعْتَادَ أَنْ يَفْعَلَهُ لَهِمْ. ٩ فَسَأَلَهُمْ بِيلاطُسُ: «هَلْ تَرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ مَلِكَ الْيَهُودِ؟» ١٠ قَالَ هَذَا لِأَنَّهُ أَدْرَكَ أَنَّ كِبَارَ الْكَهَنَةِ قَدْ سَلَبُوا يَسُوعَ إِلَيْهِ بِسَبَبِ حَسَدِهِمْ. ١١ لَكِنَّ كِبَارَ الْكَهَنَةِ حَرَضُوا النَّاسَ لِيَخْتَارُوا أَنْ يُطْلِقَ بَارْبَاسَ.

١٢ فَكَلَّمَهُمْ بِيلاطُسُ ثَانِيَةً وَقَالَ: «فَمَاذَا تَرِيدُونَ أَنْ أَفْعَلَ بِالَّذِي تُسَمُّونَهُ مَلِكَ الْيَهُودِ؟»

١٣ فَصَرَخُوا مِنْ جَدِيدٍ: «اصْلِبْهُ.»

١٤ فَقَالَ لَهِمْ بِيلاطُسُ: «لِمَاذَا؟ مَا جَرَمَتُهُ؟» لَكِنَّهُمْ صَرَخُوا أَكْثَرَ: «اصْلِبْهُ!»

١٥ وَإِذْ أَرَادَ بِيلاطُسُ أَنْ يَرْضِيَ النَّاسَ، أَطْلَقَ لَهِمْ بَارْبَاسَ، وَأَمَرَ بِأَنْ يُجْلَدَ يَسُوعُ، وَأَسْلَبَهُ لِيَصَلَبَ.

١٦ فَاقْتَادَ الْجُنُودُ يَسُوعَ إِلَى دَاخِلِ الْقَصْرِ، أَيْ قَصْرِ الْوَالِي، وَجَمَعُوا عَلَيْهِ كَتِيبَةَ الْحُرَاسِ كُلَّهَا. ١٧ فَأَلْبَسُوهُ رِدَاءَ أَرْجَوَانِي اللَّوْنِ، ١٨ وَجَدَلُوا إِكْلِيلًا مِنَ الشُّوكِ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ. ١٩ وَابْتَدَأُوا يَخْبُونَهُ وَيَقُولُونَ: «يَعْبُدُ مَلِكَ الْيَهُودِ!» ١٩ وَضَرَبُوهُ عَلَى رَأْسِهِ بِقَصْبَةٍ، وَبَصَقُوا عَلَيْهِ، وَيَسْجُدُوا عَلَى رُكْبَتَيْهِمْ أَمَامَهُ. ٢٠ وَلَمَّا فَرَعُوا مِنَ السَّخْرِيَةِ بِهِ، زَعَرُوا عَنْهُ الثَّوْبَ الْأَرْجَوَانِيَّ، وَأَلْبَسُوهُ ثِيَابَهُ، وَخَرَجُوا بِهِ لِيَصْلِبُوهُ.

يَسُوعُ عَلَى الصَّلِيبِ

٢١ وَقَالُوا فِي الطَّرِيقِ رَجُلًا اسْمُهُ سِمَعَانُ الْقَرِينِيُّ، كَانَ قَادِمًا مِنَ الْحَقُولِ. وَهُوَ أَبُو أَلَكْسَنْدَرُسَ وَرُوفُسَ. فَأَجْبَرَهُ الْجُنُودُ عَلَى أَنْ يَحْمِلَ الصَّلِيبَ. ٢٢ وَأَحْضَرُوا يَسُوعَ إِلَى الْمَكَانِ الْمَعْرُوفِ بِاسْمِ «الْجَلِجَثَةِ»، أَيْ «مَكَانِ الْجَمِجَمَةِ»، ٢٣ وَأَعْطَوْهُ نَبِيذًا مَمْزُوجًا بِمِزَّةٍ، ٤٦ فَرَفَضَ أَنْ يَشْرَبَ. ٢٤ ثُمَّ صَلَبُوهُ وَقَسَمُوا ثِيَابَهُ بَيْنَهُمْ، وَأَلْقَوْا قُرْعَةً لِیَقْرَرُوا نَصِيبَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ. ٢٥ وَكَانَتِ السَّاعَةُ التَّاسِعَةَ صَبَاحًا عِنْدَمَا صَلَبُوهُ. ٢٦ وَعَلَقُوا عَلَى الصَّلِيبِ لَاقَةً كَتَبَتْ عَلَيْهَا تِهْمَتُهُ: «مَلِكُ الْيَهُودِ». ٢٧ وَصَلَبُوا مَعَهُ جَرِيمَيْنِ اثْنَيْنِ، وَاحِدًا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرَ عَنْ إِسَارِهِ. ٢٨ وَهَكَذَا تَمَّ الْمَكْتُوبُ:

«حَسِبَ مَعَ الْجَرِيمِينَ.»<sup>٥٠</sup>

٢٩ وَكَانَ الْمَارُونَ يَسْتَمِعُونَهُ، وَيَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ: «أَنْتَ يَا مَنْ سَتَدِيمِ الْهَيْكَلِ وَتَبْنِيهِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، ٣٠ خَلَصَ نَفْسَكَ، وَأَنْزَلَ عَنِ الصَّلِيبِ!» ٣١ وَكَذَلِكَ سَخَّرَ بِهِ كِبَارَ الْكَهَنَةِ وَمَعْلُوبِ الشَّرِيعَةِ، وَكَانَ أَحَدُهُمْ يَقُولُ لِلْآخَرَ: «خَلَصَ غَيْرَهُ، لَكِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْلُصَ نَفْسَهُ!» ٣٢ فَلْيَنْزِلْ هَذَا الْمَسِيحُ، مَلِكِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، الْآنَ عَنِ الصَّلِيبِ، فَتَرَى وَتُؤْمِنُ. وَكَذَلِكَ الْمَصْلُوبَانِ مَعَهُ كَانَا يَسْتِمِئَانِهِ.

مَوْتُ يَسُوعَ

٣٣ وَنَحْوُ السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ظَهَرَ، حَيْمَ الظَّلَامِ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ حَتَّى السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ. ٣٤ وَفِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ، صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَالٍ وَقَالَ: «إِلَهِي، إِلَهِي، لِمَا شَبَقْتَنِي؟»<sup>٥١</sup> أَيْ «إِلَهِي، إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟»

٣٥ وَلَمَّا سَمِعَهُ بَعْضُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ، قَالُوا: «هَا إِنَّهُ يَبْأَدِي إِبِلِيًّا!»<sup>٥٢</sup> ٣٦ وَأَسْرَعَ أَحَدُهُمْ، وَعَمَسَ إِسْفِنَجَةً بِأَخْلِي وَوَضَعَهَا عَلَى قَصَبَةِ طَوِيلَةٍ، وَقَدَّمَهَا لَهُ لِیَشْرَبَ. وَقَالَ: «لِنَتَنَطَّرَ وَنَرَى إِنْ كَانَ إِبِلِيًّا سَيَأْتِي لِيَنْقُذَهُ!»

٣٧ وَصَرَخَ يَسُوعُ عَالِيًا وَأَسْلَمَ الرُّوحَ.<sup>٥٣</sup> ٣٨ فَانْشَقَّتْ سِتَارَةُ الْهَيْكَلِ<sup>٥٤</sup> إِلَى نِصْفَيْنِ مِنْ فَوْقِ إِلَى أَسْفَلٍ. ٣٩ فَسَمِعَ صَرَخَتَهُ ضَابِطُ رُومَانِيٍّ كَانَ وَاقِفًا مُقَابِلَهُ، وَرَأَى كَيْفَ مَاتَ، فَقَالَ: «هَذَا الرَّجُلُ كَانَ حَقًّا ابْنَ اللَّهِ!»

٤٠ وَكَانَتْ هُنَاكَ بَعْضُ النِّسَاءِ يَرِاقِينَ مِنْ بَعِيدٍ، مِنْهُنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ الصَّغِيرِ وَيُوسِي، وَسَالُومَةُ. ٤١ هَؤُلَاءِ كُنَّ يَتَّبِعُنَّهُ وَيَخْدُمُنَّهُ عِنْدَمَا كَانَ فِي الْجَلِيلِ. وَنِسَاءٌ كَثِيرَاتٌ كُنَّ هُنَاكَ، وَقَدْ جِئْنَ مَعَهُ إِلَى الْقُدْسِ.

دَفْنُ يَسُوعَ

٤٢ وَكَانَ الْوَقْتُ مَسَاءً، وَالْيَوْمُ هُوَ يَوْمُ الْاِسْتِعْدَادِ لِلسَّبْتِ. ٤٣ لِحَاثِ يُوْسُفَ الرَّابِّيِّ، وَهُوَ عَضُوٌّ بَارِزٌ فِي مَجْلِسِ الْيَهُودِ، وَكَانَ يَنْتَظِرُ سِيَادَةَ مَلَكَوتِ اللَّهِ، وَذَهَبَ إِلَى بِيلاطُسَ وَطَلَبَ مِنْهُ جَسَدَ يَسُوعَ.

٤٤ وَانْدَهَشَ بِيلاطُسُ مِنْ أَنَّ يَسُوعَ قَدْ مَاتَ بِهَذِهِ السَّرْعَةِ، فَاسْتَدْعَى الضَّابِطَ الرُّومَانِيَّ<sup>٥٥</sup> السُّؤُولَ، وَسَأَلَهُ إِنْ كَانَ يَسُوعُ قَدْ مَاتَ مِنْذُ قُرْبَةِ طَوِيلَةٍ. ٤٥ فَلَمَّا سَمِعَ تَقْرِيرَ الضَّابِطِ، أَمَرَ بِأَنْ يُعْطَى الْجَسَدَ لِيُوسُفَ.

٤٦ فَاشْتَرَى يُوْسُفُ ثَمَانًا مِنَ الْكَنَّانِ، وَأَنْزَلَهُ وَكَفَّنَهُ بِالْكَنَّانِ، وَوَضَعَهُ فِي قَبْرِ مَنْحُوتٍ فِي الصَّخْرِ. ثُمَّ دَحْرَجَ حِجْرًا عَلَى مَدْخَلِ الْقَبْرِ. ٤٧ وَرَأَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرْيَمُ أُمُّ يُوْسِي، ابْنُ دَفْنِ يَسُوعَ.

قِيَامَةُ يَسُوعَ

<sup>٤٩</sup> ١٥:٢٣ مَر. مادةٌ طَبِيْعَةُ الرَّاحَةِ تُسَخَّلُصُ مِنْ عَصَاةِ بَعْضِ الْأَشْجَارِ. وَكَانَتْ تُسْتَعْمَدُ فِي صُنْعِ الْعُطُورِ وَفِي إِعْدَادِ أَجْسَادِ الْمُرُقِ اللَّذِينَ. وَكَانَتْ تُحْفَظُ مَعَ الْيَبِيدِ وَتُسْتَعْمَدُ كُنْحَنِ لِلأَمْرِ.

<sup>٥٠</sup> ١٥:٢٨ إِشْعَاءُ 53: 12

<sup>٥١</sup> ١٥:٣٤

إِلَهِي ... شَبَقْتَنِي. مِنَ الْمَزْمُورِ 22: 1.

<sup>٥٢</sup> ١٥:٣٥

يَبَادِي إِبِلِيَّا. الْكَلِمَةُ «إِبِلِي» بِالْعَبْرِيَّةِ وَ«إِبِلُو» بِالْأَرَامِيَّةِ، تُشْبِهُ الْاسْمَ «إِبِلِيَّا» وَهُوَ اسْمُ نَبِيِّ مَعْرُوفٍ عَاشَ نَحْوَ عَامِ 850 قَبْلَ الْمِيلَادِ.

<sup>٥٣</sup> ١٥:٣٧

أَسْلَمَ الرُّوحَ. أَيْ «مَاتَ».

<sup>٥٤</sup> ١٥:٣٨

سِتَارَةُ الْهَيْكَلِ. السِتَارَةُ الَّتِي كَانَتْ تَفْضِلُ «قُدْسَ الْأَقْدَاسِ» عَنِ بَقِيَّةِ الْهَيْكَلِ الْيَهُودِيِّ. وَكَانَ قُدْسُ الْأَقْدَاسِ يَمْتَلِئُ بِالْحُضُورِ الْإِلَهِيِّ.

<sup>٥٥</sup> ١٥:٤٤

الضَّابِطُ الرُّومَانِيُّ. حَرْفِيًّا «قَائِدُ الْمَتَّةِ». أَيْضًا فِي الْعَدَدِ 45: «الضَّابِطُ».

١ ولَمَّا مَرَّ السَّبْتُ، اشْتَرَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَسَالُومَةُ طَيِّبًا لِيَذَّهَبْنَ وَيَذَهْنَ جَسَدَ يَسُوعَ. ٢ وَبَاكِراً جِدًّا فِي أَوَّلِ الْأُسْبُوعِ، ذَهَبْنَ إِلَى الْقَبْرِ مَعَ شُرُوقِ الشَّمْسِ. ٣ وَكُنَّ يَتَسَاءَلْنَ: «مَنْ سَيَحْرِكُ لَنَا الْحَجْرَ عَنِ مَدْخَلِ الْقَبْرِ؟»  
٤ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْحَجْرَ كَانَ كَبِيرًا جِدًّا. ثُمَّ نَظَرْنَ، وَإِذَا بِأَحْجَرٍ قَدْ دَحْرَجَ عَنِ مَدْخَلِ الْقَبْرِ. ٥ فَدَخَلْنَ الْقَبْرَ، فَرَأَيْنَ شَابًا يَجْلِسُ عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ، لَا يَسَاءُ ثَوْبًا أَيْضًا، فَفَزِعْنَ.

٦ فَقَالَ لهُنَّ: «لَا تَفْزَعْنَ، أَتَنْتِ تَحْضُنَّ عَن يَسُوعِ النَّاصِرِيِّ الَّذِي كَانَ مَصْلُوبًا. لَقَدْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ! هُوَ لَيْسَ هُنَا. انظُرْنَ الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ مَوْضِعًا فِيهِ. ٧ وَلَكِنَّ أَذْهَبْنَ وَأَخْبِرْنَ تَلَامِيذَهُ وَيَطْرُسَ أَنَّهُ سَيَسْبِقُهُمْ إِلَى الْجَلِيلِ، وَسَيَرَوْنَهُ هُنَاكَ، كَمَا أَخْبَرَهُمْ مِنْ قَبْلُ.»  
٨ فَخَرَجْنَ رَاكِضَاتٍ مِنَ الْقَبْرِ، وَقَدْ امْتَلَأْنَ خَوْفًا وَدَهْشَةً. وَلَمْ يَخْبِرْنَ أَحَدًا بِشَيْءٍ آنَدَاكَ، لِأَنَّهُنَّ كُنَّ خَائِفَاتٍ.

بَعُضُ التَّلَامِيذِ يُشَاهِدُونَ يَسُوعَ

٩ وَبَعْدَ قِيَامَتِهِ مِنَ الْمَوْتِ، فِي أَوَّلِ الْأُسْبُوعِ، ظَهَرَ يَسُوعُ لِمَرْيَمِ الْمَجْدَلِيَّةِ أَوَّلًا. وَهِيَ الَّتِي كَانَ قَدْ أَخْرَجَ مِنْهَا سَبْعَةَ أَرْوَاحٍ شَرِيرَةٍ. ١٠ فَذَهَبَتْ وَأَخْبَرَتْ تَلَامِيذَهُ الَّذِينَ كَانُوا يَبْكُونَ حِدَادًا عَلَيْهِ. ١١ فَلَمَّا سَمِعُوا أَنَّهُ حَيٌّ وَأَنَّهَا رَأَتْهُ، لَمْ يُصَدِّقُوا!  
١٢ بَعْدَ هَذَا ظَهَرَ يَسُوعُ بِهَيْئَةٍ مُخْتَلِفَةٍ لِاثْنَيْ عَشَرَ مِنْهُمْ، بَيْنَمَا هُمَا فِي طَرِيقَهُمَا إِلَى الرِّيفِ. ١٣ فَعَادَا وَأَخْبَرَا بَقِيَّةَ التَّلَامِيذِ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يُصَدِّقُواهُمَا أَيْضًا.

يَسُوعُ يَظْهَرُ لِلرَّسْلِ

١٤ أَخِيرًا، ظَهَرَ يَسُوعُ لِأَحَدِ عَشَرَ رَسُولًا بَيْنَمَا هُم يَأْكُلُونَ، وَوَجَّهَهُمْ لِقَائِهِ إِيمَانِيًّا، وَقَسَاوَةَ قُلُوبِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُصَدِّقُوا الَّذِينَ شَهِدُوا أَنَّهُمْ رَأَوْهُ بَعْدَ قِيَامَتِهِ.

١٥ وَقَالَ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعِ، وَبَشِّرُوا جَمِيعَ النَّاسِ. ١٦ فَمَنْ يُؤْمِنُ وَيَعْتَمِدُ سَيَخْلُصُ، وَمَنْ لَا يُؤْمِنُ سَيَدَانُ. ١٧ وَهَذِهِ الْبَرَاهِينُ الْمُعْجِزِيَّةُ تَرَافِقُ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ: يُخْرِجُونَ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِاسْمِي، وَيَكَلِّمُونَ بِلُغَاتٍ جَدِيدَةٍ لَمْ يَعْلَمُوهَا. ١٨ يُمْسِكُونَ الْحَيَاتِ بِأَيْدِيهِمْ. وَإِنْ شَرِبُوا شَيْئًا سَامًا لَا يَضُرُّهُمْ. وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْمَرْضَى فَيَشْفَوْنَ.»

صُعُودُ يَسُوعَ

١٩ وَبَعْدَ أَنْ كَلَّمَهُمُ الرَّبُّ، رَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَن يَمِينِ اللَّهِ. ٢٠ وَخَرَجَ الرَّسْلُ وَبَشَّرُوا فِي كُلِّ مَكَانٍ. وَالرَّبُّ يَعْمَلُ مَعَهُمْ، وَيُؤَيِّدُ كَلَامَهُمُ بِالْبَرَاهِينِ الْمُعْجِزِيَّةِ الَّتِي تَرَافِقُهَا.»

## بشارة لوقا

الهدف من هذا الكتاب

١ إذ حاول كثيرون أن يؤرخوا للأحداث التي حصلت فيما بيننا. ٢ وهي الأحداث التي نقلها إلينا الأشخاص الذين كانوا شهود عيان لها منذ البداية، وخداماً يعلنون رسالة الله للناس. ٣ وحيث إنني قد تحققت من كل شيء بدقة، رأيت أنا أيضاً أن أكتب إليك، يا صاحب السعادة ثاوفيلس، وصفاً متسلسلاً لتلك الأحداث منذ البداية، ٤ لكي تتيقن من أن ما تعلمته صحيح.

زكريا وأليصابات

٥ كان في أيام هيرودس ملك إقليم اليهودية، كاهن اسمه زكريا، وهو من مجموعة أبنيا الكهنوتية، ١ وزوجته أليصابات من نسل هارون. ٦ وكانا كلاهما بارين وبلا عيب في حفظهما لوصايا الرب وفرائضه. ٧ لكنهما كانا بلا أبناء، فقد كانت أليصابات عاقراً، وكان الاثنان كبيرين في السن.

٨ وكان زكريا يخدم ككاهن لله في الهيكل في نوبة مجموعته الكهنوتية، ٩ فمما اختاره بالقرعة، حسب العادة المتبعة لدى الكهنة، للدخول إلى هيكل الرب وتقديم البخور. ١٠ وحين جاء وقت تقديم البخور، كان كل الشعب مجتمعين خارجاً يصلون.

١١ فظهر له ملاك من عند الرب واقفاً عن يمين مذبح البخور. ١٢ فلما رأى زكريا الملاك، اضطرب وخاف خوفاً شديداً. ١٣ فقال له

الملاك: «لا تخف يا زكريا، لقد سمع الله صلاتك. وستلد لك زوجتك أليصابات ابناً، فسمه يوحنا. ١٤ سيكون لك فرح وإبهاج، وسيغرب كثيرون أيضاً بمولده. ١٥ سيكون عظيماً في نظر الرب. لن يشرب نبيذاً ولا شراباً مسكراً، وسيمتلئ من الروح القدس حتى قبل ولادته!

١٦ سيجعل كثيرون من بني إسرائيل يرجعون إلى الرب إلههم، ١٧ وسيأتي قبل الرب بروج إيليا وقوته، لكي يرد قلوب الآباء لابنائهم، ويرد أفكار العصاة إلى الطريق الصحيح، فيبيئ شعباً مستعداً للرب».

١٨ فقال زكريا للملاك: «كيف لي أن أتيقن من هذا الكلام؟ فأنا عجوز، وزوجتي في شيخوختها».

١٩ فأجابه الملاك: «أنا جبرائيل الذي أقف في حضرة الله. لقد أرسلت لأهلك، وأنتقل إليك هذه البشارة. ٢٠ لكن انتبه لهذا: ستكون صامتاً، ولن تقدر على الكلام إلى أن تحقق كل هذا، لأنك لم تصدق كلامي الذي سيقف في وقته».

٢١ وكان الناس خارجاً في انتظار زكريا وهم يتساءلون عن سبب تأخره في الهيكل. ٢٢ وحين خرج لم يكن قادراً على التحدث إليهم، فأدرکوا أنه رأى رؤيا في الهيكل. وكان يكلمهم بالإشارات، وبقبي أحسن. ٢٣ وحين انتهت فترة خدمته عاد إلى بيته.

٢٤ وبعد زمن حبلت زوجته أليصابات، فعزلت نفسها عن الناس خمسة أشهر، وقالت: ٢٥ «ها قد أعانني الرب أخيراً. اهتم بي، وأزال عار عقبي من بين الناس».

العدراء مريم

٢٦ وحين كانت أليصابات في شهرها السادس، أرسل الله الملاك جبرائيل إلى بلدة في إقليم الجليل تدعى الناصرة، ٢٧ إلى فتاة عدراء

اسمها مريم، مخطوبة لرجل من نسل داود اسمه يوسف.

٢٨ فجاء إليها جبرائيل وقال لها: «السلام عليك أيها الممتلئة نعمة، الرب معك».

٢٩ فأضطربت من رسالته هذه، وتعجبت ما عسى أن يكون معنى هذه التحية!

٣٠ فقال الملاك لها: «لا تخافي يا مريم، فقد بليت نعمة من الله. ٣١ وها أنت ستحبلين وتلدن ابناً، وتسمينه يسوع. ٣٢ سيكون عظيماً، وسيُدعى ابن الله العلي. وسيعطيه الرب الإله عرش أبيه داود. ٣٣ وسيحكم بيت يعقوب إلى الأبد، ولن ينتهي ملكه أبداً».

٣٤ فقالت مريم للملاك: «كيف سيحدث هذا؟ فأنا لم يلبسني رجل قط».

٣٥ فَأَجَابَهَا الْمَلَكُ: «الرُّوحُ الْقُدُسُ سَيَجِلُّ عَلَيْكَ، وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ سَتَغْطِيكَ. لِهَذَا فَإِنَّ الْقُدُوسَ الَّذِي سَيُولَدُ مِنْكَ سَيُدْعَى ابْنَ اللَّهِ. ٣٦ وَأَعْلِيَّ هَذَا: هَا هِيَ قَرِينَتُكَ الْيَصَابَاتُ حَبْلِي بَابِنِ رُغْمِ شَيْخُوخَتِهَا. فَالمرأةُ الَّتِي يَدْعُونَهَا عَاقِراً هِيَ فِي شَهْرِهَا السَّادِسِ! ٣٧ إِذْ لَيْسَ هُنَاكَ مُسْتَحِيلٌ عِنْدَ اللَّهِ.»

٣٨ فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «أَنَا خَادِمَةُ الرَّبِّ، فَلِيحْدُثْ لِي كَمَا قُلْتَ.» فَفَرَّكَهَا الْمَلَكُ.

مَرْيَمُ تَزُورُ زَكْرِيَّا وَالْيَصَابَاتُ

٣٩ وَفِي أَسْمَاءِ تِلْكَ الْفَتْرَةِ، اسْتَعَدَّتْ مَرْيَمُ وَأَسْرَعَتْ إِلَى بَلَدَةٍ فِي إِقْلِيمِ يَهُوذَا الْمَجَلِيِّ. ٤٠ وَتَوَجَّهَتْ إِلَى بَيْتِ زَكْرِيَّا، وَحَيْثُ الْيَصَابَاتُ. ٤١ فَمَا إِذْ سَمِعَتْ الْيَصَابَاتُ نَجْوَاهَا حَتَّى تَحْرَكَ الْوَجْهَ فِي بَطْنِهَا. فَامْتَلَأَتْ الْيَصَابَاتُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

٤٢ وَرَفَعَتْ صَوْتَهَا وَقَالَتْ: «لَقَدْ بَارَكَكَ اللَّهُ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ النِّسَاءِ، وَمُبَارَكٌ أَيْضاً الْوَلَدُ الَّذِي سَتَلِدِيهِ. ٤٣ لَكِنْ مَا هَذَا الشَّرْفُ الْعَظِيمُ الَّذِي حَظَيْتِ بِهِ حَتَّى تَأْتِي أُمُّ سَيِّدِي إِلَيَّ؟ ٤٤ لِأَنَّهُ مَا إِنْ وَصَلَ صَوْتُ نَجْوَاهَا إِلَى أُذُنِي، حَتَّى وَثَبَ الْوَلَدُ بِفَرْجٍ فِي بَطْنِي. ٤٥ فُبَارَكُ أَنْتِ لِأَنَّكَ صَدَقْتِ أَنْ مَا وَعَدَكَ بِهِ الرَّبُّ سَيَتَحَقَّقُ.»

مَرْيَمُ تَسْبِيحُ اللَّهِ

٤٦ فَقَالَتْ مَرْيَمُ:

«تَمَجِّدُ نَفْسِي الرَّبَّ.

٤٧ وَتَبْتَهِجُ رُوحِي بِاللَّهِ مَخْلُصِي،

٤٨ لِأَنَّهُ نَظَرَ إِلَى خَادِمَتِهِ الْمُتَوَاضِعَةِ.

فَمَنْذُ الْآنَ، يَدْعُونِي بِجَمِيعِ النَّاسِ «مُبَارَكَةً»

٤٩ لِأَنَّ اللَّهَ الْقَوِيَّ صَنَعَ لِي أَشْيَاءَ مَجِيدَةً.

وَاسْمُهُ قُدُوسٌ.

٥٠ هُوَ يُعْطِي رَحْمَةً مِنْ جِبِلٍّ إِلَى جِبِلٍّ

لِلَّذِينَ يَعْبُدُونَهُ.

٥١ أَظْهَرَ قُوَّةَ ذِرَاعِهِ،

وَشَتَّتِ الْمُتَكَبِّرِينَ بِأَفْكَارِهِمُ الْمُتَنَبِّحَةَ.

٥٢ أَنْزَلَ الْحُكْمَ عَنْ عُرُوشِهِمْ،

وَرَفَعَ مَنزِلَةَ الْمُتَوَاضِعِينَ.

٥٣ أَشْبَعَ الْجِياعَ بِعَطَايَاهُ الصَّالِحَةِ،

وَصَرَفَ الْأَغْنِيَاءَ فَارِغِي الْأَيْدِي.

٥٤ جَاءَ لِيَعِينَ خَادِمَهُ يَعْقُوبَ.

تَذَكَّرَ فَظَهَرَ رَحْمَتَهُ

٥٥ كَمَا وَعَدَ آبَاءَنَا،

لِإِبْرَاهِيمَ وَأَبْنَاءِهِ إِلَى الْأَبَدِ.»

٥٦ وَأَقَامَتْ مَرْيَمُ عِنْدَ الْيَصَابَاتِ نَحْوَ ثَلَاثَةِ شُهورٍ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا.

مَوْلِدُ يُوْحَنَّا

٥٧ وَحَانَ الْوَقْتُ لِتَضَعِ الْيَصَابَاتُ طِفْلَهَا، فَأُنْجِبَتْ صَبِيًّا. ٥٨ فَسَمِعَ جِيرَانُهَا وَأَقَارِبُهَا أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَظْهَرَ لَهَا رَحْمَةً عَظِيمَةً، فَأَبْهَجُوا مَعَهَا.

٥٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ جَاءُوا لِيَخْتِنُوا الطِّفْلَ، وَأَرَادُوا أَنْ يُسَمُّوهُ زَكْرِيَّا عَلَى اسْمِ أَبِيهِ. ٦٠ لَكِنْ أُمُّهُ قَالَتْ: «لَا، بَلْ سَيُدْعَى يُوْحَنَّا.»

٦١ فَقَالُوا لَهَا: «لَيْسَ بَيْنَ أَقَارِبِكَ مَنْ يَجْعَلُ هَذَا الْاسْمَ.» ٦٢ فَأَشَارُوا بِأَيْدِيهِمْ إِلَى أَبِيهِ يَسْأَلُونَهُ أَيَّ اسْمٍ يُرِيدُ أَنْ يُسَمِّيَهُ!

٦٣ فَطَبَّ لَوْحًا وَكَتَبَ عَلَيْهِ: «اسْمُهُ يُوْحَنَّا»، ٦٤ فَدَهَشُوا جَمِيعًا! وَفِي الْحَالِ انْفَتَحَ فَمُ زَكْرِيَّا وَانْحَلَّ لِسَانُهُ، وَبَدَأَ يَتَكَلَّمُ وَيُسَبِّحُ اللَّهَ. ٦٥ فَتَمَمَكَ الْخَوْفَ الْجِيرَانَ كُلَّهُمْ. وَرَاحَ النَّاسُ فِي كُلِّ انْحَاءِ الْمَنْطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ مِنَ الْجَلِيلِ يَخْذِلُونَ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ. ٦٦ فَتَعَجَّبَ كُلُّ مَنْ سَمِعَ عَنْ ذَلِكَ وَقَالَ: «تَرَى مَاذَا سَيُصْبِحُ هَذَا الْطِفْلُ؟» لِأَنَّ قُوَّةَ الرَّبِّ كَانَتْ مَعَهُ.

زَكْرِيَّا يُسَبِّحُ اللَّهَ

٦٧ ثُمَّ امْتَلَأَ أُبُوهُ زَكْرِيَّا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَتَنَبَأَ فَقَالَ:

٦٨ «مُبَارَكٌ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ،

لِأَنَّهُ جَاءَ لِيُعِينِ شَعْبَهُ وَيَجْرِهُمْ،

٦٩ قَدِمَ لَنَا مُخْلِصًا قَوِيًّا

مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ خَادِمِهِ.

٧٠ هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ بِهِ مِنْذُ الْقَدِيمِ.

٧١ وَعَدَنَا بِالْمَخْلَاصِ مِنْ أَعْدَائِنَا

وَمِنْ أَيْدِي جَمِيعِ مُبْغِضِينَا.

٧٢ وَعَدَ بِأَنْ يَظْهَرَ رَحْمَةً لِأَبَائِنَا

وَيَتَذَكَّرَ عَهْدَهُ الْمُقَدَّسَ مَعَهُمْ.

٧٣ وَحَفِظَ الْوَعْدَ الَّذِي أَقْسَمَ بِهِ

لِأَيُّنَا إِبْرَاهِيمَ.

٧٤ وَعَدَ بِأَنْ يُقَدِّمَنَا مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِنَا،

لِكَيْ نَحْذِمَهُ دُونَ خَوْفِ،

٧٥ وَنُحْيَا بِالْقُدَّاسَةِ وَالْبِرِّ

جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِنَا.

٧٦ أَمَا أَنْتَ، يَا ابْنِي،

فَسْتَدْعِي نَبِيًّا لِلْعَلِيِّ.

فَأَنْتَ سَتَتَقَدَّمُ الرَّبَّ

لِتُعَدَّ لَهُ الطَّرِيقَ.

٧٧ سَتَتَقَدَّمُهُ لِتَخْبِرَ شَعْبَهُ

بِأَنَّهُمْ سَيَخْلُصُونَ،

وَسَتُغْفِرُ خَطَايَاهُمْ.

٧٨ هَذَا بِفَضْلِ رَحْمَةِ إِلَهِنَا الْمُحِبَّةِ،

فَسَيُشْرِقُ نُورٌ عَلَيْنَا مِنَ السَّمَاءِ.

٧٩ وَسَيُضِيءُ عَلَى الَّذِينَ يَعْبَثُونَ

فِي ظِلِّ الْمَوْتِ الْمُظْلِمِ.

وَسَيَهْدِي خَطَاوَاتِنَا فِي طَرِيقِ السَّلَامِ.»

٨٠ فَمَّا صَيَّيْتُ، وَكَانَ يَقْوَى دَائِمًا فِي الرُّوحِ. وَعَاشَ فِي الْبَرِيَّةِ إِلَى حِينِ ظُهُورِهِ عَلْنَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢

مَوْلِدُ يُسُوعَ

١ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، أَصْدَرَ أَيْسْتُسُ قَيْصَرَ مَرْسُومًا بِأَنْ يَجْرِيَ تَسْجِيلُ أَسْمَاءِ كُلِّ الَّذِينَ يَعْبَثُونَ فِي الْعَالَمِ الرُّومَانِيِّ. ٢ وَكَانَ هَذَا أَوَّلَ إِحْصَاءٍ رَسْمِيٍّ لِلشُّكَّانِ. حَدَثَ عِنْدَمَا كَانَ كِيرِينْيُوسُ وَالْيَا عَلَى سُورِيَا. ٣ وَهَكَذَا ذَهَبَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَلَدَتِهِ الْأَصْلِيَّةِ لِكَيْ يُسَجَّلَ اسْمُهُ.

٤ فَذَهَبَ يُوسُفُ أَيْضًا مِنْ بَلَدَةِ النَّاصِرَةِ فِي الْجَلِيلِ، إِلَى بَلَدَةِ دَاوُدَ الَّتِي تُدْعَى بَيْتَ لَحْمٍ - فَقَدْ كَانَ مِنْ عَائِلَةِ دَاوُدَ وَنَسَلِهِ. ٥ فَذَهَبَ لِيُسَجِّلَ اسْمَهُ مَعَ مَرِيَمَ حَظِيْبَتِهِ الَّتِي كَانَتْ حَبْلَى. ٦ وَبَيْنَمَا كَانَا هُنَاكَ حَانَ وَقْتُ وِلَادَتِهَا. ٧ فَوَلَدَتْ ابْنًا ابْنًا الْبِكْرَ، وَقَطَعَتْهُ وَوَضَعَتْهُ فِي مِعْلَفٍ لِلدَّوَابِّ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهَا مَكَانٌ دَاخِلَ الْخَانِ.

بَعْضُ الرُّعَاةِ يَسْمَعُونَ عَنْ مَوْلِدِ يُسُوعَ

٨ وَكَانَ فِي تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ بَعْضُ الرُّعَاةِ سَاهِرِينَ فِي الْحُقُولِ يَحْرُسُونَ قُطْعَانَهُمْ أَثْنَاءَ اللَّيْلِ. ٩ فَظَهَرَ لَهُمْ مَلَاكٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، وَأَضَاءَ مَجْدِ الرَّبِّ حَوْطَهُمْ، فَخَافُوا خَوْفًا شَدِيدًا. ١٠ فَقَالَ الْمَلَاكُ لَهُمْ: «لَا تَخَافُوا، فَإِنَّا أَعْلَنُ لَكُمْ بَشْرِي فَرَجَّ عَظِيمٌ لِكُلِّ الشَّعْبِ. ١١ لَقَدْ وُلِدَ مِنْ أَجْلِكُمْ الْيَوْمَ فِي بَلَدَةِ دَاوُدَ مُخْلِصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ. ١٢ سَمِّيَ زُونَهُ هَكَذَا: سَتَجِدُونَ طِفْلًا مَقْمَطًا مَوْضِعًا فِي مِعْلَفٍ لِلدَّوَابِّ.» ١٣ وَجَاءَتْ ظَهَرَ مَعَ الْمَلَاكِ جَمْعٌ مِنْ جَيْشِ السَّمَاءِ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَيَقُولُونَ:

١٤ «الْمَجْدُ لِلَّهِ فِي الْأَعَالِي،

وَعَلَى الْأَرْضِ السَّلَامُ،

لِلنَّاسِ الَّذِينَ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ.»

١٥ ثُمَّ تَرَكْتَهُمُ الْمَلَايِكَةُ وَعَادَتْ إِلَى السَّمَاءِ. فَقَالَ الرُّعَاةُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «فَلْتَذْهَبْ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ لِكَيْ تَرَى هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي حَدَثَ، وَقَدْ أَعْلَنَهُ لَنَا الرَّبُّ.»

١٦ فَانْطَلَقُوا مُسْرِعِينَ، وَوَجَدُوا مَرِيَمَ وَيُوسُفَ وَالطِّفْلَ مَوْضِعًا فِي مِعْلَفِ الدَّوَابِّ. ١٧ وَعِنْدَمَا رَأَتْ الرُّعَاةَ، أَخْبَرُوا الْجَمِيعَ بِالرِّسَالَةِ الَّتِي أَعْلَنَهَا لَهُمُ الْمَلَاكُ عَنْ هَذَا الطِّفْلِ. ١٨ فَدُهِشَ كُلُّ الَّذِينَ سَمِعُوا الْأُمُورَ الَّتِي أَخْبَرَهُمْ بِهَا الرُّعَاةُ. ١٩ أَمَّا مَرِيَمُ، فَكَانَتْ تُخْفِي كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي قَلْبِهَا، وَظَلَّتْ تَتأملُهَا عَلَى الدَّوَامِ. ٢٠ وَعَادَ الرُّعَاةُ وَهُمْ يَمْجِدُونَ اللَّهَ وَيُسَبِّحُونَهُ عَلَى كُلِّ مَا سَمِعُوهُ وَرَأَوْهُ. فَقَدْ حَدَثَ كُلُّ شَيْءٍ كَمَا قِيلَ لَهُمْ تَمَامًا.

٢١ وَجَاءَ الْيَوْمُ الثَّانِي، مَوْعِدُ خِتَانِ الطِّفْلِ، فَسَمَّوهُ يُسُوعَ. وَهُوَ الْاسْمُ الَّذِي سَمَّاهُ بِهِ الْمَلَاكُ قَبْلَ أَنْ تَحَبَّلَ بِهِ مَرِيَمُ.

تَقْدِيمُ يُسُوعَ فِي الْهَيْكَلِ

٢٢ وَعِنْدَمَا حَانَ وَقْتُ التَّطْهِيرِ ٢ حَسَبَ شَرِيعَةِ مُوسَى، أَخَذَا يُسُوعَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُسِ لِكَيْ يُقَدِّمَاهُ لِلرَّبِّ ٢٣ وَفَقًا لِمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ: «يَنْبَغِي أَنْ يُخَصَّصَ كُلُّ ذَكَرٍ بِكِرٍ لِلرَّبِّ.» ٤ «٥» ٢٤ وَذَهَبَا لِيُقَدِّمَا ذَبِيحَةَ حَسَبَ مَا تَقُولُهُ شَرِيعَةُ الرَّبِّ: «قَدِّمُوا بِمَامَتَيْنِ أَوْ حَامَتَيْنِ صَغِيرَتَيْنِ.» ٦

سَمِعَانُ بَرَى يُسُوعَ

٢٥ وَكَانَ فِي مَدِينَةِ الْقُدُسِ رَجُلٌ اسْمُهُ سَمِعَانُ. وَهُوَ رَجُلٌ بَارٌّ تَهَيَّ بِتَنْظِيرِ وَقْتِ تَعَزِيَةِ اللَّهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. وَالرُّوحُ الْقُدُسُ كَانَ عَلَيْهِ. ٢٦ وَقَدْ أَعْلَنَ لَهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ أَنَّهُ لَنْ يَمُوتَ قَبْلَ أَنْ يَرَى ذَاكَ الَّذِي مَسَّحَهُ الرَّبُّ. ٢٧ فَقَادَهُ الرُّوحُ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. وَعِنْدَمَا أَدْخَلَ الْإِبْرَانِ الطِّفْلَ يُسُوعَ لِيَتِمَّعَا مَا تَنْصُ عَلَيْهِ الشَّرِيعَةُ، ٢٨ أَخَذَهُ سَمِعَانُ بَيْنَ ذِرَاعَيْهِ، وَسَبَّحَ اللَّهَ وَقَالَ:

٢٩ «وَالآنَ يَا رَبُّ، أَطْلَقْتَنِي أَنَا عَبْدَكَ

فَأَمُوتَ بِسَلَامٍ كَمَا وَعَدْتَنِي.

٣٠ فَقَدْ رَأَتْ عَيْنَايَ خَلَاصَكَ

٣١ الَّذِي هِيَاتِهِ أَمَامَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ.

٢:٢٢ ٣ التطهير، حرفاً «طهيريها»، والمؤكد أن شريعة موسى تقول إن على المرأة اليهودية أن تمارس طقساً معيناً لتطهيرها بعد ولادتها بأربعين يوماً. انظر كتاب اللاويين 12: 2-8.

٢:٢٣ ٤

لرب. أصل هذه الكلمة في النص العبري المكتسب هو «يوه»، وقد ترجمت في موضعها الأصلي إلى «الله».

٢:٢٣ ٥

ينبغي أن... للرب، من كتاب الخروج 13: 2، 12.

٢:٢٤ ٦

قدّموا... حمام، من كتاب اللاويين 12: 8.

٣٢ هُوَ نُوْرٌ لِإِعْلَانِ طَرِيقِكَ لِلْأُمَّمِ،  
وَهُوَ مَجْدٌ لِشِعْبِكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٣٣ وَدَهَشَ أَبُوهُ وَأُمُّهُ مِنَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي قِيلَتْ فِيهِ. ٣٤ ثُمَّ بَارَكَهُمَا سَمِعَانُ، وَقَالَ لِمَرْيَمَ أُمَّ يَسُوعَ: «جَعَلَ هَذَا الطِّفْلَ لِيَسْقِطَ وَلِيَقِيمَ كَثِيرِينَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلِيَكُونَ بَرَهَانًا ضِدَّ الْمُنَاقِمِينَ! ٣٥ وَسَتُكْشَفُ أَفْكَارُ قُلُوبٍ كَثِيرَةٍ. أَمَّا أَنْتِ يَا مَرْيَمُ، فَسَيَخْتَرِقُ نَفْسِكَ أَيْضًا سَيْفٌ بِسَبَبِ مَا سَيَحْدُثُ.»

حَنَّةُ تَرَى يَسُوعَ

٣٦ وَكَانَتْ هُنَاكَ نَبِيَّةٌ اسْمُهَا حَنَّةُ بِنْتُ فُوَيْزِيلَ مِنْ قَبِيلَةِ أَشِيرَ. كَانَتْ طَاعِنَةً فِي السِّنِّ، وَقَدْ عَاشَتْ مَعَ زَوْجِهَا سَبْعَ سِنَوَاتٍ بَعْدَ زَوَاجِهَا مِنْهُ، ٣٧ ثُمَّ بَقِيَتْ أَرْمَلَةً حَتَّى سَنَةِ الرَّابِعَةِ وَالْثَمَانِينَ، وَلَمْ تَتْرِكْ سَاحَةَ الْمِهْكَالِ قَطُّ. كَانَتْ تَعْبُدُ اللَّهَ لِكُلِّ نَهَارٍ بِالصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ. ٣٨ فَتَقَدَّمَتْ إِلَيْهِمْ فِي تِلْكَ الْخَلْفَةِ وَشَكَرَتْ اللَّهَ. ثُمَّ تَحَدَّثَتْ عَنِ الطِّفْلِ لِكُلِّ الَّذِينَ كَانُوا يَتَلَهَّفُونَ عَلَى تَحْرِيرِ الْقُدْسِ.

الْعُودَةُ إِلَى النَّاصِرَةِ

٣٩ وَبَعْدَ أَنْ أَكَلُوا كُلُّ مَا تَمَّصَّ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ الرَّبِّ، عَادُوا إِلَى بَلَدَتِهِمُ النَّاصِرَةِ. ٤٠ وَاسْتَمَرَ الطِّفْلُ يَنْوُو وَيَتَقَوَّى مُتَمَلِّئًا بِالْحِكْمَةِ، وَكَانَتْ نِعْمَةً لِلَّهِ عَلَيْهِ.

يَسُوعُ الصَّبِيُّ

٤١ وَكَانَ أَبُوَاهُ يَذْهَبَانِ كُلَّ عَامٍ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِإِحْتِفَالِ بَعِيدِ الْفِصْحِ. ٤٢ وَعِنْدَمَا كَانَ يَسُوعُ فِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ، ذَهَبُوا إِلَى الْعِيدِ كَعَادَتِهِمْ. ٤٣ وَعِنْدَمَا انْتَهَى الْعِيدُ، هَمَّا بِالْعُودَةِ إِلَى بَلَدَتَيْهِمَا. أَمَّا الصَّبِيُّ يَسُوعُ، فَبَقِيَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ دُونَ أَنْ يَعْلَمَ أَبُوَاهُ بِذَلِكَ. ٤٤ فَارْتَحَلَ مَدَّةَ يَوْمٍ ظَانِّينَ أَنَّهُ مَعَ جُمُوعَةِ الْمَسَافِرِينَ. ثُمَّ رَاحَا يَفْتَشَانِ عَنْهُ بَيْنَ الْأَقْرَابِ وَالْأَصْحَابِ. ٤٥ وَلَمَّا لَمْ يَعْثُرَا عَلَيْهِ، عَادَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ بَحْثًا عَنْهُ. ٤٦ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَجَدَاهُ فِي سَاحَةِ الْمِهْكَالِ جَالِسًا بَيْنَ مَعْلَمِي الشَّرِيعَةِ يُصَغِي إِلَيْهِمْ وَيَسْأَلُهُمْ. ٤٧ وَقَدْ دَهَشَ جَمِيعَ الَّذِينَ سَمِعُوهُ مِنْ فِهْمِهِ وَمِنْ أَجْوَبَتِهِ. ٤٨ وَعِنْدَمَا رَأَى أَبُوَاهُ دَهْشًا، وَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: «لِمَاذَا فَعَلْتَ هَذَا بِنَا يَا بَنِي؟ كَيْفَا أَنَا وَأَبُوكَ قَلَقَيْنِ جَدًّا وَنَحْنُ نَبْتَحُ عَنْكَ.»

٤٩ فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَبْتَحَانِ عَنِّي؟ أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّهُ يَنْبَغِي عَلَيَّ أَنْ أَشْغَلَ بِعَمَلٍ آخَرَ؟» ٥٠ لَكِنَّهُمَا لَمْ يَفْهَمَا جَوَابَهُ هَذَا.

٥١ ثُمَّ رَجَعَ مَعَهُمَا إِلَى النَّاصِرَةِ، وَعَاشَ تَحْتَ سُلْطَتَيْهِمَا. وَكَانَتْ أُمُّهُ تَحْفَظُ كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ فِي قَلْبِهَا. ٥٢ وَمَا يَسُوعُ فِي الْحِكْمَةِ وَالْجِسْمِ وَالنِّعْمَةِ عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ.

### ٣

مَهْمَةٌ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ

١ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْفَيْصِرِ طَيْبَارِيُوسَ، ٢ كَانَ بَطْبُيُوسُ بِيلاطُسُ وَالْيَا عَلَى إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، وَهِيْرُودُسُ وَالْيَا عَلَى إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَفِيلَيْسُ أَخُو هِيْرُودُسُ وَالْيَا عَلَى إِيطُورِيَّةَ وَعَلَى إِقْلِيمِ تَرَخُوتَيْتَيْسَ، وَلَيْسَانِيُوسُ وَالْيَا عَلَى الْأَبِلِيَّةِ. ٣ وَكَانَ حَنَانٌ وَقِيَاْفَا رَيْسِي كَهَنَةً خِلَالَ ذَلِكَ الْوَقْتِ. فَجَاءَتْ رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى يُوْحَنَّا بْنِ زَكْرِيَّا وَهُوَ فِي الْبَرِيَّةِ. ٤ فَمَرَّ يُوْحَنَّا بِكُلِّ الْمَنْطِقَةِ الْمُحِيطَةِ بِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ، مُطَالِبًا النَّاسَ بِأَنْ يَتَّعَمِدُوا كَدَلِيلٍ عَلَى تَوْبَتِهِمْ لِغُفْرَانِ خَطَايَاهُمْ.

٤ وَذَلِكَ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ النَّبِيِّ إِسْعِيَاءَ:

«صَوْتُ إِنْسَانٍ يُنَادِي فِي الْبَرِيَّةِ وَيَقُولُ:

«أَعْدُوا الطَّرِيقَ لِلرَّبِّ.»<sup>١</sup>

اجْعَلُوا السَّبِيلَ مُسْتَقِيمَةً مِنْ أَجْلِهِ.

٥ سَمِعْتَنِي كُلُّ وَادٍ،

٣:١ ٧

السنة ... طيباريوس. أي سنة 28 للميلاد.

٨ ٣:١ تَمَكَّرَ الْكَلِمَةُ «وَالْيَا». هُنَا وَجِي حَرْفِيًا «وَالِي الرَّبِّ». فَالْرُومَانُ كَانُوا قَدْ قَسَمُوا فِلِسْطِينَ إِلَى أَرْبَعِ وِلايَاتٍ، لِذَلِكَ نَسَى حَاكِمُ كُلِّ وِلايَةٍ بِحَاكِمِ الرَّبِّ أَوْ وَالِي الرَّبِّ.

٣:٤ ٩

لِلرَّبِّ. أَمَّا هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي النَّصِّ الْعَرَبِيِّ الْمُتَّبَسِّطِ هُوَ «الْيَهُودِ» وَتُرْجِمَتْ فِي مَوْضِعِهَا الْأَصْلِيِّ إِلَى «اللَّهِ».



وَيَسُورَى كُلَّ جَبَلٍ وَتَلَّةٍ بِالْأَرْضِ،  
وَأَسْتَقِيمُ كُلَّ الْأَمَاكِنِ الْمَعْوَجَةِ،  
وَتَصْبِيرُ الطَّرْفَاتِ الْوَعْرَةَ مَمْدَةً.  
٦ وَسَيَّرَى كُلَّ النَّاسِ خَلَاصَ اللَّهِ.»<sup>١٠</sup>

٧ وَقَالَ يُوحَنَّا لِمَجْمُوعِ النَّاسِ الَّذِينَ خَرَجُوا لِيَكُونَ لَهُمْ فِي الْمَاءِ: «بِأَسْئَلِ الْأَفَاعِي، مَنِ الَّذِي نَبِّهَكُمْ إِلَى الْهَرُوبِ مِنَ الْغَضَبِ الْقَادِمِ؟  
٨ اصْعَمُوا تَمَرًا يَبْرَهُنَّ تَوْبَتَكُمْ، وَلَا تَتَفَاخَرُوا بِقَوْلِكُمْ: «إِبْرَاهِيمُ هُوَ أَبُوْنَا.» فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِنْ هَذِهِ الصُّخُورِ أَوْلَادًا  
لِإِبْرَاهِيمَ. ٩ هَا هِيَ الْفَأْسُ مَوْضُوعَةٌ عَلَى أَصُولِ سَيْبَتَانَ الْأَشْجَارِ. وَسَتَقْطَعُ كُلُّ شَجَرَةٍ لَا تُثْمِرُ ثَمَرًا جَيِّدًا، وَسَيَقْلَى بِهَا فِي النَّارِ.»  
١٠ فَسَأَلْتُهُ مَجْمُوعُ النَّاسِ: «فَمَاذَا يُفْتَرَضُ أَنْ نَفْعَلَ؟»  
١١ فَقَالَ: «مَنْ لَدَيْهِ سِتْرَتَانِ، فَلْيَعْطِ مَنْ لَا سِتْرَةَ لَدَيْهِ. وَمَنْ لَدَيْهِ طَعَامٌ، فَلْيَفْعَلْ كَذَلِكَ أَيْضًا.»  
١٢ وَجَاءَ إِلَيْهِ بَعْضُ جِبَاةِ الضَّرَائِبِ أَيْضًا لِيَتَعَمَّدُوا، وَقَالُوا لَهُ: «بِأَيِّ مَعْلَمٍ، وَمَاذَا نَفْعَلُ نَحْنُ؟»  
١٣ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَجْمَعُوا ضَرَائِبَ أَكْثَرَ مِمَّا يَنْبَغِي.»  
١٤ وَسَأَلَهُ أَيْضًا بَعْضُ الْجَنُودِ: «وَمَاذَا عَلَيْنَا نَحْنُ أَنْ نَفْعَلَ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَأْخُذُوا مَالَ أَحَدٍ بِالْقُوَّةِ، وَلَا تَتَّبِعُوا أَحَدًا زُورًا، وَارْضُوا  
بِأُجُورِكُمْ.»

١٥ وَكَانَ النَّاسُ يَنْتَظِرُونَ مَتَلَهِّفِينَ، وَيَسْأَلُونَ فِي قُلُوبِهِمْ عَنْ يُوحَنَّا ظَانِينَ أَنَّهُ رُبَّمَا يَكُونُ الْمَسِيحَ.  
١٦ لَكِنَّ يُوحَنَّا قَالَ لَهُمْ: «أَنَا أَعْمَدُكُمْ فِي الْمَاءِ، لَكِنَّ سَيَأْتِي مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنِّي، وَأَنَا لَا أَسْتَقِ أَنْ أَحُلَّ رِبَاطَ حِدَائِهِ. هُوَ سَيَعْمَدُكُمْ فِي  
الرُّوحِ الْقُدُسِ وَالتَّارِ. ١٧ سَيَحْمِلُ مِذْرَاتِهِ فِي يَدِهِ لِيَنْقِي بَدَنَهُ، فَيَجْمَعُ الْحُبُوبَ فِي مِخْرَنِهِ، وَيَحْرِقُ التِّينَ بِنَارٍ لَا تَنْطَفَأُ.»<sup>١٨</sup> وَهَكَذَا كَانَ يُوحَنَّا  
يُحَدِّثُ النَّاسَ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ آخَرَ، وَيُنْقَلُ لَهُمُ الْبَشْرَى.

نَهَايَةُ خِدْمَةِ يُوحَنَّا

١٩ وَفِيمَا بَعْدَ، وَخَجَّ يُوحَنَّا الْوَالِي هِيرُودُسُ ١١ بِسَبَبِ عِلَاقَتِهِ بِهِيرُودِيَا زَوْجَةِ أُخِيهِ، وَبِسَبَبِ الشُّرُورِ الْآخَرَى الَّتِي كَانَ هِيرُودُسُ قَدْ ارْتَكَبَهَا.  
٢٠ فَأَضَافَ هِيرُودُسُ إِلَى شُرُورِهِ الْكَثِيرَةِ جَرِيمَةَ أُخْرَى وَخَجَّ يُوحَنَّا.

يُوحَنَّا يَعْمَدُ يَسُوعَ

٢١ وَحِينَ تَعَمَّدَ الْمَجْمُوعَ، تَعَمَّدَ يَسُوعَ أَيْضًا. وَبَيْنَمَا كَانَ يُصَلِّي، انْفَتَحَتِ السَّمَاءُ. ٢٢ وَنَزَلَ عَلَيْهِ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَى صُورَةِ مَادِيَّةٍ مِثْلَ حَمَامَةٍ.  
وَجَاءَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ: «أَنْتَ هُوَ ابْنِي الْمَحْبُوبُ. أَنَا رَاضٍ عَنْكَ كُلَّ الرَّضَاءِ.»

نَسَبُ يُوسُفَ

٢٣ كَانَ يَسُوعُ فِي نَحْوِ الثَّلَاثِينَ مِنْ عُمرِهِ عِنْدَمَا ابْتَدَأَ خِدْمَتَهُ. وَكَانَ النَّاسُ يَظُنُّونَ أَنَّهُ ابْنُ يُوسُفَ.

ويوسف هو ابن هالي.

هالي ابن مثنات.

٢٤ مثنات ابن لاوي.

لاوي ابن ملكي.

ملكي ابن يثا.

يثا ابن يوسف.

٢٥ يوسف ابن مثنايا.

مثنايا ابن عاموص.

عاموص ابن ناحوم.

- نَاحُومُ بْنُ حَسَلِي.  
 حَسَلِي بْنُ نَجَّايَ.  
 ٢٦ نَجَّايَ بْنِ مَاتَ.  
 مَاتَ بْنِ مَتَاثِيَا.  
 مَتَاثِيَا بْنُ شَمْعِي.  
 شَمْعِي بْنُ يَوْسُفَ.  
 يَوْسُفَ بْنِ يَهُوذَا.  
 ٢٧ يَهُوذَا بْنُ يُوْحَنَّا.  
 يُوْحَنَّا بْنُ رِيْسَا.  
 رِيْسَا بْنُ زَرْبَابِيْلَ.  
 زَرْبَابِيْلَ بْنِ شَالْتِيْثِيْلَ.  
 شَالْتِيْثِيْلَ بْنِ نِيْرِي.  
 ٢٨ نِيْرِيْ بْنِ مَلِكِي.  
 مَلِكِيْ بْنِ اَدِي.  
 اَدِيْ بْنِ قَصَمَ.  
 قَصَمَ بْنِ الْمُوْدَامَ.  
 الْمُوْدَامَ بْنِ عِيْرَ.  
 ٢٩ عِيْرَ بْنِ يُوْسِي.  
 يُوْسِيْ بْنِ اَلْعَازِرَ.  
 اَلْعَازِرَ بْنِ يُوْرِيْمَ.  
 يُوْرِيْمَ بْنِ مَتَثَاتَ.  
 مَتَثَاتَ بْنِ لَاوِي.  
 ٣٠ لَاوِيْ بْنِ شَمْعُوْنَ.  
 شَمْعُوْنَ بْنِ يَهُوذَا.  
 يَهُوذَا بْنِ يَوْسُفَ.  
 يَوْسُفَ بْنِ يُوْنَانَ.  
 يُوْنَانَ بْنِ اَلْيَاقِيْمَ.  
 ٣١ اَلْيَاقِيْمَ بْنِ مَلِيَا.  
 مَلِيَاْ بْنِ مِيْنَانَ.  
 مِيْنَانَ بْنِ مَتَاثَا.  
 مَتَاثَاْ بْنِ نَاتَانَ.  
 نَاتَانَْ بْنِ دَاوُدَ.  
 ٣٢ دَاوُدَْ بْنِ يَسِيْ.  
 يَسِيْْ بْنِ عُوَيْدَ.  
 عُوَيْدَْ بْنِ بُوْعَزَ.  
 بُوْعَزَْ بْنِ سَلْمُوْنَ.  
 سَلْمُوْنَْ بْنِ حَشُوْنَ.  
 ٣٣ حَشُوْنَْ بْنِ عَمِيْنَادَابَ.  
 عَمِيْنَادَابَْ بْنِ اَرَامَ.  
 اَرَامَْ بْنِ حَصْرُوْنَ.  
 حَصْرُوْنَْ بْنِ فَاْرِصَ.

فَارِصُ بْنُ يَهُوذَا.  
 ٣٤ يَهُوذَا بْنُ يَعْقُوبَ.  
 يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ.  
 إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ.  
 إِبْرَاهِيمُ بْنُ تَارِحَ.  
 تَارِحُ بْنُ نَاحُورَ.  
 ٣٥ نَاحُورُ بْنُ سَرُوحَ.  
 سَرُوحُ بْنُ رَعُو.  
 رَعُو بْنُ فَالِجَ.  
 فَالِجُ بْنُ عَابِرَ.  
 عَابِرُ بْنُ شَالِحَ.  
 ٣٦ شَالِحُ بْنُ قَيْنَانَ.  
 قَيْنَانُ بْنُ أَرْفَكْشَادَ.  
 أَرْفَكْشَادُ بْنُ سَامَ.  
 سَامُ بْنُ نُوحَ.  
 نُوحُ بْنُ لَامَكَ.  
 ٣٧ لَامَكُ بْنُ مَتُوشَالِحَ.  
 مَتُوشَالِحُ بْنُ أَخْنُوخَ.  
 أَخْنُوخُ بْنُ يَارْدَ.  
 يَارْدُ بْنُ مَهَلْتَيْلَ.  
 مَهَلْتَيْلُ بْنُ قَيْنَانَ.  
 ٣٨ قَيْنَانُ بْنُ أَنْوُشَ.  
 أَنْوُشُ بْنُ شِيثَ.  
 شِيثُ بْنُ آدَمَ.  
 وَآدَمُ بْنُ اللَّهِ.

## ٤

الشَّيْطَانُ يُجَاوِلُ إِغْرَاءَ يَسُوعَ

١ وَعَادَ يَسُوعُ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ تَمَلُّوًا مِنْ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَقَادَهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ. ٢ وَهُنَاكَ كَانَ إِبْلِيسُ يُغْرِيهِ بِالخَطِيئَةِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَلَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا أَثْنَاءَ تِلْكَ الْفِتْرَةِ، لَكِنَّهُ جَاعَ فِي نَهَائِهَا.  
 ٣ فَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: «إِنَّ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ، فَرُ هَذَا الْحَجَرِ بِأَنْ يُصْبِحَ خُبْرًا.»  
 ٤ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «يَقُولُ الْكِتَابُ:

«لَا يَعْيشُ الْإِنْسَانُ عَلَى الْخُبْزِ وَحْدَهُ.» ١٢

٥ ثُمَّ قَادَهُ إِبْلِيسُ إِلَى مَكَانٍ عَالٍ، وَعَرَضَ أَمَامَ عَيْنَيْهِ كُلَّ مَمَالِكِ الْعَالَمِ فِي لَحْظَةٍ مِنَ الزَّمَنِ. ٦ وَقَالَ لَهُ: «أَعْطَيْكَ السُّلْطَانَ عَلَى هَذِهِ الْمَمَالِكِ كُلِّهَا وَمَا فِيهَا مِنْ مَجْدٍ. فَقَدْ أُعْطِيتُ لِي، وَفِي مَقْدُورِي أَنْ أُعْطِيَهَا لِمَنْ أَشَاءُ. ٧ فَإِنْ سَجَدْتَ لِي، سَتَكُونُ لَكَ كُلِّهَا.» ٨ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «مَكْتُوبٌ:

«يَنْبَغِي أَنْ تَعْبُدَ الرَّبَّ الْهَلْكَ،

وَأَنْ تَسْجُدَ لَهُ وَحْدَهُ.» ١٣

٩ ثُمَّ أَخَذَهُ إِبْلِيسُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَأَوْقَفَهُ عَلَى قِمَّةِ الْهَيْكَلِ. وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ حَقًّا ابْنُ اللَّهِ، فَأَرِمِ بَنَفْسِكَ مِنْ هُنَا إِلَى أَسْفَلَ،  
١٠ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ:

يُوصِي اللَّهُ مَلَائِكَتَهُ بِكَ لِكَيْ يَحْرُسوكَ.» ١٤

١١ وَإِنَّهُمْ:

«سَيَحْمِلُونَكَ عَلَى أَيْدِيهِمْ،

لِتَلَّا تَرْتَطِمَ قَدَمُكَ بِحَجَرٍ.» ١٥

١٢ فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «مَكْتُوبٌ أَيْضًا:

«لَا تَمْتَحِنِ الرَّبَّ إِهْلَكًا.» ١٦

١٣ وَلَمَّا اسْتَمْتَدَّ إِبْلِيسُ كُلَّ مُحَاوَلَةٍ لِإِغْرَاءِ يَسُوعَ، تَرَكَهُ إِلَى أَنْ تَحِينَ فُرْصَةً ثَانِيَةً.

يَسُوعُ يُعَلِّمُ النَّاسَ

١٤ وَعَادَ يَسُوعُ إِلَى إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدْسِ. وَانْتَشَرَتْ أَخْبَارُهُ عَبْرَ مَنَاطِقِ الْأَرْيَافِ كُلِّهَا. ١٥ فَعَلَّمَ فِي مَجَامِعِهِمْ، وَكَانَ الْجَمِيعُ يَمْدَحُونَهُ.

يَسُوعُ فِي مَدِينَتِهِ

١٦ ثُمَّ ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى النَّاصِرَةِ حَيْثُ نَشَأَ. وَفِي يَوْمِ السَّبْتِ ذَهَبَ إِلَى الْجَمْعِ كَعَادَتِهِ، وَوَقَفَ لِيَقْرَأَ. ١٧ فَأَعْطَاهُ كِتَابَ النَّبِيِّ إِسْعِيَاءَ. فَبَسَطَ الْمَخْطُوطَةَ وَوَجَدَ الْمَكَانَ الَّذِي كُتِبَ فِيهِ:

١٨ «رُوحُ الرَّبِّ عَلَيَّ،

لِأَنَّهُ مَسَّحَنِي لِكَيْ أُعْلِنَ الْبِشَارَةَ لِلْفُقَرَاءِ.

أُرْسَلْتُ لِأُنَادِيَ لِلْأَسْرَى بِالْحُرِّيَّةِ،

وَبِالْبَصْرِ لِلْعَمِيَانِ،

وَلِأُحْرِرَ الْمَسْحُوفِينَ مِنَ الْأَسْرِ،

١٩ وَأُعْلِنَ أَنَّ وَقْتَ الرَّبِّ لِلْقَبُولِ ١٧ قَدْ جَاءَ.» ١٨

٢٠ ثُمَّ طَوَى الْكِتَابَ وَأَعَادَهُ إِلَى الْخَادِمِ وَجَلَسَ. وَكَانَتْ عِيُونَ كُلِّ الَّذِينَ فِي الْجَمْعِ مُثَبَّتَةً عَلَيْهِ. ٢١ فَبَدَأَ يَقُولُ لَهُمْ: «لَقَدْ تَحَقَّقَ الْيَوْمُ هَذَا الْكَلَامَ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ.»

٢٢ وَكَانَ الْجَمِيعُ يَمْدَحُونَهُ، مُنْذِهِّشِينَ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْجَمِيلَةِ الَّتِي تَخْرُجُ مِنْ فَمِهِ، غَيْرَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ: «أَيْسَ هَذَا ابْنُ يَوْسُفَ؟»

٢٣ فَقَالَ لَهُمْ: «بِالطَّبِيعِ سَتَسْتَشْهِدُونَ بِالْقَوْلِ الْمَأْثُورِ: «أَيُّهَا الطَّيِّبُ، اشْفِ بَنَفْسَكَ أَوَّلًا.» فَاذْفَعَلْنَا فِي بَدَنِكَ كُلِّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي سَمِعْنَا أَنَّكَ فَعَلْتَهَا فِي كَفْرِنَاحُومَ.» ٢٤ فَقَالَ لَهُمْ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: لَا يَقْبَلُ بَنِيَّ فِي وَطَنِهِ.

٢٥ «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: إِنَّهُ كَانَتْ هُنَاكَ أَرَامِلُ كَثِيرَاتٌ فِي إِسْرَائِيلَ فِي زَمَنِ إِبِلْيَا. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، اخْتَبَسَتِ الْأَمْطَارُ ثَلَاثَ سِنَوَاتٍ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ، وَأَصَابَتِ الْمِنْطَقَةَ كُلُّهَا جَمَاعَةٌ عَظِيمَةٌ. ٢٦ وَلَمْ يُرْسَلْ إِبِلْيَا إِلَى أَيِّ مَنْ هُوَ لَا أَرَامِلِ، بَلْ أُرْسِلَهُ اللَّهُ إِلَى أَرْمَلَةٍ فِي بَدَةِ صَرْفَةٍ فِي مَنطَقَةٍ صَبْدَاءَ.

٢٧ «كَمَا كَانَ هُنَاكَ بَرُصٌ كَثِيرُونَ فِي إِسْرَائِيلَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ الْإِسْعَاءِ. وَلَمْ يُطَهَّرْ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا نِعْمَانُ السَّرْيَانِيُّ.»

١٤: ١٠٤ المزمور 91: 11

١٥: ١١١ المزمور 91: 12

١٦: ١٢٤ الثانية: 6: 16

١٧: ١٩٤

٢٨ فَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ فِي الْجَمْعِ غَضِبًا عِنْدَمَا سَمِعُوا هَذَا، ٢٩ فَقَامُوا وَالْقَوْمُ بِهِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ. وَأَخَذُوهُ إِلَى حَافَةِ التِّلَّةِ الَّتِي كَانَتْ بَلَدَتِهِمْ مَبْنِيَةً عَلَيْهَا، لِكَيْ يَطْرَحُوهُ مِنْ فَوْقِ الْمَآوِيَةِ إِلَى اسْفَلٍ. ٣٠ لَكِنَّهُ عَبَّرَ مِنْ وَسَطِهِمْ، وَمَضَى فِي طَرِيقِهِ.

يَسُوعُ يُشْفِي رَجُلًا فِيهِ رُوحٌ نَجِسٌ

٣١ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى كَفَرْنَاهُومَ فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَكَانَ يَعْلَمُهُمْ يَوْمَ السَّبْتِ. ٣٢ فَذَلُّوا مِنْ تَعْلِيمِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِسُلْطَانٍ.

٣٣ «وَكَانَ فِي الْجَمْعِ رَجُلٌ يَسْكُنُهُ رُوحٌ شَرِيرٌ نَجِسٌ، فَصَرَخَ الرُّوحُ بِصَوْتٍ عَالٍ: ٣٤ «مَهَلًا، مَاذَا تَرِيدُ مِنَّا يَا يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ؟ هَلْ جِئْتَ لِكَيْ تُهْلِكَ؟ أَنَا أَعْرِفُ مَنْ تَكُونُ، أَنْتَ قُدُوسُ اللَّهِ.» ٣٥ فَوَجَّهَهُ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «اخْرَسْ وَأَخْرِجْ مِنْهُ!» فَطَرَحَ الرُّوحُ الشَّرِيرُ الرَّجُلَ أَرْضًا أَمَامَ النَّاسِ، وَخَرَجَ مِنْهُ دُونَ أَنْ يُؤْذِيَهُ.

٣٦ فَاندهَشَ الْجَمِيعُ وَبَدَأُوا يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «أَيُّ تَعْلِيمٍ هَذَا؟ فَهُوَ يَأْمُرُ الْأَرْوَاحَ النَّجِسَةَ بِسُلْطَانٍ وَقُوَّةٍ فَتَخْرُجُ!» ٣٧ وَانْتَشَرَتْ أَخْبَارُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ فِي تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ.

يَسُوعُ يُشْفِي حَمَاةَ بَطْرُسَ

٣٨ ثُمَّ تَرَكَ يَسُوعُ الْجَمْعَ وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ سِمَعَانَ. وَكَانَتْ حَمَاةُ سِمَعَانَ تَعَانِي مِنْ حُمَّى شَدِيدَةٍ. فَطَلَبُوا مِنْ يَسُوعَ أَنْ يُعِيْبَهَا. ٣٩ فَوَقَفَ يَسُوعُ قُرْبَهَا، وَانْتَهَرَ الْجَمْعَ، فَتَرَكَهَا. فَحَمَاتُهَا فِي الْحَالِ وَبَدَأَتْ تَحْدِثُهُمْ.

يَسُوعُ يُشْفِي كَثِيرِينَ

٤٠ وَبَيْنَمَا كَانَتْ الشَّمْسُ تَغْرُبُ، جَاءَ جَمِيعُ الَّذِينَ عِنْدَهُمْ مَرْضَى يَعَانُونَ مِنْ أَمْرَاضٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَأَحْضَرُوا مَرْضَاهُمْ إِلَيْهِ، فَشَفَاهُمْ وَاضْعَأَ يَدَيْهِ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ. ٤١ وَخَرَجَتْ أَيْضًا أَرْوَاحٌ شَرِيرَةٌ مِنْ كَثِيرِينَ مِنْهُمْ، وَهِيَ تَصْرُخُ وَقُولُ: «أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ.» لَكِنَّهُ انْتَهَرَهَا، وَلَمْ يُسْمَعْ لَهَا بِأَنْ تَتَكَلَّمَ، لِأَنَّهَا كَانَتْ تَعْلَمُ أَنَّهُ هُوَ الْمَسِيحُ.

يَسُوعُ يَذْهَبُ إِلَى مَدِينٍ أُخْرَى

٤٢ وَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ، تَرَكَ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَمَضَى إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ. لَكِنَّ جُمُوعَ النَّاسِ كَانُوا يُفْتَشُونَ عَنْهُ، وَجَاءُوا إِلَيْهِ وَحَاطُوا أَنْ يَمْنَعُوهُ مِنَ الْإِجْتِمَاعِ عَنْهُمْ. ٤٣ لَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «بِنَبِيِّ أَنْ أُبَشِّرَ بَمَلَكُوتِ اللَّهِ فِي الْمَدِينِ الْأُخْرَى أَيْضًا، لِأَنِّي أُرْسِلْتُ لِهَذَا الْغَرَضِ.» ٤٤ فَتَابَعَ تَبَشِيرَهُ فِي جَمَاعِعِ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ.

٥

بَطْرُسُ وَيَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا يَتَّبِعُونَ يَسُوعَ

١ كَانَ يَسُوعُ وَاقِفًا عِنْدَ مَجْمَرَةِ جَنَسَارَتَ، وَالنَّاسُ يَجْمَعُونَ حَوْلَهُ وَيَسْتَمِعُونَ إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ. ٢ فَرَأَى قَارِبَيْنِ عِنْدَ الْبَحْرِ. وَكَانَ الصَّيَادُونَ قَدْ خَرَجُوا مِنْهَا وَوَارِحُوا يَغْسِلُونَ شِبَاكَهُمْ. ٣ فَدَخَلَ يَسُوعُ أَحَدَ الْقَارِبَيْنِ، وَهُوَ لِرَجُلٍ اسْمُهُ سِمَعَانَ. فَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يُبْعِدَ الْقَارِبَ قَلِيلًا عَنِ الْبَرِّ، ثُمَّ جَلَسَ وَعَلَّمَ الْجُمْهُورَ مِنَ الْقَارِبِ.

٤ وَلَمَّا أَنْبَأَ كَلَامَهُ، قَالَ لِسِمَعَانَ: «اأَجْرُ إِلَى الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ، وَارْمِ شِبَاكَكَ لِلصَّيْدِ.»

٥ فَأَجَابَ سِمَعَانَ: «بِأَمْرٍ، لَقَدْ أَنْهَكَ الْعَمَلُ طَوَالَ اللَّيْلِ وَلَمْ نَمْسِكْ شَيْئًا، لَكِنِّي سَأْرْمِي الشَّبَاكَ لِأَنَّكَ تَقُولُ ذَلِكَ.» ٦ وَلَمَّا فَعَلَ، أَمْسَكُوا بِعَدَدٍ كَثِيرٍ مِنَ الْأَسْمَاكِ حَتَّى إِنَّ شِبَاكَهُمْ بَدَأَتْ تَتَرَقَّقُ. ٧ فَأَشَارُوا إِلَى شُرَكَائِهِمْ فِي الْقَارِبِ الْأُخْرَى لِكَيْ يَأْتُوا وَيُسَاعِدُوهُمْ. فَجَاءُوا وَمَلَأُوا الْقَارِبَيْنِ حَتَّى أَوْشَكَ عَلَى الْغَرَقِ.

٨ فَلَمَّا رَأَى سِمَعَانَ بَطْرُسَ هَذَا، ارْتَمَى عِنْدَ رُكْبَتَيْ يَسُوعَ وَقَالَ: «اتَّبِعْ عَنِّي يَا رَبِّ، فَأَنَا رَجُلٌ خَاطِئٌ!» ٩ فَقَدْ ذَهَلَ وَكُلُّ الَّذِينَ مَعَهُ مِنْ كَثَرَةِ السَّمَكِ الَّذِي حَصَلُوا عَلَيْهِ. ١٠ وَذَهَلَ أَيْضًا يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا ابْنَا زَبْدِي شُرَيْكَا سِمَعَانَ. ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِسِمَعَانَ: «لَا تَخَفْ. أَنْتَ مِنَ الْآنَ فَصَادُ صَيَادًا لِلنَّاسِ!»

١١ فَجَاءُوا بِالْقَارِبَيْنِ إِلَى الْبَرِّ، وَتَرَكَوا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعُوهُ.

يَسُوعُ يُشْفِي أَبْرَصَ

١٢ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ فِي إِحْدَى الْمَدِينِ، كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَعْطِي جِسْمَهُ الْبَرَصَ. فَعِنْدَمَا رَأَى يَسُوعَ، ارْتَمَى عَلَى وَجْهِهِ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ قَائِلًا: «يَا سَيِّدُ، أَنْتَ قَادِرٌ أَنْ تَجْعَلَنِي طَاهِرًا، إِنْ أَرَدْتَ.»

١٣ قَدَّ يَسُوعُ يَدَهُ وَرَمَسَهُ وَقَالَ: «نَعَمْ ارْبُدْ، فَاطْهَرِ». فَبَيْنَ الْحَالِ زَالَ الْبَرَصُ عَنْهُ. ١٤ ثُمَّ أَمَرَهُ يَسُوعُ أَنْ يَخْرُبَ أَحَدًا، بَلْ قَالَ لَهُ: «اذْهَبْ وَأَرِنَسْكَ لِلْكَاهِنِ، ١٥ وَقَدِّمْ تَقَدِّمَةً عَنْ تَطَهُّرِكَ كَمَا أَمَرَ مُوسَى، فَيَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّكَ شَفِيتَ.»

١٥ لَكِنْ أَخْبَارَ يَسُوعَ كَانَتْ تَزْدَادُ انْتِشَارًا. وَكَانَتْ جَمَاهِيرٌ كَثِيرَةٌ مِنَ النَّاسِ تَأْتِي مَعًا لِتَسْمَعَهُ وَتُشْفَى مِنْ أَمْرَاضِهَا. ١٦ أَمَّا هُوَ فَكَثِيرًا مَا كَانَ يَذْهَبُ بَعِيدًا عَنِ النَّاسِ حَيْثُ يَخْلُو إِلَى نَفْسِهِ وَيَصَلِّي.

### يَسُوعُ يُشْفِي مَسْئُولًا

١٧ وَكَانَ يَسُوعُ يَعْلَمُ ذَاتَ يَوْمٍ، وَبَيْنَ الْجَالِسِينَ فَرِيسِيِّينَ وَمُعَلِّمُونَ لِشَرِيعَةِ جَاءُوا مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ فِي الْجَلِيلِ وَالْجُودِيَّةِ وَمِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَكَانَتْ قُوَّةُ الرَّبِّ لِلشِّفَاءِ بَيْنَ يَدَيْ يَسُوعَ. ١٨ جَاءَ بَعْضُ الرِّجَالِ يَحْمِلُونَ رَجُلًا مَسْئُولًا عَلَى فِرَاشٍ، وَحَاطُوا أَنْ يَدْخُلُوهُ وَيَضَعُوهُ أَمَامَ يَسُوعَ. ١٩ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا طَرِيقًا لِإِدْخَالِهِ بِسَبَبِ الْإِزْدِحَامِ، فَصَعَدُوا إِلَى سَطْحِ الْبَيْتِ، وَأَنْزَلُوهُ عَلَى فِرَاشِهِ مِنْ فَتْحَةٍ فِي السَّقْفِ إِلَى وَسْطِ النَّاسِ وَأَمَامَ يَسُوعَ. ٢٠ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيمَانَهُمْ قَالَ: «يَا رَجُلُ، خَطَايَاكَ مَغْفُورَةٌ!»

٢١ فَبَدَأَ مُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ يَفْكَرُونَ وَيَقُولُونَ: «مَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي يَهَيِّئُ اللَّهُ بِكَلَامِهِ؟ فَمَنْ غَيْرَ اللَّهِ وَحْدَهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا؟»

٢٢ فَعَرَفَ يَسُوعَ أَفْكَارَهُمْ، وَأَجَابَهُمْ فَقَالَ: «لِمَاذَا تَفْكَرُونَ هَكَذَا فِي قُلُوبِكُمْ؟ ٢٣ أَيُّ الْأَمْرَيْنِ أَسْهَلُ: أَنْ يَقَالَ: «خَطَايَاكَ مَغْفُورَةٌ» أَمْ أَنْ يَقَالَ: «انْهَضْ وَامْشِ؟» ٢٤ لَكِنِّي سَأْرِيكُمْ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَمْلِكُ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْضِ لِغَفْرَةِ الْخَطَايَا.» وَقَالَ لِلرَّجُلِ الْمَسْئُولِ: «أَنَا أَقُولُ لَكَ، انْهَضْ وَأَجْمَلْ فِرَاشَكَ وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ!»

٢٥ فَوَفَّقَ الرَّجُلُ فَرَوًّا، وَحَمَلَ فِرَاشَهُ، وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ وَهُوَ يَمَجِّدُ اللَّهَ. ٢٦ فَذَهَلَ الْجَمْعُ، وَأَخَذُوا يَمْجِدُونَ اللَّهَ. وَامْتَلَأُوا رَهَبًا وَقَالُوا: «لَقَدْ رَأَيْنَا الْيَوْمَ أُمُورًا مَدْهِلَةً!»

### لَاوِي (مَتَّى) يَتَّبِعُ يَسُوعَ

٢٧ وَبَعْدَ هَذَا خَرَجَ يَسُوعُ وَرَأَى جَامِعَ ضَرَائِبَ اسْمُهُ لَاوِي جَالِسًا عِنْدَ مَكَانِ جَمْعِ الضَّرَائِبِ. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «اتَّبِعْنِي!» ٢٨ فَقَامَ وَتَرَكَ كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعَهُ. ٢٩ وَأَقَامَ لَاوِي مَأْدِبَةً فِي بَيْتِهِ لِيَسُوعَ. وَكَانَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنْ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَغَيْرِهِمْ يَأْكُلُونَ مَعَهُمْ. ٣٠ فَتَدَمَّرَ الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَقَالُوا لِتَلَامِيذِهِ: «لِمَاذَا تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ مَعَ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالْخَطَاةِ؟» ٣١ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لَا يَحْتَاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى طَيِّبٍ، بَلِ الْمَرْضَى. ٣٢ أَنَا لَمْ آتِ لِكَيْ أَدْعُو الصَّالِحِينَ، لَكِنِّي جِئْتُ لِأَدْعُو الْخَطَاةَ إِلَى التَّوْبَةِ.»

### سُؤَالٌ حَوْلَ الصَّوْمِ

٣٣ وَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ تَلَامِيذَ يُوْحَنَّا يَصُومُونَ كَثِيرًا وَيَصَلُّونَ، وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ تَلَامِيذُ الْفَرِيسِيِّينَ، أَمَّا تَلَامِيذُكَ فَيَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ دَائِمًا!»

٣٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَلَيْسَ كُنْتُمْ أَنْ تَجْرِبُوا ضَيْفَ الْعَرِيسِ عَلَى الصَّوْمِ وَالْعَرِيسِ مَعَهُمْ؟ ٣٥ لَكِنْ سَيَأْتِي يَوْمٌ يُؤْخَذُ فِيهِ الْعَرِيسُ مِنْهُمْ، فَحِينَئِذٍ سَيَصُومُونَ.»

٣٦ وَرَوَى لَهُمْ أَيْضًا مَثَلًا فَقَالَ: «مِنْ مَا أَحَدٌ يَنْتَزِعُ رُقْعَةً مِنْ ثَوْبٍ جَدِيدٍ لِيَرْقِعَ بِهَا ثَوْبًا قَدِيمًا، لِأَنَّهُ سَيَتَلَفُ الثَّوْبُ الْجَدِيدُ، وَلَنْ تَلَامِمَ الرُقْعَةُ الثَّوْبَ الْقَدِيمَ. ٣٧ وَمِنْ مَا أَحَدٌ يَضَعُ نَبِيذًا جَدِيدًا فِي أَوْعِيَةٍ جَدِيدَةٍ قَدِيمَةٍ، لِأَنَّ النَّبِيذَ الْجَدِيدَ سَيَمِزُّقُ الْأَوْعِيَةَ الْجَدِيدَةَ، فَيُرَاقُ النَّبِيذُ وَتَتَلَفُ الْأَوْعِيَةُ. ٣٨ لَكِنْ بِنَبِيغِي أَنْ يَوْضِعَ النَّبِيذَ الْجَدِيدَ فِي أَوْعِيَةٍ جَدِيدَةٍ جَدِيدَةٍ. ٣٩ وَمِنْ مَا أَحَدٌ يَشْرَبُ النَّبِيذَ الْقَدِيمَ ثُمَّ يَرْغَبُ فِي الْجَدِيدِ. لِأَنَّهُ يَقُولُ: «الْقَدِيمُ أَفْضَلُ.»»

## ٦

### يَسُوعُ: رَبُّ السَّبْتِ

١ وَفِي أَحَدِ أَيَّامِ السَّبْتِ كَانَ يَسُوعُ مَارًّا فِي بَعْضِ الْحُقُولِ. وَكَانَ تَلَامِيذُهُ يَقَطِفُونَ السَّنَابِلَ، ثُمَّ يَفْرَكُونَهَا بِأَيْدِيهِمْ وَيَأْكُلُونَهَا. ٢ فَقَالَ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ: «لِمَاذَا تَفْعَلُونَ مَا لَا يَجُوزُ فِعْلُهُ فِي السَّبْتِ؟»

٣ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَلَمْ تَقْرَأُوا فِي الْكِتَابِ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ عِنْدَمَا جَاعَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ؟ ٤ لَقَدْ دَخَلَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، وَأَخَذَ أَرْغِفَةَ الْخُبْزِ الْمُدْمَمَةَ إِلَى اللَّهِ، وَأَكَلَ مِنْهَا وَأَعْطَى أَيْضًا الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ. وَلَا يَجُوزُ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْكُلَ ذَلِكَ الْخُبْزِ سِوَى الْكَهَنَةِ.» ٥ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «ابْنُ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ.»

يَسُوعُ يُشْفِي فِي يَوْمِ السَّبْتِ

٦ وَفِي سَبْتٍ أُخَرَ، دَخَلَ يَسُوعُ الْمَجْمَعَ لِيُعَلِّمَ. وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ الْيُمْنَى مَشْلُوبَةً. ٧ أَمَا مَعْلُوبِ الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيِّونَ فَكَانُوا يَرِاقِبُونَ يَسُوعَ لِيَرَوْا إِنْ كَانَ سَيُشْفِي أَحَدًا فِي السَّبْتِ، وَذَلِكَ لِيَجِدُوا مَبْرَأً لِتَوْجِيهِ تَهْمَةً إِلَيْهِ. ٨ فَعَرَفَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ، فَقَالَ لِلرَّجُلِ ذِي الْيَدِ الْمَشْلُوبَةِ: «انْبِضْ وَفَقْ أَمَامَ الْجَمِيعِ!» فَضَمَّ الرَّجُلُ وَوَقَفَ أَمَامَ الْجَمِيعِ. ٩ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ: هَلْ يُجِوزُ فِعْلُ الْخَيْرِ أَمْ فِعْلُ الْأَذَى فِي يَوْمِ السَّبْتِ؟ أَيْجُوزُ إِنْقَاذُ حَيَاةِ إِنْسَانٍ أَمْ إِهْلَاكُهَا؟»

١٠ وَنَظَرَ يَسُوعُ حَوْلَهُ إِلَيْهِمْ كُلِّهِمْ، ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: «مَدِّ يَدَكَ.» فَدَها، فَشَفِيَتْ! ١١ لَكِنَّهُمْ امْتَلَأُوا غَضَبًا شَدِيدًا، وَأَخَذُوا يَتَشَاوَرُونَ حَوْلَ مَا يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يَفْعَلُوهُ لِيَسُوعَ.

يَسُوعُ يُخْتَارُ الْإِثْنَى عَشَرَ

١٢ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، خَرَجَ يَسُوعُ إِلَى جَبَلٍ لِيُصَلِّيَ، وَأَمْضَى اللَّيْلَةَ فِي الصَّلَاةِ. ١٣ وَلَمَّا جَاءَ النَّهَارُ، دَعَا تَلَامِيذَهُ، وَاخْتَارَ مِنْ بَيْنِهِمْ اثْنَيْ عَشَرَ سَمَّاهُمْ رُسُلًا. ١٤ وَهُمْ:

سِمْعَانَ الَّذِي سَمَّاهُ أَيْضًا بَطْرُسَ،

أَنْدْرَاوَسَ أَخُو بَطْرُسَ،

يَعْقُوبَ،

يُوحَنَّا،

فِيلِيبُّسَ،

بَرْثُولَمَاوَسَ،

١٥ مَتَّى،

تُومَا،

يَعْقُوبَ بَنَ حَلْفَى،

سِمْعَانَ الَّذِي يُدْعَى أَيْضًا «الغَيُورُ»، ٢٠

١٦ يَهُوذَا بَنَ يَعْقُوبَ،

يَهُوذَا الْإِخْرِيوُطِيِّ الَّذِي أَصْبَحَ خَائِنًا.

يَسُوعُ يُعَلِّمُ وَيُشْفِي

١٧ ثُمَّ نَزَلَ يَسُوعُ عَنِ الْجَبَلِ وَوَقَفَ عَلَى أَرْضٍ مُنْبَسِطَةٍ، وَكَانَ هُنَاكَ جَمْعٌ عَظِيمٌ مِنْ تَابِعِيهِ، وَعَدَدٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ مِنْ جَمِيعِ أَمْثَلِ مَنَاطِقَةِ الْيَهُودِيَّةِ وَمِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَمِنْ سَاحِلِ صُورَ وَصِيدَاةَ. ١٨ كَانَ هُؤَلَاءُ قَدْ جَاءُوا لِيَسْتَمِعُوا إِلَيْهِ، وَلِيَشْفُوا مِنْ أَمْرَاضِهِمْ. وَشَفِيَ أَيْضًا الْمُتَضَامِنُونَ مِنْ أَرُوجِ شَرِيرَةٍ. ١٩ وَكَانَ الْجُمْهُورُ يُسَى إِلَى لَمْسِهِ. فَقَدْ كَانَتْ تَخْرُجُ مِنْهُ قُوَّةٌ وَلَشْفِيَهُمْ جَمِيعًا. ٢٠ ثُمَّ رَفَعَ يَسُوعُ نَظْرَهُ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ:

«هِنَيْئًا لَكُمْ أَيُّهَا الْمَسَاكِينُ، لِأَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ.

٢١ هِنَيْئًا لَكُمْ يَا مَنْ أَنْتُمْ جِيَاعُ الْآنَ، لِأَنَّكُمْ سَتَشْبَعُونَ.

هِنَيْئًا لَكُمْ يَا مَنْ تَبْكُونَ الْآنَ، لِأَنَّكُمْ سَتَضْحَكُونَ.

٢٢ هِنَيْئًا لَكُمْ عِنْدَمَا يَبْغِضُكُمُ النَّاسُ وَيَرْفُضُونَكُمْ

بِحِجَّةِ أَنْتُمْ أَشْرَارُ، فَقَطِّ لِأَنَّكُمْ تَتَّبِعُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ.

٢٣ ابْتَهَجُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَأَفْرَحُوا فَرَحًا عَظِيمًا.

فَهَا هِيَ مَكْفَأَتُكُمْ عَظِيمَةٌ فِي السَّمَاءِ!

فَأَبَاؤُهُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ.

٢٤ «الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْأَغْنِيَاءُ،  
لِأَنَّكُمْ قَدْ نَلِمْتُمْ نَصِيْبَكُمْ مِنَ الرَّاحَةِ.  
٢٥ الْوَيْلُ لَكُمْ يَا مَنْ شَبِعْتُمْ الْآنَ،  
لِأَنَّكُمْ سَتَجُوعُونَ.  
الْوَيْلُ لَكُمْ يَا مَنْ تَضْحَكُونَ الْآنَ،  
لِأَنَّكُمْ سَتَبْكُونَ وَتَبْكُونَ.  
٢٦ الْوَيْلُ لَكُمْ عِنْدَمَا يَمْدَحُكُمْ جَمِيعُ النَّاسِ،  
فَأَبَاؤُهُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ الْمُرْتَفِينَ.

### أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ

٢٧ «أَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا السَّامِعُونَ، فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، اصْنَعُوا خَيْرًا مَعَ مَنْ يَبْغُضُونَكُمْ. ٢٨ بَارِكُوا لِغَنِيكُمْ، وَصَلُّوا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُسِيئُونَ مَعَالِمَكُمْ. ٢٩ إِذَا لَطَمَكَ أَحَدٌ عَلَى خَدِّكَ، فَاقْدِمْ لَهُ الْخَدَّ الْآخَرَ أَيْضًا. وَإِذَا أَخَذَ أَحَدُهُمْ مِعْطَفَكَ، فَدَعَهُ يَأْخُذُ قَبِيصَكَ أَيْضًا. ٣٠ أَعْطِ كُلَّ مَنْ يَطْلُبُ مِنْكَ. وَإِذَا أَخَذَ أَحَدُهُمْ مَالَكَ، فَلَا تَطْلُبْ بِاسْتِرْجَاعِهِ. ٣١ وَكَمَا تُحِبُّ أَنْ يُعَامَلَكَ الْآخَرُونَ، هَكَذَا عَلَيَّ أَنْ تُعَامِلَهُمْ. ٣٢ «إِنْ أَحْبَبْتُمْ مَنْ يُحِبُّكُمْ فَقَطْ، فَأَيُّ مَدِيحٍ تَسْتَحِقُّونَ؟ حَتَّى الْخَطَاةُ يُحِبُّونَ مَنْ يُحِبُّونَهُمْ. ٣٣ وَإِنْ صَنَعْتُمْ خَيْرًا لِمَنْ يَصْنَعُونَ الْخَيْرَ لَكُمْ، فَأَيُّ مَدِيحٍ تَسْتَحِقُّونَ؟ حَتَّى الْخَطَاةُ يَفْعَلُونَ هَذَا. ٣٤ وَإِنْ أَقْرَضْتُمُ الَّذِينَ تَأْمَلُونَ أَنْ يَسْتَرْدُوا مِنْهُمْ مَالَكُمْ، فَأَيُّ مَدِيحٍ تَسْتَحِقُّونَ؟ حَتَّى الْخَطَاةُ يُقْرِضُونَ الْخَطَاةَ، لِيَسْتَرْدُوا مَا لَهُمْ كَامِلًا. ٣٥ «لَكِنْ أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، وَاصْنَعُوا الْخَيْرَ لَهُمْ. أَقْرِضُوا وَلَا تَنْتَظِرُوا أَنْ يَسْتَرْدُوا شَيْئًا، فَتَكُونَ مَكَافَأَتَكُمْ عَظِيمَةً، وَتَكُونُونَ أَبْنَاءَ اللَّهِ الْعَلِيِّ. فَهُوَ كَرِيمٌ حَتَّى نَحْوِ النَّارِكِينَ لِلْجَمِيلِ وَالْأَشْرَارِ. ٣٦ كُونُوا رَحْمَاءَ كَمَا أَنَّ أَبَاكُمْ رَحِيمٌ.

### انظروا إلى أنفسكم

٣٧ «لَا تَحْكُمُوا عَلَى الْآخَرِينَ، فَلَا يَحْكُمَ عَلَيْكُمْ. لَا تَدِينُوا الْآخَرِينَ، فَلَا تُدَانُوا. سَأَلُوا الْآخَرِينَ فَتَسْأَلُوا. ٣٨ أَعْطُوا الْآخَرِينَ فَتُعْطُوا. فَسَيَصْعَقُونَ فِي أَحْضَانِكُمْ كَيْلًا كَبِيرًا مُبْلِدًا مَهْرُوزًا فَائِضًا. فَيَأْكُلُ الَّذِي تَكُونُونَ بِهِ لِلْآخَرِينَ سَيْكَالًا لَكُمْ.» ٣٩ وَقَالَ لَهُمْ أَيْضًا هَذَا الْمَثَلُ: «هَلْ يَسْتَطِيعُ أَعْمَى أَنْ يَقُودَ أَعْمَى؟ أَمْ لَا يَقَعُ الْإِثْنَانُ فِي حُفْرَةٍ؟ ٤٠ فَمَا مِنْ تَلْبِيدٍ أَفْضَلَ مِنْ مَعْلِيهِ. بَلْ مَتَى تَدْرَبُ إِنْسَانٌ تَدْرِبًا كَامِلًا، صَارَ مِثْلَ مَعْلِيهِ. ٤١ «لِمَاذَا تَرَى الْقَشَّةَ فِي عَيْنِ أَخِيكَ لَكِنَّكَ لَا تَلَاخِظُ الْخَشَبَةَ الْكَبِيرَةَ فِي عَيْنِكَ أَنْتَ؟ ٤٢ وَكَيْفَ تُمْكِنُ أَنْ تَقُولَ لِأَخِيكَ: يَا أَخِي، دَعْنِي أُخْرِجَ الْقَشَّةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَأَنْتَ لَا تَرَى الْخَشَبَةَ الَّتِي فِي عَيْنِكَ؟ يَا مَنَافِقُ! أَخْرَجْ أَوَّلًا الْخَشَبَةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَتَرَى بوضوحٍ لِإِخْرَاجِ الْقَشَّةِ مِنْ عَيْنِ أَخِيكَ.

### نوعان من الثَّار

٤٣ «الشَّجَرَةُ الْجَيِّدَةُ لَا تَجْعَلُ ثَمْرًا رَدِيئًا، وَالشَّجَرَةُ الرَّدِيئَةُ لَا تَجْعَلُ ثَمْرًا جَيِّدًا. ٤٤ فَكُلُّ ثَمْرَةٍ تُعْرَفُ مِنْ ثَمْرِهَا. لَا يَجْنِي النَّاسُ التِّينَ مِنَ الْأَشْوَكَ، وَلَا يَقَطِفُونَ الْعَبَّ عَنْ ثَمْرَةِ الْعَلِيقِ! ٤٥ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ الصَّالِحَ يُخْرِجُ مَا هُوَ صَالِحٌ مِنَ الصَّالِحِ الْخَزُونِ فِي قَلْبِهِ، وَالْإِنْسَانُ الشَّرِيرُ يُخْرِجُ مَا هُوَ شَرِيرٌ مِنَ الشَّرِّ الْخَزُونِ فِي قَلْبِهِ. لِأَنَّ الْقَمَّ يَتَكَلَّمُ بِمَا يَمْتَلِئُ بِهِ الْقَلْبُ.

### نوعان من النَّاسِ

٤٦ «لِمَاذَا تَدْعُونِي: «يَا رَبُّ، يَا رَبُّ»، وَلَا تَفْعَلُونَ مَا أَقُولُ؟ ٤٧ دَعُونِي أَشْبِهَ لَكُمْ كُلَّ مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ، وَيَسْمَعُ تَعَالِيِي وَيُطِيعُهَا. ٤٨ إِنَّهُ أَشْبَهُ بِرَجُلٍ بَنَى بَيْتًا، حَفَرَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَمِيقًا، وَوَضَعَ الْأَسَاسَ عَلَى الصَّخْرِ. وَعِنْدَمَا جَاءَ الْفَيْضَانُ، ارْتَطَمَ النَّهْرُ بِذَلِكَ الْبَيْتِ، لَكِنَّهُ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَهْزَهُ لِأَنَّهُ كَانَ حَسَنَ الْبِنَاءِ. ٤٩ «أَمَّا الشَّخْصُ الَّذِي يَسْمَعُ تَعَالِيِي وَلَا يُطِيعُهَا، فَهُوَ أَشْبَهُ بِرَجُلٍ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ دُونَ أُسَاسٍ قَوِيٍّ. فَارْتَطَمَ بِهِ النَّهْرُ، فَسَقَطَ فُورًا. وَدَمَّرَ الْبَيْتَ تَدْمِيرًا كَامِلًا.»



١ وعندما أتى يسوع ما أراد أن يقوله للناس، ذهب إلى كفرناحوم. ٢ وكان هناك ضابط روماني<sup>٣١</sup> له خادم مريض مُوشك على الموت. وكان هذا الخادم عزيزاً عنده. ٣ فلما سمع الضابط عن يسوع، أرسل إليه بعض شيوخ اليهود، طالباً إليه أن يأتي ويقدم حياة خادمه. ٤ فلما جاءوا إلى يسوع توسلوا إليه بإلحاح وقالوا: «إنه يستحق أن تفعل له هذا. ٥ فهو يحب شعبنا، وهو الذي بنى لنا مجمعنا.»

٦ فذهب يسوع معهم. ولما صار يسوع قريباً من البيت، أرسل إليه الضابط الروماني بعض الأصدقاء يقول له: «يا سيد، لا تحمل نفسك عناء المجيء، فأنا لا أستحق أن تدخل بيتي. ٧ لهذا لم أعجز على المجيء إليك. وما عليك إلا أن تقول كلمة فيسفي خادمي. ٨ فأنا نفسي رجل تحت سلطة، ولي جنود يأتمرُونَ بأمرِي. أقول لهذا الجندي: «أذهب!» فيذهب. وأقول لآخر: «تعال!» فيأتي. وأقول لخادمي: «افعلوا كذا!» فيفعلوه.»

٩ فلما سمع يسوع هذا اندهش. ثم التفت إلى الناس الذين كانوا يتبعونه وقال: «أقول لكم إنني لم أجِد مثل هذا الإيمان حتى بين بني إسرائيل.»

١٠ فلما عاد الذين أرسلهم الضابط إلى البيت، وجدوا الخادم قد تعافى.

### إحياة ابن الأرملة

١١ بعد ذلك، ذهب يسوع إلى بلدة تدعى نايين يرافقه تلاميذه وجمع كبير من الناس. ١٢ وعند اقترابه من بوابة البلدة، رأى شاباً ميتاً يُحمل إلى خارج البلدة، وقد كان وحيداً أمه الأرملة. وكان هناك جمع كبير من رجال المدينة. ١٣ فلما رآها الرب تحزن عليها وقال لها: «لا تبكي.» ١٤ واقترب ولمس الثابت، فتوقف حاملوه. ثم قال يسوع: «أيها الشاب، أنا أقول لك، انهض!» ١٥ فجلس الميت معدلاً، وبدأ يتكلم. فردده يسوع إلى أمه.

١٦ فامتلاً بجمع رهبة، وسجدوا لله، وقالوا: «لقد ظهر بيننا نبي عظيم!» وقالوا: «لقد جاء الله ليعين شعبه!»

١٧ وانتشرت أخبار يسوع عبر إقليم اليهودية وكل المناطق الريفية المجاورة.

### سؤال يوحنا المعمدان

١٨ فذهب تلاميذ يوحنا المعمدان وأخبروه بكل هذه الأشياء. فدعا يوحنا اثنين من تلاميذه. ١٩ وأرسلهما إلى الرب ليسألاه: «هل أنت الذي نتظره، أم ينبغي أن نتظر آخر؟»

٢٠ فجاء الرجلان إليه وقالا: «لقد أرسلنا يوحنا المعمدان لسألك هل أنت الذي نتظره، أم ينبغي أن نتظر آخر؟»

٢١ فسفى يسوع في ذلك الوقت أشخاصاً كثيرين من أمراضهم المختلفة، وطرد أرواحاً شريرة، وأعطى بصراً للكثيرين من العميان. ٢٢ ثم أجاب تلميذي يوحنا فقال: «أذهبوا وأخبروا يوحنا بما شاهدتموا وسمعتما: ها هم العمي يبصرون، والمقعدون يمشون، والبرص يطهرون، والصم يسمعون، والموتى يحيون، والمساكين يسمعون البشارة. ٢٣ وهنئياً لمن لا يتردد في الإيمان بي.»

٢٤ وبعد أن انطلق رسولا يوحنا، بدأ يسوع يتحدث إلى الناس عن يوحنا فقال: «ما الذي خرجتم إلى البرية لترؤه؟ قصبة تورجها الريح؟ ٢٥ إذا ما الذي خرجتم لترؤه؟ رجلاً يلبس ثياباً ناعمة؟ إن الذين يلبسون الثياب الناعمة ويعيشون عيشة الترف هم في قصور الملوك. ٢٦ إذا ما الذي خرجتم لترؤه؟ نبياً؟ هو كذلك. بل إنني أقول لكم إنكم رأيتُم من هو أعظم مني! ٢٧ فهذا هو الذي كتب عنه:

«ها أنا أرسلُ رسولي قدامك.

ليُعدَّ الطريق أمامك.» ٢٨

٢٨ ليس بين الذين ولدتهم النساء من هو أعظم من يوحنا، غير أن أقلَّ فخصي في ملكوتِ الله أعظم منه.»

٢٩ فكل الذين سمعوا هذا، حتى جامعو الضرائب، أقروا بصديق رسالة الله، وتعمدوا بمعمودية يوحنا. ٣٠ أما الفريسيين ومعلبي الشريعة فقد رفضوا الخضوع لخطة الله، ولم يتعمدوا على يدي يوحنا.

٣١ وقال يسوع: «بماذا أشبه الناس في هذا الجيل؟ وكيف أصفهم؟ ٣٢ إنهم كأطفالٍ يجلسون في السوق. فتنادي جماعة منهم أخرى فتقول:

«زَمَرْنَا لَكُمْ، فَلَمْ تَرْقُصُوا.  
وَعَنَيْنَا لَكُمْ أَغَانِيَ الْجَنَازَاتِ،  
فَلَمْ تَبْكُوا!»

٣٣ قَدَّ جَاءَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ لَا يَأْكُلُ كَالْآخَرِينَ وَلَا يَشْرَبُ نَبِيذًا كَالْآخَرِينَ. فَقُلْتُمْ: «فِيهِ رُوحٌ شَرِيرٌ». ٣٤ ثُمَّ جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ يَأْكُلُ كَالْآخَرِينَ وَيَشْرَبُ النَّبِيذَ. فَقُلْتُمْ: «إِنَّهُ شَرٌّ وَسَكِرٌ، وَصَدِيقٌ لِجَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالْخَطَايَا». ٣٥ لَكِنَّ نِمَارَ الْحِكْمَةِ هِيَ الَّتِي تُبَيِّنُ أَنَّهَا حِكْمَةٌ صَحِيحَةٌ.»

### أَحْبَتَ يَسُوعَ كَثِيرًا

٣٦ وَدَعَا أَحَدَ الْفَرِيسِيِّينَ يَسُوعَ لِيَأْكُلَ مَعَهُ، فَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ، وَجَلَسَ إِلَى الْمَائِدَةِ.  
٣٧ وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ خَاطِئَةٌ فِي الْمَدِينَةِ. فَلَمَّا عَلِمَتْ أَنَّ يَسُوعَ يَتَنَاوَلُ الطَّعَامَ فِي بَيْتِ الْفَرِيسِيِّ، أَحْضَرَتْ قَارُورَةً مِنَ الْمَرْمَرِ مَلِيئَةً بِالْعِطْرِ،  
٣٨ وَوَقَفَتْ حَلْفَ يَسُوعَ عِنْدَ قَدَمَيْهِ، وَهِيَ تَبُوحُ وَتُبِّلُ قَدَمَيْهِ بِدُمُوعِهَا. ثُمَّ مَسَحَتْهُمَا بِشَعْرِهَا. وَقَبِلَتْ قَدَمَيْهِ وَسَكَبَتْ الْعِطْرَ عَلَيْهَا.  
٣٩ فَرَأَى الْفَرِيسِيُّ الَّذِي دَعَاها مَا حَدِثَ وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «لَوْ كَانَ هَذَا الرَّجُلُ نَبِيًّا، لَعَرَفَ مَنْ هِيَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَلَسُّهُ، وَأَيُّ نَوْعٍ مِنَ النِّسَاءِ هِيَ. وَلَعَرَفَ أَنَّهَا خَاطِئَةٌ.»

٤٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَدَيَّ مَا أَقُولُهُ لَكَ يَا سَمْعَانُ.» فَرَدَّ سَمْعَانُ: «قُلْ يَا مَعْلُومُ.»

٤١ فَقَالَ يَسُوعُ: «كَانَ هُنَاكَ رَجُلَانِ مَدِينَوَانِ لِرَجُلٍ مُرَابِي. أَحَدُهُمَا بِمَجْسَمَةٍ دِينَارٍ، ١٢ وَالْآخَرُ بِمَجْسَمِينَ. ٤٢ وَإِذْ كَانَا عَاجِزَيْنِ عَنِ السَّدَادِ، تَكَرَّمَ الرَّجُلُ فَشَطَبَ دَنِيمَا. فَمِنْ مَنِمَا يَكُونُ أَكْثَرَ حَيًّا لَهُ؟»

٤٣ أَجَابَ سَمْعَانُ: «أُظُنُّ أَنَّهُ الَّذِي شَطَبَ لَهُ الدِّينَ الْأَكْبَرَ.»

فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَصَبْتَ فِي حِكْمِكَ.» ٤٤ وَقَالَ لِسَمْعَانَ مُلْتَمِئًا إِلَى الْمَرْأَةِ: «هَلْ تَرَى هَذِهِ الْمَرْأَةَ؟ لَقَدْ جِئْتُ إِلَى بَيْتِكَ فَلَمْ تُعْطِنِي مَاءً لِأَغْسِلَ رِجْلِي، أَمَا هِيَ فَقَدْ بَلَّتْ قَدَمِي بِدُمُوعِهَا، وَمَسَحَتْهُمَا بِشَعْرِهَا. ٤٥ أَنْتَ لَمْ تَقْبَلْنِي قَبْلَةَ تَرْحِيبِي. أَمَا هِيَ فَلَمْ تَتَوَقَّفْ عَن تَقْبِيلِ قَدَمِي مُنْذُ دَخَلْتُ. ٤٦ أَنْتَ لَمْ تَدَهْنِ رَأْسِي بِزَيْتٍ، أَمَا هِيَ فَدهَنَتْ قَدَمِي بِالْعِطْرِ. ٤٧ لِهَذَا أَقُولُ لَكَ إِنَّ خَطَايَاهَا الْكَثِيرَةَ قَدْ غُفِرَتْ، بِدَلِيلِ أَنَّهَا أَظْهَرَتْ حُبًّا كَثِيرًا. أَمَا الَّذِي تُغْفِرُ لَهُ خَطَايَا قَلِيلَةً، فَإِنَّهُ يَحِبُّ قَلِيلًا.»

٤٨ ثُمَّ قَالَ لَهَا: «خَطَايَاكَ قَدْ غُفِرَتْ.»

٤٩ فَبَدَأَ الْجَالِسُونَ إِلَى الْمَائِدَةِ مَعَهُ يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَنْ هَذَا الَّذِي يَقْدِرُ حَتَّى أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا؟»

٥٠ أَمَا يَسُوعُ فَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «لَقَدْ خَلَصْتُ إِيْمَانُكَ، فَادْهَبِي بِسَلَامٍ.»

## ٨

### رَفَاقَ يَسُوعَ

١ بَعْدَ ذَلِكَ كَانَ يَسُوعُ يَمُرُّ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى أُخْرَى، وَمِنْ قَرْيَةٍ إِلَى أُخْرَى، بَعْظُهُمْ وَيُعَلِّمُ بِإِشَارَةِ مَلَكَوَتِ اللَّهِ لِلنَّاسِ. وَكَانَ الرُّسُلُ الْإِثْنَا عَشَرَ مَعَهُ. ٢ كَمَا رَافَقَتْهُ بَعْضُ النِّسَاءِ الْوَاتِي شَفَاهُنَّ مِنْ أَرْوَاجٍ شَرِيرَةٍ وَأَمْرَاضٍ. وَهُنَّ مَرْيَمُ الَّتِي دَعَى الْجَدَلِيَّةُ ٣ الَّتِي أَخْرَجَ مِنْهَا سَبْعَةَ أَرْوَاجٍ شَرِيرَةٍ، ٣ وَيُونَا زَوْجَةَ خُوزِي، الَّذِي كَانَ مَسْؤُولًا عَنِ بَيْتِ هِيرُودَسَ، وَسُوسَنَةَ، وَإِسَاءَ كَثِيرَاتٍ غَيْرُهُنَّ. وَكُنَّ يَفْقَهُنَّ عَلَى يَسُوعَ وَتَلَامِيذِهِ مِنْ أُمُومِهِنَّ الْخَاصَّةِ.

### مَثَلُ الْبِذَارِ

٤ وَكَانَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ قَدْ تَجَمَّعَ حَوْلَ يَسُوعَ، إِذْ كَانُوا يَأْتُونَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ الْمُدُنِ. فَقَالَ لَهُمْ هَذَا الْمَثَلُ:  
٥ «خَرَجَ فَلَاحٌ لِيَبْذُرَ بَذَارَهُ. وَبَيْنَمَا هُوَ يَبْذُرُ، وَقَعَ بَعْضُ الْبِذَارِ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، فَدَاسَتْهُ أَقْدَامُ النَّاسِ، وَأَكَلَتْهُ طُيُورُ السَّمَاءِ. ٦ وَوَقَعَ بَعْضُ الْبِذَارِ عَلَى طَبَقَةٍ صَخْرِيَّةٍ. وَعِنْدَمَا نَمًا، ذَبُلَ إِذْ لَمْ تَكُنْ فِيهِ رُطُوبَةٌ. ٧ وَوَقَعَ بَعْضُ الْبِذَارِ بَيْنَ الْأَشْوَكَ، فَنَمَتِ الْأَشْوَكَ مَعَهُ وَعَطَلَتْ نُومَهُ. ٨ وَوَقَعَ بَعْضُ الْبِذَارِ عَلَى الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ، فَنَمًا وَأَثْمَرَ مِئَةَ ضِعْفٍ.» وَفِيمَا هُوَ يَقُولُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ نَادَى وَقَالَ: «مَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ.»

معنى مثل البذار

٩ وَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَنْ مَغْزَى هَذَا الْمَثَلِ، ١٠ فَقَالَ: «لَقَدْ أُعْطِيتُمْ امْتِيَازَ مَعْرِفَةِ أَسْرَارِ مَلَكُوتِ اللَّهِ. أَمَّا لِلْبَقِيَّةِ فَتُعْطَى أَسْرَارُ الْمَلَكُوتِ بِأَمْثَالٍ ...

«فَلَا يُبْصِرُونَ حِينَ يَنْظُرُونَ،

وَلَا يَفْهَمُونَ حِينَ يَسْمَعُونَ.»<sup>٢٥</sup>

١١ «إِلَيْكُمْ مَعْنَى الْمَثَلِ: الْبِذَارُ هُوَ كَلِمَةُ اللَّهِ. ١٢ فَالْبِذَارُ الَّذِي وَقَعَ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، يُمَثِّلُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ، ثُمَّ يَأْتِي إبْلِيسُ وَيَنْزِعُ الْكَلِمَةَ مِنْ قُلُوبِهِمْ. وَبِذَا لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا وَيُخَلِّصُوا. ١٣ أَمَّا الَّذِي وَقَعَ عَلَى الصَّخْرِ، فَيُمَثِّلُ الَّذِينَ يَقْبَلُونَ الْكَلِمَةَ بَفَرَحٍ حِينَ يَسْمَعُونَهَا، لَكِنْ لَيْسَ لَهُمْ جُذُورٌ، فَيُؤْمِنُونَ لِفَتْرَةٍ، لَكِنَّهُمْ يَتَرَاجَعُونَ فِي وَقْتِ الْامْتِحَانِ.

١٤ أَمَّا الَّذِي وَقَعَ بَيْنَ الْأَشْوَكَ، فَيُمَثِّلُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ، وَيَمْضُونَ فِي طَرِيقِهِمْ. لَكِنَّهُمْ يَسْمَعُونَ لِهَيْبَةِ الْهَيْبَةِ وَيَسْمَعُونَ لِهَيْبَةِ الْهَيْبَةِ وَأَمَّا الَّذِي وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ، فَيُمَثِّلُ ذَوِي الْقُلُوبِ الصَّالِحَةِ الصَّادِقَةِ. يَسْمَعُ هُوَ لَا كَلِمَةَ اللَّهِ وَيَسْمَعُونَ بِهَا، وَيُبْصِرُهُمْ بِمَثَلِهَا.»

استخدم فهمك

١٦ وَقَالَ: «لَا يَفْهَمُ أَحَدٌ مِصْبَاحًا وَيُعْطِيهِ بِنَاءً أَوْ يُخْفِيهِ تَحْتَ سَرِيرٍ! بَلْ يَضَعُهُ عَلَى حِمَالَةٍ مَرْتَعَةً، لِكَيْ يَسْتَطِيعَ الدَّاخِلُونَ أَنْ يَرَوْا النُّورَ. ١٧ لِأَنَّهُ مَا مِنْ خَفِيٍّ إِلَّا وَسَيُظْهِرُ، وَمَا مِنْ سِرٍّ إِلَّا وَسَيُنْكَشِفُ وَيَأْتِي إِلَى النُّورِ. ١٨ فَاتَّبِعُوا كَيْفَ سَمِعْتُمْ، لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَمْلِكُ ٢٦ سَيَزَادُ لَهُ، أَمَّا الَّذِي لَا يَمْلِكُ، فَسَيَنْتَرِعُ مِنْهُ مَا يَدُوُّ أَنَّهُ لَهُ.»

عائلة يسوع هم أتباعه

١٩ وَجَاءَتْ أُمُّ يَسُوعَ وَإِخْوَتُهُ إِلَيْهِ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَتِمَكَّنُوا مِنَ الْوُصُولِ إِلَيْهِ بِسَبَبِ الْازْدِحَامِ. ٢٠ فَقِيلَ لَهُ: «أُمَّكَ وَإِخْوَتُكَ وَاقِفُونَ خَارِجًا، وَهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَرَوْكَ.»

٢١ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعَ: «أُمِّي وَإِخْوَتِي هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ وَيُعْبِدُونَهُ.»

تلاميذ يسوع يرون قوته

٢٢ وَذَاتَ يَوْمٍ رَكِبَ يَسُوعَ وَتَلَامِيذُهُ قَارِبًا، وَقَالَ لَهُمْ: «لِنَعْبُرْ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْبُحَيْرَةِ.» فَأَجْرُوا. ٢٣ وَبَيْنَمَا كَانُوا مُجْرِينَ، نَامَ يَسُوعُ، وَثَارَتْ عَاصِفَةٌ شَدِيدَةٌ عَلَى الْبُحَيْرَةِ. وَبَدَأَ الْقَارِبُ يَمْتَلِئُ بِالْمَاءِ، وَصَارُوا فِي خَطَرٍ. ٢٤ فَجَاءُوا إِلَيْهِ وَأَيَّقُوهُ وَقَالُوا لَهُ: «يَا سَيِّدُ، إِنَّا نَعْرُقُ!»

٢٥ حِينَئِذٍ قَامَ وَانْتَهَرَ الرِّيحَ وَالْأَمْوَاجَ، فَسَكَنتِ الرِّيحُ وَهَدَّتِ الْبُحَيْرَةُ. ٢٥ فَقَالَ يَسُوعُ لَهُمْ: «أَيْنَ إِيمَانُكُمْ؟» لَكِنَّهُمْ كَانُوا خَائِفِينَ وَمَذْهُولِينَ، وَهُمْ يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «أَيُّ رَجُلٍ هَذَا الَّذِي يَأْمُرُ الرِّيحَ وَالْمِيَاهَ، فَطِيعَانِهِ؟»

رجل مسكون بأرواح شريرة

٢٦ وَهَكَذَا أَجْرُوا إِلَى مَنْطِقَةِ الْجَدْرِيِّينَ الْمُقَابِلَةِ لِأَقْلِيمِ الْجَلِيلِ. ٢٧ وَعِنْدَمَا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى الشَّاطِئِ، لَاقَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْبَلَدَةِ فِيهِ أَرْوَاحٌ شَرِيرَةٌ. وَلَمْ يَكُنْ قَدْ ارْتَدَى ثِيَابًا أَوْ سَكَنَ بَيْتًا مِنْذُ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ، بَلْ كَانَ يَعِيشُ بَيْنَ الْقُبُورِ.

٢٨ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعَ صَرَخَ وَارْتَمَى أَمَامَهُ، وَقَالَ لَهُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ: «مَاذَا تَرِيدُ مِنِّي يَا يَسُوعُ يَا ابْنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ؟ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ أَلَا تُعَذِّبُنِي.»

٢٩ قَالَ هَذَا لِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ قَدْ أَمَرَ الرُّوحَ النَّجِسَ أَنْ يَخْرُجَ. وَقَدْ تَمَلَّكَهُ الرُّوحُ الشَّرِيرُ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً، فَكَانُوا يَرْبِطُونَهُ بِسَلْسِلٍ وَقِيودٍ، وَيَضَعُونَهُ تَحْتَ الْحِرَاسَةِ. لَكِنَّهُ كَانَ يَكْسِرُ الْقِيودَ، وَيَقْتَادُهُ الرُّوحُ الشَّرِيرُ إِلَى الْبَرِيَّةِ.

٣٠ فَسَأَلَ يَسُوعُ: «ما اسمك؟» فَقَالَ: «اسمي جَبش»، ٢٧ إِذْ كَانَتْ أَرْوَاحٌ شَرِيرَةٌ كَثِيرَةٌ قَدْ دَخَلَتْهُ. ٣١ وَتَوَسَّلَتِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ إِلَى يَسُوعَ آلَا يَا مَرَّهَا بِالذَّهَابِ إِلَى الْهَالَوِيَّةِ. ٣٢ وَكَانَ هُنَاكَ قَطِيعٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرعى عَلَى جَانِبِ النَّهْلِ، فَتَوَسَّلَتِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ إِلَيْهِ لِيَسْمَحَ لَهَا بِالذَّخُولِ فِي الْخَنَازِيرِ، فَسَمَحَ لَهَا بِذَلِكَ. ٣٣ فَخَرَجَتِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ مِنَ الرَّجُلِ وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ، فَانْدَفَعَ الْقَطِيعُ مِنْ فَوْقِ الْمُنْحَدَرِ وَهَوَى فِي الْبَحِيرَةِ وَغَرِقَ.

٣٤ وَلَمَّا رَأَى الرَّعَاةُ مَا حَدَثَ هَرَبُوا، وَأَبْلَغُوا النَّاسَ فِي الْبَلَدَةِ وَفِي الرَّيفِ بِمَا حَصَلَ. ٣٥ فَخَرَجَ النَّاسُ لِيُرَوْا مَا حَدَثَ، وَجَاءُوا إِلَى يَسُوعَ، وَوَجَدُوا الرَّجُلَ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ جَالِسًا عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ، وَهُوَ لَا يَسُوعُ، وَفِي كَامِلِ عَقْلِهِ، خَافُوا. ٣٦ وَأَخْبَرَهُمُ الَّذِينَ رَأَوْا مَا حَدَثَ وَكَيْفَ شَفَى الرَّجُلَ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ. ٣٧ فَطَلَبَ كُلُّ سُكَّانِ مَنطِقَةِ الْجَدْرِيَيْنِ إِلَى يَسُوعَ أَنْ يَتْرَكَهُمْ، فَقَدْ خَافُوا خَوْفًا شَدِيدًا.

فَرَكِبَ يَسُوعُ الْقَارِبَ لِيَعُودَ، ٣٨ لَكِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ رَجَاهُ أَنْ يَذْهَبَ مَعَهُ، فَصَرَفَهُ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: ٣٩ «عُدْ إِلَى بَيْتِكَ، وَأَخْبِرْ بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ اللَّهُ مِنْ أَجْلِكَ.» فَانصَرَفَ الرَّجُلُ، وَأَذَاعَ فِي كُلِّ أُنْحَاءِ الْبَلَدَةِ مَا فَعَلَهُ يَسُوعُ مِنْ أَجْلِهِ.

### إِقَامَةُ فِتَاةٍ مِنَ الْمَوْتِ وَشِفَاءُ امْرَأَةٍ نَازِفَةً

٤٠ وَعِنْدَمَا عَادَ يَسُوعُ رَحَّبَ بِهِ جُمُوعُ النَّاسِ، فَقَدْ كَانُوا كُتْمُهُمْ فِي انْتِظَارِهِ. ٤١ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، جَاءَ رَجُلٌ اسْمُهُ يَلرُسُ، وَكَانَ يَلرُسُ هَذَا مَسْؤُولًا عَنِ الْجَمْعِ، فَارْتَمَى عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ، وَرَجَاهُ أَنْ يَرِافِقَهُ إِلَى بَيْتِهِ. ٤٢ فَقَدْ كَانَتْ لَهُ ابْنَةٌ وَحِيدَةٌ فِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهَا عَلَى وَشَكِّ الْمَوْتِ.

وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ سَائِرًا نَحْوَ بَيْتِهِ، كَانَتِ الْحَشُودُ تَدْفَعُهُ. ٤٣ وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ تَنْزِفُ مِنْذُ اثْنَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَقَدْ انْفَقَتْ كُلَّ مَا لَدَيْهَا عَلَى الْأَطْيَاءِ، وَخَرَجُوا عَنْ شِفَائِهَا. ٤٤ فَجَاءَتْ مِنْ وِرَاءِ يَسُوعَ، وَمَلَسَتْ طَرْفَ عِبَاءَتِهِ. فَانْقَطَعَ التَّزْيِيفُ فُورًا.

٤٥ فَقَالَ يَسُوعُ: «مَنْ لَمَسَنِي؟» وَبَيْنَمَا كَانُوا كُتْمُهُمْ يَنْكُرُونَ ذَلِكَ، قَالَ بَطْرُسُ: «يَا سَيِّدَ، النَّاسُ كُتْمُهُمْ يَدْفَعُونَكَ وَيَضَعُطُونَ عَلَيْكَ.» ٤٦ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَحَدُهُمْ لَمَسَنِي، فَقَدْ شَعُرْتُ بِقُوَّةٍ خَرَجَتْ مِنِّي.»

٤٧ فَأَدْرَكَتِ الْمَرْأَةُ أَنَّهُ لَاحْظُهَا. فَجَاءَتْ مُرْتَبِعَةً وَارْتَمَتْ أَمَامَهُ، وَأَخْبَرَتْهُ أَمَامَ كُلِّ النَّاسِ لِمَاذَا لَمَسَتْهُ، وَكَيْفَ شَفَيْتِ فُورًا. ٤٨ فَقَالَ لَهَا: «يَا ابْنَتِي، لَقَدْ خَلَصَكِ إِيمَانُكَ، فَاذْهَبِي بِسَلَامٍ.»

٤٩ وَبَيْنَمَا كَانَ يَمْكُرُ، جَاءَ وَاحِدٌ مِنْ بَيْتِ الْمَسْؤُولِ عَنِ الْجَمْعِ وَقَالَ: «ابْنَتُكَ مَاتَتْ، فَلَا تُزِجِ الْعَمَلِمَ.» ٥٠ فَسَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ وَقَالَ لَهُ: «لَا تَحْتَفِ، مَا عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تُؤْمِنَ، وَتَسْتَشْفِي ابْنَتُكَ.»

٥١ وَعِنْدَمَا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى الْبَيْتِ، لَمْ يَدْعُ أَحَدًا يَدْخُلُ مَعَهُ سِوَى بَطْرُسَ وَيُوَحْنَا وَبِعَثُوبَ وَابْنِ الصَّبِيِّ وَأُمِّهَا. ٥٢ وَبَيْنَمَا كَانَ جَمِيعُ النَّاسِ يَبْكُونَ وَيَبْحُونُ عَلَيْهَا، قَالَ يَسُوعُ: «كُفُّوا عَنِ الْبُكَاءِ، فَهِيَ لَمْ تَمُتْ، لَكِنَّهَا نَامَتْ.»

٥٣ فَضَجَّكُوا عَلَيْهِ لِعَلِهِمْ بِأَنَّهَا مَاتَتْ. ٥٤ وَلكِنَّهُ أَمْسَكَ بِيَدَيْهَا وَنَادَى: «يَا صَبِيَّةُ، اانْهَضِي!» ٥٥ فَعَادَتْ رُوحَهَا إِلَيْهَا، وَوَقَفَتْ فُورًا. فَأَمَرَ يَسُوعُ بِأَنْ يُقَدَّمَ لَهَا طَعامٌ لِيَأْكُلَ. ٥٦ وَذَهَلَ وَالِدُهَا، لَكِنَّهُ أَمَرَهَا بِأَنْ لَا يُخْبِرَا أَحَدًا بِمَا حَصَلَ.

### ٩

### يَسُوعُ يُرْسِلُ تَلَامِيذَهُ

١ وَدَعَا يَسُوعُ «الْاثْنَيْ عَشَرَ» إِلَيْهِ، وَأَعطَاهُمْ قُوَّةً وَسُلْطَانًا عَلَى كُلِّ الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ، وَعَلَى شِفَاءِ الْأَمْرَاضِ. ٢ ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ لِيَبْشُرُوا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَلِيَبْشُرُوا الْمَرْضَى. ٣ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَأْخُذُوا شَيْئًا لِرِحْلَتِكُمْ. لَا تَأْخُذُوا عَكَازًا وَلَا حَقِيْبَةً وَلَا خَبْزًا وَلَا فِصَّةً. وَلَا تَحْمِلُوا مَعَكُمْ ثَوْبًا إِضَافِيًا. ٤ وَأَقْبِعُوا فِي أَيِّ بَيْتٍ تَدْخُلُونَهُ، وَلَا تَقْبِعُوا فِي بَيْتٍ آخَرَ إِلَى أَنْ تَخْرُجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ. ٥ سَتَرَفُضُ بَعْضُ الْمُدُنِ أَنْ تَرْحَبَ بِكُمْ. حِينَ تَخْرُجُونَ مِنْ إِحْدَاهَا، انْفِضُوا الْغُبَارَ عَنْ أقدامِكُمْ كَشَهَادَةٍ ضِدَّهُمْ.»

٦ فَذَهَبُوا وَكَانُوا يَنْتَقِلُونَ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَى قَرْيَةٍ لِيَبْشُرُوا وَيَشْفُوا النَّاسَ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

### هِيروُدُسُ يَحْتَارُ فِي أَمْرِ يَسُوعَ

٧ وَصَمَّعَ الْوَالِي هِيرُودُسُ<sup>٢٨</sup> بِكُلِّ مَا كَانَ يَجْرِي، فَاحْتَارَ لِأَنَّهُ بَعْضُهُمْ كَانَ يَقُولُ إِنَّ يُوْحَنَّا قَدْ أَقِيمَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. ٨ وَقَالَ آخَرُونَ إِنَّ إِيْلِيَّا قَدْ ظَهَرَ. ٢٩ وَقَالَ غَيْرُهُمْ إِنَّ أَحَدَ الْأَنْبِيَاءِ الْقَدَمَاءِ قَدْ قَامَ. ٩ لَكِنَّ هِيرُودُسَ قَالَ: «لَقَدْ قَطَعْتُ رَأْسَ يُوْحَنَّا. لَكِنَّ مَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي أَسْمَعُ عَنْهُ كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ؟» وَحَاوَلَ هِيرُودُسُ أَنْ يَرَى يَسُوعَ.

يَسُوعُ يُطْعِمُ خَمْسَةَ آلَافٍ شَخْصًا

١٠ وَلَمَّا عَادَ الرَّسُلُ، قَالُوا لِيَسُوعَ كُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ. ثُمَّ انْسَحَبَ يَسُوعُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ وَذَهَبَ إِلَى مَدِينَةٍ تَدْعَى بَيْتَ صَيْدَا، وَأَخَذَ مَعَهُ الرَّسُلَ وَجَدَهُمْ. ١١ لَكِنَّ جُمُوعَ النَّاسِ عَلِمَتْ بِذَلِكَ فَتَبِعُوهُ. فَحَبَّبَ بِهِمْ وَتَحَدَّثَ إِلَيْهِمْ عَنِ مَلَكُوتِ اللَّهِ. وَشَفَى الْمُحْتَاجِينَ إِلَى شِفَاءٍ. ١٢ وَبَدَأَتْ الشَّمْسُ بِالْمَغِيبِ، فَجَاءَ الْاِثْنَا عَشَرَ إِلَى يَسُوعَ وَقَالُوا لَهُ: «اصْرِفِ النَّاسَ لِكَيْ يَذْهَبُوا إِلَى الْقُرَى وَالْمَزَارِعِ الْمَجَاوِرَةِ، فَيَجِدُوا لَهُمْ طَعَامًا وَمَكَانًا يَبْتَئِنُونَ فِيهِ. فَحَنَّنَ فِي مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ.»

١٣ لَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُمْ: «أَعْطَوْهُمْ أَنْتُمْ شَيْئًا لِيَأْكُلُوا.» فَقَالُوا: «كُلُّ مَا لَدَيْنَا هُوَ خَمْسَةُ أَرْغَفَةٍ وَسَمَكَانٌ، وَهَذَا لَا يَكْفِي إِلَّا إِذَا ذَهَبْنَا لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا لِكُلِّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ.» ١٤ وَكَانَ هُنَاكَ نَحْوُ خَمْسَةِ آلَافٍ رَجُلًا، فَقَالَ يَسُوعُ لِتِلْمِذِيهِ: «قُولُوا لِلنَّاسِ أَنْ يَجْلِسُوا فِي مَجْمُوعَاتٍ خَمْسِينَ خَمْسِينَ.»

١٥ فَفَعَلُوا ذَلِكَ، وَاجْتَسَا الْجَمْعَ. ١٦ فَأَخَذَ يَسُوعُ أَرْغَفَةَ الْخُبْزِ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَشَكَرَ اللَّهُ رَافِعًا عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ قَسَمَهَا وَأَعْطَاهَا لِتِلْمِذِيهِ لِيُوزِعُهَا عَلَى النَّاسِ. ١٧ فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا جَمِيعًا. وَرَفَعُوا مَا تَبَقِيَ مِنَ الطَّعَامِ، فَكَانَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَلَةً مَلْمُوءَةً بِالْكَبْرِ.

شَهَادَةُ بَطْرُسَ عَنْ يَسُوعَ

١٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَصَلِّي وَحْدَهُ، جَاءَ إِلَيْهِ تِلْمِذِيهِ. فَسَأَلَهُمْ: «مَنْ أَنَا حَسَبَ مَا تَقُولُ حَشُودُ النَّاسِ؟» ١٩ فَأَجَابُوا: «يَقُولُ بَعْضُهُمْ إِنَّكَ يُوْحَنَّا الْمَعْدَانُ، وَيَقُولُ آخَرُونَ إِنَّكَ إِيْلِيَّا، وَآخَرُونَ إِنَّكَ نَبِيٌّ مِنْ الْأَنْبِيَاءِ الْقَدَمَاءِ عَادَ إِلَى الْحَيَاةِ.» ٢٠ فَقَالَ لَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ أَنَا فِي رَأْيِكُمْ؟» أَجَابَ بَطْرُسُ: «أَنْتَ مَسِيحُ اللَّهِ.» ٢١ فَتَبِعَهُمْ آلا يُخْبِرُوا أَحَدًا بِذَلِكَ.

يَسُوعُ يُعْلِنُ ضَرُورَةَ مَوْتِهِ

٢٢ وَقَالَ لَهُمْ: «يَنْبَغِي أَنْ يُعَانِيَ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً، وَأَنْ يَرْفُضَهُ الشُّيُوخُ وَكِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو النَّاسِ. كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ وَيُقَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ.»

٢٣ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ جَمِيعًا: «إِذَا أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ مَعِي، فَلَا يَدْءُ أَنْ يَتَّكِرَ نَفْسَهُ، وَأَنْ يَرْفَعَ الصَّلِيبَ الْمَعْطَى لَهُ كُلَّ يَوْمٍ وَيَتَّبِعَنِي. ٢٤ فَمَنْ يَرِيدُ أَنْ يُخْلِصَ حَيَاتِهِ، سَيُخْسِرُهَا. أَمَّا مَنْ يَخْسِرُ حَيَاتِهِ مِنْ أَجْلِي، فَسَيُخْلِصُهَا. ٢٥ مَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَجَعَ الْعَالَمُ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ وَبَدَّدَهَا؟» ٢٦ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَخْجَلُ بِي وَيُكَلِّمُنِي، فَسَأَجْهَلُ بِهِ أَنَا ابْنُ الْإِنْسَانِ حِينَ آتِي فِي مَجْدِي، وَفِي مَجْدِ الْآبِ، وَحِجْدِ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَدَّسِينَ. ٢٧ لَكِنِّي أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: إِنَّ مِنْ بَيْنِ الْوَاقِفِينَ هُنَا أَشْخَاصًا لَنْ يَذُوقُوا الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يَرَوْا مَلَكُوتَ اللَّهِ.»

يَسُوعُ وَمَعَهُ مُوسَى وَإِيْلِيَّا

٢٨ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعُ ذَلِكَ بِخَوْفٍ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ، أَخَذَ بَطْرُسَ وَيُوْحَنَّا وَيَعْقُوبَ، وَصَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ لِیُصَلِّيَ. ٢٩ وَبَيْنَمَا هُوَ يَصَلِّي، اخْتَلَفَتْ هَيْئَةُ وَجْهِهِ، وَصَارَتْ شَابَهُ نَاعِمَةَ الْبَيَاضِ. ٣٠ وَجَلَّةٌ ظَهَرَ رَجُلَانِ يَتَحَدَّثَانِ إِلَيْهِ هُمَا مُوسَى وَإِيْلِيَّا. ٣١ ظَهَرَا فِي مَجْدٍ، وَكَانَا يَتَكَلَّمَانِ عَنْ مَوْتِهِ الَّذِي يُوْشِكُ أَنْ يَحْدُثَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٣٢ وَكَانَ النَّوْمُ قَدْ غَلَبَ بَطْرُسَ وَالَّذِينَ مَعَهُ. فَلَمَّا أَفَاقُوا، رَأَوْا مَجْدَ يَسُوعَ، وَرَأَوْا الرَّجُلَيْنِ الْوَاقِفَيْنِ مَعَهُ. ٣٣ وَبَيْنَمَا كَانَ الرَّجُلَانِ يَبْتَغِدَانِ عَنْهُ، قَالَ بَطْرُسُ لِيَسُوعَ: «يَا مَعْلَمَ، مَا أَجَلُ أَنْ نَكُونَ هُنَا! فَلَنَنْصُبُ ثَلَاثَ خِيَمَاتٍ، وَاحِدَةً لَكَ، وَوَاحِدَةً لِمُوسَى، وَوَاحِدَةً لِإِيْلِيَّا.» وَلَمْ يَكُنْ بَطْرُسُ يَعِي مَا يَقُولُهُ. ٣٤ وَبَيْنَمَا هُوَ يَقُولُ ذَلِكَ، جَاءَتْ غَيْمَةٌ وَغَطَّتْهُمْ بِظِلِّهَا، فَخَافُوا عِنْدَمَا غَطَّتْهُمْ. ٣٥ وَجَاءَ صَوْتُ مِنَ الْغَيْمَةِ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنُ الَّذِي احْتَرْتَهُ، فَأَصْغُوا إِلَيْهِ.» ٣٦ وَعِنْدَمَا تَكَلَّمَ الصَّوْتُ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ إِلَّا يَسُوعُ وَحْدَهُ. وَارْتَمَوْا الصَّمْتَ حَوْلَ هَذَا الْأَمْرِ، وَلَمْ يُخْبِرُوا أَحَدًا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بِشَيْءٍ مِمَّا رَأَوْهُ.

يَسُوعُ يُخْرِجُ رُوحًا شَرِيرًا مِنْ صَبِيٍّ

٢٨ ٩:٧  
الوالي هيرودوس. حرفياً «هيرودوس والي الریح». كان الرومان قد قسموا فلسطين إلى أربع ولايات، لذلك يُسمى حاكم كل ولاية بحاكم الریح أو والي الریح. (انظر بشارة لوقا 3: 1)  
٢٩ ٩:٨  
إيليا قد ظهر. إيليا كان أحد أنبياء الله نحو سنة 850 قبل الميلاد. وكان اليهود يقرعون حجته بناء على ملاحي 4: 6-5. (أيضاً في العدد 19)

٣٧ وَعِنْدَمَا نَزَلُوا مِنَ الْجَبَلِ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، لَاقَاهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ. ٣٨ فَصَرَخَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِ جُمُوعِ النَّاسِ: «يَا مَعْلَمُ، أَرْجُوكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى ابْنِي وَحِيدِي. ٣٩ فَهَذَاكَ رُوحٌ يَسْبِطُ عَلَيْهِ جِنَّةً، فَيَصْرُخُ. ثُمَّ يَطْرَحُهُ وَيَصْدِيهُ بِبُوبَاتٍ تَجْعَلُهُ يَزِيدُ. وَلَا يَكَادُ يَفَارِقُهُ، بَلْ يَسْتَمِرُّ فِي إِيْدَانِهِ. ٤٠ وَقَدْ رَجَوْتُ تَلَامِيذَكَ أَنْ يَطْرُدُوهُ مِنْهُ، لَكِنَّهُمْ مَخْجَرُوا». ٤١ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَيُّهَا الْجَبَلُ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ وَالْمَنْحَرِفِّ، إِلَى مَتَى أَكُونُ مَعَكُمْ، إِلَى مَتَى أَحْمَلُكُمْ؟» ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: «أَحْضِرْ ابْنَكَ إِلَى هُنَا». ٤٢ وَبَيْنَمَا كَانَ الصَّبِيِّ فِي طَرِيقِهِ إِلَيْهِ، طَرَحَهُ الرُّوحُ الشَّرِيرُ أَرْضًا، وَأَصَابَهُ بِشَسْجَاتٍ. فَانْتَهَرَ يَسُوعُ الرُّوحَ النَّجِسَ وَشَفَى الصَّبِيَّ، وَأَعَادَهُ إِلَى أَبِيهِ. ٤٣ فَذَهَبَ النَّاسُ مِنَ عَظْمَةِ الْيَدِيِّ.

يَسُوعُ يُبْنِي بِمَوْتِهِ

وَبَيْنَمَا كَانَ النَّاسُ مَذْهُولِينَ مِنْ كُلِّ مَا فَعَلَهُ يَسُوعُ، وَجَهَ يَسُوعُ حَدِيثَهُ إِلَى تَلَامِيذِهِ فَقَالَ: ٤٤ «اسْمَعُوا جَيِّدًا مَا سَأُوقُلُهُ الْآنَ لَكُمْ: يُوشِكُ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَنْ يُوضَعَ تَحْتَ سُلْطَانِ الْبَشَرِ». ٤٥ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا كَلَامَهُ، إِذْ كَانَ مَخْفِيًا عَنْهُمْ لِثَلَا يَسْتَوْعِبُوهُ. وَخَافُوا أَنْ يُسْأَلُوهُ عَنْ مَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ.

مِنِ الْأَعْظَمِ

٤٦ وَحَدَّثَ خِلَافَ بَيْنَ تَلَامِيذِهِ حَوْلَ أَهْمِهِمْ أَعْظَمَ مِنَ الْآخَرِ. ٤٧ فَعَرَفَ يَسُوعُ أَفْكَارَ قُلُوبِهِمْ، فَأَخَذَ طِفْلاً وَأَوْقَفَهُ إِلَى جَانِبِهِ ٤٨ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ يَقْبَلُ هَذَا الطِّفْلَ بِاسْمِي فَإِنَّمَا يَقْبَلُنِي، وَمَنْ يَقْبَلُنِي فَإِنَّمَا يَقْبَلُ الَّذِي أَرْسَلْتَنِي. فَالَّذِي يَقْبَلُنِي جَمِيعًا هُوَ الْأَعْظَمُ».

مَنْ لَيْسَ ضِدُّكُمْ فَهُوَ مَعَكُمْ

٤٩ وَقَالَ يُوْحَنَّا: «يَا رَبِّ، رَأَيْنَا وَاحِدًا يَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِاسْمِكَ، لِحَاوَلِنَا أَنْ نَمْنَعَهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ مَتَانًا». ٥٠ لَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُ: «لَا تَمْنَعُوهُ، لِأَنَّ الَّذِي لَيْسَ ضِدُّكُمْ هُوَ مَعَكُمْ».

فِي بِلْدَةِ سَامِرِيَّةَ

٥١ وَعِنْدَمَا اقْتَرَبَ وَقْتُ رَفْعِهِ إِلَى السَّمَاءِ، ثَبَّتَ يَسُوعُ نَظْرَهُ بَعِزِّمْ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٥٢ وَأَرْسَلَ رَسُولًا أَمَامَهُ. فَذَهَبُوا وَدَخَلُوا قَرْيَةَ سَامِرِيَّةَ لِيُعِدُّوا لَهُ مَكَانًا. ٥٣ غَيْرَ أَنَّ السَّامِرِيِّينَ رَفَضُوا أَنْ يَسْتَضْفِعُوهُ، لِأَنَّهُ كَانَ مُتَّجِّهًا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٥٤ وَمَا رَأَى يَعْقُوبُ وَيُوْحَنَّا هَذَا قَالَا: «يَا رَبِّ، أَتُرِيدُنَا أَنْ نَأْمُرَ بِأَنْ تَنْزِلَ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَتَدْرِمَهُمْ؟»

٥٥ فَانْتَفَتَّ يَسُوعُ إِلَيْهِمَا وَوَجَّهَهُمَا ٥٦ ثُمَّ ذَهَبَا إِلَى قَرْيَةٍ أُخْرَى.

تَلَامِيذُ يَسُوعَ

٥٧ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَسِيرُونَ فِي الطَّرِيقِ، قَالَ أَحَدُهُمْ لِيَسُوعَ: «سَأَتَّبِعُكَ إِنَّمَا ذَهَبْتُ».

٥٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِلتَّعَالِيِ جُورٌ، وَلِطُيُورِ السَّمَاءِ أَعْشَاشٌ، أَمَا ابْنُ الْإِنْسَانِ فَلَيْسَ لَهُ مَكَانٌ يَسْنُدُ عَلَيْهِ رَأْسَهُ».

٥٩ وَقَالَ لِشَخْصٍ آخَرَ: «اتَّبِعْنِي». فَقَالَ: «اسْمَحْ لِي أَنْ أَنْتَظِرَ إِلَى أَنْ أُدْفِنَ أَبِي».

٦٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «دَعِ الْأَمْوَاتَ يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ، أَمَا أَنْتَ فَادْهَبْ وَأَعْلِنِ مَلَكُوتَ اللَّهِ».

٦١ وَقَالَ لَهُ لَشَخْصٍ آخَرَ: «سَأَتَّبِعُكَ يَا سَيِّدُ، لَكِنَّ اسْمَحْ لِي أَوَّلًا أَنْ أُوَدِّعَ أَهْلِي فِي الْبَيْتِ».

٦٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «مَنْ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى الْخِرَاطِ، ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَى الْخَلْفِ، غَيْرِ مُنَاسِبٍ لِلْمَلَكُوتِ لِلَّهِ».

١٠

يَسُوعُ يُرْسِلُ اثْنَيْ وَسَبْعِينَ رَجُلًا

١ بَعْدَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ، عَيَّنَ الرَّبُّ اثْنَيْ وَسَبْعِينَ آخَرِينَ. وَأَرْسَلَهُمْ أَمَامَهُ إِلَى كُلِّ بِلْدَةٍ وَمَكَانٍ يَبْغِي الذَّهَابَ إِلَيْهِ. ٢ وَقَالَ لَهُمْ: «الْحَصَادُ كَثِيرٌ، لَكِنَّ الْحَصَادِينَ قَلِيلُونَ. فَضَلُّوا رَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ حَصَادِينَ إِلَى الْحَصَادِ».

٣ «اذْهَبُوا! وَتَذَكَّرُوا بِأَنِّي أَرْسَلْتُكُمْ كَمَلَانِ بَيْنَ ذَنَابٍ. ٤ لَا تَحْمِلُوا مَعَكُمْ مَحْفَظَةً أَوْ حَقِيبةً أَوْ حِذَاءً، وَلَا تَحْمِلُوا أَحَدًا فِي الطَّرِيقِ. ٥ وَعِنْدَمَا تَدْخُلُونَ أَيَّ بَيْتٍ، قُولُوا أَوَّلًا: «لِيَحِلَّ السَّلَامُ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ». ٦ فَإِنْ كَانَ فِيهِ حُجْبٌ لِلسَّلَامِ، فَسَيَحِلُّ سَلَامُكُمْ عَلَيْهِ. وَإِلَّا، فَإِنَّ سَلَامَكُمْ سَيَرْجِعُ إِلَيْكُمْ. ٧ وَأَقِيمُوا فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ، وَكُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ كُلِّ مَا يَقْدُمُونَهُ لَكُمْ، فَالْعَامِلُ يَسْتَحِقُّ أَجْرَهُ. وَلَا تَمُوتُوا فِي بُيُوتٍ مُخْتَلَفَةٍ أَمَّا إِقَامَتُكُمْ فِي مَدِينَةٍ».

٨ «وَمَتَى دَخَلْتُمْ مَدِينَةً وَلَقِيتُمْ تَرْحِيْبًا مِنْ أَهْلِهَا، فَكُلُوا مَا يُوَضَعُ أَمَامَكُمْ. ٩ وَأَشْفُوا الْمَرَضَى فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ، وَقُولُوا لِأَهْلِهَا: «لَقَدْ أَقْرَبَ مِنْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ!»

١٠ «فَإِذَا دَخَلْتُمْ مَدِينَةً، وَلَا يَرْحَبُ بِكُمْ أَهْلِهَا، اخْرُجُوا إِلَى شَوَارِعِهَا وَقُولُوا: ١١ «حَتَّى غَبَارُ مَدِينَتِكُمْ الَّذِي عَلَقَ بِأَقْدَامِنَا نَنْفِضَهُ عَلَيْكُمْ! وَلَكِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ قَدِ اقْتَرَبَ». ١٢ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ حَالَ أَهْلِ سُدُومَ ٣٠ فِي يَوْمِ الدِّينونةِ سَيَكُونُ أَهْوَنَ مِنْ حَالِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ.»

يَسُوعُ يُخَدِّرُ الْمَدْنَ الْخاطِطَةَ

١٣ «الْوَيْلُ لَكَ يَا كُورِزِينَ! الْوَيْلُ لَكَ يَا بَيْتَ صَيْدَا! لِأَنَّهُ لَوْ جَرَّتِ الْمُعْجَزَاتُ الَّتِي جَرَّتْ فِيكَ فِي صُورٍ وَصَيْدَا، لَتَابَيَا مُنْذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ، وَلَا رَتَدَى أَهْلُهَا الْخَيْشَ، وَجَلَسُوا عَلَى الرَّمَادِ. ١٤ لِهَذَا سَيَكُونُ حَالَ أَهْلِ صُورٍ وَصَيْدَا أَهْوَنَ مِنْ حَالِكُمَا يَوْمَ الدِّينونةِ. ١٥ وَأَنْتِ يَا كَفَرَتَا نَحْنُ، هَلْ تَتَوَهَّمِينَ أَنَّكَ سَتَرْفَعِينَ إِلَى السَّمَاءِ؟ لَا، بَلْ سَتَطْبِئِينَ إِلَى الْهَابِوِيَةِ! ١٦ مَنْ يَطْبِئُكُمْ يَا تَلَامِيذِي طَبِيعِي، وَمَنْ يَرْفُضُكُمْ يَرْفُضُنِي، وَمَنْ يَرْفُضُنِي يَرْفُضُ ذَاكَ الَّذِي أَرْسَلْتَنِي.»

سُقُوطُ الشَّيْطَانِ

١٧ وَعَادَ الْاِثْنَانِ وَالسَّعُونَ يَفْرَحُ وَقَالُوا: «يَا رَبُّ، حَتَّى الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرةُ تَخْضَعُ لَنَا عِنْدَمَا نَأْمُرُهَا بِالسَّمِكِ.» ١٨ فَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ رَأَيْتُ الشَّيْطَانَ سَاقِطًا كَبْرَقَ مِنَ السَّمَاءِ! ١٩ هَا قَدْ أُعْطِيتُكُمْ سُلْطَانًا لِكَيْ تَدُوسُوا الْأَفَاعِي وَالْعَقَارِبَ، وَسُلْطَانًا عَلَى كُلِّ قُوَّةِ الْعَدُوِّ، وَلَنْ يُؤْذِيَكُمْ شَيْءٌ. ٢٠ لَكِنْ لَا تَفْرَحُوا لِأَنَّ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرةَ تَخْضَعُ لَكُمْ، بَلْ افْرَحُوا لِأَنَّ أَسْمَاءَ كُرْمٍ مَكْتُوبَةٌ فِي السَّمَاءِ.»

يَسُوعُ يَصِلُ إِلَى الْآبِ

٢١ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ امْتَلَأَ يَسُوعُ فَرَحًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَقَالَ: «أَشْكُرُكَ أَيُّهَا الْآبُ، رَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. فَقَدْ أَخْفَيْتَ هَذِهِ الْأُمُورَ عَنِ الْحِكْمَاءِ وَالْأَدْبِيَاءِ، وَكَشَفْتَهَا لِلْبَسِيطَاءِ كَالْأَطْفَالِ. نَعَمْ يَا أَبِي، لِأَنَّكَ سَرَرْتَ بِعَمَلِ هَذَا. ٢٢ لَقَدْ سَلَّمْتَنِي الْآبُ كُلَّ شَيْءٍ. فَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الْآبْنَ إِلَّا الْآبُ، وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الْآبَ إِلَّا الْآبْنَ وَكُلُّ مَنْ بِنِشَاءِ الْآبَنِ أَنْ يَكشِفَ لَهُ.» ٢٣ بَعْدَ ذَلِكَ، انْفَرَدَ يَسُوعُ بِتَلَامِيذِهِ، وَالتَفَّتْ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «هَيِّنًا لِلْعُيُونِ الَّتِي تَرَى مَا أَنْتُمْ تَرَوْنَهُ الْآنَ ٢٤ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ مَلُوكًا وَأَنْبِيَاءَ كَثِيرِينَ اشْتَبَهُوا أَنْ يَرَوْا مَا تَرَوْنَ وَلَمْ يَرَوْا، وَاشْتَبَهُوا أَنْ يَسْمَعُوا مَا تَسْمَعُونَ وَلَمْ يَسْمَعُوا.»

السَّامِرِيُّ الصَّالِحُ

٢٥ ثُمَّ وَقَفَ وَاحِدٌ مِنْ خُبرَاءِ الشَّرِيعَةِ لِيَتَمَتَّنَ يَسُوعَ، فَسَأَلَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ أَفْعَلَ لِكَيْ أَنْالَ الْحَيَاةَ الْآبِدِيَّةَ؟» ٢٦ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «مَا الْمَكْتُوبُ فِي الشَّرِيعَةِ؟ وَكَيْفَ تَفْهَمُهُ؟» ٢٧ فَأَجَابَ: «مَكْتُوبٌ: «نُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكُمْ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَبِكُلِّ نَفْسِكَ، وَبِكُلِّ قُوَّتِكَ، وَبِكُلِّ عَقْلِكَ،» ٣١ وَمَكْتُوبٌ أَيْضًا: «نُحِبُّ صَاحِبَكَ كَمَا نُحِبُّ نَفْسَكَ.» ٢٢»

٢٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «هَذَا صَحِيحٌ، أَفْعَلْ هَذَا وَاسْتَحْيَا.»

٢٩ لَكِنْ الرَّجُلُ أَرَادَ أَنْ يَبْرُرَ سُؤَالَهُ، فَقَالَ لِيَسُوعَ: «وَمَنْ هُوَ صَاحِبِي؟»

٣٠ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «كَانَ رَجُلٌ نَازِلًا مِنَ الْقُدْسِ إِلَى الرِّيحَا، فَوَقَعَ فِي أَيْدِي لُصُوصٍ. فَجَرَدُوهُ مِنْ مَلَابِسِهِ وَضَرَبُوهُ، ثُمَّ مَضُوا وَتَرَكَوهُ بَيْنَ الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ.

٣١ فَرَبَّهُ كَاهِنٌ كَانَ نَازِلًا مِنْ تِلْكَ الطَّرِيقِ. فَلَمَّا رَأَاهُ، ذَهَبَ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الطَّرِيقِ دُونَ أَنْ يَلْتَمِثَ إِلَيْهِ. ٣٢ وَكَذَلِكَ مَرَّ لَأَوِي ٣٣ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ وَرَأَى الرَّجُلَ الْمَضْرُوبَ، فَذَهَبَ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ أَيْضًا.

٣٠ : ١٠ : ١٠

سُدُومَ ... قَدِيمًا. انظر كتاب التكوين 19.

٣١ : ١٠ : ٢٧

نُحِبُّ الرَّبَّ ... عَقْلِكَ. من كتاب التثنية 6 : 5.

٣٢ : ١٠ : ٢٧

نُحِبُّ صَاحِبَكَ ... نَفْسَكَ. من كتاب اللاويين 19 : 18.

٣٣ : ١٠ : ٣٢

لأوي. من عشيرة اللاويين اليهودية. وكان اللاويون مسؤولين عن مساعدة الكهنة في خدمة الهيكل.

٣٣ لَكِنَّ سَامِرِيَاءَ<sup>٣٤</sup> مُسَافِرًا مَرَّ بِهِ أَيْضًا. وَحِينَ رَأَاهُ تَحَنَّنَ عَلَيْهِ. ٣٤ فَاقْتَرَبَ مِنْهُ وَصَمَدَ جِرَاحَهُ بَعْدَ أَنْ سَكَبَ عَلَيْهِا زَيْتَ زَيْتُونٍ وَنَبِيذًا. ثُمَّ وَضَعَهُ عَلَى دَائِبَتِهِ، وَأَخَذَهُ إِلَى فُنْدُقٍ وَاعْتَنَى بِهِ هُنَاكَ. ٣٥ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ أَخْرَجَ دِيَارِيًّا<sup>٣٥</sup> مِنَ الْفِصَّةِ وَأَعْطَاهُمَا لِصَاحِبِ الْفُنْدُقِ، وَقَالَ لَهُ: «اعْتَنِ بِهِ، وَمَهْمَا زَادَ مَا تَصَرَّفُهُ فَلِي سَاعِدِيْكَ حِينَ أَعُودُ.»

٣٦ فَمِنْ الثَّلَاثَةِ تَصَرَّفَ كَصَاحِبٍ حَقِيقِيٍّ لِلرَّجُلِ الَّذِي وَقَعَ فِي أَيْدِي اللُّصُوصِ فِي اعْتِمَادِكَ؟»

٣٧ قَالَ الْخَيْرِ فِي الشَّرِيعَةِ: «الرَّجُلُ الَّذِي أَطَهَرَ لَهُ رَحْمَةً»، فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «فَاذْهَبْ وَافْعَلْ كَمَا فَعَلْتُ.»

مَرِيَمَ وَمَرثَا

٣٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ سَائِرِينَ، دَخَلُوا بِلُدَّةٍ، حَيْثُ اسْتَضَافَتْ يَسُوعَ امْرَأَةٌ اسْمُهَا مَرثَا فِي بَيْتِهَا. ٣٩ وَكَانَتْ لَهَا أُخْتُ اسْمُهَا مَرِيَمُ. جَلَسَتْ مَرِيَمُ عِنْدَ قَدَمَيْ الرَّبِّ تَصْنِغِي إِلَى مَا يَقُولُهُ. ٤٠ أَمَّا مَرثَا فَتَدَنَّسَتْ بِالإِعْدَادَاتِ الْكَثِيرَةِ. لَجَأَتْ إِلَى يَسُوعَ وَقَالَتْ: «أَلَا يَهْمُكَ أَنْ أُخْتِي تَرْتَكِبِي لِأَهْوَمِ بِالْعَمَلِ كُلِّهِ وَحَدِي؟ فَقُلْ لَهَا أَنْ تُسَاعِدَنِي.»

٤١ فَأَجَابَهَا الرَّبُّ: «يَا مَرثَا، يَا مَرثَا، أَنْتِ تَسْمَعِينَ لِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ بِأَنْ تَرْتَجِكِي، ٤٢ بَيْنَمَا الضَّرُورَةُ هِيَ لِأَمْرٍ وَاحِدٍ فَقَطُّ. فَهَا مَرِيَمُ قَدِ اخْتَارَتْ لِنَفْسِهَا الْحِصَّةَ الْفُضْلَى الَّتِي لَنْ تُؤْخَذَ مِنْهَا.»

## ١١

يَسُوعُ يُعَلِّمُ عَنِ الصَّلَاةِ

١ وَكَانَ يَسُوعُ يُصَلِّي فِي مَكَانٍ مَا. وَلَمَّا انْتَهَى مِنَ الصَّلَاةِ، قَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ: «عَلَيْنَا أَنْ نَصَلِّي يَا رَبُّ، كَمَا عَلَّمَ رُوحَنَا الْمُعَمِّدَانِ تَلَامِيذَهُ.» ٢ فَقَالَ لَهُمْ: «حِينَ تَصَلُّونَ قُولُوا:

«يَا أَبَانَا،  
لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ.  
لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ.  
٣ أَعْطِنَا خُبْرَنَا كَمَا نَحْنُ الْيَوْمَ،  
٤ وَأَغْفِرْ لَنَا خَطَايَانَا،  
كَمَا نَغْفِرُ لِمَنْ أَحْسَبُ أَنْ يَسِيئُونَ إِلَيْنَا.  
وَلَا تَدْخُلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ.»

وَاصِلُوا الطَّلَبِ

٥ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «لِنَفْرَضِ أَنَّهُ كَانَ لِأَحَدِكُمْ صَدِيقٌ، فَذَهَبَ إِلَيْهِ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ وَقَالَ لَهُ: «يَا صَدِيقِي، اقْرُضْنِي ثَلَاثَةَ أَرْغَفَةٍ، ٦ فَقَدْ جَاءَ إِلَيَّ ضَيْفٌ مُسَافِرٌ، وَلَيْسَ لَدَيْ شَيْءٍ أَضَعُهُ أَمَامَهُ.» ٧ فَأَجَابَهُ الرَّجُلُ مِنَ الدَّخْلِ: «لَا تَرْتَجِنِي! فَالْبَابُ مَقْلُودٌ، وَأَبْنَائِي فِي الْفِرَاشِ. فَلَا يُمْكِنُنِي أَنْ أَنْبِضَ لِأَعْطِيكَ.» ٨ أَقُولُ لَكُمْ، إِنَّهُ سَيَبْهُضُ وَيُعْطِيهِ قَدْرَ مَا يَحْتَاجُ، رُبَّمَا لَنْ يُعْطِيَهُ بِسَبَبِ صِدْقَتَيْمَا، لَكِنَّهُ سَيُعْطِيهِ بِسَبَبِ إِحْسَانِهِ الشَّدِيدِ.»

٩ «لِهَذَا أَقُولُ لَكُمْ: اطْلُبُوا تَعْطُوا، اسْعُوا تَجِدُوا، اقْرَعُوا يَفْتَحْ لَكُمْ. ١٠ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَطْلُبُ نِيَالَ، وَكُلَّ مَنْ يَسْعَى يَجِدُ، وَمَنْ يَقْرَعُ يَفْتَحُ لَهُ. ١١ أَيُّ أَبِي يَبْنِكُهُ يُعْطِي ابْنَهُ حَيَّةً حِينَ يَطْلُبُ مِنْهُ سَمَكَةً؟ ١٢ أَوْ يُعْطِيهِ عَقْرَبًا حِينَ يَطْلُبُ مِنْهُ بَيْضَةً؟ ١٣ أَنْتُمْ، رُغْمَ شَرِّكُمْ، تَعْرِفُونَ كَيْفَ تُعْطُونَ أَبْنَاءَكُمْ عَطَايَا حَسَنَةً. أَفَلَيْسَ الْآبُ السَّمَاوِيُّ أَجْدَرُ بِكَيْفِيَّةٍ بِأَنْ يُعْطِيَ الرُّوحَ الْقُدُسَ لِلَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ؟»

قُوَّةُ يَسُوعَ مِنَ اللَّهِ

١٤ وَكَانَ يَسُوعُ يَطْرُدُ رُوحًا شَرِيرًا أُخْرَسَ مِنْ رَجُلٍ. فَلَمَّا خَرَجَ الرُّوحُ الْبَشِيرُ، بَدَأَ الْاُخْرَسُ يَتَكَلَّمُ. فَذُهِلَّتْ جُمُوعُ النَّاسِ. ١٥ لَكِنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ: «إِنَّ يَسُوعَ يَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ بَعْلَزُبُولَ، ٣٦ رَتِيسِ تِلْكَ الْأَرْوَاحِ.»

٣٤ ١٠:٣٣

سامرياء. نسبة إلى مدينة السامرة. والسامريون هم فئة من اليهود كانوا قد اختلطوا بغير اليهود وغيروا المكان التقليدي للعبادة.

٣٥ ١٠:٣٥

ديارن. كان الديار يعادل أجر العامل في اليوم.



١٦ لَكِنْ آخِرِينَ طَلَبُوا مِنْهُ بُرْهَانَ مِنَ السَّمَاءِ بِقَصْدِ امْتِحَانِهِ. ١٧ فَعَرَفَ مَا فِي أَذْهَانِهِمْ فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ مَصِيرَ كُلِّ مَمْلَكَةٍ يَنْقَسِمُ أَهْلِهَا وَيَتَخَارَبُونَ هُوَ الْخَرَابُ. وَمَصِيرُ كُلِّ بَيْتٍ يَنْقَسِمُ أَهْلُهُ وَيَتَخَارَبُونَ هُوَ السَّقُوطُ. ١٨ فَإِذَا كَانَ الشَّيْطَانُ مُنْقَسِمًا وَيُحَارِبُ ذَاتَهُ، فَكَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ تَصْمَدَ مَمْلَكَتُهُ؟ لِأَنَّكَ تَقُولُونَ إِنِّي أَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ بَعْلزَبُولَ. ١٩ إِنْ كُنْتُ أَنَا أَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ بَعْلزَبُولَ، فِيمَاذَا يَطْرُدُهَا تَلَامِيذُكُمْ؟ فَهَمْ الَّذِينَ يَحْكُمُونَ عَلَيْكُمْ. ٢٠ لَكِنْ إِنْ كُنْتُ أَطْرُدُ الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ بِقُوَّةِ اللَّهِ، ٢١ فَقَدْ صَارَ وَاحِدًا أَنْ مَلَكُوتَ اللَّهِ قَدْ جَاءَ إِلَيْكُمْ.

٢١ «حِينَ يَكُونُ رَجُلٌ قَوِيًّا مُسَلِّحًا تَسْلِيحًا كَامِلًا وَيَحْرُسُ بَيْتَهُ، تَكُونُ مَقْتَنَاتِهِ أَمْنَةً. ٢٢ لَكِنْ حِينَ يَأْتِي مَنْ هُوَ أَوْفَى مِنْهُ وَيُهَاجِمُهُ وَيَزِيغُهُ، فَإِنَّهُ يَأْخُذُ كُلَّ أَسْلِحَتِهِ الَّتِي كَانَ يَتَّكِلُ عَلَيْهَا، ثُمَّ يَنْقَسِمُ الْعَنَائِمَ مَعَ آخِرِينَ. ٢٣ مَنْ لَيْسَ مَعِيَ فَهُوَ ضِدِّي. وَمَنْ لَا يَجْمَعُ مَعِيَ فَهُوَ يُعَيِّرُهُ.»

### الإنسان الفارغ

٢٤ وَقَالَ: «عِنْدَمَا يَخْرُجُ رُوحٌ نَجِسٌ مِنْ إِنْسَانٍ، فَإِنَّهُ يَبْتَازُ أَمَاكِنَ جَافِقَةً سَاعِيًا إِلَى مَكَانٍ رَاحَةٍ. وَحِينَ لَا يَجِدُ مَكَانَ رَاحَةٍ، يَقُولُ: «سَاعُودُ إِلَى بَيْتِي الَّذِي جِئْتُ مِنْهُ.» ٢٥ فَيَذْهَبُ وَيَجِدُ الْبَيْتَ مُكَنَّسًا وَمُرْتَبًا. ٢٦ حِينَئِذٍ يَذْهَبُ وَيُخَضِّرُ سَبْعَةَ أَرْوَاحٍ أُخَرَ تَقْوُهُ شَرًّا، فَتَدْخُلُ وَتَسْكُنُ هُنَاكَ. وَهَكَذَا تَكُونُ حَالَةُ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ الْآخِرَةِ أَسْوَأَ مِنْ حَالَتِهِ الْأُولَى.»

### السعادة الحقيقية

٢٧ وَلَمَّا قَالَ يُسُوعُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، رَفَعَتْ أَمْرَأَةٌ بَيْنَ النَّاسِ صَوْتَهَا وَقَالَتْ: «هَيْنَأُ لِلْبَطْنِ الَّذِي حَمَلْتُ، وَلِلثَدْيَيْنِ اللَّذَيْنِ أَرْضَعَاكَ!» ٢٨ فَقَالَ: «بَلْ هَيْنَأُ لِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ وَيَطِيعُونَهُ.»

### المطالبة ببرهان

٢٩ وَبَيْنَمَا كَانَتْ جُمُوعُ النَّاسِ تَتَزَايَدُ، قَالَ يُسُوعُ: «هَذَا الْجِيلُ شَرِيرٌ. يَبْحَثُ عَنْ بُرْهَانٍ لِكَيْ يُؤْمِنَ. وَلَنْ يُعْطَى إِلَّا بُرْهَانُ يُونَانَ. ٣٠ لِأَنَّهُ كَمَا كَانَ يُونَانُ بُرْهَانًا لِأَهْلِ نِينُوى، سَيَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ بُرْهَانًا لِهَذَا الْجِيلِ. ٣١ «سَتَقِفُ مَلَكَةُ الْجَنُوبِ ٣٨ يَوْمَ الدِّيُونَةِ ضِدَّ هَذَا الْجِيلِ، وَسَتَبِينُ أَنَّهُمْ مَخْطُؤُونَ. فَقَدْ جَاءَتْ مِنْ أَقْصَا الْأَرْضِ لِكَيْ تَسْمَعَ حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ. وَالآنَ هُنَا أَمَامَكُمْ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ سُلَيْمَانَ. ٣٢ «كَذَلِكَ سَيَقِفُ أَهْلُ نِينُوى يَوْمَ الدِّيُونَةِ ضِدَّ هَذَا الْجِيلِ، وَسَيَدِينُونَهُ لِأَنَّهُمْ تَابُوا إِذْ سَمِعُوا تَحذِيرَ يُونَانَ. وَالآنَ هُنَا أَمَامَكُمْ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ يُونَانَ.»

### كونوا نوراً للعالم

٣٣ وَقَالَ يُسُوعُ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يُشْعَلُ مِصْبَاحًا وَيَضَعُهُ فِي خِيَاةٍ أَوْ تَحْتَ إِنَاءٍ، بَلْ يَضَعُهُ عَلَى حَمَالَةٍ لِلْمِصَابِيحِ لِكَيْ يَسْتَطِيعَ الدَّاخِلُونَ أَنْ يَرَوْا النُّورَ. ٣٤ وَسِرَاجُ جَسَدِكَ هُوَ عَيْنُكَ، فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ صَالِحَتَيْنِ، فَإِنَّ جَسَدَكَ كُلَّهُ سَيَمْتَلِئُ نُورًا. لَكِنْ إِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَتَيْنِ، فَإِنَّ جَسَدَكَ أَيْضًا سَيَمْتَلِئُ بِالظُّلْمَةِ. ٣٥ فَاحْذَرْ مِنْ أَنْ يَكُونَ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظُلْمَةً فِي حَقِيقَتِهِ! ٣٦ فَإِنْ كَانَ جَسَدَكَ كُلَّهُ مَلِئًا بِالنُّورِ، وَلَيْسَ فِيهِ جَانِبٌ مُظْلِمٌ، فَسَيَكُونُ كُلُّهُ مِضَاءً كَمَا لَوْ أَنَّ مِصْبَاحًا مِزِيرًا قَدْ أَشْرَقَ عَلَيْكَ.»

### يسوع يوبخ الفريسيين

٣٧ وَبَعْدَ أَنْ أَنْهَى يُسُوعُ حَدِيثَهُ، دَعَاهُ فَرِيسِيٌّ لِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ فِي بَيْتِهِ. فَدَخَلَ يُسُوعُ وَجَلَسَ إِلَى الْمَائِدَةِ. ٣٨ فَلَاخِظَ الْفَرِيسِيُّ مِنْدَهَشًا أَنَّ يُسُوعَ لَمْ يَغْسِلْ يَدَيْهِ ٣٩ أَوَّلًا قَبْلَ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ. ٣٩ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَنْتُمْ الْفَرِيسِيِّينَ تَنْظِفُونَ خَارِجَ الْكَاسِ أَوْ الطَّبَقِ، بَيْنَمَا بِلَا الْجَشَعِ وَالنَّجَسِ دَوَاخِلِكُمْ. ٤٠ أَيُّهَا الْحَقِيُّ! أَلَيْسَ الَّذِي صَنَعَ الْقِسْمَ الْخَارِجِيَّ قَدْ صَنَعَ الْقِسْمَ الدَّاخِلِيَّ أَيْضًا؟» ٤١ فَاصْنَعُوا رَحْمَةً لِلآخِرِينَ مِنْ دَوَاخِلِكُمْ، وَهَكَذَا يَصْبِحُ كُلُّ شَيْءٍ نَظِيفًا لَكُمْ.»

١٦-١٧. من أسماء الشيطان. (أيضاً في العددين 18، 19)

٢٧

٢٨ بقوة الله. حرفياً «يا مِصْبِيعُ اللَّهِ.»

٢٨

٢٩ ملكة الجنوب. ملكة سبأ. وقد قطعت نحو ألفي كيلومتر لكي تسمع حكمة الله على فم الملك سليمان. انظر كتاب الملوك الأول 10: 1-13.

٣٩

٤٠ لم يغسل يديه. كان غسل الأيدي من الممارسات اليهودية الطقسية، وكانت جماعة الفريسيين تعتبر ذلك أمراً مهماً وضرورياً.

٤٢ لَكِنَّ وَيْلَ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ، فَاتَمُّ قَدَمُونَ عَشْرًا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى مِنْ التَّعْنَعِ وَالسَّدَابِ ٤٠. وَكُلَّ النَّبَاتَاتِ الْأُخْرَى، لَكِنَّكُمْ تَتَخَفَلُونَ عَنِ الْإِنصَافِ وَعَنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ. كَانَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَفْعَلُوا هَذِهِ الْأُمُورَ، مِنْ دُونِ أَنْ تُهْمَلُوا غَيْرَهَا. ٤٣ وَيْلَ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ، لِأَنَّكُمْ تُحِبُّونَ الْجُلُوسَ عَلَى أَفْضَلِ الْمَقَاعِدِ فِي الْجَمَاعِيعِ، وَتَلْقَى تَحِيَّاتِ الْإِحْتِرَامِ فِي الْأَسْوَاقِ. ٤٤ الْوَيْلَ لَكُمْ لِأَنَّكُمْ تُشْبِهُونَ قُبُورًا بِلاَ عَلامَةٍ، يَبْغِي النَّاسُ عَلَيْهَا وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ أَيُّهَا تَحْتَهُمْ!»

يَسُوعُ يُخَدِّثُ إِلَى مُعَلِّمِي الْيَهُودِ

٤٥ فَقَالَ لَهُ أَحَدُ خُبْرَاءِ الشَّرِيعَةِ: «يَا مُعَلِّمُ، حِينَ تَقُولُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، فَإِنَّكَ تَهِنُنَا نَحْنُ أَيضًا.» ٤٦ فَقَالَ يَسُوعُ: «وَيْلَ لَكُمْ أَنْتُمْ أَيضًا يَا خُبْرَاءَ الشَّرِيعَةِ، فَاتَمُّ تَرْهَقُونَ النَّاسَ بِأَعْبَاءِ صَعْبَةِ الْحَمَلِ، لَكِنَّكُمْ لَا تَلْتَسُونَ تِلْكَ الْأَعْبَاءَ بِأَحْدَى أَصَابِعِكُمْ. ٤٧ وَيْلَ لَكُمْ لِأَنَّكُمْ تَبْنُونَ قُبُورًا لِلْأَنْبِيَاءِ، وَأَبَاؤُكُمْ هُمُ الَّذِينَ قَتَلُوهُمْ. ٤٨ فَاتَمُّ تَرَوْنَ أَعْمَالَ آبَائِكُمْ وَتُؤَافِقُونَ عَلَيْهَا، لِأَنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ قَتَلُوهُمْ، وَأَنْتُمْ تَبْنُونَ قُبُورَهُمْ. ٤٩ لِهَذَا قَالَ حِكْمَةُ اللَّهِ: ٤١ «سَأَرْسِلُ هُمْ أَنْبِيَاءَ وَرُسُلًا، فَيَقْتُلُونَ مِنْهُمْ بَعْضًا وَيَضْطَهَدُونَ بَعْضًا.»

٥٠ «فَسِحَاسِبُ هَذَا الْجِيلِ عَلَى دَمِ كُلِّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِي سَنَفِكَ مِنْذُ بَدَايَةِ الْعَالَمِ: ٥١ مِنْ دَمِ هَابِيلَ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا ٥٢ الَّذِي قَتَلَ بَيْنَ الْمَسِيحِ وَهَابِيلِكُمْ. نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هَذَا الْجِيلَ سَيَدْفَعُ ثَمَنَ ذَلِكَ الدَّمِ. ٥٢ وَيْلَ لَكُمْ يَا خُبْرَاءَ الشَّرِيعَةِ، لِأَنَّكُمْ أَخْفَيْتُمْ مِفْتَاحَ الْعَرْفَةِ، فَلَا دَخَلْتُمْ أَنْتُمْ، وَلَا سَمَحْتُمْ بِالْدُخُولِ لِمَنْ يَرِيدُ.»

٥٣ وَيَمَّا كَانَ يَسُوعُ يَغَادِرُ ذَلِكَ الْمَكَانَ، اغْتَاطَ مِنْهُ مُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ كَثِيرًا، وَبَدَأُوا يَسْتَفْهَمُونَ مِنْهُ مَجْدًا عَنْ مَسَائِلَ كَثِيرَةٍ. ٥٤ مُتَرَصِّدِينَ لَهُ، لَعَلَّهُمْ يَمْسِكُونَ عَلَيْهِ مَسْكًَا فِي شَيْءٍ يَقُولُهُ.

## ١٢

يَسُوعُ يُخَدِّثُ مِنْ تَعْلِيمِ الْفَرِيسِيِّينَ

١ وَجَمَعَ عِدَّةَ الْأَفْرَافِ مِنَ النَّاسِ حَتَّى كَادُوا يَدُوسُونَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا. فَبَدَأَ يَسُوعُ يُخَدِّثُ أَوَّلًا لِتَلَامِيذِهِ: «احْتَرِسُوا مِنْ خَمِيرَةِ الْفَرِيسِيِّينَ، أَيِّ مَنْ رِيَاءِيَهُمْ. ٢ فَمَا مِنْ مَخْتَبِي إِلَّا وَسَيَكشِفُ، وَمَا مِنْ مَسْتَوْرٍ إِلَّا وَسَيَعْلَنُ. ٣ فَكُلُّ مَا تَقُولُونَهُ فِي الظُّلْمَةِ سَيَسْمَعُ فِي النُّورِ، وَكُلُّ مَا هَمَسْتُمْ بِهِ فِي الْآذَانِ فِي الْغُرْفِ الْمَغْلَقَةِ سَيُدَاعِ مِنْ فَوْقِ سَطُوحِ الْبُيُوتِ.»

خَافُوا اللَّهَ وَحَدَهُ

٤ «أَقُولُ لَكُمْ يَا أَجْبَائِ، لَا تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ، ثُمَّ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَفْعَلُوا مَا هُوَ أَكْثَرُ. ٥ سَأَقُولُ لَكُمْ مِنْ يَبْغِي أَنْ تَخَافُوا: خَافُوا مِنْ ذَلِكَ الَّذِي لَهُ السُّلْطَانُ أَنْ يُلْقِيَ فِي جَهَنَّمَ بَعْدَ أَنْ يَقْتُلَ. نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ خَافُوا مِنْهُ.»

٦ «أَمَا تُبَاعُ خَمْسَةُ عَصَافِيرَ بِقَرَشَيْنِ؟ وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَنْسَى وَاحِدًا مِنْهَا. ٧ أَمَا أَنْتُمْ حَتَّى شَعَرُ رَأْسِكُمْ كُلُّهُ مَعْدُودٌ. فَلَا تَخَافُوا، فَاتَمُّ أَنْتُمْ مِنْ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ.»

لَا تَخْجَلُوا يَسُوعُ

٨ «وَأَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كُلَّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِي أَمَامَ الْآخَرِينَ، فَسَأَعْتَرِفُ أَنَا ابْنَ الْإِنْسَانِ بِهِ أَمَامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ. ٩ وَمَنْ يُكْرِمِي أَمَامَ الْآخَرِينَ، فَسَأُكْرِمُهُ أَمَامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ.»

١٠ «كُلُّ مَنْ يَهِنُ ابْنَ الْإِنْسَانِ يُمْكِنُ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ، أَمَا الَّذِي يَهِنُ الرُّوحَ الْقُدُسَ فَلَنْ يُغْفَرَ لَهُ.»

١١ «وَعِنْدَمَا يُحْضِرُونَكَ أَمَامَ الْجَمَاعِيعِ وَالْحُكَّامِ وَالسُّلْطَانِ، لَا تَتَقَلَّقُوا كَيْفَ سَتَدَافِعُونَ عَنْ أَنْفُسِكُمْ أَوْ مَاذَا سَتَقُولُونَ، ١٢ لِأَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ سَيُعَلِّمُكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَاذَا يَبْغِي أَنْ تَقُولُوا.»

يَسُوعُ يُخَدِّثُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ

١٣ ثُمَّ قَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي جَمُوعِ النَّاسِ: «يَا مُعَلِّمُ، قُلْ لِأَخِي بِأَنْ يُقَامِسَنِي الْوِثَاقَ الَّذِي تَرَكَهُ أَبِي!»، لَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُ:

٤٠ : ٤٢ : ١١

السَّدَابِ. نَبَاتٌ قَوِيٌّ الرَّائِحَةُ لَهُ بَعْضُ الِاسْتِخْدَامَاتِ الْعَلِيَّةِ.

٤١ : ٤٩ : ١١

قَالَ حِكْمَةُ اللَّهِ. إِشَارَةٌ إِلَى مَا قَالَهُ يَسُوعُ نَفْسَهُ. قَارَنَ مَعَ إِشَارَةِ لُوقَا 23: 34.

٤٢ : ٥١ : ١١

هَابِيلُ ... زَكَرِيَّا. أَوَّلُ وَآخِرُ الَّذِينَ قُتِلُوا وَقَفَّارًا مِنْ وَتَعَى كَتَبَ الْعَهْدِ الْقَدِيمِ.

١٤ «يا رجلُ، مَنْ الَّذِي عَيْبَيْ قاضياً عَلَيْكَ أَوْ مَمْسِماً؟»  
 ١٥ وَقَالَ لَهُمْ: «احْرَسُوا واحْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ كُلِّ طَمَعٍ. فَحَتَّى إِذَا كَانَ لِإِنْسَانٍ مَا يَزِيدُ عَنْ حَاجَتِهِ، فَإِنَّ حَيَاتَهُ لَا تَعْتَمِدُ عَلَى مُقْتَنَاتِهِ.»  
 ١٦ ثُمَّ رَوَى لَهُمْ هَذِهِ الْقِصَّةَ: «كَانَ لِرَجُلٍ غَنِيٌّ أَرْضٌ أَتَجَّتْ بِمَحْصُولِهَا وَفِيهَا ١٧ فَفَكَرَ فِي نَفْسِهِ: «مَاذَا أَفْعَلُ يَا تُرِي؟ إِذْ لَيْسَ عِنْدِي مَكَانٌ آخِرٌ فِيهِ مَحَاصِيلِي؟»

١٨ «فَقَالَ: «هَذَا مَا سَأَلَعُهُ: سَأَهْدُمُ مَخَازِنِي وَأَبْنِي مَخَازِنَ أَكْبَرَ مِنْهَا، وَسَأَخْرُجُ كُلَّ حُبُوبِي وَخَيْرَاتِي فِيهَا ١٩ وَأَقُولُ: لَكَ يَا نَفْسِي خَيْرَاتٌ وَفِيْرَةٌ، سَتَدُومُ سَنَوَاتٌ كَثِيرَةٌ، فَاطْمَئِنِّي وَتَمَتَّعِي!»  
 ٢٠ «فَقَالَ لَهُ اللهُ: «أَيُّهَا الْاِحْمِقُ! سَتَنْتَبِي حَيَاتِكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، فَلَيْنَ تَصْبِرُ الْأَشْيَاءَ الَّتِي أَعْدَدْتَهَا؟»  
 ٢١ «هَكَذَا تَكُونُ حَالٌ مَنْ يَخْزِنُ كُنُوزًا لِنَفْسِهِ، دُونَ أَنْ يَكُونَ غَنِيًّا بِاللَّهِ.»

### مَلَكُوتُ اللهِ أَوَّلًا

٢٢ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «لِهَذَا أَقُولُ لَكُمْ، لَا تَقْلَقُوا مِنْ جِهَةِ مَعِيشَتِكُمْ، أَيْ بِشَأْنِ مَا سَتَأْكُلُونَ، وَلَا تَقْلَقُوا مِنْ جِهَةِ جَسَدِكُمْ، أَيْ بِشَأْنِ مَا سَتَلْبَسُونَ. ٢٣ لِأَنَّ الْحَيَاةَ أَكْثَرُ أَهْمِيَّةٍ مِنَ الطَّعَامِ، وَالْجَسَدَ أَكْثَرُ أَهْمِيَّةٍ مِنَ الْبِاسِ. ٢٤ انظُرُوا إِلَى الْغُرَبَانِ وَتَعْلَمُوا: إِنَّهَا لَا تَبْذُرُ وَلَا تَحْصُدُ، وَلَا تَخْزِنُ لَهَا لِيَخْرِنَ، لَكِنَّ اللهَ يَطْعِمُهَا. وَكَمْ أَنْتُمْ أَثْمَنُ عِنْدَ اللهِ مِنَ الطُّيُورِ! ٢٥ مَنْ مِنْكُمْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَضَيِّفَ إِلَى عَمْرِهِ سَاعَةً وَاحِدَةً عِنْدَمَا يَقَاتِي؟ ٢٦ فَمَا دَمَّتُمْ لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَعْمَلُوا حَتَّى هَذَا الشَّيْءِ الصَّغِيرِ، فَلِهَذَا تَقْلَقُونَ مِنْ جِهَةِ بَقِيَّةِ الْأُمُورِ؟  
 ٢٧ «انظُرُوا كَيْفَ تَعْمُرُ الزَّنَابِقُ. إِنَّهَا لَا تَعْتَبُ وَلَا تَعْرِزُ. لَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ، إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِثْلَ وَاحِدَةٍ مِنْهَا، وَلَا حَتَّى سُلَيْمَانَ فِي كُلِّ عَمَلِهِ. ٢٨ فَإِنَّ كَانَ اللهُ يَلْبَسُ عَشْبَ الْحَقُولِ الَّذِي تَرَاهُ هُنَا الْيَوْمَ، وَفِي الْغَدِ يَلْقَى بِهِ فِي الْفَرْنِ، أَفَلَا يَهْتُمُّ بِكُمْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ!  
 ٢٩ «فَلَا تُشْغَلُوا عَفْوَلِكُمْ بِمَا سَتَأْكُلُونَ أَوْ بِمَا سَتَلْبَسُونَ، وَلَا تَقْلَقُوا بِشَأْنِهَا. ٣٠ فَهَذِهِ أُمُورٌ يَسْعَى إِلَيْهَا أَهْلُ الْعَالَمِ الْآخَرُونَ، وَأَبُوكُمْ يَعْرِفُ أَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَيْهَا. ٣١ فَاهْتَمُّوا أَوَّلًا بِمَلَكُوتِ اللهِ، وَسَتُعْطَى لَكُمْ هَذِهِ الْأُمُورُ أَيْضًا.»

### لَا تَحْكُمُوا عَلَى الْمَالِ

٣٢ «لَا تَخَفْ أَيُّهَا الْقَطِيعُ الصَّغِيرُ، فَاللهُ مَسْرُورٌ بِإِعْطَاكَ الْمَلَكُوتَ. ٣٣ يَبْعُوا مُقْتَنَاتِكَ، وَأَعْطُوا الْمَالَ لِلْفُقَرَاءِ. اقْتَنُوا مَخَافَةَ لَا تَتَى مَعَ الزَّمَنِ، أَيْ كُنُوزًا لَا تَتَمَّتْ فِي السَّمَاءِ، حَيْثُ لَا يَصِلُ النُّصُوصُ إِلَيْهَا، وَلَا يُصِيبُهَا الْعَقْنُ. ٣٤ لِأَنَّ قَلْبَكَ سَيَكُونُ حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكَ.»

### كُونُوا مُسْتَعِدِّينَ دَائِمًا

٣٥ وَقَالَ: «شُدُّوا أَحْزَمَتَكُمْ مَتَّاهِبِينَ لِلْعَمَلِ، وَحَافِظُوا عَلَى مَصَابِحِكُمْ مُشْتَعَلَةً دَائِمًا. ٣٦ كُونُوا كَأَخْصَانِ يَنْتَظِرُونَ عَوْدَةَ سَيِّدِهِمْ مِنْ حَفْلةِ عَرَسٍ. فَمَتَى جَاءَ وَقَرَعَ الْبَابَ، يَفْتَحُونَ لَهُ فُورًا. ٣٧ هُنَيْئًا هُنَيْئًا لَخُدامِ الَّذِينَ يَجِدُهُمْ سَيِّدُهُمْ صَاحِبِينَ وَمُسْتَعِدِّينَ عِنْدَ عَوْدَتِهِ. أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنَّهُ سَيَسُدُّ حِزْمَهُ، وَيَجْلِسُهُمْ عَلَى مَائِدَتِهِ وَيَخْدِمُهُمْ. ٣٨ هُنَيْئًا هُنَيْئًا إِذَا وَجَدَهُمْ مُسْتَعِدِّينَ هَكَذَا، سِوَا أَجَاءَ فِي مَتْنَصِفِ اللَّيْلِ أَمْ قَبِيلِ الْفَجْرِ.»

٣٩ «تَأْكُدُوا أَنَّهُ لَوْ عَلِمَ صَاحِبُ الْبَيْتِ آيَةً سَاعَةَ بِنُورِ اللَّصِّ أَنْ يَأْتِي، لَمَا تَرَكَهُ يَسْطُورَ عَلَى بَيْتِهِ. ٤٠ فَكُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مُسْتَعِدِّينَ، لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَيَأْتِي فِي لَحْظَةٍ لَا تَتَوَقَّعُونَهَا.»

### الرَّوَيْكِلُ الْأَمِينُ

٤١ حِينَئِذٍ قَالَ بَطْرُسُ: «يَا رَبُّ، هَلْ تَرَوِي هَذَا الْمِثْلَ لَنَا أَمْ لِجَمِيعِ أَيْضًا؟»  
 ٤٢ فَقَالَ الرَّبُّ: «فَنَ هُوَ إِذَا الرَّوَيْكِلُ الْأَمِينُ الْفَطْنُ الَّذِي يَعْنِيهِ السَّيِّدُ مَسْؤُولًا عَنْ خُدَامِهِ، لِيُعْطِيَهُمْ حِصَّتَهُمْ مِنَ الطَّعَامِ فِي وَقْتِهَا الْمُنَاسِبِ؟»  
 ٤٣ هُنَيْئًا لِذَلِكَ الْخَادِمِ الَّذِي حِينَ يَأْتِي سَيِّدُهُ يَجِدُهُ يَقُومُ بِوَجْهِهِ. ٤٤ أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنَّهُ سَيُوكَلُّ عَلَى جَمِيعِ أَمَلَاكِهِ.  
 ٤٥ «لَكِنِّ قَدْ يَقُولُ هَذَا الْخَادِمُ فِي نَفْسِهِ: «يَبْدُو أَنَّ سَيِّدِي سَيَتَأَخَّرُ فِي جِيئِهِ.» فَيَبْدَأُ يَضْرِبُ الْخُدَامَ وَالْخَادِمَاتِ، وَيَبْدَأُ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَسْكُرُ. ٤٦ فَيَأْتِي سَيِّدُ ذَلِكَ الْخَادِمِ فِي يَوْمٍ لَا يَتَوَقَّعُهُ، وَفِي سَاعَةٍ لَا يَعْرِفُهَا، فَيُعَاقِبُهُ كَمَا يُعَاقِبُ الْخَائِنَ.  
 ٤٧ «فَمِثْلُ هَذَا الْخَادِمِ الَّذِي عَرَفَ إِرَادَةَ سَيِّدِهِ، لَكِنَّهُ لَا يَسْتَعِدُّ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا، سَيُعَاقَبُ عِقَابًا شَدِيدًا. ٤٨ أَمَّا الْخَادِمُ الَّذِي لَا يَعْرِفُ إِرَادَةَ سَيِّدِهِ، وَفَعَلَ شَيْئًا يَسْتَحِقُّ الْعِقَابَ، فَسَيُعَاقَبُ عِقَابًا أَخْفَ. فَمَنْ يُعْطَى كَثِيرًا يُطَلَّبُ مِنْهُ كَثِيرٌ، وَمَنْ يُؤْتَمَنُ عَلَى كَثِيرٍ سَيُطَلَّبُ بِالْكَثِيرِ.»

### الانقسامُ حَوْلَ يَسُوعَ

٤٩ «لَقَدْ جِئْتُ لِأُشْعِلَ نَارًا عَلَى الْأَرْضِ. وَكَمْ أَيْمَنِي لَوْ أَنَّهُ أُشْعِلَتْ بِالْفِعْلِ! ٥٠ لِي مَعْمُودِيَّةٌ لَا بُدَّ أَنْ اتَّعَمَدَ بِهَا، وَلَنْ تَهْدَأَ نَفْسِي حَتَّى تَبْمَ. ٥١ هَلْ تَنْظُنُونَ أَيَّ جِئْتُ لِكَيْ أُرْبِخَ سَلَامًا عَلَى الْأَرْضِ؟ لَا، بَلْ أَقُولُ لِكُلِّ إِنِّي جِئْتُ لِأُرْبِخَ الْإِنْسَانَ! ٥٢ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّهُ مِنْذُ الْآنَ فَصَاعِدًا، يَكُونُ خَمْسَةٌ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ مُتَقَسِّمِينَ ثَلَاثَةً عَلَى اثْنَيْنِ، وَاثْنَيْنِ عَلَى ثَلَاثَةٍ.

٥٣ الأبُّ عَلَى ابْنِهِ،

وَالابْنُ عَلَى أَبِيهِ.

الْأُمُّ عَلَى ابْنَتِهَا،

وَالْبِنْتُ عَلَى أُمِّهَا.

الْحَمَاءُ عَلَى كَنَنَتِهَا،

وَالْكَنَنَةُ عَلَى حَمَاتِهَا.»

فَهْمُ هَذَا الْعَصْرِ

٥٤ «قَالَ يَسُوعُ جُمُوعَ النَّاسِ: «رَبَّوْنَ غَيْمَةً تَطْهَرُ فِي الْعَرَبِ، فَتَقُولُونَ: «الْمَطْرُ قَادِمٌ»، وَتَمْطِرُ السَّمَاءُ بِالْفِعْلِ. ٥٥ وَتَهْبُ رِيحٌ جَنُوبِيَّةٌ فَتَقُولُونَ: «سَيَكُونُ الْجَوُّ حَارًّا»، وَيَكُونُ كَذَلِكَ بِالْفِعْلِ. ٥٦ أَيُّهَا الْمُنَافِقُونَ، أَنْتُمْ تُحْسِنُونَ تَفْسِيرَ عِلَامَاتِ الْمَنَاجِحِ، فَكَيْفَ لَا تُحْسِنُونَ فَهْمَ هَذَا الْعَصْرِ؟»

نَسِيْبَةُ الْخِلَافَاتِ

٥٧ «وَمَاذَا لَا تُحْكَمُونَ بِأَنْفُسِكُمْ مَا هُوَ الصَّوَابُ؟ ٥٨ فَيَبِينَا أَنْتَ ذَاهِبٌ مَعَ خَصْمِكَ إِلَى الْحَاكِمِ، ابْذُلْ مَا فِي وَسْعِكَ لِتُسَوِّيَ خِلَافَكَ مَعَهُ عَلَى الطَّرِيقِ. وَإِلَّا فَإِنَّهُ قَدْ يَجْرُكُ إِلَى الْقَاضِي، وَيُسَلِّبُكَ الْقَاضِي إِلَى الضَّابِطِ، وَيَرْجُ بِكَ الضَّابِطُ فِي السِّجْنِ. ٥٩ أَقُولُ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تُخْرَجَ مِنْ هُنَا، إِنَّكَ أَنْ تَسُدَّ آخِرَ فِلْسِ عَلَيْكَ.»

### ١٣

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَخْبَرَهُ أُنْحَاصٌ حَاضِرُونَ عَنِ الْجَلِيلِيِّينَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ بِيَلَطُسَ حَتَّى إِنَّ دِمَائِهِمْ اخْتَلَطَتْ بِدَمِ ذِبَائِحِهِمْ! ٢ فَأَجَابَهُمْ: «أَنْظُرُونَ أَنْ هَوْلَاءِ الْجَلِيلِيِّينَ كَانُوا أَكْثَرَ شَرًّا مِنْ بَقِيَّةِ أَهْلِ الْجَلِيلِ، لِأَنَّ هَذَا حَصَلَ لَهُمْ؟ ٣ أَقُولُ لِكُلِّ إِنَّ هَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ، بَلْ إِنْ لَمْ تَتُوبُوا، فَسَتَمُوتُونَ جَمِيعًا كَمَا مَاتُوا. ٤ أَوْ مَاذَا تَقُولُونَ فِي الثَّمَانِيَةِ عَشْرٍ فَخَصَّ الَّذِينَ سَقَطَ عَلَيْهِمُ الْبَرْحُ فِي سِلْوَامٍ قَتَلَهُمْ؟ أَنْظُرُونَ أَنَّهُمْ كَانُوا أَكْثَرَ شَرًّا مِنْ بَقِيَّةِ أَهْلِ الْقُدْسِ؟ ٥ أَقُولُ لِكُلِّ إِنَّ هَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ، بَلْ إِنْ لَمْ تَتُوبُوا، فَسَتَمُوتُونَ جَمِيعًا كَمَا مَاتُوا.»

شَجَرَةٌ بِلَا فَائِدَةٍ

٦ تَمَّ رَوَى لَهُمْ هَذَا الْمَثَلُ: «كَانَ لِرَجُلٍ شَجَرَةٌ تَبِينُ مَرْزُوعَةً فِي بُسْتَانِهِ. جَاءَ مَتَوَقِّعًا أَنْ يَرَى ثَمَرًا عَلَيْهَا، ٧ لَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ شَيْئًا. فَقَالَ لِلْبُسْتَانِيِّ: «هَا قَدْ مَضَتْ ثَلَاثُ سَنَوَاتٍ وَأَنَا آتِي مَتَوَقِّعًا ثَمَرًا مِنْ شَجَرَةِ التِّينِ هَذِهِ، لَكِنِّي لَا أَجِدُ شَيْئًا. اقْطَعُهَا، فَلِمَاذَا أَتْرُكُهَا تُضَيِّعُ مَسَاحَةً مِنَ الْأَرْضِ؟» ٨ فَأَجَابَهُ الْبُسْتَانِيُّ: «يَا سَيِّدُ، أَتْرُكُهَا هَذِهِ السَّنَةَ فَتَقُطَّ. فَسَاحِفِرْ حَوْلَهَا وَأَسْمِدْهَا، ٩ لَعَلَّهَا تُثْمِرُ، فَإِنْ لَمْ تُثْمِرْ اقْطَعُهَا.»

يَسُوعُ يُسَبِّحُ امْرَأَةً يَوْمَ السَّبْتِ

١٠ وَكَانَ يَسُوعُ يُعَلِّمُ فِي مَجْمَعِ يَوْمِ سَبْتِ. ١١ وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ فِيهَا رُوحٌ ضَعِيفٌ مِنْذُ ثَمَانِيَةِ عَشْرَةِ سَنَةٍ، حَتَّى إِذَا ظَهَرَهَا كَانَ نَحْنِيًّا فَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَسْتَقِيمَ. ١٢ وَحِينَ رَأَاهَا يَسُوعُ، نَادَاهَا وَقَالَ لَهَا: «أَيُّهَا الْمَرْأَةُ، أَنْتِ حَرَّةٌ مِنْ مَرَضِكَ! ١٣ ثُمَّ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهَا، فَاسْتَقَامَ ظَهْرُهَا فَوْرًا، وَشَكَرَتْ اللَّهَ.

١٤ فَغَضِبَ رَيْسُ الْمَجْمَعِ كَثِيرًا لِأَنَّ يَسُوعَ شَفَى يَوْمَ السَّبْتِ. فَقَالَ لِلنَّاسِ: «فِي الْأَسْبُوعِ سِتَّةُ أَيَّامٍ يُمَكِّنُ لِلنَّاسِ أَنْ يَعْمَلُوا فِيهَا، فَفَعَلُوا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَاسْتَشْفَوْا، لَكِنْ لَا تَأْتُوا لِتَسْتَشْفُوا فِي يَوْمِ السَّبْتِ.»

١٥ فَأَجَابَهُ الرَّبُّ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْمُنَافِقُونَ، أَلَا يُخْرِجُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ ثَوْرَهُ أَوْ حِمَارَهُ مِنَ الْخِطْرِ فِي السَّبْتِ وَيَقُودُهُ لِيَسْقِيَهُ؟ ١٦ وَالْآنَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ هِيَ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ، وَقَدْ رَبَطَهَا الشَّيْطَانُ ثَمَانِيَةَ عَشْرَةِ سَنَةٍ. أَفَلَا يُجِزُّ أَنْ تُخْرَجَ فِي السَّبْتِ مِمَّا رَبَطَهَا؟» ١٧ فَلَمَّا قَالَ هَذَا، أَخْرَجَ الَّذِينَ كَانُوا يُعَارِضُونَهُ. وَكَانَ النَّاسُ مُبْتَهِّجِينَ بِسَبَبِ كُلِّ الْأَعْمَالِ الْعَجِيبَةِ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ.

مَثَلًا بِذُرَّةِ الْخَرْدِ وَالْخَمْجَةِ

١٨ وَقَالَ أَيْضًا: «كَيْفَ أَصِفُ لَكُمْ مَلَكُوتَ اللَّهِ؟ وَمِمَّا أَشْبَهُهُ؟<sup>١٩</sup> إِنَّهُ يُشَبِّهُ بِذُرَّةِ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَزَرَعَهَا فِي بُسْتَانِهِ، فَنَمَتْ وَصَارَتْ شَجَرَةً، وَصَنَعَتْ طُيُورَ السَّمَاءِ أَعْشَاشَهَا فِي أَغْصَانِهَا.»  
٢٠ ثُمَّ قَالَ: «أَوْ مِمَّا أَشْبَهُهُ مَلَكُوتَ اللَّهِ؟<sup>٢١</sup> إِنَّهُ يُشَبِّهُ خَمِيرَةً أَخَذَتْهَا امْرَأَةٌ وَخَلَطَتْهَا فِي ثَلَاثَةِ مِقَادِيرٍ مِنَ الطَّحِينِ حَتَّى اخْتَمَرَ الْعَجِينُ كُلُّهُ.»

### الباب الضيق

٢٢ وَكَانَ يَسُوعُ يَمْرُغُ عِبرَ المَدِينِ وَالْقَرْيِ، يُعَلِّمُ النَّاسَ فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٢٣ فَقَالَ لَهُ أَحَدُهُمْ: «يَا سَيِّدُ، هَلِ اللَّيْنُ سَيَخْلُصُونَ قَلِيلُونَ؟»

فَقَالَ لَهُ: ٢٤ «اجتهد للدُّخُولِ مِنَ البَابِ الضَّيِّقِ، لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كَثِيرِينَ سَيَحاولُونَ الدُّخُولَ، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَقْدِرُوا. ٢٥ فَبَعْدَ أَنْ يَقُومَ رَبُّ البَيْتِ وَيُعْلِقَ البَابَ، سَتَقْفُونَ خَارِجًا وَسَتَقْرَعُونَ عَلَى البَابِ وَتَقُولُونَ: «افْتَحْ لَنَا يَا رَبُّ! لَكِنَّهُ سَيَجِيبُكُمْ: «لَا أَعْرِفُكُمْ وَلَا أَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ». ٢٦ حِينَئِذٍ سَتَقُولُونَ: «لَقَدْ أَكَلْنَا مَعَكَ، وَشَرَبْنَا مَعَكَ، وَقَدْ عَلِمْتَ فِي شَوَارِعِنَا.» ٢٧ فَيَجِيبُكُمْ: «لَا أَعْرِفُكُمْ، وَلَا أَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ. فَاغْرُبُوا عَنْ وَجْهِ كُلِّكُمْ يَا عَابِلِي الشَّرِّ.»

٢٨ وَسَتَبْكُونَ وَتَصْرُخُونَ بِأَسْمَانِكُمْ حِينَ تَرَوْنَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلَّ الأنبياءِ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ، بَيْنَمَا أَنْتُمْ مَطْرُودُونَ خَارِجًا. ٢٩ وَسَيَأْتِي النَّاسُ مِنَ الشَّرْقِ وَالغَرْبِ وَالشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ لِيَأْخُذُوا أَمَاكِنَهُمْ حَوْلَ المَائِدَةِ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ. ٣٠ فَانْخِرِ النَّاسِ الآنَ سَيَكُونُونَ حِينَئِذٍ أَوْلَى النَّاسِ، وَأَوْلَى النَّاسِ الآنَ سَيَكُونُونَ حِينَئِذٍ آخِرِ النَّاسِ!»

### يسوعُ سيموتُ في مدينةِ القدس

٣١ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ، جَاءَ بَعْضُ الفَرِيسِيِّينَ إِلَى يَسُوعَ وَقَالُوا لَهُ: «اتْرُكْ هَذَا المَكَانَ وَاذْهَبْ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ. فَيَهْرُودُسُ يَسْعَى إِلَى قَتْلِكَ.»  
٣٢ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «اذْهَبُوا وَقُولُوا لِدَلِيلِ التَّلْعَبِ: «هَا إِنِّي أَطْرُدُ أرواحاً شَريرةً مِنَ النَّاسِ، وَأَشْفِيهِمَ اليَوْمَ وَغَدًا. وَفِي اليَوْمِ التَّالِيِ سَأَكْفُلُ عَمَلِي.» ٣٣ غَيْرَ أَنَّهُ يَنْبَغِي عَلَيَّ أَنْ أَمُضِيَ فِي طَرِيقِي اليَوْمَ وَغَدًا وَبَعْدَ غَدٍ. لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ لِيَنْبِي أَنْ يَمُوتَ خَارِجَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.»

٣٤ يَا قُدْسُ، يَا قُدْسُ،

يَا مَنْ تَقْتُلِينَ الأنبياءَ وَتَرْجِمِينَ رُسُلَ اللَّهِ إِلَيْكَ!

كثيراً ما اسْتَقْتَتْ أَنْ أَجْمَعَ أبنَاءَكَ مَعًا

كَدَجَاجَةٍ تَجْمَعُ صِغَارَهَا تَحْتَ جَنَاحِهَا!

لَكِنَّكَ رَفَضْتَهُ.

٣٥ هَا إِنَّ يَتِيكَ سَيَتَرَكُ لَكَ فَارِغًا!

وَأَقُولُ لَكُمْ، لَنْ تَرَوْنِي مَرَّةً أُخْرَى إِلَى أَنْ تَقُولُوا:

«مُبَارَكٌ هُوَ الَّذِي يَأْتِي بِاسْمِ الرَّبِّ.» ٤٢»

## ١٤

### الشفاءُ يومَ السبتِ

١ وَفِي أَحَدِ أَيَّامِ السَّبْتِ، ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ أَحَدِ قَادَةِ الفَرِيسِيِّينَ لِيَتَنَاوَلَ الطَّعَامَ. وَكَانَ الحَاضِرُونَ هُنَاكَ يَرِاقِبُونَ يَسُوعَ عَنْ قُرْبٍ. ٢ وَرَأَى يَسُوعُ رَجُلًا مَصَابًا بِمَرَضِ الاستسقاءِ. ٣ ٤٤ فَوَجَّهَ يَسُوعُ حَدِيثَهُ إِلَى خِبرَاءِ الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ وَقَالَ: «أَلَيْسَ يُجِيزُ الشِّفَاءُ يَوْمَ السَّبْتِ أُمَّ لَآ؟» ٤ فَلَمْ يَجِيبُوهُ، فَامْسَكَ يَسُوعُ بِالرَّجْلِ المَرِيضِ وَشَفَاهُ، ثُمَّ صَرَفَهُ. ٥ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «لَوْ سَقَطَ ابْنُ أَحَدِكُمْ أَوْ ثَوْرُهُ فِي بُئْرٍ، أَفَلَا يَسْحَبُهُ وَيُخْرِجُهُ قُورًا حَتَّى وَإِنْ حَدَثَ ذَلِكَ يَوْمَ سَبْتٍ؟» ٦ فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَجِيبُوهُ!

### التواضعُ

٧ وَلَا يَظَلُّ يَسُوعُ أَنَّ الضُّيُوفَ كَانُوا يَخْتَارُونَ لِأَنْفُسِهِمْ أَفْضَلَ الْأَمَاكِنِ لِلجُلُوسِ، فَرَوَى لَهُمْ هَذَا الْمَثَلَ: ٨ «عِنْدَمَا يَدْعُوكَ شَخْصٌ إِلَى حَفَلَةٍ عُرْسٍ، فَلَا تَجْلِسْ فِي أَفْضَلِ مَكَانٍ. فَلَرَبَّمَا دَعِيَ مِنْ يَتَبَرَّعُ أَكْثَرَ أَهْمِيَّةٍ مِنْكَ. ٩ حِينَئِذٍ سَيَأْتِي الَّذِي دَعَاكَ يَقُولُ لَكَ: «أَعْطِ هَذَا الرَّجُلَ مَكَانَكَ». فَتَضْطَرُّ مَحْرَجًا أَنْ تَنْتَقِلَ إِلَى مَكَانٍ أَدْنَى.

١٠ «لَكِنَّ حِينَ تَدْعَى، أَذْهَبُ وَاجْلِسُ فِي أَدْنَى مَكَانٍ. وَحِينَ يَأْتِي مُضِيفُكَ، سَيَقُولُ لَكَ: «انْتَقِلْ إِلَى مَكَانٍ أَفْضَلَ أَيْهَا الصَّادِقِينَ». حِينَئِذٍ تَحْصُلُ عَلَى كِرَامَةِ أَمَامَ كُلِّ الْجَالِسِينَ. ١١ فَمَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ سَيُدَلُّ، وَمَنْ يَتَوَاضَعُ سَيَرْفَعُ.»

### سَكَفَاوُونَ

١٢ ثُمَّ قَالَ لِذَلِكَ دَعَا: «عِنْدَمَا تَقِيمُ غَدَاءً أَوْ عَشَاءً، لَا تَدْعُ جِيرَانَكَ الْأَغْنِيَاءَ وَأَصْدِقَاءَكَ وَإِخْوَتَكَ وَأَقْرَبَاءَكَ، فَهُمْ بِدَوْرِهِمْ سَيَدْعُونَكَ وَيُعْضُونَكَ. ١٣ لَكِنَّ حِينَ تَقِيمُ مَادَبَّةً، ادْعُ الْفُقَرَاءَ وَالْمُعْوِقِينَ وَالْعُرْجَ وَالْعَمِي. ١٤ وَهَكَذَا تَتَبَارَكُ، لِأَنَّ لَيْسَ لَدَيْهِمْ مَا يُعْضُونَكَ بِهِ، بَلَّ سَتَعُوضُ عِنْدَ قِيَامَةِ الْأَبْرَارِ.»

### مَثَلُ الْوَيْثَةِ

١٥ فَسَمِعَ أَحَدَ الْجَالِسِينَ عَلَى الْمَائِدَةِ هَذَا الْكَلَامَ، فَقَالَ لِيَسُوعَ: «هَيْئًا لِكُلِّ مَنْ يَتَعَشَّى فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ!»  
١٦ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «كَانَ رَجُلٌ يَعِدُ الْوَيْثَةَ عَظِيمَةً، وَدَعَا أَخْطَاصًا كَثِيرِينَ. ١٧ وَفِي وَقْتِ الْوَيْثَةِ أَرْسَلَ خَادِمًا لِيَقُولَ لِلْبُدْعِيِّينَ: «تَعَالَوْا لِأَنَّ الْعِشَاءَ جَاهِرًا!» ١٨ فَأَبْدَأُوا جَمِيعًا يَخْتَلِفُونَ الْأَعْدَارَ. قَالَ الْأَوَّلُ: «لَقَدْ اشْتَرَيْتُ حَقْلًا، وَعَلَيَّ أَنْ أَخْرُجَ وَأَرَاهُ، فَأَعْدِرُنِي مِنْ فَضْلِكَ.» ١٩ وَقَالَ آخَرُ أَيْضًا: «لَقَدْ اشْتَرَيْتُ لِلتَّى عَشْرَةَ ثِيَابًا وَأَنَا الْآنَ ذَاهِبٌ لِأَجْرِبَهَا، فَأَعْدِرُنِي مِنْ فَضْلِكَ.» ٢٠ وَقَالَ آخَرُ أَيْضًا: «لَقَدْ تَزَوَّجْتُ مِنْذُ قِطْرَةٍ قَصِيرَةٍ، وَلَا اسْتَطِيعُ أَنْ آتِيَ.»

٢١ «وَلَمَّا عَادَ الْخَادِمُ أَخْبَرَ سَيِّدَهُ بِكُلِّ هَذِهِ الْأُمُورِ. فَغَضِبَ سَيِّدُ الْبَيْتِ وَقَالَ لِخَادِمِهِ: «اخْرُجْ بِسُرْعَةٍ إِلَى شُورَعِ الْمَدِينَةِ وَأَرِزِقْهَا، وَأَحْضِرِ الْفُقَرَاءَ وَالْمُعْوِقِينَ وَالْعُرْجَ إِلَى هُنَا!»

٢٢ «فَعَادَ الْخَادِمُ وَقَالَ لَهُ: «يَا سَيِّدُ، مَا أَمَرْتَ بِهِ قَدْ تَمَّ. وَمَا يَزَالُ هُنَاكَ مُتَسَعِّقًا.» ٢٣ فَقَالَ السَّيِّدُ لِلخَادِمِ: «اخْرُجْ إِلَى الطَّرِيقَاتِ الرَّيفِيَّةِ وَإِلَى أَسْجِةِ الْحَقُولِ وَأَلْزِمِ النَّاسَ بِالْجِيءِ لِكَيْ يَمْتَلَأَ بَيْتِي.» ٢٤ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ، إِنَّهُ لَنْ يَذُوقَ وَيَمْتَلِئُ أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيكَ الَّذِينَ دَعَوْتَهُمْ أَوْلًا!»

### حِسَابُ التَّكَلُّفِ

٢٥ وَكَانَتْ جَاهِرٌ غَفِيرَةٌ تَمَشِي مَعَهُ، فَالْتَفَتَ وَقَالَ لَهُمْ: ٢٦ «عَلَى مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ أَنْ يَجِيئَنِي أَكْثَرَ بِمَا يَجِبُ أَبَاهُ وَأُمُّهُ وَزَوْجَتُهُ وَأَبْنَاءُهُ وَإِخْوَتُهُ وَأَخَوَاتُهُ وَحَتَّى حَيَاتِهِ، وَإِلَّا فَإِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكُونَ تَلِيدًا لِي. ٢٧ وَمَنْ لَا يَجِئُ صَليبهُ وَيَتَّبِعَنِي لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكُونَ لِي تَلِيدًا.»

٢٨ «إِذَا أَرَادَ أَحَدٌ مَرَّ أَنْ يَبِيئَ بِرَجُلٍ، أَفَلَا يَجْلِسُ أَوَّلًا لِيَحْسِبَ التَّكَلُّفَ؟ أَلَا يَحْسِبُهَا لِيَرَى إِنْ كَانَ لَدَيْهِ كُلُّ مَا يَلْزَمُ لِإِكْمَالِهِ؟ ٢٩ وَإِلَّا فَإِنَّهُ قَدْ يَضَعُ الْأَسَاسَ وَيَعْجِزُ عَنْ إِتْمَامِهِ. حِينَئِذٍ، سَيَبْزَأُ بِهِ كُلُّ مَنْ يَرَى مَا حَدَثَ. ٣٠ وَسَيَقُولُ النَّاسُ: «بَدَأَ هَذَا الرَّجُلُ بِنِيِّ بَرَجًا، لَكِنَّهُ عَجِزَ عَنْ إِتْمَامِهِ.»

٣١ «وَإِذَا أَرَادَ مَلِكٌ أَنْ يُحَارِبَ مَلِكًا آخَرَ، أَفَلَا يَجْلِسُ أَوَّلًا مَعَ مُسْتَشَارِيهِ لِيَرَى إِنْ كَانَ قَادِرًا بِعَشْرَةِ آلَافٍ جُنْدِيٍّ عَلَى مُوَاجَهَةِ الْمَلِكِ الْآخَرَ الَّذِي يَهَاجِمُهُ بِعِشْرِينَ أَلْفِ جُنْدِيٍّ؟ ٣٢ فَإِذَا لَمْ يَكُنْ قَادِرًا عَلَى ذَلِكَ، سَيُرْسِلُ إِلَى عَدُوِّهِ وَفِدَاؤِهِ وَهُوَ مَا يَزَالُ بَعِيدًا، لِيُنَاقِشَ مَعَهُ شُرُوطَ الصَّلَاحِ.»

### إِذَا قَدَّ الْمَلْحُ مَذَاقَهُ

٣٣ «فَمَنْ لَا يَتَخَلَّى مِنْهُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، لَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ تَلِيدًا لِي. ٣٤ الْمَلْحُ جَيِّدٌ، لَكِنَّ إِذَا قَدَّ مَذَاقَهُ، فِيمَاذَا نَعَالُجُهُ لِيَعُودَ صَالِحًا؟ ٣٥ إِنَّهُ إِذَا بَلَغَ قَائِدَةً حَتَّى لِلتَّرْبَةِ أَوْ الزَّبَلِ، بَلَّ يَرِيمِهِ النَّاسُ خَارِجًا. مَنْ لَهُ أَدْنَانُ، فَلْيَسْمَعْ.»

### مَثَلُ الْخُرُوفِ الصَّالِّ

١ وَكَانَ كُلُّ جَامِعِي الضَّرَائِبِ وَالنَّخْطَاءِ مُتَعَادِينَ عَلَى التَّجْمَعِ حَوْلَ يَسُوعَ لِيَسْمَعُوهُ. ٢ قَبَدَ الْفَرِيسِيُّونَ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ يَتَدَمَّرُونَ وَيَقُولُونَ: «هَذَا الرَّجُلُ يَرْحَبُ بِالنَّخْطَاءِ وَيَأْكُلُ مَعَهُمْ!»

٣ فَرَوَى لَّهُمْ يَسُوعُ هَذَا الْمَثَلُ: ٤ «لِنَفْتَرِضَ أَنَّهُ كَانَ لِأَحَدٍ مَرَّةً خُرُوفٌ فَأَضَاعَ وَاحِدًا مِنْهَا، أَفَلَا يَتْرُكُ التَّسْعَةَ وَالتَّسْعِينَ الْبَاقِيَّةَ فِي الْحُقُولِ وَيَذْهَبُ وَرَاءَ الْخُرُوفِ الضَّالِّعِ حَتَّى يَجِدَهُ؟ ٥ وَعِنْدَمَا يَجِدُهُ، فَإِنَّهُ يَبْضَعُهُ عَلَى كَتِفِهِ فَرِحًا. ٦ وَعِنْدَمَا يَأْتِي إِلَى الْبَيْتِ، يَدْعُو الْأَصْحَابَ وَالْجِيرَانَ مَعًا، وَيَقُولُ لَهُمْ: «ابْتَهِجُوا مَعِي. فَقَدْ وَجَدْتُ خُرُوفِي الضَّالِّعَ!» ٧ أَقُولُ لَكُمْ، هَكَذَا تَفْرَحُ السَّمَاءُ بِخَاطِئٍ وَاحِدٍ يَتُوبُ أَكْثَرَ مِمَّا تَفْرَحُ بِتِسْعَةِ وَمِائَتَيْنِ بَارًا لَا يَحْتَاجُونَ إِلَى التَّوْبَةِ.»

#### مَثَلُ الدِّينَارِ الْمَفْقُودِ

٨ «أَوْ لِنَفْتَرِضَ أَنَّ لَامْرَأَةً عَشْرَةَ دَنَانِيرٍ، ٩ فَأَضَاعَتْ دِينَارًا وَاحِدًا مِنْهَا. أَفَلَا تَشْعَلُ مِصْبَاحًا وَتَكْنُسُ الْبَيْتَ وَتَبْحَثُ عَنْهُ بِتَدْقِيقٍ حَتَّى تَجِدَهُ؟ ٩ وَعِنْدَمَا تَجِدُهُ، فَإِنَّهَا تَدْعُو صَدِيقَاتِهَا وَجَارَاتِهَا مَعًا، وَتَقُولُ لَهُنَّ: «ابْتَهِجْنَ مَعِي، فَقَدْ وَجَدْتُ الدِّينَارَ الَّذِي أَضَعْتُهُ!» ١٠ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ هَكَذَا يَكُونُ فَرَحُ أَمَامِ مَلَائِكَةِ اللَّهِ بِخَاطِئٍ وَاحِدٍ يَتُوبُ.»

#### مَثَلُ الْابْنِ الضَّالِّ

١١ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ: «كَانَ لِرَجُلٍ ابْنَانِ، ١٢ فَقَالَ أَصْغَرُهُمَا لِأَبِيهِ: «يَا أَبِي، أَعْطِنِي نَصِيبِي مِنْ أَمْلاكِكَ.» فَقَسَمَ الْأَبُ ثَرَوَتَهُ بَيْنَ ابْنَيْهِ. ١٣ «وَلَمَّا تَمَضَى أَيَّامٌ كَثِيرَةٌ حَتَّى جَمَعَ الْابْنُ الْأَصْغَرُ كُلَّ مَا يَخْضُهُ وَسَافَرَ إِلَى بَلَدٍ بَعِيدٍ. وَهُنَاكَ بَدَدَ كُلَّ مَالِهِ فِي حَيَاةٍ مُسْتَهْتَرَةٍ. ١٤ وَبَعْدَ أَنْ صَرَفَ كُلَّ مَا مَعَهُ، أَصَابَتْ مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ ذَلِكَ الْبَلَدَ فَايْتَدَأُ بِحَتَّاجٍ. ١٥ فَذَهَبَ وَعَمِلَ لَدَى وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ ذَلِكَ الْبَلَدِ، فَأَرْسَلَهُ إِلَى حُقُولِهِ لِيَرعى الخنازير. ١٦ وَكَانَ يَتَخَيَّرُ لَوْ أَنَّهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَشْبِعَ نَفْسَهُ مِنْ نَبَاتِ الْخُرُوبِ الَّذِي كَانَتْ الْخَنَازِيرُ تَأْكُلُ مِنْهُ، لَكِنَّ أَحَدًا لَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا. ١٧ «فَعَادَ إِلَى رِشْدِهِ وَقَالَ: <كَمْ مِنْ أَجِيرٍ عِنْدَ أَبِي يَشْبَعُ وَيُفْضَلُ عَنْهُ الطَّعَامُ، أَمَا أَنَا فَاتَضَوَّرُ جُوعًا هُنَا! ١٨ سَأُقِيمُ وَأَذْهَبُ إِلَى أَبِي وَقُولُ لَهُ: يَا أَبِي، لَقَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ، ١٩ وَلَمَّا أَعُدُّ جَدِيرًا بِأَنْ أَدْعَى أَبَاكَ، فَاجْعَلْنِي كَوَاحِدٍ مِنَ الْعَامِلِينَ لَدَيْكَ.> ٢٠ ثُمَّ قَامَ وَذَهَبَ إِلَى أَبِيهِ.»

#### عُودَةُ الْابْنِ الضَّالِّ

«وَبَيْنَمَا كَانَ مَا يَزَالُ بَعِيدًا، رَأَى أَبُوهُ، فَامْتَلَأَ حَنَانًا، وَرَكَضَ إِلَيْهِ، وَصَمَّهُ بِذِرَاعَيْهِ، وَقَبَّلَهُ. ٢١ فَقَالَ الْابْنُ: «يَا أَبِي، أَخْطَأْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكَ. وَأَنَا لَمَّا أَعُدُّ جَدِيرًا بِأَنْ أَدْعَى أَبَاكَ.» ٢٢ «غَيْرَ أَنَّ الْأَبَ قَالَ لِعَبِيدِهِ: «هَيَّا! أَحْضِرُوا أَفْضَلَ ثَوْبٍ وَأَلْبَسُوهُ إِيَّاهُ، وَضَعُوا خَلْطًا فِي يَدَيْهِ وَجِذَاءً فِي قَدَمَيْهِ. ٢٣ وَأَحْضِرُوا الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ، وَادْبُجُوهُ وَدَعُوهُ نَأْكُلُ وَنَحْتَمِلُ!» ٢٤ لِأَنَّ ابْنَ هَذَا كَانَ مَيِّتًا فَعَادَ إِلَى الْحَيَاةِ، وَكَانَ ضَالًّا فُوجِدَهُ. فَبَدَأُوا يَبْتَهِجُونَ وَيَحْتَمِلُونَ.»

#### الابن الأكبر

٢٥ «أَمَّا الْابْنُ الْأَكْبَرُ فَكَانَ فِي الْحَقْلِ. وَعِنْدَمَا جَاءَ وَاقْتَرَبَ مِنَ الْبَيْتِ سَمِعَ صَوْتَ مُوسِقَى وَرَقْصِي. ٢٦ فَدَعَى وَاحِدًا مِنَ الْخُدَّامِ وَسَأَلَهُ عَمَّا يَجْرِي. ٢٧ فَقَالَ لَهُ الْخَادِمُ: «رَجِعْ أَخُوكَ، فَذَبْحُ ابْنِكَ الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ لِأَنَّهُ عَادَ سَلِيمًا مَعَانِي.» ٢٨ «فَغَضِبَ الْابْنُ الْأَكْبَرُ وَلَمْ يَقْبَلْ أَنْ يَدْخُلَ. فَخَرَجَ أَبُوهُ يَطْلُبُ إِلَيْهِ الدُّخُولَ. ٢٩ فَقَالَ لِأَبِيهِ: «لَقَدْ عَمِلْتُ بِجِدِّ عِنْدَكَ كُلَّ هَذِهِ السَّنَوَاتِ، وَلَمْ أَحْصِ لَكَ أَمْرًا، لَكِنَّكَ لَمْ تَعْطِنِي حَتَّى جَدِيرًا لِكَيْ أَحْتَمِلَ مَعَ أَصْدِقَائِي! ٣٠ وَعِنْدَمَا جَاءَ ابْنُكَ هَذَا، الَّذِي بَدَدَ أَمْوَالَكَ عَلَى السَّاقَطَاتِ، ذَبَحْتَ الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ مِنْ أَجْلِهِ!» ٣١ «فَقَالَ لَهُ الْأَبُ: «يَا بَنِيَّ، أَنْتَ دَائِمًا مَعِي، وَكُلُّ مَا أَمْلِكُهُ هُوَ لَكَ. ٣٢ لَكِنَّكَ كَانْتَ لَا بَدَّ أَنْ تَحْتَمِلَ وَتَفْرَحَ، لِأَنَّ أَخَاكَ هَذَا كَانَ مَيِّتًا فَعَادَ إِلَى الْحَيَاةِ، وَكَانَ ضَالًّا فُوجِدَهُ.»

## ١٦

#### الثروة الحقيقية

١ وَقَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «كَانَ لِرَجُلٍ ثَرِيٍّ وَكُلُّ عَلَى أَمْلاكِهِ. فَاتَمَّتْ بَعْضُ النَّاسِ الْوَيْكِلَ بِأَنَّهُ يَبْدَأُ أَمْلاكَ سَيِّدِهِ. ٢ فَاسْتَدْعَاهُ وَقَالَ لَهُ: «مَا هَذَا الَّذِي أَسْمَعُهُ عَنْكَ؟ قَدِّمْ لِي كَشْفَ حِسَابٍ بِمَا تَبْدُرُهُ، وَعَلِمْتُ أَنَّكَ لَنْ تَكُونَ وَكِيًّا فِيهَا بَعْدُ.» ٣ «فَفَكَّرَ الْوَيْكِلُ فِي نَفْسِهِ: «مَاذَا سَأَفْعَلُ؟ سَيِّدِي يَبْوِي أَنْ يَجُودَنِي مِنْ وَطِيفَتِي، وَأَنَا لَسْتُ قَوِيًّا لِأَقُومَ بِأَعْمَالِ الْفِلَاحَةِ، وَأَسْتَجِي أَنْ أَسْأَلَ.» ٤ لَقَدْ خَطَرْتُ بِبَالِي فِكْرَةَ مَنَازَعَةٍ! سَأَفْعَلُ شَيْئًا يَجْعَلُ النَّاسَ يَقْبَلُونِي فِي بُيُوتِهِمْ عِنْدَمَا يَعْرِضُونِي عَنْ وَطِيفَتِي.»

٥ «فَأَسْتَعَى الْوَيْكِلَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَدِينِينَ لِسَيِّدِهِ. وَقَالَ لِلأُولَى: «بِكَمْ أَنْتَ مَدِينُونَ لِسَيِّدِي؟» ٦ قَالَ: «بِمِئَةِ بَرِمِيلٍ مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ». فَقَالَ لَهُ: «خُذْ فَاتُورَتَكَ وَاجْعَلْهَا تَحْسِينًا».

٧ «وَقَالَ لِآخَرَ: «وَأَنْتَ، كَمْ دِينَكَ؟» فَقَالَ: «مِئَةُ كَيْسٍ مِنَ الصَّمْحِ». فَقَالَ لَهُ: «خُذْ فَاتُورَتَكَ وَاجْعَلْهَا تَمَانِينَ».

٨ «فَأَتَى السَّيِّدَ عَلَى الْوَيْكِلِ غَيْرِ الأَمِينِ لِأَنَّهُ تَصَرَّفَ بِدِهَاءٍ». وَأَضَافَ يَسُوعُ: «إِنَّ أَهْلَ هَذَا الْعَالَمِ أَكْثَرَ حِكْمَةً مِنْ أَهْلِ النُّورِ فِي مُعَامَلَاتِهِمْ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ».

٩ «أَقُولُ لَكُمْ: اكْسِبُوا أَصْدِقَاءَ لَكُمْ بِثَوْتِكُمْ ١٠ الدُّنْيَوِيَّةِ، فَعِنْدَمَا تَنْفَدُ ثَوْتُكُمْ، يَرْجِعُونَ بِكُمْ فِي الْمَنَازِلِ الأَبَدِيَّةِ. ١٠ الأَمِينُ فِي القَلِيلِ، أَمِينٌ فِي الكَثِيرِ أَيْضًا، وَمَنْ يَخُونُ الأَمَانَةَ فِي القَلِيلِ يَخُونُهَا فِي الكَثِيرِ. ١١ فَإِنْ لَمْ تَتَّكِنُوا أَمْنَاءَ عَلَى الثَّرْوَةِ الدُّنْيَوِيَّةِ، فَمَنْ الَّذِي سَيَأْتِيكُمْ عَلَى الحَقِيقِيَّةِ؟» ١٢ «وَأَنْ لَمْ تَتَّكِنُوا أَمْنَاءَ فِي مَا يَخُصُّ غَيْرَكُمْ، فَمَنْ الَّذِي سَيُعْطِيكُمْ مَا يَخُصُّكُمْ؟»

١٣ «لَا يُمْكِنُ خِلَادِمُ أَنْ يَخْدُمَ سَيِّدَيْنِ. فَمَا أَنْ يَكْرَهُ أَحَدُهُمَا وَيُحِبُّ الأَخَرَ، وَأَمَا أَنْ يَخْلُصَ لِأَحَدِهِمَا وَيَحْتَقِرَ الأَخَرَ. لَا يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَخْدُمُوا اللَّهَ وَالغَنَى».

شَرِيعَةُ اللَّهِ لَا تَتَغَيَّرُ

١٤ «وَلَمَّا سَمِعَ الْفَرِيسِيُّونَ هَذَا كَلِمَةً، اسْتَبْزَأُوا بِهَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَحِبُّونَ المَالَ. ١٥ فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تُحَاوِلُونَ أَنْ تَظْهَرُوا صَالِحِينَ أَمَامَ النَّاسِ، لَكِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ قُلُوبَكُمْ. وَمَا يَظُنُّهُ النَّاسُ ثَمِينًا جَدًّا، هُوَ بَغِيضٌ عِنْدَ اللَّهِ».

١٦ «وَقَالَ أَيْضًا: «كَانَتِ الشَّرِيعَةُ وَتَعَالِيمُ الأَنْبِيَاءِ هِيَ المُنَاحَةُ إِلَى أَنْ جَاءَ يوحَنَّا، وَمُنْذُ ذَلِكَ الوَقْتِ، تُدَاعَى بِإِشَارَةِ مَلَكُوتِ اللَّهِ، وَالجَمِيعُ يَجْتَهِدُونَ مُتَلَهِّفِينَ عَلَى دُخُولِهِ. ١٧ غَيْرَ أَنَّ زَوَالَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ أَسْهَلُ مِنْ أَنْ تُغْنِيَ نَقْطَةً وَاحِدَةً مِنْ شَرِيعَةِ اللَّهِ».

١٨ «كُلُّ مَنْ يَطْلُقُ زَوْجَتَهُ وَيَتَزَوَّجُ بِأُخْرَى يَرْتَكِبُ الزَّنى. وَمَنْ يَتَزَوَّجُ بِامْرَأَةٍ طَلَّقَهَا زَوْجَهَا يَرْتَكِبُ الزَّنى أَيْضًا».

لِعَازَرُ وَالغَنِيِّ

١٩ «وَقَالَ أَيْضًا: «كَانَ فِيهَا مَضَى رَجُلٌ غَنِيٌّ يَجِبُ أَنْ يَلْبَسَ ثِيَابَ الأَرْجَوَانِ وَالكَمَّانِ الفَانِحِ، وَبِمَتَّعَ نَفْسَهُ بِحَيَاةِ التَّرَفِ كُلَّ يَوْمٍ. ٢٠ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ فَقِيرٌ اسْمُهُ لِعَازَرُ يَتَمَدَّدُ عِنْدَ بَوَابِهِ، وَقَدْ غَطَّتْهُ الرُّوحُ جَسَدَهُ. ٢١ وَكَمْ اشْتَى أَنْ يَشِعَّ مِنْ فَنَاتِ الطَّعَامِ السَّاقِطِ مِنْ مَائِدَةِ الرَّجُلِ الغَنِيِّ، حَتَّى إِذَا الكِلَابُ كَانَتْ تَأْتِي وَتَلْحَسُ قُرُوحَهُ».

٢٢ «ثُمَّ مَاتَ الْفَقِيرُ، فَحَمَلَتْهُ المَلَائِكَةُ وَوَضَعَتْهُ إِلَى جَانِبِ إِبْرَاهِيمَ. وَمَاتَ الغَنِيُّ أَيْضًا وَدُفِنَ. ٢٣ رَفَعَ الغَنِيُّ بَصْرَهُ وَهُوَ يَتَعَدَّبُ فِي المَهِوْبَةِ، وَرَأَى إِبْرَاهِيمَ مِنْ بَعِيدٍ، وَلِعَازَرُ إِلَى جَانِبِهِ. ٢٤ فَصَرَخَ وَقَالَ: «يَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ، أَشْفِقْ عَلَيَّ وَأَرْسِلْ لِعَازَرُ لِيَلْبَسَ طَرَفَ إِبْصَعِي فِي المَاءِ وَيَبْرِدَ لِسَانِي. فَأَنَا مَتَأَلِّمٌ فِي هَذِهِ النَّارِ».

٢٥ «فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «يَا ابْنِي، تَذَكَّرْ أَنَّكَ أَمْنَاءُ حَيَاتِكَ عَلَى الأَرْضِ نَلْتَ نَصِيبَكَ مِنَ الخَيْرَاتِ، وَأَنْ لِعَازَرَ نَالَ نَصِيبَهُ مِنَ الشَّدَائِدِ. لَكِنَّهُ الآنَ يَتَعَزَّى وَأَنْتَ تَتَأَلَّمُ. ٢٦ وَقَدْ بُنِيتْ هُوَّةٌ عَظِيمَةٌ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ. حَتَّى الَّذِينَ يَرْغَبُونَ فِي العُبُورِ مِنْ هُنَا إِلَى هُنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ. كَمَا لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَعْبُرَ إِلَيْنَا مِنْ هُنَا».

٢٧ «فَقَالَ الغَنِيُّ: «إِذَا أَرْجُوكَ يَا أَبِي أَنْ تُرْسِلَ لِعَازَرَ إِلَى أَهْلِي. ٢٨ فَمِنَ خَمْسَةِ إِخْوَةٍ هُنَاكَ. دَعَا يَنْدِرُهُمْ لِكَلْبًا يَأْتُوا إِلَى مَكَانِ العَذَابِ هَذَا».

٢٩ «فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: «لَدَيْهِمْ كُتُبُ مُوسَى وَالأَنْبِيَاءِ، فَلْيَسْتَمِعُوا إِلَيْهِمْ».

٣٠ «فَقَالَ الرَّجُلُ الغَنِيُّ: «لَا يَكْفِينِي ذَلِكَ يَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ، لَكِنَّ إِذَا ذَهَبَ إِلَيْهِمْ وَاحِدٌ مِنَ الأَمْوَاتِ فَسَيَتُوبُونَ».

٣١ «فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: «إِنْ لَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَى مُوسَى وَالأَنْبِيَاءِ، فَلَنْ يَقْتَنِعُوا حَتَّى وَلَوْ قَامَ وَاحِدٌ مِنْ بَنِي الأَمْوَاتِ!»

## ١٧

الْعَثْرَاتُ وَالْمَسَاحَةُ

١ «وَقَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «لَا مَفْرَ مِنْ حَدُوثِ العَثْرَاتِ، لَكِنَّ وَبِئْسَ لِدُنْكَ الإِنْسَانُ الَّذِي تَأْتِي العَثْرَاتُ بِسَبَبِهِ! ٢ سَيَكُونُ أَفْضَلَ لَكَ أَنْ تَجْعَلَ رِجْلَكَ فِي بَحْرِ الرِّجْلِ وَتَضَعَهَا فِي رَقَبَتِكَ، وَأَلْقِي بِهَ فِي البَحْرِ، مِنْ أَنْ يُوَقَعَ أَحَدٌ هُوَلاءِ الصِّغَارِ فِي الخَطِيئَةِ. ٣ فَانْتَهَبُوا أَنْفُسَكُمْ!»



«إِذَا أَسَاءَ أَحْوَكُ، فَوَيْحَتُهُ، وَإِذَا اعْتَدَرَ سَاحِجُهُ. ٤ وَإِذَا أَحْطَأَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، وَعَادَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ مُعْتَدِرًا، فَسَاحِجُهُ.»

## قُوَّةُ الْإِيمَانِ

٥ وَقَالَ الرَّسُلُ لِلرَّبِّ: «قُوَّةُ إِيْمَانِنَا.»

٦ فَقَالَ الرَّبُّ: «لَوْ كَانَ إِيْمَانُكَ فِي حَبْمٍ بِدَرَّةِ الْخَرْدَلِ، لَأَمْتَكُنَّكَ أَنْ تَأْمُرُوا شَجَرَةَ التَّوتِ هَذِهِ فَتَقْتُلُوا لَهَا: «انْقَلِبِي وَأَنْزِرِي فِي الْبَحْرِ، فَتُطْعِمِكُنَّ.»

## الْخِدْمَةُ الصَّالِحَةُ

٧ وَقَالَ: «لِنَفْتُرْضَ أَنْ لَوْاحِدٍ مِنْكُمْ عَبْدًا يَحْرُثُ أَوْ يَرعى الْخِرَافَ، فَهَلْ يَقُولُ لِهَذَا الْعَبْدِ حِينَ يَأْتِي مِنَ الْحَقْلِ: «تَعَالَ بِسُرْعَةٍ وَاجْلِسْ لِنَأْكُلْ؟» ٨ أَلَا يَقُولُ لَهُ بِالْأَحْرَى: «جَهِّزْ عِشَائِي، وَالْبَسْ ثِيَابَ الْخِدْمَةِ وَاحْدِمْنِي بَيْنَمَا أَكُلُ وَأَشْرَبُ. وَبَعْدَ ذَلِكَ يَمْكُنُكَ أَنْ تَأْكُلَ وَتَشْرَبَ؟» ٩ وَهَلْ يَكُونُ مَدِينًا نَحْنَادِمُهُ بِالنَّشْكْرِ عَلَى تَنْفِيدِ أَوَامِرِهِ؟ ١٠ فَهَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا، بَعْدَ أَنْ تَفْعَلُوا كُلَّ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ، قُولُوا: «نَحْنُ خُدَّامٌ غَيْرُ مُسْتَحِقِّينَ، لِأَنَّنَا لَمْ نَفْعَلْ غَيْرَ وَاجِبِنَا.»

## أَحْمَدُوا اللَّهَ

١١ وَمَرَّ يَسُوعُ فِي طَرِيقِهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِمِنَاطِقِ مَحَادِيَةِ اللَّسَامِرَةِ وَالْجَلِيلِ. ١٢ وَبَيْنَمَا كَانَ يَدْخُلُ إِحْدَى الْقُرَى، لَاقَاهُ عَشْرَةُ رِجَالٍ مُصَابِينَ بِالْبَرَصِ. فَوَقَفُوا بَعِيدًا. ١٣ وَنَادَوْا بِصَوْتٍ عَالٍ: «يَا يَسُوعُ، يَا سَيِّدَ، أَشْفِقْ عَلَيْنَا.»

١٤ فَلَمَّا رَأَاهُمْ قَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا وَأَرَوْا أَنْفُسَكُمْ لِلْكَهَنَةِ.» ١٥ وَفِيمَا كَانُوا ذَاهِبِينَ تَطَهَّرُوا مِنَ الْبَرَصِ. ١٥ فَرَجَعَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ عِنْدَمَا رَأَى أَنَّهُ شَفِيَ، وَحَمْدَ اللَّهِ بِصَوْتٍ مَسْمُوعٍ. ١٦ وَارْتَمَى عَلَى الْأَرْضِ عَلَى وَجْهِهِ عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ وَشَكَرَهُ. وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ سَامِرِيًّا. ١٧ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَلَمْ يُشْفِ الْعَشْرَةُ كُلُّهُمْ؟ فَأَيْنَ هُمُ التَّسْعَةُ الْبَاقُونَ؟» ١٨ أَلَمْ يَرْجِعْ أَحَدٌ مِنْهُمْ لِيُحْمَدَ اللَّهَ سِوَى هَذَا الْغَرِيبِ عَنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟» ١٩ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «قُمْ وَاذْهَبْ. إِيْمَانُكَ قَدْ طَهَّرَكَ.»

## مَلَكُوتُ اللَّهِ دَاخِلَكُمْ

٢٠ وَسَأَلَهُ الْفَرِيسِيُّونَ: «مَتَى سِيَّاتِي مَلَكُوتُ اللَّهِ؟» فَأَجَابَهُمْ: «لَا يَأْتِي مَلَكُوتُ اللَّهِ بِطَرِيقَةٍ مَنْظُورَةٍ. ٢١ فَلَا يَقَالُ إِنَّهُ هُنَا أَوْ هُنَاكَ، لِأَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ يَكُونُ فِئْكُمْ.»

٢٢ ثُمَّ قَالَ لِتِلْمِذِيهِ: «سَيَّاتِي وَقْتُ تَشْتَاوُونَ فِيهِ أَنْ تَرَوْا وَلَوْ يَوْمًا مِنْ أَيَّامِ ابْنِ الْإِنْسَانِ حِينَ يَأْتِي فِي سَمَاءِ سَمَاءٍ، لِكَيْ تَكُونُوا لَكُمْ تَرَوًا. ٢٣ وَسَيَقُولُ النَّاسُ لَكُمْ: «انظُرُوا هُنَاكَ» أَوْ: «انظُرُوا هُنَا!» فَلَا تَذْهَبُوا وَلَا تَتَّبِعُوهُمْ.»

## الْمَجِيءُ الثَّانِي لِلْيَسِيحِ

٢٤ «لَأَنَّكُمْ كَمَا يَوْمُضُ الْبَرْقُ وَيُضِيءُ السَّمَاءَ مِنْ طَرَفٍ إِلَى طَرَفٍ، هَكَذَا سَيَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي يَوْمِهِ. ٢٥ لَكِنْ لَا بَدَأُ أَوْلًا أَنْ يَتَأَمَّرَ كَثِيرًا، وَلَا بَدَأُ أَنْ يَرْفُضَهُ أَهْلُ هَذَا الْجَلِيلِ.»

٢٦ «وَكَمَا كَانَ الْحَالُ فِي أَيَّامِ نُوحٍ، هَكَذَا سَيَكُونُ الْحَالُ عِنْدَمَا يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ، ٢٧ إِذْ كَانَ النَّاسُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ بَنَاتِهِمْ حَتَّى ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ نُوحُ السَّفِينَةَ، ثُمَّ جَاءَ الْفَيْضَانُ وَأَهْلَكَهُمْ جَمِيعًا.»

٢٨ «وَسَيَكُونُ الْحَالُ أَيْضًا كَمَا كَانَ فِي أَيَّامِ لُوطَ، إِذْ كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ وَيَبْنُونَ وَيَسْكُنُونَ مِنَ الْمَدِينَةِ، أَمَطَرَتِ السَّمَاءُ نَارًا وَكَبِيرَاتًا وَأَهْلَكَتْهُمْ جَمِيعًا. ٣٠ هَكَذَا سَيَكُونُ الْحَالُ عِنْدَمَا يَظْهَرُ ابْنُ الْإِنْسَانِ.»

٣١ «فَإِنَّ كَانَ أَحَدٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى سَطْحٍ بَيْتِهِ، فَلَا يَنْزِلُ لِيَأْخُذَ أَمْتَعَتَهُ. وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي الْحَقْلِ، فَلَا يَرْجِعُ إِلَى قَرْبَتِهِ. ٣٢ تَذَكَّرُوا زَوْجَةَ لُوطَ. ٣٣ كُلُّ مَنْ يُحَاوِلُ أَنْ يَحْفَظَ حَيَاتَهُ سَيُخْسِرُهَا، وَكُلُّ مَنْ يَخْسِرُ حَيَاتَهُ يَحْفَظُهَا.»

٣٤ «أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ اثْنَانِ فِي فِرَاشٍ وَاحِدٍ، فَيُؤْخَذُ وَاحِدٌ وَيَتْرَكَ الْآخَرُ. ٣٥ وَتَكُونُ امْرَأَتَانِ تَطْحَنَانِ الْخُبُوبِ مَعًا، فَيُؤْخَذُ وَاحِدَةٌ وَيَتْرَكَ الْآخَرَى. ٣٦ وَيَكُونُ رَجُلَانِ فِي حَقْلِ وَاحِدٍ، فَيُؤْخَذُ أَحَدُهُمَا وَيَتْرَكَ الْآخَرُ.»

٣٧ فَسَأَلَهُ تِلْمِذِيهِ: «أَيْنَ سَيَحْدُثُ هَذَا يَا رَبُّ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «حَيْثُمَا تَحْدُونَ الْجِنَّةَ تَحْدُونَ النَّسْرَ أَيْضًا.»

اللَّهُ يَسْتَجِيبُ لِمُحَاجَاتِ شَعْبِهِ

١ وَرَوَى لَهُمْ مِثْلًا لِيُعَلِّمَهُمْ كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ يَصَلُّوا دَائِمًا وَلَا يَتَوَقَّفُوا عَنِ الصَّلَاةِ. ٢ قَالَ: «كَانَ فِي مَدِينَةٍ مَا قَاضٍ لَا يَخَافُ اللَّهَ وَلَا يُقِيمُ اعْتِبَارًا لِلنَّاسِ. ٣ وَكَانَتْ هُنَاكَ أَرْمَلَةٌ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ، ظَلَّتْ تَأْتِي إِلَيْهِ وَتَقُولُ: «خُذْ لِي حَقِّي مِنْ حَصْبِي!» ٤ وَلَمْ يَرْضَ أَنْ يَفْعَلَ هَذَا لِقِتْرَةٍ مِنَ الزَّيْتِنِ. غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ لِنَفْسِهِ فِي نَهَايَةِ الْأَمْرِ: «صَحِيحٌ أَنِّي لَا أَخَافُ اللَّهَ وَلَا أُقِيمُ اعْتِبَارًا لِلنَّاسِ. ٥ لَكِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ تُزَجِّجُنِي دَائِمًا، لِذَلِكَ سَأَحُلُّ مُشْكَلَتَهَا لِئَلَّا تَأْتِيَ إِلَيَّ وَتُرَهِّقَنِي.»

٦ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ: «لَا حِظُّوْا مَا قَالَهُ الْقَاضِي الشَّرِيرُ. ٧ أَفَلَا يَعْمَلُ اللَّهُ عَلَى إِنْصَافِ النَّاسِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ، وَالَّذِينَ يَسْتَجِدُّونَ بِهِ لَيْلَ نَهَارًا أَوْ هَلْ يَتَأَخَّرُ عَنْ عَوْنِهِمْ؟ ٨ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ سَيَنْصِفُهُمْ سَرِيعًا. لَكِنَّ حِينِ يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ، أَلَعَلَّهُ سَيَجِدُ إِيمَانًا عَلَى الْأَرْضِ؟»

الْبِرُّ الْحَقِيقِيُّ

٩ كَمَا رَوَى يَسُوعُ الْمَثَلَ التَّالِيَّ لِلَّذِينَ كَانُوا مُقْتَبِعِينَ بِأَتْمَتِهِمْ صَالِحُونَ وَيَحْتَقِرُونَ الْآخَرِينَ: ١٠ «ذَهَبَ اثْنَانِ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ لِكَيْ يُصَلِّيَا. كَانَ أَحَدُهُمَا فَرِيسِيًّا، وَالْآخَرُ جَامِعَ صُرَايِبَ. ١١ فَوَقَّفَ الْفَرِيسِيُّ وَصَلَّى عَنْ نَفْسِهِ فَقَالَ: «أَشْكُرُكَ يَا اللَّهُ لِأَنِّي لَسْتُ مِثْلَ الْآخَرِينَ، الْفُصُوصِ وَالْفُغَشَائِثِ وَالزَّانَةِ، وَلَا مِثْلَ جَامِعِ الصُّرَايِبِ هَذَا. ١٢ فَأَنَا أَصُومُ مَرَّتَيْنِ فِي الْأُسْبُوعِ، وَأَعْطِي عَشْرًا مِنْ كُلِّ مَا أَكْسَبُهُ.»

١٣ «أَمَّا جَامِعُ الصُّرَايِبِ فَوَقَّفَ مِنْ بَعِيدٍ، وَلَمْ يَجْرُؤْ عَلَى أَنْ يَرْفَعَ عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ، بَلْ قَرَعَ عَلَى صَدْرِهِ وَقَالَ: «ارْحَمْنِي يَا اللَّهُ، فَأَنَا إِنْسَانٌ خَاطِئٌ!» ١٤ أَقُولُ لَكُمْ، إِنَّ جَامِعَ الصُّرَايِبِ هَذَا، قَدْ عَادَ إِلَى بَيْتِهِ مُبْرَأً أَمَامَ اللَّهِ، أَمَّا الْفَرِيسِيُّ فَذَهَبَ كَمَا أَتَى. لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يُذَلُّ، وَكُلُّ مَنْ يَتَوَاضَعُ يَرْفَعُ.»

مَنْ سَيَدْخُلُ مَلَكَوَتَ اللَّهِ؟

١٥ وَأَحْضَرَ النَّاسُ أَطْفَالَهُمْ إِلَى يَسُوعَ لِكَيْ يَلْبَسَهُمْ. وَحِينَمَا رَأَى تَلَامِيذَهُ ذَلِكَ، وَبِحَا أَوْلِيكَ النَّاسِ! ١٦ أَمَّا يَسُوعُ فَدَعَا الْأَطْفَالَ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «دَعُوا الْأَطْفَالَ يَأْتُونَ إِلَيَّ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ عَنِّي، لِأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ مَلَكَوَتَ اللَّهِ. ١٧ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، إِنَّ مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكَوَتَ اللَّهِ كَطِفْلِ، لَنْ يَدْخُلَهُ.»

عَائِقُ الْغِنَى

١٨ وَسَأَلَهُ أَحَدُ قَادَةِ الْيَهُودِ: «أَيُّهَا الْمَعْلَمُ الصَّالِحُ، مَاذَا يَنْبَغِي عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَ لِكَيْ أَنْالَ الْحَيَاةَ الْآبَدِيَّةَ؟» ١٩ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي صَالِحًا؟ أَتَعْرِفُ أَنَّهُ لَا صَالِحَ إِلَّا اللَّهُ؟ ٢٠ أَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا: لَا تَزْنِ، لَا تَقْتُلْ، لَا تَسْرِقْ، لَا تَتَهَدَّ زُورًا، أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ.» ٢١

٢٢ فَقَالَ لَهُ: «أَنَا أُطِيعُ كُلَّ هَذِهِ مِنْذُ صِبَايَ.» ٢٣ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ هَذَا قَالَ لَهُ: «بِقِصَّةِ شَيْءٍ وَاحِدٍ بَعْدُ، بَعِ كُلَّ مَا تَمْلِكُ وَوَزِعْ الْمَالَ عَلَى الْفُقَرَاءِ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ تَعَالَ وَاتَّبِعْنِي.» ٢٤ فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا حَزَنَ كَثِيرًا، لِأَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا جَدًّا.

٢٥ أَقُولُ لَكُمْ، إِنَّ يَسُوعَ أَنَّهُ ذَهَبَ حَزِينًا قَالَ: «مَا أَصْعَبَ أَنْ يَدْخُلَ أَصْحَابُ الْأَمْوَالِ مَلَكَوَتَ اللَّهِ! ٢٥ أَنْ يَمْرَجَلَ مِنْ ثِقَبِ إِبْرَةٍ، أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ غَنِيٌّ مَلَكَوَتَ اللَّهِ.»

مَنْ يُمَكِّنُ أَنْ يَخْلُصَ

٢٦ فَلَمَّا سَمِعَ النَّاسُ هَذَا قَالُوا: «فَهَنْ يُمَكِّنُ أَنْ يَخْلُصَ إِذَا؟»

٢٧ قَالَ يَسُوعُ: «مَا هُوَ مُسْتَحِيلٌ عِنْدَ النَّاسِ مُمَكِّنٌ عِنْدَ اللَّهِ.»

٢٨ ثُمَّ قَالَ بَطْرُسُ: «هَا نَحْنُ قَدْ تَرَكَامَا كُلَّ مَا كَانْنَا لِكَيْ نَتَّبِعَكَ.»

٢٩ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ، مَنْ تَرَكَ بِنْتًا أَوْ زَوْجَةً أَوْ إِخْوَةً أَوْ إِيْرِينَ أَوْ أَبْنَاءً مِنْ أَجْلِ مَلَكَوَتِ اللَّهِ، سَيَعُوْضُ بِأَضْعَافٍ

كَثِيرَةٍ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ. وَسَيَحْيَا فِي الْحَيَاةِ الْآتِيَةِ مَعَ اللَّهِ إِلَى الْأَبَدِ.»

يَسُوعُ يَنْبَغِي بِمَوْتِهِ وَفِيَامَتِهِ

٣١ وَآخَتَلَى يَسُوعُ بِالْأَتْنِي عَشْرَ وَقَالَ لَهُمْ: «هَا نَحْنُ ذَاهِبُونَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَسَيَتَحَقَّقُ كُلُّ مَا كَتَبَهُ الْأَنْبِيَاءُ عَنِ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ٣٢ سَيَسِيرُ إِلَى غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَيَسْتَبْرِثُونَ بِهِ، وَيَسْتَبْشِرُونَ إِلَيْهِ، وَيَصْقُونَ عَلَيْهِ. ٣٣ سَيَجْلِدُونَهُ وَيَقْتُلُونَهُ، لَكِنَّهُ سَيَقُومُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مِنَ الْمَوْتِ.» ٣٤ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا شَيْئًا مِنْ هَذَا، إِذْ كَانَ مَعْنَى مَا قَالَهُ مَخْفَى عَنْهُمْ، فَلَمْ يَعْرِفُوا عَمَّا كَانَ يَتَكَلَّمُ.

يَسُوعُ يَشْفِي رَجُلًا أَعْمَى

٣٥ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ يَقْتَرِبُ مِنْ أُورُشَلِيمَ، كَانَ رَجُلٌ أَعْمَى يَجْلِسُ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ يَسْتَجِدِي. ٣٦ فَلَمَّا سَمِعَ الْأَعْمَى صَوْتَ الْجُمْهُورِ الْمَارِ، سَأَلَ عَمَّا كَانَ يَجْرِي.

٣٧ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ مَارٌّ مِنْ هُنَاكَ.

٣٨ فَصَرَخَ: «يَا يَسُوعُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!»

٣٩ فَوَيْغَهُ النَّاسُ الَّذِينَ كَانُوا فِي مَقْدَمِهِ اجْتَمَعَ وَأَمَرُوهُ بِأَنْ يَسْكُتَ، لَكِنَّهُ رَفَعَ صَوْتَهُ أَكْثَرَ: «يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!»

٤٠ فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَأَمَرَ بِإِحْضَارِ الرَّجُلِ إِلَيْهِ. فَلَمَّا اقْتَرَبَ الرَّجُلُ، سَأَلَهُ يَسُوعُ: «٤١ مَاذَا تَرِيدُنِي أَنْ أَفْعَلَ مِنْ أَجْلِكَ؟» فَأَجَابَ: «يَا سَيِّدُ،

أُرِيدُ أَنْ أَرَى.»

٤٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «اسْتَرْجِعْ بَصْرَكَ. لَقَدْ شَفَاكَ إِيمَانُكَ.»

٤٣ فَاسْتَعَادَ الرَّجُلُ بَصْرَهُ فَرُؤًا، وَتَبِعَ يَسُوعَ مُجِدِّدًا اللَّهُ. وَرَأَى كُلَّ النَّاسِ مَا حَدَّثَ، فَسَبَّحُوا اللَّهَ.

## ١٩

يَسُوعُ وَرَزَاكَ

١ وَدَخَلَ يَسُوعُ أُورُشَلِيمَ وَوَرَّاحَ بِمَبْنِي فِيهَا. ٢ لَجَاءَ رَجُلٌ اسْمُهُ زَكَا، وَهُوَ رَجُلٌ غَنِيٌّ مِنْ بَجَارِ جَامِعِي الضَّرَائِبِ، ٣ وَأَرَادَ أَنْ يَرَى مَنْ يَكُونُ يَسُوعُ. لَكِنَّهُ حُجِرَ عَنْ رُؤْيَيْهِ بِسَبَبِ الْحَمْدِ، لِأَنَّهُ قَصِيرُ الْقَامَةِ. ٤ فَكَرَّضَ وَسَبَقَ الْجَمِيعَ، وَتَسَلَّقَ شَجَرَةً حَمِيمًا رَاجِعًا أَنْ يَرَى يَسُوعَ الَّذِي كَانَ سِيمَرٌ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ.

٥ وَعِنْدَمَا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى الْمَكَانِ، رَفَعَ بَصْرَهُ وَقَالَ لَهُ: «يَا زَكَا، نَحْلِلْ بِالزُّوْلِ، لِأَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ أَمُتَكَ الْيَوْمَ فِي بَيْتِكَ.»

٦ فَتَزَلَّ بِسُرْعَةٍ وَاسْتَضَافَهُ فِي بَيْتِهِ قَرِحًا.

٧ فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ ذَلِكَ، بَدَأُوا يَتَذَمَّرُونَ وَيَقُولُونَ: «لَقَدْ ذَهَبَ لِجَلِّ ضَيْفًا عَلَى إِنْسَانٍ خَاطِي.»

٨ أَمَّا زَكَا فَقَدْ وَقَفَ وَقَالَ لِلرَّبِّ: «يَا رَبُّ! هَا أَنَا سَاعِطِي نِصْفَ مَا أَمْلِكُ لِلْفُقَرَاءِ. وَإِنْ كُنْتُ قَدْ ظَلَمْتُ أَحَدًا، فَإِنِّي سَاعُوْضُهُ بِأَرْبَعَةِ

أَضْعَافٍ.»

٩ فَقَالَ يَسُوعُ: «الْيَوْمَ جَاءَ الْخَلَاصُ إِلَى هَذَا الْبَيْتِ. فَهَذَا الرَّجُلُ هُوَ أَيْضًا ابْنُ إِبْرَاهِيمَ. ١٠ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَاءَ لِكَيْ يَجِدَ الضَّالِّينَ فَيُخَلِّصَهُمْ.»

اسْتَعْدَمَ مَا يُعْطِيكَ اللَّهُ

١١ وَبَيْنَمَا كَانَ النَّاسُ يَسْتَعْمِرُونَ إِلَى هَذِهِ الْأُمُورِ، رَوَى لَهُمْ يَسُوعُ مَثَلًا لِأَنَّهُ كَانَ قَرِيبًا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ سَيَعْلَنُ قِيَامَ مَلَكُوتِ اللَّهِ عَلَى الْفُورِ! ١٢ فَقَالَ لَهُمْ: «ذَهَبَ رَجُلٌ مِنْ أَصْلِ كَرِيمٍ إِلَى بَلَدٍ بَعِيدٍ لِكَيْ يَتَوَجَّعَ مَلَكًا ثُمَّ يَعُودُ. ١٣ فَدَعَا خُدَامَهُ الْعَشْرَةَ وَأَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قِطْعَةً ذَهَبِيَّةً. ١٤ وَقَالَ لَهُمْ: «تَاجِرُوا بِهَا إِلَى أَنْ أَعُودَ.» ١٥ لَكِنَّ أَهْلَ بِلَادِهِ كَانُوا يَبْغِضُونَهُ، فَأَرْسَلُوا وَقَدَّأَ بَعْدَهُ لِيَقُولَ: «لَا تَرِيدُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الرَّجُلُ مَلَكًا عَلَيْنَا!»

١٥ «إِلَّا أَنَّهُ تَوَجَّعَ مَلَكًا وَعَادَ إِلَى وَطَنِهِ. ثُمَّ اسْتَدْعَى خُدَامَةَ الَّذِينَ أَعْطَاهُمُ الْمَالَ لِيَعْرِفَ مِقْدَارَ الرِّيحِ الَّذِي حَقَّقُوهُ. ١٦ لَجَاءَ الْأَوَّلُ وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، لَقَدْ رَجِئْتُ قِطْعَتَكَ الذَّهَبِيَّةَ عَشْرَ قِطْعٍ أُخْرَى.» ١٧ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: «أَحْسَنْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ. كُنْتُ أَمِينًا فِي أَمْرِ صَغِيرٍ، لِهَذَا سَاعَيْتُكَ وَإِلَيَّ عَلَى عَشْرِ مِائَةٍ.»

١٨ «ثُمَّ جَاءَ الْخَادِمُ الثَّانِي وَقَالَ: يَا سَيِّدُ، لَقَدْ رِيحَتْ قِطْعَتُكَ الذَّهَبِيَّةُ حَمْسَ قِطْعٍ أُخْرَى.» ١٩ فَقَالَ لِهَذَا الْخَادِمِ: «سَأَعِيْنُكَ وَإِلَيَّ عَلَى حَمْسِ مُدُنٍ.»

٢٠ «ثُمَّ جَاءَ خَادِمٌ آخَرُ وَقَالَ: يَا سَيِّدُ، خُذْ قِطْعَتَكَ الذَّهَبِيَّةَ. لَقَدْ حَفِظْتُهَا فِي مَنَدِيلٍ. ٢١ فَأَنَا كُنْتُ أُخْشَاكَ، لِأَنَّكَ إِنْسَانٌ قَاسٍ، تَأْخُذُ مَا لَيْسَ لَكَ، وَتَحْصُدُ مَا لَمْ تَبْذُرْ.»

٢٢ «فَقَالَ السَّيِّدُ لَهُ: «بِكَلَامِكَ سَاحَكُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْخَادِمُ الشَّرِيرُ. أَنْتَ تَقُولُ إِنَّكَ عَرَفْتَ إِنِّي إِنْسَانٌ قَاسٍ، أَخْذُ مَا لَيْسَ لِي، وَأَحْصُدُ مَا لَمْ أَبْذُرْ. ٢٣ فَلِهَذَا لَمْ تَضَعْ مَالِي فِي الْمَصْرَفِ، فَاسْتَرَدَّهُ مَعَ الْفَائِدَةِ مَتَى عُدْتُ؟» ٢٤ وَقَالَ لِلوَاقِفِينَ عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْهُ: «خُذُوا قِطْعَتَهُ الذَّهَبِيَّةَ مِنْهُ، وَأَعْطُوهَا لِصَاحِبِ الْقِطْعِ الذَّهَبِيَّةِ الْعَشْرَةِ.»

٢٥ «فَقَالُوا لَهُ: «يَا سَيِّدُ، لَدَيْهِ عَشْرُ قِطْعٍ ذَهَبِيَّةٍ.»

٢٦ «فَأَجَابَ السَّيِّدُ: «أَقُولُ لَكُمْ، سَيُعْطِي الْمَزِيدَ لِمَنْ يَمْلِكُ، أَمَّا الَّذِي لَا يَمْلِكُ شَيْئًا، فَسَيَنْتَعِزُّ مِنْهُ حَتَّى مَا يَمْلِكُهُ. ٢٧ أَمَّا أَعْدَائِي الَّذِينَ لَمْ يَرْضُوا بِأَنْ أَكُونَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ، فَأَحْضِرُوهُمْ إِلَى هُنَا، وَادْبَحُوهُمْ أُمَامِي.»

يَسُوعُ يَدْخُلُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ

٢٨ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ تَابَعَ طَرِيقَهُ مُتَوَجِّهًا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٢٩ وَاقْتَرَبَ مِنْ بَيْتِ فَاجِي وَبَيْتِ عَنِيَا عِنْدَ الثَّلَاةِ الَّتِي تُدْعَى جَبَلِ الزِّيُونِ. فَأَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ ٣٠ وَقَالَ لَهُمَا: «اذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمَامَكُمَا. وَعِنْدَمَا تَدْخُلَانِهَا، سَتَجِدَانِ حِمَارًا صَغِيرًا مَرْبُوطًا لَمْ يَرْكَبْهُ أَحَدٌ مِنْ قَبْلِ، فَخَلِّاهُ وَأَحْضِرَاهُ إِلَى هُنَا. ٣١ وَإِذَا سَأَلَكُمُ أَحَدٌ: «لِمَاذَا تَحْلَاهُ؟» قُولَا: «الرَّبُّ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ.»

٣٢ فَذَهَبَ التَّالِيَانِ وَوَجَدَا كُلُّهُمَا فِي سَيْءٍ كَمَا قَالَ لَهُمَا يَسُوعُ. ٣٣ وَفِيمَا هُمَا يَخْلَانِ الْحِمَارَ، سَأَلَهُمَا أَصْحَابُهُ: «لِمَاذَا تَحْلَاهُ؟»

٣٤ فَقَالَا: «الرَّبُّ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ.»

٣٥ فَجَاءَ بِهِ إِلَى يَسُوعَ، وَوَضَعَا رِءَاءَهُمَا عَلَيْهِ، وَأَرْكَبَا يَسُوعَ.

٣٦ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ مُجْتَازًا، أَخَذَ النَّاسُ يَفْرِشُونَ أَرْضِيَّتَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ. ٣٧ وَاقْتَرَبَ مِنْ مُنَحَدَرِ جَبَلِ الزِّيُونِ. حِينَئِذٍ ابْتَدَأَتْ حَشُودٌ أَتْبَاعَهُ كُلُّهُمْ يَسْبِحُونَ اللَّهَ بِفِرَاحٍ بِأَصْوَاتٍ عَالِيَةٍ مِنْ أَجْلِ كُلِّ الْمَعْجَزَاتِ الَّتِي رَأَوْهَا. ٣٨ فَسَبَّحُوا وَقَالُوا:

«مُبَارَكُ الْمَلِكِ الَّذِي يَأْتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! ٥١

فِي السَّمَاءِ سَلَامٌ،

وَالْمَجْدُ لِلَّهِ فِي الْأَعَالِي!

٣٩ فَقَالَ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ الَّذِينَ فِي جُمُوعِ النَّاسِ لِيَسُوعَ: «يَا مُعَلِّمُ، وَيَسَّخُ تَلَامِيذُكَ!» ٤٠ فَأَجَابَ: «أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ، إِنْ سَكَنُوا هُمْ، فَسَتَصْرُخُ الْحِمَارَةُ!»

يَسُوعُ يَبْكِي عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ

٤١ وَعِنْدَمَا اقْتَرَبَ يَسُوعُ، رَأَى الْمَدِينَةَ فَبَكَى عَلَيْهَا. ٤٢ وَقَالَ: «لَيْتَكَ الْيَوْمَ تَعْرِفِينَ مَصْدَرَ سَلَامِكَ، لَكِنَّ ذَلِكَ خَفِيَ عَنِّي عَنْ عَيْنَيْكَ الْآنَ. ٤٣ سَتَأْتِي عَلَيْكَ أَيَّامٌ، يَبْنِي فِيهَا أَعْدَاؤُكَ الْحَوَاجِزَ حَوْلَكَ. سَيَحْصِرُونَكَ وَيَضْغَطُونَ عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ. ٤٤ سَيَسُدُّونَكَ أَنْتَ وَأَهْلَكَ، وَلَنْ يَتْرُوكُوا حَجْرًا عَلَى حَجْرٍ دَاخِلَ أَسْوَارِكَ، لِأَنَّكَ لَمْ تَدْرِكِي وَقْتِ نَجْوِي. اللَّهُ إِلَيْكَ لِكَيْ يَخْلِّصَكَ.»

يَسُوعُ يَطْرُدُ التُّجَّارَ مِنْ سَاحَةِ الْمَيْكَلِ

٤٥ وَدَخَلَ يَسُوعُ سَاحَةَ الْمَيْكَلِ، وَبَدَأَ يَطْرُدُ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ هُنَاكَ. ٤٦ وَقَالَ: «مَكْتُوبٌ: «بَيْتِي بَيْتُ صَلَاةٍ»،<sup>٥٢</sup> لَكِنَّكُمْ حَوَّطْتُمُوهُ إِلَى دُوكَرٍ لُصُوصٍ!»<sup>٥٣</sup>

٥١ ١٩:٣٨ المزمر 118: 70

٥٢ ١٩:٤٦

٥٣ يثقي ... صلاة. من كتاب إشعياء 56: 7.

٥٤ ١٩:٤٦

وكر لصوص. من كتاب إرميا 7: 11.

٤٧ وكان يسوع يعلم كل يوم في ساحة الهيكل، فيما كان يجار الكهنة ومعلمو الشريعة وقادة الشعب يجثون عن طريقه يقتلونه بها. ٤٨ غير أنهم لم يجدوا إلى ذلك سبيلاً، فقد كان كل الناس متمتعين بكلامه.

## ٢٠

## بأي سلطان

١ وكان يسوع يعلم الناس ذات يوم في ساحة الهيكل ويعين بإشارته. فاجتمع كبار الكهنة ومعلمو الشريعة مع الشيوخ وجاءوا إليه،  
٢ وقالوا: «أخبرنا بأي سلطان تفعل هذه الأشياء، ومن الذي أعطاك هذا السلطان؟»  
٣ فأجابهم يسوع: «وسأسألكم أيضاً فأجيبوني: ٤ هل كانت معمودية يوحنا بسلطان من الله، أم سلطان من الناس؟»  
٥ فناقشوا الأمر فيما بينهم: «إن قلنا من السماء سيقول: «فلماذا لم تصدقوه؟» ٦ وإن قلنا من الناس، فسيرجمنا كل الناس لأنهم مقتنعون بأن يوحنا كان نبياً.» ٧ فقالوا إنهم لا يعرفون مصدر معمودية يوحنا.  
٨ فقال لهم يسوع: «ولاً أنا أخبركم بأي سلطان أفعل هذه الأمور.»

## الله يرسل ابنه

٩ ثم راح يسوع يروي للناس هذا المثل: «غرس رجل كرمًا، ثم أجره لبعض الفلاحين وسافر بعيداً مدة طويلة. ١٠ وجاء وقت الحصاد. فأرسل خادماً إلى الفلاحين لكي يعطوه شيئاً من نتاج الكرم. لكن الفلاحين ضربوه وصرفوه فارغ اليدين. ١١ فأرسل أيضاً خادماً آخر، لكنهم ضربوا هذا أيضاً، وعاملوه معاملة مخزية، وصرفوه فارغ اليدين. ١٢ فأرسل أيضاً خادماً ثالثاً، لكنهم جرحوا هذا أيضاً وطردوه خارجاً.

١٣ «فقال صاحب الكرم: «ماذا عساي أفعل؟ سأرسل ابني حبيبي نفسه. فربما يحترقونه.» ١٤ لكن عندما رأى الفلاحون الابن، تشاوروا فيما بينهم وقالوا: «هذا هو الوارث، فلنتله لكي نستولي على الميراث.» ١٥ فألقوه خارج الكرم وقتلوه. فإذا تظنون أن صاحب الكرم سيفعل بهم؟ ١٦ سيأتي ويقتل هؤلاء الفلاحين، ويعطي الكرم لغيرهم.»  
فلما سمعوا هذا قالوا: «حاشا! لا يكون هذا أبداً!» ١٧ لكن يسوع نظر إليهم وقال: «إذا ما معنى هذا القول المكتوب:

«الحجر الذي رفضه البنائون،

هو الذي صار حجر الأساس» ٥٤٩

١٨ فكل من يسقط على هذا الحجر ينكسر، وكل من وقع الحجر عليه يسحق.»

١٩ وكان معلمو الشريعة وكبار الكهنة يجثون عن طريقه يقبضون عليه بها في تلك الساعة، لأنهم عرفوا أنه كان يقصدهم بالمثل الذي رواه، لكنهم خافوا من الناس. ٢٠ فأخذوا يراقبونه مراقبة دقيقة، وأرسلوا إليه جواسيس يظهرون بأنهم أتقياء، بينما كانوا يخططون لاصطياده في شيء يقوله، لكي يتمكنا من إخضاعه لسلطة الوالي فيحاكمه. ٢١ فسأله الجواسيس: «يا معلّم، نحن نعلم أنك تقول وتعلم الحق، وأنت لا تميز لأحد، بل تعلم طريق الله بكل صدق. ٢٢ فقل لنا، هل يتوافق مع الشريعة أن تدفع ضريبة للقيصر أم لا؟»

٢٣ فأدرك يسوع نواياهم الشريرة وقال: ٢٤ «أروني ديناراً. من صاحب الرسم والاسم المنقوشين على هذا الدينار؟» قالوا: «القيصر.»

٢٥ فقال لهم: «إذا أعطوا القيصر ما يخصه، وأعطوا الله ما يخصه.»

٢٦ فعجزوا عن اصطياده في كلامه أمام الناس، ودلّوا من رده، وسكتوا.

## الصدوقيون يحاولون الإيقاع بيسوع

٢٧ وجاء بعض الصدوقيين، وهم الذين يقولون إنه لا توجد قيامة، وسألوه: ٢٨ «يا معلّم، كتب موسى لنا: «إن كان لأحد أخ متزوج، ومات ذلك الأخ ولم ينجب أولاداً، فإن على أخيه أن يتزوج أرملته وينجب ولداً ينسب لأخيه.» ٢٩ فكان هناك سبعة إخوة. تزوج الأول امرأة ومات من دون أن ينجب. ٣٠ فتزوجها الأخ الثاني، ثم الثالث. وكذلك الأمر مع الإخوة السبعة، إذ ماتوا ولم ينجبوا أولاداً. ٣٢ ثم ماتت المرأة أيضاً. ٣٣ فلين من الإخوة السبعة تكون هذه المرأة زوجة يوم القيامة؟ فقد تزوج السبعة منها.»

٣٤ قَالَهُمْ يَسُوعُ: «النَّاسُ فِي هَذَا الْعَالَمِ يَتَزَوَّجُونَ وَيُزَوِّجُونَ بَنَاتِهِمْ،<sup>٣٥</sup> أَمَا الَّذِينَ يَعْتَبِرُهُمُ اللَّهُ جَدِيرِينَ بِأَنْ يَشْتَرِكُوا فِي الْعَالَمِ الْآتِي وَفِي الْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، فَلَا يَتَزَوَّجُونَ وَلَا يُزَوِّجُونَ. ٣٦ وَكَلِمَاتُكَ، لَا يُمْكِنُ أَنْ يَحْتَوُوا فِيهَا بَعْدَ، بَلْ يَكُونُونَ أَبْنَاءَ اللَّهِ، لِأَنَّهُمْ قَامُوا مِنَ الْمَوْتِ. ٣٧ وَقَدْ بَيَّنَّ مُوسَى فِي حَادِثَةِ الشَّجَرَةِ الْمَشْتَعَلَةِ<sup>٥٧</sup> أَنَّ اللَّهَ يَقِيمُ مِنَ الْمَوْتِ. فَقَدْ دَعَى الرَّبُّ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهَ إِسْحَاقَ وَإِلَهَ يَعْقُوبَ،<sup>٥٧</sup> ٣٨ وَلَيْسَ اللَّهُ إِلَهَ أَمْوَاتٍ، بَلْ إِلَهَ أَحْيَاءٍ، وَمَنْهُ نَبَأُ الْجَمِيعِ حَيَاةً.»

٣٩ قَالَتْ بَعْضُ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ: «أَحْسَنْتِ الرَّدَّ يَا مُعَلِّمُ!»<sup>٤٠</sup> وَلَمْ يَجِرُّ أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَسْأَلَهُ مَزِيداً مِنَ الْأَسْئَلَةِ.

المسيح سيّد داود

٤١ وَقَالَ لَهُمْ أَيْضاً: «كَيْفَ يَقُولُونَ إِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ ابْنُ دَاوُدَ؟<sup>٤٢</sup> فِدَاوُدُ نَفْسُهُ يَقُولُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ:

قَالَ الرَّبُّ<sup>٥٨</sup> لِسَيِّدِي:

اجْلِسْ عَنِّي

٤٣ إِلَى أَنْ أَجْعَلَ أَعْدَاءَكَ مِسْنَدًا لِقَدَمَيْكَ.»<sup>٥٩</sup>

٤٤ وَهَكَذَا فَإِنْ كَانَ دَاوُدُ يَدْعُو الْمَسِيحَ سَيِّدًا، فَكَيْفَ يُمْكِنُ لِلْمَسِيحِ أَنْ يَكُونَ ابْنَهُ؟»

التحدّير من معلّمي الشريعة

٤٥ وَيَمَّا كَانَ كُلُّ الشَّعْبِ يَسْمَعُونَ، وَجَهَ يَسُوعُ حَدِيثَهُ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ: «٤٦ أَحْذَرُوا مِنْ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ، فَهَمَّ يَجِبُونَ أَنْ يَحْتَوُوا وَهُمْ يَلْبَسُونَ ثِيَابًا فَانِخِرَةً. يَجِبُونَ أَنْ يَحْبِيهِمُ النَّاسُ فِي الْأَسْوَاقِ تَحِيَّةَ الاحْتِرَامِ. وَيَجِبُونَ الْمَقَاعِدَ الْأُولَى فِي الْمَجَامِعِ، وَيَجْلِسُونَ فِي أَفْضَلِ الْأَمَاكِينِ فِي الْوَلَاتِمِ. ٤٧ يَحْتَالُونَ عَلَى الْأَرَامِلِ وَيَسْرِقُونَ بَيْوتَهُنَّ، وَيُصَلُّونَ صَلَوَاتٍ طَوِيلَةً مِنْ أَجْلِ لَقَبِ الْأَنْظَارِ، لِذَلِكَ سَيُنَالُونَ عِقَاباً أَشَدًّا.»

## ٢١

العطاء الحقيقي

١ وَنَظَرَ يَسُوعُ فَرَأَى الْأَغْنِيَاءَ يَضَعُونَ عَطَايَاهُمْ فِي صُنْدُوقِ التَّبَرُّعَاتِ فِي الْهَيْكَلِ،<sup>٢</sup> وَرَأَى أَرْمَلَةً فَقِيرَةً تَضَعُ فِلْسَيْنِ فِي الصُّنْدُوقِ. ٣ قَالَتْ: «أَقُولُ لَكَ الْحَقَّ، إِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ الْفَقِيرَةَ وَضَعَتْ فِي الصُّنْدُوقِ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ الْآخَرِينَ. ٤ فَكُلُّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ قَدَمُوا مِمَّا يَسْتَطِيعُونَ الْاسْتِغْنَاءَ عَنْهُ، أَمَا هِيَ فَقَدْ قَدَّمَتْ مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ، بَلْ كَلَّ مَا تَعْتَاشُ عَلَيْهِ.»

يسوع يبني بدمار الهيكل

٥ وَكَانَ بَعْضُ تَلَامِيذِهِ يَحَدِّثُونَ عَنْ ابْنَةِ الْهَيْكَلِ، وَكَيْفَ هِيَ مَرْيَمَةُ بِحِجَارَةٍ جَمِيلَةٍ وَتَقْدِمَاتٍ لِلَّهِ. فَقَالَ يَسُوعُ:

٦ «سَيَاتِي وَقَتٌ لَا يَبْقَى فِيهِ حَجْرٌ عَلَى حَجْرٍ مِنْ هَذِهِ اللَّيِّ تَرَوْنَهَا، إِذْ سَتَهَدُمُ كُلُّهَا.»

٧ فَسَأَلُوهُ: «يَا مُعَلِّمُ، مَتَى سَتَحْدُثُ هَذِهِ الْأُمُورُ؟ وَمَا هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي سَتَدُلُّ عَلَى قُرْبِ حُدُوثِهَا؟»

٨ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَتَبَيَّهُوا لثَلَاثَ نَفَثَاتٍ عَوَا. سَيَاتِي كَثِيرُونَ وَيَنْتَحِلُونَ اسْمِي، فَيَقُولُونَ: «أَنَا هُوَ.»<sup>٦٠</sup> وَيَقُولُونَ: «إِنَّ الْوَقْتَ قَرِيبٌ.» فَلَا تَتَّبِعُوهُمْ!

٩ وَعِنْدَمَا تَسْمَعُونَ بِأَخْبَارِ الْحُرُوبِ وَالنَّوَارِثِ، لَا تَخَافُوا. فَلَا بَدَّ أَنْ تَحْدُثَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ أَوَّلًا، لَكِنَّ نَهَابَةَ الْعَالَمِ لَنْ تَتَّبِعَهَا قَرَأًا.»

١٠ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «سَتَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ. ١١ سَتَحْدُثُ زَلَزَلٌ مُدْرَمَةٌ وَجَاعَاتٌ وَأَوْيَةٌ فِي أَمَاكِنَ مُخْتَلِفَةٍ. وَسَتَقَعُ أَحْدَاثٌ مُخْتَفَةٌ، وَتَظْهَرُ عَلَامَاتٌ عَظِيمَةٌ مِنَ السَّمَاءِ.»

١٢ «لَكِنَّهُمْ سَيَقْبِضُونَ عَلَيْكُمْ وَيَضْطَهِدُونَكُمْ قَبْلَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ كُلِّهَا. وَسَيَسْلَبُونَكُمْ إِلَى الْمَجَامِعِ لِيُتْحَاكَمُوا وَإِلَى السُّجُونِ. وَسَيَجْرُونَكُمْ أَمَامَ مُلُوكٍ وَحُكَّامٍ بِسَبَبِ اسْمِي،<sup>١٣</sup> فَتَكُونُ لَكُمْ فُرْصَةٌ لِتَشْهَدُوا عَنِّي. ١٤ فَضَعُوا فِي قُلُوبِكُمْ أَنْ لَا تَهْتَمُوا مُسَبِّقًا كَيْفَ سَتَدَافِعُونَ عَنِّي

٥٦ ٢٠:٣٧

حادثة... المشتعلة. انظر كتاب الخروج 3: 12-1.

٥٧ ٢٠:٣٧

إله... ويعقوب. من كتاب الخروج 3: 6.

٥٨ ٢٠:٤٢

الرَّبِّ. أصل هذه الكلمة في النص العبري المُقتبس هو «يهوه»، وقد تُرجمت في موضعها الأصلي إلى «الله».

٥٩ ٢٠:٤٣

المزمور 110: 1

٦٠ ٢١:٨

أنا هو، وهو يُدعى اسمُ الله في خروج 3: 14 وقد يعني هنا «أنا هو المسيح».

أَنْفُسِكُمْ، ١٥ فَأَنَا سَأُعْطِيكُمْ كَلَامَ حِكْمَةٍ يَعْجِزُ حُصُومُكُمْ عَنْ مَقَاوِمَتِهِ. ١٦ وَسَيَحْنُوتُكُمْ وَالِدُوتُكُمْ وَأَخَوَتُكُمْ وَأَقَارِبُكُمْ وَأَصْحَابِكُمْ، وَسَيَقْتُلُونَ بَعْضًا مِنْكُمْ. ١٧ وَسَيُضَيِّعُكُمْ الْجَمْعُ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. ١٨ لَكِنْ لَنْ تَضِيعَ شَعْرَةً وَاحِدَةً مِنْ رُؤُوسِكُمْ. ١٩ وَبَلْبَابِكُمْ تَحْفَظُونَ نَفُوسَكُمْ».

دَمَارُ مَدِينَةِ الْقُدْسِ

٢٠ «وَعِنْدَمَا تَرَوْنَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ مُحَاطَةً بِالْجَيْشِ، اعْلَمُوا أَنَّ دَمَارَهَا قَرِيبٌ. ٢١ حِينَئِذٍ يَنْبَغِي أَنْ يَهْرَبَ الَّذِينَ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ. وَلْيَخْرُجْ مِنَ الْمَدِينَةِ مَنْ فِيهَا، وَلَا يَدْخُلْ أَهْلُ الرِّيفِ إِلَى الْمَدِينَةِ. ٢٢ لِأَنَّ تِلْكَ الْأَيَّامَ سَتَكُونُ أَيَّامٌ عِقَابٍ حَتَّى يَحْتَقِقَ كُلُّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ. ٢٣ وَمَا أَعَسَرَ أَحْوَالِ الْحَوَامِلِ وَالْمَرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، لِأَنَّهُ سَيَكُونُ ضَيْقٌ هَائِلٌ فِي الْأَرْضِ! سَيَنْزِلُ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ. ٢٤ سَيَسْقُطُونَ بِحَذِّ السَّيْفِ، وَسَيَسَاقُونَ أَسْرَى إِلَى كُلِّ بِلَادٍ. وَسَتُدَّوَسُ الْأُمَمُ الْغَرِيبَةَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ، إِلَى أَنْ تَكْتَمَلَ الْأَزْمِنَةُ الْمَحْدَدَةُ لَهُمْ.»

لَا تَخَافُوا

٢٥ «سَتَظْهَرُ عَلَامَاتٌ غَرِيبَةٌ فِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ. وَيَكُونُ النَّاسُ عَلَى الْأَرْضِ يَأْسِينَ بِأَسْبَابِ مَخَارِبٍ مِنْ صَحِيحِ الْبَحْرِ وَهَيَجَانِهِ. ٢٦ وَسَيَعْمَى عَلَيْهِمْ سَبَبٌ خَوْفِهِمْ وَتَوْقِعِهِمْ لِمَا سَيُصِيبُ الْعَالَمَ، لِأَنَّ الْأَجْرَامَ السَّمَاوِيَّةَ سَتَزْعَرَعُ. ٢٧ حِينَئِذٍ سَيَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَادِمًا فِي سَحَابَةٍ بَقُوَّةٍ وَجَدِّ عَظِيمٍ. ٢٨ فَتَمَّتْ بَدَأَتْ هَذِهِ الْأَحْدَاثُ، فَبُحُّوا وَارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ، لِأَنَّ وَقْتَ فِدَائِكُمْ يَقْتَرِبُ.»

كَلَامِي يَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ

٢٩ وَقَالَ لَهُمُ يَسُوعُ هَذَا الْمَثَلُ: «انظُرُوا إِلَى تَجَرَّةِ التِّينِ وَكُلِّ الْأَشْجَارِ الْأُخْرَى. ٣٠ فَعِنْدَمَا تَبْدَأُ أَوْرَاقُهَا بِالظُّهُورِ، تَلَاخِظُونَ ذَلِكَ وَتَعْرِفُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَدْ أَقْتَرَبَ. ٣١ هَكَذَا أَيْضًا عِنْدَمَا تَرَوْنَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، سَتَعْرِفُونَ أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ قَرِيبٌ. ٣٢ «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: لَنْ يَنْقُضِي هَذَا الْجِيلُ إِلَى أَنْ تَحْدُثَ كُلُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. ٣٣ تَرَوْنَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ، أَمَّا كَلَامِي فَلَنْ يَزُولَ أَبَدًا.»

اسْتَعِدُّوا دَائِمًا

٣٤ «فَانْتَبِهُوا أَنْفُسَكُمْ لِئَلَّا تَتَبَدَّلَ أَذْهَانُكُمْ بِسَبَبِ سَهَرَاتِ الْخَمْرِ وَبِسَبَبِ السُّكْرِ وَهَوْمِ الْحَيَاةِ. انْتَبِهُوا لِئَلَّا يَأْتِيَ عَلَيْكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمُ جَاءَةً كَفَتْجٍ. ٣٥ وَهُوَ سَيَأْتِيكُمْ فِعْلًا كَفَتْجٍ عَلَى كُلِّ السَّاكِنِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. ٣٦ فَكُونُوا مُتَّقِظِينَ عَلَى الدَّوَامِ، وَصَلُّوا لِتَقْدِرُوا أَنْ تَخْبُوا مِنْ كُلِّ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ الْقَادِمَةِ، وَلِكِي تَقْفُوا أَمَامَ ابْنِ الْإِنْسَانِ.»

٣٧ وَكَانَ يَسُوعُ يُعَلِّمُ فِي سَاحَةِ الْمَيْكَلِ فِي النَّهَارِ، أَمَّا فِي الْمَسَاءِ فَكَانَ يَخْرُجُ لِيَقْضِيَ اللَّيْلَةَ عَلَى التِّلَّةِ الَّتِي تَدْعَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ. ٣٨ وَكَانَ كُلُّ النَّاسِ يَهْضُونَ بَاكِرًا فِي الصَّبَاحِ لِيَذْهَبُوا إِلَيْهِ وَيَسْمَعُوهُ فِي سَاحَةِ الْمَيْكَلِ.

## ٢٢

قَادَةُ الْيَهُودِ يُرِيدُونَ قَتْلَ يَسُوعَ

١ وَكَانَ قَدْ أَقْتَرَبَ عِيدِ الْخَبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ الَّذِي يُطَاقُ عَلَيْهِ اسْمُ عِيدِ الْفِصْحِ أَيْضًا. ٢ وَكَانَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمَعْمُورُ الشَّرِيعَةِ يَجْتَمِعُونَ عَنْ طَرِيقَةِ غَيْرِ عَلَنِيَّةٍ لِقَتْلِ يَسُوعَ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَخْشَوْنَ النَّاسَ.

يهودًا يتآمرون على يسوع

٣ أَمَّا يَهُودَا الْإِسْخَرِيوطِي، الَّذِي كَانَ وَاحِدًا مِنَ «الاثني عشر»، فَقَدْ دَخَلَ فِيهِ الشَّيْطَانُ. ٤ فَلَهَبَ وَتَحَدَّثَ إِلَى كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَحَرَّاسِ الْمَيْكَلِ عَنْ كَيْفِيَّةِ تَسْلِيمِ يَسُوعَ إِلَيْهِمْ. ٥ فَسَرُّوا كَثِيرًا، وَوَأَقْفُوا عَلَى أَنْ يُعْطُوهُ مَالًا. ٦ فَقَبِلَ وَبَدَأَ يَنْتَظِرُ الْفُرْصَةَ الْمُنَاسِبَةَ لِتَسْلِيمِهِ إِلَيْهِمْ بَعْدًا عَنْ أَنْظَارِ النَّاسِ.

الإعداد لوجبة الفصح

٧ وَجَاءَ عِيدُ الْخَبْزِ غَيْرِ الْمُخْتَمِرِ الَّذِي يَضْحَى فِيهِ بِجِلْمَانِ الْفِصْحِ. ٨ فَأَرْسَلَ يَسُوعُ طَرَسَ وَيُوحَنَّا وَقَالَ لهُمَا: «اذْهَبَا وَأَعِدَا عَشَاءَ الْفِصْحِ لَنَا لِكِي نَأْكُلَ.»

٩ فَسَأَلَا: «أَيْنَ نَعِدُهُ؟» ١٠ فَقَالَ لهُمَا: «عِنْدَمَا تَدْخُلَانِ الْمَدِينَةَ، سَتَلْقِيَانِ رَجُلًا يَجْلِسُ بِرِيقِ مَاءٍ، فَاتَّبِعَاهُ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي يَدْخُلُهُ. ١١ وَقُولَا لِصَاحِبِ الْبَيْتِ: يَقُولُ لَكَ الْعَلِمُ: أَيْنَ هِيَ غُرْفَةُ الضُّيُوفِ الَّتِي سَأَتَأَوَّلُ فِيهَا عَشَاءَ الْفِصْحِ مَعَ تَلَامِيذِي؟» ١٢ فَسِيرِيكَا ذَلِكَ الرَّجُلَ غُرْفَةَ عَلْوِيَّةٍ وَاسِعَةٍ مَفْرُوشَةٍ، فَأَعَدَا الْفِصْحَ هُنَاكَ.»

١٣ فَذَهَبَا وَوَجَدَا كُلَّ شَيْءٍ كَمَا سَبَقَ أَنْ أَخْبَرَهُمَا يَسُوعُ، فَأَعَدَا عَشَاءَ الْفِصْحِ.

## العشاء الأخير

١٤ ولَمَّا حَانَ الْوَقْتُ، أَخَذَ يَسُوعُ مِكَانَهُ إِلَى الْمَائِدَةِ وَمَعَهُ الرَّسُلُ. ١٥ وَقَالَ لَهُمْ: «كَمْ اشْتَهَيْتُمْ أَنْ أَتَاوَلَ عِشَاءَ النَّصِيحِ مَعَكُمْ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ. ١٦ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي لَنْ أَتَاوَلُهُ ثَانِيَةً إِلَى أَنْ يَكْتَمِلَ مَعَانَهَا فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ.»

١٧ ثُمَّ تَنَاوَلَ كَأْسَ نَبِيذٍ وَشَكَرَ اللَّهُ، وَقَالَ: «خُذُوا هَذِهِ الْكَأْسَ وَأَشْرَبُوا مِنْهَا كُلُّكُمْ. ١٨ فَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ: «لَنْ أَشْرَبَ هَذَا النَّبِيذَ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ مَلَكُوتُ اللَّهِ.»

١٩ ثُمَّ أَخَذَ خَبِزًا وَشَكَرَ اللَّهُ، وَقَسَمَهُ وَأَعْطَاهُمْ إِيَّاهُ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ جَسَدِي الَّذِي يُبَذَلُ مِنْ أَجْلِكُمْ. اْعْمَلُوا هَذَا تَذْكَارًا لِي.» ٢٠ وَعَادَ فَتَنَاوَلَ كَأْسَ النَّبِيذِ بَعْدَمَا تَعَشَوْا وَقَالَ: «هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ كَأْسُ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ الَّذِي يَقْطَعُ بِدَمِي الَّذِي سَيُسْفِكُ مِنْ أَجْلِكُمْ.»

مَنْ الَّذِي سَيُخَوِّنُ يَسُوعَ؟

٢١ «لَكِنَّ هَا هُوَ الَّذِي يُخَوِّنِي يَا كُلُّ مَعِيَ عَلَى الْمَائِدَةِ نَفْسَهَا. ٢٢ فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ مَاضٍ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي أَعَدَّهُ اللَّهُ، لَكِنَّ وَبِلَئِنَّكَ لَدَيْكَ الرَّجُلُ الَّذِي يُخَوِّنُهُ.» ٢٣ وَرَاحُوا بِتَسَاءُلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «مَنْ سَيَفْعَلُ هَذَا يَا تَرَى؟»

كُنْ خَادِمًا

٢٤ كَمَا تَارَ بَيْنَهُمْ جِدَالَ حَوْلَ أَيُّهُمْ يُعْتَبَرُ الْأَعْظَمُ. ٢٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «إِنَّ مُلُوكَ الْأُمَمِ يَتَسَيَّدُونَ عَلَى شُعُوبِهِمْ، وَمَعَ ذَلِكَ يُدْعَوْنَ «مُحْسِنِينَ»! ٢٦ أَمَّا أَنْتُمْ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونُوا كَذَلِكَ، بَلْ لِيَكُنْ الْأَعْظَمُ فَيَكُنُّ الْأَصْغَرَ، وَلِيَكُنَّ الْقَائِدُ يَنْتَكِرُ خَادِمًا. ٢٧ فَمَنْ مَجَلَسَ إِلَى الْمَائِدَةِ أَمْ مَنْ يَخْدُمُ؟ أَلَيْسَ مَنْ يَجْلِسُ إِلَى الْمَائِدَةِ؟ غَيْرَ أَنِّي يَنْتَكِرُ كَمَنْ يَخْدُمُ.»

٢٨ «لَكِنَّكُمْ أَنْتُمْ وَقَفْتُمْ مَعِيَ فِي تِجَارِي. ٢٩ لِهَذَا سَأُعْطِيكُمْ سُلْطَانَ الْمُلُوكِ كَمَا أَعْطَانِي أَبِي. ٣٠ وَهَذَا تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ عَلَى مَائِدَتِي فِي مَلَكُوتِي، وَتَجْلِسُونَ عَلَى عُرُوشٍ لِتَحْكُمُوا عَلَى قِبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْآثِنِي عَشْرَةَ.»

لَا تَضَيِّعُوا إِيمَانَكُمْ

٣١ «أَنْسَعِبِي يَا سِمعانُ، لَقَدْ اسْتَأْذَنَ الشَّيْطَانُ بِأَنْ يُغْرِبَ لَكَ كَمَا تُغْرِبُ الْحُبُوبُ. ٣٢ لَكِنَّنِي صَلَّيْتُ مِنْ أَجْلِكَ لِكَلَّا تَفْقِدَ إِيمَانَكَ، فَبِعَدَانِ تَعُودَ إِلَيَّ، قُوْ إِخْوَتَكَ.»

٣٣ «لَكِنَّ بَطْرُسَ قَالَ لَهُ: «يَا رَبِّ، أَنَا مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَذْهَبَ مَعَكَ حَتَّى إِلَى السَّجْنِ وَإِلَى الْمَوْتِ.»

٣٤ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «يَا بَطْرُسُ، لَنْ يَصْبِحَ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ تُنْكِرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنَّكَ تَعْرِفُنِي.»

اسْتَعِدُّوا لِلضَّيْقِ

٣٥ وَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «تَذَكَّرُوا أَنِّي أَرْسَلْتُكُمْ دُونَ حِفْظَةِ أَوْ حَقِيْبَةِ أَوْ حِذَاءٍ، فَهَلْ نَقَصَ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ؟» فَقَالُوا: «لَا.» قَالَ لَهُمْ:

٣٦ «أَمَّا الْآنَ، فَمَنْ يَمْلِكُ حِفْظَةَ قَلْبِهِمْ لِحِمْلِهَا، وَيَحْمِلُ مَعَهَا حَقِيْبَةَ أَيْضًا، وَمَنْ لَا يَمْلِكُ سَيْفًا فَلْيَبِيعْ رِداَهُ وَلْيَشْتَرِ سَيْفًا. ٣٧ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ الْكَلِمَةَ الْقَائِلَةَ:

«وَحَسِبَ مَعَ الْمُجْرِمِينَ» ٦١

لَا يَدْءُ أَنْ تَحْتَقِقَ. نَعَمْ، إِنَّ هَذَا الْكَلَامَ الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِي، يَتِمُّ الْآنَ.» ٣٨ فَقَالُوا: «انظُرْ يَا سَيِّدُ، لَدَيْنَا سَيْفَانِ،» فَقَالَ لَهُمْ: «يَكْفِي!» ٦٢

يَسُوعُ يُطَلِّبُ مِنَ الرَّسُلِ أَنْ يُصَلُّوا

٣٩ ثُمَّ انْطَلَقَ وَذَهَبَ كَالْعَادَةِ إِلَى جَبَلِ الزُّيُوتِ، وَتَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ. ٤٠ وَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ قَالَ لَهُمْ: «صَلُّوا لِكَيْ لَا تُجْرَبُوا.»

٤١ وَابْتَدَأَ عَنْهُمْ نَحْوَ رَمِيَّةٍ مَجْرِيٍّ، ثُمَّ رَكَعَ وَصَلَّى: ٤٢ «يَا أَبِي، إِنْ أَرَدْتَ، أَبْعِدْ هَذِهِ الْكَأْسَ عَنِّي، لَكِنَّ لِيَكُنْ مَا تُرِيدُهُ أَنْتَ، لَا مَا أُرِيدُهُ

أَنَا.» ٤٣ ثُمَّ طَهَّرَ لَهُ مَلَكٌ مِنَ السَّمَاءِ وَكَانَ يَقْوِيهِ. ٤٤ وَإِذْ كَانَ فِي أَلَمٍ عَمِيْقٍ، صَلَّى بِالْحَاجِ أَكْبَرَ. وَبَدَأَ عَرَفُهُ يَتَصَبَّبُ عَلَى الْأَرْضِ كَقَطْرَاتِ

دَمٍ. ٤٥ وَنَهَضَ مِنْ صَلَاتِهِ وَجَاءَ إِلَى تَلَامِيذِهِ، فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ بَعْدَ أَنْ أَنْهَكَهُمُ الْحَزَنُ. ٤٦ فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ نَائِمُونَ؟ قُومُوا وَصَلُّوا لِكَيْ

لَا تُجْرَبُوا.»



- ٤٧ وَيَمَّا كَانَ مَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ ظَهَرَ جَمْعٌ مِنَ النَّاسِ يَقُودُهُمْ يَهُوذَا، وَهُوَ أَحَدُ «الْاثْنَيْ عَشَرَ». فَأَقْرَبَ يَهُوذَا مِنْ يَسُوعَ لِكَيْ يَقْبَلَهُ.
- ٤٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «يَا يَهُوذَا، أَتُحُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَقْبَلُهُ؟» ٤٩ «وَمَا رَأَى الَّذِينَ حَوْلَهُ مَا كَانَ يُوْشِكُ أَنْ يَحْصُلَ، قَالُوا: «يَا رَبِّ، أَتَبْهَجُهُمْ بِسُيُوفًا؟» ٥٠ وَضَرَبَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ عَبْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فَقَطَعَ أُذُنَهُ الْيَمَنِيَّةَ.
- ٥١ فَقَالَ يَسُوعُ: «تَوَقَّفْ! كَفَى!» وَلَمَسَ أُذُنَ الْخَادِمِ فَشَفَاهَا.
- ٥٢ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِكِبَارِ الْكَهَنَةِ وَحُرَّاسِ الْهَيْكَلِ وَالشُّيُوعِ الَّذِينَ جَاءُوا عَلَيْهِ: «هَلْ خَرَجْتُمْ عَلَيَّ بِالسُّيُوفِ وَالْمِرْيَاتِ كَمَا تَخْرُجُونَ عَلَيَّ مَجْرِمًا؟»
- ٥٣ لَقَدْ كُنْتُ مَعَكُمْ كُلَّ يَوْمٍ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، وَلَمْ تُمَسِّكُونِي. لَكِنَّ هَذِهِ هِيَ سَاعَتُكُمْ. هَذَا هُوَ الْوَقْتُ الَّذِي تَمْلِكُ فِيهِ الظُّلْمَةُ.»

### بَطْرُسُ يَنْكِرُ يَسُوعَ

- ٥٤ وَقَبِضُوا عَلَيْهِ وَأَخَذُوهُ وَجَاءُوا بِهِ إِلَى بَيْتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. أَمَا بَطْرُسُ فَتَجَمَّعَ مِنْ بَعِيدٍ. ٥٥ وَأَشْعَلَ الْحُرَّاسُ نَارًا فِي وَسْطِ السَّاحَةِ وَجَلَسُوا مَعًا، جَلَسَ بَطْرُسُ بَيْنَهُمْ. ٥٦ فَرَأَتْهُ فَتَاءٌ خَادِمَةٌ جَالِسًا هُنَاكَ فِي ضَوْءِ النَّارِ، فَقَالَتْ: «لَقَدْ كَانَ هَذَا الرَّجُلُ مَعَهُ أَيْضًا.»
- ٥٧ لَكِنَّ بَطْرُسَ أَنْكَرَ وَقَالَ: «أَنَا لَا أَعْرِفُهُ يَا امْرَأَةَ!» ٥٨ وَبَعْدَ قَلِيلٍ رَأَى رَجُلًا آخَرَ فَقَالَ: «أَنْتِ وَاحِدٌ مِنْهُمْ.» فَقَالَ بَطْرُسُ: «لَسْتُ كَذَلِكَ يَا رَجُلُ!»
- ٥٩ وَبَعْدَ سَاعَةٍ تَقْرِيبًا، أَصَرَ رَجُلٌ آخَرٌ مُؤَكِّدًا: «لَا شَكَّ أَنَّ هَذَا كَانَ مَعَهُ أَيْضًا، فَهُوَ جَلِيلِيٌّ.»

- ٦٠ لَكِنَّ بَطْرُسَ قَالَ: «أَنَا لَا أُدْرِي عَمَّ تَتَحَدَّثُ يَا رَجُلُ!» وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، وَبَيْنَمَا كَانَ مَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ، صَاحَ الذِّبْيُ، ٦١ فَانْتَفَتَّ الرَّبُّ وَنَظَرَ إِلَى بَطْرُسَ. فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ حِينَئِذٍ قَوْلَ الرَّبِّ لَهُ: «سَتُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَنْ يَصْبِحَ الذِّبْيُ الْيَوْمَ.» ٦٢ فَخَرَجَ وَبَكَى بِمَرَارَةٍ شَدِيدَةٍ.

### الاستهزاء بِيَسُوعَ

- ٦٣ وَبَدَأَ الرِّجَالُ الَّذِينَ يَحْرَسُونَ يَسُوعَ يَسْتَهْزِئُونَ بِهِ وَيَضْرِبُونَهُ. ٦٤ وَغَطُّوا عَيْنَيْهِ وَبَدَأُوا يَسْأَلُونَهُ: «مَا دُمْتَ نَبِيًّا، أَعْرِفْ مَنْ الَّذِي ضَرَبَكَ؟»
- ٦٥ وَقَالُوا أَشْيَاءَ أُخْرَى كَثِيرَةً لِإِهْلَانِهِ.

### يَسُوعُ يَقِفُ أَمَامَ قَادَةِ الْيَهُودِ

- ٦٦ وَعِنْدَمَا جَاءَ النَّهَارُ، اجْتَمَعَ شُيُوعُ الشَّعْبِ وَكِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ، وَاسْتَدْعَوْا يَسُوعَ إِلَى اجْتِمَاعِهِمْ ٦٧ وَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ كُنْتَ الْمَسِيحَ، فَأَخْبِرْنَا.»
- فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «إِذَا أَخْبَرْتُمْ، فَإِنَّكُمْ تَرْفُضُونَ أَنْ تُصَدِّقُونِي. ٦٨ وَإِذَا سَأَلْتُمْ فَإِنَّكُمْ تَرْفُضُونَ أَنْ تُجِيبُونِي. ٦٩ لَكِنَّ مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا سَيَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ.»
- ٧٠ فَقَالُوا لَهُ جَمِيعًا: «فَهَلْ أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ إِذَا؟» فَأَجَابَهُمْ: «لَقَدْ قَلْتُمُوهَا يَا نَفْسُكَ، إِنِّي كَذَلِكُ.»
- ٧١ فَقَالُوا: «هَلْ نَحْتَاجُ بَعْدَ هَذَا إِلَى مَزِيدٍ مِنَ الشُّهُودِ؟ لَقَدْ سَمِعْنَا بِأَنْفُسِنَا مِنْ قَبْلِهِ.»

## ٢٣

### الوَالِيُّ بِيلاطُسُ يَسْتَجِيبُ يَسُوعَ

- ١ فَقَامَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا، وَأَخَذُوهُ إِلَى بِيلاطُسَ. ٢ وَبَدَأُوا يُوْجِهُونَ إِلَيْهِ الْإِتِهَامَاتِ وَيَقُولُونَ: «أَمْسِكْنَا بِهِ وَهُوَ يُضَلِّلُ شَعْبَنَا. إِنَّهُ يُعَارِضُ دَفْعَ الضَّرَائِعِ إِلَى قَيْصَرَ، وَيَقُولُ إِنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ الْمَسِيحُ الْمَلِكُ.»
- ٣ فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ: «هَلْ أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «هُوَ كَمَا قُلْتَ يَا نَفْسُكَ.» ٤ فَقَالَ بِيلاطُسُ لِكِبَارِ الْكَهَنَةِ وَجَمْعِ النَّاسِ: «لَا أُجِدُّ أُسَاسًا لِأَيَّةِ إِدَانَةٍ لِهَذَا الرَّجُلِ.»
- ٥ لَكِنَّهُمْ أَكْدُوا وَقَالُوا: «لِأَنَّهُ يَبْهَجُ النَّاسَ فِي كُلِّ قَلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ بِعَامِيهِ. لَقَدْ بَدَأَ فِي قَلِيمِ الْجَلِيلِ، وَهَذَا قَدْ وَصَلَ إِلَى هُنَا.»

### بِيلاطُسُ يُرْسِلُ يَسُوعَ إِلَى هِيرُودُسَ

- ٦ فَلَمَّا سَمِعَ بِيلاطُسُ هَذَا، سَأَلَ إِنْ كَانَ الرَّجُلُ جَلِيلِيًّا. ٧ وَعِنْدَمَا عَلِمَ أَنَّهُ تَحْتَ نِطَاقِ سُلْطَةِ هِيرُودُسَ، أَرْسَلَهُ إِلَى هِيرُودُسَ الَّذِي كَانَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

- ٨ وَعِنْدَمَا رَأَى هِيرُودُسُ يَسُوعَ سَرَّ كَثِيرًا، فَتَدَبَّرَ سَمِعَ عَنْهُ الْكَثِيرَ، وَكَانَ يُرِيدُ أَنْ يَرَاهُ مِنْذُ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ، وَيَأْمَلُ أَنْ يُظْهِرَ أَمَامَهُ بُرْهَانًا مُعْجَزِيًّا. ٩ فَطَرَحَ هِيرُودُسُ عَلَى يَسُوعَ أَسْئَلَةً كَثِيرَةً، أَمَا يَسُوعُ فَلَمْ يُعْطِهِ أَيَّ جَوَابٍ. ١٠ وَكَانَ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ وَاقِفِينَ هُنَاكَ،

وَهُمْ يَتَمَوَّنُهُ مَلْمُؤِينَ غَيْظًا. ١١ كَمَا عَامَلَ هِيرُودُسُ وَجَنُودَهُ يَسُوعَ بِاحْتِقَارٍ، وَخَرَفُوا بِهِ. ثُمَّ وَضَعُوا عَلَيْهِ رِدَاءً فَاخْرَأُوا، وَأَرَسَلُوهُ ثَانِيَةً إِلَى بِيلاطُسَ. ١٢ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَصَالَحَ هِيرُودُسُ وَبِيلاطُسُ، وَكَانَا قَبْلَ ذَلِكَ عَدُوَيْنِ.

### ضَرُورَةُ مَوْتِ يَسُوعَ

١٣ وَدَعَا بِيلاطُسُ بِكِبَارِ الْكَهَنَةِ وَالْقَادَةَ وَالشَّعْبَ، وَقَالَ لَهُمْ: ١٤ «لَقَدْ أَحْضَرْتُمْ هَذَا الرَّجُلَ لِأَنَّهُ يُحْرِضُ الشَّعْبَ عَلَى الْقَادَةِ. وَقَدْ اسْتَجَبْتَهُ أَمَامَكُمْ، فَلَمْ أَجِدْ أَسَاسًا لَلْتِهْمِ الَّتِي وَجَّهْتُمُوهَا إِلَيْهِ. ١٥ وَلَا وَجَدَ هِيرُودُسُ شَيْئًا مِنْ هَذَا أَيْضًا لِأَنَّهُ أَعَادَهُ إِلَيْنَا. وَهُوَ، كَمَا تَرَوْنَ، لَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا يَسْتَحِقُّ عَلَيْهِ عُقُوبَةَ الْمَوْتِ. ١٦ لِهَذَا سَأَمُرُّ بِجَلْدِهِ ثُمَّ أَطْلِقُ سَرَاخَهُ.» ١٧ إِذْ كَانَ يُبْنِي أَنْ يُطْلِقَ بِيلاطُسُ لِلنَّاسِ سَيِّئًا فِي كُلِّ فِصْحٍ. ١٨ لِكَيْتُمْ صَرَخُوا جَمِيعًا مَعًا: «اقْتُلُوهُ! وَأَطْلِقُوا لَنَا بَارَابَاسَ!» ١٩ وَكَانَ بَارَابَاسُ قَدْ أُلْقِيَ فِي السِّجْنِ بِسَبَبِ تَمَرْدٍ سَبَّبَ فِيهِ فِي الْمَدِينَةِ، وَلِأَنَّهُ قَاتِلٌ.

٢٠ وَتَحَدَّثَ إِلَيْهِمْ بِيلاطُسُ مَرَّةً أُخْرَى، لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُطْلِقَ سَرَاخَ يَسُوعَ. ٢١ لِكَيْتُمْ وَاصِلُوا الصُّرَاخَ: «اصْبِلُوهُ! اصْبِلُوهُ!»

٢٢ فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ مَرَّةً ثَالِثَةً: «لَكِنَّ آيَةَ جَرِيمَةٍ قَدْ ارْتَكَبَ هَذَا الرَّجُلُ؟ فَأَنَا لَمْ أَجِدْ شَيْئًا ضِدَّهُ يَسْتَحِقُّ عُقُوبَةَ الْمَوْتِ. وَلِهَذَا سَأَمُرُّ بِجَلْدِهِ ثُمَّ أَطْلِقُ سَرَاخَهُ.»

٢٣ غَيْرَ أَنَّهُمْ وَاصِلُوا الصُّرَاخَ بِصَوْتِ عَالٍ مُطَالِبِينَ بِصَلْبِهِ. وَانْتَصَرَتْ صَرَاخَتُهُمْ فِي نِهَابَةِ الْأَمْرِ. ٢٤ فَقَرَّرَ بِيلاطُسُ الْمُوَافَقَةَ عَلَى طَلِبِهِمْ. ٢٥ وَأَطْلِقَ سَرَاخَ الرَّجُلِ الْمِسْجُونِ بِسَبَبِ التَّمَرْدِ الْمُسَلَّحِ وَالْقَتْلِ. وَهُوَ الرَّجُلُ الَّذِي اخْتَارُوهُ. وَسَلَّمَ بِيلاطُسُ يَسُوعَ لَهُمْ لِكَيْ يَفْعَلُوا بِهِ مَا يُرِيدُونَ.

### يَسُوعُ عَلَى الصَّلِيبِ

٢٦ وَبَيْنَمَا كَانُوا مَاضِينَ بِهِ، أَمْسَكُوا رَجُلًا اسْمُهُ سَمْعَانُ الْقَيْرِينِيُّ، وَهُوَ قَادِمٌ مِنَ الْحَقُولِ. فَوَضَعُوا الصَّلِيبَ عَلَيْهِ، وَجَعَلُوهُ يَحْمِلُهُ خَلْفَ يَسُوعَ. ٢٧ وَكَانَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يَتَّبِعُهُ، مِنْ فِيهِمْ بَعْضُ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي كُنَّ يُحْنَنَ وَيُؤَلِّمْنَ عَلَيْهِ. ٢٨ فَالْتَفَتَ يَسُوعُ إِلَيْهِنَّ وَقَالَ: «يَا بَنَاتِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، لَا تَبْكِينَ عَلَيَّ، بَلْ ابْكِينَ عَلَى أَنْفُسِكُنَّ وَعَلَى أَبْنَائِكُنَّ. ٢٩ إِذْ سَتَأْتِي أَيَّامٌ يَقُولُ فِيهَا النَّاسُ: «هَيْبَتًا لِلنِّسَاءِ اللَّوَاتِي لَا يَحْمِلْنَ وَلَا يُحْنِنْنَ وَلَمْ يَرْضِعْنَ.» ٣٠ حِينَئِذٍ سَيَقُولُونَ لِلْجِبَالِ: «اسْقِطِي عَلَيْنَا!» وَسَيَقُولُونَ لِلتَّلَالِ: «غَطِّبْنَا.» ٣١ فَإِنَّ كَانَ النَّاسُ يَفْعَلُونَ هَكَذَا فِي أَيَّامِ الْخَيْرِ، فَمَاذَا يَكُونُ الْحَالُ فِي الْأَيَّامِ الصَّعْبَةِ؟» ٦٤

٣٢ وَاقْتَدَى رَجُلَانِ آخَرَانِ مَعَ يَسُوعَ لِيُعِدَمَا، وَكَانَا مُجْرِمَيْنِ. ٣٣ وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يُدْعَى «الْجُحْمَةَ» صَلَبُوهُ مَعَ الْمُجْرِمَيْنِ، فَصَلَبَ أَحَدَهُمَا عَنْ يَمِينِهِ، وَالْآخَرَ عَنْ يَسَارِهِ.

٣٤ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ: «يَا أَبِي، سَامِحْهُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَدْرُونَ مَا يَفْعَلُونَ.» وَاقْتَسَمُوا مَلَابِسَهُ بِإِلْقَاءِ الْقُرْعَةِ. ٣٥ وَوَقَفَ النَّاسُ هُنَاكَ بِتَفَرُّجٍ، وَخِشَّ بِهِ الْقَادَةُ وَقَالُوا: «لَقَدْ خَلَصَ غَيْرُهُ، فَلْيَخْلُصْ نَفْسَهُ إِنْ كَانَ هُوَ حَقًّا الْمَسِيحَ مُخْتَارَ اللَّهِ.»

٣٦ كَمَا تَقَدَّمَ الْجُنُودُ أَيْضًا وَاسْتَهْرَأُوا بِهِ، وَقَدَّمُوا لَهُ خَلَا مَمْرُوجًا بِخَرِّ، ٣٧ وَقَالُوا: «إِنْ كُنْتَ مَلِكَ الْيَهُودِ، خَلِّصْ نَفْسَكَ!»

٣٨ وَكَانَتْ فَوْقَهُ لَافِتَةٌ مَكْتُوبَةٌ عَلَيْهِ: «هَذَا هُوَ مَلِكُ الْيَهُودِ.»

٣٩ وَأَخَذَ أَحَدَ الْمُجْرِمِينَ الْمُعْلَقِينَ إِلَى جِوَارِهِ يَمِينَهُ وَيَقُولُ: «الَسْتُ الْمَسِيحَ؟ فَخَلِّصْ نَفْسَكَ وَخَلِّصْنَا مَعَكَ!»

٤٠ لَكِنَّ الْآخَرَ وَخِشَّ وَقَالَ: «أَلَا سَتَبْتِي اللَّهُ؟ فَأَنْتَ تَحْتَ الْعُقُوبَةِ نَفْسًا، ٤١ أَمَا عَقُوبَتُنَا فَلَهَا مَا يَبْرَهُا، إِذْ أَنَا نَالٌ مَا نَسْتَحِقُّهُ جَزَاءً مَا فَعَلْتَاهُ. أَمَا هَذَا الرَّجُلُ، فَلَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا خَاطِئًا.» ٤٢ ثُمَّ قَالَ: «يَا يَسُوعُ، اذْكُرْنِي حِينَ تَبْدَأُ مَلَكُوتَكَ.»

٤٣ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكَ الْيَوْمَ سَتَكُونُ مَعِي فِي الْفَرْدُوسِ.»

### مَوْتُ يَسُوعَ

٤٤ وَكَانَتِ السَّاعَةُ سَحْوُ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ظَهْرًا. وَخَمِمَ الظَّلَامُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ حَتَّى السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ. ٤٥ فَلَمَّا تُرْسِلُ الشَّمْسُ ضَوْهَهَا طَوَالَ ذَلِكَ الْوَقْتِ. وَانْتَشَمَتْ سِتَارَةُ الْهَيْكَلِ ٦٥ إِلَى نِصْفَيْنِ. ٤٦ وَصَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَالٍ: «يَا أَبِي، اأَسْتَدِعْ رُوحِي بَيْنَ يَدَيْكَ» ٦٦. وَلَمَّا قَالَ هَذَا أَسْلَمَ الرُّوحَ.

٤٧ وَرَأَى الضَّابطُ الرُّومَانِيُّ ٦٧ مَا حَدَثَ، فَسَبَّحَ اللَّهَ، وَقَالَ: «لَا رَيْبَ فِي أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ كَانَ بَرِيًّا».

٤٨ وَرَأَى كُلُّ النَّاسِ الَّذِينَ يَتَمَهَّرُوا الْأَشْيَاءَ الَّتِي حَصَلَتْ، فَمَضُوا وَهُمْ يَقْرَعُونَ عَلَى صُدُورِهِمْ. ٤٩ أَمَّا كُلُّ الَّذِينَ عَرَفُوهُ، فَقَدْ وَقَفُوا مِنْ بَعِيدٍ يَرِاقِبُونَ كُلَّ مَا يَحْدُثُ. وَكَانَ مِنْ بَيْنِهِمُ النِّسَاءُ اللَّوَاتِي تَبِعْنَهُ مِنَ الْجَلِيلِ.

يُوسُفُ الرِّمِّي يَدْفِنُ يَسُوعَ

٥٠ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ صَالِحٌ مُسْتَمْتِعٌ بِاسْمِهِ يُوسُفُ، وَهُوَ عَضُوٌّ فِي الْمَجْلِسِ الْيَهُودِيِّ، ٥١ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَتَّبِعُ مَعَهُمْ فِي مَا قَرَّرُوهُ وَفَعَلُوهُ. كَانَ يُوسُفُ مِنْ بَلَدَةِ الرَّامَةِ الَّتِي فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَكَانَ يَتَشَوَّقُ إِلَى أَنْ يَبْدَأَ مَلِكَ اللَّهِ. ٥٢ فَذَهَبَ إِلَى بِيلاطُسَ وَطَلَبَ مِنْهُ جَسَدَ يَسُوعَ. ٥٣ فَازْلَمَهُ عَنِ الصَّلِيبِ وَلَقَّهَ بِكَبَّانٍ، ثُمَّ وَضَعَهُ فِي قَبْرِ مَنْحُوتٍ فِي الصَّخْرِ، لَمْ يَكُنْ قَدْ وَضِعَ أَحَدٌ فِيهِ مِنْ قَبْلُ. ٥٤ حَدَثَ ذَلِكَ يَوْمَ الْأَسْتِعْدَادِ لِلْسَّبْتِ الَّذِي كَانَ وَشَبَاكَ.

٥٥ أَمَّا النِّسَاءُ اللَّوَاتِي كُنَّ قَدْ آتَيْنَ مَعَ يَسُوعَ مِنَ الْجَلِيلِ، فَقَدْ تَبِعْنَ يُوسُفَ، وَرَأَيْنَ الْقَبْرَ، وَكَيْفَ وَضِعَ الْجَسَدُ فِيهِ. ٥٦ ثُمَّ عُدْنَ وَأَعَدَدْنَ عَطُورًا وَزَيُوتًا خَاصَّةً لِجَسَدِ الْمَسِيحِ. وَفِي السَّبْتِ اسْتَرَحْنَ حَسَبَ وَصِيَّةِ الشَّرِيعَةِ.

## ٢٤

قِيَامَةُ يَسُوعَ مِنَ الْمَوْتِ

١ وَفِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ، جَاءَتِ النِّسَاءُ مُبَكِّرَاتٍ جِدًّا إِلَى الْقَبْرِ، وَحَمَلْنَ مَعَهُنَّ الْعُطُورَ وَالزُّيُوتَ الَّتِي أَعَدَدْنَهَا. ٢ فَوَجَدْنَ أَنَّ الْحَجْرَ قَدْ دَحْرَجَ عَنْ بَابِ الْقَبْرِ. ٣ فَدَخَلْنَ، لَكِنَّهُنَّ لَمْ يَجِدْنَ جَسَدَ الرَّبِّ يَسُوعَ. ٤ وَبَيْنَمَا كُنَّ مُتَحِيرَاتٍ جِدًّا فِي مَا حَدَثَ، ظَهَرَ لِحَاةِ رَجُلَانِ فِي ثِيَابٍ لَمْعَةٍ وَوَقَّحَا أَمَامَهُمَا. ٥ فَتَمَلَّكَهُنَّ الْخَوْفُ وَحَتَيْنِ رُوَّسِهِنَّ. فَقَالَ لهُمَا الرَّجُلَانِ: «لِمَاذَا تَخِيفِينَ عَنِ الْحَيِّ بَيْنَ الْأَمْوَاتِ؟ لَيْسَ هُوَ هُنَا، بَلْ قَامَ، أَذْكَرُنَّ مَا قَالَهُ لَكُنَّ عِنْدَمَا كَانَ فِي الْجَلِيلِ. ٧ قَالَ إِنَّهُ لَا بَدَأَ أَنْ يُوَضَعَ ابْنُ الْإِنْسَانِ تَحْتَ سَيْطَرَةِ الْخَطَاةِ، ثُمَّ يَصَلِّبَ وَيَقُومَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ» ٨. حِينَئِذٍ تَذَكَّرَتِ النِّسَاءُ كَلَامَ يَسُوعَ.

٩ فَعُدْنَ مِنَ الْقَبْرِ، وَأَخْبَرْنَ الْأَحَدَ عَشَرَ رَسُولًا وَكُلَّ الْأَخْرَى بِمَا حَدَثَ. ١٠ وَالنِّسَاءُ هُنَّ مَرِيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَيُونَا وَمَرِيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ. فَذَهَبْنَ مَعَ النِّسَاءِ الْأُخْرَى، وَأَخْبَرْنَ الرِّسْلَ بِهَذِهِ الْأُمُورِ. ١١ فَبَدَأَ كَلَامَهُنَّ لَمْ تُخْرِفْنَا، فَلَمْ يَصْدُقُوهُنَّ! ١٢ لَكِنَّ بَطْرُسَ نَهَضَ وَرَكَضَ إِلَى الْقَبْرِ. وَلَمَّا وَصَلَ، وَخِنَى، لَكِنَّهُ لَمْ يَرِ غَيْرَ الْأَكْفَانِ. ثُمَّ مَضَى مُتَفَكِّرًا فِي مَا حَدَثَ.

عَلَى طَرِيقِ عِمَواَسَ

١٣ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسِهِ، كَانَ اثْنَانِ مِنْ تَلَامِيذِ يَسُوعَ ذَاهِبَيْنِ إِلَى قَرْيَةٍ تَبْعُدُ نَحْوَ سَبْعَةِ أَمْيَالٍ عَنِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، اسْمُهَا عِمَواَسَ. ١٤ وَكَانَا يَخْلُدَانِ عَنِ كُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي حَدَثَتْ. ١٥ وَبَيْنَمَا كَانَا يَتَكَلَّمَانِ وَيُنَاقِشَانِ هَذِهِ الْأُمُورَ، اقْتَرَبَ يَسُوعُ نَفْسَهُ مِنْهُمَا وَسَارَ مَعَهُمَا، ١٦ لَكِنَّ أَعْيُنَهُمَا مَبْتَعًا مِنَ التَّعْرِيفِ إِلَيْهِ. ١٧ فَقَالَ لهُمَا: «مَا هِيَ هَذِهِ الْأُمُورُ الَّتِي تَنَاقِشَانِ فِيهَا وَأَنْتَا سَائِرَانِ؟» فَتَوَقَّفا، وَعَبَسَ وَجْهَاهُمَا. ١٨ وَقَالَ لَهُ أَحَدُهُمَا وَاسْمُهُ كَلِيُوبَاسُ: «لَا بَدَأَ أَنْتَ الشَّخْصَ الْوَحِيدَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ الَّذِي لَا يَدْرِي بِالْأُمُورِ الَّتِي حَدَثَتْ فِي الْأَيَّامِ الْقَلِيلَةِ الْمَاضِيَةِ»

١٩ فَقَالَ لهُمَا يَسُوعُ: «أَبِيَةُ أُمُورٍ؟» فَقَالَا لَهُ: «الْأُمُورُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِيَسُوعَ النَّاصِرِيِّ. لَقَدْ كَانَ رَجُلًا بَيْنَ أَنْ نَبِيٍّ عَظِيمٍ أَمَامَ اللَّهِ وَالنَّاسِ فِي أَعْمَالِهِ وَأَقْوَالِهِ. ٢٠ وَكَمَا تَنَحَّدَتْ كَيْفَ أَنْ كَبَّرَ كَهَنَتَنَا وَحُكَّامَنَا أَسْلُوهُ لِيُحَكَّمَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، ثُمَّ صَلَّبُوهُ. ٢١ وَقَدْ كُنَّا مِنْ قَبْلِ نَأْمَلُ أَنْ يَكُونَ هُوَ الَّذِي سَيَحْيِي بَنِي إِسْرَائِيلَ».

وَالآنَ هَا قَدْ مَضَى عَلَى حُدُوثِ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ. ٢٢ وَقَدْ أَذْهَلْتَنَا بَعْضُ النَّسَاءِ فِي جَمَاعَتِنَا بِمَا قُلْتَهُ. فَقَدْ ذَهَبَ إِلَيْنَا إِلَى الْقَبْرِ فِي وَقْتِ مُبَكَّرٍ مِنَ الصَّبَاحِ، ٢٣ لَكِنِّي لَمْ يَجِدَنَّ جَسَدَهُ، وَجِئْتُ وَأَخْبَرْتُنَا أَنَّهُنَّ رَأَيْنَ مَا يُشْبِهُ مَلَائِكَةً أَخْبَرُوهُنَّ بِأَنَّهُ حَيٌّ. ٢٤ فَذَهَبَ بَعْضُ مَنْ جَمَاعَتِنَا إِلَى الْقَبْرِ، وَوَجَدُوهُ فَارْتَابُوا كَمَا قَالَتِ النَّسَاءُ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَرَوْهُ هُوَ.»

٢٥ فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «أَتَمَّا غَيِّبَانِ وَبَطِيئَانِ فِي الْإِيمَانِ بِكُلِّ مَا قَالَهُ الْأَنْبِيَاءُ، ٢٦ أَلَمْ يَكُنْ ضَرُورِيًّا أَنْ يَحْتَمِلَ الْمَسِيحُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ فَيَدْخُلَ إِلَى مَجْدِهِ؟» ٢٧ وَفَسَّرَ لَهُمَا مَا قِيلَ عَنْهُ فِي جَمِيعِ كُتُبِ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ.

٢٨ وَاقْتَرَبُوا مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَا مُتَوَجِّهِينَ إِلَيْهَا، فَتَظَاهَرَ يَسُوعُ بِأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُوَاصِلَ الْمَسِيرَ. ٢٩ لَكِنَّهُمَا أَخْلَا عَلَيْهِ بِشِدَّةٍ وَقَالُوا لَهُ: «ابْقَ عِنْدَنَا، فَقَدْ اقْتَرَبَ الْمَسَاءُ، وَأَوْشَكَتِ الشَّمْسُ عَلَى الْمَغِيبِ،» فَدَخَلَ. ٣٠ وَعِنْدَمَا جَلَسَ إِلَى الْمَائِدَةِ مَعَهُمَا، أَخَذَ الْخُبْزَ وَشَكَرَ اللَّهَ، ثُمَّ قَسَمَهُ وَنَالَهُمَا. ٣١ فَفَتَحَتْ أَعْيُنَهُمَا وَعَرَفَا، لَكِنَّهُ اخْتَفَى عَنْهُمَا.

٣٢ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِالْآخَرِ: «أَلَمْ يَكُنْ قَلْبَانَا يَتَقَدَّانِ فِينَا وَهُوَ يَكَلِّمُنَا فِي الطَّرِيقِ، وَيُشْرِحُ لَنَا الْكُتُبَ؟» ٣٣ وَقَامَا فَوَرَا وَرَجَعَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَوَجَدَا الْأَحَدَ عَشَرَ رَسُولًا وَالْآخَرِينَ مُجْتَمِعِينَ مَعًا. ٣٤ وَكَانُوا يَقُولُونَ: «لَقَدْ قَامَ الرَّبُّ حَقًّا، وَقَدْ ظَهَرَ لِسَمْعَانَ.» ٣٥ ثُمَّ شَرَحَ التَّبَيُّدَانَ مَا حَدَّثَ عَلَى الطَّرِيقِ، وَكَيْفَ تَعَرَّفَا إِلَيْهِ عِنْدَمَا قَسَمَ الْخُبْزَ.

يَسُوعُ يُظْهِرُ لِنَلَامِيذِهِ

٣٦ وَيَبْنِئَا كَمَا مازالَا يَحْتَمِلَانِهِمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَقَفَّ يَسُوعُ نَفْسَهُ بَيْنَهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «لِيَكُنِ السَّلَامُ مَعَكُمْ.»

٣٧ فَانْدَهَشُوا وَمَلَكَهُمْ الْخَوْفُ، وَظَنُّوا أَنَّهُمْ يَرَوْنَ شَيْعًا. ٣٨ لَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «بِمَاذَا أَنْتُمْ مَنزَجِحُونَ هَكَذَا؟ وَمَاذَا تَدُورُ الشُّكُوكُ فِي عُقُولِكُمْ؟»

٣٩ انظُرُوا إِلَى يَدَيَّ وَقَدَمَيَّ، أَنْتُمْ تَقْدِرُونَ أَنْ تُمَيِّزُوا أَنَّهُ أَنَا نَفْسِي. الْمَسُونِي وَتَأْ كِدُوا، فَلَيْسَ لِلشَّيْخِ حَمٌّ وَعِظَامٌ كَمَا تَرَوْنَ لِي.»

٤٠ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا، أَرَاهُمْ يَدِيهِ وَقَدَمِيهِ. ٤١ وَمِنْ فَرَحَتِهِمْ، كَانُوا مَا يَزَالُونَ غَيْرَ مُصَدِّقِينَ وَمَدْهُولِينَ. فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «هَلْ لَدَيْكُمْ مَا يُؤْكَلُ هُنَا؟» ٤٢ فَتَقَدَّمُوا لَهُ قِطْعَةً مِنْ سَمَكٍ مَطْبُوحٍ، ٤٣ فَأَخَذَهَا وَأَكَلَهَا أَمَامَهُمْ.

٤٤ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ هِيَ الْأُمُورُ الَّتِي حَدَّثْتُمْ بِهَا عِنْدَمَا كُنْتُ بَعْدُ مَعَكُمْ. فَقَدْ قُلْتُ لَكُمْ إِنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَحْتَقِقَ كُلُّ مَا كُتِبَ عَنِّي فِي شَرِيعَةِ مُوسَى وَفِي كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ وَفِي الْمَزَامِيرِ.»

٤٥ ثُمَّ فَتَحَ أَذْهَانَهُمْ لِيَفْهَمُوا الْكُتُبَ. ٤٦ وَقَالَ لَهُمْ: «نَعَمْ، مَكْتُوبٌ أَنَّ الْمَسِيحَ لَا بُدَّ أَنْ يَتَأَلَّمَ وَيَقُومَ مِنَ الْمَوْتِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، ٤٧ وَلَا بُدَّ أَنْ يُبَشِّرَ بِالتَّوْبَةِ وَمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا بِاسْمِهِ لِجَمِيعِ الْأُمَمِ ابْتِدَاءً مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٤٨ وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ عَلَى تِلْكَ الْأُمُورِ. ٤٩ وَالآنَ سَأُرْسِلُ لَكُمْ مَا وَعَدَ بِهِ أَنِّي، لَكِنِّي امْكُثُوا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى أَنْ يَلْبَسَكُمُ اللَّهُ قُوَّةً مِنَ الْأَعَالِي.»

يَسُوعُ يَعُودُ إِلَى السَّمَاءِ

٥٠ ثُمَّ خَرَجَ بِهِمْ إِلَى بَيْتِ عَنِيَا، وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَبَارَكَهُمْ. ٥١ وَبَيْنَمَا كَانَ يُبَارِكُهُمْ، ابْتَعَدَ عَنْهُمْ وَرَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ. ٥٢ فَسَجَدُوا لَهُ، وَعَادُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِفَرَجٍ عَظِيمٍ. ٥٣ وَكَانُوا يَقْضُونَ وَقْتَهُمْ كُلَّهُ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ.

## بِشَارَةُ يُوحَنَّا

يَسُوعُ الْمَسِيحُ كَلِمَةُ اللَّهِ

١ فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ مَوْجُودًا، وَكَانَ الْكَلِمَةُ مَعَ اللَّهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ هُوَ اللَّهُ. ٢ كَانَ الْكَلِمَةُ مَعَ اللَّهِ فِي الْبَدْءِ. ٣ بِهِ خُلِقَ كُلُّ شَيْءٍ، وَبِدُونِهِ لَمْ يَخْلُقْ شَيْءٌ مِمَّا خَلِقَ. ٤ فِيهِ كَانَتْ الْحَيَاةُ، وَهَذِهِ الْحَيَاةُ هِيَ الَّتِي جَاءَتْ بِالنُّورِ لِلبَشَرِ. ٥ يَسْطَعُ النُّورُ فِي الظُّلْمَةِ، وَالظُّلْمَةُ لَمْ تَهْزِمْهُ. ٦ جَاءَ رَجُلٌ مَرْسَلًا مِنَ اللَّهِ اسْمُهُ يُوحَنَّا. ٧ جَاءَ لِيَشْهَدَ عَنِ النُّورِ، لِكَيْ يُؤْمِنَ بِوِاسِطَتِهِ جَمِيعُ النَّاسِ. ٨ لَمْ يَكُنْ هُوَ النُّورَ، لَكِنَّهُ جَاءَ لِيَشْهَدَ عَنِ النُّورِ. ٩ أَمَّا النُّورُ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي يُبِيرُ حَيَاةَ كُلِّ إِنْسَانٍ، فَكَانَ آتِيًا إِلَى الْعَالَمِ. ١٠ كَانَ فِي الْعَالَمِ، وَبِهِ خُلِقَ الْعَالَمُ، لَكِنَّ الْعَالَمَ لَمْ يَعْرِفْهُ. ١١ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ الَّذِي لَهُ، لَكِنَّ شَعْبَهُ لَمْ يَرِحِبْ بِهِ. ١٢ أَمَّا الَّذِينَ قَبِلُوهُ، أَيْ الَّذِينَ آمَنُوا بِاسْمِهِ، فَقَدْ عَظَّمَهُمُ الْحَقُّ فِي أَنْ يَصِيرُوا أَوْلَادَ اللَّهِ. ١٣ فَهُمْ قَدْ وُلِدُوا مِنَ اللَّهِ، خِلَافًا لِلوِلَادَةِ الطَّبِيعِيَّةِ مِنْ دَمٍ وَلَحْمٍ وَمِنْ إِرَادَةِ رَجُلٍ.

١٤ وَصَارَ الْكَلِمَةُ إِنْسَانًا، وَعَاشَ بَيْنَنَا. وَحِينَ رَأَيْنَا مَجْدَهُ، ذَلِكَ الْمَجْدُ الَّذِي نَالَهُ مِنَ الْآبِ بِاعْتِبَارِهِ ابْنُ الْوَحِيدِ مَمْلُوءًا مِنَ النِّعْمَةِ وَالْحَقِّ. ١٥ شَهِدَ لَهُ يُوحَنَّا وَأَعْلَنَ: «هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي كُنْتُ أَعْنِيهِ حِينَ قُلْتُ: «الْآتِي بَعْدِي أَعْظَمُ مِنِّي، لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلِي.»» ١٦ وَمِنْ ذَلِكَ الْمَلءِ أَخَذْنَا كُلُّنَا نِعْمَةً فَوْقَ نِعْمَةٍ. ١٧ فَالْفَرِيعةُ أُعْطِيَتْ بِوِاسِطَةِ مُوسَى، أَمَّا النِّعْمَةُ وَالْحَقُّ جَاءَا بِسُوعِ الْمَسِيحِ. ١٨ مَا مِنْ أَحَدٍ رَأَى اللَّهَ قَطُّ، لَكِنَّ الْابْنَ الْوَحِيدَ الَّذِي هُوَ اللَّهُ الْمُتَّحِدُ بِالآبِ، عَرَفْنَا بِهِ.

شَهَادَةُ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ

١٩ وَهَذِهِ هِيَ شَهَادَةُ يُوحَنَّا عِنْدَمَا أَرْسَلَ يَهُودَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ كَهَنَةً وَلَاوِيئِينَ لِيَسْأَلُوهُ: «مَنْ أَنْتَ؟» ٢٠ فَتَكَلَّمَ بِصَرَاحَةٍ وَلَمْ يَمْتَنِعْ عَنِ الْإِجَابَةِ، بَلِ اعْتَرَفَ وَقَالَ: «لَسْتُ أَنَا الْمَسِيحُ.» ٢١ فَسَأَلُوهُ: «مَنْ أَنْتَ إِذَا؟ أَنْتَ إِبْرَاهِيمُ؟»

قَالَ: «لَا.»

فَسَأَلُوهُ: «أَنْتَ النَّبِيُّ؟»

فَقَالَ: «لَا.»

٢٢ فَقَالُوا لَهُ: «مَنْ أَنْتَ إِذَا؟ قُلْ لَنَا لِكَيْ نَقْدِمَ جَوَابًا لِلَّذِينَ أَرْسَلُونَا. مَاذَا تَقُولُ عَن نَفْسِكَ؟»

٢٣ فَقَالَ يُوحَنَّا مُسْتَعْدِمًا كَلِمَاتِ النَّبِيِّ إِسْعِيَاءَ:

«أَنَا صَوْتُ إِنْسَانٍ يُبَادِي فِي الْبَرِّيَّةِ:

اصْنَعُوا طَرِيقًا مُسْتَقِيمًا لِلرَّبِّ.» ٥

٢٤ وَكَانَ الْفَرِيسِيُّونَ هُمُ الَّذِينَ أَرْسَلُوا هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ. ٢٥ فَاسْتَفْسَرُوا مِنْهُ وَقَالُوا: «إِنْ لَمْ تُكُنْ أَنْتَ الْمَسِيحُ، وَلَا إِبْرَاهِيمَ، وَلَا النَّبِيَّ، فَلِمَاذَا تَعْبُدُ؟»

٢٦ فَأَجَابَ يُوحَنَّا وَقَالَ: «أَنَا أَعْبُدُ فِي الْمَاءِ، لَكِنَّ يَقِفُ بِيكُمُ مَنْ لَا تَعْرِفُونَهُ. ٢٧ هُوَ الَّذِي يَأْتِي بَعْدِي، وَيَكُونُ أَعْظَمَ مِنِّي، فَلَا أَسْتَحِقُّ حَتَّى أَنْ أَحُلَّ بِرِبَاطِ حِذَائِهِ.»

٢٨ كَانَ ذَلِكَ فِي قَرْيَةِ بَيْتِ عَنِيَا عَلَى الضَّفَّةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. فَقَدْ كَانَ يُوحَنَّا يَعْبُدُ هُنَاكَ.

١:١ ١  
الكلمة، «لوجوس»، باليونانية تعني أي شكل من أشكال الاتصال، ويمكن أن تُترجم إلى «رسالة»، غير أنها هنا تعني «المسيح» نفسه، لأن الله كَرَّرَ النَّاسَ عَنْ ذَاتِهِ فِي الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. انظر عبرانيين 1: 2. مكررة في الأعداد 1، 14، 2.

٢  
تهزيمه، أو «ضمهه».

٣  
أَنْتَ إِبْرَاهِيمَ. أَحَدُ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ نَحْوَ سَنَةِ 850 قَبْلَ الْمِيلَادِ. وَكَانَ الْيَهُودُ يَتَقَوَّمُونَ بِحَيْثُ بِنَاءَ عَلَى مَلَاخِي 4: 5-6.

٤  
أَنْتَ النَّبِيُّ. كَانَ الْيَهُودُ يَتَقَوَّمُونَ عِجْيَ نَبِيِّ مِثْلِ مُوسَى بِنَاءَ عَلَى ثَمِيَّةِ 18: 19-15.

يَسُوعُ هُوَ حَمَلُ اللَّهِ

٢٩ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، رَأَى يُوحَنَّا يَسُوعَ آتِيًا نَحْوَهُ فَقَالَ: «هَذَا هُوَ حَمَلُ اللَّهِ الَّذِي يُزِيلُ خَطِيئَةَ الْعَالَمِ. ٣٠ هَذَا هُوَ الَّذِي قُلْتُ عَنْهُ: «يَأْتِي بَعْدِي رَجُلٌ أَكْثَمُ مِنِّي، لِإِنَّهُ كَانَ قَبْلِي». ٣١ وَأَنَا لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ، لَكِنِّي جِئْتُ أَحْمَدُ فِي الْمَاءِ لِكَيْ بَصِّرَهُ هُوَ مَعْرُوفًا لِي فِي إِسْرَائِيلَ.»

٣٢ ثُمَّ سَبَّحَ يُوحَنَّا فَقَالَ: «رَأَيْتَ الرُّوحَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِثْلَ حَمَامَةٍ وَيَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ. ٣٣ أَنَا نَفْسِي لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ. لَكِنِ الَّذِي أَرْسَلَنِي لِأَحْمَدَ فِي الْمَاءِ قَالَ لِي: «مَنْ تَرَى الرُّوحَ نَازِلًا وَمُسْتَقِرًّا عَلَيْهِ، هُوَ الَّذِي سَيَعْبُدُ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ.» ٣٤ وَقَدْ رَأَيْتُ ذَلِكَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ هَذَا هُوَ ابْنُ اللَّهِ.»

أَوَّلُ تَلَامِيذِ يَسُوعَ

٣٥ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ كَانَ يُوحَنَّا وَاقِفًا مَعَ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ. ٣٦ فَرَأَى يَسُوعَ مَرَارًا فَقَالَ: «هُوَ هُوَ حَمَلُ اللَّهِ.» ٣٧ فَلَمَّا سَمِعَ التَّلَامِيذَانِ مَا قَالَهُ، تَبِعَا يَسُوعَ. ٣٨ فَالْتَفَتَ يَسُوعَ فَرَأَاهُمَا يَتَّبِعَانِهِ، فَسَأَلَهُمَا: «مَاذَا تَرِيدَانِ؟» فَقَالَا لَهُ: «رَبِّي - أَيْ يَا مَعْلَمُ - أَيْنَ تَقِيمُ؟» ٣٩ فَقَالَ لَهُمَا: «تَعَالِيَا وَانظُرَا.» فَذَهَبَا وَرَأَيَا أَنَّهُ كَانَ يَقِيمُ، وَبَقِيَا عِنْدَهُ ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَكَانَتِ السَّاعَةُ نَحْوَ الرَّابِعَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ.

٤٠ وَكَانَ أَنْدَرَاوُسُ أَخُو سَمْعَانَ بَطْرُسَ أَحَدَ التَّلَامِيذِينَ الَّذِينَ سَمِعُوا مَا قَالَهُ يُوحَنَّا وَتَبِعَا يَسُوعَ. ٤١ فَوَجَدَ أَخَاهُ سَمْعَانَ وَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ وَجَدْنَا مَسِيحًا!» ٤٢ وَأَتَى أَنْدَرَاوُسُ بِأَخِيهِ إِلَى يَسُوعَ. فَانظَرَ إِلَيْهِ يَسُوعَ وَقَالَ: «أَنْتَ سَمْعَانُ بْنُ يُونَا، وَسَدَعَى كَيْفًا.» وَمَعْنَى هَذَا الْأِسْمِ «صَخْرٌ.»

٤٣ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ قَرَّرَ يَسُوعَ الذَّهَابَ إِلَى إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ. فَوَجَدَ رَجُلًا اسْمُهُ فِيلِبُّسَ وَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي.» ٤٤ وَكَانَ فِيلِبُّسُ مِنْ بَلَدَةِ بَيْتْ صَيْدَا، بَلَدَةُ أَنْدَرَاوُسَ وَبَطْرُسَ. ٤٥ وَوَجَدَ فِيلِبُّسُ ثَنَائِيلَ وَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ وَجَدْنَا رَجُلًا الَّذِي كَتَبَ عَنْهُ مُوسَى فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ، وَالَّذِي كَتَبَ عَنْهُ الْأَنْبِيَاءُ! هُوَ يَسُوعُ بْنُ يَوْسُفَ مِنْ مَدِينَةِ النَّاصِرَةِ.» ٤٦ فَقَالَ لَهُ ثَنَائِيلُ: «إِمْكِنُ أَنْ يُخْرِجَ شَيْءٌ صَالِحٌ مِنَ النَّاصِرَةِ؟» فَقَالَ فِيلِبُّسُ: «تَعَالِ وَانظُرْ بِنَفْسِكَ.»

٤٧ وَرَأَى يَسُوعَ ثَنَائِيلَ آتِيًا نَحْوَهُ، فَقَالَ عَنْهُ: «هَذَا إِسْرَائِيلِيُّ أَصِيلٌ لَا خِدَاعَ فِيهِ!» ٤٨ فَقَالَ لَهُ ثَنَائِيلُ: «كَيْفَ عَرَفْتَنِي؟» فَأَجَابَ يَسُوعَ: «رَأَيْتَ عِنْدَمَا كُنْتُ تَحْتَ شَجَرَةِ التِّينِ، قَبْلَ أَنْ يَدْعُوكَ فِيلِبُّسُ.» ٤٩ فَقَالَ ثَنَائِيلُ: «يَا مَعْلَمُ، أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ! أَنْتَ مَلِكُ إِسْرَائِيلِ!» ٥٠ فَأَجَابَهُ يَسُوعَ: «أَنْتُمْ بِنِي لِأَنِّي قُلْتُ لِي رَأَيْتَ تَحْتَ شَجَرَةِ التِّينِ؟ سَتَرَى أَكْثَمَ مِنْ هَذَا.» ٥١ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكَ، سَتَرَوْنَ السَّمَاءَ تَنْتَفِخُ وَدُمَلَاكَةُ اللَّهِ يَصْعَدُونَ وَيَنْزِلُونَ» ٥٢ عَلَى ابْنِ الْإِنْسَانِ.»

٢

المُعْجِزَةُ الْأُولَى

١ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، أُقِيمَ عَرْسٌ فِي بَلَدَةِ قَانَا فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ. وَكَانَتْ أُمُّ يَسُوعَ هُنَاكَ. ٢ وَقَدْ دُعِيَ أَيْضًا يَسُوعَ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى الْعُرْسِ. ٣ وَعِنْدَمَا نَفَدَ النَّبِيذُ، قَالَتْ أُمُّ يَسُوعَ لَهُ: «لَمْ يَبْقَ عِنْدَهُمْ نَبِيذٌ.» ٤ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَأْتِينَ إِلَيَّ يَا أُمِّي؟ لَمْ يَحِنْ الْوَقْتُ لِأَبْدَاءِ عَمَلِي بَعْدًا!» ٥ أَمَّا أُمُّهُ فَقَالَتْ لِلخُدَّامِ: «افْعَلُوا كُلَّ مَا يَقُولُهُ لَكُمْ.»

٦ وَكَانَتْ هُنَاكَ سِتَّةُ أَحْوَاضٍ حَجَرِيَّةٍ لِلْمَاءِ، يُسْتَعْدَمُ الْيَهُودُ لِلَاغْتِسَالِ وَفَقَّاطُ طُفُوسِهِمْ. ٧ وَكَانَ كُلُّ حَوْضٍ مِنْهَا يَتَسَعُ لثَمَانِينَ أَوْ لِمِئَةٍ وَعِشْرِينَ لِتْرًا. ٨ فَقَالَ يَسُوعُ لِلخُدَّامِ: «(مَلَأُوا الْأَحْوَاضَ بِالْمَاءِ)، فَلَأَوْهًا إِلَيَّ حَافِيًا.» ٩ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «وَالآنَ اغْرُقُوا مِنْهَا، وَقَدِّمُوا لِرَبِّيسِ الْحَفْلِ.» فَفَعَلُوا ذَلِكَ. ٩ فَذَاقَ رَبِّيسُ الْحَفْلِ الْمَاءَ الَّذِي تَحَوَّلَ إِلَى نَبِيذٍ. وَلَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ جَاءَ النَّبِيذُ، لَكِنِ الْخُدَّامُ الَّذِينَ غَرَقُوا الْمَاءَ كَانُوا

١:٤١ ٦

مَسِيحًا. اللفظ الأرامي لكلمة «المسيح».

١:٤٢ ٧

كيفًا. كلمة آرامية بقلبها في اليونانية «بيتروس» ومعناها «صخر».

١:٥١ ٨

ملاككة ... وينزلون. انظر تكوين 28: 12.

٢:٦ ٩

للاغتسال وفقًا لطقوسهم. كان اليهود قواعد خاصة للاغتسال قبل الأكل وقبل الصلاة أو العبادة في الهيكل وفي مناسبات أخرى.

٢:٦ ١٠

ثمانين أو مائة وعشرين لترًا. حرفياً: «المكايين أو ثلاثة».

يَعْلَمُونَ. فَاسْتَدْعَى الْعَرِيسَ ١٠ وَقَالَ لَهُ: «فِي الْعَادَةِ يُقَدِّمُ النَّاسُ التَّبِيذَ الْجَيِّدَ أَوَّلًا، وَبَعْدَ أَنْ يَسْكُرَ الضُّيُوفُ، يُقَدِّمُونَ التَّبِيذَ الْأَقْلَّ جُودَةً، لَكِنَّكَ أَبْقَيْتَ التَّبِيذَ الْجَيِّدَ إِلَى الْآنَ!»

١١ كَانَتْ هَذِهِ أَوْلَى الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ، وَقَدْ صَنَعَهَا فِي بَلَدَةِ قَانَا فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ. فَأَظْهَرَ يَسُوعُ مَجْدَهُ، وَأَمَّنَ بِهِ تَلَامِيذُهُ. ١٢ بَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ إِلَى مَدِينَةِ كَفَرْنَاهُومَ مَعَ أُمِّهِ وَأَخُوهُ وَتَلَامِيذِهِ. وَأَقَامُوا هُنَاكَ بَضْعَةَ أَيَّامٍ.

يَسُوعُ يَطْرُدُ التُّجَّارَ مِنْ سَاحَةِ الْمَيْكَلِ

١٣ وَكَانَ عِيدَ الْفِصْحِ الْيَهُودِيِّ وَشِيكَاءَ، فَذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٤ وَوَجَدَ فِي سَاحَةِ الْمَيْكَلِ أَفْخَاصًا يَبِيعُونَ تِيرَانًا وَغَضَمًا وَحَمَامًا. وَوَجَدَ صَرَافِينَ جَالِسِينَ إِلَى مَوَائِدِهِمْ. ١٥ فَضَنَّ سَوْطًا مِنَ الْجِبَالِ وَطَرَدَهُمْ جَمِيعًا مِنْ سَاحَةِ الْمَيْكَلِ مَعَ الْغَنَمِ وَالتِّيرَانِ. وَبَعَثَ تَقْوَدَ الصَّرَافِينَ، وَقَلَبَ مَوَائِدِهِمْ. ١٦ وَقَالَ لِإِبْرَاهِيمِ الْحَامِ: «أُخْرِجُوا هَذِهِ مِنْ هُنَا! وَلَا تَجْعَلُوا مِنْ بَيْتِ أَبِي سَوْقًا لِلتِّجَارَةِ!» ١٧ فَذَكَرَ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ مَكْتُوبٌ:

«أَكْتَنِي الْغَيْرَةُ عَلَى بَيْتِكَ.» ١١

١٨ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْيَهُودِ: «آيَةٌ مُعْجِزَةٌ سَتَرَيْنَا لَتَبَيَّنَّ حَقِّكَ فِي أَنْ تَفْعَلَ مَا فَعَلْتَ؟»

١٩ فَرَدَّ عَلَيْهِمْ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَهْدِمُوا هَذَا الْمَيْكَلِ، وَأَنَا سَابُنِيهِ ثَانِيَةً فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.»

٢٠ فَقَالَ أَوْلَيْكَ الْيَهُودُ: «لَقَدْ اسْتَعْرَفَ بِنَاءُ هَذَا الْمَيْكَلِ سِتًّا وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَأَنْتَ سَتَبْنِيهِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ؟»

٢١ لَكِنَّ الْمَيْكَلِ الَّذِي عَنَاهُ يَسُوعُ هُوَ جَسَدُهُ. ٢٢ فَلَمَّا قَامَ يَسُوعُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، تَذَكَّرَ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ قَالَ هَذَا، فَآمَنُوا بِالْكِتَابِ وَبِكَلَامِ يَسُوعَ.

٢٣ وَعِنْدَمَا كَانَ يَسُوعُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ أَثْنَاءَ عِيدِ الْفِصْحِ، آمَنَ كَثِيرُونَ بِأَسْمِهِ لِأَنَّهُمْ رَأَوْا الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي كَانَ يَصْنَعُهَا. ٢٤ لَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ يَأْتِيهِمْ عَلَى نَفْسِهِ، فَقَدْ كَانَ يَعْرِفُهُمْ جَمِيعًا. ٢٥ وَلَمْ يَكُنْ يَحْتَاجُ أَنْ يُخْبِرَهُ أَحَدٌ عَنِ النَّاسِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَعْلَمُ مَا فِي دَاخِلِ النَّاسِ.

### ٣

يَسُوعُ وَيَتَقَوَّدُ يَهُوَسُ

١ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ اسْمُهُ يَتَقَوَّدُ يَهُوَسُ، كَانَ مِنْ قَادَةِ الْيَهُودِ. ٢ لَجَاءَ إِلَى يَسُوعَ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ مُعَلِّمٌ جَيِّتٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، لِأَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَصْنَعَ الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي تَصْنَعُهَا أَنْتَ إِنْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ مَعَهُ.»

٣ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكَ: لَنْ يَرَى أَحَدٌ مَلَكُوتَ اللَّهِ مَا لَمْ يُولَدْ ثَانِيَةً.»

٤ فَقَالَ لَهُ يَتَقَوَّدُ يَهُوَسُ: «وَكَيْفَ يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يُولَدْ ثَانِيَةً وَهُوَ عَجُوزٌ؟ أَيْمُكُنُهُ أَنْ يَدْخُلَ بَطْنُ أُمِّهِ ثَانِيَةً وَيُولَدْ؟»

٥ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكَ: يَنْبَغِي أَنْ يُولَدْ الْإِنْسَانُ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ، وَإِلَّا فَلَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ.» ٦ فَمَا يُولَدْ مِنَ الْبَشَرِ هُوَ بَشَرِيٌّ، وَمَا يُولَدْ مِنَ الرُّوحِ هُوَ رُوحِيٌّ. ٧ لَأَسْتَعْرِبُ أَتَى قُلْتُ لَكَ يَنْبَغِي أَنْ تُولِدُوا ثَانِيَةً. ٨ تَهَبُ الرِّيحُ حَيْثُ تُحِبُّ. فَأَنْتَ تَسْمَعُ صَوْتَهَا، لَكِنَّكَ لَا تَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي وَلَا إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ. هَكَذَا هُوَ الْأَمْرُ مَعَ كُلِّ مَنْ يُولَدْ مِنَ الرُّوحِ.»

٩ فَقَالَ يَتَقَوَّدُ يَهُوَسُ: «كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا؟»

١٠ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «كَيْفَ لَا تَعْلَمُ هَذَا وَأَنْتَ مِنْ مُعَلِّي بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ ١١ أَقُولُ الْحَقَّ لَكَ: إِنَّا نَتَخَدُّثُ عَمَّا نَعْرِفُ، وَنُخْبِرُ بِمَا رَأَيْنَا، لَكِنَّكَ تَرْتَفِضُونَ مَا نَقُولُ. ١٢ حَدِّثْكُمْ عَنِ الْأُمُورِ الْأَرْضِيَّةِ وَلَا تَوْتَمِنُونَ، فَكَيْفَ سَتُؤْمِنُونَ إِنْ حَدِّثْكُمْ عَنِ الْأُمُورِ السَّمَاوِيَّةِ؟ ١٣ وَلَمْ يَصْعَدْ أَحَدٌ إِلَى السَّمَاءِ، إِلَّا الَّذِي تَزَلَّ مِنَ السَّمَاءِ. وَهُوَ ابْنُ الْإِنْسَانِ.»

١٤ وَكَأَنَّ رَفَعَ مُوسَى الْحَيَاةَ فِي الْبَرِّيَّةِ، ١٢ يَنْبَغِي أَنْ يُرْفَعَ ابْنُ الْإِنْسَانِ، ١٥ لِكَيْ يَبَالَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ.»

١٦ فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ كَثِيرًا، حَتَّى إِنَّهُ قَدَّمَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونَ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةَ. ١٧ فَاللَّهُ لَمْ يُرْسِلِ ابْنَهُ إِلَى الْعَالَمِ لِكَيْ يَدِينَهُ الْعَالَمَ، لَكِنَّهُ أَرْسَلَهُ لِكَيْ يَخْلُصَ بِهِ الْعَالَمَ. ١٨ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ لَا يَدَانُ، أَمَّا الَّذِي لَا يُؤْمِنُ فَهُوَ مَدَانٌ لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِأَسْمِ ابْنِ اللَّهِ الْوَحِيدِ. ١٩ وَهَذَا هُوَ أَسَاسُ الدِّيُونَةِ: أَنَّ النُّورَ قَدْ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ، لَكِنَّ النَّاسَ فَضَلُوا الظُّلْمَةَ عَلَى النُّورِ لِأَنَّ أَعْمَاهُمْ كَانَتْ شَرِيرَةً.

٢٠ قَدْ بَعَلَ الشُّرُورُ بِكَه النَّورِ. وَهُوَ لَا يَأْتِي إِلَى النَّورِ خَوْفًا مِنْ أَنْ تَكْتَشِفَ أَعْمَالُهُ. ٢١ أَمَا الَّذِي يُبْعِغُ الْحَقَّ، فَيَأْتِي إِلَى النَّورِ لِكَيْ يَبْصَحَ أَنَّهُ يَعْمَلُ أَعْمَالَهُ بِقُوَّةِ اللَّهِ.

يَسُوعُ وَيُوحَنَّا الْمَعْدَمَانِ

٢٢ بَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ. فَأَقَامَ هُنَاكَ مَعَهُمْ، وَكَانَ يُعَمِّدُ النَّاسَ. ٢٣ وَكَانَ يُوحَنَّا أَيْضًا يُعَمِّدُ فِي مَنطِقَةِ عَيْنِ نُونٍ قُرْبَ قَرِيَّةِ سَالِيمَ. فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ مَاءٌ كَثِيرٌ، وَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَ وَيُعَمِّدُونَ هُنَاكَ، ٢٤ إِذْ لَمْ يَكُنْ يُوحَنَّا قَدْ سَجِنَ بَعْدَ.

٢٥ وَحَدَّثَتْ مُجَادِلَةٌ بَيْنَ بَعْضِ تَلَامِيذِ يُوحَنَّا وَبَيْنَ رَجُلٍ يَهُودِيٍّ حَوْلَ مَسْأَلَةِ الْاِغْتِسَالِ الطَّقْسِيِّ. ٢٦ جَاءُوا إِلَى يُوحَنَّا وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، لَقَدْ شَهِدَتْ عَنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ مَعَكَ عَلَى الصِّفَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَهِيَ هِيَ أَيْضًا يُعَمِّدُ النَّاسَ، وَاجْتَمِعَ يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ!»

٢٧ فَقَالَ لَهُمْ يُوحَنَّا: «لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَأْخُذَ شَيْئًا مَا لَمْ يَعْطَ لَهُ مِنَ السَّمَاءِ. ٢٨ وَأَنْتُمْ أَنْتُمْ كَثِيرٌ تَشْهَدُونَ عَلَيَّ قُلْتُ: أَنَا لَسْتُ الْمَسِيحَ، لَكِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي قَبْلَهُ. ٢٩ الْعُرُوسُ لِلْعَرِيسِ، أَمَا إِشْبِينُ ١٢ الْعَرِيسِ فَيَقِفُ مُنْتَظِرًا أَنْ يَسْمَعَ صَوْتَهُ. وَيَفْرَحُ كَثِيرًا حِينَ يَسْمَعُ صَوْتَ الْعَرِيسِ. وَقَدْ اكْتَمَلَ الْآنَ فَرِحِي هَذَا بِمَجِيئِهِ. ٣٠ يَنْبَغِي أَنْ تَزْدَادَ أَهْمِيَّتَهُ، وَأَنْ تَنْقُصَ أَهْمِيَّتِي.»

يَسُوعُ فَوْقَ الْجَمِيعِ

٣١ وَتَابَعَ يُوحَنَّا فَقَالَ: «الَّذِي يَأْتِي مِنْ فَوْقِ يَكُونُ فَوْقَ الْجَمِيعِ. أَمَا الَّذِي مِنَ الْأَرْضِ، فَلَيْلِ الْأَرْضِ يَنْتَمِي، وَيَتَكَلَّمُ كَلَامًا أَرْضِيًّا. فَمَنْ يَأْتِي مِنَ السَّمَاءِ يَسْمُو عَلَى الْجَمِيعِ. ٣٢ فَهُوَ يَشْهَدُ بِمَا رَأَى وَسَمِعَ. وَمَا مِنْ أَحَدٍ مَنَكَرًا يَقْبَلُ شَهَادَتَهُ. ٣٣ أَمَا مَنْ يَقْبَلُ شَهَادَتَهُ فَهُوَ يُقَرُّ بِأَنَّ اللَّهَ صَادِقٌ. ٣٤ لِأَنَّ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ، يَتَكَلَّمُ بِكَلَامِ اللَّهِ. فَاللَّهُ يُعْطِي الرُّوحَ لِلَّذِينَ يَلْمِزُونَ بِلَا حُدٍّ. ٣٥ الْآبُ يُحِبُّ الْإِبْنَ، وَقَدْ وَضَعَ كُلَّ شَيْءٍ فِي يَدِهِ. ٣٦ فَالَّذِي يُؤْمِنُ بِالْإِبْنِ يَمْلِكُ حَيَاةً أَبَدِيَّةً، أَمَا الَّذِي لَا يُؤْمِنُ بِالْإِبْنِ فَلَنْ يَرَى تِلْكَ الْحَيَاةَ، وَلَنْ يَرْفَعَ عَنْهُ غَضَبَ اللَّهِ.»

#### ٤

يَسُوعُ وَالْمَرْأَةُ السَّامِرِيَّةُ

١ وَعَلِمَ يَسُوعُ أَنَّ الْفَرِيسِيِّينَ سَمِعُوا أَنَّهُ كَانَ يَتَلَمَّذُ وَيُعَمِّدُ مُخْصَصًا أَكْثَرَ مِنْ يُوحَنَّا، ٢ مَعَ أَنَّ يَسُوعَ نَفْسَهُ لَمْ يَكُنْ يُعَمِّدُ، بَلْ تَلَامِيذُهُ. ٣ فَغَادَرَ يَسُوعُ إِقْلِيمَ الْيَهُودِيَّةِ وَعَادَ ثَانِيَةً إِلَى إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ. ٤ وَكَانَ مِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ يَمُرَّ عَبْرَ إِقْلِيمِ السَّامِرَةِ.

٥ فَوَصَلَ إِلَى بَلَدَةِ سَامِرِيَّةٍ دَعَى سُوحَارًا. وَهِيَ قُرْبُ الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا يَعْقُوبُ لِابْنِهِ يُوسُفَ. ٦ وَكَانَتْ بئرُ يَعْقُوبَ هُنَاكَ. جَلَسَ يَسُوعُ عِنْدَ الْبَيْرِ لِأَنَّهُ كَانَ مُتْعَبًا مِنَ الْمَسِيرِ. وَكَانَ الْوَقْتُ نَحْوَ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ظَهْرًا.

٧ جَاءَتِ امْرَأَةٌ سَامِرِيَّةٌ لِتَأْخُذَ مَاءً مِنَ الْبَيْرِ. فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَعْطِينِي لِأَشْرَبَ.» ٨ وَكَانَ التَّلَامِيذُ قَدْ ذَهَبُوا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيَشْتَرُوا طَعَامًا.

٩ فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ السَّامِرِيَّةُ: «أَنْتَ يَهُودِيٌّ، وَأَنَا امْرَأَةٌ سَامِرِيَّةٌ. فَكَيْفَ تَطْلُبُ مِنِّي أَنْ أُعْطِيَكَ لِتَشْرَبَ؟» قَالَتِ الْمَرْأَةُ هَذَا لِأَنَّ الْيَهُودَ يَرْفُضُونَ أَنْ يَخْتَلِطُوا بِالسَّامِرِيِّينَ. ١٠ فَأَجَابَهَا يَسُوعُ: «أَنْتِ لَا تَعْرِفِينَ مَا يُعْطِيهِ اللَّهُ، وَلَا تَعْرِفِينَ مِنَ الَّذِي يَقُولُ لِي: أَعْطِينِي لِأَشْرَبَ. فَلَوْ عَرَفْتِ، لَطَلَبْتِ أَنْتِ مِنْهُ، وَلَا عَطَاكَ مَاءً مُجْبِيًا.»

١١ فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «لَيْسَ لَدَيْكَ دَلِيلٌ يَا سَيِّدُ، وَالْبَيْرُ عَمِيقَةٌ. فَكَيْفَ سَتَحْصُلُ عَلَيَّ مِثْلِ ذَلِكَ الْمَاءِ؟ لَا أَظُنُّكَ أَكْبَرَ مِنْ آبِنَا يَعْقُوبَ!

١٢ فَهُوَ الَّذِي أَعْطَانَا هَذِهِ الْبَيْرَ، وَقَدْ شَرِبَ مِنْهَا هُوَ وَأَبَاؤُهُ وَمَوَاشِيُهُ.»

١٣ فَأَجَابَهَا يَسُوعُ: «كُلُّ مَنْ يَشْرَبُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ سَيَعْطَشُ ثَانِيَةً، ١٤ أَمَا مَنْ يَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي أُعْطِيهِ إِيَّاهُ أَنَا، فَلَنْ يَعْطَشَ أَبَدًا، بَلْ يَصِيرُ الْمَاءُ الَّذِي أُعْطِيهِ نَبْعًا فِي دَاخِلِهِ، وَيَتَدَفَّقُ مُعْطِيًا حَيَاةً أَبَدِيَّةً.»

١٥ فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «أَعْطِنِي هَذَا الْمَاءَ يَا سَيِّدُ، فَلَا أَعْطَشُ أَبَدًا وَلَا أَعُودُ إِلَى هُنَا طَلَبًا لِلْمَاءِ.»

١٦ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَذْهَبِي وَنَادِي زَوْجَكَ وَتَعَالَا إِلَى هُنَا.» ١٧ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «لَا زَوْجَ لِي!» فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَصَبَتْ بِقَوْلِكَ: لَا زَوْجَ لِي.» ١٨ فَقَدْ كَانَ لِكِ خَمْسَةِ أَزْوَاجٍ، أَمَا الرَّجُلُ الَّذِي تَعْبِشِينَ مَعَهُ الْآنَ، فَلَيْسَ زَوْجَكَ! فَقَدْ صَدَقْتَ.»



١٩ قَالَتِ الْمَرْأَةُ: «يَا سَيِّدُ، لَا بَدَأَتْكَ تَيْبٌ! ٢٠ لَقَدْ عَبْدَ آبَاؤُنَا السَّامِرِيُّونَ اللهُ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ، ١٥ أَمَا أَنْتُمْ الْيَهُودُ فَتَقُولُونَ إِنَّهُ يَنْبَغِي لِلنَّاسِ أَنْ يَعْبُدُوا اللهُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ!»

٢١ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «يَا امْرَأَةُ، صَدِّقِيْنِي إِنَّهُ سَيَأْتِي الْوَقْتُ حِينَ سَتَعْبُدُونَ الْآبَ لَا عَلَى هَذَا الْجَبَلِ وَلَا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٢٢ أَنْتُمْ السَّامِرِيُّونَ تَعْبُدُونَ مَا لَا تَعْرِفُونَ، أَمَا نَحْنُ الْيَهُودُ فَفَعَرُومًا نَعْبُدُ، لِأَنَّ الْخَلَاصَ يَأْتِي مِنَ الْيَهُودِ. ٢٣ وَلَكِنْ سَيَأْتِي وَقْتُ، بَلْ أَيْ الْآنَ، حِينَ يَعْبُدُ الْعَابِدُونَ الْحَقِيقِيُّونَ الْآبَ عِبَادَةَ رُوحِيَّةً وَحَقِيقِيَّةً. فَهَكَذَا يَرِيدُ الْآبُ أَنْ يَكُونَ عَابِدُوهُ. ٢٤ اللهُ رُوحٌ، وَالَّذِينَ يَعْبُدُونَهُ يَنْبَغِي أَنْ يَعْبُدُوهُ بِالرُّوحِ وَالْحَقِّ.»

٢٥ فَقَالَتْ: «أَنَا أَعْرِفُ أَنَّ مَسِيحًا ١٧ - أَيْ الْمَسِيحَ - سَيَأْتِي. وَحِينَ يَأْتِي سَيُخْبِرُنَا بِكُلِّ شَيْءٍ.»

٢٦ قَالَ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الَّذِي أَكَلِمُ.»

٢٧ وَفِي تِلْكَ الْحَفْظَةِ وَصَلَ تَلَامِيذُهُ، وَدَهَشُوا جِدًّا لِأَنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ مَعَ امْرَأَةٍ. لَكِنْ لَمْ يَسْأَلْهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ: «مَا الَّذِي تَرِيدُهُ مِنْهَا؟» أَوْ «لِمَاذَا تَكَلَّمْتِهَا؟»

٢٨ أَمَا الْمَرْأَةُ فَقَدَتْ تَرَكَّتْ جِرَّتَهَا، وَعَادَتْ إِلَى الْبَلَدَةِ وَقَالَتْ لِلنَّاسِ: ٢٩ «تَعَالَوْا لِتَرَوْا إِنْسَانًا أَخْبَرَنِي بِكُلِّ مَا فَعَلْتُ فِي حَيَاتِي! إِنَّكَ أَنْ يَكُونَ هُوَ الْمَسِيحُ؟» ٣٠ فَتَرَكُوا بَلَدَتَهُمْ وَذَهَبُوا إِلَيْهِ.

٣١ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ تَلَامِيذُهُ يَحْتَوِنُهُ وَيَقُولُونَ: «يَا مَعْلَمُ، كُلُّ شَيْئًا!»

٣٢ لَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «عِنْدِي طَعَامٌ لَأَكُلَهُ لَا تَعْرِفُونَ عَنْهُ شَيْئًا.»

٣٣ فَأَخَذَ تَلَامِيذُهُ يَتَسَاءَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «إِنَّكَ أَنْ يَكُونَ أَحَدٌ قَدْ أَحْضَرَ إِلَيْهِ طَعَامًا؟»

٣٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «طَعَامِي هُوَ تَفِيدُ إِرَادَةَ ذَلِكَ الَّذِي أَرْسَلَنِي، وَإِتْمَامَ الْعَمَلِ الَّذِي كَلَّفَنِي بِعَمَلِهِ. ٣٥ أَنْتُمْ تَقُولُونَ حِينَ تَزْرَعُونَ: «سَيَأْتِي الْحَصَادُ بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ.» وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ: أَفْتَحُوا عُيُونَكُمْ وَانظُرُوا إِلَى الْحَقُولِ. إِنَّهَا الْآنَ نَاصِحَةٌ لِلْحَصَادِ. ٣٦ وَالْحَاصِدُ يَأْخُذُ أَجْرَهُ وَيَجْمَعُ مَحْصُولًا لِلْحَيَاةِ الْآبَدِيَّةِ، وَهَكَذَا يَفْرَحُ الزَّارِعُ وَالْحَاصِدُ مَعًا. ٣٧ وَيَصْدُقُ الْمَثَلُ الْقَائِلُ: «وَاحِدٌ يَزْرَعُ وَآخَرُ يَحْصُدُ.» ٣٨ وَأَنَا أَرْسَلْتُكُمْ لِتَحْصُدُوا مَحْصُولًا لَمْ تَجْعَلُوا فِيهِ، فَقَدْ تَعَبَ فِيهِ آخَرُونَ، وَانْتَعَمْتُمْ أَنْتُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ.»

٣٩ فَاثْمَنَ بِهِ سَامِرِيُّونَ كَثِيرُونَ مِنْ تِلْكَ الْبَلَدَةِ بِسَبَبِ مَا قَالَتْهُ الْمَرْأَةُ فِي شَهَادَتِهَا: «أَخْبَرَنِي بِكُلِّ مَا فَعَلْتُ فِي حَيَاتِي.» ٤٠ وَعِنْدَمَا جَاءَ إِلَيْهِ السَّامِرِيُّونَ، طَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَبْقَى مَعَهُمْ، فَاثْمَنَ هُنَاكَ يَوْمَيْنِ. ٤١ فَتَكَثَّرَ جِدًّا عِدَدُ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ بِسَبَبِ كَلِمَاتِهِ.

٤٢ وَقَالُوا لِلْمَرْأَةِ: «لَمْ نَعُدْ نُؤْمِنُ بِنَاءِ عَلَى كَلِمَتِكَ، لِأَنَّا سَمِعْنَاهُ بِأَنْفُسِنَا. وَنَحْنُ نَعْلَمُ الْآنَ أَنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ هُوَ حَقًّا مَخْلُصُ الْعَالَمِ.»

يَسُوعُ يَسْفِي ابْنَ أَحَدِ رِجَالِ الْمَلِكِ

٤٣ وَلَمَّا انْقَضَى الْيَوْمَانِ، غَادَرَ يَسُوعُ إِقْلِيمَ السَّامِرَةِ وَذَهَبَ إِلَى إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ. ٤٤ وَكَانَ يَسُوعُ نَفْسُهُ قَدْ أَقْرَبَتْهُ لَا كَرَامَةً لِنَبِيِّ فِي وَطَنِهِ.

٤٥ لَكِنْ أَهْلُ الْجَلِيلِ كَانُوا قَدْ ذَهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَرَأَوْا كُلَّ مَا فَعَلَهُ يَسُوعُ فِي عِيدِ الْفِصْحِ، لِذَلِكَ فَقَدَ رَجُوعًا بِهِ عِنْدَمَا جَاءَ إِلَى الْجَلِيلِ.

٤٦ وَمَرَّةً أُخْرَى ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى بَلَدَةِ فَاثَا فِي الْجَلِيلِ حَيْثُ كَانَ قَدْ حَوَّلَ الْمَاءَ إِلَى نَبِيذٍ.

وَكَانَ فِي مَدِينَةِ كَفَرْنَاهُومِ رَجُلٌ مِنْ حَاشِيَةِ الْمَلِكِ، وَكَانَ ابْنُهُ مَرِيضًا. ٤٧ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَنَّ يَسُوعَ قَدْ آتَى إِلَى الْجَلِيلِ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ، جَاءَ إِلَيْهِ بِرَجُوعِهِ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى كَفَرْنَاهُومِ وَيَسْفِي ابْنَهُ الَّذِي أَوْشَكَ أَنْ يَمُوتَ. ٤٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنْتُمْ لَا تَوْمِنُونَ مَا لَمْ تَرَوْا بُرْهَانَ الْمُعْجَزَاتِ وَالْعَجَائِبِ!»

٤٩ فَقَالَ الرَّجُلُ لِيَسُوعَ: «أَرْجُوكَ تَعَالَى يَا سَيِّدُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ وَلَدِي!»

٥٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «إِذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ. ابْنُكَ سَيَعِيشُ.» فَاثْمَنَ الرَّجُلُ بِمَا قَالَهُ لَهُ يَسُوعُ وَذَهَبَ. ٥١ وَبَيْنَمَا كَانَ عَائِدًا إِلَى بَيْتِهِ، لَاقَاهُ خِدَامُهُ وَقَالُوا لَهُ إِنَّ ابْنَهُ مَعَاي. ٥٢ فَاسْتَسَمَّرَ مِنْهُمْ عَنِ الْوَقْتِ الَّذِي بَدَأَ فِيهِ ابْنُهُ يَتَعَاي، فَقَالُوا: «زَالَتْ حَرَارَتُهُ فِي السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ مِنْ بَعْدِ ظَهْرِ الْأَمْسِ.» ٥٣ فَأَدْرَكَ أَبُو الطِّفْلِ أَنَّ ذَلِكَ هُوَ الْوَقْتُ نَفْسَهُ الَّذِي قَالَ لَهُ فِيهِ يَسُوعُ: «ابْنُكَ سَيَعِيشُ.» فَاثْمَنَ هُوَ وَعَائِلَتُهُ كَلِمًا.

٥٤ كَانَتْ هَذِهِ الْمُعْجِزَةُ الثَّانِيَّةُ الَّتِي صَنَعَهَا يُسُوعُ بَعْدَ مَجِيئِهِ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجَلِيلِ.

٥

يُسُوعُ يُشْفِي مَرِيضَ بَيْتِ حَسَدَا

١ بَعْدَ ذَلِكَ، ذَهَبَ يُسُوعُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي أَحَدِ الْأَعْيَادِ الْيَهُودِيَّةِ. ٢ وَكَانَتْ هُنَاكَ بَرَكَةٌ قُرْبَ بَابِ الضَّانِ تُدْعَى بِالْعِبْرِيَّةِ «بَيْتِ حَسَدَا»، وَحَوْلَهَا حَسَّةٌ مَرْمَاتٍ مَسْقُوفَةٌ، ٣ يَرْقُدُ فِيهَا جَمْعٌ مِنَ الْمَرَضَى الْعَمِيِّ وَالْعَرَجِ وَالْمَشْلُوبِينَ يَنْتَظِرُونَ تَحْرِيكَ الْمَاءِ. ٤ وَكَانَ مَلَكَ يَنْزِلُ بَيْنَ الْحَيْنِ وَالْآخَرِ إِلَى الْبَرَكَةِ وَيُحَرِّكُ الْمَاءَ. فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ يَنْزِلُ إِلَى الْبَرَكَةِ بَعْدَ تَحْرِيكِ الْمَاءِ، يُشْفَى مِنْ أَيِّ مَرَضٍ فِيهِ. ٥ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مَرِيضٌ مُنْذُ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً. ٦ فَرَأَاهُ يُسُوعُ رَاقِدًا، وَعَرَفَ أَنَّهُ مَرِيضٌ مُنْذُ وَقْتٍ طَوِيلٍ، فَقَالَ لَهُ: «أَتُرِيدُ أَنْ تُشْفَى؟»

٧ فَأَجَابَ الْمَرِيضُ: «يَا سَيِّدُ، لَيْسَ لِي أَحَدٌ يَنْزِلُنِي إِلَى الْبَرَكَةِ عِنْدَمَا يَحْرِكُ الْمَاءَ. وَحِينَ أَحَاوِلُ التَّزَوُّلَ، يَنْزِلُ شَخْصٌ آخَرَ قَبْلِي.» ٨ فَقَالَ لَهُ يُسُوعُ: «قُمْ وَاحْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ.» ٩ فَشَفِيَ الرَّجُلُ فَوْرًا، وَحَمَلَ فِرَاشَهُ وَبَدَأَ يَمْشِي. وَكَانَ هَذَا يَوْمَ سَبْتٍ. ١٠ فَقَالَ بَعْضُ الْيَهُودِ لِلرَّجُلِ الَّذِي شَفِيَ: «الْيَوْمَ هُوَ يَوْمُ السَّبْتِ، وَمَنْ الْمُخَالِفُ لِشَرِيعَتِنَا أَنْ تَحْمِلَ فِرَاشَكَ!» ١١ فَقَالَ لَهُمُ: «الَّذِي شَفَانِي هُوَ قَالَ لِي: «احْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ.»» ١٢ فَسَأَلُوهُ: «مَنْ هُوَ الَّذِي قَالَ لَكَ: «احْمِلْ فِرَاشَكَ وَامْشِ؟»» ١٣ لَكِنَّ الرَّجُلَ الَّذِي شَفِيَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَنْ هُوَ الَّذِي شَفَاهُ، فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ، وَكَانَ يُسُوعُ قَدْ انْحَسَبَ مِنْ بَيْنِهِمْ.

١٤ وَفِي وَقْتٍ لَاحِظٍ، وَجَدَ يُسُوعُ ذَلِكَ الرَّجُلَ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ فَقَالَ لَهُ: «هَذَا إِنَّكَ قَدْ شَفَيْتَ، فَكُفَّ عَنِ الْخَطِيئَةِ حَتَّى لَا يَصِيبَكَ مَا هُوَ أَسْوَأُ.» ١٥ فَذَهَبَ الرَّجُلُ وَأَخْبَرَ أَوْلِيكَ الْيَهُودِ أَنَّ يُسُوعَ هُوَ الَّذِي شَفَاهُ. ١٦ فَبَدَأَ الْيَهُودُ يَلَاحِظُونَ يُسُوعَ لِأَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ يَوْمَ السَّبْتِ. ١٧ فَقَالَ لَهُمُ يُسُوعُ: «أَبِي يَعْمَلُ عَلَى الدَّوَامِ، وَهَذَا يُبَيِّنُ أَنْ أَعْمَلُ أَنَا أَيْضًا.» ١٨ فَازْدَادَ الْيَهُودُ إِصْرَارًا عَلَى قَتْلِهِ. لَيْسَ لِأَنَّهُ خَالَفَ شَرِيعَةَ السَّبْتِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا لِأَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَبُوهُ، مُسَاوِيًا نَفْسَهُ بِاللَّهِ.

يُسُوعُ يَمْلِكُ سُلْطَانَ اللَّهِ

١٩ فَقَالَ لَهُمُ يُسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَيْسَ فِي وَسْعِ الْإِبْنِ أَنْ يَعْمَلَ شَيْئًا مُسْتَقِلًا عَنِ الْآبِ، لَكِنَّهُ يَعْمَلُ مَا يَرَى الْآبَ يَعْمَلُهُ. وَمِمَّا عَمَلَ الْآبُ، فَإِنَّ الْإِبْنَ يَعْمَلُهُ أَيْضًا. ٢٠ الْآبُ يُحِبُّ الْإِبْنَ، وَيُرِيهِ كُلَّ شَيْءٍ يَعْمَلُهُ، بَلْ سِرِّيهِ أَعْمَالًا أَعْظَمَ مِنْ هَذِهِ، وَسَتَسْتَجِيبُونَ. ٢١ لِأَنَّهُ مِثْلًا يَفْعَلُ الْآبُ الْأَمْوَاتَ وَيَحْيِيهِمْ، فَإِنَّ الْإِبْنَ أَيْضًا يَحْيِي مَنْ يَشَاءُ.

٢٢ «الْآبُ لَا يَحْكُمُ أَحَدًا، لَكِنَّهُ سَلَّمَ كُلَّ الْقَضَاءِ لِلْإِبْنِ، ٢٣ وَذَلِكَ لِئَلَّا يَكْرِمَ كُلُّ النَّاسِ الْإِبْنَ، كَمَا يَكْرِمُونَ الْآبَ. فَالَّذِي لَا يَكْرِمُ الْإِبْنَ، لَا يَكْرِمُ بِذَلِكَ الْآبَ الَّذِي أَرْسَلَهُ أَيْضًا.

٢٤ «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: إِنْ مَنْ يَسْمَعُ كَلَامِي وَيُؤْمِنُ بِيْنَ أَرْسَلَنِي، يَنَالُ حَيَاةً إِلَى الْأَبَدِ. وَلَا يَكُونُ تَحْتَ حُكْمِ الدَّيْنُونَةِ، بَلْ قَدْ عَبَّرَ مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ. ٢٥ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: يَا بَنِي وَقْتٍ، وَهَذَا قَدْ آتَى بِالْفِعْلِ، حِينَ يَسْمَعُ الْأَمْوَاتُ صَوْتَ ابْنِ اللَّهِ، وَمَنْ يَسْمَعُهُ يَحْيَا. ٢٦ الْآبُ هُوَ مُصَدِّرُ الْحَيَاةِ، وَقَدْ أَعْطَى الْإِبْنَ أَنْ يَكُونَ مُصَدِّرَ الْحَيَاةِ أَيْضًا. ٢٧ وَأَعْطَاهُ سُلْطَانًا لِيَحْكُمَ النَّاسَ لِأَنَّهُ ابْنُ الْإِنْسَانِ.

٢٨ «لَا تَسْتَعْرِبُوا هَذَا: فَالْوَقْتُ آتٍ حِينَ سَيَسْمَعُ كُلُّ الَّذِينَ فِي قُبُورِهِمْ صَوْتَهُ. ٢٩ فَيَخْرُجُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ، وَيَقُومُ الَّذِينَ عَمِلُوا مَا هُوَ صَالِحٌ لِكَيْ يَنَالُوا الْحَيَاةَ، أَمَّا الَّذِينَ عَمِلُوا مَا هُوَ شَرٌّ فَيَسْقُومُونَ لِكَيْ يَؤَاجِهُوا الدَّيْنُونَةَ.

الشَّهَادَةُ لِيَسُوعَ

٣٠ «لَيْسَ فِي وَسْعِي أَنْ أَعْمَلَ شَيْئًا مُسْتَقِلًا عَنِ الْآبِ. فَأَنَا أَحْكُمُ حَسَبَ مَا أَسْمَعُ مِنَ الْآبِ. وَحُكْمِي عَادِلٌ، لِأَنِّي لَا أَسْعَى إِلَى عَمَلٍ مَا أُرِيدُ، لَكِنِّي أَعْمَلُ إِرَادَةَ الَّذِي أَرْسَلَنِي.

٣١ «لَوْ كُنْتُ أَنَا فَقَطْ أَشْهَدُ لِنَفْسِي، فَشَهَادَتِي لَيْسَتْ مَقْبُولَةً. ٣٢ لَكِنِ غَيْرِي يَشْهَدُ لِي، وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّ شَهَادَتَهُ لِي مَقْبُولَةٌ.

٣٣ «لَقَدْ أَرْسَلْتُ أَنَا سَائِلًا يُوحَنَّا، فَشَهِدَ لِحَقِّي. ٣٤ وَأَنَا لَا أَعْتَمِدُ عَلَى شَهَادَةِ مَنْ بَشَرٌ، لَكِنِّي أَقُولُ هَذَا لِئَنَالُوا أَنْتُمْ الْإِخْلَاصَ. ٣٥ كَانَ يُوحَنَّا مِصْبَاحًا يَسْتَعْلِقُ وَيُعْطِي نُورًا. وَأَنْتُمْ رَضِيْتُمْ بِأَنْ تَتَمَتَّعُوا بِنُورِهِ بَعْضُ الْوَقْتِ.

٣٦ «لَكِنْ لِي شَهَادَةٌ أَعْظَمُ مِنْ شَهَادَةِ يُوحَنَّا. فَقَدْ كَلَّفَنِي الْآبُ بِأَعْمَالٍ كَثِيرَةٍ، وَهِيَ أَعْمَالِي الَّتِي أَعْمَلُهَا الْآنَ. وَهَذِهِ الْأَعْمَالُ تُشْهَدُ لِي وَتُبَيِّنُ أَنَّ الْآبَ قَدْ أَرْسَلَنِي.

٣٧ «حَتَّى الْآبُ نَفْسَهُ الَّذِي أَرْسَلَنِي شَهِدَ لِي. لَمْ تَسْمَعُوا صَوْتَهُ قَطُّ، وَلَا رَأَيْتُمْ هَيْئَتَهُ. ٣٨ وَلَسْتُمْ تَحْفَظُونَ كَلِمَتَهُ فِي دَاخِلِكُمْ، لِأَنَّكُمْ تَرْتَضُونَ أَنْ تُؤْمِنُوا بِالَّذِي أَرْسَلَهُ. ٣٩ أَنْتُمْ تَجْتَهِدُونَ فِي دِرَاسَةِ الْكُتُبِ لِأَنَّكُمْ تَعْتَقِدُونَ أَنَّكُمْ سَتَجِدُونَ فِيهَا حَيَاةَ الْبَدَنَةِ، وَهِيَ نَفْسُهَا تَشْهَدُ لِي. ٤٠ لَكِنَّكُمْ لَا تُرِيدُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ وَتَتَأَلَّوْا هَذِهِ الْحَيَاةَ.

٤١ «أَنَا لَا أَسْعَى إِلَى مَدِيحٍ مِنْ بَشَرٍ. ٤٢ لَكِنِّي أَعْرِفُكُمْ وَأَعْرِفُ أَنَّ حُبَّ اللَّهِ لَيْسَتْ فِي دَاخِلِكُمْ. ٤٣ لَقَدْ جِئْتُ بِاسْمِ أَبِي، لَكِنَّكُمْ تَرْتَضُونَ أَنْ تَقْبَلُونِي. لَكِنْ إِنْ جَاءَ كُمْ خُفْصٌ آخَرٌ بِاسْمِهِ الْخَاصِ، فَإِنَّكُمْ تَقْبَلُونَهُ. ٤٤ فَكَيْفَ سَتُؤْمِنُونَ بِي، وَأَنْتُمْ تُحِبُّونَ أَنْ يَمْدَحَكُمْ الْآخَرُونَ، أَمَا الْمَدِيحُ الَّذِي يَأْتِي مِنَ اللَّهِ الْوَاحِدِ فَلَا تَهْتَمُّونَ بِهِ؟

٤٥ «لَا تَنْظُرُوا إِلَيَّ أَنَا سَأَشْكُرُكُمْ أَمَامَ الْآبِ، فَالَّذِي سَيَشْكُرُكُمْ هُوَ مُوسَى الَّذِي بَنَيْتُمْ عَلَيْهِ آمَالَكُمْ. ٤٦ فَلَوْ أَنَّكُمْ صَدَقْتُمْ مُوسَى حَقًّا، لَصَدَقْتُمْ بِي أَنَا أَيْضًا، لِأَنَّ مُوسَى كَتَبَ عَنِّي. ٤٧ لَكِنْ بِمَا أَنْتُمْ لَا تَصَدِّقُونَ مَا كَتَبَهُ، فَكَيْفَ سَتَصَدِّقُونَ كَلَامِي؟»

## ٦

يَسُوعُ يُطْعِمُ خَمْسَةَ آلَافٍ فَخْصًا

١ بَعْدَ هَذَا، عَبَرَ يَسُوعُ بِجَمْرَةِ الْجَلِيلِ الْمَعْرُوفَةَ أَيْضًا بِاسْمِ بَحِيرَةِ طَبْرِيَّةِ. ٢ وَتَبِعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ لِأَنَّهُمْ رَأَوْا مُعْجَزَاتِهِ فِي شِفَاءِ الْمَرْضَى. ٣ لَكِنْ يَسُوعُ صَعِدَ إِلَى جَانِبِ الْجَبَلِ وَجَلَسَ هُنَاكَ مَعَ تَلَامِيذِهِ. ٤ وَكَانَ عِيدُ الْفِصْحِ الْيَهُودِيِّ قَرِيبًا.

٥ وَنَظَرَ يَسُوعُ، فَرَأَى جُمْهُورًا كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ آتِيًا إِلَيْهِ. فَقَالَ لِفِيلَيْسَ: «مَنْ أَيْنَ يُمْكِنُنَا أَنْ نَشْتَرِيَ خُبْزًا كَافِيًا لِنُطْعِمَ كُلَّ هَؤُلَاءِ؟» ٦ قَالَ يَسُوعُ هَذَا لِيَتَحَنَّنَ، لِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ يَعْرِفُ مَا سَيَفْعَلُهُ. ٧ فَأَجَابَهُ فِيلَيْسَ: «حَتَّى لَوْ اشْتَرَيْنَا خُبْزًا بِأَجْرٍ سَنَةِ مِنَ الْعَمَلِ، ٨ فَلَنْ يَكْفِيَ ذَلِكَ لِيَأْكُلَ كُلُّ وَاحِدٍ قِطْعَةً صَغِيرَةً!»

٨ وَقَالَ لَهُ أَنْدَرَاوُسُ أَخُو سَمْعَانَ، وَهُوَ تَلْمِيزٌ آخَرٌ مِنَ تَلَامِيذِهِ: ٩ «هُنَا وَلَدٌ صَغِيرٌ مَعَهُ خَمْسَةُ أَرْغِفَةٍ مِنَ الشَّعِيرِ وَسَمَكَانٍ. وَلَكِنْ مَا نَفْعُ هَذِهِ لِكُلِّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ؟» ١٠ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَجْلِسُوا النَّاسَ.»

وَكَانَ هُنَاكَ عَشْبٌ كَثِيرٌ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ، فَجَلَسَ الرَّجَالُ، وَكَانُوا نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافِ رَجُلٍ. ١١ ثُمَّ تَنَاوَلَ يَسُوعُ الْأَرْغِفَةَ وَشَكَرَ اللَّهُ، ثُمَّ وَزَعَهَا عَلَى الْجَالِسِينَ. وَكَذَلِكَ وَزَعَ مِنَ السَّمَكِ قَدْرَ مَا طَلِبُوا.

١٢ وَلَمَّا شَبِعُوا قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «اجْمَعُوا كِسْرَ الْخُبْزِ الَّتِي زَادَتْ لِكَيْ لَا يَضَيعَ مِنْهَا شَيْءٌ.» ١٣ فَجَمَعُوها وَمَلَأُوا اثْنَيْ عَشْرَةَ سَلَّةً مِنْ كِسْرِ أَرْغِفَةِ الشَّعِيرِ الْخَمْسَةِ الَّتِي فَضَلَتْ عَنِ الَّذِينَ أَكَلُوا.

١٤ وَلَمَّا رَأَى النَّاسُ هَذِهِ الْمُعْجَزَةَ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ، بَدَأُوا يَقُولُونَ: «مَنْ الْمُؤَكَّدُ أَنَّ هَذَا هُوَ النَّبِيُّ الَّيْ آتَى إِلَى الْعَالَمِ؟»

١٥ وَعَرَفَ يَسُوعُ أَنَّهُمْ يَرِيدُونَ إِجْبَارَهُ عَلَى أَنْ يَصِيرَ مَلِكًا، فَذَهَبَ ثَانِيَةً إِلَى الْجَبَلِ وَحَدَّهُ.

يَسُوعُ يَمْشِي عَلَى الْمَاءِ

١٦ وَلَمَّا جَاءَ الْمَسَاءُ، نَزَلَ تَلْمِيزُهُ إِلَى الْبَحِيرَةِ. ١٧ وَرَكِبُوا قَارِبًا وَانْجَهَوْا نَحْوَ مَدِينَةِ كَفَرْنَاهُومَ عَلَى الصَّفَةِ الْمُقَابِلَةِ. وَكَانَ الظَّلَامُ قَدْ حَلَّ، وَلَمْ يَكُنْ يَسُوعُ قَدْ آتَى إِلَيْهِمْ بَعْدَ. ١٨ وَكَانَتْ أَمْوَاجُ الْبَحِيرَةِ تَتَعَاطَلُ بِسَبَبِ هَبِيبِ رِيحٍ قَوِيَةٍ. ١٩ وَبَعْدَ أَنْ قَطَعُوا نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَوْ أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ، رَأَوْا يَسُوعَ مَاشِيًا عَلَى مِيَاهِ الْبَحِيرَةِ. وَكَانَ يَقْتَرِبُ مِنَ الْقَارِبِ، فَخَافُوا! ٢٠ لَكِنْ يَسُوعُ قَالَ لَهُمْ: «هَذَا أَنَا! فَلَا تَخَافُوا.» ٢١ فَصَارُوا رَاغِبِينَ بِأَنْ يَدْخُلُوهُ إِلَى الْقَارِبِ. وَوَصَلَ الْقَارِبُ فَوَرَأَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانُوا مُتَّجِهِينَ إِلَيْهِ.

النَّاسُ يَجْتَمِعُونَ عَنِ يَسُوعَ

٢٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، اتَّبَعَهُ النَّاسُ الَّذِينَ كَانُوا عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْبَحِيرَةِ إِلَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ إِلَّا قَارِبٌ وَاحِدٌ، وَأَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَرْكَبْهُ مَعَ تَلْمِيذِهِ، بَلْ إِنَّ تَلْمِيذَهُ ذَهَبُوا وَحَدَّهُمْ. ٢٣ لَكِنْ بَعْضُ الْقَارِبِ مِنَ طَبْرِيَّةِ رَسَتْ قَرَبَ الْمَكَانِ الَّذِي أَكَلُوا فِيهِ الْخُبْزَ، بَعْدَ أَنْ شَكَرَ الرَّبُّ

١٨ ٦:٧  
بأجر... العمل. حرفياً: «مبني ديار»، وكان الدير أجز العاليل يوم كامل.

١٩ ٦:١٤  
٢١. راجع يوحنا 1: 82.

يَسُوعُ اللهُ عَلَيْهِ. ٢٤ وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ النَّاسُ أَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ وَلَا تَلَامِيذُهُ، رَكِبُوا تِلْكَ الْقَوَارِبَ وَدَهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ كَفَرْنَاحُومَ بَاحْتِيئٍ عَنِ يَسُوعَ.

يَسُوعُ هُوَ الْخُبْزُ الْحَيُّ

٢٥ فَوَجَدُوا يَسُوعَ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنَ الْبَحِيرَةِ، فَسَأَلُوهُ: «مَتَى وَصَلْتَ إِلَى هُنَا يَا مُعَلِّمُ؟»

٢٦ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: أَنْتُمْ لَا تَبْحَثُونَ عَنِّي لِأَنَّكُمْ رَأَيْتُمُ الْمُعْجَزَاتِ، بَلْ لِأَنَّكُمْ أَكَلْتُمْ مِنَ الْخُبْزِ وَشَبِعْتُمْ. ٢٧ لَا تَعْمَلُوا مِنْ أَجْلِ الطَّعَامِ الَّذِي يَفْسُدُ، بَلْ مِنْ أَجْلِ الطَّعَامِ الَّذِي يَدُومُ وَيُعْطِي حَيَاةً أَبَدِيَّةً. وَإِنَّ الْإِنْسَانَ هُوَ الَّذِي يَقْدِرُ أَنْ يُعْطِيَكُمْ هَذَا الطَّعَامَ، لِأَنَّ اللَّهَ الْآبَ قَدْ وَضَعَ عَلَى ابْنِ الْإِنْسَانِ خَتَمَ مُوَافَقَتِهِ.»

٢٨ فَسَأَلُوهُ: «فَمَاذَا تَفْعَلُ لِكَيْ تَعْمَلَ الْأَعْمَالَ الَّتِي يَطْلُبُهَا اللَّهُ؟»

٢٩ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْعَمَلُ الَّذِي يَطْلُبُهُ اللَّهُ هُوَ أَنْ تُؤْمِنُوا بِالَّذِي أَرْسَلَهُ.»

٣٠ فَسَأَلُوهُ: «فَمَا الْمُعْجِزَةُ الَّتِي تَبْرِهِنُ بِهَا كَلَامَكَ فَتَرَاهَا وَتُؤْمِنُ بِكَ؟ مَاذَا سَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَعْمَلَ؟ ٣١ فَقَدْ أَكَلَ آبَاؤُنَا مِنَ الْبَرِيَّةِ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «أَعْطَاهُمْ خُبْزًا مِنَ السَّمَاءِ لِيَأْكُلُوا.» ٢٠»

٣٢ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: لَيْسَ مُوسَى هُوَ الَّذِي أَعْطَاكُمْ الْخُبْزَ مِنَ السَّمَاءِ، بَلْ إِنَّ أَبِي هُوَ الَّذِي يُعْطِيكُمْ الْخُبْزَ الْحَقِيقِيَّ مِنَ السَّمَاءِ. ٣٣ فَالْخُبْزُ الَّذِي يُعْطِيهِ اللَّهُ هُوَ ذَاكَ الَّذِي تَزَلُّ مِنَ السَّمَاءِ، وَهُوَ يُعْطِي حَيَاةً لِلْعَالَمِ.»

٣٤ فَقَالُوا لَهُ: «أَعْطِنَا يَا سَيِّدُ مِنْ ذَلِكَ الْخُبْزِ دَائِمًا.»

٣٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الْخُبْزُ الْحَيُّ. فَالَّذِي يَأْتِي إِلَيَّ لَنْ يَجُوعَ أَبَدًا، وَالَّذِي يُؤْمِنُ بِي لَنْ يَعْطَشَ أَبَدًا. ٣٦ لِكَيْ تَقُلْتَ لَكُمْ إِنَّكُمْ رَأَيْتُمُونِي وَمَازِلْتُمْ لَا تُؤْمِنُونَ. ٣٧ وَلَكِنْ سَيَأْتِي إِلَيَّ كُلُّ مَنْ وَهَبَ لِي الْآبَ، وَأَنَا لَا أَرْفُضُ مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ. ٣٨ لَمْ أَنْزِلْ مِنَ السَّمَاءِ لِأَعْمَلِ إِرَادَتِي، بَلْ لِأَعْمَلِ إِرَادَةِ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ٣٩ وَإِرَادَةُ الَّذِي أَرْسَلَنِي هِيَ أَنْ لَا أَفْقِدَ أَحَدًا مِنَ الَّذِينَ وَهَبَهُ لِي، بَلْ أَنْ أَقِيمَهُمْ جَمِيعًا لِلْحَيَاةِ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. ٤٠ فَهَذِهِ هِيَ إِرَادَةُ أَبِي: أَنْ يَبَالَ كُلُّ مَنْ بَرَى الْإِبْنَ وَيُؤْمِنُ بِهِ حَيَاةً إِلَى الْأَبَدِ. وَأَنَا سَأُقِيمُهُ لِلْحَيَاةِ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ.»

٤١ فَبَدَأَ الْيَهُودُ يَتَذَمَّرُونَ مِنْهُ لِأَنَّهُ قَالَ: «أَنَا هُوَ الْخُبْزُ الَّذِي تَزَلُّ مِنَ السَّمَاءِ.» ٤٢ وَقَالُوا: «أَلَيْسَ هَذَا يَسُوعُ بْنُ يَوْسُفَ؟ أَلَا نَعْرِفُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ؟ فَكَيْفَ يَقُولُ الْآنَ إِنَّهُ تَزَلُّ مِنَ السَّمَاءِ؟»

٤٣ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «كَيْفِي تَذَمَّرُوا فِيمَا يَبْكُرُ. ٤٤ لَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يَجِدْهُ إِلَى الْآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي. وَفِي الْيَوْمِ الْآخِرِ، أَنَا سَأُقِيمُهُ. ٤٥ فَقَدْ كَتَبَ الْأَنْبِيَاءُ: «وَسَيَكُونُونَ جَمِيعًا مُتَعَلِّمِينَ مِنَ اللَّهِ.» ٤٦ فَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ لِلآبِ وَيَتَعَلَّمُ مِنْهُ يَأْتِي إِلَيَّ. لَا يَبْعِي هَذَا أَنْ أَحَدًا قَدْ رَأَى الْآبَ. فَالْوَحِيدُ الَّذِي رَأَى الْآبَ هُوَ الَّذِي جَاءَ مِنَ اللَّهِ.»

٤٧ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: مَنْ يُؤْمِنُ فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ. ٤٨ أَنَا هُوَ الْخُبْزُ الْحَيُّ. ٤٩ أَكَلَ آبَاؤُكُمْ مِنَ الْبَرِيَّةِ، غَيْرَ أَنَّهُمْ مَاتُوا. ٥٠ أَمَا مَنْ يَأْكُلُ هَذَا الْخُبْزَ النَّازِلَ مِنَ السَّمَاءِ فَلَنْ يَمُوتَ أَبَدًا. ٥١ أَنَا هُوَ الْخُبْزُ الْحَيُّ الَّذِي تَزَلُّ مِنَ السَّمَاءِ. إِنْ أَكَلَ أَحَدٌ هَذَا الْخُبْزَ فَسَيَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ. وَالْخُبْزُ الَّذِي سَأُعْطِيهِ هُوَ جَسَدِي مِنْ أَجْلِ أَنْ يَحْيَا الْعَالَمُ.»

٥٢ فَبَدَأَ الْيَهُودُ يَتَحَادَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَيَقُولُونَ: «كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ يُعْطِنَا جَسَدَهُ لِنَأْكُلَهُ؟»

٥٣ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: يَنْبَغِي أَنْ تَأْكُلُوا جَسَدَ ابْنِ الْإِنْسَانِ وَتَشْرَبُوا دَمَهُ، وَإِلَّا فَلَنْ تَكُونَ لَكُمْ حَيَاةٌ فِي دَاخِلِكُمْ. ٥٤ مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَأَنَا سَأُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. ٥٥ جَسَدِي طَعَامٌ حَقِيقِيٌّ، وَدَمِي شَرَابٌ حَقِيقِيٌّ. ٥٦ مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي يَسْكُنُ فِيَّ، وَأَنَا أَسْكُنُ فِيهِ.»

٥٧ الْآبُ الْحَيُّ أَرْسَلَنِي، وَأَنَا أَحْيَا بِالآبِ. هَكَذَا أَيْضًا، مَنْ يَأْكُلُنِي فَسَيَحْيَا بِي. ٥٨ هَذَا هُوَ الْخُبْزُ الَّذِي تَزَلُّ مِنَ السَّمَاءِ. وَهُوَ يَخْتَلِفُ عَنِ الْمَنْ الَّذِي أَكَلَهُ آبَاؤُكُمْ وَمَعَ ذَلِكَ مَاتُوا، فَهَنْ يَأْكُلُ هَذَا الْخُبْزَ سَيَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ.»

٥٩ قَالَ يَسُوعُ هَذِهِ الْأُمُورَ وَهُوَ يَعْلَمُ فِي مَجْمَعِ مَدِينَةِ كَفَرْنَاحُومَ.

كَيْثُرُونَ يَتَرَكُونَ يَسُوعَ

- ٦٠ «وَأذْ سَمِعَ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ هَذَا الْكَلَامَ، قَالُوا: «هَذَا تَعْلِيمٌ صَعْبٌ! مَنْ يَسْتَطِيعُ احْتِمَالَ الْاسْتِمَاعِ إِلَيْهِ؟»
- ٦١ «فَعَرَفَ يَسُوعُ فِي دَاخِلِهِ أَنَّهُمْ يَتَذَمَّرُونَ بِسَبَبِ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ يَصْدُمُكُمْ هَذَا الْكَلَامُ؟» ٦٢ «فَإِذَا لَوْ أَنَّهُ رَأَيْتُمْ ابْنَ الْإِنْسَانِ صَاعِدًا إِلَى حَيْثُ كَانَ مِنْ قَبْلِ؟» ٦٣ «لَا يَقْدِرُ الْجَسَدُ أَنْ يُعْطِيَ الْحَيَاةَ، بَلِ الرُّوحُ. وَالْكَلامُ الَّذِي كَلَّمْتُكُمْ بِهِ هُوَ رُوحٌ، لِذَلِكَ هُوَ يُعْطِي الْحَيَاةَ. ٦٤ لَكِنَّ بَعْضًا مِنْكُمْ لَا يُؤْمِنُ.» قَالَ يَسُوعُ هَذَا لِأَنَّهُ عَرَفَ مِنْذُ الْبَدَايَةِ مِنْ هُمُ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ، وَعَرَفَ مِنَ الَّذِي سَيُخُونُهُ. ٦٥ «وَتَابَعَ يَسُوعُ كَلَامَهُ فَقَالَ: «هَذَا قُلْتُ لَكُمْ إِنَّهُ لَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ مَا لَمْ يُعْطِهِ الْآبُ امْتِنَانِيَةَ ذَلِكَ.»
- ٦٦ «وَمِنْ هَذَا الْوَقْتِ تَرَاجَعَ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ، وَلَمْ يَعُودُوا يَتَّبِعُونَهُ.
- ٦٧ «فَقَالَ يَسُوعُ لِلْآثِنِيِّ عَشْرَ تَلْمِيذًا: «أَتُرِيدُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا أَنْ تَذْهَبُوا؟»
- ٦٨ «فَأَجَابَهُ سِمْعَانُ بَطْرُسُ: «إِلَى مَنْ يُمْكِنُ أَنْ تَذْهَبَ يَا رَبُّ، فَالْكَلامُ الَّذِي يَقُودُ إِلَى الْحَيَاةِ الْآبِدِيَّةِ عِنْدَكَ؟» ٦٩ «وَحِينَ تُوْمِنُ وَتَعْرِفُ أَنَّكَ قُدُوسُ اللَّهِ.»
- ٧٠ «فَقَالَ يَسُوعُ: «أَنْتُمْ الْآثِنِيُّ عَشْرُ، أَمْ أَحْتَرُّكُمْ أَنَا؟ غَيْرَ أَنْ وَاحِدًا مِنْكُمْ إِبْلِيسُ!» ٧١ «كَانَ يَقْصِدُ يَهُوذَا بْنَ سِمْعَانَ الْأَخْتَرِيَّ الَّذِي كَانَ وَاحِدًا مِنَ الْآثِنِيِّ عَشْرَ تَلْمِيذًا، وَهُوَ الَّذِي سَيُخُونُ يَسُوعَ.

## ٧

## يَسُوعُ وَإِخْوَتُهُ

- ١ «بَعْدَ ذَلِكَ بَدَأَ يَسُوعُ يَنْتَقِلُ فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَلَمْ يَسَأْ أَنْ يَنْتَقِلَ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، فَتَدَّ كَانِ الْيَهُودُ يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِهِ. ٢ وَكَانَ عِيدُ السَّقَانِيفِ الْيَهُودِيِّ قَرِيبًا. ٣ فَقَالَ إِخْوَةُ يَسُوعَ لَهُ: «اتْرُكْ هَذَا الْمَكَانَ، وَادْهَبْ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ لِكَيْ يَتِمَّكَ اتِّبَاعُكَ مِنْ أَنْ يَرَوْا الْأَعْمَالَ الَّتِي تَعْمَلُهَا. ٤ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَسْعَى إِلَى الشُّهُرَةِ، فَإِنَّهُ لَا يَعْمَلُ مَا يَعْمَلُهُ فِي الْبَيْرِ. فَإِنْ كُنْتَ تَصْنَعُ هَذِهِ الْمُعْجَزَاتِ حَقًّا، أَظْهَرِ نَفْسَكَ لِلْعَالَمِ.» ٥ إِذْ لَمْ يَكُنْ حَتَّى إِخْوَتَهُ يُؤْمِنُونَ بِهِ.
- ٦ «فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَمْ يَجِنِ الْوَقْتُ الْمَلَائِمُ لِي بَعْدَ، بَيْنَمَا الْوَقْتُ لَكُمْ دَائِمًا. ٧ لَا يَسْتَطِيعُ الْعَالَمُ أَنْ يَبْغِضَكُمْ، لَكِنَّهُ يَبْغِضُنِي لِأَنِّي أَقُولُ إِنَّ أَعْمَالَ شَرِيْرَةٍ. ٨ اذْهَبُوا أَنْتُمْ إِلَى الْعِيدِ، أَمَا أَنَا فَلَنْ أَذْهَبَ إِلَى هَذَا الْعِيدِ الْآنَ، لِأَنَّ وَقْتِي لَمْ يَجِنْ بَعْدُ.» ٩ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا بَقِيَ فِي الْجَلِيلِ.
- ١٠ «وَعِنْدَمَا ذَهَبَ إِخْوَتُهُ إِلَى الْعِيدِ، ذَهَبَ هُوَ أَيْضًا. غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ عَلْنَا بَلْ فِي الْخَفَاءِ. ١١ فَكَانَ الْيَهُودُ يَجْتَمِعُونَ عَنْهُ فِي الْعِيدِ وَيَسْأَلُونَ: «أَيْنَ ذَلِكَ الرَّجُلِ؟»
- ١٢ «وَكَانَ هُنَاكَ هَمْسٌ كَثِيرٌ عَنْهُ بَيْنَ النَّاسِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: «هُوَ إِنْسَانٌ صَالِحٌ.» بَيْنَمَا قَالَ آخَرُونَ: «لَا بَلْ هُوَ يَجِدُّعُ النَّاسَ.» ١٣ غَيْرَ أَنَّ أَحَدًا لَمْ يَتَحَدَّثْ عَنْهُ عَلْنَا. فَتَدَّ كَانُوا يَخَافُونَ مِنْ قَادَةِ الْيَهُودِ.
- يَسُوعُ يُعَلِّمُ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ
- ١٤ «وَلَمَّا كَانَ مُنْتَصَفَ الْعِيدِ قَرِيبًا، ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى سَاحَةِ الْمَيْكَلِ وَبَدَأَ يُعَلِّمُ. ١٥ فَدَهَشَ الْيَهُودُ وَقَالُوا: «كَيْفَ لِهَذَا الرَّجُلِ أَنْ يَعْرِفَ كُلَّ هَذِهِ الْمَعْرِفَةِ دُونَ أَنْ يَتَعَلَّمَ؟»
- ١٦ «فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «مَا أُعَلِّمُ لَيْسَ مِنِّي، بَلْ مِنَ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ١٧ فَإِنْ أَرَادَ أَحَدٌ مِنْكُمْ أَنْ يَفْعَلَ مَا يُرِيدُهُ اللَّهُ، فَسَيَعْرِفُ إِنْ كَانَ تَعْلِيمِي مِنَ اللَّهِ أَمْ مِنْ دَانِي. ١٨ مَنْ يَتَكَلَّمُ مِنْ ذَاتِهِ يَسْعَى إِلَى تَمْجِيدِ ذَاتِهِ، أَمَا الَّذِي يَسْعَى إِلَى تَمْجِيدِ ذَاتِهِ، أَمَّا الَّذِي يَسْعَى إِلَى تَمْجِيدِ مَنْ أَرْسَلَهُ فَهُوَ صَادِقٌ وَلَيْسَ فِيهِ زَيْفٌ. ١٩ أَلَمْ يُعْطِكُمْ مُوسَى الشَّرِيعَةَ؟ لَكِنَّ لَاحِدًا مِنْكُمْ يَطْبِقُ تِلْكَ الشَّرِيعَةَ. لِمَاذَا سَعَوْنَ إِلَى قَتْلِي؟»
- ٢٠ «فَأَجَابَ النَّاسُ: «فِيكَ رُوحٌ شَرِيْرٌ! فَمِنَ الَّذِي يَسْعَى إِلَى قَتْلِكَ؟»
- ٢١ «فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «صَنَعْتُ مُعْجَزَةً وَاحِدَةً يَوْمَ السَّبْتِ فَانْدَهَشْتُمْ جَمِيعًا! ٢٢ لَكِنَّ مُوسَى أَعْطَاكُمْ وَصِيَّةَ الْخِتَانِ، مَعَ أَنَّ الْخِتَانَ جَاءَ مِنْ آبَائِكُمْ لَا مِنْ مُوسَى. وَهَا أَنْتُمْ تَخْتَنُونَ الْأَطْفَالَ حَتَّى فِي يَوْمِ السَّبْتِ! ٢٣ إِذَا يُمْكِنُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَخْتَنَ يَوْمَ السَّبْتِ لِئَلَّا تُكْسَرَ شَرِيعَةُ مُوسَى، فَلِمَاذَا تَغْضَبُونَ مِنِّي لِأَنِّي شَفَيْتُ إِنْسَانًا بِكَلِمَةٍ يَوْمَ السَّبْتِ؟» ٢٤ «كَفُّوا عَنِ الْحُكْمِ حَسَبِ الْمَظَاهِرِ، وَاحْكُمُوا حَسَبَ مَا هُوَ صَوَابٌ حَقًّا.»
- يَسُوعُ هُوَ الْمَسِيحُ
- ٢٥ «فَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْقُدْسِ: «أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِهِ؟» ٢٦ لَكِنَّ هَا هُوَ يَتَحَدَّثُ عَلْنَا، وَهُمْ لَا يَعْمَلُونَ شَيْئًا لَهُ! أَلَمْ يَلِّمُوا الْقَادَةَ أَقْتَنُوا بِأَنَّهُ هُوَ الْمَسِيحُ؟» ٢٧ «لَكِنَّنَا نَعْرِفُ أَصْلَ هَذَا الْإِنْسَانِ، أَمَا حِينَ يَأْتِي الْمَسِيحُ الْحَقِيقِيُّ، فَلَنْ يَعْرِفَ أَحَدٌ مِنْ إِبْنِ يَأْتِي.»

٢٨ وَيَمِينًا كَانَ يُسَوِّعُ يَوعِلِرُ فِي سَاحَةِ المِهْكَلِ، رَفَعَ صَوْتَهُ وَقَالَ: «أَنْتُمْ تَعْرِفُونَنِي وَتَعْرِفُونَ مِنْ أَيْنَ أَنَا. فَأَنَا لَمْ آتِ مِنْ نَفْسِي، لَكِنَّ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ الْحَقُّ وَأَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَهُ. ٢٩ أَمَا أَنَا فَأَعْرِفُهُ لِأَنِّي مِنْهُ آتَيْتُ، وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَنِي.»

٣٠ حِينَئِذٍ حَاولُوا أَنْ يَقْبِضُوا عَلَيْهِ، لَكِنَّ لَمْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يَمْسِكَهُ لِأَنَّ وَقْتَهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ حَانَ بَعْدُ. ٣١ قَامَ مِنْ بَيْنِهِ كَثِيرُونَ وَقَالُوا: «عِنْدَمَا يَأْتِي المَسِيحُ، لَا يُمْكِنُ أَنْ يَصْنَعَ مَعْجَزَاتٍ أَكْثَرَ مِمَّا صَنَعَ هَذَا الرَّجُلُ.»

### محاولة القبض على يسوع

٣٢ وَسَمِعَ الفَرِيسِيُّونَ مَا كَانَ يَتَمَاسُّ بِهِ النَّاسُ عَنْ يَسُوعَ، فَأَرْسَلَ بِكَارِ الكَهَنَةِ وَالفَرِيسِيِّونَ حُرَاسًا لِلْقَبْضِ عَلَيْهِ. ٣٣ فَقَالَ يَسُوعُ: «سَابِقِي مَعَكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَقَفَا قَلِيلًا بَعْدُ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَاعُودُ إِلَى الَّذِي أَرْسَلَنِي. ٣٤ سَتَبْحَثُونَ عَنِّي، وَلَكِنَّكُمْ لَنْ تَجِدُونِي لِأَنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَذْهَبُوا إِلَى حَيْثُ سَأَكُونُ.»

٣٥ فَقَالَ قَادَةُ النِّبُودِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «إِلَى أَيْنَ يَبْوِي الذَّهَابَ فَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَجِدَهُ؟» الْعَلَّةُ ذَاهِبٌ لِيُعَلِّمَ المَشْتَكِّينَ مِنْ شَعْبِنَا فِي المَدِينِ اليُونَانِيَّةِ، وَيُعَلِّمُ اليُونَانِيِّينَ مِنْ أَهْلِ تِلْكَ المَدِينِ؟ ٣٦ فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ هَذَا: «سَتَبْحَثُونَ عَنِّي، وَلَكِنَّكُمْ لَنْ تَجِدُونِي لِأَنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَذْهَبُوا إِلَى حَيْثُ سَأَكُونُ؟»

### يسوع يتحدث عن الروح القدس

٣٧ وَفِي اليَوْمِ الأَخِيرِ والأَهَمِّ مِنَ العِيدِ، وَقَفَّ يَسُوعُ وَقَالَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ: «إِنْ عَطِشَ أَحَدٌ مِنْكُمْ، فَلْيَأْتِ إِلَيَّ وَبِشْرَبْ. ٣٨ وَمَنْ آمَنَ بِي، سَتَقْبِضُ مِنْ أَعْمَاقِهِ أَنْهَارَ مَاءٍ حَيٍّ، كَمَا يَقُولُ الكِتَابُ. ٣٩» قَالَ يَسُوعُ هَذَا عَنِ الرُّوحِ القُدْسِ الَّذِي سَيَنْهَلُهُ المُؤْمِنُونَ بِهِ. لَكِنَّ لِأَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَمَجَّدَ بَعْدُ، فَإِنَّ الرُّوحَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُرْسِلَ بَعْدُ.

### الخلاف حول يسوع

٤٠ فَلَمَّا سَمِعَ بَعْضُ النَّاسِ هَذَا الكَلَامَ بَدَأُوا يَقُولُونَ: «هَذَا الرَّجُلُ هُوَ النَّبِيُّ ٣١ حَقًّا.» ٤١ وَكَانَ آخَرُونَ يَقُولُونَ: «هَذَا الرَّجُلُ هُوَ المَسِيحُ.» غَيْرَ أَنَّ آخَرِينَ كَانُوا يَقُولُونَ: «يَعْقِلُ أَنْ يَأْتِيَ المَسِيحُ مِنَ الجَلِيلِ؟ ٤٢ أَلَا يَقُولُ الكِتَابُ إِنَّ المَسِيحَ سَيَكُونُ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ، وَإِنَّهُ يَأْتِي مِنْ بَلَدَةِ بَيْتِ لَحْمَ؟ ٢٥ حَيْثُ عَاشَ دَاوُدُ؟» ٤٣ تَحَدَّثَ انْقِسَامٌ بَيْنَ النَّاسِ بِسَبَبِهِ. ٤٤ وَأَرَادَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَقْبِضُوا عَلَيْهِ، لَكِنَّ لَمْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يَمْسِكَهُ.

### قادة النبود يرفضون أن يؤمنوا

٤٥ فَرَجَعَ حُرَاسُ المِهْكَلِ إِلَى الفَرِيسِيِّينَ وَبِكَارِ الكَهَنَةِ. فَسَأَلَ هُؤُلاءِ الحُرَاسَ: «لِمَاذَا لَمْ تَحْضِرُوهُ؟»

٤٦ فَأَجَابَ الحُرَاسَ: «لَمْ يَحْدِثْ إِنْسَانٌ يُمَثِلُ هَذَا الكَلَامَ قَطًّا.»

٤٧ فَقَالَ الفَرِيسِيُّونَ: «هَلْ خَدَعْتُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا؟» ٤٨ هَلْ تَعْرِفُونَ أَحَدًا مِنَ القَادَةِ أَوْ الفَرِيسِيِّينَ آمَنَ بِهِ؟ ٤٩ لَكِنَّ أَوْلَئِكَ النَّاسِ فِي المَخَارِجِ لَا يَعْرِفُونَ شَيْئًا عَنِ الشَّرِيعَةِ، وَهُمْ تَحْتَ لَعْنَةِ اللّهِ!»

٥٠ وَكَانَ نِيقُودِيمُوسُ وَاحِدًا مِنَ الفَرِيسِيِّينَ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ قَدْ ذَهَبَ إِلَى يَسُوعَ سَابِقًا. ٢٦ فَسَأَلَهُ: «هَلْ تَحْكُمُ شَرِيعَتَنَا عَلَى أَحَدٍ قَبْلَ الاسْتِمَاعِ إِلَيْهِ أَوَّلًا وَمَعْرِفَةِ مَا فَعَلَهُ؟»

٥٢ فَأَجَابَهُ: «يَبْدُو أَنَّكَ أَنْتَ أَيْضًا مِنْ أَهْلِ الجَلِيلِ؟ اِبْحَثْ فِي الكُتُبِ وَلَنْ تَجِدَ شَيْئًا عَنِ نَبِيِّ يَأْتِي مِنَ الجَلِيلِ.»

٥٣ قَدْ هَبُوا جَمِيعًا كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ.

٢٢ ٧:٣٨

كما يقول الكتاب. قارن مع إشعيا 58: 11.

٢٣ ٧:٤٠

التي. راجع يوحنا 1: 21.

٢٤ ٧:٤٢

من نسل داود. انظر 2 صموئيل 7: 12-16، المزمور 89: 4-3.

٢٥ ٧:٤٢

من بلدة بيت لحم. انظر ميخا 5: 2.

٢٦ ٧:٥٠

ذهب... سابقاً، انظر يوحنا 3: 1-1.

## المرأة التي أمسكت في الزنا

١ أما يسوع فذهب إلى جبل الزيتون. ٢٧ وفي الصباح الباكر ذهب إلى ساحة الهيكل ثانية حيث جاء إليه الجميع، جلس وبدأ يعلمهم. ٢ وأحضر معلمو الشريعة والفريسيون امرأة أمسكت وهي تزني. وجعلوها تقف وسط الناس. ٤ ثم قالوا ليسوع: «يا معلم، أمسكت هذه المرأة متلبسة بجريمة الزنا، ٥ وقد أوصانا موسى في الشريعة<sup>٢٨</sup> بأن نرجم مثل هذه المرأة، فإذا تقول أنت؟» ٦ قالوا هذا ليمتحنوه، فيكون لهم ما يتهمونه به.

لكن يسوع المنحنى وبدأ يكتب على الأرض بإصبعه. ٧ ولما ألحوا في السؤال، وقف وقال لهم: «حسنًا من كان منكم بلا خطية، فليكن البادئ برميها بحجر.» ٨ وانحنى مرّة أخرى وأخذ يكتب على الأرض.

٩ فلما سمعوا هذا، بدأوا يغادرون المكان واحدًا بعد الآخر بدءًا بالأكبر سنًا. وبقي يسوع وحده مع المرأة الواقفة أمامه. ١٠ فوقف يسوع وقال لها: «أين هم؟ ألم يحكم عليك أحد؟» ١١ قالت: «لا أحد يا سيدي.» فقال لها يسوع: «ولما أنا أحكم عليك، فأذهبي ولا تعودي إلى الخطية فيما بعد.»

## يسوع هو النور

١٢ ثم واصل يسوع كلامه للناس فقال: «أنا هو النور للعالم. من يتبعني لا يمشي أبدًا في الظلمة، بل يكون معه النور الذي يقود إلى الحياة.»

١٣ فقال له الفريسيون: «أنت تشهد لنفسك، لذلك فإن شهادتك غير مقبولة.»

١٤ أجابهم يسوع: «مع أنني أشهد لنفسي، فشهادتي مقبولة. لأنني أعرف من أين أتيت وإلى أين أنا ذاهب، أما أنتم فلا تعرفون من أين أتيت ولا إلى أين أنا ذاهب. ١٥ لذلك أنتم تحكمون حسب مقاييس البشر، لكنني لا أحكم على أحد. ١٦ وحتى إن حكمت، فإن حكمي صحيح. فأن لا أحكم وحدي، لكن الآب الذي أرسلني هو معي. ١٧ مكتوب في شريعتم<sup>٢٩</sup> إن شهادة شخصين مقبولة. ١٨ وأنا أشهد لنفسي وأبي الذي أرسلني يشهد لي أيضًا.»

١٩ فسألوه: «وإن أبوك؟» أجاب يسوع: «أنتم لا تعرفوني ولا تعرفون أبي. ولو عرفتموني لعرفتم أبي أيضًا.» ٢٠ قال هذا الكلام وهو قرب صندوق التقدمة بينما كان يعبر في ساحة الهيكل، ولم يقبض عليه أحد، لأن وقته لم يكن قد حان بعد.

## قادة اليهود لا يفهمون يسوع

٢١ وقال لهم مرّة أخرى: «أنا سأذهب وستبحثون عني، لكنكم ستمتوتون وعليكم ذنب خطاياكم. ولا تقدرون أن تأتوا إلى حيث أنا ذاهب.»

٢٢ فبدأ قادة اليهود يسألون فيما بينهم: «يعقل أنه سيقتل نفسه؟ لأنه يقول: «لا تقدرون أن تأتوا إلى حيث أنا ذاهب.»»

٢٣ فقال لهم يسوع: «أنتم من أسفل، وأنا من فوق. أنتم تنتمون إلى هذا العالم، وأنا لا أنتمي إلى هذا العالم. ٢٤ لهذا قلت لكم إنكم ستمتوتون وعليكم ذنب خطاياكم. إن لم تؤمنوا أنني أنا هو،<sup>٣٠</sup> فستمتوتون وعليكم ذنب خطاياكم.»

٢٥ فسألوه: «من أنت؟» فقال لهم يسوع: «أخبرتكم من أنا منذ البداية. ٢٦ عندي أشياء كثيرة أقولها عنكم، وأحكم بها عليكم. لكن الذي أرسلني صادق، وأنا أكلم الناس بما سمعت منه.»

٢٧ ٨:١

جبل الزيتون، تلة شرقي مدينة القدس.

٢٨ ٨:٥

أوصانا... الشريعة، انظر لوقا ٢٠: ١٠؛ تثنية ٢٢: ٢٢.

٢٩ ٨:١٧

مكتوب في شريعتم، انظر تثنية ١٧: ٦؛ ١٩: ١٥.

٣٠ ٨:٢٤

أنا هو، وهو بمائل اسم الله في خروج ٣: ١٤.

٢٧ ولم يدرِكُوا أَنَّ يَسُوعَ كَانَ يَخْذُلُ إِلَيْهِمْ عَنِ الْآبِ. ٢٨ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «عِنْدَمَا تَرْفَعُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ، سَتَعْرِفُونَ حَيْثُ أَتَى أَنَا هُوَ. أَنَا لَا أَفْعَلُ شَيْئًا مِنْ نَفْسِي، لَكِنِّي أَتَكَلَّمُ تَمَامًا كَمَا عَلَّمَنِي الْآبُ. ٢٩ وَالَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ مَعِي. لَمْ يَتْرُكْنِي وَحِيدِي، لِأَنِّي أَعْمَلُ دَائِمًا مَا يَسْرُهُ.» ٣٠ وَيَبِينَا كَانَ يَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، آمَنَ بِهِ كَثِيرُونَ.

## التحرُّرُ مِنَ الْخَطِيئَةِ

٣١ فَبَدَأَ يَسُوعُ يَقُولُ لِلْيَهُودِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ: «إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِتَعْلِيمِي، فَأَنْتُمْ تَلَامِيذِي حَقًّا. ٣٢ وَسَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ، وَالْحَقُّ سَيُحْرِرُكُمْ.» ٣٣ فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ: «نَحْنُ أَوْلَادُ إِبْرَاهِيمَ، وَلَمْ نَكُنْ عِبِيدًا لِأَحَدٍ قَطُّ! فَكَيْفَ تَقُولُ إِنَّا سَتُحْرَمُونَ؟» ٣٤ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ يَسْتَعْرِفُ فِي عَمَلِ الْخَطِيئَةِ هُوَ عَبْدٌ لِلْخَطِيئَةِ. ٣٥ وَالْعَبْدُ لَا يَبْقَى مَعَ عَائِلَةٍ إِلَى الْأَبَدِ، أَمَّا الْابْنُ فَيَنْبَغِي إِلَى عَائِلَتِهِ إِلَى الْأَبَدِ.» ٣٦ فَإِنْ حَرَّرَكَ الْابْنُ، تَكُونُوتَ حَقًّا أَرَاهَا.» ٣٧ أَنَا أَعْرِفُ أَنَّكُمْ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ، لَكِنَّكُمْ تَسْعُونَ إِلَى قَتْلِي لِأَنَّهُ لَا مَكَانَ لِتَعْلِيمِي فِيكُمْ. ٣٨ أَنَا أَتَخَدُّتُ بِمَا رَأَيْتُ مِنْ أَبِي، وَأَنْتُمْ تَفْعَلُونَ مَا سَمِعْتُمُوهُ مِنْ أَبِيكُمْ.» ٣٩ فَقَالُوا لَهُ: «إِبْرَاهِيمُ هُوَ أَبُوْنَا!»

فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَوْ كُنْتُمْ أَوْلَادَ إِبْرَاهِيمَ لَعَلِمْتُمُ الْأَشْيَاءَ الَّتِي عَلَّمَهَا إِبْرَاهِيمُ. ٤٠ لَكِنَّكُمْ تَسْعُونَ إِلَى قَتْلِي، وَأَنَا إِنْسَانٌ أَخْبَرْتُكُمْ بِالْحَقِّ الَّذِي سَمِعْتُهُ مِنَ اللَّهِ. وَإِبْرَاهِيمُ لَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا كَهَذَا. ٤١ أَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْمَلُونَ أَعْمَالَ أَبِيكُمْ.» ٤٢ فَقَالُوا لَهُ: «لَمْ نُؤَلِّدْ مِنْ زَنَا! لَنَا أَبٌ وَاحِدٌ هُوَ اللَّهُ!» ٤٣ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَوْ كَانَ اللَّهُ أَبَاكُمْ حَقًّا لَأَحْبَبْتُمُونِي، لِأَنِّي جِئْتُ مِنَ اللَّهِ، وَهَا أَنَا هُنَا. لَمْ آتِ مِنْ نَفْسِي، لَكِنَّهُ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَنِي.» ٤٤ «لِمَاذَا لَا تَهْتَمُّونَ مَا أَقُولُ؟ ذَلِكَ لِأَنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَقْبَلُوا تَعْلِيمِي. ٤٥ أَنْتُمْ مِنْ أَبِيكُمْ إِبْلِيسَ، وَتُرِيدُونَ أَنْ تَعْمَلُوا شَهَوَاتِ أَبِيكُمْ. لَقَدْ كَانَ قَاتِلًا مِنْذُ الْبَدَايَةِ. لَمْ يَمْسَسْ بِالْحَقِّ، إِذْ لَا يُوْجَدُ أَيُّ حَقٍّ فِيهِ. وَحِينَ يَكْذِبُ، فَإِنَّهُ يَبْعَثُ عَن طَبِيعَتِهِ، لِأَنَّهُ كَذَّابٌ وَأَبُو الْكَذِبِ.» ٤٥ «لَكِنَّكُمْ تَرْضَوْنَ أَنْ تُصَدِّقُونِي لِأَنِّي أَقُولُ الصِّدْقَ. ٤٦ مِنْ مَنْكُرٍ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَثْبُتَ عَلَيَّ خَطِيئَةً وَاحِدَةً؟ فَمَا دُمْتُ أَقُولُ الصِّدْقَ، لِمَاذَا تَرْضَوْنَ أَنْ تُصَدِّقُونِي؟ ٤٧ مَنْ كَانَ مِنَ اللَّهِ فَهَذَا يُصْغِي إِلَى كَلَامِ اللَّهِ. وَأَنْتُمْ لَا تَصْغُونَ، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنَ اللَّهِ.»

## يَسُوعُ وَإِبْرَاهِيمَ

٤٨ فَأَجَابَهُ قَادَةُ الْيَهُودِ: «أَلَسْنَا نَحْفِظُ فِي قَوْلِنَا إِنَّكَ سَامِرِيٌّ وَفِيكَ رُوحٌ شَرِيرٌ؟» ٤٩ أَجَابَ يَسُوعُ: «لَيْسَ فِي رُوحِ شَرِيرٍ، بَلْ أَنَا أَتُحَدِّثُ أَبِي وَأَنْتُمْ تَهْتَبُونَنِي! ٥٠ أَنَا لَا أَسْعَى إِلَى تَمْجِيدِ نَفْسِي، فَهَنَّاكَ مَنْ يَطْلُبُ ذَلِكَ لِي وَهُوَ الَّذِي سَيَحْكُمُ. ٥١ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: إِنْ أَطَاعَ أَحَدٌ تَعْلِيمِي فَلَنْ يَمُوتَ أَبَدًا.» ٥٢ فَقَالَ لَهُ قَادَةُ الْيَهُودِ: «الآنَ تَأْكُدُنَا أَنَّ فِيكَ رُوحًا شَرِيرًا! حَتَّى إِبْرَاهِيمَ وَالْأَنْبِيَاءَ كُلَّهُمْ مَاتُوا، وَأَنْتِ تَقُولُ: إِنْ أَطَاعَ أَحَدٌ تَعْلِيمِي فَلَنْ يَمُوتَ أَبَدًا.» ٥٣ فَهَلْ تَزْعَمُ أَنَّكَ أَعْظَمُ مِنْ أَبِيْنَا إِبْرَاهِيمَ؟ فَقَدْ مَاتَ هُوَ، وَمَاتَ الْأَنْبِيَاءُ أَيْضًا. فَمَنْ تَحْسِبُ نَفْسَكَ؟» ٥٤ أَجَابَ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتُ أَتُحَدِّثُ نَفْسِي، فَذَلِكَ الْمَجْدُ لَا يُسَاوِي شَيْئًا. لَكِنِ الَّذِي يَمْجِدُنِي هُوَ أَبِي الَّذِي تَقُولُونَ إِنَّهُ الْهَيْكَلُ، ٥٥ بَيْنَمَا أَنْتُمْ لَمْ تَعْرِفُوهُ قَطُّ، وَأَنَا أَعْرِفُهُ. وَلَوْ قُلْتُ لِي لَا أَعْرِفُهُ، لَكُنْتُ كَاذِبًا مِثْلَكُمْ. لَكِنِّي أَعْرِفُهُ بِالْفِعْلِ وَأَطِيعُ كَلَامَهُ. ٥٦ أَبُوُّ إِبْرَاهِيمَ ابْتَهَجَ مَتَشَوِّقًا لِأَن يَرَى يَوْيِي، وَقَدْ رَأَاهُ وَفَرِحَ.» ٥٧ فَقَالَ لَهُ قَادَةُ الْيَهُودِ: «لَمْ تَبْلُغِ الْخَمْسِينَ بَعْدُ، وَقَدْ رَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ؟» ٥٨ عِنْدَ هَذَا التَّصَطُّبِ جَارَةٌ لِيَمُوتَهُ بِهَا، ٥٩ لَكِنِ يَسُوعَ تَوَارَى عَنْهُمْ وَغَادَرَ سَاحَةَ الْهَيْكَلِ.

## شَفَاءُ رَجُلٍ وُلِدَ أَعْمَى

١ وَيَبِينَا كَانَ يَسُوعُ مَاشِيًا، رَأَى رَجُلًا أَعْمَى مِنْذُ مَوْلِدِهِ. ٢ فَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «يَا مُعَلِّمُ، مَنْ الَّذِي أَخْطَأَ حَتَّى وُلِدَ هَذَا الرَّجُلُ أَعْمَى، أَوْ أُمُّ وَآلِدَاهُ؟»



٣ فَأَجَابَ يُسُوعُ: «لَمْ يُولَدْ أَعْمَى بِسَبَبِ خَطِيئَتِهِ أَوْ خَطِيئَةِ وَالِدَيْهِ، بَلْ وُلِدَ أَعْمَى لِكَيْ تَظْهَرَ قُوَّةُ اللَّهِ فِي شِفَائِهِ. ٤ يَنْبَغِي أَنْ نَعْمَلَ أَعْمَالَ الَّذِي أَرْسَلَنِي مَادَامَ الْوَقْتُ نَهَارًا. فَعِنْدَمَا يَأْتِي اللَّيْلُ، لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَعْمَلَ. ٥ أَنَا النُّورُ لِلْعَالَمِ مَادَمْتُ فِي الْعَالَمِ.»

٦ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا بَصَقَ عَلَى التُّرَابِ وَصَنَّعَ مِنْهُ طِينًا. ثُمَّ وَضَعَ الطِّينَ عَلَى عَيْنَيْ الْأَعْمَى ٧ وَقَالَ لَهُ: «اذْهَبْ وَاعْتَزِلْ فِي بَرَكَةِ سُلُوَامٍ.» وَمَعْنَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ «مُرْسَلٌ». فَذَهَبَ الرَّجُلُ وَاعْتَزَلَ، وَعَادَ مُبْصِرًا.

٨ فَرَأَى جِيرَانَهُ وَالَّذِينَ اعْتَادُوا رُؤْيَاهُ وَهُوَ يَسْتَطِيعُ فَقَالُوا: «الَيْسَ هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ وَيَسْتَطِيعُ؟»

٩ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: «إِنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ!» وَقَالَ آخَرُونَ: «لَا، لَيْسَ هُوَ، بَلْ يُشْبِهُهُ.» أَمَا هُوَ فَقَالَ: «أَنَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ أَعْمَى.»

١٠ حِينَئِذٍ قَالُوا لَهُ: «فَكَيْفَ أَبْصَرْتَ؟»

١١ فَأَجَابَ: «صَنَّعَ رَجُلٌ اسْمُهُ يُسُوعٌ طِينًا، وَوَضَعَهُ عَلَى عَيْنَيْ، وَقَالَ لِي: «اذْهَبْ إِلَى بَرَكَةِ سُلُوَامٍ وَاعْتَزِلْ.» فَذَهَبْتُ وَاعْتَزَلْتُ فَأَبْصَرْتُ.»

١٢ فَقَالُوا لَهُ: «وَأَيْنَ هُوَ الْآنَ؟» قَالَ: «لَا أَدْرِي.»

التَّحْقِيقُ مَعَ الْأَعْمَى الَّذِي شَفَاهُ يُسُوعُ

١٣ فَأَخَذُوا الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ أَعْمَى إِلَى الْفِرْدِيسِيِّينَ. ١٤ وَكَانَ يُسُوعُ قَدْ صَنَّعَ الطِّينَ وَفَتَحَ عَيْنَيْ الرَّجُلِ يَوْمَ السَّبْتِ. ١٥ فَبَدَأَ الْفِرْدِيسِيُّونَ أَيْضًا يُسْأَلُونَهُ كَيْفَ نَالَ بَصَرَهُ.

فَقَالَ لَهُمْ: «وَضَعَ يُسُوعٌ طِينًا عَلَى عَيْنَيْ ثُمَّ اعْتَزَلْتُ، وَأَنَا الْآنَ أَبْصِرُ.»

١٦ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: «الَيْسَ هَذَا الرَّجُلُ مِنَ اللَّهِ، فَهُوَ لَا يَرِيعِي السَّبْتِ.» وَقَالَ آخَرُونَ: «كَيْفَ يُمْكِنُ لِإِنْسَانٍ خَاطِئٍ أَنْ يَصْنَعَ مُعْجَزَاتٍ كَهَذِهِ؟» حَدَّثَ خِلَافَ بَيْنَهُمْ.

١٧ فَعَادُوا يُسْأَلُونَ الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ أَعْمَى: «الْآنَ وَقَدْ فَتَحَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَيْنَيْكَ، مَا رَأَيْتَ فِيهِ؟» فَقَالَ الرَّجُلُ: «هُوَ نَبِيٌّ!»

١٨ وَلَمْ يَشَأْ قَادَةَ الْيَهُودِ أَنْ يُصَدِّقُوا أَنَّهُ كَانَ أَعْمَى وَابْصَرَ. فَاسْتَدْعَوْا وَالِدَيْ الرَّجُلِ الَّذِي نَالَ بَصَرَهُ ١٩ وَسْأَلُوهُمَا: «أَهَذَا ابْنُكَ الَّذِي تَقُولَانِ إِنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى؟ فَكَيْفَ يَقْدِرُ أَنْ يَبْصِرَ الْآنَ؟»

٢٠ فَأَجَابَ وَالِدَاهُ: «نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا هُوَ ابْنُنَا، وَإِنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى. ٢١ أَمَا كَيْفَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَبْصِرَ الْآنَ، أَوْ مِنَ الَّذِي جَعَلَهُ يَبْصِرُ، فَلَا نَعْلَمُ! اسْأَلُوهُ فَهُوَ رَجُلٌ بِالْبَعْضِ، وَنَحْنُ نَحْتَدُّ عَنْ نَفْسِهِ.» ٢٢ قَالَ وَالِدَاهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُمَا كَانَا يَخْشَيَانِ قَادَةَ الْيَهُودِ، إِذْ كَانُوا قَدْ قَرَّرُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِأَنَّ يُسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ يَحْرَمُ مِنْ دُخُولِ الْجَمْعِ. ٢٣ لِذَلِكَ قَالَا: «هُوَ رَجُلٌ بِالْبَعْضِ فَاسْأَلُوهُ!»

٢٤ فَاسْتَدْعَى قَادَةَ الْيَهُودِ ثَانِيَةَ الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ أَعْمَى وَقَالُوا لَهُ: «سَجِّدِ اللَّهُ بِصِدْقِكَ، فَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ الْإِنْسَانَ خَاطِئٌ.»

٢٥ فَأَجَابَهُمْ: «لَا أَدْرِي إِنْ كَانَ خَاطِئًا أَمْ لَا، لَكِنِّي أَعْلَمُ شَيْئًا وَاحِدًا: كُنْتُ أَعْمَى وَأَنَا الْآنَ أَبْصِرُ!»

٢٦ فَسْأَلُوهُ: «مَاذَا فَعَلَ بِكَ؟ كَيْفَ فَتَحَ عَيْنَيْكَ؟»

٢٧ أَجَابَهُمْ: «لَقَدْ سَبَقَ أَنْ أَخْبَرْتُكُمْ، لَكِنُّكُمْ رَفَضْتُمْ أَنْ تَسْمَعُوا! فَلِهَذَا تَرِيدُونَ أَنْ تَسْمَعُوا الْآنَ؟ أَتُرِيدُونَ أَنْ تُصْبِحُوا أَتْبَاعًا لَهُ؟»

٢٨ فَشَتَمُوهُ وَقَالُوا: «أَنْتَ تَتَابَعُ لَهُ! أَمَا نَحْنُ فَاتَّبَاعُ مُوسَى. ٢٩ نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ كَلَّمَ مُوسَى، لَكِنَّا لَا نَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هَذَا الرَّجُلُ.»

٣٠ فَأَجَابَهُمْ: «مَا أَغْرَبَ هَذَا! فَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ مِنْ أَيْنَ هُوَ، وَمَعَ هَذَا فَقَدْ فَتَحَ عَيْنِي! ٣١ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَمِعُ لِلْخَطَاةِ، بَلْ يَسْتَمِعُ لِمَنْ يُتَّقِيهِ وَيَعْمَلُ بِإِرَادَتِهِ. ٣٢ وَلَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُشْفَأَ أُعْطِيَ بَصَرًا لِإِنْسَانٍ وُلِدَ أَعْمَى. ٣٣ فَلَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا الرَّجُلُ مِنَ اللَّهِ، لَمَا أَمْكَنَهُ أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا.»

٣٤ فَقَالُوا لَهُ: «أَنْتَ كُلُّكَ مُوَلَّدٌ فِي الْخَطَايَا، وَرَغِمَ ذَلِكَ تَعْلِمُنَا؟» وَطَرَدُوهُ خَارِجًا.

الْعَمَى الرُّوحِي

٣٥ وَسَمِعَ يُسُوعُ أَنَّهُمْ طَرَدُوا الرَّجُلَ، فَوَجَدَهُ وَقَالَ لَهُ: «أَتُؤْمِنُ بِأَنَّ الْإِنْسَانَ؟»

٣٦ فَأَجَابَهُ الرَّجُلُ: «مَنْ هُوَ يَا سَيِّدُ لِكَيْ أُؤْمِنَ بِهِ؟»

٣٧ قَالَ لَهُ يُسُوعُ: «لَقَدْ رَأَيْتَهُ بِالْفِعْلِ، فَهُوَ الَّذِي تَكَلِّمُهُ الْآنَ.»

٣٨ فَقَالَ الرَّجُلُ: «أُؤْمِنُ يَا سَيِّدُ.» وَسَجَّدَ لَهُ.

٣٩ وَقَالَ يُسُوعُ: «لَقَدْ جِئْتُ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ لِلْقَضَاءِ. جِئْتُ لِكَيْ يَرَى الَّذِينَ لَا يَرَوْنَ، وَيَسْمَعُ الَّذِينَ يَرَوْنَ.»

٤٠ فَسَمِعَهُ بَعْضُ الْفِرْدِيسِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، فَقَالُوا لَهُ: «أَبْعِي هَذَا أُنَّا نَحْنُ أَيْضًا عُيَايُنُ؟»

٤١ قَالَ لَهُمُ يَسُوعُ: «لَوْ كُنْتُمْ عِبَادًا لِمَا كُنْتُمْ مُدِينِينَ، لَكُنْتُمْ تَقُولُونَ: «إِنَّا مُبْصِرُونَ». لِهَذَا فَإِنَّ ذَنْبَ خَطَايَاكُمْ بَاقٍ عَلَيْكُمْ.»

## ١٠

## الرَّاعِي وَخِرَافُهُ

١ وَقَالَ يَسُوعُ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: مَنْ لَا يَدْخُلُ حَظِيرَةَ الْخِرَافِ مِنَ الْبَابِ فَهُوَ سَارِقٌ وَخَاطِفٌ. فَهُوَ يَنْسَلِقُ وَيَدْخُلُ مِنْ مَكَانٍ آخَرَ.»  
٢ أَمَّا الَّذِي يَدْخُلُ مِنَ الْبَابِ فَهُوَ رَاعِي الْقَطِيعِ. ٣ لَهُ يَفْتَحُ الْحَارِيسُ، وَتُصْعِقُ الْخِرَافُ إِلَى صَوْتِهِ. وَهُوَ يَنَادِي الْخِرَافَ الَّتِي لَهُ بِأَسْمَائِهَا وَيَقُودُهَا إِلَى الْمَرْعَى. ٤ وَبَعْدَ أَنْ يَخْرِجَهَا كُلَّهَا، يَمِشِي أَمَامَهَا، وَهِيَ تَتَّبِعُهُ لِأَنَّهَا تَمَيِّزُ صَوْتَهُ. ٥ لَكِنَّهَا لَا تَتَّبِعُ الْغَرِيبَ أَبَدًا، بَلْ تَهْرَبُ مِنْهُ، لِأَنَّهَا لَا تَعْرِفُ صَوْتَ الْغَرِيبِ.»  
٦ رَوَى لَهُمُ يَسُوعُ هَذَا الْمَثَلَ الرَّمَزِيَّ، لِكَيْ يَهْمُوهُمَا مَا قَالَهُ.

## يَسُوعُ هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ

٧ فَضَافَ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: أَنَا هُوَ بَابُ الْخِرَافِ. ٨ كُلُّ الَّذِينَ جَاءُوا قَبْلِي كَانُوا سَرَّاقِينَ وَخَاطِفِينَ، وَالْخِرَافُ لَمْ تَصْغُ إِلَيْهِمْ. ٩ أَنَا هُوَ الْبَابُ، فَإِنْ دَخَلَ أَحَدٌ مِنْ خِلَافِي، يَخْلُصُ وَيَدْخُلُ وَيَخْرُجُ وَيَجِدُ مَرْعَى. ١٠ لَا يَأْتِي السَّارِقُ إِلَّا لِلسَّرِقِ وَيَقْتُلُ وَيَذْمُرُ. أَمَّا أَنَا فَقَدْ جِئْتُ لِكَيْ تَكُونَ لِلنَّاسِ حَيَاةً، وَتَكُونَ لَهُمْ هَذِهِ الْحَيَاةُ بِكُلِّ قَبِيضَةٍ.»

١١ «أَنَا هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ، وَالرَّاعِي الصَّالِحُ يَضْحِكُ بِحَيَاتِهِ مِنْ أَجْلِ الْخِرَافِ. ١٢ أَمَّا الْأَجِيرُ فَلَيْسَ كَالرَّاعِي، وَالْخِرَافُ لَيْسَتْ لَهُ. لِهَذَا يَتْرِكُ الْخِرَافَ وَيَهْرَبُ حِينَ يَرَى الذَّنْبَ مَقْبَلًا، فَهَيِّجُ الذَّنْبَ عَلَى الْخِرَافِ وَيُسْتَهْتِكُهَا. ١٣ وَيَهْرَبُ الْأَجِيرُ لِأَنَّهُ أَجِيرٌ وَلَا تَهْمُهُ الْخِرَافُ.»

١٤ «أَمَّا أَنَا فَيَأْتِي الرَّاعِي الصَّالِحُ. أَعْرِفُ الَّذِينَ لِي، وَالَّذِينَ لِي يَعْرِفُونِي، ١٥ تَمَامًا كَمَا يَعْرِفُنِي الْآبُ وَأَعْرِفُهُ. وَأَنَا أُضْحِكُ بِحَيَاتِي مِنْ أَجْلِ الْخِرَافِ. ١٦ وَعِنْدِي خِرَافٌ أُخْرَى ٢٢ لَيْسَتْ مِنْ هَذِهِ الْحَظِيرَةِ، يَنْبَغِي أَنْ أَحْضَرَهَا أَيْضًا. وَهِيَ سَتُصْعِقُ إِلَى صَوْتِي، وَيَكُونُ الْجَمِيعُ قَطِيعًا وَاحِدًا لَهُ رَاعٍ وَاحِدٌ. ١٧ لِهَذَا يَهَيِّجُ الْآبُ: لِأَنِّي أَقْدِمُ حَيَاتِي، لِكَيْ أَسْتَرِدَّهَا ثَانِيَةً. ١٨ لَا يَأْخُذُهَا أَحَدٌ مِنِّي، بَلْ أَقْدِمُهَا طَوْعًا. لِي الْحَقُّ فِي أَنْ أَقْدِمَهَا، وَلِي الْحَقُّ فِي أَنْ أَسْتَرِدَّهَا. فَقَدْ تَلَقَّيْتُ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ مِنْ أَبِي.»

١٩ وَمَرَّةً أُخْرَى حَدَّثَ انْقِسَامَ بَيْنَ الْيَهُودِ بِسَبَبِ هَذَا الْكَلَامِ. ٢٠ فَقَدْ قَالَ كَثِيرُونَ مِنْهُمْ: «فِيهِ رُوحٌ شَرِيرٌ، وَهُوَ يَجُنُّنُ. لِماذا تَسْتَمِعُونَ إِلَيْهِ؟»

٢١ لَكِنَّ آخَرِينَ قَالُوا: «مَا هَذَا بِكَلَامٍ تَخْفِضُ فِيهِ رُوحٌ شَرِيرٌ. فَهَلْ يَسْتَطِيعُ رُوحٌ شَرِيرٌ أَنْ يُعْطِيَ بَصَرًا لِلْعُمِيَانِ؟»

## الْيَهُودُ يُقَاوِمُونَ يَسُوعَ

٢٢ وَبَدَأَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ عِيدَ تَجْدِيدِ الْهَيْكَلِ فِي فَصْلِ الشِّتَاءِ. ٢٣ وَكَانَ يَسُوعُ مَاشِيًا فِي قَاعَةِ سُلَيْمَانَ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، ٢٤ فَأَحَاطَ بِهِ الْيَهُودُ وَقَالُوا لَهُ: «حَتَّى مَتَى سَتَبْقِيَانَا مُعَلِّقِينَ؟ إِنْ كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحُ، فَقُلْ لَنَا صِرَاحَةً.»

٢٥ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لَقَدْ قُلْتُ لَكُمْ وَأَنْتُمْ تَرْضَوْنَ أَنْ تُصَدِّقُوا. الْأَعْمَالُ الَّتِي أَعْمَلُهَا بِاسْمِ أَبِي تُشْهِدُ لِي. ٢٦ لَكِنَّكُمْ تَرْضَوْنَ أَنْ تُصَدِّقُوا لِأَنَّهُ لَسْتُمْ مِنْ خِرَافِي. ٢٧ خِرَافِي تُصْعِقُ إِلَى صَوْتِي، وَأَنَا أَعْرِفُهَا وَهِيَ تَتَّبِعُنِي. ٢٨ وَأَنَا أَعْطِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَةً وَلَنْ تَهْلِكَ أَبَدًا، وَلَنْ يَنْتَزِعَهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي. ٢٩ الْآبُ وَهَبَهَا لِي، وَهُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْجَمِيعِ. وَلَا أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْتَزِعَ شَيْئًا مِنْ يَدِ الْآبِ. ٣٠ أَنَا وَالآبُ وَاحِدٌ.»

٣١ وَمَرَّةً أُخْرَى التَّلَطَّ بَعْضُ الْيَهُودِ حِجَارَةً لِكَيْ يَرْجُمُوهُ، ٣٢ فَقَالَ لَهُمُ يَسُوعُ: «أَرَأَيْتُمْ أَعْمَالًا صَالِحَةً كَثِيرَةً مِنَ الْآبِ، فَقُلْ أَيٌّ مِنْ هَذِهِ الْأَعْمَالِ تَرِيدُونَ أَنْ تَرْجُمُونِي؟»

٣٣ أَجَابَهُ الْيَهُودُ: «لَا تَرِيدُ أَنْ نَرْجُمَكَ مِنْ أَجْلِ عَمَلٍ صَالِحٍ، بَلْ لِأَنَّكَ أَهَنْتَ اللَّهَ. فَمَعِ أَنْتَ إِنْسَانًا، نَجْعَلُ نَفْسَكَ اللَّهُ.»

٣٤ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَلَيْسَ مَكْتُوبًا فِي شُرَيْتِكُمْ: «أَنَا قُلْتُ إِنَّكُمْ آلِهَةٌ؟» ٣٥ إِذَا كَانَ الْكَلَامُ قَدْ دَعَا الَّذِينَ تَلَقَّوْا رِسَالَةَ اللَّهِ آلِهَةً، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَشْكُوكَ فِي الْمَكْتُوبِ، ٣٦ فَهَلْ تَقُولُونَ لِي: «أَنْتَ تَهْتِكُ اللَّهَ» لِأَنِّي قُلْتُ: «أَنَا ابْنُ اللَّهِ؟» لِكَيْ يَفْعَلَ ذَلِكَ الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ وَأَرْسَلَهُ إِلَى الْعَالَمِ. ٣٧ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْمَلُ أَعْمَالَ أَبِي، فَلَا تُصَدِّقُونِي. ٣٨ لَكِنَّي أَعْمَلُهَا. فَإِنَّ لِي تُصَدِّقُونِي أَنَا، صَدِّقُوا الْأَعْمَالَ. عِنْدَ ذَلِكَ سَتَدْرِكُونَ وَتَعْرِفُونَ أَنَّ الْآبَ فِيَّ وَأَنِّي أَنَا فِي الْآبِ.»

٣٩ حَاولُوا مَرَّةً أُخْرَى أَنْ يَمْسُكُوهُ، لَكِنَّهُ أَقَلَّتْ مِنْ أَيْدِيهِمْ.

٤٠ وَرَجِعَ يَسُوعُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يُوْحَنَّا يَعْبُدُ فِيهِ مِنْ قَبْلِ، عَلَى الصَّفَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَأَقَامَ هُنَاكَ. ٤١ وَجَاءَ إِلَيْهِ أَشْخَاصٌ كَثِيرُونَ، وَكَانُوا يَقُولُونَ: «لَمْ يَضَعْ يُوْحَنَّا مَعْجِزَةً وَاحِدَةً، لَكِنَّ كُلَّ مَا قَالَهُ يُوْحَنَّا عَنْ هَذَا الْإِنْسَانِ صَحِيحٌ!» ٤٢ فَأَمِنَ بِهِ كَثِيرُونَ هُنَاكَ.

## ١١

### مَوْتُ لِعَازِرَ

١ وَمَرَضَ رَجُلٌ اسْمُهُ لِعَازِرُ مِنْ قَرْيَةِ بَيْتَ عَنِيَا، وَهِيَ الْقَرْيَةُ الَّتِي كَانَتْ تَسْكُنُ فِيهَا مَرْيَمُ وَأُخْتَاهُ مَرْثَا. ٢ وَمَرْيَمُ هِيَ أُخْتُ لِعَازِرَ الْمَرِيضِ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي مَسَحَتْ قَدَمَيْ الرَّبِّ بِالْعَطِيرِ وَنَشَفَتْهُمَا بِشَعْرَاهَا. ٣ فَأَرْسَلَتْ الْأَخْتَانِ إِلَى يَسُوعَ تَخَصُّصًا يَقُولُ لَهُ: «يَا سَيِّدُ، هَا إِنَّ الَّذِي نَحْبُهُ مَرِيضٌ.»

٤ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ قَالَ: «لَنْ يَنْتَبِي هَذَا الْمَرَضُ بِالمَوْتِ، لَكِنَّهُ لِمَجْدِ اللَّهِ، وَلِكَيْ تَتَجَدَّ ابْنُ اللَّهِ بِوِاسِطَتِهِ.»

٥ وَكَانَ يَسُوعُ يُحِبُّ مَرْثَا وَأُخْتَهَا وَلِعَازِرَ. ٦ فَلَمَّا سَمِعَ أَنَّ لِعَازِرَ مَرِيضٌ، مَكَثَ يَوْمَيْنِ آخَرَيْنِ حَيْثُ كَانَ. ٧ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «لِنَرْجِعْ إِلَى الْبِهْرُودِيَّةِ.»

٨ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «يَا مَعْلَمُ، لَقَدْ حَاولَ الْيَهُودُ أَنْ يَرْجُوكَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ مِنْذُ مَدَّةٍ قَصِيرَةٍ، فَكَيْفَ نَرْجِعُ إِلَى هُنَاكَ؟»

٩ أَجَابَ يَسُوعُ: «أَلَيْسَتْ سَاعَاتُ النَّهَارِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ؟ فَإِنْ سَارَ أَحَدٌ فِي النَّهَارِ، فَإِنَّهُ لَا يَتَعَرَّضُ لِأَنَّهُ يَرَى نُورَ هَذَا الْعَالَمِ. ١٠ أَمَا إِنْ سَارَ أَحَدٌ لَيْلًا، فَإِنَّهُ يَتَعَرَّضُ لِأَنَّهُ بِلَا نُورٍ.»

١١ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ نَامَ صَدِيقُنَا لِعَازِرُ، لَكِنِّي سَأَذْهَبُ لِكَيْ أُوقِظَهُ.»

١٢ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «يَا رَبُّ، إِنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَنَامَ، فَسَيَبْقَى.» ١٣ وَكَانَ يَسُوعُ يَتَخَدَّثُ عَنْ مَوْتِ لِعَازِرَ، لَكِنَّهُمْ ظَنُّوا أَنَّهُ كَانَ يَتَخَدَّثُ عَنِ النَّوْمِ الطَّبِيعِيِّ.

١٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ بِوَضُوحٍ: «مَاتَ لِعَازِرُ. ١٥ وَأَنَا سَعِيدٌ لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ هُنَاكَ، وَذَلِكَ لِكَيْ تَوَدَّعُوا أَنْتُمْ. فَلَنَذْهَبَ الْآنَ إِلَيْهِ.»

١٦ فَقَالَ تَوْمًا، وَيَعْنِي اسْمُهُ «التَّوَامُ»، لِبِقِيَّةِ التَّلَامِيذِ: «دَعُونَا نَذْهَبُ نَحْنُ أَيْضًا لِكَيْ نَمُوتَ مَعَ السَّيِّدِ.»

يَسُوعُ فِي قَرْيَةِ بَيْتَ عَنِيَا

١٧ فَذْهَبَ يَسُوعُ وَوَجَدَ أَنَّهُ قَدْ مَضَتْ عَلَى لِعَازِرَ أَرْبَعَةُ أَيَّامٍ فِي الْقَبْرِ. ١٨ وَلَمْ تَكُنْ قَرْيَةُ بَيْتَ عَنِيَا تَبْعُدُ عَنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَّا نَحْوَ مِائَتَيْنِ.

١٩ لِحَاجَةِ كَثِيرٍ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى مَرْثَا وَمَرْيَمَ لِيَعْرِضَهُمَا عَنْ أُخْبِيَامَا.

٢٠ فَلَمَّا سَمِعَتْ مَرْثَا أَنَّ يَسُوعَ قَدْ جَاءَ، ذَهَبَتْ لِاسْتِقْبَالِهِ. أَمَا مَرْيَمُ فَبَقِيَتْ فِي الْبَيْتِ. ٢١ فَقَالَتْ مَرْثَا لِيَسُوعَ: «لَوْ كُنْتُ هُنَا يَا سَيِّدُ لَمَّا

مَاتَ أُخِي، لَكِنِّي أَعْرِفُ الْآنَ أَيْضًا أَنَّ اللَّهَ يُعْطِيكَ كُلَّ مَا تَطْلُبُهُ مِنْهُ.»

٢٢ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «سَيَقُومُ أَخُوكَ مِنَ المَوْتِ.»

٢٤ فَقَالَتْ لَهُ مَرْثَا: «أَنَا أَعْرِفُ أَنَّهُ سَيَقُومُ مِنَ المَوْتِ فِي الْقِيَامَةِ، فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ.»

٢٥ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ. مَنْ يُؤْمِنُ بِي، وَإِنْ مَاتَ، فَسَيَحْيَا ثَانِيَةً. ٢٦ وَكُلُّ مَنْ يَحْيَا مُؤْمِنًا بِي، فَلَنْ يَمُوتَ أَبَدًا. أَتُؤْمِنِينَ

بِهَذَا؟»

٢٧ قَالَتْ لَهُ: «نَعَمْ يَا رَبُّ، وَأُمِنُ بِأَنَّكَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الَّتِي إِلَى هَذَا الْعَالَمِ.»

### بِكِّي يَسُوعَ

٢٨ وَبَعْدَ أَنْ قَالَتْ هَذَا، ذَهَبَتْ وَنَادَتْ أُخْتَهَا مَرْيَمَ وَقَالَتْ لَهَا سِرًّا: «المَعْلَمُ هُنَا، وَهُوَ يُسْأَلُ عَنْكَ.» ٢٩ فَلَمَّا سَمِعَتْ مَرْيَمُ هَذَا، قَامَتْ

مُسْرِعَةً وَذَهَبَتْ إِلَيْهِ. ٣٠ وَلَمْ يَكُنْ يَسُوعُ قَدْ دَخَلَ الْقَرْيَةَ بَعْدُ، بَلْ كَانَ مَا يَزَالُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي لَاقَتْهُ فِيهِ مَرْثَا. ٣١ وَكَانَ بَعْضُ الْيَهُودِ مَعَ

مَرْيَمَ فِي الْبَيْتِ يَعْرِضُونَهَا. فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّهَا قَامَتْ وَخَرَجَتْ مِنَ الْبَيْتِ مُسْرِعَةً، حَفُّوا بِهَا. فَقَدْ ظَنُّوا أَنَّهَا ذَاهِبَةٌ إِلَى الْقَبْرِ لِتَبْكِي هُنَاكَ. ٣٢ وَحِينَ

وَصَلَتْ مَرْيَمُ إِلَى حَيْثُ كَانَ يَسُوعُ وَرَأَتْهُ، وَقَعَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَقَالَتْ لَهُ: «لَوْ كُنْتُ هُنَا يَا سَيِّدُ لَمَّا مَاتَ أُخِي.»

٣٣ فَلَمَّا رَأَاهَا يَسُوعُ تَبْكِي هِيَ وَالْيَهُودُ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَهَا، تَأَثَّرَ فِي رُوحِهِ وَتَضَاعَى.

٣٤ ثُمَّ قَالَ: «أَيْنَ دَفَنْتُمُوهُ؟»

فَقَالُوا لَهُ: «تَعَالَى وَانظُرْ يَا سَيِّدُ.»

٣٥ فَكَبَّرَ يَسُوعُ.

٣٦ فَقَالَ بَعْضُ الْيَهُودِ: «انظُرُوا كَرَّ كَانَ يُجِبُّهُ!»

٣٧ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «أَمَا كَانَ يَأْمُرُكَ الْإِلَهِي أَنْ تَعْطِيَ الْأَعْمَى بَصَرًا أَنْ يَحْفَظَ لِعَلَّازِرٍ مِنَ الْمَوْتِ؟» فَاتَّخَذَ يَسُوعُ فِي نَفْسِهِ ثَابِتَةً.

يَسُوعُ يُجِيبِي لِعَلَّازِرَ

٣٨ ثُمَّ اقْتَرَبَ مِنَ الْقَبْرِ، وَكَانَ الْقَبْرُ مَعَارَةً تُسَدُّ بِأَبْهَا صَخْرَةً. ٣٩ فَقَالَ يَسُوعُ: «أُرِيحُوا هَذِهِ الصَّخْرَةَ.»

فَقَالَتْ مَرْثَا أُخْتُ الْمَيِّتِ: «سَتَكُونُ رَائِحَتُهُ كَرِيهَةً يَا سَيِّدُ، فَقَدْ مَضَتْ عَلَيْهِ أَرْبَعَةُ أَيَّامٍ.»

٤٠ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّ آمَنْتِ فَسَتَرَيْنِ مَجْدَ اللَّهِ؟»

٤١ ثُمَّ أَرَاوْحُوا الصَّخْرَةَ، فَرَفَعَ يَسُوعُ عَيْنَيْهِ وَقَالَ: «أَبِهَا الْآبُ، أَشْكُرُكَ لِأَنَّكَ سَمِعْتَ لِي. ٤٢ وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّكَ دَائِمًا تَسْمَعُ لِي، لِكَيْ تَكَلِّمْتَ

مِنْ أَجْلِ هَؤُلَاءِ النَّاسِ لِكَيْ يُؤْمِنُوا بِأَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي.» ٤٣ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا، نَادَى بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ: «يَا لِعَلَّازِرُ، ائْخُذْ!» ٤٤ فَخَرَجَ الْمَيِّتُ وَقَدْ رِبَطَتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ بِقَمَاشِ الْأَكْفَانِ، وَكَانَ وَجْهُهُ مَلْفُوفًا بِمِنْدِيلٍ.

فَقَالَ يَسُوعُ: «حُلُوهُ وَدَعُوهُ يَذْهَبُ.»

قَادَةُ الْيَهُودِ يَحْطِطُونَ لِتَلْتَلِي يَسُوعُ

٤٥ فَامَنَّ يَسُوعُ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ مَرْيَمِ وَرَأَوْا مَا فَعَلَ. ٤٦ لَكِنَّ جَمَاعَةً مِنْهُمْ ذَهَبُوا إِلَى الْفَرِيسِيِّينَ وَأَخْبَرُوهُمْ بِمَا فَعَلَ

يَسُوعُ. ٤٧ فَدَعَا جِبَارَ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ إِلَى عَقْدِ الْمَجْلِسِ الْيَهُودِيِّ، وَقَالُوا: «مَاذَا سَنَفْعَلُ؟ هَذَا الرَّجُلُ يَصْنَعُ مُعْجَزَاتٍ كَثِيرَةً! ٤٨ فَإِذَا تَرَكَاهُ، سَيُؤْمِنُ بِهِ الْجَمِيعُ. وَسَيَأْتِي الرُّومَانُ وَيَدْمُرُونَهُ هَيْكَلَنَا وَسُكُنَانَنَا.»

٤٩ وَكَانَ رَيْسُ الْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ هُوَ قَيْفَا، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ. فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَ شَيْئًا! ٥٠ وَلَا تَدْرِكُونَ أَنَّهُ لِمَصْلَحَتِنَا أَنْ يَمُوتَ رَجُلٌ وَاحِدٌ عَنِ الشَّعْبِ. هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَنْ تَمُوتَ الْأُمَّةُ بِكُلِّهَا.»

٥١ وَكَانَتْ هَذِهِ نُبُوءَةً بِأَنَّ يَسُوعَ سَيَمُوتُ عَنِ الْأُمَّةِ. وَلَمْ يَكُنْ قَيْفَا يَعْلَمُ ذَلِكَ، لَكِنَّهُ تَبَّأَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ رَيْسُ الْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ.

٥٢ وَوَلَيْسَ أَنَّ يَسُوعَ سَيَمُوتُ عَنِ الْيَهُودِ حَسْبَ، بَلْ أَيْضًا لِيَجْمَعَ كُلَّ أَوْلَادِ اللَّهِ الْمُتَفَرِّقِينَ فِي شَعْبٍ وَاحِدٍ.

٥٣ وَمِنذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ، بَدَأُوا يَحْطِطُونَ لِتَلْتَلِيهِ. ٥٤ فَلَمَّا بَعْدَ يَسُوعَ يَنْتَقِلُ بَيْنَ الْيَهُودِ عَلَانِيَةً، لَكِنَّهُ ذَهَبَ إِلَى بَلَدَةٍ قَرِيبَةٍ مِنَ الْبَرِيَّةِ دَعَى أَفْرَائِمَ، وَأَقَامَ هُنَاكَ مَعَ تَلَامِيذِهِ.

٥٥ وَكَانَ عِيدُ الْفِصْحِ الْيَهُودِيِّ قَدْ اقْتَرَبَ، فَذَهَبَ كَثِيرُونَ مِنَ الرِّيفِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ قَبْلَ الْفِصْحِ لِيُطَهِّرُوا أَنْفُسَهُمْ. ٥٦ وَكَانُوا يَحْتَوُونَ

عَنْ يَسُوعُ. وَبَيْنَمَا هُمْ وَاقِفُونَ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، اخْتَدُوا بِتَسَاءُلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «مَاذَا تَنْظُرُونَ؟ أَلَنْ يَأْتِيَ إِلَى الْعِيدِ؟» ٥٧ وَكَانَ جِبَارَ الْكَهَنَةِ

وَالْفَرِيسِيِّينَ قَدْ أَصْدَرُوا أَوْامِرَهُمْ بِأَنْ عَلَى كُلِّ مَنْ يَعْرِفُ مَكَانَ يَسُوعَ أَنْ يَبْلِسَ عَنْهُ، لِكَيْ يَقْبِضُوا عَلَيْهِ.

## ١٢

عَطَّرَ مَرْيَمُ عَلَى قَدَمِي يَسُوعَ

١ وَقَبْلَ سِتَّةِ أَيَّامٍ مِنْ عِيدِ الْفِصْحِ، ذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ عَنِيَا. وَهِيَ بَلَدَةٌ لِعَلَّازِرَ الَّذِي أَقَامَهُ يَسُوعُ مِنَ الْمَوْتِ. ٢ وَهُنَاكَ أَعْدَاوُ لَهُ عَشَاءٌ،

وَكَانَتْ مَرْثَا تُجَهِّزُ الطَّعَامَ. وَكَانَ لِعَلَّازِرَ أَحَدُ الْمُتَكَبِّينَ مَعَ يَسُوعَ. ٣ أَمَّا مَرْيَمُ فَقَدْ اخْتَدَتْ قَارُورَةً<sup>٥٥</sup> مِنَ الْعَطْرِ الثَّمِينِ الْمَصْنُوعِ مِنْ زَيْتِ نَبَاتِ

النَّارِدِيِّ النَّبْتِيِّ وَسَكَبَتْهُ عَلَى قَدَمِي يَسُوعَ، ثُمَّ نَشَفَتْهُمَا بِشَعْرِهَا. فَامْتَلَأَ الْبَيْتُ كُلَّهُ بِعَبِيرِ الْعَطْرِ.

٤ فَقَالَ أَحَدُ تَلَامِيذِي يَسُوعَ - وَهُوَ يَهُودَا الْإِسْخَرِيوطِيُّ الَّذِي سَيُخُونُهُ: ٥ «لِمَاذَا لَمْ يَبِيعْ هَذَا الْعَطْرُ بِمَبْلَغِ كَثِيرٍ مِنَ الْمَالِ<sup>٥٦</sup> يُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ؟»

٦ وَلَمْ يَقُلْ يَهُودَا ذَلِكَ اهْتِمَامًا مِنْهُ بِالْفُقَرَاءِ، بَلْ لِأَنَّهُ كَانَ سَارِقًا. كَانَ هُوَ الَّذِي يَحْفَظُ بِصُدُوقِ الْمَالِ، وَكَانَ يَحْتَسِلُ مِمَّا يُوَضَعُ فِيهِ.

<sup>٥٥</sup> ١٢:٣

قَارُورَةٌ. أَوْ «مِنَاءٌ» أَيْ مَا يَعَادِلُ نَحْوَ 340 غَرَامًا.

<sup>٥٦</sup> ١٢:٥

يَمْبَلِغُ... الْمَالِ. حَرْفِيًّا: «بِلَاغِيَّةٍ دِيَارِيَّةٍ»، وَكَانَ الدِّيَارِيُّ يَعَادِلُ أَجْرَ الْعَامِلِ لِيَوْمٍ كَامِلٍ.

٧ فَقَالَ يَسُوعُ: «دُعُوهَا وَسَأْتِهَا! فَمَنْ الْحَسَنِ أَنهَا احْتَفَظَتْ بِهَذَا الْعِطْرِ لِهَذَا الْيَوْمِ، يَوْمَ الْإِعْدَادِ لِذَيْفِي. ٨ الْفُقَرَاءُ سَيَكُونُونَ عِنْدَكُمْ دَائِمًا، أَمَا أَنَا فَلَسْتُ مَعَكُمْ دَائِمًا.»

التَّائِرُ عَلَى لِعَازِرَ

٩ وَعَلَّمَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ جَاءُوا لِاحْتِفَالِ الْفِصْحِ أَنَّ يَسُوعَ فِي بَيْتِ عَنِيَا. فَجَاءُوا لَا مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا لِكَيْ يَرَوْا لِعَازِرَ الَّذِي أَقَامَهُ يَسُوعُ مِنَ الْمَوْتِ. ١٠ وَهَذَا بَدَأَ كِبَارَ الْكَهَنَةِ يَحْطِطُونَ لِقَتْلِ لِعَازِرَ أَيْضًا. ١١ فَيَسْبِيهِ كَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ يَتَرَكُونَ قَادِمَهُمْ وَيُؤْمِنُونَ بِيَسُوعَ.

يَسُوعُ يَدْخُلُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ

١٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ سَمِعَ الْجَمْعُ الْكَبِيرُ الَّذِي جَاءَ إِلَى عِيدِ الْفِصْحِ أَنَّ يَسُوعَ قَادِمٌ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٣ فَحَمَلُوا أَغْصَانًا مِنْ شَجَرِ النَّخْلِ، وَخَرَجُوا لِاسْتِقْبَالِهِ. وَبَدَأُوا يَهْتَفُونَ:

«يَعِيشُ الْمَلِكُ!» ٣٧

مُبَارَكٌ هُوَ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ. ٣٨

مُبَارَكٌ مَلِكُ بَنِي إِسْرَائِيلَ! ٣٩

١٤ وَوَجَدَ يَسُوعُ حِمَارًا فَرَكَبَهُ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ:

١٥ «لَا تَخَافِي أَيُّهَا الْعَزِيزَةُ صِهْيُونُ، ٤٠

هَا إِنَّ مَلِكِكِ آتٍ رَاكِبًا عَلَى حِمَارٍ صَغِيرٍ.» ٤١

١٦ وَلَمْ يَفْهَمِ التَّلَامِيذُ أَوَّلَ الْأَمْرِ مَا يَحْدُثُ، لَكِنَّهُمْ تَذَكَّرُوا بَعْدَ أَنْ تَمَجَّدَ يَسُوعُ أَنْ هَذِهِ الْأُمُورُ مَكْتُوبَةٌ عَنْهُ، وَانَّهُمْ تَمَمُوهَا لَهُ.

١٧ وَكَانَ هُنَاكَ جَمْعٌ مِنَ النَّاسِ عِنْدَمَا نَادَى يَسُوعُ لِعَازِرَ مِنَ الْقَبْرِ وَأَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ. فَكَانُوا يُخْبِرُونَ الْجَمْعَ بِمَا حَدَثَ. ١٨ لِذَلِكَ خَرَجَتْ جُمُوعُ النَّاسِ لِلِقَائِهِ، فَقَدْ سَمِعُوا أَنَّهُ هُوَ الَّذِي صَنَعَ تِلْكَ الْمَعْجِزَةَ. ١٩ فَقَالَ الْفَرِيسِيُّونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «انظُرُوا! إِنَّ حِطْنًا لَا نَحْتَقِقُ شَيْئًا، فَهَا هُوَ الْعَالِمُ كُلُّهُ يَتَّبِعُهُ!»

الحياة والموت

٢٠ وَكَانَ بَعْضُ الْيُونَانِيِّينَ قَدْ ذَهَبُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِلْعِبَادَةِ فِي عِيدِ الْفِصْحِ أَيْضًا. ٢١ فَذَهَبُوا إِلَى فِيلِبُّسَ، وَهُوَ مِنْ بَلَدَةِ بَيْتِ صَيْدَا فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَرَجَوْهُ فَقَالُوا: «يَا سَيِّدُ، نُرِيدُ أَنْ نَرَى يَسُوعَ.» ٢٢ فَجَاءَ فِيلِبُّسُ وَأَخْبَرَ أَنْدَرَاوُسَ. ثُمَّ جَاءَ أَنْدَرَاوُسُ وَفِيلِبُّسُ وَأَخْبَرَا يَسُوعَ.

٢٣ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَنَّ الْأَوَانَ لِيَتَمَجَّدَ ابْنُ الْإِنْسَانِ. ٢٤ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: يَنْبَغِي أَنْ تَقَعَ حَبَّةُ تَمْرٍ عَلَى الْأَرْضِ وَتَمُوتَ، وَإِلَّا فَلَهَا تَنْظَلُ حَبَّةٌ وَحِيدَةٌ. لَكِنَّا إِنِ وَقَعَتْ عَلَى الْأَرْضِ وَمَاتَتْ، فَلَهَا تَنْتِجُ ثَمَرًا كَثِيرًا. ٢٥ مَنْ يَتَمَلَّقُ حَيَاتِهِ يَخْسِرُهَا، أَمَا الَّذِي لَا يَتَمَلَّقُ حَيَاتِهِ فِي هَذَا الْعَالَمِ فَيَحْفَظُهَا لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. ٢٦ فَلْيَتَّبِعْنِي مَنْ يُرِيدُ أَنْ يَخْدُمَنِي. وَحَيْثُ أَكُونُ أَنَا، سَيَكُونُ خَادِمِي أَيْضًا. إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَخْدُمُنِي، فَسَيَكْرُمُهُ الْآبُ.»

يَسُوعُ يَبْنِي بِاقْتِرَابِ مَوْتِهِ

٢٧ «الآن تضايق نفسي، فماذا أقول؟ أأقول تجي أيها الآب من ساعة الأمل هذه؟ لكنني جئت من أجل هذه الساعة. ٢٨ فجد اسمك أيها الآب.» فجاء من السماء صوت يقول: «لقد مجدته، وسأمجده أيضاً.»

٢٩ وكان هناك جمع من الناس، فسمعوا الصوت، وقال بعضهم: «هذا صوت الرعد.» وقال آخرون: «بل كلهم ملاك!»

٣٠ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لَمْ يَأْتِ هَذَا الصَّوْتُ مِنْ أَجْلِي أَنَا، بَلْ مِنْ أَجْلِكُمْ أَنْتُمْ. ٣١ الْآنَ هُوَ وَقْتُ الْحُكْمِ عَلَى هَذَا الْعَالَمِ. الْآنَ سَيَطْرُدُ حَاكِمُ هَذَا الْعَالَمِ خَارِجًا. ٣٢ وَإِذَا رَفَعْتُ عَنِ الْأَرْضِ، سَأَجْذِبُ الْجَمِيعَ إِلَيَّ.» ٣٣ قَالَ هَذَا مُشِيرًا إِلَى الْمِيئَةِ الَّتِي سَيَمُوتُهَا. ٣٤ فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ: «لَقَدْ سَمِعْنَا مِنَ الشَّرِيعَةِ أَنَّ الْمَسِيحَ سَيَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ، فَكَيْفَ تَقُولُ إِنَّهُ يَنْبَغِي لِابْنِ الْإِنْسَانِ أَنْ يَرْفَعَ؟ إِذَا أَيُّ ابْنِ إِنْسَانٍ هَذَا؟»

٣٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «سَيَبْقَى النُّورُ مَعَكُمْ زَمَانًا قَصِيرًا بَعْدَ، فَيَسِيرُوا مَادَامَ النُّورِ مَعَكُمْ، وَقَبْلَ أَنْ تَدْرِكَكُمُ الظُّلْمَةُ. لِأَنَّ السَّائِرِينَ فِي الظُّلْمَةِ لَا يَعْلَمُونَ إِلَى أَيْنَ يَسِيرُونَ.» ٣٦ آمَنُوا بِالنُّورِ مَادَامَ مَعَكُمْ، فَتَصِيرُوا أَوْلَادَ النُّورِ.» قَالَ يَسُوعُ هَذَا وَمَضَى وَتَوَارَى عَنْهُمْ.

اليهود يرفضون أن يؤمنوا بيسوع

٣٧ صَنَعَ يَسُوعُ كُلَّ هَذِهِ الْمُعْجَزَاتِ أَمَامَهُمْ. لَكِنَّهُمْ كَانُوا يَرْفُضُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِهِ. ٣٨ فَصَحَّ فِيهِمْ قَوْلُ النَّبِيِّ إِشَعْيَاءَ:

«يَا رَبِّ،  
مَنْ الَّذِي صَدَّقَ رِسَالَتَنَا،  
وَلَمَّا أَظْهَرْتَ قُوَّةَ الرَّبِّ؟» ٤٢

٣٩ وَلَمْ يَكُنْ بِإِيمَانِهِمْ أَنْ يُؤْمِنُوا، فِإِشَعْيَاءُ قَالَ أَيْضًا:

٤٠ «قَدْ أَعْمَى اللَّهُ عُيُونَهُمْ،  
وَقَسَّى قُلُوبَهُمْ.  
فَلَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَبْصُرُوا بِعُيُونِهِمْ،  
وَلَا أَنْ يَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ،  
لِكَيْ لَا يَرْجِعُوا إِلَيَّ فَأَشْفِيَهُمْ.» ٤٣

٤١ قَالَ إِشَعْيَاءُ هَذَا لِأَنَّهُ رَأَى مَجْدَ يَسُوعَ وَتَحَدَّثَ عَنْهُ.

٤٢ مَعَ ذَلِكَ، كَانَ هُنَاكَ كَثِيرُونَ قَدْ آمَنُوا بِهِ مِنْ قَادَةِ الْيَهُودِ. لَكِنَّهُمْ لَمْ يُجَاهِرُوا بِإِيمَانِهِمْ خَوْفًا مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَخَافُونَ أَنْ يُجْرَمُوا مِنْ دُخُولِ الْمَجْمَعِ. ٤٣ فَتَدَّ كَثِيرُونَ يُحِبُّونَ إِكْرَامَ النَّاسِ لَهُمْ أَكْثَرَ مِنْ إِكْرَامِ اللَّهِ.

تعليم يسوع سيحكم على العالم

٤٤ وَقَالَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ: «مَنْ يُؤْمِنُ بِي، فَإِنَّهُ لَا يُؤْمِنُ بِي أَنَا، بَلْ يُؤْمِنُ بِذَلِكَ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ٤٥ وَمَنْ يَرَانِي يَرَى ذَاكَ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ٤٦ لَقَدْ جِئْتُ نُورًا لِلْعَالَمِ، فَكُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِي لَا يَبْقَى فِي الظُّلْمَةِ.»

٤٧ إِنْ سَمِعَ أَحَدٌ كَلَامِي وَلَمْ يَطْعَمْهُ، فَإِنِّي لَا أَحْكُمُ عَلَيْهِ. فَإِنَّا لَمْ آتِ لِكَيْ أَحْكُمَ عَلَى الْعَالَمِ، بَلْ جِئْتُ لِأَخْلَصَ الْعَالَمَ. ٤٨ وَمَنْ يَرْفُضُنِي وَيَرْفُضُ أَنْ يَقْبَلَ كَلَامِي، فَهُنَاكَ مَا يَحْكُمُ عَلَيْهِ: الرِّسَالَةُ الَّتِي عَلَّمَتْهَا هِيَ الَّتِي سَتَحْكُمُ عَلَيْهِ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. ٤٩ فَإِنَّا لَمْ أَتَكَلَّمْ مِنْ عِنْدِي، بَلْ الْآبُ نَفْسَهُ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ الَّذِي أَوْصَانِي بِمَا أَقُولُ وَبِمَا أَتَكَلَّمُ. ٥٠ وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ وَصِيَّتَهُ تُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. فَمَا أَتَكَلَّمُ بِهِ الْآنَ، إِنَّمَا أَتَكَلَّمُ بِهِ كَمَا تَكَلَّمَ بِهِ الْآبُ إِلَيَّ.»

يسوع يغسل أقدام التلاميذ

١ كَانَ عَيْدُ الْفِصْحِ قَرِيبًا. وَكَانَ يَسُوعُ يَعْرِفُ أَنَّ الْوَقْتَ قَدْ حَانَ لِغَادِرِ هَذَا الْعَالَمِ وَيَذْهَبُ إِلَى الْآبِ. وَإِذْ كَانَ قَدْ أَظْهَرَ مَحَبَّتَهُ لِأَوْلِيَاكَ الَّذِينَ كَانُوا لَهُ فِي الْعَالَمِ، أَرَادَ الْآنَ أَنْ يُظْهِرَهَا فِي أَفْصَاهَا.

٢ كَانُوا يَتَعَشَّوْنَ، وَكَانَ إِبْلِيسُ قَدْ وَضَعَ فِي ذَهْنِ يَهُوذَا بْنِ سَعْمَانَ الْإِسْخَرِيوطِيِّ أَنْ يَخُونُ يَسُوعَ. ٣ وَمَعَ أَنَّ يَسُوعَ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّ الْآبَ قَدْ أَعْطَاهُ سُلْطَانًا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَأَنَّهُ جَاءَ مِنَ اللَّهِ وَأَنَّهُ رَاجِعٌ إِلَيْهِ، ٤ قَامَ عَنِ الْعِشَاءِ، وَخَلَعَ رِدَاءَهُ. ثُمَّ أَخَذَ مِئْشَقَةً وَرَبَطَهَا حَوْلَ خَصْرِهِ. ٥ ثُمَّ سَكَبَ مَاءً فِي وَعَاءٍ وَلَاغْتِسَالِ. وَبَدَأَ يَغْسِلُ أَقْدَامَ التَّلَامِيذِ وَيَمْسَحُهَا بِالْمِئْشَقَةِ الْمُرَبُوطَةِ حَوْلَ خَصْرِهِ.

- ٦ وَعِنْدَمَا جَاءَ إِلَى سَمْعَانَ بَطْرُسَ، قَالَ بَطْرُسُ لِيَسُوعَ: «هَلْ سَتَغْسِلُ أُنْتُ يَا رَبُّ قَدَمَيَّ؟»  
 ٧ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَنْتَ لَا تَفْهَمُ الْآنَ مَا أَفْعَلُ، لَكِنَّكَ سَتَفْهَمُ فِيمَا بَعْدَ.»  
 ٨ فَقَالَ بَطْرُسُ: «لَنْ تَغْسِلَ قَدَمَيَّ أَبَدًا!» فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «إِنْ لَمْ أَغْسِلْكَ، فَلَا مَكَانَ لَكَ مَعِيَ.»  
 ٩ قَالَ لَهُ سَمْعَانُ بَطْرُسُ: «إِذَا لَا تَغْسِلُ قَدَمَيَّ فَقَطِّ يَا رَبُّ، بَلْ يَدَيَّ وَرَأْسِي أَيْضًا!»  
 ١٠ فَقَالَ يَسُوعُ: «مَنْ اسْتَحَمَ فَهُوَ طَاهِرٌ كُلُّهُ، وَلَا يَحْتَاجُ أَنْ يَغْسَلَ إِلَّا قَدَمَيْهِ. وَأَنْتُمْ طَاهِرُونَ، وَلَكِنْ لَيْسَ كُلُّكُمْ.» ١١ فَلَمَّا نَهَرَ عَرَفَ الَّذِي سَيُخُونُهُ قَالَ: «لَسْتُ كُلُّكُمْ طَاهِرِينَ.»  
 ١٢ وَلَمَّا اتَّيَّ مِنْ غَسَلِ أَقْدَامِهِمْ، لَيْسَ رِءَاؤُهُ، وَإِنَّمَا ثَانِيَةً وَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ تَفْهَمُونَ مَا فَعَلْتُمْ لَكُمْ؟ ١٣ أَنْتُمْ تَدْعُونَنِي مُعَلِّمًا وَسَيِّدًا، وَأَنْتُمْ مُصِيبُونَ لِأَتَيْنِي كَذَلِكَ. ١٤ فَمَا دُمْتُ وَأَنَا الْمُعَلِّمُ وَالسَّيِّدُ قَدْ غَسَلْتُ أَقْدَامَكُمْ، فَعَلَيْكُمْ أَنْ تَغْسِلُوا أَقْدَامَ بَعْضِ بَعْضٍ. ١٥ لَقَدْ أَرَيْتُكُمْ مِثْلًا لِكَيْ تَعْمَلُوا لِلْآخِرِينَ مَا فَعَلْتُمْ لَكُمْ. ١٦ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: مَا مِنْ عِبْدٍ أَعْظَمَ مِنْ سَيِّدِهِ، وَمَا مِنْ رَسُولٍ أَعْظَمَ مِنَ الَّذِي أَرْسَلَهُ. ١٧ فَمَا دُمْتُ تَعْرِفُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، فَهَيْئًا لَكُمْ إِذَا مَا عَمِلْتُمْ بِهَا.»  
 ١٨ «أَنَا لَا أَقْصِدُكُمْ جَمِيعًا بِحَدِيثِي هَذَا، فَأَنَا عَرَفْتُ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ، لَكِنْ لَا بَدَّ أَنْ يَتَحَقَّقَ مَا قَالَهُ الْكَلْبُ:  
 «الَّذِي أَكَلَ خُبْزِي انْقَلَبَ ضِدِّي.» ٤٤،

١٩ «هَا أَنَا أَخِيرُ كَرُّ هَذَا الْآنَ قَبْلَ أَنْ يَحْدُثَ، وَذَلِكَ لِكَيْ تَوْمِنُوا حِينَ يَحْدُثُ أَتِي أَنَا هُوَ.» ٢٠ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: مَنْ يَرْجِبُ بَيْنَ أَرْسَلِهِ، فَإِنَّهُ يَرْجِبُ بِي. وَمَنْ يَرْجِبُ بِي، فَإِنَّهُ يَرْجِبُ بِالَّذِي أَرْسَلَنِي.»

يَسُوعُ يَنْبُئُ بِأَنَّ أَحَدَ تَلَامِيذِهِ سَيُخُونُهُ

- ٢١ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعُ هَذَا، شَعَرَ بِضَيْقٍ شَدِيدٍ وَقَالَ بَوْضُوحٍ: «أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: سَيُخُونُنِي وَاحِدٌ مِنْكُمْ.»  
 ٢٢ فَأَخَذَ تَلَامِيذَهُ يَتَبَادَلُونَ النِّظْرَاتِ مُتَحِيرِينَ فِي مَنْ قَصَدَهُ بِكَلِمِهِ. ٢٣ وَكَانَ أَحَدُ تَلَامِيذِ يَسُوعَ مَتَكًّا قَرِيبَهُ، وَهُوَ التِّلْمِيذُ الَّذِي يُحِبُّهُ يَسُوعُ. ٢٤ فَأَشَارَ إِلَيْهِ سَمْعَانُ بَطْرُسُ لِيَسْأَلَ يَسُوعَ عَنِ الْمَقْصُودِ بِكَلِمِهِ.  
 ٢٥ قَالَ ذَلِكَ التِّلْمِيذُ عَلَى صَدْرِ يَسُوعَ وَسَأَلَهُ: «مَنْ هُوَ يَا سَيِّدُ؟»  
 ٢٦ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «هُوَ الَّذِي أُعْطِيَهُ قِطْعَةَ الْخُبْزِ الَّتِي أَعْجَسَهَا.» فَغَمَسَ يَسُوعُ قِطْعَةَ الْخُبْزِ فِي الطَّبَقِ، وَأَخَذَهَا وَأَعْطَاهَا لِيَهُودَا بْنِ سَمْعَانَ الْإِسْخَرْيُوطِيِّ. ٢٧ وَبَعْدَ أَنْ أَكَلَ يَهُودَا قِطْعَةَ الْخُبْزِ، دَخَلَهُ الشَّيْطَانُ. فَقَالَ يَسُوعُ لِيَهُودَا: «أَسْرِعْ فَاغْضَبْ مَا سَتَفْعَلُهُ.» ٢٨ وَلَمْ يَفْهَمْ أَحَدٌ مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ لِمَاذَا قَالَ يَسُوعُ هَذَا لَهُ. ٢٩ فَقَدْ كَانَ صُنْدُوقُ الْمَالِ مَعَ يَهُودَا، فَظَنَّ بَعْضُهُمْ أَنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُ: «اشْتَرِ مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ لِلْعِيدِ.» أَوْ ظَنُّوا أَنَّهُ طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يُعْطِيَ شَيْئًا لِلْفُقَرَاءِ.  
 ٣٠ وَهَكَذَا أَكَلَ يَهُودَا قِطْعَةَ الْخُبْزِ وَخَرَجَ فُورًا. وَكَانَ الْوَقْتُ لَيْلًا.

يَسُوعُ يَخْطُبُ عَنْ مَوْتِهِ

- ٣١ وَبَعْدَ أَنْ غَادَرَ يَهُودَا، قَالَ يَسُوعُ: «الآنَ تَمَجِّدُ ابْنَ الْإِنْسَانِ، وَتَمَجِّدُ اللَّهَ فِيهِ. ٣٢ وَمَادَامَ اللَّهُ قَدْ تَمَجَّدَ فِيهِ، فَسَيَمَجِّدُهُ اللَّهُ فِي ذَاتِهِ، وَسَيَفْعَلُ ذَلِكَ سَرِيعًا.»  
 ٣٣ «يَا أَبْنَائِي، سَأَبْقَى مَعَكُمْ قَرَّةَ قَصِيرَةٍ بَعْدَ، وَسَيَبْحَثُونَ عَنِّي. وَمَا قَلْتُهُ لِلْيَهُودِ أَوَّلَهُ الْآنَ لَكُمْ: لَا اسْتَطِيعُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ. ٣٤ لَمَّا هَذَا هَا أَنَا أُعْطِيكُمْ وَصِيَّةَ جَدِيدَةٍ، وَهِيَ أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَمَا أَحْبَبْتُمْ أَنَا. ٣٥ أَظْهَرُوا مَحَبَّةَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ. فَيَهَذَا سَيَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّكُمْ تَلَامِيذِي.»

يَسُوعُ يَنْبُئُ بِإِنْكَارِ بَطْرُسَ لَهُ

- ٣٦ فَقَالَ لَهُ سَمْعَانُ بَطْرُسُ: «إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ يَا رَبُّ؟»  
 فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «لَا تَقْدِرُ أَنْ تَتَّبِعَنِي الْآنَ إِلَى حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ، لَكِنَّكَ سَتَتَّبِعُنِي فِيمَا بَعْدَ.»

٣٧ فقال له بطرس: «لماذا لا أقدر أن أتبعك الآن يا رب؟ فأنا مُستعد أن أُضحِّي بحياتي من أجلك!»

٣٨ أجاب يسوع: «هل أنت مُستعد حقاً أن تضحي بحياتك من أجلي؟ أقول لك الحق: قبل أن يصبح الديك، ستكون قد أنكرتني ثلاث مرّات!»

## ١٤

يسوع يشجع تلاميذه

١ لا ينبغي أن تضطرب قلوبكم. آمنوا بالله دائماً وآمنوا بي. ٢ في بيت أبي غرّف كثيرة. ولو لم يكن الأمر كذلك، لأخبرتكم. أنا ذاهب إلى هناك لأهني مكاناً لكم. ٣ وبعد أن أذهب وأهني لكم المكان، سأتي ثانية وأخذكم، حتى تكونوا معي حيث أكون. ٤ أنتم تعرفون الطريق إلى حيث أنا ذاهب.»

٥ فقال له توما: «نحن لا نعرف إلا أن أنت ذاهب يا رب! فكيف يمكننا أن نعرف الطريق؟»

٦ فقال له يسوع: «أنا هو الطريق والحق والحياة. لا أحد يأتي إلى الآب إلا بي. ٧ لو عرفتموني لعرفتم أبي أيضاً. ومنذ الآن أنتم تعرفونه وقد رايتوه.»

٨ فقال له فيلبس: «يا رب، أرنا الآب، وهذا يكفينا.»

٩ فقال له يسوع: «أماضيت معكم كل هذه المدة الطويلة، ومازلت لا تعرفني يا فيلبس؟ من رأيي فقد رأى الآب أيضاً، فكيف تقول: «أرنا الآب»؟ ١٠ ألا تؤمن أنني أنا في الآب وأن الآب في؟ ما أكلّمكم به لا أنكّر به من عندي، فالآب الذي يحيا في هو يعمل أعماله. ١١ صدقوني حين أقول إنني أنا في الآب وإن الآب في، وإلا فصدقوني بناءً على الأعمال نفسها.

١٢ أقول الحق لكم: من يؤمن بي، سيعمل أيضاً الأعمال التي عملها أنا، بل وسيعمل أعظم منها لأنني ذاهب إلى الآب. ١٣ وسأفعل لكم كل ما تطلبونه باسمي، لكي تتجدد الآب بالآب. ١٤ إن طلبتم مني شيئاً باسمي، فإني سأفعله.»

الوعد بالروح القدس

١٥ «إن كنتم تحبوني فستطيعون وصاياي. ١٦ وسأطلب من الآب، وسيعطيكم ميعناً آخر يظل معكم إلى الأبد. ١٧ هو روح الحق الذي لا يستطيع العالم أن يقبله، لأنه لا يراه ولا يعرفه. أما أنتم فتعرفونه لأنه يحيا معكم وسيكون فيكم.»

١٨ لن أتذكر مثل اليتيم، فأنا أت إليكم. ١٩ بعد قليل لن يعود العالم يراني، أما أنتم فستروني وستحيون لأنني أنا أحياء. ٢٠ في ذلك اليوم، ستعرفون أنني أنا في الآب، وأنكم أنتم في، وأني أنا فيكم. ٢١ من يقبل وصاياي ويطيعها، فهو الذي يحبني. ومن يحبني سيحبه أبي، وأنا أيضاً سأحبه وسأعلن له ذاتي.»

٢٢ فقال له يهوذا، وهو غير يهوذا الإسخريوطي: «يا رب، لماذا تبوي أن تظهر نفسك لنا نحن وليس للعالم؟»

٢٣ أجابه يسوع: «إن أحبني أحد، فسيحفظ كلامي، وسيحبه أبي، وسأأتي إليه، ونسكن معه. ٢٤ من لا يحبني، لا يطيع كلامي. الكلام الذي تسمعونه ليس مني، لكنه من الآب الذي أرسلني.»

٢٥ حدثكم بهذه الأمور وأنا بعد معكم. ٢٦ لكن الميعن، الروح القدس الذي سيرسله الآب إليكم باسمي، هو سيعلمكم كل شيء، وسيدرككم بكل ما قلته لكم.»

٢٧ «أترك لكم سلاماً. أعطيتكم سلامي أنا، لا أعطيتكم سلاماً كالذي يعطيه العالم. فلا تضطرب قلوبكم أو تحزن. ٢٨ سمعتموني أقول لكم إنني ذاهب ثم إنني أت إليكم ثانية. إن كنتم تحبوني افرحوا لأنني ذاهب إلى الآب، فالآب أعظم مني. ٢٩ ها أنا قد أخبرتكم الآن قبل أن يحدث هذا، وذلك لكي تؤمنوا حين يحدث.»

٣٠ «لن أطيل الكلام معكم الآن، لأن الذي يسود على هذا العالم أت، ولكن ليس له قوة علي. ٣١ لكن هذه الأمور تحدث لكي يعرف العالم أنني أحب الآب، وأني أفعل تماماً كما أوصاني. انفضوا الآن ولنطلق من هنا.»



١ وَقَالَ يَسُوعُ: «أَنَا الْكَرْمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ وَأَبِي الْكَرَامُ، ٢ وَهُوَ يَقَطْعُ كُلَّ غُصْنٍ فِيَّ لَا يُنْتِجُ ثَمْرًا، وَيَبْقِي كُلَّ غُصْنٍ مُثْمِرٍ لِكَيْ يُنْتِجَ ثَمْرًا أَكْثَرَ. ٣ أَنْتُمْ الْآنَ أَتْقِيَاءُ بِسَبَبِ التَّعْلِيمِ الَّذِي أُعْطَيْتُهُ لَكُمْ. ٤ ائْتِبُوا فِيَّ وَأَنَا سَأَثْبِتُ فِيكُمْ. لَا يَسْتَطِيعُ الْغُصْنُ أَنْ يُنْتِجَ ثَمْرًا وَحْدَهُ، إِلَّا إِذَا ثَبَّتَ فِي سَائِرِ الْكَرْمَةِ. كَذَلِكَ أَنْتُمْ لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُنْتِجُوا ثَمْرًا إِلَّا إِذَا ثَبَّتُمْ فِيَّ.»

٥ «أَنَا الْكَرْمَةُ، وَأَنْتُمْ الْأَغْصَانُ. مَنْ يَبْنَتْ فِيَّ وَأَثْبَتَ فِيَّ، يُنْتِجُ ثَمْرًا كَثِيرًا. فَأَنْتُمْ لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا بَدُونِي. ٦ وَمَنْ لَا يَبْنَتْ فِيَّ، فَإِنَّهُ يَرْمَى كَالْغُصْنِ وَيَبْسُ. ثُمَّ يَجْمَعُ الْأَغْصَانُ الْيَابِسَةَ وَتُلْقَى فِي النَّارِ وَتَحْتَرِقُ.

٧ «اِئْتِبُوا فِيَّ، وَلَيَثْبِتَنَّ كَلَامِي فِيكُمْ. فَعِنْدَ ذَلِكَ، اطْلُبُوا مَا تَرِيدُونَ وَسَتَنَالُونَهُ. ٨ ائْتِبُوا ثَمْرًا كَثِيرًا مَبْرَهِنِينَ أَكْثَرَ تَلَامِيذِي. فَبِئْسَ يَمْتَحِدُ أَبِي. ٩ كَمَا أَحْبَبَنِي الْآبُ أَحْبَبْتُكُمْ أَنَا أَيْضًا، فَأَثْبِتُوا فِيَّ فِي مَحَبَّتِي. ١٠ إِنْ أَطَعْتُمْ وَصَايَايَ سَتَثْبِتُونَ فِي مَحَبَّتِي. فَأَنَا أَيْضًا أَطِيعُ وَصَايَا الْآبِ وَأَثْبِتُ فِي مَحَبَّتِهِ. ١١ أَقُولُ لَكُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ لِكَيْ يَثْبِتَ فِرْحِي فِيكُمْ، وَلِكَيْ يَكُونَ فِرْحَكُمْ تَامًا.

١٢ «وَهَذِهِ هِيَ وَصِيَّتِي لَكُمْ: أَحِبُّوا بَعْضَكُمْ بَعْضًا كَمَا أَحْبَبْتُكُمْ أَنَا. ١٣ أُعْظِمُ مَحَبَّةَ هِيَ مَحَبَّةٌ مِنْ بَضْعِي بِنَفْسِهِ مِنْ أَجْلِ أَحِبَّائِهِ. ١٤ وَأَنْتُمْ أَحِبَّائِي إِنْ أَطَعْتُمْ مَا أَوْصِيكُمْ بِهِ. ١٥ لَا أَسْمِعُكُمْ عَيْدًا الْآنَ، فَالْعَبْدُ لَا يَعْرِفُ مَا الَّذِي يَفْعَلُهُ سَيِّدُهُ. بَلْ أَسْمِعُكُمْ أَحِبَّاءَ، لِأَنِّي قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِكُلِّ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي.

١٦ «لَسْتُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ اخْتَرْتُمُونِي، بَلْ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ وَعَيَّنْتُكُمْ لِكَيْ تَذْهَبُوا وَتُنْتِجُوا ثَمْرًا، وَبَدْوَمَ ثَمْرُكُمْ. حِينَئِذٍ يُعْطِيكُمْ الْآبُ أَيُّ شَيْءٍ تَطْلُبُونَهُ بِاسْمِي. ١٧ هَذَا هُوَ مَا أَوْصِيكُمْ بِهِ: أَنْ تُحِبُّوا بَعْضَكُمْ بَعْضًا.»

يَسُوعُ يُبْنِيهِ تَلَامِيذَهُ

١٨ وَقَالَ يَسُوعُ: «إِنَّ أِبْعَضَكُمْ الْعَالِمَ، فَتَذَكَّرُوا أَنَّهُ ابْعَضُنِي قَبْلَكُمْ. ١٩ لَوْ كُنْتُمْ تَتَمَوَّنَ إِلَى الْعَالِمِ، لَكَانَ الْعَالِمُ يُحِبُّكُمْ كَمَا يُحِبُّ أَهْلَهُ. أَمَا أَنْتُمْ فَلَا تَتَمَوَّنَ إِلَى الْعَالِمِ، فَأَنَا اخْتَرْتُكُمْ مِنَ الْعَالِمِ، لِهَذَا يَبْغِضُكُمْ الْعَالِمُ. ٢٠ «تَذَكَّرُوا مَا قُلْتُهُ لَكُمْ: «مَا مِنْ عَبْدٍ أُعْظِمُ مِنْ سَيِّدِهِ، إِنْ أَسَاءَ النَّاسُ إِلَيَّ، فَسَيَسِيئُونَ إِلَيْكُمْ أَيْضًا. وَإِنْ أَطَاعُوا تَعْلِيمِي فَسَيَسْتَطِيعُونَ تَعْلِيمَكُمْ أَيْضًا. ٢١ سَيَفْعَلُونَ ذَلِكَ كَمَا سَبَّبَ اسْمِي، لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ ذَلِكَ الَّذِي أَرْسَلَنِي. ٢٢ وَلَوْ لَمْ آتِ وَأَكَلْتَهُمْ، لَمَا كَانُوا مُدْنِبِينَ. أَمَا الْآنَ فَلَا عَذْرَ لَهُمْ عَلَى خَطِيئَتِهِمْ.»

٢٣ «مَنْ يَبْغِضُنِي فَهُوَ يَبْغِضُ أَبِي أَيْضًا. ٢٤ وَلَوْ لَمْ أَعْمَلْ بَيْنَهُمْ أَعْمَالًا لَمْ يَعْمَلْهَا أَحَدٌ قَبْلِي، لَمَا كَانَ عَلَيْهِمْ ذَنْبٌ. ٢٥ لَكِنْ هَذَا حَدَثَ لِكَيْ يَخْتَقِقَ مَا كُتِبَ فِي شَرِيحَتِهِمْ: «ابْعَضُونِي بِلَا سَبَبٍ.» ٢٦ وَعِنْدَمَا يَأْتِي الْمَعِينُ الَّذِي سَأرْسِلُهُ مِنْ عِنْدِ الْآبِ، رُوحَ الْحَقِّ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْآبِ، فَهُوَ سَيَشْهَدُ لِي. ٢٧ وَأَنْتُمْ أَيْضًا سَتَشْهَدُونَ لِي، لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ مَعِيَ مِنَ الْبِدَايَةِ.»

## ١٦

١ «هَا أَنَا أَخْبَرْتُكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ لِيَلَّا يَهْتَرِ إِيمَانُكُمْ. ٢ سَحَرُمُونُكُمْ مِنْ دُخُولِ الْجَمَاعِ. بَلْ سَيَأْتِي وَقْتُ يَظُنُّ فِيهِ كُلُّ مَنْ يَقْتُلُ وَاحِدًا مِنْكُمْ أَنَّهُ يَقْدِمُ عِبَادَةَ اللَّهِ. ٣ سَيَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ بِكُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ الْآبَ وَلَا يَعْرِفُونَنِي. ٤ لَكِنِّي أَخْبَرْتُكُمْ بِهَذَا حَتَّى تَتَذَكَّرُوا حِينَ يَأْتِي وَقْتُهُمْ أَيُّ حُدُثِكُمْ عَنْهُمْ.»

عَمَلُ الرُّوحِ الْقُدُسِ

«لَمْ أَخْبَرُكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ فِي الْبِدَايَةِ لِأَنِّي كُنْتُ مَعَكُمْ. ٥ أَمَا الْآنَ فَإِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الَّذِي أَرْسَلَنِي. وَلَمْ يُسْأَلْ أَحَدٌ مِنْكُمْ الْآنَ: «إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ؟» ٦ بَلْ بِمَلَأِ الْحَزْنَ قُلُوبَكُمْ لِأَنِّي أَخْبَرْتُكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ. ٧ لَكِنِّي أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: إِنْ ذَهَابَ سَيَكُونُ خَيْرًا لَكُمْ. لِأَنَّ الْمَعِينَ لَنْ يَأْتِيَكُمْ مَا لَمْ أَذْهَبْ. أَمَا إِذَا ذَهَبْتُ، فَسَأرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ.»

٨ «وَحِينَ يَأْتِي فَإِنَّهُ سَيَقْنَعُ الْعَالِمَ بِحَقِيقَةِ الْخَطِيئَةِ وَالرِّبِّ وَالذَّنْبِ. ٩ سَيَقْنَعُ الْعَالِمَ بِخَطِيئَتِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ بِي. ١٠ وَسَيَقْنَعُ الْعَالِمَ بِبِرِّي، لِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ، وَلَنْ تَعُودُوا تَرَوْنِي. ١١ وَسَيَقْنَعُ الْعَالِمَ بِالذَّنْبِ، لِأَنَّ الشَّيْطَانَ الَّذِي يَحْكُمُ هَذَا الْعَالِمَ قَدْ أَتَى بِالْفِعْلِ.»

١٢ «مَازَالَ عِنْدِي كَثِيرٌ لِأَقُولَهُ لَكُمْ، لَكِنُّكُمْ لَا تَقْدَرُونَ أَنْ تَحْتَمِلُوا سَمَاعَهُ الْآنَ. ١٣ لَكِنْ حِينَ يَأْتِي رُوحُ الْحَقِّ فَسَيَقُودُكُمْ إِلَى كُلِّ الْحَقِّ. لِأَنَّهُ لَنْ يَتَكَلَّمَ مِنْ عِنْدِهِ، بَلْ سَيَتَكَلَّمُ بِكُلِّ مَا يَسْمَعُ، وَسَيَعْلَنُ لَكُمْ مَا هُوَ آتٍ. ١٤ وَسَيَمَجِّدُنِي، لِأَنَّهُ سَيَعْلَنُ لَكُمْ كُلَّ مَا يَأْخُذُهُ مِنِّي. ١٥ كُلُّ مَا يَمْلِكُهُ الْآبُ هُوَ لِي. لِهَذَا قُلْتُ إِنَّهُ سَيَعْلَنُ لَكُمْ كُلَّ مَا يَأْخُذُهُ مِنِّي.»

## الْحُرْنُ يَحْوَلُ إِلَى فَرْحٍ

١٦ ثُمَّ قَالَ: «بَعْدَ قَلِيلٍ لَنْ تَعُودُوا تَرَوْنِي، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ سَتَرَوْنِي ثَانِيَةً».

١٧ فَقَالَ بَعْضُ تَلَامِيذِهِ أَحَدُهُمْ لِلآخِرِ: «مَا مَعْنَى هَذَا الَّذِي يَقُولُهُ لَنَا: «بَعْدَ قَلِيلٍ لَنْ تَعُودُوا تَرَوْنِي، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ سَتَرَوْنِي ثَانِيَةً؟ وَمَاذَا يَصِدُّ بِقَوْلِهِ: «لَأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ؟» ١٨ وَقَالُوا: «وَمَا هُوَ هَذَا الْوَقْتُ الْقَلِيلُ الَّذِي يَخْتَدُّ عَنْهُ؟»

١٩ فَعَرَفَ يَسُوعُ أَنَّ لَدَيْهِمْ أَسْئَلَةً يَرِيدُونَ طَرَحَهَا، فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ تَسْأَلُونَنِي عَنْ مَعْنَى قَوْلِي: «بَعْدَ قَلِيلٍ لَنْ تَعُودُوا تَرَوْنِي، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ سَتَرَوْنِي ثَانِيَةً؟» ٢٠ أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: أَنْتُمْ سَتَبْكُونَ وَتَتُوحُونَ، أَمَّا الْعَالَمُ فَسَيَبْتَهِجُ. أَنْتُمْ سَتَحْزَنُونَ، غَيْرَ أَنَّ حَزَنَكُمْ سَيَتَحَوَّلُ إِلَى فَرْحٍ.

٢١ «تَكُونُ الْمَرْأَةُ حَزِينَةً وَهِيَ تَلِدُ، لِأَنَّ وَقْتَ الْمَهَا قَدْ حَانَ. لَكِنَّ حِينَ يُولَدُ الطِّفْلُ، فَإِنَّمَا تَسَى الْأَمْرَ بِسَبَبِ فَرْحِهَا، لِأَنَّ طِفْلاً وُلِدَ فِي هَذَا الْعَالَمِ، ٢٢ وَهَذَا هُوَ حَالُكُمْ الْآنَ. فَأَنْتُمْ حَزَانِي، لَكِنِّي سَأُرَاكُمْ ثَانِيَةً، وَسَتَفْرَحُ قُلُوبُكُمْ. وَلَنْ يَقْدِرَ أَحَدٌ أَنْ يَسْلُبَ مِنْكُمْ فَرْحَكُمْ. ٢٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لَنْ تَسْأَلُونِي آيَةً أُسْئَلُهُ أُخْرَى. أَقُولُ الْحَقَّ لَكُمْ: مِمَّا طَلَبْتُمْ مِنَ الْآبِ بِاسْمِي، فَإِنَّهُ سَيُعْطِيكُمْ. ٢٤ إِلَى الْآنِ لَمْ تَطْلُبُوا شَيْئًا بِاسْمِي. اطْلُبُوا وَسَتَنَالُونَ، لِكَيْ يَكُونَ فَرْحُكُمْ كَامِلًا.

## الانْتِصَارُ عَلَى الْعَالَمِ

٢٥ «كَلِمَتُكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ مُسْتَعْدِمًا أَمِثْلَةَ رَمِيَّةٍ. وَلَكِنَّ بَأْتِي وَقْتُ لَا أَعُودُ فِيهِ أَسْتَعْدِمُ أَمِثْلَةَ فِي كَلَامِي مَعَكُمْ، بَلْ سَأَخْتَدُّ إِلَيْكُمْ عَنِ الْآبِ بِكَلَامٍ وَاسْجِحُ. ٢٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سَتَطْلُبُونَ مِنَ الْآبِ بِاسْمِي، وَلَا أَقُولُ إِنِّي سَأَطْلُبُ مِنَ الْآبِ لَكُمْ. ٢٧ فَلَا بَئِ نَفْسُهُ يُجِيبُكُمْ، لِأَنَّهُ قَدْ أَحْبَبْتُمُونِي وَأَمْتَمْتُ بِأْتِي جِئْتُ مِنَ اللَّهِ. ٢٨ جِئْتُ مِنَ الْآبِ، وَأَتَيْتُ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ. وَالآنَ أُعَادِرُ الْعَالَمَ ذَاهِبًا إِلَى الْآبِ.»

٢٩ فَقَالَ تَلَامِيذُهُ: «هَا أَنْتَ تَتَكَلَّمُ بِوَضُوحٍ وَلَا تَسْتَعْدِمُ أَمِثْلَةَ. ٣٠ وَنَحْنُ نَعْرِفُ الْآنَ أَنَّكَ تَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَنْكَ تُجِيبُ عَنْ سُؤَالِ أَيِّ إِنْسَانٍ حَتَّى قَبْلَ أَنْ يُسْأَلَ، لِهَذَا نُؤْمِنُ أَنَّكَ جِئْتَ مِنَ اللَّهِ.»

٣١ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «هَلْ آمَنْتُمْ أَخِيرًا؟ ٣٢ اِسْمَعُوا إِذَا، بَأْتِي وَقْتُ، وَهَا قَدْ آتَى بِالْفِعْلِ، حِينَ تَتَفَرَّقُونَ وَيَعُودُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى بَيْتِهِ وَتَتَرَكُونِي وَحْدِي. لَكِنِّي لَا أَكُونُ أَبَدًا وَحْدِي، لِأَنَّ الْآبَ مَعِي.

٣٢ «أَخْبِرْتُمْ بِهَذَا لِكَيْ يَكُونَ لَكُمْ سَلَامٌ مِنْ خِلَالِي. سَتُوجَدُونَ ضَيْقًا فِي الْعَالَمِ، لَكِنَّ تَسْجَعُوا فَإِنَّا قَدْ انْتَصَرْنَا عَلَى الْعَالَمِ.»

## ١٧

## صَلَاةُ يَسُوعَ مِنْ أَجْلِ التَّلَامِيذِ

١ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ يَسُوعُ هَذَا، رَفَعَ عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْآبُ، قَدْ آتَى الْآنَ الْوَأْنُ. مَجِّدْ ابْنَكَ فَيَمَجِّدَكَ ابْنُكَ أَيضًا. ٢ قَدْ أُعْطِيتَ الْإِنْسَانَ سُلْطَانًا عَلَى كُلِّ الْبَشَرِ، لِئُعْطِيَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ لِكُلِّ إِنْسَانٍ وَهَبْتَهُ لَهُ. ٣ وَالْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ هِيَ أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ اللَّهُ الْحَقِيقِيُّ وَحَدَكَ، وَأَنْ يَعْرِفُوا يَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ. ٤ أَنَا مَجِّدْتُكَ عَلَى الْأَرْضِ، فَقَدْ أُجِزْتُ الْعَمَلُ الَّذِي كَلَّفْتَنِي بِهِ. ٥ فَجِدَدِي عِنْدَكَ أَيُّهَا الْآبُ بِالْمَجْدِ الَّذِي كَانَ لِي مَعَكَ قَبْلَ وُجُودِ الْعَالَمِ.

٦ «أَنَا جَعَلْتُ اسْمَكَ مَعْرُوفًا لِأَوْلِيَاكَ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي مِنَ الْعَالَمِ. كَانُوا لَكَ، فَوَهَبْتَهُمْ لِي. وَهُمْ يَطِيعُونَ تَعْلِيمَكَ. ٧ وَالآنَ هُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّ كُلَّ مَا وَهَبْتَنِي إِيَّاهُ هُوَ مِنْكَ. ٨ فَإِنَّا كَلَّمْتَهُمْ بِالْكَلَامِ الَّذِي أُعْطَيْتَهُ لِي، فَاقْبَلُوهُ وَأَدْرِكُوا أَنِّي جِئْتُ حَقًّا مِنْ عِنْدِكَ، وَأَمِنَّا أَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي. ٩ «وَأَنَا أُصَلِّي مِنْ أَجْلِهِمْ هُمْ. لَا أُصَلِّي مِنْ أَجْلِ الْعَالَمِ، بَلْ مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي، لِأَنَّهُمْ لَكَ. ١٠ كُلُّ مَا لِي هُوَ لَكَ، وَكُلُّ مَا لَكَ هُوَ لِي. وَأَنَا تَمَجِّدُكَ مِنْ خِلَالِهِمْ. ١١ لَنْ أَبْقَى أَنَا بَعْدُ فِي الْعَالَمِ، فَإِنَّا عَائِدٌ إِلَيْكَ، بَيْنَمَا هُمْ فِي الْعَالَمِ. أَيُّهَا الْآبُ الْقُدُّوسُ، احْفَظْهُمْ بِقُوَّةِ اسْمِكَ الَّذِي أُعْطَيْتَهُ لِي، لِكَيْ يَكُونُوا وَاحِدًا، كَمَا أَنْتَ وَأَنَا وَاحِدًا.

١٢ «حِينَ كُنْتُ أَنَا مَعَهُمْ، احْفَظْتَهُمْ بِقُوَّةِ اسْمِكَ الَّذِي أُعْطَيْتَهُ لِي. وَلَمْ يَهْلِكْ مِنْهُمْ أَحَدٌ سِوَى ابْنِ الْهَلَاكِ، لِكَيْ يَتَحَقَّقَ الْمَكْتُوبُ. ٤٧ ١٣ وَالآنَ هَا أَنَا رَاجِعٌ إِلَيْكَ. لَكِنِّي أَطْلُبُ هَذَا وَأَنَا بَعْدُ فِي الْعَالَمِ، لِكَيْ يَخْتَبِرُوا كَامِلَ فَرْحِي فِي قُلُوبِهِمْ. ١٤ أَنَا أُعْطَيْتُهُمْ رِسَالَتَكَ، لَكِنَّ الْعَالَمَ أَبْغَضَهُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَتَمَعَّنُونَ إِلَى الْعَالَمِ، كَمَا آتَى أَنَا لَا أَنِّي إِلَى الْعَالَمِ أَيضًا.

١٥ «لَا أُطَلِّبُ أَنْ تَأْخُذَهُمْ مِنَ الْعَالَمِ، بَلْ أَنْ حَفَظْتَهُمْ سَالِمِينَ مِنَ الشَّرِيرِ». ٤٨. ١٦ هُمْ لَا يَتَمَوَّنَ إِلَى الْعَالَمِ، كَمَا أَنِّي أَنَا لَا أَتَمِّي إِلَى الْعَالَمِ. ١٧ حَصَّصْتُهُمْ لَكَ مِنْ خِلَالِ الْحَقِّ. تَعْلِيمُكَ هُوَ الْحَقُّ. ١٨ وَكَمَا أُرْسَلْتَنِي إِلَى الْعَالَمِ، فَاتَّبِعِي أُرْسَلُهُمْ إِلَى الْعَالَمِ. ١٩ وَأَنَا أُحْصِصُ نَفْسِي لَكَ مِنْ أَجْلِهِمْ، لِكَيْ يَكُونُوا هُمْ أَيْضًا مَحْصَصِينَ لَكَ.

صَلَاةُ يَسُوعَ

مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ سَيُؤْمِنُونَ بِهِ

٢٠ «لِكَيْ لَا أَصَلِّيَ مِنْ أَجْلِهِمْ هُمْ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ سَيُؤْمِنُونَ بِي بِسَبَبِ تَعْلِيمِهِمْ. ٢١ أُطَلِّبُ أَنْ يَكُونُوا وَاحِدًا، كَمَا أَنْتَ أَنْتَ أَيُّهَا الْآبُ فِي وَأَنَا فِيكَ، فَلْيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا فِينَا، لِكَيْ يُؤْمِنَ الْعَالَمُ بِأَنَّكَ أُرْسَلْتَنِي. ٢٢ فَأَنَا أُعْطَيْتُهُمُ الْمَجْدَ الَّذِي أُعْطَيْتَهُ لِي، لِيَكُونُوا وَاحِدًا، كَمَا أَنْتَ وَأَنَا وَاحِدًا. ٢٣ وَسَأَكُونُ أَنَا فِيهِمْ وَأَنْتَ فِيَّ، لِكَيْ تَبْلُغَ وَحْدَتَهُمْ كُلَّهَا. وَبِهَذَا سَيَعْرِفُ الْعَالَمُ أَنَّكَ أُرْسَلْتَنِي، وَأَنَّكَ أَحْبَبْتَهُمْ تَمَامًا كَمَا أَحْبَبْتَنِي.

٢٤ «أَيُّهَا الْآبُ، أُرِيدُ أَنْ يَكُونَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي مَعِي حَيْثُ أَكُونُ. لِأَنِّي أُرِيدُهُمْ أَنْ يَرَوْا مَجْدِي، الْمَجْدَ الَّذِي أُعْطَيْتَنِي إِيَّاهُ لِأَنَّكَ أَحْبَبْتَنِي قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْعَالَمَ. ٢٥ أَيُّهَا الْآبُ الْبَارُّ، هَذَا الْعَالَمُ لَا يَعْرِفُكَ، أَمَا أَنَا فَاعْرِفُكَ. وَأَتْبَاعِي هَؤُلَاءِ يَعْرِفُونَ أَنَّكَ أُرْسَلْتَنِي. ٢٦ أَنَا عَرَفْتُهُمْ بِاسْمِكَ، وَسَأَعْرِفُهُمْ بِهِ دَائِمًا، لِكَيْ تَكُونَ فِيهِمْ مَحَبَّةً الَّتِي بَهَا تُحِبُّنِي، وَأَكُونُ أَنَا فِيهِمْ أَيْضًا.»

## ١٨

الْقَبْضُ عَلَى يَسُوعَ

١ بعدَ أَنْ قَالَ يَسُوعَ هَذَا، خَرَجَ هُوَ وَتَلَامِيذُهُ وَعَبَّرَ وَاذِي قَدْرُونَ. وَكَانَ هُنَاكَ حَقَلُ زَيْتُونِ، فَدَخَلَهُ هُوَ وَتَلَامِيذُهُ. ٢ وَكَانَ يَهُوذَا الَّذِي خَانَهُ يَعْرِفُ الْمَكَانَ أَيْضًا، فَقَدْ كَانَ يَجْتَمِعُ كَثِيرًا مَعَ تَلَامِيذِهِ هُنَاكَ. ٣ فَأَخَذَ يَهُوذَا إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ عَدَدًا مِنَ الْجُنُودِ الرُّومَانِ وَحِرَاسِ الْهَيْكَلِ، كَانَ قَدْ أُرْسَلَهُمْ كِبَارُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيْسِيِّونَ. وَكَانُوا يَجْمَلُونَ مَصَابِيحَ وَمِشَاعِلَ وَأَسْلِحَةً. ٤ وَكَانَ يَسُوعَ يَعْلَمُ كُلَّ مَا سَيَحْدُثُ لَهُ. فَتَقَدَّمَ وَقَالَ لَهُمْ: «عَمَّنْ تَجْتَوُونَ؟» أَجَابُوهُ: «عَنْ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ.» فَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا هُوَا!» ٥ وَكَانَ يَهُوذَا الَّذِي خَانَ يَسُوعَ وَاقِفًا هُنَاكَ مَعَهُمْ. ٦ فَلَمَّا قَالَ يَسُوعَ: «أَنَا هُوَا» تَرَاجَعُوا وَسَقَطُوا عَلَى الْأَرْضِ. ٧ فَسَأَلَهُمْ يَسُوعَ ثَانِيَةً: «عَمَّنْ تَجْتَوُونَ؟» فَقَالُوا: «عَنْ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ.» ٨ فَأَجَابَ يَسُوعَ: «قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي هُوَا. فَمَا دَعَمْتُمْ تَرِيدُونَنِي أَنَا، دَعَا هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ وَشَأْنُهُمْ.» ٩ قَالَ هَذَا لِكَيْ يَتَحَقَّقَ مَا سَبَقَ أَنْ قَالَهُ: ٤٩: «لَمَّا أَقْدَمْتُ أَحَدًا مِنْ أَوْلَادِكَ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي.»

١٠ وَكَانَ مَعَ سَمْعَانَ بَطْرُسَ سَيْفٌ، فَاسْتَلَّهُ وَضَرَبَ بِهِ خَادِمَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، فَفَطَعَ أُذُنَهُ الْيُمْنَى. وَكَانَ اسْمُ الْخَادِمِ مَلْخَسُ. ١١ فَقَالَ يَسُوعَ لِبَطْرُسَ: «أَرْجِعْ سَيْفَكَ إِلَى غَدِمِهِ. أَتُرِيدُنِي أَنْ لَا أَشْرَبَ كَأَسِ الْأَلَامِ الَّتِي أُعْطَاهَا الْآبُ لِي؟» ١٢ ثُمَّ قَبَضَ الْجُنُودُ وَقَادَهُمْ وَحِرَاسِ الْهَيْكَلِ عَلَى يَسُوعَ وَفِيذُوهُ، ١٣ وَأَخَذُوهُ إِلَى حَنَانِ أَوْلًا. لِأَنَّ حَنَانَ هُوَ حَمُو قِيَاةِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ. ١٤ وَقِيَاةُ هُوَ الَّذِي كَانَ قَدْ نَصَحَ قَادَةَ الْيَهُودِ بِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ يَمُوتَ رَجُلٌ وَاحِدٌ عَنِ الشَّعْبِ. ٥٠

بَطْرُسُ يَنْكِرُ يَسُوعَ

١٥ وَكَانَ سَمْعَانُ بَطْرُسُ وَتَلِيدُهُ آخَرُ يَتَبَعَانِ يَسُوعَ، وَكَانَ هَذَا التَّلِيدُ الْآخَرَ مَعْرُوفًا لَدَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فَدَخَلَ مَعَ يَسُوعَ إِلَى فِنَاءِ دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. ١٦ أَمَّا بَطْرُسُ فَبَقِيَ خَارِجًا قَرِيبَ الْبَوَابَةِ. نَخَّرَجَ التَّلِيدُ الْآخَرَ الْمَعْرُوفَ لَدَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ وَكَلَّمَ الْفَتَاةَ الْمَسْؤُولَةَ عَنِ الْبَوَابَةِ، وَأَدْخَلَ بَطْرُسَ مَعَهُ. ١٧ فَقَالَتِ الْفَتَاةُ لِبَطْرُسَ: «الَسْتُ أَنْتَ أَيْضًا مِنْ أَتْبَاعِ هَذَا الرَّجُلِ؟» فَقَالَ بَطْرُسُ: «لَا، لَسْتُ كَذَلِكَ!» ١٨ وَكَانَ الْخَادِمُ وَالْحِرَاسُ قَدْ أَشْمَلُوا نَارًا وَوَقَفُوا حَوْلَهَا يَتَدَفَّأُونَ، لِأَنَّ الطَّقْسَ كَانَ بَارِدًا. وَكَانَ بَطْرُسُ وَاقِفًا يَتَدَفَّأُ مَعَهُمْ.

حَنَانَ يَسْتَحْوِجُ يَسُوعَ

١٩ فَسَأَلَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ يَسُوعَ عَنْ تَلَامِيذِهِ وَعَنْ تَعْلِيمِهِ. ٢٠ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «كُنْتُ أَكْثَرَ الْجَمِيعِ عَلَنًا، وَعَلِمْتُ دَائِمًا فِي الْجَمَاعِيعِ وَفِي سَاحَةِ الْمَهْكَلِ حَيْثُ يَجْتَمِعُ كُلُّ الْيَهُودِ. وَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا فِي الْخَفَاءِ. ٢١ فَلِمَ إِذَا تَسْأَلُنِي؟ اسْأَلِ الَّذِينَ سَمِعُوا مَا قُلْتَهُ لَهُمْ، فَهُمْ يَعْرِفُونَ بِالنَّاتِكِ مَا كُنْتُ أَقُولُهُ!»

٢٢ فَلَمَّا قَالَ هَذَا، صَفَعَهُ وَاحِدٌ مِنَ الْحُرَّاسِ الْوَاقِفِينَ هُنَا وَقَالَ لَهُ: «كَيْفَ تَجْرُؤُ عَلَى مَخَاطَبَةِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ؟»

٢٣ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ أَخْطَأْتُ فِي شَيْءٍ قُلْتُهُ، فَبَيْنَ الْخَطَأِ أَمَامَ الْجَمِيعِ. أَمَا إِنْ أَصَبْتُ، فَلِمَ إِذَا تُضَرِّبُنِي؟»

٢٤ بَعْدَ ذَلِكَ، أَرْسَلَهُ حَتَّانٌ مَقِيدًا إِلَى قِيَافَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ الْحَالِيِّ.

بَطْرُسُ يُذَكِّرُ يَسُوعَ ثَانِيَةً

٢٥ وَكَانَ سِمَعَانُ بَطْرُسُ مَا يَزَالُ وَاقِفًا يَتَذَكَّرُ، فَسَأَلَهُ الْوَاقِفُونَ مَعَهُ: «الَسَّتِ أَنْتِ أَيْضًا مِنْ أَتَابِعِهِ؟» لَكِنَّهُ أَنْكَرَ وَقَالَ: «لَا، لَسْتُ كَذَلِكَ!»

٢٦ وَكَانَتْ هُنَاكَ إِحْدَى خَادِمَاتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَهِيَ مِنْ أَقَارِبِ الرَّجُلِ الَّذِي قَطَعَ بَطْرُسُ أُذُنَهُ، فَقَالَتْ لِبَطْرُسَ: «أَلَمْ أَرَكَ مَعَهُ فِي الْحَقْلِ؟»

٢٧ فَاتَّكَرَّ بَطْرُسُ مَرَّةً أُخْرَى، وَصَاحَ الدِّيكُ بَعْدَ ذَلِكَ فُورًا.

بِيلاطُسُ يَسْتَجِيبُ يَسُوعَ

٢٨ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ سَافَا يَسُوعَ مِنْ بَيْتِ قِيَافَا إِلَى قَصْرِ الْوَالِيِّ. لَكِنَّ الْيَهُودَ لَمْ يَشَاءُوا أَنْ يَدْخُلُوا دَارَ الْوَالِيِّ، لِأَنَّهُمْ إِنْ دَخَلُوا سَيَسْتَجْسُونَ<sup>٥١</sup> وَنَ تَسْتَطِيعُوا أَنْ يَأْكُلُوا طَعَامَ الْفِصْحِ. ٢٩ نَفَرَاجَ بِيلاطُسُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «بِمَاذَا تَتَهَمُونَ هَذَا الْإِنْسَانَ؟»

٣٠ فَأَجَابَهُ: «لَوْ لَمْ يَكُنْ هَذَا مُجْرِمًا، لَمَا سَلَبْنَاهُ إِلَيْكَ!»

٣١ فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «خُذُوهُ أَنْتُمْ، وَاحْكُمُوا عَلَيْهِ حَسَبَ شَرِيعَتِكُمْ.»

فَقَالَ لَهُ الْيَهُودُ: «غَيْرَ مَسْمُوعٍ لَنَا بَأَنَّ نَقْتُلَ أَحَدًا.» ٣٢ حَدَّثَ هَذَا لِكَيْ يَحَقِّقَ قَوْلَ يَسُوعَ حِينَ أَشَارَ إِلَى الْمِيزَةِ الَّتِي سَمَّوْتَهَا.

٣٣ فَرَجَعَ بِيلاطُسُ إِلَى دَاخِلِ قَصْرِهِ. ثُمَّ اسْتَدْعَى يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟»

٣٤ أَجَابَ يَسُوعُ: «أَمِنْ عِنْدَكَ تَقُولُ هَذَا، أَمْ أَنْ أُخْرِنَ أَخْبِرُوكَ عَنِّي؟»

٣٥ أَجَابَ بِيلاطُسُ: «أَتَحْسَبُنِي يَهُودِيًّا؟ شَعْبُكَ وَكِبَارُ الْكَهَنَةِ هُمُ الَّذِينَ سَلَبُوكَ إِلَيَّ، فَمَاذَا فَعَلْتَ؟»

٣٦ أَجَابَ يَسُوعُ: «مَلِكِي لَا تَتَنَبَّأُ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ، لَوْ كَانَتْ مَلِكِيَّتِي تَتَنَبَّأُ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ، لَكَانَ أَتَابِعِي يُحَارِبُونَ لِيَتَمَنَّوْا تَسْلِيمِي إِلَى الْيَهُودِ. لَكِنَّ مَلِكِيَّتِي لَيْسَتْ مِنْ هُنَا.»

٣٧ فَقَالَ لَهُ بِيلاطُسُ: «فَأَنْتَ مَلِكُ إِذَنْ؟» فَأَجَابَ يَسُوعُ: «أَنْتَ تَقُولُ إِنِّي مَلِكٌ. لَقَدْ وُلِدْتُ مِنْ أَجْلِ هَدَفٍ، وَجِئْتُ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ مِنْ أَجْلِ هَدَفٍ هُوَ أَنْ أَشْهَدَ لِلْحَقِّ. فَكُلُّ مَنْ هُوَ إِلَى جَانِبِ الْحَقِّ، يُصْعِقُ إِلَيَّ صَوْتِي.»

٣٨ فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ: «وَمَا هُوَ الْحَقُّ؟»

وَلَمَّا قَالَ هَذَا، خَرَجَ ثَانِيَةً إِلَى الْيَهُودِ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا أَجِدُ مَا أَتَّهَمُهُ بِهِ! ٣٩ وَلَقَدْ اعْتَدْتُمْ أَنْ أُخْلِيَ لَكُمْ سَبِيلَ أَحَدِ السَّجَنَاءِ فِي عِيدِ الْفِصْحِ. فَهَلْ تَرِيدُونَ أَنْ أُخْلِيَ سَبِيلَ مَلِكِ الْيَهُودِ؟»

٤٠ فَصَرَخُوا ثَانِيَةً: «لَا لَيْسَ هَذَا! بَلْ أُخْلِ سَبِيلَ بَارَابَاسَ!» وَكَانَ بَارَابَاسُ مُجْرِمًا

## ١٩

١ قَامَرَ بِيلاطُسُ بِأَنَّ يُؤْخَذَ يَسُوعَ وَيُجَاد. ٢ فَصَنَعَ الْجُنُودُ تَاجًا مِنَ الشُّوكِ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ الْبَسُوهُ رِدَاءً أَرْجَوَانِي اللَّوْنِ. ٥٢ وَكَانُوا يَأْتُونَ إِلَيْهِ وَيَقُولُونَ: «تُحْيِيكَ يَا مَلِكِ الْيَهُودِ!» وَكَانُوا يَصْفَعُونَهُ.

٤ ثمَّ خَرَجَ بِيلاطُسُ ثَانِيَةً وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا أَنَا أَخْرَجُهُ إِلَيْكُمْ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنِّي لَا أَجِدُ مَا أَتَّهَمُهُ بِهِ.» ٥ نَفَرَاجَ يَسُوعَ لِأَنَّهُ تَاجَ الشُّوكِ وَالرِّدَاءِ الْأَرْجَوَانِيَّ. فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «هَذَا هُوَ الرَّجُلُ!»

٥١ ١٨:٢٨

سَيَسْتَجْسُونَ. ذَلِكَ لِأَنَّ دُخُولَهُمْ إِلَى مَكَانٍ يَعِيشُ فِيهِ غَيْرُ الْيَهُودِ، يُفْسِدُ طَهَارَتَهُمْ. انظر يُوحَنَّا 11: 55.

٥٢ ١٩:٢

الْبَسُوهُ... اللَّوْنِ، وَذَلِكَ اسْتِهْزَاءٌ بِهِ، فَهَذَا لَوْ رَدَّاهُ الْمَلُوكُ.

- ٦ فَلَمَّا رَأَى كِبَارَ الْكَهَنَةِ وَحُرَّاسَ الْهَيْكَلِ، صَرَخَا: «اصْلِبْهُ! اصْلِبْهُ!» فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «أَنْتُمْ خُذُوهُ وَاصْلِبُوهُ! فَأَنَا لَا أَجِدُ مَا أَنْتُمْ بِهِ.»  
 ٧ فَأَجَابَهُ الْيَهُودُ: «لَدَيْنَا شَرِيعَةٌ، وَوَفَّقِ شَرِيعَتَنَا يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ هَذَا، لِأَنَّهُ ادَّعَى أَنَّهُ ابْنُ اللَّهِ!»  
 ٨ فَلَمَّا سَمِعَ بِيلاطُسُ هَذَا خَافَ كَثِيرًا. ٩ فَدَخَلَ إِلَى قِصْرِ الْوَالِيِ ثَانِيَةً وَقَالَ لِيَسُوعَ: «مَنْ أَنْتَ؟» لَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَجِبْهُ. ١٠ فَقَالَ لَهُ بِيلاطُسُ: «أَتَرْتُضُّ أَنْ تُكَلِّمَنِي؟ أَلَا تَعْلَمُ أَنَّي أَمْلِكُ سُلْطَةً لِإِخْلَاءِ سَبِيلِكَ، وَسُلْطَةً لِصَلْبِكَ؟»  
 ١١ أَجَابَهُ يَسُوعُ: «مَا كُنْتُ تَمْلِكُ آيَةً سُلْطَةٍ عَلَيَّ لَوْ لَمْ يُعْطِكُ إِيَّاهَا اللَّهُ. لِذَلِكَ فَإِنَّ خَطِيئَةَ الرَّجُلِ الَّذِي سَلَّمَنِي إِلَيْكَ أَعْظَمُ مِنْ خَطِيئَتِكَ.»  
 ١٢ بَعْدَ ذَلِكَ بَدَأَ بِيلاطُسُ يُحَاوِلُ أَنْ يَجِدَ طَرِيقَةً لِإِطْلَاقِ يَسُوعَ. لَكِنَّ الْيَهُودَ صَرَخُوا: «إِنْ أَطْلَقْتَهُ، فَلَسْتُ مُوَالِيًا لِلْقَيْصَرِ! فَكُلُّ مَنْ يَقُولُ إِنَّهُ مَلِكٌ هُوَ عَدُوٌّ لِلْقَيْصَرِ.»  
 ١٣ فَلَمَّا سَمِعَ بِيلاطُسُ هَذَا الْكَلَامَ، أَخْرَجَ يَسُوعَ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ الْقَضَاءِ فِي مَكَانٍ يُدْعَى «الْبَلَاطُ» وَبِالْأَرَامِيَّةِ «جَبَاتَا»، ١٤ وَكَانَ ذَلِكَ ظَهْرَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ، يَوْمَ الْأَسْتِعْدَادِ لِلْفِصْحِ. فَقَالَ بِيلاطُسُ لِلْيَهُودِ: «هَا هُوَ مَلِكُكُمْ!»  
 ١٥ فَصَرَخُوا: «أَبْعُدْهُ عَنَّا أَبْعُدْهُ! اصْلِبْهُ!» فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «هَلْ أَصْلَبُ مَلِكُكُمْ؟» فَأَجَابَهُ كِبَارُ الْكَهَنَةِ: «لَيْسَ لَنَا مَلِكٌ سِوَى الْقَيْصَرِ!»  
 ١٦ حِينَئِذٍ سَلَّمَهُ بِيلاطُسُ لِلْيَهُودِ لِكَيْ يَصْلَبَ.

### يَسُوعُ عَلَى الصَّلِيبِ

- فَأَخَذَ الْجُنُودُ يَسُوعَ. ١٧ فَضَى حَامِلًا صَلِيبَهُ إِلَى مَكَانٍ يُدْعَى «مَكَانَ الْجُمُوعَةِ»، وَبِالْأَرَامِيَّةِ «جَبُثَتَّة»، ١٨ فَصَلَبُوهُ هُنَاكَ، وَصَلَبُوا مَعَهُ رَجُلَيْنِ آخَرَيْنِ. فَكَانَ أَحَدُهُمَا عَن يَمِينِهِ وَالْآخَرُ عَن شِمَالِهِ، وَبِسُورِ فِي الْوَسْطِ.  
 ١٩ وَكَتَبَ بِيلاطُسُ لِفَتَّةٍ تَقُولُ: «يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ، مَلِكُ الْيَهُودِ»، وَعَلَّقَهَا عَلَى الصَّلِيبِ. ٢٠ فَقَرَأَهَا كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ، لِأَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي صَلِبَ فِيهِ يَسُوعُ كَانَ قَرِبَ الْمَدِينَةِ. وَكَانَتِ اللَّافِتَةُ مَكْتُوبَةً بِالْعِبْرِيَّةِ وَاللَّاتِينِيَّةِ وَالْيُونَانِيَّةِ.  
 ٢١ فَقَالَ كِبَارُ كَهَنَةِ الْيَهُودِ لِبِيلاطُسَ: «لَا تُكْتُبَ «مَلِكُ الْيَهُودِ»، بَلِ اكْتُبْ: «قَالَ هَذَا الرَّجُلُ: أَنَا مَلِكُ الْيَهُودِ.»»  
 ٢٢ فَأَجَابَ بِيلاطُسُ: «فَاتِ الْأَوَانَ، فَقَدْ كَتَبْتُ مَا كَتَبْتُ.»  
 ٢٣ وَكَانَ الْجُنُودُ، بَعْدَ أَنْ صَلَبُوا يَسُوعَ، قَدْ أَخَذُوا ثِيَابَهُ وَقَسَمُوهَا إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ. وَأَخَذَ كُلُّ جُنْدِيٍّ قِسْمًا مِنْهَا. وَأَخَذُوا أَيْضًا قِيَصَهُ الطَّوِيلَ، لَكِنَّ التَّمِيمِصَّ كَانَ قِطْعَةً وَاحِدَةً مَنْسُوجَةً بِغَيْرِ خِيَاطَةٍ مِنَ الْأَعْلَى إِلَى الْأَسْفَلِ. ٢٤ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَا تَمْرُقْ هَذَا التَّمِيمِصَّ، بَلْ نُجْرِي عَلَيْهِ فِرْعَةً لِنَرَى لِمَنْ يَكُونُ.» حَدَثَ هَذَا لِكَيْ يَحْتَقِقَ قَوْلَ الْكِتَابِ:  
 «اقْتَسَمُوا ثِيَابِي فِيمَا بَيْنَهُمْ،  
 وَعَلَى قِيَصِي أَلْقُوا فِرْعَةً.» ٥٣

وَهَذَا مَا فَعَلَهُ الْجُنُودُ.

- ٢٥ وَكَانَتْ أُمُّ يَسُوعَ وَأَخْتُهَا، وَمَرْيَمُ زَوْجَةُ كَلُوبَا، وَمَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَاقْتَنَاتِ عِنْدَ الصَّلِيبِ. ٢٦ فَرَأَى يَسُوعُ أُمَّهُ وَالتَّلِيدَ الَّذِي كَانَ يَجِبُهُ وَاقْتِنِينَ هُنَاكَ. فَقَالَ لِأُمَّهُ: «يَا سَيِّدَةَ، هَا هُوَ ابْنُكَ.» ٢٧ ثُمَّ قَالَ لِلتَّلِيدِ: «هَا هِيَ أُمُّكَ.» فَأَخَذَهَا ذَلِكَ التَّلِيدُ لِعَيْشٍ فِي بَيْتِهِ مِنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ.

### مَوْتُ يَسُوعَ

- ٢٨ وَإِذْ رَأَى يَسُوعُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ تَمَّ، قَالَ: «أَنَا عَطْشَانٌ»، ٥٤ لِكَيْ يَحْتَقِقَ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ. ٢٩ وَكَانَ هُنَاكَ إِنَاءٌ مَمْلُوءٌ بِاخْتَلٍ. فَغَمَسُوا إِسْفِنَجَةً فِي الْخَلِّ وَرَفَعُوهَا عَلَى سَاقِ بِنْتِ زَوْفَا، وَوَضَعُوهَا عَلَى فَمِ يَسُوعَ. ٣٠ فَلَمَّا ذَاقَ يَسُوعُ الْخَلَّ، قَالَ: «قَدْ تَمَّ.» ثُمَّ حَتَّى رَأْسَهُ وَمَاتَ.  
 ٣١ حَدَثَ ذَلِكَ يَوْمَ الْأَسْتِعْدَادِ لِلسَّبْتِ، فَطَلَبَ الْيَهُودُ مِنْ بِيلاطُسَ أَنْ يَأْمُرَ بِكَسْرِ سِيقَانِ الْمَصْلُوبِينَ وَإِنزَالِ أَجْسَادِهِمْ عَنِ الصُّلْبَانِ، لِكَيْ لَا تَبْقَى الْأَجْسَادُ عَلَى الصُّلْبَانِ يَوْمَ السَّبْتِ. فَقَدْ كَانَ ذَلِكَ السَّبْتُ يَوْمًا مَهْمًا جَدًّا. ٣٢ فَجَاءَ الْجُنُودُ وَكَسَرُوا سَاقِي الرَّجُلَيْنِ الْمَصْلُوبِينَ مَعَ يَسُوعَ.

٣٣ أما يَسُوعُ فَلَمْ يَكْسِرُوا سَاقَيْهِ، لِأَنَّهُمْ لَمَّا جَاءُوا إِلَيْهِ وَجَدُوا أَنَّهُ قَدْ مَاتَ. ٣٤ لَكِنَّ وَاحِدًا مِنَ الْجُنُودِ طَعَنَ جَنْبَهُ بِرُمْحِهِ، فَتَدَقَّقَ مِنْهُ عَلَى الْفُورِ دَمٌ وَمَاءٌ. ٣٥ وَمَنْ رَأَى ذَلِكَ يَشْهَدُ، وَشَهَادَتُهُ صَادِقَةٌ، وَهُوَ يَعْرِفُ أَنَّهُ يَقُولُ الصِّدْقَ، لِكَيْ تُؤْمِنُوا أَنْتُمْ أَيْضًا. ٣٦ وَقَدْ حَدَّثَ هَذَا لِكَيْ يَحَقِّقَ قَوْلَ الْكِتَابِ: «لَا يَكْسِرُ عَظْمٌ وَاحِدًا مِنْ عِظَامِهِ.» ٥٥ ٣٧ وَقَوْلُهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: «سَيَنْظُرُ النَّاسُ إِلَى ذَاكَ الَّذِي طَعَنُوهُ.» ٥٦

## دَفْنُ يَسُوعَ

٣٨ بَعْدَ ذَلِكَ جَاءَ رَجُلٌ اسْمُهُ يُوْسُفُ الرَّايمِيُّ، وَطَلَبَ إِذْنًا مِنْ بِيلاطُسَ لِكَيْ يُنْزِلَ جَسَدَ يَسُوعَ عَنِ الصَّلِيبِ وَيَأْخُذَهُ. وَكَانَ يُوْسُفُ مِنْ أَتْبَاعِ يَسُوعَ فِي الْخَفَاءِ، فَقَدْ كَانَ يَخْشَى الْيَهُودَ! فَإِذْنٌ لَهُ مِنْ بِيلاطُسَ بِذَلِكَ. لَجَأَ يُوْسُفُ وَأَنْزَلَ الْجَسَدَ عَنِ الصَّلِيبِ. ٣٩ كَمَا جَاءَ أَيْضًا نِيقُودِيمُوسُ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ قَدْ جَاءَ إِلَى يَسُوعَ لَيْلًا، ٥٧ وَكَانَ يَجْعَلُ خَلِيطًا مِنْ خَلَاصَةِ نَبَاتِي الْمَرْمِ ٥٨ وَالصَّبْرِ ٥٩ بَيْنَ نَحْوِ ثَمَسَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُوْغَرَامًا. ٦٠ ٤ فَأَخَذَا جَسَدَ يَسُوعَ وَلَفَّاهُ بِالْأَكْفَانِ مَعَ الْأَطْيَابِ، حَسَبَ عَادَاتِ الدَّفْنِ الْيَهُودِيَّةِ. ٤١ وَكَانَ هُنَاكَ بُسْتَانٌ فِي الْمَكَانِ الَّذِي صَلَبَ فِيهِ يَسُوعُ. وَكَانَ فِي الْبُسْتَانِ قَبْرٌ جَدِيدٌ لَمْ يُدْفَنَ فِيهِ أَحَدٌ مِنْ قَبْلُ. ٤٢ فَوَضَعَا يَسُوعَ هُنَاكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَوْمَ اسْتِعْدَادِ الْيَهُودِ لِلسَّبْتِ، وَلِأَنَّ الْقَبْرَ كَانَ قَرِيبًا.

## ٢٠

## قِيَامَةُ يَسُوعَ

١ وَفِي صَبَاحِ يَوْمِ الْأَحَدِ، أَوَّلِ أَيَّامِ الْأَسْبُوعِ، ذَهَبَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ إِلَى الْقَبْرِ. وَكَانَ الظَّلَامُ مَا زَالَ مُخْتَمًا. فَرَأَتْ أَنَّ الصَّخْرَةَ قَدْ أُزِيحَتْ عَنْ بَابِ الْقَبْرِ. ٢ فَذَهَبَتْ مُسْرِعَةً إِلَى سَمْعَانَ بَطْرُسَ وَالتَّيْلِيدِ الْآخَرَ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يَجِبُهُ، وَقَالَتْ لَهُمَا: «لَقَدْ أَخَذُوا السَّيِّدَ مِنَ الْقَبْرِ، وَلَا نَدْرِي أَيْنَ وَضَعُوهُ.»

٣ فَاتَّطَلَّقَ بَطْرُسُ وَالتَّيْلِيدُ الْآخَرَ إِلَى الْقَبْرِ، ٤ كَمَا يَرْتَضِيَانِ مَعًا، لَكِنَّ التَّيْلِيدَ الْآخَرَ كَانَ أَسْرَعَ مِنْ بَطْرُسَ، فَوَصَلَ إِلَى الْقَبْرِ أَوَّلًا. ٥ فَانْحَنَى لِنِظَرِ، فَرَأَى الْأَكْفَانَ مَوْضُوعَةً هُنَاكَ، لَكِنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ.

٦ ثُمَّ وَصَلَ سَمْعَانَ بَطْرُسَ الَّذِي كَانَ وراءَهُ، وَدَخَلَ إِلَى الْقَبْرِ. فَرَأَى الْأَكْفَانَ مَوْضُوعَةً هُنَاكَ، ٧ وَرَأَى أَنَّ الْمُنْدَبِلَ الَّذِي كَانَ قَدْ وُضِعَ عَلَى رَأْسِ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ مَعَ الْأَكْفَانِ، بَلْ كَانَ مَطْوِيًّا فِي مَكَانٍ مُنْفَصِلٍ. ٨ ثُمَّ دَخَلَ التَّيْلِيدُ الْآخَرَ الَّذِي وَصَلَ إِلَى الْقَبْرِ أَوَّلًا، فَرَأَى وَأَمَّنَ. ٩ فَاتَّالَمَيْدُ لَمْ يَكُونُوا بَعْدَ قَدْ فَهِمُوا قَوْلَ الْكِتَابِ عَنْ أَنَّ يَسُوعَ لَا يَدُ أَنْ يَقُومَ مِنَ الْمَوْتِ. ٦١ ١٠ ثُمَّ عَادَ التَّيْلِيدَانِ إِلَى حَيْثُ يَقِيمَانِ.

## يَسُوعُ يَظْهَرُ لِمَرْيَمِ الْمَجْدَلِيَّةِ

١١ وَكَانَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ مازالت واقفة خارج القبر تبكي. وفيما هي تبكي انحنَّت لتَنْظُرَ داخلَ القبرِ. ١٢ فَرَأَتْ مَلَائِكَيْنِ فِي ثِيَابٍ بَيْضَاءَ جَالِسَيْنِ حَيْثُ كَانَ جَسَدُ يَسُوعَ مَوْضُوعًا، أَحَدُهُمَا عِنْدَ مَوْضِعِ الرَّأْسِ وَالْآخَرَ عِنْدَ مَوْضِعِ الْقَدَمَيْنِ.

١٣ فَقَالَا لَهَا: «لِمَاذَا تَبْكِينَ يَا امْرَأَةَ؟» فَقَالَتْ لَهُمَا: «لَقَدْ أَخَذُوا سَيِّدِي، وَلَا أَدْرِي أَيْنَ وَضَعُوهُ.»

١٤ وَعِنْدَمَا قَالَتْ هَذَا، نَظَرَتْ خَلْفَهَا فَرَأَتْ يَسُوعَ واقفًا. غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ تَدْرِكْ أَنَّهُ يَسُوعُ.

١٥ فَقَالَتْ لَهَا يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَبْكِينَ يَا امْرَأَةَ؟» عَنْ تَبَيُّنٍ؟ فَقُلْتَهُ الْبُسْتَانِي، فَقَالَتْ لَهُ: «يَا سَيِّدُ، إِنْ كُنْتَ أَنْتَ مَنْ أَخَذَهُ، فَقُلْ لِي أَيْنَ وَضَعْتَهُ فَأَذْهَبُ وَأَخُذَهُ.»

١٦ فَقَالَتْ لَهَا يَسُوعُ: «يَا مَرْيَمُ!» فَاسْتَدَارَتْ وَقَالَتْ لَهُ بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ: «رَابُونِي!» أَيْ «يَا مَعْلَبِي الْعَظِيمُ!»

٥٥ ١٩:٣٦

٥٦ لا يَكْسِرُ... عِظَامِهِ. المزمور 34: 20. والفكرة من كتاب الخروج 12: 46، وكاب العَدَد 9: 12.

٥٧ ١٩:٣٧

٥٨ سَيَنْظُرُ... طَعَنُوهُ. زكريا 12: 10.

٥٩ ١٩:٣٩

٦٠ كان... ليلا انظر. يوحنا 3: 1-2.

٥٨ ١٩:٣٩

المِرْمِ. مَادَةٌ طَيِّبَةٌ الرَّائِحَةِ تُسْتَخْدَمُ مِنْ عَصَارَةِ بَعْضِ الْأَشْجَارِ. وَكَانَتْ تُسْتَخْدَمُ فِي صُنْعِ الْعُطُورِ وَفِي إِعْدَادِ أَجْسَادِ الْمَوْتَى الدَّفْنِ. وَكَانَتْ تُحْفَظُ مَعَ التَّيْلِيدِ وَتُسْتَعْمَدُ كَسِكِّينٍ لِلأَمِّ (انظر مرقس 15: 23).

٥٩ ١٩:٣٩

الصَّبْرِ. أَوْ «لَعُودٌ أَوْ الأَلُوَّةُ». زَيْتُ حَشِيٍّ عَطُورِيٍّ كَانَ يُسْتَعْمَدُ فِي صُنْعِ الْعُطُورِ (انظر المزمور 45: 8؛ الأمثال 7: 17). أَوْ هُوَ مَادَةٌ تُسْتَخْلَصُ مِنْ نَبَاتٍ يُشْبِهُ الصَّبْرَ، تُسْتَعْمَدُ فِي إِعْدَادِ أَجْسَادِ الْمَوْتَى لِلدَّفْنِ.

٦٠ ١٩:٣٩

٦١ ٢٠:٩ أَوْ «فَلَمْ يَكُونَا بَعْدَ قَدْ فَهِمَا...»

٦٠ ثَمَسَةٌ وَثَلَاثِينَ كِيلُوْغَرَامًا. أَوْ «ثَمَّةٌ مَنَّا» انظر يوحنا 12: 3.

١٧ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «لَا تَمَسَّكِي بِي، فَإِنَّا لَمْ أَصْعَدْ بَعْدُ إِلَى الْآبِ. لَكِنَّ أَذْهَبِي إِلَى إِخْوَتِي وَقُولِي لَهُمْ: «إِنِّي سَاصْعَدُ إِلَى أَبِي وَأُحْكِمُكُمْ، وَإِلَى إِلَهِي وَالْحُكْمِ».»

١٨ فَذَهَبَتْ مَرِيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَقَالَتْ لِلتَّلَامِيذِ: «قَدْ رَأَيْتُ الرَّبَّ!» وَأَخْبَرَتْهُمْ بِمَا قَالَهُ لَهَا.

يَسُوعُ يَظْهَرُ لِعَشْرَةِ مَنْ تَلَامِيذِهِ

١٩ وَفِي مَسَاءِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، أَوَّلِ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ، كَانَ التَّلَامِيذُ قَدْ اخْتَبَأُوا فِي مَكَانٍ مُغْلَقِ الْأَبْوَابِ خَوْفًا مِنَ الْيَهُودِ. فَجَاءَ يَسُوعُ وَوَقَفَ أَمَامَهُمْ وَقَالَ: «السَّلَامُ مَعَكُمْ.» ٢٠ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا، أَرَاهُمْ يَدَيْهِ وَجَنْبَهُ. فَفَرِحَ التَّلَامِيذُ حِينَ رَأَوْا الرَّبَّ.

٢١ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ نَائِيَةً: «السَّلَامُ مَعَكُمْ. كَمَا أُرْسَلَنِي الْآبُ، فَإِنِّي أَنَا أُرْسَلُكُمْ الْآنَ.» ٢٢ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا، نَفَخَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «اقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ. ٢٣ إِنْ غَفَرْتُمْ خَطَايَا النَّاسِ، تَغْفِرْ لَهُمْ. وَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا خَطَايَاهُمْ، تَبْقَى غَيْرَ مَغْفُورَةٍ.» ٢٤

يَسُوعُ يَظْهَرُ لَتُومَا

٢٤ لَكِنَّ تُومَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ حِينَ جَاءَ يَسُوعُ. وَتُومَا هُوَ وَاحِدٌ مِنَ التَّلَامِيذِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ وَبِعِنِّي اسْمُهُ «الْتَّوَامُ.» ٢٥ فَكَانَ التَّلَامِيذُ الْآخَرُونَ يَقُولُونَ لَهُ: «لَقَدْ رَأَيْنَا الرَّبَّ.» لَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «لَا أَصْدُقُ ذَلِكَ إِلَّا إِذَا رَأَيْتُ أَثَارَ الْمَسَامِيرِ فِي يَدَيْهِ، وَوَضَعْتُ إِصْبِعِي فِي أَثَارِ الْمَسَامِيرِ، وَيَدِي فِي جَنْبِهِ.»

٢٦ وَبَعْدَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ، كَانَ تَلَامِيذُ يَسُوعَ مُجْتَمِعِينَ مَعًا مَرَّةً أُخْرَى فِي الدَّاخِلِ، وَكَانَ تُومَا مَعَهُمْ. فَجَاءَ يَسُوعُ مَعَ أَنَّ الْأَبْوَابَ كَانَتْ مُغْلَقَةً. فَوَقَفَ أَمَامَهُمْ وَقَالَ: «السَّلَامُ مَعَكُمْ.»

٢٧ ثُمَّ قَالَ لَتُومَا: «تَعَالَ وَضَعْ إِصْبِعَكَ هُنَا وَانظُرْ إِلَى يَدَيَّ، وَضَعْ يَدَكَ فِي جَنْبِي. كَفَاكَ شَكًّا وَآمَنًا.»

٢٨ فَقَالَ تُومَا: «رَبِّي وَإِلَهِي!»

٢٩ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «هَلْ تُؤْمِنُ يَا تُومَا لِأَنَّكَ رَأَيْتَنِي؟ هَبْنِئًا لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ دُونَ أَنْ يَرَوْا.»

الْمُذْهَبُ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ

٣٠ كَمَا صَنَعَ يَسُوعُ مُعْجَزَاتٍ أُخْرَى كَثِيرَةً أَمَامَ تَلَامِيذِهِ. لَكِنَّهَا لَمْ تُدَوَّنْ فِي هَذَا الْكِتَابِ. ٣١ أَمَّا هَذِهِ الْمُعْجَزَاتُ فَقَدْ دُوِّنَتْ لِكَيْ تُؤْمِنُوا بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ، فَتَنَالُوا بِالْإِيمَانِ حَيَاةً بِاسْمِهِ.

## ٢١

يَسُوعُ يَظْهَرُ لِسَبْعَةِ مَنْ تَلَامِيذِهِ

١ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ يَسُوعُ لِلتَّلَامِيذِ عِنْدَ بَحِيرَةِ طَبْرِيَّةَ. وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى هَذَا النَحْوِ:

٢ كَانَ سَمِعَانَ بَطْرُسَ وَتُومَا الَّذِي بَعِنِّي اسْمُهُ «الْتَّوَامُ» وَثَنَاتَيْلُ الَّذِي مِنْ بَلَدَةِ قَانَا فِي إِقْلِيمِ الْجَلِيلِ، وَابْنَا زَبْدِي وَتَلْمِيذَانِ آخَرَانِ مِنْ تَلَامِيذِ يَسُوعَ مَعًا.

٣ فَقَالَ لَهُمْ سَمِعَانُ بَطْرُسُ: «أَنَا ذَاهِبٌ لِاصْطِيَادِ السَّمَكِ.» فَقَالُوا لَهُ: «وَلَمَّا ذَاهَبُونَ مَعَكُمْ.» فَخَرَجُوا وَرَكِبُوا الْقَارِبَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَصْطَادُوا شَيْئًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ.

٤ وَفِي الصَّبَاحِ، وَقَفَ يَسُوعُ عَلَى الشَّاطِئِ. غَيْرَ أَنَّ التَّلَامِيذَ لَمْ يَعْرِفُوا أَنَّهُ يَسُوعُ. ٥ فَسَأَلَهُمْ يَسُوعُ: «هَلْ لَدَيْكُمْ طَعَامٌ يَا قِتِيَّةُ؟» فَأَجَابُوهُ: «لَا.»

٦ فَقَالَ لَهُمْ: «أَلْتَوَا الشَّبَكَةَ إِلَى الْجَانِبِ الْيَمِينِ مِنَ الْقَارِبِ تَحْدُوا سَمَكًا.» فَالْتَفَتُوا، لَكِنَّهُمْ عَجَزُوا عَنْ جَذْبِهَا لِكَثْرَةِ السَّمَكِ فِيهَا.

٧ فَقَالَ التَّلْمِيذُ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ لِبَطْرُسَ: «إِنِّهُ الرَّبُّ!» وَكَانَ سَمِعَانُ قَدْ خَلَعَ بَعْضَ ثِيَابِهِ لِلْعَمَلِ، فَلَمَّا سَمِعَ سَمِعَانَ بَطْرُسَ أَنَّهُ الرَّبُّ، شَدَّ ثَوْبَهُ حَوْلَهُ فَوَرَا وَقَفَّزَ إِلَى الْمَاءِ. ٨ أَمَّا التَّلَامِيذُ الْآخَرُونَ فَجَاءُوا إِلَى الشَّاطِئِ فِي الْقَارِبِ وَهُمْ يَجْرُونَ الشَّبَكَةَ الْمَمْلُوءَةَ بِالسَّمَكِ، إِذْ لَمْ يَكُونُوا يَعْبُدِينَ عَنِ الْبِرِّ أَكْثَرَ مِنْ مَتْنِي ذِرَاعٍ.

٩ وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى الشَّاطِئِ، رَأَوْا هُنَاكَ جَمْرًا وَسَمَكَةً تُشْوَى عَلَى الْجَمْرِ وَخُبْزًا أَيْضًا. ١٠ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَحْضِرُوا مِنَ السَّمَكِ الَّذِي اصْطَدْتُمُوهُ.»

١١ فَصَدَعَ سَمْعَانَ بَطْرُسَ إِلَى الْقَارِبِ وَجَذَبَ الشَّبَكَةَ إِلَى الشَّاطِئِ، وَكَانَتِ الشَّبَكَةُ مَلْمُوءَةً بِالسَّمَكِ الْكَبِيرِ، حَتَّى إِنَّ عِدَدَ الْأَسْمَاكِ كَانَ مِثْلَهُ وَثَلَاثًا وَخَمْسِينَ سَمَكَةً. وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّ الشَّبَكَةَ لَمْ تَمْتَلِئْ.

١٢ فَقَالَ لَهُمُ يُسُوعُ: «تَعَالَوْا وَأَفْطِرُوا!» لَكِنَّ لَمْ يَجِرُّوْا أَحَدًا مِنَ الثَّلَاثِينَ أَنْ يَسْأَلَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَدْ كَانُوا مُتَبَيِّنِينَ مِنْ أَنَّهُ الرَّبُّ. ١٣ ثُمَّ قَامَ يُسُوعُ وَأَخَذَ مِنَ الْخُبْزِ وَأَعْطَاهُمْ، وَكَذَلِكَ مِنَ السَّمَكَةِ.

١٤ كَانَتْ هَذِهِ هِيَ الْمَرَّةُ الثَّلَاثَةَ الَّتِي ظَهَرَ فِيهَا يُسُوعُ لِثَلَاثِيهِ بَعْدَ أَنْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ.

يُسُوعُ يُخَدِّثُ مَعَ سَمْعَانَ بَطْرُسَ

١٥ وَبَعْدَمَا أَكَلُوا، قَالَ يُسُوعُ لِسَمْعَانَ بَطْرُسَ: «قُلْ لِي يَا سَمْعَانُ بَنُ يُونَا، أُتَّخِجِي أَكْثَرَ مِمَّا يُخِجِنِي هُوَذَا؟»

فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «نَعَمْ يَا رَبُّ، أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ.» فَقَالَ لَهُ يُسُوعُ: «ارْعَ خِرَافِي.»

١٦ فَقَالَ لَهُ يُسُوعُ مَرَّةً ثَانِيَةً: «يَا سَمْعَانُ بَنُ يُونَا، أُتَّخِجِي؟»

فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «نَعَمْ يَا رَبُّ، أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ.» فَقَالَ لَهُ يُسُوعُ: «ارْعَ غَنَمِي.»

١٧ ثُمَّ قَالَ لَهُ مَرَّةً ثَالِثَةً: «يَا سَمْعَانُ بَنُ يُونَا، أُتَّخِجِي؟» لِحُزْنِ بَطْرُسَ لِأَنَّ يُسُوعَ سَأَلَهُ: «أُتَّخِجِي؟» مَرَّةً ثَالِثَةً. فَقَالَ بَطْرُسُ لِيُسُوعَ: «يَا رَبُّ،

أَنْتَ تَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ، وَتَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ.» فَقَالَ لَهُ يُسُوعُ: «ارْعَ غَنَمِي.»

١٨ «أَقُولُ الْحَقَّ لَكَ: عِنْدَمَا كُنْتُ أَصْغَرَ سَنًا، كُنْتُ تَلِيسَ ثِيَابِكَ بِنَفْسِكَ وَتَذْهَبُ إِلَى حَيْثُ تُرِيدُ، لَكِنَّ حِينَ تَشِيخُ، فَإِنَّكَ سَتَمُدُّ يَدَكَ، وَآخَرُونَ سَيَلْبَسُونَكَ وَيَأْخُذُونَكَ إِلَى حَيْثُ لَا تُرِيدُ.» ١٩ قَالَ هَذَا مُشِيرًا إِلَى الْمَيْتَةِ الَّتِي سَمَّوْتَهَا بَطْرُسَ وَيَجِدُ بِهَا اللَّهُ. ثُمَّ قَالَ يُسُوعُ لِبَطْرُسَ:

«اتَّخِجِي.»

٢٠ فَاتَّفَقَتْ بَطْرُسَ وَرَأَى التَّلِيدَ الَّذِي يُحِبُّهُ يُسُوعُ يَتَّبِعُهُمَا. وَهُوَ التَّلِيدُ الَّذِي كَانَ قَدْ مَالَ عَلَى صَدْرِ يُسُوعَ أَمَّا عِشَاءُ الْفِصْحِ ٦٣ وَسَأَلَهُ:

«مَنْ الَّذِي سَيُخَوِّنُكَ يَا سَيِّدُ؟» ٢١ فَلَمَّا رَأَى بَطْرُسَ، قَالَ لِيُسُوعَ: «وَهَذَا، مَاذَا سَيَعِدُّ لَكَ؟» ٢٢ فَقَالَ يُسُوعُ لِبَطْرُسَ: «اقْرَضِ أَنِّي أُرِيدُهُ

أَنْ يَبْقَى حَيًّا إِلَى أَنْ آتِي، فَمَا شَأْنُكَ؟ اتَّخِجِي أَنْتِ!»

٢٣ وَهَكَذَا انْتَشَرَ الْخَبْرُ بَيْنَ الْإِخْوَةِ أَنَّ ذَلِكَ التَّلِيدَ لَنْ يَمُوتَ! لَكِنَّ يُسُوعَ لَمْ يَقُلْ إِنَّهُ لَنْ يَمُوتَ، بَلْ قَالَ: «اقْرَضِ أَنِّي أُرِيدُهُ أَنْ يَبْقَى

حَيًّا إِلَى أَنْ آتِي، فَمَا شَأْنُكَ؟»

خَاتِمَةٌ

٢٤ هَذَا هُوَ التَّلِيدُ الَّذِي يَشْهَدُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَهُوَ الَّذِي دُونَهَا. وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ صَحِيحَةٌ. ٢٥ وَهُنَاكَ أُمُورٌ كَثِيرَةٌ فَعَلَهَا يُسُوعُ. فَلَوْ

دُونَتْ كُلُّهَا بِالْقَصْرِ، لَا أَظُنُّ أَنَّ الْعَالَمَ كُلَّهُ سَيَسْتَعِضُّ لِلْكِتَابِ الَّتِي كَانَتْ سَتَكْتُبُ!



## كُتِبُ أَعْمَالِ الرَّسُلِ

لُوقَا يَكْتُبُ كِتَابًا آخَرَ

١ كَتَبْتُ إِلَيْكَ يَا ثاوفيلسُ فِي كِتَابِي الْأَوَّلِ عَنْ كُلِّ مَا عَمَلَهُ يَسُوعُ وَعَلَّمَهُ. ٢ وَذَلِكَ مِنَ الْبِدَايَةِ حَتَّى الْوَقْتِ الَّذِي رُفِعَ فِيهِ إِلَى السَّمَاءِ، بَعْدَ أَنْ أُعْطِيَ مِنْ خِلَالِ الرُّوحِ الْقُدُسِ تَعْلِيمَاتٍ لِلرُّسُلِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ. ٣ وَكَانَ يَسُوعُ قَدْ أَظْهَرَ نَفْسَهُ لهُمْ بَعْدَ مَوْتِهِ مُنْتَعِمًا يَا هُمْ بِرَاهِينٍ كَثِيرَةٍ قَاطِعَةً بِأَنَّهُ كَانَ حَيًّا. وَظَهَرَ لهُمْ خِلَالَ قَرَّةٍ تَزِيدُ عَلَى أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَتَحَدَّثَ إِلَيْهِمْ عَنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ. ٤ وَذَاتَ مَرَّةٍ، وَبَيْنَمَا كَانَ يَأْكُلُ مَعَهُمْ، أَمَرَهُمْ وَقَالَ: «لَا تَعَادِرُوا مَدِينَةَ الْقُدُسِ، لَكِنِ انظُرُوا مَا وَعَدَ بِهِ الْآبُ، وَهُوَ الْوَعْدُ الَّذِي كَلَّمْتُمْ عَنْهُ. ٥ فَقَدْ عَمِدَ يُوْحَنَّا النَّاسَ فِي الْمَاءِ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَعَمِدُونَ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ بَعْدَ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ.»

يَسُوعُ يَرْتَفِعُ إِلَى السَّمَاءِ

٦ وَبَعْدَ أَنْ اجْتَمَعُوا، سَأَلُوهُ: «يَا رَبُّ، هَلْ سَتُعِيدُ الْمَلِكَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ الْآنَ؟»

٧ فَقَالَ لهُمْ: «هَذِهِ الْمَعْلُومَةُ عَنِ الْأَوْقَاتِ وَالتَّوَارِيخِ لَيْسَتْ مِنْ شَأْنِكُمْ، فَالْآبُ قَدْ وَضَعَهَا ضَمْنِ سُلْطَانِهِ الْخَاصِ. ٨ لَكِنَّا سَتَأَلُونُ قُوَّةً عِنْدَمَا يَجِلُّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْنَا. وَسَتَكُونُونَ شُهَدَاءَ فِي فِي الْقُدُسِ وَفِي كُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ، وَإِلَى أَعْدِ الْأَمَاكِينِ عَلَى الْأَرْضِ.»

٩ وَبَعْدَ أَنْ أَنْهَى قَوْلَهُ هَذَا، رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُمْ يَرِيقُونَ. وَأَخْفَتَهُ سَحَابَةٌ عَنْ أَنْظَارِهِمْ. ١٠ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَحْدِقُونَ فِيهِ وَهُوَ يَصْعَدُ، وَقَفَّ نَجَّاةً إِلَى جَانِبِهِمْ جِرْلَانٌ يَرْدِيَانِ ثِيَابًا بَيْضَاءَ. ١١ فَقَالَا: «أَيُّهَا الرِّجَالُ الْجَلِيلِيُّونَ، لِمَاذَا تَقْفُونَ هَكَذَا نَاطِرِينَ إِلَى السَّمَاءِ؟ إِنَّ يَسُوعَ هَذَا الَّذِي رُفِعَ عَنْكُمْ إِلَى السَّمَاءِ، سَيَأْتِي ثَانِيَةً بِالطَّرِيقَةِ نَفْسَهَا الَّتِي رَأَيْتُمْهُ يَصْعَدُ بِهَا إِلَى السَّمَاءِ.»

اخْتِيَارُ رُسُلٍ جَدِيدٍ

١٢ ثُمَّ عَادُوا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُسِ مِنَ الثَّلَاةِ الَّتِي تُدْعَى جِبَلِ الزَّيْتُونِ، وَهِيَ تَبْعُدُ نَحْوَ مَسِيرَةِ سَبْتٍ ٢ عَنِ الْقُدُسِ. ١٣ وَعِنْدَمَا وَصَلُوا، ذَهَبُوا إِلَى غُرْفَةٍ فِي الطَّابِقِ الْعُلَوِيِّ حَيْثُ كَانُوا يَتِيمُونَ. وَهُمْ بَطْرُسُ، يُوْحَنَّا، يَعْقُوبُ، أَنْدْرَاوُسُ، فِيلِيسُّ، تُومَا، بَرْتُولْمَاوُسُ، مَتَّى، يَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى، سَمْعَانَ الْغُيُورَا، وَيَهُوذَا بْنُ يَعْقُوبَ.

١٤ كَانَ هَؤُلَاءِ جَمِيعًا مُنْشَغِلِينَ بِالصَّلَاةِ مَعًا. وَكَانَ مَعَهُمْ بَعْضُ النِّسَاءِ وَمَرْيَمُ أُمُّ يَسُوعَ وَإِخْوَتُهُ.

١٥ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، وَقَفَّ بَطْرُسُ بَيْنَ الْإِخْوَةِ وَكَانُوا نَحْوَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ فَخْصًا وَقَالَ: ١٦ «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، كَانَ لَادَبٌ أَنْ يَحْقَقَ قَوْلَ الْكِتَابِ الَّذِي قَالَهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ قَدِيمًا عَلَى فَمِ دَاوُدَ عَنْ يَهُوذَا. وَنَحْنُ نَعْرِفُ أَنَّ يَهُوذَا صَارَ دَلِيلًا لِلَّذِينَ أَلْقُوا الْقَبْضَ عَلَى يَسُوعَ. ١٧ كَانَ وَاحِدًا مِنَ جَمَاعَتِنَا، وَشَرِيكًا مَعَنَا فِي هَذِهِ الْخِدْمَةِ.

١٨ «وَقَدْ اشْتَرَى حَقْلًا بِالْمَالِ الَّذِي حَصَلَ عَلَيْهِ مُقَابِلَ عَمَلِهِ الْآتِمِّ، لَكِنَّهُ وَقَعَ عَلَى رَأْسِهِ أَوَّلًا وَأَنْشَقَّ مِنَ الْوَسْطِ، فَجَرَّحَتْ أَعْمَاؤُهُ كُلُّهَا.

١٩ وَذَاعَتْ هَذِهِ الْحَادِثَةُ بَيْنَ كُلِّ سُكَّانِ الْقُدُسِ، فَصَارَ ذَلِكَ الْخَفْلُ يُدْعَى فِي لُغَتِهِمْ «حَقْلٌ دَمَا» - وَيُعْنِي «حَقْلٌ دَمٌ.»

٢٠ وَتَابَعَ بَطْرُسُ فَقَالَ: «مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ:

«لِيَهْجُرْ بَيْتَهُ،

فَلَا يَسْكُنُ فِيهِ أَحَدٌ.» ٤

وَمَكْتُوبٌ أَيْضًا:

١ : ١

كِتَابِي الْأَوَّلِ. أَيُّ بَشَارَةِ لُوقَا.

١ : ١٢

مَسِيرَةُ سَبْتٍ. الْمَسَافَةُ الَّتِي كَانَ سَمُوحَا لِلْيَهُودِيِّ بِأَنْ يَمْشِيَ يَوْمَ السَّبْتِ. فَصَارَتْ تُسْتَعْمَدُ كَتَعْبِيرٍ بَدَلُ عَلَى الْمَسَافَةِ الْقَرِيبَةِ، إِذْ تَعَادِلُ نَحْوَ نِصْفِ مِيلٍ.

١ : ١٣

الغُيُورُ. مِنْ حِزْبٍ سِيَاسِيٍّ يَهُودِيٍّ يُقَاوِمُ الْحُكْمَ الرُّومَانِيَّ، يُدْعَى حِزْبَ «الغُيُورُونَ».

دَلِّشْغَلْ وَطَيْفَتَه فُخْصُ آخَرَ. ٥

٢١ لَذَلِكَ عَلَيْنَا أَنْ نَخْتَارَ أَحَدَ الرِّجَالِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَنَا طَوَالَ مَدَّةِ بَقَاءِ الرَّبِّ يَسُوعَ بَيْنَنَا، ٢٢ أَي مَنِ الْوَقْتِ الَّذِي مَعَدَّهُ فِيهِ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، إِلَى الْوَقْتِ الَّذِي رُفِعَ فِيهِ يَسُوعُ عَنَّا، إِذْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ هَذَا الرَّجُلُ شَاهِدًا مَعَنَا عَلَى قِيَامَتِهِ.»  
 ٢٣ فَرَفَعُوا رَجُلَيْنِ: الْأَوَّلُ هُوَ يَوْسُفُ الَّذِي كَانَ يُدْعَى بَارَسَابَا، وَيَعْرِفُ أَيْضًا بِاسْمِ يَوْسُتَسْ، وَالثَّانِي هُوَ مَتْيَاسُ. ٢٤ ثُمَّ صَلُّوا وَقَالُوا: «يَا رَبُّ، أَنْتَ تَعْرِفُ قُلُوبَ الْجَمِيعِ، فَأَرَانَا أَيًّا مِنْ هَذَيْنِ الْاِثْنَيْنِ قَدْ اخْتَرْتَ ٢٥ لِيَكُونَ خَادِمًا وَرَسُولًا مَعَنَا فِي الْمَكَانِ الَّذِي تَرَكَهُ يَهُوذَا لِيَذْهَبَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَسْتَحِقُّ.» ٢٦ ثُمَّ أَجْرُوا الْقِرْعَةَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ، فَوَقَعَتِ الْقِرْعَةُ عَلَى مَتْيَاسَ، فَأُضِيفَ إِلَى الْأَحَدِ عَشَرَ رَسُولًا.

## ٢

## حُلُولُ الرُّوحِ الْقُدُسِ

١ وَعِنْدَمَا جَاءَ عِيدُ يَوْمِ الْاِحْتِمِسِ، كَانُوا كُلُّهُمْ مُجْتَمِعِينَ مَعًا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ. ٢ إِذَا بَصَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ بُشْبُشَةً هُبُوبَ رِيحٍ عَنِينَةٍ، مَلَأَ جَمِيعَ أَرْجَاءِ الْبَيْتِ الَّذِي كَانُوا يَجْلِسُونَ فِيهِ. ٣ وَإِذَا بِالْأَلْسِنَةِ شَيْبَةً نَارًا تَطْهَرُ لَهُمْ، وَتَمُوزُّ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ. ٤ فَامْتَلَأُوا جَمِيعًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَابْدَأُوا بِتَكْلُومِ بُلْغَاتٍ أُخْرَى، كَمَا مَكَّنَهُمُ الرُّوحُ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمُوا.  
 ٥ وَكَانَ هُنَاكَ يَهُودٌ أَتَمِيَاءٌ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ عَلَى الْأَرْضِ قَدْ اجْتَمَعُوا فِي مَدِينَةِ الْقُدُسِ. ٦ فَلَمَّا جَاءَ هَذَا الصَّوْتُ، تَجَمَّعَ جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنْهُمْ. وَكَانُوا مُرْتَبِكِينَ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ كَانَ يَسْمَعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَتِهِ الْخَاصَّةِ.  
 ٧ فَكَانُوا مَذْهُولِينَ وَقَالُوا مُتَعَجِّبِينَ: «أَلَيْسَ كُلُّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ هُمْ مِنَ الْجَلِيلِ؟ ٨ فَكَيْفَ يَسْمَعُهُمْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَتِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا؟» ٩ فَقَدْ لَاحِظُوا أَنَّهُمْ فَرِثُونَ وَمَادِيُونَ وَعِيلَامِيُّونَ، وَمِنْ أَهْلِ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ الْيَهُودِيَّةِ وَكَبِدُونِيَّةِ وَبَنْطُسَ وَأَسِيَّا ١٠ وَفَرِيجِيَّةَ وَمِغَلِيَّةَ وَمِصْرَ وَالْمَنَاطِقَ اللَّيْبِيَّةَ الْقَرِيبَةَ مِنْ مَدِينَةِ قَيْرِينَ وَرُومَا. وَلَا حِظُوا أَنَّ بَعْضَهُمْ مِنْ أَصْلِ يَهُودِيٍّ وَبَعْضُهُمْ قَدْ سَحَلُوا إِلَى الْيَهُودِيَّةِ، ١١ وَأَنَّ بَيْنَهُمْ كَرِثِيُّونَ وَعَرَبٌ. فَقَالُوا: «هَا نَحْنُ نَسْمَعُ هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ الْجَلِيلِيِّينَ يَتَخَدِّثُونَ عَنْ أَعْمَالِ اللَّهِ الْعَجِيبَةِ فِي لُغَاتِنَا نَحْنُ!»  
 ١٢ فَكَانُوا جَمِيعًا مَذْهُولِينَ وَمُتَحِيرِينَ، يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَا الَّذِي يَعْنِي هَذَا؟» ١٣ لَكِنَّ آخَرِينَ سَخِرُوا بِهِمْ وَقَالُوا: «لَقَدْ أُسْرَفَ هَؤُلَاءِ فِي شُرْبِ النَّبِيذِ!»

## بَطْرُسُ يَتَخَدَّثُ إِلَى النَّاسِ

١٤ ثُمَّ وَقَفَ بَطْرُسُ مَعَ الْأَحَدِ عَشَرَ رَسُولًا، وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَخَاطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْيَهُودُ، وَيَا كُلَّ الْمُقِيمِينَ فِي الْقُدُسِ، اعْلَمُوا هَذَا الَّذِي سَأُخْبِرُكُمْ بِهِ، وَأَصْغُوا إِلَيَّ كَلَامِي جِدًّا. ١٥ مَا هَؤُلَاءِ بِسُكَارَى كَمَا تَعْتَقِدُونَ، فَالْوَقْتُ لَا يَجَاوِزُ التَّاسِعَةَ صَبَاحًا. ١٦ لَكِنَّ هَذَا هُوَ مَا تَحَدَّثَ عَنْهُ النَّبِيُّ يُوْنِئِيلُ:

١٧ «يَقُولُ اللَّهُ:

فِي الْآيَامِ الْآخِرَةِ

سَأَسْكُبُ رُوحِي عَلَى كُلِّ النَّاسِ.

وَسَيَتَّبَعُ أَوْلَادُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ.

وَسِيرِي شِبَانِكُمْ رُوحِي.

وَسَيَحْلُلُ شَيْوَحَكُمْ أَحْلَامًا.

١٨ فِي تِلْكَ الْآيَامِ،

سَأَسْكُبُ رُوحِي عَلَى عِبِيدِي،

رِجَالًا وَنِسَاءً،

وَسَيَتَّبَعُونَ.

١٩ وَسَأُظْهِرُ مَجَائِبَ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقِ،

وَأَيَّاتٌ تَحْتُ عَلَى الْأَرْضِ،

دَمًا وَنَارًا وَسُجْبًا كَثِيفَةً مِنَ الدُّخَانِ،

٢٠ الشَّمْسُ سَتَحُولُ إِلَى ظِلْمَةٍ،  
وَالْقَمَرُ إِلَى دَمٍ،

قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ الرَّبِّ الْعَظِيمِ الْمَجِيدِ،

٢١ حِينَ يَخْلُصُ كُلُّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ. ٧

٢٢ «يا رجال إسرائيل! أصغوا إلى كلامي. يسوع الناصري هو رجلٌ شهد له الله بالمعجزات والعجايب والبراهين التي أجزاها الله بواسطته يبتكر كما تعلمون. ٢٣ لقد سلّم هذا الرجل إليك وفق خطة الله وسابق معرفته. وأنتم قتلتموه إذ سمرتموه إلى صليبٍ بمعونة أشخاصٍ أشرارٍ. ٢٤ لكن الله أقامه من الموت، محرراً إياه من آلام الموت. إذ لم يكن ممكناً للبوت أن يحجزه. ٢٥ فداود يقول عنه:

«رَأَيْتَ الرَّبَّ أُمَامِي دَائِماً.

هُوَ عَن يَمِينِي فَلَنْ أَضْطَرِبَ.

٢٦ لِهَذَا فَرِحَ قَلْبِي،

وَأَبْهِجَ لِسَانِي،

جَسَدِي أَيْضاً سَاحِجاً بِالرَّجَاءِ.

٢٧ لِأَنَّكَ لَنْ تَتْرَكَ نَفْسِي فِي الْمَاوِيَةِ.

لَنْ تَدَعَ جَسَدَ قُدُوسِكَ يَتَعَفَّنُ.

٢٨ عَرَفْتِي طَرُقَ الْحَيَاةِ،

وَسَمَّلَانِي فَرِحاً بِحُضُورِكَ. ٨

٢٩ «أيها الإخوة، يمكنني أن أقول لكم بكلِّي ثقة عن أينا داود، بأنه قد مات ودفن، وقبره موجودٌ هنا عندنا إلى هذا اليوم. ٣٠ لكنه كان نبياً، وقد عرف أن الله قطع له وعداً مصحوباً باسمه بأنه سيجلس واحداً من نسله على عرشه. ٣١ لقد رأى قيامته المسيح قبل حدوثها فقال:

«لَنْ يَتْرَكَ فِي الْمَاوِيَةِ،

وَلَنْ يَتَعَفَّنَ جَسَدُهُ.»

٣٢ لقد أقام الله يسوع هذا من الموت، ونحن كلنا شهود لتلك الحقيقة. ٣٣ وبعد أن رُفع إلى يمين الله، وتلقى الروح القدس الذي وعد به الأب، سكب هذا الروح الذي ترونه وتسمعونهُ الآن. ٣٤ أما داود فلم يضعده إلى السماء. وهو نفسه قال:

«قَالَ الرَّبُّ لِسَيِّدِي:

اجْلِسْ عَن يَمِينِي،

٣٥ إِلَى أَنْ أَجْعَلَ أَعْدَاءَكَ

مَدَاساً لِرِجْلَيْكَ.» ١٠

٣٦ «ولهذا، فلعل كل بني إسرائيل أن الله أعلن يسوع هذا الذي صلبتموه، رباً ومسيحاً.»

٣٧ فلما سمع الناس هذا الكلام، تَمَرَّقَتْ قُلُوبُهُمْ، وَسَأَلُوا بَطْرُسَ وَالرُّسُلَ الْآخَرِينَ: «أيها الإخوة، ماذا ينبغي علينا أن نفعل؟»

٣٨ فقال لهم بطرس: «توبوا، وليعتمد كل واحد منكم على اسم يسوع المسيح لمغفرة خطاياكم، فتتالون عطية الروح القدس. ٣٩ فالوعد هو لكم ولأبنائكم ولكل الأمم البعيدين، أي كل من يدعو الرب إلهنا.»

٢٠:٢٠ ٦  
الرب. أصل هذه الكلمة في النص العبري المكتسب هو «يهوه»، وقد ترجمت في موضعها الأصلي إلى «الله»، (أيضاً في الأعداد 21، 25، 34)

٧ ٢:٢١ يوبيل 2: 28-32

٨ ٢:٢٨ المزمو 16: 8-11

٩ ٢:٣٠

١٠ ٢:٣٥ المزمو 110: 3

١١ انظر صموئيل الثاني 7: 12، 13 ومزمور 132: 11.

٤٠ وَشَهِدَ لَهُمْ بَطْرُسُ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ غَيْرِ هَذَا. وَكَانَ يَبْأَشِدُهُمْ قِيَمُولُ: «حَلِّصُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الْعِقَابِ الَّذِي يَسْتَحِقُّهُ هَذَا الْجِيلُ الْمُحْرِفُ!»  
٤١ فَتَعَمَّدَ كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوا رِسَالَتَهُ، وَأَضْمَ إِلَى جَمَاعَةِ الْمُؤْمِنِينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ثَلَاثَةَ آلَافٍ فَخِصٍ. ٤٢ وَكَانُوا مُتَشَغِلِينَ بِتَعْلِيمِ الرُّسُلِ، وَالشَّرِكَةِ، وَكَسْرِ الخُبْزِ<sup>١١</sup> وَالصَّلَاةِ.

تَشَارَكَ الْمُؤْمِنِينَ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

٤٣ وَتَمَكَّدَ الْجَمِيعُ إِحْسَاسًا بِالرَّهْبَةِ، لِأَنَّ الرُّسُلَ كَانُوا يَجْرُونَ عَجَائِبَ وَمُعْجَزَاتٍ كَثِيرَةً. ٤٤ وَكَانَ كُلُّ الْمُؤْمِنِينَ يَجْتَمِعُونَ مَعًا وَيَتَشَارَكُونَ فِي كُلِّ مَا يَمْلِكُونَهُ. ٤٥ بَاعُوا أَمْلاكَهُمْ وَمُقْتَنِيَاتِهِمْ، وَوَزَعُوا ثَمَنَهَا عَلَى الْجَمِيعِ، كُلِّ وَاحِدٍ حَسَبَ احتِجَاجِهِ. ٤٦ كَانُوا يُوَاطِّبُونَ عَلَى الاجْتِمَاعِ كُلِّ يَوْمٍ فِي سَاحَةِ الهَيْكَلِ، وَيَشْتَرِكُونَ فِي كَسْرِ الخُبْزِ مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ، وَيَأْكُلُونَ مَعًا بِقُلُوبٍ فَرِحَةٍ مُخْلِصَةٍ. ٤٧ وَهُمْ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ، وَيَحْظُونَ بِاسْتِحْسَانِ جَمِيعِ الشَّعْبِ. وَكَانَ الرَّبُّ فِي كُلِّ يَوْمٍ يُضِيفُ الَّذِينَ يَخْلُصُونَ إِلَى جَمَاعَةِ الْمُؤْمِنِينَ.

### ٣

شفاء المشلول

١ وَكَانَ بَطْرُسُ وَيُوَحْنَا ذَاهِبِينَ إِلَى سَاحَةِ الهَيْكَلِ فِي السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ، وَهُوَ وَقْتُ الصَّلَاةِ. ٢ وَكَانَ هُنَاكَ أَنْخَاصٌ يَجْلِسُونَ رِجَالًا مَشْلُولًا مِنْذُ وِلَادَتِهِ، وَيَضَعُونَهُ كُلَّ يَوْمٍ قُرْبَ بَوَابَةِ الهَيْكَلِ الَّتِي تَدْعَى «البَوَابَةَ الْجَمِيلَةَ»، لِيَسْتَعِطِيَ مَالًا مِنَ الدَّاخِلِينَ إِلَى سَاحَةِ الهَيْكَلِ. ٣ فَلَمَّا رَأَى هَذَا الرَّجُلَ بَطْرُسُ وَيُوَحْنَا يُوَشِكَانِ عَلَى الدُّخُولِ إِلَى سَاحَةِ الهَيْكَلِ، طَلَبَ مِنْهَا مَالًا.  
٤ فَتَبَتِ بَطْرُسُ وَيُوَحْنَا أَعْيُنُهُمَا عَلَيْهِ وَقَالَا لَهُ: «انظُرْ إِلَيْنَا!» ٥ فَفَظَرَ إِلَيْهِمَا مُتَوَقِّعًا أَنْ يَحْصِلَ عَلَى شَيْءٍ مِنْهُمَا. ٦ لَكِنَّ بَطْرُسَ قَالَ لَهُ: «لَا أملكُ فِضَّةً وَلَا ذَهَبًا، لَكِنِّي أُعْطِيتُ مَا لَدَيْ: بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ انهَضْ وَامش!» ٧ وَأَنْهَضَهُ مَسْكًا إِيَّاهُ مِنْ يَدِهِ اليمْنِي. فَتَقَوَّتْ قَدَمَاهُ وَكَاحِلَاهُ حَالًا. ٨ فَتَقَفَ عَلَى قَدَمَيْهِ وَبَدَأَ يَمْشِي. وَدَخَلَ مَعَهُمَا إِلَى سَاحَةِ الهَيْكَلِ يَمْشِي وَيَقْفُزُ وَيَسْبِّحُ اللَّهَ. ٩ وَرَأَى كُلُّ النَّاسِ يَمْشِي وَيَسْبِّحُ اللَّهَ. ١٠ فَعَرَفُوا أَنَّهُ ذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ مُسْتَعِطِيًا عِنْدَ البَوَابَةِ الْجَمِيلَةِ، فَتَمَلَّكَهُمُ العَجَبُ وَالدُّهُولُ بِمَا حَدَّثَ لَهُ.

بطرس يتحدث إلى الناس

١١ وَيَبِينَا كَانَ الرَّجُلُ مُتَعَلِّقًا بِبَطْرُسُ وَيُوَحْنَا، ذَهَلُ كُلُّ النَّاسِ وَتَرَكَضُوا نَحْوَهُمْ إِلَى بَقْعَةٍ تَدْعَى «قَاعَةَ سَلِيمَانَ».  
١٢ فَلَمَّا رَأَى بَطْرُسُ هَذَا، قَالَ لِلنَّاسِ: «بَا رِجَالِ إِسْرَائِيلَ، لِمَاذَا يَدْهَشُكُمْ هَذَا؟ وَلِمَاذَا تُحَدِّقُونَ بِنَا وَكَأَنَّا بِقُوَّتِنَا الْخَاصَّةِ أَوْ تَقْوَانَا جَعَلْنَا هَذَا الرَّجُلَ يَمْشِي؟» ١٣ لَقَدْ جَمَدَ إِلَهُ آبَائِنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، خَادِمَهُ يَسُوعَ. وَأَنْتُمْ أَسْلَمْتُمُوهُ لِقَتْلِ، وَتَبَرَأْتُمْ مِنْهُ أَمَامَ بِلَاطُسَ بَعْدَ أَنْ قَرَّرَ إِطْلَاقَ سَرَّاحِهِ. ١٤ تَبَرَأْتُمْ مِنَ الْقُدُوسِ وَالبَّارِ، وَطَلَبْتُمْ أَنْ يَجْعَلَ لَكُمْ سَبِيلَ رَجُلٍ قَاتِلٍ. ١٥ قَتَلْتُمْ مَالِحَ الحَيَاةِ، لَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ المَوْتِ، وَحَنَّ شُهُودَ هَذَا.  
١٦ «وَأَسْمُ يَسُوعَ هُوَ الَّذِي وَهَبَ قُوَّةَ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي تَرَوْنَهُ وَتَعْرِفُونَهُ، إِذْ آمَنَّا بِاسْمِهِ. فَالِإِيمَانِ الَّذِي يَأْتِي مِنْ خِلَالِهِ هُوَ الَّذِي أُعْطِيَ شِفَاءً تَامًا لِهَذَا الرَّجُلِ أَمَامَكُمْ جَمِيعًا.

١٧ «وَالآنَ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، أَعْرِفُوا أَنَّهُمْ تَصَرَّفْتُمْ عَنْ جَهْلٍ، كَمَا فَعَلَ قَادَتُكُمْ أَيْضًا. ١٨ لَكِنَّ هَكَذَا تَحَقَّقَ مَا سَبَقَ أَنْ أَعْلَنَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ مِنْ أَنَّ مَسِيحَهُ لَا يَدْءُ أَنْ يَتَأَمَّرَ. ١٩ فَتَوَبُوا وَعُودُوا إِلَى اللَّهِ لِيَتَحَيَّ خَطَايَاكُمْ. ٢٠ تَوَبُوا إِلَى اللَّهِ عَسَى أَنْ تَأْتِيَ أَوْقَاتُ الرَّاحَةِ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، وَعَسَى أَنْ يُرْسِلَ الْمَسِيحَ، أَيَّ يَسُوعَ الَّذِي سَبَقَ أَنْ اخْتَارَهُ لَكُمْ.

٢١ «إِذْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَبْقَى الْمَسِيحُ فِي السَّمَاءِ، حَتَّى يَأْتِيَ الْوَقْتُ الْمُنَاسِبَ لِاسْتِرْدَادِ كُلِّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَحَدَّثَ اللَّهُ عَنْهَا قَدِيمًا عَلَى لِسَانِ أَنْبِيَائِهِ الْمُقَدَّسِينَ. ٢٢ فَتَقَدَّ قَالَ مَوْسَى: «سَيَقِيمُ لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ نَبِيًّا مِثْلِي مِنْ بَيْنِ شَعْبِكُمْ. فَيَنْبَغِي أَنْ تَطِيعُوهُ فِي كُلِّ مَا يَقُولُهُ لَكُمْ... ٢٣ وَكُلُّ مَنْ لَا يَطِيعُهُ، سَيَقَطُّعُ مِنَ الشَّعْبِ.» ١٢

١١ : ٤٢ ٢

كسر الخبز: إشارة إلى ممارسة ما يسمى «العشاء الرباني» وفقًا لما جاء في لوقا 22: 14-20. وقد يكون المقصود اشتراك المؤمنين بتناول الطعام معًا، مكررة في العدد 46.

١٢ : ١٤ ٣

رجل قاتل. وهو باراباس المجرم الذي طلب البيود أن يتم إطلاقه عوضًا عن يسوع. انظر لوقا 23: 18.

١٣ : ٢٣ ٣

سيعطيك... الشعب. من كتاب التثنية 18: 15-19.

٢٤ «وَكُلُّ الْأَنْبِيَاءِ، ابْتِدَاءً يَصْمُوتُ كُلُّ الَّذِينَ جَاءُوا بَعْدَهُ، تَبَأُوا عَنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ ذَاتِهَا. ٢٥ وَأَنْتُمْ أَبْنَاءُ الْأَنْبِيَاءِ وَأَبْنَاءُ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ لِأَبَائِكُمْ. فَقَدْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ: «سَتَبْتَارِكُ كُلَّ عَشَائِرِ الْأَرْضِ بِنَسْلِكَ». ٢٦ وَعِنْدَمَا أَقَامَ اللَّهُ فَتَاهُ يَسُوعَ، أَرْسَلَهُ إِلَيْكُمْ أَنْتُمْ أَوْلَاءُ، لِكَيْ يُبَارِكَكُمْ بِأَنْ يَرُدَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَنْ طَرَفِهِ الشَّرِيرَةِ.»

## ٤

بطرس ويوحنا أمام المجلس اليهودي

١ وَبَيْنَمَا بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا يَخْتَدِمَانِ إِلَى النَّاسِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِمَا الْكَهَنَةُ وَرِيسُ حَرَسِ الْمَيْكَلِ وَالصَّدُوقِيُّونَ. ٢ فَقَدْ انزَعَجُوا لِأَنَّ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا كَانَا يُعَلِّمَانِ وَيُبَادِيَانِ بِأَنَّ هُنَاكَ قِيَامَةٌ مِنَ الْمَوْتِ مِنْ خِلَالِ يَسُوعَ. ٣ فَتَبَضُّوا عَلَيْهِمَا وَحَزَّوهُمَا حَتَّى الْيَوْمِ التَّالِي، لِأَنَّ الْمَسَاءَ كَانَ قَدْ حَلَّ. ٤ غَيْرَ أَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الَّذِينَ سَمِعُوا الرِّسَالَةَ آمَنُوا، فَوَصَلَ عِدَدُ الرِّجَالِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى خَمْسَةِ آلَافٍ.

٥ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي اجْتَمَعَ قَادَةُ الْيَهُودِ وَشُيُوعُهُمْ وَمُعَلِّمُو الشَّرِيعَةِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٦ كَمَا كَانَ هُنَاكَ حَنَّانُ رِيسِ الْكَهَنَةِ، وَقِيَافَا، وَيُوحَنَّا، وَالْإِسْكَندَرُ، وَكُلُّ الَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَى عَائِلَةِ رِيسِ الْكَهَنَةِ. ٧ فَاحْضَرُوا الرُّسُولَيْنِ أَمَامَهُمَا وَبَدَأُوا يَسْتَجِيبُونَهُمَا: «بِأَيَّةِ قُوَّةٍ وَبِأَيِّ سُلْطَانٍ فَعَلْتُمْ هَذَا؟»

٨ فَقَالَ لَهُمْ بَطْرُسُ وَهُوَ مُبْتَلِئٌ مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ: «بِأَقْدَةِ الشَّعْبِ وَالشُّيُوعِ، ٩ هَلْ تَحْقُقُونَ مَعَنَا الْيَوْمَ بِشَأْنِ عَمَلِي صَالِحٍ قُنَا بِهِ نَحْوَ إِنْسَانٍ مُقْعَدٍ، وَسَأَلُونَا كَيْفَ شَفِينِي؟ ١٠ إِذَا قَلْتُمْ لَنَا جَمِيعَكُمْ وَجَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّنَا فَعَلْنَا ذَلِكَ بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ الَّذِي صَلَبْتُمُوهُ أَنْتُمْ، وَقَدْ أَقَامَهُ اللَّهُ مِنَ الْمَوْتِ. فَبِاسْمِهِ يَقِفُ هَذَا الرَّجُلُ أَمَامَكُمْ مَعَانِي تَمَامًا.

١١ فَهُوَ «الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضْتُمُوهُ أَيُّهَا الْبَنَاءُونَ،

وَالَّذِي صَارَ حَجَرِ الْأَسَاسِ.»<sup>١٥</sup>

١٢ وَمَا مِنْ خَلَاصٍ بِأَحَدٍ غَيْرِهِ. فَمَا مِنْ اسْمٍ تَحْتَ السَّمَاءِ أُعْطَاهُ اللَّهُ لَنَا لِكَيْ نَخْلُصَ بِهِ سِوَى اسْمِ يَسُوعَ.»

١٣ فَلَمَّا رَأَوْا جَسَارَةَ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا، وَأَدْرَكُوا أَنَّهُمَا غَيْرُ مُتَعَلِّمِينَ وَمِنْ عَامَةِ الشَّعْبِ، ذَهَلُوا. ثُمَّ أَدْرَكُوا أَنَّهُمَا كَانَا مَعَ يَسُوعَ. ١٤ وَبِمَا أَنَّهُمْ رَأَوْا الرَّجُلَ الَّذِي شَفِينِي وَاقِفًا هُنَاكَ مَعَهُمَا، لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِمْ شَيْءٌ يَقُولُونَهُ ضِدَّهُمَا.

١٥ فَأَمَرُوهُمَا بِأَنْ يَغَادِرَا الْمَجْمَعَ. ثُمَّ تَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَقَالُوا: ١٦ «مَاذَا سَنَفْعَلُ بِهِذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ؟ فَإِنَّهُ وَاسِحٌ لِكُلِّ نَفْسٍ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ أَنْ مُعْجِزَةٌ قَدْ جَرَتْ بِوِاسِطَتِهِمَا، وَلَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَنْكَرَ ذَلِكَ. ١٧ لَكِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَمْنَعَ هَذَا الْخَبَرَ مِنَ الْإِنْتِشَارِ أَكْثَرَ بَيْنَ النَّاسِ. وَلِهَذَا فَلْنَحْذَرُهُمَا أَلَّا يَكِلِيَا أَحَدًا فِيمَا بَعْدَ هَذَا الْاسْمِ.»

١٨ فَاسْتَدْعَوْهُمَا وَأَمَرُوهُمَا بِأَنْ لَا يَقُولَا أَوْ يُعَلِّمَا شَيْئًا عَنْ اسْمِ يَسُوعَ. ١٩ لَكِنَّ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا قَالَا: «أَحْكُمُوا أَنْتُمْ إِنْ كَانَ صَوَابًا لَدَى اللَّهِ أَنْ نَسْمَعَ لَكُمْ بَدَلًا مِنْ أَنْ نَسْمَعَ لِلَّهِ. ٢٠ أَمَا نَحْنُ فَلَا نَسْتَطِيعُ إِلَّا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِمَا رَأَيْنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ.»

٢١ وَبَعْدَ مَزِيدٍ مِنَ التَّهْدِيدِ أَهْلَوْا سَبِيلَهُمَا. وَلَمْ يَجِدُوا سَبِيلًا لِمُعَاقِبَتِهِمَا، لِأَنَّ كُلَّ النَّاسِ كَانُوا يُسَبِّحُونَ اللَّهَ عَلَى مَا حَدَثَ. ٢٢ فَقَدْ جَاوَزَ الرَّجُلُ الَّذِي جَرَتْ لَهُ الْمُعْجِزَةُ الْأَرْبَعِينَ عَامًا.

عَوْدَةُ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا إِلَى الْمُؤْمِنِينَ

٢٣ وَعِنْدَمَا أُطِيقَ سَرَاحُهُمَا، جَاءَا إِلَى جَمَاعَتِهِمَا، وَأَخْبَرَاهُم بِكُلِّ مَا قَالَهُ لَهُمَا بِجَارِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوعِ. ٢٤ فَلَمَّا سَمِعَ الْمُؤْمِنُونَ هَذَا، رَفَعُوا كَلِمَهُمْ مَعًا أَصْوَاتَهُمْ إِلَى اللَّهِ وَقَالُوا:

«أَيُّهَا السَّيِّدُ،

أَنْتِ صَنَعْتَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ

وَالْبَحْرَ وَكُلَّ شَيْءٍ فِيهَا.

٢٥ «وَأَنْتِ قَلْتِ بِالرُّوحِ الْقُدْسِ عَلَى لِسَانِ أَيْبِنَا دَاوُدَ:

لماذا اشتعل غضب الأمم،

ولماذا تتأمر الشعوب عبثاً؟

٢٦ أعد ملوك الأرض أنفسهم للمعركة.

واجتمع الحكام معاً على الرب<sup>١٦</sup> وعلى مسيحه<sup>١٧</sup>.

٢٧ وقد اجتمع بالفعل هيرودس وبنطيسوس وبيلاطس معاً في هذه المدينة مع اليهود وغيرهم من الأمم على فتاك القُدوس يسوع الذي مسحته،

٢٨ لكي يجموا كل ما سبق أن قضيت به بقوتك وإرادتك. ٢٩ والآن يا رب، انظر إلى تهديديهم، ومكّن عبيدك من التكلم برسالتك بكلِّ

تجاعة. ٣٠ وفي أثناء ذلك، مد يدك للشفاء، واضع معجزاتٍ ومجائبٍ باسم فتاك القُدوس يسوع.»

٣١ ولما فرغوا من الصلاة، تزلزل المكان الذي كانوا يجتمعون فيه، وامتألوا جميعاً من الروح القدس، واستمروا يتكلمون برسالة الله بحماسة.

تشارك المؤمنين

٣٢ وكان المؤمنون جميعاً متجددين في القلب والنفس. ولم يكن أحد يقول إن شيئاً من ممتلكاته له، بل كانوا ينشركون في كلِّ شيءٍ

يملكونه. ٣٣ وكان الرسل يشهدون بقوة عظيمة عن قيامة الرب يسوع. وكانت بركة عظيمة من الله عليهم جميعاً. ٣٤ ولم يكن أحد منهم

محتاجاً. فكل الذين كان لديهم حقول أو بيوت، كانوا يبيعونها، ٣٥ ويسلمون ثمنها إلى الرسل، فيوزع المال على الجميع حسب احتياج كلِّ

واحد.

٣٦ فمثلاً يوبسف الذي كان الرسل يدعونه برنابا، ويعني اسمه ابن التشجيع، وكان لاويًا مولوداً في قبرص، ٣٧ باع حقلاً، وأحضر المال

وسلمه إلى الرسل.

## ٥

حنانيا وسفيرة

١ وكان هناك رجل اسمه حنانيا واسم زوجته سفيرة. باع هذا الرجل أرضاً من أملاكه. ٢ ويعرفه زوجته احتفظ بجزءٍ من ثمنها، وأحضر

الباقى وسلمه إلى الرسل.

٣ فقال لها بطرس: «يا حنانيا، لماذا سمحت للشيطان بأن يملأ قلبك، حتى إنك كذبت على الروح القدس، واحتفظت بجزءٍ من المال

الذي بيعت به الأرض؟ ٤ أفأرئى تكن الأرض لك قبل أن تبيعيها؟ وبعد أن بيعها، أما كتحت حراً في طريقة تصرفك بمالك؟ فإلهاذا تويت هذا

الشيء في قلبك؟ أنت كذبت على الله، لا على البشر!»

٥ ما أن سمع حنانيا هذا الكلام، حتى وقع على الأرض ومات. تخاف كل من سمع هذا خوفاً عظيماً. ٦ وقام بعض الشبان ولفوه،

ثم حملوه إلى الخارج ودفنوه.

٧ وبعد نحو ثلاث ساعات، دخلت زوجته دون أن يكون لها علم بما حصل، ٨ فقال لها بطرس: «قولي لي، هل بيعتما حقلكما بكذا؟»

فأجابت: «نعم، بذلك المبلغ.»

٩ فقال لها بطرس: «لماذا اتفقتما على أن تمتحنا روح الرب؟ ها هي أقدام الذين دفنوا زوجك على الباب، وسيحملونك أنت أيضاً

خارجاً.» ١٠ وفي تلك اللحظة وقعت عند قدميه وماتت. فدخل الشبان ووجدوها ميتة، فحملوها إلى الخارج ودفنوها إلى جانب زوجها.

١١ فساد خوفٌ عظيمٌ على الكنيسة كلها وعلى كل من سمع بهذه الأمور.

براهين من الله

١٢ وجرت معجزاتٌ ومجائبٌ كثيرةٌ بين الناس بواسطة الرسل، وكانوا يجتمعون معاً في قاعة سليمان. ١٣ ولم يجرؤ أحدٌ من الآخرين أن

ينضم إليهم. غير أن الناس كانوا يمدحونهم. ١٤ وكان الذين يؤمنون بالرب، رجالاً ونساءً، يتزايدون كثيراً. ١٥ حتى إن الناس كانوا يأتون

بمروضهم إلى الشوارع، ويضعونهم على أسيرةٍ وحصائر، حتى إذا مرَّ بطرس، يأتي ولو ظله على بعضهم. ١٦ كما جاءت جموعٌ من البلدات

المجاورة إلى القدس، جالين معهم المرضى والمُعذِّبين من أرواح نجسة، فنالوا الشفاء جميعاً.

اليهودُ يُحاولونَ إيقافَ الرُّسلِ

١٧ فَتَارَ رَيْسُ الْكَهَنَةِ وَكُلُّ جَمَاعَتِهِ، أَي حِزْبِ الصَّدُوقِيِّينَ، وَمَلَائِمُهُمُ الْحَسَدُ. ١٨ فَالْتَمَعُوا الْقَبْضَ عَلَى الرُّسُلِ، وَوَضَعُوهُمْ فِي السِّجْنِ الْعَامِّ. ١٩ لَكِنْ جَاءَ مَلَائِكٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ لَيْلاً وَفَتَحَ أَبْوَابَ السِّجْنِ، ثُمَّ قَادَهُمْ خَارِجَهُ وَقَالَ: ٢٠ «أَذْهَبُوا وَقِفُوا فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ وَكَلِّبُوا النَّاسَ بِجَمِيعِ كَلَامِ هَذِهِ الْحَيَاةِ الْجَدِيدَةِ.» ٢١ فَلَمَّا سَمِعَ الرُّسُلُ هَذَا، دَخَلُوا سَاحَةَ الْهَيْكَلِ عِنْدَ الْفَجْرِ وَبَدَأُوا يُعَلِّمُونَ. وَعِنْدَمَا وَصَلَ رَيْسُ الْكَهَنَةِ وَجَمَاعَتُهُ، دَعَا الْجَمِيعَ الْيَهُودِيِّينَ وَكُلَّ شَيْوُخِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعاً إِلَى الْاجْتِمَاعِ، ثُمَّ أَرْسَلُوا حُرَّاساً إِلَى السِّجْنِ لِإِحْضَارِ الرُّسُلِ. ٢٢ لَكِنْ لَمَّا وَصَلَ الْحُرَّاسُ إِلَى السِّجْنِ، لَمْ يَجِدُوا الرُّسُلَ فِي الدَّخْلِ. فَعَادُوا وَخَبَرُوا ٢٣ وَقَالُوا: «جَدَدْنَا السِّجْنَ مَقْفُلاً بِإِحْكَامٍ. وَوَجَدْنَا الْحُرَّاسَ وَقَاتِنِي عَلَى الْأَبْوَابِ. لَكِنْ حِينَ فَتَحْنَاهَا لَمْ نَجِدْ أَحَداً فِي الدَّخْلِ.» ٢٤ فَلَمَّا سَمِعَ قَائِدُ حُرَّاسِ الْهَيْكَلِ وَجَارُ الْكَهَنَةِ هَذَا الْكَلَامَ، تَحَيَّرُوا وَنَسَاءَلُوا مَا عَسَى أَنْ يَحْدُثَ بَعْدَ ذَلِكَ.

٢٥ ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ الرِّجَالَ الْبَتِينَ وَضَعْتُمُوهُمْ فِي السِّجْنِ وَقِفْتُمْ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ يُعَلِّمُونَ النَّاسَ!» ٢٦ فَانْطَلَقَ رَيْسُ الْحُرَّاسِ مَعَ حُرَّاسِهِ وَأَحْضَرُوا الرُّسُلَ مِنْ دُونِ عَنَفٍ، لِأَنَّهُمْ خَافُوا أَنْ يَرْجِمَهُمُ النَّاسُ.

٢٧ فَادْخَلُوا الرُّسُلَ وَأَوْقَفُوهُمْ أَمَامَ الْجَمِيعِ. ثُمَّ اسْتَجَوِبَهُمُ رَيْسُ الْكَهَنَةِ فَقَالَ: ٢٨ «أَعْطَيْنَاكُمْ أَوْامِرَ مُشَدَّدَةً أَلَّا تَعْلُبُوا عَنْ هَذَا الْاسْمِ، لَكِنَّكُمْ مَلَائِمٌ مَدِينَةِ الْقُدْسِ كُلِّهَا بِتَعْلِيمِكُمْ. وَأَنْتُمْ تَرِيدُونَ أَنْ تَجْهَلُوا ذَنْبَ مَوْتِ هَذَا الرَّجُلِ!»

٢٩ فَأَجَابَ بَطْرُسُ وَالرُّسُلُ: «عَلَيْنَا أَنْ نَطِيعَ اللَّهَ لَا النَّاسَ. ٣٠ إِنَّ إِلَهَ آبَائِنَا أَقَامَ مِنَ الْمَوْتِ يَسُوعَ الَّذِي قَتَلْتُمُوهُ بِأَنْ عَلَقْتُمُوهُ عَلَى خَشَبَةٍ. ٣١ وَقَدْ مَجَّدَهُ اللَّهُ وَأَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ قَائِداً وَمُخْلِصاً، لِكَيْ يُعْطِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ التَّوْبَةَ وَمَغْفِرَةَ الْخَطَايَا. ٣٢ وَنَحْنُ شُهَدَاءُ لِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَكَذَلِكَ يَشْهَدُ الرُّوحُ الْقُدْسُ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ لِأُولَئِكَ الَّذِينَ يُطِيعُونَهُ.»

٣٣ فَلَمَّا سَمِعَ أَعْضَاءُ الْجَمِيعِ هَذَا، اشْتَعَلَ غَضَبُهُمْ، وَأَرَادُوا أَنْ يَقْتُلُوهُمْ. ٣٤ لَكِنْ وَاحِداً مِنْ أَعْضَاءِ الْجَمِيعِ يَحْتَرِمُهُ كُلُّ النَّاسِ وَقَفَّ وَأَمَرَ بِإِخْرَاجِ الرُّسُلِ بَعْضَ الْوَقْتِ. وَكَانَ اسْمُهُ غَمَلَائِيلَ، وَهُوَ فَرِيسِيٌّ، وَمُعَلِّمٌ لِلشَّرِيعَةِ. ٣٥ وَقَالَ لَهُمْ: «يَا رِجَالَ إِسْرَائِيلَ، أَنْتُمْ يَا مَا تَوْشِكُونَ أَنْ تَفْعَلُوا بِهَؤُلَاءِ الرِّجَالِ. ٣٦ قَبْلَ مَدَّةٍ ظَهَرَ ثُودَاسُ، مَدْعِياً بِأَنَّهُ رَجُلٌ عَظِيمٌ. فَانْضَمَّ إِلَيْهِ نَحْوُ أَرْبَعٍ مِائَةَ رَجُلٍ. لَكِنَّهُ قُتِلَ وَاشْتَتَ أَتْبَاعُهُ. وَلَمْ تُسْفَرْ حَرَكَتُهُمْ عَنْ شَيْءٍ، ٣٧ وَبَعْدَهُ ظَهَرَ يَهُودَا الْجَلِيلِيُّ أَيْضاً وَقَتَّ إِحْصَاءَ السُّكَّانِ. وَجَذَبَ وَرَاءَهُ بَعْضَ الْأَتْبَاعِ. لَكِنَّهُ أَيْضاً قُتِلَ، وَاشْتَتَ كُلُّ أَتْبَاعِهِ. ٣٨ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلْقَضِيَّةِ الْحَالِيَةِ، فَإِنِّي أَنْصَحُكُمْ بِأَنْ تَتَبَعُوا عَنْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ. دَعُوهُمْ وَشَأْنَهُمْ. فَإِنْ كُنْتُمْ خَطِئْتُمْ أَوْ عَمَلْتُمْ هَذَا صَادِراً عَنْ بَشَرٍ، فَسَيَنْتَبِهُنِي إِلَى الْفِشْلِ. ٣٩ أَمَّا إِذَا كَانَ مِنَ اللَّهِ، فَلَنْ تَقْدَرُوا أَنْ تَقْتُلُوهُمْ. وَرَبِّمَّا تَجِدُونَ أَنْفُسَكُمْ تُحَارِبُونَ اللَّهَ.»

٤٠ فَاقْتَنَعُوا بِكَلَامِهِ، وَنَادَوْا عَلَى الرُّسُلِ لِلدُّخُولِ وَأَمَرُوا بِجَلْدِهِمْ. وَأَمَرُوهُمْ أَلَّا يَتَكَلَّمُوا عَنِ اسْمِ يَسُوعَ، ثُمَّ أَخْلَوْا سَبِيلَهُمْ. ٤١ فَانْطَلَقَ الرُّسُلُ مِنْ أَمَامِ الْجَمِيعِ وَهُمْ مُتَبَجِّحُونَ، لِأَنَّهُمْ عَتَبَرُوا جَدِيرِينَ بِتَلْقَى الْإِهَانَةِ مِنْ أَجْلِ اسْمِ يَسُوعَ. ٤٢ وَلَمْ يَتَوَقَّفُوا قَطُّ عَنِ التَّعْلِيمِ وَالتَّبَشِيرِ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ. كَانُوا يَفْعَلُونَ هَذَا فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، وَيَنْتَقِلُونَ مِنْ بَيْتٍ إِلَى آخَرَ.

## ٦

اختيارُ سبعةِ رجالٍ لخدمَةِ خاصَّةِ

١ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ كَانَ عَدَدُ التَّلَامِيذِ يَتَزَايَدُ. فَتَدَمَّرَ الْيَهُودُ النَّاطِقُونَ بِالْيُونَانِيَّةِ مِنَ الْيَهُودِ النَّاطِقِينَ بِالْأَرَامِيَّةِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَمَّ جَاهِلُ أَرَامِيَّهُمْ فِي التَّوْزِيعِ الْيَوْمِيِّ.

٢ فَدَعَا الْإِسْنَا عَشَرَ كُلَّ جَمَاعَةِ التَّلَامِيذِ مَعاً وَقَالُوا: «لَا يَصِحُّ لَنَا أَنْ نَهْمَلَ التَّعْلِيمَ بِكَلِمَةِ اللَّهِ لِنَعْدِمَ فِي إِعْدَادِ مَوَائِدِ الطَّعَامِ. ٣ فَاخْتَارُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ مِنْ بَيْنِكُمْ سَبْعَةَ رِجَالٍ لَهُمْ سَمْعَةٌ حَسَنَةٌ وَمِثْلَتَيْنِ مِنَ الرُّوحِ وَالْحِكْمَةِ فَنُكَلِّمُهُمْ فِي هَذِهِ الْخِدْمَةِ.» ٤ أَمَّا نَحْنُ فَسَنُكْرِسُ أَنْفُسَنَا لِلصَّلَاةِ وَخِدْمَةِ الْكَلِمَةِ.»

٥ فَاسْتَحْسَنَ الْجَمِيعُ هَذَا الْاقْتِرَاحَ، وَاخْتَارُوا اسْتِفَانُوسَ، وَهُوَ رَجُلٌ مَمْلُوءٌ مِنَ الْإِيمَانِ وَمِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ. وَاخْتَارُوا أَيْضاً فِيلِبُّسَ ١٨ وَبِرُوخُورِسَ وَنِيكَانُورَ وَيُونَانَ وَبِرْمِنَاسَ وَنِيقُولَوسَ الْأَنْطَاكِيَّ، وَهُوَ رَجُلٌ كَانَ قَدْ دَخَلَ الْيَهُودِيَّةَ. ٦ وَقَدَّمُوا هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ إِلَى الرُّسُلِ، فَصَلَّى الرُّسُلُ وَوَضَعُوا عَلَيْهِمُ الْيَادِي.

٧ وَانْتَشَرَتْ رِسَالَةُ اللَّهِ، وَكَثُرَتْ عِدَدُ التَّلَامِيذِ فِي الْقُدْسِ بِشَكْلِ كَثِيرٍ، وَأَطَاعَ الْإِيمَانَ عَدَدٌ كَثِيرٌ مِنَ الْكَهَنَةِ.

اليهود ضد استفانوس

٨ وكان استفانوس مملوًا بنعمة وقوة، فأجرى عجائب ومعجزات عظيمة بين الناس. ٩ فصَدَّى له بعض أعضاء مجمع «المُتحرِّرون»، ١٠ كما كان يدعى. وكان هؤلاء يهودًا من قيرين والاسكندرية، ومن كيليكية وآسيا، فرأوا مجادلون استفانوس. ١٠ لِكَيْهَمْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا الصُّمُودَ أمام الحكمة والروح اللذين كان يتكلَّم بهما.

١١ فقدموا رشوة لبعض الرجال ليقولوا: «سمعناه يتكلَّم كلاً ما يهين به موسى والله». ١٢ وهكذا أهاجوا عليه الناس والشيوخ ومعلمي الشريعة. فجاءوا وأمسكوا به، وأحضره أمام مجلس اليهود. ١٣ وقدّموا شهود زور قالوا: «لا يتوقف هذا الرجل أبداً عن سب الهيكل والشريعة». ١٤ فنحن سمعناه يقول إن يسوع الناصري سيدمر الهيكل ويبدل العادات التي سلمنا إياها موسى». ١٥ فوجه جميع الجالسين في المجلس أنظارهم إليه، ورأوا أن وجهه بدأ كوجه ملاك.

## ٧

خطاب استفانوس

١ ثم قال رئيس الكهنة لاستفانوس: «هل ما يتهمونك به صحيح؟» ٢ فأجاب: «أبنا الإخوة والآباء، أصغوا إليّ! لقد ظهر إله المجد لأبينا إبراهيم حين كان ما يزال في أرض ما بين النهرين، قبل أن يسكن في حاران. ٣ وقال له: «اترك بلدك وشعبك. وأذهب إلى الأرض التي سأريها أنا لك»، ٤ فغادر أرض الكلدانيين ٥ واستقر في حاران. «وبعد أن مات أبوه، أرسله الله من هناك إلى هذه الأرض حيث أنتم تسكنون الآن. ٥ ولم يعطه أي ميراث هنا، ولا حتى شبرًا واحدًا، لكنّه وعد أن يعطيها له ولنسله من بعده ملكًا، رغم أنّه لم يكن لديه ابن. ٦ (وهذا هو ما قاله الله له: «سيكون نسلك غريبًا في أرض غريبة، وسيستبدون لأهلها الذين سيقسون عليهم مدة أربع مئة عام. ٧ لكي ساعقِب الأمة التي ستعبدهم». ٨ وقال الله: «وبعد ذلك سيخرجون من تلك الأرض، وسيعبدوني في هذا المكان». ٩) ٨ «وأعطى الله إبراهيم عهدًا علامته الختان. ثم أنجب إسحاق وخنته في اليوم الثامن لمولده. وأنجب إسحاق يعقوب، وأنجب يعقوب الآباء الابني عشر.

٩ «وغار الآباء من يوسف وابعوه ليكون عبدًا في مصر. لكن الله كان معه، ١٠ وأنقذه من كل ضيقاته. وأعطاه الحكمة، ومكّنه من أن يكسب رضى فرعون ملك مصر. فجعله واليًا على مصر وعلى كل شؤون قصره. ١١ ثم أتت مجاعة على كل مصر وكنعان، فكان هناك ضيق شديد، ولم يجد آباؤنا طعامًا.

١٢ «فلما سمع يعقوب أنه يوجد في مصر فحج، أرسل آباءنا إلى هناك. فكانت هذه أول زيارة لهم لمصر.

١٣ «وفي زيارتهم الثانية لمصر، عرف يوسف إخوته بنفسه. فأصبحت عائلة يوسف معروفة لفرعون. ١٤ فأرسل يوسف رجلاً ودعا أباه يعقوب وكل عائلته، فكانوا خمسة وسبعين شخصًا. ١٥ ثم نزل يعقوب إلى مصر، وهناك مات هو وآباؤنا. ١٦ وحملت أجسادهم إلى شكيم ١٧ ثانية، ووضع في القبر الذي كان إبراهيم قد اشتراه من أبناء حامور في شكيم بمبلغ من المال.

١٧ «ومع اقتراب موعد تحقق الوعد الذي قطعه الله لإبراهيم، ازداد شعبنا في مصر وتكاثر، ١٨ إلى أن جاء ملك آخر ليصكر مصر. ولم يكن هذا الملك قد عرف يوسف. ١٩ فاستغل شعبنا بدهائه، وقبسى على آباؤنا مجبرًا إياهم على أن يتخلوا عن أطفالهم لكي يتوتوا.

٢٠ «في ذلك الوقت، ولد موسى، وكان طفلًا جميلًا جدًا. نشأ في بيت أبيه لمدة ثلاثة أشهر. ٢١ ولما وضع خارجًا، أخذته ابنة فرعون وربته كابن لها. ٢٢ فتشفت موسى بكل حكمة المصريين. وكان قويًا في كل ما قاله وفعله.

١٩ ٦:٩

المُتحرِّرون. وهم جماعة من اليهود الذين كانوا هم أو آباؤهم عبيدًا ثم تحرروا.

٢٠ ٧:٣

اترك ... لك. من كتاب التكوين 12: 1.

٢١ ٧:٤

أرض الكلدانيين. أرض بابل الواقعة في الجزء الشمالي من بلاد ما بين النهرين.

٢٢ ٧:٧

سيكون ... تستعبدهم. من كتاب التكوين 15: 13-14.

٢٣ ٧:٧

وبعد ذلك ... المكان. من كتاب التكوين 14: 14 وكتاب الخروج 3: 12.

٢٤ ٧:١٦

شكيم. وهي مدينة نائلس اليوم.



٢٣ «وعندما صار في الأربعين من عمره، قرر أن يزور إخوته بني إسرائيل. ٢٤ فلما رأى واحداً منهم يتعرض لسوء معاملة، دافع عنه. وانتقم للمظلوم بأن قتل الرجل المصري. ٢٥ ظن أن إخوته سيفهمون بذلك أن الله سيحررهم على يده، لكنهم لم يفهموا هذا.

٢٦ «وفي اليوم التالي، رأى بعضاً من بني جنسه يتقاتلون. لحاول أن يصلح بينهم فقال: «أيها الرجال، أنتم إخوة. فلماذا تسبوتون أحدكم إلى الآخر؟» ٢٧ لكن الرجل الذي كان يسبى إلى جاره دفع موسى بعيداً وهو يقول: «من نصّبك حاكماً وقاضياً علينا؟» ٢٨ أتريد أن تقتلني كما قتلت المصري يوم أمس؟» ٢٩ فلما سمع موسى هذا، هرب وتغرب في أرض مديان، حيث أنجب ولدَيْن.

٣٠ «وبعد مرور أربعين عاماً، ظهر له ملاك الرب ٣١ في هيب شجيرة محترقة في البرية، قرب جبل سيناء. ٣١ فلما رأى موسى هذا، ذهب من المنظر. وعند اقترابه منها ليعن النظر، سمع صوت الرب يقول: ٣٢ «أنا إله آبائك، إله إبراهيم وإله إسحاق وإله يعقوب.» ٣٧ فلما تجرؤ موسى أن ينظر مرتجفاً من الخوف. ٣٣ ثم قال له الرب: «اخلع جديك من قدميك، فالمكان الذي تقف عليه أرض مقدسة.» ٣٤ لقد تطلعت ورأت سوء معاملة شعبي الذين في مصر، وسمعت أبنيتهم، ونزلت لكي أحررهم. فالآن هيا لأرسلك إلى مصر.» ٣٨

٣٥ «هذا هو موسى الذي سبق أن رفضوه وقالوا: «من نصّبك حاكماً وقاضياً علينا؟» ٣٩ هو الذي أرسله الله، من خلال الملاك الذي ظهر له في الشجيرة، ليكون قائداً ومخلصاً. ٣٦ فقادهم خارج مصر بعد أن أجرى عجائب ومعجزات في أرض مصر وفي البحر الأحمر وفي البرية مدة أربعين عاماً.

٣٧ «هذا هو موسى الذي قال لبني إسرائيل: «سيعطيكم الله نبياً مثلي من بين شعبي.» ٣٠ وهو الذي كان مع الجماعة في البرية، مع آباءنا ومع الملاك الذي كلمه على جبل سيناء حيث أخذ من الله كلمات محيية ليعطيها لنا.»

٣٩ «لكن آباءنا لم يشاءوا أن يعطوه، بل إنهم رفضوه، وحنّت قلوبهم إلى العودة إلى مصر. ٤٠ وقالوا لهارون: «اصنع لنا آلهة لتقودنا في الطريق. فنحن لا ندري ما الذي حل بموسى هذا الذي أخرجنا من أرض مصر.» ٣١ ٤١ وكان ذلك هو الوقت الذي صنعوا فيه تمثالاً ليعجل. فقدموا الذبائح للصنم، واحتفلوا بما صنعوه بأيديهم. ٤٢ لكن الله تحول عنهم، وتركهم يعبدون نجوم السماء. كما هو مكتوب في كتاب الأنبياء:

«يقول الله:

يا بني إسرائيل،

لم يكن أنا من قدمتم له ذبائح وقرابين

مدة أربعين عاماً في البرية،

٤٣ بل حملتم خيمة عبادة إلهكم مولوك،

ونجّم إلهكم رمفان.

وهي الأوثان التي صنعتموها لتعبدوها.

لهذا سأنفيكم إلى ما وراء بابل.» ٣٣

٤٤ «وكانت خيمة الشهادة مع آباءنا في الصحراء، وقد صنعت كما أمر الله الذي كلم موسى إياه أن يصنعها، حسب النموذج الذي رآه. ٤٥ وأدخلها آباؤنا عندما دخلوا الأرض مع يسوع، فخرجن الأمم التي طردها الله من أمامهم. وبقيت الخيمة هناك حتى زمن داود.

٢٥ ٧:٢٨

من نصّبك ... أمس. من كتاب الخروج 2: 14.

٢٦ ٧:٣٠

الرب. أصل هذه الكلمة في النص العبري المكتسب هو «يوه»، وقد ترجمت في موضعها الأصلي إلى «الله». (أيضاً في العدين 31، 33)

٢٧ ٧:٣٢

أنا إله ... ويعقوب. من كتاب الخروج 3: 6.

٢٨ ٧:٣٤

اخلع جديك ... مصر. من كتاب الخروج 3: 10-5.

٢٩ ٧:٣٥

من نصّبك ... علينا. من كتاب الخروج 2: 14.

٣٠ ٧:٣٧

سيعطيكم ... شعبي. من كتاب التثنية 18: 15.

٣١ ٧:٤٠

اصنع ... مصر. من كتاب الخروج 32: 1.

٤٦ وَحَازَ دَاوُدُ عَلَى رِضَى اللَّهِ. وَاسْتَأْذَنَ بَأْنَ بِنِيِّ بَيْتَا لِإِلَهِ يَعْقُوبَ، ٤٧ لَكِنَّ سَلِيمَانَ هُوَ الَّذِي بَنَى الْمَبْعَلَ. ٤٨ غَيْرَ أَنَّ الْعَلِيِّ لَا يَسْكُنُ فِي هَيْكَلٍ تُصَنَعُ بِالْأَيْدِي. فَكَمَا يَقُولُ النَّبِيُّ:

٤٩ «يَقُولُ الرَّبُّ:

السَّمَاءُ عَرْشِي لِي، وَالْأَرْضُ مَدَاسٌ لِقَدَمِي.

فَأَيُّ بَيْتٍ تُرِيدُونَ أَنْ تَبْنُوهُ لِي؟

أَوْ هَلْ أَسْتَأْذِنُ إِلَى مَكَانٍ لِلرَّاحَةِ؟

٥٠ أَلَمْ تُصَنِّعْ يَدَيَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا؟» ٣٣

٥١ «أَيُّهَا الشَّعْبُ الْعَنِيدُ، وَيَا ذَوِي الْقُلُوبِ وَالْآذَانِ غَيْرِ الْمُخْتَوِيَةِ! أَنْتُمْ تَقَامُونَ الرُّوحَ الْقُدُسَ دَائِمًا. تَمَامًا كَمَا فَعَلَ أَبَاوُكُمْ. ٥٢ فَهَلْ مِنْ نَبِيٍّ لَمْ يَضْطْطَهُدْهُ أَبَاوُكُمْ؟ فَكَيْفَ قَتَلُوا الَّذِينَ سَبَقُوا أَنْ تَبَاوَأُوا عَنْ مَجِيءِ الْبَارِ. وَأَنْتُمْ الْآنَ قَدْ غَدَرْتُمْ بِهِ وَقَتَلْتُمُوهُ. ٥٣ فَأَنْتُمْ الَّذِينَ اسَلَّمْتُمُ الشَّرِيعَةَ بِوِاسِطَةِ الْمَلَائِكَةِ، لَكِنَّكُمْ لَمْ تُطِيعُوها.»

استشهادُ استِيفانوس

٥٤ فَلَمَّا سَمِعَ الْيَهُودَ هَذَا، اسْتَعْلَوْا غَيْظًا، وَصَرُّوا أَسْنَانَهُمْ عَلَيْهِ مِنَ الْغَضَبِ. ٥٥ لَكِنَّهُ نَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ مُتَمَلِّئًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. وَرَأَى مَجَدَّ اللَّهِ وَيَسُوعَ وَإِقْفَالَ عَلَى يَمِينِ اللَّهِ. ٥٦ فَقَالَ: «هَا أَنَا أَرَى السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً وَإِنَّ الْإِنْسَانَ وَإِقْفَالَ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ.»

٥٧ عِنْدَ هَذَا بَدَأُوا يَصْرُخُونَ وَغَطُّوا أَذَانَهُمْ، ثُمَّ انْدَفَعُوا جَمِيعًا نَحْوَهُ، ٥٨ وَجَرُّهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ، وَبَدَأُوا يَرْجُمُونَهُ. وَتَرَكَ الشُّهُودُ عِبَاءَهُمْ عِنْدَ قَدَمَيْ شَابٍّ اسْمُهُ شَاوُلُ. ٥٩ وَفِيمَا هُمْ مُسْتَعْرِضُونَ فِي رَجْمِ اسْتِيفانوسَ، كَانَ هُوَ يَدْعُو وَيَقُولُ: «أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ، تَقَبَّلْ رُوحِي.» ٦٠ ثُمَّ رَكَعَ وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «يَا رَبُّ، لَا تَحْسِبَ هَذِهِ الْخَطِيئَةَ ضِدَّهُمْ.» وَلَمَّا قَالَ هَذَا مَاتَ.

### ٨

١ وَكَانَ شَاوُلُ مُوَافِقًا عَلَى قَتْلِهِ. وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بَدَأَ اضْطِهَادٌ شَدِيدٌ عَلَى الْكَنِيسَةِ فِي مَدِينَةِ الْقُدُسِ. فَتَفَرَّقَ الْجَمْعُ فِي جَمِيعِ أُنْحَاءِ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ بِاسْتِيفانوسَ الرَّسُولِ.

ضيقُ المؤمنين

٢ وَدَفَنَ بَعْضُ الرِّجَالِ الْأَقْبِيَاءِ اسْتِيفانوسَ، وَنَاحُوا عَلَيْهِ نَوْحًا شَدِيدًا. ٣ وَكَانَ شَاوُلُ يُحَاوِلُ تَدْمِيرَ الْكَنِيسَةِ، فَكَانَ يَدْخُلُ مِنْ بَيْتٍ إِلَى آخَرَ، وَيَجْرِي الرِّجَالِ وَالنِّسَاءَ عَلَى حَدِّ سِوَاهُ، وَيَرْجُحُ بِهِمْ فِي السَّجْنِ. ٤ أَمَّا الَّذِينَ نَشِئْتُوا مِنَ الْكَنِيسَةِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، فَأَخَذُوا يَنْشُرُونَ الْبِشَارَةَ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

فيلبسُ يعلنُ البشارةَ في السَّامِرَةِ

٥ وَذَهَبَ فِيلِبُّسُ ٣٤ إِلَى مَدِينَةِ السَّامِرَةِ مُبَشِّرًا بِالْمَسِيحِ. ٦ فَلَمَّا سَمِعَهُ النَّاسُ وَرَأَوْا الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي كَانَ يَجْرِها، انْتَبَهُوا انْتِبَاهًا خَاصًّا إِلَى مَا كَانَ يَقُولُهُ. ٧ فَقَدْ كَانَتْ الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ تَخْرُجُ بِصَرَخَاتٍ عَالِيَةٍ مِنْ أَشْخَاصٍ كَثِيرِينَ مَسْكُونِينَ بِها، كَمَا سَمِعُوا مِنْ شَاطِرِيٍّ مَسْلُوكُونَ وَعَرَجٌ كَثِيرُونَ. ٨ فَكَانَ هُنَاكَ فَرْحٌ عَظِيمٌ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ.

٩ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ اسْمُهُ سِيمُونُ، مَارَسَ السِّحْرَ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ مِنْذُ زَمَنٍ. وَكَانَ يُبِيرُ دَهْشَةَ أَهْلِ السَّامِرَةِ بِسِحْرِهِ مُدْعِيًا أَنَّهُ فَخْصٌ عَظِيمٌ. ١٠ وَكَانَ كُلُّ النَّاسِ، مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ، يَهْتَمُونَ بِهْ اِهْتِمَامًا كَبِيرًا، فَكَانُوا يَقُولُونَ: «هَذَا الرَّجُلُ هُوَ قُوَّةُ اللَّهِ الَّتِي تَدْعَى الْقُوَّةَ الْعَظِيمَةَ.» ١١ كَانُوا مُتَمَيِّينَ بِهْ لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ أَدَهَشَهُمْ بِسِحْرِهِ مِنْذُ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ. ١٢ لَكِنَّهُمْ صَدَقُوا فِيلِبُّسَ عِنْدَمَا أَعْلَنَ لَهُمْ بِشَارَةَ مَلَكُوتِ اللَّهِ وَاسْمَ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَتَعَمَّدُوا رِجَالًا وَنِسَاءً. ١٣ وَأَمَّنَ سِيمُونُ نَفْسَهُ. وَبَعْدَ أَنْ تَعَمَّدَ بَقِيَّ قَرِيبًا مِنْ فِيلِبُّسِ. وَذَهَلَ لَمَّا رَأَى الْعَجَائِبَ وَالْمُعْجَزَاتِ الْعَظِيمَةَ الَّتِي كَانَتْ تَجْرِي.

١٤ فَلَمَّا سَمِعَ الرَّسُلُ الْمَوْجُودُونَ فِي الْقُدْسِ بِأَنَّ أَهْلَ السَّامِرَةِ قَبِلُوا رَسُولَةَ اللَّهِ، أَرْسَلُوا بَطْرُسَ وَيُوْحَنَّا إِلَيْهِمْ. ١٥ وَعِنْدَ وُصُولِهِمَا، صَلَّى مِنْ أَجْلِ الْمُؤْمِنِينَ السَّامِرِيِّينَ لِكَيْ يَقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدْسَ. ١٦ ذَلِكَ لِأَنَّ الرُّوحَ لَمْ يَكُنْ بَعْدَ قَدْ حَلَّ عَلَى آيَةٍ مِنْهُمْ، إِلَّا أَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ تَعَمَّدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ١٧ ثُمَّ وَضَعَا يَدَيْهِمَا عَلَيْهِمْ، فَقَبِلُوا الرُّوحَ الْقُدْسَ.

١٨ فَلَمَّا رَأَى سِيمُونُ أَنَّ الرُّوحَ الْقُدْسَ يُعْطَى بِوَضْعِ أَيْدِي الرَّسُولَيْنِ، عَرَّضَ عَلَيْهِمَا مَالًا. ١٩ وَقَالَ: «أَعْطِيَانِي أَيْضًا هَذِهِ الْمَقْدَرَةَ، حَتَّى يَقْبَلَ الرُّوحَ الْقُدْسَ كُلُّ مَنْ أَضَعُ يَدَيَّ عَلَيْهِ.»

٢٠ فَقَالَ بَطْرُسُ: «تَبْلُوكِ أَنْتِ وَمَالُكِ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّكَ اعْتَقَدْتِ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ اشْتِراءَ عَطِيَّةِ اللَّهِ بِمَالٍ. ٢١ وَلَيْسَ لَكَ حِصَّةٌ أَوْ نَصِيبٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ، لِأَنَّ قَلْبَكَ لَيْسَ سَلِيمًا أَمَامَ اللَّهِ. ٢٢ فَتُبِّعِي عَنْ شَرِّكَ هَذَا وَصَلِّي إِلَى الرَّبِّ، لَعَلَّهُ يُسَالِحُكَ عَلَى الْفِكْرَةِ الْأَثَمَةِ الَّتِي فِي قَلْبِكَ. ٢٣ فَأَنَا أَرَاكَ مُتَمَتِّنًا مَرَارَةً وَعَبْدًا لِلْخَطِيئَةِ.»

٢٤ فَأَجَابَ سِيمُونُ: «صَلِّبِي أَيْضًا إِلَى الرَّبِّ مِنْ أَجْلِ حَتَّى لَا يُضَيِّبَنِي شَيْءٌ مِمَّا ذَكَرْتُمَا.»

٢٥ وَبَعْدَ أَنْ قَدَّمَ الرَّسُولَانِ شَهَادَتَهُمَا وَتَكَلَّمَا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ، عَادَا إِلَى الْقُدْسِ. وَكَانَ فِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِمَا يُبَشِّرَانِ قَوْمًا سَامِرِيَّةً كَثِيرَةً.

### فِيلِبُّسُ وَالرَّجُلُ الْحَبَشِيُّ

٢٦ وَكَلَّمَ مَلَاكٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ فِيلِبُّسَ فَقَالَ: «قُمْ وَاهْجُبْ جَنُوبًا إِلَى الطَّرِيقِ الصَّحْرَاوِيَّةِ النَّازِلَةِ مِنَ الْقُدْسِ إِلَى غَزَّةَ.»

٢٧ فَاسْتَعَدَّ وَهَجَبًا. وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ حَبَشِيٌّ هُوَ أَحَدُ الْخَصِيَّانِ ٣٥ الْمَسْؤُولِينَ لَدَى الْمَلِكَةِ كَنْدَاكَةَ مَلِكَةِ الْحَبَشَةِ. كَانَ مَسْئُولًا عَنْ خَزَائِنِهَا كُلِّهَا، وَقَدْ ذَهَبَ إِلَى الْقُدْسِ لِيَعْبُدَ اللَّهَ. ٢٨ وَكَانَ فِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِ جَالِسًا فِي عَرَبِيَّةٍ يَقْرَأُ كِتَابَ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ.

٢٩ فَقَالَ الرُّوحُ لِفِيلِبُّسَ: «اهْجُبْ إِلَى تِلْكَ الْعَرَبِيَّةِ وَلَا زِمَاهَا.» ٣٠ وَعِنْدَمَا رَكَضَ فِيلِبُّسُ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ، سَمِعَ الرَّجُلَ يَقْرَأُ كِتَابَ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ. فَقَالَ لَهُ فِيلِبُّسُ: «أَتَفْهَمُ مَا تَقْرَأُهُ؟»

٣١ فَقَالَ: «وَكَيْفَ يُمْكِنُنِي أَنْ أَفْهَمَ إِذْ لَمْ يفسره لِي أَحَدٌ؟» وَدَعَا فِيلِبُّسُ أَنْ يَصْعَدَ وَيَجْلِسَ مَعَهُ. ٣٢ وَأَمَّا الْفَقْرَةُ الَّتِي كَانَ يَقْرَأُهَا فَكَانَتْ:

«تَحْرُوفٌ يُسَاقُ إِلَى الذَّبْحِ،

وَحَمَلِي صَامِتٌ أَمَامَ الَّذِينَ يَجْزُونَ صُوفَهُ،

فَلَا يَفْتَحُ فَمَهُ.

٣٣ تَذَلُّ وَسَلِبَتْ حُقُوفُهُ.

وَلَنْ يَذْكَرَ لَهُ أَحَدٌ نَسْلًا،

لِأَنَّ حَيَاتَهُ انْتَزَعَتْ مِنَ الْأَرْضِ.» ٣٦

٣٤ فَقَالَ الرَّجُلُ لِفِيلِبُّسَ: «قُلْ لِي، أَرَجُوكَ، عَمَّنْ يَخْطُبُ النَّبِيَّ هُنَا؟ هَلْ يَخْطُبُ عَنْ نَفْسِهِ أَمْ عَنْ نَحْوِ آخَرَ؟» ٣٥ فَبَدَأَ فِيلِبُّسُ يَخْطُبُ، وَيُبَشِّرُهُ بِيَسُوعَ، مُبْتَدَأًا مِنْ تِلْكَ الْفَقْرَةِ.

٣٦ وَبَيْنَمَا كَانَا نَازِلَيْنِ فِي الطَّرِيقِ، وَصَلَا إِلَى بَقْعَةٍ فِيهَا مَاءٌ. فَقَالَ الرَّجُلُ: «انظُرَا! يَوْجُدُ مَاءً هُنَا! فَهَلْ هُنَاكَ مَانِعٌ مِنْ أَنْ أَتَعَمَّدَ؟»

٣٧ فَأَجَابَ فِيلِبُّسُ: «إِنْ كُنْتَ قَدْ آمَنْتَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ، يُمْكِنُ أَنْ تَعْتَمِدَ.» فَقَالَ الرَّجُلُ: «أَنَا أَوْمِنُ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ.» ٣٨ وَأَمَرَ أَنْ تَقَفَ الْعَرَبِيَّةُ، فَتَزَلَّ فِيلِبُّسُ وَالرَّجُلُ مَعًا إِلَى الْمَاءِ، وَعَمَدَهُ فِيلِبُّسُ. ٣٩ وَعِنْدَمَا تَخَرَّجَا مِنَ الْمَاءِ، نَقَلَ رُوحَ الرَّبِّ فِيلِبُّسَ بَعِيدًا، فَلَمْ يَعُدْ الرَّجُلُ يَرَاهُ، لَكِنَّهُ تَابَعَ طَرِيقَهُ مُبْتَهِّجًا. ٤٠ وَأَمَّا فِيلِبُّسُ، فَوَجَدَ نَفْسَهُ فِي مَدِينَةِ أَشْدُودَ. وَارْتَحَلَ عِبْرَ كُلِّ الْبَلَدَاتِ مُبَشِّرًا، حَتَّى وَصَلَ إِلَى مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةَ.

١ في أثناء ذلك، كان شاول ما يزال غاضباً يهدد بقتل تلاميذ الرب. فذهب إلى رئيس الكهنة،<sup>٢</sup> وطلب منه رسائل إلى المجامع في دمشق، حتى تعينه على القبض على أي من أتباع «الطريق»،<sup>٣</sup> رجالاً كانوا أم نساء، ثم إعادتهم إلى القدس.

٣ وبينما كان مسافراً، اقترب من دمشق. وجماعة ومض حوله نور من السماء. ٤ فسقط على الأرض. وسمع صوتاً يقول له: «شاول، شاول، لماذا تضطهدني؟»

٥ فقال: «من أنت يا سيد؟»

فقال: «أنا يسوع الذي تضطهده. ٦ لكن انفض، وادخل المدينة، وسيقال لك هناك ما ينبغي أن تتعلمه.»

٧ أما الرجال المسافرون معه فوقفوا وقد انعقدت ألسنتهم. فقد سمعوا الصوت، لكنهم لم يروا أحداً.

٨ فقبض شاول عن الأرض، وعندما فتح عينيه، لم يقدر أن يرى شيئاً. فأمسكوه بيده واقادوه داخل دمشق. ٩ ولدة ثلاثة أيام لم يقدر أن يبصر، ولم يأكل أو يشرب شيئاً.

١٠ وكان في دمشق تلميذ اسمه حنانيا، فقال له الرب في رؤيا: «يا حنانيا.» فقال: «نعم يا رب.»

١١ فقال له الرب: «انفض واذهب إلى الطريق المسعى الزقاق المستقيم، وأسأل في بيت يهوذا عن رجل من طرسوس اسمه شاول، فهو هناك يصلي. ١٢ وقد رأى في رؤيا رجلاً اسمه حنانياً داخلاً وواضعاً عليه يديه، لكي يرى ثانية.»

١٣ فأجاب حنانيا: «يا رب، سمعت من أشخاص كثيرين عن هذا الرجل، وسمعت عن كل الفطائع التي فعلها بمؤمنيك المقدسين في مدينة القدس. ١٤ وقد جاء إلى هنا ومعهُ تفويض من كبار الكهنة لاعتقال كل الذين يؤمنون باسمك.»

١٥ لكن الرب قال له: «اذهب! فهذا الرجل هو أداتي المختارة ليحمل اسمي أمام جميع الأمم، وأمام الملوك، وأمام بني إسرائيل. ١٦ وأنا سأريه كل ما ينبغي أن يعاينه من أجل اسمي.»

١٧ فذهب حنانيا ودخل البيت ووضع يديه عليه وقال: «أيها الأخ شاول، أرسلني إليك الرب يسوع الذي ظهر لك في طريقك إلى هنا. أرسلني لكي ترى ثانية وتمتلي من الروح القدس.» ١٨ فسقط فوراً من عينيه أشياء كأنها قشور يابسة، فاسترجع بصره، وقام واعتمد. ١٩ وبعد أن تناول بعض الطعام، استعاد قوته.

شاول يبشر يسوع

وبقي شاول بعض الوقت مع التلاميذ في دمشق. ٢٠ ثم ذهب فوراً إلى المجامع وبدأ يبشر يسوع وهو يشهد ويقول: «إن هذا هو ابن الله.»

٢١ فذهل كل الذين سمعوه وقالوا: «أليس هذا هو الرجل الذي حاول أن يهلك الذين يؤمنون بهذا الاسم في القدس؟ ألم يأت إلى هنا ليقبض عليهم ويأخذهم إلى كبار الكهنة؟» ٢٢ لكن شاول كان يزداد قوة، وكان يحير اليهود الساكنين في دمشق مبرهنًا أن يسوع هو المسيح حقاً.

هروب شاول من دمشق

٢٣ وبعد مرور أيام كثيرة، تأمر اليهود ليقتلوه. ٢٤ غير أن شاول عرف بحظتهم. فكانوا يراقبون بوابات المدينة ليل نهار لكي يقتلوه، ٢٥ لكن تلاميذه أخذوه ليلاً، ووضعوه في سلة، وأنزلوه عبر فتحة في سور المدينة.

شاول في مدينة القدس

٢٦ وعندما جاء إلى مدينة القدس، حاول أن ينضم إلى التلاميذ. لكنهم كانوا كلهم خائفين منه، غير مصدقين أنه من تلاميذ يسوع. ٢٧ غير أن برنابا أخذه وأتى به إلى الرسل. وشرح لهم كيف أن شاول قد رأى الرب في الطريق وأنه كلمه. وشرح كيف أنه تحدث في دمشق باسم يسوع بشجاعة.

٢٨ وبقي شاول معهم ينتقل بحرية في القدس، ويتحدث بشجاعة باسم الرب. ٢٩ وكان يحدث اليهود الناطقين باليونانية ويحاججهم. لكنهم كانوا يسعون إلى قتله. ٣٠ فلما علم الإخوة بهذا، أنزلوه إلى مدينة قيصرية، وأرسلوه إلى مدينة طرسوس.

٣١ فَصَارَتِ الْكَنِيسَةُ فِي جَمِيعِ أَمْحاءِ الْيَهُودِيَّةِ وَالْجَلِيلِ وَالسَّامِرَةِ تَتَمَتَّعُ بِقِتْرَةٍ مِنَ السَّلَامِ، وَكَانَتْ تَتَفَرَّجُ. وَبَيْنَمَا كَانَتِ الْكَنِيسَةُ تَنْحَبِثُ فِي خَوْفِ الرَّبِّ وَتَتَشَجَّعُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، كَانَ عَدَدُ أَعْضَائِهَا يَتَضَاعَفُ.

بطرس في اللد ويافا

٣٢ وَبَيْنَمَا كَانَ بَطْرُسُ يَطُوفُ بِكُلِّ الْمَدِينِ، جَاءَ لِيَزَارَةَ الْمُؤْمِنِينَ الْقُدْسِينَ فِي بَلَدَةِ اللدِّ. ٣٣ وَوَجَدَ هُنَاكَ رَجُلًا اسْمُهُ إِبْنِيَّاسُ، كَانَ مَشْلُوبًا طَرِيحَ الْفِرَاشِ مَدَّةَ ثَلَاثِي سَنَوَاتٍ. ٣٤ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «يَا إِبْنِيَّاسُ، يَشْفِيكَ إِسْوَعُ الْمَسِيحِ. فَانْهَضْ وَرَبِّتْ فِرَاشَكَ بِنَفْسِكَ.» فَهَضَّ عَلَى الْقَوْرِ، ٣٥ فَرَأَى كُلَّ اللَّيْلِ كَانُوا يَسْكُنُونَ فِي اللدِّ وَشَارُونَ فَأَمَنُوا بِالرَّبِّ.

٣٦ وَكَانَتْ فِي يَافَا طَلِيذَةً اسْمُهَا طَايِنَا، أَيْ «غَزَالَةٌ». وَكَانَتْ تَقُومُ دَائِمًا بِأَعْمَالٍ حَسَنَةٍ وَتَتَصَدَّقُ عَلَى الْفُقَرَاءِ. ٣٧ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مَرَضَتْ وَمَاتَتْ. فَغَسَلُوا جَسَدَهَا وَوَضَعُوهُ فِي غُرْفَةٍ فِي الطَّابِقِ الْعُلَوِيِّ.

٣٨ وَكَانَتْ بَلَدَةُ اللدِّ قَرِيبَةً مِنْ بَلَدَةِ يَافَا. فَلَمَّا سَمِعَ التَّلَامِيذُ أَنَّ بَطْرُسَ كَانَ فِي اللدِّ، أَرْسَلُوا رَجُلَيْنِ يَرْجُوَانِهِ: «تَعَالَ إِلَيْنَا دُونَ تَأْخِيرٍ مِنْ فَضْلِكَ.»

٣٩ فَاسْتَعَدَّ بَطْرُسُ وَذَهَبَ مَعَهُمَا. فَلَمَّا وَصَلَ أَخَذُوهُ إِلَى الْغُرْفَةِ الْعُلَوِيَّةِ. فَوَقَفَتْ كُلُّ الْأَرَامِلِ حَوْلَهُ وَهُنَّ يَبْكِينَ وَيُرِينَ بَطْرُسَ الْأَثْوَابَ وَالْمَلَابِسَ الْأُخْرَى الَّتِي كَانَتْ تَصْنَعُهَا غَزَالَةٌ وَهِيَ حَيَّةٌ. ٤٠ فَأَخْرَجَ اجْمِيعَ مِنَ الْغُرْفَةِ، وَتَجَدَّ وَصَلَّى. ثُمَّ قَالَ مُتَمَتِّعًا إِلَى الْجَسَدِ: «يَا طَايِنَا، انْهَضِي.» فَفَتَحَتْ عَيْنَيْهَا. وَلَمَّا رَأَتْ بَطْرُسَ، جَلَسَتْ مُعْتَدِلَةً. ٤١ فَكَلَّمَهَا بِإِيْدِهِ وَأَنْهَضَهَا. ثُمَّ دَعَا الْمُؤْمِنِينَ الْقُدْسِينَ وَالْأَرَامِلَ وَقَدَّمَهَا لَهُمْ حَيَّةً. ٤٢ وَانْتَشَرَ هَذَا الْخَبْرُ فِي كُلِّ أَمْحاءِ يَافَا، فَأَمَنَ كَثِيرُونَ بِالرَّبِّ. ٤٣ وَبَقِيَ بَطْرُسُ فِي يَافَا أَيَّامًا كَثِيرَةً لَدَى فَخْصِ اسْمِهِ سَمْعَانَ، وَهُوَ دَبَّاحُ جُلُودٍ.

## ١٠

بطرس وكريستوس

١ وَكَانَ فِي مَدِينَةِ قَيْسَرِيَّةِ رَجُلٌ اسْمُهُ كَرِيْبِيُوسُ، وَهُوَ ضَابِطٌ رُومَانِيٌّ ٢٨ فِي كَتِيبَةٍ يُطَلَقُ عَلَيْهَا الْكَتِيبَةُ الْإِيطَالِيَّةُ. ٢ كَانَ كَرِيْبِيُوسُ تَقِيًّا يَخَافُ اللَّهَ هُوَ وَعَائِلَتُهُ كُلُّهَا، وَكَانَ يَتَصَدَّقُ بِسَخَاءٍ عَلَى الْفُقَرَاءِ، وَصَلَّى إِلَى اللَّهِ دَائِمًا. ٣ وَنَحْوَ السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ بَعْدِ الظُّهْرِ، رَأَى كَرِيْبِيُوسُ فِي رُؤْيَا مَلَكَامًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَدْخُلُ عَلَيْهِ وَيَقُولُ لَهُ: «يَا كَرِيْبِيُوسُ!»

٤ فَحَدَّقَ كَرِيْبِيُوسُ فِيهِ بِخَوْفٍ وَقَالَ: «مَا الْأُمْرُ يَا سَيِّدِي؟» فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ: «صَلِّوَاتِكَ وَصَدَقَاتِكَ لَيْسَتْ خَافِيَةً عَنِ اللَّهِ. ٥ وَالآنَ أَرْسِلْ رَجُلًا إِلَى بَلَدَةِ يَافَا وَاسْتَدْعِ رَجُلًا اسْمُهُ سَمْعَانُ، وَيُدْعَى أَيْضًا بَطْرُسُ. ٦ إِنَّهُ ضَيْفٌ عَلَى دَبَّاحِ اسْمِهِ سَمْعَانُ، بَيْتُهُ عِنْدَ الْبَحْرِ.»

٧ فَلَمَّا مَضَى الْمَلَكُ الَّذِي كَلَّمَهُ، اسْتَدْعَى اثْنَيْنِ مِنْ خُدَامِهِ وَجَدِيًّا تَقِيًّا ٢٩ مِنْ مَرْفَاقِيهِ، ٨ وَشَرَحَ لَهُمْ كُلَّ مَا حَصَلَ، وَأَرْسَلَهُمَا إِلَى يَافَا.

٩ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، وَبَيْنَمَا كَانُوا يَقْتَرِبُونَ مِنَ الْبَلَدَةِ، صَعِدَ بَطْرُسُ إِلَى السَّطْحِ عِنْدَ الظُّهْرِ تَقْرِيْبًا لِيُصَلِّيَ. ١٠ فَاحْسَسَ بِالْجُوعِ وَأَرَادَ أَنْ يَأْكُلَ. وَبَيْنَمَا كَانُوا يَعِدُّونَ الطَّعَامَ، رَاحَ فِي حَالَةِ سَبَاتٍ. ١١ وَرَأَى السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَرَأَى شَيْئًا يُشْبِهُ قِطْعَةً قَمَاشٍ كَبِيرَةً مَدْلَاةً مِنْ أَطْرَافِهَا الْأَرْبَعَةِ إِلَى الْأَرْضِ. ١٢ وَكَانَ فِيهَا كُلُّ أَنْوَاعِ بَهَائِمِ الْأَرْضِ وَزَوَاجِحِهَا وَطُيُورِ السَّمَاءِ. ١٣ ثُمَّ قَالَ لَهُ صَوْتٌ: «هَيَّا يَا بَطْرُسُ، اذْبَحْ وَكُلْ!»

١٤ فَقَالَ بَطْرُسُ: لَنْ أَفْعَلَ هَذَا يَا رَبُّ! فَإِنَّا لَمْ نَأْكُلْ يَوْمًا شَيْئًا حَرَمًا أَوْ نَجَسًا.»

١٥ فَقَالَ لَهُ الصَّوْتُ مَرَّةً ثَانِيَةً: «مَا طَهَّرَهُ اللَّهُ، لَا تَحْرَمُهُ أَنتَ.» ١٦ وَحَدَّثَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. وَفِي الْحَالِ رُفِعَ ذَلِكَ الشَّيْءُ إِلَى السَّمَاءِ.

١٧ فَرَاحَ بَطْرُسُ يَفَكِّرُ تَفَكِيرًا عَمِيقًا فِي مَعْنَى الرُّؤْيَا الَّتِي رَأَاهَا. وَفِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ، كَانَ الرِّجَالُ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ كَرِيْبِيُوسُ يَسْأَلُونَ عَنْ بَيْتِ سَمْعَانَ، وَصَارُوا وَاقِفِينَ بِبَابِ الْبَابِ. ١٨ فَنادُوا يَسْأَلُونَ إِنْ كَانَ سَمْعَانُ الَّذِي يُدْعَى بَطْرُسُ ضَيْفًا هُنَاكَ.

١٩ وَبَيْنَمَا كَانَ بَطْرُسُ مَا يَزَالُ يَفَكِّرُ فِي الرُّؤْيَا، قَالَ لَهُ الرُّوحُ: «هَا إِنَّ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ يَجُئُونَ عِنْدَكَ، ٢٠ فَانْهَضْ وَانْزِلْ إِلَى الطَّابِقِ السُّفْلِيِّ، وَاذْهَبْ مَعَهُمْ دُونَ أَنْ تَرُدَّهُ، لِأَنِّي أَنَا أَرْسَلْتُهُمْ.» ٢١ فَتَزَلَّ بَطْرُسُ وَقَالَ لِلرِّجَالِ: «أَنَا الرَّجُلُ الَّذِي تَجُئُونَ عَنْهُ، فَلِمَاذَا جِئْتُمْ؟»

٢٢ قَالُوا: «أَرْسَلْنَا الضَّابِطَ كَرِيْبِيُوسَ. وَهُوَ رَجُلٌ صَالِحٌ يَخَافُ اللَّهَ، وَيَحْتَرِمُهُ كُلُّ الْيَهُودِ. وَقَدْ أَمَرَهُ مَلَكَ مُقَدَّسٌ أَنْ يَدْعُوكَ إِلَى بَيْتِهِ، وَيَسْمَعُ مَا لَدَيْكَ مِنْ كَلَامٍ.»

٢٣ فدعاهم بطرس للدخول واستضافهم في تلك الليلة. وفي اليوم التالي استعد وذهب معهم. وذهب معه بعض الإخوة من بلدة يافا.  
 ٢٤ وفي اليوم التالي، وصل إلى مدينة قيصرية. وكان كرنيليوس في انتظارهم وقد جمع أقاربه وأصدقائه المقرَّبين.  
 ٢٥ وعندما دخل بطرس، استقبله كرنيليوس وألقى بنفسه عند قدميه وسجد له. ٢٦ لكن بطرس أقامه وقال له: «انهض! ما أنا إلا بشر!»  
 ٢٧ ودخل بطرس وهو يتحدث إليه، فوجد أشخاصاً كثيرين مجتمعين. ٢٨ فقال لهم بطرس: «انتم تعرفون أنه محرم على اليهودي أن يخاطب أو يزور أحداً غير يهودي. لكن الله أراني أنه لا ينبغي أن أعتبر أي إنسان نجساً. ٢٩ فلما دعوتهموني، جئت دون أي اعتراض. ولهذا فإني أسألكم، لماذا أرسلتم في طلبي؟»

٣٠ فقال كرنيليوس: «قبل أربعة أيام كنت في بيتي أصلي في مثل هذا الوقت، أي الساعة الثالثة. ورجاءً وقف رجلٌ أمامي بملابس براقية ٣١ وقال: «يا كرنيليوس، سمع الله صلواتك، ولم تخف عنه صدقاتك. ٣٢ فأرسل رجالاً إلى بلدة يافا، وادع سيمعان الذي يدعى بطرس للمجيء إلى هنا. فهو نازل في بيت سيمعان الدباغ قرب البحر». ٣٣ فأرسلت فوراً في طلبك. وأنت تلطفت بالحيي». فها نحن جميعاً في حضرة الله لنسمع ما أمرك به الرب بأن نقوله.»

بطرس يتحدث في بيت كرنيليوس

٣٤ ثم بدأ بطرس يتحدث فقال لهم: «لقد فهمت الآن تماماً أن الله لا يميز بين الناس، ٣٥ بل إنه يقبل كل من يتقيه ويعمل الصواب من أي شعب كان. ٣٦ وهذه هي الرسالة التي أرسلها ليبي إسرائيل، منادياً ببشارة السلام من خلال يسوع المسيح، الذي هو رب كل البشر. ٣٧ فأنتم تعرفون ما حدث في كل اليهودية، بدءاً من الجليل بعد المعمودية التي نادى بها يوحنا. ٣٨ وقد سمعتم عن يسوع الناصري وكيف أن الله مسح بالروح القدس وقوته. وتعرفون كيف أنه كان يتجول فاعلاً الخير وشافياً كل الذين تسلط عليهم إبليس، لأن الله كان معه.»

٣٩ ونحن شهود لكل ما فعله في ديار اليهود وفي القدس. وقد قتلوه بأن علقوه على خشبة. ٤٠ لكن الله أقامه وأظهره في اليوم الثالث. ٤١ وهو لم يظهر للجميع، بل ظهر لشهود اختارهم الله مسبقاً. فقد ظهر لنا نحن الذين أكلنا وشربنا معه بعد أن قام من بين الأموات. ٤٢ «وأمرنا بأن نبشر الناس ونشهد أنه هو الذي عينه الله لكي يدين الأحياء والأموات. ٤٣ وكل الأنبياء يبنون بأن كل من يؤمن به ينال غفران الخطايا باسمه.»

الروح القدس يملأ على غير اليهود

٤٤ وبينما كان بطرس ما يزال يتكلم بهذه الأمور، حل الروح القدس على كل الذين كانوا يسمعون الرسالة. ٤٥ فدعش المؤمنون اليهود الذين جاءوا مع بطرس، لأن عطية الروح القدس قد انسكبت على غير اليهود أيضاً. ٤٦ فقد سمعهم يتكلمون بلغات مختلفة ويسبحون الله. حينئذ قال بطرس: ٤٧ «أبدر أحد أن يمنع الماء عن هؤلاء الناس لكي يتعمدوا؟ فهم قد قبلوا الروح القدس مثلاً. ٤٨ فأمرهم بأن يتعمدوا باسم يسوع المسيح، ثم طلبوا منه أن يبقى معهم عدة أيام.»

## ١١

عودة بطرس إلى القدس

١ وسمع الرسل والإخوة في جميع أنحاء إقليم اليهودية أن غير اليهود قد تلقوا أيضاً كلمة الرب. ٢ فلما صعد بطرس إلى القدس، انتدده أولئك الذين يدعون إلى الختان. ٣ وقالوا له: «لقد دخلت بيوت أشخاص غير مختونين وأكلت معهم!»؛ فبدأ بطرس يشرح لهم ما حدث تماماً. ٥ قال:

«كنت في بلدة يافا أصلي، فوقع علي سبات ورايت رؤيا. رايت شيئاً يشبه قطعة قماش كبيرة معلقة من أطرافها الأربعة ومدلاة من السماء، ونزلت علي. ٦ فدققت النظر فيها، فرأيت بهائم وحيوانات متوحشة وزواحف وطيوراً. ٧ ثم سمعت صوتاً يقول لي: «انهض يا بطرس. اذبح وكل.»

٨ «لكنني قلت: لن أفعل هذا يا رب! لم يدخل في طعام محرم أو نجس من قبل!»

٩ «فأجابني الصوت نارية من السماء: «ما طهره الله، لا تحرمه أنت!»

١٠ «وقد حدث ذلك ثلاث مرات. ثم ارتفع كل شيء إلى السماء. ١١ وفي تلك اللحظة، وصل ثلاثة رجال إلى البيت الذي كنا ننزل فيه. وكانوا قد أرسلوا إلي من مدينة قيصرية. ١٢ فأمرني الروح بأن أذهب معهم دون تردد. كما ذهب معي هؤلاء الإخوة الستة، ودخلنا

بَيْتَ الرَّجُلِ. ١٣ فَأَخْبَرَنَا كَيْفَ أَنَّهُ رَأَى مَلَكَ وَأَقْبَأَ فِي بَيْتِهِ يَقُولُ لَهُ: «أُرْسِلْ رَجُلًا إِلَى بَلَدَةِ يَافَا وَاسْتَدْعِ سِمَعَانَ الَّذِي يُدْعَى بَطْرُسَ. ١٤ وَهُوَ سَيُخْبِرُكَ كَلِمًا مَبِيهًا يَكُونُ خَلَاصَكَ وَخَلَاصَ كُلِّ عَائِلَتِكَ.»

١٥ «فَلَمَّا بَدَأْتُ أَنْتَكَلِّمُ، حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِمْ، تَمَامًا كَمَا حَلَّ عَلَيْنَا نَحْنُ فِي الْبِدَايَةِ. ٤٠. ١٦ ثُمَّ تَذَكَّرْتُ مَا سَبَقَ أَنْ قَالَهُ الرَّبُّ: ٤١ > كَانَ يُوحَنَّا يَعْمَدُ فِي الْمَاءِ، أَمَا أَنْتُمْ فَسَتَعْمَدُونَ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ.» ١٧ فَإِنَّ كَانَ اللَّهُ قَدْ أَعْطَاهُمْ الْعِطِيَّةَ نَفْسَهَا الَّتِي أَعْطَاهَا لَنَا عِنْدَمَا آمَنَّا بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، فَمَنْ أَنَا لِأَقْوِمَ اللَّهَ؟»

١٨ فَلَمَّا سَمِعَ الْمُؤْمِنُونَ هَذَا، تَوَقَّفُوا عَنِ الْجِدَلِ، وَجَدُّوا اللَّهَ وَقَالُوا: «إِذَا، فَقَدْ أَعْطَى اللَّهُ حَتَّى غَيْرَ الْيَهُودِ فُرْصَةَ التَّوْبَةِ الَّتِي تُقَدِّدُ إِلَى الْحَيَاةِ!»

### البشارة في أنطاكية

١٩ أَمَا الَّذِينَ سَمِعُوا الضَّطْحَاقَ الَّذِي حَدَّثَ فِي زَمَنِ اسْتِفَانُوسَ، فَوَصَلُوا إِلَى فِينِيقِيَّةٍ وَقُيْرُصَ وَأَنْطَاكِيَّةَ. وَكَانُوا لَا يَبْشُرُونَ أَحَدًا غَيْرَ الْيَهُودِ. ٢٠ وَكَانَ بَيْنَهُمْ بَعْضُ الرِّجَالِ مِنْ قُيْرُصَ وَقَيْرِينَ. فَلَمَّا جَاءُوا إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ، بَدَأُوا يَخْذُلُونَ أَيْضًا مَعَ الْيُونَانِيِّينَ، وَيَبْشُرُونَهُمْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ. ٢١ وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ مَعَهُمْ، فَامَنَّ عَدَدٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَأَمَنُوا بِالرَّبِّ.

٢٢ وَوَصَلَتْ هَذِهِ الْأَخْبَارُ إِلَى الْكَنِيسَةِ فِي الْقُدُسِ، فَأَرْسَلُوا بَرْنَابَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ. ٢٣ فَلَمَّا وَصَلَ وَرَأَى نِعْمَةَ اللَّهِ تَعْمَلُ هُنَاكَ، فَحَمَّ كَثِيرًا، وَتَبِعَهُمْ جَمِيعًا عَلَى أَنْ يَطَّلُوا مَخْضِينَ لِلرَّبِّ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِمْ. ٢٤ فَقَدْ كَانَ بَرْنَابَا رَجُلًا صَالِحًا، مَمْلُوءًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْإِيمَانِ. جَاءَ عَدَدٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ إِلَى الرَّبِّ.

٢٥ ثُمَّ تَوَجَّهَ بَرْنَابَا إِلَى طَرَسُوسَ بَحْثًا عَنْ شَاوُلَ. ٢٦ فَلَمَّا وَجَدَهُ، أَحْضَرَهُ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ. وَاجْتَمَعَا مَعَ الْكَنِيسَةِ سَنَةً كَامِلَةً، وَعَلِمَا عَدَدًا كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ. وَدُعِيَ التَّلَامِيذُ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ فِي أَنْطَاكِيَّةَ.

٢٧ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، جَاءَ بَعْضُ الْأَنْبِيَاءِ مِنَ مَدِينَةِ الْقُدُسِ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ. ٢٨ وَوَقَفَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، اسْمُهُ آغَايُوسُ، وَتَنَبَّأَ بِالرُّوحِ بِأَنَّ مَجَاعَةَ شَدِيدَةً سَتَعُمَّ الْعَالَمَ كُلَّهُ. حَدَّثَ هَذَا أُنْمَاءَ حَكْمِ كَلُدِيُوسَ. ٢٩ فَقَرَّرَ التَّلَامِيذُ أَنْ يُرْسِلَ كُلَّ وَاحِدٍ قَدْرَ مَا يَسْتَطِيعُ، لِمُسَاعَدَةِ الْإِخْوَةِ السَّاكِنِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ. ٣٠ وَهَذَا مَا فَعَلُوهُ، حَيْثُ أُرْسَلُوا تَبَرَعَاتِهِمْ لِلشُّيُوخِ عَنْ طَرِيقِ بَرْنَابَا وَشَاوُلَ.

## ١٢

١ وَفِي نَحْوِ ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ الْمَلِكُ هِيرُودُسُ يَضْطَهِدُ أَعْضَاءَ الْكَنِيسَةِ. ٢ فَأَمَرَ بِقَتْلِ يَعْقُوبَ أَخِي يُوحَنَّا بِالسَّيْفِ. ٣ وَلَمَّا رَأَى أَنَّ هَذَا أَرْضَى الْيَهُودَ، قَبِضَ عَلَى بَطْرُسَ أَيْضًا أُنْمَاءَ عِيدِ الْخَمِيْسِ غَيْرِ الْمَخْتَمِرِ. ٤ وَبَعْدَ أَنْ قَبِضَ عَلَيْهِ، وَضَعَهُ فِي السِّجْنِ. وَسَلَبَهُ إِلَى وَحْدَةٍ عَسْكَرِيَّةٍ تَتَأَلَّفُ مِنْ سِتَّةِ عَشَرَ جُنْدِيًّا لِجِرَاسَتِهِ. وَكَانَ فِي بَيْتِهِ أَنْ يُحَاكِمَهُ أَمَامَ النَّاسِ بَعْدَ عِيدِ الْفِصْحِ. ٥ فَكَانَ بَطْرُسُ مَحْتَجِرًا فِي السِّجْنِ. أَمَا الْكَنِيسَةُ فَكَانَتْ تَرْفَعُ إِلَى اللَّهِ صَلَوَاتٍ حَارَّةً مِنْ أَجْلِهِ.

### إنقاذ بطرس من السجن

٦ وَكَانَ هِيرُودُسُ يَرِيدُ أَنْ يُحَاكِمَ بَطْرُسَ عَلْنَا فِي الْيَوْمِ التَّالِي. فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ كَانَ بَطْرُسُ نَائِمًا بَيْنَ جُنْدِيَيْنِ، مُقَيَّدًا بِسِلْسَلَتَيْنِ. وَكَانَ هُنَاكَ حُرَّاسٌ عِنْدَ الْبَابَةِ يَرِاقِبُونَ السِّجْنَ. ٧ وَنَجَّاهُ، وَقَفَّ مَلَكَ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ هُنَاكَ، وَلَمَحَّ نُورٌ فِي الزَّنْبَانَةِ. فَضْرَبَ الْمَلَكُ بَطْرُسَ ضَرْبَةً خَفِيفَةً عَلَى جَنْبِهِ، وَأَيْظَلَّهُ وَقَالَ لَهُ: «قُمْ بِسُرْعَةٍ!» فَسَقَطَتِ السِّلْسَلَتَانِ عَنْ يَدَيْهِ. ٨ ثُمَّ قَالَ الْمَلَكُ لِبَطْرُسَ: «الْبَسْ حِرَامَكَ وَجِدَاءَكَ.» فَفَعَلَ. ثُمَّ قَالَ الْمَلَكُ لَهُ: «الْبَسْ رِدَاءَكَ وَاتَّبِعْنِي.»

٩ فَتَبِعَهُ إِلَى الْخَارِجِ، وَلَمْ يَكُنْ يَدْرِي أَنَّ مَا يَفْعَلُهُ الْمَلَكُ كَانَ حَقِيقِيًّا، فَقَدْ ظَنَّ أَنَّهُ يَرَى رُؤْيَا. ١٠ وَبَعْدَ أَنْ مَرَّ بِالْجَمُوعَتَيْنِ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ مِنَ الْحُرَّاسِ، وَصَلَ إِلَى الْبَابَةِ الْحَدِيدِيَّةِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ. فَانْفَتَحَتْ مِنْ ذَاتِهَا، فَخَرَجَا مِنْهَا. وَتَابَعَا سَيْرَهُمَا مَسَافَةً شَارِعًا وَاحِدًا، ثُمَّ تَرَكَهُ الْمَلَكُ لِجَاهِهِ.

١١ فَأَدْرَكَ بَطْرُسَ أَنَّهُ لَا يَحِلُّ، وَقَالَ: «الآنَ أَعْرِفُ أَنَّ هَذَا صَحِيحٌ فَعَلًا: أُرْسَلَ الرَّبُّ مَلَكَهٗ، وَأَتَقَدَّنِي مِنْ يَدَيِ هِيرُودُسَ، وَمَنْ كُلِّ مَا كَانَ الْيَهُودُ يَنْتَظِرُونَ أَنْ يُحَدِّثَ لِي.»

١٢ فلما أدرك هذا، ذهب إلى بيت مريم، أم يوحنا الذي يدعى أيضاً مرقس. وكان قد تجتمع هناك أشخاص كثيرون يصلون. ١٣ ففرع بطرس الباب الخارجي. فجاءت خادمة اسمها رودا لكي ترد. ١٤ فلما ميزت صوت بطرس، ركضت من فرحتها إلى الداخل دون أن تفتح له الباب. وقالت: «بطرس واقف بالباب»، ١٥ فقالوا لها: «أنت مجنونة!» لكنها ظلت تصر على أنه هو. فقالوا: «إنه ملاك».

١٦ غير أن بطرس واصل فرح الباب. فلما فتحوا الباب وراوه، ذهلوا. ١٧ فأشار لهم بيده أن يهدأوا، وشرح لهم كيف أن الرب أخرجه من السجن. وقال لهم: «أخبروا يعقوب والإخوة بهذا»، ثم غادر وذهب إلى مكان آخر.

١٨ وعندما طلع النهار، حدث ارتباك كثير بين الحراس. وكانوا يتساءلون: «ماذا يمكن أن يكون قد حدث لبطرس؟» ١٩ وبحث هيرودس عنه فلم يجده. وبعد هذا أجرى تحقيقاً مع الحراس وأمر بإعدامهم.

موت هيرودس أغريباس

ثم تزل هيرودس من اليهودية إلى قيصرية وأمضى بعض الوقت هناك. ٢٠ وكان غاضباً جداً من أهل صور وصيدا، فجاءوا في وفد إليه. فبعد أن ضمنوا دعم حاجب الملك بلاستس، طلبوا أن يتصلحوا مع هيرودس، لأن منطقتهم كانت تحصل على الطعام من منطقتي الملك. ٢١ وفي يوم معين، لبس هيرودس ثيابه الملكية وجلس على عرشه، وألقى خطاباً في الناس. ٢٢ فتهافت الناس: «هذا صوت إله، لا صوت بشر!». ٢٣ ونجاة ضربه ملاك من عند الرب، لأنه لم يمجّد الله. وأخذ الدود يأكل جسده إلى أن مات. ٢٤ أما كلمة الله، فكانت تنتشر وتتمتع.

٢٥ وأتى برنابا وشاول مهمتهما في مدينة القدس وعادا إلى أنطاكية مصطحبين يوحنا الذي يسمى مرقس.

### ١٣

خدمة خاصة لبرنابا وشاول

١ وكان في كنيسة أنطاكية بعض الأثرياء والمعلمين. فكان هناك برنابا، وسمعان الذي كان يدعى نيجير، ولوكيوس القيريني، ومناين الذي كان قد نشأ مع الوالي هيرودس، ٢ وشاول. ٢ وبينما كانوا يخدمون الرب ويصومون، قال الروح القدس: «خصصوا لي برنابا وشاول لكي يقوموا بالعمل الذي سبق أن دعوتهما إليه». ٣ فبعد أن صاموا وصلوا، وضعوا أيديهم على برنابا وشاول، وأرسلوهم.

برنابا وشاول في قبرص

٤ وبعد أن أرسلهما الروح القدس، ذهبا إلى سلوكية. ومن هناك أبحرا إلى قبرص. ٥ وعندما وصلا إلى سلاميس، بشرنا برسالة الرب في مجامع اليهود، وكان يوحنا معهم يساعدهما.

٦ فاجتازا في الجزيرة كلها حتى مدينة بافوس. فوجدا هناك ساحراً وثبياً كاذباً، وهو يهودي اسمه بارنابوش. ٧ وكان مرافقاً لحاكم الجزيرة سرجيوس بولس، وهو رجل حكيم. فأرسل في طلب برنابا وشاول وطلب أن يسمع رسالة من الله. ٨ فقاومهما الساحر عليم، كما يترجم اسمه. وحاول أن يبعد الحاكم عن الإيمان. ٩ فامتلا شاول، الذي كان يدعى بولس من الروح القدس، ووجه نظره إلى عليم، ١٠ وقال له: «أنت ممتلئ بكل أنواع الغنى والحيل الشريرة! أنت ابن لإيليس، عدو لكل ما هو حق! أنت تتوقف أبداً عن تشويه طريق الرب المستقيمة؟» ١١ فلأنها هي يد الرب تضربك، فتكون أعشى لا ترى الشمس مدة من الزمن».

فغمرتته على الفور ظلمة شديدة، وراح يبحث عن يقوده بيده. ١٢ فلما رأى الحاكم ما حدث، آمن إذ ذهل من تعليم الرب.

بولس في أنطاكية التي في بسيدية

١٣ ثم أبحر بولس ورفيقاه من بافوس، ووصلوا إلى مدينة برجة في بمفيلية. لكن يوحنا تركهما ورجع إلى القدس. ١٤ فتابعنا رحلتهم من برجة فوصلنا إلى أنطاكية التي في بسيدية. وفي السبت ذهبا إلى المجمع وجلسا. ١٥ وهناك قرئت الشريعة وكتابات الأنبياء. وبعد ذلك أرسل إليهما المسؤولون عن المجمع رسالة تقول: «أيها الأخوان، إن كانت لديكم رسالة تشجيج للشعب، فكتبها». ١٦ فوقف بولس وأشار بيده وقال:



«يا رجال بني إسرائيل، وأنتم يا غير اليهود الذين تخافون الله، أصعوا إليّ. ١٧ إن إله بني إسرائيل قد اختار آباءنا، ورفع من شأن شعبنا أثناء إقامتهم في أرض مصر، ثم أخرجهم بقوة العظيمة من تلك الأرض. ١٨ واحتملهم نحو أربعين عاماً في البرية. ١٩ ثم حطّم سبعة شعوب في أرض كنعان، وأعطى الأرض لهم ميراثاً ٢٠ لمدة أربع مئة وخمسين عاماً، وبعد هذا ولى عليهم قضاة حتى زمن النبي صموئيل.

٢١ «ثم طلبوا ملكاً، فأعطاهم الله شاوول بن قيس، وهو رجل من قبيلة بنيامين. فحكّمهم أربعين عاماً. ٢٢ وبعد أن أراحه الله، نصب داود ملكاً عليهم، وشهد لداود فقال: «لقد وجدت داود بن يسى كما يریده قلبي. وهو سيفعل كل ما أريده.»

٢٣ «ومن نسل هذا الرجل، أعطى الله لبني إسرائيل مخلصاً حسب وعده، هو يسوع. ٢٤ وقبل مجيئه، نادى يوحنّا لكل بني إسرائيل بعمودية مبنية على التوبة. ٢٥ وقد قال يوحنّا وهو يكلم مهمته: «من تظنونني؟ أنا لست هو، لكن هناك شخص سيأتي بعدي لا أستحق أن أحل رباط حذائه.»

٢٦ «أيها الإخوة، يا أبناء إبراهيم، وأنتم يا غير اليهود الذين تخافون الله، لقد أرسلت إلينا نحن رسالة الخلاص هذه، ٢٧ أما اليهود وقادتهم الذين يسكنون مدينة القدس، فلم يعرفوا يسوع، بل أدانوه متممين بذلك نبوءات الأنبياء التي يقرأونها كل سبت. ٢٨ ورغم أنهم لم يجدوا أي أساس للحكم عليه بالموت، إلا أنهم طلبوا من بيلاطس أن يأمر بقتله.

٢٩ «ولما تمموا كل الأمور المكتوبة عنه، أنزلوه عن خشبة الصليب، ودفنوه في قبر. ٣٠ لكن الله أقامه من الموت. ٣١ وظهر أياً ما كثرة للذين رافقوه من الجليل إلى القدس. وهم الآن شهداء أمام الناس. ٣٢ ونحن نبشّركم بذلك. لقد أعطى الله لأبائنا وعداً، ٣٣ وقد حقق هذا الوعد لنا نحن أبناءهم، بأن أقام يسوع من الموت. فكم هو مكتوب في المزمور الثاني:

أنت ابني، وأنا اليوم ولدتك. ٤٣

٣٤ «وليبين الله أنه أقامه من الموت، وأنه لن يعود إلى فساد قال:

سأعطيك البركات

التي وعدت بها داود، ٤٤

٣٥ لهذا يقول في مزمور آخر:

«لن تدح جسدهم قدوسك يتعفن.» ٤٥

٣٦ فلقد مات داود بعد أن حقق قصد الله في جليله. ودفن مع آباءه، وتعفن جسده، ٣٧ أما الذي أقامه الله من الموت فلم يتعفن.

٣٨ فأعلموا أيها الإخوة أننا ننادي لكم بغفران الخطايا من خلال يسوع. لقد مجرت شريعة موسى أن تحرركم من خطاياكم، ٣٩ أما كل من يؤمن بيسوع فإنه يخرق منها. ٤٠ فأحذروا من أن يصيبكم ما قاله الأنبياء:

٤١ «احذروا أيها المستهزون،

وتعجبوا واهلكوا.

فأنا سأعمل عملاً في أيامكم،

عملاً لن تصدقوه أبداً،

حتى لو أخبركم أحداً!» ٤٦

٤٢ «وبينما كانا مُصْرَفَيْن، طلبوا منهما أن يكلمهما بهذا الكلام نفسه في السبت التالي. ٤٣ فلما انتهى الاجتماع، تبع كثير من اليهود والأقبياء المتوبين بولس وبرنابا، فحدثنا إليهم وحثاهم على أن يستمروا في نعمة الله.

٤٤ وفي السبت التالي، اجتمع سكان البلدة كلهم تقريبا لسماع رسالة الرب. ٤٥ فلما رأى اليهود جموع الناس، ملأهم الحسد، وقاموا ما كان بولس يقول، وكانوا يشتمون. ٤٦ لكن بولس ورنابا تكلموا بجرأة. وقالوا: «كان ضروريا أن نوصِل رسالة الله إليك أنتم أولا. لكنكم رفضتموها، فحتم على أنفسكم بأنكم لا تستحقون الحياة الأبدية. فما نحن الآن نتوجه بالإنذار إلى غير اليهود، ٤٧ فقد أوصانا الرب وقال:

«أفتنكر لتكونوا نورا لبقية الأمم،

مظهرين طريق الخلاص للعالم كله» ٤٧

٤٨ فلما سمع غير اليهود هذا، فرحوا كثيرا، وامتدحوا رسالة الرب. وأمن كل الذين عينهم الله للحياة الأبدية. ٤٩ وانتشرت رسالة الرب في المنطقة كلها.

٥٠ فهج اليهود النساء المتديبات ٤٨ البارزات في المجتمع، وكبار رجال المدينة. فبدأوا حملة اضطهاد ضد بولس ورنابا، وأخرجوها بالقوة من منطقتهم. ٥١ فنفضا التراب عن قدميهما، ثم ذهبا إلى مدينة إيقونية. ٥٢ وأما التلاميذ، فكانوا ثمنتين من الفرج ومن الروح القدس.

## ١٤

بولس ورنابا في إيقونية

١ وحدث الأمر نفسه في مدينة إيقونية أيضا، حيث دخل بولس ورنابا إلى المجمع اليهودي وتكلموا، فأمن عدد كبير من اليهود واليونانيين. ٢ أما اليهود الذين رفضوا أن يؤمنوا فقد هيجوا غير اليهود وحرصوهم على الإخوة. ٣ وبيجي بولس ورنابا هناك فترة طويلة. وكانا يتكلمان بشجاعة عن الرب. وأيد الرب رسالة نعمته بأن سمح بأن تجري معجزات ومعجائب على أيديهما. ٤ وانقسم أهل المدينة ما بين مؤيد لليهود وما بين مؤيد للرسلين. ٥ وتحرك غير اليهود واليهود جميعا مع قادميهم للإساءة إليهما ورجعهما. ٦ غير أنهما عليا بهذا، وهربا إلى مدينتي لسترة ودرية في مقاطعة ليكأونية والمنطقة المحيطة. ٧ وهناك استقرا يبشران.

في لسترة ودرية

٨ وكان يجلس في لسترة رجل عاجز القدمين. لم يكن قد مشى على قدميه قط لأنه ولد كسيفا. ٩ سمع هذا الرجل بولس وهو يتكلم. فوجه بولس نظره إليه، ورأى أن لديه إيمانا لكي يشفي. ١٠ وقال بولس بصوت مرتفع: «قف منتصبا على قدميك!» فقفز وأخذ يمشي. ١١ فلما رأى الجمع ما فعله بولس، رفعوا أصواتهم بلغة مقاطعة ليكأونية وقالوا: «أصبح الآلهة كلناس ونزلوا إلينا!» ١٢ وسموا رنابا «رُقس» ٤٩ أما بولس فسماه «هرمس» ٥٠ لأنه كان المبادر في الكلام. ١٣ وأحضر كاهن رُقس، الذي كان معبده عند مدخل المدينة، ثيرانا وأكليل إلى بوابات المدينة. فقد أراد هو والجمع أن يقدموا ذبايح لهما. ١٤ لكن لما سمع الرسلان رنابا وبولس بهذا، مرقا ثيابهما، واندفعا إلى الجمع وهما يصرخان: ١٥ «أيها الرجال، لماذا تفعلون هذا؟ إننا نحن أيضا بشر مثلكم. ونحن هنا لكي ننقل لكم البشارة، ونبعدكم عن هذه الأمور التافهة إلى الإله الحي الذي خلق السماء والأرض والبحر وكل ما فيها.

١٦ لقد سمح للشعوب في الأزمنة الغابرة بأن يعيشوا كما يحلو لهم. ١٧ لكنكم لم تتركوا دون أدلة تشهد له، لأنه يصنع لكم خيرات كثيرة. فهو يعطيكم أمطارا من السماء ومحاصيل في أوقاتها. وهو يزودكم بالطعام ويملأ قلوبكم بالفرح.»

١٨ ورغم كلامهما هذا، فإنهما لم يستطعا منع الناس من تقديم الذبايح إلا بعد جهد كبير.

١٩ ثم جاء بعض اليهود من مدينتي أنطاكية وإيقونية، واستمالوا الجمع إلى جانبهم. فرجعوا بولس وجرؤوه إلى خارج المدينة ظانين أنه ميت. ٢٠ وعندما جمع التلاميذ حوله، نهض بولس ودخل المدينة. وفي اليوم التالي ذهب مع رنابا إلى مدينة درية.

٤٧:١٣ إشعأء 49: 6

٤٨:١٣:٥٠

النساء المتديبات، وهن سنن يهوديات كهنات متأثرات بالإيمان اليهودي.

٤٩:١٤

رُقس. اسم أهم الآلهة عند اليونان. أيضا في العدد 13.

٥٠:١٤:١٢

هرمس. من آلهة اليونان، وكان يعتقد أنه رسول لبقية الآلهة وناطق بأسمهم.

## العودة إلى أنطاكية في سوريّة

٢١ وبشرا في تلك المدينة وتلبّدا كثيرون، ثم عادا إلى لسرّة وإيقونية وأنطاكية. ٢٢ وكان يقويان نفوس التلاميذ ويشجعانهم على أن يستمرّوا في الإيمان. وقال لهم: «ينبغي أن ندخل في ملك الله بمعانة كثيرة». ٢٣ ثم عينا شيوخا في كل كنيسة، وصلبا وصاما لكي يحفظهم الرب الذي آمنوا به.

٢٤ وبعد أن اجازا بيسيدية، وصلا إلى بمفيلية. ٢٥ ثم تكلموا بالرسالة في برجة، وبعد ذلك نزلا إلى أتالية. ٢٦ ومن هناك أبحرا إلى أنطاكية، وهي المدينة التي كان الإخوة قد أرسلوا منها نعمة الله لإنجاز الخدمة الموكلة لهما،<sup>٥١</sup> وقد أجزاها الآن بالفعال. ٢٧ وعندما وصلا، جمعا شعب الكنيسة، وأخبراهم بما عمل الله معهم. وقال لهم إن الله قد فتح باب الإيمان لغير اليهود. ٢٨ وأقاما مع التلاميذ مدة غير قصيرة.

## ١٥

## المجمع المسيحي الأول

١ وجاء بعض الرجال من إقليم اليهودية، وكانوا يعلمون المؤمنين ما يلي: «إن لم تختنوا حسب تقليد موسى، فلا خلاص لكم». ٢ فاختلف برنابا وشاول معهم، وحدث بينهم جدل كبير. فوقع الاختيار على بولس وبرنابا وبعض المؤمنين للذهاب إلى الرسل والشيوخ في القدس ليبحث هذه المسألة.

٣ وبعد أن ودعاهم الكنيسة، انطلقوا واجتازوا في فينيقية والسامرة، مخبرين عن اهتداء غير اليهود إلى الإيمان. وكان ذلك يسبب فرحا عظيما لكل الإخوة. ٤ وعندما وصلوا إلى القدس، رحبت بهم الكنيسة والرسل والشيوخ. ٥ فأخبروهم بكل ما فعله الله معهم. ٥ فوقف بعض المؤمنين المنتهين إلى جماعة الفريسيين وقالوا: «ينبغي أن يختن غير اليهود ويؤمروا باتباع شريعة موسى».

٦ فاجتمع الرسل والشيوخ لدراسة هذه المسألة. ٧ وبعد مباحثة طويلة، وقف بطرس وقال لهم: «أيها الإخوة، أنتم تعرفون أن الله قد اختارني من بينكم منذ الأيام الأولى، لكي أسمع غير اليهود رسالة البشارة على فمي ويؤمنوا. ٨ فالله الذي يعرف ما في القلوب، أظهر قوله لهم بأن أعطاهم الروح القدس<sup>٥٢</sup> كما فعل معنا نحن. ٩ فلماذا يميز بيننا وبينهم، بل طهر بالإيمان قلوبهم. ١٠ فلماذا نحاولون أن نغضبوا الله بوضع أثقال على المؤمنين لم نستطع نحن ولا آباؤنا أن نحملها؟ ١١ لكننا نؤمن أننا نخلص بنعمة الرب يسوع، ونؤمن أنهم سيخلصون هكذا أيضا».

١٢ فصمتوا جميعا، ثم استمعوا إلى برنابا وشاول وهما يتحدثان عن كل المعجزات والعجايب التي صنعها الله بواسطتهما بين غير اليهود. ١٣ وبعد أن انتهيا من الحديث، قال يعقوب: «أيها الإخوة، اسمعوني. ١٤ لقد تحدثت سمعان فقال كيف أظهر الله أولا نعمة لغير اليهود بأن اختار منهم شعبا له. ١٥ وكلام الأنبياء يوافق كلامه. فكما هو مكتوب:

١٦ «بعد هذا سأعود،

وسأعيد بناء بيت داود الذي سقط.

سأعيد بناء خرابته، وسأقيمه.

١٧ لكي يسع إلى الرب بقية البشر

وجميع الأمم الذين دعي اسمي عليهم.

يقول الرب

الذي سيحقق هذا كله.»<sup>٥٥</sup>

١٤:٢٦ ٥١

... لإنجاز الخدمة الموكلة لهما. انظر أعمال 13: 2-3.

١٥:٤ ٥٢

شيوخ. مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويدعون أيضا «مشرقون» و «رعاة». انظر 1 تيموثاوس 5: 17، 4 أنسوس 11: 1، 1 تيطس 1: 9.

١٥:٨ ٥٣

أعطاهم الروح القدس. انظر أعمال 10.

١٥:٨ ٥٤

كما فعل معنا نحن. انظر أعمال 2.

١٨ «الرَّبُّ يَعْرِفُ هَذَا مِنْذُ الْأَزَلِ» ٥٦.

١٩ لهذا فإني أرى أننا لا ينبغي أن نزيغ أولئك الذين يلتفتون إلى الله من غير اليهود. ٢٠ بل ينبغي أن نكتب إليهم طلبين منهم أن يمتنعوا عن تناول الطعام الذي يُحسب بتقديمه للأصنام، وعن الزنا، وعن أكل لحم الحيوانات المَحْتَوَقَةِ والدَّم. ٢١ فلبوسى جماعة التي تعظ بشريعته في كل بلدة منذ القدم، وشريعته تقرأ في المجمع كل سبت.»

الرسالة إلى المؤمنين من غير اليهود

٢٢ فقرر الرُّسُلُ والشُّيُوخُ ٥٧ مع كل الكنيسة أن يختاروا بعض الرجال من بينهم، وأن يرسلوهم إلى أنطاكية مع بولس وبرنابا. فاختاروا بهذا الذي يدعى برسابا، وسيلا. وهما من القادة بين الإخوة. ٢٣ وأرسلوا الرسالة التالية معهم:

حَجةٌ منا نحن الرُّسُلُ والشُّيُوخُ إِخْوَتُكُمْ،

وَحَجاتنا إلى الإخوة من غير اليهود في أنطاكية وسورية وكليكية.

٢٤ لقد سعنا أن بعضاً من المؤمنين جاءوا من عندنا إليك دون أي تفويض منا. وسمعنا أنهم أزعجوا بكلامهم وبلبلوا عقولكم. ٢٥ ولهذا اتفقنا جميعاً وقررنا أن نختار بعض الرجال وترسلهم إليك مع أخواننا الحبيبين برنابا وبولس، ٢٦ اللذين خاطرنا بحياتهما من أجل اسم ربنا يسوع المسيح. ٢٧ فهنا نحن نرسل بهذا وسيلا اللذين سيقولا لكم محتوي هذه الرسالة نفسها.

٢٨ فقد استحسن الروح القدس ونحن أن لا نثقل عليكم بما هو أكثر من هذه الأمور الضرورية:

٢٩ لا ينبغي أن تتناولوا الطعام المقدّم للأوثان، والحيوانات المَحْتَوَقَةِ والدَّم، وأن يتبعوا عن الزنا.

فإذا حفظتم أنفسكم من هذه الأمور، تحسنون صنعا.

عافاكم الله.

٣٠ وهكذا انطلق برنابا وبولس وبهذا وسيلا وذهبوا إلى أنطاكية. وجمعوا جماعة المؤمنين هناك. وكتبوا الرسالة. ٣١ فلما قرأها المؤمنون هناك، اتهيجوا كثيراً بالمشيخ الذي فيها. ٣٢ وكان بهذا وسيلا نبيين، فتعدنا إلى الإخوة مدة طويلة يشجعناهم ويقويانهم. ٣٣ وبعد أن أمضيا بعض الوقت هناك، تمتي لهما الإخوة السلام في عودتهما إلى الذين أرسلوهما. ٣٤ إلا أن سيلا قرر أن يبقى هناك. ٣٥ أما بولس وبرنابا فأمضيا بعض الوقت في أنطاكية. وكانا، هما وكثيرون معهما، يعلمان كلمة الرب ويشتران بها.

افتراق بولس وبرنابا

٣٦ وبعد بضعة أيام قال بولس لبرنابا: «لنذهب ونزر الإخوة في كل المدن التي أذعنا فيها كلمة الرب، ولنر أحوالهم. ٣٧ فأراد برنابا أن يرافقهما ويحنا الذي يدعى مرقس. ٣٨ لكن بولس فضل ألا يأخذا معهما من تحلى عنهما في بمفيلية ولم يرافقهما في العمل. ٣٩ حدث خلاف حاد بينهما، فافترقا. فأخذ برنابا مرقس وأبحرا إلى قبرص. ٤٠ بينما اختار بولس سيلا وغادرا، بعد أن استودعه الإخوة في عناية الرب. ٤١ فاجتاز بولس في سورية وكليكية، مقوياً الكنائس التي هناك.

## ١٦

تيموثاوس برفاق بولس وسيلا

١ وجاء بولس أيضاً إلى دربة ولسترة. وكان هناك تلميذ اسمه تيموثاوس، أمه امرأة يهودية آمنت بالمسيح، وأبوه يوناني. ٢ وكان الإخوة في لسترة وإيقونية يمدحونه. ٣ فأراد بولس أن يصطحب تيموثاوس في السفر. فأخذه وختنه بسبب اليهود الموجودين في تلك المناطق. فقد كانوا جميعاً يعرفون أن أباه يوناني.

٤ وأثناء مُرورهما بالمدن،<sup>٥٨</sup> كانا يسليمان الأحكام التي قررها الرسل والشيوخ في القدس للمؤمنين. <sup>٥</sup> فتتوت الكنائس في الإيمان، وكانت تنمو في العدد كل يوم.

دعوة بولس إلى مكثونية

٦ واجتازا في فريجية وغلاطية بعد أن مننهما الروح القدس من التكلم بالرسل في مقاطعة آسيا. <sup>٧</sup> ولما وصلا إلى حدود ميسيا، حاولا الذهاب إلى بيشنية، لكن روح يسوع لم يدعهما. <sup>٨</sup> قرأ على ميسيا وجاء إلى تراوس.

٩ وأثناء الليل رأى بولس في رؤيا رجلا مكثونيا واقفا يرجوه ويقول: «تعال إلى مكثونية وساعدنا». <sup>١٠</sup> فبعد أن رأى بولس الرؤيا، بدأنا على الفور نسي للعبور إلى مكثونية، فقد تيقنا أن الله قد دعانا لكي نبشرهم.

اهتداء ليديّة

١١ فأبحرنا من تراوس مباشرة إلى ساموثراكي. وفي اليوم التالي أبحرنا إلى نيابوليس. <sup>١٢</sup> ومن هناك ذهبنا إلى فيليبي، وهي أهم مدينة في ذلك الجزء من مقاطعة مكثونية، وهي مستوطنة رومانية. فأمضينا عدة أيام فيها.

١٣ وفي السبت خرجنا خارج بوابة المدينة إلى النهر، حيث توقعنا أن نجد مكانا للصلاة. فجلسنا وبدأنا نحدث النساء اللواتي اجتمعن هناك. <sup>١٤</sup> وكانت هناك امرأة متعمدة لله<sup>٥٩</sup> اسمها ليديّة من مدينة ثايرتا تعمل في بيع الأقمشة. فبينما هي تصغي إلينا، فتح الرب قلبها لتنتبه إلى كلام بولس. <sup>١٥</sup> وبعد أن تعمدت هي وأهل بيتها رجنتا وقالت: «إذا كنتم تعتبروني مؤمنة حقًا بالرب، ففعالوا وأقيموا في بيتي.»

فأقمعتنا بالإقامة في بيتها.

بولس وسيلا في السجن

١٦ وبينما تكنا ذات يوم ذاهبين إلى مكان الصلاة، قابلتنا جارية فيها روح تبصير، كانت تدرب ربحًا وفيرا على أصحابها بقرأة البحت. <sup>١٧</sup> فقبعتنا نحن وبولس وهي تصرخ: «هؤلاء الرجال هم عبيد الله العلي! وهم يعلنون لكم طريق الخلاص» <sup>١٨</sup> وفعلت هذا أيامًا كثيرة.

لكن بولس انزعج كثيرًا، فالتفت وقال للروح: «أنا أمرتك باسم يسوع المسيح أن تخرجي منها، فخرج منها فورًا.

١٩ فلما رأى أصحابها أن ما كانوا يعتمدون عليه في كسب المال قد ضاع، أمسكوا بولس وسيلا وجروهما إلى السوق أمام السلطات.

٢٠ وعندما أحضروهما أمام القضاة قالوا: «هذان الرجلان يهوديان، وهما يثيران البلبلّة في مدينتنا، <sup>٢١</sup> ويدعون إلى عادات لا يجوز لنا كرومانيين أن نقبلها أو أن نمارسها.»

٢٢ وانضم إليهم الناس في الهجوم عليهم. ففرق القضاة ثياب بولس وسيلا، وأمروا بضربهما بالعصي. <sup>٢٣</sup> وبعد أن ضربوهما كثيرًا، ألغوا بهما في السجن، وأمروا السجن بأن يراقبهما جيدًا.

٢٤ وبعد أن تلقى السجن هذا الأمر الصارم، ألقى بهما في الزنزانة الداخلية، وثبت أقدامهما بين لوحين خشبيين كثيرين.

٢٥ ونحو منتصف الليل، كان بولس وسيلا يصرخان ويرثمان لله. وكان المساجين يستمعون إليهما. <sup>٢٦</sup> وجماعة حدث زلزال كبير جدًا هز أساسات السجن، فانفتحت الأبواب كلها على الفور، وانحلت سلاسل الجميع. <sup>٢٧</sup> فاستيقظ السجن. ولما رأى أبواب السجن مفتوحة، ظن بأن المساجين قد هربوا. فاستل سيفه لكي يقتل نفسه. <sup>٢٨</sup> لكن بولس صرخ وقال له: «لا تؤذ نفسك! فنحن جميعاً هنا»

٢٩ فطلب السجن مشاعل، واندفع إلى الداخل. ووقع على الأرض أمام بولس وسيلا وهو يرتجف خوفاً. <sup>٣٠</sup> ثم قادهما إلى الخارج وسأل: «يا سيدي، ماذا ينبغي أن أفعل لكي أحصل على الخلاص؟»

٣١ فأجاباه: «أمن بالرب يسوع، وستخلص أنت وعائلتك». <sup>٣٢</sup> وكلماه مع كل الذين في بيته برسالة الرب. <sup>٣٣</sup> وأخذها السجن في تلك الساعة من الليل وغسل جروحهما، ثم تعمد هو وجميع أفراد عائلته. <sup>٣٤</sup> واستضافهما السجن في بيته، وقدم لهما الطعام، وابتهج مع جميع أفراد عائلته، لأنه قد آمن بالله.

٣٥ ولما حل الصباح، أرسل القضاة جنودًا يقولون للسجنان: «أطلق سراح هذين الرجلين.»

١٦:٤ ٥٨

المدن. أي المدن التي فيها جماعات من الإخوة المؤمنين.

١٦:١٤ ٥٩

امرأة متعمدة لله. ليست يهودية لكنها كانت متأثرة بالإيمان اليهودي.

١٦:٢٧ ٦٠

لكي يقتل نفسه. ذلك لأنه كان سيعرض للاعدام لو هرب السجناء.

٣٦ قَالِ السَّجَانُ لِبُولُسَ: «لَقَدْ أَرْسَلْنَا قَضَاةً أَمْرًا بِإِطْلَاقِ سَرَاجِكُمْ، فَأَخْرَجْنَا الْآنَ وَأَذْهَبْنَا بِسَلَامٍ».

٣٧ لَكِنَّ بُولُسَ قَالَ لِلْجُنُودِ: «ضَرَبُونَا عَلَى مَرَأَى مِنَ النَّاسِ دُونَ أَنْ يَلْتَمِثُوا عَلَيْنَا ذَنْبًا، مَعَ أَنَّا مُوَاطِنَانِ رُومَانِيَانِ،<sup>٦١</sup> ثُمَّ أَلْقَا بِنَا فِي السِّجْنِ، وَهَاهُمْ الْآنَ يَرِيدُونَ أَنْ يَصْرِفُونَا سِرًّا؟ وَهَذَا لَنْ يَكُونَ! عَلَيهِمْ أَنْ يَأْتُوا بِأَنْفُسِهِمْ وَيُخْرِجُونَا».

٣٨ فَأَبْلَغَ الْجُنُودُ الْقَضَاةَ هَذَا الْكَلَامَ، فَلَمَّا سَمِعُوا أَنَّ بُولُسَ وَسَيِلَا مُوَاطِنَانِ رُومَانِيَانِ، خَافُوا. ٣٩ فَجَاءَهُمَا وَاعْتَدَرُوا، ثُمَّ أَخْرَجُوهُمَا، وَرَجَّعَهُمَا إِلَى بَغَادِرَا الْمَدِينَةِ. ٤٠ فَلَمَّا خَرَجَا مِنَ السِّجْنِ، ذَهَبَا إِلَى بَيْتِ لِيَدِيَا، وَعِنْدَمَا رَأَى الْإِخْوَةَ هُنَاكَ، فَجَعَلَهُمْ ثُمَّ انْصَرَفَا.

## ١٧

بُولُسُ وَسَيِلَا فِي تَسَالُونِيكِي

١ وَبَعْدَ أَنْ سَافَرَا عَمْرَ مَدِينَتَيْ أَمْثِيْبُولِيسَ وَأَبُولُونِيَّةَ، وَصَلَا إِلَى مَدِينَةِ تَسَالُونِيكِي، حَيْثُ يُوجَدُ جَمْعٌ لِلْيَهُودِ. ٢ فَدَخَلَ بُولُسُ إِلَى الْجَمْعِ كَعَادَتِهِ، وَنَاقَشَهُمْ فِي الْكِتَابِ ثَلَاثَةَ سَبُوتٍ. ٣ وَشَرَحَ لَهُمْ مُثَبِّتًا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْإِزِيمِ أَنْ يَتَلَمَّذَ الْمَسِيحَ وَأَنْ يَقُومَ مِنَ الْمَوْتِ. وَقَالَ بُولُسُ: «إِنَّ يَسُوعَ هَذَا الَّذِي أَنْدَادِي بِهِ لَكُمُ هُوَ الْمَسِيحُ»؛ ٤ فَاقْتَنَعَ بَعْضُهُمْ، وَأَنْضَمُوا إِلَى بُولُسَ وَسَيِلَا. كَمَا انْضَمَّ عَدَدٌ كَثِيرٌ مِنَ الْيُونَانِيِّينَ الْأَتَقِيَاءِ،<sup>٦٢</sup> بِالإِضَافَةِ إِلَى عَدَدٍ لَيْسَ بِقَلِيلٍ مِنَ النِّسَاءِ الْبَارِزَاتِ فِي الْجَمْعِ.

٥ أَمَّا الْيَهُودُ فَكَرَهُوا الْجَسَدَ، فَجَمَعُوا بَعْضَ الرِّجَالِ الْأَشْرَارِ مِنَ السُّوقِ، وَشَكَّلُوا عَصَابَةً، وَأَثَارُوا شَعْبًا فِي الْمَدِينَةِ وَهَاجَمُوا بَيْتَ يَاسُونَ، وَحَاوَلُوا أَنْ يَجِدُوا بُولُسَ وَسَيِلَا لِكَيْ يُخْرِجُوهُمَا إِلَى الشَّعْبِ. ٦ فَلَمَّا لَمْ يَجِدُوهُمَا، جَرَّوَا يَاسُونَ وَبَعْضَ الْإِخْوَةِ أَمَامَ سُلْطَاتِ الْمَدِينَةِ، وَصَرَخُوا وَقَالُوا: «هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ أَثَارُوا الْفِتْنَ فِي جَمِيعِ أَمْثَاءِ الْعَالَمِ، وَقَدْ وَصَلُوا إِلَى هُنَا، ٧ فَاسْتَضَافَهُمْ يَاسُونُ فِي بَيْتِهِ، وَهُمْ يَفْعَلُونَ أُمُورًا تُخَالِفُ أَحْكَامَ الْبَصْرِ، وَيَدْعُونَ أَنَّ هُنَاكَ مَلِكًا آخَرَ هُوَ رَجُلٌ اسْمُهُ يَسُوعُ».

٨ فَضَاقَ النَّاسُ وَسُلْطَاتُ الْمَدِينَةِ لِسَمَاعِ هَذَا، ٩ ثُمَّ أَخَذُوا كَفَالَةً مِنْ يَاسُونَ وَالْبَقِيَّةِ وَأَخْلَوْا سَبِيلَهُمْ.

بُولُسُ وَسَيِلَا فِي بِيرِيَّةَ

١٠ فَقَامَ الْإِخْوَةُ عَلَى الْقَوْرِ بِتَرْحِيلِ بُولُسَ وَسَيِلَا لَيْلًا إِلَى مَدِينَةِ بِيرِيَّةَ. وَعِنْدَمَا وَصَلَا إِلَى هُنَاكَ، دَخَلَا إِلَى الْجَمْعِ الْيَهُودِيِّ. ١١ وَكَانَ الْمَوْجُودُونَ هُنَاكَ أَتْبَلٌ مِنَ الَّذِينَ فِي مَدِينَةِ تَسَالُونِيكِي، فَتَجَاوَبُوا مَعَ الرِّسَالَةِ بِاهْتِمَامٍ بِالْبَعْغِ، وَكَانُوا يَدْرُسُونَ الْكِتَابَ كُلَّ يَوْمٍ لِيَرَوْا إِنْ كَانَتِ الْأُمُورُ الَّتِي قَالَهَا بُولُسُ صَحِيحَةً. ١٢ وَنَتِيجَةً لِذَلِكَ آمَنَ يَهُودٌ كَثِيرُونَ. كَمَا آمَنَ عَدَدٌ كَثِيرٌ مِنَ النِّسَاءِ الْيُونَانِيَّاتِ الْبَارِزَاتِ، وَمِنْ الرِّجَالِ الْيُونَانِيِّينَ.

١٣ فَلَمَّا عَلِمَ الْيَهُودُ فِي مَدِينَةِ تَسَالُونِيكِي أَنَّ بُولُسَ يُنَادِي بِرِسَالَةِ اللَّهِ أَيْضًا فِي مَدِينَةِ بِيرِيَّةَ، ذَهَبُوا إِلَى هُنَاكَ أَيْضًا، وَبَدَأُوا يَهَيِّجُونَ النَّاسَ وَيُخْرِضُونَهُمْ، ١٤ فَارْسَلُوا الْإِخْوَةَ بُولُسَ إِلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ، لَكِنَّ سَيِلَا وَتِيموثَاوُسَ بَقِيَا هُنَاكَ. ١٥ أَمَّا الَّذِينَ رَافَقُوا بُولُسَ فَأَخَذُوهُ إِلَى مَدِينَةِ أَيْثِنَا، وَقَدْ تَلَفُوا تَعْلِيمَاتٍ مِنْ بُولُسَ إِلَى سَيِلَا وَتِيموثَاوُسَ لِكَيْ يَلْحَقَا بِهِ فِي أَسْرَعٍ وَقْتٍ مُمَكِنٍ، ثُمَّ مَضَوْا.

بُولُسُ فِي أَيْثِنَا

١٦ وَبَيْنَمَا كَانَ بُولُسُ يَنْتَظِرُهُمَا، انْزَعَجَ فِي أَعْمَاقِ نَفْسِهِ عِنْدَمَا لَاحَظَ إِلَى أَيِّ حَدِّ تَمَتَّتِ الْمَدِينَةُ بِالْأَصْنَامِ. ١٧ فَرَاحَ يَكْفُرُ الْيَهُودَ وَالْيُونَانِيِّينَ الْأَتَقِيَاءَ فِي الْجَمْعِ، وَالنَّاسَ الَّذِينَ يَجِدُهُمْ فِي السُّوقِ كُلِّ يَوْمٍ.

١٨ فَبَدَأَ بَعْضَ الْفَلَسَفَةِ الْأَيْتُورِيِّينَ<sup>٦٣</sup> وَالرَّوَابِيِّينَ<sup>٦٤</sup> يُجَادِلُونَهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: «مَا الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَقُولَهُ هَذَا الثَّرَثَارُ؟» وَقَالَ آخَرُونَ: «يَدُو أَنَّهُ يَتَكَلَّمُ عَنِ الْهَلِيَّةِ غَرِيبَةٍ»، قَالُوا هَذَا لِأَنَّهُ كَانَ يَبْشُرُ يَسُوعَ وَبِالْقِيَامَةِ.

٦١:٣٧

مواطنان رومانيان. كان القانون الروماني يمنع ضرب السجن الروماني قبل محاكمته.

٦٢:٤

اليونانيين الأتقياء. ليسوا من أصل يهودي لكنهم متأثرون بالإيمان اليهودي.

٦٣:١٨

الأيثوريين. نسبة إلى أيتور (270-341 ق. م.)

٦٤:١٨

الروابيين. أتباع الفيلسوف زنون (246-336 ق. م.)

١٩ فَأَخَذُوهُ وَأَحْضَرُوهُ إِلَى مَجْلِسِ أَرِيُوسَ بَاغُوسَ<sup>٦٥</sup> وَقَالُوا: «هَلْ تَسْمَعُ بِأَنْ نُخْبِرْنَا مَا هُوَ هَذَا التَّلْمِيعُ الْجَدِيدُ الَّذِي تَعْرِضُهُ عَلَى النَّاسِ؟  
٢٠ فَانْتِ تَحَدِّثُ عَنْ أُمُورٍ غَرِيبَةٍ عِنَّا، وَتُرِيدُ أَنْ نَفْهَمَ مَا تَعْنِيهِ هَذِهِ الْأُمُورُ.»<sup>٢١</sup> وَكَانَ الْأَيْبَتِيُّونَ وَالْأَجَانِبُ السَّاكِنُونَ هُنَاكَ يَقْضُونَ كُلَّ  
وَقْتِهِمْ لَا يَفْعَلُونَ شَيْئًا غَيْرَ الْحَدِيثِ عَنْ شَيْءٍ جَدِيدٍ، أَوْ الْاسْتِمَاعِ إِلَى شَيْءٍ جَدِيدٍ.

٢٢ حِينَئِذٍ، وَقَفَ بُولُسُ أَمَامَ أَرِيُوسَ بَاغُوسَ وَقَالَ: «بَا رِجَالِ أَيْبِنَا، لَأَحْضُرُ أَتَكْرَهُونَ مُتَدَبِّتِينَ جَدًّا فِي كُلِّ شَيْءٍ.»<sup>٢٣</sup> فَقَدْ تَحَوَّلَتْ فِي  
الْمَدِينَةِ وَرَأَيْتُ مَعْبُودَاتِكُمْ، فَوَجَدْتُ مَذْبَحًا كُتِبَ عَلَيْهِ: «هَذَا الْمَذْبَحُ لِإِلَهِ مَجْهُولٍ.» فَأَنَا أَنَادِي لَكُمْ إِذَا بَدَأْتُمْ تَعْبُدُونَهُ وَأَنْتُمْ تَجْهَلُونَهُ.

٢٤ «وَهُوَ الْإِلَهُ الَّذِي خَلَقَ الْعَالَمَ وَكُلَّ مَا فِيهِ. وَبِمَا أَنَّهُ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَإِنَّهُ لَا يَسْكُنُ فِي مَعَابِدٍ مِنْ صُنْعِ النَّاسِ،<sup>٢٥</sup> وَلَا يُخَدَّمُ  
بِأَيْدِي النَّاسِ كَمَا لَوْ كَانَ حَاجًّا إِلَى شَيْءٍ. وَهُوَ الَّذِي يُعْطِي الْجَمِيعَ الْحَيَاةَ وَالنَّفْسَ وَكُلَّ شَيْءٍ آخَرَ.»<sup>٢٦</sup> خَلَقَ كُلَّ أَجْنَاسِ الْبَشَرِ مِنْ إِنْسَانٍ  
وَاحِدٍ، لِكَيْ يَسْكُنُوا الْأَرْضَ كُلَّهَا. وَحَدَّدَ الْأَوْقَاتَ وَالْحُدُودَ الَّتِي سَيُعِيدُ فِيهَا كُلَّ شَيْءٍ.

٢٧ «خَلَقَهُمْ لِكَيْ يَسْمَعُوا إِلَى اللَّهِ، فَلَعَلَّهُمْ يَفْتَشُونَ عَنْهُ فَيَجِدُونَهُ. غَيْرَ أَنَّهُ لَيْسَ بَعِيدًا عَنْ أَيِّ وَاحِدٍ مِنْهَا.

٢٨ إِذْ فِيهِ نَحْيَا

وَنُتْرِكُ

وَنُوجَدُ.»

وَكَأَنَّ قَوْلَ أَيْضًا بَعْضُ شُعْرَاتِكُمْ:

«إِنَّا أَبْنَاؤُهُ.»

٢٩ «فِيمَا أَنَا أَبْنَاءُ اللَّهِ، لَا يَنْبَغِي عَلَيْنَا أَنْ نَنْظُرَ أَنَّ جَوْهَرَ اللَّهِ كَالذَّهَبِ أَوْ الْفِضَّةِ أَوْ الْحَجَرِ، أَوْ أَيِّ شَيْءٍ يُشْكَلُهُ الْإِنْسَانُ بِمَهَارَتِهِ وَخِيَالِهِ.»  
٣٠ وَتَابِعْ يَقُولُ: «لَقَدْ تَغَاضَى اللَّهُ فِيمَا مَضَى عَنْ أَوْقَاتِ الْمَجْهَلِ. أَمَّا الْآنَ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ النَّاسَ فِي كُلِّ مَكَانٍ بِأَنْ يَتُوبُوا.»<sup>٣١</sup> فَقَدْ حَدَّدَ يَوْمًا  
سَيَدِينُ فِيهِ الْعَالَمَ بِالْعَدْلِ بِوَسْطَةِ إِنْسَانٍ اخْتَارَهُ. وَقَدَّمَ بَرَهَانًا عَلَى هَذَا لِلْجَمِيعِ إِذْ أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ.»

٣٢ فَلَمَّا سَمِعُوا عَنِ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمَوْتِ، سَخِرَ بَعْضُهُمْ، لَكِنَّ آخَرِينَ قَالُوا: «حَدِّثْنَا بِالْمَزِيدِ عَنْ هَذَا فِيمَا بَدَأَ.»<sup>٣٣</sup> فَتَرَكَهُمْ بُولُسُ.<sup>٣٤</sup> لَكِنَّ  
بَعْضًا مِنْهُمْ انْتَضَمَ إِلَيْهِ وَأَمَنَ، وَمِنْ هَؤُلَاءِ دِيُونِيسِيُوسُ، وَهُوَ أَحَدُ أَعْضَاءِ مَجْلِسِ أَرِيُوسَ بَاغُوسَ، وَامْرَأَةٌ اسْمُهَا دَامِرِسُ، وَآخَرُونَ مَعَهُمَا.

## ١٨

١ بَعْدَ هَذَا، غَادَرَ بُولُسُ مَدِينَةَ أَيْبِنَا، وَذَهَبَ إِلَى مَدِينَةِ كُورِنْثُوسَ.<sup>٢</sup> وَقَابَلَ هُنَاكَ يَهُودِيًّا اسْمُهُ أَكِيْلَا، وَهُوَ مِنْ بِنْتُسَ. وَكَانَ قَدْ جَاءَ  
مُؤَخَّرًا مِنْ إِيطَالِيَا مَعَ زَوْجَتِهِ بَرِيْسْكَالَا. وَسَبَّ رَجُلَيْهِمَا عَنْ إِيطَالِيَا هُوَ أَنْ كَلُودِيُوسَ أَمَرَ بِأَنْ يَغَادِرَ كُلَّ الْيَهُودِ رُومَا. فَذَهَبَ بُولُسُ لِرُؤْيَيْهِمَا.  
٣ وَلَا نَحْرَفُهُ وَحَرْفَتُهُمَا وَاحِدَةٌ، فَقَدْ بَقِيَ وَعَمِلَ مَعَهُمَا، إِذْ كَانَا صَانِعِي خِيَامٍ.<sup>٤</sup> وَكَانَ فِي كُلِّ سَبْتٍ يُنَاقِشُ النَّاسَ فِي الْمَجْمَعِ، مُحَاوِلًا أَنْ  
يُقْنِعَ الْيَهُودَ وَالْيُونَانِيِّينَ.

٥ وَعِنْدَمَا وَصَلَ سِيْلَا وَيَمُونَاوُسُ مِنْ مَكْدُونِيَّةِ، كَرَسَ بُولُسُ كُلَّ وَقْتِهِ لِلتَّبَشِيرِ بِكَلِمَةِ اللَّهِ مُبِينًا لِلْيَهُودِ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ.<sup>٦</sup> فَلَمَّا عَارَضُوهُ  
وَشَتَمُوهُ، نَفَضَ مَلَابِسَهُ، وَقَالَ لَهُمْ: «دَمَكْرُ عَلَيْكُمْ وَحَدْرُكُمْ! وَأَنَا لَسْتُ مَلُومًا. وَمِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا سَأَتَوَجَّهُ إِلَى غَيْرِ الْيَهُودِ.»

٧ وَتَرَكَ بُولُسُ الْمَكَانَ، وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ رَجُلٍ اسْمُهُ تَيْتُوسُ يُونِسْتُوسَ. وَكَانَ هَذَا رَجُلًا مُتَعَبِدًا لِلَّهِ،<sup>٦٦</sup> وَبَيْتُهُ بِجُورِ الْمَجْمَعِ.<sup>٨</sup> فَامَنَّ  
كْرِيسْتِسُ قَائِدَ الْمَجْمَعِ مَعَ كُلِّ عَائِلَتِهِ بِالرَّبِّ، كَمَا آمَنَ كَثِيرُونَ مِنَ الْكُورِنْثِيِّينَ الَّذِينَ سَمِعُوا بُولُسَ وَتَعَمَّدُوا جَمِيعًا.

٩ وَذَاتَ لَيْلَةٍ قَالَ الرَّبُّ لِبُولُسٍ فِي رُؤْيَا: «لَا تَخَفْ، بَلْ تَكَلِّمْ، وَلَا تَصْمِتْ.»<sup>١٠</sup> فَأَنَا مَعَكَ. وَلَنْ يَهَابِكَ أَحَدٌ فَيُؤْذِيكَ، لِأَنَّ لِي فِي هَذِهِ  
الْمَدِينَةِ أَفْخَاصًا كَثِيرِينَ.»<sup>١١</sup> فَبَقِيَ بُولُسُ سَنَةً وَنِصْفَ السَّنَةِ، وَهُوَ يُعَلِّمُ كَلِمَةَ اللَّهِ بَيْنَهُمْ.

بُولُسُ أَمَامَ غَالِيُونَ

١٢ عِنْدَمَا كَانَ غَالِيُونَ حَاكِمًا عَلَى مَقَاتِعَةِ أَخَائِيَّةِ، وَحَدَّ الْيَهُودَ جُهْدَهُمْ فِي الْهَجُومِ عَلَى بُولُسَ. وَأَخَذُوهُ إِلَى الْحَكَمَةِ.<sup>١٣</sup> وَقَالُوا: «إِنَّ هَذَا  
الرَّجُلَ يَقْنَعُ النَّاسَ بِأَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ بِطَرِيقَةٍ تُخَالِفُ الشَّرِيعَةَ.»

١٤ وَكَانَ بُولُسُ عَلَى وُشْكٍ أَنْ يَتَكَلَّمَ عِنْدَمَا قَالَ غَالِيلُونَ لِلْيَهُودِ: «لَوْ كَانَتْ هَذِهِ مَسْأَلَةً مُخَالَفَةً مَا أَوْ جَرِيْمَةً خَطَرَةً، لَكَانَ مَعْقُولًا أَنْ أَسْمَحَ لَكَرِّمِهَا الْيَهُودِ. ١٥ لَكِنَّ بِمَا أَنْتُمْ مَسْأَلَةٌ تَمْتَلِقُ بِمُصْطَلِحَاتٍ وَأَسْمَاءٍ وَبَشْرِيَعَتِكُمْ أَنْتُمْ، فَعَلَّجُوهَا بِأَنْفُسِكُمْ. أَمَا أَنَا فَلَا أُرِيدُ أَنْ أَقْضِيَ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ.» ١٦ وَطَرَدَهُمْ مِنَ الْحَكْمَةِ.

١٧ فَأَمْسَكَ الْجَمِيعُ سُوسْتَانِيْسَ رَيْسِ الْجَمْعِ، وَرَاحُوا يَضْرِبُونَهُ أَمَامَ الْحَكْمَةِ. أَمَا غَالِيلُونَ فَلَمْ يَدِ أَيَّ اهْتِمَامٍ بِذَلِكَ.

عَوْدَةُ بُولُسٍ إِلَى أَنْطَاكِيَّةٍ

١٨ وَبَقِيَ بُولُسُ هُنَاكَ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ثُمَّ اسْتَأْذَنَ الْإِخْوَةَ، وَأَبْحَرَ إِلَى سُورِيَّةٍ بِصُحْبَةِ بَرِيْسْكَلاَ وَأَيْكِلَا. وَكَانَ بُولُسُ قَدْ حَقَّقَ شَعْرَهُ ٦٧ فِي مَدِينَةِ كَنْخَرِيَا، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ نَذَرَ نَذْرًا. ١٩ فَوَصَلُوا إِلَى مَدِينَةِ أْفَسُسَ، وَزَكَرَهُمَا هُنَاكَ. ثُمَّ دَخَلَ إِلَى الْجَمْعِ لِيُنَاقِشَ الْيَهُودَ. ٢٠ وَعِنْدَمَا طَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَمُدَّ إِقَامَتَهُ هُنَاكَ مَعَهُمْ، لَمْ يَقْبَلْ. ٢١ لَكِنَّهُ قَالَ وَهُوَ يَغَادِرُ: «إِنْ شَاءَ اللَّهُ سَاعُودُ إِلَيْكُمْ.» ثُمَّ أَبْحَرَ مِنْ مَدِينَةِ أْفَسُسَ.

٢٢ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى مَدِينَةِ قِيَصْرِيَّةٍ، ذَهَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَسَلَّمَ عَلَى الْكَنِيسَةِ، ثُمَّ إِلَى مَدِينَةِ أَنْطَاكِيَّةِ. ٢٣ وَبَعْدَ أَنْ أَمْضَى وَقْتًا هُنَاكَ غَادَرَ، وَسَافَرَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ فِي مَقَاطِعِي غَلَاطِيَّةٍ وَفَرِيجِيَّةٍ، مُقْبِيًا كُلَّ اتِّبَاعِ الْمَسِيحِ.

أَبُولُسُ فِي أْفَسُسَ وَأَخَاثِيَّةَ (كُورِنُوسُ)

٢٤ وَجَاءَ إِلَى مَدِينَةِ أْفَسُسَ يَهُودِيٌّ اسْمُهُ أَبُولُسُ، وَهُوَ رَجُلٌ مُتَقَفٌّ مِنَ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ لَهُ مَعْرِفَةٌ عَمِيقَةٌ بِالْكِتَابِ، ٢٥ وَقَدْ تَلَّقَى تَعْلِيمًا فِي طَرِيقِ الرَّبِّ. كَانَ أَبُولُسُ يَخْطُبُ بِجَمَاسٍ ٦٨ وَيُعَلِّمُ عَنْ يَسُوعَ تَعْلِيمًا سَلِيمًا، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ إِلَّا مَعْمُودِيَّةَ يُوْحَنَّا. ٢٦ وَكَانَ يَخْطُبُ بِجَرَاةٍ فِي الْجَمْعِ. فَلَمَّا سَمِعَهُ أَيْكِلَا وَبَرِيْسْكَلاَ أَخَذَاهُ جَانِبًا، وَشَرَحَا لَهُ طَرِيقَ اللَّهِ بِشَكْلِ أَدَقِّ.

٢٧ وَلَمَّا عَبَّرَ عَنْ رَغْبَتِهِ فِي الذَّهَابِ إِلَى مَقَاطِعِ أَخَاثِيَّةٍ، تَجَمَّعَ الْإِخْوَةُ، وَكَتَبُوا إِلَى التَّلَامِيذِ هُنَاكَ يُوْصِيهِمْ أَنْ يَرْجِعُوا بِهِ. فَلَمَّا وَصَلَ، كَانَ عَوْنًا كَثِيرًا لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْ خِلَالِ التَّعْمَةِ، ٢٨ إِذْ كَانَ يَهَيِّمُ الْيَهُودَ فِي الْمُنَازَرَةِ الْعَلَنِيَّةِ مُبْرِهِنًا مِنَ الْكِتَابِ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ.

## ١٩

بُولُسُ فِي أْفَسُسَ

١ وَبَيْنَمَا كَانَ أَبُولُسُ فِي مَدِينَةِ كُورِنُوسَ، ارْتَحَلَ بُولُسُ فِي الْمَنَاطِقِ الدَّاخِلِيَّةِ، وَجَاءَ إِلَى مَدِينَةِ أْفَسُسَ. فَجَدَّ هُنَاكَ بَعْضَ التَّلَامِيذِ، ٢ فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ قَبِلْتُمْ الرُّوحَ الْقُدْسَ لَمَّا آمَنْتُمْ؟»

فَقَالُوا لَهُ: «وَلَا حَتَّى سَمِعْنَا بِأَنَّهُ يُوْجَدُ رُوحٌ قُدْسٌ!»

٣ فَقَالَ: «فِي أَيِّ مَعْمُودِيَّةٍ تَعَدَّدْتُمْ إِذَا؟» قَالُوا: «بِمَعْمُودِيَّةِ يُوْحَنَّا.»

٤ قَالَ بُولُسُ: «كَانَتْ مَعْمُودِيَّةُ يُوْحَنَّا مَبْنِيَّةً عَلَى التَّوْبَةِ. وَقَدْ دَعَا النَّاسُ أَنْ يُؤْمِنُوا بِالْآبِي بَعْدَهُ، أَيِّ يَسُوعَ.»

٥ فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا، تَعَدَّدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. ٦ وَلَمَّا وَضَعَ بُولُسُ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ، حَلَّ الرُّوحُ الْقُدْسُ عَلَيْهِمْ، وَبَدَأُوا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ أُخْرَى وَيَتَنَبَّأُونَ. ٧ وَكَانُوا نَحْوَ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا.

٨ وَدَخَلَ بُولُسُ الْجَمْعَ، وَتَكَلَّمَ بِجَرَاةٍ مَدَّةَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، مُجَادِلًا وَمُقْنِعًا الْيَهُودَ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ. ٩ لَكِنَّ بَعْضَهُمْ كَانَ عَنِيدًا، فَفَرَضُوا أَنْ يُؤْمِنُوا شَاغِمِينَ «الطَّرِيقَ» ٦٩ أَمَامَ النَّاسِ. فَزَكَرَهُمْ بُولُسُ، وَأَخَذَ اتِّبَاعَ يَسُوعَ مَعَهُ. وَكَانَتْ لَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَنَاقِشَاتٌ فِي مَدْرَسَةِ تِيْرَانُوسَ. ١٠ وَأَسْتَمَرَّ ذَلِكَ نَحْوَ عَامَيْنِ، حَتَّى إِنَّ كُلَّ السَّاكِنِينَ فِي أَسِيَا، يَهُودًا وَغَيْرَ يَهُودٍ، سَمِعُوا رِسَالَةَ الرَّبِّ.

أَوْلَادُ سَكَاوَا

١١ وَصَنَّ اللَّهُ مَجِيزَاتٍ غَيْرَ عَادِيَّةٍ عَلَى يَدِ بُولُسَ. ١٢ فَكَانَتْ حَتَّى الْمَنَادِيلُ وَقَطْعُ الْقُمَاشِ الَّتِي تَلْبَسُهُ، تُوضَعُ عَلَى الْمَرْضَى فَيُشْفَوْنَ مِنْ أَمْرَاضِهِمْ، وَتَخْرُجُ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيْرَةُ مِنْهُمْ.

١٣ فَحَاوَلَ بَعْضُ الْيَهُودِ الَّذِينَ يَجْتَوِلُونَ وَيَطْرُدُونَ الْأَرْوَاحَ أَنْ يَسْتَعْدِمُوا اسْمَ الرَّبِّ يَسُوعَ مَعَ الْمَسْكُونِينَ بِأَرْوَاحِ شَرِيْرَةٍ. فَكَانُوا يَقُولُونَ: «أَنَا أَمْرُكُ بِاسْمِ يَسُوعَ الَّذِي يَبْدِي بِهِ بُولُسُ.» ١٤ وَكَانَ سَبْعَةَ أَوْلَادٍ لِرَيْسِ كَهَنَةِ يَهُودِيٍّ اسْمُهُ سَكَاوَا قَدْ فَعَلُوا ذَلِكَ.



١٥ فَقَالَ لَهُمُ الرُّوحُ الشَّيْءُ: «أنا أعلم من هو يسوع، وأعرف بولس، لكن من أتم؟» ١٦ وَحَمَّ عَلَيْهِمُ الرَّجُلُ الْمَسْكُونُ بروج شيرير، فَقَدِرَ عَلَيْهِمْ وَغَلَبَهُمْ جَمِيعًا، حَتَّى إِنَّهُمْ هَرَبُوا مِنْ ذَلِكَ الْبَيْتِ عِرَاءً وَمُجْرَحِينَ.

١٧ وَاتَّخَذَ هَذَا الْخَبْرَ بَيْنَ كُلِّ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي مَدِينَةِ أفسس، فَتَمَلَّكَهُمُ الْخَوْفَ، وَتَمَجَّدَ اسْمُ يسوعَ بَيْنَ النَّاسِ. ١٨ وَجَاءَ كَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا مُعْتَرِفِينَ عَلَنًا بِالْأُمُورِ الشَّيْءَةِ الَّتِي كَانُوا يَفْتَرُونَهَا. ١٩ وَجَمَعَ كَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا يُمَارِسُونَ السَّحْرَ كُتُبَهُمْ، وَأَحْرَقُوهَا أَمَامَ الْجَمْعِ. وَعِنْدَمَا حَسِبْتَ قِيَمَةَ الْكُتُبِ، وَجَدُوا أَنَّهَا سُاويٌ خَمْسِينَ أَلْفَ قِطْعَةٍ فِضِّيَّةٍ. ٢٠ وَهَكَذَا انْتَشَرَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ عَلَى نِطاقٍ وَاسِعٍ، وَأَشْتَدَّتْ تَأْثِيرُهَا.

بولس يخطط لرحلة روما

٢١ بعد ذلك، قرر بولس أن يمر في مقاطعة مكدونية وأخائية في طريقه إلى مدينة القدس. وقال: «بعد ذهابي إلى هناك، ينبغي أن أذهب إلى روما أيضًا.» ٢٢ فأرسل اثنين من معاونيه إلى مقاطعة مكدونية، وهما تيموثاوس وأرسطوس. أما هو فمدد إقامته في أسيا.

متاعب في أفسس

٢٣ وفي ذلك الوقت، حدثت شغب كبير بسبب «الطريق». ٢٤ إذ كان هناك صائغ فضة اسمه ديمتريوس يصنع تماذج فضية صغيرة لمعبد أرطاميس. فكان هذا يدرب رجلاً كبيراً على الحرفيين.

٢٥ فجمعهم مع عمال يعملون في حرف مرتبطة بحرفتهم وقال لهم: «أيها الرجال، أنتم تعرفون أنه يأتينا دخل ممتاز من هذا العمل. ٢٦ وأما الآن فأنتم ترون وتسعون أن بولس قد أوقع أشخاصاً كثيرين، وأبعدهم عن شراء بضاعتنا. وقد فعل هذا، ليس في أفسس بحسب، بل أيضاً في مقاطعة أسيا كلها. فهو يقول إن الآلهة التي تصنعها أيدي البشر ليست آلهة حقاً. ٢٧ فهناك خطر مزدوج: أن نسوء سمعة حرفتنا، وأن نفتقد معبد الآلهة العظيمة أرطاميس أهيته. ومن شأن هذا أن يزيل العظمة عن الآلهة التي يعبدها الناس في كل أسيا والعالم. ٢٨ فلما سمعوا هذا، امتلأوا غضباً، وصرخوا: «المجد لأرطاميس، إلهة أهل أفسس!»

٢٩ وعم الاضطراب المدينة كلها، واندفعوا إلى ساحة المسرح. وهناك جروا معهم غايوس وأرسترخس، وهما مكدونيان يرافقان بولس في سفره. ٣٠ وأراد بولس أن يواجه الجمهور، لكن المؤمنين لم يدعوه يفعل ذلك. ٣١ حتى إن أصدقاءه من المسؤولين في مقاطعة أسيا أرسلوا إليه رسالة يرجونه فيها ألا يخطأ بدخول المسرح. ٣٢ وكان بعض الجمهور يصرخون بشيء، وبعضهم يصرخون بشيء آخر. إذ كان الناس في حالة فوضى، حتى إن أغلبهم لم يكن يعرف لماذا هم مجتمعون!

٣٣ وكان بعض اليهود قد دفعوا إلى الأمام رجلاً اسمه إسكندر لكي يمثلهم، فكانوا يبحثون من وسط الناس. فلما أشار إسكندر بيده لكي يتكلم، ٣٤ أدركوا أنه يهودي، فصرخوا جميعاً معاً مدة ساعتين تقريباً وهم يقولون: «المجد لأرطاميس إلهة أهل أفسس!»

٣٥ فوقف كاتب المدينة وهذا الجمهور وقال: «يا أهل أفسس، هل يوجد في العالم من لا يعلم أن مدينة أفسس هي حارسه لمعبد أرطاميس العظيمة وبحجر المقدس<sup>١</sup> الذي سقط من السماء؟ ٣٦ فيما أنه لا مجال لإنكار هذه الأمور، اهدأوا ولا تتصرفوا تصرفاً طائشاً. ٣٧ فقد جئتم بهذين الرجلين<sup>٢</sup> إلى هنا رغم أنهما لم يسطوا على معابدنا ولا شتمنا إهتنا. ٣٨ فإذا كان ديمتريوس والحرفيين الذين معه شكوى على أحد، فهناك محاكم تفتح أبوابها للقضاء. وهناك ولادة، فليرفعوا شكواهم هناك.

٣٩ وإذا كانت لديكم مسألة أخرى تريدون إثارتها، فناقشوها في الاجتماع العام لأهل المدينة. ٤٠ أما بأسلوبكم هذا، فإنكم تعرضوننا لتهمة إثارة الشغب بسبب ما حدث اليوم، ولا يوجد لدينا سبب تقدمه لتبرير هذا الهياج.» ٤١ وبعد أن قال هذا، صرَّ الجمهور.

## ٢٠

بولس في مكدونية واليونان

١ ولما توقف الهياج، أرسل بولس في طلب المؤمنين. وبعد أن جمعهم، ودعهم وذهب إلى مقاطعة مكدونية. ٢ وسافر عبر تلك المقاطعة، وشجع المؤمنين هناك بكلام كثير، ثم وصل إلى اليونان. ٣ وبقي هناك ثلاثة شهور.

١٩:١٩ ٧٠

خمسين... فضية. الأغلَب أن القطعة الواحدة منها كانت تعادل أجروم من العمل.

١٩:٣٥ ٧١

الحجر المقدس. حجر أو صخرة يركبة كانوا يقدسونها لاعتقادهم أنها تشبه الإلهة أرطاميس.

١٩:٣٧ ٧٢

الرجلين. غايوس وأرسترخس المسافرين مع بولس.

وَكَانَ بُولُسُ يَجْهَرُ نَفْسَهُ لِلسَّفَرِ إِلَى سُورِيَا بَحْرًا، لَكِنْ لِأَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا يَحْطِطُونَ لِيُنِيَّ ضِدَّهُ، قَرَّرَ أَنْ يَعُودَ عِبْرَ مَقَاتِعَةِ مَكْدُونِيَّةَ. ٤ وَرَافَقَهُ سُوْبَارْتِسُ بْنُ يَرْسَ مِنْ مَدِينَةِ بِيرِيَّةَ. كَمَا رَافَقَهُ أَرِسْتَرَحْسُ وَسَكُونْدُسُ مِنْ تَسَالُونِيكِي، وَغَايُوسُ مِنْ مَدِينَةِ دَرَبَةَ، وَيُوثِيمَاوُسُ وَيَجِيْكُسُ وَتْرُوفِيمُوسُ مِنْ مَقَاتِعَةِ أَسِيَا. ٥ سَبَقْنَا هَؤُلَاءِ وَانْتَظَرْنَا فِي مَدِينَةِ تْرُوسَاسَ. ٦ فَأَجْرْنَا مِنْ فِيلِيٍّ بَعْدَ أَيَّامٍ عِدَّةٍ الْخَيْرِ غَيْرِ الْمُحْتَمِرِ. وَبَعْدَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ، انْضَمَمْنَا إِلَيْهِمْ فِي مَدِينَةِ تْرُوسَاسَ، حَيْثُ بَقِينَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

### زِيَارَةُ بُولُسِ الْأَخِيرَةَ لِتْرُوسَاسَ

٧ وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأُسْبُوعِ، كُنَّا مُجْتَمِعِينَ مَعًا لِكَسْرِ الْخَبْزِ، ٧٣ فَتَحَدَّثَ بُولُسُ مَعَهُمْ. وَلِأَنَّهُ كَانَ يَتَوَى السَّفَرَ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، ظَلَّ يَحَدِّثُ حَتَّى مُتَمَصِّفِ اللَّيْلِ. ٨ وَكَانَتْ هُنَاكَ مَصَابِيحُ كَثِيرَةٌ فِي الْعُرْفَةِ الْعُلْوِيَّةِ حَيْثُ كُنَّا مُجْتَمِعِينَ. ٩ وَكَانَ شَابٌ اسْمُهُ أَفْتِيخُوسُ جَالِسًا فِي النَّافِذَةِ، قَبْدًا يَعْطُ فِي نَوْمِ عَمِيَّتِي أَثْمَانًا مُوَاصِلَةً لِبُولُسِ حَدِيثِهِ. وَلِأَنَّ النَّوْمَ قَدْ غَلَبَهُ تَمَامًا، فَقَدْ وَقَعَ مِنَ الطَّابِقِ التَّالِيِ. وَلَمَّا رَفَعُوهُ وَجَدُوهُ مَيِّتًا. ١٠ فَتَزَلَّ بُولُسُ وَانْحَنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ وَهُوَ يَحْتَضِنُهُ: «لَا تَخَافُوا، فَمَا زَالَتْ حَيَاتُهُ فِيهِ». ١١ ثُمَّ صَعِدَ بُولُسُ، وَكَسَرَ خَبْزًا وَأَكَلَ، وَتَحَدَّثَ إِلَيْهِمْ قَرَّةَ طَوِيلَةٍ حَتَّى الْفَجْرِ ثُمَّ غَادَرَ. ١٢ وَأَخَذُوا الشَّابَّ إِلَى بَيْتِهِ حَيًّا، فَتَعَزَّوْا كَثِيرًا.

### مِنْ تْرُوسَاسَ إِلَى مِيلْيُتْسَ

١٣ أَمَا نَحْنُ فَتَابَعْنَا السَّفَرَ وَسَبَقْنَا بُولُسَ. فَأَجْرْنَا إِلَى مَدِينَةِ أُسُوسَ. كُنَّا مُتَجِّهِينَ إِلَى هُنَاكَ لِكَيْ نَأْخُذَهُ مَعَنَا عَلَى ظَهْرِ السَّفِينَةِ، فَقَدْ رَتَبَ هُوَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ ارْتَادَ أَنْ يَذْهَبَ بِنَفْسِهِ إِلَى أُسُوسَ مَاشِيًا. ١٤ وَعِنْدَمَا قَابَلْنَا فِي أُسُوسَ، أَرْكَبْنَاهُ السَّفِينَةَ وَذَهَبْنَا إِلَى مِيلْيُتْسَ. ١٥ وَأَجْرْنَا مِنْ هُنَاكَ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، وَوَصَلْنَا إِلَى نِقْطَةِ مَقَابِلِ خِيُوسَ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ عَبَرْنَا إِلَى سَامُوسَ. وَفِي الْيَوْمِ الَّذِي بَلِيَهُ وَصَلْنَا إِلَى مِيلْيُتْسَ. ١٦ فَقَدْ قَرَّرَ بُولُسُ أَلَّا يَتَوَقَّفَ فِي أَفْسَسَ لِأَنَّ يَضْطَرُّ لِقَضَاءِ وَقْتٍ فِي أَسِيَا. إِذْ كَانَ يُرِيدُ الْوُصُولَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ قَبْلَ عِيدِ يَوْمِ الْخَمْسِينَ إِنْ أَمَكُنَ.

### بُولُسُ يَحَدِّثُ إِلَى الشُّيُوعِ فِي أَفْسَسَ

١٧ وَمِنْ مِيلْيُتْسَ، أَرْسَلَ بُولُسُ إِلَى شُيُوعِ ٧٤ الْكَنِيسَةِ فِي أَفْسَسَ طَالِبًا إِلَيْهِمْ أَنْ يَلْقَوْهُ هُنَاكَ. ١٨ فَلَمَّا وَصَلُوا قَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ كَيْفَ عَشْتُ مَعَكُمْ طَوَالَ الْوَقْتِ، مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ وَصَلْتُ فِيهِ إِلَى أَسِيَا. ١٩ وَقَدْ خَدَمْتُ الرَّبَّ بِكُلِّ تَوَاضُعٍ وَدُمُوعٍ. خَدَمْتُهُ عَبْرَ التَّجَارِبِ الْكَثِيرَةِ الَّتِي أَصَابَتْنِي بِسَبَبِ مَؤَامِرَاتِ الْيَهُودِ. ٢٠ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي لَمْ أَرْتَدِدْ فِي عَمَلِي أَيِّ شَيْءٍ لِمَنْتَعَكُمْ. وَلَمْ أَرْتَدِدْ فِي إِعْلَانِ هَذِهِ الْأُمُورِ وَتَعْلِيمِكُمْ إِيَّاهَا عَلَنًا، وَمِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ. ٢١ وَشَهِدْتُ لِلْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ عَلَى حِدِّ سِوَاءٍ دَاعِيًا إِيَّاهُمْ إِلَى التَّوْبَةِ إِلَى اللَّهِ، وَالْإِيمَانِ بِرَبِّنَا يَسُوعَ.»

٢٢ «وَهَا أَنَا الْآنَ ذَاهِبٌ إِلَى الْقُدْسِ مَدْفُوعًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدْسِ، دُونَ أَنْ أُدْرِيَ مَا سَيَحْدُثُ لِي هُنَاكَ. ٢٣ إِلَّا أَنَّ الرُّوحَ الْقُدْسَ يُحَدِّثُنِي فِي كُلِّ مَدِينَةٍ فَيَقُولُ إِنَّ الْحَبْسَ وَالشُّعُوبَاتِ فِي الْإِنْتِظَارِيِّ. ٢٤ لَكِنْ لَيْسَ مَا سَيَحْدُثُ لِي هُوَ الْمُهْمُ، بَلِ الْمُهْمُ أَنْ أَكْمِلَ السِّبَاقَ وَالْمَهْمَةَ الَّتِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا الرَّبُّ يَسُوعَ، وَهِيَ أَنْ أَشْهَدَ عَنْ بَشَارَةِ نِعْمَةِ اللَّهِ.»

٢٥ وَقَالَ: «وَأَنَا الْآنَ أَعْلَمُ أَنْكُرُ لَنْ تَرَوْا وَجْهِي ثَانِيَةً، أَنْتُمْ الَّذِينَ يَحْتَوِلُ الْبَشَرُ كَمْ مَلَكُوتِ اللَّهِ. ٢٦ وَهَذَا فَإِنِّي أَعْلَنُ لَكُمْ هَذَا الْيَوْمَ أَنِّي غَيْرُ مَسْئُولٍ عَنْ عَدَمِ خِلَاصِ أَيِّ وَاحِدٍ فَيَكُرُّ. ٢٧ فَأَنَا لَمْ أَرْتَدِدْ فِي إِخْبَارِكُمْ بِكُلِّ مَشِيئَةِ اللَّهِ. ٢٨ فَارْحَسُوا أَنْفُسَكُمْ وَكُلَّ الرَّعِيَّةِ الَّتِي جَعَلَكُمْ الرُّوحُ الْقُدْسُ مُشْرِفِينَ ٧٥ عَلَيَّ، لِتَرْعُوا كَنِيسَةَ اللَّهِ الَّتِي اشْتَرَاهَا بِدَمِهِ. ٢٩ وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّهُ بَعْدَ رَجْعِي سَتَسْتَلُّ بَيْنَكُمْ ذُنَابَ شَرِسَةً لَا تَرَحَّمُ الْقَطِيعَ. ٣٠ وَسَيُظْهِرُ رِجَالٌ حَتَّى مِنْ بَيْنِكُمْ أَنْتُمْ يَقُولُونَ أَشْيَاءَ مُشَوَّهَةً لِيُضِلُّوا الْمُؤْمِنِينَ. ٣١ فَكُونُوا مُتَقِظِينَ! وَتَذَكَّرُوا أَنِّي لَمْ أَتَوَقَّفْ مَدَّةَ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ عَنْ تَحْدِيرِكُمْ بِدُمُوعٍ لَيْلِ نَهَارٍ. ٣٢ أَمَا الْآنَ فَإِنِّي أُرَكِّدُكُمْ فِي رِعَايَةِ اللَّهِ وَكَلِمَةِ نِعْمَتِهِ الْقَادِرَةِ عَلَى أَنْ تَتَبَنَّكَ وَأَنْ تُعْطِيَكُمْ مِيرَاثًا بَيْنَ كُلِّ الْمُقْدَسِينَ.»

٣٣ «أنا لم أشته فِضَةً أَحَدٍ مِنْكُمْ أَوْ ذَهَبَهُ أَوْ نِيَابَهُ. ٣٤ وَأَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي سَدَدْتُ حَاجَاتِي وَحَاجَاتِ الدِّينِ مَعِي مِنْ تَعَبِ يَدَيَّ. ٣٥ وَقَدْ أَرَيْتُكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ عَمَلْتَهُ مِثَالًا عَلَى الْعَمَلِ الْجَادِ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ نَخْدِمَ بِهِ الضَّعْفَاءَ. وَعَلَيْنَا أَنْ نَتَذَكَّرَ كَلَامَ الرَّبِّ يَسُوعَ نَفْسِهِ الَّذِي قَالَ:

«فِي الْعَطَاءِ بَرَكَةٌ أَكْثَرُ مِمَّا فِي الْأَخْذِ.»

٣٦ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ بُولُسُ هَذَا، رَكَعَ مَعَهُمْ جَمِيعًا وَصَلَّى. ٣٧ وَبَكَى الْجَمِيعُ كَثِيرًا، وَعَانَقُوهُ وَقَبَلُوهُ. ٣٨ وَكَانَ أَكْثَرُ مَا أَحْزَنَهُمْ قَوْلُهُ إِنَّهُمْ لَنْ يَرَوْا وَجْهَهُ ثَانِيَةً. ثُمَّ رَافَقُوهُ إِلَى السَّفِينَةِ.

## ٢١

١ وَبَعْدَ أَنْ تَرَكَاهُمْ، أُبْحِرْنَا فِي إِتْجَاهِ مُسْتَقِيمٍ، فَوَصَلْنَا إِلَى جَزِيرَةِ كُوسَ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ وَصَلْنَا إِلَى جَزِيرَةِ رُودُسَ، وَمِنْ هُنَاكَ ذَهَبْنَا إِلَى بَاتَرَا. ٢ فَوَجَدْنَا سَفِينَةً مُسَافِرَةً إِلَى فِينِيقِيَّةَ، فَرَكِبْنَاهَا وَأُبْحِرْنَا.

٣ وَرَأَيْنَا قُبْرُصَ، فَوَاصَلْنَا سِيرِنَا عَنْ يَسَارِهَا. وَأُبْحِرْنَا إِلَى سُورِيَّةَ، وَرَسَوْنَا فِي صُورَ، لِأَنَّهُ كَانَ عَلَى السَّفِينَةِ أَنْ تُفْرَغَ حَوْلَهَا هُنَاكَ. ٤ فَعَثَرْنَا عَلَى بَعْضِ تَلَامِيذِ يَسُوعَ هُنَاكَ، وَبَقِينَا مَعَهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَقَدْ قَالُوا لِبُولُسَ أَنْ لَا يَذْهَبَ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُسِ، بِنَاءً عَلَى مَا أَعْلَنَهُ لَهُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ.

٥ وَلَمَّا اتَّهَتْ مَدَّةُ إِقَامَتِنَا، غَادَرْنَا وَتَابَعْنَا رِحْلَتَنَا. فَارْتَقَوْنَا جَمِيعًا مَعَ زَوْجَاتِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ. وَهُنَاكَ رَكَعْنَا عَلَى الشَّاطِئِ وَصَلَّيْنَا. ٦ ثُمَّ وَدَعْنَا بَعْضُنَا بَعْضًا، وَرَكِبْنَا السَّفِينَةَ. فَعَادُوا هُمْ إِلَى بَيْتِهِمْ.

٧ أَمَّا نَحْنُ فَتَابَعْنَا رِحْلَتَنَا مِنْ صُورَ، وَرَسَوْنَا فِي بَبُولَمَيسَ. وَسَلَّمْنَا عَلَى الْإِخْوَةِ هُنَاكَ، وَبَقِينَا مَعَهُمْ يَوْمًا وَاحِدًا. ٨ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ غَادَرْنَا، وَوَصَلْنَا إِلَى قَيْصَرِيَّةَ. وَدَخَلْنَا بَيْتَ فِيلِبُّسَ الْمَشْرِئِ، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنَ الْخُدَّامِ السَّبْعَةِ<sup>٦٦</sup> الْمُخْتَارِينَ وَبَقِينَا مَعَهُ. ٩ وَكَانَتْ عِنْدَهُ أَرْبَعُ بَنَاتٍ عَزَابَاتٍ يَتَّبِعْنَ.

١٠ وَأَشَاءَ إِقَامَتِنَا هُنَاكَ عِدَّةَ أَيَّامٍ، نَزَلَ نَبِيُّ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ اسْمُهُ أَغَابُوسَ. ١١ وَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَيْنَا، أَخَذَ حِزَامَ بُولُسَ وَرَبَطَ بِهِ قَدَمَيْهِ وَيَدَيْهِ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ: «هَكَذَا سِيرِبُطُ الْيَهُودِ فِي الْقُدُسِ صَاحِبَ هَذَا الْحِزَامِ، وَسَيَسْلُبُونَهُ إِلَى غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ.»

١٢ فَلَمَّا سَمِعْنَا هَذَا، رَجَوْنَاهُ نَحْنُ وَالْآخَرُونَ الَّذِينَ كَانُوا هُنَاكَ آلا يَذْهَبَ إِلَى الْقُدُسِ. ١٣ فَأَجَابَ بُولُسُ: «لِمَاذَا تَبْكُونَ وَتَكْسِرُونَ قَلْبِي؟ إِنِّي عَلَى اسْتِعْدَادٍ لِأَنْ أُرْبَطَ فَحَسْبُ، بَلْ أَنْ أَمُوتَ أَيْضًا فِي الْقُدُسِ مِنْ أَجْلِ اسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ.»

١٤ وَلَمَّا رَفَضَ أَنْ يَتَنَحَّ، تَوَقَّفْنَا عَنْ التَّوَسُّلِ إِلَيْهِ. وَقُلْنَا: «لَيْكُنْ مَشِيئَةُ الرَّبِّ.»

١٥ وَبَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ قُنَّا بِالْإِعْدَادَاتِ وَذَهَبْنَا إِلَى الْقُدُسِ. ١٦ وَذَهَبَ مَعَنَا أَيْضًا بَعْضُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ قَيْصَرِيَّةَ، وَأَخَذُونَا إِلَى بَيْتِ مَنْاسُونَ الَّذِي كُنَّا سَنَقِيمُ عِنْدَهُ. وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ الْقُبْرُصِيُّ مِنْ أَوَائِلِ الْمُؤْمِنِينَ.

بُولُسُ يَزُورُ يَعْقُوبَ

١٧ وَلَمَّا وَصَلْنَا إِلَى الْقُدُسِ، اسْتَقْبَلَنَا الْإِخْوَةُ اسْتِقْبَالًا دَافِعًا. ١٨ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ ذَهَبَ بُولُسُ مَعَنَا لِرُؤْيَةِ يَعْقُوبَ. وَكَانَ كُلُّ الشُّيُوخِ<sup>٧٧</sup> الْآخَرِينَ حَاضِرِينَ. ١٩ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ بُولُسُ، وَحَدَّثَهُمْ بِالتَّفْصِيلِ بِكُلِّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي فَعَلَهَا اللَّهُ بَيْنَ غَيْرِ الْيَهُودِ مِنْ خِلَالِ خِدْمَتِهِ.

٢٠ فَلَمَّا سَمِعُوا مَا قَالَهُ، سَبَّحُوا اللَّهَ وَقَالُوا لِبُولُسَ: «أَيُّهَا الْأَخُّ، أَنْتَ تَرَى أَنَّ هُنَاكَ أَلْفًا كَثِيرَةً مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ آمَنُوا، وَهُمْ جَمِيعًا مُتَحَمِّسُونَ لِلشَّرِيعَةِ. ٢١ وَقَدْ سَمِعُوا أَنَّكَ تَعْلَمُ كُلَّ الْيَهُودِ الَّذِينَ يَعْبُدُونَ بَيْنَ غَيْرِ الْيَهُودِ أَنْ يَهْجُرُوا تَعْلِيمَ مُوسَى. وَأَنَّكَ تَطْلُبُ مِنْهُمْ آلا يَخْتِنُوا أَوْلَادَهُمْ أَوْ يَتَّبِعُوا عَادَاتِنَا.

٦٦: ٢١

الخدَّام السبعة. الرجال الذين تم اختيارهم لخدمة خاصة. انظر أعمال 6: 1-6.

٧٧: ٢١

شيوخ. مجموعة من الرجال الذين تم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويُدْعَوْنَ أَيْضًا «مُشْرِفُونَ» و«رعاة». انظر 1 تيوتاوس 5: 17؛ أفسس 4: 11؛ تيطس 1: 7.

٢٢ «مَا الْعَمَلُ؟ فَمَنْ الْمُؤَكَّدُ أَنَّهُمْ سَيَسْمَعُونَ بِقُدُومِكَ. ٢٣ فَافْعَلْ بِمَا تَصَحَّحَ بِهِ: بَيْنَمَا أَرْبَعَةٌ رَجَالٌ نَذَرُوا نَذُورًا، ٧٨ ٢٤ نَخَذَهُمْ وَأَشْتَرَكُ مَعَهُمْ فِي طُغْيَانِ التَّطْهِيرِ ٧٩ وَأَدْفَعُ الْأَجْرَ الْمَطْلُوبَ لِكَيْ يَخْلُقُوا رُؤُوسَهُمْ. ٨٠ حِينَئِذٍ سَعِلَ الْجَمِيعُ أَنْ مَا سَمِعُوهُ عَنْكَ لَيْسَ صَحِيحًا، وَسَيَعْلَمُونَ أَنَّكَ أَنْتَ نَفْسَكَ تُطْعِمُ الشَّرِيعَةَ.»

٢٥ «أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلْمُؤْمِنِينَ غَيْرِ الْيَهُودِ، فَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ، وَأَشْرْنَا عَلَيْهِمْ بِأَنْ يَمْتَنِعُوا عَنِ الطَّعَامِ الْمُقَدَّمِ لِلْأَصْنَامِ، وَعَنِ الدَّمِّ وَالْحَيَوَانَاتِ الْخَائِفَةِ، وَالزَّيْنِ.»

### القبض على بولس

٢٦ فَأَخَذَ بُولُسَ الرَّجَالَ الْأَرْبَعَةَ مَعَهُ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، طَهَّرَ نَفْسَهُ مَعَهُمْ، ثُمَّ دَخَلَ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. وَأَعْلَنَ مَوْعِدَ انْتِهَاءِ أَيَّامِ التَّطْهِيرِ وَمَوْعِدَ تَقْدِيمِ التَّقَدِّمَاتِ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ.

٢٧ «وَمَا قَارَبَتْ الْأَيَّامُ السَّبْعَةَ عَلَى الْانْتِهَاءِ، جَاءَ بَعْضُ الْيَهُودِ مِنْ مَقَاتِعَةٍ أَسِيًّا وَدَخَلُوا سَاحَةَ الْهَيْكَلِ. فَلَمَّا رَأَوْا بُولُسَ وَمَنْ مَعَهُ، هَيَّجُوا النَّاسَ كُلَّهُمْ وَأَمْسَكُوا بِهِ. ٢٨ وَصَرَخُوا وَقَالُوا: «بِإِذَا رَجَالِ إِسْرَائِيلَ، أَنْجِدُونَا! هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يُعَلِّمُ الْجَمِيعَ فِي كُلِّ مَكَانٍ أُمُورًا ضِدَّ شَعْبِنَا وَشَرِيعَتِنَا وَضِدَّ هَذَا الْمَكَانِ. بَلْ إِنَّهُ أَحْضَرَ أَفْخَاصًا غَيْرَ يَهُودٍ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ، فَتَجَسَّسَ هَذَا الْمَكَانَ الْمُقَدَّسَ.» ٢٩ قَالُوا هَذَا لِأَنَّهُ سَبَقَ لَهُمْ أَنْ رَأَوْا تَرْوِيفِمُسَ الْأَفْسِسِيِّ فِي الْمَدِينَةِ مَعَهُ، وَأَقْرَضُوا أَنْ بُولُسُ أَدْخَلَهُ إِلَى سَاحَةِ الْهَيْكَلِ.»

٣٠ فَتَارَتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا، وَرَكَضَ النَّاسُ مَعًا وَأَمْسَكُوا بُولُسَ، وَجَرُّوهُ خَارِجَ سَاحَةِ الْهَيْكَلِ. وَأَغْلَقَتِ الْأَبْوَابُ فَوْرًا. ٣١ وَبَيْنَمَا كَانُوا يُجَاوِزُونَ قَتْلَهُ، بَلَغَ الْخَبْرَ إِلَى أَمْرِ الْكَنِيبَةِ الرُّومَانِيَّةِ بِأَنَّ الْقُدْسَ كُلَّهُ فِي حَالَةٍ فَوْضَى. ٣٢ فَأَخَذَ بَعْضَ الْجُنُودِ وَالضَّبَّاطِ ٨١ وَتَزَلَّ عَلَى الْقَوْرِ مُسْرِعًا إِلَيْهِمْ. فَلَمَّا رَأَى الْيَهُودَ الْأَمْرَ وَالْجُنُودَ، تَوَقَّفَ عَنْ ضَرْبِ بُولُسَ.

٣٣ «ثُمَّ تَقَدَّمَ الْأَمْرُ مِنْهُ، وَفُضِّضَ عَلَيْهِ، وَأَمَرَ بِأَنْ يُرْبَطَ بِسِلْسِلَتَيْنِ. ثُمَّ سَأَلَ مَنْ يَكُونُ بُولُسُ وَمَاذَا فَعَلَ. ٣٤ فَأَخَذَ بَعْضُ الْجُمْهُورِ يُجِيبُونَ صَارِخِينَ بِكَلَامٍ، وَبَعْضُهُمْ بِكَلَامٍ آخَرَ. وَلَمَّا عَجَزَ الْأَمْرُ عَنِ اسْتِخْلَاصِ الْحَقِيقَةِ بِسَبَبِ الْفَوْضَى، أَمَرَ بِأَنْ يُؤَخَذَ بُولُسُ إِلَى الثَّنَكَةِ. ٣٥ وَعِنْدَمَا وَصَلَ بُولُسُ إِلَى الدَّرَجِ، اضْطَرَّ الْجُنُودُ إِلَى حَمَلِهِ بِسَبَبِ عُنْفِ الْجُمْهُورِ. ٣٦ إِذْ كَانَ عَامَّةُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ صَارِخِينَ: «اقْتُلُوهُ!»

٣٧ «وَلَمَّا أَوْشَكَ بُولُسُ أَنْ يَدْخُلَ إِلَى الثَّنَكَةِ، قَالَ بُولُسُ لِلْأَمْرِ: «أَتَأْذَنُ لِي بِأَنْ أَقُولَ لَكَ شَيْئًا؟» فَقَالَ الْأَمْرُ: «هَلْ تَتَكَلَّمُ الْيُونَانِيَّةَ؟» ٣٨ إِذَا فَلَسَتْ ذَلِكَ الْمَصْرِيَّ الَّذِي أَشْعَلَ ثَوْرَةً قَبْلَ مَدَّةٍ، وَقَادَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ رَهَابِيٍّ إِلَى الصَّحْرَاءِ؟» ٣٩ فَقَالَ بُولُسُ: «أَنَا رَجُلٌ يَهُودِيٌّ مِنْ مَدِينَةِ طَرْسُوسَ فِي كِلِيكِيَّةٍ. فَأَنَا لَسْتُ مِنْ مَدِينَةٍ قَلِيلَةِ الْأَهَمِّيَّةِ، وَأَطْلُبُ مِنْكَ أَنْ تَأْذَنَ لِي بِالْحَدِيثِ إِلَى النَّاسِ.» ٤٠ فَلَمَّا أذِنَ لَهُ الْأَمْرُ، وَقَفَّ بُولُسُ عَلَى الدَّرَجِ، وَأَشَارَ بِإِيدِهِ إِلَى النَّاسِ لِيَسْكُتُوا، فَسَادَ هُدُوءٌ عَظِيمٌ، وَبَدَأَ يَتَكَلَّمُ بِالْأَرَامِيَّةِ.

## ٢٢

### بولس يتحدث إلى الشعب

١ قَالَ بُولُسُ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَالْآبَاءُ، اسْتَمِعُوا إِلَيَّ دِفَاعِي عَنِ نَفْسِي أَمَامَكُمْ.»

٢ فَلَمَّا سَمِعُوهُ يَتَكَلَّمُ بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ صَارُوا أَكْثَرَ هُدُوءًا. حِينَئِذٍ قَالَ بُولُسُ:

٣ «أَنَا رَجُلٌ يَهُودِيٌّ. وَوُلِدْتُ فِي مَدِينَةِ طَرْسُوسَ الَّتِي فِي كِلِيكِيَّةٍ. لَكِنِّي نَشَأْتُ هُنَا فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ. وَدَرَّبَنِي عَمَلًا ٨٢ تَدْرِيًّا صَارِمًا حَسَبَ شَرِيعَةِ آبَائِي. كُنْتُ جَادًّا فِي خِدْمَتِي لِلَّهِ، مِثْلَكُمْ جَمِيعًا الْيَوْمَ. ٤ فَاضْطَهَدْتُ «الطَّرِيقَ» ٨٣ حَتَّى الْمَوْتِ. وَقَبِضْتُ عَلَى رِجَالٍ وَسَاءِ

٢١:٢٣ ٧٨

نذروا نذوراً. ربما المقصود هو عهد التكريس الخاص الذي يقطعونه أحدهم للرب. انظر كآب العدد 6: 2.

٢١:٢٤ ٧٩

طفرس التطهير، الطقوس الخاصة بشريعة النذير، انظر كآب العدد 6: 1-12.

٢١:٢٤ ٨٠

يخلقوا رؤوسهم، علامة إتمام متطلبات شريعة النذير. انظر كآب العدد 6: 5، 18.

٢١:٣٢ ٨١

الضباط. حرفياً «قادة المئات.»

٢٢:٣ ٨٢

عملاً ٨٢. انظر أعمال 5: 34.

٢٢:٤ ٨٣

الطريق. الاسم الذي كان يطلق على جماعة المؤمنين المسيحيين في مرحلة النشوء.

وَجِئْتَهُمْ. ٥ وَيُمْكِنُ أَنْ يَهْدَى عَلَى حَجَّةٍ كَلَامِي رَيْسُ الْكَهَنَةِ وَجَمِيعُ أَعْضَاءِ مَجْلِسِ الشُّيُوخِ. فَقَدْ أَخَذَتْ مِنْهُمْ رَسَائِلَ إِلَى أَهْلِهَا فِي دِمَشْقَ. وَذَهَبَتْ لِأَقْبُضَ عَلَى الْمَسِيحِيِّينَ هُنَاكَ، وَأَحْضَرَهُمْ إِلَى الْقُدْسِ مُقَدِّمِينَ لِكَيْ يَلْقَوْا عَقَابَهُمْ.

بُولُسُ يَخْتَدُّ عَنِ اهْتِدَائِهِ

٦ «وَيَبِينَا كُنْتُ مُسَافِرًا أَقْرَبَ مِنْ مَدِينَةِ دِمَشْقَ عِنْدَ الظُّهَيْرَةِ، وَمَضَّ سَجَاةً حَوْلِي نُورٌ عَظِيمٌ مِنَ السَّمَاءِ. ٧ فَسَقَطْتُ أَرْضًا. وَسَمِعْتُ صَوْتًا يَقُولُ لِي: «يَا شَاوُلُ، يَا شَاوُلُ، لِمَاذَا تَضْطَهِدُنِي؟»

٨ «فَأَجَبْتُ: «مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟» قَالَ لِي: «أَنَا يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهِدُهُ». ٩ أَمَا الَّذِينَ كَانُوا مَعِيَ فَرَأَوْا النُّورَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يُبْزِرُوا الصَّوْتَ الَّذِي كَلَّمَنِي.

١٠ «قُلْتُ: «مَاذَا أَفْعَلُ يَا سَيِّدُ؟» فَقَالَ لِي: «انْهَضْ، وَادْخُلْ دِمَشْقَ. وَهُنَاكَ تَعْرِفُ جَمِيعَ الْأُمُورِ الَّتِي عَيْنَتُكَ لِعَمَلِهَا».

١١ «لَمْ أَكُنْ أَقْبِرُ أَنْ أَرَى بِسَبَبِ سَطْوَجِ النُّورِ، فَأَمَسْتُ بِي رُقَاتِي مِنْ يَدَيَّ وَادْخَلُونِي إِلَى دِمَشْقَ. ١٢ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ تَقِيَّ اسْمُهُ حَنَانِيَا يَحْفَظُ الشَّرِيعَةَ، وَبَدَحَهُ كُلُّ الْيَهُودِ السَّاكِنِينَ هُنَاكَ. ١٣ جَاءَ هَذَا إِلَيَّ، وَوَقَفَ إِلَيَّ جَانِبِي وَقَالَ: «أَيُّهَا الْأَخُ شَاوُلُ، اسْتَرجِعْ بَصْرَكَ!» فَاسْتَرْجَعْتُ بَصْرِي فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ.

١٤ «وَقَالَ لِي: «لَقَدْ اخْتَارَكَ إِلَهُ آبَائِنَا لِكَيْ تَعْرِفَ إِرَادَتَهُ، وَتَرَى الْبَارَ يَسُوعَ وَتَسْمَعُ صَوْتَهُ. ١٥ فَأَنْتَ سَتَكُونُ شَاهِدًا لَهُ أَمَامَ كُلِّ النَّاسِ بِمَا رَأَيْتَ وَسَمِعْتَ. ١٦ وَالْآنَ، مَاذَا تَنْتَظِرُ؟ انْهَضْ وَتَمَمِّدْ، وَاغْسِلْ خَطَايَاكَ مَوْمَأً بِاسْمِهِ».

١٧ «وَعِنْدَمَا عُدْتُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَفَعَّ عَلَيَّ سَبَاتٌ بَيْنَمَا كُنْتُ أَصْلِي فِي الْهَيْكَلِ. ١٨ وَرَأَيْتُ يَسُوعَ يَقُولُ لِي: «سَجِّلْ بِالْخُرُوجِ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ عَلَى الْفُورِ، لِأَنَّهُمْ لَنْ يَقْبَلُوا شَهَادَتَكَ عَلَيَّ».

١٩ «قُلْتُ: «يَا رَبُّ، بِمَا يَعْرِفُ هَؤُلَاءِ النَّاسُ أَنِّي كُنْتُ أَذْهَبُ إِلَى الْجَمَاعِيعِ لِأَعْتَقِلَ وَأَضْرِبَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِكَ. ٢٠ وَعِنْدَمَا سُلِّمْتُ دَمَ اسْتِفَانُوسَ شَاهِدًا، كُنْتُ وَاقِفًا هُنَاكَ، وَمُوافِقًا عَلَى ذَلِكَ. وَكُنْتُ أَحْرُسُ ثِيَابَ الَّذِينَ كَانُوا يَقْتُلُونَهُ». ٢١ فَقَالَ لِي: «اذْهَبْ! فَاسْأَرْسَلُكَ بَعِيدًا إِلَى غَيْرِ الْيَهُودِ».

٢٢ وَظَلَّ الْيَهُودُ يَصْغُونَ إِلَى بُولُسٍ لِي أَنْ قَالَ هَذَا. حِينَئِذٍ رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ وَقَالُوا: «خَلِّصُوا الْأَرْضَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ! فَهُوَ لَا يَسْتَجِئُ الْحَيَاةَ!» ٢٣ وَرَاحُوا يَصْرُخُونَ وَيَلْعَنُونَ بَيْتَهُمْ، وَيَنْزِفُونَ التُّرَابَ فِي الْهَوَاءِ غَضَبًا. ٢٤ فَأَمَرَ الْأَمْرُ بِإِدْخَالِ بُولُسٍ إِلَى الْحَصْنِ. وَأَمَرَ بِأَنْ يَتَّعِجِبُوا بِالْجَلْدِ لِمَعْرِفَةِ سَبَبِ صَبَابِهِمْ عَلَيْهِ هَكَذَا. ٢٥ لَكِنْ عِنْدَمَا هَيَّئُوهُ لِلْجَلْدِ، قَالَ بُولُسُ لِلضَّابِطِ ٨٤ الْوَاقِفِ هُنَاكَ: «هَلْ يُجِيزُ لَكُمْ الْقَانُونُ أَنْ تَجْلِدُوا مُوَاطِنًا رُومَانِيًا لَمْ تُنَبِّئْ عَلَيْهِ تَهْمَةً؟»

٢٦ فَلَمَّا سَمِعَ الضَّابِطُ هَذَا، ذَهَبَ إِلَى الْأَمْرِ وَقَالَ: «اُنْتَبِهْ إِلَى مَا تَتَوَى أَنْ تَفْعَلَ بِهَذَا الرَّجُلِ، فَهُوَ مُوَاطِنٌ رُومَانِيٌّ!» ٨٥

٢٧ جَاءَ الْأَمْرُ إِلَى بُولُسٍ وَقَالَ لَهُ: «قُلْ لِي، هَلْ أَنْتَ مُوَاطِنٌ رُومَانِيٌّ؟» قَالَ بُولُسُ: «نَعَمْ».

٢٨ فَأَجَابَ الضَّابِطُ: «لَقَدْ كَلَّمَنِي اكْتِسَابَ الْجِنْسِيَّةِ الرُّومَانِيَّةِ مَبْلَغًا كَبِيرًا مِنَ الْمَالِ». فَقَالَ بُولُسُ: «أَمَا أَنَا فَقَدْ وُلِدْتُ رُومَانِيًّا».

٢٩ وَعَلَى الْفُورِ تَرَاجَعَ الَّذِينَ كَانُوا يُوَشِّكُونَ أَنْ يَسْتَجُوبُوهُ. وَخَافَ الْأَمْرُ عِنْدَمَا أَدْرَكَ أَنَّ بُولُسَ مُوَاطِنٌ رُومَانِيٌّ، وَأَنَّهُ قِيدَهُ.

بُولُسُ يَخْتَدُّ إِلَى زُعْمَاءِ الْيَهُودِ

٣٠ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، قَرَّرَ الْأَمْرُ أَنْ يَعْرِفَ سَبَبَ شَكْوَى الْيَهُودِ عَلَى بُولُسٍ. فَفَكَ قِيُودَ بُولُسٍ وَأَمَرَ بِأَنْ يَجْتَمِعَ بِكُلِّ الْكَهَنَةِ وَكُلِّ أَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى. ثُمَّ أَنْزَلَ بُولُسَ وَأَحْضَرَهُ وَأَوْقَفَهُ أَمَامَهُمْ.

## ٢٣

١ فَتَفَرَّسَ بُولُسُ فِي وُجُوهِ أَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ وَقَالَ: «يَا إِخْوَتِي، لَقَدْ عَشْتُ حَيَاتِي أَمَامَ اللَّهِ بِرَاحَةِ ضَمِيرٍ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ». ٢ فَأَمَرَ حَنَانِيَا رَيْسُ الْكَهَنَةِ الْوَاقِفِينَ إِلَيَّ جَانِبِ بُولُسٍ بِضَرْبِهِ عَلَى قَبِيهِ. ٣ فَقَالَ بُولُسُ لِحَنَانِيَا: «سَيَضْرِبُكَ اللَّهُ أَيُّهَا الْمُرَاتِي ٨٦! أَتَجْلِسُ هُنَاكَ وَتَحْكُرُ عَلَيَّ حَسَبَ الشَّرِيعَةِ، وَأَنْتَ تَأْمُرُ بِضَرْبِي مَخْلِفًا لِلشَّرِيعَةِ؟»

٨٤ ٢٢:٢٥

للضابط. حرفياً «لقائد المئة». أيضاً في العدد 26.

٨٥ ٢٢:٢٦

مواطن روماني. كان القانون الروماني يمنع ضرب السجن الروماني قبل محاكمته.

٨٦ ٢٣:٣

المراتي. حرفياً «الحافظ المبيض».

٤ فَقَالَ الْوَاقِفُونَ إِلَى جَانِبِ بُولُسَ: «أَتَجَرَّؤُ عَلَى إِهَانَةِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ؟» ٥ فَقَالَ بُولُسُ: «بِإِخْوَتِي، لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ أَنَّهُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ. مَكْتُوبٌ: «لَا تَتَكَلَّمْ بِالسُّوءِ عَلَى قَائِدِ لِسْعِكَ.»» ٨٧

٦ وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ بُولُسُ أَنَّ بَعْضَ أَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ مِنَ الصَّدُوقِيِّينَ وَبَعْضُهُمْ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ، صَرَخَ وَقَالَ: «بِإِخْوَتِي، أَنَا فَرِيسِيٌّ وَإِنَّ فَرِيسِيًّا! وَأَنَا أَحَاكِمُ هُنَا لِأَنَّ قِيَامَةَ الْأَمْوَاتِ هِيَ رَجَائِي.»

٧ فَلَمَّا قَالَ هَذَا، قَامَ نِزَاعٌ بَيْنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ. وَانْقَسَمَ الْمُجْتَمِعُونَ. ٨ إِذْ يَقُولُ الصَّدُوقِيُّونَ إِنَّهُ لَا تُوجَدُ قِيَامَةٌ وَلَا مَلَائِكَةٌ وَلَا أَرْوَاحٌ. أَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ فَيُؤْمِنُونَ بِهَذِهِ الْأُمُورِ كُلِّهَا. ٩ حَدَّثَتْ اضْطِرَابٌ شَدِيدٌ. وَوَقَفَ بَعْضُ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ الَّذِينَ يَتَمَنَوْنَ إِلَى جَمَاعَةِ الْفَرِيسِيِّينَ، وَجَادَلُوا بِقُوَّةٍ فَقَالُوا: «لَا تُجِدُ عَيْبًا فِي هَذَا الرَّجُلِ، فَرُبَّمَا كَلَّمَهُ رُوحٌ أَوْ مَلَائِكَةٌ.» ١٠ وَصَارَ النِّزَاعُ عَنِيفًا جَدًّا. نَحِشِي الْأَمْرَ أَنْ يَمْزِقُوا بُولُسَ تَمْزِيقًا، فَأَمَرَ الْجُنُودَ بِأَنْ يَأْتُوا وَيَأْخُذُوهُ بِالقُوَّةِ إِلَى الثَّنَكَةِ.

١١ وَفِي اللَّيْلَةِ التَّالِيَةِ، وَقَفَ الرَّبُّ إِلَى جَانِبِ بُولُسَ وَقَالَ لَهُ: «تَشَجَّعْ، فَكَمَا شَدِدْتَ عَنِّي فِي الْقُدْسِ، سَتَشَدُّ فِي رُومًا أَيْضًا.»

اليهود يخططون لقتل بولس

١٢ وَعِنْدَمَا طَلَعَ النَّهَارُ، تَأَمَّرَ بَعْضُ الْيَهُودِ وَالزُّمُومَاتِ أَنْفُسَهُمْ بِقِسْمِ أَنَّهُمْ لَنْ يَأْكُلُوا وَلَنْ يَشْرَبُوا إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَقْتُلُوا بُولُسَ. ١٣ وَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ شَارَكُوا فِي الْمُؤَامَرَةِ بِزَيْدٍ عَلَى أَرْبَعِينَ. ١٤ وَدَهَبُوا إِلَى كِبَارِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ وَقَالُوا: «لَقَدْ أَلْزَمْنَا أَنْفُسَنَا بِقِسْمِ أَنْ لَا نَأْكُلَ شَيْئًا إِلَّا أَنْ نَقْتُلَ بُولُسَ. ١٥ فَلَاآنَ، قَدِّمُوا أَيْتَمَ وَالْمَجْلِسَ التِّبَاسًا لِلْأَمْرِ بِأَنْ يَنْزَلَ بُولُسَ إِلَيْكُمْ. مُتَظَاهِرِينَ بِأَنَّكُمْ تَرِيدُونَ أَنْ تَدْرُسُوا قَضِيَّتَهُ بِدِقَّةٍ أَكْبَرَ. وَسَتَكُونُ مُسْتَعِدِّينَ لِقَتْلِهِ قَبْلَ أَنْ يَبْصَلَ إِلَى هُنَا.»

١٦ لَكِنَّ ابْنَ أُخْتِ بُولُسَ، سَمِعَ بِالْمُؤَامَرَةِ، فَذَهَبَ وَدَخَلَ الثَّنَكَةَ، وَأَخْبَرَ بُولُسَ بِهَا. ١٧ فَدَعَا بُولُسُ أَحَدَ الضُّبَاطِ ٨٨ وَقَالَ لَهُ: «خُذْ هَذَا الشَّابَّ إِلَى الْأَمْرِ، فَلَدِيهِ شَيْءٌ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَهُ بِي. ١٨ فَأَخَذَهُ الضُّبَاطُ وَجَاءَ بِهِ إِلَى الْأَمْرِ وَقَالَ لَهُ: «اسْتَدْعَانِي السَّجِينُ بُولُسَ، وَطَلَبَ مِنِّي أَنْ أَحْضَرَ هَذَا الشَّابَّ إِلَيْكَ، لِأَنَّ لَدِيهِ شَيْئًا يُرِيدُ أَنْ يَقُولَهُ لَكَ.»

١٩ فَاسْأَلْتُ بِهِ الْأَمْرَ مِنْ يَدِهِ، وَأَخَذَهُ جَانِبًا، وَسَأَلْتُهُ: «مَا الَّذِي تُرِيدُ أَنْ تُخْبِرَنِي بِهِ؟»

٢٠ فَقَالَ: «اتَّفَقَ الْيَهُودُ عَلَى أَنْ يَطْلُبُوا مِنْكَ أَنْ أَحْضَرَ بُولُسَ إِلَى الْمَجْلِسِ غَدًا، مُتَظَاهِرِينَ بِأَنَّهُمْ سَيُحَقِّقُونَ مَعَهُ بِشَكْلِ أَكْثَرِ تَفْصِيلٍ. ٢١ فَلَا تَوَاقِفُهُمْ عَلَى طَلِبِهِمْ، لِأَنَّ هُنَاكَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ رَجُلًا يُعِدُّونَ لَهُ كَيْفِيًّا. وَقَدْ أَلْزَمُوا أَنْفُسَهُمْ بِقِسْمِ أَنْ لَا يَأْكُلُوا أَوْ يَشْرَبُوا إِلَى أَنْ يَقْتُلُوهُ. وَهَا هُمْ الْآنَ مُسْتَعِدُّونَ وَيَنْتَظِرُونَ مُوَافَقَتَكَ.»

٢٢ فَأَمَرَ الْأَمْرَ الشَّابَّ بِقَوْلِهِ: «لَا تُخْبِرْ أَحَدًا بِأَنَّكَ أَعْلَمْتَنِي بِهَذَا.» ثُمَّ صَرَفَهُ.

إرسال بولس إلى قيصرية

٢٣ ثُمَّ اسْتَدْعَى الْأَمْرَ اثْنَيْنِ مِنَ ضُبَاطِهِ وَقَالَ لهُمَا: «جَهِّزَا مِثْقِي جُنْدِيَّ وَسَبْعِينَ فَارِسًا وَمِثْقِي حَامِلِ رُجْحٍ لِلذَّهَابِ إِلَى مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةَ. وَاسْتَعِدُّوا لِلانْتِقَالِ فِي السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ لَيْلًا. ٢٤ وَأَعْطُوا بُولُسَ مَا يَرِيبُهُ، وَأَوْصِلُوهُ سَالِمًا إِلَى الْوَالِي فِيْلِكْسَ.» ٢٥ وَكَتَبَ رِسَالَةً هَذَا مَضْمُونُهَا:

٢٦ مِنْ كَلُودِيُوسَ لِيَسِيَّاسَ، إِلَى صَاحِبِ السَّعَادَةِ الْوَالِي فِيْلِكْسَ، تَحِيَّاتِي،

٢٧ أَمْسَكَ الْيَهُودُ بِهَذَا الرَّجُلِ، وَكَانُوا عَلَى وَشَكِّ أَنْ يَقْتُلُوهُ. لَكِنِّي جِئْتُ وَجُنُودِي وَأَنْقَذْتُهُ، بَعْدَ أَنْ عَلِمْتُ أَنَّهُ مُوَاطِنٌ رُومَانِيٌّ. ٢٨ وَبِمَا آتَى أَرَدْتُ أَنْ أَعْرِفَ مَا يَتِمُّونَهُ بِهِ، أَخَذْتُهُ إِلَى مَجْلِسِي. ٢٩ وَوَجَدْتُ أَنَّهُمْ يَتِمُّونَهُ بِمَسَائِلٍ تَتَعَلَّقُ بِشَرِيعَتِهِمْ. لَكِنَّهُ لَمْ يَتَّهَمْ بِأَيِّ شَيْءٍ يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ أَوْ الْخَبْسَ. ٣٠ وَلَمَّا عَلِمْتُ أَنَّ هُنَاكَ مُؤَامَرَةً ضِدَّ هَذَا الرَّجُلِ، أَرْسَلْتُهُ فَرًّا إِلَيْكَ. وَأَمَرْتُ الْمُشْتَكِّينَ عَلَيْهِ بِأَنْ يَرْفَعُوا قَضِيَّتَهُمْ عَلَيْهِ أَمَا مَلَكٌ.

٣١ فَغَدَّ الْجُنُودُ الْأَمْرَ وَأَخَذُوا بُولُسَ وَأَحْضَرُوهُ لَيْلًا إِلَى أَنْتِيَارِيَسَ. ٣٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ تَرَكُوا الْفُرْسَانَ يُوَاصِلُونَ السَّفَرَ مَعَهُ، أَمَّا هُمْ فَعَادُوا إِلَى الْمَعْسَكِ. ٣٣ وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى قَيْصَرِيَّةَ، سَلَّمُوا الرِّسَالَةَ إِلَى الْوَالِي، وَسَلَّمُوهُ بُولُسَ أَيْضًا.

٣٤ فقرأ الوايي الرسالة، وسأل عن المقاطعة التي ينتمي إليها بولس، فأخبروه أنه من كيليكية. ٣٥ حينئذ قال: «سامع منكم حين يصل المشتكون عليكم»، وأمر بأن يظل بولس تحت الحراسة في قصر هيرودس.

## ٢٤

١ وبعد خمسة أيام نزل رئيس الكهنة حنايا إلى قيصرية مع بعض الشيوخ وحماس اسمه ترتلس. فعرضوا عليهم ضد بولس أمام الوايي. ٢ وعندما استدعي بولس، بدأ ترتلس يقدم التهم أمام فيلكس فقال: «إننا نتمتع بتسقط وافر من السلام بسببك، والإصلاحات التي أدخلت من أجل هذا الشعب كانت بفضل بعد نظرك. ٣ نحن نرجب بهذا يا صاحب السعادة فيلكس، بكل طريقة وفي كل مكان، وكل امتنان. ٤ لكن لئلا نثقل عليك أكثر، فإني أرجو أن تملطف بالاستماع إلى كلمتي الموجزة. ٥ فقد وجدنا هذا الرجل مصدر إزعاج، وهو يثير الشعب بين اليهود في كل أنحاء العالم. وهو من قادة مذهب الناصريين. ٦ كما أنه حاول أن يحبس الهيكل، لكننا أمسكنا به، وardنا أن نحاكمه بحسب شريعتنا. ٧ لكن الأمر لسياس جاء واترعه من أيدينا بقوة، ٨ وأمر المشتكين عليه بأن يأتوا إليك. فحين تحقق معه بنفسك، ستعلم منه كل الأمور التي نتمه بها.» ٩ وانضم إليه اليهود في توجيه الاتهامات، مؤكدين أن كل هذه الاتهامات صحيحة.

بولس يدافع عن نفسه أمام فيلكس

١٠ فلما أشار الوايي لبولس أن يتكلم قال: «أنا أعرف أنك قاض لهذه الأمة منذ سنوات كثيرة، لذلك يسرني أن أدافع عن نفسي أمامك. ١١ وبذلك أن تحقق من صحة ما أقول. لم يمض على ذهابي إلى القدس للعبادة أكثر من اثني عشر يوماً. ١٢ ولم يجديني أجدل أحدًا في ساحة الهيكل. ولا وجدوني أهيج الناس لا في الجامع ولا في أي مكان آخر من المدينة. ١٣ وهم لا يقدرُونَ أن يثبتوا لك صحة الاتهامات التي يوجهونها ضدي.

١٤ «غير أنني اعترف لك بأني عبد لله أبائنا حسب «الطريق»<sup>١٤</sup> الذي يعترفونه هرطقة. وأنا أؤمن بكل ما تقولهُ الشريعة وما هو مكتوب في كتب الأنبياء. ١٥ وأنا أشترك مع هؤلاء الرجال أنفسهم في الرجاء بالله. وهذا الرجاء هو أنه ستكون هناك قيامة للصلحين والأشرار معًا. ١٦ ولهذا فإني أدرب نفسي دائماً ليكون صبري بلا لوم أمام الله والناس.

١٧ «فبعد غياب عدة سنوات، رجعت إلى القدس لأحضر تبرعات للفقراء من جماعتي، ولأقدم تدميات لله. ١٨ وبينما كنت أفعل هذا، وجدوني في ساحة الهيكل أكل طقس التطهير، ولم يكن هناك جمع ولا حدث شغب. ١٩ بل كان بعض اليهود من أسيا موجودين هناك. أولئك ينبغي أن يأتوا إليك، ويقدموا اتهامهم، إن كان لديهم شيء ضدي. ٢٠ أو ليتحدث هؤلاء الحاضرون هنا عن آية جرمية أثبتوها علي عندما وقفت أمام المجلس اليهودي. ٢١ ربما اعتبروني مذنباً بسبب الجملة الوحيدة التي قلتها هناك على مسمع منهم. فقد قلت: «أنتم تحاكموني اليوم على أساس إيماني بقيامة الأموات.»

٢٢ ثم قرر فيلكس الذي كان مطلعاً اطلاعاً جيداً على «الطريق»، أن يؤجل الجلسة، وقال: «حين يأتي الأمر لسياس، سأبث في قضيتك.» ٢٣ وأمر الضابط<sup>١٥</sup> بأن يقيه تحت الحراسة مع منحه بعض الحرية. كما أمره بأن لا يمنع أصدقاء بولس من الاهتمام بحاجاته.

بولس يتحدث إلى فيلكس وزوجته

٢٤ وبعد عدة أيام جاء فيلكس ومعه زوجته دروسلا. وكانت زوجته يهودية، فاستدعي بولس، واستمع فيلكس إليه وهو يتحدث عن إيمانه بالمسيح يسوع. ٢٥ لكن بينما كان بولس يتحدث عن البر وضبط النفس والدينونة الآتية، خاف فيلكس وقال لبولس: «انصرف الآن، وحين نتاح لي فرصة سأستدعيك.» ٢٦ وكان في الوقت نفسه يأمل أن يعطيه بولس رشوة مالية. فكان يستدعيه كثيراً ويتحدث إليه. ٢٧ وبعد مرور عامين، خلفه بوركسيوس فسوس واليا. وترك فيلكس بولس مسجوناً، لأنه كان يريد أن يرضي اليهود.

## ٢٥

١ وبعد ثلاثة أيام من وصول فسوس إلى الولاية، جاء من مدينة قيصرية إلى القدس. ٢ وعرض كبار الكهنة وقادة اليهود أمام فسوس اتهاماتهم ضد بولس، ٣ وطلبوا منه أن يصنع معهم معروفاً بأن يرسل بولس إلى القدس. إذ كانوا يتآمرون لقتله في الطريق. ٤ فأجاب

فَسْتُوْسُ بِأَنَّ بُولُسَ مُحْتَجِّزٌ فِي قَيْصَرِيَّةَ. وَقَالَ إِنَّهُ سَيَذْهَبُ هُوَ نَفْسَهُ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ قَرِيبًا. ٥ وَقَالَ: «لِيَأْتِ بَعْضُ قَادِكُمْ مَعِي، وَلِيَعْرِضُوا تَمَهُمْ حَيْثُ بُولُسُ إِنْ كَانَ قَدْ أَسَاءَ.» ٦ وَبَعْدَ أَنْ قَضَى فِسْتُوْسُ ثَمَانِيَةَ أَوْ عَشْرَةَ أَيَّامٍ مَعَهُمْ، عَادَ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ.

وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ جَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّهِ فِي الْحَكْمَةِ، وَأَمَرَ بِإِحْضَارِ بُولُسَ. ٧ فَلَمَّا جَاءَ بُولُسُ، وَقَفَّ حَوْلَهُ الْيَهُودُ الَّذِينَ جَاءُوا مِنَ الْقُدْسِ، وَاشْتَكَوْا عَلَيْهِ بِتَمِّهِمْ كَثِيرَةً خَطِيرَةً عَجَزُوا عَنْ إِثْبَاتِهَا. ٨ أَمَّا بُولُسُ فَدَفَعَ عَنْ نَفْسِهِ وَقَالَ: «مَا أَسَأْتُ بِشَيْءٍ إِلَى شَرِيعَةِ الْيَهُودِ أَوْ الْهَيْكَلِ أَوْ الْقَيْصَرِ.»

٩ لَكِنْ فِسْتُوْسُ أَرَادَ أَنْ يُرْضِيَ الْيَهُودَ، فَقَالَ لِبُولُسَ: «أَتُرِيدُ أَنْ تَذْهَبَ إِلَى الْقُدْسِ لِتُحَاكِمَ عَلَى هَذِهِ التَّمِّهِمْ هُنَاكَ أَمَامِي؟»

١٠ فَقَالَ بُولُسُ: «يَنْبَغِي أَنْ أُمَثَلَ أَمَامَ مَحْكَمَةِ الْقَيْصَرِ، فَهُنَاكَ يَنْبَغِي أَنْ أُحَاكِمَ. وَأَنَا لَمْ أُسِئْ إِلَى الْيَهُودِ بِشَيْءٍ، كَمَا تَعْرِفُ أَنْتَ جَيِّدًا. ١١ فَإِنَّ كُنْتُ مُذْنِبًا وَأَسْتَحِقُّ عُقُوبَةَ الْمَوْتِ، فَإِنِّي لَا أَسْعَى إِلَى الْهُرُوبِ مِنَ الْمَوْتِ. لَكِنْ إِنْ لَمْ تَكُنْ التَّمِّهِمْ الَّتِي يُوجِّهُهَا إِلَيَّ هُوَلاءَ صَحِيحَةً، فَلَا يَنْبَغِي أَحَدًا أَنْ يُسَلِّبَنِي إِلَيْهِمْ. فَأَنَا أَرْفَعُ قَضِيَّتِي إِلَى الْقَيْصَرِ.»

١٢ وَبَعْدَ أَنْ شَاوَرَ فِسْتُوْسُ مَجْلِسَهُ، قَالَ: «رَقَعْتُ قَضِيَّتَكَ إِلَى الْقَيْصَرِ، فَإِلَى الْقَيْصَرِ تَذْهَبُ.»

فِسْتُوْسُ يَسْأَلُ أَغْرِيْبَاسَ عَنْ بُولُسَ

١٣ وَبَعْدَ مُرُورِ عِدَّةِ أَيَّامٍ وَصَلَ الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ وَبَرْنِيكِي إِلَى قَيْصَرِيَّةَ لِتَرْجِيحِ بِنْفِسْتُوْسَ. ١٤ وَبَعْدَ أَنْ قَضَى هُنَاكَ عِدَّةَ أَيَّامٍ، شَرَحَ فِسْتُوْسُ قَضِيَّةَ بُولُسَ لِلْمَلِكِ فَقَالَ لَهُ: «هَذَا رَجُلٌ تَرَكَهُ فِيلِكْسُ سَجِينًا. ١٥ وَعِنْدَمَا كُنْتُ فِي الْقُدْسِ، عَرَضَ عَلَيَّ بِكِبَارِ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخِ الْيَهُودِ دَعَاوَهُمْ عَلَيْهِ، وَطَلَبُوا مِنِّي أَنْ أُدِينَهُ. ١٦ فَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَادَةِ الرُّومَانِ أَنْ يُسَلَّبُوا مُخْصَصًا قَبْلَ أَنْ تَتِمَّ الْمُجَاهَدَةُ بَيْنَ الْمُشْتَكِيِّ عَلَيْهِ وَالْمُشْتَكِينَ. وَيَنْبَغِي أَنْ يُعْطَى الْمُشْتَكِيُّ عَلَيْهِ فُرْصَةً لِلدَّفَاعِ عَنْ نَفْسِهِ حَيْثُ التَّمِّمَةُ الْمُوْجَّهَةُ إِلَيْهِ.»

١٧ «فَلَمَّا جَاءُوا هُنَا مَعِي، لَمْ أَتَأَخَّرْ فِي النَّظَرِ فِي الْقَضِيَّةِ. بَلْ جَلَسْتُ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ عَلَى كُرْسِيِّ الْقَضَاءِ، وَأَمَرْتُ بِإِحْضَارِ الرَّجُلِ.»

١٨ «وَلَمَّا وَقَفَ الَّذِينَ اتَّهَمُوهُ لِيَتَحَدَّثُوا ضِدَّهُ، لَمْ يَتَهَمَوْهُ بِأَيِّ مِنَ الْجَرَائِمِ الَّتِي تَوَقَّعْتُهَا. ١٩ بَلْ تَجَادَلُوا مَعَهُ فِي مَسَائِلٍ تَتَعَلَّقُ بِدِيَابَتِهِمْ، وَتَتَعَلَّقُ بِشَخْصٍ مَا اسْمُهُ يَسُوعُ. وَيَسُوعُ هَذَا مَاتَ، لَكِنْ بُولُسُ يَزْعُمُ أَنَّهُ حَيٌّ. ٢٠ فَاحْتَرْتُ فِي كَيْفِيَّةِ التَّحْقِيقِ فِي هَذِهِ الْأُمُورِ. فَسَأَلْتُهُ إِنْ كَانَ يَوْذُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْقُدْسِ وَيُحَاكِمَ هُنَاكَ عَلَى هَذِهِ التَّمِّهِمْ. ٢١ لَكِنْ عِنْدَمَا طَلَبَ بُولُسُ أَنْ يَبْقَى مَحْجُوزًا فِي قَيْصَرِيَّةَ فِي إِنتِظَارِ قَرَارِ الْإِمْبْرَاطُورِ، أَمَرْتُ بِأَنْ يَبْقَى مَحْجُوزًا إِنْ أَنْ أَمْتَكَّنَ مِنْ إِرسَالِهِ إِلَى الْقَيْصَرِ.»

٢٢ فَقَالَ أَغْرِيْبَاسُ لِفِسْتُوْسَ: «أَوْدُ أَنْ أَسْتَمِعَ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ بِنْفِسِي.» فَقَالَ فِسْتُوْسُ: «سَتَسْمَعُ إِلَيْهِ عِدًّا.»

٢٣ وَهَكَذَا جَاءَ أَغْرِيْبَاسُ وَبَرْنِيكِي فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ فِي أَهْبَةِ عَظِيمَةٍ، وَدَخَلَا إِلَى قَاعَةِ الْمَقَابَلَاتِ مَعَ قَادَةِ الْجَيْشِ وَوُجْهَاءِ الْمَدِينَةِ. وَأَصْدَرَ فِسْتُوْسُ أَمْرَهُ، فَأَحْضَرَ بُولُسَ.

٢٤ ثُمَّ قَالَ فِسْتُوْسُ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ، وَبِأَنَّ كُلَّ الْحَاضِرِينَ مَعَنَا، أَنْتُمْ تَرَوْنَ هَذَا الرَّجُلَ. لَقَدْ قَدَّمَ إِلَيَّ كُلَّ الْيَهُودِ فِي الْقُدْسِ وَهُنَا أَيْضًا طَلَبًا بِإِشْنَانِهِ. وَهُمْ يَصْرُخُونَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ. ٢٥ لَكِنِّي وَجَدْتُ أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ. وَبِمَا أَنَّهُ رَفَعَ قَضِيَّتَهُ إِلَى الْقَيْصَرِ، فَقَدْ قَرَّرْتُ أَنْ أُرْسِلَهُ إِلَيْهِ. ٢٦ لَكِنْ لَا يَوْجِدُ عِنْدِي شَيْءٌ مُحَدَّدٌ أَكْتَبُهُ لِلْإِمْبْرَاطُورِ بِإِشْنَانِهِ. وَلِهَذَا أَحْضَرْتُهُ أَمَامَكُمْ، وَأَمَامَكُمْ أَنْتُمْ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ بِشَكْلِي خَاصٍ. وَأَنَا أُمَلُّ أَنْ يَكُونَ لَدَيْ بَعْدَ هَذَا التَّحْقِيقِ مَا أَكْتَبُهُ. ٢٧ إِذْ لَا يَبْدُو لِي أَمْرًا مَعْقُولًا أَنْ أُرْسِلَ سَجِينًا دُونَ تَحْدِيدِ التَّمِّهِمْ الْمُوْجَّهَةَ إِلَيْهِ.»

بُولُسُ أَمَامَ أَغْرِيْبَاسَ

١ فَقَالَ أَغْرِيْبَاسُ لِبُولُسَ: «أَذْنُ لَكَ بِأَنْ تَحَدَّثَ دِفَاعًا عَنْ نَفْسِكَ.» قَدَّ بُولُسُ يَدَهُ وَبَدَأَ دِفَاعَهُ ٢ فَقَالَ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ، أَنَا مَسْرُورٌ لِأَنِّي سَأَقْدِمُ أَمَامَكَ أَنْتَ الْيَوْمَ دِفَاعِي ضِدَّ كُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي يَتَّهَمُنِي بِهَا الْيَهُودُ. ٣ فَأَنْتَ مُطَّلِعٌ أَطْلَاعًا وَاسِعًا عَلَى كُلِّ التَّقَالِيدِ وَالْمَجَادَلَاتِ الْيَهُودِيَّةِ. وَهَذَا فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ تَسْمَعَ إِلَيَّ بِصَبْرٍ.»

٤ «بِعَرَفُ كُلَّ الْيَهُودِ كَيْفَ عَشْتُ مِنْذُ أَوَّلِ سَبَابِي فِي بَلَدِي وَفِي الْقُدْسِ أَيْضًا. ٥ فَهَمُّ يَعْرِفُونِي مِنْذُ زَمَنٍ طَوِيلٍ وَيَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَبْهَدُوا، إِذَا أَرَادُوا، أَنِّي عَشْتُ فَرِيسِيًّا، وَأَنِّي كُنْتُ مَلْتَرِمًا بِأَكْثَرِ مَدَاهِبِ دِينِنَا صِرَامَةً. ٦ وَأَنَا أَقْتُ هُنَا الْآنَ لِلْحَاكِمَةِ لِأَنَّ عِنْدِي رَجَاءً فِي الْوَعْدِ



الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ لِأَبَائِنَا. ٧ إِنَّهُ الرَّعْدُ الَّذِي تَرَجُّو قَبَائِلَنَا الاثنا عشرة أَنْ تَمَّالَهُ، وَهِيَ تَحْدُمُ اللَّهَ لَيْلَ نَهَارٍ. وَبَسَبَبِ رَجَائِي هَذَا، أَيُّهَا الْمَلِكُ، يُوَجِّهْ إِلَيَّ الْيَهُودَ التَّهَمَ. ٨ فَلِهَذَا يَعْتَبِرُ أَيُّ مَنْكَرٍ إِقَامَةَ اللَّهِ لِلْأَمْوَاتِ أَمْراً لَا يُصَدَّقُ؟

٩ «وَقَدْ اعْتَدَدْتُ أَنَا أَيْضاً فِي الْمَاضِي أَنَّهُ يَنْبَغِي عَلَيَّ أَنْ أَفْعَلَ كُلَّ مَا يُكِنِّي صِدْقَ اسْمِ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ. ١٠ وَهَذَا هُوَ مَا فَعَلْتُهُ فِي الْقُدْسِ. إِذْ وَضَعْتُ كَثِيرِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْقُدْسِينَ فِي السِّجْنِ، بَعْدَ أَنْ أَخَذْتُ تَفْوِيضاً بِذَلِكَ مِنْ كِبَارِ الْكَهَنَةِ. وَحِينَ كَانَ يُحَاكِمُهُ عَلَيْهِمُ بِالْمَوْتِ كُنْتُ أَصَوْتُ ضِدَّهُمْ. ١١ وَكَثِيراً مَا كُنْتُ أَعَاقِبُهُمْ فِي الْجَمَاعِعِ. فَكَمَا حَاوَلْتُ أَنْ أُجْبِرَهُمْ عَلَى شَرِّ يَسُوعَ. كُنْتُ نَاقِماً عَلَيْهِمْ إِلَى حَدِّ كَبِيرٍ حَتَّى إِنِّي ذَهَبْتُ إِلَى مَدِينِ أَيْجَنِيَّةٍ لِاضْطِهَادِهِمْ.»

بولس يتحدث عن رؤيته ليسوع

١٢ «وَأَثَاءَ أَحَدِ أَسْفَارِي هَذِهِ، كُنْتُ ذَاهِباً إِلَى دِمَشْقَ، بِسُلْطَةِ وَتَفْوِيضٍ مِنْ كِبَارِ الْكَهَنَةِ. ١٣ وَعِنْدَ الظُّهْرِ، وَبَيْنَمَا كُنْتُ عَلَى الطَّرِيقِ، رَأَيْتُ أَيُّهَا الْمَلِكُ نُوراً مِنَ السَّمَاءِ. وَكَانَ النُّورُ أَكْثَرَ سَطُوعاً مِنَ الشَّمْسِ يُضِيءُ حَوْلِي وَحَوْلَ الَّذِينَ كَانُوا مَعِيَ. ١٤ فَوَقَعْنَا جَمِيعاً عَلَى الْأَرْضِ. وَسَمِعْتُ صَوْتاً يَقُولُ بِاللُّغَةِ الْأَرَامِيَّةِ: «يَا شَاوُلُ، يَا شَاوُلُ، لِمَاذَا تَضْطَهِدُنِي؟ أَمَتٌ تُؤْذِي نَفْسَكَ إِذْ تُحَاوِلُ أَنْ تُؤْذِي.»

١٥ «فَقُلْتُ: «مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟» فَقَالَ لِي: «أَنَا يَسُوعُ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهِدُهُ. ١٦ لَكِنَّ انْهَضْ وَقِفْ عَلَى قَدَمَيْكَ. فَقَدْ ظَهَرْتُ لَكَ لِكَيْ أَعِينَكَ خَادِماً وَشَاهِداً لِمَا رَأَيْتَ مِنِّي وَلِمَا سَأْرَبُكَ. ١٧ وَسَأَتَقَدُّكَ مِنَ الْيَهُودِ وَمَنْ غَيْرِ الْيَهُودِ الَّذِينَ سَأْرَسَلُكَ إِلَيْهِمْ. ١٨ سَأُرْسَلُكَ إِلَيْهِمْ لِتُنْتَحِ عِيُونَهُمْ وَتُرَدِّدَهُمْ مِنَ الظُّلْمَةِ إِلَى النُّورِ، وَمِنْ سُلْطَانِ إِبْلِيسَ إِلَى اللَّهِ. فَأَنَا أُرِيدُهُمْ أَنْ يَنَالُوا غُفْرَاناً نَحَطَايَاهُمْ وَمَكَاناً بَيْنَ الَّذِينَ تَقَدَّسُوا بِالْإِيمَانِ.»

بولس يتحدث عن خدمته

١٩ «وَأَنَا لَمْ أَغْصِ هَذِهِ الرُّؤْيَا السَّمَاوِيَّةَ، أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ، ٢٠ بَلْ بَشَّرْتُ أَوَّلًا فِي دِمَشْقَ، ثُمَّ فِي الْقُدْسِ وَفِي جَمِيعِ أَعْضَاءِ الْيَهُودِيَّةِ. فَكَمَا بَشَّرْتُ غَيْرَ الْيَهُودِ وَحَشَنَّتُهُمْ عَلَى أَنْ يَتَوَبُّوا وَيَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ وَيَعْمَلُوا أَعْمَالاً تَدُلُّ عَلَى تَوْبَتِهِمْ.»

٢١ «وَلِهَذَا السَّبَبِ، أَمَسَكْتُ فِي الْيَهُودِ وَأَنَا فِي سَاحَةِ الْمَيْكَلِ، وَحَاوَلُوا أَنْ يَقْتُلُونِي. ٢٢ لَكِنَّ اللَّهَ أَعَانَنِي حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ. وَهَكَذَا فَإِنِّي أَقِفُ هُنَا لِأَشْهَدَ لِلنَّاسِ جَمِيعاً، صَغِيرِهِمْ وَكَبِيرِهِمْ. وَلَا أَقُولُ سِوَى مَا سَقَى وَأَنْ تَنْبَأَ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ وَمُوسَى: ٢٣ أَنَّ الْمَسِيحَ سَيَبْتَأُ لَكُمْ، وَسَيَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَقُومُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَإِنَّهُ سَيُعَلِّمُ النُّورَ لِلْيَهُودِ وَلِغَيْرِ الْيَهُودِ.»

بولس يحاول إقناع أغريباس

٢٤ «وَبَيْنَمَا كَانَ بُولُسُ يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ بِهَذِهِ الْأَقْوَالِ، قَالَ فَسْتَوْسُ بِصَوْتٍ مَرْتَفِعٍ: «يَا بُولُسُ، أَنْتَ مَجْنُونٌ! الْكُتُبُ الَّتِي تَقْرَأُهَا تُسَوِّقُكَ إِلَى الْمَجْنُونِ!»

٢٥ فَأَجَابَ بُولُسُ: «لَسْتُ مَجْنُوناً يَا صَاحِبَ السَّعَادَةِ، بَلْ إِنَّ الْأَشْيَاءَ الَّتِي أَقُولُهَا صَحِيحَةٌ وَمَعْقُولَةٌ. ٢٦ وَالْمَلِكُ عَارِفٌ بِهَذِهِ الْأُمُورِ. لِهَذَا يُكِنِّي أَنْ أَتَحَدَّثَ إِلَيْهِ بِحُرِّيَّةٍ. وَأَنَا واثقٌ مِنْ أَنَّهُ يَعْرِفُ هَذِهِ الْأُمُورَ كُلَّهَا، لِأَنَّ مَا حَدَّثْتُ لَمْ يَحْدُثْ فِي مَكَانٍ مُنْعَزَلٍ. ٢٧ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ، أَتُؤْمِنُ بِمَا كَتَبَهُ الْأَنْبِيَاءُ؟ أَمْ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ تُؤْمِنُ.»

٢٨ فَقَالَ أَغْرِيْبَاسُ لِبُولُسَ: «أَتُظَنُّ أَنَّكَ سَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُتَمَنِّيَ بِأَنْ أَكُونَ مَسِيحِيًّا فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ الْقَصِيرَةِ؟»

٢٩ فَأَجَابَ بُولُسُ: «سِوَاءَ أَيِّ مُدَّةٍ قَصِيرَةٍ أَمْ طَوِيلَةٍ، فَإِنِّي أَصِلُ أَنْ تُصْبِحَ مِنِّي. لَا أَنْتَ فَقَطْ، بَلْ كُلُّ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ إِلَيَّ الْيَوْمِ. أَصِلُ أَنْ تُصْبِحُوا مِنِّي فِي كُلِّ شَيْءٍ مَا عَدَا هَذِهِ السَّلَاسِلِ.»

٣٠ فَحَمَّ الْمَلِكُ وَالْوَالِي وَبَرْنِيكِي وَكُلَّ الْجَالِسِينَ مَعَهُمْ. ٣١ وَبَعْدَ أَنْ غَادَرُوا الْقَاعَةَ، كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَيَقُولُونَ: «لَمْ يَفْعَلْ هَذَا الرَّجُلُ مَا يَسْتَحِقُّ عُقُوبَةَ الْمَوْتِ أَوْ الْحَبْسِ.» ٣٢ وَقَالَ أَغْرِيْبَاسُ لِفِسْتَوْسَ: «كَانَ يُمَكِّنُ إِطْلَاقَ سِرَاحِ هَذَا الرَّجُلِ، لَوْلَا أَنَّهُ رَفَعَ قَضِيَّتَهُ إِلَى الْقَيْصَرِ.»

١ ثم تقرر أن يبحر إلى إيطاليا، حيثئذ تم تسليم بولس وبعض السجناء الآخرين إلى ضابط روماني<sup>٩١</sup> اسمه يوليوس، من فرقة عسكرية تابعة للإمبراطور. ٢ فركبنا سفينة قادمة من مدينة أدراميت توشك على الإبحار إلى الموانئ التي على امتداد ساحل آسيا. وانطلقنا، وكان معنا أرسترخس، وهو مكذوبي من تسالونيكي.

٣ وفي اليوم التالي، رسونا في صيدا. وكان يوليوس لطيفاً في معاملته لبولس، وسمح له بأن يذهب إلى أصدقائه لكي يهتموا بحاجاته. ٤ ومن هناك انطلقنا وأبحرنا محتمين بشواطئ قبرص، لأن الرياح كانت ضدنا. ٥ وأبحرنا مقابل كيليكية وبمفيلية، ووصلنا إلى ميرا في ليكية. ٦ وهناك وجد الضابط سفينة اسكندرية مبحرة إلى إيطاليا، فوضعا على ظهرها.

٧ وأبحرنا ببطء عدة أيام. ووصلنا بصعوبة إلى مقابل كيندس. لكن الرياح لم تسمح لنا بالمحافظة على مسارنا إلى كيندس، فأبحرنا محتمين بجريزة كريت مقابل سلوبي. ٨ وأبحرنا بصعوبة على طول ساحلها، حتى وصلنا إلى مكان يدعى «المرائي الآمنة» قرب بلدة لسائية. ٩ وكان وقت كثير قد ضاع. فقد مضى يوم الصوم<sup>٩٢</sup> وكان الإبحار قد أصبح خطراً، فحذروهم بولس<sup>١٠</sup> وقال: «أيها الرجال، أرى كارثة في انتظار رحلتنا، وأنا سنحسر الكثير، لا في ما يتعلق بالحمولة والسفينة بحسب، بل حياتنا أيضاً.»<sup>١١</sup> لكن الضابط اقتنع بكلام قبطان السفينة وصاحبها، ولم يصغ إلى ما قاله بولس. ١٢ وبما أن الميناء لم يكن مناسباً لفضاء الشتاء، قرر أغلبهم أن ينطلقوا إلى البحر من هناك. فقد كانوا يريدون أن يحاولوا الوصول إلى فينكس إن أمكن، ليقتضوا الشتاء هناك. وحينئذ هي ميناء في جزيرة كريت يواجه الجنوب الغربي والشمال الغربي.

### العاصفة

١٣ وعندما بدأت تهب ريح جنوبية لطيفة، اعتقدوا أنهم نالوا مرادهم. فرفعوا مرساة السفينة، وأبحروا على طول ساحل كريت. ١٤ لكن لم يمض وقت طويل حتى اجتاحتهم من الجزيرة ريح أشبه بالإعصار تسمى «الشمالية الشرقية»<sup>١٥</sup> فعلقت السفينة في هذا الإعصار. ولم تتمكن من التقدم باتجاه الريح، فاستسلمنا لها، فصارت تتودنا.

١٦ وبينما كنا نبحر محتمين بجزيرة صغيرة اسمها كلودي، تمسكنا بصعوبة من تأمين قارب النجاة. ١٧ فلما رفعوه، استخدموا جبالاً لتثبيت السفينة. ولأنهم خافوا أن يصدموهم يرمال سيرس،<sup>١٢</sup> أنزلوا المرساة. وتركو السفينة للأموح تسوقها كيفما تشاء.

١٨ ولأن العاصفة كانت تضربنا بعنف شديد، بدأوا في اليوم التالي بإلقاء الحمولة من على ظهر السفينة. ١٩ وفي اليوم الثالث رموا عدة السفينة إلى البحر بأيديهم. ٢٠ ولم تظهر الشمس ولا النجوم أياماً كثيرة. وكانت العاصفة تواجها بشدة. وأخيراً فقدنا كل أمل بإمكانية النجاة.

٢١ ولم يكن أحد قد أكل شيئاً منذ زمن طويل. فوقف بولس أمامهم وقال: «أيها الرجال، كان عليكم أن تأخذوا بنصيحتي بعدم الإبحار من كريت، فلو أنكر فعلتم هذا لتجنبتم هذا الضرر وهذه الخسارة. ٢٢ لكني الآن أحثكم على أن تتشجعوا لأنه ما من أحد منك سيفقد حياته، ولن نفقد إلا السفينة. ٢٣ ففي الليلة الماضية وقف إلى جانبي ملاك من عند الله الذي أتني إليه وأخذه، ٢٤ وقال لي: «لا تخف يا بولس، إذ ينبغي أن تنف أمام القيصر. والله يدعك بأن يحفظ حياة جميع الذين معك.» ٢٥ فتشجعوا أيها الرجال في إيمان بالله بأن الأمور ستحدث تماماً كما قيل لي. ٢٦ لكن لا بد أن نرسو على جزيرة ما»

٢٧ ولما جاءت الليلة الرابعة عشرة، كانت الرياح تدفنا هنا وهناك في بحر أدريا. ونحو منتصف الليل أحس البحارة أن اليابسة كانت قريبة. ٢٨ فأخذوا قياس عمق الماء فوجدوا أنه نحو عشرين قامة، وبعد فترة قصيرة قاسوه مرة أخرى، فوجدوه نحو خمس عشرة قامة. ٢٩ وإذا كانوا يخشون أن تصطدمم بساحل صخري، ألقوا أربع مراس من خلف السفينة، ووصلوا أن يقطع النهار عليهم.

٣٠ وحاول البحارة أن يهربوا من السفينة. فأنزلوا قارب النجاة إلى البحر، متظاهرين بأنهم سيتزلون بعض المراسي من الجهة الأمامية للسفينة. ٣١ لكن بولس قال للضابط وللجنود: «إذا لم يبق هؤلاء على ظهر السفينة، فلن نتكفوا أتم من النجاة.» ٣٢ فقطع الجنود جبال قارب النجاة وتركوه يسقط.

٢٧:١ ٩١

ضابط روماني. حرفياً «قائد مئة». أيضاً في الأعداد 6، 11، 31، 43.

٢٧:٩ ٩٢

يوم الصوم. هو يوم عيد الكفارة عند اليهود ويأتي في حريف كل سنة. وهو وقت تكثر فيه العواصف واضطرابات البحر.

٢٧:١٧ ٩٣

سيرس. منطقة ضحلة في البحر المتوسط قرب ليبيا.

٣٣ وَقَبْلَ طُلُوعِ النَّهَارِ، حَتَّمَهُمْ بُولُسُ جَمِيعًا عَلَى أَنْ يَتَأَمَّلُوا بَعْضَ الطَّعَامِ فَقَالَ: «هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الرَّابِعُ عَشَرَ الَّذِي اتَّظَمْتُمْ فِيهِ فِي قَلْبِ دُونَ طَعَامٍ، وَلَمْ تَأْكُلُوا شَيْئًا.» ٣٤ أَمَا الْآنَ، فَإِنِّي أَحْتَكِمُ عَلَى تَنَاوُلِ بَعْضِ الطَّعَامِ لِأَنَّكَ تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنْ أَجْلِ نَجَاتِكُمْ. فَلَنْ نَسْقُطَ شَعْرَةً وَاحِدَةً مِنْ رَأْسِ وَاحِدٍ مِنْكُمْ.» ٣٥ وَبَعْدَ أَنْ قَالَ هَذَا، أَخَذَ بَعْضَ الْخُبْزِ، وَشَكَرَ اللَّهُ أَمَامَهُمْ جَمِيعًا، ثُمَّ قَسَمَهُ وَبَدَأَ يَأْكُلُ. ٣٦ فَتَشَجَعُوا كُلُّهُمْ، وَتَنَاوَلُوا هُمْ أَنْفُسَهُمْ بَعْضُ الطَّعَامِ. ٣٧ وَكَانَ مَجْمُوعًا فِي السَّفِينَةِ مِائَتَيْنِ وَسِتَّةً وَسَبْعِينَ شَخْصًا. ٣٨ وَبَعْدَ أَنْ تَنَاوَلُوا مَا يَكْفِي مِنَ الطَّعَامِ، خَفُّوا حِمْلَ السَّفِينَةِ بِأَنْ أَلْقَوْا الْحُيُوبَ فِي الْبَحْرِ.

### تَحَطُّمُ السَّفِينَةِ

٣٩ وَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ، لَمْ يَسْتَطِعُوا أَنْ يَمِيزُوا الْأَرْضَ الَّتِي اقْتَرَبُوا مِنْهَا، لَكِنَّهُمْ لَاحَظُوا خَلِيجًا لَهُ شَاطِئٌ، فَفَرَرُوا أَنْ يَحَاوِلُوا تَوَجِيعَ السَّفِينَةِ إِلَيْهِ. ٤٠ فَحَلَّوْا الْمَرَامِي وَتَرَكُوهَا تَسْقُطُ فِي الْبَحْرِ، وَحَلَّوْا الْخِيَالَ الَّتِي تَمْسِكُ بِدِفْعِي السَّفِينَةِ. ثُمَّ رَفَعُوا الشَّرَاعَ الْأَمَامِي فِي وَجْهِ الرِّيحِ لِكَيْ تَدْفَعَهُمْ إِلَى الشَّاطِئِ. ٤١ لَكِنَّهُمْ ارْتَطَمُوا بِمَرْتَفِعِ رِمْلِيٍّ، فَفَرَزَتِ السَّفِينَةُ فِيهِ، فَمَلَقَتْ مُقَدِّمَتَهَا وَوَقَفَتْ دُونَ حِرَاكٍ. وَكَانَ الْجُزْءُ الْخَلْفِيُّ مِنَ السَّفِينَةِ يَتَكَسَّرُ تَحْتَ قُوَّةِ الْأَمْوَالِ.

٤٢ نَحَطَطُ الْجُنُودَ لِقَتْلِ السَّجْنَاءِ لِئَلَّا يَسْبَحُوا بَعِيدًا وَيَهْرَبُوا. ٤٣ لَكِنَّ الضَّابِطَ أَرَادَ أَنْ يُنْقِذَ بُولُسَ، فَمَنَعَهُمْ مِنْ تَفْيِيزِ حَظِّهِمْ. فَأَمَرَ الْقَادِرِينَ عَلَى السِّبَاحَةِ بِأَنْ يَقْبِضُوا مِنْ فَوْقِ السَّفِينَةِ أَوْلَادًا وَيَجْهُوا إِلَى الْبَرِّ. ٤٤ أَمَا الْبَقِيَّةُ فَكَانَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَصِلُوا إِلَى الْبَرِّ عَلَى أَلْوَاحٍ خَشَبِيَّةٍ أَوْ عَلَى قِطْعٍ مِنَ السَّفِينَةِ، وَهَكَذَا وَصَلَ الْجَمِيعُ إِلَى الْبَرِّ سَالِمِينَ.

## ٢٨

### فِي جَزِيرَةِ مَالْطَةَ

١ وَبَعْدَ أَنْ خَرَجْنَا مِنْ هَذَا كَلِّهِ سَالِمِينَ، عَلِمْنَا أَنَّ الْجَزِيرَةَ تُدْعَى مَالْطَةَ. ٢ وَقَدْ أَظْهَرَ لَنَا أَهْلُ الْجَزِيرَةِ لُطْفًا غَيْرَ عَادِيٍّ. فَرَحَّبُوا بِنَا جَمِيعًا، وَأَشْعَلُوا لَنَا نَارًا لِأَنَّ السَّمَاءَ بَدَأَتْ تَمُطِرُ وَكَانَ الْمَجْرُ بَارِدًا. ٣ وَجَمَعَ بُولُسُ كَوْمَةً مِنَ الْعِصِيِّ، وَرَاحَ يَضَعُهَا عَلَى النَّارِ. فَخَرَجَتْ أَفْئِ سَامَةٌ بِسَبَبِ الْحَرِّ، وَالتَفَّتْ عَلَى يَدِهِ. ٤ فَلَمَّا رَأَى سُكَّانُ الْجَزِيرَةِ الْأَفْعَى مُدْلَاةً مِنْ يَدِهِ، قَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَا بَدَّ أَنْ هَذَا الرَّجُلُ قَاتِلٌ، فَمَعَّ أَنَّهُ نَجَا مِنَ الْبَحْرِ، إِلَّا أَنْ «الْعَدْلُ» ٩٤ لَنْ يَسْمَحَ لَهُ بِأَنْ يَعِيشَ.»

٥ أَمَا بُولُسُ فَفَضَّ الْأَفْعَى مِنْ يَدِهِ إِلَى النَّارِ، وَلَمْ يَعْصِهِ أَيُّ أَدَى. ٦ فَتَوَقَّعُوا أَنْ يَتَوَرَّمُ أَوْ أَنْ يَسْقُطَ مَيِّتًا، لَكِنَّهُمْ بَعْدَ انْتِظَارٍ طَوِيلٍ لَمْ يَرَوْا شَيْئًا غَيْرَ عَادِيٍّ يَحْدُثُ لَهُ. فَغَيَّرُوا رَأْيَهُمْ وَقَالُوا إِنَّهُ إِلَهٌ!

٧ وَكَانَتْ قُرْبَ ذَلِكَ الْمَكَانِ حُقُولٌ لِرَجُلٍ اسْمُهُ بُولْيُوسُ، وَهُوَ أَحَدُ وَجْهَاءِ تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ. فَرَحَّبَ بِنَا فِي بَيْتِهِ، وَأَسْتَضَافَنَا بِكُلِّ كَرَمٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ٨ وَكَانَ وَالِدُ بُولْيُوسِ طَرِيحُ الْفَرَّاشِ، مُصَابًا بِجُحَى وَإِسْهَالٍ دَامٍ. فَدَخَلَ بُولُسُ لِيُزَوِّدَهُ. وَبَعْدَ أَنْ صَلَّى، وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ وَشَفَاهُ. ٩ فَلَمَّا حَدَّثَ هَذَا، جَاءَ بَقِيَّةُ الْمَرْضَى فِي الْجَزِيرَةِ وَشَفُوا. ١٠ وَأَكْرَمُونَا بِهَدَايَا كَثِيرَةٍ. وَلَمَّا أُنْجِرْنَا زَوَدُونَا بِمَا نَحْتَاجُ.

### بُولُسُ يَذْهَبُ إِلَى رُومَا

١١ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، أُنْجِرْنَا فِي سَفِينَةٍ إِسْكَندَرِيَّةٍ كَانَتْ قَدْ قَضَتِ الشِّتَاءَ فِي الْجَزِيرَةِ. وَكَانَ فِي مُقَدِّمَتِهَا عَلَامَةُ الْجُوزَاءِ: «الإِلَهَانِ التَّوَامَانِ.» ٩٥ ١٢ فَوَصَلْنَا إِلَى سِرَّاكُوسْتَا وَمَكْتَنَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ١٣ وَمِنْ هُنَاكَ أُنْجِرْنَا وَوَصَلْنَا إِلَى رِيغُونِ. وَبَعْدَ يَوْمٍ وَاحِدٍ هَبَّتْ رِيحٌ جَنُوبِيَّةٌ، وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ وَصَلْنَا إِلَى بُولْيُوبِي. ١٤ وَهُنَاكَ عَثَرْنَا عَلَى بَعْضِ الْإِخْوَةِ، فَطَلَبُوا إِلَيْنَا أَنْ نَبْنِي مَعَهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَهَكَذَا وَصَلْنَا إِلَى رُومَا. ١٥ وَكَانَ الْإِخْوَةُ هُنَاكَ قَدْ سَمِعُوا أَخْبَارَنَا، وَجَاءُوا إِلَى سُوِّيِ أَيْوُسَ وَمِنْطَقَةِ الْخَانَاتِ الثَّلَاثِ لِاسْتِقْبَالِنَا. فَلَمَّا رَأَهُمْ بُولُسُ، شَكَرَ اللَّهُ وَشَجَّعَ.

### بُولُسُ فِي رُومَا

١٦ وَلَمَّا وَصَلْنَا إِلَى رُومَا، سُمِحَ لِبُولُسِ بِأَنْ يَقِيمَ وَحْدَهُ مَعَ جُنْدِيٍّ يَحْرُسُهُ. ١٧ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ دَعَا بُولُسُ قَادَةَ الْيَهُودِ لِلْاجْتِمَاعِ. فَلَمَّا اجْتَمَعُوا، قَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، رَغِمَ لِي لَمْ أَفْعَلْ شَيْئًا ضِدَّ شَعْبِنَا أَوْ ضِدَّ عَادَاتِ آبَائِنَا، إِلَّا أَنِّي أَسْلَمْتُ لِلرُّومَانِ كَسَجِينٍ فِي الْقُدْسِ. ١٨ فَاسْتَجْرَيْتُنِي وَأَرَادُوا إِخْلَاءَ سَبِيلِي، لِأَنِّي لَمْ أُرْتَكِبْ جْرَمًا يَسْتَحِقُّ عَقُوبَةَ الْمَوْتِ. ١٩ لَكِنَّ عِنْدَمَا اعْتَرَضَ الْيَهُودُ، اضْطُرَرْتُ لِرَفْعِ قَضِيَّتِي

إِلَى الْقَيْصِرِ. فَلَمَّا كَانَ هَذَا لِأَيِّهِ أُرِيدَ أَنْ أُشْتَكِيَ عَلَى شَعْيِي. ٢٠ وَهَذَا هُوَ مَا دَعَانِي إِلَى أَنْ أُطَلَّبَ رُؤْيُكَ وَالتَّحَدُّثُ إِلَيْكَ. فَأَنَا مُقَيَّدٌ بِهِدِهِ  
السَّلْسَلَةَ لِأَنِّي أَوْمُنُ بِرَجَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.<sup>٩٦</sup>  
٢١ فَقَالُوا لَهُ: «لَمْ تَتَلَقْ آيَةً رَسُولًا مِنْ إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ عَنْكَ. وَلَمْ يَذْكُرْ أَوْ يَقُلْ لَنَا أَيُّ مِنَ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ وَصَلُوا مِنْ هُنَاكَ شَيْئًا سَيِّئًا عَنْكَ.  
٢٢ لَكِنَّا نَوَدُّ أَنْ نَسْمَعَ مِنْكَ لِنَعْرِفَ مَا تَعْتَقِدُهُ. فَنَحْنُ نَعْرِفُ أَنَّ هَذَا الْمَذْهَبَ يَنْتَقِدُ فِي كُلِّ مَكَانٍ.» ٢٣ فَحَدِّدُوا يَوْمًا آخَرَ لِلِقَائِهِ. وَجَاءُوا  
إِلَيْهِ فِي مَكَانٍ إِقَامَتِهِ بِأَعْدَادٍ كَثِيرَةٍ. فَفَتَحَ لَهُمْ وَشَهِدَ لَهُمْ عَنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ. وَحَاوَلَ أَنْ يَقْتَنِعَهُمْ بِحَقِيقَةِ يُسُوعَ مِنْ شَرِيعَةِ مُوسَى وَمِنْ كُتُبِ  
الْأَنْبِيَاءِ. وَظَلَّ يَتَخَدَّثُ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ. ٢٤ فَاقْتَنَعَ بَعْضُهُمْ بِمَا قَالَهُ، أَمَّا الْآخَرُونَ فَرَفَضُوا أَنْ يُؤْمِنُوا. ٢٥ وَلَمَّا ائْتَفَقُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ، بَدَأُوا  
يُعَادِرُونَ بَعْدَ أَنْ قَالَ بُولُسُ كَلِمَةً آخِرَةً:  
«مَا أَحْسَنَ مَا قَالَهُ الرَّوحُ الْقُدُسُ حِينَ قَالَ لِأَبَاتِكُمْ مِنْ خِلَالِ النَّبِيِّ إِشْعْيَاءَ:

٢٦ اذْهَبُوا إِلَى هَذَا الشَّعْبِ وَقُولُوا:

سَتَسْمَعُونَ وَتَسْمَعُونَ،

لَكِنَّا لَنْ تَفْهَمُوا.

وَسَتَنْظُرُونَ وَتَنْظُرُونَ،

لَكِنَّا لَنْ تَبْصُرُوا.

٢٧ فَقَدْ صَارَ تَفْكِيرُ هَذَا الشَّعْبِ بَلِيدًا،

وَصَارَ سَمْعُهُمْ ثَقِيلًا.

أَغْمَضُوا عَيْنِيهِمْ،

فَهُمْ لَا يُرِيدُونَ أَنْ يَرَوْا عَيْنِيهِمْ،

وَلَا يُرِيدُونَ أَنْ يَسْمَعُوا بِأَذَانِهِمْ،

أَوْ أَنْ يَفْهَمُوا بِعُقُولِهِمْ،

لِيَلَّا يَأْتُوا إِلَيَّ فَأُشْفِيَهُمْ.»<sup>٩٧</sup>

٢٨ «فَاعْلَبُوا أَنْ خَلَّصَ اللَّهُ قَدْ أُرْسِلَ إِلَى غَيْرِ الْيَهُودِ، وَهُمْ سَيَسْمَعُونَ.» ٢٩ فَلَمَّا قَالَ بُولُسُ هَذَا، انْسَحَبَ الْيَهُودُ، وَكَانُوا يَتَجَادَلُونَ فِيمَا  
بَيْنَهُمْ بِشِدَّةٍ.

٣٠ وَأَقَامَ بُولُسُ فِي مَنْزِلِهِ الَّذِي اسْتَأْجَرَهُ سَنَتَيْنِ كَامِلَتَيْنِ. وَكَانَ يَرْحَبُ بِكُلِّ الَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَيْهِ. ٣١ وَكَانَ يُنَادِي بِمَلَكُوتِ اللَّهِ، وَيُعَلِّمُ عَنْ  
الرَّبِّ يُسُوعَ الْمَسِيحِ بِكُلِّ جَسَارَةٍ، وَلَمْ يَسْمَعْ لِسْتِيءٍ بِأَنْ يُعْطَلَهُ.

## الرِّسَالَةُ إِلَى مُؤْمِنِي رُوما

١ من يُولَسُ عَبْدَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الْمَدْعُوَ لِأَكُونَ رَسُولًا، وَأُنَادِي بِبِشَارَةِ اللَّهِ ٢ الَّتِي سَبَقَ أَنْ وَعَدَنَا اللَّهُ بِهَا مِنْ خِلَالِ الْأَنْبِيَاءِ فِي الْكُتُبِ الْمَقْدَسَةِ. ٣ وَهِيَ الْبِشَارَةُ الْمُخَصَّصَةُ بِأَبِيهِ الَّذِي يَبْعُدُ نَسَبَهُ مِنْ حَيْثُ بَشَرِيَّتِهِ إِلَى دَاوُدَ. ٤ وَبِالرُّوحِ الْقُدُّوسِ، ٥ أَقِيمَ مِنَ الْمَوْتِ، فَتَبَرَّهَنْ بِقُوَّةِ أَنَّهُ هُوَ ابْنُ اللَّهِ، ٥ الَّذِي فِيهِ نَلْتَمِسُ أَنْ أَكُونَ رَسُولًا لِغَيْرِ الْيَهُودِ، لِكَيْ يَأْتُوا إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ، مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ. ٦ وَأَنْتُمْ أَيْضًا مَدْعُودُونَ مِنَ اللَّهِ لِلانْتِمَاءِ إِلَى يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٧ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا، أَنْتُمْ الْمَوْجُودِينَ فِي رُوما. أَنْتُمْ مَحْبُوبُونَ مِنَ اللَّهِ الَّذِي دَعَاكُمْ لِتَكُونُوا مَقْدَسِينَ لَهُ. لِتَكُنْ لَكُمْ نِعْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ أَبِينَا، وَمِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

### صَلَاةُ شُكْرٍ

٨ أَوَّلًا أَنَا أَشْكُرُ اللَّهَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ مِنْ أَجْلِكُمْ جَمِيعًا، لِأَنَّ إِيْمَانَكُمْ هُوَ حَدِيثُ الْعَالَمِ كُلِّهِ. ٩ وَيَشْهَدُ اللَّهُ الَّذِي أَخَذَهُ بِكُلِّ قَلْبِي وَأُنَادِي بِبِشَارَةِ ابْنِهِ، أَنِّي أَذْكُرُكَ فِي صَلَوَاتِي دَائِمًا. ١٠ وَأَنَا أَصَلِّي إِلَى اللَّهِ دَائِمًا أَنْ يُبْحَثَ لِي فُرْصَةً زِيَارَتِكَ، إِنْ كَانَتْ تِلْكَ مَسِيئَتُهُ. ١١ فَأَنَا فِي أَشَدِّ الشُّوقِ إِلَى رُؤْيَاكَ، لِكَيْ أَشَارَكَكَ فِي عَطِيَّةٍ رُوحِيَّةٍ، فَتَتَّقُوا، ١٢ وَتَسْتَجِبْ مَعًا، حِينَ أَكُونُ بَيْنَكُمْ، بِالْإِيمَانِ الَّذِي فِيْنَا. فَاسْتَجِبْ بِإِيْمَانِكُمْ وَتَسْتَجِبْ بِلِيْمَانِي.

١٣ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أُرِيدُكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَنِّي كَثِيرًا مَا نَوَيْتُ أَنْ أَزُورَكُمْ، كَمَا فِي بَقِيَّةِ الْأُمَمِ غَيْرِ الْيَهُودِيَّةِ، لِكِنِّي أَعْتَمْتُ حَتَّى الْآنَ. ١٤ أَنَا مَدِينٌ لِلْيُونَانِيِّينَ وَغَيْرِ الْيُونَانِيِّينَ، لِلْمَتَلَمِّينَ وَغَيْرِ الْمَتَلَمِّينَ. ١٥ هَذَا أَنَا مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَعْلِنَ لَكُمْ أَنْتُمْ الْمَوْجُودِينَ فِي رُوما هَذِهِ الْبِشَارَةَ. ١٦ فَأَنَا لَا أَجْهَلُ مِنَ الْبِشَارَةِ بِالْمَسِيحِ، فِيهِ قُوَّةُ اللَّهِ لِخَلَاصِ كُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ. أَوَّلًا لِلْيَهُودِ، وَالْآنَ لِغَيْرِ الْيَهُودِ أَيْضًا. ١٧ فَبِالْبِشَارَةِ، يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يَبْرُرُ بِالْإِيمَانِ مِنَ الْبِدَايَةِ إِلَى الْتَهَابَةِ. فَكَمَا يَقُولُ الْكُتَابُ:

«الْبَارُّ بِالْإِيمَانِ يَحْيَا.» ٢٠

### جَمِيعُ النَّاسِ أَخْطَأُوا

١٨ إِنَّ غَضَبَ اللَّهِ مُعَلَّنٌ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى كُلِّ شَرٍّ وَأَثَمٍ النَّاسِ الَّذِينَ يُخْفُونَ الْحَقَّ بِأَيْمَانِهِمْ. ١٩ هَذَا لِأَنَّ الْمَعْرِفَةَ عَنِ اللَّهِ وَاضِحَةً لَهُمْ، لِأَنَّ اللَّهَ جَعَلَهَا وَاضِحَةً لَهُمْ. ٢٠ فَتَمَّ أَنْ خَلَقَ الْعَالَمَ، يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَفْهَمَ وَأَنْ يَدْرِكَ صِفَاتِ اللَّهِ غَيْرِ الْمَرْتِيَّةِ، كَقُوَّتِهِ السَّرْمَدِيَّةِ وَالْوَهْبِيَّةِ، لِأَنَّ إِدْرَاكَهَا مُمَكِّنٌ مِنْ خِلَالِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي خَلَقَهَا. وَلِهَذَا فَإِنَّ النَّاسَ بِلا عَدْرِ. ٢١ فَتَمَّ عَرَفُوا اللَّهَ، لِكِنِّهِمْ لَمْ يُعْطَوْهُ مَا يَلِيْقُ بِهِ مِنْ إِكْرَامٍ أَوْ يَشْكُرُوهُ، بَلْ أَطْلَقَتْ أَفْكَارُهُمُ الْغَيْبَةَ. ٢٢ ادْعَاوُ الْحِكْمَةِ، إِلَّا أَنَّهُمْ صَارُوا أَغْيَاءَ. ٢٣ وَاسْتَبَدَّلُوا مَجْدَ اللَّهِ الَّذِي لَا يَفْنَى، بِصُورِ نُشْبَةِ الْإِنْسَانِ وَالطُّيُورِ وَالذُّوَابِ وَالزُّوَاجِفِ الْفَانِيَةِ.

٢٤ كَانَتْ شَهَوَاتُ قُلُوبِهِمْ شَرِيْرَةً، فَتَرَكَّهُمُ اللَّهُ يَمَارِسُونَ النَّجَاسَةَ الْجَنَسِيَّةَ، وَصَمَّحَ لَهُمْ بِأَنْ يُدْبَسُوا أَجْسَادَهُمْ بِبَعْضِهِمْ مَعَ بَعْضٍ. ٢٥ اسْتَبَدَّلُوا حَقَّ اللَّهِ بِالْكَذِبِ، وَأَكْرَمُوا الْمَخْلُوقَ وَعَبَدُوهُ دُونَ الْخَالِقِ الَّذِي يَسْتَحِقُّ التَّسْبِيحَ وَالْكَرَامَةَ إِلَى الْأَبَدِ. ٢٦ هَذَا تَرَكَّهُمُ اللَّهُ لِرِغَابَتِهِمْ الْخُزْيَةَ. فَاسْتَبَدَّلَتْ نِسَاؤُهُمُ الْعِلَاقَاتِ الطَّبِيعِيَّةَ بِعِلَاقَاتِ مَخَالِفَةِ الطَّبِيعَةِ. ٢٧ وَكَذَلِكَ تَرَكَ الرِّجَالَ الْعِلَاقَاتِ الطَّبِيعِيَّةَ مَعَ النِّسَاءِ، وَالتَّهَوُّا شَهْوَةً بِبَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ. فَصَارَ الذُّكُورُ يَمَارِسُونَ أُمُورًا فَاحِشَةً مَعَ الذُّكُورِ، وَحَمَلُوا فِي أَنْفُسِهِمُ الْعِقَابَ الَّذِي اسْتَحَقُّهُ عَلَى الْخِرَافَةِ.

٢٨ وَبِمَا أَنَّهُمْ رَفَضُوا الْاعْتِرَافَ بِاللَّهِ، فَقَدْ تَرَكَّهُمُ اللَّهُ لِعُقُوبِهِمُ الْفَاسِدَةَ. وَصَمَّحَ لَهُمْ بِأَنْ يَفْعَلُوا مَا لَا يَلِيْقُ. ٢٩ إِنَّمَا هُمْ مُتَمَتِّئُونَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَشَرٍّ وَأَنْبَايَةٍ وَخَبْثٍ، وَهُمْ مُتَمَتِّئُونَ حَسَدًا وَقَتْلًا وَخِصَامًا وَخِدَاعًا وَحَقْدًا. ٣٠ مُحِبُّونَ لِلنِّمِيَّةِ، مُفْتَرُونَ عَلَى الْآخَرِينَ، كَارِهُونَ لِلَّهِ، وَغَرُونَ، مَغْرُورُونَ، مُتَبَاهُونَ، مُخْتَرِعُونَ شُرُورًا، لَا يُطِيعُونَ وَالِدِيَهُمْ، ٣١ حَقْفَى، لَا يُحْفَظُونَ وَعُودَهُمْ، خَالُونَ مِنَ الْحَنَانِ وَالرَّحْمَةِ، ٣٢ يَعْرِفُونَ حَكْمَ اللَّهِ

١:٤  
الروح القدس. حرفيا «روح القداسة».

٢

١:٦  
أنتم أيضاً. أي غير اليهود.

٣  
١:١٧  
١:٢٠  
٤  
حقوق 2: 4

السردية. الأزلية الأبدية، أي لا بداية لها ولا نهاية.

العادل عَلَى الَّذِينَ يَمَارِسُونَ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ، وَهُوَ أَتَمُّهُمْ مُسْتَحَقُّونَ لِلْمَوْتِ! وَمَعَ ذَلِكَ فَهَمْ لَا يَكْتَفُونَ بِمَارَسَتِهَا، بَلْ يَعْلُونَ أَيْضًا اسْتِحْسَانَهُمَ لِلَّذِينَ يَمَارِسُونَهَا!

## ٢

## اليهود خطأة أيضا

١ إذا لَيْسَ لَكَ أَيُّ عَدُوٍّ، أَيُّهَا الْإِنْسَانُ، يَا مَنْ تَحَكَّرَ عَلَى الْآخَرِينَ. فَأَنْتَ بِحُكْمِكَ عَلَى الْآخَرِينَ إِنَّمَا تَحَكَّرُ عَلَى نَفْسِكَ، لِأَنَّكَ تَفْعَلُ الْأُمُورَ نَفْسَهَا الَّتِي تَدِينُهَا! ٢ وَحِينَ نَعْلَمُ أَنَّ حُكْمَ اللَّهِ عَلَى الَّذِينَ يَمَارِسُونَ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ مُنْصَفٌ. ٣ لَكِنْ، أَنْظُرْ أَنْتَ سَتَجِدُ مِنْ حُكْمِ اللَّهِ، يَا مَنْ تَحَكَّرَ عَلَى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ وَأَنْتَ نَفْسَكَ تَفْعَلُهَا؟ ٤ أَتَسْتَبِينَ بِلُطْفِهِ الْعَظِيمِ وَمَسَاحِيهِ وَصَبْرِهِ، غَيْرَ مُدْرِكٍ أَنَّ لُطْفَهُ إِنَّمَا يَهْدِي إِلَى أَنْ يَفُودَكَ إِلَى التَّوْبَةِ؟

٥ لَكِنَّكَ عَيْدٌ وَقَلْبِكَ غَيْرُ تَائِبٍ، وَلِهَذَا فَإِنَّكَ تَحْزِنُ لِنَفْسِكَ غَضَبًا سَيِّئًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي سَيَعْلَنُ فِيهِ حُكْمُ اللَّهِ الْمُنْصَفُ. ٦ وَهُوَ سَيَجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ مَا فَعَلَهُ. ٧ سَيَجَازِي بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ إِلَى الْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ وَالخُلُودِ بِمُثَابَرَتِهِمْ وَعَمَلِهِمُ الصَّالِحِ، ٨ وَسَيَجَازِي بِغَضَبٍ وَيَحْطِ الَّذِينَ يَصُونَ الْحَقَّ، وَيَتَبَعُونَ الْإِثْمَ، لِأَنَّهُمْ لَا يَفْكَرُونَ إِلَّا فِي إِرْضَاءِ ذَوَاتِهِمْ.

٩ وَسَيَأْتِي أَوْقَاتٌ صَعِبَةٌ وَضَيْقٌ شَدِيدٌ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ يَفْعَلُ الشَّرَّ، عَلَى الْيَهُودِيِّ أَوْلًا ثُمَّ عَلَى غَيْرِ الْيَهُودِيِّ. ١٠ لَكِنْ سَيَكُونُ هُنَاكَ مَجْدٌ وَكَرَامَةٌ وَسَلَامٌ لِكُلِّ مَنْ يَفْعَلُ مَا هُوَ صَالِحٌ، لِلْيَهُودِيِّ أَوْلًا ثُمَّ لِغَيْرِ الْيَهُودِيِّ. ١١ فَلَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ أَيُّ تَحْزِينٍ.

١٢ فَكُلُّ الَّذِينَ أَخْطَأُوا بِدُونِ شَرِيعَةِ مُوسَى سَيُدَانُونَ بِدُونِ شَرِيعَةِ مُوسَى. وَكُلُّ الَّذِينَ أَخْطَأُوا تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، سَيَحْكَمُ عَلَيْهِمْ حَسَبَ الشَّرِيعَةِ. ١٣ فَلَيْسَ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الشَّرِيعَةَ هُمُ الْأَبْرَارُ عِنْدَ اللَّهِ، بَلِ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ كُلَّ مَا تَأْمُرُ بِهِ الشَّرِيعَةُ هُمُ الَّذِينَ يَبْرُرُونَ.

١٤ لَيْسَ لَدَى بَقِيَّةِ الْأُمَمِ شَرِيعَةُ اللَّهِ، لَكِنَّهُمْ حِينَ يَعْلَمُونَ بِطَبِيعَتِهِمْ مَا تَأْمُرُ بِهِ الشَّرِيعَةَ، فَلَهُمْ يَكُونُونَ شَرِيعَةً لِنَفْسِهِمْ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَدَيْهِمْ الشَّرِيعَةُ. ١٥ وَهَمُ بِهَذَا يَبِينُونَ أَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ فِي قَرَارَةِ نَفْسِهِمْ مُتَطَلِّبَاتِ الشَّرِيعَةِ. كَمَا أَنَّ صَيْرُهُمْ شَاهِدٌ عَلَيْهِمْ. وَتَصَارُعُ أَفْكَارِهِمْ فِيمَا بَيْنَهَا، فَمَا أُنْ تَدِينُهُمْ أَوْ أَنْ تُؤَيِّدَهُمْ.

١٦ سَيَحْدُثُ هَذَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ يَحْكُمُ اللَّهُ، بِدَسُوعِ الْمَسِيحِ، عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ بِحَسَبِ الْبِشَارَةِ الَّتِي أُبَشِّرُ بِهَا.

## اليهود والشريعة

١٧ أَنْتَ تَدْعُو نَفْسَكَ يَهُودِيًّا، وَتَحْكَلُ عَلَى اتِّبَاعِ الشَّرِيعَةِ، وَتَتَفَاخَرُ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْهَلِكُ، ١٨ وَتَعْرِفُ إِرَادَتَهُ، وَتَمَيِّزُ الصَّوَابَ مِنَ الْخَطَا، لِأَنَّكَ دَرَسْتَ الشَّرِيعَةَ. ١٩ أَنْتَ مُقْتَنِعٌ بِأَنَّكَ قَائِدٌ لِلْعَمِيِّ، وَتُورِثُ لِمَنْ هُمْ فِي الطَّلَبَةِ، ٢٠ وَبِأَنَّكَ مُرْشِدٌ لِلْجُهَالِ وَمُعَلِّمٌ لِلْأَطْفَالِ، لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ تَعْلَمُ كُلَّ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَعْرِفَهُ عَنْ حَتَّى اللَّهِ. ٢١ فَلِمَاذَا يَا مَنْ تَعَلَّمُ الْآخَرِينَ، لَا تَعَلِّمُ نَفْسَكَ؟ أَنْتَ يَا مَنْ تَنْبِي النَّاسَ عَنِ السَّرِقَةِ، لِمَاذَا تَسْرِقُ؟ ٢٢ وَيَا مَنْ تَنْبِي عَنِ ارْتِكَابِ الرِّزْقِ، لِمَاذَا تَرْتَبِي؟ وَيَا مَنْ تَقُولُ إِنَّكَ تَبِغِضُ الْأَوْثَانَ، لِمَاذَا تَسْرِقُ مِنَ الْهَيَاكِلِ مَا يَخْصُ الْأَوْثَانَ؟ ٢٣ وَيَا مَنْ تَبَاهَى بِأَنَّ لَدَيْكَ الشَّرِيعَةَ، لِمَاذَا تُبَيِّنُ اللَّهُ بِكَسْرِكَ لِلشَّرِيعَةِ؟ ٢٤ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: «بِسَبَبِ سُلُوكِكُمْ تُبَيِّنُ الْأُمَّمُ الْأُخْرَى اسْمَ اللَّهِ».

٢٥ لِخِطَانِ قِيَمَةٍ إِنْ كُنْتَ تَعْمَلُ بِالشَّرِيعَةِ. لَكِنْ إِنْ كُنْتَ لَا تَفْعَلُ مَا تَطْلُبُهُ الشَّرِيعَةُ، يَكُونُ خِطَانًا بِلَا مَعْنَى. ٢٦ إِذَا عَمِلَ رَجُلٌ غَيْرٌ مَحْتَوِنٌ بِمَا تَطْلُبُهُ الشَّرِيعَةُ، أَفَلَا يَعْتَبَرُ كَالْمَحْتَوِنِ؟ ٢٧ فَهَذَا الَّذِي يَبْغِي بِمُتَطَلِّبَاتِ الشَّرِيعَةِ وَهُوَ غَيْرُ مَحْتَوِنٍ، سَيَدِينُكَ أَنْتَ الْمَحْتَوِنُ وَلَدَيْكَ الشَّرِيعَةُ، وَمَعَ ذَلِكَ تَتَعَدَّاهَا.

٢٨ فَالْيَهُودِيُّ بِحَسَبِ الظَّاهِرِ لَيْسَ يَهُودِيًّا حَقِيقِيًّا، وَلَا الْخِطَانُ الظَّاهِرُ فِي الْجَسَدِ خِطَانًا حَقِيقِيًّا. ٢٩ الْيَهُودِيُّ الْحَقِيقِيُّ هُوَ ذَاكَ الْيَهُودِيُّ مَنْ الدَّخِلِ، وَالْخِطَانُ الْحَقِيقِيُّ هُوَ تَغْيِيرُ الْقَلْبِ الَّذِي يُجْرِيهِ الرُّوحُ الْقُدُّوسُ، لَا الشَّرِيعَةُ الْمَكْتُوبَةُ. وَيُنَالُ هَذَا الْإِنْسَانُ مَدِيحًا مِنَ اللَّهِ لَا مِنَ النَّاسِ.

## ٣

١ مَا مِزَّةُ الْيَهُودِيِّ إِذَا؟ أَوْ مَا قِيَمَةُ الْخِطَانِ؟ ٢ إِنَّ لِلْيَهُودِ مِيزَاتٍ كَثِيرَةً مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ: أَوْلًا، اسْتَمَامَتُهُمْ اللَّهُ عَلَى كَلِمَتِهِ. ٣ لَكِنْ مَاذَا لَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ غَيْرَ أَمْنَاءَ؟ أَلَعَلَّ عَدَمَ أَمَانَتِهِمْ يُبْلِي أَمَانَةَ اللَّهِ؟ ٤ بِالطَّبَعِ لَا! بَلِ إِنَّ اللَّهَ صَادِقٌ، حَتَّى لَوْ كَانَ كُلُّ النَّاسِ كَاذِبِينَ. فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:



يَتَبَرَّرُونَ بِمَنَّا بِنِعْمَةِ اللَّهِ، بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ الَّذِي اشْتَرَاهُمْ وَحَرَّرَهُمْ. ٢٥ فَاللَّهُ قَدَّمَ يَسُوعَ كَقَرَارَةٍ بِدَمِهِ لِنَحْتَاطِبَا كُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ. وَهَذَا يُؤَكِّدُ أَنَّ اللَّهَ بَارٌّ، حَيْثُ تَرَكَ الْخَطَايَا الَّتِي ارْتَكَبْتَ فِي الْمَاضِي دُونَ عِقَابٍ، ٢٦ بِسَبَبِ إِيمَانِهِ. وَهُوَ بَارٌّ فِي الْحَاضِرِ أَيْضًا. وَهَكَذَا هُوَ بَارٌّ، وَهُوَ يَبْرُرُ أَيْضًا الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِيَسُوعَ.

٢٧ فَهَلْ هُنَاكَ مَجَالٌ لِلتَّيَاهِي؟ لَا مَجَالَ لِذَلِكَ، لِأَنَّا نَعْتَمِدُ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ لَا عَلَى أَعْمَالِنَا. ٢٨ رَأَيْنَا إِذَا أَنَّ الْإِنْسَانَ يَتَبَرَّرُ بِالْإِيمَانِ، لَا بِأَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ. ٢٩ أَمَ لَعَلَّ اللَّهَ لِلْيَهُودِ فَقَطْ؟ أَلَيْسَ اللَّهُ لِلْغَيْرِ الْيَهُودِ أَيْضًا؟ بَلَى، هُوَ لِلْغَيْرِ الْيَهُودِ أَيْضًا. ٣٠ فَاللَّهُ وَاحِدٌ، وَهُوَ يَبْرُرُ الْيَهُودَ ١٥ وَغَيْرَ الْيَهُودِ ١٦ بِالْإِيمَانِ. ٣١ فَهَلْ نَلْفِي الشَّرِيعَةَ يَقُولُنَا: «التَّيْبِرُ بِالْإِيمَانِ؟» بِالطَّبَعِ لَا! بَلْ إِنَّا نَحْفَظُ عَلَى الشَّرِيعَةِ.

## ٤

## إِيمَانُ إِبْرَاهِيمَ

١ فَمَاذَا نَقُولُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي هُوَ ابْنُنا بِحَسَبِ النَّسَبِ الْبَشَرِيِّ؟ مَا الَّذِي اِكْتَشَفَهُ؟ ٢ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ إِبْرَاهِيمَ قَدْ تَبَرَّرَ بِأَعْمَالِهِ، فَهَلْ الْحَقُّ بِالتَّيَاهِي. لَكِنْ لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ مَا يَتَّيَاهَى بِهِ أَمَامَ اللَّهِ! ٣ لِأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ: «أَمِنَ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ، فَاعْتَبَرَهُ اللَّهُ بَارًّا بِسَبَبِ إِيمَانِهِ.» ١٧

٤ فَالْأَجْرَةُ الَّتِي تَعطَى مُقَابِلَ الْعَمَلِ، لَا تَعْتَبَرُ هِبَةً مَجَانِيَةً، بَلْ هِيَ دِينَ يَسْتَحِقُّ الدَّفْعَ. ٥ أَمَّا الَّذِي لَا يَتَّكِلُ عَلَى أَعْمَالِهِ، بَلْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الَّذِي يَبْرُرُ الْعَاصِي، فَإِنَّ اللَّهَ يَحْسِبُ لَهُ إِيمَانَهُ بَرًّا. ٦ كَذَلِكَ يَتَخَدَّثُ دَاوُدُ مَهْتَبًا الْإِنْسَانَ الَّذِي يَحْسِبُ لَهُ اللَّهُ الْبِرَّ بِدُونِ أَعْمَالٍ، يَقُولُ:

٧ «هَيْبَتًا لِلَّذِينَ غَفَرَتْ آثَامَهُمْ  
وَسَتَرَتْ خَطَايَاهُمْ.

٨ هَيْبَتًا لِلْإِنْسَانِ الَّذِي

لَا يَحْسِبُ الرَّبَّ ١٨ خَطِيئَةً.» ١٩

٩ فَهَلْ تَمْتَلِقُ هَذِهِ التَّيْبَةُ عَلَى الْمُخْتَرِنِ فَقَطْ، أَمْ عَلَى غَيْرِ الْمُخْتَرِنِ أَيْضًا؟ إِنَّمَا تَمْتَلِقُ عَلَى غَيْرِ الْمُخْتَرِنِ أَيْضًا. فَقَدْ سَبَقَ أَنْ قُلْنَا: «أَمِنَ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ، فَاعْتَبَرَهُ اللَّهُ بَرًّا لَهُ.» ١٠ فَهِيَ عَتَبَرَهُ اللَّهُ بَرًّا بِسَبَبِ إِيمَانِهِ أَيْضًا، فَهَلْ كَانَ ذَلِكَ وَهُوَ مُخْتَرِنٌ أَمْ قَبْلَ خِتَانِهِ؟ بَلْ قَبْلَ خِتَانِهِ. ١١ وَقَدْ قَبِلَ إِبْرَاهِيمُ الْخِتَانَ كَعَلَامَةٍ وَخَتَمَ لِلْبِرِّ الَّذِي كَانَ بِنَاءً عَلَى إِيمَانِهِ، قَبْلَ أَنْ يُخْتَنَ. فَهُوَ إِذَا أَبَ لِكُلِّ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ وَهُمْ غَيْرُ مُخْتَرِنِينَ، وَيَحْسِبُ اللَّهُ الْبِرَّ لَهُمْ أَيْضًا. ١٢ وَهُوَ أَيْضًا أَبٌ لِجَمِيعِ الْمُخْتَرِنِينَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ خَطَى أَيْنَا إِبْرَاهِيمَ فِي الْإِيمَانِ الَّذِي أَظْهَرَهُ قَبْلَ أَنْ يُخْتَنَ.

## نَوَالٌ وَعَدُ اللَّهِ مِنْ خِلَالِ الْإِيمَانِ

١٣ فَالْوَعْدُ الْمَقْطُوعُ لِإِبْرَاهِيمَ وَسَلَمُهُ، ٢٠ بِأَنَّهُ سَيَكُونُ وَارِثًا لِلْعَالَمِ، لَمْ يَأْتِ مِنْ خِلَالِ الشَّرِيعَةِ، لَكِنَّهُ جَاءَ مِنْ خِلَالِ الْبِرِّ النَّاتِجِ عَنِ الْإِيمَانِ. ١٤ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ النَّاسُ يَتَأَوَّنُونَ الْوَعْدَ بِاتِّبَاعِهِمْ الشَّرِيعَةَ، فَقَدْ أَصْبَحَ الْإِيمَانُ بِلا مَعْنَى، وَصَارَ الْوَعْدُ بِاطِلًا. ١٥ لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ تَأْتِي بِغَضَبِ اللَّهِ بِسَبَبِ عَصِيانِ النَّاسِ. فَحَيْثُ لَا تَوْجِدُ شَرِيعَةً، لَا يَوْجِدُ أَيْضًا كَسْرَ لَهَا.

١٦ وَهَذَا فَإِنَّ نَوَالَ الْوَعْدِ هُوَ نَتِجَةُ الْإِيمَانِ، لِيَكُونَ الْوَعْدُ بِالنِّعْمَةِ، وَيَبْقَى مَضْمُونًا لِكُلِّ أَوْلَادِ إِبْرَاهِيمَ. لَيْسَ فَقَطْ لِلَّذِينَ تَلَقَّوْا الشَّرِيعَةَ، بَلْ أَيْضًا لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ كِإِيمَانِ إِبْرَاهِيمَ، فَهُوَ أَبٌ لَنَا جَمِيعًا. ١٧ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: «جَعَلْتَكُ أبا لَشُعُوبٍ كَثِيرَةٍ.» ٢١ فَهُوَ ابْنُنا أَمَامَ اللَّهِ الَّذِي آمَنَ بِهِ، اللَّهُ الَّذِي يَحْيِي الْمَوْتَى، وَيَتَخَدَّثُ عَنْ أَشْيَاءٍ غَيْرِ مَوْجُودَةٍ بَعْدُ، وَكَأَنَّهَا مَوْجُودَةٌ!

بِالْإِيمَانِ يَسُوعُ الْمَسِيحَ. وَيُمْكِنُ لِلأَصْلِ الْيُونَانِي أَنْ يُرْجَمَ: «بِسَبَبِ أَمَانَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.»

١٥ ٣:٣٠

١٦ حرقيا «المختونين»

١٦ ٣:٣٠

١٧ غير اليهود. حرقيا «غير المختونين.»

١٧ ٤:٣

١٨ آمن ... إيمانه. من كتاب التكوين 15: 6. (أيضا في العدد 9)

١٨ ٤:٨

١٩ الرَّبُّ. أصل هذه الكلمة في النَّصِّ الْعَرَبِيِّ الْمُقْتَسَبِ هُوَ «يَهُود»، وَقَدْ تَرَجَّمْتُ فِي مَوْضِعِهَا الْأَصْلِي إِلَى «اللَّهُ».

٢٠ ٤:٨ المزمور 32: 1-2

٢٠ ٤:١٣

٢١ الوعد المقطوع لإبراهيم وسلمه. انظر كتاب التكوين 15: 7.

٢١ ٤:١٧

جعلتك ... كثيرة. من كتاب التكوين 17: 5.



١٨ لَقَدْ آمَنَ إِبْرَاهِيمُ وَفِي قَلْبِهِ رِجَاءٌ خَالَفَ لِكُلِّ مَنْطِقٍ بَشَرِيٍّ. وَهَكَذَا أَصْبَحَ أَبُ لِسُعُوبٍ كَثِيرَةٍ كَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: «سَيَكُونُ سَلَكُ كَثِيرًا جَدًّا» ٢٣ ١٩ وَلَمْ يَضَعْفْ إِيمَانُهُ، مَعَ أَنَّهُ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّ جَسَدَهُ قَرِيبٌ مِنَ الْمَوْتِ - فَعَمْرُهُ كَانَ نَحْوَ مِئَةِ عَامٍ - وَكَانَ يَعْلَمُ أَنَّ رَحِمَ سَارَةَ زَوْجَتِهِ مَيَّتٌ أَيْضًا. ٢٠ فَمَا شَكَ بِوَعْدِ اللَّهِ أَوْ تَخَلَّى عَنِ الْإِيمَانِ، بَلْ أَزْدَادَ إِيمَانَهُ قُوَّةً، فَجَدَّ اللَّهُ. ٢١ كَانَ عَلَى يَقِينٍ مِنْ أَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَنْجِيَ بِمَا وَعَدَ بِهِ. ٢٢ هَذَا «اعْتَبِرْهُ اللَّهُ بَارًّا بِسَبَبِ إِيمَانِهِ» ٢٣ ٢٣ وَلَمْ يَكْتَبْ هَذَا مِنْ أَجْلِ فَقْطُ، ٢٤ بَلْ مِنْ أَجْلِ نَحْنُ أَيْضًا الَّذِينَ يَحْسَبُ اللَّهُ إِيمَانَنَا بَرًّا لَنَا، نَحْنُ الَّذِينَ نُوْمِنُ بِالَّذِي أَقَامَ رَبَّنَا يَسُوعَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. ٢٥ وَهُوَ قَدْ سَلَّمَ لِهَوْتِ وَأَقِيمَ مِنَ الْمَوْتِ، مِنْ أَجْلِ غُفْرَانِ خَطَايَانَا وَمِنْ أَجْلِ تَبْرِيرِنَا.

## ٥

## نتائج التبرير

١ فِيمَا أَنَا قَدْ تَبَرَّرْنَا بِالْإِيمَانِ، فَقَدْ صَارَ لَنَا سَلَامٌ مَعَ اللَّهِ بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٢ كَمَا صَارَ لَنَا امْتِيَازُ الدُّخُولِ بِالْإِيمَانِ إِلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ الَّتِي نَعْدِشُ فِيهَا الْآنَ. وَنَحْنُ مُبْتَهَجُونَ لِأَنَّنا نَتَوَقَّعُ الْمَشَارَكَةَ فِي مَجْدِ اللَّهِ. ٣ وَلَيْسَ هَذَا فَقْطُ، بَلْ إِنَّا نَبْتَهِجُ حَتَّى فِي ضِيقَاتِنَا. لِأَنَّنا نَعْرِفُ أَنَّ الضِّيقَ يُنْتِجُ صَبْرًا، ٤ وَالصَّبْرَ يَرْهَانُ الْقُوَّةَ. وَهَذَا الْبَرْهَانُ يُنْتِجُ رِجَاءً. ٥ وَالرِّجَاءُ لَنْ يَخْذِلَنَا، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ سَكَبَ مَحَبَّتَهُ فِي قُلُوبِنَا بِالرُّوحِ الْقُدْسِ الَّذِي أُعْطِيَ لَنَا.

٦ نَحْنُ كَمَا عَاجِزِينَ عَنِ تَخْلِيسِ أَنْفُسِنَا، مَاتَ الْمَسِيحُ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ مِنْ أَجْلِنا نَحْنُ الْأَشْرَارَ. ٧ يَعْصَبُ أَنْ يَضْحِكَ إِنْسَانٌ بِحَيَاتِهِ حَتَّى مِنْ أَجْلِ إِنْسَانٍ صَالِحٍ، وَرَبْمَا يَتَجَرَّأُ وَيَمُوتُ مِنْ أَجْلِ إِنْسَانٍ صَالِحٍ. ٨ لَكِنَّ اللَّهَ أَظْهَرَ مَحَبَّتَهُ لَنَا، إِذْ مَاتَ الْمَسِيحُ مِنْ أَجْلِنا نَحْنُ بَعْدَ فِي خَطَايَانَا.

٩ فِيمَا أَنَا تَبَرَّرْنَا بِدَمِّ يَسُوعَ، نَكُونُ أَكْثَرَ يَقِينًا الْآنَ بِأَنَّنا سَنَنْجُو مِنْ غَضَبِ اللَّهِ. ١٠ فَإِنَّ كَمَا، وَنَحْنُ أَعْدَاءُ اللَّهِ، قَدْ تَصَالَحْنَا مَعَهُ بِمَوْتِ ابْنِهِ، فَمَا أَعْظَمَ اخْتِلَاصَ الَّذِي سَنَمْتَعُ بِهِ الْآنَ بِحَيَاةِ ابْنِهِ، وَنَحْنُ مُصَالِحُونَ! ١١ بَلْ وَنَبْتَهِجُ أَيْضًا بِاللَّهِ، بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي حَصَلْنَا عَلَى الْمَصَالِحَةِ مِنْ خِلَالِهِ.

## الموت بآدم والحياة بالمسيح

١٢ لَقَدْ دَخَلَتْ الْخَطِيئَةُ إِلَى الْعَالَمِ مِنْ خِلَالِ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ، وَبِالْخَطِيئَةِ دَخَلَ الْمَوْتُ. وَهَكَذَا سَادَ الْمَوْتُ عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ، لِأَنَّ الْجَمِيعَ قَدْ أَخْطَأُوا. ١٣ كَانَتْ الْخَطِيئَةُ فِي الْعَالَمِ قَبْلَ إِعْلَانِ الشَّرِيعَةِ. لَكِنَّ الْخَطِيئَةَ لَا تُحْسَبُ إِنْ لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ شَرِيعَةً. ١٤ إِلَّا أَنَّ الْمَوْتَ قَدْ سَادَ عَلَى النَّاسِ مِنْذُ زَمَنِ آدَمَ إِلَى زَمَنِ مُوسَى.

وَقَدْ سَادَ الْمَوْتُ حَتَّى عَلَى الَّذِينَ لَمْ يَخْطِئُوا عَلَى طَرِيقَةِ آدَمَ الَّذِي خَالَفَ وَصِيَّةَ اللَّهِ. وَآدَمُ صُورَةٌ لِلْبَسِيجِ الْآتِي. ١٥ وَلَكِنَّ عَطِيَّةَ اللَّهِ الْجَائِيَةَ لَمْ تَكُنْ تَخْطِئَةَ آدَمَ. لِأَنَّهُ إِذَا مَاتَ جَمِيعُ النَّاسِ بِسَبَبِ خَطِيئَةِ ذَلِكَ الْوَاحِدِ، فَالْأَوْلَى أَنْ تَقْبِضَ نِعْمَةُ اللَّهِ، وَالْعَطِيَّةُ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ بِنِعْمَةِ الْوَاحِدِ يَسُوعَ. ١٦ فَدَيْجَةُ عَطِيَّةِ اللَّهِ لَيْسَتْ كَنْجِيَّةَ خَطِيئَةِ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ. فَقَدْ جَاءَ الْحُكْمُ الْمُؤَدِّي إِلَى الدُّنْيَا بَعْدَ خَطِيئَةِ وَاحِدَةٍ. أَمَّا الْعَطِيَّةُ الْمُؤَدِّيَةُ إِلَى الْبِرِّ فَجَاءَتْ بَعْدَ خَطَايَا كَثِيرَةٍ. ١٧ فِيمَا أَنَّ الْمَوْتَ قَدْ مَلَكَ عَلَى النَّاسِ مِنْ خِلَالِ ذَلِكَ الْوَاحِدِ: آدَمَ، وَبِسَبَبِ مَعْصِيَةِ الْوَاحِدَةِ، فَالْأَوْلَى أَنْ الَّذِينَ يَتَمَتَّعُونَ بِفَيْضِ النِّعْمَةِ وَعَطِيَّةِ الْبِرِّ سَيَمْلِكُونَ فِي الْحَيَاةِ الْآبَدِيَّةِ مِنْ خِلَالِ الْوَاحِدِ: يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

١٨ لَقَدْ جَاءَتْ الدُّنْيَا عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ بِمَعْصِيَةِ وَاحِدَةٍ. وَكَذَلِكَ جَاءَ الْبِرُّ الْمُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ الْآبَدِيَّةِ لِجَمِيعِ النَّاسِ بِعَمَلِ بَارٍ وَاحِدٍ. ١٩ فَكَمَا صَارَ الْكَثِيرُونَ خَطَاءً بِمَعْصِيَةِ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ، سَيَجْعَلُ الْكَثِيرُونَ أَبْرَارًا بِطَاعَةِ الْوَاحِدِ. ٢٠ وَأَمَّا الشَّرِيعَةُ فَقَدْ جَاءَتْ لِكَيْ يَزْدَادَ التَّعَدِّي عَلَى الشَّرِيعَةِ! لَكِنَّ حَيْثُ تَزْدَادُ الْخَطِيئَةُ، تَزْدَادُ نِعْمَةُ اللَّهِ أَكْثَرَ. ٢١ فَكَمَا مَلَكَتِ الْخَطِيئَةُ مِنْ خِلَالِ الْمَوْتِ، كَذَلِكَ قَدَّمَ اللَّهُ نِعْمَتَهُ لِكَيْ تَمْلِكَ بِتَبْرِيرِنَا، فَتُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ الْآبَدِيَّةِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبَّنَا.

## ٦

مِيتٌ بِالنِّسْبَةِ لِلْخَطِيئَةِ، حَيٌّ فِي الْمَسِيحِ

١ فَمَاذَا نَقُولُ؟ أَتَبْقَى فِي الْخَطِيئَةِ لِكَيْ تَزْدَادَ نِعْمَةُ اللَّهِ؟ ٢ بِالطَّبَعِ لَا! نَحْنُ الَّذِينَ مَتْنَا بِالنِّسْبَةِ لِلْخَطِيئَةِ، كَيْفَ نُوَاصِلُ الْعَيْشَ فِيهَا؟ ٣ أَمْ أَتَكْرَهُ  
لَا تَعْمَلُونَ أَنَّا نَحْنُ الَّذِينَ تَعْمَلُونَ مَتَلَحِينَ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، قَدْ تَعَمَّدْنَا لِنَشْرِكَ مَعَهُ فِي مَوْتِهِ؟ ٤ فَقَدْ دَفَعْنَا مَعَهُ مِنْ خِلَالِ مَعْمُودِيَّتِنَا لِنَشْرِكَ مَعَهُ  
فِي مَوْتِهِ، حَتَّى كَمَا أَقِيمُ الْمَسِيحُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ بِقُوَّةِ الْآبِ الْحَيِّدَةِ، نَسَلِّكَ نَحْنُ أَيْضًا فِي حَيَاةٍ جَدِيدَةٍ.  
٥ فِيمَا أَنَا أَحَدُنَا مَعَهُ فِي مَوْتِ يَسُوعِ مَوْتِهِ، فَسَتَتَّجِدُ مَعَهُ أَيْضًا فِي قِيَامَةِ أَشْبِهِ قِيَامَتِهِ. ٦ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ ذَاتَا الْعَيْتِقَةَ قَدْ صُلِبَتْ مَعَ الْمَسِيحِ  
لِكَيْ لَا نَخْضَعُ فِيمَا بَعْدَ ذَوَاتِنَا الْأَيِّمَةِ، فَلَا نَعُودَ عِبِيدًا لِلْخَطِيئَةِ. ٧ لِأَنَّ الَّذِي يَمُوتُ، يَخْرُجُ مِنْ قُوَّةِ الْخَطِيئَةِ.  
٨ وَبِمَا أَنَا مَتْنَا مَعَ الْمَسِيحِ، فَإِنَّا نُؤْمِنُ بِأَنَّا سَنَحْيَا أَيْضًا مَعَهُ. ٩ فَتَنْحَنُ نَعْرِفُ أَنَّ الْمَسِيحَ الَّذِي أَقِيمُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، لَا يَمُوتُ ثَانِيَةً،  
وَلَنْ يَسُودَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ ثَانِيَةً. ١٠ فَلَمَلُوتُ الَّذِي اخْتَبَرَهُ الْمَسِيحُ، كَانَ لِكَيْ يَهْزِمَ الْخَطِيئَةَ مَرَّةً وَاحِدَةً نَهَائِيَةً. أَمَّا الْحَيَاةُ الَّتِي يَحْيَاهَا، فَيَحْيَاهَا اللَّهُ.  
١١ فَاعْبُرُوا أَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ أَمْوَاتًا بِالنِّسْبَةِ لِلْخَطِيئَةِ، وَلَكِنْ أَحْيَاءَ بِالنِّسْبَةِ لِلَّهِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.  
١٢ إِذَا لَأَ بِنَبِي أَنْ نَسْمَحُوا لِلْخَطِيئَةِ بِأَنْ تَحْكُمَ بِأَجْسَامِكُمْ الْفَانِيَةِ، فَتَجْعَلِكُمْ طَئِيعُونَ رَغْبَاتِهَا الشَّرِيرَةِ. ١٣ وَلَا تَقْدَمُوا أَعْضَاءَ أَجْسَامِكُمْ  
لِلْخَطِيئَةِ كَأَدْوَاتٍ فِي خِدْمَةِ الْإِثْمِ، بَلْ قَدِّمُوا أَنْفُسَكُمْ كَمَا يَلِيْقُ بَيْنَ نَالُوا حَيَاةً بَعْدَ مَوْتِهِمْ وَأَقِيمُوا مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. وَقَدِّمُوا أَعْضَاءَ أَجْسَامِكُمْ  
لِلَّهِ كَأَدْوَاتٍ لِلرَّبِّ، وَفِي خِدْمَةِ الرِّبِّ، ١٤ وَلَنْ سُدَّ الْخَطِيئَةُ عَلَيْكُمْ، لِأَنَّكُمْ لَا تَحْيُونَ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، بَلْ تَحْتَ نِعْمَةِ اللَّهِ.

### عبيد للرَّبِّ

١٥ فَمَاذَا تَفْعَلُ؟ أَيْجُوزُ لَنَا أَنْ نَخْطِيءَ لِأَنَّا لَا نَحْيَا تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، بَلْ تَحْتَ نِعْمَةِ اللَّهِ؟ بِالطَّبَعِ لَا! ١٦ أَلَا تَعْرِفُونَ أَنَّكُمْ حِينَ تَضَعُونَ أَنْفُسَكُمْ  
تَحْتَ تَصَرَّفَ تَخْصُصَ لِطَئِيعُوهُ، فَإِنَّكُمْ تَكُونُونَ عِبِيدًا لِمَنْ تَطِيعُونَ؟ فَالْعُبُودِيَّةُ لِلْخَطِيئَةِ تُوَدِّي إِلَى الْمَوْتِ، وَالْعُبُودِيَّةُ لِعِبَادَةِ اللَّهِ تُوَدِّي إِلَى الرِّبِّ.  
١٧ لَكِنْ شُكْرًا لِلَّهِ لِأَنَّكُمْ، رُغْمَ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ عِبِيدًا لِلْخَطِيئَةِ، أَطَعْتُمْ مِنْ كُلِّ الْقَلْبِ التَّعْلِيمَ الَّذِي سَلَّمَ إِلَيْكُمْ. ١٨ فَتَحَرَّرْتُمْ مِنَ الْخَطِيئَةِ، وَأَصْبَحْتُمْ  
عِبِيدًا لِلرَّبِّ.

١٩ أَنَا أَسْتَعْمِدُ لِنَسَبَاتِ بَشَرِيَّةٍ بِسَبَبِ ضَعْفِكُمْ. لَقَدْ قَدَّمْتُمْ فِيمَا مَضَى أَعْضَاءَ أَجْسَامِكُمْ لِلنَّجَاسَةِ وَالْإِثْمِ، فَكُنْتُمْ عِبِيدًا لَهَا. وَكَانَ الْإِثْمُ هُوَ  
الرَّبُّ. فَلَا نَبْنِي أَنْ تَقْدَمُوا أَعْضَاءَ أَجْسَامِكُمْ لِحَيَاةِ الرِّبِّ، لِتَكُونُوا عِبِيدًا لِلرَّبِّ، وَتَكُونَ الْقَدَاسَةُ هِيَ الرَّبُّ.  
٢٠ حِينَ كُنْتُمْ عِبِيدًا لِلْخَطِيئَةِ، كُنْتُمْ غَيْرَ خَاضِعِينَ لِلرَّبِّ. ٢١ فَأَيُّ نَوْعٍ مِنَ النَّمْرِ كَانَ لَكُمْ آنَدَاك؟ كَانَ تَمْرًا تَحْتَلُونَ مِنْهُ الْآنَ، وَنَتَّيَجُهُ النَّهَائِيَّةُ  
هِيَ الْمَوْتُ. ٢٢ أَمَّا الْآنَ وَقَدْ تَحَرَّرْتُمْ مِنَ الْخَطِيئَةِ وَصِرْتُمْ عِبِيدًا لِلَّهِ، فَلَكُمْ تَمْرُ الْقَدَاسَةِ، وَالنَّتِيجَةُ هِيَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ. ٢٣ لِأَنَّ الْأَجْرَ الَّذِي يُدْفَعُ  
مُقَابِلَ الْخَطِيئَةِ هُوَ الْمَوْتُ، أَمَّا عَطِيَّةُ اللَّهِ الْجَمَانِيَّةُ، فَهِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.

## ٧

### مثالٌ من الحياة الزوجية

١ وَأَسْأَلُكُمْ أَنْتُمْ الْإِخْوَةَ الْعَارِفِينَ بِالشَّرِيعَةِ: أَلَسْتُمْ تَعْمَلُونَ أَنَّ لِلشَّرِيعَةِ سُلْطَانًا عَلَى النَّاسِ مَا دَامُوا أَحْيَاءَ؟ ٢ تَرْبِطُ الشَّرِيعَةُ الْمَرَأَةَ الْمَتْرُوجَةَ  
بِزَوْجِهَا مَا دَامَ حَيًّا، لَكِنْ إِذَا مَاتَ زَوْجُهَا، فَإِنَّهَا تَخْرُجُ مِنْ شَّرِيعَةِ الزَّوْاجِ. ٣ وَإِنْ تَزَوَّجَتْ رَجُلًا آخَرَ أَمَاءَ حَيَاةِ زَوْجِهَا، فَإِنَّهَا تَكُونُ زَانِيَةً.  
لَكِنْ إِذَا مَاتَ زَوْجُهَا، فَإِنَّهَا حُرَّةٌ مِنْ شَّرِيعَةِ الزَّوْاجِ، فَلَا تَكُونُ زَانِيَةً إِذَا تَزَوَّجَتْ آخَرَ. ٤ هَكَذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ قَدْ مِتُّمُ أَنْتُمْ أَيْضًا، فَتَحَرَّرْتُمْ  
مِنَ الشَّرِيعَةِ بِجَسَدِ الْمَسِيحِ، لِكَيْ يُمْكِنَكُمْ أَنْ تَكُونُوا لِآخَرَ، أَيِّ لِدَاكِ الَّذِي أَقِيمُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ لِكَيْ نُنْتِجَ تَمْرًا صَالِحًا لِلَّهِ. ٥ فَعِنْدَمَا كُنَّا  
نَعِيشُ حَسَبَ طَبِيعَتِنَا الْجَسَدِيَّةِ، كَانَتْ مِوَالِنَا الْأَيِّمَةِ الَّتِي انْتَجَبْنَا الشَّرِيعَةَ تَعْمَلُ فِي أَعْضَاءِ أَجْسَادِنَا، فَتُنْتِجُ تَمْرًا يُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ. ٦ أَمَّا الْآنَ،  
فَقَدْ تَحَرَّرْنَا مِنَ الشَّرِيعَةِ الَّتِي كَانَتْ تَسْجِنُنَا. وَذَلِكَ لِكَيْ نَخْدِمَ اللَّهَ بِطَرِيقَةٍ جَدِيدَةٍ، هِيَ طَرِيقَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ، لَا الطَّرِيقَةَ الْقَدِيمَةَ الْمَبْنِيَّةَ عَلَى  
حَرْفِيَّةِ الشَّرِيعَةِ.

### الوصية والخطيئة

٧ فَمَاذَا نَعْنِي؟ أَعْنِي أَنَّ الشَّرِيعَةَ خَطِيئَةٌ؟ بِالطَّبَعِ لَا! فَأَنَا لَمْ أَعْرِفْ مَا هِيَ الْخَطِيئَةُ لَوْلَا الشَّرِيعَةُ. مَا كُنْتُ لِأَعْرِفَ خَطِيئَةَ اشْتِهَاءِ مَا لِلغَيْرِ،  
لَوْ لَمْ تَقُلِ الشَّرِيعَةُ: «لَا تَشْتَهَ مَا لِلغَيْرِ». ٢٤  
٨ لَكِنْ الْخَطِيئَةُ اسْتَعَلَّتِ الْوَصِيَّةَ، وَجَعَلَتْنِي أَشْتَهِي كُلَّ شَيْءٍ. فَالْخَطِيئَةُ بِدُونِ الشَّرِيعَةِ مَيْتَةٌ. ٩ وَأَنَا كُنْتُ ذَاتَ يَوْمٍ حَيًّا بِدُونِ الشَّرِيعَةِ،  
ثُمَّ جَاءَتِ الْوَصِيَّةُ فَعَاشَتْ الْخَطِيئَةُ، ١٠ وَمِتُّ أَنَا! وَهَكَذَا فَإِنَّ الْوَصِيَّةَ الْهَادِفَةَ إِلَى الْحَيَاةِ، هِيَ نَفْسُهَا آذَتْ إِلَى الْمَوْتِ. ١١ فَقَدْ انْتَهَزَتِ الْخَطِيئَةُ

فُرْصَتَهَا وَخَدَعْتَنِي، وَيَبْتَكَ الْوَصِيَّةَ أَيضًا قَتَلْتَنِي. ١٣ فَالْشَّرِيعَةُ إِذَا مُقَدَّسَةٌ، وَالْوَصِيَّةُ مُقَدَّسَةٌ وَعَادِلَةٌ وَصَالِحَةٌ. ١٣ هَلْ بَعِي هَذَا أَنْ مَا هُوَ صَالِحٌ قَدْ جَاءَ بِالْمَوْتِ إِلَيَّ؟ بِالطَّبِيعِ لَا، لَكِنَّ الْخَطِيئَةَ اسْتَعَلَّتْ مَا هُوَ صَالِحٌ لِتَأْتِيَ إِلَيَّ بِالْمَوْتِ، فَظَهَرَتِ الْخَطِيئَةُ عَلَى حَقِيقَتِهَا. فَيَسْتَغْلَاهَا لِلْوَصِيَّةِ، فَظَهَرَتِ الْخَطِيئَةُ فِي أَسْوَأِ صَوْرِهَا.

### صِرَاعُ الْإِنْسَانِ

١٤ فَتَحَنُّ نَعْلَمُ أَنَّ الشَّرِيعَةَ رُوحِيَّةٌ، أَمَا أَنَا فَطَبِيعَتِي جَسَدِيَّةٌ. فَأَنَا مَبْعُ كَعْبِدٍ، لِأَعِيشَ خَاضِعًا لِلْخَطِيئَةِ. ١٥ وَلَسْتُ أَعْلَمُ مَا الَّذِي يَحْدُثُ لِي، لِأَنِّي لَا أَفْعَلُ مَا أُرِيدُهُ، بَلْ أَفْعَلُ الْأَشْيَاءَ الَّتِي أَبْغُضُهَا! ١٦ فَإِنْ كُنْتُ لَا أُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ مَا أَفْعَلُهُ، فَإِنِّي أُوَافِقُ الشَّرِيعَةَ عَلَى أَنَّهَا صَالِحَةٌ. ١٧ لَكِنِّي لَسْتُ أَنَا مَنْ يَفْعَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ فِيمَا بَعْدَ، بَلِ الْخَطِيئَةُ السَّاكِنَةُ فِيَّ. ١٨ نَعَمْ، أَنَا أَدْرِكُ أَنَّ مَا هُوَ صَالِحٌ لَا يَسْكُنُ فِيَّ، أَيَّ فِي طَبِيعَتِي الْجَسَدِيَّةِ. فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ مَا هُوَ صَالِحٌ، لَكِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ! ١٩ فَأَنَا لَا أَفْعَلُ الصَّالِحَ الَّذِي أُرِيدُهُ، بَلْ أَفْعَلُ الشَّرَّ الَّذِي لَا أُرِيدُهُ. ٢٠ وَمِمَّا أَتِي أَفْعَلُ الْأُمُورَ الَّتِي لَا أُرِيدُ فَعَلَهَا، فَإِنِّي لَسْتُ أَنَا مَنْ يَفْعَلُهَا بَلِ الْخَطِيئَةُ الَّتِي تَسْكُنُ فِيَّ هِيَ الَّتِي تَفْعَلُهَا.

٢١ وَهَكَذَا، تَعَلَّمْتُ هَذِهِ الْقَاعِدَةَ: عِنْدَمَا أُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا صَالِحًا، أَجِدُ أَنَّ الشَّرَّ دَائِمًا عِنْدِي! ٢٢ فَأَنَا أَسْرُ فِي أَعْمَاقِ كَيْفِيَّةِ بَشَرِيَّةِ اللَّهِ، ٢٣ لَكِنِّي أَرَى قَانُونًا! ٢٥ أَحْرِي عَمَلٌ فِي جِسْمِي، وَهُوَ يُحَارِبُ الْمَبْدَأَ الَّذِي يَسُودُ فِي عَقْلِي، وَيَجْعَلُنِي أَسِيرًا لِقَانُونِ الْخَطِيئَةِ الَّذِي يَعْمَلُ فِي جِسْمِي. ٢٤ فَمَا أَعْسَى مِنْ إِنْسَانٍ! مَنْ سَيَقْتُلُنِي مِنْ هَذَا الْجِسْمِ الْخَاضِعِ لِلْمَوْتِ؟ ٢٥ الشُّكْرُ لِلَّهِ فِي رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ! وَهَكَذَا فَإِنِّي أَنَا نَفْسِي عَبْدٌ لِلشَّرِيعَةِ اللَّهِ يَعْطِي، وَعَبْدٌ لِمَبْدَأِ الْخَطِيئَةِ فِي طَبِيعَتِي الْجَسَدِيَّةِ.

## ٨

### الحياة في الرُّوح

١ إِذَا لَمْ دِينُونَ الْآنَ عَلَى مَنْ هُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٢ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، حَرَرْتَنَا ٢٦ شَرِيعَةُ الرُّوحِ الْمُحْيِي مِنْ شَرِيعَةِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ. ٣ فَقَدْ حَقَّقَ اللَّهُ مَا مَجَزَّتِ الشَّرِيعَةَ عَنْ تَحْقِيقِهِ. حَيْثُ إِنَّ الطَّبِيعَةَ الْجَسَدِيَّةَ جَعَلَتِ الشَّرِيعَةَ عَاجِزَةً، وَهَكَذَا أَرْسَلَ اللَّهُ ابْنَهُ فِي جَسَدٍ جَسَدَانَا، لِأَنَّهُ لَمْ يَخْطِئْ، فَكَانَ ذَهِبَةً خَطِيئَةً، وَأَدَانَ اللَّهُ الْخَطِيئَةَ فِي جَسَدٍ بَشَرِيٍّ! ٤ هَكَذَا تَحَقَّقَ مَطْلَابُ الشَّرِيعَةِ الْعَادِلَةِ فِينَا نَحْنُ الَّذِينَ نَسْأَلُكَ حَسَبَ الرُّوحِ، لَا حَسَبَ طَبِيعَتِنَا الْجَسَدِيَّةِ.

٥ فَالَّذِينَ يَعِيشُونَ حَسَبَ طَبِيعَتِهِمُ الْبَشَرِيَّةِ، يَتَرَكُّونَ أَفْكَارَهُمْ عَلَى رَغَبَاتِ تِلْكَ الطَّبِيعَةِ. أَمَا الَّذِينَ يَحْيَوْنَ حَسَبَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، فَتَتَرَكُّونَ أَفْكَارَهُمْ عَلَى مَا يَرْغَبُ الرُّوحُ فِيهِ. ٦ فَالتَّفَكُّيرُ الْخَاضِعُ لِلطَّبِيعَةِ الْجَسَدِيَّةِ يَنْتِجُ مَوْتًا، أَمَا التَّفَكُّيرُ الْخَاضِعُ لِلرُّوحِ فَيَنْتِجُ حَيَاةً وَسَلَامًا. ٧ فَالتَّفَكُّيرُ الْخَاضِعُ لِلطَّبِيعَةِ الْجَسَدِيَّةِ مُعَادٍ لِلَّهِ، لِأَنَّهُ لَا يَخْضَعُ لِشَرِيعَةِ اللَّهِ، بَلْ وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَخْضَعَ! ٨ كَمَا لَا يُمْكِنُ لِأُولَئِكَ الَّذِينَ يَعِيشُونَ حَسَبَ طَبِيعَتِهِمُ الْجَسَدِيَّةِ أَنْ يَرْضُوا اللَّهَ. ٩ أَمَا أَنْتُمْ فَاسْتَمِعُوا خَاضِعِينَ لِلطَّبِيعَةِ الْجَسَدِيَّةِ، بَلْ لِلرُّوحِ، إِنْ كَانَ رُوحُ اللَّهِ سَاكِنًا فِيكُمْ. لَكِنَّ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَيْسَ فِيهِ رُوحُ الْمَسِيحِ، فَهَلَا يَنْتَبِي لِلْمَسِيحِ.

١٠ إِنْ أَجْسَادُكُمْ مَيِّتَةٌ بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ، لَكِنَّ إِنْ كَانَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ، فَالرُّوحُ حَيَاةٌ لَكُمْ، لِأَنَّكُمْ قَدْ تَبَرَّرْتُمْ. ١١ وَإِنْ كَانَ رُوحُ الَّذِي أَقَامَ الْمَسِيحَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ سَاكِنًا فِيكُمْ، فَإِنَّ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ سَيُعْطِي أَيضًا حَيَاةً لِأَجْسَادِكُمْ الْفَانِيَةِ بِرُوحِهِ السَّاكِنِ فِيكُمْ. ١٢ لِذَلِكَ فَإِنَّمَا لَسْنَا مُتَمَزِّينَ، أَجْمَعًا الْإِخْوَةَ، نَحْوَ طَبِيعَتِنَا الْجَسَدِيَّةِ لِتَعِيشَ حَسَبَهَا. ١٣ لِأَنَّكُمْ إِنْ عِشْتُمْ حَسَبَ طَبِيعَتِكُمُ الْجَسَدِيَّةِ، فَسَتَمُوتُونَ. لَكِنَّ إِذَا أَنْتُمْ أَعْمَلْتُمْ تِلْكَ الطَّبِيعَةَ بِالرُّوحِ، فَسَتَحْيَوْنَ.

١٤ فَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ قِيَادَةَ رُوحِ اللَّهِ هُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ. ١٥ لِأَنَّ الرُّوحَ الَّذِي أَخْدَمْتُمُوهُ، لَا يَجْعَلُكُمْ عِبِيدًا لِتَعُودُوا إِلَى الْخَلُوفِ بَلْ يَجْعَلُكُمْ أَبْنَاءَ اللَّهِ. وَنَحْنُ نَصْرَحُ بِالرُّوحِ مُنَادِينَ الْآبَ: «يَا أَبَا!» ٢٧ ١٦ وَالرُّوحُ نَفْسُهُ يَشْهَدُ مَعَ أَرْوَاحِنَا أَنَّنَا أَبْنَاءُ اللَّهِ. ١٧ وَمِمَّا أَنَا أَبْنَاءُ اللَّهِ، فَإِنَّمَا وَرَثَتُهُ أَيضًا، وَنَحْنُ شُرَكَاءُ فِي الْإِرْثِ مَعَ الْمَسِيحِ. فَإِنْ كُنَّا نَشَارِكُهُ الْأَمْرَ، فَسَنَشَارِكُهُ الْجَمْدَ أَيضًا.

### مَجْدُ الْمُسْتَقْبَلِ

١٨ فَأَنَا أَعْتَبِرُ الْأَمَنَاءَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ لَا شَيْءَ بِالْقِيَاسِ مَعَ مَجْدِ الْمُسْتَقْبَلِ الَّذِي سَيَكْشِفُهُ اللَّهُ لَنَا. ١٩ فَإِنَّ الْعَالَمَ الْخَلْقُ يُنْتَظَرُ بِاشْتِيَاقٍ ذَلِكَ الْوَقْتَ الَّذِي فِيهِ سَيُعَلِّمُ اللَّهُ أَبْنَاءَهُ. ٢٠ فَقَدْ أَخْضَعَ هَذَا الْعَالَمَ الْخَلْقُ لِحَالَةٍ فَقَدْ فِيهَا قِيمَتَهُ! لَا بِاخْتِيَارِهِ، بَلْ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ نَفْسِهِ. لَكِنَّ هُنَاكَ رَجَاءً، ٢١ وَهُوَ أَنْ نَخْرَجَ هَذَا الْعَالَمَ الْخَلْقُ أَيْضاً مِنْ عُبُودِيَّتِهِ لِلْفَسَادِ، وَنَتَمَتَّعَ بِالْحُرِّيَةِ الْمَجِيدَةِ الَّتِي لِأَبْنَاءِ اللَّهِ.

٢٢ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، يَتُّبُّ الْعَالَمُ الْخَلْقُ كُلَّهُ مَعاً كَأَمْرَأَةٍ فِي الْأَمِّ الْوِلَادَةِ. ٢٣ وَلَيْسَ الْعَالَمُ الْخَلْقُ وَحْدَهُ، بَلْ نَحْنُ أَيْضاً نَتُّبُّ فِي أَعْمَاقِنَا، نَحْنُ الَّذِينَ أَخَذْنَا الرُّوحَ الْقُدُسَ كَأَوَّلِ حَصَادِ بَرَكَاتِ اللَّهِ. وَنَحْنُ أَيْضاً نَنْتَظِرُ بِشَوْقٍ أَنْ يَتَّبِنَا اللَّهُ بِشَكْلٍ كَامِلٍ، حِينَ يَخْرُجُ أَجْسَامَنَا. ٢٤ لَقَدْ خَلَصْنَا، وَهَذَا فَإِنَّ قُلُوبَنَا مَمْلُوءَةٌ بِهَذَا الرَّجَاءِ. وَلَوْ أَمْكَنَّا أَنْ نَرَى مَا نَرْجُوهُ، فَإِنَّ الرَّجَاءَ لَا يَعُودُ رَجَاءً، فَلَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَرْجُوَ مَا يَمْلِكُهُ بِالْفِعْلِ. ٢٥ وَلَكِنَّ بِمَا أَنَا نَرْجُوهُ مَا لَا تَمْلِكُهُ، فَإِنَّا نَتَشَوَّقُ إِلَيْهِ بِصَبْرٍ.

٢٦ كَذَلِكَ يَعْجِنَا الرُّوحُ الْقُدُسُ أَيْضاً فِي ضَعْفِنَا، فَنَحْنُ لَا نَعْرِفُ كَيْفَ نَصَلِّيَ كَمَا يَنْبَغِي، لَكِنَّ الرُّوحَ نَفْسَهُ يَصَلِّيُ مِنْ أَجْلِ بَاتَاتٍ لَا يَعْبُرُ عَنْهَا بِالْكَلَامِ. ٢٧ وَاللَّهُ الَّذِي يَفْحَصُ الْقُلُوبَ يَعْرِفُ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ، لِأَنَّ الرُّوحَ يَصَلِّيُ مِنْ أَجْلِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ بِمَا يُوَافِقُ إِرَادَةَ اللَّهِ. ٢٨ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعاً لِنُخْرِجَ الَّذِينَ يَحِبُّونَهُ، الْمُدْعَوِينَ حَسَبَ إِرَادَتِهِ. ٢٩ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ مَسْبِقاً، وَقَدَّسَهُمْ لَهُ مَسْبِقاً، لِيَكُونُوا عَلَى صُورَةِ ابْنِهِ، وَذَلِكَ لِيَكُونَ ابْنُهُ بِكَرَامَةٍ ٢٨ بَيْنَ إِخْوَةٍ كَثِيرِينَ. ٣٠ ثُمَّ دَعَا الَّذِينَ قَدَّسَهُمْ، ثُمَّ بَرَّرَ الَّذِينَ دَعَاهُمْ، ثُمَّ مَجَّدَ الَّذِينَ بَرَّرَهُمْ.

### حُبَّةُ اللَّهِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ

٣١ فَأَذَا نَقُولُ فِي ضَوْءِ هَذَا كَلِمَةٍ؟ إِنْ كَانَ اللَّهُ إِلَى جَانِبِنَا، فَمَنْ يَصْمَدُ صَدَنًا؟ ٣٢ وَإِنْ كَانَ اللَّهُ لَمْ يَمْنَعْ عَنَّا ابْنَهُ الْوَحِيدَ، بَلْ أَسْلَمَهُ لِلْمَوْتِ مِنْ أَجْلِنا جَمِيعاً، أَفَلَا يَكُونُ مُسْتَعِدّاً لِإِعْطَائِنَا كُلَّ شَيْءٍ مَعَهُ؟ ٣٣ مِنَ الَّذِي سَيَسْتَشْكِي عَلَى الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ؟ فَاللَّهُ هُوَ الَّذِي يَبْرِّئُهُمْ. ٣٤ وَمَنْ الَّذِي سَيَدِينُهُمْ؟ فَالْمَسِيحُ يَسُوعَ هُوَ الَّذِي مَاتَ وَقَامَ، وَهُوَ أَيْضاً الَّذِي يَجْلِسُ عَن يَمِينِ اللَّهِ الْيَمَانِيِّ عَنَّا. ٣٥ فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَفْصِلَنَا عَنِ حُبَّةِ الْمَسِيحِ؟ أَتَقَدَّرُ عَلَى ذَلِكَ الضِّيْقَاتِ، أَمْ الْمَشَقَّاتِ، أَمْ الْأَضْطِهَادَاتِ، أَمْ الْجُوعِ، أَمْ الْعُرْيِ، أَمْ الْأَخْطَارِ، أَمْ الْمَوْتِ بِالسَّيْفِ؟ ٣٦ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«إِنَّا مِنْ أَجْلِكَ نُوَاجِهُ خَطَرَ الْمَوْتِ

طَوَالَ النَّهَارِ.

وَنَحْنُ مَحْسُوبُونَ كَعَنَمٍ لِلنَّجِيِّ.» ٢٩

٣٧ غَيْرَ أَنَّنَا فِي كُلِّ هَذِهِ الشَّدَائِدِ، مُنْتَصِرُونَ انْتِصَاراً مَجِيداً جِداً مِنْ خِلَالِ ذَلِكَ الَّذِي أَحْبَبْنَا. ٣٨ فَأَنَا مُقْتَبِعٌ بِأَنَّهُ مَا مِنْ شَيْءٍ يَقْدِرُ أَنْ يَفْصِلَنَا عَنِ حُبَّةِ اللَّهِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا. فَلَا مَوْتَ وَلَا حَيَاةَ، وَلَا مَلَائِكَةَ وَلَا أَرْوَاحَ مُتَسَلِّطَةً، وَلَا شَيْءَ فِي الْحَاضِرِ، وَلَا شَيْءَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، وَلَا قُوَى رُوحِيَّةٍ، ٣٩ وَلَا شَيْءَ بِمَا فَوْقَنَا، وَلَا شَيْءَ بِمَا تَحْتَنَا، وَلَا أَيَّ شَيْءٍ آخَرَ مَخْلُوقٍ يُمْكِنُ أَنْ يَفْصِلَنَا عَنِ حُبَّةِ اللَّهِ الَّتِي لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.

### ٩

### بَنُو إِسْرَائِيلَ

١ أَقُولُ الصِّدْقَ مُؤْمِناً بِالْمَسِيحِ، وَلَا أَكْذِبُ. وَصَمِيرِي يَشْهَدُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ عَلَى كَلَامِي. ٢ فَبِي قَلْبِي حُرْنٌ عَظِيمٌ وَالْمُتَوَاصِلُ. ٣ أَكَادُ أَمَنِّي لَوْ أَنِّي كُنْتُ أَنَا تَحْتَ لَعْنَةٍ وَمَقْصُولاً عَنِ الْمَسِيحِ، إِنْ كَانَ هَذَا يُفِيدُ إِخْوَتِي وَأَخَوَاتِي حَسَبَ النَّسَبِ الْبَشَرِيِّ، ٤ إِنَّهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِثْلِي، وَلَهُمْ امْتِيَازَاتٌ كَثِيرَةٌ. فَقَدْ تَبَنَّاهُمْ اللَّهُ، وَقَدْ رَأَوْا مَجْدَ اللَّهِ، وَأَعْطَاهُمْ اللَّهُ الْعَهْدَ وَالشَّرِيعَةَ وَالْعِبَادَةَ فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَالْوَعْدِ. ٥ هُمْ نَسْلُ الْآبَاءِ، وَيَنْسَبُ إِلَيْهِمُ الْمَسِيحُ حَسَبَ النَّسَبِ الْبَشَرِيِّ. وَهُوَ اللَّهُ الْكَائِنُ عَلَى الْجَمِيعِ. لِيَتَبَارَكَ إِلَى الْأَبَدِ! آمِينَ.

٦ لِكَيْنِي لَا أَقْصِدُ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يُحَافِظْ عَلَى الْوَعْدِ الَّتِي قَطَعَهَا لَهُمْ. لَكِنَّ لَيْسَ كُلُّ الَّذِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ هُمْ شَعْبُ اللَّهِ حَقّاً. ٧ وَكُونَهُمْ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ، لَا يَعْنِي أَنَّهُمْ كُلُّهُمْ أَبْنَاءُهُ. لَكِنَّ كَمَا قَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «سَيَكُونُ لَكَ نَسْلٌ بِوَسِطَةِ إِسْحَاقَ»، ٨ وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ أَبْنَاءَ اللَّهِ، لَيْسَ

هُمُ الْأَنْبَاءُ الْمَوْلُودِينَ بِالطَّبِيعَةِ الطَّبِيعِيَّةِ، بَلِ الْأَنْبَاءُ الْمُرْتَبِطِينَ بِوَعْدِ اللَّهِ. ٩ وَقَدْ كَانَ الْوَعْدُ كَمَا يَلِي: «فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ سَأُعُودُ، وَسَيَكُونُ لِسَارَةَ وَلَدٌ»<sup>٣١</sup>

١٠ وَهُنَاكَ مِثَالٌ آخَرَ: رِفْقَةُ أَيْضًا حَبَلَتْ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ، هُوَ أَبُوْنَا اسْحَقُ. ١١ وَلَمْ يَكُنْ وَلَدَاهَا التَّوَامَانِ قَدْ وُلِدَا بَعْدُ، وَلَمْ يَكُونَا قَدْ عَمِلَا بَعْدُ عَمَلًا صَالِحًا أَوْ سَيِّئًا، فَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُؤَكِّدَ عَلَى مَشِيئَتِهِ الَّتِي تَتَحَقَّقُ بِاخْتِيَارِ أَحَدِهِمَا.

١٢ فَلَيْسَتْ مَشِيئَتُهُ مَبْنِيَّةً عَلَى أَعْمَالِ الْإِنْسَانِ، بَلْ عَلَى اللَّهِ الَّذِي يَدْعُو الْإِنْسَانَ. وَهَذَا قَالَ اللَّهُ لِرِفْقَةَ: إِنَّ «أَكْبَرَهُمَا سَيُخَدِّمُ أَصْغَرَهُمَا»<sup>٣٢</sup>  
١٣ لِذَلِكَ قَالَ الْكِتَابُ: «فَضَّلْتُ يَعْقُوبَ عَلَى عِيسَى»<sup>٣٣</sup>

١٤ فَمَاذَا تَقُولُ؟ ائْبَعْلُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ غَيْرَ عَادِلٍ؟ ١٥ بِالطَّبِيعِ لَا! فَقَدْ قَالَ مُوسَى: «سَأَرْحَمُ مَنْ أَسَاءَ، وَسَأَشْفِقُ عَلَى مَنْ أَسَاءَ»<sup>٣٤</sup> ١٦ فَلَا يَعْتَمِدُ الْأَمْرُ عَلَى رِغْبَةِ الْإِنْسَانِ أَوْ جُهْدِهِ، بَلْ عَلَى اللَّهِ الرَّحِيمِ. ١٧ فِي الْكِتَابِ، قَالَ اللَّهُ لِرِعُونَ: «لَقَدْ أَقْنَيْتُكَ مَلِكًا لِهَذَا الْغَرْضِ بِدَائِهِ: أَنْ أَظْهَرَ قُوَّتِي فِيكَ، وَلِكِي أَجْعَلَ اسْمِي مَعْرُوفًا فِي كُلِّ الْأَرْضِ»<sup>٣٥</sup> ١٨ فَاللَّهُ يَرْحَمُ مَنْ يَخْتَارُ أَنْ يَرْحَمَهُ، وَيَقْسِي مَنْ يَخْتَارُ أَنْ يَقْسِي قَلْبَهُ.

١٩ وَرَبَّمَا تَقُولُ لِي: «فَلِمَاذَا يَلُومُنَا اللَّهُ، لِأَنَّهُ مِنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقَاوِمَ مَشِيئَتَهُ؟» ٢٠ بَلْ مَنْ أَنْتَ، أَيُّهَا الْإِنْسَانُ الْخَالِقُ لِكِي تَحْتَجُّ عَلَى اللَّهِ؟ ائْسَأَلُ الْفَخَّارَ صَانِعَهُ مَعْتَرِضًا: «لِمَاذَا سَكَنْتَنِي هَكَذَا؟» ٢١ أَلَا يَمْلِكُ الْخِرَافُ سُلْطَةً عَلَى الطَّيْرِ لِجَعْلِهِ مِنْ كَلْبَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْهُ إِنَاءٌ مُمِيزًا أَوْ إِنَاءٌ عَادِيًا؟

٢٢ وَهَكَذَا مَعَ اللَّهِ. فَقَدْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَظْهَرَ غَضَبَهُ، وَيَعْرِفَ النَّاسَ بِقُوَّتِهِ، فَاحْتَمَلَ بِصَبْرٍ عَظِيمٍ الْآيَةَ الْبَشَرِيَّةَ الَّتِي سَيَنْصَبُ عَلَيْهَا غَضَبُهُ، وَالَّتِي مَصِيرُهَا الْهَلَاكُ. ٢٣ احْتَمَلَهَا اللَّهُ لِكِي يَظْهَرَ غَنَى رَحْمَتِهِ الْمَجِيدِ عَلَى آيَةٍ بَشَرِيَّةٍ قَصِدَ أَنْ يَرْحَمَهَا. وَهِيَ آيَةٌ أَعَدَهَا لِتَنَالِ الْمَجْدَ. ٢٤ هَذِهِ الْآيَةُ الْبَشَرِيَّةُ هِيَ نَحْنُ الَّذِينَ دَعَانَا، لَا مِنْ بَيْنِ الْيَهُودِ فَقَطْ، بَلْ مِنْ بَيْنِ غَيْرِ الْيَهُودِ أَيْضًا. ٢٥ فَكَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ النَّبِيِّ هُوشَعَ:

«أَوَّلِيكَ الَّذِينَ لَمْ يَكُونُوا مِنْ شَعْبِي،

سَأَجْعَلُهُمْ شَعْبًا لِي.

وَالْمَرْأَةُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَحْبُوبَةً،

سَأُدْعُوهَا مَحْبُوبَتِي»<sup>٣٦</sup>

٢٦ وَكَذَلِكَ ...

«فِي الْمَكَانِ الَّذِي قِيلَ فِيهِ: «لَسْتُ مِنْ شَعْبِي»

سَيُدْعَوْنَ «أَبْنَاءَ اللَّهِ الْحَيِّ»»<sup>٣٧</sup>

٢٧ وَيَصْرُخُ إِشْعِيَاءُ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ فَيَقُولُ:

«حَتَّى لَوْ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْدِدُ رِمَالِ الْبَحْرِ،

فَلَنْ يَخْلُصَ مِنْهُمْ إِلَّا عَدَدٌ قَلِيلٌ.

٢٨ فَالرَّبُّ سَيَنْفِذُ حُكْمَهُ عَلَى الْأَرْضِ بِسُرْعَةٍ وَجِسْمٍ»<sup>٣٨</sup>

٢٩ كَمَا تَبْنَا إِشْعِيَاءُ وَقَالَ:

٣١ ٩:٩

في الوقت ... ولد. من كتاب التكوين 18: 10، 14.

٣٢ ٩:١٢

إن أكبرهما ... أصغرهما. من كتاب التكوين 25: 23.

٣٣ ٩:١٣

فضلت ... عيسو. من كتاب ملاخي 1: 3-2.

٣٤ ٩:١٥

سأرحم ... أساء. من كتاب الخروج 33: 19.

٣٥ ٩:١٧

لقد أقتك ... الأرض. من كتاب الخروج 9: 16.

٣٨ ٩:٢٨ إشعيا، 10: 22-23

٣٧ ٩:٢٦ هوشع 1: 10

٣٦ ٩:٢٥ هوشع 2: 23

«لَمْ يُبَيِّنْ لَنَا الرَّبُّ الْقَدِيرَ سَلًا،  
لَكَّا مِثْلَ سُدُومٍ،  
وَلَأَصْبِحْنَا مِثْلَ عَمُورَةَ»<sup>٢٩</sup>

٣٠ فَأَذَا يَعْنِي ذَلِكَ؟ يَعْنِي أَنَّ غَيْرَ الْيَهُودِ الَّذِينَ لَمْ يَسْعُوا إِلَى الْبِرِّ، نَالُوا الْبِرَّ الَّذِي يَأْتِي بِالْإِيمَانِ. <sup>٣١</sup> أَمَا بَنُو إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْعُونَ إِلَى الْبِرِّ مِنْ خِلَالِ الشَّرِيعَةِ، فَلَمْ يَجْهَوْا فِي ذَلِكَ! <sup>٣٢</sup> لِمَ إِذًا؟ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَسْعُونَ إِلَى الْبِرِّ عَنْ طَرِيقِ الْإِيمَانِ، بَلْ سَعُوا إِلَيْهِ بِأَعْمَالِهِمْ، فَتَعَرَّوْا بِحَجَرِ الْعَتْرَةِ. <sup>٣٣</sup> فَأَذَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«هَا إِنِّي أَضَعُّ فِي صِهْيُونَ حَجْرًا يَعْتَرِ النَّاسُ،  
وَحَجْرَةً تُسْقِطُهُمْ.  
أَمَا الَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ،  
فَلَنْ يَحْتِيبَ لَهُ رُجَاءٌ»<sup>٤٠</sup>

١٠

١ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، كَرِّ اسْتِنَاقُ وَأَصْلِي أَنْ نَبَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْخَلَاصَ! <sup>٢</sup> فَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّ لَهُمْ حَمَاسًا لِلَّهِ، لَكِنَّهُ حَمَاسٌ غَيْرٌ مَبْنِيٍّ عَلَى الْمَعْرِفَةِ. <sup>٣</sup> فَلَا تَبْتَهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا الْبِرَّ الَّذِي مِنَ اللَّهِ، كَانُوا يَحَاوِلُونَ أَنْ يَتَبَرَّوْا بِطَرِيقَتِهِمْ الْخَاصَّةِ، فَلَمْ يَخْضَعُوا لِطَرِيقَةِ اللَّهِ! <sup>٤</sup> فَبِالنِّسْبَةِ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ، الْمَسِيحُ هُوَ تَحْقِيقُ هَدَفِ الشَّرِيعَةِ، أَيِ الْبِرِّ.

<sup>٥</sup> أَمَا عَنِ الْبِرِّ الَّذِي يَأْتِي مِنَ الشَّرِيعَةِ، فَيَقُولُ مُوسَى: «مَنْ يَعْمَلُ هَذِهِ الْأُمُورَ سَيَحْيَا بِهَا»<sup>٤١</sup> <sup>٦</sup> أَمَا عَنِ الْبِرِّ الَّذِي بِالْإِيمَانِ، فَيَقُولُ: «لَا تَعَلَّ فِي قَلْبِكَ: مَنْ سَيَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ؟» أَيِ لِيُنزَلَ الْمَسِيحُ إِلَى الْأَرْضِ. <sup>٧</sup> «وَلَا تَعَلَّ: مَنْ سَيَنْزِلُ إِلَى الْهَالُوِيَّةِ؟» أَيِ لِيَصْعَدَ الْمَسِيحُ مِنْ بَيْنِ الْأُمُوتِ. <sup>٨</sup> لِأَنَّهُ يَقُولُ أَيْضًا: «الْكَلِمَةُ قَرِيبَةٌ مِنْكَ. هِيَ عَلَى شَفْتِكَ وَفِي قَلْبِكَ»<sup>٤٢</sup> وَهَذِهِ هِيَ كَلِمَةُ الْإِيمَانِ الَّتِي نُبَشِّرُ بِهَا: <sup>٩</sup> إِنْ أَعْلَنْتَ بِشَفْتِكَ، وَأَمَنْتَ بِقَلْبِكَ، أَنَّ يَسُوعَ رَبًّا، وَأَنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأُمُوتِ، خَلَصْتَ. <sup>١٠</sup> فَبِالْقَلْبِ، يُؤْمِنُ الْإِنْسَانُ لِيُنَالَ الْبِرَّ، وَبِالشَّفَتَيْنِ، يُعْلِنُ إِيْمَانَهُ لِيُنَالَ الْخَلَاصَ. <sup>١١</sup> فَالْكِتَابُ يَقُولُ: «الَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَا يَحْتِيبُ لَهُ رُجَاءٌ»<sup>٤٣</sup>

<sup>١٢</sup> فَلَا فَرْقَ بَيْنَ يَهُودِيٍّ وَغَيْرِ يَهُودِيٍّ. لِأَنَّ الرَّبَّ هُوَ نَفْسَهُ رَبُّ عَلَى الْكُلِّ. وَهُوَ غَنِيٌّ فِي الرَّحْمَةِ لِلَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَيْهِ. <sup>١٣</sup> لِأَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ: «كُلُّ مَنْ يَتَكَلَّمُ عَلَى الرَّبِّ <sup>٤٤</sup> سَيَخْلُصُ»<sup>٤٥</sup> <sup>١٤</sup> وَلَكِنْ كَيْفَ يُمْكِنُهُمْ أَنْ يَتَكَلَّمُوا عَلَى مَنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ يُمْكِنُهُمْ أَنْ يُؤْمِنُوا بِمَنْ لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ يُمْكِنُهُمْ أَنْ يَسْمَعُوا دُونَ مَبَشِّرٍ؟ <sup>١٥</sup> وَكَيْفَ يَبَشِّرُونَ مَا لَمْ يُرْسَلَهُمْ أَحَدٌ؟ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: «مَا أَجَلٌ حَيٌّ الَّذِينَ يَجْمَلُونَ الْبِشْرَةَ»<sup>٤٦</sup> <sup>١٦</sup> لَكِنَّهُمْ لَمْ يَطِيعُوا الْبِشْرَةَ جَمِيعًا، فَاشْتَعَاءُ يَقُولُ: «يَا رَبِّ، مَنْ صَدَقَ رِسَالَتَانَا؟»<sup>٤٧</sup> <sup>١٧</sup> فَلِإِيمَانِ يَأْتِي نَتِيجَةُ لِسْمَاعِ الرِّسَالَةِ، وَتُسْمَعُ الرِّسَالَةُ حِينَ يَبَشِّرُ أَحَدُهُم بِالْمَسِيحِ»<sup>١٨</sup> لَكِنِّي أَسْأَلُ: «أَلَمْ يَسْمَعُوا رِسَالَتَانَا؟» بَلْ سَمِعُوها، إِذْ يَقُولُ الْكِتَابُ:

«وَصَلَّتْ أَصْوَاتُهُمْ  
إِلَى جَمِيعِ أُنْحَاءِ الْأَرْضِ.  
وَأَتَقَلَّتْ كَلِمَاتُهُمْ

٢٩ ٩:٢٩: ١ إِنْشَاءً 9  
٤٠ ٩:٣٣: 8، 14: 28 16  
٤١ ١٠:٥  
من يفعل ... بها. من كتاب اللاويين 18: 5.  
٤٢ ١٠:٨  
الافتباسات في الأعداد 6-8. من كتاب التثنية 30: 12-14.  
٤٣ ١٠:١١  
الذي ... رجاء. من كتاب إشعيا 28: 16.  
٤٤ ١٠:١٣  
يتكل على الرب. حرفيا «يدعو باسم يهوه». فأصل لفظة «الرب» في الأصل العبري المُتَبَسِّسُ هُوَ «يهوه» وقد تُرجمت في موضعها الأصلي إلى «الله».  
٤٥ ١٠:١٣  
كل من ... سيخلص. من كتاب يوثيل 2: 32.  
٤٦ ١٠:١٥  
ما أجل ... البشارة. من كتاب إشعيا 52: 7.  
٤٧ ١٠:١٦  
يا رب ... رسالتنا. من كتاب إشعيا 53: 1.

إِلَى أَقْصَى الْعَالَمِ» ٤٨

١٩ وَأَسْأَلُ أَيْضًا: «أَلَمْ يَفْهَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ؟» أَوْلًا، يَقُولُ مُوسَى نَقْلًا عَنِ اللَّهِ:

«سَأَجْعَلُكُمْ تَعَارُونَ،

لَأَتِي سَأَسْتَعْدِمُ شَعْبًا بِلا هَوِيَّةٍ،

وَسَأُغْضِبُكُمْ،

لَأَتِي سَأَسْتَعْدِمُ أُمَّةً جَاهِلَةً!» ٤٩

٢٠ ثُمَّ يَجَاسِرُ إِشْعِيَاءُ فَيَقُولُ نَقْلًا عَنِ اللَّهِ:

«وَجَدَنِي أَوْلَيْكَ الَّذِينَ لَمْ يَبْحَثُوا عَنِّي.

وَأَعْلَنْتُ ذَاتِي لِلَّذِينَ لَمْ يَسْأَلُوا عَنِّي.» ٥٠

٢١ أَمَا عَنِّي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَيَقُولُ اللَّهُ:

«مَدَدْتُ يَدِي طَوَالَ النَّهَارِ

نَحْوَ شَعْبٍ عَاصِيٍّ وَعَنِيدٍ!» ٥١

## ١١

اللَّهُ لَمْ يَنْسَ شَعْبَهُ

١ وَأَسْأَلُ: أَيْعَقِلُ أَنَّ اللَّهَ رَفَضَ شَعْبَهُ؟ بِالطَّبَعِ لَا! فَأَنَا أَيْضًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ أَبْنَاءِ إِبْرَاهِيمَ، مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. ٢ فَاللَّهُ لَمْ يَرْفُضْ شَعْبَهُ الَّذِي اخْتَارَهُ مُسَبِّقًا، أَمْ أَتَكْفُرُ لَا تَعْلَمُونَ مَا يَقُولُهُ الْكِتَابُ عَنِّي إِبْرَاهِيمًا عِنْدَمَا تَدْمَرُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي صَلَاتِهِ إِلَى اللَّهِ؟ ٣ قَالَ إِبْرَاهِيمًا: «يَا رَبِّ، قَدْ قَتَلُوا أَنْبِيَائَكَ، وَهَدَمُوا مَدَائِكَ. وَأَنَا النَّبِيُّ الْوَحِيدُ النَّاجِي مِنْ بَيْنِ أَنْبِيَائِكَ. وَهُمْ يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِي أَيْضًا.» ٥٢

٤ لَكِنَّ مِمَّا أَجَابَهُ اللَّهُ؟ قَالَ اللَّهُ: «لَقَدْ أَبْقَيْتُ لِنَفْسِي سَبْعَةَ آلَافِ رَجُلٍ لَمْ يَخْنُقُوا لِيْعَلْ.» ٥٣ ٥ وَكَذَلِكَ فِي الزَّمَنِ الْحَاضِرِ، هُنَاكَ أَيْضًا بَقِيَّةٌ مِنَ الشَّعْبِ اخْتَارَهَا اللَّهُ بِالنِّعْمَةِ. ٦ فَإِنَّ كَانَ ذَلِكَ نِعْمَةً مِنَ اللَّهِ، فَهَلْ لَيْسَ مَبْنِيًّا عَلَى الْأَعْمَالِ. وَإِلَّا لَا تَكُونُ نِعْمَةً مِنَ اللَّهِ نِعْمَةً بَعْدُ. ٧ فَمَاذَا أَقُولُ إِذَا لَمْ يَخْتَقِ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَا كَانُوا يَسْعَوْنَ إِلَيْهِ. لَكِنَّ الْبَقِيَّةَ الْخِتَارَةَ حَقَّقَتْهُ، بَيْنَمَا تَقْسَى الْآخَرُونَ.

٨ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«أَوْقَعَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ رُوحَ سَبَاتٍ، ٥٤

فَأَعْطَاهُمْ عِيُونًَا لَا تَبْصُرُ،

وَأَذَانًا لَا تَسْمَعُ، حَتَّى يَوْمَنَا هَذَا.» ٥٥

٩ وَيَقُولُ دَاوُدُ:

«لَكِنَّ مَوَائِدَهُمْ مَصَادِدٌ لَهُمْ.

لَيْتَهُمْ يَسْقُطُونَ،

فَيَنَالُوا عِقَابَهُمْ.»

٤٨ ١٠:١٨ المزمو 19: 4

٤٩ ١٠:١٩ التثنية 32: 21

٥٠ ١٠:٣٠ إشعياء 65: 1

٥١ ١٠:٣١ إشعياء 65: 2

٥٢ ١١:٣

٥٣ يارب... أيضاً من كتاب الملوك الأول 19: 10، 14

٥٤ ١١:٤

٥٥ ١١:٨ التثنية 29: 4

٥٤ ١١:٨ إشعياء 29: 10

٥٤ 18 من كتاب الملوك الأول 19: 18

١٠ لَيْتَ عِيُونُهُمْ تَطَّلُمُ

كَيْ لَا يُبْصِرُوا،

وَلَيْتَكَ تَحْنِي طُهُورُهُمْ

تَحْتَ الْمَتَاعِ إِلَى الْأَبَدِ.» ٥٦

١١ لَهَذَا أَقُولُ أَلْعَلَّ الْيَهُودَ سَقَطُوا تَمَامًا عِنْدَمَا تَعْتَرَوْا؟ بِالطَّبَعِ لَا! بَلْ وَصَلَ الْخَلَاصُ إِلَى بَقِيَةِ الْأُمَمِ بِسَبَبِ زَلَّتِهِمْ، لِكَيْ يَغَارُوا. ١٢ فَإِنَّ كَانَتْ زَلَّتِهِمْ غَنَى الْعَالَمِ، وَخَسَارَتُهُمْ غَنَى لِبَقِيَةِ الْأُمَمِ، فَمَاذَا سَيَنْتَجِبُ رُجُوعُهُمْ الْكَامِلُ إِلَى اللَّهِ؟

١٣ أَنَا الْآنَ أَعْتَدْتُ إِلَيْكُمْ أَنْتُمْ يَا غَيْرَ الْيَهُودِ. وَلَا تَنِي رَسُولٌ لِغَيْرِ الْيَهُودِ، فَإِنِّي أَبْذُلُ كُلَّ جُهْدٍ لِتَحْقِيقِ مَهْمَتِي. ١٤ وَأَرْجُو أَنْ يَغَارَ أَقْرَبَائِي بِسَبَبِ ذَلِكَ، فَأَقُودَ بَعْضًا مِنْهُمْ إِلَى الْخَلَاصِ. ١٥ فَإِنَّ كَانَ رَفُضُ اللَّهِ لَهُمْ قَدْ آدَى إِلَى الْمُصَالِحَةِ مَعَ الْعَالَمِ، فَلَنْ يَكُونَ قَبُولُ اللَّهِ لَهُمْ غَيْرَ قِيَامَةً مِنْ بَيْنِ الْأُمُوتِ؟ ١٦ فَإِنَّ كَانَتْ أَوَّلُ قِطْعَةٍ مِنَ الْعِجِينَ تَقْدِمُهُ مُقَدَّسَةً لِلَّهِ، يَكُونُ الْعِجِينُ كُلُّهُ مُقَدَّسًا أَيْضًا. فَإِنَّ كَانَ الْجَذْرُ مُقَدَّسًا، فَلَأَعْصَانٌ كَذَلِكَ. ١٧ لَكِنْ إِنْ كَسِرَتْ بَعْضُ الْأَعْصَانِ، وَأَنْتَ يَا غُصْنُ الزَّيْتُونِ الْبَرِّيِّ، قَدْ طُعِمْتَ فِي الشَّجَرَةِ، وَصِرْتَ شَرِيكًا فِي الْغِذَاءِ الَّذِي فِي جَذْرِ شَجَرَةِ الزَّيْتُونِ الْجَيِّدَةِ. ١٨ فَلَا تَبَاهِ عَلَى الْأَعْصَانِ الْمَكْسُورَةِ. وَإِنْ تَبَاهَيْتَ، فَتَذَكَّرْ أَنَّكَ لَسْتَ أَنْتَ مَنْ يَغْدِي الْجَذْرَ، بَلْ إِنَّ الْجَذْرَ هُوَ الَّذِي يَغْدِيكَ.

١٩ وَرَبِّمَّا تَقُولُ: «لَكِنَّ الْأَعْصَانِ قَطَعْتَ لِكَيْ أُطْعَمَ أَنَا فِي الشَّجَرَةِ.» ٢٠ نَعَمْ، وَلَكِنَّا قَطَعْنَا لِنَعْمَ بِإِيمَانِهَا، أَمَا أَنْتَ فَتَقْتَبُ بِسَبَبِ إِيْمَانِكَ. فَلَا يَصِيبُكَ الْغُرُورُ، بَلْ كُنْ حَذِرًا! ٢١ فَإِنَّ كَانَ اللَّهُ لَمْ يَعْفُ عَنِ الْأَعْصَانِ الطَّبِيعِيَّةِ، فَلَنْ يَعْفُوَ عَنْكَ أَنْتَ أَيْضًا إِنْ لَمْ تُؤْمِنْ!

٢٢ فَهِيَ أَنْتَ تَرَى لَطْفَ اللَّهِ وَحَزْمَهُ أَيْضًا. تَرَى صِرَامَتَهُ عَلَى الَّذِينَ سَقَطُوا، وَتَرَى لُطْفَهُ حَوْلَكَ أَنْتَ إِنْ تَبَتَّ فِي لُطْفِهِ. وَإِلَّا فَسْتَطْعُ أَنْتَ أَيْضًا مِنَ الشَّجَرَةِ. ٢٣ فَإِنَّ تَرَجَّعَ الْيَهُودَ عَنْ عَدَمِ إِيْمَانِهِمْ، فَسَيَطْعَمُونَ ثَانِيَةً، وَاللَّهُ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَطْعَمَهُمْ ثَانِيَةً. ٢٤ فَإِنَّ كُنْتَ قَدْ قَطَعْتَ مِنْ زَيْتُونَةٍ بَرِّيَّةٍ فِي طَبِيعِهَا، وَعَلَى خِلَافِ الطَّبِيعَةِ، طُعِمْتَ فِي زَيْتُونَةٍ جَيِّدَةٍ، أَفَلَا يَكُونُ مِنَ الْأَسْهَلِ أَنْ تَطْعَمَ الْأَعْصَانِ الطَّبِيعِيَّةِ فِي الشَّجَرَةِ الْأَصْلِيَّةِ؟

٢٥ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَا أُرِيدُ كَرًّا أَنْ نَجْهَلُوا هَذِهِ الْحَقِيقَةَ الْعَمِيقَةَ، لِثَلَا تَتَوَهَّمُوا أَنْكُمْ تَعْرِفُونَ كُلَّ شَيْءٍ: لَقَدْ تَقَسَّى بَعْضُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَيَسْتَعْمُرُ هَذَا الْحَالُ إِلَى أَنْ يَدْخُلَ الْعَدَدُ الْكَامِلُ مِنْ بَقِيَةِ الْأُمَمِ فِي عَائِلَةِ اللَّهِ. ٢٦ حِينَتُدِّ، سَيَخْلُصُ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ، وَكَأَيُّ قَوْلِ الْكِتَابِ:

«سَيُخْرِجُ مِنْ صِهْيُونَ مُنْقَذًا،

وَسَيُزِيلُ مِنْ عَائِلَةِ يَعْقُوبَ كُلَّ عَصِيَانٍ.

٢٧ وَهَذَا هُوَ عَهْدِي مَعَهُمْ عِنْدَمَا أُزِيلُ خَطِيَايَاهُمْ.» ٥٧

٢٨ فَمِنْ نَاحِيَةِ الْبِشَارَةِ الَّتِي يَرْفُضُونَهَا هُمْ أَعْدَاءُ اللَّهِ. وَهَذَا لِمَصْلَحَتِكُمْ. أَمَا مِنْ نَاحِيَةِ اخْتِيَارِ اللَّهِ لَهُمْ، فَإِنَّهُمْ مَحْبُوبُونَ بِسَبَبِ وَعُودِ اللَّهِ لِلآبَاءِ.

٢٩ لِأَنَّ اللَّهَ لَا يَتَرَجَّعُ عَنْ عَطَايَاهُ وَدَعْوَتِهِ. ٣٠ وَحَالِكُمْ شَبِيهٌ بِحَالِهِمْ. فَقَدْ كُنْتُمْ فِيمَا مَضَى عَاصِينَ لِلَّهِ، لِكِنَّكُمْ رَحْمَتُ بِسَبَبِ عَصِيَانِهِمْ.

٣١ وَهَكَذَا عَصَا هُمْ أَيْضًا اللَّهُ بِسَبَبِ رَحْمَةِ اللَّهِ لَكُمْ، لِكَيْ يُرْحَمُوا هُمْ أَيْضًا. ٣٢ فَقَدْ جَزَّ اللَّهُ الْبَشَرَ جَمِيعًا فِي سَبَبِ الْعَصِيَانِ، لِكَيْ يَرْحَمَ الْجَمِيعَ.

سَيَبِيحُ اللَّهُ

٣٣ فَمَا أَعْنَى اللَّهُ فِي الرَّحْمَةِ! وَمَا أَحْمَقُ حِكْمَتُهُ وَمَعْرِفَتُهُ! مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْتَلِعَ عَمَّا أَحْكَمَهُ، أَوْ أَنْ يَسْتَوْعِبَ طَرَفَهُ؟ ٣٤ فَكَمَا يَقُولُ

الْكِتَابُ:

«مَنْ ذَا الَّذِي يَعْرِفُ فِكْرَ الرَّبِّ،

أَمْ مَنْ ذَا الَّذِي يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ لَهُ مُشِيرًا؟» ٥٨

٣٥ «وَمَنْ ذَا الَّذِي أَعْطَى اللَّهُ شَيْئًا،

حَتَّى يَرُدَّ لَهُ اللَّهُ دِينَهُ؟» ٥٩



٣٦ فَكُلُّ الْأَشْيَاءِ هِيَ مِنْهُ وَبِهِ وَلَهُ. لَهُ الْمَجْدُ إِلَى الْأَبَدِ! آمِينَ.

## ١٢

قَدِّمُوا حَيَاتِكُمْ لِلَّهِ

١ وَهَذَا فَإِنِّي أَرْجُوكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، فِي ضَوْءِ رَحْمَةِ اللَّهِ، أَنْ تَقْدِمُوا حَيَاتِكُمْ ذَبِيحَةً حَيَّةً مَقْدَسَةً مُرْضِيَةً لِلَّهِ. فَهَذِهِ هِيَ عِبَادَتُكَ الرُّوحِيَّةُ اللَّائِقَةُ بِهِ. ٢ فَلَا تَتَشَبَّهُوا فِيمَا بَعْدَ بَاهِلِ هَذِهِ الدُّنْيَا. بَلْ لِيُغَيِّرْكُمْ اللَّهُ فَيَجِدِدَ فِكْرَكُمْ، لِكَيْ تَكْتَشِفُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ، أَيُّ مَا هُوَ صَالِحٌ وَمُرْضٍ وَكَامِلٌ.

٣ وَأَنَا أَقُولُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ فِي ضَوْءِ عَطِيَّةِ اللَّهِ الْكَرِيمَةِ لِي: «لَا تَبَالِغُوا فِي تَقْدِيرِ ذَوَاتِكُمْ، بَلْ قَدِّرُوهَا بِعَقْلٍ وَفَقًّا لِمِقْيَاسِ الْإِيمَانِ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ. ٤ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ جَسَدٌ وَاحِدٌ يَتَأَلَّفُ مِنْ أَعْضَاءٍ كَثِيرَةٍ، وَلَا تَقُومُ جَمِيعُ الْأَعْضَاءِ بِالْوُضُوءِ نَفْسِهَا. ٥ هَكَذَا نَحْنُ أَيْضًا أَعْضَاءٌ كَثِيرُونَ، وَلَشَكْلٌ جَسَدًا وَاحِدًا فِي الْمَسِيحِ، وَكُلُّ عَضْوٍ يَنْتَمِي إِلَيَّ بِأَقْيَمِ الْأَعْضَاءِ. ٦ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَوْهَبَةٌ مُخْتَلِفَةٌ مُعْطَاةٌ لَنَا بِسَبَبِ نِعْمَةِ اللَّهِ.

فَإِنْ كَانَتْ لَشَخْصٍ مَوْهَبَةُ النُّبُوَّةِ، فَلْيَسْتَخْدِمْهَا وَفَقًّا لِلْإِيمَانِ. ٧ وَمَنْ لَهُ مَوْهَبَةُ الْخِدْمَةِ، فَلْيَكْرِسْ نَفْسَهُ لِلْخِدْمَةِ. وَمَنْ لَهُ مَوْهَبَةُ التَّعَلُّمِ، فَلْيَكْرِسْ نَفْسَهُ لِلتَّعَلُّمِ. ٨ وَمَنْ لَهُ مَوْهَبَةُ التَّشْجِيعِ، فَلْيَكْرِسْ نَفْسَهُ لِلتَّشْجِيعِ. وَمَنْ لَهُ مَوْهَبَةُ الْعَطَاءِ، فَلْيُعْطِ بِسَخَاوَةٍ. وَمَنْ لَهُ عَطِيَّةُ التَّدْبِيرِ، فَلْيَفْعَلْ ذَلِكَ بِاجْتِهَادٍ. وَمَنْ لَهُ مَوْهَبَةُ الْقِيَامِ بِأَعْمَالِ الرَّحْمَةِ، فَلْيَقْمِ بِهَا بِإِتِهَابٍ.

٩ لِتَكُنْ مَحْتَبَرًا بِلَا نِفَاقٍ. ابْغِضُوا مَا هُوَ شَرٌّ، وَتَعَلَّقُوا بِمَا هُوَ صَالِحٌ. ١٠ أَحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا مَحَبَّةَ أَخَوِيَّةٍ، وَلْيُكْرِمِ كُلُّ وَاحِدٍ الْآخَرَ أَكْثَرَ مِنْ نَفْسِهِ. ١١ لَا تَدْعُوا حِمَاسَكُمْ تَبْرُدُ. تَوَجَّهُوا بِالرُّوحِ. اخدمُوا الرَّبَّ. ١٢ افرحُوا فِي رَجَائِكُمْ. اصبرُوا فِي وَسَطِ الضِّيقِ. ثابِرُوا عَلَى الصَّلَاةِ. ١٣ شارِكُوا فِي احْتِيَاجَاتِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ. وَابْدُلُوا جُهْدَكُمْ فِي اسْتِضَافَةِ النَّاسِ فِي بَيْوتِكُمْ.

١٤ اطلبُوا بِرِكَةِ اللَّهِ لِمَنْ يَضْطَلُّكُمْ. اطلبُوا لَهُمُ الْبَرَكَةَ لَا اللَّعْنَةَ. ١٥ افرحُوا مَعَ الْفَرِحِينَ، وَاحْزَنُوا مَعَ الْحَازِنِينَ. ١٦ عِشُوا فِي انْسِجَامٍ بَعْضُكُمْ مَعَ بَعْضٍ. وَلَا تَحْكَبِرُوا، بَلْ عَاشِرُوا الْبَسَطَاءِ، وَلَا تَعْتَرُوا وَكَانُوكُمْ أَذَى مِنَ الْآخِرِينَ!

١٧ لَا تَجَارِزُوا أَحَدًا عَنِ الشَّرِّ بِشَرٍّ، بَلِ اهْتَمُّوا بِعَمَلِ مَا هُوَ صَالِحٌ أَمَامَ جَمِيعِ النَّاسِ. ١٨ سَالِمُوا جَمِيعَ النَّاسِ عَلَى قَدْرِ طَاقَتِكُمْ، إِنْ أَمَكَنَّ ذَلِكَ. ١٩ لَا تَنْتَقِمُوا لِأَنْفُسِكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، بَلِ افْسَحُوا مَجَالًا لِعَضَبِ اللَّهِ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ:

«يَقُولُ الرَّبُّ:

«لِي الْإِنْتِقَامُ،

وَأَنَا الَّذِي سَيُجَازِي.» ٦٠

٢٠ بَلْ ...

«إِنْ جَاعَ عَدُوُّكَ، فَأَطْعِمْهُ.

وَإِنْ عَطِشَ، فَأَعْطِهِ لِيَشْرَبَ.

فَكَأَنَّكَ بِهَذَا تَضَعُ جَمْرًا مَلْتَبًا<sup>٦١</sup> عَلَى رَأْسِهِ!» ٦٢

٢١ فَلَا تَدْعُ الشَّرَّ بِزَمِّكَ، بَلِ اهْزِمِ الشَّرَّ بِالْخَيْرِ.

## ١٣

أَطِيعُوا الْمَسْؤُولِينَ

١ يَنْبَغِي أَنْ يَخْضَعَ كُلُّ شَخْصٍ لِلسُّلْطَاتِ الْحَاكِمَةِ، فَمَا مِنْ سُلْطَةٍ إِلَّا وَبَّتْهَا اللهُ. وَالْحُكْمُ الْمَوْجُودُونَ مَعِينُونَ مِنَ اللهِ. ٢ إِذَا مِنْ يُعَادِي السُّلْطَاتِ، فَإِنَّهُ يُعَادِي مَا رَبَّهَ اللهُ. وَمَنْ يُعَادِي مَا رَبَّهَ اللهُ، فَإِنَّهُ يَأْتِي بِدِيُونَةٍ عَلَى نَفْسِهِ. ٣ فَالْحَاكِمُ لَا يُشْكَلُ تَهْدِيدًا لِمَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ، بَلْ لِمَنْ يَفْعَلُ الشَّرَّ. فَإِذَا أُرِدْتَ أَلَّا تَخَافَ مِنْهُ، افْعَلْ مَا هُوَ صَالِحٌ، وَسَتَلِكُ مِنْهُ الْمَدِيحَ.

٤ فَهُوَ خَادِمُ اللهِ الْعَامِلُ لِمَصْلَحَتِكَ. لَكِنْ إِذَا فَعَلْتَ الشَّرَّ، فَمِنْ الطَّبِيعِيِّ أَنْ تَخَافَ، لِأَنَّهُ لَا يَجْعَلُ سِيفَ السُّلْطَةِ عَشًّا! فَهُوَ خَادِمُ اللهِ الَّذِي يُعَاقِبُ فَاعِلِي الشَّرِّ نَتِيجَةً لِعُضْبِ اللهِ عَلَيْهِمْ. ٥ لِذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يَخْضَعَ لَهُمْ، لَا خَوْفًا مِنْ غَضَبِ اللهِ وَعِقَابِهِ فَحَسْبُ، بَلْ مِنْ أَجْلِ رَاحَةِ ضَمِيرِكَ أَيْضًا.

٦ وَهَذَا مَا يَدْعُوكَ إِلَى دَفْعِ الضَّرَائِبِ. فَالْحُكْمُ هُمْ خِدَامُ اللهِ، وَهُمْ مُنْشَعِلُونَ بِتَنْفِيدِ هَذِهِ الْأُمُورِ. ٧ أَعْطُوا كُلَّ صَاحِبِ حَقٍّ حَقَّهُ. ادْفَعُوا الضَّرَائِبَ لِمَنْ يَجْمَعُ الضَّرَائِبَ، وَالرُّسُومَ لِمَنْ يَسْتَوْفُونَ الرُّسُومَ، وَقَدِّمُوا الْمَهَابَةَ لِمَنْ يَسْتَحِقُّهَا. وَأَطِيعُوا الْإِمْرَانَ لِمَنْ يَلِيكَ بِهِ.

### الْحُبَّةُ تَحْقِيقُ كُلِّ الشَّرِيعَةِ

٨ لَا تَكُونُوا تَحْتَ دِينٍ لِأَيِّ إِنْسَانٍ، إِلَّا بِأَنْ يُحِبَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا. مِنْ يُحِبُّ الْآخَرِينَ، فَقَدْ أَتَمَّ كُلَّ مَطَالِبِ الشَّرِيعَةِ. ٩ لِأَنَّ الْوَصَايَا تَقُولُ: «لَا تَزْنِ، لَا تَقْتُلْ، لَا تَسْرِقْ، وَلَا تُشْتَمِ مَا لِغَيْرِكَ.» ١٠ فَهَذِهِ الْوَصَايَا وَجَمِيعُ الْوَصَايَا الْآخَرَى، تَجْمَعُ فِي هَذِهِ الْوَصِيَّةِ: «تُحِبُّ صَاحِبَكَ» ١١ كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ.» ١٢ فَالْحُبَّةُ تَمْنَعُكَ مِنَ الْإِسَاءَةِ لِصَاحِبِكَ، الْحُبَّةُ هِيَ تَمِيمٌ لِلشَّرِيعَةِ.

١١ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّكَ تَعْرِفُونَ أَيَّ زَمَنِ نَحْنُ فِيهِ، وَأَنَّ الْوَقْتَ قَدْ حَانَ لِكَيْ نَسْتَقِظَ. لِأَنَّ خَلَاصَنَا هُوَ أَقْرَبُ لَنَا الْآنَ مِمَّا كَانَ عِنْدَمَا آمَنَّا. ١٢ أَقْرَبَ الْبَلِّ مِنْ نَهَايِهِ، وَأَوْشَكَ النَّهَارَ عَلَى الطُّلُوعِ، فَلَتَرَكَ أَعْمَالَ الظُّلْمَةِ، وَتَلْبَسْ أَسْلِحَةَ النُّورِ. ١٣ لِتَسْلُكَ كَمَا يَلِيقُ بِمَنْ يَمِشِي فِي النَّهَارِ: لَا بِاللَّهِوِ الْمُتَحَرِّفِ وَالسُّكْرِ وَالزُّنَى وَالنِّسْيِ وَالشَّجَارِ وَالْحَسَدِ. ١٤ بَلِ الْبَسُوا الرَّبَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ، وَلَا تَتَشَغَلُوا بِإِشْبَاعِ طَبِيعَتِكُمُ الْجَسَدِيَّةِ بِشَهَوَاتِهَا.

## ١٤

### لَا تَحْكُمُوا عَلَى أَحَدٍ

١ لَا تَرْفُضُوا الضُّعْفَاءَ فِي بَعْضِ مُعْتَقَدَاتِهِمْ، وَلَا تُجَادِلُوهُمْ حَوْلَ تِلْكَ الْآرَاءِ الْمُخْتَلِفَةِ. ٢ فَهَذَاكَ مَنْ يُؤْمِنُ بِأَنَّهُ مَسْمُوحٌ لَهُ بِأَنْ يَأْكُلَ أَيَّ شَيْءٍ، ٣ أَمَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِذَلِكَ فَلَا يَأْكُلُ إِلَّا الْخَضِرَاوَاتِ. ٤ فَلَا يَنْبَغِي عَلَى مَنْ يَأْكُلُ جَمِيعَ أَنْوَاعِ الطَّعَامِ أَنْ يَقْلَلَ مِنْ شَأْنِ مَنْ لَا يَأْكُلُ أَطْعَمَةً مَعِينَةً. كَمَا لَا يَنْبَغِي عَلَى مَنْ لَا يَأْكُلُ أَطْعَمَةً مَعِينَةً، أَنْ يَدِينَ مَنْ يَأْكُلُ جَمِيعَ الْأَنْوَاعِ، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ قَبِلَهُ. ٥ فَمَنْ أَنْتَ لِكَيْ تَدِينَ عَبْدَ غَيْرِكَ؟ فَسَيَدِهِ يَحْكُمُ فِي أَمْرِ نَجَاحِهِ أَوْ فِشَلِهِ. وَسَيَنْجِحُ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَادِرٌ أَنْ يَجِيعَهُ.

٥ وَهَذَاكَ أَيْضًا مَنْ يُفَضِّلُ يَوْمًا عَلَى يَوْمٍ، وَهَذَاكَ مَنْ يَعْتَبِرُ الْأَيَّامَ كُلَّهَا سَوَاءً، لَكِنْ يَنْبَغِي عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ يَكُونَ مُقْتَنِعًا بِمَوْقِفِهِ فِي نَفْسِهِ. ٦ فَمَنْ يَرَاعِي يَوْمًا أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِهِ، فَلْيُرَاعِهِ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ. وَمَنْ يَأْكُلُ أَيَّ طَّعَامٍ، فَلْيَأْكُلْهُ لِكِرَمِ الرَّبِّ، شَاكِرًا لِلَّهِ. وَالَّذِي يَمْتَنِعُ عَنْ تَنَاوُلِ بَعْضِ الْأَطْعَمَةِ، لِكِرَمِ الرَّبِّ أَيْضًا وَيَشْكُرُ اللَّهَ. ٧ فَمَا مِنْ أَحَدٍ مَتَا يَعِيشُ لِنَفْسِهِ، وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَمُوتُ لِنَفْسِهِ. ٨ فَإِنْ عَشْنَا فَإِنَّا نَعِيشُ وَنَحْنُ لِلرَّبِّ. وَإِنْ مِتْنَا، فَإِنَّا نَمُوتُ وَنَحْنُ لِلرَّبِّ. فَسَوَاءٌ عَشْنَا أَوْ مِتْنَا، فَإِنَّمَا لِلرَّبِّ نَحْنُ. ٩ وَهَذَاكَ مَاتَ الْمَسِيحُ وَقَامَ: لِيَكُونَ رَبًّا عَلَى مَنْ هُمْ أَمْوَاتٌ وَعَلَى مَنْ هُمْ أَحْيَاءُ. ١٠ فَلِإِذَا تَدِينُ أَحَاكَ؟ أَوْ لِمَاذَا تَسْتَحِفُّ بِأَخِيكَ؟ لِأَنَّا كُلُّنَا سَنَقِفُ أَمَامَ كُرْسِيِّ قَضَاءِ اللهِ. ١١ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ:

«كَمَا هُوَ الْيَقِينُ بِأَنِّي حَيٌّ، يَقُولُ الرَّبُّ،

هَكَذَا سَتَحْيِي أَمَامِي كُلُّ رُكْبَةٍ،

وَسَيُعْتَرِفُ بِي كُلُّ لِسَانٍ.» ٦٧

١٢ إِذَا سَيِّقَدِمُ كُلُّ وَاحِدٍ مَنَا حِسَابًا عَنْ نَفْسِهِ أَمَامَ اللهِ.

١٣:٩ ٦٣

لَا تَزْنِ ... لَغَيْرِكَ. مِنْ كِتَابِ الْخُرُوجِ ٢٠: 13-15، ١7.

١٣:٩ ٦٤

صَاحِبِكَ، بِالرَّاجِعِ إِلَى إِبْرَاهِيمَ لَوْ أَنَّ 10: 25-37، فَهَمُ أَنَّ الْقَصْدَ بِالصَّاحِبِ هُوَ كُلُّ إِنْسَانٍ فِي حَاجَةٍ إِلَى الْمُسَاعَدَةِ.

١٣:٩ ٦٥

تُحِبُّ صَاحِبَكَ ... نَفْسَكَ. مِنْ كِتَابِ الْلاويين 19: 18.

١٤:٢ ٦٦

يَأْكُلُ كُلِّ شَيْءٍ. كَانَتْ شَرِيعَةُ الْيَهُودِ تَحْرِمُ أَكْلَ بَعْضِ الْأَطْعَمَةِ، فَلَمَّا آمَنَ بَعْضُهُم بِالْمَسِيحِ، لَمْ يَفْهَمُوا أَنَّهُمْ قَدْ تَحَرَّرُوا مِنْ تِلْكَ الشَّرَائِعِ. ٦٧ 1٤:١١ ١٤:١١ 23

لا تُكُونُوا عَقَبَةً فِي طَرِيقِ الْآخَرِينَ

١٣ إِذَا لَا يَحْكُرُ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فِيمَا بَعْدُ، لَكِنْ لِنَقَرَّرَ أَنْ لَا نَضَعَ عَقَبَةً أَوْ إِغْرَاءً أَمَامَ الْإِخْوَةِ. ١٤ وَلَا تَلْبَسِي فِي الرَّبِّ يَسُوعَ، فَإِنِّي أَعْلَمُ يَقِينًا أَنَّهُ مَا مِنْ طَعَامٍ نَجِسٍ فِي ذَاتِهِ، إِلَّا لِمَنْ يَعتَبِرُهُ نَجِسًا، فَيَكُونُ لَهُ نَجِسًا حَقًّا.

١٥ فَإِن تَأَذَى أَحَدُكُمْ بِسَبَبِ طَعَامٍ تَأْكُلُهُ، فَإِنَّكَ لَا تَسْلُكُ بِحَسَبِ الْحَيَّةِ. فَلَا تَدْعُ طَعَامَكَ يَهْلِكُ ذَلِكَ الَّذِي مَاتَ الْمَسِيحُ مِنْ أَجْلِهِ. ١٦ وَلَا تَسْمَعْ لِمَا تَرَاهُ صَالِحًا لَكَ، أَنْ يَكُونَ مَوْضِعًا لِلاتِّبَادِ. ١٧ فَلَمَّا كَوَّنَ اللَّهُ لَا يَقُومُ عَلَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، بَلْ عَلَى الْبِرِّ وَالسَّلَامِ وَالقَّرَجِ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ. ١٨ وَمَنْ يَخْدُمُ الْمَسِيحَ عَلَى هَذَا النَّحْوِ، يَخْطِئُ يَرْضَى اللَّهُ وَيَمْدَحُهُ النَّاسُ.

١٩ فَلْتَسْعَ إِذَا لَمْ يَأْكُلْ مَا يُؤَدِّي إِلَى السَّلَامِ، وَمَا يَسْبِغُ فِي أَنْ يَبْنِي أَحَدُنَا الْآخَرَ. ٢٠ لَا تَهْدِمِ عَمَلِ اللَّهِ بِسَبَبِ طَعَامٍ تَأْكُلُهُ. كُلُّ الْأَطْعَمَةِ طَاهِرَةٌ، لَكِنْ لَا يَصِحُّ أَنْ يَأْكُلَ إِنْسَانٌ شَيْئًا يَعتَرِ الْآخَرَ. ٢١ بَلْ مِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ تَمْتَنِعَ عَنْ أَكْلِ اللَّحْمِ وَشُرْبِ الْخَمْرِ، أَوْ أَيِّ شَيْءٍ يُمَكِّنُ أَنْ يَجْعَلَ أَحَاكَ يَخْطِئُ.

٢٢ احْتَفِظْ بِمُتَمَتِّدَاتِكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ. وَهَيْئًا لِمَنْ لَا يَدِينُ نَفْسَهُ بِسَبَبِ مَا يَرَاهُ حَسَنًا. ٢٣ وَأَمَّا مَنْ يَشْكُ بِمَا يَفْعَلُهُ، فَهُوَ يَخْطِئُ لِأَنَّهُ لَمْ يَأْكُلْ بِحَسَبِ مَا يُؤْمِنُ بِهِ. لِأَنَّ مَا تَعْمَلُهُ مُخَالِفًا لِإِيمَانِكَ، هُوَ خَطِيئَةٌ بِالنَّسْبَةِ لَكَ!

## ١٥

١ فَيَبْنِي عَلَيْنَا نَحْنُ الْأَوْفَاءُ مِنْ جِهَةِ هَذِهِ الْمُعْتَقَدَاتِ، أَنْ نَحْتَمِلَ الضَّعْفَاءَ، وَلَا نَسْعَى إِلَى مَا يُرْضِينَا فَقَطْ. ٢ فَيَبْنِي عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا أَنْ يَرْضَى الْآخَرِينَ مِنْ أَجْلِ خَيْرِهِمْ، وَيَهْدِفَ بِنَائِهِمْ. ٣ فَحَتَّى الْمَسِيحُ لَمْ يَرْضِ نَفْسَهُ، بَلْ كَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: «إِهَانَاتُ الَّذِينَ أَهَانُوكَ وَقَعَتْ عَلَيَّ». ٤ وَلِتَذَكَّرَ أَنْ كُلُّ مَا كَتَبَ فِي الْمَاضِي كَتَبَ حَتَّى تَتَعَلَّمَ مِنْهُ، فَيَكُونُ لَنَا رِجَاءٌ مِنَ الصَّبْرِ وَالشَّجِيعِ الَّذِينَ يَجِدُهُمَا فِي الْكُتُبِ. ٥ وَلِيَسَاعِدَ كُمْ اللَّهُ، مَصْدَرُ كُلِّ صَبْرٍ وَشَّجِيعِ، عَلَى أَنْ تَعِيشُوا فِي النِّسْجَامِ أَحَدُكُمْ مَعَ الْآخَرَ، مُتَّبِعِينَ مِثَالِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٦ فَتَتَّحِدُ أَصْوَاتُكُمْ وَقُلُوبُكُمْ فِي تَمَجِيدِ إِلَهٍ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَأَبِيهِ. ٧ لِهَذَا أَقْبَلُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، كَمَا قَبِلَ الْكُتُبُ الْمَسِيحُ، أَفْعَلُوا هَذَا مَجْدِ اللَّهِ. ٨ وَأَقُولُ لَكُمْ إِنَّ الْمَسِيحَ صَارَ خَادِمًا لِلْيَهُودِ مِنْ أَجْلِ صِدْقِ اللَّهِ، أَيْ لِيُنْبِتَ الْوَعْدَ الَّذِي قَطَعَهُمُ الْآبَاءُ. ٩ كَمَا فَعَلَ الْمَسِيحُ هَذَا لِكَيْ تَمَجِّدَ بَقِيَّةَ الْأُمَّمِ اللَّهُ عَلَى رَحْمَتِهِ لَكُمْ. فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«لِهَذَا سَاعَرْتُ بِكَ بَيْنَ بَقِيَّةِ الْأُمَّمِ،

وَسَأُنشِدُ تَسْبِيحًا لِاسْمِكَ.» ٦٩

١٠ وَيَقُولُ أَيْضًا:

«افْرَحِي أَيُّهَا الْأُمَّمُ الْأُخْرَى مَعَ شَعْبِ اللَّهِ.» ٧٠

١١ كَمَا يَقُولُ:

«سَجِي الرَّبِّ ٧١ يَا بَقِيَّةَ الْأُمَّمِ،

وَلتَسْبِحْهُ كُلُّ الشُّعُوبِ.» ٧٢

١٢ وَيَقُولُ إِشْعِيَاءُ:

«سَيُظْهِرُ مِنْ أَسَلِ يَسَى مَنْ يَقُومُ لِيَحْكُمَ جَمِيعَ الْأُمَّمِ،

فَيُعْلِقُونَ عَلَيْهِ رِجَاءَهُمْ.» ٧٣

٦٨ ١٥:٣

إِهَانَاتُ... عَلَيَّ. مِنَ الْمَزْمُورِ 69: 9.

٦٩ ١٥:٩ الْمَزْمُورِ 18: 49.

٧٠ ١٥:١٠ نَبِيَّةٌ 32: 43.

٧١ ١٥:١١

١٣ فَلَمَّا كَثُرَ اللَّهُ، مَصْدَرُ كُلِّ رَجَاءٍ، يَكُلُّ الْفَرَجَ وَالسَّلَامَ بَيْنَمَا تَمَكُّونَ عَلَيْهِ، حَتَّى تَمَيِّضُوا بِالرَّجَاءِ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

بُولُسُ يَحَدِّثُ عَنْ خِدْمَتِهِ

١٤ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، كُلِّي ثَمَّةً بَكْرًا. فَإِنَّا أَتَيْتُ بِأَنْتُمْ مَلُؤُونَ صِلَاحًا وَكُلَّ مَعْرِفَةٍ، وَأَنْتُمْ قَادِرُونَ أَيْضًا عَلَى أَنْ يَنْصَحَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا. ١٥ لَكِنِّي كَتَبْتُ الْبَكْرَ بِصِرَاحَةٍ شَدِيدَةٍ حَوْلَ بَعْضِ الْمَسَائِلِ لِتَذَكِيرِكُمْ بِهَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، وَذَلِكَ بِسَبَبِ الْعَطِيَّةِ الْخَاصَّةِ الَّتِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا اللَّهُ. ١٦ وَهِيَ أَنْ أَكُونَ خَادِمًا لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ لِغَيْرِ الْيَهُودِ، مَعْلِنًا لَهُمْ بِإِشَارَةِ اللَّهِ. وَكَكَاهِنٍ، أُقَدِّمُ غَيْرَ الْيَهُودِ تَقَدِّمَةً مَقْبُولَةً لَدَى اللَّهِ، وَمُقَدَّسَةً بِالرُّوحِ الْقُدُسِ. ١٧ فَإِنَّا أَفْتَحَرُ بِخِدْمَتِي لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ مِنْ أَجْلِ اللَّهِ. ١٨ وَلَا أُعْجِزُ عَلَى الْحَدِيثِ إِلَّا عَنْ مَا فَعَلَهُ الْمَسِيحُ مِنْ خِلَافِي فِي اقْتِنَادِ غَيْرِ الْيَهُودِ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ. ١٩ أَكُنْ ذَلِكَ بِأَقْوَالِي أَمْ بِسُلُوكِي أَمْ بِقُوَّةِ الْمُعْجَزَاتِ وَالْعَجَائِبِ الَّتِي بِقُوَّةِ رُوحِ اللَّهِ. فَقَدْ أَكَلْتُ إِعْلَانِ الْبِشَارَةِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، مِنَ الْقُدُسِ وَصُلُوحًا إِلَى مَقَاطِعَةِ الْإِبْرِكُونَ. ٢٠ وَقَدْ كُنْتُ أَطْمَحُ دَائِمًا أَنْ أَعْلِنَ الْبِشَارَةَ فِي كُلِّ مَكَانٍ لَا يَعْرِفُ فِيهِ اسْمُ الْمَسِيحِ. وَلَيْسَ هَدَفِي أَنْ أُبَيِّنَ عَلَى أَسَاسٍ وَضَعَهُ شَخْصٌ آخَرَ. ٢١ لَكِنِّي، كَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«الَّذِينَ لَمْ يُخْبِرُوا عَنْهُ سَيَرُونَ،

وَالَّذِينَ لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ سَيَفْهَمُونَ.» ٧٤

خُطَّةُ بُولُسِ لِزِيَارَةِ رُوما

٢٢ فَهَذَا مَا أَقَاتِي مَرَّاتٍ كَثِيرَةً عَنْ زِيَارَتِكُمْ. ٢٣ أَمَّا الْآنَ، فَقَدْ انْتَهَيْتُ مِنْ عَمَلِي فِي تِلْكَ الْمَنَاطِقِ، وَلَدَيْ مُنْذُ سَنَوَاتٍ رَغْبَةٌ فِي زِيَارَتِكُمْ. ٢٤ فَسَأَمُرُّ بِكُمْ فِي طَرِيقِي إِلَى إِسْبَانِيَا. وَبَعْدَ أَنْ أَسْتَمْتِعَ بِرَفَقَتِكُمْ مَدَّةً مِنَ الزَّمَانِ، أَمَلٌ أَيْضًا أَنْ تَمِينُونِي عَلَى سَفَرِي إِلَى هُنَاكَ. ٢٥ لَكِنِّي ذَاهِبٌ الْآنَ إِلَى الْقُدُسِ لِإِسَاعِدَةِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ هُنَاكَ. ٢٦ فَقَدْ قَرَّرْتُ الْكَائِسَ فِي مَقَاطِعِي مَكْدُونِيَّةٍ وَأَخَائِيَّةٍ أَنْ يَسِيرَ لِلْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ الْفُقَرَاءِ فِي الْقُدُسِ. ٢٧ قَرَّرُوا ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ مَدِينُونَ لَهُمْ. فِيمَا أَنَّ الْأُمَمَ الْآخَرَى قَدْ اشْتَرَكَتْ فِي بَرَكَاتِ الْيَهُودِ الرَّوْحِيَّةِ، فَيَدْبَعِي أَنْ تَحْدِثَهُمْ تِلْكَ الْأُمَمِ فِي الْبَرَكَاتِ الْمَادِيَّةِ. ٢٨ إِذَا، بَعْدَ أَنْ أَحْمِلَ هَذَا الْمَالِ بِأَمَانٍ إِلَيْهِمْ، وَأَفْرَعُ مِنْ هَذِهِ الْمَهْمَةِ، سَأُسْجِرُ إِلَى إِسْبَانِيَا وَأُزُورُكُمْ فِي طَرِيقِي إِلَيْهَا. ٢٩ وَأَنَا أَعْلَمُ أَنِّي حِينَ أُزُورُكُمْ، سَأَتِي بِبَرَكَاتِ الْمَسِيحِ الْكَامِلَةِ لَكُمْ. ٣٠ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَا شَدِيدٌ بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَبِالْحُبَّةِ النَّائِبَةِ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، أَنْ نُشَارِكُونِي جِهَادِي فِي الْخِدْمَةِ، فَصَلُّوا إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِي، ٣١ لِكَيْ يَجِيبَنِي مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ، وَأَنْ تَكُونَ خِدْمَتِي مَقْبُولَةً لَدَى الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدُسِ. ٣٢ فَهَكَذَا اسْتَطَعْتُ بِمِشِيئَةِ اللَّهِ أَنْ أُزُورُكُمْ بِفَرَجٍ، لِنَسْتَرِجِعَ مَعًا. ٣٣ لَكِنِ اللَّهُ مَصْدَرُ كُلِّ سَلَامٍ، مَعَكُمْ جَمِيعًا. آمِينَ.

## ١٦

وَصَلَايَا آخِرَةٌ

١ أَوْصِيكُمْ خَيْرًا بِأَخْتِنَا فِينِي، وَهِيَ مَعِينَةٌ فِي خِدْمَةِ خَاصَّةٍ فِي كَنِيسَةِ كَنْخَرِيَا. ٢ أَوْصِيكُمْ أَنْ تَرْجِبُوا بِهَا فِي الرَّبِّ بِطَرِيقَةٍ تَلِيْقِي بِكُمْ كَمُؤْمِنِينَ مُقَدَّسِينَ، وَأَنْ تُسَاعِدُوهَا فِي أَيِّ شَيْءٍ قَدْ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ. فَقَدْ كَانَتْ هِيَ نَفْسَهَا عَوْنًا لِكَثِيرِينَ وَبِي أَنَا أَيْضًا. ٣ سَلِّمُوا عَلَى بَرِيَسْكَلاَ وَأَجِيلاَ شَرِيكِي فِي الْخِدْمَةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، ٤ الَّذِينَ خَاطَرَا بِحَيَاتِهِمَا مِنْ أَجْلِي. وَأَنَا لَسْتُ وَحْدِي الَّذِي يَشْكُرُهُمَا، بَلْ أَيْضًا كُلُّ الْكَائِسِ فِي الْأُمَمِ الْآخَرَى. ٥ سَلِّمُوا أَيْضًا عَلَى أَعْضَاءِ الْكَنِيسَةِ الَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ فِي بَيْتِهِمَا. سَلِّمُوا عَلَى أَيْنْتُوسَ حَبِيبِي الَّذِي كَانَ أَوَّلَ الْمُهْتَدِينَ إِلَى الْمَسِيحِ فِي أَسِيَا. ٦ سَلِّمُوا عَلَى مَرِيَمَ الَّتِي تَعَبَتْ كَثِيرًا مِنْ أَجْلِكُمْ. ٧ سَلِّمُوا عَلَى أَنْدَرُونُكُوسَ وَبُونِيَّاسَ قَرِيبِي، وَرُفَيْقِي فِي السَّجْنِ. وَهُمَا خَادِمَانِ بَارِزَانِ بَيْنَ الرُّسُلِي، وَقَدْ آمَنَّا بِالْمَسِيحِ قَبْلِي. ٨ سَلِّمُوا عَلَى أَمِيلِيَّاسَ حَبِيبِي فِي الرَّبِّ. ٩ سَلِّمُوا عَلَى أُوْرَبَانُوسَ شَرِيكِي فِي خِدْمَةِ الْمَسِيحِ، وَعَلَى إِسْتَاخِيْسَ حَبِيبِي. ١٠ سَلِّمُوا عَلَى أَلِيَسَ الَّذِي بَرَهَنَ عَلَى أَصَالَةِ إِيمَانِهِ فِي الْمَسِيحِ. سَلِّمُوا عَلَى الَّذِينَ مِنْ عَائِلَةِ أَرَسْتُوبُولُوسَ. ١١ سَلِّمُوا عَلَى هِيرُودِيُونَ قَرِيبِي، سَلِّمُوا عَلَى الَّذِينَ مِنْ عَائِلَةِ تَرَكْسُوسَ الَّذِينَ يَتَمَتَّعُونَ إِلَى الرَّبِّ. ١٢ سَلِّمُوا عَلَى تَرِفِينَا وَتَرِفِينُوسَا الْعَامِلَتَيْنِ بِجِدِّ لِلرَّبِّ. سَلِّمُوا عَلَى بَرِيْسِسَ الْحُبُوبَةِ، الَّتِي تَعَبَتْ كَثِيرًا لِلرَّبِّ. ١٣ سَلِّمُوا عَلَى رُفُوسَ، ذَلِكَ الْمُؤْمِنِ الْمُتَمَيِّزِ، وَعَلَى أُمِّهِ الَّتِي هِيَ بِمِثَابَةِ أُمِّ لِي أَنَا أَيْضًا. ١٤ سَلِّمُوا عَلَى أَسِينُكِرِيْسَ وَفَلِيغُونَ وَهَرْمَاسَ وَبِتْرُوبَاسَ وَهَرْمِيْسَ وَالْإِخْوَةَ الَّذِينَ مَعَهُمْ.

١٥ سَلِّمُوا عَلَى فِيلُولُغُسَ وَجُولِيَا وَنِيرِيُوسَ وَأُخْتِهِ، وَأُوْلِيَّاسَ، وَعَلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ الْقُدَّسِينَ الَّذِينَ مَعَهُمْ. ١٦ سَلِّمُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقَبْلَةِ مَقْدَسَةٍ.

سَلِّمُوا عَلَيْكُمْ جَمِيعَ كَاتِبِي الْمَسِيحِ.

١٧ وَأَحْتَكُمُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ عَلَى أَنْ تَكُونُوا حَذِرِينَ مِنَ الَّذِينَ يُسَبِّبُونَ الْأَنْفِصَامَاتِ وَيَضْعُونَ فِي طَرِيقِ النَّاسِ مَعَاثِرَ، عَلَى عَكْسِ التَّعْلِيمِ الَّذِي أَخَذْتُمُوهُ. فَتَجَنَّبُوا هَؤُلَاءِ. ١٨ إِنَّهُمْ لَا يَخْدُمُونَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، بَلْ يَخْدُمُونَ شَهَوَاتِهِمْ. وَهُمْ يَخْدَعُونَ قُلُوبَ الْبَسْطَاءِ بِكَلَامِهِمُ الْمَعْسُولِ وَمَتَلَقِّهِمْ. ١٩ لَقَدْ وَصَلْ خَيْرَ طَاعَتِكُمْ إِلَى الْجَمِيعِ. لِهَذَا أَنَا مَسْرُورٌ جِدًّا مِنْكُمْ. لِكِنِّي أُرِيدُكُمْ أَنْ تَكُونُوا حُكَمَاءَ فِي عَمَلِ الْخَيْرِ، وَأَبْرِيَاءَ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِالشَّرِّ. ٢٠ وَاللَّهُ الَّذِي هُوَ مَصْدَرُ كُلِّ سَلَامٍ سَيَسْحَقُ إبْلِيسَ قَرِيبًا تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ.

لِتَكُنْ مَعَكُمْ نِعْمَةٌ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

٢١ يَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ تِيموثَاوُسُ شَرِيكِي فِي الْعَمَلِ. كَمَا يَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ لُوكِيُوسُ وَيَاسُونُ، وَسُوسِيْبَارُسُ أَقْرِبَانِي.

٢٢ وَأَنَا تَرْتِيُوسُ مَدُونٌ هَذِهِ الرَّسَالَةَ، أَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ فِي الرَّبِّ. ٢٣ يَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ غَايُسُ مَضِيفِي وَمُضَيْفُ الْكَنِيسَةِ كُلُّهَا هُنَا. يَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ أَمِينُ صَنْدُوقِ الْمَدِينَةِ أَرَسْتُسُ، وَأَخُونَا كُورَانُثُسُ.

٢٤ لِتَكُنْ نِعْمَةٌ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ جَمِيعًا. آمِينَ. ٢٥ الْمَجْدُ لِلَّهِ الْقَادِرِ أَنْ يَقْوِيَكُمْ فِي الْإِيمَانِ بِحَسَبِ بَشَارَتِي الَّتِي أَبَشَّرْتُ بِهَا عَنْ يَسُوعَ

الْمَسِيحِ، حَسَبِ إِعْلَانِ اللَّهِ لِلسَّرِّ الَّذِي ظَلَّ مَخْفِيًّا أَجْيَالًا طَوِيلَةً، ٢٦ ثُمَّ أَعْلَنَ لَنَا الْآنَ بِوَسِطَةِ كِتَابَاتِ الْأَنْبِيَاءِ، بِحَسَبِ أَمْرِ اللَّهِ السَّرْمَدِيِّ. ٧٥

وَهَكَذَا صَارَ السَّرُّ مَعْلُومًا، لِكَيْ تَأْتِيَ جَمِيعُ الشُّعُوبِ إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ.

٢٧ لِيَتَمَجَّدَ الْإِلَهُ الْوَحِيدُ الْحَكِيمُ فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

## الرسالة الأولى إلى كورنثوس

١ من يؤس الذي شاء الله فدعاه ليكون رسولاً للمسيح يسوع، ومن أخبنا سستانيس ٢ إلى أعضاء كنيسة الله في مدينة كورنثوس المقدسين في المسيح يسوع، والمدعوين من الله ليكونوا شعبه المقدس، وإلى كل الذين يدعون باسم ربنا يسوع المسيح، ربهم وربنا، أينما كانوا. ٣ لتكن لكم نعمة وسلام من الله أبينا ومن ربنا يسوع المسيح.

بولس يشكر الله

٤ أشكر إلهي دائماً من أجلكم، بسبب نعمة الله الموهوبة لكم في المسيح يسوع. ٥ فأنتم صرتم في المسيح أغنياء في كل شيء: في كل كلام وفي كل معرفة. ٦ وهذا يعني أن شهادتنا لكم عن المسيح قد تثبتت ببنكر. ٧ لذلك لا تنقصكم أية موهبة روحية، وأنتم تنتظرون أن يعلن ربنا يسوع المسيح في مجيئه. ٨ وهو الذي سيثبتكم أيضاً حتى النهاية غير ملومين في يوم ربنا يسوع المسيح. ٩ فأمين هو الله الذي دعاكم إلى الشركة مع ابنه يسوع المسيح ربنا.

مشاكل في كنيسة كورنثوس

١٠ لكي أرجوكم أيها الإخوة باسم ربنا يسوع المسيح أن تتفقوا جميعاً في الرأي، فلا يكون للانقسامات مكان ببنكر، بل أن تتحدوا في فكر واحد وهدف واحد. ١١ فقد وصلني يا إخوتي أخبار عنكم عن طريق عائلة خلوي، تقول إن ببنكر مشاجرات. ١٢ وما أعنيه هو أن أحدكم يقول: «أنا أتبع بولس». ويقول آخر: «أنا أتبع أبلوس»، وآخر: «أنا أتبع بطرس»، بينما يقول آخرون: «أما أنا فأتبع المسيح». ١٣ فهل المسيح منقسم؟ ألع بولس هو الذي صلب لأجلكم؟ أم تعتمدم باسم بولس؟ ١٤ أشكر الله لأنني لم أعتمد منكم إلا كريسبوس وغايس، ١٥ التلا يقول أحدكم إنكم تعتمدم باسمي! ١٦ وقد عمدت بيت استفاناس أيضاً. أما بالنسبة لبنيكتا، فلا أذكر إن كنت قد عمدت أحداً آخر منكم. ١٧ إذ لم يرسلني المسيح لأعتمد، بل لأعلن البشارة. غير معتمد في ذلك على براعة في الكلام. لأنني لو اعتمدت على ذلك، سيفرغ صليب المسيح من قوته.

المسيح قوة الله وحكمته

١٨ فبشارة الصليب حماقة في نظر الهالكين، لكنها قوة الله في نظر الذين يخلصون.

١٩ فالكاتب يقول:

«سأفضي على حكمة الحكماء،

وأبطل ذكاء الأذكياء.» ١

٢٠ فآين هو الحكم؟ إن هو العالم الباحث؟ إن هو المجادل في هذا العصر الزائل؟ ألم يجعل الله حكمة العالم حماقة؟ ٢١ فقد شاءت حكمة الله أن يفضل العالم بحكمته في أن يعرف الله، فاختار الله أن يخلص الذين يؤمنون بالبشارة التي هي حماقة في نظر العالم. ٢٢ فاليهود يطلبون معجزات، واليونانيون يطلبون حكمة، ٢٣ أما نحن فنبتش بالمسيح مصلوباً، فبرى اليهود في ذلك إساءة لهم، وبرى فيه اليونانيون حماقة. ٢٤ أما بالنسبة إلى الذين دعاهم الله، يهودا ويونانين، فإننا نبشر بالمسيح الذي هو قوة الله وحكمته. ٢٥ فما يعتبره أولئك حماقة الله، هو أحمق من حكمة الناس! وما يعتبرونه ضعف الله، هو أقوى من قوة الناس!

٢٦ أيها الإخوة، انتبهوا إلى الوقت الذي دعاكم الله فيه، حين لم يكن كثيرون منكم حكماء حسب المناييس البشرية، ولم يكن كثيرون منكم أقباء، ولم يكن كثيرون منكم شرفاء الأصل. ٢٧ بل إن الله اختار ما هو أحمق في العالم، لكي يبخري الحكماء، واختار ما هو ضعيف لكي يبخري ما هو قوي. ٢٨ اختار الله ما هو وضع ومحتقر في العالم، واختار «اللافتي» لكي يقضي على ما هو «شيء»، وذلك لكي لا يفتخر أحد أمام الله. ٢٩ فهو مصدر حياتكم في المسيح يسوع، الذي صار لنا من الله حكمة وبراً وقداة وفداء. ٣١ فلكا يقول الكاتب:

«إن أراد أحد أن يفتخر، فليفتخر بالرب.» ٢

## رسالة المسیح المصلوب

١ لِحِينَ جِئْتُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَمْ آتِ مُدْبِعًا عَلَيْكُمْ سِرَّ اللَّهِ بِكَلَامِ الْبَلَاغَةِ أَوْ بِالْحِكْمَةِ الْبَشَرِيَّةِ. ٢ فَإِنِّي صَمَّمْتُ أَلَّا أَعْرِفَ شَيْئًا وَأَنَا بَيْنَكُمْ إِلَّا يَسُوعَ الْمَسِيحَ وَمَوْتَهُ عَلَى الصَّلِيبِ. ٣ جِئْتُمْ فِي ضِعْفٍ وَخَوْفٍ وَارْتِعَابٍ شَدِيدٍ. ٤ وَلَمْ أَقْدِمُ كَلَامِي وَرِسَالَتِي بِكَلِمَاتٍ مُقْنِعَةٍ مِنَ الْحِكْمَةِ الْبَشَرِيَّةِ، بَلْ بِرُوحَانِ الرُّوحِ وَقُوَّتِهِ. ٥ وَذَلِكَ لِكَيْ لَا يَتَعَمَدَ إِيمَانُكُمْ عَلَى حِكْمَةِ الْبَشَرِ، بَلْ عَلَى قُوَّةِ اللَّهِ.

## حكمة الله

٦ يُعَلِّمُ كَلَامُنَا حِكْمَةً بَيْنَ النَّاصِحِينَ، لَكِنَّا لَيْسَتْ حِكْمَةُ هَذَا الْعَالَمِ، وَلَا هِيَ مِنْ حُكْمِ هَذَا الْعَالَمِ الزَّائِلِ. ٧ لَكِنَّا نَتَكَلَّمُ عَنْ سِرِّ حِكْمَةِ اللَّهِ الَّتِي كَانَتْ خَفِيَّةً عَنِ النَّاسِ، لَكِنَّ اللَّهَ حَدَّدَهَا مُسَبِّقًا قَبْلَ بَدْءِ الزَّمَانِ مِنْ أَجْلِ مَجْدَانَا. ٨ وَهِيَ حِكْمَةٌ لَمْ يَعْرِفْهَا أَيُّ مَنْ حُكِّمَ هَذَا الْعَالَمِ. فَلَوْ عَرَفُوهَا، لَمَا صَلَّبُوا الرَّبَّ الْمَجِيدَ. ٩ لَكِن كَمَا يَقُولُ الْكَلْبُ:

«مَا لَمْ تُبْصِرْهُ عَيْنٌ،

وَلَا سَمِعَتْ بِهِ أُذُنٌ،

وَلَا تَخَيَّلَهُ فِكْرُ بَشَرٍ،

مَا أَعَدَّهُ اللَّهُ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ.» ٣

١٠ لَكِنَّ اللَّهَ أَعْلَنَهُ لَنَا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ. فَالرُّوحُ يَكْشِفُ كُلَّ شَيْءٍ، حَتَّى أَعْمَاقِ اللَّهِ.

١١ فَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ أَفْكَارَ الْإِنْسَانِ إِلَّا رُوحُ الْإِنْسَانِ الَّتِي فِيهِ، كَذَلِكَ لَا أَحَدٌ يَعْرِفُ أَفْكَارَ اللَّهِ إِلَّا رُوحُ اللَّهِ. ١٢ لَكِنَّا لَمْ نَتَلَّ رُوحَ الْعَالَمِ، بَلِ الرُّوحَ الَّذِي يَأْتِي مِنَ اللَّهِ، لِكَيْ نَعْرِفَ الْأَشْيَاءَ الَّتِي وَهَبَنَا إِيَّاهَا اللَّهُ. ١٣ وَهِيَ الْأَشْيَاءُ الَّتِي نَتَكَلَّمُ بِهَا وَلَمْ نَتَعَلَّمْهَا مِنْ بَشَرٍ، وَإِنَّمَا هِيَ كَلِمَاتٌ يُعَلِّمُنَا لَنَا الرُّوحُ الْقُدُسُ، فَتُفَسِّرُ الْحَقَائِقَ الرُّوحِيَّةَ بِكَلِمَاتٍ رُوحِيَّةٍ. ١٤ فَالْشَّخْصُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ رُوحُ اللَّهِ لَا يَقْبَلُ الْحَقَائِقَ الَّتِي يُعَلِّمُنَا رُوحُ اللَّهِ، لِأَنَّهُ يَتَّبِعُهَا حَافِقًا، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَفْهَمَهَا، لِأَنَّهُا تَقَاسُ بِمَقْيَاسِ رُوحِيٍّ. ١٥ أَمَا الشَّخْصُ الرُّوحِيُّ فَيَسْتَطِيعُ أَنْ يَقْبَسَ كُلَّ الْأُمُورِ، لَكِن لَا يُمْكِنُ لِلْآخَرِينَ أَنْ يَقْبِسُوهُ. ١٦ فَكَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ:

«مَنْ ذَا الَّذِي يَعْرِفُ فِكْرَ الرَّبِّ،

مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْلَمَ الرَّبَّ؟» ٤

أَمَا نَحْنُ فَلَنَّا فِكْرَ الْمَسِيحِ.

## خادمان لله

١ غَيْرَ أَنِّي، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَمْ أَكُنْ قَادِرًا عَلَى أَنْ أَخْطِبُكُمْ كَأَنْسِ رُوحِيَّيْنَ، بَلِ اضْطَرَرْتُ إِلَى أَنْ أَخْطِبُكُمْ كَأَنْسِ دُنْيَوِيَّيْنَ، كَأَطْفَالٍ فِي الْمَسِيحِ. ٢ فَسَبَقْتُكُمْ حَلِيبًا، لَا طَعَامًا حَقِيقِيًّا. إِذْ لَمْ تَكُونُوا قَادِرِينَ بَعْدَ ذَلِكَ، بَلْ أَنْتُمْ غَيْرُ قَادِرِينَ عَلَيْهِ الْآنَ. ٣ لِأَنَّكُمْ مَا تَزَالُونَ دُنْيَوِيَّيْنَ. لِحِينَ يَوْجَدُ حَسَدٌ وَنِزَاعٌ بَيْنَكُمْ، أَفَلَا تَكُونُونَ دُنْيَوِيَّيْنَ سَالِكِينَ كَمَا يَسْلُكُ أَهْلُ الْعَالَمِ؟ ٤ لِحِينَ يَقُولُ أَحَدُكُمْ: «أَنَا أَتَّبِعُ بُولُسَ»، وَيَقُولُ آخَرٌ: «أَنَا أَتَّبِعُ أَبُولُسَ»، أَفَلَا تَكُونُونَ دُنْيَوِيَّيْنَ؟

٥ فَمَنْ هُوَ أَبُولُسُ، وَمَنْ هُوَ بُولُسُ؟ مَا نَحْنُ إِلَّا خَادِمَانِ أَمْنَمُ بِوِاسِطَتَيْهِمَا. عَمَلُ كُلِّ مَنَا عَمَلُهُ كَمَا حَدَدَهُ لَهُ الرَّبُّ. ٦ فَزَرَعْتُ أَنَا الْبَذْرَةَ، وَأَبُولُسُ سَقَاهَا، لَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي نَمَّاهَا. ٧ فَمَا لِزِرَاعِ الْبَذْرَةِ أَهْمِيَّةٌ، وَلَا لِسَاقِيهَا، بَلْ لِلَّهِ الَّذِي يَبْنِي. ٨ لِلزَّرَاعِ وَالسَّاقِي هَدَفٌ وَاحِدٌ. وَسَيُنَالُ كُلُّ مِنْهَا مَكَافَأَتَهُ حَسَبَ عَمَلِهِ.

٩ فَحَسْبُ عَامِلَانِ وَشَرِيكَانِ فِي خِدْمَةِ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ حَقْلُ اللَّهِ وَبِنَاؤُهُ. ١٠ وَكَبَّانِ حِكْمٍ، وَضَعْتَ الْأَسَاسَ حَسَبَ الْمَوْهَبَةِ الَّتِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا اللَّهُ. غَيْرَ أَنَّ هُنَاكَ أَشْخَاصًا آخَرِينَ يَبْنُونَ عَلَى هَذَا الْأَسَاسِ. فَلْيَنْتَبِهْ كُلُّ وَاحِدٍ كَيْفَ يَبْنِي عَلَيْهِ. ١١ إِذْ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَضَعَ أُسَاسًا آخَرَ غَيْرَ

ذَلِكَ الَّذِي وَضَعَ أَصْلًا، أَيْ يَسُوعَ الْمَسِيحَ، ١٢ فَإِنَّ كَانَ أَحَدٌ يَبْنِي عَلَى ذَلِكَ الْأَسَاسِ مُسْتَعْدِمًا ذَهَابًا أَوْ فِضَّةً أَوْ حِجَارَةً كَرِيمَةً أَوْ خَشْبًا أَوْ تَبْنًا أَوْ قَشًّا، ١٣ فَلَا بُدَّ أَنْ يَظْهَرَ عَمَلُ كُلِّ وَاحِدٍ فِيمَا بَعْدُ، لِأَنَّ يَوْمَ مَجِيءِ الْمَسِيحِ سَيُظْهِرُهُ. فَسَيُظْهِرُ ذَلِكَ الْيَوْمَ بِالنَّارِ، وَسَتَبِينُ النَّارُ قِيَمَةَ عَمَلِ كُلِّ وَاحِدٍ. ١٤ فَإِذَا صَدَّمَ مَا بَنَاهُ الْإِنْسَانُ، يَكْفَأُ. ١٥ وَإِذَا احْتَرَقَ عَمَلُهُ، يَحْضَرُ. أَمَّا هُوَ نَفْسُهُ فَسَيَخْلُصُ، لَكِنَّهُ سَيَكُونُ كَمَنْ هَرَبَ مِنْ نَارٍ!

١٦ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّهُ هَيْكَلُ اللَّهِ، وَأَنَّ رُوحَ اللَّهِ سَاكِنٌ فِيكُمْ؟ ١٧ فَإِذَا خَرَبَ أَحَدُهُمْ هَيْكَلَ اللَّهِ، سَيَحْرِبُهُ اللَّهُ، لِأَنَّ هَيْكَلَ اللَّهِ مُقَدَّسٌ، وَهُوَ أَنْتُمْ. ١٨ فَلَا تَخْدَعُوا أَنْفُسَكُمْ. إِنْ كَانَ يَبْنِي مَنْ مِنْ يَطْنُ أَنَّهُ حَكِيمٌ حَسَبَ مَقَائِيسِ هَذَا الْعَالَمِ، فَلْيَصِرْ «احْمَقٌ» لِكَيْ يَكُونَ حَكِيمًا حَقًّا. ١٩ لِحِكْمَةِ هَذَا الْعَالَمِ حَاقِقَةٌ فِي نَظْرِ اللَّهِ. يَقُولُ الْكِتَابُ:

«يَصْطَادُ اللَّهُ الْحُكْمَاءَ بِذَكَائِهِمْ.» ٥

٢٠ وَيَقُولُ أَيْضًا:

«الرَّبُّ يَعْلَمُ أَنَّ أَفْكَارَ الْحُكْمَاءِ بَاطِلَةٌ.» ٦

٢١ فَلَا يَبْنِي أَنْ يَتَبَاهَى أَحَدٌ بِبَشَرٍ، لِأَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ هِيَ لَكُمُ: ٢٢ بُولُسُ وَابُلُوسُ وَطَرُسُ وَالْعَالِمُ وَالْحَيَاةُ وَالْمَوْتُ، مَا فِي الْحَاضِرِ وَمَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ. كُلَّ الْأَشْيَاءِ هِيَ لَكُمُ. ٢٣ وَأَنْتُمْ لِلْمَسِيحِ، وَالْمَسِيحُ لِلَّهِ.

#### ٤

#### خِدَامُ الْمَسِيحِ

١ انظُرُوا إِلَيْنَا كَخِدَامِ الْمَسِيحِ مُؤْتَمِنِينَ عَلَى أَسْرَارِ اللَّهِ. ٢ وَيُقَرَّرُ أَنْ يَكُونَ الْمُؤْتَمِنُونَ عَلَى مَسْئُولِيَّةٍ، جَدِيرِينَ بِالثِّقَةِ. ٣ لَكِنِّي لَا أَهْتَمُّ أَدْنَى اهْتِمَامٍ إِنْ كُنْتُمْ تَحْكُمُونَ أَنْتُمْ أَوْ يَةً مُحْكَمَةً بَشَرِيَّةً عَلَيَّ، بَلْ إِنِّي لَا أَحْكُرُ عَلَى نَفْسِي أَيْضًا. ٤ فَضَمِيرِي مُرْتَاحٌ، وَلَكِنْ لَيْسَ هَذَا هُوَ مَا يَبْرِرُنِي، بَلِ الرَّبُّ هُوَ الَّذِي يَحْكُمُ عَلَيَّ. ٥ فَلَا تَحْكُمُوا فِي آيَةٍ مَسْأَلَةً قَبْلَ الْإِنْجِيلِ، أَيْ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّبُّ الَّذِي سَيَبِينُ الْأَشْيَاءَ الَّتِي اسْتَرَاهَا الظُّلْمَةُ، وَسَيَكْشِفُ دَوَافِعَ الْقُلُوبِ. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَكُونُ الْمُدْحُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ اللَّهِ نَفْسَهُ.

٦ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَقَدْ قُلْتُ هَذِهِ الْأُمُورَ عَنْ ابُلُوسَ وَعَنِّي لِنَائِدَتِكُمْ، لِكَيْ تَعْلَمُوا مِنْ مَثَانَا مَعْنَى الْقَوْلِ: «لَا تَتَجَاوَزُوا مَا هُوَ مَكْتُوبٌ.» فَلَا تَنْتَفِخُوا بِالْكِبْرِيَاءِ، مُتَحَيِّزِينَ وَمُتَحَرِّزِينَ أَحَدُكُمْ ضِدَّ الْآخَرِ. ٧ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَقُولُ إِنَّكَ أَفْضَلُ مِنَ الْآخَرِينَ؟ وَمَا الَّذِي تَمْلِكُهُ وَلَمْ يُعْطَ لَكَ؟ وَمَادَامَ كُلُّ شَيْءٍ تَمْلِكُهُ قَدْ أُعْطِيَ لَكَ، فَلِهَذَا تَتَبَاهَى وَكَأَنَّهُ لَمْ يُعْطَ لَكَ؟

٨ أَنْتُمْ تَظُنُّونَ أَنَّ لَدَيْكُمْ الْآنَ كُلَّ مَا يَلْزَمُكُمْ. تَظُنُّونَ أَنَّكُمْ صِرْتُمْ أَغْنِيَاءَ، وَأَنَّكُمْ صِرْتُمْ مَوْلُوكَ مِنْ دُونِنَا. وَيَا لَيْتَكُمْ كُنْتُمْ مَوْلُوكَ حَقًّا، لِكَيْ تَكُونَ مَوْلُوكَ مَعَكُمْ! ٩ لَكِنْ يَدُودِي أَنْ اللَّهَ يَضَعُنَا نَحْنُ الرُّسُلُ فِي آخِرِ الصِّفِّ، كَمَا يَوْضَعُ الْحُكُومُونَ بِالْمَوْتِ، حَتَّى إِنَّمَا أَصْبَحْنَا فُرْجَةً لِلْعَالَمِ كُلِّهِ، لِلنَّاسِ وَالْمَلَائِكَةِ. ١٠ فَنَحْنُ حَمَتِي مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ، أَمَّا أَنْتُمْ فَحُكَّاءُ فِي الْمَسِيحِ! نَحْنُ ضِعْفَاءُ، أَمَّا أَنْتُمْ فَأَقْوِيَاءُ! نَحْنُ مُخْتَرُونَ، أَمَّا أَنْتُمْ فَكُورَمُونَ! ١١ وَنَحْنُ حَتَّى هَذِهِ اللَّحْظَةَ نَجُوحُ وَنَعَطُشُ وَنَعْرَى، وَنُعَامَلُ بِخَشُونَةٍ، وَلَا نَجِدُ بَيْتًا سَتَرْتُهُ فِيهِ. ١٢ تَتَعَبُ عَامِلِينَ بِأَيْدِينَا، يَعْبُرِنَا النَّاسُ فَنُبَارِكُهُمْ، وَيَسْتَبِشِرُونَ إِلَيْنَا فَنُحَمِّلُهُمْ، ١٣ وَيَذْمُونَنَا فَنُجَاوِبُهُمْ بِلُطْفٍ. صِرْنَا نَفَايَةَ الْعَالَمِ، حَثَاةَ الْأَرْضِ حَتَّى هَذِهِ اللَّحْظَةَ.

١٤ وَأَنَا لَا أَقُولُ هَذَا بِغَرَضٍ تَخْجِيلِكُمْ. بَلْ أَقُولُ عَلَى سَبِيلِ النَّصِيحَةِ لَكُمْ، يَا أَبْنَاءَ الْأَحْبَاءِ. ١٥ فَحَتَّى لَوْ كَانَ لَكُمْ آلاَفُ الْأَوْصِيَاءِ فِي الْمَسِيحِ، فَلَيْسَ لَكُمْ أَبَاءٌ كَثِيرُونَ فِي الْإِيمَانِ. فَقَدْ صِرْتُ أَبًا لَكُمْ فِي الْمَسِيحِ بِسُوءِ بَوَاسِطَةِ الْبِشَارَةِ. ١٦ فَاطْلُبْ إِلَيْكُمْ أَنْ تَمْتَلُوا بِي. ١٧ وَهَذَا هُوَ مَا دَعَانِي إِلَى إِرْسَالِ تِيموثَاوَسَ إِلَيْكُمْ، وَهُوَ ابْنِي الْعَزِيزُ وَالْوَفِيُّ فِي الرَّبِّ، وَهُوَ سَيَذْكُرُ بِالْمَبَادِيءِ الَّتِي أُسِرَ عَلَيْهَا فِي حَيَاةِ الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ. وَهِيَ الْمَبَادِيءُ الَّتِي أَعْلَمُهَا لِكُلِّ الْكَائِسِ فِي كُلِّ مَكَانٍ. ١٨ لَكِنْ أَنَا سَأَمْتَكِرُ قَدْ اتَّفَعْنَا بِالْكِبْرِيَاءِ ظَانِينَ أَنِّي لَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ. ١٩ غَيْرَ أَنِّي سَأَتِي قَرِيبًا إِنْ شَاءَ الرَّبُّ. وَصَدَائِدٌ سَأُحَقِّقُ، لَا مِنْ كَلَامِ الْمُنْتَفِخِينَ بِالْكِبْرِيَاءِ، بَلْ مِنْ قُوَّتِهِمُ الْمَرْعُومَةِ. ٢٠ فَلَمَّا كَوُنْتُ اللَّهُ لَيْسَ مَكْتُوبٌ كَلَامٍ بَلِغٌ بَلْ قُوَّةٌ. ٢١ فَمَاذَا تَرِيدُونَ؟ أَرْتَرِيدُونَ أَنْ أَتِيَكُمْ بِعَصَا التَّأْدِيبِ، أَمْ بِأَحْبَةِ وَرُوحِ اللَّطْفِ؟



## مُشْكَلَةٌ أَخْلَاقِيَّةٌ فِي الْكَنِيسَةِ

١ وَأَنَا أَسْمَعُ أَنَّ بَيْنَكُمْ زَنَى بِفُوقٍ مَا هُوَ مَعْرُوفٌ حَتَّى بَيْنَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ! أَقْصِدُ بِهَذَا ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي يُعَاشِرُ زَوْجَةَ أَبِيهِ! ٢ وَمَعَ هَذَا قَاتَمٌ مُتَنَفِّخُونَ بِالْكِبْرِيَاءِ! أَمَا كَانَ يُجْدِرُ بِكُمْ أَنْ تَحْزَنُوا بِسَبَبِ ذَلِكَ؟ كَانَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَطْرُدُوا مَنْ يَقُومُ بِذَلِكَ مِنْ بَيْنَكُمْ. ٣ صَاحِبٌ آتَى غَائِبٌ عِنْدَكَ فِي الْجَسَدِ، لِكَيْ حَاضِرٌ بِالرُّوحِ. وَقَدْ أَصْدَرْتَ بِالْفِعْلِ حُكْمًا عَلَى مَنْ قَامَ بِهَذِهِ الْفِعْلَةِ، كَمَا لَوْ كُنْتُ حَاضِرًا بَيْنَكُمْ. ٤ لِحِينَ تَجْتَمِعُونَ بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، سَأَكُونُ مَعَكُمْ بِرُوحِي، وَسَتَكُونُ قُوَّةَ رَبِّنَا بَيْنَكُمْ أَيْضًا. ٥ عِنْدئذٍ سَلِمُوا مِثْلَ هَذَا الرَّجُلِ لِلشَّيْطَانِ ٦ لِهُلَاكِ طَبِيعَتِهِ الْجَسَدِيَّةِ، ٨ لِكَيْ تَخْلَصَ رُوحُهُ فِي يَوْمِ الرَّبِّ.

٦ لَا يَجُوزُ لَكُمْ أَنْ تَتَبَاهُوا. أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ مَقْدَارًا قَلِيلًا مِنَ الْخَمِيرَةِ يَجْعَلُ الْعَجِينَ كُلَّهُ يَخْتَمِرُ؟ ٧ فَتَخْلَصُوا مِنَ الْخَمِيرَةِ الْقَدِيمَةِ لِكَيْ تَكُونُوا عَجِينًا جَدِيدًا. فَأَنْتُمْ كَوْمَيْنِ بِالْمَسِيحِ أَرْغِفَةٌ خَبِزَ بِهَا خَمِيرَةٌ، ٩ لِأَنَّ الْمَسِيحَ هُوَ خُرُوفٌ فَصَحْنَا ١٠ الَّذِي دَبَّحَ مِنْ أَجْلِنَا. ٨ فَلِنُؤَاصِلِ احْتِفَالَنَا، لَكِنْ لَيْسَ بِالْخَمِيرَةِ الْعَتِيقَةِ، خَمِيرَةِ الْخَطِيئَةِ وَالشَّرِّ، بَلْ بِأَرْغِفَةِ بِلَا خَمِيرَةٍ، أَرْغِفَةِ الْإِخْلَاصِ وَالْحَقِّ.

٩ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ فِي رِسَالَتِي السَّابِقَةِ أَلَّا تَخْطِئُوا الزَّانَةَ. ١٠ لَمْ أَكُنْ أَقْصِدُ بِذَلِكَ أَنْ لَا تَخْطِئُوا أَهْلَ هَذَا الْعَالَمِ الزَّانَةَ أَوْ الْفَاسِقِينَ أَوْ الْمُحْتَالِينَ أَوْ عِبَدَةَ الْأَوْثَانِ، وَإِلَّا فَاتَّكُرُ سَتَضْطَرُّونَ إِلَى الْخُرُوجِ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ. ١١ لِكَيْتِي الْآنَ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَنْ لَا تَخْطِئُوا مِنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ وَهُوَ زَانٌ أَوْ فَاسِقٌ أَوْ عَابِدُ أَوْثَانٍ أَوْ مُفْتَرٍ أَوْ سَكِينٍ أَوْ مُحْتَالٍ. فَلَا يَنْبَغِي حَتَّى أَنْ تَأْكُلُوا مَعَهُ مِثْلَ هَذَا الْإِنْسَانِ! ١٢ قَمَا شَأْنِي أَنَا لِأَطْلِقَ حُكْمًا عَلَى الَّذِينَ لَا يَتَمَتَّعُونَ إِلَى الْكَنِيسَةِ؟ ١٣ فَاللَّهُ هُوَ الَّذِي سَيَحْكُمُ عَلَيْهِمْ، أَمَّا الْكِتَابُ فَيَقُولُ: «أَخْرِجُوا الشَّرِيرَ مِنْ بَيْنَكُمْ». ١١

## ٦

## الْحُكْمُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ

١ حِينَ يَكُونُ بَيْنَ أَحَدٍ كَرٌّ وَبَيْنَ أُخِيهِ زِنَاعٌ، كَيْفَ يَجْرُؤُ عَلَى مُقَاضَاتِهِ أَمَامَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ؟ لِمَاذَا لَا يَرْفَعُ الْأَمْرَ إِلَى شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ؟ ٢ أَمْ أَتَّكُرُ لَا تَعْلَمُونَ أَنَّ شَعْبَ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ سَيَحْكُمُ عَلَى الْعَالَمِ؟ وَمَا دَمَتُمْ سَتَحْكُمُونَ عَلَى الْعَالَمِ، أَفَلَسْتُمْ مُؤَهَّلِينَ لِلْحُكْمِ فِي مَسَائِلَ بَسِيطَةٍ؟ ٣ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّنَا سَتَحْكُمُ عَلَى مَلَائِكَةٍ؟ فَبِالْأَوْلَى إِذَا أَنْ تَحْكُمُ فِي أُمُورِ هَذِهِ الْحَيَاةِ! ٤ فَإِنَّ كَانَتْ لِدَيْكُمْ قَضَايَا يَوْمِيَّةً، لِمَاذَا تَحْتَكُمُونَ إِلَى قَضَايَا لَيْسُوا مِنْ الْكَنِيسَةِ؟ ٥ أَقُولُ هَذَا لِتَخَيُّجِكُمْ: أَلَا يَوْجَدُ بَيْنَكُمْ حَكِيمٌ قَادِرٌ عَلَى حَلِّ الْخِلَافَاتِ بَيْنَ إِخْوَتِهِ؟ ٦ لَكِنَّ الْحَالَ عِنْدَكُمْ هُوَ أَنَّ الْأَخَّ يَقَاضِي أَخَاهُ أَمَامَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ!

٧ فَالِدَعَاوَى الْقَضَايَةِ يَبْتَكِرُ دَلِيلًا عَلَى خَسَارَتِكُمْ! لِمَاذَا لَا تَحْتَمِلُونَ الْإِسَاءَةَ وَالسَّلْبَ بَدَلًا مِنْ ذَلِكَ؟ ٨ بَلْ إِنَّا نَتَّكُرُ أَنْتُمْ الَّذِينَ تُسَبِّحُونَ إِلَى إِخْوَتِكُمْ وَسَلْبِيوتَهُمْ! ٩ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الْأَشْرَارَ لَنْ يَرِثُوا مَلَكَوَتَ اللَّهِ؟ لَا تَحْدَعُوا أَنْفُسَكُمْ! فَلَنْ يَرِثَ مَلَكَوَتَ اللَّهِ الْمُتَحَلِّونَ جَنَسِيًّا وَعِبَدَةُ الْأَوْثَانِ وَالزَّانَةَ وَالشَّادُونَ: مُخْتَلِنِينَ وَلُوطِيَّينَ، ١٠ وَلَا السَّارِقُونَ وَالْفَاسِقُونَ وَالسَّكِينُونَ وَالْمُفْتَرُونَ وَالْمُحْتَالُونَ. ١١ وَهَكَذَا كَانَ بَعْضُ مَنَّا، لَكِنْكُمُ تَعَسَلْتُمْ وَقَدَّسْتُمْ وَتَبَرَّزْتُمْ بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَبِرُوحِ الْهِنَا.

## اسْتَعْدُوا أَجْسَادَكُمْ لِتَجِدَ اللَّهُ

١٢ صَاحِبٌ آتَى حَرْفِي أَنْ أَفْعَلَ أَيَّ شَيْءٍ، لَكِنْ لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ نَافِعًا. وَصَاحِبٌ آتَى حَرْفِي أَنْ أَفْعَلَ أَيَّ شَيْءٍ، لِكَيْتِي لَنْ أَسْمَعَ لِنَبِيِّي وَأَنْ يَحْكُمَ فِي. ١٣ صَاحِبٌ أَنْ الطَّعَامَ مَوْجُودٌ مِنْ أَجْلِ الْمِعْدَةِ، وَالْمِعْدَةُ مِنْ أَجْلِ الطَّعَامِ. لَكِنَّ اللَّهَ سَقَضِي عَلَيْهِمَا مَعًا. وَهُوَ لَمْ يَخْلُقْ أَجْسَادَنَا لِلزَّيْنِ، بَلْ لِخِدْمَةِ الرَّبِّ. وَالرَّبُّ هُوَ الَّذِي يَسُدُّ أَحْتِيَاجَاتِ أَجْسَادِنَا. ١٤ وَكَمَا أَقَامَ اللَّهُ جَسَدَ الرَّبِّ يَسُوعَ مِنَ الْمَوْتِ، سَيَقِيمُ أَجْسَادَنَا نَحْنُ أَيْضًا بِقُوَّتِهِ. ١٥ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ أَجْسَادَكُمْ هِيَ أَعْضَاءُ فِي جَسَدِ الْمَسِيحِ؟ فَهَلْ تَأْخُذُ أَعْضَاءَ جَسَدِ الْمَسِيحِ، وَأَجْعَلُهَا تَرْتَبُطُ بِامْرَأَةِ سَاقِلَةٍ؟

٥:٥ ٧

سَلِمُوا ... لِلشَّيْطَانِ. يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْمَقْصُودُ هُوَ الْحَرَمَانُ مِنْ شَرِكَةِ الْمُؤْمِنِينَ، الْأَمْرُ الَّذِي يَحْرِمُهُ مِنَ الْحِمَايَةِ الَّتِي يَوْفُهَا اللَّهُ لِلْكَنِيسَةِ، وَذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ التَّأْدِيبِ، لِكَيْ يَرْجِعَ طَلِبًا لِحِمَايَةِ الرَّبِّ. انظُر 1 كورنثوس ١: 20.

٥:٥ ٨

طَبِيعَتِهِ الْجَسَدِيَّةِ، حَرْفِيًا «الْجَسَدِ».

٥:٧ ٦

خَبِزَ بِلَا خَمِيرَةٍ. إِشَارَةٌ إِلَى الْخَبِزِ الَّذِي يُوَكَّلُ فِي عِيدِ الْخَبِزِ غَيْرِ الْخَمِيرِ.

٥:٧ ١٠

خُرُوفٌ فَصَحْنَا. إِشَارَةٌ إِلَى الْخُرُوفِ الَّذِي يَدَبِّحُ فِي عِيدِ الْفَصْحِ الْيُودِيِّ. وَهُوَ رَمْزٌ لِذَبْحَةِ الْمَسِيحِ عَلَى الصَّلْبِ.

٥:١٣ ١١

أَخْرِجُوا ... يَبْتَكِرُ. مِنْ كِتَابِ التَّثْنَةِ 22: 24.

بِالطَّيِّعِ لَا! ١٦ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ مَنْ يَتَّخِذْ بِامْرَأَةٍ سَاقِطَةً يَصِيرُ وَاحِدًا مَعَهَا فِي الْجَسَدِ؟ إِذْ يَقُولُ الْكِتَابُ: «سَيَصِيرُ الْإِنْسَانُ جَسَدًا وَاحِدًا»، ١٢  
 ١٧ لَكِنَّ مَنْ يَتَّخِذْ بِالرَّبِّ يَكُونُ وَاحِدًا مَعَهُ فِي الرُّوحِ.  
 ١٨ فَتَجَنَّبُوا الزَّيْنَى. فَكُلُّ خَطِيئَةٍ أُخْرَى يُمْكِنُ أَنْ يَرْتَكِبَهَا الْمُؤْمِنُ هِيَ خَارِجُ جَسَدِهِ، أَمَّا الزَّانِي فَيُخَطِئُ ضِدَّ جَسَدِهِ هُوَ. ١٩ أَمْ أَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ  
 أَنَّ أَجْسَادَكُمْ هِيَ هِيَابُ كُلِّ لِرْوَحِ الْقُدْسِ السَّاكِنِ فِيكُمْ، وَالَّذِي قَبِلْتُمُوهُ مِنَ اللَّهِ، أَلَا تَعْلَمُونَ أَنْتُمْ لَا تَحْضُونَ أَنْفُسَكُمْ؟ ٢٠ قَدْ اشْتَرَاكُمْ اللَّهُ  
 بِخُرْنٍ، فَجَدِّدُوا اللَّهَ بِاسْتِخْدَامِ أَجْسَادِكُمْ.

## ٧

## الزَّوْج

١ أَمَّا الْآنَ فَسَأُجِيبُكُمْ عَنِ الْأُمُورِ الَّتِي كَتَبْتُمْ تَسْأَلُونِي عَنْهَا. فَبِهَا سَأُؤَكِّدُكُمْ إِنْ كَانَ مِنَ الْأَفْضَلِ لِلرَّجُلِ أَلَّا يَتَزَوَّجَ. ٢ لَكِنَّ هُنَاكَ خَطَرُ  
 الزَّيْنَى. لِهَذَا لَنْتُمْ لِكُلِّ رَجُلٍ زَوْجَتُهُ، وَلِكُلِّ امْرَأَةٍ زَوْجُهَا. ٣ وَلَيُعْطِ الزَّوْجُ زَوْجَتَهُ كُلَّ حَقُوقِهَا، وَتَلْطَعُ الزَّوْجَةُ زَوْجَهَا كُلَّ حَقُوقِهِ. ٤ لَا  
 سِيَادَةَ لِلزَّوْجَةِ عَلَى جَسَدِهَا، بَلْ لِلزَّوْجِ. وَلَا سِيَادَةَ لِلزَّوْجِ عَلَى جَسَدِهِ، بَلْ لِلزَّوْجَةِ. ٥ فَلَا يَحْرِمُ أَحَدُكُمُ الْآخَرَ مِنَ الْجِنْسِ، إِلَّا إِذَا اتَّفَقْتُمَا  
 عَلَى ذَلِكَ لِمُدَّةٍ مَحْدُودَةٍ، بِهَدَفِ تَكْرِيسِ نَفْسِكُمَا لِلصَّلَاةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ عُودًا لِمُتَابَعَةِ حَيَاتِكُمَا الطَّبِيعِيَّةِ. وَهَذَا ضَرُورِيٌّ لِئَلَّا يَغْرِيبَكُمَا الشَّيْطَانُ  
 بِارْتِكَابِ خَطِيئَةٍ، بِسَبَبِ عَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى ضَبْطِ النَّفْسِ. ٦ أَقُولُ هَذَا سَائِحًا بِانْفِصَالِكُمَا لِفَتْرَةٍ مَحْدُودَةٍ، لَا أَمْرًا بِذَلِكَ.  
 ٧ أَتَمَّنَى أحيانًا لَوْ كَانَ جَمِيعُكُمْ مِثْلِي! لَكِنَّ لِكُلِّ نَخْصٍ مَا وَهَبَهُ لَهُ اللَّهُ، فَاللَّهُ يُعْطِي وَاحِدًا أَنْ يَبْقَى عَازِبًا، وَيُعْطِي آخَرَ أَنْ يَتَزَوَّجَ.  
 ٨ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِغَيْرِ الْمُتَزَوِّجِينَ وَالْأَرَامِلِ، فَأَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ مِنَ الْأَفْضَلِ لَكُمْ أَنْ يَبْقُوا بِلا زَوْجٍ مِثْلِي. ٩ لَكِنَّ إِذَا لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَضْبُطُوا  
 أَنْفُسَهُمْ، فَلْيَتَزَوَّجُوا، لِأَنَّ الزَّوْاجَ أَفْضَلُ مِنَ التَّحَرُّقِ بِالشَّهْوَةِ. ١٠ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلْمُتَزَوِّجِينَ، فَلِإِنِّي أَمُرُّ، لَا أَنَا بَلْ كَمَا عَلَّمَنَا الرَّبُّ، بِأَنَّ عَلَى الْمَرْأَةِ  
 أَلَّا تَسْعَى إِلَى الطَّلَاقِ مِنْ زَوْجِهَا. ١١ لَكِنَّهَا إِذَا انْفَصَلَتْ عَنْهُ، فَلَعَلَّهَا أَنْ تَبْقَى غَيْرَ مُتَزَوِّجَةٍ، أَوْ أَنْ تَسْعَى إِلَى التَّصَالُحِ مَعَ زَوْجِهَا. وَعَلَى  
 الرَّجُلِ أَلَّا يُطْلِقَ زَوْجَتَهُ.

١٢ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلْبَيْعَةِ فَاقُولُ أَنَا، إِذْ إِنَّ الرَّبَّ لَمْ يُبَشِّرْ إِلَى ذَلِكَ، إِنْ كَانَ أَحَدٌ مُؤْمِنٌ مُتَزَوِّجًا مِنْ امْرَأَةٍ غَيْرِ مُؤْمِنَةٍ تَوَافَقَ عَلَى الْعَيْشِ مَعَهُ،  
 فَلَا يَطْلُقُهَا. ١٣ وَإِذَا كَانَتْ أُخْتُ مُؤْمِنَةٍ مُتَزَوِّجَةٍ مِنْ رَجُلٍ غَيْرِ مُؤْمِنٍ يَوَافِقُ عَلَى الْعَيْشِ مَعَهَا، فَلَا تَطْلُقْهُ. ١٤ فَالزَّوْجُ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ مُقَدَّسٌ  
 بِاتِّحَادِهِ بِزَوْجَتِهِ الْمُؤْمِنَةِ. وَالزَّوْجَةُ غَيْرِ الْمُؤْمِنَةِ مُقَدَّسَةٌ بِاتِّحَادِهَا بِزَوْجِهَا الْمُؤْمِنِ. وَإِلَّا كَانَ أَبَاؤُكُمْ غَيْرَ طَاهِرِينَ. إِلَّا أَنَّهُمْ مُقَدَّسُونَ فِي هَذِهِ  
 الْحَالَةِ.

١٥ لَكِنَّ إِذَا رَغِبَ الطَّرْفُ غَيْرُ الْمُؤْمِنِ فِي الطَّلَاقِ، فَلْيُطْلِقْ. وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ يَكُونُ الطَّرْفُ الْمُؤْمِنُ حُرًّا فِي أَنْ يُطْلِقَ. قَدْ دَعَاكُمْ اللَّهُ إِلَى  
 الْعَيْشِ فِي سَلَامٍ. ١٦ فَكَيْفَ تَعْرِفُونَ الْمُسْتَقْبَلَ؟ أَيُّهَا الزَّوْجَةُ، رَبِّمًا سَتَكُونِينَ سَبَبًا فِي خَلَاصِ زَوْجِكِ، وَأَنْتِ أَيُّهَا الزَّوْجُ، رَبِّمًا سَتَكُونِ سَبَبًا  
 فِي خَلَاصِ زَوْجَتِكَ.

عِشُوا كَمَا كُنْتُمْ يَوْمَ دَعَاكُمْ اللَّهُ

١٧ فَلْيَسَلِّكُمْ كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ الْحَالَةِ الَّتِي اخْتَارَهَا لَهُ الرَّبُّ، وَكَمَا كَانَ عِنْدَمَا دَعَاكُمْ اللَّهُ. هَذَا هُوَ مَا أَمُرُّ بِهِ فِي كُلِّ الْكَلْبَائِسِ. ١٨ فَهَلْ  
 يَبْنَعُكُمْ مَنْ كَانَ مَخْتُونًا عِنْدَمَا دَعَاكُمْ اللَّهُ؟ فَلَا يَبْنَعِي عَلَى مِثْلِ هَذَا أَنْ يُخْفِي أَمْرَ اخْتِيَاتَانِهِ. وَهَلْ يَبْنَعُكُمْ مَنْ دَعَاكُمْ اللَّهُ وَهُوَ غَيْرُ مَخْتُونٍ؟ فَلَا يَبْنَعِي  
 عَلَى هَذَا أَنْ يُخْفِي. ١٩ فَلَا يَبْنَعُ أَنْ يَكُونَ الْمُؤْمِنُ مَخْتُونًا أَوْ غَيْرَ مَخْتُونٍ، بَلْ مَا يَبْنَعُ هُوَ أَنْ يَطِيعَ وَصَايَا اللَّهِ. ٢٠ فَلْيَبْقِ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى الْحَالِ  
 الَّتِي دَعَاكُمْ اللَّهُ فِيهَا. ٢١ فَهَلْ كُنْتُمْ عِبَادًا حِينَ دُعِيتُمْ؟ فَلَا تَنْزِجْ لِذَلِكَ. لَكِنَّ إِنْ كَانَ فِي إِمْكَانِكُمْ أَنْ تَخْرُجَ، فَانْتَبِزِ الْفُرْصَةَ وَتَخْرُجْ. ٢٢ فَمَنْ  
 هُوَ فِي الرَّبِّ الْآنَ، لَكِنَّهُ كَانَ عِبَادًا عِنْدَمَا دَعَاكُمْ الرَّبُّ، قَدْ صَارَ عِبَادًا لِلْمَسِيحِ. ٢٣ لَقَدْ اشْتَرَاكُمْ الْمَسِيحُ بِخُرْنٍ، فَلَا تَعِشُوا تَحْتَ عُبُودِيَّةِ بَشَرٍ.  
 ٢٤ إِذَا، فَلْيَبْقِ كُلُّ وَاحِدٍ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ عَلَى الْحَالِ الَّتِي دَعَاكُمْ اللَّهُ فِيهَا.

## أَسْئَلُهُ حَوْلَ الزَّوْاجِ

٢٥ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِغَيْرِ الْمُتَزَوِّجَاتِ، فَلَيْسَ لَدَيْنَا أَمْرٌ مِنَ الرَّبِّ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِهِنَّ. لَكِنِّي أَقْدِمُ رَأْيِي كَشَخْصِي جَدِيدٍ بِالْبَيْعَةِ، لِأَنَّ الرَّبَّ رَحِيمِي.  
 ٢٦ وَأَنَا أَرَى مَا لِي: بِسَبَبِ الضَّيْقِ الْحَالِيِّ، فَإِنَّهُ أَفْضَلُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَبْقَى بِلا زَوْجٍ مِثْلِي. ٢٧ هَلْ أَنْتِ مُرْتَبِطَةٌ بِزَوْجَةٍ؟ فَلَا تَسْعَى إِلَى التَّحَرُّرِ

منها. هل أنت بلا زوجة؟ فلا تبحث عن زوجة. ٢٨ لكن إذا تزوجت، فإنك لا ترتكب بذلك خطية. وإذا تزوجت فتاة عدراء، فإنها لا ترتكب بذلك خطية. لكن هؤلاء الناس سمحوا بمتاعب جسدية، وأنا أحاول أن أجنبكم هذه المتاعب.

٢٩ وما أحاول أن أقوله أيها الإخوة هو أن الوقت بدأ ينفد. فمن الآن فصاعداً، على من لهم زوجات أن يعيشوا وكأنهم بلا زوجات. ٣٠ وعلى الذين يوحون أن يعيشوا وكأنهم لا يوحون. وعلى المسرورين أن يعيشوا وكأنهم غير مسرورين. وعلى من يشترون أن يعيشوا وكأنهم لا يملكون شيئاً. ٣١ وعلى الذين يستغلون ما يقدمه العالم أن يعيشوا وكأنهم لا يستفيدون منه شيئاً، فهذا العالم في شكله الحالي زائل. ٣٢ فإنا أريدكم أن تكونوا خالين من كل هم. فالرجل غير المتزوج مهم بأمر الرب، وكيفية إرضائه. ٣٣ أما الرجل المتزوج فهو مهم بأمر الدنيا وكيفية إرضاء زوجته. ٣٤ ولهذا فإن اهتمامه موزع على أمور كثيرة. والفتاة غير المتزوجة أو التي لم تتزوج قط، تهتم بأمر الرب، وهي تحرص على أن تكون مقدسة جسداً وروحاً. أما المرأة المتزوجة، فهتممة بأمر الدنيا وكيفية إرضاء زوجها. ٣٥ وأنا أقول هذا لمصلحتكم، لا لكي أضع عليكم قيوداً، بل لتتربوا حياتكم تربية حسناً وتكرسوا أنفسكم لخدمة الرب دون أن يلهيكم شيء عن ذلك. ٣٦ قد يرى أحدكم أنه لا يتخذ القرار المناسب تجاه خطيته، وهي قد تجاوزت السن المناسب للزواج. فليزوجها، فذلك ليس خطية. ٣٧ أما من لا يرى حاجة إلى ذلك، فهو حر في أن يفعل ما يريد. فإن عزم في قلبه أن لا يتزوج خطيته، حسناً يفعل. ٣٨ فمن يتزوج خطيته يحسن صنعاً، ومن لا يتزوج، يفعل أحسن. ١٣

٣٩ والمرأة مرتبطة بزوجها مادام حياً، لكن إن مات زوجها، فإنها حرة في أن تتزوج من نشاء، على أن تختار شخصاً ينتمي إلى الرب. ٤٠ أما رأيي فهو أنها ستكون أسعد حالاً إذا بقيت كما هي، وأنا أعتقد أيضاً أن روح الله في.

## ٨

### الذبائح المقدمة للأوثان

١ أما في ما يتعلق بالذبائح المقدمة للأوثان، فصحيح قولكم: «كلنا نعرف»، لكن المعرفة تفتح للناس بالكبرياء، أما المحبة فتبينهم. ٢ فإن ظن أحدكم أنه يعرف، فإنه لا يعرف كما ينبغي. ٣ لكن من يحب الله، فإنه يكون معروفاً من الله. ٤ ففي ما يتعلق بأكل لحم الذبائح المقدمة للأوثان، نعرف أنه لا يوجد وثن حقيقي في العالم، وأنه لا إله آخر إلا الله وحده. ٥ نعرف أن هناك ما يسمى «آلهة»، سواء أفي السماء أم على الأرض، وأن هناك «آلهة» كثيرين و«أرباباً» كثيرين. ٦ أما بالنسبة لنا، فلا يوجد إلا إله واحد هو الأب، الذي منه تأتي كل الأشياء وله نحيا. ولا يوجد إلا رب واحد، هو يسوع المسيح الذي به توجد كل الأشياء وبه نحيا. ٧ لكن لا يعرف الجميع هذه الحقيقة. فبعض الناس كانوا قد اعتادوا على عبادة الأوثان، فعندما يأكلون من ذلك اللحم معتقدين أنه ذبيح لوثن، يشعرون بالذنب لأن ضميرهم ضعيف.

٨ غير أن الطعام لا يقربنا من الله. فنحن لا نصير أسوأ إن لم نأكل، ولا نكون أفضل إن أكلنا. ٩ لكن انتبهوا لئلا يصير حكمكم في تناول مثل هذه الأطعمة سبباً في تعثر الضعفاء. ١٠ فإيا صاحب المعرفة، ماذا لو رآك أحد ذو ضمير ضعيف تجلس وتأكل في معبد للأوثان، ألا يتسبب ضميره فياً كل من الأطعمة المقدمة للأوثان؟ ١١ وهكذا تؤدي معرفتك إلى تدمير هذا المؤمن، وهو أخوك الذي مات المسيح من أجله! ١٢ وأذ تخطئون في حق إخوتكم وتجرحون ضميرهم الضعيف، فإنكم تخطئون إلى المسيح نفسه. ١٣ فإن كان الطعام يتسبب في أن يخطئ أخي، فلن أكل لحم مرة أخرى لئلا يخطئ أخي.

## ٩

### حقوق بولس التي يتخلى عنها

١ أليس أنا حراً؟ أليس أنا رسولاً؟ أم أرى يسوع ربنا؟ أليس أستمتم تلميذي في الرب؟ ٢ وإن كان آخرون لا يعتبروني رسولاً، فإنكم تعتبروني رسولاً. فأنتم اللحم الذي يصادق على رسولي في الرب.

٣ وَفَاعِمِي لَدَى الَّذِينَ يَسْتَجِوبُونِي هُوَ هَذَا: ٤ أَلَيْسَ لِي الْحَقُّ فِي أَنْ أَكُلَ وَأَشْرَبَ؟ ٥ أَلَيْسَ لِي الْحَقُّ فِي أَنْ أَصْطَحِبَ مَعِيَ زَوْجَةً مُؤْمِنَةً كَأَرْسُلِ الْآخَرِينَ وَأُحِبُّهُ الرَّبَّ وَيُطْرُسُ؟ ٦ أَمْ أَنَا، بَرْنَابَا وَأَنَا، الْوَحِيدَانِ الَّذِينَ لَيْسَ لَنَا حَقٌّ فِي الْاِمْتِنَاعِ عَنِ الْعَمَلِ لِنَكْسِبَ قُوتَنَا؟ ٧ مَنْ ذَا الَّذِي يَجْتَدُّ عَلَى نَفْسِهِ الْخَاصَّةِ؟ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَزْرَعُ كَرْمًا وَلَا يَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِهِ؟ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَرْعَى قَطِيعًا مِنَ الْأَغْنَامِ وَلَا يَشْرَبُ مِنْ حَلِيبِ الْقَطِيعِ؟

٨ أَلَيْتِي أَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ حَسَبَ تَغْيِيرِ النَّاسِ فَقَطْ؟ أَفَلَا تَقُولُ الشَّرِيعَةُ هَذَا أَيْضًا؟ ٩ إِذْ تَقُولُ شَرِيعَةُ مُوسَى: «لَا تَكْتُمُ ثَوْرًا وَهُوَ يَدْرُسُ الْقَمْحَ.» ١٤ أَلَعَلَّ اللَّهُ يَقُولُ ذَلِكَ اهْتِمَامًا مِنْهُ بِالْإِيزَانِ؟ ١٠ أَلَا يَقُولُ هَذَا بِكُلِّ تَأْكِيدٍ مِنْ أَجْلِنا نَحْنُ. فَالَّذِي يَحْرُثُ إِنَّمَا يَحْرُثُ عَلَى رَجَاءِ الْحَصُولِ عَلَى شَيْءٍ، وَالَّذِي يَدْرُسُ الْحَصُولَ يَدْرُسُ رَاجِعًا نَصِيْبِهِ مِنْهُ. ١١ وَنَحْنُ زَرَعْنَا بِذَارًا رُوحِيًّا مِنْ أَجْلِكُمْ، فَهَلْ نَسْتَكْبِرُونَ أَنْ نَحْصُدَ أَشْيَاءَ مَادِيَّةً مِثْلَكُمْ؟ ١٢ فَإِنْ كَانَ آخَرُونَ يُشَارِكُونَ فِي هَذَا الْحَقِّ، أَفَلَا نَكُونُ نَحْنُ أَحَقَّ مِنْهُمْ؟ لَكِنَّا لَمْ نَسْتَخْذِمْ حَقَّنَا هَذَا، بَلْ إِنَّمَا نَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ لِئَلَّا نَضْعَ عَائِقًا فِي طَرِيقِ الْبِشَارَةِ عَنِ الْمَسِيحِ. ١٣ أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْهَيْكَلِ يَحْصُلُونَ عَلَى طَعَامِهِمْ مِنَ الْهَيْكَلِ؟ أَلَا تَعْلَمُونَ أَيْضًا أَنَّ الَّذِينَ يَحْدُمُونَ عِنْدَ الْمَذْبَحِ يَشْتَرِكُونَ مَعًا فِي مَا يُقَدَّمُ عَلَى الْمَذْبَحِ؟ ١٤ وَبِالْمِثْلِ، فَإِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَمَرَ بِأَنَّ الَّذِينَ يَأْدُونَ بِالْبِشَارَةِ، يَعِيشُونَ مِنْهَا.

١٥ غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَسْتَعِدْ مِنْ أَيِّ مِنْ هَذِهِ الْحَقُوقِ. وَلَمْ أَكْتُبْ هَذَا أَمَلًا فِي أَنْ يَتَحَقَّقَ لِي هَذَا، لِإِنِّي أُفْضِلُ الْمَوْتَ عَلَى أَنْ يَنْتَرِحَ أَحَدٌ مِنِّي سَبَبَ افْتِخَارِي. ١٦ فَإِنْ كُنْتُ أَعْلَنُ بِشَارَةَ الْمَسِيحِ، فَلَيْسَ لِي فَضْلٌ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ وَاجِبِي. فَوَيْلٌ لِي إِنْ كُنْتُ لَا أُبَشِّرُ! ١٧ فَلَوْ كُنْتُ أَنَا الَّذِي اخْتَرْتُ هَذِهِ الْخِدْمَةَ بِنَفْسِي، لَكُنْتُ أَسْتَحِقُّ مِكَافَأَةً. لَكِنِّي لَيْسَ لِي خِيَارٌ، فَأَنَا أَقُومُ بِمِهْمَةٍ كَلْفَتِي بِهَا اللَّهُ. ١٨ إِذَا مَا هِيَ مِكَافَأَتِي مُقَابِلَ ذَلِكَ؟ إِنَّمَا إِعْلَانُ الْبِشَارَةِ جَمَانًا، لِئَلَّا أَسْتَخْذِمَ حَقِّي فِي الْحَصُولِ عَلَى أَجْرٍ مِنَ التَّبَشِيرِ.

١٩ صَحِيحٌ أَنِّي حُرٌّ وَلَسْتُ تَحْتَ سُلْطَةِ أَحَدٍ، إِلَّا أَنِّي جَعَلْتُ نَفْسِي خَادِمًا لِجَمِيعِ النَّاسِ لِكَيْ أُرْبِحَ أَكْبَرَ عَدَدٍ مُمَكِّنٍ. ٢٠ فَقَدْ صِرْتُ لِلْيَهُودِ كَيَهُودِيٍّ لِكَيْ أُرْبِحَ الْيَهُودَ، صِرْتُ لِلَّذِينَ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ كَمَنْ هُوَ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، رُغْمَ أَنِّي لَسْتُ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ. وَهَدَفِي هُوَ أَنْ أُرْبِحَ الَّذِينَ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ. ٢١ وَصِرْتُ لِلَّذِينَ بِلَا شَرِيعَةٍ كَمَنْ هُوَ بِلَا شَرِيعَةٍ، رُغْمَ أَنِّي لَسْتُ بِلَا شَرِيعَةٍ لِلَّهِ، لِأَنِّي خَاضِعٌ لِلشَّرِيعَةِ الْمَسِيحِ. وَهَدَفِي هُوَ أَنْ أُرْبِحَ الَّذِينَ بِلَا شَرِيعَةٍ. ٢٢ صِرْتُ لِلضَّعِيفَاءِ ضَعِيفًا لِكَيْ أُرْبِحَ الضَّعِيفَاءَ، صِرْتُ كُلَّ شَيْءٍ لِكَيْ لِكُلِّ إِنْسَانٍ، لِكَيْ أُرْبِحَ بَعْضَ النَّاسِ بِكُلِّ وَسِيلَةٍ مُمَكِّنَةٍ. ٢٣ وَأَنَا مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَفْعَلَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ أَجْلِ بِشَارَةِ الْمَسِيحِ، لِكَيْ أَشْتَرِكَ فِي بَرَكَاتِهِ.

٢٤ أَلَا تَعْرِفُونَ أَنَّ الْعِدَائِينَ فِي الْمِيدَانِ يُشَارِكُونَ كُلَّهُمْ فِي السِّبَاقِ، وَوَاحِدٌ فَقَطْ هُوَ الَّذِي يُفُوزُ بِالْجَائِزَةِ. فَارْكُضُوا أَنْتُمْ لِكَيْ تَفُوزُوا. ٢٥ وَتَدْرُكُوا أَنْ كُلَّ مُتَنَافِسٍ يُخَضِّعُ نَفْسَهُ لِلتَّدْرِيْبِ الصَّارِمِ. وَهُمْ إِنَّمَا يَفْعَلُونَ هَذَا لِكَيْ يَفُوزُوا بِإِكْلِيلٍ فَإِنَّ، أَمَا نَحْنُ فَسَنَفُوزُ بِإِكْلِيلٍ لَا يَفْنَى. ٢٦ هَكَذَا إِذَا أَنَا أَرْكُضُ كَمَنْسَابِقٍ لِدَيْهِ هَدَفٌ. وَهَكَذَا الْأَيْمُ، لَا كَنْ يَسُدُّ ضَرْبَاتٍ فِي الْهَوَاءِ، ٢٧ بَلْ أَسُو عَلَى جَسَدِي وَأَخْضَعُهُ، لِئَلَّا أَصِيرَ أَنَا نَفْسِي، بَعْدَ أَنْ بَشَّرْتُ الْآخَرِينَ، غَيْرَ مُؤَهَّلٍ لِتَوَالِ الْجَائِزَةِ!

## ١٠

مثال من تاريخ الشعب القديم

١ أَيْهَا الْإِخْوَةَ، أُرِيدُ أَنْ أَذْكُرَكُمْ بِأَنَّ آبَاءَنَا كَانُوا تَحْتَ السَّحَابَةِ. وَعَبَّرُوا جَمِيعًا الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ. ٢ وَتَعَمَّدُوا جَمِيعًا فِي السَّحَابَةِ ١٥ وَفِي الْبَحْرِ خَاضِعِينَ لِمُوسَى. ٣ وَأَكَلُوا جَمِيعًا الطَّعَامَ الرُّوحِيَّ نَفْسَهُ. ٤ وَشَرَبُوا جَمِيعًا الشَّرَابَ الرُّوحِيَّ نَفْسَهُ. فَقَدْ كَانُوا يَشْرَبُونَ مِنَ الصَّخْرَةِ الرُّوحِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ تَتَّبِعُهُمْ، وَكَانَتْ تَلِكِ الصَّخْرَةَ هِيَ الْمَسِيحُ. ٥ لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَرْضَ عَنْ أَكْثَرِهِمْ، فَقَتَلُوا فِي الْبَرِّيَّةِ.

٦ وَقَدْ حَدِثَتْ هَذِهِ الْأُمُورُ مِثَالًا لَنَا، لِئَلَّا نَكُونَ بَيْنَ يَدَيْهِمْ أُمُورًا شَرِيرَةً مِثْلَهُمْ. ٧ فَلَا تَكُونُوا عِدَّةَ أَوْثَانٍ كَمَا كَانَ بَعْضُ مِنْهُمْ. كَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: «جَلَسَ الشَّعْبُ لِأَكْلِهِ وَيَشْرَبُوا، وَنَهَضُوا لِيُرْفِعُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ.» ١٦ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ نَزْنِي كَمَا فَعَلَ بَعْضُ مِنْهُمْ، فَسَقَطَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ

١٤ ٩:٩

لا تكتم ... القمح. من كتاب التثنية 25: 2.

١٥ ١٠:٢

السحابة. هي السحابة التي قادته بني إسرائيل قديمًا وهم يخرجون من مصر ويعبرون البحر الأحمر. انظر كتاب الخروج 13: 22-20، 14: 19، 20.

١٦ ١٠:٧

جلس ... أنفسهم. من كتاب الخروج 32: 3.

وَعَشْرُونَ أَلْفًا أَوْ مِائَةً فِي يَوْمٍ وَاحِدًا! ٩ وَأَنْ لَا تُجْرَبَ الْمَسِيحَ، كَمَا فَعَلَ بَعْضُ مِنْهُمْ، فَقَتَلْتَهُمْ حَيَاتًا. ١٠ وَلَا تَهْتَدُوا، كَمَا فَعَلَ بَعْضُ مِنْهُمْ، فَآمَاتَهُمُ الْمَلَائِكَةُ الْمَهْلِكَةُ. ١١ حَدَّثْتُكُمْ هَذِهِ مَثَلًا لَنَا، وَكُنْتُ مِنْ أَجْلِ تَحْذِيرِنَا، نَحْنُ الَّذِينَ أَدْرَكْتُنَا نَهَايَةَ الْعُصُورِ.

١٢ فليحذر من يظن أنه ثابت لئلا يسقط. ١٣ لم تصبكم تجربة لا تأتي على غيركم من البشر، لكن يمكنكم أن تتقوا بالله الذي لا يسمح بأن تجربوا فوق طاقتكم، بل يوفر مع التجربة مفدًا، لكي تقدرُوا أن تحتملوا.

١٤ وخلاصة الحديث، أيها الإخوة الأجياء، اهربوا من عبادة الأوثان. ١٥ أنا أهدتكم كعقلاء، فاحكموا بأنفسكم على ما أقول. ١٦ أليست كأس البركة<sup>١٧</sup> التي نبارك الله من أجلها، هي أن نشترك معاً في دم المسيح؟ أليس الخبز الذي نكسره، هو أن نشترك في جسد المسيح؟ ١٧ فالرغيف الواحد من الخبز يعني أننا نحن الكثيرين نؤلف جسداً واحداً، لأننا جميعاً نصيباً في الرغيف.

١٨ تأملوا ما يفعله بنو إسرائيل. أليس الذين يأكلون الذبائح، هم مشاركون في المذبح؟ ١٩ فإذا أعني بهذا؟ هل أعني أن الطعام المذبح للأوثان قيمة، أو أن اللوتين قيمة؟ ٢٠ لا، بل ما أعنيه هو أن ما يضحى به هؤلاء الناس فإنما يضحون به للأرواح الشريرة، وأنا لا أريدكم أن تكونوا شركاء الأرواح الشريرة. ٢١ فلا يمكنكم أن تشربوا كأس الرب وكأس الأرواح الشريرة أيضاً، ولا يمكنكم أن تشربوا في مائدة الرب ومائدة الأرواح الشريرة أيضاً. ٢٢ أم لعلنا نحاول أن نثير غيرة الرب؟ ١٨؟ أعلنا أقوى منه؟ فاستخدموا حريتك مجد الله.

٢٣ لي الحق في أن أفعل أي شيء، لكن ليس كل شيء نافعاً. لي الحق في أن أفعل أي شيء، لكن ليس كل شيء يبني. ٢٤ فعلى كل واحد أن لا ينظر إلى مصلحته الشخصية، بل إلى مصالح الآخرين. ٢٥ كلوا كل ما يباع في المحلحة دون استفسار عن أصله. ٢٦ فكما يقول الكتاب:

«الأرض وكل ما فيها ملك للرب»<sup>١٩</sup>

٢٧ وإذا دعاك شخص غير مؤمن إلى طعام، وقبِلت الدعوة، فكل أي شيء يوضع أمامك. ولا تطرح أسئلة عن اللحم تتعلق بالضمير. ٢٨ لكن إذا قال لك أحدهم: «هذا لحم قدم ذبيحة للأوثان»، فلا تأكل منه، من أجل الشخص الذي أخبرك، ومن أجل الضمير. ٢٩ لا ضيرك أنت، بل ضير الشخص الآخر، وهذا هو السبب الوحيد، إذ لا ينبغي أن يقيد حريتي ضمير شخص آخر. ٣٠ وبما أنني أكل شاكراً، فلبذا يوجه إلى الانتقاد بسبب شيء أشكر الله عليه؟

٣١ فإن كنتم تأكلون أو تشربون، أو هما فاعلمتم، فاعلموه من أجل مجد الله. ٣٢ ولا تضعوا عقبات أمام اليهود ولا أمام غير اليهود أو أمام الذين ينتمون إلى كنيسة الله. ٣٣ وأنا أفعل هذا لإرضاء الجميع بكل طريقة ممكنة، غير ساج إلى ما فيه مصلحتي بل مصلحة الجميع، راجياً أن يخلصوا.

## ١١

١ تمثلوا بي كما تمثل أنا أيضاً في المسيح.

### الخنوع للسلطات

٢ وإني أمدحكم، لأنكم تتذكرونني على الدوام، ولأنكم متمسكون بالتقاليد كما سلمتها إليكم. ٣ لكنني أريدكم أن تعلموا أن المسيح هو رأس كل رجل، وأن الرجل ٢٠ هو رأس المرأة، وأن الله هو رأس المسيح. ٤ فكل رجل يصلي أو يتبنا أمام الكنيسة وهو معطي الرأس يبين رأسه، أي المسيح. ٥ وكل امرأة تصلي أو تتبنا أمام الكنيسة وهي مكشوفة الرأس وهي أشبه تماماً بالمرأة مخلوقة الرأس. ٦ فإذا لم تغط المرأة رأسها، فإنها تكون كمن قصت شعرها كله! لكن مادام أمراً مهيأ أن تحلق المرأة أو أن تغط شعر رأسها كله، فإنه ينبغي عليها أن تغطي رأسها.

١٧ : ١٠

كأس البركة. كأس التبيد التي يثر بها المؤمنون بالمسيح أثناء ممارسة ما يسمى «العشاء الرباني» وفقاً لما جاء في لوقا 22 : 14-20.

١٨ : ١٠

غيرة الرب. انظر كتاب التثنية 32 : 16، 17.

١٩ : ١٠

الأرض... للرب. من المزمور 24 : 1، 50 : 12، 89 : 11.

٢٠ : ١١

الرجل. تعني أيضاً «الزوج».

٧ أما الرجلُ فلا ينبغي أن يعطي رأسه، لأنه يعكس صورة الله ومجده، والمرأة تعكس صورة الرجل. ٨ أقول هذا لأن الرجل لم يأت من المرأة، بل المرأة هي التي جاءت من الرجل. ٩ كما أن الرجل لم يخلق من أجل المرأة، بل المرأة خلقت من أجل الرجل. ١٠ لذلك ينبغي أن تعطي المرأة رأسها كعلامة تبيّن أنها تحت سلطان، ولأجل الملائكة أيضاً.

١١ غير أنه في الرب، لا المرأة مستقلة عن الرجل، ولا الرجل مستقل عن المرأة. ١٢ فكما أن المرأة جاءت من الرجل، فإن الرجل أيضاً يولد من المرأة، لكن كل الأشياء تأتي من الله.

١٣ فاحكموا أنتم في هذا بينكم وبين أنفسكم: أليق أن تصلي المرأة لله علناً وهي مكشوفة الرأس؟ ١٤ ألا تعلقك الطبيعة نفسها أنه عار على الرجل أن يعطي شعره؟ ١٥ أما الشعر الطويل فيجد للبرأة، لأنه أعطي لها كغطاء طبيعي. ١٦ لكن يبدو أن بعضهم يجب أن يجادل، أما نحن وجميع كنائس الله فليست لنا هذه العادة.

### العشاء الرباني

١٧ أما بخصوص المسألة التالية، فلا أمدحكم! لأن اجتماعاتكم تضرر أكثر مما تنفعكم! ١٨ أولاً، أسمع أنه كلما اجتمعتم ككنيسة، تحصل بينكم انقسامات، وأنا أصدق بعض ما أسمع. ١٩ إذ لا بد أن تكون بينكم شقات، لكي يظهر أولئك الذين يفعلون الصواب!

٢٠ نحن نجتمعون معاً، فإنكم لا تأكلون حقاً العشاء الرباني. ٢١ لأنكم حين تأكلون، يسارع كل واحد إلى تناول عشاءه الذي أحضره لنفسه، فيجوع واحد ويسكر آخر! ٢٢ أليست لكم بيوت تأكلون فيها؟ أم أنكم تحترقون كنيسة الله وتحرجون الفقراء؟ فإذا أقول لكم؟ هل أمدحكم؟ ليس هناك ما أمدحكم به في هذه المسألة. ٢٣ فقد تسلمت من الرب التعليم نفسه الذي سلّمته إياه، وهو أنه في الليلة التي تعرض فيها الرب يسوع للخيانة، أخذ خبزاً، ٢٤ وشكر الله ثم قسمه وقال: «هذا هو جسدي الذي أعطيه لكم. اعملوا هذا تذكراً لي.»

٢٥ وعاد فتناول كأس النبيذ بعدما تعشوا وقال: «هذه الكأس هي كأس العهد الجديد الذي يقطع بدمي. فكلما شربتم هذا الشراب، اشربوه تذكراً لي.» ٢٦ فكلما أكلتم من هذا الخبز وشربتم من هذه الكأس، فإنكم تدعون موت الرب إلى أن يحيى ثانية.

٢٧ فكل من يأكل الخبز ويشرب كأس الرب، بأسلوب غير لائق، يكون خطئاً ضد جسد الرب ودمه. ٢٨ لكن على كل واحد أن يفحص نفسه وبعد ذلك يمكنه أن يأكل من الخبز ويشرب الكأس. ٢٩ فمن يأكل الخبز ويشرب الكأس دون أن يهتم بأولئك الذين هم جسد الرب، فإنه يأكل ويشرب دينونة عليه. ٣٠ لذلك بينكم كثيرون ضعفاء ومرضى، وكثيرون ماتوا.

٣١ لكن إن حكمتنا على أنفسنا، فلن يحكم علينا. ٣٢ وعندما يحكم الرب علينا فإنه يؤدبنا، لكيلا ندان مع الآخرين في العالم.

٣٣ إذاً، أيها الإخوة، عندما نجتمعون معاً للأكل، لنتظر أحد كالأخر. ٣٤ فإن كان أحد كرجلاً جائعاً حقاً، فليأكل في بيته، لتلا تعرضوا إلى دينونة نتيجة لاجتماعاتكم هذه. أما الأمور الأخرى فسأقوم بتصويبها حين آتي.

## ١٢

### مواهب الروح القدس

١ والآن، أيها الإخوة، لا أريدكم أن تنبوا في جهل في ما يتعلق بالمواهب الروحانية. ٢ إنتم تعلمون أنكم لما كنتم غير مؤمنين، كنتم مضللين ومساكين وراء أوثان خرساء. ٣ لذلك أقول لكم إنه ما من أحد يتكلم بروح الله يمكن أن يلعن يسوع، ولا يمكن لأحد أن يقول: «يسوع رب»، إلا بالروح القدس.

٤ هناك أنواع من المواهب لكنها من الروح نفسه. ٥ وهناك أنواع من الخدمات، ولكننا نخدم الرب نفسه. ٦ وهناك طرق كثيرة يعمل فيها الله، لكن الله نفسه هو العامل فينا جميعاً لعمل كل شيء.

٧ وتُعطي لكل واحد موهبة لإظهار الروح للنبوة. ٨ فيُعطي لواحد بالروح أن يتكلم بحكمة، ويعطي لآخر أن يتكلم بمعرفة بالروح نفسه.

٩ ويعطي لآخر إيمان من الروح نفسه، ولآخر مواهب شفاء من الروح الواحد. ١٠ ولآخر قوات معجزة، ولآخر النبوة، ولآخر القدرة على

تَمَيِّزِ الْأَرْوَاحِ، وَلَا تَحَرَّ التَّكَلُّمَ بِأَنْوَاعٍ مُخْتَلَفَةٍ مِنَ اللُّغَاتِ، وَلَا تَحَرَّ تَفْسِيرَ هَذِهِ اللُّغَاتِ. ١١ لَكِنَّ الرُّوحَ الْوَاحِدَ نَفْسَهُ هُوَ الَّذِي يَحْقِقُ كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، مُخَصِّصًا لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَوَاهِبِ مَا يَشَاءُ.

### جَسَدُ الْمَسِيحِ

١٢ لِكُلِّ وَاحِدٍ مَتَا جَسَدٌ وَاحِدٌ، وَلِجَسَدِ أَعْضَاءٍ كَثِيرَةٍ. وَرَغْمَ كَثَرَةِ الْأَعْضَاءِ، فَهِيَ تُشَكِّلُ جَسَدًا وَاحِدًا. وَهَذَا يَنْطَبِقُ عَلَى جَسَدِ الْمَسِيحِ أَيْضًا. ١٣ فَقَدْ تَعَمَّدْنَا بِرُوحٍ وَاحِدٍ لِكَيْ نَصِيرَ جُزْءًا مِنَ الْجَسَدِ الْوَاحِدِ، يَهُودًا كَمَا أَمْ غَيْرَ يَهُودٍ، عِبِيدًا أَمْ أَحْرَارًا. كَمَا سَقَيْنَا جَمِيعًا رُوحًا وَاحِدًا. ١٤ وَجَسَدَ الْإِنْسَانِ لَا يَتَأَلَّفُ مِنْ عَضْوٍ وَاحِدٍ، بَلْ مِنْ أَعْضَاءٍ كَثِيرَةٍ. ١٥ لِئَنفَرِضَ أَنَّ الْقَدَمَ قَالَتْ: «أَنَا لَسْتُ يَدًا. لِذَلِكَ لَا أَتَّبِي إِلَى الْجَسَدِ.» يُفَقِّدُهَا هَذَا اتِّبَاءً إِلَى الْجَسَدِ؟ ١٦ وَلِئَنفَرِضَ أَنَّ الْأُذُنَ قَالَتْ: «أَنَا لَسْتُ عَيْنًا. لِذَلِكَ لَا أَتَّبِي إِلَى الْجَسَدِ.» أَيُفَقِّدُهَا هَذَا اتِّبَاءً إِلَى الْجَسَدِ؟ ١٧ فَلَوْ كَانَ كُلُّ الْجَسَدِ عَيْونًا، أَيْنَ هِيَ حَاسَةُ السَّمْعِ؟ وَلَوْ كَانَ كُلُّ الْجَسَدِ أَذَانًا، أَيْنَ هِيَ حَاسَةُ الشَّمِّ؟ ١٨ أَمَا الْآنَ، فَقَدْ وَضَعَ اللَّهُ كُلَّ عَضْوٍ مِنَ الْأَعْضَاءِ فِي الْجَسَدِ حَسَبَ مَا رَأَى مُنَاسِبًا. ١٩ فَلَوْ كَانَتْ كُلُّ أَعْضَاءِ الْجَسَدِ عَضْوًا وَاحِدًا، فَأَيْنَ الْجَسَدُ؟ ٢٠ لَكِنَّ هُنَاكَ أَعْضَاءً كَثِيرَةً، وَهُنَاكَ جَسَدٌ وَاحِدٌ.

٢١ فَلَا اسْتَطِيعَ الْعَيْنُ أَنْ تَقُولَ لِلْيَدِ: «أَنَا لَا أَحْتَاجُ إِلَيْكَ»، وَلَا اسْتَطِيعَ الرَّأْسُ أَنْ يَقُولَ لِلْقَدَمَيْنِ: «أَنَا لَا أَحْتَاجُ إِلَيْكُمَا». ٢٢ بَلْ إِنَّ الْأَعْضَاءَ الَّتِي نَعْتَبِرُهَا أضعفَ مِنْ غَيْرِهَا، ضَرُورِيَّةٌ جِدًّا. ٢٣ وَالْأَعْضَاءُ الَّتِي نَعْتَبِرُهَا الْأَقْلَى مَنْزِلَةً، هِيَ الَّتِي نَعَامِلُهَا بِعِنَايَةٍ أَكْبَرَ. وَأَعْضَاؤُنَا الَّتِي لَا نُرِيدُ إِبرازَهَا، هِيَ الَّتِي نُوَلِّئُهَا اهْتِمَامًا أَعْظَمَ.

٢٤ أَمَا أَعْضَاؤُنَا الْأَكْثَرُ اعْتِبَارًا فَلَا تَحْتَاجُ إِلَى مَعَامَلَةٍ كَهَذِهِ. فَقَدْ شَكَّلَ اللَّهُ أَعْضَاءَ الْجِسْمِ مَعًا بِطَرِيقَةٍ تُضْفِي كِرَامَةً أَكْبَرَ عَلَى الْعَضْوِ الَّذِي يَفْتَقِرُ إِلَى الْكِرَامَةِ. ٢٥ وَذَلِكَ لِكَيْ لَا تَكُونَ هُنَاكَ آيَةٌ انشِقَاقَاتٍ فِي الْجَسَدِ، بَلْ تَهْتَمُّ الْأَعْضَاءُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ اهْتِمَامًا وَاحِدًا. ٢٦ فَإِنَّ كَانَ أَحَدُ الْأَعْضَاءِ يَتَأَلَّمُ، فَكُلُّ الْأَعْضَاءِ تَتَأَلَّمُ مَعَهُ. وَإِنْ كَانَ أَحَدُ الْأَعْضَاءِ مُكْرَمًا، فَكُلُّ الْأَعْضَاءِ تُكْرَمُ مَعَهُ.

٢٧ وَهَكَذَا أَنْتُمْ، جَسَدُ الْمَسِيحِ الْوَاحِدِ، وَأَعْضَاؤُهُ فَرْدًا فَرْدًا. ٢٨ فَقَدْ وَضَعَ اللَّهُ الرَّسُلَ فِي الْكَنِيسَةِ أَوَّلًا، وَالْأَنْبِيَاءَ ثَانِيًا، وَالْمُعَلِّمِينَ ثَالِثًا، ثُمَّ الَّذِينَ يَجْرُونَ الْمُعْجَزَاتِ، ثُمَّ الَّذِينَ لَهُمْ مَوَاهِبُ شِفَاءٍ، ثُمَّ مُسَاعِدَةُ الْمُحْتَاجِينَ، ثُمَّ مَوَاهِبُ الْقِيَادَةِ، ثُمَّ التَّكَلُّمُ بِأَنْوَاعِ اللُّغَاتِ. ٢٩ الْعَلَّ الْجَمِيعَ رَسُلًا؟ الْعَلَّ الْجَمِيعَ أَنْبِيَاءً؟ الْعَلَّ الْجَمِيعَ مُعَلِّمِينَ؟ الْعَلَّ الْجَمِيعَ يَجْرُونَ الْمُعْجَزَاتِ؟ ٣٠ الْعَلَّ الْجَمِيعَ لَهُمْ مَوَاهِبُ شِفَاءٍ؟ الْعَلَّ الْجَمِيعَ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ أُخْرَى؟ الْعَلَّ الْجَمِيعَ يَتَعَمَّقُونَ بِالْقُدْرَةِ عَلَى تَفْسِيرِ تِلْكَ اللُّغَاتِ؟ ٣١ لَكِنَّ اسْعُوا إِلَى مَوَاهِبِ الرُّوحِ الْعَظِيمِ.

وَالآنَ سَأُرِيكُمْ أَفْضَلَ طَرِيقٍ:

### ١٣

#### الْحُبَّةُ

١ إِنْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِلُغَاتِ الْبَشَرِ وَالْمَلَائِكَةِ، وَلَمْ يَكُنْ لَدَيَّ حُبَّةٌ، أَكُونُ مِثْلَ جَرَسٍ مُرِجٍ أَوْ صَنْجٍ مُنْفِرٍ. ٢ وَإِنْ كُنْتُ لِي مَوْهَبَةُ النُّبُوَّةِ، وَكُنْتُ أَعْرِفُ كُلَّ الْأَسْرَارِ وَكُلَّ مَعْرِفَةٍ، وَكَانَ لِي الْإِيمَانُ الْكَافِي لِأَحْرَاكِ الْجِبَالِ، وَلَمْ يَكُنْ لَدَيَّ حُبَّةٌ، فَأَنَا لَا شَيْءَ. ٣ وَإِنْ كُنْتُ أَتَصَدَّقُ بِكُلِّ مَا أَمْلِكُ لِإِطْعَامِ الْمُحْتَاجِينَ، وَإِنْ صَحَّيْتُ بِجَسَدِي إِلَى حَدِّ الْإِفْتِخَارِ، ٢٢ وَلَمْ يَكُنْ لَدَيَّ حُبَّةٌ، فَلَا اسْتَفِيدُ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا.

٤ الحُبَّةُ تَصِيرُ.

الحُبَّةُ تُشْفِقُ.

الحُبَّةُ لَا تَحْسَدُ.

الحُبَّةُ لَا تَتَّبَاهِي.

الحُبَّةُ لَا تَتَنَفَّخُ بِالْكَرْبَاءِ،

٥ وَلَا تَتَصَرَّفُ دُونَ لِيَاقَةٍ.

الحُبَّةُ لَا تَسْعَى إِلَى تَحْقِيقِ غَايَاتِهَا الشَّخْصِيَّةِ.

الحُبَّةُ لَيْسَتْ سَرِيعَةً الْإِهْتِجَاجِ،

وَلَا تَحْفَظُ سِحْلًا لِلْإِسَاءَاتِ.

- ٦ المحبة لا تفرح بالشر،  
بل تفرح بالحق.  
٧ المحبة تسبح دائماً،  
وتؤمن دائماً،  
وترجو دائماً،  
وتحتفل دائماً.  
٨ المحبة لا تموت.

أما مواهب النبوة، فسُتوضع جانباً، ومواهب التكلم بلغات أخرى، ستوقف. وموهبة المعرفة ستوضع جانباً. ٩ فعرفنا الآن جزئية، ونبوأتنا جزئية. ١٠ لكن حين يأتي الكامل، سيلغى ما هو جزئي.

١١ عندما كنت طفلاً، كنت أتكلّم كطفل، وأفكر كطفل، وأفهم كطفل. أما الآن، وقد صرت رجلاً ناضجاً، فقد انتهت من طرق الطفولة. ١٢ فتحن الآن نرى انعكاساً باهتاً في مرآة، لكن عندما يأتي الكامل، سنرى وجهها لوجه. الآن معرفتي جزئية، لكن حينئذ سأعرف كما يعرفني الله.  
١٣ أما الآن، فلتنبت هذه الأمور الثلاثة:

الإيمان والرجاء والمحبة،  
لكن أعظمها المحبة.

## ١٤

### المواهب هي لمنفعة الكنيسة

١ اسعوا وراء المحبة، وتسوقوا للمواهب الروحية بإخلاص، ولا سيما موهبة التنبؤ. ٢ فمن يتكلّم بلغة أخرى، لا يكلم الناس، بل الله، لأنه ما من أحد يفهم ما يقوله. فهو يتكلّم بأسرار بالروح. ٣ أما الذي يتنبأ، فيتكلّم بأشياء تبنى وتشجع وتعزي الآخرين. ٤ من يتكلّم بلغة أخرى يبني نفسه، أما الذي يتنبأ يبني الكنيسة كلها.

٥ وأنا أود أن تكون لكراً جمعاً موهبة التكلم بلغات، لكي أود أكثر أن تنبأوا. فمن يتنبأ أكثر فائدة ممن يتكلّم بلغات أخرى، إلا إذا كان من يتكلّم بلغات أخرى له موهبة تفسير ما يقوله، فهذا يبني الكنيسة كلها.

٦ أيها الإخوة، إن أتيتكم متكلماً بلغات أخرى، فكيف سأفيدكم إلا إذا تكلمت بإعلان أو معرفة أو نبوة أو تعليم؟ ٧ كذلك الآلات الموسيقية الخالية من الحياة. فإن لم يكن هناك تمييز واضح بين النغمات التي تطلقها، كيف يمكن لأحد أن يميز اللحن الذي يعزف على الناي أو القيثارة؟ ٨ وإذا أصدر البوق صوتاً غير واضح، فمن الذي سيبني نفسه للبركة؟ ٩ كذلك إن لم يصدر لسانك كلاماً مفهوماً، فكيف يمكن لأي أحد أن يفهم ما قلتموه؟ لا تكثر عندئذ متكلمون في الهواء. ١٠ لا شك أن هناك لغات كثيرة في العالم، وجميعها لها معنى. ١١ فإن لم أكن أعرف معنى اللغة، سأكون مثل الأجنبي عند المتكلم، وسيكون المتكلم أجنبياً عندي أيضاً.

١٢ وهكذا أتم. فيما أتكم منشوقون لامتلاك المواهب الروحية، اجهدوا أن تتفوقوا فيها من أجل بناء الكنيسة. ١٣ فعلى من يتكلّم بلغة أخرى، أن يصلي طالباً موهبة تفسير اللغة أيضاً. ١٤ فإن صليت بلغة أخرى، فإن روحي هي التي تصلي، وأما عقلي فيكون خاملاً. ١٥ فما العمل إذا؟ سأصلي بروحي، وسأصلي بعقلي أيضاً. سأرتّم بروحي، وسأرتّم بعقلي أيضاً. ١٦ فإن حدثت الله بروحك فكيف يمكن لمن لا يفهم كلامك أن يقول: «آمين»؟ هو لم يفهم ما قلته. ١٧ ربّما تشكر الله بطريقة حسنة، لكن الشخص الآخر لا يبني.

١٨ أنا أشكر الله على أنني أتكلّم بلغات أخرى أكثر منكم جميعاً. ١٩ لكنني أفضل عند اجتماع الكنيسة أن أتكلّم خمس كلمات مستخدماً عقلي لأعلم الآخرين، على أن أتكلّم عشرة آلاف كلمة بلغة أخرى! ٢٠ أيها الإخوة، لا تكونوا أطفالاً في تفكيركم، بل كونوا أرباباً كالأطفال في ما يتعلق بالشر. أما في تفكيركم، فكونوا ناضجين. ٢١ تقول الشريعة:

«بأناس يتكلمون بلغات أخرى،



وَيُشْفَاهُ أَجَانِبَ،

سَأَكْتُبُ هَذَا الشَّعْبَ.

لَكِنَّهُمْ لَنْ يَصْغَوْا إِلَيَّ» ٢٣

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ.

٢٢ وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ التَّكَلُّمَ بِلُغَاتٍ أُخْرَى هُوَ عَلَامَةٌ دِينِيَّةٌ صَدَّ غَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ، لَا صَدَّ الْمُؤْمِنِينَ. أَمَا التَّنْبُؤُ فَعَلَامَةٌ بَرَكَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ، لَا لِعَبْرِ الْمُؤْمِنِينَ. ٢٣ فَلتَنْفَرِضْ أَنَّ الْكِنِيسَةَ كُلَّهَا اجْتَمَعَتْ مَعًا، وَكَانَ الْجَمِيعُ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ أُخْرَى، ثُمَّ دَخَلَ غَرْبَاءُ أَوْ غَيْرُ مُؤْمِنِينَ، أَقْلَنْ يَقُولُوا إِنَّا نَكْتُبُ بِمَجَانِينِ؟ ٢٤ لَكِنْ إِنْ كَانَ الْجَمِيعُ يَتَنَبَّأُونَ عِنْدَ دُخُولِ فَخْصٍ غَيْرِ مُؤْمِنٍ أَوْ غَرِيبٍ، فَإِنَّهُ سَيُخَوِّجُ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ وَيَسْتَدِينُهُ أَقْوَاهُمْ. ٢٥ سَتَكْتَشِفُ أَسْرَارَ قَلْبِهِ، فَيَجْتَنُو وَيَعْبُدُ اللَّهَ وَيَقُولُ: «حَقًّا إِنَّ اللَّهَ مَوْجُودٌ يَتَكَلَّمُ!»

كُلُّ شَيْءٍ لِبُنْيَانِ الْكِنِيسَةِ

٢٦ فَمَا الْعَمَلُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ؟ عِنْدَمَا تَجْتَمِعُونَ، لَيْكُنْ لِوَاحِدٍ مِنْكُمْ مَزْمُورٌ، وَلَا آخَرَ تَعْلِيمٌ، وَلَا آخَرَ إِعْلَانٌ، وَلَيْتَكَلَّمَ آخَرَ بِلُغَةٍ أُخْرَى، وَيُفَسِّرْ آخَرَ تِلْكَ اللَّغَةَ. فَيَنْبَغِي أَنْ يَجْرِيَ كُلُّ شَيْءٍ لِبُنْيَانِ الْكِنِيسَةِ. ٢٧ فَعِنْدَمَا تَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ أُخْرَى فِي الْكِنِيسَةِ، لَيْتَكَلِّمُوا ثِنَانٍ أَوْ ثَلَاثَةَ عَلَى الْأَكْثَرِ. وَلَيْتَكَلِّمُوا وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ، وَلْيُتْرَجِّمْ وَاحِدٌ مَا يُقَالُ. ٢٨ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَتْرَجِّمُ، فَلْيَصِمِ الْمُتَكَلِّمُ بِلُغَةٍ أُخْرَى فِي الْاجْتِمَاعِ، وَلْيَصِلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ. ٢٩ وَلَيْتَكَلَّمَ بِنِيَانٍ أَوْ ثَلَاثَةٍ، وَيَتَحَنَّنَ الْآخَرُونَ مَا يَقُولُونَهُ. ٣٠ وَإِذَا تَلَقَّى فَخْصٌ آخَرَ جَالِسٌ إِعْلَانًا مِنَ اللَّهِ، فَلْيَصِمْتَ مَنْ كَانَ يَتَنَبَّأُ. ٣١ إِذْ يُمْكِنُكَ جَمِيعًا أَنْ تَتَنَبَّأُوا كُلُّ وَاحِدٍ بِدَوْرِهِ. وَبِهَذَا تَتَعَلَّمُونَ جَمِيعًا وَتَتَشَجِّعُونَ جَمِيعًا. ٣٢ فَارْوِاحُ الْأَنْبِيَاءِ خَاضِعَةٌ لِلْأَنْبِيَاءِ. ٣٣ وَاللَّهُ لَا يَصْنَعُ الْقَوَضَى بِلِ السَّلَامِ.

وَكَمَا هُوَ الْحَالُ فِي جَمِيعِ كَنَائِسِ شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، ٣٤ يَنْبَغِي أَنْ تَصِمْتَ النِّسَاءُ فِي الْاجْتِمَاعَاتِ. إِذْ لَيْسَ مَسْمُوحًا هُنَّ بِأَنْ يَتَكَلَّمْنَ، بَلْ لِيُظْهِرْنَ خُضُوعًا، كَمَا تَقُولُ الشَّرِيعَةُ أَيضًا. ٣٥ وَإِذَا أُرْدُنَ أَنْ يَتَعَلَّمْنَ شَيْئًا، فَلْيَعْلِمَنَّ أَنْ يَنْتَظِرْنَ حَتَّى يَصِلَنَّ إِلَى الْبَيْتِ وَيَسْأَلَنَّ أَرْوَاجَهُنَّ. أَقُولُ هَذَا لِأَنَّهُ عَيْبٌ أَنْ تَتَكَلَّمَ الْمَرْأَةُ فِي الْاجْتِمَاعِ.

٣٦ فَهَلْ أَنْتُمْ مُصَدَّرٌ كَلِمَةُ اللَّهِ؟ أَمْ وَصَلَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ وَحْدَكُمْ؟ ٣٧ فَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَعْتَبِرُ نَفْسَهُ نَبِيًّا، أَوْ لَدَيْهِ مَوْهَبَةٌ رُوحِيَّةٌ، فَلَا بَدَّ أَنْ يُدْرِكَ أَنَّ مَا أَكْتُبُهُ إِلَيْكُمْ هُوَ أَمْرٌ مِنَ الرَّبِّ. ٣٨ وَإِنْ كَانَ يَجَاهِلُ هَذَا، فَاللَّهُ يَجَاهِلُهُ! ٣٩ إِذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، تَشَوْقُوا لِلتَّنْبُؤِ، وَلَا تَمْنَعُوا أَحَدًا مِنَ التَّكَلُّمِ بِلُغَاتٍ. ٤٠ لَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ يَتَمَّ كُلُّ شَيْءٍ بِرِيبَةٍ وَبِنِظَامٍ.

## ١٥

الْبِشَارَةُ بِالْمَسِيحِ

١ وَالْآنَ أَوْدُ أَنْ أَذْكُرْكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، بِالْبِشَارَةِ الَّتِي بَشَّرْتُكُمْ بِهَا، وَتَلَقَّيْتُمُوهَا، وَأَنْتُمْ مُسْتَمِرُّونَ فِيهَا بِقُرَّةٍ. ٢ وَهِيَ الْبِشَارَةُ الَّتِي بِوَسَائِطِهَا أَنْتُمْ مَخْلُصُونَ أَيضًا، مَا دَعَمْتُمْ مَتَمَسِّكِينَ بِالرِّسَالَةِ الَّتِي بَشَّرْتُكُمْ بِهَا. وَإِلَّا فَإِنَّكُمْ تَكُونُونَ قَدْ أَمَنْتُمْ بِلا فَائِدَةٍ.

٣ فَقَدْ سَلَبْتُ إِلَيْكُمْ، أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ، الْإِعْلَانَ الَّذِي تَلَقَّيْتُمْ مِنَ الرَّبِّ: «وَهُوَ أَنَّ الْمَسِيحَ مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا، كَمَا جَاءَ فِي الْكُتُبِ. ٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ دُفِنَ وَأَقِيمَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، كَمَا جَاءَ فِي الْكُتُبِ. ٥ وَظَهَرَ لِبَطْرُسَ، ثُمَّ لْجَمُوعَةِ «الْإِثْنَا عَشَرَ»، ٦ ثُمَّ ظَهَرَ لِأَسْحَرُ مِنْ خَمْسِ مِئَةِ أُنْجُ مَرَّةً وَاحِدَةً. وَمُعْظَمُ هَؤُلَاءِ مَارَازُوا أَحْيَاءَ إِلَى الْآنِ. ٧ ثُمَّ ظَهَرَ لِيَعْقُوبَ، ثُمَّ لْجَمِيعِ الرُّسُلِ. ٨ ثُمَّ ظَهَرَ لِي أَنَا آخِرَ الْكُلِّ كَمَا لِلوَلُودِ قَبْلَ وَقْتِهِ! ٩ فَأَنَا أَقَلُّ الرُّسُلِ، بَلْ إِنِّي غَيْرُ جَدِيدٍ بِلِقَابِ رَسُولٍ، لِأَنِّي اضْطَهَدْتُ كِنِيسَةَ اللَّهِ. ١٠ لَكِنْ مَا أَنَا عَلَيْهِ الْآنَ، هُوَ بِفَضْلِ نِعْمَةِ اللَّهِ. وَلَمْ أَتَلَقَّ نِعْمَةَ اللَّهِ بِلا فَائِدَةٍ، بَلْ عَمَلْتُ أَكْثَرَ مِنْ بَاقِي الرُّسُلِ جَمِيعًا، رَغْمَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَنَا الْعَامِلَ، بَلْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَمَلَتْ فِي. ١١ فَسِوَاءُ أَنَا الَّذِي بَشَّرْتُكُمْ أَمْ هُمْ، فَهَذَا هُوَ مَا نُبَشِّرُ بِهِ كُنَّا، وَهَذَا مَا أَمَنْتُمْ بِهِ.

سَتَقَامُ مِنَ الْمَوْتِ

١٢ لَكِنْ مَا دُمْنَا نُبَشِّرُ بِأَنَّ الْمَسِيحَ أُقِمَ مِنَ الْمَوْتِ، فَكَيْفَ يَقُولُ بَعْضُ مِنَ الَّذِينَ يَبْتَكِرُ إِنَّهُ لَا تَوْجِدُ قِيَامَةَ لِلْأَمْوَاتِ؟ ١٣ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ قِيَامَةَ لِلْأَمْوَاتِ، فَعَنَى هَذَا أَنَّ الْمَسِيحَ لَمْ يَقُمْ مِنَ الْمَوْتِ. ١٤ وَإِنْ كَانَ هَذَا صَحِيحًا فَإِنَّ رِسَالَتَنَا فَارِغَةٌ، وَإِيمَانُكَ فَارِغٌ. ١٥ وَتَكُونُ بَيْدًا شَهْرًا كَذَائِبٍ عَنِ اللَّهِ، لِأَنَّا نَشْهَدُ عَنِ اللَّهِ أَنَّهُ أَقَامَ الْمَسِيحَ مِنَ الْمَوْتِ! ١٦ فَإِنْ كَانَ الْأَمْوَاتُ لَا يَقُومُونَ حَقًّا، فَإِنَّ الْمَسِيحَ لَمْ يَقُمْ مِنَ الْمَوْتِ! ١٧ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ، يَكُونُ إِيمَانُكَ بَاطِلًا، وَخَطَابَاكَ لَمْ تَعْفَرَ بَعْدَ، ١٨ وَيَكُونُ الَّذِينَ مَاتُوا فِي الْمَسِيحِ قَدْ هَلَكُوا. ١٩ وَإِنْ كَانَ رَجَاؤُنَا فِي الْمَسِيحِ مُرْتَبَطًا بِهَذِهِ الْحَيَاةِ فَقَطْ، فَتَحْنُ أَكْثَرَ النَّاسِ اسْتِحْقَاقًا لِلشَّفَقَةِ.

٢٠ لَكِنِ الْحَقِيقَةُ هِيَ أَنَّ الْمَسِيحَ قَدْ قَامَ بِالْفِعْلِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَهُوَ أَوَّلُ حَصَادِ الَّذِينَ مَاتُوا. ٢٥ فِيمَا أَنَّ الْمَوْتَ جَاءَ بِإِنْسَانٍ، كَذَلِكَ جَاءَتْ قِيَامَةُ الْأَمْوَاتِ بِإِنْسَانٍ. ٢٢ الْجَمِيعُ يَمُوتُونَ بِسَبَبِ مَا فَعَلَ آدَمُ، وَكَذَلِكَ يَحْيَا الْجَمِيعُ بِسَبَبِ مَا فَعَلَهُ الْمَسِيحُ. ٢٣ لَكِنِ يَقَامُ كُلُّ وَاحِدٍ حَسَبَ تَرْتِيبِهِ الْخَاصِّ: الْمَسِيحُ الَّذِي هُوَ أَوَّلُ الْحَصَادِ، ثُمَّ الَّذِينَ يَتَمَتُّونَ إِلَى الْمَسِيحِ حِينَ يَأْتِي ثَانِيَةً. ٢٤ ثُمَّ تَأْتِي التَّيَّابَةُ، حِينَ يُسَلِّمُ الْمَسِيحُ الْمَمْلُوكَاتِ لِلَّهِ الْآبِ، بَعْدَ أَنْ يَقْضِيَ عَلَى كُلِّ رِئَاسَةٍ وَسُلْطَةٍ وَقُوَّةٍ تَقَاوُمِ اللَّهِ.

٢٥ إِذْ يَنْبَغِي أَنْ يَمْلِكَ الْمَسِيحُ إِلَى أَنْ يَضَعَ اللَّهُ أَعْدَاءَهُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ. ٢٦ وَسَيَكُونُ الْمَوْتُ آخِرَ عَدُوِّ يَقْضَى عَلَيْهِ. ٢٧ إِذْ يَقُولُ الْكِتَابُ إِنَّ: «كُلَّ الْأَشْيَاءِ أُخْضِعْتَ تَحْتَ قَدَمَيْهِ.» وَحِينَ يَقُولُ الْكِتَابُ إِنَّ «كُلَّ الْأَشْيَاءِ أُخْضِعْتَ»، فَمِنَ الرَّاحِضِ أَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ لَا تَشْمَلُ اللَّهُ الَّذِي أُخْضِعَ كُلُّ الْأَشْيَاءِ لِلْمَسِيحِ. ٢٨ وَبَعْدَ أَنْ تُخْضَعُ كُلُّ الْأَشْيَاءِ، فَسَيَخْضَعُ الْإِبْنُ نَفْسَهُ لِلَّهِ الَّذِي أُخْضِعَ لَهُ كُلُّ الْأَشْيَاءِ، لِكَيْ يَكُونَ اللَّهُ كُلُّ شَيْءٍ بَيْنَ الْجَمِيعِ.

٢٩ وَالآ، مَا الَّذِي يَفْعَلُهُ أَوْلَايَكَ الَّذِينَ يَتَعَمَّدُونَ عَنِ الْأَمْوَاتِ؟ فَإِنْ كَانَ الْمَوْتَى لَا يَقَامُونَ مِنَ الْمَوْتِ، فَلِمَاذَا يَتَعَمَّدُونَ عَنْهُمْ؟ ٣٠ وَمَا الَّذِي يَدْفَعُنَا نَحْنُ إِلَى مُوَاجَهَةِ الْخَطَرِ فِي كُلِّ وَقْتٍ؟ ٣١ إِنِّي أَوَاجِهُ الْمَوْتَ كُلَّ يَوْمٍ أَتِيهَا الْإِخْوَةَ الَّذِينَ أَفْتَخِرُ بِكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّي. ٣٢ فَإِنْ كُنْتُ قَدْ حَارَبْتُ وَحُوشًا فِي أَفْسَسٍ مِنْ أَجْلِ أَسْبَابِ بَشَرِيَّةٍ، فَمَا الَّذِي كَسَبْتَهُ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ؟ وَإِنْ لَمْ يَكُنِ الْمَوْتَى يَقَامُونَ، إِذَا «فَلْنَا كُلَّ وَنَشْرَبُ لِأَنَّا عَدَاؤُ سَمَوَاتٍ!» ٢٧

٣٣ لَا تَسْمَحُوا بِأَنْ يَضَلَّكُمْ أَحَدٌ: «فَرَفَاقِ السُّوءِ يُفْسِدُونَ الْأَخْلَاقَ الصَّالِحَةَ.» ٣٤ عُودُوا إِلَى عَقْلِكُمْ وَكُفُّوا عَنِ الْخَطِيئَةِ، إِذْ إِنَّ بَعْضًا مِنْكُمْ مازال يجهلُ اللهُ. أَقُولُ هَذَا لِكَيْ تَحْتَمِلُوا!

### جَسَدُ الْقِيَامَةِ

٣٥ لَكِنِ رَبِّمَا يَسْأَلُ أَحَدٌ، كَيْفَ يَقَامُ الْأَمْوَاتُ؟ وَمَا نَوْعُ الْجَسَدِ الَّذِي سَيَكُونُ لَهُمْ؟ ٣٦ يَا جَاهِلُ، إِنَّ مَا تَزْرَعُهُ لَا يَحْيَا إِنْ لَمْ يَمُتْ أَوَّلًا. ٣٧ فَعِنْدَمَا تَزْرَعُ، أَنْتَ لَا تَزْرَعُ نَبْتَةَ نَاضِجَةً، بَلْ بَمَجْرَدِ حَبَّةٍ عَارِيَةٍ. سِوَاءِ أَكَلَتْ حَبَّةً قَبْجِ أَمْ أَيْ نَوْعِ آخَرَ مِنَ الْحَبُوبِ. ٣٨ ثُمَّ يُعْطِيهَا اللَّهُ شَكْلًا كَمَا يَشَاءُ. فَيُعْطِي لِكُلِّ بَدْرَةٍ شَكْلَهَا. ٣٩ وَلَيْسَتْ كُلُّ الْأَجْسَامِ مُتَمَاثِلَةً، فَلَبَشَرُ جِسْمٍ، وَلِحَيَوَانَاتِ جِسْمٍ، وَلِلطُّيُورِ جِسْمٍ، وَلِلْأَسْمَاكِ جِسْمٌ. ٤٠ وَهَنَاكَ أَجْسَامٌ سَمَاوِيَّةٌ وَأَجْسَامٌ أَرْضِيَّةٌ. لِلْأَجْسَامِ السَّمَاوِيَّةِ بَهَاءٌ، وَلِلْأَجْسَامِ الْأَرْضِيَّةِ بَهَاءٌ آخَرٌ، ٤١ لِلشَّمْسِ بَهَاءٌ، وَلِلْقَمَرِ بَهَاءٌ، وَلِلنُّجُومِ بَهَاءٌ. وَيَخْتَلِفُ نَجْمٌ عَنِ نَجْمٍ آخَرَ فِي الْبَهَاءِ.

٤٢ هَكَذَا أَيْضًا عِنْدَمَا يَقَامُ الْأَمْوَاتُ. فَالْجَسَدُ الَّذِي يَدْفُنُ فِي الْأَرْضِ يَتَعَفَّنُ، أَمَا الْجَسَدُ الَّذِي يَقَامُ فَلَا يَمُوتُ. ٤٣ الْجَسَدُ الَّذِي يَدْفُنُ هُوَ دُونَ كَرَامَةٍ، أَمَا الْجَسَدُ الْمَقَامُ مُجِيدٌ. الْجَسَدُ الَّذِي يَدْفُنُ ضَعِيفٌ، أَمَا الْجَسَدُ الْمَقَامُ قَوِيٌّ. ٤٤ مَا يَدْفُنُ فِي الْأَرْضِ جَسَدٌ مَادِّيٌّ، وَمَا يَقَامُ جَسَدٌ رُوحِيٌّ. وَمِمَّا أَنَّ هُنَاكَ أَجْسَادًا مَادِّيَّةً، فَهَنَاكَ أَيْضًا أَجْسَادٌ رُوحِيَّةٌ. ٤٥ يَقُولُ الْكِتَابُ:

«صَارَ الْإِنْسَانُ الْأَوَّلُ، آدَمُ، نَفْسًا حَيَّةً.» ٢٨

أَمَا الْمَسِيحُ، آدَمُ الْآخِرُ، فَهُوَ رُوحٌ حَيٌّ. ٤٦ لَمْ يَأْتِ الرُّوحِيُّ أَوَّلًا، بَلِ الطَّبِيعِيُّ هُوَ الَّذِي أَتَى أَوَّلًا، ثُمَّ الرُّوحِيُّ. ٤٧ أَتَى الْإِنْسَانُ الْأَوَّلُ مِنَ الْأَرْضِ وَخَلَقَ مِنَ التُّرَابِ، أَمَا الثَّانِي فَقَدْ أَتَى مِنَ السَّمَاءِ. ٤٨ وَالنَّاسُ مَخْلُوقُونَ مِنْ تُرَابٍ، مِثْلَ ذَلِكَ الْمَخْلُوقِ مِنَ التُّرَابِ. أَمَا السُّعْبُ

١٥:٢٠ ٢٥

أَوَّلُ ... مَاتُوا. لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ بِجَسَدٍ مُجِيدٍ.

١٥:٢٥ ٢٦

تَحْتَ قَدَمَيْهِ. مِنَ الزُّمُورِ 8: 6.

١٥:٣٢ ٢٧

فَنَأْكُلُ ... نَمُوتُ. مِنَ إِشْعِيَاءِ 22: 13; 56: 12

١٥:٤٥ ٢٨

صَارَ ... حَيَّةً. مِنْ كِتَابِ التَّكْوِينِ 2: 7.

السَّمَاوِيِّ، فَمَثَلُ ذَلِكَ السَّمَاوِيِّ. ٤٩، وَكَمَا حَمَلْنَا صُورَةَ ذَلِكَ التُّرَابِيِّ، سَنَحْمِلُ أَيْضًا صُورَةَ السَّمَاوِيِّ. ٥٠ وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ إِنَّ أَجْسَادَنَا الْأَرْضِيَّةَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَرْتِ مَلَكُوتَ اللَّهِ. كَذَلِكَ لَا يَسْتَطِيعُ مَا هُوَ قَابِلٌ لِلْمَوْتِ أَنْ يَرْتِ مَا لَيْسَ قَابِلًا لِلْمَوْتِ. ٥١ سَأُخْبِرُكُمْ بِهَذِهِ الْحَقِيقَةِ الْخَفِيَّةِ: لَنْ تَزُقُوا كُلُّكُمْ رُقُودَ الْمَوْتِ، لَكِنَّ اللَّهَ سَيُغَيِّرُنَا كُلَّنَا فِي لَحْظَةٍ، ٥٢ بَلْ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ، عِنْدَمَا يَسْمَعُ صَوْتُ الْبُوقِ الْأَخِيرِ. إِذْ سَيُصَوِّتُ الْبُوقُ، وَسَيُقَامُ الْأَمْوَاتُ غَيْرَ قَابِلِينَ لِلْمَوْتِ فِيمَا بَعْدَ. وَنَحْنُ الْبَاقِينَ أَحْيَاءُ سَنُغَيِّرُ. ٥٣ إِذْ يَنْبَغِي أَنْ يَلْبَسَ هَذَا الْجَسَدَ الْفَاسِدَ مَا لَيْسَ فَاسِدًا، وَأَنْ يَلْبَسَ هَذَا الْجَسَدَ الْقَابِلَ لِلْمَوْتِ مَا لَيْسَ قَابِلًا لِلْمَوْتِ. ٥٤ وَحِينَ يَلْبَسُ هَذَا الْجَسَدَ الْقَابِلَ لِلْمَوْتِ مَا لَيْسَ قَابِلًا لِلْمَوْتِ، وَيَلْبَسُ الْجَسَدَ الْفَانِي مَا لَا يَفْنَى، يَتَحَقَّقُ الْمَكْتُوبُ:

«هَزَمَ الْمَوْتُ» ٢٩

٥٥ «أَيْنَ يَا مَوْتُ انْتِصَارُكَ؟

وَأَيْنَ يَا قَبْرٌ لَدَغْتِكَ؟» ٣٠

٥٦ فَالْحَقِيقَةُ تَعْطِي الْمَوْتَ قُدْرَتَهُ عَلَى الدَّعْءِ! وَقُوَّةُ الْخَطِيئَةِ نَابِعَةٌ مِنَ الشَّرِيعَةِ. ٥٧ لَكِنَّ كُلَّ الشُّكْرِ لِلَّهِ الَّذِي يُعْطِينَا النِّصْرَ فِي رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٥٨ إِذَا اثْبَتْنَا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، وَلَا تَسْمَحُوا لِنَيْءٍ؛ بِأَنْ يَزْحِكَكُمْ. وَكِرِسُوا أَنْفُسَكُمْ لِعَمَلِ الرَّبِّ بِشَكْلِ كَامِلٍ، لِأَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ عَمَلَكُمْ فِي الرَّبِّ لَا يَضَعُ.

## ١٦

### جَمْعُ التَّبَرُّعَاتِ لِلْمُؤْمِنِينَ

١ أَمَا بِشَأْنِ جَمْعِ الْمُسَاعَدَاتِ لِشَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، فَاعْمَلُوا كَمَا قُلْتُمْ لِلْكَنَائِسِ فِي غَلَاطِيَّةَ: ٢ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْ كُلِّ أُسْبُوعٍ، عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَضَعَ جَانِبًا شَيْئًا مِمَّا يَكْسِبُهُ، فِيمَتُ خَزَنَهُ لِكَيْ لَا يَكُونَ هُنَاكَ جَمْعٌ مَالٍ عِنْدَ حَضُورِي. ٣ وَعِنْدَمَا أَحْضَرُ، سَأُرْسِلُ مَنْ تَخْتَارُونَ، مَعَ رَسَائِلِ تَوْصِيَّةٍ، لِيَحْمِلُوا عَطَايَاكُمْ إِلَى الْقُدَّسِ. ٤ وَإِذَا بَدَأَ مُفِيدًا أَنْ أَذْهَبَ أَنَا أَيْضًا، فَسَيَذْهَبُونَ مَعِي.

### خَطُّطُ بُولُسَ

٥ سَأَتِي إِلَيْكُمْ بَعْدَ أَنْ أَمُرَّ عِبْرَ مَكْدُونِيَّةَ، فَأَنَا أَخْطِطُ لِلرُّوْرِ عِبرَهَا. ٦ رُبَّمَا بَقِيَتْ مَعَكُمْ قَرَّةٌ مِنَ الزَّمَنِ، بَلْ رُبَّمَا أَقْضِي الشِّتَاءَ عِنْدَكُمْ، لِكَيْ تَتِمَّ كُنُوزًا مِنْ عِائَتِي عَلَى السَّفَرِ مَهْمَا كَانَتْ وَجْهَتِي. ٧ وَأَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ أَزُورَكُمْ زِيَارَةً عَابِرَةً. إِذْ أَرْجُو أَنْ أَقْضِي مَعَكُمْ بَعْضَ الْوَقْتِ، إِنْ سَمِحَ الرَّبُّ بِذَلِكَ. ٨ وَسَأَبْتِي فِي أِفْسُسَ حَتَّى عِيدِ الْخَمْسِينَ. ٩ فَقَدْ انْتَفَحَ لِي بَابٌ وَاسِعٌ لِلخِدْمَةِ الْفَاعِلَةِ، وَهَنَّاكَ كَثِيرُونَ يَقَاوِمُونِي. ١٠ وَعِنْدَمَا بَصِلُ تِيموثَاوُسَ إِلَيْكُمْ، فَارْحَبُوا عَلَيَّ أَنْ يَشْعُرَ بِالرَّاحَةِ بَيْنَكُمْ. فَهوَ يَعْمَلُ عَمَلِ الرَّبِّ مِثْلِي. ١١ فَلَا يَعْامِلُهُ أَحَدٌ بِاسْتِهَانَةٍ، بَلْ أَرْسَلُوهُ فِي طَرِيقِهِ بِسَلَامٍ لِكَيْ يَأْتِي إِلَيَّ. فَأَنَا وَبَاقِي الْإِخْوَةِ فِي انْتِظَارِهِ. ١٢ أَمَا أُخُونَا أَبُلُوسَ، فَقَدْ تَجَمَّعَتْهُ قُوَّةٌ عَلَى زِيَارَتِكُمْ مَعَ الْإِخْوَةِ. لَكِنَّ لَمْ تَكُنْ مَشِيئَةُ اللَّهِ أَنْ يَأْتِي إِلَيْكُمْ الْآنَ، وَسَيَأْتِي إِلَيْكُمْ مَتَى وَجَدَ فُرْصَةً.

### الْخَاتِمَةُ

١٣ كُونُوا مَتَّقِينَ، اثْبُتُوا فِي إِيمَانِكُمْ. كُونُوا مُجْعَعَانًا. كُونُوا أَهْوِيَاءَ. ١٤ وَاعْمَلُوا كُلَّ مَا تَعْمَلُونَهُ بِمَحَبَّةٍ. ١٥ أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ بَيْتَ اسْتِيفَانُوسَ، وَتَعْرِفُونَ أَنَّهُمْ أَوَّلُ كَمْرِ خِدْمَتِي فِي أَحَايَةِ، وَأَنْتُمْ أَخَذُوا عَلَيَّ أَنْفُسَهُمْ مَسْؤُولِيَّةَ خِدْمَةِ شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ. لِهَذَا أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، ١٦ أَنْ تَخْضَعُوا لِقِيَادَةِ مِثْلِ هَؤُلَاءِ النَّاسِ، وَلِكُلِّ مَنْ يَنْضَمُّ إِلَى الْعَمَلِ وَالخِدْمَةِ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ. ١٧ أَنَا مُسَرُّورٌ لَوْجُودِ اسْتِيفَانُوسَ وَفِرْتُونَاوُسَ وَأَخَايْكُوسَ، لِأَنَّهُمْ سَدُّوا مَكَانَكُمْ فِي غِيَابِكُمْ. ١٨ وَقَدْ أَنْعَشُوا رُوحِي وَأَرَوَّاحَكُمْ أَيْضًا. فَتَقَدَّرُوا مِثْلَ هَؤُلَاءِ. ١٩ أَسَلِّمْ عَلَيْكُمْ كَنَائِسَ مُقَاتِعَةِ أَسِيَا. أَكْبَلَا وَبِرِسْلَا وَالْكَنِيسَةَ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِي بَيْتِهِمَا، يُسَلِّمُونَ عَلَيْكُمْ سَلَامًا حَارًّا فِي الرَّبِّ. ٢٠ يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ كُلُّ الْإِخْوَةِ. سَلِّمُوا بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقَبْلَةِ مُقَدَّسَةٍ. ٢١ وَهَذِهِ نَحْيَةٌ مِنِّي أَنَا بُولُسُ أَكْتُبُهَا بِخَطِّ يَدِي:

٢٢ مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لَا يُحِبُّ الرَّبَّ!

٢١. ماران آثا.

٢٣ لَنْ كُنْ مَعَكَ نِعْمَةً الرَّبِّ يَسُوعَ.

٢٤ مَحَبَّتِي إِلَيْكُمْ جَمِيعاً فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

## الرِّسَالَةُ الثَّانِيَةُ إِلَى كُورِنُثُوسَ

١ مِنْ بُولُسَ، رُسُولِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ حَسَبَ مَشِيئَةِ اللَّهِ، وَمِنْ أَحِينَا تِيموثَاوُسَ، إِلَى كَنِيسَةِ اللَّهِ فِي كُورِنُثُوسَ، مَعَ كُلِّ شَعْبِ اللَّهِ الْقُدْسِ فِي مَقَاعَةِ أَخَائِيَّةٍ كُلِّهَا. ٢ لِتَكُنْ لَكُمْ نِعْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ أَبِينَا وَمِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

بُولُسُ يَشْكُرُ اللَّهَ

٣ تَبَارَكَ لِلَّهِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَأَبُوهُ، أَبُو الْمَرَامِحِ، وَالِإِلَهَ الَّذِي هُوَ مَصْدَرُ كُلِّ تَعَزِيَةٍ. ٤ فَهُوَ يَعَزِينَا فِي كُلِّ ضَيْقَةٍ نُوَاجِهُهَا، لِكَيْ تَتِمَّكَنَ نَحْنُ مِنْ تَعَزِيَةِ الْمُتَضَلِّقِينَ بِضَيْقَاتٍ كَثِيرَةٍ، بِالتَّعَزِيَةِ نَفْسِهَا الَّتِي يَعَزِينَا بِهَا اللَّهُ. ٥ فَكَمَا نَشْتَرِكُ فِي آلامِ الْمَسِيحِ الْكَثِيرَةِ، كَذَلِكَ نَشْتَرِكُونَ، فِي الْمَسِيحِ، بِتَعَزِينَاتِنَا الْكَثِيرَةِ لَكُمْ. ٦ فَإِنَّ كَمَا نُوَاجِهُ ضَيْقَاتِنَا، فَكَذَلِكَ مِنْ أَجْلِ تَعَزِيَتِكُمْ وَخَلَاصِكُمْ. وَإِنَّ كَمَا نَتَعَزَّى، فَمِنْ أَجْلِ تَعَزِيَتِكُمْ. فَتَعَزِينَا لَكُمْ تَقْوِيَتِكُمْ فِي الصَّبْرِ عَلَى نَفْسِ الْآلَامِ الَّتِي تَحْتَمِلُهَا نَحْنُ أَيْضًا. ٧ إِنَّ رَجَاءَنَا مِنْ أَجْلِكُمْ رَجَاءٌ رَاحٍ، لِأَنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ كَمَا نَشْتَرِكُونَ فِي الْآلِمْنَا، فَإِنَّكُمْ نَشْتَرِكُونَ أَيْضًا فِي تَعَزِينَاتِنَا.

٨ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، زِيدُوا أَنْ تَعْرِفُوا بِالضَّبَقَةِ الَّتِي مَرَرْنَا بِهَا فِي مَقَاعَةِ أَسِيَا، فَقَدْ كَانَتْ تَهْمَلَةً جَدًّا عَلَيْنَا وَفَوْقَ طَاقَاتِنَا، حَتَّى قَدَدْنَا كُلَّ أَمَلٍ فِي الْبَقَاءِ أَحْيَاءً. ٩ وَقَدْ شَعَرْنَا فِي قُلُوبِنَا بِأَنَّهُ مُحْكَمٌ عَلَيْنَا بِالْمَوْتِ. وَذَلِكَ لِكَيْ نَتَعَلَّمَ الَّا نَتَكَلَّمَ عَلَى أَنْفُسِنَا، بَلْ عَلَى اللَّهِ الَّذِي يَقِيمُ الْأُمُوتَ إِلَى الْحَيَاةِ. ١٠ لَقَدْ أَنْقَذَنَا اللَّهُ مِنْ خَطَرِ مَوْتٍ شَدِيدٍ، وَسَيُؤَوِّضُ لِنَقَادَتِنَا. فَقَدْ وَضَعْنَا رَجَاءَنَا فِيهِ بِأَنَّهُ سَيُنقِذُنَا دَائِمًا. ١١ نَرْجُو أَنْ تَدْعُمُونَا بِصَلَوَاتِكُمْ مِنْ أَجْلِنَا. حَيْثُكَد سَيَكُونُ لِكَثِيرِينَ مَا يَشْكُرُونَ اللَّهَ عَلَيْنَا مِنْ أَجْلِنَا، بِسَبَبِ مَا يُعْمَلُ بِهِ اللَّهُ عَلَيْنَا بِفَضْلِ صَلَوَاتِ الْكَثِيرِينَ. ١٢ فَإِنَّ كَانَ لَنَا أَنْ نَفْخَرُ، فَإِنَّمَا نَفْخَرُ بِأَنَّ صَبْرِنَا يَشْهَدُ بِأَنَّنا تَصَرَّفْنَا نَحْنُ كُلِّ النَّاسِ، وَخَاصَّةً أَنْتُمْ، بِبَسَاطَةٍ وَإِخْلَاصٍ لِنَلَاهَا مِنَ اللَّهِ. وَلَمْ تَصَرَّفْ بِحِكْمَةٍ دُنْيَوِيَّةٍ، بَلْ بِنِعْمَةِ اللَّهِ. ١٣ وَنَحْنُ لَا نَكْتَبُ إِلَيْكُمْ إِلَّا مَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَقْرُؤُوهُ وَأَنْ تَفْهَمُوهُ حَقًّا. وَأَنَا وَائِثُّ أَتُّكْرُ سَتَمَّهَمُونَا حَقَّ الْفَهْمِ. ١٤ فَيَا لِقَلِيلِ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ عِنَّا تَدْرِكُونَ أَنَّهُ يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَفْخَرُوا بِنَا، وَسَنَفْتَخِرُ نَحْنُ أَيْضًا بِكُمْ فِي يَوْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ.

١٥ وَلَا تَبِي وَائِثُّ مِنْ هَذَا، قَرَّرْتُ أَنْ أُرْزُقَكُمْ أَوْلًا، لِكَيْ تَكُونُ لَكُمْ فَائِدَةٌ مُرَدَّوَجَةٌ. ١٦ وَكُنْتُ أَخْطِطُ لِزِيَارَتِكُمْ فِي طَرِيقِي إِلَى مَكِدُونِيَّةِ، وَمَرَّةً أُخْرَى بَعْدَ عَوْدَتِي مِنْ مَكِدُونِيَّةِ لِكَيْ أَسَافِرَ إِلَى إِقْلِيمِ الْيُودِيَّةِ بِمَسَاعِدَتِكُمْ. ١٧ أَتَنْظُرُونَ أَيُّ كُنْتُ سَطْحِيًّا فِي تَحْطِيطِي هَذَا؟ أَمْ تَنْظُرُونَ أَيُّنِّي أَخْطِطُ كَمَا يَحْطِطُ الْعَالِمُ، فَاحْتَلَطْتُ عِنْدِي «النِّعَمُ» بِ«الآ»؟ ١٨ يَشْهَدُ اللَّهُ الْأَمِينُ بِأَنَّنا لَا نَقُولُ لَكُمْ «نَعَمْ» وَ«لَا»، فِي وَاقِعٍ وَاحِدٍ. ١٩ فَإِنَّ اللَّهَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ، الَّذِي يَشْرَانُكُمْ بِهِ أَنَا وَسَلَوَانُسُ وَتِيموثَاوُسُ، لَمْ يَكُنْ «نَعَمْ» وَ«لَا» مَعًا، بَلْ فِيهِ «نَعَمْ» حَاسِمَةٌ. ٢٠ فَهَمَّا كَانَتْ كَثْرَةُ الْوَعُودِ الَّتِي قَطَعَهَا اللَّهُ، فَهُوَ دَائِمًا «نَعَمْ» لَهَا كُلِّهَا. وَهَذَا فَإِنَّمَا نَقُولُ: «أَمِينٌ» لِجِدِّ اللَّهِ. ٢١ إِنْ الَّذِي يَضْمَنُ اتِّمَاتِنَا وَإِيَّاكُمْ إِلَى الْمَسِيحِ هُوَ اللَّهُ الَّذِي مَسَحَنَا أَيْضًا. ٢٢ فَهُوَ الَّذِي خَتَمَنَا بِخَتْمِ مَلَائِكَتِهِ، وَأَعْطَانَا الرُّوحَ الْقُدْسَ فِي قُلُوبِنَا عَرَبُونًا لِمَا سَيَأْتِي.

٢٣ يَشْهَدُ اللَّهُ عَلَيَّ أَنَّ عَدَمَ جِيئِي إِلَى كُورِنُثُوسَ كَانَ لِتَجْنِيْبِكُمْ قَسَوِيَّ عَلَيْنَا. ٢٤ وَلَا يَعْنِي هَذَا أَنَّنَا نَحْوَلُ التَّحَكُّرَ بِإِيْمَانِكُمْ، فَانْتُمْ تَأْتِيُونَ فِي الْإِيمَانِ، لِكِنَّمَا نَعْمَلُ مَعَكُمْ مِنْ أَجْلِ فَرْحِكُمْ.

### ٢

١ لِهَذَا قَرَّرْتُ أَلَّا أُرْزُقَكُمْ زِيَارَةً أُخْرَى قَدْ تَأْتِي لَكُمْ بِالْأَمَلِ. ٢ فَإِنَّ سَبَبَ لَكُمْ الْحُزْنَ، فَمَنْ سَفِرْجُنِي غَيْرَ كُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ أَحْرَزْتُمْ أَنَا؟ ٣ وَلَقَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ مَا كَتَبْتُهُ، لِئَلَّا يُحْزِنَنِي أَوْلَيْكُمْ الَّذِينَ يَنْبَغِي أَنْ يُفْرِحُونِي. فَأَنَا وَائِثُّ أَتُّكْرُ نَسْرُونَ بِسُرُورِي. ٤ لَقَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ بِقَلْبٍ مَلِيٍّ بِالْإِنْزِعَاجِ وَالْعَدَابِ، وَبِدُمُوعٍ كَثِيرَةٍ، لِأَنَّ لِكَيْ أَحْرَزْتُمْ، بَلْ لِتَعْرِفُوا عِظَمَ مَحَبَّتِي لَكُمْ.

سَاحِوُ الَّذِي أَخْطَأُ

٥ لِكِنِّ إِنْ أَحْرَزْتِي أَحَدٌ، فَإِنَّهُ لَمْ يُحْزِنِي وَحْدِي، بَلْ لَا يَدَّ أَنَّهُ أَحْرَزْتُمْ جَمِيعًا بَعْضَ الشَّيْءِ، لِئَلَّا أَبَالِغَ. ٦ أَمَا مِنْ جِهَةِ ذَلِكَ الشَّخْصِ الَّذِي أَخْطَأُ، فَيَكْفِيهِ الْعِقَابُ الَّذِي أَوْقَعْتَهُ عَلَيْهِ غَالِبِيَتِكُمْ. ٧ فَيَنْبَغِي الْآنَ أَنْ نَسَاحِوَهُ وَنَشْجِعُوهُ، لِئَلَّا يَمْلِكَهُ الْحُزْنُ الشَّدِيدُ. ٨ لِهَذَا فَإِنِّي أَرْجُوكُمْ أَنْ تُوَكِّدُوا لَهُ مَحَبَّتَكُمْ. ٩ وَهَذَا هُوَ مَا دَفَعْتَنِي إِلَى الْكَلَابَةِ إِلَيْكُمْ: لِكَيْ أَرَى إِنْ كُنْتُمْ سَتَصْمَدُونَ أَمَامَ الْإِمْتِحَانِ، وَإِنْ كُنْتُمْ مُطِيعِينَ لِي فِي كُلِّ شَيْءٍ. ١٠ فَإِنَّ سَاحِئْتُمْ أَحَدًا بِشَيْءٍ، فَإِنِّي أَسَاحِئُهُ أَنَا أَيْضًا. وَإِنْ كُنْتُ قَدْ سَاحِئْتُ بِشَيْءٍ مِمَّا كَانَ، فَقَدْ سَاحِئْتُ بِهِ مِنْ أَجْلِكُمْ. وَالْمَسِيحُ شَهِيدٌ عَلَيَّ ذَلِكَ. ١١ لِتَفْعَلْ ذَلِكَ لِئَلَّا يَسْتَعْلِنَا إِبْلِيسُ، لِأَنَّنَا نَعْرِفُ أَفْكَارَهُ.

ازعاجُ بُولُسَ فِي تَرُوسَ

١٢ لَقَدْ جِئْتُ إِلَى تَرُوسَ لِأَعْلِنَ بِإِشَارَةِ الْمَسِيحِ. وَفَتَحَ لِي الرَّبُّ بَابًا هُنَاكَ. ١٣ إِلَّا أَنِّي لَمْ أَجِدْ رَاحَةً لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ أَحَدًا يَتَبَسَّطُ هُنَاكَ. فَوَدَعْتُهُمْ وَأَتَّجِهْتُ إِلَى مَكِدُونِيَّةِ.

الانْتِصَارُ فِي الْمَسِيحِ

١٤ لَكِنِ شُكْرًا لِلَّهِ الَّذِي يَقُودُنَا فِي مَوَكِبِ انْتِصَارِهِ بِالْمَسِيحِ. فَهُوَ الَّذِي بَنَشُرُ شِدَى مَعْرِفَتِهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ بِوِاسِطَتِنَا. ١٥ فَتَحَنُّ بِحُورِ الْمَسِيحِ الْعَطْرُ الْمُدْمَمُ لِلَّهِ. وَيَتَبَشَّرُ هَذَا الشَّدَى بَيْنَ الَّذِينَ هُمْ فِي طَرِيقِ الْخِلَاصِ، وَالَّذِينَ هُمْ فِي طَرِيقِ الْهَلَاكِ. ١٦ أَمَّا لِلَّذِينَ فِي طَرِيقِ الْهَلَاكِ فَهُوَ رَاحَةٌ تَنْتَهَى، الْمَوْتُ مَصْدَرُهَا وَالْمَوْتُ مَصِيرُهَا. وَأَمَّا لِلَّذِينَ هُمْ فِي طَرِيقِ الْخِلَاصِ، فَهُوَ شِدَى مَصْدَرُهَا وَيُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ. فَمَنْ هُوَ الْمُؤَهَّلُ لِشَلْلِ هَذِهِ الْمَهْمَةِ؟ ١٧ فَلَسْنَا بَاعَةً مُتَجَرِّبِينَ نَتَاجَرُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ رِجْحِ خَسْبِسٍ، كَمَا يَفْعَلُ كَثِيرُونَ. بَلْ تَتَكَلَّمُ الصِّدْقُ فِي الْمَسِيحِ أَمَامَ اللَّهِ كِرْجَالٍ مُرْسَلِينَ مِنْهُ.

### ٣

خُدَامُ عَهْدٍ جَدِيدٍ

١ أَيْدُو هَذَا مَبَاهَةً مِنَّا بِأَنْفُسِنَا؟ أَمْ لَعَلَّنَا نَحْتَاجُ إِلَى رَسَائِلِ تَوْصِيَةِ الْبُكْرِ أَوْ مَنكُرٍ، كَمَا يَحْتَاجُ بَعْضُهُمْ؟ ٢ إِنَّمَا أَنْتُمْ رِسَالَةٌ تَوْصِيَتِنَا، مَكْتُوبَةٌ فِي قُلُوبِنَا، مَعْرُوفَةٌ وَمَقْرُوءَةٌ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ. ٣ وَأَنْتُمْ تَتَطَهَّرُونَ أَنْتُمْ رِسَالَةً كَتَبَهَا الْمَسِيحُ كَتَمَعْرٍ لِنَدْمَتِنَا. أَنْتُمْ رِسَالَةٌ مَكْتُوبَةٌ لَا بِحَبْرٍ، بَلْ بِرُوحِ اللَّهِ الْحَيِّ. أَنْتُمْ رِسَالَةٌ مَكْتُوبَةٌ لَا عَلَى الْوِاجِ حَجْرِيَّةً، ١ بَلْ عَلَى الْوِاجِ مِنْ قُلُوبِ بَشَرِيَّةٍ.

٤ وَنَا ثَمَّةُ يَا نَقُولُ هَذَا أَمَامَ اللَّهِ لِأَنَّ فِي الْمَسِيحِ. ٥ وَلَا يَعْنِي هَذَا أَنَّا نَدْعِي أَنَّنَا قَادِرُونَ بِأَنْفُسِنَا عَلَى عَمَلِ أَيِّ شَيْءٍ صَالِحٍ، بَلْ إِنَّ كَفَاءَتَنَا هِيَ مِنَ اللَّهِ. ٦ فَهُوَ الَّذِي أَهَلَّنَا أَيْضًا لِنَكُونَ خُدَامَ هَذَا الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، لَا بِالْحَرْفِ بَلْ بِالرُّوحِ. فَالْشَّرِيعَةُ الْمَكْتُوبَةُ تَقْتُلُ، أَمَّا الرُّوحُ فَيُعْطِي حَيَاةً.

المجد الأعظم

٧ لَكِنِ حَتَّى الْخِدْمَةِ الَّتِي كَانَتْ مَقْرُوءَةً بِالْمَوْتِ، كَانَ لَهَا بَهَاءٌ. وَهِيَ خِدْمَةُ الشَّرِيعَةِ الْمَنْقُوشَةِ بِحُرُوفٍ عَلَى حِجَارَةٍ. فَلَمْ يَسْتَطِعْ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْ يَنْظُرُوا فِي وَجْهِ مُوسَى بِسَبَبِ ذَلِكَ الْبَهَاءِ، مَعَ أَنَّهُ كَانَ بَهَاءً زَائِلًا. ٨ أَفَلَا يَكُونُ لِلخِدْمَةِ الْمَقْرُوءَةِ بِالرُّوحِ بَهَاءٌ أَعْظَمُ؟ ٩ وَإِنْ كَانَ لِلخِدْمَةِ الْمَقْرُوءَةِ بِالذِّيُونَةِ بَهَاءٌ، أَفَلَا يَكُونُ لِلخِدْمَةِ الْمَقْرُوءَةِ بِالرَّبِّ بَهَاءٌ أَعْظَمُ؟ ١٠ فَمَا بَدَأَ فِي السَّابِقِ ذَا بَهَاءٍ، فَقَدْ كَلَّ بِهَاءٍ بِالْمُقَارَنَةِ مَعَ هَذَا الْبَهَاءِ الْفَائِي. ١١ فَإِنَّ كَانَتْ تِلْكَ الْخِدْمَةُ الْحُكُومَةُ بِالزُّوَالِ مَصْحُوبَةً بِالْبَهَاءِ، أَفَلَا يَكُونُ لِتِلْكَ الْخِدْمَةِ الْبَاقِيَةِ إِلَى الْآبِدِ بَهَاءٌ أَعْظَمُ؟

١٢ فَلَا نَا هَذَا الرَّجَاءَ، تَتَكَلَّمُ بِحِجْرَةٍ أَعْظَمُ. ١٣ وَنَحْنُ لَسْنَا كَمُوسَى الَّذِي كَانَ يُعْطِي وَجْهَهُ لِئَلَّا يَرَى بَنُو إِسْرَائِيلَ زَوَالَ الْبَهَاءِ. ١٤ لَكِنِ أَذْهَابُهُمْ عَمِيَتْ، إِذَا مَا يَزَالُ اللَّثَامُ نَفْسَهُ مَوْضُوعًا إِلَى يَوْمِنَا هَذَا عِنْدَمَا يَقْرَأُونَ مَا كَتَبَهُ مُوسَى. لَمْ يُرْفَعْ هَذَا اللَّثَامُ بَعْدَ، لِأَنَّهُ لَا يُرْفَعُ إِلَّا بِالْمَسِيحِ. ١٥ لَكِنِ مَا يَزَالُ هُنَاكَ لِثَامٌ فَوْقَ أَذْهَابِهِمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ كُلَّمَا قُرِئَتْ شَرِيعَةُ مُوسَى. ١٦ وَكُلَّمَا رَجِعَ أَحَدُهُمْ إِلَى الرَّبِّ، يُرْفَعُ اللَّثَامُ. ١٧ وَالرَّبُّ هُوَ الرُّوحُ. وَحَيْثُ رُوحُ الرَّبِّ، هُنَاكَ حَرِيَّةٌ. ١٨ فَتَحَنُّ جَمِيعًا نَعْكِسُ بَهَاءَ الرَّبِّ بِوُجُوهِ مَكشُوفَةٍ، فَتَتَغَيَّرُ بِاسْتِمْرَارٍ وَنُصَبِحُ مِثْلَهُ، أَخِذِينَ بَهَاءً مُتَزَايِدًا. وَهَذَا التَّغْيِيرُ مِنَ الرَّبِّ، أَيُّ الرُّوحِ.

### ٤

كَزٌّ فِي أَوَانٍ مِنْ شَفَارٍ

١ لَقَدْ أَعْطَانَا اللَّهُ هَذِهِ الْخِدْمَةَ بِسَبَبِ رَحْمَتِهِ، وَهَذَا لَا نَسْتَسَلِمُ آيَدًا. ٢ بَلْ نَحْتَلِينَا عَنْ كُلِّ مَا يُخْفِيهِ الْآخَرُونَ بِسَبَبِ الْخَلِيِّ. وَنَحْنُ لَا نَخْدَعُ أَحَدًا وَلَا نُشَوِّهُ رِسَالَةَ اللَّهِ. لَكِنَّنَا نَقْدُمُ الْحَقَّ صَرِيحًا مُظْهِرِينَ إِخْلَاصَنَا أَمَامَ اللَّهِ، وَأَمَامَ ضَمِيرِ كُلِّ إِنْسَانٍ. ٣ وَإِذَا كَانَتْ الْبِشَارَةُ الَّتِي نُنذِعُهَا مُخْفِيَّةً، فَإِنَّمَا هِيَ كَذَلِكَ لِلَّذِينَ هُمْ فِي طَرِيقِ الْهَلَاكِ. ٤ فَقَدْ أَعْمَى إِلَهُ هَذَا الْعَالَمِ أَذْهَانَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ لِئَلَّا يَرَوْا نُورَ هَذِهِ الْبِشَارَةِ عَنْ مَجْدِ الْمَسِيحِ، الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللَّهِ. ٥ فَتَحَنُّ لَا تَبَشِّرُ بِأَنْفُسِنَا، بَلْ بِالْمَسِيحِ يُسُوعَ رَبًّا. أَمَّا نَحْنُ فَنَقُولُ إِنَّمَا خُدَامُ لَكُمْ مِنْ أَجْلِ يُسُوعِ.

٦ لِأَنَّ اللَّهَ الَّذِي قَالَ: «سَيُبَشِّرُ قُورٌ مِنَ الظُّلْمَةِ»، هُوَ الَّذِي أَشْرَقَ فِي قُلُوبِنَا بِنُورِ مَعْرِفَةِ مَجْدِ اللَّهِ الظَّاهِرِ فِي وَجهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٧ لَكِنَّا نَحْفَظُ هَذَا الْكَزْبَ فِي أَوَانٍ مِنْ نَحَارٍ، لِكَيْ يَتَّضِحَ أَنَّ تِلْكَ الْقُوَّةَ غَيْرَ الْعَادِيَةِ لَيْسَتْ مِنَّا، بَلْ مِنَ اللَّهِ. ٨ فَحَنُ نَتَعَرَّضُ لِلضُّعْفِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، دُونَ أَنْ نَسْحَقَ. نَحْيِرُ دُونَ أَنْ نَيَأَسَ. ٩ نَضْطَهِدُ، دُونَ أَنْ نَتَرَكَ. نَطْرَحُ أَرْضَاءً، دُونَ أَنْ نَقْتَلَ. ١٠ وَهَكَذَا نَحْنُ نَحْيِرُ فِي أَجْسَادِنَا بِاسْتِمْرَارٍ مَوْتِ يَسُوعَ، لِكَيْ نَظْهَرَ حَيَاةَ يَسُوعَ أَيْضًا فِي أَجْسَادِنَا. ١١ فَحَنُ الْأَحْيَاءَ نَسَلِّرُ دَائِمًا إِلَى الْمَوْتِ مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ، لِكَيْ نَظْهَرَ حَيَاةَ يَسُوعَ فِي أَجْسَادِنَا الْفَائِيَةِ. ١٢ وَهَكَذَا يَعْمَلُ الْمَوْتُ فِينَا، لَكِنِ الْحَيَاةُ تَعْمَلُ فَيَكُونُ.

١٣ لَكِنَّا نَطْبِقُ مَفْهُومَ الْإِيمَانِ نَفْسَهُ الَّذِي يُشِيرُ إِلَيْهِ الْكِتَابُ: «آمَنْتُ، وَلِهَذَا تَكَلَّمْتُ»، ١٤ فإِنَّا نَحْنُ أَيْضًا نُؤْمِنُ، وَلِهَذَا تَكَلَّمْنَا. ١٥ فَحَنُ نَعْلَمُ أَنَّ الَّذِي أَقَامَ الرَّبُّ يَسُوعَ مِنَ الْمَوْتِ، سَيُعِينُنَا نَحْنُ أَيْضًا كَمَا أَقَامَهُ. وَسَيَجْعَلُنَا نَقْفَ مَعًا، نَحْنُ وَأَنْتُمْ، فِي حَضْرَتِهِ. ١٥ فَكُلُّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ تَتِمُّ مِنْ أَجْلِكَ، لِكَيْ تَصِلَ نِعْمَةُ اللَّهِ إِلَى الْمُرِيدِ مِنَ النَّاسِ، حَتَّى يَفِيضَ الشُّكْرُ وَنُحَمِّدَ اللَّهَ.

### الحياة بالإيمان

١٦ لِذَلِكَ نَحْنُ لَا نَسْتَسَلِمُ. بَلْ حَتَّى لَوْ كَانَتْ أَجْسَادُنَا الْمَادِيَّةُ تَقْتَرِبُ مِنْ فَنَائِهَا، إِلَّا أَنَّ كَيَانَنَا الدَّاخِلِيَّ يَجِدُّدُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ. ١٧ فَضَيْقُنَا الْمُؤَقَّتَ الْخَفِيْفَةَ نُنْتِجُ لَنَا مَجْدًا أَبَدِيًّا يُفوقُ تِلْكَ الضَّيْقَةَ بِشَكْلٍ كَبِيرٍ. ١٨ وَنَحْنُ لَا نَزْكُرُ عَلَى مَا مَرَى، بَلْ عَلَى مَا لَا يَرَى. مَا يَرَى مُؤَقَّتٌ، أَمَا مَا لَا يَرَى فَأَبَدِيٌّ.

### ٥

١ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ عِنْدَمَا نَتَهَدَّمُ حَيْمَتَنَا الْأَرْضِيَّةَ، فَإِنَّ لَنَا بِنَاءً مِنَ اللَّهِ، بَيْنًا أَبَدِيًّا فِي السَّمَاءِ. وَهُوَ بَيْتٌ غَيْرُ مَصْنُوعٍ بِأَيْدِي النَّاسِ. ٢ لِذَلِكَ تَتُّ وَنَحْنُ فِي هَذَا الْمَسْكَنِ مُشْتَاقِينَ أَنْ نَلْبَسَ مَسْكِنَتَنَا السَّمَاوِيَّةَ. ٣ فَإِنْ لَيْسَ، لَا نَكُونُ عُرَاءَ فِيمَا بَعْدَ. ٤ فَحَنُ الَّذِينَ تَتُّ فِي هَذَا الْمَسْكَنِ نَحْتُ حَلِي نَقِيلَ، لَا نَشْتَاقُ إِلَى أَنْ نَتَخَلَّصَ مِنْ جَسَدِنَا الْأَرْضِيِّ الْحَالِي، بَلْ نَشْتَاقُ إِلَى أَنْ نَلْبَسَ الْجَسَدَ السَّمَاوِيَّ فَوْقَهُ، فَتَتَغَلَّبَ الْحَيَاةُ عَلَى الْمَوْتِ. ٥ فَالَّذِي أَعَدَّنَا لِهَذَا الْهَدَفِ هُوَ اللَّهُ، وَهُوَ الَّذِي أَعْطَانَا الرُّوحَ الْقُدُسَ عَرَبُونًا يَضَعُنُ أَنَّهُ سَيُعِينُنَا مَا وَعَدَنَا بِهِ.

٦ وَنَحْنُ عَلَى تَقَّةٍ دَائِمَةٍ بِهَذَا، لِأَنَّا نَعْرِفُ أَنَّنَا مَا دَمْنَا نَعِيشُ فِي جَسَدِنَا، نَكُونُ مُتَغَرِّبِينَ عَنِ الرَّبِّ. ٧ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّا نَسْكُ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ، لَا عَلَى أَسَاسِ مَا يُمْكِنُنَا رُؤْيَتَهُ. ٨ وَإِنَّا لَوَائِقُونَ مِنْ هَذَا، وَنُفَضِّلُ أَنْ نَغَادِرَ أَجْسَادَنَا وَنَذْهَبَ لِنَسْتَقَرَّ عِنْدَ الرَّبِّ. ٩ وَهَذَا فَإِنَّ طُمُوحَنَا، سِوَاءَ كَمَا حَاضِرِينَ عِنْدَهُ أَوْ مُتَغَرِّبِينَ عَنْهُ، هُوَ أَنْ نَرْضِيَهُ. ١٠ إِذْ يَنْبَغِي أَنْ نَقِفَ جَمِيعًا أَمَامَ كُرْسِيِّ قَضَاءِ الْمَسِيحِ، لِكَيْ يَنَالَ كُلَّ وَاحِدٍ جَزَاءً مَا فَعَلَهُ وَهُوَ فِي هَذَا الْجَسَدِ، خَيْرًا كَمَا أَمَّ شَرًّا.

### مُساعدَةُ النَّاسِ عَلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ

١١ وَهَذَا، بِمَا أَنَّنَا نَعْرِفُ مَا تَعْنِيهِ مَهَابَةُ الرَّبِّ، نُفَتِّحُ النَّاسَ يَقْبُولِ الْحَقِّ. اللَّهُ يَعْرِفُنَا جَيِّدًا، وَأَرْجُو أَنْ نَكُونَ مَعْرُوفِينَ جَيِّدًا لِدَيْكِرٍ أَيْضًا. ١٢ وَنَحْنُ بِهَذَا لَا مَدْحَ لِنَفْسِنَا، بَلْ نَعْطِيكَرُ فُرْصَةً لِلافتِحَارِ بِنَا، لِكَيْ تَرُدُّوا عَلَى الَّذِينَ يَفْتَخِرُونَ بِالظَّاهِرِ لَا بِالْقَلْبِ. ١٣ فَإِنْ كُنَّا نَتَصَرَّفُ كَمَجَانِينَ، فَحَنُ مَجَانِينَ لِلَّهِ! وَإِنْ كُنَّا عَاقِلِينَ، فَحَنُ عَاقِلُونَ مِنْ أَجْلِكَر. ١٤ فَحَبَّةُ الْمَسِيحِ تَدْفَعُنَا، لِأَنَّا نُؤْمِنُ بِهَذَا: إِنْ مَاتَ إِنْسَانٌ مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ الْبَشَرِ، فَاجْتَمِعَ إِذَا قَدْ مَاتُوا. ١٥ وَقَدْ مَاتَ الْمَسِيحُ مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ الْبَشَرِ، لِكَيْ لَا يَعِيشَ الْأَحْيَاءُ لِأَنْفُسِهِمْ فِيمَا بَعْدَ، بَلْ لِذِي مَاتَ وَأَقِيمَ مِنَ الْمَوْتِ مِنْ أَجْلِهِمْ.

١٦ وَهَذَا فَإِنَّا، مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا، لَا نَنْظُرُ إِلَى أَحَدٍ مِنْ وَجْهَةِ نَظَرٍ أَرْضِيَّةٍ. وَرَعْمَ أَنَّنَا كُنَّا نَنْظُرُ هَكَذَا إِلَى الْمَسِيحِ، إِلَّا أَنَّنَا لَا نَنْظُرُ بَعْدَ إِلَيْهِ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ. ١٧ إِذَا إِذَا كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ، فَهُوَ الْآنَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ. النِّظَامُ الْقَدِيمُ قَدِ انْتَهَى، وَهَا كُلُّ شَيْءٍ قَدْ صَارَ جَدِيدًا.

١٨ وَهَذَا كُلُّهُ مِنَ اللَّهِ الَّذِي صَالِحُنَا مَعَ نَفْسِهِ فِي الْمَسِيحِ، وَأَعْطَانَا أَنْ نَحْمِلَ رِسَالَةَ الْمُصَالِحَةِ. ١٩ وَرِسَالَتُنَا هِيَ أَنَّ اللَّهَ فِي الْمَسِيحِ قَدْ صَالِحَ الْعَالَمِ مَعَ نَفْسِهِ، غَيْرَ حَاسِبٍ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ. وَقَدْ أَعْطَانَا رِسَالَةَ الْمُصَالِحَةِ. ٢٠ فَحَنُ نَعْمَلُ كَسَفْرَاءَ لِلْمَسِيحِ، وَكَأَنَّ اللَّهَ يَدْعُوهُمْ بِوَاسِطَتِنَا. لِذَلِكَ نَطْلُبُ إِلَيْكَرَ نِيَابَةً عَنِ الْمَسِيحِ: «صَالِحًا مَعَ اللَّهِ»، ٢١ لِأَنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْمَسِيحَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيئَةً، خَطِيئَةً، مِنْ أَجْلِنَا، لِكَيْ يَصِيرَ لَنَا فِيهِ بَرُّ اللَّهِ.

## ٦

١ وَبِمَا نَأْتَانَا نَعْمَلُ مَعًا مَعَ اللَّهِ، نَحْتَكِرُ عَلَى أَنْ لَا تَبْدُدُوا نِعْمَةَ اللَّهِ الَّتِي نَلْتَمُوها. ٢ فَاللَّهُ يَقُولُ:

«فِي وَقْتٍ مُنَاسِبٍ سَمِعْتُكَ،

وَفِي يَوْمِ الْخَلَّاصِ جِئْتُ لِمَعُونَتِكَ.» ٥

فَهَا هُوَ الْآنَ الْوَقْتُ الْمُنَاسِبُ، وَالْآنَ هُوَ يَوْمُ الْخَلَّاصِ.

٣ إِنَّمَا لَا نَضَعُ عَقَبَةَ إِمَامٍ أَحَدٍ، لِئَلَّا تَلَامَ خِدْمَتَنَا. ٤ بَلْ نَظْهَرُ أَنْفُسَنَا بِلا مَلَامَةٍ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ كَمَا يَلِيقُ بِخِدَامِ اللَّهِ: بِاحْتِمَالِ كَبِيرٍ فِي الْحَنِّ وَالْمَصَابِيحِ وَالصُّعُوبَاتِ. ٥ فَقَدْ تَعَرَّضْنَا لِلضَّرْبِ الْكَثِيرِ وَالْحَسَسِ الْمُتَكَرِّرِ، فِي سَمَلَاتٍ غَاضِبَةٍ ضِدْنَا وَمَشَقَّاتٍ كَثِيرَةٍ، فِي السَّهْرِ وَالْجُوعِ. ٦ نَظْهَرُ أَنْنَا خِدَامُ اللَّهِ بِنِقَاتِنَا وَمَعْرِفَتِنَا، بِصَبْرِنَا وَلُطْفِنَا، بِمَوَاهِبِ الرُّوحِ الْقُدُسِّ، وَبِحَبْتِنَا الْأَصْبَلِ، ٧ وَبِرِسَالَةِ الْحَقِّ الَّتِي نَجْمَلُها، وَبِقُوَّةِ اللَّهِ. نَتَسَلَّحُ بِالصَّلَاحِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ لِلدَّفَاعِ وَالْهَجُومِ مَعًا. ٨ نَظْهَرُ أَنْفُسَنَا عِنْدَمَا يَكْرِِمُنَا النَّاسُ وَيَهَيِّبُونَنَا، بِصِدْقِ حَسَنِ أَوْ بِصِدْقِ سَيِّئِهِ. نَعْتَبِرُ مُحَادِعِينَ مَعَ أَنْنَا صَادِقُونَ. ٩ نَعْتَبِرُ مَجْهُولِينَ مَعَ أَنْنَا مَعْرُوفُونَ. نَبْدُو قَرِيبِينَ مِنَ الْمَوْتِ، لَكِنْ هَا نَحْنُ أَحْيَاءُ! نَعَاقِبُ وَلَكِنَّا لَا نَقْتُلُ. ١٠ كَأَنَّا حَزَانِي، مَعَ أَنْنَا فِي ابْتِهَاجٍ دَائِمٍ. كَقَفْرَاءَ، مَعَ أَنْنَا نَغْنِي كَثِيرِينَ. كَأَنَّا لَا تَمْلِكُ شَيْئًا، مَعَ أَنْنَا تَمْلِكُ كُلَّ شَيْءٍ.

١١ أَيُّهَا الْكُورِنْثِيُّونَ، نَحَدِّثُنَا إِلَيْكُمْ بِحُرِّيَّةٍ كَامِلَةٍ. وَقُولُونَا مَفْتُوحَةً لَكُمْ. ١٢ نَحْنُ لَا نَجْلُ عَلَيْكُمْ بِحَبْتِنَا، أَمَّا أَنْتُمْ فَتَبْخَلُونَ بِمَا فِي دَاخِلِكُمْ.

١٣ أَنَا أَنَا نَحَدِّثُ إِلَيْكُمْ كَأَبَائِي وَأَقُولُ: افْتَحُوا أَنْتُمْ أَيْضًا قُلُوبَكُمْ لَنَا كَمَا نَحْنُ لَكُمْ.

نَحْذِرُ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ

١٤ لَا تَكُونُوا شُرَكَاءَ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ. فَمَا الَّذِي يَجْمَعُ مَا بَيْنَ الصَّلَاحِ وَالْإِنِّمِ؟ أَوْ آيَةٌ مُشَارِكَةٌ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ؟ ١٥ وَأَيُّ اتِّفَاقٍ بَيْنَ الْمَسِيحِ

وَالشَّيْطَانِ؟ ١٦ أَوْ أَيُّ نَصِيبٍ لِلْمُؤْمِنِ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ؟ ١٦ وَأَيُّ اتِّحَادٍ بَيْنَ هَيْكَلِ اللَّهِ وَالْأَوْثَانِ؟ فَنَحْنُ هَيْكَلُ اللَّهِ الْحَيِّ. فَكَمَا قَالَ اللَّهُ:

«سَأَسْكُنُ بَيْنَهُمْ،

وَأَسِيرُ بَيْنَهُمْ.

سَأَكُونُ لَهُمْ،

وَسَيَكُونُونَ شَعْبِي.»

١٧ وَيَقُولُ الرَّبُّ:

«فَاخْرُجُوا مِنْ وَسْطِهِمْ،

وَأَنْفَصِلُوا عَنْهُمْ.

وَلَا تَلْبَسُوا فِيمَا بَعْدُ شَيْئًا نَجَسًا.

حِينَئِذٍ سَأَقْبَلُكُمْ،

١٨ وَسَأَكُونُ أَبًا لَكُمْ،

وَتَكُونُونَ أَبْنَاءِي وَبَنَاتِي،

يَقُولُ الرَّبُّ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.» ٧

## ٧

١ أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، هَذِهِ الْوَعْدُ لَنَا. فَلْنُظْهَرِ نَفُوسَنَا مِنْ كُلِّ مَا يُلَوِّثُ الْجَسَدَ وَالرُّوحَ، مُتَمَعِّنِينَ قَدَاسَتَنَا إِكْرَامًا لِلَّهِ.

فَرَحٌ بُولُسُ



٢ افسحوا مكاناً لنا في قلوبكم، فَحَن لَمْ نُبَيِّئْ إِلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ. لَمْ نُفْسِدْ أَحَدًا مِنْكُمْ وَلَمْ نَسْتَعْلِ أَحَدًا مِنْكُمْ. ٣ وَأَنَا لَا أَقُولُ هَذَا إِدَانَةً لَكُمْ. فَقَدْ سَبَقَ أَنْ قُلْتُ لَكُمْ إِنَّكُمْ فِي قُلُوبِنَا، وَنَحْنُ مُسْتَعِدُّونَ أَنْ نَمُوتَ وَأَنْ نَعِيشَ مَعَكُمْ. ٤ وَلِي ثِقَةٌ كَبِيرَةٌ بِكُمْ. بَلْ أَنَا مُفَوَّرٌ بِكُمْ. نَجْتَمِعُومُنِي كَثِيرًا. لِهَذَا أَفْرَحُ فَرَحًا كَبِيرًا حَتَّى فِي أَوْقَاتِ الضَّيْقِ هَذِهِ.

٥ لِحَتَّى لَمَّا وَصَلْنَا إِلَى مَكِدُونِيَّةَ، لَمْ نَعْرِفْ طَعْمَ الرَّاحَةِ، بَلْ تَضَائِقُنَا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، بِسَبَبِ صِرَاعَاتٍ مِنَ الْخَارِجِ وَمَخَافٍ مِنَ الدَّاخِلِ. ٦ لَكِنَّ اللَّهَ الَّذِي يَعْزِي الْمُتَضَائِقِينَ عَزَانَا بِوَصُولِ تَيْطُسَ. ٧ وَلَمْ يَعْزَنَا بِوَصُولِهِ حَسَبَ، بَلْ أَيْضًا بِالتَّعْزِيَةِ الَّتِي كُنْتُمْ قَدْ عَزَّيْتُمْوهَ بِهَا. وَقَدْ أَخْبَرْنَا عَنْ شَوْقِكُمْ إِلَى رُؤْيَتِنَا، وَتَدَمُّمِكُمْ عَلَيَّ مَا فَهَّمْتُمْ، وَاهْتِمَامِكُمْ الْعَمِيقِي بِي، فَوَادَيْ هَذَا فَرَحًا.

٨ فَرُغِمَ أَنِّي أَحْزَنْتُكُمْ بِرِسَالَتِي السَّابِقَةِ، إِلَّا أَنِّي غَيْرُ حَزِينٍ الْآنَ عَلَى كَاتِبَتِهَا. مَعَ أَنِّي حَزَنْتُ حِينَهَا، لِأَنِّي أَدْرَكْتُ أَنَّ تِلْكَ الرِّسَالَةَ أَحْزَنْتُكُمْ، وَلَوْ لِفَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ. ٩ لَكِنِّي الْآنَ مَسْرُورٌ، لِأَنَّكُمْ حَزَنْتُمْ، بَلْ لِأَنَّ حُزْنَكَ أَدَى بِكُمْ إِلَى التَّوْبَةِ. فَقَدْ حَزَنْتُمْ كَمَا يُرِيدُ اللَّهُ، وَهَكَذَا لَمْ تُوذَّكُمُ نَحْنُ فِي شَيْءٍ. ١٠ فَالْحَزْنُ حَسَبَ مَشِيئَةِ اللَّهِ، يُؤَدِي إِلَى التَّوْبَةِ. وَالتَّوْبَةُ تَقُودُ إِلَى الْخِلَاصِ الَّذِي لَا تَدَمُ عَلَيْهِ. أَمَّا الْحُزْنُ الَّذِي فِي الْعَالَمِ، فَيُؤَدِي إِلَى الْمَوْتِ.

١١ وَلَا أَنْتُمْ حَزَنْتُمْ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللَّهِ، لِاحْطِرُوا مَا اتَّخَفْتُمْ فِكْرًا: جَعَلَكُمْ جَادِينَ. جَعَلَكُمْ تَدَاوِعُونَ عَنْ بَرَاءَتِكُمْ. جَعَلَكُمْ تَغْضَبُونَ مِنْ الشَّخْصِ الْمَذْنِبِ. جَعَلَكُمْ نَحَافُونَ. جَعَلَكُمْ تَشْتَاقُونَ إِلَى رُؤْيَتِنَا. وَجَعَلَكُمْ غَيْرِينَ فِي مَسْأَلَةِ مَعَايَةِ الرَّجُلِ الَّذِي أَخْطَأَ. لَقَدْ أَظْهَرْتُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَنْتُمْ بِمَا لَوْمْ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ.

١٢ إِنْ كُنْتُ قَدْ كَتَبْتُ تِلْكَ الرِّسَالَةَ، فَلَيْتَ لَمْ أَكْتُبَهَا بِسَبَبِ الشَّخْصِ الَّذِي أَخْطَأَ، وَلَا بِسَبَبِ الشَّخْصِ الَّذِي أُسِيءَ إِلَيْهِ. إِنَّمَا كَتَبْتُهَا لِكَيْ أُبَيِّنَ لَكُمْ، أَمَامَ اللَّهِ، مَدَى اهْتِمَامِكُمْ بِنَا. ١٣ وَهَذَا هُوَ مَا نَجْتَمِعُنَا.

وَعَلَاوَةً عَلَى هَذَا التَّشْجِيعِ، زَادَنَا تَيْطُسُ فَرَحًا بِفَرْجِهِ، لِأَنَّكُمْ جَمِيعًا أَنْعَشْتُمْ رُوحَهُ. ١٤ فَلَمْ أَجْعَلْ بِسَبَبِ افْتِخَارِنَا بِكُمْ أَمَامَهُ. بَلْ كَمَا صَدَّقَ كُلُّ مَا كَلَّمْنَاكُمْ بِهِ، هَكَذَا صَدَّقَ أَيْضًا افْتِخَارِنَا بِكُمْ أَمَامَ تَيْطُسَ. ١٥ وَكُلَّمَا تَذَكَّرْتُ تَيْطُسَ لَهْفَتُكُمْ جَمِيعًا لِلطَّاعَةِ، وَتَرْحِيْبِكُمْ بِهِ بِاحْتِرَامٍ وَمَهَابَةٍ، فَاضْتَّ عَوَاطِفُهُ نَحْوَكُمْ بِقُوَّةٍ أَكْبَرَ. ١٦ وَإِنَّهُ لَيَسْرُنِي أَنْ أَسْتَطِيعَ أَنْ أَتِيَ بِكُمْ ثِقَةً كَامِلَةً.

## ٨

### العطاء المسيحي

١ وَالآنَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نَزِيدُ أَنْ نُطَلِّعَكُمْ عَلَى نِعْمَةِ اللَّهِ الَّتِي أُعْطِيتَ لِلْكَائِسِ فِي مُقَاتِعَةِ مَكِدُونِيَّةَ. ٢ فَرُغِمَ الضَّيْقَاتِ الشَّدِيدَةِ الَّتِي امْتَحِنُوا بِهَا، إِلَّا أَنَّ فَيْضَ سَعَادَتِهِمْ وَشِدَّةَ فَرَحِهِمْ فَاضَا فِي كَرَمِهِمُ الْوَافِرِ. ٣ وَبِمَكْنِيَّتِي أَنْ أَشْهَدَ أَنَّهُمْ أَعْطَوْا عَلَى قَدْرِ اسْتَطَاعَتِهِمْ، بَلْ وَفَوْقَ اسْتَطَاعَتِهِمْ. وَقَدْ فَعَلُوا هَذَا بِمُجَادَرَةٍ مِنْهُمْ. ٤ وَظَلُّوا يَرْجُونَا بِالْحَاجِ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِهَذِهِ النِّعْمَةِ، لِكَيْ يُشَارِكُوا فِي هَذِهِ الخِدْمَةِ لِشَعْبِ اللَّهِ. ٥ وَلَمْ يَعْطُوا كَمَا تَوَقَّعْنَا، بَلْ أَعْطَوْا أَنْفُسَهُمْ أَوْلَى لِلرَّبِّ، ثُمَّ لَنَا انْجِمَامًا مَعَ مَشِيئَةِ اللَّهِ.

٦ وَقَدْ طَلَبْنَا مِنْ تَيْطُسَ أَنْ يَكْمُلَ مِنْ أَجْلِكُمْ عَمَلِ النِّعْمَةِ الَّذِي أَبْدَاهُ. ٧ فَانْتُمْ أَغْنِيَاءُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ: فِي الْإِيمَانِ، وَفِي الْكَلَامِ، وَفِي الْمَعْرِفَةِ، وَفِي الْحَمَاسَةِ لِتَقْدِيمِ الْعَوْنِ بِكُلِّ طَرِيقَةٍ، وَفِي الْحُبِّ الَّتِي تَعَلَّمْتُمُوهَا مِنَّا. هَذَا يَنْبَغِي أَنْ تَكُونُوا أَغْنِيَاءَ فِي نِعْمَةِ الْعَطَاءِ أَيْضًا.

٨ وَأَنَا لَا أَقُولُ هَذَا إِسْرًا إِيَّاكُمْ، لَكِنِّي بِمُجِدِّبِي عَنْ حَمَاسَةِ الْآخَرِينَ، امْتَحِنُ أَصَالَةَ مَحَبَّتِكُمْ. ٩ فَانْتُمْ تَعْرِفُونَ النِّعْمَةَ الَّتِي أَظْهَرَهَا رَبُّنَا بِسُوحِ الْمَسِيحِ، فَمَعَ أَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا، صَارَ قَتِيرًا مِنْ أَجْلِكُمْ، لِكَيْ تَصْبِرُوا أَغْنِيَاءَ بِفَقْرِهِ. ١٠ وَأَقْدِمُ رَأْيًا فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ أَيْضًا لِغَايَتِكُمْ. فَقَدْ كُنْتُمْ فِي السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ أَوْلَى مِنْ رَغْبٍ فِي الْعَطَاءِ، وَأَوْلَى مِنْ أَعْطَى.

١١ فَالآنَ، أَيُّهَا الْعَطَاءُ أَيْضًا، فَكَمَا كَانَ لَدَيْكُمْ الْاسْتِعْدَادُ لِلْعَطَاءِ وَالرَّغْبَةُ فِيهِ سَابِقًا، لَيْكُنْ لَدَيْكُمْ أَيْضًا الْاسْتِعْدَادُ الْآنَ لِإِتْمَامِ هَذِهِ الْمَهْمَةِ حَسَبَ مَا لَدَيْكُمْ. ١٢ فَإِنَّ كَانَ الْاسْتِعْدَادُ لِلْعَطَاءِ مُوجُودًا، فَسَتَكُونُ الْعَطِيَّةُ مَقْبُولَةً عَلَى أُسَاسٍ مَا يَمْلِكُهُ الْمَرْءُ، لَا عَلَى أُسَاسٍ مَا لَا يَمْلِكُهُ.

١٣ فَلَيْسَ الْقَصْدُ مِنْ عَطَايِكُمْ أَنْ تَمَيِّسَ أُمُورَ غَيْرِكُمْ وَتَمَسَّسَ أُمُورَكُمْ. بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ تَوَازُنٌ. ١٤ فَلَدَيْكُمْ الْآنَ وَفَرَةٌ تُسَدُّ حَاجَتَهُمْ، حَتَّى إِذَا صَارَتْ لَدَيْهِمْ وَفَرَةٌ يَسُدُّونَ حَاجَتَكُمْ، فَيَتَحَقَّقُ التَّوَازُنُ. ١٥ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

الَّذِي جَمَعَ كَثِيرًا لَمْ يَفِضْ عَنْ حَاجَتِهِ،  
وَالَّذِي جَمَعَ قَلِيلًا لَمْ يَنْقُصْهُ شَيْءٌ. ٨

تَبْتَطُسُ وَرِفَاقَهُ

١٦ أَشْكُرُ اللَّهَ الَّذِي وَضَعَ فِي قَلْبِ تَبْتَطُسٍ لَهْفَةً كَلَهْفَتِنَا إِلَى مُسَاعَدَتِكُمْ. ١٧ فَقَدْ رَحِبَ بَطْنَانَا. وَإِذْ كَانَ مِثْلَهُنَا جِدًّا، جَاءَ لِيُزَارِتَكُمْ بِمَلَأِءِ رِأْدَتِهِ. ١٨ وَهَذَا نَحْنُ نُرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ مَعَ الْأَخِ الَّذِي تَدَّعَى كُلَّ الْكَلْبِئِ بِسَبَبِ نَشَاطِهِ فِي إِعْلَانِ الْبِشَارَةِ. ١٩ فَقَدْ عَيَّنْتَهُ الْكَلْبِئِ رَفِيقَ سَفَرِنَا عِنْدَمَا نَحْمَلُ هَذِهِ الْعَطِيَّةَ، وَهُوَ الْعَمَلُ الَّذِي نَقُومُ بِهِ لِتُكْرِمَ الرَّبَّ نَفْسَهُ، وَلِنَبَيِّنَ اسْتِعْدَادَنَا لِتَقْدِيمِ الْعَوْنِ. ٢٠ وَنَحْنُ حَرِيصُونَ عَلَى أَنْ لَا يَتَقَدَّنَا أَحَدٌ بِسَبَبِ هَذَا الْعَطَاءِ الْكَبِيرِ الَّذِي تَوَلَّى أَمْرَهُ. ٢١ إِذْ يَبْهِنَا أَنْ تَكُونَ لَنَا سَمْعَةً طَيِّبَةً لَا عِنْدَ الرَّبِّ حَسَبًا، بَلْ عِنْدَ النَّاسِ أَيْضًا.

٢٢ وَسَتُرْسِلُ مَعَهُمَا أَخَانَا الَّذِي أَثْبَتَ فِي مَسَائِلٍ كَثِيرَةٍ وَمُنَاسِبَاتٍ عَدِيدَةٍ أَنْ لَدَيْهِ حَمَاسَةٌ لِتَقْدِيمِ الْعَوْنِ. وَهُوَ الْآنَ أَكْثَرُ حَمَاسَةً نَظَرًا لِثِقَتِهِ الْعَظِيمَةِ بِكُمْ.

٢٣ وَإِنْ كَانَ لِدَيْكُمْ أَيُّ سُؤَالٍ حَوْلَ تَبْتَطُسٍ، فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ شَرِيكِي وَعَامِلٌ مَعِي فِي خِدْمَتِكُمْ. وَأَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِأَخَوَانَا اللَّذِينَ يُرَاقِبَانِي، فَأَقُولُ إِنَّهُمَا مُمْلَانٌ لِلْكَالْبِئِ وَيُجَدِّمَانِ لِحُجْدِ الْمَسِيحِ. ٢٤ فَيَبْنُو لَهُمْ بُرْهَانَ مَحَبَّتِكُمْ وَسَبَبَ افْتِخَارِنَا بِكُمْ، فَتَرَى كُلَّ الْكَالْبِئِ ذَلِكَ.

## ٩

مُسَاعَدَةُ الْإِخْوَةِ

١ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِمُسَاعَدَةِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ الَّذِينَ فِي الْقُدْسِ، فَإِنَّهُ مِنْ غَيْرِ الضَّرُورِيِّ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ حَوْلَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ. ٢ أَنَا أَعْلَمُ مَدَى اسْتِعْدَادِكُمْ لِتَقْدِيمِ الْعَوْنِ، وَأَتَخَيَّرُ بِكُمْ دَائِمًا أَمَامَ الْمَكْدُونِيِّينَ، فَأَقُولُ لَهُمْ إِنَّ الْكَالْبِئِ فِي مَقَاطِعَةٍ أَخَانِيَّةٍ مُسْتَعِدَّةٍ مِنْذُ السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ، وَحَمَاسِكُمْ هَذَا هُوَ الَّذِي فَضِعَّ مَعْظَمُهُمْ عَلَى الْعَطَاءِ. ٣ لِكَيْ أُرْسِلَ الْإِخْوَةَ إِلَيْكُمْ لِكَيْ يَبَيِّنَ أَنَّ افْتِخَارَنَا بِكُمْ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ لَمْ يَكُنْ فِي غَيْرِ مَحَلَّةٍ، وَلِكَيْ تَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ كَمَا قُلْتُمْ عِنْدَكُمْ. ٤ وَالْأَمْرُ فَإِنَّهُ إِذَا جَاءَ مَعِي بَعْضُ الْمَكْدُونِيِّينَ وَوَجَدْنَاكُمْ غَيْرَ مُسْتَعِدِّينَ، فَسَنُحْرَجُ، وَأَنْتُمْ أَيْضًا سَتُحْرَجُونَ! ٥ لِهَذَا رَأَيْتُ أَنْ مِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ أَطْلُبَ مِنَ الْإِخْوَةِ أَنْ يَسْبِقُونَا إِلَى زِيَارَتِكُمْ، وَأَنْ يَبْدُوا مُسَبِّقًا عَطِيَّتِكُمْ السَّخِيَّةَ الَّتِي سَبَقَ أَنْ وَعَدْتُمْ بِهَا، فَتَكُونَ عَطِيَّتِكُمْ مُعَدَّةً كَبْرًا لِكَيْ لَا تَكْبَلِي.

٦ وَتَدَّكُرُوا أَنْ «مَنْ يَزْرَعُ الْقَلِيلَ يَحْصُدُ الْقَلِيلَ، وَمَنْ يَزْرَعُ بوفرةٍ يَحْصُدُ بوفرةٍ.» ٧ وَبَدِينِي أَنْ يُعْطِيَ كُلَّ وَاحِدٍ كَمَا نَوَى فِي قَلْبِهِ، لَا يَتَرَدَّدُ أَوْ عَنْ إِكْرَاهٍ. فَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُعْطِيَ الْمُبْتَدِحَ. ٨ وَهُوَ قَادِرٌ أَنْ يَغْنُمَكُمْ بِكُلِّ الْعَطَايَا الصَّالِحَةِ، لِكَيْ يَكُونَ عِنْدَكُمْ كُلُّ مَا نَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ وَفِي كُلِّ وَقْتٍ، بَلْ مَا يَزِيدُ عَنِ الْحَاجَةِ مِنْ أَجْلِ الْقِيَامِ بِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ. ٩ فَكَمَا يَقُولُ الْكَلْبِئِ:

«هُوَ يَوْزَعُ بِسَخَاءٍ،

وَيُعْطِي الْمَسَاكِينَ.

يُرَهُ إِلَى الْأَبَدِ يَبْقَى.» ٩

١٠ فَاللَّهُ الَّذِي يُوَفِّرُ بِذَارًا لِلزَّرْعِ وَخَبْرًا لِلأَكْلِ، سَيَزِيدُكُمْ بِالْبَذَارِ وَيُكثِّرُهُ، وَسَيَزِيدُ الْحَصَادَ النَّاتِجَ عَنْ صِلَاحِكُمْ. ١١ وَسَيَغْنِيكُمْ بِكُلِّ طَرِيقَةٍ، لِكَيْ تَكُونُوا كَرَمَاءَ فِي كُلِّ وَقْتٍ. وَسَيُؤَدِّي كَرَمُكُمْ عَنْ طَرِيقِنَا إِلَى الشُّكْرِ لِلَّهِ.

١٢ فَهَذِهِ الْخِدْمَةُ الَّتِي تَقْدِمُونَهَا لَنَا تُؤَدِّي إِلَى سِدِّ حَاجَاتِ شَعْبِ اللَّهِ حَسَبًا، لَكِنْ سَتُؤَدِّي أَيْضًا إِلَى شُكْرِ كَثِيرٍ لِلَّهِ. ١٣ فَلِأَنَّ هَذِهِ الْخِدْمَةَ بُرْهَانٌ لِإِيمَانِكُمْ، سَيَشْكُرُونَ اللَّهَ عَلَى إِيْمَانِكُمْ النَّاسِجِ مِنْ طَاعَتِكُمْ لِبِشَارَةِ الْمَسِيحِ الَّتِي تُجَاهِرُونَ بِإِيْمَانِكُمْ بِهَا، وَسَيَشْكُرُونَ اللَّهَ بِسَبَبِ كَرَمِكُمْ فِي مُسَاعَدَتِهِمْ وَمُسَاعَدَةِ الْجَمِيعِ. ١٤ وَحِينَ يَصَلُونَ مِنْ أَجْلِكُمْ سَيَشْتَاقُونَ إِلَى رُؤْيَيْكُمْ، بِسَبَبِ نِعْمَةِ اللَّهِ الْفَائِتَةِ نَحْوَكُمْ. ١٥ فَشُكْرًا لِلَّهِ عَلَى عَطِيَّتِهِ الَّتِي تَتَفَوَّقُ الْوَصْفَ!

## ١٠

دِفَاعٌ بُولُسَ عَنْ خِدْمَتِهِ

١ هَذَا أَنَا بُولُسُ، الَّذِي يَقُولُ بَعْضُكُمْ إِنِّي ضَعِيفٌ وَأَنَا يَبْتَكُرُ، وَجَرِيءٌ بَعْدًا عِنْدَكُمْ، أَتَيْتُكُمْ بِوَدَاعَةِ الْمَسِيحِ وَلُطْفِهِ، ٢ أَلَا تُجْرِبُونِي عَلَى الْجُرْءِ إِلَى هَذِهِ الْجُرْءَةِ مَعَكُمْ عِنْدَ حُضُورِي. فَأَنَا أَنْوِي أَنْ أَسْتَعْدِمَ هَذِهِ الْجُرْءَةَ مَعَ أَوْلَائِكَ الَّذِينَ يَنْظُرُونَ أَنَّنَا نَسْلُكُ بِأَسْلُوبِ دُنْيَوِيٍّ. ٣ فَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّنَا نَعِيشُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، أَلَا أَنَّنَا لَا نُحَارِبُ بِأَسْلُوبِ دُنْيَوِيٍّ. ٤ فَلَا أَسْلِحَةَ الَّتِي نُحَارِبُ بِهَا لَيْسَتْ دُنْيَوِيَّةً، بَلْ لَهَا قُوَّةُ اللَّهِ عَلَى

هَدَمَ الْحُصُونِ. فَبِمَا نَهَيْدُمْ أَوْهَامَ النَّاسِ،<sup>٥</sup> وَكُلَّ تَفَاخُرٍ يَتَعَالَى وَيَمْتَنِعُ مَعْرِفَةَ اللَّهِ. وَتَأْسِرُ كُلَّ فِكْرٍ لِيُطِيعَ الْمَسِيحَ. وَنَحْنُ مُسْتَعِدُّونَ لِمُعَاقِبَةِ كُلِّ عَصِيَانٍ يَبْتَكِرُ، لَكِنَّ بَعْدَ أَنْ تَكْتُمَلُّ طَاعَتُكُمْ أَنْتُمْ أَوْلًا.

٧ انظروا إلى حقايق الأمور التي أمامكم! إن كان أحد مقتنعاً بأنه يتنمي إلى المسيح، فليعلم أننا ننتمي إلى المسيح قدر امتنائه. ٨ صحیح آتني أكثر بالسلطان الذي لنا، ولا أجد حرجاً في ذلك. لأن الرب أعطانا هذا السلطان لكي نبينكم، لا لكي نهديمكم. ٩ أقول هذا حتى لا يبدو وكأنني أحاول أن أخيفكم برسائلي ١٠ إذ يقول بعضهم: «رسائله قاسية وقوية، أما مظهره فضعيف وكلامه تافه!» ١١ لكن ليتذكر من يقول مثل هذا الكلام، أن ما كتبه في رسائلنا ونحن غائبون لن يختلف عن تصرفنا حين نأتي إليكم.

١٢ فنحن لا نجروا أن نصنف أنفسنا مع الذين يمتدحون أنفسهم، أو أن نقارن أنفسنا بهم. فهم يجعلون أنفسهم مقياساً يقبسون به أنفسهم، ثم يقارنون بعضهم ببعض، مظهرين بذلك أنهم بلا فهم! ١٣ غير أننا لن نفتخر بما هو خارج خدمتنا، بل سنفتخر ضمن حدود الخدمة التي أوكفها الله إيانا، وهذا يشملكم أنتم أيضاً. ١٤ فنحن لا نتجاوز حدودنا بهذا الافتخار. يكون ذلك لو أننا لم نأت إليكم أصلاً، لكننا جئنا وأعلننا لكم بشارة المسيح. ١٥ فنحن لا نتجاوز حدودنا بالافتخار في عمل الآخرين، بل نرجو أن نبو إيمانكم، فنفسع حدود خدمتنا بمساعدتكم. ١٦ وهكذا نستطيع أن ننادي بالباشرة إلى أبعد من مدينتكم، فيكون افتخارنا بما نعمله نحن لا بما يعمله الآخرون. ١٧ «وإن أراد أحد أن يفتخر، فليفتخر بالرب». ١٨ فليس الذي يمدح نفسه هو المقبول، بل من يمدحه الرب.

## ١١

بولس والرسل الزائفون

١ ليتكم تحتملون شيئاً من حمي! وأنا أعرف أنك تحتملوني! ٢ فإني غير عير عليكم غيرة إلهية، لإني خطبتكم لزواج واحد هو المسيح، لكي أقدمكم إليه كعروس ١١ طاهرة. ٣ لكي أحتسب أن يعبت بعضهم بعقولكم، كما خدعت الحياة حواء بكراها، ففتراجعوا عن الولاء الأصيل للمسيح. ٤ إذ يبدو أنك مستعدون لقبول من يأتي إليكم مبشراً يسوع آخر لم نبشر به، وروح آخر لم تقبلوه منا! ٥ وأنا لا أظن أنني أقل شأنًا في شيء من هؤلاء «الرسل العظام» الذين يأتون إليكم. ٦ ربما أكون محدود القدرة في الكلام، غير أنني لست محدوداً في المعرفة! وقد برهننا لكم هذا بوضوح بكل طريقة وفي كل أمر.

٧ أم لعلّي ارتكبت خطية بايزال مقايي، إذ بشرتكم دون مقابل، لكي يرتفع مقامكم؟ ٨ فقد أثقلت على كائس أخرى مادياً، لكي أتمكّن من خدمتكم. ٩ ولما كنت أحتاج إلى شيء وأنا معكم، لم أثقل على أحد منكم. بل إن الإخوة الذين وصلوا من مكوثية هم الذين سدوا حاجتي. وفي كل شيء لم أسمح لنفسي، ولن أسمح لها، بأن تكون عبثاً عليكم. ١٠ وما دام حق المسيح في داخلي، لن بمنعني أحد من الافتخار بهذا في كل مقاطعة أختائية. ١١ لماذا؟ ألاي لا أحيكم؟ يعلم الله كم أحيكم!

١٢ لكي أساويل ما أعمله، لكي لا أترك مجالاً هؤلاء الذين يفتخرون بأن عملهم مساو لعملنا. ١٣ فقتل هؤلاء هم رسل زائفون، عمال مخادعون، يتكروون في صورة رسل للمسيح. ١٤ ولا عجب في ذلك، فالشياطين نفسه يتنكر في صورة ملاك نور! ١٥ فليس صعباً أن يتنكر خدامه في صورة خدام للرب، لكنهم سينالون في النهاية ما يستحقونه جزاء ما فعلوا.

حديث بولس عن معاناته

١٦ وها أنا أقول من جديد: لا يظن أحد أنني أحمق! لكن إن ظننتم هذا، فاقبلوني على أنني أحمق، لكي أتمكّن من الافتخار قليلاً. ١٧ وأنا لا أقول ما أقوله الآن كما لو أن الرب يريدني أن أقول ذلك، بل كأحمق يجرو على الافتخار! ١٨ يفتخرون كثيرون بجواهرهم الدنيوي، فسأفتخر أنا أيضاً! ١٩ فأنتم العقلاء تحتملون الحمق بسرور. ٢٠ تحتملون أن يستعبدكم أحد، أو أن يستغلكم أحد، أو أن ينتفض عليكم أحد، أو أن يصنعكم أحد على وجوهكم!

٢١ فيا للجل! كم تكافضكم معكم! لكن حيث إني أتكم بحمي، إن كان أحد يجرو على الافتخار، فسأفتخر أنا أيضاً. ٢٢ هل هم عبرانيون؟ فأنا عبراني كذلك. هل هم من بني إسرائيل؟ فأنا كذلك. هل هم من أولاد إبراهيم؟ فأنا كذلك. ٢٣ هل هم خدام المسيح؟

أقول كَحْتَلِّ الْعَقْلَ، إِنِّي أَفْقُهُمْ فِي ذَلِكَ! فَقَدْ جَاهَدْتُ أَكْثَرَ، وَحِجَّتُ أَكْثَرَ، وَتَعَرَّضْتُ لِلضَّرْبِ الشَّدِيدِ، وَوَجَّهْتُ خَطَرَ الْمَوْتِ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً. ٢٤ جَلَدَنِي الْيَهُودُ تَحْسَمَ مَرَّاتٍ، تَسْعًا وَثَلَاثِينَ جَلْدَةً فِي كُلِّ مَرَّةٍ. ٢٥ وَضُرِبْتُ بِالْعَصِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَرَجِمْتُ مَرَّةً، وَتَحَطَّمَتْ بِي السَّفِينَةُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَأَمَصَيْتُ نَهَارًا وَلَيْلَةً فِي مِيَاهِ الْبَحْرِ. ٢٦ سَافَرْتُ بَرًّا أَسْفَارًا كَثِيرَةً. وَتَعَرَّضْتُ لِمَخَاطِرِ السُّيُولِ، وَمَخَاطِرِ اللُّصُوصِ، وَمَخَاطِرِ مِنَ الْيَهُودِ وَمِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ، وَمَخَاطِرِ فِي الْمَدِينَةِ، وَمَخَاطِرِ فِي الْبَحْرِ، وَمَخَاطِرِ مِنَ الْإِخْوَةِ الزَّانِفِينَ. ٢٧ عَشْتُ وَسَطَ الْكِدِّ وَالْتَبَعْتُ. وَفِي لَيْالٍ كَثِيرَةٍ لَمْ أَعْرِفْ طَعْمَ النَّوْمِ. جَعْتُ وَعَطِشْتُ، وَبَقَيْتُ دُونَ طَعَامِ مَرَّاتٍ كَثِيرَةٍ، وَقَاسَيْتُ الْبَرْدَ دُونَ مَلَابِسٍ. ٢٨ وَفَضْلًا عَنْ هَذِهِ الْمَشَاكِلِ كُلِّهَا، عَلَيَّ ضُغُوطٌ يَوْمِيَّةٌ تَتَعَلَّقُ بِالْإِهْتِمَامِ بِأُمُورِ كُلِّ الْكَلْبَاسِ. ٢٩ فَمَنْ يَضَعُفُ وَلَا أُشَارِكُهُ ضَعْفَهُ؟ وَمَنْ يَسْقُطُ فِي خَطِيئَةٍ وَلَا أَتُوبُ؟

٣٠ فَإِنْ كَانَ لَا بَدَّ لِي أَنْ أَفْتَخِرَ، فَسَأَفْتَخِرُ بِمَا يَظْهَرُ ضَعْفِي. ٣١ وَيَعْلَمُ إِلَهُ الرَّبِّ يَسُوعَ وَأَبُوهُ الْمُبَارَكُ إِلَى الْأَبَدِ، أَنِّي لَا أَكْذِبُ. ٣٢ فَعِنْدَمَا كُنْتُ فِي دِمَشْقَ، أَمَرَ الْوَالِي الَّذِي يَعْمَلُ تَحْتَ سُلْطَةِ الْمَلِكِ الْحَارِثِ بِحِرَاسَةِ الْمَدِينَةِ لِكَيْ يَبْقِيَ عَلَيَّ. ٣٣ لَكِنَّ الْإِخْوَةَ أَنْزَلُونِي فِي سَلَةٍ مِنْ نَافِلَةٍ فِي سُورِ الْمَدِينَةِ، فَنَجَّوْتُ مِنْ يَدِهِ.

## ١٢

بِرَكَّةٍ خَاصَّةٍ فِي حَيَاةِ بُولُسَ

١ أجد أني مضطر لمواصلة الافتخار رغم أنه بلا فائدة! لكي سآتي الآن على ذكر الرؤى والإعلانات التي من الرب:

٢ أعرف إنساناً<sup>١</sup> في المسيح، أضعف قبل أربعة عشر سنة إلى السماء الثالثة. أضعف في جسده أم خارج جسده؟ لا أعلم! الله وحده يعلم. ٣ أنا أعرف ذلك الشخص، لكن لا أعرف إن كان في جسده أم خارج جسده، الله وحده يعلم. ٤ لكنه أضعف إلى الفردوس، وجمع كلمات لا يمكن التعبير عنها، ولا يسمح لإنسان بأن يتحدث بها. ٥ سأفتخر بمثل هذا الإنسان، لكي لن أفتخر بذاتي إلا بِنِقَاطِ ضَعْفِي.

٦ لكن حتى لو أردت أن أفتخر، فلن أبدؤ كلاً حقاً، لأنني سأقول الحقيقة. لكي أحاول أن أجنبكم سماع المزيد من الافتخار، لئلا يُظنَّ في أحد أكثر مما يراه ويسمعه مني.

٧ ولئلا أعتز بنفسي كثيراً بسبب الإعلانات العظيمة التي كشفها الرب لي، أعطيت مشكلة مؤلمة في جسدي،<sup>١٣</sup> فهي رسول من الشيطان ليضربني، لئلا أعتز بنفسي كثيراً. ٨ وقد رجوت الرب حول هذه المشكلة ثلاث مرات ليخلصني منها. ٩ لكنه قال لي: «تكفيك نعمتي، فكأن قوتي يظهر في الضعف!» لهذا فإني أفتخر بسرور كبير بِنِقَاطِ ضَعْفِي، لكي تسكن في قوة المسيح. ١٠ لذلك أفتخر بضعفاتي، وفي الإهانات، وفي المشقات، وفي الإضطهادات، وفي الصعوبات من أجل المسيح. فعندما أكون ضعيفاً، حينئذ أكون قوياً حقاً!

حجة بولس للمؤمنين في كورنوس

١١ تكلمت كاحق. لكنكم أجبرتموني على ذلك. فأتوقع أن تمدحوني لأنني لست أقل شأناً في شيء من أولئك «الرسول العظيم» مع أني لست شيئاً. ١٢ فانا على الأقل أريتكم بصبر عظيم علامات تؤكد أنني رسول، مؤيداً براهين المعجزات والعجايب.

١٣ فإن أية ناحية إذا أنتم أقل من الكلبس الأخرى، إلا في أنني لَمْ أكن أنا نفسي عبثاً عليكم؟ فسأجوبني على هذه «الإساءة»؛<sup>١٤</sup> وها أنا مستعد لزيارتكم للمرة الثالثة. ولن أكون عبثاً عليكم في هذه المرة أيضاً. فانا لست مهتماً بمقتنياتكم، بل بكم أنتم. فليس الأبناء هم المسؤولين عن توفير المعيشة للوالديهم، بل الوالدون لأبنائهم. ١٥ أما من جهتي، فإني مستعد بكل سرور أن أنفق مالي ونفسي من أجلكم. فهل تقل محبتكم لي بينما تزيد محبتي لكم؟<sup>١٦</sup> فليكن ذلك!

أنا لم أفتل عليكم. لكن ربما لأنني «محتال»، اصطدكم بمكر! ١٧ ألملي فتُ باستغلالكم من خلال أي من الرجال الذين أرسلتهم إليكم؟<sup>١٨</sup> لقد طلبت من تيطس أن يزوركم، وأرسلت أخانا معه، أفعل تيطس استغلكم؟ أم تصرف بينكم بنفس الروح؟ أم أسلك سلوكاً واحداً؟

١٩ أَظُنُّونَ أَنَّنَا نُدَافِعُ عَنْ أَنْفُسِنَا أَمَامَكُمْ طَوَالَ هَذَا الرَّقْتِ؟ لَا! بَلْ نَحْنُ نَتَكَلَّمُ أَمَامَ اللَّهِ لِأَنَّنا فِي الْمَسِيحِ. وَكُلُّ مَا نَفْعَلُهُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْأَحْيَاءُ، إِنَّمَا نَفْعَلُهُ لِأَجْلِ بُنْيَانِكُمْ. ٢٠ فَأَنَا أَخْشَى حِينَ آتِي، أَنْ أُجِدَّكُمْ عَلَى غَيْرِ مَا أَحَبُّ، وَأَخْشَى أَنْ تُجِدُونِي عَلَى غَيْرِ مَا تُحِبُّونَ. إِذْ أَخْشَى أَنْ أُجِدَّ بَيْنَكُمْ الْخِصَامَ وَالْحَسَدَ وَالغَضَبَ وَالْمُنَاقَسَاتِ الشَّخْصِيَّةَ وَالشَّتَائِمَ وَالنِّقَمَةَ وَالِابْتِفَاحَ وَالْفَوْضَى. ٢١ أَخْشَى حِينَ آتِي لِزِيَارَتِكُمْ مَرَّةً أُخْرَى، أَنْ يَدُلَّنِي إِلَيْي أَمَامَكُمْ، فَأَبْكِي عَلَى كَثِيرِينَ مِنْ أَوْلِيكَ الَّذِينَ أَخْطَأُوا فِي الْمَاضِي، وَلَمْ يَتَوَبَّوْا عَنِ الْقَدَارَةِ وَالزُّنَا وَالْأَعْمَالِ الْخُرِيَّةِ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا.

## ١٣

## تَبَيَّهَاتُ أُخْرَى

١ هَذِهِ هِيَ الْمَرَّةُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي سَأَلْتِي فِيهَا لِزِيَارَتِكُمْ. فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: «تَبَيَّتُ كُلَّ مَسْأَلَةٍ بِشَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ»،<sup>١٤</sup> ٢ لِحِينَ زُرْتِكُمْ لِلْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ أَنْذَرْتُكُمْ، وَهَذَا أَنَا أَنْذِرُكُمْ ثَانِيَةً وَأَنَا بَعِيدٌ عَنْكُمْ. فَأَقُولُ لِلَّذِينَ أَخْطَأُوا مِنْ قَبْلِ وَلكلِّ مَنْ يَخْطِئُ يَأْتِي إِنْ جِئْتُ ثَانِيَةً، لَنْ أَشْفِقَ عَلَيْهِمْ. ٣ لِأَنَّكُمْ تَجْتَوُونَ عَنْ بُرْهَانِ أَنَّ الْمَسِيحَ يَتَكَلَّمُ فِعْلًا بِوَسْطِي، مَعَ أَنَّ الْمَسِيحَ لَيْسَ ضَعِيفًا لَكُمْ، بَلْ هُوَ قَوِيٌّ بَيْنَكُمْ. ٤ صَحِيحٌ أَنَّهُ مَاتَ ضَعِيفًا عَلَى الصَّلِيبِ، لَكِنَّهُ الْآنَ حَيٌّ بِقُوَّةِ اللَّهِ. وَصَحِيحٌ أَيْضًا أَنَّنَا ضَعْفَاءُ فِيهِ، لَكِنَّا سَنَحْيَا مَعَهُ الْآنَ بِقُوَّةِ اللَّهِ عِنْدَمَا نَتَعَامَلُ مَعَكُمْ. ٥ فَالْحُصُوصَ أَنْفُسَكُمْ لِتَعْرِفُوا إِنْ كُنْتُمْ تَحْيَوْنَ بِالْإِيمَانِ. امْتَحِنُوا أَنْفُسَكُمْ. أَمْ لَعَلَّكُمْ لَا تَدْرِكُونَ أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ فِيكُمْ؟ إِلَّا إِنْ كُنْتُمْ قَدْ فَشَلْتُمْ فِي الْإِمْتِحَانِ!

٦ غَيْرَ أَنِّي أَرْجُو أَنْ تَدْرِكُوا أَنَّنَا لَمْ نَفْشَلْ. ٧ وَنَحْنُ نَدْعُو اللَّهَ أَلَّا نَخْطِئُوا! لَا لِكَيْ نَظْهَرَ نَحْنُ كَالْحَيِّينَ، بَلْ لِكَيْ تَفْعَلُوا أَنْتُمْ مَا هُوَ صَوَابٌ، حَتَّى لَوْ عَنَى ذَلِكَ أَنْ نَظْهَرَ نَحْنُ كَأَنَّنا فَشَلْنَا. ٨ فَحِينَ لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَفْعَلَ شَيْئًا مُنَافِيًا لِلْحَقِّ، بَلْ مِنْ أَجْلِ الْحَقِّ. ٩ وَإِنَّهُ لِيُسْعِدُنَا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ ضَعْفَاءُ وَأَنْتُمْ أَقْوِيَاءُ! لَكِنَّا نَصَلِّي أَنْ يُصَلِّحَ حَالَكُمْ. ١٠ لِهَذَا أَكْتُبُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ وَأَنَا بَعِيدٌ عَنْكُمْ، لِئَلَّا أُضْطَرَّ عِنْدَمَا آتِي إِلَى التَّعَامُلِ مَعَكُمْ بِشِدَّةٍ. لِأَنَّ السُّلْطَانَ الَّذِي مَنَحَهُ الرَّبُّ لِي هُوَ مِنْ أَجْلِ بُنْيَانِكُمْ، لَا مِنْ أَجْلِ هَدْمِكُمْ. ١١ أُخِيرًا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، تَحِيَّةٌ لَكُمْ.

اسعوا إلى الكمال. اقبلوا ما قلناه لكم. وهو أن تكونوا متحدين في الرأي. عيشوا في سلام. وسيكون معكم الله الذي هو مصدر المحبة والسلام.

١٢ حيوا بعضكم بعضاً بقبلة مقدسة.

١٣ يسلم عليكم جميع المؤمنين المقدسين.

١٤ لكن نعمة الرب يسوع المسيح، ورحمة الله، وشركة الروح القدس معكم جميعاً. آمين.

## الرِّسَالَةُ إِلَى غَلَاطِيَّةٍ

١ من يُوَسِّسَ الَّذِي هُوَ رَسُولٌ لَا مِنْ النَّاسِ، وَلَا تَعَيَّنَ بِوِاسِطَةِ إِنْسَانٍ، بَلْ مِنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمِنْ اللَّهِ الْآبِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ.  
 ٢ وَمِنْ كُلِّ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ مَعِيَ، إِلَى الْكَلْبِيسِ الَّتِي فِي مَقَاتِعَةِ غَلَاطِيَّةٍ.  
 ٣ لِكَيْ لَكُمْ نِعْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ آبِنَا، وَمَنْ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٤ فَهُوَ الَّذِي قَدَّمَ نَفْسَهُ لِكَيْ يَرْفَعَ عَنَّا خَطِيئَاتِنَا، وَيَجْرِّبَنَا مِنْ هَذَا الْعَالَمِ الشَّرِيرِ الَّذِي نَعْبُدُ فِيهِ. وَذَلِكَ بِحَسَبِ إِرَادَةِ اللَّهِ آبِنَا. ٥ لَهُ الْمَجْدُ إِلَى أَبَدِ الْآبَدِينَ. آمِينَ.

بِشَارَةٌ حَقِيقَةٌ وَاحِدَةٌ

٦ إِيَّيْ مَنْدِهِيشٍ لِأَنَّكُمْ تَتَخَلَّوْنَ سَرِيعًا عَنِ اللَّهِ الَّذِي دَعَاكُمْ بِنِعْمَةِ الْمَسِيحِ، وَتَحْتَلُونَ إِلَى بِشَارَةِ أُخْرَى. ٧ مَعَ أَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ بِشَارَةٌ أُخْرَى، لَكِنَّ هُنَاكَ أَشْخَاصٌ يَرْبِكُونَكُمْ، وَيَحَاوِلُونَ أَنْ يُشَوِّهُوا بِشَارَةَ الْمَسِيحِ. ٨ وَلَكِنْ حَتَّى إِنْ جِئْنَا نَحْنُ، أَوْ مَلَائِكٌ مِنَ السَّمَاءِ، وَبَشَّرْنَاكُمْ بِبِشَارَةٍ أُخْرَى تَخْتَلِفُ عَنِ الْبِشَارَةِ الَّتِي بَشَّرْنَاكُمْ بِهَا، فَلْيَكُنْ مِنْ بَشَّرِكُمْ مَلْعُونًا. ٩ وَكَمَا قَلْنَا سَابِقًا، أَقُولُ لَكُمْ الْآنَ نَائِبَةً: إِنْ بَشَّرَكُمْ أَحَدٌ بِبِشَارَةٍ تَخْتَلِفُ عَنِ الَّتِي قَبَلْتُمُوهَا، فَلْيَكُنْ مَلْعُونًا.  
 ١٠ أَتُظَنُّونَ أَنِّي أَحَاوِلُ بِكَلَامِي هَذَا أَنْ أَرَبِّحَ تَأْيِيدَ النَّاسِ أَمْ تَأْيِيدَ اللَّهِ؟ أَوْ هَلْ أُرِيدُ أَنْ أَرْضِيَ النَّاسَ؟ لَوْ كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَرْضِيَ النَّاسَ، لَمَا كُنْتُ خَادِمًا لِلْمَسِيحِ.

سُلْطَانُ يُوَسِّسُ مِنَ اللَّهِ

١١ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أُرِيدُكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَنَّ الْبِشَارَةَ الَّتِي بَشَّرْتُكُمْ بِهَا لَيْسَتْ مِنْ مُصَدِّرِ بَشَرِي. ١٢ فَأَنَا لَمْ أَخْذُهَا مِنْ إِنْسَانٍ، وَلَمْ يَجْعَلْنِي إِيَّاهَا إِنْسَانًا، وَلَكِنْ يَسُوعُ الْمَسِيحُ كَشَفَهَا لِي.  
 ١٣ قَدْ سَمِعْتُمْ عَنْ سِيرَةِ حَيَاتِي السَّابِقَةِ عِنْدَمَا كُنْتُ يَهُودِيًّا. وَتَعَلَّمُونَ بِأَنِّي أَسَأْتُ إِلَى كَنِيسَةِ اللَّهِ بِقَسْوَةٍ، وَحَاوَلْتُ أَنْ أُدَمِّرَهَا. ١٤ وَقَدْ كُنْتُ مُتَفَوِّقًا عَلَى كُلِّ مَنْ كَانُوا فِي مِثْلِ عَمْرِي مِنَ الْيَهُودِ، لِأَنِّي كُنْتُ أَكْثَرَ إِخْلَاصًا مِنْهُمْ لِتَقَالِيدِ الْآبَاءِ.  
 ١٥ لَكِنَّ اللَّهَ اخْتَارَنِي قَبْلَ أَنْ أُوَلِّدَ، وَدَعَانِي بِالنِّعْمَةِ إِلَى خِدْمَتِهِ. ١٦ وَمَا قَرَّرَ أَنْ يَجْعَلَ لِي ابْنًا، لِكَيْ أُبَشِّرَ بِهِ بَيْنَ غَيْرِ الْيَهُودِ، لَمْ أَسْتَشِرْ إِنْسَانًا، ١٧ وَلَمْ أَذْهَبْ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِأَقَابِلِ الرُّسُلِ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلِي، بَلْ ذَهَبْتُ فَوْرًا إِلَى أَرْضِ الْعَرَبِ، ثُمَّ عُدْتُ إِلَى دِمَشْقَ.  
 ١٨ وَبَعْدَ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ، ذَهَبْتُ إِلَى الْقُدْسِ لِأَتَعَرَّفَ بِطَرُسَ، وَأَقَمْتُ عِنْدَهُ أُسْبُوعَيْنِ. ١٩ وَلَمْ أَرُ رَسُولًا آخَرَ سِوَى يَعْقُوبَ أَخِي الرَّبِّ. ٢٠ يَشْهَدُ اللَّهُ عَلَيَّ أَنِّي لَا أَكْذِبُ فِيمَا أَكْتُبُهُ. ٢١ بَعْدَ ذَلِكَ جِئْتُ إِلَى بِلَادِ سُورِيَّةٍ وَكِيَلِيَّةٍ.  
 ٢٢ وَلَمْ أَكُنْ مَعْرُوفًا لِذِي كَلْبِيسِ الْمَسِيحِ الْوَاقِعَةِ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ. ٢٣ لَكِنَّهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَ النَّاسَ يَقُولُونَ: «إِنَّ الَّذِي كَانَ يُسَمَّى إِلَيْنَا سَابِقًا، يُبَشِّرُ الْآنَ بِالْإِيمَانِ الَّذِي حَاوَلَ أَنْ يَدْمِرَهُ!» ٢٤ فَكَانُوا يَمَجِّدُونَ اللَّهَ بِسَبْطِي.

٢

بِاقِي الرُّسُلِ يَرْجِعُونَ بِيُوَسِّسَ

١ بَعْدَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً، عُدْتُ إِلَى الْقُدْسِ ثَانِيَةً وَمَعِيَ بَرْنَابَا، وَكَذَلِكَ اصْطَحَبْتُ تَيْطُسَ. ٢ عُدْتُ بِنَاءً عَلَى إِعْلَانِ مِنَ اللَّهِ. وَفِي لِقَاءِهِ خَاصًّا، شَرَحْتُ لِلْقَادَةِ الْبَارِزِينَ هُنَاكَ مَضْمُونِ الْبِشَارَةِ الَّتِي أُبَشِّرُ بِهَا بَيْنَ غَيْرِ الْيَهُودِ، حَتَّى لَا تَكُونَ جُهُودِي فِي الْمَاضِي أَوْ الْحَاضِرِ بِلَا فَائِدَةٍ.  
 ٣ وَحَتَّى تَيْطُسَ الَّذِي كَانَ مَعِيَ، وَهُوَ يُونَانِيٌّ، لَمْ يُجْبِرْهُ أَحَدٌ عَلَيَّ أَنْ يُحْتَنَنَ. ٤ وَقَدْ أُثِيرَ هَذَا الْمَوْضُوعُ بِسَبَبِ أَشْخَاصٍ يَدْعُونَ أَنَّهُمْ إِخْوَةٌ، تَسَلَّلُوا بَيْنَنَا لِتَجَسَّسُوا عَلَيْنَا، وَيَجْرُمُونَ مِنَ الْخُرْبَةِ الَّتِي لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، فَيَتَمَكَّنُونَ مِنْ اسْتِعْبَادِنَا. ٥ لَكِنَّا لَمْ نَخْضَعْ لَهُمْ وَلَا لِخِلْفَةِ وَاحِدَةٍ، لِكَيْ نَحْفَظَ لَكُمْ عَلَى ثَبَاتِ الْبِشَارَةِ الْحَقِيقَةِ.

٦ وَمِنْ هَؤُلَاءِ أَشْخَاصٍ يُعْتَبِرُونَ بَارِزِينَ! لَكِنَّ لَا فَرْقَ عِنْدِي، لِأَنَّ كُلَّ النَّاسِ مُتَسَاوُونَ أَمَامَ اللَّهِ، فَلَمْ يَزِدْ أَوْلِيَّتُكَ شَيْئًا عَلَيَّ رِسَالَتِي. ٧ بَلْ عَلَيَّ الْعَكْسِ، فَقَدْ رَأَوُا أَنِّي مُؤْتَمِّنٌ عَلَى الْبِشَارَةِ لِأَنْشُرَهَا بَيْنَ غَيْرِ الْيَهُودِ، كَمَا أَنَّ بَطْرُسَ مُؤْتَمِّنٌ عَلَيَّ نَشْرُهَا بَيْنَ الْيَهُودِ. ٨ فَاللَّهُ الَّذِي جَعَلَ بَطْرُسَ رَسُولًا لِلْيَهُودِ، هُوَ جَعَلَنِي رَسُولًا لِغَيْرِ الْيَهُودِ.

٩ وَبَعْدَ أَنْ أَدْرَكَ أَعْمَدَةُ الْكَنِيسَةِ الْبَارِزِينَ: يَعْقُوبُ وَبَطْرُسُ وَيُوحَنَّا، النِّعْمَةُ الَّتِي أَعْطَانِي بِإِيَّاهَا اللَّهُ، وَصَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَيَّ وَعَلَى رَبَّنَا لِكَيْ نَذْهَبَ إِلَى غَيْرِ الْيَهُودِ، بَيْنَمَا يَذْهَبُونَ هُمْ إِلَى الْيَهُودِ ١٠ عَلَى أَنْ نَتَذَكَّرَ فِقْرَاءَهُمْ. وَقَدْ كُنْتُ حَرِيصًا عَلَى ذَلِكَ.

بُولُسُ يُوَاجِهُ بَطْرُسَ

١١ وَلَكِنْ عِنْدَمَا جَاءَ بَطْرُسُ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ، وَاجَهْتُهُ مُبَاشَرَةً لِأَنَّهُ كَانَ مَخْطِئًا. ١٢ قَبْلَ وَصُولِ بَعْضِ الرِّجَالِ مِنْ طَرَفِ يَعْقُوبَ، كَانَ بَطْرُسُ يَأْكُلُ مَعَ غَيْرِ الْيَهُودِ. وَلَكِنْ عِنْدَمَا وَصَلُوا، اسْتَجَبَ وَعَزَلَ نَفْسَهُ، لِأَنَّهُ كَانَ خَائِفًا مِنَ الْيَهُودِ. ١٣ وَأَنْضَمَّ إِلَيْهِ بَقِيَّةُ الْيَهُودِ أَيْضًا فِي رِيَاثِهِ، حَتَّى إِنَّ رَبَّنَا انْتَقَدَ إِلَى رِيَاثِهِمْ. ١٤ وَعِنْدَمَا رَأَيْتُ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَسْلُكُونَ كَمَا يَلِيقُ بِالْبَشَارَةِ الْحَقِيقِيَّةِ، قُلْتُ لِبَطْرُسَ أَمَامَ الْجَمِيعِ: «إِنْ كُنْتُ، وَأَنْتَ يَهُودِيٌّ الْأَصْلُ، تَعِدُّشُ كَعِبَرِ الْيَهُودِ، فَكَيْفَ تُجَبِّرُ غَيْرَ الْيَهُودِ عَلَى أَنْ يَتَّبِعُوا التَّقَالِيدَ الْيَهُودِيَّةَ؟»

١٥ نَحْنُ وُلْدُنَا يَهُودَاءُ، وَلَسْنَا مِنَ الْأُمَّمِ الْأُخْرَى الْخَاطِئَةِ. ١٦ وَلَكِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَتَّبِعُ أَمَامَ اللَّهِ بِحِفْظِهِ لِلشَّرِيعَةِ، بَلْ بِالْإِيمَانِ بِسُوعِ الْمَسِيحِ. وَهَذَا أَمَّا بِالْمَسِيحِ يُسُوعَ لِكَيْ تَتَبَّرَ أَمَامَ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ فِي الْمَسِيحِ وَلَيْسَ بِسَبَبِ حِفْظِنَا لِلشَّرِيعَةِ. لِأَنَّهُ لَا أَحَدٌ يَتَّبِعُ بِحِفْظِ الشَّرِيعَةِ. ١٧ فِيمَا أَنَا تَطْلُبُ أَنْ تَتَبَّرَ فِي الْمَسِيحِ، يَتَّبِعُونَ أَمَّا نَحْنُ الْيَهُودَ خَطَاةً أَيْضًا كَبْفِيَّةِ الْأُمَّمِ. فَهَلْ يَعْنِي هَذَا أَنَّ الْمَسِيحَ قَادِنًا إِلَى الْخَطِيئَةِ؟ بِالطَّبَعِ لَا! ١٨ لَكِنْ إِنْ أَعَدْتُ بِنَاءَ التَّعْلِيمِ الَّذِي هَدَمْتُهُ سَابِقًا، أَكُونُ حَيْثُ مَخْطِئًا. ١٩ لِأَنِّي، بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ، قَدْ مِتُّ بِالنِّسْبَةِ لِلشَّرِيعَةِ، لِأَحْيَا لِلَّهِ. مَعَ الْمَسِيحِ صُلِبْتُ، ٢٠ فَأَحْيَا بَعْدَ ذَلِكَ، لَا أَنَا، بَلِ الْمَسِيحُ حَيًّا فِي. فَالْحَيَاةُ الَّتِي أَعِشُهَا الْآنَ فِي جَسْمِي هَذَا، أَعِشُهَا بِالْإِيمَانِ بِأَنَّ اللَّهَ الَّذِي أَحْيَيْتَنِي وَقَدَّمَ نَفْسَهُ بَدَلًا مِنِّي. ٢١ وَأَنَا لَا أَرْضَى نِعْمَةَ اللَّهِ هَذِهِ، لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ التَّبَرُّرُ مُمَكَّنًا بِالشَّرِيعَةِ، فَإِنَّ مَوْتَ الْمَسِيحِ بِلَا فَائِدَةٍ!

### ٣

بِالْإِيمَانِ لَا بِالشَّرِيعَةِ

١ أَيُّهَا الْعَلَاطِيُّونَ الْأَغْيَاءُ، مَنْ الَّذِي تَحْرُكُ لِكَيْ تَتَوَقَّفُوا عَنْ طَاعَةِ الْحَقِّ؟ أَنْتُمْ يَا مَنْ ارْتَسَمَ يُسُوعُ الْمَسِيحُ فِي أَذْهَانِكُمْ كَمَا لَوْ أَنَّهُ مَصْلُوبٌ أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ! ٢ أَرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ مَنكُمْ شَيْئًا وَاحِدًا فَقَطْ: هَلْ أَخَذْتُمْ الرُّوحَ بِسَبَبِ التَّقِيدِ بِالشَّرِيعَةِ أَمْ بِسَبَبِ سَمَاعِ الْبَشَارَةِ وَالْإِيمَانِ بِهَا؟ ٣ أَلِهَذَا الْخَدِّ أَنْتُمْ أَغْيَاءُ؟ أَبَعْدَمَا ابْتَدَأْتُمْ بِالرُّوحِ، تَكُونُونَ الْآنَ بِجُهْدٍ كَثِيرٍ الشَّرِيعَةَ؟ ٤ فَهَلْ اخْتَرْتُمْ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ دُونَ فَائِدَةٍ؟ أَرَجُونَ أَنْ لَا يَكُونَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ. ٥ فَهَلْ يُعْطِيكُمُ اللَّهُ الرُّوحَ، وَيَصْنَعُ الْمُعْجَزَاتِ بَيْنَكُمْ بِسَبَبِ الشَّرِيعَةِ، أَمْ لِأَنَّكُمْ سَمِعْتُمْ الْبَشَارَةَ وَأَمَنْتُمْ بِهَا؟ ٦ فَكَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ: «أَمِنْ إِبْرَاهِيمَ بِاللَّهِ، فَاعْتَبَرَهُ اللَّهُ بَارًا بِسَبَبِ إِيمَانِهِ» ٧ كَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ هُمْ فِعْلًا أَبْنَاءَ إِبْرَاهِيمَ. ٨ فَالْكَاتِبُ تَبَيَّنَ بِأَنَّ اللَّهَ سَيَّبِرُ النَّاسَ مِنْ كُلِّ الْأُمَّمِ بِسَبَبِ إِيمَانِهِمْ، وَقَدْ أَعْلَنَ هَذِهِ الْبَشَارَةَ لِإِبْرَاهِيمَ مُسَبِّقًا عِنْدَمَا قَالَ لَهُ: «بِكَ سَتَبَارِكُ كُلُّ الْأُمَّمِ». ٩ فَهؤُلاءِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ هُمْ مُبَارَكُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي آمَنَ.

١٠ أَمَّا الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ عَلَى أَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ فَهُمْ تَحْتَ اللَّعْنَةِ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لَا يَلْتَزِمُ بِالْعَمَلِ بِكُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ». ١١ فَمَنْ الْوَاضِعُ أَنْ لَا أَحَدٌ يَتَّبِعُ أَمَامَ اللَّهِ مِنْ خِلَالِ الشَّرِيعَةِ، لِأَنَّ «الْبَارَّ بِالْإِيمَانِ حَيًّا». ١٢ أَمَّا الشَّرِيعَةُ فَلَرَبَّنَا عَلَى أُسَاسِ الْإِيمَانِ، بَلْ فَقَطْ «مَنْ يَعْمَلُ كُلَّ أَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ سَيَحْيَا بِهَا». ١٣ لَقَدْ حَرَّرَنَا الْمَسِيحُ مِنْ لَعْنَةِ الشَّرِيعَةِ بِأَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ تَحْتَ اللَّعْنَةِ بَدَلًا مِنَّا. فَكَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «مَلْعُونٌ مَنْ يَتَّكِلُ عَلَى خَشْيَةِ». ١٤ وَهَكَذَا فَإِنَّ الْبَرَكَةَ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ، سَتُنْقَلُ إِلَى بَقِيَّةِ الْأُمَّمِ مِنْ خِلَالِ الْمَسِيحِ يُسُوعَ، فَاقْبَلُوا بِالْإِيمَانِ الرُّوحَ الَّذِي وَعَدْنَا بِهِ اللَّهُ.

الشَّرِيعَةُ وَالْوَعْدُ

١٥ أَيُّهَا الْأَخُوَّةُ، سَأَضْرِبُ مَثَلًا مِنْ حَيَاتِنَا الْيَوْمِيَّةِ: لَا أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُلْغِيَ عَقْدًا اتَّفَقَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ أَوْ أَنْ يَزِيدَ عَلَيْهِ. ١٦ كَانَتْ الْوَعْدُ لِإِبْرَاهِيمَ وَلِنَسْلِهِ. لَاحِظْ أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ «لِأَنْسَالِكِ» بِصِيغَةِ الْجَمْعِ، كَمَا لَوْ أَنَّهُ يُشِيرُ إِلَى جَمَاعَةٍ كَبِيرَةٍ، بَلْ قَالَ «لِنَسْلِكِ» بِصِيغَةِ الْمَفْرَدِ الَّذِي هُوَ

٣:٦ ١

آمن ... إيمانه. من كتاب التكوين 15: 6.

٣:٨ ٢

بك ... الأمم. من كتاب التكوين 12: 3.

٣:١٠ ٣

ملعون ... الشريعة. من كتاب التثنية 27: 26.

٣:١١ ٤

البار ... بجمي. من كتاب حبقوق 2: 4.

٣:١٢ ٥

من يعمل ... بها. من كتاب الأيوين 18: 5.

٣:١٣ ٦

ملعون ... خشية. من كتاب التثنية 21: 23.

المسيح. ١٧ ما أفضده هو أن العهد الذي أقره الله مسبقاً، لا تلغيه الشريعة التي جاءت بعد ذلك بأربع مئة وثلاثين سنة. وهكذا لا يتم إبطال الوعد أيضاً. ١٨ فإذا كان الميراث سيم بناءً على الشريعة، فلن يتم إذا بناءً على الوعد. لكن المعروف هو أن الله أعطى الميراث لإبراهيم بمقتضى الوعد.

١٩ إذاً لماذا أعطيت الشريعة؟ لقد أُضيفت الشريعة إلى الوعد لإظهار حقيقة الخطية. وأعطيت من خلال الملائكة على يد وسيط، إلى أن يأتي ذلك النسل الذي يخصه ذلك الوعد. ٢٠ لكن لا حاجة لوسيط للوعد، حيث لا يكون سوى طرف واحد، الذي هو الله الواحد.

الغرض من شريعة موسى

٢١ فهل يعني هذا أن الشريعة تافض وعود الله؟ بالطبع لا! لأنه لو أُعطيت شريعة قادرة على أن تمنح الحياة، فإن البر يتحقق بملك الشريعة بالفعل. ٢٢ ولكن الكتاب أعلن أن العالم كله حين الخطية، وذلك لكي يعطي الله الوعد بالإيمان. وقد أعطى الله الوعد للذين يؤمنون بيسوع المسيح. ٢٣ وقبل أن يأتي هذا الإيمان، تكلمت وصاية الشريعة. كما سنبهنا إلى أن كشف الإيمان لنا. ٢٤ تكلمت وصاية الشريعة، إلى أن يأتي المسيح، فتنتهي بالإيمان. ٢٥ وبعد أن جاء الإيمان، لم نعد نحتاج بعد تحت وصاية الشريعة. ٢٦ أنتم جميعاً أولاد الله بالإيمان بيسوع. ٢٧ فأنتم جميعاً الذين تعلمتم في المسيح، قد لبستم المسيح. ٢٨ لا فرق بين اليهودي واليوناني، ولا بين العبد والحر، ولا بين الذكر والأنثى، لأنكم جميعاً واحد في المسيح يسوع. ٢٩ فإن كنتم للبسيح، فأنتم إذاً نسل إبراهيم، وهكذا ترون ما وعد الله به.

#### ٤

١ وليكني أقول: ما دام الوارث طفلاً، فهو لا يختلف عن العبد، رغم أنه يملك كل شيء. ٢ فهو خاضع للأوصياء والولاء، حتى الوقت الذي عينه أبوه. ٣ وهكذا نحن أيضاً عندما كنا أطفالاً، كما عبيداً لقوانين هذا العالم. ٤ ولكن عندما جاء الوقت المناسب، أرسل الله ابنه الذي ولد من امرأة خاضعاً للشريعة. ٥ وذلك لكي يحرر من هم تحت الشريعة، فنصير أولاداً لله بالتبني. ٦ ولأنكم أولاد الله، أرسل الله روح ابنه إلى قلوبنا منادياً: «بابا،» أي «أبها الأب.» ٧ إذاً أنت لست عبداً بعد الآن، وليكنك ابن. وليكنك ابن، فقد جعلك الله وارثاً.

محبة بولس للمؤمنين علاطية

٨ في الماضي، عندما كنتم لا تعرفون الله، كنتم عبيداً لآلهة مزيفة. ٩ أما الآن فأنتم تعرفون الله الحقيقي، أو بالأصح، أصبحتم معروفين من الله. فكيف تعودون إلى مثل تلك المبادئ الضعيفة وعديمة الفائدة التي تريدون أن تستعبدوا لها مجدداً؟ ١٠ تحتفلون بأيام وشهور ومواسم وسنين. ١١ أخاف عليكم! أخاف أن تعي عليكم كان بلا فائدة!

١٢ أتوسل إليكم أيها الإخوة أن تكونوا مثلي، كما آتي مثلكم. أنتم لم تسبقوا إلي شيء. ١٣ كنتم تعلمون أنني كنت مريضاً عندما زرتمكم مبشراً في زيارتي الأولى. ١٤ ومع أن حالي الصحية كانت محنة بالنسبة لكم، إلا أنكم لم تحتفروني أو ترفضوني، بل قبلتموني كما لو كنت ملاك الله، وكأني المسيح يسوع! ١٥ فأين ذهب مدحكم لي؟ فإني أشهد عنكم بأنكم، لو استعظمت، قلعتم عنكم وقدمتموها لي. ١٦ فهل صرت عدواً لكم لأنني أخبركم بالحق؟

١٧ إن الذين يريدونكم أن يخضعوا للشريعة متحمسون لهدف سيئ، وهو أن يفصلوا عنا، حتى نخمسونهم. ١٨ ولكن من الجيد للإنسان أن يخمس في الأمور الجيدة دائماً، وليس فقط عندما أكون حاضراً معكم.

١٩ يا أولادي، ها أنا أتألم الآن لأجلكم ثانية، كما تألمت المرأة عند الولادة، إلى أن تصبحوا مشابهين لصورة المسيح. ٢٠ أود لو آتي معكم الآن لأحدث إليكم بطريقة مختلفة، لأنني مختار في كيفية التعامل معكم.

مثل هاجر وسارة

٢١ أخبروني أنتم يا من تريدون أن تكونوا تحت الشريعة، ألا تسمعون ما تقوله الشريعة؟ ٢٢ فإنه مكتوب أن إبراهيم كان له ابنان: واحد من الجارية، والآخر من الحر. ٢٣ فالذي أنجبته الجارية ولد بطريقة طبيعية، أما الذي أنجبته الحر فقد ولد بوعد من الله. ٢٤ ولذلك معنى رمزي. فهاتان المرأتان رمزتان إلى عهدين: الأول من جبل سيناء، ويكون المولود فيه تحت العبودية، وهو ما مثله هاجر. ٢٥ وهاجر يمثل



جَبَلِ سِنَاءَ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ. وَهِيَ صُورَةٌ عَنِ الْقُدْسِ الْحَالِيَّةِ، لِأَنَّهَا تَحْتَ عِبُودِيَّةِ الشَّرِيعَةِ هِيَ وَأَوْلَادُهَا. ٢٦ أَمَّا الْعَهْدُ الثَّانِي فَمِنَ الْقُدْسِ السَّمَاوِيَّةِ الْحَرَّةِ، وَهِيَ أَمْنَا. ٢٧ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ:

«افْرَحِي ابْنَتَا الْعَاقِرِ الَّتِي لَا تَلِدُ،  
اهْتَفِي بِأَعْلَى صَوْتِكَ يَا مَنْ لَمْ تَعْرِفِي آوَامَ الْوِلَادَةِ.  
لِأَنَّ أَوْلَادَ الْمَرْأَةِ الْمَهْجُورَةِ  
سَيَكُونُونَ أَكْثَرَ عِدَدًا مِنْ أَوْلَادِ الْمُتَزَوِّجَةِ.»<sup>٨</sup>

٢٨ وَالآنَ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْتُمْ أَوْلَادُ الْوَعْدِ كَمَا تَحَقَّقَ. ٢٩ وَلَكِنْ كَمَا كَانَ فِي تِلْكَ الْآيَاتِمَ، فَإِنَّ الْمَوْلُودَ بِطَرِيقَةٍ طَبِيعِيَّةٍ، أَسَاءَ إِلَى الْمَوْلُودِ بِحَسَبِ الرُّوحِ، وَهَذَا مَا بَحَثُ الْآنَ. ٣٠ وَلَكِنْ مَاذَا يَقُولُ الْكَلْبُ؟ يَقُولُ: «اطْرُدِ الْجَارِيَّةَ وَابْنَهَا بَعِيدًا، لِأَنَّ ابْنَ الْجَارِيَّةِ لَنْ يَرِثَ مَعَ ابْنِ الْحَرَّةِ.»<sup>٩</sup>  
٣١ لِهَذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نَحْنُ لَسْنَا أَوْلَادَ الْجَارِيَّةِ، بَلْ أَوْلَادُ الْحَرَّةِ.

٥

### اثبتوا في الحرَّة

١ قَدْ أَطَلَقْنَا الْمَسِيحَ إِلَى حَيَاةِ الْحَرَّةِ، حَافِظُوا عَلَى ثَبَاتِكُمْ، وَلَا تَعُودُوا ثَانِيَةً إِلَى قُبُودِ الْعُبُودِيَّةِ.<sup>٢</sup> هَا أَنَا بُولُسُ أَقُولُ لَكُمْ إِنْ اخْتَنَنْتُمْ مُتَكَلِّينَ عَلَى الشَّرِيعَةِ، فَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْمَسِيحُ. ٣ وَمَرَّةً أُخْرَى أَعْلَنُ لِكُلِّ نَفْسٍ سَمَحَ لِنَفْسِهِ بِأَنْ يَخْتَنَ، بِأَنَّهُ مُجْبَرٌ عَلَى الْإِتِّزَامِ بِالشَّرِيعَةِ كُلِّهَا. ٤ وَإِنْ كُنْتُمْ مُحَاوِلِينَ أَنْ تَكُونُوا أَبْرَارًا بِالشَّرِيعَةِ، فَقَدْ قَطَعْتُمْ أَنْفُسَكُمْ عَنِ الْمَسِيحِ، وَأَنْتُمْ الْآنَ خَارِجُ التَّعَمُّعِ. ٥ أَمَّا نَحْنُ فَلَنَا رَجَاءٌ نَائِبٌ مِنَ الْبِرِّ الَّذِي بِالْإِيمَانِ، وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ ذَلِكَ الرَّجَاءَ بِالرُّوحِ. ٦ فَمَنِّي الْمَسِيحُ يُسَوِّعُ، لَا فَائِدَةَ لِلخِتَانِ أَوْ لِعَدَمِ الخِتَانِ، وَلَكِنْ لِلإِيمَانِ الَّذِي يَعْمَلُ بِالْحَبَّةِ.  
٧ قَدْ كُنْتُمْ تَرْتَضُونَ بِشَكْلٍ جَيِّدٍ فِي سَبَاقِ الإِيمَانِ، فَمَنْ ذَا الَّذِي أَعَاقَكُمُ عَنِ الخُضُوعِ لِلْحَقِّ؟ ٨ أَيُّمَا كَانَ ذَلِكَ الشَّيْءُ، فَهُوَ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ الَّذِي دَعَاكُمْ. ٩ إِنْ «خَيْرِيَّةٌ صَغِيرَةٌ تَحْمِلُ الْعَجِينَ كُلَّهُ»،<sup>١٠</sup> ١٠ وَبِي قِتْمَةٍ بِالرَّبِّ أَنْكُمْ سَتَمْتَنِعُونَ بِمَا قَتَلْتُمْ لَكُمْ، لَا بِأَيِّ شَيْءٍ آخَرَ. وَلَكِنَّ الَّذِي يُرِيكُمْ سَيَدْفَعُ الْخَيْرَ كَاتِمًا مِنْ كَانٍ.

١١ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَوْ كُنْتُ لَا أَزَالُ أَعْلِمُ بِضُرُورَةِ الخِتَانِ، لَمَا كُنْتُ مُضْطَّهِدًا، وَمَا عَادَ الصَّلِيبُ يُعْتَبَرُ عَاقِبًا أَمَامَ أَحَدٍ. ١٢ فَلَيْتَ الَّذِينَ يُرْمَوْنَكَ بِهَذِهِ الْمَسْأَلَةِ يَقْطَعُونَ إِلَى التَّامِ!<sup>١١</sup>  
١٣ أَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، فَقَدْ دَعَيْتُمْ إِلَى حَيَاةِ الْحَرَّةِ، وَلَكِنْ لَا تَجْعَلُوا حُرِّيَّتَكُمْ حِجَّةً لِإِرْضَاءِ رَغْبَاتِكُمْ الْإِنْيَانِيَّةِ، بَلْ اخْدُمُوا بَعْضَكُمْ بَعْضًا بِالْحَبَّةِ. ١٤ لِأَنَّ كُلَّ الشَّرِيعَةِ جُمِعَتْ فِي وَصِيَّةٍ وَاحِدَةٍ: «تُحِبُّ صَاحِبَكَ»<sup>١٢</sup> كَمَا تُحِبُّ نَفْسَكَ.<sup>١٣</sup> ١٥ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ تَنْهَشُونَ وَتَقْتَرِسُونَ بَعْضَكُمْ بَعْضًا، فَمِنْ الْأَفْضَلِ أَنْ تَحْدَرُوا مِنْ أَنْ تَقْتُلُوا بَعْضَكُمْ بَعْضًا.

### الروح والطبيعة البشرية

١٦ وَلِكِنِّي أَقُولُ اسْلُكُوا تَحْتَ قِيَادَةِ الرُّوحِ، وَهَكَذَا لَنْ تُشْبِعُوا شَهَوَاتِ الطَّبِيعَةِ الْبَشَرِيَّةِ. ١٧ فَالطَّبِيعَةُ الْبَشَرِيَّةُ تُشْتَهِي ضِدَّ رَغَبَاتِ الرُّوحِ، وَالرُّوحُ تُشْتَهِي ضِدَّ رَغَبَاتِ الطَّبِيعَةِ الْبَشَرِيَّةِ. فَكُلُّ مَنَّا يُشْتَهِي بِعَكْسِ الْآخَرِ، وَهَكَذَا لَا اسْتَطِيعُونَ أَنْ تَفْعَلُوا مَا تُرِيدُونَ. ١٨ وَلَكِنْ، إِنْ كُنْتُمْ تَتَفَادُونَ بِالرُّوحِ، فَلَسْتُمْ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ.

١٩ إِنْ أَعْمَالُ الطَّبِيعَةِ الْبَشَرِيَّةِ وَاسْتِحْسَانُ: وَهِيَ الرِّزْقُ، النِّجَاسَةُ، الدَّعَارَةُ، ٢٠ عِبَادَةُ الْأَصْنَامِ، السَّحَرُ، مَشَاعِرُ الْعَدَاوَةِ، الْمُنَازَعَاتُ، الْغَيْرَةُ، الْغَضَبُ، التَّحَرُّبُ، الْإِنْتِسَامُ، ٢١ الْحَسَدُ، السُّكْرُ، الْهَلْوَ الْمُتَحَرِّفُ، وَكُلُّ الْأُمُورِ الَّتِي تُشْبِهُ هَذِهِ. هَذِهِ هِيَ الْأُمُورُ الَّتِي حَذَرْتُكُمْ مِنْهَا، وَكُنْتُ

<sup>٨</sup> ٢٧: ٤؛ ١٢: ٥؛ ١٣: ١٠

<sup>٩</sup> ٣٠: ٤

اطردوا... الحرَّة. من كتاب التكوين 21: 10.

<sup>١٠</sup> ٩: ٥

خيرية... كلِّه. مثل سائر استخدامه بولس لبيان أنَّ الشرهما كان جمعه، يكون تأثيره السَّلي كبيرًا.

<sup>١١</sup> ١٢: ٥

يَقْطَعُونَ إِلَى التَّامِ. أي يَقْطَعُونَ أَعْضَاءَهُمْ تَمَامًا، وَهَذَا عَلَى سَبِيلِ التَّهَكُّمِ وَأُطْهَارِ غَضَبِ بُولَسِ الرُّسُولِ مِنْ أَوْلَادِ الْمَعْدِنِ.

<sup>١٢</sup> ١٤: ٥

صاحبك، بِالرُّجُوعِ إِلَى بَشَارَةِ لُوقَا 10: 25-37، فَهَمُ أَنَّ الْمَقْصُودَ بِالصَّاحِبِ هُوَ كُلُّ إِنْسَانٍ فِي حَاجَةٍ إِلَى الْمُسَاعَدَةِ.

<sup>١٣</sup> ١٤: ٥

تُحِبُّ... نَفْسَكَ. من كتاب الأوبين 19: 18.

قَدْ حَذَرْتُمْ سَابِقًا مِنْ أَنْ الَّذِينَ يُمَارِسُونَهَا لَنْ يَرْتَوْا مَلَكَوَتَ اللَّهِ. ٢٢ أَمَّا تَمْرُ الرُّوحِ فَهُوَ: الْحَيَّةُ، الْفَرَحُ، السَّلَامُ، الصَّبْرُ، اللَّطْفُ، الصَّلَاحُ، الْأَمَانَةُ، ٢٣ الْوِدَاعَةُ، ضَبْطُ النَّفْسِ. وَلَا تَوْجِدُ شَرِيعَةً تَمْنَعُ هَذِهِ الْأُمُورَ. ٢٤ فَالَّذِينَ يَنْتَمُونَ إِلَى الْمَسِيحِ يَسُوعَ، قَدْ صَلَبُوا الْجَسَدَ مَعَ الْأَهْوَاءِ وَالرَّغَايِبِ الْبَشَرِيَّةِ. ٢٥ فَإِنْ كُنَّا نَحْيَا بِالرُّوحِ، فَلَنَسْلُكُ أَيْضًا كَمَا يَقُودُنَا الرُّوحُ. ٢٦ لَا تَكُونُوا مَغْرُورِينَ، يَحْسِدُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَيَغْضَبُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ.

## ٦

سَاعِدُوا أَحَدَ كَرِ الْأَخْرَ

١ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنْ أَمْسَكَتُمْ فِي خَطِيئَةٍ، فَسَاعِدُوهُ أَنْتُمْ أَيُّهَا الرُّوحِيُّونَ بِرُوحِ الْوِدَاعَةِ. وَانْتَبِهُوا لِأَنْفُسِكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا لِكَيْ لَا تَقْعُوا فِي التَّجْرِبَةِ. ٢ أَحْمِلُوا بَعْضُكُمْ أَثْمَالَ بَعْضٍ، وَهَكَذَا تَطْلِعُونَ شَرِيعَةَ الْمَسِيحِ. ٣ أَمَّا إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ يَظُنُّ أَنَّهُ أَفْضَلُ، فَهُوَ يَخْدَعُ نَفْسَهُ. ٤ فَلْيَنْحَصِ كُلُّ وَاحِدٍ عَمَلَهُ الْخَاصَّ، حَيْثُ تَلِدُ سَيَفْتَخِرُ بِإِنجَازِهِ هُوَ، دُونَ مُقَارَنَتِهِ بغيرِهِ. ٥ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ سَيَحْمِلُ حِمْلَهُ الْخَاصَّ.

لِنَصْنَعِ الْخَيْرَ لِجَمِيعٍ

٦ كُلُّ مَنْ سَعَى كَلِمَةَ اللَّهِ، فَلْيُشَارِكْ مُعَلِّمُهُ فِي كُلِّ مَا لَدَيْهِ مِنْ أَشْيَاءٍ حَسَنَةٍ. ٧ لَا تَخْدَعُوا أَنْفُسَكُمْ، فَلَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَغِيثَ اللَّهَ. لِأَنَّ مَا يَزْرَعُهُ الْإِنْسَانُ هُوَ مَا سَيَحْصُدُهُ. ٨ فَالَّذِي يَزْرَعُ لِرَغَايِبِهِ الْأَنْثَانِيَّةِ، سَيَحْصُدُ فَسَادًا. أَمَّا الَّذِي يَزْرَعُ لِلرُّوحِ، فَسَيَحْصُدُ حَيَاةً أَبَدِيَّةً مِنَ الرُّوحِ. ٩ فَعَلَيْنَا أَنْ لَا نَتَّعِبَ مِنْ عَمَلِ الْخَيْرِ، لِأَنَّنا سَنَحْصُدُ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ، بِشَرْطِ أَنْ لَا نَسْتَسَلِمَ. ١٠ إِذَا فَلْنَصْنَعِ الْخَيْرَ لِجَمِيعٍ مَا دُمْنَا نَمْتَكُ الْفُرْصَةَ، وَلَا سِيمَا نَجَاهُ إِخْوَتَنَا فِي الْإِيمَانِ.

الْحَالِمَةُ يَدِ بُولُسَ

١١ انظروا إلى هذه الحروف الكبيرة التي كتبتها إليكم بيدي:

١٢ كُلُّ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْفَعُونَكُمْ إِلَى أَنْ تَحْتَبِتُوا، إِنَّمَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ إِِرْضَاءً لِلْآخِرِينَ، مُتَجَنِّبِينَ الْإِضْطِهَادَ الْمُرْتَبِطَ بِصَلِيبِ الْمَسِيحِ. ١٣ حَتَّى أُولَئِكَ الَّذِينَ خَتَنُوا أَنْفُسَهُمْ لَا يَحْفَظُونَ الشَّرِيعَةَ، وَلَكِنَّهُمْ يَرِيدُونَكُمْ أَنْ تَحْتَبِتُوا حَتَّى يَفْتَخَرُوا بِخِتَانِكُمْ. ١٤ وَأَمَّا أَنَا فَارْجُو أَنْ لَا أَفْتَخِرَ إِلَّا بِصَلِيبِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. فَفِيهِ صَلَبَ الْعَالَمُ بِالنِّسْبَةِ لِي، وَأَنَا صَلَبْتُ بِالنِّسْبَةِ لِلْعَالَمِ. ١٥ فَلَيْسَ الْخِتَانُ هُوَ مَا بِهِمْ وَلَا عَدَمُ الْخِتَانِ، لَكِنْ مَا بِهِمْ هُوَ أَنْ نَتَّبِعِي إِلَى الْخَلِيقَةِ الْجَدِيدَةِ. ١٦ سَلَامٌ وَرَحْمَةٌ عَلَى كُلِّ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ هَذَا الْمَبْدَأَ، الَّذِينَ هُمْ شَعْبُ اللَّهِ الْحَقِيقِيِّ. ١٧ وَخِتَانًا، أَرْجُو أَنْ لَا يَسْبَبَ لِي أَحَدٌ الْمَزِيدَ مِنَ الْمَشَاكِلِ، لِأَنِّي أَحْمِلُ جُرُوحَ يَسُوعَ ١٤ فِي جَسَدِي. ١٨ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَتَكُنْ نِعْمَةً رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ أَرْوَاحِكُمْ. آمِينَ.

## الرَّسَالَةُ إِلَى أفسس

١ مِنْ بُولُسَ رَسُولِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ حَسَبَ مَشِيئَةِ اللَّهِ، إِلَى شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ فِي مَدِينَةِ أفسس، وَالْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٢ لِتَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَبِينَا وَمِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

بَرَكَاتٌ رُوحِيَّةٌ فِي الْمَسِيحِ

٣ تَبَارَكَ إِلَهُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَأَبُوهُ. فَقَدْ أَنْعَمَ عَلَيْنَا فِي الْمَسِيحِ بِكُلِّ الْبَرَكَاتِ الرَّوحِيَّةِ الَّتِي فِي الْعَالَمِ السَّمَاوِيِّ. ٤ فَبَيْنَ الْمَسِيحِ، اخْتَارَنَا اللَّهُ قَبْلَ خَلْقِ الْعَالَمِ، لِتَكُونَ مَقْدَسِينَ وَطَاهِرِينَ أَمَامَهُ. وَبِسَبَبِ مَحَبَّتِهِ لَنَا، ٥ أَرَادَ لَنَا أَنْ نَكُونَ أَبْنَاءَهُ بِاتِّبَاعِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَذَلِكَ وَفَقَ مَشِيئَتِهِ الَّتِي سَرَّ بِهَا، ٦ وَلِكِي نُسَبِّحَ عَلَى نِعْمَتِهِ الْجَمِيدَةِ الَّتِي مَبْرَزْنَا بِهَا فِي ابْنِهِ الْحُبُوبِ.

٧ فَبَيْنَ الْمَسِيحِ تَمَّ فِدَاؤُنَا، وَبِدَمِهِ غُفِرَتْ خَطَايَانَا بِفَضْلِ نِعْمَتِهِ الْغَنِيِّ ٨ الَّتِي أَفَاضَهَا عَلَيْنَا، فَكَانَتْ لَنَا حِكْمَةً كَامِلَةً وَفَهْمًا عَمِيقًا. ٩ فَقَدْ عَرَفْنَا اللَّهَ بِمَشِيئَتِهِ الَّتِي كَانَتْ سِرًّا فِيمَا مَضَى. وَهَذَا يُوَافِقُ مَعَ مَسْرَتِهِ الَّتِي قَصَدَ أَنْ يَظْهَرَهَا لَنَا فِي الْمَسِيحِ.

١٠ فَهَذَا هُوَ الْمُخَطَّطُ الَّذِي بَقِيَ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ، حَيْثُ يَجْمَعُ كُلُّ شَيْءٍ مَعًا فِي الْمَسِيحِ: مَا فِي السَّمَاءِ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ. ١١ وَفِي الْمَسِيحِ اخْتَارَنَا اللَّهُ لِتَكُونَ فِي شَعْبِهِ حَسَبَ قَصْدِهِ السَّابِقِ، فَهُوَ يَجْزِي كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ مَشِيئَتِهِ الْحَكِيمَةِ. ١٢ وَهَذَا يُشْجِعُنَا نَحْنُ الَّذِينَ، كَمَا بَدَأَ سَبَقَ أَنْ وَضَعْنَا رَجَاءَنَا فِي الْمَسِيحِ عَلَى أَنْ نَحْيَا حَيَاةً تُؤَدِّي إِلَى مَدْحِ جَمْدِهِ.

١٣ وَأَنْتُمْ أَيْضًا عِنْدَمَا سَمِعْتُمْ رِسَالَةَ اللَّهِ الْحَقِيقَةَ الَّتِي هِيَ بِشَارَةُ خَلَاصِكُمْ، وَأَمَنْتُمْ بِالْمَسِيحِ، خَتَمَكُمُ اللَّهُ فِي الْمَسِيحِ بِخَتَمِ الرُّوحِ الْقُدُسِ الْمَوْعُودِ. ١٤ فَأَرْوَحُ الْقُدُسِ هُوَ الْعَرُوبُونَ الَّذِي يَضْمَنُ حُصُولَنَا عَلَى كُلِّ مَا لَنَا عِنْدَ اللَّهِ، إِلَى أَنْ يَتَقَدِّسَنَا اللَّهُ كَلِمًا، نَحْنُ شَعْبُهُ، فَيُؤَدِّي ذَلِكَ إِلَى مَدْحِ جَمْدِهِ.

صَلَاةُ بُولُسَ

١٥ لَقَدْ سَمِعْتُ عَنْ إِيمَانِكُمْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ وَعَنْ مَحَبَّتِكُمْ لِكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ. ١٦ لِهَذَا لَمْ أَتَوَقَّفْ عَنْ تَقْدِيمِ الشُّكْرِ لِلَّهِ مِنْ أَجْلِكُمْ عِنْدَمَا أَذْكُرُكُمْ فِي صَلَوَاتِي. ١٧ وَأَنَا أَصَلِّي أَنْ يُعْطِيَكُمُ إِلَهُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الْأَبَ الْجَمِيدُ، رُوحَ الْحِكْمَةِ وَالْإِعْلَانِ فِي مَعْرِفَتِهِ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ. ١٨ وَأَصَلِّي أَنْ تَدْرِكُوا مَدَى عَظَمَةِ قُوَّتِهِ الَّتِي لَا تُمِثَّلُ لَهَا، وَالَّتِي تَعْمَلُ مِنْ أَجْلِنَا نَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ. وَهِيَ نَفْسُ الْقُوَّةِ الْفَائِزَةِ الَّتِي أَظْهَرَهَا ٢٠ عِنْدَمَا أَقَامَ الْمَسِيحُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَأَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ فِي السَّمَاءِ.

٢١ لَقَدْ تَوَجَّهَ يَسُوعُ فَوْقَ كُلِّ حَاكِرٍ وَسُلْطَنٍ وَقُوَّةٍ وَسَيَادَةٍ وَكُلِّ اسْمٍ يَجْمَلُ نَفْوَذًا، لَا فِي الْعَصْرِ الْحَاضِرِ حَسَبُ، بَلْ فِي الْعَصْرِ الْآتِي أَيْضًا. ٢٢ وَوَضَعَ اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ سُلْطَانِ الْمَسِيحِ، وَجَعَلَهُ رَأْسَ كُلِّ شَيْءٍ لِأَجْلِ الْكَنِيسَةِ، ٢٣ الَّتِي هِيَ جَسَدُهُ الْمَمْلُوءُ بِهِ. وَهُوَ يَمَلَأُ كُلَّ نَفْسٍ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ.

٢

مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ

١ لَقَدْ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا بِسَبَبِ ذُنُوبِكُمْ وَخَطَايَاكُمْ ٢ الَّتِي سَلَكْتُمْ فِيهَا فِي الْمَاضِي حِينَ كُنْتُمْ تَتَّبِعُونَ طَرِيقَ الْعَالَمِ التَّيْرِيَّةِ، وَرَبِّيسَ الْقُوَّاتِ الرَّوحِيَّةِ فِي الْهَوَاءِ، الرُّوحَ الَّذِي يَعْمَلُ الْآنَ فِي الَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ أَنْ يُطِيعُوا اللَّهَ. ٣ فَبَيْنَ الْمَاضِي، لَمْ تَكُنْ حَيَاتِنَا مُخْتَلِفَةً عَنْ حَيَاتِهِمْ. إِذْ كُنَّا نَشْعُرُ شَبَوهَاتٍ طَبِيعَتِنَا الْجَسَدِيَّةِ، تَابِعِينَ رَغْبَاتِ طَبِيعَتِنَا وَأَذْهَانِنَا. وَكَمَا نَسْتَحِقُّ عِقَابَ اللَّهِ كَالْآخَرِينَ، ٤ لَكِنَّ اللَّهَ الْغَنِيِّ فِي رَحْمَتِهِ، وَبِدَافِعِ مِنْ مَحَبَّتِهِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي أَحْبَبْنَا بِهَا، ٥ وَبَيْنَمَا كُنَّا أَمْوَاتًا بِسَبَبِ خَطَايَانَا، أَعْطَانَا اللَّهُ حَيَاةً مَعَ الْمَسِيحِ، فَبِالنِّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخْلِصُونَ. ٦ ثُمَّ أَقَامَنَا مَعَ الْمَسِيحِ، وَأَجْلَسَنَا مَعَهُ فِي الْعَالَمِ السَّمَاوِيِّ، لِأَنَّا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٧ وَذَلِكَ لِكِي يُظْهَرَ فِي كُلِّ الْعُصُورِ الْقَادِمَةِ غِنَى نِعْمَتِهِ الَّذِي لَا تُمِثَّلُ لَهُ، النِّعْمَةُ الَّتِي عَبَّرَ عَنْهَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

٨ فَبِالنِّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخْلِصُونَ، لِأَنَّهُمْ أَنْتُمْ، وَهَذَا كُلُّهُ لَا يَعْتَمِدُ عَلَيْكُمْ، بَلْ هُوَ عَطِيَّةٌ مِنَ اللَّهِ. ٩ لَيْسَ مُقَابِلَ الْأَعْمَالِ لِئَلَّا يَكُونَ هُنَاكَ مَجَالَ لِلِافْتِخَارِ. ١٠ فَتَحْنُ عَمَلٌ يَدِي اللَّهِ الَّذِي خَلَقْنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لِلسُّلُوكِ فِي أَعْمَالٍ صَالِحَةٍ أَعَدَّهَا لَنَا مُقَدَّمًا.

وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ

١١ فَادْكُرُوا أَنْكُمْ وَلِدْتُمْ مِنْ أَسَلٍ غَيْرِ يَهُودِيٍّ، فَكَانَ الْيَهُودُ الْمَدْعُودُونَ «أَهْلَ الْخِتَانِ»، وَهُوَ خِتَانٌ مَصْنُوعٌ بِالْيَدِ فِي الْجَسَدِ، يُسَمَّوْنَكُمْ: «الْمُخْتَلَعِينَ». ١٢ اذْكُرُوا أَنْكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ لَمْ تَكُونُوا لِلْمَسِيحِ. كُنْتُمْ غَيْرَ مَعْدُودِينَ مِنْ شَعْبِ اللَّهِ، بَلْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ عَنِ الْعَهْدِ الَّتِي تَمْتَضُّ عَنْ وَعْدِ اللَّهِ. عَشْتُمْ فِي هَذَا الْعَالَمِ مِنْ دُونَ رِجَاءٍ وَمِنْ دُونَ اللَّهِ. ١٣ أَنْتُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ بَعِيدِينَ عَنِ اللَّهِ فِيمَا مَضَى، صِرْتُمْ الْآنَ فِي الْمَسِيحِ يُسُوعَ، قَرِيبِينَ بِدَمِهِ. ١٤ فَهُوَ سَلَامَنَا، الَّذِي وَحَدَّ الْيَهُودَ وَغَيْرَ الْيَهُودِ، بَعْدَ أَنْ هَدَمَ بَيْسِدَهُ الْحَاجِزَ الْفَاصِلَ بَيْنَهُمَا، ١٥ وَهُوَ حَاجِزُ الْعَدَاوَةِ. مَبْطُلًا الشَّرِيعَةَ بِقَوَائِمِهَا وَأَنْظَمَتِهَا، لِكَيْ يَحْفَظَ سَلَامًا فَيُخَلِّقَ فِي نَفْسِهِ شَعْبًا وَاحِدًا جَدِيدًا مِنَ الطَّرْفَيْنِ، ١٦ وَيُصَالِحَهُمَا فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ، وَيُصَالِحَهُمَا مَعَ اللَّهِ بِالصَّلِيبِ الَّذِي قَتَلَ بِهِ الْعَدَاوَةَ. ١٧ لِحَيِّءٍ وَبَشَّرَ كَمَا بِبِشَارَةِ السَّلَامِ، أَنْتُمْ الْعَبِيدِينَ عَنِ اللَّهِ وَأَوْلِيكَ الْقَرِيبِينَ. ١٨ فَفِي الْمَسِيحِ نَقْدَرُ كِلَانَا أَنْ نَقْتَرِبَ مِنَ الْآبِ بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ. ١٩ فَلَمْ تَعُودُوا غُرَبَاءَ وَبَعِيدِينَ، بَلْ أَنْتُمْ مُوَاطِنُونَ مَعَ شَعْبِ اللَّهِ فِي مَلَكُوتِهِ وَأَعْضَاءَ عَائِلَتِهِ. ٢٠ وَأَنْتُمْ بِنَاءٌ مَبْنِيٌّ عَلَى أَسَاسِ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ. أَمَّا حَجَرُ الزَّائِرَةِ فَهُوَ الْمَسِيحُ يُسُوعُ نَفْسَهُ. ٢١ وَهُوَ الَّذِي يُجَعِّلُ الْبِنَاءَ مُتَمَاسِكًا مَعًا، لِيَرْتَفِعَ وَيُصْبِحَ هَيْكَلًا مُقَدَّسًا لِلرَّبِّ. ٢٢ وَفِي الْمَسِيحِ، أَنْتُمْ مَبْنِيُونَ مَعَ الْآخَرِينَ مَسْكًا يُسْكُنُ فِيهِ اللَّهُ بِالرُّوحِ.

## ٣

خُدْمَةٌ بُولُسَ لِغَيْرِ الْيَهُودِ

١ بِسَبَبِ هَذَا، فَإِنِّي أَنَا بُولُسُ سَبَّحْتُ خُدْمَةَ الْمَسِيحِ يُسُوعَ لِمَنْفَعَتِكُمْ أَنْتُمْ غَيْرِ الْيَهُودِ. ٢ وَلَا بَدَأْتُ أَنْكُمْ سَمِعْتُمْ عَنِ الْخُدْمَةِ الَّتِي أَوْلَكَهَا اللَّهُ فِي نِعْمَتِهِ إِلَيَّ مِنْ أَجْلِ مَنْفَعَتِكُمْ. ٣ وَتَعْرِفُونَ أَيْضًا أَنَّ اللَّهَ أَعْلَنَ لِي سِرَّ مَشِيئَتِهِ، كَمَا كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ سَابِقًا بِاخْتِصَارٍ. ٤ فَإِذَا قَرَأْتُمْ مَا كَتَبْتُ، سَتَدْرِكُونَ مَدَى مَعْرِفِي التَّنَبُّهَةِ بِسِرِّ الْمَسِيحِ. ٥ وَهُوَ سِرٌّ لَمْ يُعْلَنَ لِلْبَشَرِ فِي الْأَجْيَالِ السَّابِقَةِ، بِالطَّرِيقَةِ الَّتِي أَعْلَنَهُ اللَّهُ لِيهَا الْآنَ بِالرُّوحِ لِرُسُلِهِ وَأَنْبِيَاءِهِ الْقَدِيدِينَ. ٦ وَهُوَ أَنَّ غَيْرَ الْيَهُودِ هُمْ شُرَكَاءُ فِي الْبِرِّ مَعَ الْيَهُودِ، وَأَعْضَاءُ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ، وَشُرَكَاءُ فِي نَوَالِ الْوَعْدِ الَّتِي فِي بِشَارَةِ الْمَسِيحِ، الَّتِي صِرْتُ أَنَا مَسْئُولًا عَنْ إِعْلَانِهَا. وَهَذَا كُلُّهُ بِفَضْلِ عَطِيَّةِ نِعْمَةِ اللَّهِ الَّتِي أَعْطَانِي بِأَيَّاهَا بِعَمَلِ قُوَّتِهِ. ٨ فَمَعَ أَنْبِيَّ أَقَلِّ الْمُؤْمِنِينَ، إِلَّا أَنَّ اللَّهَ أَعْطَانِي هَذِهِ النِّعْمَةَ لِأُبَشِّرَ غَيْرَ الْيَهُودِ بِغَيْرِ الْمَسِيحِ الَّذِي لَا يُمْكِنُ تَحْيَلُهُ. ٩ وَقَدْ أَوْكَلْتُ إِلَيَّ أَنْ أُوضِّحَ لِلْجَمِيعِ سِرَّهُ الَّذِي كَانَ مَكْتُومًا مِنْذُ بَدْءِ الزَّمَنِ فِي اللَّهِ خَالِقِ كُلِّ الْأَشْيَاءِ.

١٠ أَمَّا الْآنَ، فَاللَّهُ يُرِيدُ لِلْكَنِيسَةِ أَنْ تَكُونَ إِعْلَانًا لِلرُّؤْسَاءِ وَالْقُوَّاتِ فِي الْعَالَمِ السَّمَاوِيِّ عَنْ حِكْمَةِ اللَّهِ مُتَعَدِّدَةِ الْوُجُوهِ، ١١ وَقَفًا لِقَصْدِهِ الْأَزَلِيِّ الَّذِي حَقَّقَهُ فِي الْمَسِيحِ يُسُوعَ رَبَّنَا. ١٢ فَفِي الْمَسِيحِ، وَبِالْإِيمَانِ بِهِ، لَنَا اِمْتِيَازُ الدُّخُولِ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ بِحِرَاءَةٍ وَنِقْمَةٍ. ١٣ لِهَذَا أَصَلِّي أَلَّا تَجْعَلُوا الْخِنَ الَّتِي أُرْمَى بِهَا مِنْ أَجْلِكُمْ تُبْطِطُ عَزَائِمَكُمْ، فَهِيَ مُصَدَّرُ إِكْرَامِكُمْ!

مَحَبَّةُ الْمَسِيحِ

١٤ لِذَلِكَ أَرْكَعُ عَلَى رُكْبَتَيْ اللَّابِ، ١٥ الَّذِي تَتَّبِعِي إِلَيْهِ كُلُّ أُمَّةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. ١٦ وَأَسْأَلُهُ، حَسَبَ غِنَاءِ الْمَجِيدِ، أَنْ يَقْوِيَكُمْ بِشِدَّةٍ مِنَ الدَّاخِلِ بِرُوحِهِ. ١٧ وَأَنْ يُسْكِنَ الْمَسِيحَ فِي قُلُوبِكُمْ بِالْإِيمَانِ بَيْنَمَا تَتَرَخَّصُونَ جُدُورًا وَأُسُكْرًا فِي الْحَيَاةِ. ١٨ لِكَيْ تَكُونُوا لَكُمْ وَلِكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ الْقُدْرَةَ عَلَى اسْتِعَابِ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ فِي كُلِّ أبعادِهَا: عَرْضًا وَطَوَّلًا وَعُلُوًّا وَعَمَقًا. ١٩ وَأَصَلِّي أَنْ تَعْرِفُوا قَدْرَ مَا يُمْكِنُكُمْ مِنْ مَحَبَّةِ الْمَسِيحِ الَّتِي تَتَفَوَّقُ كُلَّ مَعْرِفَةٍ، لِكَيْ تَمْتَلِئُوا بِاللَّهِ فِي كُلِّ مَلِيئَةٍ. ٢٠ وَاللَّهُ قَادِرٌ أَنْ يَفْعَلَ أَكْثَرَ جِدًّا مَا نَطْلُبُ أَوْ نَتَخَيَّلُ، حَسَبَ شِدَّةِ قُوَّتِهِ الْعَامِلَةِ فِيْنَا. ٢١ لَهُ الْمَجْدُ فِي الْكَنِيسَةِ وَفِي الْمَسِيحِ يُسُوعَ إِلَى كُلِّ الْأَجْيَالِ، وَإِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.

## ٤

١ فِي ضَوْؤِ هَذَا، أَحْتَكِرُ أَنَا الْأَسِيرَ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ، أَنْ تَسْلُكُوا كَمَا يَلِيقُ بِالْعَوْرَةِ الَّتِي تَلَقَيْتُمُوهَا مِنَ اللَّهِ. ٢ أَظْهَرُوا فِي كُلِّ ظَرْفٍ تَوَاضَعًا وَوَدَاعَةً وَصَبْرًا، حَتْمَلِينَ بَعْضَكُمْ بَعْضًا فِي الْحَيَاةِ. ٣ لَا تَبْغُلُوا بِأَيِّ جِهَدٍ لِلْحَافِظَةِ عَلَى الْوَحْدَةِ الَّتِي يَصْنَعُهَا الرُّوحُ بِالسَّلَامِ الَّذِي يَرِيضُكُمْ مَعًا. ٤ إِذْ يُوْجَدُ جَسَدٌ وَاحِدٌ وَرُوحٌ وَاحِدٌ، كَمَا دُعِيتُمْ أَيْضًا فِي رِجَاءٍ وَاحِدٍ عِنْدَمَا دُعِيتُمْ. ٥ يُوْجَدُ رَبٌّ وَاحِدٌ، وَإِيمَانٌ وَاحِدٌ، وَمَعْمُودِيَّةٌ وَاحِدَةٌ. ٦ يُوْجَدُ إِلَهُ وَاحِدٌ وَأَبٌ وَاحِدٌ لِلْكُلِّ، وَهُوَ سَيِّدُ الْكُلِّ، وَتَسْتَعْمِدُ الْكُلَّ، وَهُوَ فِي الْكُلِّ. ٧ وَقَدْ أُعْطِيتُمْ لِكُلِّ وَاحِدٍ مَتَا مَوْجِبَةً بِالْمِقْيَاسِ الَّذِي يُشَاوُهُ الْمَسِيحُ. ٨ لِهَذَا يَقُولُ الْكِتَابُ:

«عِنْدَمَا صَعِدَ إِلَى الْأَعْلَى،

سَبَى غَنِمَتَهُ،

وَأَعْطَى النَّاسَ عَطَايَا.» ١

٩ فَمَا الَّذِي يَعْينُهُ الْكُتَابُ يَقُولُهُ «صَعِدَ»؟ أَلَا يَعْنِي هَذَا أَيْضًا أَنَّهُ نَزَلَ إِلَى الْمَنَاطِقِ الْأَرْضِيَّةِ السُّفْلَى؟ ١٠ فَالَّذِي نَزَلَ هُوَ ذَاتُهُ الَّذِي صَعَدَ أَيْضًا مِنْ كُلِّ السَّمَاوَاتِ، لِكَيْ يَمْلَأَ كُلَّ شَيْءٍ. ١١ وَهُوَ نَفْسُهُ أَعْطَى بَعْضَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلًا، وَآخَرِينَ أَنْبِيَاءَ، وَآخَرِينَ مُبَشِّرِينَ، وَآخَرِينَ رُعَاةً مُعَلِّمِينَ. ١٢ وَقَدْ أَعْطَى هَذِهِ الْمَوَاهِبَ لِكَيْ يَبْعِدَ الْمُؤْمِنِينَ لِعَمَلِ الْخِدْمَةِ مِنْ أَجْلِ بِنَاءِ جَسَدِ الْمَسِيحِ، ١٣ إِلَى أَنْ تَتَّوَحَّدَ جَمِيعًا فِي إِيمَانِنَا وَفِي مَعْرِفَتِنَا بِابْنِ اللَّهِ، وَنَضْحُجَ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلَى أَنْ نَصِلَ إِلَى شِبْهِ الْمَسِيحِ الْكَامِلِ.

١٤ وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ لَا نَكُونَ فِيهَا بَعْدَ أَطْفَالًا نَحْفَرُ مَعَ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ التَّعَالِيمِ الَّتِي يَأْتِي بِهَا أَنَا سَ مَا كَرُونَ، وَتَقَعُ فَرِيْسَةُ لِمَصَائِدِهِمُ الْخَادِعَةِ. ١٥ بَلْ يَنْبَغِي أَنْ تَتَكَلَّمَ بِالْحَقِّ فِي الْحُبِّ، وَتَهْوَى لِنَكُونَ مِثْلَ الْمَسِيحِ فِي كُلِّ شَيْءٍ. فَالْمَسِيحُ هُوَ الرَّأْسُ. ١٦ وَالْجَسَدُ كُلُّهُ مُعْتَمِدٌ عَلَيْهِ، وَهُوَ مُتَّصِلٌ بِعَضَى بَعْضٍ وَتَمْتَسَاكٌ بِمَفَاصِلِ. وَحِينَ يَقُومُ كُلُّ جُزْءٍ بِوُضُوعِهِ، فَإِنَّ الْجَسَدَ كُلَّهُ يَهْوَى، وَيَبِينُ نَفْسُهُ فِي الْحُبِّ.

### السُّلُوكُ الْمَسِيحِيُّ

١٧ أَقُولُ لَكُمْ هَذَا بِسُلْطَانِ اسْمِ الرَّبِّ: لَا تَسْلُكُوا كَمَا يَسْلُكُ غَيْرُ الْمُؤْمِنِينَ بِأَفْكَارِهِمْ الْعَقِيمَةِ. ١٨ فَافْكَارُهُمْ مُظْلِمَةٌ، وَهُمْ مُنْفَصِلُونَ عَنِ الْحَيَاةِ النَّايِبَةِ مِنَ اللَّهِ بِسَبَبِ جَهْلِهِمْ وَعَدَمِ تَجَاوُبِهِمْ مَعَ صَوْتِهِ. ١٩ قَدُّوا إِحْسَاسَهُمْ بِالْحَقِّ، وَانْجَرَّفُوا بِإِرَادَتِهِمْ وَرَاءَ الشَّهَوَاتِ الْحَسِيَّةِ وَمُمَارَسَةِ كُلِّ نَجَاسَةٍ دُونَ تَحْفَظٍ. ٢٠ أَمَا أَنْتُمْ فَلَمْ تَعْمَلُوا الْمَسِيحَ هَكَذَا. ٢١ لَقَدْ سَمِعْتُمْ عَنْهُ وَتَعَلَّمْتُمْ الْحَقَّ فِيهِ، كَمَا هُوَ فِي يَسُوعَ.

٢٢ أَمَا بِالنَّسَبِ لَأَسُوبُ حَيَاتِكُمْ الْقَدِيمَ، فَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنْ تَخْتَلَّصُوا مِنَ الذَّاتِ الْقَدِيمَةِ الَّتِي تَمْسُدُهَا الرَّغَبَاتُ الْخَادِعَةُ. ٢٣ وَكَمَا تَعَلَّمْتُمْ، تَتَّجِدُوا فِكْرًا وَرُوحًا. ٢٤ وَأَوْصِيْتُمْ بِأَنْ تَلْبَسُوا الذَّاتَ الْجَدِيدَةَ الْخَالُوقَةَ عَلَى شِبْهِ اللَّهِ فِي حُبِّهَا لِلرَّبِّ وَالْقَدَاسَةِ، النَّايِبِينَ مِنَ الْحَقِّ. ٢٥ فَخَلَّصُوا مِنْ لِسَانِ الْكُذِبِ! فَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ يَكُونَ صَادِقًا مَعَ الْآخَرِينَ، لِأَنَّا كُنَّا أَعْضَاءَ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ.

٢٦ لَا تَجْعَلُوا غَضَبَكُمْ يَجْرُكُ إِلَى الْخَطِيئَةِ. وَلَا تَتَأَمَّوْا غَاضِبِينَ. ٢٧ لَا تُعْطُوا إِبْلِيسَ جَلَالَ. ٢٨ لِيَكْفَ مَنْ يَسْرِقُ عَنِ السَّرِقَةِ، بَلْ لِيَتَعَبَّ وَيَعْمَلَ عَمَلًا نَاعِمًا بِيَدَيْهِ، لِكَيْ يَكُونَ لَدَيْهِ مَا يُعْطِيهِ لِّلْآخَرِينَ.

٢٩ لَا تَفْرَحْ كَمَا تَفْرَحُ غَيْرُ لِقَائِهِ مِنْ أَفْوَاحِكُمْ، بَلْ قَطِّعْ مَا يَصْلُحُ لِبِنَاءِ الْآخَرِينَ، حَسَبَ الْحَاجَةِ، وَلِقَائِدَةِ السَّامِعِينَ. ٣٠ وَلَا تُوَاصِلُوا إِحْرَانَ رُوحِ اللَّهِ الْقُدُّوسِ، فَهُوَ الَّذِي يَهْ خِيَمَتُمْ مَمْلُوكِينَ لِلَّهِ حَتَّى يَوْمِ الْفِدَاءِ النَّهَائِيِّ. ٣١ انْزَعُوا مِنْ دَاخِلِكُمْ كُلَّ مَرَارَةٍ وَسَخَطٍ وَغَضَبٍ وَصِيَاغٍ وَإِهَانَةٍ وَكُلِّ خَبِيْثَةٍ. ٣٢ كُونُوا لَطْفَاءً وَشَفُوقِينَ بِعَضَى كَمَا كُنْتُمْ، مُسْتَعِدِّينَ لِمَسَاحَةِ الْآخَرِينَ، كَمَا سَاحَكَ اللَّهُ أَيْضًا فِي الْمَسِيحِ.

### ٥

١ يَا أَنْتُمْ أَبْنَاءَ اللَّهِ الْخُجُوبُونَ، تَمَثَّلُوا بِهِ. ٢ وَاسْلُكُوا بِالْحُبِّ كَمَا أَحْبَبَنَا الْمَسِيحُ وَبَدَلَ نَفْسِهِ مِنْ أَجْلِنا تَقْدِيمَةً وَذَبِيْحَةً مُرْضِيَةً لِلَّهِ. ٣ وَلَا يَذْكَرُ بِنَعْمَتِكُمْ الزَّانِ وَكُلَّ أَشْكَالِ النَّجَاسَةِ وَالْفَسَقِ، كَمَا يَلِيقُ بِالْمُؤْمِنِينَ الْمُقْدَسِينَ. ٤ وَكَذَلِكَ الْكَلَامُ الْقَبِيحُ وَالسُّفْهَى وَالنُّكَاثُ الْقَدْرَةُ الَّتِي لَا تَلِيقُ بِكُمْ، بَلْ كُونُوا شَاكِرِينَ. ٥ فَاعْمَلُوا يَقِينًا أَنَّهُ مِنْ زَانٍ أَوْ نَجِسٍ، أَوْ فَاسِقٍ - وَالْفَسَقُ عِبَادَةُ أَوْثَانٍ - يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ لَهُ نَصِيبٌ فِي مَمْلُوكَاتِ الْمَسِيحِ وَاللَّهِ.

٦ فَلَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِأَنْ يَخْدَعَكُمْ بِكَلَامٍ فَارِغٍ. فَيَسَبِّبُ هَذِهِ الْأُمُورَ سَيَنْصَبُ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى الَّذِينَ يَحْيُونَ حَيَاةَ الْعَصِيَانِ. ٧ فَلَا تَشْتَرِكُوا مَعَهُمْ فِي خَطَايَاهُمْ هَذِهِ. ٨ كَانَتْ حَيَاتِكُمْ ذَاتَ يَوْمٍ مَمْلُوءَةً بِالظُّلْمَةِ، أَمَا الْآنَ فَيَحْيَاكُمْ مَمْلُوءَةً بِالنُّورِ كَمَا يَلِيقُ بِأَتْبَاعِ الرَّبِّ. فَاسْلُكُوا كَمَا يَلِيقُ بِأَوْلَادِ النُّورِ. ٩ فَالنُّورُ لَا يَنْجِ إِلَّا الصَّلَاحَ وَالرَّبْرَ وَالْحَقَّ. ١٠ فَاسْعُوا عَلَى الدَّوَامِ إِلَى مَعْرِفَةِ مَا يَرْضِي اللَّهَ، ١١ وَلَا تَشْتَرِكُوا فِي أَعْمَالِ الظُّلْمَةِ غَيْرِ الْبِنَاءِ، بَلْ يَجِدُرُ بِكُمْ أَنْ تَكْشِفُوهَا. ١٢ إِنَّ جُرْدَ الْحَدِيثِ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي تُمَارَسُ فِي الْخَفَاءِ هُوَ أَمْرٌ مُخْجَلٌ، ١٣ لِكِنْ كُلُّ شَيْءٍ يَصِيرُ مَنظُورًا حِينَ يُعْرَضُ لِلنُّورِ. ١٤ وَكُلُّ مَا يَصِيرُ مَنظُورًا يُمْكِنُ أَيْضًا أَنْ يَصِيرَ نُورًا. وَلِهَذَا تَقُولُ التَّرْتِيمَةُ:

«سَتَيْقِظُ أَيُّهَا النَّائِمُ،

وَقُمْ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ،

وَسَيَبْشِرُكَ الْمَسِيحُ عَلِيًّا.»

١٥ فَاتَّبَعْتُمَا لِسُلُوكِكُمْ، وَلَا تَكُونُوا كَالْجِهَالِ، بَلْ كَالْحُكَمَاءِ ١٦ الَّذِينَ يَنْتَبِزُونَ كُلَّ فُرْصَةٍ لِعَمَلِ الْخَيْرِ، عَالِمِينَ أَنَّ الْأَيَّامَ مَمْلُوءَةٌ بِالشَّرِّ. ١٧ فَلَا تَكُونُوا حَقَمَى، بَلْ افْهَمُوا مَا هِيَ مَشِيئَةُ الرَّبِّ. ١٨ وَلَا تَسْكُرُوا بِالنَّخْرِ الَّتِي تُوَدِّي إِلَى الْإِنْخِلَالِ، بَلْ امْتَلِئُوا مِنَ الرُّوحِ. ١٩ رَتِّبُوا مَرَامِيرَ وَتَرَانِيمَ وَأَغَانِي رُوحِيَّةٍ فِيمَا يَبْتَغِي، رَتِّبُوا وَأَطْلِقُوا الْأَلْحَانَ مِنْ قُلُوبِكُمْ لِلرَّبِّ، ٢٠ شَاكِرِينَ لِلَّهِ الْآبَ دَائِمًا وَفِي كُلِّ شَيْءٍ، بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٢١ اخْضَعُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ إِكْرَامًا لِلْمَسِيحِ.

### الرَّوَجَاتُ وَالْأَزْوَاجُ

٢٢ أَيُّهَا الرَّوَجَاتُ، اخْضَعْنَ لِأَزْوَاجِكُنَّ كَمَا تَخْضَعْنَ لِلرَّبِّ. ٢٣ فَالزَّوْجُ هُوَ الرَّأْسُ عَلَى زَوْجَتِهِ، كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ هُوَ الرَّأْسُ عَلَى الْكَنِيسَةِ. وَهُوَ نَفْسُهُ مَخْضُصُ الْجَسَدِ، أَيُّ الْكَنِيسَةِ. ٢٤ لَكِنْ يَتَّبِعِي أَنْ تَخْضَعَ الزَّوَجَاتُ لِأَزْوَاجِهِنَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ، كَمَا تَخْضَعُ الْكَنِيسَةُ لِلْمَسِيحِ. ٢٥ أَمَا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَزْوَاجُ، فَعَامِلُوا زَوْجَاتِكُمْ بِكُلِّ مَحَبَّةٍ، كَمَا أَحَبَّ الْمَسِيحُ كَنِيسَتَهُ وَبَدَّلَ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِهَا، ٢٦ لِكَيْ يَقْدِسَهَا بَعْدَ أَنْ طَهَّرَهَا بِغَسَلِهَا بِالْمَاءِ، بِالْكَلِمَةِ. ٢٧ وَذَلِكَ لِكَيْ يَأْخُذَهَا لِنَفْسِهِ عَرُوسًا مُتَأَلِّقَةً، بِلا شَائِئٍ أَوْ يَجْعُدُ، أَوْ أَيَّ عَيْبٍ آخَرَ. فَهُوَ يَنْتَبِغِيهَا نَقِيَّةً وَبِلا لَوْمٍ. ٢٨ هَكَذَا يَتَّبِعِي أَنْ يَحِبَّ الْأَزْوَاجُ زَوْجَاتِهِنَّ، كَمَا يُحِبُّونَ أَجْسَادَهُمْ. وَمَنْ يَحِبُّ زَوْجَتَهُ، يُحِبُّ بِذَلِكَ نَفْسَهُ. ٢٩ فَمَا مِنْ أَحَدٍ يُغِيضُ جَسَدَهُ، بَلْ يَغْدِيهِ وَيَتَمُّ بِهِ، تَمَامًا كَمَا يَفْعَلُ الْمَسِيحُ مَعَ الْكَنِيسَةِ، ٣٠ لِأَنَّا نَحْنُ أَعْضَاءُ جَسَدِهِ. ٣١ فَكَمَا يَقُولُ الْكِتَابُ: «لِذَا يَتْرِكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، وَيَتَّخِذُ زَوْجَتَهُ. وَيَصِيرُ الْاِثْنَانُ جَسَدًا وَاحِدًا.» ٣٢ هَذَا السَّرُّ عَظِيمٌ! وَأَنَا أَقُولُ إِنَّ هَذَا يَطْبِقُ عَلَى الْمَسِيحِ وَالْكَنِيسَةِ. ٣٣ فَلْيُحِبَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ زَوْجَتَهُ كَمَا يَحِبُّ نَفْسَهُ. وَتَلْعَامِلِ الزَّوْجَةُ زَوْجَهَا بِاحْتِرَامٍ شَدِيدٍ.

### ٦

### الْأَبْنَاءُ وَالْوَالِدُونَ

١ أَيُّهَا الْأَبْنَاءُ، أُطِيعُوا آبَاءَكُمْ وَأُمَّهَاتِكُمْ أَنْسِجَامًا مَعَ طَاعَتِكُمْ لِلرَّبِّ. فَهَذَا أَمْرٌ لِاتِّبَاعِكُمْ. ٢ «أَكْرِمُ آبَاءَكُمْ وَأُمَّكُمْ»، ٣ وَهَذِهِ أَوَّلُ وَصِيَّةٍ مَصْحُوبَةٍ بِوَعْدٍ. وَالْوَعْدُ هُوَ: ٣ «لِكَيْ تَكُونَ مُوَفَّقًا فِي حَيَاتِكُمْ، وَيَطُولَ عَمْرُكَ عَلَى الْأَرْضِ»، ٤ أَيُّهَا الْآبَاءُ، لَا تُغَيِّظُوا أَبْنَاءَكُمْ، بَلْ رَبُّوهُمْ بِالْتَّدْرِيبِ وَالْإِرْشَادِ الَّذِينَ يَتَوَافَقَانِ وَإِرَادَةَ الرَّبِّ.

### العبيد والسياد

٥ أَيُّهَا الْعَبِيدُ، أُطِيعُوا سَادَتَكُمْ الْأَرْضِيِّينَ بِاحْتِرَامٍ وَهَيْبَةٍ، وَاخْدُمُوهُمْ بِإِخْلَاصٍ مِنْ قُلُوبِكُمْ، كَمَا تَكُونُ تَخْدُمُونَ الْمَسِيحَ. ٦ وَلَا تَعْمَلُوا قَطُّ حِينَ تَكُونُونَ تَحْتَ مَرَاqَةِ أَسْيَادِكُمْ لِكَيْ تَرْضَوْهُمْ، بَلْ كَمَا يَلِيْقُ بِخِدْمَةِ الْمَسِيحِ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مَشِيئَةَ اللَّهِ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ. ٧ فَاعْمَلُوا بِفَرَجٍ حَاسِبِينَ أَنْكُمْ تَخْدُمُونَ الرَّبَّ، لَا النَّاسَ. ٨ وَتَذَكَّرُوا أَنَّ الرَّبَّ سَيَجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى الْخَيْرِ الَّذِي يَصْنَعُهُ، سِوَاءَ أَكُنَّ عَبْدًا أَمْ حُرًّا. ٩ أَمَا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَسْيَادُ، فَعَامِلُوا عَبِيدَكُمْ بِالطَّرِيقَةِ نَفْسِهَا، فَلَا تَلْجَأُوا إِلَى تَهْدِيدِهِمْ، مُتَذَكِّرِينَ أَنَّ سَيِّدَكُمْ وَسَيِّدَهُمْ وَاحِدٌ، وَهُوَ مُوجُودٌ فِي السَّمَاءِ، وَلَا يَخْشَى لِأَحَدٍ.

### البسوا سلاح الله بكامليه

١٠ وَفِي الْخِتَامِ أَقُولُ لَكُمْ: تَخَصَّنُوا بِالرَّبِّ وَبِقُوَّتِهِ الْهَاتِلَةِ. ١١ الْبَسُوا سِلَاحَ اللَّهِ بِكَامِلِهِ، لِكَيْ تَقْدُرُوا عَلَى الصُّمُودِ أَمَامَ مَكَائِدِ إِبْلِيسَ. ١٢ فَكُنْهَانَا لَيْسَ ضِدَّ بَشَرٍ، بَلْ ضِدَّ الْحُكَمَاءِ وَالسُّلْطَاتِ وَالقُوَى الْكُونِيَّةِ فِي ظُلْمَةِ هَذَا الْعَالَمِ، وَضِدَّ الْقُوَى الرُّوحِيَّةِ الشَّرِيَّةِ فِي الْعَالَمِ السَّمَاوِيِّ. ١٣ لِذَلِكَ تَقَلَّدُوا سِلَاحَ اللَّهِ بِكَامِلِهِ، وَهَكَذَا تَكُونُونَ قَادِرِينَ عَلَى الْمَقَاوِمَةِ عِنْدَ حَيْجَةِ الْيَوْمِ الشَّرِيِّ. وَبَعْدَ أَنْ تُحَارِبُوا إِلَى النَّهَايَةِ، كُونُوا صَامِدِينَ. ١٤ فَاصْبُدُوا مُحَرَّمِينَ بِالْحَقِّ، لِأَسْبِنِ الْبِرِّ دَرْعًا، ١٥ جَاعِلِينَ مِنْ اسْتِعْدَادِكُمْ لِإِعْلَانِ بَشَارَةِ السَّلَامِ جَدَاءً لِأَرْجُلِكُمْ. ١٦ وَفَوْقَ هَذَا كَلِمَةٍ، اِحْلُوا الْإِيمَانَ تَرَسًا تَنْطِقِي عَلَيْهِ كُلَّ سِهَامِ الشَّرِّيرَةِ الْمُتَهَبِّةِ. ١٧ وَاضْعِينَ الْخِلَاصَ حُوْدَةً، وَمُشْهَرِينَ كَلِمَةَ اللَّهِ سِيفًا لِلرُّوحِ، ١٨ مُصَلِّينَ بِمَعْنَةِ الرُّوحِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَفِي كُلِّ أَمْرٍ. انْتَبِهُوا لِأَهْمِيَّةِ الصَّلَاةِ، مُثَابِرِينَ عَلَيْهَا دَائِمًا مِنْ أَجْلِ كُلِّ الْمُؤْمِنِينَ، ١٩ وَمِنْ أَجْلِي أَنَا أَيْضًا، لِكَيْ يُعْطِيَنِي

٥:٣١ ٢

لهذا ... وواحدًا. من كتاب التكوين 2: 24.

٦:٣ ٣

أكرم أبائك وأمك. من كتاب الخروج 20: 12، والثنية 5: 16.

٦:٣ ٤

لكي ... الأرض. من كتاب الخروج 20: 12، والثنية 5: 16.

٦:١٦ ٥

الشرير الشيطان (إبليس).

اللَّهُ رِسَالَةً مُنَاسِبَةً كُلَّمَا أُتِحَّتْ لِي فُرْصَةٌ الْكَلَامِ، لِكَيْ أُعَلِّمَ النَّاسَ بِجُرْأَةٍ بِسِرِّ الْبِشَارَةِ، ٢٠ أَنِّي أَنَا سَفِيرٌ لَهَا مُقَيَّدٌ فِي سَلْسِلٍ، لِكَيْ أَتَمَكَّنَ مِنْ إِيْصَالِهَا بِشَجَاعَةٍ، وَكَأَيُّهَا يَنْبَغِي.

## نَحِيَّاتٌ أُخْرَى

٢١ سَيَخْبِرُكُمْ تِيْمُوثَيْسُ كُلَّ شَيْءٍ عَنْ أَحْوَالِي وَعَمَّا أَفْعَلُ، لِأَنِّي أُرِيدُكُمْ أَنْ تَطْمَئِنُّوا عَلَيَّ. وَتِيْمُوثَيْسُ أَخٌ مَحْبُوبٌ خَادِمٌ أَمِينٌ فِي عَمَلِ الرَّبِّ. ٢٢ وَهَا أَنَا أُرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ لِكَيْ تَعْرِفُوا مِنْهُ أَحْوَالَنَا، وَلِكَيْ يُشَجِّعَكُمْ.

٢٣ لِيَتَعَمَّكُمُ اللَّهُ الْآبُ وَالرَّبُّ يَسُوعَ الْمَسِيحُ بِالسَّلَامِ وَالْحُبَّةِ وَالْإِيمَانِ. ٢٤ وَلَتَكُنْ نِعْمَةُ اللَّهِ مَعَ كُلِّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ مَحَبَّةً لَا تَزُولُ.

## الرَّسَالَةُ إِلَى فِيلِي

١ مِنْ بُولُسَ وَيَهُوَنَّاوُسَ، خَادِمِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، إِلَى جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، السَّاكِنِينَ فِي فِيلِي، مَعَ الْمُرْفِينِ وَالْخُدَّامِ الْمُعَيَّنِينَ لَخِدْمَاتٍ خَاصَّةٍ. ٢ لِتَحِلَّ عَلَيْكُمْ نِعْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ آيِنَا، وَمِنْ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

صَلَاةُ بُولُسَ

٣ إِنِّي أَشْكُرُ اللَّهَ كُلَّمَا تَذَكَّرْتُكَ. ٤ فَإِنَّا أَذْكُرُكَ فِي كُلِّ صَلَوَاتِي بِفَرَجٍ، ٥ لِأَنَّكَ شَارَكْتُمْ فِي نَشْرِ الْبَشَارَةِ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ قَبَلْتُمُوهَا فِيهِ وَإِلَى الْآنَ. ٦ وَأَنَا مُتَقِينٌ مِنْ هَذِهِ الْحَقِيقَةِ: أَنَّ اللَّهَ الَّذِي بَدَأَ مَعَكُمْ هَذَا الْعَمَلَ الصَّالِحَ، سَيَتِمُّهُ حَتَّى عَوْدَةِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

٧ يَبْصَحُ بِي أَنْ أَفَكِّرَ فَيَكْرَهُ عَلَيَّ هَذَا النَّحْوِ، لِأَنِّي أَسْكَنْتُكُمْ فِي قَلْبِي. فَأَنْتُمْ شُرَكَائِي فِي هَذِهِ النِّعْمَةِ، الْآنَ وَأَنَا فِي السِّجْنِ، وَكَذَلِكَ وَأَنَا أَدْفَعُ عَنِ الْبَشَارَةِ وَأُبْرهنُهَا. ٨ وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنِّي أَحْنُ إِلَيْكُمْ حِينَمَا نَابِعَا مِنْ قَلْبِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٩ وَهَذِهِ هِيَ صَلَاتِي:

أَنْ تَمُوَّحِبْتَكُمْ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ،  
مُضْحِيَةً بِالْمَعْرِفَةِ وَالْفَهْمِ الْعَمِيقِ.  
١٠ فَتَمَكَّنْتُمُونَا مِنْ تَمْيِيزِ مَا هُوَ أَفْضَلُ،

وَتَكُونُوا طَاهِرِينَ وَبِلَا عَيْبٍ

عِنْدَ عَوْدَةِ الْمَسِيحِ،

١١ وَمَمْلُوءِينَ بِبِمَارِ الْبِرِّ

الَّذِي فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ

لِجِدِّ اللَّهِ وَسَيِّحِهِ.

الْمَتَاعِبُ وَانْتِشَارُ الْبَشَارَةِ

١٢ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أُرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ مَا حَدَّثَ مَعِي آدَى إِلَى مَزِيدٍ مِنْ انْتِشَارِ الْبَشَارَةِ. ١٣ فَقَدْ أَصْبَحَ مَعْرُوفًا بَيْنَ جَمِيعِ حُرَّاسِ الْقَصْرِ وَالجَمِيعِ هُنَا أَنِّي مَسْجُونٌ لِأَجْلِ الْمَسِيحِ. ١٤ وَفَضْلًا عَنْ ذَلِكَ، فَقَدْ نَسَّجَ مَعْظَمُ الْإِخْوَةِ فِي الرَّبِّ بِسَبَبِ كَوْنِي فِي السِّجْنِ. وَهَذَا هُمْ أَكْثَرُ جَسَارَةٍ فِي الْمَجَاهِرَةِ بِالْكَلِمَةِ. ١٥ صَحِيحٌ أَنْ بَعْضُهُمْ يَبْشُرُ بِالْمَسِيحِ بِدَافِعٍ لَفْتِ الْإِتْبَاهِ وَالْمُنَافَسَةِ. غَيْرَ أَنَّ آخَرِينَ يَبْشُرُونَ بِنِيَّةٍ صَادِقَةٍ. ١٦ يَبْشُرُ هَؤُلَاءِ بِدَافِعِ الْحَيَّةِ، لِأَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ أَنَّ اللَّهَ أَقَامَنِي لِلدِّفَاعِ عَنِ الْبَشَارَةِ. ١٧ أَمَّا الْآخَرُونَ فَيَبْشُرُونَ بِالْمَسِيحِ بِدَافِعِ أَنَانِي، لَا بِإِخْلَاصٍ. فَهَمُّ إِيْمَانِي يَطْلُونُ أَنَّهُمْ بِهَذَا يَزِيدُونَ مَتَاعِي وَأَنَا فِي السِّجْنِ.

١٨ فَإِذَا هُمُ؟ مَا يَهُمُّ هُوَ أَنْ التَّبَشِيرَ بِالْمَسِيحِ بِتِمِّ بَطْرِيْقَةٍ أَوْ بِأُخْرَى، بِدَافِعِ سَيِّئٍ أَوْ مُخْلِصٍ. وَبِهَذَا أَنَا أَفْرَحُ، وَسَافِرِحُ أَيْضًا. ١٩ فَإِنَّا عَالِمٌ أَنَّ هَذَا سَيُؤَدِّي إِلَى انْتِصَارِي مِنْ خِلَالِ صَلَوَاتِكُمْ، وَمُسَانَدَةِ رُوحِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٢٠ وَسَيَكُونُ هَذَا مُتَوَافِقًا مَعَ تَوْقَعِي وَرَجَائِي بِأَنِّي لَنْ أَقْضَى فِي شَيْءٍ. لَكِنَّ الْآنَ، وَكَأَنَّ هُوَ الْأَمْرُ دَائِمًا، سَيَتَعَطَّمُ الْمَسِيحُ فِي جَسَدِي سِوَاةِ أَعِشَتِ أُمِّ مَث. وَذَلِكَ بِسَبَبِ مَجَاهِرَتِي بِالْبَشَارَةِ. ٢١ لِأَنَّ الْمَسِيحَ هُوَ حَيَاتِي، وَالْمَوْتُ رَجْمًا!

٢٢ فَإِذَا وَاصَلْتُ حَيَاتِي فِي الْجَسَدِ، سَأَرَى بِمَارِ تَعْمِي. فَلَا أَدْرِي أَيُّهُمَا أختَارُ. ٢٣ فَإِنَّا مُخْتَارٌ بَيْنَ الْبَدِيلَيْنِ: لِي اِشْتِهَاءُ أَنْ أَتْرَكَ هَذِهِ الْحَيَاةَ وَأَكُونُ مَعَ الْمَسِيحِ، فَذَلِكَ أَفْضَلُ جِدًّا لِي. ٢٤ لَكِنَّ بَقَائِي هُنَا فِي الْجَسَدِ هُوَ أَكْثَرُ نَفْعًا لَكُمْ. ٢٥ وَبِمَا أَنِّي مُتَاكِّدٌ مِنْ هَذَا، فَإِنِّي عَلَى يَقِينٍ أَنِّي سَأَقِي هُنَا مَعَكُمْ وَأُواصلُ الْعَمَلَ مَعَكُمْ جَمِيعًا مِنْ أَجْلِ تَقَدُّمِكُمْ وَفَرِحَتِكُمْ التَّابِعِ مِنَ الْإِيمَانِ. ٢٦ وَبِهَذَا يَزْدَادُ انْتِخَارُكُمْ بِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ عِنْدَمَا أَكُونُ بَيْنَكُمْ مِنْ جَدِيدٍ.

٢٧ فَعِشُوا بِطَرِيقَةٍ تَلِيقُ بِبَشَارَةِ الْمَسِيحِ. حَتَّى إِذَا جِئْتُ وَرَأَيْتُكُمْ، وَجَدْتُمْ تَائِبِينَ فِي رُوحٍ وَاحِدٍ، وَمُنَاضِلِينَ مَعًا مِنْ أَجْلِ الْإِيمَانِ الَّذِي تُبَادِي بِهِ الْبَشَارَةَ. وَفِي غِيَابِي عَنْكُمْ، أُرِيدُ أَنْ أَسْمَعَ هَذَا عَنْكُمْ أَيْضًا. ٢٨ لَا أُرِيدُ أَنْ أَسْمَعَ أَنَّ حُصُومَكُمْ مَجْحُوحًا فِي تَحْوِيلِكُمْ، بَلْ لَتَكُنَّ



فَجَاءَتْكُمْ بَرَهَانًا عَلَى هَالِكِهِمْ وَعَلَى خَلَاصِكُمْ. وَهَذَا كُلُّهُ مِنَ اللَّهِ. ٢٩ لِأَنَّهُ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ، أَعْطَاكُمْ اللَّهُ، لَا امْتِيَّازَ الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ حَسَبُ، بَلِ امْتِيَّازَ التَّائِمِ مِنْ أَجْلِهِ أَيْضًا. ٣٠ فَالْمَعْرَكَةُ الَّتِي تَخُوضُونَهَا هِيَ الَّتِي رَأَيْتُونِي أَخُوضُهَا فِيمَا مَضَى، وَأَسْمَعُونَ أَنِّي أَخُوضُهَا الْآنَ أَيْضًا.

## ٢

اتَّخَذُوا وَاهْتَمُّوا بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ

١ فَإِنَّ كَانَ لَكُمْ تَشْجِيعُ الْمَسِيحِ، وَتَعَزِيَةٌ مَحَبَّتِهِ، وَشَرِكَةٌ رُوحِهِ، وَحَنَانُهُ وَرَحْمَتُهُ، ٢ فَتَمِيمُوا فَرَجِي بِأَنْ تَكُونُوا أَيْضًا مُتَّحِدِينَ فِي فِكْرٍ وَاحِدٍ وَمَحَبَّةٍ وَاحِدَةٍ، بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَقَصْدٍ وَاحِدٍ. ٣ وَلَا تَفْعَلُوا شَيْئًا بِدَافِعِ الْغَيْرَةِ أَوْ الْغُرُورِ، بَلْ تَوَاضَعُوا. وَلْيَعْتَبِرْ كُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ أَفْضَلَ مِنْ نَفْسِهِ. ٤ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَهْتَمَّ كُلُّ وَاحِدٍ بِمَصَالِحِهِ الْخَاصَّةِ فَقَطْ، بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يُرَاعِيَ مَصَالِحَ الْآخَرِينَ أَيْضًا.

فِكْرُ الْمَسِيحِ

٥ يَنْبَغِي أَنْ تَتَّبِعُوا فِكْرَ الْمَسِيحِ بِسُوءِ نَفْسِهِ.

٦ فَعَنْ أَنْ جَوْهَرُهُ هُوَ جَوْهَرُ اللَّهِ،

لَمْ يَعْتَبِرْ مَسَاوَاتِهِ لِلَّهِ امْتِيَّازًا يَغْتَمُّهُ لِنَفْسِهِ.

٧ بَلْ جَرَدَ نَفْسَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ،

أَخَذًا طَبِيعَةَ عَبْدٍ،

فَصَارَ إِنْسَانًا كَالْبَشَرِ.

٨ وَإِذْ صَارَ فِي هَيْئَةِ الْبَشَرِ،

تَوَاضَعَ،

وَأَطَاعَ اللَّهَ حَتَّى إِلَى الْمَوْتِ،

الْمَوْتِ عَلَى الصَّلِيبِ.

٩ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَى أَعْلَى مَرْتَبَةٍ،

وَأَعْطَاهُ ذَلِكَ الْأَسْمَ الَّذِي هُوَ فَوْقَ كُلِّ اسْمٍ.

١٠ لِكَيْ تَسْجُدَ إِكْرَامًا لِاسْمِ يَسُوعَ كُلُّ الْكَائِنَاتِ،

سِوَا الَّتِي فِي السَّمَاءِ،

أَمْ عَلَى الْأَرْضِ، أَمْ تَحْتَ الْأَرْضِ.

١١ وَلِكَيْ يَبْرُكُ كُلُّ فَمٍ أَنْ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ الرَّبُّ،

فَيَتَسَبَّحُ اللَّهُ الْآبَ.

كُونُوا كَمَا يُرِيدُ كَرُّ اللَّهِ

١٢ إِذَا أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، كَمَا كُنْتُمْ تَطِيعُونِي عِنْدَمَا كُنْتُ مَعَكُمْ، أُرِيدُكُمْ أَنْ تَطِيعُوا أَكْثَرَ وَأَنَا بَعِيدٌ عَنْكُمْ. فَضَاعِفُوا جُهْدَكُمْ بِتَوْقِيرٍ وَخَوْفٍ، لِلْوَصُولِ بِخَلَّاصِكُمْ إِلَى غَايَتِهِ. ١٣ فَاللَّهُ هُوَ الَّذِي يَضَعُ فِكْرَ الْإِرَادَةِ لِعَمَلِ مَا يُرِيدُهُ، وَيُعْطِيكُمْ الْقُوَّةَ لِتَحْقِيقِ ذَلِكَ.

١٤ أَتَجَرَّبُوا وَأَجَابْتُمْ بِلَا تَدْمُرٍ أَوْ مُجَادَلَةٍ. ١٥ فَبِهَذَا تَظْهَرُونَ أُرْبَاءَ وَأَنْفِيَاءَ، وَتَكُونُونَ أَبْنَاءَ اللَّهِ بِلَا عَيْبٍ فِي وَسْطِ جِيلٍ مُلْتَوٍ وَمُنْحَرِفٍ، فَتَضِيئُونَ بَيْنَهُمْ كَنُجُومٍ فِي عَالَمٍ مُظْلِمٍ. ١٦ كُونُوا كَذَلِكَ وَأَنْتُمْ تَقْدِمُونَ لَهُمْ رِسَالَةَ الْحَيَاةِ، فَأَفْتَحِرْ بِكُمْ عِنْدَ عَوْدَةِ الْمَسِيحِ، إِذْ أَرَى أَنْ سَعْيِي وَتَعَبِي قَدْ أَثْمَرَ.

١٧ وَإِنْ كُنْتُ أُنْسِكَبُ بِالْفِعْلِ كَتَقَدِّمَةٍ مَعَ دَجِيحِكُمْ لِلَّهِ الَّتِي هِيَ إِيْمَانُكُمْ، فَإِنِّي أَفْرَحُ وَأَسْرُّ مَعَكُمْ. ١٨ وَهَذَا مَا أَتَوَقَّعُهُ مِنْكُمْ أَيْضًا: أَنْ تَفْرَحُوا وَلَسْرُوا مَعِي.

أَخْبَارُ تِيموثَاوُسَ وَأَبِفِرُودَتُسَ

١٩ لِكَيْ آتِي أَرْجُو، إِنْ شَاءَ الرَّبُّ يَسُوعَ، أَنْ أُرْسِلَ تِيموثَاوُسَ إِلَيْكُمْ سَرِيعًا، حَتَّى أَتَشْجِعَ بِأَخْبَارِكُمْ. ٢٠ فَهُوَ الْوَحِيدُ الَّذِي يُشَارِكُنِي مَشَاعِرِي تَجَاهَكُمْ، وَهَتَمٌ بِخَيْرِكُمْ بِإِخْلَاصٍ. ٢١ فَكُلُّ الْآخَرِينَ يَهْتَمُونَ بِمَصَالِحِهِمْ الْخَاصَّةِ، لَا بِمَا يَخُصُّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ. ٢٢ وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّهُ أَثْبَتَ

جِدَارَتَهُ، تَخَدَّم مَعِي فِي نَشْرِ الْبِشَارَةِ كَمَا يَخْدُمُ الْابْنَ مَعَ أَبِيهِ. ٢٣ فَأَنَا أَرْجُو أَنْ أُرْسِلَهُ إِلَيْكَ حَالَمَا أَعْرِفُ كَيْفَ تَسِيرُ أُمُورِي. ٢٤ وَأَنَا وَاتِّقْ  
أَتِي أَنَا أَيْضًا، بِعَوْنِ الرَّبِّ سَأَزُورُكَ سَرِيعًا.

٢٥ وَقَدْ رَأَيْتُ أَنَّ مِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ أُرْسِلَ إِلَيْكَ أَبِفِرُودَتْسَ ثَانِيَةً، فَهُوَ أَخِي وَرَفِيقِي وَجُنْدِي مَعِي فِي خِدْمَةِ الرَّبِّ. وَهُوَ الَّذِي أُرْسَلْتُمُوهُ  
إِلَيَّ لِلْمُسَاعَدَةِ. ٢٦ فَهَرَّتْ أَنْ أُرْسِلَهُ إِلَيْكَ لِأَنَّهُ كَانَ دَائِمًا الْأَشْتِيَاقِي إِلَيْكَ. وَقَدْ تَضَائِقُ جِدًّا لِأَنَّهُ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ كَانَ مَرِيضًا. ٢٧ وَقَدْ كَانَ  
مَرِيضًا حَقًّا، حَتَّى إِنَّهُ قَارَبَ الْمَوْتَ، لَكِنَّ اللَّهَ رَحِمَهُ، بَلْ وَرَحِمَنِي أَنَا أَيْضًا، حَتَّى لَا أَزْدَادُ حُزْنًا عَلَى حُزْنٍ. ٢٨ وَهَذَا مَا جَعَلَنِي أَكْثَرَ رَغْبَةً  
فِي إِسْرَائِيلَ، حَتَّى إِذَا رَأَيْتُهُ تَفْرَحُونَ ثَانِيَةً، وَيَزُولُ حُزْنِي.

٢٩ فَحَرَّبُوا بِهِ فِي الرَّبِّ يَسْرُورًا كَثِيرًا، وَأَكْرَمُوا مِنْ هُمْ مِثْلَهُ. ٣٠ فَقَدْ أَوْشَكَ أَنْ يَمُوتَ مِنْ أَجْلِ عَمَلِ الْمَسِيحِ. وَخَاطِرُ بِحَبَاتِهِ لِي كَيْ يَتِمَّ مَا  
لَمْ يَكُنْ يُمْكِنُ بِإِمْكَانِكُمْ أَنْ تَتِمُّوهُ مِنْ خِدْمَةِ لِي.

## ٣

## الْمَسِيحُ هُوَ الْغَايَةُ

١ وَفِي الْخِتَامِ أَقُولُ لَكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، افْرَحُوا فِي الرَّبِّ. وَعَلِمُوا أَنَّهُ لَا يُزْجَعِي أَنْ أُكْرِمَ مَا سَبَقَ أَنْ كَتَبْتُهُ لَكُمْ. فَهَذَا يَضْمَنُ الْأَمَانَ لَكُمْ.  
٢ احْتَرَسُوا مِنْ «الْكَلْبِ!»<sup>١</sup> احْتَرَسُوا مِنْ فَاعِلِي الشَّرِّ احْتَرَسُوا مِنَ الْمَطْلَبِينَ بِالْقَطْعِ<sup>٢</sup> ٣ فَحَنَ أَهْلُ الْخِتَانِ الْحَقِيقِيِّ، لِأَنَّا نَعْبُدُ اللَّهَ  
بِرُوحِهِ. وَحَنَ فَتَفْتَخِرَ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَلَا تَتَكَلَّمْ عَلَى الْأُمُورِ الْخَارِجِيَّةِ. ٤ مَعَ أَنَّهُ لَدَيْ سَبَابٍ كَثِيرَةٍ لَوْ أَرَدْتُ الْإِتِّكَالَ عَلَى الْأُمُورِ الْخَارِجِيَّةِ.  
فَإِنْ ظَنُّ أَحَدٌ أَنَّ لَدَيْهِ سَبَابًا لِلإِتِّكَالِ عَلَى مَا هُوَ خَارِجِيٌّ، فَلْيَعْلَمْ أَنَّ لَدَيْ أَكْثَرَ!

٥ خَنَنْتُ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ مِنْ عُمْرِي. وَأَنَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. عِبْرَانِيٌّ مِنْ وَالدَيْنِ عِبْرَانِيِّينَ. أَمَّا نَهْجِي فِي الشَّرِيعَةِ، فَقَدْ  
كُنْتُ فَرِيسِيًّا. ٦ اضْطَهَدْتُ الْكَنِيسَةَ بِسَبَبِ عِبْرَانِيٍّ! وَكُنْتُ بِلا مَلَامَةٍ، حَسَبَ مَقاييسِ الشَّرِيعَةِ.

٧ لَكِنَّ مَا كَانَ يُعْتَبَرُ رُبْحًا لِي، أَعْتَبَرُهُ الْآنَ خَسَارَةً مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ. ٨ بَلْ إِنِّي أَعْتَبِرُ كُلَّ شَيْءٍ خَسَارَةً بِالمُقَارَنَةِ مَعَ الْإِمْتِنَانِ الْفَائِزِ لِمَعْرِفَةِ  
الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّي. لِهَذَا تَخَلَّيْتُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ أَجْلِهِ، وَأَعْتَبِرُ كُلَّ شَيْءٍ نَفَايَةَ لِي لِأَجْلِ الْمَسِيحِ، ٩ وَأَكُونُ فِيهِ، دُونَ أَنْ يَكُونَ لِي يَرِي  
الْخَاصُّ الْمُنْبِيُّ عَلَى الشَّرِيعَةِ، بَلِ الْبِرِّ النَّاتِجُ عَنِ الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ، الْبِرِّ الَّذِي مَصَدَرُهُ اللَّهُ، وَأَسَاسُهُ الْإِيمَانُ. ١٠ فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ الْمَسِيحَ  
وَأَخْتِيبَ قُوَّةَ قِيَامَتِهِ، وَأَشْتَرِكَ فِي آلامِهِ، مَا ضِيًّا فِي طَرِيقِهِ، حَتَّى إِلَى الْمَوْتِ، ١١ عَلَى رَجَاءِ الْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ.

## السَّيِّئُ لِلْوُصُولِ إِلَى الْمَهْدَفِ

١٢ أَنَا لَا أَقُولُ إِنِّي حَقَّقْتُ كُلَّ شَيْءٍ، أَوْ أَنِّي وَصَلْتُ إِلَى الْكَمَالِ. لَكِنِّي أَسْعَى لِلْوُصُولِ إِلَى الْمَهْدَفِ الَّذِي اخْتَارَنِي الْمَسِيحُ يَسُوعَ مِنْ أَجْلِهِ.  
١٣ وَأَنَا لَا أَعْتَبِرُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنِّي قَدْ وَصَلْتُ بَعْدَ، لَكِنِّي أَصِرُّ عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ: أَنْ أَضَعَ الْمَاضِيَ وَرَائِي، وَأَتَقَدَّمُ إِلَى الْأَمَامِ. ١٤ أَسْعَى إِلَى  
خَطِّ النَّهَاةِ، لَكِنِّي أُرِجُّ الْمَاجِرَةَ الَّتِي دَعَانِي اللَّهُ إِلَيْهَا دَعْوَةً سَامِيَةً فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ١٥ فَلْيَبِينَ النَّاضِحُونَ مِنَّا هَذَا الْمَوْقِفَ. وَإِنْ كَانَ لَكُمْ مَوْقِفٌ  
مُخْتَلِفٌ، فَسَيَكْشِفُ اللَّهُ لَكُمْ حَقِيقَةَ هَذَا الْأَمْرِ أَيْضًا. ١٦ إِنَّمَا يَنْبَغِي أَنْ نُوَاصِلَ اتِّبَاعَ ذَلِكَ الْحَقِيقِيِّ الَّذِي أَدْرَكَاهُ.

١٧ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، اقْتَدُوا بِي كَمَا يَفْعَلُ الْآخَرُونَ. وَاتَّبِعُوا إِلَى أَوْلَيْكَ الَّذِينَ يَعِيشُونَ وَفَقَّ الْقُدُوهُ الَّتِي لَكُمْ فِينَا. ١٨ لَقَدْ سَبَقَ أَنْ أَخْبَرْتُكُمْ مَرَارًا  
كَثِيرَةً، وَهِيَ أَنَا أَخِيرُ كُرْمَةً أُخْرَى بَاطِلًا، عَنْ أَعْدَاءِ كَثِيرِينَ لِلصَّلِيبِ. ١٩ وَمَصِيرُ هَؤُلَاءِ هُوَ الْهَلَاكُ. فَتَبَوَّأْتُمْ هِيَ إِلَهُكُمْ، وَهُمْ يَفْتَخِرُونَ بِهَا  
يَنْبَغِي أَنْ يَحْجَلُوا مِنْهُ، وَلَا يَفْكَرُونَ إِلَّا فِي الْأَرْضِيَّاتِ. ٢٠ أَمَّا نَحْنُ، فَلَنَا جَنَسِيَّةٌ سَمَاوِيَّةٌ، وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ أَيْضًا أَنْ يَأْتِينَا مِنَ السَّمَاءِ مَخْلَصٌ، هُوَ  
الرَّبُّ يَسُوعُ الْمَسِيحُ. ٢١ وَحِينَ يَأْتِي، سَيُعَيِّرُ أَجْسَادَنَا الْمُتَوَاضِعَةَ لِتَكُونَ مِثْلَ جَسَدِهِ الْمَجِيدِ. وَذَلِكَ بِقُوَّتِهِ الَّتِي يَسْتَطِيعُ بِهَا أَنْ يُخَضِّعَ كُلَّ شَيْءٍ  
لَهُ.

## ٤

## وَصَالِيَا أُخِيرَةً

١ فَيَا إِخْوَتِي الَّذِينَ أُحِبُّهُمْ وَأَشْتَاقُ إِلَيْهِمْ، أَنْتُمْ سَعَادَتِي وَمَصَدَرُ نَجْرِي. ائْتَبِتُوا فِي الرَّبِّ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ كَمَا تَفْعَلُونَ الْآنَ بِالْفِعْلِ.

٢ أَنَا أَحْتُ أَفُودِيَّةً وَسَنَتِيحِي أَنْ نَكُونَا عَلَى اتِّفَاقٍ كَأَخْتَيْنِ فِي الرَّبِّ. ٣ سَمَا أَطَلُّ مِنْكَ يَا شَرِيكِي الرَّبِّي أَنْ تُسَاعِدَ هَاتَيْنِ الْمَرَاتَيْنِ اللَّتَيْنِ جَاهَدَتَا مَعِي فِي نَشْرِ الْبِشَارَةِ مَعَ أَكَلِيمَنْدَسَ وَبَاقِي شُرَكَائِي الْمَكْتُوبَةِ أَسْمَاؤُهُمْ فِي كِتَابِ الْحَيَاةِ.  
٤ أَفْرَحُوا فِي الرَّبِّ كُلِّ حِينٍ، وَأَقُولُهَا ثَانِيَةً: أَفْرَحُوا! ٥ أُرِيدُ أَنْ يَشْهَدَ كُلُّ النَّاسِ عَنْ لُطْفِكُمْ. تَذَكَّرُوا أَنَّ الرَّبَّ قَرِيبٌ. ٦ فَلَا تَتَلَفَّضُوا، بَلْ فِي كُلِّ ظَرْفٍ، أَعْلِنُوا لِلَّهِ طَلِبَاتِكُمْ، بِالصَّلَاةِ وَالتَّضَرُّعِ مَعَ الشُّكْرِ. ٧ فَسَلَامُ اللَّهِ الَّذِي يَفُوقُ كُلَّ عَقْلِ، سَيَحْفَظُ قُلُوبَكُمْ وَعُقُولَكُمْ فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

٨ وَفِي الْخِتَامِ أَيُّهَا الْأَجْيَاءُ، اْمَلَأُوا عُقُولَكُمْ بِكُلِّ مَا هُوَ حَقٌّ، وَكُلِّ مَا هُوَ نَبِيلٌ، وَكُلِّ مَا هُوَ قَرِيمٌ، وَكُلِّ مَا هُوَ طَاهِرٌ، وَكُلِّ مَا هُوَ جَمِيلٌ، وَكُلِّ مَا هُوَ جَدِيدٌ بِالْمَدِيحِ، وَكُلِّ مَا هُوَ فَاضِلٌ، وَكُلِّ مَا هُوَ مَدْمُوحٌ. ٩ وَاعْمَلُوا دَائِمًا بِكُلِّ مَا تَعَلَّمْتُمُوهُ، وَاسْلَبْتُمُوهُ وَسَمِعْتُمُوهُ وَرَأَيْتُمُوهُ فِي. وَاللَّهُ الَّذِي هُوَ مَصْدَرُ السَّلَامِ يَكُونُ مَعَكُمْ.

بُولُسُ يَشْكُرُ مُؤْمِنِي فِيلِي

١٠ كَرَّمْتُ سَعِدَتَ فِي الرَّبِّ لِأَنَّكَ أَخْبِرًا جَدَّدْتُمْ اهْتِمَامَكُمْ بِي، وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ مَتَمِّينَ بِي عَلَى الدَّوَامِ، لَكِنْ لَمْ تَسْخَحْ لَكُمْ فُرْصَةً لِإِظْهَارِ ذَلِكَ. ١١ وَأَنَا لَا أَقُولُ هَذَا عَنْ حَاجَةٍ، فَقَدْ تَعَلَّمْتُ أَنْ أَكُونَ مُكْتَنِيًا بِمَا عِنْدِي. ١٢ فَأَنَا أَعْرِفُ كَيْفَ أُعِيدُش وَقَتَ الْحَاجَةِ، وَوَقَتَ الْوَفْرَةِ. فَبِي كُلِّ وَقْتٍ، وَفِي كُلِّ ظَرْفٍ، تَدْرِبْتُ أَنْ أَرْضَى فِي الشَّبَعِ وَالْجُوعِ. ١٣ اسْتَطِيعُ أَنْ أُوَاجِهَ كُلَّ الظُّرُوفِ بِالْمَسِيحِ الَّذِي يَقْوِيَنِي. ١٤ غَيْرَ أَنَّكُمْ أَحْسَنْتُمْ صُنْعًا حِينَ سَانَدْتُمُونِي فِي وَقْتِ ضَيْقِي. ١٥ وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَيُّهَا الْفَلِيلِيُّونَ أَنَّكُمْ الْوَحِيدُونَ مِنْ بَيْنِ الْكَنَائِسِ اللَّتَيْنِ اشْتَرَكْتُمْ مَعِي فِي مَسْأَلَةِ الْعَطَاءِ وَالْأَخْذِ. وَقَدْ بَدَأَ هَذَا مِنْذُ الْأَيَّامِ الْأُولَى لِإِعْلَانِ الْبِشَارَةِ عِنْدَمَا غَادَرْتُ مَكْدُونِيَّةَ. ١٦ فَحَتَّى عِنْدَمَا كُنْتُ فِي تَسَالُونِيكِي، أُرْسَلْتُمْ إِلَيَّ عِدَّةَ مَرَّاتٍ مَا يُعْنِي عَلَيَّ سَدَادِ حَاجَتِي. ١٧ لَا أَقُولُ هَذَا لِأَنِّي أَهْتُمُ بِالْعَطَايَا، بَلْ بِالرَّيْحِ الْمُضَافِ إِلَى حِسَابِكُمْ نَتِيجَةَ عَطَايَتِكُمْ. ١٨ أَمَا الْآنَ فَقَدْ سَدَدْتُمْ أَحْتِيَاجَاتِي كَامِلَةً وَأَكْثَرَ، إِذْ لَدَيَّ أَكْثَرُ مِمَّا أَحْتَاجُ، حَيْثُ إِنِّي اسْتَلَمْتُ مِنْ أَبْرُودَيْسِ الْعَطَايَا الَّتِي أُرْسَلْتُمُوهَا لِي. وَهِيَ قَرْبَانٌ، ذَبِيحَةٌ مَقْبُولَةٌ، مَرْضِيَّةٌ لِلَّهِ. ١٩ وَسَيَسُدُّ إِلَهِي كُلَّ أَحْتِيَاجَاتِكُمْ حَسَبَ غِنَاهُ الْمَجِيدِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

٢٠ الْمَجْدُ لِإِلَهِنَا وَأَيْنَا إِلَى أَيْدِ الْأَيْدِينَ. آمِينَ.

٢١ سَلِّمُوا عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ مُقَدَّسٍ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ الْإِخْوَةُ الَّذِينَ مَعِي. ٢٢ وَكُلُّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ هُنَا يُسَلِّمُونَ عَلَيْكُمْ، خَاصَّةً الَّذِينَ مِنْ بَيْتِ الْقَيْصَرِ.

٢٣ لِئَنْ تَكُنْ نِعْمَةً رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ.

## الرِّسَالَةُ إِلَى كُولُوبِيِّ

١ من بُولُسَ رَسُولِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ وَمِنَ الْأَخِ تِيمُوثَاوُسَ، ٢ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ فِي كُولُوبِيِّ، الْإِخْوَةَ الْأَمْنَاءَ فِي الْمَسِيحِ. نِعْمَةُ اللَّهِ أَيْنَمَا عَلَيْكُمْ، وَسَلَامُهُ مَعَكُمْ.

شُكْرٌ وَصَلَاةٌ

٣ إِنَّمَا نَشْكُرُ اللَّهَ أَبَا رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ مِنْ أَجْلِكُمْ كُلَّمَا صَلَّيْنَا. ٤ نَشْكُرُهُ عَلَى مَا سَمِعْنَاهُ عَنْ إِيمَانِكُمْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَالْحُبَّةِ الَّتِي تَطْهَرُونَهَا لِكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ. ٥ وَأَنْتُمْ لَا تَتْرَاخُونَ فِي ذَلِكَ بِسَبَبِ الرَّجَاءِ الْمَحْفُوظِ لَكُمْ فِي السَّمَاءِ. وَقَدْ سَمِعْتُمْ عَنْ هَذَا الرَّجَاءِ فِي الْبِدَايَةِ فِي رِسَالَةِ الْحَقِّ الَّتِي فِي الْبِشَارَةِ ٦ الَّتِي وَصَلَتْ إِلَيْكُمْ كَمَا وَصَلَتْ إِلَى الْعَالَمِ كُلِّهِ. وَهِيَ تُبْرِئُ فِي الْعَالَمِ كَمَا أَنْجَرَتْ فِيكُمْ مِنْذُ أَنْ سَمِعْتُمْ عَنْ نِعْمَةِ اللَّهِ وَفَهِمْتُمُوهَا. ٧ لَقَدْ تَعَلَّمْتُمْ تِلْكَ الرِّسَالَةَ مِنْ أَبِرَامَسَ، الْخَادِمِ الْمَحْبُوبِ الْعَامِلِ مَعَنَا، وَالشَّرِيكِ الْأَمِينِ فِي خِدْمَةِ الْمَسِيحِ مِنْ أَجْلِكُمْ. ٨ وَهُوَ الَّذِي حَدَّثَنَا عَنْ مَحَبَّتِكُمُ النَّابِغَةَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

٩ وَمِنْذُ أَنْ سَمِعْنَا ذَلِكَ عَنْكُمْ، لَمْ نَكْفَ عَنِ الصَّلَاةِ مِنْ أَجْلِكُمْ:

أَنْ يَكْشِفَ لَكُمْ اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ عَنْ إِرَادَتِهِ،

وَأَنْ يُعْطِيَكُمْ كُلَّ حِكْمَةٍ وَفَهْمٍ رُوحِيٍّ،

١٠ لِكَيْ تَسْلُكُوا كَمَا يَلِيقُ بِالرَّبِّ،

وَتَرْضَوْهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

أَنْ تُبْهَرُوا فِي كُلِّ أَنْوَاعِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ،

وَأَنْ تَتَمَّوْا فِي مَعْرِفَةِ اللَّهِ دَائِمًا.

١١ أَنْ تَتَقَوَّوْا بِكُلِّ قُوَّةٍ نَابِغَةٍ مِنْ قُوَّتِهِ الْمَجِيدَةِ،

فَتَصْبِرُوا وَتَحْتَمِلُوا الْمَشَقَّاتَ بِفَرَجٍ.

١٢ فَاشْكُرُوا الْآبَ الَّذِي جَعَلَكُمْ مُؤَهَّلِينَ لِلْبِشَارَةِ فِي مِيرَاثِ الْمُقَدَّسِينَ الَّذِينَ يَحْيُونَ فِي النُّورِ، ١٣ الْآبَ الَّذِي أَنْقَذَنَا مِنْ سُلْطَةِ الظُّلْمَةِ، وَتَقَلَّنَا إِلَى مَلِكِ ابْنِهِ الْحَبِيبِ ١٤ الَّذِي قَدَّانَا، وَفِيهِ غُفْرَانٌ حَطَّابَانَا.

اللَّهُ فِي الْمَسِيحِ

١٥ وَالْآبِ هُوَ صُورَةُ اللَّهِ غَيْرِ الْمَنْظُورِ،

وَهُوَ السَّائِدُ عَلَى كُلِّ الْخَلْقَةِ.

١٦ بِهِ خُلِقَ كُلُّ مَا فِي السَّمَاءِ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ:

مَا هُوَ مَرْتَبِيٍّ وَمَا هُوَ غَيْرِ مَرْتَبِيٍّ،

سِوَاءُ أَكَانَ عُرْوْشًا أَمْ رُؤْسَاءُ

أَمْ حُكَّامًا أَمْ سُلْطَاتٍ.

كُلُّ مَا خُلِقَ،

خُلِقَ بِهِ وَمِنْ أَجْلِهِ.

١٧ كَانَ قَبْلَ كُلِّ الْأَشْيَاءِ،

وَكُلُّ الْأَشْيَاءِ بِقُوَّتِهِ اسْتَمَرَّ.

١٨ هُوَ رَأْسُ الْجَسَدِ، أَيِ الْكَنِيسَةِ.

هُوَ الْبِدَايَةُ، الْمَتَقَدِّمُ عَلَى جَمِيعِ

الَّذِينَ سَبَقُوا مَوْتَ الْمَوْتِ،

لِكَيْ يَكُونَ لَهُ الْمَقَامُ الْأَوَّلُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

١٩ قَدِّدْ شَاءَ اللَّهِ  
أَنْ يَجِلَّ بِكُلِّ مَلَأَةٍ فِي الْمَسِيحِ.  
٢٠ وَاخْتَارَ أَنْ يَصَالِحَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ ثَانِيَةً لِنَفْسِهِ بِالْمَسِيحِ،  
سِوَاءَ عَلَى الْأَرْضِ أَمْ فِي السَّمَاءِ.  
صَنَعَ اللَّهُ الصَّلْحَ  
بِدَمِ يَسُوعَ الْمَسْفُوكِ عَلَى صَلْبِهِ.

٢١ قَدِّدْ كُنْتُمْ ذَاتَ يَوْمٍ مُنْقَصِلِينَ عَنِ اللَّهِ، وَكَانَتْ أَفْكَارُكُمْ مُعَادِيَةً لِلَّهِ، لِأَنَّ أَعْمَالَكُمْ كَانَتْ شَرِيرَةً. ٢٢ أَمَا الْآنَ، قَدِّدْ صَالِحًا الْمَسِيحُ  
بِحِجْسِهِ الْبَشَرِيِّ، بِمَوْتِهِ، لِكَيْ يَقْدِمَكُمْ أَمَامَ اللَّهِ مُقَدَّسِينَ، وَطَاهِرِينَ، وَبِلَا شَانِيَةٍ. ٢٣ وَذَلِكَ إِنَّ نِيَّتَكُمْ فِي الْإِيمَانِ، وَلَمْ تَحْتَلُوا عَنِ الرَّجَاءِ الَّذِي  
صَارَ لَكُمْ عِنْدَمَا سَمِعْتُمْ الْبِشَارَةَ الَّتِي أَعْلَنْتُمْ لِكُلِّ الْخَلِيقَةِ تَحْتَ السَّمَاءِ، وَالَّتِي صَرْتُمْ أَنَا بُولُسُ خَادِمًا لَهَا.  
خِدْمَةُ بُولُسُ

٢٤ أَمَا الْآنَ، فَأَنَا أَوْفِرُ فِي مَا أَعَانِيهِ مِنْ أَجْلِكُمْ، وَهَذَا أَتَمُّ حِصِّي مِنَ آمَامِ الْمَسِيحِ فِي جَسَدِي، مِنْ أَجْلِ جَسَدِهِ، أَيِ الْكَنِيسَةِ.  
٢٥ وَقَدْ صَرْتُ خَادِمًا مِنْ خُدَمَاهَا بِتَكْلِيفٍ مِنَ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ مُنْفَعَتِكُمْ، لِكَيْ أُذْبِعَ رِسَالَةَ اللَّهِ كَامِلَةً. ٢٦ تِلْكَ الرِّسَالَةُ الَّتِي كَانَتْ سِرًّا خَافِيًّا  
لِعُصُورٍ وَأَجْيَالٍ، لَكِنَّ اللَّهَ أَعْلَنَهَا الْآنَ لِشَعْبِهِ الْمُقَدَّسِ. ٢٧ إِذْ أَرَادَ أَنْ يَعْرِفَهُمْ بِأَنَّ الْغَنَى الْمَجِيدَ لِهَذَا الْبَشَرِ هُوَ بِجَمِيعِ الشُّعُوبِ، وَهُوَ أَنَّ الْمَسِيحَ  
فِيكُمْ هُوَ الرَّجَاءُ لِلْمُشَارَكَةِ فِي مَجْدِ اللَّهِ. ٢٨ فَنَحْنُ نُنَادِي بِالْمَسِيحِ وَنُرْشِدُ وَنُعَلِّمُ كُلَّ نَفْسٍ بِكُلِّ حِكْمَةٍ، لِكَيْ نَقْدِمَ كُلَّ إِنْسَانٍ لِلَّهِ نَاضِجًا فِي  
الْمَسِيحِ. ٢٩ وَأَنَا أَتَعَبُ مِنْ أَجْلِ هَذَا الْهَدَفِ، مُكَالِفًا بِقُوَّةِ الْمَسِيحِ الَّذِي يَعْمَلُ فِي.

## ٢

١ فَأَنَا أُرِيدُكُمْ أَنْ تَعْلَمُوا أَيُّ أَلْكَاحٍ مِنْ أَجْلِكُمْ، وَمِنْ أَجْلِ الْمُؤْمِنِينَ فِي لَآوُدِيَّةِ، وَحَتَّى مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ الَّذِينَ لَمْ يَقَابِلُونِي. ٢ أَقُولُ هَذَا  
حَتَّى يَنْسَجِعُوا وَيَخْدُوا مَعًا فِي الْحُبِّ. عِنْدئذٍ سَتَكُونُ عَقُولُهُمْ وَالثِّقَةُ بِفَضْلِ فَهْمِهَا كَامِلَةً لِلْمَسِيحِ، الَّذِي هُوَ سِرُّ اللَّهِ الْعَمِيقِ. ٣ فَكُلُّكُمْ كُنُوزُ  
الْحِكْمَةِ وَالْمَعْرِفَةِ مَحْزُونَةٌ فِي الْمَسِيحِ. ٤ أَقُولُ هَذَا لِئَلَّا يَخْدَعَكُمْ أَحَدٌ بِحُجَجٍ زَائِفَةٍ تَبْدُو مَقْبُولَةً فِي ظَاهِرِهَا. ٥ فَعَ أَيُّ غَائِبٍ عَنْكُمْ فِي الْجَسَدِ،  
إِلَّا أَيُّ حَاضِرٍ بَيْنَكُمْ بِرُوحِي. وَأَوْفِرُ إِذْ أَرَى التَّرْتِيبَ فِي حَيَاتِكُمْ، وَصَلَابَةَ إِيْمَانِكُمْ بِالْمَسِيحِ.

## الحياة في المسيح

٦ فَمَا دَعَمْتُمْ قِيَمَتِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ الرَّبِّ، عِشُوا حَيَاتَكُمْ فِيهِ. ٧ فَثَبِّتُوا فِيهِ جُذُورَكُمْ، وَاجْعَلُوهُ أَسَاسَ حَيَاتِكُمْ، وَتَقَوُّوا فِي إِيْمَانِكُمْ فِيهِ كَمَا تَعَلَّمْتُمْ،  
وَلْتَقَضِ حَيَاتُكُمْ بِالشُّكْرِ لِلَّهِ.

٨ اتَّبِعُوا لِئَلَّا يَضِلَّ أَحَدٌ بِالْفَلْسَفَةِ وَتَعَالِيمِ خَادِعَةٍ فَارِعَةٍ هِيَ مِنْ تَقَالِيدِ النَّاسِ، وَمِنْ الْقُوَى الْمُسَيِّطِرَةِ عَلَى هَذَا الْعَالَمِ. هَذَا لَا يَنْفَعُ مَعَ  
الْمَسِيحِ وَتَعَالِيهِ. ٩ فَبِالْمَسِيحِ يَجِلُّ اللَّهُ بِكُلِّ أَوْهَيْتِهِ. ١٠ وَأَنْتُمْ صِرْتُمْ كَامِلِينَ فِي الْمَسِيحِ الَّذِي هُوَ فَوْقَ كُلِّ قُوَّةٍ وَسُلْطَانٍ. ١١ لَقَدْ خُنْتُمْ فِي  
الْمَسِيحِ خَتَانًا غَيْرَ جَسَدِي عِنْدَمَا حَرَرْتُمْ مِنْ قُوَّةِ الطَّبِيعَةِ الْجَسَدِيَّةِ، فَهَذَا هُوَ الْخِتَانُ الَّذِي يُجْرِيهِ الْمَسِيحُ. ١٢ قَدِّدْ دِهْنَكُمْ فِي الْمَعْمُودِيَّةِ،  
وَقُتْمُوا أَيْضًا مَعَهُ، إِذْ أَمَنْتُمْ بِقُدْرَةِ اللَّهِ الَّذِي أَقَامَ الْمَسِيحَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ.

١٣ كُنْتُمْ فِيمَا مَعْنَى أَمْوَاتٍ فِي خَطَايَاكُمْ، وَلَمْ تَكُونُوا قَدْ تَطَهَّرْتُمْ بَعْدَ، لَكِنَّهُ أَحْيَاكُمْ مَعَ الْمَسِيحِ. قَدِّدْ غَفَرَ لَنَا جَمِيعَ خَطَايَانَا، ١٤ وَأَلْعَى  
وَثِيقَةَ الدِّينِ الَّتِي كَانَتْ ضِدَانًا، فَأَزَالُهَا مِنْ طَرِيقِنَا بِتَسْمِيرِهَا عَلَى الصَّلِيبِ، ١٥ إِذْ جَرَّدَ ذَوِي الْقُوَّةِ وَالسُّلْطَةِ فِي الْعَالَمِ الرَّوْحِيِّ مِنْ أَسْلِحَتِهِمْ،  
وَأَظْهَرَ هَزِيمَتَهُمْ أَمَامَ الْعَالَمِ، مُنْصَرِّعًا عَلَيْهِمْ بِالصَّلِيبِ.

## فَرَاتُضُ النَّاسِ

١٦ فَلَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِأَنْ يُجِيرَكُمْ عَلَى شَيْءٍ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِطَعَامٍ أَوْ شَرَابٍ أَوْ عِيدٍ أَوْ هَلَالٍ أَوْ سَبْتٍ. ١٧ فَمَا كَانَتْ هَذِهِ إِلَّا ظِلًّا لِمَا  
سَيَأْتِي، أَمَا الْأَصْلُ فَهُوَ الْمَسِيحُ. ١٨ فَلَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِجِرْمَانِكُمْ مِنْ مَكَافَاتِكُمْ، بِسَبَبِ رَغْبَتِهِ بِالتَّلَلِ وَعِبَادَةِ الْمَلَائِكَةِ. يَخْدُثُ عَنْ رُؤْيَى  
رَأَاهَا، بَيْنَمَا يَنْتَبِخُ بَعْدًا بِأَفْكَارِهِ الْجَسَدِيَّةِ، ١٩ غَيْرَ مَتَمَسِّكٍ بِالْمَسِيحِ الَّذِي هُوَ الرَّأْسُ الَّذِي بِهِ يَدْعَمُ الْجَسَدُ وَيَتَّسِكُ بِالْفَاصِلِ وَالْأَوْصَالِ،  
وَيَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ.

٢٠ لَقَدْ مَتَّمَّ مَعَ الْمَسِيحِ، وَخَرَّعْتُمْ مِنَ الْقُوَى الْمُسَيِّرَةِ عَلَى هَذَا الْعَالَمِ، فَلِهَذَا تَمَّصَّرُونَ كَأَنَّكُمْ مَازِلْتُمْ تَنْتَمُونَ إِلَى الْعَالَمِ؟ فَأَنْتُمْ تَخَضَعُونَ لِقَرَائِصٍ مِثْلِ: ٢١ «لَا تَمْسِكُ بِهَذَا!» أَوْ «لَا تَدُقْ ذَاكَ!» أَوْ «لَا تَلْبَسْ ذَاكَ» ٢٢ وَهِيَ أَشْيَاءٌ سَتَفْسِدُ جَمِيعًا بِالِاسْتِعْمَالِ. وَأَنْتُمْ تَخَضَعُونَ بِذَلِكَ لِقَوَائِنَ وَتَعَالِيمَ بَشَرِيَّةٍ، ٢٣ لَهَا مَظْهَرُ الْحِكْمَةِ كَالْتَدْبِثِ وَإِذْلالِ النَّفْسِ وَتَعْذِيبِ الْجَسَدِ. لَكِنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ لَا قِيَمَةَ لَهَا فِي مُوَاجَهَةِ مَلَذَاتِ الطَّبِيعَةِ الْجَسَدِيَّةِ.

## ٣

## الحياة الجديدة في المسيح

١ فِيمَا أَتَمَّكُمْ أُنْتُمْ مَعَ الْمَسِيحِ مِنَ الْمَوْتِ، اسْعُوا دَائِمًا إِلَى الْأُمُورِ السَّمَاوِيَّةِ. فَنَهْكَ الْمَسِيحُ مَتَّوْحٌ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ. ٢ رَكَّبُوا تَصَكِيرَكُمْ عَلَى الْأُمُورِ السَّمَاوِيَّةِ، لَا عَلَى الْأُمُورِ الْأَرْضِيَّةِ. ٣ فَالذَّاتُ الْقَدِيمَةُ فَيَكُرُّ قَدْ مَاتَتْ، وَحَيَاتِكُمْ الْجَدِيدَةُ مُسْتَوْرَةٌ فِي الْمَسِيحِ فِي اللَّهِ. ٤ وَحِينَ يُظْهَرُ الْمَسِيحُ، الَّذِي هُوَ حَيَاتِكُمْ، سَتَظْهَرُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا مَعَهُ فِي الْمَجْدِ. ٥ فَأَمِيتُوا فَيَكُرُّ كُلَّ مَا يَنْتَبِي إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ: الزَّيْنِ، وَالنَّجَاسَةِ، وَالشَّهْوَةِ، وَالرَّغَبَاتِ الْبَشَرِيَّةِ، وَالنَّفْسِ - الَّذِي هُوَ عِبَادَةُ أَوْثَانٍ. ٦ فَيَسَبِّبُ هَذِهِ الْأُمُورُ، يَا بَنِي غَضَبِ اللَّهِ عَلَى أَبْنَاءِ الْمَعْصِيَةِ.

٧ وَقَدْ كُنْتُمْ فِيمَا مَضَى تَعِيشُونَ مِثْلَ هَذِهِ الْحَيَاةِ حِينَ مَارَسْتُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ. ٨ فَلتَتَخَلَّصُوا مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ كُلِّهَا. تَخَلَّصُوا أَيْضًا مِنَ الْغَضَبِ، وَالسُّخْطِ، وَالْإِسَاءَةِ وَالذَّمِّ وَالْأَلْفَاظِ الْقَبِيحَةِ. ٩ لَا تَكْذِبُوا أَحَدًا كُرُّ عَلَى الْآخَرِ، حَيْثُ إِنَّكُمْ خَلَعْتُمْ ذَاكُمْ الْعَيْقَةَ بِأَعْمَالِهَا، ١٠ وَلَبَسْتُمْ الذَّاتَ الْجَدِيدَةَ الَّتِي تَتَّجِدُّ عَلَى الدَّوَامِ عَلَى صُورَةِ خَالِقِهَا إِلَى أَنْ تَصِلَ إِلَى مَعْرِفَةِ كَامِلَةٍ بِهِ.

١١ لِذَلِكَ، لَا يُوْجِدُ فَرْقَ بَيْنَ يَهُودِيٍّ وَيُونَانِيٍّ، مَخْتُونٍ وَمَخْتُونٍ، بَرِّيٍّ وَسَكِينِيٍّ، ٣ أَوْ عَبْدٍ وَحُرٍّ. فَمَا بِهِمْ هُوَ الْمَسِيحُ، وَهُوَ مُوجِدٌ فِي كُلِّ هَؤُلَاءِ الْمُؤْمِنِينَ. ١٢ فَالْبَسُوا ثَوْبًا يَلِيقُ بِأَبْنَاءِ مَخْتَارِينَ وَمُقَدَّسِينَ وَمُحِبِّينَ مِنَ اللَّهِ: ثَوْبَ الشَّفَقَةِ، وَاللُّطْفِ، وَالْوَرَاعِ، وَالْوَدَاعَةِ، وَالصَّبْرِ. ١٣ وَأَحْتَمِلُوا أَحَدُكُمْ الْآخَرَ، وَسَامِحُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا حِينَ يَكُونُ لِأَحَدٍ شَكْوَى عَلَى آخَرَ. فَكَمَا سَامِحَكُمُ الرَّبُّ بِسَخَاةٍ، سَامِحُوا أَحَدُكُمْ الْآخَرَ. ١٤ وَفَوْقَ كُلِّ هَذَا الْبَسُوا الْمَحَبَّةَ الَّتِي تَجْعَلُكُمْ مَتَّاسِكِينَ وَتَامِينَ. ١٥ وَتَمَلِّكْ عَلَى قُلُوبِكُمْ السَّلَامَ الَّذِي يُعْطِيهِ الْمَسِيحُ، السَّلَامَ الَّذِي دَعَيْتُمْ إِلَيْهِ كَأَعْضَاءٍ فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ، وَأَشْكُرُوا اللَّهَ دَائِمًا.

١٦ لِتَسْكُنَ فَيَكُرُّ كَلِمَةَ الْمَسِيحِ بِكُلِّ غِيٍّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ وَتُرْشِدُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِكُلِّ حِكْمَةٍ، مُرْتَمِينَ فِي قُلُوبِكُمْ تَرَائِمَ وَأَغْلِي رُوحِيَّةً حَمْدًا لِلَّهِ. ١٧ وَمَهْمَا فَعَلْتُمْ أَوْ قَلْتُمْ، فَلْيَكُنْ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ، شَاكِرِينَ لِلَّهِ الْآبَ بِوَاسِطَتِهِ.

## الحياة الجديدة مع الآخرين

١٨ أَيُّهَا الرُّجُوعَاتُ، احْضَعْنَ لِأَزْوَاجِكُنَّ، كَمَا يَلِيقُ بَيْنَ هُمَّ فِي الرَّبِّ.

١٩ أَيُّهَا الْأَزْوَاجُ، أَحْبِبُوا زَوْجَاتِكُمْ، وَلَا تَعَامَلُوهُنَّ بِمُخَشُونَةٍ.

٢٠ أَيُّهَا الْأَبْنَاؤُ، أَطِيعُوا وَالِدَيْكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ لِأَنَّ هَذَا يُرْضِي الرَّبَّ.

٢١ أَيُّهَا الْأَبَاءُ وَالْأُمَّهَاتُ، لَا تَغْضَبُوا أَبْنَاءَكُمْ لِئَلَّا يُحْبَطُوا.

٢٢ أَيُّهَا الْعَبِيدُ، أَطِيعُوا سَادَتَكُمْ الَّذِينَ عَلَى الْأَرْضِ فِي كُلِّ شَيْءٍ. لَيْسَ قَطُّ أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ كَمَا لَوْ كُنْتُمْ تَطْلُبُونَ رِضَاهُمْ، بَلْ أَطِيعُوهُمْ مِنْ قَلْبٍ مُخْلِصٍ بِدَافِعٍ مِنْ مَخَافَةِ الرَّبِّ. ٢٣ وَمَهْمَا عَمَلْتُمْ، فَاعْمَلُوهُ مِنْ كُلِّ الْقَلْبِ، كَأَنَّكُمْ تَعْمَلُونَهُ لِلرَّبِّ نَفْسِهِ، لَا لِبَشَرٍ. ٢٤ وَتَذَكَّرُوا أَنَّ الرَّبَّ سَيُكْفِّرُكُمْ بِمِيرَاثِ سَمَاوِيٍّ. فَاحْذَرُوا الرَّبَّ الْمَسِيحَ. ٢٥ أَمَّا الَّذِي يَعْمَلُ الشَّرَّ فَيَسِينَاكُ جَزَاءَ شَرِّهِ بِلا تَحْزَنَ.

## ٤

١ أَيُّهَا السَّادَةُ، عَامِلُوا عَبِيدَكُمْ بِالْعَدْلِ وَالْإِنصَافِ. وَتَذَكَّرُوا أَنَّ لَكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا سَيِّدًا فِي السَّمَاءِ.

## تَوَجِّهَاتٌ

٣:١١ ٢  
برري، بمعنى «أجنبي»، أي غير يوناني.

٣:١١ ٣  
سكيني. نسبة إلى عشيرة متجولة، إشارة إلى عدم التحضر بالمقارنة مع الحضارة اليونانية.

٣:١٥ ٤  
جسد واحد. جسد المسيح، أي الكنيسة.

٢ وَأَطِبوْا عَلَى الصَّلَاةِ بِقَيَّةٍ وَشُكْرٍ. ٣ وَصَلُّوْا مِنْ أَجْلِنا نَحْنُ أَيْضًا كَيْ يَفْتَحَ اللهُ لَنَا بَابًا لِلْكَلامِ، لِكَيْ نَعْلِنَ سِرَّ الْمَسِيحِ الَّذِي أَنَا مَجِيئِنُ بِسَبَبِ الْمُنَادَاةِ بِهِ. ٤ فَصَلُّوْا أَنْ أَمْتَكِّنَ مِنْ إِعْلَانِ هَذَا السِّرِّ بِوَضُوحٍ كَمَا يَنْبَغِي. ٥ اسْلُكُوا بِحِكْمَةٍ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، مُسْتَعْلِينَ الْوَقْتِ. ٦ كُونُوا لِقَبِيْنَ فِي حَدِيثِكُمْ، حَتَّى يَجِدَهُ الْآخَرُونَ مُسْتَسَاعًا. فَيْهَذَا تَعْرِفُونَ كَيْفَ مُجَابُوبُونَ كُلَّ نَحْفَصٍ.

رِفَائِي بُولُسُ

٧ سَيَحِي لَكُمْ تَجِيحُكُمْ كُلَّ أَخْبَارِي، إِنَّهُ أَخٌ مَحْبُوبٌ، وَخَادِمٌ أَمِينٌ، وَعَبْدٌ مَعِي فِي خِدْمَةِ الرَّبِّ. ٨ وَهَا أَنَا أُرْسِلُهُ إِلَيْكُمْ لِهَذَا الْغَرَضِ: أَنْ تَعْرِفُوا آخِرَ أَخْبَارِي، وَأَنْ يُشَجِّعَ قُلُوبَكُمْ. ٩ وَسَأُرْسِلُ مَعَهُ أَنْسِيمَسَ، أَخانا الْأَمِينُ الْمَحْبُوبُ، الَّذِي هُوَ وَاحِدٌ مِنْكُمْ، وَسَيُخَيِّرَانِكُمْ بِمَا يَجْرِي هُنَا.

١٠ يَهْدِيكُمْ التَّجِيَّةَ رَافِيي فِي السِّجْنِ، أَرَسْتَرُخُسُ، وَأَيْضًا مَرْقُسُ ابْنُ أُخْتِ بَرْنَابَا. وَقَدْ سَبَقَ أَنْ أَعْطَيْتُكُمْ تَعْلِيمَاتٍ فِي مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ. فَإِذَا وَصَلَ إِلَيْكُمْ، رَحِّبُوا بِهِ جَيِّدًا. ١١ يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ يَسُوعُ الَّذِي يَدْعَى أَيْضًا يُسْتُسُ، فَهَؤُلَاءِ هُمُ الْوَحِيدُونَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مَعِي فِي نَشْرِ مَلَكُوتِ اللهِ مِنْ بَيْنِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْمَسِيحِ مِنْ أَصْلِ يَهُودِيٍّ. فَكُنُوا مُصَدِّرَ عِزَاءٍ عَظِيمٍ لِي.

١٢ كَمَا يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ أَبْرَاسُ الَّذِي هُوَ وَاحِدٌ مِنْكُمْ وَخَادِمٌ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ. وَهُوَ يَصِلِي عَلَى الدَّوامِ بِحَرَارَةٍ مِنْ أَجْلِكُمْ لِكَيْ يَجِيحُ اللهُ وَيُؤَكِّدَ لَكُمْ مَشِيئَتَهُ. ١٣ وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّهُ يَتَعَبُّ عَلَى الدَّوامِ مِنْ أَجْلِكُمْ، وَمِنْ أَجْلِ الَّذِينَ فِي لَأوُدِكِيَّةَ، وَالَّذِينَ فِي هِيرَابُولِيَسَ. ١٤ كَمَا يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ لُوقَا الطَّيِّبُ الْحَبِيبُ، وَدِيمَاسُ.

خَاتِمَةٌ

١٥ حَيَا الْإِخْوَةَ السَّاكِنِينَ فِي لَأوُدِكِيَّةَ، سَلِّمُوا عَلَى نِمْفَاسَ وَالْكَنِيسَةَ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِي بَيْتِهِ. ١٦ وَبَعْدَ أَنْ تَقْرَأَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ عَلَيْكُمْ، فَلْتَقْرَأْ أَيْضًا عَلَى الْكَنِيسَةِ الْمَوْجُودَةِ فِي لَأوُدِكِيَّةَ. وَاقْرَأُوا أَيْضًا رِسَالَتِي الَّتِي سَتَصِلُكُمْ مِنْ لَأوُدِكِيَّةَ. ١٧ وَقُولُوا لِأَرْخِئُسَ: «أَحْرِصْ عَلَى أَنْ تَتِمَّ الْمَهْمَةُ الَّتِي اسْتَأْمَنَّاكَ الرَّبُّ عَلَيْهَا.»

١٨ وَفِي الْخَتَامِ، أَكْتُبُ لَكُمْ أَنَا بُولُسُ، هَذِهِ التَّجِيَّةَ بِحِطِّ يَدِي:

تَذَكَّرُوا أَنِّي مَسْجُونٌ. لِتَكُنْ مَعَكُمْ نِعْمَةُ اللهِ.

## الرَّسَالَةُ الْأُولَى إِلَى تَسَالُونِيكِي

١ مِنْ بُولُسَ وَسِيلَا وَتِيموثَاوُسَ، إِلَى كَنِيسَةِ تَسَالُونِيكِي الَّتِي فِي اللَّهِ الْآبِ، وَفِي الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. لِتَكُنْ مَعَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ.

حَيَاةُ التَّسَالُونِيكِيِّينَ وَإِيمَانُهُمْ

٢ نَحْنُ نَشْكُرُ اللَّهَ دَائِمًا مِنْ أَجْلِكُمْ وَنَذْكُرُكُمْ فِي صَلَوَاتِنَا. ٣ وَلَا نَنْسَى أَبَدًا أَنْ نَذْكُرَ أَمَامَ اللَّهِ وَأَيُّنَا عَمَلَكُمْ النَّابِعَ مِنْ إِيْمَانِكُمْ، وَجُوهِدُكُمْ النَّابِعَةَ مِنْ مَحَبَّتِكُمْ، وَصَبْرُكُمْ النَّابِعَ مِنَ الرَّجَاءِ الَّذِي لَكُمْ فِي الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٤ كَمَا نَشْكُرُ اللَّهَ أَبَا الْإِخْوَةِ الْمَحْبُوبِينَ مِنَ اللَّهِ، لِأَنَّنا نَعْلَمُ أَنَّهُ اخْتَارَكُمْ لِتَكُونُوا لَهُ.

٥ فَنَحْنُ أَعْلَنَّا لَكُمْ الْبِشَارَةَ، بَلْ بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَرِهَانِهِ الْمُنْعِ. وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ كَيْفَ كُنَّا نَتَصَرَّفُ حِينَ كُنَّا مَعَكُمْ، فَكَانَ ذَلِكَ لِغَائِدَاتِكُمْ. ٦ فَقَدْ صِرْتُمْ حَرِيصِينَ عَلَى الْاِقْتِدَاءِ بِنَا وَبِالرَّبِّ. وَقَبَلْتُمْ الرَّسَالَةَ وَسَطَّ مَعَانَا كَثِيرَةً، وَفَرِحَ نَابِعٌ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ٧ وَصِرْتُمْ بِذَلِكَ قُدُورَةً لِكُلِّ الْمُؤْمِنِينَ فِي مُقَاتَعَةِ مَكْدُونِيَّةٍ وَفِي مُقَاتَعَةِ أَخَايَّةٍ.

٨ فَقَدْ انْتَشَرَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ مِنْ عِنْدِكُمْ حَتَّى خَارَجَ مَكْدُونِيَّةً وَأَخَايَّةً. وَفِي كُلِّ مَكَانٍ، يَحَدِّثُ النَّاسُ عَنْ إِيْمَانِكُمْ بِاللَّهِ، فَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى أَنْ نَقُولَ شَيْئًا عَنْ ذَلِكَ. ٩ فَهَمُّ أَنْفُسِهِمْ يَحَدِّثُونَ عَنْ كَيْفِيَّةِ اسْتِقْبَالِكُمْ لَنَا. وَيَحَدِّثُونَ أَيْضًا كَيْفَ أَنْتُمْ تَزَكُّمُ الْاَوْثَانَ وَرَجَعْتُمْ إِلَى اللَّهِ، لِتَتَّهَدَمُوا إِلَهَ الْخَلْقِ الْحَقِيقِيِّ، ١٠ وَأَنْتُمْ تَنْتَظِرُونَ مَجِيءَ ابْنِهِ مِنَ السَّمَاءِ، الْاِبْنِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأُمُوتِ، أَيَّ يَسُوعَ الَّذِي سَيَخْلُصُنَا مِنْ غَضَبِ اللَّهِ الْآتِي.

## ٢

خِدْمَةُ بُولُسِ فِي تَسَالُونِيكِي

١ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ زِيَارَتَنَا لَكُمْ لَمْ تَكُنْ عَيْنًا. ٢ لَكِنَّا، كَمَا تَعْلَمُونَ، سَبَقَ أَنْ عَانَيْنَا وَأَسَيْثَتْ مُعَامَلَتَنَا فِي فِيلِيبِّي. غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ بَعْدَ ذَلِكَ أَمَدَّنَا بِشَجَاعَةٍ لِكَلِمَتِكُمْ بِبِشَارَةِ اللَّهِ، رَغْمَ الْمَقَاوِمَةِ الشَّدِيدَةِ. ٣ فَتَبَشِيرُنَا إِيَّاكُمْ لَا يَصْدُرُ عَنْ خَلْفِ فِينَا، أَوْ عَنْ دَوَافِعٍ غَيْرِ تَقِيَّةٍ، أَوْ عَنْ رَغْبَةٍ فِي خِدَاعِ أَحَدٍ. ٤ لَكِنَّا نَتَكَلَّمُ بِثِقَةٍ لِأَنَّ اللَّهَ اخْتَبَرَنَا وَأَثْمَنَّا عَلَى الْبِشَارَةِ. فَفَحْنُ لَا نَحْوَلُ أَنْ نُزِيَّيَ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ، بَلْ نُزِيدُ أَنْ نُزِيَّيَ اللَّهَ الَّذِي يَخْتَبِرُ قُلُوبِنَا.

٥ نَحْنُ لَمْ نَأْتِ إِلَيْكُمْ بِكَلِمٍ مَعْسُولٍ كَمَا تَعْلَمُونَ، وَلَا كُنَّا نَخْفِي طَمَعًا فِي دِخْلِنَا، وَاللَّهُ هُوَ شَاهِدُنَا عَلَى ذَلِكَ! ٦ وَلَا كُنَّا نَسْعَى إِلَى مَدِيحٍ مِنْ أَحَدٍ، لَا مِنْكُمْ وَلَا مِنْ غَيْرِكُمْ. ٧ مَعَ الْعِلْمِ أَنَّهُ كَانَ يُمْكِنُنَا، لَوْ أَرَدْنَا، أَنْ نَسْتَعْدِمَ سُلْطَانَنَا عَلَيْكُمْ كَرْسُلِي لِلْمَسِيحِ. لَكِنَّا كُنَّا لَطْفَاءً بَيْنَكُمْ، كَأَمْ نَحْنُو عَلَى طَافِلَاهَا وَنُرَضِّعُهُمْ. ٨ وَلَا إِنَّا أَحْبَبْنَاكُمْ كُلَّ هَذِهِ الْمَحَبَّةِ، كُنَّا رَاضِينَ أَنْ نَقْدِمَ لَكُمْ، لَا الْبِشَارَةَ فَقَطْ، بَلْ أَنْفُسَنَا أَيْضًا، لِأَنَّنا نَحْبِبُكُمْ جِدًّا.

٩ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْتُمْ تَذْكُرُونَ تَعَبِنَا وَجَهْدَنَا، إِذْ كُنَّا نَعْمَلُ لَيْلَ نَهَارٍ، حَتَّى لَا نَكُونَ عَيْنًا عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ وَنَحْنُ نَعْلَمُ لَكُمْ الْبِشَارَةَ. ١٠ أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ، وَاللَّهُ يَشْهَدُ، كَيْفَ أَنَّنَا سَلَكْنَا بَيْنَكُمْ أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ بِكُلِّ طَهَارَةٍ وَبِرِّ وَدُورٍ مَلَامَةٍ. ١١ وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ تَمَامًا كَيْفَ أَنَّنَا عَامَلْنَا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ كَمَا يُعَامَلُ الْاَبُ ابْنَهُ. ١٢ وَهَكَذَا جَمَعْنَاكُمْ، وَأَعَدَدْنَاكُمْ لِمُوَاجَهَةِ الصِّعَابِ. وَنَحْبِبُكُمْ عَلَى أَنْ نَسَلُّوكُمْ كَمَا يَلِيْقُ بِاللَّهِ الَّذِي يَدْعُوكُمْ إِلَى مَلِكِهِ الْمَجِيدِ.

١٣ وَنَحْنُ نَشْكُرُ اللَّهَ دَائِمًا، لِأَنَّكُمْ مِنْذُ أَنْ سَلَّمْتُمْ مِنَّا رِسَالَةَ اللَّهِ، قَبَلْتُمُوهَا لَا كَرِسَالَةٍ مِنْ بَشَرٍ، بَلْ كَمَا هِيَ بِالْفِعْلِ: كَرِسَالَةُ اللَّهِ الَّتِي مَارَزَاتِ تَعْمَلُ فِكْرًا أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ. ١٤ فَقَدْ صِرْتُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، مِثْلَ كَأَلْسِ اللَّهِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ فِي إِقْلِيمِ الْيَهُودِيَّةِ. فَقَدْ اضْطَهَدْتُمْ مِنْ أَبْنَاءِ أُمَّتِكُمْ كَمَا اضْطَهَدْتُمْ أَبْنَاءَ أُمَّتِهِمْ مِنَ الْيَهُودِ. ١٥ وَهَمُّ الْيَهُودِ أَنْفُسُهُمُ الَّذِينَ قَتَلُوا الرَّبَّ يَسُوعَ وَالْاَنْبِيَاءَ، وَاضْطَهَدُوا. فَهَمُّ لَا يَرْضُونَ اللَّهَ، وَيَعَادُونَ كُلَّ النَّاسِ. ١٦ يُحَاوِلُونَ مَعْنَا مِنَ التَّكَلُّمِ مَعَ غَيْرِ الْيَهُودِ، لِئَلَّا يَخْلُصُوا. وَبِسَبَبِ هَذِهِ الْخَطَايَا الَّتِي يَدَاوُمُونَ عَلَيْهَا، فَإِنَّ مِكْيَالَ خَطَايَاهُمْ يَفِيضُ! وَالْآنَ، جَاءَ عَلَيْهِمْ أَخِيرًا غَضَبُ اللَّهِ.

رَغْبَةُ بُولُسِ فِي زِيَارَتِهِمْ ثَانِيَةً



١٧ أما نحن أيها الإخوة، فقد انفصلنا عنكم زماناً قليلاً بالجسد. وسرعان ما ازدادت لهفتنا، وتعاطم شوقنا إلى رؤيتكم. فأردنا أن تأتي لزيارتكم. حاولت، أنا بولس، مرة تلو الأخرى أن آتي إليكم، لكن الشيطان أعاقني في كل مرة. ١٩ فمن هو رجائنا وفرحنا وتاج فرحنا عندما نيف أمام ربنا يسوع عند مجيئه، إن لم تكونوا أتم؟ ٢٠ نعم، أتم مجدنا وفرحنا!

## ٣

١ وعندما لم نعد نقوى على الاحتمال، قررنا أن نبقي وحدنا في أثينا. ٢ وأرسلنا إليكم تيموثاوس أخانا وشريكاً في خدمة الله وفي إعلان البشارة، لكي يقويكم ويشجع إيمانكم. ٣ فإنا لا أريد أن تزعرعوا أمام هذه الضيقات، لأنكم تعرفون أن مواجهة الضيقات أمر لا مفر منه. ٤ لكنكم تذكرون أننا حين كنا معكم، حذرناكم مسبقاً من أننا مقبلون على ضيقات. وهذا هو ما حدث بالضبط، كما تعلمون. ٥ فيما أتى لم أعد أقوى على الاحتمال، أرسلت تيموثاوس لكي يعرف حالة إيمانكم. فقد كنت أخشى أن يكون الحزب قد أخواكم وغلبكم. عندئذ، سيكون تبني قد ضاع سدى.

٦ لكن ها قد عاد تيموثاوس من عندكم، وأخبرنا أخباراً مفرحة عن إيمانكم ومحبتكم. وقد أخبرنا بأنكم دائماً تذكروننا بالخير، وأنكم مشتاقون إلى رؤيتنا، كما نحن إلى رؤيتكم.

٧ وهكذا أيها الإخوة، رغم كل ما نحن فيه من ضيق، نتشجعنا بأخبار إيمانكم. ٨ فالآن نحن منمتعون، لأنكم ثابتون في الرب! ٩ ومهما شكرنا الله، لن يكون ذلك كافياً للمبارنة مع كل هذا الفرح الذي يعمرنا في حضرة إلهنا يسيسكم. ١٠ ونحن نصلي ليلاً ونهاراً بالخالج أن يمجسنا الله من رؤيتكم وجهاً لوجه. فحين نشناق إلى أن نسد أية ثغرة في إيمانكم.

١١ لذلك أطلب من إلهنا الذي هو أبونا، ومن ربنا يسوع أن يوجه طريقنا إليكم. ١٢ وأطلب من الرب أن تزدادوا في المحبة بعضكم لبعض، ولجميع حتى القيض، كما تبيض محبتنا لكم. ١٣ فهذا يقوي قلوبكم ويجعلها طاهرة ومقدسة أمام إلهنا وأبينا عند عودة ربنا مع شعبه المقدس.

## ٤

## الحياة التي ترضي الله

١ وبعد، فإننا نطلب منكم باسم الرب يسوع أن تحيا حياة مرضية لله، فهذا ما تعلمونه منا وتمارسونه بالفعل. غير أننا نريدكم أن تتقدموا أكثر في ذلك. ٢ فأنتم تعلمون أية وصايا أعطيناكم سلطان الرب يسوع. ٣ وهذا هو ما يريد الله، أن تكونوا مكرسين له، وأن تتعدوا عن الانحلال الجنسي. ٤ يريد الله أن يتعلم كل واحد منكم كيف يضبط جسده بقداسة وكرامة، ٥ لا بأن يترك أحد نفسه لشهوته، كما يفعل الوثنيون الذين لا يعرفون الله. ٦ وهو لا يريد أن يسبي أحد إلى أخيه أو يستغله في هذا الأمر. فالرب سيجازي الناس على مثل هذه الخطايا، كما سبق أن حذرناكم. ٧ فالله لم يدعنا إلى حياة النجاسة، بل إلى حياة القداسة. ٨ إذا من يرفض هذا التعليم لا يرفض بل يرفض الله الذي أيضاً يعطينا روحه القدس.

٩ أما في ما يتعلق بمحبتكم لأخوتكم في المسيح، فلا داعي لأن أكتب إليكم شيئاً. فقد تعلمتم أنتم أنفسكم من الله أن تحبو بعضكم بعضاً. ١٠ وهذا هو ما تعلمونه مع جميع الإخوة في جميع مقاطعات مكدونية. غير أننا نحتمل أيها الإخوة على أن تزيدوا محبتكم باستمرار. ١١ اطمحوا إلى حياة هادئة، واهتموا بشؤونكم الخاصة، واعملوا بأيديكم كما أوصيناكم. ١٢ فهذا يحترم الذين هم خارج الكنيسة سلوككم، ولا تكونون محتاجين إلى أحد.

## عودة الرب

١٣ أيها الإخوة أريدكم أن تعرفوا عن أمر الذين رقدوا مؤمنين بالمسيح، وذلك لكي لا تحزنوا كما في الناس الذين ليس لهم رجاء. ١٤ نحن نؤمن أن يسوع مات وقام من بين الأموات، لذلك نؤمن أيضاً بأن الله سيحضر مع يسوع أولئك الذين رقدوا مؤمنين بيسوع. ١٥ وما نقوله لكم الآن هو رسالة من الرب نفسه:

إننا نحن الأحياء الباقين حتى عودة الرب، لن نسبق الذين ماتوا. ١٦ إذ إن الرب نفسه سيزيل من السماء، وسيصدر أمر مدو بصوت رئيس الملائكة وصوت بوق الله. حينئذ، يقوم أولاً من بين الأموات أولئك الذين رقدوا مؤمنين بالمسيح، ١٧ ثم ترفع نحن الأحياء الباقين إلى السحب معهم لتلاقي الرب في الهواء. وهكذا سنكون مع الرب إلى الأبد. ١٨ فشجعوا بعضكم بعضاً بهذا الكلام.

## استعدوا لعودة الرب

١ أيها الإخوة، لا حاجة لي أن أكتب إليكم حول تواريخ حدوث هذه الأمور ومواعيدها، ٢ فأنتم أنفسكم تعلمون أن يوم عودة الرب سيأتي كصبي في الليل. ٣ نحن نقول الناس: «اقترَب السَّلام والأمان»، يفاجئهم الهلاك كما تفاجأ المرأة الحبل بالأم الولادة، فلا يقدرُونَ على الهرب. ٤ أما أنتم، أيها الإخوة فلستم في الظلمة حتى يفاجئكم ذلك اليوم كصبي. ٥ فأنتم جميعاً أبناء نور وأبناء نهار، ولسنا ننتمي إلى ليلٍ أو ظلام.

٦ فلا ينبغي لنا أن ننام كما ينام الآخرون، بل لنستيقظ ونصح. ٧ فالذين ينامون فإنما ينامون في الليل، والذين يسكرون فإنما يسكرون في الليل. ٨ أما نحن الذين ننتمي إلى النهار، فلنصح ولنلبس الإيمان والمحبةِ درعاً، ولننخذ رجاء الخلاص خوذَةً. ٩ فالله لم يخترننا للغضب، بل للخلاص الذي يسوع المسيح ربنا. ١٠ فهو الذي مات من أجلنا، لكي نحيا جميعاً معه، سواء أكنّا ما تزال أحياء عند عودته أم راقدين. ١١ لذلك شجعوا بعضكم بعضاً، وابوا أحدكم الآخر، كما تفعلون الآن.

## توجهات ونجات ختامية

١٢ ثم نطلب منكم، أيها الإخوة، أن تقدروا الذين يتعبون من أجلكم ويرشدونكم في طريق الرب ويعلمونكم. ١٣ نسألكم أن تكرموهم كثيراً بالمحبة لأهم بخد موتكم.

عيشوا في سلامٍ بعضكم مع بعضي. ١٤ كما نشجعكم أيها الإخوة على أن تندروا الكسالى، وأن تشجعوا الخائفين. اسندوا الضعفاء، وتعاملوا مع الجميع بصبر. ١٥ واحذروا من أن يجازي أحد الشر بمثله، بل اسعوا دائماً كل واحد إلى خير أخيه وخير كل الناس. ١٦ افرحوا في كل حين. ١٧ صلوا على الدوام. ١٨ اشكروا الله كل حين، فهذا هي مشيئة الله لكم في المسيح يسوع.

١٩ لا تطفئوا عمل الروح القدس فيكم. ٢٠ لا تتجاهلوا النبوات. ٢١ لكن امتحنوا كل شيء ثم تمسكوا بما هو صالح. ٢٢ تجنبوا كل شر. ٢٣ وليجعلكم الله نفسه، الذي هو مصدر كل سلام، مقدسين له بالكامل. وليحفظ أيضاً كل مكانكم، روحاً ونفساً وجسداً، بلا ملامة عند عودة ربنا يسوع المسيح. ٢٤ والله الذي دعاكم أمين لدعوته، وسيتجمها.

٢٥ أيها الإخوة صلوا من أجلنا. ٢٦ حيوا جميع المؤمنين بقبلة مقدسة. ٢٧ أناشدكم بالرب أن تقرأ هذه الرسالة على جميع الإخوة. ٢٨ ولكن نعمة ربنا يسوع المسيح معكم.

## الرَّسَالَةُ الثَّانِيَةُ إِلَى تَسَالُونِيكِي

١ من بُولُسَ وَسَلَوَانُسَ وَيُوثُوَاوُسَ، إِلَى كَنِيسَةِ تَسَالُونِيكِي الَّتِي تَتَّبَعِي إِلَى اللَّهِ ابْنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.  
 ٢ لِتَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ ابْنَا، وَمِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.  
 ٣ بِنِعْمَةِ اللَّهِ دَائِمًا أَنْ تَشْكُرُوا اللَّهَ مِنْ أَجْلِكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ. لِأَنَّ إِيمَانَكُمْ يَتَوَدَّعُونَ عَظِيمًا، وَبِحِمَّةِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لِلآخِرِينَ تَتَزَايَدُ. ٤ وَنَحْنُ نَفْتَخِرُ بِكُمْ بَيْنَ كَثَائِسِ اللَّهِ بِسَبَبِ صَبْرِكُمْ وَإِيمَانِكُمْ فِي وَسْطِ كُلِّ الْإِسَاءَاتِ وَالضِّيْقَاتِ الَّتِي تَحْتَمِلُونَهَا.

دِينُونَةَ اللَّهِ

٥ وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ اللَّهَ عَادِلٌ فِي حُكْمِهِ، إِذْ أَنَّهُ يُرِيدُ لَكُمْ أَنْ تُحْسِبُوا مُسْتَحِقِّينَ دُخُولِ مَلَكُوتِ اللَّهِ الَّذِي تَتَمَلَّوْنَ مِنْ أَجْلِهِ. ٦ وَاللَّهُ يَرَى أَنَّهُ مِنَ الْعَدْلِ أَنْ يُجَازِيَ الَّذِينَ يَضَاقِقُونَكُمُ بِالضِّيْقِ، ٧ وَأَنْ يُكَافِئَكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَعْرَضُونَ لِلضِّيْقِ بِالرَّاحَةِ، كَمَا سَيَكْفِئُنَا نَحْنُ أَيْضًا عِنْدَ ظُهُورِ الرَّبِّ يَسُوعَ مِنَ السَّمَاءِ. إِذْ سَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَعَ مَلَائِكَتِهِ الْجَبَّارِينَ، ٨ وَسَطِّ نَارٍ مُلْتَهَبَةٍ، وَسَيَجَازِي كُلَّ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ، وَالَّذِينَ يَرْفُضُونَ أَنْ يَطِيعُوا الْبِشَارَةَ الْمُتَعَلِّقَةَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ. ٩ فَسَيَكُونُ جَزَاؤُهُمْ دَمَارًا أَبَدِيًّا. وَسَيُعَذِّبُونَ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ يَسُوعَ وَمِنْ قُوَّتِهِ الْمَجِيدَةِ ١٠ يَوْمَ يَأْتِي لِتَمَجِّدَ بَيْنَ شَعْبِهِ الْمُقَدَّسِ، وَسَيَهْدِيهِ كُلُّ الْمُؤْمِنِينَ بَيْنَ فِيهِمْ أَنْتُمْ، لِأَنَّكُمْ أَنْتُمْ بِشَهَادَتِنَا عَنْهُ.

١١ مِنْ أَجْلِ هَذَا نُصَلِّي لِأَجْلِكُمْ دَائِمًا، طَالِبِينَ مِنْ إِيَّانَا أَنْ يَجْعَلَكُمْ مُسْتَحِقِّينَ لِلْحَيَاةِ الَّتِي دَعَاكُمْ إِلَيْهَا، وَأَنْ يُحَقِّقَ بِقُدْرَتِهِ كُلَّ نَوَائِلِ الْمَصَالِحَةِ وَكُلِّ عَمَلٍ نَائِعٍ مِنْ إِيمَانِكُمْ. ١٢ وَبِهَذَا تَمَجِّدُ اسْمَ رَبِّنَا يَسُوعَ فِكْرًا، وَتَمَجِّدُونَ أَنْتُمْ فِيهِ، حَسَبَ نِعْمَةِ إِيَّانَا وَرَبِّنَا، يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

## ٢

قَبْلِ الْهَيِّئِ الثَّانِي لِلرَّبِّ

١ أَمَّا بِالنِّسْبَةِ لِعُودَةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَالتَّوَابِتِ مَعًا بِهِ، فَتَرَجُّوْا مِنْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ ٢ أَنْ لَا تَفْتَدُوا نَجَاةً إِدْرَاكُمْ السَّلْمَ حَوْلَ هَذَا الْأَمْرِ، أَوْ تَزَجُّجُوا بِسَبَبِ نُبُوَّةٍ أَوْ تَعْلِيمٍ أَوْ رِسَالَةٍ تَنْسُبُ إِلَيْنَا، وَتَدَّعِي أَنْ يَوْمَ الرَّبِّ قَدْ جَاءَ بِالْفِعْلِ. ٣ احْتَرِسُوا مِنْ أَنْ يَخْدَعَكُمْ أَحَدٌ بِأَيَّةِ طَرِيقَةٍ كَانَتْ. أَقُولُ هَذَا لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ لَنْ يَأْتِيَ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ التَّرْدُّ الْكَبِيرُ أَوَّلًا، وَيُظْهِرَ «رَجُلَ الْمَعْصِيَةِ»، ٤ الَّذِي سَيَقُومُ كُلُّ مَا يُشَارُ إِلَيْهِ عَلَى أَنَّهُ «إِلَهٌ» أَوْ «مَعْبُودٌ» وَيَجْعَلُ نَفْسَهُ فَوْقَهَا كَمَا هُوَ. بَلْ إِنَّهُ سَيَدْخُلُ إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ وَيَجْلِسُ هُنَاكَ مُدَّعِيًا أَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ اللَّهُ!

٥ أَلَا تَذَكَّرُونَ أَنِّي كُنْتُ أَقُولُ لَكُمْ هَذَا وَأَنَا بَعْدَ مَعَكُمْ؟ ٦ وَهَكَذَا فَإِنَّكُمْ تَعْرِفُونَ مَا الَّذِي يَمْنَعُ الْآنَ مِنَ الظُّهُورِ، حَيْثُ سَيُظْهِرُ فِي الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ. ٧ لِأَنَّ الْقُوَّةَ الْخَفِيَّةَ لِلْمَعْصِيَةِ تَعْمَلُ بِالْفِعْلِ، لَكِنِ الَّذِي يَمْنَعُ الْآنَ سَيُؤَصِلُ مَنَعَهُ إِلَى أَنْ يُرْفَعَ هَذَا الْمَانِعُ. ٨ حِينَئِذٍ سَيُظْهِرُ ذَلِكَ الْعَاصِي، وَسَيَبْدِئُهُ الرَّبُّ يَسُوعُ بِنَفْحَةٍ مِنْ فَمِهِ، وَيُدْمِرُهُ عِنْدَمَا يَعُودُ فِي ظُهُورِهِ الْمَجِيدِ.

٩ وَسَيَكُونُ مَجِيئُهُ بِقُوَّةِ إِبْلِيسَ، مَصْحُوبًا بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ وَبِإِبْرَاهِيمَ وَعَجَائِبَ كَاذِبَةٍ. ١٠ سَيَسْتَعْدِمُ كُلَّ أَشْكَالِ الشَّرِّ الْخَادِعِ، لِيَخْدَعَ السَّائِرِينَ عَلَى طَرِيقِ الْهَلَاكِ. وَسَيَلْكَوْنَ لِأَنَّهُمْ رَفُضُوا أَنْ يُجِيبُوا الْحَقَّ الَّذِي يُخَلِّصُهُمْ. ١١ وَلِهَذَا السَّبَبِ، يُرْسِلُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ قُوَّةَ الضَّلَالِ لِتَعْمَلَ فِيهِمْ، لِكَيْ يَصُدِّقُوا الْخَادِعَ. ١٢ وَسَيَدِينُ اللَّهُ كُلَّ الَّذِينَ لَا يَصُدِّقُونَ الْحَقَّ لِيَتَلَذَّذُوا بِالْإِلْتِمَاسِ.

مُخْتَارُونَ لِلخَلَاصِ

١٣ وَأَمَّا نَحْنُ فَيَنْبَغِي أَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ دَائِمًا مِنْ أَجْلِكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْمُحِبُّوْنَ مِنَ الرَّبِّ. بِنِعْمَةِ اللَّهِ لَأَنَّهُ لِيَأْتِيَ خِتَارُكُمْ مِنَ الْبَدَاءِ لِكَيْ تَخْلُصُوا، وَذَلِكَ يَعْمَلُ الرُّوحُ الْقُدُّوسُ الَّذِي يُقَدِّسُكُمْ، وَبِإِيمَانِكُمْ أَنْتُمْ بِالْحَقِّ. ١٤ دَعَاكُمْ اللَّهُ إِلَى هَذَا الْخَلَاصِ بِوَسِطَةِ الْبِشَارَةِ الَّتِي بَشَّرْنَاكُمْ بِهَا، لِكَيْ تَخْلُصُوا عَلَى الْمَجْدِ الَّذِي يُخَصُّ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ١٥ فَابْتَنُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، وَتَمَسَّكُوا بِالتَّقَالِيدِ الَّتِي تَسَلَّمْتُمُوهَا مِنَّا، سِوَاهُ الْكَلَامِ أَمْ بِرِسَالَتِنَا.

١٦ فَلْيَتَّبِعِ الرَّبَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ نَفْسَهُ، وَاللَّهُ ابْنَا الَّذِي أَظْهَرَ لَنَا حُبَّهُ، وَأَعْطَانَا بِنِعْمَتِهِ عَزَاءً أَبَدِيًّا وَرَجَاءً رَاحِيًّا، ١٧ أَنْ يُعَزِّبَكُمْ وَيَقْوِيَكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ صَالِحٍ تَعْمَلُونَهُ وَتَقُولُونَهُ.

## ٣

صَلُّوا مِنْ أَجْلِنَا

١ أخيراً أيها الإخوة، تطلب منك أن تصلوا من أجلنا، لكي تمتد رسالة الرب بسرعة وتتمجد، كما حدث عندكم. ٢ وصلوا أن يُقَدِّدنا الرب من المتحرفين الأشرار. فليس كل الناس يؤمنون بالرب، ٣ لكن الرب أمين دائماً، وهو سيقيوك ويحرسكم من الشرير. ٤ نحن وإنتون بالرب إيمانكم، ومما كدون أنكم تعملون وستعملون بما أوصيناكم. ٥ فليت الرب يوجه قلوبكم إلى محبة الله وإلى صبر المسيح.

## أهمية العمل

٦ والآن نوصيكم، أيها الإخوة باسم ربنا يسوع المسيح أن تتجنبوا كل أتعاب حياة الكسل، وليس حسب التقليد الذي أخذه عنا. ٧ أقول هذا لأنكم تعرفون كيف ينبغي أن تقتدوا بنا. حين عشنا بينكم لم نكن كسالى. ٨ لم نأكل طعاماً من عند أحد دون مقابل، بل عملنا وتعبنا ليلاً ونهاراً لئلا نكون عبثاً على أحد منكم. ٩ وهذا لا يعني أنه لا حق لنا في طلب دعم منكم، لكننا عملنا بأيدينا لكي نضرب لكم مثلاً فتقتدوا بنا. ١٠ فلما كنا عندكم، وضعنا لكم القاعدة التالية: «إن كان أحد يرفض أن يعمل، فلا يحق له أن يأكل.»

١١ نقول هذا لأننا نسمع أن بعضاً منكم يحيون حياة الكسل ولا ينشغلون بأعمالهم، بل يجرؤون هنا وهناك بلا هدف. ١٢ فنحن نأمر مثل هؤلاء الأشخاص ونحثهم في الرب يسوع المسيح أن يشتغلوا بهدوء، وأن يكسبوا خبزهم بتعبهم. ١٣ أما أنتم أيها الإخوة، فلا تملأوا من عمل الخير. ١٤ وإذا كان أحد لا يطعم تعليمنا الوارد في هذه الرسالة، فليكن معروفاً لديكم. ولا تحاططوه، لكي يخجل من نفسه. ١٥ لكن لا تعاملوه كعدو، بل انصحوه كأنج.

## خاتمة

١٦ والآن، يُعطيكم رب السلام نفسه سلاماً كل حين، ومن كل ناحية. وليكن الرب معكم جميعاً.

١٧ وها أنا بولس، أكتب هذه التحية بخط يدي. هكذا أكتب وأوقع كل رسالة:

١٨ لتكون نعمة ربنا يسوع المسيح معكم جميعاً.

## الرَّسَالَةُ الْأُولَى إِلَى تِيمُوثَاوُسَ

١ مِنْ بُولُسَ الَّذِي هُوَ رَسُولٌ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ بِأَمْرِ اللَّهِ مَخْلَصِنَا، وَأَمْرِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَجَائِنَا. ٢ إِلَى تِيمُوثَاوُسَ، ابْنِي الْأَصِيلِ فِي الْإِيمَانِ: لِيَكُنْ لَكَ نِعْمَةٌ وَرَحْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ الْآبِ، وَمِنَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، رَبِّنَا.

تَحذِيرَاتٍ مِنَ التَّعَالِيمِ الزَّائِفَةِ

٣ أُرِيدُكَ أَنْ تَبْقَى فِي أَفْسَسَ، كَمَا سَبَقَ أَنْ طَلَبْتُ مِنْكَ حِينَ كُنْتُ مُتَوَجِّهًا إِلَى مَكِدُونِيَّةَ. فَأَنَا أُرِيدُكَ أَنْ تَأْمُرَ أَنَا سَامِعِينَ أَنْ يَتَوَقَّفُوا عَنْ نَشْرِ عَقَائِدِ خَاطِئَةٍ. ٤ وَمُرَّهُمْ بِأَنْ لَا يَنْتَهَبُوا خِلَافَاتٍ وَسَلَابِلَ نَسَبٍ لَا تَنْبَغِي. فَهَذِهِ أُمُورٌ تَعَزَّزَ الْمَشَاجِرَاتُ، لَا حُطْطَ اللَّهُ الَّتِي تَحَقِّقُ بِالْإِيمَانِ. ٥ وَهَدَفَ هَذِهِ الْوَصِيَّةُ هُوَ التَّشْجِيعُ عَلَى الْحُبِّهِ النَّائِبَةِ مِنْ قَلْبٍ نَقِيٍّ، وَضَمِيرٍ صَالِحٍ، وَإِيمَانٍ مُخْلِصٍ.

٦ فَقَدْ اخْتَرَفَ بَعْضُهُمْ عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ الْأَسَاسِيَّةِ، وَانْتَفَعُوا إِلَى الْأَحَادِيثِ الْفَارِغَةِ. ٧ وَهُمْ يَرِيدُونَ أَنْ يَكُونُوا مُعَلِّمِينَ لِلشَّرِيعَةِ دُونَ أَنْ يَفْهَمُوا مَا يَقُولُونَهُ أَوْ مَا يُؤَكِّدُونَهُ بِقَوْلِهِ! ٨ أَمَا مَنُ فَعَرَفَ أَنَّ الشَّرِيعَةَ صَالِحَةٌ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُطَبِّقُهَا بِطَرِيقَةٍ صَحِيحَةٍ، ٩ عَلِمًا أَنَّ الشَّرِيعَةَ لَا تَسْتَدْفِ الصَّالِحِينَ، بَلَى الْعِبَادَةَ وَالْمُتَمَرِّدِينَ وَغَيْرَ الْأَنْبِيَاءِ وَالخَطَاةِ، وَالتَّجَسُّسِ وَالدُّنْيَوِيِّينَ، وَقَتْلَةَ آبَائِهِمْ وَقَتْلَةَ أُمَّهَاتِهِمْ، وَجَمِيعَ الْقَتْلَةِ، ١٠ وَالْمُنْحَلِينَ جَنَسِيًّا، وَالشَّاذِينَ جَنَسِيًّا، وَتُجَارَ الْعَبِيدِ، وَالكُذَّابِينَ وَشَاهِدِي الزُّورِ، وَكُلِّ مَنْ يَقَاوِمُ التَّعْلِيمَ الصَّحِيحَ ١١ الَّذِي يَنْسُجُ مَعَ الْبِشَارَةِ الْحَيَّةِ الْآتِيَةِ مِنَ اللَّهِ الْمُبَارَكِ، وَالَّتِي اسْتَأْمَنِي اللَّهُ عَلَيْهَا.

شُكْرُ اللَّهِ عَلَى رَحْمَتِهِ

١٢ وَأَنَا أَشْكُرُ الْمَسِيحَ يَسُوعَ رَبَّنَا، الَّذِي قَوَّانِي، لِأَنَّهُ اعْتَبَرَنِي أَمِينًا وَعَيْنِي نِجْمَةً. ١٣ أَكْرَمَنِي بِهَذَا مَعَ آتِي كُنْتُ فِيهَا مَعْصَى انْتَقَصَ مِنْ قَدْرِ اللَّهِ. كُنْتُ مُجِدِّفًا وَمُضْطَهَدًا وَعَيْنِفًا. غَيْرَ آتِي رَحْمَتِي، حَيْثُ آتِي فَعَلْتُ مَا فَعَلْتُ عَنْ عَدَمِ إِيمَانٍ وَعَنْ جَهْلِ. ١٤ لَكِنَّ نِعْمَةَ رَبِّنَا فَاضَتْ مَعَ الْإِيمَانِ وَالْحُبِّهِ الَّذِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

١٥ هَذَا قَوْلٌ جَدِيرٌ بِالثِّقَةِ وَيَسْتَحِقُّ قَوْلًا كَامِلًا: لَقَدْ دَخَلَ الْمَسِيحُ يَسُوعَ عَالَمَنَا لِيُخَلِّصَ الْخَطَاةَ، وَأَنَا أَسْوَأُهُمْ! ١٦ لَكِنِّي رَجَمْتُ هَذَا السَّبَبَ: لِكَيْ يَبَيِّنَ الْمَسِيحُ يَسُوعَ، بِاسْتِخْدَامِهِ لِي أَنَا أَسْوَأُ الْخَطَاةِ، كَامِلَ صَبْرِهِ. وَهُوَ يَضْرِبُ فِي مِثَالِ الَّذِينَ سَيُؤْمِنُونَ بِهِ مُسْتَقْبَلًا لِيَتَأَلَّوْا الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ. ١٧ فَلِلْمَلِكِ السَّرْمَدِيِّ الْخَالِدِ وَغَيْرِ الْمَنْظُورِ، لِلْإِلَهِ الْوَحِيدِ الْكَرَامَةِ وَالْمَجْدِ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.

١٨ إِنِّي أَسْتُودِعُكَ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ، يَا ابْنِي تِيمُوثَاوُسَ. وَهِيَ تَنْسُجُ مَعَ الرِّسَالَةِ النَّبَوِيَّةِ الَّتِي قَلْتُ سَابِقًا. أَسْتُودِعُكَ بِأَيَّهَا لِكَيْ تُحَارِبَ بِهَا الْحَارِبَةَ الْحَسَنَةَ، ١٩ بِالْإِيمَانِ وَالضَّمِيرِ الصَّالِحِ. فَهَذَاكَ مَنْ تَخَلَّوْا عَنْ الضَّمِيرِ الصَّالِحِ، فَتَحَطَّمَتْ سَفِينَةُ إِيمَانِهِمْ. ٢٠ وَمِنْ هَؤُلَاءِ هِنَائِسُ وَإِسْكَندَرُ اللَّذَانِ أَسْلَبْتَهُمَا لِلشَّيْطَانِ، ٢١ لِكَيْ يَتَعَلَّمَا دَرَسًا فِي عَدَمِ إِهَانَةِ اللَّهِ.

## ٢

قَوَانِينُ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ

١ أَوَّلًا وَقَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، أَحْتَضِرُ عَلَى أَنْ تَقْدِمُوا لِلَّهِ أَدْعِيَّةً وَصَلَوَاتٍ وَطَلِبَاتٍ مَعَ الشُّكْرِ مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ النَّاسِ. ٢ وَأَذْكُرُوا عَلَى وَجْهِ الْخُصُوصِ الْحُكَّامِ وَأَصْحَابِ السُّلْطَةِ. صَلُّوْا أَنْ تَحْيَا حَيَاةَ هُدُوءٍ وَسَلَامٍ، مَلْمُوءَةً بِعِبَادَةِ اللَّهِ وَكَرَامَةٍ. ٣ فَهَذَا صَالِحٌ وَمُرْضٍ لِلْمَخْلَصِينَ، ٤ الَّذِي يَرِيدُ أَنْ يَأْتِيَ جَمِيعَ النَّاسِ إِلَى الْخَلَاصِ، وَأَنْ يَتَوَصَّلُوا إِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ.

٥ اللَّهُ وَاحِدٌ، وَالْوَسِيطُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ وَاحِدٌ هُوَ الْإِنْسَانُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ. ٦ وَقَدْ بَدَلَ نَفْسَهُ فِدِيَةً لِأَجْلِ خَطَايَا جَمِيعِ النَّاسِ، مُقَدِّمًا شَهَادَةً عَنْ حُبِّهِ لِلَّهِ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ. ٧ وَقَدْ عَيَّنْتُ مُبَشِّرًا وَرَسُولًا مِنْ أَجْلِ نَشْرِ هَذِهِ الشَّهَادَةِ. كَلَامِي هَذَا صَادِقٌ وَلَا كَذِبٌ فِيهِ. كَمَا عَيَّنْتُ مُعَلِّمًا لِلْإِيمَانِ وَالْحَقِّ لِغَيْرِ الْيَهُودِ.

تعليماتٌ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ

١:١٧ ١

السرمدي. الأزلي، الأبدى، أي الذي ليس له بداية ولا نهاية.

١:٣٠ ٢

أَسْلَبْتَهُمَا لِلشَّيْطَانِ. يمكن أن يكون المقصود هو الحرمان من شركة المؤمنين، الأمر الذي يجرهما من الحياة التي يوفرها الله للكنيسة، وذلك على سبيل التأديب، لكي يرجعا طلباً لحياة

الرب. انظر 1 كورنثوس 5: 5.

٨ قَانَا أُرِيدُ أَنْ بَصِّلِيَ الرِّجَالَ فِي كُلِّ مَكَانٍ، رَافِعِينَ أَيْدِيَ طَاهِرَةً لِلَّهِ، دُونَ غَضَبٍ أَوْ جِدَالٍ. ٩ كَذَلِكَ أُرِيدُ أَنْ تَتَزَيَّنَ النِّسَاءُ بِنِيَابٍ لَاقِئَةٍ، بِتَوَاضُعٍ وَضَبْطِ نَفْسِي. وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَنْشَعَلْنَ بِتَصْفِيفِ الشَّعْرِ الْمُبَالِغِ فِيهِ، وَالذَّهَبِ، أَوْ اللَّالِئِ أَوْ الْمَلَاسِي الْعَالِيَةِ، ١٠ بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَتَزَيَّنَ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، كَمَا يَلْبَسُ نِسَاءُ يُجَاهِرْنَ بِمَهَابَةِ اللَّهِ.

١١ فَعَلَّ الْمَرْأَةَ أَنْ تَتَعَلَّمَ بِهَدْوٍ وَفِي خُضُوعٍ تَامٍ. ١٢ لَا أَسْمَحُ لِلْمَرْأَةِ بِأَنْ تَعَلَّمَ الرَّجُلَ أَوْ أَنْ تُكُونَ صَاحِبَةَ السُّلْطَةِ، بَلْ يَنْبَغِي أَنْ تُكُونَ هَادِئَةً. ١٣ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّ آدَمَ شَكِلَ أَوَّلًا، وَشَكِلَتْ حَوَاءٌ بَعْدَهُ. ١٤ وَلَمْ يَكُنْ آدَمُ هُوَ الَّذِي أَحْتِيلَ عَلَيْهِ، بَلِ الْمَرْأَةُ هِيَ الَّتِي أَحْتِيلَ عَلَيْهَا ١٥ فَوَقَعَتْ فِي الْخَطِيئَةِ. ١٥ لَكِنَّ الْمَرْأَةَ سَتَخْلُصُ بِوِلَادَةِ الْأَطْفَالِ، وَذَلِكَ إِنْ تَبَيَّنَ فِي الْإِيمَانِ وَالْحَيَّةِ وَالْقِدَاسَةِ مَعَ الْعَقْلِ الْمُنْتَرِنِ.

## ٣

## القادة في الكنيسة

١ هَذَا قَوْلٌ جَدِيرٌ بِالثِّقَةِ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَرَعِبُ بِأَنْ يَكُونَ مُشْرِفًا، فَإِنَّ رَعْبَتَهُ هَذِهِ نَبِيلَةٌ. ٢ لَكِنَّ يَنْبَغِي أَنْ يَحْيَا الشَّيْخُ حَيَاةً لَا تُعْطِي جَمَالًا لِلِانْتِقَادِ، وَأَنْ لَا يَكُونَ مَتَّوِجًا مِنْ أَكْثَرِ مِنْ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ، مُعْتَدِلًا مُتَعَقِّلًا وَقَوْرًا وَمُضِيافًا. وَلَا يَدَّ أَنْ يَكُونَ مُعَلِّمًا قَدِيرًا. ٣ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مُوَلِّعًا بِالنَّخْرِ أَوْ مِيَالًا إِلَى الْعَنْفِ، بَلْ لَطِيفًا وَمُسَالِمًا وَغَيْرَ مَحِبٍّ لِلْمَالِ. ٤ وَيَنْبَغِي أَنْ يُدِيرَ شُؤُونَ بَيْتِهِ حَسَنًا، وَأَنْ يَكُونَ أَبًا وَهُوَ خَاضِعِينَ لَهُ فِي احْتِرَامٍ كَامِلٍ. ٥ فَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَجْهَلُ كَيْفَ يُدِيرُ بَيْتَهُ، كَيْفَ يَتَوَقَّعُ مِنْهُ أَنْ يَرعى كَنِيسَةَ اللَّهِ؟ ٦ كَذَلِكَ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ حَدِيثًا فِي الْإِيمَانِ، لِثَلَا يَنْتَفِخَ بِالْكِبْرِيَاءِ فَيَقَعُ عَلَيْهِ الْحُكْمُ الَّذِي وَقَعَ عَلَى إِبْلِيسَ. ٧ كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَمَتَّعَ بِسَمْعَةٍ حَسَنَةٍ عِنْدَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، لِثَلَا يَجْلِبُ الْإِنْتِقَادَ عَلَى نَفْسِهِ وَيَقَعُ فِي نَجَسِ إِبْلِيسَ.

## الخدّام في الكنيسة

٨ كَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْخُدَامُ الْمُعِينُونَ فِي خِدْمَاتٍ خَاصَّةٍ جَدِيرِينَ بِالِاحْتِرَامِ، وَكَلِمَتُهُمْ جَدِيرَةٌ بِالثِّقَةِ، غَيْرَ مِيَالِينَ إِلَى الْإِفْرَاطِ فِي الشَّرْبِ، أَوْ مُوَلِّعِينَ بِالْمَكْاسِبِ غَيْرِ الشَّرِيفَةِ، ٩ مَتَمَسِّكِينَ بِحَقَائِقِ إِيْمَانِنَا الْعَمِيقَةِ بِضَمِيرٍ نَقِيٍّ. ١٠ كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَمَّ اخْتِبَارَ هَؤُلَاءِ أَوَّلًا، كَمَا هُوَ الْحَالُ مَعَ الْمُشْرِفِينَ. فَإِذَا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَا خَذَّ عَلَيْهِمْ، فَلْيَخْدُمُوا فِي خِدْمَاتِهِمُ الْخَاصَّةِ.

١١ كَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ تُكُونَ النِّسَاءُ جَدِيرَاتٍ بِالِاحْتِرَامِ. فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُنَّ تَامَامَاتٍ وَمَقْتَرِيَاتٍ، بَلْ مُعْتَدِلَاتٍ وَجَدِيرَاتٍ بِالثِّقَةِ فِي كُلِّ شَيْءٍ. ١٢

١٢ أَمَّا أَوْلَئِكَ الْخُدَامُ فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونُوا مُخْلِصِينَ لَزَوْجَاتِهِمْ، وَقَادِرِينَ عَلَى الْإِهْتِمَامِ بِالْأَطْفَالِ وَيَأْهُلِ بَيْتِهِمْ. ١٣ فَالَّذِينَ يَخْدُمُونَ خِدْمَةً حَسَنَةً مِنْ هَذَا النَّوْعِ يَنَالُونَ مَنزِلَةً حَسَنَةً، وَثِقَةً فِي إِيْمَانِهِمْ بِالمَسِيحِ يَسُوعَ.

## سِرُّ حَيَاتِنَا

١٤ أَكْتُبُ إِلَيْكَ هَذِهِ الْأُمُورَ رَغْمَ أَنِّي أَمَلْتُ أَنْ آتِي لِرُؤْيَيْكَ سَرِيعًا. ١٥ لَكِنَّ إِذَا تَأَخَّرْتُ فِي مَجِيئِي، سَتُعَلِّبُكَ هَذِهِ الرِّسَالَةُ كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ يَتَصَرَّفَ الْمُؤْمِنُ فِي بَيْتِ اللَّهِ، أَيْ كَنِيسَةِ اللَّهِ الْحَيِّ، دَعَامَةَ الْحَقِّ وَقَاعِدَتَهُ. ١٦ وَيَلَا شُكَّ، فَإِنَّ سِرَّ حَيَاتِنَا فِي عِبَادَةِ اللَّهِ سِرٌّ عَظِيمٌ:

اللَّهُ ظَهَرَ فِي جَسَدٍ بَشَرِيٍّ،

شَهِدَ الرُّوحَ لِإِبْرِهِ،

رَأَاهُ مَلَائِكَةً،

بَشَّرَ بِهِ بَيْنَ الشُّعُوبِ،

أَمَّنَ الْعَالَمَ بِهِ،

٣ : ٢٠ : ١٤

وَلَمْ يَكُنْ ... أَحْتِيلَ عَلَيْهَا. إِشَارَةٌ إِلَى مَا حَدَثَ عِنْدَمَا أَغْرَى إِبْلِيسُ حَوَاءَ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ، ثُمَّ أَغْرَتْ حَوَاءَ آدَمَ. انظر كتاب التكوين 3 : 1-13.

٤ : ٣١

مشرف. أَسْمَ آخِرَ لِلشَّيْخِ.

٥ : ٣٢

شَيْخٌ. الشُّيُوعُ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَتَمَّ اخْتِبَارَهُمْ لِقِيَادَةِ الْكَنِيسَةِ وَالِاهْتِمَامِ بِشَعْبِ الرَّبِّ. وَدُعُوعُنَ يُضَافُ «مَشْرِفُونَ» وَ «رِعَاءَةٌ». انظر أعمال الرسل 20 : 28، أفسس 4 : 11، 12 يتطس

١ : 9، 7

٦ : ٣١١

النساء. رَجْمًا الْمَقْصُودَ نِسَاءَ الشُّيُوعِ، أَوْ النِّسَاءَ الْمُعْتَبَاتِ فِي خِدْمَاتٍ خَاصَّةٍ.

وَرَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ فِي مَجْدٍ.

## ٤

تَحَذِرُ مِنَ الْمُعْلَبِينَ الزَّائِفِينَ

١ يَقُولُ الرُّوحُ الْقُدُسُ بوضوح إنه في أواخر الأزمنة سَيَحْتَلِي قَوْمٌ عَنِ الْإِيمَانِ، وَسَيَتَّبِعُونَ أرواحاً مُضَلِّلةً، وَتَعَالِمَ مَصْدَرُهَا أرواحٌ شَرِيرةٌ،  
٢ يَنْشُرُهَا أَشْفَافُ كَذِبَةٍ مُنَافِقُونَ، وَكَانَ صَمَائِرُهُمْ قَدْ احْتَرَقَتْ! ٣ سَيَحْرَمُونَ الزَّوْجَ عَلَى أَتْبَاعِهِمْ، وَيَأْمُرُونَهُمْ بِالِامْتِنَاعِ عَنْ أَطْعَمَةِ خَلْقِهَا  
اللَّهُ لِكَيْ يَتَنَاوَلَهَا الْمُؤْمِنُونَ وَعَارِفُو الْحَقِّ شَاكِرِينَ. ٤ فَكُلْ مَا خَلَقَهُ اللَّهُ صَالِحٌ، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَرْفُضَ مِنْهُ شَيْءٌ، بَلْ أَنْ يَقْبَلَ مَعَ الشُّكْرِ. ٥ لِأَنَّهُ  
يُقَدَّسُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ وَبِالصَّلَاةِ.

كُنْ خَادِمًا صَالِحًا لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ

٦ فَإِنَّ بَيْنَ هَذِهِ الْأُمُورِ لِلِاخْوَةِ، تَكُونُ خَادِمًا صَالِحًا لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ. وَسَتَنْتَبِهُ أَيْضًا أَنَّكَ حَقًّا اتَّبَعْتَ حَقَائِقَ الْإِيمَانِ وَالتَّعَالِيمَ الصَّالِحَةَ  
الَّتِي نَشَأَتْ عَلَيْهَا. ٧ لَكِنَّ ارْفُضِ الْخُرَافَاتِ الدُّنْيَوِيَّةَ الَّتِي تُشْبِهُ قِصَصَ الْعَجَائِزِ، وَتَدْرَبْ دَائِمًا عَلَى عِبَادَةِ اللَّهِ. ٨ فَلْتَدْرِيبِ الْجَسَدِيَّ قِيَمَةً  
مُحَدَدَةً، أَمَا عِبَادَةُ اللَّهِ فَهِيَ قِيَمَةٌ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ، لِأَنَّهَا تَعِدُّ بِرَكَاتٍ فِي الْحَيَاةِ الْحَاضِرَةِ وَالْمُسْتَقْبَلَةِ أَيْضًا.  
٩ وَهَذَا قَوْلُ جَدِيرٍ بِالْقِيَمَةِ وَمُسْتَحَقٌّ قِيُولًا كَامِلًا: ١٠ إِنَّا تَعَبُّ وَنَاضِلُ لِأَنَّا وَضَعْنَا رِجَاءَنَا فِي اللَّهِ الْحَيِّ، مُخْلِصِي جَمِيعِ النَّاسِ، وَخَاصَّةً  
الْمُؤْمِنِينَ. ١١ أَوْصِ بِهَذَا وَعَلِّمْ بِهِ. ١٢ لَا يَسْتَنْ بِكَ أَحَدٌ بِسَبَبِ كَوْنِكَ شَابًا، بَلْ كُنْ قُدُوةً لِلْمُؤْمِنِينَ بِكَلَامِكَ وَسُلُوكِكَ وَمَحَبَّتِكَ وَإِيمَانِكَ  
وَنَقَاءِ حَيَاتِكَ. ١٣ وَإِلَى أَنْ آتَى، وَاصِلِ قِرَاءَةِ كَلِمَةِ اللَّهِ، مِنْ أَجْلِ تَشْجِيعِ الْمُؤْمِنِينَ وَتَعْلِيمِهِمْ. ١٤ وَلَا تَهْمَلِ مَوْهِبَتَكَ الرُّوحِيَّةَ الَّتِي وَهَبَتْ  
لَكَ بِرِسَالَةِ نُبُوَّةٍ عِنْدَمَا وَضَعَ سُيُوحُ الْكَنِيسَةِ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْكَ. ١٥ أَعْطِ أَهْتِمَامًا كَامِلًا لِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَأَهْمَلِكْ فِيهَا تَمَامًا، لِكَيْ يَكُونَ تَقَدُّمُكَ  
بَادِيًا لَجَمِيعِ النَّاسِ. ١٦ اذْبَنْ لِحَيَاتِكَ وَتَعْلِيمِكَ. وَدَاوِمِ عَلَى ذَلِكَ، لِأَنَّكَ بِهَذَا تُخَلِّصُ نَفْسَكَ وَالَّذِينَ يَسْمَعُونَكَ.

## ٥

تَعْلِمَاتٌ تَمَلِّقُ بِالتَّعَامُلِ مَعَ الْآخَرِينَ

١ لَا تُوَجِّحْ شَيْخًا، بَلِ انصَحْ كَأَبٍ. وَعَامِلِ الشَّبَابَ كِلِخْوَةِ. ٢ أَمَا الْعَجَائِزُ فَعَامِلِهِنَّ كَأُمَّهَاتٍ، وَالشَّبَابَاتِ كَأَخَوَاتٍ بِكُلِّ طَهَارَةٍ. ٣ رَاعِ  
الْأَرَامِلَ الْخُرُومَاتِ بِالْفِعْلِ. ٤ لَكِنَّ إِنْ كَانَ الْأَرْمَلَةُ أَبْنَاءً وَأَحْفَادًا، فَعَلَى هَؤُلَاءِ أَنْ يَتَعَلَّمُوا أَوَّلًا مُمَارَسَةَ إِيمَانِهِمْ بِالِاهْتِمَامِ بِعَائِلَاتِهِمْ. فَهَمُّ  
بِهَذَا يَرُدُّونَ فَضْلَ وَالِدِيهِمْ أَوْ أَجْدَادِهِمُ الَّذِينَ رُبُّهُمْ. وَهَذَا مُرْضٍ لِلَّهِ.  
٥ فَالْأَرْمَلَةُ الْحَقِيقِيَّةُ الَّتِي لَيْسَ لَهَا مِنْ بَعْتِي بَهَا، تَضَعُ رِجَاءَهَا فِي الرَّبِّ، وَتَوَاطَبُ عَلَى الْأَدْعِيَةِ وَالصَّلَاةِ لَيْلَ نَهَارٍ. ٦ أَمَا الْأَرْمَلَةُ الَّتِي  
تَحِيَا لِلذَّاهِبِ، فِيهَا فِي الْحَقِيقَةِ مَيْتَةٌ مَعَ أَنَّهَا حَيَّةٌ! ٧ أَوْصِ بِهَذِهِ الْأُمُورِ لِكَيْ لَا يَجِدَ أَحَدٌ مَا يَنْتَقِدُهُنَّ عَلَيْهِ. ٨ لَكِنَّ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَعُولُ  
أَقْرَبَاءَهُ، خَاصَّةً عَائِلَتَهُ، فَقَدْ تَنَكَرَ لِلْإِيمَانِ. وَمِثْلُ هَذَا أَسْوَأُ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ!  
٩ لَا تُدْرِجِ أَمْرَةً فِي قَائِمَةِ الْأَرَامِلِ إِنْ كَانَ عُمْرُهَا أَقَلَّ مِنْ سِتِّينَ عَامًا، أَوْ إِنْ كَانَتْ قَدْ تَطَلَّقَتْ يَوْمًا وَتَزَوَّجَتْ رَجُلًا آخَرَ. ١٠ كَمَا يَنْبَغِي  
أَنْ تَكُونَ مَعْرُوفَةً بِأَعْمَالِهَا الصَّالِحَةِ، بِمَا فِيهَا تَرْبِيَةٌ أَبْنَائًا، وَحَسَنُ الصِّيَافَةِ، وَغَسَلُ أَقْدَامِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ، وَمُسَاعَدَةُ الَّذِينَ فِي ضَيْقٍ، وَتَكَرُّبُ  
نَفْسِهَا لِكُلِّ أَنْوَاعِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ. ١١ فَارْفُضْ إِدْرَاجَ الْأَرَامِلِ الشَّبَابَاتِ، لِأَنَّهُ مَتَى غَلَبَتْ شَهَوَاتُهُنَّ تَكَرُّبَهُنَّ لِلْمَسِيحِ، سَيَفْضَلُ الزَّوْجَ ثَانِيَةً  
عَلَى خِدْمَةِ الْمَسِيحِ. ١٢ وَسَيَكُنْ عَرْضَةً لِلِإِدَانَةِ لِأَنَّهُنَّ كَسَرْنَ عَهْدَهُنَّ الْأَوَّلَ. ١٣ وَفَضْلًا عَنْ ذَلِكَ، فَإِنَّهُنَّ يَكْتَسِبْنَ عَادَةَ الْكَسْلِ وَالتَّسَلُّعِ  
مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ. وَلَنْ يَصْبِرْنَ كَسُورَاتِ حَسَبٍ، بَلْ سَيَبْدَأَنَّ أَيْضًا بِالتَّيَمُّمَةِ وَالتَّدخُّلِ فِي أُمُورِ الْآخَرِينَ، وَالكَلَامِ الْفَارِغِ! ١٤ لِهَذَا أُرِيدُ  
لِلْأَرَامِلِ الشَّبَابَاتِ أَنْ يَتَزَوَّجْنَ، وَأَنْ يَرِيْنَ أَبْنَاءً، وَأَنْ يَدِيرْنَ بَيْوتَهُنَّ، فَلَا يَكُونُ لِمَنْ يَقَاومُونَا عُذْرًا فِي انْتِقَادِنَا.  
١٥ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّ بَعْضَ الْأَرَامِلِ قَدْ حَرَفْنَ لِيَتَعَنَّ إِبْلِيسَ. ١٦ فَإِذَا كَانَتْ لِمُؤْمِنَةٍ أَرَامِلٌ فِي عَائِلَتِهَا، عَلَيْهَا أَنْ تُسَاعِدَهُنَّ، فَلَا يَكُنَّ عَيْثًا  
عَلَى الْكَنِيسَةِ. حِينَئِذٍ سَتُطِيعُ الْكَنِيسَةَ أَنْ تُسَاعِدَ الْأَرَامِلَ الْحَقِيقِيَّاتِ.

تَعْلِمَاتٌ بِمُخْصِوِ الشُّيُوحِ

١٧ أما الشيوخ الذين يقودون الكنيسة بشكل حسن، فهم جديرون بالحصول على مكافأة مضاعفة، خاصة المنشغلين في الوعظ والتعليم. ١٨ فالكتاب يقول: «لا تكتم ثورا وهو يدرس القمح»،<sup>٩</sup> ويقول أيضا: «أجرة العامل حق له»<sup>١٠</sup>

١٩ لا تقبل اتهاماً ضد أحد الشيوخ ما لم يدعمه بشاهدين أو ثلاثة. ٢٠ أما الذين يمارسون الخطيئة باستمرار، فويخفهم أمام الكنيسة كلها، لكي يخاف البقية. ٢١ أنشدك أمام الله والمسيح يسوع والملائكة المختارين أن تراعي هذه التعليمات دون أن تصدر أحكاماً مسبقة على أحد، ومن دون تمييز بين شخص وآخر. ٢٢ احرص على أن لا تتسرع في وضع يدك على أحد لإطلاقه في خدمة الرب. ولا تشترك في خطايا الآخرين، بل احفظ نفسك نقياً دائماً.

٢٣ لا تكثف بشرب الماء وحده فيما بعد، بل استخدم بعض النبيذ من أجل معدتك واعتلائاتك المتكررة.

٢٤ خطايا بعض الناس واضحة تماماً، وهي تسبقهم إلى المحاكمة. وأما بعضهم فخطاياهم تلتصق بهم! ٢٥ والأعمال الصالحة واضحة تماماً أيضاً، لكن حتى غير الواضحة لن تخفى إلى الأبد.

## ٦

## تعليمات تتعلق بالعباد

١ على العبيد تحت سلطة غير المؤمنين أن يعاملوا أسيادهم بكل احترام. وهكذا يجنبون اسم الله وتعليمنا أي انتقاد. ٢ أما العبيد الذين يعملون لدى أسياد مؤمنين، فلا ينبغي أن يظهروا لهم احتراماً أقل من ذلك، فهم إخوتهم. بل ينبغي أن يخدموهم على نحو أفضل، لأن فائدة عملهم تعود على مؤمنين محبوبين منهم.

## التعليم الزائف والغنى الحقيقي

علم المؤمنين وتفهمهم على عمل هذه الأمور. ٣ أما إن كان أحد يعلم شيئاً خلاف ذلك، فإنه لا يلتزم بالتعليم القويمه لربنا يسوع المسيح، وبالتالي التعليم المنسجم مع تقوى الله. ٤ بل هو منتفخ بالكبرياء ولا يفقه شيئاً، وهو مصاب بمرض الجدالات والمشاجرات الكلامية، التي منها يبرز الحسد والخصام والإفتراء والظنون الرديئة. ٥ وهكذا تنشأ منازعات يثيرها أشخاص فاسدو الذهن وخالون من الحي. يظنون أن خدمة الله وسيلة للثراء.

٦ أما خدمة الله مصحوبة بالفتنة، فإنها ثروة عظيمة. ٧ حين دخلنا إلى الحياة، لم يكن معنا أي شيء، لهذا ندرك أننا لا نستطيع أن نخرج منها بشيء أيضاً. ٨ فإن توفر لنا الطعام والملبس، لنكن قانعين بذلك. ٩ أما الذين يرغبون في الثراء فيقعون في إغواءٍ وبيعٍ وكثير من الشهوات العيية الضارة. ومن شأن هذه أن تقذف بالناس إلى الخراب والهلاك. ١٠ فحبة المال هي جذر كل أنواع الشر. ففي هفة بعضهم على المال، انساوا بعيداً عن الإيمان، وجلبوا على أنفسهم مصائب كثيرة.

## وصايا أخيرة

١١ أما أنت يا رجل الله، فتجنب هذا كله، وأسع إلى البر وخدمة الله والإيمان والحبية والصبر واللطف. ١٢ وأصل نضالك في المباراة النبيلة التي يتطلبها الإيمان، وفز بالحياة الأبدية التي دعيت إليها عندما اعترفت بإيمانك اعترافاً نبيلاً أمام شهود كثيرين.

١٣ أوصيك أمام الله الذي هو مصدر الحياة لكل حي، وأمام المسيح يسوع الذي اعترف اعترافاً حسناً أمام بطيوس بيلاطس، ١٤ بأن تطيع ما أوصيتك به، فتبقى بلا عيب أو ملامة حتى تظهر ربنا يسوع المسيح، ١٥ الذي سيدينه الله في الوقت المناسب. وهو السيد المبارك والوحيد، الملك على كل من ملك، والرب على كل من يسود. ١٦ له وحده عدم الفناء. وهو الساكن في نور لا يذوق منه. لم يره أو يقدره أن يراه بشر. له الكرامة والقوة الأبدية. آمين.

٨ : ١٧ ٥

٩ شيوخ. مجموعة من الرجال الذين يتم اختيارهم لقيادة الكنيسة والاهتمام بشعب الرب. ويدعون أيضاً «مشرقون» و«عاة». انظر أعمال الرسل 20: 28، أفسس 4: 11، تيطس 1: 9, 7.

١٠ : ١٨ ٥

١ لا تكتم... القمح. من كتاب التثنية 25: 4.

١١ : ١٨ ٥

١٢ أجرة... له. من بشارة لوقا 10: 7.



١٧ أوصِ الأَغْنِيَاءَ بِحَسَبِ مَقَائِدِسِ هَذَا الْعَالَمِ، أَنْ لَا يَتَكَبَّرُوا. وَأَنْصَحَهُمْ بِأَنْ لَا يَعْلِقُوا رِجَاءَهُمْ بِالْمَالِ. إِذْ لَا يُمَكِّنُ الْوُثُوقُ بِهِ، بَلْ أَنْ يَضَعُوا رِجَاءَهُمْ عَلَى اللَّهِ الَّذِي يُزِيدُنَا بِكُلِّ شَيْءٍ بِسَخَاءٍ مِنْ أَجْلِ تَمَتُّعِنَا. ١٨ أَوْصِهِمْ أَنْ يَكُونُوا صَالِحِينَ، أَغْنِيَاءَ فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، كَرَمَاءَ، مُسْتَعِدِّينَ أَنْ يُقَاسِمُوا الْآخِرِينَ مَا لَدَيْهِمْ. ١٩ فَهُمْ بِهَذَا يَدْرَحُونَ لِأَنْفُسِهِمْ كَنْزًا سَمَوِيًّا يَصْلُحُ أَسَاسًا مَتِينًا لِلْمُسْتَقْبَلِ، لِكَيْ يَنَالُوا الْحَيَاةَ الْحَقِيقِيَّةَ. ٢٠ يَا تِيمُوثَاوُسُ، احْرُسِ الْوَدِيعَةَ الَّتِي أْتَمَّنْتَ عَلَيْهَا، وَتَجَنَّبِ الْكَلَامَ الدُّنْيَوِيَّ النَّافِةَ، وَالْمُعْتَقَدَاتِ الْمُعَارِضَةَ الَّتِي يُسَمِّيهَا بَعْضُهُمْ «مَعْرِفَةً» وَهِيَ لَيْسَتْ كَذَلِكَ. ٢١ وَقَدْ ادَّعَى قَوْمٌ هَذِهِ الْمَعْرِفَةَ، فَتَاهُوا عَنْ طَرِيقِ الْإِيمَانِ. لِتَكُنْ نِعْمَةً لِلَّهِ مَعْلُومًا.

## الرَّسَالَةُ الثَّانِيَةُ إِلَى تِيمُوثَاوُسَ

١ مِنْ بُولُسَ الَّذِي هُوَ رَسُولٌ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ بِإِرَادَةِ اللَّهِ، وَبِهِدَفِ إِعْلَانِ وَعَدِ الْحُصُولِ عَلَى الْحَيَاةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، ٢ إِلَى ابْنِي الْحَبِيبِ تِيمُوثَاوُسَ. لِتَكُنْ لَكَ نِعْمَةٌ وَرَحْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ الْآبِ، وَمِنَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.

شُكْرٌ وَشَجِيحٌ

٣ أَنَا أَشْكُرُ اللَّهَ الَّذِي أَعْبَدُهُ بِضَمِيرٍ طَاهِرٍ، كَمَا فَعَلَ أَجْدَادِي. أَشْكُرُهُ لَيْلًا وَنَهَارًا، كُلَّمَا ذَكَرْتُكَ فِي صَلَوَاتِي. ٤ أَتَذَكَّرُ دُمُوعَكَ، فَاشْتَأَى إِلَى لِقَائِكَ لِكَيْ أَمْتِنًا بِالْفِرَاحِ. ٥ وَأَتَذَكَّرُ إِيمَانَكَ الْخَلِصَ الَّذِي كَانَ أَوَّلًا فِي جَدَّتِكَ لُوَيْسَ وَأُمِّكَ أُنْيِكِي. وَأَنَا مُتَيْقِنٌ أَنَّهُ فِيكَ أَيْضًا. ٦ وَسَبِّبْ هَذَا، أَذْكُرُكَ بِأَنْ تَبْقِيَ نَارَ مَوْهَبَةِ اللَّهِ دَائِمَةً الْإِتْقَادِ، تِلْكَ الْمَوْهَبَةُ الَّتِي نَلْتَهَا عِنْدَمَا وَضَعْتَ يَدَيَّ عَلَيْكَ. ٧ فَالرُّوحُ الَّذِي أَعْطَانَا إِيَّاهُ اللَّهُ لَا يَبْعَثُ فِيْنَا الْجُبْنَ، بَلْ يَمْدُنَا بِالْقُوَّةِ وَالْحُبَّةِ وَضَبْطِ النَّفْسِ.

٨ فَلَا تَسْتَجِبْ بِالشَّهَادَةِ لِرَبِّنَا، أَوْ بِإِنِّي أَنَا أُسِيرُهُ، بَلْ شَارِكِنِي فِي إِحْتِمَالِ الْمَشَقَّاتِ مِنْ أَجْلِ الْبِشَارَةِ، مُسْتَمِدًّا الْقُوَّةَ مِنَ اللَّهِ. ٩ فَهُوَ الَّذِي خَلَصَنَا وَدَعَانَا إِلَى حَيَاةٍ مَكْرَسَةٍ لَهُ. وَلَمْ يَكُنْ هَذَا بِفَضْلِ أَيِّ عَمَلٍ قُنَا بِهِ، بَلْ بِنَاءِ عَلَى قَلْبِهِ وَنِعْمَتِهِ الَّتِي وَهَبَنَا إِيَّاهَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَبْلَ بَدْءِ الزَّمَنِ. ١٠ لَكِنَّ نِعْمَتَهُ هَذِهِ أَطَهَّرَتْ لَنَا مَعَ حُبِّي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، مَخْلِصَنَا، فَالْمَسِيحُ هُوَ الَّذِي أَبْطَلَ الْمَوْتَ، وَكَشَفَ الْحَيَاةَ وَالخُلُودَ بِبِشَارَتِهِ الْمَفْرَحَةِ ١١ الَّتِي صِرْتُ وَأَعْظَمًا وَرَسُولًا وَمُعَلِّمًا مِنْ أَجْلِ نَشْرَاهَا، ١٢ وَمِنْ أَجْلِهَا أَعَانِي مَا أَعَانِي. غَيْرَ أَنِّي لَسْتُ بِخَجَلٍ، لِأَنِّي أَعْرِفُ مَنْ أَمَنْتُ بِهِ، وَأَنَا مُتَيْقِنٌ أَنَّهُ قَادِرٌ أَنْ يَحْفَظَ مَا اسْتَوْدَعَنِي إِيَّاهُ، حَتَّى يَجِيئَ ذَلِكَ الْيَوْمَ. ١

١٣ فَتَمَسَّكْ بِحُظِّ التَّعْلِيمِ السَّلِيمِ الَّذِي سَمِعْتَهُ مِنِّي. وَلِيَكُنْ ذَلِكَ مَصْحُوبًا بِالْإِيمَانِ وَالْحُبَّةِ الَّذِينَ لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ١٤ احْرُسِ الْوَدِيعَةَ الثَّمِينَةَ بِالرُّوحِ الْقُدْسِ السَّاكِنِ فِيْنَا.

١٥ فَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ مِنْ مَقَاطِعَةِ أَسْيَا مَجْرُونِي، بَيْنَ فِيهِمْ فِجْلُسُ وَهَرْمُوجَانِسُ، ١٦ أَمَا أُونِسِيْفُورُسُ، فَإِنِّي أَطْلُبُ أَنْ يُعْطِيَ الرَّبَّ رَحْمَةً لِعَائَتِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ مَصْدَرِ عِزَائِي فِي أَوْقَاتٍ كَثِيرَةٍ. كَمَا أَنَّهُ لَمْ يَخْجَلْ مِنِّي لِكُونِي فِي السِّجْنِ. ١٧ بَلْ عَلَى الْعَكْسِ مِنْ ذَلِكَ، لَحِينَ وَصَلْتُ إِلَى رُومَا، قُنْتُ عَنِّي بِكُلِّ جِدِّ حَتَّى وَجَدْتَنِي. ١٨ لِهَذَا أَسْأَلُ الرَّبَّ أَنْ يُعْطِيَهُ رَحْمَةً فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ! فَأَنْتَ تَعْرِفُ كَيْفَ كَانَ يَجِدُّ مِنِّي عِنْدَمَا كُنْتُ فِي أِفْسُسَ.

## ٢

جُنُودٌ لِلْمَسِيحِ

١ أَمَا أَنْتَ يَا بَنِي، فَتَقَوَّى بِالنِّعْمَةِ الَّتِي لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٢ أَمَا التَّعَالِيمُ الَّتِي سَمِعْتَهَا مِنِّي بِحُضُورِ شُهَدَاءٍ كَثِيرِينَ، فَأَوْدِعْهَا لِأَخْرِيْنِ جَلِيدِينَ بِالثَّقَةِ، قَادِرِينَ عَلَى تَعْلِيمِ آخَرِينَ أَيْضًا. ٣ وَاشْتَرِكْ مَعِي بِجَدِّدِي صَالِحٍ مِنْ جُنُودِ الْمَسِيحِ فِي إِحْتِمَالِ الْمَشَقَّاتِ. ٤ فَمَا مِنْ أَحَدٍ يَخْطُرُ فِي الْجُنْدِيَّةِ يُوْرِطُ نَفْسَهُ بِأُمُورِ الْحَيَاةِ الْمَدْنِيَّةِ، لِأَنَّهُ يَحَاوِلُ أَنْ يَرْضِي قَائِدَهُ. ٥ وَإِذَا اشْتَرَكْتَ أَحَدًا فِي مُسَابَقَةٍ رِيَاضِيَّةٍ فَإِنَّهُ لَا يَفُوزُ بِالْجَائِزَةِ إِلَّا إِذَا نَافَسَ وَفَّقَ الْقَوَاتِينَ. ٦ وَبِئْسَى أَنْ يَكُونَ الْفَلَّاحُ الْمُجِدِّ أَوَّلَ مَنْ يَحْصِلُ عَلَى نَصِيبٍ مِنَ الْحَصَادِ.

٧ فَكَّرْ بِمَا أَقُولُهُ، وَسَيُعْطِيكَ الرَّبُّ الْقُدْرَةَ عَلَى فَهْمِ هَذِهِ الْأُمُورِ كُلِّهَا. ٨ أَتَذَكَّرُ دَائِمًا يَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَالَّذِي هُوَ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ. فَهَذَا هُوَ جَوْهَرُ الْبِشَارَةِ الَّتِي أُبَشِّرُ بِهَا. ٩ وَهِيَ الْبِشَارَةُ الَّتِي أَعَانِي مِنْ أَجْلِهَا إِلَى دَرَجَةٍ أَنْ أَقِيدَ بِالسَّلَاسِلِ، لَكِنَّ رِسَالَةَ اللَّهِ لَا تَقْتَدِرُ. ١٠ لِذَلِكَ فَإِنِّي أَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ. فَقَدْ اخْتَارَهُمْ لِيَحْصُلُوا هُمْ أَيْضًا عَلَى الْخَلَاصِ الَّذِي لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، مَعَ مَجْدِ أَبَدِي.

١١ وَهَذَا قَوْلُ جَلِيدٍ بِالثَّقَةِ:

إِنْ كُنَّا قَدْ مَتْنَا مَعَهُ،

فَسَتَحْيَا أَيْضًا مَعَهُ.

١٢ وَإِنْ كُنَّا نَصْبِرُ،

فَسَمَّاكَ أَيْضًا مَعَهُ.  
إِنَّ أَكْرَبَاءَهُ،  
فَأَنَّهُ سَيَبْكُرُنَا.

١٣ وَإِنْ كُنَّا غَيْرَ أَمْنَاءِ،

فَسَيَبْقَى أَمِينًا  
لِأَنَّهُ لَنْ يَسْتَطِيعَ أَنْ يَبْكُرَ نَفْسَهُ.

الخدِّامُ الْمُتَقَبَّلُونَ مِنَ اللَّهِ

١٤ ذَكَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الدَّوَامِ بِهَذِهِ الْأُمُورِ. وَحَدَّرَهُمْ أَمَامَ اللَّهِ أَنْ لَا يَدْخُلُوا فِي مُجَادَلَاتٍ كَلَامِيَّةٍ. فَبُنِيَ هَذَا لَا نَفْعَ مِنْهُ، بَلْ إِنَّهُ يَهْدِمُ السَّامِعِينَ. ١٥ اجْتَهِدْ أَنْ تَقْدِمَ نَفْسَكَ لِلَّهِ، فَتَنَالَ رِضَاهُ تَكَادِمًا لَا يُغْزِيهِ شَيْءٌ، يُفَسِّرُ كَلِمَةَ الْحَقِّ عَلَى نَحْوِ صَحِيحٍ.

١٦ أَمَّا الْأَحَادِيثُ الْفَارِغَةُ الدُّنْيَوِيَّةُ فَتَجَنَّبْهَا، لِأَنَّهَا لَا تَعْمَلُ إِلَّا عَلَى إِبْعَادِ النَّاسِ أَكْثَرَ عَنِ اللَّهِ. ١٧ وَتَعَالِمِ الَّذِينَ يَرُوجُونَ لِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ تَتَنَبَّشُ كَالسَّرَطَانِ. وَمِنْ بَيْنِ هَؤُلَاءِ هِيمِينَايُسُ وَفِيلِبُّسُسُ. ١٨ فَهَذَانِ اخْتَرَفَا عَنِ الْحَقِّ. يَقُولَانِ إِنَّ قِيَامَةَ كُلِّ النَّاسِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ قَدْ حَصَلَتْ بِالْفِعْلِ، وَقَدْ أَفْسَدَا بِكَلَامِهِمَا هَذَا إِيمَانَ بَعْضِهِمْ.

١٩ غَيْرَ أَنَّ الْأَسَاسَ الْمَتِينِ الَّذِي وَضَعَهُ اللَّهُ رَاسِخٌ، وَهُوَ يَحْمِلُ دَائِمًا هَذَا النَّقْشَ: «الرَّبُّ ٢ يَعْرِفُ الَّذِينَ يَتَمَوَّنُونَ إِلَيْهِ». ٣ وَكَذَلِكَ «لِيَتَبَعَدَ عَنِ الْإِثْمِ كُلِّ مَنْ يَنْتَبِئُ إِلَى الرَّبِّ».

٢٠ لَا يَحْتَوِي الْبَيْتُ الْكَبِيرُ عَلَى أَوَانٍ ذَهَبِيَّةٍ وَفِضِيَّةٍ فَقَطَّ، بَلْ عَلَى أَوَانٍ خَشَبِيَّةٍ وَخَرْفِيَّةٍ أَيْضًا. بَعْضُهَا لِلِاسْتِخْدَامِ الْكَرِيمِ، وَبَعْضُهَا لِلِاسْتِخْدَامِ الْحَقِيرِ. ٢١ فَإِذَا طَهَّرَ إِنْسَانٌ نَفْسَهُ مِنْ هَذِهِ الشَّوَابِثِ، يَكُونُ إِنَاءً لِلِاسْتِخْدَامِ الْكَرِيمِ، وَيَكُونُ مَكْرَسًا وَمَقْعِدًا لِلسَّيِّدِ، جَاهِزًا عَلَى الدَّوَامِ لِأَيِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.

٢٢ أَمَّا الشَّهَوَاتُ الَّتِي تَسْتَهْوِي الشَّبَابَ فَاهْرُبْ مِنْهَا، وَاسْعَ إِلَى حَيَاةِ الْاسْتِقَامَةِ، وَالْإِيمَانِ، وَالْحَيَّةِ، وَالسَّلَامِ، مُنْضَمًّا بِهَذَا إِلَى كُلِّ الَّذِينَ يَدْعُونَ الرَّبَّ بِقَلْبٍ نَظِيفٍ. ٢٣ وَابْتَعِدْ دَائِمًا عَنِ الْمُجَادَلَاتِ السَّخِيْفَةِ الْغَيْبِيَّةِ، لِأَنَّكَ تَعْرِفُ أَنَّهَا تَوْلِدُ الْمَشَاجِرَاتِ. ٢٤ فَلَا يَنْبَغِي لِخِدَامِ الرَّبِّ أَنْ يَتَشَاجِرَ، بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ لَطِيفًا مَعَ جَمِيعِ النَّاسِ، وَبَارِعًا فِي التَّعْلِيمِ، وَصَبُورًا. ٢٥ كَمَا يَنْبَغِي أَنْ يُرْشِدَ مَعَارِضِيهِ بِلُطْفٍ، آمِلًا أَنْ يَتُوبَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ، وَيُعْطِيَهُمْ مَعْرِفَةَ الْحَقِّ. ٢٦ فَفَعَلَ اللَّهُ بِعِيْدَهُمْ إِلَى صَوَابِهِمْ، فَهَيَّرُوا مِنْ بَيْتِ بَلْبَلِسُ الَّذِي أَخْضَعَهُمْ لِإِرَادَتِهِ.

### ٣

#### الْأَيَّامُ الْآخِرَةُ

١ وَادَّكَرَ أَنَّهُ سَتَائِي عَلَيْنَا فِي أَوَاخِرِ الْأَيَّامِ أَوْقَاتٌ عَصِيْبَةٌ. ٢ إِذْ سَيَكُونُ النَّاسُ أَنَاتِيَيْنِ، جَشَعِينَ، مُتَبَجِّحِينَ، مُتَكَبِّرِينَ، شَتَامِينَ، غَيْرِ طَائِعِينَ لِوَالِدِيهِمْ، غَيْرِ شَاكِرِينَ، نَجِسِينَ، ٣ خَالِينَ مِنَ الْحَيَّةِ، غَيْرِ مُتَسَابِحِينَ، مُفْتَرِينَ، غَيْرِ ضَائِعِينَ لِأَنْفُسِهِمْ، مُتَوَحِّشِينَ، مُعَادِينَ لِكُلِّ مَا هُوَ صَالِحٌ. ٤ غَادِرِينَ، مُتَهَوِّرِينَ، مُنْتَفِخِينَ بِالْكِبْرِيَاءِ، يُفَضِّلُونَ اللَّذَّةَ عَلَى اللَّهِ. ٥ يَلْبَسُونَ قِنَاعًا مِنَ التَّقْوَى، رَافِضِينَ أَنْ تَعْمَلَ قُوَّتُهَا الْحَقِيقِيَّةُ فِي حَيَاتِهِمْ. فَابْتَعِدْ عَنْ هَؤُلَاءِ.

٦ لِأَنَّ بَعْضَهُمْ يَتَسَلَّلُ إِلَى الْبُيُوتِ، وَيَسْطِرُّ عَلَى النِّسَاءِ ضَعِيفَاتِ الْإِرَادَةِ، الْمَمْلُوءَاتِ بِالْخَطَايَا، الْمُتَقَادَاتِ وَرَاءَ كُلِّ أَنْوَاعِ الشَّهَوَاتِ. ٧ فَهِنَّ يُظْهِرْنَ دَائِمًا رَغْبَةً فِي التَّعَلُّمِ، لَكِنَّهُنَّ لَا يَقْبَلْنَ أَبَدًا مَعْرِفَةَ الْحَقِّ الْكَامِلَةَ. ٨ فَكَمَا قَاوَمَ بَنِيْسُ وَيَمِيرِيْسُ مُوسَى، يَقَاوِمُ أَوْلِيَاكَ النَّاسِ الْحَقِّ، إِنَّهُمْ فَاسِدُوا الْعُقُولَ، وَفَاشَلُّوْنَ فِي اتِّبَاعِ الْإِيمَانِ. ٩ لِكَيْلَهُمْ لَنْ يَقْطَعُوا شَوْطًا بَعِيدًا، لِأَنَّ حَمَاقَتَهُمْ سَتُظْهِرُ لِكُلِّ النَّاسِ، تَمَامًا كَمَا ظَهَرَتْ حَمَاقَةُ بَنِيْسُ وَيَمِيرِيْسُ.

#### تَوْجِيهَاتُ آخِرَةٍ

١٠ أَمَا أَنْتَ فَقَدْ تَابَعْتَ تَعَلِيمِي وَسُلُوكِي وَقَصْدِي فِي الْحَيَاةِ وَإِيمَانِي وَصَبْرِي وَحُبِّي وَاحْتِمَالِي. ١١ كَمَا عَرَفْتَ عَنِ اضْطِهَادِي، وَمُعَانَاتِي، وَكُلِّ مَا جَرَى لِي فِي أَنْطَاكِيَّةِ وَأَبُوقِيُونِيَّةِ وَسُسْتَرَةَ. وَأَطَّلَعْتَ عَلَى الْإِضْطِهَادَاتِ الْفَلْطِيعَةِ الَّتِي احْتَمَلْتَهَا. لَكِنَّ الرَّبَّ نَجَانِي مِنْهَا جَمِيعًا. ١٢ فَكُلِّ مَنْ

٢:١٩

الرب. أصل هذه الكلمة في النص العربي المقتبس هو «يهوه»، وقد ترجمت في موضعها الأصلي إلى «الله».

٢:١٩

الرب ... إليه. من كتاب العدد 16: 5.

٣:٨

بنيس ويميريس. ربما هما ساحران قاوما موسى في قصر فرعون. انظر كتاب الخروج 7: 11-12، 22.

يُصِمُّ عَلَى حَيَاةِ النَّفْسِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، سَيُظْهِدُ. ١٣ أَمَا الْأَشْرَارُ وَالْمُخْتَالُونَ فَمَسِينَتَقُولُونَ مِنْ سَيِّئٍ إِلَى أَسْوَأٍ. إِذْ يَبْدَأُونَ بِخِدَاعِ الْآخَرِينَ، فَيَنْتَبِهُنَّ يَوْمَ الْأَمْرِ إِلَى خِدَاعِ أَنْفُسِهِمْ.

١٤ وَأَمَّا أَنْتَ فَتَسَسِّكْ بِالْأُمُورِ الَّتِي تَعَلَّمْتَهَا وَاتَّقَتَعْتَ بِهَا. فَأَنْتَ تَعْرِفُ الَّذِينَ تَعَلَّمْتَ مِنْهُمْ وَتَتَّقِي بِهِمْ، ١٥ وَتَعْرِفُ مِنْذُ طُفُولَتِكَ الْكُتُبَ الْمُدَسَّسَةَ الْقَادِرَةَ أَنْ تُعْطِيَكَ الْحِكْمَةَ، فَتَقُودَكَ إِلَى الْخِلَاصِ بِالْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ. ١٦ فَكُلُّ الْكِتَابِ قَدْ وَحَى بِهِ اللَّهُ، وَهُوَ مُفِيدٌ لِتَعْلِيمِ الْحَقِّ، وَتَوْبِيخِ الْخَطَاةِ، وَتَصْحِيحِ الْأَخْطَاءِ، وَإِرْشَادِ النَّاسِ إِلَى حَيَاةِ الْبِرِّ. ١٧ وَذَلِكَ لِكَيْ يَكُونَ رَجُلُ اللَّهِ مُؤَهَّلًا تَمَامًا لِلْقِيَامِ بِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.

## ٤

١ أَوْصِيكَ أَمَامَ اللَّهِ وَأَمَامَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ الَّذِي سَلِمَ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتَ عِنْدَ مَجِيئِهِ فِي مَلَكُوتِهِ، ٢ بِأَنْ تَنْشُرَ الرِّسَالَةَ. كُنْ مُسْتَعِدًّا فِي وَقْتٍ مُنَاسِبٍ وَغَيْرِ مُنَاسِبٍ. اقْبَحِ النَّاسَ، وَوَبِّخْهُمْ، وَتَجَمَّعْ مَنْ يَحْتَاجُ إِلَى تَشْجِيحٍ. وَافْعَلْ ذَلِكَ بِتَعْلِيمِهِمْ بِصَبْرٍ، ٣ لِأَنَّهُ سَيَأْتِي وَقْتُ لَنْ يَحْتَمِلَ فِيهِ النَّاسُ سَمَاعَ التَّعْلِيمِ السَّلِيمِ، بَلْ سَيَحْتَارُونَ لَهُمْ مُعَلِّمِينَ لِيُحَدِّثُوهُمْ بِمَا يَدْعُدُّغُ آذَانَهُمْ. ٤ أَمَا الْحَقُّ فَيُبْعِدُونَ آذَانَهُمْ عَنْهُ، وَيَلْتَفِتُونَ إِلَى الْخُرَافَاتِ.

٥ فَاصْطَبْ أَنْتَ نَفْسَكَ فِي كُلِّ الظُّرُوفِ. وَاحْتَمِلِ الْمَشَقَّاتِ. بَشِّرْ وَتَمِّمْ خِدْمَتَكَ. ٦ أَمَا أَنَا فَإِنِّي أُنْسِكِبُ كَانْسِكَابِ الذَّبِيحَةِ. وَهَذَا قَدْ حَانَ وَقْتُ رَحِيلِي عَنْ هَذِهِ الْحَيَاةِ. ٧ نَاضَلْتُ فِي الْمُبَارَاةِ النَّبِيلَةَ. أَنْهَيْتُ السِّبَاقَ. حَافِظْتُ عَلَى الْإِيمَانِ. ٨ وَالْآنَ يَنْتَظِرُنِي إِكْلِيلُ الْبِرِّ الَّذِي سَيَنْعَمُ عَلَيَّ بِهِ الرَّبُّ الْقَاضِي الْعَادِلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، ٩ مَعَ كُلِّ الَّذِينَ يَتَوَقَّوْنَ إِلَى ظُهُورِ الرَّبِّ.

## أُمُورٌ شَخْصِيَّةٌ

٩ افْعَلْ مَا فِي وَسْئِكَ لِلْقُدُومِ لِرِيَارَتِي فِي أَسْرَعِ وَقْتٍ مُمَكِّنٍ. ١٠ دِيمَاسُ تَرَكَنِي لِأَنَّهُ أَحَبَّ هَذِهِ الْحَيَاةَ الْحَاضِرَةَ، وَمَضَى إِلَى سَالُونِيكِي. أَمَا كَرِيْسْكِيْسُ فَذَهَبَ إِلَى غَلَاطِيَةَ. وَذَهَبَ تَيْطَسُ إِلَى دِلْمَاطِيَةَ. ١١ لَوْ قَا هُوَ الْوَحِيدَ الَّذِي مَا يَزَالُ مَعِي. أَحْضِرْ مَعَكَ مَرْقُسَ، فَهُوَ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعِينَنِي كَثِيرًا فِي خِدْمَتِي هُنَا.

١٢ لَقَدْ أُرْسَلْتُ تَحِيَّكُسُ إِلَى أَفْسَسَ. ١٣ عِنْدَمَا تَأْتِي أَحْضِرْ مِعْطِفِي الَّذِي تَرَكَتُهُ فِي بَيْتِ كَارْبُسَ فِي تِرُوسَ، وَأَحْضِرْ أَيْضًا كُتُبِي، خَاصَّةً الْمَخْطُوطَاتِ الْجِدِيدَةَ.

١٤ لَقَدْ سَبَبَ لِي إِسْكَندَرُ الْحَدَّادُ أذىً كَثِيرًا. وَالرَّبُّ سَيُجَازِيهِ عَلَى كُلِّ أَعْمَالِهِ. ١٥ فَاحْتَرَسْ مِنْهُ أَنْتَ أَيْضًا، فَقَدْ قَامَ رِسَالَتَنَا مُقَاوِمَةً شَدِيدَةً.

١٦ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى الَّتِي دَافَعْتُ فِيهَا عَنْ نَفْسِي فِي الْحِكْمَةِ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ لِيُقَفِّ إِلَى جَانِبِي، بَلْ تَرَكَنِي الْجَمِيعُ. لَيْتَ اللَّهُ لَا يَحْسِبُ هَذَا عَلَيْهِمْ. ١٧ لَكِنَّ الرَّبَّ وَقَفَّ إِلَى جَانِبِي وَقَوَّانِي لِكَيْ أَنْادِيَ بِالرِّسَالَةِ كَامِلَةً. وَهَكَذَا سَمِعْتَهَا الْأُمَّمَ جَمِيعًا. وَأَنْقَذْتُ مِنْ فَمِ الْأَسَدِ. ١٨ وَسَيَنْقَلِبُنِي الرَّبُّ مِنْ كُلِّ هُجُومٍ شَرِيرٍ، وَسَيَأْتِيَنِي فِي سِلْمٍ إِلَى مَلَكُوتِهِ السَّمَاوِيِّ. لَهُ الْمَجْدُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ.

## تَحِيَّاتٌ خِتَامِيَّةٌ

١٩ سَلِّمْ عَلَى فِرْسَكَا وَأَيْكِلَا وَعَلَى بَيْتِ أَنْبِسِيْفُورُسَ. ٢٠ بَقِيَ أَرَسْتُسُ فِي كُورِنْثُوسَ، أَمَا تَرْوِيمُوسُ فَتَرَكَتُهُ فِي مِيلِيْتُسَ لِأَنَّهُ كَانَ مَرِيضًا.

٢١ افْعَلْ مَا فِي وَسْئِكَ لِلْقُدُومِ قَبْلَ الشِّتَاءِ. يُسَلِّمْ عَلَيْكَ أَفْبُولُسُ وَبُودِيْسُ وَلِيْنُسُ وَكَلْفَانِيَّةُ وَجَمِيعُ الْإِخْوَةِ. ٢٢ لِيَكُنِ الرَّبُّ يَسُوعُ مَعَكَ، لِيَتَكُنَ نِعْمَةً اللَّهِ مَعَكَ.

## الرِّسَالَةُ إِلَى تَيْطُسَ

١ من بُولُسَ خَادِمِ اللَّهِ وَرَسُولِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. أُرْسَلَنِي لِأَجْمِيعِ إِيمَانِ أَوْلَادِ اللَّهِ الْمُخْتَارِينَ، وَأَمَّي فِيهِمُ الْمَعْرِفَةَ الْكَامِلَةَ، لِكَيْ يَعِيشُوا حَيَاةَ التَّقْوَى، ٢ وَهُمْ الرَّجَاءُ بِالْحَيَاةِ إِلَى الْأَبَدِ، الْحَيَاةَ الَّتِي وَعَدَ بِهَا اللَّهُ الَّذِي لَا يَكْذِبُ، قَبْلَ بَدْءِ الزَّمَنِ. ٣ وَفِي الرَّقْتِ الْمَالِئِ، أَعْلَنَ اللَّهُ رِسَالَتَهُ بِوَسِطَةِ الْبِشَارَةِ الَّتِي اتَّخَذَنِي عَلَيْهَا بِأَمْرِ اللَّهِ مَخْلَصِنَا.

٤ إِلَى تَيْطُسَ، ابْنِي الْحَقِيقِيِّ فِي الْإِيمَانِ الْمَشْتَرِكِ بَيْنَنَا. لِتَكُنْ لَكَ نِعْمَةٌ وَسَلَامٌ مِنَ اللَّهِ الْآبِ، وَمِنَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ مَخْلَصِنَا.

خِدْمَةُ تَيْطُسَ فِي كِرِيْتِ

٥ لَقَدْ تَرَكْتُكَ فِي جَزِيرَةِ كِرِيْتِ لِكَيْ تَكْمِلَ تَرْبِيَةَ الْأُمُورِ الَّتِي لَمْ تَكْمِلْ بَعْدُ، وَلِكَيْ تَعَيِّنَ شُبُوحًا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ كَمَا أَوْصَيْتَكَ. ٦ أَمَّا الشَّيْخُ فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بِلا شَائِئَةٍ، زَوْجَ امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ، وَأَوْلَادَهُ مُؤْمِنُونَ غَيْرُ مَتَمِّهِمْ بِسُلُوكِ غَيْرِ أَخْلَاقِي أَوْ تَمَرُّدٍ. ٧ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْمَشْرِفُ بِلا شَائِئَةٍ، لِأَنَّهُ مُوَكَّلٌ عَلَى عَمَلِ اللَّهِ. كَمَا لِي يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مُتَّكِبًا، أَوْ سَرِيعَ الْغَضَبِ، أَوْ مُدْمِنًا عَلَى الْخَمْرِ، أَوْ مَيَّالًا إِلَى الْعُنْفِ، أَوْ مُجِبًّا لِلْمَكْسَبِ الدُّنْيَوِيِّ، ٨ بَلْ مُضِيئًا لِلْغُرَبَاءِ، مُجِبًّا لِلْفَخْرِ، حَكِيمًا، عَادِلًا، مُقَدَّسًا وَقَادِرًا عَلَى ضَبْطِ نَفْسِهِ، ٩ مَتَمَسِّكًا بِالرِّسَالَةِ الصَّادِقَةِ الَّتِي تَسَلَّمْنَاهَا. وَهَكَذَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُشَجِّعَ النَّاسَ بِالتَّعْلِيمِ الصَّحِيحِ، وَأَنْ يَرُدَّ عَلَى الْمُقَاوِمِينَ.

١٠ فَهَنَّاكَ الْكَثِيرَ مِنَ الْمُتَمَرِّدِينَ الَّذِينَ يُعَلِّمُونَ تَعَالِيمَ بَاطِلَةٍ، وَيَدْعَوْنَ الْآخَرِينَ. وَأَنَا أَقْصِدُ أُولَئِكَ الَّذِينَ ينادُونَ بِضَرُورَةِ الْخِطَابِ. ١١ فَيَنْبَغِي أَنْ تُسَدَّ أَفْوَاهَهُمْ، لِأَنَّهُمْ يَدْمُرُونَ عَائِلَاتٍ بِأَكْلِهَا تَعْلِيمَ أُمُورٍ خَاطِئَةٍ، مِنْ أَجْلِ مَكَاَسِبِ دُنْيَوِيَّةٍ. ١٢ حَتَّى إِنْ وَاحِدًا مِنْهُمْ، يَعْتَبِرُونَهُ نَبِيًّا لَهُمْ، قَالَ:

«أَهْلُ كِرِيْتِ كَذَّابُونَ دَائِمًا،  
وَجَوْشٌ شَرِيرٌ،  
شُرُهُونٌ وَكَسَالٌ!»

١٣ وَهَذِهِ شَهَادَةٌ صَادِقَةٌ. لِذَلِكَ وَبِحُجَّتِهِمْ بِشِدَّةٍ لِكَيْ يَتَّبِعُوا الْإِيمَانَ الْحَقِيقِيَّ. ١٤ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَشْغَلُوا فِيمَا بَعْدَ بُخْرَافَاتِ يَهُودِيَّةٍ، أَوْ بِوَصَايَا بَشَرِيَّةٍ يَضَعُهَا رَافِضُوا الْحَقِّ. ١٥ فَكُلُّ شَيْءٍ طَاهِرٌ بِالنَّبَسَةِ لِلطَّاهِرِينَ. أَمَّا بِالنَّبَسَةِ لِلنَّجَسِينَ، فَمَا مِنْ شَيْءٍ طَاهِرٍ، بَلْ إِنَّ عَقُولَهُمْ وَصَمَائِرَهُمْ قَدْ تَجَسَّسَتْ أَيْضًا. ١٦ يُؤَكِّدُونَ أَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ اللَّهَ، لَكِنْهُمْ يَنْكُرُونَ ذَلِكَ بِأَعْمَالِهِمْ. فَهَمُ رَدِيئُونَ غَيْرُ مُطِيعِينَ، وَعَاجِزُونَ عَنْ عَمَلِ أَيِّ شَيْءٍ صَالِحٍ.

## ٢

التَّعْلِيمُ الصَّحِيحُ

١ أَمَا أَنْتَ يَا تَيْطُسَ، فَتَكَلَّمْ دَائِمًا بِمَا يُوَافِقُ التَّعْلِيمَ الصَّحِيحَ. ٢ وَعَلِّمِ الرِّجَالَ الْكِبَارَ أَنْ يَخَلُّوا بِضَبْطِ النَّفْسِ وَالْجَدِيدَةِ وَالْحِكْمَةِ. عَلِّمَهُمْ أَنْ يَتَمَسَّكُوا بِالْإِيمَانِ الْحَقِيقِيِّ، وَأَنْ يَكُونُوا أَقْوِيَاءَ فِي الْحُبِّ وَالصَّبْرِ. ٣ كَذَلِكَ عَلِّمِ الْعَجَائِزَ أَنْ يَسْلُكُنَ سُلُوكًا يَلِيقُ بِنِسَاءِ مُقَدَّسَاتٍ، فَيَتَعَدَّنَ عَنِ التَّبَمُّعِ وَعَنِ الْإِكْتِمَارِ مِنْ شُرْبِ الْخَمْرِ، وَيُعَلِّمِنَ الْأَخْرِيَاتِ تَعْلِيمًا صَالِحًا، ٤ وَذَلِكَ لِكَيْ يَدْرِينَ الشَّابَاتِ عَلَى أَنْ يَكُنَّ مُجِبَّاتٍ لِأَزْوَاجِهِنَّ وَأَوْلَادِهِنَّ، ٥ مَتَّعِلَاتٍ، طَاهِرَاتٍ، مُتَمَاتٍ بِبَيْوتِهِنَّ، صَالِحَاتٍ، مُطِيعَاتٍ لِأَزْوَاجِهِنَّ، لِتَلَّا يَنْتَقِدَ أَحَدٌ رِسَالَةَ اللَّهِ. ٦ كَذَلِكَ تُشَجِّعُ الشَّابَّ عَلَى أَنْ يَكُونُوا مُتَّعِلِينَ. ٧ وَكُنْ أَنْتَ نَفْسَكَ قُدُورَةً لَهُمْ فِي كُلِّ جَوَانِبِ السُّلُوكِ. لَكِنْ تَعْلِيمُكَ نَفِيًّا وَجَادًا. ٨ فَتَكَلَّمْ كَلَامًا صَحِيحًا لَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَنْتَقِدَهُ. وَهَكَذَا يَخْجَلُ الْمُقَاوِمُونَ، لِأَنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوا مَا يَقُولُونَهُ ضِدَّنَا. ٩ وَعَلِّمِ الْعَبِيدَ أَنْ يَخْضَعُوا لِسَادَتِهِمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَأَنْ يَرْضَوْهُمْ وَلَا يَجَاوِزُوهُمْ بِعَدَمِ احْتِرَامٍ، ١٠ أَوْ يَسْرِقُوا شَيْئًا مِنْهُمْ، بَلْ أَنْ يُظْهِرُوا أَمَا تَهُمْ، وَهَكَذَا يَظْهِرُونَ جَمَالَ تَعْلِيمِ اللَّهِ مَخْلَصِنَا.

١١ فَقَدْ ظَهَرَتْ بِجَمِيعِ النَّاسِ نِعْمَةُ اللَّهِ الَّتِي تُجَلِّبُ الْخِلَاصَ. ١٢ تَعَلَّمْنَا هَذِهِ النِّعْمَةَ أَنْ نَتَوَقَّفَ عَنْ مُقَاوَمَةِ اللَّهِ، وَعَنِ الشَّهَوَاتِ الَّتِي يَسْعَى الْعَالَمُ إِلَيْهَا، ١٣ وَأَنْ نَعِيشَ فِي هَذَا الْعَالَمِ الْحَاضِرِ بِحِكْمَةٍ بَيْنَمَا نَخْدُمُ اللَّهَ، وَأَنْ نَنْتَظِرَ ذَلِكَ الْيَوْمَ الْمُبَارَكَ الَّذِي نَتَوَقَّعُهُ بِرَجَاءٍ، يَوْمَ الظُّهُورِ الْمَجِيدِ

لِإِنَّمَا وَمُخْلِصِنَا الْعَظِيمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ١٤ الَّذِي ضَمَّى بِنَفْسِهِ لِكَيْ يَقْدِينَا مِنْ كُلِّ شَرٍّ، وَيُظَهِّرَنَا لِنَكُونَ شَعْبًا مُقَدَّسًا لَهُ وَحَدَهُ بِالْكَامِلِ، مُمْتَحِنِينَ لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ. ١٥ تَكَلَّرَ بِهَذَا التَّعْلِيمِ دَائِمًا مُشْجِعًا وَمُوَجِّهًا بِسُلْطَانٍ كَامِلٍ. لَا يَسْتَهِنُ بِكَ أَحَدٌ.

## ٣

## حَيَاةُ الْاِسْتِقَامَةِ

١ ذَكَرَ النَّاسُ دَائِمًا بِأَنْ يَخْضَعُوا لِلْحُكْمِ وَالسُّلْطَاتِ فَيُطِيعُوهُمْ، وَأَنْ يَكُونُوا مُسْتَعِدِينَ لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ. ٢ وَأَنْ لَا يَشُوهُوا سَمْعَةَ أَحَدٍ، بَلْ يَكُونُوا مُسْلِمِينَ لَطَفَاءَ، مُظْهِرِينَ كُلَّ آدَبٍ أَمَامَ جَمِيعِ النَّاسِ. ٣ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّ نَحْنُ أَيْضًا كَمَا ذَاتَ يَوْمٍ أَغْيِيَاءَ غَيْرِ طَائِعِينَ وَمَخْدُوعِينَ. كَمَا عَيْدًا لِشَهَوَاتٍ وَمَلَذَاتٍ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ. عَشْنَا فِي الْخُبْثِ وَالْحَسَدِ. الْآخَرُونَ أَبْغَضُونَا، وَنَحْنُ أَبْغَضْنَا بَعْضُنَا بَعْضًا. ٤ لَكِنْ عِنْدَمَا أَعْلَنَ لَطْفُ اللَّهِ مُخْلِصِنَا وَمَحَبَّتِهِ لِلبَشَرِ، ٥ خَلَصْنَا لِلَّهِ، لَا بِسَبَبِ أَعْمَالٍ بَارَةٍ عَمَلْنَاها، بَلْ بِرَحْمَتِهِ. لَقَدْ خَلَصْنَا بِوَسِطَةِ الْغَسْلِ الَّذِي نُولَدُ بِهِ ثَانِيَةً، وَجَدَدْنَا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ ٦ الَّذِي سَكَبَهُ اللَّهُ عَلَيْنَا بِعَنَى فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ مُخْلِصِنَا. ٧ وَمَنَحْنَا الرَّجَاءَ بِأَنْ نَكُونَ وَرَثَةً لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، بَعْدَ أَنْ حُسِنَا أَبْرَارًا بِسَبَبِ نِعْمَةِ اللَّهِ.

٨ هَذَا كَلَامٌ جَلِيدٌ بِالثِّقَةِ. وَأُرِيدُ مِنْكَ أَنْ تُؤَكِّدَ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ لِكَيْ يَتَمَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ بِأَنْ يُمَارِسُوا أَعْمَالًا صَالِحَةً. فَهَذِهِ هِيَ الْأَعْمَالُ النَّافِعَةُ وَالْمُقِيدَةُ لِلنَّاسِ.

٩ لَكِنْ تَحْتَجِّبِ الْمَجَادِلَاتِ الْعَبِيَّةَ حَوْلَ سُلَالَاتِ النَّسَبِ، وَالْمَنَازِعَاتِ وَالشَّجَارَاتِ حَوْلَ مَسَائِلِ شَرِيعَةِ مُوسَى، لِأَنَّهَا أُمُورٌ غَيْرُ نَافِعَةٍ وَتَافِهَةٍ. ١٠ ابْتَعِدْ عَنِ الَّذِي يُسَبِّبُ الْاِنْقِسَامَ بَعْدَ أَنْ تُنْذِرَهُ مَرَّتَيْنِ عَلَى الْأَقْلِ. ١١ فَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ مِثْلَ ذَلِكَ الشَّخْصِ قَدْ انْحَرَفَ، وَأَنَّهُ مُسْتَعِرٌّ فِي اِرْتِكَابِ الْخَطِيئَةِ، فَحَكَرْ بِذَلِكَ عَلَى نَفْسِهِ.

## تَذَكِيرٌ

١٢ عِنْدَمَا أُرْسِلُ إِلَيْكَ أَرْتِيْمَاسَ أَوْ تِيخِيكُسَ، ابْدُلْ مَا فِي وَسْعِكَ لِلْقُدُومِ إِلَى مَدِينَةِ نِيكُوبُولِيْسَ لِمَقَابَلَتِي، فَقَدْ قَرَّرْتُ أَنْ أَقْضِيَ الشِّتَاءَ هُنَاكَ. ١٣ اَعْمَلْ مَا فِي وَسْعِكَ لِإِسَاعِدَةِ الْمُحَامِي زِينَاسَ وَأَبُلُوسَ فِي كُلِّ مَا يَحْتَاجَانِ إِلَيْهِ لِلسَّفَرِ، لِكَيْ لَا يَنْقُصُهُمَا شَيْءٌ. ١٤ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَعْمَلُوا الْاِهْتِمَامَ بِمُمَارَسَةِ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ لِكَيْ يُسَدُّوا الْحَاجَاتِ الْعَاجِلَةَ لِلنَّاسِ فَيَكُونُوا مُشْعِرِينَ. ١٥ جَمِيعَ الَّذِينَ مَعِيَ يُسَلِّبُونَ عَلَيْكَ. سَلِّمْ عَلَى الَّذِينَ يُحِبُّونَنَا فِي الْإِيمَانِ. وَلَتَكُنْ نِعْمَةً لِلَّهِ مَعَكُمْ جَمِيعًا.

## الرَّسَالَةُ إِلَى فَلِيمُونَ

١ مِنْ بُولُسَ الْمَسْجُونِ لِأَجْلِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمَنْ أَخِينَا ثِيموثَاؤُسُ، إِلَى فَلِيمُونَ صَدِيقِنَا الْمَحْبُوبِ وَالْعَامِلِ مَعَنَا. ٢ وَإِلَى الْأَخْتِ الْمَحْبُوبَةِ أَيْفِيَّةَ، وَأَرْخِيسَ الْمَجَاهِدِ مَعَنَا، وَإِلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِي بَيْتِكَ. ٣ لِتَكُنْ لَكَرْمَةً وَسَلَامًا مِنَ اللَّهِ أَيُّنَا وَمِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

مَحَبَّةُ فَلِيمُونَ وَإِيمَانُهُ

٤ أَنَا أَشْكُرُ اللَّهَ مِنْ أَجْلِكَ دَائِمًا كَمَا ذَكَرْتُكَ فِي صَلَوَاتِي، ٥ لِأَنِّي أَسْمَعُ بِمَحَبَّتِكَ وَإِيمَانِكَ: إِيْمَانِكَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ، وَمَحَبَّتِكَ بِجَمِيعِ شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ. ٦ وَأُصَلِّي أَنْ يَقُودَكَ إِيمَانُكَ الَّذِي نَشْتَرِكُ فِيهِ مَعًا، إِلَى أَنْ تَفْهَمَ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الصَّالِحَةِ الَّتِي تَمْتَلِكُهَا فِي الْمَسِيحِ. ٧ لَقَدْ شَعُرْتُ بِفَرَجٍ وَتَشَجُّعٍ عَظِيمِينَ بِسَبَبِ مَحَبَّتِكَ، لِأَنَّ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ قَدْ اتَّعَشَتْ بِكَ أَيُّهَا الْأَخُّ.

اقْبَلِ الْأُسْمُسَ كَأَخٍ

٨ لِذَلِكَ، وَمَعَ أَنِّي أَمْتَلِكُ الْجُرْأَةَ الْكَامِلَةَ فِي الْمَسِيحِ لِكَيْ أَمْرَكَ بِأَنْ تَفْعَلَ مَا هُوَ مُنَاسِبٌ، ٩ إِلَّا أَنِّي أَفْضِلُ أَنْ أُطَلَبَ مِنْكَ بِرِفْقٍ عَلَى أَسَاسِ الْمَحَبَّةِ. فَهِيَ أَنَا بُولُسُ الرَّجُلُ الْكَبِيرُ فِي السِّنِّ، وَبِحَيْثُ خِدْمَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ١٠ أَكْتُبُ إِلَيْكَ بِمُخْصِصٍ ابْنِ الْأُسْمُسِ الَّذِي وَلَدَتْهُ وَأَنَا فِي السِّجْنِ. ١١ فَهُوَ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلُ نَافِعًا لَكَ، أَمَّا الْآنَ فَهُوَ نَافِعٌ لَيْسَ لَكَ فَقَطْ، بَلْ لِي أَيْضًا. ١٢ وَهِيَ أَنَا أَرْسَلُهُ إِلَيْكَ ثَانِيَةً مَعَهُ أَرْسَلُ قَلْبِي إِلَيْكَ. ١٣ أَنَا أَوَدُّ أَنْ أُقْبِيَهُ هُنَا مَعِي لِكَيْ يُسَاعِدَنِي وَأَنَا مُقَيَّدٌ بِسَبَبِ نَشْرِ الْبَشَارَةِ. ١٤ لِكِنِّي لَمْ أَرْغَبْ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا مِنْ دُونِ مُوَافَقَتِكَ، وَهَكَذَا لَا تَكُونُ مُضْطَرًّا لِعَمَلِ مَا هُوَ صَوَابٌ، بَلْ تَعْمَلُهُ بِإِرَادَتِكَ الْخَالِصَةِ.

١٥ رُبَّمَا تَرَكْتَ الْأُسْمُسَ لَوْ قَتَّ فَصِيرِي، لِكَيْ تَسْتَرِدَّهُ الْآنَ إِلَى الْأَبَدِ. ١٦ لَكِنْ لَيْسَ بِإِعْتَابِهِ عَبْدًا فِيمَا بَعْدَ، بَلْ أَفْضَلُ مِنْ عَبْدٍ، أَيُّ أَحَا مَحْبُوبًا. أَنَا أَحِبُّهُ كَثِيرًا، لَكِنَّكَ تُحِبُّهُ أَكْثَرَ جِدًّا، لَا كِنَاسَانٍ فَقَطْ بَلْ كَأَخٍ فِي الرَّبِّ. ١٧ فَإِنْ كُنْتَ تَعْتَبِرُنِي شَرِيكًا لَكَ حَقًّا، أَرْجُو أَنْ تُرَحِّبَ بِهِ كَمَا لَوْ كُنْتَ سَتْرَحِّبُ بِي. ١٨ وَإِنْ كَانَ أَخْطَأَ إِلَيْكَ، أَوْ كَانَ مَدِينُونًا لَكَ بِشَيْءٍ، فَاحْسَبْ دِينَهُ عَلَيَّ أَنَا.

١٩ أَنَا بُولُسُ، أَكْتُبُ إِلَيْكَ هَذَا بِخَطِّ يَدِي:

أَنَا سَاوِي فِي دِينِهِ، وَلَا دَاعِي لِأَنَّ أَدْرَكَكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ مَدِينُونَ لِي بِفَسْلِكَ! ٢٠ نَعَمْ يَا أَخِي، أُرِيدُكَ أَنْ تَكُونَ نَافِعًا لِي فِي الرَّبِّ. أُنْعِشْ قَلْبِي فِي الْمَسِيحِ. ٢١ وَبِمَا أَنِّي أَتَى بِأَنَّكَ سَتَطِيعُنِي، أَكْتُبُ إِلَيْكَ هَذِهِ الرَّسَالَةَ، وَأَنَا أَعْرِفُ بِأَنَّكَ سَتَفْعَلُ أَكْثَرَ مِمَّا أَطْلَبُهُ مِنْكَ. ٢٢ كَمَا أَرْجُو أَنْ تَعِدَ لِي مَكَانًا لِلْإِقَامَةِ، لِأَنِّي أَرْجُو أَنْ أَمْكُنَّ مِنَ الْمَجِيءِ إِلَيْكَ لِأَسْتَجَابَةَ لَصَلَوَاتِكُمْ.

خَاتِمَةٌ

٢٣ يَسَلِّمْ عَلَيْكَ أَبْرَاسُ الْمَسْجُونِ مَعِي لِأَجْلِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ٢٤ وَكَذَلِكَ مَرْقُسُ وَأَسْتَرَخْسُ وَدِيمَاسُ وَلَوْقَا الَّذِينَ يُخَدِمُونَ مَعِي.

٢٥ لِتَكُنْ لَكَرْمَةً مِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ رُوحِكُمْ.

## الرِّسَالَةُ إِلَى الْعِبْرَانِيِّينَ

اللهُ كَلَّمَنَا فِي ابْنِهِ

١ فيما مضى كلَّ اللهُ آباءنا بواسطة الأنبياء مرَّاتٍ كثيرةٍ ويطرُقُ متنوعَةً. ٢ أما في هذه الأيام الأخيرة فقد كَلَّمَنَا فِي ابْنِهِ الَّذِي عِنْدَهُ وَارثًا لكلِّ الأشياءِ، وبِهِ خَلَقَ الكَوْنُ. ٣ فهو بهاءُ مجدِ اللهِ، والتعبيرُ الدقيقُ عن جوهريهِ، والذي يُحافظُ على كُلِّ الأشياءِ بكلمتهِ القديرةِ. وبعدَ أَنْ تَمَّ تَطْهِيرُ خطايا البشرِ، جلسَ عَنْ يَمِينِ اللهِ العَظِيمِ فِي السَّمَاءِ. ٤ فَصَارَ أَرْفَعَ مَرْتَلَةً مِنَ المَلَائِكَةِ، بِمقدارِ ارتفاعِ الاسمِ الَّذِي أَخَذَهُ عَنْ أَسْمَائِهِمْ.

الابنُ العَظِيمُ مِنَ المَلَائِكَةِ

٥ فَلَا يَمُنُّ مِنَ المَلَائِكَةِ قَالَ اللهُ يَوْمًا:

«أَنْتَ ابْنِي،

وَأَنَا الْيَوْمَ وُلِدْتُكَ؟» ٢

أَوْ لِأَيِّ مِنْهَا قَالَ اللهُ:

«سَأَكُونُ أَبَاهُ،

وَهُوَ سَيَكُونُ ابْنِي؟» ٣

٦ وَمرَّةً أُخرى، حينَ أَدْخَلَ اللهُ ابْنَهُ الْبِكْرَ إِلَى الْعَالَمِ، قَالَ:

«لتَعْبُدُهُ كُلُّ مَلَائِكَةِ اللهِ.» ٤

٧ فَاللهُ يَقُولُ عَنِ المَلَائِكَةِ:

«هُوَ يَجْعَلُ مَلَائِكَتَهُ رِيحًا، ٥

وَيَجْعَلُ خُدَامَهُ أَلْسِنَةَ نَارٍ.» ٦

٨ أَمَا عَنْ الابنِ فَيَقُولُ:

«عَرِّشُكَ يَا اللهُ باقٍ إِلَى أَبَدِ الأَبَدِينَ،

بِصَوْلجانِ الاستقامةِ سَتَحْكُمُ مَمْلَكَتَكَ.

٩ عَلَى الدَّوامِ أَحْبَبْتُ الْبِرَّ وَكَرِهْتُ الإِثْمَ.

لِهَذَا مَسَحَكَ اللهُ الْهَلَكُ بِرَبِّتِ الإِثْمِ

أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ رِفَاقِكَ.» ٧

١٠ وَقَالَ اللهُ أَيْضًا:

«وَأَنْتَ يَا رَبُّ

١:٣ ١

يَمِينُ اللهِ. أَي فِي مَوْضِعِ الكَرَامَةِ وَالسُّلْطَانِ.

٢ ١:٥ المزمور 2: 7

٣ ١:٥ صموئيل الثاني 14: 17

٤ ١:٦ التثنية 32: 43

٥ ١:٧

٧ ١:٩ المزمور 45: 7-6

٦ ١:٧ المزمور 104: 4

رياحاً. أو «أرواحاً» لأن الكلمة اليونانية تحمل المعنيين.



وَصَعَتِ أَسَاسَاتِ الْأَرْضِ فِي الْبَدْءِ.

وَيَدَاكَ هُمَا اللَّتَانِ صَنَعَتَا السَّمَاوَاتِ.

١١ لِكَيْهَا كُلُّهَا سَتَمُنِّي،

أَمَا أَنْتَ فَتَمُنِّي.

هِيَ سَتَبْلِي كَمَا بَلَى الثُّوبُ.

كِرْدَاءٍ سَتَطْوِيهَا،

١٢ وَتَغْيِرُهَا كَمَا تَغْيِرُ الْمَلَابِيسُ.

أَمَا أَنْتَ فَلَا تَغْيِرُ أَبَدًا،

وَلَا نِهَايَةَ لِسُنُوتِ حَيَاتِكَ.»<sup>٨</sup>

١٣ وَلَمَّا مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ اللَّهُ:

«اجْلِسْ عَنِّي يَمِينِي

إِلَى أَنْ أُجْعَلَ أَعْدَاءَكَ مَسْنَدًا لِقَدَمَيْكَ؟»<sup>٩</sup>

١٤ أَلَيْسَتِ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهَا أَرْوَاحًا تَعْمَلُ فِي خِدْمَةِ اللَّهِ؟ أَلَيْسَتْ هِيَ مَرْسَلَةٌ لَخِدْمَةِ الَّذِينَ سَيَرْتَوُونَ الْخَلَاصَ؟

## ٢

### الخلاص العظيم

١ مِنْ أَجْلِ هَذَا يَنْبَغِي أَنْ نُؤَلِّيَ هَذِهِ الْحَقَائِقَ الَّتِي سَمِعْنَاهَا اهْتِمَامًا أَكْبَرَ، لِئَلَّا نَخْرَفَ بَعِيدًا. ٢ فَإِنَّ كَانَتِ الْكَلِمَةُ الَّتِي أَعْلَنَّاهَا مَلَائِكَةُ قَدْ ثَبَّتَتْ صِحَّتَهَا، وَكَانَ لِكُلِّ خَرَقٍ وَعَصِيانٍ عِقَابٌ عَادِلٌ. ٣ فَكَيْفَ سَنَنْجُو نَحْنُ مِنَ الْعِقَابِ إِنْ أَهْمَلْنَا مِثْلَ هَذَا الْخَلَاصِ الْعَظِيمِ الَّذِي أَعْلَنَهُ الرَّبُّ نَفْسَهُ أَوْلًا، ثُمَّ أَكَّدَهُ لَنَا الَّذِينَ سَمِعُوا الرَّبَّ؟ ٤ كَمَا صَادَقَ اللَّهُ عَلَى صِحَّةِ شَهَادَتِهِمْ بِالْبَرَاهِينِ وَالْعَجَائِبِ وَالْمُعْجَزَاتِ الْمُتَنَوِّعَةِ، وَبِهَوَاهِبِ الرُّوحِ الْقُدُسِ حَسَبَ مَشِيئَتِهِ.

يَسُوعُ صَارَ إِنْسَانًا لِكَيْ يُخَلِّصَنَا

٥ فَاللَّهُ لَمْ يُخَضِّعِ الْعَالَمَ الْآتِي الَّذِي تَتَكَلَّمُ عَنْهُ لِمَلَائِكَةٍ؛<sup>٦</sup> لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْكِتَابِ:

«مَا هِيَ أَهْمِيَّةُ الْإِنْسَانِ حَتَّى تَتَفَكَّرَ بِهِ،

وَمَا أَهْمِيَّةُ ابْنِ الْإِنْسَانِ حَتَّى تَهْتَمَّ بِهِ؟

٧ جَعَلْتَهُ لَوْقَتٍ قَلِيلٍ أَدْنَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ.

تَوَجَّهَتْ بِالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ.

٨ أَخَضَّعَتْ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ.»<sup>١٠</sup>

فَعِنِّي أَنَّ اللَّهَ أَخَضَّعَ كُلَّ شَيْءٍ لَهُ، أَنَّهُ لَمْ يَبْرُكْ شَيْئًا غَيْرَ خَاضِعٍ لَهُ. مَعَ أَنَّا الْآنَ لَا نَرَى كُلَّ شَيْءٍ مُخَضَّعًا لَهُ بَعْدُ،<sup>٩</sup> لَكِنَّا نَرَى يَسُوعَ، الَّذِي جَعَلَ لَوْقَتٍ قَلِيلٍ أَدْنَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ، مُتَوَجِّعًا بِالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ بِسَبَبِ الْمَوْتِ الَّذِي عَانَاهُ. فَبِسَبَبِ نِعْمَةِ اللَّهِ، ذَاقَ يَسُوعُ الْمَوْتَ مِنْ أَجْلِ كُلِّ إِنْسَانٍ.

١٠ فَاللَّهُ الَّذِي لَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَخَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ، إِذْ أَرَادَ أَنْ يُحْضِرَ أَبْنَاءَ كَثِيرِينَ لِيَشْتَرِكُوا فِي مَجْدِهِ، كَانَ لَانْتِمَاءَ بِهِ أَنْ يَجْعَلَ مُنْبِئِي خَلَاصِهِمْ كَامِلًا<sup>١١</sup> مِنْ خِلَالِ الْأَلَامِ. ١١ فَيَسُوعُ الَّذِي يَقْدَسُ، وَالْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ يَقْدَسُونَ، هُمْ جَمِيعًا أَبٌ وَاحِدٌ. لِذَلِكَ لَا يَجْعَلُ يَسُوعُ أَنْ يَدْعُوَهُمْ إِخْوَةً. ١٢ إِذْ يَقُولُ:

<sup>٨</sup> ١:١٢ المزمو 102:25-27

<sup>٩</sup> ١:١٣ المزمو 110:1

<sup>١٠</sup> ٢:٨ المزمو 8:4-6

<sup>١١</sup> ٣:١٠

كاملًا. أي من جهة كونه مخلصًا، فيُؤدِنُ الْآمَ وَمَوْتِهِ، وَبِاتِّبَاعِي قِيَامَتِهِ مِنَ الْمَوْتِ، لَا يَكْتُمِلُ الْخَلَاصَ.

«سَأَعْلُنُ أَمْتَكُمْ لِإِخْوَتِي،

وَسَأُسَبِّحُكَ وَسَطَّ جَمَاعَةِ شَعْبِكَ.»<sup>١٢</sup>

١٣ وَيَقُولُ:

«سَأَضَعُ فِي اللَّهِ ثِقَتِي.»<sup>١٣</sup>

وَيَقُولُ أَيْضًا:

«هَا أَنَا، وَمَعِيَ الْأَنْبَاءُ الَّذِينَ وَهَبَهُمُ اللَّهُ لِي.»<sup>١٤</sup>

١٤ فِيمَا أَنَّ الْأَنْبَاءَ بَشَرٌ مِنْ لَحْمٍ وَدَمٍ، فَقَدْ اشْتَرَكُوا هُوَ مَعَهُمْ فِي اللَّحْمِ وَالْدَمِ أَيْضًا، لِكَيْ يُبَيِّدَ بِمَوْتِهِ ذَلِكَ الَّذِي لَهُ سُلْطَانُ الْمَوْتِ، أَيُّ إِبْلِيسَ.  
١٥ وَلِكَيْ يُجَرِّدَ كُلَّ الَّذِينَ كَانُوا طَوَالَ حَيَاتِهِمْ مُسْتَعْبِدِينَ لِنُحُوفِهِمْ مِنَ الْمَوْتِ. ١٦ فَمِنْ الْوَاضِحِ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ لِمُعَاوَنَةِ الْمَلَائِكَةِ، بَلْ لِمُعَاوَنَةِ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ. ١٧ لِذَا كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَصِيرَ مِثْلَ إِخْوَتِهِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، لِيَكُونَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ رَحِيمًا وَأَمِينًا فِي خِدْمَةِ اللَّهِ، فَيُقَدِّمَ كَفَّارَةً مِنْ أَجْلِ مَغْفِرَةِ خَطَايَا الشَّعْبِ. ١٨ فِيمَا أَنَّهُ جَرَّبَ وَتَأَلَّمَ، يَقْدِرُ أَيْضًا أَنْ يُعِينَ الَّذِينَ يَتَعَرَّضُونَ لِلتَّجْرِبَةِ.

### ٣

يَسُوعُ أَكْبَرُ مِنْ مُوسَى

١ فَيَا أَيُّهَا الْإِخْوَةَ الْمُقَدَّسُونَ الَّذِينَ اشْتَرَكْتُمْ جَمِيعًا بِدَعْوَةِ اللَّهِ لِكُرِّ، تَامَلُوا يَسُوعَ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ لِيَكُونَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ لِلْإِيمَانِ الَّذِي نَعْتَرِفُ بِهِ. ٢ فَقَدْ كَانَ أَمِينًا لِلَّهِ الَّذِي عَيْنَهُ، كَمَا كَانَ مُوسَى أَمِينًا فِي خِدْمَةِ كُلِّ بَيْتِ اللَّهِ. ٣ أَمَّا يَسُوعُ فَقَدْ وَجِدَ أَكْثَرَ اسْتِحْقَاقًا لِلْكَرَامَةِ مِنْ مُوسَى، حَيْثُ إِنَّ بَاطِنَ الْبَيْتِ لَهُ كَرَامَةٌ أَكْثَرُ مِنَ الْبَيْتِ نَفْسِهِ. ٤ فَكُلُّ الْبُيُوتِ بَيْنَهَا الْبَشَرُ، لَكِنَّ اللَّهَ بَنَى كُلَّ شَيْءٍ. ٥ وَمُوسَى كَانَ أَمِينًا فِي الْاهْتِمَامِ بِأَهْلِ بَيْتِ اللَّهِ بِاعْتِبَارِهِ خَادِمًا. وَقَدْ شَهِدَ عَنْ مَا سَيَقُولُهُ اللَّهُ مُسْتَقْبَلًا. ٦ أَمَّا الْمَسِيحُ فَامِينٌ بِاعْتِبَارِهِ ابْنًا مَسْؤُولًا عَنْ بَيْتِ اللَّهِ. وَنَحْنُ أَهْلُ بَيْتِ اللَّهِ، إِنْ تَمَسَّكْنَا بِالْجُرْأَةِ وَالْإِفْتِخَارِ فِي الرَّجَاءِ الَّذِي عِنْدَنَا.

الْبَيِّنَاتُ فِي الْإِيمَانِ

٧ لِذَا يَقُولُ الرُّوحُ الْقُدُّوسُ:

«الْيَوْمَ، إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَ اللَّهِ،

٨ لَا تَقْسُوا قُلُوبَكُمْ كَمَا حَدَثَتْ فِي الْمَاضِي،

يَوْمَ تَمَرَّدْتُمْ،

يَوْمَ جَرَّبَهُ شَعْبُهُ فِي الْبَرِّيَّةِ.

٩ هُنَاكَ امْتَحَنَتْنِي أَبَاوُكُمْ وَجَرَّبُونِي،

مَعَ أَنَّهُمْ رَأَوْا أَعْمَالِي الْعَظِيمَةَ أَرْبَعِينَ عَامًا!

١٠ لِذَلِكَ غَضِبْتُ مِنْ ذَلِكَ الْجَلِيلِ وَقُلْتُ:

إِنَّ أَفْكَارَهُمْ تَضِلُّ دَائِمًا عَنِ الصَّوَابِ،

لَمْ يَعْرِفُوا طُرُقِي.

١١ وَلِهَذَا أَقْسَمْتُ غَضَبِيًّا:

لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتِي.»<sup>١٥</sup>

١٢ فَاحْتَرَسُوا أَنَّهُا الْإِخْوَةُ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِأَيِّ مَنَكْرُ قَلْبٍ شَرِيرٍ غَيْرِ مُؤْمِنٍ يَبْتَغِدُ عَنِ اللَّهِ الْحَيِّ، ١٣ بَلْ تَجِيعُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا كُلَّ يَوْمٍ مَا دَامَ الْوَقْتُ يُدْعَى «الْيَوْمَ»، لِئَلَّا تَحْتَالَ عَلَيْكُمْ الْخَطِيئَةُ فَتَنْقَسَى قُلُوبُكُمْ. ١٤ فَتَحْنُ جَمِيعًا شُرَكَاءَ مَعَ الْمَسِيحِ، بِشَرَطِ أَنْ تَتَمَسَّكَ بِثَبَاتِ حَتَّى النَّهَايَةِ بِالثِّقَةِ الَّتِي كَانَتْ لَدَيْنَا فِي الْبِدَايَةِ. ١٥ فَكَمَا قَالَ الْكِتَابُ:

«الْيَوْمَ، إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَ اللَّهِ،

لَا تُتَسَّسُوا قُلُوبَكُمْ كَمَا حَدَّثَتْ فِي الْمَاضِي،

يَوْمَ تَمَرَّدْتُمْ.» ١٦

١٦ فَمَنْ هُمْ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ سَمِعُوا صَوْتَهُ وَتَمَرَّدُوا عَلَيْهِ؟ أَلَيْسُوا هُمُ الَّذِينَ أَخْرَجَهُمْ مُوسَى مِنْ مِصْرَ؟ ١٧ وَبِمَنْ غَضِبَ اللَّهُ أَرْبَعِينَ عَامًا؟ أَلَيْسَ مِنْ كُلِّ الَّذِينَ أَخْطَأُوا، فَسَقَطُوا جَثًّا فِي الْبَرِّيَّةِ؟ ١٨ وَمَنْ هُمُ الَّذِينَ أَقْسَمَ اللَّهُ بِأَنْ لَا يَدْخُلَهُمْ رَاحَتَهُ الْمَوْعُودَةَ أَبَدًا؟ أَلَيْسُوا هُمُ الَّذِينَ عَصَوْا؟ ١٩ فَتَحْنُ نَرَى أَنَّ أَوْلَئِكَ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَدْخُلُوا رَاحَةَ اللَّهِ بِسَبَبِ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ.

#### ٤

الدُّخُولُ إِلَى رَاحَةِ اللَّهِ

١ فَمَا زَالَ الْوَعْدُ بِالْدُّخُولِ إِلَى رَاحَةِ اللَّهِ قَائِمًا. فَلْتَحْرِصْ عَلَى الْآيَاتِ فِيهِمْ فِي الْحُصُولِ عَلَى هَذَا الْوَعْدِ. ٢ فَتَحْنُ قَدْ بَشَّرْنَا كَمَا قَدْ بَشَّرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، لَكِنَّ الرِّسَالَةَ الَّتِي سَمِعُوهَا لَمْ تَفْعَلْهُمْ، لِأَنَّهُمْ لَمَّا سَمِعُوهَا، لَمْ يَقْبَلُوهَا بِالْإِيمَانِ. ٣ أَمَا نَحْنُ الَّذِينَ آمَنَّا، فَندْخُلُ تِلْكَ الرَّاحَةَ الَّتِي تَحَدَّثُ عَنْهَا الْكِتَابُ، فَكَمَا قَالَ اللَّهُ:

«أَقْسَمْتُ غَاضِبًا:

لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتِي.» ٤

قَالَ هَذَا مَعَ أَنَّهُ انْتَهَى مِنْ عَمَلِهِ مِنْذُ خَلَقِ الْعَالَمِ. ٤ إِذْ تَحَدَّثَتْ فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْكِتَابِ عَنِ الْيَوْمِ السَّابِعِ فَقَالَ:

«وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ اسْتَرَاحَ اللَّهُ مِنْ كُلِّ أَعْمَالِهِ.» ٥

٥ لَكِنَّهُ يَقُولُ أَيْضًا:

«لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتِي.» ٦

٦ إِذَا بَيَّنَّتْ هُنَاكَ رَاحَةَ سِدْخُلِهَا بَعْضُهُمْ. أَمَا الَّذِينَ قَدْ سَبَقَ أَنْ سَمِعُوا الْبِشَارَةَ، فَلَمْ يَدْخُلُوا رَاحَتَهُ بِسَبَبِ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ. ٧ لِهَذَا يُحَدِّدُ اللَّهُ يَوْمًا يُدْعُوهُ «الْيَوْمَ»، وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْهُ بَعْدَ سَنَوَاتٍ طَوِيلَةٍ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ كَمَا سَبَقَ أَنْ ذَكَرْنَا:

«الْيَوْمَ، إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَ اللَّهِ،

لَا تُتَسَّسُوا قُلُوبَكُمْ.» ٨

٨ فَلَوْ كَانَ يَسُوعُ قَدْ قَادَهُمْ إِلَى رَاحَةِ اللَّهِ الْمَوْعُودَةِ، لَمَا تَكَلَّمَ اللَّهُ فِيهَا بَعْدَ عَن يَوْمٍ آخَرَ. ٩ إِذَا مَا زَالَ هُنَاكَ يَوْمُ رَاحَةِ آتِ لِشَعْبِ اللَّهِ. ١٠ فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ رَاحَةَ اللَّهِ يَسْتَرِيحُ مِنْ عَمَلِهِ، كَمَا أَنَّ اللَّهَ اسْتَرَاحَ مِنْ عَمَلِهِ. ١١ فَلْتَجَنَّبِ الدُّخُولَ إِلَى تِلْكَ الرَّاحَةِ، فَلَا يَسْقُطْ أَحَدٌ تَابِعًا مِثَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْعِصْيَانِ.

١٢ فِكْمَةُ اللَّهِ حَيَّةٌ وَفَعَالَةٌ. إِنَّمَا أَمْضَى مِنْ أَيِّ سَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ، فَتَخَرَّقَ الْحُدُودَ الْفَاصِلَةَ بَيْنَ النَّفْسِ وَالرُّوحِ، وَبَيْنَ الْمَفَاصِلِ وَالنُّخَاعِ. وَهِيَ تَحْكُرُ عَلَى أَفْكَارِ الْقَلْبِ وَمِشَاعِرِهِ. ١٣ وَمَا مِنْ شَيْءٍ مَخْلُوقٍ خَافٍ عَنِ نَظَرِ اللَّهِ، بَلْ كُلُّ شَيْءٍ عَرِيَانٌ وَمَكشُوفٌ أَمَامَ عَيْنِ اللَّهِ الَّذِي سَنَقْدِمُ لَهُ حِسَابًا.

يَسُوعُ يَعِينُنَا عَلَى الْمُتَوَلَّى أَمَامَ اللَّهِ

١٤ إِنْ لَنَا رَيْسٌ كَهَنَةٌ عَظِيمًا دَخَلَ السَّمَاوَاتِ، هُوَ يَسُوعُ ابْنُ اللَّهِ. لِهَذَا لِنَتَمَسَّكُ بِالْإِيمَانِ الَّذِي نَعْتَرِفُ بِهِ. ١٥ فَرَيْسُ الْكَهَنَةِ الَّذِي لَنَا لَيْسَ عَاجِزًا عَنِ التَّعَاطُفِ مَعَ أَوْجِهٍ ضَعْفِنَا، لِأَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ جَرِبَ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَنَا، لَكِنَّهُ لَمْ يَرْتَكِبْ خَطِيئَةً. ١٦ إِذَا فَلْتَقْدَمُ بِجَرَأَةٍ إِلَى عَرْشِ نِعْمَةِ اللَّهِ، لِكَيْ نَنَالَ رَحْمَةً وَنَجِدَ نِعْمَةً تَعِينُنَا وَقْتَ الْحَاجَةِ.

## ٥

١ فُكِّلَ رَيْسُ كَهَنَةٍ بِتَمَّ اخْتِيَارُهُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، يَعْنِي لِكَيْ يُعِينِ النَّاسَ فِي أُمُورِ اللَّهِ. فَهُوَ يُقَدِّمُ لِلَّهِ تَقَدِّمَاتٍ وَذَبَائِحَ عَنِ الْخَطَايَا. ٢ وَهُوَ قَادِرٌ أَنْ يَتَرَقَّى بِالْجَهْلِ وَالضَّالِّينَ لِأَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ مُحَاطٌ بِالضَّعْفِ أَيْضًا. ٣ وَبِسَبَبِ ضَعْفِهِ هَذَا كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يُقَدِّمَ ذَبِيحَةً عَنِ خَطَايَا الشَّعْبِ وَعَنِ خَطَايَاهُ هُوَ نَفْسُهُ أَيْضًا. ٤ وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَصِيبُ نَفْسَهُ فِي هَذِهِ الْوِظِيْفَةِ الشَّرِيفَةِ، بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مَدْعُوًّا مِنَ اللَّهِ، كَمَا كَانَ هَارُونَ. ٥ وَكَذَلِكَ لَمْ يَرْفَعْ الْمَسِيحُ نَفْسَهُ إِلَى مَرْكَزِ رَيْسِ كَهَنَةٍ، لَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي قَالَ لَهُ:

«أَنْتَ ابْنِي، وَأَنَا الْيَوْمَ وَادَلْتُكَ.» ٢١

٦ كَمَا يَقُولُ لَهُ فِي مَكَانٍ آخَرَ مِنَ الْكِتَابِ:

«أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ

عَلَى رَتْبَةِ مَلَكِيصَادَق.» ٢٢

٧ وَأَثْنَاءَ حَيَاةِ يَسُوعَ عَلَى الْأَرْضِ، قَدَّمَ تَضَرُّعَاتٍ بِصُرَاخٍ شَدِيدٍ وَدُمُوعَ اللَّهِ الْقَادِرِ أَنْ يَقْدَهُ مِنَ الْمَوْتِ، وَسَمِعَتْ صَلَاتَهُ بِسَبَبِ تَقْوَاهُ. ٨ وَرَعْمَ أَنَّهُ كَانَ ابْنًا، قَدَّمَ تَعَلَّمَ الطَّاعَةَ مِنْ خِلَالِ الْآلَامِ الَّتِي عَانَاهَا. ٩ وَبَعْدَ أَنْ كُتِلَ بِالْآلَامِ، صَارَ مُصَدَّرَ خَلَاصِ أَيْدِي كُلِّ الَّذِينَ يُطِيعُونَهُ. ١٠ وَقَدْ أَعْلَنَهُ اللَّهُ رَيْسُ كَهَنَةٍ عَلَى رَتْبَةِ مَلَكِيصَادَقِ.

تَحْذِيرٌ مِنَ السَّقُوطِ

١١ لَدُنَا الْكَثِيرُ لِنَقُولَهُ لَكُمْ حَوْلَ هَذَا الْمَوْضِعِ، لَكِنَّ بَصْعُ عَلَيْنَا إِفْهَامَكُمْ، لِأَنَّكُمْ صَرَّمْتُمْ بَطْنِي النَّهْمِ. ١٢ فَعَّ أَنَّهُ يُفْتَرَضُ أَنْ تَكُونُوا قَدْ أَصْبَحْتُمْ الْآنَ مُعَلِّمِينَ، فَمَا زِلْتُمْ تَحْتَاجُونَ مِنْ يَعْلمِكُمْ مِنْ جَدِيدِ أُسَاسِيَّاتِ تَعَالِيمِ اللَّهِ. أَنْتُمْ كَالْأَطْفَالِ تَحْتَاجُونَ إِلَى الْحَلِيبِ، لَا إِلَى طَعَامِ حَقِيقِي صَلْبٍ! ١٣ فَلَمَّا تَبَدُّتُونَ غَيْرَ الْمُتَمَرِّسِينَ فِي التَّعَلِيمِ الصَّحِيحِ هُمْ كَالْأَطْفَالِ الَّذِينَ يَحْتَاجُونَ إِلَى الْحَلِيبِ. ١٤ أَمَا الطَّعَامُ الْحَقِيقِيُّ فَلِنَا ضَحِيحٌ الَّذِينَ تَدْرَبْتَ قُدْرَاتُهُمْ بِاخْتِيَارِهِ عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

## ٦

١ لِهَذَا لَتَرُكْ وَرَاءَهُ التَّعَالِيمَ الْإِبْدَائِيَّةَ عَنِ الْمَسِيحِ، وَلْتَقْدَمْ عَلَى طَرِيقِ الْكَمَالِ، فَلَا حَاجَةَ بِنَا إِلَى الْحَدِيثِ ثَانِيَّةٍ عَنِ التَّوْبَةِ عَنِ الْأَعْمَالِ الَّتِي تُوَدِّي إِلَى الْمَوْتِ وَعَنِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ. ٢ وَتَعَلِيمِ الْمُعْمُودِيَّاتِ، وَوَضْعِ الْأَيْدِي، وَقِيَامَةِ الْأُمُورِ، وَالذَّبُونَةِ الْإِبْدِيَّةِ. ٣ وَسَنَقْدَمُ بِالْفِعْلِ بِإِذْنِ اللَّهِ.

٤ فَالَّذِينَ اسْتَنَارُوا يَوْمًا، وَاخْتَبَرُوا الْمَوْهَبَةَ السَّمَاوِيَّةَ، وَصَارَتْ لَهُمْ شَرَكَةٌ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ، ٥ وَذَاقُوا كَلِمَةَ اللَّهِ وَاخْتَبَرُوا قَوَاتِ الْعَصْرِ الْآتِي، ٦ ثُمَّ ارْتَدُّوا، لَا يُمْكِنُ أَنْ يُجَدِّدَهُمْ ثَانِيَةً وَتَرُدَّهُمْ إِلَى التَّوْبَةِ، لِأَنَّهُمْ بِذَلِكَ يَصْلُبُونَ ابْنَ اللَّهِ ثَانِيَةً لِضَرْبِهِمْ، وَيَعْرِضُونَهُ لِلْعَارِ عَلَى الْمَلَأِ. ٧ فَحِينَ تَشْرَبُ الْأَرْضُ الْمَطْرَ الَّذِي يَسْقُطُ عَلَيْهَا وَتَعْطِي مَحْصُولًا نَافِعًا لِلَّذِينَ يَفْلِحُونَهَا، فَإِنَّ اللَّهَ يَبَارِكُهَا. ٨ أَمَا إِذَا أَبْتَتَّ شَوْكًا وَحَسَكًا فَلَا قِيَمَةَ لَهَا، وَسَيَلْعَنُهَا اللَّهُ، وَتَكُونُ النَّارَ مُصِيرَهَا!

٩ لَكُنَّا أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ نَتَوَقَّعُ مِنْكَ أُمُورًا أَفْضَلَ مِنْ جِهَةِ خَلَاصِكَ. ١٠ قَالَهُ لَيْسَ ظَالِمًا حَتَّى يَنْسَى جُهُودَ كَرِّ، وَالْحِجَةَ الَّتِي أَظْهَرْتُمُوهَا لَهُ بِمَا خَدَمْتُمْ وَتَخَدَّمُونَ شِعْبَةَ الْمُقَدَّسِ. ١١ لَكِنْ مَا تَتَمَنَّى هُوَ أَنْ يَظْهَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ هَذَا الْجَاهِدَ نَفْسَهُ حَتَّى النِّهَايَةِ، لِكَيْ يَحَقِّقَ الرَّجَاءَ. ١٢ لَا تَزِيدُ كَرًّا أَنْ تَكُونُوا كَسَالَى، بَلْ تَزِيدُ كَرًّا أَنْ تَقْتَدُوا بِالَّذِينَ يَرْتَوُونَ وَعُودَ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ وَالْمُثَابَرَةِ. ١٣ لَمَّا قَطَعَ اللَّهُ وَعْدًا لِإِبْرَاهِيمَ أَقْسَمَ بِنَفْسِهِ، إِذْ لَيْسَ هُنَاكَ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ فَيَقْسِمَ بِهِ. ١٤ قَالَ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ:

«سَأُبَارِكُكَ بِكُلِّ بَرَكَةٍ.

وَسَأُعْطِيكَ نَسْلًا كَثِيرًا جَدًّا.» ٢٣

١٥ وَإِذْ انتظر إبراهيمُ بصبرٍ، نال ما وعده به الله. ١٦ فالتأسُّ يُقْسِمُونَ بَيْنَهُمْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُمْ. وَالْقَسَمُ يَأْتِي مَا يَقُولُونَهُ مِنْهَا كُلَّ جَدَلٍ. ١٧ لِذَلِكَ عِنْدَمَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُوَسِّعَ لِكُلِّ وَرَثَةِ الْوَعْدِ أَنْ نَوَابِهَ لَا تَتَغَيَّرُ أَبَدًا، ثَبَّتَ وَعْدَهُ بِقَسَمِهِ. ١٨ اسْتَخْدَمَ اللَّهُ أَمْرَيْنِ لَا يَتَغَيَّرَانِ وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يُكْذَبَ فِيهِمَا، وَهُمَا وَعْدُهُ وَقَسَمُهُ. وَذَلِكَ لِكَيْ يَسْجِعَنَا، نَحْنُ الَّذِينَ أَسْرَعْنَا إِلَى التَّمَسُّكِ بِالرَّجَاءِ الْمَقْدَمِ لَنَا. ١٩ وَهَذَا الرَّجَاءُ مِرْسَاءُ فَائِزَةٍ وَأَمَنَةٌ لِحَيَاتِنَا، يَصِلُ بِنَا إِلَى خَلْفِ السِّتَارَةِ؛<sup>٢٤</sup> إِلَى مُقَدَّسِ اللَّهِ الْدَاخِلِيِّ،<sup>٢٥</sup> حَيْثُ دَخَلَ يَسُوعُ مِنْ أَجْلِنا كَرَاتِدٍ لَنَا. وَقَدْ صَارَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رُتَبَةِ مَلَكِيصَادَق.

## ٧

### مَلَكِيصَادَقُ

١ كَانَ مَلَكِيصَادَقُ مَلِكًا عَلَى سَالِيمَ،<sup>٢٥</sup> وَكَاهِنًا لِلَّهِ الْعَلِيِّ. وَذَاتَ يَوْمٍ، قَابَلَ مَلَكِيصَادَقُ إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ عَائِدٌ مِنَ الْمَعْرَكَةِ الَّتِي هَزَمَ فِيهَا الْمُلُوكَ. فَبَارَكَ مَلَكِيصَادَقُ إِبْرَاهِيمَ. ٢ وَأَعْطَاهُ إِبْرَاهِيمَ عَشْرًا مِنْ كُلِّ مَا غَنِمَهُ مِنَ الْحَرْبِ. وَاسْمُهُ يَعْنِي «مَلِكُ الْبِرِّ»، وَهُوَ أَيْضًا «مَلِكُ سَالِيمَ» أَيْ «مَلِكُ السَّلَامِ». ٣ وَلَا ذَكَرَ لِأَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ أَوْ أَصْلِهِ،<sup>٢٦</sup> وَلَا ذَكَرَ لِأَبِيَّةِ حَيَاتِهِ أَوْ نِهَائِيَّتِهِ. وَهُوَ، مِثْلُ ابْنِ اللَّهِ، يَبْقَى كَاهِنًا إِلَى الْأَبَدِ. ٤ فَأَنْتُمْ تَرَوْنَ إِذَا عَظَمَةَ هَذَا الرَّجُلِ! حَتَّى أَبُونَا إِبْرَاهِيمُ قَدَّمَ لَهُ عَشْرًا مِمَّا غَنِمَهُ. ٥ وَتَأْمُرُ شَرِيعَةُ مُوسَى نَسْلَ لَوِيِ الْكَهَنَةِ أَنْ يَجْعَلُوا عَشْرًا مِنَ الشَّعْبِ، أَيْ مِنْ إِخْوَتِهِمْ، مَعَ أَنْ إِخْوَتِهِمْ هُمْ أَيْضًا مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ. ٦ وَمَلَكِيصَادَقُ لَمْ يَأْتِ مِنْ نَسْلِ لَوِي. وَمَعَ هَذَا فَقَدْ أَخَذَ الْعَشْرَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ نَفْسِهِ. وَبَارَكَ مَلَكِيصَادَقُ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي أَعْطَاهُ اللَّهُ الْوَعْدَ. ٧ وَلَا شَكَّ فِي أَنَّ الْأَعْلَى هُوَ الَّذِي يُبَارِكُ الْأَدْنَى.

٨ فِي حَالَةِ الْأَوْبَيْنِ، يَجْمَعُ الْعَشْرَ كَهَنَةً فَائِزًا. أَمَّا مَلَكِيصَادَقُ فَقَدْ شَهِدَ بِأَنَّهُ حَيٌّ. ٩ كَمَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ إِنَّ لَوِيِ الَّذِي يَجْمَعُ الْعَشْرَ قَدْ دَفَعَ هُوَ نَفْسَهُ الْعَشْرَ مِنْ خِلَالِ إِبْرَاهِيمَ، ١٠ لِأَنَّهُ كَانَ مَا يَزَالُ فِي جِسْمِ جَدِّهِ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا قَابَلَهُ مَلَكِيصَادَقُ.

١١ فَمِنْ الْوَاضِحِ أَنَّ الْكَهَنُوتَ الْلَوِيِّ، الَّذِي أُعْطِيَ الشَّرِيعَةَ عَلَى أَسَاسِهِ إِلَى الشَّعْبِ، عَاجِزٌ عَنِ إِصْلَاحِ النَّاسِ إِلَى الْكَمَالِ. وَإِلَّا فَلَبَادَا كَانَتْ هُنَاكَ بَعْدَ حَاجَةٍ إِلَى ظُهُورِ كَاهِنٍ آخَرَ عَلَى رُتَبَةِ مَلَكِيصَادَقِ، وَلَيْسَ عَلَى رُتَبَةِ هَارُونَ؟ ١٢ فَهَيْنَ يَكُونُ هُنَاكَ تَغْيِيرٌ لِلْكَهَنُوتِ، فَلَا بَدَّ أَنْ يَتَّبِعَ هَذَا تَغْيِيرٌ لِلشَّرِيعَةِ. ١٣ فَالْمَسِيحُ الَّذِي تَقَالُ فِيهِ هَذِهِ الْأُمُورُ جَاءَ مِنْ عَشِيرَةِ أُخْرَى غَيْرِ قَبِيلَةِ لَوِي. وَهِيَ عَشِيرَةُ لَمْ يَخْدَمْ أَحَدٌ مِنْهَا كَكَاهِنٍ عِنْدَ الْمَدْبُوحِ. ١٤ فَمِنْ الْمَعْرُوفِ أَنَّ رَبَّنَا آتَى مِنْ قَبِيلَةِ يَهُودَا الَّتِي لَمْ يَذْكُرْ مُوسَى أَيَّ ارْتِبَاطٍ لَهَا بِالْكَهَنُوتِ.

يَسُوعُ كَاهِنٌ كَمَلَكِيصَادَقِ

١٥ وَتُصَوِّحُ الْمَسْأَلَةُ أَكْثَرَ وَضُوحًا مَعَ ظُهُورِ هَذَا الْكَاهِنِ الْآخَرِ الَّذِي يُشَبِّهُ مَلَكِيصَادَقَ. ١٦ وَقَدْ جُعِلَ كَاهِنًا، لَا عَلَى أَسَاسِ شَرِيعَةٍ تَتَضَمَّنُ تَرْتِيبًا شَرِيعِيًّا، بَلْ عَلَى أَسَاسِ قُوَّةِ حَيَاةٍ لَا تَنْفَى. ١٧ إِذْ يُقَالُ عَنْهُ فِي الْكِتَابِ: «أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رُتَبَةِ مَلَكِيصَادَقِ.»

٢٣ ٦:١٤ التكوين 22: 17

٢٤ ٦:١٩

السِّتَارَةُ. هِيَ السِّتَارَةُ الْفَاصِلَةُ بَيْنَ أَمْسَدَ مَكَانٍ فِي الْهَيْكَلِ الْيَهُودِيِّ (قُدْسِ الْأَمْسَدِ، أَوْ مُقَدَّسِ اللَّهِ)، وَبَيْنَ بَقِيَّةِ أَسْجَادِ الْهَيْكَلِ. وَعِنْدَمَا مَاتَ يَسُوعُ عَلَى الصَّلِيبِ، انشَقَّتْ سِتَارَةُ الْهَيْكَلِ هَذِهِ إِشَارَةً عَلَى أَنَّ الطَّرِيقَ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ صَارَ مَفْتُوحًا لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ بِالْمَسِيحِ الْمَخْلِصِ. انظر بشارة متى 27: 51.

٢٥ ٧:١

السَّالِمِ. الْأَكْثَرُ أَنَّ هَذِهِ إِشَارَةٌ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٢٦ ٧:٣

وَلَا ذَكَرَ... أَصْلِهِ. حَرْفِيًّا «بِلَا أَبِي، بِلَا أُمِّ، بِلَا نَسَبٍ.»

١٨ وَالآن يُوضَعُ النِّظَامُ الْقَدِيمُ جَانِبًا، لِأَنَّهُ كَانَ ضَعِيفًا وَعَدِيمَ الْفَائِدَةِ. ١٩ فَتَشْرِيعَةُ مُوسَى لَمْ تَجْعَلْ شَيْئًا كَامِلًا، أَمَّا الْآنَ فَقَدْ صَارَ لَنَا رَجَاءٌ أَفْضَلُ، بِهِ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقْتَرِبَ مِنَ اللَّهِ. ٢٠ وَمَا يَهُمُّ أَيْضًا أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ يُسُوعَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ مِنْ دُونِ قَسَمٍ. ٢١ فَلَا تَخْرُونَ صَارُوا كَهَنَةً مِنْ دُونِ قَسَمٍ، أَمَّا هُوَ فَصَارَ كَاهِنًا بِقَسَمٍ إِذْ قَالَ اللَّهُ لَهُ:

«أَقْسَمَ الرَّبُّ وَلَنْ يَتَرَجَعَ:

أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ.» ٢٧

٢٢ وَهَذَا يَجْعَلُ يُسُوعَ ضَمَانَتَنَا لِعَهْدٍ أَفْضَلِ.

٢٣ كَانَ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ رُؤَسَاءُ كَهَنَةٍ كَثِيرُونَ. وَكُلُّهَا مَاتَ أَحَدُهُمْ، كَانَ لَا بُدَّ مِنْ اسْتِبْدَالِهِ. ٢٤ أَمَّا يُسُوعُ فَهُوَ حَيٌّ إِلَى الْأَبَدِ، لِذَلِكَ فَإِنَّ كَهَنَتَهُ كَهَنَتٌ دَائِمَةٌ. ٢٥ وَلِذَلِكَ يَقْدِرُ أَنْ يُعْطِيَ خَلَاصًا أَبَدِيًّا لِلَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَى اللَّهِ بِوَسَائِطِهِ، لِأَنَّهُ حَيٌّ عَلَى الدَّوَامِ لِيَسْفَعَ فِيهِمْ عِنْدَ اللَّهِ. ٢٦ فَيُسُوعُ هُوَ رَئِيسُ كَهَنَةٍ يَنْسِبُ احْتِيَاجَاتِنَا. وَهُوَ قُدُوسٌ بِلَا خَطِيئَةٍ وَطَاهِرٌ، وَلَا يَتَأَثَّرُ بِالْخَطَاةِ. وَهُوَ مُجَدُّ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ. ٢٧ وَلَا يَحْتَاجُ كَأَيِّ رَئِيسٍ كَهَنَةٍ آخَرَ، إِلَى تَقْدِيمِ ذَبَائِحٍ يَوْمِيَّةٍ عَنْ خَطَايَاهُ أَوَّلًا، ثُمَّ عَنْ خَطَايَا الشَّعْبِ. فَقَدْ قَدَّمَ يُسُوعُ ذَبِيحَةً عَنْ خَطَايَا النَّاسِ مَرَّةً وَاحِدَةً نِهَائِيَّةً حَاسِمَةً، عِنْدَمَا قَدَّمَ نَفْسَهُ. ٢٨ فَالْتَشْرِيعَةُ تَعَيَّنُ رُؤَسَاءَ كَهَنَةٍ مِنَ الْبَشَرِ الضَّعِيفَاءِ. لَكِنَّ اللَّهَ أَعْطَى فِيمَا بَعْدَ وَعْدًا مُصْحُوبًا بِقَسَمٍ. وَبِحَسَبِ هَذَا الْوَعْدِ، فَإِنَّ الْابْنَ الْمَكْمَلِ ٢٨ إِلَى الْأَبَدِ هُوَ الَّذِي عَيَّنَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ.

## ٨

يُسُوعُ رَئِيسُ كَهَنَتِنَا

١ وَخُلَاصَةُ الْكَلَامِ، هُوَ أَنَّ لَنَا رَئِيسَ كَهَنَةٍ يَهْدِيهِ الْمِيزَاتِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ عَرْشِ الْجَلَالَةِ فِي السَّمَاوَاتِ. ٢ وَهُوَ يَخْدِمُ كَرِئِيسِ كَهَنَةٍ فِي أَقْدَسِ مَكَانٍ، أَيْ فِي خِيْمَةِ الْعِبَادَةِ الْحَقِيقِيَّةِ. وَهِيَ خِيْمَةٌ لَمْ يَبْنِهَا إِنْسَانٌ، بَلِ الرَّبُّ نَفْسَهُ.

٣ وَبَعِيْنَ كُلِّ رَئِيسِ كَهَنَةٍ بِقَصْدٍ تَقْدِيمُ تَقْدِمَاتٍ وَذَبَائِحٍ. وَلِهَذَا كَانَ ضَرُورِيًّا أَنْ يَكُونَ لِرَئِيسِ كَهَنَتِنَا مَا يَقْدِمُهُ أَيْضًا. ٤ وَلَوْ كَانَ هُنَا عَلَى الْأَرْضِ الْآنَ لَمَا صَلَحَ أَنْ يَكُونَ كَاهِنًا، فَهَنَّاكَ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ يَقْدِمُونَ التَّقْدِمَاتِ الَّتِي تَنْصُ عَلَيْهِمُ الشَّرِيعَةُ! ٥ وَمَا الْخِدْمَةُ الَّتِي يُؤَدُّونَهَا إِلَّا نُسَخَةٌ وَظِلٌّ لِمَا يَجْرِي فِي السَّمَاءِ. وَلِهَذَا نَبِهَ اللَّهُ مُوسَى عِنْدَمَا كَانَ عَلَى وَشَكِّ أَنْ يَنْصَبَ خِيْمَةَ الْعِبَادَةِ الْأَرْضِيَّةِ وَقَالَ لَهُ: «أَحْرِصْ عَلَى أَنْ تَصْنَعَ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ النَّمُودَجِ الَّذِي أَرَيْتَكَ إِيَّاهُ عَلَى الْجَبَلِ.» ٢٩

٦ لَكِنَّ يُسُوعَ قَدْ أَعْطَى خِدْمَةً أَعْظَمَ جِدًّا مِنْ خِدْمَةِ أَوْلَئِكَ الْكَهَنَةِ، وَذَلِكَ بِمِقْدَارِ تَمَوُّقِ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ ٣٠ الَّذِي وَسَيْطُهُ يُسُوعُ عَلَى الْعَهْدِ الْقَدِيمِ. ٣١ وَهَذَا الْعَهْدُ الْجَدِيدُ مُؤَسَّسٌ عَلَى وَعُودِ أَفْضَلِ. ٧ فَلَوْ كَانَ الْعَهْدُ الْأَوَّلُ بِلَا عَيْبٍ لَمَا كَانَتْ هُنَاكَ حَاجَةٌ إِلَى عَهْدٍ آخَرَ يُجَلِّحِلُ مَحَلَّهُ. ٨ لَكِنَّ اللَّهَ وَجَدَهُمْ مُلُومِينَ فَقَالَ:

«هَا تَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ الرَّبُّ،

حِينَ أَقْطَعُ عَهْدًا جَدِيدًا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ

وَمَعَ بَنِي يَهُودَا،

٩ لَنْ يَكُونَ كَالْعَهْدِ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ

عِنْدَمَا أَمْسَكْتَهُمْ بِيَدِهِمْ لِأَخْرَجَهُمْ مِنْ مِصْرَ.

فَهُمْ لَمْ يَظَلُّوا مُخْلِصِينَ لِعَهْدِي،

٢٧ ٧:٢١ المزمور 110: 4

٢٨ ٧:٢٨

المكمل، الذي أعدّه الله تمامًا من خلال الآلام ليكون مختصًا للعالم، راجع 2: 10 و 5: 9.

٢٩ ٨:٥

أحرص... الجبل. من كتاب الخروج 25: 40.

٣٠ ٨:٦

العهد الجديد. العهد الذي قطعه الله مع البشر في الرب يسوع.

٣١ ٨:٦

العهد القديم. العهد الذي قطعه الله قديمًا مع بني إسرائيل.

فاجتعدت عنهم، يقول الرب.

١٠ وهذا هو العهد الذي سأقطعه مع بني إسرائيل بعد تلك الأيام، يقول الرب:

سأزرع شرائبي في عقولهم،

وسأكتبها على قلوبهم.

سأكون لإههم،

وهم سيكونون شعبي.

١١ ولن تكون هناك حاجة لأن يعلم أحد قريبه ويقول له:

«اعرف الرب.»

إذ سيعرفونني جميعاً،

من صغيرهم إلى كبيرهم.

١٢ فأنا سأغفر أثمهم،

ولن أعود أذكر خطاياهم.» ٢٣

١٣ حين يدعو الله هذا العهد «جديداً»، فإنه يجعل الأول «قديمًا». وما هو قديم وبلا نفع، يزول سريعاً.

## ٩

### العبادة تحت العهد القديم

١ تضمن العهد الأول توجيهات للعبادة ومكاناً مقدساً بشري الصنع. ٢ إذ نصب القسم الأول من الخيمة حيث وضعت المنارة والمائدة وعليها الخبز المقدم لله. ويدعى ذلك القسم: «المكان المقدس» ٣ وخلف الستارة الثانية كان هناك القسم الثاني الذي يدعى: «قدس الأقداس»، ٤ حيث يوجد مذبح ذهبي للبخور، وصندوق العهد المعشى بالذهب. وفيه جرة ذهبية تحتوي على المن، وعصا هارون التي أوردت، ولوحا العهد الحجرين. ٥ وفوقه تمثالان للملائكة الكروبيم. يظهران مجد الله ويظللان عرش الرحمة. ولا مجال للدخول في تفاصيل هذه الأمور ٣٣ الآن.

٦ وبعد أن ترتب هذه الأشياء بهذه الطريقة، كان الكهنة يدخلون إلى القسم الأول من الخيمة بانتظام، ليؤدوا فروض العبادة. ٧ أما القسم الثاني فلم يكن يدخله إلا رئيس الكهنة وحده مرة واحدة في السنة. ولم يكن يدخل هناك دون أن يأخذ معه دمًا يقدمه عن خطاياهم، وعن خطايا الشعب التي ارتكبوها في جهلهم. ٨ وبهذا يظهر الروح القدس أن الدخول إلى قدس الأقداس غير ممكن ما دام القسم الأول من الخيمة قائمًا. ٩ وهذا كهدية رمز للزمن الحالي. وهو يعني أن التقدّمات والذبائح المقدّمة لله كانت عاجزة عن جعل ضمير العابد صالحًا تمامًا. ١٠ لأنها قائمة على أطعمة وأشرية وغسولات طقسية متنوعة. وما هذه إلا فرائض خارجية تسري إلى وقت النظام الجديد.

### العبادة تحت العهد الجديد

١١ أما الآن فقد جاء المسيح رئيس كهنة للثورات الموعودة. ودخل خيمة أعظم وأكمل غير مصنوعة بأيدي بشرية، أي خيمة ليست جزءًا من هذا العالم المخلوق. ١٢ وهو لم يدخل بدم تيس وسجول، بل دخل مرة واحدة حاسمة إلى قدس الأقداس بدم نفسه، فضمن لنا فداءً أبدياً.

١٣ فإن كان دم التيس والثيران والعجول المشوش على النجسين قادرًا أن يقدّسهم فيصيروا طاهرين خارجياً، ١٤ ألا يكون دم المسيح أعظم؟ فقد قدم نفسه بروح أزلي، ذبيحة كاملة لله، لكي يظهر صفاتنا من أعمال تؤدي إلى الموت، وهكذا نستطيع الآن أن نعبد الله الحي.

١٥ لِذَلِكَ فَإِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ وَسَيْطُ عَهْدٍ جَدِيدٍ. فَالآنَ، وَقَدْ مَاتَ الْمَسِيحُ لِفِدَاءِ الْبَشَرِ مِنَ الْخَطَايَا الْمُرْتَكَبَةِ تَحْتَ الْعَهْدِ الْأَوَّلِ، يُمْكِنُ لَأَوْلَاكَ الَّذِينَ دَعَاهُمْ اللَّهُ أَنْ يَأَلُوا الْمِيرَاثَ الْأَبَدِيَّ الْمَوْعُودَ. ١٦ وَحَيْثُ تَوْجَدُ وَصِيَّةً،<sup>٣٤</sup> يَدْبَغِي إِثْبَاتُ مَوْتِ صَاحِبِ الْوَصِيَّةِ. ١٧ فَالْوَصِيَّةُ لَا تُصْبِحُ سَارِيَةَ الْمَفْعُولِ إِلَّا عِنْدَ الْمَوْتِ، حَيْثُ إِنَّهَا لَا تَكُونُ نَافِذَةً الْمَفْعُولِ فِي حَيَاةِ الْمُوصِي.

١٨ لِذَلِكَ حَتَّى الْعَهْدِ الْأَوَّلِ يَتِمُّ تَدَشِينُهُ أَيْضًا بِالْدمِ. ١٩ فَبَعْدَ أَنْ قَرَأَ مُوسَى كُلَّ وَصَايَا الشَّرِيعَةِ عَلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ، أَخَذَ دَمَ عِجُولٍ وَنُيُوسٍ مَعَ مَاءٍ وَصُوفٍ قُرْمُزِيٍّ وَنَبَاتٍ زَوْفَا، ثُمَّ رَشَّ عَلَى كِتَابِ الشَّرِيعَةِ نَفْسِهِ، وَعَلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ ٢٠ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ دَمُ الْعَهْدِ الَّذِي أَوْصَاكَ اللَّهُ أَنْ تُطِيعُوهُ».<sup>٣٥</sup> ٢١ وَكَذَلِكَ رَشَّ خِيَمَةَ الْعِبَادَةِ، وَجَمِيعَ الْأَدْوَاتِ الْمُسْتَعْمَدَةِ فِي الْعِبَادَةِ. ٢٢ وَنَشَرْتُ الشَّرِيعَةَ أَنْ يَتَطَهَّرَ كُلُّ شَيْءٍ تَقْرِيْبًا بِالْدمِ، وَيَغَيَّرَ سَفْكَ دَمٍ لَا يُوْجَدُ غَفْرَانًا.

### ذِيحَةُ الْمَسِيحِ تَنْزَعُ الْخَطَايَا

٢٣ إِذَا كَانَ ضَرْوْرِيًّا أَنْ تُطَهَّرَ يَدُهُ الذَّبَائِحِ النَّسَخِ الْأَرْضِيَّةِ لِأَشْيَاءِ الْحَقِيقِيَّةِ فِي السَّمَاءِ، أَمَا الْأَشْيَاءُ السَّمَاوِيَّةُ نَفْسًا فَيَنْبَغِي أَنْ تُطَهَّرَ بِذَّبَائِحٍ أَفْضَلُ مِنْ هَذِهِ. ٢٤ فَالْمَسِيحُ لَمْ يَدْخُلْ قُدْسَ أَقْدَاسٍ صَنَعْتَهُ أَيْدٍ بَشَرِيَّةٍ نَسَخَةً عَنِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ الْحَقِيقِيِّ، بَلْ دَخَلَ السَّمَاءَ عِنَبَهَا، لِكَيْ يَبْقَى الْآنَ أَمَامَ حَضْرَةِ اللَّهِ لِأَجْلِنَا.

٢٥ وَهُوَ لَمْ يَدْخُلْ لِيَقْدِمَ نَفْسَهُ مَرَّةً تِلْوَ الْأُخْرَى كَمَا يَدْخُلُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ قُدْسَ الْأَقْدَاسِ كُلَّ سَنَةٍ بِدَمٍ غَيْرِ دَمِهِ. ٢٦ وَلَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، لَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَتَأَمَّرَ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً جِدًّا مِنْذُ خَلْقِ الْعَالَمِ. لَكِنَّهُ ظَهَرَ مَرَّةً وَاحِدَةً عِنْدَ اقْتِرَابِ نَهَايَةِ التَّارِيخِ لِكَيْ يَزِيلَ الْخَطِيئَةَ بِذِيحَةِ نَفْسِهِ. ٢٧ وَكَانَ النَّاسُ يَمُوتُونَ مَرَّةً، ثُمَّ يُوْجَدُونَ الدَّبْنَ، ٢٨ فَقَدْ قَدَّمَ الْمَسِيحُ ذِيحَةَ مَرَّةً وَاحِدَةً فَقَطَّ لِكَيْ يَنْزِعَ خَطَايَا كَثِيرِينَ. وَسَيُظْهِرُ مَرَّةً ثَانِيَةً، لَا مِنْ أَجْلِ الْخَطِيئَةِ، وَإِنَّمَا لِيُخَلِّصَ الَّذِينَ يَتَرَقَّبُونَ قُدُومَهُ.

## ١٠

١ فَلَيْسَ لَدَى الشَّرِيعَةِ إِلَّا ظِلُّ الْخَيْرَاتِ الْآتِيَةِ. فَبِئْسَ لَا تَجْمَلُ نَفْسُ جَوْهَرِ الْأَشْيَاءِ الْحَقِيقِيَّةِ. فَالشَّرِيعَةُ لَا تَقْدَرُ أَبَدًا، بِنَفْسِ الذَّبَائِحِ الَّتِي تَقْدَمُ سَنَةً بَعْدَ أُخْرَى، أَنْ تَجْلِيَ التَّيْنُ يَتَقَرَّبُونَ مِنَ اللَّهِ فِي الْعِبَادَةِ. ٢ وَلَوْ كَانَ فِي مَقْدُورِهَا أَنْ تَجْلِيَهُمْ، أَفَمَا كَانُوا يَتَوَقَّفُونَ عَنْ تَقْدِيمِهَا؟ فَلَوْ تَطَهَّرُوا بِشَكْلِ نَهَائِيٍّ مِنْ خَطَايَاهُمْ، لَمَا شَعَرُوا بِذَنْبِ خَطَايَاهُمْ! ٣ لَكِنَّ الذَّبَائِحَ هِيَ تَذَكُّرٌ لِنَخَطَايَاهُمْ كُلِّ سَنَةٍ. ٤ فَلَا يُمْكِنُ لِدَمِ الْبَيْرَانِ وَالنُّيُوسِ أَنْ يَنْزِعَ الْخَطَايَا. ٥ هَذَا عِنْدَمَا جَاءَ الْمَسِيحُ إِلَى الْعَالَمِ قَالَ لِلَّهِ:

«أَنْتَ لَمْ تَرُدْ ذِيحَةَ وَتَقْدَمَةً،

لَكِنَّكَ أَعْدَدْتَ لِي جَسَدًا.

٦ لَمْ تَسْرِكِ الذَّبَائِحَ الصَّاعِدَةَ وَقَرَابِينَ الْخَطِيئَةِ.

٧ ثُمَّ قُلْتَ: «فَكَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنِّي فِي مَخْطُوطَةِ الْكِتَابِ:

هَذَا أَنَا قَدْ جِئْتُ لِأَفْعَلَ مَشِيئَتِكَ يَا اللَّهُ».<sup>٣٦</sup>

٨ قَالَ أَوْلًا: «أَنْتَ لَا تَرِيدُ ذَّبَائِحَ وَتَقْدِمَاتٍ، ذَّبَائِحَ صَاعِدَةً وَقَرَابِينَ خَطِيئَةٍ، وَلَا تُسْرِبُهَا،» مَعَ أَنَّ الشَّرِيعَةَ كَانَتْ تَطْلُبُ تَقْدِيمَ هَذِهِ الذَّبَائِحِ. ٩ ثُمَّ قَالَ: «هَذَا قَدْ جِئْتُ لِأَفْعَلَ مَشِيئَتِكَ»، وَهُوَ يَهْدِي بَعْضَ النِّظَامِ الْأَوَّلِ جَانِبًا لِكَيْ يُؤَسِّسَ الثَّانِي. ١٠ فَبِهَذِهِ الْمَشِيئَةِ نَحْنُ مَقْدَسُونَ، بِذِيحَةِ جَسَدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى الْأَبَدِ.

١١ فَكُلُّ كَاهِنٍ يَهُودِيٍّ يَبْقَى لِيُودِيٍّ وَاجِبَاتِهِ الدِّينِيَّةِ كُلِّ يَوْمٍ، فَيَقْدِمُ مَرَّةً تِلْوَ الْمَرَّةِ نَفْسَ الذَّبَائِحِ الَّتِي لَا تَقْدَرُ أَنْ تَنْزِعَ الْخَطَايَا.

١٢ أَمَّا الْمَسِيحُ، فَبَعْدَ أَنْ قَدَّمَ ذِيحَةَ مُفْرَدَةً عَنِ الْخَطَايَا مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى الْأَبَدِ، جَلَسَ عَنِ يَمِينِ اللَّهِ. ١٣ وَهُوَ الْآنَ يَنْتَظِرُ أَنْ يُجْعَلَ أَعْدَاؤُهُ مَسْنَدًا لِقَدَمَيْهِ. ١٤ فَبِذِيحَةِ وَاحِدَةٍ جَعَلَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقْدَسِينَ كَامِلِينَ إِلَى الْأَبَدِ.

١٥ وَيَشْهَدُ لَنَا الرُّوحُ الْقُدْسُ عَنِ هَذِهِ الْحَقِيقَةِ أَيْضًا فَيَقُولُ أَوْلًا:

٣٤: ١٦ ٩

وَصِيَّةٌ، هِيَ نَفْسُ الْكَلِمَةِ الْمُرْتَجَّةِ إِلَى «عَهْدٍ» فِي الْأَعْدَادِ السَّابِقَةِ.

٣٥: ٢٠ ٩



١٦ «هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي سَاقَطَهُ مَعَهُمْ

بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ:

سَأَضِعُ شُرَائِعِي فِي قُلُوبِهِمْ،

وَأَكْتُبُهَا فِي عَقُولِهِمْ.»<sup>٣٧</sup>

١٧ ثُمَّ يَقُولُ:

«وَلَنْ أَعُودَ أَذْكَرُ خَطَايَاهُمْ وَأَنَامُهُمْ.»<sup>٣٨</sup>

١٨ فَعِنْدَمَا تَكُونُ هُنَاكَ مَغْفِرَةً لِهَذِهِ الْخَطَايَا وَالْآثَامِ، لَا تَعُودُ هُنَاكَ حَاجَةٌ لِقُرْبَانٍ عَنِ الْخَطَايَا.

الدُّخُولُ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ

١٩ لِهَذَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَنَا جُرْأَةٌ لِلدُّخُولِ إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ بِدَمِ يَسُوعَ. ٢٠ فَنَحْنُ نَدْخُلُ طَرِيقًا جَدِيدًا حَيًّا فَتَحَهُ يَسُوعُ أَمَامَنَا عِبْرَ الْبَيْتَارَةِ،<sup>٣٩</sup> أَي جَسَدِهِ. ٢١ إِذْ لَنَا كَاهِنٌ عَظِيمٌ يَتَوَلَّى مَسْئُولِيَّةَ بَيْتِ اللَّهِ،<sup>٢٢</sup> فَلْنَدْخُلْ إِذَا مُحَضَّرَ اللَّهُ بِقَلْبٍ مُخْلِصٍ، وَيَقِينٌ نَابِعٌ مِنَ الْإِيمَانِ. إِذْ إِنَّ قُلُوبَنَا قَدْ رُشَّتْ فَطَهَّرَتْ مِنَ الضَّمِيرِ الشَّرِيرِ، وَأَجْسَادَنَا غُسِلَتْ بِمَاءِ نَقِيٍّ. ٢٣ فَلِنَتَمَسَّكْ إِذَا بِقُوَّةِ بِالرَّجَاءِ الَّذِي نَعْرِفُ بِهِ، لِأَنَّ مِنْ وَعَدَانَا آمِينَ.

شَدِّدُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا

٢٤ فَلْيَنْتَبِهْ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى الْآخَرِ مُحَرِّضًا إِيَّاهُ عَلَى الزَّيْدِ مِنَ الْحُبِّ وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ. ٢٥ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ تَتَوَقَّفَ عَنِ الْإِجْتِمَاعِ مَعًا، كَمَا يَفْعَلُ بَعْضُهُمْ. بَلْ لِنَجْتَمِعْ لِكَيْ يُشَجِّعَ أَحَدُنَا الْآخَرَ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ، خَاصَّةً أَنْ يَوْمَ الرَّبِّ يَقْتَرِبُ!

الْتِمَسْكَ بِالنِّعْمَةِ

٢٦ فَإِنَّهُ إِنْ تَعَدَدْنَا الْاسْتِرْطَافَ فِي الْخَطِيئَةِ، بَعْدَ أَنْ تَلَقَيْنَا مَعْرِفَةَ الْحَقِّ، فَلَنْ تَقْبَلَ ذَمِيَّةً أُخْرَى عَنِ خَطَايَانَا،<sup>٢٧</sup> بَلْ يَبْقَى أَنْ نَتَوَقَّعَ دَيْنُونَةً وَنَارًا هَائِجَةً سَلَّتْهُمْ الَّذِينَ يُعَادُونَ اللَّهَ! ٢٨ مَنْ كَانَ يُخَالِفُ شَرِيعَةَ مُوسَى، كَانَ يَفْقَدُ فِيهِ حُكْمَ الْمَوْتِ بِلا رَافِعَةٍ بِنَاءً عَلَى شَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ شُهَدَاءِ. ٢٩ فَصُورُوا مَا يَسْتَحِقُّهُ مِنْ عِقَابٍ أَشَدَّ مِنْ دَاسِ ابْنِ اللَّهِ، وَاحْتَقِرْ دَمَ الْعَهْدِ الَّذِي قَدَّسَهُ، وَأَهَانَ رُوحَ النِّعْمَةِ! ٣٠ فَنَحْنُ نَعْرِفُ اللَّهَ الَّذِي قَالَ: «بَلِي الْإِنْتِقَامُ، وَأَنَا الَّذِي سَيُجَازِي.» وَنَعْرِفُ مَنْ قَالَ أَيْضًا: «الرَّبُّ سَيَحْكُمُ عَلَى شِعْبِهِ.»<sup>٣١</sup> فَمَا أَظْفَعُ الْوُقُوعَ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ الْحَيِّ!

الصَّبْرُ وَالْإِيمَانُ

٣٢ تَذَكَّرُوا تِلْكَ الْأَيَّامَ الْأُولَى لِإِيمَانِكُمْ، عِنْدَمَا اسْتَبْرْتُمْ بِنُورِ الْبِشَارَةِ، فَصَبَرْتُمْ عَلَى الْآلَامِ الْكَثِيرَةِ. ٣٣ تَعَرَّضْتُمْ أحيانًا لِلْإِهَانَاتِ وَالْمُضَابَقَاتِ الْعَلَنِيَّةِ، وَكُنْتُمْ تَتَعَاظَفُونَ أحيانًا أُخْرَى مَعَ الَّذِينَ عَومَلُوا بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ. ٣٤ وَأَنْتُمْ لَمْ تَتَأَلَمُوا بِسَبَبِ الَّذِينَ سَيَجُونُوا حَسَبَ، لِكِنَّا قَبْلَتُمْ بِفِرَاجِ مُصَادَرَةٍ مِمَّنْ كُنْتُمْ أَيْضًا، لِأَنَّكُمْ عَرَفْتُمْ أَنَّ لَكُمْ شَيْئًا أَفْضَلَ، شَيْئًا سَيَدُومُ. ٣٥ فَلَا تَخْشَرُوا تَقْتَكِرُوا الَّتِي سَتَعُودُ عَلَيْكُمْ بِمُكَافَأَةٍ عَظِيمَةٍ. ٣٦ لَا بَدَّ لَكُمْ مِنَ الصَّبْرِ حَتَّى تَتَأَلَمُوا مَا وَعَدَ اللَّهُ بِهِ، بَعْدَ أَنْ تَكُونُوا قَدْ أُطْعِمْتُمُوهُ.

٣٧ لَمْ يَبَقِ الْآنَ إِلَّا الْقَلِيلُ مِنَ الْوَقْتِ،

«وَسَيَأْتِي مِنْ وَعَدِ بِالْحَيِّيَّةِ.»

وَلَنْ يَتَأَخَّرَ.

٣٨ الْبَارُ بِالْإِيمَانِ يَجِيءُ.

وَإِنْ ارْتَدَّ فُلٌّ أَسْرَبَهُ.»<sup>٤٠</sup>

٣٩ لَكِنَّا لَسْنَا مِنْ بَيْنِ الَّذِينَ يَرْتَدُونَ فِيهِلْكَوْنَ، بَلْ مِنْ الَّذِينَ لَهُمُ الْإِيمَانُ فَيُحْلِصُونَ.

٣٧ ١٠:١٦ إرميا 31: 33

٣٨ ١٠:١٧ إرميا 31: 34

٣٩ ١٠:٢٠

البَيْتَارَةُ. هِيَ السَّارَةُ الْفَاصِلَةُ بَيْنَ أَوْسَدَ مَكَانٍ فِي الْهَيْكَلِ الْيَهُودِيِّ (قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، أَوْ مَقْدَسِ اللَّهِ)، وَبَيْنَ بَقِيَّةِ أَسْهُامِ الْهَيْكَلِ. وَعِنْدَمَا مَاتَ يَسُوعُ عَلَى الصَّلِيبِ، انْتَشَتِ سِتَارَةُ الْهَيْكَلِ

٤٠ ١٠:٣٨ حيقوق 2: 3-4

51. 27: 27. انظر بشارة متى

## الإيمان

١ والإيمان هو التيقن بما نرجو، أي البرهان لنا على وجود ما لا يرى. ٢ وبسبب هذا الإيمان، أظهر الله رضاه على القدماء. ٣ بالإيمان تفهم أن الكون خلق بإمر الله، حتى إن ما يرى كَوْنٌ كما لا يرى.

٤ بالإيمان قدم هابيل ذبيحة لله أفضل مما قدم قابيل. وهكذا صادق الله على أنه بار، إذ قبل تقدماته. وبإيمانه مازال يتكلم مع أنه ميت. ٥ بالإيمان رفع أخنوخ إلى الله حياً، فلم يذق الموت. وما كان ممكناً أن يجده أحد على الأرض لأن الله رفعه إليه. فقبل أن يرفع، امتدح لأنه أرضى الله.

٦ وبغير إيمان، لا يمكن إرضاء الله. فعلى من يأتي إلى الله أن يؤمن بأنه موجود، وبأنه بكافٍ الذين يطلبونه. ٧ بالإيمان بنى نوح سفينة ليخلص نفسه وعائلته، إذ حذره الله من أمور لم تحدث بعد، فامتلاً ربه. وبإيمانه هذا أدان العالم، وصار وريثاً للبر الذي يأتي بالإيمان.

٨ بالإيمان أطاع إبراهيم الله لما دعاه، وخرج إلى مكان سبصر ميراثاً له. خرج حتى دون أن يعرف إلى أين. ٩ بالإيمان عاش إبراهيم في الأرض الموعودة كغريب في أرض غريبة. سكن الخيام كما فعل إسحاق ويعقوب اللذان كانا وريثين لنفس الوعد معه. ١٠ فعل هذا لأنه كان يتطلع إلى المدينة ذات الأساسات الأبدية، المدينة التي مهندسها وبانيها هو الله.

١١ بالإيمان نال إبراهيم قدرة على أن يحب ابناً مع أن سارة كانت عاقراً. ومع أنه تعدى سن الإنجاب، إلا أنه علم أن الله الذي وعده أمين. ١٢ ومن هذا الرجل الواحد الذي كان في حكم الأموات، جاء نسل كثير بعدد نجوم السماء، وبعدد حبات الرمل على شاطئ البحر.

١٣ مات هؤلاء كلهم وهم مؤمنون. ماتوا دون أن ينالوا الوعد، لكنهم حيوها بفرح من بعيد مقرين بأنهم غرباء على أرض هذه الأرض. ١٤ ومن يقولون مثل هذا، يظهرون أنهم يبحثون عن وطن. ١٥ فلو كانوا يفكرون بالوطن الذي تركوه، لكانت لهم فرصة العودة إليه.

١٦ لكنهم كانوا يبحثون إلى وطن أفضل، ووطن سماوي. ولهذا فإن الله لا يستحي بأن يدعى لهم مدينة. ١٧

١٧ بالإيمان قدم إبراهيم ابنه إسحاق ذبيحة عندما امتحنه الله. نعم، فالذي تلقى وعود الله، كان مستعداً أن يقدم ابنه الوحيد. ١٨ إذ قال له الله: «سيكون لك نسل بواسطة إسحاق.» ١٩ فامن إبراهيم بالله القادر على إقامة الأموات. ويمكن القول رمزياً إن إبراهيم استرد إسحاق من الموت.

٢٠ بالإيمان بارك إسحاق ولديه يعقوب ويعسو بركات تتعلق بالمستقبل.

٢١ بالإيمان بارك يعقوب ولدي يوسف كليهما وهو يختصر، وسجد لله متكباً على عصابه.

٢٢ بالإيمان تحدث يوسف في نهاية حياته عن خروج بني إسرائيل من مصر، وأوصاهم بما يريد منهم أن يفعلوا بعظامه.

٢٣ بالإيمان، وألدا موسى أختفاه ثلاثة أشهر بعد ولادته. لقد رآها أنه طفل جميل، ولم يخشياً أوامر الملك.

٢٤ بالإيمان لما كبر موسى رفض أن يدعى ابناً لابنة فرعون. ٢٥ واختار سوء المعاملة مع شعب الله على التمتع بملذات الخطية المؤقتة.

٢٦ واعتبر احتمال الخزي من أجل المسيح أثمن من كنوز مصر كلها، لأنه كان يتطلع إلى مكافأته.

٢٧ بالإيمان ترك موسى مصر غير عابئ بغضب الملك. وكان ثابت العزم كأنه يرى الله الذي لا يرى.

٢٨ بالإيمان احتفل بالفصح، ورش الدم لكيلا يمس الملاك المهلك. ٢٩ أي بكر من بني إسرائيل.

٢٩ بالإيمان عبر بنو إسرائيل البحر الأحمر كأنهم يمشون على أرض يابسة، لكن حين حاول المصريون أن يفعلوا ذلك، غرقوا.

٣٠ بالإيمان سقطت أسوار أريحا، بعد أن دار الشعب حولها سبعة أيام.

٣١ بالإيمان لم تقتل راحاب الساقطة مع الذين عصوا، لأنها رحبت بالجالوسيين.

٣٢ وماذا أقول أيضاً؟ إذ لا وقت للحديث عن جدعون وباراق وشمشون وفتاح ودود وصموئيل والأنبياء.

٣٣ بالإيمان فتح هؤلاء ممالك، ورسخوا العدل، ونالوا وعوداً من الله. سدوا أفواه أسود. ٣٤ أطفأوا قوة النار، ونجوا من الموت بالسيف. اكتسبوا قوة وهم ضعفاء. صاروا أشداء في المعارك، وهزموا جيوشاً غريبة. ٣٥ استردت نساءً أشخاصاً ماتوا ثم قاموا من الموت. تعرض آخرون للتعذيب، ورفضوا أن يطلق سراحهم، لكي ينالوا قيامة أفضل. ٣٦ واجه بعضهم الاستهزاء والجلد، وواجه آخرون السلاسل والسجون. ٣٧ رجم بعضهم، ونثر بعضهم. قتل بعضهم بالسيف، ونجول بعضهم في جلود غنم وماعز. افتقروا واضطهدوا وأسبثت معاملتهم. ٣٨ لم يكن العالم جديراً بهم. هاموا في الصحارى والجبال، وعاشوا في كهوف ومغاري الأرض.

٣٩ امتدح الله هؤلاء جميعاً على إيمانهم، لكنهم لم ينالوا الوعد العظيم. ٤٠ فقد أعد الله لنا شيئاً أفضل مما نالوا هم، وأراد أن يحقق الكمال لنا وهم معاً.

## ١٢

## الافتداء بيسوع

١ فيها أنتم ترون أن هناك شهوداً كثيرين للإيمان يحيطون بنا كسحابة. لهذا فلتخلص من كل حمل من الخطية التي يمكن أن نبعثنا بسهولة. ولتجر بصبر في السباق المرسوم لنا. ٢ ولتثبت عيوننا على يسوع، قائد إيماننا ومكمل. فإن أجل الفرج الذي كان في انتظاره، احتمل الصليب، مستهيناً بالعار. وقد أخذ الآن مكانه عن يمين عرش الله. ٣ تأملوا هذا الذي احتمل مثل هذه العداوة الشديدة من أناس خطاة، حتى لا تغشوا ولا تستسلموا.

## الله أبونا

٤ حتى الآن، لم نجاهدوا في حربكم ضد الخطية حتى الموت. ٥ وربما نسيت رسالة التشجيع التي يوجهها الله لكم كأولاد له عندما يقول:

«لا تستخف بتأديب الرب،» ٤٤

ولا تغش حين يوبخك.

٦ فالرب يؤدب الذين يحبهم،

وهو يجلد كل من يقبله ابناً له.» ٤٥

٧ فاحتملوا المشقة كتأديب، لأنها تبين أن الله يعاملكم كأبناء. فأني ابن لا يؤدبه أبوه؟ ٨ فإذا لم تؤدبوا، كما يؤدب كل الأبناء، تكونون كأبناء غير الشرعيين. لا أبناء حقيقيين. ٩ وفضلاً عن هذا، فقد كان لنا جميعاً آباءً بشريون يؤدبوننا، وكما نحترمهم. فكذلك يجب أن نخضع لتأديب الله، أبي أرواحنا، فصح؟ ١٠ أدبنا هؤلاء لفترة قليلة حسب ما رأوا مناسباً، أما الله فيؤدبنا لخيرنا، لكي نشترك في قداسته. ١١ وما من ابن يرى التأديب مفرحاً في وقته، بل يراه محزنًا. لكن الذين تدرّبوا بالتأديب يرون فيما بعد أن التأديب قد أنتج في حياتهم السلام التابع من حياة البر.

## انتبهوا كيف تسلكون

١٢ فارتفعوا أباديكم الرخوة، وشدّدوا الركب الضعيفة! ١٣ مهذوا الطريق أمام أقدامكم، لئلا تنزع القدم العرجاء، بل تشفى! ١٤ اسعوا إلى السلام مع جميع الناس، وعيشوا حياة مقدسة. فغير القداسة لا يمكن أن يرى أحد الرب. ١٥ احرصوا على أن لا يفوت أحدكم نعمة الله، لئلا تنبث في قلوبكم جذر مرارة ويسم كثيرين! ١٦ واحرصوا على أن لا يكون أحدكم غير أمين أو أنما كما كان عيسو الذي باع حقوقه كبرك مقابل بعض الطعام! ١٧ وأنتم تعرفون أنه لما أراد أن يرث البركة فيما بعد لم يستمع له. إذ لم يجد طريقة يغير فيها ما حدث، مع أنه طلب البركة من أبيه يدموع.

١٨ وأنتم لم تأتوا إلى جبل يلمس ويستعل بالنار.

لم تأتوا إلى مكان ظلمة وعمتة وزوابع.

١٩ لَمْ تَأْتُوا إِلَيَّ نَفِيحَ بُوقٍ أَوْ إِلَى صَوْتِ نَاطِقٍ، جَعَلَ الَّذِينَ سَمِعُوهُ يَتَمَسَّكُونَ أَنْ يَتَوَقَّفَ الْكَلَامَ الْمَوْجِهَ إِلَيْهِمْ. ٢٠ إِذْ لَمْ يَحْتَمِلُوا مَا أَمُرُوا بِهِ: «حَتَّى لَوْ لَمَسَ الْجَبَلُ حَيَوَانَ، يَنْبَغِي رَجْمُهُ»،<sup>٤٦</sup> ٢١ وَكَانَ الْمَنْظَرُ مُخَيِّفًا جِدًّا حَتَّى إِنَّ مُوسَى قَالَ: «أَنَا أَرْتَجِفُ خَوْفًا»،<sup>٤٧</sup>

٢٢ لِكَيْتَكَرَّ جِئْتُمْ إِلَى جَبَلِ صِهْيُونَ،<sup>٤٨</sup> إِلَى مَدِينَةِ اللَّهِ الْحَيِّ، الْقُدْسِ السَّمَاوِيَّةِ. جِئْتُمْ إِلَى عَشْرَاتِ الْأَلْفِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُجْتَمِعِينَ فِي احْتِفَالٍ بِهَيْج. ٢٣ جِئْتُمْ إِلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَبْكَارِ الَّذِينَ أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةٌ فِي السَّمَاءِ. جِئْتُمْ إِلَى اللَّهِ، قَاضِي كُلِّ الْبَشَرِ. جِئْتُمْ إِلَى أَرْوَاحِ آبَائِ مَكَايِين. ٢٤ جِئْتُمْ إِلَى يُسُوعَ، وَسَيْطِ عَهْدٍ جَدِيدٍ، وَإِلَى دَمِ مَرُشُوشٍ<sup>٤٩</sup> يُكَلِّمُنَا بِأُمُورٍ أَفْضَلَ مِنْ مَا كَلَّمَنَا بِهِ دَمُ هَابِيلَ. ٢٥ فَاحْرِصُوا عَلَى أَنْ لَا تَرْفُضُوا سَمَاعَ مَنْ يُكَلِّمُكُمْ. رَفِضَ هُوَ لِأَنَّهُ أَنْ يَسْتَمِعُوا إِلَى مَنْ حَدَرَهُمْ عَلَى الْأَرْضِ، فَلَمْ يَجِئُوا مِنَ الْعَقَابِ. فَكَيْفَ يَسْعُنَا أَنْ نَجِئَ إِذَا ابْتَدَنَا عَنْ الَّذِي يُحَدِّثُنَا مِنَ السَّمَاءِ؟<sup>٢٦</sup> هَذَا الْأَرْضُ صَوْتُهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَمَّا الْآنَ فَقَدْ قَطَعَ هَذَا الْوَعْدَ فَقَالَ:

«مَرَّةً أُخْرَى،

سَأُزَلِّلُ لَا الْأَرْضَ وَحَدَهَا،

بَلِ السَّمَاءِ أَيْضًا.»<sup>٥٠</sup>

٢٧ فَقَوْلُهُ: «مَرَّةً أُخْرَى،» يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأَشْيَاءَ غَيْرَ الثَّابِتَةِ سَتْرَالُ. إِذْ هِيَ أَشْيَاءٌ مَخْلُوقَةٌ. وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ الْأَشْيَاءَ الَّتِي لَا يُمَكِّنُ أَنْ تَزُولَ سَتَجِي. ٢٨ وَالْمَلَكُوتُ الَّذِي نَالَهُ هُوَ مَلَكُوتٌ غَيْرُ قَائِلٍ لِلزَّلْزَلَةِ. لِهَذَا فَلَنظَهَرِ امْتِنَانًا لَهُ، وَلِنُعْبُدَ اللَّهَ عِبَادَةً مَقْبُولَةً بِتَوْقِيرٍ وَمَهَابَةٍ. ٢٩ فَالْحَنَا نَارٌ مُلْتَهَمَةٌ!

### ١٣

١ اسْتَمِرُّوا فِي مَحَبَّةِ الْأَخِيَّةِ بَعْضُكُمْ لِحَوْ بَعْضٍ. ٢ وَلَا تَنْسُوا اسْتِضَافَةَ الْغُرَبَاءِ، فَمَنْ النَّاسُ مِنْ اسْتِضَافُوا مَلَائِكَةً فِي بُيُوتِهِمْ دُونَ أَنْ يَدْرُوا. ٣ تَذَكَّرُوا الْمَسْجُونِينَ كَأَنَّكُمْ مَسْجُونُونَ مَعَهُمْ. وَتَذَكَّرُوا صَحَابِيَا سُوءِ الْمَعَامَلَةِ، كَأَنَّكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَعَاوَنُوا. ٤ يَنْبَغِي أَنْ يُرْمَ الْجَمِيعُ الزَّوْجِجِ، فَابْتَدِعُوا عَنِ الْخِيَانَةِ الزَّوْجِيَّةِ. وَتَذَكَّرُوا أَنَّ اللَّهَ سَيُدِينُ الْمُتَحَلِّينَ جِنْسِيًّا وَالزَّنَاةَ. ٥ احْفَظُوا حَيَاتَكُمْ مِنْ حَبَّةِ الْمَالِ، وَاقْتَنُوا بِمَا لَدَيْكُمْ. وَادَّكَّرُوا أَنَّ اللَّهَ قَالَ:

«أَنَا لَنْ أُتْرَكُ،

وَلَنْ أَتَخَلَّى عَنْكَ.»<sup>٥١</sup>

٦ لِهَذَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَقُولَ بِكُلِّ ثِقَّةٍ:

«الرَّبُّ مُعِينِي فَلَا أَخَافُ.

فَمَا الَّذِي يُمْكِنُ لِبَشَرٍ أَنْ يَصْنَعَهُ فِي؟»<sup>٥٢</sup>

٧ ادَّكَّرُوا قَادِتَكُمُ الَّذِينَ كَلَّمُوكُمْ بِكَلَامِ اللَّهِ. تَأَمَّلُوا حَصِيلَةَ حَيَاتِهِمْ وَاقْتَدُوا بِإِيمَانِهِمْ.

٨ إِنَّ يُسُوعَ الْمَسِيحَ لَا يَتَغَيَّرُ. فَهُوَ كَمَا هُوَ، أَمْسًا وَالْيَوْمَ وَإِلَى الْأَيْدِ، ٩ فَلَا تَسْمَحُوا لِأَحَدٍ بِأَنْ يَجْرُدَ وَرَاءَ أَنْوَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنَ التَّعَالِيمِ الْغَرِيبَةِ عَنْ يُسُوعَ. فَالْأَفْضَلُ هُوَ أَنْ تَتَّقَى قُلُوبَكُمْ بِالتَّعَمُّةِ، لَا بِالنَّظْمَةِ الطَّعَامِ الَّتِي لَمْ يَسْتَفِدْ مِنْهَا الَّذِينَ رَاعَوْهَا. ١٠ وَلَدَيْنَا ذَبِيحَةٌ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَأْكُلَ

٤٦ ١٢:٢٠

حَتَّى ... رَجْمِهِ. مِنْ كِتَابِ الْخُرُوجِ 19: 12-13.

٤٧ ١٢:٢١

أَنَا ... خَوْفًا. مِنْ كِتَابِ الثَّنِيَّةِ 9: 19. وَالْأَعْدَادُ مِنْ 18-21 تَصِفُ أَحْدَاثًا وَقَعَتْ لِلْيَهُودِ أَيَّامَ مُوسَى. انظُرْ كِتَابَ الْخُرُوجِ 19. مَقَارِنًا ذَلِكَ بِالتَّعَمُّةِ الَّتِي تَنْتَعِ بِهَا أَبْنَاءُ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ: الْأَعْدَادُ 22-24.

٤٨ ١٢:٢٢

صِهْيُونَ. مِنَ الْأَسْمَاءِ الْقَدِيمَةِ لِمَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٤٩ ١٢:٢٤

دم مرشوش. أي دم الرب يسوع الذي سفك على الصليب. ٥٠ ١٢:٢٦ ح 2: 6 ٥١ ١٣:٥ ١٣:٥ ٥٢ ١٣:٦ المزمور 118: 6

منها أولئك الكهنة الذين يخدمون في خيمة أرضية. ١١ يدخل رئيس الكهنة في ذلك النظام القديم إلى قدس الأقداس بدماء الحيوانات قرباناً عن الخطايا، أما أجساد الحيوانات نفسها فتحرق خارج المحيم.

١٢ وهذا ينطبق على يسوع الذي تألم أيضاً خارج باب المدينة ليَجعل شعبه مقدساً بدمه. ١٣ لهذا، لنخرج إليه خارج المحيم ونشارك في عاره. ١٤ إذ ليست لنا هنا مدينة باقية لنتمسك بها، بل نحن نتطلع إلى تلك المدينة الآتية. ١٥ فلنقدم يسوع ذبايح التسبيح الدائم لله، أي التعبير الشفوي عن اعترافنا بالإيمان باسمه. ١٦ ولا تنسوا فعل الخير والاشترك في سد حاجات الآخرين. فهذه هي الذبايح التي تسر الله حقاً.

١٧ أطيعوا قادتكم الرُوحيين واخضعوا لسلطتهم. فهم يسهرون على رعايتكم عالمين أنهم مسؤولون أمام الله عن ذلك. فأطيعوهم لكي يؤدوا خدمتهم بفرح لا بمشقة، لأن مشقتهم ليست لفائدكم. ١٨ صلوا لأجلنا. نحن مرتاحو الضمير تماماً في حياتنا وخدمتنا، لأننا نشترى دائماً أن نعمل الصواب في كل شيء. ١٩ وأرجو منك أن تصلوا على نحو خاص من أجل عودتي إليك سريعاً.

٢٠ ليت إله السلام الذي أقام من الموت ربنا يسوع المسيح، راعي الخراف العظيم الذي سفك دمه صانعاً العهد الجديد الأبدي،

٢١ يسلككم بكل شيء صالح تحتاجون إليه لتعملوا إرادته. فليته يعمل فينا ما يرضيه في يسوع المسيح الذي له المجد إلى الأبد. آمين.

٢٢ أيها الإخوة، أصلي أن تقبلوا رسالة التشجيع هذه، وقد جعلتها مختصرة قدر الإمكان. ٢٣ أود أن أحيطكم علماً بأنه قد أُطلق سراح أخينا يوثاوس من السجن. فإذا وصل إلي قريباً، سأصحبه معي حين آتي لرؤيتكم. ٢٤ بلغوا تحياتنا إلى قادتكم جميعاً وإلى جميع شعب الله المقدس. يبلغكم كل الذين جاءوا من إيطاليا تحياتهم. ٢٥ لتكون نعمة الله معكم جميعاً. آمين.

## رسالة يعقوب

١ من يعقوب عبد الله والرب يسوع المسيح، إلى شعب الله المشتت في كل مكان.

### الإيمان والحكمة

٢ أيها الإخوة، عندما تواجهون أنواعاً كثيرة من التجارب، اعتبروا ذلك دافعاً إلى أن تفرحوا كل الفرح. ٣ وذلك لأنكم تعلمون أن امتحان إيمانكم يولد فيكم الصبر. ٤ حافظوا على هذا الصبر إلى النهاية، لكي ينتج عمله الكامل فيكم، فتصبروا ناضجين وكاملين، لا ينقصكم شيء.

٥ وإن كان أحدكم تنقصه الحكمة، فليطلبها من الله فتعطي له. فالله يعطي جميع الناس بسخاء ولا يعيرهم. ٦ لكن عليه أن يطلب بإيمان وأن لا يشك، لأن الذي يشك يشبه موج البحر الذي تملأ به الريح وتقدفه من جانب إلى جانب. ٧ فلا يظن مثل ذلك الإنسان أنه سينال شيئاً من الرب. ٨ فهو إنسان لا يثبت على أي رأي، وجميع شؤون حياته غير مستقرة.

### الغنى الحقيقي

٩ على المؤمن الفقير أن يفخر بالمكانة التي رفعه الله إليها. ١٠ وعلى المؤمن الغني أن يفترج بالتواضع الذي منحه الله إياه، لأن حياته ستنتهي كما تذبل أزهار الحقل. ١١ تشرق الشمس بحرارتها المتهبة، فتحرق الأعشاب وتسقط أزهارها، ويلاشي جمالها. هكذا يذبل الإنسان الغني وهو مشغول في أعماله.

### التجارب ليست من الله

١٢ حينئذ للإنسان الذي يحتمل التجربة، لأنه سينال إكليل الحياة عندما يجتاز التجربة بنجاح، الإكليل الذي وعد به الله جميع الذين يحبونه. ١٣ وإذا تعرض أحد للتجربة، لا ينبغي أن يقول: «هذه تجربة من الله». لأن الله لا تغريه الشرور، وهو لا يغري بها أحداً. ١٤ لكن الإنسان يجرب بسبب شهوته التي تجده وتغريه. ١٥ وعندما تحبل الشهوة، تلد خطية. وعندما يكتمل نمو الخطية، فإنها تؤدي إلى الموت. ١٦ أيها الإخوة الأحياء، لا تتخذوا، ١٧ فكل عطية صالحة وكل موهبة كاملة، تأتي من فوق، أي من عند الآب الذي خلق أنوار السماء. وعلى خلاف تلك الأنوار، هو لا يتغير كظلالها المتقلبة. ١٨ وهو قد اختار أن يجعلنا أولاداً له بكلمة الحق، لتكون أهم خلايقه.

### الاستماع والطاعة

١٩ أيها الإخوة الأحياء، تذكروا ما يلي: على كل واحد منكم أن يكون مسرعاً في الاستماع، مطبئاً في الكلام، ومطبئاً في الغضب. ٢٠ لأن غضب الإنسان لا يؤدي إلى الحياة الصالحة التي يطلبها الله. ٢١ لذلك تخلصوا من كل خبث، ومن كل شر يحيط بكم، وأقبلوا بوداعة الكلمة التي يعرّسها الله في قلوبكم، والقادرة على تخلصكم.

٢٢ اعملوا دائماً بما يقوله الله، ولا تكتفوا بسماع كلامه، فتخذوا بذلك أنفسكم. ٢٣ لأن من يسمع كلام الله ولا يعمل به، يشبه شخصاً ينظر إلى وجهه في مرآة. ٢٤ فرأى نفسه ولم يغير بها شيئاً، ثم ذهب ونسي ما رآه! ٢٥ أما من يسمع في سريرة الله الكاملة التي تحرننا، ويؤاوم على ذلك دون أن ينسى ما يسمع، بل يعمل بكلام الله، فإنه يكون مباركاً بسبب ذلك.

### العبادة الحقيقية

٢٦ إن ظن أحد أنه متدين، لكنه لا يسيطر على لسانه، فهو يخدع نفسه، وديانته بلا فائدة! ٢٧ فالديانة الطاهرة النقية في نظر الله أينما تحضن ما يلي: أن يعني المؤمن بالإتيام والأراميل في ظروفهم القاسية، وأن يحفظ نفسه من التلوث الذي في العالم.

## ٢

### أحبوا الجميع

١ أيها الإخوة، أنتم تؤمنون بربنا يسوع المسيح، فلا يجوز لكم أن تميزوا بين الناس. ٢ فلتنقضوا أن رجلين دخلا إلى مكان اجتماعكم: أحدهما بلبس ثياباً مميّنة وفي يده خاتم من ذهب، والآخر فقير بلبس ثياباً قَدْرَةَ بالية. ٣ ولتقل إنكم أظهرتم اهتماماً خاصاً بالذي بلبس ثياباً

ثَمِينَةٌ، فَكَلَّمَهُ لَهُ: «تَفَضَّلْ اجْلِسْ هُنَا فِي أَفْضَلِ مَكَانٍ». بَيْنَمَا قَلَّمَ لِلْفَقِيرِ: «قِفْ هُنَاكَ!» أَوْ «اجْلِسْ عَلَى الْأَرْضِ عِنْدَ أَدْقَامِنَا!» ٤ أَلَا تَضَعُونَ بِذَلِكَ حَوَاجِرَ فِيمَا بَيْنَكُمْ، وَتَصْبِحُونَ قَضَاءَ ذَوِي أَفْكَارٍ شَرِيرَةٍ؟

٥ اَسْمِعُوا يَا إِخْوَتِي الْأَحْيَاءَ، أَلَمْ يَخْتَرِ اللَّهُ الْفُقَرَاءَ فِي نَظَرِ النَّاسِ، لِيَكُونُوا أَعْيَانًا فِي الْإِيمَانِ، وَوَرِثَةً لِلْمَلَكُوتِ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ بِهِ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ؟ ٦ أَمَا أَنْتُمْ قَدْ أَهَنْتُمُ الْفَقِيرَ! لَكِنَّ أَلَيْسَ الْأَعْيَانُ هُمُ الَّذِينَ يَضْطَهُدُونَكُمْ وَيَسُوقُونَكُمْ إِلَى الْحَاكِمِ؟ ٧ أَلَيْسُوا هُمُ الَّذِينَ يَبِينُونَ الْأَسْمَ الْجَمِيلَ الَّذِي تَسْبِيحُونَ إِلَيْهِ؟ ٨ أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ الصَّوَابَ إِنْ كُنْتُمْ تَطِيعُونَ الْوَصِيَّةَ الْمُؤَمِّدَةَ الْوَارِدَةَ فِي الْكِتَابَةِ الْمَكْتُوبَةِ: «حُبِّبْ صَاحِبَكَ ٢ كَمَا تَحُبُّ نَفْسَكَ» ٩ أَمَا إِذَا مَرَّيْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ، فَأَنْتُمْ تَكْسِرُونَ شَرِيعَةَ اللَّهِ.

١٠ أَقُولُ هَذَا لِأَنَّ مَنْ يَطِيقُ الشَّرِيعَةَ كُلَّهَا، وَلَكِنَّهُ يَكْسِرُ وَصِيَّةً وَاحِدَةً، يَكُونُ مُذْنِبًا يَكْسِرُ الْوَصَايَا كُلَّهَا ١١ فَالَّذِي قَالَ: «لَا تَزْنِ»، ٤ قَالَ أَيْضًا: «لَا تَقْتُلِ»، ٥ فَإِنْ كُنْتَ لَا تَزْنِي، لَكِنَّكَ تَقْتُلُ، قَدْ كَسَرْتَ الشَّرِيعَةَ. ١٢ فَتَكَلَّمُوا وَأَعْمَلُوا كَأَنَّاسٍ سَيِّحًا كَوْنٌ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ بِحُرِّيَّةٍ. ١٣ لِأَنَّ دِينُونَ اللَّهِ سَتَكُونُ بِلَا رَحْمَةٍ نَجَاهِ عَدِيهِ الرَّحْمَةِ، أَمَا الرَّحْمَةُ، فَإِنَّهَا تَنْتَصِرُ عَلَى الدُّنْيُونَةِ!

### الإيمان والأعمال

١٤ مَا الْفَائِدَةُ يَا إِخْوَتِي، إِنْ قَالَ أَحَدٌ إِنَّهُ يُؤْمِنُ، لَكِنَّ لَيْسَ لَهُ أَعْمَالٌ؟ فَذَلِكَ الْإِيمَانُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْلُصَهُ. ١٥ فَلَوْ احتاجَ أَحَدُ الْإِخْوَةِ أَوْ الْأَخَوَاتِ إِلَى ثِيَابٍ أَوْ طَعَامٍ، ١٦ فَقَالَ أَحَدُكُمْ هُما: «يُبَارِكُكُمَا اللَّهُ، اسْتَدْفِقَا وَكُلَا حَتَّى الشَّبَعِ!» لَكِنَّكُمْ لَمْ تَعْطُوهُمَا مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْجَسَدُ مِنْ ثِيَابٍ وَطَعَامٍ، فَمَا الْفَائِدَةُ؟ ١٧ هَكَذَا الْإِيمَانُ أَيْضًا: إِنْ لَمْ تَرَأْفَقْهُ أَعْمَالٌ، فَهُوَ إِيمَانٌ مَيِّتٌ.

١٨ وَقَدْ يَقُولُ أَحَدُهُمْ: «هَذَا مَنْ لَهُ إِيْمَانٌ، وَهَذَا مَنْ لَهُ أَعْمَالٌ!» فَأَقُولُ إِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَظْهَرَ إِيْمَانَكَ مِنْ دُونِ أَعْمَالٍ، أَمَا أَنَا فَأَظْهَرُ إِيْمَانِي مِنْ خِلَالِ أَعْمَالِي.

١٩ أَتُؤْمِنُ أَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ؟ هَذَا حَسَنٌ! لَكِنَّ حَتَّى الْأَرْوَاحَ الشَّرِيرَةَ تُؤْمِنُ بِذَلِكَ وَتَرْتَعِشُ خَوْفًا. ٢٠ أَيُّهَا الْجَاهِلُ، أَتُرِيدُ دَلِيلًا عَلَى أَنَّ الْإِيمَانَ مِنْ دُونِ أَعْمَالٍ بِلَا فَائِدَةٍ؟ ٢١ أَلَمْ يُعْتَبِرْ أَبُونَا إِبْرَاهِيمُ بَارَأً فِي نَظَرِ اللَّهِ بِأَعْمَالِهِ، وَذَلِكَ عِنْدَمَا قَدَّمَ ابْنَهُ اسْتِحْقَ عَلَى الْمَذْبَحِ؟ ٢٢ فَأَنْتَ تَرَى أَنَّ الْإِيمَانَ كَانَ يَعْمَلُ مَعَ أَعْمَالِ إِبْرَاهِيمَ، وَأَنَّ إِيْمَانَهُ قَدْ اكْتَمَلَ بِأَعْمَالِهِ. ٢٣ وَهَكَذَا تَمَّ الْمَكْتُوبُ: «أَمِنَ إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ، فَاعْتَبَرَهُ اللَّهُ بَارَأً بِسَبَبِ إِيْمَانِهِ»، ٦ لِذَلِكَ دَعِيَ «خَلِيلَ اللَّهِ»، ٧ ٢٤ فَالْإِنْسَانُ، كَمَا تَرَى، يُعْتَبَرُ بَارَأً أَمَامَ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ وَحْدَهُ. ٢٥ وَكَذَلِكَ رَاحِبُ السَّاقِطَةِ. أَلَمْ يُعْتَبَرِهَا اللَّهُ بَارَأً عِنْدَمَا رَحَّبَتْ بِالْجَاسُوسِينَ، وَسَاعَدَتْهُمَا عَلَى الْهَرَبِ مِنْ طَرِيقِ آخَرٍ؟ ٢٦ فَكَمَا يَكُونُ الْجَسَدُ بِلَا رُوحٍ جَسَدًا مَيِّتًا، كَذَلِكَ الْإِيمَانُ بِلَا أَعْمَالٍ هُوَ إِيْمَانٌ مَيِّتٌ.

### ٣

### السَّيْطَرَةُ عَلَى اللِّسَانِ

١ لَا يَنْبَغِي، يَا إِخْوَتِي، أَنْ يَصِيرَ كَثِيرُونَ مِنْكُمْ مُعَلِّمِينَ. أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّنَا، نَحْنُ الْمُعَلِّمِينَ، سَنَحَاسِبُ حِسَابًا أَشَدَّ مِنْ حِسَابِ غَيْرِنَا. ٢ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّنَا جَمِيعًا نَرْتَكِبُ أخطاءً كَثِيرَةً، لَكِنَّ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَحْطِئُ بِالْكَلَامِ، فَهُوَ تَخَصُّصٌ كَامِلٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْبِطَ عَلَى جَسَدِهِ كَلِمَةً. ٣ فَنَحْنُ نَضَعُ الْجِيَامَ فِي فَمِ الْخَيُْولِ لِكَيْ تَطِيعَنَا، وَنَسْتَطِيعُ بِذَلِكَ أَنْ نَسْبِطَ عَلَى جَسَدِهَا كَلِمَةً. ٤ أَوْ انظُرُوا إِلَى السُّفَنِ مَثَلًا: فَرُغَمَ جَمْعُهَا الْكَبِيرُ وَالرَّيْحُ الْقَوِيَّةُ الَّتِي تَدْفَعُهَا، نَسْتَطِيعُ أَنْ نَسْبِطَ عَلَيْهَا بِدَقَّةٍ صَغِيرَةٍ، يَجْرِكُهَا رِيَابُ السَّفِينَةِ كَيْفَمَا شَاءَ. ٥ هَكَذَا اللِّسَانُ أَيْضًا، فَعِمْ أَنَّهُ عَضُو صَغِيرٌ مِنْ أَعْضَاءِ الْجَسَدِ، إِلَّا أَنَّهُ يَتَفَاخَرُ بِأَمْرِ عَظِيمَةٍ. أَلَا تَرَوْنَ كَيْفَ أَنْ شَرَارَةَ صَغِيرَةٍ يُمْكِنُ أَنْ تَحْرِقَ غَايَةَ كَبِيرَةٍ؟

٢:٨ ٢ صاحبك، بالرجوع إلى بشارة لوقا 10: 25-37، فهم أن المقصود بالصاحب هو كل إنسان في حاجة إلى المساعدة.

٢:٨ ٣ تحبب ... نفسك، من كتاب اللاويين 19: 18.

٢:١١ ٤ لا تزني، من كتاب الخروج 20: 14، والثنية 5: 18.

٢:١١ ٥ لا تقتل، من كتاب الخروج 20: 13، والثنية 5: 17.

٢:٢٣ ٦ آمن ... بإيمانه، من كتاب التكوين 15: 6.

٢:٢٣ ٧ خليل الله، انظر أخبار الأيام الثاني 20: 7، إشعياء 41: 8.

٢:٢٥ ٨ ساعدت ... آخر، انظر قصة راحاب في يشوع 2: 1-21.

٦ فَاللِّسَانُ يُشْبِهُ النَّارَ، إِنَّهُ تُشْبِهُهُ عَالِمًا مِنَ الشَّرِّ بَيْنَ أَعْضَاءِ جَسَدِنَا، لِأَنَّهُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُلَوِّثَ الْجَسَدَ كُلَّهُ، وَيَكُونُ نَارًا تَلْتَهُمْ كُلَّ حَيَاتِنَا! أَمَا نَارَ اللِّسَانِ فَمَصْدَرُهَا جَهَنَّمُ!

٧ يَسْتَطِيعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَرُوِّضَ جَمِيعَ الْحَيَوَانَاتِ وَالطُّيُورِ وَالزَّوْاجِفِ وَالكَائِنَاتِ الْبَحْرِيَّةِ، وَقَدْ رَوَّضَهَا بِالْفِعْلِ. ٨ لَكِنَّ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَرُوِّضَ اللِّسَانَ، فَاللِّسَانُ شَرٌّ لَا يُحْكَمُ السِّيطَرَةَ عَلَيْهِ، وَهُوَ مَمْلُوءٌ مِمَّا مَيَّنَّا. ٩ بِاللِّسَانِ تُسَبِّحُ الرَّبَّ وَالآبَ، وَبِاللِّسَانِ تَلْعَنُ النَّاسَ الْمُخْلُوقِينَ عَلَى صُورَةِ اللَّهِ! ١٠ مِنَ الْقَمِ الْوَاحِدِ، يُخْرَجُ سَبِيحٌ وَلَعْنَةٌ! لَا يُجُوزُ هَذَا يَا إِخْوَتِي. ١١ لَا يُحْكَمُ لِنَبْعِ الْمِيَاهِ أَنْ يُخْرَجَ مَاءٌ عَذْبًا وَمَاءٌ مَالِحًا مَعًا مِنْ مَنبَعٍ وَاحِدٍ. ١٢ أَمْكِنُ لِشَجَرَةِ التِّينِ يَا إِخْوَتِي، أَنْ تُفْرِ زَيْتُونًا؟ أَوْ أَنْ تُفْرِ كَرْمَةَ الْعِنَبِ تِينًا؟ كَذَلِكَ لَا يُحْكَمُ لِنَبْعِ مَاءٍ مَالِحٍ أَنْ يُخْرَجَ مَاءٌ عَذْبًا.

### الحِكْمَةُ الْحَقِيقِيَّةُ

١٣ مَنْ هُوَ الْحَكِيمُ وَكَيْفَ الْمَعْرِفَةُ يَبْتَكِرُ؟ عَلَى ذَلِكَ الشَّخْصِ أَنْ يُظْهِرَ حِكْمَتَهُ بِسُلُوكِهِ الْحَسَنِ، وَبِأَعْمَالِهِ الَّتِي يَعْمَلُهَا بِتَوَاضُعٍ نَائِجٍ مِنَ الْحِكْمَةِ. ١٤ لَكِنَّ إِنْ كَانَتْ قَلُوبُكُمْ مَمْلُوءَةً بِالْمَرَارَةِ وَالْحَسَدِ وَالْأَنْبَانِيَّةِ، فَلَا تَفْتَخِرُوا بِحِكْمَتِكُمْ، فَتَكْذِبُوا وَتَخْفُوا الْحَقِيقَةَ. ١٥ لَيْسَتْ هَذِهِ هِيَ الْحِكْمَةُ النَّازِلَةُ مِنَ السَّمَاءِ، بَلْ هِيَ حِكْمَةٌ أَرْضِيَّةٌ، نَفْسِيَّةٌ، شَيْطَانِيَّةٌ. ١٦ حَيْثُمَا يُوجَدُ الْحَسَدُ وَالْأَنْبَانِيَّةُ، هُنَاكَ الْفَوْضَى وَالشَّرُّ بِأَشْكَالِهِ الْمُتَوَعِّة. ١٧ أَمَا الْحِكْمَةُ النَّازِلَةُ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، طَاهِرَةٌ، ثُمَّ مُسَالِمَةٌ، مُتَرْقِفَةٌ بِالْآخَرِينَ، وَسَهْلُ التَّعَامُلِ مَعَهُمْ، إِنَّهَا مَمْلُوءَةٌ بِالرَّحْمَةِ وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، وَهِيَ عَادِلَةٌ، وَمُخْلِصَةٌ. ١٨ فَالْقَمْرُ النَّاتِجُ عَنْ حَيَاةِ الْبَرِّ، هُوَ الْقَمْرُ الَّذِي يَصْنَعُهُ الْعَامِلُونَ مِنْ أَجْلِ السَّلَامِ، بِطَرِيقَةٍ مُسَالِمَةٍ.

### ٤

### أَعْطِ نَفْسَكَ لِلَّهِ

١ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي الْخُصُومَاتُ وَالْمُشَاجَرَاتُ الَّتِي يَبْتَكِرُ؟ أَلَا تَأْتِي مِنْ دَاخِلِكُمْ، وَمِنْ شَهَوَاتِكُمْ الَّتِي تَتَعَارَكُ فِي أَجْسَادِكُمْ دَائِمًا؟ ٢ تُرِيدُونَ أَسْيَاءً، لَكِنَّكُمْ لَا تَتَالَوْنَهَا. تَقْتُلُونَ وَتَحْسُدُونَ، لَكِنَّكُمْ لَا تَتَالَوْنَ شَيْئًا، فَتَفْتَحَصِرُونَ وَتَتَشَاجِرُونَ فِيمَا يَبْتَكِرُ.

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْتُمْ لَا تَتَالَوْنَ مَا تُرِيدُونَ لِأَنَّكُمْ لَا تَطْلُبُونَ مِنَ اللَّهِ. ٣ وَلَكِنْ حَتَّى عِنْدَمَا تَطْلُبُونَ، لَا تَتَالَوْنَ شَيْئًا، لِأَنَّكُمْ تَطْلُبُونَ بِدَوَافِعٍ خَاطِئَةٍ، لِكَيْ تَسْتَعْلُوا مَا حَاصِلُونَ عَلَيْهِ فِي لِدَاتِكُمْ الشَّخْصِيَّةِ. ٤ أَيُّهَا الْخَائِبُونَ، أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ مُصَادَقَةَ الْعَالَمِ تَعْنِي مُعَادَاةَ اللَّهِ؟ فَالَّذِي يُرِيدُ الْعَالَمَ صَدِيقًا لَهُ، يَجْعَلُ نَفْسَهُ عَدُوًّا لِلَّهِ.

٥ هَلْ تَطْنُونَ أَنَّ الْكَلْبَ لَا يَعْنِي شَيْئًا عِنْدَمَا يَقُولُ: «الرُّوحُ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ فِينَا تُرِيدُنَا أَنْ نَكُونَ لَهَا وَحْدَهَا بِسَبَبِ غَيْرَتِهَا؟» ٦ لَكِنَّ اللَّهَ يُعْطِينَا نِعْمَةً أَعْظَمَ. لِذَلِكَ يَقُولُ الْكَلْبُ: «يَقَاوِمُ اللَّهُ الْمُتَكَبِّرِينَ، لَكِنَّهُ يُعْطِي نِعْمَتَهُ لِلْمُتَوَاضِعِينَ.» ٧ فَاحْضَنُوا لِلَّهِ، وَقَاوِمُوا لِإِبْلِيسَ فَيَهْرَبُ مِنْكُمْ. ٨ اقْتَرَبُوا مِنَ اللَّهِ، فَيَقْتَرِبُ مِنْكُمْ. طَهَّرُوا أَيْدِيَكُمْ أَيُّهَا الْخَطَاةُ، وَنَقُوا قُلُوبَكُمْ أَيُّهَا الْمُتَقَلِّبُونَ. ٩ احْزَنُوا وَنُوحُوا وَابْكُوا بِشِدَّةٍ! لِتَحْوَلَ صَخْرَتُكُمْ إِلَى نَوْاجٍ، وَسَعَادَتُكُمْ إِلَى كَابَةٍ. ١٠ تَوَاضَعُوا أَمَامَ الرَّبِّ، وَهُوَ سِيرَفَعُكُمْ.

### لَسْتُمْ قَضَاةٌ

١١ ائْتَمَرُوا يَا إِخْوَتِي، عَنِ انْتِقَادِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا، كُلُّ مَنْ يَتَّقِدُ أَخَاهُ، أَوْ يَحْكُمُ عَلَى أَخِيهِ، فَهُوَ يَحْكُمُ عَلَى الشَّرِيعَةِ. وَإِنْ كُنْتَ تَحْكُمُ عَلَى الشَّرِيعَةِ، فَأَنْتَ لَا تَعْمَلُ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ، لَكِنَّكَ تَجْعَلُ نَفْسَكَ قَاضِيًا لَهَا. ١٢ لَكِنَّ الْقَاضِيَّ وَمُعْطِيَ الشَّرِيعَةِ وَاحِدٌ، إِنَّهُ اللَّهُ الْقَادِرُ أَنْ يُخْلِصَ وَأَنْ يَهْلِكَ. فَمَنْ تَطْنُ نَفْسَكَ يَا مَنْ تَحْكُمُ عَلَى الْآخَرِينَ؟

### اللَّهُ يَخْطِطُ لِحَيَاتِكَ

١٣ اسْمَعُوا يَا مَنْ تَقُولُونَ: «الْيَوْمَ أَوْ غَدًا سَنَسَافِرُ إِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ أَوْ تِلْكَ، وَسَنَعْمَلُ وَسَنَجْمَعُ الْمَالَ.» ١٤ إِنَّا لَا تَعْلَمُونَ كَيْفَ سَنَكُونُ حَيَاتِكُمْ غَدًا، أَنْتُمْ كَالْبَخَّارِ الَّذِي يَظْهَرُ لَوْ قَتِلَ قَلِيلٌ ثُمَّ يَخْتَفِي. ١٥ لَكِنَّ يَبْنِي أَنْ تَقُولُوا دَائِمًا: «إِنْ شَاءَ الرَّبِّ، سَنَعِيشُ وَنَعْمَلُ كَذَا وَكَذَا.» ١٦ لَكِنَّكُمْ تَبَاهُونَ بِسَبَبِ عَجْرَفَتِكُمْ. وَمِثْلُ هَذَا التَّبَاهِي شَرٌّ. ١٧ فَمَنْ يَعْرِفُ كَيْفَ يَعْمَلُ مَا هُوَ صَوَابٌ، ثُمَّ يَمْتَنِعُ عَنْ عَمَلِهِ، فَإِنَّهُ يَرْتَكِبُ خَطِيئَةً.



## تَحْذِيرٌ لِلأَغْنِيَاءِ

١ اسْمَعُوا أَيُّهَا الأَغْنِيَاءُ. نُوحُوا وَابْكُوا بُكَاءً شَدِيداً بِسَبَبِ مَا سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ مِنْ مَصَائِبَ. ٢ ثَرَوُكُمْ قَدْ تَعَفَّنَتْ، وَثِيَابُكُمْ أَكَلَهَا السُّوسُ. ٣ أَتَلَفَ الصَّدَأُ ذَهَبَكُمْ وَفَضَّتْكُمْ! وَهَذَا الصَّدَأُ سَيَكُونُ دَلِيلَ إِدَاتِكُمْ، وَسَيَلْتَهُمْ كَأَنَارِ أَجْسَادِكُمْ، فَقَدْ خَزَنْتُمْ أَمْوَالَكُمْ لِأَيَّامٍ أَقْرَبَتْ نَهَايَتَهَا. ٤ هَا هِيَ أَجُورُ العَمَالِ الَّذِينَ حَصَدُوا حَقُولَكُمْ تَصْرُخُ ضِدَّكُمْ، لِأَنَّكُمْ حَرَمْتُمُوهُمْ مِنْ هَذِهِ الأُجُورِ! وَهِيَ قَدْ ارْتَفَعَتْ صَوْتُ صُرَاخِ الحَصَادِينَ إِلَى مَسَامِعِ الرَّبِّ القَدِيرِ. ٥ عِشْتُمْ حَيَاةَ تَرَفٍ عَلَى الأَرْضِ وَمَتَعْتُمْ أَنْفُسَكُمْ. سَمِعْتُمْ أَنْفُسَكُمْ كَحَيَوَانَاتٍ لِيَوْمِ الذَّبْحِ. ٦ حَكَمْتُمْ عَلَى الأَبْرِيَاءِ ظُلماً وَقَتَلْتُمُوهُمْ، وَهُمْ لَمْ يَقَاومُوكُمْ.

## الصَّبْرُ

٧ فاصْبِرُوا أَيُّهَا الإِخْوَةُ إِلَى يَوْمِ حَيِّى الرَّبِّ. وَتَذَكَّرُوا أَنَّ الزَّارِعَ يَنْتَظِرُ تَنَاجِ أَرْضِهِ الثَّمِينِ. إِنَّهُ يَنْتَظِرُ بِصَبْرٍ سُقُوطَ المَطَرِ المَبَكِّرِ وَالمُتَأَخِّرِ ١٢ عَلَى زَرْعِهِ. ٨ كَذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ تَنْتَظِرُوا أَنْتُمْ أَيْضاً بِصَبْرٍ. شَدِّدُوا قُلُوبَكُمْ، لِأَنَّ حَيِّى الرَّبِّ قَرِيبٌ. ٩ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، لَا يَتَيَدَّمُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، لِئَلَّا يُدِينَكُمُ اللهُ. هُوَذَا الدَّيَّانُ عَلَى البَابِ! ١٠ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، تَذَكَّرُوا الأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا بِاسْمِ الرَّبِّ، فَهَمَّ مِثَالُ لَنَا فِي الصَّبْرِ وَفِي تَحْمَلِ الأَلَامِ. ١١ إِنَّا نَعْتَبِرُهُمْ مُبَارَكِينَ بِسَبَبِ احْتِمَالِهِمْ. قَدْ سَمِعْتُمْ بِصَبْرِ أَيُوبَ، ١٢ وَتَعَلَّمُونَ كَيْفَ كَافَأَهُ الرَّبُّ بَعْدَ ذَلِكَ كُلِّهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ رَحِيمٌ وَمُحِبٌّ.

## انْتَبِهُوا إِلَى مَا تَقُولُونَ

١٢ يَا إِخْوَتِي، قَبْلِ كُلِّ شَيْءٍ، لَا تَحْلِفُوا بِالسَّمَاءِ وَلَا بِالأَرْضِ وَلَا بِأَيِّ شَيْءٍ آخَرَ. إِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَقُولُوا «نَعَمْ» قُولُوا «نَعَمْ». وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَقُولُوا «لَا»، قُولُوا «لَا»، لِئَلَّا يُدِينَكُمُ اللهُ.

## قُوَّةُ الصَّلَاةِ

١٣ أَيُّوَجِهَ أَحَدُكُمْ صُعُوبَاتٍ؟ فَليَصَلْ. أَيُّنَكُمْ مَنْ هُوَ مَسْرُورٌ؟ فَليَسِّحِ الرَّبِّ. ١٤ أَيُّنَكُمْ مَنْ هُوَ مَرِيضٌ؟ فَليَدْعُ شَيْخَ الكَنِيسَةِ لِيَكِي يُصَلُّوا مِنْ أَجْلِهِ وَيَمَسِّحُوهُ بِالزَّيْتِ بِاسْمِ الرَّبِّ. ١٥ فَالصلَاةُ الَّتِي تُرْفَعُ بِإِيمَانٍ، سَتَشْفِي المَرِيضَ، وَيَقِيمُهُ الرَّبُّ مِنْ مَرَضِهِ. وَإِنْ كَانَ قَدْ ارْتَكَبَ خَطَايَا، يَغْفِرُ اللهُ لَهُ. ١٦ لِذَلِكَ اعْتَرَفُوا بِعُضُكُمُ بِخَطَايَاكُمْ، وَصَلُّوا بِعُضُكُمُ لِبَعْضٍ، لِيَكِي تُشْفُوا. إِنَّ الصَّلَاةَ الَّتِي يَرْفَعُهَا الإِنْسَانُ البَارِ قُوَّةً جَدًّا وَفَعَالَةً. ١٧ كَانَ إِيلِيَّا إِنْسَانًا مِثْلَنَا تَمَامًا. وَقَدْ صَلَّى بِجِرَارَةٍ كَيْ لَا يَسْقُطَ المَطَرُ، فَلَمْ يَسْقُطْ مَطَرٌ عَلَى الأَرْضِ لِمُدَّةِ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ وَنِصْفٍ. ١٨ ثُمَّ صَلَّى ثَانِيَةً، فَسَقَطَ المَطَرُ مِنَ السَّمَاءِ، وَأَخْرَجَتِ الأَرْضُ أَثْمَارَهَا.

## مُسَاعَدَةُ الضَّالِّينَ

١٩ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، إِنْ حَدَثَ وَابْتَعَدَ أَحَدُكُمْ عَنِ الحَيِّ، وَرَدَّهُ شَخْصٌ آخَرَ، ٢٠ فَليَعْلَمْ ذَلِكَ الَّذِي رَدَّهُ، أَنَّ مَنْ يَرُدُّ خَاطِئًا عَنْ طَرِيقِ الضَّلَالِ، يُقَدِّهِ مِنَ المَوْتِ، وَيَكُونُ سَبَبًا فِي مَغْفِرَةِ خَطَايَاهُ الكَثِيرَةِ.

١١ : ٥-٤  
الرَّبُّ القَدِيرُ. حَرْفِيًّا: «رَبٌّ صَيُّوْتُ»، أَي رَّبُّ قُوَّاتِ السَّمَاءِ.

١٢ : ٥-٧  
المَطَرُ المَبَكِّرُ وَالمُتَأَخِّرُ. أَي مَطَرُ الخَرِيفِ وَمَطَرُ الرَّبِيعِ.

١٣ : ١١-٥  
صَبْرٌ أَيُوبَ. رَاجِعْ كِتَابَ أَيُوبَ.

## رسالة بطرس الأولى

١ من بطرس، رسول يسوع المسيح، إلى شعب الله المتغربين في هذا العالم، والمنشئين عبر مقاطعات بنطس وغلطية وكبدوكية وآسيا وبنيثية، المختارين ٢ حسب علم الله الأب المسبق، لتكونوا مقدسين في الروح، ولكي تطيعوه وتتطهروا برش دم يسوع المسيح. أصلي أن تتزايد لكم نعمة الله وسلامه على الدوام.

رجاء حي

٣ تبارك إله ربنا يسوع المسيح وأبوه. ففي رحمته العظيمة ولدنا ثانية، ليكون لنا رجاء حي بسبب قيامة يسوع المسيح من بين الأموات، ٤ وميراث لا يفنى ولا يبلو ولا يذبل، محفوظ في السماوات لكم ٥ أنتم المحميين بقوة الله بسبب إيمانكم، إلى أن تناولوا الخلاص المعد لكم، والذي سيعلن في نهاية الزمان.

٦ ولهذا أنتم تقيضون فرحاً، مع أنه من الضروري أن تحزنوا الآن لفترة قصيرة بامتحانات مختلفة، ٧ تهربن أصالة إيمانكم. فحتى الذهب الفاني يمتحن بالنار. وإيمانكم أثمن منه كثيراً. لهذا ينبغي أن يمتحن ليكون مستحقاً للبرح والتكريم، عندما يعلن يسوع المسيح الذي لا تزونه، إلا أنك تحبونته. ومع أنك لا تزونه الآن، إلا أنك تؤمنون به، فتمتثلون فرحاً مجيداً لا يوصف، ٩ وتناولن هدف إيمانكم الذي هو خلاصكم.

١٠ لقد تحدث الأنبياء سابقاً عن هذه النعمة التي هي لكم الآن، وقتشوا باهتمام عن هذا الخلاص. ١١ كانت غايتهم أن يعرفوا الوقت والظروف التي كان يدلم عليها روح المسيح الذي فيهم، إذ أعلن لهم الروح القدس مسبقاً آم المسيح والأجداد التي ستليها. ١٢ وقد كشف لهم الله أنهم لم يكونوا يخدمون أنفسهم، بل يخدمونكم أنتم عندما تحدثوا عن هذه الأمور التي أعلنت لكم الآن، بواسطة الذين بشروكم بقوة الروح القدس المرسل من السماء. وهي أمور شتتني حتى الملائكة أن تعرفها!

كونوا مقدسين

١٣ فكونوا متيقظي الذهن ومنضبطي النفس. وليكن رجاءكم كله في نعمة الله التي ستمطى لكم عندما يعلن يسوع المسيح. ١٤ وكأبناء مطيعين، كفوا عن تشكيل حياتكم بحسب رغباتكم الشريرة الماضية، حينما كنتم جهلاء. ١٥ بل كونوا مقدسين في كل سلوك، كما أن الله الذي دعاكم هو قدوس. ١٦ فإنه مكتوب: «كونوا مقدسين، لأني أنا قدوس».

١٧ أنتم تدعون الله أباً، وهو يحكم على كل إنسان على أساس عمله، ودون أي تحيز. فعيشوا إذا حياتكم في تقوى أثناء إقامتكم المؤقتة على هذه الأرض. ١٨ لقد دفعتم تحريركم من أسلوب حياتكم العميق الذي ورثتموه عن آبائكم، لا بمال مسبوكم من مواد فانية كالفضة أو الذهب، ١٩ بل بدم المسيح الثمين، دم حمل سليم خال من العيوب. ٢٠ وقد سبق أن اختار الله المسيح قبل خلق العالم، لكيه أعلنه للعالم في هذه الأيام الأخيرة من أجلكم. ٢١ وفي المسيح، أنتم تؤمنون بالله الذي أقامه من بين الأموات ومجده، ليكون إيمانكم ورجاءكم في الله. ٢٢ لقد طهرتم أنفسكم بإطاعتكم للحق. فأظهروا محبة أخوية مخلصية، وأحبوا بعضكم بعضاً محبة شديدة من قلب طاهر. ٢٣ لقد ولدتم ثانية، لا من بذرة فانية، بل من بذرة لا تفتى هي كلمة الله الحية الخالدة. ٢٤ فمما يقول الكتاب:

«البشر جميعاً كالعشب،

وكل مجدهم أشبه بزهر العشب.

العشب يجف،

والزهر يسقط.

٢٥ أما كلمة الله فتبقى إلى الأبد.» ١

هذه هي كلمة الله التي بشرتم بها.

جَرَّحِيَّ وَأَمَّةٌ مُقَدَّسَةٌ

١ فَتَخَلَّصُوا مِنْ كُلِّ مَكْرٍ وَعَشِيٍّ وَفِتْنَةٍ وَحَسَدٍ وَمَذْمَةٍ. ٢ وَتَوَقُّوا كَالْأَطْفَالِ الْمَوْلُودِينَ حَدِيثًا إِلَى الْحَلِيبِ الرَّوْحِيِّ النَّبِيِّ، لِكَيْ تَنُمُوا وَتَخَلَّصُوا،  
٣ فَقَدْ ذُقْتُمْ أَنَّ الرَّبَّ طَيِّبٌ. ٤ يَسُوعُ الْمَسِيحُ هُوَ الْحَجَرُ الْحَيُّ الَّذِي رَفَضَهُ أَهْلُ الْعَالَمِ، لَكِنَّهُ تَمَّيَّنَ لَدَى اللَّهِ الَّذِي اخْتَارَهُ. فَإِذْ تَقْتَرِبُونَ مِنْهُ،  
٥ كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا حِجَارَةً حَيَّةً يُبْنَى عَلَيْهَا هَيْكَلُ رُوحِيٍّ، فَتَكُونُوا كَهَنَةً مُقَدَّسِينَ، تَخْدُمُونَ اللَّهَ بِتَقْدِيمِ ذَبَائِحٍ رُوحِيَّةٍ مَقْبُولَةٍ عِنْدَ اللَّهِ بِيَسُوعِ الْمَسِيحِ.  
٦ إِذْ يَقُولُ الْكِتَابُ:

«هَا إِنِّي أَضَعُ فِي صِهْيُونَ جَرَّحَ زَاوِيَةٍ،

جَرَّحًا تَمِيمًا وَمُخْتَارًا.

وَالَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَنْ يُجِيبَ لَهُ رَجَاءً.» ٢

٧ فَهُوَ حَجَرٌ كَرِيمٌ عِنْدَكُمْ أَنْتُمْ يَا مَنْ تُؤْمِنُونَ. أَمَّا لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ، فَهُوَ ...

«الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاؤُونَ،

الَّذِي صَارَ حَجَرِ الْأَسَاسِ.» ٣

٨ وَهُوَ أَيْضًا:

«حَجَرٌ يَعْرِثُ النَّاسَ،

وَصَخْرَةٌ تُسْفِطُهُمْ.» ٤

يَعْتَرُونَ لِأَنَّهُمْ لَا يُطِيعُونَ رِسَالَةَ اللَّهِ، فَهَذَا هُوَ الْمَصِيرُ الَّذِي أُعِدَّ لَهُمْ.

٩ أَمَّا أَنْتُمْ فَشَعْبٌ مُخْتَارٌ، وَمَمْلَكَةٌ كَهَنَةٍ، وَأَمَّةٌ مُقَدَّسَةٌ. أَنْتُمْ تَتَمَتَّعُونَ إِلَى اللَّهِ، لِكَيْ تُدْبِعُوا صِفَاتِهِ الْعَظِيمَةَ. فَهُوَ الَّذِي دَعَاكُمْ مِنَ الظُّلْمَةِ، إِلَى  
نُورِهِ الْمُدْهِشِ.

١٠ ذَاتَ يَوْمٍ، لَمْ تَكُونُوا شَعْبًا،

أَمَّا الْآنَ فَأَنْتُمْ شَعْبُ اللَّهِ.

لَمْ تَكُونُوا تَمْتَتِعُونَ بِأَيَّةِ رَحْمَةٍ،

أَمَّا الْآنَ فَأَنْتُمْ مَرَحُومُونَ.

أَعْمَالُنَا الصَّالِحَةُ تَمَجِّدُ اللَّهَ

١١ أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، أَنْتُمْ غُرَبَاءُ تَتِيمُونَ فِي هَذَا الْعَالَمِ إِقَامَةً مُوقَّتَةً. لِهَذَا أَنْشُدُكُمْ أَنْ تَجْتَنِبُوا الشَّهَوَاتِ النَّبَاتِيَّةَ الَّتِي تُحَارِبُكُمْ، ١٢ وَأَنْ تَسْلُكُوا  
بَيْنَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ سُلُوكًا حَسَنًا. إِنَّهُمْ يَهْمُونَكُمْ بِعَمَلِ الشَّرِّ، لَكِنْ عِنْدَمَا يُلَاحِظُونَ أَعْمَالَكُمْ الصَّالِحَةَ، سَيَعْبُدُونَ الْمَجْدَ لِلَّهِ فِي يَوْمِ مَجِيئِهِ.

طَاعَةُ السُّلْطَاتِ

١٣ اخضَعُوا لِكُلِّ سُلْطَةٍ بَشَرِيَّةٍ بِرِضَاءٍ لِلرَّبِّ. ١٤ اخضَعُوا لِلْمَلِكِ، الَّذِي هُوَ السُّلْطَةُ الْعَالِيَا، وَلِلْحُكَّامِ الَّذِينَ يُرْسِلُهُمْ لِمُعَاقِبَةِ الْأَشْرَارِ، وَلِدَعِ  
فَاعِلِي الْخَيْرِ. ١٥ لِأَنَّ مَشِيئَةَ اللَّهِ هِيَ أَنْ تَفْعَلُوا الْخَيْرَ، فَتُخْرَسُوا الْكَلَامَ النَّاسِخَ مِنْ جَهْلِ السُّخْفَاءِ. ١٦ كُونُوا أحرارًا دُونَ أَنْ تَسْتَخْدِمُوا تِلْكَ  
الْحُرِّيَّةَ عِظَاءً لِلشَّرِّ، بَلْ عِدُّوا تَخْدَامَ اللَّهِ. ١٧ أَظْهِرُوا احْتِرَامًا لِجَمِيعِ النَّاسِ. أَحِبُّوا إِخْوَتَكُمْ فِي الْمَسِيحِ. اتَّقُوا اللَّهَ، وَأَكْرِمُوا الْمَلِكَ.

مِثَالُ الْأَمِّ الْمَسِيحِ

١٨ أَمَا الْعَبِيدُ، اخْضَعُوا لِسَادَتِكُمْ بِكُلِّ احْتِرَامٍ، لِأَنَّ الْخِيَارَ الَّذِي يَحْسُنُونَ مَعَامَلَتَكُمْ حَسَبُ، بَلِّ الْقِسَاةِ أَيْضًا. ١٩ حَتَّى نَسَاءَ مُعَامَلَةٌ إِنْسَانٍ، وَيَحْتَمِلُ أَلَمَ الظُّلْمِ مُتَّفَكِرًا بِاللَّهِ، فَإِنَّهُ يَسْتَحِقُّ الْمَدِيحَ. ٢٠ لِأَنَّهُ أَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعَاقِبُونَ عَلَى عَمَلٍ سَيِّئٍ فَتَحْتَمِلُونَ؟ ٢١ فَهَذَا مَا دَعَاكُمْ إِلَيْهِ: أَنْ تَقْتَدُوا بِالْمَسِيحِ الَّذِي تَأَلَّمَ مِنْ أَجْلِنَا، فَتَرَكَ لَنَا مِثَالًا لِكَيْ تَبْتَعَهُ، فَهُوَ:

٢٢ «لَمْ يَرْتَكِبْ خَطِيئَةً،

وَلَمْ يَكُنْ فِي فَمِهِ أَيُّ كَذِبٍ.» ٥

٢٣ كَانَ يَهَانُ، فَلَا يَرُدُّ الْإِهَانَةَ بِمِثْلِهَا. وَكَانَ يَتَأَلَّمُ، فَلَا يَلْجَأُ إِلَى التَّهْدِيدِ، بَلْ يُسَلِّمُ أَمْرَهُ إِلَى اللَّهِ الَّذِي يَحْكُمُ بَعْدَهُ. ٢٤ هُوَ نَفْسُهُ حَمَلَ خَطَايَانَا فِي جَسَدِهِ عَلَى الْخَشْيَةِ، لِكَيْ تَمُوتَ بِالنِّسْبَةِ لَخَطَايَانَا، وَتَحْيَا حَيَاةَ الْبِرِّ. فَبِحِرَاحِهِ شَفِيعْتُمْ. ٢٥ وَبَعْدَ أَنْ كُنْتُمْ كَالْخِرَافِ النَّائِبَةِ، عُدْتُمْ الْآنَ إِلَى رَاعِي حَيَاتِكُمْ وَالْمُسْتَشْفِئِ عَلَيْهَا.

### ٣

#### الرَّوَجَاتُ وَالْأَزْوَاجُ

١ وَأَنْتُمْ أَيُّهَا الرَّوَجَاتُ، اخْضَعْنَ أَيْضًا لِأَزْوَاجِكُنَّ. حَتَّى الَّذِينَ يَرْفُضُونَ أَنْ يُطِيعُوا رَسُولَ اللَّهِ، يُرَبِّحُونَ مِنْ خِلَالِ سُلُوكِ زَوْجَاتِهِمْ دُونَ أَنْ يَتَكَلَّمْنَ! ٢ فَهَمَّ سَيَلًا حِظُونَ سُلُوكِكُنَّ الطَّاهِرِ التَّقِيِّ. ٣ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَعَمَّدَ جَمَالِكُنَّ عَلَى أَشْيَاءَ خَارِجِيَّةٍ كَالْتَصْفِيْفِ الْمَتَكَلِّفِ لِلشَّرِّ، وَالتَّزْيِينِ بِالذَّهَبِ، وَارْتِدَاءِ الْمَلَابِسِ الْفَاجِرَةِ، ٤ بَلْ يَنْبَغِي أَنْ يَنْبُعَ جَمَالِكُنَّ مِنَ الْقَلْبِ، فَيَكُونَ جَمَالَ الرُّوحِ الْوَدِيعَةِ الْمُسَالِمَةِ الَّذِي لَا يَدْبُلُ، وَهُوَ جَمَالٌ لَا يَقْدَرُ يَنْجِي عِنْدَ اللَّهِ.

٥ هَكَذَا تَجَلَّتِ النِّسَاءُ الْمُقَدَّسَاتُ فِي الْمَاضِي، فَكُنَّ يَتَّقْنَ بِاللَّهِ وَيَخْضَعْنَ لِأَزْوَاجِهِنَّ. ٦ وَهَكَذَا كَانَتْ سَارَةُ تُطِيعُ إِبْرَاهِيمَ وَتُنَادِيهِ «سَيِّدِي.» وَأَنْتُمْ بَنَاتِهَا، شَرِيطَةٌ أَنْ تَفْعَلْنَ الصَّوَابَ غَيْرَ خَائِفَاتٍ شَيْئًا.

٧ وَهَتُمْ أَيْضًا أَيُّهَا الْأَزْوَاجُ، عَامِلُوا زَوْجَاتِكُمْ بِفَهْمٍ لِأَنَّهنَّ الْجِنْسَ الْأَضْعَفُ، فَأَكْرِمُوهُنَّ كَثْرِيَّتِكُنَّ لَكُمْ فِي نَوَالِ نِعْمَةِ الْحَيَاةِ الْجَدِيدَةِ. افْعَلُوا هَذَا لِثَلَا تَعَاقَ صَلَوَاتِكُمْ.

#### المُعَانَاةُ مِنْ أَجْلِ الْحَقِّ

٨ وَأَخِيرًا، عَيْشُوا جَمِيعًا فِي اسْتِجَامِ الْفِكْرِ، مُتَّفَهِّمِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، مُحِبِّينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا كِاخْوَةٍ، شُفُوقِينَ وَمُتَوَاضِعِينَ. ٩ لَا تَرُدُّوا عَلَى الْإِسَاءَةِ بِمِثْلِهَا، أَوْ عَلَى الْإِهَانَةِ بِمِثْلِهَا، بَلْ اطْلُبُوا بَرَكَةَ اللَّهِ لِمَنْ يُسِيءُ إِلَيْكُمْ، لِأَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ دَعَاكُمْ لِكَيْ تَتَأَلَّوْا بِرَكَةٍ. ١٠ يَقُولُ الْكِتَابُ:

«إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَتَمَتَّعَ بِالْحَيَاةِ،

وَيَرَى أَيَّامًا مَمْلُوءَةً بِالْخَيْرِ،

فَلْيَحْفَظْ لِسَانَهُ مِنَ الشَّرِّ،

وَشَفَتِيهِ مِنَ الْكَلَامِ الْخَادِعِ.

١١ لِيَتَجَنَّبَ الشَّرَّ، وَيَفْعَلَ الْخَيْرَ،

لِيَسْعَ إِلَى السَّلَامِ، وَيُثَابِرَ حَتَّى يَحْقُقَهُ.

١٢ لِأَنَّ عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى الْأَبْرَارِ،

وَأُذُنِي مُنْتَبِهَاتَانِ إِلَى صَلَوَاتِهِمْ.

لَكِنَّ الرَّبَّ يَحْوِلُ وَجْهَهُ عَنِ فَاعِلِي الشَّرِّ.» ٧

١٣ فَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُؤَذِّنَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُتَحَمِّسِينَ لِلخَيْرِ؟ ١٤ إِذَا عَانَيْتُمْ بِسَبَبِ عَمَلِ الْحَقِّ، فَهَيِّئُوا لَكُمْ! «لَا تَرْهَبُوا تَهْدِيدَاتِهِمْ، وَلَا تَتَزَعْجُوا.» ١٥ بَلْ وَقِرَاةَ الْمَسِيحِ رَبًّا فِي قُلُوبِكُمْ، وَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ عَلَى الدَّوَامِ لِتَقْدِيمِ جَوَابٍ لِكُلِّ مَنْ يَطْلُبُ تَفْسِيرًا لِلرَّجَاءِ الَّذِي تَمَلِّكُونَهُ جَمِيعًا. ١٦ لَكِنَّ

افعلوا هذا برداعةً ووقاراً، واحفظوا ضميركم تقياً حتى عندما يفترى عليكم. فهذا يحجل الذين يشوهون سلوككم الحسن في المسيح. ١٧ لأنه أفضل أن تعانوا من أجل فعلكم الخير، إذا شاء الله، من أن تعانوا بسبب فعلكم الشر.

١٨ لِأَنَّ الْمَسِيحَ نَفْسَهُ

مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا مَرَّةً وَاحِدَةً.

مَاتَ الْبَرِيُّ مِنْ أَجْلِ الْمُدْنِيِّينَ،

لِكَيْ يُغْرِبَهُمْ إِلَى اللَّهِ.

مَاتَ بِجَسَدِهِ،

ثُمَّ أُقِيمَ بِقُوَّةِ الرُّوحِ.

١٩ وفي الروح أيضاً ذهب وأعلن للأرواح التي في السجن. ٢٠ وهي الأرواح التي عصت الله قديماً، لما كان الله ينتظر بصبر في زمن نوح، أثناء بناء السفينة، ولم يدخل السفينة إلا عدد قليل: ثمانية أشخاص أتقوا بواسطة الماء. ٢١ وهذا رمزٌ يمثل المعمودية التي تُتقدّم الآن أيضاً، لا بأن تغسل الجسم الخارجي بالماء، بل بأن تطلب من الله ضميراً صالحاً، فنخلص بقيامة يسوع المسيح من الموت. ٢٢ فقد دخل يسوع السماء، وهو عن يمين الله. وتخضع له ملائكة وسلاطين وقوات.

#### ٤

حياة التغيير

١ فما دام المسيح قد تألم بجسده، تسلّحوا أنتم أيضاً بهذا الفكر. لأن من يتألم بالجسد، يتوقف عن العيش في الخطيئة، ٢ ولا يعود يكرس بقية حياته الأرضية للشهوات البشرية، بل لتبني إرادة الله. ٣ فكفوا كم ما قضيتم من وقت في الماضي وأنتم تعملون ما يريده غير المؤمنين، إذ انغمستم في كل أنواع الخطايا الجنسية والشهوات والسكر والخلاعة واللهو المحرف وعبادة الأصنام البغيضة. ٤ وهم يستعربون الآن أنكهم لا تجارونهم في تيار اغلالمهم هذا، فيفترون عليكم. ٥ لكن المسيح المستعد لإدانة الأحياء والأموات، سيحاسبهم عند مجيئه. ٦ فمن الأموات الآن من كانوا قد بشرنا سابقاً، فأدانتهم الناس أثناء حياتهم. لكن الله كان يريد أن تكون لهم حياة بالروح.

وكلاء صالحون

٧ لقد اقترب زمن نهاية كل شيء. فكونوا متعللين واضبطوا أنفسكم، فهذا يفيدكم في صلواتكم. ٨ و فوق كل شيء، لتكن محبتكم بعضكم لبعض ثابتة، لأن المحبة تغفر خطايا كثيرة. ٩ افصحوا بيوتكم بعضكم لبعض دون تدمر. ١٠ وليستخدم كل واحد منكم الموهبة التي نالها من الله في خدمة الآخرين، كوكلاء صالحين على نعمة الله بأشكالها المتنوعة. ١١ من يتكلم، فليتكلم بكلام الله، ومن يخدم، فليخدم بالقوة التي يعطيها له الله. وهكذا يعطى المجد في كل شيء لله، يسوع المسيح. له المجد والقوة إلى أبد الأبد. آمين.

ألم المؤمن

١٢ لا تستعربوا أيها الأحياء، المحن الشديدة الحاصلة بينكم، والتي تهدف إلى امتحانكم. فلا تنظروا إليها كشيء غريب يحدث لكم، ١٣ بل افرحوا لأنكم تشركون الآن في آلام المسيح، لكي تقيضوا فرحاً عندما يظهر مجد المسيح. ١٤ فهيننا لكم إن كنتم تهاون من أجل اسم المسيح، لأن الروح المجيد، روح الله، يحل عليكم. ١٥ فلا يتألم أحدكم لأنه قاتل أو فاعل شر، أو حتى متدخل في ما لا يعنيه. ١٦ لكن، إذا تألم لكونه مسيحياً، فلا موجب لتجلمه. بل ليحمد الله لأنه يجعل اسم المسيح. ١٧ فقد حان وقت القضاء الإلهي بدءاً بعائلة الله. فإن كان يبدأ بنا، فكيف ستكون نهاية الذين لا يطعون بشارة الله؟

١٨ «فإن كان الإنسان الصالح بالكاد يخلص، فإذا سحّل بالفاجر والخطيء؟» ٨

١٩ إذا فليضع الذين يعانون بحسب مشيئة الله حياتهم وديعة لدى خالقهم الأمين، وليواصلوا عمل الخير.

رَعِيَّةَ اللَّهِ

١ وَالآنَ أَنَا شُدُّ الشُّبُوحِ، كَشَيْخٍ مِثْلِهِمْ، وَكَشَاهِدٍ لِأَلَامِ الْمَسِيحِ، وَشَرِيكَ فِي الْمَجْدِ الَّذِي سَيَظْهَرُ مُسْتَقْبَلًا، ٢ وَأَقُولُ لَكُمْ أَرْعُوا رَعِيَّةَ اللَّهِ الَّتِي تَحْتَ مَسْئُولِيَّتِكُمْ. اخْدُمُوهُمْ كَمَا كُشِرَفِينِ عَلَيْهِمْ، لَا لِأَنَّكُمْ مُضْطَرُونَ، بَلْ لِأَنَّكُمْ رَاغِبُونَ فِي ذَلِكَ حَسَبَ مَشِيئَةِ اللَّهِ. وَلَا تَعْمَلُوا طَمَعًا فِي مَالٍ، بَلْ بِنَشَاطٍ. ٣ وَلَا تَسْلُطُوا عَلَى مَنْ هُمْ تَحْتَ رِعَايَتِكُمْ، بَلْ كُونُوا مِثْلًا صَالِحًا لِلرَّعِيَّةِ. ٤ وَعِنْدَمَا يَظْهَرُ رَاعِي الرِّعَاةِ، سَتَأَلُونَ إِكْلِيلَ الْإِنْتِبَارِ الْمَجِيدِ الَّذِي لَنْ تَدْبُلُ أَوْرَاقَهُ.

٥ كَذَلِكَ أَيُّهَا الشَّبَابُ، اخْضَعُوا لِلشُّبُوحِ، وَالْبَسُوا جَمِيعًا نُوبَ التَّوَاضُعِ بَعْضُكُمْ أَمَامَ بَعْضٍ.

«لَأَنَّ اللَّهَ يَقَاوِمُ الْمُتَكَبِّرِينَ،

لَكِنَّهُ يَظْهَرُ نِعْمَتَهُ لِلتَّوَاضِعِينَ.» ٩

٦ لِذَلِكَ تَوَاضَعُوا تَحْتَ يَدِ اللَّهِ الْقَوِيَّةِ، لِكَيْ يَرْفَعَكُمْ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ. ٧ وَاطْرُحُوا عَلَيْهِ كُلَّ هُمُومِكُمْ، فَهُوَ يَهْتَمُّ بِكُمْ.

٨ كُونُوا مُنْضَبِطِي النَّفْسِ مُتَعَمِّلِينَ مُتَيْقِظِينَ. لِأَنَّ عَدُوَّكُمْ الشَّيْطَانَ يَجُولُ مِثْلَ أَسَدٍ يَزَارُ بَاحِثًا عَمَّنْ يَلْتَمِسُهُ. ٩ فَقَاوِمُوهُ وَأَنْتُمْ أَقْرَبَاءُ فِي إِيمَانِكُمْ. فَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْأَلَامَ نَفْسَهَا الَّتِي تَمْرُونَ بِهَا، تُصِيبُ أَيْضًا إِخْوَتَكُمْ فِي كُلِّ الْعَالَمِ. ١٠ لَكِنَّ اللَّهَ سَيَصِوبُ كُلَّ شَيْءٍ، وَيَسْنِدُكُمْ وَيُسْتَبْرِكُكُمْ بَعْدَ أَنْ تَأَلَمُوا قَلِيلًا. فَهُوَ مُصَدِّرُ كُلِّ نِعْمَةٍ. وَهُوَ الَّذِي دَعَاكُمْ إِلَى الْإِشْتِرَاكِ فِي مَجْدِهِ الْأَبَدِيِّ فِي الْمَسِيحِ يُسُوعَ. ١١ لَهُ الْقُوَّةُ وَالْمَجْدُ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

خَاتَمَةٌ

١٢ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ الْقَصِيرَةَ بِمُسَاعَدَةِ سِلْوَانَسَ الَّذِي أَعْتَبَرْتُهُ أَخًا مُخْلِصًا، لِكَيْ أُشْجِعَكُمْ، وَأَشْهَدَ أَنَّ هَذِهِ هِيَ نِعْمَةُ اللَّهِ الْحَقِيقِيَّةِ. فَاقْبَلُوا فِيهَا.

١٣ تَهْدِيكُمُ السَّلَامَ الْكَنِيسَةُ الَّتِي فِي بَابِلَ، الَّتِي اخْتَارَهَا اللَّهُ مَعَكُمْ. كَمَا يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ مَرْفُسُ ابْنِي.

١٤ حَيُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِقَبْلَةِ حَيَّةٍ.

سَلَامٌ لَكُمْ جَمِيعًا يَا مَنْ أَنْتُمْ فِي الْمَسِيحِ.

## رسالة بطرس الثانية

١ من سيمان بطرس، عبد يسوع المسيح ورسوله، إلى الذين نالوا من الله إيماناً مساوياً في منزلته لإيماننا، بفضل عدلٍ وصلاحٍ لهنا ومخلصنا يسوع المسيح. ٢ أصلي أن تتزايد لكم النعمة والسلام بمعرفة الله وربنا يسوع المسيح.

أعطانا الله كل ما نحتاجه

٣ لقد منحتنا قدرة يسوع الإلهية كل ما يتعلق بالحياة وتقوى الله، وذلك بمعرفة ذلك الذي دعانا بمجده وصلاحه، ٤ ووهبنا بهما هباتٍ عظيمةً وثمينةً وعدنا بها، لكي نشترك في الطبيعة الإلهية، ونهرب من الانحلال الموجود في العالم بسبب الشهوات.

٥ لهذا، ابدلوا كل جهد

لكي تضيفوا إلى إيمانكم صلاحاً،  
وإلى صلاحكم معرفة،

٦ وإلى معرفتكم ضبطاً للنفس،

وإلى ضبط النفس صبراً،

وإلى الصبر تقوى،

٧ وإلى التقوى مودةً أخويةً،

وإلى المودة الأخوية محبة.

٨ إن كانت هذه الفضائل موجودةً ومكاثرةً فيكم، فإنها ستجعلكم نشيطين ومُتمرنين، وستقودكم إلى معرفة أكل ربنا يسوع المسيح.

٩ أما من يفتر إلى هذه الفضائل، فهو قصير النظر إلى حد العمى، وقد نسي أن الله قد طهره من خطايا الماضي.

١٠ لهذا أيا إخوة، اجتهدوا في إظهار أن الله دعاكم واختاركم. لأنكم إن كنتم تفعلون هذه الأمور، فلن تتعثروا أبداً. ١١ وستلقون

ترحاباً كريماً لدى دخولكم الملكوت الأبدي لربنا ومخلصنا يسوع المسيح. ١٢ لذلك لن أغفل عن تذكيركم بهذه الأمور دائماً، مع أنكم

تعرفونها، ومع أنكم راخون في الحقي الذي قبلتموه. ١٣ ولكني أرى أن من الصواب أن أوصل توبيخكم إليها ما دمت أسكن في هذا الجسد.

١٤ لأنني أعلم أنني سأعادر خيمة جسدي هذه قريباً كما أعلن لي ربنا يسوع المسيح. ١٥ فسأبدل جهدي كي أضمن أنكم ستتذكرون هذه

الأمور دائماً بعد رجلي.

رأينا مجد المسيح

١٦ إننا لم نتبع قصصاً ملفقة، عندما أخبرناكم عن قوة ربنا يسوع المسيح، وعن مجيئه، بل كنا نشهد عياناً لجلاله. ١٧ فقد نال إكراماً

ومجداً من الله الأب، عندما جاء من أجله ذلك الصوت الخاص من مجد السماء الجليل وقال:

«هذا هو ابني حبيبي الذي سروري به عظيم.»

١٨ وقد سمعنا الصوت آتياً من السماء عندما كنا معه على الجبل المقدس. ١٩

لهذا لنا ثقة عظيمة في الكلمة التي أذاعها الأنبياء، وأنتم تحسنون صنعاً باتيهاكم إليها، لأنها أشبه بنور يسقط في مكان مظلم، إلى أن

يزرع الفجر، وتشرق نجمة الصبح في قلوبكم. ٢٠ وأعلموا قبل كل شيء أنه لم تأت آية نبوة في الكتاب بناءً على تفسير النبي الخاص. ٢١ لأنه

لم تعط نبوة قط بمشيئة إنسان، بل اتقاد رجال الله بالروح القدس فنطقوا بكلام الله.

١ غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ هُنَاكَ أَنْبِيَاءٌ كَذَبَةٌ بَيْنَ شَعْبِ اللَّهِ! وَسَيَكُونُ يَنْكُرًا أَيْضًا مُعْلَبُونَ كَذِبَةً، يَدْسُونَ يَنْكُرًا عَقَائِدَ هَدَامَةً. سَيَنْكُرُونَ الرَّبَّ الَّذِي اشْتَرَاهُمْ، فَيَأْتُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِدَمَارٍ سَرِيعٍ. ٢ سَيَتَّبِعُهُمْ كَثِيرُونَ فِي طَرَفِهِمُ الْمُتَحَلِّينَ، وَيَسْبِيهِمْ سَيْسَاءً إِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ. ٣ فَهَمْ سَيَسْتَغْلِبُونَكَ بِعَالَمِيهِمْ الْخَادِعَةِ، وَسَيَتَأَجَّرُونَ بِكَرٍّ فِي جَسَعِهِمْ. أَمَّا دِينُوتُهُمْ فَمُعَدَّةٌ مِنْذُ الْقَدِيمِ، وَدَمَارُهُمْ فِي انْتِظَارِهِمْ.

٤ فَاللَّهُ لَمْ يَعْفُ عَنِ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ أَخْطَأُوا، بَلْ أَرْسَلَهُمْ إِلَى كُهُوفِ الظُّلَمَةِ فِي الْعَالَمِ السُّفْلِيِّ لِيُحْجِزُوا حَتَّى مَوْعِدِ الدَّيْنُونَةِ. ٥ لَمْ يَعْفُ اللَّهُ عَنِ الْعَالَمِ الْقَدِيمِ، لَكِنَّهُ انْقَذَ نُوحًا الَّذِي كَانَ يَعْظُمُ مَنَادِيًا بِحَيَاةِ الْبَرِّ، وَأَنْقَذَ سَبْعَةَ آخَرِينَ مَعَهُ، عِنْدَمَا أَرْسَلَ الطُّوفَانَ عَلَى عَالَمِ الْأَشْرَارِ.

٦ وَحَكَرَ عَلَى مَدِينَتَيْ سُدُومَ وَعَمُورَةَ بِالْأَمَارِ حَوْضَهُمَا إِلَى رَمَادٍ، وَجَعَلَ مِنْهُمَا عِبْرَةً لِلْآثِمِينَ مِثْلًا مَا سَيَحْدُثُ لَهُمْ. ٧ وَأَنْقَذَ لُوطَ الرَّجُلِ الْبَارِّ، الَّذِي كَانَ يَتَأَلَّمُ مِنْ سُلُوكِ الْفَاجِرِينَ الْمُتَحَلِّينَ. ٨ كَانَ ذَلِكَ الْبَارُّ يَتَعَدَّبُ فِي قَلْبِهِ الْبَارِّ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي يَرَاهَا وَيَسْمَعُهَا، وَهُوَ يَعِيشُ بَيْنَهُمْ يَوْمًا بَعْدَ الْآخَرِ.

٩ وَهَكَذَا يَعْرِفُ الرَّبُّ كَيْفَ يُنْقِذُ الَّذِينَ يُخْذِمُونَهُ مِنَ التَّجَارِبِ، وَكَيْفَ يُبْغِي الْأَشْرَارَ حَتَّى يَوْمِ الدَّيْنُونَةِ لِلْعِقَابِ. ١٠ وَلَا سَبَّاهُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ طَبِيعَتَهُمُ الْجَسَدِيَّةَ وَشَهَوَاتِهَا النَّجَسَةَ، وَيَحْتَقِرُونَ سُلْطَانَ الرَّبِّ. وَهُمْ وَفُونَ، وَمَغْرُورُونَ، وَلَا يَتَّيْبُونَ مِنْ إِهَابَةِ ذَوِي الرَّتَبِ الْعَالِيَةِ! ١١ أَمَّا الْمَلَائِكَةُ، فَهَمْ أَكْثَرُ مِنْهُمْ قُوَّةً وَجَبْرُوتًا، إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَفْتَرُونَ عَلَيْهِمْ لَدَى الرَّبِّ!

١٢ لَكِنَّ هَؤُلَاءِ الْأَشْخَاصَ أَشْبَهَ بِحَيَوَانَاتٍ غَيْرِ عَاقِلَةٍ، تَسُوقُهَا الْغَرَايِزُ. وَهِيَ تُولِدُ لِلصَّيْدِ وَالْمَلَاحِكِ. إِنَّهُمْ يَهْرَآؤُونَ بِأُمُورٍ يَجْهَلُونَهَا. وَكَأَنَّ تِهْلِكَ الْحَيَوَانَاتِ، سَيَلْبَكُونُ أَيْضًا. ١٣ وَسَيَنَالُونَ جَزَاءَ مَا ارْتَكَبُوهُ مِنْ أَدَى. كَمَا إِنَّهُمْ يَرَوْنَ مُتَعَتِّهِمْ فِي الْإِنْعِمَاسِ فِي اللَّذَاتِ حَتَّى فِي وَضْعِ النَّهَارِ. وَهُمْ عَارٌ وَخِزْيٌ يَنْكُرُ. يَتَلَذَّذُونَ بِطَرَفِهِمُ الْمُخَادِعَةَ بَيْنَمَا يَشْتَرِكُونَ فِي وَلَا تَمَكَّرُ! ١٤ شَهْوَةُ الزَّيْنِ فِي عُيُونِهِمُ الَّتِي لَا تَتَوَقَّفُ عَنِ الْخَطِيئَةِ، وَتُغْوُونَ الْأَشْخَاصَ غَيْرِ الثَّابِتِينَ. لَهُمْ قُلُوبٌ مُدْرَبَةٌ عَلَى الْفَسَقِ، وَهُمْ أَوْلَادُ اللَّعْنَةِ.

١٥ تَرْكُزُوا طَرِيقَ الْبَرِّ، فَتَأْهَأُوا. تَبِعُوا طَرِيقَ بِلْعَامِ بَنِ بَصُورِ الَّذِي أَحَبَّ الْأَجْرَةَ الَّتِي تَقَاضَاهَا مَقَابِلَ أَمْنِهِ. ١٦ لَكِنَّهُ وَبَّخٌ عَلَى إِسَابَتِهِ. فَقَدْ نَطَقَ حِمَارٌ عَجْمٌ بِصَوْتِ بَشَرِيٍّ، فَمَنَعَ النَّبِيَّ مِنَ ارْتِكَابِ حِمَاقَتِهِ.

١٧ هَؤُلَاءِ الْمُعْلَبُونَ الزَّائِفُونَ يَبِاعُونَ لَا مَاءَ فِيهَا، وَغُيُومٌ تَدْفَعُهَا الْعَاصِفَةُ. وَقَدْ حَفِظَ لَهُمْ مَكَانٌ فِي أَعْمَاقِ الظُّلْمَةِ. ١٨ يَفْتَحِرُونَ افْتِخَارًا أَجُوفَ، وَيَجْرُونَ الْآخَرِينَ إِلَى نَجَسِ شَهَوَاتِ الطَّبِيعَةِ الْجَسَدِيَّةِ، لِيُعُوُوا أَوْلِيكَ الَّذِينَ بَدَأُوا لِلتَّوَلَّى بِالْهَرَبِ مِنْ رِفَاقِ السُّوءِ. ١٩ يَعِدُونَهُمْ بِالْحَرَمِيَّةِ، بَيْنَمَا هُمْ بِكَلِمَتِهِمْ عَيْدٌ لِلْفَسَادِ. فَالْإِنْسَانُ مُسْتَعْبِدٌ لِمَا يَسُودُ عَلَيْهِ. ٢٠ هَرَبَ هَؤُلَاءِ مِنْ أَوْسَاخِ الْعَالَمِ بِمَعْرِفَةِ رَبِّنَا وَتَخَلُّصًا بِسُوءِ الْمَسِيحِ. لَكِنَّهُمْ إِذْ عَلِقُوا فِي شِرَاكِيهَا مَرَّةً أُخْرَى وَانْعَلَبُوا، صَارَتْ حَالَتُهُمُ الْآخِرَةَ أَسْوَأَ مِنَ الْأُولَى. ٢١ فَكَانَ أَفْضَلَ لَهُمْ لَوْ أَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا طَرِيقَ الْبَرِّ، مِنْ أَنْ يَرْتَدُّوا عَنِ التَّعْلِيمِ الْمُقَدَّسِ بَعْدَ أَنْ عَرَفُوهُ وَقِيلُوهُ. ٢٢ وَهَكَذَا يَصْدُقُ عَلَيْهِمُ الْمَثَلُ الْقَائِلُ: «كَلْبٌ يَعُودُ إِلَى قَيْئِهِ». ٢٣ وَمِثْلُ آخَرَ يَقُولُ: «خِزْيَرَةٌ مَغْسَلَةٌ تَعُودُ إِلَى التَّرْعِغِ فِي الْوَلْحِيِّ».

## ٣

## يَسُوعُ آتٍ ثَانِيَةً

١ هَذِهِ هِيَ رِسَالَتِي الثَّانِيَةُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، وَقَدْ حَاوَلْتُ فِيهَا أَنْ أَنْبِئَ عَقُولَكُمْ النِّقِيَّةَ بِتَذْكِيرٍ مُرَّ بِهَذِهِ الْأُمُورِ. ٢ أُرِيدُكُمْ أَنْ تَتَذَكَّرُوا كَلَامَ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ قَدِيمًا، وَوَصِيَّةَ رَبِّنَا وَمُخْلِصِنَا الَّتِي وَصَلْتُمْ بِوَسِطَةِ رُسُلِكُمْ.

٣ أَوْلًا يَنْبَغِي أَنْ تَفْهَمُوا أَنَّهُ سَيَأْتِي فِي الْأَيَّامِ الْآخِرَةِ أَنْاسٌ مُسْتَبْزُونَ تَقُودُهُمْ شَهَوَاتُهُمْ، ٤ وَسَيَقُولُونَ: «مَا الَّذِي حَدَثَ لِي وَعِدَّ بِحَيِّ الْمَسِيحِ عِنْدَئِذٍ؟ لِأَنَّهُ مِنْذُ أَنْ مَاتَ أَبَاؤُنَا وَكُلُّ شَيْءٍ مُسْتَعِرٌّ عَلَيَّ حَالِهِ، كَمَا كَانَ مِنْذُ بَدْءِ الْخَلْقِ».

٥ وَهُمْ بِذَلِكَ يَتَنَاسَوْنَ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَدَتْ مِنْذُ الْقَدِيمِ، وَأَنَّ الْأَرْضَ تَشَكَّلَتْ بِكَلِمَةِ اللَّهِ مِنَ الْمَاءِ وَالْيَمَاءِ. ٦ ثُمَّ تَمَّرَ الْعَالَمُ عِنْدَئِذٍ وَدَمَّرَ بِالْمَاءِ. ٧ لَكِنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مَحْفُوظَةً الْآنَ أَيْضًا بِكَلِمَةِ اللَّهِ، إِلَى أَنْ يَحِينَ وَقْتُ تَدْمِيرِهَا بِالنَّارِ فِي يَوْمِ الدَّيْنُونَةِ، يَوْمَ هَلَاكِ الْأَشْرَارِ.



٨ لَكِنَّ لَا يَعْزُبُ عَنَّا الْكَلِمَةُ هَذَا الْأَمْرُ أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ: أَنَّ يَوْمًا وَاحِدًا عِنْدَ الرَّبِّ كَأَلْفِ سَنَةٍ، وَأَنَّ أَلْفَ سَنَةٍ كَيَوْمٍ. ٩ فَالرَّبُّ لَا يُؤَخَّرُ تَفْهِيدَ وَعَدَهُ، كَمَا يَظُنُّ بَعْضُهُمْ، لَكِنَّهُ يَتَأَنَّى عَلَيْنَا وَلَا يُرِيدُ لِأَحَدٍ أَنْ يَهْلِكَ، بَلْ يُرِيدُ لِجَمِيعِ النَّاسِ أَنْ يَتُوبُوا.

١٠ لَكِنَّ يَوْمَ الرَّبِّ سِيَّئَاتِي كَلِصِّ. وَسَتَنْصَبِرُ الْأَجْرَامُ السَّمَاوِيَّةُ بِالنَّارِ، ثُمَّ سَتُنْكَشِفُ الْأَرْضُ وَكُلُّ مَا عَلَيْهَا. ١١ فَمَا دَامَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ سَتُدْمَرُ هَكَذَا، أَيُّ نَوْجٍ مِنَ النَّاسِ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونُوا. يَنْبَغِي أَنْ تَعِيشُوا حَيَاةً قَدَّاسَةً وَخِدْمَةً لِلَّهِ، ١٢ بَيْنَمَا تَنْتَظِرُونَ وَتَطْلُبُونَ سُرْعَةَ مَجِيءِ يَوْمِ الرَّبِّ الَّذِي تَخُلُّ فِيهِ السَّمَاوَاتُ، وَتَنْصَبِرُ الْأَجْرَامُ السَّمَاوِيَّةُ. ١٣ لَكِنَّا حَسَبَ وَعْدِ اللَّهِ نَنْتَظِرُ بِلَهْفَةٍ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً يُسْكِنُهَا الْبَرُّ.

١٤ فِيمَا أَنْكَرْتُمْ تَلَهْفُونَ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ، ابْذُلُوا كُلَّ جَهْدٍ لِكَيْ تَكُونُوا طَاهِرِينَ بِلَا عَيْبٍ، وَفِي سَلَامٍ أَمَامَهُ، ١٥ مُتَذَكِّرِينَ أَنَّ تَهْمَلَ اللَّهُ عَلَيْنَا، هُوَ الَّذِي قَادَ إِلَى خَلَاصِنَا. تَمَامًا كَمَا كَتَبَ إِلَيْكُمْ أَخُونَا الْحَبِيبُ بُولُسُ حَسَبَ الْحِكْمَةِ الْمَعْطَاةِ لَهُ مِنَ اللَّهِ. ١٦ فَهُوَ يَتَخَدَّثُ عَنِ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي كُلِّ رِسَالَتِهِ الَّتِي تَحْوِي بَعْضَ التَّعَالِيمِ الَّتِي يَصْعُبُ فَهْمُهَا، وَيُشَوِّهُ غَيْرَ الْمُتَعَلِّمِينَ وَغَيْرَ الثَّابِتِينَ مَعْنَاهَا. وَهُمْ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ مَعَ بَقِيَةِ الْكُتُبِ أَيْضًا جَالِبِينَ الدَّمَارَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ.

١٧ فِيمَا أَنْكَرْتُمْ تَعْرِفُونَ هَذِهِ الْأُمُورَ أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، أَحْذَرُوا مِنْ أَنْ تَتَقَادُوا بِضَلَالَاتِ الْفَاجِرِينَ. وَأَنْتُمْ هِيَائًا لِنَلَّا تَتَزَحَّزَحُوا عَنْ مَوْقِفِكُمُ الثَّابِتِ، ١٨ بَلَى أَمْوًا فِي نِعْمَةٍ رَبَّنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَفِي مَعْرِفَتِهِ. لَهُ الْمَجْدُ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ! آمِينَ.

## رسالة يوحنا الأولى

١

١ كَانَ فِي الْبَدْءِ،  
سَمِعْنَاهُ،  
رَأَيْنَاهُ بِعَيْنِنَا،  
تَمَلَّنَاهُ،  
وَلَمَسْنَاهُ بِأَيْدِينَا.  
إِنَّهُ الْكَلِمَةُ الَّتِي هُوَ الْحَيَاةُ.

٢ ظَهَرَ لَنَا فَرَأَيْنَاهُ وَنَشَدُّ لَهُ، وَهَذَا نَحْنُ نَعْلَمُهُ لِكَلِمَةٍ. إِنَّهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ الَّتِي كَانَتْ مَعَ الْآبِ، وَقَدْ أَعْلَنَ لَنَا. ٣ وَنَحْنُ نَعْلَمُ لِكَلِمَةٍ مَا رَأَيْنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ، لِكَيْ يَكُونَ لِكَلِمَةٍ مَعْنَا، وَشَرِكُنَا نَحْنُ هِيَ مَعَ الْآبِ وَمَعَ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٤ لِذَا نَكْتُبُ إِلَيْكُمْ كَيْ يَكْتُمِلَ فَرَحُنَا.

اللَّهُ يَغْفِرُ لَنَا خَطَايَانَا

٥ هَذِهِ هِيَ الرَّسَالَةُ الَّتِي سَمِعْنَاهَا مِنْهُ، وَنَحْنُ نَعْلَمُهَا لِكَلِمَةٍ: اللَّهُ نُورٌ، وَلَا يُوجَدُ فِيهِ ظَلَامٌ عَلَى الْإِطْلَاقِ. ٦ إِنْ قُلْنَا إِنَّ لَنَا شَرِكَةً مَعَهُ، وَوَأَصَلْنَا السَّيْرَ فِي الظَّلَامِ، فَإِنَّا نَكْذِبُ وَلَا نَتَّبِعُ الْحَقَّ. ٧ لَكِنْ إِنْ سَلَكْنَا فِي النُّورِ كَمَا أَنَّ اللَّهَ هُوَ فِي النُّورِ، عِنْدَهَا نَشْرِكُ بَعْضُنَا مَعَ بَعْضٍ، وَدَمُّ يَسُوعَ ابْنِ اللَّهِ يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ. ٨ إِنْ قُلْنَا إِنَّهُ لَيْسَ فِيْنَا آيَةٌ خَطِيئَةٍ، فَنَحْنُ نَخْلَعُ أَنْفُسَنَا، وَالْحَقُّ لَيْسَ فِيْنَا. ٩ أَمَا إِنْ اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا، فَاللَّهُ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، يَغْفِرُ لَنَا خَطَايَانَا، وَيُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ دَسِيسَةٍ. ١٠ إِنْ قُلْنَا إِنَّمَا لَمْ نَزَكِبْ آيَةَ خَطِيئَةٍ، فَإِنَّا نَتَّبِعُ اللَّهَ بِالْكَذِبِ! وَلَا نَكُونُ رِسَالَتُهُ ثَابِتَةً فِي قُلُوبِنَا.

٢

يَسُوعُ شَفِيعًا

١ أَبْنَائِي الْأَعْرَاءَ، إِنِّي أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، حَتَّى لَا تَزَكِبُوا آيَةَ خَطِيئَةٍ. لَكِنْ إِنْ ارْتَكَبَ أَحَدُكُمْ خَطِيئَةً، فَإِنَّ لَنَا شَفِيعًا عِنْدَ الْآبِ هُوَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ الْبَارُّ، وَهُوَ الذَّيْجَةُ الْكَافِيَّةُ لِلتَّكْفِيرِ عَنْ خَطَايَانَا. ٢ وَلَيْسَ خَطَايَانَا نَحْسَبُ، بَلْ خَطَايَا الْعَالَمِ بِأَسْرِهِ. ٣ إِنْ أَطَعْنَا وَصَايَا اللَّهِ، نَعْلَمُ بَعِيْنَا أَنَّنَا نَعْرِفُ اللَّهَ. ٤ فَمَنْ يَقُولُ إِنَّهُ يَعْرِفُ اللَّهَ، وَلَا يُطِيعُ وَصَايَاهُ، يَكُونُ كَاذِبًا، وَالْحَقُّ لَيْسَ ثَابِتًا فِي قَلْبِهِ. ٥ لَكِنْ مَنْ يُطِيعُ كَلِمَةَ اللَّهِ، فَإِنَّ مَحَبَّةَ اللَّهِ تَكُونُ قَدْ اكْتَمَلَتْ فِيهِ بِالْفِعْلِ. وَهَكَذَا نَعْرِفُ أَنَّنَا فِي اللَّهِ: ٦ مَنْ يَقُولُ إِنَّهُ ثَابِتٌ فِي اللَّهِ، فَلْيَعِشْ كَمَا عَاشَ يَسُوعُ.

وَصِيَّةُ الْمَحَبَّةِ

٧ أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، إِنَّ مَا أَكْتُبُهُ إِلَيْكُمْ لَيْسَ وَصِيَّةَ جَدِيدَةٍ، بَلْ وَصِيَّةَ قَدِيمَةٍ كَانَتْ لَدَيْكُمْ مِنْذُ الْبَدَايَةِ. وَهِيَ رِسَالَةٌ سَمِعْتُمُوهَا مِنْ قَبْلُ. ٨ وَمِنْ جَانِبٍ آخَرَ، أَنَا أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ وَصِيَّةَ جَدِيدَةٍ، ظَهَرَتْ حَقِيقَتُهَا فِي الْمَسِيحِ وَفِيكُمْ، لِأَنَّ الظَّلَامَ قَدْ زَالَ، وَالنُّورُ الْحَقِيقِيُّ بَضِيئٌ. ٩ فَمَنْ يَقُولُ إِنَّهُ فِي النُّورِ وَهُوَ يَكْفُرُ أَخَاهُ، فَإِنَّهُ مازَالَ فِي الظَّلَامِ. ١٠ أَمَا مَنْ يُحِبُّ أَخَاهُ، فَإِنَّ حَيَاتَهُ تَبْقَى فِي النُّورِ، وَلَا يَتَعَثَّرُ بِشَيْءٍ. ١١ لَكِنْ مَنْ يَكْفُرُ أَخَاهُ، فَهُوَ فِي الظَّلَامِ، وَيَعِيشُ فِي الظَّلَامِ، وَلَا يَعْرِفُ إِلَى أَيْنَ يَذْهَبُ، لِأَنَّ الظَّلَامَ أَعْمَى عَيْونَهُ.

١٢ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ يَا أَبْنَائِي الصِّغَارَ

لِأَنَّ خَطَايَاكُمْ قَدْ غَفِرَتْ لِأَجْلِ اسْمِ الْمَسِيحِ.

١٣ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْآبَاءُ

لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ ذَلِكَ الَّذِي كَانَ فِي الْبَدْءِ.

أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الشَّبَابُ،

لِأَنَّكُمْ قَهَرْتُمْ الْبَشَرِيَّةَ<sup>١</sup>

١٤ أُكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْوَالِدُ  
لَأَتَّكَّرَ تَعْرِفُونَ الْآبَ.

أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْآبَاءُ  
لَأَتَّكَّرَ تَعْرِفُونَ ذَاكَ الَّذِي كَانَ فِي الْبَدَنِ.

أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الشَّبَابُ  
لَأَتَّكَّرَ أَقْوِيَاءُ وَكَلِمَةُ اللَّهِ حَيَّةٌ فِيكُمْ،  
وَقَدْ هَزَمْتُمُ الشَّرِيرَ.

١٥ لا تُخْبُوا الْعَالِمَ، أَوْ الْأَشْيَاءَ الْمَوْجُودَةَ فِي هَذَا الْعَالَمِ. إِنَّ أَحَبَّ أَحَدِ الْعَالِمِ، فَذَلِكَ لِأَنَّ حُبَّ الْآبِ لَيْسَتْ فِي قَلْبِهِ. ١٦ فَكُلُّ مَا فِي هَذَا الْعَالَمِ مِنْ شَبَوَاتِ الطَّبِيعَةِ الْجَسَدِيَّةِ، وَشَبَوَاتِ الْعُيُونِ، وَالتَّفَاخُرِ بِالْإِنجَازَاتِ، لَيْسَ مِنَ الْآبِ، بَلْ مِنَ الْعَالَمِ. ١٧ وَالْعَالَمُ يَفْتَنِي هُوَ وَالشَّبَوَاتُ الَّتِي فِيهِ، لَكِنَّ مِنْ يَعْمَلُ مَشِئَةَ اللَّهِ، يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ.

### ضِدَّ الْمَسِيحِ

١٨ يَا ابْنَائِي، لَقَدْ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ الْأَخِيرَةُ، وَكَمَا سَبَقَ أَنْ سَمِعْتُمْ، فَإِنَّ ضِدَّ الْمَسِيحِ آتٍ. بَلْ لَقَدْ ظَهَرَ اضْدَادٌ كَثِيرُونَ لِلْمَسِيحِ، لِهَذَا نَعْلَمُ أَنَّ السَّاعَةَ الْأَخِيرَةَ قَدْ اقْتَرَبَتْ. ١٩ لَقَدْ خَرَجُوا مِنْ بَيْنِنَا، لَكِنَّهُمْ لَا يَنْتَمُونَ إِلَيْنَا. لِأَنَّهُمْ لَوْ كَانُوا يَنْتَمُونَ إِلَيْنَا لَبَقُوا مَعَنَا، لَكِنَّهُمْ تَرَكُونَا، فَكُشِفَ أَنَّهُمْ جَمِيعًا لَا يَنْتَمُونَ إِلَيْنَا. ٢٠ أَمَا أَنْتُمْ فَلَكُمْ مَسْحَةٌ مِنَ الْقُدُوسِ، وَجَمِيعَكُمْ قَدْ وَهَبَتِ الْمَعْرِفَةَ. ٢١ فَاثْنَا لَا أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ لِأَتَّكَّرَ لَا تَعْرِفُونَ الْحَقَّ، بَلْ لِأَتَّكَّرَ تَعْرِفُونَهُ، وَلِأَنَّهُ لَا يَخْرُجُ مِنَ الْحَقِّ كَذِبٌ.

٢٢ فَمَنْ الْكُذَّابُ إِلَّا مَنْ يَقُولُ إِنَّ يَسُوعَ لَيْسَ هُوَ الْمَسِيحُ؟ مِثْلُ هَذَا هُوَ ضِدُّ الْمَسِيحِ، فَهُوَ يَنْكِرُ الْآبَ وَالْإِبْنَ مَعًا. ٢٣ كُلُّ مَنْ يَنْكِرُ الْإِبْنَ، لَا يَكُونُ لَهُ الْآبُ أَيْضًا، أَمَا مَنْ يَعْتَرِفُ بِالْإِبْنِ، فَإِنَّ لَهُ الْآبَ أَيْضًا.

٢٤ أَمَا أَنْتُمْ، فَمَا سَمِعْتُمُوهُ مِنْذُ الْبِدَايَةِ يَنْبَغِي أَنْ يَنْبُتَ فِيكُمْ. فَإِنْ ثَبَتَ فِيكُمْ، فَمَا سَمِعْتُمُوهُ مِنَ الْبِدَايَةِ، تَثْبُتُونَ فِي الْإِبْنِ وَفِي الْآبِ. ٢٥ وَهَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ بِهِ: الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ.

٢٦ إِنِّي أَكْتُبُ لَكُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ عَنِ الَّذِينَ يَحَاوِلُونَ أَنْ يَحْدِثُوا كُفْرًا. ٢٧ أَمَا أَنْتُمْ، فَالْمَسْحَةُ الَّتِي قَبِلْتُمُوهَا مِنَ الْقُدُوسِ ثَابِتَةٌ فِيكُمْ، فَلَا تَحْتَاجُونَ أَنْ يُعَلِّمَكُمْ أَحَدٌ شَيْئًا جَدِيدًا. فَالْمَسْحَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا لَكُمْ، تَعَلِّمُكُمْ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَهِيَ حَقٌّ لَا زَيْفٌ! لِذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ تَثْبُتُوا فِي الْمَسِيحِ كَمَا تَعَلَّمْتُمْ مِنْ هَذِهِ الْمَسْحَةِ.

٢٨ فَالآنَ أَيُّهَا الْإِبْنَاءُ الْأَحْيَاءُ، اثْبُتُوا فِي الْمَسِيحِ، حَتَّى إِذَا أَظْهَرَ فِي سَجِيئَتِهِ الثَّانِي، تَكُونُوا لَنَا كُلِّ الثَّمَةِ، وَلَا تَنْجَلِ مِنْهُ عِنْدَمَا يَعُودُ. ٢٩ إِنَّ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْمَسِيحَ بَارًّا، فَانْتُمْ تَعْلَمُونَ أَيْضًا أَنَّ كُلَّ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الْبِرَّ هُمْ أَوْلَادُ اللَّهِ.

### ٣

### نَحْنُ أَوْلَادُ اللَّهِ

١ تَأَمَّلُوا الْحُبَّ الْعَظِيمَةَ الَّتِي أَحَبَّنَا بِهَا الْآبُ، حَتَّى إِنَّهُ أَعْطَانَا امْتِيَازًا أَنْ نُدْعَى أَوْلَادَ اللَّهِ! وَنَحْنُ فِعْلًا كَذَلِكَ! لِهَذَا السَّبَبِ فَإِنَّ الْعَالَمَ لَا يَعْرِفُنَا، لِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ الْآبَ. ٢ أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، نَحْنُ الْآنَ أَوْلَادُ اللَّهِ، وَلَمْ نَعْلَمْ بَعْدَ مَاذَا سَنَكُونُ. لَكِنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ عِنْدَمَا يَعُودُ الْمَسِيحُ ثَانِيَةً سَنَكُونُ مِثْلَهُ، لِأَنَّا سَنَرَاهُ كَمَا هُوَ فِعْلًا! ٣ فَمَنْ يَمْتَلِكُ هَذَا الرَّجَاءَ، يُطَهِّرُ نَفْسَهُ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ طَاهِرًا.

٤ كُلُّ مَنْ يَفْعَلُ الْخَطِيئَةَ، يَكْسِرُ شَرِيعَةَ اللَّهِ، لِأَنَّ الْخَطِيئَةَ هِيَ كَسْرُ الشَّرِيعَةِ. ٥ وَتَعْلَمُونَ أَنَّ الْمَسِيحَ قَدْ جَاءَ لِكَيْ يُزِيلَ خَطَايَا الْبَشَرِ، وَلَيْسَتْ فِيهِ آيَةٌ خَطِيئَةٌ. ٦ كُلُّ مَنْ يَثْبُتَ فِي الْمَسِيحِ لَا يَسْتَعْرِ فِي الْخَطِيئَةِ، أَمَا مَنْ يَسْتَعْرِ فِي الْخَطِيئَةِ، فَذَلِكَ لَمْ يَرِ الْمَسِيحَ وَلَمْ يَعْرِفْهُ.

٧ ابْنَائِي الْأَعْرَاءُ، لَا تَدْعُوا أَحَدًا يَحْدِثُ كُفْرًا. مَنْ يَفْعَلُ الْبِرَّ، بَارٌّ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ بَارٌّ. ٨ أَمَا مَنْ يَرْتَكِبُ الْخَطِيئَةَ، فَهُوَ يَنْتَسِي إِلَى إِبْلِيسَ، لِأَنَّ إِبْلِيسَ خَاطِبٌ مِنْذُ الْبِدَايَةِ. وَهَذَا جَاءَ ابْنُ اللَّهِ، كَيْ يَدْمِرَ أَعْمَالَ إِبْلِيسَ. ٩ مَنْ أَصْبَحَ ابْنًا لِلَّهِ لَا يُوَاصِلُ مَآرَسَةَ الْخَطِيئَةِ، لِأَنَّ بَذْرَةَ الْحَيَاةِ الَّتِي وَضَعَهَا اللَّهُ فِيهِ، ثَبَّتَتْ فِيهِ، بَلْ هُوَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَعْرِ فِي الْخَطِيئَةِ، لِأَنَّهُ أَصْبَحَ ابْنًا لِلَّهِ. ١٠ بِهَذَا تَعْرِفُونَ أَوْلَادَ اللَّهِ وَأَوْلَادَ إِبْلِيسَ، فَكُلُّ مَنْ لَا يَفْعَلُ الْبِرَّ لَا يَنْتَسِي إِلَى اللَّهِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ لَا يَحِبُّ أَخَاهُ.

نُحِبُّ بَعْضًا بَعْضًا

١١ هَذِهِ هِيَ الرَّسَالَةُ الَّتِي سَمِعْتُمُوهَا مِنَ الْبِدَايَةِ: أَنْ نُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا. ١٢ لَيْسَ مِثْلَ قَائِلِنِ الَّذِي كَانَ يَنْتَعِي إِلَى الشَّرِيرِ وَقَتْلَ أَخَاهُ. وَمَاذَا قَتَلَهُ؟ قَتَلَهُ لِأَنَّ أَعْمَالَهُ هُوَ كَانَتْ شَرِيرَةً، وَأَعْمَالُ أَخِيهِ حَسَنَةً.

١٣ أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، لَا تَسْتَعْرِبُوا إِذَا كَرِهَكُمُ الْعَالَمُ. ١٤ إِنَّمَا نَعَلِمُ أَنَّنَا اجْتَرْنَا مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ، لِأَنَّنا نُحِبُّ إِخْوَتَنَا، وَمَنْ لَا يُحِبُّ يَنْتَعِي فِي الْمَوْتِ. ١٥ مَنْ يَبْغِضُ أَخَاهُ هُوَ قَاتِلٌ! وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ مَنْ يَقْتُلْ، لَيْسَتْ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ ثَابِتَةٌ فِيهِ. ١٦ هَكَذَا نَعْرِفُ الْحُبَّ: كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ بَدَّلَ حَيَاتِهِ مِنْ أَجْلِنَا، كَذَلِكَ عَلَيْنَا أَنْ نَبْدَلَ حَيَاتِنَا فِي سَبِيلِ إِخْوَتِنَا. ١٧ كُلُّ مَنْ يَمْلِكُ شَيْئًا مِنْ خَيْرَاتِ هَذِهِ الدُّنْيَا، وَيَرَى أَخَاهُ فِي حَاجَةٍ وَلَا يُشْفِقُ عَلَيْهِ، لَا يُمَكِّنُ أَنْ تَكُونَ حُبَّةَ اللَّهِ ثَابِتَةً فِيهِ.

١٨ أَبْنَاءُ الْأَعْرَاءِ، دَعُونَا لَا نُحِبَّ بِالْكَلَامِ أَوْ بِاللِّسَانِ، بَلْ بِالْمُعَامَلَةِ وَالصِّدْقِ. ١٩ هَكَذَا نَعَلِمُ أَنَّنَا نَنْتَعِي إِلَى الْحَقِّ، وَهَكَذَا تَطْمَئِنُّ قُلُوبُنَا أَمَامَ اللَّهِ. ٢٠ وَحَتَّى لَوْ أَنْبَتْنَا قُلُوبُنَا، فَاللَّهُ أَعْظَمُ مِنْ قُلُوبِنَا، وَيَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ.

٢١ أَحِبَّائِي الْأَعْرَاءِ، إِنْ لَمْ تُؤَيِّنْ قُلُوبُنَا، فَإِنَّ لَنَا جُرْأَةً بِالْإِقْتِرَابِ مِنَ اللَّهِ. ٢٢ فَهُوَ يُعْطِينَا كُلَّ مَا نَطْلُبُهُ، لِأَنَّنا نَطِيعُ وَصَايَاهُ، وَنَفْعَلُ مَا يُسْرُهُ. ٢٣ وَهَذَا مَا يُوَصِّينَا بِهِ: أَنْ نُؤْمِنَ بِابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَأَنْ نُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا كَمَا أَوْصَانَا يَسُوعُ. ٢٤ مَنْ يَطِيعُ وَصَايَا اللَّهِ، يُثَبِّتُ فِي اللَّهِ، وَيُثَبِّتُ اللَّهُ فِيهِ. وَنَحْنُ نَعْرِفُ أَنَّ اللَّهَ ثَابِتٌ فِيْنَا بِالرُّوحِ الْقُدُّوسِ الَّذِي أُعْطَاهُ لَنَا.

#### ٤

يُوحَنَّا يَحْدِثُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمُرْتَفِينَ

١ أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، لَا تَصُدِّقُوا كُلَّ مَنْ يَقُولُ إِنَّهُ يَحْكُمُ بِالرُّوحِ، بَلْ امْتَحِنُوا مَا يُقَالُ لِتَعْرِفُوا إِنْ كَانَ مِنَ اللَّهِ. لِأَنَّ الْعَدِيدَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْكاذِبَةِ انْتَشَرُوا فِي هَذَا الْعَالَمِ. ٢ هَكَذَا تُمَيِّزُونَ رُوحَ اللَّهِ: كُلُّ نَبِيِّ يَعْتَرِفُ بِأَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ أَتَى إِلَى الْأَرْضِ بِجَسَدِ إِنْسَانٍ يَكُونُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ، ٣ وَكُلُّ نَبِيِّ لَا يَعْتَرِفُ بِأَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ أَتَى إِلَى الْأَرْضِ بِجَسَدِ إِنْسَانٍ، لَا يَكُونُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ، وَهُوَ ضِدُّ الْمَسِيحِ. قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّ ضِدَّ الْمَسِيحِ سَيَأْتِي، وَهُوَ الْآنَ فِي الْعَالَمِ!

٤ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، أَنْتُمْ تَتَمَتُّونَ إِلَى اللَّهِ، وَقَدْ هَزَمْتُمْ أَوْلِيكَ الْأَنْبِيَاءِ، لِأَنَّ اللَّهَ الَّذِي فِكْرًا أَعْظَمُ مِنْ إبْلِيسَ الَّذِي فِي الْعَالَمِ. ٥ وَهُمْ يَنْتُمُونَ إِلَى الْعَالَمِ، لِذَلِكَ يَأْتِي كَلَامُهُمْ مِنَ الْعَالَمِ، وَيَسْتَمِعُ الْعَالَمُ لَهُمْ. ٦ أَمَا نَحْنُ فَتَنْتَعِي إِلَى اللَّهِ، وَمَنْ يَعْرِفُ اللَّهَ يَسْتَمِعُ لِينَا. لَكِنَّ مَنْ لَا يَعْرِفُ اللَّهَ، فَلَنْ يَسْتَمِعَ لِينَا. هَكَذَا تُمَيِّزُ بَيْنَ رُوحِ الْحَقِّ وَرُوحِ الضَّلَالِ.

الْحُبَّةُ تَأْتِي مِنَ اللَّهِ

٧ أَحِبَّائِي الْأَعْرَاءِ، لِيُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا، لِأَنَّ الْحُبَّةَ تَأْتِي مِنَ اللَّهِ. وَكُلُّ مَنْ يُحِبُّ، يَكُونُ ابْنًا لِلَّهِ وَيَعْرِفُهُ. ٨ أَمَا مَنْ لَا يُحِبُّ، فَإِنَّهُ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ، لِأَنَّ اللَّهَ حُبَّةٌ.

٩ هَكَذَا أَظْهَرَ اللَّهُ حُبَّتَهُ لَنَا: أَرْسَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ إِلَى الْعَالَمِ، حَتَّى نَسْتَطِيعَ أَنْ نَحْيَا بِهِ. ١٠ فَالْحُبَّةُ الْحَقِيقِيَّةُ لَيْسَتْ أَنَّنَا أَحْبَبْنَا اللَّهَ، بَلْ أَنَّهُ هُوَ أَحْبَبَنَا، حَتَّى إِنَّهُ أَرْسَلَ ابْنَهُ لِيَكُونَ ذَبْحَةً عَنْ خَطَايَانَا.

١١ أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، بِمَا أَنَّ اللَّهَ أَحْبَبَنَا بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ، يَنْبَغِي أَنْ نُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا. ١٢ لَا أَحَدٌ رَأَى اللَّهَ، لَكِنَّ إِنْ أَحَبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا، فَإِنَّ اللَّهَ يُحْيِي فِيْنَا، وَتَكْمَلُ حُبَّتَهُ فِيْنَا. ١٣ نَعْرِفُ أَنَّنَا نَحْيَا فِي اللَّهِ وَأَنَّهُ يُحْيِي فِيْنَا، لِأَنَّهُ سَمَحَ لَنَا أَنْ نُشْتَرِكَ فِي رُوحِهِ.

١٤ لَقَدْ رَأَيْنَا وَشَهِدْنَا أَنَّ الْآبَ أَرْسَلَ ابْنَهُ لِيُخَلِّصَ الْعَالَمَ. ١٥ وَكُلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَثَبِّتُ فِيهِ، وَهُوَ يَثَبِّتُ فِي اللَّهِ. ١٦ وَهَكَذَا عَرَفْنَا وَصَدَّقْنَا الْحُبَّةَ الَّتِي يُحْيِيُنَا بِهَا اللَّهُ. اللَّهُ حُبَّةٌ، وَمَنْ يَثَبِّتُ فِي الْحُبَّةِ، يَثَبِّتُ فِي اللَّهِ، وَيَثَبِّتُ اللَّهُ فِيهِ. ١٧ وَهَكَذَا تُصْبِحُ الْحُبَّةُ كَامِلَةً فِيْنَا، فَتُشْبِهُ الْمَسِيحَ فِي هَذَا الْعَالَمِ، وَتَكُونُ لَنَا قُوَّةً بِاللَّهِ عِنْدَمَا يَدِينُ الْعَالَمَ.

١٨ الْحُبَّةُ وَالْحَوْفُ لَا يُجْتَمِعَانِ، فَالْحُبَّةُ الْكَامِلَةُ تَطْرُدُ الْحَوْفَ. الْحَوْفُ مُرْتَبِطٌ بِالْعِقَابِ، وَمَنْ يَخَافُ، لَمْ تَكْمَلْ حُبَّتَهُ. ١٩ إِنَّمَا نُحِبُّ، لِأَنَّ اللَّهَ بَادَرَ إِلَى حُبَّتِنَا. ٢٠ فَإِنَّ قَالِ أَحَدُهُمْ: «إِنِّي أَحِبُّ اللَّهَ»، وَهُوَ يَكْرَهُ أَخَاهُ، يَكُونُ كاذِبًا. لِأَنَّ مَنْ لَا يُحِبُّ أَخَاهُ الَّذِي يَرَاهُ، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُحِبَّ اللَّهَ الَّذِي لَمْ يَرَهُ. ٢١ فَالرَّبُّ قَدْ أَوْصَانَا وَقَالَ: «مَنْ يُحِبُّ اللَّهَ، عَلَيْهِ أَنْ يُحِبَّ أَخَاهُ أَيْضًا.»

## الإيمانُ يتنصَّر

١ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ أَنَّ يُسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ، قَدْ أَصَحَّ ابْنًا لِلَّهِ. وَكُلُّ مَنْ يُحِبُّ الْآبَ يُحِبُّ ابْنَهُ أَيْضًا. ٢ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّنا نَحُبُّ إِخْوَتَنَا: إِنَّ كَمَا نَحُبُّ اللَّهَ وَنَطِيعُ وَصَايَاهُ. ٣ فَتَحْنُ نَظْهَرُ مَحَبَّتَنَا لِلَّهِ بِطَاعَتِنَا لَوْصَايَاهُ. وَوَصَايَاهُ لَيْسَتْ صَعْبَةً، ٤ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يُصْبِحُ ابْنًا لِلَّهِ، يَنْتَصِرُ عَلَى الْعَالَمِ. فَإِيمانًا هُوَ الَّذِي يَضْمَنُ لَنَا الْإِنْتِصَارَ عَلَى الْعَالَمِ! ٥ فَلَيْسَ أَحَدٌ يَنْتَصِرُ عَلَى الْعَالَمِ إِلَّا الَّذِي يُؤْمِنُ بِأَنَّ يُسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ.

## شهادةُ الله عن ابنه

٦ إِنَّ يُسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ الَّذِي أَتَى إِلَيْنَا بِالْمَاءِ وَبِالذَّمِّ. لَمْ يَأْتِ بِالْمَاءِ فَقَطُّ، بَلْ بِالْمَاءِ وَبِالذَّمِّ. وَالرُّوحُ يَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ، لِأَنَّ الرُّوحَ هُوَ الْحَقُّ. ٧ هُنَاكَ ثَلَاثَةٌ يَشْهَدُونَ عَلَى ذَلِكَ: ٨ الرُّوحُ، وَالْمَاءُ، وَالذَّمُّ، وَتَمَّتْ شَهَادَاتُ الثَّلَاثَةِ. ٩ وَإِنْ كُنَّا نَقْبَلُ شَهَادَةَ النَّاسِ، فَشَهَادَةُ اللَّهِ أَكْبَرُ، لِأَنَّهَا شَهَادَةُ اللَّهِ عَنِ ابْنِهِ. ١٠ وَمَنْ يُؤْمِنُ بِابْنِ اللَّهِ، لَهُ هَذِهِ الشَّهَادَةُ فِي نَفْسِهِ. وَمَنْ لَا يُؤْمِنُ بِمَا قَالَهُ اللَّهُ، فَقَدْ أَتَمَّ اللَّهُ بِأَنَّهُ كَاذِبٌ، لِأَنَّهُ لَمْ يُصَدِّقْ شَهَادَتَهُ عَنِ ابْنِهِ. ١١ وَشَهَادَةُ اللَّهِ هِيَ أَنَّهُ قَدْ أَعْطَانَا الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ، وَهَذِهِ الْحَيَاةُ هِيَ فِي ابْنِهِ. ١٢ فَمَنْ لَهُ الْإِيمَانُ لَهُ الْحَيَاةُ، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ ابْنُ اللَّهِ، لَيْسَتْ لَهُ حَيَاةٌ.

## الحياةُ الأبديةُ لنا الآن

١٣ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ، يَا مَنْ تُؤْمِنُونَ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ، كَيْ تَتَيَقَّنُوا أَنَّ لَكُمْ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ. ١٤ وَنَحْنُ نَتَّقِي بِاللَّهِ، فَإِنَّ طَلَبَنَا شَيْئًا بِحَسَبِ مَشِيئَتِهِ، يَسْمَعُ لَنَا. ١٥ وَإِنْ عَلَيْنَا أَنَّهُ يَسْمَعُ لَنَا مِمَّا طَلَبْنَا مِنْهُ، فَإِنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ سَيُعْطِينَا مَا طَلَبْنَا. ١٦ إِنْ رَأَى أَحَدٌ كَرَّ أَخَاهُ يَرْكَبُ خَطِيئَةً لَا تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ، فَلْيَصِلْ مِنْ أَجْلِهِ، فَيَسْتَجِيبَ اللَّهُ وَيَمْنَحَ الْحَيَاةَ لِأَخِيهِ الَّذِي ارْتَكَبَ خَطِيئَةً لَا تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ. فَهُنَاكَ خَطِيئَةٌ تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ. وَلَيْسَ لِأَجْلِ هَذِهِ أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَنْ تَصَلُّوا! ١٧ كُلُّ مَا حَادَ عَنِ الصَّوَابِ هُوَ خَطِيئَةٌ، لَكِنْ هُنَاكَ خَطَايَا لَا تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ. ١٨ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ مَنْ صَارَ ابْنًا لِلَّهِ لَا يَسْتَمِرُّ فِي الْخَطِيئَةِ، لِأَنَّ ابْنَ اللَّهِ يَجْعَلُهُ، وَلَنْ يَسْتَطِيعَ الشَّرِيرُ أَنْ يُؤْذِيَهُ. ١٩ نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّنا نَتَّبِعُ اللَّهَ، بَيْنَمَا الْعَالَمُ بِأَسْرِهِ تَحْتَ سَيْطَرَةِ الشَّرِيرِ. ٢٠ لَكِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ ابْنَ اللَّهِ قَدْ أَتَى، وَأَعْطَانَا فَهَمًّا لِنَعْرِفَ الْحَقَّ. وَنَحْنُ نَحْيَا فِي ذَلِكَ الْحَقِّ فِي ابْنِ اللَّهِ يُسُوعَ الْمَسِيحِ. هَذَا هُوَ اللَّهُ الْحَقُّ، وَهُوَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ. ٢١ فَابْتَعِدُوا، يَا أَوْلَادِي، عَنِ الْآلِهَةِ الْمُزَيَّفَةِ.

## رسالة يوحنا الثانية

١ من الشيخ، إلى السيدة<sup>٢</sup> التي اختارها الله، وإلى أولادها الذين أحبهم في الحق، وحبهم كل من يعرف الحق. ٢ تحبكم لأن الحق فينا، وسيتبقى إلى الأبد معنا.

٣ لتكون النعمة والرحمة والسلام لنا من الله الآب ومن يسوع المسيح ابن الآب، بينما نحيا في الحق وفي المحبة.

٤ كثر كان سروري عظيماً لأنني وجدت بعض أبناءك يعيشون في الحق، كما أوصانا الآب. ٥ والآن أطلب يا سيدتي العزيزة، أن يحب بعضنا بعضاً. هذه ليست وصية جديدة أكتبها إليك، بل الوصية نفسها التي تلقيناها منذ البداية. ٦ فالمحبة هي أن نسلك بحسب وصايا الله. وهذه هي الوصية كما سمعتموها منذ البداية: اسلكوا في حياة المحبة.

٧ لقد ظهر العديد من المضلّين في العالم، الذين لا يعترفون أن يسوع المسيح قد أتى إلى الأرض في الجسد. من يفعل ذلك هو المضلّ، وهو ضد المسيح. ٨ لذلك اتبهوا لأنفسكم لئلا يضيع ما عملتم من أجله، بل تناولوا ثوابكم الكامل.

٩ كل من يخرج على تعليم المسيح ولا يطيع وصاياه، فإن الله ليس من نصيبه. ومن يمسك بذلك التعليم، فله الآب والابن. ١٠ إن أتاكم من لا يحبل هذا التعليم، لا تستقبلوه في بيوتكم ولا تحيوه، ١١ لأن من يحبه يشاركه في أفعاله الشريرة.

١٢ لدي الكثير لأقوله لكم، لكني لا أفضل أن أكتب لكم بقلم وحرير، بل أرجو أن أزوركم لأراكم وأحدثكم وجهاً لوجه، فيكتبكم فرحنا.

١٣ أبناء أختك<sup>٣</sup> التي اختارها الله يسلمون عليك.

١:١

١ الشيخ. هو الرسول يوحنا كاتب هذه الرسالة، والكلمة «شيخ» يمكن أن تشير إلى كبر سنه آنذاك، أو إلى مركزه القيادي: انظر تيطس 1: 5.

٢:١

٢ السيدة. سيدة بعينها، أو كناية عن الكنيسة مجملها، وأولادها هم أعضاء تلك الكنيسة.

٣:١٣

٣ أختك. سيدة أخرى، أو كنيسة أخرى.

## رسالة يوحنا الثالثة

- ١ من الشيخ، إلى الصديق العزيز غايوس الذي أحبه في الحق.
- ٢ أيها الحبيب، أصلي أن تكون بخير وبصحة جيدة، تماماً كما أن نفسك بخير.
- ٣ كرم سعدت حين أتاني بعض الإخوة وشهدوا لإخلاصك للحق وثباتك في السلوك فيه. ٤ لا شيء يسعدني أكثر من أن أسمع أن أبنائي يسلكون في طريق الحق.
- ٥ أيها الحبيب، أنت تعمل بإخلاص على مساعدة إخوتنا، مع أنك لم تكن تعرفهم من قبل. ٦ لقد شهد هؤلاء أمام الكنيسة عن المحبة التي أظهرتها لهم. وأنت تفعل حسناً إن ساعدتهم بما يرضي الله على مواصلة رحلتهم، ٧ لأنهم انطلقوا من أجل اسم يسوع. وهم لا يقولون شيئاً من غير المؤمنين. ٨ لذلك ينبغي علينا أن نساعد مثل هؤلاء، فنكون شركاء لهم في سبيل الحق.
- ٩ لقد وجهت رسالة إلى الكنيسة، لكن ديوتريفس الذي يريد أن يكون قائداً للكنيسة، لم يقبل ما قلناه. ١٠ لذا إن أتيت أنا، سأعمل على كشف أفعاله. إنه يتهمنا بكلمات خبيثة. ولا يكتفي بهذا، بل إنه لا يرغب بإخوتنا، ويمنع من يرغب بذلك، ويطرده خارج الكنيسة.
- ١١ أيها الحبيب، لا تقتد بالشر بل بالخير. فمن يفعل الخير تابع لله، ومن يفعل الشر لم يعرف الله.
- ١٢ لقد شهد الجميع لديتريوس. شهد له الحق نفسه، وكذلك نحن نشهد، وأنت تعلم أن شهادتنا صادقة.
- ١٣ لدي الكثير لأكتبه لك، لكنني لا أود أن أكتب بقلمٍ وحرير، ١٤ بل أرجو أن أراك قريباً كي نتكلم وجهاً لوجه.
- ١٥ السلام معك، يسلم عليك الأحياء.
- سلم على الأحياء، كل واحد باسمه.

## رسالة يهوذا

١ من يهوذا، عبد يسوع المسيح، وأخي يعقوب، إليك أنتم الذين دعاكم الله الآب وأحبكم وحفظكم في يسوع المسيح. ٢ ليتكم تسمعون برحمة الله وسلامه ومحبتته أكثر فأكثر.

دبونة غير المؤمنين

٣ أيها الأحياء، كَرُّ كُنْتُ مُشْتَقاً لِلْكِتَابَةِ إِلَيْكُمْ عَنِ الْخِلَاصِ الَّذِي نَشْرِكُ فِيهِ جَمِيعاً. غَيْرَ أَنِّي أَشْعُرُ بِالْحَاجَةِ إِلَى الْكِتَابَةِ إِلَيْكُمْ لِتَسْجِيعِكُمْ عَلَى الْكَيْفِاجِ مِنْ أَجْلِ الْإِيمَانِ الَّذِي آطَاهُ اللَّهُ لِشَعْبِهِ الْمَقْدَسِ مَرَّةً وَاحِدَةً وَأَخِيرَةً. ٤ هَذَا لِأَنَّهُ قَدْ انْدَسَّ بَيْنَكُمْ أَفْخَاصٌ كَانُوا كَالْكِتَابِ قَدْ تَنَبَّأَ عَنْ دِينِيَّتِهِمْ مِنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ. وَهُمْ أَفْخَاصٌ لَا يَقُونَ اللَّهَ، وَيَتَّخِذُونَ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ مَبْرَأً لِلْإِنْخِلَالِ الْخَلْقِيِّ. وَهُمْ يَبْكُرُونَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ، رَبَّنَا وَسَيِّدَنَا الْوَحِيدَ. ٥ لِذَلِكَ أَوْدُنُ أَنْ أَذْكَرُكُمْ بِبَعْضِ الْأُمُورِ رُغْمَ أَنَّكُمْ جَمِيعاً تَعْرِفُونَهَا: تَعْرِفُونَ أَنَّ الرَّبَّ خَلَصَ شَعْبَهُ أَوَّلًا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، لِكَيْنَهُ عَادَ بَعْدَ ذَلِكَ فَاهْلَكَ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا.

٦ وتعرفون أن الملائكة الذين لم يحافظوا على ما كان لهم من سلطان، فتركوا مسكنهم، قد سجنهم الله في الظلمة، معقدين بقيد أبدية، في انتظار الدينونة في ذلك اليوم العظيم.

٧ وتعرفون ما حدث لسدموم وعمورة<sup>٢</sup> والقرى التي حولها. فقد كان أهل هذه المدن يعيشون في الرذيلة والانحراف. وما عانت تلك المدن من نار أبدية، هو تحذير لنا نحن.

٨ وهكذا الحال مع أولئك الذين يتبعون أحلامهم! فهم ينجسون أجسادهم ويفرضون سلطان الرب، ويتشتمون الملائكة المجيدين. ٩ حتى ميخائيل نفسه، وهو رئيس الملائكة، لم يجزؤ على شتم إبليس عندما كان يجادله حول جثة موسى، لكنه اكتفى بأن يقول له: «ليتبرك الرب». ١٠ أما هؤلاء فيشتمون ما لا يفهمون. أما القليل الذي يعرفونه، فإنهم يستخدمونه لهلاك أنفسهم، تماماً كالحیوانات غير العاقلة التي تتبع غرائزها. ١١ فيا لمصيرهم القاسي! لقد سلكوا طريق قايين<sup>٣</sup>. ومن أجل مكاسب رخيصة، كرسوا أنفسهم لنداع شعب الله تابعين بذلك ضلالة بلعام. ٤ لهذا سبيلكون كما هلك قورح<sup>٥</sup>، لأنهم عصاة مثله.

١٢ إنهم يلوثون ولائم المحبة الأخوية التي تقيمونها. وبلا خوف يأكلون معكم، وهم لا يهتمون إلا بأنفسهم! هم غيوم بلا ماء، تسوقها الرياح. هم أشجار يفترض أن تثمر في الخريف، لكنها بلا ثمر. فهي قد اقتلعت، فأتت بذلك موتاً مضاعفاً. ١٣ هم أمواج بحر هاجئة مزبدة. وزبدها هو أعمالهم المخجلة. هم نجوم تائهة، مصيرها الأبدية المحفوظ هو أظلم الظلمات.

١٤ كما تنبأ أيضاً أخنوخ، وهو الرجل السابع من آدم، عن هؤلاء فقال: «ها هو الرب قادم مع عשרات الألف من ملائكته المقدسين،

١٥ ليدين جميع الأشجار، ويحكم عليهم بسبب أعمال الفجور التي عملوها، والكلام القاسي الذي وصفه به هؤلاء الخطاة الفاجرون.» ١٦ إنهم يتبعون شهبوات قلوبهم. أما شكواهم وتدمرهم من أحوالهم فهو كبرياء في حقيقته. وإن مدحوا أحداً، فلينفعهم الشخصية.

تحذيرات وتوجيهات

١٧ أما أنتم أيها الأحياء، فاذكروا الكلام الذي سبق أن قاله رسل ربنا يسوع المسيح. ١٨ فقد قالوا: «سيظهر في آخر الزمان أفخاض مستترتون بأموال الله، يتبعون شهبواتهم الفاجرة.» ١٩ فهؤلاء هم الذين يسبيون الانفسام. تتحکم بهم غرائزهم لأنهم أرضيون لا روح لهم.

١:٥ ١

خلف شعبه... لم يؤمنوا. إشارة إلى خلاص الشعب القديم من مصر على يد موسى، وما واجهه من غضب إلهي بسبب تمردهم بعد ذلك.

١:٧ ٢

سدموم وعمورة. مدينتان دمرهما الله قديماً. انظر كتاب التكوين 9.

١:١١ ٣

قايين. ابن آدم وحواء الذي قتل أخاه. انظر كتاب التكوين 4: 1-16.

١:١١ ٤

بلعام. كاهن وثني تأمر على شُعب الله قديماً. انظر كتاب العدد 22-24، 2 بطرس 2: 15، رؤيا يوحنا 2: 14.

١:١١ ٥

قورح. انظر كتاب العدد 16: 35-1.

١:١٢ ٦

موتاً مضاعفاً. مرة لأنها لم تثمر، ومرة لأنها اقتلعت.



٢٠ أما أنتم أيها الأجباء، فَيَبْنِي أَنْ تَبْنُوا بَعْضَكُمْ بَعْضًا وَفَقًا لِإِيمَانِكُمُ الْأَقْدَسِ. صَلُّوا فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ، ٢١ وَاحْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ مُنْتَظِرِينَ رَحْمَةَ رَبِّنا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّتِي تَقُودُ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. ٢٢ أَظْهَرُوا رَحْمَةً لِلْمُنْتَشِكِّينَ، ٢٣ وَخَلِّصُوا آخَرِينَ مَخْطِئِينَ لِإِيَاهُمْ مِنَ النَّارِ، وَكَارِهِينَ حَتَّى يُبَايِعَهُمُ الَّتِي تَلَوْتُمْ بِسَبَبِ طَبِيعَتِهِمُ الْجَسَدِيَّةِ.

تَسْبِيحُ اللَّهِ

٢٤ مُبَارَكٌ هُوَ اللَّهُ الْقَادِرُ أَنْ يَحْفَظَكُمْ مِنَ الزَّلَلِ،  
وَأَنْ يُحْضِرَكُمْ أَمَامَ حُضُورِهِ الْمَجِيدِ دُونَ عَيْبٍ وَيُفْرَجَ عَظِيمٍ.

٢٥ إِنَّهُ الْإِلَهُ الْوَحِيدُ، وَمَخْلَصُنَا.  
يُظْهِرُ مَجْدَهُ وَجَلَالَهُ وَقُوَّتَهُ وَسُلْطَانَهُ فِي رَبِّنا يَسُوعَ الْمَسِيحِ،  
مِنَ الْأَزَلِ، وَالْآنَ، وَإِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

## كِتَابُ رُؤْيَا يُوحَنَّا

هَذَا الْكِتَابِ

١ هَذَا هُوَ إِعْلَانُ يُسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي أَعْلَنَهُ لَهُ اللهُ، لِيُبَيِّنَ لِعِبَادِهِ الْأُمُورَ الَّتِي لَا بَدَّ أَنْ تُحَدَّثَ قَرِيبًا. لَقَدْ بَيَّنَّهَا يُسُوعُ الْمَسِيحُ، عِنْدَمَا أُرْسِلَ مَلَائِكَةً إِلَى خَادِمِهِ يُوحَنَّا. ٢ وَهَا إِنَّ يُوحَنَّا يُعْلِنُ كَلِمَةَ اللهِ، وَيَشْهَدُ عَنْ يُسُوعَ الْمَسِيحِ بِكُلِّ شَيْءٍ رَأَاهُ.  
٣ هُنَيْثًا لَمَنْ يَقْرَأْ، وَهَيْثَا لِلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ لِكَلِمَاتِ هَذِهِ النَّبُوَّةِ وَيَعْمَلُونَ بِمَا كُتِبَ فِيهَا، لِأَنَّ وَقْتَ تَحْقِيقِهَا قَرِيبٌ.

رِسَائِلُ يُسُوعَ إِلَى الْكَائِسِ

٤ مِنْ يُوحَنَّا، إِلَى الْكَائِسِ السَّبْعِ الْمَوْجُودَةِ فِي مُقَاتِعَةِ أَسِيَا.

سَلَامٌ وَنِعْمَةٌ كَثْرًا مِنَ اللهِ الْكَائِنِ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي سَيَأْتِي، وَمِنَ الْأُرُوجِ السَّبْعَةِ الَّتِي أَمَامَ عَرْشِهِ. ٥ وَمَنْ يُسُوعَ الْمَسِيحِ، الشَّاهِدِ الْأَمِينِ، الْمُتَقَدِّمِ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ سَيَقُومُونَ مِنَ الْمَوْتِ،<sup>١</sup> وَالْحَاكِمِ لِمُلُوكِ الْأَرْضِ، الَّذِي يُجَنِّبُنَا وَالَّذِي بِدَمِهِ خَلَّصَنَا مِنْ خَطَايَانَا،<sup>٦</sup> وَأَعَدَّنَا لِئَكُونَ مَمْلَكَةً، وَكَهَنَةً لِعُدْمَةِ إِلَهٍ وَأَبِيهِ.

٧ هَا إِنَّ الْمَسِيحَ يَأْتِي مَعَ الْغُيُومِ، وَاجْمَعِ سِرْوَنَهُ، حَتَّى أُولَئِكَ الَّذِينَ طَعَنُوهُ،<sup>٢</sup> وَكُلَّ شُعُوبِ الْأَرْضِ سَتَسُوحُ بِسَبِيهِ. نَعَمْ. آمِينَ.

٨ يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهَ:

«أَنَا هُوَ الْأَلْفُ وَالْأَلْفَاءُ،<sup>٣</sup>

الْكَائِنِ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي سَيَأْتِي،

الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.»

٩ أَنَا يُوحَنَّا أَخُوكَ، مَنْ يُشَارِكُكَ الْحَيَّ وَالْمَلَكُوتَ وَالصَّبْرَ الَّذِي تَحَلَّى بِهِ فِي يُسُوعَ، لَقَدْ نَفَيْتَ إِلَى جَزِيرَةِ بَطْمُسَ،<sup>٤</sup> بِسَبَبِ تَبَشِيرِي بِكَلِمَةِ اللهِ، وَشَهَادَتِي عَنْ يُسُوعَ. ١٠ وَفِي يَوْمِ الرَّبِّ، غَمَّرَنِي الرُّوحُ، فَسَمِعْتُ مِنْ خَلْفِي صَوْتًا عَالِيًا كَصَوْتِ الْبُوقِ،<sup>١١</sup> يَقُولُ: «اكَتُبْ مَا تَرَاهُ فِي كِتَابٍ، وَأَرْسَلْهُ إِلَى الْكَائِسِ السَّبْعِ: إِلَى أَفَسَسَ وَسَمِيرْنَا وَبِرْغَامُسَ وَثِيَاتِيرَا وَسَارْدِسَ وَفِيلَادَلْفِيَا وَأَوُدِيكِيَّةَ.»

١٢ وَعِنْدَمَا التَفَّتُ لِأَرَى مِنَ الَّذِي يَكْتُبُنِي، رَأَيْتُ سَبْعَ مَنَائِرٍ ذَهَبِيَّةٍ،<sup>١٣</sup> وَفِي وَسَطِ الْمَنَائِرِ، رَأَيْتُ شَبِيهَ «ابْنِ الْإِنْسَانِ»<sup>٥</sup> يَلْبَسُ ثَوْبًا طَوِيلًا يَصِلُ إِلَى الْقَدَمَيْنِ، وَجَزَاءً ذَهَبِيًّا يَلْفُ صَدْرَهُ. ١٤ رَأْسُهُ وَشَعْرُهُ كَالصُّوفِ الْأَبْيَضِ كَبِيضِ النَّجْمِ. عَيْنَاهُ كَلَهَيْبِ النَّارِ. ١٥ قَدَمَاهُ كَأَنَّهَا الصَّبَا فِي الْمَتْرَجِّ، كَمَا لَوْ كَانَ قَدْ أُحْرَجَ لَوْتُهُ مِنَ الْفُرْنِ. وَصَوْتُهُ كَصَوْتِ سَلَالَتِ مِيَاهِ. ١٦ كَانَ يَحْمِلُ فِي يَدِهِ الْيَمْنَى سَبْعَةَ نَجْمٍ، وَمِنْ فَهٍ يَخْرُجُ سَيْفٌ مَاضٍ ذُو حَدَيْنِ، وَمَظْهَرُهُ كَالشَّمْسِ الْمُشْعَةِ فِي تَوْجُّهِهَا.

١٧ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ، سَقَطْتُ عِنْدَ قَدَمَيْهِ كَتَيْتٍ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيَّ وَقَالَ: «لَا تَحْتَفِ. أَنَا هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ،<sup>١٨</sup> كُنْتُ مَيِّتًا، لَكِنْ هَا أَنَا الْآنَ حَيٌّ دَائِمًا وَإِلَى الْأَبَدِ. مَعِيَ مَفَاتِيحُ الْهَالِيَةِ وَالْمَوْتِ. ١٩ فَاكَتُبْ مَا رَأَيْتَ، وَمَا يُحَدِّثُ، وَمَا سَيَحْدُثُ بَعْدَ ذَلِكَ. ٢٠ إِلَيْكَ مَعْنَى النُّجُومِ السَّبْعَةِ الَّتِي رَأَيْتَهَا فِي يَدِي الْيَمْنَى، وَالْمَنَائِرِ الذَّهَبِيَّةِ السَّبْعِ. أَمَا النُّجُومُ السَّبْعَةُ فَفِي مَلَائِكَةِ الْكَائِسِ السَّبْعِ، وَأَمَا الْمَنَائِرُ السَّبْعُ فَفِي الْكَائِسِ السَّبْعِ.»

٢

رِسَالَةُ يُسُوعَ إِلَى كَتَيْبَسَةَ أَفَسَسَ

١ «اكَتُبْ إِلَى مَلَائِكَةِ كَتَيْبَسَةَ أَفَسَسَ:

١:٥ ١

الْمُتَقَدِّمِ ... الْمَوْتِ. لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ قَامَ مِنَ الْمَوْتِ بِجَسَدٍ مُجَدِّدٍ.

١:٧ ٢

طَعَنُوهُ. طَعَنَ يُسُوعَ بِحِجْرَةٍ فِي جَنْبِهِ وَهُوَ عَلَى الصَّلِيبِ. رَاجِعْ بَشَارَةَ يُوحَنَّا 19: 34.

١:٨ ٣

الْأَلْفُ وَالْأَلْفَاءُ. فِي الْأَصْلِ: «أَلْفَا» وَ«أُومِيَا»، وَهِيَ الْهَرْفَانِ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ مِنَ الْهَرْفِ الْيُونَانِيَّةِ، وَالْمَعْنَى: «الْبَدَايَةُ وَالْأَنْهَايَةُ».

١:٩ ٤

بَطْمُسَ. جَزِيرَةٌ صَغِيرَةٌ فِي بَحْرِ إِيجَة، قَرِبَ سَاحِلِ تَرْكَا الْحَدِيدِيَّةِ.

١:١٣ ٥

شَبِيهَ ابْنِ الْإِنْسَانِ. مِنْ كِتَابِ دَانِيَالِ 7: 13، وَ«ابْنِ الْإِنْسَانِ» لَقَبٌ مِنَ أَلْقَابِ الرَّبِّ يُسُوعَ الْمَسِيحِ.

«هَكَذَا يَقُولُ الْمُسْكُ التُّجُومَ السَّبْعَةَ فِي بُنَاهُ، الْمَائِي وَسَطَ الْمَائِرِ الذَّهَبِيَّةِ السَّبْعِ:

٢ «أَنَا أَعْرِفُ أَعْمَالِكَ وَعَمَلِكَ الْجَادَّ وَصَبْرَكَ. كَمَا أَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تَتَسَاخُجُ مَعَ الْأَشْرَارِ، وَأَنَّكَ قَدِ امْتَحَنْتَ مَنْ قَالُوا إِنَّهُمْ رُسُلٌ وَانْكَشَفَتْ أَنَّهُمْ كَاذِبُونَ. ٣ أَعْلَمُ أَنَّكَ صَبَرْتَ وَتَحَمَّلْتَ الصِّعَابَ فِي سَبِيلِي بِلاَ كَلِّ. ٤ لَكِنَّ لِي عَلَيْكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ، هُوَ أَنَّكَ تَرْتَكِبُ الْحَبَّةَ الَّتِي كَانَتْ لَكَ فِي الْبِدَايَةِ. ٥ فَتَذَكَّرُ لِيْنُ كُنْتُ قَبْلَ سُقُوطِكَ وَتَبَّ. عُدْ فَاعْمَلِ الْأَعْمَالَ الَّتِي كُنْتُ تَعْمَلُهَا فِي الْبِدَايَةِ، وَإِلَّا فَإِنِّي قَادِمٌ إِلَيْكَ، فَأُزِيلُ مَنَارَتَكَ مِنْ مَكَانِهَا إِنْ لَمْ تَتَّبْ. ٦ (لَكِنَّ يَحْسَبُ لَكَ أَنَّكَ تَكْرَهُ أَعْمَالَ التَّقْوَلَا وَيَبِينُ الَّتِي أَكْرَهُهَا أَنَا أَيْضًا.»

٧ «مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَائِسِ.

مَنْ يَنْتَصِرُ، أُعْطِيهِ الْحَقَّ فِي أَنْ يَأْكُلَ مِنْ ثَمَرِ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ الَّتِي فِي فِرْدَوْسِ اللَّهِ.»

رِسَالَةٌ يُسُوعَ إِلَى كَنِيسَةِ سَمِيرْنَا

٨ «اَكْتُبْ إِلَى مَلَائِكَةِ كَنِيسَةِ سَمِيرْنَا:

«هَكَذَا يَقُولُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، مَنْ مَاتَ وَقَامَ مِنَ الْمَوْتِ:

٩ «أَعْلَمُ بِعِمَانَاتِكَ وَقَفْرِكَ، مَعَ أَنَّكَ فِي الْحَقِيقَةِ غَيِّ. كَمَا أَعْلَمُ مَا اقْتَرَى بِهِ عَلَيْكَ أَوْلَيْكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ أَنَّهُمْ يَهُودٌ، وَهُمْ لَيْسُوا كَذَلِكَ، بَلْ هُمْ يَجْمَعُ الشَّيْطَانَ. ١٠ لَا تَخَفْ، تَمَّا أَنْتَ مُقْبِلٌ عَلَيْهِ مِنْ مِصَاعِبٍ، فَإِبْلِيسُ سَيَسْجُنُ بَعْضَكَ كَيْ يَحْتَبِرَكَ. وَسَتَعَانُونَ مُدَّةَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ. لَكِنَّ كُنْ أَمِينًا حَتَّى وَلَوْ وَاجَهْتَ الْمَوْتَ، لِأَنِّي سَأُكَلِّمُكَ بِإِكْلِيلِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ.»

١١ «مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَائِسِ.

مَنْ يَنْتَصِرُ، لَنْ يُؤْذِيَهُ الْمَوْتُ الثَّانِي.»

رِسَالَةٌ يُسُوعَ إِلَى كَنِيسَةِ بَرِغَامُسَ

١٢ «اَكْتُبْ إِلَى مَلَائِكَةِ كَنِيسَةِ بَرِغَامُسَ:

«هَكَذَا يَقُولُ صَاحِبُ السِّيفِ الْمَاضِي ذِي الْحَدِيثِ:

١٣ «أَنَا أَعْلَمُ أَيْنَ تَسْكُنُ. أَنْتَ تَسْكُنُ حَيْثُ كَرَسِيُّ الشَّيْطَانِ! لَكِنَّكَ مَارَلْتَ مُتَمَسِّكًا بِاسْمِي، وَلَمْ تَخَلَّ عَنْ إِيمَانِكَ بِي، حَتَّى فِي الْفَتْرَةِ الَّتِي قُتِلَ فِيهَا شَاهِدِي الْأَمِينُ أَنْثِيمَاسُ فِي مَدِينَتِكَ حَيْثُ يَسْكُنُ الشَّيْطَانُ. ١٤ مَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ لِي عَلَيْكَ بَعْضَ الْمَأْخُذِ. فَمَا زَالَ بَعْضُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَ تَعَالِيمَ بَلْعَامِ الَّذِي دَفَعَ بِالْأَقْبَالِ لِسْتِدْرَاجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْخَطِيئَةِ، حَيْثُ أَكَلُوا مِنْ ذَبَائِحِ الْأَصْنَامِ وَمَارَسُوا الزِّنَا. ١٥ وَمَا زَالَ بَعْضُكَ يَتَّبِعُ تَعَالِيمَ النِّيقُولَا وَيَبِينُ. ١٦ لَذَا تَبَّ! وَإِلَّا فَإِنِّي سَأَتِي إِلَيْكَ وَأَحَارِبُ هَؤُلَاءِ النَّاسِ بِسَيْفِي فِي.»

١٧ «مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَائِسِ.

مَنْ يَنْتَصِرُ، أُعْطِيهِ مِنَ الْمَرِّ الْحَقِيقِيِّ، وَأُعْطِيهِ حِصَاةً بِيَضَاءٍ مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا اسْمٌ جَدِيدٌ لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا مَنْ يَأْخُذُ الْحِصَاةَ.»

رِسَالَةٌ يُسُوعَ إِلَى كَنِيسَةِ ثِيَاتِيرَا

١٨ «اَكْتُبْ إِلَى مَلَائِكَةِ كَنِيسَةِ ثِيَاتِيرَا:

«هَكَذَا يَقُولُ ابْنُ اللَّهِ الَّذِي عَيْنَاهُ كَوْجُهُ النَّارِ وَقَدَمَاهُ كَالنَّحَاسِ الصَّافِي:

١٩ «أَنَا أَعْرِفُ مَحَبَّتَكَ وَإِيمَانَكَ وَخِدْمَتَكَ وَصَبْرَكَ. وَأَعْلَمُ أَنَّكَ تَعْمَلُ الْآنَ أَكْثَرَ مِمَّا عَمَلْتَ فِي السَّابِقِ، ٢٠ لَكِنَّ لِي عَلَيْكَ أَنَّكَ تَتَسَاخُجُ مَعَ الْمَرَاةِ إِيزَابِيلَ الَّتِي تَدْعِي أَنَهَا نَبِيَّةٌ، وَتَضَلُّ عِبَادِي بِتَعَالِيمِهَا، وَتُغْرِيبُهُمْ بِأَنْ يَزْنُوا وَيَأْكُلُوا مِنْ ذَبَائِحِ الْأَوْثَانِ. ٢١ لَقَدْ أَمَلْتَهَا أَنْ تَتُوبَ عَنْ زِنَاهَا، لَكِنَّهَا لَمْ تَتَّبْ. ٢٢ لَذَا سَأَضْعُمُهَا عَلَى فِرَاشِ الْأَلَمِ، وَسَأُجِيزُ الَّذِينَ زَنَوْا مَعَهَا فِي مَحْنٍ عَظِيمَةٍ إِنْ لَمْ يَتُوبُوا عَنْ أَعْمَالِهِمُ الشَّرِيرَةِ. ٢٣ وَسَأَقْتُلُ أَطْفَالَهَا بِالْوَبَاءِ. عِنْدَهَا سَتَعْلَمُ كُلُّ الْكَائِسِ بِأَنِّي عَالِمٌ بِأَفْكَارِ النَّاسِ وَمَشَاعِرِهِمْ، وَإِنِّي أَجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ.»

٢٤ «أَمَّا الْبَقِيَّةُ الَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ هَذِهِ التَّعَالِيمَ فِي ثِيَاتِيرَا، وَلَمْ يَعْرِفُوا مَا يُدْعَى بِأَسْرَارِ الشَّيْطَانِ الْعَمِيقَةِ فَأَقُولُ لَهُمْ: لَنْ أَجْمَلِكُمْ أَعْبَاءَ أُخْرَى،

٢٥ تَمَسَّكُوا فَقَطِّ بِمَا لَدَيْكُمْ لِحِينٍ مَجِيئِي.»

٢٦ «مَنْ يَنْتَصِرُ وَيُطِيعُ وَصَايَايَ حَتَّى الْبَهَائَةِ، أُعْطِيهِ سُلْطَانًا عَلَى كُلِّ الْأُمَّمِ،

٢٧ «فِيحْكُمُهُمْ يَقْضِيهِ مِنْ حَلِيدٍ،  
وَيَحْطِمُهُمْ كَمَا حَطَّمُ جِرَارَ الْقَحَّارِ.» ٧

«وَمَا أَنِّي أَخَذْتُ هَذَا السُّلْطَانَ مِنْ أَبِي، ٢٨ فَإِنِّي أَمْنَحُ مَنْ يَنْتَصِرُ كَوَكَبَ الصُّبْحِ أَيْضًا.  
٢٩ مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَائِسِ.»

## ٣

رسالة يسوع إلى كنييسة ساردس

١ «اكتب إلى ملاك كنييسة ساردس:

«هكذا يقول من له أرواح السبعة والنجوم السبعة:

«أنا أعلم أعمالك، وأنت معروف بأنتك حتى، مع أنك في الحقيقة ميت. ٢ كُنْ مُنْتَبِهًا، وَقَوْمًا تَبْقَى لَدَيْكَ، لِأَنَّهُ قَرِيبٌ مِنَ الْمَوْتِ! فَأَنَا لَمْ أُجِدْ أَعْمَالَكَ صَالِحَةً أَمَامَ اللَّهِ. ٣ لَئِنَّا تَذَكَّرَ التَّعَالِيمَ الَّتِي تَلَقَّيْتَهَا وَسَمِعْتَهَا. اعمل بها وتب. إن لم تستيقظ، فإنني آتي إليك كخص، فلا تعلم في آية ساعة أجيء. ٤ مع ذلك، فإن لديك في ساردس بعض الناس الذين حافظوا على طهارته ثيابهم. هؤلاء سيسيرون معي باللبسة ناصعة البياض لأنهم مستحقون.»

٥ «من ينتصر سيرتدي ملابس بيضاء مثلها، ولن يحرق اسمه من كتاب الحياة، بل ساعترف باسمي أمام أبي وملائكتي.

٦ من له أُذُنٌ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَائِسِ.»

رسالة يسوع إلى كنييسة فيلادلفيا

٧ «اكتب إلى ملاك كنييسة فيلادلفيا:

«هكذا يقول القدوس الحق الذي معه مفتاح داود، الذي إن فتح باباً لا أحد يستطيع أن يغلقه، وإن أغلق باباً لا أحد يستطيع أن يفتحه:

٨ «أنا أعرف أعمالك. وما إني أفتح أمامك باباً لا يستطيع أحد أن يغلغه. فمع أنك قليل القوة، إلا أنك حفظت تعليمي ولم تخل عن اسمي. ٩ أما أولئك الذين يبتغون إلى مجمع الشيطان، ويدعون أنهم يهود، مع أنهم ليسوا كذلك، بل هم كاذبون، فساجعلهم يخنون أمامك، وأعرفهم بإتي أحببتك أنت. ١٠ لقد حفظت تعليمي بصبر، لذلك سأحفظك في زمن التجربة الذي سيمر العالم به قريباً، فمستنح جميع سكان الأرض. ١١ سآتي قريباً. تمسك بما لديك، حتى لا يسلبك أحد إكليلك.»

١٢ «من ينتصر، سيصبح عوداً في هيكل الله، ولن يخرج منه أبداً. وسأكتب عليه اسم إلهي واسم القدس الجديدة التي ستزل من السماء من عند إلهي. كما سأكتب عليه اسمي الجديد.

١٣ من له أُذُنٌ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَائِسِ.»

رسالة يسوع إلى كنييسة لاودكية

١٤ «اكتب إلى ملاك كنييسة لاودكية:

«هكذا يقول الأمين، ٨ الشاهد الصادق والأمين، حاتم خليفة الله:

١٥ «أنا أعرف أعمالك، وأعرف أنك لست بارداً ولا حاراً. أتمنى لو كنت بارداً أو حاراً! ١٦ لأنك فاتر، ولست حاراً ولا بارداً، لذلك سأثقيك من في!»

١٧ «تقول: «أنا غني»، وقد أصبحت ثرياً ولا أحتاج شيئاً، لكنك لا تدرك أنك بائس، مثير للشفقة، فقير، أعمى وعريان. ١٨ أنصحك أن تشتري مني ذهباً مفضى بالنار، فصبح غنياً حقاً. اشتر مني ملابس بيضاء لترتديها، فتخفي عريك المبشرين، ودواء لعينيك، فبصر. ١٩ إني أوبخ وأؤدب كل من أحب، فكن غيوراً ثم تب. ٢٠ هانذا واقف على الباب وأقرع. إن سمع أحد صوتي وفتح الباب، سأدخل إلى بيته، وأتعنى معه، ويتعنى معي.»

٢١ «من ينتصر سأعطيه أن يجلس معي على عرشتي، تماماً كما انتصرت أنا، جلست مع أبي على عرشه.

٢٢ مَنْ لَهُ أُذُنٌ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَائِنِ».

## ٤

يُوحَايِرَى الْمُسْتَقْبَلِ

١ بعدَ هَذَا نَظَرْتُ، فَإِذَا بِبَابٍ مَفْتُوحٍ فِي السَّمَاءِ. ثُمَّ سَمِعْتُ الصَّوْتَ الَّذِي سَمِعْتُهُ مِنْ قَبْلِ. وَكَانَ صَوْتِ البُوقِ يُكَلِّمُنِي وَيَقُولُ: «اصْعَدْ هُنَا، لِأُرِيكَ مَا لَا بَدَأَ أَنْ يُخَدِّثَ بَعْدَ هَذَا». ٢ وَفِي الحَالِ عَمَّرَنِي الرُّوحُ، فَرَأَيْتُ عَرِشًا فِي السَّمَاءِ، وَرَأَيْتُ الَّذِي يُجْلِسُ عَلَى العَرِشِ. ٣ وَكَانَ الجَالِسُ عَلَى العَرِشِ مَتَالِقًا كَالْيَسَبِ وَالْعَقِيقِ، وَيُحِيطُ بِالعَرِشِ قَوْسٌ فَرَجٌ يَلْعُقُ كَالزَّمْرُدِ. ٤ وَرَأَيْتُ حَوْلَ العَرِشِ أَرْبَعَةَ وَعِشْرِينَ عَرِشًا يُجْلِسُ عَلَيْهَا أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ شَيْخًا، لَا يَسِينُ ثِيَابًا بِيضَاءً، وَمُتَّوِّجِينَ بِتِيَّاجٍ مِنْ ذَهَبٍ. ٥ وَكَانَتْ تَنْبَعُ مِنَ العَرِشِ بَرُوقٌ وَرُغُودٌ، وَأَمَامَ العَرِشِ سَبْعُ شُعَلَاتٍ مِنْ لَهَبٍ، هِيَ أرواحُ اللَّهِ السَّبْعَةُ. ٦ وَكَانَ أَمَامَ العَرِشِ مَا يُشْبِهُ جَبْرًا شَقَافًا مِنَ الرُّجَاجِ، وَأَمَامَ العَرِشِ، وَإِلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَوَانِبِهِ، أَرْبَعَةُ مَخْلُوقَاتٍ لَهَا عُيُونٌ كَثِيرَةٌ مِنْ أَمَامٍ وَمِنْ خَلْفٍ. ٧ كَانَ المَخْلُوقُ الأوَّلُ يُشْبِهُ الأَسَدَ، والثَّانِي يُشْبِهُ الثَّورَ، والثَّالِثُ لَهُ وَجْهُ إنْسَانٍ، والرَّابِعُ يُشْبِهُ النَّسْرَ الطَّائِرَ. ٨ وَكَانَ لِكُلِّ مِنْهَا سِتَّةُ أَجْنِحَةٍ، وَتَعْطِهَا العُيُونُ مِنَ الخَارِجِ وَالدَّخْلِ. كَانَتْ هَذِهِ المَخْلُوقَاتُ لَا تَتَوَقَّفُ عَنِ التَّسْبِيحِ لَيْلًا وَلَا نَهَارًا، وَهِيَ تَقُولُ:

«قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ الرَّبُّ الإِلَهَ  
القَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ،  
الْكَائِنُ، وَالَّذِي كَانَ،  
وَالَّذِي سَيَأْتِي.»

٩ كَانَتْ تَسْبِّحُ وَتُكْرِمُ وَتُشْكِرُ الجَالِسَ عَلَى العَرِشِ، الَّذِي هُوَ الحَيُّ إِلَى أَيْدِ الأَبَدِينَ. وَكَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ، ١٠ كَانَ الشُّيُخُ الأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ يَخْرُجُونَ أَمَامَ الجَالِسِ عَلَى العَرِشِ، وَيُسْجُدُونَ لِلَّذِي هُوَ حَيٌّ إِلَى أَيْدِ الأَبَدِينَ. ثُمَّ يَلْقَوْنَ بِتِيَّاجِنَهُمْ أَمَامَ عَرِشِهِ وَيَقُولُونَ:

١١ «أَيُّهَا الرَّبُّ الْهِنَّا،  
أَنْتَ سَتَسْجُدُ المَجْدَ وَالْإِكْرَامَ وَالْقُدْرَةَ،  
لَأَنَّكَ صَنَعْتَ كُلَّ الأَشْيَاءِ،  
فِيهِ بِإِرَادَتِكَ مَوْجُودَةٌ،  
وَبِإِرَادَتِكَ قَدْ خَلِقْتَ.»

## ٥

١ ثُمَّ رَأَيْتُ لَيْفَةً فِي اليَدِ الأَيْمَنِ لِلْجَالِسِ عَلَى العَرِشِ، وَقَدْ كُتِبَ عَلَى وَجْهَيْهَا. ٢ كَانَتْ اللَّيْفَةُ مَخْتُومَةٌ بِسَبْعَةِ أَخْتَامٍ. وَرَأَيْتُ مَلَكَ جَبَارًا يُبَادِي بِصَوْتٍ عَالٍ: «مَنْ يَسْتَحِقُّ أَنْ يَكْسِرَ الأَخْتَامَ وَيَفْتَحَ اللَّيْفَةَ؟» ٣ لَكِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَفْتَحَ اللَّيْفَةَ لِأَنَّهَا لَا أَحَدٌ مِنَ السَّمَاءِ وَلَا عَلَى الأَرْضِ وَلَا تَحْتَ الأَرْضِ! ٤ فَأَخَذْتُ أَبْكَ كَثِيرًا لِأَنَّهُ لَمْ يَوْجَدْ أَحَدٌ يَسْتَحِقُّ أَنْ يَفْتَحَ اللَّيْفَةَ وَيَنْظُرَ مَا فِيهَا. ٥ فَقَالَ لِي أَحَدُ الشُّيُخِ: «لَا تَبْكُ، هَا الأَسَدُ الَّذِي مِنْ قَبِيلَةِ يَهُودَا وَمِنْ نَسْلِ دَاوُدَ قَدْ انْتَصَرَ، وَهُوَ قَادِرٌ أَنْ يَكْسِرَ الأَخْتَامَ السَّبْعَةَ وَيَفْتَحَ اللَّيْفَةَ.» ٦ ثُمَّ رَأَيْتُ الحَمَلَ وَإِقْفًا فِي الوَسْطِ أَمَامَ العَرِشِ، وَحَوْلَهُ المَخْلُوقَاتُ الأَرْبَعَةُ وَالشُّيُخُ. وَكَانَ الحَمَلُ كَمَا لَوْ أَنَّهُ مَدْبُوحٌ. كَانَتْ لَهُ سَبْعَةُ قُرُونٍ وَسَبْعُ أَعْيُنٍ هِيَ أرواحُ اللَّهِ السَّبْعَةُ الَّتِي أُرْسِلَتْ إِلَى كُلِّ الأَرْضِ. ٧ ثُمَّ تَقَدَّمَ وَأَخَذَ اللَّيْفَةَ مِنَ اليَدِ الأَيْمَنِ لِلْجَالِسِ عَلَى العَرِشِ. ٨ عِنْدَهَا سَجَدَتِ المَخْلُوقَاتُ الأَرْبَعَةُ وَالشُّيُخُ الأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ أَمَامَهُ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَعَهُ قَيْثَارَةٌ وَعِوَاءٌ مَلْمُوءٌ بِالبَحْرِ، الَّذِي هُوَ صَلَوَاتُ المُؤْمِنِينَ المُقَدَّسِينَ. ٩ كَانُوا يَرْيَمُونَ تَرْيَمَةً جَدِيدَةً فَيَقُولُونَ:

«أَنْتَ مُسْتَحِقٌّ أَنْ تَأْخُذَ اللَّيْفَةَ  
وَأَنْ تَكْسِرَ أَخْتَامَهَا، لِأَنَّكَ ذُبِحْتَ،  
وَبَدَمَكَ اشْتَرَيْتَ شَعْبًا لِلَّهِ

مِنْ كُلِّ عَشِيرَةٍ لَوْنٌ وَشَعْبٌ وَأُمَّةٌ.  
١٠ وَجَعَلْنَاهُمْ مَمْلُوكَةً، وَكَهَنَةً لِأَهْلِهَا،  
وَسَيِّدُونَ الْأَرْضِ.»

١١ ثُمَّ نَظَرْتُ وَسَمِعْتُ أَصْوَاتَ الْعَدِيدِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ اتَّفَعُوا حَوْلَ الْعَرْشِ وَالْمَخْلُوقَاتِ وَالشُّيُخِ، فَكَانُوا مَلَائِينَ وَمَلَائِينَ! ١٢ وَهُمْ يَقُولُونَ بِصَوْتٍ عَالٍ:

«الْحَمْدُ لِلَّذِي يَسْتَحِقُّ الْقُدْرَةَ وَالْغِنَى،  
وَالْحِكْمَةَ وَالْقُوَّةَ وَالْكَرَامَةَ، وَالْمَجْدَ وَالنَّسِيبَ.»

١٣ ثُمَّ سَمِعْتُ كُلَّ كَائِنٍ مَخْلُوقٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ وَتَحْتَهَا وَفِي الْبَحْرِ، كُلُّ مَخْلُوقَاتِ الْكَوْنِ بِأَسْرِهِ تَقُولُ:

«الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَلِلْعَمَلِ،  
النَّسِيبِ وَالْكَرَامَةِ وَالْمَجْدِ وَالْقُدْرَةَ،  
إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.»

١٤ وَقَالَتِ الْمَخْلُوقَاتُ الْأَرْبَعَةُ: «آمِينَ»، ثُمَّ انْحَنَى الشُّيُخُ وَسَجَدُوا.

## ٦

## الْحَمْدُ يَفْتَحُ الْأَخْتَامَ

١ وَفَتَحَ الْحَمْلُ أَوَّلَ الْأَخْتَامِ السَّبْعَةِ. فَفَظَرْتُ وَسَمِعْتُ أَحَدَ الْمَخْلُوقَاتِ الْأَرْبَعَةِ يَقُولُ بِصَوْتِ كَصَوْتِ الرَّعْدِ: «تعال!» ٢ فَفَظَرْتُ وَإِذَا جَوَادٌ أبيضٌ يَقِفُ أَمَامِي، وَكَانَ الرَّأبُ عَلَيْهِ يَجْمَلُ قَوْسًا، وَعَلَى رَأْسِهِ إِكْلِيلٌ. ثُمَّ خَرَجَ بِجَوَادِهِ مُنْتَصِرًا وَلِكِنِّي يَنْتَصِرُ بَعْدَهُ.  
٣ ثُمَّ فَتَحَ الْحَمْلُ الْخَمَّ الثَّانِي، فَسَمِعْتُ الْمَخْلُوقَ الثَّانِي يَقُولُ: «تعال!» ٤ حِينَئِذٍ خَرَجَ جَوَادٌ آخَرُ أَحْمَرٌ كَالنَّارِ، وَقَدْ مُنِحَ الرَّأبُ عَلَيْهِ سَيْفًا عَظِيمًا وَسُلْطَانًا لِيَنْزِعَ السَّلَامَ مِنَ الْأَرْضِ، وَيَدْفَعُ النَّاسَ لِيَقْتُلُوا بَعْضُهُمْ بَعْضًا.  
٥ ثُمَّ فَتَحَ الْحَمْلُ الْخَمَّ الثَّلَاثَ، فَسَمِعْتُ الْمَخْلُوقَ الثَّلَاثَ يَقُولُ: «تعال!» فَفَظَرْتُ وَإِذَا جَوَادٌ أَسْوَدٌ أَمَامِي، وَالرَّأبُ عَلَيْهِ يَجْمَلُ مِيزَانًا بِيَدَيْهِ.  
٦ ثُمَّ سَمِعْتُ مَا يُشْبِهُ الصَّوْتِ مِنْ وَسْطِ الْمَخْلُوقَاتِ الْأَرْبَعَةِ يَقُولُ: «مِكْيَالٌ ١٠ فَجَجَ بِأَجْرٍ يَوْمٍ، وَثَلَاثَةٌ مَكْيَالِي شَعِيرٍ بِأَجْرٍ يَوْمٍ. لَكِنْ لَا تَفْسِدُ زَيْتَ الزَّيْتُونِ وَلَا النَّبِيذِ!»

٧ ثُمَّ فَتَحَ الْحَمْلُ الْخَمَّ الرَّابِعَ، فَسَمِعْتُ الْمَخْلُوقَ الرَّابِعَ يَقُولُ: «تعال!» ٨ فَفَظَرْتُ، وَإِذَا جَوَادٌ أَصْفَرٌ شَابَجٌ يَقِفُ أَمَامِي. وَكَانَ الرَّأبُ عَلَيْهِ يَدْعَى «الْمَوْتِ»، وَيَتَّبِعُهُ «الْمَاوِيَّةُ»، وَكَانَا قَدْ مُنِحَا سُلْطَانًا عَلَى رُبْعِ الْأَرْضِ، لِيَقْتُلَا النَّاسَ بِالْحَرْبِ وَالْمَجَاعَةِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْمُتَوَحِّشَةَ.  
٩ ثُمَّ فَتَحَ الْحَمْلُ الْخَمَّ الْخَامِسَ، فَرَأَيْتُ تَحْتَ الْمَذْبَحِ نَفُوسَ الَّذِينَ قُتِلُوا لِأَجْلِ رِسَالَةِ اللَّهِ لِأَجْلِ شَهَادَتِهِمْ. ١٠ فَصَرَخُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ وَقَالُوا: «يَا رَبُّ الْقُدُوسِ وَالْحَقِّ، مَتَى سَتَدِينُ سُكَّانَ الْأَرْضِ وَتُعَاقِبُهُمْ لِقَتْلِهِمْ إِنِّي أَنَا؟» ١١ وَكَانَ قَدْ مُنِحَ كُلُّ مِنْهُمْ ثَوْبًا أبيضًا. وَطُلِبَ إِلَيْهِمْ أَنْ يَتَرَبَّعُوا قَلِيلًا حَتَّى يَكْتَمِلَ عَدَدُ جَمِيعِ رِفَاقِهِمُ الْخَدَامِ وَأَخَوْتِهِمُ الَّذِينَ سَيَقْتُلُونَ أَيْضًا.  
١٢ ثُمَّ فَتَحَ الْحَمْلُ الْخَمَّ السَّادِسَ، فَفَظَرْتُ وَإِذَا يَزْزَالٌ عَظِيمٌ قَدْ حَدَثَ، وَالشَّمْسُ أَصْبَحَتْ سَوْدَاءَ كَلْبَاسِ الْحِدَادِ، وَالْبَدْرُ أَصْبَحَ كَالدَّمَ. ١٣ نَجْمُ السَّمَاءِ سَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا يَسْقُطُ التِّينُ غَيْرَ النَّاضِجِ عَنِ الشَّجَرَةِ حِينَ تَهْزُهَا رِيحٌ قَوِيَّةٌ. ١٤ وَانْقَسَمَتِ السَّمَاءُ، وَطُوِيَتْ كَقَفِيَّةٍ مِنَ الْوَرَقِ. وَزُرْحَتْ جَمِيعُ الْجِبَالِ وَالْجُرُزِ عَنْ مَوَاضِعِهَا. ١٥ مَلُوكُ الْعَالَمِ وَحُكَّامُهُ، وَقَادَةُ الْجِيُوشِ وَالْأَغْنِيَاءُ وَأَصْحَابُ الْمَرَازِكِ، وَكُلُّ النَّاسِ أَحْرَارًا وَعَبِيدًا، اخْتَبَأُوا فِي الْكُهُوفِ وَبَيْنَ الصُّخُورِ الَّتِي عَلَى الْجِبَالِ، ١٦ وَقَالُوا لِلْجِبَالِ وَالصُّخُورِ: «اسْقُطِي عَلَيْنَا، وَخَيِّبِنَا عَنْ وَجْهِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَعَنْ غَضَبِ الْحَمْلِ! ١٧ لَقَدْ حَلَّ يَوْمَ غَضَبِهِ الْعَظِيمِ، فَمَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَطِيعُ الصُّمُودَ؟»

## ٧

عَدَدُ الَّذِينَ خُتِمُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ

١ بعد هذا رأيت الأربعة ملائكة يقفون على زوايا الأرض الأربعة، يُسكِّونَ برياح الأرض الأربعة كيلا تهبَّ ريحٌ لا على الأرض ولا على البحر ولا على أية شجرة. ٢ ثم رأيت ملاكاً قادماً من الشرق، يحملُ ختم الإله الحي. فصَرَخَ الملاكُ بصوتٍ عظيمٍ على الملائكة الأربعة الذين يديهم أن يضروا الأرض والبحر، فقال: ٣ «لا تؤذوا لا الأرض ولا البحر ولا الأشجار، حتى تُمَيِّزَ عبادَ إلهنا يَحْتَمُّ على جباههم». ٤ ثم سمعتُ عددَ الذين ختموا فكانوا مئةً وأربعةً وأربعين ألفاً من كلِّ عشيرةٍ من بني إسرائيل:

- ٥ اثنا عشر ألفاً منهم من قبيلة يهوذا،
- وإثنا عشر ألفاً من قبيلة راوبين،
- وإثنا عشر ألفاً من قبيلة جاد،
- ٦ وإثنا عشر ألفاً من قبيلة أشير،
- وإثنا عشر ألفاً من قبيلة نفتالي،
- وإثنا عشر ألفاً من قبيلة منسى،
- ٧ وإثنا عشر ألفاً من قبيلة شمعون،
- وإثنا عشر ألفاً من قبيلة لاوي،
- وإثنا عشر ألفاً من قبيلة يساكر،
- ٨ وإثنا عشر ألفاً من قبيلة زبولون،
- وإثنا عشر ألفاً من عشيرة يوسف،
- وإثنا عشر ألفاً من قبيلة بنيامين.

جمعٌ غفيرٌ من كلِّ الأمم

٩ بعد هذا نظرتُ، فإذا يجمع عظيمٌ لا يحصى، من كلِّ أمةٍ وعشيرةٍ وشعبٍ ولغةٍ. كانوا يقفون أمام العرشِ وأمام الحملِ وهم يرتدون ثياباً بيضاء، ويحملون سعف نخيلٍ في أيديهم، ١٠ ويهتفون: «الخلاصُ بيد إلهنا الجالسِ على العرشِ، وبيد الحملِ». ١١ نَفَرَ كُلُّ الملائكة الواقفينِ أمام العرشِ، والشيوخِ والكانثاتِ الأربعة، وسجدوا لله ١٢ وقالوا:

«آمين! الحمدُ والمجدُ والحكمةُ،  
والشكرُ والإكرامُ، والقُدرةُ والقُوَّةُ،  
لإلهنا إلى أبدِ الأبدِ، آمين.»

١٣ عندها سألني أحدُ الشيوخِ: «من هم أولئك الذين يرتدون الأثوابَ البيضاء، ومن أين أتوا؟»

١٤ فأجبتُه: «سيدي، أنت تعلم!»

فقال لي: «إليهم الذين أتوا من الضيقة العظيمة. لقد غسلوا أثوابهم بدم الحملِ فصارت بيضاء. ١٥ ذلك سيكُونُ أمام عرشِ الله، ويعبدونه في هيكله نهاراً وليلاً. والجالسُ على العرشِ سيظللهم، ١٦ فلا يجوعون أبداً ولا يعطشون. والشمسُ لن تؤذيهم ولا أية حرارةٌ لاذعة، ١٧ لأن الحملَ الذي أمام العرشِ سيرعاهم ويقودهم إلى ينابيع ماء الحياة. وسيمسحُ الله كلَّ دَمعةٍ من عيونهم.»

## ٨

### الختم السابع

١ عندها كسرَ الحملُ الختمَ السابعِ، فسادَ الصمْتُ في السماء نصفَ ساعة. ٢ ورأيتُ الملائكة السبعة الواقفينِ أمامَ الله، وقد حملوا سبعة أبواق. ٣ ثم أتى ملاكٌ آخرٌ ووقفَ عند المذبحِ ومعه مبخرةٌ ذهبيةٌ وبخورٌ كثيرٌ، ليقدِّمه مع صلواتِ شعبِ الله المقدسين على المذبحِ الذهبيِّ أمام العرشِ. ٤ فصاعدَ البخورُ أمامَ الله من يدِ الملاكِ، تصاعدَ مع صلواتِ شعبِ الله المقدسين. ٥ ثم أخذَ الملاكُ المبخرةَ، وملاها ناراً من المذبحِ، ورمها إلى الأرضِ، فحدثتُ رعودٌ وبروقٌ ورزَّلتِ الأرضُ!

الملائكة السبعة ينفخون في أبواقهم

٦ أَمَا الْمَلَائِكَةُ السَّبْعَةُ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْأُبُوقَ السَّبْعَةَ، فَاسْتَعْدُوا لِكَيْ يَنْفُخُوا فِي أُبُوقِهِمْ. ٧ فَفَتَحَ الْمَلَاكُ الْأَوَّلُ فِي بُوقِهِ، فَطَهَّرَ بَرْدٌ وَنَارٌ مَزْجُوجَانِ بِالْدَمِّ، وَأَثَمًا عَلَى الْأَرْضِ، فَحَرَّقَ ثَلَاثَ الْأَرْضِ وَثَلَاثَ الْأَشْجَارِ وَكُلَّ الْعُشْبِ الْأَخْضَرَ.

٨ وَفَتَحَ الْمَلَاكُ الثَّلَاثِي فِي بُوقِهِ، فَأَلْقَى شَيْءًا أَشْبَهُ بِجَبَلٍ كَبِيرٍ مُسْتَعْبِلٍ فِي الْبَحْرِ، فَتَحَوَّلَ ثَلَاثُ الْبَحْرِ إِلَى دَمٍ، ٩ وَمَاتَ ثَلَاثُ الْكَنْثَاتِ الْحَيَّةِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْبَحْرِ، وَدُمِرَ ثَلَاثُ السُّفُنِ.

١٠ وَفَتَحَ الْمَلَاكُ الثَّلَاثِي فِي بُوقِهِ، فَسَقَطَ نَجْمٌ كَبِيرٌ مَلْتَبٍ كَالْمَشْعَلِ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى ثَلَاثِ الْأُبُرِّ وَعَلَى مِيَاهِ الْيَابِيعِ. ١١ وَكَانَ اسْمُ ذَلِكَ النَّجْمِ «الْأَفْسَنْتِينَ» ١١ فَصَارَ ثَلَاثُ الْمِيَاهِ كُلُّهَا مَرَّةً كَالْأَفْسَنْتِينَ، وَكَثِيرُونَ مَاتُوا لِأَنَّهُمْ شَرِبُوا مِنْ تِلْكَ الْمِيَاهِ لِأَنَّهُمَا صَارَتْ مَرَّةً.

١٢ ثُمَّ نَفَخَ الْمَلَاكُ الرَّابِعُ فِي بُوقِهِ فَضْرَبَ ثَلَاثَ الشَّمْسِ وَثَلَاثَ الْقَمَرِ وَثَلَاثَ النُّجُومِ، فَفَقَدَتْ ثَلَاثُ إِشْعَاعِهَا. وَهَكَذَا فَقَدَ النَّهَارُ ثَلَاثَ ضَوْئِهِ، وَكَذَلِكَ اللَّيْلُ.

١٣ ثُمَّ نَظَرْتُ وَرَأَيْتُ نَسْرًا يَطِيرُ عَالِيًا وَيَبْرُحُ: «الْوَيْلُ الْوَيْلُ الْوَيْلُ لِسُكَّانِ الْأَرْضِ، بِسَبَبِ أَصْوَاتِ أُبُوقِ الْمَلَائِكَةِ الثَّلَاثَةِ الْبَاقِينَ الَّذِينَ سَيَنْفُخُونَ فِي أُبُوقِهِمْ!»

## ٩

١ وَفَتَحَ الْمَلَاكُ الْخَامِسُ فِي بُوقِهِ فَرَأَيْتُ نَجْمًا يَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَقَدْ أُعْطِيَ مِفْتَاحَ النَّفَقِ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْهَالِوِيَّةِ. ٢ ثُمَّ فَتَحَ النَّجْمُ فُوهَةَ الْهَالِوِيَّةِ، فَخَرَجَ مِنْهَا دُخَانٌ كَدُخَانِ فِرْنٍ عَظِيمٍ. فَأَظْلَمَتِ الشَّمْسُ وَالسَّمَاءُ بِسَبَبِ الدُّخَانِ الْمُنْبَعِثِ مِنَ الْفُوهَةِ. ٣ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ

الدُّخَانِ جَرَادٌ إِلَى الْأَرْضِ. وَأُعْطِيَ الْجَرَادُ قُدْرَةَ كَقُدْرَةِ الْعَقَابِرِ عَلَى الْأَرْضِ. ٤ وَقِيلَ لَهُ أَنْ لَا يُؤْذِي عَشْبَ الْأَرْضِ، وَلَا أَيَّ نَبَاتٍ أَخْضَرَ أَوْ شَجَرَةٍ، بَلْ فَقطِ النَّاسَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ حِصْنٌ مِنَ اللَّهِ عَلَى جِبَاهِهِمْ. ٥ وَلَمْ يُسَمَّحْ لَهُ أَنْ يَقْتُلَهُمْ، بَلْ أَنْ يَعْلِبَهُمْ نَجْمَةً شَهْرًا عَذَابًا كَالَّذِي تُسَبِّهُ لِدَعَاةِ الْعَرَبِ. ٦ وَخِلَالَ ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَطُلُّ النَّاسَ الْمَوْتَ فَلَا يَجِدُونَهُ. سَيَتَوَقَّوْنَ إِلَى الْمَوْتِ، فَيُخْتِجِعُ الْمَوْتَ مِنْهُمْ.

٧ وَكَانَ الْجَرَادُ يُشْبِهُ حَيُولًا مُعَدَّةً لِلْحَرْبِ، عَلَى رُؤُوسِهَا مَا يُشْبِهُ تِيْجَانًا مِنَ الذَّهَبِ، وَوُجُوهُهَا كَوُجُوهِ النَّاسِ. ٨ كَانَتْ لَهَا شَعْرٌ كَشَعْرِ النِّسَاءِ، وَأَسْنَانٌ كَأَسْنَانِ الْأَسُودِ. ٩ صُدُورُهَا كَدُرُوجٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَصَوْتُ أَجْنِحَتِهَا كَصَوْتِ عَرَبَاتٍ تَجْرُهَا حَيُولٌ كَثِيرَةٌ تَدْفِعُ نَحْوَ الْمَعْرَكَةِ. ١٠ لَهَا

أَذْنَابٌ كَأَذْنَابِ الْعَقَابِرِ، وَفِي أَذْنَابِهَا إِبْرٌ لِادْعَاةٍ، وَلَهَا الْقُدْرَةُ أَنْ تُعَذِّبَ النَّاسَ نَجْمَةً شَهْرًا. ١١ وَكَانَ مَلَاكُ هَذَا الْجَرَادِ هُوَ الْمَلَاكُ الْهَالِوِيَّةِ، الَّذِي اسْمُهُ بِالْعِبْرِيَّةِ «أَبْدُونُ» ١٢ وَفِي الْيُونَانِيَّةِ «أَبُولْيُونُ» ١٣ لَقَدْ مَضَى الْوَيْلُ الْأَوَّلُ، لَكِنْ سَيَأْتِي وَيَلَانِ آخَرَانِ بَعْدَ هَذَا.

١٣ وَفَتَحَ الْمَلَاكُ السَّادِسُ فِي بُوقِهِ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ الْقُرُونِ الْأَرْبَعَةِ اللَّبْدَجِ الذَّهَبِيِّ الَّذِي أَمَامَ اللَّهِ. ١٤ فَقَالَ الصَّوْتُ لِهَلَاكِ السَّادِسِ الَّذِي كَانَ مَعَهُ الْبُوقُ: «حَرِّرِ الْمَلَائِكَةَ الْأَرْبَعَةَ الْمُقْبِلِينَ بِمَجَارِ نَهْرِ الْفِرَاتِ الْعَظِيمِ». ١٥ وَهَكَذَا تَحَرَّرَ الْمَلَائِكَةُ الْأَرْبَعَةُ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ أَعْدُوا

لِتِلْكَ السَّاعَةِ وَالْيَوْمِ وَالشَّهْرِ وَالسَّنَةِ، حَتَّى يَقْتُلُوا ثَلَاثَ الْجِنْسِ الْبَشَرِيِّ.

١٦ وَكَانَ عَدَدُ الْفِرْسَانِ مِثْلِي مِليونِ فَارِسٍ، فَقَدْ سَمِعْتُ عَدَدَهُمْ. ١٧ وَفِي رُؤْيَايَ بَدَتْ لِي الْخِيُولُ وَفِرْسَانُهَا كَمَا يَلِي: كَانَتْ لَهُمْ دُرُوعٌ مَلْتَبَةٌ فِي حُرَّتِهَا، وَكَالِيَاقُوتِ فِي زُرْقَتِهَا، وَكَالْكَبِيرِيَّتِ فِي صَفْرَتِهَا. رُؤُوسُ الْخِيُولِ كَرُؤُوسِ الْأَسُودِ، وَمِنْ أَفْوَاهِهَا يَخْرُجُ اللَّهَبُ وَالذُّخَانُ وَالْكَبِيرِيَّتُ.

١٨ هَذِهِ الثَّلَاثَةُ: النَّارُ وَالذُّخَانُ وَالْكَبِيرِيَّتُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهَا، قُتِلَ ثَلَاثُ الْجِنْسِ الْبَشَرِيِّ. ١٩ كَانَتْ قُوَّةُ الْخِيُولِ فِي أَفْوَاهِهَا فِي ذِيُولِهَا، فَقَدْ كَانَتْ ذِيُولُهَا كَالْأَفَاعِي وَلَهَا رُؤُوسٌ مُؤَذِبَةٌ.

٢٠ أَمَا بَقِيَّةُ النَّاسِ الَّذِينَ لَمْ يَقْتُلُوا هَذِهِ الضَّرَبَاتِ، فَلَمْ يَتَيَبَّعُوا عَنْ أَعْمَالِهِمُ السَّيِّئَةِ، وَلَمْ يَكْفُوا عَنْ عِبَادَةِ الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ، وَأَصْنَامِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنَّحَاسِ وَالْحَجَرِ وَالْحَشَبِ، الَّتِي لَا اسْتِطَاعَ أَنْ تَرَى أَوْ تَسْمَعَ أَوْ تَسِيرَ. ٢١ وَلَمْ يَتَيَبَّعُوا عَنْ جِرَائِمِهِمْ، وَلَا عَنْ سِحْرِهِمْ أَوْ زَنَاهِمْ أَوْ عَنْ سِرْقَاتِهِمْ.



١ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ قَوِيًّا آخَرَ نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ. وَكَانَ يَلْبَسُ سَحَابَةً، وَفَوْسَ قُرْجٍ حَوْلَ رَأْسِهِ. وَجْهُهُ كَالسَّمْسِ، وَسَاقَاهُ كَمَعْمُودَيْنِ مِنْ نَارٍ. ٢ كَانَ يَجْلِسُ فِي يَدِهِ لَيْفِيَّةٌ صَغِيرَةٌ مَفْتُوحَةٌ. وَوَضَعَ قَدَمَهُ الْيُمْنَى فِي الْبَحْرِ، وَالْيُسْرَى عَلَى الْيَابِسَةِ. ٣ ثُمَّ صَرَخَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ كَرُكْبَرِ أَسَدٍ. عِنْدَهَا أَسَعَتِ الرُّعُودُ السَّبْعَةُ أَصْوَاتَهَا. ٤ وَعِنْدَمَا تَكَلَّمَتِ الرُّعُودُ السَّبْعَةُ. كُنْتُ سَاكِنًا، لَكِنِّي سَمِعْتُ مِنَ السَّمَاءِ صَوْتًا يَقُولُ: «لَا تَعْلِنَ مَا قَالَتْهُ الرُّعُودُ السَّبْعَةُ، وَلَا تَكْتَبِيهَا!»

٥ عِنْدَهَا رَفَعَ الْمَلَكُ الَّذِي رَأَيْتُهُ وَقَفًّا فِي الْبَحْرِ وَعَلَى الْيَابِسَةِ يَدَهُ الْيُمْنَى إِلَى السَّمَاءِ، ٦ وَأَقْسَمَ بِالْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ، الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَمَا فِيهَا، وَالْأَرْضَ وَمَا عَلَيْهَا، وَالْبَحْرَ وَمَا فِيهِ، وَقَالَ: «لَا تَأْخِيرِ بَعْدَ الْآنَ!» ٧ وَلَكِنْ عِنْدَمَا بَحِنَ الرُّوْتُ لِلْمَلَائِكَةِ السَّابِعِ لِأَنْ يَسْمَعَ، أَيْ عِنْدَمَا يَكُونُ عَلَى وَشِكِّ أَنْ يَفْخُحَ فِي بُوقِهِ، فَإِنَّ قَصْدَ اللَّهِ الْخَفِيِّ سَيَتَحَقَّقُ، كَمَا بَشَّرَ عِبَادَهُ الْأَنْبِيَاءَ.

٨ ثُمَّ تَكَلَّمَ إِلَيَّ ثَانِيَةَ الصَّوْتِ الَّذِي سَبَقَ أَنْ سَمِعْتُهُ مِنَ السَّمَاءِ فَقَالَ: «أَذْهَبْ وَخُذِ الْلَيْفِيَّةَ الْمَفْتُوحَةَ الَّتِي فِي يَدِ الْمَلِكِ الْوَاقِفِ فِي الْبَحْرِ وَعَلَى الْيَابِسَةِ.» ٩ فَذَهَبْتُ إِلَى الْمَلِكِ، وَطَلَبْتُ مِنْهُ أَنْ يَعْطِيَنِي الْلَيْفِيَّةَ الصَّغِيرَةَ. فَقَالَ لِي: «خُذْهَا وَكُلَّهَا. سَتَجْعَلُ مَعْدَتَكَ مَرَّةً، لِكُنْهَا فِي فَمِكَ سَتَكُونُ حُلُوةً كَالعَسَلِ.» ١٠ فَأَخَذْتُ الْلَيْفِيَّةَ الصَّغِيرَةَ مِنْ يَدِ الْمَلِكِ وَأَكَلْتُهَا، فَكَانَ طَعْمُهَا فِي فَمِي كَالعَسَلِ، لَكِنْ بَعْدَ أَنْ أَكَلْتُهَا أَصْبَحْتُ مَعْدَتِي مَرَّةً. ١١ ثُمَّ أَخْبَرُونِي وَقَالُوا: «عَلَيْكَ أَنْ تَتَّبَعَ بَعْدَ عَلَى عِدَّةِ شُعُوبٍ وَأُمَمٍ وَلُغَاتٍ وَمُؤَلُوكٍ.»

## ١١

### الشَّاهِدَانِ

١ ثُمَّ أُعْطِيتُ قِصَّةً تُشْبِهُ عَصَا قِيَاسٍ. وَقِيلَ لِي: «قِمِّ وَفَسِّ هَيْكَلَ اللَّهِ وَالْمَدِينَةَ، وَأَحْصِ عِدَدَ الَّذِينَ يَتَعَبَّدُونَ بِإِدْخَالِهِ.» ٢ أَمَا سَاحَةُ الْهَيْكَلِ الْخَارِجِيَّةِ، فَاتْرُكْهَا وَلَا تَنْسَها، لِأَنَّهَا قَدْ أُعْطِيتِ لِلرَّبِّينِ. وَهَمَّ سِيدُوسُونُ الْمَدِينَةَ الْمَقْدَسَةَ لِمُدَّةِ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ شَهْرًا. ٣ وَسَارَسِلُ شَاهِدِييَ الْاِثْنَيْنِ، وَسَيَنْتَبِئَانِ مُدَّةَ أَلْفٍ وَمِئَتَيْنِ وَسِتِّينَ يَوْمًا، وَهَمَّا يَلْبَسَانِ الْخَلِيشَ.»

٤ هَذَانِ الشَّاهِدَانِ هُمَا عَجْرَتَا الرَّبِّينِ، وَهُمَا الْمِصْبَاحَانِ الْقَائِمَانِ أَمَامَ رَبِّ الْأَرْضِ. ٥ إِنْ حَاوَلَ أَحَدٌ أَنْ يُؤَذِّبَهُمَا، فَإِنَّ نَارًا سَتَخْرُجُ مِنْ فَمِهِمَا وَيَتَبَدَّدُ أَعْدَاؤُهُمَا. فَإِنْ حَاوَلَ أَحَدٌ أَنْ يُؤَذِّبَهُمَا، هَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَمُوتَ. ٦ هَذَانِ لَدَيْهِمَا السُّلْطَانُ أَنْ يُغْلِقَا السَّمَاءَ، فَلَا يَنْزِلُ مَطَرٌ خِلَالَ قَرَّةِ نَبَاتِهِمَا. وَلَدَيْهِمَا السُّلْطَانُ أَنْ يَحْوِلَا الْمِيَاهَ إِلَى دَمٍ، وَأَنْ يَضْرِبَا الْأَرْضَ بِكُلِّ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ مَتَى شَاءَ.

٧ وَعِنْدَمَا يَنْتَهِيَانِ مِنْ شَهَادَتِهِمَا، سَيَخْرُجُ الْوَحْشُ مِنَ الْهَابِوِيَّةِ وَيَهَاجِمُهُمَا، وَيَهْرَمُهُمَا وَيَقْتُلُهُمَا. ٨ وَتَتْرُكُ جُثَّتَاهُمَا فِي شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ حَيْثُ صَلَبَ رَبُّهُمَا أَيْضًا، وَتَدْعَى هَذِهِ الْمَدِينَةُ رَمْزِيًا سِدُومَ وَمِصْرًا! ٩ وَسَيَنْظُرُ النَّاسُ مِنْ كُلِّ الشُّعُوبِ وَالْقَبَائِلِ وَاللُّغَاتِ وَالْأُمَمِ إِلَى جُثَّتَيْهِمَا لِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَنِصْفٍ، وَلَنْ يَسْمَحُوا بِأَنْ تُدْفَنَ جُثَّتَاهُمَا. ١٠ سَيَسْمَعُ الَّذِينَ يَعِيشُونَ عَلَى الْأَرْضِ فِيهِمَا، سَيَحْتَفِلُونَ وَيُرْسِلُونَ الْهَدَايَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، لِأَنَّ هَذَيْنِ النَّبِيِّينِ كَانَا مَصْدَرِ عَذَابٍ لِلَّذِينَ يَعِيشُونَ عَلَى الْأَرْضِ.

١١ لَكِنْ بَعْدَ انْقِضَاءِ الثَّلَاثَةِ أَيَّامٍ وَنِصْفٍ، دَخَلَتْ فِيهِمَا نَفْخَةُ حَيَاةٍ مِنَ اللَّهِ، فَوَقَفَا عَلَى أقدامِهِمَا، وَحَلَّ بِالَّذِينَ كَانُوا يُشَاهِدُونَ ذَلِكَ خَوْفٌ عَظِيمٌ!

١٢ وَسَمِعَ النَّبِيُّانِ صَوْتًا عَالِيًا مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: «اصْعَدَا إِلَى هُنَا» فَصَعِدَا إِلَى السَّمَاءِ فِي سَحَابَةٍ، فِيمَا كَانَ أَعْدَاؤُهُمَا يَنْظُرُونَ. ١٣ وَفِي تِلْكَ الْخَلْطَةِ حَدَثَ زَلْزَالٌ عَظِيمٌ، فَانْهَارَ عَشْرُ الْمَدِينَةِ. وَقُتِلَ فِي الزَّلْزَالِ سَبْعَةُ أَلْفٍ فَخْصٍ، أَمَا الْبَاقُونَ فَكَانُوا خَائِفِينَ لِلْعَاقِبَةِ، وَمَجْدُوا إِلَهَ السَّمَاءِ. ١٤ الْوَيْلُ الثَّانِي قَدْ مَضَى، وَهِيَ إِذْ الْوَيْلُ الثَّلَاثُ آتٍ سَرِيعًا.

### البُوقُ السَّابِعُ

١٥ وَنَفَخَ الْمَلَكُ السَّابِعُ فِي بُوقِهِ، وَكَانَتْ هُنَاكَ أَصْوَاتٌ عَالِيَةٌ فِي السَّمَاءِ تَقُولُ:

«مَالِكُ الْأَرْضِ صَارَتْ الْآنَ

لِرَبِّنَا وَمَسِيحِهِ،

وَهُوَ سَيَحْكُمُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.»

١٦ ثُمَّ خَرَّ الشُّيُوعُ الْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ الْجَالِسُونَ عَلَى عُرُوشِهِمْ أَمَامَ اللَّهِ، وَسَجَدُوا لَهُ، ١٧ وَقَالُوا:

«نُحَمِّدُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرِ

الْكَائِنِ وَالَّذِي كَانَ

لِأَنَّكَ أَظْهَرْتَ قُدْرَتَكَ الْعَظِيمَةَ، وَمَلَكَتْ.

١٨ غَضِبَ الْوَثْنِيُّونَ، لَكِنَّ غَضَبَكَ قَدْ أَتَى.

أَنَّ الْأَوَّانَ لِكَيْ يُدَانَ الْأُمَمَاتُ،

وَلِكَيْ يُكَافَأَ عِبَادُكَ الْأَنْبِيَاءُ،

وَشَعْبُكَ الْمَقْدُسُ، وَكُلُّ مَنْ يَهَابُ اسْمَكَ صِغَارًا وَكِبَارًا.

حَانَ الْوَقْتُ لِكَيْ يَدْمَرَ الَّذِينَ كَانُوا يَدْمُرُونَ الْأَرْضَ!

١٩ ثُمَّ فَتَحَ هَيْكَلُ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ، وَظَهَرَ تَابُوتُ عَهْدِهِ فِي هَيْكَلِهِ. وَحَدَّثَتْ بُرُوقٌ وَرَعْدٌ، وَزُلْزَلَتِ الْأَرْضُ، وَسَقَطَ عَلَيْهَا بَرْدٌ كَبِيرٌ وَكَثِيرٌ!

## ١٢

### الْمَرَأَةُ وَالْحَيَّةُ الْعَظِيمَةُ

١ وَظَهَرَتْ عَلَامَةٌ عَظِيمَةٌ فِي السَّمَاءِ: امْرَأَةٌ تَلْبَسُ الشَّمْسَ، وَالْقَمَرَ تَحْتَ قَدَمَيْهَا، وَفَوْقَ رَأْسِهَا تَاجٌ بَاقَتِي عَشْرَةَ نَجْمَةً. ٢ كَانَتْ حُبْلَى، وَصَرَخَتْ بِسَبَبِ آلامِ الْخَاضِ، لِأَنَّهَا كَانَتْ عَلَى وَشِكِ الْوِلَادَةِ.

٣ ثُمَّ ظَهَرَتْ عَلَامَةٌ أُخْرَى فِي السَّمَاءِ: تَيْنِينِ ضَخْمٌ أَحْمَرٌ كَالنَّارِ، لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةُ قُرُونٍ، وَعَلَى رُؤُوسِهِ سَبْعَةُ تِيَّاجَانٍ. ٤ سَحَبَ ذَيْلُهُ ثَلَاثَ نُجُومِ السَّمَاءِ، وَرَمَى بِهَا إِلَى الْأَرْضِ! وَقَفَتِ التَيْنِينِ أَمَامَ الْمَرَأَةِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى وَشِكِ الْوِلَادَةِ، عَلَيْهِ يَتِمَكَّنُ مِنَ الْبَهَامِ الْوَلِيدِ حَالَ وِلَادَتِهِ.

٥ ثُمَّ وُلِدَتِ الْمَرَأَةُ ابْنًا، صَبِيًّا كَانَ يُنْبَغِي أَنْ يَحْكُرَ كُلَّ الْأُمَمِ بَعْضًا مِنْ حَيْدٍ. لَكِنَّ طِفْلَهَا اخْتَلَطَ إِلَى حَيْثُ اللَّهِ وَعَرْشُهُ، ٦ وَهَرَبَتِ الْمَرَأَةُ إِلَى مَكَانٍ أَعَدَّهُ اللَّهُ لَهَا فِي الْبَرِّيَّةِ، حَيْثُ سَبَعْتَنِي بِهَا لِمُدَّةِ أَلْفٍ وَمِئَتَيْنِ يَوْمًا.

٧ ثُمَّ اتَدَلَعَتْ حَرْبٌ فِي السَّمَاءِ. وَحَارِبٌ مِيخَائِيلُ وَمَلَائِكَتُهُ التَيْنِينِ، وَحَارِبُهُمُ التَيْنِينِ وَمَلَائِكَتُهُ. ٨ لَكِنَّ لَمْ تَكُنْ لَدَى التَيْنِينِ وَمَلَائِكَتِهِ قُوَّةً كَافِيَةً، فَخَسِرُوا مَكَانَهُمْ فِي السَّمَاءِ. ٩ وَالَّتِي التَيْنِينِ الضَّخْمِ إِلَى الْأَسْفَلِ، وَهُوَ تِلْكَ الْحَيَّةُ الْقَدِيمَةُ الَّتِي تُدْعَى إِبْلِيسَ أَوْ الشَّيْطَانَ، وَالَّتِي تَضَلُّ كُلَّ سَاكِنِي الْأَرْضِ. سَقَطَ هُوَ وَمَلَائِكَتُهُ مَعَهُ.

١٠ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا عَالِيًا فِي السَّمَاءِ يَقُولُ: «هَذِهِ هِيَ لِحْظَةُ انْتِصَارِ إِبْنِنَا وَقُوَّتِهِ وَمَلِكِهِ، وَهَا مَسِيحُهُ قَدْ أَظْهَرَ سُلْطَانَهُ! لِأَنَّ الَّذِي آتَمَّهُمْ إِخْرَبَتَا قَدْ سَقَطَ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَتَمَهُمْ أَمَامَ إِبْنِنَا لَيْلَ نَهَارٍ. ١١ لَكِنَّهُمْ هَزَمُوهُ بِدَمِ الْحَمْلِ، وَبِالشَّهَادَةِ الَّتِي قَدَّمُوهَا، إِذْ لَمْ يَهْتَمُوا بِحَيَاتِهِمْ حَتَّى إِلَى الْمَوْتِ. ١٢ لِذَا افْرَجِي آيَاتَهَا السَّمَاوَاتِ، وَأَنْتُمْ الَّذِينَ تَعِيشُونَ فِيهَا. لَكِنَّ يَأْخُذُ مَا سَيَحْدُثُ لِلْأَرْضِ وَالْبَحْرِ، لِأَنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ نَزَلَ الْيَكْرَ! إِنَّهُ مَلُوءٌ بِالْغَضَبِ، فَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ لَهُ إِلَّا وَقْتُ قَلِيلٍ.»

١٣ وَعِنْدَمَا رَأَى التَيْنِينِ ١٤ أَنَّهُ طُرِحَ إِلَى الْأَرْضِ، بَدَأَ بِاضْطِهَادِ الْمَرَأَةِ الَّتِي وُلِدَتِ الطِّفْلَ الذَّكَرَ. ١٥ لَكِنَّ الْمَرَأَةَ كَانَتْ قَدْ مَنَحَتْ جَنَاحَيْ نَسْرِ عَظِيمٍ، حَتَّى تَلْقَاهُ بِعِيدًا إِلَى الْبَرِّيَّةِ، إِلَى الْمَكَانِ الْمَعْدُودِ لَهَا، حَيْثُ سَتَعَالَ لِمُدَّةِ ثَلَاثِ سِنَوَاتٍ وَنِصْفٍ بِعِيدًا عَنِ الْحَيَّةِ. ١٥ عِنْدَهَا سَكَبَتِ الْحَيَّةُ عَلَى الْمَرَأَةِ مَاءً مِنْ فَمِهَا كَالنَّهْرِ، لِكَيْ يَجْرِفَهَا النَّهْرُ. ١٦ لَكِنَّ الْأَرْضَ سَاعَدَتِ الْمَرَأَةَ، فَفَتَحَتْ فَمَهَا وَابْتَلَعَتِ النَّهْرَ الَّذِي سَكَبَهُ التَيْنِينِ مِنْ فَمِهِ. ١٧ فَاشْتَعَلَ غَضَبُ التَيْنِينِ عَلَى الْمَرَأَةِ، وَذَهَبَ لِيُحَارِبَ بَقِيَّةَ نَسْلِهَا الَّذِينَ يَحْفَظُونَ وَصَايَا اللَّهِ، وَيَشْهَدُونَ عَنْ يَسُوعَ.

## ١٣

### الْوَحْشَانِ

١ وَوَقَفَتِ التَيْنِينِ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ. ثُمَّ رَأَيْتُ وَحْشًا يَصْعَدُ مِنَ الْبَحْرِ. لَهُ عَشْرَةُ قُرُونٍ وَسَبْعَةُ رُؤُوسٍ، وَعَلَى قُرُونِهِ عَشْرَةُ تِيَّاجَانٍ، وَأَسْمَاءُ شَرِيْرَةٍ عَلَى رُؤُوسِهِ. ٢ الْوَحْشُ الَّذِي رَأَيْتُهُ كَانَ يُشْبِهُ الثَّمْرَ. أَقْدَامُهُ كَأَقْدَامِ الدَّبِّ، وَفَمُهُ كَفَمِّ الْأَسَدِ. التَيْنِينِ مَنَحَهُ قُوَّتَهُ وَعَرْشَهُ وَسُلْطَانَهُ الْعَظِيمَ.

٣ وَبَدَأَ أَحَدُ رُؤُوسِهِ كَأَنَّهُ قَدْ جَرَحَ جِرْحًا مُمَيَّنًا، لَكِنَّ جِرْحَهُ كَانَ قَدْ شَفِيَ. الْعَالَمُ كُلُّهُ كَانَ مَذْهُولًا بِهَذَا الْوَحْشِ، ٤ فَسَجَدُوا لِلسَّنِينِ لِأَنَّهُ مَنَحَ سُلْطَانَهُ لِلْوَحْشِ، كَمَا سَجَدُوا لِلْوَحْشِ وَقَالُوا: «مَنْ يُشْبِهُ الْوَحْشَ، وَمَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَطِيعُ أَنْ يُقَاتِلَهُ؟»

٥ وَكَانَ قَدْ سَمِحَ لِلْوَحْشِيِّ بِأَنْ يَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ مُتَغَطَّرِسٍ وَإِهَانَاتٍ ضِدَّ اللَّهِ. وَكَانَ قَدْ أُعْطِيَ سُلْطَانًا لِأَنَّ سَتَعْمَلَ قُوَّتَهُ لِأَتَيْنِينَ وَأَرْبَعِينَ شَهْرًا.

٦ فَبَدَأَ يَتَلَقَّ بِإِهَانَاتٍ، مِنْهَا اسْمُ اللَّهِ وَمَسْكَنُهُ وَالَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي السَّمَاءِ. ٧ كَمَا أُعْطِيَ سُلْطَانًا أَنْ يُقَاتِلَ الْمُؤْمِنِينَ الْمَقْدُسِينَ وَيَهْزِمَهُمْ، وَسُلْطَانًا

عَلَى كُلِّ عَشِيرَةٍ وَشَعْبٍ وَلَعْنَةُ وَأَمَّةٌ. ٨ وَهَكَذَا سَيَعْبُدُهُ جَمِيعُ سُكَّانِ الْأَرْضِ، كُلُّ الَّذِينَ عَاشُوا مِنْذُ بَدَايَةِ الْعَالَمِ وَلَمْ تُكْتَبْ أَسْمَاؤُهُمْ فِي كِتَابِ حَيَاةِ الْجَمَلِ الَّذِي ذِيحُ. ٩ مِنْ لَهُ أذنٌ فَلْيَسْمَعْ:

١٠ «مَنْ يَنْبَغِي أَنْ يُسَيِّ،  
فِي السِّي يَذْهَبُ.  
وَمَنْ يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ بِالسَّيْفِ،  
فِي السَّيْفِ يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ»

هنا يُطَلَّبُ الصَّبْرُ وَالْإِيْمَانُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ الْمَقْدَسِينَ.

١١ ثُمَّ رَأَيْتُ وَحْشًا آخَرَ يُخْرِجُ مِنَ الْأَرْضِ. كَانَ لَدَيْهِ قَرْنَانِ كَقَرْنَيْ الْجَمَلِ، لَكِنَّهُ تَكَلَّمَ مِثْلَ تَيْتِين. ١٢ وَقَدْ مَارَسَ كُلُّ سُلْطَانِ الْوَحْشِ الْأَوَّلِ بِوُجُودِ التَّيْتِينِ، فَجَعَلَ الْأَرْضَ وَمَنْ عَاشَ عَلَيْهَا يَعْبُدُونَ الْوَحْشَ الْأَوَّلَ الَّذِي شَفِي جِرْحَهُ الْمَيِّتِ. ١٣ وَصَنَّ الْوَحْشُ الثَّانِي مُعْجِزَاتٍ كَثِيرَةً، حَتَّى إِنَّهُ أَنْزَلَ نَارًا مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ عُيُونِ النَّاسِ. ١٤ وَبَدَأَ يَضَلُّ الَّذِينَ يَعْبُدُونَ عَلَى الْأَرْضِ، بِسَبَبِ الْعَجَائِبِ الَّتِي سَمَحَ لَهُ بِأَنْ يَعْمَلَهَا أَمَامَ الْوَحْشِ الْأَوَّلِ، أَمْرًا سُكَّانِ الْأَرْضِ بِأَنْ يَصْنَعُوا تَمَثُلًا لِتَكْرِيمِ الْوَحْشِ الْأَوَّلِ الَّذِي جَرَحَهُ السَّيْفُ لَكِنَّهُ عَاشَ! ١٥ وَقَدْ أُعْطِيَ الْوَحْشُ الثَّانِي الْقُدْرَةَ لِأَنْ يَمْنَحَ الْحَيَاةَ لِتَمَثُلِ الْوَحْشِ الْأَوَّلِ، حَتَّى إِنَّ التَّمَثُلَ يَنْطِقُ، وَيَسْتَطِيعُ أَنْ يَجْعَلَ جَمِيعَ الَّذِينَ لَا يَعْبُدُونَ التَّمَثُلَ يُقْتَلُونَ. ١٦ وَأَنْ يَأْمُرَ جَمِيعَ النَّاسِ صِغَارًا وَكِبَارًا، أَغْنِيَاءَ وَفُقَرَاءَ، أحرَارًا وَعَبِيدًا بِأَنْ يَقْبَلُوا عَلَامَةً عَلَى أَيْدِيهِمُ الْيَمْنَى أَوْ عَلَى جِبَاهِهِمْ، ١٧ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَشْتَرِيَ أَوْ يَبِيعَ إِنْ لَمْ تَكُنْ لَدَيْهِ تِلْكَ الْعَلَامَةُ، الَّتِي هِيَ اسْمُ الْوَحْشِ، أَوْ الرَّقْمُ الَّذِي يُوَافِقُ اسْمَهُ.

١٨ هُنَا الْحَاجَةُ إِلَى الْحِكْمَةِ: مَنْ لَدَيْهِ الذِّكَاةُ فَلْيَحْسِبِ رَقْمَ الْوَحْشِ، لِأَنَّ الرَّقْمَ يَمَثُلُ اسْمَ إِنْسَانٍ. وَرَقْمُهُ هُوَ سِتَةٌ مِئَةٌ وَسِتُونَ وَسِتُونَ!

## ١٤

### تَرْجِمَةُ الْمَقْدَسِينَ

١ ثُمَّ نَظَرْتُ، فَإِذَا الْجَمَلُ يَقِفُ عَلَى جَبَلٍ صِهْيُونِ. ١٥ وَيَقِفُ مَعَهُ الْمِئَةُ وَارْبَعَةٌ وَارْبَعُونَ أَلْفًا الَّذِينَ كُتِبَ عَلَى جِبَاهِهِمْ اسْمُ الْجَمَلِ وَاسْمُ أَبِيهِ. ٢ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ كَهَلْدِي شَلَالٍ عَظِيمٍ أَوْ كَصَوْتِ الرَّعْدِ. الصَّوْتُ الَّذِي سَمِعْتُهُ كَانَ كَصَوْتِ مُوسَى الْعَازِفِينَ عَلَى قِيَارَاتِهِمْ. ٣ كَانُوا يَرْتَمُونَ تَرْجِمَةً جَدِيدَةً أَمَامَ الْعَرْشِ وَأَمَامَ الْكَنَائِثِ الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةِ وَأَمَامَ الشُّيُخِ، وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَتَعَلَّمَ التَّرْجِمَةَ إِلَّا الْمِئَةُ وَالْأَرْبَعَةُ وَارْبَعُونَ أَلْفًا الَّذِينَ تَمَّ فِدَاؤُهُمْ مِنَ الْعَالَمِ. ٤ وَهَمَّ الَّذِينَ لَمْ يَجْسُوا أَنْفُسَهُمْ مَعَ النَّسَاءِ، بَلْ كَانُوا أَتْقِيَاءَ. وَهَمَّ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْجَمَلُ إِنَّمَا يَذْهَبُ. تَمَّ فِدَاؤُهُمْ مِنْ بَيْنِ بَقِيَّةِ الْبَشَرِ، لِيَكُونُوا بِأَكْوَرَةِ الْحَصَادِ الَّتِي تُخَصَّصُ لِلَّهِ وَاللِّحْمَلِ. ٥ لَيْسَ فِي لِسَانِهِمْ كَذِبٌ، بَلْ هُمْ بِلا عَيْبٍ.

### الْمَلَائِكَةُ الثَّلَاثَةُ

٦ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ آخَرَ يَطِيرُ عَالِيًا فِي السَّمَاءِ. وَمَعَهُ رِسَالَةٌ بِشَارَةَ أَبَدِيَّةٍ لِيُعَلِّمَهَا عَلَى الَّذِينَ يَعْبُدُونَ عَلَى الْأَرْضِ، مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ وَعَشِيرَةٍ وَلَعْنَةٍ وَشَعْبٍ. ٧ وَقَالَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «خَافُوا اللَّهَ وَمَجِدُوهُ، لِأَنَّ وَقْتَ الدِّيُونَةِ قَدْ جَاءَ. اسْجُدُوا لِمَنْ صَنَّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَيَنْبِيعَ الْمِيَاهِ.» ٨ ثُمَّ تَبِعَهُ مَلَكَ ثَانٍ فَقَالَ: «سَقَطَتْ بَابِلُ الْعَظِيمَةِ، سَقَطَتْ! سَقَطَتْ جَمِيعُ الْأُمَمِ مِنْ خَمْرِ سَخَطِ اللَّهِ بِسَبَبِ زِنَاهَا.» ٩ ثُمَّ تَبِعَهَا مَلَكَ ثَالِثٌ لِيَقُولَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «مَنْ يَسْجُدُ لِلْوَحْشِ وَتَمَثُلِهِ، وَيَأْخُذُ عَلَامَةً عَلَى جَبْهَتِهِ أَوْ يَدِهِ، ١٠ فَسَيَشْرَبُ مِنْ خَمْرِ سَخَطِ اللَّهِ الْمَصُوبِ بِلا مَرْجٍ فِي كَأْسِ غَضَبِهِ. سَيُعَذِّبُ ذَلِكَ الشَّخْصَ بِالْكَبْرِيتِ الْمُسْتَعْلِ بِحُضُورِ الْمَلَائِكَةِ الْمَقْدَسِينَ وَالْجَمَلِ، ١١ وَسَيَصَاعِدُ دُخَانُ عَذَابِهِمْ إِلَى آبَدِ الْأَيَّامِ. لَنْ يَرْتَاحَ مَنْ يَسْجُدُ لِلْوَحْشِ وَتَمَثُلِهِ، وَمَنْ قَبِلَ عَلَامَةَ اسْمِهِ، لَا لَيْلًا وَلَا نَهَارًا.» ١٢ هُنَا يُطَلَّبُ صَبْرُ شَعْبِ اللَّهِ الَّذِينَ يُحَافِظُونَ عَلَى وَصَايَا اللَّهِ وَعَلَى إِيْمَانِهِمْ بِيَسُوعَ.

١٣ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: «اكْتُبْ مَا لِي: دَهَيْنًا لِلْأُمَمَاتِ الَّذِينَ يَمُوتُونَ فِي الرَّبِّ مِنْذُ الْآنَ.» وَيَقُولُ الرُّوحُ: «ذَلِكَ حَقٌّ. الْآنَ يَرْتَاحُونَ مِنْ أُنْعَامِهِمْ، لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ تَشْهَدُ لَهُمْ.»

### الْأَرْضُ مُخَصَّدٌ

١٤ ثُمَّ نَظَرْتُ، فَإِذَا بِسَحَابَةٍ بَيْضَاءَ أَمَامِي، وَعَلَى السَّحَابَةِ يَجْلِسُ شَبِيهُ ابْنِ إِنْسَانٍ يَعْלו رَأْسَهُ تَاجٌ ذَهَبِيٌّ، وَفِي يَدِهِ مِئْجَلٌ حَادٌّ. ١٥ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ هَيْكَلٍ مَلَائِكَةٌ آخَرٌ. نَادَى بِصَوْتٍ عَالٍ لِلَّذِي يَجْلِسُ عَلَى السَّحَابَةِ: «هَاتِ مِئْجَلَكَ وَاجْمَعِ الحِصَادَ، فَإِنَّ وَقْتَ الحِصَادِ قَدْ حَانَ، وَالحِصُولُ عَلَى الأَرْضِ قَدْ نَضِجَ.» ١٦ فَلَوحَ الَّذِي يَجْلِسُ عَلَى السَّحَابَةِ يَمْنِجِلُهُ فَوْقَ الأَرْضِ، لِحَصْدِ الأَرْضِ.

١٧ ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الهَيْكَلِ الَّذِي فِي السَّمَاءِ مَلَائِكَةٌ آخَرٌ، كَانَتْ مَعَهُ أَيْضاً مِئْجَلٌ حَادٌّ. ١٨ وَخَرَجَ مِنَ المَذْبَحِ مَلَائِكَةٌ آخَرٌ، لَهُ سَيْطَرَةٌ عَلَى النَّارِ. نَادَى بِصَوْتٍ عَالٍ عَلَى المَلَائِكَةِ الَّذِي مَعَهُ المِئْجَلُ الحَادُّ: «هَاتِ مِئْجَلَكَ الحَادَّ، وَأَقْطِفْ عِنَاقِي العِنَبِ مِنْ كَرَمِ الأَرْضِ، لِأَنَّ العِنَبَ قَدْ نَضِجَ.» ١٩ فَلَوحَ المَلَائِكَةِ يَمْنِجِلُهُ فَوْقَ الأَرْضِ وَقَطَفَ ثَمَارَ كَرْمِ الأَرْضِ، وَأَلْقَى بِالعِنَبِ فِي مِعْصَرَةٍ خَمْرٍ تَحْتَ طَرْفِ اللهِ العَظِيمِ. ٢٠ وَعَصَرَ العِنَبَ فِي مِعْصَرَةِ الخَمْرِ خَارِجَ المَدِينَةِ، وَتَدَفَّقَ الدَّمُ مِنْ مِعْصَرَةِ الخَمْرِ حَتَّى ارْتَفَعَ إِلَى رُؤُوسِ الخَيْلِ، وَامْتَدَّ إِلَى مَسَافَةِ نَحْوِ مِائَتَيْ مِيلٍ.

## ١٥

## المَلَائِكَةُ وَالكَوَارِثُ الأَخِيرَةُ

١ ثُمَّ رَأَيْتُ عَلامَةً عَظِيمَةً وَمُدْهَشَةً أُخْرَى فِي السَّمَاءِ. رَأَيْتُ سَبْعَةَ مَلَائِكَةٍ مَعَهُمُ الكَوَارِثُ السَّبْعُ الأَخِيرَةُ الَّتِي يَنْبَغِي بِهَا غَضَبُ اللهِ. ٢ ثُمَّ رَأَيْتُ شَيْئاً يُشْبِهُ بَحْرًا مِنَ الزُّجَاجِ المَخْلُوطِ بِالنَّارِ، وَرَأَيْتُ الَّذِينَ انْتَصَرُوا عَلَى الوَحْشِ وَتَمَثَّلَهُ، وَعَلَى العَدَدِ الَّذِي يُوَافِقُ اسمَهُ. كَانُوا يَقِفُونَ بِقِيَابَتِهِمْ إِلَى جَانِبِ بَحْرِ الزُّجَاجِ ٣ وَهُمْ يَنْشُدُونَ تَرْجِمَةَ مُوسَى عَبْدِ اللهِ، وَأَنْشُودَةَ الجَمَلِ:

«عَظِيمَةٌ وَرَائِعَةٌ هِيَ أَعْمَالُكَ،

أَيُّهَا الرَّبُّ الإلهُ القَلْبِيرُ،

طَرَقَكَ عَدْلٌ وَحَقٌّ، يَا مَلِكَ الأُمَمِ.

٤ كُلُّ الشُّعُوبِ سَتَهَابُكَ يَا رَبُّ،

وَسَتَسْحِقُ اسْمُكَ.

لِأَنَّكَ وَحَدَّكَ القُدُوسُ.

كُلُّ الأُمَمِ سَتَاتِي وَسَجُدُ فِي حَضْرَتِكَ،

لِأَنَّ أَحْكَامَكَ العَادِلَةَ صَارَتْ مَعْرُوفَةً.»

٥ بَعْدَ هَذَا نَظَرْتُ، فَإِذَا بِالهَيْكَلِ السَّمَاوِيِّ، أَيْ خِيْمَةِ الشَّهَادَةِ، ١٦ قَدْ فَتِحَ، ٦ وَخَرَجَ مِنْهُ المَلَائِكَةُ السَّبْعَةُ الَّذِينَ يَجْمَلُونَ الكَوَارِثُ السَّبْعَ الأَخِيرَةَ. كَانُوا يَلْبَسُونَ أَثْوَابًا مِنَ الكَنْزِ الطَّيِّفِ البَهِيِّ، وَحَوْلَ صُدُورِهِمْ أَحْزِمَةٌ ذَهَبِيَّةٌ. ٧ ثُمَّ أُعْطِيَ أَحَدُ المَخْلُوقَاتِ الأَرْبَعَةَ لِلْمَلَائِكَةِ السَّبْعَةَ سَبْعَ آيَةٍ ذَهَبِيَّةً مَمْلُوءَةً بِغَضَبِ اللهِ الحَيِّ إِلَى أَبَدِ الأَبَدِينَ. ٨ وَامْتَلَأَ الهَيْكَلُ بِالدُّخَانِ مِنْ مَجْدِ اللهِ وَقُوَّتِهِ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ الهَيْكَلُ حَتَّى تَنْتَهِي الكَوَارِثُ السَّبْعُ الَّتِي حَمَلَهَا المَلَائِكَةُ السَّبْعَةُ.

## ١٦

## الآيَةُ المَمْلُوءَةُ مِنْ غَضَبِ اللهِ

١ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا عَالِيًا مِنَ الهَيْكَلِ يَقُولُ: «اذْهَبُوا وَاسْكُبُوا عَلَى الأَرْضِ الآيَةَ السَّبْعَةَ المَلِيئَةَ مِنْ غَضَبِ اللهِ.»

٢ فَرَفَعَ المَلَائِكَةُ الأَوَّلُ إِنَاءَهُ وَسَكَبَهُ عَلَى البَاسَةِ، فَأَصَابَتْ فُرُوحَ فَطِيعةٍ وَمَوْئِلَةَ جَمِيعِ الَّذِينَ يَجْمَلُونَ عَلامَةَ الوَحْشِ وَالَّذِينَ سَبَدُوا لِتَمَثُّلِهِ.

٣ ثُمَّ سَكَبَ المَلَائِكَةُ الثَّانِي إِنَاءَهُ عَلَى البَحْرِ، فَتَحَوَّلَ البَحْرُ إِلَى دَمٍ كَدَمِ رَجُلٍ مَيِّتٍ، وَمَاتَ كُلُّ شَيْءٍ حَيٍّ فِي البَحْرِ.

٤ ثُمَّ سَكَبَ المَلَائِكَةُ الثَّالِثُ إِنَاءَهُ عَلَى الأَنْهَارِ وَبَنَاجِيعِ المِياهِ، فَتَحَوَّلَتْ إِلَى دَمٍ. ٥ وَسَمِعْتُ المَلَائِكَةَ المُسَوِّلَةَ عَنِ المِياهِ يَقُولُ:

«إِنَّكَ بَارٌّ فِي حُكْمِكَ هَذَا،

أَيُّهَا الكَائِنُ وَالَّذِي كَانَ، أَيُّهَا القُدُوسُ.

٦ لِأَنَّهُمْ سَفَكُوا دِمَاءَ الأَنْبِيَاءِ

وَالْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ،  
فَأَعْطَيْتَهُمْ دَمًا لِيَبْشُرُوا!  
هَذَا مَا يَسْتَحِقُّونَهُ.»

٧ ثُمَّ سَمِعْتَ الْمَدْبُوحَ يَقُولُ:

«نَعَمْ، أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ الْقَدِيرِ،  
أَحْكَامُكَ حَقٌّ وَعَدْلٌ.»

٨ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَاكُ الرَّابِعُ إِنَاءَهُ عَلَى الشَّمْسِ، فَأَعْطَيْتُ أَنْ تَحْرِقَ النَّاسَ بِالنَّارِ، ٩ فَاحْتَرَقَ النَّاسُ بِحَرَارَتِهَا. فَلَعْنَا اسْمَ اللَّهِ الْمُسَيْطِرِ عَلَى هَذِهِ الْكَوَاكِبِ، وَلَمْ يَتُوبُوا وَلَمْ يَمُجِّدُوهُ.

١٠ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَاكُ الْخَامِسُ إِنَاءَهُ عَلَى الْوَحْشِ، فَتَفَرَّقَتْ مَمْلَكَتُهُ فِي الظَّلَامِ. وَعَصَّ النَّاسُ عَلَى أَسْلِبَتِهِمْ مِنَ الْأَمْرِ. ١١ وَلَعْنَا إِلَهَ السَّمَاءِ مِنْ فِرطِ الْأَيْمِمْ وَقُرُوحِهِمْ، وَلَمْ يَتُوبُوا عَنْ أَفْعَالِهِمْ.

١٢ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَاكُ السَّادِسُ إِنَاءَهُ عَلَى نَهْرِ الْفِرَاتِ الْعَظِيمِ، بَخَّفَتْ مِيَاهُهُ لِتَهْيِئِ الطَّرِيقِ لِحِجِّيءِ مُلُوكِ الشَّرْقِ.

١٣ ثُمَّ رَأَيْتُ ثَلَاثَةَ أَرَاخٍ شَرِيرَةٍ تُشْبِهُ الضَّمَادِعَ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ التَّنِينِ، وَفَمِ الْوَحْشِ، وَفَمِ النَّبِيِّ الْكَذَّابِ. ١٤ هَذِهِ الْأَرَاخُ الشَّرِيرَةُ هِيَ أَرَاخُ سَيْطَانِيَّةٍ، لَهَا الْقُدْرَةُ عَلَى أَنْ تَعْمَلَ مُعْجَزَاتٍ. فَذَهَبَتْ إِلَى مُلُوكِ الْعَالَمِ أَجْمَعٍ، وَجَمَعَتْهُمْ مِنْ أَجْلِ مَعْرَكَةِ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ، يَوْمَ اللَّهِ الْقَدِيرِ.

١٥ هَا إِنِّي آتِي بِجَاءَةٍ مِثْلَ لَيْصٍ. هَيِّنَا لِمَنْ يَبْتِئُ مُسْتَقِظًا، وَمَلَابِسَهُ قُرْبَهُ، حَتَّى لَا يُضْطَرَّ أَنْ يَذْهَبَ عَارِيًا، فَلَا يَرَى النَّاسُ عَوْرَتَهُ!»

١٦ وَهَكَذَا جَمَعَتْ الْأَرَاخُ الشَّرِيرَةُ الْمُلُوكَ فِي مَكَانٍ يُدْعَى بِالْعَبْرِيَّةِ «هَرْمَجِدُون». ١٧ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَاكُ السَّابِعُ إِنَاءَهُ فِي الْهَوَاءِ، فَخَرَجَ صَوْتُ عَظِيمٍ مِنَ الْعَرْشِ الَّذِي فِي الْهَيْكَلِ وَقَالَ: «لَقَدْ تَمَّ» ١٨ فَحَدَّثَتْ رُعُودٌ وَرَبُّوقٌ وَزَلْزَلَتْ الْأَرْضُ. وَهُوَ أَشَدُّ زَلْزَالٍ يَحْدُثُ مِنْذُ أَنْ ظَهَرَ الْإِنْسَانُ عَلَى الْأَرْضِ! إِلَى هَذَا الْحَدِّ كَانَتْ شِدَّتُهُ! ١٩ فَانْشَقَّتِ الْمَدِينَةُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ، وَسَقَطَتْ مَدُنُ الْوَتِينِيِّينَ. وَلَمْ يَنْسَ اللَّهُ أَنْ يَعَاقِبَ بَابِلَ الْعَظِيمَةَ، فَأَعْطَاهَا كَأْسَ خَمْرٍ غَضِبِهِ السَّاحِطِ. ٢٠ جَمِيعَ الْجَزْرِ اخْتَفَتْ، وَمَا عَادَتِ الْجِبَالُ مَوْجُودَةً. ٢١ سَقَطَ بَرْدٌ عَظِيمٌ، تَزَنُّ الْحَبَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنْهُ نَحْوَ ثَمَسَةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُوْغَرَامًا! ١٧ سَقَطَ عَلَى النَّاسِ مِنَ السَّمَاءِ، فَلَمَعَنَّ النَّاسُ اللَّهُ سَبَسِبَ كَارِثَةُ الْبَرْدِ، لِأَنَّهَا كَانَتْ فَطِيعَةً.

## ١٧

### المرأة الجليلة على الوحش

١ ثُمَّ آتَى أَمَدَ الْمَلَكَةِ السَّعَةِ الَّذِينَ مَعَهُمُ الْآيَةُ السَّعَةِ، وَقَالَ لِي: «تعال، سأريك جزاءَ العاهرةِ المعروفةِ التي تجلسُ بجوارِ شلالاتِ المياهِ. ٢ لَقَدْ زَنَى مُلُوكُ الْأَرْضِ مَعَهَا، وَسَكَرَ سُكَّانُ الْأَرْضِ مِنْ خَمْرِ زَنَاها.» ٣ ثُمَّ حَلَنِي الْمَلَاكُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ بِقُوَّةِ الرُّوحِ. وَهُنَاكَ رَأَيْتُ أَمْرَأَةً جَالِسَةً عَلَى وَحْشٍ أَحْمَرَ مَغْطَى بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي تَبِينُ اللَّهُ، وَلَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةُ قُرُونٍ. ٤ كَانَتْ الْمَرَأَةُ تَرْتَدِي ثِيَابًا أَرْجَوَانِيَّةً وَحَمْرَاءَ، وَتَحْمَلِي بِالذَّهَبِ وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَاللُّؤْلُؤِ، وَتَحْمَلِي فِي يَدِهَا كُوبًا ذَهَبِيَّةً مَلْبِيئَةً بِالشَّرُورِ وَبِقُدْرَةِ زَنَاها. ٥ مَكْتُوبٌ عَلَى جَبْهَتِهَا لَقَبٌ رَمَزِيٌّ:

«مَدِينَةُ بَابِلَ الْعَظِيمَةَ،

أُمُّ الْعَاهِرَاتِ، وَكُلُّ شُرُورِ الْأَرْضِ.»

٦ وَرَأَيْتُ أَنَّ الْمَرَأَةَ سَكَرَى يَدِمُ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ، وَيَدِمُ الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يَشْهَدُونَ لِيسوعَ. وَعِنْدَمَا رَأَيْتُهَا اندهشتُ كثيرًا! ٧ فَسَأَلَنِي الْمَلَاكُ: «لِمَاذَا تَنْدَهَشُ؟ سَأَوْضُحُ لَكَ مَا تَرْمِزُ إِلَيْهِ الْمَرَأَةُ وَالْوَحْشُ الَّذِي تَرَكَّبُ عَلَيْهِ الَّذِي لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةُ قُرُونٍ. ٨ أَمَّا الْوَحْشُ الَّذِي رَأَيْتَهُ، كَانَ حَيًّا، وَلَمْ يَعُدْ حَيًّا. وَلَكِنَّهُ عَلَى وَشَلِكِ أَنْ يَصْعَدَ مِنَ الْهَابُويَّةِ وَيَمُضِي إِلَى دِمَارِهِ. عِنْدَهَا سِنْدَهَيْشُ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ عَلَى الْأَرْضِ، الَّذِينَ لَمْ تَكْتَسِبْ أَسْمَاءَهُمْ فِي سَجَابِ الْحَيَاةِ مِنْذُ بَدَايَةِ الْعَالَمِ، وَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَى الْوَحْشِ لِأَنَّهُ كَانَ حَيًّا وَلَمْ يَعُدْ حَيًّا الْآنَ، وَلَكِنَّهُ سَيَعُودُ!

٩ تَحْتَاجُ إِلَى عَقْلِ حَكِيمٍ لِيَتَفَهَمَ هَذَا. الرُّؤُوسُ السَّبْعَةُ هِيَ تَلَالُ سَبْعٍ، عَلَيْهَا تَجَلِسُ الْمَرَأَةُ، وَهِيَ تَمَثِلُ أَيْضًا سَبْعَةَ مُلُوكٍ. ١٠ سَقَطَتْ خَمْسَةٌ مِنْهُمْ، وَوَاحِدٌ مَا يَزَالُ يَحْكُمُ، وَالْأُخَيْرُ لَمْ يَأْتِ بَعْدُ. عِنْدَمَا يَأْتِي، سَيُعْطَى أَنْ يَبْقَى لِفَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ. ١١ الْوَحْشُ الَّذِي كَانَ حَيًّا، وَلَمْ يَبْدُ حَيًّا، هُوَ مَلِكٌ ثَامِنٌ مَعَ الْمُلُوكِ السَّبْعَةِ، وَهُوَ مَاضٍ إِلَى دِمَارِهِ أَيْضًا.

١٢ أَمَّا الْقُرُونُ الْعَشْرَةُ الَّتِي رَأَيْتَهَا فِيهِ عَشْرَةُ مُلُوكٍ، لَمْ يَمْلِكُوا بَعْدُ، لَكِنَّهُمْ سَمَلِكُونَ لِمُدَّةِ سَاعَةٍ مَعَ الْوَحْشِ. ١٣ هُوَذَا الْمُلُوكُ الْعَشْرُ لَهُمْ هَدَفٌ وَوَاحِدٌ، وَسَيُعْطُونَ الْوَحْشَ قُوَّتَهُمْ وَسُلْطَانَهُمْ. ١٤ سَيَحَارِبُونَ الْجَمَلَ، لَكِنَّ الْجَمَلَ سَيَبْزِمُهُمْ لِأَنَّهُ رَبُّ الْأَرْيَابِ وَمَلِكُ الْمُلُوكِ، وَمَعَهُ جَمِيعُ الْأَمْنَاءِ الَّذِينَ دَعَاهُمْ وَاسْتَأْخَرَهُمْ.»

١٥ ثُمَّ قَامَ لِي الْمَلَاكُ: «الْشَّلَالَاتُ الَّتِي رَأَيْتَهَا، حَيْثُ الزَّانِيَةُ جَالِسَةٌ، هُمْ شُعُوبٌ وَجَمَاهِيرٌ وَأُمَّمٌ وَلُغَاتٌ. ١٦ الْقُرُونُ الْعَشْرَةُ الَّتِي رَأَيْتَهَا وَالْوَحْشُ سَيَحْتَرِقُونَ الزَّانِيَةَ، وَسَيَتْرَكُونَهَا مَهْجُورَةً وَعَارِيَةً. سَيَأْكُلُونَ جَسَدَهَا وَيَحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ. ١٧ لِأَنَّ اللَّهَ وَجَهَ قُلُوبَهُمْ لِكَيْ يَحْقِيقُوا قَصْدَهُ، فَاتَّقُوا عَلَى أَنْ يَمْنَحُوا الْوَحْشَ سُلْطَانَهُمْ، حَتَّى يَحْتَقِقَ كَلَامَ اللَّهِ. ١٨ الْمَرَأَةُ الَّتِي رَأَيْتَهَا هِيَ الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ، الَّتِي تَحْكُمُ مُلُوكَ الْأَرْضِ.»

## ١٨

## دِمَارٌ بِبَابِلَ

١ بَعْدَ هَذَا رَأَيْتُ مَلَكَ آخَرَ نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ، لَهُ سُلْطَانٌ عَظِيمٌ، وَقَدْ أَضَاءَتِ الْأَرْضُ مِنْ بَهَائِهِ! ٢ وَصَرَخَ الْمَلَاكُ بِصَوْتٍ هَادِرٍ وَقَالَ:

«قَدْ سَقَطَتْ!

بَابِلُ الْعَظِيمَةُ قَدْ سَقَطَتْ!

أَصْبَحَتْ مَسَكًا لِلْأَرْوَاحِ الْبَشَرِيَّةِ،

وَوَكْرًا لِكُلِّ رُوحٍ نَجِسٍ.

صَارَتْ عَشًا لِكُلِّ طَائِرٍ.

٣ لِأَنَّ جَمِيعَ الْأُمَّمِ تَرَبَّتْ مِنْ تَحْمَرِ سَخَطِ اللَّهِ بِسَبَبِ زِنَاهَا.

مُلُوكُ الْأَرْضِ قَدْ زَنَوْا مَعَهَا،

وَتِجَارُ الْعَالَمِ اغْتَنَوْا مِنْ إِسْرَافِهَا.»

٤ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا آخَرَ مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ:

«انْجُرُوا مِنْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ يَا شَعْبِي،

حَتَّى لَا تَنْتَرِكُوا فِي خَطَايَاهَا،

وَحَتَّى لَا تَعَانُوا مِنَ الْكَوَارِثِ الَّتِي سَتَحِلُّ بِهَا.

٥ لِأَنَّ خَطَايَاهَا قَدْ تَكَوَّمَتْ فَوَصَلَتْ إِلَى السَّمَاءِ،

وَاللَّهُ لَمْ يَبْسُ أَتَمَهَا!

٦ عَامَلُوهَا كَمَا عَامَلْتِ الْآخَرِينَ،

وَرَدُّوا لَهَا مَا فَعَلْتَهُ مَضَاعِفًا.

فِي الْكَأْسِ الَّتِي خَلَطْتَ فِيهَا لِلْآخَرِينَ،

اخْطُطُوا لَهَا شَرَابًا مَضَاعِفًا.

٧ أَعْطُوهَا عَذَابًا وَحَزْنًا،

بِقَدْرِ الْمَجْدِ وَالتَّرَفِ الَّذِي مَنَحْتَهُ لِنَفْسِهَا.

لِأَنَّهَا تَقُولُ فِي نَفْسِهَا:

«إِنِّي أَجْلِسُ عَلَى عَرْشِي كَمَلِكَةٍ.

أَنَا لَسْتُ أَرْمَلَةً،

وَلِنِّ أَحْزَنَ أَبْدَاءٍ.»

٨ لَكِنَّ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ سَتَحِلُّ بِهَا الْكَوَارِثُ:

الْوَبَاءُ وَالْأَسَى وَالْمَجَاعَةُ.

وَسَتَّحِرُقُّ بِالنَّارِ،  
لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَهُ الَّذِي أَدَانَهَا جَبَّارًا.»

٩ مُلُوكُ الْأَرْضِ الَّذِينَ زُنُوا مَعَهَا وَشَارَكُوهَا فِي تَرْفِهَا، سَيَبْخُونُ عَلَيْهَا عِنْدَمَا يَرَوْنَ دُخَانَ احْتِرَاقِهَا. ١٠ سَيَقْفُونَ بَعِيدًا عَنْهَا خَوْفًا مِنْ عَذَابِهَا، وَسَيَقُولُونَ:

«الْوَيْلُ، الْوَيْلُ، الْوَيْلُ، أَيُّهَا الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ!  
يَا مَدِينَةَ بَابِلَ الْقُوَّةِ!  
فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ حَلَّ جِرَاؤُكَ!»

١١ تِجَارُ الْعَالَمِ سَيَبْكَونُ أَيْضًا وَيَحْدُونَ عَلَيْهَا، لِأَنَّهُ لَنْ يَشْتَرِيَ أَحَدٌ بِضَاعَهُمْ بَعْدَ الْآنِ، ١٢ بَضَاعُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ وَاللَّائِي وَالنِّكَّانِ وَالْأَرْجَوَانِ وَالْحَرِيرِ وَالْقَمَاشِ الْقُرْمِزِيِّ وَالنَّبَاتَاتِ الْعِطْرِيَّةِ، وَجَمِيعِ الْأَشْيَاءِ الْمَنْسُوعَةِ مِنَ الْعَاجِ وَالْأَخْشَابِ الثَّمِينَةِ وَالنَّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالرُّخَامِ، ١٣ وَالْقَرَفَةَ وَالْمَرَاهِمَ وَالْبُخُورَ وَالْمَرْ وَاللَّبَانَ وَالنَّبِيدَ وَزَيْتِ الزَّيْتُونِ وَالطَّحِينِ وَالقَمَحِ وَالْمِاشِيَّةِ وَالخِرَافِ وَالخَلِيلِ وَالْعَرَبَاتِ وَحَتَّى أَجْسَادِ الْعَبِيدِ مِنَ الْبَشَرِ.

١٤ «يَا بَابِلُ،  
الْأَشْيَاءُ الْحَسَنَةُ الَّتِي اشْتَهَيْتَهَا ذَهَبَتْ عَنْكَ،  
صَحَّتْكَ وَهَبَّأُوكِ ضَاعًا  
وَلَنْ تَجِدِيهَا ثَانِيَةً.»

١٥ التِّجَارُ الَّذِينَ يَبِيعُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ صَارُوا أَغْنِيَاءَ بِسَبَبِهَا، سَيَقْفُونَ بَعِيدًا خَوْفًا مِنْ عَذَابِهَا. سَيَبْكَونُ وَيَبْخُونُ ١٦ وَهُمْ يَقُولُونَ:

«وَيْلُ، وََيْلُ، لِلْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ!  
كَانَتْ تَلْبَسُ الْكِنَانَ النَّاعِمِ،  
وَالْأَرْجَوَانِ وَالْمَلَابِسَ الْقُرْمِزِيَّةَ.  
تَحَلَّتْ بِالذَّهَبِ وَبِالْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ وَاللَّائِي!  
١٧ وَكُلُّ تِلْكَ الثَّرْوَةِ قَدْ دَمَّرَتْ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ!»

عِنْدَهَا سَيَقِفُ بَعِيدًا عَنِ الْمَدِينَةِ بَابِلَ، كُلُّ قُبْطَانٍ سَفِينَةٍ، وَكُلُّ مَنْ يَرْكَبُ الْبَحْرَ، وَالْمَلَّاحُونَ، وَكُلُّ الَّذِينَ يِعْتَاشُونَ مِنَ الْبَحْرِ. ١٨ وَعِنْدَمَا يَرَوْنَ دُخَانَ احْتِرَاقِهَا سَيَبْخُونُ: «أَيُّ الْمَدِينِ كَانَتْ مِثْلَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ؟» ١٩ سَيَنْثَرُونَ التُّرَابَ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ، وَسَيَبْكَونُ وَيَبْخُونُ وَيَبْصُرْخُونُ:

«وَيْلُ، وََيْلُ، لِلْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ!  
أَصْحَابُ السُّفُنِ فِي الْبَحْرِ صَارُوا أَغْنِيَاءَ مِنْ ثَرْوَتِهَا،  
لَكِنَّهَا دَمَّرَتْ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ!  
٢٠ افْرَجِي أَيُّهَا السَّمَاءُ لِأَجْلِهَا،  
افْرَحُوا أَيُّهَا الرُّسُلُ وَالْأَنْبِيَاءُ لِأَجْلِهَا،  
وَيَا كُلَّ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ،  
لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَدَانَهَا بِسَبَبِ مَا فَعَلْتُمْ بِكُلِّ!»

٢١ ثُمَّ التَّقَطَّ مَلَائِكَةُ قُوِيٍّ صَخْرَةً كَبِيرَةً كَحَجَرِ الرَّحَى، وَالَّتِي بَهَا إِلَى الْبَحْرِ وَقَالَ:

«هَكَذَا سَيُلْقَى بِالْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ،  
وَلَنْ تَرَى بَعْدَ الْآنِ.»

٢٢ لَنْ يُسْمِعَ فِيكَ ثَانِيَةَ أَصْوَاتٍ عَازِي فِي الْقَيْثَارَةِ  
وَالْمَغْنِينِ وَتَانِجِي الْأَبْوَاقِ.

لَنْ يَكُونَ فِيكَ حَرْفِيٌّ فِي آيَةٍ صِنَاعَةٍ فِيمَا بَعْدُ.  
لَنْ يُسْمِعَ فِيكَ صَوْتَ الطَّاحُونَةِ ثَانِيَةً.

٢٣ لَنْ يُشِعَّ فِيكَ ضَوْءُ مِصْبَاحٍ ثَانِيَةً.  
لَنْ يُسْمِعَ فِيكَ صَوْتَ عَرَيْسٍ وَعَرَّوْسِهِ.  
تُجَارِكُ كَانُوا أَعْظَمَ رِجَالِ الْعَالَمِ.

جَمِيعِ الْأُمَمِ الْخَدَعَتْ بِسِحْرِكَ.

٢٤ وَعَلَى تِلْكَ الْمَدِينَةِ ذَنْبُ دَمِ الْأَنْبِيَاءِ،  
وَدَمِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقَدَّسِينَ،  
وَدَمِ جَمِيعِ الَّذِينَ ذُجِّحُوا عَلَى الْأَرْضِ.»

## ١٩

تَسْبِيحٌ فِي السَّمَاءِ

١ بَعْدَ هَذَا سَمِعْتُ صَوْتًا يُشْبِهُ صَوْتَ جُمْهُورٍ عَظِيمٍ مِنَ النَّاسِ فِي السَّمَاءِ وَهُمْ يُنْشِدُونَ:

«هَلْلُويَا! ١٨»

النَّصْرُ وَالْمَجْدُ وَالْقُدْرَةُ لِإِلهِنَا،

٢ لِأَنَّ أَحْكَامَهُ حَقٌّ وَبِرٌّ.

لَقَدْ نَفَذَ حُكْمَهُ عَلَى الزَّانِيَةِ الْعَظِيمَةِ

الَّتِي أَفْسَدَتِ الْأَرْضَ بَيْنَاهَا،

وَأَنْتَقَمَ لِدَمِ عِبَادِهِ الَّذِينَ قَتَلْتَهُمْ.»

٣ ثُمَّ أَنْشَدُوا ثَانِيَةً:

«هَلْلُويَا!

سَيَتَصَاعَدُ دُخَانُ احْتِرَاقِهَا إِلَى أَبَدِ الْآبَدِينَ.»

٤ ثُمَّ انْحَنَى الْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ شَيْخًا وَالْكَائِنَاتُ الْحَيَّةُ الْأَرْبَعَةُ وَسَجَدُوا لِلَّهِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَهُمْ يَقُولُونَ: «آمِينَ! هَلْلُويَا!» ٥ ثُمَّ جَاءَ  
صَوْتُ مِنَ الْعَرْشِ يَقُولُ:

«سَبِّحُوا لِهَلْلُويَا يَا جَمِيعَ عِبَادِهِ

الَّذِينَ تَهَايَبُونَهُ صِغَارًا وَكِبَارًا.»

٦ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا يُشْبِهُ صَوْتَ جُمْهُورٍ عَظِيمٍ مِنَ النَّاسِ، كَصَوْتِ هَلْبِيرٍ شَلَّالٍ عَظِيمٍ! كَصَوْتِ رُغْوَدٍ قَوِيَّةٍ! وَكَانُوا يُنْشِدُونَ:

«هَلْلُويَا!

فَالرَّبُّ الْإِلهُ يُسُودُ.

٧ لِنَفْرَحَ وَتَهَلَّلَ وَنُسَبِّحَ اللَّهَ

لِأَنَّ الْوَقْتَ قَدْ حَانَ لِعُرْسِ الْجَمَلِ،

وَالْعُرُوسُ قَدْ أَعَدَّتْ نَفْسَهَا.



٨ لَقَدْ أُعْطِيتَ أَنْ تَلْبَسَ كِتَابًا بَهَاءً»

وَالكِتَابُ الْبِهِيُّ يُمِثِّلُ الْأَعْمَالَ الْبَارَةَ لَشَبِّهِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ.

٩ ثُمَّ قَالَ لِي: «اكتب: ههنا للدهون إلى عشاء عرس المحلى». ثُمَّ قَالَ لِي: «تلك هي كلمات الله الحقة». ١٠ فالتحيت أمامه لأجيد له، ولكنه قال لي: «احذر أن تفعل هذا، فأنا عبد مثلك أنت وإخوتك الذين يشهدون عن يسوع. اسجد لله! والشهادة عن يسوع هي روح النبوة.»

فَارَسُ الْجَوَادِ الْأَبْيَضِ

١١ ثُمَّ رَأَيْتُ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، فِإِذَا أَمَامِي جَوَادٌ أَبْيَضٌ، وَالْجَالِسُ عَلَيْهِ يَدْعِي أَمِينًا وَصَادِقًا، لِأَنَّهُ بِالْعَدْلِ يَحْكُمُ وَيُحَارِبُ. ١٢ عَيْنَاهُ كَأَنَّ مَلْتَبَةً، وَعَلَى رَأْسِهِ عِدَّةُ تِيحَانٍ. لَهُ اسْمٌ مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ لَا يَعْرِفُهُ سِوَاهُ. ١٣ يَلْبَسُ ثَوْبًا مَغْمُوسًا بِالْدَمِ، وَأَسْمُهُ «كَلِمَةُ اللَّهِ». ١٤ وَتَتَّبَعُهُ جُيُوشُ السَّمَاءِ عَلَى خُيُولٍ بِيضَاءَ، يَلْبَسُونَ كِتَابًا أَبْيَضَ نَفِيًّا. ١٥ وَخَرَجَ مِنْ فَمِهِ سَيْفٌ حَادٌّ لِكَيْ يَضْرِبَ بِهِ الْأُمَّمَ الْوَثْنِيَّةِينَ. سَيَحْكُمُهُمْ بِعَصَا مِنْ حَدِيدٍ، وَسَيَعَصُرُهُمْ كَالْعَلْبِ فِي مِعْصَرَةٍ تَنْظِفُ الْإِلَهَ الْقَدِيرَ. ١٦ وَعَلَى ثَوْبِهِ وَعَلَى نَحْوِهِ اسْمٌ مَكْتُوبٌ:

«مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ.»

١٧ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ يَقِفُ عَلَى الشَّمْسِ. فَدَادَى بِصَوْتٍ عَظِيمٍ جَمِيعَ الطُّيُورِ الَّتِي تُحَلِّقُ عَلِيًّا فِي السَّمَاءِ وَقَالَ:

«تعالى أيها الطيور واجتمعي من أجل وِجْمَةِ اللَّهِ الْعَظِيمَةِ. ١٨ تعالى لى تأكلى لحوم الملوك وقادة الجيوش وجميع الأقوياء، ولحوم الخيول والراكين عليها، ولحوم جميع الناس أحرارًا وعبيدًا، صغارًا وكبارًا.»

١٩ ثُمَّ رَأَيْتُ الْوَحْشَ وَمُلُوكَ الْأَرْضِ وَمَعَهُمْ جُيُوشُهُمُ الَّتِي تَجَمَّعَتْ لِتُحَارِبَ رَاكِبَ الْجَوَادِ وَجَيْشَهُ. ٢٠ فَأَسِرَ الْوَحْشُ وَمَعَهُ النَّبِيُّ الْكُتَّابُ الَّذِي صَنَعَ الْعَجَائِبَ أَمَامَهُ، وَالَّتِي بِهَا أَضَلَّ مَنْ يَحْمِلُونَ عَلَامَةَ الْوَحْشِ وَيَعْبُدُونَ تِمثَالَهُ. فَأَلْقَيْتُ بِهِمَا أَحْيَاءَ إِلَى الْبَحِيرَةِ الْمُتَقَدِّةِ بِالْكَبْرِيتِ. ٢١ أَمَا جُيُوشُهُمْ، فَفَقَلُّوا بِالسَّيْفِ الْخَارِجِ مِنْ فَمِ الرَّاَكِبِ عَلَى الْجَوَادِ الْأَبْيَضِ. وَسَبَّعَتْ جَمِيعَ الطُّيُورِ مِنْ لِحْمِهِمْ.

## ٢٠

الألف عام

١ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ فِي يَدِهِ مِفْتَاحُ الْهَاوِيَةِ وَسِلْسَلَةٌ عَظِيمَةٌ. ٢ فَبَيَّضَ الْمَلَكُ عَلَى التَّيْنِ، تِلْكَ الْحَيَّةُ الْقَدِيمَةُ، الَّتِي هِيَ الشَّيْطَانُ أَوْ إِبْلِيسُ، وَقِيَدَهُ بِالسِّلْسَلَةِ لِمُدَّةِ أَلْفِ عَامٍ. ٣ وَرَمَاهُ فِي الْهَاوِيَةِ وَقَتْلَ عَلَيْهِ وَخَتَمَ الْمَدْخَلَ فَوْقَهُ، حَتَّى لَا يَبْضُلَ الْأُمَمُ إِلَى أَنْ تَنْقَضِيَ الْأَلْفُ عَامٍ. بَعْدَ ذَلِكَ لَا بَدَّ أَنْ يَجْرَرَ لِبُرْهَةٍ قَصِيرَةٍ.

٤ ثُمَّ رَأَيْتُ عَرُوشًا يَجْلِسُ عَلَيْهَا أَنْاسٌ أُعْطُوا سُلْطَانًا أَنْ يَحْكُمُوا. وَرَأَيْتُ أَرْوَاحَ الَّذِينَ قُطِعَتْ رُؤُوسُهُمْ لِأَنَّهُمْ شَهِدُوا عَنْ يَسُوعَ وَأَعْلَنُوا رِسَالَةَ اللَّهِ، الَّذِينَ لَمْ يَعْبُدُوا الْوَحْشَ وَلَا تِمثَالَهُ، وَلَمْ يَقْبَلُوا عَلَامَتَهُ عَلَى جَبَاهِهِمْ وَلَا عَلَى أَيْدِيهِمْ. لَقَدْ عَادُوا إِلَى الْحَيَاةِ وَحَكَمُوا مَعَ الْمَسِيحِ لِمُدَّةِ أَلْفِ عَامٍ. ٥ أَمَا بَقِيَّةُ الْمَوْتَى، فَلَمْ يَعُودُوا إِلَى الْحَيَاةِ حَتَّى انْقَضَتِ الْأَلْفُ عَامٍ. هَذِهِ هِيَ الْقِيَامَةُ الْأُولَى. ٦ مُبَارَكٌ وَمُقَدَّسٌ الَّذِي يُشَارِكُ فِي الْقِيَامَةِ الْأُولَى، فَالْمَوْتُ الثَّانِي لَا يَنَالُ مِنْهُمْ، بَلْ سَيَكُونُونَ كَهَنَةً لِلَّهِ وَلِلْمَسِيحِ، وَسَيَحْكُمُونَ مَعَهُ مِدَّةَ الْأَلْفِ عَامٍ.

هزيمة الشيطان

٧ وَعِنْدَمَا تَمَّتْ الْأَلْفُ عَامٍ، يُطْلَقُ الشَّيْطَانُ مِنْ سِجْنِهِ، ٨ فَيَخْرُجُ لِيُضِلَّ أُمَّمَ جُوجَ وَمَاجُوجَ. وَهِيَ الْأُمَّمُ الْمُنْتَشِرَةُ فِي كُلِّ الْأَرْضِ، فَيَجْمَعُهُمْ لِلْحَرْبِ. سَيَكُونُ عَدَدُهُمْ لَا يَحْصَى مِثْلَ رَمْلِ الْبَحْرِ.

٩ فَسَارُوا فِي عَرْضِ الْأَرْضِ، وَأَحَاطُوا بِمَعْسَكِ شَعْبِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ وَبِالْمَدِينَةِ الْحَيُوبَةِ، لَكِنَّ نَارًا نَزَلَتْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ وَتَهْتَمَّتْهُمْ. ١٠ ثُمَّ طُرِحَ إِبْلِيسُ الَّذِي كَانَ يَضْلُهُمْ فِي بَحِيرَةِ الْكَبْرِيتِ الْمُشْتَعْلِ، حَيْثُ الْوَحْشُ وَالنَّبِيُّ الْكُتَّابُ، وَسَيَعْبُدُونَ نَهَارًا وَلَيْلًا إِلَى أَيْدِ الْإِبْدِينِ.

ديونة أهل الأرض

١١ ثُمَّ رَأَيْتُ عَرْشًا كَبِيرًا أَبْيَضَ، وَرَأَيْتُ الْجَالِسَ عَلَيْهِ. السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ هَرَبَتَا مِنْ أَمَامِهِ، فَلَمْ يَوْجَدْ لَهَا أَثْرًا! ١٢ ثُمَّ رَأَيْتُ الْمَوْتَى صِغَارًا وَكِبَارًا يَقْفُونَ أَمَامَ الْعَرْشِ. وَكَانَتْ هُنَاكَ كُتُبٌ مَفْتُوحَةٌ، ثُمَّ فُتِحَ كِتَابٌ آخَرٌ هُوَ كِتَابُ الْحَيَاةِ. وَحُكِمَ عَلَى الْمَوْتَى بِحَسَبِ أَعْمَالِهِمُ الْمَكْتُوبَةِ فِي

الكُتُبِ. ١٣ وَسَلَرَ الْبَحْرُ الْمَوْتِ الَّذِينَ كَانُوا فِيهِ، وَسَلَرَ «الْمَوْتِ» وَ «الْهَابِئَةُ» الْمَوْتِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُمَا. وَحَمَّ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ. ١٤ ثُمَّ أَقْبَى «الْمَوْتِ» وَ «الْهَابِئَةُ» إِلَى الْبَحْرِ الْمُتَقَدِّةِ. الَّتِي هِيَ الْمَوْتِ الثَّانِي. ١٥ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ اسْمُهُ مَكْتُوبًا فِي كِتَابِ الْحَيَاةِ، طُرِحَ فِي الْبَحْرِ الْمُتَقَدِّةِ.

## ٢١

## الْقُدْسُ الْجَدِيدَةُ

١ ثُمَّ رَأَيْتُ سَمَاءَ جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً. فَالسَّمَاءُ الْأُولَى وَالْأَرْضُ الْأُولَى قَدْ زَالَتَا، وَالْبَحْرُ لَمْ يَبْدُ مَوْجُودًا. ٢ كَمَا رَأَيْتُ الْمَدِينَةَ الْقُدْسَةَ، الْقُدْسَ الْجَدِيدَةَ، ١٩ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. كَانَتْ مِثْلَ كَعْرُوسٍ مُرَبَّيَّةٍ لِرُؤُوسِهَا.

٣ وَسَمِعْتُ صَوْتًا عَالِيًا مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: «الآنَ صَارَ مَسْكَنُ اللَّهِ مَعَ الْبَشَرِ. سَيَكُونُونَ شَعْبَهُ، وَهُوَ نَفْسُهُ سَيَكُونُ مَعَهُمْ، وَسَيَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا. ٤ وَسَيَسْمَعُ اللَّهُ كُلَّ دَعْوَةٍ مِنْ عِبَادِهِمْ. وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَوْتٌ أَوْ نَوَاحٌ أَوْ بَكَاءٌ أَوْ أَلْمٌ، لِأَنَّ الْأَشْيَاءَ الْقَدِيمَةَ قَدْ زَالَتْ.»

٥ ثُمَّ قَالَ الْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ: «هَا إِنِّي أَجْعَلُ كُلَّ شَيْءٍ جَدِيدًا!» وَقَالَ لِي: «اكْتُبْ، لِأَنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ مُعْتَمَدَةٌ وَصَحِيحَةٌ.» ٦ ثُمَّ قَالَ: «لَقَدْ تَمَّ! أَنَا هُوَ الْأَلْفُ وَالْيَاةُ، ٢٠ الْبِدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ. سَأَسْقِي كُلَّ عَطْشَانٍ مِنْ يَنْبُوعِ مَاءِ الْحَيَاةِ حَيًّا. ٧ مَنْ يَنْتَصِرُ، سَيَأْخُذُ كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. وَسَأَكُونُ لَهُ إِلَهًا، وَهُوَ يَكُونُ لِي ابْنًا. ٨ أَمَّا الْجِنَاءُ وَغَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْفَاسِدُونَ وَالْقَاتِلُونَ وَالزَّانَةَ وَالسَّحَرَةَ وَعِبَدَةَ الْأَوْثَانِ وَكُلَّ الْكَاذِبِينَ، فَسَيَكُونُ مَصِيرُهُمْ فِي الْبَحْرِ الْمُتَقَدِّةِ بِالْكَبَرِيَّةِ الْمُشْتَعِلِ. ذَلِكَ هُوَ الْمَوْتِ الثَّانِي.»

٩ ثُمَّ جَاءَ أَحَدُ الْمَلَائِكَةِ السَّبْعَةِ الَّذِينَ مَعَهُمُ الْآيَةُ السَّبْعَةُ الْمَمْلُوءَةُ بِالْكَوَارِثِ السَّبْعِ الْأَخِيرَةِ، وَقَالَ لِي: «تَعَالَ هُنَا، سَأُرِيكَ الْعُرُوسَ الَّتِي هِيَ زَوْجَةُ الْجَمَلِ. ١٠ وَيَبْنِئُ الرُّوحُ يَعْمرُنِي، فَقَادِي الْمَلَائِكَةُ إِلَى جَبَلٍ كَبِيرٍ مُرْتَفِعٍ، وَأَرَانِي الْمَدِينَةَ الْقُدْسَةَ، الْقُدْسَ، وَهِيَ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ!

١١ كَانَ لَهَا مَجْدُ اللَّهِ. لَمَعَانِهَا كَمِعَانِ أَجْمَلِ حَجَرٍ كَرِيمٍ، كَحَجَرٍ يَشْبُ نَبِيَّ كَابِلُور. ١٢ وَكَانَ لَهَا سُورٌ كَبِيرٌ مُرْتَفِعٌ، لَهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ يُوَايَةً، يَقِفُ عِنْدَهَا اثْنَا عَشَرَ مَلَكًَا. وَكَانَ مَكْتُوبًا عَلَى الْيُوَايَاتِ أَسْمَاءُ قِبَائِلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْاِثْنَتِي عَشْرَةَ. ١٣ ثَلَاثُ يُوَايَاتٍ إِلَى الشَّرْقِ، وَثَلَاثُ يُوَايَاتٍ إِلَى الشَّمَالِ، وَثَلَاثُ يُوَايَاتٍ إِلَى الْجَنُوبِ، وَثَلَاثُ يُوَايَاتٍ إِلَى الْغَرْبِ. ١٤ وَكَانَ سُورُ الْمَدِينَةِ مَبْنِيًّا عَلَى اثْنِي عَشَرَ حَجَرٍ أَسَاسٍ، كُتِبَتْ عَلَيْهَا أَسْمَاءُ رُسُلِ الْجَمَلِ الْاِثْنَتِي عَشْرَةَ. ١٥ وَكَانَ مَعَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِي يَتَكَلَّمُ مَعِي عَصَا قِيَاسٍ ذَهَبِيَّةٍ، لِيَقِيَاسَ الْمَدِينَةَ، وَبُيُوتَهَا وَجُدْرَانَهَا.

١٦ كَانَتْ الْمَدِينَةُ مُمْتَدَّةً بِشَكْلِ مَرَبَعٍ طَوْلُهُ يُسَاوِي عَرْضَهُ. وَقَاسَ الْمَلَائِكَةُ الْمَدِينَةَ بِالْعَصَا فَكَانَتْ نَحْوَ اِثْنَتِي عَشْرَةَ أَلْفَ غَلْوَةٍ ٢١ طَوْلًا وَعَرْضًا وَارْتِفَاعًا. ١٧ ثُمَّ قَاسَ الْمَلَائِكَةُ سُمْكَ سُورِهَا، فَكَانَ مِثْلَ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ ذِرَاعًا. ٢٢ فَقَدْ اسْتَعْدَمَ الْمَلَائِكَةُ مِقْيَاسًا مُسَاوِيًا لِذِرَاعِ إِنْسَانٍ. ١٨ وَكَانَ السُّورُ مَبْنِيًّا مِنَ الْبَيْشِ، وَالْمَدِينَةُ مَصْنُوعَةٌ مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ، وَتَلَمَعَ كَالزَّرْجَاجِ الشَّفَافِ.

١٩ أَمَّا أَسَاسَاتُ الْمَدِينَةِ فَكَانَتْ مُرَبَّيَّةً بِكُلِّ أَنْوَاعِ الْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ. حَجَرِ الْأَسَاسِ الْأَوَّلِ كَانَ مِنَ الْبَيْشِ، وَالثَّانِي مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ، وَالثَّلَاثُ مِنَ الْعَقِيْقِ الْأَبْيَضِ، وَالرَّابِعُ مِنَ الزَّمْرُودِ، ٢٠ وَالخَامِسُ مِنَ الْجَزَعِ، وَالسَّادِسُ مِنَ الْعَقِيْقِ الْأَحْمَرِ، وَالسَّابِعُ مِنَ الزَّمْرُودِ، وَالثَّمَانِي مِنَ الزَّمْرُودِ السَّلْقِيِّ، وَالتَّاسِعُ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَصْفَرِ، وَالْعَاشِرُ مِنَ الْعَقِيْقِ الْأَخْضَرِ، وَالْحَادِي عَشْرَ مِنَ الْفَيْرُوزِ، وَالثَّانِي عَشْرَ مِنَ الْجَمْشِثِ. ٢١ أَمَّا الْبُيُوتَاتُ الْاِثْنَتَا عَشْرَةَ فَكَانَتْ مَصْنُوعَةً مِنَ اِثْنَتِي عَشْرَةَ لُؤْلُؤَةً، فَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا لُؤْلُؤَةٌ وَاحِدَةٌ. كَمَا أَنَّ شَارِعَ الْمَدِينَةِ الْوَاسِعِ كَانَ مَصْنُوعًا مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ النَّجِيِّ كَالزَّرْجَاجِ.

٢٢ لَمْ أَرِ فِيهَا هَيْكَلًا، لِأَنَّ الرَّبَّ الْإِلَهَ الْقَدِيرَ وَالْحَمَلُ هُمَا هَيْكَلُهَا. ٢٣ وَلَمْ تَكُنْ الْمَدِينَةُ بِحَاجَةٍ إِلَى الشَّمْسِ وَلَا إِلَى الْقَمَرِ لِيُضِيئَا عَلَيْهَا، فَجَدَّ اللَّهُ يَبْرِهَا وَالْحَمَلُ مِصْبَاحُهَا. ٢٤ سَنَسِيرُ الْأُمَمِ يَبُورُ مِصْبَاحِهَا، وَمَلُوكُ الْأَرْضِ سَيَأْتُونَ بِمَجْدِهِمْ لِيَلِهَا. ٢٥ يُوَايَاتُهَا لَنْ تَعْلَقَ فِي أَيِّ يَوْمٍ، لِأَنَّهُ لَنْ

٢١:٢ ١٩

القدس الجديدة. القدس التامة من السماء، حيث يسكن الله مع شعبه.

٢١:٦ ٢٠

الألف والياء. في الأصل: «ألفا» و«أوميغا»، وهما الحرفان الأول والأخير من الحروف اليونانية، والمعنى: «البدائية والنهائية».

٢١:١٦ ٢١

اثنى عشرة ألف غلوة. نحو ألفين ومئتين وعشرين كيلومترًا.

٢١:١٧ ٢٢

ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمترًا ونصفًا (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل اثنين وخمسين سنتيمترًا (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أنَّ القياس هنا هو بالذراع الطويلة.

يَكُونُ هُنَاكَ لَيْلًا. ٢٦ وَسَيُؤْتِي مَجْدَ وَكَرَامَةَ الْأُمَّمِ إِلَيْهَا، ٢٧ لَكِنَّ لَنْ يَدْخُلَهَا شَيْءٌ نَجِسٌ، وَلَا إِنْسَانٌ يُمَارِسُ النَّجَاسَةَ أَوْ الْكُذْبَ. لَنْ يَدْخُلَهَا إِلَّا مَنْ كَانَ اسْمُهُ مَكْتُوبًا فِي كِتَابِ الْحَيَاةِ، كِتَابِ الْحَمْلِ.

## ٢٢

١ ثُمَّ أَرَانِي الْمَلَأَكُ نَهْرَ مَاءِ الْحَيَاةِ. وَكَانَ النَّهْرُ شَفَافًا كَالْيَلُورِ، يَتَدَقَّقُ مِنْ عَرْشِ اللَّهِ وَالْحَمْلِ إِلَى وَسَطِ شَوَارِعِهَا. ٢ وَعَلَى ضَنْفِي النَّهْرِ هُنَاكَ شَجَرَةٌ حَيَاةٍ تُعْطِي ثَمَرَهَا اثْنَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً: فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً، وَأُورَاقُهَا لَشَفَاءِ الْأُمَّمِ. ٣ لَنْ تَكُونَ هُنَاكَ لَعْنَةٌ بَعْدَ الْآنِ، وَعَرْشُ اللَّهِ وَالْحَمْلِ سَيَكُونُ فِيهَا. عِبَادُهُ يَتَعَبَّدُونَ لَهُ، ٤ وَيَرُونَ وَجْهَهُ، وَاسْمُهُ يَكُونُ عَلَى جِبَاهِهِمْ. ٥ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ لَيْلٌ، فَلَا يَحْتَاجُونَ ضَوْءَ مِصْبَاحٍ أَوْ ضَوْءَ شَمْسٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَهُ سَيَنْبُرُ عَلَيْهِمْ، وَيَسُودُونَ إِلَى الْأَبَدِ.

٦ ثُمَّ قَالَ لِي الْمَلَأَكُ: «هَذِهِ الْكَلِمَاتُ مَعْتَمَدَةٌ وَصَحِيحَةٌ. الرَّبُّ إِلَهُ أَرْوَاحِ الْأَنْبِيَاءِ قَدْ أَرْسَلَ مَلَائِكَةً لِيُرِيَ عِبَادَهُ الْأَشْيَاءَ الَّتِي يَنْبَغِي أَنْ تُحْصَلَ سَرِيعًا. ٧ هَا أَنَا آتِي سَرِيعًا! هُنَيْثًا لَنْ يُحْفَظَ كَلِمَاتِ النَّبُوَّةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ.»

٨ أَنَا يُوْحَنَّا الَّذِي سَمِعَ وَرَأَى هَذِهِ الْأَشْيَاءَ. عِنْدَمَا سَمِعْتُهَا وَرَأَيْتُهَا، اخْتَبْتُ لِأَسْجُدَ عِنْدَ قَدَمِي الْمَلَأَكِ الَّذِي يُرِينِي هَذِهِ الْأَشْيَاءَ. ٩ لَكِنَّهُ قَالَ لِي: «أَحْذَرُ أَنْ تَفْعَلَ هَذَا. أَنَا عَبْدٌ مِثْلُكَ أَنْتَ وَإِخْوَتِكَ وَالْأَنْبِيَاءِ، وَأَوْلِيكَ الَّذِينَ يُحْفَظُونَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي فِي هَذَا الْكِتَابِ. اسْجُدْ لِلَّهِ.»

١٠ ثُمَّ قَالَ لِي: «لَا تَكْتُمُ كَلِمَاتِ النَّبُوَّةِ الَّتِي فِي هَذَا الْكِتَابِ، لِأَنَّ الْوَقْتَ قَدْ اقْتَرَبَ. ١١ فَلْيُوَاصِلِ الظَّالِمُ ظُلْمَهُ، وَلْيَزِدِدِ النَّجِسُ نَجَاسَةً، وَالْبَارُّ بَرًّا، وَالْمُقَدَّسُ قُدَاسَةً!»

١٢ «هَا أَنَا قَادِمٌ سَرِيعًا، وَمَعِيَ الْأَجْرَةُ لِكُلِّ أَجَازِي كُلِّ وَاحِدٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ. ١٣ أَنَا هُوَ الْأَلْفُ وَالْيَاثُ، ٢٣ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، الْبِدَايَةُ وَالنَّهَائِيَةُ.

١٤ هُنَيْثًا لَنْ يُحَافِظُونَ عَلَى نِظَافَةِ ثِيَابِهِمْ، لِكِي يَكُونَ مِنْ حَقِّهِمْ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ، وَأَنْ يَعْبرُوا الْبُيُوتَاتِ وَيَدْخُلُوا الْمَدِينَةَ. ١٥ أَمَا «الْكِلَابُ» ٢٤ وَمَنْ يُمَارِسُونَ السِّحْرَ وَالزَّانَةَ وَالْقَتْلَةَ وَعَابِدُوا الْأَوْثَانَ وَكُلُّ مَنْ يُمَارِسُ الْكُذْبَ، فَسَيَبْقُونَ خَارِجًا.»

١٦ «أَنَا يَسُوعُ، أَرْسَلْتُ مَلَائِكَةً لِيُعَلِّمَ لَكُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ عَنِ الْكَأْسِ. أَنَا أَصْلُ دَاوُدَ وَنَسَلُهُ، نَجْمُ الصُّبْحِ الْمُنِيرِ.»

١٧ يَقُولُ الرُّوحُ وَالْعُرُوسُ: «تَعَالَى!» كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ فَلْيَقُلْ: «تَعَالَى!» كُلُّ مَنْ يَعْطِشُ فَلْيَأْتِ، وَكُلُّ مَنْ يُرِيدُ فَلْيَأْخُذْ مَجَانًّا مِنَ الْمَاءِ الْحَيِّ.»

١٨ إِنِّي أَحْذَرُ كُلَّ مَنْ يَسْتَمِعُ لِكَلِمَاتِ النَّبُوَّةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ: إِنْ زَادَ أَحَدٌ عَلَيْهَا، فَإِنَّ اللَّهَ سَيُنْزِلُ عَلَيْهِ الْكُورَاثَ الْمُدَوَّنَةَ فِيهِ. ١٩ وَإِنْ حَذَفَ أَحَدٌ مِنْ الْكَلِمَاتِ الَّتِي فِي كِتَابِ النَّبُوَّةِ هَذَا، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَحْرِمُهُ مِنْ نَصِيبِهِ فِي شَجَرَةِ الْحَيَاةِ وَفِي الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، الْمَكْتُوبِ عَنْهَا فِي هَذَا الْكِتَابِ.

٢٠ يَسُوعُ الَّذِي يَشْهَدُ لِهَذِهِ الْأُمُورِ يَقُولُ: «نَعَمْ، أَنَا آتِي سَرِيعًا.»

أَمِينَ تَعَالَى إِلَهُهَا الرَّبُّ يَسُوعُ!

٢١ نِعْمَةٌ مِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ مَعَكُمْ جَمِيعًا.